اليونان تعلن انها ستتدخل عسكريـــا في قبرص اذا تدخلت تركيا

إلى عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד (الثمن ٢٥ اغورا) המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٣ كانون الثاني ١٩٦٤
١٨ شعبـــان ١٣٨٣
18 כסלו טבת 5723
3.1.1964
العدد ٦٦ السنة ال ٢٠
No, 66 Vol, XX

الاتحاد السوفياتي يعارض التدخل الاجنبي في قبرص

نيقوسيا ـ اجتمع السفير السوفياتي في قبرص برئيس الجمهورية القبرصي المطران مكاريوس وسلمه مذكرة من الحكومة السوفياتية ، اعربت فيها الحكومة السوفياتية عن معارضتها في التدخل الاجنبي في قبرص .. وانها تتفهم امنية الشعب القبرصي في المحافظة على استقلاله وسلامة اراضيه

وعلى الرغم من ان الاجتماع لم يصدر بيانا رسميا الا ان الصحف المحليـــة ذكرت ان المقابلة اعقبت طلـــب المطران مكاريوس مساعدة الاتحـــاد السوفياتي في حالة قيام تركيا بمحاولة لاحتلال الجزيرة .

وكانت تركيا قد نفت انهـــا ارسلت قطعا من اسطولها الى الجزيرة اثر تقديـــم المطران مكاريوس شكوى حول هـــذا الموضوع الى مجلس الامن .. وقد ذكر مندوب قبرص انذاك ان قطع الاسطول التركي غيرت اتجاهها عند تقديم الشكوى .

اثينـــا ـ اعلنت الحكومـــة اليونانية ، رسميا ، انهـــا ستتدخل عسكريـــا في قبرص اذا قامت تركيا باي تدخل في الجزيرة وانها قد امرت قواتها بالبقاء في حالة التاهب العسكري ، وابلغـت حلف الاطلنطي بقرارها هذا . واعلن ان مجلس حلف الاطلنطي قد عقد اجتماعا طارئا له مساء امس للبحث في الوضع في قبرص وذلك بناء على طلب اليونان وكما هو معروف فان تركيا واليونان وبريطانيا اعضاء في الحلف .

كلمة الاتحاد

على الغرب ان يدعم الاقوال بالاعمال

تساوت التحيـــات التـــي تبادلها زعماء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا في انها اعربت عن الامل في تحسين الجو الدولي واتخاذ اجراءات عملية لتوطيد السلام العالمي .

بل تساوت في الايام الاخيرة ايضا بعض الاجراءات التي من شانها ان تسهـــم في تخفيف وطأة التوتر الدولي .. فقبل اسبوعين قلص الاتحـــاد السوفياتي ميزانية التسلـــح بمقدار ٦٠٠ مليون روبل .. وقبل يومين خفضت الولايات المتحدة ميزانيـــة النفقـــات العسكرية بمقدار ٩٠٠٠ مليون دولار ..

ولكن ان تساوت امانـــي زعماء الدول الكبرى .. فـــلا يمكن ان تتساوى نواياهم او طبيعة القوى الاجتماعية التـــي تقف من ورائهم ..

فالحكـــم في الاتحـــاد السوفياتـــي بالغائه النظـــام الطبقي الاستغلالي ، الغـــى المنابت التي تنمو فيها دوافع الحرب .. ولذلك كان بديهيا ان يصدر منشور السلام بعـــد ساعات قليلة على انتصار الثورة الاشتراكية ..

ومنذ تلك الايام حتى اليوم لم يال الاتحاد السوفياتي جهدا في سعيه لتوطيد السلام وتخفيف حدة التوتر العالمي .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم يبخل بنشاطه على الصعيد الدولي ليقيم اتفاق امن جماعي في اوروبا يصد النازيـــة الفائرة التي كانت تسير بسرعة نحو الحرب .. والتي زجت العالم فعلا في اتونه المدمر ..

واذا كان الاتحاد السوفياتي اخفق في تجنيب الانسانيـــة ويلات الحرب العالمية الثانيـــة فلا يعود ذلك الى اهمال من ناحيته فان الدول الاستعمارية الكبرى مثل الولايات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا استنكفـــت عن الاتفاق معه وغذت «حلمها الذهبي» بان تحـــول المانيـــا النازية جبروتها العسكري نحو الاتحاد السوفياتي فتهزمـــه وتقوض نظامه الاشتراكي .

وبعد الحرب تابع الاتحـــاد السوفياتي نهجـــه .. ولـــم يكتف بالاقوال بل قرنها بالاعمال فقلص ميزانيته العسكرية اكثر من مـــرة .. وسرح عشرات الالوف من جنوده .. واوقف التجارب النووية منفردا عـــلى الدول الغربية تحـــلو حلوه وتقتفي اثاره .. ولكنها كانت دائمـــا ترفـــض هذه البوادر وتماطل في بحث مخططـــات الاتحـــاد السوفياتـــي لنزع السلاح .

وفي كثير من الاوقات كانت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

خطر التقسيم يطل مهددا قـــبرص

★ بريطانيا تـواصل ارسال قواتها الى قبرص ★ مكاريوس يعلن عن رغبة حكومتـــه في الغاء اتفاقيتي زوريخ ولندن ... الألغاء لا يمس القـاعدة البريطانية في قـــبرص

لندن ـ في انقرة اجتمعت الوزارة التركية .. وفي اثينـــا اجتمعت الوزارة اليونانية اثر تصريح رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس ان حكومتـــه تريـــد الغاء اتفاقيتي لنـــدن وزوريخ .

والاتفاقيتان تنصان علـــى «تعهد» اليونان وتركيا وبريطانيا باحترام استقلال قبرص شكلا اما فعلا فتمنحان هذه الدول حق عسكرة قوات من قواتهما في الجزيرة «وحمايـــة الامن» فيهـــا !!

وعلى اثر تصريـــح المطران مكـــاريوس اجتمـــع وزير الكومنولث البريطاني دنكـــان ساندس بالمطران .. وبعد ذلك عدل المطران تصريحه فقال ان حكومته لم تلغ الاتفاقية انمـــا ترغب في ذلك بالسبل المناسبة

وفسر مذيع راديو لندن هذا التصريـــح فقال ان الغـــاء الاتفاقيتين لا يلغي الاتفاق الذي يمنح بريطانيا حق ابقاء قاعدتها العسكرية في قبرص ..

وفي الوقت ذاتـــه استمرت بريطانيا في ارسال قواتها مـــن بريطانيا الى الجزيرة .. وقد وصل الى الجزيرة ٦٠٠ جندي بالطائرات كما بـــدات طائرات النقـــل تنقـــل ٨٠٠ جنـــدي بريطاني من جنود المظلات .

وهكـــذا تعود بريطانيـــا الـــى احتلال الجزيرة بعدان اصبحت «قيمة» على صيانة الامن فيها.

وقد صرح كوتشوك نائـــب رئيـــس الجمهورية وزعيـــم الاتراك القبارصـــة ان المطران مكاريوس لا يستطيـــع منفردا الغاء الاتفاقيتين .. فالدستور الموقت يمنحه بوصفه نائـــب رئيس الجمهورية حق النقض في الشؤون الخارجية والامن.

ولم تصـــدر الوزارتان اي بيانات اثر اجتماعيهما الطويلين وتقول الانبـــاء ان القـــادة العسكريين اشتركوا في اجتماع الوزارة اليونانيـــة وان رئيس الوزراء اتصل بسفيري بريطانيا والولايات المتحدة .

اما الوزارة التركية فقـــد اكتفت باصدار بيان مقتضـــب جاء فيه انها تامل ان يستتب السلام في الجزيرة ..

هذا وقد عـــاد في ظروف التناحر القومي الحديث عـــن تقسيم الجزيرة .. فقد صرح غورسيل رئيس الجمهوريـــة التركي انه يعتقد ان التقسيـــم هو افضل حل للمشاكل التـــي نجمت عن وجود طائفتين فـــي الجزيرة .. وبهذه الروح تكلم كوتشوك زعيـــم القبارصـــة الاتراك .

هذا وتستمر الاصطدامات بين اليونانيين والاتراك في قبرص وقد قتل راهبان يونانيان اثر هجوم قام به جماعة من الاتراك على دير يبعد ٢٥ كيلو مترا عن نيقوسيا .. وجاء هـــذا الهجوم بعدان احرق اليونانيون بعض بيوت الاتراك في قريـــة قريبـــة .



هكذا يقف المتناحرون وراء المتاريس فـــي قبرص الدامية

تخفيض ميزانية التسلح الامريكى

واشنطـــن ـ «ستخفض نفقات التسلح الامريكي في العام القادم بمليار دولار» هذا مـــا اعلنه وزير الحربية الامريكـــي ماكنمارا .

وهذا يعني ان نفقات التسلح ستكون ٥١،٠٠٠ مليون دولار بدلا من ٦٠،٠٠٠ مليون دولار اي ان التخفيض سيكـــون بمقدار ٩٠٠٠ مليون دولار .

واذاعت وكالتا رويتـــر واسوشيتدبرس ان قادة هيئة اركان الحرب المشتركة طلبت من الرئيس الامريكي جونسون تعيين موعد لهم لبحث هـــذا التخفيض وقالتـــا انهم ينوون الاحتجاج على تقليص ميزانية التسلح والغاء قرار التخفيض

غدا يصل البابـا بولس السادس

يصل غدا الى الاردن البابا بولس الســـادس في زيـــارة تاريخية الى الاراضي المقدسة.

وخلال الزيارة التي ستمتد بين ٤و٦ كانون الثاني ١٩٦٤ سيزور البابا خلال ١٢ ساعة الاماكن المقدسة في اسرائيل : الناصرة وطبريا والقدس ..

كذلك سيستقبله في مجدو (بالقرب من الحدود القريبـــة من جنين) رئيـــس الجمهوريـــة وكبار رجال الدولة .

وقد وصل الى الاردن عدد كبير من رجال الصحافة العالمية ليصفوا هذا الحج .

في رأس السنة الجديدة سيلان تؤمم شركات النفط والتأمين

كولومبو ـ اقرار استخدام اللغة السنهالية في سيـــلان كاللغة الرسمية للبلاد بدلا من اللغة الانجليزية ، وتاميمـــات شركات النفط والتامين التـــي اعلنتها الحكومة السيلانيـــة ، قد اضفت كثيرا على الاحتفال براس السنة الجديدة .

ووفقا للتاميمات فـــان شركات التامين لن تستطيـــع بعد اليوم ان تقوم باكثر مـــن تنفيذ الاتفاقيات التي سبـــق ان وقعتها . اما في مجـــال النفط فقد انتقلت كل اشغال التسويق لشركات «شـــل» و«كلتكس» و«ايسو» الـــى ايدي شركة النفط السيلانيـــة الحكومية .

زعماء الدول الكبرى يعربون عن الامـل في أن تشهد سنة ١٩٦٤ خطوات اضافية لتوطيد السلام

لندن ـ اعرب زعماء الدول الكبرى في تحيات السنـــة الجديدة التي تبادلوهـــا عـــن نواياهم على العمل من اجـــل توطيد السلام خلال عام ١٩٦٤ .

ففي رسالة تحية بعث بهـــا نيكيتـــا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتـــي وليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى الى الرئيس الامريكي جونسون ، اعربا عن الامل بان تكون سنة ١٩٦٤ سنة نجاحات جديدة في تخفيف حدة التوتر وتحسين العلاقات بين القطرين ..

وقال الزعيمان السوفياتيان ان السنة الفائتة شاهدت تحسنا جوهريا في التوجه نحو حـــل المشاكل الدولية الملحة وتطوير العلاقـــات السوفياتيـــة ـ الامريكية .. وهما يأملان ان تشهد سنة ١٩٦٤ نجاحـــات جديدة في هذا السبيل ...

وبعـــث رئيـــس الوزراء السوفيـــاتي بتحيـــة الـــى رئيـــس الـــوزراء البريطاني بهذا المعنى واضاف انه يأمل ان يستمـــر تطور العلاقات السوفياتية البريطانية ايجابيا في العام القادم ..

وفي رده قال جونسون انـــه يأمل بالقيام باكثر من الاقوال من اجل تقوية السلام في عـــام ١٩٦٤ واضاف «وقـــت مجرد الكلام عن السلام مضى وعلى عام ١٩٦٤ ان يكون عام خطوات جديدة نحو هذا الهدف وبهذه الروح سأستمر في السير على طريق تحسين العلاقات بـــين قطرينـــا» .

اما رئيس وزراء بريطانيـــا فقد اعرب عن امله في اتخاذ خطوات اضافية هذا العـــام لتقوية الثقة وتوطيد السلام .

(اقرأ الافتتاحيـــة)

خروشتشوف في احتفال رأس السنة الجديدة

في الاتحاد السوفياتي ، لانميز بين الناس بسبب لونهم

موسكـــو ـ وصف رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، مظاهـــرة الطلاب الافريقيين في الساحة الحمرا بانها مظاهرة غير مهذبة ابدا .

وكان نيكيتا خروشتشوف يتحدث في حفلة اقيمت فـــي الكرملين بمناسبة راس السنة الجديدة وقد قال : لقـــد سؤلت عما يجب عمله مـــع المتظاهرين الافريقيين الذيـــن يشقون لهم طريقا نحو الساحة الحمراء مطالبين باجـــــراء تحقيق في ظروف موت طالب من غانا . فاجبت بان اتركوهم يدخلون الساحة الحمراء على الرغم من انني اعتقد بان عملهم لم يكن مهذبا كثيرا ..

واضـــاف خروشتشوف : انهم يستطيعون ان يفعلوا ، في بلادهم كل ما يرتأونه اما هنـــا فقد جاءوا كضيوف . لقـــد اظهرنا صبرا كثيرا ولكننا لن نسمح بتكرر هذا الامر . واذا كانت الحياة هنا لا تعجبهـــم فهم يستطيعون ان يتسلمـــوا جوازات سفرهم وسنودعهـــم مع كل سلامة .

وعقب خروشتشوف علـــى الصحف الامريكية التـــي «وصفت الحادث وكأن مواطني الاتحاد السوفياتي يعاملـــون السود كتلـــك المعاملة التـــي يعاملون بها في امريكا» . وقال «ولكنكم جميعا تدركون جيدا اننا هنا لا نميز بين النـــاس بسبب لونهم بل حسب طبقتهم .. فكل عامل ، اسود كان ام ابيض ، هو اخ لي اما المستغل فمهما يكن لونه فلن يكون في عداد اخوتي ابدا .

★ غادر لندن وزير الدفاع البريطاني ، فورني كروفت ، في جولة تفتيشية على القواعد البريطانية وحامياتها في الشرقين الاوسط والاقصى . وسيزور خـــلال هذه الجولـــة التي ستستغرق ١٦ يوما عـــدن وملازيـــا وسنغافورة وبورنيو وسرواك وقبرص .

الكتلة الشيوعية تقترح في الكنيست

لا يجب إجلاء إنسان عن مسكنه إلا إذا ضمن لـه مسكن آخر

كتل الائتلاف تصوت مؤيـدة الوزير في طلبه حذف الاقـتراح

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ مسودة مشـــروع القانون الذي قدمه وزيـــر الاسكان لا تقتصر على انهـــا لا تتجاوب مع احتياجـــات سكان الاحياء الفقيرة ومطالبهم بل هي تتناقض مع الاحصائيات والمشروعات التي نشرهـــا الوزير نفسه في هذا الصدد ـ هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، موشه سنيه في تقديمـــه لمشروع قانون الكتلة الشيوعية حول «بيت مقابل كل بيت» يجلى عنه سكانه .

وقد قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في تقديمه القانون المقتـــرح ان وزير الاسكان كان قد نشر كراسا تضمن ثلاثة اقسام : احصاء عـــن احياء الفقراء في اسرائيل (٢) مخططات للاجلاء والبناء (٣) مسودة مشـــروع قانون لم تقره الحكومة بعد .

واضاف الرفيق سنيه يقول : اما الاحصاء فممتاز ، واما المخططـــات فجدية ولكن مسودة مشروع القانون فناقصة وناقصة جدا .

فالاحصاء يذكر ان ٣١١ الف نسمة (او ١٤ بالمئة من سكان الدولة ، او ٣١ بالمئة من سكان المدن الكبـــيرة)

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وقد رد الوزير على مشـــروع القانون الذي قدمه سنيه فوعـــد بتنسيق مشروع قانونه مع المخططات اذا كان هناك لزوم لذلك . ثم طلب حذف مشروع القانون الشيوعـــي من جدول البحث . وصوتت كـــل كتل الائتلاف ـ المباي واحـــدوت هعبودا والمتدينون الوطنيون وبوعلي اغودات اسرائيل ـ مؤيدة طلب الوزير .. وصوتت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام لاحالة مشروع القانون المقـــدم على اللجنة . اما كتلة الحـــيروت فاختفى اعضاؤها من القاعة عنـــد التصويت .

تشييع جثمان العلامة جمال الدين السعدي

عكـــا ـ لمندوب الاتحاد ـ بموكب مهيـــب شيـــع الوف المواطنين ، من عكا والجليـــل ومختلف انحاء البلاد ، جثمان فضيلة العلامة وشيخ جامـــع الجزار بعكـــا جمـــال الدين السعدي .

وقد نقل جثمان الفقيد من بيته الى حرم جامع الجزار حيث اقيمت عليه الصلاة ومن هناك توجه الموكب الى المقبرة حيـــث ووري الجثمان التراب

ووضعت اكاليـــل عديدة مـــن هيئات واشخاص كثيرين .

وبـــين الذين اشتركوا في تشييع الجثمان عدا جماهـــير المدينة ووفود قرى الجليل ، كثيرون من الرجال الرسميين والقضـــاة الشرعيون ورجال الديـــن من مختلف الطوائف وغيرهم . وقد تلقـــى تعازي المعزين افراد عائلـــة السعدي واقرباؤهم .

في بيروت

الاتحاد السوفياتي يبحث تقليص قواته

موسكو ـ عالج نيكيتـــا خـــروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في تصريحاته عشية العام الجديد لمراسـل يونيتدبرس (نشرنا بعض هذه التصريحات في العدد الماضي) قضية التسلح فذكر قـــرار الاتحاد السوفياتـــي تخفيض نفقاته العسكريـــة واضاف :

«واذا حذت الدول الاخـــرى حذونا فيكون ذلك امرا حسنا خصوصا والحكومة السوفياتية تبحث في تقليص اضافي فـــي قواتها المسلحة» .

وكان مجلس السوفيـــات الاعلى اثناء اجتماعه في كانون الاول قد ناقش الخطـــة الاقتصاديـــة وميزانيـــة البـــلاد واعلـــن وزيـــر المالية تخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ٤ بالمئة اي ٦٠٠ مليون روبل .

★ في اليوم الاول من السنة الجديدة اسقطت المدفعيـــة المضادة للطائرات التابعة لقوات فيتكونغ الوطنية في فيتنـــام الجنوبيـــة ـ اسقطت ثـــلاث طيارات عموديـــة (هيلو كبتر) امريكية ، غربي سايغون .

★ اذيع في لندن ان الحكومة البريطانية قد وافقت على طلب حكومـــة العراق تجهيزهـــا بطيارات نفاثة من صنع بريطاني بما قيمته نحو مليون ونصف مليـــون جنيـــه استرليني . وستسلم بريطانيا الدفعة الاولى من هذه الطيارات للعراق فـــي وقت لاحق هذه السنة .

★ اعلن رئيس الحكومـــة الكوبية ، الدكتور كاسترو ، رغبة بلاده في اعادة العلاقات الطبيعية مع امريكا شريطة ان تكون امريكا المبادرة لذلك . واكد كاسترو ان اعادة العلاقات الطبيعية مع امريكا لن يكون على حساب المبادىء الاشتراكية والماركسيـــة التي تؤمن بهـــا كوبـــا .

★ اللجنة السياسية لحزب العمال الموحد ، مبام ، اقرت موقف وفد الحزب في المقابلة بين المباي واحـــدوت هعبودا والمبام . كما خولت هذا الوفد صلاحية اجراء المفاوضات مع المباي بصدد دخول المبام الى الحكومة الحالية حينمـــا تدعى رسميا الى هذه المفاوضات من رئيس الحكومة اشكول . وكما هو معروف اعلن اشكول ان في نيته اشراك المبام في الحكومة.

★ بعـــث رئيـــس الحزب الشيوعي الصيني ، ماو تسي تونغ ، وقادة الصين الشعبية برقيات الى قـــادة الحـــزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية يهنئونهم والشعب السوفياتي براس السنـــة الجديدة .

من اجل تغيير نظام الضرائب البلدية !

بقلم بنحاس طوبين

لا شك ان السلطة المحلية هي الخلية الاولى للحكم الذاتي الدمقراطي ، كما ان لجنة للعمال هي الخلية الاولى والاساسية في بناء الهستدروت .. وكما يتنكر قادة الهستدروت لهذه الخلية الاساسية ، تتنكر الحكومة لاستقلال السلطات المحلية . وهي تتآمر لتسحب من منتخبي الجمهور حقهم في التقرير في قضايا بلدية هامة وتفرض عليهم مراقبة وتوجيه ممثلي الحكومة .

قبل حوالي سنة ، قدم الى الكنيست اقتراح قانون التخطيط والبناء ، الذي يقصد الى تحويل حق التقرير في البناء واعطاء الرخص من السلطات المحلية الى ممثلي مؤسسات حكومية . وحسب الاقتراح ستؤلف الحكومة ، للتقرير في قضايا التخطيط والبناء ، ثلاثة مؤسسات على درجات مختلفة :

١ـ المجلس القطري للتخطيط ، وهو اعلى مؤسسة ويتألف من ١٦ ممثلا عن هيئات حكومية وجماهيرية مختلفة ، ولكن ليس بين هؤلاء ولا مندوب عن السلطات المحلية .

٢ـ اللجنة المنطقية ـ وهي الهيئة الثانية في الاهمية ، والتي يمكن الاستئناف امامها حول قرارات لجان البناء المحلية ـ وستتألف من ١٤ ممثلا بينهم ثلاثة مندوبين فقط ، من السلطات المحلية .

٣ـ اللجنة المحلية للبناء والتخطيط وهي في الدرجة السفلى من الاهمية . ومع انه في هذه اللجنة تكون الاكثرية للسلطة المحلية ، الا ان هناك «بندا صغيرا» في القانون يلغي قرار هذه الاكثرية . فحسب ذلك البند يتمكن اثنان من ثلاثة الموظفين الحكوميين المشتركين في اللجنة ابطال قرارات السلطة المحلية ، فان هذين الاثنين يتمكنان من الاستئناف حول كل قرار لا يعجبهما .. والاستئناف يكون امام المجلس القطري حيث لا تمثيل للسلطات المحلية .

واضح ان هذا الاقتراح ، ينزع من السلطة المحلية واجباتها الاساسية ، وينقص من اهميتها بشكل كبير ، لان التخطيط والبناء هما الواجب الاساسي والاهم للسلطة المحلية

ان ممثلي الجمهور في السلطات المحلية يرون في تنظيم وبناء مدنهم احدى المهام التي انتخبهم الجمهور للعناية بها ، ولذلك فيجب ان يكون لهم الحق في التقرير بشأن ذلك وليس لموظفين معينين من اعلى .. لذلك لم يكن عجيبا ان يصطدم هذا الاقتراح بالمعارضة الشديدة من قبل كل المجالس البلدية . والحكومة اضطرت الى التراجع عن محاولتها لتحكيم مندوبيها في لجان التخطيط البلدية . ولكن الحكومة لم تدفن خططها نهائيا ، وهي تقوم في المدة الاخيرة بمحاولة لسحب المسؤوليات والحقوق الدمقراطية من السلطات المحلية .

لقد مرت سنوات ودافعو الضرائب المحلية يطالبون بتغيير الخط العام للضريبة القائم حاليا ، بخط جديد ، يجبى في الاساس من اصحاب الدخل الكبير ، ويحرر كل من كان دخله اقل من ٢٠٠٠ ليرة ، من دفع الضرائب البلدية .. خلال السنوات الطويلة ، كان هذا المطلب يرفع ، ولكنه كان يقابل باذان صماء من قبل السلطة المركزية . ان الضريبة العامة التي تجبى بالتساوي من ذوي الدخل المحدد ، والاغنياء الكبار ـ تزداد سنة عن سنة .

الجدول التالي يبرز ازدياد الضرائب في المجالس المنطقية (بملايين الليرات) :

السنة	ضريبة الاملاك	الضريبة العامة	المجموع
١٩٥٧/٥٦	١٣٦٩	٢٦٨٦	٤٠٥٥
١٩٥٨/٥٧	١٧٠١	٣١٤٣	٤٨٤٤
١٩٥٩/٥٨	١٩٦٧	٣٦٨٩	٥٦٥٦
١٩٦٠/٥٩	٢٢٢٠	٤٠٠٠	٦٢٢٠
١٩٦٢/٦١	٣٦٨٨	٥٢٠٣	٨٩٩١

وبالاضافة الى هذه الطريقة الرجعية فهناك ضريبة اخرى ، تفقر ذوي الدخل البسيط ، مع انها ضريبة املاك . كل ساكن في بيت حتى ولو تكون من غرفتين او غرفة عليه ان يدفع ضريبة املاك . ان ال ٤٥٨،١٤٥ بيتا التي كانت مسكونة في المدن سنة ١٩٦١ تعود ٢٦٦،٨١٥ بيتا فقط منها الى ساكنيها . واصحاب هذه البيوت يتحمل اكثرهم عبء دفع ديون ورهنيات بشكل حال جدا . ومعروف انه بعد تخفيض الليرا ، وقع ضرر كبير باصحاب البيوت ، فقد ازداد المبلغ الذي عليهم دفعه للبنوك . وعمليا فان البنوك هي صاحبة البيوت ، بينما عند دفع الضرائب ينقلب سكانها الى اصحاب املاك !

ان الضرائب البلدية ـ على حد تعبير المواطنين ـ تجبى من الاحياء ومن الاموات ايضا .. هذه هي الطريق القائمة ، ومن اجل فحصها ، واصلاحها اقيمت لجان كثيرة . لقد اكد وزير الداخلية السابق بار يهودا بوضوح عزمه على تغيير هذه الطريقة .. وهذا الوعد لم ينفذ . قبل سنوات اقيمت لنفس الهدف لجنة اخرى ، جديدة ، برئاسة قاضي المحكمة العليا ي. فتكين ، ووضع على عاتقها **فحص نهائي** لطريقة الضرائب في المجالس المحلية . فحص ؟ وماذا لم يفحص من قبل اللجان السابقة ؟ يبدو لي ان اللحامين لا يفحصون الخراف قبل ذبحها بهذا الشكل ! ان ابحاث هذه اللجنة استمرت زمنا طويلا ، وبعد هذه الابحاث والفحوص قررت هذه اللجنة الجديدة وضع واجب البحث والفحص .. ولكن ليس فحص من اجل التغيير ، وانما من **اجل الملاءمة** بين **طريقة الضريبة المحلية ، مع الضريبة العامة المركزية** .. وبالفعل فان هذه اللجنة بحثت وفحصت بسرعة كبيرة !

لقد شكلت هذه اللجنة في ٦٢/١٠/١٧ وبعد شهور قليلة ـ في ٦٣/٨/١٨ ـ قدم رئيس اللجنة ي. سلمان التقرير الموقع من قبل ممثلي الحكومة فقط ، لان الاعضاء الثلاثة ، ممثلي المجالس المحلية تركوا اللجنة ، عندما رأوا سير الاعمال .. والفحص ، الذي دل على ان هناك اعتداء على استقلال البلديات .

ما هي توصيات اللجنة ؟

اللجنة تقترح (١) اقامة هيئة مركزة تقوم بجمع ضرائب الاملاك (ضريبة املاك حكومية وضرائب املاك وارنونا عامة)

(٢) الهيئة تجبي كل الضرائب عن الارض ، وكذلك ضريبة نقل الارض من اسم لاخر ، وتفرض ضرائب اجبارية اخرى للاشتراك مثلا في تعبيد شوارع

(٣) الخط العام لطريقة جمع الضرائب السابقة (ضريبة املاك حكومية ، ارنونة املاك ، وضريبة عامة) يقرر على اساس موحد .

(٤) نسبة الضريبة تقرر على انفراد ـ ضريبة الاملاك الحكومية بواسطة سن قانون ، والضرائب المحلية بواسطة السلطات المحلية .

(٥) عبء الضريبة يوزع بين المالكين والساكنين في ملكه او الساكن بالاجرة حسب قوانين حماية المستاجر ، او المستاجر غير المحمي بالقانون .

(٦) الارنونة العامة تجبى من الساكنين في البيوت .

(٧) حق السلطات المحلية بفرض ضرائب على املاك في حدود سلطتها سيحدد بتوزيع نسبة الضريبة بين صاحب الدار وساكنها .

(٨) المبالغ يقررها مقدرون رسميون من قبل المجالس .. كما يبحث هؤلاء في الاستئنافات والطرد ، والتخفيضات . وستؤلف لجنة حكومية ، ويمكن الاستئناف حول قراراتها امام المحكمة المركزية

(٩) في المجالس المنطقية ، لا يسري هذا البند لان اكثر الضرائب تجبى فيها بواسطة لجان المستوطنات .

(١٠) دفع الضرائب يكون فقط ، للبنوك ، وكل متاخر تعالج قضيته دائرة الاجراء التابعة لدائرة الضرائب المركزية .

هذه التوصيات ماذا تعني ؟

ان هذه اللجنة التي شكلت لتغيير نظام الضرائب البلدية القائم ، لم تقم بهذا الواجب وليس هذا فقط ، فهي قدمت اقتراحا بتوحيد الضرائب الثلاث : ضريبة الاملاك البلدية وضريبة الاملاك الحكومية والضريبة العامة .. وهذا الاقتراح يعمق جذور النظام القائم للضرائب . وهذا يعني ان اللجنة تبنت "القدام" القانون الذي يظلم الطبقات الشعبية قليلة الدخل .

ـ رفع نصف الضريبة عن اصحاب البيوت ووضعها على عاتق الساكنين .

ـ الغاء لجان الاستئناف المكونة من ممثلي الجمهور ، ووضع مسؤوليتها بيد موظفين معينين .

ـ ستتخذ ضد المتاخرين في الدفع سبل صارمة . وواضح من التجربة ، ان هذا البند هو ضد الفئات الشعبية

ـ التقليل من سلطة الهيئة البلدية ، وذلك بنزع حق تقرير الضرائب وجبايتها من ايديها .

ـ ايقاف كل السلطات المحلية على ابواب وزارة المالية كالفقير ، لان كل الضرائب البلدية ستصب في جيب الوزارة .

لقد جاء الوقت الذي تتوجه فيه المجالس المحلية الى الكنيست مطالبة بتغيير نهائي لطريقة الضرائب البلدية .. على المجالس البلدية الا تكتفي بقرارات معلنة ، بشأن تغيير الضرائب ، وانما ان تدعو دافعي الضرائب ايضا ، للنضال من اجل تغيير هذه الطريقة القائمة . ان بامكان نضال المواطنين ان يعطي ثماره ويجبر الحكومة على الغاء طريقة الضرائب القائمة ، التي تضر بجماهير الشعب .

الخدمات الاجتماعية في رومانيا الشعبية

احتفلت رومانيا الشعبية في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٣ بمرور ١٦ سنة على تحررها ، وسيرها في طريق التطور الاشتراكي ..

خلال هذه السنوات حققت رومانيا انجازات هائلة .. انتاجها الصناعي يتزايد بوتيرة مسرعة وانتاجها الزراعي يتضاعف بفضل النظام الاجتماعي ..

وفي ظروف البناء الاشتراكي وفي ظل حكم العاملين تحسنت اوضاع ابناء الشعب من العاملين والفلاحين ..

يقولون ان الضرائب هي مقياس الحكم .. وارتفاعها او انخفاضها يدل على طبيعة الحكم .

ولهذا فمن الممكن فهم الحكم الاشتراكي في رومانيا الشعبية اذا عرفنا ان الضرائب تؤلف حوالي ٦ في المئة .. ولكن حتى هذا المبلغ يعود الى المواطنين فيما يعود اليهم من خدمات اجتماعية ..

والحقيقة ان الخدمات الاجتماعية في رومانيا الشعبية مثلها في ذلك مثل الاقطار الاشتراكية تؤلف اضافة جوهرية لاجور العاملين .. والميزانية كلها تتألف من دخل المشاريع الصناعية التي تمتلكها الدولة وتشرف عليها.

والمعطيات في رومانيا الشعبية تثبت ان اجور العمال الحقيقية ارتفعت بين ١٩٥٠ و١٩٦٢ حوالي مئة بالمئة .. وارتفعت ميزانية الخدمات الاجتماعية حوالي خمس مرات

وقد ازداد عدد المستشفيات والعيادات حوالي اربع مرات منذ قيام النظام الاشتراكي .. واصبح هناك طبيب لكل ٧٠٠ مواطن ..

اما التعليم فهو الزامي في المراحل الابتدائية والثانوية .. واولئك الذين يرغبون في التعليم الجامعي يتلقون مساعدات حكومية جوهرية ..

وتهتم الحكومة اهتماما كبيرا بالاسكان .. وحتى عام ١٩٦٢ كانت الحكومة قد انفقت ٩،٥ مليار لي على بناء مساكن جديدة .. و ٥٥٠ الف مواطن انتقل الى مساكن جديدة ..

كذلك انفقت الحكومة ٤،٩ مليار لي على الخدمات الصحية

ان رومانيا الشعبية تسير حثيثا في طريق البناء .. وفي مسيرتها ترفع مستوى المعيشة وتزيد رفاهية الشعب .

ثلاث كلمات متعبة ..

شعر : سالم جبران

١ ـ حنين

اغاني المطر
على سقف بيتي
وصوت اهتزاز فروع الشجر
وراء الجدار .. وانات تختي
واشياء اخرى كثيرة
كبرنامجي لاشتراء
ثياب الشتاء
تسهدني ـ هكذا ـ في الظلام
فلست انام .

*

احبك اجمل حب
ولو كنت عندي
نسيت هموم الحياة
ونمت .. وانت بجنبي !

٢ ـ عطشان

كانت معي
زجاجة الخمر ، وكنت متعبا
عطشان

امشي مع الزمان
ابحث عن كاس ، وعن نعمان
وسرت ـ حتى نزت الدماء
من قدمي ـ في الليل والنهار ،
في الصيف والشتاء
حتى وجدت الكاس والنعمان ،
في مكان
وانكسرت زجاجة الخمر ،
وظل الكاس في يدي
عطشان .. اني لم ازل
عطشان !

٣ ـ احزان في العيد

«ما اقسى الضياع في الاعياد»
ابي مات .. واشقائي
ماتوا .. وحبيبي مات
لم اذكرهم
لم اكتب عنهم
حرفا .. من سنوات !
وحدي في الدنيا ، وحدي
امشي في الصحراء
بحثا عن ماء

*

جيراني رقصوا ، طربوا
جيراني شربوا
اكواب الخمر
حتى .. حتى الفجر
وانا في الليل القاسي
لا كاس لنسكر كاسي
يا عيد الميلاد
ما اقسى الوحدة ، في الاعياد !

خمس سنوات مرت على انتصار الثورة الكوبية

اثر الثورة الكوبية التاريخي في امريكا اللاتينية

الانسانية التقدمية كلها احتفلت بمرور خمس سنوات على انتصار الثورة الكوبية وبحق قال نيكيتا خروشتشوف ان كوبا الثورية هي منار يدل شعوب امريكا اللاتينية الى طريق التقدم والحرية والسعادة .

بعد تحطيم الديكتاتورية (ديكتاتورية باتستا) واقامة حكم العمال والفلاحين الثوري بدأ الشعب العامل الكوبي في بناء المجتمع الاشتراكي بارشاد حزب الثورة الاشتراكية الموحد الذي يقوده الثوري البارز فيدل كاسترو .

وقد جرت تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية في جزيرة الحرية خلال الثورة بعد ان اصبح الشعب العامل الكوبي سيداً في بلاده يقبض على مصيره بيده ويتلقى مساعدات سخية من الاتحاد السوفياتي.

اما وضع كوبا الدولي فاقوى مما كان عليه في اي وقت مضى . فالمحافل الامريكية الحاكمة لم تنجح في اطفاء شعلة الثورة الاشتراكية التي اشعلتها كوبا في النصف الغربي من العالم واخفقت محاولات العدوان السافر وفشل الحصار الاقتصادي .

وهذا الاخفاق كان احسن برهان على ان الشعب يستطيع ان يدافع عن انجازاته وانتصاراته اذا كافح من اجل الحرية والاستقلال واعتمد على تأييد قوى السلام والاشتراكية الجبارة ...

وقوى السلام والاشتراكية تؤيد دائما الشعوب التي تنهض من اجل حقوقها .. وقد قال خروشتشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين : «سوف لا يجد شعب ينهض الى النضال نفسه وحيدا في المعركة مع الاستعمار العالمي. فمثل هذا الشعب سيحصل على تأييد قوى عالمية تمتلك كل شيء ضروري لمنح تأييد معنوي ومادي فعال.»

لقد استخلص ملايين ابناء الشعوب في اقطار امريكا اللاتينية النتائج من الهزيمة التي احاقت بقوى الاستعمار الامريكي نتيجة التسوية السلمية لازمة البحر الكريبي عام ١٩٦٢ . والموقف الجريء والبعيد النظر الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي آنذاك انقذ السلام العالمي وازال الخطر الاني الذي هدد كوبا بهجوم مسلح .

لقد اقتنعت هذه الملايين ـ في ظروف تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة قوى السلام والاشتراكية ـ بان هناك اوضاعا ملاءمة تمكن اي قطر في امريكا اللاتينية من انتهاج سياسة مستقلة تقوم على مصالحها الوطنية .

ان جماهير اقطار امريكا اللاتينية بدأت تضغط بشدة على حكوماتها في هذا الاتجاه وتطالبها بانتهاج سياسة تهدف الى الدفاع عن سيادتها القومية ومحاربة سياسة الاستعمار العدوانية .

وفي هذه الناحية يظهر ان توازن القوى في عدد من اقطار امريكا اللاتينية تغير راديكاليا في مصلحة القوى الدمقراطية والوطنية . ولا تستطيع اي حكومة في اي من اقطار امريكا اللاتينية ان تهمل ارادة الجماهير مهما تبلغ القوى الرجعية من القوة ومهما تحظى بتأييد من الاستعمار .

والمثل على ذلك الحكومة الارجنتينية .. فقد الغت عقود النفط التي وقعتها مع الشركات الامريكية الاحتكارية.

وفي الميدان الايديولوجي انزلت الثورة الاشتراكية في كوبا ضربة مدمرة لمختلف النظريات التي يروج لها اعوان الاستعمار والقائلة «بالقدر المحتوم» والهادفة الى دوام السيطرة الاستعمارية وابقاء امريكا اللاتينية في فلك استعمار الولايات المتحدة .

وقضى الانتقال السريع في كوبا من الثورة الوطنية الى الاشتراكية على افكار البرجوازية الصغيرة المعادية للسوفيات في جوهرها واسطورة القوة الثالثة او الطريق الثالث التي تروجها محافل البرجوازية الوطنية في امريكا اللاتينية على اعتبار انها الحل« الوطني» لمشاكل تلك الاقطار المستعصية .

ومن الممكن القول عند تلخيص نتائج الثورة الاشتراكية الكوبية بالنسبة لاقطار امريكا اللاتينية ان هذه الثورة تركت اثرها في كل ميدان من ميادين الحياة في امريكا اللاتينية وكوبا الاشتراكية تمتلك مستقبل القارة كلها . وحيال هذه الحقيقة لا يستطيع الحكام والمستغلون والمستعمرون من ناحية .. ولا الجماهير المستغلة من ناحية اخرى الاستمرار بالنهج القديم .

والعملية الثورية الجارية الان وتتجسم بثورات مسلحة في فنزويلا وغيرها ، تؤكد اثر الثورة الاشتراكية في كوبا على امريكا اللاتينية وتظهر اثرها في النهوض الثوري في حركة التحرر الوطني .

ان الانسانية المتقدمة تحيي كوبا الاشتراكية التي حققت انجازات اقتصادية واجتماعية هائلة وتتمنى لها مزيدا من النجاحات وتعرب عن املها في انتصار شعوب امريكا اللاتينية الاخرى .

تطورت الزراعة الكوبية في جهتين : اصبحت آلية من ناحية .. وتنوعت من ناحية اخرى .. وفي الماضي حولها الاحتكاريون الامريكيون الى مزرعة سكر .. اما الان فهي تنتج عدا السكر الحنطة وغيرها من الحبوب . والصورة تبين تراكتورا في حقل الحنطة .

لجنة اليونسكو الوطنية اللبنانية تترجم الى العربية كتاب : العرقية امام العلم

عهدت منظمة اليونسكو الى اللجنة اللبنانية للتربية والعلم والثقافة بتعريب كتاب Le racisme devant le science وقد ظهرت الترجمة العربية لهذا الكتاب بعنوان «العرقية ازاء العلم» .

ويحوي هذا المؤلف مجموعة دراسات وضعت بناء على توجيهات اقرها مؤتمر اليونسكو العام سنة ١٩٥٠، ثم عاد واكدها في كل من دوراته اللاحقة ، وهي تنيط بسكرتارية المنظمة الدولية مهمة جمع معلومات علمية حول ما درجت العادة على تسميته «بالقضية العرقية» وتامين اوسع انتشار ممكن للابحاث التي تعالج هذه المسالة .

وقد اسهم في هذا الكتاب زمرة من علماء الانتربولوجيا والانتوغرافيا والبيولوجيا والاجتماع ، وضمنوا بحوثهم موقف هذه العلوم على مختلف انواعها من مسالة التعصب الجنسي ، وراعوا البساطة في عرض افكارهم ، وبينوا في جلاء تطور البحوث العلمية ازاء هذه القضية ، ولم يتحيزوا لمذهب خلقي معين ، ولم يسترسلوا وراء عواطفهم ، كما انهم لم يكتفوا بتحليل حجج خصومهم تحليلا دقيقا ، بل تعمقوا في بحث مبدأ التعصب الجنسي والخرافات التي تغذيه وترعاه ، وسيلا حظ القارىء اختلافا في وجهات النظر التي يعتنقها العلماء ، وهذا خير برهان على توخي هذا الكتاب الامانة والصدق وعدم مساسه باستقلال العلماء الفكري .

وقد يقول قائل ان التعصب الجنسي شيء يخرج عن حدود المنطق ، ولهذا لن يستطيع العلم استئصاله او محاربته ، ولكن من العبث ان نعتقد ان جهود العلم في كشف ضلال العنصرية ستذهب ادراج الرياح ، ففي يد العلماء ان يمنعوا المتعصبين من اقامة نظام ظالم والادعاء ان هذا النظام شيء طبيعي لا جناح عليه . ان العلم لو تخاذل في كشف اللثام عن اباطيل المتعصبين لترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام نوع معين من الصحافة لتنشر الافكار الفاسدة والعقائد الزائغة الظالمة ، وقد يؤدي هذا الى رسوخ هذه الخرافات فتصبح امرا واقعا حقيقيا .

وعندما يحتفظ الباطل بالحق ، يستطيع العلم ان يثبت ان الاراجيف والترهات التي تقوم عليها العنصرية لا ترتكز الى اي اساس علمي .

هذا وينقسم الكتاب الى قسمين ، يضم اولهما الابواب التالية :

الخرافات العلمية ،
العرق والمجتمع ،
العرق والحضارة ،
العرق والتاريخ ،

بينما يعالج القسم الثاني من الكتاب المسائل التالية :

العرق والبيولوجية ،
الفوارق العرقية ومغزاها ،
اختلاط الاعراق .

**

من اجل القضاء على التفرقة في التعليم

صادقت البانيا والارجنتين اخيرا على اتفاقية تحريم التفرقة في التعليم ، وبذلك يصبح عدد البلاد الموقعة على هذه الاتفاقية ٣٠ بلدا .

وهذه الوثيقة التي تم ابرامها تحت رعاية اليونسكو تلزم الدول على الغاء جميع الاجراءات التشريعية او الادارية التي تسبب ايجاد تفرقة ما في حقل التعليم . هذا وقد اصبحت الاتفاقية سارية المفعول منذ شهر مايو (ايار) سنة ١٩٦٣ .

مقومات السوق العربية المشتركة

بقلم: إميل توما

في اواسط كانون الاول عام ١٩٦٢ عقد المجلس الاقتصادي العربي دورته التاسعة وقرر بالاجماع اتخاذ خطوات لاقامة السوق العربية المشتركة ..

كذلك دعا المجلس الاقتصادي العربي ، مجلس الوحدة الاقتصادي الى صياغة مبادىء هذه السوق .

وكان المجلس الاقتصادي العربي عام ١٩٦٢ قد اقر اتفاقا يدعو الى انشاء وحدة اقتصادية بين الدول العربية ، خلال عشر سنوات وعين مجلس وحدة مؤقت لهذه الغاية ..

وقد وقع حتى الان على اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية مندوبو الجمهورية المتحدة ، وسوريا ، والمغرب ، والكويت ، والاردن ولبنان والعراق ..

ولهذا فقرار دورة المجلس التاسعة يؤكد قرار الوحدة الاقتصادية ، الذي اتخذ عام ١٩٦٢ ويدعو عمليا الى انشاء السوق المشتركة على اعتبار انها اجراء عيني يمهد الطريق امام الوحدة الاقتصادية العربية ...

فما هي الافاق او الابعاد امام هدف اقامة السوق العربية المشتركة ؟..

في عدد تموز ١٩٦٣ كتبت مجلة الرائد العربي الكويتية تتحدث عن الوحدة ما يلي :

«واننا في الرائد نؤمن بالوحدة لا لمجرد الاسباب التاريخية والمصيرية والثقافية بل لانها تقدم حلولا مريحة وحاسمة لمشاكل العرب الحالية الكيانية والاقتصادية والاجتماعية» ..

والحقيقة ان جذور حركة الوحدة العربية القوية كانت دائما اقتصادية .. واذا كان دعاتها في الماضي يغرقون العامل الاقتصادي في خضم من الشعارات العاطفية البراقة فكثيرون من المفكرين السياسيين اصبحوا يعترفون بهذا العامل ويقدمونه الى امام ويعالجونه في كثير من الصراحة والجدية ...

عوامل تدفع على الوحدة

والواقع ان الاقطار العربية، التي سارت في طريق التطور الاقتصادي المستقل تواجه مشاكل عديدة ، تتفاوت حدتها بتفاوت درجة تطورها ولكنها تلزمها بالاتجاه نحو التعاون مع الاقطار الفتية عامة .. تماما كما تلزم بعض الدول الافريقية بالسعي نحو وحدة افريقية ..

وبوجود المقومات القومية المشتركة فمن الطبيعي ان تتجه الاقطار العربية في هذا الميدان، نحو التعاون فيما بينها ، بل ان تتجه نحو الوحدة الاقتصادية والسياسية ..

وبعين العوامل التي تلزم الاقطار العربية بالسير على هذا النهج عاملان : الاول خارجي والثاني داخلي ..

ويتجسم العامل الخارجي في الاخطار الصادرة عن التكتلات الاستعمارية الاقتصادية التي تهدد الاقتصاد الوطني في الاقطار العربية كما تهدد اقتصاد الاقطار الفتية عامة .

فهناك السوق الاوروبية المشتركة .. وهناك الاحتكارات الامريكية الضخمة .. وزميلتها الاحتكارات البريطانية وكلها تهدف الى اعاقة تطور الاقطار العربية وغيرها من الاقطار النامية والسيطرة على ثرواتها واسواقها ..

اما العامل الداخلي فهو متعدد الجوانب ..

فمن الناحية الواحدة يسرع التعاون بين الاقطار العربية في تطوير اقتصادها الوطني على اعتبار ان تجميع مصادر الثروة والممكنات الصناعية والتقنية وتحقيق التكامل بينها خير من تجزئها وتنافسها .. وليس ادل على هذا التعاون بين سوريا والعراق على انجاز مشروع سد الفرات .. والاستفادة من عوائد النفط الاسطورية التي تخزنها الان مشيخات ضئيلة المساحة وقليلة السكان بينما اقطار اخرى في امس الحاجة اليها ..

اما من الناحية الثانية فالتطور الاقتصادي الحاصل يدفع بعض الاقطار العربية، وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة الى التفتيش عن اسواق لسلعها ..

وهذا لا يعني ان انتاجها اصبح يفيض على حاجة السكان .. انما يعني ان الاستهلاك لا يزال منخفضا بسبب عدم ارتفاع مستوى المعيشة وضآلة الدخل القومي للفرد الواحد

ويحدد الدكتور راشد البراوي احد اقتصاديي الجمهورية العربية المتحدة هذا الوضع على الوجه التالي[1] :

«يلاحظ ان السوق المحلية في معظم البلاد العربية كل منها على حدة ، محدودة او ضيقة بشكل يلفت النظر . ومن نتيجة هذه الظاهرة مثلا ، ان عددا من الصناعات لا بد ان يفيض الانتاج منها عن حاجة هذه السوق اذا اريد ان يكون اقتصاديا بالمعنى الصحيح ، وفي هذه الحالة اذا حاول ان تستوعبه اسواق عربية اخرى فقد يجد الباب امامه موصدا بفعل حواجز جمركية مصطنعة ، واذا رؤي ان يقتصر الانتاج على السوق المحلية الضيقة لكان معناه قيام وحدات صناعية غير اقتصادية مما يؤدي الى ارتفاع التكاليف بغير مبرر» .

العراقيل امام الوحدة

ولا جدال في ان العقبة الكؤود امام السوق العربية المشتركة تتجسد في الاستعمار الذي جزأ الاقطار العربية وسيطر على اسواقها ومقدراتها الفنية وخاصة النفط ..

وعلى الرغم من استقلال هذه الاقطار وانتهاج بعضها سبيل التطور المستقل فلا تزال الدول الاستعمارية تحتل مواقع اقتصادية جوهرية في الاقطار العربية وتستولي على حصة الاسد من تجارتها .. وتعرقل من مواقعها اي اتجاه نحو تعاون تحاول هذه الاقطار او بعضها تحقيقه .. فالنفوذ الاستعماري الاقتصادي فصم الوحدة الاقتصادية الطبيعية التي قامت بين سوريا ولبنان والفشل المساعي المتكررة لاعادتها على وجه يفيد القطرين .

ولعل المرء يستطيع ان يتصور مدى نفوذ الدول الاستعمارية باللجوء الى ارقام تجارة الاقطار العربية الخارجية

فالعراق مثلا استورد من الولايات المتحدة بين ١٩٥٧ و ١٩٦٠ بمعدل ١٢ بالمئة من مجموع استيراده ومن بريطانيا بمعدل ٢٨ بالمئة .. ومن اوروبا الغربية بمعدل ٢٧ بالمئة .. اي انه استورد من الدول الاستعمارية ٦٧ بالمئة من مجموع الاستيراد بينما لم تتعد تجارته (استيراده وتصديره) مع دول الشرق الاوسط (الدول العربية وغيرها) اكثر من ٥ او ٦ بالمئة

كذلك بلغ معدل استيراد الجمهورية العربية المتحدة من الدول الغربية الاستعمارية في الفترة ذاتها ٥٢ بالمئة وسوريا ٥٨ بالمئة والاردن ٥٠ بالمئة .

ولا يختلف الوضع في الاقطار العربية الاخرى عما هو عليه في الاقطار التي ذكرناها ..

وحيال هذا تصدر الاقطار العربية اقل ما تصدره او اقل الى تلك الاقطار .. والاردن لا تصدر اكثر من واحد بالمئة من مجموع صادراتها الى الاقطار العربية) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاقطار العربية تصدر منتجات زراعية ومواد خام باسعار زهيدة تفرضها الاحتكارات الغربية .. وتستورد سلعا جاهزة باسعار مرتفعة تقررها تلك الاحتكارات ادركنا اولا اسباب العجز في ميزان الاقطار العربية التجاري وثانيا الاضرار التي تلحق باقتصادها الوطني ..

وهكذا فالتكتلات الاقتصادية الاستعمارية مثل السوق الاوروبية المشتركة .. والاحتكارات الامريكية والبريطانية ستقاوم السوق العربية المشتركة مقاومة شديدة على اعتبار ان هذه السوق ستهدد مواقعها الاقتصادية في الاقطار العربية ..

كذلك ستقاوم احتكارات النفط التي اقامت لها امبراطورية اقتصادية جبارة في العالم العربي اي اتجاه نحو الوحدة الاقتصادية العربية او السوق العربية المشتركة .. فهي سترى في مثل هذه الخطوات تمهيدا لتصفية مواقعها خصوصا ولا بد من اشتداد الدعوة الى تاميم شركات النفط .

وكما ان عاملي الوحدة الاقتصادية داخلي وخارجي هكذا ايضا عاملا التفرقة خارجي وداخلي ..

فلا جدال ان محافل اقتصادية نافذة تتحفظ من السوق العربية المشتركة وتعرقل قيامها .. فهناك اولا البرجوازية التجارية وهي بطبيعتها رجعية لارتباط مصالحها الطبقية الضيقة مع الاحتكارات الغربية وهناك البرجوازية الصناعية التي ترغب في السوق العربية المشتركة وفي الوحدة الاقتصادية الا انها تريدها في مصلحتها .. وليس بعيدا عن الاذهان موقف البرجوازية السورية التي بعد ان اندفعت نحو الوحدة مع مصر سعت الى فصم تلك الوحدة لان مصالحها تضررت في المنافسة مع البرجوازية المصرية الاقوى .

وفي ظروف تخطيط كل من الاقطار العربية مشاريع تنمية منفردة لا بد وان تتضارب المصالح وتعرقل الاتجاه نحو السوق العربية المشتركة اولا والوحدة الاقتصادية ثانيا ..

لقد نمت الاقليمية في مختلف الاقطار العربية خلال تحكم الاستعمار فيها .. ولذلك نشأت شكوك وريب نماها الاستعمار .. والتغلب عليها يحتاج الى جهود وتخطيط سليم .. وهذا يصدق تماما على الاقطار العربية التي لا يزال الاستعمار يحتل فيها مواقع جوهرية وتحكمها زمرة موالية للاستعمار وتدور في فلكه كالاردن والعربية السعودية .

ملامح ايجابية

ومع هذا فهناك ملامح اقتصادية تقوم بدور ايجابي في التفاعل الاقتصادي العربي وتدفع الاقطار العربية الى السير في طريق الوحدة الاقتصادية وبالتحديد في طريق السوق العربية المشتركة ..

فالتجارة بين بعض الدول العربية نمت نموا كبيرا حتى اصبحت جوهرية فالاردن صدرت خلال ١٩٥٧-١٩٦٠ الى دول الشرق الاوسط (والمقصود في الاساس الاقطار العربية) بمعدل ٦٥ بالمئة من مجموع صادراتها واستوردت منها بمعدل ٢٣ بالمئة .. ولبنان صدرت بمعدل ٥٣ بالمئة واستوردت بمعدل ٢٤ بالمئة .. وسوريا صدرت بمعدل ١٤ بالمئة (في عام ١٩٥٧ كانت النسبة ٢١ بالمئة) والجمهورية العربية المتحدة زاد تعاملها مع اقطار الجامعة العربية فارتفع تصديرها من ٦ بالمئة عام ١٩٥٢ الى ١٤ بالمئة عام ١٩٦٢ وارتفع استيرادها في الفترة ذاتها من ٦ الى ٨ بالمئة .

كذلك تشير التجارة والطاقات الاقتصادية بين بعض الاقطار العربية من جهة والاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية من جهة اخرى عاملا ايجابيا يساعد اقتصاد تلك الاقطار لانه لا يسبب لها عجزا في ميزانها التجاري ولانه يمكنها من مقاومة الضغط الذي تتعرض له اذا ما قاومت التسلط الاستعماري وسارت في طريق التطور الاقتصادي المستقل او تابعت السير في هذا الطريق اذا كانت قد بدأت به كما بدأت به بعض الاقطار العربية .

ولا شك ان التعاون الاقتصادي مع الدول الفتية النامية يسهم في تقوية طاقة الدول العربية الاقتصادية ويعزز مساعيها لانشاء سوقها واقامة وحدتها ..

شروط النجاح

خلال مباحثات مندوبي مصر وسوريا والعراق التي هدفت الى اقامة دولة اتحادية من الاقطار الثلاثة وفي عشية توقيع ميثاق الدولة الاتحادية في ١٧ نيسان ١٩٦٣ كتبت مجلة الاهرام الاقتصادي (١٥/٤/٦٣) مقالا بعنوان «الوحدة الاتحادية والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية الثلاث» ردت فيه على مزاعم الرجعية الاستعمارية القائلة ان اقتصاد الاقطار الثلاثة متماثل ولذلك متعارض واكدت انه من الممكن ان يكون اقتصاد تلك الاقطار متكاملا اذا احسن المؤولون التخطيط وانتهجوا الاساليب العلمية في التطوير الصناعي والزراعي الذي ياخذ بعين الاعتبار موارد البلاد الطبيعية والمعدنية وطاقاتها التقنية وحاجاتها الحيوية .

صحيح ان الرجعية التي لا تريد رؤية الاقطار العربية تتعاون اقتصاديا ، تشيع ان اقتصادها متعارض لانه متماثل .. ولكن الحقيقة التي تتجاهلها الرجعية الاستعمارية هي ان الاستعمار خلال حكمه الطويل حال دون تطور تلك الاقطار صناعيا وابقاها اقطارا زراعية حتى ان صادراتها الزراعية تؤلف حتى الان اكثر من ٧٠ بالمئة من صادراتها ..

وصحيح ايضا ان الاقطار العربية تستطيع ان تجعل اقتصادها متكاملا اذا احسنت التخطيط وتوزيع العمل توزيعا لا يهدف تطوير قطر على حساب قطر اخر كما حصل اثناء الوحدة بين مصر وسوريا .. فلا شك ان من الممكن مثلا تطوير صناعة النسيج الى ابعد حد في الجمهورية العربية وسوريا .. بينما يجري تطوير «البترو كيميائية» (منتجات النفط الكيماوية) في العراق والعربية السعودية والكويت ..

ولكن ما هي شروط نجاح قيام السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية ..؟

ليست القضية مجرد الغاء الحواجز الجمركية مع اهمية ذلك .. بل هي في الجوهر تخطيط التنمية في الاقطار العربية وتنسيقها بشكل يؤدي الى تطوير اقتصادها وتكامله .

في المقال «التنمية على الصعيد القومي في العالم العربي» الذي استشهدنا به في البداية كتب الدكتور راشد البراوي يدعو الى انشاء جهاز عربي يضع دراسة شاملة لموارد الاقطار العربية وطاقاتها وظروف الانتاج فيها وامكانياته .. وما تحتاج اليه خطوط التنمية من مقومات مادية وتقنية ..

كذلك اقترح ان تحقق التنمية اهدافا محددة بينها استغلال الموارد المعطلة وتطبيق مبادىء التخصص والقضاء على التضارب والمنافسة .

وفي معرض معالجته التمويل ذكر الموارد المحلية ومساهمة الدول العربية القادرة (مثل الكويت والعراق والسعودية) .. ومساهمة شركات البترول والمعونة الاجنبية من طريق الامم المتحدة ...

ولن يناقش احد في اهمية التخطيط الشامل حسب الموارد المحلية والطاقات الكامنة .. ولكن هذا المشروع لا قيمة له لانه لا ينطلق من [illegible] مقاومة الاستعمار ومواقعه الاقتصادية .. ولذلك ارتأى مساهمة شركات النفط الاحتكارية في التنمية الاقتصادية العربية الموحدة .. فالسوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية لا يمكن ان تنجح بدون ان تقوم على مكافحة الاستعمار واعوانه ومواقعهما

فهذا هو شرط الشروط .. ومقاومة الاستعمار لا تعني مقاومة اعوانه في السعودية والاردن وغيرهما .. بل تعني تصفية امبراطورية النفط اي تاميم شركاتها او اتخاذ خطوات تؤدي الى تاميمها ..

لقد بدأ الحديث عن السوق العربية المشتركة عام ١٩٥٦ .. ولكن المحاولات لتحقيقها او تقريبها فشلت والاتهام يوجه دائما للاستعمار واعوانه في الدرجة الاولى .. ولهذا فاذا ارادت الاقطار العربية ان تنجح فعليها ان تشدد المعركة ضد الاستعمار ومواقعه الاقتصادية فلا سوق عربية مشتركة لا تقوم على معاداة الاستعمار ومقاومة سيطرته في كل اوجهها .

[1] ـ مقال التنمية على الصعيد القومي في العالم العربي الرائد العربي عدد اذار ١٩٦٢

كاد الوزير ان يدخل القسم العربي من القدس

يكثر محبو الاستطلاع رؤية عبور العرب من بوابة مندلباوم الى القسم العربي من القدس.

ومن محبي الاستطلاع كان وزير الاديان الذي وصل بسيارته الرسمية ، حتى النقطة الاخيرة من الحدود الاسرائيلية ، وواصل سفره حاسبا ان رجال البوليس الاردنيين الواقفين امامه اسرائيليين للتشابه الكبير بين ملابس البوليس في الجهتين ، وكاد ان يدخل الى القسم العربي لولا سرعة خاطر ضابط اسرائيلي استطاع الامساك بذراع الوزير اثناء اقيادته السيارة وايقافه واعادته .

جاء في الانباء ـ يزور شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية اقطار اسيا وافريقيا وقد انهى حتى الان زيارته في الجمهورية المتحدة والجزائر والمغرب .

شو ان لاي وجمال عبد الناصر .

رجال حكومة الجمهورية المتحدة وفي طليعتهم رئيس المجلس التنفيذي علي صبري يستقبلون شو ان لاي لدى وصوله الى القاهرة .

حدث في البلاد

ايهما اقرب

من المعروف ان الحاخام الاكبر نسيم افندي يرفض الاشتراك في استقبال قداسة البابا بولس السادس في زيارته المقبلة في مجيدو .

وجرى حول هذا الرفض بحث في لجنة الداخلية في الكنيست ، وثار نقاش بين مناحم كوهن المبائي ولندو من الحيروت . قال لندو :

ـ ما دخل المباي في قضية كهذه ، فاجاب المبائي .

ـ بيني وبينك الحاخام الاكبر اقرب الي من قربه اليك . انا سفرادي وهو سفرادي ايضا.

فأجاب الحيروتي :

مع اني اشكنازي ، غير اني احس بقربي الى الحاخام نسيم اكثر منك اليه .

ويفهم ان المبائي مناحم كوهين ايد اشتراك الحاخام الاكبر في الاستقبال بينما عارض الحيروتي لندو ذلك .

سرقة المجلس الديني يوم السبت !

اقتحم مجهولان دار المجلس الديني لمدينة حيفا ، وقلبوا الخزانات والمكاتب وبعثروا الاوراق ، وسرقوا ٥٠ ليرة ، وكان ذلك يوم السبت الماضي.

وعندما جاء سكرتير المجلس فوجىء بمنظر مكتبه القائم القاعد ، واستدعى البوليس الذي باشر بالتحقيق .

اعاد الهوية

لقد كان نشالا جنتلمانا ..

استطاع نشال ان ينشل محفظة نقود شاب من طيرة الكرمل يدعى نوح شتيب ، الذي بادر الى الشرطة ليشكو حادث النشل ، ولم يجد التحقيق شيئا ، لا سيما وان النشل حدث في الباص . ولم يابه الشاب لسرقة النقود التي كانت في المحفظة ، بل قلق على الاوراق والمستندات التي كانت فيها ، اذ لم يزد المبلغ عن ٢٥ ليرة ..

ولعل النشال احس باهمية الاوراق التي في المحفظة، فوضع الهوية وبعض الشهادات الاخرى في مظروف وارسلها بالبريد الى الشخص المذكور ..

حاميها حراميها

حكم القاضي في محكمة الصلح في تل ابيب على موزع حليب من يافا بغرامة خمسين ليرة ، وذلك لسرقته زجاجات حليب من حانوت بقالة .

اما تفصيل الحادث فهو ان صاحب حانوت بقالة لاحظ ان اربع زجاجات تسرق من صندوق الحليب الذي يضعه موزع الحليب على مدخل الحانوت كل صباح قبل فتح الحانوت ، ومضى على ذلك شهور عديدة حتى بلغت الخسارة ١٢٥٠ ليرة . واخيرا ضاق البقال ذرعا فاتصل بالبوليس الذي طلب منه ان يكمن منذ الساعة الرابعة صباحا ويضبط اللص .

ولشد ما كان استغراب صاحب الحانوت حين راى موزع الحليب يفتح الصندوق وينزع اربع زجاجات منه .

وفي المحكمة حكمه القاضي بغرامة ٥٠ ليرة، وبتعويض ١١٢ قرشا عن الاربع زجاجات المسروقة ، لان التهمة الموجهة ضده كانت بخصوص الزجاجات الاربع فقط

«ثمن الاوجاع»

اغلق احد المسافرين في سيارة الاجرة الباب دون الانتباه الى وجود اصبع مسافر آخر فقطعها ...

وكان ذلك في اذار ١٩٦٣ بحيفا

ولم يستطع صاحب الاصبع ان يثبت ان قطع اصبعه ادى الى اضرار في اهليته على العمل بل على العكس ، فان راتبه ازداد ولم ينقص ،فاكتفى القاضي بالحكم بتعويضه عن اوجاعه ب ٦٥٠ ليرة وخمسين ليرة مقابل الاسعاف والمعالجة.

١٨ الف ليرة تعويض

بينما كانت الباخرة «اسرائيل» في طريقها الى نابولي من ميناء حيفا ، اصيب الملاح مردخاي ميمون بجراح شديدة ادت الى عطل في جسده من جراء سقوط سلسلة حديد الى مخزن الباخرة حيث كان يعمل الملاح المذكور ، وكان ذلك في اب ١٩٥٨ .

وعولج الجريح في مستشفى في نابولي لمدة ثلاثة اسابيع ، ووجد انه غير صالح للعمل طيلة السنة التي تبعت رجوعه الى البلاد ، فتقدم يطالب بتعويض قدره ٣٧ الف ليرة من شركة «تسيم» صاحبة الباخرة

وبعد محاكمات طويلة توصل الطرفان الى حل وسط يقضي بدفع تعويض ١٨ الف ليرة .

ساجرب ...

لم تكد تمض ٢٤ ساعة على عودة السجناء الاسرائيليين من سوريا حتى احضر رفائيل سوسان من طبريا امام القاضي بتهمة محاولة اجتياز الحدود الى سوريا ، بعد ان احرق جميع اوراقه وشهاداته .

وقال رفائيل امام القاضي :

«ان لم انجح في اجتياز الحدود الى سوريا الان ، فساحاول مرة اخرى بعد خروجي من السجن» .

وجاء رفائيل البلاد قبل سنتين ، وبعد خدمة نصف سنة في الجيش اخرج لظهور اعراض نفسية عليه ، ويقول الاطباء ان هذه الاعراض تتبدى في جرائه ووقاحته ، ولكن هذا لا يعني عدم مسؤوليته عن اعماله .

وسبق ان حكم على رفائيل لمدد مختلفة لقيامه باعمال شغب في اماكن عامة .وحكمت عليه المحكمة ١٨ شهرا بالسجن .

القضاة الشرعيون يحتجون

لم يمض على تعيين القضاة الدروز اسابيع حتى نشب الصراع بينهم وبين وزارة الاديان. وهم يتهمون الوزارة بالتدخل في شؤونهم وقد ارسلوا مؤخرا رسالة الى وزارة الاديان يحتجون فيها على تعيين السيد كامل درويش هنو من جولس سكرتيرا للمحكمة دون معرفتهم من جهة ، ولعدم وجود كفاءات لدى المذكور تؤهله لاحتلال هذا المركز الهام ، سوى تقربه من حزب المتدينين القوميين ، فهو لم ينه تعليمه الابتدائي بينما تزخر الطائفة الدرزية بخريجي المعاهد العليا والجامعات .

هذا وعلمنا ان القضاة لا يتعاونون مع المذكور ، وسيطالبون بتوقيفه عن العمل ونشر اعلان في الصحف عن وجود وظيفة شاغرة يتقدم اليها ذوو الكفاءة .

ويستفاد من اخبار الصحف اليومية ان القضاة سيقاطعون وزارة الاديان في حالة عدم استجابتها لطالبهم .

زنجبــــار المستــــقلة

احتفلت زنجبار في ١٠ كانون الاول ١٩٦٣ باستقلالهـــا ..

وهذا المقـال يلقي اضواء على اوضاعهـا

بقلم ف. نلوف
(عن نيوتايمز السوفياتية)

اعلن استقلال زنجبـــار في العاشر من كانون الاول ١٩٦٣ بعـــد ان حكمها الاستعمـــار البريطاني مدة تزيد عن سبعين عاما . وهي الدولة الافريقيـة المستقلة الثالثة والثلاثون .

وزنجبار وجزر بمبا المرجانية التي تقع بعيدا عن ساحـل افريقيا الشرقي بين خـــط الاستواء ومدار الجدي وتفصلها عن البر الاصلي قناة ضيقـة تسمـــى احيانـــا «الارض المشمسة» ، فطقسها استوائي

ويبلغ عدد سكان زنجبـار اكثر من ٣٠٠ الف نسمـة منهم ٢٤٠ الفا من الافريقيين و٤٧ الفا من العرب و١٨ الفا من الهنود وخمسة الاف مـن سكـان جزر الكـامور ومن الاوروبيين . واكبر جماعة من السكان الوطنيين (١٤٠ الفـا) يدعون الشيرازيين الافريقيـين وهم مزيج من الشيرازيـين العجميين والبانتو .

وفي القرن العاشر الميـلادي احتل العرب زنجبار وضموها الى امبراطورية الزنج التـي شملت منطقة واسعة في شرق افريقيا .

وفي اوائـل القرن السادس عشر احتلها البرتغاليون وفـي نهايـة القرن السابـع عشر اصبحت جزء من سلطنة عمان التي جعل حكامها مدينـة زنجبار مركزا لنواب الملك في شرق افريقيا . ومرة اصبحت عاصمة السلطنة .

وكانت زنجبار في تلك الايام المركز الرئيسي لتجارة العبيد في ساحل افريقيا الشرقي . فمئات الالوف من العبيد كانوا يشحنون كل سنة عبر الجزيرة الى مراكز «العالم الجديد» .

وكان سلاطين عمان في ذلـك الوقت في منتهى القوة .

واستمر هذا الوضع حتـى نهاية النصف الثاني من القرن وعندما ظهر الاسياد الجدد في شرق افريقيا وزعت الممتلكات التي كان يسيطر عليها سلطان زنجبار في القارة بين بريطانيا والمانيا وايطاليا . وفي سنـة ١٨٩٠ اعلنت بريطانيا زنجبار محمية بريطانية وذلك بموجب الاتفاق الذي وقعته مع المانيا والذي يحدد مناطق النفوذ لكلا الدولتين في شرق افريقيا .

ومع ذلك بقي السلطان رئيسا للدولة ولكن سلطاته اصبحت رمزية . فالقوة الحقيقيـة تركزت في ايدي المقيم البريطاني والمجلسـان التشريعـي والتنفيذي تأسسا في سنـة ١٩٢٦ وكانـا مجرد جهازين استشاريين . ولمدة طويلـة تالف المجلس التشريعي فـي الغالب من الموظفين البريطانيين والاشـخاص الـذين يعينـهم السلطان بعد مشورة المقيـم البريطاني . وفقط في نهايـة سنة ١٩٥٧ منحت الحكومـة البريطانية الزنجباريين حـق انتخاب ستة من الممثلـين . واستمر تعيين الممثلين الثمانية عشر الاخرين . وهكذا حرم اكثرية السكان من الانتخابات

ان ارتفاع موجة التحـرر الوطني في افريقيا كان لهـا تاثير قوي على زنجبار وقادت حـركة التحرر هنـاك ثـلاث منظمات ذات نفوذ هي : حزب زنجبار الوطني، وحزب زنجبار وبمبا الشعبي، وحزب شيرازي الافريقي .

وتأسس حزب زنجبـار الوطني في سنـة ١٩٥٥ . وقائده الشيخ علي محسـن صرح بان الهدف الرئيسـي للحزب هو النضال ضـد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجـل اجراء انتخابات دمقراطية ومنح حق الانتخاب لجميع المواطنين ومن اجـل الاستقلال .

ويعتمد هذا الحزب فـي الاساس على العرب والسكان الاسيويين واصحـاب مزارع القرنفل وجوز الهند وعلـى التجار وعمال ومستخدمـي الحكومة .

اما حزب شيرازي الافريقي فهو الذي يلعب الدور الاساسي في حياة البلاد السياسيـة . وهذا الحزب تأسس في سنة ١٩٥٧ ووضع الاستقلال الهدف الرئيسي له ، ويسند هـذا الحزب في الاساس السـكان الافريقيون وقائده الشيخ عبد كروم .

وتأسس حزب زنجبار وبمبا الشعبي في سنة ١٩٦٠ علـى اثر انقسام في حزب شيرازي الافريقي . وهو يتمتع بتأييد قسـم هـام من السكـان الافريقيين في جزيرة بمبا . وقد اسس كتلة مع الحزب الوطني وقائد هذا الحزب هـو الشيخ محمد شامتي حمادي .

والمنظمة السياسية الرابعة وهي حزب الامـة (الشعبي) تأسست في حـزيران ١٩٦٣ ويرأسها عبد الرحمن محمـد (بابو) السكرتير العام السابـق للحزب الوطني . وحزب الامة يتمتع بالنفوذ بين المثقفـين العرب وبعض النقابات .

وخلال انتخابات سنـة ١٩٦١ اثار البريطانيون ،الذين عملوا على عرقلة الاستقلال ، الاصطدامات بين العرب اتباع الحزب الوطني والافريقيـين اتباع حزب شيرازي الافريقي وقتل ، نتيجة لذلـك ، ٧٠ شخصا . واتخذ المستعمرون من «الفوضى» حجة لجلـب قوات الى البلاد من كينيـا وتنجنيقا ولاعلان حالة الطوارىء وتأجل منح الحكم الذاتي الى اجل غير مسمى .

ولكن ، لا اعمال الانتقام ،ولا الاستفزازات ، استطـاعت ان تحطم ارادة المدافعـين عـن الحريـة وعزيمتهم . فعندما وصل دنكان ساندس ، سكرتير الدولـة لشؤون الكومنولث والمستعمرات ، الى زنجبار في شبـاط ١٩٦٣ استقبـل بمظاهرات الالوف المطالبـة بالاستقلال في هذا العام (عام ٦٣) وفي حزيران اضطرت لندن الى منح زنجبار الحكم الوطني . وفي تموز اجريـت انتخابات المجلس التشريعي على اساس نظام انتخابي جديد اكثر تقدمية واحرز الحـزب الوطني اثني عشر مقعـدا وحزب زنجبار وبمبا الشعبي ستة مقاعـد وحزب شيرازي الافريقي ثلاثة عشر مقعدا . والف الحزبان الاولان ائتلافا حكوميا واصبح الشيخ محمد شامتي حمادي اول رئيس للوزارة في زنجبار

وتحت ضغط حركة التحرر الوطني اجبرت بريطانيا فـي الحال على التفاوض على موعد الاستقـلال . وانتهى المؤتمر الذي عقد في لندن في ٢٠ ـ ٢٤ آب بانتصار الزنجباريين :فقد وعدوا بالاستقلال في ١٠ كانون الاول (الماضي) .

وبموجب قرارات لنـدن اعتبرت زنجبار ملكية دستورية واعتبر السلطان الحالي سيد دجام شد بن عبد الله رئيسا للدولة . وخولت السلطـة التنفيذية الى الوزارة التـي ستكون مسؤولة امام المجلس الوطني . وهذا المجلس الذي يتالف من ٣١ عضوا سيمارس الاعمال التشريعية . كذلـك تقرر في مؤتمر لندن ان تبقى زنجبار عضوا في الكومنولـث (مجموعة الدول البريطانية) .

واورث المستعمرون زنجبار مشاكل معقدة . فزنجبار بلاد زراعية متـأخرة واساس اقتصادها وثروتها الرئيسيـة هو القرنفل الذي احضر الـى الجزر في اوائل القرن التاسع عشر . ففي البلاد اكثر من ٤٠٠٠٠٠٠ شجرة قرنفـل . وتتركز زراعة القرنفل فـي جزيرة بمبا . وبيـع وشراء القرنفل احتكرته شركة جراوورز للقرنفـل التي اسسهـا البريطانيون سنـة ١٩٣٠ . وتذهب كل الارباح تقريبا الى خزائنهـا .

وصناعة جوز الهند تأتي في الدرجـة الثانية . وزيت جوز الهند والصل المصري يحتـل جزء اساسيـا من صادرات البلاد .

واحوال الطقس ملائمـة للزراعة . ولكن البريطانيـين حولوا زنجبار ، في الاساس الى بلد ذي محصول واحـد وهذا هو السبب في معاناتها مـن الحاجـة الى المـواد الغذائية الاسـاسية .

وخلال سنوات الحكـم البريطاني السبعين لم تقـم في زنجبار ولا مؤسسة صناعية كبيـرة واحـدة . ومستوى المعيشة هناك هو مـن ادنى المستويات في العالم . والامراض المعديـة منتشرة . وثمانون بالمئة من السكـان اميون . والعلاقات بين مختلف الجماعات القومية والوطنية هي في غايـة الخطورة .

وتخشى حكومة زنجبار من تعقد المشاكل التي تواجـه البلاد وتفتش عن الطرق لحلها

وفي احدى خطبه الاخيـرة اعلن وزير الداخلية والعدل علي محسن ان المبنـاء الاقتصادي والاجتماعي في زنجبار المستقلة «سيرتكز على نظام اشتراكـي يتلاءم مع ظروفنا . اننا نؤمن بانشاء مجتمع لا طبقي ونحن مقتنعون باننـا سننجـح في الوصول اليه» .

وفي حديثه عن مشاريـع التطور الاقتصـادي اشار علي محسن الى ان اقتصاد البلاد يعتمـد كثيرا على الواردات واكـد بان الحكومـة تنوي «التغلب على هذا النقص عـن طريق تنويع الانتاج الزراعي» كذلك يجري التخطيط لبناء مؤسسات جديدة للحصول على مواد الخام الزراعية .

وفي حديث له في القاهرة في تشرين الاول (١٩٦٣) قال رئيس الوزراء محمـد شامتي حمادي ان حكومته ستتبع في القضايا الدولية سياسة عـدم الانحياز والنضال من اجـل التضامن الافريقي . واضاف بانها رحبت باتفاقيـة موسكو لحظر التجارب النووية ..

ان المستعمرين البريطانيين وقد اجبروا على ترك مستعمرة اخـرى من مستعمراتهـم ، يرسـمون صورة قـاتمة لمستقبل زنجبـار المستقلـة . فالديلـي تلغـراف ، مثلا ، نشرت مؤخرا مقـالا تنبات فيه بأن «خسوف زنجبار يمكن اعتباره شيئا فرديـا جميـلا» !!!

ولكن الشعب في زنجبـار مقتنع بأن الاستقلال سيساعده على وضع حد للتاخر والفقر.

صدر كتاب : تسلح أم منع تسلح نووي ؟

تل ابيب ـ صدر هـذا الاسبوع كتاب «تسلح ام منع تسلح نووي» ؟ من اصدار «اللجنة من اجل تجريد المنطقة الاسرائيلية العربية من السلاح الذري» .

وتشمل المجموعـة على مقالات وابحاث اشتـرك في كتابتهما البروفيسور عاموس نتان من التخنيون والبروفيسور اورباخ والبروفيسور شتاين ، والدكتور ليبوبتش من الجامعة العبرية في القدس . وليفنه ، ونمرود وبن موشه . وكذلك تشتمل المجموعة على مقالات لعلماء معروفين من خارج البلاد بينهـم البروفيسور لينوس باولنغ (الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٥٤ ، وجائزة السـلام عـام ١٩٦٢) . والبروفيسور بلاكت (الحـائز على جائزة نوبل في الفيزيـاء عام ١٩٤٨) ، وجون مادوكس (محاضر في الكيمياء والفيزياء في جامعة اكسفورد) وغيرهم .

وجاء في مقال البروفيسور شتاين : «ان مجرد محاولتنا لخلق انطباع بان اسرائيـل صعدت على طريق انتاج السـلاح النووي بذاته خطر يهدد امن الدولة .

وقال ان القاء عدد قليـل نسبيا من القنابل النووية يدمر اسرائيل ،

ويقـول البروفيسور ان مصلحة اسرائيل تحتم عليهـا عدم وجود سلاح ذري فـي المنطقة .

وقال ليفنه في مقاله : كيف يمكن لدولة صغيرة كاسرائيـل ان توظف مئات ملايين الليرات «لحاجات البحـث» ، وكيف نسمع بانهم يقيمون فرنا لانتاج الكهرباء في الصحراء بعيدا عن البحر او من مناطق مائيـة كبيرة ؟ واذا كان الفرن حقـا مكرسا لهدف غير عسكري ، فلماذا لا يكون علنيا ، بل لماذا هو تحت اشراف وزارة الدفاع فقط ؟

وقال في نهايـة مقاله : ان التسلح الذري خطر على حياتنا

وكتب البروفيسـور اورباخ (محـاضر في التلمود) : ان السلطة الحاكمة تسيطـر على مبالغ مالية ضخمة ـ مئات ملايين الدولارات ـ لا تشرف عليها رقابة شعبية كافية ، مما يدل على ان استعمالها يجـب ان يكون سريا» !

ويدعو يورم نمرود ، معلم في كيبوتس عين هحوريش ، الى النشاط الموحد لجميـع القوى في اسرائيل التي ترغب في تجريد المنطقة من السلاح الذري .

هل يمكن حل مشكلة البطالة في امريكا ؟

كتب البروفسور جيمس كولمان المحاضر في جامعـة جون هوبكنز مقالا في مجلة نيشين تحت عنوان «الشاب الفائضـ . او المستقبـل بدون اعمال» .. ان عـدد الاعمال الجديدة التي تحتاج الى ايدي عاملة يبلغ ٣٠٠ الف سنويا بينما تزيـد القوى العاملـة ١٫٣ مليون عامل وموظف سنويا ..

ولهذا يجد ملايين الشباب والفتيـات انفسهـم من الشباب الفائض .

ويتكهن كولمان بان عـدد المتعطلين سيصل عام ١٩٧٠ الى ١٤ مليونا .

هذا ما يقوله البرفسور الامريكي ..

فهل يمكن حل مشكلـة البطالة في الولايات المتحدة؟ في ظروف الراسمالية لا يمكن حل مشكلة البطالة ابدا .. ولذلك فالاشتراكيـة وحدها تستطيع حل هذه المشكلة التي تقول نيوزويك انها تهدد كيـان الولايات المتحدة ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

صاروخ بثلاثين ليرة

اراد خمسـة طلاب سويديين في المدارس الثانوية ان يكسبوا بلادهم فخر اطلاق الصواريخ فالفوا جمعية لهذا الغرض ، واتخذوا لهـم مرعى مجاورا لمدينة استكهولم مكانا لتجاربهم

وبعد زمان طويل من العمل دعوا الى حفلة اطلاق الصاروخ الاول ولكنها تأجلت لان مصور التلفزيون لم يأت كما وعـد

وفي المرة الثانية جاء مصورو التلفزيون ورجال الصحافـة واعطيت التعليمات الضرورية للمطارات ومراقبة الجو ..

وكان طول الصاروخ مترا.

ولكن لسوء حـظ «الخبراء» رفض الصاروخ ان يتزحزح من مكانـه ..

وفي المرة الثالثة .. سمـع صوت انفجار فظيع لـدى اشعال الوقود الذي كان يتكون من مواد بيتية بسيطة مثـل التوتيـا ، والمغنيسيـوم والالمنيوم والكبريت .

ولشدة الانفجار طار القسم الامامي من الصاروخ الى بعـد ٢٠ مترا ، امـا الصاروخ فاحترق وتلف .

ومع ان الطلاب فشلوا ، غير انهم رفضوا الاعتراف بفشلهم وقرروا مواصلة العمل .

وبلغت تكاليف «الصاروخ» ٥٠ كترا اي مـا يـاوي ٣٠ ليرة اسرائيلية .

في سبيـل الحب

تشاجر اسـدا سـيرك في كالباري في سردينيا حول مودة لبوة ، واستمر الشجار طويـلا ولم يستطع معه احد التدخل بأي شكل لحسمه ، حتى انتهى بان قتل الاسدان بعضهمـا بعضـا .

اما اللبوة فلم تمس بأذى .

لاصابـة الهدف

اعلن احد لاعبي السيرك في بروكسل ، عن حاجته الـى شريكة تقوم بدور «الهـدف» اثناء لعبته اصابة الهدف حول الفتاة بالبندقية .

وقد تقدم اكثر من مئـة رجل يعرضون زوجاتهم للقيام بهذا العمل !

ولا ندري اذا كان الدافع مجرد الربح ! او انه امـل يراودهم .

تعويض

ذهب فرنديل الممثـل المعروف ليقلع ضرسه عنـد طبيب الاسنان . ولدى انتهاء العملية الموجعة ، طلب الطبيب ١٥٠ فرنكا ..

ـ ١٥٠ ... لماذا انـا اعرف ان قلع الضرس يكلف ٥٠ فرنكا فقط .

ـ هذا صحيح .. ولكـن صراخك الفظيع ادى الى هرب زبونين اتيا ليقلعا ضرسيهما .

كي تهدأ اعصابه

حكم قاضي الحركة فـي مدينة سانتا مونيكا على سائق سيارة اتهم بحادث مواصلات بحكم غريب لعله الاول مـن نوعه وهو ان يذهب الى شاطىء البحر لمدة اسبوع ويصطـاد سمكا زنته ٢٥ كيلو غرامـا وتقديمه الى جمعية احسان .

ولما سئل القاضي عن ذلك قال : ان في ذلك مـا يهدىء اعصابه .

نوع جديد من الكتب

كثيرا ما تتعب من القراءة ، او من النظر في صفحات كتاب سميك ، غير انك ترغب فـي معرفة باقي ما بدات بقراءته .

ولحل هذه المشكلة توصلت دور النشر اليابانية الى طريقة ممتعة . وهي ان كل صفحة من صفحات الكتاب مطبوعـة طباعتين احداهما تراها العين والثانية تسمعها الاذن، اذ ان كل صفحة مصنوعة من اسطوانات رقيقة جدا يستطيـع القارىء وضعهـا علـى «قرامافون» ، ليسمع ما يشاء منها .

كيف ينشأ التوافق بين «الحماة والكنة»

لا نعرف موضوعا سخر منه الكاريكاتيرون اكثر من سخريتهم من العلاقـة بـين «الحمـاة وكنتها» ..

وفي مصر كان هذا الموضوع يحتـل مركز الصـدارة في الكاريكاتير الاجتماعية ..

ولا نعتقد ان هناك «وصفة» لتسوية العلاقات بين «الحماة والكنة» ولكن الاهرام قدمـت هذه «الوصفة» فلعلها تفيـد بعضهن !

«عندمـا تزوج ابني وقرر الاقامة معي في نفس البيت ، قررت فورا ان اتبنى زوجتـه واعتبرها كواحدة من بناتي . ثم قررت ان اغمض عيني عن اي عيب فيها وانظر لميزاتها فقط . وبالفعل احسست من اول لحظة دخلت فيها البيت ان مميزاتها كثيرة .

«وبعد فترة من الزواج بدات زوجة ابنتي تبدي رايها فـي زوجها امامي ، فتتكلم عـن بعض عيوبه التي تضايقها . وكنت اعلم انها على حق ، فان ابني مليء بالعيوب التي كانت تضايقني منه شخصيا . ولكني لم اقبل على نفسي ان اتدخل في التفاصيل ، او ان انقل الى ابني ما تقوله عنه حتى لا تنشا خلافات بينهما اكون انا سببها.

«لم احاول مطلقا ان اقـدم نصيحة لزوجة ابني، او افرض عليها مشورة لم تطلبها مني . ولم احاول ابدا ان اتعقـب تصرفاتها لاتأكد من انها تتبع نصائحي ومشورتي .

«وعرفت ان زوجة ابني تحب الطهو واعمال المطبخ فاتفقت معها على ان نتبارى معا فـي تقديم الاكلات الاقتصادية التي نتقنها ، وان تعلم كل منـا الاخرى الوصفات الجديـدة التي تعرفها . وبذلك قضيت على مشكلة من منا تدخـل المطبخ ومن تتولى الصرف في البيت .

«وعندما كان ابني يشكو من زوجته كنت ارفض ان اسمعه واتهمه بانه لا يحاول ان يفهمها ثم احاول ان اهدئه واكلمه عن مميزاتها حتى لو احسسـت بيني وبين نفسي انها مخطئة .

«لم ادخل ابدا حجرة زوجة ابني الا اذا دعتني هي اليهـا، وكنت اعتبر حجرتها بيتـا مستقلا لا ادخلـه الا بدعوة صاحبته واحيانا لم اكن اخرج من حجرتي فترة طويلـة من النهار لاترك لها الحرية في ان تشعر باستقلالها في البيـت. واحيانا لـم اكن اخرج من الحجرة الا اذا دخلـت هي حجرتي لتدعوني للافطـار او الغداء .

«وعندما انجبت زوجة ابني مولودا جديدا افهمتهـا انني على استعداد لتحمل جزء من عبء المولود . ولكني لم افرض نفسي ابدا بارائي وخدماتي ، لانني اعلم ان من طبيعة الام انها لا تحب تدخل اي شخص في شؤونها او في شؤون طفلها ولم اجرؤ ابدا على اخذ الطفل من سريره او الاشراف عليه الا اذا طلبت هي ذلك مني .

«وفي بعض الاحيان كـان ابني ياتي ليجلس معي بعيدا عن زوجته ، وكانه يريد ان يستعيد ذكرى الماضي . ولكني كنت اخشى ان تضيق زوجته بذلك، او تغار من هـذا التصرف ولذلك كنت اطلب منه ألا يجلس معي بمفرده وقتا طويلا ،وان يقضي معظم وقته في البيت مع زوجته وليس معي انا .

«وكثيرا ما كنت اسمـع اصوات ابني وزوجته وقـد ارتفعت في مناقشات حـادة ولكني لم اكن احاول ان اذهب اليهما لاعرف سبب خلافهمـا واذا احتكما الي ، لم احاول ان انحيز له ، او لها .

«بهذه التصرفات الحذرة ، اصبحـت انا وزوجـة ابني متفاهمتين متحابتين،واصبحت هي تثق بي اكثر مما تثـق بامها او باي صديقة لها ».

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

افقي

١ ـ جملة يكثر استعمالها في هذه الايام
٢ ـ شاعر ام كلثوم ـ شاعر الهند الاكبر ـ جمع
٣ ـ كمي ـ يبصرني
٤ ـ جبال في اوروبا ـ جمهورية افريقية استقلت مؤخرا ـ نوع من الخضـار الجذرية يستعمل في المخللات
٥ ـ عاصمة عراقية قديمة ـ اشارة ـ من عشاق العرب
٦ ـ ينتسب الى طائفة تقيم فـي نابلس ـ مئة رطل
٧ ـ اول سكرتير للامم المتحدة ـ صادف ـ منه تتالف الكلمة
٨ متلون باللون الاحمر او الحناء ـ زنبرك ـ اي شيء
٩ ـ يشد الشيء حتى يزيد طوله ـ شاعر النيل ـ سب
١٠ ـ ميراث ـ اديبة من الناصرة
١١ ـ يكرهه الاحلون جدا ـ فاعلة المكر
١٢ ـ ويل مخففه ـ مطربة الشرق ـ وعاء الخمر
١٣ ـ مدينة مغربية منيت بزلزال كبير ـ موجع ـ دخل
١٤ ـ يزداد ظلاما ـ بين يديك الان

عمودي

١ ـ طائر جميل الشكل والصوت ـ كاتب امريكي حاز على جائزة نوبل
٢ ـ اداة نفي ونهي ـ فعل ماض لا مضارع ولا امر له ـ انتهى مجلة الشباب
٣ ـ ثاني الخلفاء الراشدين ـ اداة تعريف
٤ ـ قوة ـ لمعـان ـ الوقوف في الطليعة ـ من فعل راد ـ
٥ ـ صاحب ـ ايقن ـ تفتيش ـ حرف هجاء
٦ ـ عرق في الرقبة ـ اداة نداء ـ حمد
٧ ـ حرفان متشابهان ـ لمس ـ تغطى بالقناع
٨ ـ صاحب بداية ونهاية ـ نموذج
٩ ـ كتاب مقدس ـ انخفض ـ جريا
١٠ ـ جمع مرة ـ رطب ـ نوع من الخمر
١١ ـ مال نحو الشاطىء ـ سبب مانع ـ بياض البيض
١٢ ـ شاعر القطرين ـ حرك
١٣ ـ بحر ـ صحاري ـ حاكى
١٤ ـ طائفة المانى ـ نبي مدين وحمو موسى

هـــذه الجـــــرائم لا تواجه بالعقوبــــة

اذاعت وكـالة عتيم النبا التالي :

حكمت المحكمة المركزية امس (٣٠ كانون الاول ١٩٦٣) على السيدة فاطمة محمد بوقاعي من قرية شعب بالحبس لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ بتهمة ايواء قريبها المتسلل سعيد بوقاعي .. وجاء في قرار الحكم «ان التهمة التي ثبتت على المتهمة توجب الحكم عليها باربع سنوات سجن الا ان المحكمة راعت ادعاء المتهمة بان عمرها مئة سنة فاكتفت بالحكم عليها بالسجن نصف سنة مع وقف التنفيذ تسري لمدة ثلاث سنوات» .

لا جدال ان القضاة ابدوا شعورا انسانيا حين اصدروا حكمهم على هذا النحو ..

ولكن شعورهم الانساني صدر عن تقديرهم لسن المتهمة لا عن فهم لطبيعة الجرم .. وهم في هذا يختلفون عن المشرع الذي فرض احكاما قاسية على الذيـن ياوون متسللين حتى لو كان اولئك من صلبهم واقرب الناس اليهم .. وتهمة ايواء متسلل لا تميز بين الوالدين اللذين ياوون اولادهم .. او المواطنين الذين ياوون معارفهم .. كذلك لا تفرق بين متسلل تسلل يدفعه الشوق الى اقربائه ومتسلل جاء ليرتكب جرائم تدينه لاقترافه اياها قوانين البلاد وقوانين كل بلد ..

**

قبل سنة او اكثر نشرت وزارة البوليس احصاءات عن جرائم الاحداث بين اليهود والعرب .. وجريا على عادتها «ابرهنت» ان نسبة المجرمين بين العرب هي اعلى من النسبة بين اليهود ..

ولكن عند تفصيل احصاءاتها ذكرت ان اكثرية الجرائم التي اقترفها الاحداث العرب كانت خرقا لقوانين الطوارىء الانتدابية وبالتحديد لانظمة الحكم العسكري الذي يفرض نظام التصاريح والمناطق المغلقة ..

**

يقول علماء الاجتماع ان الاكثرية الساحقة من الجرائم تنبت في اوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية معينة .. وتغيير تلك الاوضاع بشكل صحيح يلغي دوافع تلك الجرائم

ولا غبار على هذا القول .. فالسارق مثلا الذي يدفعه الجوع الى السرقة لن يندفع الى السرقة فيما لو توفرت له اسباب الحياة الانسانية الكريمة ..

**

ليست امامنا احصاءات عن الجرائم التي ارتكبهـا افراد من الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولكننا على ثقة من ان جلها يعود الى نظام الاضطهاد القومي والظروف السياسية ..

فهي اما خرق لنظام التصاريح .. واما خروج على ظروف سياسية تتعارض مع حق الشعب العربي في الحيـــاة ...

او ليست ظروفا سياسية تلك التي تجعل المحاكـم تحاكم فلاحي البعنة ودير الاسد لانهم يرفضون التخلـي عن اراضيهم المصادرة ظلما واستبدادا ويذهبون اليهـا لزراعتها ؟

او ليست محاكمة ابناء ام الفحم وباقة الغربية لانهم سافروا الى الطيبة لحضور مؤتمر لالغاء الحكم العسكري محاكمة سياسية ..

او ليست جريمة التسلل في جوهرها نشات في ظروف سياسية معينة ..

ان الحل لهذه الجرائم لا يكمن بالعقوبة او بتشديدها .. بل بتغيير الاوضاع في البلاد ..

فالغاء انظمة الطوارىء وبالتحديد انظمـة الحكـم العسكري يلغي دفعة واحدة «جرائم» عديدة .

واعاد اللاجئين الى اوطانهم او التعويض عليهم يلغي جريمة التسلل وذيولها .. فلا تمثل امراة عاشت قرنـا امام المحكمة لانها آوت قريبا لهـا ..

جــابــر الكــرملــي

اجرة الضيـــافة

لم يجد يتسحق اسولـين مكانا يبيت فيه في حيفا . وتذكر ان لديه قريبة تربطها به علاقة قرابة بعيدة ، هي زوجة السيد يوسف تسرقاني ، فذهب اليهما وكان صاحب الدار طيب القلب فلم يعارض في ان يقضي الغريب البعيد ليلته عنده .

وفي الصباح الباكر انسـل اسولين وظن اصحـاب الدار ان ضيفهم لم يشا ان يكلفهم عناء اعداد فطور له ففضـل مغـــادرة الدار بـاكرا .. ولكنهم بعـــد قليل اكتشفوا ضياع خاتم ثمين ، واتصـل صاحب الدار بالبوليس ، وبعد زمن القي القبض على (الضيف اللص) وقـدم الى المحاكمـة وحكم عليه القاضي بغرامة ٢٤٠ ليرة وهي ضعف ثمن الخاتم ، وبالسجـــن شهرا مـع وقف التنفيـــذ .

تهنئـــة

الى الرفيقين
شفيق وكلير طوبي
تهانينا الحارة بمناسبـة ولادة التوامين
كمـــال وعبلـــه
ونتمنى لهما حياة سعيدة في ظل الســـلام

الحزب الشيوعي
حيفـــا
اللجنة المحلية

التحقيق أثبت أن مقتل العمال الثلاثة يعود للاهمال

تل ابيب — دل التحقيـق الذي قامت به لجنة خاصة في وزارة العمـــل على ان موت العمــال الثلاثــة الذين لقوا حتفهم اثناء عملهم في بنــاء فندق هيلتون في تــل ابيب ، كــان بسبب خلل في صنـع الرافعــة ، وادارتهـا بصورة تخالف شروط استعمالها .

ودل التحقيق ايضا على ان السلسلة التي انقطعت وادت الى سقوط البرج ، اثناء رفع الرافعــة ، كـانت ذات قطر اصغر من القطر اللازم (٢٣ ملم بدلا من ٢٧ ملم)

وان اهمالا حدث اثناء صنع ذراع الرافعة الأمر الذي ادى الى تداعيها واصابتها العمال .

ولم يظهر في تعليمات رفع البرج التي عينها المنتج ، اي بند يؤكد على ضرورة فحص البرج الداخلي اذا كان يتحرك بحرية داخل البرج الخارجي .

ولم يعرفــ ممثل المنتـج الذي استدعى من الخـــارج شيئا عن النقاط الســابقة .

هذا ودل التحقيق على ان ذراع الرافعـــة اسندت الـى البناء بينمـا يجب ان تكون موازية للبناء .

ولم يهتـم المشرفون علـى العمل بابعاد العمال من منطقة الخطر قرب الرافعة .

ولم يكن مدير العمل اثناء وقوع الحادث في المكان رغـم وجود ٢٥٠ عاملا .

اما جهاز التشغيل الكهربائي الرئيسي الذي يستطيع وقف رفع البرج في اية لحظة ، فلم يكـن تحت اشرافـــ خبيـــر كهربائي ، بل تركت ادارتــه لاشخــاص تنقصهم الخبــرة والكفاءة .

ولم ينتبه المشرفون الـى تلافي احتكاك البرج الداخلي والخارجي اثنــاء رفع ذراع الرافعة .

وهنـــاك تقدير ان علامــة الانذار التـــي كـان يجب ان تعطى عند زيادة حمل المحرك لم تعمل قبل الحادث .

ولم يؤخذ بعين الاعتبار ان الالة في سنتها الرابعة للاستعمال

ومن الجدير بـالذكر انــه لاجل اخراج اجزاء الرافعــة التالفة جيء برافعة متحركة ، فانقلبت لتحميلها احمالا فوق طاقتها ، ولم يحدث انقلابهـا اصابــات لاهتمــام المسؤولين بابعاد الناس من هناك .

أهؤلاء يهددون الامن !

استجوابات حول القـــوائم السوداء يقدمها النائب توفيق طوبي

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم النائب الشيوعي توفيـق طوبي عدة استجوابـات لوزير الامن حول الاوامـر الصادرة بحق عدد من المواطنين لتقييد حرية سفرهــم اي وضعهـم في القوائم السوداء .

وشملـت الاستجوابـات الشاعر محمود درويش مـن جديدة ، وسليمان حمدان عازم من الطيبة واولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى ، وكذلـــك عبد الحميد ابو عيطه و عبـد العزيز ابو اصبع ، وشوكـت منصور وجميعهم من الطيبـة وابراهيم غنايم من باقة الغربية

وقد سال النائب توفيـــق طوبي في استجوابه وزير الامن عن الاسباب التي دعت الـــى اصدار اوامر تقييد حرية تنقل هؤلاء المواطنين ؟ ولماذا اصبح خــروج هؤلاء المواطنــين في ساعات النهار من قراهم خطرا على الامن بعد «التخفيفات» ، بعد ان كان خروجهم حرا لا تهديد فيـــه للامن قبـــل «التخفيفات» ؟ وهل مستعـد حضرة الوزير للتدخل لالغــاء الامر القاضي بضم المواطنـين المذكورين للقائمة السوداء ؟

هذه الزيادة لا تكفي في ظروف الغلاء المتفاقم

ام الفحــم — لمراسلنــا — قررت شركـــة «مهادريـــن» الزراعية في منطقة الخضـــيرة منح عمالها اليهود والعرب ال ١٥٠ الذين يعملون في الزراعـــة وفي بيارات البرتقال زيادة في الاجور مقدارها ليرة واحـــدة فقط لكل عـــامل يوميـــا ! وبدفع اجور السفر لهم .

وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا اضرابا انذاريا قبـل اسبـوع لمدة نصـــف ساعة مطالبـين بزيادة في اجورهم تتلاءم مـــع الغلاء الحقيقي المتصاعد يوميا

كمـــا ان الهستـــدروت تفاوضت مع الشركة على زيادة اجور هؤلاء العمال التي هي ٧٧٥ اغورا في اليوم !

وهذه الزيادة التي قررتهـا الشركة ليست ذات فائـــدة بالنسبة للغلاء المتصاعد فكيلو البطاطا ارتفع الى ٨٠ اغوره وكيلو البندورة يتراوح سعره بين ٥٠—٨٠ اغوره !

ومعظم العمال العرب الذين يعملون في هذه الشركة من ام الفحم وقرى وادي عارة في المثلـث .

سولم أحد قرى مرج ابن عامر تطالب بحلول مشاكلها

حيفــا — مكتب الاتحاد — من محمد كامل زعبي من قريـــة سولم وصلت الينا الرسالـــة التالية يشرح فيها مشاكل قرية سولـم :

تقع قرية سولم في مرج ابن عامر الى الشمال الشرقي من العفولة . وعدد سكانها حوالي ٧٠٠ نسمة يعمل معظمهم في العفولة ومنـــاطق اخرى من البلاد .

وفي انتخابات ١٩٥٩ وعـد اعوان الحكم العسكري زلمهم من سكان القرية بفتح شارع فـي القرية اذا انتخب السكان حزب مباي . فجمع الاهالي ٣٠٠٠ ليرة ورصدوها في البنك فـي انتظار المساعدة لفتح الشارع . ولكن بعـــد ان سرق اعوان الحكـــم العســكري اصوات السكان لم ينفذوا وعدهم بفتح الشارع حتى الان .

وعندما جمع الاهالي حوالي ٢٥٠٠ ليرة لجلب مياه الشرب الى القرية من «تمفعات همورة» قررت ميكوروت جلب المياه من «عفولة عيليت» وهذا يعنـــي مضاعفة المبلغ المطلوب !

هذا بالاضافة الى اغـــلاق مراعي القريــة ممـــا اضطر السكان الى بيع اغنامهم . والى مشكلة المدرسة (نشرنا عنها في عدد سابق من الاتحاد) . وعدم وجود مجلس محلي ومكتـــب عمل .

وفي نهاية رسالته يطلـــب الاستجواب حول هذه المشاكل في الكنيست .

حق المسلمين في انتخاب مجلس اســـلامي

القدس : لمراسل الاتحــاد البرلماني : الا تفكر الحكومـــة في التجــاوب مع المطـــاليب العديدة والصادقة التي طالب بها مسلمو هذه البلاد باقامة مجلس اسلامي منتخب يشرف علـى الشـؤون الخـــاصة بالمسلمين كمثل قوانين الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية ؟

هذا هو فحوى الاستجواب الذي قدمـــه النــائب توفيق طوبي الى وزير الاديان .

وقد جاء في الاستجواب ان كثيرين من المواطنين المسلمين يطالبون باقامة مجلس اسلامي منتخب للاهتمام في كثير مـــن الامور الدينية الاسلامية التي لا يحق ان يتدخل فيها سوى هيئــة اسلامية . واشـــار الاستجواب الى ان كثيراً من المسلمين يعبرون عـــن رغبتهم في ملاءمـــة قوانـين الاحوال الشخصية لتعديلات وتغييرات عصرية جرت ايضـــا في بعض البلاد العربية لتضمن بشكل احسن مصلحة العائلة والمراة وبما ان تعديلا كهذا هو فقط من صلاحيات هيئة اسلامية الا ترى الحكومة من واجبهـا سن قانون يمكن مسلمي البلاد من انتخـــاب مجلس اسلامي يشرف على امور المسلمين الدينية

خرج الرفيقان توفيق ســـليمان وطايع حسن من السجن

ام الفحم لمراسلنا — خرج من السجن صباح الخميـس الماضي (٦٣/١٢/٢٦) الرفيقان توفيق سليمان داوود محاميد وطايع حسن محاميد بعد ان قضيا شهرين في سجن معسياهو في الرملة .

وكانت المحكمة العسكريـــة قد حكمت عليهمـــا بهذه المدة بتهمة دخولهمـــا الى منطقـــة مغلقة هي قرية الطيبـــة التي اغلقتها السلطات لعرقلة عقد المؤتمـــر اليهـــودي العربـــي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي تقرر عقده فيها بتاريخ ٦٣/٨/٢٣ .

ويذكر القراء ان المحكمـــة العسكرية حكمت بنفس التهمة على العامل توفيق رشيـــد صادق جبارين بالسجن شهرا ونصف الشهر كما حكمـــت بالسجن والغرامات علـــى ١٥ شخصا اخر من باقة الغربية ومن بينهم الرفيق ابراهيـــم بيادســـة والعامل محمود مصاروة (بالسجن لمدة شهـــر ونصف) .

وقد خرج الرفاق بيادســـة وتوفيق سليمان وطايع مـــن السجن وهم يستنكرون سياسة الحكم العسكري ويحتجون على احكامه الجائرة . وهم يحيون هيئات الحزب الشيوعـــي وصحافته التي ناضلت من اجل اطلاق سراحهم .

اما العامل توفيق رشيـــد صادق جبارين فقد تخاذل في السجن واعلن في جريدة اليوم استنكاره لنشر صورته فـــي جريدة الاتحاد ! وذلك قبـــل خروجه من السجن بستة ايام

والواقع ان هذا العامل لـــم يكن شيوعيا ونشر صورته في الاتحاد كان في معرض المطالبة باطلاق سراحه وسراح زملائــه من المحكومين

وقد لاقى نشر «استنكاره» في جريدة اليوم استنكار العمال الشرفـــاء في القريـــة اللذين يعرفون ان جريدة الاتحـــاد والحزب الشيوعي قاما بواجبهما في الدفاع عن العمال المحكومين ولم يبخل الحزب الشيوعـــي في تقديم المحامين او جمـــع الاموال لمساعدتهم .

تحياتنا الحارة الى الرفاق الشيوعيـــين واصدقائهـــم المخلصين العائدين من السجن واهلا بهم والى الامام والشعب معكم .

اعتقال مواطن وسجنه ليلة واحدة بدون تهمة

الطيبة — لمراسلنا —

في مساء يوم السبت الماضي (٦٣/١٢/٢٨) داهم عدد من افراد الشرطة في الطيبة وبينهم الشرطيان حماد سعيد وعبد الحافظ ، بيت المواطن العجوز اسمـــاعيل عبد الرحمن ابو اسماعيل واقتادوه الى مركز كفار يونا دون اي قرار او طلب من المحكمة ودون ان توجه اليه ايـــة تهمـــة . وقد امضى في سجن المركز الليل البارد دون ان يقدم اليه شيء من الطعام .

وفي صبـــاح اليوم التـــالي استاقه شرطي دون تناول اي طعـــام الى محكمة الصلح .

وعندما سال القاضي الشرطي عن التهمة الموجهة اليه اجاب بانه لا يعرف شيئا . فـــامر القاضي باطلاق سراحه .

والمعروف ان لهذا المواطن اراضي استولت عليها الحكومة . ومنذ قيام الدولة وهي تحاول بشتى طرق الاغراء والتهديد اجباره على التنازل عنها ولكنه كان دائما يقابلها بالرفض .

واهالي الطيبـــة يستنكرون الضغط على هـــذا المواطـــن ويطالبون بمعاقبـــة رجـــال الشرطة الذين اعتدوا على حريته

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال — الناصرة

صفر : صفر

جرت يوم الســبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريـــق الشباب الناصري وفريـــق بيتار حيفا على ملعب الخضـــيرة .. وقد تعادل الفريقـــان . وكانت المباراة حماسية . اما اللاعبون الذين تباروا في هذه المباراة فهم : فهمي عـــوض . سمير مزهر . رمزي عسل . حسن عارف . يوسف زطمة . انيس شاما . سمير فرهود . بولص (مدرب الفريق) . رياض عبده . سعيد بلال . وبهذه المباراة يحتل فريق الشبـــاب المكان الثالث .

صفر : صفر

وجرت مباراة بين فريـــق الشباب الشفاعمري وفريـــق هبوعيل افكيم وكانت المباراة من اقوى مباريات هـــــذا الاسبوع وكانت النتيجـــة صفر : صفر . وجرت المباراة على الملعب البلدي في الناصرة

مباراة الاسبوع

وهذا الاسبوع يتبـــــارى فريق الشباب الناصري مـــع فريق بيتار عكا على ملعـــب عكا فالى هناك .

سخنين : شعب
٤ : ٢

سخنين — من حنيف ابراهيم حنيف — جرت يوم الســبت الماضي مباراة في كرة القـــدم بين فريق سخنـــين وفريـــق شعب على ملعب سخنـــين . واسفرت المباراة عن فوز فريق سخنين باربع اصابات مقابل اصابتين احرزهمـــا فريق شعب .

وكانت نتيجة الشوط الاول ١ : صفر لصالح فريق شعب . وسجل الاصابة اسعد حكمه .

اما نتيجة الشوط الثـــاني فكانت ٤ : ١ لصـــالح فريق سخنين . وسجل الاصابات : ابراهيم رضوان (فريق شعب) محمود نمر (٣ اصـــابـــات) وسليمـــان غنطوس (اصـــابة واحدة)

وهذه هي المبـــاراة الاولى التي يتبـــارى فيهـــا هذان الفريقـــان

رسائل القراء

يستنكر الاستفزازات ضد سكان الطيرة

بعث الينا ش. بدران من المثلث مقـــالا استنكر فيـــه سلسلة الاستفزازات التـــي تقوم بها السلطات ضد سكان الطيرة في المثلث . وجـــاء في هذا المقال :

ماذا تبيت السلطات لقريـــة الطيرة ؟ هذا هو السؤال الذي نسمعه من كل واحد من سكان الطيـــرة وقـــرى المثلـــث الاخرى ... ان التهم التـــي تلصق بهذه القرية الوادعـــة كثيرة . وعلى اســـاس هذه التهم الباطلة اخذت السلطات منذ عدة شهور تعامل اهالي القرية بالحديد والنار ؟ !

وقد وصـــل الحقد الاعمـــى لسكان هذه القرية الى درجة ان بعضـــ المسؤولين دفعـــوا بعضـــ عملائهم الـــى توزيـــع مناشير جاء فيها : يجب رفـــع الســـلاح امـــام اليهـــود !؟ الفدائيون الذين انبثقوا عـــن حركة فدائية سيخربون ارض اليهود !

ان اهالي القرية يستنكرون بشدة هذه المناشير التي وزعها اعوان الحكم العسكري التي يقصد من ورائها اتخـــاذهـــا ذريعة للبطش بهم كما بطشـــت الشرطة بصاحب البيت المهدوم والقت به من فوق سطح بيته . وحتى تـــاتي جريـــدة اليـــوم وتمجد اعمال الشرطة الوحشية وتصـــف ابنـــــاء الطيـــرة بالمتمردين ! !

ولكـــن كل هذه المؤامرات والاستفزازات ضـــد سكـــان الطيرة سيكون مصيرها الفشل ولن تـــردع اهل الطيرة عـــن المطـــالبة بحقوقهم وبـــالبنـــاء على ارضهم .

كتـــاب مفتـــوح الى وزير الداخلية

بعث الينـــا يوسف طرزي من سكان محطة اللد الكتاب المفتوح التـــالي الى وزيـــر الداخلية :

انا مواطن اسرائيلي حامل هوية رقم ٢٠٥٧١٢٤ وعربي مسيحي لاتيني من سكـــان محطة اللد .

كنت قدمت هذه السنـــة طلبا لوزارة الداخلية للسماح لي بزيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة وبيت لحم في عيد الميلاد المجيد .

ولكنـــي تسلمت جوابـــا بـــالرفض من وزارة الداخليـــة بدون ابداء الاسباب مع العلم انني لم ازر الاماكن المقدسة سوى مرة واحدة سنة ١٩٥٥ .

انني اعلم بان زيارة الاماكن المقدسة هي حق مـــن حقوقي وليست فضلا من اي شخص كان لذلك اطالبكم ببيان اسبـــاب الرفض خصوصا وانكم تعلنون في كل مناسبة بان لا فرق في اسرائيل بين مواطن ومواطن .

ولكن ظهر لي بالدليل الملموس عكـــس ذلك حيث ارى ذهاب افراد من السكان لزيارة هذه الاماكن كل سنة تقريبا .

عامل يشكو معاملة صاحب مطعم اسكندر

بعث الينا محمود احمـــد ابراهيم المصري ، من قرية نحف الشكوى التالية على اسكنـــدر مجدلاني ، صاحب مطعـــم اسكندر بحيفا :

عملت في مطعم اسكنـــدر مجدلاني بحيفا مدة خمســـة اشهر تقريبا ، كعامل في المطبخ وكانت ساعـــات عملي تتراوح بين ١٢—١٤ ساعة يوميا فـــي ظروف عمل صعبة ومرهقـــة مع ملاحقة مستمرة من اسكندر مجدلاني نفسه الـــذي كـــان يستعمـــل اسلوب الصراخ والشتائم .

وعندما افهمت اسكندر ان هذا الاسلوب غير صحيح وغير انســـاني طردني من العمل .

ان العمال الذين يعملون عند اسكنـــدر مجدلاني يواجهون معاملة غير انسانيـــة . ومرة ضرب اسكندر احد العمـــال المدعو يوسف خالد من قرية نحف وطرده من العمـــل . وعندما اشتكى عليه هذا العامل الى البوليس لم يهتم البوليس بالامر .

والمؤســـف ان الهستدروت لا تحرك ساكنا تجاه استغلال اسكندر مجدلاني لعماله ولا تدافع عنهم .. واسكندر نفسه لا يهتم بهذه المطالب العادلة.

منعـــت السلطات قعبور من زيارة الاردن

وبعث الينا فيليب قعبور من حيفا رسالة يشكو فيهـــا من رفض السلطات المستمر منحه التصريح بزيارة الاماكن المقدسة اسوة بالاف المواطنين المسيحيين بحجة انه مرفوض من قبـــل السلطات الاردنية .

ويقول فيليب قعبور فـــي رسالته ان هذه الحجة غـــير صادقـــة والرفـــض هو من السلطات الاسرائيلية . وهـــو يطلب من السلطات الاسرائيلية اذا كانت صادقة فيما تقول ان تمنحه الاذن بدخول المنطقـــة العربيـــة ولتـــدع السلطات الاردنية تطرده ! ويتساءل اين هي شهادة الرفض الواردة من الاردن !؟

ويختم رسالته بقوله انـــه رجل بلغ السادسة والسبعين من العمر ومن العار حرمانه من مشاهدة ولده ومهجة كبده الموجود في الاردن طيلة السنوات التسع الماضيـــة . ويسال : اليس من السخف التهامي — انا الرجل المسن — بانني خطر على امن دولة اسرائيل !!

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ترحب بزيارة قداسة البابا

نتأمل أن تؤدي الزيارة الى لفت الانظار الى وضع الناصرة وأهاليها

الكتلة الشيوعية ستقترح تسمية الشارع الرئيسي باسم شارع السلام

الناصرة ـ لمندوبنا ـ لمناسبة الدعوة لاجتماع طارئ لبلدية الناصرة ـ (سيعقد صباح اليوم الجمعة) ـ من اجل اتخاذ قرار بتسمية الشارع الرئيسي في الناصرة باسم قداسة البابا بولس السادس ، اصدرت الكتلة الشيوعية في البلدية البيان التالي :

نحن الشيوعيين ، مع كل اهالي الناصرة ، نرحب بزيارة الضيف الكبير متاملين ان تعزز هذه الزيارة روح السلام التي بذل الشيوعيون في جميع انحاء العالم اكبر الجهود من اجل انتشارها في العلاقات الدولية. ونتامل ان تؤدي هذه الزيارة الى لفت الانظار محليا وعالميا الى وضع الناصرة واهاليها . لا باس بالزينات الشكلية واصلاح بعض الشوارع التي سيمر فيها الضيف الكبير . ولكن هذه الامور لا تستطيع ان تخفي التاخر المستمر في تطوير المدينة المسؤول عنه الحكومة وادارة البلدية الحالية ، ولا سياسة التمييز القومي ، التي يتعارض مع كل الديانات ، التي تفرضها الحكومة القائمة على اهالي الناصرة وكل الجماهير العربية .

لقد اهتم شيوعيو الناصرة دائما برعاية الاماكن المقدسة التاريخية في الناصرة وبصفة الناصرة التاريخية بانها مدينة السلام والتآخي التقليدي بين مختلف الطوائف . ان كل كفاحنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي ، وكفاحنا من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل يتلاءم كل التلاؤم مع الصفة التاريخية لمدينة الناصرة التي يعتز بها كل اهالي الناصرة .

ولذلك ، وبترحيبنا بزيارة قداسة البابا بولس السادس نرى ان البلدية تقوم بواجب الحفاوة بالضيف الكبير وبابقاء ذكرى هذه الزيارة اذا ما سمت شارع الناصرة الرئيسي باسم شارع السلام . بهذا تشترك كل الطوائف بواجب الحفاوة وتخدم الهدف السامي الذي نرجو ان تكون تستهدفه هذه الزيارة الكريمة .

وان هذه التسمية تتلاءم مع تقاليد الناصرة وصفتها التاريخية . وبهذه الروح سنتقدم اقتراحنا حول تسمية شارع الناصرة الرئيسي في اجتماع البلدية اليوم الجمعة .

الاعتداء بوحشية على طالب ضرير

دنون ـ في القرية شاب ضرير يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا ويعود كل مساء الى قريته .

وفي مساء الجمعة الماضي حين كان هذا الضرير عائدا الى قريته ضل الطريق وسار في طريق يؤدي الى مزرعة من البرتقال تخص موشاب دوبي ..

وما كاد يمشي في هذه الطريق بضعة امتار حتى انهال عليه بالضرب الشديد اثنان من حراس المزرعة ولم يكفا عن الضرب الا حين هرع بعض ابناء القرية لانقاذه من بين ايديهما .

لقد اشتكى الشاب الضرير الى البوليس بعد ان حصل على تقرير طبي .. وفعلا عرف البوليس المجرمين واتهمهما بالاعتداء .. والاهالي ينتظرون ان تصل القضية الى المحكمة لينالا عقابهما الصارم .. لا ان تضيع القضية في مخازن ملفات البوليس .

عمال يوبيل غاز يتظاهرون في مبنى الهستدروت

عسقلان ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرات عمال يوبيل غاز القادمين من عسقلان رغم كل الصعوبات ، احتشدوا يوم الاربعاء امام ابواب مبنى لجنة الهستدروت التنفيذية المغلقة بينما كان يقابل وفد يضم ممثلين عنهم وعن مجلس عمال عسقلان المسؤولين في الهستدروت ويقدم لهم مطالب العمال . وقد تعالت هتافات المحتشدين امام المبنى مطالبة بالعمل والخبز .

وكان عمال المصنع قد عطلوا العمل يوم الثلاثاء ، وافشلوا كل المحاولات التي قام بها مجلس العمال في المدينة لاقناعهم بعدم تجديد الاضراب واقاموا الحاميات منهم على ابواب المصنع .

فقد كان اعضاء سكرتارية المجلس قد وعدوا العمال بعقد اجتماع تفسيري للعمال في ساعات ما قبل العمل في الصباح ولكنهم حنثوا بوعدهم ولم يظهر احد منهم امام بوابة المصنع واثار هذا التصرف حنق العمال فانتظموا فورا في مظاهرة صاخبة استمرت حتى مركز المدينة .

وعقد العمال اجتماعا صاخبا رفضوا فيه مقترحات مجلس العمال للعودة الى العمل . وقد استولى المجلس على صندوق مال لجنة العمال ورفض تمكين اللجنة من تمويل سفر وفد العمال الى تل ابيب .

ومطلب العمال هو فتح ابواب المصنع مع تمكين كل المسقين من ان يؤموا المصنع ويختموا بطاقات العمل يوميا ويحصلوا على اجور كاملة الى ان يتم استيعابهم عمليا وكذلك زيادة مخصصات استيعابهم .

وقد استمرت المفاوضات بين المسؤولين في الهستدروت ووفد العمال المتظاهرين في مبنى اللجنة التنفيذية مدة طويلة اغمي على احد العمال خلالها ونقل الى المستشفى.

وفي البحث الذي جرى اتضح ان هناك خلافات في تفسير بنود الاتفاق بين رجال اللجنة التنفيذية ورجال مجلس عمال عسقلان . فالاخيرون يزعمون انهم لم يتمكنوا في الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين من قراءة كل بنود الاتفاقية بسبب الصخب والضجة في الاجتماع وانه نتيجة لهذا وقع «سوء تفاهم» بين ما فهمه العمال وبين ما اعلنه ممثلو المجلس شفهيا في الاجتماع . ويؤكد العمال ان هذا التبرير انما هو ذريعة لتهرب ممثلي المجلس من الوعود التي اعلنوها في اجتماع العمال .

هذا وقد اعلنت اللجنة التنفيذية انها ستعيد صياغة بنود الاتفاق لتكون واضحة ..

اما العمال فما زالوا مصرين على تحقيق مطالبهم المذكورة وهم مستعدون لاتخاذ كل الخطوات الكفيلة بتحقيقها

فرقة بريوزكا تثير الأعجاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعد تجولها في ٣٧ قطرا في انحاء العالم وصلت الى البلاد الفرقة السوفياتية المعروفة «بريوزكا» للباليه لتعرض رقصاتها امام عشاق هذا الفن الذي امتازت به هذه الفرقة وابدعت فيه حتى غدت في طليعة كبريات الفرق العالمية .

وتضم الفرقة ٧١ شخصا منهم ٣٥ راقصة و١٥ راقصا وفرقة عزف معها ١٢٤ صندوقا تحوي ملابس الراقصين والديكور ويقف في رئاستها قديجدا نديجدينا والكس ايلين .

لقد وصلت الفرقة متاخرة لمرض اصيب به بعض اعضائها ، واحدث تاخرها تخوفا كبيرا لدى محبي الفن .

وقالت رئيسة الفرقة لدى هبوطها في مطار اللد : سمعنا كثيرا عن حماس الجمهور في اسرائيل للفن ، وبفارغ الصبر كنت انتظر اللقاء معه .

وقد بدات الفرقة عملها في عام ١٩٤٨ ، ومن بين راقصيها من كان فيها من اوائل عهدها ، ويزودها معهد الباليه التابع لمسرح البولشوي بالراقصين والراقصات من تلاميذه .

وتحدث مدير الفرقة الفني الكس ايلين عن الفرقة فقال ان العازفين يستعملون آلات موسيقية شعبية ، اما الموسيقى التي تصاحب المناظر فمبنية على انغام شعبية شائعة ، فيما عدا رقصة واحدة انغامها من تلحين الملحن ايزاك رنبافسكي . وقال ان الفرقة حازت على وسام ذهبي في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في ستكهولم ، قلدها اياه المغني العالمي بول روبسون .

ومن الجميل ان اعضاء الفرقة لدى دخولهم قاعة الاستقبال في المطار اخذوا ينشدون (الهورا) الاسرائيلية ، واستحوزت على اعجاب الاسرائيليين مغنية (السولو) في ادائها الاغنية بلغة عبرية ، كما غنت اغنية بالايديش .

واكتظت قاعة «قصر الثقافة» في تل ابيب مساء يوم الاربعاء الماضي بجمهور غفير ، نعم بمشاهدة ١٩ قطعة قدمتها الفرقة في كل من وصلتيها

وابدع الراقصون ايما ابداع ، حتى انهم انتزعوا التصفيق والاعجاب من نفوس المشاهدين ، لا سيما في دقة ادائهم وانسجامهم مع الانغام وتنقلهم من الحركات الهادئة الناعمة الى الحركات المرحة الطلية ، والى الايقاع الروسي الصاخب . وكثيرا ما كان يبتلع الهتاف والتصفيق اصداء الموسيقى المصاحبة .

واحيا متعهدو حفلات الفرقة بعد منتصف ليلة الاربعاء حفلة استقبال في فندق (سفيون) الضخم شهدها السفير السوفياتي وسكرتير الحزب الشيوعي العام صموئيل ميكونس ، وهناك شربوا انخاب السلام والصداقة .

اعتقال الشاعر محمود الدسوقي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علمنا ان البوليس عاد واعتقل الشاعر محمود الدسوقي واوقفه مدة اربعة ايام ..

وكان البوليس قبل ذلك قد اعتقل محمود الدسوقي واتهمه بالتحريض واخلى سبيله بالكفالة ..

ومصدر التهمة ديوان الشاعر «موكب الاحرار» .

(اقرا الخبر الاصلي في عدد يوم الثلاثاء الماضي)

يحتجون على القائمة السوداء

المكر ـ بعث عاطف ايوب وامين عوض سلامة ووليد شحادة ومحمود صالح الخطيب برسالتين الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست يستنكرون فيها القائمة السوداء وادراج اسمائهم فيها ويطالبون بالغاء هذه القائمة والحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

الحكومة تتراجع عن تقرير لجنة هورفتس

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ النضال الموحد الجريء الذي يشنه الاكاديميون اعطى ثماره . فالحكومة وزعامة الهستدروت تراجعتا عن مخططهما لفرض تواصي لجنة هورفتس على هذا الجمهور الواسع غير ان الحكومة وزعماء الهستدروت وقادة نقابة مستخدمي الدولة قد عمدوا الى التامر مجددا لفرض تواصي لجنة هورفتس هذه على مستخدمي الدولة .

فقد كان وزير المالية ، سفير (الذي هو رئيس اللجنة الوزارية المعهود اليها بتنفيذ تواصي لجنة هورفتس) قد عقد اجتماعين منفردين مع لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين في الهستدروت ، واعلن فيهما ان الحكومة لن تفرض على الاكاديميين تواصي لجنة هورفتس رغما منهم (!!) مع ان الحكومة لم تتخل عن تقرير هورفتس واللجنة الوزارية ستعمل على تنفيذ التواصي بالنسبة للمستخدمين غير الاكاديميين .

وقال الوزير ان الوضع بالنسبة للاكاديميين سيبقى كما كان : المحافظة على مبدأ دفع مخصصات لقاء الكتب المهنية وعلى التدريج النقابي وعلى ترتيب الاقدمية المهنية والترفيع الى درجة اعلى . واضاف ان الحكومة مستعدة للبحث في طلب تعديل مخصصات الكتب المهنية وكذلك في طلب زيادة المبلغ الذي تدفع عليه علاوة الغلاء على ان يطبق هذا الامر ابتداء من اول السنة الجديدة (الاكاديميون يطلبون ان يشمل هذا الامر سنة ١٩٦٣ كلها) .

هذا وقد اعلن متحدثو الاكاديميين رضاهم وارتياحهم من تراجع الحكومة عن فرض تواصي لجنة هورفتس ولكنهم اكدوا انهم سيواصلون النضال من اجل تحقيق مطلبهم الاخر بشان علاوة الكتب المهنية وزيادة المبلغ الذي تدفع عليه علاوة الغلاء .

وبينما تضطر الحكومة وزعامة الهستدروت الى التراجع بالنسبة للاكاديميين فانهما تحاولان الان فرض هذه التواصي على مستخدمي الدولة من غير الاكاديميين الذين يبلغ عددهم نحو مئة الف مستخدم غير ان نجاح الاكاديميين سيكون معززا لنضال مستخدمي الدولة من اجل ارغام المسؤولين في الحكومة والهستدروت على التراجع بصددهم ايضا .

ذيول انتحار والدة لتسعة اطفال

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ ما زالت تتردد هنا اصداء الكارثة المحزنة التي المت بعائلة الياهو من الرملة فبسبب الضائقة والفقر اضرمت الزوجة وهي الام لتسعة اولاد ، النار في نفسها وماتت . اما الاب فعامل كان قد اصيب في حادث عمل وفقد قدرته واصبح منذ ذلك الوقت مريضا لا يقوى على اعالة عائلته الموجودة في «نطاق اهتمام» وزارة الشؤون الاجتماعية .

وقد بعث النائب الشيوعي موشه سنيه الى الوزير باستجواب عاجل طلب اليه فيه اجراء تحقيق سريع في اوضاع العائلة المنكوبة وفي توجهاتها المديدة لمكتب الوزارة في الرملة ومدى تلبية المكتب مطالبها .

وقابل ادارة البلدية وفد اللجنة الشعبية التي اقيمت للاخذ بيد العائلة المنكوبة . وقدم الوفد الى الادارة عريضة وقعها ٢٠٠ من ارباب العائلات في المدينة وبينهم نائب رئيس البلدية (من القائمة الطائفية) اشر حايم . وتتضمن العريضة تنظيم الاولاد في المؤسسات المختصة ، اقامة لجنة تحقيق شعبية باشتراك ممثلين عن اللجنة الشعبية ، الاهتمام لصحة رب العائلة وترتيب امر المعيشة له ولعائلته . ويحذر الموقعون على العريضة بانه اذا لم تحقق هذه المطالب حتى الجمعة (اليوم) فانهم سيلجاون الى ما يرونه من السبل وبينها اعلان الاضراب العام في المدينة .

وعلمنا ان الوزير اتصل بمكتب وزارته في الرملة على اثر تسلمه استجواب النائب الشيوعي موشه سنيه . ويؤخذ من الانباء ان الوزارة تحاول الان طمس الحقائق عن الكارثة التي حلت بهذه العائلة الفقيرة عن طريق المزاعم بان طلباتها قد لبيت . ويشير الى هذه المحاولات ما ينشر في بعض الصحف من ان المراة التي انتحرت حرقا كانت حبلى وان زوجها مختل العقل ..

محاولة انتحار اخرى

تل ابيب ـ حاولت امراة في الثانية والثلاثين من عمرها من سكان «مولدت» ، ان تضرم في نفسها النار لتحترق مع طفلها البالغ من العمر ٨ اشهر وابنها البالغ من العمر ٣،٥ سنة وذلك بسبب الفاقة والجوع الذي تتردى فيه منذ ان تركها زوجها قبل نحو شهر من الزمن .

ولولا ان احدى الجارات هبت فورا على اثر سماع صرخات الطفل والولد لانتهى الامر بكارثة اخرى . وقد انقذت الجارة ، بالقوة ، الولدين الى ان جاء الجيران الاخرون وحالوا بين المراة واقتراف الجريمة .

هذا وقد نقل الطفل الى مستشفى «تسهلا» واودع الولد الاكبر لدى الجيران . اما الام فنقلت الى المستشفى

الأهالي يطالبون بتوضيح نفقات اصلاح الشارع

المكر ـ قامت دائرة الاشغال العامة باصلاح تلف الشارع المؤدي الى القرية بعد ان طلب الاهالي ذلك وجمعوا الاموال لذلك ودفعوها الى الدائرة .. انذاك اعتبرت الدائرة ما دفعه الاهالي حصتهم من نفقات الاصلاح .

وتطالب الدائرة الان بمبالغ اضافية من القرية على اعتبار ان المبلغ المدفوع سابقا لم يكن كافيا .

ولم يقتنع الاهالي بصحة هذا الطلب خاصة وان دائرة الاشغال لم تتم باصلاح الشارع كما يجب ولم ترصف الرصيفين على الجانبين .

كما انها لم تحفر القناوات الضرورية لتصريف مياه الامطار ولذلك فالشارع معرض للتلف بسرعة الامر الذي يهدد بانقطاع المواصلات المنظمة ..

والاهالي يطالبون المسؤولين في دائرة الاشغال العامة باصلاح الشارع كما يجب تقديم كشف واضح عن النفقات .

اهالي المكر يطالبون بوقف سياسة الهدم

المكر ـ وقع عدد من سكان القرية على عريضة الى رئيس الحكومة يندددون فيها بهدم بيت المواطن ابو خيط في قرية الطيرة واستعمال الشدة البوليسية خلال ذلك ويطالبون بالتعويض على صاحب البيت وعلى اصحاب البيوت المهدومة الاخرى .

كذلك يطلب الموقعون وقف سياسة هدم البيوت غير المرخصة وترخيصها وتوسيع مسطحات القرى العربية لتلبي حاجات تطوير هذه القرى .

الى العمال والمواطنين الكرام بيافا

الى الشباب والطلاب !

هلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٦،٣٠ مساء الخميس ١٩٦٤/١/٩ وسيتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

اميل توما

في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي بيافا .

هلموا مع اصدقائكم !

يانصيب حركة الصداقة

الى اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، الرجاء ارجاع جميع دفاتر يانصيب الحركة وبطاقاتها وتسليمها الى المسؤولين في الفروع مع الحساب حتى يوم الاثنين ١٩٦٤/١/٦ .

حركة الصداقة

الناشر م. اجيون يعلن ،

من صدور الجزء الثاني عشر من كتاب « الأغاني »

لابي الفرج الاصفهاني

ويدعو الناشر جميع الذين لم يشتركوا في هذه السلسلة القيمة الى الاسراع بالاشتراك ، خاصة والاجزاء الاولى من الكتاب على وشك النفاد ولن تعاد طباعتها مرة اخرى .

وعند الانتهاء من طباعة جميع الاجزاء سوف لا تباع الا كمجموعة كاملة ، وسيرتفع ثمن المجموعة اكثر بكثير من ثمنها الحالي

فالذي يسارع بالاشتراك منذ الان ، يشتري المجموعة ارخص بكثير من ذلك الذي سيشتريها بعد انتهاء طباعتها .

الناشر : م. اجيون الموزع الرئيسي : محمود ابو شنب

الكتله الشيوعيه تقترح

(بقية)

يحشرون في مساكن لا تصلح لسكن انساني بل وتهدد بالخطر حياة سكانها .

وفي الاحياء الفقيرة تتركز افقر فئات الشعب التي يعيش ٥٠ بالمئة منها ـ كما يقول الاحصاء ـ «في ظروف قاسية وفي فاقة خطيرة» وان «٢٠ بالمئة منها بعيدة حتى الان من ان تكون موطدة اقتصاديا . وهذا يعني ان ٧٠ بالمئة من سكان الاحياء الفقيرة لا يستطيعون ، باي شكل من الاشكال الاشتراك في نفقات مساكنهم الجديدة بعد هدم احياء الفقراء واجلاء سكانها» .. ولهذا فقد جاء في الاحصاء ، بحق ان «الاجلاء الذي يجلب معه حلا داليما يستلزم عدم الاكتفاء بدفع التعويض بل وضمان مساكن اخرى ملائمة للذين يجلون» . غير ان هذا المبدأ القائم على توفير مساكن اخرى ملائمة للذين يتم اجلاؤهم عن بيوتهم لا يجد اي تعبير عنه في مشروع قانون الوزير . وهكذا فنحن اذ نقدم مشروع هذا القانون فاننا نهدف الى ان يؤمن المسكن الملائم لكل من يجلى من مسكنه في هذه الاحياء . اما بالنسبة للحوانيت والمشاغل فمشروع قانون الكتلة الشيوعية يدعو الى تامين المعيشة لهم . كذلك فان المشروع يدعو الى ضمان المساعدة للمعدمين من بين هؤلاء السكان .

كلمة الاتحاد (بقية)

هذه الدول او بعضها تؤجج مواقد الحرب .. وتشعل مواقد جديدة تهدد بنشر اللهيب الى مواقع جديدة واثارة حرب عالمية مبيدة .

والعدوان الامريكي في كوريا والعدوان الثلاثي على مصر .. ومحاولات الاعتداء على كوبا الثائرة .. كانت امثلة من هذا النوع ..

ومع هذا تابع الاتحاد السوفياتي طريقه مقتنعا بصحة هذه الطريق . وبالممكنات الموضوعية لتحقيق ذلك ..

فالتغيير الحاصل في توازن القوى في العالم بنمو منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي نموا هائلا . ونشوء الدول الفتية التي تؤلف منطقة سلام في العالم .. وصعود قوى الطبقة العاملة العالمية .. ونهوض حركة التحرر الوطني .. حيال تداعي الاستعمار وازمة الانظمة الراسمالية .. كل ذلك خلق الممكنات للحيلولة دون نشوب الحرب العالمية الثالثة ..

ولهذا فالاتحاد السوفياتي يعرب صادقا عن امله في تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام العالمي ..

وليس في هذا جديد فهكذا كانت سياسة الاتحاد السوفياتي دائما .. انما الجديد في الظروف المؤاتية لذلك الان ..

اما الدول الغربية وان اعرب زعماؤها عن هذه الاماني فالانسانية لن تكتفي منهم بالاقوال بل تتوقع منهم ان يدعموا الاقوال بالاعمال ..

فتاريخ الانظمة الراسمالية ـ الاستعمارية التي يقودونها مملوء بالحروب العدوانية والبطش بالشعوب ..

لقد اجبر توازن القوى الجديد بعضا منهم على التوجه توجها اكثر واقعية نحو القضايا الملحة التي تواجه العالم وتنذر بالخطر .. وكان توقيع اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي تعبيرا عن هذا التوجه . كذلك كان تراجع زعماء الولايات المتحدة عن غزو كوبا في خريف ١٩٦٢ مظهرا من مظاهر الواقعية ..

ولكن بين هذه المظاهر وصيانة السلام طريق طويل . فزعماء الدول الغربية لا يزالون يماطلون في بحث نزع السلاح ويرفضون مثلا تحريم السلاح النووي وتدمير المخزون منه . كذلك هم يواصلون قمع حركات التحرر الوطني كما يصنع الامريكيون في فيتنام الجنوبية ويصنع زملاؤهم البريطانيون في عدن وروديسيا

وفي الوقت ذاته لا تزال بعض مواقد الحرب وابرزها برلين الغربية تشتعل تحت الرماد .

ومؤخرا قام القراصنة بتشجيع دائرة الاستخبارات الامريكية وتدبيرها بتدمير قارب طوربيد كوبي في وقت بدا غلاة المستعمرين يصرخون مطالبين الولايات المتحدة بالهجوم على كوبا ..

ان نزع السلاح التام الشامل هو احسن طريق لتوطيد السلام وصيانته ولكن احترام ارادة الشعوب وحقها في تقرير مصيرها واختيار النظام الذي تريده لا بد وان يقترن بوقف سباق التسلح ونزع السلاح ..

ولهذا فلا معنى لتمنيات الدول الغربية بشان السلام ما لم تحترم ارادة الشعوب فلا تعتدي على دولة مثل كوبا لانها اختارت الاشتراكية .

ومع هذا فنمو القوى العالمية التي تتمسك بالسلام .. وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .. وتصاعد حركة التحرر الوطني .. ونمو الطبقة العاملة العالمية وسياسة منظومة الدول الاشتراكية القائمة على التعايش السلمي بدون التنازل عن المبادئ كلها عوامل توحي بان الاماني بتحقيق انجازات جديدة في تخفيف التوتر الدولي قائمة على اساس .

تهانينا

الى محمد سعيد الصيفي وزوجته بمولودهما

محمود

فرع الحزب الشيوعي البعنة ودير الاسد

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١؟ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

الاستعمار البريطاني يستخدم الطائرات لضرب الثورة في الجنوب العربي



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٧ كانون الثاني ١٩٦٤
٢١ شعبان ١٣٨٣
22 כסלו טבת 5724
7.1.1964
العدد ٦٧ السنة ال ٢٠
No. 67 Vol. XX

Al-Ittihad — (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד

لندن – قامت الطائرات البريطانية تساندها قوات اتحاد الجنوب العربي بعمليات حربية ضد القبائل الثائرة في جنوب اليمن .

وقد صرح القائد البريطاني الذي يقود الحملة الاستعمارية على القبائل ان قواته تعرضت لنيران شديدة جرح بسببها عدد من الجنود واسقطت خلالها طائرتان عموديتان .

واضاف القائد في اجتماع صحفي في عدن ان الف رجل من رجال القبائل تلقوا بنادق من اليمن ..

كذلك اكد ان قواته قادرة على السيطرة على الموقف .

وفي معرض حديثه ذكر القائد ان فرقة المهندسين بدات تعبد الطريق التي تقود الى مركز الثورة التي سدت طريقا تجاريا معروفا .

وقد دعا القائد رجال القبائل الى التخلص من عملاء اليمن !!!

ويبدو من الانباء ان ثورة القبائل في الجنوب العربي تتطور الى ثورة واسعة النطاق على الاستعمار البريطاني الذي خلق اتحاد الجنوب العربي من محميات عدن ليواصل سيطرته على المنطقة ..

وهذه الثورة تصب مع الكفاح الوطني الذي يقوم به الشعب العربي في عدن وعمان.

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

عيد سعيد

اليوم ، الثلاثاء ، يصادف عيد الميلاد المجيد للطوائف الشرقية . والاتحاد تنتهز هذه المناسبة الطيبة فتقدم تهانيها للمواطنين المسيحيين من كل الطوائف الشرقية آملة ان يعود هذا العيد والسلام يرفرف على منطقتنا والعالم باسره .

البابا بولس السادس ينهي حجه في الاراضي المقدسة بدعوة الى احقاق السلام

عمان – غادر البابا بولس السادس الاردن بالطائرة الى روما بعد ان انهى حجه في الاراضي المقدسة خلال يومين وكان قبل ذلك في نهاية القداس الذي اقامه في كنيسة المهد قد اعرب عن امله في تحقيق الوحدة المسيحية وقال ان الكنيسة ستبحث في جميع الوسائل لتحقيق ذلك ..

وناشد رؤساء دول العالم العمل من اجل السلام لتسود روح الوئام في العالم

وبعد ذلك عاد البابا الى القدس حيث اجتمع في الابرشية الارثوذكسية على جبل الزيتون ثانية بالبطريرك المسكوني اثينا غوروس ، بطريرك الاستانة

وقد اعرب الاثنان عن اغتباطهما في الاجتماع في القدس حجاجا ..

وكان البابا بولس السادس قد وصل الى عمان يوم السبت بعد الواحدة من بعد الظهر حيث استقبله الملك حسين ورجال الحكومة المدعوون من رجالات الدين ..

ثم بدا حج البابا الروحي . وخلاله اقتفى البابا بولس السادس اثار المسيح .. فانتقل من مطار عمان بالسيارة الى القدس القديمة حيث كانت الالوف في استقباله .

وفي الطريق الى القدس ترجل البابا عند جسر عبدالله ووقع تحت الجسر بصمت خاشع على اعتبار ان المسيح تعمد هنا في مياه الاردن .

وعند وصوله الى القدس القديمة سار البابا بولس السادس ، في طريق الالام التي سار عليها المسيح ، في خضم من البشرية التي واكبته حتى وصل الى كنيسة القيامة حيث اقام قداسا اشترك فيه جمع غفير ..

وبعد ذلك انتقل الى كنيسة الجسمانية التي اقيمت مكان اعتقال المسيح حسب ما جاء في الاناجيل .. وهناك اقام قداسا اخر وامضى وقتا قصيرا في التامل والصلاة .

وعلى جبل الزيتون التقى البابا بولس السادس بالبطريرك الارثوذكسي المقدسي باناديكتوس .. وهو اللقاء الاول بين حبر الكنيسة الكاثوليكية الاعظم واحد اقطاب الكنيسة الارثوذكسية منذ مئات السنين ..

وقد امتازت زيارة البابا في الاردن بطابع شعبي .. فقد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

لن تستطيع بريطانيا ان تصمد امام حكم التاريخ

يشيع في العالم جو من التفاؤل بشان ممكنات صيانة السلام العالمي ..

وتشتد الدعوة من كافة النواحي من اجل السلام .

والمذكرة السوفياتية الاخيرة التي تحض الدول على التعهد بعدم اللجوء الى القوة العسكرية في تسوية نزاعات الحدود بين الدول الفتية من شانها – اذ احترمت بنودها – ان تسهم في ازالة بعض مواقد الحرب الناشئة او التي يمكن ان تنشا

ولكن كل هذا لا يزيل اخطار الحروب ..

فهناك حركات التحرر القومي الثورية .. وهي ايضا تؤلف مواقد حروب خطيرة ومع هذه المواقد لا تصلح الا تسوية من نوع واحد : تمكين الشعوب من ممارسة حقها في تقرير المصير .. اي الاعتراف بحقها في الحرية والاستقلال .

وفي الجزيرة العربية الان اكثر من معركة مسلحة يشنها الشعب العربي .

ففي عمان يحارب الشعب العربي منذ سنين الاستعمار البريطاني بالسلاح ..

وفي الجنوب العربي يثور ابناء القبائل بين وقت واخر على الاستعمار البريطاني منادين بالحرية والاستقلال وبالعودة الى الوطن الام اليمن.

وقد اثارت معركة الشعب العربي في عدن في الايام الاخيرة انتباه الراي العام العالمي باسره

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تدعو الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها الاخيرة بريطانيا الى تصفية قاعدتها العسكرية في اليمن والى تمكين الشعب العربي ، في محميات عدن التي الفت منها بريطانيا اتحاد الجنوب العربي الهزيل ، من ممارسة حق تقرير المصير ..

ان الاخبار الاخيرة تثبت ان بريطانيا صمت اذانها عن هذا النداء .. ولجات الى لغة المدفع حتى تغير قوانين التاريخ وتقمع حركة تاريخية لا يمكن الصمود امام تيارها .

ولكن خبرة سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية برهنت على ان لا سبيل للحيلولة دون موجة التحرر الوطني الكاسحة التي جرفت الاستعمار في اسيا وافريقيا ودمرت مواقعه القديمة ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يدعو الدول الى التعهد باللجوء الى المفاوضات السلمية لا الحرب لحل نزاعاتها الاقليمية



موسكو – في مذكرة ضافية لكل دول العالم ، دعا رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، الى ان تتعهد هذه الدول بان لا تستخدم القوة لاجراء اي تغييرات في الحدود القائمة بينها .

وفي القدس استقبل رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، سفير الاتحاد السوفياتي ، ميخائيل بودروف ، الذي سلمه مذكرة نيكيتا خروشتشوف . واعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية لمراسلنا ان المذكرة هي موضع دراسة رئيس الحكومه ووزيرة الخارجية ، وانها ستقدم لاطلاع الحكومة .

ويؤخذ عن رسالة تلقتها قول همام من موسكو ان المذكرة قد تضمنت ان الحكومة السوفياتية بانطلاقها من نقطة مصلحة توطيد السلام ومنع الحرب ، تقترح ان تبحث حكومات كل الدول في الاقتراح التالي : عقد معاهدة (او اتفاقية) دولية بصدد الامتناع عن استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود .

وتعتقد الحكومة السوفياتية بان مثل هذه الاتفاقية يجب ان تتضمن البنود الرئيسية

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

الاهتمام الكبير باقتراحات الاتحاد السوفياتي

لي موند ترى في المذكرة خطوة لاحراز نتائج ايجابية ... المحافل الامريكية تتعهد بدراسة الاقتراح ... قول همام تدعو الحكومة الى الموافقة .

مكتب الاتحاد – المذكرة التي بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، الى رؤساء حكومات دول العالم ، مقترحا فيها عقد اتفاقية تنص على تسوية النزاعات بين الدول وبضمنها النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية فقط – هذه المذكرة قد اثارت اصداء في مختلف الدول .

فالجريدة الفرنسية الواسعة الانتشار ، لي موند ، رات في هذه المذكرة فرصة عملية لاحراز نتائج ايجابية بالنسبة للشرق الاوسط . وقد كتبت تقول : ان الشرق الاوسط هو واحد من منطقتين يمكن ان يؤدي اقتراح خروشتشوف فيهما الى نتائج عملية .

وجاء من لندن ان الحكومة البريطانية ستجري مشاورات مع الحكومة الامريكية وسائر الدول الحليفة بشأن الاقتراح الذي ورد في مذكرة خروشتشوف .

وسارعت وزارة الخارجية الامريكية الى التعقيب على المذكرة ، فتعهدت بان يحظى الاقتراح السوفياتي «بدراسة عميقة وافية» ، ولكنها في الوقت ذاته ، اعلنت ان المذكرة «لا تبدو ، للوهلة الاولى ، كعرض موضوعي للنزاعات الاقليمية ولهذا فيجب رؤيتها كجواب مخيب للامال (!) على نداء الرئيس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اجماع رؤساء وملوك الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر الذروة العربي

((الجمهورية)) تستبعد الحرب وتدعو الى استخدام الضغط الاقتصادي والسياسي لتجميد مشروع تحويل مياه الاردن

القاهرة – اذاع راديو مكه قرار الحكومة السعودية الاشتراك في مؤتمر الذروة العربي الذي تقرر عقده في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ في القاهرة ..

وبقرار الحكومة السعودية تصبح موافقة رؤساء وملوك الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر الذروة اجماعية .. فالعربية السعودية كانت الدولة الوحيدة التي تخلفت عن اعلان موافقتها حتى اول امس .

ومن اجل التحضير لمؤتمر الذروة تم الاتفاق ، بمبادرة سكرتير الجامعة العربية ، على عقد اجتماع لمندوبي الدول العربية في ٩ كانون الثاني لبحث القضايا التقنية المتصلة بتحويل مياه نهر الاردن .

والمعروف ان مؤتمر الذروة سيعقد لبحث قضية تحويل اسرائيل مياه نهر الاردن الى النقب .

هذا وكان ممثلو الدول العربية في نيودلهي قد اجتمعوا برئيس الوزراء الهندي نهرو وتباحثوا معه حول هذه القضية ونقلت الانباء ان نهرو اعرب عن معارضته لاي خطوة من جانب واحد في هذه القضية .

اما الناطق الرسمي الهندي فاعلن ان حكومته تعطف على القضية العربية في هذا المجال

((الجمهورية)) القاهرية

وعالجت «الجمهورية» القاهرية تحويل مياه نهر الاردن الى النقب فاستبعدت الحرب وقالت معان الاصطدام العسكري بين الدول العربية واسرائيل ليس مستحيلا الا انه ليس امرا سهلا واولئك الذين يتوقعون نصرا سريعا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

رسائل جونسون خلال زيارة البابا

القدس – خلال زيارة البابا وصل الى البلاد سارجيت شريفر رئيس «فرقة السلام» الامريكية وهو يحمل الى كل من البابا ورئيس الوزراء اشكول والملك حسين رسائل من الرئيس الامريكي جونسون .

وقد سلم شريفر الرسائل الى اصحابها في القدس وعمان.

واذيع فيما بعد فحوى رسالة جونسون الى البابا وهي تعرب عن رغبة الرئيس الامريكي في الاجتماع مع البابا.

موجة ارهاب دموي جديدة في العراق

اعدام قائدين ، شيوعي ونقابي ، من البصرة

مكتب الاتحاد – اذاعت محطة ((صوت الشعب العراقي)) السرية ، مساء السبت الماضي ، ان حكام العراق السفاحين قد اعدموا بعد محاكمات صورية ، احد قادة الحزب الشيوعي في مدينة البصرة ، عبدالله رشيد ، وواحد قادة النقابات المهنية العراقية كريم حسين .

وذكرت محطة «صوت الشعب العراقي» ايضا ان «المحاكم» العسكرية التي اقامها الحكام السفاحون قد اصدرت احكام السجن المؤبد على الجندي حسين رشيد علي لمقاومته الانقلاب البعثي في ٨ شباط الماضي ، واحكام السجن لمدد طويلة على عدد كبير من الوطنيين والدمقراطيين والعمال والجنود . وكان بين هذه الدفعة من المحكوم عليهم ٢٨ امرأة .

كذلك اذاعت هذه المحطة البيان الذي اصدرته لجنة الدفاع عن الشعب العراقي الى الشعوب العربية وكل شعوب العالم وكافة القوى الدمقراطية وناشدتها فيه مساندة الشعب العراقي والاحتجاج على الموجة الارهابية الدموية التي يتعرض لها الشعب العراقي والتي اشتدت مؤخرا. ويطلب البيان وقف المحاكمات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تعليق برافدا على موقف ارهارد من العلاقات بين الشرق والغرب

الموقف الذي اتخذه المستشار الالماني الغربي لودفيج ارهارد تجاه العلاقات بين الشرق والغرب يعتبر خطوة الى امام – هذا ما جاء في مقال نشرته صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا .

ويقارن المقال الذي وقعه معلق الصحيفة الرئيسي يوري جيفكوف بين الاتفاق الذي احرز في المقابلة التي جرت بين ليندن جونسون واردهارد على دراسة امكانيات تحسين العلاقات بين الشرق والغرب وبين موقف المستشار السابق اديناور الذي رفض حتى الاستماع الى فكرة التقارب بين الشرق والغرب.

ابعاد احمد حسن البكر عن منصبه

بغداد – عين رئيس الجمهورية العراقي نائبه احمد حسن البكر ، سفيرا (بلا سفارة) في وزارة الخارجية وبذلك ابعده عن منصبه وعن الحكومة

واحمد حسن البكر كان يعتبر ممثل حزب البعث المعتدل في الحكومة التي اعقبت انقلاب ١٨ تشرين الثاني وابعاده يعتبر ضربة جديدة اصابت جناح البعث الذي تعاون مع عبد السلام عارف .

وبابعاده يكون عبد السلام عارف قد اتخذ خطوة جديدة لتصفية عناصر حزب البعث التي تعاونت معه بعد الانقلاب المذكور .

تطورات الموقف في قبرص

القوى المتقدمة تحذر من التدخل الاجنبي

مركز الامم – طلبت حكومات بريطانيا وتركيا واليونان ، مجتمعة ، الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ان يبعث بمندوب شخصي عنه الى قبرص للاشراف على اعمال صيانة السلام في الجزيرة. ويؤخذ من الانباء ان خطوة حكومات الدول الثلاث هذه انما تهدف الى عرقلة تدخل مجلس الامن الدولي في قضية قبرص . وكما هو معروف فان الحكومة القبرصية قد طلبت عقد جلسة لمجلس الامن لبحث تطورات الامور في البلاد .

وفي الوقت ذاته اخذت بريطانيا تجري الاعدادات لعقد «مؤتمر لندن» الذي سيشترك فيه ممثلو اليونان والاتراك القبرصيين لبحث الوضع في البلاد على ضوء التطورات الاخيرة .

ومن المتوقع انعقاد «مؤتمر لندن» هذا بعد اسبوعين . وقد اعلن مكاريوس في تعقيبه على عقد المؤتمر ان «هدفنا هو اقامة دولة موحدة مستقلة متحررة من كل تدخل اجنبي. اما اذا فشل المؤتمر فاننا عازمون على المضي في ايجاد حل عادل لقضية قبرص بكل مالدينا من طرق سلمية» .

وفي قبرص نفسها استمرت المحادثات بين المندوب السامي البريطاني وقائد القوات المحافظة على الهدنة ووزير الداخلية القبرصي وممثلي الاتراك من اجل ضمان استئناف المواصلات والاتصال بين مدن الجزيرة والعمل على تهدئة القوات غير النظامية من الطرفين التي تعرقل المواصلات بما تقيمه في المدن من حواجز وسدود .

هذا وواصلت الصحف التركية هجومها على الحكومة القبرصية ودعت الى تقسيم الجزيرة . اما الصحف اليونانية فمضت في تأييدها سياسة الحكومة ودعت الى الاصرار على بحث القضية في هيئات منظمة الامم المتحدة بوصف ذلك الحل الوحيد الممكن ، واعربت عن تشاؤمها من ابحاث مؤتمر لندن ونتائجه .

واصدر حزب الشعب العامل التقدمي (أ.ك.ل) القبرصي بيانا ايد فيه سياسة الحكومة القبرصية وتوجهها الى هيئة الامم المتحدة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

تفوق الدفاع الجوي السوفياتي على طاقة الولايات المتحدة

موسكو – في مقال نشره في ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية اعلن المارشال فلاديمير سودنس قائد قوات الدفاع الجوي السوفياتية ان الدفاع السوفياتي الصاروخي الجوي يفوق طاقة الولايات المتحدة من حيث النجاعة والدقة .

وكتب المارشال ان الولايات المتحدة لم تنجح حتى الان في انشاء قوة دفاعية جوية من احدث طراز او في حل مشكلة الصواريخ المقاتلة المضادة .

واضاف ان الصواريخ التي تنطلق من الارض الى الجو تستطيع تدمير جميع وسائل الهجوم الجوي والفضائي الحديثة مهما ابتعد المدى وكانت سرعة القذائف شديدة .

ثم قال ان الصواريخ التي تنطلق من الارض الى الجو قد الغت تماما المدفعية المضادة للطائرات .

احتجاجا على التفرقة العنصرية

نيويورك – اعلنت المنظمات المناضلة من اجل منح الحقوق الكاملة للزنوج عن نيتها مقاطعة المدارس في نيويورك في الثالث من شباط القادم وذلك احتجاجا على فشل مجلس التعليم في وضع حد للتمييز العنصري في هذه المدارس .

وقال فردريك جونس الناطق بلسان منظمة تقدم السكان الملونين ان الطلاب سيبقون في نفس اليوم احرارا في مدارسهم .

تساءلت نيوزويك الامريكية : ايمكن دحر الحمر في فيتنام الجنوبية
وفي هذا الاستعراض يجيب محرر الاتحاد على هذا التساؤل ..

قوات الأنصار الوطنية حررت ثلثي فيتنام الجنوبية

اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بالدمية الامريكية، الطاغية نجو دنه ديام ، في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ ، اصدرت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية بيانا جاء فيه :

«ونعتقد ان قلب نظام عائلة نجو دنه ديام الطاغي يمكن ان يكون مفيدا اذا كان بادرة لانهاء الرزايا التي حلت بشعب فيتنام الجنوبية خلال السنوات التسع الاخيرة ولخلق اساس لحل مشاكل البلاد» ...

وفسرت جبهة التحرير الوطني رايها فاضافت :

«ومع هذا فالشعب الفيتنامي واصدقاؤه في العالم يطالبون بحزم لا بابدال دكتاتورية عملاء امريكيين بزمرة من الاعوان الامريكيين الاخرين تنتهج سياسة رجعية عدوانية امريكية في فيتنام الجنوبية بل بخلق الاوضاع لانهاء العدوان الاستعماري الامريكي ووضع اسس الدمقراطية الحقيقية في هذا الجزء من العالم» ..

وتحدد جبهة التحرير الوطني مطالبها الستة وتعلن ان تحقيقها يسوي مشكلة فيتنام الجنوبية ..

وتتلخص هذه المطالب بالغاء دكتاتورية نجو دنه ديام وذيولها وهذا يعني انهاء الاستخذاء للاستعمار الامريكي .. وباشاعة الدمقراطية الحقيقية وتأمين الحريات .. وبوقف العدوان الامريكي بسحب القوات الامريكية والخبراء والمستشارين من فيتنام الجنوبية وبانتهاج سياسة استقلال ودمقراطية وتطوير اقتصادي برفع مستوى حياة الشعب .. وبوقف عمليات ملاحقة الانصار .. وباقامة حكومة وطنية ائتلافية تشترك فيها كافة القوى والفئات الاجتماعية

اما قضية الوحدة بين فيتنام الجنوبية وفيتنام الدمقراطية الشعبية (الشمالية) فتاتي عن طريق خطوات متلاحقة تنفي الضم وتكون على اساس المساواة بين الشطرين .

وتؤكد جبهة التحرير الوطني في بيانها ان نجو دنه ديام قضى نحبه لانه قاوم الشعب وانتهج سياسة معادية للشيوعية .. وان انقلاب الاول من تشرين الثاني ١٩٦٣ يبرهن على ان الانظمة المعادية للشعب لا تستطيع ان تعيش في فيتنام الجنوبية مهما دعمها الاستعمار الامريكي ماديا ومعنويا .. وسيقضي الشعب في فيتنام الجنوبية على خلف نجو دنه ديام واسيادهم مهما طال الكفاح وازداد صعوبة .. فهذا الكفاح سينتهي بنصر الشعب المجيد.

ورثة نجو دنه ديام يسيرون في طريق سلفهم سيء الصيت

لقد اثبتت الاسابيع التي تلت الانقلاب الذي اطاح بنظام نجو دنه ديام ان الزمرة العسكرية التي اوصلتها الولايات المتحدة الى الحكم لا تنتهج سياسة تختلف جوهريا عن سياسة الطاغية القديم ..

والجنرال الفيتنامي دونغ فان منه لا يختلف كثيرا عن نجو دنه ديام في استخذائه امام الامريكيين ومواصلة سياستهم المعادية للشعب الفيتنامي المكافح ..

ولهذا لم يكن غريبا ان

اعداد اميل توما

يفشل دونغ فان منه في القضاء على جيش التحرير في فيتنام الجنوبية (الفيتونكغ) تماما كما فشل نجو دنه ديام ..

بل ان وضع الطغمة الموالية للاستعمار الامريكي يتدهور باستمرار ..

وهذا ما جعل نيوز ويك الامريكية[1] تكتب بتشاؤم كبير عن الحرب في فيتنام الجنوبية تحت العنوان التساؤلي : ايمكن دحر الحمر ؟

تقول نيوزويك بالحرف الواحد بعد ان تذكر ان حملة من الجنود الفيتناميين لاحقت الانصار (الفيتونكغ) ولم تجد اي منهم :

«ولكن هذه المرة خلف الانصار وراءهم في مقبرة ٧ اطنان من الالغام النهرية والقنابل اليدوية والبنادق والذخيرة . وكانت هذه اكبر لقية من المواد الحربية تغنمها القوات الفيتنامية . وتفاخر المواطنون الامريكيون قائلين «نصر كبير»،وفرح الفيتناميون «ولكن «النصر» انما بين مدى سوء اتجاه الحرب على الشيوعيين في فيتنام الجنوبية .. فالذخائر كانت امريكية ، وكان الانصار قد غنموها قبل ذلك من القوات الحكومية .. كذلك ليس امرا نادرا ان يغنم الانصار مثل هذه الاسلاب . فخلال السنة الاخيرة غنموا ٧٥٠٠ قطعة حربية امريكية من احدث طراز من القوات الحكومية» .

وتمضي الصحيفة الامريكية تروي بمرارة هائلة وضع الحكم الرجعي المتداعي فتذكر ان «الدساكر الاستراتيجية» التي اقامها الحكوميون بنصيحة الامريكيين لصد الانصار في الريف ، تحتلها قوات الانصار

وتضيف ان الانصار في مقاطعة واحدة احتلوا ٧٥ بالمئة من هذه الدساكر الاستراتيجية وانهم في منطقة دلتا ميكونغ الهامة التي تزود العاصمة سايغون بالزاد اصبح الانصار اقوى الان مما كانوا عليه عام ١٩٥٤ ، حين كان الفرنسيون يسيطرون على البلاد .

وقالت نيوزويك ايضا ان الانصار في ١٣ ولاية من ٤٣ ولاية تؤلف فيتنام الجنوبية ، يفرضون الضرائب ويوزعون الاراضي على الفلاحين ويجندون القوى مثلهم في ذلك مثل اي حكومة في العالم .

وتمضي نيوز ويك ترسم هذه الصورة القاتمة بالنسبة للاستعمار الامريكي واعوانه في فيتنام الجنوبية وتضع اللوم كله على الحكم الفيتنامي الذي لا يعرف كيف يكسب ثقة الشعب .. وعلى الجنود الفيتناميين الذين لا يحاربون كما يجب وتختم استعراضها بهذه الكلمات :

«والواضح ان الحرب في فيتنام ، قد كلفت الولايات المتحدة ٣ مليارات دولار و١٦٢ جنديا وتستهلك يوميا ١،٥ مليون دولار من المساعدات الامريكية .. من الواضح ان الجنود الفيتناميين لا يربحونها ..

«وليست مقومات ربحها في بنادق جديدة واستراتيجية احسن بل في شيء اصعب .. فالضروري ان يؤمن الفيتناميون بان المعركة تستحق ان يحاربوا من اجل الانتصار فيها» ..

انتصارات الشعب ومصدر قوة الانصار

والحقيقة ان ما ينقص الجنود الفيتناميين الحكوميين وهو الشعور بعدالة قضيتهم لا ينقص الانصار الذين تحولوا الى جيش قوي ولا جبهة التحرير الوطني التي تقود المعركة من اجل حرية فيتنام الجنوبية واستقلالها .

فجبهة التحرير الوطني وجيشها يحاربان من اجل حق ١٤ مليون فيتنامي في الحياة الدمقراطية المستقلة.. ولهذا يلتف حولها الشعب ويمنحها تأييده لتحقق الانتصارات المتتالية ولتهزم اعداء الشعب المستعمرين واعوانهم المحليين ..

واعترافات نيوزويك بما حققه الانصار (الفيتونكغ) او جيش التحرير لا تصور الواقع تصويرا حقيقيا .. بل هي نقطة في بحر من الانتصارات

ففي ٢٥ كانون الاول ١٩٦٣ نشرت الاوقات الجديدة السوفياتية رسالة من هانوي بعث بها المكاتب السوفياتي ي. شيدروف بمناسبة ٢٠ كانون الاول ١٩٦٣ يوم التضامن مع محاربي فيتنام الجنوبية الابطال ، وصفت وصفا حيا انتصارات الفيتونكغ البطولية ..

فهذه القوات الوطنية حققت انتصارات هائلة على الرغم من ان القوات الحكومية بلغت ٤٠٠،٠٠٠ الف جندي يساعدهم ١٧ الف جندي وخبير امريكي ..

قال شيشدروف : في عام ١٩٦٠ فقدت قوات سايغون الحكومية ــ ١٢،٥٠٠ جندي بين قتيل وجريح واسير وفار .. وفي عام ١٩٦١ ارتفع العدد الى ٢٣،٠٠٠ ، وفي عام ١٩٦٢ ارتفع الى ٥٠،٠٠٠ اما في الاشهر التسعة الاولى عام ١٩٦٣ فوصل العدد الى ٩٠ الفا .

وبينما اسقطت القوات الوطنية ١٦٨ طائرة عادية وعمودية عام ١٩٦٢ ، بلغ عدد الطائرات التي اسقطتها في الاشهر التسعة الاولى ٣٥٠

ويضيف ان قوات الانصار حررت مناطق واسعة من فيتنام الجنوبية .. وفي بداية عام ١٩٦٣ بلغ عدد القرى المحررة ٤،٥٠٠ من مجموع ١٧،١٦٢ قرية هي قرى البلاد كلها .. كما بلغ مجموع القرى في المنطقة المحايدة اي التي لا تسيطر عليها الحكومة سيطرة تامة ٩،٠٠٠ قرية ..

وعمليا حرر الانصار حوالي ثلثي البلاد و ٧ ملايين فيتنامي يعيشون فيهما .

ويفسر المكاتب السوفياتي مصدر نجاح جبهة التحرير الوطني في كسب ثقة الشعب فيذكر ان الجبهة نفذت الاصلاح الزراعي في المناطق المحررة ووزعت على الفلاحين اراضي الاقطاعيين والاراضي التي صادرتها من الشركات الاجنبية والمتعاونين مع الحكم الرجعي وتبلغ اكثر من مليوني هكتار ..

كذلك تحقق جبهة التحرير ثورة ثقافية في المناطق المحررة .. فقد فتحت مدارس ليلية لمكافحة الامية .. وهناك مدرسة في كل قرية محررة .. وقد بلغ عدد الذين ينتسبون الى هذه المدارس مليون شخص ..

ومن انجازات الحكم الوطني في هذه المناطق كتابة لغة ١٥ قومية لم تكن لها احرف ابجدية ..

وهناك فرق رقص وتمثيل وغناء .. و٤٠ جريدة و١٧ مجلة واذاعة يستمع اليها الملايين ...

ولذلك لا غرو ان ينتصر الانصار بقيادة جبهة التحرير الوطنية .. فهم يمثلون اعذب اماني الشعب .. وينفذون بعض هذه الاماني حتى في ظروف النضال الشاق ضد قوى تفوق جيش التحرير عددا وعدة ..

ولا غرو ان يتدهور الحكم الموالي للاستعمار فهو حكم الاقطاعيين والاحتكاريين ، حكم القمع والكبت الذي لم يات للشعب بغير الشقاء والحرمان والبؤس ..

لا شك ان النصر سيكون بجانب الشعب وجبهته ..

لقد تساءلت نيوز ويك : ايمكن دحر الحمر ، والحمر هم قوات الانصار الوطنيين .

والجواب الاكيد : لا يمكن دحرهم .. لان الحمر هم الشعب ولا يمكن هزم الشعب

[1] ــ العدد الاخير بتاريخ ٦ كانون الثاني ١٩٦٤

جنود الحكومة الفيتنامية الذين يحاربون بدون هدف

البابا بولس السادس

ولد في عائلة جورجو مونتيني في بلدة كونشيزيو في ٢٦ ايلول ١٨٩٧ ..

والده كان عضو البرلمان الايطالي يعمل محاميا وصحفيا.

وفي عام ١٩١٦ انتسب البابا بولس السادس ، وكان اسمه انذاك جوفاني باتيستا مونتيني ، الى المدرسة الاكليريكية في مدينة بريشيا وفي سنة ١٩١٩ لبس الثوب الكهنوتي ورسم كاهنا في العام التالي .

وبعد ذلك درس في روما الفلسفة والقانون وانتسب الى كلية الفاتيكان الدبلوماسية ومنها تخرج عام ١٩٢٣ وعين سكرتيرا .. وقد استمر يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥٣.

وفي سنة ١٩٣٧ عينه البابا بيوس الثاني عشر وكيلا للوزارة الرئيسية ، وفي سنة ١٩٥٢ عينه سكرتيرا بالوكالة للوزارة .

وخلال هذه الفترة اصبح جوفاني مونيتي معاون البابا بيوس الثاني عشر .

وفي عام ١٩٥٤ رسم البابا بيوس الثاني عشر جوفاني مونيتني رئيس اساقفة في ميلانو عاصمة شمال ايطاليا الصناعية .

وخلف البابا يوحنا الثالث والعشرين البابا بيوس الثاني عشر عام ١٩٦٠ على الكرسي الرسولي .. وعلى الاثر رسم الاسقف جوفاني مونيتني كردينالا ..

وعند وفاة البابا يوحنا الثالث والعشرين انتخب مجمع الكرادلة الكردنيال جوفاني مونيتني خلفا للبابا الراحل .

واختار البابا الجديد لقب بولس السادس .. وهو اول بابا يزور الاماكن المقدسة في تاريخ الكنيسة .

وعندما اعلن رغبته في القيام بهذه الزيارة اكد البابا بولس الساس ان حجه ديني محض ..

وعند مغادرته روما الى الاردن قال ان زيارته في الاراضي المقدسة روحية محضة وسيصلي من اجل تعزيز السلام بين الناس والاسر والشعوب وستتجه افكاره بشكل خاص الى شعوب الشرق .



ثلث الشبيبة الامريكية لا يصلح للجيش

جونسون ــ تكساس ــ بموجب احصاءات اذيعت هنا لا يصلح ثلث الشباب في الولايات المتحدة للخدمة في الجيش .

واضافت الاحصاءات ان سقوط هذا الثلث يعود الى اسباب صحية ولهبوط في مستوى الذكاء .

وقد اذاع الاحصاءات وزير العمل مع توجيه من الرئيس الامريكي جونسون الى وزارة الدفاع يدعو فيه المسؤولين الى فحص الشباب جسمانيا وعقليا حال بلوغهم الثامنة عشرة .. سن الدعوة الى الجندية .

* *

استخدام العربية في افريقيا

ليوبولدفيل ــ دعا الدكتور عبد العزيز السيد مندوب الجمهورية العربية الى لجنة التعليم والثقافة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية .. دعا الى استخدام اللغة العربية كلغة افريقية .

وقال ان حكومته دعت الى استخدام اللغة العربية في المؤتمرات الافريقية وهي مستعدة لتزويد المؤتمرات بالمترجمين العرب .

* *

محاولة اغتيال قوامه نيكروما

اكرا ــ للمرة الخامسة جرت محاولة لاغتيال قوامه نيكروما رئيس جمهورية غانا . وقد قبض نيكروما نفسه على المجرم الذي تبين فيما بعد انه بوليس اوكل اليه مع غيره حراسة مقر رئيس الجمهورية .

* *

وفاة خمسة اشخاص عطشا

اديليد ــ توفي خمسة افراد هم عائلة «ارنست بيج» عطشا في شمال شرق جنوب استراليا حين ضلوا الطريق في هذه البرية بعد ان نفد بترول سيارتهم ..

وتتالف العائلة من ارنست بيج وزوجته واولادهما الثلاث ..

وقد وصلت العائلة مؤخرا الى استراليا لاستيطانها .

الاتحاد السوفياتي يدعو الدول الى التعهد (بقية)

(١) تتعهد كل الدول الموقعة على الاتفاقية ، علنا ، بعدم استخدام القوه لتغيير حدود الدول التي تكونت .

(٢) تعترف بان اراضي الدول لا يمكن ان تكون هدفا لغزو او هجوم او احتلال عسكري اواي اعمال عنف اخرى تجري ، مباشرة او غير مباشرة، لاسباب سياسية او اقتصادية او استراتيجية او بسبب وضع الحدود او اي اسباب اخرى

(٣) تعلن بصراحة بان اي اختلاف في النظام الاجتماعي او نظام الدولة ، او رفض الاعتراف بدولة ما ، او انعدام العلاقات الدبلوماسية ، او اي حجج اخرى ــ لا يمكن ان تكون سببا في انتهاك دولة ما التكامل الاقليمي لدولة اخرى.

(٤) تتعهد بحل كل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية فقط ــ من مفاوضات ووساطة وترتيبات متفق عليها واجراءات سلمية اخرى طبقا لما تختاره الاطراف المعنية ووفقا لميثاق الامم المتحدة .

وجاء في المذكرة ان الاتفاقية يجب أن تشمل كل النزاعات الاقليمية المتعلقة بالحدود التي تكونت بين الدول .. ففي عصرنا ادت المطالب الاقليمية الى نزاعات مسلحة كثيرة (الحربين العالميتين الاولى والثانية) .. وكثير من هذه النزاعات الاقليمية قد خلفها العهد الماضي لعصرنا وتوجد اليوم نزاعات ومطالب كهذه اكثر من السابق . وهذا يعود الى ان الاقطار ذات السيادة ، الناشئة ،التي احرزت استقلالها القومي ، قد ورثت عن الحكم الاستعماري عددا كبيرا من قضايا الحدود التي تعقدت بشكل اصطناعي . واذا نحن القينا نظرة على خريطة عالمنا المعاصر السياسية ، فسنرى عشرات بل مئات المناطق التي يختلف على انتسابها الاقليمي بين هذه الدولة وتلك .

وتتعرض المذكرة السوفياتية الى قضايا الوضع الراهن في تايوان (فورموزا) والوضع في المستعمرات ، وتذكر وجود القواعد العسكرية التي تنتهك سيادة الاقطار التي توجد فيها وقضية توحيد المانيا وكوريا وفيتنام . وتقول المذكرة ان هذه هي قضايا استثنائية والاقتراح السوفياتي لا يتعلق بها .

وتؤكد المذكرة السوفياتية المطالب التي ترفعها دوائر طالبي الثار في عدد من الدول التي كانت معتدية في الحرب العالمية الثانية . فهذه الدوائر تريد في المقام الاول «استعادة المناطق التي انتقلت لاقطار اخرى في اعقاب تصفية نتائج العدوان ان هذه المطالب قد تسبب اندلاع حرب عالمية جديدة . لقد ادى التطور الانساني الى ان تعيش فيها ، احيانا ، عشرات الشعوب المنتسبة الى عناصر مختلفة . ولربما وجد اناس يقولون انه لما كانت النزاعات اقليمية تتعلق بدول صغيرة ليس في حيازتها اسلحة نووية فليس من الخطر الجسيم ان تتنازع فيما بينها او ، في اسوا الحالات ، ان تصطدم ببعضها . ولن ينجم عن ذلك اي نتائج حاسمة بالنسبة للانسانية .

غير ان مثل هذه الاراء غير صحيحة وضارة . فهل يمكن اتخاذ موقف عدم الاكتراث من انهمار دماء الشعوب بسبب نزاع حدود ؟ يجب ان نكون واقعيين في هذه القضية في عصرنا ، حيث ادى التطور العالمي الى ان تكون مصالح الدول الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ، متشابكة ، وحيث توجد شبكات ضخمة من الاحلاف . ففي هذه الاوضاع من شان كل اصطدام في اي مكان ، مهما يكن طابعه محليا ، ان يورط فورا دولا عديدة اخرى . فستنفذ التزامات الدول الحليفة وستثار مخاوف الدول الواقعة في منطقة النزاع او البعيدة الوف الكيلو مترات على امنها سواء اكانت تلك مخاوف حقيقية ام صورية . ويجب ان نقول بصراحة انه قد ترتفع مطامع اقطار اخرى لاستغلال النزاعات المحلية في تحقيق اهدافها العدوانية الخاصة

ويجب ان نأخذ بالحسبان ان حربا تشن بسلاح عادي قد تتحول الى حرب عالمية نووية.

وتحدثت المذكرة عن الوضع في اوروبا حيث تعسكر قوات عسكرية واسلحة كبيرة لدول تنتسب الى الكتلتين العسكريتين. وقالت : فاذا نشبت حرب في هذه المنطقة نتيجة عدوان من الدول التي تحاول ان تحل بالقوة العسكرية النزاعات الاقليمية ، واذا نشبت حرب عالمية نووية فانها لن تتخطى اي انسان ولن يستطيع احد الهرب منها . وليس سوى مجنون او اعمى البصيرة لا يوافق على هذا الامر .

واضاف خروشتشوف في مذكرته : وبودي ان اعلن ، بكل صراحة ووضوح ، انه لا يوجد في الاتحاد السوفياتي اناس من هذا القبيل ، ولو وجدوا لارسلوا الى مستشفى المجانين. ان الخط الاساسي للدول الاشتراكية ، الرامي لتوطيد السلام ومنع الحرب هو الضمانة بان لا نستخدم نحن من جانبنا السلاح ولا يمكن ان نستخدم السلاح لحل اي نزاعات اقليمية لصالحنا . ونحن على ثقة بان استخدام القوة لحل نزاعات اقليمية لا يتلاءم مع المصالح الحقيقية لاي شعب او لاي دولة .

وتنتقل المذكرة الى الحديث عن خطورة حل نزاعات اقليمية بالقوة بالنسبة لشعوب اسيا وتقول ان لنزاعات الحدود اثرا سلبيا على حياة اقطار اسيا . فامام شعوب القارة الاسيوية يقف الواجب العظيم ، واجب تطوير اقتصادها القومي ووضع الاسس للصناعة الحديثة . واجراء تحول في انتاجية الزراعة من اجل انقاذ شعوب هذه الاقطار من الفقر والفاقة وهذا الامر يستلزم جهودا عظيمة ولا سيما السلام والهدوء على الحدود . واليوم حيث لا يقتصر الامر على وجود نزاعات حدود بين اقطار اسيا بل ان هذه النزاعات تشتد ، وتضطر الدول الى صيانة وزيادة قواتها المسلحة . انهم يبذرون مصادر اموالهم وليس هذا في مصلحة هذه الدول التي تحررت من النير الاستعماري.

وتذكر المذكرة قضية الحدود في افريقيا وامريكا اللاتينية وتقول: بين الدول التي قامت لا يوجد ولا يمكن ان توجد نزاعات حدود يستلزم حلها استخدام قوة السلاح . يجب ان لا نسمح بهذا وان نبذل كل جهد لمنع تطور الاحداث في هذا الاتجاه .

ويستطرد خرشتشوف في مذكرته : اننا ندرك ان لبعض الدول اسبابا حقة لمطالبها . وفي كل نزاع بين دول ما ، في قضايا الحدود ، يجب ان نتعمق لايجاد حل له . اننا نؤيد هذا . والامر الوحيد الذي نقاومه هو النهج العسكري في تسوية نزاعات اقليمية . ان اتخاذ اجراءات سلمية ، كما دلت الخبرة ، هو امر يمكن تحقيقه . من الضروري ان نؤكد ان النهج العسكري ــ اي استخدام القوة ــ لا يؤدي الى توقف النزاعات الاقليمية بل هو يعمقها ويوسعها ، بينما النهج السلمي يصفي هذه النزاعات بل وينهي مصادر النزاع .

لقد نجم ، في عصرنا وضع يمكن فيه ، من ناحية عملية اعلان هدف الغاء استخدام القوة في النزاعات الاقليمية بين الدول وتحقيقه ومزيد من الاقطار اخذت تستخلص النتيجة بانه في العهد النووي لا يمكن للحرب ان تكون وسيلة لتسوية قضايا عالمية مختلف عليها ، وبان التعايش السلمي هو الاساس الوحيد الذي يمكن ان تبنى عليه العلاقات بين الدول .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية ــ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ــ حيفا

من وحي الايام

علام الضجة الكبرى علام ؟

اصعب الادب دواوين الشعر .. واسوأ النقد نقد دواوين الشعر في غير اطارها ..

ولو صح ان ينعت النقد المتجني بالجريمة .. فبماذا ينعت اتهام شاعر باقتراف جريمة ..

هذه مقدمة قصيرة لبحث ديوان محمود دسوقي «موكب الاحرار» او على الاصح لبحث اتهامه باقتراف جريمة بموجب قانون العقوبات ! او قانون الطوارىء وانظمة الحكم العسكري !! وامن البلاد الخ ..

* *

واولا لن ابحث الادب في ديوان «موكب الاحرار» فغبار التحريض الذي ثار حوله لا يسمح بذلك ..

ثانيا : لن افتش على تماثل فكري بيني وبينه «فله دينه ولي دين» ..

ثالثا : اكتب كل هذا دفاعا عن حقه في الراي .. وتنديدا بهذه الضجة المحمومة التي اثارتها الصحافة الرجعية لا رغبة في رؤية العدل ياخذ مجراه .. بل خدمة لاولئك الذين يريدون ادامة الاضطهاد القومي بمعالمه العديدة التي تمتد من الحكم العسكري .. ولا تنتهي بسلب الاراضي ...

* *

ولنستعرض ديوان موكب الاحرار :

يقع الديوان في حوالي ستين صفحة .. مقدمته تذكر وثيقه «اعلان استقلال دوله اسرائيل» وتتساءل عن تحقيق ما جاء فيها من وعد بالعدل والمساواه حيال رعايا الدوله بغض النظر عن الدين والعنصر والجنس ..

القصيده الاولى القيت في مؤتمر المثقفين العرب في حيفا في ١٩٦٠/٢/١٩ وليس فيها شيء لا يقوله الشعراء دائما حين يذكرون الثورة على الظلم والطغيان ويقصدون الدعوه الى تشديد الكفاح ..

ومن يتصفح الديوان يستخلص بسهولة ان قصائد الديوان موسمية اي انها قيلت في مناسبات معينة .. اما محليه واما عربية شرق اوسطيه ..

فهنالك قصيدة السد العالي وليس فيها اي ريح محلية وهنالك قصيدة «اين العداله» وقد نظمها الشاعر في الذكرى الرابعة لمجزرة كفر قاسم وليس فيها ما لم يقله غيره عند الحديث عن غرامه «القرش» التي غرم بها «شدمي»

وبعد ذلك تاتي قصيدة «وحي السجن» وشعارها «اي حكم وعدل» .. وهي من الوجدانيات التشاكية ..

ثم هنالك قصيده «دماء ودموع» وقد القيت احتجاجا على جريمه قتل الفتيان الخمسه في ايلول عام ١٩٦١ ، وهي الجريمه التي اثارت الراي العام العربي باسره وحركت القوى الدمقراطيه اليهودية التي طالبت بلجنه تحقق في الجريمه المروعه ..

ويتلوها قصيدة «شارع ديزنكوف» .. وفيها يصف الشاعر اشتراكه في توزيع بيان حول مصرع الفتيان الخمسة .. وهي من حيث مادتها تحذير من العنصريه .. يروي فيها الشاعر ما يقوله مواطن يهودي عن سياسة الاضطهاد القومي بهذه الكلمات :

«ونحن نحارب هذه السياسة
هذا النظـــام ..
نحب الحيـــاة بظل الســـلام
نحب الشعـــوب نحب الانـــام»

اما اغلب القصائد التالية فهي تعالج احداثا عبر الحدود .. فهنالك «صاروخ السلم» .. و«زعامة الجواري والقصور» ، وهي قصيدة عن ملوك العرب ودعاراتهم و«الوحدة وضياع الامل» .. و«الرسالة الثانية الشعب والجيش السوري» .. و«نسل الخيانة..» ، وهي تتحدث عن الملك حسين .. و«كفاح الجزائر» و«فجر الجزائر» .. و«خلد الكفاح» وهي قصائد تحيي الكفاح الجزائري ويفهمها القارىء من عنوانها ..

والقصيدة الاخيرة «عيد النصر» مثل كل «المجموعة العربية» نظمها الشاعر في عيد الثورة اليمانية ..

* *

فاين موضع الاتهـام اذن ؟

الي بيت جاءت فيه كلمة «طغيان وثورة» ؟ ام في مقطع جاءت فيه عبارة «عدل السماء» ؟ ام في عنوان «نسل الخيانة»؟

اعرف ان القانون يعاقب انسانا دفع الى جريمة .. او هو يعاقبه لان اعماله او اقواله تدفع الى اقتراف جريمة.

فاي جريمة دفع اليها الدسوقي غيره بشعره ..

لم يدفع شعر الدسوقي احدا الى جريمة .. بل لم يكن هذا الشعر سوى سجل لبعض الاحداث .

ولا اعرف مظاهرة وقعت بعد ان نزل ديوان الدسوقي الى الاسواق !!

ام هل تريد السلطات محاسبة الدسوقي لان عشرات الوف ابناء الشعب العربي تظاهروا احتجاجا على مصرع الفتيان الخمسة من قبل ان يسمعوا بشعر الدسوقي او بشعر غيره ؟؟

وقد يحاسب الدسوقي على شيء واحد :

على التشهير بالملك حسين وبالملك سعود وبامام اليمن ولكن متى كان القضاء في هذه البلاد قيما على سمعة هؤلاء .. انه قيم على بن غوريون وليفي اشكول وشمعون بيرس وغيرهم .. لا على حسين وسعود والبدر ..

فلماذا كل هذه الضجة ..؟

منذ البداية قرنت الصحف محمود الدسوقي بالشيوعية وهي تعرف ان لا علاقة له بالحزب الشيوعي .. ومنذ البداية هدفت الى التحريض على العرب من قبل ان تتعرف على بيت واحد من هذه المجموعة القليلة ..

ولهذا فالهدف الاول والاخير كان زرع الشك والريبة بين الشعبين دفاعا عن الحكم العسكري والاضطهاد القومي .. واختيار ديوان الدسوقي لذلك كان مثل نشر الصحف قبل شهر قرارا اتخذته محكمة العدل العليا بشان متهمين عرب بالتجسس قبل سنوات ..

* *

كل هذا لا يفيد التفاهم بين الشعبين .. ولا يخدم التعاون بينهما .. وهو يثير الاسف اكثر من اي شيء اخر .

جابر الكرملي

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يستجوب وزير الثقافة والتعليم

عن نشرات تتضمن تحريضا على الاتحاد السوفياتي والعرب وزعت في المدارس .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – النشرات التي اصدرتها «السكرتارية التربوية للثقافة العليا» في وزارة الثقافة والتعليم ، والتي تضمنت توجيهات وتعليمات لالقائها على الطلاب كانت ، في عدد من بنودها ، تحريضا اهوج على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي وعلى الجماهير العربية في البلاد . ولهذا فقد كانت هذه النشرات موضوع استجوابين قدمهما النائب الشيوعي ،صموئيل ميكونس ، الى وزير الثقافة والتعليم وطلب اليه ان يجيب على ما تضمناه من الاسئلة .

فاحدى هذه النشرات وموضوعها «شارع في تل ابيب يحمل اسم اليشع رودين وحايم لنسي» محشوة بالبنود والاسئلة التي لاتتعلق بالموضوع مباشرة وانما ادرجت بقصد تثقيف الطلاب بروح معينة . وبين هذه البنود بند (١٥) يقول لماذا تعادي روسيا السوفياتية اسرائيل بعد فترة حسنة قصيرة ؟ وبين المراجع الموصى عليها كتاب جلبوع «خرائب الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي» وكتاب شيشنسكي «اليهود في الاتحاد السوفياتي» وكتاب جرشوني «اليهود في روسيا السوفياتية» ويكفي هنا ذكر مقدمة كتاب جرشوني حيث جاء : ان حدثين محزنين تركا اثرهما على التاريخ اليهودي : ١) القضاء الجسماني على يهود اوروبا بايدي النازيين و٢) القضاء الروحي على يهود روسيا بايدي الشيوعيين ..

وسأل النائب الشيوعي الوزير هل من واجب وزارة الثقافة والتعليم التي تمول ميزانيتها من اموال مواطني اسرائيل بدون تمييز فارائهم ان تثقف الطلاب بمثل هذه الامور الخطيرة المعادية للايديولوجية والسياسة والحكم التي يتمسك بها اكثر من ثلث الانسانية وبضمنها ملايين من اليهود ؟ وهل من صلاحية وزارة الثقافة والتعليم ان تثير الشبيبة المتعلمة ضد الاتحاد السوفياتي الذي يقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل؟ الا يعتقد الوزير ان فحوى هذه التعليمات تتناقض مع تصريحات رئيس الحكومة في ٦٣/٨/٧ بان اسرائيل معنية باقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ؟ وطلب النائب الشيوعي من الوزير ان يامر بحذف هذه النشرات .

اما النشرات الاخرى فكان عنوانها «الاقليات في دولة اسرائيل» وتضمنت بنودا بند (٥) وعنوانه «طابور خامس عن رغبة او قسرا» وبند (١٣) «التقارب الثقافي والماضي المشترك لا يحولان دون النزاعات بل بلهيانها قدم امثلة ؟ ولماذا ؟» .

واستنكر الرفيق ميكونس هذه الاسئلة الاستفزازية وطلب حذفها .

نشاط سماسرة الاراضي المسعور

قلنسوة – لمراسلنا – يبذل سماسرة الاراضي ، هذه الايام اقصى النشاط في قلنسوة لاغراء اهاليها على بيع اراضيهم الى شركة الكيرن كايميت .

ولا شك ان هذا النشاط ينبع من سياسة تضييق الخناق على المواطنين العرب ليسهل تشريدهم عن ارض الاباء والاجداد .

ولا يقتصر خطر بيع الاراضي على قلنسوة وحدها فهو يتهدد الاقلية العربية باسرها .

ويظهر ان اغراء المواطنين العرب على بيع اراضيهم اصبح من جملة السياسة التي تتبعها السلطات للقضاء على الكيان العربي في هذه البلاد .

هذا ويبدي المواطنون الواعون في قلنسوة حذرهم الشديد تجاه نشاط سماسرة الاراضي في قريتهم ويحذرون غيرهم منهم .

حركة السلام في اسرائيل تطالب بابطال قرار يدعو الى ايقاف الهجرة لاسرائيل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد مؤخرا الى البلاد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في وارسو بين ٦٣/١١/٢٨ حتى ٦٣/١٢/٢ ، وهم البرفسور ايزنشتادت وشلوموديريخ وفيجا ايلانيت.

وكان مجلس السلام العالمي قد اتخذ في اجتماعه المذكور «نداء للعمل من اجل السلام» وجاء في النداء دعوة الى وحدة القوى العاملة من اجل السلام وان اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية هي بداية فقط وعلينا ان نسير قدما في طريق تخفيف التوتر وتوطيد السلام .

ودعا النداء الى تحريم السلاح النووي ومنع انتشاره ومنع اقامة قوى نووية مشتركة والعمل من اجل مناطق مجردة من السلاح النووي، ولتخفيض الميزانيات العسكرية وحل القضايا الدولية المتنازع عليها بالمفاوضات .

وجاء في النداء ان نزع السلاح والتحرر الوطني يتممان بعضهما البعض في النضالات من اجل السلام والواحد يقوي الاخر . يجب وضع حد للحروب الاستعمارية وللتدخل في شؤون الدول الداخلية ولالغاء القواعد العسكرية في البلدان الاجنبية وتحريم المناورات العسكرية على اراضي الغير . ويعارض النداء كل تمييز عنصري وتمييز في التجارة الدولية .

واتخذ المجلس قرارا بعقد مؤتمر عالمي من اجل السلام في اذار ١٩٦٥ لبحث قضايا النضال من اجل نزع السلاح وتسوية القضايا الدولية بالطرق السلمية ، واتخذ المجلس ايضا قرارات بخصوص كوبا ، فيتنام الجنوبية ، المستعمرات البرتغالية ، افريقيا الجنوبية ، لاوس ، كوريا ، واتحاد ماليزيا وكذلك حول حركة التحرر الوطني وقضية فلسطين .

وكان المجلس قد اقر تقرير لجنة نزع السلاح حيث ايد اكثرية اعضائها اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ولكن مندوبي الصين الشعبية وكوريا الشعبية وفيتنام وبعض اعضاء الوفد الياباني صوتوا ضد تقرير تلك اللجنة .

القرار حول قضية فلسطين

ويقول المندوبون الاسرائيليون الذين حضروا المؤتمر ان القرار حول قضية فلسطين قد اتخذ باسلوب مغاير للانظمة المتبعة في حركة السلام وكان ايضا في بعض ما تضمنه بعيدا عن نطاق عمل حركة السلام . ففي لجنة التحرر الوطني والنضال من اجل السلام قام احد المندوبين من الدول العربية واقترح مشروع قرار يدعو الى تنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة حول اللاجئين . ان اقتراحا كهذا محق في حد ذاته وصحيح ولكن الاقتراح قدم بدون نقاش مسبق في المجلس ودون ان يكون على جدول الاعمال ولذلك لم يبحث في اللجنة ولم يطرح على التصويت . ولكن خلافا للانظمة المتبعة في اعمال هيئات حركة السلام قدم هذا الاقتراح في نهاية المطاف الى جلسة المجلس العامة بنص موسع تضمن الى جانب قضية اللاجئين دعوة «لايقاف الهجرة الاجنبية الى اسرائيل اذ انها تهدد بتشديد التوتر وبالقضاء على تسويات سلمية ».

وقد كتبت قول هعام (٦٣/١٢/٣١) حول هذا القرار وقالت ان قرارا حول حق اللاجئين هو صحيح وعلى حق .

ولكن «قضية الهجرة لاسرائيل هي قضية تتعلق بدولة اسرائيل نفسها ولذلك فالقرار يتعارض مع سيادة دولة اسرائيل وفيه تضارب مع اهداف وانظمة حركة السلام العالمية نفسها» .

وبالاضافة الى هذا فالقرار بمضمونه السياسي غير صحيح اذ يلقي على اسرائيل وحدها ومنفردة مسؤولية التوتر وانعدام السلام في المنطقة ، دون ان يذكر ايضا حتى ولا بكلمة واحدة اساس الخلاف – مؤامرات وتدخلات الدول الاستعمارية ، ودون ان يدعو اسرائيل والدول العربية الى ان تعترف كل منهما بحقوق الجانب الثاني .

واحتجاجا على هذا القرار المغاير غادر الوفد الاسرائيلي بكامله جلسة المجلس . وتدعو الجريدة الى ابطال هذا القرار وتأمل في ان تعيد حركة السلام العالمية النظر في هذا القرار .

كذلك ارسلت رئاسة حركة السلام في اسرائيل رسالة مستعجلة الى البروفسور برنال رئيس لجنة رئاسة حركة السلام تدعو فيها الى ابطال هذا القرار غير المحق والذي اتخذ بشكل غير مشروع .

المعلمون العرب تابعون لفروع مناطق عملهم

حيفا – مكتب الاتحاد – «كل معلم في منطقة تابعة لفرع من فروع النقابة هو عضو في هذا الفرع بدون تمييز» – هذا ما اعلنه ليفين السكرتير العام لنقابة المعلمين في الجلسة الاخيرة لمجلس نقابة المعلمين .

وكانت كتلة المعلمين الدمقراطيين قد اثارت في هذه الجلسة قضية انتساب المعلمين العرب لفروع النقابة . وبينت ان المعلمين العرب خلافا للدستور حرموا من حق الانتساب للفروع ومن الاشتراك في الانتخابات التي تجري لها . (البند الاول من الفصل السادس من الدستور ينص : كل عضو في نقابة المعلمين هو عضو في الفرع التابع له مكان عمل المعلم وليس مكان سكناه) . .

وبينت الكتلة ان المعلمين العرب في مدارس عكا مثلا لم يشتركوا في انتخابات فرع نهاريا الذي ينتسب اليه المعلمون اليهود في مدارس عكا وانهم لم ينتسبوا للفرع مطلقا وكذلك الامر بالنسبة للمعلمين العرب في مدارس حيفا .

وتقدمت الكتلة باقتراح ينص على انه «يحق لكافة المعلمين في منطقة فرع ما من فروع النقابة ان يشتركوا في انتخابات الفروع بدون تفرقة»

وهنا وقف ليفين وقدم اعلانه المذكور .

وبهذا الاعلان يكون المعلمون العرب بفضل نضال كتلة المعلمين الدمقراطيين قد احرزوا مكسبا نقابيا هاما حرموا منه طيلة الوقت .

وتهيب كتلة المعلمين الدمقراطيين بالمعلمين العرب الواقعة مدارس عملهم في مناطق فروع النقابة ان يبادروا للاتصال بهذه الفروع وعرض مشاكلهم عليها والتمتع بكافة الحقوق لاعضاء الفرع اسوة بزملائهم المعلمين اليهود . فمعلمو مدارس عكا يتبعون لفرع نهاريا . ومدارس حيفا لفرع حيفا .

يجب اجراء تقييم داخلي في المباي

تل ابيب – كان السيد بنحاس لافون ، بين الذين حضروا الندوة الفكرية المبائية – التي يديرها عضو الكنيست كيسي والبروفسور هلبرين.

ولم تختلف هذه الندوة التي عقدت في بيت سوكلوف في الاسبوع الماضي ، عن سابقتها ، فقد وجهت النقد الشديد الى المباي لتنازله عن القيم الاشتراكية ، ولانعدام الدمقراطية في صفوفه ،وطالب المشتركون فيها بمواصلة هذه الندوات «باذن او بدون اذن» كما اكدوا على انه على المباي ان يعيد تقييم نفسه ، قبل ان يتنفذ «التقييم الجديد» بينه وبين المبام والاحدوت هعبودا.

وفي كلمة الافتتاح التي القاها ابدى البروفسور هلبرين رايه في المباي بقوله ان على المباي ان يكون موحدا قبل كل شيء اذا اراد الاتحاد مع الاحزاب العمالية الاخرى ولكن الواقع هو غير ذلك .

وقال مرجليت من مشمار هشارون ان غرض هذه الندوة هو تضييق الثغرات بين الاراء والاقوال من جهة وبين الاعمال من جهة اخرى . وصور المباي بانه اتحاد جماعات تتراكض الى هنا والى هناك ، فهي تحتاج الى تقييم جديد. وابدى هذا المتكلم سروره لان رئيس الحكومة الجديد غير الشعارات القديمة التي كان يحملها سلفه ، واضاف ان هذا لا يكفي ..

وشبه احد المتكلمين المفاوضات الدائرة بين المباي والمبام والاحدوت هعبودا بزواج مصلحة .. كل طرف معني بالربح والاستفادة من هذا الزواج اكثر ما يستطيع.

وقال حاييم هراري ان المباي ترك قيما ثقافية حيوية وليس لديه منصة ايديولوجية مفتوحة . وتكلم سكرتير لجنة عمال الميناء في تل ابيب ش.اوليان فهاجم اعمال جهاز المباي ، وطالب بزعزعة هذا الجهاز بالقوة حتى يوضع حد للوضع الراهن ، لذلك يرى ضرورة توسيع اعمال هذه الندوة «باذن او بدون اذن» لاسيما وان الاوساط العليا في الحزب تحاول منع هذه الندوات وغيرها ، وعدم السماح بها الا باذن ، وهاجم بشكل خاص «المقاطعة الشخصية الجماعية»

وقال ي. جيفن : ان العاملين المبائيين في مدن التطوير الحديثة وفي امكنة اخرى ، يوجهون انذارا الى مركز المباي ملخصة : يجب عدم الاعتماد على الاكثرية المبائية في اوساط الهستدروت ، وعدم وضع كل الثقة في هذه الاكثرية ان من الممكن ان تختفي هذه الاكثرية في ساعة الضيق .

وقال احد منظمي هذه الندوة ان النية متجهة الى توسيع اعمالها ، وان ندوات مثلها تعقد الان في بعض الجهات في البلاد .

سيجري توزيع الشهادات على المعلمين العرب

حيفا – لمراسل خاص – من المعروف انه حتى الان لم يتسلم اي معلم عربي من المعلمين المؤهلين شهادة معلم مؤهل كزميله المعلم اليهودي .

وبتاريخ ٦٣/١٢/١ توجه عضو مجلس نقابة المعلمين من كتلة المعلمين الدمقراطيين – احمد الخطيب – الى شالوم ليفين سكرتير النقابة العام مطالبا باصدار هذه الشهادة.

وقد تلقى منه بتاريخ ١٦/١٢/ ٦٣ ما يلي :

«يسرني ان اخبرك انه بعد البحث الذي جرى لي مع السيد يوسف غديش مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف تم الاتفاق فيما بيننا على ان دائرته ستعمل على توزيع شهادات معلمين للمعلمين المؤهلين» .

اضراب سائقي شركة نقليات «منيع»

تل ابيب – لمراسلنا – ٣٢ من السائقين الدائميين والمؤقتين في شركة «منيع» النقليات مضربون منذ صباح الاربعاء الماضي احتجاجا على رفض صاحب العمل تحسين اجورهم وشروط عملهم بمناسبة التوقيع على اتفاقية العمل الجديدة .

وتتنكر سكرتارية مجلس عمال تل ابيب يافا لهذا الاضراب .

وكان هؤلاء السائقون قد تقدموا بطلباتهم قبل شهرين

والمعروف ان هؤلاء السائقين يشتغلون من الساعة الخامسة صباحا حتى السادسة مساء مقابل اجرة يومية اجمالية مقدارها ١١،٢ ليرة مع علاوة سفر تتراوح بين ٥–٨،٥ ليرة ويتقاضون مقابل العمل الليلي (من الساعة ٥ مساء حتى السادسة صباحا) ١٦ ليرة اجمالية بالاضافة الى العلاوة المذكورة .

ويطالب هؤلاء السائقون بدفع اضافة مقدارها ليرتان في الساعة بعد الساعة الخامسة مساء وبالغاء نظام المناوبة وبزيادة في اجورهم مقدارها ٢ ليرة في اليوم وبدفع خمس ليرات مقابل كل سفرة اضافية بعد انتهاء يوم العمل .وبمطالب اخرى عادلة.

حاجه ترشيحا الى الخدمات البلديه

ترشيحا – ضمت السلطات قرية ترشيحا الى مجلس معلوت المنطقي .. والان يطالب اهالي القرية من هذا المجلس ان يقوم بتنظيم الخدمات العامة في القرية على قدم المساواة مع معلوت .

وقد حددوا مطالبهم على الوجه الاتي :

★ اضاءة شوارع القرية في الساعة الخامسة مساء (موعد هبوط الظلام في الشتاء) لا في الساعة السادسة كما يجري الان .. فالعمال يعودون من اعمالهم في مثل هذا الوقت .

★ اضاءة شوارع القرية صباحا في الرابعة وهو موعد ذهاب العمال الى اشغالهم . ويشكو العمال عدم الاضاءة خصوصا وهم يتعثرون في الظلام الدامس اثناء سيرهم في ازقة القرية ومساربها .

★ تعبيد الشوارع والطرق وتنظيفها من الاتربة والاوساخ فهذه تسبب انزلاق السائرين والسيارات في ايام الشتاء.

★ تنظيم مجاري المياه القذرة لصيانة الصحة العامة.

★ مساعدة مدرسة القرية الثانوية التي يشرف عليها مجلس اباء الطلاب والتعاون معه على تحسين اوضاع المدرسة ..

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٣/٩١٤

بخصوص تركة المرحوم مهنا سلمان يوسف سلامة من قرية برقا المتوفى في برقا بتاريخ ٦٣/١٢/٣

الطالبة : نايفة سلامة من قرية برقا بواسطة وكيلها المحامي يوسف لندس من عكا

دعوة – ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على تركة المرحوم المذكور اعلاه. لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق او يريد الاعتراض على الطلب المذكور عليه ان يقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر اعتراضه على ذلك والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي المسجل

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب الوزراء

★ كيف يحق لشركة ايجد ترك العمال بدون باصات ؟
★ الا تنوي الحكومة اصلاح الطريق بين الطيرة والطيبة ؟
★ لماذا ترفض الشرطة اصدار شهادة استقامة لمواطن ؟

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اختم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، السنة الماضية بثلاثة استجوابات الى وزراء المواصلات والعمل والبوليس وطلب اليهم الاجابة عليها ورفع المظالم اللاحقة بالمواطنين

فكثيرون من المواطنين العرب من ابناء قرى الجليل يعملون طوال الاسبوع في حيفا وضواحيها ولا يعودون الى بيوتهم الا في مساء يوم الجمعة وقد حدث كثيرا ان عديدين منهم لم يتمكنوا من العودة بسبب انعدام المواصلات . وفي ٦٣/١٢/٢٠ بقي كثيرون من العمال ، من ابناء سخنين وعرابة ودير حنا ، في محطة ايجد ينتظرون ولكن دون جدوى فاحتجوا لدى المسؤولين الذين بدلا من توفير مواصلات لهؤلاء العمال استدعوا لهم الشرطة التي جاءت واعتقلت العاملين غزال محمد درويش (من سخنين) ومحمود احمد طيار (من دير حنا) .

ويقول هذان العاملان انهما ضربا ضربا مبرحا في مركز الشرطة .

وسال النائب الشيوعي، توفيق طوبي ، وزير المواصلات كيف يمكن لشركة مواصلات عامة تبقي عمالا ينتظرون في الدور في المحطة بدون ان تنقلهم ؟ وهل الوزير مستعد للتدخل لكي تزيد الشركة عدد الباصات للقرى العربية مساء يوم الجمعة لتمكين العمال من العودة الى بيوتهم ؟

والاستجواب الثاني وموضوعه الطريق الذي يصل بين الطيبة والطيرة في المثلث . لقد عبد هذه الطريق في ايام الانتداب لربط الطيرة بطريق قلقيلية طول كرم الرئيسي . وهو اليوم في حالة اهمال . فمنذ عشر سنوات لم تجر فيه اي اصلاحات . ويعتبر هذا الطريق اليوم خط المواصلات الاساسي بين الطيرة والطيبة وقلنسوة . ويستخدم الطريق في عيادة الاهلين للمركز الصحي الموجود في الطيرة وحالته السيئة تجعل السفر فيه خطرا .

الا تنوي الحكومة تلبية مطلب سكان هذه القرى باصلاح هذا الطريق العام ؟!

اما الاستجواب الثالث فهو بخصوص المواطن فرنسيس الياس عيد من ترية المكر الذي امضى اكثر من سنة وهو يراجع دائرة البوليس لتزويده بشهادة استقامة مطلوبة لسائقي سيارات التاكسي . لقد رفضت دائرة البوليس طلبه مرات . وقد لمح له اخيرا ان رفض الشرطة يعود الى اسباب سياسية

وسال النائب الشيوعي وزير البوليس : لماذا ترفض الشرطة اصدار هذه الشهادة للمواطن المذكور لكي يتقدم بعدها الى امتحان قيادة السيارات ؟ وهل الوزير مستعد للتدخل لتلبية طلب هذا المواطن ؟

شركة ايجد لبت طلب العمال فلتتمم خطوتها

الرامة – بعد مطالبات قام بها المجلس المحلي وبعد عرائض العمال العديدة وافقت شركة ايجد على تخصيص باص ينقل العمال من القرية الى حيفا في الساعة ٥،٤٥ صباحا .

ولكن هذا الباص بدلا من الصعود الى ساحة القرية ينتظر العمال على الشارع العام (الذي يؤدي الى صفد) مما يسبب مشقة كبيرة للعمال لا ضرورة لها . خصوصا في فصل الشتاء .

وحيال هذا عاد العمال الى كتابة العرائض يطالبون فيها الشركة بترتيب هذا الامر .

كذلك ارسل رئيس المجلس المحلي رسالة بهذا المعنى الى الشركة .

فنامل ان تلبي الشركة هذا الطلب البسيط .

اعتقال مواطن ترك قريته لزيارة الطبيب

عبلين – لمراسلنا – يوم الاحد الماضي (٦٣/١٢/٣٠) ذهب كامل علي حيدر – الذي ورداسمه في القائمة السوداء – الى حيفا للمعاينة الطبية دون ان يتمكن من الحصول على تصريح في اليوم السابق (يوم السبت) .

وفي حيفا القى البوليس عليه القبض وقاده في الباص الى السجن مكبلا بالحديد .

وبعد ان امضى في السجن مدة ٢٤ ساعة اخرج بالكفالة لحين المحكمة بتهمة عدم حيازته على تصريح .

والمعروف ان كامل المذكور كان يذهب الى عمله – قبل ظهور القوائم السوداء – بدون الحاجة الى اي تصريح .

بدء محادثات اشراك المبام في الحكومة

القدس – لمراسل الاتحاد – عقدت هنا مقابلة بين رئيس الحكومة ، اشكول ، ووزير العمل ، الون ووزير الداخلية شبيرا ، حيث جرى البحث في امكانية توسيع الائتلاف الحكومي بضم المبام الحكومة . وفسر اشكول والون اهمية هذا الوزير شبيرا الذي وعد ببحث الامر في هيئات حزبه (المتدينين القوميين) واعطاء راي في الموضوع خلال الايام القليلة المقبلة .

هذا وعقدت جلسة للجنة التي تمثل المباي واحدوت همبودا والمبام لاستمرار البحث في قضية «التقييم الجديد» بين هذه الاحزاب الثلاثة . وعلم ان ممثلي المبام قد اوضحوا في هذه الجلسة ان من الضروري انهاء البحث في اشتراك حزبهم في الحكومة قبل ان يقرروا في امر الاشتراك في «التقييم الجديد» .

واعلن ممثلو المباي في هذه الجلسة ان حزبهم ينظر بكل جدية لاشراك المبام في الحكومة وان اشكول سيدعو المبام رسميا الى الاشتراك في الحكومة حالما ينتهي من التشاور مع احزاب الائتلاف الاخرى . وقال المبائيون ايضا ان حزبهم لا يضع شرطا صعبة امام المبام.

ويؤخذ من اقوال ممثلي المبام ان حزبهم مستعد في حالة الوصول الى اتفاق حول الاشتراك في الحكومة لان يبحث اقتراح احدوت همبودا اقامة اطار فيدرالي بين الاحزاب الثلاثة او حتى خوض انتخابات الكنيست المقبلة بقائمة مشتركة من هذه الاحزاب ..

وتقرر ان يستانف ممثلو الاحزاب الثلاثة ابحاثهم في الاسبوع المقبل .

ونشر في تل ابيب ان المباي سيبحث في التقرير الذي سيقدمه ممثلو الحزب عن المفاوضات الجارية بين الاحزاب «العمالية» الثلاثة بصدد «التقييم الجديد» .

وفي اجتماع لسكرتاريات فروع المباي في منطقة تل ابيب تحدث رئيس بلدية تل ابيب ، نمير (الذي يمثل حزبه في المفاوضات) فقال ان من المهم جدا بالنسبة للمباي هو التقدم بقائمة مشتركة مع المبام واحدوت همبودا في انتخابات الهستدروت . ويؤخذ من اقوال نمير ان المباي يريد من «التقييم الجديد» ان يحافظ على ما له من اكثرية في اجهزة الهستدروت .

وقد تحدث وزير العمل يغال الون في اجتماع عقد في نادي الصحافة فقال ان من دواعي السرور ان يدعى المبام للاشتراك في الحكومة فيلبي الدعوة مبدئيا . واعرب الوزير عن امله بان المحادثات في هذا الشان ستكون قصيرة وايجابية . وذكر الوزير ان المبام لم يطلب تنقيح خطوط تاسيس الحكومة وانما اعلن ان له بعض التحفظات .

الاحرار يرفضون تغيير طريقة الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – باكثرية ٤٢ صوتا مقابل ٣٥ قررت اللجنة المركزية لحزب الاحرار رفض المقترحات الداعية الى تاييد الحزب تعديل الانتخابات النسبية بجعلها منطقية او نسبية منطقية ..

وقد كان بين المعارضين زعيم الحزب بنحاس روزن وعدد كبير من نواب الحزب في الكنيست : ازهار هراري وابراموف واهرون جولدشتاين . كذلك عارض في المقترحات هليل سيغل زعيم كتلة الاحرار في الهستدروت.

وابرزت الصحف ان النائب هراري قاد معارضة هذه المقترحات مؤكدا ان قانون الانتخابات الحالي عادل وتمثيلي ولا حاجة الى تعديله.

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

قرار حزب الاحرار يخدم الدفاع عن الدمقراطية ولهذا ترحب به القوى الدمقراطية .

والمعروف ان بن غوريون رئيس الوزراء السابق وزمرته بذلوا جهودا جبارة خلال السنوات الاخيرة لتعديل قانون الانتخابات النسبي وجعله على اساس المناطق (اي تنتخب المنطقة نائبا وبذلك تضيع الاصوات التي يمنحها المواطنون لغير النائب الناجح) .

وكان هدف القيادة المبائية البن غوريونية من وراء هذا التعديل خلق الاوضاع لفوز المباي باكثرية مقاعد الكنيست وحرمان القوى السياسية من التمثيل في الكنيست وبذلك يسهل تنفيذ السياسة المبائية المعادية للشعب .

وحسب تصور بن غوريون كان التعديل سيؤدي الى وجود حزب حاكم يتمتع باكثرية مطلقة في الكنيست .. وحزب معارض يفوز باقلية.. اما القوى الشعبية فكان بن غوريون يخطط توزيع المناطق بشكل يستحيل معه ان يفوز بمقاعد في الكنيست

ولهذا قاومت القوى الشعبية هذا المخطط البن غوريوني المعادي للدمقراطية ..

حتى الاحزاب البرجوازية تخوفت منه لانه اوحى بمقاصد بن غوريون وزمرته الديكتاتورية ..

ولذلك اخفقت محاولات بن غوريون جميعها للفوز باكثرية في الكنيست تؤيد تعديل الانتخابات .. وتبخرت الاماني التي علقها في يوم من الايام على تاييد الصهيونيين العموميين ..

وقرار الاحرار الجديد كان ضربة جديدة لمحاولات الزمرة البن غوريونية القديمة .

الولايات المتحدة تقلص انتاج الصواريخ

واشنطن – ستخفض الولايات المتحدة – في نطاق التخفيفات في الميزانية العسكرية – عدد الصواريخ التي يجري صنعها هذا العام – هذا ما صرحت به اوساط موثوقة اول امس .

وسيصل عدد الصواريخ التي تمتلكها الولايات المتحدة الى الف بدلا من الفي ومائة كما كان مخططا .

كذلك صرحت هذه الاوساط ان الرئيس ووزير الحربية ماكنمارا يدققان في مشروع اقامة مخزن لالف ومائتي صاروخ من نوع «مانيوتمان» في السنين القريبة بدلا من ١٨٥٠ صاروخا طلبها سلاح الطيران .

دورة لمدربي الشبيبة فرع عكا

عكا – لمراسل الاتحاد – عقدت دورة سياسية لمدربي الشبيبة الشيوعية في الاسبوع الماضي حضرها سبعة رفاق قدمت فيها ثلاث محاضرات :

الاولى حركة التحرر الوطني العالمية : اميل توما

الثانية التثقيف والاخلاق الشيوعية : جورج طوبي

الثالثة النضال الطبقي في اسرائيل : جمال موسى

وقد استفاد الرفاق من الدورة وخرجوا منها اكثر حماسا واشد عزيمة للعمل من اجل مستقبل افضل للشبيبة العربية . ولتقوية اواصر الصداقة والاخوة بين الشبيبة العربية ، ولتقوية

وفي نهاية الدورة حيا الرفيق سخي مركز الدورة نضال عمال عيليت واستنكر الاحكام الجائرة التي صدرت بحقهم نتيجة موقفهم النضالي ضد سياسة تجميد الاجور ولمصلحة الطبقة العاملة اليهودية والعربية. وقد تبرع رفاق الدورة ورفاق اخرون بمبلغ (٢٥) ليرة تضامنا مع عمال عيليت .

لجنة التنسيق تبحث اليوم مقترحات اعلان الاضراب للاكاديميين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تنعقد اليوم ، الثلاثاء ، لجنة التنسيق بين منظمات العاملين الاكاديميين للبحث في رفض مطالب جمهور الاكاديميين ومن المتوقع ان يبت ، في الاجتماع في موعد اعلان الاضرابات لمنظمات الاكاديميين .

وعلم ان على بساط بحث لجنة التنسيق نقطتان اثنتان تتفق عليهما كل منظمات الاكاديميين وهما رفع الحد الاعلى من الاجور التي تدفع عليها علاوة غلاء المعيشة الى ٥٠٠ ليرة شهريا بحيث يجري تطبيق ذلك منذ بداية سنة ١٩٦٣ الماضية وكذلك ملاءمة منحة الكتب المهنية مع سعر الدولار . وبالاضافة الى هاتين النقطتين المشتركتين لكل منظمات الاكاديميين هنالك مطالب منفردة متعلقة بكل منظمة .

وقد اقر المهندسون مطالب زيادة الاجور بينما منظمات اخرى عاكفة على صياغة مطالبها .

وسيعلن المعلمون الثانويون الاضراب اليوم في كل المدارس التي ترفض ادارتها دفع مساهمتها في صندوق التحصيل العلمي للمعلمين الثانويين .

الى المشتركين في يانصيب مهرجان الصحافة

الناصرة – من مكتب الاتحاد وقول همام – وصلت الى مكتبنا جوائز يانصيب الصحافة وهنالك عدد من الرابحين لم يستلموا جوائزهم بعد .

اننا نرجو من كل حامل نمرة رابحة ان يحضر خلال (٢٥) يوما لاستلام جائزته من تاريخ هذا النشر . ونعلن اننا غير مسؤولين عن تسليم اية جائزة بعد هذا التاريخ .

اجماع رؤساء وملوك

(بقية)

على اسرائيل يغالون في تفاؤلهم

ودعت الصحيفة الى عدم التقليل من القوة العسكرية الاسرائيلية واهمية المعونة الضخمة التي ستزودها بها الدول الكبرى الغربية .

كذلك دعت الصحيفة الى الاستفادة من موارد الدول العربية مجتمعة للضغط على الدول الكبرى التي تحمي اسرائيل ، ضغطا اقتصاديا وسياسيا وبذلك «تقنعها لتجبر اسرائيل على تجميد مشروعها العدواني» ..

تعزية

الى الرفيق عبد الحميد متاني
لا اراكم الله مكروها بعزيز
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
فرع قلنسوة

تعزية

الى كامل واسعد سمعان
وجميع آل سمعان
تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم
روزا
الحزب الشيوعي – حيفا

الاهتمام الكبير

بقية

جونسون لتقدم السلام» ..

ولكن وكالة الانباء الفرنسية عقبت على هذا بقولها ان «خيبة الامل» التي اعربت عنها وزارة الخارجية الامريكية لا تعني ابدا رفض الاقتراح. فالجواب الامريكي الاولي يعرب فقط عن حذر وريبة الخبراء الامريكيين في الاقتراح بمجموعه .

واكدت دوائر امريكية وغربية اخرى ان خروشتشوف قد سجل لنفسه نصرا بتقديمه اقتراحه هذا .

وفي القدس اطلع رئيس الحكومة ليفي اشكول الحكومة على فحوى المذكرة السوفياتية وتقرر تاجيل البحث فيها لكي يتمكن اشكول من بحثها مع وزيرة الخارجية المقيمة في المستشفى الان بسبب اصابة رجلها برضة .

وقد عقبت دوائر شبه رسمية وصحفية على المذكرة السوفياتية وابرزت اهميتها وجدواها . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قول هعام ، مقالة افتتاحية دعت فيها الحكومة الى الموافقة على الاقتراح السوفياتي وتاييده .

ومع هذا فقد سمعت اصوات محمومة ضد المذكرة السوفياتية . وواضح ان مصدر هذه الاصوات هو الاوساط العسكرية المغامرة في البلاد . وعبرت هارتس من هذه الاصوات لتنصحت الحكومة بان تستغل المذكرة للتهويش على الاتحاد السوفياتي

وعلم ان الحكومة ستجري بحث هذه المذكرة في جلستها في مطلع الاسبوع القادم .

كلمة الاتحاد (بقية)

فهل يمكن لهذا التطور التاريخي ان يقف عند بعض المواقع الاستعمارية في شبه الجزيرة العربية ؟

لقد كانت ثورة اليمن التاريخية ايذانا بموجة جديدة من الكفاح الوطني التحرري في هذه المنطقة من العالم .. واخفاق الاستعمار واعوانه في خنقها في المهد اثبت ان عملية التحرر الوطني لا يمكن ان تقهر .. فهل يتصور احد ان تقهر في عدن او محمياتها .

ان بريطانيا في محاولاتها قمع الثورة المشتعلة الان في الجنوب العربي بقنابل الطائرات الوحشية كناطح صخرة .. لن يوهنها.

وليس هذا فحسب بل ان بريطانيا في هذه المحاولة تهدد السلام في المنطقة والعالم باشد الاخطار ..

ولهذا لا بد لها ان تتراجع كما تراجعت في اسيا وافريقيا في اقطار عديدة .. افليس الافضل ان تقوم بذلك عاجلا لا اجلا ؟!

ان الانسانية المتقدمة تدين بريطانيا وتصرخ في وجهها ارفعي ايديك عن الشعب العربي في عدن ومحمياتها .. فله حقه في الحياة الحرة المستقلة.

تهانينا

الى بشير عبيد وزوجته تهانينا
الحارة بالمولود الجديد
عماد
الحزب الشيوعي
عبلين

تطورات الموقف في

بقية

ونشرت جريدة هآرتس رسالة لمراسلها في قبرص جاء فيها انه لا يجب التقليل من اهمية تاييد الشيوعيين (حزب الشعب التقدمي) للحكومة القبرصية ، اذ ان مكاريوس يتعرض الى ضغط يهدف الى ان يتوجه مكاريوس الى الدول الاشتراكية طالبا مساعدتها . ومثل هذا التحول نحو الدول الشرقية يحظى بتاييد الكثيرين من نواب البرلمان القبرصي .

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني مقالة ايدت فيها حكومة قبرص في طلبها الغاء اتفاقيات زوريخ . واتهمت الجريدة حكومتي بريطانيا وتركيا باستغلال الخلافات بين الاتراك واليونانيين في قبرص ذريعة للتدخل الصريح ودوس استقلال قبرص .

تهنئة

الى الرفيقين شفيق وكلير
طوبي تهانينا الحارة بولادة
التوامين
كمال وعبلة
الحزب الشيوعي حيفا
خلية عباس

موجة ارهاب دموي

بقية

الصورية والكف عن تنفيذ احكام الاعدام بحق الوطنيين والدمقراطيين واعادة الحريات الدمقراطية للشعب .

وهذه الانباء التي اذاعتها محطة «صوت الشعب العراقي» والبيان الذي اصدرته لجنة الدفاع عن الشعب العراقي تفضح المزاعم التي اعلنها الحكام الحاليون بقولهم انهم قاموا بانقلابهم الاخير لاصلاح الاوضاع التي خلقها الحرس القومي .. فما زالت القوى الوطنية والدمقراطية من عمال وفلاحين ومثقفين ، ومن رجال ونساء وشباب ، تتعرض الى ابشع ضروب الارهاب والمحاكمات واحكام الاعدام والسجن .

البابا بولس السادس ينهي زيارته – بقية

تمكن الناس من الاقتراب منه والسير معه ..

وفي الكلمات التي تبادلها البابا بولس السادس والملك حسين اكد البابا بولس السادس ان زيارته دينية محضة وهو ينوي الصلاة من اجل السلام بين الشعوب والطوائف ..

زيارة الاماكن المقدسة في اسرائيل

وفي صباح الاحد بتاخير ساعة من الزمن وصل البابا بولس السادس وركبه عبر حدود الهدنة الاردنية – الاسرائيلية القريبة من جنين (في نقطة تعناخ) الى مجيدو حيث كان في استقباله رئيس الجمهورية زلمان شازار ورئيس الوزراء ليفي اشكول وعدد اخر من الوزراء والمدعوين الرسميين ..

وبعد تبادل التحيات بين البابا ورئيس الجمهورية اتخذ الموكب طريقه الى الناصرة التي كانت قوات الامن قد طوقتها بالحراسة الشديدة .

وقد امتازت زيارة البابا في الناصرة واسرائيل بالرسمية اذ منعت السلطات الجموع من الوصول الى الموكب البابوي .

وقد توقفت سيارة البابا بولس السادس امام كنيسة البشارة حيث كان في استقباله نائب رئيس الحكومة وعدد من الرسميين ورجال الدين المحليين .. ورجال السلك الدبلوماسي ..

وبعد ان اقام الصلاة في الكنيسة سافر الى كفركنا حيث زار الاماكن المذكورة في الاناجيل ..

وبعد استراحة قصيرة على جبل التوبة زار جبل الطور.. ومنه سافر الى القدس .

وفي القدس استقبله رئيس البلدية ومرافقوه .. وبعد ان زار مقر العشاء على جبل صهيون عاد الى الاردن عبر بوابة مندلبوم .

وقد كان في وداعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة .

وهنا ايضا تبادل البابا بولس السادس ورئيس الجمهورية التحيات ..

وفي هذه التحيات ظهرت اشارات سياسية واضحة فرئيس الجمهورية اشار الى ان البابا اجتمع برعيته وراى كيف ان ارادة جميع القاطنين في صهيون تنسجم مع روح كلماته ..

والبابا ذكر ان ابناء رعيته في البلاد يتمتعون بالحقوق والحرية التي تعتبر من حق الجميع !!

كذلك دافع البابا بولس السادس عن سلفه بيوس الثاني عشر الذي يتهم بانه لم يصنع شيئا خلال الحرب العالمية الثانية دفاعا عن ملايين اليهود الذين ابادتهم النازية ، وقال ان بيوس الثاني عشر دافع عن اولئك الذين وقعوا في خضم الكارثة وقد جاءوا فيما بعد يشكرونه وفي اعينهم الدموع ..

في الاردن

وفي مساء امس بعد عودته من جولته الخاطفة في اسرائيل اجتمع البابا بولس السادس ببطريرك المسكونة (بطريرك الاستانة) اثينا غوروس الذي وصل الى عمان امس واستقبله ايضا الملك حسين ورجال حكومته .

وقد تمت المقابلة في الابرشية البابوية في القدس القديمة .

وعلى اثر المقابلة صرح البطريرك اثينا غوروس انه يامل ان تسهم مقابلاته مع البابا في وحدة الكنيسة المسيحية .

وفي البيان الذي اصدره البابا حول هذا اللقاء بين زعيمي الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية جاء ان طريق الوحدة المسيحية طويل ومزروع بالصعوبات ولكن طريقي الكنيستين ينحنيان ليتلاقيا .

وفي صباح يوم الاثنين اقام البابا قداسا في كنيسة المهد في بيت لحم بحضور جمع غفير من المواطنين الاردنيين .

فرنسا تتحدى الرأى العام العالمى وتقرر المضى في تجاربها النووية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

١٠ كانون الثاني ١٩٦٤
٢٥ شعبان ١٣٨٣
25 כסלו טבת 5725
10.1.1964
No. 68 Vol. XX
العدد ٦٨ السنة ال ٢٠

جارديان :—

على اسرائيل ان تعترف بحقوق اللاجئين العرب في العودة

لندن ـ نشرت جريدة «جارديان» ـ احدى جرائد بريطانيا الهامة والمعروفة بتأييدها اسرائيل ـ ان اسرائيل ستحسن صنعاً ان هي اعترفت بمسؤوليتها تجاه اللاجئين العرب الفلسطينيين واعترفت بحقهم في العودة الى اسرائيل .

وذكرت هذه الجريدة ان هيئة الامم المتحدة قد اقرت مرارا وتكرارا قرارات تدعو اسرائيل الى الموافقة على اعادة اللاجئين ودفع تعويضات لهم . وقالت : الا يعطي تنفيذ مشروع مياه الاردن حكومة اسرائيل الفرصة لاتخاذ موقف جديد وللاعراب عن استعدادها للعمل بكل ما في امكانها لتنفيذ هذه القرارات ؟ واستطردت «جارديان» تقول : فاعلان من هذا القبيل سيكون بمثابة اعتراف من اسرائيل بمسؤوليتها عن وجود قضية اللاجئين وبواجبها في اصلاح ما لحق بهم من ظلم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

تأجيل انتخابات الهستدروت

مناورة مبائية جديدة ضد حقوق الأعضاء الديمقراطية

كان من المفروض ان تجري انتخابات عامة لمؤتمر الهستدروت في شهر ايار السنة الماضية (١٩٦٣)، وهذا بموجب دستور الهستدروت .

ولكن ما ينص عليه الدستور موشيء في عرف قادة المباي ومصالح استمرار تحكمهم بالهستدروت ومقدراتها ومصالح استمرار سياستهم هو شيء اخر . انذاك تذرعوا «باوضاع الامن» ونجحوا بواسطة اكثرية اصواتهم في اتخاذ قرار لتأجيل الانتخابات على ان يقرر موعد الانتخابات في سنة ١٩٦٣ . وهكذا بقيت هيئات الهستدروت على حالها وبقيت قيادة المباي في كراسيها سنة اضافية . وبادعاءات الامن الواهية والمضللة سلب اعضاء الهستدروت من حقهم الدمقراطي .

وبهذا التذرع الواهي اجلت قيادة مباي الانتخابات العامة للمجالس البلدية والمحلية التي كانت يجب ان تكون في تشرين ثاني الماضي .

وجماهير العمال لم تنس قرار تأجيل الانتخابات للهستدروت وما رافقه من وعد بان يعين تاريخ الانتخابات خلال ١٩٦٣ . ومرت اشهر السنة بكاملها الى ان اقتربنا من الشهر الاخير ، كانون الاول فاجتمعت اللجنة المركزية في ٦٣/١٢/٢١ بالضبط لتتخذ قرارا حول الموضوع .. ومرة اخرى فتش زعماء مباي عن ذريعة جديدة لتأجيل القرار .. قالوا « هناك مفاوضات بين احزاب العمال الثلاثة لتنسيق العمل بينهم .. » ، «ولاقامة تجمع جديد» .. فلننتظر ..

ومرة اخرى طعن قادة مباي الحق الدمقراطي لمئات الالوف من جماهير الاعضاء ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

ميزانية الدولة تتعرض لانتقاد شديد في الكنيست

موشه سنيه يقول ان جماهير الكادحين لن تقبل بتجميد الاجور ولا بارتفاع الضرائب. المخصصات العسكرية ارتفعت ٩ مرات منذ سنة ٥٦،٥٥ . نواب احزاب الائتلاف ينتقدون سياسة الحكومة الاجتماعية

القدس ـ لمندوب الاتحاد ـ واصلت الكنيست ، في هذا الاسبوع ، مناقشة ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٦٥/٦٤ ، التي هي اكبر ميزانية تضخم عرفتها البلاد . فهي تبلغ ٣٤٦٥ مليون ليرة . تلتهم المخصصات البيروقراطية ـ العسكرية نحو ثلثها ـ ١١١٥ مليون ليرة . وقد طلب النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية ، اعادة مشروع هذه الميزانية الى الحكومة . فهي ميزانية قاتلة ومن على منصة الكنيست اعلن النائب الشيوعي ، سنيه ، ان جماهير العاملين في بلادنا لن يقبلوا بتجميد الاجور ، لان هذا الامر غير عادل بسبب ارتفاع الاسعار المستمر وبسبب النسبة الحالية بين الاجور والارباح وبسبب ارتفاع انتاجية العمل .

من كلمة النائب سنيه

لقد ذكر النائب الشيوعي موشه سنيه ان خط التطور في دولة اسرائيل ، في ظل حكومة «منتخبي العمال» هو تخفيض حصة الشعب العامل من الدخل القومي . فمنذ سنة ١٩٥٨ وحتى سنة ١٩٦٢ حدث تغير نوعي في توزيع يوم العمل من ناحية تغطية الاجور . فالعامل ، في سنة ١٩٦٢ ، كان يعمل ٣،٤ ساعة لتغطية اجره اليومي و٤،٦ ساعة لتحقيق الارباح للراسمالي . وعضو الكيبوتس يعمل من ٣ـ٤ ساعات في اليوم لتغطية فوائد الديون . وهذا يعني ان الاستغلال آخذ في الازدياد في ظل سيطرة هذه الحكومة .

وقال الرفيق سنيه ايضا : ان النفقات العسكرية قد بلغت مستوى عاديا . وبنودها تبلغ مليارا و١١٥ مليونا من الليرات وهذا يعني ان هذه البنود في الميزانية قد ازدادت منذ سنة ١٩٥٦/٥٥ باكثر من ٩ اضعاف ! ليست القضية امن ام لا .. القضية هي كيف يتحقق الامن . اما الحكومة ومؤيدوها فيتهربون من هذا النقاش . ان النقاش هو في هذه الناحية ، اسباق تسلح نووي ام تجريد نووي ؟ ولكن الحكومة لا تجيب على هذا وفي اكثر الاحيان تعمد الى التحريض !

وقال ايضا : ان الدخل القومي سيزداد بنحو ١٣،٥ بالمئة ولكن الضرائب ستزداد بنحو ٢١ بالمئة فهل هذا هو «استقرار الضرائب» ؟ وفي ختام كلمته طلب النائب الشيوعي اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

(وسننشر في عدد الثلاثاء القادم نصا موسعا لخطاب الرفيق سنيه)

لا تقدم نحو الاستقلال الاقتصادي

وتحدث في المناقشة النائب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جونسون يعلن تقليص انتاج الأورانيوم

الرئيس الأمريكي يعد بالعمل من اجل السلام .. يعد بمحاربة الفقر والحرمان بعد ان يعترف بأن كثيراً من الأمريكيين فقدوا الأمل

واشنطن ـ عرض الرئيس الامريكي ليندون جونسون في رسالته الى الكونغرس حول حالة الولايات المتحدة برنامج حكومته داخليا وعالميا وحدد بنودا اعلن انها تهدف الى خلق عالم بدون حرب ..

وقال في معرض حديثه ان الولايات المتحدة ستقلص انتاج الاورانيوم الضروري لانتاج الاسلحة النووية ب ٢٥ بالمئة باغلاق ٤ مفاعل لانتاج البلاتينيوم وعدد من المنشئات العسكرية .. واضاف ان حكومته ستخفض الميزانية العامة ب ٥٠٠ مليون دولار بسبب ذلك وقال مفسرا : «على الولايات المتحدة الا تسعى للتفوق العسكري الامر الذي يعتبر عملا استفزازيا» .

واضاف ان على الولايات المتحدة وحلفائها ان تقيم جسرا بين الشرق والغرب .. وذكر ان حكومته ستقترح اقتراحات عينية في لجنة نزع السلاح (لجنة الدول الثمانية عشرا) لتحقيق الاتفاق على نزع السلاح .. وهذه المقترحات تتعلق بالمراقبة على هذا الامر .

ولخص سياسته قائلا : «يجب ان نكون اقوياء لنربح الحرب وحكماء كفاية لنمنع الحرب» .

وقال اننا لانرغب في التصرف كمعتدين ولكننا لن نتسامح مع العدوان . اننا لا نهدف الى قبر احد ولا نقبل ان يقبرنا احد .

(الاشارة الى تصريح نيكيتا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الحياة اللبنانية تقول :

امريكا اعلمت الدول العربية عن موافقتها على المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه الأردن

بيروت ـ اكدت صحيفة «الحياة» البيروتية، وهي وثيقة الصلة بالمحافل الامريكية ان الحكومة الامريكية اوضحت لحكومات الدول العربية رأيها بشان مشروع اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن الى النقب .

وقالت ان الحكومة الامريكية اوضحت الامور التالية :

✱ اولا تنظر الحكومة الامريكية بعين الرضى الى المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه الاردن الى النقب .. وتعتبر ان المشروع الاسرائيلي كان تنفيذا للقسم الاسرائيلي من مشروع جونسون الامريكي خصوصا وان ما ستأخذه اسرائيل من المياه من بحيرة طبريا لن يزيد عن المخصص لها بموجب مشروع جونسون

✱ ثانيا المشروع الاسرائيلي لا يمس حقوق الدول العربية المجاورة ..

✱ ثالثا الاردن تقوم بتنفيذ مشروع بتحويل مياه نهر اليرموك بمساعدة الولايات المتحدة .. وهذا المشروع هو ايضا جزء من مشروع جونسون لتوزيع المياه .. ولذلك لا تعارض الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

فصل قائد البوليس في غانا



نيكروما الذي احبط مؤامرة الاغتيال يفحص المجرم الذي حاول اغتياله بعد ان اردته رصاصات حرس نيكروما .

اكرا ـ فصلت الحكومة اراسموس مدجيتي قائد قوات البوليس وثمانية من زملائه الضباط بدون ان تفسر ذلك. وفي الوقت ذاته اعتقلت زعيم المعارضة المحامي دنكوا ..

وقد جاءت هذه الاجراءات في اعقاب حملة صحفية قامت بها صحيفة الحزب الحاكم على العناصر الراسمالية المعادية للاشتراكية في جهاز الدولة . كذلك دعت الصحيفة الى تاميم الشركات الخاصة .

ويعتقد المراقبون ان فصل قائد قوات البوليس وزملائه الضباط يتصل بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية نيكروما قبل بضعة ايام ..

وقد قام بالمحاولة الفاشلة احد افراد البوليس الذي عمل في حراسة قصر الرئيس نيكروما

حزب العمال البريطاني لا يريد ان تقوم بريطانيا بدور البوليس في قبرص

لندن ـ في الاسبوع القادم عندما يناقش مجلس العموم البريطاني شؤون الدفاع سيطالب حزب العمال بان لا تواصل بريطانيا القيام بدور البوليس في قبرص ..

وقد اتخذ حزب العمال البريطاني هذا القرار حيال تصاعد النقمة محليا وعالميا على التدخل البريطاني في قبرص وعلى عودة الاحتلال البريطاني الى الجزيرة .

وقد بدأت في نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، عملية ازالة المتاريس والحواجز التي اقامها اليونانيون والاتراك خلال التناحر القومي .. وذلك في اعقاب اتفاق بين زعماء الشعبين ينظم حرية التجول في جميع انحاء الجزيرة .

وقد اعلن هذا الاتفاق السر ارثر كلارك المندوب البريطاني في الجزيرة (اي ممثل الحكومة البريطانية حسب تنظيم مجموعة الدول البريطانية) اثر اجتماعاته مع زعماء الشعبين .

وهذا الترتيب جاء في اعقاب الاتفاق على عقد مؤتمر خماسي في لندن في ١٥ كانون الثاني الحالي ..

وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبو بريطانيا واليونان وتركيا وممثلو القبارصة واليونانيين والاتراك .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

٢٠٠ الف يتظاهرون في وهران تأييدا للحكومة الجزائرية

الجزائر ـ اكثر من مئتي الف مواطن تظاهروا في وهران تأييدا لسياسة الحكومة الجزائرية التي يقودها احمد بن بله وذلك اثر المظاهرة المعادية للحكومة التي نظمتها العناصر الرجعية في وهران .

ومن خلال ما نشرته وكالات الانباء الاجنبية يظهر ان عددا من العمال العاطلين تجمعوا في وهران وتظاهروا بدون اي حادث .. ولكن بعض العناصر الرجعية التي تعارض في النهج الدمقراطي الذي تسير عليه الحكومة استغلت هذه المظاهرة ودفعت بعض المضللين الى مهاجمة بناية الحكومة في المدينة مما جعل السلطات تتدخل وتعتقل بعض المتظاهرين .. ودفاعا عن الحكومة قامت مظاهرة المئتي الف .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

من الواضح ان الحكومة الجزائرية وقد ورثت اوضاعا صعبة خلفها الاستعمار الفرنسي وخلفتها الحرب القذرة الطويلة لم تتمكن حتى الان من حل كافة المشاكل .. ومن هذه المشاكل البطالة .. الا انها تنتهج سياسة اصلاحات اجتماعية جذرية تثير اشد المقاومة بين البرجوازية وملاكي الارض ، وهؤلاء يستغلون مصاعب الحكومة لخلق المشاكل لها وعرقلة مساعيها الايجابية . ولكن مظاهرة المئتي الف جرت لتعرب عن تأييد الجماهير الغفيرة لحكومتها . وبذلك احبطت تآمر الرجعية .

شوان لاي يزور تونس

تونس ـ بعد ان انهى زيارته في البانيا وصل رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي الى تونس حيث سيلتقي بورقيبة .

وقد قبل شو ان لاي دعوة رئيس جمهورية السودان لزيارة بلاده خلال جولة رئيس الوزراء الصيني الافريقية ولكن موعد الزيارة لم يحدد بعد ..

من السخف اعتبار الباصات سلعا استراتيجية

لندن ـ وصف مدير شركة «ليلاند» البريطانية دونالد ستوكس بالسخف اعتبار المحافل الامريكية باصات شركته بضائع استراتيجية ..

وكان المدير البريطاني يعقب على هذه المحافل التي رأت في اتفاق شركته على تزويد كوبا ب ٤٠٠ باص اتفاقا يخرق الحصار الامريكي ويعرقل محاولة الحكومة الامريكية عزل كوبا .. كذلك اعتبرت هذه المحافل الباصات بضائع استراتيجية .

وقال ستوكس : هذه ليست سلاحا حربية استراتيجية والانسان يبدو سخيفا اذا ذهب الى الحرب في باص ..

واضاف ان الباصات الاولى ستصل الى كوبا بباخرة من بواخر المانيا الدمقراطية في نيسان المقبل .

وذكر ستوكس ـ ان كوبا تنوي شراء ١٤٤٥٠ من باصاته والاتفاق على الاربعماية هو اتفاق اولي .

واستطرد قائلا ان شركته تبيع باصات الى بولونيا وبلغاريا .

وذكر متكلم باسم مجلس التجارة البريطاني ان الصناعيين البريطانيين يستطيعون تصريف منتجاتهم بالطريقة الممكنة .. واضاف ان بريطانيا لم تعلن مقاطعة كوبا ابديا وهي لا ترى سببا يدعوها الى ذلك خصوصا وتجارتها مع كوبا على نطاق واسع .. والحكومة البريطانية لا تضطر الى اتخاذ اي اجراء حيال الصناعيين الا اذا تناولت تجارتهم السلع الاستراتيجية.

كذلك اعرب المتكلمون البريطانيون عن اعتقادهم بان الاتفاق على تزويد كوبا بالباصات سوف لا يسيء الى المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء البريطاني الك دوجلس هيوم مع الرئيس الامريكي في ١٢ـ١٣ شباط ١٩٦٤ .

في سطور

فرنسا تريد اجراء تجارب نووية

سدني ـ اعلن وزير الحربية الفرنسي ان حكومته مصممة على اجراء تجارب نووية في المحيط الهادي واضاف ولكنها لن تبدا قبل نهاية ١٩٦٤ او في بداية ١٩٦٥ .

وقد صرح بذلك وهو في طريقه الى منطقة التجارب التي تقع في منطقة تبعد ٧٠٠ ميل جنوب شرقي تاهيتي .

والمعروف ان اوستراليا ونيوزيلندا احتجت بشدة لدى فرنسا لاعلانها نيتها على اجراء هذه التجارب .

هيوم متفائل

لندن ـ في خطاب القاه في برايتشبر في اسكتلندا صرح رئيس وزراء بريطانيا الك دوغلاس هيوم ان هناك ادلة توحي ببداية مرحلة يتحقق فيها تحسين في العلاقات بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي

مباحثات سوفياتية امريكية ثقافية

موسكو ـ بدات المباحثات السوفياتية الامريكية لعقد اتفاق حول برنامج التبادل الثقافي بين القطرين خلال ١٩٦٤ و١٩٦٥ .

وفي الجلسة الافتتاحية اعلن رئيس الوفد السوفياتي ان حكومة بلاده ترغب في توسيع علاقاتها مع الولايات المتحدة في هذا الميدان لان ذلك يسهم في تحسين العلاقات بين القطرين عامة .

وستتناول المباحثات التبادل في مجالات العلم والزراعة والصناعة والفنون والافلام والاعلام .

ابحاث بين سوريا وبون

بون ـ بدات هنا المحادثات بين وفد سوري يراسه وزير الاقتصاد الدكتور جورج طعمة مع المسؤولين في العاصمة الالمانية الغربية حول الجوانب الفنية والمالية لمشروع اقامة سد على نهر الفرات التي وعدت بون باقراض سوريا ٣٥٠ مليون مارك لاقامته .

ماوتسي تونغ يشكر صموئيل ميكونس على تهانيه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، برقية شكر من رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، الرفيق ماوتسي تونغ ، على برقية التهاني التي كان قد بعث بها اليه بمناسبة عيد ميلاده السبعين .

وجاء في برقية الشكر :«انني اشكرك على برقية التهاني بمناسبة عيد ميلادي . انني اتمنى لشعب اسرائيل المزيد من النجاحات في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات وللدفاع عن الحريات الدمقراطية» .

حول كراس : تسلح نووي ام تجريد نووي

بقلم : مردخاي كاسبي

«اذا وقع اصطدام نووي بين اسرائيل ومصر ، فلن يتمكن احد من التدخل ، وربما لا يكون مفيدا التدخل. فخمس دقائق من الاقصر (في جنوبي مصر) الى تل ابيب ، او من تل ابيب الى الاقصر . واعلموا ، ايها السادة انكم ستسمعون عن ابادة اسرائيل او مصر متاخرا .. ولن تتمكنوا ، اذ ذاك ، من التدخل او قد لا ترغبون في التدخل اذ لن يكون هناك ما يمكن انقاذه .. والخلاصة هي مع ان تسلح الاقطار الصغيرة بالاسلحة النووية قد يمحوها من وجه الارض ، ولكنه في الوقت ذاته ، سيمنع اندلاعا او حربا تبيد كل العالم» .

راينا ان نبدأ بهذا الاقتباس لاقوال جنرال فرنسي عن احتمالاتنا الذرية اذا ما تحقق حلم فرسان الذرة الاسرائيليين ، بن غوريون وشمعون برس وموشه ديان واضرابهم وغرقت منطقتنا في بؤرة سباق التسلح النووي . وصاحب هذه النبوءة هو الجنرال الفرنسي ، جالفيه ، الداعية الرئيسي لاقامة قوة نووية فرنسية الذي يثبت ان اسرائيل ستباد في حرب نووية محلية ولكنه مع ذلك يزعم ان من شان هذا الامر ان يكون عاملا في منع نشوب حرب عالمية ذرية ، اذ ان ابادتنا ستعلم الاخرين ان هذا الاسن ليس مفيدا ..

ولاثبات ان هذا جنون ، ولاقناع الجمهور بان لا يهدأ ولا يسكت حيال هذه الكارثة التي تنظم ضده ، ولتجنيد الرأي العام الواسع في نضال ضد هذه الكارثة — اصدرت «اللجنة العاملة من اجل التجريد النووي» كراسا عنوانه : «اسرائيل — الاقطار العربية : تسلح نووي ام تجريد نووي» .

والمواد التفسيرية التي انطوى عليها الكراس هي مواد واقعية حيال نشاط وتصريحات فرسان الذرة الاسرائيليين الاخيرة . صحيح ان بن غوريون قد نفى انه قال ما قال للصحفي سولزبرغر من جريدة «نيويورك تايمز» من ان اسرائيل ربما تكون منهمكة في «تجارب ذرية عسكرية في الفرن المجاور لديمونة» . ولكن لا احد في اسرائيل او في العالم، قد حمل محمل الجد هذا النفي حتى قبل ان ينفي الصحفي الامريكي هذا النفي . الم يتنبأ صاحب النفي ، قبل ذلك ، في الصحف الاجنبية بان «اسرائيل ستصبح دولة نووية»؟ ثم ان قائد الجيش الاسرائيلي العام السابق ، صور ، قد صرح قبل ايام معدودة لجريدة الجيش ان «اعداءنا يقتنون بسرعة صواريخ وقذائف وغازات واسلحة غير عادية اخرى» وانه «لمجابهة هذه الاخطار شحذنا في السنوات الاخيرة سرعة بناء نفس عوامل القوة التي ستمكن جيش الدفاع الاسرائيلي من مبارزة الجيوش العربية ايضا في اوضاع حرب تختلف عما عرفناه حتى الان» . اما «العوامل القوة» التي يعنيها قائد الجيش السابق فمعروفة للجميع .

وكذلك فاننا قرأنا تصريح المدير العلمي لمنشئات التطوير التابعة لوزارة الدفاع ، يفتاح ، في هذا الاسبوع وفيه ان «اقامة الفرن الذري في ديمونة ستنتهي كما هو مخطط» وان «كل فرن من هذا النوع ينتج البلاتينيوم الذي هو مادة اشعاع تستخدم في انتاج القنابل الذرية» ..

وعلى هذا ضحوية جدا هي المواد التفسيرية التي انطوى عليها الكراس، اذ يستصرخ الجمهور ضد الجنون النووي للاوساط العسكرية في اسرائيل والحكم الذي رغم انصرافه يعقد ، هذه الايام اجتماعا لسياسيه الذين يقوا في الحكم ليباحثهم في تغيير طريقة الانتخابات وفي .. وربما هذا السلس — «الموضوع الدقيق» . ومعروف ما هو هذا الموضوع وما معنى الدقة فيه . فبسبب هذه «الدقة» استقالت — كما يقول البروفسور جبرئيل شتاين (مدير دائرة الكيمياء الرياضية في الجامعة العبرية) في الكراس — كل لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل المؤلفة من البروفسورين كوهن ، سمبورسكي ، دوشيوفسكي والتنورف وروزن . ولم يبق سوى رئيسها وذلك منذ سنة ١٩٥٧ . لقد استقالوا لان اللجنة الاسرائيلية اليمت تحت سلطة وزارة الدفاع وحدها . بينما لمثل هذه اللجنة في الاقطار الاخرى مهمات عديدة : «الاهتمام باستخدام الطاقة الذرية مدنيا وكذلك بالناحية المتعلقة بالامن» وليس الاهتمام فقط بناحية الامن .. كما قرر افراد الطغمة العسكرية .

ويحذر البروفسور شتاين من ان «السلاح الذري في ايدي اسرائيل ليس سلاحا رادعا بل هو سلاح تحرشي وادخال هذا السلاح لمنطقتنا جريمة سياسية . فمستقبل دولة اسرائيل مرهون بقدرتنا على التوصل ، مع من الايام ، للتفاهم مع جيراننا ... حتى ولو كانت اسرائيل والاقطار العربية ليست اهلا لانتاج قنابل تحتوي على نفايات ذات اشعاع ... فان هذا السلاح يهدد بالخطر المنطقة كلها .. ومن اجل ضمان مستقبلنا وامن دولتنا يتوجب علينا ان نطلب :

(أ) ان تقوم حكومة اسرائيل بمبادرة نزيهة للتوصل الى اجراء ابحاث مع جيراننا العرب ، سواء بصورة مباشرة او بواسطة عناصر دولية ، وذلك لكي يبحث الجانبان ، من وجهة نظر مصلحتهما الحقيقية ، في ايجاد سبيل لمنع التسلح النووي حتى بدون نزع السلاح العام وبدون اتفاقيات صلح.

(ب) اقامة لجنة للطاقة الذرية ووضع تطوير الطاقة الذرية في اسرائيل تحت اشراف الحكومة والكنيست الجدي».

فخلال سنوات طويلة لم تعرف الكنيست ولا ابلغت لجنة الخارجية والامن بل ولا حتى كل اعضاء الحكومة بامر «الموضوع الدقيق» مع ان كل الصحف في العالم قد كتبت ان حكومة اسرائيل تعمل في بناء فرن ذري عسكري . وواضح ان الشعب لم يعرف ، فالمراقبة قد منعت عنا ان نعرف ذلك . يقول الدكتور ليبوبوفتش بروفسور الكيمياء الذرية في الجامعة العبرية عن هذا : ان عمل المراقبة لم يستهدف المحافظة على اسرار الامن حتى لا يعرفها العدو ، بل المحافظة على اعمال الحكام حتى لا يعرفها الشعب» ويستطرد البروفسور قائلا : ان فرن ديمونه هو دولة ضمن الدولة وجهاز سيطرة سري بالاضافة الى العلني وفي «ايدي الطغمة الحاكمة المسيطرة على اموال ضخمة — مئات ملايين الدولارات — مع انعدام المراقبة عليها فاستخدامها يجب ان يكون سرا» .

هذا هو ثمن «المصنع النسيج» البنغريوني لمن «المنشاة» الذي يستمر فيه ايضا رئيس حكومة الاستمرار ليفي اشكول . هذا هو لمن المنشاة التي اجرى اليعازر ليبنه حساب انتاجها فقال : حتى لو ابدنا مليونا ونصف المليون من المصريين ، فان مصر ستبقى قائمة . فليس المليون ونصف المليون سوى الزيادة الطبيعية في المواليد خلال سنتين . بينما وجود السلاح النووي في ايدينا ، ولو بالحد الادنى ، سيؤدي الى اعطاء اسلحة نووية الى الجهة المقابلة وهي تكفي لان تدمر بلادنا الصغيرة المكتظة بسكانها واذ ذاك لن تبقى اسرائيل قائمة . هذه هي افاق «الردع والاملاء» التي ستحظى بين اسرائيل ، بفضل الاعتماد على الحلفاء الاوروبيين سواء اولئك الذين من باريس .. او من بون . هؤلاء هم الشركاء . لقد ذكرت تقارير رجال الاستخبارات الامريكية لجريدة «نيويورك تايمز» في كانون الاول سنة ١٩٦٠ ان «فنيين فرنسيين يعملون في هذه «المنشاة» . فالفرن الاسرائيلي تبنيه فرنسا لانتاج القنبلة الاولى . اما الشراكة مع «المانيا اليوم» فمعروفة ايضا . وقد نشرت المجلة الامريكية «نيوزويك» ان فرنسا بسبب رغبتها في تحسين علاقاتها مع الاقطار العربية تنوي وقف التصدير العلني لاسرائيل ولا سيما البلاتينيوم . وتساءلت المجلة : ومن الذي سيحتل مكان فرنسا ؟

وهنا يقتبس اليعازر ليبنه الابحاث التي جرت في الامم المتحدة بصدد العلماء الالمان في مصر واقوال المندوب المصري التي جاء فيها «ان خبراء المان موجودون في الفرن الاسرائيلي في النقب» ويستطرد اليعازر ليبنه فيقول: والمندوب الاسرائيلي الذي ناقش المندوب المصري لم ينفه هذه الفقرة . كما انه معروف ما اعلن في سنة ١٩٦٢ من المساعدة الالمانية الغربية للابحاث الذرية في اسرائيل البالغة مليوني دولار .

ويقول يهود في الكراس : يجب ان لا نعجب اذا ترك هنالك انطباع عن وجود شراكة اسرائيلية — المانية في انتاج السلاح النووي ايضا . هنا يثير الهزء ان خطاب غولده مئير في الامم المتحدة ضد العلماء الالمان في مصر قد الحقت به وثيقة تفسر ذكر فيها اسم الاوتوهاز عالم الذرة الالماني الغربي الذي يعمل في مصر . وحول هذه القضية يذكر الكراس ان اوتوهاز كان «ضيف شرف في اسرائيل في سنة ١٩٥٩ (اقامة الفرن في ديمونه تقررت في سنة ١٩٥٧ !) وان الصحف الاسرائيلية نشرت مقالات المديح له . وهذا قد يترك الانطباع بان اسرائيل تنوي ان تكون هي المقررة فيمن هو نازي . فالالماني الذي يزور اسرائيل هو «الماني طيب» وذلك الذي يصل الى مصر هو نازي وعدو الجنس البشري» .

وينتقل اليعازر ليبنه في الكراس الى الحديث عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . واليعازر ليبنه ليس في عداد اصدقاء البلاد السوفياتية ولكنه يدرك اهمية اقامة علاقات طيبة مع الدولة العظيمة فيقول : حينما اعربت حكومة واشنطن اول الامر عن تحفظها من مشروع ديمونه في كانون الاول سنة ١٩٦٠ ، استغلت موسكو هذه الفرصة واعلنت ، على لسان ممثليها في الخارج ، انها لن تزود اسلحة نووية لمصر ابدا . بينما هي لم تفعل مثل هذا بالنسبة لحليفات قريبات . وهذا امر صحيح ، واكثر من هذا ان مبادرة اسرائيلية لتجريد منطقتنا ومراقبة عالمية على ذلك انما تعني ، عمليا ، مراقبة امريكية — سوفياتية . وهذا هو تاكيد «الوجود» الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة من العالم .. ومطالبة اسرائيلية بتجريد المنطقة وفرض رقابة نووية يمهدان السبيل لاتصال ايجابي بيننا وبين روسيا ، ذلك الاتصال الذي انقطع منذ نحو ١٤ سنة .

وفي الكراس مواد كثيرة مذهلة . فهو لا يتضمن اقوال العلماء والشخصيات الاسرائيلية بل مقالات هامة من علماء وخبراء دوليين وكلها تثبت الاخطار التي تهدد اسرائيل من السلاح النووي والكارثة المروعة التي قد تقع اذا جرى الامر . ان الكراس كله مفعم بدعوة الى الكف عن سباق التسلح النووي والى السير في طريق التجريد النووي والى النضال والى التجنيد في النضال وهذه هي ظاهرة جديدة في اوساط هذا الجمهور المحترم وهي ظاهرة مشجعة .

فالبروفسور اورباخ في توجهه الى رجال العلم في اسرائيل يقول : فليس لرجال العلم اي حقوق زائدة اكثر من اي شخص اخر بل ان عليهم حقوقا زائدة . فمن واجبنا ان نتقدم بردنا وان نسمع راينا اذا كانت لنا اراء في شؤون الدولة او في الشؤون الملحة .. ان احد اهداف نشاطنا هو تفعيل اولئك الاشخاص لكي يسمعوا ارائهم وليس فقط بان يمسكوا التلفون ويعلنوا لقد كان منشورا في هذه الجريدة او تلك امر يثير الغضب ويجب الرد عليه . صحيح ان هذا هو تقدم ايضا اذ ان هناك كثيرين من بين رجال الفكر لا يهمهم اي امر . ان على رجال العلم واجب . وهذا هو الاثر الفعلي لما نطالبهم به .. اننا نطالبهم بنشاط سياسي اننا نقترح تجربة سياسة مخلصة حقيقية باعلان استعدادنا لتجريد المنطقة من السلاح النووي واستعدادنا لمد يدنا للسلام ، وبان نقترح شيئا يعني السلام .

ان مجرد قيام اسرائيل مسلحة بالاسلحة النووية هو قضية خطيرة جدا . فالسياسة ليست عملا سهلا وليست لها احترازات مضمونه . ولكن يجب علينا ان نحذر وان لا نهدأ ولا نسكت يجب علينا ان نعمل .

وكان من الممكن ان تنتهي هذه المقالة بهذه الصورة لولا بعض ما جاء في مقدمة الكراس ، حيث جاء : «في مقابلات اعضاء اللجنة مع قادة الاحزاب اعرب الاخيرون عن تفهم كبير بل وعديدون منهم مستعدون للاعراب عن ذلك صراحة وعلنا . وحزب واحد — المبام — اتخذ موقفا مماثلا وايد مطالب اللجنة ، واشخاص اخرون في احزاب عديدة (المباي واحدوت هعبودا «والاحرار» و«المتدينين القوميين») اعربوا عن ارائهم بروح هذه المطالب» ..

انه لامر حسن . ولكن ليس سهوا اغفل البروفسوريون اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته من هذه القائمة الطويلة للاحزاب والشخصيات .

فاعضاء اللجنة قد سمعوا وقرأوا خطابات اعضاء الكنيست الشيوعيين في المعركة السامية لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية . لقد قرأوا المقالات التي نشرتها جريدة الحزب الشيوعي ، قول همام انهم انفسهم قد ذكروا في كراسهم المعركة التي نشبت بصدد نشر المقالات «مراقب الدولة» للفرن الذري فمن الذي وقف على رأس هذه المعركة ومن الذي كسر طوق الحظر التعسفي ان لم تكن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ؟ كما انه معروف من الذي اقترح في الكنيست اقتراحات للميزانية تتعلق بهذا الموقف من سباق التسلح النووي المقر الخطر ؟

وليس في الكنيست والصحف ، بل من الذي نظم في البلاد المظاهرات الشعبية وسار في المظاهرات من اجل تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ؟ ايعتقد البروفسوريون ان من يقرا الكراس لن ينتبه الى هذا النقص ، والى اغفال اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ايريد حضراتهم ان «يطهروا» انفسهم من الاتصال بالشيوعية وبالحزب الشيوعي ؟ ولكن امام من يحاولون القيام بهذا «التطهير» ؟ أامام فرسان القنبلة الاسرائيليين ؟ ان هذا سيكون سذاجة .

ان على البروفسوريين ان يدركوا وان يتعلموا من الخبرة بان من يرغب في تطهير نفسه من تهمة الاتصال بالشيوعيين سيجد نفسه في النهاية وانما ضحية لنفس الحصار الذي يفرضه هو على الشيوعيين .

واذا كان اعضاء اللجنة المحترمون ارادوا فرض حرمان معاد للشيوعية

وداع .. جارتي

طارق عون الله — الناصرة

في صباح حزين ، مرت الشمس على جارتي
فوجدتها جثة بدون روح .

باسم الشمس ،
يا جارتي ، باسم القمر
باسمك انت ،
لا تتركيني هكذا .
اني مريض
والداء ليس في الجسد
اني فقير ،
والجوع ليس جوع خبز .
حريتي هي الحياة
والخبز لا يعطي الحياة .
حريتي هي الحياة .

* *

وحدي هنا مع المرض
اني سجين ،
والموت لا يعطي لنا
حرية اللقاء
باخوة على الحدود ..
مشردين ،
لا تذهبي ،
فالقيد في رجلي
يشدني الى الوراء ،
يشدني الى السكوت ،
عن قصة طويلة السطور ،
يدعونها في بلدتي —
«رواية المليون» .
مليون لاجيء عراة ،
بيوتهم خيام
حياتهم ظلام
يمشون حافيا
واكلهم من العدم —
« رغيف خبز ،
لحمة مقددة
وجرعة من الحليب » .
هذا طعام اللاجئين .
هذا طعام الصابرين ..
الصامدين .
ونحن صامدون .
قيودهم لن تقتل الاباء في نفوسنا ،
لن تقتل الشمم .

* *

يا جارتي لا تذهبي .
بل اذهبي .
اذهبي الى السماء .
قولي لهم هناك —
«من اجل بلدتي اتيت ،
بمهجتي ضحيت ،
حتى يعم بلدتي السلام .
وتكسر القيود .
ويومها
طغيانهم سينتهي
تصريحهم سيمحى
ونلتقي باخوة على الحدود .
يا رب ..
هل سنلتقي ؟ .

فلاح يهودي اصاب «قدس الاقداس» ...

جابر الكرملي

فاننا نحن لن نقوم بمثل هذا العمل. منذ وقت طويل توقف نسيم رجوان عن مقالاته «الثلاثائية» في وقت واحد في «اليوم» وجروزلم بوست ، واصبح في اكثر الاحيان يكتب في جروزلم بوست غير ما يكتب في اليوم ..

ولا نريد محاسبة نسيم رجوان على هذا التغيير فبعض ما يكتب في جروزلم بوست يحرجه لو نشر في اليوم ومؤخرا كتب نسيم رجوان مقالين او استعراضين في جروزلم بوست حول تعلم اللغة العربية بين اليهود وبالتحديد في المدارس العبرية .. الاول ظهر في ١٠ كانون الاول عام ١٩٦٣ ، والثاني في ٧ كانون الثاني ١٩٦٤

وفي الاستعراض الاول بين نسيم رجوان الاراء المتضاربة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية فذكر ان النقاش نشأ عن مناظرة نظمتها معريب حول «كيف نخاطب العرب» .. فتعقيبا عليها قال احد الظرفاء : لنتعلم قبل كل شيء لغتهم ..

وانطلاقا من هذا التعقيب وصف نسيم رجوان التعليم باللغة العربية في المدارس العبرية فظهر من وصفه الوضع المزري في هذا الميدان ، وبعد ذلك قدم راي الاباء «الاوروبيين» الذين لا يرون فائدة من تعليم اللغة العربية فهم يرون في تعليم ابنائهم اللغة الانكليزية او الفرنسية طريق التقدم والرقي في العالم الرحب .. واردفه براي اولئك الذين يدعون الى الزام التلاميذ والطلاب اليهود بتعلم اللغة العربية على اعتبار ان اسرائيل تعيش في منطقة عربية ومن الضروري ان يعرف الشعب اليهودي لغة المنطقة ..

وكالمعتاد راوغ نسيم رجوان في تلخيص هذا النقاش او ابداء رايه الصريح .. وانهى الاستعراض بالقول ان الصعوبة ستبقى «ان نجد جوابا على السؤال : كيف نخاطب العرب»

اما في المقال الثاني فاكتفى رجوان باستعراض رسالتين وصلتا اليه تعقيبا على هذا البحث ، الاولى لا اهمية لها لانها «سلوبية» لا تتناول الجوهر .. والثانية من فلاح في السهل تتصل بالموضوع اتصالا مباشرا ..

وقد صاغ هذا الفلاح اراءه في قالب برنامج شامل نشره نسيم رجوان في شيء من الهزل الخفيف ..

ويدعو هذا الفلاح اليهودي من منطقة السهل الى الزام التلاميذ والطلاب بتعلم اللغة العربية في المدارس في المرحلة الابتدائية والثانوية ولنجاح ذلك يشترط على الطالب ان يتميز بارادة لتعلم هذه اللغة ويدعوه الى تنقية ذهنه من الحقد على العرب وكرههم ..

ويجيب الفلاح اليهودي على تساؤل معريب الذي تمهده نسيم رجوان في مقاله بتاريخ ٦٣/١٢/١٠ وتركه بدون جواب اي : كيف نخاطب العرب .. فيعالج وضع الشعب العربي في البلاد فيندد بمصادرة اراضي الفلاحين العرب (اراضي الشاغور) لبناء كرمئيل قائلا : «ان مصادرة ممتلكات الفلاحين لبناء مدن مثل كرمئيل جريمة تجاه الله واسرائيل» .

ويمضي هذا الفلاح اليهودي في برنامجه فيدعو الى ارسال الخبراء الزراعيين الى الطيرة والطيبة بدلا من تصديرهم الى افريقيا ليساعدوا الشباب العرب على تطوير اراضي الدولة في الجليل والنقب .. ويقول :

«واقترح ان يكون التطوير على اراضي الدولة في الجليل والنقب وممر القدس مفتوحا امام القرويين العرب واليهود»

وواصل هذا الفلاح تعداد بنود مشروعه فدعا الى اعادة جزء عادل من اللاجئين الى البلاد مقابل اعتراف الدول العربية باسرائيل .. والى اعتبار حق اللاجئين الذين تركوا البلاد خوفا في العودة الى وطنهم اعلى من حق اغراق اسرائيل بثلاثة ملايين يهودي روسي من سكان المدن . واضاف داعيا دولة اسرائيل الى نصح يهود روسيا لتكريس نشاطهم في بناء روسيا .. ويهود الولايات المتحدة للاستمرار في تطوير التقدم والدمقراطية هناك ..»

* *

لقد اقتفينا اثر نسيم رجوان في استعراض هذين المقالين ..

ولكننا نختلف عن رجوان اسلوبا وفكرا .. فبينما هو يستعرض باسلوب قد يبدو موضوعيا فهذا الاسلوب يثير في قرائه كل حسب مزاجه .. فاما يثير الاستحسان واما الاستهجان .. وهو يبتعد عن تحديد موقفه صراحة الا انه دائما يسلند اولئك الذين يحكمون .. وينتهجون السياسة القصرية المعروفة .

ولا شك ان الفلاح اليهودي اصاب «قدس اقداس» هذه السياسة حين قال ان نهب الاراضي لبناء مدن مثل كرمئيل جريمة تجاه الله واسرائيل .. وحين دعا الى فتح اراضي الدولة في الجليل والنقب امام استيطان العرب ..

وكيف لا تصيب هذه الدعوة «قدس الاقداس» والسياسة الرسمية تقوم على شعار ديان : كل شبر في هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي .. وشعار بيرس تحويل العرب الى عمال ..

ولكن هذا الفلاح اليهودي ارتكب اكثر من «جريمة» واحدة في نظر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي حين اعتبر حق اللاجئين الذين تركوا البلاد خوفا اقوى من حق اغراق البلاد باليهود السوفياتيين .. وحين نصح الحكومة بترك يهود الاتحاد السوفياتي ينشطون في البناء الشيوعي هناك ..

هذا الفلاح اليهودي بعيد جدا عن الشيوعية .. وهذا يظهر من نهاية رسالته التي دعا فيها الى اقامة دولة تسترشد بمبادىء الكتاب الانسانيين امثال تولستوي وغاندي وبوبر .. والمسيح .. ولكنه اعرب عن افكار تحررت من العداء الاحمق للعرب .. وفي هذا جريمته الكبرى التي تجعل نسيم رجوان ينشر رسالته بشكل يوحي الى قرائه اشد الاستهجان ..

ولكن هذا الاستهجان ليس في مصلحة الشعب اليهودي .

١ — يوم الثلاثاء

كتب الاطفال والتفاهم الدولي

انعقد وشيكا في بلدة فينا بالنمسا المؤتمر الثامن للاتحاد الدولي لكتب الشباب ، وبحث موضوع كتب الاطفال واثرها على التفاهم الدولي . وقد تناول المؤتمر بوجه خاص كيفية اعداد الكتب التي تخصص لاطفال البلاد الاخذة في النمو ، وكذلك طريقة تعريف شباب الامم الاخرى بهذه البلاد . وقد اعدت لهذه الغاية قائمة بالمؤلفات الملائمة وارسلت الى بعض المكتبات والمدارس ومنظمات الشباب . كذلك وضع الاتحاد الدولي لكتب الشباب مشروعا اخر يرمي الى انشاء «مكتبة عالمية» تشتمل على حوالي ٣٠٠ كتيب ، وتصدر على الاخص باللغتين الفرنسية والانجليزية .

(من نشرة اليونسكو)

من اجل حماية الطفل من المطبوعات والافلام الهدامة

بقلم هرمن ميلمس

نظمت الامم المتحدة بالاشتراك مع حكومة بولندا في آب الماضي حلقة دراسة عن حقوق الطفل ، عالجت عدة مسائل شيقة ، تتلخص اهمها في العبارة التالية : هل يمكن التوفيق بين حرية التعبير ، وهي حق نص عليه الاعلان الدولي لحقوق الانسان ، وبين حق الاطفال في الحماية من التاثير الهدام الذي تخلفه في نفوسهم فئة معينة من المطبوعات وبرامج الاذاعة والتليفيزيون والافلام ؟

اننا نجافي الواقع اذا توقعنا من الندوة المذكورة حلا جليا لهذه المعضلة المعقدة الشائكة التي ما برحت تثير تأويلات شتى تختلف من بلد لاخر ، بيد ان اجتماع فارسوفيا اتاح لاربعة واربعين مندوبا مثلوا ٣٣ بلدا اوروبيا ، ولعدد غفير من مراقبي المنظمات غير الحكومية ، ان يرسموا صورة جلية للعالم عن السياسة التي تنتهجها بلادهم في هذا المضمار والواقع ان هذه السياسة تتراوح بين اشراف حكومي دقيق على المطبوعات والبرامج وافلام الشباب ، وبين رقابة ضعيفة او شبه منعدمة .

هذا وقد دار شطر من النقاش حول تقرير اعدته اليونسكو عن وسائل الاعلام وحقوق الطفل وشددت فيه المنظمة الدولية على ضرورة حماية مصالح الطفل بشكل لا يتعارض مع حقوق الكبار المشروعة (سواء كانوا متفرجين او مستمعين او منتجين او مؤلفين) .

ولا مراء في حماية الطفل من الالات الهدامة التي تنجم من انواع معينة من المطبوعات والبرامج الاذاعية والتلفزيون والسينما ، غير ان هذه الوقاية سلاح ذو حدين ، فقد يطالب الكبار بدورهم في حمايتهم من الاضرار التي تترتب على مشاهدة الاطفال لهذه البرامج وقد يشجعهم الى اتاحة الفرصة للاطفال للتمتع بجميع الالوان الفنية قد يكون لهما تاثيرها الوخيم على المنتج الذي قد ينزع الى النزول الى مستوى الطفل فيحرم انتاجه من النضج اللازم . ولهذا كله يمكن القول ان المنتج والمتفرج قد يطالبان بحمايتهما من اهمال الاباء ، الذين لا يراقبون اولادهم رقابة كافية فيما يتعلق بمطالعاتهم ومشاهداتهم واستماعهم .

وبعد ان اشار التقرير الى وسائل الرقابة السارية في شتى البلاد ، جلب انتباه الوفود صوب الاجراءات الايجابية التي يمكن اتخاذها ازاء الشبان لتكوين الذوق ورعايته لديهم ، ولغرس مبادىء النقد السليم في نفوسهم ، ورفع مستوى المؤلفات الموجهة اليهم والزيادة من انتاجها ، ولتنظيم توزيعها على الصعيد الدولي ، ولتشجيع البحوث المتعلقة بتاثير وسائل الاعلام الكبرى . وخص التقرير بالذكر الدور الذي يمكن ان يؤديه بالنسبة للشبيبة المركز الدولي للفيلم (السينما والتلفزيون) الذي اسسته اليونسكو .

ومن الجدير بالذكر ان تقرير ندوة فارسوفيا سرد كل هذه النقاط معبرا عن امله في ان تدعم جهود اليونسكو على نطاق واسع في هذا الميدان .

(انباء اليونسكو)

الشيوعيون الهنود يكافحون

بقلم
كونهنندان ناير

منذ تشرين الثاني ١٩٦٢ والشيوعيون الهنود يعملون في اوضاع قاسية جدا خلقها نزاع الحدود مع الصين الذي لا ضرورة له .. فقد ساعد هذا النزاع جناح القوى الرجعية اليميني في داخل البلاد ليثير اسوا حمى معادية للشيوعية في التاريخ.

وخلال السنة المنصرمة اتجه نضال الشيوعيين في الاساس ضد نمو القوى الرجعية الخطر اذ ان هذه القوى حققت نجاحات جديدة في هدفها القريب : تغيير سياسة الحكومة الهندية وبنائها .

وفي هذه الظروف اصبح الواجب السائد للقوى الثورية والحركة الدمقراطية بقيادة الطبقة العاملة : المحافظة على سياسة عدم الانحياز لحكومة نهرو ، وعلى العلاقات الوديةمع الاتحاد السوفياتي ، ودحر مناورات المستعمرين والرجعيين الهنود لدفع الهند الى تكتلات الحرب العدوانية، ووقف محاولة الحكومة تحويل الاعباء الاقتصادية الى كاهل الجماهير بحجة الدفاع الوطني وحماية حريات الشعب في ظروف حالة الطوارىء التي تحت شبحها ضربت الحكومة حقوق المواطنين الاساسية .

وقد حقق الحزب الشيوعي الهندي نجاحات جوهرية في تجنيد الجماهير للنضال في وقت واحد ضد الرجعية اليمينية من ناحية والمناورات الاستعمارية والسياسية الحكومية الرجعية من ناحية اخرى .

ففي ١٣ ايلول ١٩٦٣ شهد سكان العاصمة الهندية نتائج مساعي الشيوعيين لتجنيد الجماهير لمحاربة الفقر . لم تشهد الهند الحرة في تاريخها مظاهرة هائلة كالتي شاهدتها العاصمة في ذلك اليوم . لقد كانت مظاهرة لتأييد عريضة الشعب الى البرلمان التي تعلن مطالبه بفئاته المختلفة كما صاغها الحزب الشيوعي ..

حوالي ٢٠٠ الف انسان من كشميرحتى راس كموزن تجاوبوا مع نداء الحزب الشيوعي واشتركوا في المسيرة الكبرى التي قدمت عريضة الشعب التي وقعها او بصمها ١٠ ملايين هندي الى البرلمان .

وعقبت الصحف الهندية والاجنبية على «مظاهرة قوة الشيوعيين الهنود» فقالت «ان المظاهرة كانت اكبر مظاهرة نظمها اي حزب سياسي منذ الاستقلال» .

قبل ١٦ سنة وصحف الاحتكارات والرجعية التي تجاهلت متعمدة حملة توقيع العريضة او هزئت بها اعترفت انها كانت نجاحا كبيرا .

ففي ذلك اليوم التاريخي اكتظت ساحة البرلمان والطرق المجاورة لها بالمتظاهرين الذين اصغوا الى خطاب الرفيق دانجي رئيس الحزب الشيوعي وزعيم الطبقة العاملة الهندية المعروف . لقد كانت كلماته تحذيرا لقوى اليمين .

وتضاءلت امام مظاهرة العريضة مظاهرة اليمين المضادة التي نظمتها قيادة «حزب المؤتمر» الحاكم وقوى اليمين. فهؤلاء بالكاد استطاعوا ان يجمعوا ١٠ الاف متظاهر تظاهروا قبل اسابيع قليلة من مظاهرة العريضة .

ويصف الكاتب الاعدادلهذه المظاهرة التاريخية التي رغب الحزب ان لا تكون حملة شكلية بل حركةتبذر الوعي بين ملايين الفلاحين والعمال وتوقظهم على حالتهم وتدعوهم الى تحقيق اصلاح حيوي عن طريق الكفاح ..

ويذكر انمطالب العريضة الرئيسية شملت تخفيض الاسعار وخاصةاسعار الحاجيات الضروريةوتخفيض الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. وهذه المطالب وضعت حيال استسلام الحكومة لضغط الراسمال الكبيرالذي حاول خلال عدد من السنين حل مشكلة زيادة دخل الحكومة عن طريق زيادة الضرائب والتضخم الذي رفع الاسعار واسباب المعيشة ..

ويذكر كاتب المقال كيف حمل وزير المالية الشعب مبلغ ٢٠٧٥٠ مليون روبية اضافية في عام ١٩٦٣ ثم يفسر اجراءات الحكومة وظروفها ورد الجماهير فيكتب :

ونفذت هذه الاجراءات في وقت تصاعدالشوفانية والروح القومية بسبب نزاع الحدود مع الصين . وبينما دفع الشعب نفقات التسلح المتضخمة عن طريق ارتفاع كبير في اسباب الحياة استمر المضاربون يملأون جيوبهم بالارباح تحت الشعارات القومية . فحالة الطوارىء كانت نعمة من السماء هبطت على المستغلين . وكانوا يستخدمونها لتقوية مواقعهم ولمهاجمة الطبقة العاملة ... ولكن التطورات المتعاقبة ايقظت الشعب على الوقائع الحقيقية .

ففي ٢٠ اب (١٩٦٣) اعلن عمال بومباي اضرابا عاما اشترك فيه ١،٢٠٠٠٠٠ عامل واظهر هذا الاضراب ان طليعة الطبقة العاملة المتقدمة ادركت معنى الاحداث الحقيقي ،وهي على استعداد للنضال من اجل حقوقها .

(ويسرد الكاتب الاحداث التي اعقبت اعلان حالة الطوارىء من اعتقال الشيوعيين والنقابيين الى اتهام التقدميين بانهم طابور خامس ... الى ابعاد كريشنا منون الوطني من الحكومة ومحاولة احزاب اليمين دفع الحكومة الى الانتساب الى حلف جنوب شرقي اسيا واقامة حكومة ائتلاف يميني ويقول ان احزاباليمين ارادت ان تقلب حكومة نهرو لتقيم حكومة فاشية مكانها . واضاف ان الرجعية هدفت الى انتزاع المبادرة من الحزب الشيوعي وعزله عن الشعب والقضاء عليه ..

وبعد ان يكتب ان الرجعية اليمينية اخطات الحساباستطرد في استعراضه)

«ولم يقصر الحزب الشيوعي نشاطه ، وهذا ما ميزه عن احزاب اليمين ، على انتقاد الحكومة انتقادا سلبيا بل تقدم ببرنامج ايجابي للنضال من اجل تحسين اوضاع الشعب العامل . لقد اظهر البديل الحقيقي ، اظهر ان الضرائب والجباية غير العادلة يمكن الغاؤهما بدون الاضرار بالدفاع الوطني والتطور الاقتصادي ، واقترح تاميم البنوك والتجارة الخارجية وصناعة النفط اي تأميم تلك الفروع التي تسيطر عليها الراسمالية الهندية الكبيرة والاحتكارات الاجنبية واستخدام الارباح التي يجنيها القطاع الخاص في مصلحةالبلاد والشعب . وشعار التأميم تضمنته العريضة لتي حظيت بتأييد واسع فاقسام الشعب الرئيسية لها مصلحة بذلك» .

(وذكر ان حملة الشيوعيين هدفت الى جانب انهاضشقاءالجماهيرالىاطلاق سراح المعتقلين السياسيين .. فقد اعتقلت السلطات بموجب انظمة الطوارىء التي هي نسخة من الانظمة البريطانية ١٥٠٠ شيوعي ونقابي وقادة فلاحين .. وبين هؤلاء ٩٠٠ زجتهم في السجن بدون محاكمة .. واضاف ان الرجعيين اعترفوا بان ملاحقة الشيوعيين هدفت الى تسهيل التهادن مع المستعمرين الامريكيين للحصول على مساعدات عسكرية من واشنطن . وذكر ان الحزب الشيوعي اوفد وفدا الى رئيس الحكومة لمطالبته باطلاق سراح المعتقلين ولجا الى المحاكم لتحقيق ذلك ودعا فروعه حالا لشن حملة لاطلاق سراحهم .. وبعدان ذكر الكاتب ان عددا من القضائيين انتقد الحكومة لزجها بالسجن اشخاصا بدون محاكمة قال انه تحت ضغط الراي العام وبمبادرة الشيوعيين اطلقت السلطات سراح عدد كبير من المعتقلين ولكن لا يزال في السجن ٤٠٠ من القادة الشيوعيين على الرغم من الوعود المتكررة باطلاق سراحهم .. ويصف الكاتب مقاومة احزاب اليمين للحملة العريضة واخفاقها ويصور استقبال الجماهير الحماسي للداعين لها فيكتب)

وفي القرى والمدن استقبلت الجماهير الشيوعيين الذين كانوا يجمعون التواقيع على العريضة لاطلاق سراح رفاقهم بوصفهم ممثلي الشعب . وقد استقبلوهم في بيوتهم وقدموا لهم الطعام وساعدوهم باكثر من اسلوب ليقوموا بمهمتهم . وغالبا ما كان يعقب خطباء الشيوعيين زعماء محليون من احزاب اخرى يدعون اعضاءهم لتأييد المبادرة الشيوعة .

ونجاح الحملة كان بفضل النشاط الكبير الذي بذله الشيوعيون . فالحركة امتدت كاللهيب في مقاطعات وقرى ١٦ ولاية .. واحسن دعاة الحزب والنقابات ومنظمات الفلاحين اشتركوا في الحملة ..

(ويذكر كاتب المقال كيف وصفت الصحافة الاجنبية العريضة «باطنان المعارضة الثلاثة»(١) ويستعرض الرها السياسي .. وينتقل الى فشل الرجعية حيال الاجتماعات الجماهيرية التي ندّدت بالوزراء الرجعيين الذين مثلوا الاتجاه نحو الغرب ويقدم تفاصيل المعارك في الولايات ويختم مقاله كما ياتي :)

ان الحوادث الاخيرة في الهند اثبتت صحة القرار السياسي الذي اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي السادس في عام ١٩٦١ وجاء فيه ان الحلف الواسع بين القوى الدمقراطية في جميع الاحزاب ضروري لا لتعديل سياسة الحكومة فحسب بل لتنفيذ ما يخدم مصالح الشعب بشكل حقيقي . والاساليب التي وضعها هذا المؤتمر بشأن نشاط الحزب المستقل مقرونا بجبهة اخوية حقيقية لتجنيد التأييد الاكبر لهذه السياسة .. ان هذه الاساليب لا تزال اساليب الشيوعيين الهنود اليوم .

والعقبة في طريق اقامة الجبهة الدمقراطية الوطنيةهي عداء الشيوعية الذي يتمسك به عدد من القادة النافذين وبشكل خاص قادة حزب المؤتمر . فهذا العداء يعرقل اتمام بعث الهند القومي ..

وتقوي الخبرة الاخيرة ثقة الشيوعيين الهنود بان اقامة جبهة دمقراطية وطنية واسعة من شانه شل القوى الرجعية في داخل الحزب الحاكم والحكومة وخارجهما فمثل هذه الحركة تستطيع توجيه نشاط القوى التقدمية في مجرى نضال موحد يحقق برنامج اعادة تعمير دمقراطي مشترك يقود في النهاية الى اكمال الواجبات الدمقراطية الوطنية كما حددها القرار السياسي الذي اتخذه الحزب في عام ١٩٦١ .

واليوم ، مثلما كان في فترة النضال من اجل الاستقلال تحتاج الهند اكثر ما تحتاجاليه وحدة قواهاالتقدمية .والحزب الشيوعي يناضل بلا هوادة من اجل انجاز هذه الوحدة .

(١) المقصود ثقل الاوراق التي وقع عليها المواطنون .



مظاهرة دفاعا عن السلام ومطالب الجماهير في بنشال

تتصاعد الحركة الشعبية الهندية والصورة تصور بعض ملامح المعركة الشعبية وهي لمؤتمر السلام في امرستار

من الشعر الافريقي

شعر : باه تيبرنو

ايه افريقيه
افريقية السوداء
يا امي البائسة !
كفي البكاء على ظلم القرون الغابرة !
لقد حدثتني شهقاتك عن الامك
ونهدك الرؤوم ارضعني الطيب العجيب
انا ابنك ، ضمي صوتك الى صوتي
وغنيني ماضي اجدادي
حدثيني عن سرك الدفين .
ايه افريقيه
افريقية السوداء
يا امي البائسة !
بالامس فقط كنت العبد
هذا العبد الحقيقي ، الاجعد الشعر
لا نظارات له ، ولا حذاء
ويرتدي طهارة العري والسواد
ويقفز تحت الليل المتسم بالنجوم
عبر الحباحب اللامعة
على ايقاع الجاز المتصاعد من غاباتنا .
بالامس فقط ، يا شقيقتي السوداء السكرى بالطهارة
كنت تسكبين على كتفيك السوداوين كخشب الابنوس
ماء لجوجا ...
وتسكبين الماء اللجوج على خصرك المنسوج من حب
وخصب ...
والمطعم بالعاج والصدف القاسي
وفجاة جرحك الرجل الابيض
وجرح ليلك وسكونك
جرح السلام في قلبك ، وجرح السلام في مخدعك .
اواه ...
رياح مصيري عصفت منذ الامس :
وهتفت في الملا ، وتساءلت :
«ماذا فعلت بلهيبي ؟»
واجبت نفسي : انه دائم الغرام
في قلبي الفتي الجريح
الذي اقدمه ابدا من اجل افريقيه .

لص شريف

القى البوليس القبض على شابين من تل ابيب بتهمة محاولة سرقة عجوز تقيم في «ملجأ العجزة» ، واحضرا امام القاضي فحكم عليهما بالتوقيف سبعة ايام .

وانتشر الخبر في الحي ،وفي نفس اليوم دخل الى مركز البوليس شاب وقال انه هو الذي قام بمحاولة السرقة وليس الشابان الموقوفان ، وقد اخلي سبيل الشابين ، اما اللص الشريف فدخل السجن ..

رقم قياسي طريف

سكان مدينة روكيسكيس الليتوانية سجلوا رقما قياسيا طريفا هو رقم ساعات التحليق في الجو

فسكان هذه المدينة فضلوا الطائرة على الباص والقطار للذهاب الى فيلنوس ، عاصمة الجمهورية ، والى مدن ليتوانية اخرى .

ان الطائرات التي تعمل على خط فيلنوس تنقل في مدى عام كل سكان هذه المدينة

حديث في البريد

ولم تجد قريبتها !

منذ ان قدمت «بروما» وهي تحمل في نفسها هدفا واحدا ان يكون لها ابن تربيه وتهب حياتها له . اما في ان تكون عائلة وبيتا فلم تفكر بها ابدا ، وكانت تقول : من انا حتى اعمل واكون تحت سيطرة زوج؟ الابن يكون ابني فقط واعلمه كما اشاء .

ولم يمض عليها سنة حتى ولد لها طفل ، وبعد ولادته وقعت على تنازل جاء فيه انها لن تطالب باي حقوق ابوية من «الاب» ، واخذ «الاب» التنازل واختفى .

وكان من الصعب عليها ان تربي ابنها ، ولما كانت تعمل في التعليم استأجرت خادمة تساعدها في اعمال بيتها لنصف يوم لتلتفت الى الطفل،وجابهت الام الصعوبات متنازلة عن كل لذائذ الحياة ومتعها .

وبعد خمس سنوات مرتها «بروما» في عناء متواصل ، تلقت رسالة من الولايات المتحدة يقول فيها اخوها انه مستعد ان يأخذ الولد وان باستطاعتها احضاره اليه ، وارسل اليها اوراقا مصدقة عند كاتب العدل ، وبدون صعوبات تذكر وصلت مع طفلها الى بيت القريب

واستقبلهما الاخ وزوجه استقبالا حارا وقدموا لهما كل شيء حسن ، واوجدوا عملا للمهاجرة الجديدة في التعليم ووقعت على اتفاق عمل لمدة ثلاث سنوات في ولاية اخرى من الولايات المتحدة .

وباطمئنان كبير تركت ابنها في رعاية اخيها .

راى الخال وزوجه في الطفل كل دنياهما وجلبوا له معلمة بيانو ، واستأجروا له بيانو لهذا الغرض ... وبعد مدة عادت الام ، وصعقت عندما وجدت ابنها ينادي سواها بيا امي ... ويناديها بيا خالتي .

وهنا بدأ الشجار ، وسقط الاخ طريح الفراش ، باصابته بمرض القلب وحاجته الى الهدوء .

ووافقت الام انقاذا لحياة اخيها على ان تترك الولد في رعاية اخيها وزوجه على ان يوقع على اوراق رسمية بانه الوريث الوحيد له ، وهكذا وقع الاخ امام شهود على الاوراق التي طلبتها . واثناء غياب زوج اخيها في المستشفى خطفت الطفل واسرعت الى اسرائيل.

وقلقت الزوجة واخذت تفتش عن «بروما» وولدها.. وعرفت اخيرا انها في اسرائيل بعد وفاة زوجها وتلقيها رسالة من محام اسرائيلي يطالبها بارث الطفل ...

وجاءت الزوج الارملة الى اسرائيل لتقابل اخت زوجها ولتعطيها بدلا من الارث ورقة من محام امريكي يطالبها باعادة الغلام اليها لتكون الوصية سارية المفعول .

غير ان جهود الارملة ذهبت عبثا لانها لم تهتد الى قريبتها ..

ضرب الحبيب زبيب ؟!!

وقفت الزوجة الشابة اللطيفة ، امام رئيس المحكمة المركزية لتدلي بشهادتها امامه في القضية التي رفعتها النيابة بناء على شكواها ضد زوجها الذي لا يوفر عليها الضربات واللطمات ، غير عابىء بوجود اولادها الثلاثة .

ولما صعدت المرأة على منصة الشهود ، لشد ما كان استغراب النيابة والقاضي عندما ناقضت المرأة كل اقوالها في البوليس ، وقالت ان زوجها لم يضربها وان الاذى الذي تسبب لها كان نتيجة سقوطها وارتطام يدها بشيء قاس على الارض .. وانها قالت ماقالته في الشرطة وهي فاقدة وعيها.

وهنا ثارت ممثلة النيابة التي تؤمن ببطلان نظرية «ضرب الحبيب ...» وكالت ضرباتها على الشاهدة التي انكرت التهمة التي اسندتها الى زوجها وفي الحال اسندت ضدها تهمة الادلاء بشهادة كاذبة .

ووردت المتهمة على اسئلة القاضي بقولها انها كذبت ، وانها تعرف ان عملا كهذا يؤدي الى السجن .. وطلبت ارسالها الى السجن ، ان كان يطيب لهم ابعادها عن اطفالها

ولما سئلت اذا كان زوجها هددها او ضربها لتغير شهادتها اجابت نعم انه ضربها وانها لو كانت تعرف ان عليه حكما سابقا بالسجن مع وقف التنفيذ لما تقدمت بالشكوى ضده ، لانها لا تريد حرمان اطفالها من ابيهم .

ولعل القاضي الفاضل احس بحراجة الموقف فلم يشأ اتخاذ قرار قبل سماع راي ضابط سلوك .

اما الشاعر وزملاؤه فلم يسافروا

قرر الشاعر حاييم حيفر وثلاثة من طياري «ال عال» القيام برحلة في الحبشة على «الجيب» ، على ان يغادروا البلاد على ظهر سفينة الصيد «دروز» .

وغادروا تل ابيب الى ايلات وفي طريقهم توقفوا عند «عبدات» لان الطريق كانت مسدودة بسبب الفيضانات .

وانتظرت السفينة مقدمهم واخرت سفرها عدة ساعات واضطرت الى مغادرة البلاد قبل وصولهم بربع ساعة . وقد ساعد السلاح البحري السواح بالاتصال لاسلكيا مع وكيل السفينة وطلبوا منه الاتصال بالسفينة لتعود الى الشاطىء غير انه لم يقبل ذلك فاضطر الاربعة الى البقاء في ايلات حتى سفر السفينة التالية

الحياة في الكون ... ممكنة !

يعتبر الفضاء النجمي عدو لكل ما هو حي . وهل يمكن في الحقيقة ، الكلام بصورة جدية عن الحياة عندما تقارب درجة الحرارة الصفر المطلق (٢٧٣ درجة مئوية تحت الصفر!)

بيد ان البيولوجي اللينينغرادي الشهير لوزينا ـ لوزينسكي اجرى مؤخرا تجربة مدهشة . لقد وضع اساريع فراش ذرة صفراء في الهليوم السائل مدة ست ساعات ونصف الساعة ، ولم تقتلها حرارة من ٢٩٦ درجة تحت الصفر ، اي اعلى من الصفر المطلق باربع درجات فقط وبعد ال «ذوبان» عادت الاساريع الى الحياة .

ان بعض العضويات المجهرية لا تموت حتى بعد ان تتعرض لدرجة حرارة قريبة من الصفر المطلق .

وليست درجة حرارة الفضاء الكوني بمثل قساوة حرارة هذه التجارب .

ينبغي اذن الاعتقاد بان الحياة ممكنة في الفضاء الكوني

في المحاكم

لمن هذه الارض ؟

بقلم فرج نور سلمان

البعنة و .. حب الارض..

قرية يعرفها كلنا .. تربض في الجليل قرب مجد الكروم ، ونحف ، ودير الاسد . اهاليها يحبون ارضهم كما يحب كل منا ارضه . يناطحون الصخور القاسية في سبيل الحصول على لقمة عيش شريفة ، يعجنون خبزهم بدمائهم وبعرق اجسامهم في سبيل المحافظة على هذه الارض . واصحابنا هذه المرة هم السيد شكري نجيب خازن واخواه . وقضيتنا اليوم هي قضية ارض كانت تخص المرحوم نجيب الخازن الذي توفي في ١٦/١٢/١٩٥٠ وترك وراءه اربعة ابناء هم شكري الخازن واخواه اللذان سنتحدث عنهما اليوم والسيد علي خازن الذي غادر البلاد سنة ١٩٤٧ الى لبنان ، وخمس بنات ، احداهن عليا — تركت البلاد ايضا سنة ١٩٤٧ الى لبنان ، وارملته التي ما زالت تعيش في البلاد.

وجع راس ..!

ووجع الراس ياتي عادة دون ان نستطيع ان نجد له سببا او ان نعرف نقطة انطلاقه .. ولكن وجع الراس الذي الم بالسيد شكري نجيب الخازن واخويه الآخرين جاء من القيم على املاك الغائبين . فالقيم على املاك الغائبين ياتي مطالبا بحصة علي الخازن الغائب ، والسيدة عليا الخازن الغائبة ايضا ، فهو حسب القانون ، احق بحصتهما من اقربائهما الموجودين في البعنة. اما السيد شكري واخواه فانهم يصرون على ان هذه الارض لهم وحدهم وهم يقولون بان اباهم باعهم ارضه (واخوهم الغائب شريك في ذلك) سنة ١٩٤٣، واما اخوهم الغائب علي فقد باعهم حصته في اذار سنة ١٩٤٧ اي قبل ان يترك البلاد الى لبنان ، لاخيه شكري ، ولذلك فاصدقاؤنا الثلاثة يدعون بان الارض ، كل الارض ، لهم وحدهم .

ومن الجدير بالذكر هنا ان بنات المرحوم لم يتقدمن باي طلب سنة ١٩٤٤ لموظف التسوية، بان يسجل اسماءهن في سجلاته .

اما اصدقاؤنا فقد قدموا للمحكمة المركزية الموقرة ، مستندا كتب بخط ابيهم المرحوم وفيه يقول «بما انني ، انا الموقع ادناه ، نجيب نمر الخازن من البعنة ، مدين لابنائي الاربعة ،خازن ،شكري، علي وغصوب بمبلغ (١٠٠٠) ليرة فلسطينية فاني قداعطيتهم بدل هذا الدين ، كل ارضي» .

وفي المحكمة المركزية لم يهاجم احد ، لا القيم على املاك الغائبين ولا غيره ، صحة ما جاء في هذا المستند ، وصحة تاريخه ، سنة ١٩٤٣ . وكذلك فان سلوك الاب كان يدل على انه اعطى ارضه لابنائه ، وكان هدفه ايضا تسجيل الارض باسمائهم . واكثر من هذا ، انه عاد وكتب مستندا اخر سنة ١٩٤٧ حسب نصيحة محام وفيه اعلن بانه يتعهد بان يسجل الارض باسماء ابنائه .

في المركزية ..!

وفي المحكمة المركزية لم يكن حضرة القاضي مستعدا لان يعتمد على المستند الاول الذي كتب في سنة ١٩٤٣ لان الابن الاصغر غصوب كان صغيرا ولم يستطع الحاكم ان يفهم كيف يقرض طفل صغير نقودا لابيه ! واكثر من هذا قال الحاكم ، لقد كان المرحوم غنيا فكيف احتاج لنقود من ابنائه ؟ ولذلك استنتجت المحكمة المركزية بان المستند الاول كان فقط للتغطية على الهدف الاساسي وهو حرمان البنات من الارث.

وخسر السيد شكري واخواه الارض ! في المحكمة المركزية ، ولكن هل تعرفون ماذا فعل هؤلاء السادة ؟ هل تظنون بانهم قعدوا مكتوفي الايدي ؟ هل تظنون بان المصاريف الباهظة اقعدتهم عن السعي في سبيل الحصول او بالاحرى المحافظة على الارض ؟

في محكمة الاستئناف العليا!

ويستأنف اصدقاؤنا الى محكمة الاستئناف العليا املين ان ترد الحق الى نصابه وتنظر محكمة الاستئناف في القضية وتبحث الموضوع من جميع اطرافه وتصل الى نتيجة وهي ان المحكمة المركزية قد اخطات في عدم اعتمادها على المستند الاول ، حتى ولو تبين حقا بان واحدا من الابناء فقط هو الذي اعطى مبلغ ال(١٠٠٠)ليرة للمرحوم. وتقول محكمة الاستئناف «حتى ولو كان الوضع كذلك فان هذا الابن اعطى النقود لابيه باسم جميع اخوته ، وحتى ولو كان الوضع كهذا فان هذا لا يكفي بان ترى المحكمة بهذا المستند تغطية لهدف اخر هو حرمان البنات من الميراث ..» ؟

وتستمر المحكمة العليا في قرارها : «يجب علينا ان نذكر اولا ، بانه بالرغم من ان المالك لا يستطيع ان يكتب وصية بارضه الميري (وهي في البلاد نسبة كبيرة جدا)،وهذه الارض حسب القانون ! ملك للدولة ولكن «المالك» له حق التصرف فيها فقط ، ونوع ثان مهم من الاراضي هو اراضي الملك — وهي ملك مالكها شكليا وعمليا — فرج) فانه يستطيع ان يبيعها او ينقلها لغيره في حياته .

«وفي قضيتنا ، منذ سنة ١٩٤٣ حتى يوم موته ، ظهر انه — اي الاب — تنازل عن هذه الارض لمصلحة ابنائه وكانت كتابة المستند الاول شاهدا على ذلك ، وكذلك سلوكه ..»

وتستمر المحكمة العليا في قرارها : «ولقد اخطات المحكمة المركزية ايضا في مشكلة «على من يقع عبء الاثبات» ؟ فالسيد شكري واخواه جاءوا باثباتهم وهو المستند رقم ١ ، والقيم على املاك الغائبين لم يجيء باي اثبات مضاد ،وكذلك بالنسبة للمستند رقم ٢ايضا، وبما انه ليس هناك شك في ان المستند رقم ١ كتب سنة ١٩٤٣ ، واذا اخذنا بالحسبان ما جاء في المستند رقم٢ ، نصل الى نتيجة واحدة وهي انه ليست هناك اية علاقة بين كتابة هذين المستندين وبين مسالة «املاك غائبين» لان هذين المستندين كتبا قبل قيام اسرائيل ولم يتصور الاب ، عندما كتبهما بان دولة باسم اسرائيل سوف تقوم يوما ما».

ولذلك فان الارض كلها كانت ملكا للابناء وليست للاب

مشكلة اخرى ..

والمشكلة الان هي ما قيمة المستند الذي كتبه الابن الغائب مستند رقم ٣ ،والذي يقول السيد شكري واخواه بانه كتب في اذار سنة ١٩٤٧ ؟ لقد وقع على هذا المستند الابن الغائب والسيد شكري وقيل فيه بان السيد شكري اشترى حصة اخيه علي ، الغائب . تقول المحكمة العليا بان المحكمة المركزية لم تقرر بان المستند كتب حسب راي خبير الخطوط ، في سنة ١٩٤٩ وليس سنة ١٩٤٧ والمحكمة المركزية في حكمها تقول «بما ان المستند رقم ١ لم يكن ذا قيمة فانه لم يكن هناك للابن الرابع علي الغائب ، ما يبيعه لاخيه شكري» ..

وتاتي المحكمة العليا وتجد ان المستند رقم ١ ذو قيمة كبيرة ، ولذلك فجميع المستندات وخاصة المستند رقم ٣ ذات قيمة كبيرة ايضا.

والمحكمة المركزية قالت في قرارها بالنسبة للمستند رقم ٣ والذي فيه يذكر الاخ الغائب بانه باع حصته لاخيه شكري : «بما اننا نسمع في هذه القضية فقط شهادة السيد شكري فاننا لا نقبلها لانه لا توجد هناك شهادة اخرى مساعدة حسب بند ٢٠ (ب) (٢) من قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ ،وكذلك فشهادة السيد شكري لا تكفي حسب البند ٦ من قانون الشهادات»

غير ان المحكمة العليا تقول في قرارها : «بما اننا وجدنا المستندات ذات قيمة فان هذه المستندات نفسها هي بمثابة شهادة مساعدة لشهادة السيد شكري بالنسبة لتوقيع اخيه الغائب ، (على عقد بيع حصته سنة ١٩٤٧) ولم يحاول القيم على املاك الغائبين ان ياتي باية شهادة مضادة . ومعروف ان البند ٦ من قانون الشهادات **يسري فقط اذا وجدت هناك شهادة مضادة لشهادة المدعي** . اما بالنسبة للبند ٢٠ (ب)(٢) من قانون املاك الغائبين فان المحكمة تاخذه بعين الاعتبار ولكنها لا ترى انه جاء ليغير شيئا بالنسبة لمشكلة على من تقع مسؤولية الاثبات» ، وليس كلامنا الان عن كمية الاثباتات اللازمة

انتصار

ويبتسم السيد شكري واخواه ابتسامة نصر عريضة جدا عندما يسمعون المحكمة العليا وهي تنهي قرارها : «ولذلك قررنا ان نقبل هذا الاستئناف وان نبطل قرار المحكمة المركزية وان نبطل دعوى القيم على املاك الغائبين ، وان نعيد القضية الى نفس الحاكم الذي اصدر قرار المركزية ليصدر امرا جديدا بتسجيل الارض وفقا لما قررناه .

«وكذلك نقرر بان على القيم ان يدفع للسيد شكري واخويه» مبلغ (٤٠٠) ليرة — مصاريف الدعوى .

اعطي هذا القرار في قضية استئناف حقوقية رقم ١٩٦١/٥٥٤ يوم ٦٣/٢/١٠

والسؤال هو ، ايها القارىء العزيز ، من الذي يتصرف بهذه الارض الان ؟ اذ انه معلوم لديك ان البعنة هي جارة المدينة الجديدة كرمئيل !!

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقي

١ — بطلة جزائرية — مقدم المسجد
٢ — نوع من المدافع الخفيفة — محترم
٣ — يجيب — وجع — لسان
٤ — تفيق — احاجي — ضمير الغائبة
٥ — عملة فلسطينية قديمة تساوي المليم المصري — وقف الطعام او الشراب في حلقه
٦ — شاعرة فلسطينية — مرشد
٧ — ضمير المتكلمين المتصل — محبة
٨ — هدم — مستوطنة في الطريق الى الناصرة يفتش عندها عن التصاريح — منع عن الحركة
٩ — ممثل هندي (الاسم الاول) — كوكب سيار — ولد
١٠ — اثنان مع اثنين — صبية
١١ — عاصمة اوروبية — زعيم ثورة مصر ١٨٨٢

عمودي

١ — محرر باب اسبوعي في الاتحاد — بطل احدى قصص الشهنامة
٢ — خارج عن الدين او المبدا — ملك فارسي قهره الاسكندر
٣ — مادة كيماوية تستعمل في علاج الجراح — بلدان — علم رياضيات
٤ — اداة نصب واستقبال — الاسود والاحمر والاخضر وما اليها — عجز في الكلام
٥ — اداة تعريف . حرك بعنف
٦ — مجلة الشباب — كفر
٧ — اداة نفي حينا واسم موصول حينا وزائدة كثيرا . اهل —
٨ — زار المكان المقدس — الاسم الثاني لزعيم ثورة مصرية في عام ١٩١٩ — اذا جاوز الاثنين شاع
٩ — قبيلة عليا ومصانع — اصطياد — مال
١٠ — ايلات في اللغة العربية — احلى ايام العمر
١١ — ملكة سبا — يستعملها المتشبه به لاثبات براءته — كلمة قانونية مالية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ — كل عام وانتم بخير ، ٢ — رامي — تاجور — ل م ، ٣ — وردني — براني ، ٤ — الب — زنجبار — لفت ، ٥ — نينوا — سمه — جميل ، ٦ — لي — الفل — حوف ، ٧ — سامري — تنطار ، ٨ — متخضب — لولب — ايش ؟ ٩ — يبط — حافظ — لعن ، ١٠ — ارث — مي ، ١١ — جابي — ماكرة ، ١٢ — ول ام كلثوم — زق ، ١٣ اغادير — اليم لج ، ١٤ — يدلهم — الاتحاد

راسيا

١ — كروان — همنجواي ، ٢ — لا — لبس — الفد ، ٣ — عمر بن الخطاب — ال ، ٤ — ابد — ومض — ريادة ، ٥ — نوار — بحث — ميم ، ٦ — وتين — يا — شكر ، ٧ — ١١ — جس — تلفع ، ٨ — نجيب محفوظ — مثل ، ٩ — توراة — قل — حاولا ، ١٠ — مراز — بل ، ١١ — كميت ، ١١ — جنيح — طر — مع ، ١٢ خليل مطران — هل ، ١٣ — يم — نيالي — لله ، ١٤ — هتلر — شعيب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

احرقوا خطاياكم

من الطوائف المسيحية طائفة تدعى طائفة «الميثوديست» ، ويوجد عدد منها في الولايات المتحدة . وتوصل قس الطائفة في اطلانطا — في الولايات المتحدة — الى طريقة مبتكرة ، وهي ان ياتي بطسوت عديدة يضعها في جانب من جوانب الكنيسة ويملأها بالكحول ويشعلها ، فيبادر اليها المصلون ويلقون فيها اوراقا كبيرة وصغيرة ... اما هذه الاوراق فتحتوي على الخطايا التي ارتكبها المصلون في ذلك الاسبوع .

وقد توصل القس الى هذه الطريقة ليريح الناس من مشقة فضح انفسهم امام الكاهن عند الاعتراف ، كما هي العادة لدى الطوائف الكاثوليكية .

معلم ؟!

لم يكن فرانك فينوفسكي الا معلما ، يستيقظ في الصباح الباكر ويترك بلدته هولي اوك في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة ، ويودع زوجته ماري وطفله ويذهب ليعلم في بلدة بعيدة عن بلدته . ويعود في المساء ليحدث اهل بيته وجيرانه عن اتعاب التعليم «وعفرتة» ابناء مدرسته ، حتى انه لم يكن عند احد من اهل بلده ادنى شك في صدق ما يقول وما يعرفونه عنه .

اما الحقيقة التي اكتشفت فيما بعد فهي انه لم يعمل في حقل التعليم ، واكثر ما يعرفه من التعليم انه فصل قبل ١٣ شهرا من دار المعلمين . اما مهنته الحقيقية ، فهي ان يذهب من بيته ويقضي وقته قبل الظهر في التجول ، وزيارة دور السينما والملاهي الصباحية وعند الظهر يدخل الى احد البنوك ويشهر مسدسه في وجه الخازن ويستولي على ما في الخزينة من اموال ويعود الى بيته .

وكان من الممكن ان يكون هذا العمل مصدر «دخل محترم» لانه استطاع ان يوفر مبلغ ٢٠ الف دولار حتى يوم وقوعه في الفخ ، عندما حاول الاستيلاء على خزينة بنك صغير في مدينة سبرنج فيلد .

وعندما بلغ زوجته الخبر اغمي عليها ، وهي تقول لا استطيع ان اصدق .

ومن المتوقع ان يمكث فرانك في السجن مدة طويلة ويقول انه سيقضيها في التاهل لمهنة التعليم وذلك بواسطة دروس في المراسلة .

معلم ايضا ...

هنري ايفان دان من نيوزلنده معلم في الخامسة والثلاثين ومصاب بداء السكري . وصدف ان قام ١٣ تلميذا من مدرسته بصحبة معلمين الى رحلة لمدة خمسة ايام في الجبال في جنوب الجزيرة . وما ان ارتفع الطلاب في الجبل كيلو مترين حتى دهمتهم عاصفة ثلجية .. وتعرضوا الى خطر وكان لا بد من هبوط منحدر صعب ، ولم يكن من السهل على جميع التلاميذ ، لا سيما الفتيات من مجابهة العاصفة وغير القادرين على السير في الثلوج اثناء العاصفة ، لذلك كلف هذا المعلم زميلته التي اشتركت في الرحلة ان ترشد الطلاب الى الطريق الامين ، والقى جعبته (وكانت تحوي مؤونة الاستاذ من الطعام الخاص به كمصاب بالسكري ، ومادة الانسولين اللازمة) ليستطيع حمل فتاة في الثالثة عشرة من عمرها والركض بها الى مكان امين . ولدى وصوله اكتشف ان طالبين آخرين تخلفا عن زملائهما فخف الى التفتيش عنهما .. وبعد جهد طويل وجدهما في حالة تشبه النزاع . وحاول ان يرد نسمة الحياة اليهما بواسطة التنفس الصناعي ، ففقد اثناء عمليته قدرته لعدم استعمال مادة الانسولين واغمي عليه ، وبعد سبع ساعات استطاع المنقذون الاهتداء اليه ونقله الى المستشفى حيث اسعف .

عقوبة لم ترض الطرفين

جاء الممثل روك هودسون الى ولاية جورجيا لتصوير مناظر فلمه .

وعاد في احد الأيام الى منزله فوجد السيدة دوروتي سترشنسكي وعمرها ٣٢ سنة وابنتها دبورة في الخامسة نائمتين على مقاعد بيتهم و(البيك آب) يبعث انغامه المزعجة .

وجيء بالام والطفلة الى المحكمة بتهمة «دعوة» نفسها بدون اذن الى منزل شخص واستعمال ادواته اثناء غيابه .

وقالت الطفلة ، انه يسعدها ان تكون في بيت ممثل كبير له هذا الاثاث الفخم الذي نامت عليه

اما الحكم عليها فكان ان يدخل الممثل دارها بدون اذن ايضا ، وفهم ان الممثل والمتهمة استانفا القرار ..

الاتحاد السوفياتي يقدر النوابغ

لم يكن غوردون مكنالي الا في السابعة عشر من عمره عندما قرر ترك مكان عمله كميكانيكي متمرن في حي من احياء الفقر المعروفة في دور هام في بريطانيا

واقدم على عمله هذا عندما وجد ان بقاءه عاملا اجيرا لن يفسح امامه المجال ولن يزيد من دخله . وهكذا استاجر له دارا متهدمة في احد اطراف المدينة وانفرد يعمل في هدوء ومثابرة في تطوير بعض الاجهزة التي تعمل بالعدسات والالكترونات وكان يعمل ١٨ ساعة يوميا ، واستطاع ان يخرج بثمرة من اعماله وتجاربه ، وها هو اليوم وبعد اربع سنوات يعمل مع وكلاء توزيع ولديه سكرتيرة ، وتباع الادوات التي ينتجها باسعار مرتفعة في الولايات المتحدة وبريطانيا . وتقدم هذا الشاب الى الحكومة يطالب بان تمنحه قرضا بعشرة الاف جنيه انجليزي .

وحتى هذا اليوم لم يمنح الشاب القرض ، بل استغلته وزارة الاعلام فاصدرت عنه كراسا يتحدث عن نبوغه وانجازاته ..

ووصل الكراس الى الاتحاد السوفياتي ، وحالا دعاه الاتحاد السوفياتي لزيارة البلاد زيارة رسمية ليتجول في مصانعها ومعاهدها ومؤسساتها وليطلع على انجازات الاتحاد السوفياتي في مختلف الميادين ، ويظهر من برنامج الدعوة ان الاتحاد السوفياتي سينظر اليه كشخصية هامة لها اعتبارها.

وبحماس زائد استقبل غوردون الدعوة وقبلها . ويحاول اصحاب الاعمال البريطانيون والامريكيون منع الشاب من زيارة الاتحاد السوفياتي بحجة ان الاتحاد السوفياتي ليس معنيا بالشخص بقدر عنايته بالاجهزة التي طورها والتحسينات التي ادخلها عليها .

ابراهيم شباط يقدم ملاحظاته حول استعراض صليبا خميس عن فرقة المسرح العربي

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا ابراهيم شباط المسؤول عن القسم الثقافي في الهستدروت في الناصرة الرسالة التالية تعقيبا على ما كتبه صليبا خميس حول فرقة التمثيل العربية في الناصرة :

ارجو ان تسجلوا امامكم شكرنا العميق على المقال الايجابي الذي نشر في صحيفتكم «الاتحاد» وذلك في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٦٣/١٢/٢٧ ، حول فرقة التمثيل والمسرح العربي في الناصرة ، لقد كان لمقالكم الوقع الحسن في نفوس اعضاء الفرقة واصدقائهم من ابناء الناصرة . على ان كاتب المقال صليبا خميس ، قد سها عن ذكر بعض الحقائق المتعلقة بالفرقة ، هذا من جهة ، كما انه قد وقع في اخطاء بالنسبة لبعض الامور من جهة اخرى .

ونحن اذ نشكر صليبا خميس على مقاله ، الذي لا نشك ابدا بالروح الطيبة والبناءة التي تميز بها ، نود ان نشير هنا الى ملاحظاتنا حول هذه الامور

١ — لم يذكر صليبا خميس بان نادي الهستدروت الثقافي في الناصرة هو الذي تبنى هذه الفرقة ، منذ ان دعا الى تاليفها وحتى وقتنا هذا .

٢ — عند تقديم الفرقة قبل بدء العرض على المسرح ، ذكر بان الفرقة ما زالت في دور الدراسة والتبلور وانها تقدم «محاكمة جان دارك» و«الطبيب رغما عنه» من خلال هذه الفترة التي تمر بها الفرقة .

٣ — امتدح صليبا خميس عضو الفرقة الذي قام بدور «جار الطبيب» وذكر سهوا صبحي داموني بينما قام بهذا الدور الاخ ادوار شرش .

٤ — تبين لنا من ملاحظة صليبا خميس حول «محاكمة جان دارك» بانه كان يشير الى الدور الذي قام به صبحي داموني (القس دستجمبرغ) وليس الى الدور الذي قام به الاخ ابكار حداد .

٥ — نصحنا الاخ صليبا خميس بان نفسح المجال امام اعضاء الفرقة لزيارة المسارح العبرية في البلاد وخاصة مسرحية « دائرة الطباشير القفقاسية» . وهنا نود ان نشير الى ان اعضاء الفرقة قد شاهدوا هذه المسرحية قبل عدة اشهر وذلك في زيارة منظمة الى المسرح البلدي في حيفا . كما ان قسما من اعضاء الفرقة قد سبق وشاهد بعض المسرحيات الاخرى في البلاد .

٦ — سها صليبا خميس بان يشير الى جهود مدرب الفرقة المخرج البرت الياس

وختاما اسمحوا لي ان اشكر السيد خميس وهيئة التحرير على تشجيعهم الفرقة بنوع خاص وفن التمثيل والمسرح بشكل عام .

ابراهيم شباط
منطقة الناصرة
القسم الثقافي في الهستدروت

معلومات عن الاتحاد السوفياتي حيث :

كل شيء في خدمة الانسان

* ان ما يحصل عليه المواطن السوفياتي من خدمات اجتماعية مجانية — كالخدمة الصحية والثقافة والتعليم [illegible] — يزيد قيمته سنويا بمعدل [illegible] .

* تكاليف التعليم لطالب جامعي ، في الاتحاد السوفياتي تبلغ [illegible] روبل (أو ١١٠٠ دولارات) شهريا . ولكن لا الطالب ولا اهله يعرفون شيئا عن هذه التكاليف . فالدولة تدفع هذه التكاليف كلها .

* [illegible]

* المواطن السوفياتي ينتقل الى دار جديدة دون ان يدفع اي مبلغ كان سوى الايجار الشهري الزهيد . ان «مفتاحية» البيوت ليست موجودة ، ولا معروفة ، في البلاد السوفياتية اما معدل ثمن الشقة الجديدة — كما تدفعه الدولة — فيبلغ ٤ الاف روبل .

* خلال السنوات الخمس الماضية ازدادت اجور المتخصصين السوفياتيين ، بصورة ثابتة ، بنحو ٤ بالمئة سنويا . هذا بالاضافة الى ما يتلقاه المتخصصون من علاوات ومنح من الصناديق الاجتماعية المختلفة .

* في سنة ١٩٦٣ الماضية وحدها بنيت في الاتحاد السوفياتي شقق سكن جديدة تزيد عما بني ، في الفترة ذاتها في امريكا وبريطانيا وفرنسا مجتمعة . اما خلال السنوات العشر القادمة فلن يبقى اثر لازمة السكن في الاتحاد السوفياتي .

الان جاء وقت القطران

الان ، وقد وصل قداسة البابا الى مقره سالما في الفاتيكان في روما ، استطيع ان افشي سرا : لقد وضعنا ايدينا على قلوبنا طول حجيجه في بلادنا وفي بلدتنا الناصرة. فالرجعية العالمية ، التي ترى عالمها يسحب من تحت اقدامها ، لا تتورع عن اقتراف اية جريمة في محاولة يائسة لابعاد مصيرها المحتوم حتى ولو كان ضحية هذه الجريمة ارفع ممثلي نظامها . لقد قتلت داج همرشولد الذي انتخبته سكرتيرا عاما للامم المتحدة دون ان تكلف نفسها عناء الكشف عن قتلته . وقتلت جون كنيدي ، الذي انتخبته رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، ودفنت اوراقه قبل ان تدفن جثمانه . لذلك تنفسنا الصعداء ، مع كل الكاثوليك المؤمنين حين وصل قداسة البابا الى مركز كهنوته .

لقد عبرت الكنيسة الكاثوليكية ، التي تعتبر اشد الكنائس محافظة ، على مراحل من التقدم ومن التلاؤم مع متطلبات التطور . لقد عبرت على مرحلة محاكم التفتيش ، التي اتهمت بالزندقة العالم الايطالي جاليليو لانه اعلن ان الارض هي التي تدور حول الشمس لا العكس واضطرته الى التراجع عن موقفه هذا . فلما حضرته الوفاة ، وجاء الكهنة ليتقبلوا اعترافه ، صاح في وجوههم : ولكنها لا تزال تدور . واحرقت حيا العالم الايطالي جيوردانو برونو لانه اكد كروية الارض ودورانها حول الشمس ، والوف رجال العلم والاحرار التقدميين .

ولكن محاكم التفتيش ، وحرائق رجال العلم والتقدم ، لم تستطع ايقاف سير التطور الى امام . وكان على الكنيسة الكاثوليكية ، من اجل نفسها ، ان ترمي ما لم يعد مقبولا وان تتلاءم مع متطلبات العصر .

وبعد الحرب الماضية حاول البابا بيوس الثاني عشر ان يرمي الحرمان الكلي على الشيوعيين وكل من يؤيدهم . وكم من كاهن هنا حاول ان يطبق هذا الحرمان ، في الزواج وغير ذلك من الطقوس الدينية ـ المدنية ، على الشيوعيين واصدقائهم ، فخسروا رعيتهم ، فاضطروا الى وضع هذا الحرمان على الرف مكرهين . وهكذا حدث في جميع انحاء العالم . فبين وقت واخر تحاول الكنيسة الكاثوليكية ان تسهم ، كما جرى في الماضي السحيق ، في معركة الرجعية ضد التقدمية ، ضد الحرية والتقدم والعلم والنور ، ولكنها سرعان ما تضطر امام تيار التقدم الجارف الى وضع النفتالين على هذا العلم البالي . فما ابعد الفرق بين زمان الصليبية العدوانية التي استقبلها صلاح الدين ، وصليبية المحبة التي قام بها البابا بولس السادس واستقبلها سيف الدين .

لم تبق صحيفة هنا او في العالم الا واشارت الى النداء الخاص الى عمال العالم الذي وجهه البابا من كنيسة البشارة الكاثوليكية في الناصرة باسم يوسف النجار . واذا سؤل السؤال : لماذا اختار البابا مدينة الناصرة لتوجيه هذا النداء الى عمال العالم ؟ لا يستطيع احد ان يجيب : لانه راى يافطة امام مقر الهستدروت في الناصرة تحييه باسم عمال الناصرة . هذه اليافطة مش قد هذا النداء . ولا لان نديم بطحيش كان سكرتير جمعية عمال في يوم من الايام ، ولا من اجل جورج سعد ، ولا لان رئيس بلدية الناصرة انتخب على قائمة حزب عمال ارض اسرائيل (يعني المباي). كل هذه الاجوبة لا تسرب . ان قداسته اعتمد على يوسف النجار لتوجيه ندائه الى عمال العالم لان قلب قداسته الكبير مشغول بعمال العالم وبمصيرهم . وباي عمال على وجه التحديد ؟ بالعمال الذين ، تحت اعلام الشيوعية ، يبنون جنة العمل على الارض ولا يبقون قائما من ذكر الصليبية الاولى وكل الصليبيات الاستعمارية التي لحقتها سوى قبر صلاح الدين ، ويقيمون نصبا على القمر لجيوردانو برونو ، وسدودا على الفولغا والنيل اعلى من برج بابل تسبح لخالقها !

حينئذ نفهم لماذا اختيرت الناصرة لتوجيه هذا النداء الى عمال العالم . فالناصرة ، التي تسير مناضلة مرفوعة الراس موفورة الكرامة وراء ابنائها العمال تحت اعلام الشيوعية المظفرة ، هي مدينة يحبها جميع عمال العالم المناضلون ويتاملون لها كل الخير .

فبالاضافة الى ذكرى يوسف النجار يوجد نجارو الناصرة . نحن ، بكفاحنا وتضحياتنا ، الذين وضعنا الناصرة في قلوب عمال العالم اجمع .

لقد اعلنا نحن الشيوعيين اننا نحن ايضا نتامل الخير الناصرة من زيارة البابا لها . قلنا ان هذه الزيارة ستلفت الانظار الى الناصرة والى وضع اهلها . ونداء البابا الى عمال العالم من الناصرة هو اول لفت النظر ومفتاح الاهتمام الشعبي بها وبوضعها . فنتطلع من ذلك كله انه علينا ان نعزز الصفة النضالية الكفاحية التقدمية ـ واذا شئتم : الشيوعية ـ الناصرة حتى يزداد الاهتمام بها وحنو الفاتيكان عليها . ولا يكفي لذلك بناء اكبر كنيسة في الشرق في الناصرة . نحن لا نعترض على هذا . ولكننا نريد من ملايين المواطنين الكاثوليك في العالم ان يطلبوا من حكومة اسرائيل الغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي من اهالي الناصرة وكل الارض المقدسة .

لقد قام رئيس بلدية الناصرة بتسمية شارع الناصرة الرئيسي باسم البابا بولس السادس تخليدا لذكرى هذه الزيارة وتيمنا . وفي يوم الزيارة وضع بوليس اسرائيل على اذرعته يافطات كتب عليها : «احب لاخيك كما تحب لنفسك» .. وكان متادبا للغاية . ولما انتهت الزيارة مزق البوليس هذه اليافطات عن اذرعته وشمر عن سواعد الجد والنشاط .. وعادت حليمة . معالم الزينات طويت وما بقي منها سوى يافطة «شارع البابا بولس السادس» فهل تم العرس وتربعت العروس على لجن الغسيل ؟ رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي رحب بالضيف الكبير قائلا : «لي الشرف ان استقبلك في مدينتك الناصرة» . فبالاضافة الى مدينة الفاتيكان صار له «مدينة الناصرة» . من الواضح ان هذا كله حكي بحكي ، حتى ولو لم يستجوبه سعادة الحاكم العسكري على هذا التصريح . المهم من اي بنك تصرف هذه الحوالة وكيف سيقبضها عمال الكراجات وعمال حيفا وسكان الاحياء التي لا تزال مجاريها فوق الارض ؟ لقد سمعنا ان الحكومة خصصت ٦٥٠ الف ليرة لاصلاح الناصرة لمناسبة الزيارة الكريمة . فلم نر غير اصلاح رصيف الشارع الرئيسي من محطة البنزين حتى ساحة الكراجات وبناء عدد من المراحيض العمومية . فماذا خصص وماذا انفق واين الباقي؟ كلنا متفق على المحافظة على الاماكن المقدسة وبيوت العبادة. ولكننا لا نريد ان يبقى الخوري بلا طايفة .

واخيرا كل الصحف هنا وكثير من صحف اوروبا وامريكا كتب ان اهالي الناصرة استقبلوا الضيف باحترام وبنظام ، ولكن بهدوء وبدون هستيرية . وهذا ايضا وسام شرف جديد للناصرة . فمدينة الناصرة كانت ولا زالت مدينة عمالها الواعين الذين يعرفون انهم في النهاية يجب ان يعتمدوا على انفسهم . وعمر بن الخطاب راى بدوية تبكي امام بعيرها الذي اصابه الجرب وتدعو الله ان يشفيه . فقال لها : اضيفي لدعائك بعض القطران فيشفى البعير .

اما الدعاء ، فقمتم به في ٥ كانون الثاني على اتم وجه ـ نصارى ومسلمين ويهود .. الان جاء وقت القطران . والسلام على من اتبع الهدى .

«جهينة»

بنك ديسكونت يربح أرباحاً مضاعفة ٤ مرات

حيفا ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ ارباح فوق العادة ربحها بنك «ديسكونت لاسرائيل» في سنة ١٩٦٣ ـ هذا ما تبين من ميزانية البنك التي نشرت الان . فقد ارتفع ربح البنك الصافي بعد تنزيل الضرائب والاموال للصناديق الداخلية اكثر من ثلاث مرات اي من ١،٥ مليون ليرة في سنة ١٩٦٢ الى ٥ ملايين ليرة في سنة ١٩٦٣ .

ومقابل هذا ارتفعت ميزانية البنك العامة بمقدار ٣٥٪ كما تضاعف الراسمال واموال الصناديق بسبب زيادة الراسمال وبسبب ارتفاع اموال الصناديق الداخلية التي هي احد الاشكال المستترة لزيادة الارباح . ونتيجة لذلك ارتفع ايضا ربح البنك بالنسبة لراسماله . ويساوي الربح المعتاد الاجمالي ٣١٪ من راسمال الاسهم المعتاد .

٤٠٠٪

ولكن ارباح البنك كانت في الواقع اكثر من ذلك بكثير فبالاضافة الى الخمسة ملايين ليرة وهي الربح الاجمالي المعتاد ، هنالك ارباح اخرى للبنك ـ وهي ما يطلق عليه الربح لمرة واحدة ـ بمبلغ ٣،٥ مليون ليرة اضافية ادخلت في الصناديق الداخلية مقابل ٥٧٦ الف ليرة في سنة ١٩٦٢ .. وبهذا يكون البنك قد ربح في السنة الماضية ما لا يقل عن ٨،٥ مليون ليرة وذلك بعد خصم ٢،١ مليون ليرة لضريبة الدخل في سنة ١٩٦٢ .. وبذلك تكون ارباح البنك قد ارتفعت في السنة الماضية بمقدار ٤٠٠ بالمئة .

ارباح طيبة !

وعلى اثر سنة الاشغال الطيبة هذه ! اعلنت ادارة البنك عن نيتها توزيع ارباح بمقدار ٨ بالمئة نقدا و ٥ بالمئة اسهم تحسين بينما وزع في الماضي لاصحاب الاسهم اسهم تحسين بمقدار ١٠ بالمئة .

وبنك ديسكونت هو واحد من ثلاثة بنوك كبيرة في اسرائيل .. وهو يقف على راس شبكة مالية ضخمة تزيد ميزانيتها العامة عن ٢ مليار ليرة . وهو البنك الاول الذي نشر ميزانيته لسنة ١٩٦٣ . ومن التقرير السنوي لهذا البنك يتبين ان هنالك تقدما اضافيا سواء في اعمال البنك نفسه او الشركات التابعة له مثل شركة توظيف بنك ديسكونت .

وميزانية البنك نفسها وصلت في نهاية سنة ١٩٦٣ الى ٩٧٢ مليون ليرة مقابل ٧١٧ مليون ليرة قبل سنة . ويبلغ عدد فروع هذا البنك في البلاد ..١ فرع .

شطريت يؤيد عدوان بوليسه على عمال بلدية رمات غان

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الشرطة بخور شطريت» على الاستجواب الذي كان قد قدمه اليه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن اعتداء الشرطة الفظ على عمال بلدية رمات غان اثناء اضرابهم .

وفي جوابه ايد الوزير ضرب الشرطة العمال وقال : ان الشرطة تصرفت بالشكل الذي تصرفت به لان واجبها «المحافظة على النظام والامن العام» . واعلن انه ليس مستعدا لان يتخذ اي اجراءات ضد الشاويش ابرهمي والضابط ايبتسن اللذين ضربا العمال بالهراوات . كما اعلن الوزير انه غير مستعد لاصدار اوامر بان يكون افراد الشرطة في بزاتهم الرسمية عند القيام بمهماتهم .

وجدير بالذكر ان النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، كان قد تقدم باستجواب الوزير في اعقاب عدوان الشرطة ، تأييدا لادارة البلدية ، على عمال البلدية المضربين ولمساعدة مكسري الاضراب على «القيام بعمليتهم»

أسماء جديدة في القائمة السوداء

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ اتسع نطاق القوائم السوداء في باقة الغربية وشمل الاسماء الجديدة الاتية : محمد حاج امين ، حسني محمد حاج امين، يوسف سليمان ابو مخ ، جميل عبد الجليل ، فريد عبد الجليل ، احسان عبد الرحمن، فتحي محمد سمارة ، وجيه سليمان حمدان

كذلك علمت ان القائمة السوداء شملت اسم المواطن تيسير جميل وتد من قرية علما .

عصبة مقاومة الاكراه الديني تطالب بتشريع يسمح بعقد الزواج المدني

القدس ـ قابل وفد يمثل عصبة الغاء الاكراه الديني لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست وقدم لها عريضة وقع عليها ٥٥٣٢٠ شخصا يطالبون بتشريع يسمح بعقد الزواج المدني

كذلك قابل الوفد زعماء كتلة المباي في الكنيست الذين اعلنوا ، حسب ما صرح به رئيس العصبة يوسف بن منشه ان الوقت لم يحن لمثل هذا التشريع .

واضاف ان المناقشة بين الوفد وزعماء كتلة المباي احتدمت وتشعبت حتى لم يبق وقت للوفد للاجتماع بزعماء سائر كتل الكنيست .. وستتم هذه المقابلات في وقت اخر .

واعلن وفد العصبة في مؤتمر صحفي ان المنظمة ستطالب عددا من كتل الكنيست بان يقدموا مشروعا مشتركا الى الكنيست لتشريع مثل هذا القانون .

واكد اعضاء الوفد ان العصبة ستشجع الذين يرغبون في عقد الزواج المدني ويعارضون المراسيم الدينية ، على عقد الزواج بطريق خاص.

وابرزوا خلال المؤتمر الصحفي ان اكثر من الف عقدوا زواجا مدنيا في قبرص في العام الماضي .. وان خمسة ازواج عقدوا زواجهم في اسرائيل بدون اشتراك رجال الدين .

برس يتهرب من الاجابة العينية على استجوابات النائبين طوبي وحبيبي بصدد قيود التنقل

تل ابيب ـ رد نائب وزير الدفاع شمعون برس على سلسلة طويلة من الاستجوابات التي قدمها النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي في شان تقييد تنقل السكان العرب ومن بينهم نائبا الكنيست نفسهما . وقد اثارت الاستجوابات اهتماما كبيرا بين اعضاء الكنيست لا سيما وان كثيرا من المعلومات التي اوردها النائبان كانت جديدة .. اذ كان في الاستجوابات ما يظهر كيف تتم «التخفيفات» في الحكم العسكري .

وفي الرد على استجواب النائب طوبي قال بيرس : ليس من رأي الوزارة ووزير الدفاع الغاء منع الدخول بدون تصريح لمناطق الحكم العسكري الساري على سكان المناطق خارج الحكم العسكري (اي حيفا) وضمنهم السكان العرب

وفي الرد على استجواب تقدم به النائب خميس بهذا الموضوع اعترف نائب وزير الدفاع بان السكان العرب مضطرون الى الحصول في المستقبل ايضا على تصاريح لدى تنقلهم من منطقة الى اخرى . ورفض ان يعطي عدد المسجلين في القائمة الخاصة واسماءهم .

وفي الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي الى نائب وزير الدفاع جاء ان تقييد تنقل هؤلاء المواطنين جاء بعد «التخفيفات» ، مع انهم كانوا قبل «التخفيفات» يستطيعون الخروج من حدود الحكم العسكري خلال النهار ، فما الذي تغير هنا ؟ . لهؤلاء كان يسمح بالتجول اما الان فلا يخرجون بدون تصريح .. فما السبب ! لم يعط نائب الوزير جوابا ، وسيكون تهربه موضوع استجواب اخر .

وفي استجواب اخر سأل توفيق طوبي : هل سيتبع هذه التخفيفات الغاء التنظيم الساري على اعضاء الكنيست العرب المقيمين في حيفا الذي ينص على حصولهم على تصاريح عند زيارتهم الناصرة وقرى الجليل والمثلث ، وان كان الجواب لا ، فما هو السبب او متى يلغى هذا التنظيم فاجاب : ان هذا التنظيم سيستمر .

ودارت استجوابات النائب اميل حبيبي حول اوامر تقييد تنقل بعض السكان العرب وهم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سليم القاسم من الناصرة ، شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو ، طه بيومي من الناصرة ، حسن امون طالب طب من دير الاسد، علي رافع طالب حقوق سنة رابعة من دير الاسد ، بطرس دله معلم من كفر ياسيف ، حنا مسمار تاجر من الناصرة، فاجاب نائب الوزير اجوبة موحدة . وفي رده على الاستجواب بخصوص عن ما هي الاسباب المانعة المتعلقة بالامن التي دفعت الحاكم العسكري لاصدار اوامر تقييد التنقل ، قال : ان الامر لازم لامن الجمهور والدفاع عن دولة اسرائيل . وفي جواب اخر قال : لم تجر العادة لذكر الاسباب والحقائق التي ادت الى اصدار امر المنع ..

وامام هذا التهرب سأل النائب حبيبي سؤالا اضافيا : لماذا كان مسموحا لذلك المواطن قبل التخفيفات بالتنقل واصبح مضطرا بعدها الى الحصول على تصريح في ليلة وضحاها فاجاب بيرس : القيود لم تتغير بل اعمال ذلك الشخص تغيرت .

وهنا صاح النائب حبيبي : الان يستطيع اعضاء الكنيست من التأكد بانفسهم اذا كانت ثمة تخفيفات او على العكس .

المحتاجون في باقة لا يتسلمون مخصصاتهم

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ علمت ان المحتاجين الى مساعدة الشؤون الاجتماعية في القرية يعدون شكوى الى المسؤولين بواسطة الكتلة الشيوعية في الكنيست .

فمنذ ثمانية اشهر توقفت المساعدات التي كانت تصرفها دائرة الشؤون الاجتماعية الى هؤلاء المحتاجين على الرغم من تردي اوضاعهم .

وقد علمت ان توقف صرف هذه المساعدات يعود الى رفض رئيس المجلس المحلي فارس حمدان التوقيع على قوائم المساعدات التي يعدها مكتب الشؤون الاجتماعية الا بعد حسم الضرائب البلدية من اصحابها بينما يرفض مكتب الشؤون الاجتماعية الموافقة على هذا الحسم الا بعد تسليم هذه المساعدات الى اصحابها .

وبين حانا ومانا يتضور هؤلاء المحتاجون جوعا .

الحزب الشيوعي يطلب الى اللجنة التنفيذية مساندة عمال يوبيل غاد

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بعث العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنحاس طوبن، برسالة الى اللجنة يطالبها فيها بالتدخل من اجل تلبية المطالب العادلة لعمال يوبيل غاد .

وجاء في الرسالة ان ادارة المصنع تتنكر للعمال منذ اسابيع . ومئات من العمال الذين اقاموا المصنع بعرقهم وكدهم وباجورهم الزهيدة قد فصلوا من العمل . والمصنع لا ينفذ الاتفاقية التي عقدت في ٦٣/١٢/٣١ التي بموجبها يتلقى كل عامل ليس له وضع صحي استثنائي ١٥٠٠ ليرة هبة اضافية على التعويضات وكل عامل يستوعب في تعلم مهنة المعادن ٢٢٥٠ ليرة وكل عامل يصعب استيعابه في عمل اخر من ٣ الاف ليرة الى ٥ الاف ليرة . كما ان الادارة في محاولة منها لارغام العمال على الخنوع اقفلت المصنع .

وحيال هذا كله ، وازاء صعوبات اوضاع هؤلاء العمال طلب الرفيق طوبن ، باسم الكتلة الشيوعية ان تساند اللجنة التنفيذية العمال وان تطلب الى الادارة فتح المصنع ودفع الاجور للعمال كاملة الى حين الانتهاء من القضية .

احتجاجاً على هدم بيت في الطيرة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ وقع اكثر من مئتي شخص من سكان القرية على عريضة الى وزير الداخلية تستنكر هدم بيت محمد حسن ابو خيط في الطيرة وتطالب العريضة بوقف اعمال هدم البيوت وبتعويض اصحاب البيوت المهدومة وبتوسيع مناطق العمار في القرى العربية

اعتداء آثم على نصري المر

عبلين ـ لمراسلنا ـ في ٦٤/١/٨ اعتدى رافع نجيب اندراوس على الرفيق نصري المر ، سكرتير الحزب في القرية اعتداء اثما .

ورافع نجيب اندراوس، معروف باتصالاته المشبوهة مع الشين بيت وجهاز الحكم العسكري

وقد اثار هذا الاعتداء الاشمئزاز بين جماهير الشعب في القرية ، لانها تعرف ، ان الاعتداء على الشيوعيين ابناء الشعب المخلصين هو اعتداء على مصالحها وحقوقها العادلة اننا نقدر ان هذا الاعتداء كان مدبرا من اجل بذر الخلافات في القرية والهاء السكان عن قضاياهم بمسائل ثانوية لا تخدم مصالحها .

اننا نتوجه ، الى كل العقلاء في القرية ، وخاصة الى عائلة المعتدي ، باستنكار هذا الحادث الاثيم وعدم اعطاء امكانية للدس ، ولبذر الخلافات ومن اجل ايقاف هذه العناصر عند حدها .

الرياضة في اسبوع

الرملة ـ لمراسلنا الرياضي ـ نمر طرزي ـ جرت يوم السبت في ٦٣/١٢/٢٨ مباراة ودية بكرة القدم بين فريق اخاء الرملة الاول وفريق كشافة تراسانطة بالرملة على ملعب المكابي بالرملة وتغلب في هذه المباراة فريق الاخاء باصابتين للا شيء .

وجرت في نفس اليوم على ملعب الهستدروت بيافا مباراة في كرة القدم بين فريق عمال يافا وفريق اخاء الرملة الثاني تغلب فيها فريق العمال بخمس اصابات للا شيء .

وتبارى فريق اخاء الرملة مع فريق الاهلي بيافا وذلك يوم السبت في ٦٤/١/٤ على ملعب مكابي الرملة واسفرت المباراة عن فوز فريق الاخاء على الفريق المضيف بخمس اصابات مقابل اصابتين .

تعزية

تعازينا القلبية الى ال كيوان محاميد بوفاة فقيدهم **سليمان مصطفى كيوان** ونرجو لاولاده وافراد عائلته الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي
ام الفحم

تهانينا

الى محمود حسن احمد جبارين وعروسه ناديه محمد الشريدي بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي
ام الفحم

الى فتحي حسن ابو جاوود وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي
ام الفحم

تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب – لمراسل الاتحاد النقابي – مرة اخرى اجلت اللجنة المركزة للهستدروت امر البت في تعيين موعد الانتخابات العامة للهستدروت . وكانت اللجنة المركزة قد اجتمعت في ٦٣/١٢/٣١ لتقرر موعد اجراء الانتخابات في سنة ١٩٦٤ . وقال اون من قادة المباي انه يجب الا نسرع ونقرر موعد الانتخابات بينما الاحزاب العمالية الثلاثة تجري مباحثات حول «التجمع الجديد» (اي محادثات مباي–مبام احدوت هعبودا حول تنسيق العمل بينهم) .. وقال بيكر ان من الافضل ان يؤجل القرار حتى شهر شباط فهيئات المباي لم تنته من ابحاثها بعد .

وهكذا بعد تأجيلات متعددة سنة ١٩٦٣ تعود قيادة مباي الى اسلوب التأجيل بشتى التذرعات .

وتقرر في هيئات الهستدروت اجراء انتخابات عامة لنقابة الممرضات والممرضين في ٤/٧/ ٦٤ وانتخابات عامة لنقابة عمال الخدمات الاجتماعية في نهاية شهر اذار .

وقال مراسل هآرتس في (٦٤/١/٨) الذي نقل هذا الخبر ان اوساط مباي تريد ان تتريث في اقرار موعد الانتخابات العامة للهستدروت الى ما بعد الانتخابات النقابية للممرضات ولعمال الخدمات الاجتماعية اذ انها ترى فيها امتحانا لقوتها ، واضاف انه لن يستغرب اذا ما تأجلت انتخابات الهستدروت العامة حتى ١٩٦٥ . (انظر افتتاحية هذا العدد)

الحياة اللبنانية تقول

(بقية)

مشروع التحويل الاسرائيلي

★ رابعا تدعو الولايات المتحدة الدول العربية الى القيام بمشاريع مماثلة ..

وذكرت صحيفة «الحياة» ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك اعلن امام الصحفيين ان حكومته تؤيد مشروع تحويل المياه الاسرائيلي وهي لا ترى فيه عملا عدوانيا او خرقا للسلام .. واضاف انه ابلغ هذا الموقف لزعماء الدول العربية الاخرى ..

هذا وكانت نيوزويك الامريكية قد اعلنت في شهر تشرين الثاني ان الولايات المتحدة بلغت الحكومات العربية تأييدها لمشروع تحويل مياه الاردن ودعتهم الى عدم اتخاذ اي خطوة ضده ..

اما مشروع جونسون الامريكي فقد عرض على الدول العربية واسرائيل عام ١٩٥٥ وينص على تجميع مياه الانهار التي تصب في نهر الاردن في بحيرة طبريا وتوزيعها بين اسرائيل والاردن وسوريا .. كذلك نص المشروع على ان تكون هيئة دولية برئاسة الولايات المتحدة قيمة على التجميع والتوزيع .

وقد رفضت الدول العربية هذا المشروع على اعتبار انه متحيز لصالح اسرائيل . ولانه يمنح الولايات المتحدة سيطرة على موارد المياه وتبعا لذلك على اقتصاد الدول المعنية .

مؤتمر الذروة العربي

وتقول انباء القاهرة ان الاعدادات تمت لعقد مؤتمر الذروة العربي لبحث مشروع تحويل مياه الاردن الاسرائيلي .

تحذير اوثانت

نيويورك – في خطاب في جامعة كولومبيا قال اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة : «ينطوي الوضع في الشرق الاوسط على اخطار اخشى معها ان تضطر الامم المتحدة الى معالجة مشاكل هذه المنطقة اكثر من مرة واحدة في العام» .

وعقب المراقبون على هذا التصريح قائلين انه قصد بتحذيره النزاع العربي – الاسرائيلي حول تحويل مياه نهر الاردن .

ميزانية الدولة تتعرض لانتقاد شديد

(بقية)

بنطوف (من المبام) فقال انه لم يكن هناك اي تقدم نحو الاستقلال الاقتصادي وقال ايضا ان الحكومة لا تبدي تحمسا في النضال ضد الارباح السهلة الكبيرة وضد اعمال المضاربة المتزايدة . وعارض في تجميد الاجور وطلب الحد من الارباح . واقترح اعادة الميزانية الى الحكومة .

المتضررون هم اصحاب المداخيل الضئيلة

وهاجم نائب المباي صدوق (الذي يرأس لجنة شعبية بحثت في ضريبة الدخل) – هاجم وزير المالية على توجهه الفظ للجنة وطلب اليه عدم اقرار موقف في القضية التي تبحثها اللجنة وقال في حديثه عن لجنته انه توصل الى استخلاص نتيجة بان مظالم وغبنا كثيرا قد وقعت ويجب اجراء اصلاح اساسي في طريقة ضريبة الدخل . وقال ان المتضررين الرئيسيين هم اصحاب المداخيل الضئيلة والمتوسطة . وطلب من الوزير ان ينفذ تواصي اللجنة بتحرير اصحاب الدخل الضئيل من ضريبة الدخل . وقال ان عبء الضريبة الواقع على هذه الفئات هو اثقل منه في اي قطر اخر في العالم تنتهج فيه ضريبة الدخل . واضاف لا يجوز للدولة التي تفرض ضريبة دخل بنسبة عالية على الدخل من العمل ان تحرر تماما اصحاب الثروات واصحاب الامكانيات من ضريبة دخل على ارباحهم .

وتحدث كلمر (من المتدينين القوميين المشتركين في الحكومة) فدعا الى التقدم نحو المطالب العادلة بزيادة الاجور واعرب عن امله بان لا يرفع الصناعيون الاسعار !

وتكلم نائب احدوت هعبودا (وهو حزب التلافي) التالب بيبي . فقال ان الميزانية المقترحة لا تضع اهدافا قومية في هذا المجال وانتقد الحكومة على ان لا سياسة اجتماعية لها . وتحدث عن الوضع المتردي لمدن التطوير وحمل الحكومة مسؤولية ما وقع من اخطاء في هذا الصدد . وانتقد بيبي الحكومة على سياستها بالنسبة للعائلات الكثيرة العدد . وقال : انني اشعر بالعار ، كمواطن الدولة حيال ان امرأة ، اما لتسعة اولاد ، اضرمت النار في نفسها بسبب الجوع .

وتكلم في النقاش ايضا النائب المباني كورن فقال الم يحن الوقت لتنقيح قضية الاسواق التي نصدر اليها ؟ . ان قضية السوق الاوروبية تتعقد وهذا يلزمنا بعمل معين لماذا لا نحاول ان نقلص حجم صادراتنا الى اوروبا وان نجد بدلا من ذلك اسواقا جديدة ؟

وبين المناقشين كان عضو مباني اخر ، هو النائب شورش الذي قال ان ١٥ سنة قد مرت والاستيطان الجديد لم يتوطد وطلب من الحكومة ان تعمل على توطيده .

وتحدث لفين من الحيروت فقال ان الارباح الناجمة عن ادارة الاعمال ليست ارباحا سيئة وهي ستشجع اصحاب رؤوس اموال اجنبية لاستثمار اموالهم في البلاد .

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي وجهها نواب من كتل الائتلاف فان هؤلاء النواب اعلنوا تأييدهم لمشروع الميزانية المقدمة من الحكومة . ويستمر النقاش في الكنيست حول الميزانية وسيتكلم ايضا في الاسبوع القادم عضو الكنيست توفيق طوبي .

حزب العمال البريطاني

(بقية)

والهدف من هذا المؤتمر الاتفاق على تعديل دستور قبرص الذي صاغه اتفاق زوريخ ومنح زعماء القبارصة الاتراك حق النقض وعرقلة التطور واعطى اليونان وتركيا وبريطانيا حق التدخل في شؤون قبرص .

واذاع رويتر ان محافل تركيا الحاكمة ستطالب بتقسيم الجزيرة بين اليونانيين والاتراك اذا فشل مؤتمر لندن .. واضاف ان وزارة الخارجية التركية تعكف على صياغة مشروع التقسيم .

ومن الناحية الاخرى عاد المطران مكاريوس رئيس الجمهورية فاعلن معارضته التقسيم .. واضاف انه لا يعارض ان تضمن الامم المتحدة حقوق الاقلية التركية .

وفي نفس الوقت اعلن مكاريوس انه لا يعتقد ان ثمة ممكنات لتحقيق الوحدة مع اليونان .. وهو الشعار القديم الذي كانت ترفعه الحركة القومية القبرصية وتنازلت عنه لتتفادى التقسيم .

الشيوعيون والمبام واحدوت هعبودا يقدمون اقتراحا مشتركا لزيادة اجور العمال الزراعيين ٢٥ بالمئة

المباي و«الاحرار» و«المتدينون» يتضافرون ويحذفون الاقتراح من جدول البحث

بيت دجن – لمراسل الاتحاد – الاقتراح المشترك الذي قدمه ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا في اجتماع نقابة العمال الزراعيين الاجيرين ، والذي يطلب زيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة واجراء تحسين في اوضاع عملهم الاجتماعية – هذا الاقتراح اسقط من جدول البحث باكثرية اصوات المباي و«الاحرار» و«المتدينين» . واقرت هذه الاكثرية قرارا يلحق سياسة الاجور في النقابات المهنية بالسياسة التي ستقرها هيئات الهستدروت .

وقد تحدث رابخ (من المباي) سكرتير النقابة فاعترف ان قيادة حزبه لم تتوصل حتى الى اقرار موقفها نهائيا في قضية سياسة الاجور لسنة ١٩٦٤ ولهذا فان سكرتارية النقابة لم تتقدم حتى الان بمقترحات عينية للبحث . ولما تعرض الى منحة الليرة المقررة لعمال القطف والتعبئة اعلن رابخ ان «اتحاد الفلاحين» يرفض دفع هذه الليرة لعمال كروم عنب النبيذ ولعمال مهنيين من مثل النجارين في اماكن التعبئة .

المقترحات المشتركة

وقدم اليعازر فايلر (من الحزب الشيوعي) ونحاميا (من المبام) وشنوني (من احدوت هعبودا) باسم كتلهم اقتراح المطالبة بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة وبتحسين ظروف العمل الاجتماعية . واضاف الرفيق فايلر انه يجب مطالبة السكرتارية بان تقدم لاعضاء النقابة وللسكرتيريين تفاصيل المطالب التي ستقدم في المفاوضات وبان تصدر معلومات وافية عن كل مراحل المفاوضات . واقترح دعوة الهيئة العامة للنقابة لاقرار مسودة الاتفاق قبيل اقراره .

هذا وكان مندوب احدوت هعبودا ، شنوني ، قد طلب تغيير قرار اتخذته السكرتارية ونص على عدم دفع اجور الساعات الاضافية بصورة رجعية (اي تشمل الفترة السابقة) لعمال بساتين منشئات الترميم . غير ان طلبه هذا لم يجد تأييدا الا من المندوب الشيوعي . فحتى اعضاء حزبه (احدوت هعبودا) صوتوا ضده ..

جونسون يعلن

(بقية)

خروشتشوف بان الشيوعية ستقبر الرأسمالية) .

وقد دعا جونسون الاتحاد السوفياتي الى اقتفاء اثره في تقليص النفقات العسكرية ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة تقتفي اثر الاتحاد السوفياتي الذي قلص ميزانية النفقات العسكرية بـ٦٠٠ مليون روبل (٩٠ كوبك يساوي دولار) واعلن عن لسان رئيس وزرائه نيكيتا خروشتشوف انه يفكر في تقليص اضافي في قواته العسكرية .

وفي الميدان الداخلي اعلن الرئيس جونسون ان حكومته ستعلن الحرب على الفقر قائلا: «مع الاسف الشديد ان عددا كبيرا من الامريكيين يعيشون خارج حدود الامل بعضهم بسبب فقرهم وبعضهم بسبب لونهم وكثيرون بسبب الامرين معا .. وواجبنا ان نساعد على تبديل بأسهم بمنحهم الفرص وسلاحنا في ذلك : مدارس وخدمات صحية احسن وبيوت وتدريب وفرص عمل افضل وخصوصا للامريكيين الشباب حتى يفلتوا من قبضة الشقاء والحرمان» . واعلن انه افرد في الميزانية مبالغ طائلة لهذه الخدمات الاجتماعية .

واعلن ان حكومته تؤيد الغاء التمييز العنصري وطالب باقرار التشريع الذي بعث به سلفه كنيدي الى الكونغرس .

واعرب الرئيس جونسون عن تأييده للطغمة الموالية للاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية وللحكم الديكتاتوري في كوريا الجنوبية .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

ان رسالة الرئيس جونسون جاءت في هذه الروح نتيجة لتوازن القوى العالمية من ناحية .. ولضرورات المعركة الانتخابية من الناحية الاخرى .

والرئيس جونسون الذي يأمل ان يكون مرشح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرياسة التي ستجري في تشرين الثاني من هذا العام يعتقد ان الدعوة من اجل السلام في العالم ومحاربة الفقر والشقاء تكسبه شعبية كبيرة وتخلق ممكنات لنجاحه في الانتخابات .

وزير المواصلات سيحقق في سير الباصات بين كفر قاسم وبتاح تكفا

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اعلن وزير المواصلات باريهودا في الكنيست يوم الاربعاء انه سيحقق في امر سير الباصات بين بتاح تكفا وكفر قاسم على ضوء الشكوى التي تضمنها استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي .

وكان النائب توفيق طوبي في استجوابه قد لفت نظر الوزير الى ان مئات عمال كفر قاسم يعملون خارج قريتهم في منطقة بتاح تكفا ويعودون يوميا الى قريتهم بعد ساعات العمل . ونظرا لان الباصات من بتاح تكفا للقرية لا تسافر بعد الخامسة فكثيرون من العمال يتأخرون ويضطرون لاستئجار وسائل نقل غالية . وطلب الرفيق طوبي في الاستجواب ان تؤمن شركة المواصلات عددا اكبر من الباصات بعد الخامسة مساء حتى يتمكن العمال من العودة الى قريتهم في المساء ايضا .

وقال الوزير في رده انه لم يصله ولم يصل الشركة اي مطاليب من مجلس محلي كفر قاسم ولا من العمال ومع ذلك نظرا لاستجواب النائب توفيق طوبي سيقوم بالتحقيق بالامر .

ويقول مراسلنا في كفر قاسم ان عمال القرية كانوا قد قدموا في الماضي عريضة يطالبون فيها بتحسين السير وعلى اثر هذه العريضة قدم الاستجواب للوزير .

جارديان : (بقية)

وقالت الجريدة : ولما كانت هذه المسؤولية مشروطة بمسؤولية اخرى قد تقع على كاهل الدول العربية ايضا فان اقتراح اسرائيل لا يجب ان يكون مشروطا باي شروط . وطلب اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية المجاورة كشرط لمثل هذا الاقتراح – كما فعلت اسرائيل حتى الان ، او الاقتراح بان يكون الامر في نطاق اتفاقية تضمن لاسرائيل سلفا امكانية تغيير مجرى نهر الاردن – انما هو بمثابة تهرب من القضية الجوهرية .

واضافت «جارديان» تقول: واسرائيل لا تستطيع ، عن طريق الاعتراف بمسؤوليتها تجاه العرب الفلسطينيين اللاجئين ، ان ترغمهم على ان يكونوا اصدقاء لها . ولكن الاسرائيليين برفضهم اعلان مثل هذا الاعتراف ، سيضمنون ان يستمر العرب في ان يكونوا اعداء .

وختمت جارديان مقالتها بالقول : ومن ناحية الاعتبارات البعيدة المدى تستطيع اسرائيل ان تسمح لنفسها بقيام هذا العداء اقل كثيرا من العرب .

دعوة لجان العمال الى الاجتماع

لبحث تشديد النضال من اجل زيادة الاجور

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – دعت لجان العمال في عدد من المصانع الكبيرة في تل ابيب ورمات غان ومنطقة دان وضواحيها الى اجتماع للجان العمال يوم الاثنين القادم للبحث في طرق تشديد النضال من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة فما فوق ومن اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية للعمال .

وقد اصدرت هذه اللجان بيانا الى لجان العمال جاء فيه : يحاولون الان ذر الرماد في عيون العمال عن طريق ضم علاوة غلاء المعيشة الى زيادة الاجور وذلك من اجل ان تبدو الزيادة كبيرة !

وقال البيان ان الزيادة التي تقترحها لجان العمال ١٥ بالمئة فما فوق وتحسين ظروف العمال الاجتماعية هي مطالب عادلة . ولكنها اذا تحققت فلن تكون سوى تعويض ضئيل عن هبوط قيمة اجورنا الحقيقية خلال سنة ١٩٦٢ .

ويضع البيان المطالب التالية امام لجان العمال :

★ مطالبة الهستدروت بالنضال من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة فما فوق ★ عقد اجتماعات للعمال تفحص فيها المطالب التي يجب التقدم بها لاصحاب الاعمال ★ عقد اجتماع للجان العمال لاجراء بحث مشترك لتقديم قضية جمهور العمال العادلة .

خطأ مطبعي

وقع خطأ مطبعي عند نشر اسماء الذين وقعوا على النداء الذي يدعو الى عقد اجتماع تداولي لبحث سبل الدفاع عن الاراضي العربية فظهر اسم مزيد سلمان زيد مكان زيد سلمان زيد فاقتضى التنويه .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

السكرتارية القطرية

في يوم الخميس ١٩٦٤/١/١٦ ، الساعة الثامنة مساء سيجري في بيت الصداقة بتل ابيب ، شارع ديزنكوف ١٢٨

احتفال توزيع الجوائز

فعلى كل الاعضاء والاصدقاء الذين ما زالت في حوزتهم قسائم الاشتراك في اليانصيب ان يرسلوها الى مكاتبنا قبل ٦٤/١/١٠ فالقسائم التي لا تصل حتى هذا التاريخ لن تشترك في عملية توزيع الجوائز .

٨٠ بالمئة من الاضرابات جرت دون موافقة الهستدروت

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «لمرحاب» ما اعلنه ممثل احدوت هعبودا في لجنة الهستدروت المركزة ، فستشينا في اجتماع لنشيطي الحزب من ان نسبة الاضرابات التي رفضت الهستدروت اقرارها قد ازدادت عما كانت عليه . ففي سنة ١٩٦٠ كان ٤٠ بالمئة من كافة الاضرابات اضرابات لم تقرها الهستدروت . وفي سنة ١٩٦١ ارتفعت هذه النسبة الى ٦٠ بالمئة وفي سنة ١٩٦٢ اصبحت ٨٠ بالمئة اما بالنسبة لسنة ١٩٦٣ فان نسبة هذه الاضرابات لم تعلن بعد ولكن هناك اعتقادا بان الوضع لم يتحسن .

الحزب الشيوعي فرع الطيبة

يدعو المواطنين الى الاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

صليبا خميس

حول تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي وذلك يوم الجمعة في ١٩٦٤/١/١٠ في الساعة ٥:٣٠ مساء .

محادثات شرايبر مع اشكول ومئير تناولت قضايا مجرى المياه القطري

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – المحادثات التي اجراها رئيس ما يسمى «جيش السلام» (!) الامريكي ، سيرجنت شرايبر ، مع رئيس الحكومة اشكول ووزيرة الخارجية مئير قد تناولت قضية مجرى المياه القطري وقضية ممكنات التعاون بين اسرائيل و«جيش السلام» الامريكي الذي تهدف نشاطاته الى تعزيز التسلل الاستعماري الامريكي الى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وكما هو معروف كان شرايبر قد سلم اشكول مذكرة من الرئيس الامريكي جونسون وقبلها سلم برقية الى الملك حسين من جونسون ايضا .

وادلى شرايبر بحديث لمندوب جريدة «دافار» قال فيه «يجب ان نتوقع ، في القريب نتائج هامة من مذكرات الرئيس جونسون الشخصية التي سلمها هو الى رئيس حكومة اسرائيل ، اشكول ، والى ملك الاردن حسين .

وقد اكد شرايبر ، بصورة غير مباشرة ، ان موضوع مجرى المياه القطري قد اثير في المحادثات بينه وبين اشكول وغولدة مئير وانه اقترح تبادل الوفود مع اسرائيل وذلك بان تأتي هيئات من «جيش السلام» الامريكي لدراسة الطرق التي تتبعها اسرائيل في قضية المساعدات للاقطار الخارجية ، على ان يكون هو مستعد لاستقبال اسرائيليين في نطاق نشاطات «جيش السلام» .

وزار شرايبر المناطق المحاذية للحدود السورية واعرب عن اهتمامه بالوضع فيها . كما زوده المسؤولون بتفاصيل عن المجرى القطري

كذلك نشرت الصحف المسائية ان محادثات اشكول شرايبر تناولت «القضايا الحساسة» !

هذا وسيزور شرايبر ايران حيث سيشترك في اجتماع رؤساء «جيش السلام» الامريكي الذي ينعقد في طهران ويبحث في نشاطاته في الاقطار الاجنبية .

كلمة الاتحاد (بقية)

وكما ان ذريعة الامن كانت كذبة كبيرة سابقا فذريعة المباحثات (للتجمع الجديد) هي ايضا ذريعة كاذبة .

اما الحقيقة فهي تهرب قيادة المباي من حكم الاعضاء بمئات الوفهم ومن حكم جماهير الكادحين على سياسة قيادة مباي المعادية لمصالح الجماهير العاملة وفي خدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية .

لقد شهدت الاشهر الاخيرة معارك طبقية واسعة من اجل تحسين الاجور وشروط العمل ، اضرابات عشرات الالوف في اجهزة الدولة وفي مصانع كبيرة وجميعها ضد ارادة قيادة الهستدروت المبائية و٨٠ بالمئة من الاضرابات سنة ١٩٦٢ كانت ضد ارادة قيادة الهستدروت المبائية وضد موقفها ايضا الامر الذي يضعها في مركز حرج وفي موقف معاد لمطالب جماهير العمال .

ولذلك تتهرب قيادة مباي من هذه الازمة في قيادتها للهستدروت ، وتخاف من فقدان اكثريتها وسيطرتها التامة فتؤجل وتناور وتتحين ظروف مؤاتية اكثر .

وثمة امر اخر . فهذه اول انتخابات للهستدروت يشترك فيها العمال العرب . الوف منهم سيلقون باصواتهم لانتخاب قيادة جديدة للهستدروت وهذا عنصر هام تأخذه قيادة مباي بالحسبان بانه سيكون لغير صالحها نظرا لتنكر هذه القيادة لمطاليب العمال العرب ولحقوقهم .

وجماهير العمال العرب المعنيين مع اخوانهم العمال اليهود في اضعاف نفوذ قيادة مباي في الهستدروت ، وفي انتخاب المخلصين لقضاياهم ومطاليبهم مدعوون لضمان عضويتهم في الهستدروت ولان يكونوا اصحاب حق في انتخاب قيادتها .

ان جماهير العمال يهود وعربا اعضاء الهستدروت يطالبون بالحاح بوضع حد لهذه المماطلة ولهذا التسويف في اجراء انتخابات الهستدروت العامة . واذ يتمسكون بحقهم الدمقراطي يطالبون باجراء انتخابات سريعة لمؤتمر الهستدروت ولقيادة الهستدروت .

شعـوب امريكا اللاتينية ساخطة على العدوان الامريكى على بنما

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — المחיר 20 אגורות — السعر ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד

١٤ كانون الثاني ١٩٦٤
٢٩ شعبان ١٣٨٣
29 כסלו טבת 5723
14.1.1964
No. 69 Vol. XX
العدد ٦٩ السنة ال ٢٠

بنما العاصمة — الوضع في منطقة قناة بنما — حيث يعسكر عشرة الاف جندي امريكي — ما زال متوترا في اعقاب العدوان الاثم الذي اقترفته القوات الامريكية باطلاقها الرصاص على طلاب بنمايين متظاهرين احتجاجا على انتهاك السلطات الامريكية في منطقة القناة الاتفاقية المعقودة مع جمهورية بنما . وقد وصلت انباء تفيد ان النيران قد تبودلت بين القوات الامريكية والقناصة البناميين وان عددا قد قتل مما رفع رقم القتلى الى نحو ٢٥ مواطنا بنميا وعدد المجروحين الى نحو مئتي شخص . وفي الوقت ذاته اثارت اعمال العدوان الامريكية هذه على شعب بنما موجة من السخط والنقمة على الامريكيين الاستعماريين ومن التضامن مع الشعب البنمي . وفي سانتو دومينكو ، عاصمة جمهورية الدومنيكان ، سارت مظاهرة تضامن مع طلاب بنما وشعبها حمل المشتركون فيها الشعارات المعادية للاستعمار الامريكي . وقد احرق المتظاهرون العلم الامريكي في منتصف الشارع الرئيسي .

وكانت حكومة بنما قد ردت على هذا العدوان الامريكي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا وبطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي وبالمطالبة بتأميم قناة بنما او تحويلها الى مؤسسة دولية

والعدوان الامريكي جرى حينما سار طلاب بنما ، في منطقة القناة ، بمظاهرة احتجاج على عدم رفع العلم البنمي ، سوية مع العلم الامريكي ، فوق المدارس والمباني الرسمية في منطقة القناة كما تنص الاتفاقية الموقعة بين امريكا وبنما منذ سنة ١٩٦٠ .

وفي مجلس الامن اعلن المندوب السوفياتي ، فيدرنكو تأييد بلاده جمهورية بنما . وقال ان على مجلس الامن ان يتخذ الاجراءات لوضع حد للعدوان الامريكي على بنما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)



صورة لسيارتين امريكيتين احرقهما المتظاهرون في بنما

الانقلاب اطاح بالسلطنة في زنجبار

لندن — اطلقت الاذاعة البريطانية لقب «النظام اليساري» على الحكومة الجديدة التي اطاحت بسلطان زنجبار وحكومته واعلنت الجزيرة الافريقية جمهورية .

وكانت زنجبار قد اعلنت استقلالها في ١٠ كانون الاول عام ١٩٦٣ على ان تظل في مجموعة الدول البريطانية وتعترف بالعرش البريطاني . ولم يظهر بعد فيما اذا كان اعلان الجمهورية يقصد منه الانسحاب من مجموعة الدول البريطانية او التخلص من العرش البريطاني .. فاكثر من مستعمرة بريطانية قديمة اعلنت انها جمهورية وظلت في مجموعة الدول البريطانية .

وقد تم الانقلاب بسرعة اذ فر عند بدئه السلطان وحكومته من البلاد واقيمت وزارة جديدة براسها عبد الله هنجي .. اما وزير الخارجية فهو عبد الرحمن محمد (بابو) سكرتير حزب الامة الشعبي الذي يتمتع بنفوذ بين المثقفين العرب والنقابات ..

اما رياسة الدولة فاسندت الى الشيخ عبد كروم زعيم حزب شيرازي الافريقي وهو اكبر حزب وطني وابعده نفوذا في البلاد ..

وقد فاز هذا الحزب باكثرية الاصوات في الانتخابات النيابية .. ولذلك فقاعدته شعبية حقا .. وعلى هذا الضوء يظهر الانقلاب في اطاره الحقيقي اي اجراء للاطاحة بالسلطنة وجهازها فهي كانت دائما سند الاستعمار البريطاني .

الموقف البريطاني

وصرح دنكان ساندس وزير الكومنولث والمستعمرات انه لا يجري ارسال قوات بريطانية الى زنجبار انما توجهت اليها قطعة اسطول فيما اذا احتاج المواطنون البريطانيون وعددهم ٤٠٠ الى حماية !! كذلك اذاعت لندن ان الطائرات تقف على اهبة الاستعداد لترحيل الرعايا البريطانيين اذا استدعت الضرورة ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

غدا مؤتمر قبرص

لندن — غدا يبدأ المؤتمر الخماسي الاطراف لبحث قضية قبرص الدستورية .. وقد بدأ مندوبو تركيا واليونان واليونانيون والاتراك القبارصة يصلون الى العاصمة البريطانية ..

وقد اعلن وزير خارجية قبرص ومندوب اليونانيين القبارصة ان اقتراح تقسيم قبرص وهو الذي تحمله تركيا وزعماء الاتراك القبارصة ليس واردا بالمرة .

اما ممثل الاتراك القبارصة رؤوف دنكتاش فقد اعلن ان الاتراك يطالبون بتسوية تصون حياتهم وممتلكاتهم .. لا كما تركتهم التسوية الاخيرة تحت رحمة اليونانيين .. وحين اشار احد الصحفيين انه يدعو الى التقسيم انكر ان يكون تصريحه يوحي بذلك .

كاسترو وصل الى موسكو

موسكو — استقبل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا الذي وصل الى مطار موسكو امس . كذلك حضر الاستقبال السفير الصيني .

وفي كلمته ترحيبا بكاسترو قال خروشتشوف ليس في وسع اي محاولة اعتداء على كوبا او محاصرة اقتصادية تضرب حولها ان توقف الزحف الكبير الذي يقوم به الشعب الكوبي .

وقال كاسترو ان كوبا تواجه صعوبات عظيمة تماما كما واجه الشعب السوفياتي مثل هذه الصعوبات عندما بدأ يبني الاشتراكية ولكن وضعنا افضل بكثير لاننا نتسلم مساعدات هائلة من الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وقد ذكرت المصادر السوفياتية ان مباحثات خروشتشوف — كاسترو ستتناول قضايا ذات اهمية مشتركة .

وهذه زيارة كاسترو الثانية في الاتحاد السوفياتي .. وقد زاره في ايار العام الماضي .

بــدأ اجتماع الـذروة العـربي في القـاهرة أمس

صحف القاهرة وبيروت ، تستبعد اللجوء الى القوة العسكرية في قضية تحويل نهر الاردن .. نائب عمالي يقترح احالة الموضوع الى الامم المتحدة ... «النداء» تدعو الرؤساء العرب الى الموافقة على المذكرة السوفياتية

القاهرة — بدأ امس اجتماع الذروة العربي بحضور رئيس الجمهورية المتحدة عبد الناصر ورئيس وزراء سوريا محمد امين الحافظ والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والملك المغربي حسن والملك الاردني حسين والرئيس الجزائري احمد بن بله والرئيس السوداني ابراهيم عبود والملك سعود والرئيس اليماني عبد الله السلال وامير الكويت الشيخ عبد الله سالم الصباح والرئيس العراقي عبد السلام عارف وولي العهد الليبي حسن الرضا ورئيس الوزراء كرامي ممثلا للرئيس اللبناني فؤاد شهاب الذي تخلف عن الاجتماع لمرض الم به ..

وافتتح الجلسة الافتتاحية الرئيس العراقي عبد السلام عارف الذي حمد الله وشكره على انعقاد الاجتماع الاخوي لصالح الامة العربية وشكر عبد الناصر بوصفه صاحب الدعوة .

ثم اعطى الكلمة لامين الجامعة العربية عبد الخالق حسونة فقال ان الاجتماع هو لدعم المواقف العربية ولدراسة الاخطار التي تهدد العرب ولارساء قواعد السياسة العربية الموحدة لمواجهتها . وقال ان الاجتماع هو بداية مرحلة جديدة تمهد السبيل لتكامل التضامن العربي وترسم سياسة عربية مثلى لمواجهة الخطر الصهيوني

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

النفوذ الامريكى

حيفا — مكتب الاتحاد — فسر مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي امس موقف الاعتدال الذي تقفه الحكومات العربية من قضية تحويل مياه الاردن فقال انه يعود جزئيا الى نشاط الولايات المتحدة الدبلوماسي .

ومنذ عام ١٩٥٥ ، حين تعهدت اسرائيل ان تبقى في تنفيذها مشروعها في اطار مشروع جونسون ، والولايات المتحدة تثابر في تأكيد تأييدها .

نشوء حزب اشتراكي يساري جـديـد في ايطاليـا

روما — الفت المعارضة التي انشقت عن الحزب الاشتراكي الايطالي حزبا جديدا هو الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية .

ويعود الانشقاق الى اشتراك زعامة الحزب الاشتراكي في الحكومة الائتلافية التي الفها سكرتير الحزب الدمقراطي المسيحي الدو مورو .. وموافقتهم على برنامج تتعهد فيه الحكومة بمواصلة الولاء للحلف الاطلسي ..

وخلال مؤتمر الحزب الذي عقد في عشية تاليف الوزارة وقرر الاشتراك فيها اعلن المعارضون ان الاشتراك في الحكومة يعني خيانة مبادىء الحزب والطبقة العاملة ويهدد وحدة الحزب ..

وعند التصويت على الثقة غادر نواب المعارضة قاعة البرلمان بشكل احتجاجي على زعامة حزبهم .

وقد نشأ الحزب الجديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الحكومة ترد على مذكرة خروشتشوف بالايجاب

القدس — لمراسل الاتحاد — قررت الحكومة في جلستها من يوم الاحد الماضي ، ان ترد بالايجاب على مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية المرسلة الى رؤساء حكومات دول العالم والمتضمنة اقتراحا بعقد اتفاقية تنص على تسوية كل النزاعات الاقليمية بين الدول بالطرق السلمية فقط .

ووزيرة الخارجية ، غولدة مئير قدمت للحكومة رؤوس اقلام عن الجواب المقترح . وبعد ان ابدى الوزراء ملاحظاتهم تقرر ان يصاغ الجواب وفقا لرؤوس الاقلام هذه على ان تؤخذ بالاعتبار الملاحظات الاخرى .

وعلم ان جواب الحكومة سينشر بعد ان يصل الى موسكو .

وكما هو معروف فان مذكرة خروشتشوف قد اثارت بالغ الاهتمام في البلاد لما انطوت عليه من مبادرة سوفياتية سلمية واقتراحات هامة بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط . وقد اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اكد فيه اهمية هذه المذكرة وما ورد فيها من مقترحات وطلب الى الحكومة الرد عليها بالايجاب ودعا الراي العام الى القيام بضغط على الحكومة في هذا الاتجاه . كما ان الصحف الاسرائيلية كلها قد عقبت على المذكرة واهميتها . (والقارىء يجد بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا بصورة مستقلة على هذه الصفحة من الاتحاد) .

هذا واطلع رئيس الحكومة اشكول ، الوزارة ايضا على تفاصيل المذكرة التي بعث بها الرئيس الامريكي ، جونسون ، بواسطة رئيس «جيش السلام» الامريكي ، سيرجنت شرايبر . واعلم اشكول حكومته عما ينوي الاجابة به على هذه المذكرة التي لم تنشر تفاصيلها طبقا للاصول الدبلوماسية اذ ان جونسون لم ينشرها في امريكا ..

ماو تسي تونغ يامل ان تتوطد الصداقة بين الشعبين السوفياتي والصيني

بيكين — اعرب ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني في رسالة بعث بها الى نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي عن امله في توطيد الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفياتي والصيني .

وقال في رسالته التي رد فيها على تحية الحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة عيده السبعين «واتمنى ان يحقق الشعب السوفياتي نجاحات جديدة في مشروع البناء العظيم وان تتقوى يوميا الصداقة الاخوية بين الشعبين» .

علاقات دبلوماسية بين الصين وتونس

اكرا — يزور رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي غانا .. وقد بدأ مباحثاته مع رئيس الجمهورية قوامه نيكروما ..

وقبل ذلك انهى زيارته في تونس حيث اجتمع برئيس الجمهورية الحبيب بو رقيبة.

وفي ختام زيارته في تونس اعلن الجانبان اقامة علاقات دبلوماسية بين القطرين .. فحتى هذه الزيارة لم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين القطرين وبذلك اعترفت تونس بالصين الشعبية .

حزب العمال البريطاني يقدم مشروعا لنزع السلاح

المشروع من ٦ نقاط ويدعو الى اشراك الصين الشعبية في ابحاث جنيف

لندن — سلم زعيم حزب العمال البريطاني ، هرولد ويلسون ، مشروعا من ٦ نقاط وضعه حزبه لنزع السلاح الى وزير الخارجية البريطانية ، بتلر ، وذلك قبل ايام معدودة من استئناف الابحاث في لجنة الدول السبعة عشر في جنيف التي ستعقد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي . واعلن هنا ان حزب العمال قد قدم الى الحكومة البريطانية اقتراحا بالعمل من اجل اشراك الصين الشعبية في ابحاث لجنة جنيف . وصرح غوردون ووكر مرشح حزب العمال لوزارة الخارجية «ان نزع سلاح ذا اثر عملي متوقف على اشراك الصين الشعبية في الاتفاقية وهذا الامر يستلزم اشراك الصين الشعبية في ابحاث جنيف .

والنقاط الست التي يتالف منها مشروع حزب العمال لنزع السلاح هي :

- على بريطانيا ان تقترح اتفاقا عاما لمنع اي زيادة جديدة في النفقات العسكرية.
- يجب تجميد الاسلحة النووية في المانيا الغربية والشرقية وفي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا .
- لمراقبة هذا التجميد يجب اقامة مراكز رقابة تستطيع اعلان التحذير من هجوم مفاجيء .
- استمرارا لاتفاقية الحظر الجزئي على التجارب النووية يجب البدء فورا بمفاوضات لاحراز اتفاق على منع نشر الاسلحة النووية في الاقطار التي لا توجد في حوزتها ، حتى الان اسلحة من هذا القبيل .
- من المستحسن القيام بمحاولة اخرى لاحراز اتفاق على حظر كل التجارب .
- في نطاق اتفاق اكثر شمولا يتوجب على الغرب ان يبدي استعدادا للبحث في الاقتراح السوفياتي بصدد عقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي ودول ميثاق وارسو

هذا وقد اعلن زعيم حزب العمال ، ويلسون ، انه يجب ان تكون سنة ١٩٦٤ «سنة عمل» .. ودعا الى بذل الجهود من اجل اقناع فرنسا بالعودة الى ابحاث لجنة جنيف لنزع السلاح .

بيـــان

من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المذكرة السوفياتية بصدد تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية

١ — بعد دراسة مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، الى رؤساء كل دول العالم ، المؤرخة في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٦٣ ، بصدد توقيع اتفاقية او ميثاق دولي للامتناع عن استخدام القوة العسكرية في حل النزاعات الاقليمية وقضايا الحدود — يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعتقاده بان هذه المبادرة الجديدة لسياسة السلام السوفياتية من شانها ان تسهم اسهاما على غاية من الاهمية في منع خطر نشوب حروب محلية وحرب عالمية نووية حرارية ، وفي تقدم قضية نزع السلاح العام التام ، وفي توطيد التعايش السلمي كله .

٢ — ويذكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على وجه الخصوص — القيمة الكبرى للبنود الاربعة الواردة في الاتفاقية المقترحة في المذكرة السوفياتية ، وذلك حيال النزاع الاسرائيلي — العربي المستمر والمنطوي على خطر الاشتعال :

ا) التعهد العلني من كل الدول الموقعة على الاتفاقية بعدم استخدام القوة لتغيير حدود الدول التي تكونت

ب) الاعتراف بان اراضي الدول لا يمكن ان تكون هدفا لغزو ، او هجوم ، او احتلال عسكري ، او اي اعمال عنف اخرى ، تجري مباشرة او غير مباشرة ، لاسباب سياسية او اقتصادية او استراتيجية او بسبب وضع الحدود او اي اسباب اخرى .

ج) الاعلان القاطع بان اي اختلاف في النظام الاجتماعي او السياسي ، او رفض الاعتراف بدولة ما ، او انعدام العلاقات الدبلوماسية ، او اي حجج اخرى — لا يمكن ان تؤلف اساسا لان تنتهك دولة ما الحصانة الاقليمية لدولة اخرى

د) التعهد بحل كل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية فقط كالمفاوضات والوساطة والاتفاق او اي اجراءات سلمية اخرى وفقا لاختيار الاطراف المعنية وطبقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

ان توقيع حكومات دولة اسرائيل والدول العربية على اتفاق دولي عام من هذا القبيل سيعزز تعزيزا عظيما الامن في منطقة الشرقين الادنى والاوسط وممكنات تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية على اساس الاتفاق المتبادل والاعتراف المتبادل بحقوق كل الشعوب المعنية بالامر .

٣ — والمكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن مطالبته الحكومة بان تبحث بسرعة في مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية التي قدمت الى رئيس حكومة اسرائيل وبان ترد عليها بالايجاب اذ هذه الموافقة الايجابية تتفق ومصلحة اسرائيل القومية ومصلحة السلام العالمي على حد سواء .

والمكتب السياسي يذكر الاصداء الايجابية التي اثارتها المذكرة السوفياتية بين الجمهور وفي الصحف الاسرائيلية وهو يدعو جماهير الشعب في اسرائيل ان تعرب عن تأييدها مبادرة السلام السوفياتية وان تبذل نفوذها من اجل ان تتخذ الحكومة قرارا ايجابيا .

تل ابيب ١٠ كانون الثاني ١٩٦٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

الطبقة العاملة امام ميزانية الحكومة للسنة المالية الجديدة

(موجز لخطاب النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في الكنيست ، في مناقشة الميزانية)

مركز الثقل في خطاب الميزانية الذي القاه وزير المالية هو دعوة الطبقة العاملة وكل العاملين الاجيرين الى ان يخففوا الوطء وان لا يتقدموا بمطالب لزيادة الاجور . وارى لزاما علي ان ارد على اقوال الوزير هذه . ان دعوة الوزير ليست عادلة ابدا وانه لمن غير الحسن ان يقولها شخص انتخبه العمال ، وان العمال لن ينفذوها حتى لو رافقها ضغط من الحكومة او من المخدمين او من قيادة الهستدروت .

الاجور والاسعار

يلوح الوزير براية استقرار الاسعار . ومن اجل صيانة هذا الاستقرار يطلب ايضا تجميد الاجور . ولكن الحديث عن الاستقرار هو غير صحيح . فقد تلقينا من الحكومة وثيقة تسمى «الميزانية القومية» . وفي الصفحة الثالثة من هذه الوثيقة جاء ان اسعار الاستهلاك الخصوصي قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٣ بنحو ٨٫٢ بالمئة ، بينما جاء في الصفحة ١٢ ان جدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع ٤٫٤ بالمئة فقط.

وهذا يعني انه لو دفعت علاوة الغلاء وفقا للجدول ، فانها ستكون بمثابة نصف الغلاء الحقيقي علاوة على انها ستدفع متأخرة بعد الغلاء الذي طرأ في السنة الماضية . وبالطبع سيطرأ غلاء جديد في السنة المقبلة . وحيال هذا الواقع المتواصل فليس كل واحد من السياسيين البرجوازيين بقادر على دعوة العمال الى عدم المطالبة بزيادة الاجور .

الاجور والانتاج

ودعوة الوزير هي ايضا غير عادلة من ناحية العلاقة بين اجور العمل وانتاجية العمل . ومؤخرا اكتشفت احبولة جديدة تشترط لزيادة الاجر الاساسي زيادة الانتاج القومي الصافي .. وكل هذا بغية حرمان العامل مما يستحقه حتى طبقا للترتيبات المتعارف عليها في الحكم الراهن . ولكن حتى الحسابات التي اجريت وفقا لهذه الخطوط تؤكد ان معدل انتاج كل عامل قد ارتفع في السنوات الاخيرة اكثر من ٥ بالمئة في كل سنة بينما الارتفاع في الاجر الاساسي لم يصل الى نصف الارتفاع في انتاج العامل ، والنصف الاخر ذهب الى جيوب المخدمين . وهذه العملية الحسابية موجودة في كتاب الاقتصادي الحكومي الدكتور جعتون. وعلى هذا فقد تخلف اجر العامل ، خلال سنوات ، تخلفا كبيرا عن الارتفاع في انتاجية العمل .

ففي كل وحدة انتاجية بلغت قيمتها المالية مئة ليرة في سنة ١٩٥٨ كانت حصة الاجور ١٧٫٨ ليرة وحصة الارباح ١٩٫٦ ليرة . وفي سنة ١٩٦٢ اصبحت حصة الاجور ١٥٫٧ ليرة . وحصة الارباح ٢١٫١ ليرة . وهذا يعني ان وزن الاجور قد انخفض بـ ١١٫٨ بالمئة وان وزن الارباح قد ارتفع بنحو ٧٫٦ بالمئة . واذا نحن ، طبقا لعملية الحساب هذه وزعنا الثماني ساعات – يوم العمل – التي يعملها العامل فسنجد ان العامل كان يعمل في سنة ١٩٥٨ مدة ٣٫٨ ساعات لتغطية الاجر الذي يتقاضاه بينما الـ ٤٫٢ ساعات الباقية قد عمل فيها العامل مجانا لزيادة ارباح مخدمه . والوضع هو اسوأ من هذا في سنة ١٩٦٢ . فالمدة الضرورية لتغطية اجر العامل هبطت الى ٣٫٤٤ ساعات ، وارتفعت مدة العمل لمصلحة المخدم الى ٤٫٥٦ ساعات

ومعنى هذا ان الاستغلال الراسمالي في اسرائيل قد اشتد خلال سيطرة هذه الحكومة . وفي الكيبوتسات ايضا يعمل كل عضو مدة تتراوح بين ٣–٤ ساعات في اليوم لتغطية فوائد الديون التي يترتب على الكيبوتس دفعها .. وهذا يشير ايضا الى ان الاستغلال الرأسمالي قد اشتد في الكيبوتس ايضا .

الاجور والارباح

ومن هنا تنجم التغيرات في توزيع الدخل القومي . لقد قرات مؤخرا احصائيات تسترعي الاهتمام . انها احصائيات حكومية بالطبع . وهي تقول ان الدخل القومي العام قد ارتفع في سنة ١٩٦٣ عنه في سنة ١٩٦٢ بنحو ٢٠٫٥ بالمئة . وكان الدخل من الارباح ٢٢٫٤ بالمئة والدخل من الاجور ١٨٫٩ بالمئة . وهكذا ففي السنة الاخيرة ايضا طرا انخفاض جديد في حصة العاملين الاجيرين من الدخل القومي .

واذا نحن اخذنا ، للتغيرات المقارنة ، مدة اطول – من سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٦١ – فاننا نجد ان حصة العاملين الاجيرين من الدخل القومي قد هبطت من ٥٤ بالمئة الى ٤٩ بالمئة . هذا وفقا لتقرير بنك اسرائيل ، بينما الهبوط في الحياة الواقعية هو اكثر من ذلك كثيرا ، لان نسبة العاملين الاجيرين من مجموع العاملين قد ارتفعت خلال هذه المدة من ٦٣ بالمئة الى ٧٠ بالمئة

وطبقا لحسابات وزارة العمل فان مجموع الاجور – وبضمنها البريميا والمنح واجر الشهر الثالث عشر في السنة وغير ذلك – قد وصل في سنة ١٩٦٢ الى ٢٫١ مليار ليرة . وذكرت الاحصائيات الرسمية ان الدخل القومي في تلك السنة هو ٤٫٩ مليار ليرة . وهذا يعني ان حصة اجور العمل من الدخل القومي هي ٤٣ بالمئة فقط .

وهكذا فان خط التطور في دولة اسرائيل في ظل حكومة منتخبي العمال – فهي ليست حكومة عمال وانما حكومة من منتخبي العمال – يسير في اتجاه تخفيض حصة الشعب العامل من الدخل القومي .

الارباح والاجور في الاقطار الاجنبية وفي البلاد

ان ارباح الصناعة في بلادنا تزيد على ارباح الصناعة في الاقطار الاجنبية . وفي بلادنا فروع تزيد الارباح فيها عن الارباح الكبيرة في الصناعة وحسب تقرير بنك اسرائيل فان مقارنة الارباح في اسرائيل مع الارباح في الاقطار الخارجية هي كما يلي

اسرائيل	٢٠٫٧	بالمئة
امريكا	٢٠٫٤	بالمئة
بريطانيا	١٦٫٣	بالمئة
استراليا	١٤٫٥	بالمئة
كندا	١١٫٦	بالمئة
الدنمارك	٩٫٦	بالمئة
السويد	٩٫٤	بالمئة

والذين يذكرون هذه الاحصائيات هم زملاء الوزير سفير في الحزب وفي الحكم ولست ادري ايهم يمكن تصديقه خصوصا وان الاعتماد على اقوالهم يشبه حنق الوزير . فمؤخرا قرات تقريرا اقتصاديا واجتماعيا لمعهد البحث الاقتصادي – الاجتماعي التابع للجنة التنفيذية للهستدروت . وواضعه هو دافيد جولومب ، الذي هو ليس شيوعيا ..

– الوزير انه انسان معقول ..

سنيه – انه زميل لك في حزبك .. وانا اعتقد انه انسان معقول . لقد اجرى هو ايضا مقارنة فوجد ان اجرة ساعة العمل في الصناعة في اسرائيل هي اقل منها في اقطار «السوق المشتركة» واقطار اوروبا الغربية وخصوصا اذا اخذنا بالحسبان الاوضاع الاجتماعية المرفقة بالاجور :

البلاد	اجرة ساعة العمل	الاوضاع الاجتماعية
اسرائيل	٧٠ سنت	١٩٫٠ بالمئة
المانيا الغربية	٩٩ سنت	٢٠٫٤ بالمئة
فرنسا	٩٥ سنت	٢٧٫٠ بالمئة
بلجيكا	٨٥ سنت	١٦٫٠ بالمئة
هولندا	٧٩ سنت	١٩٫٠ بالمئة
ايطاليا	٧٠ سنت	٣٠٫٤ بالمئة

ان هذه الاحصائيات هي من سنة ١٩٦١ ، اي قبل تخفيض قيمة الليرة والفرق قد ازداد بعد ذلك حتى اصبحت اجرة ساعة العمل لا تزيد على ٦٠ سنتا .

وهكذا فان تقرير بنك اسرائيل يشير الى ان ارباح الصناعة عندنا تزيد منها في اقطار رأسمالية – متطورة – ومن الناحية الثانية تقرير اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي يشير الى ان اجرة العامل واوضاع عمله الاجتماعية عندنا هي اقل مما عليه في اقطار رأسمالية متطورة . هذا هو التطور في اسرائيل . انه تطور عاصف لاشتداد الاستغلال الراسمالي

العمال لن يخضعوا

حيال هذا كله فان دعوة الوزير للعمال بان لا يطالبوا بزيادة الاجور هي دعوة غير عادلة ابدا . ولهذا فان هناك موجة من الاضرابات . ووفقا لاحصائياتكم انتم فان عدد المضربين قد ازداد بنحو ٤٢ بالمئة ، كما ازداد عدد ايام الاضرابات بنحو ٧٠ بالمئة . وهذا يعني ان ليس الاضرابات وحدها هي التي ازداد عددها بل ان هذه الاضرابات ايضا قد اتسعت وشملت مصانع كبيرة وفروعا صناعية كاملة . ويدل على هذا الامر ان نسبة الزيادة في عدد المضربين هي ثلاثة اضعاف الزيادة في عدد الاضرابات ، كما يدل عليه ان نسبة الزيادة في عدد ايام الاضرابات هي ٥ اضعاف الزيادة في عدد الاضرابات . ومعظم هذه الاضرابات قد جرت رغما عن الحظر الذي فرضته زعامة الهستدروت . فهذه الاضرابات التي جرت خلافا لموقف الهستدروت كانت في سنة ١٩٦٠ تؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع الاضرابات ، وفي سنة ١٩٦١–٦٠ بالمئة وفي سنة ١٩٦٢–٨٠ بالمئة . والاحصائيات في هذا الصدد غير متوفرة عن سنة ١٩٦٣ . وهذا يعني ان الاضرابات قد ازداد عددها واتسعت وتعمقت . وليس هذا وحسب بل انها نشبت من حس عفوي ناجم عن فاقة العمال الذين لا يستطيعون التسليم بالافقار المطلق حيال تفاقم الغلاء في اسباب المعيشة ولا بالافقار النسبي حيال ازدهار الارباح واشتداد الاستغلال الراسمالي .. انكم كلكم تدعون العمال الاجيرين الى عدم الاضراب ولكنهم يضربون فهم لا يستمعون اليكم . ولن يفيدكم «التجمع الجديد» – اذا قام – بين الباي واحدوت هعبودا والمبام لان هذا الخط يتناقض مع المصلحة الحيوية للعامل في المدينة والقرية .

ان العمال يستحقون الان علاوة غلاء معيشة وذلك وفقا حتى لطريقة جدول الغلاء الذي وضعتموه انتم والذي لا يتلاءم مع حقيقة الغلاء . والعمال يستحقون زيادة في الاجور الاساسية حتى طبقا للاحبولة التي قمتم بها لربط الاجور بزيادة الانتاج القومي الصافي . والعمال يستحقون تخفيضا في ضريبة الدخل حتى وفقا لتواصي «لجنة صدوق» – وحيال هذا كله ياتي وزير المالية ويقول : ماذا ؟ انا اعطي العمال هذه الامور الثلاثة مجتمعة ؟ انهم سيتفجرون من الوفرة والغنى العميم . لا . ابدا – هكذا يقول الوزير – اما ان اعطي هذا الامر او ذاك .. ولكن بودنا ان نذكركم ان كل هذه الامور الثلاثة جرى حسابها وفقا لاحابيلكم التي قمتم بها بغية منع اي تحسينات في اجور العمال ، تلك التحسينات التي يستحقونها . ولكن حينما حتم الواقع اجراء تحسينات في وضع العمال القاسي – حتى طبقا لاحابيلكم تلك فانكم تخافون وتهتفون . ان نعطي هذه الامور كلها ؟ ابدا . فاما هذا واما ذاك .. ولهذا كله فان العمال لن يوافقوا ولن ينفذوا دعوة الوزير .. وكل من يراوده امل بان ضربات الحكم هذه سيقرها العمال انما شانه شان من يبني قصورا بالرمل على الشاطىء ..

التضخم – وراس المال الاجنبي

ليس لتبجحكم باحراز الاستقرار اي اساس من الحقيقة والواقع حتى بغض النظر عن قضية الاجور . لقد جرى تخفيض قيمة العملة وكان الهدف المعلن هو احراز الاستقرار في النقد عن طريق كبح جماح التضخم المالي . ولكن ها هو وزير المالية نفسه يعترف ان المعدل السنوي في زيادة وسائل الدفع قد كان في سنة ١٩٦٣ نحو ٣٠ بالمئة . ومن الناحية الثانية فان نسبة الزيادة في الانتاج القومي في السنة الماضية قد بلغت ١٠ بالمئة . وهذا يعني ان وسائل الدفع قد ازدادت بثلاثة اضعاف الزيادة في مجموع البضائع والخدمات . فاي شيء جنيتم من تخفيض قيمة العملة الذي قمتم به ؟!

والاقتصاديون الرسميون يجدون انفسهم ملزمين بتفسير تفاقم هذا التضخم المالي وقد عمدوا الى الاشارة الى سيل رأس المال الاجنبي المتدفق على البلاد والذي يؤلف استبداله بالنقد المحلي عاملا جديا في التضخم . وهذا قد اضطرهم الى تحليل اثر تدفق الرساميل الاجنبية وما ستقدمه هذه الرساميل الى البلاد . لقد كنتم تهزون الاستخفاف بالانتقادات التي وجهناها نحن الشيوعيين الى الدور الذي يقوم به رأس المال الاجنبي في اقتصادنا القومي . لقد رايتم في ذلك خيرا وبركة لا يمكن الاعتراض عليها . اما الان فثمة بعض التفهم . ربما ليس لدى الوزير وقت كاف للقراءة .. وانا اعرف ان ليس للوزراء وقت ..

الوزير سفير : من اين لك انني لا اقرأ ..

سنيه : لقد قلت : «ربما» ..

في مجلة «ربع السنة الاقتصادي» – وهي مجلة هستدروتية يشترك فيها اقتصاديون حكوميون – ظهر احصاء جدي جدا ، يعلن ان راس المال الاجنبي القادم الى البلاد يذهب ، بصورة ثابتة ومستمرة ، الى الفروع غير الانتاجية بشكل واضح . وهذا الاحصاء يشمل ٣٩٨ مصنعا يشترك فيها رأس مال اجنبي ، سواء اكان هذا الراسمال يتخذ شكل اسهم او سندات دين . وقد تبين انه يتدفق نحو اعمال التجارة والبنوك وما اشبه ذلك ، فهناك نسبة الارباح عالية جدا . فمن الراسمال الاجنبي ، الذي يتخذ شكل سندات دين ، مثلا يوجه ٤٢ بالمئة نحو اعمال التسويق و٢٢ بالمئة نحو الاعمال البنكية و٥ بالمئة للخدمات المختلفة و٣١ بالمئة فقط للصناعة . اي ان ٧٠ بالمئة توجه نحو اعمال المضاربة والسمسرة . وهذا التوجه غير الانتاجي لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية انما يضر بمبنى الاقتصاد الاسرائيلي وبمبنى المجتمع الاسرائيلي الاجتماعي .

والراس مال الخاص في منشآت رأس المال الاجنبي وشركاه قليل جدا يصل الى ٣٧ بالمئة . وهذا يعني انهم يفتنون على حساب راسمال هو ، في جوهره ، ليس لهم ، اذ ان خزانة الدولة هي التي تقدمه لهم اما مباشرة من ميزانية التطوير واما من طريق البنوك التي تشترك الحكومة فيها . وعلينا ان نذكر ان راس المال الخاص في مثل هذه المنشآت في الاقطار الاجنبية يصل الى الثلثين بينما هو لا يصل في بلادنا الى غير الثلث .

ومنشئات رأس المال الاجنبي تقترف الارباح الطائلة جدا . فمثلا في التجارة تصل الارباح الى ٢٠ بالمئة وفي صناعة الاغذية ٢٥ بالمئة وفي البناء ٣٦ بالمئة الى اخر ذلك . وراس المال الاجنبي لا يوظف الارباح في توسيع الانتاج وهو لا يسهم في تكديس رأس مال في البلاد لمصلحة معاودة الانتاج بمقياس واسع ، وانما هو يخرج هذه الارباح من البلاد او هو يستخدمها في البلاد بشكل تبذير

وطابع راس المال الاجنبي هذا يشدد ، لذلك ، التضخم المالي وينزل الاضرار ، في مجال التناسب الاقتصادي ، بفروع الانتاج الاساسية ويشدد اعمال المضاربة والسمسرة والتبذير ، ويضر ضررا خطيرا بقضية انتاجية القوة البشرية في البلاد . لقد اعتادت الحكومة ان تتبجح بان ليس في البلاد بطالة . صحيح انه ليس في البلاد بطالة تامة شعبية بل بطالة بنسب ضئيلة . ولكن اذا كان ٥٤ بالمئة فقط من المواطنين في سن العمل هم الذين ينتسبون الى قوة العمل ، فذلك يعني وجود بطالة مستترة شعبية . ثم ان ١٦٫٢ بالمئة حتى من هذه الـ ٥٤ بالمئة من المنتسبين لقوة العمل يعملون عملا جزئيا «سيادرا» وفي كثير من الاحيان لا يكون عملا منتجا . ان هؤلاء عاطلون من العمل جزئيا وهم يؤلفون ، سوية مع الـ ٣٫٧ بالمئة من العاطلين عن العمل كليا ، ١٩٫٩ بالمئة من قوة العمل اي عاطلين عن العمل جزئيا وكليا . وبالاضافة الى هذا علينا ان نذكر ان العاملين في فروع الانتاج الاساسية ، في الصناعة وفي الزراعة لا تزيد نسبتهم عن ٤٠ بالمئة من مجموع قوة العمل . ومبنى المجتمع الاسرائيلي الموزع ، من الناحية الانتاجية لقوة العمل ، ناجم ، في المقام الاول ، من طابع رأس المال الاجنبي الذي يتحكم بالاقتصاد الاسرائيلي والذي يقرر اي الفروع يجب توسيعها وايها التي يجب ان تهمل ، وبالتالي فهو الذي يقرر في مدى التشغيل ونوعيته وفي التوزيع المهني للعاملين .

سباق التسلح المفقر الذي لا يقوي الامن

وبالاضافة الى تدفق راس المال من الخارج ، فان ثمة عاملا ثانيا رئيسيا للتضخم المالي . ذلك هو النفقات العسكرية الضخمة التي وصلت في هذه السنة الى مستوى لم نشهد له مثيلا . انني اتحدث من البنود التي تؤلف المصادر لهذه

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



دعـاء اعرابي

قال الاصمعي : رايت اعرابيا ماسكا بستار الكعبة ويقول :

– اللهم امتني ميتة ابي خارجة

فقلت له :يرحمك الله وكيف مات ابو خارجة ؟

قال – اكل حتى امتلأ ، ونام في الشمس فمات شبعان ريان دفآن .

اكتبني في العميان

كتب المنصور (الخليفة العباسي) الى زياد بن عبد الله الخارس ليقسم مالابين القواعد والعميان والايتام . فدخل عليه ابو زياد التميمي – وكان مغفلا – فقال :

– اصلحك الله ، اكتبني في القواعد

فقال له :عافاك الله !والقواعد هن النساء اللاتي قعدن عن ازواجهن

قال – اكتبوه قال الله تعالى يقول «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور»

وقال ابو زياد : واكتب ابني في الايتام

فقال : نعم من كنت اباه فهو يتيم .

حسن تخلص قطر الندى

كانت قطر الندى (بنت خماروبه) مع جمالها موصوفة بفضل العقل ، خلا بها المعتضد يوما للانس في مجلس افرده لم يحضره غيرها ، فلما نام خرجت فجلست على باب المجلس ، فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها فاجابته على قرب .

فقال : ما هذا ؟ استخليتك اكراما لك،ودفعت اليك مهجتي دون سائر حظاياي ثم تتركينني وتخرجين !

فقالت : يا امير المؤمنين ، ما جهلت قدر ما انعمت به علي واحسنت فيه الي ولكن فيما ادبني به ابي ان قال لي : لا تنامي بين الجلوس ولا تجلسي بين النيام .

فاستحسن المعتضد اختيارها .

رأي آخر في الكلام والسكوت

قيل : «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» .. ولكن ابو تمام والجاحظ يريا رايا آخر ..

قال ابو تمام الطائي :تذاكرنا في مجلس سعيد بن عبد العزيز الكلام وفضله والصمت ونبله فقال : ليس النجم كالقمر ، انك انما تمدح السكوت بالكلام ولا تمدح الكلام بالسكوت ،ومن انبا عن شيء فهو اكبر منه .

وقال الجاحظ : كيف يكون الصمت انفع من الكلام ، ونفعه لا يكاد يجاوز صاحبه ، ونفع الكلام يعم ويخص ، والرواة لم ترو سكوت الصامتين كما روت كلام الناظمين ، فبالكلام ارسل الله تعالى انبياءه لا بالصمت ، ومواضيع الصمت المحمودة قليلة ، ومواطن الكلام المحمود كثيرة ، وبطول الصمت يفسد البيان .

فضل الكلام والسكوت

وقف عبد الملك بن صالح يخطب فارتج عليه فقال : ايها الناس ان اللسان بضعة من الانسان ، يكل بكلاله اذا كل وينفسح اذا ارتجل ، ان الكلام بعد الافحام كالاشراق بعد الظلام ، واننا لا نسكت حصرا ، ولا ننطق هذرا ، بل نسكت مفيدين وننطق مرشدين ،وبعد مقامنا مقام ، ووراء ايامنا ايام، بها فصل الخطاب وموقع الصواب ..

لجنة العلماء العشرة الامريكية أدانت التدخين

وقالت الصلة وثيقة بين التدخين والسرطان الرئوي



هذه اللوحة الداعية الى وقف التدخين ، امريكية



اللوحة الداعية الى وقف التدخين تظهر في الاماكن العامة في الاتحاد السوفياتي .. والدنيا بولونية

NEJ TAK !

واشنطن – اصدرت لجنة العلماء العشرة ، التي الفتها الحكومة الامريكية لبحث الصلة بين التدخين ومرض السرطان تقريرها في اجتماع كبير حضره الصحفيون والاطباء والمعنيون بالامر .

والتقرير كان زبدة دراسة امتدت اكثر من سنة وتناولت البحث في عشرة الاف حالة في الولايات المتحدة وخارجها..

ومجمل التقرير ادانة ساحقة لتدخين السجاير .. فالعلماء وجدوا صلة وثيقة بين تدخين السجاير ومرض السرطان الرئوي في الرجال.. واعلنوا ان تدخين السجاير من اهم مسببات نزلة الشعب الرئوية المزمنة وتصلب الرئة وهبوط نجاعتهما (ضيق التنفس) ..

كذلك وجد العلماء الاطباء صلة بين تدخين السجاير وعدد من الامراض الانسانية من مثل سرطان الفم ومجرى التنفس والمرارة ..

وفي تقريرهم

● رجعوا تدخين السجاير على كافة اسباب السرطان الرئوي في الرجال .. وقالوا ان المعطيات تثبت الاتجاه ذاته بين النساء ..

● نسبة الوفيات بامراض القلب والشرايين هي اعلى بين مدخني السجاير منها بين غير المدخنين ..ولكن ليس واضحا اذا كان التدخين هو السبب.

● يزيد خطر سرطان الرئة بزيادة التدخين وبمواصلته ويقل الخطر اذا اوقف المرء عن التدخين .

● ان خطر التدخين اشد من خطر تلويث الجو (بغازات السيارات) .

● مدخنو السجاير والغليون يتعرضون الى خطر اقل بالنسبة لمرض سرطان الرئة وهناك مع هذا صلة بين تدخين الغليون وسرطان الشفة .

وبعد هذه الادانة وجدت لجنة العشرة ان التدخين يفيد في ميدان الصحة العقلية .. فعادة التدخين مصدرها السعي وراء الاكتفاء ..

كذلك تحفظت لجنة العشرة فاعلنت ان عوامل عدة تتجمع لتسبب المرض .. ولكن هناك عاملا مقررا وبدونه لا تؤدي العوامل الاخرى الى المرض ..

ولم تقترح اللجنة اي خطوات لمعالجة الوضع ، الا ان وزارة الصحة العامة تفكر بالقيام بحملة دعائية لمحاربة التدخين ..

ملاحظة : نصف اعضاء اللجنة مدخنون .. والسكرتير خلال البحث والدراسة انتقل من تدخين السجاير الى تدخين الغليون ..

طرائف

«ذكاء» جحا !!

قال احمق لرفيقه : تعال نتمنى

فقال : اتمنى ان يكون لي قطيع من الغنم عدده الف

وقال الاخر : واتمنى ان يكون لي قطيع من الذئاب عدده الف .

فغضب متمني الغنم وشتمه فشتمه الاخر ثم تضاربا ،فمر جحا وكان محملا حماره قدرين مملوئين عسلا ، فسألهما عما بهما ، ولما قصا عليه الامر ، انزل القدرين وصبهما على الارض وقال : الله يهرق دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين !!

ديغول .. رياضيا !

الرئيس الفرنسي ديغول ، ابن الـ ٧٣ سنة ، كان في ايام شبابه رياضيا ماهرا . ويبدو انه تذكر تلك الايام «الحلوة» وراح يقارن بين الرياضة في ايامه ، واليوم .. فدفعه هذا الى قراره بطلب بيان مفصل من سكرتير الدولة ، حول «الرياضة في فرنسا» وذلك للعمل على تشجيع الرياضة .

رئيس الكنيسة .. بحاجة الى جواب !

قال رئيس الكنيسة البروتستانتية في انجلترا ، بعد زيارة قام بها للولايات المتحدة : ان الولايات المتحدة بلاد غنية جدا .. فلماذا تلبس النساء فيها ، فساتين قصيرة بهذا الشكل ؟!

ومع الأيام

« أدب الاقليـــات » !

يوم الجمعة نشرت «اليوم» اعلان وزارة المعارف والثقافة على الوجه التالي :

«المجلس الاهلي للثقافة والفنون»

لجنة الاقليات .. جوائز ادبية

تعلن لجنة الاقليات في المجلس الاهلي للثقافة والفنون بهذا عن جوائز لتشجيع الانتاج الادبي في اللغة العربية في اسرائيل .

تمنح الجوائز للانتاج الممتاز في الشعر والقصة والقصيدة ويوم الاحد كتبت «اليوم» افتتاحية اشادت فيها بهذه الخطوة .. وقالت انها سدت ثغرة كانت قائمة في الميدان العربي ..

لا يستطيع الانسان ان يمر مر الكرام على مثل هذه الخطوة .. والطبيعي ان يتحمس الانسان لكل ما يهدف الى تشجيع الادب والفن .. فليس بالخبز وحده يحيا الانسان

ولكن وزارة المعارف في هذه البلاد لم تعودنا على حسن الظن فيها .. فهي في المحيط العربي كانت اداة التجهيل واشاعة العدمية القومية .. وموظفوها امثال غديش لا يثيرون اي ثقة او اطمئنان ..

ومنذ البداية يثير الاعلان ذاته اشد التحفظ

فاللجنة المشرفة في المجلس الاهلي هي لجنة الاقليات .. لا لجنة الثقافة العربية ..

وليس في هذا جديد .. فالحكم القائم لا يعترف بالشعب العربي في هذه البلاد بل يجزئه الى اقليات دينية وقومية .. فهناك الشعب الاسلامي والدرزي والمسيحي ..

ولكن اذا كان هذا الموقف الارعن من الشعب العربي سيسود في اللجنة .. فاي ادب ـ فن نثر وشعر سيفوز برضاها ؟.

اغلب الظن في مثل هذا الوضع ان من لا يذكر الشعب العربي في قصصه واشعاره سيفوز بالجوائز التشجيعية .. اما من يشيع في ادبه الشعور القومي فلن يحظى بشيء على اعتبار انه «غير واقعي» ولا يعترف بواقع الاقليات ..

واذا كانت وزارة المعارف هي المشرفة على توزيع الجوائز الادبية .. وهي التي صاغت «ممنوعات» في المدارس العربية لان فيها ذكر «وطن» .. فماذا سيكون موقف لجنة الاقليات المنبثقة عنها حين تقرا مثل هذه القصيدة لمحمود درويش :

سجل
انـا عربـي
واعمـل مـع رفاق الكدح في محجر
واطفالي ثمانية
اسـل لهم رغيف الخبز
والاثواب
والدفتـر
من الصخر
ولا اتوسـل الصدقات من بابـك
ولا اصغر
امـام بلاط اعتابـك
فهـل تغضـب ؟

او ماذا سيكون موقفها من قصيدة عيسى لوباني :

متى نرجع يا اماه كي نرعى دوالينا
وكرم التين والرمان ثم ببطن وادينا
ترويه طوال اليوم والليل ، سواقينا
متى نرجع يا اماه كي نصنع في الصيف
لنـا كوخا على اكتاف منحدر
هناك يظل توتتنا الخضراء من طين ومن حجر ..

اي حكم تصدره اللجنة على قصائد هذين الشاعرين وزملائهما حنا ابو حنا وعصام العباسي وحنا ابراهيم وتوفيق زياد .

نقول اغلب الظن انها ستعتبر قصائد هؤلاء «دعاية حزبية» وستختار ديوانا من هذا اللون مثلا :

تتجاهلين تحيتي ونسيت الاف التحايا
او
لا تسأليني فاني لست اعرفها
سارت مع الريح والتيار يجرفهـا
او
آه ما احلاك يا فنيتي عند المسـاء
حينمـا تحمر اطراف المسـاء ..

* *

اننا نريد تشجيع الادب بكل قوانا .. ونريد منح الجوائز للادباء المبدعين لا لاصحاب الشعارات والمتزلفين او الضالعين والحاقدين .. انما لا يمكن جعل اعداء الثقافة العربية قيمين على تشجيع الادب العربي..

فالادب لا يستحق لقبه اذا انحسر عن الحياة وانحسرت عنه الحياة .. او اذا تخلى عن صلته بالشعب الـذي يصدر عنـه ..

واذا ارادت دائرة المعارف فعلا ان تشجع الادب فنقترح تعديلا واحدا : اقـامة لجنـة من المثقفين بالثقافة العربية تختار احسن انتاج ..

اما اذا لم تقبل دائرة المعارف بهذا فنقترح ان يكون غديش رئيس لجنة منح الجوائز الادبية .. واذا كـان لا يعرف العربية فهذه الميزة الكبرى ..

جابر الكرمي

استمرار محادثات اشراك المبام في الحكومة

يعري - شروط المبام لدخول الحكومة ليست انذاراً

تل ابيب ـ ادلى زعيم المبام ماير يعري بحديث الى جريدة حزبه عل همشمار قال فيه : اننا لا نتطلع في هذا الوقت الى محاولات «التجمع الجديد» التي تتخطى مرحلة الشراكة في المسؤولية على مصير الدولة ولكننا مستعدون الى بذل جهود مخلصة لاستعادة الشراكة داخل الطبقة العاملة. لقد تقدمنا قبل سنتين ونصف السنة ، بخمسة شروط ونحن الان لا نقدمها على سبيل الانذار ولكننا لن ندخل الحكومة من الباب الخلفي لا من الناحية المنهجية ـ السياسية ولا من ناحية مركزنا داخل الحكومة.

واضاف ماير يعري : يجب ان تنتهي المفاوضات خلال اسابيع معـدودة لكي نعرف وجهتنا . ولما كنا نقف على بعد سنة وثلاثة ارباع السنة من انتخابات الكنيست ، فاننا لا نستطيع ان نبذر وقتا كبيرا في مفاوضات لا تبدو فيهـا ممكنات عملية .

وكما هو معروف فان المبام كان قد تقدم بعدد من الشروط الانذاريـة لا نضمامـه الى الائتلاف الحكومي . وكانت تلك الشروط تتعلق بالسياسة الخارجية وسياسـة الاجور والضرائب والحكم العسكري . اما الان فان هذه الشروط قد تحولت الى .. شروط غير انذارية !

هذا وواصلـت قيـادة «المتدينين القوميين» البحث في قضية انضمام المبام الى الحكومة وقد سبق ان عقدت اجتماعات بين قادة المباي في الحكومـة وممثلي «المتدينين» ثم اسهم ممثلو احدوت هعبودا فـي هذه الابحاث .

ويؤخذ من الدوائر المقربـة من «المتدينين» انهم سيستغلون هذه القضية من اجل ان تنفذ الحكومة قانون السبت واقامة النظم الدينية في مطابخ السفن كشرط لموافقتهم على ادخـال المبام في الحكومة .

ونشرت لمرحاب ما اعلنـه زعيم احـدوت هعبودا ، بن اهرون ، من مديح للمبام على تمتعه بالجراة وتقدمه بطلب الاشتراك في الحكومة ولكنـه اعلن ان المبام يجب ان لا يوقف قضية ابحاث «التجمع الجديد» لاحزاب العمال على مـدى النجاح في مفاوضات الائتلاف الحكومي .

وفي الوقـت ذاتـه نشرت الجريدة (لمرحاب) مقالا لزعيم اخر من احدوت هعبودا ، موشه كرمل دعا فيه المبام الى ان تسير في محادثـات الائتلاف «والتجمع الجديد» سوية .

اولئك الذين لا يدفعون ضريبة دخل

تل ابيب ـ لايزال حتى هذا اليوم حوالي ٢٠٪ من مقدار الارباح في المشاريع المختلفـة خارج نطاق ضريبة الدخـل وذلك بالاضافـة الى التهرب باشكال عديدة من دفع هـذه الضريبة ـ هذا ما اعلنه يوم الجمعة الماضي ممثل ضريبـة الدخل عوزيال شتينبرغ فـي محاضرته في النـادي التجاري والصناعي بتل ابيب .

«فاذا جرى اصلاح هـذا النقص فقط ـ قال الممثل ـ فسيضمن دخل جديد لميزانية الدولة مقداره ٢٠٠ مليون ليرة ولاصلاح هذا النقص يجب ان يشمـل تقديـر المدخولات مداخيل اخرى بالاضافـة الى ارباح راس المال» .

ومكاسب مواطني البلاد من دخلهم خارج البلاد وبالعكس ـ ارباح الاجانب من دخلهم فـي البلاد ـ لا تجبى عنها ضريبة الدخل ـ قال ايضا المحاضر. ولكنه تجاهل لسبب ما الاعفاء الحالي من الضريبة بالنسبـة للمصانع «المحظوظة» بموجب قانون البلاد الراهن .

وقال شتينبرغ ايضا انـه سيجبى هذه السنة مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة اضافي بالنسبـة للسنة الماضية .

وحسب رايه يجب اعفـاء اصحاب المداخيل الضئيلة كليا من الضريبة

واضاف ان المصروفات على جباية الضريبة بلغت هذا العام ٢٪ من مجموع الضريبة بينما بلغت في العام الماضي ٣٪ .

اختناق عائـلة من اربعة افراد

قرية شمونه ـ كارثة حلت بعائلة وقضت على اربعة مـن افرادها .

وسبب الكارثة مدفئة غاز .

والضحايا هم : ايلي رشنك وعمره ٥٥ سنة وزوجته بجيلة وابنه باول وعمره ٢٢ سنـة وابنه يتسحاق وعمره ١٩ سنة

وابنتهما رفقه وعمرها ٢٥ سنة نجت باعجوبة .. فقد اكتشـف الحادث وفيها رمـق فنقلت الى المستشفى في حالة خطيرة وتجاوبت مع المعالجـة وتخلصت من الخطر .

وقد اكتشف جيران العائلة الحادث حين كـان الدخـان يتسرب من الشبابيـك .. فحطموا الباب ودخلوا البيت فوجدوا الاربعة وقـد فقدوا الحياة ..

وقد وجـدوا الثلاثـة في فراشهم تحت اغطيتهم ..

اما الابن يتسحاق فقـد وجده الجيران وقد وقع علـى الارض وكان الغازات تغلبـت عليه وهو يستعد للخروج الى العمل ..

وقد استطـاع البوليس ان يتصور وقوع الحـادث .. فافراد العائلة ذهبوا الى النوم والمدفئة مشتعلة .. وقد ادى اشتعالها طوال الليـل وبعض النهار واغـلاق المنافـذ الى اختناق افراد العائلة بالغاز .

الطبقة العاملة امـام ميزانية الحكومة (بقيه)

النفقات والتي تبلغ مليـارا و١١٥ مليون ليرة .

الوزير ـ خفض المبلغ قليلا ..

سنيه ـ يا حضرة الوزير ! لقد قلت انني اتحدث عن البنود التي تؤلف المصادر لهذه النفقات . وكنت دقيقا . فلست بحاجة ابدا الى ان اسود الصفحة فهي سوداء بما فيه الكفاية . وبالمقارنة مع سنة ١٩٥٦/٥٥ حينما بلغت البنود المالية ١٢٠ مليون ليرة ، فقد ازدادت الميزانية العسكرية لهذه السنة باكثر من ٩ اضعاف . وفي هذه الفترة ازدادت المداخيل من ١٧ مليار ليرة في سنة ١٩٥٥ الى ٦٧ مليارات ليرة في سنة ١٩٦٤ ، اي اقل من ٤ اضعـاف .

ومنذ ذلـك الوقت لم يطرأ اي تحسين على الوضع السياسي الامني في جوهره . ولست اريد الان الدخول في مناقشة ما اذا كان قد طرا شيء من التخفيف او من التشديد ولكن الوضع في جوهره ـ حسب كل الاراء لم يتغير . وبدون تغيير جذري . في الوضع السياسي الامني فـان الميزانيـة العسكرية قد ازدادت ٩ اضعـاف بينما الزيـادة في الدخل القومي هي اقل من ٤ اضعاف وهذا يعني ان الميزانية العسكريـة تتسع وتلتهم بعلمه فيها ، كالسرطـان ، الدخل القومي .

اننا واقعون في حلقة مفرغة . في كل سنة المزيد من النفقات العسكرية وفي كـل سنة المزيد من التضخم المالي . وفي كل سنة المزيد من العجز في ميزان المدفوعات الدولية نتيجة لشراء الاسلحة من الخارج ، وفي كل سنـة امن اقـل . والادوات تصبح قديمة بسرعة . والاداة التي كانت في السنة ذروة الالعاب في استعراض يوم الاستقلال تحولت بعد زمن قصير الى خردوات . والطرف الاخر لا يقف مكتوف الايدي . انه لا يمكن احراز اي امن من هذا السباق اما السبل السياسية لتعزيز الامن فموجودة . ولكن عقيدة ان الامن يعني الركض من اجل التفوق في الاسلحة انما يسد الطرق كلها . في هذه الايام كان البابا في بلادنا . وحتى هو اضطر الى التراجع عن بعض العقائد الكاثوليكية . ولكنهم في بلادنا ليسوا مستعدين للتراجع عن هذه العقيدة بل انهم غير مستعدين لان يطرحوا للبحث قضية ما اذا كان سباق التسلح هو السبيل الى الامن . اننا نقول هذا لاننا نريد لشعب اسرائيل ان يعيش امنا . ان القضية هي هل هذا هو السبيل الى الامن ام انه سبيل للافقار بدون امن . على هذا ناقشونا واثبتوا لنا صحة موقفكم .

السوق المشتركـة

ان العجز المتصاعد في ميزان التجـارة الخـارجيـة وفي ميزان المدفوعـات الدوليـة انما يعرب عن ابتعادنا من الاستقـلال الاقتصادي واذا كان قد طرا ، في السنة الماضية تحسن طفيف فذلك راجع الى فترة حسنة ولكنها زائلة بالنسبة لتصدير الحمضيات والى تاخير غير مقصود في استيراد السفن وليس الى تحسن اساسـي . فالتنبؤات التي اعلنهـا البحث الاقتصادي الحكومي لسنة ١٩٦٤ تقول ان العجز سيكون ٤٦٠ مليون دولار مقابل عجز قدره ٤٤٩ مليون دولار في سنة ١٩٦٢ وعجز قدره ٤٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٣ . فماذا ستكون النهاية ؟ لقد بدانـا بعجز يتروح بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ مليون دولار في السنة وها نحن نقترب من عجز قدره نحو ٥٠٠ مليون دولار في السنة !

وعلى هذا يجيب وزراء الحكومة والناطقون باسمهـا : الى «السوق المشتركة» . لقد قالوا لنا قبل سنتين ان ذلك هو مرساة الخلاص وشاطىء السلامة . ونحن قلنا دائما ان ذلك ليس سوقا وليس اوروبيـا وليس مشتركا . بل كتلة سياسية عسكرية قائمة على اساس اقتصادي لقـد قلنا انه حلف الاطلنطي بدون امريكا وبريطانيا . وقلنا لكم ان لا تذهبوا اليه . لقد حذرناكم بان كل الامر سينتهي بفشل ذريع . ولكنكم تنتظرون ..

ان اقطار السوق تقلص استيرادها من بلادنا فلنقلص نحن الاستيراد من تلك الاقطـار . اننـا مسرورون من اتساع الاتفاقيات التجارية مع اقطار من مثل بولونيا وبلغاريا والمجر . غير ان هذه بداية فقط . وبودي ان اقول للوزير ان ثمة علاقة متبادلة بين العلاقـات السياسيـة الودية وبين العلاقات التجارية المتبادلة . فعلاقات تجـارية حسنة تساعد على تعزيز الصداقة السياسية ، والصداقـة السياسية تساعد على توسيع الاتجار على اسس حسنة ولا يجدر بك يا حضرة الوزير ان تقف كالفقير على ابواب «السوق» . علينا ان نوقف هذه المفـاوضـات المشينة من كل النواحي مع «السوق» .

ميزانية قاتلة

لقد تحدثت حتى الان من الناحية الاقتصادية للميزانيـة . اما من الميزانية نفسها فهي ضخمة بشكل لم يسبق له مثيل . وحسب التقدير سيزداد الدخل القومي في هذه السنة ١٣،٥ بالمئة بينما الضرائب وسداد الديون ستزداد ب ٢١ بالمئة . فهل هذا هو «استقرار الضرائب» ؟ الا يعني هذا زيادة الضرائب. ان الضرائب وسداد الديون ستزيد من ٢ مليار ليرة وستفرض هذه عبئا على الطبقة العاملة وجماهير الشعب . وفي هذه السنة كما في السنوات الماضيـة سيجبى اكثر من ٤٠ بالمئة من ضريبة الدخل من العاملين الاجيرين ، واكثر من ٢٠ بالمئة ستجبى من «المستقلين» ـ الذين هم في الاساس من الفئـات المتوسطة ـ وفقط ٢٠ بالمئة واكثر قليلا من الشركات الراسمالية . ان هذا لتوزيع ظالم معاد للشعب .

وفي الوقت ذاته فان مخصصات الخدمات الاجتماعية غير كافية ابدا . فمن المبلغ الذي زادت به الميزانية هذه السنة ، ١٣ بالمئة فقط خصصت لزيادة مخصصـات ابواب الصحـة والتعليم والشؤون الاجتماعيـة . ليتساءل حضرات النواب كيف يمكن لعائلة منكوبة ان تعيش على ٤٠ ليرة تتقاضـا مـن مكتب وزارة الشؤون شهريـا . ليهتم حضرات النواب بـالازدحـام الشديد في المدارس وبالنقص الفادح في غرف التعليم وبازدياد عدد الاميين بين السكان وغير ذلك من القضايا .

منـذ سنوات ولدى تقديم كل ميزانية تاتي الحكومة وتعلن انهـا ستحصل على قرض . والقروض الاجنبية والمحلية في هذه السنة تبلغ مليار و٣٥٠ مليون ليرة . ان هذا ليس دخلا وانما هو ضريبة سيضطر الجمهور الى دفعها في وقت متاخر . قد يقول الوزير انه حقا ياخذ قروضا ولكنه عن طريق ذلك يوسع المرافق الاقتصادية وحينما تتسع سيعيد هذه القروض . غير ان هذا هو زعم لا اساس له من الواقع اذ ان المخصصات للتطوير الاقتصادي في الميزانية المقترحة لا تزيد عن ٦٧٥ مليون ليرة بينما مبلغ القروض هو ١٣٥٠ مليون ليرة ، اي ضعف ما هو مخصص للتطوير اي ان نصف القروض التي يستدينها ليست موجهة الى الانتاج ولا للتطوير بل الى النفقات على الاغراض غير الانتاجية

ولهذا كله فان الميزانية المقترحة هي ميزانية قاتلة ونحن الشيوعيين نقترح اعادتها الى الحكومة .

الرياضه في اسبوع

لمراسلنا الرياضي
سعيـد بلال
الناصرة

٢ ـ ١

درجة (ب)

جرت مباراة في كرة القدم في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت ٦٤/١/٤ بين فريق الشبـاب الناصري وفريق بيتار عكا على ملعب عكا

وقد تغلب فريق الشبـاب الناصري على فريق بيتار عكا باصابتين مقابل اصابة واحدة وسجل الهدف الاول اللاعب سعيد بلال في الدقيقة ال ٤٢ وسجل الهدف الثاني اللاعب رمزي عسل في الدقيقة ال٧٥ اما فريق بيتار عكا فقد سجل هدفه في الدقيقة ال ٥٠

وتالـف فريق الشبـاب الناصري من اللاعبين : فهمي عوض ، وليد ابو اسعد ، سمير مظهر ، يوسف عيلوطي ، سهيل مجدلاني ، انيس شاما ، سمير فرهود ، سعيد بلال ، رياض عبده ، حسن رفاعي ، رمزي عسل .

صفر ـ صفر

وجرت مباراة في نفس اليوم بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق مجدل هعيمك واسفرت المباراة عن تعادل الفريقيـن (صفر : صفر) . وجرت على ملعب المجيدل . وكانت مباراة حماسيـة تميـزت بالروح الرياضيـة العالية من كـلا الفريقين .

١ ـ ١

درجة ج

وجرت مباراة بين فريـق كشافـة الصداقة الناصري وفريق بيتار كريات طبعون على الملعب البلدي بالناصرة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقيـن (١ : ١) .

الى الرفيقين
نعمان وآميت حبيب
تهانينا بالمولودة البكر
ياسمين
اللجنة المحلية
للحزب الشيوعي
الناصرة

مشروع اعادة اسكان نزلاء الاحياء الفقيرة

تل ابيـب ـ لمراسلنـا ـ «مشروع الاجـلاء والتعمير في احياء الفقراء» سيكون موضوع بحث في جلسة الحكومة يوم الاحد (اول امس) ـ هذا ما ذكره وزير التطوير والاسكان الموغي في محاضرة له في نادي الهندسـة بتل ابيب .

وادعـى الوزير الموغي ان اقتراح قانونـه يضمن بيتـا مقابل بيت وان الحل يجب ان يرتكز على اسس اقتصادية ـ تشغيلية لا تتعلق بالميزانية .

واوضـح وزير الاسكـان الموغي في بدء محاضرته بـأن اكثر من ٣٠٠ الـف شخص يسكنون في احياء فقيـرة اي حوالي ١٤٪ من عدد السكـان في البلاد . وان السكان يكتظون في الاحياء الفقيرة في بيوت خطرة وسيئة وتنقصها الخدمـات الاساسية الضرورية .واضاف الوزير ان ٥٠٪ من سكـان الاحياء الفقيرة في حاجة الـى المساعـدة الاجتماعية و٢٠٪ منهم على حافة الفقر والباقي اصحاب قدرة محدودة .

وفي حديثه عن اجلاء اكثرية السكان من «المنطقة الكبيـرة» في يافا قال وزير الاسكان ان ٢٠٪ من هؤلاء السكان وزعوا في مناطق مختلفة و٨٠٪ من الباقين اسكنوا في مكان اخـر وتبـين ان ال ٨٠٪ هؤلاء على الرغم من انهم اسكنوا في امكنة مريحة فان حيهم هو في الواقع حي فقراء «حديـث» ومن الممكن ـ حسـب راي الوزير ـ منع مثل هذا الامر عن طريق توزيع السكان الذين اجلوا وعـن طريـق العمـل الجماعي .

وقال وزير الاسكـان ان سكان الاحياء الفقيرة لن يتلقوا تعويضات مالية وانما بيتـا مقابل بيـت وذلـك حسب النصوص الواردة في القـانون المقترح وامتنع الوزير عن ذكر وضع هذه البيوت التي ستقدم ولكن حسب القانون المقتـرح وحسب الايضاح الذي تلقـاه مراسلنـا من احـد الموظفين الكبار في وزارة الاسكان فانه على الرغـم من ان سكـان الاحيـاء الفقيـرة لن يتلقوا تعويضات وانما بيوتا جديـدة فان قسما منهم سينال بيوتـا مستاجرة او مشتراه علـى اساس تعهدات مالية (رهونات) ولكن شكل الحصول على هذه البيوت وشروط ذلك ستعينها «دائرة مركزية» لا يشترك فيها ممثلو الاحياء الفقيرة .

ويطالب سكـان الاحيـاء الفقيرة ببيت مقابل بيت باجرة رخيصة مع المحافظة على حقهم بالمفتاحية والتمتع بقانون حماية المستاجر .

وقال الوزير الموغي ان ٧٠٠٠ دونم ارض تحتلها الاحيـاء الفقيرة وان ٨٠٪ من هـذه الارض ملك الدولـة و٢٠٪ يملكها افراد معينون. واضاف ان توطين سكان الاحياء الفقيرة في ابنية جديدة مفيد من ناحية اقتصادية لان معدل السكـان في الدونم الواحد في الاحيـاء الفقيرة هو ٣٢٢ عائلة بينمـا المعدل في الاحياء الجديدة هو ١٣٢٨ عائلة في الدونم الواحد.

واضاف الوزير انه من اجل تنفيذ مشروعه ستقـام دائرة دائمة باسم «الدائرة المركزيـة للاجلاء والتعمير» ترتبط بوزارة الاسكان وتعمل الى جانبهـا محكمـة خاصـة ومحاكم استئناف .

وحسب راي الوزير فـان حل مشكلة احياء الفقراء لـن يكون عن طريق رصد الميزانيات وانما بطرق اقتصادية تشغيلية مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تلقي المساعدة الحكومية .

وفي رايه ايضا ان الادارات البـلدية هي الـتي تمثـل اصحاب دور السكن وليس ما يسمى لجان الاحياء الفقيرة .

واعلن وزير الاسكـان ان مشروعـه ليس مشروعـا حكوميـا .

رسائل القراء

راي حول زيارة البابا

بعث الينا فهمـي سليمان دبيني من الناصرة رسالة يحتج فيهـا على جملـة وردت في المنشور الذي اصدرته بلديـة الناصرة بمناسبة زيارة البابا.

فهذه الجملة تقول : نرجو من ابناء الطوائف غير الكاثوليكية ان يفسحوا المجال لابناء الطائفة الكاثوليكية لكي يكونوا في مقدمة المستقبلين .!!

ففي راي فهمي دبيني ان هذه الجملة تفرق بين الطوائف وان قداسته الذي يدعو الـى توحيد الاديان لا يوافق عليها.

ويضيف فهمي دبيني :

لقد حرم ابناء الناصرة مـن رؤية البابا ومنهم الكاثوليـك وغير الكاثوليك بسبـب اهمال المسؤولين في ترتيـب الزيارة التاريخية التي لاتحدث كل يوم

وانا باسم الناصريين اقول ان اهالي الناصرة منعوا من استقبال قداسـة البابا ومن بركته واعتقد ان قداسة البابا نفسه كان معنيا برؤية الناس اكثر من اي مـسؤول آخر .

الى جورج الريناوي وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد
خليـل
خلية الشوفاني
للحزب الشيوعي
الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيـق طـوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفـا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفـا

فلاحو وعمال دير الاسد يوقعون النداء لعقد مؤتمر تداولي دفاعا عن الأراضي العربية

دير الاسد – لمراسل الاتحاد – محمد علي الخطيب وصالح حسين سليمان واحمد شكري الدباح واحمد عبد الفتاح الاسدي ومحمد حسين خليل وياسين محمد قاسم واحمد علي طه واحمد عبد قاسم واحمد رجب خطيب وعبد الرزاق اسدي وسعيد مصطفى اسدي وابراهيم الحاج خليل نعمه وسعيد محمد طه وعمر قاسم ابو ورد وسعيد مصطفى اسدي وعيد سعيد ذباح ومحمد صالح هناي ..

كل هؤلاء وقعوا على النداء الداعي الى عقد مؤتمر تداولي لبحث سبل الدفاع عن الاراضي العربية المهددة ..

وقد جاءت هذه المبادرة من الفلاحين والعمال والمثقفين حيال الخطر الجديد الذي يلوح في الافق من مشروع «توطين الجليل» الذي اعلنه اشكول وهدف من ورائه تجريد الفلاحين العرب من البقية الباقية من اراضيهم ..

وقد نشرت الاتحاد في اعداد سابقة اسماء الموقعين في قرى اخرى في الجليل .. وقرى المثلث .

عمال شركة تكرير البترول يصرون على مطالبهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – في اجتماع عقد هذا الاسبوع طالب عمال شركة التكرير هنا من اللجنة بان لا تكتفي بتقديم المطالب بتحسين ظروف العمل بل ان تنفذ الوعد الذي قطعته على نفسها قبل نحو السنة بان تطالب ايضا بزيادة الاجر الاساسي زيادة جدية .

واعلن سكرتير لجنة العمال وممثل مجلس عمال حيفا ان هيئات الهستدروت هي التي تقرر نسبة زيادة الاجور وان لا حق للعمال ولجنتهم بالبحث في هذه القضية !! غير ان العمال المجتمعين رفضوا هذا الزعم واصروا بان تطالب لجنتهم بزيادة الاجور . ونتيجة لموقف العمال الصلب رفضت اللجنة ان تطرح على التصويت مطالب العمال ولذلك لم يتخذ اي قرار .

وقرا سكرتير اللجنة على الاجتماع من ٣٠–٤٠ مطلبا ستقدم الى ادارة الشركة . وبين هذه المطالب مطلب يدعو الى زيادة علاوة ايام السبت والاعياد من ٦٠–٧٥ بالمئة والى مئة بالمئة وزيادة علاوة النوبات وزيادة علاوة الاقدمية وعلاوة العائلة ، واشتراك ادارة الشركة في تعليم العمال تعليما ثانويا .

والعمال الذين تكلموا في الاجتماع طالبوا بزيادة الاجور بمبلغ يتراوح بين ٥٠ و٧٥ ليرة شهريا واستنكروا تمديد اتفاقية العمل بين الهستدروت والشركة دون ارادتهم . وذكر العمال ان الشركة تجني الارباح الطائلة بينما القيمة الحقيقية لاجورهم تنخفض باستمرار .

نشوء حزب اشتراكي

(بقية)

في مؤتمر قطري اشترك فيه ٧٠٠ مندوب يمثلون اليسار في الحزب الاشتراكي عقد على اثر مطالبة النواب المعارضين (٢٥ نائبا و ١٣ شيخا) بتقديم حساب على خرقهم الطاعة الحزبية النظامية عند التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة .

وفي خطاب الافتتاح اعلن زعيم الحزب الجديد توليو فكيتي ان محاولات كتلته لانقاذ وحدة الحزب اخفقت بسبب موقف اليمين الذي يقوده نيني وقراره السير في طريق الاشتراكية الدمقراطية (الاصلاحي) .

واضاف ان انتخاب نيني لرياسة الحزب جرت تحت شعار العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي ليمهد لاقامة ائتلاف مع حكومة راسمالية .

وكان مؤتمر الحزب الاشتراكي قد وافق على الاشتراك في الائتلاف باكثرية ٥٨ بالمئة من الاصوات ومعارضة ٤٠ بالمئة .

وبنشوء هذا الحزب يكون في ايطاليا ثلاثة احزاب اشتراكية .. ففي عام ١٩٤٧ انشق غلاة اليمين بزعامة سراغات عن الحزب ليشتركوا ايضا في ائتلاف بقيادة الحزب الدمقراطي المسيحي .

استنكار الاعتداء على نصري المر واجراء صلح

عبلين – اثار الاعتداء على الرفيق نصري المر استنكار اهالي القرية وخاصة اقارب المعتدين .

وعلى الاثر حضر بعض اهالي القرية بصحبة المعتدي وبعض من اقاربه الى بيت الرفيق نصري المر فشجبوا العدوان واجروا الصلح .

وبذلك ساد الوئام .

اضراب عمال «اكسترا بلاستيك» في يومه السابع . مجلس العمال يقر الاضراب ويستنكر موقف المخدم

حولون – لمراسل الاتحاد – اضراب المئة عامل في مصنع «اكسترا بلاستيك» هنا قد دخل يومه السابع . واقرت سكرتارية مجلس حولون الاضراب بعد ان رفض المخدم مقترحاتها لانهاء الاضراب . وفي رفضه مطالب العمال وتنكره لحقوقهم يحظى هذا المخدم بتاييد وتشجيع اتحاد اصحاب الصناعة .

والمضربون يطالبون بظروف عمل اجتماعية معمول بها منذ سنوات في منشئات صناعية اخرى في البلاد .

وفي اجتماع عقد بين لجنة العمال والمخدم وممثلي مجلس العمال اقترح الاخيرون عودة العمال الى العمل وبضمنهم اعضاء اللجنة على ان تجري المفاوضات في اليوم ذاته على المطالب التي قدمها العمال وايدها مجلس عمال حولون .. ورد المخدم وممثل اتحاد اصحاب الصناعة باقتراح ينص على عودة العمال الى العمل باستثناء عضوي لجنة العمال وعلى معاقبة العمال على ما الحقوه من اضرار (!!) بسبب اضرابهم ، وعلى ان يجري التحكيم على مطالب العمال .

وطبيعي ان العمال رفضوا هذا الاقتراح الاستفزازي . ولكنهم ساروا حسب اقتراح مجلس العمال فجاءوا الى المصنع فوجدوا ابوابه مغلقة .. وتوجهت اللجنة الى سكرتارية المجلس فعقدت جلسة عاجلة اقرت فيها الاضراب وقررت ان العمال لن يعودوا الى العمل الا حسب اقتراح المجلس . وابلغت السكرتارية القرار للمخدم فرفضه معتمدا على تشجيع اتحاد اصحاب الصناعة .

المتضررون يطالبون بالغاء القوائم السوداء

حيفا – مكتب الاتحاد – يرسل المواطنون الذين ادرجت اسماؤهم في قائمة الحكم العسكري السوداء رسائل الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست يستنكرون فيها وضعهم في القائمة السوداء ويطالبون بالغاء القيود عليهم (اي الغاء القائمة السوداء) وانهاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

هذا وقد وقع على مثل هذه الرسائل من الطيبة : عبد الحميد ابو عيطة وخيري محمود يوسف وعبد العزيز ابو اصبع وابراهيم سليمان عازم وسليمان حمدان عازم وشاكر سليمان عازم وموسى سليمان عازم .

ومن دير الاسد طالب الحقوق في الجامعة العبرية علي رافع وخليل الرافع وعلي دخل الله وهداي الدباح

ومن ترشيحا : شكري ميخائيل خوري وفؤاد الياس نحاس وسامي نعوم الحاج وفضيل خليل الخوري .

استنكار هدم البيت في الطيرة والمطالبة بتوسيع مسطحات القرى

حيفا – مكتب الاتحاد – يوقع السكان في كل من ابو سنان والرامة والبقيعة على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها هدم بيت المواطن ابو خيط في الطيرة والاعتداء عليه بقذفه من سطح بيته .. ويطالبون بالتعويض عليه وايقاف هدم البيوت غير المرخصة وترخيصها وتوسيع مسطحات القرى حسب حاجات تطورها ونموها

بدأ اجتماع الذروة العربي في القاهرة امس

(بقية)

الاستعماري في صورته الخطيرة وهي تحويل مجرى نهر الاردن وما يترتب على ذلك من حرمان العرب من حقهم في الانتفاع بمياههم وتصفية حقوق عرب فلسطين المقدسة .

وشكر الرئيس عبد الناصر الملوك والرؤساء الذين لبوا الدعوة وذكر عددا من القرارات التي كانت قد اتخذت – وهنا اوقف رئيس الجلسة الرئيس عبد الناصر واعلن الجلسة مغلقة . هذا وسيواصل المؤتمر ابحاثه اليوم الثلاثاء

وكان الرؤساء والملوك قد حضروا الى القاهرة يومي الاحد والاثنين واستقبل كل منه الرئيس عبد الناصر وصحبه استقبالا رسميا اطلقت خلاله المدافع ونقلته الاذاعة حيا الى المستمعين .

واثر وصوله اجتمع الملك حسين بعبد الناصر اجتماعا خاصا في بيت الرئيس عبد الناصر واذيع ان الاجتماع تم بطلب من الملك الاردني ولم يعلن عن موضوع الاجتماع . كذلك اجتمع عبد الناصر اجتماعات منفردة مع عدد من رؤساء الدول العربية .

واتفق المراقبون على ان مؤتمر الذروة العربي الذي ينعقد لبحث الموقف العربي من عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن الى النقب سيبحث قضية فلسطين في مجموعها ..

كذلك ذكر بعض المراقبين ان المؤتمر قد يتعرض الى بعض القضايا العربية مثل النزاع الجزائري المغربي على الحدود .. واعتراف الدول العربية التي لم تعترف باليمن بعد ..

اجتماع السفير البريطاني بعبد الناصر

واول امس اجتمع السفير البريطاني بعبد الناصر وبحث معه ، حسب الاذاعة اللبنانية ، مؤتمر الذروة العربي .

الصحف العربية تستبعد الاصطدام المسلح

وفي عشية المؤتمر كتبت بعض الصحف العربية تستبعد الاصطدام المسلح مع اسرائيل حول هذه القضية ..

وواصلت الصحف القاهرية في معالجتها قضية تحويل مجرى الاردن استبعاد الحرب مع اسرائيل وكتبت «اخبار اليوم» تقول : ان شن حرب ابادة على اسرائيل تكاد تكون مستحيلة في الظروف الراهنة الا اذا كانت اسرائيل هي البادئة بالعدوان .. وفسرت اسباب ذلك فذكرت ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة وتتمتع بحصانة هذه العضوية واضافت ان الهجوم عليها سيبرر تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بموجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ .

وكتبت «اخبار اليوم» ايضا ان اغلبية الامم المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في حالة الهجوم عليها ولذلك فستتوفر لها ضمانات الدول الشرعية .

واستطردت تقول ان هدم منشئات انبوب المياه القطري قد يتطور الى حرب شاملة ليست الدول العربية على استعداد لخوضها .

ونشرت صحيفة «اللوريان» اللبنانية تصريحا ادلى به وزير الداخلية كمال جنبلاط جاء فيه ان على الدول العربية استخدام الضغط الاقتصادي بدل العنف العسكري .

«النداء» تدعو الى تاييد مذكرة خروشتشوف

وفي الوقت ذاته دعت النداء اللبنانية في مقال افتتاحي مؤتمر الذروة العربي الى تاييد المذكرة التي بعث بها رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف الى دول العالم ويدعوها فيها الى التعهد بعدم اللجوء الى الحرب لتسوية النزاعات على الحدود بين الدول وتسويتها سلميا ..

وقد اعتبرت المحافل هذه الدعوة في ظروف توقيتها دعوة الى عدم اللجوء الى العنف في قضية تحويل اسرائيل مياه نهر الاردن بعيدا عن النطاق

وكانت النداء قد كتبت مقالا قبل ان يظهر اجتماع الذروة العربي في الافق دعت فيه الى معالجة قضية تحويل مياه نهر الاردن بعيدا على النطاق الاستعماري وبمقاومة الاستعمار

نائب بريطاني يقترح احالة الموضوع الى الامم المتحدة

واذاع رويتر من لندن ان النائب العمالي فنر بركوي بعث برسائل الى رئيس الجمهورية زلمان شازار وهيلا سيلاسي امبراطور الحبشة والرئيس جمال عبد الناصر اقترح عليهم ان يحيلوا قضية تحويل اسرائيل مياه الاردن الى الامم المتحدة لتسوية القضية .. وقد اختار الامبراطور هيلاسيلاسي على اعتبار انه راس مؤتمر الدول الافريقية الذي عقد في اديس ابابا .. ولانه يمكن ان يتوسط بين الطرفين كما توسط في النزاع المغربي الجزائري على الحدود ..

شعوب امريكا اللاتينية ساخطه

(بقية)

ولوقف اعمال رجال الجيش الامريكي واعمال القتل الجماعي التي تقترفها القوات الامريكية بحق شعب بنما .

واستنكر المندوب السوفياتي عدوان دولة كبرى على دولة صغرى في امريكا اللاتينية واكد ان حكومته تعارض في استخدام القوة في العلاقات الدولية . واعلن ان الشكوى البنامية خارجة عن نطاق مجلس الدول الامريكية ومكان بحثها هو مجلس الامن . وقال : ان العالم كله يستطيع ان يرى النتائج الخطيرة لوجود قوات دولة على اراضي دولة اجنبية أخري .

وكان مندوب بنما في كلمته في مجلس الامن قد اتهم امريكا بالقيام بالعدوان وبانها تنهج سياسة عنصرية في منطقة القناة ضد مواطني البلاد . ودعا الى تاميم القناة او تحويلها الى مؤسسة دولية . وقال ان امريكا استغلت معاهدة سنة ١٩٠٣ التي فرضت على شعب بنما وذكر ان امريكا تدفع مليونا و ٩٣٠ الف دولار سنويا كايجار للقناة ولكنها تجني ارباحا خيالية من تشغيل القناة .

اما المندوب الامريكي ، ستيفنسون ، فانه قد «اعرب عن اسف حكومته» على ما وقع في المنطقة وزعم ان الجيش الامريكي اطلق النار «دفاعا عن النفس» وادعى ان الطلاب البناميين هم الذين اعتدوا على القوات الامريكية .

وبناء على اقتراح مندوب البرازيل الذي ايده كثير من الاعضاء اصدر رئيس مجلس الامن نداء الى الجانبين دعا فيه الى وقف سفك الدماء فورا والى المحافظة على الهدوء

وفي بنما اجلت القوات البنامية رجال السفارة الامريكية واحتلت المبنى وقالت اوساط الشرطة انه لاسهل عليها ان تحافظ على المبنى عندما لا يكون الامريكيون فيه .. وقد تعرض مبنى السفارة الى هجومات عديدة من المتظاهرين الساخطين .

وامس شيعت جنازة ١٦ مواطنا بنميا ممن قتلهم الامريكيون واشترك في الجنازة التي تحولت الى مظاهرة معادية للاستعمار الامريكي رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين .

وعقب راديو موسكو على احداث بنما واتهم امريكا بانها سرقت القناة من شعب بنما . وقالت برافدا : ان سكان امريكا اللاتينية يدركون الان بوضوح تام الطابع الاستعماري للسياسة الاستعمارية الامريكية .. فبالامس اعتدى الاستعمار الامريكي على جواتيمالا . وهو اليوم يهدد كوبا ويعتدي على بنما وغدا سيعتدي ، اذا استطاع ، على سيادة واستقلال اي بلد في امريكا اللاتينية .

وقد ادلى وزير الخارجية الامريكية دين راسك بتصريحات اعلن فيها ان ليس في نية حكومته الجلاء عن منطقة القناة وان «عناصر شيوعية» اشتركت في الاحداث الاولى التي وقعت وحمل .. كاسترو المسؤولية المباشرة لما حدث في بنما ..

هذا واعلن رئيس جمهورية بنما انه يشترط لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع امريكا :

١– اعتراف امريكا بسيادة بنما على منطقة القناة .

٢– زيادة الايجار الذي تدفعه امريكا سنويا .

٣– دفع اجور مساوية لاجور الامريكيين لكل العمال البناميين العاملين في منطقة القناة .

وعلى الرغم من هذه الشروط فان شعار التاميم للقناة أخذ يكون محور الشعارات التي ترفع في المظاهرات في بنما وغيرها من دول امريكا اللاتينية .

عمال مصنع «ايدريت» الاربعمئة يقدمون مطالبهم : زيادة الاجور ١٥ بالمئة وتحسين ظروف العمل

هرتسليا – لمراسل الاتحاد – منذ سنتين والاربعمئة عامل العاملين في مصنع «ايدريت» النسيج يسمعون من الادارة مزاعم مفادها «اذا نحن لبينا مطالبكم فلن نستطيع ان نصمد في المنافسة مع السوق الاوروبية المشتركة» . وبهذه وغيرها من الاحابيل ، كانت الادارة ، لمدة السنتين الاخيرتين تتهرب من تلبية طلب العمال بزيادة الاجور وبتحقيق تحسينات في اوضاع عملهم المرهقة .

وحيال هذا عقد العمال اجتماعا وانتخبوا لجنة جديدة لهم تقدمت الى ادارة المصنع بمطالب العمال : زيادة الاجور ١٥ بالمئة ، نقل العمال ذوي الاقدمية من عشر سنوات الى عمال شهريين ، دفع تكاليف الاستجمام كاملة ، تزويد العمال باحذية العمل ، وتزويدهم بملابس العمل مرتين في السنة ، دفع هبات ومنح على اعياد راس السنة والفصح ، دفع اجور ايام الخدمة العسكرية الاحتياطية الثلاثة ، زيادة ايام الاذن السنوي من ١٦–٢٠ يوما ، دفع اجور ايام الاعياد التي تقع في ايام سبت ، دفع تكاليف السفر الى العمل ومنه كاملة ، دفع اجور ايام الحزن السبعة وغير ذلك .

ومصنع «ايدريت» قام منذ نحو ١٧ سنة وخلال السنتين الاخيرتين اتسع كثيرا فاضيفت اليه فروع عمل جديدة واستبدلت اجهزته وازدادت ارباح اصحابه ولكن الادارة صمت اذانها عن سماع مطالب العمال وتلبيتها .

فليس للعمال حمامات يغتسلون فيها بعد العمل ولا خزانات ملابس . وفي المصنع بيتا خلاء اثنان فقط . وعمال كثيرون امضوا عشر سنوات في العمل ولكنهم لم يتقدموا ابدا . ونصف العمال من النساء . وتتوقف المراة الحبلى عن العمل في النوبة الثانية ومن العمل وقوفا بعد الشهر السادس من الحمل .. وبعد ابراز تقرير طبي . ومنحة الولادة هي .. منشفتان اثنتان فقط . والعمال لا يحصلون على احذية عمل بالمرة اما ملابس العمل فيحصلون عليها مرة في السنة بدلا من مرتين .

وغضبت الادارة من انتخاب لجنة مناضلة . واعتدى احد المدراء على رئيس اللجنة فسبب ذلك اضرابا انذاريا لمدة ساعة . غير ان كل ذلك لم يرهب العمال ولجنتهم فقدموا مطالبهم المذكورة اعلاه واعلنوا انهم عازمون على النضال لتحقيقها باكملها .

الانقلاب اطاح

(بقية)

وقد ظهر الموقف البريطاني من الاطاحة بالسلطنة عن طريق الاذاعة التي وصفت رجال الحكومة الجديدة بالشيوعية وبالتعاون مع الشيوعيين ..

الموقف الامريكي

ولقد اسرعت وزارة الخارجية الامريكية الى القول عن طريق المتحدث بلسانها ان حزب الامة الشعبي الذي يشترك في الحكومة الجديدة يسترشد بالشيوعيين والانقلاب جرى بوحيهم .

وكانت مدمرة امريكية قد نقلت اليها الرعايا الامريكيين الموجودين في الجزيرة .

بحث الموقف في نيروبي

واذاعت لندن ان التطورات في زنجبار كانت موضع بحث الحكومة الكينية في نيروبي واضافت ان مندوبي تنجنيقا واوغندا اشتركوا في هذا البحث .

مدير المعهد الاسيوي الافريقي يقول :

بامر من نهرو منع طلاب هنود عن القدوم الى البلاد

تل ابيب – اعلن مدير المعهد الاسيوي الافريقي الذي اقيم بمساعدة الولايات المتحدة لتدريب طلاب من اقطار اسيا وافريقيا ان الحكومة الهندية عملا بتوجيه من رئيس الوزراء نهرو منعت عشرة طلاب هنود من القدوم الى البلاد والالتحاق بالمعهد ..

وقد اراد المدير ان يوحي بهذا القول ان الاقبال شديد على الانتساب الى المعهد .. انما التدخل السياسي يعرقل ذلك ..

والحقيقة ان عددا من أقطار افريقيا واسيا قد بدات تدرك المقاصد الرجعية من وراء هذا المعهد الذي يخدم أغراضا خارجية امريكية وبريطانية ولهذا تحجم عن ارسال ابنائها الى اسرائيل ..

هل هذه التصرفات تليق بموظف ؟

بعث الينا شفيق خورية العضو الشيوعي في مجلس بلدية شفاعمرو الرسالة التالية حول تصرفات احد موظفي ضريبة الدخل بالناصرة :

مرض العداء للشيوعية في دوائر الحكومة يبدو بابشع صوره في دائرة ضريبة الدخل بالناصرة . والدلائل تشير الى ان موظفي تلك الدائرة بالاضافة الى تخطيهم للقانون في تقديرات مداخيل المكلفين ، الا انهم او بعضهم اعطي صلاحية من اجهزة معينة بان يكون تصرفهم غير قانوني وغير مهذب خصوصا اذا كانت المراجعة تجري مع عضو الحزب الشيوعي .

فيوم السبت ٦٤/١/١١ توجهت الى دائرة ضريبة الدخل بالناصرة لاجراء تصفية حول تقديرات الدخل المفروضة علي ولما كان الموظف المسؤول هو صالح خوري كان لا بد من التحدث معه ، وبراعة حديثه دلت على معلوماته عن قضايا خصوصية تتعلق بي ليس لها علاقة بالدخل ولا بالمال !!!

واثناء الحديث وبعد ان احضر الملف المتعلق بي ، وكان حديثا هادئا ، واذ به بشكل استفزازي يصيح لا اريد مقابلتك انا .. وبلغة الانا العنترية هذه اراد ان يقنعني بانه فوق كل شيء وبانه سيحضر البوليس لسجني حالا .. تحدث وكأن مدير البوليس يتلقى منه التعليمات .

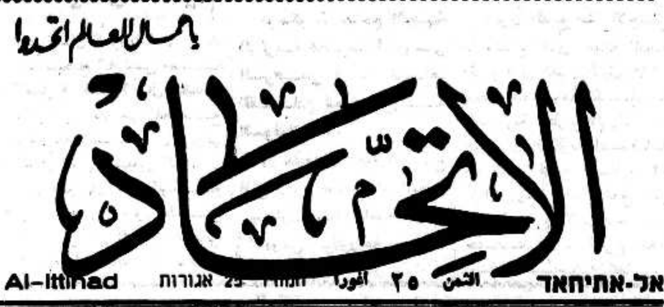
لا يهمني من هو حتى لو كان يحتل مركزا سريا غير وظيفته في دائرة ضريبة الدخل ، وضمن هذا الاختصاص تنحصر اي مراجعة لي معه بحسب القانون .

ان اي موظف له علاقة مع الجمهور من واجبه بل من الضروري ان يكون احد شروط تعيينه التصرفات المهذبة .

ولا يشذ عن هذه القاعدة موظفو ضريبة الدخل ولا حتى صالح الخوري اللهم الا اذا كانت لصالح الخوري هذا صلاحية لا يجوز للقانون ان يقدر مثلا ..

فهل لوزارة المالية اذن [illegible] !!

مؤتمر الذروة العربي اعد مشروعاً لمعالجة تحويل اسرائيل لمياه الاردن



Al-Ittihad الثمن ٢٥ اغورة 25 אגורות אל-אתיחאד



١٧ كانون الثاني ١٩٦٤
٢ رمضان ١٣٨٣
3 שבט טבת 5723
17.1.1964
No. 70 Vol. XX
العدد ٧٠ السنة ال ٢٠

الاتحاد السوفياتي وكينيا تحذران من التدخل في زنجبار

كينيا واثيوبيا تعترفان بالحكم الجديد .. ووزير الخارجية يعلن ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية

زنجبار – اعترفت كينيا واثيوبيا بالحكم الجديد في زنجبار وحذرت كينيا من اي تدخل اجنبي في الجزيرة .. وكانت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا قد حذرت من التدخل الاجنبي في شؤون زنجبار الداخلية واعلنت ان من حق الشعب تسوية مشاكله بنفسه .

وفي الوقت ذاته اعلنت بريطانيا التي حاولت، بارسالها قطعة من اسطولها الى ساحل الجزيرة تهديد الحكومة الجديدة ، اعلنت انها تترقب التطورات قبل ان تتخذ موقفا من النظام الجديد .

واعلن وزير الخارجية عبد الرحمن محمد – بابو – ان الحكومة الجديدة عاكفة على صياغة برنامجها السياسي وستتعرض فيه الى مختلف المشاكل .. واضاف ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

عبد الخالق حسونة يعقد اجتماعا صحفيا مساء اليوم

وكالات الانباء تعلن : المؤتمر استبعد اللجوء الى الحرب وقرر اقامة قيادة عسكرية يكون مقرها القاهرة

القاهرة – حتى ساعة متاخرة من ليل امس لم يصدر بيان مؤتمر الذروة العربي الذي عكف وزراء الخارجية على صياغته .. وقد اذاعت اذاعة القاهرة ان اجتماعات لجان المؤتمر السياسية والعسكرية والمالية انهت اجتماعاتها وان عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية سيعقد مؤتمرا صحفيا اليوم الجمعة في السابعة مساء .

ولكن الانباء التي واكبت المؤتمر واعلنت انباءه لخصت نتائج المؤتمر كالاتي ..

★ استبعد رؤساء الدول العربية وملوكها اللجوء الى الحرب في معالجة مسالة تحويل اسرائيل مياه نهر الاردن الى النقب .

★ اتفقوا على انشاء منظمة دفاعية عربية دائمة يقودها قائد من الجمهورية العربية المتحدة ويكون مقرها القاهرة وتسهم في ميزانيتها الدول العربية حسب تقدير لجنة مالية تألفت لهذه الغاية .

★ قلب الخطة الاسرائيلية وذلك باستخدام منابع نهر الاردن لري الاراضي في الاقطار العربية .. والدفاع عن شبكة المياه العربية حيال اي عدوان.

★ اقامة قوة من المتطوعين الفلسطينيين .

واضافت وكالات الانباء ان رئيس وزراء سوريا انفرد باللجوء الى العنف.. ولكنه كان في عزلة في المؤتمر ..

كذلك اوردت الانباء ان ملك الاردن الذي كان يعارض في احياء الكيان الفلسطيني وافق على المخطط على اعتبار ان قواته وقوات المتحدة تشكل القوة الرئيسية حيال القوات الاسرائيلية ..

في حقل العلاقات العربية

واول امس نشرت الاهرام القاهرية ان اهم نتيجة توصل اليها مؤتمر الذروة هي تحسين العلاقات بين الدول العربية .

فبالاضافة الى الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن سويت الخلافات بين الجمهورية العربية والمغرب .. وكانت العلاقات بين القطرين قد ساءت ابان الازمة على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مؤتمر لمناهضة الاستعمار

اكرا – انهى شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية زيارته في غانا .. وقد اصدر مع نكروما بيانا مشتركا اعلن فيه الجانبان املهما في عقد مؤتمر لاقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لمناهضة الاستعمار. كذلك اعرب الزعيمان عن تايدهما لعقد مؤتمر اسيوي افريقي .

رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تقدم الاتحاد الى جماهير المسلمين اطيب التهاني راجية ان يعود اليهم والبلاد تنعم في ظل الاستقرار والسلام .

حول مشروع تحويل مجرى نهر الاردن :

راديو موسكو يحذر اسرائيل من العمل الانفرادي

ويقول : يجب ان لا يتحول النزاع الى معركة دموية

موسكو – يذيع راديو موسكو في هذه الايام سلسلة من التعليقات على المذكرة السوفياتية التي بعث بها نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء الى رؤساء الدول في العالم ودعاهم فيها الى التعهد بعدم اللجوء الى العنف في تسوية الخلافات الناشئة على الحدود ..

وفي احدى هذه التعليقات عالج المذيع اهمية المذكرة بالنسبة للشرق الاوسط .. فذكر ان المذكرة لاقت اوسع التاييد في العالم كله .. فالاكثرية الساحقة من الانسانية يهمها توطيد السلام في العالم.

وقال ان الحكومة السوفياتية تجد من المفيد لتحقيق السلام بذل الجهود لنزع السلاح وازالة مصادر النزاعات .. ومن بين هذه النزاعات النزاع العربي الاسرائيلي الذي يشكل موقدا خطر للتوتر الدولي ..

واستطرد المذيع فاشار الى عدم رغبة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والامريكية وغيرها في احترام حقوق الاقطار العربية ، ومصالحها ومثل على ذلك بمشروع تحويل مياه نهر الاردن الى النقب ، هذا المشروع الذي اشرف الان على

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

المذكرة السوفياتية الاخيرة والنزاع الاسرائيلي العربي

لقد قوبل نداء الحكومة السوفياتية الى رؤساء جميع دول العالم للتوقيع على اتفاق او ميثاق دولي للامتناع عن استخدام القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود بالترحاب والتاييد في مختلف انحاء العالم . فهذا النداء هو مبادرة سوفياتية جديدة وهامة لدعم جهود جميع قوى السلام في العالم لمنع الحرب على نطاق محلي وعالمي ولتقدم قضية نزع السلاح العام التام ولتوطيد التعايش السلمي .

ان اقتراح الاتحاد السوفياتي هو ان تتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية بعدم اللجوء الى القوة لتغيير الحدود القائمة فيما بينها وبحل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود بالطرق السلمية فقط كالمفاوضات والوساطة وغير ذلك من الاساليب السلمية التي يختارها الفرقاء المعنيون. ان هذا الاقتراح الهام اذا ما قبل فبوسعه ان يضع حدا للحرب كاسلوب لحل خلافات اقليمية تكثر في عالمنا الراهن وقد تؤدي اذا ما اندلعت الى صدام عالمي طاحن والى حرب نووية مدمرة .

لقد اكد رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف في دعوته هذه لرؤساء الدول ان الاتفاق المقترح لحل خلافات الحدود والنزاعات الاقليمية بالطرق السلمية لا يشمل طبعا تلك المرتبطة باستكمال تحرر هذا الشعب او ذاك من العبودية الاستعمارية او الاحتلال الاجنبي (كجزيرة تيوان مثلا من قبل الصين الشعبية او ايريان الغربية من قبل اندونيسيا) ، ولا يشمل ايضا اقاليم الشعوب التي لم تحقق استقلالها القومي والتي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ، ولا يشمل ايضا القواعد العسكرية المقامة على اراضي الغير باية ذريعة كانت والتي يجب حلها واعادتها الى اصحابها .

وتقول المذكرة السوفياتية ايضا ان قضايا توحيد بلدان قسمت كالمانيا وفيتنام لا تدخل ضمن هذا الاطار وان كانت رغبة الشعوب المعنية وجميع الشعوب في ان تسوى هذه القضايا بحسب مصلحة الشعوب ومصلحة وحدتها بالطرق السلمية .

وثمة امر اخر هام تؤكده المذكرة السوفياتية التي تضمنت هذا النداء للاتفاق على عدم استعمال القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود هو ان دعوتها هذه لا تعني ان جميع الخلافات الاقليمية بين الدول يجب محوها بجرة قلم وانه يجب التخلي عن المساعي لتسويتها وكانها غير قائمة ... وتضيف المذكرة «اننا ندرك ان لبعض الدول اسبابا ذات وزن لمطالبها ... ان الشيء الوحيد الذي نعارضه هو اللجوء الى الاساليب العسكرية لتسوية النزاعات الاقليمية» ... وتؤكد المذكرة السوفياتية ان الحرب لم تحل قط خلافا اقليميا واحدا بل زادته انقادا وان هنالك خطرا شديدا في اوضاع العالم اليوم ان يتحول كل نزاع محلي مسلح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المتحدة والاردن

القاهرة – اعلنت اذاعتا القاهرة وعمان قرار حكومتي الجمهورية المتحدة والاردن باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين وتبادل السفيرين.

وكانت هذه العلاقات قد انقطعت عام ١٩٦١ بعد اعتراف الاردن بالجمهورية السورية اثر حل الوحدة في ايلول من ذلك العام .

وقد تم الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الناصر والملك حسين في عشية مؤتمر الذروة العربي .

كذلك شمل الاتفاق اعادة الطائرات الاردنية التي لجأت الى الجمهورية المتحدة وهي في طريقها لمحاربة الجمهوريين اليمانيين الى الاردن .

وخلال ذلك عفا الملك حسين عن قائد سلاح الجو الاردني وصحبه الذين لجأوا بتلك الطائرات الى المتحدة وتقرر ان يعودوا الى الاردن .

مشروع عربي لاستغلال مياه الاردن يعترف بشراكة اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – تزعم الصحافة الاسرائيلية الموالية الخط الرسمي ان الدول العربية تعارض في مشروع اسرائيل تحويل نهر الاردن لمجرد المعارضة وانها تقاوم التطوير عامة وتستهدف فقط حرمان اسرائيل من المياه المشتركة .. ولهذا انفردت الحكومة الاسرائيلية بمشروعها القطري ولم تنتظر الاتفاق على مشروع مشترك .

ولكن الحقيقة غير ذلك ..

فعندما قدم جونستون الامريكي مشروعه الاستعماري سنة ١٩٥٥ لتوزيع مياه الاردن الفت الجامعة العربية لجنة فنية درست القضية وصاغت مشروعا مقابلا لمشروع جونستون

ان اهمية مشروع الجامعة العربية لاستغلال المياه المشتركة بالنسبة للخلاف القائم الان هو انه راى في اسرائيل شريكا مع بقية الاقطار العربية المجاورة في استغلال المياه المشتركة وخصص لها حصة كبقية الدول العربية واستبعد تدخل الدوائر الاستعمارية في هذا الموضوع الحيوي .

وقد استعرضت الاخبار اللبنانية مؤخرا هذا المشروع ، وسننشر عنه عرضا وافيا في العدد القادم .

اجتماع اشكول بالسفير الامريكي لبحث مسالة تحويل نهر الاردن

القدس – اجتمع رئيس الوزراء اشكول بالسفير الامريكي والورث باربور وبحثا حسب ما قالته جروزلم بوست نية اسرائيل البدء بتحويل مياه نهر الاردن وتاييد الولايات المتحدة المستمر للمشروع .

وقال المسؤولون ان الاجتماع جاء تتمة لاجتماع عقد في ٢٢ كانون الاول بين الاثنين استعرضت فيه العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

المشروع العربي الذي اقره مؤتمر الذروة

بيروت – نشرت «الانوار» البيروتية ما وصلته بتفاصيل المشروع العربي لتحويل مياه نهر الاردن الذي اقر في مؤتمر الذروة العربي فقالت انه سينفذ على ثلاث مراحل وتتلخص في تحويل مياه نهر البانياس في سوريا .. وتحويل مياه نهر الحاصباني في لبنان .. والاستمرار في مشروع تحويل مياه نهر اليرموك في الاردن ..

والمعروف ان الاردن حفرت قناة الغور لنقل مياه نهر اليرموك الى اراضيها بمساعدة مالية امريكية .

كذلك نشرت الصحف ان الولايات المتحدة ، التي باركت مشروع اسرائيل لتحويل مياه الاردن الى النقب ، هي التي زودت الاردن بالاموال للقيام بمشروعها على اعتبار ان المشروعين يشكلان جزء من مشروع جونستون الامريكي .. واستنتجت من ذلك وجود اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن حول قضية توزيع مياه الاردن الدولية .

خريطة القارة الامريكية ويظهر منها موقع قناة بنما الاستراتيجي

دول امريكا الوسطى تتضامن مع شقيقتها بنما

العلاقات بين بنما وامريكا « تستأنف في القريب العاجل »

بنما – (العاصمة) اصدرت السكرتارية العامة لدول امريكا الوسطى الست (كوستاريكا ونيكراغوا وغواتيمالا وهندوراس وسلفادور وبنما) بيانا اعلنت فيه تاييدها لاماني الشقيقة بنما ولمطالبها بالسيادة القومية والتكامل الاقليمي .

هذا واعلن ان بنما وامريكا قد اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في «القريب العاجل» على ان تبدأ ، بعد شهر من ذلك ، محادثات بين الجانبين تتناول كل القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما .

وقد رفع العلم البنمي ، الى جانب العلم الامريكي، فوق كل المباني الرسمية والعامة في منطقة القناة ، وذلك بعد ان كانت امريكا ترفض القيام بهذا الامر مما سبب وقوع الاصطدامات بين المتظاهرين ابناء البلاد والقوات الامريكية المعسكرة في منطقة القنال ومقتل ٢٠ متظاهرا .

وصدر في كوبا بيان رسمي يرفض المزاعم الامريكية بان «لكوبا يدا في احداث بنما» ويذكر ان هذه الاحداث «نتيجة لسياسة امريكا الاستعمارية ولاستخفافها بسيادة دول امريكا اللاتينية». وجدد البيان تأييد كوبا لشعب بنما في نضاله العادل .

(اقرا في السياسة الدولية في هذا العدد) .

اسئلة الى وزير الداخلية

ما هو مصير قرار اجراء انتخابات في كفرياسيف؟

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «(ما هي مخططات وزارة الداخلية بالنسبة لمجلس كفر ياسيف المحلي)» ؟ و «(ما هو مصير قرار اجراء الانتخابات في كفرياسيف لمجلس محلي ؟)» – بهذين السؤالين توجه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزير الداخلية في جلسة لجنة الداخلية البرلمانية التي انعقدت يوم الثلاثاء الماضي وذلك في اعقاب شائعات مفادها ان وزير الداخلية ينوي الغاء قراره باجراء انتخابات ، وحل المجلس وتعيين لجنة له برئاسة موظف حكومي .

وذكر النائب طوبي في كلمته ان الوزير قرر ، في بداية سنة ١٩٦٣ ، اجراء انتخابات للمجلس المنتخب في كفر ياسيف بدعوى ان الامور فيه لا تجري بانتظام . وقد قلنا اذ ذاك ان هذا القرار تعسفي وان الحجة ليست سوى اختلاق يقصد به تغيير ادارة المجلس الدمقراطية التي هي الوحيدة في البلاد التي يشترك فيها شيوعيون . ولكن الوزير اصر على انتخابات في كفرياسيف بالضبط بينما كثير من المجالس المحلية معينة ووضعها يستلزم اجراء انتخابات . ومع هذا قلنا اننا نقبل التحدي وسيعرف السكان كيف يتصرفون . واقيمت لجنة انتخابات واعدت قائمة الناخبين وحدد الاول من تموز يوما فاصلا ، واخذ السكان ينتظرون تعيين موعد الانتخابات . ولكن الوزارة ماطلت الى ان انقضت سنة ١٩٦٣ كلها . والاخطر من هذا هو الشائعات التي تقول ان الوزير ندم على قرار اجراء الانتخابات وانه ينوي حل المجلس وتعيين لجنة برئاسة موظف حكومي له حتى الانتخابات في سنة ١٩٦٥

وقال النائب طوبي : واذا كان المباي وماجوروه – الذين

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ارهارد وهيوم اعلنا عن مساعيهما لتخفيف التوتر الدولي

لندن – اتفقت بريطانيا والمانيا الغربية ان تساعدا على تهدئة التوتر الدولي وعقد المزيد من الاتفاقات بين الشرق والغرب .

هذا ما جاء في بيان مشترك صدر في اعقاب عقد اجتماع ارهارد مستشار المانيا الغربية برئيس وزراء بريطانيا اليك هيوم اثناء زيارة الاول في بريطانيا .

وفي البيان تاييد لحلف الاطلسي على اعتباره «صخرة الدفاع» !! عن الغرب .. وذكر ان مشكلة توحيد المانيا يتم من طريق حق تقرير المصير ..

كذلك اعلن الزعيمان ان وحدة اوروبا هدفهما المشترك وتعهدا بتوطيد التعاون بين القطرين بالاكثار من الاتصالات في المستقبل .

بيان امريكي ايطالي

واشنطن – في اعقاب مباحثات الرئيس جونسون والرئيس الايطالي سيني صدر بيان اعلن فيه الجانبان رغبتهما في تحري السبل لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب ، على ان يستجيب الاتحاد السوفياتي لهذه المبادرة !! واتفقا على تقديم مقترحات جديدة لتبحث في اجتماع لجنة نزع السلاح (تتالف من ١٧ دولة) في جنيف .

صفقات الحنطة والارز

واشنطن – وافقت الولايات المتحدة على بيع ارز الى الاتحاد السوفياتي بمبلغ ٧،٥ مليون دولار وعلى صفقة جديدة من القمح ..

واذاعت لندن ان مجموع المبيعات بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار ..

مؤتمر قبرص

لندن – بدأ رؤساء الوفود المشتركة في المؤتمر الخماسي الذي يعقد الان في لندن لبحث مشكلة قبرص الدستورية ، في القاء بياناتهم وبعد ذلك ستتحول الوفود الى لجنة لبحث المسالة برياسة وزير المجموعة البريطانية والمستعمرات دانكان ساندس.

وكان ساندس قد افتتح المؤتمر وزعم ان القوات البريطانية تدخلت لصيانة السلام والامن .. ولضمان فترة من الهدوء لايجاد حل معقول يرضي جميع الاطراف

ارتطام طائرة ذرية امريكية

كمبرلند – تحطمت طائرة امريكية نفاثة تحمل قنبلتين نوويتين ويقودها خمسة طيارين حين ارتطمت في جبال ابلاشين القريبة من المكان واحترقت بمن فيها .

في مناقشة الميزانية العامة النائب توفيق طوبي يطلب:

وقف نهب الاراضي العربية وتطوير القرية العربية والزراعة وتوسيع الخدمات الصحية والتعليم

اذا كانت الميزانية في مجموعها تعبيرا عن سياسة الافقار والظلم الاجتماعي المنتهجة ازاء جماهير العاملين عموما، فانها ولا شك سياسة افقار مضاعف وظلم اجتماعي مضاعف بالنسبة للاهلين العرب.

فهذه الميزانية ايضا، على غرار الميزانيات السابقة، تعكس الغبن الاجتماعي والقومي الذي هو نصيب الاهلين العرب في اسرائيل في مختلف نواحي الحياة في الدولة. وحتى حينما تقرر الحكومة ان تنفق خلال خمس سنوات مبلغ ٣٣ مليون ليرة في مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية - ذلك المشروع الذي ابتدا في سنة ١٩٦٣/٦٢ - فان هذا مبلغ ضئيل جدا ولا يكاد يذكر بالنسبة للاحتياجات الكبيرة للقرية العربية. وهذا المبلغ الذي تشترك به الحكومة في تطوير القرية العربية خلال خمس سنوات، والذي يشترط اشتراك الاهلين العرب انفسهم بمبلغ يزيد عن ٣٦ مليون ليرة - لا يوازي اكثر من ١ بالمئة من مجموع مخصصات التطوير الحكومية خلال السنوات الخمس. وهذا طبقا لما دلت عليه خبرة السنوات الثلاث الاولى من المشروع.

واني لاؤكد ان كل هذا المبلغ تقريبا هو بمثابة قروض للمجالس المحلية او لمواطنين يعملون في ميدان الحرف والصناعة. اثمة صورة تمييز ضد ١١ بالمئة من السكان اكثر من هذه ؟!

ثم ان هذا المشروع يجري تنفيذه ببطء، ولا سيما في مجال ربط القرى العربية بشبكة المياه القطرية وفي مجال الخدمات البلدية المختلفة. فعلى الرغم من ان المشروع قد بشر، في بداية سنة ١٩٦٢، بربط ٥٥ قرية عربية بشبكة الكهرباء، فان قريتين الى ثلاث قرى هي التي ربطت بشبكة الكهرباء.

من الممكن، في بحث الميزانية ان نعرب عن قلة اهتمام الحكومة وعن ما تنهجه من تمييز في كل نواحي حياة الاهلين العرب. وبسبب قلة الوقت المخصص لي، فبودي ان اقف على احدى القضايا الخطيرة جدا في حياة المواطنين العرب، قضية افقار الزراعة العربية وخصوصا قضية النقص في الارض.

مؤخرا صدرت احصائيات من وزارة الزراعة عن وضع الزراعة العربية في سنة ١٩٦٣. غير ان نتائج الاحصائيات لم تنشر، لسبب ما، كلها. ومع هذا فان ما نشرته الصحف يبين اي وضع وصلت اليه القرية العربية نتيجة استمرار سياسة مصادرة الاراضي وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم

قبل قيام الدولة عاش ٧٥ بالمئة من السكان القرويين في القرى التي توجد اليوم في اسرائيل على العمل في اراضيهم. واحصائيات وزارة الزراعة تشير اليوم الى ان المواطنين الذين يعيشون على اقتصادهم في المئة والاربع قرى العربية، يشكلون اقل من ٢٠ بالمئة من مواطني هذه القرى. والاحصائيات تؤكد ان ٤٥ بالمئة من سكان القرى العربية المئة والاربع ما عدا بدو النقب، ليس في حوزتهم اي ارض وانهم يعيشون على العمل المأجور بعيدا عن قراهم وفي ظروف صعبة للغاية.

ولكن حتى مالكي الارض العرب الذين يبلغ عددهم اليوم في المئة والاربع قرى ٩٥،٤٠٠ نسمة - ما عدا البدو - والذين يشكلون ١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية، يستغلون الان ٣٨٦ الف دونم من الارض اي ٢٦،٩ دونم لكل وحدة اقتصادية بينها ١،٢ دونم ارض فقط على الري.

ولا بد ان نذكر هنا ان معدل ما للوحدة الاقتصادية في قرى الاستيطان اليهودي الجديد هو ٤٢ دونما منها ٢٠ دونما على الري.

ولكن معدل الوحدة الاقتصادية في تلك القرى العربية قد كانت، في سنة ١٩٥١، نحو ٣٨،٥ دونم ارض، بينما كانت قبل قيام الدولة ٦٧ دونم ارض. وهذا ما اشار اليه البروفسور هيلفرن في كتابه «تغييرات في الزراعة الاسرائيلية».

ومنطقة الارض المستغلة بين السكان العرب القرويين في اسرائيل تصل اليوم الى ٢،٠٣ دونم ارض لكل نفس، مقابل ١،٠٨ دونمات ارض للنفس في قرى الاستيطان اليهودي الجديد. وقبل قيام الدولة كان المعدل في هذه القرى العربية هو ٨،٤ دونمات لكل نفس، ولكن هذا المعدل قد هبط بعد قيام الدولة الى ٥،٣ دونمات للنفس وها هو الان قد وصل الى ٢،٢ دونم ارض

وهنا تبدو عارية، سياسة نهب الاراضي التي تفقر القرويين العرب اكثر فاكثر. فالاحصائيات الرسمية توضح ان الحكومة قد صادرت منذ قيام الدولة ٣٤٠ الف دونم من السكان العرب المقيمين في اسرائيل وذلك بموجب قانون استملاك الاراضي، و ٤٠ الف دونم من اللاجئين الموجودين في اسرائيل بموجب قانون املاك الغائبين، و ٧٠ الف دونم من الوقف الاسلامي، و ٢٠٥ الاف دونم بموجب ادعاء الحكومة الملكية بعد تعديل قانون مرور الزمن. ان المصادرة لاوسع من ذلك لانها تشمل ايضا مناطق تعود بصورة عامة، الى القرى العربية ولكنها كانت في زمن الانتداب مسجلة على اسم المندوب السامي بوصفه ممثلا لهذه القرى التي لم تكن فيها مجالس محلية. ومنذ قيام الدولة تمكنت الحكومة من ان تصادر، بمختلف الاشكال، ٦٥٤،٥ الف دونم كانت في ملكية القرويين العرب المقيمين اليوم في البلاد. وهذا، بالطبع، بالاضافة الى اراضي الغائبين. ومع هذا فيد النهب ما زالت ممتدة اذ ان الحكومة تطلب لنفسها ٢٢٠ الف دونم، جلها اراضي يعمل فيها الفلاحون العرب. والاكثر خطورة هو ان ٤٨،٦ بالمئة من القرى العربية تستغل وحدات اقتصادية مساحتها تتراوح بين دونم واحد و ١٥ دونما، وان ٢٨ بالمئة من القرى العربية تستغل وحدات اقتصادية مساحتها تتراوح بين ١٦ و ٣٠ دونما. اي ان ٧٢ بالمئة من العائلات التي في حوزتها ارض زراعية هم من ذوي الارض القليلة الذين لا يستطيعون القيام بالحد الادنى من التخطيط الزراعي والعيش المستقل، ولهذا يضطرون الى العيش على العمل المأجور لدى مزارعين خارج قراهم سوية مع الذين ليس في حوزتهم اي ارض ويعملون بعيدا عن قراهم لكسب العيشة بدون اي شروط سكن انسانية ابدا.

هذا هو «تطور» القرية العربية في اسرائيل، اذ ينتزع المواطنون العرب من اراضيهم ويحولون باستمرار - طبقا لرغبة احد مخططي السياسة الرسمية السيد لوبراني، مستشار رئيس الحكومة السابق في الشؤون العربية الى «سقاة وحطابين»، واذ يضطر اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان القرى العربية الى البحث عن العمل المأجور بعيدا عن قراهم - اكثرهم بصورة كاملة واقلهم بصورة جزئية - من اجل ان يعيشوا ويعيلوا عائلاتهم ..

لقد تحدثنا عن الظروف الصعبة المنخفضة التي يعمل فيها العمال العرب المضطرون الى مغادرة قراهم طوال الاسبوع. انهم يكسبون عيشهم بالعمل الشاق المضني غير المهني، والرخيص الذي يستوعبهم بصورة غير منظمة وفي ظل ظروف اجتماعية منخفضة وباجور منخفضة. انهم يستوعبون في الزراعة وفي البيارات وفي زرائب المواشي وفي البناء وفي العتالة وفي الخدمات فالعامل العربي غير المهني الذي لا يتمتع باي حماية من التنظيم النقابي هو في هذه الاماكن، عنصر مربح جدا للاستغلال الاجرامي.

ان ٥٥ بالمئة من العمال الاجيرين العرب قد عملوا في سنة ١٩٦٢ مدة تقل عن السنة لدى اخر مخدم. اما هذه النسبة بين العاملين اليهود فهي ٣١ بالمئة. ان اولئك الذين عملوا اكثر من خمس سنوات بصورة مستمرة وفي مكان العمل نفسه لم يؤلفوا سوى ١٥،٤ بالمئة. وهذا يعني ٦٦٠٠ من مجموع العاملين العرب، بينما هذه النسبة لدى العاملين اليهود هي ٣٤،٦ بالمئة. وهذه الامور قد ذكرها احصاء الايدي العاملة الذي اصدره مكتب الاحصاء المركزي.

وهذه الظاهرة من الوقتية والتنقل بين امكنة العمل، التي فرضها المجتمع القائم على العمال العرب انما تعني خسارة ايام عمل عديدة وتعني الركض والتوسل لايجاد مكان عمل، وشروط عمل منخفضة جدا، واستغلالا مشينا تحت سوط التهديد المستمر بالطرد من مكان العمل.

وعلينا ان نذكر الوضع القاسي، على وجه الخصوص للشبيبة العربية. ان ١٥ بالمئة من الشبيبة في سن التعليم الالزامي يوجدون خارج مقاعد الدراسة. واولئك الذين يتلقون تعليما اعلى من الابتدائي - وعددهم ٣١٠٠ من الشباب العرب - يشكلون فقط نحو ١٤ بالمئة من مجموع الشبيبة العربية في سن ١٤-١٧ سنة، بينما هذه النسبة بين الشبيبة اليهودية هي من ٥٥-٩٥ بالمئة. ومع ان عدد خريجي المدارس الثانوية العربية منخفض فان امر استيعابهم في عمل مناسب هو قضية خطيرة مزمنة.. فابواب المكاتب الحكومية والشركات والمؤسسات العامة موصدة في وجوههم، وكثيرون من خريجي المدارس الثانوية يضطرون، حيال عدم استيعابهم في عمل ملائم، الى العمل في اعمال غير مهنية، مثل اعمال الطورية او في البناء .. صحيح انه ليس معيبا العمل في هذه الاعمال ايضا. ولكن من العار على المجتمع وعلى هذه السياسة ان لا توفر العمل الملائم للمثقفين العرب.

والمقلق ان هذا الوضع يزداد خطورة وسوءا على الرغم من كل الوعود التي

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو - تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ١٠ شباط القادم لبحث الزراعة السوفياتية ..

وفي تعليقه على هذا الاجتماع اذاع راديو موسكو ان البحث سيتناول زيادة انتاجية الارض والنهوض بالزراعة حتى لا تتاثر بتقلبات الطقس ..

وقرن المذيع هذا الاجتماع بالاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية في كانون الاول ١٩٦٣ لبحث الصناعة الكيماوية الضرورية لتطوير الزراعة .. وقال ان الحكومة السوفياتية خصصت لهذه الصناعة ٤٢ مليار روبل وهذا المبلغ اكثر ٥ مرات من الاعتمادات التي خصصت لهذا الفرع خلال السلطة السوفياتية كلها ..

عضو الكنيست اميل حبيبي

يرسم صورة مروعة لسكن العمال العرب المتنقلين ويدعو الكنيست الى بحث القضية وبناء مساكن لهم

اننا نقترح على الكنيست ان تبحث في القضية الانسانية والاجتماعية المؤلمة التي لا يمكن تجاهلها او تجاهل نتائجها .. الا وهي قضية السكن، او بشكل اكثر دقة، قضية سكن العمال العرب الذين يعملون في المدن الكبيرة.

فوفقا لمجلة الاحصائيات من شهر تموز سنة ١٩٦٣، هناك نحو ٢٧ الف عامل عربي يسمون «متنقلين» يضطرون الى الانتقال الى اماكن بعيدة بحثا عن مكان عمل بسبب انعدام مصادر العمل في قراهم. وهؤلاء يشكلون ٥٠،٣ بالمئة من مجموع العاملين العرب والاكثرية الساحقة من العمال «المتنقلين» يعملون في المدن الكبرى او ضواحيها، وينامون على مقربة من امكنة العمل ولا يعودون الى قراهم الا مرة واحدة في الاسبوع واحيانا مرة واحدة كل اسبوعين.

والوف العمال هؤلاء، مواطني الدولة، ابناء الطبقة العاملة، التي تزعم الحكومة انها تمثلهم - كيف يعيشون ويسكنون، وفي اي ظروف ؟

يلوح لي انه لم تبق صحيفة في البلاد الا والارت هذه القضية. وبودي الان ان اقرا عليكم ما كتبته جريدة الهستدروت دافار، في مقال لمناحم كابليوك قبل نحو شهر

«ان مسرحية مثيرة ظهرت امام عيون جماعة صغيرة من مواطني تل ابيب، وبضمن هذه الجماعة كاتب هذه السطور اثناء تجوالها، في اليوم التالي لاول مطر شديد، في منطقة الزرائب والساحات الخالية في نحلات اسحق ووادي مصرارة: بطانيات وفراش منجد، بعضه على اسرة حديد صدئة، وملابس وامتعة شخصية مختلفة تدحرجت على الارض. وكل شيء منها مبتل وملطخ بمياه الامطار والاوحال .. ان هذه المنطقة الموحلة كانت، في ليلة الامطار الشديدة، مكانا لنوم خمسين عاملا عربيا تقريبا - الذين يؤلفون جزءا ضئيلا من الوف العاملين في تل ابيب وضواحيها منذ قيام الدولة .. واتضح ان العمال بعشراتهم (اذا لم يكن اكثر من ذلك) ينامون طوال الصيف تحت السماء. وهم ينامون على فرشة او وسائل نوم مزرية اخرى.

هكذا ينامون اشهرا متتالية يفترشون الارض ويلتحفون السماء، كما يقول المثل العربي .. انهم ليحسدون مئات زملائهم من قرى الجليل والمثلث الذين يسكنون في الزرائب التي خلت من البقر (منذ ان تقلصت الزرائب بسبب التغييرات التي ادخلها وزير الزراعة) او في الاكواخ المزرية او في المباني الخربة التي اهترات على مر السنين»

وبودي ان اضيف بعض التفاصيل على هذه الصورة المشينة:

لقد تحولت زرائب الابقار في نحلات اسحق الى فنادق للعمال العرب. وفي احدى هذه الفنادق يعيش ٢٥ عاملا عربيا من عرب السواعد وام الفحم. وعند نزول الامطار يدلف سقف الزريبة ويضطر العمال الى ادخال رؤوسهم في براميل الزفت لكي يجدوا ماوى لرؤوسهم، على الاقل، من المطر. وفي اليهودية ينام العمال العرب في الزرائب بدون اي كهرباء بينما على مقربة منهم زرائب فيها بقر ومنارة بالكهرباء !

والوف العمال العرب «المتنقلون» ينامون في الزرائب وفي البيارات وتحت الاشجار وفي المباني التي لم ينته العمل فيها وفي الاكواخ وعلى المقاعد في الحدائق العامة وفي الباصات وفي المحطات المركزية.

وحينما يتوجه عمال عرب لاستئجار غرفة يصطدمون احيانا حسب اقوال مناحم كابليوك نفسه، بحالات يمتنع فيها اصحاب هذه الغرف عن تأجيرها للعرب، او ان هؤلاء العمال يقعون فريسة لسماسرة البيوت الذين يرفعون ايجار سرير النوم الى مبالغ لا تقدر. وفي كرم اليمانيين واحياء العجمي و«هركيبت» في تل ابيب، حيث يستطيع العمال العرب احراز غرفة بالايجار، يصل ايجار السرير الى ٥٠ ليرة شهريا في غرفة تكف - اي تدلف - وبدون اي منافع.

هؤلاء هم عمال، ابناء القرى العربية، الذين ارغمتهم سياسة نهب الاراضي التي تنهجها الحكومة، على الانتقال والبحث عن سبل معيشة لهم خارج قراهم. وخلال سنوات قيام الدولة الخمسة عشرة صودر من الفلاح العربي اكثر من نصف ارضه، او ٥٥ بالمئة .. وحتى الان صودرت من القرية العربية ٦٥٤،٥ الف دونم. وسياسة نهب الاراضي لم تتوقف. ثم تاتي الحكومة وتطلب ٢٢٠ الف دونم من اراضي قرى الجليل بدعوى «تسوية الاراضي». والتعويضات التي دفعتها الحكومة، حتى الان، لاصحاب الاراضي تتراوح بين ٥٥ و ١٥٠ ليرة للدونم الواحد. وهكذا يطلب الى الفلاح ان يسلم الدونم الواحد من ارضه مصدر معيشته بمبلغ مائة ليرة بينما ابنه العامل يرغم على دفع ٥٠ ليرة في الشهر لقاء سرير في غرفة مهدمة في المدينة. هذه هي الصورة المثيرة بكاملها.

من غير الممكن تحرير الحكومة من مسؤوليتها المباشرة عن وضع سكن العمال العرب العاملين في المدن الكبيرة. ان كتابة المقالات التي تعرب عن الالم من هذا الوضع لامر حسن يدل على ضمير حي. غير ان ذلك لا يكفي. فعلى الحكومة ان تعمل لاصلاح احدى النتائج الضارة لسياسة الظلم اللاحقة بالسكان العرب. ان على الحكومة ان تبني بيوت سكن شعبية مريحة بايجار منخفض للعمال «المتنقلين».

ولدى الحكومة الوسائل لذلك فهذا هو من واجبها. فان دونم الارض الذي جرت مصادرته لقاء تعويض قدره ١٥٠ ليرة قد بيع الان لقاء ٢٠ الف ليرة. ان كابليوك، في مقاله الذي اشرت اليه انفا، يدعو الطوائف العربية ذات صناديق الدخل من اوقافها ان تهتم بهذه القضية. ولكن الوقف الاسلامي الذي يدر ملايين الليرات موجود في ايدي الحكومة. وهي - الحكومة التي يجب ان تخصص المبالغ المطلوبة لحل هذه القضية المؤلمة.

ان قيام الحكومة ببناء مباني السكن الشعبية للعمال العرب في المدن الكبيرة لعمل يقرب القلوب ويسهم في قضية الاخوة بين الشعبين.

اننا نقترح على الكنيست ان تبحث في هذه القضية لكي تلزم الحكومة بالقيام بعمل مناسب.

ايهما اهون الشرين ؟!

القلب يغذي الجسم بالدم، يدفعه في انحاء الجسم دفعا ثم يعود لان القلب يحتاج الى الدم لينال غذاءه منه، لذلك فثمة شريانين يخرجان من الشريان الاكبر، يعرفان بالتاجيين، وفيهما يجري الدم في عضلة القلب فيغذيها، او لا يجري اليها من الدم الكفاية فينتهي الامر بموت الانسان. والذبحة الصدرية المعروفة تقع من جراء هذا او ما يشبهه.

وكشف العلماء عن دواء يقلل احتمال الموت بهذا المرض الى نحو النصف، ويحمي الانسان مدة خمس سنوات. واسم هذا العقار الجديد «الاستروجين» الهرمون الانثوي اي هرمون النساء الطبيعي.

وعلى المريض ان يختار اما الموت محتفظا بمظاهر الرجولة او الحياة مع بعض مظاهر النساء من حيث المظهر والشكل وتوابعهما. لان تعاطي هذا الدواء يترك في الانسان اعراضا نسوية ...

هذا العالم الذي نعيش فيه

كان منفصلا

ضبط جورج سايمس في بيته في لندن زوجته مع عشيقها، فاسرع الى آلة التصوير والتقط صورة .. وتقدم الى المحكمة يطلب الطلاق من زوجته، ولما طلبت منه المحكمة تقديم اثباتات تدين زوجته قال انه حاول التقاط صورة لزوجته وعشيقها غير ان الصورة لم تظهر سوى بقع سوداء ..

ومع ذلك رضي القاضي بهذا الدليل وحكم بالطلاق قائلا: لا ريب ان المدعي كان منفصلا انذاك ولم يتذكر جميع تعليمات استعمال آلة التصوير ..

تقرير ماندي

ماندي رايس ديفس وهي الشقراء البالغة التاسعة عشر من عمرها، وزميلة كريستين كيلر ستصدر كتابا في ٤٢ صفحة، فيه مئة صورة عن مراحل حياتها منذ ولدت وحتى مثولها في المحكمة شاهدة في قضية كريستين كيلر المعروفة بطلة فضيحة وزير الحربية البريطاني بروفيومو ..

اما مركز الكتاب فهو صورة ملونة تظهر فيها رايس عارية منبطحة على سرير. وصورة اخرى تظهر فيها بصحبة الاميرة مارجريت اخت الملكة.

وتقول «المؤلفة» انها لا تؤذي احدا ذكرت اسمه في كتابها، ولم تقصد الربح من قصة بروفيومو، وانها ذكرت الاسماء لان الكعكة لا يتم نضجها بدون الاسماء.

وتحت رسم «بوب هوب» الممثل المعروف قالت: كنا مجرد اصدقاء لا اكثر ولا اقل !

طريقة جديدة ...

تنظر المحاكم في باريس في قضية غريبة من نوعها والمتهمون فيها في الخامسة عشرة من عمرهم - ولدان وبنت تدعى ايفون.

اما مفاد القضية فهي ان ايفون كانت تصطحب صديقيها الى بيتها وتتركهما في غرفة وتنزل الى الشارع، فتصطاد زبونا وتصعد به الى دارها وهناك تخلع جميع ملابسها امامه وتأخذ بالصياح انقذوني .. انقذوني .. فيقتحم الغرفة الشابان وينهالان على الزبون المندهش بالضرب ويفرغان ما في جيوبه من نقود، ثم تنزل الفتاة مرة اخرى وتصطاد فريسة اخرى وهكذا دواليك ..

رفض القاضي التعويض

سقط الدهان من عن سلمه في مدينة جكسونويل في تكساس وتعلق بقدميه على السلم واستقر على نافذة غرفة حمام تستحم فيه فتاتان .. وبقي حتى انقذه احد المارة، بعد سماعه صياح الفتاتين المذعورتين ..

وتقدم الى المحكمة يطلب الحكم له بتعويض على اعتبار انه اصابة عمل ..

ورفض القاضي التعويض بل حكم عليه بالسجن شهرا واحدا آخذا بعين الاعتبار انه كسر ساقه اثناء سقوطه ..

دورة لكناسين

قرر المجلس البلدي في فلورنسا افتتاح دورة لكناسي الشوارع في المدينة، ليتعلموا القراءة والكتابة، بعد ان اتخذ قرارا بعدم قبول احد بوظيفة كناس ما لم يحسن القراءة والكتابة.

تذكار

وقع المغني جوني هالدي على اتفاق مع احد حوانيت الموسيقى التي تتولى توزيع اسطواناته يعطيها بموجبه جميع ملابسه القديمة ويتولى الحانوت قص الملابس الى قطع، لتهدي الواحدة منها لكل مشتري اسطوانه ..

في الاتحاد السوفياتي كهرباء من مد البحر وجزره

من المعروف ان البحر يمد ويجزر مرتين في اليوم، ويدخل الماء الخلجان. ولا ريب في انه يحرك كل مايلقاه في طريقه في دخوله وخروجه. لذلك ففي حركته قوة ضائعة.

واتخذ الاتحاد السوفياتي من خليج في المحيط المتجمد الشمالي في مدينة مورمانسك بالقرب من حدود بلاد السويد، مكانا للتجريب، وبدأ في اقامة محطة توليد كهرباء تعتمد على المد والجزر في الخليج، قوتها الف كيلووط اي مليون وط.

وهذه الخطوة تمهيد لخطوة اكبر، اذ سيقام مشروع سيعرف باسم بلو مرسك، وهو خليج اكبر وسيقام عند مدخله سد ترتفع عليه محطة التوليد، وطول هذا السد مئة كيلو متر.

مسحوق البرتقال

اصبح البرتقال بعد الحليب والبيض وغيرهما مسحوقا يباع في الاسواق. وليس هذا بمستغرب اذا سمعت ان مصدره الولايات المتحدة.

تنتج فلوريدا التي تعتبر بستان الولايات المتحدة ١٢٠ مليون صندوق وهو ٧٣ بالمئة من الانتاج العام في الولايات المتحدة او ٣٠ بالمئة من الانتاج العالمي.

ولا يستهلك هذا الانتاج في الولايات المتحدة ولئلا يلقى الفائض في البحر يقومون بعصره وتعليبه ووضعه في ثلاجات لاستعماله.

وابتدعوا طريقة جديدة وهي تركيز العصير وضربه حتى يثخن لزجا، ثم يعرض حتى يجف قليلا ثم يوضع في خزائن تجفيف خاصة، حتى يصبح صلبا ثم يقطع ويسحق ويرسل للاسواق.

ويكفي اضافة قليل من الماء على هذا المسحوق ليصبح كالعصير يحتوي على جميع الفيتامينات !

اجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول على اسئلة محرري ثلاث صحف : «غانيان تايمس» الغانية و«الجير ريبولكان» الجزائرية و«باتاتونغ» البورمية .. وشملت الاسئلة مواضيع حركة التحرر الوطني وتطورها وظروفها المعاصرة .. والاتحاد تقدم الاجوبة على بعض هذه الاسئلة لاهميتها الفكرية في حلقتين هذه اولها ...

خروشتشوف يوضح

★ مسألة اشكال النضال القومي المسلح والسلمي

★ وقضية النضال القومي في ظروف التعايش السلمي

سؤال :

هل لك ان تفسر موقفك من مسالة اشكال نضال الشعوب السلمي والمسلح ضد المستعمرين ؟

جواب :

حدد حزبنا مرات متعددة موقفه من هذه المسالة ولكني بسرور اقوم بذلك مرة اخرى. وقبل كل شيء اود ان اقول راسا ان ليس هناك صيغة كونية تصلح لجميع الاقطار والشعوب . ويعتمد استخدام هذا الشكل من النضال او ذاك على الاوضاع العينية وفي الدرجة الاولى على مدى مقاومة المستعمرين وزبانيتهم. ونحن نعرف ان بعض الشعوب التي كبتها الاستعمار فازت باستقلالها عبر النضال المسلح .. وحروبهم كانت مقدسة وايدناها دائما ونواصل تأييدنا لها . وغيرها احرزت استقلالها بوسائل سلمية . ونحن نعتقد ان هذين الشكلين مشروعان اذا قادا الى التحرر القومي .

فغينيا مثلا تمكنت من خلع النير الاستعماري بدون نضال مسلح وحركة الشعب الغيني الشعبية ضد المستعبدين الاجانب التي استمرت خلال عدد من السنين نسفت اسس النظام الاستعماري وخلقت وضعا تمكنت غينيا معه من احراز استقلالها بدون هبة ثورية بعد ان رفضت الدخول الى «المجموعة الفرنسية» التي كانت ستفرض عليها . وقوى الشعب الغيني استقلاله ، ووطده بتأييد الشعوب الاخرى المحبة للحرية .

واتخذت الامور في الجزائر اتجاها اخر . وطرد الشعب الجزائري المستعمرين الفرنسيين بعد سنوات عديدة من النضال المسلح الدامي . وكسبت بطولته تقدير جميع الشعوب المحبة للحرية واحترامها . وحظي الشعب الجزائري دائما بعطف الشعب السوفياتي وتأييده التامين . ولم يكن التأييد عذريا ظاهرا. فالاتحاد السوفياتي ارسل كميات كبيرة من الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين بدون مقابل . وساعدنا اندونيسيا واليمن واقطارا اخرى في نضالها المسلح .

ومنحنا كل قوتنا تأييدا للشعب المصري حين واجه ضرورة انزال ضربة بالمعتدين المستعمرين واحباط مسعاهم .. ويساعد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، الدول القومية الفتية مساعدة فعالة لتقوية دفاعها وانشاء قوات مسلحة مدربة تحميها من محاولات المستعمرين الانتقاص من الاستقلال الذي حققته . ونحن الماركسيين اللينينيين نتمسك بثبات بموقف لينين المبدئي ـ ونعتقد ان الشعوب لا تحمل السلاح وتسفك دماءها عن طيبة خاطر ، فعنف القوى الاستعمارية يضطرها الى ذلك وحين يضطر شعب الى النهوض بالنضال المسلح فواجب الامميين جميعا ان يقدموا له كل مساعدة وتأييد ممكنين . فهذا هو موقفنا من النضال المسلح الذي تشنه الشعوب من اجل تحررها القومي .

وفي الوقت ذاته اي انسان مفكر يواجه الواقع عليه ان يرى ان واجب اكثر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي خلقت دولها القومية لا ان تدافع عن بلادها حيال عدوان دولة استعمارية فحسب بل احراز استقلالها الاقتصادي وتطوير اقتصادها ورفع مستوى معيشة الشعب وتطوير الدمقراطية . وليس هناك من يعتقد ان مشاكل البعث القومي في الاقطار المحررة يمكن حلها في ميادين القتال . فالامر المهم للاقطار التي فازت باستقلالها القومي ان تعيد بناء نظامها الاقتصادي والاجتماعي وتحسن مستوى معيشة الجماهير وتزيل سيطرة المستغلين الاجانب وتحطم مواقع حلفائهم في الداخل . ويكمن مركز الثقل في هذا النضال ـ وهو نضال معاد للاستعمار بلا شك ـ في تنفيذ مهمات ثورة التحرر القومي ، الدمقراطية المعادية للاستعمار .

سؤال :

هل هناك تناقض بين سياسة التعايش السلمي ونضال التحرر القومي ؟

جواب :

اعتقد ان الحياة نفسها وخبرة حركة التحرر القومي قد اجابت على هذا السؤال بشكل مقنع . فالحقيقة ان الشعوب حققت نجاحات كبيرة في النضال من اجل الاستقلال السياسي في فترة ما بعد الحرب ـ العالمية الثانية ـ وتميزت هذه الفترة على وجه العموم بالتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . فعندئذ تداعى نظام المستعمرات العالمي والاستعمار وقد لجمه جبروت منظومة الدول الاشتراكية ، ولم يستطع ان يقذف بقواه العسكرية الرئيسية ضد الشعوب التي نهضت تناضل من اجل تحررها . وفي هذا الصدد استشهد الدكتور قوامه نيكروما المكافح البارز ضد النظام الاستعماري قائلا : «لولا الاتحاد السوفياتي لخبرت حركة الانعتاق من نير النظام الاستعماري في افريقيا قوة القمع القاسي والوحشي الشديدة» .

لقد ظهرت اكثر من ٥٠ دولة قومية على خريطة العالم السياسية في اوضاع التعايش السلمي . وقفز لهيب النضال القومي التحرري المنتصر الى النصف الغربي وانتصرت الثورة الكوبية المجيدة .

وليس في هذا اي شيء غير متوقع من وجهة نظر الماركسية فهذا التطور ينسجم تماما مع القوانين الموضوعية . فمبدا التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، اذا فهم على الطريقة اللينينية لا يعني تهاودا مع الاستعمار او تهدئة في النضال الثوري وتقييدا لحركة التحرر القومي . فالمبدا يتعلق بالعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويرتاي تعايش هذه الاقطار بدون حروب وبدون تدخل في شؤونها الداخلية والمحافظة على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية وغيرها وتطويرها .. ولا حاجة الى القول انه لا يعني بشكل من الاشكال ان النضال بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يتوقف في اوضاع التعايش السلمي .

فعلى العكس يفترض التعايش السلمي نضالا اقتصاديا في شكل منافسة اقتصادية ـ والراسماليون يسمونها صراعا ـ ونضالا سياسيا وايديولوجيا بينها . ويفترض هذا المبدا من ناحية الاقطار الاشتراكية وكافة قوى السلام والتقدم عملا نشيطا ضد مؤامرات الاستعمار وعدوانه . واعود واكرر ان هذا النضال يجب ان يتطور في الاوضاع السلمية بدون اي تدخل في شؤون الاقطار التي تتعايش سلميا .

اما نضال التحرر القومي والنضال الطبقي فامر اخر . فهذه مسائل داخلية لكل امة. طبعا هناك اشخاص ـ ساسة برجوازيون وحتى اخرون يسمون انفسهم اشتراكيين ـ يريدون ان يمتد التعايش السلمي الى هذا الميدان ايضا. هؤلاء الناس يحاولون اضعاف نضال الشعوب التحرري ضد المستعمرين والاستعماريين ونضال الشعب العامل ضد الراسمالية ايضا . ولكننا نحن الماركسيين اللينينيين نعرف ان هذا النضال لا يتوقف ما دام القمع والاستغلال قائمين . ونعرف كذلك ان النضال القومي التحرري سيستمر ما دامت هناك عبودية قومية واستعمارية . ونمنح هذا النضال تأييدنا التام .

ولم يعتبر اي ماركسي لينيني التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة سبيلا لصيانة الوضع الراهن او نوعا من الهدنة مع الاستعمار او «ضمان حماية» من عملية الانعتاق القومي والاجتماعي الثورية . وليس هناك من يطبق هذا المبدا على العلاقات بين الاستعمار والشعوب المكبوتة اذ ان مبدا التعايش السلمي لا يحظر نضال هذه الشعوب وعلى العكس فالماركسيون اللينينيون اعتقدوا دائما ان الشعوب المكبوتة تستطيع ان تفوز بحريتها بالنضال الصلب ضد مستعبديها وعند الضرورة بالسلاح .

ولهذا كنا دائما وسنكون دائما ضد التعايش السلمي بين المستغلين والمستغلين ، بين الكابتين والمكبوتين . ولهذا نحن نؤيد التعايش السلمي بين الاقطار الراسمالية والاشتراكية وفي الوقت ذاته نقدم المساعدة الممكنة الى الشعوب التي تخوض نضالا قوميا تحرريا .

وهكذا ترون ان لا تناقض ابدا بين سياسة لينين حول التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والنضال القومي التحرري . واعطاء معنى اخر لمبدا التعايش السلمي يكون بمثابة تشويه لهذا المبدا اللينيني ، تشويه لموقفنا فنحن نحارب بنشاط مثل هذا التشويه .

كذلك لا اساس لتلك المحاولات التي تهدف الى اظهار النضال من اجل نزع السلاح كسعي لنزع سلاح الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار . او ليس واضحا ان نزع السلاح يتعلق بالاساس بمستودعات الدول الكبرى التي تمتلك بايديها الجزء الاكبر من السلاح ؟ ومن المتوقع ان تستفيد شعوب المستعمرات والاقطار التي تحررت حديثا في حالة تفكيك الة الحرب الاستعمارية وازالة القواعد العسكرية الاستعمارية في اقطارها .

وفي التحليل النهائي يقوي نزع السلاح امن الدول القومية الفتية واستقلالها . واذا وضع حد لسباق التسلح فستتوفر مبالغ كبيرة للدول القومية الفتية تستطيع ان تستخدمها لتلبية حاجات التطور الاقتصادي والثقافي .. وبدورها تستطيع الدول الاشتراكية ان تزيد زيادة كبيرة مساعدتها الاقتصادية والعلمية والتقنية لاقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكن ما دام المستعمرون يرفضون نزع السلاح فالاقطار المتحررة مصيبة في تقوية طاقتها الدفاعية .

فالتوتر الدولي واعداد المستعمرين للحرب يمنعان الدول القومية الفتية من تركيز اهتمامها بتحقيق واجباتها الاولية . ومستخدمين حمى الحرب الباردة يحاول المستعمرون جلب الدول المتحررة الى التكتلات العسكرية ويقيمون قواعد عسكرية فوق اراضيها ، ويضطرونها الى الدخول في سباق التسلح .

ومن الممكن ان نرى مما تقدم ان النضال من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح مسالة حيوية بالنسبة لشعوب اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وكانت اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي الخطوة الاولى ، ومع هذا كانت خطوة هامة في الاتجاه الصحيح وهي تتلاءم مع مصالحها . وقد وقعت اكثرية الاقطار القومية الفتية على هذه الاتفاقية وبذلك اعربت عن تفهم سياسي وحدب على مصير السلام . ومن الضروري ان تواصل المساعي في هذا الاتجاه . ونحن نؤيد تماما الدول الافريقية التي اقترحت تحويل افريقيا الى منطقة خالية من الذرة . ونقدم تأييدنا التام لكفاحها ضد التجارب النووية التي يريد المستعمرون الفرنسيون اجراءها في الصحراء . وستلاقي اي خطوات اضافية تهدف الى تخفيض التوتر الدولي وتوطيد السلام فهمنا وتأييدنا .



وصل في اوائل هذا الاسبوع فيدل كاسترو الى موسكو .. والصورة تبين نيكيتا خروشتشوف يستقبل كاسترو معانقا

بعد ثلاث سنوات على اغتيال لومومبا

في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٦١ اغتال المستعمرون باتريس لومومبا رئيس وزراء الكونغو الاول وبطل كفاح تلك البلاد .. وشهيد القارة الافريقية باسرها ..

وقد اراد المستعمرون ان يكون الاغتيال تمهيدا لاغتصاب استقلال الكونغو وتجريده من فحواه الحقيقي .. وحملة مضادة يقومون بها لصد تيار التحرر الافريقي ..

ولكن وثبات الشعوب اثر تلك الجريمة القذرة وان لم تنجح في تخليص الكونغو من التسرب الاستعماري فقد نجحت في احباط المحاولة التي هدفت ان يكون الاغتيال جزرا للتحرر الافريقي بعد مد ..

فمنذ تلك الايام حتى اليوم استمر الزحف الافريقي العظيم ووصلت اقطار عديدة الى شاطىء الاستقلال .. وقبل شهر فقط احتفلت افريقيا ومعها العالم باستقلال كينيا وزنجبار ..

وتستطيع افريقيا ان تفخر بما حققته من انجازات منذ تلك الكارثة التي حلت بالكونغو باغتيال لومومبا واغتصاب استقلال الكونغو الحقيقي .. فهي احبطت كثيرا من المؤامرات عليها وخطت الى امام في طريق التضامن والتعاون في مؤتمر اديس ابابا الذي عقد في تشرين الثاني في العام الماضي ..

واقطار افريقية عديدة تسير في طريق البعث السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نهج تقدمي يبشر بنتائج بعيدة المدى .. وليس بعيدا ان تتلالا في السماء الافريقية انوار هذا التقدم الاجتماعي الوهاج .. فالشعوب الافريقية التي خلفها الركب الحضاري طويلا تريد ان تلحق به ولها في المساعدة السوفياتية والاشتراكية خير سند وافضل عضد ..

ولعل القانون الذي صاغته تنجنيقا يتحلى بمغزى رمزي لمسيرة القارة الافريقية وتضامن شعوبها في الكفاح التحرري .. فهذا القانون يجعل جريمة كبرى التجسس على المنظمات الافريقية في البلاد وخارجها .. وقد رات وكالات الانباء ان القانون يهدم حظر التجسس على قادة افريقيا الجنوبية الذين لجاوا الى تنجنيقا لملاحقة الحكومة العنصرية لهم واضطهادها اياهم لكفاحهم من اجل تحرر شعبهم . .

★

ومع ان افريقيا سارت طريقا طويلا في طريق التحرر فلا تزال المعركة على اشدها في عدد من الاقطار .. وخاصة تلك التي يحتلها الاستعمار البرتغالي مثل انجولا وموزبيق وغينيا «البرتغالية» ..

وشعوب افريقيا لن تهدا قبل ان تتحرر هذه الاقطار.. ويزول الاضطهاد العنصري .

وهذه الشعوب لا تستطيع ان تنسى هذا الاضطهاد العنصري .. فحقائقه البشعة تصدمها يوميا ..

فقبل ايام حكمت محكمة في افريقيا الجنوبية على بوليس سابق ـ ويسل بادنهورست ـ بغرامة مالية وبالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ مع انه قتل افريقيا بعصى غليظة !!

وخطورة الحكم تظهر في ملابساته ..

فالقتل لم يجر اثناء مظاهرة يستخدم فيها البوليس مختلف الاسلحة .. بل في غرفة تحقيق .. واعتقال الافريقي لم يتم في تظاهرة سياسية بل في الشارع لان البوليس شك في ان الافريقي مخمور ..

★

ولكن الميزانية الافريقية منذ اغتيال لومومبا ترجح كفة الانتصارات والانجازات ترجيحا كبيرا .. فخلال هذه السنوات استقلت اكثر من عشر اقطار افريقية وسارت اقطار اخرى مثل الجزائر ومالي وغانا والجمهورية المتحدة خطوات حثيثة في طريق الاصلاحات الاجتماعية والتطور الاقتصادي المستقل ..

ولهذا نقول ان دم البطل الشهيد لومومبا مثل دم ابطال الكفاح الوطني .. وضحايا النضال ضد الاستعمار لم يذهب هدرا .. وفي بلاده الكونغو تحفز ذكرى لومومبا الوطنيين لتشديد الكفاح لاعطاء الاستقلال مفهومه الحقيقي ..

اما قتلة لومومبا فلن يهملهم الشعب حين يحين موعد عقابهم .

في ارجاء الاتحاد السوفياتي

مطرحي

هطل مؤخرا وابل غير مالوف على مقربة من محلة دينو في تركمانيا . فقد سقطت مع قطرات الماء كمية كبرى من الضفادع الصغيرة .

وهذه ال «امطار» الغريبة تحصل من حين الى اخر في مختلف انحاء كوكبنا . وسجل الباحثون ايضا امطار قمح وحتى قطع نقود . ان امطار العضويات النباتية والحيوانية تثير اهتماما شديدا . تعرف حالات عديدة سقطت فيها ضفادع ورخويات واسماك من السماء . ومصدر هذه الامطار هو هو على الدوام : الحيوانات ترفعها رياح قوية عن الارض. ان الاعاصير تستطيع ان «تتنشق» غديرا او حتى بحيرة صغيرة وان تحملها مع جميع سكانها الى مسافة عشرات الكيلومترات .

جمجمة فلاتية

نقل السائق ميخائيل فريبتزكي الى المستشفى في روستوف مصابا بتشويه وتحطيم في عظم الجبين والمحجرين وعظم الانف .

وبدا ثلاثة جراحين مجربين العملية على الفور . وبدون ان يلمسوا غلاف الدماغ ابعدوا فتات العظم، والمحجرين وعظم الانف المعطوب . من منطقة الجبين ، مثلا ، انتزعوا عظما بقياس اربعة عشر سنتيمترا على اربعة سنتيمترات . ولا يمكن للانسان ان يعيش بدون محجرين وعظم انف . ومع ذلك لم يفقد الاطباء الامل بانقاذ فريبتزكي .

جميع شظايا الجمجمة التي ابعدت خلال العملية الصقت وصب بديل من الشمع حسب هذا النموذج . وهكذا حضر بديل لدائني للعظام التالفة حسب هذا النموذج . وانتقل الجراحون بعد ذلك الى وضع البديل مكان العظام المبعدة . وانقذ الرجل . ولم يبق له من العملية التي اجريت سوى جرح صغير .

مهنة جديدة
الحاسبة الالكترونية

نحن نشاهد مئات المقطوعات الموسيقية التي تختلف جميعها من حيث انغامها ولكنها لـ «مؤلف» واحد ـ الحاسبة الالكترونية السوفياتية الكبرى «بيسم ٢». لقد درست الرياضية الشابة تيما براجيونايتي «بنيسان» الاغاني الشعبية الليتوانية «الرياضي» ووضعت بعض القوانين التي اتاحت لها ان تخصص برنامجا للحاسبة . وتعلمت الـ «بيسم ـ ٢» تاليف الموسيقى .

خلال زهاء ثلاثين ثانية تقدم نصا موسيقيا مرقما يحلل الرياضي رموزه ويسجله على ورقة نوطات .

الاطفال والموسيقى

نشر اول كتاب ابجدية موسيقية باللغة الكازاخية . والان لا يتعلم الصبية والبنات احفاد رجال الامس الذين كانوا غارقين في امية وجهل مطبقين قبل ثورة اكتوبر ، الابجدية الام فقط بل والنوطات ايضا .

يتعلم تلاميذ الصفوف الاولى الخطوط الخمسة ، مفتاح الصول والسلم وامورا كثيرة اخرى يستحيل بدونها فهم الموسيقى . ويتصفح التلاميذ صفحات الكتاب المزدان بالصور يتعرفون الى البيانو والدمبرا والكوبوز وآلات كازاخية اخرى .

ثروات خزانات المياه
ينبغي ان تخدم الانسان

معهد بيولوجيا المياه الداخلية لدى اكاديمية العلوم السوفياتية يقع على شاطىء بحر ريبينسك الاصطناعي . ويدرس اختصاصيون بارزون الخزانات الاصطناعية التي اوجدها الانسان لاستخدام ثرواتها الى اقصى حد .

وينهمك العلماء في تنمية تربية الاسماك ويبحثون عن امكانات زرع الاشنات التي يمكن تحضير منتجات غذائية قيمة وفيتامينات منها . وبواسطة النظائر تدرس اهمية العمليات الجرلومية البيولوجية بالنسبة الى دورة المواد البيولوجية في الطبيعة .

وتحت تصرف العلماء مختبرات حسنة التجهيز وسفن واجهزة الكترونية وبصرية حديثة . ان سابري الثروات المائية ينفذون الى اسرار البحيرات والانهار وخزانات المياه ..

مجنون

شعر : طارق عون الله
الناصرة

(فتشوا عن المجانين ، فوراء كل مجنون قصة . وهذه قصة من قصص المجانين الذين يروون قصصهم في الليل للناس الذين يرون في القمر «ربا ثانيا»)

يمشي وحده
شبح انسي لا جني
في كل مساء
ويطوف شوارع بلدتنا ،
دون استجداء .
لا يسال احدا ..
اي سؤال .
لا يطلب من احد حسنة
او اي لقاء

★ ★

يمشي وحده .
رجل مثلي ،
مثل الاحياء
ويبيع دموعا للبؤساء

يبكي وحده
من اجلي ،
من اجل الفقراء .
ويناجي الانجم ،
لايدري ان الانجم
«لا تفهمه ..
لا تفهم ما هذي الاشياء»

★ ★

ويموت مساء
ويعيش مساء ...
وسمعت صديقي يتكلم : ـ
«اين السلوى ؟
ذهبت مريم . ؟
يا ربي ...
اني اتحطم»

★ ★

يمشي وحده ..
رجل طيب ..
في كل مساء .
ويطوف شوارع بلدتنا ..
دون استجداء

في السياسة الدولية

بنما الصغيرة تقف أمام «الجارة الجبارة» ..

بقلم : محمد خاص

عدم رفع علم بنما ، سوية مع العلم الامريكي ، فوق المباني العامة والرسمية في منطقة قناة بنما ، ليس السبب الجوهري الذي دفع الى الاحداث التي وقعت مؤخرا في البلاد مع انه كان السبب المباشر لها . والاحداث التي شهدتها بنما لا يمكن قصر دوافعها على ان الامريكيين قد خرقوا اتفاقية واحدة معقودة مع بنما ، مع ان ذلك كان «النقطة التي طفحت بها الكاس» كما يقولون .

فمجرد وجود القوات الامريكية على اراضي هذا البلد رغما عن ارادته هو انتهاك لسيادته القومية . ومجرد الاستيلاء على منطقة القناة ، وعلى القناة نفسها بموجب اتفاقية اقتنصت بالرشوة والارهاب قبل ستين سنة هو اعتداء فظ على استقلال هذه البلاد وحريتها .

ومن غير الممكن رؤية مسببات الاحداث ودوافعها في بنما على حقيقتها في معزل عن هذه الموجة العارمة من النضال للتحرر القومي وضد الاستعمار الامريكي واحتكاراته التي تكتسح كل اقطار امريكا اللاتينية ، او في معزل عن الاثر الكبير الذي تركته ثورة كوبا وبناء الاشتراكية فيها على شعوب القارة الامريكية كلها ، او في معزل عن تعاظم نضال الشعوب في مختلف القارات لتصفية مخلفات نظام المستعمرات .

فليست احداث بنما الا حلقة من سلسلة بين حلقاتها الارجنتين التي الغت امتيازات النفط الامريكية ، وبيرو التي الغت اتفاقية النفط مع «شركة اوبل» الامريكية الاحتكارية ، والبرازيل التي سبقتها فاممت ممتلكات الاحتكارات الامريكية وكولومبيا التي يهب شعبها ضد المستعمرين الامريكيين وصنائعهم . ان هذه البلاد الصغيرة ، التي لا تزيد مساحتها على ٧٥ الف كيلو متر مربع ، واقعة في اقصى الجنوب الشرقي من امريكا الوسطى التي تضم ستة اقطار ، على شاطىء المحيطين الاطلنطي والهادي . وتقول الكتب الجغرافية ان كولومبس هو اول من وصل اليها ، او الى شاطئها الاطلنطي على وجه التحديد ، قبل نحو ٤٦٠ سنة وان المستوطنات الاوروبية فيها قد بدات بعد هذا الاكتشاف بثماني سنوات — في سنة ١٥١٠ — فكانت اول مستوطنات اوروبية في القارة الامريكية . ثم جاء في اعقاب ذلك فاسكو نونيز دي بالبوا — سنة ١٥١٣ — وتمكن ، لاول مرة من عبور المضيق ، والوصول الى المحيط الهادي من المحيط الاطلنطي .

وكان من الممكن ان تبقى هذه البلاد مغمورة لولا ان بيرو ، بما فيها من ثروات الذهب ، قد اكتشفت في سنة ١٥٣٤ ثم اعقبها اكتشاف بوليفيا بمناجم الفضة الغنية. فهي بلاد تخترقها سلاسل من الجبال الصخرية العالية ما عدا قطاعين صغيرين على شاطىء المحيطين ، واودية عميقة .

ولكن نهب كنوز بيرو وبوليفيا من الذهب والفضة وعملية ارسالها الى اسبانيا اقتضى ان تصبح بنما ، التي تتميز بعرضها الصغير ، ممرا بريا لهذه الشحنات المنهوبة .

وفي سنة ١٨٢١ انضمت بنما الى كولومبيا غير ان تمردات من سكان بنما وقعت ضد كولومبيا . واستمرت هذه التمردات وكان ابرزها الحركة التي وقعت بين سنوات ١٨٩٨ — ١٩٠٣ فاستقلت بنما على اثرها .

خلال هذه الفترة ظهرت امريكا على مسرح الاحداث . اذ ايدت المتمردين البناميين ، لكي تضمن مصالحها الاستعمارية .

واول مشروع لحفر قناة بنما ظهر الى الوجود في سنة ١٥٢٣ ولكنه بقي مجرد مشروع لم يول كبير اهتمام . ثم كانت في العقد الثالث من القرن السادس عشر مشروعات اخرى لم يكن نصيبها افضل من المشروع الاول . ثم جاء مهندس قناة بنما الفرنسي ، فرديناند دي لسبس واسس — سنة ١٨٨٠ — شركة مساهمة لتنفيذ مشروع حفر قناة بنما . وكان جل اصحاب الاسهم من الفرنسيين والالمان ووفقا لحساباته كانت التكاليف تبلغ ٦٣٨ مليون فرنك ذهبي ومدة العمل نحو ٨ سنوات .

واقترن بدء العمل بصعوبات وتبين ان حساب التكاليف ومدة العمل كان خاطئا وان الاموال والوقت هما اكثر من ذلك بكثير .

وافلست شركة دي لسبس في سنة ١٨٨٩ وباعت ممتلكاتها لشركة جديدة ولكن هذه ما لبثت ان باعت حقوقها وممتلكاتها الى امريكا ، مقابل ٤٠ مليون دولار .

واقرت بنما المستقلة حديثا مطلب امريكا بامتياز القناة والسيطرة على منطقتها مقابل دفعة واحدة قدرها ١٠ ملايين دولار وايجار سنوي قيمته ٢٥٠ الف دولار ..

ومع نشوب الحرب العالمية الاولى — ١٩١٤ — انتهى العمل في القناة وسيطر عليها وعلى منطقتها الامريكيون .

ومنذ ذلك الوقت وادارة القناة الامريكية والقوات الامريكية «المحافظة» على القناة تؤلف «دولة داخل الدولة» . تتدخل في شؤون البلاد وتفرض سيطرتها على مختلف نواحي الحياة فيها عن طريق عملائها ومأجوريها . حتى انه خلال سيطرة امريكا على القناة تناوب الحكم في البلاد اكثر من .. ستين رئيس دولة !! بعضهم قتل او اغتيل او اقصي او نفي ..

واكثر من مرة هب الشعب في بنما ضد السيطرة الامريكية غير ان الحكومات المتعاقبة ، الموالية لامريكا ، كانت في وجه هذه الهبات الشعبية تقصر الامر على «زيادة الايجار» . وهكذا رفعت امريكا ايجار القناة الى ٤٣٠ الف دولار — في سنة ١٩٣٦ — والى مليون و ٩٣٠ الف دولار في سنة ١٩٥٥ .

ويمكن تصور تفاهة هذا المبلغ اذا علمنا ان دخل امريكا من تشغيل القناة يصل الى مئة مليون دولار في السنة الواحدة !!

وعلى غرار ما اوقعه المستعمرون الامريكيون وعملاؤهم باقطار امريكا اللاتينية الاخرى ، فان بنما لم تشهد اي تطور صناعي وبقيت الزراعة فيها المصدر الرئيسي للمعيشة للسكان الذين يزيد عددهم عن المليون نسمة قليلا. ولكن حتى هذه الزراعة اقتصرت ، في الاساس ، على اقامة مزارع الموز التي تمتلكها شركات احتكارية امريكية حتى اصبحت هذه المادة هي اساس الصادرات البنمية ثم ياتي في المرتبة الثالثة القهوة والكاكاو .

اما المواد الغذائية فان انتاج البلاد لا يسد سوى ٤٠ بالمئة من حاجة سكانها . والـ ٦٠ بالمئة تستورد من الخارج وفي الاساس من امريكا .

ان الفلاحين بجماهيرهم الواسعة العاملة في الزراعة لا يملكون باكثريتهم ، ارضا وهم في حالة فقر مدقع .

وكان طبيعيا ان تشتد المقاومة في بنما للمستعمرين الامريكيين من العناصر الوطنية والدمقراطية ، على الرغم من كل وسائل الكبت والقمع . واشتداد عضد حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا قد كان له في الفترة الاخيرة اثر كبير على تقوي موجة النضال من اجل التحرر والاستقلال القومي في كل اقطار امريكا اللاتينية وبضمنها جمهورية بنما .

واستهتار امريكا بمشاعر الشعب في البلاد واستمرارها في التدخل ، عن طريق ادارة القناة او بواسطة شراء كبار المسؤولين في الجيش والحكومة في شؤون البلاد الداخلية وانتصار الثورات الشعبية في مختلف اجزاء العالم واستقلال دول اسيوية وافريقية وتاميم شركة قناة السويس والثورة الكوبية وبناء الاشتراكية في هذا البلد المجاور — هذا كله بالاضافة الى نجاحات المعسكر الاشتراكي التي غيرت توازن القوى في العالم قد ادى الى تزايد النضال ضد لاستعمار واحتكاراته في القارة الامريكية ايضا .

حتى الحكومات غير الشيوعية او الاشتراكية بل واحيانا المعادية للشيوعية والاشتراكية ، في اقطار امريكا اللاتينية كانت تجد نفسها — في الظروف الجديدة — مرغمة على تبني بعض المطالب الشعبية .

وحكومة بنما لم تشذ عن هذا . فقد اجرت مفاوضات مع امريكا في سنة ١٩٦١ للاحتجاج على الانتقاص من سيادة البلاد . وفي هذه المفاوضات اتفق على ان يرفع العلم البنمي مع العلم الامريكي ، فوق كل المباني والمعاهد في «القطاع الامريكي» المحاذي للقناة . ولكن حتى هذا الاتفاق امتنعت امريكا عن تنفيذه ، ورفعت علمها وحدها الامر الذي اثار الطلاب الذين يؤلفون عنصرا وطنيا في المعركة ضد الاحتلال الامريكي والسيطرة الامريكية ، فتظاهروا وتعرضوا لرصاص القوات الامريكية حيث قتل اكثر من ٢٠ منهم .

وانه ليثير السخرية حقا ان يزعم المسؤولون الامريكيون ان وراء الاحداث عناصر كستروية من كوبا . وكان كل الجرائم التي تقترفها امريكا بحق هذا الشعب الصغير ، وكان كل النهب الذي تقترفه من خيرات البلاد ، وكان كل التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد لا تكفي لدفع جماهير الشعب الى النضال في وقت يكتسح فيه النضال المعادي لامريكا كل اقطار امريكا اللاتينية ..

فالحكومة التي توجهت بالشكوى الى مجلس الامن ، والتي تطالب ، تحت ضغط جماهير الشعب ، بتأميم القناة او تحويلها الى مؤسسة دولية ليست حكومة من الشيوعيين بل ولا من الدمقراطيين وانما هي حكومة معادية للشيوعية وللدمقراطية وتطارد القوى الوطنية المخلصة وتلاحقها .

ولكن حتى هذه الحكومة مضطرة الى ان تتخذ بعض الخطوات والا فان النضال الشعبي سيقذف بها الى سلة مهملات التاريخ .

لقد القت الاحداث الاخيرة في بنما ضوءا جديدا ساطعا على عنف الاستعمار الامريكي في مقاومة هبات الشعوب العادلة .

اما على الصعيد الدولي فان واشنطن التي شعرت بحراجة موقفها ، فاضطرت الى «الاعراب عن الاسف» تحاول ان تنقل نزاعها مع بنما الى مجلس الدول الامريكية حيث تستطيع عن طريق عملائها فيه اتخاذ ماتريد من قرارات غير ان هذه المحاولة قد فشلت . ودلت ابحاث مجلس الامن العاجلة في هذه القضية على عزلة المستعمرين الامريكيين وعلى ان شعب بنما لا يقف وحيدا في معركته فقد ايدته ، وتؤيده قوى جبارة يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي .

ان الاحداث في بنما دليل جديد على ان ضربات الشعوب تنزل باستمرار على راس الاستعمار حتى في .. عقر داره . واحدى هذه الضربات هي التي ينزلها اليوم شعب بنما المؤيد من كل الشعوب بالاستعمار الامريكي .

سيارتان امريكيتان تحترقان في بنما ابان الهبة الثورية



منظر قناة بنما من الجو

محمد يرث ومحمد لا يرث

لجريدة «معاريب» المسائية مبدا — تمنع محرريها بموجبه من زيارة المانيا ، مهما تكن المهمة التي من اجلها يريدون زيارة المانيا ، وتهدد كل من يزورها بالفصل ، وفعلا فصلت المحررة تمار ابيدور من عملها لسفرها في الصيف الماضي مع بعثة منظمة نساء الى المانيا .

اما شموئيل سيجف محرر معاريب للشؤون العربية ومن المقربين الى شمعون بيرس ، وجهاز الظلام ، فلم يسال رئيس التحرير اذنا ، وسافر في اوائل الشهر الحالي ، وحاضر في جامعة منيكان عن مشاكل الشرق العربي ، بموجب المواد التي زودته بها اجهزة الامن

ولكن شموئيل سيجف ليس تمار .. واجهزة الامن ليست منظمة نسائية .. فمر رئيس التحرير على القضية بهدوء واكتفى بان امر بعدم نشر كلمة واحدة في معاريب عن سيجف او منه حول رحلته تلك .

اراد اختلاس عشرين ليرة فغرم بنصف الف

اعتاد ازيدور كوهن منذ شهور عديدة ان يشتري بطاقة يانصيب اليابس ذات رقم معين كل اسبوع، من كشك اليانصيب القريب من دائرة البريد المركزية في تل ابيب .

وذهب كعادته لياخذ التذكرة ، وقص البائع القسيمة المختفية ، واستعرض الارقام الرابحة واعطاه التذكرة بعد ان قطع القسيمة قائلا : لم تربح .. مع الاسف . دون ان يعطيه اياها ليتاكد بنفسه كما هي كالعادة . غير ان ازيدور لم يقتنع وطلب منه ان يريه القسيمة فاعطاه قسيمة اخرى ، ولكن ازيدور قال انها ليست القسيمة وان القسيمة قد رميت بخفة صوب سلة المهملات وكانت تحمل رقم ١١١ وهو يربح ٢٠ ليرة ، ونشب شجار بينهما ، صاحب الكشك يدعي ان الرقم لشخص آخر ووقف الاثنان امام المحكمة، ولكن القاضي لم يقبل اقوال البائع وشهوده وحكم عليه بغرامة ٥٠٠ ليرة ..

نهاية شركتين ... شركة حب وشركة راديو ...

في دار فخمة في رمات غان تقيم عائلة مكونة من ستة اشخاص : الزوجان واربعة اطفال اكبرهم طفلة في الخامسة واصغرهم توامان لما يتما السنة بعد .. هي عائلة يعقوب سلوفسكي الذي يبلغ الثالثة والثلاثين وزوجته تسيلا في التاسعة والعشرين .

قبل تسع سنوات التقيا معا في مصنع راديو «آمرون»، وكانت تسيلا الجميلة تعمل بين الموظفات البارزات في ادارة المصنع ، وكان يعقوب يتمرن في القسم الفني من المصنع .. ونشات بينهما صداقة تحولت الى حب وتحول الحب الى شركة مقدسة وشركة تجارية.. اذ قررا الانفصال من المصنع وتأسيس مصنع جديد للراديو اسمه «سوفرون» . واشتغلا معا باخلاص ١٢ ساعة يوميا واحيانا حتى ساعات متاخرة.. وبلغ الاخلاص مع تسيلا حدود التضحية اذ كانت تواصل عملها وهي في اشهر حملها الاخيرة دون انقطاع . واثمر عملهما ونهر من الذهب انصب عليهما وكانت مخصصات الزوجة للكماليات فقط الف ليرة شهريا

وقبل عامين حملت تسيلا وكان من الصعب عليها ان تدير العمل كما ادارته في السابق.. واخذا يبحثان عن سكرتيرة تتولى قسما من اعمال الزوجة الحامل .

ووقع الاختيار على فتاة في السادسة عشرة من عمرها.. هي رفقة رايز .. ولم يكن لها من مميزات سوى ذكاء وسرعة فهم لاعمالها .. واخذت تسيلا تعلمها وتطلعها على اسرار العمل وغوامضه ... وهكذا وبعد زمن ليس طويلا تحولت تسيلا الى ادارة بيتها وطفليها وانتظار المولود الجديد ... وبقيت رفقة في الادارة ، والعلاقة بين السكرتيرة وصاحب العمل اصبحت علاقة من نوع آخر اوجدها الاتصال الدائم في العمل .

وكانت رفقة تحدث تسيلا عن مشاكل حبها السابقة ... اذا توفقت الى حبيب جديد او هجرت حبيبا قديما ... وشعرت تسيلا ان هذه الشابة الصغيرة تحتاج الى رعايتها وتصورت انها قيم عليها ، فصارت تدعوها الى السهرات العائلية ، وتصطحبها الى السينما والحفلات ...

كان ذلك عام ١٩٦١ ،عندما بدا المصنع يتدهور قليلا قليلا ، عندما قام يعقوب بتوسيع المصنع والاتصال بمتعهدي توزيع واشترك مع احدهم.. وقد جنا هذا الشريك مبالغ ضخمة بينما استدعي يعقوب الى المحاكمات واضطر الى دفع مبلغ ضخم لم يكن في حيازته. وتراكمت الديون حتى وقع البناء الاقتصادي الضخم الذي كان مصدر غنى وخير لهذه العائلة ... تحت خطر التهاوي والانهيار .. وولد التوامان .. وانقطعت مخصصات البيت حتى العادية واكتفى يعقوب باعطاء زوجته ما يكفي بصعوبة لقوت العائلة ...

وصباح ذات يوم دخلت رفقة رايز دار تسيلا واعطتها ورقة ... من زوجها يقول فيها :

انه يفضل ان يبني له حياة جديدة خارج البلاد وانه متاسف لاضطراره الى تركها.

هوت كالصاعقة هذه السطور على الزوجة ام الاطفال الاربعة. وقالت لها السكرتيرة .. ان لا تياس انها تعتقد ان بعده لن يطول وسيعود يوما من الايام.

لم يراود المراة شك في اخلاص زوجها فهو لم يتاخر عن المجيء الى بيته في كل مساء ، واداء واجبه كزوج مخلص لبيته .. وانها كانت دائما تحاول مساعدته حتى عرضت عليه بيع دارهما الضخمة المبنية على النمط السويدي ، وكثيرا ما كان يطمئنها بان التدهور الاقتصادي غمامة صيف تزول قريبا ..

اما الناس فيقولون شيئا آخر .. يقولون انه سافر الى المانيا وان رفقة لحقت به .. بعد ان تراكمت الديون عليه.

وثمة من يقولون انه اغلق المصنع منذ مدة وقبل سفره ، واستاجر دارا في حولون باسم زوجته تسيلا ووقعت رفقة على الاتفاقية منتحلة اسم تسيلا ، وظهرا امام السكان زوجين . وفي هذه الدار كانا يقضيان ساعات النهار .

الزوجة تعتقد انه يعمل في المصنع ويعود في المساء ورفقة تواصل اتصالاتها وزيارتها دون ما يدعو الى الارتياب .

ولكن هاهي الحقائق تقف امام عينيها مذهلة مخيفة .

كلمات متقاطعة

افقي

١ — قرية مصرية اعتدى البريطانيون على اهلها عند صيدهم البط — مظلم

٢ — اللص الظريف

٣ — اسال قليلا قليلا — اداة نداء — القسم القروي

٤ — ملكة مصرية فرعونية

٥ — نوع من الخضار ذو رائحة طيبة — ينظر

٦ — يكرهه الناس ولعله يكرم نفسه — اشترى من السوق

٧ — اصاب — المماليك —

٨ — تعتمد عليه المحاكم

٩ — في علم الاتحاد السوفياتي — كلمة انبعاش — اداة نفي

١٠ — اسقف نجران وخطيب العرب قبل النبي

١١ — اصل — من اقطار الشمال — خصم

عمودي

١ — يقول ان جده وجدك وجدي القرد — حكيم جاء ذكره في القرآن

٢ — يصيب شاربي القهوة — رابع الخلفاء الراشدين

٣ — زهر . يذكر عادة قبل اسم الاسكندرونة

٤ — ملك — [illegible] انكليزي قديم

٥ — علامة جمع [illegible] — من ملوك المناذرة — [illegible] البحر

٦ — صديق — اكثر — .. شردان

٧ — لا يسير مستقيما — عهد من العهود العربية

٨ — نتج — ثار

٩ — اول قرية عربية نكبت نكبة جماعية في الحرب الفلسطينية

١٠ — حروف المضارعة — حب — مرن

١١ — فصيل — كافح

حل اللغز الماضي

افقيا	راسيا
١ — جميلة — محراب	١ — جهينة — سراب
٢ هاون — مبجل	٢ — مارق — دارا
٣ — برد — الم — الق	٣ — بود — بلاد — جبر
٤ — نق — القاز — هي	٤ — ان — الوان — مي
٥ — مل — فص	٥ — ال — هل
٦ — فدوى — دليل	٦ — القد — الحد
٧ — ثنا — ود	٧ — ما — ال
٨ هند — نهلال	٨ — حج — زغلول — سر
٩ — داج — صبي	٩ — دلا — صيد — صبا
١٠ — اربع — سباب	١٠ — ابله — شباب
١١ — باريس — عرابي	١١ — بلقيس — اليبى

اجتمـاع الملوك والرؤسـاء العـرب

اجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة في هذه الايام ، يثير اهتماما عربيا وعالميا كبيرا . ليس من السهل على معلق مثلي ان يكتب عن هذا الاجتماع من هنا من اسرائيل . فالشوفينية المعادية للعرب اصبحت هنا فرسا جموحا علينا ان نداريه بدراية حتى نطوعه .

ولم يعد سرا ان الجماهير العربية هنا ، مثل كل العرب الفلسطينيين ، تولي هذا الاجتماع الان اهتماما كبيرا . ولن يثنينا عن تسجيل هذه الحقيقة ما ننتظره من تحريض حكومي اسرائيلي على العرب «انهم يهتمون بهذا الاجتماع لانه يبشر بالحرب على اسرائيل»! فالشعب العربي الفلسطيني ، الذي اصبح بتجاربه المؤلمة اغنى من الملك سليمان بكنوزه ، اوعى من ان يؤخذ ببهلوانات البعثيين . ومن مثله ادراكا بان حربا عربية اسرائيلية لا تفيد سوى المستعمرين الذين يتحينون اوهى الاسباب للتدخل العدواني ولضرب حركة التحرر القومي العربية وهي على فراش المخاض ؟

انما الاهتمام الشعبي باجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة صادر عن شعور المرارة من ان القضية الفلسطينية لا تزال معلقة بدون حل عادل .

لقد مات ناس وعاش ناس منذ اجتماع الملوك والرؤساء العرب قبل اكثر من عشرين سنة — حين انتزعوا القضية الفلسطينية من اهلها ووضعوها وديعة في اعناقهم ، جوهرة من اغلى الجواهر في تيجانهم ، ثم راحوا يدللون عليها في بواريس لندن وباريس وواشنطن . بدات ماساة الشعب العربي الفلسطيني حين سلم امره للملوك والرؤساء الباشوات . لقد تغيرت الحال الان . وكم من ملك ، يجلس غير مرتاح في اجتماع القاهرة الان ، يترحم في سره على ايام فاروق وعبد الله وفيصل والامام يحيى حميد الدين . وحتى سعود سيقرا الفاتحة على روح والده عبد العزيز ال سعود الوهابي ! ولا باي تونس بقي . وحقق المغرب العربي استقلاله . ومن الجزائر يطلع شيء يقول للمستعمرين وللاقطاعيين ولكل الرجعيين : بع !

ان اهتمام الجماهير العربية باجتماع القاهرة الحالي صادر عن اهتمامها بالجواب على السؤال المحرق : اما آن الاوان لاخراج القضية الفلسطينية من مستنقعات المساومات مع الاستعمار ومن اقبية الخلافات الداخلية ما بين الدول العربية ؟ حين تسمع الجماهير العربية عن اجتماع الملوك والرؤساء تستعيد في اذهانها ذكرى مؤلمة : حين كان الملوك والرؤساء يجتمعون فيتفقون على اعلان الملك عبد الله قائدا عاما لتنفيذ «مقررات بلودان السرية» . ثم يتراكض هذا الملك بالسر ليتفاوض مع حليفته بريطانيا ، وذاك الملك بالسر ليتفاوض مع حليفته امريكا . وبالسر تقابل غولده مايرسون الملك عبد الله في عمان ، وبالسر يقابل القاوقجي مبعوث يهوشع بلمون في مشارف الطيبة وتتبادل القوات العبدلية والفاروقية الرصاص فوق جبال الخليل علنا . في ذلك الوقت كانت الشعوب العربية تعبر تجربتها الاولى في التضامن العربي في ظل الملوك والباشوات برعاية الغرب الاستعماري . وبالتحريض القذر على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعيين استطاعت هذه الرجعيات القذرة ان تتستر على خيانتها . حتى ذهب الخمر وجاء الامر وتشرد شعب باسره ! لقد كانت ماساة الشعب العربي الفلسطيني اكبر معول هدم تلك الانظمة البائدة وفجر ينابيع التقدم في ارض العرب . ان الجماهير العربية تدرك الفارق الكبير بين اجتماع اليوم واجتماع الامس . ولذلك تتساءل بحرقة : اما آن الاوان لاخراج القضية الفلسطينية من حسبة المساومات الاستعمارية وتناحر المصالح الانانية ما بين حكام الدول العربية ؟

فعلينا ان نضع الحقائق كما هي :

لا نحن ، ولا اية قوة عاقلة ، يمكن ان تعارض في مشاريع الري في اسرائيل او في اية بقعة اخرى من العالم . ولكننا نحذر من مشاريع لا تؤدي ، الى اسالة ماء ، بل دماء . ولا تحفر قنوات ري بل تعمق خنادق التفرقة والعداء ما بين الشعوب . ان مياه الاردن هي مياه دولية مشتركة ما بين اسرائيل والبلاد العربية . فلا تصلح مشاريع الاستفادة منها الا بالتفاهم المتبادل . «ولكن الدول العربية ترفض اي تفاهم» — هكذا يصرخ حكام اسرائيل . ولكن ، لماذا ترفض الدول العربية ذلك ؟ لان القضية الفلسطينية لا تزال معلقة تنتظر التفاهم على حلها . فالخلاف حول مياه الاردن هو جزء من الخلاف العام حول القضية الفلسطينية . من هنا يجب ان نبدا . ومحاولات حكام اسرائيل تجاهل هذه الحقيقة ، ومحاولات حكام اسرائيل تامين مستقبلها على خرائب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما هي محاولات مغامرة ، قصيرة النظر ، تعمق الخلاف وتهدد المستقبل .

ومهما يكن لنا او لغيرنا من اعتراض على هذا الموقف او ذاك التصريح فان اتجاه عبد الناصر الى اعتبار قضية مياه الاردن جزءا من القضية الفلسطينية العامة ، هو اتجاه في الطريق الصحيح ويؤدي الى نتائج طيبة اذا ما استتبع بتقديم حلول ايجابية عادلة تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وبواقع ان فلسطين اصبحت وطنا مشتركا للشعبين . اننا لا نتلهى بالالفاظ . ونعرف ان مثل هذا التطور ليس هينا لا من جهة الدول العربية ولا من جهة اسرائيل . ان موقف حكام اسرائيل لا يساعد ابدا على مثل هذا التطور ومؤخرا اعلنوا رسميا ، انهم يرفضون حتى مجرد الدخول في مفاوضات لتنفيذ البند ١١ من قرارات الامم المتحدة الذي ينص على حق اللاجئين في العودة او قبول التعويض . فالامر يتطلب منا ، هنا ، نضالا عسيرا لاحداث تغييرات جذرية في السياسة . ولكن هذا الامر لا بد منه ولن يكون غيره اساسا متينا للتطوير والري ولضمان المستقبل السلمي .

ومما لا شك فيه ايضا ان القرار باخراج قضية مياه الاردن من ابحاث رؤساء الاركان واستبعاد الحلول الحربية غير المجدية في وقتنا الحاضر ، هذا القرار الذي ادى الى اجتماع الملوك والرؤساء في القاهرة الان ، هو ايضا في الاتجاه الصحيح ويتلاءم مع روح عصرنا .

اننا نعتقد جازمين ان السيطرة الاستعمارية ، بمختلف اشكالها ، هي السبب الرئيسي في عدم ارجاع حقوق عرب فلسطين العادلة حتى الان ، وفي ابقاء القضية الفلسطينية حتى الان بدون حل ، وفي تعميق النزاع الاسرائيلي — العربي . ولذلك فكل انتصار تحققه قوى الشعوب ضد الاستعمار واعوانه في البلاد العربية وفي اسرائيل يمهد الطريق نحو الحل السلمي العادل . وبقدر ما تسحب القضية الفلسطينية ونتائجها من موائد المساومات مع الاستعمار تخلق الاوضاع لتسويتها تسوية سلمية عادلة على اساس التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل . ولذلك نرى في مشروع جونستون الامريكي لتقسيم مياه الاردن الذي تبناه حكام اسرائيل ، مشروعا يستهدف تعميق الخلاف وتوليد اسباب جديدة للتدخل الاستعماري الامريكي والضغط على اقطار المنطقة . وهذا ما نراه حاصلا الان : ان مبعوثي الاستعمار الامريكي ، من السار جنت شرايبر ونازل ، يجوبون اقطار المنطقة الان بنشاط سماسرة الاراضي . يساومون حكام الدول العربية على الثمن المستعدون لدفعه مقابل الضغط على حكام اسرائيل لعدم البدء في تحويل المياه ، ويساومون حكام اسرائيل على الثمن المستعدون لدفعه مقابل تاييدهم في تحويل المياه . فبقدر ما ينجح اجتماع الملوك والرؤساء في فضح هذه السمسرة الاستعمارية وفي وضع الحلول السلمية العادلة للقضية الفلسطينية ويبتعد عن الحلول الحربية التي ينادي بها البعثيون الاستفزازيون وفي تشديد المعركة ضد الاستعمار وسيطرته وتدخله وقواعده العسكرية ، يخدم قضايا العرب التحررية وقضية فلسطين وقضية السلام .

يقينا ان الاوضاع تغيرت منذ اجتماع الملوك والرؤساء قبل عشرين عاما . فبينما كان ذلك الاجتماع اجتماع ملوك ورؤساء متجانسين في خدمة الاستعمار والاقطاعية ، الان يجتمع ملوك ورؤساء يبتعد الواحد عن الاخر بعد جزائر بن بله عن سعودية السعود . ومع ذلك علينا تقرير ثلاثة امور اساسية جديدة : عالم يتجه نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب ، وراي عربي شعبي عام لم تعد تنطلي عليه احابيل المستعمرين والرجعيين ، وعدد من الدول العربية ينتهج سياسة سلمية حكيمة معادية للاستعمار والاقطاعية والرجعية . ان هذه عوامل ليس من السهل على سعود او على حسين او على حسن الوقوف في وجهها . لقد كانت خيانة القضية الفلسطينية اكبر معول في هدم قلاع الرجعية في البلاد العربية ، وسيكون حلها السلمي العادل احد الاسس المتينة لبناء صروح التقدم والسلم والحرية في هذه المنطقة . وفي هذا الاتجاه يسير التاريخ . فعلى الطائر الميمون . (جهينة)

بعد الهدم البربري تـأتي المحاكمات

الطيرة — لمراسلنا — لم تكتف السلطات بفرض الارهاب والاعتقال والهدم البربري على قرية الطيرة الصامدة . فقد قامت هذا الاسبوع بابلاغ ٢١ شخصا من عمال القرية ومثقفيها بضرورة الحضور امام محكمة الصلح في نتانيا بتاريخ ٢٠\١\٦٤ لمحاكمتهم بموجب لائحة من التهم زادت على عشر تهم .

كما عمدت السلطات الى كتابة اسماء الشهود الذين قاربوا الثلاثين شاهدا مع ان بينهم الكثيرين من الذين استنكروا هذا العمل وراوا فيه محاولة للدس بين ابناء البلد الواحد .

ان جماهير الطيرة ترى في هذه المحاكمات استفزازا من جانب السلطات ومحاولة لثني ابنائهم الابطال عن النضال من اجل حقهم في الحياة الحرة الكريمة في ارض الاباء والاجداد .

اعضـاء صندوق المرض في عرابة اجتمعوا بممثلي الهستدروت وطـالبوا بفتح عيـادة

عرابة — لمراسلنا — وقع اهالي عرابة على عريضة تطالب بفتح عيادة لصندوق المرض في عرابة . وبعثوا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطلبون منها ان تعين موعدا لمقابلة وفد منهم لشرح وضع اعضاء صندوق المرض في القرية .

ووقع على العريضة اكثر من ١٥٧ عضوا يمثلون حوالي ٥٠٠ نفس .

وجرت المقابلة يوم الاربعاء الماضي (١٥\١\٦٤) في حيفا في الساعة الثامنة والنصف صباحا وحضرها عن اللجنة التنفيذية للهستدروت طبنشك ، وحومش ممثل مركز صندوق المرض عن الجليل الغربي وشلومو حنان عن القسم العربي في الهستدروت ويوسف نجار .

ومثل وفد القرية جميع الفئات فيها وكان على راسه قدس الاب عبد الله الخوري وضم ممثلين عن العمال والمعلمين واعضاء صندوق المرض في القرية .

وفي هذه المقابلة شرح الوفد مشاكل اعضاء صندوق المرض وطالب بفتح عيادة خاصة للصندوق في القرية .

وبعد ان سمع المؤولون مشاكل اعضاء صندوق المرض في عرابة وعدوا بدراسة هذه المشاكل في اللجنة التنفيذية للهستدروت وببذل كل جهدهم لفتح عيادة لصندوق المرض في القرية .

والمعروف ان اعضاء صندوق المرض في عرابة يعالجون في عيادة سخنين التي تبعد عن عرابة مسافة اربعة كيلو مترات وهي تخدم ثلاث قرى (عرابة سخنين ودير حنا) ولا يوجد فيها سوى طبيب واحد وممرضة واحدة .

وهذا الوضع يسبب المشقات والمشاكل لاعضاء صندوق المرض في القرية ولعائلاتهم .

للمرة بعد الالف متى تزول زاوية المـوت ؟

حيفا — لمراسلنا — وقع اكثر من ٥٠٠ مواطن من سكان وادي النسناس بحيفا على عريضة موجهة الى بلدية حيفا يطالبون فيها بتوسيع زاوية شارع الخوري — مار يوحنا المسماة «زاوية الموت» او تحويل سير السيارات الى شارع اخر حتى تتوقف حوادث دهس الاطفال في تلك الزاوية . وقدمت العريضة الى البلدية هذا الاسبوع .

ويستغرب سكان وادي النسناس اهمال البلدية لهذا المطلب العادل الذي مضى عليه سنوات عديدة وقعت خلالها عشرات حوادث الدهس. وهم يطالبون بعدم اهمال هذه العريضة كما اهملت العرائض السابقة .

ونحن نضم صوتنا الى اصوات سكان وادي النسناس ونحث البلدية على الاهتمام بسلامة اولادهم والعمل على منع حوادث الدهس في حيهم .

وقف نهب الاراضي [بقية]

اعلنها رؤساء الحكم لحل هذه القضية المؤلمة .

ليس هناك اي اهتمام جدي لتعليم الشبيبة العربية مهنا واعدادها لعمل مهني وتمكينها من ان تستوعب في عمل مناسب دائم . فكل الشبيبة العربية التي تتعلم مهنا بصورة منظمة لا يزيد عددها عن ٣٠٠ شاب . وهذا رقم لا يذكر ازاء الوف الشباب العرب الذين يقذف بهم سنويا الى سوق العمل غير المهني والذين يضطرون الى العمل في ظروف استغلال بشع .

ان عدد العاطلين عن العمل جزئيا وكليا بين المواطنين العرب قد كان في سنة ١٩٦٢ نحو ١٢٬٧٠٠ شخص ، او ١٧٬٧ بالمئة من مجموع قوة العمل بين السكان العرب . وهذا بالاضافة الى البطالة المستترة الناجمة عن البطالة لجمهور النساء اللواتي لا يستطعن ايجاد عمل ملائم .

وهذه ليست سوى جزء من القضايا المعقدة للسكان العرب . ولكن الاهلين العرب لا يستسلمون لهذا التمييز . انهم يقفون ، مرفوعي الراس ، مدافعين عن حقوقهم ضد التمييز والاضطهاد ومطالبين بكامل حقوقهم . والقليل القليل الذي تقدمه الحكومة تحت ضغط النضال ، انما هو جزء ضئيل جدا مما يستحقه السكان العرب .

وعلى هذا فاننا نطالب ، في بحث الميزانية ، بان يتوقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، وبتغيير سياسة التمييز العامة المنتهجة وبضمن ذلك الغاء الحكم العسكري . اننا نطالب بتوفير امكنة عمل منظمة ودائمة للعمال العرب قرب اماكن سكناهم ، وبتخصيص المزيد من المخصصات للزراعة ولتطوير القرية العربية ولتوسيع الخدمات الصحية والتعليم وسائر الخدمات البلدية ، وبتوسيع شبكة التعليم الثانوي والعالي ، وبايجاد العمل المناسب للشبيبة المثقفة العربية ، وبتوسيع التعليم المهني للشبيبة العربية

اننا نرفض مشروع الميزانية لانه لا يعرب عن هذه المطالب العادلة .

ضيـاع ملف قضيـة في المحكمة المركزيـة

تقدمت المحكمة المركزية في تل ابيب الى الشرطة بشكوى مفادها ان ملف قضية ضريبة دخل اختفى من بين ملفات القاضي . وبدات الشرطة بالتحقيق ، غير انها لم تستطع حتى الان الاهتداء الى الملف.

اما الملف فيحوى جميع المستندات والمستمسكات التي تقدمت بها النيابة ضد صاحب مصنع تنك وابنه في رمات غان المتهمين باخفاء دخل ٣٠ الف ليرة عن عيون مفتش الضريبة وقد انكر المتهمان التهمة وكان على النيابة ومحامي الدفاع ان يحضرا الاثباتات .

وفي اوج جلب براهين النيابة ظهر فجاة ان الملف مفقود ، وتاجل النظر في القضية حتى الاهتداء اليه ، على اعتبار انه ذهب بطريق الصدفة بين ملفات قاض اخر .. غير ان التحقيق في سكرتارية المحكمة دل على ان الملف مفقود بالمرة .

القائمة السوداء سـلاح في يد الشين بيت ضـد جماهير الشعب الكادح

الناصرة — قام البوليس في يوم السبت ٤\١\٦٤ ، بتبليغ توفيق علي دغش من دير حنا بان اسمه مدرج في قائمة الحكم العسكري السوداء ، الامر الذي يفرض عليه الحصول على تصريح تنقل من الحاكم العسكري ليستطيع الذهاب الى عمله خارج قريته .

وفي يوم الاثنين ٦\١\٦٤ ذهب الى مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو للحصول على التصريح المطلوب فراح الحاكم قبل ان يصدر له التصريح ، يوجه اليه مختلف الاسئلة التي تتعلق بعمله وبوضعه العائلي .

وفي هذه الاثناء دخل الى المكتب موظف «الشين بيت» في المنطقة ، وبعد ان تعرف عليه انفرد به جانبا وراح يعلمه انه يعرف من التفاصيل الدقيقة عن حياته مالا يخطر له على بال وانه يتعقب خطاه منذ سنوات عديدة ، ثم طلب منه بعد ذلك ان يشتغل معه في التجسس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته عضوا في الحزب ، معززا طلبه بالاغراء تارة وبالارهاب تارة اخرى ، وهدده بانه اذا لم يستجب لطلبه فسيفصل من عمله مع مجموعة من العمال حتى لا يقال ان سبب فصله هو سياسي ، وقد جرى ترتيب هذا الامر مع مدير عمله وفي حالة عدم نجاح هذه الخطة سيقطع عنه التصريح كي لا يستطيع الوصول الى عمله .

الا ان توفيق دغش رفض الانصياع لهذا التهديد ، واعلن انه سينشر هذه المحاولة الدنيئة في الصحف محذرا ابناء شعبه من مؤامرات التخريب والتجسس التي ينظمها جهاز الظلام ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبهذه المناسبة يعلن تمسكه بحزب الطبقة العاملة الامين على مصالح الشعبين في هذه البلاد ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويدعو جماهير الشعب الى الالتفاف حول هذا الحزب مؤكدين بذلك تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية ..

اللجنـة المركزية تحيي الرفيق ليتفـاك

تل ابيب — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس باسم اللجنة المركزية للحزب رسالة تحية الى عضو اللجنة المركزية شمويل ليتفاك بمناسبة بلوغه سن الخمسين .

والرفيق ليتفاك هو قائد عمالي وممثل للحزب في منظمات الهستدروت . وهو يحترف العمل الحزبي منذ سنوات طويلة وعرفته جماهير العمال في اسرائيل مناضلا مخلصا في الدفاع عن مصالحها الطبقية .

وفي رسالته تمنى له الرفيق ميكونس الحياة المديدة والنجاح المتواصل في قيادة الحزب وخدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب وفي نضاله من اجل السلام والشيوعية .

الرياضـة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال — الناصرة

٢ : ١

جرت يوم السبت على الملعب البلدي في الناصرة مباراة في كرة القدم — ضمن الاتحاد الرياضي — بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل تل حنان . واسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الناصري باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وفي الشوط الاول سجل فريق تل حنان الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٥ . وفي الدقيقة ٣٥ سجل اللاعب حسن رفاعي اصابة التعادل .

وفي الشوط الثاني سجل اللاعب رباض عبده هدف الانتصار في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الناصري المكان الثاني الذي يحتله ايضا فريق هبوعيل صفد .

١ — ١

وجرت مباراة في عكا بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق بيتار عكا . واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما . وسجل هدف شفاعمرو اللاعب شكري . وسجل ستلماخ هدف بيتار عكا .

مباراة الاسبوع

تجري في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت القادم (١٨\١) مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار كريات شمونة ، على ملعب كريات شمونة . فاهل الناصرة مدعوون لحضور هذه المباراة التي ستقرر مصير فريقهم في الدورة الاولى من مباريات فرق الدرجة «ب» التي تنتهي هذا الاسبوع .

٢ — ١

الرملة — لمراسلنا الرياضي نمر طرزي —

فاز فريق الاخاء بالرملة على فريق شباب يافا باصابتين مقابل اصابة واحدة وذلك في المباراة التي جرت يوم السبت الماضي (١١\١) على ملعب مكابي الرملة . وكانت نتيجة الشوط الاول اصابة واحدة لفريق الاخاء . وقد سجل الاصابات لصالح الاخاء اللاعبان فكتور ليفي وزووز شمشوم . وسجل الاصابة لصالح الفريق الضيف اللاعب حسين ابو شميس .

احمـد الشقـيري ..

التحضير للانتخابات قائم على ساقين وقدمين في نقابة المحامين ، وكل قائمة تعد لائحة مؤيديها ، لتجمع تواقيع التزكية عليها ، وما الى ذلك من شؤون تتبع التحضير للانتخابات . وجلس احد ممثلي القائمة يستعرض اسماء المحامين في منطقة الشمال ، فتذكر ان له زملاء عربا لا ينقصهم حق في هذه النقابة .. فسجل ما تذكر ، وهنا قال زميل آخر من قائمة اخرى

— احمد الشقيري .. محام عربي

— آه ... نسينا اسمه ... ما هو عنوانه

— الامم المتحدة ...

وهنا سقط الزميل في الفخ الذي نصبه له زميله

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا — وادي النسناس

يعقـد اجتمـاعـا شعبيـا

يوم الخميس ١٩٦٤/١/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء في مقره شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم فيه **توفيق طوبي** عضو الكنيست

حول :

- مؤتمر الذروة العربي
- تحويل مجرى نهر الاردن
- مذكرة الحكومة السوفياتية الخاصة بالتسوية السلمية للنزاعات الاقليمية

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

تهنئـة

الى عادل المجو وزوجته تهانينا بالمولود الجديد **احسان**

الحزب الشيوعي فرع الرملة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

اميل حبيبي يثير في الكنيست :

قضية سكن العمال العرب ، ابناء القرى ، في المدن

«بمئة ليرة تصادر الحكومة دونم الارض من المواطن العربي فيذهب ابنه للعمل في تل ابيب ، مثلا ، فيدفع ٥٠ ليرة في الشهر اجرة سرير»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اثار النائب الشيوعي اميل حبيبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الكنيست ، قضية سكن العمال العرب من ابناء القرى العربية في المدن الكبيرة التي يأمونها بحثا عن العمل وعن لقمة الخبز الحلال . وطلب النائب حبيبي من الكنيست ان تبحث في هذه القضية المؤلمة ووضع امام النواب الكثير من الامثلة عما يلقاه هؤلاء العمال العرب ، ودعا الكنيست الى الزام الحكومة بالقيام بعمل مناسب في هذا الصدد . (اقرأ نص كلمة النائب اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ورد على اقتراح النائب الشيوعي وزير الاسكان يوسف الموغي الذي كان مضطرا الى الاعتراف بان القضية جدية ولكنه ، مع هذا طلب حذف الاقتراح الشيوعي من جدول البحث . وايده في موقفه نواب كتل الائتلاف الحكومي وصوتوا معه ضد اصوات النواب الشيوعيين والمبام . وقد اقترح نائب المبام ، شمطوب ، احالة الاقتراح على اللجنة المختصة لبحثه فيها . ولكن باصوات كتل الائتلاف حذف هذا الاقتراح ايضا ..

اولبرخت يدعو الى :

اتفاق بين الدولتين الالمانيتين لتحريم الاسلحة النووية

برلين – دعا ولتر اولبرخت رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في رسالة بعث بها الى مستشار المانيا الاتحادية ، الى اتفاق تتعهد بموجبه الدولتان الالمانيتان بتحريم الاسلحة النووية في اراضيهما ..

واوضحت الرسالة مشروع الاتفاق المقترح فذكرت انه ينص على تخلي الدولتين عن انتاج الاسلحة النووية واستخدامها او السماح بقواعد نووية على اراضيها .

واقترح اولبرخت في رسالته اقامة لجنة مشتركة من الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو لمراقبة تنفيذ هذا الاتفاق واعلن ان الاتفاق الذي على ممثلي الدولتين توقيعه لا يفترض تغييرا في علاقاتهما ولا يتطلب اعترافا متبادلا بينهما.

توفيق طوبي في مناقشة الميزانية الجديدة :

الميزانية بالنسبة للسكان العرب تعبير عن الافقار المضاعف والظلم الاجتماعي المضاعف

النائب الشيوعي يطالب بوقف سياسة نهب الاراضي العربية وبالاهتمام بالشبيبة العربية وبفتح ابواب الدوائر الحكومية والرسمية امام المثقفين العرب .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اذا كانت الميزانية في مجموعها ، تعبيرا عن سياسة الافقار والظلم الاجتماعي المنتهجة حيال جماهير العاملين عموما ، فانها بالنسبة للسكان العرب تعبير عن سياسة الافقار المضاعف والظلم الاجتماعي المضاعف – هكذا اعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في مناقشته الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية الجديدة . وفي كلمته استعرض الرفيق طوبي قضايا المواطنين العرب ولا سيما قضية افقار المزارعين العرب وقضية النقص الفادح في الارض ، وذكر مختلف الاحصائيات الرسمية التي تدين سياسة الحكومة ادانة دامغة . وطالب بوقف سياسة تجريد الفلاحين العرب من مختلف نواحي الحياة . وبالغاء الحكم العسكري .

(ويجد القارئ نص كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وقد انتهت مناقشة الميزانية المقترحة ومن المتوقع ان يرد وزير المالية على النقاش في احدى جلسات الكنيست المقبلة .

وكان قد تكلم في مناقشة الميزانية نائب «الاحرار» ، بريشتاين ، فعارض في زيادة اجور العاملين . وتكلم نائب آخر من «الاحرار» – برنشتاين – فقال ان سياسة الحكومة الاقتصادية والميزانية الضخمة تبعد البلاد عن الاستقلال الاقتصادي ، واعرب عن شكوكه في دقة الاحصائيات عن نسبة انتاج العامل وعن شكوكه ايضا في نجاعة هيئة قياس الانتاج القومي .

وآخر المناقشين كان نائب المباي سميلانسكي الذي انتقد سياسة الحكومة في مجال العلم وقال ان كثيرين من الخبراء والعلماء الاسرائيليين وكذلك من الفنانين لا يجدون لهم مكانا في البلاد ..

وفي آخر الجلسة اعلن اشكول قرار حكومته ان تعهد الى الوزير (الجديد) جوبرين بمهمة الاهتمام بالتجارة الخارجية وبكل ما يتعلق بالصناعة في مناطق التطوير على ان يجرى ذلك بالتنسيق مع وزير المالية سفير ..

النائب طوبي في مناقشة تعديل قانون التملك للمنفعة العامة يقول :

اراضي «المنفعة العامة» تتحول الى اراضي للمضاربات والسمسرة

النائب طوبي يشرح كيف تنزل اراضي الناصرة والشاغور في سوق المضاربات . والنائب هرتسفلد يقول ضميره لم يمنحه الراحة لهذه الاعمال المشينة .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قضية المضاربة والسمسرة بالاراضي التي صادرتها الحكومة من المواطنين العرب بدعوى «المنفعة العامة» من مثل بناء مدينة «كرمئيل» – كانت موضوع الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست عند مناقشة مشروع تعديل احكام التملك للمنفعة العامة .

وقال توفيق طوبي في كلمته انه لا يعارض مشروع التعديل اذا كان يرمي الى تقييد السلطات ومنعها عن مصادرة الاراضي بدون تعويض . ولكن تنفيذ القانون ، في الواقع ، قد انزل الاضرار بجماهير الفلاحين واصحاب الاراضي العرب . فبموجب هذا القانون تنفذ الحكومة سياسة مصادرة اراضي الاهلين العرب ، كما ان هذا القانون كان اداة من ادوات السلب . فباسم «التملك للمنفعة العامة» تصادر الحكومة اراض يملكها العرب ثم تحولها الى ملكية يهودية وبذلك تعتدي على حقوق المواطنين العرب الاساسية بالاضافة الى ما لهذا العمل من اثر سياسي سام في العلاقات بين الشعبين.

وفي هذا المجال ذكر النائب الشيوعي الامثلة على اساءة استعمال مصطلح «للمنفعة العامة» . فذكر ان الحكومة صادرت الاراضي من مواطني الناصرة مرة قبل قيام «الناصرة العليا» ثم مرة اخرى الان . وقد صودرت هذه الاراضي بسعر رخيص جدا . ثم سلمت الى اصحاب مصانع ورجال اعمال وتحولت الى ميدان للمضاربة والسمسرة والاغتناء وليس لمتطلبات «المنفعة العامة» .

وانتقل النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى الحديث عن قضية مصادرة ٥٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي يمتلكها مواطنون من البعنة ودير الاسد ونحف بدعوى اقامة مدينة كرمئيل . وقال الرفيق طوبي : لقد حذرنا نحن اذ ذاك من هذا . وتعالت صرخات السكان . ولكن الحكومة تعنتت واستخدمت كل وسائل الضغط ، من حكم عسكري وجهاز شرطة واعتقالات في هذا الامر . وقد تضافرت كل هذه الوسائل لابعاد المواطنين العرب عن اراضيهم . فماذا نرى الان ونسمع ؟ لقد قرانا في الصحف اعلانات كبيرة اصدرتها وزارات مختلفة :

«تعالوا واشتروا ارضا في كرمئيل» ! تعالوا واشتروا وضاربوا وسمسروا باراضي المواطنين العرب المصادرة «للمنفعة العامة» .. هذه هي نتيجة من نتائج السياسة العفنة ، السياسة العنصرية القائمة على تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . فهل هذه هي «المنفعة العامة» .

ولكن زعم الوزير في رده ان الاراضي المصادرة ليست موضوعا للمساومة ..

وقبل النائب الشيوعي تحدث عضو الكنيست هرتسفلد فاعلن ان ضميره لم يمنحه اي راحة وانه حذر من هذه الظاهرة الخطيرة المشينة .

وكان هذا النائب اعلن انتقاده الشديد لاعمال المضاربة والسمسرة بالاراضي المصادرة لبناء كرمئيل . واعتمد على الاعلان الذي نشرته دافار . وقال ان هذا الاعلان قد هزه هزا واعلن انه ، بوصفه عضوا في ادارة الاراضي سيطلب اجتماعا فوريا للادارة للبحث في هذه القضية .

حول مشروع تحويل

(بقية)

نهايته ..

وقال المذيع اذا ما تحقق المشروع ونجح المتطرفون الاسرائيليون فيؤدي ذلك الى الاضرار بالفلاحين العرب .. وسيضطر الالوف منهم الى الهجرة من قراهم في وادي الاردن للبحث عن وسائل الرزق

وبعد ان ذكر المذيع ان حكام اسرائيل يرفقون هذه العملية بالتهديد على اعتبار ان المشروع من شؤونهم الداخلية اضاف انهم يحشدون قواتهم بتأييد من الاوساط الامريكية .

واشار المذيع الى تصريح وزير الخارجية الامريكي دين راسك الذي يؤيد عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن وقال: ان الولايات المتحدة تحرض اسرائيل على العدوان .. وقرارها المضي في خطتها ومساندة الولايات المتحدة لها اجبرا الدول العربية على التفكير بمواجهة الوضع ولهذا الغرض يعقد مؤتمر رؤساء الدول العربية في القاهرة ..

وذكر المذيع ان عمل اسرائيل الانفرادي يزيد من الخطر على قضية السلام وقال في نهاية التعليق «والنزاع القائم بين الدول العربية واسرائيل يجب ان لا يتحول الى معركة دموية. ولكن التطور يعتمد على موقف حكام اسرائيل . ان هذه القضية من القضايا التي تقصدها المذكرة السوفياتية الى رؤساء دول العالم» .

اسئلة الى وزير

(بقية)

تحت ضغطهم قرر وزير الداخلية اجراء الانتخابات على امل اسقاط الادارة الدمقراطية – عاجزين عن توحيد القوى لاسقاط هذه الادارة بالانتخابات فلماذا كان يجب الاعتداء على سلطة محلية منتخبة تدير اعمالها بانتظام ووفقا للقانون وتخدم شؤون القرية ؟ اذا كنتم قد قررتم الانتخابات فتفضلوا وسيعطي السكان حكمهم، واذا كنتم تجفلون الان من اجراء انتخابات فاتركوا المجلس المنتخب يقوم باعماله المنتظمة

واعلن رئيس اللجنة الداخلية المباي ، ريفتن ، انه سيحيل هذه الاسئلة التي وجهها النائب طوبي الى وزارة الداخلية ويطلب اجوبة عليها.

المدربون المهنيون يضربون مطالبين بتخفيض ساعات عملهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن المدربون المهنيون في كافة مدارس البلاد المهنية الاضراب يوم امس الخميس مطالبين بتخفيض ساعات عملهم من ٣٧ ساعة الى ٣٣ ساعة في الاسبوع وذلك على الرغم من الضغط الذي تعرضوا له من سكرتير الهستدروت بيكر ورئيس الدائرة النقابية ميشيل والذي استهدف اثناءهم عن هذا الاضراب .

وكان بيكر وميشيل قد عقدا ، على انفراد وسوية ، اجتماعات مع ممثلي مركز هستدروت المعلمين واقترحا الغاء الاضراب مقابل تخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة في الاسبوع ابتداء من شهر نيسان القادم ولكن هذا الاقتراح رفض فقدم صاحباه اقتراحا جديدا بتخفيض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة ابتداء من هذا الشهر . ولكن هذا الاقتراح رفض ايضا واعلن المدربون اصرارهم على مطلبهم وعلى الاضراب الانذاري لمدة يوم واحد .

عبد الخالق حسونة يعقد اجتماعاً (بقية)

الحدود بين المغرب والجزائر وادت الى وقف التمثيل الدبلوماسي بينهما .. ومهدت المغرب لهذا الامر باطلاق سراح الضباط المصريين الذين اعتقلتهم القوات المغربية اثناء الاصطدام المسلح على الحدود المغربية الجزائرية ..

اما النزاع على الحدود المغربية الجزائرية فقد تقرر ان تواصل اللجنة الافريقية التي الفتها منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع وزراء خارجيتها ابحاثها .

اجتماع عبد الناصر بالملك سعود

ومن بين النشاطات الجارية على هامش مؤتمر الذروة كان اجتماع الرئيس عبد الناصر بالملك سعود .. ولكن الصحف لم تنشر اي شيء عن هذه المقابلة والمتوقع انها تناولت العلاقة بين القطرين على ضوء المسالة اليمانية .. فالسعودية لا تعترف بالجمهورية اليمانية .. ولا تزال تزود اعداء الجمهورية بالاعتدة والذخائر ليواصلوا محاولاتهم خلق المصاعب للجمهورية اليمانية الفتية .. وتقول الصحف ان تقدما ما حصل خلال بحث المسالة اليمانية ..

اجتماع حسين بالسلال

كذلك عقد ملك الاردن اجتماعا مع عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية لبحث العلاقات بينهما .

عودة الحسن الى بلاده

وكان الملك المغربي الحسن الثاني قد عاد الى بلاده قبل نهاية المؤتمر .. ولكن الصحف لم تر في هذا نشاذا فعودته كانت بسبب حلول رمضان وهو بصفته زعيما دينيا ايضا كان عليه ان يعود الى الرباط.

تحيات الى المؤتمر

هذا وقد بعثت الصين الشعبية بتحية الى المؤتمر اعربت فيها عن تأييدها للموقف العربي ..

كذلك بعث تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا بتحية الى المؤتمر تمنى فيها النجاح للمؤتمر في ايجاد حلول عادلة للقضايا التي تواجه العالم العربي واعرب عن امله في ان تتوطد وحدة الامة العربية .

الاتحاد السوفياتي.كينيا

(بقية)

وفي رده على سؤال حول بقاء الجزيرة في مجموعة الدول البريطانية قال الوزير : لا اعتقد ان تغييرا سيطرا في هذا الميدان ..

وقبل ذلك اعلن رئيس الوزراء الشيخ عبد الله هنجي ان سياسة حكومته تقوم على انشاء علاقات صداقة مع جميع دول العالم .

وصرح رئيس الجمهورية الشيخ عبيد كروم ان النظام القديم قضى نحبه وانتهى امره .. والحياة الادارية عادت الى حالتها الطبيعية .

اما سلطان زنجبار الذي فر مع جماعته من الجزيرة على يخته فقد لجا الى دار السلام عاصمة تنجنيقا بعد ان رفضت الحكومة الكينية منحه حق اللجوء السياسي .. وحتى تنجنيقا منحته ملجا موقتا حتى ينظم اموره ..

وكان قد وصل رئيس جمهورية تنجنيقا جوزيف نيريري ورئيس وزراء اوغندا ملتون اوبني الى نيروبي ليجتمعا بجومو كينياتا رئيس وزراء كينيا لبحث الوضع في زنجبار .

كذلك صرح وزير الخارجية ان الحكومة الغت حكم الاعدام الذي كان قد صدر بحق وزراء الحكومة السابقة.

كلمة الاتحاد (بقية)

الى حرب عالية تاخذ الدول الكبرى فيها جوانب مضادة وتستعمل فيها عندئذ الاسلحة النووية .

ان هذه الدعوة السوفياتية الجديدة تتفق مع المصالح الحقيقية لجميع الشعوب في السلام وفي ضمان مصالحهم القومية الحقيقية .

وهناك كل الظروف العالمية الملائمة والتي تتميز بازدياد قوى الاشتراكية والشعوب المعادية للاستعمار في ان تتوصل الدول والشعوب لحلول سلمية لخلافاتها بشكل يؤمن المصالح المشروعة والعادلة لكل شعب وشعب ويحفظ سلام العالم .

* *

ان هذه المبادرة السلمية السوفياتية لها اهميتها الكبيرة بالنسبة لبلادنا ولمنطقة الشرق الاوسط عامة حيث يبرز النزاع الاسرائيلي – العربي خطرا مهددا للسلام والامن . فالمبادرة السلمية السوفياتية هذه هي دعم كبير لقوى السلام في اسرائيل والبلاد العربية ، هي دعم كبير للشعوب المناضلة ضد العدوان والتدخل الاجنبي .

لقد رحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المبادرة السوفياتية السلمية الجديدة ببيان مكتبه السياسي ودعا حكومة اسرائيل الى الرد الايجابي والموافقة على هذا الاقتراح السوفياتي الهام .

لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة والعادلة لكلا الشعبين ، وشجب دائما سياسة القوة في حل العلاقات الاسرائيلية – العربية وعارض في كل خطوة من اي جانب كان من شانها ان تؤزم العلاقات وتوترها وتهدد بالصدام المسلح .

لقد شجبنا دائما تدخل الاستعمار في العلاقات الاسرائيلية العربية وسعيه المستمر لاستغلال هذا النزاع لتدعيم مراكزه في الشرق الاوسط ضد مصالح شعوبه . لقد راينا في النشاط الاستعماري ومؤامراته عنصرا هاما من عناصر عدم الاستقرار والتوتر ولذا اكدنا دائما ضرورة تشديد الحركة المشتركة ضد الاستعمار ورأينا في اضعاف مراكزه واستبعاد نفوذه وعزل عملائه سبيلا للاستقرار والسلام وللحلول السلمية العادلة .

لقد شجبنا دائما وقاومنا سياسة القوة التي انتهجتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في علاقاتها مع البلدان العربية خدمة للمصالح الاستعمارية والفرض حلول تثبت حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة . فوقفنا دائما وبقوة ضد غزوات وراء الحدود وضد العدوان في سيناء وضد سياسة الردع المغامرة وفلسفة الفصل العسكري للنزاع . وحذرنا كما نحذر اليوم من الاضطلاع باعمال انفرادية بالنسبة لقضايا مشتركة كمثل النشاط المنفرد حول مشروع المياه القطري الامر الذي لا يفيد في النهاية الا الاستعمار واكدنا كما نؤكد اليوم ان قضية تطوير استغلال المياه المشتركة لاسرائيل والبلدان العربية هي جزء لا يتجزأ من جملة القضايا المختلف عليها وطريق التسوية الجذرية لها يمكن ان تكون ضمن اطار سلام اسرائيلي – عربي يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة للشعبين .

ومن اجل التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية وجهنا جهودنا المستمرة يهود وعربا لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومن اجل اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في اختيار العودة او التعويض ومن اجل ان تكون اسرائيل مستعدة لابدال خطوط الهدنة الموقتة بحدود سلام دائمة متفق عليها وهذا كله على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها . واكدنا ان هذه هي ايضا الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل بما في ذلك الاعتراف بحقها بحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق البحر الاحمر والغاء المقاطعة وتسوية متفق عليها لمسالة مياه الانهر المشتركة .

وامينين على قضية السلام والمصلحة الحقيقية للشعبين شجبنا التصريحات المغامرة التي كانت تصدر من وقت لاخر في البلدان العربية والداعية «للزحف والتصفية» ، تلك التصريحات المغامرة البعيدة كل البعد عن الاماني والمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني . وقلنا ان هذه هي طريق المغامرين ، لا تخدم الا الاستعمار واصحاب سياسة القوة البنغوريونيين المغامرين . واكدنا دائما ان هنالك كل الامكانيات في ظروف توازن القوى الجديد في العالم لصالح الاشتراكية والشعوب المقاومة للاستعمار ، ان تسوى جميع النزاعات بطرق سلمية دون ان تضيع حقوق الشعوب .

ولذلك رحبنا في هذه الايام بالاتجاه البارز الذي سار فيه اجتماع الرؤساء والملوك العرب اذ رفض السير في طريق الحرب لحل القضايا المتنازع عليها مع اسرائيل . ان طريق الحلول السياسية التي نادى بها عبد الناصر والتي تجاوب معها المؤتمر برفضه مختلف الاقتراحات المغامرة ، تفتح امكانيات جديدة للحلول السلمية .

ليس من شك في ان المذكرة السوفياتية ونصيحة السياسة السوفياتية كان لها اثر ايجابي هام على اعمال مؤتمر الرؤساء والملوك العرب وعلى الجو العام في الشرق الاوسط لصالح السلام وامن الشعوب

ولذا رحبنا بما نشرته الصحف الرسمية حول قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بالموافقة على النداء السوفياتي الاخير لتوقيع اتفاقية دولية للامتناع عن استعمال القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود .

ان المحافظة على السلام يحتاج مع ذلك الى سياسة سلمية والى الامتناع عن خطوات توصل الى التوتر والتأزم .

فباستمرار ترتفع وتزداد تلك الاصوات التي تطالب حكومة اسرائيل بالموافقة على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي والامتناع من خطوات تدفع بالشرق الاوسط الى سباق تسلح نووي مريع .

ان ما يجري اليوم حول قضية مشروع المياه القطري ، يؤكد صدق ما اكده حزبنا دائما من خطر اتخاذ خطوات انفرادية بالنسبة لامور مشتركة تهم الجانب الاخر وتتعلق به ايضا . ففي هذا الوضع الذي تزداد فيه امكانيات السلام ايضا في الشرق الاوسط فحكومة اسرائيل مدعوة اكثر من اي وقت مضى الى الامتناع عن خطوات انفرادية تقود الى التوتر في العلاقات ، مدعوة الى السعي الدائم للوصول الى حلول سلمية للقضايا المختلف عليها مع البلدان العربية داخل لجان الهدنة او من طرق اخرى متفق عليها ، مدعوة للتخلي عن سياسة القوة ولانتهاج سياسة احترام لحقوق الغير . ان مصلحة السلام والامن تفرض انتهاج هذه السياسة .

* *

ان المذكرة السوفياتية الداعية الى حلول سلمية للنزاعات الاقليمية والقضايا الحدود قد جاءت كنسمة منعشة تصب الماء على مواقد الصراع المسلح والنووي امكانيات السلام في منطقتنا وفي العالم .

ان هناك كل الامكانيات في الاوضاع العالمية الراهنة وفي اوضاع الشرق الاوسط المتطورة ان يسوى النزاع الاسرائيلي – العربي ، ان تسوى القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الطرفين ، ولصالح كلا الشعبين . ومن اجل الاسراع في هذا التطور يجب مضاعفة الجهود .

انقلاب عسكري في تنجنيقا واعتقال الضباط البريطانيين والوزراء



بسم العالم اتحدوا

الاتحاد

السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٢١ كانون الثاني ١٩٦٤
٦ رمضان ١٣٨٣
7 שבט 5723
21.1.1964
No, 71 Vol, XX
العدد ٧١ السنة ال ٢٠

اشكول : سنقاوم اي اعمال من جانب واحد وغير قانونية

القدس لمندوب الاتحاد البرلماني — اعلن رئيس الحكومة في بيان القاه في الكنيست مساء امس عن نتائج مؤتمر الذروة العربي في القاهرة ان اسرائيل ستقاوم اي اعمال من جانب واحد واي اعمال غير قانونية تقوم بها الدول العربية ، وستعمل على صيانة حقوقها الحيوية .

وقال اشكول ان اسرائيل ستأخذ المياه في هذه السنة حسبما هو مقرر ووفقا لما خصصه مشروع جونستون.

واعلن ان قرارات القاهرة هي بمثابة عدوان على ميثاق الامم المتحدة الذي وقعت عليه الدول العربية . واضاف اشكول ان من الواجب اطلاع الرأي العام على السلبية في قرارات القاهرة وقال انها تتعارض مع الجو العالمي ، جو تخفيف التوتر

دار السلام ـ قامت احدى فرق الجيش في تنجنيقا بانقلاب عسكري في البلاد في فجر يوم امس ، الاثنين .فقد حاصرت قصر رئيس الدولة ، نيريري . واعتقلت الوزراء واستولت على محطة الاذاعة وسيطرت على العاصمة ، دار السلام،واعلنت حالة الطوارىء في البلاد .

ويقول مراسل وكالة يونايتدبرس في دار السلام ان الجيش يسيطر على الحالة . وان الفرقة التي قامت بالانقلاب قد اعتقلت ضباطها البريطانيين والتنجنيقيين وجردتهم من الاسلحة . وقد حاول قائد الفرقة البريطاني ، دوغلاس ، مع عدد من ضباطه قمع الانقلاب ولكن جنود الفرقة تمكنوا من القاء القبض على كل ضباطه بعد ان فر هو .. واعلن ان عددا من البريطانيين المقيمين في البلاد قد اعتقلوا ، وفرضت الرقابة على الانباء الصادرة من البلاد وعلى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

نؤيد ... ونحذر

اضراب المعلمين الانذاري لم يكن بداية موجة اضرابات اقتصادية ـ اجتماعية ... ولا نهاية موجة. فالمد النضالي في تصاعد منذ العام الفائت حين اعلن ليفي اشكول وزير المالية انذاك السياسة الاقتصادية لخفض النقد واطلق غول الغلاء من عقاله ..

ولم يعد شيء في جزر هذه الموجة اداريا .. فلا القيادة الباتية في الهستدروت قادرة على كبت نضال العمال ولا الزاعم «القومية العليا» في وسعها اخضاع العاملين ، فيسكتون على مضض ويتدهورون الى هاوية الفقر والبؤس ..

واضراب المعلمين الانذاري ، مثله مثل اضراب موظفي الدولة قبل اسابيع .. والاضرابات اليومية المستمرة لا بد وان تذكر القائمين على امور هذه البلاد ان لا سبيل امامهم لوقف هذا النهوض النضالي غير تلبية مطالب العاملين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم الاجتماعية .

والمغرضون وحدهم يستطيعون الدفاع عن السلطات التي تخدم الاحتكارات ولوم المعلمين الذين لجأوا الى سلاح الطبقة العاملة المجرب بالفوز بمطالبهم ..

ولكن من المؤسف حقا ان يصاحب هذا الاضراب ،الذي حظي بتاييد العاملين ، هذا التمييز الفظ الذي تجسم في دعوة بعض فئات المعلمين وبالتحديد المعلمين العرب الى الاستمرار في العمل واستثنائهم من الاشتراك في الاضراب ..

فمثل هذه الدعوة لا يمكن ان تمنح الاضراب قوة بل من شانها ان تمسه بالضعف. فقوة الاضراب بوحدة الفئة المتضررة .. وفعاليته في شموله واحباط المحاولات لايجاد الثغرات بين القوى المشتركة فيه .

وقرن استثناء المعلمين العرب باستثناء معلمي قرى الحدود يوحي بان القيمين على نقابة المعلمين لم يتخلصوا من توجههم القومي .. وتاثرهم بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ..

والحقيقة ان مصدر هذا التوجه الخطر يعود الى رغبة اولئك القيمين في الرضوخ لروجي الامن واعتباراته والتزلف اليهم ..

ولكن مثل هذا الاتجاه يهدف الى تقسيم الصفوف ولن يفيد لا معركة المعلمين ولا كفاح جمهرة المعلمين الناقمين على ظروف حياتهم القاسية الناشئة عن سياسة المغامرة ونفقات التسلح وخدمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

عبد الخالق حسونة يعلن ان اهم نتائج مؤتمر الذروة العربي:

تصفية الجو العربي وابراز الكيان الفلسطيني

المؤتمر يقرر انشاء قيادة عسكرية .. وتحويل روافد الاردن .. ودعوة الدول الاسيوية والافريقية لتاييد الشعب العربي

القاهرة ـ تحتل ذيول مؤتمر الذروة العربي الصدارة في ابحاث بعض الحكومات العربية .. وتتناولها الصحف العربية بالتعليق ..

ومن نتائج المؤتمر الاخيرة قرب اعتراف الاردن باليمن.. وتحسين العلاقات بين اليمن والعربية السعودية .. وبين العربية السعودية والجمهورية المتحدة ..

وقد صرح عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن في القاهرة ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية اليمانية والاردن قريبة .. وان الجمهورية اليمانية والعربية السعودية ترغبان في تصفية الجو بينهما

وقبل ذلك تقرر استئناف العلاقات الدبوماسية التامة بين الجمهورية العربية المتحدة وكل من الاردن والمغرب ..

وقد اعلنت الحكومة السورية موافقتها على قرارات مؤتمر الذروة العربي ورحبت بها .

وعالجت الصحف العربية المؤتمر بالايجاب وافردت الاهرام القاهرية مكانا لتقدم معلومات اضافية عن تفاصيل قرارات المؤتمر فذكرت انه تقرر اقامة صندوق تسلح سنوي بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه استرليني لمساعدة الدول المتاخمة لاسرائيل

واضافت ان الكويت ستساهم بخمسة ملايين جنيه في هذا الصندوق وكل من الجمهورية المتحدة والعربية السعودية بثلاثة ملايين.. واما سائر الدول العربية فستساهم بالرصيد .

قرارات المؤتمر

وفي مساء السبت الماضي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الشعب العدني سينتصر

موسكو ـ بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي في عدن كرس راديو موسكو برنامجا تحت عنوان «ان الشعب العدني سينتصر» اذاعه يوم اول امس واعلن فيه تضامن الشعب السوفياتي مع كفاح الشعب العربي في عدن والجنوب العربي ضد الاستعمار .

بيان مجلس رؤساء وملوك الدول العربية

وكان عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية قد قرا في اجتماع مؤتمر الذروة العربي الختامي بيان مجلس رؤساء وملوك الدول العربية الذي عقد بين ١٣و١٦ كانون الثاني عام ١٩٦٤ بناء على اقتراح الرئيس عبد الناصر..

وجاء في البيان ان المجلس تدارس السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل منذ اخراجها الشعب العربي من فلسطين وتنكرها لقرارات الامم المتحدة واستهانتها بالقرارات الداعية الى اعادة اللاجئين الى وطنهم .... وبعد ان ذكر المجلس في بيانه ان اسرائيل اوشكت ان تقوم بعدوان خطير بتحويلها مياه الاردن الامر الذي يوقع اضرارا بالغة بالعرب المنتفعين بالمياه.. وتقيم مركز عدوان جديد ..بعد هذا اكد المجلس حق الشعب العربي في الدفاع المشروع والتضامن من اجل درء المؤامرات والدفاع عن المصالح المشتركة ورفع مستوى الشعب وقال انه اتخذت قرارات في ميدان الدفاع والاجراءات الفنية الضرورية لذلك ..

وبعد ان اعلن المجلس ان اجتماعه اسفر عن اجماع في الراي قال انه تقرر في سبيل انهاء الخلافات وتصفية الجو العربي وقف حملات اجهزة الاعلام في الدول العربية .. وعقد المزيد من الاجتماعات.. مرة في السنة .. واضاف ان الاجتماع المقبل تقرر ان يعقد في اب المقبل في الاسكندرية .

كذلك اعلن المجلس انه تقرر تنظيم الشعب العربي الفلسطيني ليقوم بدوره في تقرير مصيره .

واعلن المجلس ان الامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مرة اخرى اشتدت ازمة السوق الاوروبية.. ومقاومة بعض اقطار السوق ازالة القيود امام المنتجات الفرنسية الزراعية عمق الازمة الزراعية في فرنسا واثار الفلاحين الذين يتلفون ، كما يظهر في الصورة انتاج «ارضي الشوكة»

عشرون الف معلم في المدارس الابتدائية يضربون

من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن قرابة عشرين الف معلم ، في المدارس الابتدائية في البلاد اضرابا انذاريا امس الاثنين بعد حصة التعليم الثالثة احتجاجا على رفض زيادة اجور المعلمين غير المؤهلين وتحسين ظروف عمل جمهور المعلمين كله .

وقد حررت ادارة مركز نقابة المعلمين ، اولئك المعلمين الذين يعلمون في المدارس الواقعة على الحدود وفي المدارس الواقعة شمالي صفد وجنوبي بئر السبع وفي مدارس القرى العربية .

وعقد المعلمون المضربون سلسلة من الاجتماعات حيث شرحت مطالبهم وملخصها : زيادة اجور المعلمين غير المؤهلين ابتداء من ايلول الماضي،

حل قضية الطلاب غير العاديين حلا منهجيا شاملا ، جعل حصص المعلم المهني ٣٣ ساعة في الاسبوع (بدلا من ٣٧ ساعة)، منح معلم المدرسة الابتدائية ساعتي عمل خارج نطاق حصصه .

ونشرت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور بيانا امس زعمت فيه انها لا تعرف ما اذا كانت هناك حقا خلافات كثيرة بين موقفها وموقف المعلمين . ونشرت هذه اللجنة في بيانها مقترحات الترضية التي رفضتها هي على انها مطالب المعلمين ، وموافقتها الان على هذه المقترحات قد جاءت بعد ان اقر اعلان الاضراب وبعد ان اعلن مركز المعلمين انه لن يتقدم بهذه المقترحات ولن يتبناها بعد الان .

وكان السكرتير العام لنقابة المعلمين ، شلوم لفين ، قد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

★

استولى العمال الاندونيسيون على مشاغل بريطانية

جكارتا ـ استولى العمال الاندونيسيون على مكاتب شركة يونيليفر البريطانية وكانت محاولتهم الناجحة المحاولة الثانية من نوعها .

واذاعت الحكومة بيانا ذكرت فيه العمال بالمرسوم الذي يحظر عليهم الاستيلاء على المصالح الاجنبية فرديا !!

ويونيليفر من اكبر الاحتكارات البريطانية وتتعامل بعدد من المنتجات بينها الزيت والصابون .

المباحثات بين خروشتشوف وكاسترو في موسكو

خروشتشوف يؤيد بنما في كفاحها .. ويؤكد ان الشعوب المناضلة من اجل حريتها تستطيع الاعتماد على الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ جرت هنا محادثات بين رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف وضيف الاتحاد السوفياتي فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا . وقد اشترك في المحادثات وزير الدفاع السوفياتي ،المارشال مالينوفسكي ، ونائبه الذي يشغل ايضا منصب القائد الاعلى لقوات ميثاق وارسو ، المارشال جرتشكو .

واشترك في المحادثات ايضا الرئيس برجنيف ونواب رئيس الحكومة السوفياتية كوسيغن وميكويان وسكرتير اللجنة المركزية بودغورني وسفير الاتحاد السوفياتي في كوبا .

هذا وقد زار خروشتشوف وكاسترو احد المصانع في كالنين . والقى خروشتشوف خطابا على عمال المصنع اعلن فيه تاييد بلاده بنما في نزاعها مع امريكا . وعاد واكد مقاومة حكومته الحرب . وقال : لقد ساعد الاتحاد السوفياتي مصر واندونيسيا والجزائر على التحرر من اعدائها . ونصح خروشتشوف المستعمرين ، اينما كانوا ، الى الانصراف من البلاد التي ليست لهم قبل ان يطردوا من هناك طردا .

وتحدث خروشتشوف عن خطر الحرب وقال ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما في وسعه لمنع الحرب لاننا «ندرك ما تعنيه الحرب وما ينتظر الانسانية نتيجة لها» ولكن من غير الممكن في الوقت ذاته ترك اعداء الشيوعية والمستعمرين يخططون الحرب وعلى ذلك فمن الواضح انه ليس بالكلام يمكن منع الحرب .اننا لسنا في حاجة للحرب ولكن اذا فرض العدو الحرب علينا فسنعرف كيف نسحقه ، ولدينا كل ما هو مطلوب لذلك وعلى المعتدين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اطلاق سراح زعماء الشيوعيين المغاربة

الرباط ـ افرجت السلطات المغربية في الاسبوع الماضي عن علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي وزميليه وكانوا قد اعتقلوا ابان النزاع على الحدود بين الجزائر والمغرب ..

وكان الحزب الشيوعي المغربي قد شجب اللجوء الى العنف في النزاع ودعا الى تسويته بالطرق السلمية .

جونسون يعد بتقديم مقترحات جديدة للاتفاق على نزع السلاح

واشنطن ـ في رسالة بعث بها الى رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف اقترح الرئيس الامريكي جونسون وسائل لتطبيق الاقتراح السوفياتي بالتخلي عن استخدام القوة ودعا ان لا تتعهد الدول بعدم استخدام القوة فحسب بل ان تمتنع عن التهديد باستخدام القوة وعن التخريب ..

وفي الجزء الثاني من رسالته دعا جونسون الى تقديم مقترحات جديدة لنزع السلاح،

ومن اجل التوصل الى اتفاق حول المانيا والصين والقواعد الاجنبية .. ومن اجل الحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية.

هذا وقد وصل الى جنيف رؤساء وفود الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والدول الاعضاء في لجنة نزع السلاح السبعة عشر لاستئناف ابحاث لجنة نزع السلاح ..

سلطان زنجبار في بريطانيا

لندن ـ وصل سلطان زنجبار المخلوع الى بريطانيا بصحبة ٦٠ شخصا ..

ويذكر القراء ان كينيا رفضت قبوله لاجئا سياسيا وتنجنيقا منحته ملجأ موقتا .

اعتراف الدول الاشتراكية بزنجبار

زنجبار ـ اعترفت حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا وكوريا الدمقراطية وغيرها بالحكومة الجديدة في زنجبار.

وكانت الحكومة الجديدة قد اعلنت انها جمهورية شعبية ودعت بريطانيا الى الاعتراف بها ..

وفي الوقت ذاته طلبت الحكومة الجديدة من تنجنيقا تزويدها ب ٣٠٠ شرطي لمساعدتها .. وقد وصلت فعلا هذه القوة الى الجزيرة .

مظاهرة صاخبة كبرى في طوكيو ضد قواعد امريكا في اليابان

طوكيو ـ سار الالوف من المواطنين ومن اعضاء النقابات المهنية هنا في مظاهرة صاخبة الى موقع القاعدة الجوية الامريكية ، يوكوتا ، القريبة من العاصمة طوكيو ، احتجاجا على المناورات التي تقوم بها طيارات سلاح الجو الامريكي المعسكرة في هذه القاعدة .

وطالب المتظاهرون بجلاء الطيارات المقاتلة عن هذه القاعدة القريبة من المفاعلات في النووية اليابانية ، وبمنع الغواصات النووية الامريكية من ان ترسو في الموانىء اليابانية وقد جندت السلطات ٦٠٠ شرطي ياباني و ٢٠٠ جندي امريكي ضد هذه المظاهرة الكبرى ..

امريكا فرضت على بنما ، بالقوة ، تأجير القناة

اتفاقية جديدة ، بدل اتفاقية ١٩٠٣ ، شرط لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بنما وامريكا .. هكذا اعلن مندوب بنما في الامم المتحدة وقال:مشكلة القناة قائمة قبل الثورة البولشفية

نيويورك ـ ان حكومة بنما تطالب ، كشرط لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينها وبين امريكا ، ان تعلن الحكومة الامريكية استعدادها لاجراء مفاوضات لتوقيع اتفاقية جديدة تنظم مكانة القناة بدلا من الاتفاقية المعقودة في سنة ١٩٠٣ ـ هذا ما اعلنه مندوب بنما العالم في هيئة الامم المتحدة اكيلينو بويد .

واعلن بويد ان بلاده ستطلب في هذه المفاوضات ، حذف البند الذي ينص على ان استئجار امريكا القناة هو ابدي . وقال ان هذا البند قد فرض على بنما بالقوة وهو لا يتلاءم مع الترتيبات المتبعة في ايامنا وفقا للقانون الدولي . وذكر ان بنما تطلب ان تنص الاتفاقية الجديدة على موعد محدد لانهاء تأجير القناة وعلى ان امريكا ملزمة بتسليم القناة الى بنما . واضاف ان حكومته تطالب بنصيب محسوس من دخل القناة وبوقف التمييز في منطقة القناة المنتهج حيال المستخدمين من ابناء البلاد. ودحض بويد مزاعم امريكا بان «الشيوعيين» كانوا وراء الاحداث الاخيرة في بنما وقال ان وراء المظاهرات حركة قومية كبيرة . واضاف ان مشكلة القناة قائمة حتى قبل البولشفية وقبل ان يولد فيدل كاسترو ..

فرنسا تتجه نحو الاعتراف بالصين الشعبية

بيكين ـ وصل الى عاصمة الصين الشعبية وفد برلماني فرنسي لمباحثة زعماء الصين الشعبية حول اقامة علاقات اقتصادية وثقافية بين القطرين

وقد وصل الوفد الفرنسي الى بيكين بعد يوم من النبأ الذي اذاعته محافل رسمية ومفاده ان فرنسا ابلغت بريطانيا عزمها على الاعتراف بالصين الشعبية واقامة علاقات دبلوماسية معها ..

ونشرت الصحف ان الخطوة الفرنسية ستمهد الطريق امام اعتراف الدول الافريقية التي تدور في فلك فرنسا بالصين الشعبية ..

وتتكهن الصحف ان الاعتراف سيتم على الرغم من ان فرنسا تعترف بطغمة شان كاي شيك في فرموزا .. وتضيف ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين الشعبية وتونس على الرغم من العلاقات بين تونس وفورموزا ستمهد الطريق لذلك فقد كان الاتفاق الصيني التونسي سابقة بهذا الشان .

المشروع العربي لتوزيع مياه نهر الاردن ارتأى تخصيص اسرائيل بحصة من المياه

في عشية اجتماع رؤساء اركان الجيوش العربية كتب يوسف خطار الحلو محرر «الاخبار» اللبنانية مقالا تحت عنوان «اهداف مشروع جونستون الاستعماري لتحويل نهر الاردن» نشرق ٨-١٢-٦٣ استعرض فيه مشروع جونستون واغراضه وقارنه بالمشروع الذي اعدته لجنة الجامعة العربية الفنية لتوزيع مياه الاردن على الاقطار المعنية بالامر ..

ونحن ننشر استعراض صاحب المقال للمشروع العربي لسببين:

* لانه يعترف بحق اسرائيل في المشاركة في مياه نهر الاردن لاغراض التطوير ويخصص لها ٣٧٠ مليون متر مكعب وهذا اقل قليلا مما خصصه لها مشروع جونستون. واقل مما تعلن الحكومة انها ستستهلكه من المياه حسب مشروعها القطري ..

* لانه يثبت ان في الامكان تحقيق الاتفاق على توزيع مياه نهر الاردن .. وحجة عدم استعداد الدول العربية على توزيع المياه كانت ذريعة حكام اسرائيل لتنفيذ مشروعها الانفرادي الذي يزيد في التوتر الدولي في المنطقة .

كذلك ننشر خاتمة المقال بنصها .. واهميتها في ان كاتب المقال يدعو الى حل سياسي على اعتبار ان القضية سياسية ويؤكد ان قوام هذه السياسة مقاومة الاستعمار .. فمقاومة الاستعمار وسيطرته هي التي دفعت الشعب العربي في اقطاره المختلفة الى رفض مشروع جونستون ..

المشروع العربي

لتوزيع مياه نهر الاردن

١- ان تستغل مياه اليرموك للري وتوليد الكهرباء. - استغلال نهر الاردن وروافده شمالي بحيرة طبريا لاغراض الري وتوليد الكهرباء . - استغلال نهر الاردن وروافده جنوب بحيرة طبريا . - استغلال مياه الوديان والابار . وراءت اللجنة الفنية عدم التخزين في بحيرة طبريا للاسباب التالية:

ان طبريا تقع في اسرائيل وينتج ، اذا ما تم التخزين فيها ، ان يصبح الاردن تحت رحمة اسرائيل ، سواء بالنسبة لخزن المياه ، ام بالنسبة الى تحويلها لترعتي الغور الشرقي والغربي . - يبلغ متوسط الملوحة في اليرموك ٨٨ جزء في المليون بينما هي في بحيرة طبريا ٣٠٠ جزء في المليون وتحويل الاردن الى طبريا وتخزينه فيها يخفض الملوحة في مياهها . - يؤدي التخزين في طبريا الى ضياع كميات كبرى من المياه في التبخر ، وتبلغ نسبة الفقدان بالتبخر من مياه البحيرة حاليا ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا . اما اذا تم تخزين اليرموك في «مقارن» او في «وادي خالد» فلا تزيد كمية التبخر عن ١٥ مليون متر مكعب بالسنة .

واقترحت اللجنة الفنية العربية ان يجري استغلال مياه الاردن على الوجه التالي: بنشوء السد لتخزين مياه اليرموك في «مقارن» او في «وادي خالد» وتكون كمية التخزين ٤٠٠ مليون متر مكعب . - انشاء سد تخزين على اليرموك بالقرب من «عداسية» لضمان سحب التصرف المتوسط بين مواقع الخزن عند «مقارن» او «وادي خالد» و«العداسية» ، وهو يبلغ ٦٠ مليونا من الامتار المكعبة . - وتقدر الكمية الممكن سحبها من الخزانين المشار اليها سنويا ٣٧٠ مليون متر مكعب + ٦٠ = ٤٣٥ مليون متر مكعب .

واقترحت اللجنة الفرعية ان تكون نسبة الانتفاع بالمياه كما يلي : لسوريا ٨٠ مليون من الامتار المكعبة ، لري الاراضي الصالحة للزراعة عند «مقارن» او «وادي خالد» .. و١٠ ملايين متر مكعب لري الاراضي الصالحة للزراعة في وادي اليرموك بين موقع السد بمقارن ، او وادي خالد والعداسية .

وان تكون نسبة انتفاع الاردن ، ٣٢٠ مليون متر مكعب سنويا تسحب في ترعة الغور الشرقي للري . فتكون حصة سوريا والاردن معا ٤٢٠ مليون متر مكعب . وانشاء محطة لتوليد الكهرباء عند موقع سد خزان اليرموك عند مقارن او وادي خالد . وكذلك انشاء قناة تأخذ مياهها من امام سد خزان اليرموك عند المقارن او وادي خالد ، وتتجه نحو الغرب حتى عداسية حيث تنشأ محطة اخرى لتوليد القوى الكهربائية .

وراءت اللجنة الفنية العربية ان يكون استغلال مياه الاردن وروافده شمال بحيرة طبريا ليضمن الانتفاع بمياه الري على الوجه التالي :

لبنان

١- ري المساحات الصالحة للزراعة في احواض الانهار في لبنان وسوريا واسرائيل ، على ان ينتفع لبنان لري مساحة ٣٥ مليون متر مكعب سنويا. وواضح من مشروع جونستون الموحد ، انه لم يخص لبنان بشيء، واسقطه من الحساب ، بالرغم من ان الحاصباني نهر لبناني ينبع ويمر في اراضي لبنانية .

سوريا

٢- وان تنتفع سوريا بري مساحة ٢٠ الف دونم بحوض البانياس وتحتاج الى ٢٠ مليون متر مكعب لريها من مياه النهر سنويا . وتجدر الاشارة الى ان مشروع جونستون (المشروع الامريكي الموحد) اسقط من حسابه سوريا في الانتفاع بمياه نهر البانياس مع انه سوري ينبع ويمر في اراضي سوريا ، وري مساحة ٢٢ الف دونم في منطقة البطيحة شمالي شرقي بحيرة طبريا وتحتاج لريها ٢٢ مليون متر مكعب سنويا ، واما الان فلا يروي من هذه المنطقة سوى مساحة ١٥ الف دونم تروى من نهر الاردن ، اما المشروع الامريكي فقد اهمل ادراج اية مساحات بهذه المنطقة .

اسرائيل

ري مساحة ٧٨ الف دونم في منطقة الحولة وتحتاج الى ٦٦ مليون متر مكعب . وري مساحة ٣٠ الف دونم بمنطقة ايليت هاشمار وتحتاج لريها من مياه النهر الى ٣٠ مليون متر مكعب سنويا . ومساحة ٢٢ الف دونم في منطقة وادي بافنيل .

وكذلك اقترحت اللجنة استغلال الانحدار الكبير في مياه الحاصباني لتوليد القوى الكهربائية لصالح لبنان . وراءت اللجنة انشاء سد تخزيني على الحاصباني عند التقاء هذا النهر بنهر الاردن.

وعليه فان الانتفاعات بالمياه حسب المشروع العربي موزعة كما يلي :

٣٥ مليون متر مكعب لري الاراضي اللبنانية بحوض الحاصباني .

٢٠ مليونا لري الاراضي السورية في منطقة البطيحة .

٦٦ مليونا لري اراضي اسرائيل في منطقة الحولة .

٣٠ مليونا لري اراضي اسرائيل في منطقة ايليت هاشمار ، فيكون المجموع ١٧٣ مليونا من الامتار المكعبة

اما بالنسبة لباقي تصريف نهر الاردن وروافده شمالي بحيرة طبريا فتقوم انتفاعاته ، حسب المشروع العربي ، لري مساحات الاراضي ، على ما يلي :

اسرائيل : مساحة ٢٦ الف دونم في مثلث اليرموك وتحتاج الى ٤٥ مليونا من الامتار المكعبة . مساحة ٧٨ الف دونم في منطقة الغور الغربي وتحتاج الى ٩٤ مليون متر مكعب سنويا ، فيكون مجموع نصيب اسرائيل ٨٤ مليونا من الامتار المكعبة .

الاردن : ٦٥ مليونا من الامتار المكعبة سنويا لري اراضي الغور الشرقي ، و ٣٠٥ ملايين متر مكعب لري اراضي الغور الغربي فيكون المجموع ٣٧٠ مليون متر مكعب سنويا .

وعليه تكون كميات المياه اللازم لسحبها خلف خزان طبريا كما يلي :

٨٤ مليونا من الامتار المكعبة لاسرائيل .

٣٧٠ مليونا من الامتار المكعبة للاردن

٤٥٤ المجموع .

واعتمد المشروع العربي على ما يمكن تجميعه وتخزينه من المياه (بخلاف نهر الاردن وروافده) : من الوديان ويقدر بـ ٢٦٨ مليونا من الامتار المكعبة . ومن مياه الابار ٤٠ مليونا بالسنة ، يضاف الى ذلك ٨٤ مليون متر مكعب يمكن ان تضاف من فيضانات الوديان ، فيكون مجموع ما يمكن تخزينه من مياه الوديان والابار والفيضانات المحتملة ٣٨٢ مليون متر مكعب سنويا ، ويقول المشروع العربي ان هذه التقديرات مطابقة لتقديرات المشروع الامريكي الموحد .

وفيما يلي جدول تفصيلي بتوزيع المياه على البلدان الاربعة ، حسب المشروع العربي :

لبنان : من حوض الحاصباني ٣٢ مليون متر مكعب لري ٣٥ الف دونم .

سوريا : ١٢٠ مليون متر مكعب لري ١١٩ الف دونم موزعة كما يلي : في حوض البانياس ٢٠ الف دونم (١٨ مليون متر مكعب) . منطقة البطيحة ٢٢ الف دونم (٢٠ مليون متر مكعب) . سهول اعالي اليرموك ٦٨ الف دونم (٧٣ مليون متر مكعب) . حوض اليرموك بين مقارن وعداسية ٩ الاف دونم (٩ ملايين متر مكعب) .

اسرائيل : خصت بـ ٢٧٠ مليون متر مكعب سنويا لري ٢٣٤ الف دونم ، موزعة كما يلي :

منطقة الحولة العليا ٧٨ الف دونم ، يروى منها حاليا ٧ الاف دونم (٦٠ مليون متر مكعب من المياه) ، منطقة هاشمار ٣٠ الف دونم (٢٧ مليون متر مكعب سنويا) ، منطقة وادي بافنيل ، ٢٢ الف دونم (٢٠ مليون متر مكعب سنويا) ، منطقة مثلث اليرموك ٢٦ الف دونم يروى منها حاليا ١٥ الف دونم (٤١ مليون متر مكعب سنويا) ، منطقة غربي الغور ٧٨ الف دونم (١٢٢ مليون متر مكعب سنويا) .

الاردن : خص بـ ٤٩٠ الف دونم وبكمية مياه تبلغ ٩١١ مليون متر مكعب سنويا، موزعة كما يلي : القسم الشمالي من منطقة الغور الشرقي ٧٤ الف دونم (١١٥ مليون متر مكعب) ، القسم الاوسط من منطقة الغور الشرقي ١٢٧ الف دونم (٢١٥ مليون متر مكعب) ، القسم الجنوبي من منطقة الغور الشرقي ٩٥ الف دونم (٢٠٨ ملايين متر مكعب) ، القسم الشمالي من منطقة الغور الغربي ٢٩ الف دونم (٤٥ مليون متر مكعب) ، القسم الاوسط من منطقة الغور الغربي ٩٨ الف دونم (٢١٥ مليون متر مكعب سنويا) .

فيكون المجموع الكلي لاراضي البلدان الاربعة المنتفعة بالمياه حسب المشروع العربي ٧٧٨ الف دونم ، وبكمية من المياه تبلغ مليارا و ٤٧ مليون متر مكعب من المياه المتبقية بعد التبخر .

ويختم صاحب المقال مقاله :

فاين هو الحل ، وما هي السبيل التي يجب سلوكها لاحقاق حق العرب في صون مياههم ، ومنع اسرائيل من التعدي عليها ، ويمكن القول ان استقرارا في البلدان العربية ينجم عن اقامة الحكم الوطني الدمقراطي في كل منها ، في جو تغمره الحريات العامة ، ومواقف عربية حازمة في النضال ضد الاستعمار الذي لا نزال واياه وجها لوجه ، مواقف تدعم السلم العالمي والتعايش السلمي والسير بدعم معاهدة موسكو بقوة ، والاصرار على تجريد منطقة المتوسط من الاسلحة النووية وتمتين الصداقة مع العالم الاشتراكي وفي راسه الاتحاد السوفياتي .

ان نهجا كهذا ، هو افضل السبل واقواها للجم اسرائيل واحباط مؤامراتها ، ولكن ، كما سبق وورد ، ان ذلك كله مرتبط باقامة حكم وطني دمقراطي في كل بلد عربي ، وبزوال الانظمة الدكتاتورية والعسكرية التي تفيد اسرائيل من وجودها ، لتنفذ بالاتفاق مع الاستعمار ، مطالبها العدوانية ، وما تحويل مجرى الاردن سوى واحدة منها .

ان موقف اسرائيل من مشروع تحويل الاردن ، هو موقف استعماري ، وامره لا يحل بقرارات ادارية مهما كانت المستويات التي تعقد عليها هذه الاجتماعات . الامر يتعلق باوضاع الحكم في كل بلد عربي ، بطبيعة الحكم ، فالقضية اذن هي سياسية ، ولا تحل الا على الاسس السياسية الوطنية الصحيحة.

طرائف

باذن خاص .. من الاباء

علق الحلاق الانجليزي روبرت سوند لافتة على باب محلقته هذا نصها : لا نحلق هنا للفتاة تحت ال ١٨ سنة «قصة كريستين كيلر» الا باذن خاص من والدها .

ويذكر ان عددا كبيرا من الاباء نزلوا عند رغبة بناتهم !!

اختراع امريكي ..

«اخترع» المعهد الامريكي لمكافحة السرطان سيجارة جديدة من ورق الملفوف ، والازهار ، وهذه السيجارة لا تضر بالصحة ابدا - ولكن المدخنين لم يعجبهم هذا الاختراع ...

مسابقة

جرت في سيدني (اوستراليا) مسابقة في السباب . وحصل على الجائزة الاولى شاب استطاع ان «يسب» ٤٢ دقيقة دون توقف ، ودون الرجوع الى نفس المسبة .

دعوة

شعر : ناظم حكمت

ترجمة ثابت عزاوي - دير الزور - سوريا

نظم الشاعر هذه الفريدة بتاريخ ٣ اب عام ١٩٥٣ اعني قبل انعقاد المؤتمر العشرين بثلاث سنوات تقريبا . وان من الواضح ان الشاعر يعالج مسالة مبدئية ، انعقد الاجماع يومذاك على طريقة معالجتها . واذن علام يثار هذا الخلاف اليوم حول هذا المبدأ ؟ الا (ان الزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) !

المترجم

يقال لكم «تفضلوا» !
«تفضلوا واجلسوا» - يقال لكم -
لنتفاهم حبيا يا «مستر»
انكم تتلاكمون مكدودين
ومكدودين
تقولون عندكم «قنبلة ذرية»
فيقال لكم و«عندنا» كذلك
ثم تقولون
عندنا «قنبلة هيدروجينية»
فيقال لكم و «عندنا» ايضا
انكم تفعلون عبثا وتبذلون
جهدا ضائعا
اذ لدينا مثيل
لكل ما هو عندكم كذلك
مع فارق واحد هو ان ما
«عندكم»
بزات حشوها «جنود»
اما ما عندنا
«فبشر» حشوا بزات
انكم تتلاكمون مكدودين
ومكدودين
وتقولون اننا «نامر ولا
نتفاوض»
بلى :
ان هذا العالم
المتهاوي الملتهب لا يهمكم
ولكن امر شعوبكم
اليس من شانكم ؟
انهم لا يريدون
الموت والهلاك من اجلكم
الا يربطكم بشعوبكم رباط من
حب
من الم
او امل ؟
الا تحبون عائلاتهم مثلا ؟
او ضروب هوسهم ومهارتهم
في استخدام الالات
وبعد فانتم في اخر المطاف بشر
ولعل امراة مريضة
تمر في مجرى حياتكم ،
امراة بشعر اشيب
وعينين زرقاوين ذابلتين
وطفل .
الا من ذكرى معلبة مصفرة
خبيئة داخل مصباح شارع
الا من شجرة في حقل
ترجون ازدهارها
في كل ربيع
والى سنين طويلة من بعدكم ؟
ان هذه الشجرة ستغدو فحما
مع المدينة
والشارع
والمصباح ،
والذكريات ايضا .
انهم لا يهلكون مثل من هلكوا
من قبل
بل ان يد الفناء ستمتد في
هذه المرة ،
الى حيث انتم داخل بيوتكم
ستتخضب اللحية البيضاء
بالدم
الذي يغشى العيون الزرق
وينسحق راس الطفل
ذو الشعر الاصفر
كما تنسحق البيضة .
وفوق ذلك ،
فاننا نعرف سلفا هوية الدم
المسفوح
ونعرف المخبا
وقطرتي السم ،
والمشنقة معلقا بحبلها راس .
...
«تفضلوا» يقال لكم
«تفضلوا اجلسوا» يقال لكم
لنتفاهم بالتفاوض
اذ لا توجد معضلة لا تحلها
المفاوضة
الموت علاج والفنا ؟
اذن فلنتشاطر الحياة !

الطلاب الافريقيون يحرقون الارم في اسرائيل

هذا ما كتبته هآرتس في ملحقها يوم الجمعة

نشرت جريدة «هآرتس» في ملحق عددها من يوم الجمعة الماضي - ٦٤/١/١٧ - مقالة كتبها ايلي ايال وعالج فيها المرارة والسخط اللذين يسودان الطلاب الافريقيين الذين يتلقون علومهم في اسرائيل بسبب ما يلقونه من تمييز واهانات . وجاء في هذه المقالة التي كانت بعنوان مرارة الطلاب الافريقيين الذين يحرقون الارم :

ان الافريقيين لم يقوموا ، في اسرائيل بمظاهرة صاخبة ولكنهم ، في داخل بيوتهم ، يطلقون شكاوي شديدة على الاسرائيليين . وبهدوء تنمو حركة سخط الافريقيين الغاضبين . وكل حادثة ، تبدو في عيونهم كتعبير عن التمييز تضاف الى مجموعة الشكاوي. واذا لم تحدث لحظة تشعل فيها شرارة صغيرة كل لهب المرارة وتحولها الى مظاهرة هنا في البلاد ، فان الافريقيين سيعودون الى بلادهم والسنتهم تلهج بالاساءة الى اسرائيل .

انني اكتب هذه السطور وانا عارف الجواب : «مبالغة . فليس الامر على هذه الحالة».

ولكن لنر :

لاسابيع عديدة خلت وخمسة من الطلاب الافريقيين من طلاب مدرسة «اورت» في نتانيا ، يفتشون عن مسكن في الخضيرة فهم ، حتى الان لم يحرزوا مسكنا ، مع ان في الخضيرة مساكن للايجار . ان احدا لا يريد ان يؤجر لهم بيتا. والخمسة يتجولون في انحاء الخضيرة ويستمرون في التفتيش .. لقد قالوا لهم في المدرسة ان في الخضيرة ضائقة سكن وان من الصعب ايجاد غرفة بالايجار .

ولكن هذا القول ، يوما بعد يوم ، يفقد مفعوله . فواضح لهم «القريبا» سبب ما يواجهونه من صعوبة في ايجاد غرفة او بيت : لون بشرتهم !

وهكذا هو الامر في سنة ١٩٦٤ في اسرائيل التي تجمع الشتات ، والتي تصوت ضد سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا على الرغم مما يتهدد اليهود هناك من الم ..

وهنا ينتقل كاتب المقال الى الحديث عن افريقيين انهوا دراستهم في اسرائيل وعادوا الى بلادهم . ويقول :

«وحقيقة هي شهادة رنشي زيدوف ، المرشد في المعهد الافريقي الاسيوي في موضوع التعاونيات . لقد قال : انني عائد الان من جولة في افريقيا ويؤسفني ان اقول ان الافريقيين الذين يوجهون الاتهامات لاسرائيل هم ، بالضبط ، اولئك الذين مكثوا فيها مدة اطول والذين انفقت على تعليمهم واقامتهم هنا مبالغ تزيد عن تلك التي انفقت على الاخرين . ان اولئك الذين مكثوا هنا من عدة اسابيع الى ثلاثة اشهر قد عادوا الى بلادهم سفراء ممتازين لنا واصدقاء غيورين لاسرائيل» . ومن الممكن التاكد من صحة اقوال رنشي زيدوف هذه من الاقوال الموجزة الخاطفة التالية :

* صموئيل كيبوكا (اوغندا) وهو في البلاد منذ اسبوعين «هنا يوجد اناس من السهل التعاون معهم . اننا هنا نستوعب ، بالاضافة الى التعليم وجهة نظر جديدة» ..

* جوزيف ادو (نيجيريا) . موجود في البلاد منذ اسبوع) «جيد جدا . هنا ممتاز» .

* عمانويل عطا ينطوم (غانا) . اسبوعان في البلاد «الافريقيون حساسون للتمييز وانا سعيد لانه ليس في اسرائيل تمييز . اننا نحس هنا وكاننا في بيوتنا . ان اليهود لا يتباهون بلون بشرتهم الابيض» .

* بيلا ساما غوناس (الكاميرون) . سنة ونصف السنة في البلاد .

«لقد تعلمت في باريس عدة سنوات . هناك سرعان ما اصبح لي اصدقاء . اما هنا فليس لي اصدقاء» .

* الدكتور زولو - دوما بيرون تراوب (ليبيريا) . سنة «انا طبيب يستكمل تحصيله العلمي في مستشفى هداسا في القدس . واقابل اطباء كثيرين ، ولكن اثنين منهم فقط يمكنني ان اعتبرهما صديقين : البروفسور اسحق منجلسون والبروفسور ولتر كورنيلت».

* يونفاكفنكام (الكميرون) . في البلاد منذ نحو سنتين :

«كم كنت ارغب في ان ادعو طالبا اسرائيليا لزيارة بيتي ولكن سيكون له مليون ذريعة لرفض الدعوة» .

* شاب رفض ان يبوح باسمه (من الصومال) . في البلاد منذ ٣ سنوات :

«ليس لي اي صديق . انني انتظر اللحظة التي انهي فيها علومي لكي اعود الى بلادي».

ويقول كاتب المقال : ليست كل المطاعن صادقة وليست كل الاجوبة مقنعة . ولكن حقيقة هي ان في اسرائيل عدة مئات من الافريقيين الذين يشعرون بمرارة ، معاملة الاسرائيليين لهم . لقد انهيت الان سلسلة من المقابلات مع طلاب ودبلوماسيين افريقيين . فافرقوني بالاسئلة بدلا من ان يعطوني اجوبة على اسئلتي . صحيح ان من الممكن الرد على كل سؤال ولكن يؤسفني ان اقول ان عددا من الاجوبة صعب انهم ينهون كل شكوى بالسؤال: «قل لنا انت ! لماذا الوضع هو هكذا ؟» .

لقد صدر مؤخرا العدد الثالث من جريدة «الطالب الافريقي» باللغتين الانجليزية والفرنسية . والمقال الافتتاحي كتبه رئيس التحرير ، الفرد فيامي ، وجاء فيه : انني لا اعرف جامعة ذات مكانة دولية مثل الجامعة العبرية حيث الطالب المضيف فيها هو غير ودي مع الطالب الضيف» .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

وحي الأيام

من وحي بنما وزنجبار

معركة بنما الوطنية .. والانقلاب في زنجبار مظهران لهذه العملية التاريخية الهائلة .. عملية انعتاق المستعمرات واشباه المستعمرات من ربقة التحكم الاستعماري ..

والملامح المشتركة بينهما تنحصر في ان القطرين صغيران .. وان شعبيهما يتحدان اقوى الدول الاستعمارية .. فبنما تريد ان تنتزع حقها من فك التمساح الامريكي .. وزنجبار تريد ان تلغي اثار الاسد البريطاني الذي اصابه الهزال ..

اما التعاون بينهما فيعود الى ماهية النضال وظروفه وانجازاته .. فلقد حقق الشعب البنمي نصرا ادبيا هائلا برفضه الخنوع لاوامر المستعمرين الامريكيين .. واصراره على حقه في قناته .. وقطعه العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة حتى تستجيب لمطالبه الوطنية العادلة وخلق راي عالمي يساعدها على انجاز حقوقها .. بينما نجحت زنجبار في خلع السلطان ، مطية الاستعمار البريطاني وقلعت بعض الركائز الرجعية التي خدمته وكانت ستواصل خدمته .. ومع ان تقييم هذا الانقلاب سابق لاوانه الا ان هذا الانجاز يخلق الاوضاع لتسير زنجبار في طريق التطور المستقل ، طريق الاصلاحات الاجتماعية ..

●●

لا يدعي احد ان هاتين المعركتين تبزان المعارك الجبارة التي خاضتها الشعوب في القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل تحررها .

ولكن لهاتين لمعركتين ميزة .. والميزة في التوقيت ، ولهما مغزى .. والمغزى يرتبط بالنقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية .

فالمعركتان التهبتا في وقت خفت فيه حدة التوتر الدولي .. وشاعت في جو المسرح الدولي اتجاهات تهدف الى السير في طريق مواصلة تخفيف التوتر الدولي ..

واندلاعهما في هذا الوقت بالذات يؤكد من جديد ما اعلنته الحركة الشيوعية العالمية عند قولها : «في ظروف التعايش السلمي ، سجلت انتصارات هامة جديدة خلال السنوات الاخيرة في النضال الطبقي للبروليتاريا وفي نضال الشعوب من اجل الحرية الوطنية . ان التطور الثوري العالمي يسير بنجاح»

فالتعايش السلمي لا يتعارض مع النضال التحرري بل يخلق اوضاعا تساعد الشعوب على مواصلة سيرها في طريق التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ..

وملابسات القضيتين تدحض امرين ..

تدحض اراء اولئك الذين زعموا ان التعايش السلمي يحكم على شعوب المستعمرات بالعبودية الدائمة .. ويعني ان عليها ان تنتظر حتى يتهاوى الاستعمار طبيعيا !!

وتكشف حقيقة اتهام الاتحاد السوفياتي بالتخلي عن واجباته الاممية في تاييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها ..

فرغبة الاتحاد السوفياتي في التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. ودعوته لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة لم تمنعاه عن الوقوف الى جانب بنما في نضالها .. فمندوبه في مجلس الامن ادان الاستعمار الامريكي ورفض زعمه ان القضية اقليمية تعود الى دمية الاستعمار الامريكي ، منظمة دول امريكا ، ورئيس حكومته نيكيتا خروشتشوف في خطاب القاه قبل ايام ايد الشعب البنمي ودعا الى جلاء الاستعمار الامريكي عن بنما.

ورغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين العلاقات مع بريطانيا .. لم تمنعه من تحذير المستعمرين من التدخل في شؤون زنجبار الداخلية وكان بين الدول الاولى التي اعترفت بالحكومة الجديدة التي لم تعترف بها الدول الاستعمارية ..

وهكذا تثبت الايام ان عالمنا تغير .. ولم يعد الاستعمار قادرا على كل شيء .. وتدل على صواب خط الحركة الشيوعية العالمية ..

جابر الكرملي

اضراب عمال عرب في ورشة ميقوروت

المغار – من امين عساقله – بتاريخ ٦٣/١٢/٣٠ وبينما كان العاملان نجيب رشيد ومجيد فرحان من المغار يشتغلان في احدى ورشات شركة مكوروت – قرب طبريا – جاء عامل يهودي يعمل في نفس المكان يدعى حبيب وهو معروف بعنصريته وعدائه للعرب وبدا يشتم العاملين المذكورين ثم اعتدى عليهما واضطرهما للاشتباك معه ، وبعد هذا تركهما قائلا : ساريكما !! وذهب الى مدير الشغل المدعو خنانيا وطلب منه ان يطرد العاملين العربيين . فجاء المدير حالا وطرد العاملين دون ان يحقق معهما بل لم يصغ للعمال الاخرين الذين تحدثوا معه عما جرى حقيقة .

والجدير بالذكر ان العاملين المذكورين هما جنديان مسرحان . ومعروف ما يدعيه المسؤولون وابواق السلطات عن اهتمامهم بمصير الجنود المسرحين .

ان هذه الحادثة هي واحدة من كثير من الحوادث التي تكذب ادعاءات السلطات .

هذا ، وقام العمال العرب في نفس مكان العمل ، وعددهم عشرة ، باعلان اضراب انذاري لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على هذا العمل والطرد العنصري ومطالبين بارجاع زميليهم الى العمل . ونال اضرابهم تاييد وعطف العمال اليهود الاخرين

وعلى الاثر وعد المدير ببحث الامر بسرعة ولكنه لم يبحث الامر حتى الان .

اننا نطالب بوضع حد لهذه التصرفات العنصرية وباعادة العاملين الى مكان عملهما .

جدول الغلاء ارتفع ٧،٥ نقطة
ولكن علاوة الغلاء لن تزيد على ٤،٧ نقطة..
سكرتارية لجنة المباي الاقتصادية توصي بزيادة الاجور زيادة ضئيلة

القدس – لمراسل الاتحاد – وفقا للاحصائيات التي اصدرها مكتب الاحصاء المركزي ، ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال شهر كانون الاول الماضي ، بسبعة اعشار النقطة ووصل الى ١٣٢،٦ نقطة . وطبقا لهذه الاحصائيات ايضا ارتفع جدول الاسعار للمستهلك – في المعدل السنوي من ١٢٠،٢ نقطة سنة ١٩٦٢ الى ١٢٨،١ نقطة سنة ١٩٦٣ اي بنحو ٦،٥ بالمئة .

وكان المنطق البسيط يفترض ان تكون علاوة غلاء المعيشة ٧،٥ بالمئة اذ ان علاوة الغلاء الاخيرة كانت قد دفعت قبل نحو سنة على جدول اسعار بلغ معدله ١٢٠،٦ نقطة ولكن اصبح واضحا من الان ان العمال الاجيرين سينالون علاوة اقل من ذلك نتيجة للاحابيل والالاعيب التي تقوم بها قيادة الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة .

وقد ذكرت الانباء التي نشرتها الصحف ان علاوة الغلاء سترتفع بنسبة ٤،٧ بالمئة من الاجر الاساسي .

وفي هذا الاسبوع قررت سكرتارية لجنة المباي الاقتصادية ان توصي بزيادة الاجر الاساسي للعاملين من ٢،٥ الى ٣ بالمئة . كما قررت التوصية بدفع علاوة الغلاء ، ورفع الحد الاعلى من الاجور التي تدفع العلاوة عليها من ٥٠٠ – كما كان متبعا حتى الان – الى ٧٠٠ ليرة ، واعطاء منح خاصة تصل الى ٦ ليرات للعائلات ذات المداخيل القليلة عن كل ولد .

واعتمدت سكرتارية اللجنة الاقتصادية المبائية ، في اقرارها زيادة ٢،٥–٣ بالمئة ، على ان الانتاج القومي الصافي قد ارتفع ٤،٥ بالمئة وعلى ان السنة الماضية شهدت «ارتفاعا في الاجور» عن طريق الترفيع في الدرجة وعلاوة الاقدمية وغير ذلك .

وقررت هذه اللجنة ايضا تنفيذ تواصي لجنة هورفتس على مستخدمي الدولة بعد اجراء تقديرات جديدة في الاعمال والوظائف .

وستجتمع اليوم ، الجمعة، سكرتارية المباي لبحث هذه التواصي واقرارها لكي تقدم فيما بعد الى مركز المباي لاقرارها ايضا .

مطالب الشبيبة العاملة العربية وضرورة تحقيقها

الناصرة – لمراسلنا – وزع اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة منشورا على الشبيبة العاملة في الناصرة والجليل دعاهم فيه الى تشديد الكفاح من اجل شروط عمل احسن ومن اجل حياة افضل .

وبعد ان تحدث المنشور عن ظروف العمل السيئة التي تحياها الشبيبة العربية العاملة دعا الشبيبة الى النضال من اجل المطالب التالية :

- رفع الاجور وتحسين شروط العمل .
- تنفيذ قانون عمل وتدريب الشبيبة بالنسبة للشبيبة العاملة العربية ايضا .
- فتح مراكز تدريب مهني كافية ومكاتب عمل خاصة للشبيبة في مراكز تجمعاتهم .
- ان تتبنى الشبيبة العاملة (النوعر عوفيد) قضايا الشبيبة العاملة العربية والدفاع عن حقوقها .
- فتح فروع للمنظمة في المراكز العربية .
- فتح النوادي وصرف المبالغ اللازمة للنشاط الرياضي والثقافي للشبيبة العربية

الطلاب الافريقيون يحرقون الأرم (بقية)

اما السكرتير العام لنقابة الطلاب الافريقيين في اسرائيل ، يونغا كفنكام ، فيقول في مقاله : «اسود (كوشي) اسود (كوشي) هو الاسم العبري للناس السود من الحبشة في عهد التوراة، حيث قابل الملك سليمان الفاتنة السوداء ملكة سبا . وهذه الحقيقة معروفة جيدا للطلاب الافريقيين في اسرائيل . وحينما يحاول بروفسوريون او رجال علم تفسير هذا في الصحف المحلية ، فلن يبقى للطلاب الافريقيين الا ان يشكروهم على انهم ذكروا للافريقيين امرا عرفوه منذ زمن بعيد . فالحقائق التاريخية المرتبطة باسم الاسود (كوشي) لا تتغير . ومع هذا ففي رايي ان استخدام هذا الاسم «أسود» (كوشي) هو امر مهين . ان للاسرائيليين اراء مشوشة جدا عن افريقيا الماضي، ومعلومات ناقصة عن افريقيا اليوم . ومعرفتهم تتلخص في ان الافريقيين كانوا مستعبدين واحضروا الى امريكا للعمل في المزارع . واكثر من هذا انهم يعرفون ان الافريقيين كانوا مستعبدين للمصريين بل وحتى لليهود . والطلاب الافريقيون في اسرائيل هم من اصل هذا العنصر . واذا كان وضع العلاقات الدولية في المرحلة المعاصرة لا يمكن من الاستعباد فان «الاسياد» على اقل تقدير يرضون انفسهم بان يذكروا للطلاب الافريقيين ماضيهم . ان بين ابناء اسرائيل ممن جاءوا من اليمن او الهند لون بشرتهم غامق كذلك الذي للافريقيين ، فمن سمع ان هؤلاء يدعون خطأ بـ «الاسود» (كوشي) ؟ ان الاسرائيليين يعرفون عن افريقيا انها قارة كبيرة ذات اقطار كثيرة وهذا يتضح من طريقة حديثهم حينما يلتقون بالافريقي

الاسرائيلي : افريقيا ؟

الافريقي : نعم .

الاسرائيلي : غانا ، تنجنيقا ، كونغو ؟ (وقبل ان يتمكن الافريقي من الرد) الفرنسية ؟ الانجليزية ؟

الاسرائيلي : انجليزية ؟ آه. غانا . انك من غانا. نكروما ..

الافريقي : لا . انا من الكمرون ..

الاسرائيلي : آه . الفرنسية. اهيدجو . في الكمرون يتكلمون الفرنسية ؟ اليس كذلك ؟

الافريقي :انا نتكلم الفرنسية والانجليزية .

الاسرائيلي :امسرور انت في اسرائيل ؟ اسرائيل بلد ممتاز . انا ناتي بافريقيين الى هنا اننا لسنا كامريكا . هناك لا يحبون السود ..

«وهكذا تستمر المحادثة . ومن هذه المحادثة الطويلة المتعبة يمكنك ان تفهم ان الاسرائيلي يكن لك العطف ، فهو الابيض الوحيد الذي يبدي استعداده لان يكون صديقك .

ويجب ان اذكر ان كلمة «أسود» (كوشي) تختفي من هذه المحادثة الا اذا غضب . اما في خلال تجولك في الشارع فاسمك هو «هالو» ، واذا ما ادرت راسك فانت تصطدم بوجوه شابة مبتسمة توجه اليك اسئلة سخيفة . واذا انت سرت برفقة فتاة بيضاء فستغرق في هتافات «أسود» «اسود» (كوشي) توجهها لك وجوه غاضبة . وهيئات المؤسسات (الجامعة والتخنيون ومعهد وايزمن والمعهد الافريقي – الاسيوي واورت وغيرها) لم تبد اي اهتمام بما لا يتعلق بالتعليم . ووزارة الخارجية التي يوجد الطلاب الافريقيون تحت رعايتها لم تقدم اي مساعدة . والطلاب الافريقيون تركوا وحدهم يكافحون في المحيط والمجتمع» ..

ويستطرد صاحب المقال : وقد امضيت ثلاث ساعات في مدرسة اورت في نتانيا يحيط بي سور من الصمت والشكوك ان احدا لم يكن مستعدا لمحادثتي . لقد تلاشى ايمان الافريقيين بالصحافة الاسرائيلية بعد ان ظهر في احدى الصحف مقال ضد «الافريقيين ذوي المطالب الرومانطيقية الزائدة عن اللزوم» . واحد الطلاب نهض من مكانه حينما حاول المصور التقاط صورة للمرشد الجالس بقربه . انهم لا يريدون ان تلتقط اي صور لهم . انهم يرفضون الحديث . انهم لا يقبلون ذكر اسمائهم بل انهم يفارقونك بدون ان يصافحوك»

لقد وقع هنا اضراب حينما راى الافريقيون ان المبلغ المعطى لهم للملابس (٢٠٠ ليرة في السنة) والنفقات الخاصة (٦٠ ليرة شهريا) ليس كافيا . ان المدرب الاجتماعي اسحق روزنبلوم يقول : يجب ان يكف الاسرائيلي عن القول للطلاب الافريقيين : اننا نساعدكم . اننا نعلمكم» .

ويقتبس كاتب المقال اقوال رئيس نقابة الطلاب الافريقيين في اسرائيل ، بيلا ساما غوماس التي جاء فيها : «كل علاقاتنا بالطلاب الاسرائيليين تتلخص في كلمة «شلوم» . «شلوم» في الشارع . وحينما اقمنا نقابتنا ارسلنا الرسائل لاتحاد الطلاب الاسرائيليين واقترحنا اقامة علاقات بين المنظمتين . ولكننا لم نتلق اي جواب . كان يمكنهم ان يردوا «نحن متاسفين» . على الاقل ان يبعثوا ردا ... ان الطالب الاسرائيلي يعرف القليل القليل عن افريقيا ومن الصعب جدا ان نحدثه في السياسة . فهذه لا تهمه . فعلى اي شيء نحدثه ان لم يكن عن السياسة .. انه يتصور افريقيا غابة ، او قرود ، او طرزان . انهم هنا يتصورون ان كل ما نلبسه قد قدمته لنا الحكومة الاسرائيلية واننا نعيش هنا على حساب الحكومة الاسرائيلية. ولكن لا.. فالميزانية الاساسية هي من هيئة الامم المتحدة ووزارة الخارجية خاصة» .

رد على م. حبيب

ثلاثة اجوبة

بقلم محمود دسوقي

حين نشرت اليوم في ١٩٦٤/١/١٠ تعقيبها على ما نشرته الاتحاد بشان ديوان محمد الدسوقي وحاول داعيتها ان يتصيد في الماء العكر ويكتشف تناقضا بين الاتحاد وقول همام لم نعتقد اننا في حاجة الى الرد على تلك التخرصات .. وتاكدنا من ان قراء «اليوم» المزمنين يعرفون الحقائق ويدركون ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وتماسكهم اقوى من ان تطولها افكار صبية من صبيان المباي .. ولكن هذا لا يمنعنا من نشر رد محمود دسوقي صاحب الديوان الذي ثارت حوله العاصفة العنصرية .. ولهذا ننشره كما جاءنا .

نشرت جريدة اليوم في ٦٤/١/١٠ مقالا تحت عنوان : «الثلاثة اسئلة لجماعة الاتحاد» . ولست اريد الرد والدفاع عن جماعة الاتحاد فباستطاعتهم الرد على حبيب وافحامه . ولكني ارد على ما ورد في المقال من تزييف للحقائق واتهام باطل اتهم به جماعة الاتحاد وديوان «موكب الاحرار» .

لست اعرف من هو «م. حبيب» ولست ادري لماذا لا توجد عنده الجراة الكافية لكتابة اسمه صريحا كاملا .

ولست اعرف اهو عربي ام يهودي ام هو مجرد اسم اختلقته جريدة اليوم اختلاقا . وليكن م. حبيب من يكون فلولا ما جاء في مقاله من تلفيق ومغالطات وتزييف للحقائق واتهام باطل «الجماعة الاتحاد» و «موكب الاحرار» لما استاهل الرد عليه .

تمهل يا حبيب : لقد ورد في مقالك : «والحديث عن ديوان شعر محمود دسوقي الذي صادرته السلطات لما جاء فيه من تحريض ارعن ودعوة الى الفوضى والشغب» .. قل لي بربك اي تحريض تتحدث عنه واي فوضى وشغب تتخيله . اجئت لتثبت ما لم تستطع السلطات اثباته ام انه اوحي لك بكتابة هذا المقال ؟!

فعلى اي حال فانك تتخبط في مقالك خبط عشواء وتورد حججا واهية اوهى من خيوط العنكبوت . اراك عميت عن الحقيقة الساطعة سطوع الشمس او انك تعاميت عنها ارضاء لمن تحمد فضلهم وتسبح بحمدهم .

فاي تحريض واي شغب . هل اصبحت الحقيقة التي تعرفها الجماهير العربية وتعيشها منذ قيام الدولة والتحدث عنها : كالحكم العسكري وسلب الاراضي وطرد السكان من قراهم ومصادرتها وقتل السكان الامنين في بيوتهم تحريض ودعوة الى الفوضى والشغب . ربما .. لست ادري .

ولست اريد الدفاع عن الاتحاد او قول همام وانما يجب اظهار الحقيقة . فصحيفة قول همام الصادرة باللغة العبرية نشرت الخبر موجزا وبدون تعليق .

وكان على صحيفة الاتحاد ان تنشر الخبر بتفصيل واسهاب وتهاجم الصحف التي افتعلت ضجة كبرى ضد الحزب الشيوعي ومطبعة الاتحاد لطباعتها ديوان «موكب الاحرار» ، وهاجمتها هادفة التحريض على العرب بوجه عام ، وعلى الحزب الشيوعي بوجه خاص . مع العلم اني لم اكن في يوم من الايام عضوا في الحزب الشيوعي او احد العاملين في المثلث كما نشرت الصحف . وان طباعة الكتاب كانت على نفقتي الخاصة كما طبع الديوان الاول «مع الاحرار» في المطبعة الحديثة ، اي «مطبعة المرصاد» في تل ابيب .

ولكن الحقيقة التي لا مجال فيها للشك :

اذا تكلمت ارضي قال قائلهم

يهدد الدولة التحريض يفتعل

وان تكلمت داري قيل من «احمر»

قلوبهم حقدها كالنار تشتعل

فكل من يقول الحقيقة ، كل من يعارض سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري ومصادرة الاراضي تصبح ضده احدى التهم ضد الدولة او شيوعي . وهذا ما شرف الحزب الشيوعي لانه يدل على مدى تمسك الشيوعيين بالحقيقة واظهارها .

وهذا ما دفع احد النواب العراقيين ايام نوري السعيد عندما اتهمه احدهم بانه شيوعي الى القول : «اذا كان كل من يقول الحقيقة شيوعي فانا شيوعي» .

لم ناتي الى جنة حبيب

فاي جنة تتحدث عنها .. قليل من الحياء .

ألم تعلم انني واحد من مئات ممن انهوا دراستهم الثانوية ورات فيهم السلطات خطرا عليها وعلى امنها ففرضت عليهم الحصار الاقتصادي لا لسبب الا لانهم ابوا ان يسبحوا بحمد الطغاة الذين يسومون شعبهم اشد العذاب ؟!

انا لست ارضى بالحياة مذلة

انا لن اسبح للطغاة واسجدا

فلم يكن باستطاعتي ان ارى السياط تلهب اجساد ابناء شعبي ثم اقبل الايدي التي تضرب بهذه السياط وقد رأينا كيف يفصل المعلمون الشرفاء من وظائفهم لنفس الاسباب .. فقل لي بربك يا حبيب اليس الحكم العسكري وجهاز الشين بيت هو الذي يمنح الوظائف لمن يريد ، وللوساطة هنا باع طويل وليست الوظائف فقط ، فلتعلم ان من يريد ان يتعلم ممرضا او يريد ان يلتحق بدار المعلمين العرب لا يستطيع ذلك اذا لم تكن اجهزة الامن راضية عنه ، فقل لي ما هي شروط القبول بدار المعلمين العرب ؟ اليس للحكم العسكري واجهزة الامن والوساطة ، الباع الطويل في ذلك ؟!

وعلى اي حال فالحصار الاقتصادي كما يقال يدفع الى الاستقلال الاقتصادي .

فلست ارضى المذلة والاستكانة ولن اسبح بحمد مضطهدي شعبي لانتظر عطفهم وكرمهم . فقد قال عنترة :

كاس الحياة بذلة كجهنم

وجهنم بالعز اطيب منزل

فاتجهت الى الصناعة لاتعلم احد فروعها منذ ان انهيت دراستي الثانوية واصبحت بعد مدة عاملا فنيا مسؤولا عن فرع كامل في المصنع فيما بعد .

ويشرفني ان اكون في صف الكادحين اشاركهم افراحهم واتراحهم واصف امالهم والامهم فالادب من الشعب والى الشعب .

ولكني اريدك ان تعلم يا حبيب وتعرف جنتك التي تتحدث عنها.

لقد جاء اثنان احدهما موظف مكتب العمل من بتح تكفا والاخر من وزارة العمل وطلبا من صاحب العمل اخراجي وفصلي من العمل . وقد رفض صاحب العمل ذلك . وقد قالوا له بالحرف الواحد : «عندنا الاف من اليهود من بتح تكفا ورمات غان ولا ينقصنا لنحضر عربا ليعملوا هنا» .. وقال لهم بالحرف الواحد : «احضروا لي يهوديا يسد مكانه في العمل واخرجه والا فلا» . ولم يكن باستطاعتهم ايجاد يهودي يسد مكاني في الظروف القائمة اليوم .

وماذا بعد ذلك ؟

كان يحضر موظف الهستدروت ليتفقد احوال العمال والمصنع ، ومع العلم ان العمال العرب مظلمون في الهستدروت – وقد طلبت الصحف لذلك وزمرت – ومع العلم انه يوجد في المصنع ثلاثة عمال عرب فهذا الموظف لم ياخذهم في الحسبان ، فلا شان له منهم ولا شيء لهم عنده وكانهم غير موجودين .

هذا قليل من كثير من احوال العمال العرب وعن الجنة التي يعيشون فيها . واما عن تكاليف الكتاب فمن قال ان كل من يطبع كتابا يجب ان يكون «برجوازيا» . ام ان حبيب ظن ان من تحرمه السلطات من عطفها ولا تمن عليه بكرمها لا يحصل على قوت يومه . مخطئ انت يا حبيب ومخطئون من تسبح بحمدهم فمهما افتعلتم من ضجة ومهما حرفتم فالكلاب تعوي والقافلة تسير.

رسائل القراء

تغريم مشتكي على مختار !

بعث الينا علي محمد سعيد من عرب الصبيح الرسالة التالية لاطلاع الراي العام :

املك قطعة من ارض مشجرة باشجار صغيرة مثل المشمش واللوز . وبتاريخ ٦٣/١٠/١٥ دخل الى هذه الارض قطيع من البقر تابع الى مختار القرية سليمان حسين واتلف هذه الاشجار. فذهبت الى المختار وطلبت منه ان يمنع دخول بقرة الى ارضي فقال : اذهب الى الشرطة واعلمهم الخبر . فذهبت في اليوم التالي الى الشرطة في العفولة واعلمتهم الخبر ولكنهم عندما علموا ان البقر للمختار هددوني بالضرب وطردوني من المركز وبعد ايام بعثت الشرطة بتبليغ (رقم ٣٠٧٧) ترفض فيه شكواي على المختار .

فالتجأت الى محكمة الصلح بالناصرة . واثناء المحاكمة لم يحضر المختار فتاجلت المحاكمة لحين حضوره . ومرة ثانية تغيب المختار . وفي المرة الثالثة حضر . ولكن المحكمة حكمت علي بمبلغ عشر ليرات بدل ان تحكم على المختار الذي سبب بقره اضرارا في ارضي تقدر بمبلغ ٢٥٠ ليرة!!

عمال اكسال يطالبون بمظلة

اكسال – لمراسلنا – وجه اكثر من خمسين عاملا من القرية عريضة الى ادارة شركة ايجد في الشمال يطالبون فيها باقامة مظلة على موقف الباص الموجود في مفترق طريقي اكسال – العفولة . فعلى هذا الموقف ينتظر يوميا عشرات العمال حوالي ساعتين حتى يحضر الباص . وهم يعانون الامرين وخاصة في هذه الايام الشتوية القاسية . وجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطالب فيها عمال اكسال بهذا الطلب ولكن ادارة ايجد لم تهتم بتلبيته !

ان العمال يطالبون باقامة المظلة حالا ، وبتخصيص باص يخرج من العفولة الى اكسال في الساعة الرابعة بعد الظهر حتى لا يضطروا الى انتظار باص الناصرة ساعتين على الموقف .

تهانينا

الى ابراهيم ذياب (برغش) اغبارية وعروسه

بمناسبة زواجهما

تهانينا

الى محمد يوسف فحماوي وزوجته بمناسبة ولادة

يوسف

الحزب الشيوعي

ام الفحم

ممثلو اللجنة الاسرائيلية لتجريد المنطقة من السلاح النــووي
يوجهون اتهامات خطيرة لرجال الحكم في اسرائيل

تل ابيب لمراسل الاتحاد ـ عقدت «اللجنة الاسرائيلية لتجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية من الاسلحة النووية» ، اجتماعا صحفيا هنا تحدث فيه عدد من قادتها . وقد وجه البروفسور عاموس نتان (من التخنيون بحيفا) اتهامات شديدة لبعض شخصيات الحكم في البلاد بانهم يقومون بتخريب وضع اسرائيل الامني .. وقال ان رجال الحكم مضطرون الى الرد على ما نقوله وتبرير اعمالهم . واضاف : ان القول بامكانية تحلية الماء بواسطة الطاقة النووية فيه استخفاف كبير بالمثقفين الاسرائيليين . فحتى الان ليس معروفا ما هو السبيل التقني وما هو مصدر الطاقة الملائمة لهذا ..

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الصحفي هذا على اثر صدور كراسها «اسرائيل والاقطار العربية : تسلح نووي ام تجريد نووي» .

وافتتح الاجتماع احد قادة اللجنة ، اليعازر ليبنه ، الذي ذكر التغير في الجو الدولي بعد توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الذي ترك اثره ايضا على الجمهور الاسرائيلي . وقال ان التأييد لمطلب تجريد المنطقة من الاسلحة النووية قد اتسع وتعاظم

وقال ايضا : ان حزبا واحدا هو الحيروت يعارض مطلب التجريد بينما يوجد في المباي والمتدينين والاحرار واحدوت هعبودا شخصيات تؤيد هذا المطلب . وقد ايد المبام المطلب وتماثل معه بينما الحزب الشيوعي ايده «من دوافع

ولما سؤل ليبنه عن سبب عدم ذكر اسم الحزب الشيوعي في مقدمة الكراس على غرار اسماء الشخصيات والاحزاب المذكورة فيه ، اجاب اجابة تهرب بقوله : ان الحزب الشيوعي لا يتماثل مع الدوافع التي دفعت اللجنة ، بينما ذكرت في المقدمة شخصيات مختلفة واحزاب مختلفة اعربت عن ارائها بروح هذه المطالب ..

وفي كلمته اعلن البروفسور ليبوبوفتش ان الاعتبارات الامنية ـ حتى ولو كانت خاطئة ـ ليست هي التي دفعت الى اقامة الفرن في ديمونه . فتلك كانت محاولة لاقامة دولة داخل الدولة لا تكون خاضعة لاي رقابة شعبية او رسمية . وذكر البروفسور ان اقامة مثل هذا الفرن تكلف ٢٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار . ولهذا الغرض انفقت مئات ملايين الليرات . وكان من الممكن تمويل امور كثيرة اخرى بهذه الاموال . واضاف انه من اجل اقامة الفرن اقيم جهاز اداري ضخم ارفق به قيام قوة امن موازية لقوى الدولة وجهاز تجسس وجهاز سري مستقل واقع تحت سيطرة مبادري اقامة الفرن .

وفي الاجتماع طالب ممثلو اللجنة باقامة لجنة نووية اسرائيلية وبوضع شؤون البحث والتطوير النووي في ايدي مكتب رئيس الوزراء بدلا من وضعها تحت السيطرة الوحيدة لوزارة الدفاع ، وباجراء بحث علمي تقني فيما يجري في ديمونه .

وقد اجاب ممثلو اللجنة على كثير من الاسئلة التي وجهت اليهم .

عبد الخالق حسونه
(بقية)

عقد عبد الخالق حسونه سكرتير الجامعة العربية العام اجتماعا صحفيا اعلن فيه قرارات مؤتمر الذروة العربي .. وبينها اقامة قيادة عربية موحدة يكون مقرها في القاهرة ويراسها علي علي عامر قائد قوات الجمهورية العربية المتحدة ويشرف عليها مجلس الدفاع العربي .. وتحويل روافد نهر الاردن الحاصباني وبانياس حتى لا تصب في نهر الاردن .

واعلن حسونه ان مشروع تحويل روافد نهر الاردن سيكلف ٦،٥ مليون جنيه وسيتم تنفيذه خلال ١٨ شهرا ابتداء من ايار المقبل .

واضاف السكرتير العام ان لجنة تابعة للجامعة العربية ستتألف للاشراف على تنفيذ القرارات واعلن فيما بعد ان عبد الخالق حسونه طلب من الدول العربية تعيين ممثليها في هذه اللجنة .

وردا على سؤال صحفي قال انه سيؤلف لجنة فنية لبحث مسالة قضية عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن الى النقب على الامم المتحدة .

وفي معرض حديثه عن نجاح المؤتمر قال انه يبرز في امرين: تصفية الجو العربي .. وتنظيم الشعب الفلسطيني وابراز الكيان الفلسطيني .

الاصداء العالمية

وفي اعقاب المؤتمر اعلن مرجع في هيئة الامم المتحدة ان سكرتيرية الامم المتحدة تراقب الموقف عن كثب وستبذل ما في وسعها للحيلولة دون استخدام القوة .

وفي هذا المعنى صرح رالف بانش مساعد سكرتير عام الامم المتحدة .

وقد تناولت الصحف العالمية انباء المؤتمر ومنها من دعا اسرائيل الى عدم القيام بعمل انفرادي .

بيان مجلس رؤساء
(بقية)

العربية تأمل من الشعوب التي تقدس الحرية ان تكون عونا لها .. واضاف ان الدول العربية ستنظم علاقاتها مع الدول على ضوء موقفها ازاء النضال العربي الشرعي ضد المطامع الصهيونية وهي تأمل من الدول الافريقية والاسيوية التي اجتمعت في باندونغ واديس ابابا وكافحت الاستعمار وتتعرض للاطماع الاستعمارية وخاصة في افريقيا ان تقدم لها العون في معركتها .

وايد المجلس في بيانه الشعوب التي تناضل من اجل حريتها في انجولا وجنوب افريقيا وغيرها .. وقال ان قضايا الحرية والعدل لا تتجزأ .

وفي التفاته الى الوضع الدولي اعرب مجلس رؤساء وملوك الدول العربية عن تأييده لحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية وللتعايش السلمي ، ورحب باتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .. وايد السعي الحثيث لنزع السلاح

كذلك تعرض المجلس في بيانه لقضايا التنمية في الاقطار الفتية .

فذكر ان مؤتمر التنمية الذي عقد في القاهرة في ربيع عام ١٩٦٣ قام بدور في هذا الشأن ويأمل ان يكون مؤتمر التنمية والتجارة الذي سيعقد هذا العام كذلك .

ورحب المجلس بميثاق الوحدة الافريقية وقال ان الاقطار العربية تصمم على تدعيم التعاون الاسيوي الافريقي الذي ابتدأ في باندونغ

وانتهى البيان بالقول ان المجلس يعرب عن وفائه للامة العربية وكرامة الاسرة الانسانية وخدمة السلام والرفاهية في العالم .

الملاكون يوقعون على الدعوه لعقد مؤتمر تداولي دفاعا عن الاراضي العربية ودرء خطر التشريد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوقع ابناء قرى الجليل على النداء الداعي الى عقد مؤتمر تداولي لبحث الاخطار الشديدة التي تهدد ملكيات الاراضي العربية ، ولمطالبة الحكومة بان تكف عن مشاريعها الرامية الى الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب بقصد افقارهم وتشريدهم .

وقد وقع على هذا النداء الذي وقعه الكثيرون من ابناء قرى الجليل والمثلث ، الاخوان الاتية اسماؤهم :

من البعنة

الملاكون قاسم عبد الله عابد ومحمد حسين خليل الاسدي وبولس حنا بولس ، وعامل البناء حنا ابراهيم الياس وصاحب المحجر حسين محمد بدران .

ومن كفر كنا

الملاكان صالح عبد القادر طه وسعيد جريس خشيبون

ومن يافة الناصرة

البقال توفيق خوري والملاك شريف خليل الاحمد..

وعلم مراسلنا ان الجبهة الشعبية ستجتمع قريبا لبحث هذا النداء ..

الطلاب يغرقون برس بالاسئلة في قضايا الحكم العسكري ونزع الاسلحة النووية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ «هدف الحكم العسكري هو تقريب قلوب العرب واليهود» ... و «اسرائيل ستنافس العرب في ميدان التسلح ولكنها لن تسبقهم الى ذلك» ... و «الحكومة هي ضد مبادرة لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية لانه ليس لديها شيء من هذه الاسلحة» ـ هذه هي بعض الاراء التي اعلنها نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، في اجتماع طلابي عقد يوم الثلاثاء الماضي .

وقد بدأ برس كلمته الموجزة بقوله «ان اسرائيل تبني قوة عسكرية لا لكي توجهها ضد العرب بل لكي تستعد لمواجهة هجوم عربي . فمدى احترام العرب لجيشنا هو الذي يمنعهم عن مهاجمة اسرائيل» .

وتعرض برس الى وابل شديد من الاسئلة ولا سيما فيما يتعلق بالشؤون المرتبطة بامن الدولة .

فقد سال طالب : كيف يمكن ملاءمة اقوال نائب الوزير من ان جيش الدفاع الاسرائيلي هو قوة ردع فقط ، مع حرب سيناء حيث كانت اسرائيل هي المهاجمة لا المدافعة ؟ واضاف طالب اخر : لماذا اختارت اسرائيل شركاء مكروهين جدا ، كبريطانيا وفرنسا ، في هجومها على مصر . وقد اجاب برس بان اعمال القتل التي قام بها الفدائيون ارغمت اسرائيل على القيام بحرب سيناء . وهنا سال اخر : وماذا بالنسبة لقبية واعمال الانتقام التي قام بها جيش اسرائيل وسبقت اعمال الفدائيين ؟! ولكن برس لم يرد ..

وهاجم كثيرون من الطلاب شمعون برس في قضية مقاومته لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية . فالطالب ، كوماي ، سال لماذا تعارض الحكومة في تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ثم ترفع شعارا اجوف عن تجريد المنطقة من الاسلحة عموما ؟ وسال طالب اخر : الا يشدد تطوير الاسلحة النووية التوتر في المنطقة ؟ وزعم برس في رده : انهم يقترحون تجريد المنطقة من شيء لا وجود له . واقترح بدلا من ذلك «تجريد المنطقة من الكراهية» !

وفي رده على الاسئلة المتعلقة بالحكم العسكري اعلن شمعون برس ان الحكم العسكري يضر فقط بالذين يهددون الامن ، وهو لا يتدخل في حياة المواطن العربي ، لا في مجال التعليم ولا في مجال العمل . بل ان الحكم العسكري قائم للاسهام في تحقيق الصداقة بين اليهود والعرب . واثارت اقوال برس هذه ابتسامات السخرية .

وردا على اسئلة اخرى قال برس انه مقتنع بان المانيا تساعد على توطد اسرائيل . واضاف ان المانيا الغربية لا تشكل خطرا على سلام العالم .

وخلال محاضرته عمد برس الى التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وجهت خليته الطلابية سبعة اسئلة ليجيب عليها وراح برس يتهم كل سائل بانه شيوعي الى درجة ان طالبا متدينا يلبس «الطاقية» سال سؤالا عن المانيا الغربية فاتهمه برس بالشيوعية ، الامر الذي حدا بكثيرين الى مطالبته بالتحدث في الموضوع فقط .

في يانصيب حركة الصداقة
صاحب الرقم ١٣٧٢٦ يفوز بالسفر الى الاتحاد السوفياتي

في حفل عقد يوم الخميس الماضي في بيت الصداقة بتل ابيب وحضره جمهور غفير من المواطنين جرى سحب اليانصيب الذي اعلن بمناسبة مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . وفيما يلي الارقام الفائزة :

١ـ سفرة الى الاتحاد السوفياتي في نطاق الرحلات التي تنظمها حركة الصداقة ـ رقم ١٣٧٢٦

٢ـ الة تصوير سينمائية (سبورت٢) رقم ١١٨٣٥

٣ـ الة تصوير ستراوسكوفية «السبوتنك» رقم ٤٠٠٠

٤ـ الة تصوير عادية صنع سوفياتي رقم ١٣٦٣٤

٥ـ فانوس سحري عالي صنع سوفياتي رقم ١٠١٤٥

٦ـ فانوس سحري عادي رقم ٥٠٧٤

٧ـ مسجل صوت جديد رقم ١١٠٢٧

٨ـ مجموعة من ١٠ اسطوانات رقم ١٢٢٦١

٩ـ مجموعة من ٨ اسطوانات رقم ١٥٣٨٣

١٠ـ شطرنج رقم ١٤٣١٥

وفازت بجوائز اخرى قيمة الارقام التالية :

١٧٠ ، ١٠٤٤ ، ١٥٤١ ، ١٣٨٩ ،
٢٣٥٩ ، ٣٩١٢ ، ١١٤٤٩ ، ٥٣١٠ ،
٦٠٠٧ ، ٧٧٠٧ ، ٨٩٩٠ ، ١١٠٢٣
١١٤٥٤ ، ١٢٢٤٨ ، ١٣٣٩٥ ، ١٣٧٣٠ ،
١٣٩٦١ ، ١٤٠٤٧ ، ١٤٩٥٣ ، ١٥٧٩٠ ،
١٦١٥٥ ، ١٦٥٨١ ، ٨٤٨ ، ١١٠٧ ،
٢٦٩٤ ، ١٩٣٩ ، ٢٥٥٣ ، ٢٩٦٥ ،
٤٢١٠ ، ٥٥٥٣ ، ٧٢٢٧ ، ٨٩١٨ ،
٩١٥٧ ، ١١٠٢٤ ، ١١٧٥٥ ، ١٢٥٥٨ ،
١٣٨٢٠ ، ١٣٩٧٢ ، ١٤١٠٢ ، ١٥١٠٠ ،
١٥٩٦٧ ، ١٦٢٥٣ ، ١٦٦٢٠ ، ١٠١٤ ،
١١٧٧ ، ٢٧٩٧ ، ١٩٩٤ ، ٢٥٩١ ،
٥٠٠٠ ، ٥٧٠٧ ، ٧٥٠١ ، ٨٩٤٨ ،
١٢٢١٨ ، ١٣٨٨٧ ، ١٤٠٠٩ ، ١٦١١٦ ،
١٦٢٩٣ ، ١٠١٧ ، ١٤٣٩ ، ٢٨١٦ ،
٢١٥٨ ، ٢٨٣٠ ، ٤٣٠٠ ، ٥٩٦٩ ،
٧٥٠٦ ، ٨٩٥٥ ، ١٠١٦٨ ، ١١٠٥٠ ،
١٢٠٠٥ ، ١٣١٧٩ ، ١٣٧٢٦ ، ١٣٩١٥ ،
١٤٠٤١ ، ١٤٥٣٧ ، ١٥٧١٢ ، ١٦١٤٨ ،
١٦٣٣٩ ، ١٦٧٠١ ، ١٦٧٧٠ ، ١٧٤٩٧ ،
١٨٧٢٨ ، ٢٠٦٩٧ ، ١٧١٠٩ ، ١٧٦٧٤ ،
١٨٨٦٨ ، ٢٠٧٤٣ ، ١٧١٤٩ ، ١٨٢٤٨ ،
١٩٣٣٥ ، ٢١٥٧٥ ، ١٧١٨٣ ، ١٨٣٤٠ ،
١٩٤٣٠ ، ٢١٩٣٧ ، ١٦٦٦٠ .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة موقعة من الاب ابراهيم سليم في عبلين واعيان البلدة تتضمن بان المرحوم نجيب سلمان موسى توفي سنة ١٩٥٧ وانحصر ارثه في ولده انيس من زوجته سورية المتوفاة حال حياته لا غير . من له اعتراض على تسجيلها يراجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يوما من تاريخ النشر

الارشمندريت ميثوديوس
رئيس المحكمة الارثوذكسية
عكا

برس يرد على استجواب

بخصوص عبدالله عارف سلامة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رد نائب وزير الدفاع شمعون برس على الاستجواب الذي كان قد قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن المواطن عبد الله عارف سلامة من قرية قلنسوة بالمثلث الذي حظر عليه الخروج من قريته بدون تصريح .

فهذا المواطن كان قد اجتاز الحدود الى الاردن على اثر خلاف عائلي ثم عاد بعد نحو اقل من شهر ، برغبته الخاصة وسلم نفسه الى مركز بوليس الطيبة حيث ادلى بافادة عن كل ما جرى له . وقد اعتقل ثم قدم الى محكمة فحكمت عليه بالسجن ستة اشهر .

وقد تزوج واصبحت له عائلة واصبح كل اهتمامه هو الحصول على معيشة عائلته . وامر حظر خروجه من قريته يضيق عليه سبل المعيشة .

وطلب النائب طوبي في استجوابه ابطال هذا الامر .

وجاء رد نائب الوزير فذكر ان من واجب سلطات الامن وليس من حقها فقط ، ان تضع تحت مراقبة امنية مواطنا اسرائيليا يقيم على مقربة من الحدود واجتاز الحدود الى احدى الاقطار التي تعلن انها في حالة حرب مع اسرائيل .

ورفض نائب الوزير ان يوضح وسائل مراقبة المواطنين العرب القاطنين على مقربة من الحدود . وقال ان امر الحظر ليس عقابا وانما هو وسيلة مراقبة امنية حيوية . واعلن انه لا ينوي الغاء هذا الحظر عن عبد الله عارف سلامه .

انقلاب عسكري ـ بقية

المحادثات التليفونية مع الخارج .

وتنجنيقا كانت مستعمرة المانية قبل الحرب العالمية الاولى ثم استعمرتها بريطانيا بعد ذلك الى ان منحت الاستقلال في ٩ كانون الاول من سنة ١٩٦١ . ثم اعلنت جمهورية بعد سنة من ذلك وانتخب نيريري رئيسا للبلاد . وتقع العاصمة دار السلام قبالة جزيرة زنجبار ، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠ الفا .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

تعقد اجتماعا موسعا في الطيبة وذلك يوم السبت في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا باشتراك اعضاء اللجنة المحلية وسكرتيري الفروع ولجنة منطقة الشبيبة .

يمكن لاعضاء الحزب الاشتراك في الاجتماع بوصفهم مستمعين .

المطلوب ان يحضر الرفاق جميعا في الوقت المحدد .

كلمة الاتحاد
(بقية)

المستقلين ..

اننا نؤيد المعلمين في اضرابهم ونؤيد مطالبهم الا اننا نأمل ان لا ينجروا وراء الافكار المتطرفة العنصرية التي تخدم الذين يتنكرون لمطالبهم .

اجتماع لجان عمال فرع المعادن يقرر : مطالبة المخدمين ، مباشرة ، بزيادة الاجور ١٥ بالمئة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت لجان العمال ، في فرع المعادن ، اجتماعا لها يوم الاحد الماضي هنا ، وقررت ان تتقدم الى المخدمين ، مباشرة ، بطلبات زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

وقد اشترك في هذا الاجتماع قرابة ثلاثين لجنة عمال من هذا الفرع .

واحتج اعضاء هذه اللجان الذين تكلموا في البحث على زيادة الاجور ٣ بالمئة فقط . وطالبوا بزيادة اجور عملية لا تقل عن ١٥ بالمئة . كما انهم اعربوا عن احتجاجهم الشديد على اوضاع العمل الاجتماعية التي لم يطرأ عليها اي تعديل منذ عشر سنوات .

وتعرض المبادرون في هذا الاجتماع الى نقد من كثير من العمال على انهم اعلنوا ان النضال الان يجب ان يقتصر على فرع المعادن وحده . واكد العمال ان عدم زيادة الاجور يضر بكل العمال وليس بعمال فرع المعادن فقط ، وان الضرورة تقتضي ان يتجند في معركة زيادة الاجور كل العمال وكافة لجان العمال .

واعلن في الاجتماع ان الانتخابات لنقابة عمال فرع المعادن ستجري في هذه السنة وفقا لقرار مجلس نقابة عمال المعادن الذي اجتمع مؤخرا في تل ابيب .

واقترح عدد من العمال ، اعضاء اللجان ، ان يدعو هذا الاجتماع الى التضامن مع العمال الذين حكم عليهم بالسجن والغرامات بسبب تظاهرهم في ميدان عيليت برمات غان وقد قبل الاجتماع هذا الاقتراح ودعا لجان العمال الى تقديم تبرعاتها الى صندوق عمال «ميدان عيليت» .

واعرب الاجتماع عن تأييده وتضامنه مع عمال اكترا بلاستيك المضربين وقرر ارسال برقية بهذا المعنى الى مجلس عمال حولون .

المباحثات بين كاسترو
(بقية)

ان يدركوا هذا جيدا .

وقال خروشتشوف انه قبل مجيئه الى هذا المكان بيوم واحد تلقى من العلماء السوفياتيين تقارير عن تجربة صاروخ جديد هو ـ كما قال خروشتشوف ـ فريد من نوعه . واضاف ان الصواريخ تستخدم لاغراض الدفاع والتطوير وتقوية المجتمع .

وانتقل خروشتشوف الى الرد على الهجوم الذي تتعرض له سياسته فقال : هناك رفاق عبر البحار ، يزعمون ان خروشتشوف مخطئ في اعماله وانه يخاف الحرب . لقد قلت اكثر من مرة انني ارغب في ان ارى ذلك السخيف الذي لا يخاف من الحرب حقا . فليس سوى صبي لا يستقر على راي او احمق هو الذي لا يخاف من شيء . واضاف خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يمضي في الطريق التي شقها لينين لانها هي الطريق الصحيح ولن ينجح احد في حرفنا عن هذه الطريق .

وقال خروشتشوف : من غير الممكن هزم الراسمالية بالشتائم بل يجب النضال ضدها بصورة عملية وبايد غير فارغة . وعلى هذا فان الاتحاد السوفياتي يعود ويؤكد ان كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها تستطيع ان تعتمد على الاتحاد السوفياتي وعلى تأييده

وفي خطابه هذا تحدث خروشتشوف عن نجاحات الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء وفي تطوير الطاقة الكهربائية وذكر ان الصناعة الكيماوية قد تطورت وستساعد على تحسين ظروف المعيشة في الاتحاد السوفياتي ، وانه على الرغم من الصعوبات المعينة نجح الاتحاد السوفياتي في تامين الحاجيات الغذائية للسكان بصورة منتظمة وقال خروشتشوف : لقد حاول الراسماليون احراز الفائدة من المحاصيل السيئة في الاتحاد السوفياتي ، واحراجنا ، ولهذا فقد طلبوا نقل الحنطة باجور غالية . ولكن موقفنا كان صامدا ولهذا فقد نجحنا في احراز الحنطة باسعار رخيصة .

براءة محمد عبد مناع

حيفا ـ برأت المحكمة المركزية الاستاذ محمد عبد مناع من مجد الكروم من التهمة التي لفقت ضده وهي ضرب ولد في الصف . وهكذا فسخت المحكمة المركزية بصفتها محكمة استئناف حكم محكمة الصلح التي كانت قد حكمت بتغريم المعلم .

وارسلت نقابة المعلمين الى وزارة المعارف تطلب اعادة المعلم الى عمله مع دفع كل معاشه المتاخر . وقد اوقف المعلم المذكور عن العمل منذ اكثر من سنة ثم قررت وزارة المعارف فصله بعد صدور قرار محكمة الصلح ضده دون التريث حتى صدور قرار المحكمة المركزية التي استأنف اليها المعلم .

والان وبعد ان قال القضاء كلمته بدات تظهر للعيان فضيحة لا يمكن السكوت عليها . وهي

ان دوائر الشين بيت والبوليس بقيادة ضابط المهام الخاصة ، هي التي تامرت ولفقت هذه الدعوى بالدس والخداع ضد هذا المعلم لان اراءه السياسية لا تحظى برضى هذه الدوائر ودائرة المعارف ايضا .

لقد انتزعت الافادات من افواه الاولاد الصغار بطرق الارهاب وبطرق غير قانونية ، غير ان هؤلاء الاطفال رفضوا الشهادة ضد معلمهم وطالبوا باعادته الى عمله . غير ان هذه الدوائر لم ترجع عن غيها ، وبادرت دائرة المعارف العربية برئاسة غدعشو واوقفته حالا .

عشرون الف معلم
(بقية)

صرح ان هذا الاضراب الانذاري هو جزئي فقط ولا يشمل جميع البلاد بل المناطق المركزية حيث يضرب فيها معلمو المدارس العبرية والعربية .

ولكن في الوقت ذاته صرح براق رئيس دائرة شؤون المعلمين العرب ان النقابة حررت من الاشتراك في الاضراب جميع المعلمين في منطقة الجليل الشرقي بما في ذلك مدارس الناصرة(!!) والمدارس العربية الاخرى غير الموجودة في المناطق المركزية ومدارس الحدود .

فلماذا اعتبر براق الناصرة بانها «ليست من المناطق المركزية» فامر لم يفسره في تصريحه ..

تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط يثير نقمة الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة

٢٤ كانون الثاني ١٩٦٤
٩ رمضان ١٣٨٣
10 שבט 5723
24.1.1964
No, 72 Vol, XX
العدد ٧٢ السنة ال ٢٠



وزير خارجية زنجبار يعلن :
زنجبار ، حكومة وشعبا ، تكن مشاعر الصداقة والود للاتحاد السوفياتي

موسكو – في حديث مع وكالة الانباء السوفياتية ، «تاس» ، صرح وزير خارجية زنجبار ، محمد بابو ، ان حكومة زنجبار وشعبها يكنون مشاعر الود والصداقة العميقة للشعب السوفياتي ويتطلعون الى ان يقيموا معه ، ومع كافة الاقطار الاشتراكية ، علاقات وثيقة جدا .

واعرب وزير الخارجية عن امله في ان يقدم الاتحاد السوفياتي لبلاده المساعدة الكاملة في مختلف المجالات من اجل اقامة زنجبار جديدة .

ونفى محمد بابو الشائعات الزاعمة ان للثورة في زنجبار اتجاهات عنصرية او انها موجهة في الاساس ، ضد العرب . وقال ان حكومته عازمة على اجراء اصلاحات اقتصادية وعلى اعادة توزيع الاراضي بحيث تصبح ملكية الارض للعاملين فيها .

الجزائر تؤيد

ونشر في الجزائر بيان من المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية يعلن فيه ارتياحه للثورة الهادئة التي جرت في زنجبار والتي – كما جاء في البيان – تتفق ومطامح شعب زنجبار المشروعة . واعرب البيان الجزائري عن الامل في ان تؤيد جمهورية زنجبار الشعبية الوحدة الافريقية

تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط تثير اشد السخط

وكيل وزير الخارجية يكشف مصادر سياسة حكومته فيؤكدانها تنبع من مصالح الولايات المتحدة.. المحافل العربية تصف التصريح بعودة الى البيان الثلاثي الاستعماري .. وتؤكد انه تجاوز على ميثاق الامم المتحدة ومجلس الامن .. المحافل الاسرائيلية ترحب .

حيفا – مكتب الاتحاد – رحبت الصحف والمحافل الاسرائيلية الرسمية بتصريحات وكيل وزير الخارجية الامريكي الكسيس جونسون بينما شجبتها الصحافة العربية والمحافل الرسمية بعنف ظاهر واعتبرتها خرقا لميثاق الامم المتحدة وتجاوزا على صلاحيات مجلس الامن .

تصريحات الكسيس جونسون

وكان وكيل وزير الخارجية الامريكي الكسيس جونسون قد القى خطابا في اوائل هذا الاسبوع في «لجنة المواطنين للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط» استعرض فيه السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ولخص اهدافها في النقاط التالية :

● حصر النفوذ السوفياتي المعادي وقوى الشيوعية في العالم العربي (!!!) (وهذا بكلمات اخرى يعني ضرب حركات التحرر الوطني العربية ومنع تطور البلاد العربية المستقل) ...

● تحقيق تسوية بين اسرائيل وجيرانها العرب وهذا صعب ولكنه هام من اجل صيانة مصالحنا الامنية !

● استمرار سيل النفط من الشرق الاوسط الى اوروبا الغربية ، فهو حيوي لقوة «العالم الحر» ! كذلك صيانة الطرق الجوية عبر الشرق الاوسط فهي حيوية للولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا .

لم تطرق الى الاوضاع الموضوعية واعلن ان على الولايات المتحدة ان تأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية :

● حركة التحرر القومي العربي.. والايجابي فيها حسب رايه – على الرغم من اتجاهها الحيادي – «مقاومتها التوسع السوفياتي» .. بينما السلب فيها «نقمتها وريبها التي نمت في عهد النظام الاستعماري» .

● التفاوت بين الولايات المتحدة والدول العربية اجتماعيا وسياسيا (واضاف من الضروري تقليص هذا التفاوت)

● سعي الاتحاد السوفياتي الى السيطرة على المنطقة (كذا)

لم وضع وكيل الوزير اسئلة حول الطرق التي على الولايات المتحدة ان تعالج فيها مشاكل المنطقة من مثل العلاقة بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية .. وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية وحدد سياسة الولايات المتحدة عينيا .. فزعم ان حكومته تؤيد التقدم الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط (اي تغلغل النفوذ الاقتصادي الامريكي الاستعماري) وتسعى لحصر انتشار الشيوعية في المنطقة (اي منع الدول العربية من التعاون مع الاتحاد السوفياتي في سبيل تقدمهم الاقتصادي والسياسي وضرب حركة التحرر الوطني ومنع تطورات اجتماعية تقدمية). وقال مستشهدا بتصريح الرئيس السابق كنيدي :

«وفي حالة وقوع عدوان مباشر او غير مباشر سنؤيد النهج المناسب الذي تقره منظمة الامم المتحدة او سنقوم بعمل فردي لمنع وقوع عدوان او لوقفه اذا وقع»

وقال «لن نقف مكتوفي الايدي اذا اعتدت اي دولة على أخرى في الشرق الاوسط .. واي ضحية يقصدها معتد تستطيع الاعتماد على تأييدنا»

ولم يخف وكيل الوزير جذور سياسة حكومته ومحركاتها فبعد ان ذكر ان الولايات المتحدة قد تتخذ سياسة لن تحظى دائما بتأييد الدول العربية او اسرائيل قال «في التحليل النهائي تقوم سياستنا على قاعدة مصالح الولايات المتحدة كما نراها» .

وهكذا فقد جاء هذا التصريح تدعيما لحملة جديدة تقوم بها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

عاصفة استنكار تجتاح الاقطار العربية

وما ان اذيع خطاب الكسيس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

لتتخل حكومة اسرائيل عن طريق القوة والحلول الانفرادية في النزاع حول المياه المشتركة

جاء بيان رئيس الحكومة اشكول في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول مؤتمر الذروة العربي وقضية مياه الاردن ، تعبيرا واستمرارا للنهج الاسرائيلي الرسمي التقليدي في العلاقات الاسرائيلية العربية بما فيه من تجاهل تام وتنكر متعنت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واتباع لسياسة القوة في فرض استمرار هذا التنكر لحقوق الغير واستناد على الاستعمار وتاييده في انتهاج هذه السياسة .

لقد تكلم اشكول عن السعي لتخفيف حدة التوتر وتدعيم السلام بوصفه الاتجاه الرئيسي في تفكير العالم اليوم ومع ذلك فقد جاء خطابه والخطوات التي اعلن ان حكومته ستتخذها بخصوص نزاع المياه الاخير مخالفا لهذه الروح التي تكلم عنها . فبدلا من ان ينهج اشكول بحسب ما جاء في بيان الحكومة السوفياتية حول ضرورة التمسك بالحلول السلمية للنزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود – ذلك البيان الذي اعلنت حكومة اشكول في الاسبوع الماضي الموافقة عليه – وبدلا من ان يرى امرا ايجابيا وعلى غاية من الاهمية لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ، رفض مؤتمر الذروة العربي انتهاج الطريق العسكري في حل النزاع الحالي حول تحويل مياه الاردن المشتركة ، فيتخذ خط الوصول الى حلول متفق عليها تتجاوب مع مصلحة السلام ، بدل هذا كله جاء اشكول يؤكد عزم حكومته على المضي في تنفيذ المشروع الاسرائيلي المنفرد للمياه المشتركة ويعلن ان حكومته ستتخذ اجراءات لمنع الدول العربية من القيام «بعملهم الانفرادي وغير القانوني في تحويل روافد الاردن» ... وقد فهم الجميع ان اشكول بهذا يهدد باتخاذ خطوات عسكرية ايضا ضد الدول العربية اذا ما قامت من جانبها بهذا العمل. فالصحف الرسمية اعلنت قبل خطاب اشكول وبعده ان الحكومة ستنظر الى تحويل مصادر الاردن «كعمل عدواني ضد اسرائيل يستدعي الرد لمنعه» ...

فاين المنطق فيما يقوله ويدعيه رئيس الحكومة ؟

كل انسان عاقل يفضل ان تبقى مياه الاردن وروافده تجري كما كانت منذ الازل مصدرا للخير والبركة لجميع من تجري هذه المياه في اراضيهم وبلادهم ، كل انسان عاقل يفضل الا يصرف الجهد والمال في تحويل مصادر الاردن لمجرد حاجات السياسة . ولكن اي منطق هو هذا اذ يسمي اشكول عملية تحويل روافد الاردن النابعة في البلاد العربية «عملية عدوانية يجب الرد عليها» وبكل الطرق حتى بطرق عسكرية .. حسب ما قالته الصحف بينما جاء هذا التحويل في الواقع كرد على ما تقوم به حكومة اسرائيل من عمل انفرادي من جانبها هي في تحويلها المياه المشتركة دون اتفاق مع الاطراف المعنية بالامر ؟

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

بيان سوفياتي – كوباني
الاتحاد السوفياتي يحذر امريكا مجددا من العدوان على كوبا

موسكو – صدر في العاصمة السوفياتية هنا بيان سوفياتي كوباني عن المحادثات التي جرت بين رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف والزعماء السوفياتيين الاخرين وبين رئيس حكومة كوبا وضيف الاتحاد السوفياتي ، فيدل كاسترو .

وجاء في هذا البيان المشترك ان الاتحاد السوفياتي يعود ويعلن انه اذا خرقت امريكا التزاماتها وقامت بغزو اراضي دولة كوبا ، فان الاتحاد السوفياتي سيساعد كوبا بكل الوسائل التي في حوزته .

وذكر البيان ان رئيس حكومة كوبا ، الدكتور فيدل كاسترو قد ايد الاجراءات التي اتخذها الحزب الشيوعي السوفياتي لتصفية خلافات الراي القائمة في الحركة الشيوعية العالمية ولتعزيز وحدة هذه الحركة .

واعلن البيان ايضا ان حكومة كوبا قد اقرت الاقتراح السوفياتي الجديد لتوقيع اتفاقية تتخلى الدول ، بموجبها عن استخدام القوة في حل النزاعات الاقليمية .

وذكر البيان ان حكومة كوبا مستعدة لاقامة علاقات الجوار الحسنة مع امريكا على اساس التعايش السلمي .

كما ايد البيان المشترك بنما في قضية قناة بنما .

استأنفت لجنة نزع السلاح ابحاثها وامامها مقترحات سوفياتية .. واخرى امريكية

جنيف – استأنفت لجنة الدول السبع عشرة لنزع السلاح اجتماعاتها في جنيف وامامها مقترحات جديدة بعث بها نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي من جهة.. والرئيس الامريكي جونسون من جهة اخرى ..

المقترحات السوفياتية

وتتلخص المقترحات السوفياتية التي قراها في الاجتماع المندوب السوفياتي تسرابكن في النقاط الاتية :

★ تخفيض القوات المسلحة
★ تقليص ميزانيات التسلح
★ انسحاب القوات الاجنبية من اوروبا واتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي وميثاق وارسو
★ اقامة مراكز مراقبة لمنع الهجوم المفاجيء
★ منع انتشار الاسلحة النووية ومنع وصولها الى ايدي اولئك الذين زجوا العالم بحربين عالميتين (المانيا الغربية) .

المقترحات الامريكية

واما المقترحات الامريكية التي اذاعها المندوب الامريكي وليم فوستر فتتلخص في النقاط الاتية :

★ عقد معاهدة دولية تحظر التهديد باستخدام السلاح في النزاعات الدولية .
★ اغلاق جميع المفاعلات التي تنتج مواد نووية لاغراض التسلح .
★ انشاء سلسلة من مواقع المراقبة لمنع الهجوم المفاجيء او الحرب الخطأ.
★ عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية وانتقالها الى دول اضافية.
★ عقد اتفاق يحظر التجارب تحت الارض ، وهذه لم يشملها اتفاق موسكو .
★ تجميد انتاج وسائل نقل الاسلحة النووية وتطويرها (الصواريخ والطائرات والغواصات) .

وذكر جونسون انه يقصد باقتراحه حظر انتشار الاسلحة النووية عدم انتقالها الى دول لا تمتلكها ولكنه لا يقصد عدم انتقالها الى منظمات دولية .. واجمع المراقبون ان الهدف تبرير انشاء القوة النووية الضاربة المتعددة الاطراف التي تسعى الولايات المتحدة الى اقامتها من دول حلف الاطلسي ولا جدال في ان هذا الاستثناء لا يفيد ابدا في تخفيف التوتر الدولي فمن هذا الطريق تريد الولايات المتحدة تزويد المانيا الغربية بالسلاح النووي. (المانيا الغربية التي تنتهج سياسة انتقام ومغامرة .. وهي وريثة الدولة التي زجت العالم في حربين عالميتين).

وقد ذكر جونسون في رسالته التي قراها فوستر انه مستعد الى الذهاب الى كل مكان وفي أي وقت وان يلعب اي دور يخدم السلام .

والمتوقع ان يبدا المؤتمر في بحث هذه المقترحات وان تبدي مختلف الدول الممثلة اراءها في الموضوع .

وقد ايد المندوب البريطاني المقترحات الامريكية تاييدا تاما .

وزير الخارجية الفرنسية :
فرنسا ستعترف بالصين الشعبية دون أي شروط

امريكا تحتج .. وعصابة فرموزا تهدد بقطع علاقاتها مع باريس .. استمرار جولة شوان لاي في الدول الافريقية .. انباء تتكهن بانه سيزور فرنسا

باريس – اعلن وزير الخارجية الفرنسية ، كوب دي مورفيل ، في لجنة الشؤون الخارجية الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ان فرنسا ستعترف بالصين الشعبية دون اي شروط من الطرفين ، وانها لن تكون البادرة في قطع علاقاتها مع «حكومة» فرموزا. واضاف الوزير ان بلاده كانت تنوي الاعتراف بالصين الشعبية منذ عدة سنوات ولكنها اجلت ذلك بسبب الحرب في الهند الصينية والحرب في الجزائر .

وذكر كوب دي مورفيل ان الاعتراف بالصين الشعبية لا يعني ، اتوماتيا ، الاعتراف بجمهوريتي كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية . وقال اما فيما يتعلق بقبول الصين الشعبية في الامم المتحدة ففرنسا ستقرر فيه فيما بعد.

وتحدث وزير الخارجية الفرنسي عن اسباب قرار حكومته الاعتراف بالصين الشعبية فقال : ففي كل حالة تنشأ فيها في جنوب شرقي اسيا ، قضية يجب حلها ، تقف امامنا الصين الشعبية . ثم ان النزاع الفكري بين موسكو وبكين يشكل اساسا جديدا وهاما يجد تعبيرا عنه في ان الصين اصبحت مستقلة من الناحية السياسية !!

وكان متحدث بلسان الحكومة الفرنسية قد اعلن في اعقاب اجتماع الحكومة ان فرنسا عازمة على انتهاج سياسة نشيطة في جنوب شرقي اسيا سوية مع اعترافها بالصين الشعبية . وذكر ان الحكومة الفرنسية ابلغت عددا من الدول وبينها امريكا والمانيا الغربية واليابان بقرارها هذا.

واوردت انباء باريس ان حكومة ديغول قد ارسلت ردها على المذكرة الامريكية بشان الاعتراف بالصين الشعبية . وقد كان الرد موجزا جدا . وكما هو معروف فان المذكرة الامريكية انطوت على استنكار خطوة فرنسا .

واوقعت انباء خطوة فرنسا فزعا في سلطات فرموزا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

★

انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة

لندن – اعلن رئيس جمعية بين بريطانيا والصين الشعبية ان جمعيته ستقوم بحملة لحمل الحكومة البريطانية على تبني قرار يدعو الى انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة .

وقال ان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية يمهد السبيل امام احتلال الصين مركزها الشرعي في الامم المتحدة .

مؤتمر شباب عالمي من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والحرية للشعوب المستعمرة

حيفا – من مكتب الاتحاد – يعقد في ٦٤/٢/٢٦ في فلورنسا لقاء شباب عالمي ، يحضره مندوبون عن عشرات حركات الشباب في العالم ، للتداول في واجب الشباب في المعركة العالمية الصاعدة من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والحرية للشعوب المستعمرة .

وسيختتم اللقاء في ٦٤/٣/١ .

وكان قد دعا الى هذا المؤتمر العالمي ، ممثلو جميع حركات الشباب والطلاب في فلورنسا بعد اجتماع لهم في ٦٣/١١/١٧ وقد رحبت جميع حركات الشباب بالفكرة واعلنت موافقتها على الاشتراك في هذا المؤتمر العالمي .

وقد قررت الهيئة التحضيرية للمؤتمر كما يلي :

★ نزع السلاح والقضايا الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة به .
★ نزع السلاح والتعايش السلمي ، والمعركة من اجل وقف التجارب النووية .
★ معركة الشعوب من اجل نزع السلاح وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل التطور الاقتصادي .
★ نشاط الشباب في الدول المختلفة ، وواجب حركات الشباب والطلاب في معارك العصر .

وقد توجهت اللجنة التحضيرية ببيان الى جميع الشباب في العالم ، والى الشخصيات ورجال الفكر داعية اياهم الى تأييد فكرة المؤتمر . وقد كان للنداء صدى واسع فاعلنت عشرات حركات الشباب عن تأييدها واستعدادها لارسال مندوبين، كما اعلن ممثلو نقابات كثيرة واساتذة جامعات وعلماء ، وكتاب ، تأييدهم للفكرة .

هذا ، وقد ارسلت اللجنة التحضيرية دعوات الى حركات الشباب في اسرائيل للاشتراك في المؤتمر ، وسيشترك مندوبون عنهم في هذا اللقاء الهام لحركات الشباب من اجل السلام ونزع السلاح .

الاستيلاء على شركة تبغ امريكية بريطانية

جكارتا – استولى العمال الاندونيسيون على شركة التبغ الامريكية البريطانية العاملة في اندونيسيا .

وفي اوائل هذا الاسبوع استولى العمال الاندونيسيون على مشاغل يونيليفر البريطانية وكانت الحكومة قد حذرت العمال من هذه الاجراءات الا انهم استمروا في نشاطهم .

محاولة لاغتيال عفلق

بيروت – ذكرت جريدة «بيروت المساء» اللبنانية ان محاولة قد جرت في الاسبوع الماضي لاغتيال ميشيل عفلق زعيم حزب البعث بينما كان خارجا من دار جريدة الحزب في دمشق . وقد اصيب مرافقه بجراح اما هو فلم يصب بشيء.

سوفانا فوما ومكاريوس يؤيدان مقترحات خروشتشوف

موسكو – بعث الامير سوفانا فوما رئيس حكومة لاوس بمذكرة الى رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، يعرب له فيها عن تأييده المقترحات السوفياتية الجديدة بصدد توقيع اتفاقية تحظر استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية . ووصف الامير سوفانا فوما هذه المقترحات بانها على غاية من الاهمية .

واعلن الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، ان مقترحات خروشتشوف بشأن الامتناع عن استخدام القوة في حل نزاعات الحدود والنزاعات الاقليمية بين الدول ، هي خطوة ايجابية هامة لضمان السلام وقال مكاريوس ان حكومته سترسل مذكرة بتأييد هذه المقترحات الى رئيس الحكومة السوفياتية .

من اجل نجاح نزع السلاح

جنيف – دعا تسرابكن مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح الولايات المتحدة الى التخلي من مشروعها اقامة قوة نووية متعددة الجوانب ضاربة تابعة للحلف الاطلسي وذلك للتمهيد امام الاتفاق على تدمير الاسلحة النووية .

وقد جاءت الدعوة في اجتماع صحفي عقده تسرابكن في جنيف وعقب خلاله على مشروع الرئيس جونسون لنزع السلاح .

مؤتمر الذروة العربي والعلاقات العربية

بقلم اميل توما

في عشية المؤتمر

لا نعتقد ان مراقبا سياسيا راقب العالم العربي في تشرين الاول او تشرين الثاني عام ١٩٦٣ كان يستطيع ان يرتأي انعقاد مؤتمر الذروة العربي في كانون الثاني الحالي

ولا غرابة : فالصدام العسكري بين الجزائر والمغرب لم ينسف التضامن العربي التقليدي بين اقطار المغرب الكبير فحسب بل اربك العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمغرب حتى انقطعت تقريبا ..

وفي شبه الجزيرة العربية كان التآمر السعودي على الجمهورية اليمانية مصدر توتر العلاقات في المنطقة ذاتها وبين السعودية والعربية المتحدة ..

وجاء انقلاب ١٨ تشرين الثاني العراقي فاطاح بالحكم البعثي هناك وبدا ينسف محاولات اقامة الهلال الخصيب بين سوريا والعراق .. فتجمد الاتفاق العسكري بين القطرين وانسحبت الوحدات العسكرية السورية من شمال العراق وتوقفت المباحثات لاقامة الوحدة الاقتصادية .

ولم تكن هذه المظاهر سطحية ..

فالاقطار العربية تتباين في بنائها السياسي والاجتماعي والاقتصادي .. وتختلف في نهجها الدولي ..

فالمتحدة والجزائر مثلا انتهجتا سياسة دولية تقدمية واجرتا اصلاحات اجتماعية عميقة .. بينما ظلت العربية السعودية تعيش في عهد الاقطاع القبلي ولم تلغ الرق الا بعد تنديد الراي العام العربي والعالمي ..

اما في العراق فالحكم يقوم على كبت الشعب ومحاربة الاكراد ومهادنة المستعمرين .. ومثله الحكم في سوريا التي يحكمها البعث المتآمر على حقوق الجماهير ..

وفي الاردن والكويت تحكم زمرة ولاؤها الاساسي لا للشعب بل للاستعمار ..

ومع هذا عقد المؤتمر بين ١٣ و ١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ ونجح ظاهريا على الاقل ، في الوصول الى اتفاق حول عدد من القضايا .. فقد قرر انشاء قيادة موحدة .. وتحويل روافد نهر الاردن وتطهير الجو العربي .. وتحويل الاجتماع الى مجلس رؤساء وملوك يجتمع دوريا ..

فما هي ظروف المؤتمر ؟

ظروف انعقاد المؤتمر العالمية

لقد انطلقت الدعوة لعقد المؤتمر في ظروف خفض التوتر الدولي الذي اعقب اتفاق موسكو حول حظر التجارب النووية الجزئي .. واستمرار الاتجاه في ذلك الطريق ... ومذكرة خروشتشوف الاخيرة التي تدعو الدول الى التعهد بعدم اللجوء الى السلاح عند تسوية الخلافات الاقليمية .. .. ووضع مسالة عقد اتفاقات بين الشرق والغرب على جدول اعمال اجتماعات زعماء الدول الغربية ـ وكل ذلك يوحي بنجاحات لمبدا التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اعتبار انه البديل الوحيد لحرب ذرية ساحقة .

ولم يكن من الممكن لهذا التطور الايجابي على المسرح الدولي ان يخلف وراءه العالم العربي .. ولهذا قام بدور كبير في خلق الجو الملائم لنجاح فكرة المؤتمر العربي ..

الاوضاع الداخلية

وليس سرا ان جميع الاقطار العربية تواجه مشاكل داخلية هائلة .. وان تفاوتت

فالجمهورية العربية المتحدة والجزائر مثلا تواجهان مشاكل البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية الايجابية لتتخلصا من عهود الاستعمار والاجيال الغابرة التي خلفت وراءها الرزايا والفقر والحرمان .. بينما تواجه السعودية ازمة حكم تشتد مع الايام خصوصا وان الحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار مضى اوانه ولم يعد الشعب يستطيع الصبر عليه طويلا ..

والاردن والعراق وسوريا وتونس والمغرب وغيرها تواجه مشاكل مستعصية لم تبدا بعد في حلها حلا حقيقيا .. ففي هذه الاقطار انظمة طبقية .. وحكام يهادنون الاستعمار او يخدمونه بدون تحفظ .. وفيها تشتد نقمة الشعب ورغبته في التحرر سياسيا واجتماعيا ..

ولقد استخدم كثيرون من رؤساء الدول العربية وملوكها قضية فلسطين خلال سنين طويلة لصرف الجماهير العربية في مختلف اقطارها عن قضاياها الملحة حتى اصبحت هذه القضية بمثابة عصا سحرية يلوح بها هذا الزعيم او ذاك لتخفيف النقمة الشعبية على حكمه ..

وكان يمكن لهذا الوضع ان يستمر في غير هذه الظروف

ولكن الظروف العالمية الايجابية .. ونهج بعض الدول العربية نهجا تقدميا في الميدان الدولي كان لا بد وان يترك طابعه على طريقة معالجة القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ..

ولا شك ان مبادرة الرئيس عبد الناصر الى الدعوة لمثل هذا التحول اسهمت في التطور الحاصل الذي ادى الى مؤتمر القمة العربي ..

ففي خطابه في يوم النصر على العدوان الثلاثي في كانون الاول ١٩٦٣ ، في بور سعيد دعا الرئيس عبد الناصر الى التوقف عن المهاترات في قضية فلسطين .. والتخلص من اساليب التضليل والمناورة التي سادت معالجة هذه القضية في الماضي وخاصة عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، واكد ان مسالة تحويل اسرائيل مياه الاردن الى النقب مسالة سياسية لا يمكن لمجلس الدفاع العربي ان يعالجها .. وليؤكد ذلك كشف النقاب عن اجتماع رؤساء هيئة اركان الجيوش العربية فقال ان ابحاثه دارت في حلقة مفرغة ..

ولم يكن هذا التقدير ومضة طارئة .. بل نتيجة دراسة عميقة اعربت عنها الصحف القاهرية التي صدرت عن تقدير واقعي للظروف العالمية .. فكتبت «اخبار اليوم» القاهرية مثلا في عشية المؤتمر : «ان شن حرب ابادة على اسرائيل تكاد تكون مستحيلة في الظروف الراهنة الا اذا كانت اسرائيل البادئة في العدوان» .. واستطردت تفسر ذلك فذكرت ان اسرائيل عضو في هيئة الامم المتحدة وتتمتع بحصانة هذه العضوية والهجوم عليها سيبرر تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بموجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ ، واضافت ان اغلبية الامم المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في حالة الهجوم عليها ولذلك فستتوفر لها ضمانات الدول الشرعية .

وهكذا وضع اقتراح عبد الناصر رؤساء الدول العربية وملوكهم امام خيارين .. اما ان يلبوا نداءه المشروط الى حد كبير بشرط معالجة القضية سياسيا واما ان يستمروا في المهاترة ويصرخوا بشعارات مغامرة تؤدي الى واحد من امرين : الكارثة .. او الفضيحة (اذا لم ينفذوا تهديداتهم) .

وكان ثمة عاملين يخدمان اقتراح عبد الناصر : رغبة الشعب العربي في مختلف اقطاره في تحقيق التضامن العربي وخاصة في قضية تحظى بعطف الجماهير العربية في اقطارها .. وتأييد عدد من زعماء الاقطار العربية مثل احمد بن بله الرئيس الجزائري .. وعبد السلام عارف الرئيس العراقي .. وعبد الله السلال الرئيس اليماني ..

ولذلك اختارت الحكومات العربية التي كان يمكن ان ترفض الدعوة لاسباب عديدة ان تلبيها خوفا من العزلة التي ستصيبها اذا استنكفت عن التجاوب مع دعوة التضامن العربي .. وليس ادل على ذلك من حكام العربية السعودية الذين تخلفوا عن الاستجابة حتى اللحظة الاخيرة فوجدوا انفسهم في عزلة عن الركب فلبوا الدعوة ..

والظاهر ان الاستعمار اوحى للحكام الذين يدورون في فلكه بتلبية الدعوة خوفا عليهم من ناحية ورغبة منه في التاثير على ابحاث المؤتمر وقراراته فتكون في صالحه .. وليس هذا بخطة استعمارية جديدة .. فقد بدأ يلجأ اليها مؤخرا .. وكان مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا اخر مثل على ذلك فقد اشتركت فيه الدول التي يخضع حكامها للاستعمار حتى لا تبقى في عزلة ..

نتائج المؤتمر في الميدان العربي

لقد انتهى مؤتمر الذروة العربية بقرارات عينية في مجال العلاقات بين الدول العربية ..

فالمؤتمر قرر ان يكون اجتماع رؤساء الدول العربية وملوكها دوريا في اطار مجلس سيجتمع في الاسكندرية في اب القبل ..

وقرر كذلك تصفية الجو العربي وانهاء العلاقات العربية .. وفي سبيل تحقيق ذلك ستتوقف حملات اجهزة الاعلام المتبادلة ..

كذلك قرر المؤتمر تنظيم الشعب الفلسطيني ليقوم بدوره في تقرير مصيره .. ولهذا القرار اهميته على اعتبار ان حكومة الاردن كانت تعارض في ذلك حتى الان لخوفها من الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية من الاردن ..

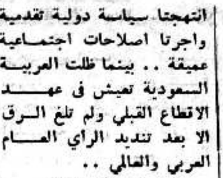
وفعلا تحقق بعض الانفراج في العلاقات العربية خلال المؤتمر وبعده .. فالجمهورية العربية المتحدة استانفت علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن وكانت قد انقطعت في تشرين الاول عام ١٩٦١ .. اثر اعتراف الاردن بسوريا في اعقاب حل الوحدة في ايلول عام ١٩٦١ .. كما استانفت كذلك علاقاتها الدبلوماسية التامة مع المغرب وكانت قد ارتبكت ابان حدة نزاع الحدود المغربية الجزائرية ..

وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس اليماني عبد الله السلال قرب اقامة علاقات دبلوماسية مع الاردن تعقب اعتراف الاردن بالجمهورية اليمانية .. واعرب عن امله في تصفية الجو بين اليمن والعربية السعودية ..

وفي سوريا اطلقت الحكومة سراح اكثرية المحكومين في قضية محاولة انقلاب تموز الماضي وهم من العناصر الناصرية .. ونشرت مرسوما يقضي بنقل الحرس الوطني من اشراف البعث الى قيادة حكومية ..

وبدات الصحف القاهرية تصل الى الاردن وسوريا بعد ان توقفت اكثر من سنتين في حالة الاردن وسنة في حالة سوريا ..

ولا شك ان هذا التضامن العربي الحاصل ايجابي



ملوك العرب ورؤساؤهم في مؤتمر القمة العربي

خصوصا وان بيان رؤساء الدول العربية وملوكهم ايد اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية والتعايش السلمي وفكرة حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ونزع السلاح والتضامن الاسيوي الافريقي .. ومؤتمر اديس ابابا ..

ولكن هذه الايجابية شابها الضعف لان رؤساء الدول العربية وملوكها اهملوا قضايا النضال ضد الاستعمار في العالم العربي .. وقولهم انهم سيحددون علاقاتهم مع الدول على ضوء مواقفها من النضال العربي ضد المطامع الصهيونية كان بمثابة مهادنة مع الاستعمار الغربي الذي يحتل مواقع عديدة في العالم العربي ، اقتصادية وسياسية واستراتيجية .

ومع هذا فلا جدال في ان هذا يعود الى وجود رؤساء وملوك موالين للاستعمار في مؤتمر الذروة العربي ورغبة الجميع في الوصول الى اتفاق مشترك يقوم على الحد الادنى الممكن .

ويتبادر الى الاذهان السؤال : ما قيمة هذا الاتفاق وما هو مداه !.

ليس هناك ما يضمن عدم نشوب نزاعات ما بين الدول العربية كالتي نشبت قبل هذا المؤتمر .. فقيام منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر الدول الافريقية في اديس ابابا لم يمنع نشوب نزاع بين الجزائر والمغرب .. الا ان تدخل منظمة الوحدة الافريقية في النزاع المغربي الجزائري ونجاحها في وقفه ومساعيها لحله سلميا يوحي بقوة هذه المنظمة الافريقية وبالتضامن الافريقي الذي يحركها ويشير الى ممكنات مجلس رؤساء الدول العربية وملوكها خصوصا وان ما يربط الدول العربية اقوى بكثير مما يربط الدول الافريقية وارادة الشعب العربي في اقطاره المختلفة في التضامن هي عامل شديد الفعالية في تماسك الدول العربية .

ويقيننا ان الامر الحاسم في تماسك رؤساء الدول العربية وملوكها سيبقى كما كان في الماضي : النضال ضد الاستعمار .. فبدون هذا النضال لا يستقيم التضامن العربي ولا يعيش طويلا .

ولهذا فالمستقبل مرهون بنمو النضال ضد الاستعمار في العالم العربي .. وبالتطورات الاجتماعية التقدمية في مختلف الاقطار العربية وبنجاح الكفاح في كل من الاقطار العربية من اجل التحرر من الاستعمار واجراء التحولات الاجتماعية التي تلبي مطالب الجماهير .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يذكر الرؤساء والملوك في بيانهم هدفهم في رفع مستوى جماهير الشعب العربي .

الموقف من اسرائيل

وقرارات المؤتمر بشأن الموضوع الرئيسي الذي اجتمع من اجله رؤساء الدول العربية وملوكهم تلاءمت مع اتجاه المؤتمر العام واظهرت اثر الوضع العالمي في هذه المنطقة

فالمؤتمر استوحى قراراته من التقدير الذي ظهر في «اخبار اليوم» فاستبعد الحرب من توجهه نحو عزم اسرائيل تحويل مياه الاردن الى النقب .. على اعتبار ان الحرب تكاد تكون مستحيلة .. واعترف عمليا بواقع ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة .. وتتمتع بحصانتها .

كذلك قرر تنظيم الشعب العربي الفلسطيني .. وانشاء قيادة عسكرية موحدة يكون مركزها القاهرة ..

اما بشان القضية العينية : تحويل اسرائيل مياه الاردن الى النقب فقرر تحويل روافد نهر الاردن الحاصباني وبانياس

ومع ان المؤتمر قرر تحديد العلاقات مع الدول الاخرى على ضوء موقفها من الاطماع الصهيونية .. اي من هذه القضية .. فمن المستبعد ان يكون لهذا القرار اثر حسي .. فالدول الاستعمارية التي تؤيد حكام اسرائيل قوية النفوذ في الدول العربية .. وتتمتع بالنفوذ الحاسم في بعضها مثل السعودية والاردن والكويت .. وبالنفوذ الكبير في ليبيا والمغرب وتونس والعراق وسوريا وغيرها .. بل ان الدول العربية تتاجر مع هذه الدول وتجارتها معها تشكل حصة الاسد من مجموع تجارتها الخارجية .

ولهذا هنا ايضا نعود الى تاكيد ضعف هذه القرارات .. فهي لم تصدر من نقطة الانطلاق الجوهرية : مكافحة الاستعمار وحد نفوذه ووقف تسربه .. وفي الحقيقة لا يمكن مواجهة القضية العينية وقضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعلاقات العربية الاسرائيلية مواجهة صحيحة تخدم الشعب العربي الفلسطيني الا اذا استبعدت لا العرب فقط بل الاستعمار من حلولها .. فعندئذ يمكن تسوية القضايا المتصلة باسرائيل على اساس احترام حقوق الشعبين اليهودي والعربي المشروعة ..

اما قضية اصداء هذا المؤتمر في اسرائيل فقضية اخرى سنعالجها في الاتحاد .

حديث في السياسة

ما احلى الرجوع اليه !

لا تزالف مخيلات السائرين نحو الاربعين او من تجاوزها صورة بائع السوس .. ذلك المشروب الشعبي الذي يروي الظما في الصيف والشتاء ، وينتصب على موائد الصائمين عند الافطار .

السوس «الحبيب» سيعود الى الظهور في بلادنا بعد طول الغياب . ففي الاسبوع الماضي اجتمعت ادارة شركة المستخرجات الكيماوية والفوسفات واعلنت عن انشاء معمل لاستخراج خلاصة (ليكوريس ـ الاسم العلمي للسوس) وقال مدير الشركة وهكذا تتوفر الامكانيات لايجاد المشروب الشعبي لاسرائيل.. ليحتل مكان الكوكوكولا ـ

وهكذا يصبح «السوس» من مميزات المائدة الاسرائيلية بعد الفلافل ... والحمص «والشيشلك» والكباب ..

لم يطق اوجاع اسنانه فانتحر

قام ابراهام ادلر وهو من المتعالجين في مستشفى المزرعة للامراض العقلية ، بالقفز من على سور عكا الى البحر وغرق وقد شاهده السيد علي السعدي فخلع ملابسه والقى بنفسه رغم برودة الطقس ولحق به وحاول انقاذه غير انه استطاع الوصول اليه بعد ان لفظ انفاسه ، وقد تسارع الاهلون على اثر سماعهم صياح السيد علي والقوا اليه بحبلات الانقاذ ، ولكنه اصيب بجراح في مختلف انحاء جسده اثناء محاولته انقاذ المقدم على الانتحار .

وكان ادلر قد نقل الى مستشفى عكا لمعالجة اسنانه وما ان عاد الى مستشفى عكا للامراض العقلية حتى افلت من يد ممرضيه وتسلق السور الذي يبلغ ارتفاعه ١١ مترا ، والقى بنفسه الى البحر .

سيتعلم بواسطة التلفون

اصيب تلميذ في طفولته بمرض شلل الاطفال ، وبقي طول الوقت تحت العناية الطبية ، واجريت له مؤخرا عملية جراحية ستضطره الى البقاء في فراشه اربعة شهور متوالية الامر الذي سيحرمه من مواصلة دراسته الثانوية ، ولئلا يحرم من ذلك تقرر ايصاله بمدرسته بخط تلفوني ذي جهاز خاص يمكنه من سماع الدروس وتوجيه الاسئلة والاجابة على اسئلة المعلم ، والاشتراك في امتحانات الصف .

هربت بعدشجار مع امها

نشرت معظم الصحف اليومية اعلانا من الشرطة تطلب فيه الارشاد الى مكان وجود فتاة في السادسة عشرة من عمرها تركت بيت ذويها في حيفا منذ ٢١ كانون الاول الماضي ولم يعثر لها على اثر .

وتقوم الشرطة ببحث واسع عن الفتاة ، وبعد قراءة الاعلان تذكر احدهم انه رآها في العفولة وتحدث معها وعلم منها انها تنوي الانتقال الى احد الكيبوتسات .

وتدعى الفتاة رفقه تسابيح وهي تلميذة في المدرسة الثانوية الجديدة في حيفا . ويواصل البوليس التفتيش عنها . ويقال انها هربت من منزلها بعد شجار مع امها .

ملابسات قضية طلاق تثير ضجة في البلاد ..

صار الطلاق في بلادنا من مميزاتها . والمحاكم الربانية مشغولة في عشرات القضايا منها التافه العادي ومنها البارز الطريف ، ومنها العادي الذي لا يزيد عن خلاف على نفقة او حضانة اولاد .

وصارت حيفا ، الى جانب كرملها وشاطئها الخلابين ، تلفت الانظار بقضايا الطلاق التي تشغل الراي العام المحلي . اما القضية التي تنظر فيها محكمة حيفا الربانية فهي قضية ضابط وزوجته وكلاهما من حيفا وكلاهما يطلب الطلاق وكلاهما يتهم الاخر بالخيانة الزوجية .. كل هذا بعد ١٥ سنة

اما الشاهد الاول في هذه القضية فهو زميل الضابط في المعسكر الذي يعمل فيه ، الذي صار صديق زوجته والشاهد الثاني زميل زوجته في شركة نفط كانت تعمل فيها فترة من الزمن ، وهو ايضا ممن صاروا اصدقاء الزوجة . وكان من الممكن ان تجري علاقات الزوجة مع عشاقها دون ان يحس الزوج ، لولا اكتشاف زوجة الشاهد الثاني الامر فاقامت قضية طلاق ، واغلقت القضية قبل بدء النظر فيها ، لان الزوجة اصيبت بنوبة هستيرية امتدت خلالها على زوجها بسكين حاد ، ونقل الى المستشفى وهو بين الحياة والموت ، واوقفت الزوجة وبعد تحقيق مختصر اتضح انها تحتاج الى التعالج في مستشفى الامراض العقلية .

وهكذا عرف الزوج بالامر فتقدم انذاك يطالب بالطلاق وارفق مع القضية شهادة خطية من والد الزوجة نزيلة المستشفى يتهم فيه زوجة الضابط بهدم حياة ابنته الزوجية . وبدات المحكمة تنظر في القضية قبل اكثر من عام ، وفجاة اختفت آثار المرأة في الاسبوع الاول او الثاني من مباشرة النظر في القضية ، بعد ما تركت رسالة صغيرة لزوجها ، وتركت طفلتها التي كانت في التاسعة تحت عناية مربية في السادسة عشرة . ولم يعد الزوج الا في صبيحة اليوم التالي فوجد الرسالة وابنته ، فهجر المنزل واخذ ابنته وسكنا عند شقيقته .

وفي آخر سنة ١٩٦٣ ، ظهرت الزوجة فجاة امام المحكمة ، لتحضر الجلسة الثالثة ، والغريب انها لم تفطن طيلة المدة الماضية بابنتها ولكنها عند رجوعها حاولت انتزاعها من ابيها، ولكن الشرطة منعتها ...

لنعد ١٥ عاما الى الوراء لنشهد الفصل الاول من هذه الماساة .. حب عميق بين شابة في الثامنة عشرة ، وبين شاويش في الجيش البريطاني الذي انتقل حال بدء الحروب الفلسطينية الى جيش الهجانا الاسرائيلي . وينتهي الحب بالزواج ، وبعد ثلاث سنوات فقط تغير الحب واصبح الزوج يترك بيته يوما ويومين وثلاثة ... وبعد زمن طويل عرفت الزوجة ان زوجها يعاشر شابة صغيرة ، كانت في يوم ماض ـ قبل الزواج ـ خليلته الدائمة .. ولم تشا الزوجة ان تعكر الجو العائلي فسكتت على مضض ، محاولة استعادة الوضع .. ولم يكن ميلاد الطفلة ليوطد العلاقات الزوجية ، بل صارت الزوجة تحس بان زوجها يخونها وتستعرض اسماء خمس فتيات كن خليلاته .

واراد الزوجان ان يوقعا على اتفاق طلاق يقسمان فيه ممتلكاتهما وبيتهما الى قسمين متساويين ، وفي اللحظة الاخيرة تراجع الزوج ورفض اتمام الطلاق ، كما تراجعت الزوجة مرة ثانية عن قضيتها التي تقدمت تطالب بها بالطلاق .

وتدعي الزوجة ان مايدعيه زوجها عن علاقتها مع زميله في العمل كاذبة ، وتزيد بان زوجها ارسله اليها ليوقعها في الفخ غير ان العلاقات كانت علاقة صداقة طيبة عرفت خلالها تصرفات لزوجها لم تكن تعرفها من قبل ، وهي انكبابه على القمار ، وانصرافه الى ملاحقة الفتيات واصطياد الخليلات .

وتقول الزوجة انها تسجلت للاشتراك في مسيرة الايام الاربعة ، وسجلت زوجها معها ولكنه رفض الذهاب بحجة انه لو اراد الاشتراك لتسجل مع فرقته العسكرية ، ومع ذلك ذهبت . وفي اليوم التالي وصل زوجها دون سابق انذار الى المخيم في نفس اللحظة التي كانت تخرج فيها من خيمة زميل زوجها ، فلم يكن من الزوج الا انه يلطمها على مرأى من الناس . وقد شرحت له

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

اجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول على اسئلة محرري ثلاث صحف : «غانيان تايمس» الغانية و«الجير ربوبلكان» الجزائرية و«باتونغ» البورمية .. وشملت الاسئلة مواضيع حركة التحرر الوطني وتطورها وظروفها المعاصرة .. والاتحاد تقدم الاجوبة على بعض هذه الاسئلة لاهميتها الفكرية في حلقتين نشرنا اولها في عدد الجمعة الماضية وهذه هي الحلقة الثانية .

خروشتشوف يوضح : ★ اخطار اشكال الاستعمار الجديد واساليبه

★ طريق الدول الفتية في ميدان التطور الاقتصادي والاجتماعي

سؤال :

اين في رايك تقع اخطار اشكال السياسة الاستعمارية الجديدة واساليبها ؟

جواب :

لا يعني الغاء الانظمة الاستعمارية الغاء النظام الاستعماري . ففي اغلبية الاقطار المحررة تحفظ الاحتكارات الاستعمارية مواقع سيطرة في اقتصاد تلك الاقطار وباستغلال الشعب العامل الوحشي يستخلصون ارباحا هائلة تصل ، حسب تقدير الاقتصاديين الى حوالي ٥٠٠٠ مليون دولار سنويا . كذلك تواصل الدول الاستعمارية سلخ اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتخلفة من طريق التبادل غير المتعادل ، وببيعهم بضائع مصنوعة باسعار مضخمة وبشراء مواد معدنية وزراعية خام منهم باسعار رخيصة «تتكسب» الاحتكارات مبالغ ضخمة تبلغ ما بين ١٤٠٠٠ ـ ١٦٠٠٠ مليون دولار سنويا بالاضافة الى ارباحها السابقة .. وحافظ الاستعماريون في عدد من ممتلكاتهم السابقة على نفوذ سياسي كبير ايضا . وهم لا يرتضون بالغاء النظام الاستعماري تماما الذي يلوح في الافق . وينطبق عليهم المثل العربي الحكيم : (لا تتوقع سلما من عدو قديم)

لقد مضى الى غير رجعة زمن الحكماهونيين والكيتشينيريين زعماء «التهدئة» الاستعمارية وحملات العقاب(١) . ويستخدم المستعمرون الان في الاساس ، طرق واساليب جديدة اذا اخذت سويا تؤلف فكرة «الاستعمار الجديد» ، والهدف الاول والاخير من هذه الطرق والاساليب المحافظة على سيطرتهم على التطور الاقتصادي في الاقطار المحررة وحتى تقويتها . هم يريدون هذه الاقطار ان تتطور على الطرق الراسمالية وبودهم لو اغلقوا في وجهها البعث القومي .. انهم يحاولون ان يشدوها الى الاقتصاد الراسمالي العالمي وبذلك يبقوها في وضع الامم المستغلة ، في وضع اذيال زراعية وللمواد الخام تلتحق بالدول الصناعية . وتزيد الاحتكارات الاستعمارية من تسربها في تلك الاقطار وتشبك الراسمال المحلي بشبكة من المشاركات ـ ولا حاجة للقول انها غير متساوية ـ وتخضعه لحاجاتها . وهي تبذل كل شيء ممكن للحيلولة دون انشاء قطاع عام يستطيع ان يكون اداة فعالة للتطوير الدمقراطي المستقل .

ويقوم المستعمرون بمجهودات مثابرة ليوصلوا دميهم الى السلطة وليربطوا الاقطار المحررة في تكتلات عدوانية مثل حلف جنوب شرقي اسيا وحلف المركز ـ بغداد سابقا ـ وفي تحالفات رجعية مثل منظمة دول امريكا وليحافظوا على قواعدهم في اراضيها . وهم لا يقصرون مساعيهم على تحطيم التضامن بين القوى المعادية للاستعمار وتقسيم جبهة الوطنيين الموحدة .. كذلك يسببون المشاجرات بين الاقطار المحررة والنزاعات بين القبائل والامم والتنافس العدائي بين القادة السياسيين

يخفي المستعمرون الجدد حملتهم على حرية شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وراء العلم الاسود : معاداة الشيوعية ، وراء الدفاع المزعوم حيال تاثير الاتحاد السوفياتي . انهم يلوحون بهذا العلم ويحاولون عزل القوى النضالية في حركة التحرر القومي وتقسيم صفوف حركة التحرر القومي وجذب اهتمام الشعب بعيدا عن العدو الحقيقي . وبدعوتهم الى «التضامن الطبقي» يحاول المستعمرون تجنيد حلفاء لهم وتوحيد الطبقات والفرق المالكة في الاقطار الحديثة الاستقلال تحت قيادتها .

والولايات المتحدة اليوم هي معقل الاستعمار الحديث الرئيسي . وهي تنتهج التوسع الاستعماري في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا وتخرج بذلك الاسياد المستعمرين السابقين . وفي الولايات المتحدة ذاتها يطبق العنصريون اعمال التفرقة العنصرية المشينة ويعالجون بوحشية الجماهير السوداء التي نهضت في نضال عادل من اجل الحرية والحقوق الانسانية الاولية .

ويؤلف توسع المستعمرين في الاقطار الاخرى وخاصة الاحتكاريين في المانيا الغربية واليابان تهديدا خطيرا يهدد الاقطار المحررة . والترستات ذاتها التي مونت طاعون الهتلرية الاسود تحاول الان ان تقبض بايديها على ثروة اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويكمن خطر اشكال الاستعمار الجديد واساليبه في طابعه المخفي . ففي السابق كان اسهل التعرف على العدو فهو قام بعمله صريحا وتجسم في موظف النظام الاستعماري المتعجرف والوكيل الذي يحمل السوط والجندي الاجنبي بحربته . اما اليوم فهو يلبس ثياب الخبير حول مسائل «المساعدة» ورجل الاعمال المحترم! والمستشار الاقتصادي والعسكري والشاب عضو «فريق السلام» او مبعوث صندوق النقد الدولي . هذا كله يعقد النضال ضد الاستعمار الجديد .

ولكن يخطىء المستعمرون خطأ محزنا اذا اعتقدوا ان في وسعهم تضليل الشعوب . فالنضال المعادي للاستعمار ادى الى نمو كبير في وعي الجماهير السياسي وزاد يقظتهم على مؤامرات المستعمرين وقوى اصرارهم على انتهاج طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

وبمثابرة يفضح الحزب الشيوعي السوفياتي ومعه الاحزاب الماركسية اللينينية سياسة المستعمرين وتساعد الشعوب على التعرف على اساليب الاستعمار الجديد وياخذون عملا نشيطا ضد التدخل الاستعماري في شؤون اي شعب نهض في النضال من اجل الانعتاق وضد تصدير المستعمرين الثورة المضادة .

سؤال

ـ ما هو خط التطور في المستقبل الذي ستختاره الشعوب في رايك ؟

جواب :

ـ اختيار طريق التطور من شان الشعوب نفسها . واعتقد شخصيا اعتقادا عميقا بان الشعوب ، بعضها عاجلا واخرى اجلا ستختار الاشتراكية . والجماهير تتوقع ، ولهذا ما يبرره ، ان ياتي لها النضال القومي بحياة افضل . فالفلاحون يرغبون في العمل في ارضهم احرارا من اصحاب المزارع الاقطاعيين والاجانب .

والعمال الذين يريدون اجورا اعلى وتغييرات راديكالية في اوضاع معيشتهم يناضلون في الصفوف الاولى من اجل طريق التطور غير الراسمالي في اقطارهم . والمثقفون يريدون نقل معرفتهم الى الشعب وتطوير الثقافة القومية ويرغبون في التحرر من ضرورة رهن مواهبهم . ويرغب الشعب العامل باسره في التمتع بحقوق سياسية بدون عراقيل ويريدون الاشتراك بفعالية في صوغ سياسة الدولة والكفاح من اجل حياة حرة سعيدة .

ويكون البعث القومي حقيقيا حين تكون ثمراته في متناول الشعب كله . ومع هذا تعرف الشعوب من خبرتها ان الراسمالية تجلب معها حرمانا جديدا وآلاما ومشقات جديدة. فهي لم تنهض ضد المستعمرين ولم يقدم الوف الوطنيين حياتهم حتى يقعد المستغلون المحليون ، بدل الاجانب ، على ظهور الشعب العامل .

وتظهر الخبرة في تحقيق البرنامج الدمقراطي العام بوضوح متزايد ان الراسمالية لا تستطيع قيادة الشعب في النضال من اجل البعث القومي والتقدم الاجتماعي وهي لا تشكل مثلا عليا امام الشعوب. صحيح ان دعاة «طريقة الحياة الغربية» يحاولون تضليل الشعوب بصبغ الراسمالية بالوان زاهية ولكن اي شعب من شعوب الدول المحررة لم يختبر «بركات» الراسمالية بوصفها عبودية استعمارية واستغلالا وفقرا مرعبين وامامهم في الوقت ذاته مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . فهذا المثل يزيد من مغناطيسية افكار الاشتراكية مئات المرات.

وهذا هو السبب ، على ما يبدو ، الذي يدعو حتى رجال الدولة في الدول القومية ، من المدافعين عن التطور «الغربي» والعاملين فعلا على زرع الراسمالية .. يدعوهم الى الاحجام عن مغامرة تقديم برنامج راسمالي صراحة .. انهم يكيفون انفسهم مع مزاج الجماهير ويتحدثون عن الاشتراكية ايضا مع انهم يخافون الاصلاحات الاجتماعية خوفهم من النار .

اما رجال الدولة الثوريون الدمقراطيون فهم يدعون باخلاص الى اساليب غير راسمالية في حل المشاكل القومية ويعلنون تصميمهم على بناء الاشتراكية . اننا نرحب باعلانهم ويسرنا ان الشعوب انبتت قادة عبروا مدرسة النضال القاسية ضد الاستعمار وهم يخلصون لصالح الجماهير ويعرفون حاجاتهم ويفهمون ان الاشتراكية تاتي بالبعث القومي الحقيقي . اننا نؤيد تماما الاجراءات التي اتخذوها وتلاءمت مع اماني الشعب وهي موجهة ضد الاحتكارات الاجنبية والمؤسسات الاقطاعية والراسمالية .

ويفتش القادة الثوريون الدمقراطيون في عدد من الاقطار المحررة على اساليب واشكال انتقال الى طريق التطور غير الراسمالي . والشكل الملائم في راي الماركسيين اللينينيين لهذا الانتقال هو دولة الدمقراطية الوطنية . فهي تعتمد على جبهة موحدة تعادي الاستعمار وتتالف من كافة القوى الاجتماعية المستعدة للكفاح من اجل التطور الدمقراطي المستقل .

فمثل هذه الدولة تخلق ممكنات واسعة تجذب الجماهير الى الحياة السياسية ، الى اعادة بناء الامة على اسس دمقراطية . والمعقول ان لا يستبعد هذا الشكل اشكال تطور اخرى على طريق التحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

فالحياة نفسها تخلق الجديد الكثير من اشكال الانتقال الى الاشتراكية ووتيرة التغيير الاجتماعي . وعلى كل حال فلا شك في ان الحياة تستلزم التقدم والتقدم كله يقود الى الاشتراكية . ولكن لا يمكن ادخال الاشتراكية بالمراسيم ومرحلة التطور الدمقراطي لا يمكن تجاوزها ولا يمكن تنفيذ اجراءات لم تنشأ لتنفيذها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولا تحظى بتأييد الجماهير .. وتحقيق الثورة الدمقراطية المعادية للاستعمار والاقطاعية تحقيقا تاما سيخلق افضل الاوضاع الممكنة للانتقال الى الاشتراكية . والامر الرئيسي في اقطار عديدة اليوم تطوير الثورة وجذب جماهير واسعة من الشعب الى النشاط الثوري الخلاق وخلال ذلك سيسيرون نحو الهدف الجديد ، نحو الاصلاحات الاشتراكية . وهكذا فبينما تنفذ المهمات الدمقراطية العامة وهي مهمات ليست اشتراكية في ذاتها ، تخلق المتطلبات للانتقال الى الاشتراكية .

وهنا امر اخر ليس موضع شك : لا يمكن بناء الاشتراكية من مواقع معاداة الشيوعية وبمقاومة الاقطار التي انتصرت فيها الاشتراكية وبملاحقة الشيوعيين اولئك المناضلين الشجعان من اجل تحرر اقطارهم القومي من النير الاستعماري والوطنيين المتحمسين المكافحين من اجل نظام اجتماعي جديد ، من اجل التقدم الاجتماعي .

١ـ كيتشينر البريطاني قاد حملة قاسية على حركة التحرر التي قادها المهدي السوداني وانتصرت اكثر من ٢٠ سنة قبل ان يغرقها كيتشينر بالدماء .

تضامنا مع بنما

اخفقت جميع المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة لاخضاع بنما لتتنازل عن مطالبها القومية .. ومصدر قوة بنما كفاح شعبها وتضامن المنظومة الاشتراكية معها والشعوب الفتية .. والصورة تظهر عمال الصين يتظاهرون تضامنا مع بنما .

في المحاكم

الخير كل الخير في الشجر ..

يكتبها فرج نور سلمان

الارض مرة اخرى .. وشجرة الزيتون ..

اعود اليوم وسأعود في المستقبل ايضا للكتابة عن موضوع حساس جدا بالنسبة لنا نحن عرب البلاد وهو موضوع الارض ، هذه الارض التي نحبها كما احبها اجدادنا وآباؤنا ، نحبها حبنا لابنائنا . وحديثنا اليوم عن ارض كانت تخص المرحوم فرج يوسف نخلة من عروس جبل حيدر ـ الرامة الشماء . عندما توفي المرحوم فرج نخلة ترك وراءه اربعة ابناء وزوجة في البلاد ، وثلاثة ابناء آخرين هم : طالب ومعين وعوني خارج البلاد ، وقبل ان يتوفاه الله ترك المرحوم وصية صودق عليها من قبل المحكمة الكنسية الكاثوليكية وفيها يوصي باملاكه (بعض قطع ارض ـ موضوع بحثنا) لابنائه وامرأته الموجودين في البلاد ، لا لانه يكره ابناءه المتشردين فانه ما اعتاد ان يفرق بين ابن وابن ولكن لانه لم يشأ ان يذهب قسم من ارضه لله بالله ! ومن جملة الاملاك التي اوصى بها المرحوم اراضي اميرية وهي موضوع بحثنا اليوم و (المعروف ان صاحب هذه الارض من الناحية الرسمية ، «اي صاحب الرقبة» هو الدولة ولذلك فلا يحق للمتصرف بها ـ والذي نصطلح على تسميته بصاحبها ، ان يوصي بها ، بل ان هذه الارض ، بكونها من املاك الدولة حسب القانون ، تنتقل للورثاء الشرعيين حسب القانون ، بالرغم من ان المتصرف بها يستطيع ان يفعل بها ما يشاء في حياته .. فرج) وقد ادعى ورثاء المرحوم هنا بان هذه الاراضي ـ موضوع بحثنا ـ اراضي من نوع «ملك» ولذلك يحق لصاحبها ان يوصي بها ، وهم يدعون بانه كانت في ايديهم كواشين تركية بهذه الاراضي قيل فيها انها من نوع «الملك» وهم يعتمدون ايضا على حقيقة اخرى وهي ان الارض مزروعة باشجار الزيتون ، بشكل متراص قبل سنة ١٩١٣ وبما ان اشجار الزيتون من نوع املاك «الملك» وبكونها اختلطت مع الارض الاميرية فان كل الارض اصبحت من نوع «الملك» ولذلك يصح ان يوصي بها (اما تعيين سنة ١٩١٣ كحد فاصل فهو لانه في هذه السنة صدر قانون تركي يقول بان من يزرع اشجارا بعد صدور هذا القانون على اراضي اميرية ، فانها لن تحسب املاكها من نوع «الملك») .

ماذا يريد القيم ..

ولكن القيم على املاك الغائبين يحاول ان يثبت بان هذه الاراضي اميرية ، وهو يثبت ذلك حقيقة ، ولذلك ، وبالرغم من ان اشجار الزيتون التي زرعت قبل سنة ١٩١٣ من نوع «الملك» فانه لا يحق للمتصرف بالاملاك الاميرية هذه ان يوصي بها ، ولذلك فان الورثاء يرثون حسب القانون وفي هذه الحالة تنتقل حصة ابناء المرحوم الثلاثة الغائبين الى ايدي القيم هذا .

البينات على من ادعى ..

وبما ان ابناء المرحوم المستأنفين الى المحكمة العليا ، يطالبون بحق الملكية ـ بالاعتماد على الوصية ـ في هذه الاراضي ويدعون بان هذه الاراضي من نوع «ملك» كان عليهم ان يبرزوا للمحكمة الكواشين التي يدعون ان والدهم المرحوم كان يملكها وفيها قيل بان الارض «ملك» . والمستأنفون هنا لم يحضروا هذه الكواشين بل يدعون بانها ضاعت اثناء احتلال الرامة عندما كانت بحوزة عمهم السيد جميل عبد الله نخلة ، وكل الشهود الذين حضروا للمحكمة وقال بعضهم بانه رأى الكواشين ، لا يفهمون اللغة التركية ولذلك فشهاداتهم غير مقنعة . والمحكمة العليا ايضا لم تقتنع بهذه الشهادات وبذلك ترفض الادعاء الاول الذي اعتمد عليه المستأنفون في استئنافاتهم

ما شان الاشجار ؟

ولكن الادعاء الثاني الذي يعتمد عليه المستأنفون هو ، كما قلنا ، ان اشجار الزيتون اصبحت هي والارض الاميرية شيئا واحدا ولذلك ، وبما انها «ملك» ، فان الارض الاميرية اصبحت ايضا من نوع «ملك».

والمحكمة العليا تقر ، في هذه الناحية موقف موظف دائرة التسوية وتقول بانه لا يمكن ابدا ان تغير الاشجار من نوع الارض ، فالارض بقيت من نوع اميرية والشجر من نوع «ملك» وموظف التسوية يقول في حكمه بالحرف الواحد : في حالة زرع اشجار او بناء ابنية قبل سنة ١٩١٣ على ارض اميرية تبقى الارض اميرية بالرغم من انها تنتقل بالوراثة الى الورثاء القانونيين «للملك» حسب بند (٨١) من قانون الاراضي العثماني من سنة ١٨٥٨ «وتحريم كتابة وصية بخصوص هذه الارض لا يزال ساري المفعول بالرغم من وجود الاشجار» .

ولكن المحكمة العليا لا تجد اي اساس لهذا الحكم من الناحية القانونية وهي ايضا لا تجد اي اساس لادعاء المستأنفين بان الارض والاشجار اصبحت شيئا واحدا ولذلك اصبحت الارض الاميرية «ملكا»

والقيم على املاك الغائبين يحاول جاهدا ان يربح دعواه ولذلك فهو يدعي «الادعاء التالي» البند ٥ من قانون نقل الاملاك غير المنقولة ، المؤقت ، العثماني من سنة ١٩١٣ ابطل القانون العثماني من سنة ١٨٥٨ من حيث بحثه «ما يشبه الملك» من الاراضي لان هذا البند يقول بان المزروعات والابنية المتصلة بالارض الاميرية خاضعة للقوانين التي تسري على الارض نفسها من حيث كيفية استعمال الارض وكيفية نقلها من يد لاخرى» !

وهذا الادعاء يرى «للنظرة الاولى ، قويا جدا ومفحما ، ولكن المحكمة العليا لا تخدع بهذا الادعاء بل تطلب من القيم على املاك الغائبين ان يقرأ كل القانون وخاصة البند ١٨ منه الذي يقول «ان هذا القانون ساري المفعول من يوم نشره» اي انه لا يسري على ما سبقه ، وقد نشر هذا القانون سنة ١٩١٣ ولذلك لا يسري على اراضي زرعت بالاشجار قبل سنة ١٩١٣ ، وبهذا يتحطم هذا الادعاء .

وتستمر المحكمة العليا في قرارها وتقول بان الارض الاميرية ـ كما سبق وشرحت ، تبقى اميرية بالرغم من وجود اشجار وبنايات عليها قبل سنة ١٩١٣ والدولة هي صاحبة هذه الاراضي ، اي صاحبة «الرقبة» ولذلك فان الوصية ، بما يختص بالاراضي الاميرية ، غير نافذة المفعول . ولكن البند (٨١) من قانون الاراضي العثماني لسنة ١٨٥٨ يقول بالحرف الواحد :

«اذا مات شخص وكانت له بنايات على ارض اميرية ، وكانت تحت تصرفه حسب شهادة طابو ـ كوشان ـ او انه زرع اشجارا او كرمة عليها باذن من الموظف المسؤول ، وكانت هذه الاشجار ملكا خاصا له ، واصبحت بساتين او كروما ، فان هذه الاشجار او الكرمة يرثها الورثاء كاي عقار من نوع «ملك» «ولا يؤخذ من الورثاء الا ضريبة الارث» وياخذ الورثاء الارض ، بدون مقابل ، كل حسب حصته في البنايات او الاشجار» .

والعقار من نوع «ملك» خاضع لارادة صاحبه ، اي انه يستطيع ان يوصي به لمن يريد حسب البند (١١) من قانون الارث .

وقد جاء في الحكم الذي اصدره موظف التسوية ما يلي: «كل هذه الاراضي مزروعة باشجار الزيتون بشكل متراص بحيث ان استعمال الارض لغاية اخرى ، يضر باشجار الزيتون» .

ماذا استنتجت المحكمة العليا؟

والاستنتاجات التي استنتجتها المحكمة العليا الموقرة ، منطقية للغاية . فهي تقول في حكمها «حسب الشطر الاول من بند (٨١) المذكور فان الاشجار هي من نوع «ملك» ولذلك يحق لصاحبها ان يوصي بها .

واما الشطر الثاني من بند (٨١) المذكور فهو يقول بان الارض توزع بين الورثاء ، بدون مقابل ، كل حسب حصته بالاشجار ولذلك فعندما يحصل فلان من الناس على ملكية اشجار ، حسب وصية معينة يتركها وراءه المالك ، فان حق التصرف بالاراضي نفسها ينتقل الى هذا الشخص ، ولكن هذا ليس بالاعتماد على الوصية بل ، كما تقدم ، بالاعتماد على القانون .

وهذا البند لا يسري على ارض مفروسة بالاشجار بشكل متباعد (دليل) وفي هذه الحالة (عندما تكون الاشجار دليلة) يحصل الوريث الذي حصل على الاشجار على المساحة من الارض التي تغطيها كل شجرة ، واما باقي الارض فيوزع حسب القانون ، على الورثاء القانونيين .

وعلى هذا الاساس فان المحكمة العليا تقبل استئناف ابناء المرحوم الموجودين في البلاد وتأمر بتسجيل الارض باسمائهم ، لان الاشجار مزروعة بشكل متقارب جدا بحيث انها لا تصلح لاي استعمال اخر ، وقد زرعت قبل سنة ١٩١٣ ولذلك فهي من نوع «الملك» التي يحق ان يوصى بها كما حصل في هذه القضية فالمرحوم كتب في وصيته «انني اوصي بكل املاكي لامرأتي الشرعية ماري فضل حجار ولابنائي الشرعيين : منير ، فهدة ، وداد وسلوى ...» ، ولذلك فان الارض الاميرية التي زرعت عليها الاشجار تنتقل الى تصرف الورثاء ، حسب الوصية ، كل حسب حصته في الاشجار .

وتأمر المحكمة القيم على املاك الغائبين ان يدفع مبلغ ٤٠٠ ليرة للمستأنفين كمصاريف . صدر هذا الحكم في ٦ ـ ١٢ ـ ٦٢ في استئناف قضائي رقم ٦٠/٢١٨

ولكن القيم لم يكتف بهذا فهو يطلب من المحكمة العليا ان تعود وتبحث في الامر بخمسة قضاة بدل ثلاثة بحجة ان التفسير الصحيح للبند (٨١) اعلاه هو : فقط عندما لا يوجد ورثاء لارض اميرية يستطيع ورثاء الاشجار «الملك» الذين ورثوا حسب وصية صاحب الاشجار ان يحصلوا على الارض الاميرية التي تحت الاشجار.. وفي قضيتنا يوجد ورثاء ..

ولكن المحكمة العليا ، بخمسة قضاتها ، والتي بحثت الامر من جديد ، ترفض هذه الحجة رفضا باتا وتعود وتحكم على القيم ان يدفع مبلغ (٥٠٠) ليرة اخرى مصاريف محكمة .

في السياسة الدولية

الرياح في العلاقات بين الشرق والغرب

بقلم محمد خاص

الزيارة التي قام بها مستشار المانيا الغربية الجديد «ارهارد» الى واشنطن ولندن «والمحادثات التي اجراها مع رئيس امريكا جونسون ، ورئيس حكومة بريطانيا ، دوغلاس هيوم «قد استرعت اهتمام المحافل السياسية الدولية الكبير «ذلك انها لم تقتصر على علاقات بون بواشنطن ولندن بل تناولت ايضا قضايا العلاقات بين الشرق والغرب ..

وهذه الزيارة والمحادثات كانت حلقة اخرى من سلسلة الزيارات والمحادثات التي جرت بين زعماء الدول الغربية الرئيسية (باستثناء ديغول) وحتمتها التغييرات الطارئة على اجهزة رئاسة الحكم في هذه الدول . فجونسون تسنم منصب الرئاسة في امريكا بعد اغتيال جون كنيدي. ودوغلاس هيوم جاء في اعقاب هرولد ماكميلان الذي اعتزل الحكم في بريطانيا لسبب «سوء صحته» (وفي اعقاب فضيحة وزير دفاعه بروفيومو مع عارضة الازياء كريستين كيلر) وارهارد ورث منصب اديناور الذي حتمت عليه الظروف العالمية الجديدة الاستقالة . والدومورو اقام حكومة جديدة في ايطاليا بعد ان عجزت حكومتا جوفاني وفنفاني عن الاستمرار في الحكم !

وقد اجرى زعماء هذه الدول ، على انفراد ، محادثات تناولت قضايا العلاقات فيما بينها والعلاقات بين الشرق والغرب . ومهد الرئيس الامريكي لاجتماعه بالمستشار الالماني الغربي بان اعلن في مؤتمر صحفي ان .. «العلاقات بين الشرق والغرب ستحتل مكانة عليا في محادثاتنا .. فاهم شيء اليوم هو ان يعيش العالم في سلام» .

والبيانان اللذان صدرا على اثر محادثات ارهارد في واشنطن ولندن قد كانا متشابهين في الموقف من العلاقات بين المعسكرين العالميين .

فما كان ممكنا ابدا ، في الظروف العالمية الجديدة ، واوضاع ضغط الراي العام العالمي من اجل احراز المزيد من اتفاقيات تخفيف التوتر الدولي ، والافاق التي فتحتها اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، والامثلة التي ضربها الاتحاد السوفياتي في تخفيض ميزانيته الدفاعية ومقترحاته لضمان سلام العالم — ما كان ممكنا في مثل هذه الظروف ان يتجاهل جونسون وارهارد وهيوم هذا كله في محادثاتهم وبياناتهم ..

وعلاوة على هذا فان في المانيا الغربية ذاتها اوساطا تريد اقامة علاقات اقتصادية بشكل ما ، مع الدول الاشتراكية وهذا يضطر زعماء بون الى التزحزح ، قليلا عن مواقفهم السابقة .

وفي هذا الصدد يمكن ان نرى اتفاقية فتح السور بين برلين الشرقية والغربية بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة ، وهو امر يحدث لاول مرة في تاريخ العلاقات بين شطري المانيا .

وهكذا فقد تضمن بيان ارهارد ، مع كل من جونسون وهيوم ، ان الغرب «سيعمل على استغلال كل الامكانيات من اجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب» وان على الغرب ان «يواصل البحث عن الطرق لتخفيف التوتر الدولي وتوقيع اتفاقيات جديدة بين الشرق والغرب» .

وليس من شك في ان توقيع ارهارد على هذه التصريحات التي تضمنها هذان البيانان هو امر هام . فقد كان خروجا عن خط اديناور القديم ، الخط الذي لم يكن فيه مكان ، مهما يكن صغيرا ، لهذه الاراء ، خط تشديد التوتر الدولي والعمل بكل الطرق ، لمنع اي اتفاقيات بين الشرق والغرب .

ومع هذا فمن غير الممكن ان نعتبر ان هذا هو تحول جذري حاسم . فالى جانب هذه التصريحات التي تضمنها البيانان كانت هناك ايضا — كما كتبت جريدة برافدا السوفياتية «التزامات الاعتماد على حلف الاطلنطي» ، والتزامات ابقاء قوات امريكا المسلحة في المانيا الغربية ، والتزامات المساعدة على اقامة المانيا موحدة ملحقة بحلف الاطلنطي كشرط لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب» . وهي كلها التزامات تتعارض مع «العمل على تحسين العلاقات بين الشرق والغرب» ومع «البحث عن طرق تخفيف التوتر الدولي» التي وردت في البيانين .

لقد بحث ارهارد مع جونسون قضية القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي ، تلك القضية التي لا تحظى بالتاييد الا من حكومة بون الراغبة في توفير الاسلحة النووية لجيشها من اجل الاستمرار في سياسة العدوان والثار .

والمحادثات التي اجراها ارهارد في لندن ، مع المسؤولين البريطانيين ، كانت تهدف ، بين ما تهدف اليه ، احراز موافقة الحكومة البريطانية على مشروع اقامة القوة النووية لحلف الاطلنطي لقاء خدمات تقدمها بون لبريطانيا . ولكن ماذا تستطيع بون ان تقدم لبريطانيا ؟ ان ابواب السوق الاوروبية المشتركة موصدة في وجه بريطانيا . وبون لا تستطيع ان تفتحها فما زالت باريس ديغول تقاوم ذلك بشدة . وكل ما تستطيعه بون هو ان ترشو بريطانيا ، مقابل موافقتها على اقامة القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي ، بطلبيات من الشركات الاحتكارية البريطانية .. طلبيات الاسلحة والعتاد العسكري . ولكن هذه الطلبيات لن تحل قضية علاقات بريطانيا باقطار السوق المشتركة ، تلك العلاقات المتردية باستمرار .

لقد اعلن البيان المشترك بين هيوم وارهارد بان بريطانيا تريد ان تنقل قواتها المسلحة التي تكلف الخزينة البريطانية اموالا طائلة ، الى مناطق حساسة اخرى (كقبرص وعدن !) ، وان بون ستبحث الامر «بصورة ايجابية» !! وهكذا فحتى حينما تريد بريطانيا ان تسحب قواتها من المانيا الغربية يجب ان تحصل على اذن بذلك من حكومة بون!!

ان بياني ارهارد في واشنطن ولندن ، قد دلا على ان الظروف العالمية الجديدة تفرض اثرها وبقوة ، حتى على غلاة الاستعماريين والرجعيين الذين يجدون انفسهم مرغمين على التجاوب ، ولو بالكلام ، مع الراي العام العالمي الذي ينشد مزيدا من الاتفاقيات العالمية لتخفيف التوتر الدولي ولضمان السلام العالمي . كما انهما دلا على ان ثمة رايين في بون نفسها يصطرعان ، راي يساير الجو العالمي الجديد ، وراي يواصل سبيل اديناور الخطير .. وواضح ان الامر يستلزم اكثر من التجاوب الكلامي ، انه يستلزم تجاوبا بالاعمال مع ما يتفق والتطور الجديد النامي .

حول بحث اعمال دائرة الشؤون العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا السيد م. نيساني رئيس اللجنة التي شكلتها نقابة المعلمين من اجل البحث في اعمال دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية وفي تركيبها رسالة يعلق فيها على ما نشرته جريدة الاتحاد في ٦٣/١٢/٢٤ حول اضطرار اعضاء اللجنة المذكورة الى «الاعتراف بوجود التمييز ضد التعليم العربي والمعلمين العرب في مجالات غير قليلة»».

وفيما يلي ننشر نص رسالة السيد م. نيساني عملا بحرية النشر وفي نفس الوقت ننشر الرد الذي تلقيناه من كتلة المعلمين الدمقراطيين على هذه الرسالة .

الى محرر الاتحاد

في اعقاب مقابلة وفد كتلة المعلمين الدمقراطيين للجنة نقابة المعلمين التي شكلت من اجل البحث في اعمال دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية وفي تركيبها ظهر خبر في جريدة الاتحاد الصادرة في ٦٣/١٢/٢٤ ، ومما جاء في هذا الخبر ان اعضاء اللجنة لشؤون المعلمين العرب التي انتخبت من قبل مركز المعلمين اضطروا الى الاعتراف بوجود التمييز ضد التعليم العربي والمعلمين العرب في مجالات غير قليلة .

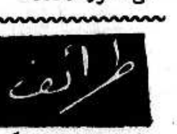
ان علي باعتباري رئيس اللجنة ان اصرح بان هذه الامور غير صحيحة من اساسها .. ان اللجنة لم تنه اعمالها بعد ولم تتمكن ان تبدي رايا في الشؤون التي تبحث فيها بعد . ان اعضاء اللجنة المذكورة قد كانوا مهتمين بان يقفوا على الراي الذي عبر عنه اعضاء وفد كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين تماما كما ان اللجنة كانت مهتمة بان تقف على آراء محافل اخرى حزبية وغير حزبية كانت قد ظهرت امام اللجنة ، غير انه لم يعبر اي عضو من اعضاء اللجنة عن اي راي قبل ان يتخذ في اللجنة لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة .

وعليه فانني مستغرب من ان اعضاء الوفد المذكور قد سمحوا لانفسهم بان يحيلوا هذه الامور للنشر في الصحف الامر الذي من الممكن ان يضلل الراي العام في امور لم تحدث .

ان الموضوع المشار اليه اعلاه ذو قيمة اجتماعية كبيرة ومن المهم ان يعرف الجمهور الامور على حقيقتها . لقد كان على اعضاء الوفد ان ينتظروا انتهاء عمل اللجنة والاستناد على نتائج ابحاث اللجنة .

وعليه فاني سأشكركم اذا نشرت هذه الكلمة في العدد القريب من جريدة الاتحاد .

بجزيل الاحترام
م. نيساني
رئيس اللجنة
نتانيا في ٦٤/١/٧



«في كسيت»

«كسيت مقهى الفنانين والادباء والشعراء ..» وهي في عرف اهل تل ابيب ملتقى البوهميين .

وصدف ذات ليلة ان دخل رسام شاب مع نموذجه الجديد (فتاة جميلة) ، وجلست الفتاة مبهورة بالاشخاص البارزين الجالسين في المكان من زمرة الفن ، واكثرت من سؤال صاحبها عن كل داخل وخارج .

ودخل شاب ومعه فتاة ، فنهض الرسام الى استقباله بحفاوة وسلم عليه بحرارة ، فاقبلت الفتاة الداخلة وهمست في اذن الرسام شيئا .

وعاد الى صديقته فبادرته :
من .. هما
— هو مخرج مسرحي معروف وهي مجرد صفر
— صفر ... لماذا
— هي سالت ايضا من تكونين !!

* *

في المحكمة

— ١ —

القاضي للشاهدة : امتزوجة انت ؟!

الشاهدة (تتنهد) : ...

القاضي للكاتب : اكتب عزباء

— ٢ —

القاضي للشاهد : امتزوج انت ؟!

الشاهد (يتنهد) : ...

القاضي للكاتب : اكتب متزوج ...

اضطرت السلطات في شيكاغو الى التوقف عن توزيع كراس يحتوي على اسماء الزعران في المدينة . ذلك لان شرطي مرور ذكر ضمن اسماء الزعران .

رد كتلة المعلمين الدمقراطيين

باسف عظيم قرأنا كتاب الاخ م. نيساني رئيس اللجنة التي تالفت لفحص عمل القسم العربي في نقابة المعلمين .

فعندما مثلنا امام اللجنة سمعنا اسئلة اعضاء اللجنة ورد الفعل عندهم لدى سماعهم حقائق خطرة من التمييز ضد المعلم العربي والتعليم العربي . (ازدحام الصفوف ، النقص في المباني الملائمة وفي كتب الدراسة عدم وجود سكرتير في كل مدرسة ومدرسة وبوابين وغير ذلك) .

ومن كلام قسم من اعضاء اللجنة ، سمعنا تعبيرا عن تعجبهم واشمئزازهم . وهذا الذي سمعناه كان دليلا على الفهم والنية الطيبة لاصلاح الاخطاء والنواقص .

والان بعد ان قرأنا كتاب الاخ نيساني نامل ان تكون قرارات اللجنة الثابتة تطالب بابطال التمييز ضد التعليم والمعلم العربي وان تطالب بابطال القسم العربي في نقابة المعلمين من اجل المساواة والاخوة بين الاولاد اليهود والعرب وبين المربين اليهود والعرب .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقي

١ — شهر هجري كريم — من مميزات هذا الشهر
٢ — اول الشهور الهجرية — من مميزات الشهر الكريم
٣ — اسم فتاة — اسم كوكب والعامة تسمي به التائق
٤ — وحوش — صفا — حيوان بحري كبير
٥ — معبد — ضمير موصول للمتكلمين
٦ — ابناء النهر — منطاد
٧ — مدينة فيها المطار الرئيسي — مهذب
٨ — لبث — ثاني الخلفاء الراشدين سمشي الفيل ويطلق على بحر من بحور الشعر
٩ الة لاستخراج النخالة من الدقيق — ممثلة مصرية
١٠ — سيف الله المسلول — وسيلة نقل كهربائية
١١ — اصلح — فاز — راهب عرفه النبي محمد

عمودي

١ — مدينة تمتاز بمنارة بناها سليمان بن عبد الملك ولاهل الله مع اهلها قصة باورة — اشق عباب البحر
٢ — نبي الاسلام — ظهر الجمل
٣ — ضريبة غير محبوبة كثيرا
٤ — قريب جدا اليك والكلمتين من اعاركه — يصل
٥ — استقر دون حركة
٦ — اشهر عيد الفطر المبارك — الممتنان
٧ — معركة من معارك رمضان
٨ — حرق او اصاب — الة طرب — سورة في القرآن
٩ — مجموعة الاحاديث النبوية في كتاب يعرف بهذا الاسم
١٠ — حروف متشابهة — من صفات السيف
١١ — عبرت — اسم — فتاة كانت في الاخبار في الايام الماضية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

وانتقل الى السجن

لم يكن رالف تسركلي اكثر من عامل تلفون في مركز الشرطة في مدينة كوك في ولاية ايلينوي اما عمله فكان مملا يدعو الى الزهق ، ولم يكن في راتبه ما يعوض ملله وزهقه . فتناول ذات يوم قطعة ورق رسمي وكتب عليها الى وزارة الداخلية يطلب الموافقة على زيادة عدد رجال البوليس الاحتياطي ، وفي الحال حصل على موافقة على طلبه ..

ثم توجه الى مصنع اوسمة واوصى على مئة وسام مذهب للبوليس ، والى المطبعة حيث طبع مئة شهادة بوليس . واخذ يبيع الوسام والشهادة بمئتي دولار بواسطة سماسرة

ولم يكن هذا دخلا حسنا لرالف ، بل ان السماسرة قاموا بارتداء ملابس مناسبة وتجولوا في الطرقات الرئيسية لاصطياد مخالفي المواصلات وحصلوا منهم على غرامات بلغت الاف الدولارات .

ولكن الحظ السعيد لم يستمر طويلا . ففي احد الايام اوقف احد السماسرة سيارة ، وعرض وسامه الذهبي وشهادته وطلب منه الغرامة ، فلم يكن من السائق الا ان اوقف «الشرطي» ... اذ كان السائق شرطيا في ملابس مدنية استطاع ان يكشف الحيلة .

اما رالف المسكين فقد انتقل من عمله الممل في مركز الشرطة امام بدالة التلفون الى السجن المجاور ..

يوجدان جوا عائليا

رفض قاضي طلبا تقدمت به بلدية ريو دجانيرو لاغلاق (١٦) فندقا لسماحه لاشخاص غير متزوجين بقضاء لياليهم مع صديقاتهم في تلك الفنادق وقال القاضي في حكمه :

لقد تعدت الشرطة صلاحياتها وابدت غيرة متناهية «على الاخلاق» اكثر من الضروري . واضاف القاضي : اذا قرر شخصان سليمان صحيا وعقليا ان يذهبا الى غرفة في فندق ، فهما يوجدان لهما جوا بيتيا ، وامام هذه الحالة يمنع كل شخص من ازعاج انسجامها .

واضاف القاضي : يجب الانفصال عن مفاهيم الماضي التي تمتاز بمداهنتها ، ويجب ابداء رحابة صدر امام القيم الاخلاقية الجديدة ، لا سيما في دولة تقف عقبات اقتصادية هائلة امام الزواج ، الى جانب ذلك الادعاء المزيف بان الدين يمنع الطلاق .

ظهرت براءته بعد اعدامه بثماني سنوات

حمل ولبرت كوفين منذ ولادته اسم «كوفين» وهو كلمة انكليزية معناها «النعش» بالعربية ، وكان طالعه سيئا كسوء «النعش» ، واتهم قبل ثماني سنوات بتهمة قتل واعدم شنقا في سجن بوردو في مونتريال (كندا) .

وقد صاح والحبلة توضع في عنقه : انا بريء .. ولفظ انفاسه الاخيرة وهو يقول : ارفع قضيتي الى رب السموات

والان ظهر بعد ثماني سنوات ان كلامه لم يكن كذبا ، الامر الذي اضطر السلطات الى معاودة النظر في قضيته مجددا ، لتعيين المسؤول عن القتل .

وقد بدات الحادثة قبل تسع سنوات عندما وجد ثلاثة صيادي سمك امريكيين قتلى في جزيرة جاسب ، وكان كوفين هو الشخص الاخير الذي راى الصيادين احياء ، فقد كان سائق السيارة التي اقلتهم وارشدهم الى مكان الصيد ، ثم غادرهم لاصلاح عطل في سيارته .

وقد اعترف كوفين انه نقلهم الى الشاطيء المذكور وعندما عاد وجد سيارتهم متروكة فسرقها بكل ما عليها من اغراض ، وذهب الى مونتريال وباع السيارة وما عليها وتصرف بالاموال .

ولم يكن ثمة دليل على ان الثلاثة قتلوا ، سوى خرق في قميص احدهم يدل على انه ناجم من رصاصة اما في الجثة فلم يكن اي اثر لرصاص او طعن . وقامت حكومة الولايات المتحدة بالضغط على كندا لاكتشاف القاتل بكل ثمن . واضطر رئيس ولاية كيوبيك — المكان الذي حدث فيه القتل — امام هذا الضغط واعطى التعليمات لرجال الامن ليجدوا كبش فداء .. وكان كوفين .

هذا ويدل التحقيق على ان جهاز «الظلام» في كيوبيك ورئيسه المسؤول ، قاموا بشتى وسائل التعذيب وتلفيق التهم والافادات لايقاع التهمة على كوفين ، ويقول رئيس الاستخبارات انه ما فعل ذلك الا بعد ضغط من قوة من فوقه .

الحكومة العراقية الحالية تواصل النهج البعثي

موسكو — ان هؤلاء الذين استنكروا اعمال البعثيين يواصلون مقاومة الدمقراطية . وقتال الاخوة .. ان هذا الطريق خطر ينطوي على اشد العواقب ويؤدي الى مازق لا مخرج منه ..

هذا ما جاء في تعليق اذاعته اذاعة موسكو حول الاوضاع في العراق ..

وقال المذيع ان المحكمة العسكرية حكمت في ٩ كانون الثاني ١٩٦٤ على ٤٢ شخصا بالسجن لمدد مختلفة وذنبهم الوحيد ينحصر في دفاعهم عن حق شعبهم .. واضاف ان حرب الابادة ضد الاكراد لم تتوقف وان المئات في شمال العراق يتعرضون للموت جوعا

وبعد ان ذكر ان هذا الطريق دفع البعثيين الى التعاون مع حلف المركز (بغداد سابقا) وادى الى عزلهم عن الشعب وهزيمتهم ، وحذر حكام العراق الذين يواصلون هذا النهج من مصير مماثل .

دبكة ..

شعر : رضوان شهال

دبكتنا اللبنانية ملحمة ترقص . انها ارادة الشعب الذي تعود ان يقهر الموت والماساة دائما . فللقدم ان تدق صدر الارض وللساعد ان يلوح بمنديل انتصار !

* *

منديلهم قدوه من سحاب
والساعد استلوه من شباب
والدبكة التي تدور ، من صدور
محبوكة حبكا ، ومن جنان
يهزأ بالموت وبالزمان
ويشرب الباس من الصخور

*

دارت بهم طول الضحى ، وداروا
ولا انثنوا ولا ارتوى اوار
كانما الدابكين ثار
دقوا اديم الارض بالنعال
واشاهقوا ، واشامخوا ، طوال
كانهم سلسلة الجبال
مادت مع الارض ولا قرار
وادافع اليمين بالشمال
مناكبا .. وقل هي البحار
جاشت .. او الملاحم الكبار
راجعة من اعصر خوال

*

ملحمة دبكتهم .. عوان
جنت ولا سيف ولا سنان
ولا غريم انبرى
كانما العدو طيف جان
او مارد تحت الثرى
جبان
يخاف ان يظهر العيان

*

لم يجبهوا وهما ولا خيال
ولم يقارعوا الردى .. سدى
صاحوا به وزلزلوا التلال
وزعزعوا قلب الوهاد بالصدى
دقوا عليه الارض بالنعال
واشاهقوا ، واشامخوا ، طوال
كانهم سلسلة الجبال
مادت مع الارض ولا قرار
وادافع اليمين بالشمال
مناكبا .. وقل هي البحار
جاشت .. او الملاحم الكبار
راجعة من اعصر خوال

*

ما همهم ان سقطوا وماتوا

دبكتهم ملء الفضاء حياة
فليرقصوا .. وليقهروا العدم
وليسحقوا المنون بالقدم
وليذهل التاريخ والرواة
والخوف والماساة والالم
وفي غد .. لا بد من نهار
وتكبر السواعد الصغار
وتبزغ السنابل النضار
وليخفق المنديل ... لانتصار

*

منديلهم .. والسر لا يباح
لوح المليحة الرداح
يحبها المنديل من زمان
يعشقها كالشمس .. والرياح
فاستضحكت هناك من مكان
وغض في وجنتها احمرار
ثم رنت الى فتى .. وكان
وكان في نظرتها اعتذار
واستسلمت حيري (تراه غار) ؟!

السبب ..

روى عضو الكنيست المتدين يعقوب كاتس اثناء النقاش حول قانون تعديل عقوبات الرشوة النكتة التالية :

اتهموا شخصا بقبض رشوة وكان اطرش فسالوه : مكتوب في التوراة الرشوة تعمي عيون الحكماء وتزيف اقوال الصديقين اذن فلماذا انت اطرش ولست اعمى ، فاجاب : صحيح ، انهم وعدوني بالرشوة ولم اقبض . فانا سمعت ولم ار لذلك اصبحت بالصمم ولم اصب بالعمى .



آن اوان الشد فاشتدي زيم !

واخيرا اعلن وزير الداخلية عن العاشر من اذار موعدا لاجراء الانتخابات المحلية في كفر ياسيف . وبذلك دحر الكفارسة مؤامرة حل مجلسهم الدمقراطي وتعيين مجلس موظفين مكانه . ان وعي اهالي كفر ياسيف ، المتحدي الصف ونشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست افشلا هذه المؤامرة واضطرا وزارة الداخلية ، بعد مماطلة ستة اشهر ، الى تعيين موعد الانتخابات . فعلى المتآمرين من داخل كفر ياسيف ومن خارجها ان يلحقوا حالهم بسرعة الان، وان يلملموا شراشيحهم وينهوا الخلافات بين اعوانهم ، اذا قدروا على ذلك . فاحلامهم بحل المجلس لقد انحلت . وطلعت الشمس على الحرامية..

ان تعيين العاشر من اذار (حوالي اواسط اذار) موعدا لاجراء الانتخابات في كفرياسيف يذكرنا بما قاله العراف ليوليوس قيصر : «احذر من اواسط اذار» ، التي جرت مثلا. ان كفر ياسيف تعلم ان معركتها الانتخابية المحافظة على مجلسها الدمقراطي الوطني لن تكون معركة هينة . فهي لا تحتاج الى عرافين لكي يحذروها من خطورة المعركة في العاشر من اذار . ستكون هذه المعركة في كفر ياسيف . ولكنها لن تكون معركة للدفاع عن كفر ياسيف ومستقبلها وحدها . انما ستكون معركة الجماهير العربية كلها من اجل حقها في الحياة والحرية والتقدم والتطور في وطنها . لقد نقشنا اسم كفر ياسيف ، بجدارة واستحقاق ، على اعلامنا الكفاحية .

والحكومة الرجعية ، التي تآمرت على مجلس كفر ياسيف الدمقراطي منذ قيامه ، تدرك هذه الحقيقة . فتصب قوى كبيرة في هذه المعركة . وبدون اية استهانة بصعوبة المعركة وبتكاليفها ، نقول باطمئنان : ان الكفارسة قدها . انهم يعرفون انهم اصبحوا ام القرى . وعلى هذا الاساس يخوضون المعركة.

من اين خطورة المعركة المحلية الدائرة الآن في كفر ياسيف وما هي مصادر هذا الاهتمام العام بنتائج هذه المعركة ؟

اولا بالنسبة الى كفر ياسيف نفسها : لقد قيض لهذه القرية الصغيرة ، وحتى قبل قيام الدولة ، ان تكون قرية نشيطة سياسيا ، بعمالها الواعين المكافحين وبابنائها الذين يطلبون العلم ولو في الصين . ومنذ قيام الدولة كانت كفر ياسيف مركزا للنشاط السياسي في كل القضاء . وارتبط اسمها باسم المرحوم يني يني ، الرئيس الراحل لمجلسها المحلي ، الذي كان احد الاعلام البارزة لكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها وارضها ومستقبلها في هذه البلاد . ومدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف كانت مصدر اشعاع ونور وروح كفاحية في عشرات قرى القضاء . وفي قرية كفر ياسيف الصغيرة طبقة عاملة تلهب بالحماس وبالثقة كل عمال القرى الذين يتصلون بها ، وتجمع عدد من المثقفين التحررين لا تعتز بهم قرية فحسب بل شعب باسره .

فكان من الطبيعي ان تنظر سلطات الاضطهاد القومي شزرا الى هذه القرية التي تنبض بالحيوية وبالروح الدمقراطية وبالكرامة القومية . لقد وجهت نحوها مختلف اجهزة الشر والتفرقة من اجل القضاء على روحها المعنوية واذلال اهلها لتذل بهم ، بعد ذلك ، الشعب كله . ان مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، بمعلميها الدمقراطيين المتنورين ، عزيزة لا على اهالي كفر ياسيف وحدهم ، بل على كل القضاء . ومجلس كفر ياسيف المحلي ، بادارته الدمقراطية الصامدة ، عزيز لا على كفر ياسيف وحدها بل على الشعب كله . ولذلك حاولت سلطات الاضطهاد القومي جهدها القضاء على مجلس كفر ياسيف الدمقراطي لتقضي على مدرسة يني الثانوية وعلى الروح المعنوية المتفائلة المتنورة في كفر ياسيف . لا يعجب هذه السلطات قيام الوحدة الرائعة بين اهالي كفر ياسيف الذين القوا في سلة المهملات كل تفرقة طائفية وعائلية . ان مثل كفر ياسيف المحس يثير اشد الخوف في نفوس مضطهدي الشعب . انهم يريدون لهذه القرية بالضبط ان تتمزق بالتناحر العائلي والطائفي حتى يصفو لها الجو لانتزاع ما بقي من ارض في كفر ياسيف وفي غيرها . ان انصار المجلس ، من المباي والمبام ، الذين اشتركوا في مختلف المؤامرات على الادارة الدمقراطية ، انما تآمروا بالفعل على مستقبل كفر ياسيف كلها ، على مدرستها وارضها وعلى وحدة صفوف اهلها الرائعة . ان اهالي كفر ياسيف يعرفون كل هذه الحقائق . ولذلك يخوضون المعركة القادمة بقلب ورب قائلين لاعدائهم ما قاله الغزال لكلب الصياد : ان تلحقني ، فانا اجري من اجل نفسي وانت تجري من اجل سيدك !

وثانيا ، بالنسبة الى الجماهير العربية كلها : لقد حاولت سلطات الاضطهاد القومي ، وما زالت تحاول ، ان تحرم الجماهير العربية من ابسط حقوقها وهو حق انتخاب سلطاتها المحلية . ولكن كفاح القوى الدمقراطية في البلاد اضطرها في نهاية الامر الى اجراء الانتخابات المحلية في عدد من القرى العربية . فهل يجب ان تفهم الجماهير العربية من هذا انها تستطيع ان تنتخب بحرية مجالس محلية تخلص لها ولقضاياها العادلة ؟ حاشا وكلا . انما هذه السلطات تريد ان تفهم الجماهير العربية انه ما تغير شيء : فكما كان الحكم العسكري المتصرف الاوحد في شؤون القرية العربية، سيبقى هكذا حتى ولو جرت الانتخابات فيها . فلن ينجح سوى اعوان الحكومة . وكل قرية تخالف اوامر «السيد» وتنتخب مجلسا مخلصا تجني على نفسها . هذه كانت الخطة.

حتى جاءت كفر ياسيف . وانشات ادارة دمقراطية لمجلسها المحلي ، والتفت حوله ودحرت كل مؤامرة عليه ، وقام المجلس — على الرغم من الضغط الحكومي ، بالاصلاحات واقام مدرسة ثانوية ترفع الراس ، وحافظ على الارض ، وقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبايقاف نهب الاراضي، ولم تقع السماء على الارض ، ولم يستطع الحكم العسكري ان يغير من الامر شيئا . لقد نسف قيام المجلس المحلي في كفرياسيف كل خطة سلطات الاضطهاد القومي من اساسها ، واحيى الامل الكفاحي في نفوس كل القرى العربية . وصارت كل قرية تقول لاختها : اذا استطاعت كفر ياسيف ذلك فلماذا نحن ساكتون ؟!

اصبحت كفر ياسيف مثلا حيا امام كل القرى العربية ، مثبتة بوعيها وبوحدة صفوف ابنائها ان الشعب المكافح اقوى من الحكم العسكري ومن تآمر رجعي وصارت كفر ياسيف ام القرى . وارتفع الشعار النضالي : تكفرسوا ، تكفرسوا يا كل العرب !

ان اهالي كفر ياسيف يدركون مسؤوليتهم تجاه قريتهم وشعبهم كله . يعرفون ان انتصارهم هو انتصار لكل الشعب المكافح ضد الاضطهاد القومي . ولذلك يدركون تماما ان كل قوى الاضطهاد والتفرقة ستجرب حظها في هذه المعركة . ولكن الم تجرب حظها في الماضي ايضا ؟ وخابت ؟

ان كفر ياسيف قدها .. آن اوان الشد فاشتدي زيم !

(جهينة)

استر فلنسكا في مناقشة الميزانية في الكنيست تطلب :
تخفيض الضرائب عن العاملين وزيادتها على الرأسماليين

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — طالبت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا بتغيير المبنى الحالي للضرائب وذلك بتخفيض عبئها عن العاملين وعن الاستيطان وعن الفئات المتوسطة . وزيادة الضرائب على اصحاب الرساميل الكبيرة . وقد طالبت الرفيقة فلنسكا بهذا في كلمة قدمت بها تحفظات الكتلة الشيوعية من باب الدخل في مشروع ميزانية ٦٤/١٩٦٥

وفندت الرفيقة فلنسكا زعم وزير المالية عن «استقرار الضرائب» وقالت ان زيادة الضرائب في الميزانية المقترحة ليست قليلة ابدا . والظاهرة المستقرة الوحيدة في مجال الضرائب هي الغبن الاجتماعي الذي تنطوي عليه . وذكرت ان العمال الاجيرين يدفعون ضريبة دخل بمبلغ يوازي ضعف ما تدفعه الشركات .

وفي خلال السنوات الاربع الاخيرة ازداد المبلغ الذي يدفعه العمال الاجيرون لضريبة الدخل من ١٨٩ مليون ليرة الى ٣٤٦ مليون ليرة .. وحسب الميزانية المقترحة يبلغ عبء الضرائب الواقع على كل عامل اجير ٥٥٨ ليرة في السنة . فاذا اضفنا الى هذا الضرائب غير المباشرة والمباشرة التي يدفعها فان نصف اجور العمال الاجيرين تلتهمها الضرائب .

وقالت ان الكتلة الشيوعية تطلب تخفيض الضرائب بمجموعها مع فرض نصف هذه الضرائب على الشركات الراسمالية وثلثها على المستغلين وخمسها فقط على الاجيرين ، وكذلك الغاء ضريبة «التوفير الالزامي» المفروضة في الاساس على اصحاب الدخل القليل والمتوسط ، وفرض ٣٠٠ مليون ليرة ضرائب على ارباح رأس المال الكبير .

ثم تحدثت النائبة الشيوعية عن الضرائب غير المباشرة ، وبينت ان فيها غبن شديد ، وقالت ان هذه الضرائب تبلغ في الميزانية الجديدة ٨٦ مليون ليرة . وكلما كان الانسان فقيرا وكلما كان دخله قليلا فان نصيبه من هذه الضرائب غير المباشرة يزداد ويكبر . وقالت على سبيل المثال : فحينما تشتري عاملة احذية فانها تدفع ، رسوما جمركية بنسبة ٦٠ بالمئة على الجلد الجيد و١٧ بالمئة ، كضريبة شراء ، على الجلود المدموغة والجلود الخام . ثم ان ضريبة الشراء تبلغ ٢٢ بالمئة من اسعار الالبسة و١٢،٥ بالمئة من اسعار ادوات المطبخ واللوازم البيتية ، و٦٠ بالمئة من اسعار الغاز و٦٠ بالمئة من اسعار الكهرباء

واشارت الرفيقة فلنسكا الى تقرير مراقب الدولة الذي اوضح التقصير في جباية الضرائب عن اصحاب الاشغال والرساميل الكبيرة . ثم ان اصحاب مصانع خفضوا ضريبة الدخل من اجور عمالهم ولكنهم لم يحولوها الى خزينة الدولة.

وفي ختام كلمتها طالبت الرفيقة فلنسكا بالغاء ضريبة الامن وبزيادة مخصصات مشوهي الحرب ومشوهي المطاردة النازية .

من النقاش

وتكلم في النقاش ايضا جولدشتاين (من «الاحرار») فذكر ان جدول نفقات البناء قد ارتفع منذ سنة ١٩٥٠ بنحو ٦،٦ اضعاف بسبب الضرائب التي فرضتها الحكومة على مواد البناء الاساسية ، كالاسمنت والحديد والخشب

وتكلم من المبام النائب شمطوب ، فانتقد نسبة ضريبة الدخل المنخفضة على الشركات وتساءل عن سبب عدم فرض التوفير الالزامي وقرض الاستيعاب على الشركات والمصانع «المحظوظة» وقال ان ضريبة الامن قد تحولت الى ضريبة دائمية وانها تقع في اساسها ، على العاملين .

وهنا سمع في القاعة وزير المالية مقاطعا : كيف ستدافع عن هذه الميزانية حينما ستصبح في الحكومة

شمطوب : بصعوبة ..

صدرت نشرة «راي المعلم»

مكتب الاتحاد — «راي المعلم» هي النشرة ، لمرة واحدة التي اصدرها الاستاذ احمد الحاج هذا الاسبوع وتضمنت بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين حول قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين ومختلف المواضيع التي تهم جمهور المعلمين .

وتحت عنوان «وجها لوجه» جاء : ان النضال المشرف الذي شنته كتلتنا الدمقراطية حتى اليوم قد اثمر وما زال يثمر . فعلى الرغم من كوننا اقلية في نقابة المعلمين الا اننا اجبرنا هذه النقابة على اعادة النظر في قسم شؤون المعلمين العرب لالغائه او لابقائه . وهكذا وضع هذا القسم في قفص الاتهام .

وعالجت النشرة «برنامج اللغة العبرية» في المدارس العربية واوضحت بالامثلة والحقائق انه لا يلائم نفسية الطالب العربي واحدى المعالجات في هذه النشرة قد تناولت بالبحث والتحليل كتاب «نحن نتعلم الحساب» للصف الخامس . وجاء في هذا البحث : اننا اذ نقدم ملاحظاتنا هذه نامل الا يحمل ما نكتب على محمل النقد للهدم وانما جل ما نهدف اليه هو النقد النزيه البناء الذي يعود بالمنفعة على طلابنا . كما نامل ان تؤخذ ملاحظاتنا بعين الاعتبار لدى ترجمة بقية السلسلة او اذا ما اعيد طبع هذه الكتب ثانية .

ونشرت «النشرة» نبا عن قرار المحكمة المركزية في تبرئة الاستاذ مناع (من مجدالكروم) من تهمة ضرب طالب .

وفي النشرة مواضيع عن مجلس نقابة المعلمين وقضية الاجور وعن «نتائج امتحان الاجتياز تثير موجة من السخط في كفر ياسيف» . وعن «انباء ومشاكل التعليم» .

و«الاتحاد» تلفت انظار مربي الجيل الناشيء الى هذه النشرة لما احتوته من مواضيع وابحاث قيمة .

بيت في الرملة يتداعى على متاع سكانه

الرملة — لمراسل الاتحاد — تداعى هنا بيت مؤلف من طابقين اثنين بعد ان اجليت عنه عائلات ثلاث كانت تقيم فيه.

ففي يوم الجمعة تداعى قسم كامل من هذا البيت على امتعة واثاث هذه العائلات الثلاث . ولدى سماع افراد العائلات (التي كانت قد اجليت بدون امتعتها واثاثها) بالنبا اسرعوا الى المكان على امل انقاذ شيء من امتعتهم فدخلوا بين الانقاض ولكنهم اخرجوا فورا خشية ان تتداعى اقسام اخرى من البيت فوق رؤوسهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان في الرملة نحو ٢٠٠ عائلة تسكن في مثل هذه المباني الخطرة ويتهاون المسؤولون في «عميدار» في نقلهم منها. وكما هو معروف فقد تداعى بيت ، قبل نحو شهر ، ونجا سكانه باعجوبة

ويستنكر السكان اهمال «عميدار» وتهاون السلطات المسؤولة في الضغط عليها لنقل سكان مثل هذه البيوت.

ملابسات قضية طلاق تثير ضجة في البلاد

(بقية)

ان دخولها خيمة زميل زوجها لم يكن الا لزيارة قصيرة ، وان ليس ثمة علاقة تزيد عن علاقة اصدقاء عاديين ، وصدق الزوج كلامها واخذ يعتذر لها عن لطمه اياها .. وتقول انه تغير بعد ذلك كثيرا . ولكن اثار اللطمة لم تزل ولم تتغير ،بل ازدادت مع تزايد ما يصلها من اخبار مغامرات زوجها .

وتقول الزوجة ان زوجها استغل حادث الزوجة المجنونة فكثيرا ما هددها وقال لها **ان جهاز الشين بيت تحت تصرفه** يراقب مكالمتها التلفونية ، وتصرفاتها ، حتى جعل حياتها جحيما لا يطاق ، فاصبحت تعيش في توتر عصبي . وفي اصعب ايام التوتر ، تلقت رسالة تلفونية من اخيها في الولايات المتحدة ، شرحت له حالها ، فدعاها الى زيارته وفعلا ارسل اليها بطاقات السفر فغابت شهرين ، ولدى عودتها وجدت ان زوجها اجر دارها لجيش الدفاع دون معرفتها وموافقتها .

وتدخل في القضية جماعة حماية حقوق المراة وتطلب تهدئة الجو واعادة الحياة الطبيعية الى العائلة ، وتقول رئيسات هذه الحركة ان الزوج قال كلاما وقع كالصدمة على رؤوسهن .

اما في المحكمة فاراد القاضي ان يرفض الطلاق وقال للزوج عليك ان تتفق مع زوجتك .. فاجاب الزوج انه على استعداد ليفعل ذلك شريطة ان تمنح معروفها لمن يطلب (اي الزوج) منها ان تمنحه ذلك . وعندما ساله مراسل معاريب عن سر هذه الجملة قال انه ضابط في الجيش ومعني في الترقي في رتبته العسكرية .

وسبب نشر هذه الجملة في الجريدة ضجة كبيرة في الاوساط العسكرية الامرالذي اضطر تلك الاوساط الى تاليف لجنة تحقيق لترى هل حقا ان امراة ما تكون سببا لترقية رتبة زوجها .. واراد البعض تقديم الصحيفة الى المحاكمة. غيران سكرتير المحكمة نشر تكذيبا لما نشرته الصحيفة المذكورة .

اما السيدة راحيل ارتس من العاملات في جماعة حقوق المراة فتؤكد ان الزوج قال هذا الكلام امامها .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٤٢

بخصوص تركة المرحوم سلمان حمدان من صفيا والمتوفي في صفيا في ٤٤/١٢/١٥

الطالب : مسعد سلمان من صفيا بواسطة وكيله المحامي ص. منتلان من حيفا .

دعوة : ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة المذكورة ويريد الاعتراض على قرار حصر ارث عليه ان يقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر اعتراضه على الطلب المذكور ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش راذي — المسجل

تعزية

تعازينا لعائلة الداي وقردحجي وبيطار بوفاة الفقيد

الياس الداي

خلية الجنوبية

الحزب الشيوعي — الناصرة

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي
سعيد بلال — الناصرة

١ : ٢

جرت هذا الاسبوع مباراة في كرة القدم بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار كريات شمونه على ملعب كريات شمونه . وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق كريات شمونه باصابتين مقابل اصابة واحدة

وسجل فريق كريات شمونه هدفيه في الشوط الاول .

وسجل اللاعب رياض عبده هدف الشباب الناصري في الدقيقة ٧٠.

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب المكان الثالث .

وبهذه المباراة ايضا لتنتهي الدورة الاولى من مباريات الدرجة (ب) ضمن الاتحاد الرياضي .

٢ : ٢

وجرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل عفولة على الملعب البلدي بالناصرة واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين ٢ : ٢

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الشفاعمري المكان الثاني عشر في الدرجة (ب) .

عائلة تنجو باعجوبة من موت محقق

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — باعجوبة كبرى نجت عائلة من تل ابيب ، مؤلفة من اربعة انفس ، من موت محقق حينما تداعى بيتها في فجر يوم امس الاول ، على مقربة من ملاعب المعرض بتل ابيب وكان رب العائلة ، ليون ليبوفيتش ، البالغ من العمر ٥٦ عاما والذي يسكن مع افراد عائلته في البيت المؤلف من طابقين ، قد هب من نومه مذعورا لدى تساقط قصارة السقف عند الفجر ، فصرخ في افراد العائلة ان ينجوا بانفسهم وفعلا هربوا من البيت الذي اخذ يتداعى لقد كانت ثوان معدودة تفصل بينهم وبين الموت المحقق .

على رسلك يا سليم المباي

بقلم : ابو خالد — الناصرة

قبل ان ابدا في كتابة مقالي هذا اود ان اعرف القراء بالشخص الموجه له مقالي هذا — الى سليم جبران سكرتير الدائرة العربية في حزب مباي — الذي يرفض المباي اعطاءه بطاقة حزبية لانه عربي .

ومقالي هذا هو رد على بعض الاقوال التي القاها في قاعة «بيتينو» في حيفا يوم الاحد ١٩٦٣/١٢/٢٩ احتفالا بعيد الهستدروت ال ٤٣ .

لقد نطق المذكور باقوال استفز بها مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل . ولا اريد ان اعلق اهمية كبيرة على هذا الشخص المباني السافر ..غير اني قصدت ان اعرض صورة عن هذه الاقلية التي تعيش داخل دولة اسرائيل وتحت حكم يمد يده للسلام — على حد قول سليم جبران !

قال سليم :

«.. علينا ان نسمع ان عرب اسرائيل يريدون السلام الحقيقي بين اسرائيل وجاراتها، فقد سمع العالم ان اسرائيل والشعب اليهودي يرغبان في السلام ولم يسمع حتى الان ان عرب اسرائيل يرغبون في السلام ويعملون من اجله» !!

عظيم يا «سيد سليم» !

اولا الكل يعرف ان عرب اسرائيل هم طلاب سلام . ولكنهم ما زالوا يعانون من سياسة التمييز والاجحاف في حقوقهم وما زالوا عرضة لقوانين تاخذ منهم بدل ان تعطيهم . عمالهم ما زالوا مستغلين ويطردون من اماكن عملهم بسبب شتى القوانين بالرغم من وجود الهستدروت التي تطلب الاخلاص لها .

شبابهم ما زالوا يذرعون شوارع المدن الكبرى كتل ابيب وحيفا وغيرهما باحثين عن عمل في مقهى او مطعم .

والمصانع ! كم من المصانع يعمل فيها عرب ؟!

كم هي نسبة العرب في الوظائف الحكومية ؟

ان نسبة العرب في اسرائيل هي ١١٪ واذا كنت لا تعرف كم نسبتهم في الوظائف فانني اقول لك ان نسبتهم لا تتجاوز ال ٢٪ فقط .

ثم كم موظفا عربيا في وظيفة عالية ..!

لقد وصل الامر بهذه الحكومة — التي لا تحترم نفسها — الى حد تعيين مدير معارف عربية ليس من ابناء المواطنين العرب، وليس هذا فحسب بل انه من جديد ابتدأ في تعلم اللغة العربية .

والمثقفون ما هو مصيرهم حين ينهون تحصيلهم العلمي ؟ وظائف ؟! «يوك» ! ربما ستجيب ان هذا من اجل ان يتجهوا الى المهن اولكن كم هو عدد المدارس المهنية ؟ وكم تستطيع ان تستوعب من الشباب العرب ؟

اننا نعيش في ظل سياسة تفرض علينا الاحكام العسكرية السوداء وتسلب اراضينا وتضطهدنا وتعتبرنا مواطنين من الدرجة الثانية وتربي الجيل الناشيء من ابناء الشعب اليهودي على كراهيتنا وكراهية كل ما هو عربي وتشيع العدمية القومية والميوعة بين شبابنا العربي .

ان تصريحات لوبراني المستشار السابق لرئيس الحكومة بان العرب يجب ان يبقوا حطابين وبانهم لا يفهمون غير لغة العصى .. وقول عضو الكنيست — كوهين — من حزبك — اثناء النقاش حول قضية اللاجئين في الكنيست قبل اسابيع للنائب توفيق طوبي : «انت شخص غريب» — ما زالت ترن في آذاننا . انها لم تصدر من افراد بسطاء .. بل قالها اشخاص مسؤولون في الدولة .

لقد رفض رئيس الحكومة السابق وشيخ المباي تسلم بطاقة هويته لان فيها كلمات باللغة العربية !

اننا اقلية قومية .. ولنا حق المطالبة بالتطور الحر في جميع مرافق حياتنا .. فهل اذا طالبنا بهذا نكون غير مخلصين للدولة ولا نعبر عن رغبتنا في السلام ؟

فعلى رسلك يا سليم المباي ولتعلم انت وغيرك ان عرب اسرائيل ذوو كرامة يقولون للماجور : انت ماجور وللمخطيء انت مخطيء .

رسائل القراء

شكوى من تصرفات رئيس مجلس محلي

وصلت الينا من ابراهيم عبد الهادي من قرية اكسال الرسالة التالية التي يشكو فيها تصرف رئيس مجلس اكسال المحلي المعين الشاذ نحوه :

توجد لي ارض ملكتها عن اب وجد وهي مسجلة باسمي بموجب «كواشين» طابو . وانا ازرع فيها الدخان وغيره . وعندما ذهبت لاطلب رخصة من الجمرك بزراعة الدخان طلب مني ان اوقع الطلب من رئيس المجلس المحلي المعين الذي هو مختار القرية . ولكن رئيس المجلس رفض توقيع الطلب قبل ان ادفع جميع الضرائب المستحقة للمجلس مع اني دفعت من الضرائب اكثر من اي واحد غيري .

ومثل هذا الامر جرى مع مزارعين كثيرين غيري .

ونحن لا نعرف بموجب اي قانون يستند عليه رئيس المجلس المحلي في تصرفه الشاذ هذا . ونستنكر هذا التصرف ونطالب وزارة الداخلية ووزارة الزراعة بأن لا يضعا مصالح الفلاحين تحت رحمة رئيس المجلس المحلي المعين هذا .

الجماهير في كفر ياسيف يقظة على التآمر على مجلسها

حيفا – مكتب الاتحاد – عين وزير الداخلية ، شبيرا ، يوم ١٠ اذار القادم موعدا لاجراء الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي . كذلك حدد عدد اعضاء المجلس بتسعة اعضاء .

وقد جاء هذا القرار بعد مماطلة طويلة ومساع مبائية لحل المجلس وابطال الانتخابات افشلها وعي اهالي كفر ياسيف والحاح الكتلة الشيوعية في الكنيست لتعيين موعد للانتخابات .

والمعروف ان قرار وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي اتخذ في اوائل ١٩٦٣ وذلك على امل اسقاط الكتلة الدمقراطية من ادارة المجلس المحلي واحلال اعوان السلطات والحكم العسكري مكانها .

وعندما رات السلطات الحاكمة ان املها هذا اخذ يتلاشى شيئا فشيئا نتيجة تمسك اهالي كفرياسيف بكتلتهم الدمقراطية واصرارهم على اعادتها الى ادارة المجلس في الانتخابات المزمع اجراؤها اخذ وزير الداخلية يماطل في تعيين موعد الانتخابات . وانتشرت الشائعات التي تقول ان الوزير ندم على قرار اجراء الانتخابات وانه ينوي حل المجلس وتعيين لجنة برئاسة موظف حكومي مكانه حتى الانتخابات في سنة ١٩٦٥

وقد دعت هذه المماطلة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الى اثارة القضية في لجنة الداخلية في الكنيست ومطالبة وزير الداخلية بان يعلن رسميا عن مخططات وزارة الداخلية بالنسبة لمجلس كفر ياسيف المحلي وعن مصير قرار اجراء الانتخابات لهذا المجلس . واعلن رئيس لجنة الداخلية ، المبامي ريفتن ، انه سيحيل هذه الاسئلة التي وجهها النائب طوبي الى وزارة الداخلية ويطلب اجوبة عليها .

هذا وما ان علمت جماهير كفر ياسيف عن نوايا وزارة الداخلية في حل المجلس حتى اخذت تغلي كالمرجل استنكارا واحتجاجا على هذه الخطوة المعادية . وبدات بقيادة كتلتها الدمقراطية تنظم صفوفها لصد هذه المؤامرة .

ويوم الاحد الماضي في ٦٤/١/١٩ وعلى الرغم من رداءة الطقس وهطول الامطار الغزيرة اجتمع جهاز الكتلة الدمقراطية الواسع وقرر الخطوات التي يجب اتخاذها لافشال مؤامرة وزارة الداخلية مثل اصدار منشور وتجنيد كل كتل المجلس لعقد اجتماع احتجاجي باسم المجلس واصدار بيان صحفي ووضع القضية على جدول اعمال الكنيست ورفعها الى محكمة العدل العليا اذا اقتضى الامر

كذلك ارسل رئيس لجنة انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي المحامي هاشم شحاده كتابا الى وزير الداخلية اعلمه فيه ان الاعدادات لتحضير جدول الناخبين قد انتهت وان الجدول اصبح جاهزا وما على الوزير الا ان يعين يوم الانتخابات . وطلب ان يبدأ مأمور الانتخابات في تسلم مهامه والقيام بدوره الذي يبدأ من حيث انتهت اللجنة .

وكان رئيس لجنة الانتخابات المذكور ، قبل ذلك ، قد ارسل كتابا الى مأمور الانتخابات وتحدث معه شخصيا حول تسلم مهامه والقيام بدوره ولكنه لم يتلق منه اي رد مما اكد الاشاعة حول النية في حل المجلس .

وعلى اثر هذا قام نائب وزير الداخلية باعلام لجنة الداخلية في الكنيست ان وزارته قررت تعيين العاشر من اذار هذه السنة موعدا للانتخابات .

وهكذا فان جماهير كفر ياسيف التي افشلت حتى الان كل مؤامرات السلطة الحاكمة والحكم العسكري واذنابه على مجلسها المحلي الدمقراطي ستخرج من معركة الانتخابات منتصرة اذا حافظت على وحدة صفوفها حول كتلتها الدمقراطية ولم تسمح لاعدائها بفتح ثغرة فيها للنفوذ منها . ونحن واثقون بان جماهير كفرياسيف لن تخيب امال القوى الدمقراطية فيها .

فرنسا ستعترف (بقية)

فاعلنت انها ستقطع علاقاتها بفرنسا ان هي نفذت خطوتها

وجاء من واشنطن ان الحكومة الامريكية بعد ان فشلت في التأثير على فرنسا وفي وقف اعترافها بالصين الشعبية ، عمدت الى الضغط على عصابة شان كاي شيك بان لا تتسرع بقطع علاقاتها مع باريس على امل ان الصين الشعبية لن تشترط على فرنسا قطع علاقاتها مع فرموزا واذ ذاك تامل الحكومة الامريكية بان تظهر موقف الصين هذا على انه تراجع عن مواقفها السابقة وشبه اعتراف بقيام حكومة فرموزا!!

وحتى امس لم تذكر الانباء ما ينبىء بموقف حكومة الصين الشعبية من هذه القضية .

شو ان لاي يواصل جولته

وفي الوقت ذاته يواصل رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، جولته في الدول الافريقية . وقد زار مالي واجتمع برئيسها موديبو كيتا وصدر عن اجتماعهما بيان مشترك يعرب عن عزم الدولتين على الدفاع عن السلام العالمي عن طريق التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . كما ايد البيان عقد مؤتمر للدول الافريقية الاسيوية على غرار مؤتمر باندونغ .

ويزور شو ان لاي غينيا وقد استقبله لدى وصوله رئيس البلاد، احمد سيكوتوري

واوردت انباء جمهورية مالي ان من المتوقع ان يزور شو ان لاي فرنسا ويجتمع برئيسها ديغول في نهاية جولته الافريقية . غير ان هذه الانباء لم تؤيد من مصدر اخر

مهرجان شعبي في كفر ياسيف لافتتاح معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي

يعقد المهرجان في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٦٤/٢/١ في نادي السلام بكفر ياسيف ..

يتكلم في المهرجان

*** قادة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف**

*** اعضاء كنيست وغيرهم .**

الصناعيون يتذرعون بموقف الزعامة المبائية ويعلنون رفض دفع علاوة الغلاء ...

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اتحاد اصحاب الصناعة اتخذ من تردد وتهادن الزعامة المبائية في اقرار سياسة الاجور للسنة الحالية ذريعة يبرر بها تهربه من الدخول في مفاوضة الهستدروت على دفع علاوة الغلاء ، تلك المفاوضات التي يجب ان تبدا في نهاية كانون الثاني الحالي .

فعلى اثر قرار دائرة التنظيم المهني في الهستدروت المطالبة بعلاوة غلاء بنسبة ٤٫٧ بالمئة من الاجر الاساسي ، اعلن رؤساء اتحاد اصحاب الصناعة انهم لن يدخلوا اي مفاوضات مع هيئات الهستدروت حول علاوة الغلاء الا اذا اقرت اتفاقية الاجور العامة . وذريعة رؤساء الاتحاد في هذا هي ان الزعامة المبائية مختلفة فيما بينها على سياسة الاجور .

وردا على سؤال مراسلنا اعلنت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت انها لم تتلق رسميا صيغة بيان اتحاد اصحاب الصناعة هذا . ويسود الاعتقاد في الدوائر الهستدروتية ان بيان اتحاد اصحاب الصناعة قصد به مساعدة اولئك الزعماء المبائيين الذين يقاومون زيادة الاجور .

وعلم من اوساط اتحاد اصحاب الصناعة ان المخدمين سيطلبون في مفاوضات توقيع الاتفاقيات الجماعية ، اجراء تغييرات في هذه الاتفاقيات للاضرار بالعاملين . ومن هذه التغييرات فرض التحكيم الالزامي والعقوبات ودمج علاوة الغلاء في زيادة الاجور القادمة.

مستخدمو وزارة المالية يقررون الاضراب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت لجان المستخدمين في وزارة المالية – من مكاتب ضريبة الدخل ، والجمرك والمكوس ، وضريبة الاملاك وصندوق التعويض – وهي تمثل نحو ١٠ الاف مستخدم، اجتماعا لها هنا قررت فيه اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في الثاني من شباط المقبل احتجاجا على رفض مطلبهم بانهاء المفاوضات بصدد اجورهم .

وذكر رئيس الاجتماع ان مذكرة قد ارسلت الى وزير المالية والهستدروت تطالب بانهاء المفاوضات حتى ٣١ من الشهر الحالي والجواب الوحيد الذي تلقاه ممثلو المستخدمين كان من رئيس الدائرة المهنية ميشيل ، يعلن فيه ان الوزير قرر اقامة .. لجنة مهنية مركزية ولجانا فرعية للبحث في قضية اجور المستخدمين .

وتكلم عدد من ممثلي لجان المستخدمين فنددوا بهذه المماطلة واستنكروا اقامة اللجان التي ترمي الى تطويل ابحاث قضية اجورهم . ثم تقرر اعلان الاضراب الانذاري يوم ٦٤/٢/٢ .

ادخال المبام في حظيرة الائتلاف يتعثر

القدس – لمراسل الاتحاد – عقد رئيس الحكومة اشكول ، يصاحبه وزير المالية ، سفير اجتماعا بوفد المبام المؤلف من يعري وحزان وارزي وبنطوف، حيث جرى البحث في ادخال المبام الى الائتلاف الحكومي . ولكن هذه الابحاث لم تنته ، حتى الان ، الى شيء .

وعلمت ان في اوساط المبام رايا يعتقد بان احتمالات اشتراك المبام في الحكومة اخذت تضعف وذلك لان المباي و«المتدينين القوميين» غير مستعدين لاجراء اي تعديل في خطوط تاسيس الحكومة او في الاتفاقيات الائتلافية المعقودة .

فكما هو معروف يواصل «المتدينون القوميون» استغلال هذه القضية لاحراز المكاسب الحزبية وتشديد قبضة «المتدينين» على الحياة العامة. ويشترطون ان يوافق المبام على اتفاقية الائتلاف وكل الاتفاقيات الحكومية . وقد اضافوا الى شروطهم ايجاد «مطبخ كشير» واحد في سفينة الركاب الجديدة «شلوم» واعلنوا انهم اقترحوا بيع هذه السفينة او تاجيرها لاحدى الشركات الاجنبية بغية «التخلص من هذه القضية» . كما انهم يطلبون ، كشرط لموافقتهم على ادخال المبام في الحظيرة الائتلافية ،تشريع قانون السبت وتحقيق امور تخدم حزبهم .

وموقف المباي من ناحية ، و«المتدينين» من الناحية الاخرى يصعب على المبام دخول الحكومة ويزيد قوة العناصر المبامية المعارضة في دخول الحكومة .

الفائز بالجائزة الاولى ليانصيب الصداقة شاب من الناصرة

الناصرة – لمندوب الاتحاد – الفائز بالجائزة الاولى ليانصيب حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفياتي .. هو الشاب رياح عرسان زعاتره من الناصرة وحامل بطاقة يانصيب رقم ١٣٧٢٦ ، وعمره ٢٣ سنة ، ويعمل حدادا في مغراتس .

سالته : هل كنت تتوقع ان تفوز بالجائزة ، فابتسم وقال : كل من سحب نمرة كان يتوقع الفوز .. ونحن في حينا وزعنا ٨٢٠ بطاقة من بطاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وعددا كبيرا من نمر اليانصيب ، كما اشتركت في مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .. وقد فاز قبل المرة شاب من الناصرة باليانصيب .. لهذا كنت اتامل ان انجح

– ماذا كان شعورك عند معرفتك بنجاحك ؟

– عندما وصلت البيت فاجأتني امي حين قالت لي انني ساسافر الى الاتحاد السوفياتي ثم ناولتني جريدة الاتحاد التي نشرت فيها النمر الرابحة ، مشيرة باصبعها الى النمرة الناجحة . لقد طرت من الفرح لان مشاهدة الاتحاد السوفياتي العظيم ، القلعة الاولى في العالم لحكم العمال والفلاحين .. كانت احدى امنيات حياتي ، ولكن بما انني عامل فقد كان صعبا علي زيارة الاتحاد السوفياتي على حسابي .

زواج سعيد

حيفا – جرى بعد ظهر الاثنين الماضي في الاستانة عقد قران الانسة بتول نور الدين العاسي على الاستاذ فاروق صلاح الدين العباسي مدير العلاقات العامة في مجلة اسبوع بيروت .

فتهانينا لاهل العروسين ونتمنى للعروسين السعادة وبالرفاء والبنين .

تهديدات امريكا بالتدخل في الشرق الاوسط تثير اشد (بقية)

جونسون حتى انطلقت من الاذاعات العربية اصوات التنديد به واوردت الصحف العربية مقالات افتتاحية تستنكره وترى فيه تجاوزا على الامم المتحدة وميثاقها ومجلس الامن وصلاحياته ..

واجملت اذاعة القاهرة وصحفها اصداء الخطاب في العالم العربي فقالت ان الشعوب العربية ترفض بيان وكيل وزير الخارجية الامريكي .

ونقلت الصحف تصريحات احمد الشقيري مندوب الجامعة العربية وممثل الشعب الفلسطيني وجاء فيها ان التصريح الامريكي اعتداء على ميثاق الامم المتحدة وتجاوز على مجلس الامن .. فليس من حق الولايات المتحدة ان تتدخل في مثل هذه الشؤون فان هذا من حق الامم المتحدة.

وشجب الشقيري محاولة امريكا التظاهر وكأنها صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط او المسؤولة عنه .. وقال ان التصريح الجديد عودة الى التصريح الثلاثي (الامريكي البريطاني الفرنسي) لعام ١٩٥٠ .. فذلك التصريح كان عدوانا على الامم المتحدة فلم ينتدب الدول الثلاث احد .. وميثاق الامم المتحدة وضع حلولا لمعالجة المشاكل وقرر حلها بالطرق السلمية والا ترفع الى مجلس الامن .

وبعد ان ذكر ان قرار دولة او مجموعة من الدول التدخل بالسلاح يناقض ميثاق الامم المتحدة ، بعد ذلك استعاد الى الاذهان مشروع ايزنهاور لعام ١٩٥٧ «لملء الفراغ في الشرق الاوسط» وذكر اخفاقه .. وقال ما كان ممكنا في عام ١٩٥٠ لم يعد ممكنا او مقبولا في عام ١٩٦٤ .

اما «الجمهورية» القاهرية فحملت على حكومة الولايات المتحدة في مقال تحت عنوان «الرصيد امريكا لدى الشعوب» ذكرت فيه تاريخ امريكا المعاصر فقالت : وماذا تستطيع الشعوب ان تذكره لامريكا في سجل التامر واحتضان العملاء واثارة الحروب والفتن والاغتيال وحراسة التخلف .. واضافت ان الولايات المتحدة لم تستفد غير الكراهية رغم الدولارات التي انفقتها على العملاء والمعونة والجهود التي تبذلها دائرة المخابرات ..

وتجد «الجمهورية» تناقضا بين هذا التصريح واحتضان امريكا قرار الدعوة الى عودة اللاجئين الى وطنهم او التعويض عليهم في الامم المتحدة على اعتبار انه من غير الممكن الوقوف موقف عدم الانحياز في العلاقات العربية الاسرائيلية فهناك معتدي ومعتدى عليه .. وقالت «حماية اسرائيل تتناقض مع اعترافها بحقوق الشعب العربي» ..

ووجدت «الاهرام» التناقض ايضا في تصريح وكيل وزير الخارجية الامريكي وشجبت التدخل وقالت ان الشعوب العربية تملك كافة الحق في رفض هذا التدخل .. وان القومية العربية قوة تجمع ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي..وهي تتصدى لاعدائها وتملك الحق في تقرير مصيرها .. وهي تضع ارادتها المتحررة ضد كل ضغط او اكراه .

وبهذه الروح كتبت الصحف الدمشقية والصحف الوطنية في مختلف الاقطار العربية ..

«الحياة» لسان الولايات المتحدة !!

ولكن «الحياة» اللبنانية وهي معروفة بصلتها الوثيقة بالمحافل الاستعمارية ارادت ان تخفف من وطأة الحملة على التدخل الامريكي الفظ في شؤون دول منطقة الشرق الاوسط .. فكتبت «ان الولايات المتحدة قررت الضغط على اسرائيل لتاخير البدء بجر المياه الاردنية الى النقب» .

كذلك حاول السفير الامريكي في القاهرة القيام بذلك .. فاعلن حسب الصحف القاهرية ان بيان وكيل وزير الخارجية تم اعداده قبل مؤتمر الذروة العربي .

الموقف العراقي !

بغداد – صرح مسؤول في وزارة الخارجية العراقية تعقيبا على تصريح الوكيل جونسون انه لم يطلع على التصريح ولكنه يعلن ان الدول العربية عازمة على تنفيذ المادة التي جاءت في بيان مؤتمر رؤساء الدول العربية وملوكهم بشأن اعادة تنظيم العلاقات بين الدول العربية والدول الاخرى على ضوء موقفها من اسرائيل !!

الموقف السوري

واذاع راديو دمشق تعقيبا على تصريح جونسون فقال انه تطاول على الامم المتحدة وتطفل على استقلال الدول العربية..واضاف انه يعيد الى الاذهان سياسة جون فوستر دالس التي قامت على ملء الفراغ .. وحذر الولايات المتحدة قائلا ان الدول العربية لم تستخدم ورقة البترول.

الاصداء في اسرائيل

اما الصحافة الحكومية والموالية لحكمها فقد رحبت بالتصريح ورأت فيه خطوة ايجابية .. واكد المعلقون الاسرائيليون على ان اهمية التصريح تكمن في انه اول تصريح من نوعه منذ وفاة الرئيس السابق كنيدي .

وكتبت «اليوم» : ولا ريب في ان هذا البيان الامريكي سيحدث صدى كبيرا في البلدان العربية ، كما سيكون بمثابة تحذير للذين يفكرون باشعال نار الحرب في المنطقة !!

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

لبيب جريس حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٦٤/١/٢٥ الساعة الثامنة والنصف في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاقارب والمعارف

اهل الفقيد

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

داود جريس فرح

وذلك يوم السبت الموافق ١ شباط الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

دعوة الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع المثلث

جميع الرفاق مدعوون الى حضور يوم الدراسة الذي سيفتتح في الساعة ٨٫٣٠ صباح ، السبت ٦٤/١/٢٥ في دار الشبيبة في الناصرة .

موضوع المحاضرة : المادية الديلكتيكية

المحاضر : الرفيق اميل حبيبي .

كلمة الاتحاد (بقية)

اي منطق وحكمة يكمنان في خطاب رئيس الوزارة اشكول حين يتجاهل كليا اغراض مؤتمر الذروة العربي من الحلول العسكرية للنزاع الحالي واختياره الحلول السياسية ، فيقرر متحديا طريق العمل الانفرادي على ما فيه من توتير للعلاقات وخلق اخطار تهدد بصدام مسلح ويرفض التفتيش عن حلول متفق عليها ؟ ليس هذا سوى اصرار على الاستمرار في سياسة القوة وسياسة خلق الامر الواقع وسياسة المغامرة .

ان مياه الاردن وروافده هي مياه مشتركة وكل عمل انفرادي بشأنها يضر الطرف الاخر ولذا وجب اتفاق الاطراف المعنية على التصرف بها لاعمال التطوير الواسعة النطاق . وهذا ما اكدناه دائما ولذا حذرنا دائما من كل عمل انفرادي اذ ان وضع العلاقات الاسرائيلية العربية يمكن ان يوصل كل عمل انفرادي في هذا الحقل الحساس الى جريان الدماء بدل جريان الماء للري والتطوير .

ان ذريعة حكومة اسرائيل في تنفيذها منفردة مشروعها لتحويل المياه المشتركة الى النقب هي انها تنفذ مشروع جونستون الذي وضع سنة ١٩٥٥ لاستغلال المياه المشتركة بين سوريا ولبنان والاردن واسرائيل والذي كانت الدول العربية قد وافقت عليه على حد ادعاء حكومة اسرائيل . ان هذه الذريعة مرفوضة وغير مقبولة لدى كل انسان يهمه مستقبل المنطقة ومستقبل السلام . ان مشروع جونستون مشروع استعماري جاء ليفرض الرقابة الامريكية على مصادر المياه المشتركة ، جاء ليتحكم ، عن طريق اشرافه و«مساعدته» المالية في القدرات الاقتصادية للبلدان المعنية وذلك لخدمة مآرب الاستعمار . لقد رفضته القوى المعادية للاستعمار في جميع بلدان الشرق الاوسط وفي اسرائيل ايضا . رفضه الرأي العام العربي في البلدان العربية وفرض على حكوماته رفض المشروع . حتى حكومة الاردن التي والقت في حينه سرا على تنفيذ قسطها من مشروع جونستون وتعمل على تحويل نهر اليرموك كجزء من مشروع جونستون وسكتت خلال مرحلة طويلة على النشاط الاسرائيلي بالنسبة للمياه المشتركة ، تضطر الان تحت ضغط الرأي العام في بلادها وفي العالم العربي الى اعلان معارضتها لمشروع جونستون ولجزئه الاسرائيلي .

فاي «وثيقة دولية» هو مشروع جونستون هذا حتى تتذرع به حكومة اسرائيل لتبرير عمل انفرادي من جانبها تعترض عليه جميع الدول العربية المعنية بالامر والتي تؤكد ان فيه اضرارا بالغة تلحق بالكثير من اللاجئين العرب !

ان حكومة اسرائيل تستند في موقفها هذا الذي لا يريد ان يأخذ بعين الاعتبار مصلحة السلام قبل اي اعتبارات اخرى ستستند على تأييد الولايات المتحدة وعلى نفوذها .وهذا بالضبط ما نحذر منه ومن نتائجه الضارة .

ان مصلحة الولايات المتحدة الوحيدة الان هي الاستفادة من تشجيعها للحكومة الاسرائيلية في قضية المياه المشتركة لابتزاز ما يمكن ابتزازه من مصالح سياسية واقتصادية في البلاد العربية مقابل التخلي عن تأييدها للمشروع الاسرائيلي المنفرد في استغلال المياه المشتركة . وها نحن اليوم نرى النشاط الاستعماري الامريكي يبرز في هذا المضمار . فالمتكلم بلسان وزارة الخارجية الامريكية اليكس جونسون يعلن ان حكومته «لن تقف مكتوفة الايدي امام احداث الشرق واذا لزم الامر ستتدخل بالقوة» ... وكأنها شرطي العالم وحارس امنه .

وتقول الانباء ايضا ان الرئيس جونسون سيبعث دين اتشيسون مبعوثا خاصا للشرق الاوسط للسعي المجدد «للتوصل الى تسوية بين اسرائيل والبلدان العربية» . وبهذا تكون حكومة اسرائيل مرة اخرى قد قدمت بموقفها هذا خدمة جديدة للنشاط الاستعماري في الشرق الاوسط بما في هذا الموقف من تشديد للتوتر واثارة لاخطار تهدد السلام .

وفي بيانه الاخير في الكنيست اذ تعرض للعلاقات الاسرائيلية العربية تجاهل اشكول كليا ان هناك شيئا اسمه القضية الفلسطينية وحقوقا مهضومة للشعب العربي الفلسطيني ومئات من الوف اللاجئين يتمسكون بحقهم في العودة . ان اشكول يتجاهل حقيقة هامة وهي ان الشعوب العربية تفرض نفسها على حكوماتها وخصوصا تلك المتهادنة والمتعاونة مع الاستعمار ، تفرض عليها رفع مطاليب الشعب العربي الفلسطيني والدفاع عنها. ويتهرب اشكول من اسباب النزاع الاسرائيلي العربي لا يمكن التقدم خطوة واحدة نحو ازالته . واشكول في خطابه لا يتجاهل وجود القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي فحسب ، بل يتجاهل ايضا حقيقة اساسية وهي ان النزاع حول المياه المشتركة هو وليد النزاع الاسرائيلي العربي العام هو جزء لا يتجزأ من هذا النزاع وان الطريق المضمون لحل هذا النزاع الجانبي وغيره من النزاعات الجانبية تكمن في الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي العربي . ان كل اتفاق لتسوية قضايا جزئية كمثل نزاع المياه هو في صالح التسوية العامة ايضا ، ومع ذلك يجب الا يغرب عن البال قط بان تسوية القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بشكل يضمن الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين هو الطريق المضمون والمبدا لتسوية نزاعات جانبية من مثل قضية استغلال المياه المشتركة.

والوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن ان يكون بتجاهل هذه القضية وبتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما ينهج الان اشكول وكما نهج بن غوريون من قبله .

ان اشكول يهاجم الدول العربية لانها لا تعترف باسرائيل ، ولكن هل يعترف حضرته بحق واحد من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان حكومته قد اعلنت انها ليست مستعدة حتى للتفاوض على اساس الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او قبول التعويض ، ذلك الحق الذي اقرته سنة بعد اخرى منظمة الامم المتحدة . فاعتراف حكومة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين ، انما يمهد الطريق لتسوية سلمية عادلة ، ولاعتراف الحكومات العربية باسرائيل الامر الذي يوصل ايضا الى حل مختلف النزاعات الجانبية كمثل نزاع المياه الحالي .

اليس من السخرية ان يتهم رئيس حكومة اسرائيل غيره بمخالفة ميثاق منظمة الامم المتحدة بخصوص النزاع الاسرائيلي – العربي بينما يعرف العالم اجمع ان حكومة اسرائيل تعارض باستمرار في تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة في ما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة او التعويض؟

ان حكومة اسرائيل يمكنها باثارة النعرات القومية في البلاد ان تطلق العنان لمختلف المواقف المتعصبة والمتعنتة والمتنكرة لحقوق الجانب الاخر وان تجند صحافة رسمية وشبه رسمية لتأييد مواقفها هذه المغايرة لمصلحة السلام والامن .

ولكن محبي السلام والامن في بلادنا الرأي العام العالمي الذي يريد بكل قواه المحافظة على استمرار السير في طريق تخفيف حدة التوتر الدولي ينبهون حكومة اسرائيل الى المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتقها في رفضها العمل من اجل حلول متفق عليها حول قضية المياه المشتركة وفي اصرارها على الانفراد في تنفيذ مشروع تحويل المياه المشتركة معتمدة على التأييد الاستعماري وعلى القوة . ان مصلحة الامن والسلام تستدعي التخلي عن هذا النهج الخطر القاهر والسير في سبيل التفتيش عن حلول متفق عليها ، في سبيل تسوية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين .

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست مأساة قريتي كسرى ويانوح

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

الجديد

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٤
١٣ رمضان ١٣٨٣
14 שבט 5723
28.1.1964
No. 73 Vol. XX
العدد ٧٣ السنة ال ٢٠

علاقات دبلوماسية بين الصين وفرنسا

باريس ـ اعلن هنا ، رسميا ان فرنسا وجمهورية الصين الشعبية قد قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما .

وكان الرئيس الامريكي جونسون ، قد عقب على اعتزام فرنسا الاعتراف بالصين الشعبية بقوله ان هذا الاعتراف يثير قلقا خطيرا في العالم .

وذكر ان حكومته قد اطلعت السلطات المسؤولة في باريس عن رايها هذا .

واوردت الانباء ان ديغول قد بعث برسول خاص الى فرموزا لكي يحاول اقناع «حكومتها» بالتخلي عن فكرة قطع العلاقات الدبلوماسية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

بريطانيا تواصل اعتداءتها في شرق افريقيا

لندن ـ قوات الكوماندو التي بعثت بها بريطانيا لقمع هبات شعوب تنجنيقا واوغندا وكينيا ، ما زالت تعيث ارهابا وتقترف الجرائم ضد السكان.

فقد هاجمت هذه القوات البريطانية معسكر «كوليتو» بعد ان رفضت القوات المتمردة فيه التسليم . وقد دخلت قوات الكوماندو عاصمة تنجنيقا واحتلت مراكز استراتيجية فيها . كذلك استخدمت القوات البريطانية لقمع تمرد الجنود المحليين الذين رفضوا قبول اوامر من الضباط البريطانيين . وقامت القوات البريطانية بهجوم على معسكر تمرد فيه الجنود المحليون واستخدمت الغازات المسيلة للدموع

الاتحاد السوفياتي يحذر بريطانيا من التدخل في زنجبار

بريطانيا ترد قائلة انها لا تنوي الاعتداء على زنجبار

موسكو ـ حذر الاتحاد السوفياتي بريطانيا من مغبة استخدام قواتها العسكرية ضد النظام الجمهوري في زنجبار . وجاء تحذير الاتحاد السوفياتي هذا في بيان اصدرته وزارة الخارجية السوفياتية ونشرته وكالة تاس واذاعه راديو موسكو .. وقد اعلن البيان ان الاتحاد السوفياتي قد راى ضرورة لنشر مثل هذا البيان على اثر طلبات ممثلي الصحافة توضيح الموقف السوفياتي .

واورد البيان ان حكومة جديدة من القوى الوطنية التي تحظى بتأييد اكثرية السكان قد اقيمت في زنجبار . وان هذه الجمهورية الشعبية عضو في هيئة الامم المتحدة ويعترف بها الاتحاد السوفياتي وعدد كبير من دول اسيا وافريقيا واوروبا .

وقال البيان ان هذا التغيير التاريخي الذي طرأ على حياة هذه الامة الصغيرة لم يرق في اعين الفئات الاستعمارية .

واتهم البيان السوفياتي حكومة بريطانيا بحشد قواتها على مقربة كبيرة من زنجبار ، وقد وضعت هذه القوات في حالة تأهب عسكري ، وانها تنوي ارسال قوات الغزو الى زنجبار مستهدفة القضاء على الحكم الثوري في هذه الدولة متذرعة «باهتمامها بامن» عشرات البريطانيين في زنجبار في تنفيذ اعتداء على حكومة البلاد الشرعية .

وختمت وزارة الخارجية السوفياتية بيانها هذا بالقول: ان كل عمل عسكري ضد جمهورية زنجبار يقوم به اولئك الذين لا يريدون التخلي عن الامتيازات الاستعمارية التي اقتنصوها ـ من شانه ان يؤدي الى اندلاع خطير .

وفي لندن اعلنت الحكومة البريطانية انها ... لا تنوي ارسال قواتها الى زنجبار والاعتداء عليها .

خروشتشوف وقادة الحكومة والحزب الشيوعي السوفياتيين يستقبلون فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا

كلمة الاتحاد

٢٣ طفلا يتهمون ..

ثلاثة وعشرون طفلا قضوا نحبهم بمرض الحصبة في قرى الجليل في بلد يتباهى دعاته بانهم نقلوا الشعب العربي هنا من ظلمات الاقطاعية الى انوار القرن العشرين .. من ظرف التاخر والتخلف الى وضع التقدم والعمران .

فكيف يفسر اولئك الدعاة الذين يزعمون ان مستوى حياة الشعب العربي في هذه البلاد هو اعلى منه في اي قطر عربي مجاور ، وقوع هذه الكارثة المؤلمة ؟

كتبت «اليوم» اياها ان قرية كسرى جبلية ونائية والطريق اليها وعرة .. ولا يمكن الوصول اليها الا بصعوبة !! واردفت هذا «التفسير الجغرافي» بتفسير «علمي» فكتبت ومن المعروف ان البرد الد اعداء مرض الحصبة ..

ولم تفسر «اليوم» او غيرها سقوط ثلاثة عشر طفلا اخر في يانوح او انتشار الحصبة والجدري في كفر سميع .. ولكن تفسيرها لن يختلف عن ما تقدم ..

وهكذا فالكارثة المؤلمة التي روعت الامهات والاباء المستقيمين تعود في مفهوم «اليوم» الى «الطريق الوعرة» .. وبرد الشتاء القارس !!

وهذان التفسيران هما البداية .. وقبل النهاية ستتفتق اذهان الدعاة عن تبريرات اخرى .. فاهالي هذه القرى الدرزية «محافظون» ويرفضون الاسهام في الطريق . والتطوير العمراني ..

ولكن مهما يشق الدعاة انفسهم بالصراخ .. ومهما يسودوا من مقالات فلن يقنعوا ابناء الشعب العربي وجماهير اليهود المستقيمين بمزاعمهم .. فاصابع الثلاثة والعشرين طفلا .. هذه الاصابع الطرية الغضة التي غيبها التراب تتهمهم بالاهمال المجرم الصادر عن سياسة الاضطهاد القومي .

فاي عامل غير الاستهتار الفاضح بحياة المواطنين العرب يبرر افتقار هذه القرى الى العيادات الطبية .. خصوصا وان مرض الحصبة يتفشى كل سنة في البلاد .. وقد اختطفت حياة اطفال في قرى الجليل قبل سنوات قليلة ..

واي عامل غير سياسة التشريد وخنق القرى العربية يحول دون تعبيد الطرق الى يانوح وغيرها في بلاد تعبد الطريق الى المستوطنة اليهودية حتى قبل ان يستقر

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

صراع بين اتجاهين في سوريا

دمشق ـ اعلن رئيس محكمة الامن الوطني في سوريا اكتشاف محاولة تنال من سلامة البلاد وامنها وقال ان السلطات اكتشفت مدبريها

وقد جاء نبأ المؤامرة اثر ما اذاعته الصحف اللبنانية حول اشتداد الصراع على الحكم بين امين الحافظ رئيس الوزراء ونائبه محمد عمران .

والصراع على الحكم يدور في اطار الخلاف على النهج السياسي .. فامين الحافظ حسب ما تذيعه الصحف ، يريد اقامة حكومة ائتلافية يشترك فيها اكرم الحوراني زعيم الجناح الاخر من حزب البعث الذي عارض في نهج قائدي البعث صلاح البيطار وميشيل عفلق .. بينما يعارض محمد عمران في ذلك ويدعو الى اقامة حكومة تتعاون مع الاخوان المسلمين وغيرهم .

ولم تنجل بعد المعركة .

الولايات المتحدة تحاول تخفيف اثر تصريح جونسون

بيروت ـ في محاولة لصد موجة شجب التدخل الامريكي الفظ في شؤون الشرق الاوسط التي ارتفعت في العالم العربي اثر تصريح الكسيس جونسون وكيل وزير الخارجية الامريكي اصدرت السفارة الامريكية في بيروت بيانا جاء فيه ان خطاب جونسون المذكور كان خطابا روتينيا تقرر قبل عدة اسابيع ولذلك لم يكن ردا على مؤتمر الذروة او تحذيرا للجمهورية العربية المتحدة او لاي قطر عربي ..

واضافت ان ملاحظات جونسون ليست موجهة لاي فريق .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ـ اهملت السفارة في بيانها ان النغمة الصادقة على تصريحات الكسيس جونسون تعود جوهريا الى تنصيب الولايات المتحدة نفسها قيما على الشرق الاوسط وبذلك تغتصب واجبات مجلس الامن وتمزق ميثاق الامم المتحدة .

كذلك اهملت السفارة ما نشرته نيوزويك سابقا بان الولايات المتحدة ابلغت الدول العربية انها تؤيد مخطط اسرائيل الانفرادي لتحويل مياه الاردن الدولية .

الصحف العربية تواصل حملتها

هذا وقد استمرت الصحف العربية في حملتها .. وتباينت بين الشجب الشديد في صحف القاهرة ودمشق وبعض صحف لبنان .. والتساؤل في بعض صحف الاردن والعراق

فبعض الصحف الاردنية مثل «فلسطين» طلبت توضيح موقف الولايات المتحدة ، و«المنار» قالت ان الدعوة الى اعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة على ضوء تصريح جونسون يستحق الاهتمام .

فيدل كاسترو يقول اثر عودته من الاتحاد السوفياتي :

نشكر الاتحاد السوفياتي الى اقصى حد

بفضل الاتحاد السوفياتي تغلبنا على صعوباتنا الهائلة ..

هفانا ـ تحدث فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا اثر عودته من الاتحاد السوفياتي الى بلاده الى الشعب الكوبي عبر الاذاعة والتلفزيون عن نتائج رحلته فابرز الفرق بين العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين بلاده والولايات المتحدة قبل الثورة والعلاقات التجارية النامية بين بلاده والاتحاد السوفياتي فقال ان الاولى كانت حالة تبعية تامة للولايات المتحدة والثانية متساوية على اساس المبادىء التي تنظم العلاقات بين الدول الاشتراكية .

وقال واجهنا صعوبات اقتصادية هائلة وامكننا التغلب عليها بفضل مساعدة الدول الاشتراكية وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي .

وتحدث عن الاتفاق الجديد الذي عقده مع الاتحاد السوفياتي فقال انه يفتح امام كوبا افاق التطور الاقتصادي .. وزيادة انتاج السكر سيمكننا من تصنيع بلادنا .. واضاف ان لهذه المعاهدة التجارية الجديدة مع الاتحاد السوفياتي اهمية دولية فهي حدث هام في السياسة الدولية وضربة قوية تنزل بسياسة الحصار الامريكية .

وفي خطابه فضح كاسترو افتراءات دعاة الولايات المتحدة حول الشيوعيين وكوبا في تطورات بنما الاخيرة .. وتحدث عن طابع الرياء في المساعدة الامريكية لاقطار امريكا اللاتينية ..

ووصف انطباعاته في الاتحاد السوفياتي .. فقال انه يعجز عن وصف شعوره القلبي للاهتمام الذي يبديه الشعب السوفياتي وحكومته ورئيس حكومته نيكيتا خروشتشوف نحو كوبا .. واضاف وتتزايد الحرارة في كل لقاء جديد .

وذكر كاسترو ان العلاقات بين الحزبين : الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب المنظمات الثورية الكوبي تتطور تطورا طيبا ..

وفي الختام قال اننا نشكر الشعب السوفياتي وقبل كل شيء نيكيتا خروشتشوف الى اقصى حد .. فقد اعارنا خروشتشوف الوقت الكبير ..

(وقد نشرنا يوم الجمعة البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة كاسترو في الاتحاد السوفياتي وفيه اعلن الجانبان وحدة ارائهما حول قضايا الحركة الشيوعية)

ازفستيا تقول بشان مؤتمر الذروة العربي:

خطط اسرائيل اقلقت العرب لانها تعتمد على الاستعمار

موسكو ـ «من الممكن فهم موقف الاقطار العربية التي تواجه سياسة تحدي المتطرفين الاسرائيليين الذين يستوحون سياستهم من الدول الاستعمارية التي لا ترغب في التخلي عن ثروات النفط والمواقع الاستراتيجية في الشرق العربي» .

هذا ما كتبته ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية في معرض تعقيبها على مؤتمر الذروة العربي الذي عقد لبحث عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن الى النقب .

واضافت ازفستيا ان خطط اسرائيل (تحويل المياه) اقلقت العرب لان اسرائيل تعتمد على تأييد بريطانيا والولايات المتحدة الفعال اللتين لا تخفيان اعتمادهما على اسرائيل بوصفها قاعدتهما في الشرق العربي .

ورحب كاتب المقال في ازفستيا ف. كودرياقتسيف بمؤتمر الذروة العربي قائلا لقد فهم العرب الان انهم «لا يستطيعون الاتفاق على سياسة عامة حيال اسرائيل وخطر الاستعمار المتزايد بدون تسوية خلافاتهم» .

واضاف «لم تشهد السنوات الاخيرة ابدا اتجاها في العلاقات العربية نحو التحسين والتوطيد كالاتجاه الحالي» ..

واستشهد الكاتب بما قالته «الاهرام» تعقيبا على تصريح الكسيس جونسون :ان الولايات المتحدة تعتبر نفسها ظل العناية الالهية على الارض وهي تتشبه بالامبراطورية الرومانية برغبتها في فرض سلام على النسق الامريكي على الاخرين .

الدول الاشتراكية تؤيد الاقطار العربية

وكتبت «الجهاد» الاردنية تقول اول امس ان عددا من الدول الاشتراكية اعرب عن تأيدها للموقف العربي من عزم اسرائيل على تحويل مياه الاردن واضافت ان رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي الذي يزور الاقطار الافريقية الان اعرب عن تأييد حكومته للاقطار العربية في موقفها هذا .

مئة الف ياباني يتظاهرون ضد القاعدة الامريكية

طوكيو ـ طوق نحو مئة الف متظاهر ياباني القاعدة الجوية الامريكية في يوكوتو ـ القريبة من طوكيو العاصمة ـ احتجاجا على حشد طيارات الاندفاع الذاتي النفاثة من نوع «ق ـ ١٠٥ د» فيها . وهذه الطيارات تستطيع حمل اسلحة نووية ..

وبدات المظاهرة التي نظمتها حركة السلام سيرها باطلاق اضواء الزينة الصاروخية. وكان المتظاهرون يهتفون بسقوط الاستعمار الامريكي وبجلاء قاعدته الجوية الحربية في يوكوتو وكل قواعده العسكرية في اليابان .

هيوم يباحث جونسون

في « امكانية فتح صفحة جديدة مع روسيا »

لندن ـ صرح رئيس الحكومة البريطانية ، دوغلاس هيوم ، بان موضوع «امكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات مع روسيا» سيكون من بين المواضيع التي سيبحثها في الشهر القادم مع الرئيس الامريكي ، جونسون . كما سيبحث معه موضوع وضع الحلف الغربي .

وردا على سؤال عن اعتراف فرنسا بالصين الشعبية قال هيوم : ان اعتراف دولة بدولة اخرى لا يعني موافقتها على سياستها .

وتحدث عن التجارة مع كوبا فقال انه يتفق مع امريكا بصدد حظر ارسال الاسلحة والمواد الاستراتيجية الى كوبا ولكن من الخطا تجاوز هذا الى المواد الاخرى .

٢٣ طفلا يلاقون حتفهم في كسرى ويانوح

انتشار مرض الحصبة في كفر سميع .. وظهور الجدري في المنطقة

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرة اطفال في قرية كسرى .. وثلاثة عشر طفلا في يانوح لاقوا حتفهم بمرض الحصبة .. نتيجة اهمال وزارة الصحة الفاضح .

هذا ما اذاعته الصحف في يومي الاحد والاثنين واضافت ان مرض الحصبة ينتشر بين اطفال كفر سميع كما ظهرت بعض اصابات الجدري فيها ايضا ..

وجاء في خبر يوم الاحد عن وفاة الاطفال العشرة في كسرى ان احد الاساتذة ابلغ دائرة الصحة بالوضع «فاهتمت بالامر» ! وزودت القرية بالعقاقير !! وقالت الصحف ان مدير دائرة الصحة في عكا «اهتم بالامر» وارسل اطباء وممرضات الى قرية كسرى على الفور ..

وفي تفسير الامر قال مذيع الاذاعة الاسرائيلية ان كسرى في اعالي الجليل .. ولا طريق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

بطلب من الكتلة الشيوعية ماساة اطفال كسرى ويانوح تبحث في الكنيست غدا

طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، امس الاثنين ، ادراج ماساة اطفال قريتي كسرى ويانوح في جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة. وقد اقرت رئاسة الكنيست طلب الكتلة الشيوعية هذا وستعرض هذه القضية باسم الكتلة الشيوعية ، الرفيقة استر فلنسكا على الكنيست غدا ، الاربعاء .

الشـــرق العـــربي المتغير ...

أو أوضـــاع الجمهورية العربيـــة المتحدة

تحت عنوان « الشرق العربي المتغير » كتب الكاتب السوفياتي ج ميرسكي مقالا حلل فيه اتجاهات التطور السياسية في عدد من الاقطار العربية – سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة . ونحن نترجم القسم الذي عالج فيه الكاتب الوضع في الجمهورية العربية المتحدة .

ما هو الوضع الاجتماعي – الاقتصادي في اكثر الدول العربية تطورا وتقدما – الجمهورية العربية المتحدة..

كانت مراسيم تموز لعام ١٩٦١ نقطة تحول في حياة الجمهورية العربية المتحدة . فجميع البنوك وشركات التأمين والشركات الصناعية الكبيرة والسفن التجارية ومنشئات النقليات تأممت . وحسب الاحصاءات الرسمية اصبح ٩٠ بالمئة من الانتاج الصناعي تحت اشراف الدولة . وصودرت ممتلكات الراسماليين واسياد الارض على نطاق واسع .

وتحدد اكثر الحد الاعلى لممتلكات الارض وشرع قانون ضريبة دخل جديد واقيم نظام للتأمين الاجتماعي واصبح التعليم في المدرسة والجامعة مجانيا . وخفضت الاجور وشرع يوم العمل بسبع ساعات وزيد الحد الادنى للاجور .

وشهد العام الفائت عددا من الاصلاحات الهامة . فقد تأممت مئات شركات النسيج والاسمنت والزجاج والغذاء وغيرها من الصناعات . والدولة ، التي كانت قد اصبحت تشرف على الصناعة الثقيلة كلها وكثيرا من الصناعة الخفيفة وكافة التجارة الاجنبية والتجارة المحلية بالجملة ، هذه الدولة اخذت على عاتقها الاشراف على المخابز والمطاحن ومشاغل القطن وكافة المنشئات الخفيفة ، واختفت اعداد كبيرة من الشركات الخاصة المتوسطة والصغيرة . وهكذا لم تجرد حكومة الجمهورية العربية المتحدة الراسماليين واسياد الارض من السلطة السياسية ولكن ضربت اسس سلطتهم الاقتصادية . وكان في وسع العمال والفلاحين ومتوسطي الحال ان يشعروا حسيا بتحسين اوضاعهم ولذلك يؤيدون هذه الخطوات جميعها .

وليس سهلا في قطر مثل مصر اجراء تغيير راديكالي وسريع في حياة الفلاحين الذين يؤلفون اكثرية السكان . فكافة الاراضي البور افتلحت منذ زمن طويل وجوع الارض يزداد سوء والسكان يتزايدون بسرعة متزايدة . وحتى الان منح الاصلاح الزراعي الارض لاكثر قليلا من مليون من بين ١٦ مليونا هم سكان الريف . وحوالي مليوني فلاح يحوزون على قطع من الارض مساحتها اقل من فدان (الفدان اكثر قليلا من اربع دونمات) بينما يمتلك ٣٥ الف مالك ارضا بين ٢٠ الى ١٠٠ فدان كل منهم وبذلك يسيطرون على ثلث المساحة المفتلحة .

ولكن يجب ان نؤكد ان الانتاج الزراعي قد بدأ لاول مرة يتخطى زيادة السكان . ويزداد عدد التعاونيات الزراعية فالقانون يلزم جميع الفلاحين الذين يتسلمون الارض بموجب الاصلاح الزراعي ان يكونوا اعضاء فيها . وهي ليست مجرد هيئات للتمويل والتسويق بل تعاونيات انتاجية ومنظمات للعمل في الارض سويا . وهي تعمل تحت ارشاد موظفي الحكومة بما ينسجم مع السياسة العامة القائمة على صيانة الزراعة الصغيرة الخاصة وتطويرها . ومثل هذه السياسة تفسح المجال امام صعود مزارع خاصة من النوع الراسمالي ولهذا السبب يبقى الريف نقطة الضعف وامل الراسمالية في الجمهورية العربية المتحدة .

والسؤال : هل سيصبح الفلاح الراسمالي سيد الريف يقوم مقام سيد الارض الذي يختفي او هل ستتمكن (وتصر) الحكومة على كبح جماح النشاط الخاص في هذا الميدان ؟ فعلى هذا يعتمد الى حد كبير التقرير فيما اذا كان سير التطور الوطني سيكون راسماليا او غير راسمالي .

وتصبح الجمهورية العربية المتحدة تدريجيا امة صناعية كما هي زراعية . وحصة الصناعة من الدخل القومي التي كانت بين ٨و١٠ بالمئة قبل ثورة تموز عام ١٩٥٢ وصلت الى ٣٣ بالمئة في عام ١٩٦٢ .

والحاجات الى المنتجات البترولية كلها تسدها منشآت تكرير البترول القطرية . ومكنت مساعدات الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة من تطوير صناعتها الذاتية لانتاج الادوات الالية ، وبدا انتاج الادوات القاطعة .

وسيزيد انشاء سد اسوان العالي الدخل القومي بمبلغ ٢٣٤ مليون جنيه مصرية سنويا (دخل قناة السويس السنوي ٥٠ مليون جنيه) . وفي نهاية برنامج السنوات الخمس الحالي سترتفع العمالة بمليون والانتاج الصناعي الاجمالي ب ٦٥ بالمئة .

ويسال كتاب «المناقشة حول الاشتراكية» الذي صدر في القاهرة في عام ١٩٦١ : هل يمكن للراسمال الخاص ان يمول بناء السد العالي والموانيء والمطارات ومصانع الفولاذ ؟ ويجيب : «لقد انتظرت الدولة طويلا وبصبر من الطبقات الغنية ان تعقل.. ولكن بدلا من ذلك استمر اصحاب الاملاك الكبار في عرقلة «مشاريع التطور الاقتصادي».»

هنا مفتاح لفهم الامر .

وتثبت قضية الجمهورية العربية المتحدة ان الثورة القومية الدمقراطية لا يمكن ان تقف في منتصف الطريق «فمنطق الثورة» منطق النضال يفرض نسق الحوادث ويقود القادة المصريين الذين ، بغض النظر عن ارائهم الايديولوجية هدفوا منذ البداية الى انهاء فقر بلادهم المزري وتخلفها وتحويلها الى بلد متطور عصري يتمتع بمستوى معيشة مرتفع. ووقائع الحياة اوحت مع الايام بالطرق والوسائل لتحقيق ذلك .

واصبح واضحا ان التغلب على التخلف فرض على مصر ان تنفض عنها قبضة الاحتكارات الاجنبية وتطور صناعة متنوعة في بلادها .

> **ج. ميرسكي**
> عن الاوقات الجديدة

وهذا بدوره استدعى جعل الارض تميد من تحت اقدام الاستعماريين والاسياد الاقطاعيين الذين اعتمد عليهم الاستعماريون .

وحين خرب الراسماليون المحليون برنامج التصنيع الحكومي كان من الواجب قص اجنحة امتيازاتهم .

وتؤلف الاصلاحات في الجمهورية العربية المتحدة موضوعيا اساسا من اجل التطور غير الراسمالي ولكن لانها «ثورة من اعلى» (تؤيدها القاعدة) ولم يصاحبها عملية دمقراطية في الحياة العامة فلا يمكن استبعاد هجوم مضاد تقوم به الراسمالية الرجعية التي يدعمها الاستعمار .

ويظهر تحليل التطور في الجمهورية العربية المتحدة – ورغم اراء الجامدين عقائديا المعاكس – ان وجود نظام اشتراكي عالمي في عالمنا يفتح الافاق امام المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة رحبة ومتنوعة اكثر من السابق . ومن المفيد ان نلاحظ ان حركة عبد الناصر مالت في البداية على نفس العناصر الاجتماعية كالبعث : البرجوازية الصغيرة ، والمثقفين والضباط والفئات المتوسطة ولكن بينما صار قادة البعث خدم البرجوازية الكبيرة برهن قادة الجمهورية العربية المتحدة على مقدرة لخدمة المصالح القومية .

وهكذا فالكفاح الجوهري في العالم العربي يدور حول اختيار الطريق . وهو لا يحتدم في الاقطار الثلاثة التي ذكرناها – سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة – بل في اليمن ايضا حيث حاربت الحكومة الثورية خلال عام ١٩٦٣ بنجاح وبمساعدة جنود الجمهورية العربية المتحدة الاقطاعيين الرجعيين والاستعمار الذي وقف من ورائهم . وذيول هذا الكفاح تحس بها حتى اقطار مثل الاردن والعربية السعودية .

ان الشرق العربي لا يزال عاصفا ولكنه عاصف اليوم لا بالثورة القومية فقط بل بالثورة الاجتماعية ايضا .

ماذا تقرأ في الجديد ؟

يوم الجمعة يصدر العدد الاول من الجديد في سنتها الحادية عشرة ، وبهذا تدخل في العقد الثاني من عمرها المليء بالنضال الثقافي والسياسي ، وتخلف وراءها تراثا ادبيا لا يستطيع احد ان يقلل من اهميته .

ولهذه المناسبة .. لهذه الذكرى .. لهذا الحدث الفريد في حياتنا الثقافية هنا ، كتب **اميل توما** مقال «مع الجديد في مسيرة ١٠ سنوات» يروي فيه قصة الجديد منذ ولادتها حتى صباها اليوم .. انها ليست قصة فردية ، بل قصة الثقافة العربية في صراعها مع القوى السوداء والظروف السوداء .

وبمناسبة اكبر حدث سياسي في حياة العرب الان.. بمناسبة عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة ، يكتب **صليبا خميس** رئيس تحرير الجديد مقاله الشهري محللا هذا المؤتمر واهميته في نضال العرب .

وتقدم «الجديد» كالعادة باقة من القصائد المحلية والمنقولة ، وقد امتاز هذا العدد بغزارة القصائد : قصائد للشاعر العراقي الكبير **عبد الوهاب البياتي** في رثاء ناظم حكمت . وقصيدتان **لسميح القاسم** عن السلام . وقصيدة **لسالم جبران** عن التافهين . وقصيدة **لعصام العباسي** عن الحكم الذي اصدرته احدى المحاكم على امراة عجوز «آوت متسللا» من اقربائها . وقصيدة **لفوزي جريس عبد الله**: «موعد مع المطر» وقصيدة للشاعر المصري **احمد حجازي** .

وقصص هذا العدد اثنتان : الاول «طلبية من السماء» للقصصي الكبير **يوسف ادريس** ، والثانية «قصة لم تتم» **لفرج نور سلمان**

وفي هذا العدد موضوعان فنيان الاول : عن اكبر رسام فلسطيني هو **اسماعيل شموط** الذي كرس كل طاقته الابداعية لقضية بلاده ، مع بعض لوحاته الرائعة .

والثاني : حديث عن **فرقة البريوزكا** التي تزور البلاد ، والتي هزت الاوساط الفنية هزا غير عادي ، مزدان بالصور والمواضيع السياسية والاقتصادية : مقال عن مجرى المياه القطري **لاليعزر فيلر** ومقال عن السد العالي .. **لعلي عاشور** مع بعض الصور.

ومن الدراسات الهامة دراسة عن **علم الاستغراب في روسيا** .

وكالعادة ، يكتب الدكتور رشيد سليم عن بعض الامراض هذه المرة كتب عن مرض السكري .

كل هذا الى جانب المواضيع الخفيفة ، والاخبار ورسائل القراء والطرائف .

اشتركوا في «الجديد» ، لتتيحوا لهذا السجل الثقافي مجالات الصمود الدائم .

هذا العالم الذي نعيش فيه

رد جميل

كثيرا ما يلجأ احمد سعيد الى المسائل الشخصية للاستخفاف بقادة حزب البعث وغيرهم . وكان ان هاجم احد قادة هذا الحزب في العراق متهما اياه بعلاقات مع المطربة المعروفة سميرة توفيق . وكان رد مذيع اذاعة دمشق : ليس في العلاقات الشخصية ما يسيء ، واضاف :

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
وعند الوغى نذيب الحديدا

دخان ملون

اليوم يحاربون التدخين . وشركات الطباق لم تخش هذه المكافحة .. ولا تزال تواصل الابتكارات والتعليقات .

لذلك اخرجت شركة سجاير انكليزية سجاير ذات دخان ملون . لذلك سيصبح في وسع كل امراة ان تختار اللون الذي يلائم لون بشرتها وعينيها ، وثوبها وحذائها ..

تجارة الاطفال

اكثر من ٩ الاف لقيط في كل عام يوجدون في الكنائس واكشاك التلفون ومقاعد الحدائق في مختلف انحاء المانيا الغربية . وقد يعطى هؤلاء الاطفال لكي يتبناهم من حرموا من نعمة الاولاد، ولكنهم صاروا سلعة تستعمل في التجارة ..

فهؤلاء الاطفال يصدرون الى الولايات المتحدة ليتبناهم من يشاء هناك ، ويقال ان «سماسرة اللقطاء» جنوا ارباحا طائلة من هذا .

لئلا يتعب

احدثت شركة ستراون للسيارات في فرنسا ابتكارا جديدا في السيارة التي صنعتها للرئيس ديغول ، وهي ان المقعد الخلفي الذي يجلس عليه الرئيس يرتفع عندما يضغط السائق على زر خاص وذلك ليوفروا على ديغول مشقة القيام من مقعده عندما يرى جموعا احتشدت تهتف له ...

الحمام الزاجل والتلفزيون

تكثر تربية هذا النوع من الحمام المستعمل في ارسال الرسائل واعادتها ، في استراليا واليابان . وصار يعتقد مربوه انه صار يفقد حاسة معرفة الطريق ، بسبب اذاعات التلفزيون .

عقاب

في المحيط الهادي جزيرة صغيرة .. والقط لديهم مقدس .

ومن يجرؤ على قتل قطة يفرض عليه ان يصطاد ٣٠٠ قنفد !

تكذيب رسمي

انتشرت في كراتشي اشاعة عن نشاط روح شريرة ، تفرض الرعب في نفوس الاهلين ، الامر الذي اضطر الامهات الى منع اولادهن من الذهاب الى المدرسة ، واضطرار النساء الى البقاء في بيوتهن لا يجرأن على الخروج منها .

ولم يكن في يد الحكومة الا ان اصدرت نشرة خاصة اذيعت في الاذاعات ونشرت في الصحف ، تكذب هذه الاشاعة وتقول فيها لا وجود للارواح الشريرة في العالم .

خدمة جديدة

في سجل التليفونات في الولايات المتحدة رقم جديد يشبه تلك الارقام الرسمية عندنا مثل ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، و ١٩ و ٩٩٩ .. كتب الى جانبه كلمة (انتحار) .

وفي وسع المقدم على الانتحار ان يدير على قرص التلفون هذا الرقم ، وفي الجهة الثانية من الخط يتحدث معه خبير نفساني مستعملا معه كل الوسائل الممكنة لابعاده عن نيته .

وقد يفيد هذا الخط الجديد .. ولكن من يدريك فلعله يصاب بعطل او يكون مشغولا لدرجة لا يطيق معها المقدم على الانتحار الانتظار .

انقاذ معبدي أبي سنبل

وقعت الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع اليونسكو ، عقود مناقصات مع مجموعة دولية من الشركات ستتولى اعمال انقاذ معبدي ابي سنبل من خطر المياه التي تهددها . وقد عقدت اللجنة التنفيذية للحملة دورتها في القاهرة ، واعقب هذه الدورة اجتماع الدول الاعضاء التي اعربت عن استعدادها لتقديم معونات لانقاذ معبدي ابي سنبل، واشتركت ٢٥ دولة في هذه الندوة التي سجلت خلالها تصريحات او بلاغات ادلت بها دول اخرى مساهمة في تحويل المشروع ، وبناء على ذلك استطاع المدير العام لليونسكو ان يوقع اتفاقين احدهما مع الدول مقدمة الاعانات والاخر مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، ويحدد هذان الاتفاقان المدد التي سيتم بها دفع المعونات الاختيارية .

ومن الجدير بالذكر ان عملية المعابد واعادة بنائها على مسافة ٦٤ مترا من موقعها الحالي ستبلغ تكاليفها الاجمالية ٣٢ مليون دولار يضاف اليها مبلغ احتياطي قدره ٤ ملايين دولار يخصص لما قد يجد من مصروفات غير متوقعة. وقد تعهدت حكومة الجمهورية العربية بتغطية الفرق بين هذا المبلغ الاجمالي ، وبين المبلغ الذي رؤي جمعه بفضل التعاضد الدولي ويعادل هذا الفرق ما قيمته ١١،٥٠٠،٠٠٠ دولار . وستسدد تكاليف جزء كبير من الاعمال بالعملة القابلة للتحويل ، وتقدر هذه التكاليف بـ ١٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار غير ان قسما كبيرا من الاشتراكات ومنها حصة الجمهورية العربية المتحدة ، ستدفع بالجنيهات المصرية . لكن مشكلة تحويل هذه الجنيهات المصرية الى العملة الصعبة قد حلت جزئيا بفضل الاتفاق الذي تم ابرامه بين الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الكويت ، اذ تقرض الكويت الجمهورية العربية مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني ، ويتم تسديد هذا القرض على ١٣ قسطا سنويا ابتداء من عام ١٩٦٦ ولا تدفع عنه اية فوائد . وقد تم ابرام هذا الاتفاق في اطار الحملة الدولية لانقاذ الاثار التي تقوم بها اليونسكو .

وستستمر اعمال انقاذ معبدي ابي سنبل حتى عام ١٩٦٩ ، ويتم في الستة اشهر الاولى بناء ميناء على بعد ٨٠٠ متر من موقع الاثار، وتعبيد طريق وتشييد مدينة عمالية الخ ..

عن (آراء اليونسكو)

النائبة الشيوعية ، فلنسكا ، تطلب بحث

نقل مكاتب الحكومة من صفد الى الناصرة ..

رئيس بلدية صفد يقول : ثمة احياء فقيرة في صفد تعتبر المعبرة ازاءها من الكماليات

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بطلب من وزير المالية ، سفير ، وباصوات كتل الائتلاف الحكومي ، حذفت الكنيست من جدول البحث اقتراحا تقدمت به الرفيقة استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعية ، البحث في نقل المكاتب الحكومية من صفد . كما حذفت الكنيست ، باصوات الائتلاف ايضا ، اقتراح النائب المبامي ريفتن بحث هذه القضية في اللجنة.

وفي كلمتها اشارت الرفيقة فلنسكا الى مذكرة رئيس بلدية صفد ومجلسها البلدي الى الكنيست لوقف نقل المكاتب الحكومية .

وقالت النائبة فلنسكا ان هذه القضية ليست سوى حلقة في سلسلة القضايا التي تلاحق هذه المدينة الجميلة التاريخية التي كان يجب ان تتحول الى عاصمة الجليل الاعلى والتي تقع الان تحت وطاة ازمة شديدة . ووجود المكاتب الحكومية هو عامل هام في توطيد المدينة وفي جذب المثقفين وقوى مهنية اليها . بينما نقل هذه المكاتب هو بمثابة القشة التي كسرت ظهر الجمل .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان شخصيات صفد تشير ايضا الى ناحية اخرى تضر بالمدينة .. هي نقل المكاتب الى الناصرة في نطاق المشروع الرامي الى تغيير الصفة القومية للناصرة الامر الذي يضر بصفد وينفذ على حساب المصالح الاقتصادية الحيوية لهذه المدينة التاريخية .. وقالت الرفيقة فلنسكا ان رئيس بلدية صفد ، لدى اجتماعه بلجنة العمل البرلمانية قبل ايام ، قد حذر من اخراج اصحاب المهن من صفد ونقلهم الى كرمئيل . وقال ان هذا هو سيف ذو حدين ان تقام كرمئيل على حساب حتسور وكريات شمونه وصفد .

ثم تحدثت النائبة الشيوعية عن الوضع القاسي في صفد فذكرت ان فيها ٦٠٠ عامل في اعمال الطواريء من مجموع ٣٧٠٠ معيل في المدينة واقتبست اقوال رئيس البلدية التي ورد فيها ان في صفد احياء فقراء مكتظة بالفقر والفاقة تعتبر المعبرة بالنسبة لها امرا كماليا !!

وفي رده زعم الوزير سفير ان الوصف الذي قدمته النائبة فلنسكا غير دقيق .

فلنسكا (تقاطعه) : ولكن هذه هي اقوال رئيس البلدية الذي اجتمع بلجنة العمل قبل ايام

و... بالوان جميلة صور الوزير الوضع في صفد وبرر نقل المكاتب بضرورة النجاعة في العمل .. ثم طلب حذف الموضوع من جدول البحث .

ولدى اقتراحه بحث القضية في اللجنة المختصة قال النائب المبامي ريفتن ان الوصف الذي قدمه الوزير هو الذي لم يكن دقيقا ابدا .. ومع هذا طلب الوزير حذف هذا الاقتراح من الجدول . وارتفعت ايدي نواب الائتلاف تؤيده ..

الرئيس جونسون يعلن في الكونغرس الامريكي:

في أمريكا ٤ ملايين عاطل عن العمل

خمس السكان يعيشون في حياة ضنك وبدون امل وفي مستوى اقل من الحد الادنى للمعيشة

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي ، ليندن جونسون ، في خطابه الاقتصادي السنوي في الكونغرس ان في امريكا «(٤ ملايين عاطل عن العمل يلقون ظلا ثقيلا على نجاحات الامة)» .

وقال جونسون فاربعة ملايين عاطل عن العمل ، و١٣ بالمئة من قوة الانتاج الصناعي غير المستغلة هما امر لا يمكن احتماله . وستمتحن سياستنا الاقتصادية فيما اذا كنا سننجح في استغلال كل مصادرنا استغلالا تاما . ونحن حتى الان لم نجتز هذا الامتحان .

وطلب جونسون من الكونغرس ان يقر قانون تخفيض الضرائب الذي كان قد قدمه الرئيس الراحل كنيدي ، قبل نحو سنة . واعرب جونسون عن امله في ان تؤدي التخفيفات في الضريبة الشخصية وضرائب الشركات بمبلغ ١١ مليار دولار في السنة الى «ازدياد الانتاج القومي وتقليص البطالة وازدياد الارباح» . كذلك دعا جونسون الى ان يقر الكونغرس زيادة الفوائد على القروض الاجنبية في السوق المالية بدون ان يؤدي الامر الى زيادة نسبة الفوائد المحلية .

وقال جونسون في خطابه ان الانتاج القومي الاجمالي قد ازداد ب ١٦ بالمئة (اي بنحو ١٠٠ مليار دولار) وان الانتاج الصناعي ارتفع بـ ٢٣ بالمئة وان امكنة العمل المدنية وغير الزراعية ارتفعت بـ ٢،٧٥٠،٠٠٠ واضاف ان الدخل الشخصي ازداد بسبعين مليار دولار هي ١٧ بالمئة ، وارباح الشركات (حسب مدفوعات الضرائب) ارتفعت ٤٤ بالمئة .

وقال جونسون : ان امريكا تتمتع اليوم باعلى مستوى حياة في تاريخ الانسانية ... ولكن هذا النجاح هو كلام فارغ بالنسبة لخمس مواطنينا .. فهم يعيشون في حياة ضنك ، وحياة خالية من الامل ، وفي مستوى اقل من الحد الادنى للمعيشة .

روح الايام

الامر الذي استبعده شو ان لاي خلال جولته !

في الذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واثناء الحفلة التقليدية في الكرملين توجه خروشتشوف بحديثه الى دبلوماسيي الغرب وحذرهم من التشفي من الخلافات الايديولوجية بين موسكو وبيكين .. وقال :

انكم مسرورون بسبب الخلافات القائمة بين القادة الصينيين والاقطار الاشتراكية ولكن كلما زاد سروركم كلما كانت خيبتكم اشد .. فنحن سويا ضد الراسمالية . وسويا من اجل الاشتراكية .. وانا متاكد من اننا سنتفق ان عاجلا او اجلا فمستقبلنا واحد ..

وهذا صحيح ..

ولهذا نرحب برغبة فرنسا في الاعتراف بالصين الشعبية فمثل هذا الاعتراف سيسهم في تحطيم الحصار الدبلوماسي الذي يحاول الاستعمار الامريكي ان يطوق به الصين الشعبية ويقرب موعد احتلال هذا القطر الكبير مكانته الشرعية في منظمة الامم المتحدة ..

وتحفظنا الوحيد من هذا الاعتراف اصرار حكام فرنسا على مواصلة الاعتراف بطغمة شان كاي شيك في فورموزا .. فهم بذلك يؤيدون مؤامرة الاعتراف بصينين (الصين الشعبية وما يسمى سخفا بالصين الوطنية) التي قاومتها الصين الشعبية تؤيدها المنظومة الاشتراكية والقوى المتقدمة في العالم.

واسفنا الوحيد ان يستمر النقاش الايديولوجي العلني وما يجره من متاعب في العلاقات بين الصين والدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .. فسير التاريخ يستطيع ان يحل بعض هذه الخلافات والمناقشة الهادئة تسوى الكثير منها ...

وقد يعزو قادة الصين اعتراف فرنسا بالصين الشعبية لصدق موقفهم ويستخدموه لدعم ارائهم في النقاش الايديولوجي ولكن حذارى من عدم رؤية دوافع حكام فرنسا الذين اعلنوا في كثير من الصراحة ان خطوتهم جاءت «لاستقلال الصين عن الاتحاد السوفياتي» (كذا) وكانهم بهذا ارادوا ان يكون الاعتراف ثمنا للخلاف الايديولوجي بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني ..

كذلك قد يستوحي قادة الصين الشعبية من نتائج جولة رئيس الوزراء شو ان لاي في افريقيا حججا يتقنون بها اراءهم الايديولوجية .. ولكن اليس الافضل رؤية الامور على حقيقتها ..

لقد زار شو ان لاي اربع دول عربية – الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والمغرب وتونس – وفي ختام كل زيارة صدر بيان مشترك حول العلاقات بين كل من هذه الاقطار والصين والنضال التحرري والسلام العالمي .. وبتاثير الوفد الصيني برياسة رئيس الوزراء شو ان لاي استبعد ذكر اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية على اعتبار انه خطوة نحو تخفيف حدة التوتر .. فهل يستخلص الرفاق الصينيون نجاحا من هذا الامر ؟

لا نعتقد ان ذلك من حقهم .. فزعماء الاقطار العربية المذكورة حين اجتمعوا بشو ان لاي وصحبه نقبوا على ما يوحدهم مع الصين الشعبية ولم يحددوا خلافاتهم معها ..

اما موقفهم الحقيقي فاعلنوه بعد ايام على اثر انتهاء جولة شو ان لاي في بلادهم حين اجتمعوا في مؤتمر الثروة العربي ورحبوا باتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية والتعايش السلمي ونزع السلاح ..

وقد زار شو ان لاي مالي .. واجتمع مع رئيسها مديبو كيتا واصدر معه بيانا مشتركا على نسق البيانات التي اصدرها مع غيره من زعماء الدول الافريقية التي زارها..

ولكن هل اصغى الرفيق شو ان لاي وصحبه جيدا الى خطاب مديبو كيتا رئيس جمهورية مالي ترحيبا بمقدمه الى باماكو :

قال مديبو كيتا :

«ايها الاصدقاء الاعزاء تعرفون ان جمهورية مالي تسعى متلهفة من اجل اوضاع يمكن معها اقامة سلام حقيقي بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة . ولهذا السبب اعتقدنا دائما بضرورة تشجيع الحلول مهما كانت غير كاملة وجزئية ما دامت تمكن العالم من الاقتراب الى السلام» .

الا يعتقد الرفيق شو ان لاي وصحبه ان مديبو كيتا اراد بهذا الاسلوب الاديب ان يلفت انظارهم الى اهمية اتفاق موسكو غير الكامل والجزئي ..

وقد يكون ان بعض هؤلاء الزعماء قد ناقشوا شو ان لاي موقفه من هذه القضية اثناء المباحثات الرسمية .. ولكن المؤكد انهم لم يقتنعوا برايه بدليل بيان مؤتمر الثروة العربي.. وتحية رئيس مالي ..

ولا يمكن الرفاق الصينيين ان يستصغروا شان اراء الدول الفتية .. فزيارة شو ان لاي تعبير عن اهميتها .. واذا كان الامر كذلك اليس من الافضل ان يحققوا في الاسباب التي تدعو زعماء هذه الدول الى اتخاذ هذا الموقف ..لعل في ذلك بعض العبرة !!

جابر الكرملي

المبائيون والمباميون في كفر ياسيف يمنون بفشل ذريع في تآمرهم

المحكمة تقرر تثبيت حق ٦٢ مواطنا في الانتخاب

كفر ياسيف – لمراسلنا – رفضت المحكمة المركزية في حيفا في ٦٤/١/٢٦ الطلب الذي قدمه المبائيون والمباميون في كفر ياسيف لفسخ القرار الذي اصدرته في ٦٣/١٢/٢٢ والذي نص على اعطاء حق الانتخاب ل ٦٢ مواطنا من كفر ياسيف بعد ان حرمتهم من ذلك الاكثرية المبائية المبامية المصطنعة في لجنة الانتخابات .

وكان هؤلاء المتآمرون ، قد تقدموا بواسطة وكيلهم المحامي عمار المبامي ، بطلب الغاء القرار الى رئيس المحكمة المركزية الدائم في حيفا القاضي ازولاي .

ولكن رئيس المحكمة السيد ازولاي رفض طلبهم دون ان يبحث حيثياته ورفض البحث فيه مطلقا ورده اليهم واكد قراره السابق .

وعاد هؤلاء المتآمرون بخفي حنين يجرون اذيال الخيبة والانكسار بعد ان كانوا يشيعون ان المحكمة ستقرر لصالحهم .

اتهام بدوي بقتل جندية

حيفا – مكتب الاتحاد – اعتقلت السلطات عجوج جمعة السيد من عرب ارقيق بتهمة قتل الجندية رعيا غولان وقدمته الى حاكم الصلح فاصدر امره بتوقيفه ١٥ يوما لاستكمال التحقيق والمحاكمة.

وقالت الشرطة عند طلب توقيف المتهم ان لديها شواهد طرفية (بخلاف الشواهد العينية اي مشاهدة الجريمة) كافية لادانة المتهم .

اما المتهم فنفى التهمة وقال انه ساعد الشرطة على اكتشاف جثة المغدورة .. كذلك طلب تمكينه من توكيل محام يدافع عنه ..

ونشرت الصحف نبأ الجريمة على صفحاتها الاولى واذاعتها الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية اكثر من مرة بشكل يثير الريب بين الشعبين اليهودي والعربي في البلاد .

ومن انباء الصحف ظهر ان القتل وقع قبل اكثر من اسبوعين .. وان الفحص الطبي لم يبين اي اثار هجوم جنسي على القتيلة ..

هذا وقد جرى تشييع جثمان القتيلة في عين همفراتس موطنها في احتفال عسكري يفرد عادة لضحايا القتال .. او المهمات العسكرية !

في القائمة السوداء ! ١٦ مواطنا من باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – وقع المواطنون من باقة الغربية الذين ادرجت اسماؤهم في «القوائم السوداء» على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء هذه القوائم السوداء وبالغاء الحكم العسكري البغيض الغاء تاما.

وقد ارسل هؤلاء المواطنون نسخة عن هذه العريضة الى رئيس الحكومة .

وجاء في هذه العريضة :

اننا نعتبر ادراج اسمائنا في القوائم السوداء معاقبة لنا على جريمة لم نرتكبها بدون توجيه اي تهمة وبدون محاكمة مما يتعارض مع قوانين اسرائيل المعلنة . اننا نعتبر هذا العمل انتقاما سياسيا استبداديا منا ومن كل الجماهير العربية لمعارضتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

والمعروف ان كل من ادرج اسمه في القائمة السوداء يحظر عليه الخروج من منطقته في الليل او في النهار ، بدون تصريح سفر من الحاكم العسكري .

مصانع عيليت، والكو، ويتسهر، وامكور بعمالها واداراتها ترحب بفرقة الرقص الشعبي السوفياتية، بريوزكا

رمات غان – لمراسل الاتحاد – فرقة الرقص الشعبية السوفياتية ، «بريوزكا» ، التي تزور البلاد وتحيي في مدنها الرئيسية حفلات رائعة تحظى بالاعجاب والتقدير – كانت في هذا الاسبوع موضع ترحيب وحفاوة كبيرة في مصانع «عيليت» و«الكو» و«يتسهر» و«امكور» من عمال هذه المصانع واداراتها .

وبكلمة ترحيبية استقبل سكرتير لجنة عمال «عيليت» افراد الفرقة في قاعة الاكل اثناء استراحة الغداء . وقد دعت الادارة الضيوف الى التجول في اقسام المصنع . وعند انتهاء الزيارة قدمت للضيوف هدايا من منتجات «عيليت» .

وفي مصنع «الكو» انتظر اعضاء سكرتارية لجنة العمال الضيوف عند المدخل الرئيسي ورحبوا بهم وقدموا لهم باقات الزهور ودعا صاحب المصنع الضيوف الى غرفة الادارة حيث القى فيهم كلمة ترحيب انتقل بعدها الضيوف الى قاعة الاكل حيث عقد العمال اجتماعا ترحيبا بافراد الفرقة . وقال سكرتير لجنة العمال ان مجرد مجيء الفنانين السوفياتيين الى امكنة العمل والاجتماع بالعمال لدليل على انهم يمثلون الطبقة العاملة وانهم مخلصون لكل العمال وبضمنهم عمال اسرائيل اننا نستقبلهم بمشاعر الحماس والسرور كابناء مخلصين للطبقة العاملة وكممثلين للفن السوفياتي .

وقد رد الضيوف على التحيات .

واقيمت للضيوف استقبالات في مصنع «امكور» ومصنع «يتسهر» حيث القى اعضاء لجان العمال كلمات الترحيب.

هذا وكانت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد اقامت للفرقة حفلات ترحيب واستقبال في تل ابيب ويافا ورمات غان حضرها السفير السوفياتي وكثير من الشخصيات البارزة في هذه المدن .

ام الفحم تعيش اياما بدون ماء !

ام الفحم – لمراسلنا – تعطلت مضخة ماتور المياه في ام الفحم التي تقع في منطقة مجدو (ميقوروت) وتبعد عن القرية ٨ كيلو مترات ، ونتيجة لهذا انقطعت المياه عن اهالي ام الفحم خمسة ايام .

وكانت في ام الفحم ، في السابق ، عين للمياه هي عين (البئر) وتستعمل احتياطا للمياه عند الضرورة ولكن المجلس المحلي حول مياهها الى الخزان واغلقها نهائيا .

وكثيرا ما تنقطع المياه ، فجاة ، عن السكان يومين او ثلاثة ، ويبقى السكان بدون مياه . ويحتمل ان تنقطع اياما طويلة في المستقبل .

ان اهالي ام الفحم يحتجون على المجلس المحلي الذي اغلق المياه الاحتياطية عن القرية وهم يطالبون بفتح نقطة مياه احتياطية لاستعمالها عند الحاجة من عين البنى القديمة التي تقع في داخل القرية او بايجاد خط احتياطي اخر لسد حاجة السكان في حالة وقوع خلل في الماتور .

وزير الاديان يرفض طلب اقامة مجلس اسلامي منتخب

حيفا – مكتب الاتحاد – «ان طلب اقامة مجلس اسلامي منتخب ، على غرار المجلس الاسلامي الاعلى ، يمكن اعتباره طلبا سياسيا اكثر منه دينيا» – بهذه الجملة انهى وزير الاديان وارهافتيك رده على استجواب قدمه اليه عضو الكنيست توفيق طوبي وطالبه فيه باقامة هيئة مسلمة منتخبة في اسرائيل على غرار المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان قائما زمن الانتداب واقترح فيه سن قانون ينظم مثل هذا المجلس المنتخب

وكان النائب طوبي قد اكد في استجوابه ان مثل هذا المجلس ضروري لمتطلبات الشرع الاسلامي وخصوصا في دولة غير مسلمة كاسرائيل. فمجلس كهذا ضروري لاجراء تعديلات في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين تتلاءم مع متطلبات العصر كما يجري في مصر وفي غيرها من البلدان الاسلامية المتقدمة .

ولكن وزير الاديان حاول التهرب من هذا المطلب العادل .. فقد اعلن في رده ان في اسرائيل «توجد محاكم شرعية ينظمها القانون ، والهيئة المركزية المسلمة التي لها صلاحية اجراء تعديلات في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين هي محكمة الاستئناف الشرعية» .

وقد تناسى حضرة الوزير ان القضاة الشرعيين انفسهم ومحكمة الاستئناف الشرعية التي تشكلت منهم عينوا بطريقة منافية للشرع الاسلامي .. وقد اثار تعيينهم في حينه ضجة بين اوساط المسلمين في البلاد مما دعا المؤتمر الاسلامي الذي عقد في عكا قبل سنتين الى الاحتجاج على هذا التعيين والمطالبة باقامة المجلس الاسلامي المنتخب الذي من حقه لوحده تعيين القضاة الشرعيين والاشراف على اموال الوقف الاسلامي وجميع الشؤون الدينية التي تتعلق بالمسلمين في اسرائيل وذلك اسوة ببقية الطوائف الدينية في البلاد .

كذلك ادعى الوزير في رده ، وذلك خلافا للحقيقة والواقع ان المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان قائما في البلاد في زمن الانتداب لم يقم باي تعديل في قانون الاحوال الشخصية للمسلمين وانه لم يطلب ابدا اعطاءه مثل هذه الصلاحية .

ويكفي ان يطلع حضرة الوزير على قوانين الانتداب البريطاني حتى يعرف عدم صدق ما يقول .

وكل واحد في هذه البلاد يعرف ان المجلس الاسلامي الاعلى كان الهيئة الوحيدة التي تشرف على الوقف الاسلامي وتعيين القضاة الشرعيين ومحاكم الاستئناف وغير ذلك من الشؤون الدينية

كما ادعى الوزير انه «لم يجر في مصر حتى الان اي تعديل في قانون الاحوال الشخصية ولكن في السنوات الاخيرة الفت لجنة تجري مداولات بهذا الخصوص ولم تتوصل لشيء حتى الان . وان حكومة المغرب هي الوحيدة التي نفذت بتاريخ ٥٧/١١/٢٢ تعديلات هامة بخصوص الزواج والطلاق في المغرب» .

والواقع ان الوزير هو الذي يتهرب لاعتبارات سياسية ولاعتبارات نهب الاوقاف الاسلامية من تلبية هذا المطلب العادل ولو ادى هذا الامر الى اثارة ادق المشاعر الدينية لدى المسلمين في هذه البلاد .

بمساعدة المحكمة يجرد فلاحون من ارضهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – اصدرت المحكمة المركزية هنا امرا يلزم خمسة مواطنين من ابناء عرب الشبلي ، القريبة مواقعها من جبل الطور ، بان يرفعوا يدهم عن قطعة ارض مساحتها ٢٠ دونما تقريبا عملوا فيها سنوات عديدة وحفروا فيها الابار ، بدعوى انه «لا حق لهم بذلك»

وهؤلاء المواطنون الخمسة هم عبد الله وسليمان وفايز ومحمد وعلي الشبلي .

والقطعة – كما جاء في الادعاء – مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني وتعرف بارض صبيح . والسلطات تعتبر نفسها الوريثة الشرعية للمندوب السامي .

وذكر هؤلاء المواطنون ان الارض انتقلت اليهم بالوراثة عن اباء ابائهم وانهم ومن سبقهم قد عملوا فيها عشرات السنين وكان لكل واحد منهم فيها قطعة معينة محددة .

وادعت السلطات ان هذه الارض واراض مجاورة اعلنت منطقة محروسة من اجل التحريج في سنة ١٩٦٤ . ولكن هؤلاء المواطنين اعلنوا ان هذا لا يغير في حقوقهم على الارض .

ورفض الحاكم اقوال المواطنين الخمسة واكد ملكية الحكومة للارض وطلب نزع ايديهم عنها ودفع ٥٠٠ ليرة رسوم القضية واتعاب المحاماة!

عميل «يرشد» .. وشرطة «تكتشف» .. ومواطن يعتقل بصورة تعسفية !

ام الفحم – لمراسلنا – في الاسبوع الماضي قامت قوات من الشرطة بتفتيش بيت الرفيق احمد الصافي الكائن في قرية «البيار» بالقرب من ام الفحم «بحثا عن اسلحة» ، ولكنها لم تجد في بيته اي شيء وبعد ذلك قام احد عملاء السلطات بارشاد الشرطة الى تل مقابل لبيت الرفيق احمد قائلا : في هذا التل يوجد السلاح . وبعد تفتيش صوري عثرت الشرطة على قطعة من السلاح ، واعتقلت الرفيق احمد بتهمة ملكيته له . ومن الجدير بالذكر ان الشرطة كانت منذ عدة اشهر تحاول ان تلصق به تهمة شراء قطعة من السلاح من احد المهربين المشبوهين بعلاقتهم بالشرطة ولكن محاولاتها باءت بالفشل وافرج عن الرفيق الصافي بدون كفالة وبدون محاكمة .

اننا نستنكر محاولات الشرطة المستمرة للايقاع بالرفيق احمد الصافي ونطالب بايقاف هذه المؤامرات السافلة على هذا الانسان المناضل والمدافع عن حقوق قريته ونطالب باطلاق سراحه حالا .

حملة التضامن مع متظاهري «ميدان عيليت»

تل ابيب – في التاسع والعشرين من كانون الثاني الحالي ستبدا المحكمة المركزية النظر في استئناف الـ ٢١ عاملا الذين كانت الشرطة قد اعتقلتهم خلال الاضراب العام في سنة ١٩٦٢ في ميدان عيليت وقدمتهم لمحكمة حكمت عليهم احكاما قاسية بالسجن والغرامات .

وما زالت حملة التضامن مع هؤلاء العمال تتصاعد في مختلف انحاء البلاد . ومن هذه الحملة اجتماعات التضامن التي عقدت في مصنع البيرة «ابير» وفي مصنع «كاف» والتي قررت ارسال التبرعات لصندوق عمال عيليت . وكان تبرع عمال مصنع ابير ٢٠٠ ليرة .

هذا وما زالت تصل الى صندوق عمال عيليت ، عن طريق حسابهم في بنك البريد ورقمه ٤٥٦٦٥ ، تبرعات من اجل تمويل الدفاع عن هؤلاء العمال المناضلين ولسد الغرامات (اذا اقرت في المحكمة المركزية) البالغة نحو ٢٠٥٠ ليرة .

ان واجب العمال ، وواجب التضامن والاخوة العمالية يحتم على كل عامل بان يعرب عن تضامنه مع اخوانه عمال عيليت بارسال تبرعاته وبجمع التبرعات وارسالها الى : حساب رقم ٤٥٦٦٥ في بنك البريد .

شفاعمرو تستنكر هدم بيت في الطيرة

شفاعمرو – اكثر من ٢٠٠ مواطن وقعوا على عريضة وجهوها لرئيس الوزراء استنكروا فيها هدم بيت الطيرة وطالبوا بوقف الهدم والتعويض على صاحب البيت المهدوم .

كذلك طالبوا بتوسيع مسطحات القرية .

رسائل القراء

عمال يستنكرون تصرفات شرطي

بعث الينا محمد ابو اصبع من الطيبة رسالة يشكو فيها من تصرف الشرطي (الامباشي) رقم ١٤٨٢٦ .

فهذا الامباشي اوقف سيارة (تراك) كانت تقل عمالا عربا من محطة ايجد من تل ابيب الى الطيبة لان صاحبها ارتكب مخالفة سير بسيطة . وكانت الساعة الثالثة والنصف بعد بعد الظهر وكان هؤلاء العمال قد اضناهم التعب بالاضافة الى انهم كانوا صائمين .

والمهم ان العمال نزلوا من السيارة وتوجهوا الى الشرطي وطلبوا منه ان يسرع قليلا في تسجيل نصوص المخالفة فقد نفذ الوقت واوشكت الشمس على الغروب . ولكن هذا الشرطي صاح بهم بعنجهية : اذا لم يعجبكم الامر سافروا بالتاكسي !

وقد اشمأز العمال من استهتار هذا الشرطي وعنجهيته وهم يطالبون بان يكون مهذبا اكثر حتى يحترمه الناس .

*

وكان وعد ..

بعث الينا «والد طالب الجليل» الرسالة التالية حول المدرسة الصناعية بعكا :

نشرت صحيفة اليوم في احد اعدادها ، بعد بدء السنة الدراسية بشهر تقريبا ، انه تقرر زيادة فرع اخر من فروع المدرسة الصناعية في عكا وهو فرع الميكانيكيات ، وان الطلاب سوف يبداون العمل على محركات الديزل .

كلام جميل ! ولكن مثل هذا القول سمعناه عدة مرات . فابني تعلم في هذه المدرسة مدة سنتين حتى الصف العاشر . وقد قيل له انه سيفتح صف حادي عشر وسيتضمن هذا الصف فرع الميكانيكيات ولكن هذا الصف لم يفتح مما اضطر ابني الى الانقطاع عن الدراسة. ولكنه عاد الى المدرسة بعد ان قيل له ان فرع الميكانيكيات سيفتح هذه السنة .

وهذه السنة قيل للطلاب بعد بدء الدراسة باسبوع ان فرع الميكانيكيات لن يفتح في الفصل الاول . وقد عذرناهم !

وها هو الفصل الثاني . ولما سالنا عن موعد فتح فرع الميكانيكيات قيل لنا ان العمل في هذا الفرع سيباشر بعد اسبوعين .

ومرت ثلاثة اسابيع ولم يفتح الفرع ولما سال ابني عن السبب قيل له ان العمل في هذا الفرع لن يبدا الا بعد خمسة اشهر ! اي بعد ان تكون السنة قد شارفت على الانتهاء . وسالنا عن السبب فعلمنا ان البلدية تتذرع بان ليست لديها ميزانية لهدم حائط احدى الغرف وبان المكان الذي ستوضع فيه الالات هو مكان خياطة للفتيات وليس هناك مكان غيره !

ان جميع الطلاب يتذمرون من هذه الوعود المطاطة . ان السيد ش. افرات يطبق المثل: «الصياد بتقلى والعصفور بتفلى» .

*

المباي يقتنص من اللجنة التنفيذية في الهستدروت قرارا يتنكر لمطلب جماهير العمـــال بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ باكثرية اصوات المبـــاي وحده ، قررت اللجنة التنفيذية في الهستدروت المطالبة بزيادة ضئيلة ، نسبتها ٣ بالمئة من الاجر الاساسي ، لسنة ١٩٦٤ وبزيادة مماثلة (اي ٣ بالمئة) لسنة ١٩٦٥ ، وبعلاوة غـلاء بنسبة ٤،٧ بالمئة من الاجـــر الاساسي .

اما مقترحات كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلـة المبام التي تطالب بزيـــادة الاجور بما يتراوح بين ١٥ـ٢٥ بالمئة وبتحسين ظروف العمل الاجتماعية ، وكذلك اقتـراح كتلتي احدوت هعبـــودا والاحرار ـ فقد رفضـــت باكثرية اصوات المبـــاي . وصوتت كل كتلة مؤيـــدة اقتراحها هي ما عدا الكتلـة الشيوعية التي صوتت ايضـا مؤيدة اقتراح المبام .

وتعرضت سياسة الاكثرية المبائية الراهنة ، التي تكبت نضال العاملين في سبيل رفـع مستوى حياتهم ، الى هجوم شديد من ممثلي كتل الحـزب الشيوعي والمبام واحـدوت هعبودا . واعلنت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام انهمـــا ستعترضان لـــدى مجلس الهستدروت على سياســـة الاجور المعادية للعمال هـــذه وستطالبان باتخاذ قرار يحدد موعد انتخابات مؤتمـــر الهستدروت العاشر .

من كلمة الرفيقة فلنسكا

وتكلمت ممثلة الحـــزب الشيوعي استر فلنسكافقالت: ان مطالبة العاملين بزيـــادة الاجور بنسبة ١٥ـ٢٠ بالمئـة لا مبالغة فيها ابدا . ورفـــع مستوى حياة عمال اسرائيـل ليس «تدهـورا اقتصاديا» . ان ذلك يعني خلق قاعـــدة اسرائيلية واسعة لتسويـــق المنتجات الصناعية والزراعية وتطور الاقتصاد الاسرائيلي . ولهذا فما هو حسن للعامـل حسن لكل اسرائيل .

واكدت الرفيقة فلنسكا ان خط تجميد الاجور قد منـي بالفشل وقالـــت ان الضغط على العمال لكي يتنازلوا عـن الزيادة الممكنة والحقة ، باسم شعار «الاستقرار» انما هـــو محاولة لاخفاء التقاطـــب الاجتماعي في البلاد ، حيـــث الغنى والارباح في جانب والفقر والضائقة في الجانب الاخر .

وقالت ان جمهور العاملين الاجيرين يؤلف ٧٠ بالمئة مـن السكان وله طاقة قوية فـــي المجتمع الاسرائيلي ولكـــن نصيبه من الدخل القومي في هبوط مستمر .

وذكرت الرفيقة فلنسكا ان زيادة الاجور لا تضر بالاقتصاد بل بارباح المخدمين واتهمت الحكومة بمنح صفة قانونيـة رسمية لزيادة الارباح والاسعار .. وقالت ان السبب فـــي الغلاء هو الحرية المعطـــاة للمخدمين لزيادة ارباحهـــم واسعار منتجاتهم .

وقالت ان مبدأ ربط الاجور بالانتاج الصافـــي ليس عادلا ويقصد منه ترك انطباع كاذب بان الاجر هو لقاء العمل بينما الاجر في الواقع هـــو فقط لتجديد قوة عمل العامل وليس لقاء عمله .

واعلنت الرفيقة فلنسكا ان جماهير العاملين لن يسلمـوا بهذا الوضـع الذي يتردون فيه وسيناضلون من اجـــل حقوقهم ومطالبهم بزيـــادة الاجور وتحسين ظروف العمل الاجتماعية وتخفيض الضرائب .. والعمل .

من النقاش

وكان رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، ميشيل قد قدم القرارات المقترحـــة بصدد سياسة الاجور . وقال ان زيادة في الاجور ممكنة فقط اذا هي لم تهدد استقـــرار الاقتصاد في الدولة . ثم انتقد الحكومة التي لم تعمل سوى القليل لوقف اعمال السمسرة والمضاربات بالاراضي .

وتكلم مندوب احـــدوت هعبودا الذي طالب بزيـــادة اجور لهذه السنة بنسبة ١٠ بالمئة وبنسبة ٥ بالمئة في سنة ١٩٦٥ . وذكر انه على الرغم من قرار تجميد الاجور فـــان مشاغل كثيرة اضطرت الى ان تدفع زيادة لعمالها . وهـــذا يعني ان «من لديه يستطيع ان يعطي» .

وتحدث مندوب المبام عـن عوامل التضخم المالي وذكر في هذا الصدد الميزانية العسكرية .. وطالب بزيادة الاجـــور واعلن ان الاجور تتخلف كثيرا عن الانتاج . وقال منـــدوب المبام الثاني يلون انه يؤيـــد اولئك الذين يقولون ان ما هو حسن للعامل حسن لكـــل اسرائيل .

وتكلم مندوب الاحـــرار فطالب بزيادة اجـــور بـ ٥ بالمئة !! واعقبه مندوب المبـاي هيرنغ الذي اخذ يهاجم لجان المبادرة ولجنة التنسيق بـين منظمات الاكاديميين .

وعالج المندوب الشيوعي ، دروكمان ، قضية انتخابـــات مؤتمر الهستدروت وقال فـــي كلمته : فمن الذي خول اللجنة التنفيذية صلاحية تمديـــد مدتها ؟

ودعا اللجنة التنفيذية الـى الانعقاد في خلال اسبوع لاقرار موعد لانتخابات مؤتمـــر الهستدروت .

من مقترحات الحزب الشيوعي

وقدم العضو الشيوعـي ، بنحاس طوبين ، مقترحـــات الكتلة الشيوعية التي تؤكـــد ان سياسة تجميد الاجور فـــي السنة الماضية قد ادت الـــى تخفيض الاجور الحقيقيـــة ، وانه لا يجب اقرار سياســـة الاجور طبقا لنتائج مؤسسـة قياس الانتاج القومي الصافي .. وتضمنت المقترحات زيادة الاجور لعمال الصناعة والبناء والخدمات بنسبـــة ١٥ـ٢٠ بالمئة والعمال الزراعيين بـــ ٢٥ بالمئة . واقرار درجة البدء بالنسبة لمستخدمي الدولـــة براتب قدره ٢٣٠ ليرة وانتهاج اسبوع عمل قصير في فصـــل الصيف .. زيادة اجور العمال الذين قوة عملهم محدودة ، والغاء اجور الطوارىء» وانتهاج الاجر المتساوي لقاء العمـــل المتساوي . ووقف كل اشكال التمييز . وتوفير عمل كـــامل للعاطلين عن العمل . منـــح العمال العرب الاجور المتساوية وشروط العمل المتساويـة . اقامة المساكن للعمال العـــرب العاملين في خارج قراهم بايجار رخيص . تجديد اتفاقيـــات العائلة وزيادة الاقدمية. ودفع تعويضات التنسيق وفقا لاجر الشهر الاخير ومســـاواة مستوى التعويضات بـــين العمال اليوميين والشهريـــين وزيادة الاجازة السنويـــة ، ومخصصات المخدم في تكاليف الاستجمام ، زيادة اجـــازة الولادة للمراة العاملة . تحويل اليوميين الى شهريين بعد ١٠ سنوات عمل . اجـــراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت في صيف السنة الحالية .

تيرشكوفا في لبنان

بيروت ـ وصلت الـــى العاصمة اللبنانية هنا ، مـــن الجزائر ، رائدة الفضـــاء الكوني الاولى ، فالنتينـــا تريشكوفا ، في زيارة رسمية. وقد احتشد في المطار الوف المواطنين لاستقبالها . وعنـد ترجلها من الطيارة اطلقـــت اعداد كبيرة من الحمام .

وبين مستقبلي تريشكوفـا رجال الكنيسة الارثوذكسيـة في لبنان وموظفو السفـــارة السوفياتية والسلـــك الدبلوماسي الاجنبـي ورئيس مجلس السياحة في لبنان وعدد من المسؤولين اللبنانيين .

حقائق عن مصنع «قهوة نمس» عيليت

١٠ ملايـين ليرا في ٥ سنوات

من كل عامل في المصنع ربحـوا ٤٣ الف ليرة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في الوقت الذي اتخذت فيه الاكثرية المبائية قرارها المطالبة بزيادة اجور زهيدة اتضح ان ارباح مصنع «قهـــوة نمس» الذي تملكه شركة عيليت فـي صفد قد ازدادت خلال سنة واحدة (سنة ١٩٦٣) باكثر من ثلاثة ملايين ليرة !!

وعلم ايضا ان ارباح هـــذا المصنع قد بلغت في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من ... عشرة ملايين ليرة . بينمـــا الاموال التي وظفوها فيه هـي مليون و ٢٠٠ الف ليرة فقط كان نحو نصف مليون منهـــا قروضا حكومية .

وعدد عمال المصنع هـــم ٧٠ عاملا ومعدل اجورهم هو ٣٠٠ ليرة . وهكذا ، وبعملية حسابية بسيطة ، يتضح ان اصحاب المصنع قد ربحوا ٤٣ الف ليرة من كل عامل في سنة ١٩٦٣ .

وزير الداخلية يجيب على سؤال

حول العائدين الى البلاد والنازحين عنها من العرب

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ عدد العرب الذين دخلوا البلاد منذ قيام الدولة بموجب تاشيرة دخول ، هو ٥٥٠٠ نسمة . وعدد الذيـن تركوا البلاد ، نهائيا ، مـــن غير اليهود وبضمنهم العرب ، هو ٣٨٠٦ نسمة حتى سنـــة ١٩٦١

هذا ما اعلنه نائب وزيـــر الداخلية ، بن مئير ، في جوابه على الاستجواب الذي قدمـــه النائب الشيوعي في اثـــر مناقشة بيان وزيرة الخارجية غولده مئير في الكنيست عـــن ابحاث وقرار هيئة الامـــم المتحدة ، في دورتها الاخيرة ، بصدد قضية اللاجئين العرب، تلك الابحاث وذلك القـــرار التي اوضحت عزلة حكومـــة اسرائيل المطبقة في المجـــال الدولي بسبب سياستهـــا المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولحـــق لاجئيه في الاختيار بين العودة والتعويض .

ففي بيانها تبجحت وزيرة الخارجية بان حكومتها قـــد استوعبت عددا كبيرا مـــن اللاجئين العرب ضمن مشروع جمع شمل العائلات .. ثـــم كان هناك من النواب ، فـــي الكنيست من اظهر «سخطه» على ان الحكومة لا تنشر هـــذه الحقيقة على الراي العـــام ، المحلي والعالمي ، ليطلع علـــى حقيقة الامور ..

وعلى اثر هذا قدم النائب الشيوعي توفيق طوبـــي استجوابه لوزير الداخليـــة وطلب اليه ان يذكـــر اولا : عدد المواطنين العرب الذيـــن عادوا الى اسرائيل حتى الان من الاقطار العربية في نطـــاق مشروع جمع العائلات . ثانيا: عدد المواطنين العرب الذيـــن تركوا البلاد رسميا للاقطـــار العربية .

الجواب :

ورد نائب الوزير . فماذا قال ؟

ليست لدينا احصائيـــات خاصة عن دخول مواطنـــين عرب للدولة وعن خروجهـــم منها . اكثر الذين دخلـــوا الدولة في نطاق مشروع جمع العائلات قد جرى تسجيلهـم كمواطنين عائدين ولهذا فمـن الصعب حصرهم .

لقد منحت تاشيرة الدخول لـ ٥٥٠٠ نفس بالاضافة الى هذا يمكننا ان نقدر ان هناك نحو ٣٦ الف نفس قد دخلوا البلاد بطرق اخرى وسمح لهم بالبقاء في نطاق توحيد العائلات

اما الذين غادروا البـــلاد نهائيا فيقول نائب الوزير ان عددهم قد بلغ حتى سنـــة ١٩٦١ نحو ٣٨٠٦ نسمة .

ولا بد ان نشير هنا الى ان الاكثرية الساحقة من ال ٣٦ الف نسمة التي وردت فـــي جواب نائب الوزير ليسوا الا مواطني قرى عربية اجلوا عن قراهم ، ثم سمح لهم بالعودة اليها فاعطوا بطاقات هويـــة حمراء (اي موقتة) وبعد نضال شعبي وبرلماني وقضائـــي استبدلت هوياتهم الحمـــراء بهويات مدنية عادية . والان يجيء نائب الوزير ، ويعتبرهم بجرة قلم ، انهم كانوا مـــن اللاجئين العائدين !!

٢٢ طفلا يلاقون

(بقيـة)

تربطها بالطرق العامـــة ومن العسير الوصول اليها في ايام الشتاء .. كذلك اعترف بان القرية تفتقر الى العيادة الطبية.

وفي صباح يوم الاثنين امس نشرت الصحف عن وفاة ١٣ طفلا اخر في قريـــة يانوح بمرض الحصبة .

وذكـــرت ظهور اصابـات الحصبة والجدري في كفـــر سميع .. واضافت ان انتشار الخبر ادى الى «اتصـــالات مستعجلة بين وزارة الصحـة في القدس ودائرة الصحـــة في عكـا» !!

السلام في المنطقة شرط التطور والازدهار

توفيق طوبي يشجب التدخل الأستعماري الامريكي في الشرق الاوسط ويطالب الحكومة بالتخلي عن سياسة العمل المنفرد في استغـــلال الميـــاه المشتركة وبالسعي لحلول متفق عليـــها

حيفا ـ لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ ان استغلال الميـاه المشتركة بين اسرائيل والدول العربية كمياه الاردن مثلا لا يمكن ان يتم عن طريق عمـــل انفرادي يقوم به جانب واحد. هذا بعض ما قاله عضـــو الكنيست توفيق طوبي فـــي اجتماع شعبي دعا اليـــه الحزب الشيوعي الاسرائيلـي مساء يوم الخميس وحضـره جمهور غفير من المواطنين فـي نادي الحزب بوادي النسناس بحيفا .

وقال الرفيق توفيق طوبي : في الوضع القائم للعلاقـــات الاسرائيلية ـ العربية ، يشدد كل عمل انفرادي في هـــذه الناحية حدة التوتر في المنطقـة ويهدد السلام ويساعـــد الاستعمار على زيادة تدخلـــه في المنطقة ضد مصلحـــة شعوبها وامنها . ولذلـــك فاصرار حكومة اسرائيل علـى تنفيذ مشروعها المنفرد فـــي استغلال ميـــاه الاردن دون اتفاق مع الدول العربيـــة المعنية بالامر ، كما اعلن ذلك اشكول في الكنيست ، مـــن شانه ان يشدد حدة التوتـر ويعرض الامن والسلام الـى خطر ، كذلك لن يجلب فـــي النهاية لا تطويرا ولا انمـاء .

واضاف الرفيق توفيق طوبي : ان استناد حكومة اسرائيـــل على مشروع جونستـــون الاستعماري ـ الامريكي الذي رفضته الدول العربيـــة واعتمادها على تأييد الولايات المتحدة وتشجيعها يجعـــل السياسة الاسرائيلية في نهاية الامر اداة في خدمة مشاريع امريكا الاستعمارية في المنطقة دون ان يجلب ذلك اي مصلحة حقيقية للبلاد ، لا ماء ولا انماء وانما العزلة والاخطار .

وشجب الرفيق توفيق طوبي تصريح الكميس جونســـون مساعد وزير الخارجيـــة الامريكية الذي اعلن فيه «ان الولايات المتحدة ستتدخل في الشرق الاوسط بكل الوسائل للمحافظة على الامن وضد اي عدوان» .. وقال ان شعوب العالم كلها تشجب العـــدوان والمعتدين ، ولكن من الـــذي وضع الولايات المتحدة قيمـا على منطقة الشرق الاوســـط وشعوبها ، من الذي نصبهـا شرطيا دوليا ؟ ان شعـــوب المنطقة وقوى السلام في كـل قطر ، وهنا ايضا في اسرائيل تشجب هذا التدخـــل الاستعماري الذي ، بتستره وراء شعارات «السلام» وكبح امتداد الشيوعية يهـــدف في الاساس الى ضرب استقـــلال الشعوب وتقوية المراكـــز الاستعمارية الامريكيـــة . ان ترحيب الاوساط الرسميـــة الاسرائيلية بهذا التصريـــح الاستعمـــاري الاستفزازي ، الذي اثار بحق ، سخط ونقمة الشعوب العربية ، لا يشرف السياسة الرسمية الاسرائيلية فقط بل يؤكد استمرار ارتباطها بعجلة الاستعمار الامريكـــي وبسياسته في الشرق الاوسط خلافا لمصلحة اسرائيـــل وشعبها

وقال توفيق طوبي ايضا : لو قامت الدول العربيـــة بتحويل روافد الاردن كعمـل انفرادي قائم بذاته لا كـــرد على مشروع اسرائيل المنفـرد لكنا عارضناه ايضا بوصفـــه عملا مخالفا للعرف الدولي .

ولكن الوضع ليس هكذا . فالقرار جاء كرد لاصـــرار حكومة اسرائيل على تنفيـــذ مشروعها المنفرد . ولذلـــك ففي هذا الوضع تصبح معارضة حكومة اسرائيل لتحويـــل روافد نهر الاردن عديمـــة المنطق ويصبح تهديدهـــا باستعمال القوة مصـــدرا جديدا للتوتر .

ولذلك ليس من مخرج من هذا الوضع سوى حل تتفق عليه الاطراف المعنية بخصوص المياه .

وهنا اكد توفيق طوبي ان تصفية النزاع الاسرائيلـــي العربي والوصول الى تسويـة سلمية عادلة للقضيـــة الفلسطينية على اســـاس الاعتراف المتبادل بحقـــوق الشعبين هو الطريق الصحيح لتسوية جميع النزاعـــات الجانبية بين اسرائيل والبلاد العربية ومنها نزاع الميـاه .

والمبادرة في هذه الناحيـــة مطلوبة من حكومة اسرائيل اذ عليها ان تخطو الخطوة الاولى فتعترف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ومنهـــا حق اللاجئين في العـــودة او التعويض الامر الذي سيخلق ظروفا ملائمة للمفاوضـــات ولاعتراف الدول العربيـــة باسرائيل وبحقوقها المشروعـة ايضا .

وكان قد افتتح هـــذا الاجتماع الشعبي عودة الاشهب عضو لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي .

امهات روعتهن انباء ضحايا الحصبة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بعثت عميت حبيب وكليـــر طوبي وميخال فنتو ببرقية الى وزير الصحة جاء فيها :

«نحن ثلاث امهات لاطفال لم يبلغ عمر الواحد منهم الشهر بعد . ونحن نتوجه اليك بعد ان زعزعتنا انباء الكارثـــة المروعة التي وقعت في القرية الدرزية في الجليل الغربـــي وسببت موت عشرة اطفال من ابناء القرية بمرض الحصبة . اننا لا نستطيع ان نفهم كيف يمكن ، في ظروف الطـــب الحديث ، ان يقع حادث مروع كهذا ، وكيف يمكن ، في ظروف المعالجة الشعبية في البلاد ، ان تبقى قرية كاملة بـــدون اي رقابة طبية .

وطالبت الموقعات علـــى البرقية بان ينشر الوزيـــر نتائج البحث الدقيق من كيفية وقوع هذا الامر وكيفية منـع وقوع حوادث مماثلة . وقلن في برقيتهن انه يبدو لهن ان اقامة تليفون عام وفـــرض رقابة طبية في القرية هما من الامور الاولية البدائية التـــي يجب ضمانها في القرية .

الموقعات : عميت حبيب طالبة في كليـــة الحقـوق بالجامعة وام لطفلة عمرها لا يتجاوز الاسبوعين .

كلير طوبي ربة بيـــت وام لتوامين عمرهما ثلاثة أسابيع.

ميخال فنتو موظفـــة وام لطفلة عمرها اسبوعان .

اعلان من «الجديد»

نرجو من الرفاق الذيـــن جمعوا اشتراكات للجديد ان يرسلوا لنا حتى يوم الخميس ٦٤/١/٢٩ اسماء وعناويـــن المشتركين لنتمكن من ارسال المجلة اليهم حال صدورها .

ونعلن للمشتركين ان الهدايا ستصلهم مع العـــدد الاول الصادر يوم الجمعة . امـــا الذين طلبوا ديوان محمـــود درويش «اوراق الزيتـــون» فسيصلهم حال صدوره .

كلمـــة الاتحـــاد (بقيـة)

فيها سكانها الجدد ؟

لقد اعلن بعض اهالـــي كسرى والقرى المجـــاورة ان السلطات تستنكف عن تعبيد الطريق الى قرية كسرى لان الفلاحين يرفضون التنازل عن اراضيهم .. وليس في هـــذا جديد .. فضغط السلطـــات على الفلاحين في الجليـــل ليتنازلوا عن اراضيهم اصبح امرا تقليديا شائعا .. بل ان السلطات تضغط على قـــرى باسرها فتعيق خرائطهـــا الهيكلية وتمنع البناء فـــي مسطحاتها حتى ترضـــخ لاوامرها وتتخلى عن اراضيها.

ثم اليس من المهازل المحزنة ان يتهم البرد في القـــرن العشرين .. وبعد ان تطـــور الطب الى هذه الدرجة باغتيال هؤلاء الاطفال ؟ . ان مديـــر دائرة الصحة في عكا ارســـل الاطباء والممرضات الى كسرى على الفور .. وقد يكون ارسل غيرهم الى يانوح وكفر سميع ولكنه قام بهذا وقد سبـــق السيف العذل ..

ليس البرد الذي اغتـــال هؤلاء الاطفال انما سياســـة الاضطهاد القومي هي التـــي اغتالتهم .. وهم ينضمـــون الى قافلة ضحايا هذه السياسة التي تمتد معالم مروعة مـــن انفجار القنبلة التـــي اودت بحياة اطفال صندلة الـــى المذبحة التي التهمت حيـــاة حوالي ٥٠ شخصا وامـــراة ورجلا وطفلا .

ولا يمكن للسلطات ان تكفر عن هذا الاهمال المجرم بمجرد تحقيق او بحث ، وان كـــان ذلك ضروريا ، فالتكفير ياتـي عن طريق ابطال سياســـة الاضطهاد القومي التي تفرض على الجماهير العربية عامـــة بغض النظر عن طوائفهـــا ـ اسلامية او درزية او مسيحية ـ تفرض عليها البـــؤس والشقاء والحرمان .

ان السبيل لتفادي مثـــل هذه الكارثة التي زعزعت ابناء الشعبين يكون في التخلص من التوجه العنصري حيال الشعب العربي وفي تطوير القرى العربية فعلا بتعبيد الشوارع واقامـة العيادات وبناء المـــدارس وتشجيع الزراعة وتطويرهـا وتصنيع المناطق العربية .

اننا نحتج بشدة على الاهمال المجرم الذي اغتال هـــذه الضحايا الطرية الغضة ..

ونطالب بتلافـــي مسببات هذه الكارثة فلا تعود بشكلها الحالي او باي شكل اخر ..

ونطالب قبل كل شيء بالغاء سياسة الاضطهاد القومـــي بالوانها كلها .

علاقات دبلوماسية

(بقيـة)

بين فرنسا وفرموزا .

واذيع في بكين ان تبـــادل العلاقات الدبلوماسية بـــين فرنسا والصين الشعبيـــة لا يعني ابدا ان الصين الشعبيـة توافق على اصطلاح «وجـود صينين» .

صنيعة امريكي جديد يطيح بصنيعة امريكي قديم في فيتنام الجنوبية

سايغون — اطاح انقلاب قام به قائد المنطقة الشمالية بحكم الجنرال منه الذي كان قد اطاح بدوره بحكم الطاغية نجو ديام وقدعين قائد الانقلاب «مجلسا ثوريا عسكريا» واتهم قائد الانقلاب الجديد في بيانه الجنرال منه رئيس الحكومة السابقة بالميل نحو الاقتراح الفرنسي بتحييد فيتنام الجنوبية .

ولهذا اجمعت وكالات الانباء ان الانقلاب الجديد مثل سابقه من صنع الاستعمار الامريكي الذي على ما يظهر تخوف من اتجاه صنيعته السابق نحو الاقتراح الفرنسي وعلى هذا الضوء يبدو ان الحرب الخفية بين الاستعمارين الامريكي والفرنسي بعثت على هذا الانقلاب .

ويذكر القراء ان فرنسا بدات حملة جديدة للتسرب الى جنوب شرقي اسيا.. وحكامها اعترفوا بالصين الشعبية ، كما تذكر الصحافة الفرنسية ، لتسهيل ذلك ..

والمعروف ان فيتنام الجنوبية كانت مستعمرة فرنسية قبل هزيمة الاستعمار الفرنسي في ديان بيان فو التي ادت الى قيام الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية . وقد تسرب اليها الاستعمار الامريكي بعد ذلك واخذ مواقع سائدة فيها .. ومؤخرا عادت فرنسا تحاول العودة الى فيتنام الجنوبية .

وفد نقابي سوفياتي

موسكو — وصل وفد نقابي سوفياتي الى دار السلام عاصمة تنجنيقا تلبية لدعوة النقابات في ذلك القطر .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ كانون الثاني ١٩٦٤
١٦ رمضان ١٣٨٣
17 שבט 5723
31.1.1964
No. 74 Vol. XX
العدد ٧٤ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ أغورة — אל-אתיחאד

النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، تثير في الكنيست مأساة ضحايا الحصبة في قرى الجليل

المسؤولية العامة تقع على الحكومة التي تنتهج سياسة التمييز

تامين الخدمات الصحية الاولية ليست صدقة ولا احسانا بل واجبا .. نائب وزير الصحة يعد باجراء تحقيق .. الوبا ينتقل الى بيت جن فيخطف ١٠ أطفال، الضحايا تتخطى ال ٤٠

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — «ان تامين الخدمات الصحية الاولية لكل قرية بعيدة ، بما في ذلك القرى العربية ، ليس صدقة ولا احسانا . هذا هو احد الحقوق الاساسية لكل قرية. انه احد واجبات الحكومة . اننا نطالب بتحقيق شامل يعين المسؤولين عن هذا الاهمال الاجرامي الذي اودى بحياة اطفال كزغب القطا ، الاهمال الذي لا يمكن غفرانه ابدا» .

هكذا هتفت النائبة الشيوعية ، الرفيقة استر فلنسكا ، في كلمتها التي قدمت بها اقتراح الكتلة الشيوعية العاجل بحث المأساة الكبرى التي نزلت بقرى كسرى ويانوح وكفر سميع وما يجاورها في الجليل الغربي فاودت بحياة عدد كبير من الاطفال يقدر عددهم ، وفق ما نشر في اذاعة اسرائيل ودافار والصحف الاخرى ، بالعشرات .

وقالت استر فلنسكا : والمصيبة لم تهبط من السماء ، بل هي من فعل الانسان . والمسؤولية العامة عن هذا الوضع تقع على الحكومة التي تنتهج التمييز القومي ولا تهتم بتامين خدمات الصحة البدائية والمساعدة الطبية الضرورية .

واعلنت الرفيقة فلنسكا ان الجمهور قد قلق جدا لدى سماع نبا المأساة التي وقعت في قرى الجليل .. مأساة موت اطفال صغار ، الواحد تلو الاخر ، نتيجة مرض الحصبة . والامر الذي يثير الجمهور ليس المرض بحد ذاته ، بل اهمال السلطات المزري للقيام بواجبها في مكافحة المرض .

انه لما يثير الجمهور ان في بلادنا قرى لم تهتم الحكومة بان تؤمن لها طبيبا دائميا او كهرباء او تليفون او انبوب ماء او اي اتصال معقول مع المنطقة المجاورة .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان موت عشرات الاطفال بمرض الحصبة في قرى الجليل لم يكن امرا محتوما .. فلو كان في قرى الجليل خدمة طبية ، ولو ادخل الاطفال الى المستشفيات فورا وطعموا وقدمت لهم المعالجة الملائمة — لكان من الممكن معالجة الاطفال وحجب الموت عنهم .

واستطردت الرفيقة فلنسكا تقول : والاهمال لا يتعلق بالماضي . انه يستمر اليوم ايضا والخطر ما زال جاثما على الابواب . وطلبت النائبة الشيوعية من الحكومة ان تتعهد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

كلمة الاتحاد

رد اشكول على مذكرة خروشتشوف

جاء رد رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول على مذكرة خروشتشوف الى جميع رؤساء الحكومات التي اقترح فيها عقد اتفاق دولي يحظر استعمال القوة في تسوية الخلافات الاقليمية ونزاعات الحدود — جاء هذا الرد سريعا وايجابيا وبهذا تجاوب مع رغبة الاوساط الواسعة في البلاد التي رحبت بمذكرة خروشتشوف واقتراحه . واعلن اشكول في رده ان الشيء الجوهري ليس الاختلاف في الاراء بين الحكومات في تحليل الوضع الدولي واسباب التوتر والنزاعات وانما النتيجة المشتركة حول ضرورة اتخاذ اجراءات لاقامة سلام مقيم ، ولذلك فحكومته توافق مبدئيا على الانضمام الى اتفاق يحرم استعمال القوة في حل الخلافات الاقليمية ونزاعات الحدود .

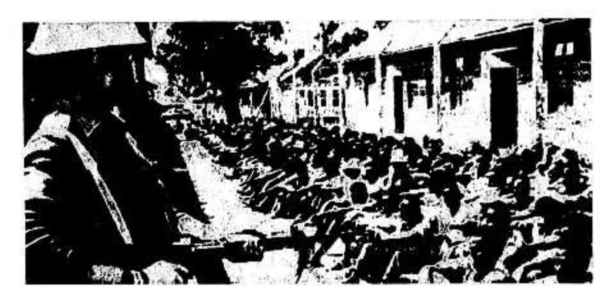
ان جميع الذين عملوا دائما من اجل الوصول الى حلول سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي ولتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين قد رحبوا باقتراح خروشتشوف ولذا فهم يرحبون بكل رد ايجابي على اقتراحه فهذا يساعد دون شك في مقاومة سياسة القوة والحلول المغامرة واصحابها .

لقد شجبنا دائما سياسة القوة والعدوان في العلاقات الاسرائيلية العربية التي مثلها بن غوريون وزمرته . والحزب الشيوعي ناضل ويناضل لتخليص البلاد من هذه السياسة التي عقدت العلاقات الاسرائيلية العربية ، فمن الضروري نبذها كليا واستبدالها بسياسة سلام واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كشرط لتحقيق السلام المنشود .

اننا لا نريد العودة دائما الى الماضي ، والكثير منه مؤلم ويدين السياسة الاسرائيلية الرسمية . ولكن عندما يقول اشكول في رده : ان ما اقترحه رئيس الحكومة السوفياتية كان تمشيا مع السياسة الاسرائيلية (!) ... واستعان لدعم هذا الادعاء

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

جاء في الانباء : وافقت سبع دول افريقية هي نيجيريا ومدغشقر وتونس وغانا والجزائر واوغندا وكينيا على اقتراح رئيس تنجنيقا يوليوس نيريري عقد اجتماع لدول منظمة الوحدة الافريقية لبحث نتائج تمردات الجنود في عدد من اقطار افريقيا الشرقية (اوغندا وتنجنيقا وكينيا) .. وقد اقترح نيريري ان يكون الاجتماع في دار السلام عاصمة بلاده . ونفى وزير الاعلام في كينيا ان تكون التمردات نتيجة خطة موحدة .. (اقرأ في السياسة الدولية) .



الجنود البريطانيون ينزعون سلاح فرقة حملة البنادق الكينية

الحكومة الاسرائيلية ترد بالايجاب على اقتراح الاتحاد السوفياتي

القدس — مكاتب الاتحاد — سلم السفير الاسرائيلي في موسكو وزير الخارجية السوفياتي رد رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول على مذكرة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بشان تعهد الدول بعدم اللجوء الى العنف في تسوية القضايا الاقليمية ..

واعرب اشكول في رده عن موافقته على اقتراح رئيس الوزراء السوفياتي قائلا : اني اشاركك الراي بان على كل حكومة ان تبذل جهودها لتقوية السلام العالمي .

وقال اشكول في مذكرته انه يشارك رئيس الوزراء السوفياتي الراي في ان القضية لا تتعلق باختلاف الاراء حول عدد من القضايا الدولية او تحليل الوضع العالمي والحجج التي تستخدم في الخلافات .. واضاف فالذي يهم هو الرغبة في تنمية السلام .. ولو تمسك المرء باراء متباينة وحلل الوضع الراهن تحليلا مختلفا فهو يستطيع مع هذا الوصول الى النتيجة ذاتها ، وبالتحديد ، ان من الواجب اتخاذ خطوات فورية لاقامة سلام مقيم .

وايد اشكول التحليل الذي جاء في مذكرة خروشتشوف حول ضرورة تطوير الاقطار الفتية اقتصاديا وانقاذ السكان من الفقر الدائم وان هذا يحتاج الى الهدوء والسلام على الحدود .. وقال ان حكومته تقر راي خروشتشوف حول التطورات في الوضع الدولي التي تشجع على تشديد السعي لاقامة سلام وطيد في العالم باسره ..

واستشهد اشكول بخطاب وزيرة الخارجية جولدا مئير في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ليثبت ان حكومته تؤيد هذا الاتجاه .. ثم تطرق الى الوضع العيني في المنطقة فقال في مذكرته مخاطبا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي :

«وتعتقد حكومتي ان من الواجب القيام بعمل لتخفيض التوتر في منطقتنا على اساس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في برنامج جديد لنزع السلاح

الاتحاد السوفياتي يقترح تدمير قاذفات القنابل

جنيف — اقترح الاتحاد السوفياتي في مشروع لنزع السلاح قدمه الى لجنة السبعة عشرة تدمير قاذفات القنابل بانواعها .. وقال سيمون تسرابكن المندوب السوفياتي في اللجنة : «ان الاتحاد السوفياتي يقصد باقتراحه تدمير جميع انواع قاذفات القنابل في كافة الاقطار .. ويقصد تدمير جميع القاذفات العاملة او التي لا تزال على خط الانتاج»

وينص المشروع السوفياتي الجديد الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي على لجنة نزع السلاح السبعة عشرة البنود التالية :

- سحب القوات العسكرية الاجنبية من جميع الاقطار الاجنبية .
- تخفيض عدد القوات المسلحة .
- عقد اتفاق عدم اعتداء بين حلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو .
- اقامة مناطق خالية من

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي يرفض الاحتجاج الامريكي على اسقاط الطائرة الامريكية ويعلن :

خرق اجواء المانيا الدمقراطية هدفت السلطات العسكرية من ورائه تشديد التوتر في اوروبا

موسكو — رفضت القيادة السوفياتية في المانيا الدمقراطية احتجاج القيادة الامريكية على اسقاط طائرة حربية امريكية فوق اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية .

وكانت الحكومة السوفياتية قد ابلغت السفير الامريكي في موسكو احتجاجها على خرق الطائرة الامريكية اجواء المانيا الدمقراطية وتخطيها حدودها بعمق اكثر من مئة كيلو متر .

وقد زعمت القيادة الامريكية ان الطائرة ضلت الطريق ولم تحمل تهديدا لانها كانت منزوعة السلاح ..

ولكن القيادة السوفياتية ردت على ذلك بقولها ان ربان الطائرة رفض الانصياع الى اوامر المقاتلات السوفياتية التي امرته بالهبوط فاضطرت الى اتخاذ اجراءات دفاعية سقطت الطائرة الامريكية من جرائها وتحطمت . كذلك قتل طياروها الثلاثة .

وفي مذكرتها الاحتجاجية قالت الحكومة السوفياتية انها ترى في خرق جو المانيا الدمقراطية استفزازا فظا قامت به السلطات العسكرية الامريكية بغية تشديد التوتر في اوروبا الوسطى .

وذكرت الحكومة السوفياتية كذلك انها حذرت السلطات الامريكية مرارا من مغبة هذه الاستفزازات وابلغتها انها ستتخذ اجراءات رادعة حيال خرق الطائرات الامريكية اجواء المانيا الدمقراطية .

الصحف السوفياتية ترحب باعتراف فرنسا بالصين الشعبية وتراه اسهاماً في التعاون السلمي

موسكو — «اعتراف فرنسا بالصين الشعبية هو انتصار لمبدا التعايش السلمي . وانصار السلام في العالم باسره يرحبون بهذه الخطوة» — هكذا عقب راديو موسكو على هذه القضية التي احتلت ، طوال الاسبوع الماضي ، ابرز الامكنة في الصحف والاذاعات العالمية .

وقال راديو موسكو : فرنسا ، بانطلاقها من نقطة ان الاعتراف بالصين الشعبية امر حتمي ، ترغب في جني الحد الاقصى من الراسمال السياسي ، بخطوتها هذه . فهي تريد ان تنهج سياسة نشيطة في جنوب شرقي اسيا وتعتقد بان خطوتها هذه ستسهل عليها هذا الامر . وذكر راديو موسكو ان ثمة عاملا اخر ادى الى خطوة فرنسا هذه هو ضغط الاوساط الاقتصادية الراغبة في توسيع نطاق صادراتها الى الصين وتعزيز علاقاتها التجارية مع هذه البلاد .

ازفستيا ترحب

وقالت جريدة الحكومة السوفياتية ازفستيا ، التي رحبت بالاعتراف : ان فرنسا قد اعربت عن توجه واقعي في اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية واضافت : ولو ان فرنسا كانت تسترشد بهذه الروح في بحثها عن تسويات القضايا الاخرى لاستفادت من ذلك ولكان هذا الامر يخدم العالم كله .

وعقبت ازفستيا على مزاعم المراقبين السياسيين الغربيين بان الاتحاد السوفياتي «غير راض عن الخطوة الفرنسية» وقالت : ليس بين هذه المزاعم والواقع اي صلة . فمن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

شو ان لاي يواصل جولته الافريقية

اسمرا — وصل شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الى اسمرا ليبدا زيارته في اثيوبيا .. وكان امبراطور الحبشة في استقباله

وقبل ذلك انهى شو ان لاي زيارته في السودان التي وصل اليها قبل ثلاثة ايام قادما من غينيا .. ومن المتوقع ان ينتقل من الحبشة الى الصومال

وقبل ذلك انهى شو ان لاي زيارته في غينيا .. التي وصل اليها من غانا ..

وفي ختام هذه الزيارات والمباحثات التي جرت بين شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية وزعماء تلك الاقطار صدرت بيانات مشتركة اعلن فيها الجانبان تاييدهما لنضال التحرر الوطني والسلام العالمي .

هذا وقد اعتذرت اوغندا عن استقبال شو ان لاي مع انها كانت قد وافقت على زيارته .

والمعتقد ان سبب ذلك تمردات الاوغنديين وذيول ذلك في تلك البلاد ..

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقد دورتها الاستثنائية الثالثة عشرة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل هيئتها ، وباشتراك اعضاء لجنة الرقابة المركزية ، اجتماعها الطارىء الثالث عشر يوم الاحد الماضي السادس والعشرين من كانون الثاني الحالي . وقد تراس الاجتماع دافيد حنين — عضو مكتب الحزب السياسي .

واستمع الاجتماع الى محاضرة القاها سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونيس عن الميزانية الحربية ووضع همام وصحف الحزب الاسبوعية المالي ، وعن النشاط لزيادة عدد المشتركين ولتوسيع انتشار الصحف الشيوعية .

وبعد نقاش شامل لخص الرفيق المحاضر ، ميكونيس ، النقاش واتخذ قرار باصدار البيان التالي :

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه الى قراء قول همام والصحف الاسبوعية

ان قول همام اليومية والصحف الاسرائيلي الاسبوعية تناضل طوال سنوات ضد صعوبات مالية كبيرة . وبوصفها صحفا شيوعية تناضل بمثابرة وتخلص اخلاصا متناهيا في الدفاع عن مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وعن الدمقراطية وفي النضال لاخوة الشعوب اليهودية — العربية ولتوطيد استقلال اسرائيل ولصيانة السلام — فانها قد استطاعت في الماضي ، وتستطيع اليوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في سطور

الحلف الاطلنطي يخطط احتلال قبرص

لندن — استمر ممثلو الحكومة الامريكية والبريطانية هنا في محادثات تخطيط التدخل العسكري في قبرص ، عن طريق ارسال قوات عسكرية تابعة لحلف الاطلنطي الى الجزيرة على الرغم من مقاومة حكومة قبرص الشرعية لهذا التدخل .

وكما هو معروف فان وزير الخارجية التركية قد اعلن ان امريكا قد وافقت على ارسال وحدات من قواتها الى الجزيرة .

وقد كتبت جريدة الحكومة السوفياتية ، ازفستيا ، ان الدول الغربية تحاول تبرير مخططات تدخلها العسكري بحجة «الوضع الذي لا امل فيه» السائد في قبرص وذلك على الرغم من انها هي نفسها المسؤولة عن الجمود الذي طرأ على مؤتمر لندن . واستطردت ازفستيا تقول : ان امريكا وحليفاتها في حلف الاطلنطي تعمل على استغلال الوضع وتوسيع القواعد العسكرية الموجودة في قبرص . وهي في هذا تحاول ان تحول جزيرة قبرص الى قلعتها في البحر الابيض المتوسط .

واعلنت كل من حكومتي تركيا واليونان موافقتهما على ارسال قوة من حلف الاطلنطي الى الجزيرة ، بينما حكومة قبرص ما زالت تصر على ان تكون هذه القوة تابعة لهيئة الامم المتحدة وليس لحلف الاطلنطي . واذاع راديو انقرة ان قوة حلف الاطلنطي اذا ارسلت الى قبرص فستضم وحدات تركية . واعلن ان الحكومة التركية ، في الظروف الراهنة ، قد قررت عدم الانسحاب من مؤتمر لندن .

مؤتمر دول عدم الانحياز

القاهرة — نشرت صحف القاهرة ان المريشال تيتو الرئيس اليوغسلافي سيزور القاهرة خلال الاسابيع القادمة لمباحثة الرئيس عبد الناصر بشأن عقد مؤتمر ثان لدول عدم الانحياز .. وكان المؤتمر الاول قد عقد في بلغراد قبل اكثر من عام .

نزع سلاح كتيبة في الكونغو

ليوبولدفيل — نزعت فرقة كومندو سلاح كتيبة من الجيش الكونغوي تعسكر في ستانليفيل لانها لم تتعرض لمسيرة مئتي شاب ينتمون الى منظمة الشباب الامينة لخط شهيد الكونغو لومومبا ، الذي اغتاله زبانية الاستعمار .

ويقول النبا ان افراد الكتيبة رفضوا اطاعة الاوامر التي صدرت اليهم ليتعرضوا لتلك المسيرة .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي يدعو فروع الحزب للعمل :

من اجل مكاسب جديدة لجماهير الشعب ولحزب الطبقة العاملة

الطيبة – لمراسل الاتحاد الخاص : عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا يوم السبت الماضي حضره اعضاء لجنة المنطقة ، واعضاء لجان الفروع واعضاء لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية وذلك لبحث نشاط الحزب في المنطقة خلال فترة تموز – كانون الاول من السنة الماضية وتحديد الواجبات لاستمرار عمل الحزب في المنطقة .

وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة المنطقة وسكرتير فرع الطيبة وقدم الرفيق توفيق طوبي بيانا استعرض فيه الوضع السياسي ونشاط فروع المنطقة في خدمة جماهير الشعب والطبقة العاملة .

وفي تلخيص النشاط الحزبي في مختلف الميادين سجل الاجتماع التقدم الهام الذي احرزته المنطقة في زيادة توزيع الصحافة الشيوعية حيث سجلت زيادة ملحوظة منذ شهر تموز تزيد عن ٢٠ بالمئة وقد كان فرع الطيبة وفرع الطيرة من المبرزين في هذا النشاط . وفي مناقشة هذا النشاط الهام لعمل الحزب بيّن المتناقشون اهمية الاتحاد كسلاح ماض بايدي جماهير الشعب في الدفاع عن حقوقهم وبانها المنبر الوحيد لالام الشعب ومطاليبه العادلة وهنا تبرز اهمية العمل على اتساع انتشارها كعامل مجند ومثقف لجماهير الشعب ولذا اكد الاجتماع في هذا الميدان على اهمية اشراك عدد اكبر من اعضاء الحزب في توزيع الاتحاد مشددا على اهمية ربط قراء ثابتين باعضاء الحزب . ووضع الاجتماع هدف الوصول الى زيادة جديدة في التوزيع تعادل ١٥ بالمئة من التوزيع الحالي .

واشار الكثير من المتناقشين الى وجود عدد من القرى في المنطقة لاتصلها الاتحاد باستمرار الا عندما يزورها اعضاء الحزب في القرى المجاورة .

وقرر الاجتماع ضرورة المثابرة على ايصال كلمة الحزب الى هذه القرى والعمل على قيام منظمات حزبية فيها .

ووضع الاجتماع واجب زيادة توزيع مجلة الجديد خاصة بين المثقفين والطلاب مؤكدا اهمية انجاح حملة الاشتراكات السنوية للجديد.

وفي حقل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه كان التقدم البارز في حقل الاهتمام بالشبيبة الشيوعية وتوسيع صفوفها حيث ضاعفت عدد اعضائها خلال هذه الفترة واتسع نشاط الشبيبة الشيوعية الثقافي والاجتماعي. وابرز الاجتماع الدور الهام الذي يلعبه فرع الشبيبة الشيوعية في فرع ام الفحم والمساعدة القيمة التي يقدمها فرع الحزب الشيوعي هناك لتقدم عمل الشبيبة الشيوعية وقد اكد الاجتماع اهمية تدعيم التنظيمات الجديدة التي اقيمت وضرورة استمرار فروع الحزب عامة في مساعدة نشاط الشبيبة الشيوعية وتوسيع صفوفها . وقد اشاد الكثير من المشتركين في النقاش بالدور الهام الذي تلعبه مجلة الغد للشبيبة الشيوعية واشاروا الى الاقبال الكبير الذي تلاقيه بين صفوف الشبيبة .

وتميزت الفترة المشار اليها من النشاط بالعمل الجماهيري الواسع في مختلف فروع المنطقة خصوصا في معركة «طفح الكيل يا اشكول» لالغاء الحكم العسكري وفي المعركة ضد هدم البيوت في الطيرة . واكد الاجتماع ان معركة الجماهير العربية ضد الحكم العسكري وضد خنق القرية العربية لا يمكن ان تستكين وان هذا النضال العادل الذي يحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد سيستمر ولن يخبو .

واكد الاجتماع بكلمات المتكلمين وبتلخيص اعماله ان الشيوعيين كما عهدتهم جماهير الشعب سيكونون دائما «موتور» المعركة الشعبية امينين على اماني الجماهير الشعبية مجندين اوسع الجبهات ومتعاونين مع جميع المخلصين لاماني الشعب ومطاليبه من اجل التخلص من الحكم العسكري البغيض وسياسة الاضطهاد القومي وما فيها من خنق للقرى العربية واهمال لحاجات جماهير الشعب الماسة .

واكد الاجتماع على اهمية تقوية نشاط الشيوعيين في المستقبل في ميدان العمل النقابي وفي رفع المطاليب اليومية والمحلية لسكان القرية العربية من المجالس المحلية ومن السلطة الحكومية . ففي حقل العمل النقابي بيّن الاجتماع ان ما يميز منطقة المثلث هو ان ٩٥ بالمئة من اعضاء الحزب فيها هم عمال يعملون في اماكن العمل وعلى الغالب في المدن في المصنع او في الاعمال الزراعية وعلى الرغم من ظروف عمل العمال العرب الخاصة كمثل التغير المستمر لمكان عملهم حيثما وجدوا في اماكن البناء او المزارع او الورش يمكنهم بنشاطهم ان يكونوا محركا هاما لرفع مطاليب العمال وظلاماتهم . ان عضوين من اعضاء الحزب في الطيبة قد انتخبهم العمال اليهود والعرب في اماكن العمل التي يعملون بها كل منهما سكرتيرا للجنة العمل في مكان عمله . ان هذا المثل يؤكد مدى امكانية النشاط النقابي من قبل العمال العرب في اماكن العمل المشتركة ايضا. وبيّن الاجتماع ان هناك مظالم كثيرة يعانيها العمال العرب على وجه الخصوص كمثل اوضاع السكن في المدن ، وشروط العمل السيئة التي يعملون بها في فروع معينة كالمطاعم والافران والعتالة ، وضرورة الاهتمام بتنظيم هؤلاء العمال من اجل المطالبة بحقوقهم .

وطلب الاجتماع من جميع اعضاء الحزب والعمال الواعين ان يضمنوا عضويتهم في الهستدروت على الرغم من العقبات الكثيرة التي تقف في وجههم مثل ضعف الخدمات الطبية وعدم اهتمام الهستدروت بقضايا العمال العرب فيجب النضال ضد هذه النواحي السلبية كعمال منظمين داخل المنظمة النقابية حتى وان وقفت في قيادتها عناصر مبائية بعيدة كل البعد عن مصلحة الطبقة العاملة عامة ومصلحة العمال العرب خاصة.

ووضع الاجتماع واجب توسيع النشاط البلدي في الاحياء وفي القرى عامة كامر على غاية من الاهمية ، وبيّن الاجتماع ان سكان القرى العربية لن يرضوا بالاستمرار في الوضع القائم من اهمال مزري لشؤونهم الاجتماعية ، ولشؤون احيائهم ، ولاوضاع سكنهم ، ولتأخر قراهم وافتقار الكثير منها الى الماء والكهرباء والشارع المعبد والمدرسة الانسانية والخدمة الطبية فيها وان من واجب الشيوعيين تجنيد الجماهير باستمرار وبمثابرة من اجل رفع مطاليبهم هذه الى مجالسهم المحلية والى السلطات الحكومية .

وقد قرر الاجتماع ايضا رفع حصة المنطقة في صندوق الصحافة الشيوعية الشهري ابتداء من شهر شباط القادم الى مبلغ ٢٠٠ ليرة .

وفي استعراض نشاط فروع المنطقة قرر الاجتماع منح علم المنطقة الى فرع الطيبة بصفته الفرع المبرز . وقد اكد كل فرع من فروع المنطقة انه سيبذل جهده في مرحلة برنامج العمل المقبل حتى يكون علم المنطقة بحيازته .

وخلال الاجتماع تبرع المجتمعون بمبلغ ١٧ ليرة لصندوق الدفاع عن العمال المتظاهرين في ساحة عيليت الذين انزلت بهم المحكمة صارم العقاب والغرامات لنضالهم العادل من اجل حقوق الطبقة العاملة .

واختتم الاجتماع اعماله بنشيد الاممية وفي جو حماسي من متابعة العمل من اجل مكاسب جديدة لجماهير الشعب ولحزب الطبقة العاملة .

لمحات عن موسكو بالارقام ..

من الصعب ان تصور الاحصائات موسكو تصويرا حيا جامعا .. ومع هذا فقد حاولت مجلة انباء موسكو ان ترسم بعض معالم عاصمة الاتحاد السوفياتي فقدمت هذه اللمحات ..

* يبلغ عدد سكان موسكو ٦,٣٥٠,٠٠٠ وعلى هذا الاساس فهي رابع كبريات المدن في العالم ، اما المدينة التي فازت «بقصب السبق» فطوكيو .
* عدد المهن التي يمتهنها سكان موسكو ٤٠٠٠
* ويحتل المكانة الاولى السائقون فعددهم ٨١,٣٠٠ ويأتي بعدهم الباعة وعددهم ٧٠,٠٠٠ ومن ثم الخراطون وعددهم ٤٧,٠٠٠ والطباخون وعددهم ٢٠,٠٠٠ ، وهكذا .
* وتنتقل في موسكو ٣٥٠ عائلة الى مساكن جديدة يوميا .

* *

وموسكو مركز علمي و ٨٢ من كل الف من سكانها تلقوا علوما عالية .. وهناك ٣٨٠٠ دكتور علوم و ٢٥,٠٠٠ استاذ علوم يعملون في المدينة .

ويذهب كل صباح ٨٠٠,٠٠٠ تلميذ وطالب الى مدارسهم ويعلمهم ٣٥,٠٠٠ استاذ .

* *

وكيف يمضي المسكوبون راحتهم ؟

في المدينة ١٠٠ قاعة سينما و٢٥ مسرحا و٥٣ متحفا و٣٨٠ ناديا وقصر ثقافة و ٤٠٠٠ مكتبة عامة و١٤ حديقة و١٤٥ مدرجا ومركز رياضة وبركة سباحة .

ويوميا يذهب ٣٠٠ الف مسكوي الى السينما و ١١١ الفا الى المسرح .

وهناك ٤٢,٠٠٠ يلعبون كرة القدم بينهم ١٨٣ «استاذا رياضيا» .. وعدد «اساتذة الرياضة» في الفروع المختلفة ٦٧٣٤ ، وبين هؤلاء ٢٦١ بطلا سوفياتيا .. و ٢٨ بطلا عالميا .

* *

ويشتري ١,٣٠٠,٠٠٠ الصحف اليومية يوميا .

* *

احصاء اخير وتنتهي هذه الملامح ..
يولد في موسكو ٢٥٠ طفلا يوميا ..

تدريب الطيارين الجزائريين في الاتحاد السوفياتي

الجزائر – سيتدرب الطيارون الجزائريون في الاتحاد السوفياتي .

هذا ما اذيع في العاصمة الجزائرية .. وعلم ان العشرة الاول سيسافرون الى موسكو غدا السبت .



في بداية السنة الحالية ابتدات عملية انقاذ معبد ابي سمبل في النوبه . والمعبد واقع في المنطقة التي ستغمرها مياه سد اسوان . وسيقوم اخصائيون بتجزاة التماثيل الضخمة الى اجزاء صغيرة تنقل الى موقع يبعد نحو ٢٠٠ متر حيث يعاد تركيبها هناك فوق تلة ارتفاعها ٧٠ مترا .

النائب الشيوعي اميل حبيبي اثناء مناقشة ميزانية رئيس الدولة والكنيست يقـول :

سنواصل النضال عن النظام البرلماني ومن اجل توسيع الدمقراطية

النائب الشيوعي يحمل على التمييز ضد النواب الشيوعيين ويقول ان امن الدولة يستلزم الغاء الحكم العسكري ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قضايا الدمقراطية وصلاحيات الكنيست وانظمة اعمالها ، كانت من القضايا الهامة التي عالجها النواب في اطار مناقشتهم مشروع ميزانية رئيس الدولة ومكتبه والكنيست الذي اقر في نهاية النقاش .

وقدم مشروع الميزانية رئيس اللجنة المالية ، غوري ، الذي تمنى ان يحظى رئيس الدولة في عهده ، باحلال السلام في هذه المنطقة والعالم . وانتقد غوري كثرة الاعمال الواقعة على الكنيست الامر الذي يحتم الاسراع في بحث القوانين

وقال النائب بن اليعزر (من الحيروت) ان ضرورة قيام الاكثرية في الكنيست بضمان حقوق الاقلية هي جزء لايتجزأ من العمل البرلماني المعقول .

وتحدث النائب كلينغروفر (من «الاحرار») عن المحاولات المستمرة لنقل مركز الثقل من الكنيست الى الحكومة وقد برز هذا في ميدان التشريع وانتقد كلينغروفر قانون الطاعة الائتلافية الذي بموجبه احرز حزب له اكثرية في الحكومة ولكنه يشكل اقلية في الكنيست السيطرة على اكثرية الكنيست

وتكلم في النقاش نواب اخرون فاحتجت نائبة المبام على ان مشروعات قوانين تبقى دون اقرار في اللجنة مدة طويلة ، وضربت مثلا على ذلك مشروع قانون «الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية» . واشترك النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذه المناقشة قال :

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

«لقد ناضلنا ، وسنواصل النضال ، دفاعا عن النظام البرلماني في الدولة ، ومن اجل توسيع الدمقراطية وتعميقها. ان كتلتنا الشيوعية تعود وتعلن استعدادها للتعاون في كل نضال دمقراطي للدفاع عن صلاحيات الكنيست ومكانتها فهي مؤسسة الشعب المنتخبة العليا» هكذا اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكلمة التي ناقش بها مشروع ميزانية رئيس الدولة ومكتبه والكنيست .

وقال النائب حبيبي : ان الانظمة البرلمانية في بلادنا تتعرض لهجوم متواصل ايضا. وسنوات حكومة بن غوريون الاخيرة امتازت لا بالهجوم على الحياة الدمقراطية وعلى صلاحيات الكنيست وطريقة الانتخابات الدمقراطية، وحسب بل امتازت ايضا بالنضال المتعاظم ضد خطر الديكتاتورية الشخصية .

واضاف اميل حبيبي : واستقالة رئيس الحكومة السابق قد اعتبرت ، بحق ، خطوة لازالة اخطار من طريق الحياة البرلمانية في بلادنا . وقد صدت ، موقتا ، الهجومات الرجعية على طريقة الانتخابات الراهنة . واستقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة يجب ان تمهد الطريق لرص الصفوف في الكنيست وخارجها ضد كل مساس لصلاحيات الكنيست ومنتخبي الشعب .

واستطرد النائب الشيوعي يقول : اننا نلمس شيئا من التخفيف في الجو الداخلي في الكنيست والحياة البرلمانية . هناك اهتمام معين من الوزراء بالاستجوابات التي يقدمها اعضاء الكنيست . ومع هذا فان هناك وزراء ونواب وزراء ليست اجوبتهم سوى تلاعب بالكلمات بغية التهرب من الاجابة العينية . وهنا ذكر النائب حبيبي جواب نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، في الكنيست بصدد قضية تحديد تنقل المواطنين العرب . وقال : وهكذا فنحن نرى ان المساس بصلاحية الكنيست هو مساس بحقوق المواطن الاولية . ونحن نطلب عدم السماح بهذا النهج الذي تريد فرضه اوساط معروفة ، بموقفها السلبي من الكنيست والنظام البرلماني في الدولة .

وقال النائب حبيبي : ان الدمقراطية لا تتجزأ . والمساس بحقوق عضو كنيست ما هو الا مساس بحقوق الكنيست كلها. لقد توقعنا ، بعد استقالة رئيس الحكومة السابق وبعد الاعلان عن تخفيفات في الحكم العسكري – توقعنا الغاء ذلك النهج التعسفي الذي يلزم اعضاء الكنيست العرب والشيوعيين بالحصول على تصريح من الحكم العسكري قبل زيارتهم مناطق الحكم العسكري . ان امن الدولة ، في نهاية الامر هو قضية سياسية . اننا ، واخرون نعتقد بان امن الدولة يتطلب الغاء الحكم العسكري ووقف سياسة نهب الاراضي . فمن الذي سيقرر في هذه القضايا السياسية ؟ الحكم العسكري؟ ان الكنيست ، اعلى هيئة منتخبة ، هي التي يجب ان تقرر في ذلك . ودعا النائب الشيوعي كل النواب ، بغض النظر عن خلافات وجهات نظرهم ، الى ان لا يسمحوا بالمساس بحقوق اي عضو في الكنيست ، والى المحافظة على حصانة كل نائب .

وواصل النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، كلامه قائلا : يوجد في بلادنا شعب اكثرية وشعب اقلية . وكثيرون من اعضاء الكنيست يعرفون بخبرتهم الذاتية الشعور الخاص لدى شعب الاقلية . على الكنيست ان تكون حساسة بصورة خاصة لهذا الامر . عليها ان تطور علاقات التفاهم بين الشعبين ولا سيما علاقات تفهم شعب الاكثرية لشعب الاقلية. ولكن الامر ليس هكذا دائما لاسفنا الشديد . وعدم الاهتمام هذا ناجم في الاساس عن اقوال بعض الوزراء . وكمثل على هذا ذكر النائب الشيوعي خطاب بن غوريون اثناء البحث في الغاء الحكم العسكري .

وفي نهاية كلمته ذكر النائب اميل حبيبي ان الحرمان المفروض على الكتلة الشيوعية التي سلب حقها في ان تكون ممثلة في لجنة الخارجية والامن وفي اللجنة المالية ، قد امتد ايضا الى علاقات الكنيست العالمية . فالكتلة الشيوعية لم تشرك في اي وفد برلماني الى خارج البلاد او الى المؤتمرات البرلمانية . اننا نامل في ان يفتح مثل الوفود البرلمانية من الاقطار غير الاشتراكية التي تزور بلادنا والتي يشترك فيها شيوعيون – ان يفتح هذا العيون ويذكر اصحاب الحرمان بان حرمانهم لا يضر بالكتلة الشيوعية فقط بل بمكانة الكنيست واسمها الطيب .

جريمة قتل نكراء .. وتحريض عنصري ممجوج

اثار حادث الاغتيال البشع في النقب الذي كان ضحيته الجندية رعية غولان، استنكارا بين مختلف الاوساط الشعبية التي شاركت اسرة الفقيدة الحزن العميق . لقد سافرت الشابة الجندية رعية غولان الى مستوطنة عراد في النقب لزيارة صديقة لها فوجدت ، بعد اختفائها اسبوعين ، جثة هامدة في بئر مهجورة وعليها اثار الموت خنقا .

وبعد تحقيقات بدائية استصدرت سلطات البوليس من محكمة صلح بئر السبع امرا بتوقيف الشاب البدوي عجوج جمعة السيد على اعتبار ان هناك معلومات وحقائق تكفي لادانته . وقد انكر عجوج التهمة او ان يكون له ضلع في الجريمة واصر على براءته.

والتحقيق مستمر وسيقول القضاء كلمته ، ولكن قبل ان يقول القضاء كلمته لا يمكن ادانة احد او تجريم احد .

وحادث اغتيال رعية غولان ليس الاول من نوعه .. فحوادث القتل في اسرائيل عديدة واحصاءات البوليس التي تنشر دوريا تضع هذه البلاد في اعلى السلم من حيث الجرائم التي تقع فيها . وعديدة هي ايضا جرائم القتل والاعتداء على الشابات وهي ترتكب بتكرار وسط المجتمع اليهودي .

ومع ذلك فلم نر مثلا مثل هذه الضجة ومثل هذا الشكل من النشر الذي رافق حادث الاغتيال هذا واتهام البدوي عجوج .

هارتس يوم الاحد نشرت افتتاحية تحذر فيها الفتيات والشابات اليهوديات من التجوال المنفرد في مناطق البدو لتوحي للقارىء بان البدو العرب يتربصون للفتيات اليهوديات في كل زاوية ومنحنى ! وترددت هذه النغمة في مختلف الصحف وفي مختلف الاوساط . فجاءت لتقول بين السطور ، للقراء اليهود «ان حافظوا على فتياتكم من العرب» ...

وجاء سلوك السلطات ليقوي هذا التحريض المستور ... فنشرت الصحف ، بشكل مثير ، عمليات التفتيش التي قامت بها قوات الجيش وعلى راسها قوات الحكم العسكري في مضارب البدو في النقب التي اعلنت منع التجول وحجزت قبائل البدو في مضاربهم وقامت بتشخيص واستجواب كل البدو في المنطقة . وكتبت «اليوم» تصف العملية :

«بدات قوات الامن امس (٦٤/١/٢٨) بقيادة الحاكم العسكري في النقب «الليفتننانت كولونيل» ساسون بارتصفي باعمال تفتيش وتحر واسعة بين قبائل البدو العجمي وابو رقيق والعطاونة على امتداد طريق عراد لاكتشاف اثباتات اضافية متعلقة بمقتل رعيه غولان .. ونتيجة اعمال التحري هذه تم اعتقال عدد من الاشخاص بينهم واحد يعتقد المحققون انه يعرف تفصيلات اضافية عن ظروف القتل الا انه لم يقل بعد شيئا» ..

وجاءت هذه العملية العسكرية بين بدو النقب التي نشرتها الصحف بعناوين بارزة وضخمة لتتهم قوما باكملهم بجريمة فردية . كل مواطن يريد ان يكتشف التحقيق قاتل رعيه غولان ليقتص منه القضاء كما يستحق ولكن ان يتحول هذا التحقيق وانباؤه الى اتهام للمواطنين البدو وبالتالي الى اتهام للمواطنين العرب – الامر الذي يسمم العلاقات بين شعبي هذا البلد ويزيد التحريض على السكان العرب – فهذا امر لا يقبله اي انسان شريف .

وهذا كله اوجد الجو الملائم الذي دفع بعض الناس اثناء جنازة الجندية رعيه غولان في عين همفراتس (وهو كيبوتس مبام) لان يقول بعضهم للاخر : «هكذا هم العرب الذين

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

اسبوعيات – تتمة

من طريق الزحف المقدس نحو «الوحدة والحرية والاشتراكية» ؟ ان سكرة خمر الدم لم تدم طويلا . القمس يوم الخمر وعقبه يوم الامر . فلا وحدة تحققت ولا كرامة سلمت . ولكننا لا نقول : في الصيف ضيعت اللبن . فان دماء حسين الرضي ورفاقه لم تذهب سدى . لقد كان على الشعوب العربية ان تشرب كاس تجربتها المر حتى الثمالة . وقد شربته . ان السواد الذي لا تزال تلبسه زوجة سلام عادل وامهات وزوجات واخوات الالاف العشرة هو سواد آخر الليل .

لا ، ليس الابطال ، مهما يكونون ابطالا ، هم الذين يصنعون تاريخ الشعوب . انما الشعوب هي التي تصنع ابطالها . هناك زعماء وطنيون يتخبطون مع تخبط الشعب خلال تجاربه . حتى اذا اكتملت التجربة للشعب تكتمل تجربة زعمائه . اما هكذا او لا يبقون زعماء . وهذا المستقبل امامهم يقول واحد منهم : عبد والفلج .

في اقصى الشرق العربي ، في العراق ، شرب الشعب كاس تجربته المر حتى الثمالة . ومن اقصى المغرب العربي ، من الجزائر ، جاءت نتيجة هذه التجربة : «لن يكون في الجزائر موطيء قدم للمقاومة الشيوعية» – قال بن بله وبين الاقصيين : القاهرة . ستذكر الشعوب العربية ١٤ رمضان حتى في عز اعراس حريتها ، وحين تحيي ليالي اوسع الوحدة بين مختلف قواها الوطنية – حتى تقول ، بذلك ، لكل صياد في الماء العكر : لقد دفعنا ابهظ ثمن لتحقيق الوحدة الوطنية ، فكيف تتخلى عنها . لقد كان ثمن هذه الوحدة الوطنية ١٤ رمضان . فلسنا بشهدائها ، وحتى يمسح التاريخ هذه النقطة – خانوا ايديكم !

(جهينة)

مـاذا وراء الهبـة الليبيـة ؟..

في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٤ جرت مظاهرة ضخمة في طرابلس الغرب عاصمة ليبيا استخدمت الشرطة اشد الاجراءات لتفريقها فالقت القنابل المسيلة للدموع واستخدمت الهراوات ..

وبصعوبة تمكنت الشرطة من اعادة الاستقرار الى العاصمة .

وقالت وكالة رويتر ان مظاهرة طرابلس الغرب جاءت في اعقاب مظاهرة قام بها الطلاب في الميناء المعروف بنغازي .. وخلال مظاهرة بنغازي قتلت الشرطة ثلاثة طلاب . ولهذا استنتجت الوكالات ان مظاهرة طرابلس الغرب كانت بمثابة هبة احتجاج حيال ما حصل في بنغازي ..

ولم تتوقف الغضبة الشعبية بعد ، ففي ٢٧ كانون الثاني اندلعت مظاهرة عنيفة في زاوية وهي بعيدة عن طرابلس الغرب بمقدار ٥٠ كيلو مترا قمعتها الشرطة بضراوة مما ادى الى مقتل شخصين وجرح ١٧ اخرين .

وبسبب هذه المظاهرات التي لم تفسر وكالات الانباء اسبابها اعتذرت الحكومة عن استقبال اوثانت سكرتير الامم المتحدة الذي كان قد قرر زيارتها خلال جولة سيقوم بها في اقطار افريقيا ..

فما هي اسباب هذه الموجة الصاعدة من المظاهرات في قطر يبدو هادئا على السطح الى حد ما ؟

قد لا يكون الجواب واضحا تمام الوضوح من حيث التفاصيل الا ان جذور النقمة لا يمكن اخفاؤها ..

والواقع ان ثمة علاقة بين هذه الهبة والتغيير الوزاري الذي وقع في ليبيا يوم الخميس الماضي حتى تسلم محمد منتصر رياسة الوزارة مكان محي الدين فيكيني رئيس الوزراء السابق ..

فهذا التغيير الوزاري لم يكن تغييرا شكليا بل تغييرا سياسيا .. تغييرا في الاتجاه.

ولنعد قليلا الى وراء .. استقلت ليبيا رسميا في

بقلم ابن خلدون

عام ١٩٥٣ .. ومثل غيرها من اقطار افريقيا التي تحررت حديثا واجهت مصاعب هائلة .. فالاستعمار من جهة .. والقرون الماضية وما خلفته من تأخر من جهة اخرى تركا الشعب الليبي يعيش في فقر مدقع وبؤس فائق .

ومع ان ليبيا استقلت الا ان الاستعمار لم يتخل عن مواقعه فيها .. فاقتصادها الى حد كبير بقي في ايدي الاجانب الذين اكتشفوا البترول فيها ووضعوا ايديهم على مصادره .. وسياستها ظلت تتاثر بالاستعمار الذي نجح في اقامة قواعد عسكرية على اراضيها .. ومن اهم هذه القواعد قاعدة ويلس الامريكية ..

وتأخرت الاصلاحات الاجتماعية كثيرا .. وبدات الجماهير تتململ .. وتخوف الحكم القائم من وثبة تقوم بها الجماهير لتغيير الوضع على غرار الوثبات التي عرفها العالم العربي في السنوات الاخيرة .

وتفاديا لهذه الوثبة عين ملك ليبيا ادريس السنوسي الدكتور محي الدين فيكيني رئيسا للوزراء .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ في عيد استقلال ليبيا العاشر كتبت «الاهرام» القاهرية في ملحق خاص بليبيا ترحب بوزارة فيكيني التي وصفتها بوزارة الشباب وتدعو الى تلافي اخطاء الماضي الجسام وتنبه من شركات الاحتكار النفطية وتقترح مراقبتها ..

ولم تكن وزارة فيكيني وزارة ثورة اجتماعية .. الا انها سلكت طريق الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي المحدود .. واول ما قامت به انها وضعت لاول مرة في تاريخ ليبيا برنامج تنمية للسنوات الخمس القادمة هدفت من ورائه كما اعلنت تحقيق العدالة الاجتماعية .

وحسب ما صرح به الدكتور فيكيني يقفز رقم خطة التنمية المذكورة الى

محي الدين فيكيني يوزع شهادات التمليك

١٦٩ مليون جنيه توزع على الوجه التالي : ٢٩ مليونا وربع المليون من الجنيهات للزراعة و ٦ ملايين و ٩٠٠ الف جنيه للصناعة .. وللمواصلات ٢٧ مليونا و ٤٦٠ الف جنيه وللاشغال العامة ٢٧ مليونا و ٨٦٢ الف جنيه وللتعليم ٢٢ مليونا و ٣٦٥ الف جنيه وللصحة ١٢ مليونا ونصف المليون جنيه .. والرصيد ينفق على الشؤون الاجتماعية والسياحة والتخطيط ..

كذلك بدات وزارة فيكيني في تنفيذ برنامج اصلاح زراعي وصفته الصحف بالبرنامج التجريبي .. وهذا البرنامج لم يصادر اراضي الاقطاعيين والملاكين الكبار ويوزعها على الفلاحين انما وزع على بعض الفلاحين مزارع تعود اراضيها الى الدولة بمعدل ٤٥ دونم للوحدة العائلية الواحدة .. وقام بذلك في بعض القرى فقط .. كذلك شمل هذا البرنامج التجريبي تزويد الفلاحين بالمياه وبناء المساكن لهم .

ووضعت الحكومة مشروعا ضخما لازدهار الزراعة يقوم على اصلاح حوالي ٤٦٠٠ مزرعة قديمة وانشاء ٦٥٥ مزرعة جديدة في طرابلس وتعمير وتنمية ١٨٠٠ مزرعة في الجبل الاخضر .. واعادة تنمية ٢٠٣٥٠ دونم في مقاطعة مزان .. وحل مشكلة الاراضي القبلية .

ومن هذا البرنامج تتضح اعماق المشكلة الزراعية في ليبيا وضغط هذه المشكلة .. والخطوات التي اعدت حكومة فيكيني لاتخاذها .

ويبدو من خطة التنمية ، بغض النظر عن الحماس الذي استقبلتها به «الاهرام» القاهرية ان التصنيع وهو طريق النهوض الاقتصادي في الاقطار الحديثة الاستقلال يحتل مكانا متواضعا جدا في التنمية .. ولا جدال في ان النفوذ الاجنبي كان له اثر في ذلك.

فالمانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة تحتل مواقع هامة في اقتصاد هذه البلاد ، بالاضافة الى احتكارات النفط التي تدفع الى ليبيا من العوائد مبلغا ضئيلا بالنسبة لارباحها، وقد بلغت في عام ١٩٦٣ حوالي ٢٣ مليون جنيه .

وعلى هذا الضوء يبدو التغيير الوزاري ردة الى وراء .. وبالتحديد تراجعا عن برنامج تطوير متواضع وضعته حكومة فيكيني .. فرئيس الوزراء الجديد هو رئيس الوزراء القديم الذي تجمد الوضع في ليبيا في ايامه طوال سنوات ، وهو من العناصر التي يجد الاستعمار لغة مشتركة معها .

وهكذا فجذور الهبة في ليبيا تجد تربتها في الفقر والبؤس الذي خلفه الاستعمار والعهود السابقة .. وفي عرقلة المحاولات المتواضعة لتحسين الوضع وتخفيف العبء عن كاهل الفلاحين والعمال .

في السياسة العـالمية

مرحلة جديدة في نضال شعوب افريقيا

بقلم محمد خاص

اقطار افريقيا اليوم تعبر مرحلة جديدة في معركة النضال من اجل التحرر واستكمال الاستقلال القومي وتوطيد السيادة القومية وتصفية مخلفات عهد العبودية والتاخر الذي فرضه المستعمرون ، بمختلف اضرابهم ، على اقطار هذه القارة الكبيرة .

فالاقطار التي ما زالت تئن تحت وطأة النير الاستعماري المباشر تواصل معركتها ، ومعركتها المسلحة في بعض الحالات ، من اجل التحرر والانعتاق . فالنضال المسلح الذي تشنه جماهير الشعب في انغولا للتحرر من نير الاستعمار البرتغالي - الذي يحظى بتأييد المستعمرين وحلفهم الاطلنطي - ما زالت في تصاعد وتعاظم بحيث اصبحت قوات جيش التحرير الانغولي تسيطر على سدس مساحة البلاد . ثم ان شعب غينيا «البرتغالية» يواصل معركته من اجل التحرر والاستقلال . والتأييد المعنوي والمادي الذي يلقاه شعبا انغولا وغينيا في معركتهما العادلة من شعوب العالم ، ولا سيما من الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية ، يؤثر تأثيرا قويا على هذه المعركة ويقربها من يوم النصر .

والاقطار الافريقية التي ما زالت تحت الحماية والوصاية البريطانية تشدد هي الاخرى معركتها من اجل التحرر والاستقلال .

وهكذا فمن الناحية الواحدة يشتد ويتعاظم نضال شعوب الاقطار ، التي ما زالت مستعمرة من اجل الحرية .

ولكن هذا النضال ليس سوى واحد من روافد سيل النضال الجبار الذي يكتسح مواقع المستعمرين الباقية ومواقع ماجوريهم في هذه القارة .

فالنضال المستمر منذ سنوات في افريقيا الجنوبية ، ضد التمييز العنصري يرتفع في هذه الايام الى مراتب اعلى الامر الذي انعكس في القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ، تلك القرارات التي تندد بسياسة حكومة جنوبي افريقيا وتطالب بوقفها . ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ، لم يجراوا ، في هذا الوضع وامام الراي العام العالمي ، على تأييد حكومة جنوبي افريقيا في سياستها خوفا من ان يصابوا هم ايضا بالعزلة وبالفضيحة . ان في جنوبي افريقيا اليوم ، وعلى الرغم من ارهاب حكومة العنصريين ، اذاعة سرية تنطق باسم المناضلين ضد التمييز العنصري . كما ان جبهة قد اقيمت في البلاد تضم كل القوى المناضلة ضد سياسة التمييز العنصري ومن اجل الغائها وتحقيق المساواة القومية لابناء البلد الافريقي الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من السكان .

وقد شهدت الفترة الاخيرة اشتداد النضال الشعبي في الاقطار التي اضطر المستعمرون الى منحها الاستقلال بعد ان فرضوا عليها حكومات اجيرة لهم . ففي الكونغو - الفرنسي - اسقطت حكومة «الكاهن» يولو الذي ربط البلاد بالمستعمرين الفرنسيين واحتكاراتهم واقام لهم القواعد العسكرية بعد هبة شعبية . ثم كانت هبة شعب داهومي على حكومة مافا الذي عقد الاتفاقيات ، بعد الاستقلال ، مع حكومة ديغول والاحتكارات الفرنسية لتوطيد مراكزها الاقتصادية والعسكرية والسياسية في البلاد . وان كانت بعض هذه الانقلابات لم تحقق اهدافها فانها كانت تعبيرا عن اشتداد النضال ضد الحكام الماجورين

اما شعب الكونغو (البلجيكي) فما زال ماضيا في معركته ضد حكومة قتلة لوممبا ، حكومة كاسافوبو وادولا وموبوتو ، التي تعيش بحماية المستعمرين الامريكيين وحرابهم التي نجحوا في رفع راية هيئة الامم المتحدة عليها ، والتي تعمل ، بالحديد والنار ، على قمع النضال الشعبي وتسجن القادة المخلصين وفي مقدمتهم المناضل الجريء جيزنجا .

وفي غمرة هذه الموجة النضالية تحمل الانباء بشائر اسقاط حكومة السلطنة في زنجبار بعد نحو شهر من قيامها واقامة جمهورية شعبية في افريقيا تقف الشعوب اليوم الى جانبها ، وتحذر القوى الدمقراطية العالمية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، المستعمرين من التدخل في شؤونها . ان حكومة زنجبار الجديدة قد اعلنت عن عزمها على اجراء اصلاحيات جذرية في البلاد وعلى طلب المساعدة من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى لبناء زنجبار جديدة .

وفي الوقت ذاته وقعت تمردات الجنود الافريقيين في تنجنيقا واوغندا وكينيا ، ضد الضباط البريطانيين الذين خلفهم المستعمرون البريطانيون وراءهم «لقيادة» هذه القوات ولابقائهم «مسمار جحا» في هذه البلاد ، يمكنه من التدخل في الشؤون الداخلية لها والتآمر عليها .

ان الملمح الوطني في هذه التمردات هو انها موجهة ضد مخلفات المستعمرين البريطانيين من الضباط . غير ان المستعمرين استغلوا هذه التمردات وعمدوا الى ارسال قواتهم تحت ستار «المحافظة على الامن» بينما هم في الواقع يبغون النيل من استقلال هذه الاقطار والتدخل في شؤونها . وقد حدا هذا بعدد من المراقبين الى التكهن بان بعض هذه التمردات انما جرت «بترتيب» من البريطانيين لكي يفسحوا المجال ويجدوا الذريعة للتدخل المباشر . غير ان هذا التدخل الاستعماري الفظ يثير اشد السخط لدى شعوب هذه الاقطار واقطار القارة كلها .

والشعوب الافريقية ، سواء في المستعمرات حيث تناضل الشعوب من اجل التحرر والانعتاق ام في الاقطار الحديثة حيث النضال لاستكمال الاستقلال القومي وتصفية مخلفات الاستعمار - توثق تضامنها الذي كان مؤتمر اديس ابابا ابرز مثل عليه . فقد قرر قطع العلاقات مع حكومة العنصريين في جنوبي افريقيا والبرتغال وتقديم العون المعنوي - السياسي والمادي والعملي للشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال .

وواكب هذا التطور في النضال اشتداد نضال الطبقة العاملة في هذه الاقطار الافريقية وقد شهدت الفترة الاخيرة اضرابات ومظاهرات قوية اعلنتها الطبقة العاملة في ليوبولدفيل وغيرها من المدن الكونغولية ، وفي روديسيا الشمالية وفي الموزمبيق وغيرها من الاقطار .

وثمة امر اخر له اهمية كبيرة في هذا الصدد . فان شعوب هذه الاقطار المناضلة للتحرر والاستقلال القومي الكامل توثق علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وبالدول الاشتراكية (البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

ماذا تعرف عن تاريخ .. السيجارة ؟

من المكسيك وبيرو احضرت اطباق التبغ كعلاج . وفي بريطانيا استخدم التبغ في التدخين بالغليون .. والسيجارة اكتشفت في منطقة الشرق الاوسط

● اطباق التبغ عرفت ، اول ما عرفت ، كعلاج .

● و«طريق التبغ» طويلة جدا . فاطباق التبغ احضرت من المكسيك وبيرو - في امريكا اللاتينية - قبل نحو ٤٠٠ سنة . فاستخدمت ، في بداية الامر ، كمادة نشوق - اي على غرار السعوط - ثم ما لبث ان استخدم التبغ للتدخين .

● وسفير فرنسا في لشبونه جان نيكو ، احضره الى فرنسا لكي تستنشقه الملكة مديتشي، كعلاج لوجع الراس الذي كان يصيبها .

● وعلى اسم السفير سميت مادة التخدير في التبغ : نيكوتين

● وفي سنة ١٦٠٠ ، اي قبل نحو ٣٦٤ سنة ، احضر السير ولتر رايلي التبغ الى بريطانيا .

● وقصة ولتر رايلي مع خادمه معروفة ..

فقد دخل الخادم على سيده فراى الدخان يخرج من فمه فظنه قد .. احترق فاسرع الى سطل ماء واخذ «يطفىء» سيده .. ولكنه ما لبث ان عرف حقيقة الامر .

● واستخدم التبغ ، تدخينا ، اول الامر بالغليون ، وبعد ٢٠٠ سنة استخدم للتدخين بصورة سيجار - اي التبغ الملفوف بدون ورق - ثم جاءت ، بعد ذلك بكثير ، السيجارة التي يعتقد انها وجدت في منطقة الشرق الاوسط .

● وقبل نحو سبعين سنة فقط اكتشفت الة لصنع السجاير بصورة شعبية واسعة . وكان لهذا الاكتشاف اثر كبير في انتشار التدخين انتشارا كبيرا .



عقاب المنتقد زوجته

اعتاد سلفستر واشنجطون من شيكاغو ان يحمل مسدسين البس مقبضيهما بالصدف ، اثناء عمله كشرطي .

وهو الان يعالج في المستشفى من جراح اصيب بها عندما خطفت زوجته احدهما واطلقته عليه ، عندما قال لها ان رائحة الطعام لا تفتح الشهية ..

من المسؤول

رفع صاحب مطعم في ولاية لويزيانا في الولايات المتحدة قضية على مدير مطعمه وشركة التامين ، ذلك لان صاحب المطعم ارسل مدير مطعمه الى البنك ليحضر له مبلغ ١٢٥٠٠ دولار ، غير ان مدير المطعم مال في طريقه الى مقهى ليلعب النرد (طاولة الزهر) واثناء اللعب سرق مجهولون المبلغ من جيبه .

وحكم القاضي ان المرسل الذي يتاخر في طريقه ليلعب (دق طاولة) يفقد صفته كمرسل .. وان شركة التامين ليست مسؤولة لكي تتحمل الاضرار.

اين اذنه !

احضر روبرت موليكاوت الى المستشفى في مدينة هيوفورد في كاليفورنيا بعد اصابته بحادث طرق .. واكتشف الاطباء ان اذنه مقطوعة . غير ان شرطيا كان اثناء الحادث فوجد الاذن على جانب من الطريق فعاد بها الى المستشفى فاعيدت الى مكانها ، ويامل الاطباء في ان تلحم الاذن في مكانها .

التدفئة

على بوليس شيكاغو ان يقضي ليله ونهاره يقظا ، حتى في ليالي البرد الشديد .. الامر الذي يسبب التجمد في يديه ووجهه ، لذلك عمدوا هناك الى طريقة جديدة وهي ارتداء اقنعة موصولة ببطاريات على الوجوه تقوم بتدفئة الوجه .

اسجنوا اولادها معها ...

وضعت روز لانج وهي في الثالثة والثلاثين طفلها العاشر في مستشفى ولادة في بروكلين ، وعندما احست بالراحة ، تناولت سيكارة واخذت تدخنها . وبعد دقائق دخل رجل الاطفائية المسؤول عن ذلك القسم وسجل ضدها مخالفة لتدخينها في مكان يمنع فيه التدخين . فقال زوجها ليس لدي دراهم لدفع الغرامة ، وان كان لا بد من سجنها فاحتاطوا على مكان يكفي لاولادها العشرة في السجن ..

اجرة المخبرين

موجة الغلاء في الولايات المتحدة تتصاعد بشكل لم يسبق له مثيل ، الامر الذي ادى الى زيادة اجور الموظفين. ومن بينهم المخبرون .

وقد زادت شرطة نيويورك مخصصات المخبرين بمبلغ ١٤٠ الف دولار اي انه سيبلغ ٢٥٢ الف دولار .

وقال ناطق باسم الشرطة ان الاعتماد على المخبرين دل على جدواه في الماضي في اكتشاف المجرمين .

من مستصغر الشرر ...

تقوم ماريا كالاس بالدور الرئيسي في اوبرا «توسكا» ، وحدث اثناء التمرين حادث طفيف وكان من الممكن ان يتحول الى مصيبة كبيرة ، وذلك عندما مس لهب الشمعدان طرفا من شعرها .

والمعروف عن الممثلة الكبيرة انها عصبية المزاج غير انها اثناء التمرين سيطرت على اعصابها وتمكنت بهدوء من اطفاء الحريق .

تشق بابيها

سوزان موظفة احد البنوك في جزيرة مان البريطانية . وتثق بابيها ثقة متناهية ، لذلك وافقت على القائها في البحر وهي فاقدة الوعي ، وفي كامل ملابسها لتجري تجربة على معطف الانقاذ الذي ابتكره ابوها .

وسترتدي سوزان المعطف وسيقوم طبيب بتنويمها بابرة بنج ، ومن لم يلقيها الطبيب وراسها مدلى الى اسفل كما هي الحال اثناء الغرق .

ويعتقد ابو سوزان ان المعطف سيطفو بالمشرف على الغرق ، ويساعده على الاستنشاق .

العالم الضائع ..

الى الاصدقاء .. لذكرى ايام الوقفة في الحواكير .. وجهات المطاحن ..

١

هل تذكرون .. نحن كنا يومها صغار
نباطح الريح على «الميس» .. ولا
نحفظ ما يطلبه الاستاذ من اشعار
اجمل منها ميجنا عتيقة
عميقة الجرس .. بلا قرار !

٢

هل تذكرون .. نحن كنا يومها صغار
نسرق لوزات ابي نصار
وهو اذا يسالنا :
«والله لم نذهب الى الكروم ، من شهرين
امس .. لعبنا امس جنب العين»
- احلف اذن يمين
يا قرد .. يا خنزير .. يا لعين !
هل تذكرون .. كم حلفنا كلبا
وصدق السكين -
يا رحمة الله عليه .. مات من سنين !

٣

هل تذكرون .. نحن كنا يومها صغار
حين بدات اكتب الاشعار
«الشعر لا يطعم خبزا - قال لي فهيم -
سوف اصير في غد نجار !»
وهل يموت احد
في الارض جوعا ؟ .. منطق سقيم !
ثم سكتنا عندها
سكتة ام البنت ، يا رفاق
- المرة الاولى بداتنا نفهم الهموم -
حتى ضحكنا بعدها
حين رجا «جهاد»
بيتين .. في حلوته «وداد»
اليوم .. صارت زوجة
له .. وقد شيبها الاولاد !!

٤

ايامنا قصيرة .. وعمرنا معدود
علام لا نعيش مرتين .. لا يعود
عالمنا الضائع ، لا يعود !!

قوانين الاحوال الشخصية في الجمهورية العربية المتحدة وضرورة التعجيل في اصدارها

نشرت مجلة «الاهرام الاقتصادي»[1] في عددها الصادر بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٦٣ مقالا عن قوانين الاحوال الشخصية كتبه احمد عامر استعرض فيه :

● قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين وضرورة التعجيل في اصدارها .

● قانون الاحوال الشخصية في تونس

● قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين .

والاتحاد تنشر فيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال نظرا لاهميته :

قوانين الاحوال الشخصية وضرورة التعجيل في اصدارها

في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ انتقل اختصاص المحاكم الشرعية والمجالس المحلية للاحوال الشخصية الى المحاكم الوطنية ، وبذلك اصبحت جميع مسائل الاحوال الشخصية من اختصاص المحاكم الوطنية ومركزة فيها .

ولكن توحيد هذا الاختصاص في جهة واحدة (المحاكم الوطنية) لم يصاحبه توحيد في القوانين المطبقة بالنسبة الى الاطراف المعنية . فما زال الاجانب يخضعون لقوانينهم الشخصية . كما ان الشرائع المطبقة بالنسبة الى المصريين متعددة . فهناك احكام الشريعة الاسلامية الى جانب ١٦ شريعة طائفية .

وقد دعا هذا الوضع السلطات الى تكوين لجان قانونية لدراسة قوانين الاحوال الشخصية بالنسبة الى المصريين جميعا والعمل على تنسيقها وتقاربها حتى يصبح جميع المواطنين متساوين امام القانون . وفعلا تكونت لجنة لوضع مشروع قانون للاحوال الشخصية للمسلمين ولجنة اخرى لغير المسلمين .

وعلى هاتين اللجنتين تنظيم مسائل الطلاق والنفقة والطاعة والحضانة وسن الزواج بالنسبة الى المصريين جميعا ومسالة تعدد الزوجات بالنسبة الى المسلمين . وكذلك مسالة التنسيق في حالة اختلاف الطائفة بالنسبة الى غير المسلمين والتنسيق بين القوانين جميعا ليصبح العرب المصريون متساوين امام القانون .

ويستطلع كاتب المقال اراء بعض المهتمين في هذه المسائل بالنسبة الى كيان الاسرة العربية .

الزواج المدني

وفي راي الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية ان الزواج المدني «هو اوفق زواج لمساواة الجميع لانه بمجرد قبول الطرفين للزواج يعتبر هذا الزواج قد تم فعلا كما هو الحال بالنسبة الى المسلمين» .. «فالزواج المدني يصبح قائما متى تمت جميع اجراءات الزواج المدني ، على ان تتم المراسيم الدينية بعد ذلك لاحلال البركة بالزوجين دون ان تعتبر هذه المراسيم شرطا لصحة الزواج» .

الطلاق بيد القاضي وامام المحكمة

اما الاستاذة امينة السعيد (من رائدات النهضة النسائية في مصر) فتقول :

«ان اهم اسباب تخلف المجتمع العربي والاسلامي منه على وجه التحديد هي الاوضاع المتحكمة في احوال الاسرة ، او بمعنى اوضح قوانين الاحوال الشخصية التي وضعت في اعوام الجهالة والتخلف ولم تتغير رغم ما ادخل على حياتنا من تطورات ثورية»

وتطالب برفع سن الزواج الى ١٨ سنة للفتاة و ٢٠ سنة للفتى . وبوضع الطلاق في يد القاضي وامام المحكمة ليعطيه لمن يثبت استحالة استمرار حياته الزوجية .

اما بخصوص تعدد الزوجات فترى امينة السعيد ان هذا الحق يجب ان يعطى للقاضي ليبت فيه اذا وجد ما يدعو اليه كحالة شلل الزوجة او عجزها المطلق عن رعاية اولادها اما فيما عدا ذلك فيمنع منعا باتا .

ضرورة التعجيل في اصدار القانون

ويطالب الدكتور محمد سلام مدكور استاذ الشريعة في كلية الحقوق بالقاهرة بالتعجيل في اصدار قانون الاحوال الشخصية لان القضاة المدنيين الذين تولوا الفصل في مسائل الاحوال الشخصية بعد الغاء المحاكم الشرعية ليس لهم العمق الكافي للغوص في نصوص الشريعة الاسلامية .

وملخص راي الدكتور مدكور ان لولي الامر حق تقييد المباح مثل الطلاق والزواج باكثر من واحدة .. الى اخره . كما ان من رايه ان من الضروري رفع سن الحضانة لما فيه مصلحة الصغير

اما فيما يتعلق بالاحوال الشخصية لغير المسلمين فالمشكلة بالنسبة اليهم – كما يقول الدكتور مدكور – هي علاج تلاعب بعض الازواج بالاديان وتغيير دينه او مذهبه للتخلص من الزوجة او التزاماتها . فالنص الحالي يقضي في حالة اختلاف الدين او المذهب ، تطبيق الشريعة الاسلامية . بقيت مشكلة التطبيق بالنسبة الى طوائف غير المسلمين .

قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين

اما بخصوص قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين فقد ذكر احمد عامر في مقاله انه يكاد ينتهي وضع مشروع لهذا القانون .

والاسس التي يقوم عليها مشروع قانون الاحوال الشخصية لغير المسلمين هي :

● توحيد الاحكام بالنسبة الى جميع طوائف غير المسلمين

● ان كل ما حقق مصلحة المجتمع في شؤون الاسرة هو بالضرورة غير متناف اصلا مع اي عقيدة من العقائد .

وقد رات اللجنة التي شكلت لوضع هذا القانون ان لا تضع قانونا مستمدا من العقائد الدينية الا داخل الاطار العام لهذه العقائد بوصف كونها مجموعة من القيم الخلقية التي تستهدف مصلحة المجتمع وسعادة الفرد .

قانون الاحوال الشخصية في تونس

بعد ان حصلت تونس على استقلالها فكر المسؤولون فيها في اصدار قانون جديد موحد للاحوال الشخصية تسير بمقتضاه احوال المواطنين هناك وذلك للقضاء على حالة التعدد في المحاكم والمذاهب التي كانت تسود الاحوال الشخصية ايام الاحتلال الفرنسي . وفعلا صدر القانون الجديد عام ١٩٥٦ بعد الاستقلال مباشرة .

وباستعراض هذا القانون نستطيع ان نتبين عدة ملامح مميزة فيه :

● ان القانون موحد ويطبق على كل المواطنين التونسيين المسلمين وغير المسلمين ، سواء بسواء .

● انفرد القانون التونسي ببعض النقاط الهامة التي تعتبر استحداثا في التشريع – فيما يتصل بالطلاق وتعدد الزوجات فقد اوجب القانون ضرورة توقيع الطلاق امام المحكمة ولا يجوز غير ذلك . كما حرم تعدد الزوجات تحريما قاطعا .

● على الرغم من ان الاسلام لا يعترف بالتبني الكامل الذي يلقب بمقتضاه المتبنى (بفتح النون) بلقب المتبني (بكسر النون) فان المشروع التونسي اخذ في القانون بفكرة التبني واجازة التبني الكامل .

تلخيص

ويلخص احمد عامر مقاله بقوله :

ان الاتجاه العام نحو توحيد قانون الاسرة امر ممكن ، اذا اعتبرنا ما يسمى بحقوق كل من الزوجين رخصا يملك المشرع ان ينظمها على الوجه الذي يكفل مصلحة الاسرة ، فضلا عما ينطوي عليه هذا التوحيد من ازالة المفاسد المترتبة على تعدد القواعد الموضوعية وارتباط تلك القواعد بالعقائد الدينية ، مما جعل تلك العقائد محلا لتلاعب ذوي النفوس الضعيفة .

---

(١) مجلة نصف شهرية اقتصادية وسياسية تصدر في القاهرة.





١ – سائقو الجمال في القاهرة ، العاملون في نقل السواح الاجانب الى الاهرام ، اعلنوا الاضراب احتجاجا على نية الحكومة الزامهم بالحصول على رخصة وبتخفيض رسوم النقل التي يتقاضونها من السواح . وعدد سائقي الجمال هؤلاء هو ١٤٠ سائقا .
٢ – احدى دبابات الجيش العراقي تسير في ميدان الباب الجنوبي ببغداد .
٣ – متطوعون في الجيش الجزائري من الصحراء الكبرى

مرحلة جديدة [بقية]

الاخرى . وليس تصريح وزير خارجية زنجبار عن ان بلاده حكومة وشعبا ، تكن اخلص مشاعر الود والصداقة للاتحاد السوفياتي ، الا تعبيرا عن ان الشعوب الافريقية تتطلع الى الاتحاد السوفياتي في معركتها هذه كصديق مخلص يمدها بالمساعدات والخبراء والعون في المجال الدولي . وتحذير الاتحاد السوفياتي الاخير الموجه لبريطانيا من مغبة تدخلها في شؤون زنجبار هو احد المظاهر البارزة لهذا التاييد والعون السوفياتي للشعوب الافريقية المناضلة .

ان موجة النضال المتعاظمة التي تعبر على الاقطار الافريقية اليوم ليست وليدة ظروف محلية فقط ، في هذه الاقطار بل هي ايضا وليدة ظروف عالمية جديدة تغير فيها توازن القوى العالمي لصالح نضال الشعوب من اجل التحرر والاستقلال والتقدم والازدهار .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقي

١ – رهين المحبسين – الاسم الاول لمؤلف ارمنوسه المصرية
٢ – سعيد – عادة منتشرة المعركة اليوم ضدها
٣ – يجعل الطريق سالكة – سفينة الصحراء – اصلح
٤ – آلة حياكة – اسم موصول لغير العاقل
٥ – احدث نغما – بعد الضيق – حسام
٦ – شاعر عراقي
٧ – كل من في انفه نسمة – اسم عربي – غير جريء
٨ – المس – الفرض
٩ – قصة لاميل زولا – شرب بطرف لسانه – حرك بسرعة
١٠ – مصدر ماء – رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكي سابق على اسمه كيولس
١١ – يقابل – يضرب بمنقاره

عمودي

١ – فيلسوف الفريكة
٢ – من الاثمار الحمضية – نسبة الى اليمن
٣ – غير مستعمل – معبد مصري عند سد اسوان يجري العمل لابعاده من مكان الحفر
٤ – آلة طرب شرقية – كلمة تطلق على العناصر المعدنية – اسكنت
٥ – مئة سنة بدون راس – التلفون في المجمع اللغوي – انكر
٦ – مجهود
٧ – البلح الجاف – كلمة ايجاب
٨ – نقاش – يكثر في البحر – جمع قوس
٩ – طائر خيالي ذكره السندباد في رحلاته – محترمة
١٠ – اسال متهم قبل الدار – وعاء من الفخار للشرب
١١ – بطل – صبغ – عقل

سرقة ضخمة

اعتدى ثلاثة لصوص على مدير حوانيت «سوبر ماركت» في لندن ، بعد خروجه من الحوانيت واغلاقه بابها الرئيسي ، واختطفوا منه محفظة جلدية كبيرة ، وفروا ، ولم يكن فيها سوى اربع علب من الفواكه المعلبة .

«كاو بويز» في اسرائيل

زار مندوب شركة راسكو الاسرائيلية للبناء امريكا الجنوبية واتصل بمربي البقر المعروفين (بالكاوبويز) واقترح عليهم هجرتهم الى اسرائيل لانشاء قرية لهم فيها ، فقوبل اقتراحه بحماس زائد .

وستبدأ في القريب العاجل الاعمال لاقامة القرية في النقب وستضم ٥٠–٦٠ شخصا كلهم متزوجون وسيقدم كل واحد للمشروع ٣٠ الف دولار ، وسيواصلون اعمالهم في تربية البقر .

بنك بدون موظفين

سيفتتح في نيويورك بعد بضعة شهور السوق العالمي ، وسيقام فيه بنك بدون موظفين . وهو مجرد بناء على جانب منه مجموعة ازرار اذا ضغط الزبون على احدها نزل امامه قمطر يحمل جميع الاوراق البنكية اللازمة ، وعليه ان يختار النموذج ويملأه ويضعه في انبوب يعمل بواسطة تفريغ الهواء ، فيصل الى البنك حيث تنجز المعاملة .

السرطان الجائع

التفتت السيدة الجالسة في الباص الى جارها والسيجارة في فمه :

– الا تخشى السرطان

– انا مصاب به ..

– ومع ذلك تواصل التدخين .. لماذا

– حتى اغذيه ..

حديث في البريد

منبه تلفوني

قال احد كبار موظفي الدوائر الهامة ان اباه يوقظه صباح كل يوم ، ليتمكن من مزاولة عمله دون تأخير ، فاستدرك المستمع ، ان الوالد موجود في تل ابيب ، والابن في القدس ، وعندما سال الموظف كيف يمكن ان يتم ذلك ووالده في تل ابيب .. فاجاب ان ذلك يتم بواسطة التلفون .. فهو في ساعة معينة يدق جرس التلفون .. فيستيقظ على صوته .

وسال المستمع : الا تظن ان ذلك يكلف اباك غاليا ...

فاجاب : وهل تظن اني على جانب من الحمق حتى ارفع السماعة ..

جميلات الى هذه الدرجة

تجولت لجنة العمل التابعة للكنيست في بلدة معلوت ، وزارت مشغل تطريز فسال احد النواب : كيف صدف ان جميع العاملات هنا جميلات الى هذا الحد .

فقال مدير المشغل : تذكر ان اصحاب المصنع فرنسيون.

علاج ..

في نتانيا شاب يدعى داني روبنشتاين مصاب بمرض شلل مفاصل ساقيه ، واثار مرضه جوا من عطف عند كل من سمع به ، وبادر الكثيرون الى تقديم المساعدات والاقتراحات

ومن اطرف الاقتراحات ما كتبته سيدة من حيفا في رسالة الى الشاب تقول فيها :

اصبت في طفولتي بهذا المرض الذي اعيا نطس الاطباء .. ولم ينقذني منه الا وصفة فلاحة بولونية تتلخص ، في ذبح خنزير وانتزاع جلده الدسم ولف الجلد وهو في سخونته حول الاعضاء المصابة حتى يجف الجلد ويدق ..

وتضيف السيدة : انكم ستضحكون ، ولكنني شفيت فعلا من هذا الداء الخبيث .

اجرام الاحداث

سيقوم البروفسور ي. درفكين وهو رئيس ابحاث الاجرام في الجامعة العبرية ببحث عن الاجرام عند الاحداث وذلك على ضوء التقرير الاحصائي الذي نقل اليه ، ويشمل على اعمال الاجرام التي قام بها الاحداث في عام ١٩٦٢ فقط .

ومن الارقام البارزة في هذا التقرير ان غلاما في السابعة من عمره ارتكب ١٨٠ مخالفة وان حوادث الاجرام التي قام بها احداث تتراوح اعمارهم بين ٩ وبين ١٥ سنة بلغت ٨٠ الف حادثة .

وافتتح البروفسور المذكور في الايام الاخيرة دورة التعليم ومنع الاجرام ، وجاء في الكلمة التي القاها فيها ان هؤلاء الاحداث يرتكبون جرائمهم في عصابات كبيرة ، وان هذه الاعمال تزداد يوما بعد يوم .

ويظهر من التقارير التي قدمتها الشرطة لهذا المعهد انه خلال السنوات ٦٠–٦٣ ضبط ٣٦٤ ولدا تحت سن التاسعة اتهموا بارتكاب جرائم لو اقترفها كبار لحوكموا عليها كمجرمين . ومن بين هؤلاء الاحداث من تحتوي لائحة اسبقياتهم على اكثر من مئة اسبقية لكل واحد .

هدد بما لا يملك ...

دخل شاب الى مركز الشرطة في تل ابيب وطلب من رجال الشرطة ان يمنعوا عن شاب اخر امكانيات معاشرة زوجته .. فاجابه الضابط ان التدخل في هذه الامور ليس من صلاحية الشرطة .

فاجاب الرجل : اذن اقتله بالمسدس الذي اشتريته .

فاوقف في الحال لمدة خمسة ايام ، ولم تعثر الشرطة على مسدس في التفتيش الذي اجرته في ملابسه ومنزله .

وهكذا خلا الجو للزوجة اكثر ...

تعدد الزوجات والصحة

تقدم يهودي يماني عجوز الى وزير القضاء دوب يوسف واعترض بمرارة على قانون منع تعدد الزوجات ، وطالب بابطاله ..

فاجابه الوزير : افيد للصحة الاكتفاء بزوجة واحدة

زوجي لا يطاق

تركت روت الشابة عائلتها المثرية الانكليزية لتنتقل الى اسرائيل وتعمل مدربة ركوب جياد ، وكان من تلاميذها زئيف فريد الممثل الاسرائيلي الذي احتاج الى دروسها لغرض التمثيل في فيلم .

وكان زئيف يحدثها عن مغامراته وانتصاراته في الجيش ، فسحرها كلامه ، وبلغ السحر الاوج في حفلة الزواج عام ١٩٦٠ .

ولقصة الحب نهاية ... اما نهاية روت وزئيف (مثل روميو وجولييت) فبدات في محكمة في لندن حيث تقدمت اليها روت مطالبة بالطلاق من زوجها الذي يعمل في باريس الان ، ومدعية ان زوجها رجل لا يحتمل ، وانه ينظر اليها كطفلة .

ونظر القاضي في القضية واكد القاضي على ان زئيف كان يتصرف مع زوجته كانها ملكه الخاص ، فلم يسمح لها ان تقيم لها حياة خاصة مستقلة ، بل كثيرا ما يحاول ان يفكر بدلا منها . ولكن القاضي اخذ بعين الاعتبار طفولة فريد في معسكرات الاعتقال عندما سجن وهو في الثالثة عشرة من عمره في هنغاريا بعد موت والديه .

وقال القاضي : لا يوجد شخص يحب ان يدعى معشوق العجائز ، فليس غريبا ان ترى (فريد) يغتاظ من كل تلميح عن ارتباطه بزوجته .

وظهر اثناء النظر في القضية ان وحشية فريد مع زوجته لم تكن كبيرة جدا ، بل انه كان يصب وحشيته على كلب (البوكسر) الذي يخصها ويضربه بقضيب من الرصاص ، حتى اصيب بخلل في جهازه القصبي .

ورفض القاضي الاستجابة الى طلب روت حالا رغم تاكده من سوء العلاقات بينهما ، ذلك لاعترافها بانها خانت زوجها .. ولتربثه حتى مجيء زئيف من فرنسا للمثول امام المحكمة

١٤ رمضـــان

عبر الرابع عشر من رمضان دون ان «يفطن» له احد . فالسعدي وشبيب ، في مهجريهما مشغولان بتبادل التهم : هذا يتهم الاخر بانه عميل الامريكان ، وذاك يتهم صاحبه بانه عميل الانجليز .

حين تمت مقابلة «الصدفة» في السنة الماضية في باريس بين الحسنين ـ الملك حسين ومحمد حسنين هيكل ، قال الاخير معاتبا الاول : تعاونتم مع الاستعمار البريطاني في ضرب حكم النابلسي وفي مقاومة الشيوعية . فاجابه الاول : وانتم ايضا ايدتم الانقلاب الدموي على حكم قاسم في العراق بينما كان واضحا ان الاستخبارات الامريكية هي التي نظمته ، ولدينا معلومات اكيدة بانها كانت ترسل باللاسلكي لاصحاب الانقلاب ، اولا باول ، اسماء الشيوعيين وعناوينهم لقتلهم . فقال الثاني للاول : واحدة بواحدة ..

نحن الشيوعيين نريد ان ننظر الى امام . ولكن نظرتنا الامامية لا تعني اننا في كل يوم نبدأ من اليوم ، او اننا في التجربة كابن اليوم . ان عواء الذئاب الجائعة على الشيوعية قبل سنة لا يزال يتردد في اذاننا . اوهموا العرب بان ذبح الشيوعيين هو خاتم شبيك لبيك الاساطير الذي سيحقق لهم «الوحدة والحرية والاشتراكية» . ان هناك من الزعماء القوميين في البلاد العربية الان من يريد للتاريخ ان يمحو عن جبينه عار تاييده لمذبحة «١٤ رمضان المباركة» في العراق . انا لا اتحدث عن عبد السلام عارف ، الذي يتلف الان صوره وهو في لبـــاس الحرس القومي (الحارس القومي الاول) بستن جن وسلاحك يقطع الطريق على السابلة في بغداد محققا «الوحدة والحرية والاشتراكية» . انما اتحدث عن غيره .ان تاريخ الشعوب واسع الصدر . فاذا احسن هؤلاء الزعماء القوميون الاستفادة من الغلطة التي ارتكبوها ـ مسحها لهم التاريخ.وأما خبرة الشعوب العربية ، التي اكتسبت بابهظ ثمن ، فلا قدرة على مسحها .

منذ التحضير لمؤتمر الذروة العربي الاخير ، ونتيجة لـه ، تظهر بوادر سياسية قومية عربية جديدة في العلاقات بين الدول العربية . تتميز هذه السياسة بالدعوة الى التضامن العربي القائم على عمادين : عدم تدخل دولة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى ، وتضامن الدول العربية لحل القضايا المشتركة فيما بينها . نحن الشيوعيين ، نرحب بهذه السياسة الايجابيـة. فهي السياسة العربية التي دعونا لها طول الوقت . قلنا انها الطريــق التدريجي للتحرر التام من الاستعمار ولتحقيق حلم الشعوب العربيـــة الاقدس بالوحدة الكاملة . حذرنا من رفع شعار «الوحدة الاندماجية الشاملة» اعتباطا وبدون اعتبار الاوضاع السياسية والاقتصادية المتباينة في البـلاد العربية . قلنا ان الممكن الان ، والضروري الان ، والذي يستطيع ان يتحقق بارادة الشعوب العربية ، هو تضامن عربي ضد الاستعمار ولحل القضايا العربية المشتركة . قلنا ان شعار «الوحدة الاندماجية الفورية» الان لايحقق هذه الوحدة بل يؤدي الى عكسها : يفرق الصف الوطني ، ويثير الخلافات المصطنعة بين الدول العربية ويفتح أوسع الثغرات امام مخالب الاستعمار لتتسرب من خلال هذه الخلافات ولتنشب اظفارها باماني العرب التحررية .

ولاننا قلنا كل هذه الامور الواقعية ، التي اثبتت الاحداث فيما بعد صحتها . ولاننا شعرنا بمسؤوليتنا تجاه المستقبل العربي ورفضنا الانجرار وراء شعارات حماسية لا تسندها الوقائع ـ اتهمنا باننا اعداء الوحدة . وسرعان ما تلقف المستعمرون هذه التهمة ، فنفخوها وغذوها واشعلوا نارها الجهنمية ، ودسوا على حركة التحرر القومي العربية الشعار الاجنبي الدخيل شعار «مقاومة الشيوعية» . حذرنا من اخطار هذا الشعار لا على الشيوعيين فحسب بل على مجموع الحركة الوطنية وكل المعركة الكبرى ضـد الاستعمار. باسم مستقبل الاجيال ، باسم ضمير الشعب ونقاوته ، ومن اجـل طهارة جبين حركته القومية ، باسم روح العصر ومن اجل التخلص من الجهـــل والجاهلية ـ دعونا الى تمزيق علم «مقاومة الشيوعية» الاسود البالي .

ولكن مصيبة الشعوب هي ان كل شعب يجب ان يشرب كأس تجربة المر حتى الثمالة . نحن لا نعتبر الاسس الايجابية للتضامن العربي ، التي اقرها مؤتمر الذروة العربي الاخير ، امرا عابرا او اعتباطيا . انما كانت هذه الاسس نتيجة ارادة الشعوب العربية بعد ان بلورتها اقسى خبرة اكتسبت بابهظ ثمن . هذه الاسس هي النتيجة المنطقية لسلسلـــة من التخبطات السياسية كادت ان تودي بالشعوب العربية

من تجربة الوحدة الفاشلة بين مصر وسوريا في سنة ١٩٥٨ ، التي كـانت كل «جريرة» الشيوعيين السوريين تجاهها انهم حذروا من الاسس الخاطئة التي قامت عليها وطالبوا بتلافي الاخطاء من اجل الابقاء على هذه الوحـــدة .

فالهجوم المسعور على الشيوعيين في العراق ، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، لانهم قالوا ان القضية في العراق الان هي المحافظة على وحدة كل القوى الوطنية العراقية ضد الاستعمار بغض النظر عن موقفها من الوحدة العربية الاندماجية ، لا تقسيم هذه القوى بين وحدوي وغير وحدوي . ولكن شعار «الوحدة العربية الفوريـــة» فرض على عراق ١٤ تموز ، فادى الى بعثرة القوى الوطنية . انهارت الجبهة المعادية للاستعمار . وبقي قاسم وحـــده يضرب اليمين باليسار ويلعب على الحبلين مرسيا دكتاتوريته وفاتحاالثغرات امام مؤامرات عملاء الاستعمار . فمنذ ذلك الوقت حذرنا من عملاء الاستعمار الذين صار في مقدورهم التسربل باثواب مؤيدي الوحدة . الان كل انسان يعرف ان السفاحين البعثيين ، «ابطال الوحدة» انما هم عملاء شركات النفط ودوائر الاستخبارات الاستعمارية . ولكن شعار «الوحدة الفورية» ، الذي باسمه قام اصحابه بالتدخل في شؤون العراق ، وباسمه رفعوا علم مقاومة الشيوعية ، اعمى الابصار في ذلك الوقت عن رؤية الحقائق التي اشار اليها الشيوعيون . فكان تمرد الشواف البعثي واجير شركات النفط في الموصل وما كان له من تاييد مخجل . واشتد تناحر الاخوة فيما بين النهرين لفائدة المستعمرين الذين صار في مقدورهم ان يخيطوا لعملائهم افخر البدلات ـ بدلات وحدوية على اخر طرز ، وبدلات مقاومة الشيوعية ، اسود سموكن .

حتى اشرق فجر «١٤ رمضان المبارك» ـ قرعت طبوله حتى ترنم لها بعض الاخوة ، وغير الاخوة ، هنا . وانطلقت رصاصته ، ودباباته دخلت على احياء العمال في بغداد ، تهدم وتحصد ، في «الزحف المقدس» الموعود نحو «الوحدة والحرية والاشتراكية» ! وما اقدر الاستعمار الذي لا يتورع عن التلاعب بالقدس المشاعر : لوح للوحدويين بشعار الحمية الفورية حتى اعمى ابصارهم عن رؤية هولاكو يبعث من قبره ليحرق بغداد من جديد .

ثم ماذا حدث بعد ان وصل «اخوان الشواف» الى الحكم في العراق وسوريا وتحقق حلم سحل الشيوعيين في شوارع بغداد والبصرى والموصل وكركوك والنجف الاشرف ؟ ماذا حدث بعد ان انتقم المستعمرون لنوري السعيد وعبد الاله وهدات روح الطبقشلي في عليائها ؟ ماذا حدث بعـــد ان انزاحت جثث عشرة الاف شهيد من خيرة ابناء الشعب العراقي وبناته ،

(البقية على صفحة ٢ عمود ٦)

بعد وفود وعرائض لا حصر لها زار مسؤولو بلدية حيفا زاوية المـوت ووعدوا بازالتهـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ مهندس البلدية ونائبه ، ورئيس لجنـة المواصلات البلدية ، تفقدوا ، بعد ظهر اول امس ، برفقـة وفد من سكان وادي النسناس زاوية شارع مار يوحنـــا الخوري التي يطلق عليها اسم «زاوية الموت» واطلعـــوا بانفسهم على مدى الخطـــر الكامن في هذه الزاوية والتـي سقط فيها عشرات الضحايا ، خلال السنوات الماضية تحت عجلات السيارات التي لـــم يتمكنوا من رؤيتها وهي قادمة نحوهم بسبب وجود هــــذه الزاوية الخطرة .

وكانـــت قـــد جمعـت تواقيـــع اكثـــــر مـــن ٥٠٠ شخص مــــن وادي النسناس على عريضة قدمت الى البلدية قبل ايام تطالـب بازالة هذه الزاوية الخطرة . كما ان عرائض اخرى ورسائل كثيرة وخاصـــــة من ادارة مدرسة مار يوحنا الانجيليـة ارسلت الى البلدية وهـــي تطالب بنفس هذا المطلـــب العادل .

كذلك اثار عضو الكنيست توفيق طوبي هذه القضيـــة في الكنيست وطالب بحلها .

كما ان وفودا عديدة ارسلت الى البلدية بهذا الخصوص . وكان وفد السكان العـــرب الذي رافق مهندس البلديـة وصحبه اثناء تفقدهم هـــذه الزاوية الخطرة مؤلف مـــن الاخوان : وجيه سالم ـ مدير مدرسة مار يوحنا الانجيلية ـ واديب الضاهر ـ من عمـدة طائفة البروتستانت بحيفا ـ الياس عزام صليبا ـ احـــد الوجهاء القاطنين في هـــذه الزاويـــة الخطـرة ـ وعودة الاشهب ـ ممثل الحـــزب الشيوعي في وادي النسناس ـ

وقبل ذلك كان هذا الوفد قد اجتمع مع مهندس البلدية وصحبه في دار المجلس البلدي وشرح له مطلب السكان الذي يتلخص في : ازالة هـــــذه الزاوية الخطرة . وقــد ابدى اعضاء الوفد في هذا الاجتماع استغراب ، السكان الشديـد واحتجاجهم على عدم تلبيـــة هذا المطلب العادل . وقالـــوا ان موقف البلدية هذا يفسره السكان بانه تمييز عنصـــري بغيض . فلو كانت هذه الزاوية الخطرة واقعة في حي يهودي لا زيلت في الحال ولما احتاج الامر لكل هذه العـــرائض والرسائل والوفود . وطالبوا برصد الاموال الكافية لانهـاء هذه المشكلة قائلين : ان حياة اولادنا هي اغلى من اي مبلـغ يرصد لازالة هذه الزاويـــة الخطرة مهما كان كبيرا.

هذا وقد صرح مهنـــدس البلدية بان البلدية ستعمـــل على ازالة هذه الزاوية الخطرة في اسرع وقت . ولكن حتى يتم الاتفاق مع اصحــــاب البيوت والدكاكين التــــي سيتم هدمها ستقوم البلديـة بنصب ضوء احمر يـــــدل السيارات على الخطر في هذه الزاوية كما ستقيم حاجـــزا من القضبان الحديدية على طول الرصيف المجاور لمدرســـة مار يوحنا .

والجدير بالذكر ان اصحاب البيوت والدكاكين التي سيتم هدمها نفوا امام مهنـــــدس البلدية انهم يطمعون بتعويضات خيالية وقالوا ان مطلبهم هو بيت مقابل بيت ودكان مقابل دكان او دفع تعويضات عادلة ومعقولة .

هذا ويأمل سكـــان وادي النسناس ، الان ، ان تقـــوم البلدية بازالة هذه الزاويـــة الخطرة في اسرع وقت ممكن .

آن لبلديـــة النـــاصرة ان تستيقـــظ

بقلم ابو خالد ـ الناصرة

لا اشك مطلقا في ان القراء قد قرأوا الكثير عن اهمـــال بلدية الناصرة لكثير من مطالب السكان الحيوية ..

وفي مقالي هـــذا اود ان اوضح للرأي العام في الناصرة احدى القضايا الحساسة التي تهم سكان الناصرة .. الا وهي قضية بناء مظلات على مواقف الباصات داخل مدينة الناصرة ـ اود ان اوضحها ليس كما وضحها وليد خليف في مقاله في جريدة «اليوم» بتاريـــخ ٦٣/١٠/٢٠ بالدس والتحريف والتزوير ..

ان سكان حي الميدان وكفار هحورش ـ اكبر احياء المدينة ـ يطالبون منذ سنوات ببناء مظلات على مواقف الباصات داخل مدينة الناصـــرة دون فائدة .. لقد قدموا عرائض موقعة من جميع العمـــال والمسافرين واجروا عـــدة مقابلات مع رئيس البلدية بهذا الخصوص دون جدوى .

وفي ٦٢/١١/١٧ قام وفـــد من سكان الحي المذكور بمقابلة رئيس البلدية ، واثاروا امامه لثالث مرة خلال سنتـــين ـ المطلب العادل للعمال والمسافرين ـ مطلب بناء مظلات علـــى مواقف الباصات .. وحضـر في هذه المقابلة السيد نقـولا جرجوره ، مدير شركة باصات «الجليل» ، واعلن ان شركة الباصات موافقة على دفـــع المصاريف وان البلدية موافقة على العمل والاشراف عليه ، وان الامر المعرقل هو تقرير مواقع المظلات والاتفاق النهائي على المواقف الامر الذي يتعلق بمراقب السير على الطرق في العفولة .

وعلى اثر هذه المقابلة قـــام الوفد بارسال رسالة الـــى مراقب السير على الطرق فـي العفولة ، يطلب منه تعيـــين مواقع المظلات على المــــواقف نهائيا وباسرع ما يمكـــن ، فوصلت للوفد رسالتان مـــن مراقب السير على الطرق في العفولة ، ومن المكتب الرئيسي لمراقب السير على الطرق فـي القدس ، تعلمانه بان مطلبهم حول الى مراقب السير علـــى الطرق في حيفا لان الموضوع من اختصاصه . وفي هـــذه الاثناء وصلت رسالة من مراقب السير على الطـــرق فـــي حيفـــا ونسخـــة عنهـــا لبلدية الناصرة ، تقـــول ان المسألة من اختصاص البلدية.

وبقيت المسألة معلقـــة ، والعمال عرضة للبرد والحـر والبلديـــــة نائمـــة . وفي ٦٣/٩/٢٨ قام وفد للمـــرة الخامسة .. بمقابلـة رئيس البلدية .. ومن ثم ذهب الى الشركات المحلية في البلـــدة فوعدوهم جميعا بتنفيذ العمل في القريب .

ولم يتغير شيء حتى بعـــد شهرين من المقابلة الاخيرة .. وذهب وفد من سكان الحـي الى البلدية فوعـــده الرئيس بانه خلال اسبوع سيجـــري وضع اول مظلة عند طريـــق كفار هحورش . وتدريجيـــا ستوضع باقي المظلات .

ولكن ذهب الاسبـــوع ـ ووراءه «كومة» من الاسابيع بدون ان يرى العمـــــال والمسافرون اي مبادرة للعمل .. ويظهر ان القضية تســير سيرا بطيئا الى ما لا نهاية ، رغم حاجة العمال الماســـة وجميع سكان الحي الى تنفيذ هذا المطلب الحساس والبسيط

ان مطلب سكان الاحياء هو من المطالب العادلة .. وعلـى ما يظهر ان المماطلة من البلدية .. اذ ان شركات الباصـــات المحلية على استعداد للمساهمة بكل ما يطلب منها .. واملنـا ان تبقى على وعدها ببنـــاء المظلات .

لذلك فان المواطنين يطالبون بان تبنى هذه المظلات فـــي اقرب وقت حفظا على راحـــة العمال والمسافرين في الصيف والشتاء .. وان تعمـــل السلطة المحلية ـ التي هـــي المسؤولة الاولى عن السهر على راحة مواطنيها ـ على تنفيذما وعدت بــه ، ونحن نقول : حان لها ان تستيقظ مـــن سباتها العميق .

عمال شفاعمرو يتبرعون دفاعا عن «عمال عليت»

تل ابيب ـ اجلت المحكمـة المركزية هنا النظر في الاستئناف الذي قدمه اليها ٢١ من العمال والعاملات الذين كانت محكمة الصلح قد حكمت عليهـــم بالسجن والغرامات بسبـــب اشتراكهم في الاضراب القطري والمظاهرة التي جرت احتجاجا على تخفيض قيمة الليرة وعلى الغلاء ـ اجلت النظر فيه الى ٢٣ شباط المقبل مع انه كان منتظرا بحثــــه امس الاول الاربعاء .

وفي الوقت ذاته ما زالـــت تصل التبرعات الاخوية مـــن العمال ، اليهود والعرب ، الى عمال «ميدان عيليت» هـــؤلاء كرمز للتضامن معهم ولســد نفقات الدفاع عنهم في هـــذه المعركة .

وقد ارسل من حيفا ٨١،٥ ليرة ، وارسلت جماعة عمـــال زراعيين في رعنانا ١٩،٣٥ ليرة وبعث عمال شفاعمرو بمبلـــغ ٣٠ ليرة تبرعا . والاكاديميون من حيفا ٤٠ ليرة . كمـــا ارسلت تبرعات عديدة اخرى.

ولا شك ان تبرعات عمال شفاعمرو ذات مغـزى هام ، ففي محنتهم تلقى عمــــال شفاعمرو التبرعات الاخويـة من عمال يهود كثيرين وهم بهذا انما يؤكدون تضامنهم الاخوي مع العمال ، اخوانهم ، المحكوم عليهم .

اننا ندعو العمال الـــى الاسهام في هذه الحملـــة التضامنية وارسال تبرعاتهـم الى : بنك البريد ، حساب رقم ٤٥٦٦٥ ، لصندوق معتقلـــي ميدان عيليت .

ازدياد رســوم التعليم الثانــوي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت لجنة مؤلفة من ممثلي الحكومة والسلطات المحليـة ونقابة المدارس الثانوية زيادة رسوم التعليم الثانوي بمبلغ ٤٤ ليرة و٦٠ اغورا .

وقد اتخذ هذا القرار في اواخر السنـــة الماضيـة ونشر قبل ايام .

وعلمت ان ممثلي السلطات المحلية قد طالبوا الحكومة بان تغطي هذه الزيادة وذلك لمنع ترك الطلاب في المدارس الثانوية المقاعد الدراسية . غــير ان الحكومة قررت بحث هذا الامر وهي ما زالت تبحث بينمـــا المدارس الثانوية الخصوصية قد اعلنت انها لن تؤجل تنفيذ هذه الزيادة .

يحتجـــون علـــى القـــوائم الســـوداء ويطالبـــون بالغاء الحكـــم العسكري

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ «نحتج على ادراج اسمائنـــا في القوائم السوداء ، فباوامر الحكم العسكري يحظر علينـا الخروج من مناطقنا في الليل وفي النهـــار بدون تصاريـــح سفر» .

هذا ما جاء في الرسائـــل التي بعث بها اولئك الذيـــن ادرجت اسماؤهم في القوائـم السوداء .

واردف الموقعون : اننا نعتبر ادراج اسمائنا في القوائــــم السوداء معاقبة لنا علـــى جريمة لم نرتكبهـا بــدون توجيه اي تهمة وبـــــدون محاكمة .. اننا نعتبر هـــذا العمل انتقاما سياسيــــا استبداديا منا ومن كل الجماهير العربية لمعارضتها سياســة الاضطهاد القومي وسلـــب الاراضي ..

وطالـب الموقعون بالغـــاء القوائم السـوداء والغاء الحكم العسكري الاضطهادي .

وفيما يلي اسماء الموقعين :

الناصرة

سليم القاسم . مصبـــاح زياد . نعمة ابراهيم مصري . حامد عبدالقادر. محمود سليم دخان . طـه بيومي .

عبلين

علي مصطفى عوالي . نصر يوسف سلمان . حبيب فريد خليل . كامل علي حيدر .

طمـرة

محمد حسان . علي محمود عرموش .

شفاعمرو

شفيق خوريه . فـــوزي زايد .

عرابة

محمود نصار . محمـــود خريوش . عرسان مبدا علي . محمد احمد حامد خطيب .

جريمة قتل (بقية)

تدافعون عنهم وتريدون لهـم المساواة» !!

هذه نتائج سياســـــة التحريض واثارة الكراهيـــة القومية التي تسلكها الاوساط الرسمية المسؤولة حتى فـي حادث التحقيق عن جريمة قتل عادية . التحقيق في حـــادث اغتيال رعيه غولان المنكر يجب ان يأخذ مجراه ككل حـــادث قتل اخر دون ان يتحـــول ، كما تسعى بعض الاوساط التي اعماها الكره العنصـــري ان تحوله ، الى تحريض على البدو او المواطنين العرب الاخرين .

الى نبيل ابو حنا وزوجته بالمولود الجديد

سفيان

خلية الحزب الشيوعي حي الشوفاني ـ الناصرة

الدروز ابنـاء الشعب العربي

بعث الينا امين عساقله من المغار رسالة تحت عنـــوان «الحركة الشيوعية والدروز» وجاء في هذه الرسالة ما يلي :

كانت الزعامة الدرزيـــة تتبجح امام الحزب المبائـــي قائلة لا يوجد بين الـــدروز شيوعيون لان الشيوعيــة لا تنسجم مع تقاليدنا .

واليوم نرى جميع شبابنا الدروز يكذبون اقوال هـــذه الزعامة .

ان الحركة الشيوعية فـي القرى الدرزية تنمو وتكبـــر بينما الاحزاب الصهيونيـــة تتقلص باستمرار على الرغـم من دعاية هذه الاحزاب .

لقد حاولت السلطات دائما ان تمارس سياسة فرق تسد .. ومن جملة هذه السياسة قولها القرية «الدرزية» والقرية العربية ، وغـير ذلـك مـن اساليب التفرقة . ولكـــن المواطنين الدروز ادركوا هذه السياسة فهم عرب وقوميتهم عربية وهم مثل بقية المواطنين العرب في هذه البلاد عرضـة للتمييز والاضطهاد .

الاتحاد : وهل من مثل على هذا اشد هولا من وفـــاة عشرات اطفال كسرى وبانوح وكفر سميع «الدرزيـــة» بالحصبة ..

في كانون الاول الماضي .. ارتفعت البطالة واتسعت اعمال الطـوارئ

رمات غان ـ لمراســـل الاتحاد ـ اعلن المتحـــدث بلسان سلطة التشغيل ان عدد العاطلين عن العمل قد ازداد في شهر كانون الاول ـ ديسمبر ـ من السنة الماضية بنسبة ٦،٥ بالمئة عما كان عليه فـــي الشهر الفائت ، تشرين الثاني ..وهذا على الرغم من انخفاض عدد طالبي العمل الذيـــن توجهوا الى مكاتب العمـل ، من الناحية الواحدة ، وازدياد عدد العمال الذين ارسلوا الى اعمال الطوارئ بنسبـة ١٣ بالمئة من الناحية الاخرى .

وقال المتحدث ان عـــدد العمال الذين توجهوا الـــى مكاتب العمل خلال شهر كانون الاول قد بلغ ٤٠،٢٢٩ عامـلا بينهم ٣٠،٩٥٣ من البالغـــين و ٨٣٢١ من الشبيبة و ١،٠٢٥ من البحارة . وبلغ المعـــدل اليومي للعاطلين عن العمل في الشهر المذكور ٦٢٦١ عامـــلا بينهم ٤٥٩٥ من البالغـــين و ١٦٦٦ من الشبيبة .

وذكر المتحدث ان ثمـــة انخفاضا قدره ٢،٣ بالمئة في عدد طالبي العمل في الشهـــر الحالي وذلك بسبب استيعاب عمال في الاعمال الموسمية ومن بينها اعمال الحمضيات .

المحرر المسؤول :
توفيق طـوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفـا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤٠
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٢٣ شارع الوادي ـ حيفـا

رسائل القراء

نحتج على البوليس الذي يساند ايجد دائما

بعث الينا عوض قاسم حمد من دير حنا رسالة يستنكر فيهـــا اهمال شركة ايجـــد واستهتارها بمصالح العمـال العرب ومساندة البوليس لهذه الشركة الاستغلالية وجـاء في رسالته :

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ٦٤/١/١٢ بقيت في ساحـــة باريس في حيفا مع حوالي ٤٠ عاملا عربيا ننتظر الباص لينقلنا الى قرانا بعد ان خلفتنا اربع باصات امتلأت بالركاب وراءها وكان الطقـــس باردا والامطار تهطل بغزارة .

وبعد انتظـــار طويل حضر المسؤول عن شركة ايجد راكبا سيارته الخصوصية. فطالبناه بتأمين باص لنا . وبكل عنجهية قال لنا : هناك بـــاص واقف اركبوا فيه ! وكان الباص الذي اشار اليه لا يستطيـــع ان يستوعب سوى ٢٠ راكبـــا اخر . ولما قلنا له ان ذلك الباص لا يمكنه ان يستوعبنا جميعا ادار محركات سيارته محاولا الذهاب وتركنا دون ان يؤمن لنا السفر الى قرانا . وفـي الحال وقف جميع العمال امام سيارته ومنعوه من التحرك . فاخذ يهدد باستدعاء البوليس وبعد جدال استمر حوالـــي الساعة اتصل بمركز البوليس فحضر البوليـــس في الحـال واعتقلني مع زميل اخر واخذنا مع المسؤول عن الشركة الى المركـز وهنـــاك اطلق سراح المسؤول وابقاني مـــع زميلي معتقلين لمدة ٤٨ ساعة .

انني وجميع زملائي العمال نحتج بشدة على تصرف شركة ايجد وعلى مـــساندة البوليس لها . ونطالب بتأمين الباصات الكافية لنقلنا الى قرانا .

من نصائح والد لولده

هذه النصيحة بعث بها احمد امين عبد الله من يافة الناصرة: «ابحث دائما عن الحقيقـــة يا بني . وافتح عينيك عليها دائما . وكن مرنا في صلابـة وواعيا في الفهم . وتذكر دائما ارضك وشعبك الفقير وقومك واباك العاطل» ..

جماهير الرملة ترحب ببيريوزكا

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ المطر الشديد المنهمـر والرياح الباردة العاصفة لـم تحل دون اصدقاء الاتحـاد السوفياتي ، اليهود والعرب ، من الترحيب ترحيبا حارا بجماعة من فناني فرقة «بريوزكا» السوفياتية في «بيت الصداقة» هنا .

فقد غصت القاعة بالجمهور وافتتح الاحتفال افرايم جباي سكرتير فرع حركة الصداقـــة بـــين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفياتي في المدينة . ثم القى المحامي الحلال كلمة ترحيـب بالضيوف اكد فيهـــا مشاعر الصداقة التي تكنها جماهـــير المدينة للاتحـاد السـوفياتي .

ورد احد الضيوف علـــى الترحيب والتحية بكلمة شكر وتقدير ودعا الى الاكثار من مثل هذه المقابلات والى توثيق عرى الصداقة بين شعوب الاتحـــاد السوفياتي واسرائيل والـــى تعزيز السلام .

وردت احدى فنانات الفرقة على اسئلة الجمهور .

وقدم فرع الحركة للضيوف ثلاثة الواح نحاسية من صنع محلي وباقات الزهور وقـــدم هدية للفرقة كلها وسام حركة الصداقة الذهبي .

برافدا تهاجم جونسون على تصريحاته المقلقة والمعادية للسلام

وتقول : قرار اقامة قيادة عسكرية عربية موحدة هو اجراء دفاعي طبيعي . الهند تؤيد مقررات مؤتمر الذروة . وامريكا تتقدم ((بمشروع جونسون معدل))

موسكو ـ شنت برافدا ، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، هجوما شديدا على الكسيس جونسون ، نائب وزير الخارجية الامريكية الشؤون السياسية الذي ادلى مؤخرا بتصريحات اوضح فيها مبادىء سياسة حكومته تجاه الشرق الاوسط وتهديد حكومته بالتدخل المسلح في حالة نشوب اعمال عدوانية في المنطقة . ووصفت برافدا تصريحات جونسون هذه بانها تثير القلق وتتناقض مع قضية السلام وتخفيف التوتر الدولي .

وقالت برافدا ان قرار مؤتمر الذروة العربي اقامة قيادة عسكرية موحدة هو «اجراء دفاعي طبيعي يهدف الى ضمان امن الشعوب العربية والدفاع عن مصالحها»

واضافت برافدا ان السياسيين العرب ياخذون بالحسبان احتمال تدخل اسرائيل تدخلا مسلحا لدى تنفيذ المشروع العربي المعاكس .. مشروع تحويل روافد الاردن .

وهاجمت برافدا الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الدول الغربية وكذلك الصحف الرجعية في امريكا وبريطانيا وفرنسا التي «بدات حملة دعاية لتأيد الاوساط الاسرائيلية المتطرفة» .

الهند تؤيد

وقد ادلى الامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة ، بتصريح اعلن فيه ان حكومة الهند قد ايدت مقررات مؤتمر الذروة العربي . وجاء تصريح حسونة هذا في اعقاب مقابلة مع نائب وزير الخارجية الهندي الذي يزور العربية المتحدة الان .

امريكا تطلب .. تفسيرا

واعلن في بغداد ان السفير الامريكي فيها سيطلب من وزير الخارجية العراقي ايضاحا لتصريحاته يوم السبت الماضي بان العراق قد تعيد النظر مجددا في علاقاتها مع الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

((مشروع جونسون المعدل))

هذا وقد ذكرت مصادر لبنانية ان الحكومة الامريكية قد اعدت تعديلات على مشروع جونستون وارسلت نسخا من المشروع المعدل الى سفرائها في اسرائيل والدول العربية ليسلموها بدورهم الى حكومات هذه الاقطار .

وتامل امريكا من وراء هذا اغراء الدول العربية بالموافقة على مشروع جونستون الذي رفضته سابقا .

ووفقا للمشروع المعدل توزع مياه الاردن بين اسرائيل والدول العربية بحيث تنال اسرائيل ربع كمية مياه الاردن بينما تنال الدول العربية الثلاثة الارباع الباقية اما مشروع جونستون الاصلي فكان يخصص لاسرائيل ٣٢ بالمئة من مياه الاردن !

في برنامج جديد ـ بقية

الاسلحة النووية .

● منع انتشار الاسلحة النووية .

● اتخاذ اجراءات لمنع هجوم مفاجىء .

● تدمير قاذفات القنابل .

● حظر التجارب النووية الباطنية (التي تجري تحت سطح الارض) .

وكانت لجنة نزع السلاح قد استأنفت اجتماعاتها في الاسبوع الماضي .. وانذاك بعث لها كل من نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي وليندن جونسون الرئيس الامريكي برسالة حدد فيها مقترحات حكومته لنزع السلاح .. والمشروع السوفياتي الجديد يشمل المقترحات التي وردت في رسالة خروشتشوف والجديد فيها اقتراح تدمير قاذفات القنابل ..

وذكرت الحكومة السوفياتية في مشروعها الجديد انها على استعداد للبدء بسحب قواتها من الاقطار الاجنبية حال موافقة الدول الغربية على القيام بذلك .. وانها مستعدة كذلك لتقليصها شيئا فشيئا اذا رغبت الدول الغربية في ذلك حتى يتم الانسحاب التام

الحكومة الاسرائيلية

(بقية)

تعهد جميع دول المنطقة باحترام التكامل الاقليمي لكل منها في الحدود الراهنة اليوم. لقد ايدنا في الماضي كما نؤيد اليوم المبدا الذي شرحته في رسائلك ومفاده : يجب عدم اللجوء الى القوة في حل النزاعات الاقليمية . ولذلك على كل الدول في المنطقة ان تتوقف عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها وان تضع حدا نهائيا لسياسة الحرب فتسوي مشاكلها بالوسائل السلمية والمفاوضات .

«وبالنظر للاوضاع الخاصة التي تسود منطقتنا فمن الحيوي منع تغييرات في الحدود واوضاع دول المنطقة الاقليمية الا اذا نفذت هذه التغييرات نتيجة المفاوضات واتفاق الدول الحر وعلى شرط أن لا تهدد سلام وامن اي دولة اخرى في المنطقة» .

وختم رئيس الوزراء الاسرائيلي مذكرته باعلان ترحيب حكومته باقتراح الحكومة السوفياتية الذي جاء في مذكرة خروشتشوف وقال ان حكومته مستعدة للارتباط بتعهد يدعو الى التخلي عن استخدام القوة في حل النزاعات الاقليمية وخلافات الحدود وحلها بالوسائل السلمية .. كذلك قال ان حكومته مستعدة لمواصلة تبادل الراي بهدف توضيح الاقتراح وتنفيذه .

مسألة تنظيم نقليات تلاميذ الحليصة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ زارنا في مكتب الاتحاد بعض المواطنين وشكوا اهمال المسؤولين عن باص رقم ٤١ .

فهذا الباص هو وسيلة نقل تلاميذ حي الحليصة الى مدرسة الحكومة في وادي النسناس ، حيفا ، ولكن المسؤولين عنه لا يهتمون بتنظيم نقليات التلاميذ فالباص تلو الباص يمر بهم دون ان يتوقف وحين يتوقف الباص في نهاية الامر يقوم بذلك متأخرا فيصل التلاميذ متأخرين الى المدرسة .

اننا نامل من مدير المدرسة ان يتخذ الاجراءات لاصلاح هذا الوضع بالاتصال بالمسؤولين عن الباص واقناعهم بترتيب امر نقليات تلاميذه .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ـ بقية

ايضا ، الاعتماد على تضامن وتأييد العاملين فقط .

وهذا هو السبب ايضا في اننا قمنا ، على الرغم من الغلاء وارتفاع اسعار الصحف والمجلات الاخرى، بجهود كبيرة من اجل ان نزود العاملين بالصحف الشيوعية باسعار رخيصة جدا . وكان «صندوق الصحافة» وحملات الحزب المالية السنوية مصدرا يمكننا من التغلب على الصعوبات المالية التي تواجهها صحفنا ، تلك الصعوبات التي هي ، في الاساس ، ثمرة الضغط الثقيل الذي يشنه الحكم والعدو الطبقي ونتيجة العدد غير الكافي من المشتركين في صحفنا .

وجهودنا لتحسين الصحف الشيوعية ، في الظروف الراهنة من التضخم والغلاء المستمر ، وعلى ضوء المهمات المتزايدة في النضال من اجل السلام والدفاع عن مصالح الشعب العامل ـ قد شددت صعوباتنا المالية على الرغم من قلة المحررين والعاملين في صحفنا الذين يعملون باخلاص وباجور طوارىء . وحيال هذا الوضع **اضطررنا الى ان نشدد الاجراءات المالية الرامية لمساعدة صحافتنا الشيوعية ، والى رفع اسعار صحفنا على الوجه التالي :**

أ) «قول هعام»

١ـ الاشتراك الشهري ٤٫٦٠ ليرة

٢ـ العدد الواحد ٢٠ اغورا

٣ـ عدد يوم الجمعة ٣٥ اغورا

ب) الصحف الاسبوعية وبضمنها «فالكا» ٣٠ اغورا

ج) الصحيفة الاسبوعية باللغة الهنغارية ١٥ اغورا

وسيبدا العمل بهذه الاسعار ابتداء من اول شباط هذه السنة .

صندوق الصحافة الشهري

ابتداء من ٦٤/٢/١ (٥) الاف ليرة .

اننا على ثقة من ان اعضاء الحزب ومؤيديه وقراء قول هعام والصحف الاسبوعية ، سيتلقون قرارنا هذا بتفهم تام . واللجنة المركزية تناشد **كل اعضاء الحزب واصدقائه ان يضاعفوا جهودهم لزيادة عدد المشتركين في قول هعام ولتوسيع انتشارها وانتشار الصحف الاسبوعية ، والى تحويل قراء الصحف الاسبوعية الى مشتركين في هذه الصحف .** ليكن القيام باعمال جرد ونشر الصحف الشيوعية واجبا مقدسا على كل اعضاء الحزب ، وبضمنهم اعضاء الهيئات القيادية الحزبية . ان صعوبة الوضع المالي الذي تواجهه صحفنا واهمية المهمات الكبيرة التي نناضل من اجلها تستلزم خطوات وجهود منظمة استثنائية . وليكن تشديد علاقات الشيوعيين بالعمال وجماهير الشعب دائما لايصال كلمة الحزب الى اوسع الفئات ولضمان استمرار وتوطيد الصحف الشيوعية .

● ملاحظة : قرار زيادة اثمان الصحف الاسبوعية لا يشمل جريدة الاتحاد التي كان ثمنها قد رفع الى ٢٥ اغورا ليوم الجمعة ابتداء من بداية السنة .

الصحف السوفياتية

(بقية)

قيام التعاون بين كل الدول الامر الذي هو في مصلحة هذه الدول نفسها ويشكل اسهاما في قضية السلام . وعلى هذا فان الاتحاد السوفياتي يرى في عقد علاقات دبلوماسية بين فرنسا والصين الشعبية مساهمة في التعاون السلمي بين الدول ذات انظمة الحكم السياسي المتباينة . ان هذه الخطوة تتفق مع الاهداف التي وضعتها الدول الاشتراكية امامها .

ترحيب في بريطانيا

واعربت الدوائر الرسمية البريطانية عن ترحيبها بقرار الحكومة الفرنسية الذي هو قرار حكيم ومفيد في حد ذاته ولكنه ، من حيث التوقيت لنشره ، قد يعمق الخلافات في حلف الاطلنطي ..

واشنطن : خطوة مؤسفة !

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية القرار الفرنسي بانه «خطوة مؤسفة» .. واعلنت انها عازمة على «الوقوف الى يمين حكومة «الصين القومية» في فرموزا» .

وفي طوكيو مخاوف ..

وصرح متحدث بلسان حكومة اليابان ان حكومته تامل بان لا يساعد اعتراف فرنسا بالصين الشعبية على «زعزعة التضامن بين الدول الحرة» ! واضاف ان حكومته ستبحث اثر الخطوة الفرنسية على الوضع العالمي

في الدول الاخرى

وفي القاهرة وبغداد ودمشق وجكارتا وبودابست وغيرها من مواصم الدول تناقلت الانباء ترحيب حكومات هذه الاقطار بقيام العلاقات الدبلوماسية بين الصين الشعبية وفرنسا .

تفسيرات متناقضة

وبينما نشرت وزارة خارجية الصين الشعبية في بكين بيانا يتضح منه ان فرنسا قد وافقت على قطع علاقاتها مع «حكومة» فرموزا قبل عقد علاقات مع الصين الشعبية ، فان الاوساط الفرنسية الرسمية نفت ان يكون في نيتها قطع علاقاتها مع عصابة شان كاي شيك . وجاء في بيان حكومة الصين الشعبية انها بدات بالتفاوض مع فرنسا بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل كل الشعب الصيني .

واضاف البيان ان كل محاولة لفصل فرموزا عن الصين او لخلق صينيين اثنين باي طريقة كانت لن تكون مقبولة للصين الشعبية ابدا .

الكنيست تحتفل بذكرى تاسيسها الـ١٥

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اقيمت هنا ، بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس الكنيست ، الحفلة التقليدية باشتراك رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء والنواب وممثلي الجمهور وعدد كبير من المدعوين . ولدى اختتامه جلسة الكنيست امس ، القى رئيس الكنيست قديش لوز كلمة تقدير لذكرى تأسيس الهيئة التشريعية وتحية لاعضاء الكنيست وموظفيها .

وقد قدمت رئاسة الكنيست الى كل نائب من النواب هدية لطيفة عبارة عن كتاب وضعه نائب سكرتير الكنيست آشر تسيدون عن الكنيست واعمالها

حرق مدرسة البنات في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في صبيحة يوم الاحد ١/٢٦/ ٦٤ تبين ان مجهولين دخلوا مدرسة البنات (المدرسة القديمة) في الليل ، بعد ان خلعوا جميع ابوابها ، وجمعوا الدفاتر والكتب المدرسية واشعلوا فيها النار ، وعند زيارتها بعد ذلك شوهدت بعد الرسوم والتماثيل والصور ، التي لا يليق ذكرها ، مرسومة على جدران المدرسة ،وبجانبها كتبت شتائم مهينة للمعلمين هذا ولم تؤد تحقيقات البوليس حتى الان الى نتيجة .

وهذا الحادث هو الوحيد من نوعه منذ ان تأسست المدرسة قبل خمسة وثلاثين سنة .

ويعتقد السكان ان الموجه لهذا العمل التخريبي القذر هو نفسه الموجه لسلسلة الاعمال التخريبية السابقة التي حدثت في العام الماضي (السرقات والسطو على المنازل وحرق الدكاكين والقاء المتفجرات في الشوارع واطلاق النار في الليل وغير ذلك) ولم يسفر التحقيق فيها عن اية نتيجة ، وان المقصود من كل هذه الاعمال تعكير صفو القرية وتشويه سمعة سكانها وتثبيت دعائم الحكم العسكري فيها .

ويلوم الاهالي المجلس المحلي لتركه ابواب المدرسة وشبابيكها بدون اصلاحات الامر الذي شجع المجرمين على ارتكاب جريمتهم .

وهم يطالبون سلطات الامن باتخاذ اجراءات حازمة لمنع هذه الحوادث وعدم تكرارها كما يطالبون المجلس المحلي باصلاح المدرسة وخاصة بناء مراحيض فيها .

النائبة الشيوعية استر فلنسكا ـ بقية

بالعمل فورا لمنع تكرر مثل هذه المأساة .

رد نائب وزير الصحة

وحيال اثارة الكتلة الشيوعية قضية هذه المأساة في الكنيست ، وازاء ضغط الراي العام في البلاد وافق نائب وزير الصحة ، رفائيل ، على اجراء بحث في كل القضية في لجنة الخدمات الاجتماعية التابعة للكنيست ، واعلن ان وزارته تجري بحثا الان لتتبين ما اذا كان هناك اهمال وستستخلص النتائج بالنسبة للمسؤولين .

واعترف نائب الوزير ان قضية المعالجة في المستشفيات خطيرة جدا، وان عددا من المستشفيات موجود في مبان خربة . وقال توجد اليوم ثلاثة اسرة لكل الف مواطن وان وزارته تبذل قصارى جهدها لمنع الهبوط عن هذا المستوى الذي هو من اقل المستويات بالمقارنة مع اقطار غربي اوروبا .

واستعرض الوزير تطورات مرض الحصبة في منطقة عكا وقال ان الموت بمرض الحصبة هو الحد الادنى نسبيا . ومع هذا فقد اعترف نائب الوزير ان نسبة الوفيات بين السكان العرب هي اعلى منها بين السكان اليهود . وفسر نائب الوزير هذا الامر بان عزاه الى النواقص في الوضع الاجتماعي وفي الوضع الصحي وفي المعالجة البيتية غير الصحيحة .

وقال ان ظهور الحصبة في المنطقة الشمالية كان اكثر شمولا وخطورة في هذه المرة . وذكر ان نحو ٢٤٠ طفلا مرضوا بمرض الحصبة في مجد الكروم ولم يمت منهم سوى ثلاثة اطفال .

وذكر نائب الوزير ان اول نبأ عن ظهور الحصبة في قرية كسرى قد وصل الى مكتب الصحة بعكا في ٦٤/١/١٢ بطريقة غير مباشرة ، بواسطة معلم . وفي اليوم التالي ارسل الى هناك طبيب وممرضتان فاعلنوا ان الحصبة كوباء قد وصلت الى نهايتها وذلك بعد ان اجتاز ٨٠ بالمئة من الاطفال هذا المرض .

وقال نائب الوزير انه وفقا للاحصائيات توفي في القرى الدرزية ستة اطفال في قرية يانوح في شهر كانون الثاني ثم توفي سبعة اطفال خلال الاسبوع الواقع بين ١٨ ـ ٢٤ كانون الثاني في قرية كسرى التي كانت معزولة بسبب الثلوج . ومع هذا قال نائب الوزير : ولم يثبت بعد ما اذا كانت هذه الوفيات نتيجة للحصبة !!

(وامتنع نائب الوزير عن اعطاء صورة شاملة للمأساة)

وقال نائب الوزير ايضا ان وزارته تحقق الان فيما اذا كان هناك اي اهمال من المكتب ووعد باستخلاص النتائج بالنسبة للمسؤولين اذا ظهر ان هناك اهمالا من هذا القبيل .

وفي ختام جوابه اعترف نائب الوزير ان ابناء القرى البعيدة يستحقون اهتماما افضل ويجب تعبيد طرق اليها وتركيب تليفون فيها لاخراجها من عزلتها . ووعد بان تزيد الوزارة من اهتمامها وبأنها ستكون مفتوحة العينين لما يجري في القرى البعيدة . واعلن ان اوامر قد صدرت بفتح محطة « رعاية الام والطفل » في قرية كسري .

ونشرت الصحف امس (الخميس) نبأ وفاة عشرة اطفال بالحصبة في قرية بيت جن القريبة من الرامة .. ومثل القرى الاخرى التي حل بها وباء الحصبة وحصد اطفالها ـ كسرى ويانوح وحكفر سميع ـ لا توجد فيها عيادة طبية .

وقد هزأت الصحف خلال الايام الماضية من موظف وزارة الصحة في عكا الدكتور اهرون مزراحي الذي صرح لمراسل جروزلم بوست بانه لا يعرف بوفاة اطفال بالحصبة لان «الدائرة لم تصدر شهادات وفيات »

وزير البوليس شطريت : ضابطا البوليس اللذان كذبا على لجنة حكومية .. «لا غبار عليهما»

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ وزير البوليس ، شطريت ، رد على الاستجواب الذي قدمته اليه النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، بشان ضابطي البوليس كنر وشتاينبرغ اللذين كذبا امام لجنة التحقيق الحكومية الاسرائيلية التي اقيمت في قضية مقتل الشيوعي سيوما ميريومانسكي في سجون حكومة الانتداب البريطاني ، واللذين يشغلان اليوم مناصب عليا في جهاز البوليس واحدهما كنر ، عين مؤخرا قائد بوليس منطقة تل ابيب .

وفي استجوابها اقتبست النائبة الشيوعية فلنسكا ، ما كانت لجنة التحقيق قد توصلت اليه ، وذكرت ان اللجنة قررت ان يعقوب كنر واسحق شتاينبرغ وحاييم بيرمان قد كذبوا عليها . وقد اوصت اللجنة الدوائر التي تستخدمهم ان تبحث فيما اذا كانوا يستحقون البقاء في الخدمة على ضوء ذلك . وذكرت الرفيقة فلنسكا انه في اعقاب تقرير هذه اللجنة نشرت حكومة اسرائيل بيانا اعلنت فيه طرد الضابطين كنر وشتاينبرغ من جهاز البوليس ريثما يتخذ قرار نهائي فيما اذا كان يجب الاكتفاء بطردهما ام يجب تقديمهما الى محكمة جزائية .

واشارت الرفيقة فلنسكا الى انه بعد مضي وقت قصير اعيد هذان الضابطان المطرودان ثانية الى جهاز البوليس ومؤخرا عين كنر قائدا للبوليس في منطقة تل ابيب .

وسألت الرفيقة فلنسكا وزير البوليس الا يعتقد بان ضابط البوليس الذي قررت لجنة حكومية انه ادلى باقوال كاذبة ، والذي طرد من منصبه غير جدير ابدا بان يعين قائدا للبوليس في منطقة تل ابيب .

وقد اجاب الوزير شطريت على هذا بقوله ان اللجنة الوزارية التي اقيمت في حينها للبحث في قضية هذين الضابطين ، كنر وشتاينبرغ ، قد توصلت الى نتيجة بوجوب اعادتهما الى عملهما . ومنذ ذلك الوقت اعتبرا بان لا غبار عليهما .

ورد الوزير شطريت على سؤال اخر للنائبة الشيوعية فيما اذا كان مستعدا لالغاء تعيين كنر في المنصب الجديد على ضوء ما اعلنته اللجنة من انه كذب عليها ـ فقال الوزير : لا . انني غير مستعد.

تهانينا

الى الاخ محمد عبد الله حسين وزوجته فتحية ، بالمولود الجديد

عامر

خلية الحزب الشيوعي

حي اللاتين ـ الناصرة

كلمة الاتحاد

الباطل بمقتطفات من خطاب لجولده مئير في منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٦١ (!) ، فعندئذ لا يسعنا الا ان نسأل : هل يريد السيد اشكول بهذا ان يؤكد انه لن يكون من جديد في السياسة الاسرائيلية وان سياسته ستتابع مسيرتها ، كاستمرار للسياسة البنغريونية ؟ فالسياسة القديمة لم توصل ولن توصل الى سلام . السياسة القديمة اجبرت بن غوريون على الاستقالة وافلاسها ظاهر للعيان .

ان محبي السلام يريدون سياسة ستتابع مسيرتها ، في حقل العلاقات الاسرائيلية العربية ، يريدون سياسة من شانها ان توصل الى تغيير الوضع المتوتر القائم واستبداله بعلاقات سلام بين اسرائيل والبلاد العربية وهذا يتطلب من حكومة اسرائيل التنازل عن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق اللاجئين العرب في العودة او التعويض وكذلك الاستعداد لاستبدال خطوط الهدنة الموقتة بحدود سلام دائمة متفق عليها على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها . وهذه هي الطريق لتسوية عادلة ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ان مصلحة السلام والتقدم نحو جو يستبعد التوتر في المنطقة ويساعد على الوصول الى تسويات سلمية يتطلب من حكومة اسرائيل الموافقة على ان تكون منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي .

واذ ياتي رد اشكول الايجابي على المذكرة السوفياتية في وقت يشتد فيه التوتر حول نزاع المياه مع البلاد العربية فالمنطق والعقل يتطلبان عدم اتخاذ اي خطوة منفردة بالنسبة لاستغلال المياه المشتركة من شانها ان تزيد التوتر حدة وان تدفع نحو تطور الاوضاع الى نزاع اقليمي يهدد السلام ويفتح الابواب لتدخل استعماري ضد شعوب المنطقة . المنطق والعقل ورد اشكول الايجابي يستدعون من حكومة اسرائيل ان تمتنع عن اي عمل منفرد بالنسبة لنزاع المياه وان تسعى الى حلول متفق عليها مع البلاد العربية لابعاد التوتر ولمصلحة قضية السلام .

تعزية

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في باقة الغربية يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل مصاروه لوفاة المأسوف على شبابه الرفيق وجيه بيطار مصاروه

مظاهرات في نيقوسيا تهتف بسقوط حلف الاطلنطي وترفض الاحتلال



٤ شباط ١٩٦٤
٢٠ رمضان ١٣٨٣
21 שבט 5723
4.2.1964
No. 75 Vol. XX
العدد ٧٥ السنة ال ٢٠

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

ديغول يتحدث في اجتماع صحفي عن الاعتراف بالصين وعن الوحدة الاوروبية

باريس — تناول الرئيس الفرنسي ، ديغول ، في اجتماع صحفي عقده هنا ، يوم الجمعة الماضي ، بحضور نحو ٩٠٠ صحفي محلي واجنبي— تحديد السياسة الفرنسية من عددمن القضايا الدولية .

وفي حديثه عن اعتراف فرنسا بالصين الشعبية اكد ديغول انه لا يمكن تصور وضع سلام او وضع حرب بدون ان لا تكون للصين الشعبية علاقة بذلك . كما انه لا يمكن التوقيع على اي اتفاق لتحييد جنوب شرقي اسيا وهو امر تستمر فرنسا في تأييده —بدون الصين الشعبية . ولذلك فانه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاستيلاء على المنشئات البريطانية في اندونيسيا

جاكارتا — اذاع رويتر نقلا عن وكالة الانباء الاندونيسية ان الحكومة الاندونيسية قررت الاستيلاء على المنشئات البريطانية التي حاول العمال الاستيلاء عليها قبل فترة قصيرة .. واضاف ان الوزراء قد اصدروا تعليمات بذلك .

الا ان الاذاعة البريطانية امس اعلنت ان العمل في هذه المنشئات والشركات لا يزال يسير سيرا طبيعيا ولم تنفذ الحكومة قرارها بعد ..

وقد ناشد اتحاد النقابات العمال بان لا يتخذوا اي اجراءات استيلاء قبل ان تتخذ الحكومة قرارات بذلك .

●

الدول الاستعمارية تجري اعدادات للبدء في احتلال قبرص

كلمة الاتحاد

ايها المستعمرون ! كفوا عن عدوانكم على قبرص

برهن المخطط الامريكي البريطاني لاحتلال قبرص — بحجة «صيانة الامن» — على ان النزاع القومي الذي نشب بين اليونانيين والاتراك لم يكن صاعقة من السماء بل امرا مبيتا رسمه المستعمرون بدقة ونفذوه بدموية ووحشية ، ليصلوا منه الى اقتراح قوة دولية اطلسية تعسكر في قبرص وتحول حسب زعمهم دون سفك المزيد من الدماء اليونانية والتركية ...

وهدف المخطط العدواني ، كما اتضحت معالمه الان ، لا يقتصر على الحيلولة دون نجاح كفاح الشعب القبرصي من اجل استكمال استقلال بلاده والتخلص من القيود التي كبلته بها معاهدتا زوريخ ولندن بل هو يرمي الى شد الجزيرة اكثر من اي وقت مضى الى عجلة الحلف الاطلسي فلا يكفي ان تحتل بريطانيا قواعد عسكرية في قبرص ، تستخدمها للوثوب الى مستعمراتها الباقية وارتكاب اعمال عدوان كحرب السويس عام ١٩٥٦ ، فالمطلوب الان ان تشارك الولايات المتحدة في الاحتلال حتى تصبح موانيء قبرص مفتوحة امام غواصات بولاريس النووية .

وهكذا فالخطر يتعدى حدود منطقة البحر الابيض المتوسط الشرقي .. فالقوات الاطلسية وبالتحديد الامريكية لن تسهر على السلام في قبرص .. بل ستترصد الحركات الوطنية في المنطقة باسرها تماما كما يفعل الاسطول السادس حتى اليوم ..

ولهذا فالمعركة وان كانت قبرصية في ظاهرها فهي شرق اوسطية في ماهيتها وتستدعي يقظة الشعوب المجاورة وتضامنها مع الشعب القبرصي الابي ..

لقد صمدت الحكومة القبرصية حتى الان امام الضغط الهائل الذي تشترك فيه دولتا الاستعمار الكبيرتان الولايات المتحدة وبريطانيا .. واعلن مكاريوس اكثر من مرة: لن نسمح بدخول قوات حلف الاطلسي الى الجزيرة ..

وكان بيان الحكومة السوفياتية قوة معنوية كبيرة ساعدت الحكومة القبرصية في ثباتها الوطني الجريء .. والصحف القبرصية ابرزت قيمة هذه المساندة حين نشرت

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جواب الحكومة القبرصية اليوم او غدا .. الشعب يطالب بالتوجه الى الامم المتحدة

نيقوسيا — اجتاحت المظاهرات الطلابية والشعبية شوارع العاصمة هنا . وقد كانت جموع المتظاهرين تهتف : «ليسقط حلف الاطلنطي» و«اخلوا قضية قبرص الى الامم المتحدة» وهتافات معادية لبريطانيا وامريكا والاستعمار. وتوجهت احدى هذه المظاهرات الى دار البرلمان ، وخطب فيها الرئيس مكاريوس فقال انه يشارك المتظاهرين مشاعرهم ودعاهم الى التفرق بهدوء .

هذا وما زالت دول حلف الاطلنطي ماضية في تحضيراتها لاحتلال الجزيرة تحت ستار «المحافظة على السلام في الجزيرة» من وراء ظهر حكومة البلاد الشرعية التي تعارض ، حتى الان ، في الموافقة على «المشروع الاطلنطي» . وحتى هذه اللحظة تقف الحكومة القبرصية موقفا وطنيا متحدية الضغط عليها . وقد اعلن وزير خارجية قبرص ان جواب حكومة البلاد على «مشروع الاحتلال الاطلنطي» سيعلن اليوم ، الثلاثاء او غدا الاربعاء .

وتقول اذاعة لندن ان الحكومة البريطانية قدمت الى الرئيس مكاريوس اول امس خطط القوة الدولية الاطلسية التي وافقت عليها بريطانيا والولايات المتحدة وتركيا واليونان الا انه لا يزال يتشاور مع اعضاء حكومته ..

واضافت ان زعيم القبارصة الاتراك وافق على الخطة مبدئيا ووعد بتقديم ملاحظاته عليها قريبا .

وتعترف الاذاعة البريطانية ان الصحف القبرصية وزعماء اليونانيين القبارصة يحثون المطران مكاريوس على رفض اقتراح عسكرة قوة اطلسية في الجزيرة ..

وتهدد بريطانيا الحكومة القبرصية بمزيد من سفك الدماء ان لم توافق على القوة الاطلسية .. وتدعو الى قبول الخطة لتجنيب البلاد التدهور ..

وفي الوقت ذاته ولتشديد التوتر بدات بريطانيا تستعد لنقل زوجات الجنود البريطانيين من نيقوسيا الى بريطانيا .

(اقرا الافتتاحية)

موسكو — طردت الحكومة السوفياتية من البلاد كبير مراسلي وكالة رويتر ، بيتر جونسون ، بعد ان لم يابه بالتحذيرات العديدة التي وجهت اليه بسبب اختلاقه مختلف الاكاذيب السافلة عن البلاد السوفياتية .

تحية وتضامن مع الشعب القبرصي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد— بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي ، جاء فيها :

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتقدم ، بواسطتكم ، الى الشعب القبرصي بتضامنه وتاييده النضال ضد مؤامرات المستعمرين الذين ينوون الاعتداء على استقلال قبرص عن طريق التسبب في النزاعات وسفك الدماء بين السكان اليونانيين والاتراك .

اننا نؤيد ، تاييدا تاما ، نضالكم ضد البنود المعادية للدمقراطية التي تضمنتها معاهدة زوريخ ، ونتمنى لشعب قبرص النجاح في ان يمنع حلف الاطنطلي عن احتلال قبرص ، الحلف الذي يزعزع استقلالكم ويهدد السلام والامن في الشرق الاوسط .

وقد وقع على البرقية السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس .

تعقيب راديو موسكو

اتفاق نزع السلاح يعتمد على الدول الغربية

موسكو — انتهت المناقشة العامة في لجنة نزع السلاح السبعة عشرة وستبدا اللجنة في بحث معاهدة نزع السلاح .

وقد عقب راديو موسكو على هذه المناقشة فاذاع ان المناقشة العامة امتازت بالتفاؤل .. فقد خلقت معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية جوا ملائما احسن من قبل ..

واضاف : ولكن الرغبة في الاتفاق غير متوفرة لدى جميع الاعضاء

فالدول الغربية لم ترد بعد على الاقتراح الذي اعلنه وزير الخارجية السوفياتي غروميكو بشأن تحديد عدد الصواريخ النووية قبل انتهاء المرحلة الثالثة من نزع السلاح ..

واضاف ان الدول المحايدة وبينها الهند والجمهورية العربية المتحدة اعربت عن رايها في اهمية الاقتراح ..

وذكر ان مذكرة الاتحاد السوفياتي الاخيرة التي شملت برنامجا لنزع السلاح — اقرا الاتحاد العدد الماضي — اثارت اهتمام الدول المحايدة .. وحتى بعض الدول المنحازة الى الغرب مثل ايطاليا اعلنت انها وثيقة هامة تستحق الاهتمام ..

وقال المذيع في نهاية تعقيبه ان مدى التقدم نحو نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي يعتمد على رغبة الدول الغربية في تطبيق ما اعلنته عن نواياها في العمل من اجل السلام .

حركة انصار وطنية تحارب في الكونغو

ليوبولدفيل — تجتاح اقليم كويلو في الكونغو حركة انصار مسلحة معادية للاستعمار بقيادة منظمة الشباب الامينة لمبادىء لومومبا الوطنية .

وقد نقلت وكالات الانباء ان الانصار يطوفون اديوفا ونسفوا المواصلات في المنطقة الغربية من الولايات ... واضافت ان جنود الحكومة المركزية ردت اربع هجمات متوالية الا انها في وضع صعب

وخلال اتساع العمليات الحربية نقلت الطائرات العمودية — هيلوكوبتر — بعثات التبشير العاملة في الولاية الى ليوبولدفيل العاصمة

وصرح رئيس الوزراء ادولا انه سيعيد هذه البعثات الى مواقعها حين يستتب الامن!

ويذكر القراء ان الحكومة المركزية جردت كتيبة من الجيش الكونغوي من السلاح في ستانليفيل لانها رفضت التعرض لمسيرة قام بها شباب لومومبا .. وتدل الاوضاع ان وضع الحكومة الموالية للغرب يتردى يوما بعد يوم ويشتد ساعد القوى الوطنية .

اول سفير سوفياتي في الاردن

موسكو — اعلنت وكالة تاس السوفياتية ان بيتر سليوسرنكو ، الذي اشغل حتى الان منصب مستشار السفارة السوفياتية في القاهرة قد عين سفيرا للاتحاد السوفياتي في الاردن .

وهذا هو اول سفير سوفياتي في الاردن وقد تم تعيينه في اعقاب قرار قيام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

قائد الطغمة العسكرية في فيتنام الجنوبية يقول:

الجنرال الأمريكي هاركنس احسن اصدقائي !

اسوشيتد برس : قضية امريكا الاستراتيجية لا أمل فيها

سايغون — اعلن قائد الطغمة العسكرية الجديدة التي استولت على الحكم في فيتنام الجنوبية انه سيشدد محاربة جيش التحرير الفيتنامي (فيتكونغ) وسيقرر علاقته مع فرنسا على ضوء تصريحات ديغول وسياسته ..

وفي تفسيره اسباب الانقلاب قال ان الزمرة السابقة كانت تمضي اوقاتها في نوادي الليل بينما كان هو يحارب في الميدان.

وكان قائد الطغمة الجديدة الجنرال خانه يتحدث الى جنوده الذين طوقهم جيش التحرير الفيتنامي في موقع يبعد ٥٠ كيلو مترا عن سايغون

وحين انتهى من خطابه الذي قاطعته طلقات المدافع صافح الجنرال الامريكي هاركنس قائد القوات الامريكية العاملة في فيتنام الجنوبية وقال مخاطبا الصحفيين : «هذا احسن اصدقائي ، لا استطيع ان اقول انه مديري الان الا انني اثق به تماما»

وقد تناقلت الانباء قبل ذلك ان الجنرال هاركنس والسفير الامريكي كابوت لودج كانا وراء الانقلاب الاخير في فيتنام الجنوبية .

موقف الولايات المتحدة

واعلن الرئيس الامريكي جونسون موقف حكومته من الانقلاب الجديد قائلا في اول اجتماع رسمي عقده منذ توليه الرياسة : لقد اكدت القيادة العسكرية (طغمة الانقلاب) الجديدة انها ستشدد محاربتها جيش التحرير (الفيتكونغ) ..

واضاف ان هذه التاكيدات وصلت اليه اثر رسالة بعث بها الى الجنرال خانه يدعوه فيها الى تشديد المعركة ضد الفيتكونغ ..

وهكذا قاس الرئيس جونسون صلاحية الحكم القائم على اساس مدى تشديده الحرب الاهلية وخدمة الاستعمار الامريكي ..

وفي الوقت ذاته رفض جونسون اقتراح ديغول تحييد الهند الصينية (فيتنام ، كمبوديا ولاوس) وقال ان هذا الاقتراح لا يخدم مصلحة الحرية !!!

تعقيب اسوشيتدبرس

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس الامريكية ان الانقلاب الاخير دليل واضح على ان قضية الولايات المتحدة الاستراتيجية في هذه المنطقة لا امل فيها ، فليس في فيتنام الجنوبية رجل واحد قوي يستطيع ان يسيطر على الوضع ..

* *

وهكذا يغير الامريكيون البيادق على رقعة الشطرنج في فيتنام الا انهم لا يستطيعون انقاذ حكمهم من التدهور والتداعي .

رودو برافو :

العالم يرحب باعلان مؤتمر القمة العربي عن ايمانه بتسوية القضايا الدولية سلميا

براغ — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، «رودو برافو» مقالة لمكاتبها في القاهرة عالج فيها قرارات مؤتمر الذروة العربي ولا سيما القرار المتعلق باقامة قيادة عسكرية عربية عليا .

وقالت «رودو برافو» : وطبقا لاقوال الصحف القاهرية فان القيادة العسكرية المشتركة ترمي الى صد اي عدوان اسرائيلي في حالة قيام اسرائيل بمحاولة لمنع تحقيق المشروعات العربية عن طريق العنف . وهذا التقدير يلمح بان محاربة اسرائيل ليست واقعية الان . وقد صرح احد اعضاء وفد العربية المتحدة من الفئة العسكرية ، بصورة غير رسمية ، ان للدول العربية الان قوة مادية تكفي لهزم اسرائيل ولكنها لا تريد بحال من الاحوال ان توصم بالعدوان وعلى هذا فان القيادة العسكرية المشتركة هي اداة للدفاع المشترك وليست — كما قيل قبل زمن غير بعيد — اداة للهجوم المشترك .

ويقول كاتب المقال ان العلاقات في هذه المنطقة معقدة جدا بحيث لا ينتظر تنفيذ كل القرارات كاملة . ومع هذا فان الاكثرية الساحقة من شعوب العالم سترحب ، بالطبع ، ترحيبا كبيرا باعلان المؤتمر ان الاقطار العربية تؤمن بامكانية تسوية القضايا الدولية بطرق سلمية .

عاد الى الحياة اربع مرات

موسكو — خرج العالم السوفياتي ليف لاندو الذي فاز بجائزة نوبل عام ١٩٦٢ من المستشفى وقد قضى فيه حوالي السنتين .. وصرح بانه سيواصل ابحاثه الفيزيائية .

وكان لاندو قد اصيب اصابات خطيرة في حادثة اصطدام في كانون الثاني عام ١٩٦٢ .. وادخل على اثرها الى المستشفى حيث بدا الاطباء المعركة الضارية من اجل حياته ..

لقد اصيب بكسر في جمجمته ونزيف في دماغه وشلل في يده اليسرى ورجليه .. وكسور في اضلعه التسعة .. كذلك انخرقت رئته ومرارته وهبط تنفسه وارتبكت دورته الدموية

وخلال معالجته توفي وفاة عادية — اي توقف النبض فترة قصيرة — اربع مرات .

ومع ذلك تغلب الطب السوفياتي وبنية العالم على الموت ..

وعقب الاطباء على معافاة العالم لاندو قائلين انها معجزة.

عمران يصرح :

لا نزال نلاحق الحوراني

دمشق — نفى محمد عمران نائب رئيس وزراء سوريا ان تكون حكومته قد الغت الملاحقة القضائية عن اكرم الحوراني زعيم جناح البعث المنشق عن عفلق والبيطار ..

وبذلك تأكد نبأ الصراع السياسي الدائر بين محمد عمران ورئيس الوزراء امين الحافظ الذي تؤكد الانباء انه يريد ان يضم اكرم الحوراني الى حكومة ائتلافية جديدة .

في ٢٩ شباط يعقد المؤتمر التداولي دفاعا عن الارض

حيفا — لمراسل الاتحاد — في اجتماعها امس الاول قررت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، بعد ان قامت باتصالات مع الموقعين على دعوة المؤتمر التداولي دفاعا عن اراضي الفلاحين العرب ، قررت عقد المؤتمر في حيفا صباح الاحد في ٢٩ شباط .

كذلك علمنا ان المؤتمر سيبحث الوسائل المؤدية الى صيانة اراضي الفلاحين العرب التي يتهددها خطر المصادرة وسيطالب بوقف عملية السلب المنظم واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين العرب المعدومين بالارض ..

كذلك سيعالج المؤتمر اخطار نشاط سماسرة الاراضي الذين يتلاقون مع سياسة تجريد المواطنين العرب من اراضيهم ويتعاونون مع السلطات على تحقيق هذا الهدف العنصري البشع ... فالسلطات تصادر او تهدد بالمصادرة .. والسماسرة يتقدمون بعروض فيها وعد ووعيد .. واغراء وتهديد ..

التوقيع على النداء يستمر

وكتب مراسلونا ان التوقيع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر التداولي لا يزال يجري في قرى الجليل والمثلث .

ومن المتوقع ان يشتد الان النشاط في هذه الناحية بعد ان تعين موعد المؤتمر التداولي .

العراق لا تعترف بالحكم الجديد في زنجبار

بغداد — كتبت صحيفة «العرب» البغدادية ان الحكومة العراقية لا تنوي الان الاعتراف بالحكم الجديد في زنجبار !!

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اعترفت بالحكم الجديد في زنجبار في الاسبوع الفائت ..

ولا تزال الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا تمسك عن الاعتراف بحكومة زنجبار التي اطاحت بالسلطنة الرجعية .

ولكن موقف الدول الغربية لم يمنع اسرائيل عن الاعتراف بزنجبار .. فالاعتراف ضروري ليقوم حكام اسرائيل بدورهم المحدد لهم في افريقيا.

برافدا تكتب :

الصحف الصينية شوهت مذكرة الاتحاد السوفياتي

موسكو — عقبت جريدة برافدا ، السوفياتية على امتناع صحف الصين الشعبية عن نشر مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الى رؤساء حكومات دول العالم ، التي تضمنت اقتراح التوقيع على معاهدة دولية تحظر استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية .

وذكرت برافدا في مقال بهذا الصدد وقعه «مراقب» ان الصحف الصينية قد شوهت فحوى المذكرة تحت ستار «التعليقات» بعد ان كانت قد امتنعت عن نشرها .

وبرافدا في مقالها هذا كانت تناقش جريدة «شينغ جي باو» الصينية التي زعمت ان الاتحاد السوفياتي يريد «منع النضال المعادي للاستعمار وكبت الثورة بانتهاج سياسة التقارب من الاستعمار الامريكي» .

وقالت برافدا اذا كان هناك في الصين من يعتقد بان في تبادل المذكرات بين رؤساء الدول ، في قضايا صيانة السلام الحيوية ، تقاربا مع الاستعمار فلماذا لا يترك للشعب الصيني ، على الاقل ، ان يقرا نص مذكرة الحكومة السوفياتية وجواب رئيس امريكا عليها لكي يكون له رايا فيها ؟!

وسالت برافدا : ولماذا لم تنشر في الصين الشعبية مذكرة خروشتشوف مع انها تتعلق ايضا بقضايا هامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

ماهية الحكم في العراق

بقلم اميل توما

هل يمكن ان يؤدي التضامن العربي الذي انبثق عن مؤتمر الذروة العربي الى استقرار الاقطار العربية وتهدئة الازمات السياسية التي تستمر في اكثرها بمقاييس متباينة ؟

الذين يسألون مثل هذا السؤال هم الذين توهموا في الماضي ان الازمات التي نشبت في بعض الاقطار العربية كان مردها اذاعة القاهرة او موقف حكام القاهرة من هذا الحكم او ذاك ..

ولكن مثل هؤلاء يسقطون من حسابهم العوامل الجذرية التي تسبب الازمات في اي قطر من الاقطار العربية ..

ففي اطار الكفاح لاجلاء الاستعمار عن مواقعه السياسية والاقتصادية في بعض الاقطار .. وفي اطار الحيلولة دون تسرب نسخته الحديثة : الاستعمار الجديد في اقطار اخرى .. يقوم الصراع الاجتماعي بالدور الجوهري في تشديد الازمات السياسية والاقتصادية .. وحل هذا الصراع الاجتماعي حلا دمقراطيا في اطار تشديد النضال المعادي للاستعمار هو السبيل لتفادي الازمات السياسية ..

وليست العناصر الناصرية في اي قطر من الاقطار العربية سوى احد القوى العاملة في الميدان السياسي وتقوم بدورها مثل غيرها سلبا او ايجابا ، حسب الظروف العينية ، في هذا الاطار الا انها لا تستطيع ان تغير ماهية هذا الصراع او تجمده فهو يجري وفق قوانين موضوعية لا سبيل الى تجاهلها او تجاوزها ..

والدليل على كل هذا الصراع السياسي الدائر في سوريا والهبة العنيفة التي اجتاحت ليبيا بعد مؤتمر القمة العربي .. واذا كان الناصريون فعالين في سوريا .. فلا اثر لهم تقريبا في ليبيا.

ولهذا فالنضال الوطني ـ الاجتماعي سيستمر في الاقطار العربية .. وسيستمر حتى يسوى تسوية دمقراطية تتجاوب مع مصالح الجماهير.

وعلى هذا الضوء نبحث الوضع في العراق ..

* *

في عشية انقلاب ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ اذاعت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي بيانا في ذكرى انتفاضة الشعب العراقي في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٥٢ توقعت فيه انهيار حكم البعث وذيوله جاء فيه :

ان الاستعماريين ينشطون على قدم وساق ويهيئون فصائل جديدة من عملائهم لاحتلال المسرح بعد انهيار حكم البعث الذي يقترب سقوطه بسرعة . فما اجدر بالقوى الدمقراطية والوطنية في الوطن بان تنهض بمسؤوليتها التاريخية في هذه الايام العصيبة وتقطع الطريق بحزم على مناورات الاستعمار واعوانه بتشكيل الجبهة الوطنية للسير على راس شعبنا المكافح في نضاله العادل ...

والواقع الذي برهنته الايام ان الحكم الذي تولى السلطة بعد سقوط قادة البعث لم يكن حكما وطنيا معاديا للاستعمار يتجاوب مع مصالح الجماهير الشعبية .. بل حكما يسير بشكل او باخر على نهج قادة البعث في الامور الجوهرية ..

والدلائل على هذا كثيرة ..

فالحكم القائم بقيادة عبد السلام عارف يواصل الحرب القذرة التي بداها عبد الكريم قاسم على الوطنيين الاكراد .. واستمر فيها بعنف اشد من البعثيين الفاشست بمعاونة من دول حلف المركز ـ بغداد سابقا ـ

كذلك يواصل هذا الحكم اضطهاد الدمقراطيين والشيوعيين والنقابيين وسائر الوطنيين المخلصين فيزج بهم في السجون والمعتقلات ويستصدر من محاكمه العسكرية الصورية اوامر بسجنهم مددا طويلة .. وفي كانون الاول اصدرت محكمة عسكرية على ٤٢ من هؤلاء احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد طويلة ..

وفي عددها الاخير اذاعت نشرة اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي انباء مروعة عن اغتيال توفيق خسرو نائب سكرتير عام اتحاد الطلاب الدمقراطي العراقي واحد المناضلين الوطنيين الاشداء .. وقالت ان الاغتيال تم في السجن خلال تعذيب تقشعر لهوله الابدان .

وبعد ان ذكرت ان التعذيب افقد سعيد تويج سكرتير الاتحاد صوابه وان طلال عمر موفق احد زعماء حركة الشباب اختفى بعد اعتقاله كتبت ما ياتي :

لا يزال حكم الارهاب الذي اقامه البعثيون مستمرا ولم يتوقف بعد الانقلاب الذي وقع في اواسط تشرين الثاني ، فكم يمكن ان يدوم ؟

واضافت ان هذا يعتمد على الراي العام العالمي الذي لم يبذل من الجهد ما هو كاف لزجر الارهاب الفاشي ..

وقبل ايام اذاع راديو موسكو تعقيبا على الاوضاع في العراق بمناسبة الحكم على عشرات الدمقراطيين بالسجن ، حذر فيه حكام العراق من مواصلة السير على طريق قادة البعث الرجعي الفاشي .. فمثل هذا الطريق يؤدي بهم الى هاوية السقوط ايضا .

وما هي سياسة هذا الحكم الداخلية ؟

لا يمكن لحكم يقوم على مواصلة حرب الاخوة ضد الاكراد .. ويطارد القوى الوطنية ، من شيوعية وغير شيوعية .. ان ينتهج سياسة تتجاوب مع اماني الجماهير الشعبية ..

والانباء تجمع ان اقتصاد العراق بشطريه الصناعي والزراعي ، يتدهور باستمرار .. وتنتشر البطالة المتفاقمة في المدن والارياف ..

لقد توقف العمل بقانون الاصلاح الزراعي عمليا .. وتجمدت مشاريع التنمية .. وساءت احوال الطبقة العاملة .. وتدهور مستوى معيشة الشعب تدهورا خطيرا ..

و«انجاز» الحكم القائم الوحيد .. وهو «انجاز» يشترك فيه مع الحكم البعثي السالف هو زيادة انتاج احتكارات النفط .. ففي الشهر الماضي صرح وزير النفط العراقي عبد العزيز الوطري ان انتاج النفط الخام ارتفع عام ١٩٦٣ ، ١٣ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٦٢ .. اي من ٤٨٫٢٢ مليون طن الى ٥٤٫٤٨ مليون طن ..

ولن يفوت على احد مغزى هذه «الومضة المضيئة» في اقتصاد بلاد يظلله السواد .. فالحكم الحالي ، مثل الحكم البعثي السالف ، خلق الظروف المثالية لاحتكارات النفط الاستعمارية كي تتمكن من زيادة نشاطها وتكديس ارباحها .. وهذه الاحتكارات ذاتها خفضت في اعقاب ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ انتاجها لتضغط بذلك على الحكومة الوطنية انذاك فلا تطالب بحقوق الشعب او تتابع المطالبة بمثابرة نضالية ..

والحقيقة ان احتكارات النفط في العراق تجسم النفوذ الاستعماري في العراق .. ونشاطها بمثابة ميزان حرارة لاوضاعه ..

فمن يحكم في العراق اذن ؟

يميل المراقب الى الموافقة على استنتاج الكاتب السوفياتي ج. ميرسكي الذي لخصه كما ياتي :

يبدو محتملا انه مع الضباط الوطنيين بقيادة عارف ، الذي تقول الصحف الاجنبية إنه يميل الى ناصر ، قام «التقليديون» بدور في انقلاب ١٨ تشرين الثاني (وهم يقومون بدور في المعركة على السلطة).

ويجيب ميرسكي على السؤال : من هم هؤلاء «التقليديون» قائلا :

هم الضباط المحافظون من المدرسة البريطانية الذين خدموا خلال حكم نوري السعيد ونجحوا في البقاء في الجهاز .. والموظفون القدامى الذين ظلوا في الجهاز دون مس وهؤلاء هم اصدقاء وحلفاء اسياد الارض الكبار ورجال الاعمال . وجميعهم ملوا السفاحين من الحرس القومي البعثي الذين فاروا شراسة في الشوارع؟

فهل يستطيع مثل هذا الحكم ان يواجه الازمة السياسية في العراق ؟.. هل يستطيع ان يقوم بالنضال المثابر لاجلاء الاستعمار عن مواقعه السياسية والاقتصادية .. وبالاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تتطلبها ظروف العراق من مثل الاصلاح الزراعي العميق وتطوير الاقتصاد وتلبية مطالب العمال والمثقفين .. واشاعة الحريات الدمقراطية .. وتسوية المشكلة الكردية ؟

ليست هناك اي دلائل توحي بذلك خصوصا والحكم القائم يواصل الحرب القذرة على الاكراد من ناحية .. ويستمر في كبت الحريات الدمقراطية وملاحقة القوى الشعبية من ناحية اخرى ..

ولذلك فلن تستقر الاوضاع في العراق .. وستشتد الازمة السياسية حتى يعود الانفجار الى المسرح السياسي .. فالعوامل التي ادت الى سقوط الحكم الدكتاتوري الذي اقامه قاسم .. هي العوامل التي اطاحت بالحكم البعثي الفاشي .. وهي التي ستدمر كل حكم اخر لا يقوم على معاداة الاستعمار ، والدمقراطية .

وبحق كتب عزيز الحاج ، القائد الشيوعي العراقي في مجلة قضايا السلام والاشتراكية[2] :

ان قلب حكم البعث في تشرين الثاني صدق تحليل الحزب الشيوعي العراقي وسياسته . فانهيار البعث كان هزيمة لسياسة معاداة الشيوعية وكبت الدمقراطية وهو يظهر مرة اخرى ان المصير ذاته يحل بكل من يغامر في هذا الطريق السياسي . وكالسابق يحتل الحزب الشيوعي مكانه ويحارب بلا كلل من اجل تغيير جذري في سياسة البلاد ، من اجل دمقراطية حقيقية .

والواقع ان الحزب الشيوعي العراقي على الرغم من مجزرة البعثيين الفاشست الرهيبة لا يزال في طليعة القوى الوطنية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل الدمقراطية السياسية والاجتماعية .. وصحيفته السرية **طريق الشعب** تصدر في بغداد وتدعو مثل اللجنة العليا لحركة الشعب العراقي الى جبهة وطنية تجمع القوى الدمقراطية الوطنية وتستطيع ان تقوم بمسؤليتها التاريخية: **اتمام الثورة الدمقراطية الوطنية المعادية للاستعمار من ناحية والداعية الى اصلاحات اجتماعية عميقة من ناحية اخرى ..**

وفي هذه المعركة يقف الوطنيون الاكراد في الطليعة ايضا ..

في ايلول عام ١٩٦٣ كتبت صحيفة **خه بات** لسان حال الحزب الدمقراطي الكردستاني افتتاحية في ذكرى تاسيس الحزب السابعة عشرة ، (تأسس في اب ١٩٤٦) ما ياتي:

لقد حتمت الظروف العالمية المحيطة انذاك وواقع مجتمع كردستان على ان يكون حزبنا منذ البداية حزبا ثوريا دمقراطيا في منهاجه وتنظيمه واسلوبه في العمل وفي ايديولوجيته ، لذا فان اهدافه جاءت تجسيدا لمطامح وامال شعبنا الكردي في الحرية والدمقراطية والسلم وحقوقه القومية المشروعة ضمن اطار دولة عراقية حرة دمقراطية مستقلة . وقد ناضل في هذا الاتجاه جنبا الى جنب مع سائر القوى الوطنية في العراق ضد الاستعمار والاقطاعية والرجعية وساهم ببسالة في جميع الانتفاضات الشعبية التي سبقت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وقام بالاضافة الى ذلك بدور بارز في دعم الوحدة الوطنية في العراق وتعزيز التاخي الكفاحي بين القوميتين العربية والكردية ..

وجاء في ختام الافتتاحية :

ان شعبنا الكردي وطليعته الباسلة حزبنا الدمقراطي الكردستاني يواجه في ظروفنا الراهنة اشرف واعظم مهمة.. مهمة سحق عصابة البعث الفاشية وقبر الدكتاتورية الى الابد والعمل مع كافة القوى الغيرة في البلاد من اجل بناء حكم وطني سليم في العراق ، يتمتع فيه شعبنا الكردي بحقوقه القومية الواسعة والى المدى الذي يرتضيه لنفسه ضمن الدولة العراقية ..

وهكذا تحدد خطوط المعركة ..

الحكم القائم من جهة والقوى الدمقراطية الوطنية بين الشعبين العربي والكردي من جهة اخرى ..

فاين يكمن المستقبل ؟

لا يكمن المستقبل مع حكم يحارب القوى الدمقراطية الوطنية الكردية التي تريد حقوقها القومية في اطار الدولة العراقية الدمقراطية .

فالمستقبل للقوى الوطنية الدمقراطية التي توحد الشعبين وتهدف الى مقاتلة الاستعمار والقيام باصلاحات اجتماعية عميقة ..

١ـ مؤرخ ٦٣/١١/١٢

٢ـ من مقاله الشرق العربي المتغير «الاوقات الجديدة» رقم ٢ ١٩٦٤

٣ـ عدد كانون الاول عام ١٩٦٣

بيان مشترك يصدره الحزب الشيوعي الايطالي وجبهة التحرير الجزائرية

روما ـ بدعوة من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ، زار الجزائر وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي برئاسة نائب سكرتير الحزب العام الرفيق لويجي لونغو ، واجرى محادثات ودية مع ممثلي المكتب السياسي وفي مقدمتهم سكرتيره العام (الرئيس) احمد بن بله . وقد صدر بيان مشترك عن هذه المحادثات اكد عزم الجانبين على تعزيز علاقاتهما المتبادلة.

وقد قرأ البيان المشترك على الصحفيين المحليين والاجانب في مدينة الجزائر رئيس وفد الضيوف الرفيق لونجي لونغو .

وفي هذا البيان اعرب الشيوعيون الايطاليون عن ثقتهم بان الجزائر المستقلة ستتقدم في طريق الاشتراكية. كما اعلنوا تقديرهم لاهمية الخبرة التي تثير الاهتمام الكبير والتي تتعلق بقضية الادارة الذاتية في القرى والمنشئات الصناعية ، والتي تعتبر طريقة اصيلة لتنظيم القطاع الاشتراكي وفقا لظروف الثورة الجزائرية .

واعربت قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية «للاخوان الشيوعيين عن مشاعر الحب والتقدير للدور الهام الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي في فترة الحرب ضد الفاشية ، والمساهمة التي قدمها في النضال الطبقي للشعب الايطالي ذلك النضال الذي مكن من توسيع وتوطيد النجاحات الدمقراطية التي ادت الى تحسين ظروف معيشة العاملين والفئات الوسطى ضد الاستغلال الاحتكاري . فهذه النجاحات تفتح امكانيات تقدم ايطاليا نحو الاشتراكية على اساس وحدة شعبية واسعة».

وذكر البيان ان الوفدين وافقا على توثيق وتعزيز التعاون بين الحزب الشيوعي الايطالي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية من اجل الاهداف المشتركة ولا سيما من اجل النضال في سبيل السلام وضد كل شكل من اشكال الاستعمار والاستعمار الجديد .

وجاء في البيان المشترك انه يجب تحويل البحر الابيض المتوسط الى بحر سلام بدون قواعد ذرية الى بحر يوحد كل الشعوب المقيمة على جوانبه .

واعرب البيان عن التضامن مع نضال كل الشعوب المضطهدة المناضلة للتحرر القومي . واشار البيان الى ضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن البيان ان الوفد الشيوعي الايطالي قد دعا المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الى ارسال وفد عنها للاجتماع بقيادة الحزب الشيوعي الايطالي ومنظماته والمنظمات الدمقراطية الاخرى . فقبل ممثلو المكتب السياسي الدعوة.

خلال سنة ينتجون ما انتجوه خلال ٥ سنوات

عن موسكو نيوز السوفياتية

حدث هذا قبل قبل خمس سنوات ، في شتاء سنة ١٩٥٩ ، وبعد فترة قصيرة من انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الحادي و العشرين. فبالصدفة استمع زميل لي الى شخصين يتحدثان عن مشروع تطوير الاقتصاد السوفياتي الذي اقره المؤتمر

ـ لماذا اتخذوا مشروع السنوات السبع الان ؟ اراد احدهما ان يعرف

ـ ربما لان معطيات اقتصادهم هبطت كثيرا الى درجة انهم الان يحتاجون سبع سنوات للقيام بما كانوا يقومون به في خمس سنوات .

ـ الا يعقل ان يكون الامر عكس ذلك ، وانهم قد تقووا ويستطيعون الان القيام ، خلال سبع سنوات ، بما كانوا يقومون به خلال عشر سنوات في الماضي ؟

والواقع ان كلاهما كانا بعيدين عن الواقع . والمتشائم منهما ، بصورة خاصة ، لا يملك حتى موهبة الخيال .

لننظر الان الى بعض تفصيلات مشروع السنوات السبع وما تعنيه هذه التفصيلات في الحياة العملية.

ينص مشروع السنوات السبع على ان توظيف الاموال سنويا سيكون ضعفا ونصف الضعف مما كان عليه خلال عشر سنوات مشروعا السنوات الخمس الاول والثاني .. ان توظيف الاموال في بناء واعادة بناء الصناعة خلال مشروع السنوات السبع يوازي مجموع الاموال التي وظفت خلال الاربعين سنة التي سبقت قيام الحكم السوفياتي .

لقد كان هذا ، قبل خمس سنوات مجرد كلام على الورق ، مجرد مشروعات وبرامج جريئة . اما الان فان اقساما من هذا الكلام وهذه البرامج قد ترجمت الى الواقع واصبحت امورا عادية يومية بالنسبة للشعب السوفياتي .

فمع ان مشروع السنوات السبع قد نص على ان الانتاج الصناعي الكلي سيزداد خلال السنوات الخمس الاولى من المشروع بنسبة ٥١ بالمئة ، فان الزيادة في هذه المدة قد تعدت الهدف ووصلت الى ٥٨ بالمئة .

وخلال مشروع السنوات السبع سيكون انتاج الصناعة السوفياتية خلال ٨ ايام فقط مساويا لانتاج صناعة روسيا كلها في سنة كاملة من سنوات ما قبل الثورة .

ربما سيكون هناك من يناقش هذا الامر على اعتبار ان صناعة روسيا ما قبل الثورة كانت ضعيفة . حسنا .. ان حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي خلال سنة ١٩٦١ ـ وهي السنة الثالثة من المشروع السباعي ـ كان مساويا لمجموع الانتاج في مشروع السنوات الخمس التي اعقبت الحرب العالمية .

خلال السنوات الاربع الاولى من المشروع (اي سنوات ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢) او خلال ١٤٦١ يوما بدأ ٣٧٠٠ من المنشئات الصناعية الكبيرة التي تملكها الدولة ، بالعمل بمعدل ٢ـ٣ منشاة صناعية في اليوم.

وخلال السنوات الخمس التي سبقت انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين والسنوات الخمس الاولى من المشروع السباعي نالت المدن والمستوطنات والارياف ١٧ مليون شقة سكن و ٦ ملايين بيت الامر الذي مكن ١٠٨ ملايين (او نصف السكان) من سكان الاتحاد السوفياتي من الانتقال الى مساكن جديدة .

وخلال السنة الاخيرة ، السنة الخامسة من المشروع السباعي ، انتهى العمل في المحطة الكهرمائية في شرقي سيبيريا وقوتها ٦٫٣٠٠٠٠٠٠ كيلو واط ، وفي انبوب الغاز الذي يصل بخارى بالاورال وطوله ٢٠٠٠ كيلو متر . والمحطة الكهرمائية وانبوب الغاز لا مثيل لهما في العالم كله . وفي هذه السنة وحدها بدأت ٧٠٠ منشاة صناعية جديدة في العمل .

ويزداد خلال سنوات المشروع ، توظيف الاموال في الصناعة الكيماوية . وفي السنة الماضية فقط بدأت العمل ١٤ منشاة صناعية كبرى ونحو مئة مصنع في هذا الميدان .

لقد تمت كهربة اكثر من الفي كيلو متر من السكك الحديدية وبنيت الرافعات ومخازن الحبوب التي تتسع لنحو ٧ ملايين طن .

والانتاج الصناعي ينمو باستمرار وسرعة . وقد ارتفع في السنة الماضية بنسبة ٨٫٥ بالمئة . ان الفرق بين الزيادة المقررة في المشروع والزيادة التي احرزت في حجم الانتاج ، تزيد عن حجم الانتاج في روسيا ـ وقد حققت الاهداف بزيادة كبيرة كانت في مجال الفولاذ نحو ٢٥٠ بالمئة ، وفي البترول باكثر من ١٠٠ بالمئة وفي ادوات والات القطع المعدنية باكثر من ٣٥ مرة ، والاحذية باكثر من ٥٠ بالمئة

وانتاج الصناعة الكيماوية ازداد بنسبة ١٦ بالمئة واكثر من ٣ الاف الة جديدة واجهزة جديدة لمختلف فروع الاقتصاد القومي قد جرى اكتشافها وبالتالي بناؤها .

والزيادة في انتاج البضائع الاستهلاكية من ملابس واثاث ولحوم ونقانق واجهزة راديو والات غسيل وغيرها قد كانت زيادة كبيرة .

وفي السنة الماضية كان حجم الانتاج الصناعي الكلي في الاتحاد السوفياتي ٦٥ بالمئة من حجم انتاج الولايات المتحدة الامريكية الصناعي . ومع هذا فقد خلف الاتحاد السوفياتي امريكا وراءه في صناعة الكثير من المواد الغذائية .

لقد كانت اوضاع الطقس في السنة الماضية سيئة جدا. وعلى الرغم من هذا فان محاصيل سنة ١٩٦٣ كانت اكثر منها في سنة ١٩٥٣ ولم يحدث فيما مضى ان كان محصول القطن كثيرا كما هو في هذه السنة ٥٫٢٠٠٠٠٠٠ طن .

وفي فترة السنة الماضية ، تلقت المزارع الحكومية والتعاونية ٤٣٩ الف تراكتور و ٨٦ الف سيارة نقل ، و ٧٧ الف كومباين و ٥٠ الف جهاز للحلب .

وقد ازداد الدخل القومي في السنة الماضية كثيرا . ودفعت الدولة في السنة الماضية ٣٤٫٥٠٠ مليون روبل للسكان هبات ومنح ، اي ٣٦٠٠ مليون روبل زيادة عن مبلغ السنة التي سبقتها .

ان هذه النجاحات تثير الاعجاب والتقدير وتعزز الثقة باحراز مزيد من النجاحات وتوطد الامل بان مشروع السنوات السبع سيحرز نجاحات اكبر من تلك التي حددت فيه .

ملاحظة في اللغة

نقول : «في كل قطر» ولا نقول «في كل قطر وقطر»

جاءنا من قارىء ما يلي :

«قرات في بيان كتلة المعلمين الدمقراطيين ، الذي ظهر في نشرتها الاخيرة التعبير التالي»: «تلك كانت سياسة الدول الاستعمارية في كل قطر وقطر» .

ان تعبير «في كل قطر وقطر» غريب عن قواعد اللغة العربية. التي من مؤيدي التعريب والاستفادة من مكاسب اللغات الاخرى ، حين تدعو الحاجة الى ذلك . واللغة العربية واسعة الصدر وهذا شان كل لغة حية . الا ان هذا الامر لا يدعو الى الاعتداء على قواعد اللغة العربية اواية لغة اخرى. ففي اللغة العبرية ، مثلا ، يصح التعبير «اكلوني البراغيث» . اما في اللغة العربية فنقول : «اكلتني البراغيث» . هناك حاجة الى استعمال «الفلت» ، ولكن ما من حاجة الى تغيير قواعد اللغة .

وتعبير «في كل قطر وقطر» هو تعبير ماخوذ من اللغة العبرية دون من حاجة الى ذلك . ان كلمة «كل» في اللغة العربية هي اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث . فلا تبقى حاجة بعد هذه الكلية الى ترديد الجزء . ففي العربية نقول «في كل قطر» ، وكفى . وفي رايي نحن في هذا الاكتفاء منطقيون تماما . فما الداعي الى التنازل عن هذا المكسب اللغوي ؟ واذا اشكل الامر عليك تستطيع ان تقول : «في جميع الاقطار» . ولكن بدون هذه ال «في كل قطر وقطر» التي تؤذي العين والاذن .

رايت من واجبي ان ابدي هذه الملاحظة على صفحات الاتحاد لانها اوسع صحفنا انتشارا للتخلص من اوسع اخطائنا اللغوية انتشارا . وبالطبع ليس هذا الخطا هو المهم . ولكنه مهم ايضا . واشكركم .

«قارىء»



كلمة في موضوع الصحافة ...

من مميزات الصحافة الاسرائيلية ـ عدا الشيوعية ـ اجماعها الغريب .. في بعض القضايا .. فهي تصدر عندئذ وكأنها «درست على شيخ واحد» .

واكثر ما يكون الاجماع لضرورة التحريض على الشعب العربي وفي هذه الحالة يشتد السعر فيصل الذروة ..

ومقتل الجندية غولان كان مثلا مروعا على ذلك .. حتى «دافار» استفاقت على هذا الامر فكتبت بعد ان استنفذت الحملة المسمومة طاقتها تدعو الجمهور والصحف الناطقة باسم الراي العام (!!) ان لا تحاول خلق جو غير لائق بالمحاكمة، وقالت ما معناه : علينا ان لا نندفع ونرى هذا الحادث الهائل على اساس عنصر المشتبه به ..

ولكن هذا التحذير لم يمنع السلطات من تزويد الصحافة بمادة مثيرة تستخدمها في التحريض .. فيوم الجمعة الماضي ، يوم يقظة دافار على خطر التحريض العنصري المسموم نشرت الصحف اياها نبأ عزل شيخين بدويين من منصب المخترة لتوحي «بمسؤوليتهما» عن الجريمة البشعة التي اقترفها فرد ..

* *

ويوم الجمعة وجدت الصحف «ضحية» جديدة في المطران حكيم .. فقد خرجت كالعادة بانباء مثيرة تعلن ان المطران حكيم هاجم السلطات واستنكر اوضاع المسيحيين والعرب في مذكرة قدمها الى البابا عند وصوله الى جبل التوبة اثناء زيارته البلاد ..

واستقت الصحف الاسرائيلية معلوماتها حول المذكرة من المجلة الايطالية الواسعة الانتشار «اوجي» ..

وحسب ما قالته الصحف الاسرائيلية وصف المطران حكيم اوضاع العرب المؤلمة .. وخصص المسيحيين باستعراضه ..

واضافت الصحف الاسرائيلية ان المطران حكيم في مذكرته شكا من الحكم العسكري المفروض على العرب .. ومن سياسة مصادرة الاراضي وتوقع ان تخلو البلاد من المسيحيين والعرب خلال ١٥ او ٢٠ سنة ..

وكالمعتاد في هذه الحالات لجأت الصحف الى احاطة الموضوع بالعوامل الذاتية فنشرت مع النبأ تعقيب مسؤول من وزارة الاديان قال ان المطران حكيم قام بهذا العمل وهو الذي كان يمتدح السلطات لينال الحظوة في اعين العرب تمهيدا لتعيينه بطريركا في الشام .

والقصد من ذكر مطمح المطران حكيم البطريركي نسف قيمة المذكرة على اعتبار انها صادرة عن مصلحة ذاتية ..

ويظهر ان الحملة الصحفية المسعورة ارعبت المطران فعقد اجتماعا صحفيا فورا نفى فيه ان يكون «محرضا على الدولة» .. وقال انه لم يوجه الى سلطات الدولة اي لوم .

ومع هذا ذكر انه زود الصحافة العالمية ، اثناء زيارة البابا بالمعلومات قائلا : «حاولت تقديم الحقائق والمرة منها عن اوضاع المسيحيين الصحيحة .. حاولت ابلاغ الوقائع الى الراي العام ولم اوجه اي لوم لاحد» ..

وفي هذا الوضع يصبح من الصعب معرفة الوقائع التي زود المطران حكيم الصحافة العالمية بها خصوصا وقد قرن نفيه بالقول انه زودها بالحقائق المرة ..

لا نكتب هذا دفاعا عن المطران حكيم .. فتراجعه وخنوعه امام التحريض يسقطان هذا الامر من الحساب .. انما نكتب هذا تنديدا بهذه الصحافة التي تقوم بحملاتها المسعورة .. والما لعدم وجود قيم اخلاقية عندما يتعلق الامر بالعرب ..

المعروف ان الثور يثور هائجا حين يرى اللون الاحمر .. اما الصحافة هنا فتثور هائجة حين ترى شيئا عربيا .. او كلمة دفاع عن العرب ..

وهذا اشد الخطر .. فهو لا يساعد على التفاهم بين الشعبين ..

جابر الكرملي

موجة من الاحتجاج على فجيعة الحصبة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ان موت عشرات الاطفال بمرض الحصبة في قرى كسرى ويانوح وكفر سميع وبيت جن زعزع نفوس كل الناس الطيبين واثار اشمئزازهم من الوضع المتخلف في القرى العربية . ولدى سماع هذه الاخبار المؤلمة توجه عدد كبير من النساء العربيات الى سكرتاريا اتحاد النساء الدمقراطيات طالبات ان توجه المنظمة استنكارها الشديد الى المسؤولين لاهمالهم حياة الاطفال العرب .

وقد ابرق مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة والجليل لوزارة الصحة مطالبا باتخاذ الاجراءات الكافية للوقاية من هذا المرض والعمل على فتح عيادات وتوفير الاطباء والممرضات فيها وايصال التلفون وتأمين المواصلات لهذه القرى وذلك لمنع تفشي الامراض ووقوع كوارث مماثلة .

هذا ووقع عدد كبير من الممرضات والامهات اللواتي لم تمض على ولادتهن سوى ايام معدودة على مذكرات طالبن فيها باتخاذ الاجراءات للمحافظة على صحة اولادهن وصحة جميع الاطفال .

في حيفا

وفي حيفا وقعت ١٦٠ امرأة على عرائض موجهة الى وزارة الصحة تحتج فيها على الاهمال الذي اودى بحياة عشرات الاطفال في القرى العربية في الجليل وتطالب بتأمين حياة الاطفال العرب من عواقب الاصابة بهذا المرض .

في البقيعة وترشيحا ومعليا

واصدرت فروع الحزب الشيوعي في البقيعة وترشيحا ومعليا منشورا حملت فيه السلطات مسؤولية موت الاطفال العرب في الجليل بالحصبة فقالت :

اننا نتهم سياسة الحكومة فهي المسؤولة عن الوضع الفظيع في قرى الجليل ، هي المسؤولة عن عدم تعبيد الطرق المؤدية الى هذه القرى وعن عدم وصول السيارات اليها وعن عدم وجود عيادات طبية فيها او زيارة طبيب منظمة .

وختمت منشورها قائلة :

على الحكومة ان لا تنتظر حتى تحل بقرانا وفلذات اكبادنا مصائب جديدة .

لقد طفح الكيل يا اشكول . وآن الاوان لان تغير الحكومة سياستها تجاه المواطنين العرب وان تقدم لهم امكانيات تطوير قراهم وامكانيات معيشتهم وان تؤمن لهم المساواة التامة في كافة المجالات .

اتمام صفقة شراء الاملاك الروسية

القدس ـ انتهت المفاوضات بين ممثلي الحكومتين الاسرائيلية والسوفياتية حول شراء اسرائيل الاملاك الروسية في البلاد .

وستدفع الحكومة الاسرائيلية مبلغ ٤،٥ مليون دولار ثمنا لهذه الاملاك .. وقد استثنيت من الصفقة ممتلكات الكنيسة الروسية .

وستدفع الحكومة الاسرائيلية ثلثي ثمن هذه الاملاك ببضائع تصدرها الى الاتحاد السوفياتي وبين هذه الصادرات الحمضيات .

وقد مثل الجانب السوفياتي في هذه المفاوضات السفير السوفياتي ميخائيل بودروف .. والجانب الاسرائيلي حايم قدمون مدير عام الاملاك الاسرائيلية .

وجدير بالذكر ان هذه الاملاك كانت تشغلها دوائر الحكومة ايام الانتداب واستمرت الدوائر الحكومية تشغلها منذ قيام دولة اسرائيل ومن بينها المحكمة العليا والمسكوبية في الناصرة .

القائمة السوداء

نحف ـ لمراسل الاتحاد ـ بعث عبد الله عبد الغني وهو الوحيد من قريته الذي صدر بحقه امر تقييد التنقل (اي وضع اسمه في قائمة الحكم العسكري السوداء) بعث برسالة الى رئيس الوزراء احتج فيها على تقييد حريته وطالب بالغاء الحكم العسكري وقائمته السوداء .

تلخيص حملة الصحافة في كانون الثاني
٥٠٠٠ ليرة حملة الصحافة ابتداء من شباط

تل ابيب ـ وفي هذا الشهر ايضا اجتاز صندوق الصحافة الشيوعية الشهري المبلغ المقرر ووصل الى ١٠٥،٩ بالمئة .

وقد تمكنت ست مناطق هي النقب والجنوب والسهل والجليل وتل ابيب والساحل من اجتياز ما عليها من مبالغ .

وفيما يلي قائمة المناطق والمبالغ التي جمعتها لصندوق الصحافة :

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
النقب	١٠٩٠،٠٠	١٢١،١
تل ابيب ـ يافا	١٦٠٨،١٥	١١٠،١
الجنوب	٣٣٩،٧٠	١٠٩،٦
السهل	٢٤٧،٠٠	١٠٧،٤
الجليل	٢٦٥،٥٠	١٠٦،٠
الساحل	٢٠٥،٥٠	١٠٢،٥
حيفا	٧٥٠،٠٠	١٠٠،٠
الناصرة	٤٦٠،٠٠	١٠٠،٠
القدس	٣٣٠،٠٠	١٠٠،٠
المثلث	١٦٠،٠٠	١٠٠،٠
المجموع	٤٢٣٥،٣٥	١٠٥،٩

الحصة الجديدة

وكما هو معروف فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد رفعت مبلغ صندوق الصحافة الشهري الى ٥ الاف ليرة (بدلا من ٤٠٠٠ ليرة) ابتداء من شهر شباط الحالي .

وفيما يلي توزيع هذا المبلغ بالنسبة للمناطق :

المنطقة	الحصة
تل ابيب يافا	١٨٤٥
حيفا	٩٥٠
الناصرة	٦٠٠
الجنوب	٣٩٠
القدس	٣٦٠
السهل	٣٠٠
الساحل	٢٣٠
المثلث	٢٠٠
النقب	٩٥
الجليل	٣٠
المجموع	٥،٠٠٠

رفقا بارواح العباد يا حكام البلاد !

كثرت في البلاد ، في الاونة الاخيرة ، حوادث الطرق . ولا يمضي يوم او اسبوع الا ونسمع عن وقوع ضحية او ضحايا جديدة . ونتيجة لهذه الحوادث يوجه اللوم وتوضع المسؤولية على سائقي السيارات دون سواهم ، فيتهمون بالاهمال والتسرع وعدم الانتباه .

ومع تسليمنا بوجود الاهمال وعدم الانتباه لدى بعض السائقين الا اننا نوجه اللوم ونضع المسؤولية الاولى والاخيرة على عاتق المهمل الرئيسي الذي لا يقوم بالعمل الجدي والفوري لتوسيع المنعطفات والشوارع والطرق الضيقة التي مضى عليها عشرات الاعوام دون اصلاح ودون توسيع ، اي منذ ان كان عدد السيارات في البلاد لا يزيد عن نصف ما هو عليه اليوم . ان المهمل الرئيسي هذا هو الدوائر الحكومية والبلدية التي لا تقوم بتعبيد الشوارع واقامة الارصفة والمحطات والمظلات في مواقف السيارات . كذلك مسؤولة الدوائر المختصة التي لا تضع حدا لنهم وجشع الشركات التي تضع مصالحها فوق مصالح المواطنين والتي تطلب من سائقيها مسابقة الريح في سيرهم وحمل اكثر ما يمكن من البضائع وحشر

لمراسلنا في الناصرة
حسن ابو عيشه

الناس كالسردين داخل سياراتهم غير مبالية بالقانون ولا مهتمة بمصالح الجمهور .

وهنالك سيارات الجيش التي تسير في الشوارع وفي الاماكن الاهلة والمزدحمة بشكل جنوني وكأنها هاربة من معركة او مندفعة اليها .

كما ان مكاتب اعطاء الرخص تتحمل ايضا المسؤولية ويقع عليها لوم كبير ، فاعطاء رخصة بقيادة سيارة يجب ان يكون بعد اجراء الفحوص الصحية للسائق ومعرفة مدى المامه باجزاء السيارة .

كما انه من الضروري اجراء الفحوص الدقيقة للسيارات للتحقق من صلاحيتها للعمل . كما يجب زيادة العلامات والاشارات والخطوط على الطرق وفي جوانبها لارشاد السائقين في سيرهم وارشاد المواطنين اثناء تنقلهم من رصيف الى رصيف .

هذه هي بعض الطلبات التي ينادي بها المواطنون ويطالبون بتحقيقها لمنع حوادث الطرق والمحافظة على ارواح وحياة السكان . وهم يستنكرون تهاون الدوائر المختصة واهمالها .

رسائل القراء

نداء شقيق لانقاذ اخيه السجين

بعث الينا احمد محمد فحماوي من سكان الحليصة (رقم ٤٦) بحيفا (وهو اخ السجين ابراهيم فحماوي) رسالة يشكو فيها تلاعب ادارة السجن بحياة اخيه ابراهيم السجين منذ خمس سنوات ونصف السنة . وقد جاء في هذه الرسالة ان ابراهيم المذكور اصيب بالمرض نتيجة وضعه في غرفة رطبة مظلمة (فأبوابها وشبابيكها عبارة عن قضبان حديدية يتسرب منها البرد القارص) وقد بقي مدة طويلة يئن من المرض ويطلب من ادارة السجن عرضه على الطبيب للمعالجة بدون جدوى . ومؤخرا وصلت انات هذا السجين المريض الى الراي العام خارج السجن . ووصلت شكواه الى وزير الشرطة ووزير العدل . وقام عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بزيارته في سجنه واطلع عن كثب على آلامه وعذابه . وطالب المسؤولين بمعالجة هذا السجين ونقله الى غرفة ملائمة لصحته . وبدل ان تقوم ادارة السجن بتنفيذ هذا الطلب العادل عملت على تمثيل مسرحية مجرمة فقد نقلت هذا المريض الى غرفة دافئة لها ابواب وشبابيك خشبية محكمة وفيها سريران وعلى كل سرير بطانيات تكفي لتدفئة اكثر من رجلين واحضرت الطبيب لمعالجته . ولكن ما ان غادر الطبيب السجن حتى اعادته الى غرفته السابقة التي هي اشبه بالثلاجة . وهكذا كلما يحضر الطبيب تنقله الى الفرفة الدافئة وحالما يغادر الطبيب السجن تعيده الى غرفته السابقة . وواضح ان القصد من هذه التمثيلية هو تضليل الراي العام الذي طالب بمعالجته وفي نفس الوقت عدم تمكين المريض من الاستفادة من العلاج وبالتالي قتله .

وفي نهاية رسالته يقول احمد فحماوي :

نحن اقارب السجين نحمل المسؤولين نتائج التلاعب بحياة اخينا وقريبنا ابراهيم السجين المغلوب على امره ، ونرفع صوتنا عاليا مطالبين اصحاب الضمائر الحية بالوقوف الى جانبنا لوضع حد لهذه الاعمال الهمجية المنافية للخلق البشري وللقانون .

نادي الاخوة ـ عكا

يدعو الجمهور العكي للاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

محرر جريدة الاتحاد

علي عاشور

وموضوعها : السد العالي

وذلك في الساعة ٧ مساء الجمعة ٦٤/٢/٧ في قاعة النادي بعكا القديمة .

الرجاء المحافظة على الوقت

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيفا ـ وادي النسناس

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٦٤/٢/٦ الساعة ٧ مساء في المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك على شرف مؤتمر الشباب في فلورنسا من اجل نزع السلاح

يتكلم في الاجتماع :

جورج طوبي

سكرتير الشبيبة الشيوعية

ويعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي .

تضامنا مع عمال «ساحة عيليت» !

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ

قام عمال يافة الناصرة بجمع تبرعات التضامن الى عمال ساحة عيليت المحكومين . وقد جمعوا مبلغ عشر ليرات ، وارسلوا هذا المبلغ المتواضع مع رسالة تضامن وتأييد الى هؤلاء العمال المناضلين .

وجاء في رسالة التضامن :

ان نضالكم هو نضالنا . وان عصي البوليس التي هوت على رؤوسكم هي نفس العصا التي هوت على رؤوس العمال والفلاحين العرب الذين يدافعون عن حقوقهم وارضهم وحياتهم الحرة السعيدة في وطن ابائهم واجدادهم .

تهنئة

تهانينا الى الرفيقين مدحت وازدهار شعار من يافا بالمولودة الجديدة

«رشا»

رفاق الحزب الشيوعي

يافا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الهيلانيه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

همسة في اذن صاحب «العصماء» المفتش سامي مزيغيت

سيدي المفتش المحترم .

كنت اود من كل قلبي الا اكتب اليك هذه الرسالة لانني كنت اعتقد فيك النزاهة في العمل والاخلاص للمبدأ الشريف الا وهو خدمة هذا الشعب المضطهد الذي تكالبت عليه قوى الظلام لتجرده من ارضه وحرياته وحقه في الحياة . ولكن الواقع المر دفعني الى الكتابة وبي رغبة شديدة للعزوف عنها لولا ان بصيصا من امل بقي يحدوني ان اكتب ، عل بعضا من ذلك الضمير الحي لديك يصحو من نومه فيصلح ما اعوج ويعيد لنا ولك تلك الثقة والاعتقاد القديمين . فهل الى ذلك من سبيل ؟ هلم نستعرض بعض الماضي !

لقد كنت في المدرسة معلما هادئا، سكونا ، قليل الكلام ، وكثير الفائدة للطلاب فكسبت ثقة الجميع ورقيت من معلم الى مدير لنفس المدرسة . فلم يغير الناس رأيهم فيك . الى ان كان يوم اضرب فيه بعض الطلاب تضامنا مع اخوانهم في صندلة اثر حادث موت الخمسة عشر طالبا نتيجة لانفجار قنبلة يدوية . هل تذكر ذلك اليوم ؟! عندما بدأ التحول المبدئي لديك ، فانتقلت اليك عدوى الهستيريا المبائية البوليسية ، لتعربد وتصرخ في وجوه الطلاب ثم فصلت بعضهم لثلاثة ايام . وقلنا نزق عابر وصمتنا . لان الصمت في كثير من الاحيان ابلغ بالف مرة من الكلام كما قال برناردشو .

ولكنك تماديت ، وتماديت كثيرا في غيك فاحرزت نصرا جديدا وفتحا مبينا في ابواب الشعر ، فحق لنا ان نطلق عليك لقب «صاحب العصماء» وحظيت بجائزة كبرى على عصمائك في عيد العاشور . فتمت ترقيتك الى منصب مرشد معارف . وهكذا تدهورت ياصاحبي ، فاصبحت ترى جميع الناس بمنظار اسود ،واظلمت الحياة في عينيك فلماذا نعتبك بعد الان ؟! وقد كونت لك هذا الماضي غير المشرف . وعلى هذا فنحن لا نستغرب منك اي تهديد لاي معلم بالفصل . ولا نستغرب منك ان تطلب من المعلمين ان يتجسسوا على بعضهم البعض . او ان تضع ملاحظاتك لمعلم معين دون ان تتنازل «يا صاحب المعالي» وان تسمح له بنقاشك ،فقد اصبح كل ما تقوله منزلا .

وهكذا اصبحت سباقا الى كل خدمة يطلبها منك اسيادك واصبحت امينا على ما ائتمنوك عليه دون ان يشرفك ذلك في شيء . فاجبرت ، ولا حاجة للاعتذار على ان تكون جنديا من جنود المباي في المعركة الانتخابية الحالية لمجلس كفر ياسيف المحلي . فاخذت تعمل في العلانية حينا وفي الخفاء احيانا . وهكذا سمع لدينا تصريحك الشهير في بيت السيد رفيق شحادة رئيس كتلة مباي لهذه الانتخابات والمرشح العتيد لرئاسة المجلس (!) تقول : «المعلم ... شيوعي وعائلته شيوعية ولكني اتعهد بان اجبره على التصويت لقائمتنا» .. ولم يقتصر تصريحك هذا على معلم واحد بالذات بل تعداه الى عدد من المعلمين الشرفاء المخلصين لشعبهم وقضايا شعبهم . فرحت تركز اهتمامك بزيارتهم مسترشدا بسجل الناخبين تحمله في حفيظتك في كفر ياسيف او في سيارتك عندما تتبع معلمي كفر ياسيف الذين يعملون في الخارج . فهذا معلم تطلب منه الا يزور او يماشي ذاك لانه شيوعي ولان سلوكه «غير لائق» حسب اعتقادك انت . في هذه البلدة تنتقد معلما لان تلاميذه رددوا فقرة معينة من درسهم مرة واحدة ، وفي بلدة اخرى تصرح بانه لو ردد التلاميذ فقرات معينة مرة او مرتين فليس في ذلك ضير . الا قل لي بربك كيف يمكن تفسير او تعليل هذه المتناقضات؟! كيف تصرح اليوم لمعلم بانه معلم ممتاز وتعود غدا لتقول له ان عمله رديء ؟ الان بعبع الانتخابات يخيفك كما يخيف اسيادك في كفر ياسيف ؟ فلماذا اختاروا اذن هذا الطريق الشائك . وقد اجزينا لهم النصيحة مخلصين فلم يحملوا نصيحتنا على محمل الجد ، فكنا وما زلنا لهم بالمرصاد .

اتذكر يا سيدي المفتش المحترم حسابات زميلك في المباي امنون لين ؟ هكذا صرح في بيت فوزي شحادة : **في كفر ياسيف ٦٠ معلما . فلو فرضنا على كل معلم ـ عن طريق التفتيش طبعا ـ ان ياتينا باربعة اصوات في الانتخابات لاصبح الناتج : ٦٠ × ٤٠ = ٢٤٠ صوتا . اضف الى ذلك اصوات العريفين في المبائية وبعض المفردين من ابناء العائلات . اذن فقد ضمنا ثلاثة او اربعة مقاعد وستاتينا القائمة الاسلامية بمقعد واحد وياتينا المبام بمقعدين فيبقى للقائمة الدمقراطية مقعدان لا غير او حتى اقل ، وذلك من مجموع تسعة مقاعد . وهكذا قضى امنون لين على الكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي والتي لها اليوم خمسة مقاعد من مجموع تسعة ، بان تتلاشى وتمحي كما يتلاشى الدخان او السراب» .**

فيا سيدي المفتش ويا مدقق كتب الحساب اليك مسألة حسابية تضيفها الى مآثرك الخالدة .

وفاتني ان اذكرك ان السيد امنون لين هدد باحضار غديش لمعلمي كفر ياسيف ليجبرهم على التصويت لقائمة المباي كي لا يظهر اي خطأ في حاصل الضرب المذكور اعلاه . اتسمح لي بان استنتج ان زياراتك الاخيرة لمعلمي كفرياسيف ما هي الا تمهيد طريق ولي نعمتك السيد غديش ؟

وبعد ذلك بلغنا ايضا عن طريق زملائك المقربين جدا منك ، انك اتصلت بالاستاذ رجا سعيد وهددته بالفصل اذا هو لم يعمل لصالح المباي . ثم وصلت الانباء الى مركز الشين بيت في حيفا ، بان الاستاذ رجا سعيد «يتآمر» مع الشيوعيين في لجنة الانتخابات . الا تعتقد معي ان هذا هراء مفضوح . وانه بعيد جدا عن اي منطق سياسي او غير سياسي ؟

وبعد ، ماذا بعد ايها المفتش المحترم . ماذا تستطيع عمله ولم تعمله حتى الان . سيتفتق تفكيرك عن ابتكارات جديدة اكثر جدة من ابتكارات واساليب الشين بيت . والا فكيف تصرح لعدد من المعلمين بانك تعرف كل كلمة ينطقها كل معلم في المدرسة وفي البيت ؟ اللهم الا ان تكون منوما مغناطيسيا تقرأ ما في الصدور .

قال لي احدهم في مقابلة له معك في مكتبك بحيفا ، انك قلت له بالحرف الواحد :

«اعرف كل شيء عن كل معلم . كل ما تقوله يصلني» . فاين النزاهة التي حدثتك عنها في مطلع هذا الحديث ؟ اين المعلم ابن كفرياسيف الذي كنا نحترمه ونجله كثيرا سامي مزيغيت ؟

قلت لك انني مدفوع بدافع داخلي لكتابة هذه الهمسة ، دافع ان لي املا وطيدا في ان تعود الى حظيرتك السابقة الى احضان شعبك لنعتز ونفاخر بك لانك من كفر ياسيف ولا اشك في انك تفهم ما تعنيه هذه الواطنية .

ارجو الا تسيء فهم ما كتبت لانني خدمتك عن طريقتين في هذا الذي كتبت : اولهما ، انني منحتك شهادة انت في اشد الحاجة اليها امام الاسياد القيمين على جهاز المعارف .

وثانيهما ، انني اثرت فيك بقايا ضميرك الحي لتعود الينا فان عدت والعود احمد فسنفرح بك كثيرا وسترتاح كثيرا . وان لم تعد فلنا عودة اخرى الى مثل هذا الحديث .. فارجو المعذرة والى اللقاء .

جواد
كفر ياسيف

شو ان لاي في الصومـال

موقديشو – يزور شوان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الصومال بعد ان انهى زيارته في اثيوبيـا .. حيـث ابرز امبراطور الحبشة في كلمتـه الترحيبية اهمية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ..

وفي حفلة اقامها له رئيس وزراء الصومال عبد الرشيد سيرمـارك دعـا شو ان لاي الاقطار الاسيوية والافريقية الى تسوية مشـاكلها سلميا عن طريق المشاورات الودية (الصين الشعبية تحاملت على مذكرة الحكومة السوفياتية الداعيـة الى تسوية خلافات الحـدود وهي جوهريا بين الدول الفتية سلميا) .

ويقول مراسل الاذاعـة البريطانية ان شو ان لاي بحث مع رئيس وزراء الصومال عقد مؤتمر اسيوي افريقي علـى غرار مؤتمر باندونغ .

كذلك اذاعت وكالة الانباء الصينية ان شو ان لاي تلقى دعوة لزيارة باكستان وبورما وسيلان ولكنه لم يحدد موعدا لذلك .

كلمـة الاتحـاد

(بقيـة)

بيان الحكومة السوفياتية تحت عناوين ضخمـة من مثـل : الاتحاد السوفياتي معنـا .. روسيا السوفياتية تستنكر كل تدخل في قبرص .. بلـد الاشتراكية الجبار يقول : لا . ولكن الضغـط يستمر .. والحكومة البريطانية تلـوح بمزيد من سفك الدماء اذا لـم ترضخ الحكومة القبرصيـة امام أوامر الحلف الاطلسـي. والحكومة اليونانية وهي عضو في حلف الاطلسي انحازت الى حلفها وكشفت امام شعبهـا عن حقيقتها ..

ومهما تكن نتيجة هذه المعركـة مع الاستعمار فصمود الشعب القبرصي الفى درسا على الشعوب .. ودلـل على توازن القوى العالمية المتغير الذي يمنع المستعمرين من الاعتداء علـى اي شعب مهما كان صغيرا .. ولهذا يفتشون على اساليب شرعية يبررون بها عدوانهم ويريدون اقتناص موافقة الحكومة القبرصية بالاكراه ..

كذلك كشفت هذه المعركة حقيقـة الاستعمار مجددا .. انه لا يتورع عن اللجوء الى اخس الاساليب وبينهـا ايقاد النزاع المسلح بين الشعوب ليتسرب الى اقطارها .. وهذا يعني ان على الشعوب ان تحافظ علـى يقظتها حيال مؤامرات الاستعمار التي لا تتوقف .. وعلى وحدتها الوطنيـة التي تؤلف الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات .

ان الشعوب جميعها .. وخاصـة شعوب المنطقة تستنكر المؤامرة الامريكية البريطانية على قبرص وتتضامن مع شعب الجزيرة في كفاحه لاحباطهـا واستكمال سيادته ..

ونحن هنا نستنكر هذه المؤامرة ونحيي الشعب القبرصي في كفاحه ونتضامن معه ونهتف مع الشعوب : ايها المستعمرون كفوا عن عدوانكم على الجزيرة الصغيرة .

دشنت كتلة كفرياسيف الدمقراطية معركتها الانتخابية

وفود قرى الجليل تشترك في المهرجـان الضخم تضامنا مع معركـة كفر ياسيف .. المعركة من معارك الشعب العربي ضـد الاضطهـاد القومي .. زلم السلطات يهددون المشتركـين في المهرجـان ولكـن الجماهـير تهرع اليـه متحديـة الارهـاب.

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – بمهرجان شعبـي ضخم .. وبحضور جمع غفير من اهالي كفر ياسيف ووفود الناصرة وقرى الجليل دشنت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية حملتها لانتخابات مجلس البلدة المحلي الذي تعين موعده في ١٠ اذار ١٩٦٤ ..

لقد كان المهرجان الشعبي ، الذي عقد بعد ظهر السبت في ١ شبـاط ١٩٦٤ في نادي السلام ، رائعـا ليزتين :

فمئات ابناء كفر ياسيف هرعوا اليه متحدين تهديد السلطة واعوانها من قائمة المباي الذين وزعوا منشورا حذروا فيه الاهالي من حضـور الاجتماع .. والوفود التي حضرته اعربت عن تضامنها مع القـوى الدمقراطية في كفر ياسيف التـي تخوض معركة انتخابات هي فـي الواقع معركة من معارك الشعـب العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

وقد افتتح المهرجان بالاهزوجـة الشعبية :

كفر ياسيف يا غـالي
يا قلعة الابطـال
يـا قلعـة النشامـا
يـا سـاحـة النضال

وفي جو من الحماس الملتهب .. ووسط عاصفة من التصفيق اثارتها الاهزوجة وما توحيه من عناد فـي الكفاح .. افتتح المهرجـان رئيس الكتلة الدمقراطية حنا دله بكلمـة اهاب فيها بجماهير كفر ياسيف ان تصون ادارة مجلسها الدمقراطيـة المدافعة عن كرامة القرية وارضها .

ثـم القى رئيس مجلـس كفر ياسيف المحلي فوزي خوري كلمـة دعا فيها الى وحدة الصف الكفاحية في كفر ياسيف .. كذلك ناشـد الناخبين نبذ اعوان السلطة واسيادهم من امثال امنون لين المباي وزبانيته .. وقد قوطعت هذه الكلمـات بالتصفيق والاهازيج والهتاف بحياة الكتلة الدمقراطية لمجلس كفـر ياسيف المحلي .

وتتابعت تحيات القرى وتبرعاتهم تضامنا مع الكتلة الدمقراطية فـي كفر ياسيف .. فالدكتور احمـد ريناوي من الرينة بعث بتحية الـى المهرجان وحسن خطيب حيا المهرجان باسم ابناء الرينة وقدم تبرعهم بمبلغ ٤٥ ليرة .. وسليم الشيخ حيا باسم خلية الحزب الشيوعي في الحـي الشرقي بالناصرة وقدم تبرعا ب٥٥ ليرة . وحسن البكري حيا باسم البعنة وقدم تبرعا ب ١٥٠ ليرة .. وصالح عبد القادر حيا باسم كفركنا وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة .. ونصري المر باسم عبلين وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة .. ومحمـد شريف من يافة الناصرة حيـا المهرجان وقدم تبرعا ب ٥٠ لـيرة .. وباسم وفد الرامة حيا المهرجـان كمـال غطاس عضو مجلس الرامـة وقدم تبرعا ب ٥٠ ليرة ..

ومن ابو سنان جارة كفر ياسيف تكلم الاستاذ مطانس مطانس سكرتير كتلة ابو سنان الدمقراطية ووعد بان تلحق ابو سنان بجارتها وتساندها وقدم تبرعا من كتلته ب ١٢٠ ليرة .. ومن المكر تكلم محمد قاسم نابلسـي وقدم تبرعا ب ٢٠ ليرة .. ومـن شفاعمرو ورد تبرع ب ٥٠ ليرة .. وتبرع عمال من البقيعة حضـروا المهرجان بمبلغ ٢٥ ليرة .

وبعد ذلك تكلم عضـو المجلس المحلي وعضو الكتلة الدمقراطيـة المحامي محمد الحاج ، فدعا جماهير كفر ياسيف الى نبذ دعاة الطائفيـة ومفرقي الصفوف وهاجم المسؤولـين في وزارة المعارف امثال سامـي مزيفيت بسبب تهديدهم المعلمـين وارهابهم .

وتكلم النائب الشيوعي موشـه سنيه ممثل القوى الدمقراطيـة اليهودية التي تقف مع نضال كفـر ياسيف وتتضامن مع جماهير الشعـب العربي المضطهد في نضاله ضـد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقـة العنصرية فاستقبل بهتافات الاخـوة العربية اليهودية والتصفيق الحاد حين قال لن تبقى كفر ياسيف لوحدها فستلحقها المدن والقرى الاخرى فـي اسرائيل ... نحن الشيوعيين نناضل من اجل ان يتمتع الشعب العربـي في هذه البلاد بحقوقه ويتساوى في الوطن مع اخيه اليهودي .

وهنا القى شاعر الشعب عصـام العباسي قصيدة خاصة بكفر ياسيف قوطعت بالتصفيق الحاد مـرات عديدة ..

واختتم لائحة المتكلمين النائـب الشيوعي اميل حبيبي فهدد المبـاي بمقاضاته على منشور التهديـد الذي اصدره وانذر فيـه صراحـة «الكل من يحضر مهرجان كتلة كفـر ياسيف الدمقراطية» .

وانتقد النائب حبيبي بشدة سيف الدين الزعبي وامثاله الذيـن احضرهم اسيادهم للاشتراك فـي اجتماع عقد في يوم المهرجان ذاتـه وفي الساعة ذاتها .. ثم دعا جماهير كفر ياسيف الى الالتفاف حول كتلتهم الدمقراطية وايصالها ثانية الـى المجلس حتى تحفظ البلدة كرامتهـا وارضها فمثل هـذه الادارة تحفظ للقرى العربية حقوقها وتقهر سياسة الظلم والاضطهاد التي تنتهجهـا حكومة اسرائيل تجاه شعبنا فـي اسرائيل .

وتحدث عن اهمية المعركـة في كفرياسيف فقال انها تشكل معركـة من معارك الجماهير العربية .

وما ان انتهى اميل حبيبي مـن كلمته حتى انهالت التبرعات فبلغت ١٦٠٥ ليرات خلال دقائق .

وانتهى الاجتماع باعلان قائمـة المرشحين التـي جـاءت لتدحض تخرصات زلم السلطات حـول خلافات في داخل الكتلة حـول المرشحين .. ويجد القارىء القائمة داخل اطار مع هذا الخبر .

قائمة كفر ياسيف الدمقراطيـة

رئيس القائمة فوزي خوري ، رئيس المجلس المحلي . يوسف شحاده . المحامي محمد الحاج . خالد صفيه . منعم جريس . حنا دله . المحامي هاشم شحاده . سليمان داوود . حبيب عقل . نصري جريس . عبد رضـا كسكسولو . يوسف اندراوس . يوسف راجي خطيب . فيوليت خوري . اديب ميخائيل نصر . جميل توفيق شحاده . نمـر مرقص . وفي ختام القائمـة ارملة ينى ينى ، السيدة سميرة ينى .

ديغول يتحـدث

(بقيـة)

ليس ممكنا احلال السـلام فـي اي جزء من اجزاء اسيا بدون اشراك حكومة بكين في المشاورات بصدده .

وقال ديغول ان حكومتـي بكين وباريس قد وافقتا علـى تبادل السـفراء ولكن ذلـك لا يعني تأييد الحكم القائم فـي الصين .. وذكر ديغول فـي هذا الصدد ايضا ان بكين ليست خاضعة لسيطرة موسكو التامة وقد انقضى الزمن الذي كانت فيه الصين مـادة في ايـدي السوفياتيين !

وتحدث ديغول عن قضية وحدة اوروبا وعلاقاتها بامريكا وقال ان بعض المشروعات التي ترمي الى توحيد اوروبا قـد تجعل اوروبا تحـت سيطرة امريكا التامة . وذكر ديغول ان فرنسـا قد تقدمـت ، في الماضي ، بعدد من المقترحات التي قبلتها حكومة ارهارد ومن قبلها حكومة اديناور في المانيا الغربيـة .

وقال ديغول ان خصوم هذا التوجه الاوروبي قد اشترطوا ثلاثـة شروط غير مقبولـة وتنخر فيها التناقضات وهي ترمي الى وضع اوروبا تحـت السـيطرة الامريكيـة وهؤلاء الخصوم يدعون ان من غـير الممكن توحيد اوروبا الا تحـت قيادة فوق قومية ، وان مـن غير الممكن توحيـد اوروبـا بدون اشتراك بريطانيا ، وان من غير الممكن توحيد اوروبا الا كجزء من المجموعة الاطلنطية واعلن ديغول رفضه هـذا التوجه

وتحدث ديغول ايضا عـن «المساعدات» الفرنسية واعلن انها اكبر من المساعدات التي تعطيها امريكا ، الا ان حكومته ليست مستعدة لمنح المساعدات للدول غير المستعدة لتقديـم مقابل لذلك !

برافدا تكتب

(بقيـة)

تواجه الشعب الصيني ؟

واستطردت برافدا : انه لمما يثير الاسف ان زعماء الصين قد اختاروا متعمدين ، طريق التزييف والتحريض باثارتهم الريبة والشك في جهـود الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول من اجل السلام والانفراج والتفاهم بين الناس ذوي النية الطيبة وانصار السلام .

مزيد من التحريض

وتواصل صحف الصين التحريض على الاتحاد السوفياتي والحـزب الشيوعي السوفياتي والزعمـاء السوفياتيين . وقد كتبت جريـدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميـات الشعب» في ٢١ كانون الثانـي الماضي مقالا بعنوان : «ايتها القوى المعادية للاستعمار في العالـم – اتحدي» .

وجاء في هذا المقال التحريضي :

«ان احلام الزعماء السوفياتيـين بالهيمنة على العالم بالتعـاون السوفياتي الامريكي – ليست سوى اضغاث احلام» !

وهاجم المقال سياسة الاتحـاد السوفياتي السلمية وسياسة التعايش السلمي وزعم ان «القادة السوفياتيين ينسفون وحدة المعسكر الاشتراكـي ويضرون بمصالح شعوب الاتحـاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيـة الاخرى ويدعمون الرافي الاستعمار الامريكي» .

محكمة استئناف عسكرية تحكم بسجن شفيق خورية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رفضت «محكمـة الاستئناف العسكرية» الاستئناف الـذي قدمه عضو مجلس بلديـة شفاعمرو ، شفيق خورية ، للحكم الذي اصدرته بحقـه محكمة عسكرية ، ولكنهـا خفضت مدة السجن التي حكم عليه بهـا .

فكما هو معروف قدمـت النيابة الرفيق شفيق خورية الى محكمة عسكرية بتهمـة «خرق امر الحاكم العسكري» الذي يحظر عليه ترك بلـدة شفاعمرو الا بتصريح . وقد ذكر الرفيق شفيق انه لـم يكن يعلم بان عليه احراز تصريح من الحكـم العسكري لمغادرة البلدة وانه لم يعلم بان اسمـه مدرج في «القائمة السوداء» الا بعد ان القي القبض عليه .

ولم تقبل «محكمة الاستئناف العسكرية» الحجج القانونيـة التي قدمها محامي المستأنف ، روديتـي ، وقررت رفـض الاستئناف ولكنها خفضـت مدة الحكم بنسبـة الثلث . فبينما كان القرار الاول يقضي بسجن الرفيق شفيق خورية ٣ اشهر سجنا عمليا وبالسجن ٣ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ قررت محكمة الاستئناف سجن شفيق خوريـة مدة شهرين سجنا عمليا وبسجنه مـدة شهرين اخرين مع وقف التنفيذ

وفور صدور هـذا القرار زج الرفيق خورية في السجن

محاضرة توفيق طوبي

عكا – غصت قاعـة نادي الاخوة في عكا القديمة ، بجمهور المدعوين للاستماع الى المحاضرة القيمة التي القاها الرفيـق **توفيـق طوبـي حول مؤتمر القمـة العربـي والقضيـة الفلسطينية** . وذلك في مساء يوم الجمعة الماضي .

وقـد اجاب الرفيق طوبي في نهاية المحاضرة على الاسئلة التي وجههـا اليـه الجمهور الذي اراد الاستفسار عـن بعض النقاط .

وفي نهاية الاجتماع اتخـذ المجتمعون قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومـة على اهمال السلطات لعـدم تقديم الادوية والاطباء للقرى العربية في الشمال حيث مـات بمرض الحصبة حوالي ثلاثـة واربعين طفلا في قرى جت – يانوح – كسرى – وبيت جن .

اقامت وزارة الصحة لجنة تحقق في نكبة الحصبة

حيفا – مكتـب الاتحاد – لا يزال مرض الحصبة يختطف ضحايا جديدة .. فالصحف ذكرت امس فقط ان طفلـين اخرين قضيا نحبهما في يانوح. وبذلك اصبح عدد الضحايـا حوالي الخمسين ..

وفي اعقاب الضجة الشعبية اثر فجيعة الحصبة ، التـي انعكست في الكنيست حـين اثارت الكتلة الشيوعية الموضوع في الاسبوع المـاضي ، اعلـن يستحاق رفائيل نائـب وزير الصحة تعيين لجنة تحقيـق ثلاثية تبحث فيما اذا اهمـل موظفو وزارة الصحة واجباتهم عند تفشي وبأ الحصبـة ..

وعند اعلانه هذا التعيين لم يتطرق نائب الوزير الـى دور موظفي الصحة في عكـا عند بدء الوبأ ... ولكـن المتوقع ان تبحث لجنة التحقيق في الفترة الواقعة بين ١٣ و٢٨ كانون الثاني عام ١٩٦٤ . فحسب المعلومات المتوفرة عرف الدكتور ابراموفيتش بوقوع ٩٨ اصابة حصبة في ١٣ كانون الثاني . ولكن اسبوعين مرا قبـل ان تزور بعثة طبية كسرى الموبوءة بالحصبة او غيرها من القرى التي امتد اليها الوبأ ..

وقد وضـع نائب الوزير اللوم على البـرد .. وسوء المواصلات واعتبرهما عاملين في الفجيعة المروعة .. ولكنه لم يكتف بذلك بل وضع لومـا على عامل ثالث : عدم اعـلام السكان السلطات !!

هذا الزعم يتناقض مـع الحقيقـة .. فالمعروف ان المسؤولين في عكا عرفوا بالوبأ في ١٣ كانون الثاني ولم يتحركوا خلال اسبوعين .

يضاف الى هذا ان مسؤولية وزارة الصحة التجول في القرى العربية للاشراف على صحـة سكانها لا الانتظار لوبا يقضي على العشرات لتتحرك «دورياتها الطبية» ..

وكالمعتاد ، بعد الكارثـة ، بدأت تنهال الوعود على القرى المنكوبة باطفالها .. فالسلطات وعدت بتعبيد الطريـق الى كسرى واقامة عيادات في بعض القرى .. ولكن هل من الواجب انتظار النكبة قبل ان تتحرك السلطات للقيـام باصلاحات اجتماعية تعتبر الحد الادنى في البلاد المتطورة .

احتجاج الطلاب الجامعيين

وقد وصلت الى الاتحـاد رسالة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية يحتجون فيها على المأساة الانسانية جاء فيهـا :

«ان الدلائل تشير الى ان عدم الاسراع في مد القريـة بالاطباء ادى الى تعاظم عـدد الوفيات» ..

وبعد ان تذكر اللجنة عـدم وجود عيادة طبية في كسـرى وتقصير وزارة الصحـة فـي توفير المراكز الصحية في القرى العربية تستطرد قائلة :

«اننا نهيب بوزارة الصحـة ان توجه قسطـا اوفر من نشاطها للمحيط العربي وتزود جميع القرى التي حرمـت حتى الان من الشروط الصحية التي تليق بانسـان القرن العشرين بحاجتها الى الخدمة الصحية» ..

وتذكر اللجنة ان اصغر تجمع سكان في المحيـط اليهودي يزود باضعاف ما تزود بـه اي قرية عربية» وتختم رسالتها قـائلـة : ان هـذه التفرقة ، حتـى في المجالات الصحية ، يجب ان تزول لكي لا تتكرر مثل هـذه المآسي المؤسفـة .

(اقرأ على الصفحة الثالثة انبـاء الاحتجاج على هـذه الفجيعة)

مجلس البقيعة يحتـج على الهـدم في القرى العربيـة

البقيعة – في اجتماعه يوم السبـت الماضي قرر مجلس محلي القرية بالاجماع استنكار هدم البيوت في القرى العربية والمطالبة بايقاف هذا الهدم ، واعطاء رخص بناء وتوسيـع مسطحات القرى العربية .

وقد قدم هذا الاقتراح عضوا المجلس كمال الحاج وشفيق خوري .

كما قرر المجلس القيام بمد القرية بخط تلفوني .

الكثـير من لجـان العمـال تجتمـع للتضامن مع عمـال اكسـترا بلاستيك

حولون – لمراسل الاتحاد – اليوم الثلاثاء ، يقابل وفـد من لجان العمال سكرتاريـة مجلس عمال حولون لمطالبتها بتاييد عمال مصنع «اكسـترا بلاستيك» المضربين منذ نحـو الشهر احتجاجا على فصـل اكثر من نصف العمال عـن العمل . وسيطالب الوفـد سكرتارية مجلس العمـال باعلان مقاومتها عملية الفصل التعسفي هذه وبفتح صندوق الاضراب الهستدروتي ليتمكن العمال من الاستمرار فـي معركتهم ، وبمنع تشغيـل المصنع الثاني الذي يملكـه صاحب «اكسترا بلاستيك» ، في يافا .

ووفـد لجان العمال هـذا قد انتخب في اجتماع كبير عقد في قاعة «مقهى باريس» فـي حولون باشتراك عدد كبير من ممثلي لجان العمال في مناطـق حولون وتل ابيب ورمات غان وبني براك ، للتضامن مـع عمـال اكسترا بلاستيـك السبعين .

وقد دعـا ممثلو لجان ميكورووت والكو وامكور وكوردوز والكراج المركزي التابع لسوليل بونيه وغيرهم الـى تشديد معركة التضامن مع المضربين والى اعلان اضراب تضامني في كـل المنطقة ، والى فتح صندوق الاضراب فورا امام المضربين . وسيحمل الوفد الذي انتخب هـذه المطالب الى سكرتارية مجلس العمال حيث يقابلها اليوم ، الثلاثـاء .

كبير حراس ارهارد ينتحـر

بون – انتحر فـي احدى سجـون بون كبيـر حراس المستشار ارهارد الذي كان قد اعتقل قبل نحو اسبوع بتهمـة الاشتراك في تقتيل مواطنـين سوفياتيين من يهود وغـير يهود خلال احتـلال القوات النازيـة لبعـض المناطـق السوفياتية في الحرب العالمية الثانية .

اخفاق رينجر ٦

كيـب كنيـدي – يحاول العلماء الامريكيون معرفة سبب اخفاق سفينة الفضاء الامريكية «رينجـر ٦» فـي ارسـال صـور تلفزيونيـة عـن القمر الى الارض قبـل ان ارتطمت بالقمر حسب المقرر ..

ويبدو ان الات التصوير لم تتجاوب مع اشارات الارض.

وعلى الرغم من خيبة الامل فستطلق امريكا سفينة فضائية اخرى خلال شهر .

سفينتا الدراسة تدوران في فلكهمـا

موسكو – سفينتا الدراسة اللتان اطلقهما الاتحاد السوفياتي بصاروخ واحد بدأا يدوران في فلكهما المعد لهما بهدف دراسة حزامـي الاشعـاع الداخلي والخارجي ..

وقد افردت اذاعة موسكو حديثا خاصا بهذين الحزامين ووصفتهما بانهما يشبهان حقل الارض المغناطيسي ..

عـادت بريـوزكـا الـى وطنهـا ..

اللد – لمراسل الاتحاد – غادرت البلاد ، يوم الجمعـة الماضي ، فرقة الرقص الشعبي السوفياتية ، «بريوزكا» ، عائدة الى الوطن على متن طيـارة سوفياتيـة خاصـة من نوع «اليوشن ١٨» . وكان جمهور غفير من اصدقاء الاتحـاد السوفيـاتي وانصـار الفن السوفياتي والمعجبين بالفرقة قد احتشد في المطار لتوديع «بريوزكـا» التي احيـت في اسرائيل عددا من الحفلات التي حظيـت بالتقدير والاعجاب وحضرها عدد كبير من الرسميين بينهم رئيس الدولـة ورئيس الحكومة

وودع الجمهـور الفرقـة بهتافات «الى اللقاء» وبباقات الزهور التي قدمت الى رئيسة الفرقة والى عـدد من افراد الفرقة .

وكان في وداع الفرقة السفير السوفياتي ورجال السفـارة ووفد الحزب الشيوعي واعضاء حركـة الصداقـة ومنظمو الحفلات – بوغتير واوري – وجمهور كبير .

وفي مساء الجمعة اقام نادي الاخوة حفلة وداعية لفرقـة بريوزكا حضرها اعضاء اللجنة المركزية والسفير السوفياتي ورجال السفارة وقادة الطيارة السوفياتية .

وقد افتتح الاحتفال الدكتور ولف اريلـخ عضو اللجنة المركزية ورئيس اللجنة الثقافية كما تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي قال : اننـا نشكر هذه الفرقة على ما قدمته من خدمة عظيمة لقضيـة الصداقة بين الشعوب .

وردت مديرة الفرقة تدجدينا على هذه التحية : من الصعب ان نفارق الاصدقاء في اسرائيل ومـع هـذا فاننا مسرورون بعودتنا الى وطننا ..

هذا وقد اذاع راديو موسكو نبأ وصول الفرقة الى موسكو .

بلديـة الناصرة تعـد مرة اخـرى ..

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد مؤلف من الاخوان احمد الجمال ، عطاالله طنـوس ، صبحي ستيتي ، صبحـي البشتاوي ، كامل بربور وعبد اللطيف الكايد ، بمقابلـة نائب رئيس البلدية وطالبـوه بان تقوم البلدية بتنفيذ مـا وعدت به من اقامة مظـلات على مواقف الباصات . واجاب نائب الرئيس بان البلديـة مهتمة بهذا الامر ، وستحققه قريبا .

ومن الجدير بالذكـر ان البلدية ، او على الاصـح الائتلاف الحالي ، اقام مظلـة واحدة لسكان – الشيكون – بينما تركت المواقف الباقيـة دون مظلات رغم العرائض التي تقدمت بها مختلف الاحيـاء والوفود العديدة التـي زارت البلدية مطالبة بهذا المطلب .

وقد مل سكان المدينـة تسويفات الائتلاف ومماطلتـه وينتظرون بفارغ الصبر اليوم الذي يتخلصون منه .

اوثانت يدعـــو مجلس الامن الى معالجة الامور في قـــبرص الان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות

٧ شباط ١٩٦٤
٢٣ رمضان ١٣٨٣
24 שבט 5723
7.2.1964
No. 76 Vol. XX
العدد ٧٦ السنة ال ٢٠

فلاحو بيرو المعدمون يحتلون الاراضي ★ الشرطة تقتل ١٢ منهم

ليما ـ هاجمت قوات غفيرة من شرطة الـوف الفلاحين ، ممن لا يملكون ارضا .. الذين احتلوا اراضي منطقة توزكو في جنوب شرقي بيرو ـ من جمهوريات امريكا اللاتينية . ودافع الفلاحون عن انفسهم وعن الارض التي احتلوها . وسقط في الاصطدامات ١٢ قتيلا و ٢٥ جريحا .

وعلى الاثر ارسلت الحكومة النجدات الكبيرة من افراد الشرطة . وما زال الوضع في جنوب شرقي بيرو متوترا جدا

والادعاء الحكومي الرسمي هو ان قوات الشرطة كانت في طريقها الى المنطقة فهاجمها الوف الفلاحين بالحجارة والرصاص وجرحوا ١٧ شرطيا واذ ذاك اطلقت قوات الشرطة النار على الفلاحين..

ويؤخذ من الانباء الرسمية ان قوات الشرطة حاولت طرد الفلاحين من الاراضي التي احتلوها ليعتاشوا من زراعتها وكانت هي البادئة باطلاق النار

وجدير بالذكر ان اوضاع الفلاحين في بيرو مزرية جدا ولا سيما في هذه المنطقة وقد قاموا بانتفاضات عديدة من اجل الارض كانت الشرطة تقمعها بالحديد والنار وقبل ايام فقط قتل احد ابناء الفلاحين في اصطدام وقع مع الشرطة في هذه المنطقة

احبطت الحكومة القبرصية مخطط الاحتلال الاطلسي

مجلس الامن يجتمع لبحث المشكلة .. الحكومة القبرصية تطالب بقوة دولية مسؤولة امام مجلس الامن .. وبوسيط محايد لتسوية النزاع .. الاتحاد السوفياتي يدعو الامم المتحدة لترفع صوتها .. فرنسا ترفض الاشتراك بالقوة الاطلسية

نيويورك ـ المتوقع ان يجتمع مجلس الامن لبحث مشكلة قبرص بعد ان رفضت الحكومة القبرصية المشروع البريطاني ـ الامريكي الداعي الى عسكرة قوات من حلف الاطلسي امريكية وبريطانية في الاساس ـ للاشراف على الامن وصيانة السلام حتى يسوى النزاع بين اليونانيين والاتراك القبارصة ..

وقد قطع سكرتير الامم المتحدة العام او ثانت جولته الافريقية وعاد الى نيويورك من تونس ليكون على مقربة من مجلس الامن عند بحث القضية .

وجاء هذا التطور في اعقاب اصرار الحكومة القبرصية ورئيسها مكاريوس على تاليف قوة دولية مسؤولة امام مجلس الامن تشرف على الامن في الجزيرة .. وقد اشترطت الحكومة القبرصية ان لا يكون في هذه القوة جنود من اليونان وتركيا ..

كذلك طالبت الحكومة القبرصية بتعيين وسيط دولي محايد يعمل على تسوية النزاع بين اليونانيين والاتراك القبارصة .

وقد نسف اصرار الحكومة القبرصية على رفض قوات الحلف الاطلسي المخطط البريطاني الامريكي لاحتلال قبرص بحجة «صيانة الامن» فيها .. واضطر البريطانيون والامريكيون الى التفتيش عن طريقة ينفذون منها الى تنفيذ مشروعهم العدواني .. ولهذا اذاع رويتر ان الحكومة البريطانية لا تعارض في شكل من اشكال المشاركة بين «القوة الدولية» ـ قوة الحلف الاطلسي ـ

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مؤتمر لندن لبحث مشكلة قبرص

كلمة الاتحاد
دفاعا عن الزراعة العربية والمزارعين العرب

تميز النقاش هذه السنة حول ميزانية الزراعة بارتفاع الاصوات من مختلف انحاء الكنيست المطالبة بانقاذ الزراعة العربية من ازمتها وتقديم المساعدة الفعالة الى الفلاحين العرب .

فالكتلة الشيوعية طالبت في النقاش حول الميزانية العامة وفي مناقشة ميزانية الزراعة بوضع حد لسياسة نهب الاراضي العربية ونددت بالتقليص المستمر في مساحة الاراضي التي في حيازة الفلاحين العرب وما يجر ذلك من تدهور مستمر في مستوى المعيشة وطالبت بتقديم المساعدات المتعددة الجوانب للزراعة العربية في ميدان التصريف والاسعار واقترحت عينا ان ترفع مخصصات وزارة الزراعة الزهيدة للزراعة العربية من مليونين ونصف مليون ليرة الى ١٢ مليون ونصف مليون ليرة

ووضع الزراعة والمزارعين العرب المتدهور قد اضطر حتى نواب المباي العرب الى ترديد مطاليب المزارعين العرب بزيادة مساحة الارض المروية وبتامين الاسعار المعقولة لانتاج الحبوب والتبغ والزيتون وذلك طبعا بعد تقديم واجب الحمد للحكومة والثناء على اياديها البيضاء التي .. طورت القرية العربية !!

ومشكلة المزارعين العرب والقرية العربية هي التمييز البشع ضدها بحيث تحرم من المساعدات الحكومية التي تقدم الى الزراعة عامة . فالتعويضات (سوبسيديا) قلما تصل الى المزارع العربي والتعويض الذي يدفع للمزارع اليهودي في حقل الدواجن والمواشي لا يصل الى المزارع العربي ، والاستيراد من الخارج يضرب الكثير من الانتاج الزراعي العربي ، واسعار التبغ والزيتون المنخفضة وهي في الاساس انتاج القرى العربية تفرض في صالح الشركات الكبيرة .

حتى خسارة مزارعي التبغ الناجمة من كارثة السنة الماضية لم تصل الى المتضررين . ومياه الري تعطى بالقطارة للمزارع العربي .

فبينما معدل مساحة الوحدة الزراعية بوجه عام اقل من مساحة الوحدة الزراعية اليهودية بمرتين ونصف المرة فمعدل مساحة الارض المروية للوحدة الزراعية العربية اقل بـ ٢٦ مرة من معدل مساحة الارض المروية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في سطور

● تونس ـ ادلى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، قبيل عودته الى مركز الامم المتحدة ان على مجلس الامن ان يتولى معالجة الامور في هذه المرحلة التي تمر بها قبرص. وقال ان الاجراءات التي يتخذها المجلس تكون اكثر جدوى في حالة توصل الدول الكبرى الى اتفاق بينها .

★ ★

حول الصراع في سوريا

بيروت ـ عادت الصحف اللبنانية تصور الوضع القلق في سوريا فتحدثت عن انقسام خطير في حزب البعث وابعاد مؤسسيه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار وقالت ان مؤتمر الحزب القطري المنعقد في دمشق قرر ابعاد الزعيمين وانتخاب لجنة قطرية جديدة ..

وتقول «الحياة» اللبنانية ان اتجاه رئيس الوزراء امين الحافظ تغلب على اتجاه نائبه محمد عمران .

(اقرأ المقال طريق الاستقرار في سوريا على الصفحة الثانية)

★ ★

محاولات تصفية الخلافات بين الجمهورية المتحدة والسعودية

القاهرة ـ كتبت «الاهرام» اول امس ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على اقتراح العربية السعودية عقد اجتماع في مكة او الرياض لتسوية الخلافات بين القطرين تمهيدا لاستئناف العلاقات بينهما ..

وقد اذاعت العربية السعودية النبأ اثر انتهاء زيارة مندوبي الرئيسين احمد بن بلة (الجزائر) وعبد السلام عارف (العراق) في العربية السعودية واجتماعهما بالملك سعود والامير فيصل رئيس الوزراء ..وكان مندوبا الرئيسين قد زارا العربية السعودية لهذا الغرض واقترحت العربية السعودية ان يشترك مندوبا الرئيسين في الاجتماع المقترح .

★

بالنشاب يعطل احد الانصار الكونغوليين طيارة هيلو كبتر

ليوبولدفيل ـ اعلن هنا ان احد الانصار الكونغوليين قد عطل احدى الطيارات العمودية (هيلو كبتر) التابعة لقوات الامم المتحدة بان اطلق عليها النشاب من قوس كان يتسلح به . .وبسبب هذا تخلى ملاحو الهيلو كبتر عن طيارتهم .

هذا وتشتد مقاومة الانصار الكونغوليين للحكم الراهن في الكونغو . وقد هاجمت قوات الانصار مدينة جونجو عدة مرات هذا الاسبوع . ويقود قوات الانصار هذه وزير المعارف في حكومة لومبا السابقة .

الاتحاد السوفياتي يطلب : ازالـة الصواريخ النوويـة في الاقطار الاجنبية

جنيف ـ دعا سيميون تسرابكن مندوب الاتحاد السوفياتي اثناء مناقشة لجنة الدول السبعة عشرة لنزع السلاح الى ازالة الاسلحة النووية من الاراضي الاجنبية في المرحلة الاولى من نزع السلاح .. وهذا يعني ان على الولايات المتحدة ان تسحب اسلحتها النووية من اقطار اوروبا الغربية وغيرها .. مقابل سحب الاسلحة النووية السوفياتية من الاقطار الاشتراكية الموحدة في ميثاق وارسو الدفاعي ..

وقال تسرابكن ان الاتحاد السوفياتي يوافق على احتفاظ الدول النووية بعدد محدود من الاسلحة النووية حتى المرحلة الثالثة وبعدها يجري اتلافها وحظر انتاجها تماما ..

وطلب تسرابكن من الدول الغربية ان توافق على هذا الاقتراح من حيث المبدأ وعندئذ يمكن اجراء مفاوضات على هذا الاساس .

ونقلت وكالة يونيتد برس ان الناطق الامريكي لم يرفض الاقتراح الا انه اعلن ان وفده لا يستطيع ان يوافق على مبدأ يفتقر الى التفاصيل واستشهد على ذلك بقوله ان المندوب السوفياتي لم يذكر عدد الصواريخ التي يقترح الاتحاد السوفياتي ان تحتفظ بها الدول حتى المرحلة الاخيرة من نزع السلاح .

اما الولايات المتحدة فتقترح ازالة ٣٠ بالمئة من الصواريخ في المرحلة الاولى و٣٥ بالمئة في المرحلة الثانية و٣٥ بالمئة في المرحلة الاخيرة ولكن الولايات المتحدة والدول الغربية لا تريد ان تتقيد بالمواقع التي تتم فيها ازالة الصواريخ النووية ..

وذلك لانها تعارض حتى الان في الانسحاب من القواعد الاجنبية .. وهذا بالضبط ما يطالب به الاتحاد السوفياتي .. فالانسحاب من الاقطار الاجنبية وتصفية القواعد العسكرية الامريكية والغربية في الاقطار الاجنبية يؤديان فعلا الى تخفيف حدة التوتر ويمنعان تدخل الولايات المتحدة في شؤون تلك الاقطار الداخلية .

عبد الناصر يجتمع بنائب وزير الخارجية السوفياتية

القاهرة ـ اجتمع الرئيس عبد الناصر بنائب وزير الخارجية السوفياتية ، يعقوب مالك ، الذي وصل الى القاهرة يوم الجمعة الماضي . وسبق هذه المقابلة محادثة جرت بين سفير الاتحاد السوفياتي في العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر .

وتقول انباء القاهرة ان نائب وزير الخارجية السوفياتية يعقوب مالك ، قد عاد الى موسكو على اثر المقابلة التي لم يذكر شيء عما تناولته من مواضيع .

مظاهرات في غانا احتجاجا على دور الاستخبارات الامريكيـة في مؤامرات اغتيال نكرومـا

واشنطن ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية غيظها على المظاهرات الصاخبة التي جرت في اكرا عاصمة غانا تحت شعارات معادية للولايات المتحدة واضافت انها ابلغت حكومة غانا اعتقادها بان المظاهرات جرت بوحي الاوساط الرسمية الغانية .

وقد جرت هذه المظاهرات خلال يومين متعاقبين في اوائل هذا الاسبوع احتجاجا على تدخل الولايات المتحدة في شؤون غانا الداخلية بعد ان تبين من التحقيق دور دائرة الاستخبارات الامريكية في مؤامرات اغتيال الرئيس نكروما التي بلغت الخمس .

ويذكر القراء ان اخر هذه المحاولات جرى قبل بضعة اسابيع وقام بها احد حراس القصر الجمهوري الذي قتله حراس نكروما عندما قام بمحاولته الفاشلة .

اتفاقية تجارية جديدة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا

باريس ـ اعلن وزير الاعلام الفرنسي ، الن فرايفت ، ان اتفاقية تجارية جديدة ستوقع بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا في حزيران المقبل .

وكما هو معروف فان وزير المالية الفرنسي كان قد زار مؤخرا الاتحاد السوفياتي واجتمع بكبار المسؤولين وباحثهم في شؤون التبادل التجاري والاقتصادي .

ملكـة بريطانيا تستقبل تيرشكوفا
وبوبوفتش ضيف على الحكومة النمساوية

لندن ـ رائدة الفضاء الكوني الاولى ، فالنتينا تريشكوفا ، التي تزور بريطانيا ، كانت ضيفة على الملكة البريطانية ، اليصابات . وقد حضر هذه المقابلة السفير السوفياتي سولداتوف ووزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية امير داندي .

وجاء من فينا انه قد وصل اليها الملاح الكوني السوفياتي بوبوفتش ، في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة النمساوية للاشتراك في المباريات الاولمبية الشتوية التي ستجري في انسبروك .

مليـون موظـف حكومـي في ايطاليـا يضربـون مطالبيـن بزيـادة الاجـور

روما ـ اعلن نحو مليون موظف حكومي في ايطاليا الاضراب يوم الاربعاء الماضي مطالبين بزيادة الاجور وبتحسين ظروف عملهم الاجتماعية . وكانت الحكومة قد رفضت مطالب الموظفين بدعوى انها تسبب اشتداد التضخم المالي.

وتعطلت من جراء الاضراب مواصلات السكك الحديدية والمدارس والاتصالات الهاتفية ومختلف مؤسسات الحكومة.

شـو ان لاي :ـ

اعتراف فرنسا بالصين يخدم التعـايش السلمي

بيكين ـ عاد رئيس الوزراء شو ان لاي الى الصين بعد جولة في عدد من الاقطار الافريقية استغرقت اقل من شهرين وصرح بان جولته وطدت الصداقة بين الصين والدول الافريقية .

وقبل ذلك مر بكراتشي عاصمة باكستان واعلن انه سيزور الباكستان رسميا في ١٨ شباط الحالي .

وفي موغديشو عاصمة الصومال ـ اخر محطة افريقية قبل عودته الى بلاده ـ صرح شو ان لاي امام الصحفيين ان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية حدث هام في تطورات الوضع الدولي وستؤثر هذه الخطوة تأثيرا ايجابيا على تنمية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة» ...

وقال في العالم صين واحدة لا اثنتان .. وكون فرنسا قد اقامت علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الشعبية يعني انها تكف عن الاعتراف بما يسمى «الجمهورية الصينية» التي تمثلها عصابة شان كاي شيك التي عزلها الشعب الصيني منذ زمن بعيد وهكذا فان ممثل هذه العصابة قد فقد مركزه كممثل دبلوماسي للصين منذ ذلك اليوم الذي اعلنت فيه فرنسا عقد العلاقات الدبلوماسية . هذا هو العرف الدولي المتبع .

وقال ان رغبة فرنسا في الاحتفاظ بصلات مع عصابة شان كاي شيك في فرموزا هي مسألة منهجية او مسألة لياقة .

وقال شو ان لاي : وانه لما يؤسف له ان امريكا تنهج سياسة النعامة. ولكن سياسة امريكا وماجوريها الرامية الى عزل الصين لن تؤدي الا الى عزل تلك السياسة التي تريد ان تستثني من امم العالم شعبا تعداده ٦٥٠ مليونا ..

وفي حديثه عن قضية السلاح النووي قال شو ان لاي ان كل انسان رابع يسير على وجه البسيطة هو صيني ، ولهذا يمكن ان ندرك انه في حالة نشوب حرب نووية فستكون خسارة الصين اكثر من اي دولة اخرى ان الشعب الصيني يقاوم بكل شدة الحرب النووية . اننا واثقون بان هناك امكانية لحظر السلاح النووي ومنع حرب نووية .

غولده مئير تقابل كبار المسؤولين الايطاليين

روما ـ قابلت وزيرة الخارجية الاسرائيلية ،الموجودة هنا ، رئيس حكومة ايطاليا ووزيري الخارجية والمالية فيها وتناولت ابحاث الوزيرة الاسرائيلية مع المسؤولين الايطاليين قضايا علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . فغولدة مئير تأمل في تجنيد تأييد من ايطاليا التي كانت تقف موقفا لا مباليا من مطالب اسرائيل من السوق الاوروبية

وقبل ذلك زارت غولدة مئير فرنسا واجتمعت بكبار المسؤولين الفرنسيين في هذا الصدد ، وكذلك في بعض المواضيع الاخرى وبينها العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية في اعقاب تجدد العلاقات بين باريس والدول العربية .

المفاوضات لادخال مبام الى الوزارة

اشكول يقول لم اعد بشيء مغاير للخطوط العامة

مبام يقول طرا تقدم معين .. المتدينون يريدون المزيد من التنازلات ولا يتخلون عن وزاراتهم .

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ من البيان الذي اصدرته لجنة المبام السياسية التي اجتمعت مساء يوم الاربعاء ، ان ... «تقدما معينا قد طرا على المفاوضات» بصدد اشراك المبام في الحكومة .

غير ان الانباء التي نشرتها الصحف قد اكدت ان رئيس الحكومة اشكول قد ابلغ «المتدينين القوميين» الذين اجتمع بهم انه «لم يعد المبام باي شيء مغاير لخطوط تأسيس الحكومة الراهنة» (هارتس ٦/٢) .

وما زالت زعامة المتدينين ماضية في طريق استغلال المفاوضات لاشراك المبام في الحكومة لاحراز المكاسب الحزبية وفرض المزيد من سيطرة المتدينين على الحياة العامة . وقد نشرت الصحف ان زعامة المتدينين قد قررت «ضرورة توضيح كل القضايا المتعلقة بالامور الدينية قبل اشراك المبام في الحكومة» .

ومن هذه القضايا ايجاد مطبخ «كوشير» واحد في الباخرة الجديدة «شالوم» . وقد اعلن المتدينون انهم يرون هذا الامر ـ المطبخ ـ بمثابة الفرد في بقائهم في الحكومة او الاستقالة منها . اما اشكول ، فتقول الانباء انه غير مستعد لاتخاذ قرار بايجاد مطبخ واحد كوشير في الباخرة. اما القضية الاخرى فهي توزيع الوزارات في حالة اشتراك المبام في الحكومة . فالمتدينون اعلنوا لاشكول انهم لن يتنازلوا عن اي وزارة .. وقالوا : الا يكفي ان نوافق على ادخال المبام للحكومة حتى يطلب الينا اعطاءهم ثمن ذلك من وزاراتنا ! على الذين يركضون لادخال المبام الى الحكومة ان يعطوه من الوزارات التي لهم» ..

ونشرت دافار ان المبام قد اهتم بمعرفة اي وزارات ستكون له في حالة اقراره الاشتراك في الحكومة ، غير ان اشكول رفض معالجة هذه القضية الى ان يعطي المبام جوابه الايجابي بالاشتراك في الحكومة من ناحية مبدئية .

وقد عقد ممثلو المباي والمبام واحدوت هعبودا جلسة اعلن فيها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رد على اسئلة حول مؤتمر الذروة العربي

توفيق طوبي

وصلت الى هيئة التحرير اسئلة عديدة من قرائنا حول مؤتمر الذروة العربي تستوضح فيها عن صفة المؤتمر ونتائج اعماله واثره على انظمة الحكم القائمة في البلاد العربية.

فاحد القراء يسأل: كيف يمكن لمؤتمر يشترك فيه من عرف بولائه للاستعمار – كالملك حسين، والملك سعود وامير الكويت – ان يقرر أي شيء ايجابي يخدم الشعوب العربية؟

وقارىء ثان يسأل:

لقد اصدرت الهيئة العربية العليا برئاسة المفتي بيانا تقول فيه «ان قرارات المؤتمر حول القضية الفلسطينية جاءت هزيلة».. فما هو رأيكم حول هذا الموضوع؟

وقارىء آخر يسأل: الا تؤدي «المصالحة» التي جرت بين رؤساء دول عربية متحررة ودول عربية ضمن اطار النفوذ الاستعماري، الى تدعيم مراكز حسين او سعود او الصباح؟

وكتب الرفيق توفيق طوبي الرد التالي على هذه الاسئلة وفي هذا العدد ننشر رده على السؤال الاول والثاني واما رده على السؤال الثالث ففي عدد آخر.

(١)

لقد مرت الايام التي كان فيها الاستعمار واعوانه اصحاب كلمة الفصل في سير المجتمع وتاريخ الانسانية. ان عصرنا اليوم يتميز بازدياد نفوذ قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام وانحسار نفوذ الاستعمار الذي اصبح هو واعوانه يفقدون باستمرار امكانيات المبادرة، وتتضاءل طاقتهم للتأثير على احداث العالم.

ونظرة عابرة على منظمة الامم المتحدة اليوم توضح في اي اتجاه تهب الريح وكيف يضطر حتى دهاقنة الاستعمار الى الموافقة احيانا على قرارات في مصلحة تحرر الشعوب تحت ثقل قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة حديثا.

ان نضال الشعوب المتحررة في آسيا وافريقيا ونشوء دول متحررة تنهج نهجا معاديا للاستعمار ومن اجل السلام كثيرا ما يتركا اثرهما على حكام معروفين بتعاونهم مع الاستعمار ويدفعا هؤلاء الحكام الى مواقف مغايرة لسياستهم ونهجهم العام.. وقد رأينا ذلك بوضوح في مؤتمر اديس – ابابا للدول الافريقية حيث جلس من الطرف الواحد رؤساء حكومات متحررة مثل مالي والجزائر والجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومن الطرف الآخر رؤساء حكومات مثل دول حلف برازافيل الذين لا يزالون يدورون في فلك الاستعمار الفرنسي. ومع ذلك اتخذت قرارات في صالح النضال التحرري في افريقيا ومن اجل السلام. وكان طبيعيا في ظروف الوضع العالمي والافريقي ان يكون الاثر الاكبر والحاسم للدول المتحررة.

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لمؤتمر الذروة العربي حيث اجتمع حكام دول ذات انظمة مختلفة. ففي الطرف الواحد كان يقف ممثلو الجزائر التي خرجت قبل فترة وجيزة من ثورتها الظافرة وممثلو الجمهورية العربية المتحدة واليمن الجمهوري وفي الطرف الآخر كان يقف من لا يزالون يستوحون سياستهم من الاستعمار: ممثلو الاردن والسعودية والكويت.

ان الاستعمار واعوانه كانوا يفضلون لو ان هذا المؤتمر لم يعقد ولكن عندما اصبح انعقاده امرا محتوما، اصبح حضور الذين يتلقون التوجيهات من المستعمرين امرا محتوما ايضا. ولذا سارع حسين والسعود لا «ليقترحوا» ما اتخذ من قرارات وانما تفاديا للعزلة والتالي بقدر الامكان على قرارات المؤتمر في اتجاه سياستهم.

وانعقد مؤتمر الذروة في اوضاع عالمية تميزت بتخفيف حدة التوتر الدولي (اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية، واتفاقية تجريد الفضاء من السلاح النووي، وتخفيض ميزانيات الدفاع في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وتوجيه حكم هام مع مذكرة الاتحاد السوفياتي لدول العالم لعقد معاهدة للامتناع عن استخدام القوة في حل الخلافات الاقليمية).

وتميزت الاوضاع العربية بتراجع الاستعمار والرجعية ظهر مثلا في تثبيت دعائم الثورة التحررية الجزائرية، وتقوية مراكز حكومة الجمهورية اليمانية، وانهيار حكم حزب البعث في العراق وتضعضع مراكزه في سوريا (مع ان الحكم الجديد في العراق يريد الاستمرار في السياسة البعثية الرجعية)، وايقاف القتال بين الجزائر والمغرب، وتعاظم معركة التحرر الوطني في الجنوب العربي. والى جانب هذا كله ارتفاع روح التضامن العربي في مختلف البلدان العربية ضد الاستعمار ومشاريعه ومؤامراته.

ان هذه الظروف العالمية والعربية هيأت العوامل الملائمة لانعقاد المؤتمر ولجعل الخط الدولي الذي تمثله الجزائر والجمهورية العربية المتحدة واليمن الخط المقرر فاتخذت قرارات في الصعيد العالمي تتجاوب مع مصلحة السلام كتأييد اتفاقية موسكو والتعايش السلمي والمطالبة بنزع السلاح والتمسك باسلوب حل الخلافات بالطرق السلمية وتأييد سياسة عدم الانحياز.

وفي هذا الوضع ايضا اتخذت قرارات تؤيد تحرر المستعمرات البرتغالية وضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل تحرر عمان.

وفي هذا الوضع بالذات انتهج المؤتمر خط رفض الحلول العسكرية بالنسبة للنزاع الاسرائيلي العربي حول المياه المشتركة واقر انتهاج طريق الحلول السلمية. وهذا التوجه الذي يقر لاول مرة في مؤتمر عربي وبشكل رسمي هو طبعا وليد سياسة واقعية تتفهم الوضع الدولي وتنتهجها في الاساس الدول المتحررة المعادية للاستعمار.

هل كانت هذه القرارات حصيلة حساب الشعوب العربية مع الاستعمار؟ طبعا لا. فالمؤتمر سكت عن كثير من الامور، وفي حقل العلاقات مع الاستعمار، كانت الشعوب العربية تريد منه ان يقولها بوضوح. ويعود هذا بالطبع الى اولئك الحكام غير المثابرين في مكافحة الاستعمار وغيرهم والى المتهادنين معه او الخاضعين له.

فالمؤتمر لم ينبه الشعوب العربية الى اخطار الاستعمار الجديد الذي يهدد اليوم استقلال جميع البلدان المستقلة حديثا والمتطورة، والمؤتمر لم يعبر عن رغبات الشعوب العربية في التخلص من السيطرة الاستعمارية على موارد النفط العربية التي لا يزال الاستعمار يتمتع بها غانما، والمؤتمر تجاهل القواعد العسكرية الاستعمارية كتلك التي في ليبيا والسعودية والتي لا تزال تهدد سلامة البلدان العربية كلها وهذه جميعها مواقف ضعف في القرارات.

واعلن المؤتمر ايضا انه سيقيم علاقاته مع الدول وفقا لموقف هذه الدول من المطامع الصهيونية واسرائيل. هذا الموقف سيقود في الظروف الموضوعية اليوم الى ضرورة الاصطدام مع السياسة الاستعمارية التي تدعم حكام اسرائيل ولكن هذا الموقف فيه ضعف وفيه تهرب من مجابهة الاستعمار وجهاً لوجه ومقاومة سياسته العامة السياسية والاقتصادية ضد البلدان العربية.

فهل موقف الولايات المتحدة من حكام اسرائيل يمنع حكام العربية السعودية مثلا الآن من وضع ثروات بلادهم ومقدراتها تحت اقدام الاستعمار الامريكي ومغازلته؟ وهل هذا يمنع حكام الاردن من ان يزحفوا على بطونهم امام المستعمرين الامريكان والبريطان؟ ان مصلحة القضية الفلسطينية نفسها والنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني تتطلب معركة لا هوادة فيها ضد الاستعمار ومصالحه الاقتصادية والنفطية وقواعده العسكرية، فهو الاب لجميع الشرور في المنطقة.

فالمعركة يجب ان تكون في الاساس ضد الاصل لا ضد الفروع فحسب وجرائم زعامة الشعب العربي الفلسطيني في هذا الحقل خلال سنوات الانتداب يجب ان تمثل اليوم، بوضوح اكثر، امام الشعوب العربية جمعاء.

لقد ترك اشتراك ممثلي الانظمة الرجعية والمتعاونة مع الاستعمار في البلدان العربية نقاط ضعف في عمل المؤتمر الا ان العوامل المذكورة اعلاه جعلته خطوة هامة في مصالح السلام العالمي وفي حقل التضامن العربي واسهاما في المعركة العامة ضد الاستعمار.

يميل البعض الى اتهام قرارات مؤتمر الذروة حول القضية الفلسطينية بانها قرارات هزيلة على اعتبار ان المؤتمر رفض خط الحلول العسكرية. وعلى اعتبار ان ما اتخذ من قرارات بتحويل روافد الاردن هو تهرب من المعركة الفاصلة..

ان هذه الاصوات تعتب على المؤتمر لانه لم يسمع صليل السيوف وهدير المدافع معتقدة ان هذا هو الطريق «للدفاع الفعال» عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ان هذه الاصوات التي لا تزال تعيش في عهد «خلي السيف يقول».. تريد عمليا ان ترجع الشعوب العربية ١٥ سنة الى وراء عندما كان يجتمع الملوك والرؤساء العرب ويقررون القرارات الطنانة على انغام «خلي السيف يقول».. وشعارات «التصفية».. و«القذف الى البحر».. ومن بعد اتخاذ هذه «القرارات الحاسمة».. يضعون كل مقدرات الشعوب العربية وفلسطين بايدي كلوب باشا وكلايتون وغيرهم من وكلاء الاستعمار.

لقد قاومنا دائما سياسة «خل السيف يقول» التي كان يلوح بها من وقت الى آخر هذا الزعيم او ذاك المجرد المتاجرة بمشاعر الجماهير العربية وبالقضية الفلسطينية.. شجبنا شعارات «التصفية»... و«القذف في البحر» التي كانت تتردد من وقت لآخر خلال كل هذه السنوات بعدنكبة الشعب العربي الفلسطيني وقلنا انها سياسة مغامرين وسياسة من عدموا القدرة على تفهم مصالح الشعوب العربية الحقيقية والشعب العربي الفلسطيني، وانها لا تستقيم مع الاتجاه السائد في العالم ولا مع رغبة قوى السلام العالمية التي تعمل بكل ما في وسعها لمنع حروب محلية لما في ذلك ايضا من خطر على سلام العالم وقلنا ايضا ان كل هذا النهج الفاسد في الدفع نحو «الفصل العسكري» بين اسرائيل والبلاد العربية لا يخدم الا الاستعمار واعوانه العسكريين الاسرائيليين المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وقلنا ان الظروف العالمية وتوازن القوى في صالح الاشتراكية والشعوب الناهضة ضد الاستعمار تهيء الظروف لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا اذا ما رافقها نضال مثابر ضد الاستعمار ومراكزه السياسية والاقتصادية، ومن اجل حلول سلمية عادلة تحترم حقوق الجانبين وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولذلك رحبنا بالاتجاه الذي سلكه المؤتمر في رفض الحلول العسكرية واختياره الحلول السياسية. وكان لعبد الناصر دور هام في انتهاج هذا الخط الواقعي.

ان انتهاج المؤتمر خط الحلول السياسية بدل الحلول العسكرية وتأكيده ضرورة حل النزاعات بالطرق السلمية (وان جاء التأكيد عاما) هو في الواقع تجاوب مع مصالح الشعوب العربية نفسها ومع مصلحة الشعب العربي الفلسطيني. وهذا الخط الواقعي الذي يجب ان يكون شقه الآخر تقوية المعركة ضد الاستعمار، قد جاء، بفضل الخط التحرري والسلمي العاقل الذي تسلكه اليوم دول عربية ذات وزن مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبفضل علاقات الصداقة والتفاهم المتبادل القائمة بين هذه الدول والاتحاد السوفياتي الذي اكد اكثر من مرة وفي ايام انعقاد المؤتمر ايضا ضرورة منع تطور النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع مسلح دموي.

ويسأل البعض اذا فكيف سنصل الى حل هذه القضية المعقدة طالما ان حكام اسرائيل متمسكون بمواقفهم المتعنتة لا يتراجعون عنها؟

ان الاوضاع العالمية الجديدة التي تتميز اليوم بتراجع قوى الاستعمار وازدياد نفوذ الشعوب المتحررة وقوى الاشتراكية والسلام في العالم تخلق ظروفا مواتية لحلول سلمية وعادلة لمختلف القضايا ومنها تحررية وقضايا عادلة للشعوب. وقد شاهد عالمنا احداثا عديدة اكدت امكانية الحلول السلمية. وتحرير اندونيسيا اريان الغربية مثلا دون اي صدام مسلح كان مثلا على ذلك.

طبعا ان رفض الحلول العسكرية وحده لا يوصل الى التسوية وهو لا يمكن ان يعني قبول الامر الواقع وهذا مالا تقبله الشعوب العربية.. ان الشق الآخر لهذه السياسة يجب ان يكون تشديد الكفاح ضد الاستعمار، ضد مراكزه السياسية والاقتصادية، ضد قواعده العسكرية في البلدان العربية وضد سيطرته على موارد النفط، وتقوية استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي، واخراج القضية الفلسطينية من اطار المساومات مع الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي، انتهاج سياسة الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي.

والى جانب تشديد الكفاح ضد الاستعمار فالحل السلمي العادل يستدعي ايضا نبذ سياسة «التصفية» و«القذف في البحر».. التي لم تجل الا المآسي على الشعب العربي الفلسطيني، وبدل هذا تفهم حق الجانب الآخر، تفهم الحقيقة ان فلسطين قد تحولت خلال تطور تاريخي معين الى وطن مشترك للشعب اليهودي والشعب العربي ولا يمكن لاحد ان يتنكر لحقوق الآخر فعلى اساس احترام الحقوق المتبادلة يمكن الوصول ايضا الى الحلول العادلة السلمية.

والجميع يعرف ان تمسك حكام اسرائيل بموقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة يعود في الاساس الى استنادهم على مظاهرة الاستعمار لمواقفهم غير العادلة وقوة معارضتهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني استمدوها من قوة الاستعمار. ولذلك فكل اضعاف لمراكز الاستعمار يعني عمليا اضعاف لمواقف حكام اسرائيل طالما هم يتارجحون باذيال الاستعمار ويعتمدون عليه.

ان الرأي العام العالمي وفي طليعته قوى الاشتراكية والشعوب المعادية للاستعمار فرض على الجيوش الاستعمارية البريطانية والفرنسية الانسحاب من منطقة القتال وفرض على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من سيناء وقطاع غزة سنة ١٩٥٦ بعد اعلان قيام «المملكة الاسرائيلية الثالثة» وضم «سيناء وقطاع غزة لتصبح جزءا من دولة اسرائيل» وهذا كله جرى ضد ارادة هؤلاء المعتدين، ان الذي فرض ذلك في الماضي بامكانه ان يفرض في المستقبل على حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها والوصول الى حل عادل سلمي يعترف بحقوق الجانبين.

ولذلك فكل السبل مفتوحة في عالمنا اليوم الى الوصول لحلول سلمية عادلة. نحن ندرك تماما ان القضية الفلسطينية قد عقدها الاستعمار بحيث انها اصبحت من اعقد القضايا الدولية.. ندرك ان الحل السلمي لا يقف وراء الباب ولا يمكننا ان نخطط تماما الخطوط التفصيلية لهذا الحل. ولكن الوصول اليه يتطلب نضالا صحيحا ومواقف صحيحة وعلى الشعوب العربية ان تفهم... ضرورة مع الاستعمار لتمهيد الظروف لهذا الحل السلمي العادل. وكما قال احد القرويين ببساطة ولكن بكل حكمة تعليقا على المعركة الدائرة ضد الاستعمار في الشرق العربي: «طالما تاركين لهم هالكازات فكله حكي بحكي». طبعا هذا تبسيط مبالغ فيه ولكنه يقول الشيء الكثير.. وعلى الرغم من «الكازات» – أي النفط – فلم يكن كل شيء «حكي بحكي» وكانت هناك مواقف على الصعيد العالمي وفي حقل العلاقات العربية نفسها تفتح آفاق جديدة لتطوير المعركة العربية ضد الاستعمار.

وكلمة لاولئك الذين يجلسون هنا في الدواوين ويكتفون بالمناقشة حول هذا الحل وذاك الحل وهذا الموقف العربي او ذاك الموقف العربي.. طبعا لا يمكن لاحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الا ان يتابع باهتمام مواقف الحكومات العربية في هذا الميدان. ولكن كل من يريد حقيقة ان يساعد على الوصول الى حل عادل يحافظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة فواجبه النضال هنا حيث هو موجود وهذا النضال في ظروفنا يعني النضال لتغيير سياسة حكام اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار لسياسة استقلال وحياد ومن سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى سياسة احترام واعتراف بهذه الحقوق. وهذا يعني تقوية القوة السياسية المثابرة في هذه المعركة، القوة التي باتساع نفوذها وبنجاح خطها السياسي تخلق الاوضاع للتغيير السياسي في اسرائيل الضروري للوصول الى الحل السلمي العادل. وهذه القوة هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

المعلمون اوعى من ان تنطلي عليهم هذه الاحابيل

بقلم ابو اياد

من المعروف ان لجنة اقامها مركز نقابة المعلمين تبحث الآن في امر دائرة شؤون المعلمين العرب التي يرأسها براق ولم تقم هذه اللجنة عفوا بل جاءت تعبيرا عن نضال كبير خاضه المعلمون العرب مطالبين بالغاء هذه الدائرة ولم يعد خافيا على احد ان كتلة المعلمين الديموقراطيين هي التي قادت هذا النضال وجسدته وقدمت لتلك اللجنة بيانها الشامل الذي اوضحت فيه الاوضاع المزرية التي يتردى فيها التعليم العربي والمشاكل المهنية والتنظيمية التي تجابه المعلم العربي تحت سمع وبصر دائرة شؤون المعلمين العرب التي يرأسها براق اياه.

والآن وبعد ان احرج القيمون على هذه الدائرة ودمغوا بالتقصير والاهمال لمصالح المعلمين والتعليم وباعتراف رئيسهم براق نفسه كما جاء في مجلة «صدى التربية» لسان حال هذه الدائرة في عددها الصادر يوم ١٥/١/٦ العدد رقم ١ حين قال في الصفحة السابعة تحت عنوان اجتماعات المعلمين: «لقد بحثنا الموضوع قبل ان آخذ اجازتي السنوية. اننا مقصرون في هذا المجال تقصيرا ملموسا من حيث ترك المعلمين وشأنهم دون ان نجد المناسبات والامكانيات لجميعهم لكي نبحث في الامور المهنية والاجتماعية التي تخصهم».

فما هو سر هذا الاعتراف الآن وبالضبط بعد تقديم بيان كتلة المعلمين الديموقراطيين الذي دمغ دائرته بالقصور والاهمال؟

مما لا شك فيه ان براق وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه ازاء اشتداد نضال المعلم العربي تساندهم القوى الديموقراطية من المعلمين اليهود من اجل الغاء دائرته واتضح لديه ولدى رؤسائه المباييين في دوائر النقابة وربما سواها انه لا يمكن الاستمرار بالاستهتار بقضايا المعلمين والتعليم العربي ولذا عمدوا جميعا الى الحصول على مبايعة المعلمين العرب. فاعلن براق عن خططه التالية:

١ – اقامة دورة من عرب المباي في النقابة وسواهم من الاعوان والاتباع معتمدين على مساندة غديش مدير المعارف العربية الذي وعد حسب ما جاء في عدد «صدى التربية» اعلاه بتحرير المعلمين المشتركين في الدورة من العمل المدرسي.

٢ – عقد اجتماعات للمعلمين العرب في المراكز الثلاثة الناصرة عكا والمثلث بحضور كافة الممثلين من عرب المباي.

٣ – دعوة المعلمين العرب للاحتفاء بالسيد شالوم ليفين سكرتير النقابة العام بمناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة المعلمين الدولية «ايفتا» وقبل ان اتعرض للحديث عن منظمة «ايفتا» هذه لا بد من الاشارة الى الطريقة التظاهرية التي دعي بها المعلمون العرب. فقد طلب من كل مدرسة ان ترسل مديرها الى الحفلة وان زاد عدد معلمي المدرسة عن اربعة معلمين ينتخب المعلمون ممثلا آخر عدا المدير وان زاد العدد عن عشرة معلمين ينتخب المعلمون ممثلين اثنين عدا المدير. ويطلب براق ان يرسل كل مدير مدرسة الموافقة الخطية للممثلين المنتخبين لهذا الاحتفال.

وبهذه الطريقة الملتوية طريقة الاعلان عن الاحتفاء بسكرتير النقابة العام وباية مناسبة، مناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة «ايفتا» يريد براق الحصول على مبايعة المعلمين العرب وتأييدهم لبقاء دائرته.

كم كنا نتمنى ان يدعو السيد براق المعلمين العرب لعرض المشاكل والصعوبات التي تواجههم على سكرتير النقابة العام وكم كنا نتمنى لو ان السيد ليفين دعا المعلمين العرب للاجتماع بهم لسماع آرائهم حول ما يقاسونه ويقاسيه التعليم العربي في هذه البلاد وكم كان جميلا ان يقوم السيد ليفين بجولة على المدارس العربية ليقف عن كثب على اوضاعها ومشاكلها. ولكن السيد براق فضل على كل هذا ان يدعو المعلمين العرب للاحتفاء بالسيد شالوم ليفين بمناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة «ايفتا» التي تضم معلمين من بلدان تخضع لسيطرة النفوذ الاستعماري بشكل او بآخر مثل كونغو برازافيل والسنغال وتنجانيقا او معلمين من بلدان المعسكر الاستعماري كدول غرب اوروبا وبذلك تتجاوب ادارة نقابة المعلمين في بلادنا مع السياسة الاسرائيلية المرتبطة بالمعسكر الاستعماري متجاهلة وجود اكبر منظمة دولية للمعلمين هي منظمة «فيزا» التي تضم معلمين من كافة المستويات في البلدان الاشتراكية ومن بلدان آسيا وافريقيا وقسم كبير من معلمي البلدان المجاورة.

ولكن وفي هذه المرة سيطيش سهم براق ولن يحالفه الحظ رغم كثرة الخطط المضللة وتراحمها. فالمعلمون العرب اوعى من ان يغرر بهم وهم يعرفون حق المعرفة ان وجود دائرة براق هو تمييز ضدهم. فبوجودها يذكرون انهم حرموا من الانتساب للفروع النقابية وحرموا من انتخاب لجان محلية وحرموا من مشاركة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

حديث في البيدر

مصرع رينه دالي في ظروف مشبوهة

اعتقل البوليس سبعة افراد من عائلة دالي بتهمة قتل ابنتهم رينه دالي.. واستصدر امرا من حاكم الصلح بتوقيفهم ليكمل التحقيق.. ويعتقد البوليس ان العائلة ارتكبت الجرم «لصيانة شرف العائلة».

ملابسات الحادثة

قبل ايام وجدت الفتاة رينه دالي في بيت والديها في قرية اونو تعاني سكرات الموت على فراشها متأثرة من حروق في انحاء جسمها.. وفي الحال نقلها البوليس الى مستشفى تل هشومير في حالة غيبوبة الا انها لفظت انفاسها في الطريق ولم تدل باي شهادة..

وصدرت الصحف بعد اكتشاف الحادث تتساءل: انتحار ام جريمة..

وروت هذه الصحف ملابسات القضية وظهر منها ان الفتاة تعشق شابا عربيا من ام الفحم وكانت تتردد عليه في حولون.. (جورزلم بوست كتبت انه خطيبها).

وقبل الحادث جاء الى الفندق بعض افراد عائلتها وكانت عندئذ مع صديقها او خطيبها، وبعد جدل اعادوها معهم الى بيت العائلة.. وفي بيت العائلة وجدها البوليس تعاني سكرات الموت..

وحقق البوليس مع الشاب فاتضح من اقواله ان الفتاة اعتادت زيارته في غرفته بين حين وآخر وحينما كانت تزوره آخر زيارة جاء اثنان من اقربائها فذهبت معهما دون معارضة.

ونتيجة مواصلة التحقيق اعتقل البوليس سبعة من افراد عائلة رينه دالي واستصدر امره بايقافهم رهن التحقيق وهم الوالد الياهو وعمره ٦١ سنة والوالدة صالحة وعمرها ٥٠ سنة والشقيق ابراهام وعمره ٣٠ سنة والشقيق يحزقيل وعمره ١٨ سنة والشقيقة سارة وعمرها ٢٧ سنة وزوجها ايلي بارتوس وعمره ٣٠ سنة.

سبب غير سياسي

تمتاز جلسات حكومة اسرائيل بطولها، اذ تمتد الى ساعات متأخرة من الليل اما في يوم الاحد الماضي فقد انتهت مبكرا الامر الذي اثار استغراب جمهرة الصحفيين المرابطين.. فوجدوا امامهم وزير المواصلات بار يهودا فسألوه عن سبب هذه الظاهرة الغريبة..

فاجاب بهدوء: السبب غير سياسي.. اطمئنوا

الجميع – ما هو السبب اذن !!

الوزير – فضضنا الجلسة باكرا ليتمكن رئيس الحكومة من حضور طهور حفيده في حيفا..

هم من بني آدم..

كان وزير القضاء دب يوسف يتحادث مع جماعة من المحامين. واخذ المحامون يشكون من تصرفات القضاة معهم.

فقص عليهم الوزير القصة التالية:

قال احدهم لصديقه: ان زوجتي ملاك

فرد الآخر: وزوجتي ايضا ليست انسانا

واردف الوزير: ان القضاة ليسوا ملائكة ولكنهم من بني الانسان.

من فقد المبلغ ؟!

وجد الطالب يوئيل اوفيل من رامات هشرون مبلغ ستمئة ليرة اسرائيلية في اوراق نقد من فئة الخمسين ليرة، وتقدم الى الشرطة وسلمها المبلغ. ونشرت الصحف الخبر..

وما ان اذاع الخبر بين الاهلين حتى تقدم عشرات الاشخاص وكل واحد منهم يدعي انه فقد المبلغ..

وكان من الممكن ان تنتهي القضية بسهولة لولا كثرة المطالبين.. لذلك قررت الشرطة اجراء تحقيق.

ما هي الحقيقة ؟

يقف امام محكمة الصلح في طبريا اقرسان ماتياس وهو يهودي وزوجته المسيحية وندا متهمين في سرقة الفي ليرة من امرأة مسيحية عجوز كانت تقيم عندهما.

ولم ينكر المتهمان وجود مبلغ الفي ليرة لديهما، بل ادعيا ان العجوز البالغة الثمانين اعطتهما المبلغ عن طيبة خاطر مقابل خدمتهما لها خلال الشهور الخمسة التي اقامتها عندهما.

ويدعي الزوجان ان المرأة العجوز اتهمتهما بهذه التهمة، لانهما رفضا اقتراح العجوز بتنصير ابنتهما المتبناه والبالغة الثالثة من العمر مقابل تخصيصها بمبلغ اربعين الف ليرة التي ستحصل عليها تعويضا على فقد ابنها الذي مات على اثر حادث عمل.

اما العجوز فتدعي ان الزوج انتزع المبلغ من مخدتها.

من المعتدين !

خرج الاب والداه في الساعة السابعة صباحا من منزلهما في بقاع تكفا، وعاد الاب في المساء ليجد زوجته غارقة في بركة دم، وبقع الدم هنا وهناك في انحاء المنزل والى جانبها سكينان ملوثان بالدم على مقربة منها، وفي الحال نقلت الى مستشفى بلنسون حيث اسعفت.

وافادت المرأة ان اثنين مجهولين دخلا دارها حال خروج زوجها وولديها وجربا خنقها ثم انهالا عليها بطعنها بالسكاكين.

والغريب في الامر ان المرأة بقيت طريحة الارض وسط دمائها، دون صياح او صراخ كما دل التحقيق الذي اجرته الشرطة مع جيرانها الذين افادوا انهم لم يسمعوا صوت استغاثة ينبعث من دار جارتهم

اما سكان بتاح تكفا فيعيشون في جو من التخوف والتساؤل بعد هذا الحادث المروع.

طريق الاستقرار في سوريا ...

بقلم : إميل توما

اصاب الانقلاب العراقي بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ الحكم البعثي في سوريا بتصدع عميق ... فهذا الانقلاب الذي اطاح بحكم البعث في العراق وازاح النقاب عن جرائم حرسه القومي الوحشية ، عرى قادة حزب البعث تماما واظهر حقيقة شعاراتهم المخادعة وماهيتهم الرجعية الموالية للاستعمار .. كذلك كشف النقاب عن مؤخرة حكم البعث السوري فانعكس ذلك على قيادته واشتدالصراع بين اجنحتها .. ولهذا دابت الصحف العربية في لبنان وغيرها تروي انباءهذا الصراع الداخلي حتى كادت تكون هذه الاخبار اسطوانة رتيبة .. «فالمحرر» اللبنانية مثلا كتبت عن خلافات بين رئيس الوزراء امين الحافظ ونائبه محمد عمران في ٣ كانون الاول عام ١٩٦٣ .. و«الحياة» وغيرها تحدثت عن هذه الخلافات ذاتها حتى الاسبوع الاخير من كانون الثاني ١٩٦٤.

والحقيقة ان الصراع على اشده فعلا داخل قيادة البعث السوري .. وهو على اشده بين محافل الطبقات الفنية الحاكمة في سوريا ..

كلمة موجزة عن حزب البعث

لا نبغي تقييم حزب البعث انما نريد ان نصور التطور الذي طرا عليه منذ الانقلابين الناجحين في العراق ٦٣/٢/٨ وسوريا فعندئذ اصبح البعث اكثر من اي وقت مضى تجمع عناصر وصولية انتهازية انضوى في بوتقته عملاء الاستعمار ورسل احتكارات النفط وابناء الاقطاعيين وكبار الراسماليين والمغامرون من كل لون .. حتى المجرمين انتسبوا اليه والتحقوا بحرسه القومي ليقترفوا جرائمهم بحق الشعب العربي تحت شعارات «الحرية والاشتراكية والوحدة» .. ومع هذا لم يخل البعث من العناصر الوطنية المخدوعة التي غررت بها شعاراته البراقة واعتقدت انها تعمل في حزب يهدف الى «الحرية والاشتراكية والوحدة» !!

ومثل هذا التجمع ما كان يستطيع ان يكافح تسرب الاستعمار الجديد او ان ينجز تحولات اجتماعية تلح جماهير العمال والفلاحين عليها بتحقيقها ..

ولهذا تشتد نقمة الجماهير وتتعاظم .. وحيال ذلك تنشب التناقضات داخل هذه القيادة المعادية للشعب وتتاثر مختلف العناصر تاثرا متباينا فيبدا تقاطب القوى وكل منها يدعو الى شيء على اعتبار ان ذلك يضمن بقاء الحكم الطبقي جوهريا وينقذ الحكم من الغضبة الشعبية ويبقيها في الحكم ..

وتقوم المحافل الاستعمارية خلال كل هذا بدور كبير فتعمل جاهدة على تلافي الصراع الحاد خوفا من ان يؤدي الى ازمة طاحنة تخلق ثغرة تنفذ منها القوى الوطنية الدمقراطية الى السلطة فتقيم حكما وطنيا دمقراطيا يكافح الاستعمار .. ويتجاوب مع مطالب الشعب العامل ..

ولذلك لم يكن غريبا بعد انقلاب تشرين الثاني في العراق ان تدعو بعض الصحف اللبنانية القريبة من السفارة البريطانية الى تجميد الموقف على اساس تعاون جماعة الرئيس عبد السلام عارف مع الجناح المعتدل في حزب البعث خوفا من نجاح الخطر الشيوعي (والمقصود صعود الحركة الوطنية الشعبية) وكتبت احدى هذه الصحف بعد ان ذكرت النشاط الشيوعي المتزايد في العراق «**ولا تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان تكون الرسالة (التي بعث بها الرئيس الامريكي الى عبد السلام عارف بعد ايام من الانقلاب – ا.ت) او على الاقل ان يكون الحديث الشفهي الذي تبعها قد تناولت نشاط الشيوعيين المتزايد وبالتالي وجوب تجميد الخلافات مع البعث بغية توحيد الجبهة القومية**» (١)

طبعا تقرر التناقضات الداخلية كثير من الامور .. وفي العراق اقتنع الحكام الجدد بأن عليهم ان يتخلوا حتى عن الجناح البعثي المعتدل .. ولذلك ابعد عارف نائبه احمد حسن البكر البعثي وعينه سفيرا .. وتخلص من سائر البعثيين ..

اننا نذكر هذه العملية هنا لمجرد اظهار دور المحافل الاستعمارية واعوانها .. وهذه المحافل تقوم الان بدورها في سوريا وتحاول تجميد الازمة خوفا من المضاعفات التي تعقب احتدامها وانفجارها ..

وهذا يفسر اسباب تجميد الصراع بين امين الحافظ ومحمد عمران الذي تروي الصحف تطوراته الرتيبة الى حد كبير منذ انقلاب العراق في تشرين الثاني .. مع ان «المحرر» كتبت في ٦٣/١٢/٣ تؤكد ان «المراقبين» العالميين يقولون ان اللجوء الى السلاح هو الاحتمال الاكبر الان في سوريا» !

اطار الازمة العام في سوريا

لا جدال ان جذور الازمة تكمن في تدهور سوريا الاقتصادي وفي حرمان الشعب من حرياته الدمقراطية وفي تجميد الاصلاحات الاجتماعية .. وفي التهادن مع الدول الاستعمارية التي تحاول الاستيلاء على مواقع اقتصادية في سوريا ..

لقد مر على الحكم البعثي في سوريا اكثر من عشرة اشهر **فما هي حصيلة هذا الحكم ؟**

خراب اقتصادي .. تهريب رؤوس الاموال .. تجميد الاصلاح الزراعي .. كبت الطبقة العاملة .. تفاقم البطالة ارتفاع الاسعار ، تزايد الافقار البؤس ..

وعدد واحد من «الاخبار» اللبنانية(٢) يصور الوضع على حقيقته برسم لمحات عن حياة البلاد ..

فقد جاء في هذا العدد

● **الاصلاح الزراعي الذي يتحدث عنه قادة البعث في دمشق وحمص وحلب لا اثر له في دير الزور اوالجزيرة بل ان الاقطاعي «دهام الهادي» في الجزيرة اجلى فلاحيه عن قراه لياتي بفلاحين جدد يكونون اطوع له من بنائه .. ويهدد زميله الاقطاعي عبد العزيز جبور فلاحي قراه ..**

● **لا يكفي ان العمال حرموا من حق الاضراب والكفاح فالسلطات تساعد على تجريدهم من مكتسباتهم .. «فالاخبار» تذكر على سبيل المثال ان السلطات اصدرت بلاغا بالغاء تطبيب موظفي ومستخدمي المؤسسات وعائلاتهم .وفي مؤسسات ادارة حصر التبغ والتنباك ، الغي بالاضافة الى التطبيب الشهر الثالث عشر ، والتعويض العائلي**

وخفضت اجازة الولادة من ٤٥ يوما الى ٧ ايام والغيت مخصصات العمال من الدخان ومكافاة حسن الانتاج وامتنعت الادارة عن تقديم قطع القماش (الصدارات) الى العمال ..

● **وقدمت «الاخبار» مثلا على تفاقم البطالة فذكرت ان وزارة المواصلات سرحت اكثر من ٢٠٠ عامل .. واكثرهم مثبتون .. وهناك فوج اخر يتهدده الطرد .. واكثر هؤلاء يتقاضون بين ٣ و٤ ليرات سورية يوميا ..**

● **وتحدثت الاخبار عن ازمة التموين القديمة .. وفرض الضرائب على عمال ميناء اللاذقية وعلى اباء التلاميذ .. وبذلك قدمت الشواهد على الازمة الاقتصادية .. وكانت قد ذكرت ان الصناعة يتباطا انتاجها وان حكم البعث لم يشهد نموا صناعيا ..**

وهناك خطر التسرب الاستعماري الجديد الذي يتجسم برغبة الحكومة في منح امتياز النفط لشركة كونكورديا الالمانية الغربية في وقت يرتفع الشعار : نفط العرب للعرب .. وينادي الدمقراطيون بتاميم صناعة البترول في العالم العربي ..

تطورات الصراع

قلنا ان الصراع الناشب في داخل قيادة البعث يدور بقيادة شخصين وحولهما : امين الحافظ رئيس الوزراء .. ومحمد عمران نائبه . ومع انه يدور منذ اسابيع حولهما بصورة رتيبة فالوضع ليس جامدا متحجرا ..

لقد اتخذ رئيس الوزراء امين الحافظ خطوات عديدة ضربت مواقع حزب البعث في سوريا من اساسها .. واهم هذه الخطوات نقل الحرس القومي من قيادة البعث الى قيادة الجيش .. والحرس القومي يؤلف قوة البعث .. ثم هو الغى اوامر العزل السياسي عن عدد كبير من الشخصيات السياسية القديمة امثال اكرم الحوراني وجماعته واطلق سراح عدد من رجال سوريا القدامى امثال خالد العظم وناظم القدسي .. وهو يمهد الان لاشراك اكرم الحوراني زعيم جناح البعث الذي انشق عن جناح البيطار – عفلق ، في وزارة ائتلافية تجمع غيره من الشخصيات غير البعثية .

وتحليل موقف محمد عمران تحليلا دقيقا يبين ان محمد عمران يتفق مع امين الحافظ على امر واحد : تقليص نفوذ البعث في الحكم او على الاصح انهاء احتكاره الحكم وسيطرته على السلطة ..

اما الخلاف بين القائدين العسكريين اللذين كما يبدو يتاهبان للتخلي عن بعثيتهما فيدور حول ماهية الائتلاف اي العناصر التي ستؤلفه ..

فامين الحافظ يتجه نحو اكرم الحوراني وجماعته وبعض الساسة القدامى بينما يعارض محمد عمران اشراك اكرم الحوراني ويريد مواصلة ملاحقته واقامة ائتلاف من الناصريين «المعتدلين» والاخوان المسلمين ..

وهكذا فكلا الاتجاهين يهدفان الى تقليص نفوذ البعث .. ومع هذا فانباء بيروت تؤكد ان قادة الجيش السوري (وامين الحافظ ومحمد عمران ينتسبان اليهم) يريدان انهاء حكم البعث تماما ومحاكمة قائديه البيطار وعفلق ..

خط الحزب الشيوعي السوري

ولكن كلا الاتجاهين لا يمكن ان يخرجا سوريا من المازق الذي زجها به قادة البعث المغامرون ..

والطريق الوحيد لانقاذ الموقف رسمه الشيوعيون السوريون في بيان اصدروه في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ .. لقد مر على البيان اكثر من ثلاثة اشهر ولكن قيمته لم تقل ، جاء في البيان :

«**ان السياسة التي ينتهجها القادة والحكام البعثيون اليمينيون تفتح ابواب بلادنا على مصراعيها لتغلغل الاستعمار الجديد وتهدد استقلالنا الوطني ..**

«**ان شعبنا يريد الاستقرار، يريد الخلاص من الفوضى ويعلم شعبنا بتجربته ان طريق الاستقرار في سوريا هو الحكم الوطني الدمقراطي**» .

ويحدد الشيوعيون السوريون الطريق لذلك فيعلنون :

«**فعلى جميع القوى الوطنية الدمقراطية ان تدرك في هذه الساعة مسؤوليتها التاريخية بضرورة الاتحاد والتعاون فيما بينها وتشكيل جبهة وطنية لمقابلة التحولات التي تجابهها بلادنا لكي تاتي هذه التحولات في مصلحة الشعب ولكي تؤدي الى الاستقرار المنشود في ظل حكم وطني دمقراطي صحيح**»

ويبين الشيوعيون ماهية هذه القوى الوطنية التي عليها ان تتحد فيقولون في بيانهم :

«**وان الشيوعيين السوريين الذين ساهموا بكل قواهم في النضال ضد الاستعمار باشكاله وضد الديكتاتوريات وقدموا في سبيل ذلك العديد من الشهداء والضحايا .. يتوجهون اليوم الى العمال والفلاحين والشباب والطلاب والى جميع نساء ورجال وطننا ، ويتوجهون الى القوميين التقدميين والى الاشتراكيين المستقلين والى العناصر المخلصة في حزب البعث والى جميع الوطنيين المخلصين هاتفين بهم جميعا : «ايها الاخوان والاشقاء الى الاتحاد»** ..

ويدعو الشيوعيون السوريون الى انقاذ البلاد من الوضع المتدهور والى التخلص من سياسة العداء للشيوعية والدمقراطية والى حكومة وطنية دمقراطية تتعاون في ظلها القوى الوطنية بدون استثناء لانقاذ الاقتصاد الوطني والوقوف امام التغلغل الاستعماري .

ومثل هذا الحكم ينفذ الاصلاح الزراعي ويطلق الحريات الدمقراطية ويجري التحولات الاجتماعية التي يطالب بها العمال .. ويوطد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. ويقاوم مشاريع الاستعمار ..

ومن الواضح ان الطريق الذي يرسمه الحزب الشيوعي السوري هو طريق الخروج من الازمة .. ولا بد ان تظهر الايام صدق هذا الطريق .. بل ان الماضي اظهر صدقها فالانقلابات المتوالية وعدم الاستقرار يعودان الى فقدان الحكم الوطني الدمقراطي الذي يتجاوب معه الشعب .. وتحقيقه يقيم الاستقرار في سوريا ..

قضية الوحدة العربية

لقد داب بعض المراقبين على اعتبار قضية الوحدة العربية عاملا من عوامل عدم الاستقرار مؤكدين ان الشعب العربي في سوريا يرغب في الوحدة ولا يستقر على حال الا اذا سويت هذه القضية ..

لا نشك ان الوحدة العربية رغبة قوية في سوريا .. ولكنها رغبة قوية في غيرها .. ولكن حتى ولو كانت في سوريا اقوى منها في غيرها فلا يمكن تحقيق الوحدة العربية جزئيا او كليا بدون قيام حكم وطني دمقراطي يستطيع فعلا تمثيل الشعب العربي في سوريا والدخول في مباحثات مع حكومات عربية اخرى لتوطيد التضامن العربي الذي نشأ في مؤتمر القمة العربي وللسير الى التعاون العربي الوثيق والوحدة الاعمق

وهكذا يظل الحكم الوطني الدمقراطي في سوريا قضية الساعة ..

يا قلعة الابطال ..

هكذا هزج بنو كفر ياسيف فاخترت اهزوجتهم عنوان هذه التحية ..

عصام العباسي

لا ترهبي راسهم ولا الذنبا
فانت عظم بحلقهم نشبا
وعلة في صدورهم خنقت
تزيد مع رجفاتها الكربا
علام لموا فلولهم واتوا
يجندون الحديد والخشبا؟
علام جنوا ؟ أقمة عقدت
ام ان مجرى المياه ماانسكبا؟
ام وبا في الاطفال منتشر
ام فارض في النبات قد ضربا
حتى اتوا يجمعون حشدهمو
ليبعدوا الويل عنك والحربا
والويل صف الاخاء متحدا
وموعدا بالنضال مقتربا
جاؤوا وماشوق الحب حركهم
بل ابصروا فيك همة عجبا
فكفر ياسيف دار مكرمة
بقوم «يني» عمادنا انتصبا
فانت فينا شعار معركة
به شمخنا نعانق السحبا
انا رفعناك في القرى علما
مرفرفا بالكفاح ما غلبا
ترنو العيون اليك شاخصة
فكحليها وحققي الاربا
دومي على العهد فالطريق هدى
تحيي الاماني ،وعزي العربا

قصة

كوب اللبن

بقلم : ابراهيم ابو ناب

لن انسى المناطق التي يحتلها الاعداء والتي كان علي ان اخترقها لشراء رغيف من الخبز او رطلا من السكر . كانت احيانا تبدو خالية ولكنها كانت مليئة باشباحهم . كنت ارى في كل زاوية واحدا منهم يكمن لي والاذى في يديه وعينيه فيقشعر بدني واتسمر مكاني عند باب الدار حريصا على ان يبقى الباب مفتوحا لكي ادخله هربا عند رؤية احدى بوادر الشر .

ربما كنت في الخامسة من عمري حينذاك وكنت اعجب لماذا يستهدفني اذى اولاد الحي لقد كانوا قلة شرسين يسرحون في الحي ويمرحون على هواهم اما انا فلا اكاد ابرح عتبة الدار . كنت ارغب ان اكون مثلهم وان اكون شرسا ولكن صوت امي يشدني دائما الى الوراء . تعال لئلا يضربك اولاد الحي . لا تبرح عتبة الباب . العب فقط عند الباب ولا تلعب مع اولاد الجيران .

وقد علمتني امي ان اكون مؤدبا مهذبا فلا اقذف بالسباب او الشتائم وان ارفع فتات الخبز عن الارض اذا رايتها وان اقبلها واضعها في خروق الحائط . وكان اولاد الحي بالقياس الى ما عهدته ونشات عليه برابرة غلاظ لا تسكت السنتهم عن السباب والشتائم ولا يفتأون يقذفون بالخبز يمينا وشمالا على الارض دون وازع . واشعر في قرارة نفسي انهم بلا امهات وانهم قد ولدوا في الطرقات من لا شيء .

واجتمعنا ذات يوم حول المائدة وقد حوت كل شهي من الطعام مما لا اطيق له صبرا من اللهفة عليه . وكان لا ينقص المائدة الا كوب من اللبن لا يتم بدونه الاكل . كانوا كلهم ينتظرون كوب اللبن . واعطاني والدي قرشين وامرني ان اذهب لاحضار كوب من اللبن من الدكان . هكذا بكل بساطة ولم يخطر في باله مناطق الاعداء .. الخطوط الامامية والجبهة في عالمي الصغير . هذه اشياء لا يعرفها الكبار وكنت اعلم انهم لا يعرفونها ولا تخطر لهم على بال . ولكنها كانت حقيقة واقعية احس بها وترتعد لها فرائصي .

ولكن المائدة تنتظر ولا بد لي من الذهاب . وحملت القرشين في يدي وانطلقت . مرقت كالسهم في الخطوط الامامية ولما لم يعترض سبيلي احد ذهب عني شيء من الروع فابطات قليلا لكي اتنفس .. ووقع نظري على قطعة من الخبز فانحنيت لالتقاطها لكي اقبلها واضعها في خرق من خروق الحائط . ولكنني ما ان التقطتها حتى لاحت لي قطعة اخرى على مقربة منها . كيف اتركها وامضي في سبيلي . انني مستعجل ولكن الله سيعاتبني يوم القيامة بالنار لو تركتها . هذه القطعة اليابسة المسكينة من الخبز العزيز على الخالق اتركها هكذا على الارض وامضي . لا بد من التقاطها . ولاحت لي فتات صغيرة كثيرة .. يا الله .. لو رحت التقطها لانفقت ساعة من الزمن ومن يدري فقد يلوح لي حقل اخر . خيل الي انها ما وضعت هناك الا لامتحاني . ولكنني تعاميت عنها ورحت اقسم لنفسي اني ما رايتها . وسرت في طريقي وفتات الخبز في مخيلتي لا تبارحها كانها تريد ان تؤكد لي كذبي . وكدت اثور على فتات الخبز في نفسي والعنها كما يلعن ابناء الحي بعضهم بعضا . ولماذا نلتقط فتات الخبز عن الارض على اي حال . امي قالت انها نعمة من الله والله لا يحب ان يستهتر الخلق بنعمه . حرام ان تظل النعمة على الارض .

والحق انني لا اعلم ايضا ما هي النعمة . ولكنها كلها هذه الاشياء جزء من هذا العالم الكبير المليء بالاسرار .

فوق الطرقات عمارات قديمة كالعجائز وفوقها سماء زرقاء صافية تموج فيها طيور الربيع . وفي زرقة اللانهاية تلك عيون الله الباسمة تصل لتؤنبني على عدم التقاط فتات الخبز . وانظر الى السماء فلا ارى عيونا وانما ارى دوائر صغيرة تتراكض امام عيني . لعلها عيون الملائكة . هل اعود فالتقط فتات الخبز . ولكن المائدة تنتظر وهم حولها مجتمعون ينتظرون كوب اللبن .. اقسم انني لم ار شيئا على الارض .

ولكني رايت قطعة من الفحم صغيرة على الارض فالتقطتها ووضعتها في جيبي . عندما اخلو الى نفسي في ساعة هناء سارسم بها اشياء كثيرة على الحائط . سارسم الملائكة والغول . هذه القطعة من الفحم ساخلق بها دنيا من صنع يدي وارقب تلك المخلوقات كيف تتعامل مع بعضها . وسانثر تحتها فتاتا من الخبز لارى كيف يكون سلوكها حينئذ . هذه القطعة من الفحم في جيبي تحمل مفتاح السر لهذا العالم الهائل وساجد بواسطتها الاجوبة التي تحيرني لقد شغلتني قطعة الفحم عن الخوف وانا اجتاز مناطق الاعداء . مررت بولدين فلم يتحرش احد منهما بي . بل انني رايتهما ضعيفين مسالمين . وامتلات زهوا وثقة وامسكت بقطعة الفحم بيد وبالقرشين باليد الاخرى وركضت . والتقيت بصبي ثالث فوجدتني امشي نحوه واشحط بقطعة الفحم التي في يدي على خده . واذ بخده يصبح اسود كانه ليس هو . واذ بالصبي لا يستطيع انتقاما ولا دفاعا . وشعرت بقوة خارقة فلطمته على خده فلم يلبث ان ظهرت على وجهه علائم الدهشة البالغة ثم انفجر باكيا . وشعرت بسرور عظيم لذلك النصر الذي حققته . شعرت انني هدمت جدار الخوف وانتقمت من جميع اولاد الحي . وركضت نحو الدكان واشتريت كوب اللبن وانا الهث وعدت من نفس الطريق بثقة ورباطة جاش .

حينما جلسنا حول المائدة كانت الفرحة لا زالت تغمرني ونشوة النصر تغلي في دمي .. لكأن كوب اللبن كنز ثمين انتزعته من براثن اسد هصور . ولكن اول لقمة اكلتها وقفت في حلقي ولم استطع ابتلاعها . لقد تلاشت النشوة فجاة وزال السرور . شيء ثقيل في صدري يعذبني واريد ان ابوح به لو انني اعرفه . اريد لو يحدثني به احد او يدلني عليه . انه روع كبير يملأ اعماقي . لكانني اقف على حافة هاوية عميقة اشعر بانني ساقط فيها لا محالة اذا لم تمتد لي يد لانقاذي بسرعة . ورايت ابي يقبل على الطعام بشهية والسرور باد في وجهه وعبارات المديح والثناء تخرج من فمه مع كل لقمة اطراء لمهارة والدتي بينما يبدو في وجهها الرضا والزهو . وجدي يحدث جدتي احاديث اخرى . اين انا من عالمهم واين هم من عالمي . وشعرت بالوحدة وبالحاجة الشديدة للبكاء . اقسم انني ما رايت فتات الخبز يا رب . ولكنها لا تبارح مخيلتي لتؤكد لي انني كذبت . وعيون كبيرة في الفضاء ترمقني مؤنبة . وفي مخيلتي تتجمهر اعداد كبيرة من المتسولين . متسولون شيوخ يحملون علبا صدئة وفي عيونهم الانكسار ومتسولون اطفال باسمال بالية تبين من خلالها اجسادهم . كثيرا ما فكرت في المتسولين والفقراء وخيل الي انهم ايضا بلا امهات يعتنين بهم . انهم كاولاد الحي نبتوا من الطريق . ولكن هذا غير معقول لا بد ان لكل واحد منهم اما تخلت عنه . هل تتخلى ام عن ولدها . في هذا العالم المليء بالاسرار قد يكون الامر كذلك . قد تغضب ام من ولدها فتتخلى عنه او ان تنساه فلا تعرفه وتتخلى عنه . ما اضعف ذاكرة الكبار وما اقساهم .

ولكن لماذا افكر في المتسولين والفقراء . لماذا يملاون على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

(١) هذا النص نقلته الاخبار اللبنانية في ٦٣/١٢/١ عن جريدة البعث اللبنانية .

(٢) ٦٣/١٢/١

في السياسة الدولية

شعار ديغول تحييد جنوب شرقي آسيا

بقلم : محمد خاص

الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية تزداد يوما بعد يوم . وفي الفترة الاخيرة كان مركز الثقل في هذه الصعوبات ، في اسيا او في جنوب شرقها على وجه التحديد .

فوضع الامريكيين وصنائعهم في فيتنام الجنوبية يتفاقم باضطراد . وخلال الاشهر الثلاثة الماضية شهدت البلاد انقلابين اثنين استهدفا توطيد مواقع امريكا .. غير ان عدم استقرار الحالة بالنسبة للامريكيين ، والهجمات الكاسحة الموفقةالتي تشنها قوات جيش‌التحرير ـ فيتكونغ ـ لاعلى قوات الحكومةوحسب بل على معسكرات الضباط والخبراء الامريكيين ايضا . قد اصبحت امرا دائميا على جدول ابحاث وزارة الحربية الامريكية ، دون ان تلوح في الافق اي بادرة لتامين مراكز الاستعمار .

وبين كمبوديا وواشنطن ما صنع الحداد . فلا علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ ان قامت‌حكومة كمبوديا برفض «مساعدة» امريكا التي كانت تختفي وراءها مؤامرات لقلب نظام الحكم .

وصنيعة الامريكيين في‌لاوس فومي نوسبان ، لا يستطيع تحقيق الاهداف الامريكية على الرغم من تدفق الاموال الامريكية عليه .

واذا كانت هذه المشاكل تواجهها واشنطن ناجمة ، في جوهرها ، عن اشتداد نضال شعوب هذه الاقطار ضد المستعمرين الامريكيين ومناجل التحرر ، فذلك لا يعني ان «حلفاء» امريكا يقفون مكتوفي الايدي ، من هذه المشاكل ،بل انهم يعمدون الى استغلالها وتشديد المصاعب الامريكية .

فقد كان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية ضربة شديدة لسياسة واشنطن . فهذا الاعتراف قد اكد ، مجددا ، ان من غير الممكن نجاح سياسة تجاهل اكبر دولة اسيوية ، تلك السياسة التي تمشت عليها واشنطن خلال كل السنوات الماضية وفرضتها على حليفاتها . ومع ان وراء اعتراف فرنسا بالصين الشعبية ضغط اوساط الاقتصاد الفرنسي على حكومة ديغول بغية احراز اسواق جديدة مربحة ،وكذلك اهداف‌التسرب الفرنسي الجديد الى منطقة جنوب شرقي اسيا ـ الا ان هذا الاعتراف‌قد حظي‌بترحيب كل القوى الدمقراطية بوصفه يخدم قضية التعايش السلمي والسلام ولكنه من الناحية الاخرى اثار سخط الدوائر الحاكمة الامريكية .

والواقع ان العلاقات الفرنسية ـ الامريكية تتخبط في ازمة شديدة . والتناقض بين باريس وواشنطن قد برزق اكثر من مجال . وليس سرا ان المقابلة التي كان مزمعا عقدها بين الرئيس ديغول والرئيس جونسون «لتصفية الجو» لم تتم وليس هناك ما يشير الى امكانية عقدها . والخلافات بين فرنسا وامريكا بصدد قيام القوة النووية الاطلنطية الشاملة تزداد وتحتد .

ثم يأتي ديغول الان ويعلن في مؤتمره الصحفي ما لا يترك اي شك في ان باريس عازمة على استغلال مصاعب امريكا في جنوب شرقي اسيا . وهي ليست بالمجددة في هذا المضمار فقد سبق لامريكا ان استغلت مصاعب فرنسا في هذا الجزء عينه من العالم ونسفت مواقع المستعمرين الفرنسيين واستولت عليها ..

ففي هذا المؤتمر الصحفي اعلن ديغول ان حكومته تسعى الى .. «تحييد منطقة جنوب شرقي اسيا» والى «اخراجها من نطاق الحرب الباردة» .

ولوح ديغول بالمساعدات الفرنسية .. بقوله ان فرنسا تمنح العديد من الدول مساعدات تفوق المساعدات التي تقدمها اي دولة اخرى وبضمن ذلك امريكا .. واضاف ان حكومته مستعدة لان تشمل بمساعدتها كل دولة ، غير افريقية ايضاتطلب ذلك ..

وهكذا فان فرنسا ، ازاء ما تواجهه امريكا من صعوبات في هذا الجزء من العالم ،تزمع انتهاج «سياسة جديدة» على اعتبار ان مثل هذه السياسة تفتح المجال امام تحقيق اهدافها الاستعمارية .

وواضح ان تحييد منطقة جنوب شرقي اسيا هو امر حسن ومفيد لقضية صيانة السلام العالمي وتعزيزالتعايش السلمي وضمان مصالح الشعوب في الاقطار التي‌تقطن هذا الجزء من العالم . لقد سبق ان‌تقدم الاتحادالسوفياتي ودول اشتراكية اخرى باقتراح تحييد جنوب شرقي اسيا ، ولكن الدول الاستعمارية ، وفي مقدمتها امريكا ، قدرفضت هذا الاقتراح .

ان ديغول يأمل من وراء رفع هذا الشعار التسرب مجددا الى مراكزه السابقة التي اغتصبها منه المستعمرون الامريكيون . ومع ذلك فان رفع ديغول هذا الشعار الان ودعوته الى ان يضمن اشراك الصين الشعبية في المحادثات بصدده هو امر ايجابي

ومع هذا فالشعوب‌في‌جنوبي شرقي اسيا ذات خبرة غنية في الاعيب المستعمرين وهي‌وان كانت تؤيد تحييد المنطقة واخراجها من نطاق الحرب الباردة ، فستعمل على افشال ما يستتر وراء شعار ديغول من نوايا استعمارية .

ان تصريحات ديغول في مؤتمره الصحفي الاخير كانت عاملا جديدا في اشتداد التناقضات الفرنسية ـ الامريكية ـ . ولا شك ان ديغول الذي اعلن في مؤتمره الصحفي اخلاصه للحلف الاطلنطي لا يريد اضعاف الجبهة الاستعمارية ولكنه يأمل ان يرغم واشنطن على تلبية مطالبه . غير انه لامناص من ان تترك هذه الخلافات والتناقضات اثرها على الجبهة الاستعمارية كلها فتضعفها وتزيد من افاق الشعوب في نضالها .

في المحاكم: حب .. غـالي الثمن !..

يكتبها فرج نور سلمان

القرية العربية «ع» و .. الحب

و«ع» قرية عربية في البلاد تعرف من قديم الزمان .. وفيها كما في اكثر القرى العربية ، يستطيع الشاب ان يقوم باي عمل يريده ، تقريبا، واما الفتاة !! فالويل كل الويل لها اذا ما بادلت شخصا ذكرا نظرة ذات معنى او اكثر

يعرف عن قرية «ع» هذه بان الفتاة فيها لا تسمح لانسان ان يقول لها «مرحبا» او يحييها باية تحية اخرى . وقصتنا ـ اليوم عن فتاة من قرية «ع» ارادت ان تثور ضد هذه التقاليد البالية ولكنها لم تقف في ثورتها عند حد ،

وقصتها هذه تشبه قصة ذلك الفارس الذي اراد ان يمتطي صهوة جواده دون ان يستعين باي شيء فقفز قفزة الاسد .. واذا به يقع في الناحية الثانية ، في حفرة ماء عميقة يخرجه منها الناس لا ليفرحوا به او ليطبلوا له .. وانما .. ليدفنوه حيث يرقد اباؤه واجداده .

وفتاتنا هنا في عمر الزهور ، والسابعة عشرة عند الفتاة هي قطرات ندى معطرة توقظ في قلبها اشياء كثيرة كانت نائمة فيه ، ويتفتح قلب فتاتنا للحب ، ذلك الشيء الذي لا شك بانه قد يمس قلب كل انسان ، مهما كان متوحشا ، كما يمس قلب هذه الفتاة ، ولكن صديقتنا لا تكتفي بلمسات الحب البريء الطاهرة بل تنغمس في الحب حتى الاذنين او اكثر .

فالنظرة التي كانت سببا في الحب تجر وراءها كل ما ذكره امير الشعراء شوقي في قصيدته المعروفة .. ولكن شوقي نسي اشياء كثيرة ولم يذكرها .. وصديقتنا لهذه المرة تريد ان تثبت لشوقي بانه حقا نسي اشياء كثيرة .. والفتاة التي كانت محرومة من هذه النعمة ، كبقية فتياتنا هنا ، ترى الحب لاول مرة ، وتلمس الحب لاول مرة ، وتسمح لبطل احلامها وفارس واقعها ، بعكس ليلى وبعكس جليبت ولبنى ، لا تكتفي بلمسة او بقبلة بل تسلمه كل شيء .. كل ذرة في روحها وكل ذرة في جسمها .. وما بين طرفة عين واختها يغير الله من حال الى حال .!

وصديقتنا التي كانت ممشوقة القوام ، مياسة القد ، رشيقة الحركات ، تتضخم شيئا فشيئا .. ولا تستطيع ان تستمر في اخفاء الامر عن ذوي القربى .. وامها تبتدىء في استجوابها ، تارة باللين واخرى بالوعيد .. وتنفضح القصة في النهاية وتقص صديقتنا على امها كل ما جرى لها .. وكل سر جاوز الاثنين شاع ، وكل سر جاوز الواحدة شاع ! ويعرف الاخ «المسؤول عن شرف العائلة» بان اخته العزباء حبلى ، ولكن ليس من الروح القدس !! ويقدح هذا الاخ زناد فكره على ان يصل الى حل يخلصه من هذا العار الذي لحق بشرف العائلة دون ان يعرض نفسه للمهالك .. وكانه يشعر بان اخته غير معنية بابعاد ثمرة بطنها وهي بعد فجة .. لم يحن اوانها .. ما هو يا ترى هذا الحل الذي وصل اليه صاحبنا ؟

سم الفئران .؟ هل ينفع ؟

ويتفق صاحبنا مع امه ، التي اقترحت عليه في الحقيقة هذا الحل ، ان تدهن الام موزة بسم يستعمل لابادة الفئران ، وتعطيها للفتاة ، عطية لوجه الله ، علها تتخلص مما تحمله في بطنها من الاثم وجريمة . ولكن هذا الدواء يستعمل للفئران وليس للبشر .. وما يستطيع ان يقتل فارا لا يستطيع ان يقتل انسانا .. وتاكل صديقتنا الموزة شاكرة امها وتبتسم .. وصاحبنا وامه ينظران اليها نظرات ذات معنى .. الان ؟. بعد قليل ؟ ولكن دون فائدة ! والعار ما يزال في بطن الفتاة ؟ ولذلك يقرر صديقنا ، مد الله في عمره ، ان يسافر الى زخرون يعقوب ، وهناك يسرق من احد المخازن كمية لا باس بها من الباراتيون ، وهو سم يعرفه فلاحونا جيدا ، وكمية صغيرة منه كافية لان تمحو من الوجود فيلا !! ويعود صاحبنا الى بيت امه في ٦١/٣/٢٨ ويضع كمية من هذا السم في فنجان شاي ويقدمه مع الشاي لاخته التي لم تستغرب ابدا كرم اخلاق اخيها المفاجيء ، ولا اهتمامه بها ، والنتيجة الحتمية لدواء كهذا معروفة : الوفاة ... والنتيجة الاخرى التي تصيب «دكتور» كصاحبنا معروفة ايضا .. فهو يبقى حيا في سجن لا يتركه الا ليوارى التراب ..

ما راي المحكمة في هذا ؟

وتستمع المحكمة المركزية بقضاتها الثلاثة السادة سالونيم ، رابينوفتش ، وسلوتسكي ، الى القصة من الفها الى يائها ، يرويها المدعي العام ، وبالرغم من هذا لا تكتفي المحكمة الموقرة ، خاصة في حالة كهذه حيث يتهم صاحبنا حسب البند ٢١٤ ب من قانون العقوبات الذي يفرض السجن المؤبد على القاتل عمدا ، باقوال المدعي العام ، اذ ربما كان مبالغا في وصفه ، بل تعتمد على اعترافين سجلهما الشرطي المحقق ووقع عليهما صاحبنا بتاريخ ٦١/٤/٢ ، و ٦١\٤\٥ وكلمات قليلة من فم رئيس المحكمة الموقر ترسل صديقنا مرتاح الضمير ومغسول الشرف ، الى السجن المؤبد مدى الحياة ، حيث مصير كل مجرم يقتل ضحيته بدم بارد .. ولكن صديقنا لا يقتنع بما تقرره المحكمة المركزية !! بان القتل كان مقصودا وبدم بارد ، اي مع سبق الاصرار وهو يدعي بانه لم يكن يقصد ابدا قتل اخته .

ووكيل صاحبنا ، المحامي شماي يقول بان هذين الاعترافين غير مقبولين في المحكمة لان المتهم لم يعترف بارادته . فالاعتراف الاول ، هكذا يدعي السيد شماي ، كان بعد ان جمع صديقنا المتهم مع امه في مركز البوليس ـ وكانت الام متهمة بالاشتراك في القتل ولكنها اخرجت من الاتهام بعد ذلك ـ وبعد ان قالت له امه «يا بني ، اللي فات مات ، قول الحقيقة والله بدبرنا» ، قالت هذا بحضور ضابط شرطة ، وشماي يدعي بان هذا الاعتراف سحب من المتهم بتاثير امه عليه . ولكن ادعاء كهذا واه من اساسه، والمحكمة المركزية ترفضه رفضا باتا ، ولذلك لاتستطيع المحكمة العليا التدخل في هذا الشأن ، فالمحكمة العليا تتدخل فقط اذا كان هناك خطا قانوني في حكم المحكمة المركزية ، كان يكون تفسير القانون خاطئا .. اما فيما تقرره المحكمة المركزية من حيث الوقائع ، وتصديق شاهد او عدم تصديقه فان المحكمة العليا لا تتدخل الا فيما ندر ، عندما تكون نتائج هذا التقرير خطيرة وغير عادلة ـ والمحكمة العليا تقول بان كلمات الام لا تحمل في طياتها اي اثر للاغراء .

اما ادعاء شماي الثاني بالنسبة للاعتراف الاول فهو ان الشاويش قال للمتهم قبل ان يعترف «نحن نعرف كل شيء .. فمن المستحسن ان تعترف وتقول الحقيقة» . وقد راى شماي بهذه الكلمات وعدا ولكن المحكمة ترفض هذا الادعاء لان المتهم نفسه يناقض هذا الكلام عندما يعترف في المحكمة بانه لم يعترف بتاثير كلمات الشاويش هذه وانما بتاثير وعد وعده به ضابط كبير في الشرطة .. والمحكمة لا تصدق ايضا هذه الاقوال ولذلك لا تستطيع المحكمة العليا ان تتدخل في سؤونها .

اما بالنسبة للاعتراف الثاني فشماي يعود الى ادعائه بان اقوال الشاويش كانت بمثابة وعد باخلاء سبيل المتهم بالكفالة اذا هو اعترف .. ولكن المحكمة ترى في هذا الادعاء ادعاء واهيا ولا تقبله.

اما ادعاء شماي فهو ان البينات التي احضرتها النيابة لا تثبت فوق كل شك بان المتهم عرف بان الباراتيون مادة سامة وخطيرة لدرجة انها تقتل الانسان ، ولذلك لم تثبت النيابة ان المتهم «قرر» ان يقتل ، حسب ما يطلبه البند ٢١٦ من قانون العقوبات لسنة ١٩٣٦

وترد المحكمة العليا على هذا الادعاء بقولها «بأن المحكمة المركزية انتبهت لكل ملابسات القضية وتوصلت الى نتيجة لا يمكن نقضها وهي ان المتهم عرف بان مادة الباراتيون سامة جدا وقاتلة .. وقد اعتمدت المحكمة في ذلك على ما يلي :

١ـ المتهم نفسه حذر اكثر من مرة اثناء عمله في الزراعة ، بان الباراتيون سام جدا ومضر جدا .

٢ـ المتهم خبا زجاجة الباراتيون داخل كومة من الحجارة قبل ان يستعملها .. فلو كان صحيحا ادعاء شماي بان موكله لم يعرف بان الباراتيون سام فلا داعي لاخفاء الزجاجة .

٣ـ المتهم «سرق» الباراتيون .. فلماذا لم يشتره علنا ؟

٤ـ المتهم حاول ان يجد لنفسه ادعاء يحميه من كل شك ، عندما ذهب راسا بعد ان اعطى اخته فنجان الشاي القاتل ، الى قرية مجاورة وبعد ذلك استاجر سيارة اقلته الى تل ابيب حيث قضى هناك ثلاثة ايام ـ كل ذلك لكي يدعي في النهاية بانه عندما ماتت اخته لم يكن في البيت ولا حتى في القرية .

٥ـ اعتراف المتهم نفسه بانه راى في حبل اخته «عارا وخزيا» للعائلة يجب غسلهما ـ ولذلك كان هناك دافع يدفعه الى قتل اخته .

كل هذه البينات والتفاصيل تدل دلالة واضحة على ان المتهم «قرر» ان يقتل اخته ، حسب البند ٢١٦ من قانون العقوبات ، ولذلك فانه استحق ، دون ادنى شك ، الجزاء الذي فرضته عليه المحكمة المركزية ..

ولذلك فان المحكمة العليا ترفض استئناف المتهم وتقر قرار المحكمة المركزية .

اعطي في ٦٢/١١/٧

oooooooooooooooooooo

لا تسافروا الى بيزة

وضع حان ايطالي على بابه اعلانا يقول فيه : لماذا تكلفون انفسكم عناء السفر الى بيزة لمشاهدة برجها المائل . اشربوا عندنا نصف لتر من الخمر الذي نختزنه ، وتستطيعون رؤية برج مدينتكم مائلا .

وتطلقا ...

القت الزوجة الامريكيةنظرة حادة على الخادمة وقالت لزوجها : يجب ان تذهب‌حالا.

والقى الزوج نظرة غير حادة على الخادمة والتفت الى زوجته بنظرة حادة وقال : ان كان من يجب ان يذهب فهو انت .. وتطلقا ..

وتطلقا ايضا .

اما الزوجة الثانية من شيكاغو فقد طلبت الطلاق لان زوجها يجيد طبخ الوجبات الطيبة الشهية ، الامر الذي سبب ارتفاع وزنها بشكل لا يتلاءم مع القوام السائد اليوم، وليس ذلك فقط بل انه ارسل زوجته لتعمل وبقي في البيت امام اوعية الطبيخ .

قصة كوب اللبن [بقية]

عقلي وصفحات الهواء وكلهم نظرات توسل . وارى بينهم ذلك الطفل الذي شحطت على وجهه بقطعة الفحم ثم لطمته على خده باقسى ما اوتيت من قوة . انني اراه في اسمال بالية مع المتسولين يرمقني بنظرات تثير الشفقة . لقد ذهب الى امه فرات على خده العلامة السوداء فقالت له : اذهب عني انني لا اعرفك .. وتعلق بها الصبي يبكي ويتوسل وهي تطرده بقسوة وتقول له : ان ابني لا توجد على خده علامة سوداء . اين الرحمة واين الشفقة. ورايتني وعلى خدي علامة سوداء وامي تطردني وتقول لي اخرج من البيت . اين صوتها ذلك الحنون الذي طالما ناداني الا ابتعد عن باب الدار لئلا يضربني اولاد الحي . هكذا بسهولة عادت لا تعرفني ونسيتني لاخرج وانضم الى اطفال المتسولين الذين ينامون في الشوارع ولا احد يعرفهم . نسيتهم امهاتهم ونسيهم العالم ولكن الله وحده هو الذي يعطف عليهم لانه يعرفهم ولان عينيه تراقبهم كل آن . واحسست انني متسول وان عين الله التي تراقبني لتعطف علي تحرمني العطف لانني لم التقط فتات الخبز عن‌الارض. غربة موحشة ووحدة قاتلة . اللقمة في فمي لا استطيع لها ازدرادا واشعر بحاجة قصوى للبكاء .

وحانت من والدي التفاتة الي فقال لامي : انظري ما بال الصبي . ان وجهه يحتقن . وما ان نظرت الى امي تسائلني ما بي حتى انفجرت باكيا . وتركت كل ما في يديها واخذتني الى حضنها بلهفة . وغبت في البكاء واغرقت . كل المخاوف المكبوتة تفجرت بكاء والعذاب المبهم وجد راحة له على صدر الام . ماذا بك يابني. قل لي .. وتوقفت حركة المضغ على المائدة وحتى جدي انقطعت ثرثرته التي لا تنقطع وراح ينظر الي دهشا . كل عيونهم كانت تتجه‌الي وشعرت باطمئنان لذلك وبراحة غريبة . ولكنني استمررت في البكاء‌الى ان استنفذت ما في صدري من كبت .

كانت امي تلمس جبيني بيدها وتقول: ان الصبي‌ساخن لا بد ان الما ما قد الم به . وجدي ينظر الى امي ويقول : ولكنه كان يطفح بشرا ومرحا قبل قليل . قل لي يا ولدي‌هل تحس بالم ما ؟ واهز راسي بالنفي وانا لا ازال انشج . ويهزون رؤوسهم عجبا .ثم عادوا رويدا رويدا واستانفوا الاكل بشيء من الفتور وعادوا الى احاديثهم وعدت بعد ذلك بقليل الى الاكل .

وبعد الغداء خرجت للعب في الحي وناداني صوت امي الا ابتعد كثيرا لئلا يضربني الاولاد وظللت واقفا امام الدار ارقب المارة . ومرت‌امراة تقود بيدها صبيا لها فاوقف الصبي امه وقال لها وهويشير الي : انظري يا اماه .. هذاهو الذي ضربني . والتفتت المراة الي وقالت كونوا شاطرين يا اولاد .. لا تضربوا بعضكم بعضا . ثم تابعت سيرها ويدها تجر الصبي وراءها وهو ينظر الي . وشعرت بالهدوء التام بل بالفرح والمرح .

وظل لغزا عند اهلي سبب بكائي على المائدة .

اسنان نيويورك

تدل الاحصاءات على ان اهل نيويورك دفعوا خلال عام ١٩٦١ـ١٩٦٢ مبلغ ١٧مليون دولار لشراء اسنان اصطناعية وثلثا الدافعين هم من‌الاناث، ٣٧ بالمئة منهن اصغر من سن الخمسين .

وتقول الاحصاءات ان كل امراة امريكية خامسة تبدل اسنانها المستعارة مرة كل خمس سنوات .

وتكلف اهل الاسنان المستعارة ٨ الاف دولار .

لمكافحة الدخان

ابتكر الطبيب جورج مور من معهد مكافحة السرطان في الولايات المتحدة ، سيجارة تتالف من اوراق الملفوف المجففة ، والجزر المجفف وغيرهما من الخضار .

وهو متاكد من ان سيجارته المبتكرة لا تضر الصحة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ ـ زعيم جبل من قادة الثورة السورية عام ١٩٢٥

٢ ـ الجيش العظيم ـ ام المسيح

٣ ـ شعر الجمل ـ سهل كبير ـ به اكل

٤ ـ قرية في القسم الاردني لها اراض في اسرائيل

٥ ـ رئيس السودان ـ عالم عربي يسمى باسمه علم في الرياضيات

٦ ـ العطشان ـ حروف متشابهة ـ ذبح

٨ ـ لا تخلو منه دكان بقالة ـ عكس ايام

٩ ـ علة ـ صاف

١٠ ـ جهاز (حكومي) ـ اصدرمع الافغاني العروة الوثقى (الاسم الثاني)

١١ ـ معركة ١٧ رمضان

راسيا

١ ـ طعام بني‌اسرائيل في الصحراء ـ الدنيا الجديدة

٢ ـ شعلة ـ كبير الجامعة او الكلية او العائلة ـ اداة تعريف

٣ ـ فاتح الاندلس ـ

٤ ـ اداة عطف واختيار ـ اداة شرط ـ شفر

٥ ـ بلد الاسكندر الكبير ٦ ـ اجرتي ـ نهر في ايطاليا

٧ ـ قرية في المثلث ـ ٨ ـ الرب النساء اليك ـ اداة نداء ـ جمع لعبه

٩ ـ غزال ـ ارتحال ـ من عائلة اللؤلؤ

١٠ ـ شاعر لبناني ـ قروية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ المعري ـ جرجي

٢ ـ ميمون ـ تدخين

٣ ـ يمهد ـ جمل ـ رم

٤ ـ نول ـ صا

٥ ـ رن ـ فرح ـ مهند

٦ ـ الزهاوي

٧ ـ حي ـ زيد

٨ ـ امس ـ هب

٩ ـ ثالثا ـ لمق ـ رف

١٠ ـ ينبوع ـ صريفه

١١ ـ يلتقي ـ ينقر

راسيا

١ ـ امين ريحاني

٢ ـ ليمون ـ يماني

٣ ـ ممهل ـ سنبل

٤ ـ عود ـ فلز

ـ رن ـ ارزيز ـ عق

٦ ـ جهيد

٧ ـ لمر ـ نعم

٨ ـ جدل ـ موج ـ قسي

٩ ـ رخ ـ مهيبة

١٠ ـ جيران ـ ابريق

١١ ـ يتم ـ دهن ـ فكر



ارمل وحماتها ، ومذكرة المطران حكيم

اما ان تكون السلطات قد بلعت المذكرة التي وزعها سيادة المطران حكيم على الصحفيين الاجانب ، عشية زيارة البابا ، وشربت فوقها ماء . واما ان هذه المذكرة لا تستحق الاهتمام الذي اثارته الصحف حولها . فزوبعة الفنجان التي ثارت حول المطران حكيم ومذكرته سرعان ما هدات . نشرت هآرتس ان المطران حكيم وعد مراسلها بنشر المذكرة في العدد القادم من مجلته «الرابطة» . فعلينا انتظار نشرها ، ثم قراءتها . وبعد ذلك نحكم عليها . وفي هذه الاثناء لنا كلمة :

بدات الزوبعة حين وصل الى البلاد خبر المقال الذي نشرته المجلة الايطالية «اوج» عن مذكرة عن وضع المسيحيين وعموم العرب في اسرائيل كتبت ان مراسلها المرافق لقداسة البابا رآه يطالعها وهو ينزل عن جبل التطوبيات المشرف على بحيرة طبريا . وكتبت ان هذه المذكرة كان المطران حكيم سلمها الى البابا . ونشرت «اوج» مقتطفات من هذه المذكرة عن الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل وعن سياسة سلب الاراضي وعن التمييز ضد المثقفين العرب وعن ترحيل اهالي اقرت وكفر برعم ، وان المسيحيين العرب مضطهدون في اسرائيل لا لانهم مسيحيون بل لانهم عرب .

وبدات هآرتس الزوبعة ، فدافار ، ثم لحقتهما بقية صحف البلاط في بلادنا . واعلنت ان المذكرة تحريض على الدولة وتسويء لعلاقاتها الدولية . وطلبت من الحكومة التحقيق مع المطران حكيم ، الذي كان غائبا في لبنان . ولولا الحادث الوحشي الغامض الذي اودى بحياة المجندة راعية جولان وافزع كل الراي العام ، واتهم باقترافه شاب بدوي ، وقدم لهذه الصحف مادة التحريض على العرب ادسم من مذكرة المطران حكيم ، لظلت الزوبعة على مذكرة المطران حكيم قائمة قاعدة .

وعاد المطران حكيم في الاسبوع الماضي من لبنان وتتابعت اتصالات الصحفيين به واستفساراتهم عن حقيقة المذكرة . ونفى سيادة المطران حكيم انه قدم لقداسة البابا اية مذكرة . انما ما نشر في المجلة الايطالية — قال — ماخوذ عن مذكرة وزعها على الصحفيين الاجانب عشية زيارة البابا . وقال انه لم يتهم احدا بل اكتفى بذكر الحقائق . وكتبت هآرتس انه قال لمراسلها معتذرا : «وهل في قولي ان حالة الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية هي السبب في وضع العرب الخاص في اسرائيل — اي عيب» ؟

وامس الاول نشرت جورزلم بوست خبر رسالة بعث بها المطران حكيم اليها يصحح فيها نفيه تقديم مذكرة الى البابا ويقول ان تقاريره الى البابا ليست موضوع تعليق في الصحف .. واستانفت البوست حزورتها : اقدم المطران مذكرة الى البابا ام لم يقدمها ؟!

ومراسل دافار لم يكتف باستجواب المطران حكيم بل اتصل بمكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب وباوساط رسمية اخرى في القدس . ومن هذه الاوساط فهم — كما كتب — «ان الوقائع التي ذكرها المطران حكيم لم يذكرها ضمن اطار التطور الذي اوجد هذه الوقائع . والنتيجة من ذلك ان مذكرته رسمت صورة متحيزة» ..

هل يقول حكام جنوب افريقيا العنصريون اقل من هذا الكلام في تبرير سياستهم العنصرية وفي مهاجمة كل رجل دين في بلادهم يطلب من الراي العام العالمي الاحتجاج على الاضطهاد العنصري المفروض على الافريقيين ؟ الا يقولون عنه ، على الاقل ، متحيز ويخفي الاسباب «الموجبة» للتمييز ؟

ان حكام بلادنا حساسون ، حساسية الارمل التي تسكن في بيت حماتها ، لسمعتهم «الطيبة» في العالم . فهم في العالم يركبون خيول «الدفاع عن اليهود المضطهدين في الاتحاد السوفياتي» ، وللافريقيين يقولون : نحن واياكم اخوان في بلوى الاضطهاد في الماضي . ومثل «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ما ظهر حصن منذ تحطم الحصن التركي على راس عدنان مندريس . فكل شيء الا ان يعرف العالم ان ابطال «المساواة بين الشعوب» هؤلاء ينفذون ضد الاقلية التي تعيش بين ظهرانيهم «ارحم» ما توصلت اليه تقاليد الاضطهاد العنصري من اساليب وتراث زخم : من الحاضر الغائب حتى «التهويد» وتصاريح التنقل لابن الوطن في ارض الوطن .

وهم يبذلون اقصى الجهد لمنع وصول هذه الحقائق الى الراي العام العالمي . البابا زار الناصرة . ولكنهم اخذوه كم مئة متر الى داخلها ، بعد ان بيضوا الشارع وزوقوه ، ثم ارجعوه من حيث اتى مارا بعيدا عن الناصرة وفي شوارع «الناصرة العليا» — البيضاء المودرن . وخرائب المجيدل العربية ، على طريق الناصرة ، يقولون للصحفيين الاجانب انها آثار رومانية . وحين يقوم مندوب احدى الدول العربية ، او الاشتراكية ، في الامم المتحدة بذكر الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل — يصرخون : لاسامي ، عدو اليهود ! احدى هيئات الجامعة العربية قررت وضع «تهويد الجليل» على جدول ابحاث الجلسة القادمة للامم المتحدة . فاي تحريض على الدول العربية ، «اللاسامية العدوانية» ، علينا انتظاره هنا اذا ما تم هذا الامر ؟

ولكن ، اليس من السذاجة التوهم انه في عالم اليوم من الممكن اخفاء الحقائق عن الراي العام العالمي طويلا ؟ اليس من الافضل في نهاية الامر ، عوضا عن الضجة على مذكرة المطران حكيم او على غيره ، الاقلاع عن سياسة الاضطهاد القومي والاعتراف بحقوق العرب في بلادهم وانتهاج سياسة المساواة الحقيقية تجاههم . يحلو لرئيس الوزراء اشكول ان يردد الحديث عن «روح العصر» وضرورة التلاؤم مع روح العصر . يبدا هذا التلاؤم من البيت . ان «روح العصر» لا تصبر ابدا على استمرار اضطهاد اي شعب من الشعوب . لم يذهب بن غريون عبثا . انما ذهب لان «روح العصر» لم تعد تحتمله ، ولا تحتمل سياسته العنصرية . لم اقرا ما كتب المطران حكيم في مذكرته . وقد لا استطيع الموافقة على كل ما كتب . انما الحق ليس على مذكرته ، بل الحق على السياسة التي هدمت كفر برعم واقرت وعشرات القرى العربية وغيرها ، وشردت الالوف ، وسلبت الارض تعسفا ، وتستمر بذلك بدون تعقل . يا تعطيني يا ابكي ! كلنا مع الارمل في مصابها ، ولكنها في بيت حماتها يجب ان تقعد عاقلة !

(جهينة)

قسم التنظيم المهني في الهستدروت يدعو مجالس العمال الى مطالبة المخدمين مباشرة بدفع العلاوة

اتحاد اصحاب الصناعة يطالب باقرار تنسيقات العمال بدعوى «نجاعة العمل»

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت امس الاول ان على مجالس العمال والنقابات ان تتقدم الى ادارات المشاغل والمصانع بطلب دفع علاوة غلاء المعيشة بنسبة ٤٫٧ بالمئة .

وقال رئيس قسم التنظيم المهني ، ميشيل ان موقف الهستدروت هو المطالبة بدفع علاوة الغلاء على الرغم من عدم وجود اتفاق على ذلك ، والمطالبة بتوقيع اتفاقية اساسية بعد دفع علاوة الغلاء .

واعلن ميشيل ان المفاوضات لتوقيع اتفاقيات العمل ستقوم بها النقابات القطرية مع الاوساط الاقتصادية المختلفة ومع فروع اتحاد اصحاب الصناعة ذات الشأن . اما القضايا العامة المتعلقة باتفاقيات العمل فستجري المفاوضات عليها مع اتحاد اصحاب الصناعة . وقد انتخبت لجنة لتحديد القضايا العامة التي ستجري المفاوضات بصددها .

ويؤخذ مما نشر في دافار ان في الهستدروت عناصر تقترح تاجيل تنفيذ القرار الذي يدعو مجالس العمال الى التقدم بطلب دفع علاوة الغلاء بغية تمكين اتحاد اصحاب الصناعة من بحث القضية من جديد واتخاذ موقف نهائي فيها

كذلك علم ان في قيادة اتحاد اصحاب الصناعة رايان احدهما يدعو الى الغاء علاوة الغلاء كليا والى زيادة الاجور وفقا للزيادة في الانتاج ، وثانيهما يخشى الغاء علاوة الغلاء في سنة الانتخابات ولهذا يقترح حساب العلاوة مرة في السنة .

ونشرت دافار ان الصناعيين يطالبون بتنفيذ توصي لجنة الاقتصاد العليا بصدد تنسيقات العمال تحت ستار «نجاعة العمل» ومنع التغيب من العمل وحل قضية التعويضات وتحديد نورما جديدة للعمل ، واتخاذ اجراءات شديدة ضد لجان المبادرة التي تناضل ضد سياسة الاجور الرسمية .

المعلمون العرب (بقية)

اخوانهم المعلمين اليهود النضال من اجل شروط عمل افضل وليس ادل على هذا من الاضراب الاخير الذي حرم المعلمون العرب بما فيهم اولئك الذين يعملون في مركز تجمعهم الكبير — مدينة الناصرة — من الاشتراك فيه فلم اللف والدوران ولم الاختباء خلف دورات واجتماعات وحفلات ؟ ان الغاية واضحة والهدف بيين ان براق يرمي الى الحصول على موافقة المعلمين العرب وتأييدهم لبقاء دائرته متناسيا ان زمرته من الممثلين العرب رفعوا في فترة الانتخابات الماضية شعار المطالبة بالغاء دائرته لعلمهم الاكيد أن المعلمين العرب يرون بمجرد وجودها مظهرا من مظاهر التمييز بالمعلمين العرب فكيف وهي على ما هي عليه من القصور والاهمال .

ان تنظيم رحلة لتركيا او عقد دورة للممثلين وسواهم وحتى الاحتفاء بشاوم ليفين لن يغير من راي المعلمين العرب في هذه الدائرة ولن يشل نضالهم من اجل الانضمام الى فروع النقابة والتخلص من هذا المظهر من مظاهر التمييز .

حول زيارة مراقب الدولة لبلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل خاص — زار في صبيحة يوم الثلاثاء ٦٤/٢/٤ مراقب الدولة مع عدد من موظفيه وحاكم لواء الجليل بلدية الناصرة واجتمعوا مع رئيس واعضاء البلدية في جلسة خاصة دعا اليها رئيس البلدية الاعضاء باستثناء عضوي الكتلة الشيوعية : منعم جرجوره ويوسف خطيب . ولكن ممثلي الكتلة تجاهلوا «تجاهل» الرئيس وحضر العضو الشيوعي منعم جرجوره الجلسة .

واستفهم مراقب الدولة في هذه الجلسة عن كثير من القضايا التي تهم المجلس البلدي ومدينة الناصرة ، ولكن رئيس البلدية اكتفى «بالاشارة» الى ما اسماه تحسينات تمت على يده (كذا) ..؟!

ولما اعطى الرئيس حق الكلام لمن يرغب من اعضاء المجلس تكلم العضو الشيوعي معترضا على عدم دعوة اعضاء الكتلة الشيوعية رسميا الى هذه الجلسة ثم عدد الاوضاع السيئة التي تعاني منها بلدية الناصرة ومدينة الناصرة .

فذكر ان الناصرة في بعض احيائها تشكو حتى اليوم من ضعف تيار الماء الذي يصل الى البيوت وان الشبكة القديمة للمياه قد تعطلت في كل الجهات في هذه السنة وخاصة في ايام الصقيع عندما اخذت تتفجر الانابيب من تجليد الماء ، وان البلدية ، بسبب ضئالة ميزانيتها وقلة هبات الحكومة لها ، لم تستطع حتى اليوم استبدال الشبكة القديمة التالفة .

واشار العضو الشيوعي ايضا الى مشكلة المجاري التي لا تزال احياء بكاملها محرومة منها كالحي الشرقي وهو ثلث المدينة الامر الذي يجعل شوارع هذا الحي مليئة بالاوساخ والقاذورات مع العلم بان قرارات عديدة ، منذ اكثر من اربع سنوات ، اتخذت من اجل اقامة شبكة مجاري الى هذا الحي . كما اشار الى التلف المستمر في الشبكة القديمة في كل الجهات الاخرى . ومن اجل معرفة الحقيقة .. طلب العضو الشيوعي من مراقب الدولة ومرافقيه ان يتجولوا بانفسهم في احياء الناصرة لمعرفة اوضاع الشوارع والازقة الخربة ويطلعوا بانفسهم على الحالة الصحية السيئة من جراء تلف الشبكة القديمة للمجاري .

واشار العضو الشيوعي ايضا الى الشوارع والطرقات التي ما زالت على حالها منذ ان نشات الناصرة وقال انها بحاجة الى تصليحات ضرورية كما اشار الى الشارع العام الذي ظل حتى اليوم بدون رصيف يسير عليه المواطنون .

ولخص العضو الشيوعي مطالب البلدية واهالي الناصرة قائلا :

ان سكان الناصرة يقاربون ال ٣٠ الف نسمة اليوم ولن بعد ينفع معهم ميزانية ضئيلة كالميزانيات الحالية وان بلدية الناصرة لا تحصل على عائدات الا من ضرائب تجبى من ثلثي السكان .فقط على اعتبار ان احد الثلثين الاخرين اوقاف للاديرة والكنائس وان الثلث الثالث هم لاجئون من اخوتنا سكان القرى المختلفة التي حرم عليهم الرجوع اليها .

وقال ان هبات الحكومة طيلة مدة ال ١٥ سنة لبلدية الناصرة لا تكاد تبلغ ٢—٣ ملايين ليرة في حين ان السلطات صادرت من الاراضي ما يبلغ مساحته ٢٥٠٠٠ دونم يصل ثمنها لو بيعت بالاسعار الحالية اكثر من ٢٠ مليون ليرة .

وقد قاطع «جناب» الرئيس العضو الشيوعي معترضا على هذه الحقائق التي قال انها «امور سياسية» ؟! لا حاجة لها .؟!

غير ان العضو الشيوعي استمر في كلامه معددا نواحي النقص الاخرى الكثيرة مثل ترك شارع البياضة الذي يخترق حيا يقطنه اكثر من ٦٠٠٠ انسان بدون تعبيد داعيا الى وجوب تلافي الاحوال السيئة في مدينة الناصرة بزيادة هبات الحكومة ومعاملة بلديتها معاملة متساوية مع شبيهاتها من المدن اليهودية .

وقد استحسن بعض اعضاء البلدية بعد ارفضاض الاجتماع كلمة العضو الشيوعي قائلين هذا في الواقع ما نريده .

امسية حول الادب العربي .. في يافا

يافا — لمندوب الاتحاد —

عقد في نادي «الحمام» بيافا ، في الاسبوع الماضي اجتماع حول الادب العربي الحديث ، بدعوة من «لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية» . وقد افتتح الامسية الطالب عمانوئيل بيرمان ، عضو اللجنة بكلمة قصيرة حول اهداف اللجنة ، واهمية الثقافة العربية ، بالنسبة للشباب اليهود . ثم القى الشاعر اهرون امير محرر مجلة «كيشت» الادبية ، كلمة قال فيها ان من اهداف المجلة ، نشر افكار الاخوة ولكن ليس عن طريق الشعارات !

ثم القى الناقد ساسون سوميخ محاضرة جامعة ، استعرض فيها مراحل تطور الادب العربي من الجاهلية حتى العصر الحديث .. ووقف بشكل خاص على قضايا التجديد في الادب المعاصر .

وكان اخر المتكلمين راشد حسين .. وقد تطرق الى توجه السلطات للثقافة العربية ، الذي يتميز بالاستعلاء والتجاهل .. وقدم امثلة عن «اهتمام» الحكومة بنشر الادب العبري والعربي في البلاد .

وقد جرى في نهاية الاجتماع نقاش حي ، حول تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية .. وقد اكد اكثر المناقشين ان هنالك ضرورة ، في تعلم الشباب اليهود للغة العربية ، كوسيلة للتقارب اليهودي العربي في البلاد ..

نادي الاخوة — عكا

يدعو الجمهور العكي للاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

محرر جريدة الاتحاد

علي عاشور

وموضوعها : السد العالي

وذلك في الساعة ٧ مساء الجمعة ٦٤/٢/٧ في قاعة النادي بعكا القديمة .

الرجاء المحافظة على الوقت

ماساة عمرها ثلاث سنوات

**

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الينا هذه الرسالة ، انها تروي ماساة عمرها ثلاث سنوات .. انها ماساة طفل يحتاج الى المعالجة .. وعائلة دمرتها اقتصاديا نفقات المعالجة غير المجدية ..

ونحن ننشرها كما وصلت الينا من محمود ابو شنب من عكا :

* *

محمد صالح الستاوي من عكا عامل بناء ، يعمل بشكل متقطع ، وهو اب لثلاثة اطفال.

وقبل حوالي ثلاث سنوات، وفي ليلة العيد بدا صراخ ابنه الاكبر «مالك» يعلو ورافق الصراخ قيء واسهال ، وكان الولد يضرب الهواء بيديه ورجليه في حركات غريبة .

وحملوه في الصباح الى صندوق المرض الذي طلب اليهم نقله الى المستشفى حالا ونقل الطفل الى مستشفى «الحكومة» في حيفا . وعولج هناك لبضعة ايام ، ثم طلبوا الى اهله اخراجه من المستشفى

واخرج الطفل من المستشفى بنفس الحال التي ادخل اليه فيها ، لم يطرا عليه اي تحسن، وقيل لوالديه ان به «شللا» ، وان بعقله مسا نتيجة لذلك .

وراح العامل المسكين وزوجته يحملان ابنهما الى صندوق المرض في عكا الذي رفض في النهاية ان يعالجه .

وعاد العامل المسكين يحمل ابنه الى المستشفى مرة اخرى وبقي الطفل هناك بضعة ايام ، ثم طلب اليه المسؤولون ان يخرجه من المستشفى على الا ياتي به مرة اخرى وذلك لانهم لا يستطيعون في المستشفى ان يفعلوا لاجله شيئا .

واقفلت الابواب في وجه العامل المسكين فاضطر الى معالجة فلذة كبده لدى اطباء خصوصيين ، على حسابه .

وهكذا تمضي الشهور والاب الذي يربح شهريا حوالي ٢٥٠ ليرة في احسن الاحوال ، لم يعد معاشه يكفي واضطر الى الاستدانة ، ثم غرق في الديون ولا حصير لديه في البيت ، ولا ثياب لاطفاله .

واضطر الى التوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية التي طلبت منه احضار صور للطفل واتى بالصور وسلمها الى الدائرة

..ومضت سنة كاملة ولم يتلق بعد جوابا على طلبه مساعدة مالية او نقل الطفل الى احدى المؤسسات للمعالجة .

رتوجه الى حبيشي نائب رئيس بلدية عكا، فقال له هذا «اذا انت لم تحمل ابنك ، فمن يحمله ؟»

وضرب له مثلا ، فقال ، «عندما كنت في تركيا نزلت ضيفا على عائلة لها صبية غير مكتملة القوى العقلية ، وهذه العائلة تخصص للصبية حجرة منفردة خاصة في الدار التي تمتلكها ، فلماذا لا تفعل انت لابنك هكذا ..»

لم «يفطن» حبيشي ان العامل المسكين لا يسكن الا في حجرة واحدة

وهكذا مضت على الصبي ثلاث سنوات ، لم يبق للاب ما يدفعه للمعالجة ، والصبي يدور حافيا في اسواق عكا وازقتها . ممزق الملابس ناقص العقل وقد يعتدي عن «عدم ادراك» على الاولاد فيثير المشاكل لابيه . وعمره الان ٦ سنوات .

اما البلدية فتقف مكتوفة الايدي واما حبيشي فيقترح على والد الطفل الذي لا يجد ما ياكله تخصيص حجرة له .

واما الشؤون الاجتماعية فصامتة صمت ابي الهول .

فالى متى هذا الاستهتار ؟

آووا الطفل في ملجا وعالجوه ، وادفعوا مساعدة لابيه العامل المكين .

رسائل القراء

النكبة التي حلت باطفال الجليل

* *

بقلم : ابو خالد — الناصرة

حوادث وفاة اطفال من القرى العربية ، كسرى ، بانوح، كفر سميع وبيت جن بمرض الحصبة التي سمعنا عنها خلال الاسبوعين الاخيرين ، اثارت مشاعر اصحاب الضمير الانساني في هذا البلد ، وهي تدل على مدى اهمال المعنيين بهذه القرى وغيرها .

ان مرض الحصبة لا يعتبر خطرا ، والاطباء باستطاعتهم ان يزيلوا الخطر عن المريض بواسطة ابرة واحدة من البانسلين — بحسب راي الاطباء — .. ولكن ماذا حدث في القرى المذكورة .

ان انقطاع القرى الثلاثة الاولى عن «العالم الخارجي» واهمال وزارة الصحة كانا سبب هذه الحوادث المؤسفة

فبالنسبة لقرية كسرى تفيد تقارير دائرة الصحة : «عدد سكان كسرى ٨٠٠ نسمة ،منهم ٣٠٠ طفل ، ٨٠٪ منهم كانوا مرضى بالحصبة ، خمسة توفوا حتى (٦٤/١/٢٦) ، كثيرون كانوا في حالة خطرة ، واثنان ادخلا الى المستشفى بنهاريا ، ودائرة الصحة بعكا علمت بالحادث بتاريخ ٦٤/١/١٢ .

ولكنني علمت ان في كسرى توفي عشرة اطفال ، ولتاكيد ذلك اذكر اسماء اباء هؤلاء الاطفال وهم مفلح فايز (توفي له ولدان) ، يوسف سلمان الصالح ، يوسف نايف ابو شملان ، طلال الاورفلي ، نعيم سعيد ،جدعان صالح اليوسف ، حمادة سليم ويوسف رمضان (توفي له ولد وبنت) .. ومن الجدير ذكره انه لا توجد عيادة طبية في كسرى ، وانقطاعها عن «العالم الخارجي» كما ذكرت آنفا ، في دولة تدعي التقدم وتعيش في القرن العشرين الذي يطلق فيه الانسان للفضاء ، هما من اسباب الوفاة بهذا المرض ، وعلى سبيل المثال قال الطالب علي مهنا شقور من كسرى والذي يتعلم في ثانوية ترشيحا : «انني امشي ساعتين على قدمي لاصل الى قريتي ، فلا توجد طريق ثانية للوصول اليها» .

اما الاستاذ سلمان مرعد المعلم في مدرسة كفر سميع فيقول :حتى اصل الى المدرسة التي اعلم فيها ، علي ان امشي ساعة ونصف في الصباح تحت المطر ، وعند الرجوع امشي حوالي الساعة .

ولننتقل الان الى قرية بيت جن ، فحسب المعلومات المتوفرة لدي حتى ٦٤/١/٣١ اقول : في هذه القرية توفي اثنا عشر طفلا .. في فترات تتراوح بين شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ حتى شهر كانون الثاني ١٩٦٤ وقد حصلت على اسماء اباء الاطفال وانشرها للمعلومية وهم :

سعيد محمد حلبي ، سلمان الخطيب ، جمال حرب ، محمد قاسم الحلبي ، سليمان حمود ، قاسم منصور ، انيس قبلان ، كمال عطيله ، محمد حمود ، صالح شاهين ، فايز حرب واحمد صلالحة .

ويقول الدكتور مزراحي : ان الاطفال لا يموتون من الحصبة نفسها .. انما من نتائجها مثل: النزلة الصدرية . ولكن هذا لا يغير الاساس وهو الحصبة والمضاعفات التي تنشا عنها.

وفي بيت جن توجد محطة للعناية بالام والطفل ، والطبيب المسؤول هو كوهانيسيوس ، وتساعده ممرضة ، ويزوران القرية ثلاثة ايام في الاسبوع، ولكن على الرغم من وجود العيادة فقد حدث ما حدث .

ان مجموع الضحايا — بحسب معلوماتي التي حصلت عليها من مصادر ثقة — هو ٣٢ ضحية . (الرقم زاد الان عن الاربعين) .

ان هذه النكبة التي حلت بهذه القرى .. تثير اشد السخط والاستنكار .. على وزارة الصحة ان تقوم بفتح عيادات دائمة في هذه القرى باقرب وقت .

في العدد القادم من الجديد

رائعة الاديب الفرنسي الكبير موباسان

كتلة الشحم

القصة كاملة ، مع مقدمة وافية

موشه ديان يقول اثناء النقاش على ميزانية وزارته

لا يمكن منح اراضي متساوية للعرب واليهود

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باصوات نواب كتل الائتلاف اقرت الكنيست ، في القراءة الثانية ، ميزانية وزارة الزراعة لسنة ١٩٦٥/٦٤ المالية ، ورفضت كافة التحفظات التي قدمتها بعض الكتل . وكانت الكتلة الشيوعية قد ضمنت تحفظاتها من الميزانية اقتراحا بزيادة ميزانية تطوير الزراعة الى ١٢٠٠٥ مليون ليرة (بدلا من ٨٨٠٥ مليون ليرة) وزيادة مخصصات تطوير الاقتصاد العربي الى ١٢٠٥ مليون ليرة (بدلا من ٢٠٥ مليون ليرة) .

وقد لخص النقاش وزير الزراعة ديان الذي كان صريحا للغاية في حديثه عن حقيقة سياسة الحكومة تجاه القرية العربية ومصادرة اراضي الفلاحين العرب .

وقال ديان انه لا يدعي ان تغييرات جذرية قد طرات على الاقتصاد العربي . وبرر ديان السياسة الرسمية الرامية الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ودافع عن شعارات «تهويد الجليل» و«انقاذ الارض» من العرب .

واعترف ديان بقلة الاراضي في القرية العربية وقال انه لا يرى اي امكانية لتوزيع الاراضي بصورة اخرى . وهاجم ديان الفكرة القائلة بضرورة قطع اراض متساوية لكل مزارعي الدولة ، اليهود والعرب وقال : لا يمكننا ان نتصور نقل ارض من المستوطنات اليهودية الى القرى العربية !

توفيق طوبي (شيوعي) يقاطع ديان :

— لا تخف المزارعين اليهود بزعم ان العرب سياخذون منهم الماء والماشية . كفوا فقط من اخذ الاراضي من القرويين العرب .

واعترف ديان ان مشروع وزارته بالنسبة للقرية العربية ليس في الواقع مشروعا لتطوير القرية العربية ، فوزارته ستهتم فقط بالمزارعين العرب الذين يملكون اكثر من ٣٠ دونما . واما الذي لا يملك سوى ٥ دونمات فتلك لن تكفيه للعيش على الزراعة ويجب ايجاد معيشة له من مصادر اخرى .

وفي رده على كلمة النائب الشيوعي ، موشه سنيه بصدد التناقض بين نية وزير الزراعة زيادة اسعار المنتجات الزراعية والغاء الاعانات الحكومية (سوبسيديا) وبين التصريحات عن «استقرار الاسعار» . قال ديان انه غير قلق من عدم وجود وحدة راي بينه وبين وزير المالية .

وبصدد طلب النائب الشيوعي ان تقوم اسرائيل بمبادرة سياسية للاتفاق على استغلال مياه الاردن — قال ديان ان القضية ليست قضية اتفاق ! ، وانه مستعد ان يوافق سلفا على ان تاخذ سوريا كمية المياه التي تحتاجها وتستطيع ان تستغلها . .

وقد تكلم عدد من نواب المباي وكتل الائتلاف فاعربوا عن تحفظاتهم من سياسة موشه ديان . فالنائب افراتي هاجم تعريض الانتاج الزراعي المحلي الى المنافسة الاجنبية وقال ان هذا يضر بمستوى حياة المزارع وكذلك اعلن نائب مبائي اخر ، شورش ، تحفظه التام من نوايا ديان بالغاء المساعدات المالية (سوبسيديا) .

وتكلم نائب المباي دياب عبيد عن زيادة كمية المياه للقرى العربية . اما نائب المباي الاخر احمد الضاهر فتحدث عن قضية التسويق .

قليلا من الحياء

نشرت جريدة «اليوم» لسان الحكومة والمباي يوم الاربعاء ٦٤/٢/٥ خبرا بارزا في راس الصفحة الاولى مفاده ان الحكومة «قررت اضافة مبلغ ٢٠ مليون ليرة اخرى لميزانية مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية والدرزية وبهذا يصبح ميزانية المشروع ٧٠ مليون ليرة بدلا من ٥٠ مليون ليرة حسب البرنامج الاصلي» . .

ومن هو مصدر هذا «الخبر المثير» . . طبعا نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

وتريد ابواق الدعاية الحكومية ان توهم الجمهور في وقت تشتد فيه الحملة على اهمال الحكومة للقرى العربية على اثر فاجعة الحصبة في القرى الدرزية ، ان الحكومة خصصت الان ٢٠ مليون ليرة اضافية لتطوير القرية العربية . . فتثير بذلك مشاعر الشكر والتقدير لهذه «الارادة السنية العالية» !! ولكن ما هي الحقيقة ؟

لقد تقدمت الحكومة لاول مرة «بمشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية» في ميزانية ٦٣/٦٢ (اي في اوائل ١٩٦٢) وكان المبلغ المقرر ٥٥ مليون ليرة في ميزانية ٦٤/٦٣ (التي قدمت في اوائل ١٩٦٣) تعدل هذا المبلغ فاصبح ٧٠ مليون ليرة وبقي على حاله في مشروع الميزانية الجديد ٦٥/٦٤ .

اما حقيقة ميزانية «مشروع التطوير هذا» فهي كما يلي : ٣٣ مليون ليرة من ميزانية الدولة وصناديق عامة اخرى واغلبيتها الساحقة تقدم للمجالس المحلية بشكل قروض و٣٧ مليون ليرة يدفعها السكان العرب من طرق مجالسهم المحلية . . .

هذه هي حقيقة ميزانية التطوير . . وزيادتها . . فقليلا من الحياء يا ابواق الحكومة !!!

المفاوضات لادخال

(بقية)

اشكول ردوده على القضايا التي اثارها المفاوضون الباميون .

ونشرت هارتس ولرحاب ان اجوبة اشكول كانت «ايجابية» في اكثرها . .

وقالت هارتس — ٦/٥ — ان اجوبة اشكول كانت تنقسم الى ثلاث فئات : ايجابية وسلبية وامور لن تكون حالا . .

وفي القضايا الاساسية كانت اجوبة اشكول سلبية . فقد اعلن رفض مطلب تجريد المنطقة من السلاح النووي . وانه ضد توسيع مشروع جمع شمل العائلات العربية وانه ضد الغاء الحكم العسكري ولن يقبل باعلان النية بالغاء الحكم العسكري حتى دون تحديد موعد لذلك . . اما من الامور التي اعتبرت «ايجابية» فوعد اشكول بتجميد نواحي لجنة صدوق التي قررت تخفيض ضريبة الدخل عن الفئات المتوسطة . . ووعده بوقف بيع اراضي الدولة . . وباظهار نية حسنة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . .

وواضح ان اشكول — كما قال هو نفسه — لم يعد المبام باي شيء مغاير للخطوط الثابتة للحكومة او مغاير لسياستها الراهنة .

ومع هذا فان اوساط الزعامة اليمينية الرافضة للاشتراك في الحكومة تعتبر هذا تقدما طرا على المفاوضات لرغباته لتشديد قامة المبام ولدى السلم من زعماته ، المقاومة لاشتراك المبام في الحكومة . ودلت على ذلك ابحاث اللجنة السياسية التي لم تستطع تلخيص المفاوضات بصورة ايجابية وقررت دعوة مجلس المبام الى الانعقاد في ٢٧ شباط الحالي لاتخاذ موقف من هذه القضية .

لماذا عارض الشيوعيون ميزانية مجلس الطيبة ؟

الطيبة — لمراسلنا الخاص — عقد المجلس المحلي في الطيبة بتاريخ ٦٤/١/٢٥ اجتماعا خاصا لبحث ميزانية ٦٤—٦٥

وقد عرض رئيس المجلس المحلي مشروع الميزانية الذي اقترحته الهيئة الادارية وطلب من الاعضاء الموافقة عليه .

وبمعارضة العضو الشيوعي وافق المجلس المحلي على الميزانية الجديدة التي تبلغ قيمتها حولي ٥٤٥ الف ليرة اي بزيادة ٣٠ الف ليرة عن ميزانية ٦٤/٦٣

والجدير بالذكر ان المعارضة التي كانت دائما تعارض الادارة في القضايا والقرارات الهامة — مثل القرار الذي اتخذه المجلس في السنة الماضية والمطالب بالغاء الحكم العسكري ، والتي عارضت الميزانية السابقة (لسنة ٦٤/٦٣) — ايدت الميزانية الجديدة بدون تحفظ وبدون اي انتقاد .

وفي معرض حديثه عن الميزانية الجديدة قال العضو الشيوعي :

ان هذه الميزانية ليست واقعية وهي ميزانية ظالمة تزيد العبء على السكان . حيث ان الزيادة تظهر في ميزانية الضرائب وخصوصا ضريبة المنازل وضريبة الحرف والمواشي فمثلا في السنة السابقة كانت ضريبة المنازل ٦٠ الف ليرة . اما في هذه السنة فبلغت ٨٨ الف ليرة . فاذا اخذنا بالحساب ان مجموع ما جمع من ضريبة المنازل في السنة السابقة بلغ ٣١ الف ليرة وان من المقدر ان يجمع من هذه الضريبة حتى نهاية السنة المالية (٦٤/٣/٣١) مبلغ اخر قدره ٢٠ الف ليرة فيبلغ مجموع هذه الضريبة لسنة ٦٤/٦٣ (٥١) الف ليرة وعلى هذا فالزيادة في هذه الضريبة ليست ٢٨ الف ليرة وانما هي في الواقع ٣٧ الف ليرة . اي بزيادة اكثر من ٥٠٪ من الضريبة السابقة .

وارتفعت ايضا الضريبة على المهن والمواشي من ٨ الاف (في الميزانية السابقة) الى ١٠ الاف (في الميزانية الجديدة) اي بزيادة ٢٠٪ عن السنة السابقة .

وهذا نعتبره ظلما واجحافا بحق المواطنين . لذلك فاننا نعارض في زيادة الضرائب على المنازل والحرف والمواشي اخذين بعين الاعتبار ان هذه الضرائب ازدادت في السنة السابقة بمقدار ٢٠٪ لذلك لا يجوز للمجلس ان يرفع نسبة الضرائب بهذا الشكل الباهظ ، خصوصا ان الحكومة والسلطات المحلية في مختلف انحاء البلاد اعلنت انها لن تزيد الضرائب هذه السنة .

وبسبب عدم وجود لجنة احصاء فقد طالب العضو الشيوعي بأن تؤلف لجنة احصاء لتقوم باحصاء عدد الغرف والارض وتسجلها على اصحابها . وبهذا يستطيع اعضاء المجلس المحلي ان يقرروا قيمة الضريبة على الغرفة الواحدة .

وفي رده قال رئيس المجلس المحلي : لا نستطيع ان نقوم بتنفيذ المشاريع بدون زيادة الضرائب ، وقد وصلت الينا رسالة من وزارة الداخلية تنذر فيها بعدم موافقتها على الميزانية الجديدة اذ لم تتضمن زيادة ملحوظة في الضرائب .

وقد فند العضو الشيوعي هذه الاقوال وقال :

ان اقامة المشاريع في القرية شيء هام وحيوي . ولكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال ان يلقى عبء هذه المشاريع الاكبر على كاهل السكان .

ان ميزانية التطوير التي اقرتها الحكومة للسنة الجديدة والبالغة ٦٧٥ مليون ليرة يبلغ نصيب القرية العربية منها ٧٠٩ مليون ليرة فقط ومعظمها قروض !

لذلك على المجالس المحلية العربية وبضمنها مجلسنا المحلي ان تتوجه الى السلطات الحكومية مطالبة اياها بزيادة الهبات والمساعدات حتى تتمكن من القيام بالمشاريع الضرورية مثل بناء المدارس لاولادنا وتعبيد الطرق وغيره .

من مهازل الحكم العسكري

القائمة السوداء من اجل سلامة الجمهور !!!

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اجاب شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في الاسبوع الماضي ٦٤/١/٢٨ على عدد من الاسئلة ، قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي بشأن عدد من المواطنين الذين وضعتهم السلطات في القائمة السوداء . وكالعادة جاءت حجة الامن السحرية لتغطي على هذه الاجراءات التعسفية .

وردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول المواطنين سليمان حمدان عازم واولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى وهم اعضاء في الحزب الشيوعي ، وجميعهم من الطيبة ادعى نائب الوزير ان سليمان عازم واولاده «مشبوهون بالتهريب وبالاتصال مع مهربين ومتسللين» وبهذا يشكلون خطرا على الامن .

ان جميع سكان الطيبة يعرفون كذب هذا الادعاء . فلو كان بيد السلطة اي اثبات لكانت قدمتهم للمحاكمة . ويعود تاريخ هذه التهمة الملفقة الى اكثر من ٩ سنوات ، وقد نفي على اثرها هؤلاء المواطنون لاشهر طويلة خارج قريتهم . والان يبعث الحكم العسكري هذه التلفيقات من القبر ليحرمهم مرة اخرى من حق التنقل الحر في وطنهم .

ورد بيرس ايضا على استجوابات اخرى حول عبد الحميد ابو عيطه (الطيبة) وعبد العزيز ابو اصبع (الطيبة) وابراهيم غنايم (باقة الغربية) فقال : ان امر تقييد حرية التنقل الصادر بموجب انظمة الدفاع هو ضروري ، براي الحاكم العسكري ، لخدمة امن الجمهور ! وللدفاع عن دولة اسرائيل !

احبطت الحكومة

(بقية)

والامم المتحدة . . ولكن قبل ان توافق الحكومتان البريطانية والامريكية على ذلك تريدان معرفة الصلة التي يفكر مكاريوس ان تقوم بين تلك القوة ومجلس الامن . .

ويظهر ان المستعمرين لم ييأسوا بعد من نجاح ضغطهم ومناوراتهم لاحتلال قبرص وتحويلها الى قلعة عدوان على الاقطار الواقعة في شرق البحر الابيض المتوسط تهدد السلام .

ولكن صمود مكاريوس يعود في جوهره الى مقاومة الشعب القبرصي لخطط الحلف الاطلسي . . وقد اعربت المظاهرات الصاخبة التي جرت في نيقوسيا . . والقنبلتان اللتان انفجرتا في السفارة الامريكية عن نقمة الجماهير واصرارها على رفض الاحتلال الانجلو امريكي .

وقد اعترفت وكالات الانباء بقوة الراي العام وذكرت ان تردد مكاريوس ضعضع مركزه . . ولهذا اضطر الى رفض المخطط الامريكي البريطاني . .

على الامم المتحدة ان تعلن رايها

هذا ويواصل الاتحاد السوفياتي تاييده للشعب القبرصي في مقاومته العدوان على بلاده . وقد اذاع راديو موسكو تعليقا دعا فيه الامم المتحدة الى ان ترفع صوتها وتؤكد سلطتها في هذه اللحظة الدقيقة التي تمر بها القضية القبرصية .

والحقيقة ان طلب الحكومة القبرصية تعيين وسيط محايد يشبه مؤتمر لندن الذي اجتمع باشتراك ممثلي بريطانيا وتركيا واليونان والقبارصة اليونانيين والاتراك لتسوية النزاع القومي في الجزيرة . . فهذا المؤتمر هو الذي خرج باقتراح ارسال القوة الاطلسية .

فرنسا ترفض

كذلك رفضت فرنسا الاشتراك بالقوة الاطلسية التي كانت بريطانيا وامريكا تسعيان الى ارسالها الى قبرص .

استمرار التآمر على حق اقتراع مواطني كفر ياسيف

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا في ٤ شباط الحالي في الاستئناف الذي قدمه الماليون والمباميون على قرار المحكمة المركزية منح بعض سكان كفر ياسيف حق الاقتراع في الانتخابات المحلية وقررت اعادة القضية الى المحكمة المركزية لتعيد النظر فيها .

وقد طعن المحامي مناحم فاكسمان في معرض دفاعه عن حق هؤلاء السكان بصلاحية المحكمة العليا النظر في قرار المحكمة المركزية على اعتبار ان القانون لا يمنح حق استئناف قرارات المحكمة المركزية في هذا الشان . . وتساءل الا تتحمل «الديمقراطية الاسرائيلية» مجلسا محليا واحدا يشترك الشيوعيون في ادارته . . بينما في ايطاليا وفرنسا مئات من المجالس البلدية بادارة الشيوعيين .

ومع ان المحكمة العليا لم تتعرض الى الطعن في حد ذاته الا انها ارتأت ان تعود المحكمة المركزية الى النظر في القضية وان يمثل لجنة الانتخابات لا رئيسها المحامي هاشم شحادة بل ممثل عن المباي والمبام . .

وجدير بالذكر ان القضية كلها نشأت حين رفضت اكثرية لجنة الانتخابات النظر في اعتراضات هؤلاء السكان فلجأوا الى المحكمة المركزية التي اقرت حقهم . . وعلى الاثر اعترض ممثلو المباي والمبام لدى المحكمة المركزية زاعمين ان قرارها غير قانوني . ولكن المحكمة عادت واثبتت حق هؤلاء في الاقتراع . .

والان تعود القضية الى المحكمة المركزية للمرة الثالثة . وهكذا يتآمر التكتل المبائي المبامي وهو الذي يدعي الحدب على سكان كفر ياسيف على حق عشرات المواطنين في الانتخابات لاغراض حزبية ضيقة . .

كلمة الاتحاد

للوحدة الزراعية اليهودية .

وفوق هذا كله تجثم على القرية العربية مصيبة جوع الارض الناجمة عن سياسة النهب والمصادرة فهذه حولت ٤٥٪ من سكان القرى العربية الى فلاحين بلا ارض بالمرة يضطرون الى الارتزاق بعيدين عن قراهم . وحتى اولئك الذين يمتلكون الارض هناك منهم ٤٨٫٦٪ منهم يملكون اقل من ١٥ دونما و٢٨٪ اخرين يمتلكون من ١٦ الى ٣٠ دونما ، اي ان ٧٦ من الفلاحين العرب والذين يمتلكون الارض يملكون اقل من ٣٠ دونما للوحدة الزراعية أي انهم يعيشون في جوع مستمر للارض ، فلا يتمكنون من المعيشة المستقلة منها ويضطرون الى العمل خارج قريتهم . وهكذا فبينما معدل الوحدة الزراعية للقرى العربية الموجودة حاليا في اسرائيل كان قبل قيام اسرائيل ٦٧ دونما فقد انخفض اليوم الى ٢٦٫٩ الدونم وذلك بفضل نهب ومصادرة الاراضي المستمر . لقد صادرت السلطات حتى الان اكثر من ٦٥٠ الف دونم من سكان القرى العربية في اسرائيل ولم تبق اكثر من ٥٠٠ الف دونم الكثير منها مهدد بالمصادرة ايضا .

هذا هو الوضع المزري الذي وصلت اليه الزراعة العربية والفلاحين العرب بعد ١٥ سنة من حكم التمييز والنهب والمصادرة بالاضافة الى ما لا تزال تعيش فيه اغلبية القرى العربية من حرمان الكهرباء والماء . ولذا فطبيعي ان تكون الصرخة عالية في وجه هذه السياسة .

وماذا كان رد وزير الزراعة ديان على هذا الوضع ؟

انه لم يرد بوصفه وزيرا للزراعة ولكنه رد بوصفه الجنرال ديان ، رد كالممثل الفظ لسياسة التهويد ومصادرة الاراضي وتشريد القرية العربية .

قال : لا يوجد للحكومة مشروع لتطوير الزراعة العربية . . ونحن لا يمكننا ان «نساعد» الا الذين يملكون ٣٠ دونما واكثر . فاولئك الذين يملكون اقل من ذلك لا يمكنهم تخطيط انتاجهم ولذلك لا فائدة من مساعدتهم . . وعليهم ان يفتشوا عن مصدر رزق اخر .

ومغزى جواب ديان هذا بالنسبة لاكثر من ٧٠٪ من الفلاحين العرب الذين يملكون ارضا ، ان الافضل لهم ان يتركوا ارضهم . . الافضل ان يفتشوا عن عمل اخر غير الزراعة . . فلهؤلاء لا يمكن تقديم المساعدة . . وسيتركون فريسة لسماسرة الارض ليبيعوها ويتخلصوا منها . .

ورد الوزير ديان ، لافض فوه العنصري ، على الذين يطالبون بمساواة الفلاحين العرب بالفلاحين اليهود وباعطاء الفلاحين العرب اراض من ممتلكات الدولة وبزيادة كميات المياه للري في القرية العربية وبمساعدة الفلاح العربي في حقل تربية الدواجن فقال ماذا تريدون منا ، ان نتخلى عن سياسة «تهويد الجليل» . . وعن سياسة «انقاذ الارض» ؟ (انقاذها ممن يا حضرة ؟ من الفلاح العربي) . . هل تريدون ان نعطي الفلاح العربي اراض من احتياطي الدولة المعد لمشاريع الاستيطان ؟ . . هل تريدون منا ان ناخذ المياه من المستوطنات اليهودية لنعطيها للفلاحين العرب وان ناخذ من اقتصاد الدواجن في المستوطنات اليهودية لنعطيها للفلاحين العرب ؟!!

وهنا تجلى ديان بكل عنصريته فهو يقول للمزارعين اليهود ان المطالبة بتحسين اوضاع الفلاحين العرب لن تكون الا على حساب المزارعين اليهود!! ولذلك جاء رد النائب توفيق طوبي مفحما له اذ قال : لا تخف المزارعين اليهود بالادعاء ان الفلاحين العرب يريدون سلب المياه والدواجن منهم . . كفوا شركم عن القرية العربية واوقفوا عملية السلب والمصادرة !!

لقد قال ديان بكل وقاحة عنصرية انه لا يوجد للحكومة مشروع لتطوير الزراعة العربية . . . وان ارض الحكومة حرام على الفلاحين العرب . . وان مساعدة الفلاحين العرب والزراعة العربية تتعارض مع مشاريع «تهويد الجليل» و . . «انقاذ الارض» . .

هذا كان رد وزير الزراعة الجنرال السابق ديان . واما رد الجماهير العربية والقوى الديمقراطية فسيكون تشديد المعركة دفاعا عن الارض ودفاعا عن الزراعة العربية والقرية العربية ولن تكون الكلمة الاخيرة لديان وامثاله ولكن لجماهير الشعب !

العمال العرب يقيمون لجنة للنضال من اجل المساكن الانسانية

تل ابيب — لمراسلنا — عقد العمال العرب اجتماعا لهم في نحلات اسحق مساء الثلاثاء في ٦٤/٢/٤ افتتحه الرفيق بن شاحر بكلمة رحب بها بالمجتمعين ومن ثم قدم لهم الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي استعرض في خطابه سياسة الحكومة تجاه العمال عامة وقضية زيادة الاجور . كذلك استعرض في كلمته نضالات الطبقة العاملة والاضرابات الواسعة التي اخذت تحتدم شدتها في الاونة الاخيرة في ارجاء البلاد والتي شملت العمال اليوميين والشهريين وموظفي المعاهد والدوائر الحكومية والمعلمين .

وصور الرفيق جمال موسى الاوضاع المؤلمة التي يتردى فيها العمال العرب النازحون عن قراهم ركضا وراء العمل في المدن وكيف ان الكثيرين منهم يقضون الليل في اكواخ من التنك البالية او تحت دلف الامطار في غرف متصدعة وبايجارات باهظة واكد في كلمته على اهمية النضال من اجل السكن الانساني ومسؤولية السلطات الحكومية ودوائر الهستدروت في ضمان مساكن شعبية لعمال المثلث والجليل ووضع حد لهذه المأساة المؤلمة وقال : بتوحيد الصف والنضال المثابر المنظم وباقامة لجنة من بينهم يستطيع العمال العرب ان يفوزوا بحقهم في السكن الانساني .

ثم تكلم الرفيق عدنان عبد الهادي عن اهمية قيام مثل هذه اللجنة لتنظيم النضال من اجل المساكن وذلك بتوقيع العرائض الجماعية لمطالبة الحكومة والهستدروت بضرورة الاسراع في وضع حل لهذه الازمة المروعة .

واسفر الاجتماع عن قيام لجنة للنضال من اجل المساكن قوامها خمسة اعضاء على ان يفسح المجال لكي ينضم اليها مندوبون عن مراكز احتشادات العمال العرب في يافا وتل ابيب وضواحيها .

واننا اذ نحيي هذه المبادرة لدى العمال العرب فاننا نناشد جماهير العمال القرويين في تل ابيب وضواحيها بان يبعثوا بمندوبيهم للاشتراك في هذه اللجنة وتشديد النضال من اجل اقامة مساكن انسانية .

تهانينا

الى الصديق فؤاد عوده وزوجته تهانينا بالمولود

مروان

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية عباس

جمعية قوت الكادحين بحيفا

تدعو جميع المساهمين في الجمعية الى اجتماع عام يعقد يوم الجمعة ٦٤/٢/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك للتقرير في اموال الجمعية المتبقية بعد التصفية النهائية .

اذا لم يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع يؤجل الى يوم الجمعة ٦٤/٢/٢٨ (في نفس الساعة والمكان) ويكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحضور .

الهيئة الادارية

فرع الحزب الشيوعي اللد

يعقد اجتماعا شعبيا في ناديه في اللد يوم الخميس القادم ٦٤/٢/١٣ في الساعة السابعة مساء .

الموضوع :
مؤتمر الثروة العربي
يتكلم في الاجتماع :
اميل توما

وقوع ضحايا كثيرة في اصطدامات الحدود بين الصومال والحبشة



١١ شباط ١٩٦٤
٢٧ رمضان ١٣٨٣
28 שבט 5723
11.2.1964
No. 77 Vol. XX
العدد ٧٧ السنة ال ٢٠

اديس ابابا – ما زال القتال مستمرا بين قوات الحبشة والصومال على طول منطقة الحدود بين البلدين . وتقول وكالات الانباء ان عدد القتلى الحبشيين ، منذ بدء القتال ، قد بلغ ٣٥٠ جنديا .. قتل ١٥٠ منهم حينما اصابت قنابل مدافع الهاون الصومالية احد مواقع الجنود الحبشيين بينما تذكر وكالات الانباء ان عدد القتلى الصوماليين قد بلغ ١٤ قتيلا و٣٠ جريحا .

وقد بعث السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ببرقية الى امبراطور الحبشة ، هيلاسلاسي ، ورئيس جمهورية الصومال ، عبد الله عثمان ، يناشدهما فيها وقف القتال فورا والعمل على حل النزاع بالطرق السلمية .

وكانت الاحداث على الحدود قد توترت منذ يوم الجمعة الماضي . ويقول بيان حبشي رسمي ان القوات الصومالية شنت الهجوم على موقعين من مواقع الحدود . بينما اعلن بيان صومالي ان الحبشة قد حشدت قوات على طول الحدود الصومالية لتنفيذ خطة عدوانية على الصومال .

واعلن مندوب الصومال ان بلاده ستطلب انعقاد مجلس الامن الدولي لبحث قضية الاصطدامات على الحدود . اما الحبشة فقد طلبت انعقاد منظمة الدول الافريقية بصورة عاجلة لبحث الحالة المتدهورة على الحدود بين البلدين . وقد ابلغت المنظمة الدول الاعضاء بطلب الحبشة هذا .

كلمة الاتحاد

هذا من حق العمال العرب

لن يفاجأ احد بقرار زعامة الهستدروت المباينية تعيين مجالس عمال في المدن والمراكز العربية .

فهذه القيادة تحاول حرمان العمال اليهود انفسهم من حق انتخاب هيئات الهستدروت العليا والدنيا وقد نجحت فعلا في تأجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت وتعد الان لتأجيلها سنة اخرى .

ولا غرابة .. فهذه القيادة التي وصلت الى القمة ، بالتدجيل والضغط والمناورات قد ابتعدت عن العمال شوطا بعيدا اكثر من اي وقت مضى واصبحت تخاف من ان تتعرض لتجربة الانتخابات .. والاضرابات المتلاحقة التي وقعت باكثريتها بدون موافقة هذه القيادة ، كشفت بوضوح عن الهوة العميقة التي تفصل بين تلك القيادة والعمال .. ولعل قرارها بشأن العلاوة المثل الاخير الذي يعرب عن خيانتها للطبقة العاملة وولائها للمستغلين .

ومع هذا فهناك فرق بين تأجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت وعرقلة انتخاب لجان العمال وامر تعيين مجالس العمال في المدن والمراكز العربية .

فالهيئات القائمة في الهستدروت نشأت عن طريق الانتخاب .. وبعضها يعكس بين وقت واخر مصالح العاملين .. بل ان الطبقة العاملة نجحت في الانتخابات الاخيرة في ايصال نفر من ابنائها الشيوعيين الى الهيئات العليا فكانوا المدافعين عنها وحملة الوية مطالبها وامانيها .

اما في المدن والقرى العربية فقد نصبت القيادة المباينية مسؤولين عن العمال العرب زلما لا تربطهم بالطبقة العاملة رابطة بل هم ماجورون لا يشعرون بمشاعر العمال العرب انما يتحركون باوامر الذين عينوهم .

ويزيد الوضع خطورة ان هذه الزعامة تنتهج حيال العمال العرب سياسة عنصرية تستقيها من سياسة الاضطهاد القومي الرسمية وينفذها اولئك الماجورون .

ولذلك كان وضع العمال العرب بهذا السوء .. ولذلك تدهورت اوضاعهم واشتد استغلالهم وحرموا من الاجور المقررة والشروط الاجتماعية الانسانية .

وعلى هذا الضوء يصبح حرمانهم من حق انتخاب مجالسهم في مدنهم وقراهم

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

الانجلو – امريكيون يعدون مخططا جديدا لاحتلال قبرص

المذكرة السوفياتية تربك المستعمرين وتشدد مقاومة الشعب القبرصي .. مكاريوس يميل الى قوة من مجموعة الدول البريطانية ليستبعد الامريكيين .. اوثانت يتشاور .. جونسون وهيوم يبحثان قضية قبرص .

نيويورك – يحتل تحذير رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف الدول الغربية من مغبة تدخلها العسكري في قبرص مكان الصدارة في التطورات الجارية الان

هذا وقد وقع امس المزيد من الاصطدامات التي ادت الى مقتل يوناني والى جرح عدد اخر .

ومنذ ان بعث خروشتشوف برسالة الى الدول الاطلسية وبالتحديد الى بريطانيا والولايات المتحدة يعلن فيها ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال عدوان دول حلف الاطلسي على قبرص .. منذ ذلك الوقت وسياسيو هاتين الدولتين يقومون بنشاط محموم لوضع صيغة جديدة لتكسب الشرعية لاحتلال الجزيرة .. اما الشعب القبرصي فقد شددت المذكرة من مقاومته المؤامرة الاستعمارية .

وقد وصل الان الى اثينا جورج بول وكيل وزارة الخارجية الامريكية يحمل مشروعا معدلا لارسال قوات «دولية» (اطلسية) الى الجزيرة ، وبعد ان يقنع المسؤولين اليونانيين سيتوجه الى انقرة لمباحثة المسؤولين هناك .. وعندئذ سيعرض المشروع على الحكومة القبرصية التي ترفض الاحتلال الاطلسي وتطالب بقوة دولية يشرف عليها مجلس الامن تراقب الهدنة بين القبارصة اليونانيين والاتراك .

ولاحظ المراقبون ان المتآمرين الانجلو – امريكيين لا يتورعون عن شيء في سعيهم لتحقيق اغراضهم العدوانية .. فما ان اعلن مكاريوس رفض حكومته القوة الاطلسية حتى استمرت الاصطدامات الدموية بين الاتراك واليونانيين القبارصة وكان امرا صدر باستئنافها . ولا تزال هذه الاصطدامات تتكرر في نسق معين ينبئها ترحيل العائلات التركية من القرى المشتركة .

ويبدو ان هذا الترحيل يهدف الى تركيز الاتراك في مكان معين ليسهل تنفيذ مؤامرة تقسيم الجزيرة ..

وهكذا تتعدد جوانب المؤامرة الانجلو – امريكية فالمبعوث الامريكي جورج بول يزور اثينا وانقرة ليفوز بمباركتهما للمشروع الاستعماري والعناصر الموالية للاستعمار في قبرص تقوم من ناحيتها بتشديد التوتر من ناحية ، واعادة توزيع السكان من ناحية اخرى .

وخطورة الوضع في ان الحكومة القبرصية لم تلجأ حتى الان الى مجلس الامن رسميا ..

ومع هذا فقد تشاور او ثانت سكرتير عام الامم المتحدة مع ممثلي دول مجلس الامن الكبرى : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن الوضع في قبرص . وخلال هذه المشاورات اعرب المندوب السوفياتي عن معارضة حكومته

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الحكومة ترحب بخطاب الرئيس جونسون

القدس – لمراسل الاتحاد – بحثت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، في الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي جونسون ، مساء يوم الخميس الماضي في حفلة العشاء التي اقامتها اللجنة الامريكية لمعهد وايزمن ، والذي اعلن فيه ان حكومته تجري ابحاثا مع اسرائيل بشأن استخدام الطاقة النووية في تحلية المياه وتحويلها الى مياه صالحة للشرب .

وقد اصدرت الحكومة بيانا على اثر جلستها هذه ، اعربت فيه عن ارتياحها لتصريح الرئيس الامريكي واعلنت قيام تعاون امريكي اسرائيلي في مشروعات تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة بواسطة استخدام الطاقة النووية .

وجاء في بيان الحكومة انه على اسرائيل ، اكثر من اي دولة اخرى في العالم ، ان تبذل جهودا لايجاد حل اقتصادي لمشكلة تحلية مياه البحر .. واضاف البيان ان مؤسسات في اسرائيل تجري ابحاثا منذ سنوات عديدة . ومن الطبيعي ان تقيم هذه المؤسسات الصلات مع مؤسسات علمية في العالم عموما وفي امريكا خصوصا ، للتعاون والتبادل للمعلومات .

واضاف البيان ان نتائج هذه الابحاث ستوضع حينما يحين الوقت تحت تصرف دول اخرى في جميع انحاء العالم وخصوصا في الدول الواقعة في هذه المنطقة المتعطشة للمياه .

واعلن البيان الاسرائيلي ان استعداد امريكا للتعاون مع اسرائيل في مشروع تحلية المياه ، ذلك الاستعداد الذي اعرب عنه الرئيس جونسون يستحق التقدير الخاص . واعلن البيان ايضا بترحيب اسرائيل باستمرار التعاون مع امريكا وبتوسيعه .

هذا وقد كانت الصحف هنا قد استقبلت بحماس كبير خطاب الرئيس جونسون ، غير ان هذا الحماس ما عتم ان فتر بصورة ملحوظة بعد ان وصلت الى البلاد التعقيبات الامريكية الرسمية على الخطاب فكبار المسؤولين في واشنطن زودوا الصحف الامريكية ببعض التفسيرات للخطاب منها ان جونسون لا ينوي اتخاذ موقف مع هذا الجانب او ذاك في نزاع المياه بين اسرائيل والدول العربية !! وان الخطاب لا علاقة له بتوزيع مياه الاردن او تحويل مجرى نهر الاردن وروافده ! وان امريكا تجري ابحاثا لتحلية مياه البحر في نطاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاغراض السلمية ، تلك الوكالة التي تتخذ مركزا لها في جنيف وان دولا كثيرة تشترك في هذه الابحاث وبينها استراليا واكوادور وبريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي وجنوبي افريقيا وهولندا واليونان واسرائيل والمكسيك والسنغال والباكستان وفرنسا وتونس .

اصداء تصريح جونسون في العالم العربي

القاهرة – حملت الصحف العربية في مختلف اقطارها على تصريح الرئيس الامريكي جونسون ووصفته بالعداء للشعب العربي .. وفسرت ذلك بقولها انه يؤيد موقف حكومة اسرائيل المعادي للاقطار العربية ..

ولخصت «الاهرام» موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذا التصريح في رسالة عزتها الى مكتبها في الولايات المتحدة .. فكتبت :

● لا بد من مفاعل ضخم لتحويل المياه المالحة لمياه حلوة

● التعاون سيتيح للعلماء الاسرائيليين الاطلاع على اسرار الذرة والتدريب على ضوء اخر تطورات العلوم النووية الامر الذي لا يتوفر للعرب ..

● سيتحول الاورانيوم في المفاعل الضخم اثناء العمل الى بلاتينيوم ، وهي المادة التي تستخدم في صنع الاسلحة النووية ، ومن غير المتوقع ان تقذف هذه المادة الى البحر ..

واضافت الاهرام ان تصريح جونسون انتهاك للبيان الامريكي في لجنة نزع السلاح في جنيف الذي دعا الى عدم انتقال المعلومات التي تفيد في صنع الاسلحة النووية .

بذكرى الانقلاب البعثي
حكام العراق احتفلوا

بغداد – اكد حكام العراق باحتفالهم بمرور سنة على انقلاب ٨ شباط البعثي الفاشي انهم لا ينوون تغيير سياسة الانقلاب المشؤوم جذريا على الرغم من انهم قاموا بانقلاب ١٨ تشرين الثاني للاطاحة بالحكم البعثي الدموي .

واثناء الاحتفال صرح عبد السلام عارف رئيس الجمهورية ان الشعب سئم الاحكام العسكرية وان الاحكام العسكرية ستلغيها قريبا . (وحتى «تلغيها» تواصل هذه المحاكم اصدار الاحكام القاسية على الشيوعيين والدمقراطيين) .

انشاء شركة نفط وطنية

وبمناسبة هذا «الاحتفال» اعلن وزير النفط قيام شركة نفط وطنية تنقب عن النفط وتستخرجه في المناطق التي حررها قانون عبد الكريم قاسم من امتياز الشركات الاحتكارية .. وقال الوزير ان الشركة لا تنوي تأميم شركة النفط الاحتكارية (الامريكية – البريطانية) العاملة في العراق والتي تسيطر على ثروته ..

وزير الاقتصاد

وقد اشترك في الاحتفال وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة احمد زندو الذي يزور العراق لتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين الذي وقع في المرحلة الاولى التي تلت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

المارشال مالينوفسكي يقول : اعدنا تنظيم قواتنا ومع هذا لتتخذ اجراءات لمنع الهجوم المفاجيء

موسكو – القى وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي خطابا يوم الاحد الماضي هنا اعلن فيه انه قد طرأت على تنظيم قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة تغييرات بعيدة المدى . فقد بني جيش في اطار جديد بالة مزود ومجهز باسلحة استراتيجية ، وسلحت وحدات الدفاع المضادة للطيارات عن اطارها الاصلي ونظمت من جديد بوحدة مستقلة .. كما اعيد تنظيم القوات البرية والبحرية والجوية .

وقد دعا القائد السوفياتي امم العالم الى ان تتخذ الان في الوقت الذي تنعم فيه بالسلام الخطوات الضرورية لمنع العدوان والهجوم المفاجيء .

وقال المارشال مالينوفسكي ان الحرب المقبلة اذا نشبت ستكون مبارزة عسكرية حاسمة بين الدول ذات النظام الاشتراكي وبين الدول الراسمالية .

واضاف : ان حربا عالمية جديدة ستشمل كل القارات وكل المحيطات على الكرة الارضية ، وهي ستكون الحرب الاكثر وحشية والاكثر دمارا والاكثر ضراوة التي لا تعرف الانسانية مثيلا لها . ولن يكون للناس مكان يلجاون اليه طلبا للحماية من هجوم نووي . وكل القواعد العسكرية ، كل المدن ، كل المراكز الصناعية ستدمر تدميرا ماحقا ويكسوها الغبار الاشعاعي النووي الذي سيعرقل الحياة العادية طوال زمن كبير في هذه الاماكن .

واستطرد القائد السوفياتي : علينا ان نقرر ان اتجاهات خاطئة فيما يتعلق بوصف الحرب العالمية الاخيرة قد تسربت الى ادابنا . وندد المارشال مالينوفسكي بافلام معينة وبانتاج ادبي معين على انها تحولت الى اداة تخدم افكار المسالمين وتنشر الذرائع لشجب الحرب بصورة مجردة .

وتساءل مالينوفسكي : فهل من الصحيح وصف الحرب التي خاضها شعبنا كمجرد تجمع من الرعب والالم ؟

واشار الى الاتجاه بالاكثار من الانتاج الادبي في وصف اناس سيئين او اناس فقدوا الضمير .

وقال مالينوفسكي : صحيح ان الحرب قاسية غير انسانية قاتلة ، ولكن الضحايا اولئك الذين يتألمون تفعمهم فكرة عميقة هي انهم اخذوا على عاتقهم تحمل الالم لكي يحافظوا على الاسم الطيب للشعب ولروحه .

وفي خطابه شجب المارشال مالينوفسكي نقل الافكار التي اعرب عنها الكاتب اريك ماريا ريمارك بصورة اتوماتية الى الادب السوفياتي . كما دعا الصحف الى عدم الاكثار من المقالات السطحية والى التزام الدقة في وصف المواضيع الوطنية .

انتهت الازمة المفتعلة بقرار امريكي يلزم قاعدة جوانتنامو بسد حاجاتها من المياه

واشنطن – انتهت المداولات التي جرت على اعلى مستوى في الولايات المتحدة لمواجهة اجراء كوبا قطع الماء عن القاعدة الامريكية جوانتنامو ، انتهت بقرارين :

● جعل القاعدة تعتمد على مصادرها الذاتية من الماء ..

● الضغط الاقتصادي على كوبا بالزام العمال الكوبيين الذين يعملون في القاعدة ، بشراء ما يحتاجون اليه من البضائع من مخازن القاعدة على اعتبار ان ذلك يقلص اموال كوبا الصعبة (الدولار) .

بدء الازمة

وقد بدات الازمة في العلاقات بين القطرين حين اعتقلت السلطات الامريكية سفن صيد كوبية خرقت على حد زعمها مياه الولايات المتحدة الاقليمية ولم تجد مطالبة كوبا باطلاق سراح السفن والصيادين على اعتبار ان التيار جرف السفن الى مياه الولايات المتحدة الاقليمية وكان الخرق اذا وقع خطأ .. فالمسؤولون اتهموا الصيادين بتعمد الخرق وامروا على احتجاز السفن واعتقال الصيادين .. وردا على العدوان الامريكي قطعت كوبا الماء عن القاعدة .. ولم يكن القطع تاما اذ اسالت كوبا الماء ساعة يوميا لسد حاجات القاعدة الحيوية

وبدات على الاثر الصحف الرجعية في الولايات المتحدة حملة التهويش والتحريض ودعا المتطلع الى ترشيح الحزب الجمهوري جولدووتر الى شن الحرب على كوبا ..

ونشأ جو متوتر .. واكثرت الاذاعات الحديث عن اجتماعات الرئيس جونسون وكبار الوزراء لبحث الوضع .. وانتهت المداولات بهذا الشكل المذكور اعلاه .. والفضل في ذلك لرجحان قوة المعسكر الاشتراكي والشعوب .

وقد بدات السفن الامريكية تحمل الماء الى القاعدة واتخذت القاعدة اجراءات لتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للشرب

كوبا تقرر

وردا على وزير الخارجية الامريكي الذي اعلن ان كوبا تضغط لاجبار الولايات المتحدة على التخلي عن قاعدتها قال رئيس الجمهورية اوسفولدو دورتيكوس ان كوبا ستطالب باخلاء القاعدة الامريكية في الوقت الملائم لها .

قطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وفرموزا

مكتب الاتحاد – اذاعت وكالات الانباء ان فرموزا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة فرنسا احتجاجا على اعتراف الاخيرة بحكومة الصين الشعبية .

سدني – اصطدمت مدمرة استرالية على ظهرها ٢٥٠ بحارا باحدى حاملات الطيارات ذات حمولة ١٩ الف طن وذلك على بعد ٢٩٠٠ كيلو متر من شاطيء استراليا الجنوبي . وقد غرقت المدمرة بينما اصيبت حاملة الطيارات بعطب شديد . واعلن ان كثيرين من بحارة المدمرة قد غرقوا

تصريحات عبد الناصر لكرانجا

القاهرة – «اننا لا نريد الحرب ولكن اذا شن الجانب الاخر الحرب فعلينا ان نكون على استعداد لمواجهتها» .

هذا ما جاء في تصريح ادلى به الرئيس عبد الناصر لمحرر الجريدة الهندية بلتس كرانجيا

وقال عبد الناصر ان اسرائيل ستشن الحرب على الاقطار العربية عند تحويل روافد نهر الاردن بموجب قرارات مؤتمر الذروة العربي وفي هذه الحالة ستحارب الدول العربية اسرائيل حربا شاملة .

وفي تصريحاته اعتبر عبد الناصر انشاء قيادة عسكرية عربية واحدة اهم قرار اتخذه مؤتمر الذروة العربي . فمهمة هذه القيادة معرفة طاقة القوات المسلحة العربية وذلك لصد خطر اي هجوم من اسرائيلي ..

ووصف عبد الناصر البعث بالفاشية .

رئيس اركان الجيش الكونغوي يفقد حياته اثناء المعارك مع الانصار

ليوبولدفيل – فقد رئيس اركان الجيش الكونغوي الكولونيل ايبا حياته اثناء اصطدام جرى بين قوات الجيش الكونغوي والانصار الوطنيين الذين يعملون في ولاية كويلو .

وقد اتسع نطاق اعمال الانصار وتقودهم حركة الشبيبة الامينة لمبادئ لومومبا حتى اصبح من الصعب على القوات المركزية البقاء .

وقد زار الولاية القائد العام موبوتو ليتفقد احوال الجيش فوجد ان الازمة تعمقت وان وضع قواته يتدهور .

الوف المتظاهرين يؤيدون طرد الاساتذة الامريكيين والغربيين من جامعة غانا والبلاد

اكرا – بمظاهرة جبارة اعرب الوف المواطنين وجلهم من الطلاب ، عن تأييدهم طرد الحكومة ٦ من الاساتذة الاجانب لنشاطهم التخريبي المعادي للدولة .

والاساتذة هم ٤ امريكيين وبريطاني وفرنسي ..

وقد ندد المتظاهرون بالمخربين المثقفين وهتفوا ايها المخبولون اذهبوا الى بيوتكم .

وتوجه المتظاهرون الى مقر الجامعة حيث خاطبهم رئيس الجامعة واعلن ان الادارة ستدشن فرع المواطنة حيث سيتلقى الطلاب ايديولوجية حزب مؤتمر الشعب .. وهو الحزب الذي ينتمي اليه رئيس الجمهورية ورجال الحكومة .

هذا واحتجت الولايات المتحدة بشدة على هذا الاجراء .

وكانت الجماهير قبل ذلك قد تظاهرت في الاسبوع الماضي احتجاجا على اشتراك الولايات المتحدة في المؤامرات لاغتيال الرئيس نيكروما .. انذاك انزل المتظاهرون العلم الامريكي عن دار السفارة الامريكية .

وعندئذ احتجت الولايات المتحدة كذلك .

اطباء الناصرة يتحدثون عن فجيعة الحصبة

خلال مقابلات صحفية اجرتها سميرة خوري

على اثر تفشي مرض الحصبة في قرى الجليل الغربي وموت حوالي ٤٠ طفلا نتيجة لذلك قامت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة ـ سميرة خوري ـ بزيارة عدد من الاطباء الموجودين في الناصرة واستطلعت رايهم حول هذا المرض وسبب الوفاة منه وطرق معالجته .

الاطباء الذين قابلتهم هم : جبران عطا الله ، عزيز السروجي ، الياس السروجي ، رشيد سليم .

اسباب فجيعة الحصبة

وفسر هؤلاء الاطباء سبب موت هذا العدد الكبير من الاطفال العرب بعد اصابتهم بمرض الحصبة تفسيرات متشابهة وكلها تشير من طرف خفي او بكل وضوح الى اهمال السلطات في معالجة هذا المرض والى تركها القرى العربية بدون عناية صحية كافية وتطوير عمراني .

فالدكتور جبران عطا الله قال :

هنالك اهمال في عرض هؤلاء الاطفال على الاطباء في الوقت المناسب او حملهم الى مكان فيه عيادة او مستشفى . وبالطبع فان عدم وجود مواصلات وعيادة طبية وتليفون ـ اي وسائل الاسعاف ـ ساعد على الوفاة .

وقال الدكتور عزيز السروجي :

يجوز ان هنالك اهمالا من الاهل لعدم حملهم المرضى الى المستشفيات المؤهلة لاستقبال المرضى بالحصبة ، اذ ليس كل المستشفيات تقبل المصابين بهذا المرض . لقد سمعت ان الثلوج في هذه الفترة عزلت هذه القرى ومنعت الاهل من اخذ الاولاد الى المستشفى خصوصا وان الطرق غير معبدة .

وقال الدكتور الياس سروجي :

ان عدم حصول هؤلاء الاطفال على المعالجة هو السبب في موتهم هنالك عدم اهتمام من الاهل الحصول على العلاج لعدم اقتناعهم بان الحصبة هي داء يجب ان يعالج . ان وجود العيادة الطبية والطبيب في القرية يخفف الكوارث .

واضاف الدكتور الياس سروجي :

ان من الممكن تفادي الكوارث قبل ان تقع وذلك :

● باقامة مراكز صحية مجهزة يقوم بادارتها اناس اكفاء وممرضات مدربات ، وتقوم مكاتب الصحة الاقليمية التابعة لوزارة الصحة بمراقبتها مراقبة طبية تامة .

● واذا تم تحسين حالة القرية العربية عن طريق تعبيد الطرق وتزويدها بالتليفون والماء والكهرباء وغير ذلك .

ودعا الدكتور الياس سروجي **الى الاكثار من الارشاد الصحي والنشر اكثر عن طريق اجهزة الاعلام كالراديو والصحف ثم عن طريق المعلمات والمعلمين في المدارس باقامة المحاضرات لاولياء الطلاب .**

كذلك دعا الى **اقامة مراكز** لرعاية الام والطفل في هذه القرى لارشاد الامهات .

اما الدكتور الناشيء رشيد سليم فقد قال :

هنالك عدة اسباب ادت الى هذه النتيجة :

● ان الحصبة لم تظهر فقط في المحيط العربي بل ظهرت قبل ذلك في المحيط اليهودي وبصورة منتشرة اكثر . وظهرت وفيات كذلك في المحيط اليهودي ولكنها كانت قليلة جدا بالنسبة للمحيط العربي مع ان الذين اصيبوا بهذا المرض في المحيط اليهودي هم اضعاف الذين اصيبوا به في المحيط العربي . وسبب ذلك واضح جدا :

في كل مستوطنة يهودية مهما كان عدد سكانها ، من ٥٠ نفرا فما فوق يوجد مركز لرعاية الام والطفل مع ممرضة دائمة ومركز لعيادة المرضى يزوره الطبيب عدة ايام في الاسبوع او كل ايام الاسبوع خصوصا اذا كان يسكن في المستوطنة نفسها .

اما القرى العربية فان ٧٥ بالمئة منها تنقصها المراكز الصحية لرعاية الام والطفل ، والعيادات التابعة لصندوق المرضى . واذا وجدت هذه العيادات والمراكز ففي اغلب الاحيان لا توجد فيها ممرضة دائمة . والطبيب يزور القرية مرة او مرتين في الاسبوع فقط وبمعنى اخر فان القرى العربية في حالة يرثى لها من جميع النواحي وعلى الاخص الناحية الصحية .وهي ما زالت تعيش في القرن التاسع عشر على الرغم من التقدم السريع في علم الطب .

ان هذا الوضع منع عرض الاطفال المرضى على الاطباء والمراكز الصحية .

ان بعد هذه القرى عن الاطباء والمستشفيات وعدم وجود مجالس محلية تهتم بالامر وعدم وجود شوارع مناسبة تساعد على السفر ووسائل سير منظمة كل ذلك منع الاهالي من حمل اطفالهم الى الاطباء .

ان زيارة الطبيب في حالة كهذه تكلفهم مبالغ كبيرة .

وباختصار ان الحكومة هي المسؤول الاول عن وقوع هذه الحوادث لاهمالها المتزايد لقرانا العربية من جميع النواحي الصحية والاجتماعية .. ومهما حاول المسؤولون ارجاع الاسباب الى احوال الطقس وعقلية الاهالي فلن يستطيعوا ان يتهربوا من مسؤوليتهم الكاملة .

مرض الحصبة

اما اجوبة هؤلاء الاطباء حول مرض الحصبة نفسه فتعطينا صورة واضحة عن هذا المرض وارى من الضروري اطلاع القراء عليها لفائدتها .

قال الدكتور جبران عطا الله :

«الحصبة نوع من الفيروس ينتقل مثل الرشح بواسطة الرذاذ والخطر او الموت يتسببان عن المضاعفات التي تعقب المرض كالنزلة الصدرية .. التهاب الاذنين .. التهاب التجاويف الهوائية ثم التهاب الكلي .

وهي في حالات نادرة تنتقل الى الدماغ وتسبب نوعا من المرض يسمى انسفليتس (التهاب المخ) .

ان مسببات الموت في اكثر الحالات هي النزلة الصدرية التي تاتي نتيجة الحصبة

واهم شيء يجب ان يعرفه الاهالي ان هذا المرض كاي مرض اخر من انواع النزولات يعالج ويشفى منه المريض . لذلك يجب عرض المريض على الطبيب حال اصابته به .

ونحن نشعر بان الاعتقاد السائد بان الحصبة مرض لا يحتاج الى طبيب او دواء ويجب ان يحفظ المريض في البيت فقط هو اعتقاد خاطيء .. كذلك فان نظرية حصر المريض بالحصبة وتدفئته اكثر من اللازم وعدم ادخال الهواء النقي الى الغرفة نظرية مغلوطة فيجب التهوية» .

وقال الدكتور الياس سروجي :

«مرض الحصبة معدي . ويتسبب عن جراثيم من نوع فيروس . وهو ينتشر عادة بصورة اوبئة ويصيب الاطفال .. وبعد الاصابة يحصل الجسم على مناعة تدوم مدى الحياة .

ان الفكرة السائدة عند اغلب الامهات ان الحصبة مرض لا يفهمه الاطباء وهو من اختصاص العجائز !

والحصبة مرض ليس خطرا . والمضاعفات التي تسبب الوفيات هي التهاب الرئتين ، التهاب الاذنين ، الاذن الوسطى ، الالتهابات الجلدية ، الديزنتري (التهاب الامعاء) .

وقد قلت نسبة الوفيات بهذا المرض بعد شعور الناس باهمية الطب وطلبهم العلاج بصورة سريعة ، وبعد تقدم الطب بالنسبة لعلاج المضاعفات وايجاد الادوية المضادة للالتهابات» .

اما الدكتور سليم رشيد فقال :

هنالك امراض تصيب الانسان وهو في سن الصغر وتسببها كائنات تسمى الفيروس . والفيروس حي ميت ! فاذا وجد في خلايا حية ـ كخلايا الانسان ـ فهو حي وفعال . بينما اذا كان خارج الخلايا الحية في الهواء فهو ميت غير فعال . ولكن اذا انتقل من الهواء الى الانسان يصبح حيا . وهو صغير جدا ، اصغر بكثير من الميكروبات او الجراثيم .

من الامراض التي تصيب الصغار : الحصبة الالمانية ، جدري الماء ، والدغام وغيرها

وهذه الامراض لا تسبب اضرارا للانسان . ولكن تعقيداتها تسبب عادة خطرا للطفل وكثيرا ما تسبب الموت اذا لم تعالج .

وهذه الامراض تكون صعبة في سن ستة اشهر وسنة وبعد سن الرابعة عشرة وهي بسيطة او خفيفة بين السنة والعشر سنوات . ولا يصحب بها الطفل عادة قبل ستة اشهر للمناعة التي يكتسبها من الام . ومن دلائلها الاولية (قبل ظهور الحبوب الحمراء العارض الاساسي) اصابة الطفل بارتفاع في درجة الحرارة والتهاب بسيط في العينين واحيانا التهاب في جهاز التنفس الاعلى كالرشح. واهمها ظهور نقط بيضاء بقطر نصف مليمتر تقريبا على سطح احمر في الفك العلوي من الفم مقابل الضرس الثاني (الطاحون) من كلا الجهتين .

ومن اهم التعقيدات الناتجة عن الحصبة التي انتشرت هذه السنة النزلة الصدرية وكذلك ما يسمى بالمناجيد والتهاب المخ .

واكثر حوادث الحصبة التي ظهرت هذه السنة تعقدت بالنزلة الصدرية . والنزلة الصدرية في هذه الحالة تنتج عن الفيروس نفسه الذي سبب الحصبة او عن جراثيم ثانوية .

والنزلة الصدرية يمكن ان تاتي في بداية المرض وحتى قبل ظهور البقع الحمراء او قبل اختفائها وربما بعد زوالها .. فيصاب الطفل بارتفاع درجة الحرارة والقحة وصعوبة التنفس ويصبح ازرق اللون احيانا وان لم تعالج هذه التعقيدات الناتجة عن الحصبة في البيت اذا كانت خفيفة او في المستشفى اذا كانت صعبة تكون نسبة الوفاة كبيرة .

تغيير جنس اي طفل يقل عمره عن عامين !

لندن ـ اعلن طبيبان بريطانيان ان من الممكن تغيير جنس اي طفل قبل ان يتم عامين من عمره : وقالا انه قد اجريت بالفعل ٢٠ عملية من هذا النوع نجح فيها تغيير جنس الطفل تماما .

وقد نشر الطبيبان ـ وهما من اساتذة امراض الاطفال في جامعة شيفيلد ـ هذا الراي في صحيفة «لانست» الطبية البريطانية وقالا : احيانا تخطيء الطبيعة في اختيار الجنس المناسب للطفل عند ولادته ، وعندئذ تستطيع الجراحة تعديل جنس الطفل في الفترة التي يتراوح فيها عمره بين عام ونصف وعامين . وهذه الجراحة تجري بطريقة اسهل من جراحات تغيير الجنس للبالغين .

بنما ليست مزرعة امريكية

اخفقت محاولات الولايات المتحدة في اخضاع الحكومة البنمية لارادتها .. والحكومة البنمية تصر على اعادة النظر في المعاهدة التي تخول الولايات المتحدة السيطرة على قناة بنما والمنطقة المجاوره لها على الجانبين .. وقد دعت الولايات المتحدة الى دورة استثنائية لمنظمة دول امريكا لبحث القضية ولكن بنما ترفض الاشتراك في هذه الدورة او اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة حتى تقبل الولايات المتحدة اعادة النظر في المعاهدة ..

وفي الاسبوع الماضي انتشرت شائعة انقلاب يزمع العسكريون في بنما القيام به للاطاحة بالحكومة الحالية .. وسرعان ما اذاعت الصحافة العالمية والبنمية ان واشنطن تنشر شائعات الانقلاب للضغط على حكومة بنما

والصورة تبين الطلاب البنميين يتظاهرون وقد حملوا شعارا جاء فيه : بنما ليست مزرعة امريكية بل دولة حرة وذات سيادة .

بعد خمس سنوات على انقلاب السودان

في كانون الاول عام ١٩٦٣ مرت خمس سنوات على الانقلاب العسكري في السودان . وقد نشرت مجلة قضايا الاشتراكية والسلام مقالا في هذه المناسبة ، كتبه المناضل السوداني ي. مصطفى ، ونحن ننقل الى قراء الاتحاد هذا المقال القصير لانه يوضح ماهية الحكم في السودان وملامح المعركة الدائرة هناك اليوم .

مرت خمس سنوات على الانقلاب العسكري لعام ١٩٥٨ الذي اقام ديكتاتورية عسكرية سافرة في السودان . ومنذ ذلك الوقت والشعب يعيش في ظل الاحكام العسكرية ،محروما من حقوقه الاولية : حرية الكلام والتظاهر ، وحق الاضراب والتنظيم . لقد حظرت الصحف التقدمية وهددت السلطات صحفاكبيرة بالعقوبات الادارية . وفرقت المظاهرات السلمية بوحشية . ولم ينس الشعب حوادث ٢٢ اب عام ١٩٦١ حين اطلق البوليس النار على مهرجان ديني تقليدي وقتل ٣١شخصا. لقد حكمت المحاكم العسكرية على عشرات الشيوعيين والقادة النقابيين والضباط والطلاب بمدد سجن مختلفة وبعضهم بالسجن مدى الحياة . . وشنق خمسة ضباط وطنيين .

ولا يمر يوم لا يلاحق فيه البوليس المواطنين ويعتقلهم . وعشية ذكرى «الثورة» (هكذا يسمي حكام السودان انقلابهم العسكري) اعتقلت السلطات الشيوعيين والقادة النقابيين والطلاب وزجتهم بالسجن .

وفي تشرين الاول حكمت محكمة الخرطوم العليا على محمد محمود وكلين احمد بالسجن لمدة سبع سنوات على الاول . . وست سنوات على الثاني بتهمة «النشاط الشيوعي» . وقد اعلن هذان الوطنيان بفخر انهما عضوا الحزب الشيوعي الذي يستمر في النضال دفاعا عن الشعب ومن اجل استقلال البلاد على الرغم من حظره .

لقد اعتبر المنشور الشيوعي الذي كان في حوزتهما شاهدا على «التهمة» الا انه كان شاهدا على نضالهما المثابر ضد الاستعمار الجديد ومن اجل رفاهية الشعب في السودان . ان الوطنيين الذين يحاربون من اجل الاستقلال القومي الحقيقي والدمقراطية ورفاهية الشعب يقذفون وراء القضبان الحديدية بينما يتمتع وكلاء الاستعمار والمضاربون والمستغلون من مختلف الانواع بالحرية .

وقد بدا الشعب يرى حقيقة الحكم الرجعي على الرغم من سيل الدعاية الديماجوجية . ولم تتمكن الاذناب المحلية من تحطيم الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية التي ينتسب اليها الشعب العامل باعداد متزايدة . ويدرك الشعب ان مكافحة الاستعمار الجديد جزء من النضال من اجل الدمقراطية .

والموقف الصلب الذي وقفه الشيوعيون ، على الرغم من الارهاب ، يلهم الشعب بالقيام باعمال من اجل حريته الحقيقية والحكم الدمقراطي. واضراب عمال السكة الحديدية العام في عامي ١٩٥٩و١٩٥٦ والاضرابات الاخرى العديدة وكفاحات الفلاحين واضرابات الطلاب ومظاهراتهم ، وغيرهذه من اشكال الاحتجاج ، تعرب عن النضال الذي يشنه شعبنا دفاعا عن حقوقه الدمقراطية.

وهذه الكفاحات اضطرت الحكومة الى التنازل، واجبرتها مثلا على ان تسمح بالتنظيم النقابي واطلاق سراح عدد من القادة السياسيين والنقابيين واجراء انتخابات بشكل او باخر لبعض المجالس المحلية والمركزية ومع هذا فمن الصعب وصف هذه الهيئات بالدمقراطية

ولكن الشعب يواصل كفاحه فعلى الرغم من حضور مراقبين عن الحكومة ، دعا مؤتمر النقابات ،الذي عقد في الخرطوم في تشرين الاول (١٩٦٣) الى انهاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والى منح الحريات النقابية التامة وحرية الصحافة والى اقامة نظام دمقراطي حقيقي .

وتؤيد القوى الوطنية هذه المطالب تأييدا واسعا . ويختبر الحكم الديكتاتوري الرجعي ازمة سياسية حادة تهز اسسه ولا شك في ان نضال شعبنا المتزايد ، الذي يتمتع بتأييد القوى الدمقراطية في العالم باسره ، سيحبط ، في نهاية المطاف خطط الاستعماريين الذين يسعون الى تحويل بلادنا الى قاعدة للاستعمار الجديد في افريقيا .

تقارير الاطباء تؤثر

انخفض شراء علب السجائر في الولايات المتحدة في اعقاب البيان الذي اصدرته لجنة مكافحة السرطان

مؤتمر «اجهزة فلسطين» يقرر الاحتجاج على تهويد الجليل ..

اوصى اجتماع «اجهزة فلسطين» الذي عقد دورته الاخيرة في القاهرة طوال الاسبوع الماضي ، وحضره ممثلون عن كل الدول العربية كما حضره احمد الشقيري مندوبا عن عرب فلسطين ـ اوصى بتقديم شكوى على اسرائيل الى هيئة الامم المتحدة لوضعها مشروعا لتهويد الجليل. كذلك اوصى المؤتمر بمقاطعة المؤتمرات المنطقية التي تشترك فيها اسرائيل ، وبدعوة ممثلي الدول العربية في لجان الهدنة المشتركة مع اسرائيل (مصر ، سوريا ، الاردن ، لبنان) الى اجتماع يعقد خلال هذا الشهر في العاصمة الاردنية .

وكان هذا المؤتمر الذي عقد في نطاق الجامعة العربية وهو المؤتمر السابع من نوعه، قد ندد بشدة بالسياسة الامريكية التي اعلنها نائب وزير الخارجية الامريكي ، الكسيس جونسون ، بخصوص منطقة الشرق الاوسط واعلن ان الدول العربية تاخذ على عاتقها ، كل دولة على حدة ، وكلها مجتمعة ، الدفاع عن نفسها في نطاق منظماتها المنطقية وبموجب ميثاق الضمان الجماعي وميثاق هيئة الامم المتحدة .

وبحث المؤتمر ايضا علاقات اسرائيل الوثيقة مع دول مختلفة وقدم التواصي الى وزراء خارجية الدول العربية (الذين هم على وشك القيام بجولة دعائية في مختلف انحاء العالم) حول كيفية احباط محاولات اسرائيل التسلل الى هذه الدول .

كذلك قرر المؤتمر اقامة علاقات قوية مع الدول النامية وتقوية روابطها الاقتصادية معها وذلك للقضاء على النفوذ الاسرائيلي فيها .

وقرر المؤتمر ايضا مراقبة الهجرة اليهودية الى اسرائيل على اعتبار انها «عمل عدواني يقوي الحركة الصهيونية التي تسعى الى التوسع على حساب العرب» .

وجميع هذه التواصي ستقدم الى مؤتمر الذروة العربي القادم والى مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في ٣١ اذار القادم .

العالم الذي نعيش فيه

حكم على مؤلفة

حكمت محكمة ايطالية على الكاتبة لينا اوغستي ،بالسجن اربعة شهور وبغرامة اربعين الف ليبرته لمساسها «بالتواضع» في كتابها الاول «جورجينا» ، الذي كتبته قبل ست سنوات عندما كانت في الثامنة عشرة

وبطلة القصة هي فتاة غير «مهذبة» في بلدة ايطالية تزوجت من شيخ ابعدها عن الطريق المستقيم .

والطريف ان المؤلفة تطلقت من زوجها بعد نشرها الكتاب.

وحكم على مصدري الكتاب بالسجن سبعة اشهر ، وبغرامة ٧٠ الف ليبرته .

البرد في حديقة الحيوانات

مات اكثر من مئة وخمسين طائرا من الطيور النادرة بسبب البرد ، على الرغم من اتخاذ كل الاحتياطات لمنع تاثير هبوط الحرارة عليها ، في حديقة الحيوانات في القاهرة

وقدمت ادارة الحديقة لحيواناتها وجبة مضاعفة لتمكن الحيوانات من تحمل البرد الشديد غير الاعتيادي الذي مرت به القاهرة في الاسبوع الماضي .

بوابة الدموع

شعر : طارق عون الله
الناصرة

★

«اكتب للذين يغطون في
سبات عميق لعلهم يستيقظون
ويسيرون معنا نحو النور
طارق»

★

الضحك يسرع في خطاه
والدمع سوف يدركه
الوقت من ذهب
هيا ابدا وا
ـ «ما الحال في الخيام» ؟
ـ «الناس عندنا حطام»
فالجوع والظلام
والبرد والايام
والموت للذين يسالون :
«الى متى .. تهون»
وانتم ؟
ـ «الحكم الطغام عندنا
والاجدل(1) القوي
ياكل العصفور
والرب عندنا لئيم
يكره العرب
ويضرب الذين يسالون ..
ويصرخون ، ـ
«نريد لجنة» ..
لتعرف الجناة
لتعرف الذين يقتلون
اطفالنا على الحدود
لتعرف الذين يسلبون ـ
ارضنا .. ارض الجدود
ويفرضون الف حكم ..
على الذين يسالون»

★ ★

ما الذي حدث ؟
ربع ساعة مضت ..
والوقت من ذهب ..
والجند يصرخون : ـ
ـ «كفى بكاء
كفى دموع
الوقت للذين بعدكم»
وابتسم اليك يا سمر
وانت تصرخين : ـ
كفى دموع ؟
امركم .
لكن لنا سؤال : ـ
متى .. متى الرجوع ؟»

(1) الصقر

ام وابنتها

قالت ام فرنسوا ساغان لابنتها : عندما كنت في سنك، منعني اهلي من مطالعة كتب من نوع الكتب التي تكتبينها الان .

وحي الايام

يقظـــة الضمــير لحظـة ..
او يقظة لم تمس الوعي ..

كان الاسبوع الفائت غريبا .. غريبا وثمينا في وقت واحد غريبا لان عددا كبير من دعاة السلطات ودعائمها اضطروا الى انتقاد الحكومة بمرارة .. وثمينا لغزارة هذا الانتقــاد.. وشمولـه ..

والظاهرة الاولى صدرت عن داعيين عريقين في الدعاية نصبا انفسهما مدافعين عن «القومية» الدرزية ونذرا قلميهما لحفر خندق بينها وبين سائر الطوائف التي تؤلف الشعب العربي في هذه البلاد ..

والظاهرة الثانية صدرت عن نواب المباي العرب الذين اضطروا الى التعبير عن لواعج الفلاحين والمثقفين العرب ..

* *

وكيف تجلت الظاهرة الاولى ؟

كتب سلمان حمود فلاح(١) في منبر الدروز وقد هزته فجيعة الحصبة في القرى العربية كسرى ويانوح وكفر سميع «نكاد لا نصدق ما سمعناه .. عشرات الاطفال الدروز لاقوا حتفهم .. ايمكن ذلك .. اين اطباؤنا ؟ اين صندوق المرضى».

وبعد ان يصف الضجة الصحفية يقول :

«وتساءلت جميعها كيف يمكن ان تبقى اربع قرى درزية وكانهـا لا تعيش في هذه الدولة .. اربع قرى تحيا كمـــا كانت تحيا قبل خمسين عاما ، اي زمن الاتراك» ..

ويستطرد :

«كل هذه القرى تجاهلتها الحكومة خلال سنوات طويلة مضت ولا تزال تتجاهلها» ..

ويتهم السلطات بقصور شنيع ويترحـــم على حكومــة الانتداب فيكتب :

«ورغم ذلك فنحن نعتقد ان دائرة الصحة لم تقم بواجبها كما يجب .. ففي زمن الانتداب كانت الدائرة ترسل مندوبيها لفحص شروط النظافة في القرى .. وتعاقــب المخالفين .. واليوم لا هذا ولا ذاك .. لا محافظة على شروط النظافــة والصحة .. ولا مقاومة للافات والحشرات قبل استفحالها».

ويطلب في نهاية كلمته من الحكومة ان تجبر بعد الكسر وهي لم تجبر قبل الكسر .

وفي العدد ذاته كتب الداعية الثاني شفيق اديب منصور، تحت عنوان «وقفة على نكبة المثلــث الدرزي» ، يتالم على الاطفال الذين ذهبوا ضحية الداء الوبيل ويســال : على من تقع مسؤولية ما حدث في مثلث القرى الدرزية ؟

ويجيب : اننا مع ايماننا العميق بالقضاء والقدر وباليوم الاخر الا اننا لا يمكن ان نتجاهل تقصير الدوائر الحكوميــة جميعها تجاه هذه القرى بكل ما تنطوي عليه كلمة تقصير من معـان ..

ويسال بعد ان يدعو مواطني القرى المذكورة الى التعاون والاهتمام بمصالحهم : هل قام موظفو مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية باية زيارة لهذه القرى لاستطلاع احوال مواطنيها عن كثب ؟ هل حاولت وزارة الداخلية الجمع بين هذه القرى في مجلس منطقي موحد يعمل على تقدمهـا وازدهارهـا ..

* *

وتعليقنا على الظاهرة الاولى ..

حسن ان يستيقظ ضمير سلمان حمود فلاح الطائفي فيعتب على السلطات ويؤنبها . ولكن المؤلم انه ابقى وعيــه في ثلاجــة .. فهو لم ير بعد ان ترك القرى الدرزية المذكورة كما كانت عليه زمن الاتراك لم يكن من قبيل المصادفة فهــو نتيجة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .. وهو لـم ير بعد القرى العربية الكثيرة التي خلفها التطور الحضاري وراءه نتيجة لهذه السياسة الغادرة .. حتى تلك القرى التي مسهـا بعض التطور مسها ببطء كبير وبفضل كفــاح مثابر شديد .. واموال جمعها السكان بانفسهم ..

فمتى سيقتنع هو وزميله شفيق اديب منصور بسخف الدعوة الى «القومية» الدرزية وخدمـة سياسة السلطات العنصرية التي تهدف الى تجزاة الشعب العربي بفصل الطائفة الدرزية عنه .. وعن النضال الشعبي لابطـال السياســة العنصرية الخطرة ؟

* *

وكيف تجلت الظاهرة الثانية ؟

تجلت حين وقف نواب المباي العرب يشتركون في مناقشة ميزانية وزارة الزراعـة ..

كتبت اليوم(٢) :

«ثــم استعرض (النائب ذياب عبيد) بعض المشاكـــل واهمها مشكلة قلة الارض الزراعيــــة لدى المواطنين العرب ومشكلة مياه الري التي تعاني من قلتها الزراعة العربية .. واختتم كلمته طالبا الى الوزير زيادة كمية المياه المخصصة للري للمزارعين العرب وزيادة القروض طويلة الامد وزيادة التعويضات عن خسائر الجفاف والافات الزراعيــة وزيادة عدد المرشدين ..»

واضافت تلخص كلمة النائب احمد كامل الضاهر فذكرت انه ابدى بعض الملاحظات «ومنها المطالبة بحماية المحصولات المحلية وخاصة الحبوب .. وطلب الى الوزير منح مجلس تصريف الزيتون الصلاحيات اللازمة لتحسين اوضاع مزارعي الزيتون .. كذلك نوه بان زراعة التبغ تحتاج الى عناية زائدة والى رفع اسعار هذا المحصول الرئيسي في القرى العربية»..

* *

وتعليقنا على الظاهرة الثانية :

نشرت «اليوم» هذا العرض تحت عنوان «النواب العرب (المقصود نواب المباي العرب) يشيدون بالمساعدة للمحيــط العربي» وبذلك ارادت ان تبدد قيمة انتقاد اولئك النواب الر.

ولكن من مكنها من ذلك ؟ النائبان نفسهما . فهمـا استهـلا كلماتهما بالتسبيح بحمد السلطات وانهياها بالروح ذاتهـــا بدون تحديد اسباب قلة الارض .. وقلـــة مياه الري .. وانخفاض اسعار الزيت والتبغ والمحصولات العربية ..

ومن حق المرء ان يتساءل بعد قراءة هذا الانتقاد : علام شكر النائبان السلطات . ولماذا اشادا بمساعدتها ؟

* *

وتعليقنا على الظاهرتين ..

نكبة القرى باطفالها .. وجوع الارض وقلـة المياه .. وتدهور الزراعة العربية .. وسد ابواب الرزق امام المثقفين. واهمال العمال الذين يعملون في ضواحي تل ابيب ومنطقتها كلها ترجع الى سياسة الاضطهاد القومي ..

وسكوت هؤلاء الدعاة عن هذه السياسة هو الذي ساعد السلطات على التمادي فيها الى هذا الحد .. ومدحهم هذه السياسة وتجميلها هو الذي مكن السلطات من تهدئة الراي العام الاسرائيلي في كل مرة يستيقظ فيها على نضال الجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين .

ولهذا فهم يتحملون قسطا من هذه السياسة وذيولهـا المدمرة .. فلو صرخ النواب المباييون العرب مع الشعـب العربي والقوى اليهودية الدمقراطية في وجه السلطات : كفوا عن سياسة الاضطهاد القومي .. اوقفوا سلب الاراضي .. ارفعوا الحصار عن القرى العربية لمـا كان في وسع السلطات ان تستخدمهم شواهد على مساعداتها وحسن نواياها .. وتضلل بهم الراي العام الاسرائيلي ..

فجيعة الحصبة ايقظت بعض الضمائر .. وجوع الارض انعكس في بعض النفوس .. ولكن شتان بين يقظة الضمــير لحظة .. ووعي المرء النضالي .. وهؤلاء الدعاة استيقظ ضميرهم لحظةولم يمس ذلك وعيهم..ولو مس وعيهم لاجرى انقلابا في تفكيرهم ولما عاد سلمان حمود فلاح يوم الجمعــة يساعد السلطات على تضليل الجماهير ويكتب عن اضافـــة عشرين مليون ليرة لميزانية التطوير .. وهو الذي عليــه ان يعرف بوصفه مراسل «اليوم» البرلماني ان هذه الميزانيـــة تقررت في العام الفائت .. وانها ميزانية نصفها قروض تدفعها الجماهير ..ونصفها اسهامات تدفعهـا الجماهير ايضـا .

فعلا كان الاسبوع الفائت غريبــا .. ولكن الاغرب ان يظل الدعاة يسبحون ..

الا يخافون مسؤوليتهم امام الجماهير ؟

جابر الكرملي

---

(١) اليوم ٦٤/٢/٤
(٢) ٦٤/٢/٥

وزيـرا المواصـلات والعمل يجيبـان علـى استجوابات النائـــب توفيــــق طوبــــي

يعدبتأمين الباصات. «ويأسف» لعدم اصلاح الطريق

القدس — لمندوب الاتحـاد البرلمانـــي — اجـــاب وزيرا المواصـــلات والعمـــل على استجوابين قدمهما اليهمـــا النائـب الشيوعي ، توفيـــق طوبي .

وكـــان الاستجواب الاول يتعلق بالمصاعب والمشاق التي يلاقيها العمال ، من ابناء القرى الذين يعودون الى قراهم بعــد عمل اسبوع واحيانا اسبوعين في مساء يوم الجمعة وقــدم الرفيق طوبي مثلا على ذلــك في استجوابه ، ما وقع مـــع عمال سخنين وعرابة ودير حنا في ٦٣/١٢/٢٠ اذ رفـــض المسؤولون في «ايجد» بحيفـا توفير باص يعيدهم الى قراهم وردوا علـى طلـــب العمـال باستدعاء الشرطة .

وقـــال الوزير في رده ان وزارته تتلقى انباء عن عــدم وجود مواصلات كافية الـى اماكن معينة .. غير انها ، حتى قبل الاستجواب ، لم تتلــق اي شكوى عن عـــدم توفر مواصلات كافية للقرى العربية في الجليل .

وعزا الوزير الحادث الوارد في الاستجواب (عـــن عمـال سخنين وعرابة ودير حنا) الى ان المسافرين الخمســة عشر الذين بقوا في حيفـــا رفضوا السفر وقوفا في اخر باص ..

وقال الوزير انه اذا كـــان عــدد المسافرين كافيــا فان «ايجــد» ستوفر الباصــات للمسافرين بدون تدخله فاذا كـان ذلـــك لا يكفي جمهور المسـافرين وكانوا على حـــق فهو سيعمـــل على زيـــادة الباصات .

اما الاستجواب الثاني فكان يتعلق بالطريق الذي يصل بين الطيرة والطيبة في المثلث . فقد اصبح هذا الطريق غير صالح للسفر عليه بعد ان انقضـــت عشر سنوات دون ان يطرا عليه اي تصليح . وذكر النائـــب طوبي في استجوابه ان هـــذا الطريق يستخدمه سكـــان الطيبة وقلنسوة في مراجعاتهم المركز الصحي في الطيرة وكثيرا ما يسبب الصعوبات للحبالى اللواتي يذهبن لعيــادة المركز الصحي .

وقال وزير العمل في رده على الاستجواب ان النائب على حق فيما اشار اليـــه من ان طريق الطيرة — الطيبة في وضع رديء ولكن لاسفي لا تستطيع وزارتي ، بسبـــب تحديدات الميزانية ، ان تجري ترميما لهذا الطريق خلال السنـــة المالية ١٩٦٥\٦٤ . اماالطيرة فهناك طريق يربطها باتجـــاه رمات هكوبش وقد رمم هـــذا الطريق مؤخرا وكلف نحو ٨٠ الف ليرة .

استجوابات جديدة

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير المالية ذكر فيه ان رئيس الحكومة السابـــق ، بن غوريون كان في ١٠ تموز سنة ١٩٦١ قد خطب في جمهور كبير في مدرج كريات حايـــم البلدي .وتناول قضاياالسكان العرب . وقد قال ان في نية الحكومــة ان تشغل شبابـــا عربا ودروزا ممـــن يتمتعون بالمواهب وبالاخلاص في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي .

فـــاي خطوات اتخـــذت الحكومـــة لكي تنفذ هـــذا التصريح ؟ وهل هناك عرب يعملون في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي اليوم ؟

رئيس القسم الكيميائي — الفيزيائي في الجامعةالعبرية يقول:

علـــى اسرائيـــل ان تعلـــن استعدادهـــا لتجريـــد المنطقـــة مـــن الســـلاح الذري

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — القى البروفسور جبرييـــل شتاين ، رئيس القسم الكيمائي — الفيزيائي في الجامعةالعبرية محـــاضرة في نـــادي شؤون الاجتماع والدولة في «بيـــت صهيوني امريكا» هنا . وكان موضوع محاضرتهايمكن تجريد المنطقة الاسرائيلية — العربيـــة من الاسلحة الذرية .

وقد قال البروفسورشتاين: ان من واجب دولة اسرائيـــل ان تعلن استعدادها للبحث فيما اذا كانت تتوفر امكانية لتجريد المنطقة الاسرائيلية — العربيـــة من الاسلحة الذرية ، حتـــى بدون البحث في نزع الســـلاح العام . ورفض اسرائيل القيام بهذا ، في وقت تبذل فيـــه الجهود في العالم باسره في هذا الاتجاه ، انما هو جريمةخطيرة بحق الانسانية .

والبروفسور شتاين هو من اعضاء اللجنة الشعبية لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية .

لجنة الكنيست تبحث الشكوى على غولـدة مئـير

القدس — لمندوب الاتحـاد البرلماني — انهت لجنةالكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، بحثهـا في شكوى النائـــب الشيوعي الرفيق موشهسنيهعلى وزيرة الخارجية ، غولدة مئير بصدد اقوال التحريض التيوجهتهـا له في الكنيستاثناء بحثقضية اللاجئين العرب . كما بحثت اللجنة شكوى قدمها رئيـــس تلك الجلسة ، يشعياهو ،على الرفيق سنيه بسبب اقوالـه التي رد بها على تحريض وزيرة الخارجية .

وخلال البحث اعرب ممثلو كتل مختلفة عن تحفظهم مـــن اقوال وزيرة الخارجية ضـــد النائب الشيوعي . بل ان احد النـــواب ، جروس (اغودات اسرائيل) طلب الى اللجنة ان تقدم تعويضا معنويا للنائـــب سنيه علـى مســـاس وزيرة الخارجية به .

وقد حاول ممثلو المباي في اللجنة حذف الشكوى علـــى وزيرة الخارجيـــة من جدول البحـــث بدعوى ان الموضوع ليس من اختصاص اللجنة .

وطلب من ممثلي «الاحرار» و«الحيروت» تاجل اتخاذقرار حتى الاسبوع المقبل لكي يتمكن هؤلاء النواب من التشاور مـــع كتلهـــم .

هآرتـس تقول :

نزل خصوصية للشبيبة العربية

مكتـــب الاتحـاد — نشرت جريدة «هآرتس» (٦٤/٢/٩) نبأ لمراسلها في الناصرة يقول ان وزارة العمل تنوي ان تقيم نزلا خصوصية للشبيبةالعربية التي تعمل في المدن الكبرى ولا تتمكن من العودة الى بيوتها يوميا .

وكما يذكرالقراء فان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، كان قد عرض هذه القضية علـى الكنيست قبل مدة قصيـــرة وشرح اوضاع سكن وحيـــاة العمال العرب ، من ابناءالقرى، الذين يعملون في ظروف عمل صعبة ويعيشون في اوضاعغير انســانية بالمرة . وطالب بايجاد المساكن لهؤلاء العمال وبتوفير ظروف عمل اجتماعية لهم .

وزيـــر البوليس يبـــرر تقييـــد شفيـــق خوريـــه بالسلاســـل

— اجاب وزير البوليس في ٦٤/١/٢٨ على استجوابعضو الكنيســـت اميـــل حبيبي بخصوص توقيف البوليـــس شفيق خورية عضو مجلـــس بلدية شفاعمرو ونقله الـــى شفاعمرو بالباص مقيـــدا بالسلاسل . وقد احتـــج النائب اميل حبيبي علىسلوك البوليس وطالب بالتحقيق

وقـــال الوزير في رده ان شفيق خورية استهتر باوامر الحاكم العسكري ولذلك كان من الضروري نقله سجينا الى مركز البوليـــس في شفاعرو «وكحل» حضـــرة الوزير رده بالقول ان «شفيق خورية لـــه ماض جنائي وحوكم لاشتراكه في اضطرابات ضربوجرحفيها افراد البوليس» .. والاشارة هنا الى مظاهرة عمال شفاعمرو احتجاجا على قلة باصاتتقل العمال ..

واعترفت شركـــة الباصات بسوء الوضع بعد ذلكوخففت من حدة المشكلة .

الشبيبة الشيوعية تستنكـــر تخريب مدرســـة البنـــات في ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنـــا — وزع فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا على سكان القرية رد فيه على الاشاعـــة المغرضة التي حاولت بعـــض العناصر المعادية نشرها ضـــد الشبيبة الشيوعية واتهامهـــا باعمال التخريب التي حدثتفي المدرسة في الاسبوع الماضي .

وقد تلقى سكان القريـــــة المنشور بالتايـــد واستنكروا مثـــيري الاشاعـــــات واعلنوا سخطهم على منفـــذي اعمال التخريب في المدرسة .

وبعد توزيع المنشور زاروفد عن الشبيبة الشيوعية المجلس المحلي واستنكر الاشاعاتالتي جاءت عن طريقه وطالبالرئيس والاعضاء بالاهتمام بوضـــع الشبيبة وايجاد ملعب فيالقرية لكرة القدم والرياضة العامـــة والسماح للشباب باللعب فـــي ساحة المدرسة الى ان يقام الملعب .

وقد نفى رئيس المجلس ان تكون الاشاعات عن الشبيبـــة الشيوعية جاءت عن طريـــق المجلس المحلي ووعد بايجادحل لمشكلة الملعب كما وعد بدعوة الوفد لاول جلـــة يعقدهـــا المجلس لاثارة هذه المشكلـــة امامه .

والجدير بالذكر ان مجهولين خلعوا باب المدرسة فيالاسبوع الماضي وحرقواالدفاتر والكتب المدرسية ووضعوا القاذورات فيها وملأوا الجـدران بالصور والرسوم والكتابات المعيبة ضد المجلس المحلي والمعلمين .

ديون السلطات المحلية تبلغ ٢٨٣ مليون ليرة

القدس — لمراسل الاتحاد — يفيد التلخيص الاولي الصادر عن مكتب الاحصائيات البلدية في وزارة الداخلية ان العجز في ميزانيات السلطات المحليـــة قد بلغ ٢٥،٨ مليون لـــيرة في سنـــة ١٩٦٣/٦٢ مقابل ١٨،٨ مليونليرة (فيسنة ١٩٦٢/٦١) و١٦،٩ مليون لـــيرة (في ٦٠/ ١٩٦١) .

وقد جاء في تقرير المكتب انه لدى الاطلاع على تقارير السلطات المحلية المالية خـــلال سنوات ١٩٥٩/٥٨ الى ٦٢/ ١٩٦٣ يتضـــح ان السلطات المحلية لا تستطيـــع موازنـــة نفقاتها العادية او سد قروضها او ايجاد المبالغ المطلوبة لتغطية نفقات اعمـــال التطوير التي اقرتها لها وزارة الداخلية .

ويؤخذ من التقرير ايضـــا ان الـــسلطات المحليـــة موجودة دائما في عجز يزداد باستمرار. فقد كان هـــذا العجز في ٥٨/ ١٩٥٩ نحو ٤ ملايين ليرة ثـــم اصبح ٦،٤ ملايين ليرة فـــي (٦٠/٥٩) و٣،١ مليـــون لـــيرة في ٦١/٦٠ . وفي سنة ٦٢/٦١ بلغ ٦،٨ ملايين ليرة وفي سنـــة ١٩٦٣\٦٢ بلغ ٧ ملايين ليرة.

وجديـــر بالذكر ان ديون السلطات المحلية قد بلغت في اذار سنة ١٩٦٣ مبلغ ٢٨٣ مليون ليرة اي بزيادة نحو ٤٨ مليون ليرة عما كانت عليه في اذار سنة ١٩٦٢ .

وتعتقد وزارة الداخلية ان العجز المالي للسلطات المحليـــة سيزداد في هذه السنة بمبلـــغ ١٠ ملايين ليرة .

توقع اشتداد الخلافات بين عرب المبـــام !
عبـــد العزيـــز الزعبـــي سفير الانجازات «الحالوتسية»

الناصرة — مراسل الاتحاد — بلغنا من مصـــادر مطلعـــة ان رحلة عبد العزيز الزعبيالموظف المبامي الى فرنسا وبريطانيـــا وامريكا تهدف الى التبشـــير بالانجازات الحالوتسيةوالجباية لصندوق حزبه في المؤســـسات الصهيونية والدعاية لحزبه .

ومن المتوقع انه على ضوء انجازاته سيرقى الى منصـــب مدير الدائرة العربية في المبام مكان سمحا فلافن ، لتعزيز مركز المبام بين العرب ومؤخرا بدات تظهر خلافات شـــديدةبين اعضاء المبام العرب تدور فـــي الاساس حول مقعد الكنيست الذي يحتله حاليا من عرب المبام يوسف خميس . ويبدو ان المبام بدا يميل الى ترشيح عبد العزيز الزعبي بدل يوسف خميس في الانتخابات القادمة.

المزارعون يطالبون بالتعويض بسبب الصقيع

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الصقيع والعواصف الشديدة التي اجتاحت البلاد ، خلال الاسبوعـــين الماضيين ، قـــد انزلـت بالمزارعـــين خسائر جسيمة تقدر بملايين الليرات. وفي بعض القرى والمستوطنات زعزعت العواصف والصقيـــع الاسس الاقتصادية لهـــــذه الاماكن . فقد قضت علـــى مزروعاتها . وحيـــال خطورة الحالة يطالـــب المزارعون بان تدفع لهم سلفية عاجلة على حساب ما يجب ان يحصلوا عليه من تعويض .

وعلـــم ان خسائر واضرار القرى الواقعة في منطقةتل موند كانت شديدة جدا . فقد اباد الصقيع والعواصف اشتـــال اشجار الحمضيات واشتـــال الزهور والخضار كما تضررت بـــاتين البرتقـــال . وتقدر الخســـائر في هذه المنطقةوحدها بملايين الليرات .

وهذه المبالغ التي خسرهـــا المزارعون الان كانوا قد حصلوا عليها عن طريق قروض قصيرة الاجل وقد حان موعد سدادها وفي بعـــض المواقع كانت الخسائر اكثر من الراسمال الشخصي .

وغور بيسان ، الذي كـــان دوما ضحية الجفاف ، قـــد اصيب في هذه السنة باضرار الصقيـــع والعواصـــف . ومستوطنات عديدة فقدت في يوم واحد كل مصادر العيش فيهـــا .

وعلم ان نحو ٢٧٠٠ دونم من مجموع ٥ الاف دونـــم مزروعة بالبندورة قد اتلفـــت تماما . كما ان الحالة بالنسبة للبصل والفلفل ليست بافضل ابـــدا .

كذلك فان الاضرار قـــــد اصابت الاشتـــال والمزروعات المكسوة بغطاء من البلاستيك. فقد مزقت الرياح هذهالاغطية البلاستيكية فاباد الصقيـــع الاشتال والمزروعات .

وازاء هذه الاضراروالخسائر يتنادى المزارعون الان لتوحيد صفوفهم ومطالبـــة السلطات بتعويضات وبسلفية عاجلة على حســاب هذه التعويضات .

السوق المشتركـــة تضرب البيـــض الاسرائيـــلي

مكتب الاتحاد — في رسالة لمراسلها فيباريس نشرتجريدة هآرتس يوم الاحد الماضي ان ضربة شديدة جديدة قد نزلت بصادرات البيـــض الاسرائيلي الى اقطار السوق الاوروبيـــة المشتركة .

فقد قررت دوائر «السوق» زيادة رسوم الاستـــيراد مـــن الاقطار غير العضو في السوق من ٧ سنت الى ١٥ سنت لكل كيلو من البيـــض . ويقول مكاتب هآرتس ان هذاالاجراء قد يقضي على تصدير البيض الاسرائيلي الى اقطار السوق.

وذكرت الجريـــدة ان ٤٠ بالمئة من صـــادرات البيض الاسرائيلي قد كانت في سنـــة ١٩٦٣ لاقطار السوق .

مبـــاراة في المعلومات العامة

ام الفحـم — لمراسلنـــا — تبـــارى يوم الجمعـــة الماضي (٦٤/١/٣١) فـــي نـــادي الهستدروت في ام الفحم فريق من طلاب باقة الغربيةالثانويين مع فريق من طلاب ام الفحم الثانويين في المعلومات العامة. وذلك باشتراكالاستاذينتوفيق رشدي واحمد اسكندر .

وانتهت المباراة بتفوقطلاب ام الفحم بـ(٣٣) نقطة علـــى طلاب باقة الغربية (٢٤ نقطة) واشترك في مشاهدة المباراة جمهور من الشباب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٣٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

زعامة الهستدروت تنوي تجاوز الدستور وفرض مجالس عمال معينة في القرى العربية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — يبدو ان نية زعامة الهستدروت تجاوزت دستور الهستدروت وفرضت مجالس عمال معينة على الناصرة وبعض القرى العربية وذلك لخوفها من ان تكون نتائج انتخاب هذه المجالس هزيمة للمباي والائتلاف الراهن المسيطر على الهستدروت .

وما ان وصلت انباء هذه الخطوة الى علم الكتلة الشيوعية حتى بعثت برسالة الى اللجنة المركزة تشير فيها الى ان خطوة زعامة الهستدروت هذه هي انتهاك لدستور الهستدروت . فالدستور لا يبيح للجنة التنفيذية تعيين مجالس عمال . وتعيين مجالس عمال في الناصرة وغيرها من الاماكن يتناقض مع روح القرار الذي اتخذه مؤتمر الهستدروت التاسع حول مساواة حقوق العمال العرب بحقوق العمال اليهود في الهستدروت .

ولهذا فالكتلة الشيوعية تطلب الى اللجنة المركزة تعيين موعد قريب لاجراء انتخابات لمجالس العمال في الناصرة والقرى العربية الاخرى .

كلمة الاتحــاد

(بقية)

تنكرا لحقهم في النضال المنظم من اجل تحسين اوضاعهم ووقف تدهورها اكثر مما هي عليه من التدهور .

نقول هذا بدون تحفظ لاننا نعرف طابع المجالس المعينة .. ففي هذه المجالس ستحشد القيادة المبائية زلمها وبذلك تحول هذه المجالس الى دمى تتحرك كما تريدها .. وتجعجع دون طحن ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان يشن العمال العرب خلال السنوات الماضية نضالا مثابرا من اجل انتخاب مجالسهم .. اعداد كبيرة من الوفود وعرائض اكثر من الوفود طالبت قيادة الهستدروت بانتخاب مجالس عمال تمثل العمال العرب وتسهر على مصالحهم .. وكان الشيوعيون في طليعة هذا النضال كما هم اليوم في طليعة الذين عارضوا في هذا القرار برسالة بعثت بها الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى المسؤولين .

والعمال العرب يعرفون مصدر الرغبة في تنصيب مجلس عليهم .. هم يعرفون ان القيادة المبائية تخاف ان تحصد ما زرعت خلال سنين فتاتي الانتخابات ادانة لها وحكما عليها

ولكن العمال العرب لا تهمهم هذه القيادة التي خانت مصالحهم بل هم يريدون الانتخابات ليتخلصوا من زلمها الماجورين .. ويختاروا من يمثلهم ويخلص لامانيهم .. ولهذا فسيشددون كفاحهم مع الشيوعيين لاجراء انتخابات لمجالسهم وهم في هذه المعركة يتلاقون مع العمال اليهود الذين يريدون صيانة الدمقراطية ويطالبون باجراء انتخابات مؤتمر الهستدروت.

اطباء صندوق المرض يرفضون تهديدات بيكر بطردهم من الهستدروت ان لم يقطعوا صلاتهم بلجنة التنسيق

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بدات اللجنة المركزة الهستدروتية بحث قضية اشتراك اطباء صندوق المرض في «لجنة التنسيق» الممثلة لمنظمات الاكاديميين المختلفة . وقد هدد سكرتير الهستدروت بيكر ، الذي افتتح البحث بطرد اطباء صندوق المرض من الهستدروت ان هم لم يقطعوا صلاتهم بلجنة التنسيق .

وقد قال بيكر في كلمته ان الهستدروت قد اعربت عن صبر كبير وروح رفاقية تجاه اطباء صندوق المرض ولكن الهستدروت لن تقبل بصيانة كمال الهستدروت التنظيمي باي ثمن . والهستدروت ليست مستعدة ان تقبل عضوية الاكاديميين الذين يتجاهلون الطاعة وصلاحيات الهستدروت العليا .

وتكلم رئيس منظمة اطباء صندوق المرض ، الدكتور كبلانسكي ، فقال ليست القضية ابدا اما الهستدروت واما لجنة التنسيق فهي لجنة موقتة وليست مزجا بين المنظمات على اسس ايدولوجية . وقد قدم الاطباء طلباتهم ولكن ممثلي الهستدروت كانوا يقفون اما موقفا جانبيا واما موقف طرف اخر وسيط . ولهذا رفضت مطالب الاطباء فاضطروا الى الاشتراك في لجنة التنسيق .

وذكر الدكتور كبلانسكي ان عدد إطباء صندوق المرض هو ٢٤٠٠ طبيب من مجموع ٥ الاف طبيب ينتظمون في منظمة الاطباء الاجيرين .

وفي هذا النقاش وقف ممثلو المبام في اللجنة المركزة ضد اطباء صندوق المرض . وقال احد هؤلاء المباميين ، لين ، ان امر التقرير في مطالب العاملين في المرافق الهستدروتية هو من شأن الهستدروت وحدها . وقال مندوب مبامي اخر ، كوهن ، لماذا راى اطباء صندوق المرض ضرورة لاقامة «لجنة تنسيق» مع منظمات خارج نطاق الهستدروت ولم يكتفوا بان ينتظموا في اطار الهستدروت فقط ؟!

خلال الشهر الاخير تداعى بيت ثالث في الرملة

الرملة — لمراسل الاتحاد — تداعى في البلدة القديمة هنا بيت مؤلف من طابقين اثنين ولم يصب سكانه بأذى اذ نجوا في الواقع ، باعجوبة .

فالشقيقتان اللتان تسكنان غرفة في الطابق الارضي ، كانتا تبيتان في بيت احد اقاربهما في ليلة انهيار البيت . اما عائلة امسيس التي تسكن في الطابق العلوي فكانت تبيت ، كعادتها ، في غرفة مجاورة للغرفة التي انهارت اولا . وقد انزلت هذه العائلة من مسكنها ، بعد الانهيار ، بواسطة السلالم .

وقد اعلن مهندس البلدية ان البيت الذي تداعى لم يكن بين البيوت الخطرة التي اصدرت اوامر بهدمها . وقال ان هذا هو الحادث الثالث خلال الشهر الاخير . واضاف انه كان قد تقدم الى البلدية ببرنامج لهدم المباني الخطرة واجلاء سكانها ولكن البرنامج لم ينفذ وما زال هناك نحو مئة عائلة تعيش في بيوت قد تتداعى في كل لحظة .

والعائلات التي انهار بيتها ما زالت تحت قبة السماء تنتظر ان تجد لها البلدية مسكنا . ولاحدى هذه العائلات ، عائلة امسيس ، طفل صغير والزوجة حامل .

* *

الى ال سويدان بحيفا

تعازينا بوفاة والدتكم

عفيفة

لها الرحمة ولكم طول البقاء

باحتفال مؤثر وباشتراك جمهور غفير ازيح الستار عن لوحة تذكارية على قبر دوف ميرون

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في احتفال مؤثر جرى يوم الثلاثاء الماضي ازيح الستار عن اللوحة التذكارية على قبر دوف ميرون ، عضو هيئة تحرير قول هعام بمناسبة مرور سنة على وفاته .

وقد جرى الاحتفال في مقبرة كريات شاؤول بحضور ارملة الفقيد وابنتيه الصغيرتين وجمهور كبير من معارفه واصدقائه وممثلي اللجنة المركزية للحزب وزملائه في العمل في قول هعام ومندوبي لجنة منطقة وفرع الحزب في شمالي تل ابيب الذي كان الفقيد منظما فيه . وعلى قبر الفقيد وضع عدد كبير من الاكاليل .

والقى عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة المركزة لتحرير قول هعام ، بيرل بلطي ، كلمة بهذه المناسبة اتى فيها على نضال الفقيد وتضحياته في خدمة الطبقة العاملة واهدافها السامية . وقال ان ذكراه ستبقى معنا دائما وسترتبط دوما بالجريدة التي عمل فيها ، قول هعام والاهداف النبيلة التي تحملها. وانهى الاحتفال بنشيد الاممية

٥ قوائم تتنافس في انتخابات كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — **تقدمت في ٧ شباط ١٩٦٤ خمس قوائم للاشتراك في انتخابات مجلس محلي كفرياسيف واقرها مامور الانتخابات كما اقرتها لجنة الانتخابات يوم الاحد في ٩ شباط ١٩٦٤**

وهذه هي القوائم :

- كتلة كفرياسيف الدمقراطية وحرفها **ك.ي.د** ويراسها فوزي خوري رئيس المجلس المحلي ويليه يوسف شحاده نائبه والمحامي محمد الحاج وخالد صفيه ومنعم جريس وحنا دله واخرون .
- قائمة مبام وحرفها م ويراسها موسى بصل ويليه جريس حريز شحاده .
- قائمة الكتلة الموحدة — مباي — ويراسها رفيق شحاده ويليه نجيب لبيب خوري وحرفها **ا.ب**
- قائمة التقدم والاصلاح — حزب المتدينين — وحرفها **ب** ويراسها يعقوب داوود سكرتير الهستدروت سابقا ويليه جميل حنا بولس .
- القائمة الاسلامية وحرفها **ل.م** ويراسها اسماعيل عبد الرحمن خطيب ويليه علي حسين عواد .

وعينت لجنة الانتخابات امكنة صناديق الاقتراع .

هذا وكان قد اسقط من قائمة مبام ثلاثة مرشحين زكوا مباي والقائمة الاسلامية واسقط مرشح اخر من قائمة المتدينين .. كذلك اسقطت لجنة الانتخابات تواقيع مزيفة في القائمة الاسلامية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

يعقد يوم السبت الواقع في ٦٤/٢/١٥ الساعة الرابعة والنصف مساء اجتماعا شعبيا يتكلم فيه عضو الكنيست :

توفيق طوبي

عن : التطورات السياسية في الشرق الاوسط

الدعوة عامة

اعلان محكمة صلح حيفا

قضية حقوقية رقم ٦٣/٨٣٩٩

دعوة — الى المدعى عليه صلاح خوري — سابقا من شارع دنيئل رقم٧ — حيفا والان مجهول محل الاقامة .

بما ان المدعية عميدار حيفا قد اقامت عليك دعوى لهذه المحكمة لنزع يدك من الماجور المكون من غرفة واحدة ومنافع وذلك بموجب لائحة الدعوى المقدمة والمحفوظ لك منها نسخة منها في هذه المحكمة ، فلذلك يقتضي عليك ان تحضر لهذه المحكمة في ٦٤/٣/١٢ الساعة ٨,٣٠ صباحا وذلك للرد على القضية المذكورة . كما عليك ان تقدم لهذه المحكمة دفاعك الخطي على هذه القضية خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر وعليك ان ترسل نسخة منها الى المدعية .

خذ علما بانك اذا لم تفعل ذلك يحق للمدعية السير في القضية ويمكن اصدار قرار بحقك غيابيا .

ي. هرشكوفيتش
سكرتير المحكمة

الحكم على برنبلاط مساعد قائد الأوبرا الاسرائيلية بالسجن ٥ سنوات على تعاونه مع النازيين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — حكمت المحكمة المركزية هنا بالسجن مدة خمس سنوات على هيرش برنبلاط الذي كان قائدا للشرطة اليهودية في مدينة بندين في بولونيا خلال الاحتلال النازي ثم جاء الى البلاد هنا واشغل منصب مساعد قائد الاوبرا الاسرائيلية

فقد وجدت المحكمة المركزية برنبلاط مذنبا وجرمته على انه ساعد في «تسليم اناس ملاحقين الى حكم معاد» وعلى انه نظم اعمال كشف مخابىء عشرات الاطفال اليتامى اليهود واكد قضاة المحكمة المركزية في قرارهم انهم ينظرون بخطورة كبيرة الى حادث كشف مخابىء اليهود اليتامى ، الذي نظمه المتهم ولهذا فهم يحكمون عليه بالسجن ٥ سنوات . اما على تهمة المساعدة التي قدمها للسلطات النازية اثناء عملية اختيار الناس الذين يرسلون الى مخيمات الموت ، والناس الذين يرسلون الى معسكرات العمل ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ سنوات . ولكن هذين الحكمين سيدمجان سوية وتصبح مدة السجن المحكوم بها على برنبلاط ٥ سنوات .

لجان العمال وممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا يطلبون :
الغاء قرار اللجنة التنفيذية وزيادة الاجور ١٥ — ٢٥ بالمئة

رمات غان — لمراسل الاتحاد — **طالب ممثلو لجان العمال وممثلو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ، الذين اشتركوا في جلسة مجلس عمال رمات غان لبحث سياسة الاجور — طالبوا بنقض قرار اللجنة التنفيذية وبالمطالبة بزيادة الاجور زيادة ملموسة تتراوح بين ١٥ و ٢٥ بالمئة**

وقد ندد مندوب لجنة عمال **الكو** تنديدا شديدا باقوال عضو لجنة الهستدروت المركزة هرينغ ، التي تضمنت انتقادا للعمال على انهم يجراون على الانتظام في لجان مبادرة والمطالبة بزيادة الاجور . وقال هذا العامل ان ما دام زعماء الهستدروت لا يؤيدون العمال فليس امام العمال سوى الانتظام في لجان نضال ومساعدة الواحد منهم الاخر

وهاجم المندوب الشيوعي في المجلس ، الرفيق شترن ، السياسة الفاسدة التي تزيد الاغنياء غنى وثروة وتفقر جماهير العاملين . كما ندد الرفيق شترن بقادة سكرتارية مجلس عمال رمات غان الذين ايدوا الشرطة في عدوانها على عمال البلدية اثناء اضرابهم .

وقد كان النقاش صاخبا وكلمة سكرتير المجلس ، الكس وعضو اللجنة المركزة ، هرينغ قوطعت باستمرار . ولكن باكثرية اصوات المباي اقر قرار اللجنة التنفيذية .

فرع الحزب الشيوعي اللد

يعقد اجتماعا شعبيا في ناديه في اللد يوم الخميس القادم ٦٤/٢/١٣ في الساعة السابعة مساء .

الموضوع :

مؤتمر الذروة العربي

يتكلم في الاجتماع :

اميل توما

حادث طعن طائش

البقيعة — وقع مساء الجمعة الماضية اشتباك بسيط بين المعلم في مدرسة القرية منيب مخول والشاب بسام الحاج ، ادى الى استعمال منيب لخنجر كان يحمله ، طعن به بسام في ذراعه ثم طعن والده في كتفه وظهره طعنات خطيرة افقدته الوعي . كذلك طعن ابنه جبرائيل . ونقل الجميع الى المستشفى في نهاريا ولا يزال جبرائيل في المستشفى . كما اصيب منيب بجرح في راسه.

وقد عم القرية الاستنكار الشديد لهذا الحادث ولاستعمال الخنجر فيه بشكل طائش ، فتوسيع الشجار وتحويله الى امر خطير لا يستفيد منه سوى اولئك الذين لا يريدون الخير للقرية ، ولا للجماهير العربية .

هذا ويقوم البوليس بالتحقيق وجمع الافادات من شهود العيان .

الانجلو — امريكيون يمدون مخططا — بقية

للغزو الاطلسي ..

وحيال الضغط الاستعماري على الحكومة القبرصية تميل بعض المحافل القبرصية وبالتحديد رئيس الجمهورية مكاريوس ، الى استبعاد مجلس الامن من ناحية والتملص من الغزو الامريكي من ناحية اخرى .. فقد ذكرت وكالات الانباء ان المطران مكاريوس يحاول الان حل المشكلة في اطار مجموعة الدول البريطانية اي استدعاء قوات من دول تلك المجموعة لتعسكر في الجزيرة وتشرف على الامن .. وبذلك يامل المطران مكاريوس استبعاد الولايات المتحدة .. وتفسر اليونيتد برس هذا الاتجاه فتقول ان مصدره تخوف مكاريوس من ان يصبح الجنود الامريكيون هدف القناصة من الانصار اليونانيين القبارصة .

ولكن مكاريوس لم يعلن هذا الرأي بعد وهو لا يزال يترصد التطورات .

وفي الوقت ذاته تجتاح الجزيرة نقمة على الاستعمار الانجلو امريكي وعلى حكومة اثينا التي ترضخ لاوامر المستعمرين .. وقد ذكرت بعض وكالات الانباء ان موقف حكام اليونان الخنوع قد يؤثر على مجرى الانتخابات البرلمانية التي ستجري قريبا .

وفي الوقت ذاته استقبلت الشعوب مذكرة نيكيتا خروشتشوف باهتمام كبير .. وقد افردت لها الصحف العربية مكانا مرموقا واذاعتها اذاعات الاقطار العربية بتفاصيلها ..

ومصدر الاهتمام بهذه المذكرة اصرارها على ضرورة صيانة سيادة قبرص وتنديدها بالعدوان الاطلسي الذي يتهدد الجزيرة ودعوتها الدول الغربية الى عدم اتخاذ اجراءات من شانها ان تؤدي الى عواقب وخيمة .

وتتوجه المذكرة الى دول مجلس الامن وخاصة الدول الدائمة — المقصود هنا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — وتدعوها الى تحمل مسؤوليتها على اعتبار ان على مجلس الامن صيانة السلام وامن الشعوب .

كذلك يدعو خروشتشوف الدول المعنية بالامر الى الاحجام عما من شانه ان يزيد التوتر كما يتهم بعض الدول بخرق ميثاق الامم المتحدة والمبادىء المتعارف عليها في العلاقات بين الدول ..

جونسون وهيوم يبحثان قبرص

وفي الوقت ذاته وصل رئيس الوزراء البريطاني الك دوجلاس هيوم بصحبة وزير خارجيته بتلر الى عاصمة كندا اتاوا .. وبعد زيارة قصيرة في كندا سيزور واشنطن حيث سيتقابل مع الرئيس جونسون .. وقد صرح قبل مغادرته لندن انه سيتاكد من ان سياسة بريطانيا والولايات المتحدة منسجمتان .

واضاف ان قبرص ستكون في مقدمة المواضيع التي سيتناول بحثها مع الرئيس الامريكي .

ولكن هيوم كان قد رفض المذكرة السوفياتية والاتهامات التي جاءت فيها كما فعل ذلك المسؤولون الامريكيون .. ومع هذا فمن المؤكد بانها ستكون موضع بحث الزعيمين

والمهم في المذكرة انها اكدت مجددا للشعب القبرصي انه لا يقف وحيدا في معركته من اجل صيانة استقلاله فالاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة تقف الى جانبه وتسهم في معركته وتعاضده .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
برنامج الزيارات السياحية الى الاتحاد السوفياتي خلال سنة ١٩٦٤

رقم الزيارة	عدد الايام في الخارج	عدد الايام في الاتحاد السوفياتي	تاريخ السفر من اسرائيل	تاريخ العودة الى البلاد	زيارة المدن في الاتحاد السوفياتي
١	٢٤	١٧	٣/١٢	٤/٤	اوديسا (يومان) كيشنييف (يومان) موسكو (٧ ايام) لننغراد (٦ ايام) — (سياحة معلمين)
٢	٢٤	١٦	٤/١٢	٥/٣	اوديسا ، لننغراد (٥ ايام) ريغا (٣ ايام) موسكو (٥ ايام) كييف (٣ ايام)
٤	٢١	٢٤	٥/١٤	٦/١٣	اوديسا (٤ ايام) كيشييف (٤ ايام) تشرنوفتس (٤ ايام) كييف (٥ ايام) موسكو (٧ ايام)
٦	٣٠	٢٣	٦/١٩	٧/١٨	اوديسا (يومان) كييف (٣ ايام) موسكو (٦ ايام) فيلنا (٣ ايام) لننغراد (٥ ايام) خاركوف (٤ ايام)
٧	٢٨	٢٣	٧/٨	٨/٤	اوديسا (يوم) كيشنييف (٥ ايام) تشيرنوفتس (٤ ايام) كييف (يوم) موسكو (٦ ايام) لننغراد (٦ ايام)
٨	٢٨	٢٣	٨/٤	٨/٣١	اوديسا (٣ ايام) لننغراد (٦ ايام) ريغا (٤ ايام) موسكو (٧ ايام) فيلنا (٣ ايام)
٩	٢٤	١٨	٩/٦	٩/٢٩	اوديسا (يوم) لننغراد (٥ ايام) ريغا (٣ ايام) موسكو (٦ ايام) كييف (٣ ايام)

(يحتمل ان تطرا تعديلات طفيفة على توزيع الايام)

التسجيلات والمعلومات : مكاتب حركة الصداقة تل ابيب شارع بوجرشوف رقم ٢٠ وفي بيوت الصداقة

مكاريوس يتحدى الضغط الاستعماري ويرفض المشروع الاطلسي المجدد لاحتلال قبرص



١٤ شباط ١٩٦٤
١ شوال ١٣٨٣
1 שבט 5724
14.2.1964
No. 78 Vol. XX
العدد ٧٨ السنة ال ٢٠

تجدد المعارك على الحدود الصومالية الجبشية
خروشتشوف يناشد البلدين وقف القتال فورا

موغديشو – اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الصومالية ان المعارك ما زالت دائرة على طول الحدود بين الصومال والحبشة بين قوات البلدين وكانت سفارة الصومال في روما قد نشرت بيانا اعلنت فيه ان الحكومة الصومالية قد امرت قواتها بوقف القتال في العاشر من شباط غير ان العدوان الحبشي استمر ..

هذا واعلن وزير الاستعلامات الحبشي في ساعة متأخرة من مساء الخميس ان القتال قد توقف على الحدود الحبشية الصومالية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

تحية الاتحاد بمناسبة عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تقدم الاتحاد احر التهاني الى جماهير المسلمين راجية ان يعود اليهم وهم ينعمون بالسلام والرفاهية .

كلمة الاتحاد

الخطوة الثانية اشاعة الدمقراطية

التعصب القومي الاعمى .. والانزلاق وراء التآمر الاستعماري .. والتوجه المعادي للدمقراطية .. كل هذه الامور دفعت حكام العراق الذين تعاقبوا على الحكم خلال السنوات الثلاث الاخيرة الى شن حرب قذرة على الشعب الكردي لانه طالب بحقوقه القومية المشروعة وبالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية الموحدة ..

وكان من الطبيعي ان تؤدي هذه الحرب الى تعاون حكام العراق مع حلف المركز السيء الصيت فتشتد عزلة اولئك الحكام على النطاق العربي والعالمي وتحتدم ازمتهم السياسية الى درجة يتدهور معها الاستقرار الى حد الصفر .. خصوصا وان هذه الحرب كانت جزءا من حملة مسعورة على الدمقراطية وصلت بعد انقلاب ٨ شباط الى مذابح دموية ذهب ضحيتها الوف الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين ..

ولم يعد سرا ان هذه السياسة المزدوجة : محاربة القوى الدمقراطية العراقية من جهة .. وممارسة المطاليب القومية الكردية العادلة من جهة اخرى ادى الى سقوط حكم قاسم الدكتاتوري والى الاطاحة بحكم البعث الفاشي .. والى تقلقل الحكم الذي اعقبه .

وكان من الواضح تماما بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ان الحكم الجديد الذي اقامه عبد السلام عارف لن يدوم طويلا ما لم يتجاوب مع مطالب الجماهير الشعبية وتتلخص جوهريا : بوقف الحرب القذرة في شمال العراق وتلبية مطالب الاكراد العادلة .. وباشاعة الحريات الدمقراطية وبناء الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار والساعية نحو تحقيق الاصلاحات الاجتماعية .. وانتهاج سياسة معادية للاستعمار .

واكثر من مرة ارتفعت اصوات القوى الدمقراطية في العالم العربي .. والانسانية المتقدمة في العالم الرحب تحذر حكام العراق من استمرار السير في طريق البعث الفاشي لان طريق البعث الفاشي يؤدي الى الكارثة السياسية والاقتصادية .

ولهذا فاتفاق وقف اطلاق النار في شمال العراق كان بفضل ضغط الرأي العام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

الشرق العربي رحب بوقف محاربة الاكراد

عبد السلام عارف يعد بتلبية مطالب الاكراد القومية .. ويعلن العفو العام وتحرير املاك الاكراد .. واطلاق سراح المعتقلين .. وقف اطلاق النار خطوة اولى ..

بغداد – رحب الشعب العربي في كافة اقطاره باتفاق وقف الحرب القذرة التي شنها حكام العراق على الاكراد في شمال العراق وكان يرى فيها بؤرة خطرة يمكن ان تمتد الى انحاء اخرى من الشرق الاوسط وتهدد السلام في المنطقة والعالم ..

واثر اعلان الاتفاق بعث رؤساء الدول العربية وملوكها بتهانيهم الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقي بهذه المناسبة.. واشار الرئيس عبد الناصر في تحيته الى ان الاكراد قاموا بدور بارز في تاريخ العرب وعليهم ان يقوموا بدورهم في المستقبل .

عارف يعترف بحقوق الاكراد

وقد تم وقف اطلاق النار اثر مفاوضات جرت بين حكام العراق وزعماء الوطنيين الاكراد وبعد ذلك اعلنه الرئيس عبد السلام عارف وزعيم الاكراد الملا مصطفى البرزاني.

واعلنت الاذاعة العراقية الامر باللغتين العربية والكردية وجاء في بيان عبد السلام عارف ان الحكومة العراقية وافقت على :

● الاعتراف بحقوق الشعب الكردي القومية في اطار الوحدة العراقية القومية وستسجل هذه الحقوق في الدستور الموقت

● اطلاق سراح المعتقلين والمحكومين بسبب حوادث شمال العراق واعلان العفو العام .

● تحرير املاك الاكراد التي وضعت تحت الحراسة .

● اعادة السلطات المحلية في الشمال واعادة الموظفين الاكراد المسرحين الى اعمالهم في الحكومة والمؤسسات ..

● اعادة بناء مناطق الشمال فورا

● تعويض ضحايا الحوادث

وفي الوقت ذاته اذيع

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

سفير العراق في موسكو يقول : الاتحاد السوفياتي سيعيد المساعدات للعراق

بغداد – وصل الى العاصمة العراقية هنا سفير العراق في الاتحاد السوفياتي ، فيصل خيزران ، وادلى بتصريحات اعلن فيها انه اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين السوفياتيين تأكد له منها ان الاتحاد السوفياتي يؤيد السياسة العربية الخاصة بمياه الاردن ويرى ان لا حق لاسرائيل في تغيير مجرى نهر الاردن الا بموافقة الدول العربية المعنية.

وقال السفير العراقي ان محادثاته هذه قد اكدت ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعداته للعراق وان اجراءات جديدة ستتخذ في هذا الصدد

مشروع القانون الذي يخفف معالم التفرقة العنصرية في امريكا يجتاز مجلس النواب

واشنطن – بعد حوالي نصف سنة وافق مجلس النواب الامريكي على مشروع القانون الذي اقترحه الرئيس الراحل كنيدي ، في خضم هبة السود النضالية ، لازالة بعض معالم التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة .

ويحظر القانون التفرقة العنصرية في الخدمات الحكومية والعامة ويساوي حقوق السود والبيض في ميدان العمل والسكن ويخول الحكومة المركزية الاتحادية قطع المساعدات المالية عن الولايات التي تمارس التفرقة العنصرية.

ومع ان هذا القانون لايزيل معالم التفرقة العنصرية كلها الا انه يعتبر خطوة ايجابية في طريق السود بان تتبعها خطوات اخرى ..

وبعد اقرار مجلس النواب مشروع القانون احيل المشروع على مجلس الشيوخ الذي عليه ان يقره وعندئذ يوقع عليه رئيس الجمهورية ويسجل في سجل قوانين البلاد .

والمتوقع ان يلاقي القانون معارضة العنصريين الشديدة في مجلس الشيوخ .. واذا رفض مجلس الشيوخ المشروع فعندئذ تؤلف لجنة من المجلسين لاعادة النظر في المشروع وتعديله بحيث يصبح مقبولا في المجلسين .

راديو موسكو يعقب على دورة دار السلام

الاستعمار يتآمر على وحدة وتضامن افريقيا

نيريري يقترح ايجاد بديل افريقي للقوات البريطانية التي وفدت الى افريقيا الشرقية اثر تمردات الجنود ..

دار السلام – في الدورة الاستثنائية التي يعقدها وزراء دول منظمة الوحدة الافريقية هنا طالب رئيس جمهورية تنجنيقا يوليوس نيريري ايجاد بديل افريقي للقوات البريطانية التي استدعيت في الشهر الماضي لحفظ النظام اثر تمردات الجنود الافريقيين في تنجنيقا واوغندا وكينيا . حتى يتم اعادة تنظيم هذه الجيوش

وقال في معرض خطابه الافتتاحي لهذه الدورة التي تعقد بدعوة منه ، لبحث قضية تمردات الجنود الافريقيين ، ان استدعاء القوات البريطانية كان بمثابة ذل قومي واضاف ان وجود قوات دولة تشترك في الحرب الباردة سيؤدي الى مضاعفات خطيرة تؤثر على موقف عدم الانحياز الذي تتخذه الدول الافريقية .

تعقيب راديو موسكو

وقد عقب راديو موسكو على هذا الاجتماع فذكر ان المستعمرين الذين طردوا من افريقيا لم يستسلموا ولم يسلموا بهزيمتهم ولهذا يستغلون كل فرصة لغرض سيطرتهم من جديد ..

وابرز المذيع مؤامرات الاستعمار على الوحدة الافريقية والتضامن الافريقي ولهذا فان من الضروري توطيد اسس الوحدة الافريقية لصد المستعمرين صدا جماعيا

وقال في نهاية تعقيبه ان اصدقاء التحرر الافريقي يأملون في ان تسهم هذه الدورة في تطوير حركة التضامن الافريقي لاحباط مؤامرة الاستعماريين القدم والجدد .

بحث نزاع الحدود بين الصومال والحبشة

هذا ومن المتوقع ان تبحث الدورة الاستثنائية ازمة الحدود بين الصومال والحبشة (اقرأ خبر نزاع الحدود بين القطرين في مكان اخر من هذا العدد).

اعتقال البعثيين في العراق

عمان – نشرت جريدة فلسطين اعتمادا على مصادر من دمشق ان الحكومة العراقية قامت باعتقال عدد كبير من البعثيين العراقيين وصل عددهم الى ٥١ بينهم وزيران سابقان وسكرتير الحزب في منطقة بغداد .

وفي الوقت ذاته اطلقت السلطات سراح ستة ضباط كان قد حكم عليهم بتهمة التآمر على الحكم ايام سيطرة «البعث».

ويذكر القراء ان الحكومة العراقية منعت دخول وزيرين بعثيين هما طالب شبيب وحازم جواد حاولا العودة الى بغداد من بيروت فسافرا عندئذ الى القاهرة .

وكان الوزيران قد غادرا العراق ابان الازمة التي اطاحت بالبعثي السعدي .

بتآمر المستعمرين الانجلو – امريكيين تسفك دماء اليونانيين والاتراك في قبرص

مكاريوس يرفض مشروع الاحتلال الجديد .. مقتل ٥٠ قبرصيا في ليماسول .. جورج بول يضغط على مكاريوس ليقبل بمخطط الاحتلال الاطلسي ..

نيقوسيا – في القتال الذي نشب بين القبارصة اليونانيين والاتراك في ميناء ليماسول سقط اكثر من خمسين قتيلا .. وقبل ذلك وقعت اصطدامات اخرى بين ابناء الشعبين ذهب ضحيتها يونانيون واتراك .

وقد توصل الفريقان فيما بعد الى اتفاق لوقف اطلاق النار خرق فيما بعد .

وكان المطران مكاريوس قد صرح يوم الاربعاء لمراسل جريدة الاومانيتيه الافرنسية، لسان الحزب الشيوعي الفرنسي ان حكومة قبرص ترفض المقترحات الانجلو امريكية الجديدة لارسال قوة دولية الى قبرص .

وقال مكاريوس ايضا : «على الرغم من ان هذه المقترحات لم تقدم لي بعد رسميا ولا اعرف الا خطوطها العامة فبودي ان اؤكد لكم ان رد حكومة قبرص سيكون «لا» .. واضاف ان قبرص ستثير القضية امام مجلس الامن في القريب ولكنه لا يعرف هل سيكون ذلك هذا الاسبوع .

وقد نشرت اومانيتيه هذه المقابلة في عدد ١٢/٢/٦٤ .

ولذلك يربط المراقبون بين عودة سفك الدماء ورفض الحكومة القبرصية المخطط الاستعماري ويرون ان الايدي الاستعمارية وراء هذا التناحر المروع الذي تحاول بريطانيا وامريكا عن طريقه الضغط على الحكومة القبرصية لترضخ فتقبل بالاحتلال الاطلسي .

وفي الوقت الذي يجري فيه سفك دماء ابناء الشعبين غزيرا يقوم وكيل وزارة الخارجية الامريكية جورج بول بمفاوضة مكاريوس حول المقترحات الانجلو امريكية «لحفظ السلام» !! في قبرص.

وسيجري جورج بول بعد ذلك مفاوضات مع زعيم الاتراك كاتشوك نائب رئيس الجمهورية .

وقبل ذلك اجرى جورج بول مباحثات مع المسؤولين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في سطور

مباحثات جونسون – هيوم

واشنطن – انهى الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء البريطاني هيوم مباحثاتهما يوم الخميس وسيغادر هيوم واشنطن اليوم الجمعة عائدا الى لندن.

وقد اصدرا عقب انتهاء المباحثات بيانا مشتركا جاء فيه انهما استعرضا مراكز الازمات في العالم . وعبر هيوم عن تأييد بريطانيا لموقف الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية واكد جونسون تأييده لاتحاد ماليزيا (اي للمصالح البريطانية هناك).

وشملت المباحثات مواضيع مختلفة منها العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وقضايا نزع السلاح ومراقبته وقضية قبرص والوضع في جنوب شرقي اسيا وفي افريقيا والعلاقات مع كوبا .

وقد احتلت قبرص مكانة هامة في المحادثات وذلك لانجاح مساعيهما المشتركة في جعل قبرص قاعدة لحلف الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط .

وتقول الانباء ان مباحثاتهما حول كوبا لم تسو الخلاف بين الدولتين حول المعاملات التجارية مع كوبا اذ تصر بريطانيا على موقفها في متابعة الاتجار مع كوبا .

ويقول المراقبون ان رئيس وزراء بريطانيا يستهدف من زيارته هذه اعادة المكانة الخاصة لبريطانيا في علاقاتها مع الولايات المتحدة وضمان اشتراكها في جميع الخطوات الامريكية في السياسة الدولية

احتجاج تسرابكن

جنيف – وجه سيمون تسرابكن رئيس الوفد السوفياتي في مباحثات نزع السلاح لوما لسلطات سويسرا بسبب اهمالها حماية المندوبين الذين يشتركون في اجتماع لجنة الدول السبع عشرة لنزع السلاح وتسامحها مع دوائر الاستخبارات الاجنبية .. وكان المندوب السوفياتي يتحدث عن عدم رغبة السلطات السويسرية في اكتشاف مكان عضو الوفد السوفياتي يوري نوسينكو الذي اختفى من مقر اقامته قبل ايام .

وتقول السلطات الامريكية ان المذكور لجأ الى الولايات المتحدة وطلب اعتباره «لاجئا سياسيا» !!

قيادة بعث جديدة في سوريا

بيروت – انتهى مؤتمر البعث القومي الذي عقد في دمشق مؤخرا بانتخاب قيادة جديدة جلها من مؤيدي اللواء امين الحافظ .. ومن الذين تم انتخابهم محمد عمران نائب رئيس الوزراء وميشيل عفلق

تشومبي يعترف في مدريد :

ادولا وكاسابوبو واليو هم قتلة لومومبا
بنصيحة من ادولا اذيبت الجثث بحامض الكبريت

مدريد – اعلن مويس تشومبي ، رئيس اقليم كاتنغا في الكونغو سابقا ان جثة باتريس لومومبا وجثث زملائه قد اخرجت من القبور واذيبت في حامض الكبريت بناء على «نصيحة» !! سيريل ادولا رئيس حكومة الكونغو الحالي .

وكان تشومبي قد اعلن قبل هذا ان ادولا وكاسابوبو واليو هم الذين تآمروا على قتل لومومبا ، وان لومومبا كان في حالة النزاع الاخير حينما ارسل في الطيارة من ليوبولدفيل الى اليزابث فيل.

وقال تشومبي ان ادولا واليو اللذين ارهبهما التهديد بارسال لجنة تحقيق من هيئة الامم المتحدة قد وصلا في ٢٨ شباط سنة ١٩٦١ الى اليزابت فيل تحت ستار انهما سيوقعان على اتفاقية عسكرية بينما هما قد جاءا في الواقع لاخفاء معالم الجريمة والقضاء على الجثث كليا وخنق التحقيق في المهد .

واستطرد تشومبي وطبقا لنصيحة ادولا اخرجت الجثث من القبور التي دفنت فيها ووضعت في «بانيو» مملوء بحامض الكبريت الذي اذابها كليا ..

الحكومة تعرقل ثانية بحث مشروع قانون
قدمته الكتلة الشيوعية لتحرير الاوقاف الاسلامية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – للمرة الثانية تعرقل الحكومة بحث الكنيست في مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية تقدم به النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وذريعة الحكومة المعلنة هي ان وزير المالية .. «مشغول الان» ! اما متى يجري بحث الامر فذلك غير معروف .. فالمعروف فقط هو ان الوزير .. مسافر الى امريكا !!

وحسب جدول اعمال الكنيست كان النائب طوبي سيقدم مشروع قانون الاوقاف يوم الاربعاء (اول امس) غير ان الحكومة طلبت تأجيل ذلك بدعوى «ان الوزير المختص مشغول» .. وقد جرى التأجيل الاول قبل اسبوعين بنفس الذريعة .

ويقول مراسلنا البرلماني ان التأجيل قد جاء نتيجة لتدخل تلك الدوائر الحكومية التي تعالج قضايا السكان العرب ، والتي تعمل على اعطاء مهلة للحكومة لكي تقدم مشروع قانون لا يحل القضية ، حتى «تأخذ بياض الوجه» ..

وجدير بالذكر ان مشروع القانون الحكومي هذا كان قد بحث في الكنيست الثالثة (١٩٥٩) في اواخر مدة قيامها ولكنه لم يصل الى القراءة الثالثة لاقراره . ومنذ ذلك الوقت وممثلو الحكومة يعدون المرة تلو المرة الاخرى ، بتقديم مشروع القانون مجددا الى الكنيست . ومثل هذا الوعد قدمه ليفي اشكول في السنة الماضية ردا على استجواب من النائب توفيق طوبي .

ونية الحكومة تتجه (كما ظهر ذلك من مشروع القانون الذي قدم سنة ١٩٥٩) الى اقامة لجان اسلامية معينة في المدن التي يسكنها المسلمون وتوجد فيها اوقاف اسلامية على ان تنقل اليها الحكومة بعض املاك الاوقاف وليس جميعها لادارتها وانفاق ريعها على المسلمين . وقد رفضت الكتلة الشيوعية ذلك القانون انذاك وطالبت باقامة مجلس اسلامي قطري منتخب تنتقل اليه جميع الاوقاف الاسلامية.

وهذا ما ينص عليه مشروع القانون الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وتماطل الحكومة في عرضه على الكنيست وقد ارسلت الكتلة الشيوعية احتجاجا لرئاسة الكنيست تطالب بعرض مشروع القانون حالا حسب نظام الكنيست على المناقشة .

الشيوعيون في منطقة الناصرة يتأهبون لكفاحات ١٩٦٤

من انتخابات كفر ياسيف حتى انتخابات الهستدروت ـ معركة شعبية واحدة !

برنامج العمل الجديد يؤكد على تشديد الكفاح العمالي وعلى زيادة اعضاء الحزب .

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ **بحضور ١٠٠ مندوب يمثلون ٣١ فرعا وقرية في الجليل عقدت لجنة منطقة الناصرة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعا موسعا باشتراك لجنة الشبيبة الشيوعية المنطقية وذلك مساء الجمعة ٧ شباط واستمر حتى ظهر السبت الثامن منه في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة .**

وناقش المجتمعون تقريرا قدمه سكرتير لجنة المنطقة الرفيق اميل حبيبي ، عن اعمال الحزب في منطقة الناصرة منذ مؤتمر المنطقة الاخير في تموز حتى نهاية سنة ١٩٦٣ . وبالاجماع اقر برنامج العمل الجديد للمنطقة في الحزب حتى نهاية ١٩٦٤ تحت شعار **لتقوية الحزب ، عددا ونشاطا، خصوصا بين جماهير العمال .**

لقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في منطقةالناصرة ، خلال الاشهر الستة الماضية ، باعمال جماهيرية هامة في الدفاع عن حقوق الشعب وفي حشد الجماهير وراء مطالبها العادلة كان اعمها المعركة الشعبية الواسعة النطاق لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي التي توجت بمهرجان الالوف التظاهري في الناصرة يوم ٦٣/١٠/٢٦ . جاءت الوفود الى هذا المهرجان في ٢٥ سيارة كبيرة وصغيرة ، واضطر البوليس لان يقوم لاول مرة في اسرائيل بتنظيم مظاهرة قوة بوليسية خفضت من سمعة الحكومة في اعين الراي العام . لقد كان المهرجان خلاصة حركة شعبية واسعة النطاق ، تحت شعار **طفح الكيل يا اشكول** ، عقد الحزب خلالها وفي اقل من شهر واحد ٢٥ اجتماعا شعبيا وتظاهريا واوصل كلمة النضال الى عشرات الالوف من السكان في الناصرة وقرى الجليل . لقد نجحت هذه الحركة في احباط المخطط الاشكولي الذي استهدف ايهام الراي العام في الداخل والخارج بان «تخفيفاته» انهت قضية الحكم العسكري. وعلى الرغم من ان الحركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي اعتراها الان الفتور الموقت فان الشيوعيين واثقون بان التجربة المريرة نفسها ستحرك الجماهير الشعبية من جديد في الاشهر القادمة وخصوصا ضد استمرار سياسة نهب الاراضي العنصرية .

ولذلك سيقدم الشيوعيون كل التأييد للمؤتمر التداولي ضد سياسة نهب الاراضي الذي قررت الجبهة الشعبية عقده في حيفا يوم السبت ٢٩ شباط الحالي .

ان تصريحات ديان الاخيرة في الكنيست ، عن «انقاذ الارض» من العرب وعن «تهويد الجليل» تنبه الراي العام الدمقراطي كله الى خطورة استمرار هذه السياسة العنصرية التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وبين اسرائيل والدول العربية .. لقد قررت هيئة الامم المتحدة ، في دورتها الماضية ... تاريخية عن تصفية كل التمييز العنصري ، ... الاجماع

وبموافقة الوفد الاسرائيلي ، جرت الموافقة على هذه الوثيقة .. فكيف يتلاءم هذا الامر مع استمرار الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي و«تهويد الجليل» و«انقاذ الاراضي» من العرب ابناء ومواطني هذه البلاد ؟ سيقوم الشيوعيون بترويج هذه الوثيقة ، التي تخفيها حكومة اشكول ، وبتنظيم اوسع حملة لتطبيقها في اسرائيل . وسيتجند الشيوعيون بكل قواهم في الاعمال الجماهيرية التي تقوم بها الجبهة الشعبية واللجنة اليهودية العربية اثناء بحث الحكم العسكري قريبا في الكنيست . وفي الاشهر القادمة ، خصوصا في مظاهرة اول ايار القادم ، سيرتفع الشعار النضالي **طفح الكيل يا اشكول** اعلى من اي وقت مضى .

واتخذ الاجتماع قرارا خاصا **باستنكار الحكم على الرفيق شفيق خوريه ، عضو بلدية شفاعمرو ، بشهرين امام محكمة عسكرية لسفره الى حيفا بدون تصريح . فهل هذا يتلاءم مع وثيقة تصفية التمييز العنصري ؟ هل بقاء المحاكم العسكرية ، التي لا تحاكم سوى العرب ، ما يتلاءم مع تاييد الحكومة الاسرائيلية لهذه الوثيقة ؟**

وقرر الاجتماع الموسع للجنة المنطقة اهمية العمل اليومي المحلي الذي قامت به فروع الحزب خلال الاشهر الستة الماضية من اجل مجالس محلية ومدارس وعيادات طبية وطرق وكهرباء وماء ، من اجل تطوير الناصرة والقرى العربية والدفاع عن حقوق الشعب اليومية . وسيشتد ويتوسع الكفاح اليومي المحلي في هذه السنة . وسيبذل الشيوعيون اقصى الجهد على تعزيز وتوسيع الجبهات الشعبية الدمقراطية القائمة في عدد من القرى وعلى اقامة جبهات محلية جديدة .

ونقبل الان ، مع كل القوى الدمقراطية على معركة الانتخابات المحلية في قرية كفرياسيف الصغيرة الصامدة. لقد نقش الشيوعيون اسم كفرياسيف على اعلامهم الحمراء الكفاحية . وقدموا وسيقدمون كل مساعدة للمحافظة على الادارة الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي في انتخابات ١١ اذار القادم . جماهير الشبيبة الشيوعية تتأهب لتنظيم مهرجان هذا الشهر في كفرياسيف تقوم اثناءه باعمال تبرعية لاصلاح وتطوير القرية . ويقترح الشيوعيون تنظيم مهرجان الوف في كفرياسيف عشية الانتخابات تحت شعار **المحافظة على الادارة الدمقراطية في كفرياسيف ، لاقامة المجالس المحلية في كل القرى العربية .**

وامام الضحايا البريئة التي اسقطها مرض الحصبة في قرى الشمال ، بسبب الاهمال الحكومي ، قرر الشيوعيون القيام بحملة عرائض واسعة للمطالبة **بمد الطرق والتليفون والماء والكهرباء وباقامة العيادات الطبية في كل القرى العربية .**

ومن المنتظر ان تجري هذه السنة انتخابات الهستدروت ـ من انتخابات كفر ياسيف حتى انتخابات الهستدروت : **معركة شعبية واحدة !** هذا هو شعار الشيوعيين في الجليل .. وسيوجهون في هذه السنة اقصى اهتمامهم نحو الكفاح العمالي **من اجل حقوق العمال، قادة الحركة الشعبية كلها ، ومن اجل الانضمام الى الهستدروت لخلع الخشب المسندة التي اقامتها القيادة المبائية في الناصرة والقرى العربية ومن اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة والقرى العربية .**

وفي استعراض النشاط الحزبي الداخلي **ثمن الاجتماع الموسع الزيادة الضخمة في مبيعات الاتحاد والجديد والغد التي حققتها فروع الحزب في منطقة الناصرة .** كان الهدف تحقيق زيادة ٧ بالمئة ولكننا حققنا في الاتحاد يوم الجمعة زيادة ٧،١ بالمئة ويوم الثلاثاء حققنا زيادة ١٦،٧ بالمئة منذ تموز الماضي . وضوعف مباع مجلة الغد .

ودخل الحزب في منطقة الناصرة خلال السنة الماضية **٦٨ عضوا جديدا .** وتحسنت مالية الحزب من جمع الاشتراكات وتبرعات الشعب الكادح . وارتفع مستوى التنظيم والوعي والتثقيف السياسي في اغلب فروع الحزب في المنطقة .

ومع ذلك لا نزال بعيدين عن **تحويل حزبنا ، بالاضافة الى جماهيريةنفوذه، الى حزب جماهيري بعدد اعضائه ايضا.** يزداد عدد اعضاء الحزب في منطقة الناصرة باطراد . وهو حزب لا يشيخ جيلا ايضا . فنسبة الشباب من اعضائه ، الذين لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين عاما ، تزيد الان على ٦٠ بالمئة بينما كانت في سنة ١٩٦٢ ٥٥ بالمئة . والاعضاء الذين دخلوا الحزب منذ سنة ١٩٦١ تزيد نسبتهم الان على ٥٠ بالمئة بينما كانت نسبتهم في تموز ١٩٦٣ ، ٤٥ بالمئة فقط . ولكن مهماتنا الشعبية كثيرة ، والشعب يولي ثقته هذا الحزب الذي وضع فيه امله . ولذلك سيكون الهدف التنظيمي الاساسي للحزب خلال هذه السنة **هو تحقيق زيادة جديدة في عدد اعضاء الحزب .**

وفي نهاية الاجتماع الموسع تقرر تسليم علم منطقةالناصرة للحزب **الى فرع الناصرة ،** الفرع الرئيسي واكبر فروع المنطقة ، لمساهمته الكبرى في المعركة لالغاء الحكم العسكري ولنشاطه في جمع التبرعات لحملات الحزب الماليةوصندوق الصحافة الشهري ولما حققه من زيادة ضخمة في مبيعات الاتحاد والجديد والغد ولتحسن التنظيم عموما في هذا الفرع الذي هو قبلة انظار شعبه كله .

ويمضي الحزب في منطقة الناصرة الى امام ، مع كل فصائل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في خدمة الطبقة العاملة والشعب المضطهد ، في خدمة المساواة والاخوة الحقيقية بين العرب واليهود ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

النائب توفيق طوبي اثناء مناقشة ميزانية وزارة العمل يدعو الى

الغاء الخط الفاسد الذي يفرض على العاملين العرب حياة شقاء

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ **استعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست ، الاوضاع القاسية التي يتردى فيها عمال الطوارىء والعمال العرب ، وذلك في الكلمة التي القاها يوم الاثنين الماضي في اطار مناقشة ميزانية وزارة العمل. وخلال المناقشة وجه نواب كتل المعارضة انتقادا شديدا الى ما يسمى «مؤسسة قياس الانتاج» .**

وفي كلمته اعرب وزير العمل يغال الون ، عن انه لا يستبعد تفاقم البطالة الموسمية ولا سيما في مدن التطوير ، خلال السنة الحالية ، ونشوء مراكز بطالة اخرى في عدد من مدن المنطقة الجنوبية ومنطقة النقب بالاضافة الى ما هناك من بطالة في عدد من قرى الجليل . ومع ان الوزير ناقش اولئك الذين يؤيدون «تنسيقات العمال بحجة نجاعة العمل» فانه ايد تواصي «اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية» بتشديد «تحركات» العمل من مكان عمل الى مكان عمل اخر ومن فرع الى اخر . وذكر الوزير انه ابتداء من اول شباط ستحصل العائلات التي لها اولاد كثيرون على مبلغ ليرتين .. ووعد الوزير بافتتاح طريق الى يانوح بعد عدة اسابيع وبالبدء في شق طرق كسرى وكفر سميع وجت .

من كلمة النائب طوبي

وفي كلمته قال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي **ان جماهير العمال تشن في هذه الايام نضالا واسعا من اجل زيادة الاجور زيادة عادلة . غير ان قوى كثيرة تعمل سوية مع المخدمين للحيلولة دون العمال واحراز حقهم الاساسي في ان تكون زيادة اجورهم اكثر .. على الاقل ، من النهب الذين يتعرضون لهنتيجةازدياد الاسعار .**

فهيئة قياس الانتاج التي اقيمت مؤخرا ، وتشترك فيها الحكومة ، هي احدى اجهزة كبت وعرقلة نضال العاملين من اجل اجور معقولة .. فهذه المؤسسة تستهدف اقصاء النقابات المهنية وكبت نضال العمال . ومهما تكن التقديرات للانتاج التي ستطلبها هذه المؤسسة فانها لن تستطيع الغاء مطلب العمال بزيادة اجورهم زيادة ملموسة وعادلة .

ليبطل نظام اجور الطوارىء

واحدى القضايا الصعبة التي تظهر بوضوح اثناء بحث ميزانية وزارة العمل هي وضع مدن التطوير في الجليل والنقب **حيث قسم كبير من عمال هذه المدن ينئون تحت وطأة البطالة الجزئية ، والبطالة الدائمة ايضا ، وحيث اجور الطوارىء لا تؤمن الحد الادنى من العيش المعقول . ففي جولة لجنة الداخلية البرلمانية زرنا ، مثلا بلدة نتيفوت في النقب . فطلب الينا كل اعضاء المجلس المحلي على اختلاف احزابهم ، من متدينين ومبائيين امرا واحدا: العمل على الغاء اجور الطوارىء وتوفير اعمال دائمة واقامة امكنة عمل دائمة وضمان اعداد الشبيبة اعدادا فنيا (مهنيا) وهذه ليست بالطبع مطالب نتيفوت وحدها ، بل مطالب كل مدن التطوير وها نحن نثيرها هنا ونطالب بتحقيقها .**

وبعد ان ذكر النائب توفيق طوبي قضية حوادث اصابات العمال اثناء العمل وجهود الوزارة لمنعها قال اننا نطالب بزيادة هيئات الرقابة وارفاق ذلك بتشريع اضافي وبتوجه جديد للعلاقات القائمة بين العمال والمخدمين ، فان احد اسباب ازدياد هذه الحوادث هو تفضيل المخدمين الارباح السريعة والكبيرة على حساب حياة العامل .

العمل الاسود الشاق من نصيب العامل العربي

وانتقل النائب الشيوعي الى الحديث عن قضايا العمال العرب . وقال : **في اعقاب سلب الاراضي وفقدان امكانيات العيش في القرى يجوب سكان القرى العربية البلاد بحثا عن العمل والمعيشة .. فاكثر من ٥٠ بالمئة من قوة العمل العربية في البلاد (وتعدادها اكثر من ٧٠ الفا) هم من العمال المتنقلين الذين يعملون خارج مناطق سكناهم.**

وفي اي الاعمال يعمل العمال العرب البعيدون عن اماكن سكنهم والذين يقيمون وينامون في ظروف مزرية ؟ **انهم يعملون في اصعب الاعمال ، الاعمال غير المهنية التي تسمى «الاعمال السوداء» في ظروف انخفاض الاجور وشروط العمل ، في الزراعة والبناء والزرائب والمطاعم والعتالة . ان اكثر من ٦٥ بالمئة من العمال العرب يعملون في الزراعة والبناء .**

ابراهام طيار ـ حيروت ـ مقاطعا : ولكنهم يحصلون على اجور مساوية لاجور كل عمال البلاد ، واحيانا اكثر ..

توفيق طوبي : هذا غير صحيح . فحتى الاحصائيات الحكومية تشهد على انظروف عمل العمال العرب منخفضة. وانا لا اقول في كل الامكنة . ولكن هناك حالات كثيرة جدا تكون فيها اوضاع عمل العمال سيئة جدا . والامر المقلق هو ان اتجاه تطور العمل لدى السكان العرب هو فتح ابواب الاعمال السوداء ، غير المهنية ، فقط امامهم .

الشباب العربي الى اين ؟

ومن الجدير بالذكر ان نحو ٢٢،٥٠٠ شخص معظمهم من الشبيبة التي دخلت العمل قد انضموا الى قوة العمل العربية خلال ٥ سنوات من سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢ . فكيف وزعت هذه الزيادة ؟ ٨٣ بالمئة انضموا الى العاملين في الزراعة والبناء ، واكثريتهم الساحقة كعمال ماجورين وفقط ١،٧ بالمئة من هذه الزيادة ضمت الى الخدمات الحكومية والادارية والعامة . اما للصناعة والحرف والمحاجر فقد انضم ٥،٧ بالمئة من هذه الزيادة .

هذا هو مصير العامل العربي ، مثقفا كان ام غير مثقف ، متعلما او غير متعلم : **الدخول الى مجالات العمل غير المهني والاسود . فمكاتب الحكومة والشركات والمشاغل الكبرى تقفل ابوابها في وجهه.** وهل هو سر انه لا يوجد اكثر من الفي موظف حكومة عربي بينهم ١٤٠٠ معلم و ٢٠٠ شرطي ؟ من مجموع ٧٣ الف موظف حكومي بما في ذلك المعلمون وافراد الشرطة ... اي ٢،٧ بالمئة فقط من مجموع مستخدمي الدولة . واذا نحن طرحنا من هذا الرقم عدد المعلمين وافراد الشرطة ، فسنجد ان عدد مستخدمي الدولة العرب لا يصل الى ٤٠٠ شخص ، اي اقل من واحد بالمئة من مجموع مستخدمي المكاتب الحكومية .

فحتى متى لا يستطيع خريج المدرسة الثانوية العربي ايجاد عمل يتناسب وما احرزه من ثقافة ؟ والى متى تبقى ابواب المكاتب الحكومية والعامة مقفلة في وجه الشبيبة العربية ؟ ليست هذه قضية تتعلق بوزارة العمل وحدها. اننا نعرف ان هذه القضية ليست قضية اقتصادية او مهنية . انها قبل كل شيء قضية سياسية . والامر المرقل هو قبل كل شيء الخط السياسي الفاسد الذي يقيم ، لاعتبارات سياسية ، الحواجز امام اندماج الشبيبة العربية في الحياة الاقتصادية والجهاز الحكومي . يجب الغاء هذا الخط الفاسد خط الاضطهاد والتمييز القومي .

حول مكاتب العمل العربية

وبودي ان اقول بعض الكلمات عن مكاتب العمل بين السكان العرب . اننا نطالب ايضا بتوسيع شبكة هذه المكاتب على الرغم من ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب الذين ينضمون الى مجال العمل لا يذهبون الى اعمالهم عن طريق المكتب . وهذا يجب تغييره . فنحن من اجل عمل مرتب منظم ولكن مكاتب العمل تستطيع ارسال العمال فقط الى الاعمال الطورية او الى البيارات او الى اعمال موسمية ولا تستطيع ارسالهم الى المشاغل والامكنة المنظمة . وهذا هو نقص خطير يضر بالعمل المنظم ويضر في المقام الاول بالعمال العرب . ثم ان هنالك من تسجلوا في المكاتب ولم يتمكنوا من الحصول على العمل ، فليس هناك مكان يرسلون اليه . لقد اقيم مكتب عمل واحد للشبيبة في الناصرة في منتصف سنة ١٩٦٢ وحتى ٢٨ شباط سنة ١٩٦٣ تسجل فيه ٤٧٥ شابا ولم يرسل منهم الى العمل سوى ٢١٦ شابا .

ولهذا فمن الضروري تمكين مكاتب العمل في المواقع العربية من ارسال العمال العرب الى المشاغل في المدن المجاورة . ومن الضروري اقامة اماكن عمل ومشاغل قريبة من القرى العربية .

من اجل توسيع التدريب المهني

ولمة امر اخر هام جدا . **فمن اجل تغيير الوضع الراهن**

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

في العيد السابع عشر

قول هعام ، الصحيفة التي لا تهاب ذئاب التعصب

تحل اليوم الجمعة ذكرى مرور ١٧ سنة على صدور قول هعام يومية و ٢٧ سنة على صدورها اسبوعية ..

وهذا بحد ذاته انجاز ضخم في بلاد تقف فيها الصحافة غير الشيوعية الى جانب الحكم القائم ، بشكل او باخر ، وتصب سيلا من التحريض والتزييف على الصحافة الشيوعية وفي الاساس على قول هعام اليومية ..

فالامر الغالب ان تجد قول هعام والصحف الشيوعية الاخرى نفسها وحيدة في القضايا الجوهرية التي تمس مستقبل هذه البلاد وحياة جماهيرها ..

ومع هذا فليس في صمود قول هعام غرابة .. فهي **تستمد قوتها من الطبقة العاملة التي لا بد وان تنتصر في كفاحها .. وهي تهتدي بالتعاليم الماركسية اللينينية الظافرة كما تطبقها عينيا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

لا يمكن لحياة صحيفة الا ان تكون سجلا لحياة الشعب العامل في قطر من الاقطار ..

ولكنها ليست سجلا شكليا رتيبا يصور اوضاع العاملين وينتحب على بؤسهم وشقائهم .. **فهي علم كفاحي يحض على الكفاح ويحث الخطى نحو مجتمع افضل يزول منه الاستغلال ويمحى منه شقاء النظام الراسمالي ..**

ولهذا تستطيع الصحافة الشيوعية النمو ما دامت جذورها بين العاملين تعرب عن امانيهم وتجند القوى من اجل تحقيقها ..

* *

قبل سنتين احتفلت الطبقة العاملة بيوبيل قول هعام الفضي .. واستعرضنا في تلك المناسبة المسيرة التي قطعتها قول هعام خلال تلك الفترة .. فاين كانت هذه الصحيفة خلال هاتين السنتين الماضيتين ؟

امور عديدة وقعت خلال هذه الفترة عالميا ومنطقيا ومحليا ..

في العالم تناوب المد والجزر في الكفاح من اجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتوطيد السلام ونزع السلاح ..

وفي منطقة الشرق الاوسط خف التوتر حينا واشتد حينا اخر ..

وفي البلاد استمرت سياسة حكام البلاد في طريق الانزلاق الى هاوية الازمة السياسية فلم ينقطع الارتباط بالمستعمرين ولم يعتدل الحكام في توجههم في العلاقات العربية الاسرائيلية او في سياستهم حيال الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولم يتوقف تبعا لذلك كفاح الجماهير في هذه البلاد بل تصاعد في اكثر من جبهة واشتد في اكثر من ميدان .

وشهدت البلاد ازمة سياسية اطاحت بين غوريون وهزت اسس سياسته .. واختبرت اضرابات طبقية على نطاق واسع وورات نضالا واعيا شنته الجماهير العربية بتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية لابطال الاضطهاد القومي وابرزه الحكم العسكري ونهب اراضي الفلاحين العرب .

وفي المعارك التي خاضتها الجماهير اليهودية والعربية اخذت قول هعام مكانها سلاحا شحذه الكفاح من اجل متابعة الكفاح ..

وفي القضايا العالمية دعت بلا هوادة الى تأييد النضال من اجل التعايش السلمي وبايعت الخطوات الجريئة المبدئية التي خطاها الاتحاد السوفياتي في هذا السبيل .. كذلك نقلت هذه المعركة الى منطقة الشرق الاوسط فدعت بلا كلل الى جعل هذه المنطقة خالية من السلاح النووي المدمر .

وبمثابرة واعية دعت الى فصم الارتباط مع الاستعمار على اعتبار ان ذلك يقضي على عزلة البلاد ويفتح امامها افاقا رحبة لتسوية العلاقات بينها وبين الدول العربية على اساس من احترام حقوق الشعبين العربي واليهودي المشروعة ..

وبجراة لا تهاب الذئاب السياسية المتعصبة قوميا وقفت قول هعام تدافع عن حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة والتعويض على اعتبار ان الاعتراف بذلك يفتح الفرصة لحل القضية الفلسطينية على اساس احترام حقوق الشعبين المشروعة ..

والطبقة العاملة لا تستطيع ان تنسى موقف قول هعام الى جانبها في معاركها الطبقية .. ففي اكثر من اضراب تضافرت الصحف كلها ، حتى العمالية منها ، على التحامل على العمال العرب وتزييف موقفهم فانبرت قول هعام تفصح عن الحقيقة وتشد ازرهم ..

وهكذا وقفت قول هعام حين شنت هذه الصحف حملات تحريض مسعورة على الجماهير العربية بقصد احباط كفاحهم من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي وانهاء مظاهر الاضطهاد القومي .

وفي موقفها هذا اسهمت قول هعام في تفاهم الشعبين واخوتهما ..

وبايجاز كانت قول هعام في جانب قوى الخير والسلام ، في جانب الكفاح من اجل مستقبل افضل .. من اجل الاشتراكية .

* *

ان معارك الجماهير القادمة لا يمكن احصاؤها او تحديد ظروفها وظلالها .. **فهي تستمر حتى يحقق الشعبان امانيهما التي جسدها برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي.**

ولكن اذا كان من الصعب تحديد اوضاع الكفاح فليس من الصعب معرفة مكان قول هعام في هذه المعارك .. فهي ستواصل تراثها القائم على الاممية والامانة لاهداف الطبقة العاملة التي وضع التاريخ على عاتقها تحرير المجتمع من الاستغلال وبناء الاشتراكية واشاعة السلام المقيم ..

ولا تقف قول هعام وحيدة في هذه المعركة التاريخية فالى جانبها تقف **الاتحاد والصحف الشيوعية الاخرى** .. وستسير هذه الصحف سوية حتى نصر الطبقة العاملة .. وانتصار الاشتراكية والشيوعية ..

فتحياتنا الى قول هعام في عيدها ..

ونتمنى لها حياة نضال مديدة ..

عشرون سنة على حصار لننغراد

اعداد علي عاشور



ساحة القصر في لينينغراد

في ٢٧ كانون الثاني الماضي احتفل الشعب السوفياتي والانسانية التقدمية بمرور عشرين عاما على دحر حشود الجيوش النازية حول لينينغراد وعلى الرغم من مرور هذه المدة فلا تزال ذكرى ايام الحصار النازي الرهيبة لهذه المدينة البطلة التي استمرت ٩٠٠ يوم عالقة في اذهان الشعب السوفياتي والشعوب الاخرى في العالم .

لقد قال الرفيق خروشتشوف :

«تحتل لينينغراد مكانا خاصا بين المدن الكبيرة في العالم . انها تاسست منذ قرنين ونصف القرن . ولكن قليلة هي المدن، حتى تلك التي يرجع تاريخها الى ٦ الاف السنين ، التي تستطيع المطالبة بمثل هذه المكانة الفريدة في التاريخ .

«فمن طلقات الاورورا التي تردد صداها في مدينتكم ،عرف العالم عن ميلاد عالم جديد ـ العالم الاشتراكي .. هنا قاد قائدنا الخالد ومعلمنا فلاديمير ايلتش لينين التطورات الثورية التي تتوجت بانتصار البروليتاريا ، بانتصار الشعب العامل ، بخلق اول دولة عمال وفلاحين في العالم ..

«ان سكان لينينغراد ابدوا بطولتهم المتناهية في ايام الحرب الحالكة الاخيرة .. ان بطولة المدافعين عن المدينة ومساعدة بقية الشعب جعلتا لينينغراد حصنا منيعا تحطمت على جدرانه الجيوش الفاشية المستعبدة . ان دفاع لينينغراد هو احد الفصول المجيدة في تاريخ الحرب الوطنية الكبرى»

لمحة خاطفة عن لينينغراد

● اسس لينينغراد بطرس الاول ـ القيصر الروسي والمصلح ـ في ايار ١٧٠٣ وسميت في ذلك الوقت سانت بطرسبورغ

● بقيت بطرسبورغ (التي سميت في سنة ١٩١٤ بتروغراد) عاصمة الامبراطورية الروسية مدة تزيد عن القرنين .

● في سنة ١٩٢٤ سميت لينينغراد وذلك بناء على مؤتمر السوفييت الثاني .

● تقع لينينغراد على نهر نيفا وفي المنطقة التي يصب فيها النهر في خليج فنلندا على بحر البلطيق

● ويشكل النهر فوساطوله ١٤ كيلو مترا داخل حدود المدينة ويكون حوالي ١٠٠ جزيرة .

● واروع الاثار الفنية التي تشتهر بها لينينغراد في العالم بنيت في هذه الجزر

● يبلغ عدد سكان لينينغراد ٣ ملايين نسمة وهي المدينة الثانية في الاتحاد السوفياتي

● توجد في لينينغراد اكثر من ٥٠ مدرسة للتعليم ، وعشرات معاهد الابحاث التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، وفيها ١٤ مسرحا ، ٤٠ قصرا وبيتا للثقافة ٥٠ ناديا ، ٤٥ متحفا .

● تعتبر لينينغراد مهد الادب الروسي فبوشكين ، ليرمنتوف ، غوغول ، دوستويفسكي ، بلوك ، مايكوفسكي ـ عاشوا وعملوا فيها .

● سار بناء البيوت في هذه المدينة على نطاق واسع في السنوات الاخيرة . فمنذ بداية مشروع السنوات السبع الحالي (في سنة ١٩٥٩) بني فيها اكثر من ١٦٠ الف طابق جديد للسكن .

ايام الحصار
٩٠٠ يوم وليلة !

.. ٧٠٠ الف من اهالي لينينغراد هلكوا من المجاعة ومن قنابل الفاشست اثناء الحصار الذي استمر ٩٠٠ يوم وليلة .

لقد كان الامر السري الذي اصدرته القيادة العسكرية الالمانية في ٣١ ايلول ١٩٤١ هو: «يجب ان نضرب حصارا محكما على لينينغراد وندمر المدينة . وعندما يعمل الرعب والجوع عملهما نحول لينينغراد الى انقاض» .

وبالفعل قطع النازيون الطرق الحديدية التي كانت تمون المدينة .

ومنذ كانون الثاني ١٩٤٢ بقيت لينينغراد تمون بواسطة اللوريات عبر بحيرة لادوجا المتجمدة .

وفي ايام الشتاء الصعبة في سنة ١٩٤٢ حافظت سيارات الشحن على القيام بعملها فقد كان الاهالي باستمرار يقومون بتنظيف الشوارع من الثلج والجليد .

لقد دافع ابناء لينينغراد عن مدينتهم ببطولة لا مثيل لها في التاريخ .

وخلال ايام الحصار الرهيبة كانت امواج القنابل تتساقط على المدينة حاملة معها الموت والدمار . وكانت السنة اللهيب تشتعل في كل مكان . ولكن السكان الجائعين كانوا ،ووجوههم معفرة بالرماد يطفئون النيران ويحفرون لانفسهم ماوى بين الانقاض . ومتحدية الموت تمكنت لينينغراد من الصمود وانتصرت فيها عزيمة الحياة على الموت.

خلال ايام الحرب والحصار اسقط الغزاة الفاشست اكثر من ١٠٧ الاف قنبلة متفجرة كبيرة على المدينة وصوبت اكثر من ١٥٠ الفا من المدافع الكبيرة نيرانها عليها .

وتقدر الاضرار التي اصابت المدينة بمبلغ ٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ روبل (جديد) ودمرت تماما ٨٤٠ منشاة صناعية و ٦٠٩٠ منشاة اخرى اصيبت بالدمار البالغ . ودمر من المساكن ما مساحته ٥ ملايين متر مربع. وكل مسكن تقريبا في المدينة اصابه الخراب بشكل ما .

كذلك اصيبت بالخراب الفادح الابنية التاريخية التي بناها كبار المهندسين كما اصيبت بالاضرار البالغة مختلف المتاحف والمكتبات

لينينغراد تضمد جراحها بسرعة

بعد فك الحصار في بداية سنة ١٩٤٤ اتخذت الحكومة السوفياتية قرارا بوضع برنامج لاعادة بناء المدينة في الحال .

واستطاعت المدينة ان تضمد جراحاتها المروعة التي اصيبت بها اثناء الحرب . وبسرعة هائلة غيرت مظهرها .

● خلال ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ اي والحرب لا تزال مشتعلة تم بناء بيوت جديدة بلغت مساحتها ١٢٦ مليون متر مربع .

● وفي نفس الفترة اعيد بناء ٢٠٥ مدارس ، ٢٣٧ مدرسة وروضة للاطفال بدات عملها .. وجميع المدارس والمؤسسات الثقافية في المدينة اعيد فتحها

● خلال ١٩٤٦ ـ ١٩٦٣ بني في لننغراد من البيوت ما مساحته ١٠ ملايين متر مربع اي حوالي ٣٠٠ الف طابق للسكن (ومن اجل المقارنة نذكر ان مساحة كل بيوت السكن في المدينة قبل الثورة كانت ١٤،٥٠٠،٠٠٠ متر مربع)

● وبنيت مدرجات جديدة واستوديوهات للتلفزيون ومسارح ومعاهد للابحاث العلمية ، ومتنزهات ومشاريع اخرى للخدمات العامة .

لم تختبر المدينة في تاريخها تطورا كهذا . والفضل يعود الى التقدم الهائل في الانتاج الصناعي والى المقدرة الكبيرة على تنفيذ مشاريع الاسكان بواسطة الالات المتطورة واتمتة العمل .

ويعد الان للاسكان في لينينغراد طابق واحد للسكن كل عشر دقائق .

ومن اجل تموين لينينغراد بالغاز اقيمت بعد الحرب مباشرة منشاة للغاز في كوتلاجارف وامتد منها خط للغاز الى لينينغراد .

ويجري تحسين شبكة المواصلات في المدينة باستمرار .. وبالنسبة لسنة ١٩٤٠ ازداد عدد الباصات والترولي باص ست مرات ، وعدد التاكسيات اكثر من عشر مرات . ويعمل الان خطان للميترو ويجري بناء خط ثالث .

وجرى تحسين كبير في انتاج البضائع وتصدر بضائع لينينغراد الان الى ٥٠ قطرا .

وكل اثار الحصار البغيض زالت من لينينغراد وهي الان اجمل من السابق .

وعشرات الالوف من السواح الاجانب يزورون مدينة لينين ، المدينة البطلة ، كل عام .

السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، الرفيق جومولكا ، ورئيس الحكومة البولونية الرفيق تسيرنكوفتش ، في زيارتهما منشئات تكرير البترول في بلوتسك . وهما يبدوان في الصورة ينظران الى المضخات التي بواسطتها ينهمر النفط السوفياتي الى بولونيا في خط انابيب «دروجبا» (الصداقة) الذي هو اطول خط انابيب نفط في العالم

كاسترو يقول : علاقات الاتحاد السوفياتي وكوبا اخوية وشيوعية

قبل عودته الى بلاده ادلى فيدل كاسترو السكرتير الاول للقيادة القومية لحزب الثورة الاشتراكي ورئيس وزراء كوبا بتصريحات سياسية هامة اثناء مقابلة تلفزيونية اشترك فيها بافل ستايكوف رئيس تحرير برافدا والكسي ارجوبي رئيس تحرير ازفستيا وانور محمدوف نائب رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون ونيقولاي سيجر ممثل تاس والكسندر الكسييف سفير الاتحاد السوفياتي في كوبا وليونيد زمياتن رئيس الدائرة الصحفية في الوزارة الخارجية السوفياتية .

ونحن ننقل الى قراء الاتحاد بعض تصريحات فيدل كاسترو لاهميتها .

وقد وصف كاسترو في مطلع حديثه السنة السادسة بعد الثورة بسنة الاقتصاد وقارن بين ما كان يحدث لو حل الاعصار بكوبا في ايام الراسمالية وما حدث فعلا حين دمر الاعصار الاخير الكثير من ثروة كوبا فقال :

«في ظل النظام الراسمالي كان الاعصار يسبب اضرارا اضخم .. فما كان يمكن في تلك الحالة تنظيم اخلاء المناطق المتضررة من السكان على هذا النطاق وكان يعقب الاعصار الجوع والاوبئة ولكن في ظل النظام الاشتراكي زودت السلطات السكان فورا بالادوية والملابس والغذاء» .

واضاف ان كوبا ستقوم بتعهداتها وتزود الاقطار الاجنبية بالسكر حسب الاتفاق وذلك على الرغم من الاضرار التي اصابت المزارع من جراء الاعصار .

واكد كاسترو على اهمية المساعدة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية لكوبا لازالة اثار تدمير الاعصار ..واعرب عن الرضى الكبير لدور نيكيتا خروشتشوف في تزويد كوبا بكومبيانات لقطع قصب السكر (قصب المص) .

(وكان كاسترو في كالينين قد ذكر محادثة جرت بينه وبين خروشتشوف اثناء زيارته الاولى في الاتحاد السوفياتي في ايار الماضي حول مكننة زراعة السكر .. انذاك قال خروشتشوف ان العلماء الذين يطلقون سفن الفضاء يستطيعون حل تلك المشكلة واستدعى على الاثر بعض العلماء السوفياتيين وجلس واياهم بحضور كاسترو وحثهم على حل مشكلة مكننة زراعة السكر ..

واضاف كاسترو في كالينين ان كومباينين لقطع قصب السكر وصلا الى كوبا قبل سفره الى الاتحاد السوفياتي وبدات تجربتهما) .

موقف الاتحاد السوفياتي الصامد

وردا على الاسئلة تحدث فيدل كاسترو عن مساعدة الاتحاد السوفياتي لكوبا في كفاحها لصد العدوان الامريكي الاقتصادي والعسكري .. فذكر تزويد الاتحاد السوفياتي كوبا بالنفط حين قطعت الولايات المتحدة عنها سيله .. وبالدبابات والمدافع المضادة للطائرات والبنادق حين لاح في الافق خطر الغزو .

وحين بدا المستعمرون يعدون عدوانا سافرا تحطمت خططهم مرة اخرى على جبروت الاتحاد السوفياتي العسكري واضطر المستعمرون الى الموافقة على التراضي فوعدوا بعدم مهاجمة كوبا . واقتنعوا مجددا بصمود الاتحاد السوفياتي وانه عازم على حماية الثورة الكوبية .

واضاف ان عدد المدافعين عن التعايش السلمي يتزايد في العالم بينما يتناقص عدد فرسان الحرب الباردة .

وكوبا تبذل ما في وسعها لتخفيف التوتر في منطقة الكريبي وتؤيد اقامة علاقات حسنة مع كافة اقطار امريكا اللاتينية والولايات المتحدة على قاعدة المساواة واحترام السيادة .. ان الاوضاع تتغير ولذلك ليس من السهل اقحام شعوب امريكا اللاتينية واقطارها في مغامرات معادية لكوبا . وادركت الشعوب ان الاسلحة التي توجه الى كوبا يمكن ان توجه اليهم .. وذكر ما حصل في بنما على سبيل المثال .. وقال هناك اطلق الامريكيون النار على المواطنين المسالمين .

العلاقات الشيوعية

واعرب فيدل كاسترو عن تقديره لنشاط الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اظهر ان النظام البرجوازي السياسي لا يصمد عند المقارنة مع النظام الاشتراكي .

وعند وصفه محادثاته مع نيكيتا خروشتشوف وغيره من الزعماء السوفياتيين اكد كاسترو ان العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفياتي وكوبا لا قاسم مشترك بينها وبين العلاقات بين دول «العالم الغربي» حيث يعامل عادة مندوبو الدول الصغيرة بلا احترام «ولكن موقف الاتحاد السوفياتي منا هو موقف اخوي اشتراكي شيوعي حقا» .

واعرب كاسترو عن امتنانه لنيكيتا خروشتشوف لاهتمامه بالوفد الكوبي واضاف ان كوبا تعي تاييد خروشتشوف لها ازاء كل صعوبة تعترض سبيلها .

وامتدح كاسترو خروشتشوف الذي يوحي باحترام ووصفه بقائد بارز يتحلى بحماس فتي ومعنوية عالية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

جثة عمرها ١٨٠٠

اكتشف في ايطاليا اثناء حفريات على بعد كيلو متر من سطح الارض وداخل صخرة منقورة على شكل ضرع جثة فتاة جميلة جدا محنطة للدرجة انها احتفظت بجميع معالمها .

ويقول الخبراء ان عمر الجثة هو ١٨٠٠ سنة ..

وكانت الجثة مغطاة بقماش مطرز بخيوط من الذهب . وفي اذنيها قرطان من الذهب وحول عنقها عقد مذهب فيه حبات زرقاء وسوداء ، وفي اصبع يدها اليسرى خاتم طابع من الذهب ، حفر عليه رسم امراة مجنحة .

والجدير بالذكر ان البحث دل على ان «اطباء» ذلك العهد استعملوا افاوية وبهارات في تحنيط الجثة .

ويقول بروفسور الطب الشرعي في جامعة روما انه بسهولة يمكن اخذ بصمات اصابع يديها .

كان من الصعب الاهتداء اليهم

قامت قيامة الشرطة في ستوكهلم عندما بلغها ان خمسة من مرضى مستشفى الامراض العقلية هربوا من المستشفى، اذ كانوا مصابين بالعقد المستعصية الخطرة .

والغريب ان الشرطة اوقفت ١٧٨ شخصا خلال ٢٤ ساعة معتمدة على مظهر الاشخاص وتصرفاتهم الغريبة . وظهر فيما بعد انهم جميعهم من العقلاء .

وامكن القاء القبض على الفارين بعد ٢٤ ساعة فقط .

حبل الكذب قصير .. حكم بالسجن في مونتريال

كندا على الشرطي جون بليجس، الذي امتاز رغم حداثة عهده بالعمل في الشرطة باكتشاف السيارات المسروقة .

اما سبب الحكم بسجنه فذلك لثبوت انه كان يقوم بسرقة السيارات ويقضي بها اربه ، ثم يتركها في مكان ما وعندما يخبر احدهم بفقدان سيارته كان ينهمك في البحث عنها «بطريقته الخاصة» وبعد وقت قصير كان ياتي بها ..

على حساب شكسبير

قامت جمعية شكسبير البريطانية باحصاء طريف دل على ان ٨٠٠ الف شخص يعتاشون على حساب شكسبير منهم ناشرو الكتب والمصدرون والملقون ، والمترجمون ، ومحررو الابواب الادبية ، والممثلون ، والمحاضرون ..

اما سكان بلدة شكسبير سترتفود اون ايفون فيعتاشون على بيع الاشياء التذكارية المتعلقة بشكسبير واستضافة السواح الذين ياتوا خصيصا لزيارة البلدة التي ولد فيها الشاعر الخالد .

مرض السرقة

من الامور التي كانت تشغل افكار الباحثين الاجتماعيين وعلماء النفس ، هي قضية السرقة دون الحاجة الى المسروق واسمها العلمي (كليفتمونيا) .

ودل التحقيق على ان اكثر المصابين بهذه العقدة هم من النساء الفاشلات في الحب ، ويجدن في سرقة شيء ما راحة نفسية ، تعوض ما خسرته من حب ولو الى حين .

من تجاوز الحدود !!

يهدد ثلاثة من عمال التنظيفات البريطانية بتقديم اللورد ستافورد ، وحامل لقب بارون ايضا الى المحكمة ان لم يعتذر لهم ولزملائهم على صفحات الجرائد ساحبا الكلام الذي القاه عليهم .

اما ما قاله اللورد فهو انه ارسل الى جريدة محلية مقالا يتهم فيه عمال التنظيفات بالدخول الى مكان اقامته الكبير وحدائقه مرة كل ثلاثة اسابيع او اربعة .

وكتب المجلس المسؤول عن العمال ان هذا الكلام غير صحيح وان العمال يقومون بالتنظيف يوميا .

ولم يكتف العمال بذلك واعتبروا عمل اللورد اهانة.. اما اللورد فيرفض سحب كلامه ويرى في طلب العمال تجاوزا لحقوقه كلورد .

نقابة المشعوذات

اضيف الى قائمة النقابات المهنية الطويلة في بريطانيا نقابة جديدة ، للمشعوذات . وليس ذلك نكتة او ضربا من المزاح.

ففي بريطانيا لا يزال الساحرات والمشعوذات يعملن حسب تقاليدهن وعاداتهن من القرون الوسطى . وفي منتصف ليلة مرة في السنة يجتمعن في مغارة في غاب ، ويقمن بصلاة غريبة ، ويعددن «مرق الساحرات التقليدي المصنوع من الضفادع والافاعي «ومشهيات» اخرى» ..

ومما تقوم به هؤلاء الساحرات هجومهن على المقابر ونبش القبور ، والاعتداء على بعض الكنائس وضرب الكهنة وحراس الكنائس .

وتستفيد الساحرات من القانون البريطاني الذي يخلو من معاقبة النساء .. غير ان قسا اهتدى الى طريقة ... فقام بعقد صلاة كبيرة واخرج كتاب صلوات قديم يعود الى القرون الوسطى .. فيه صلاة تستنزل اللعنات على عبدة الشيطان ، ذلك على اثر ما لحق كنيسته من تلف .وفي صبيحة اليوم التالي وجد ان يدا خفية اصلحت كل عطل وضرر جرى في الكنيسة .

الاتحاد السوفياتي يفوز في الالعاب الاولمبية

انسبورك ـ تحت شعار «اسرع، اعلى، اقوى» جرت العاب الشتاء الاولمبية العالمية وفاز الفريق السوفياتي فوزا مثيرا حين جنى ابطاله ٢٥ مدالية بينها ١١ مدالية ذهبية و٨ فضية و ٦ برونزية .. واما الفريق الثاني فكان النمساوي الذي فاز ابطاله ب ١٢ مدالية بينها ٤ مداليات ذهبية و٥ مداليات فضية و٣ برونزية .. وفاز الفريق الامريكي بمداليتين واحدة ذهبية والاخرى فضية .

ووصفت الصحافة الفوز السوفياتي الرائع فقالت انه سجل صفحة جديدة في تاريخ الالعاب الاولمبية ..

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز فيها الفريق السوفياتي بهذه الالعاب ..

ولعل الرياضية الروسية ليديا سكوبليكوفا كانت ابرز المتبارزين في هذه الالعاب .. فقد فازت باربع مباريات التزحلق على الجليد وجنت باقة من المداليات الذهبية بلغ عددها الاربعة .. وفي العام الماضي فازت ليديا بمداليتين فتكون قد حصلت على ستة وهذا رقم قياسي في تاريخ الالعاب الاولمبية .

كذلك فاز الفريق السوفياتي بمباريات هوكي الثلج ..

في السياسة الدولية

اسرائيل في اعين افريقيا الناهضة

بقلم محمد خاص

قبل مدة غير بعيدة ، وفي اعقاب الانتفاضة التي اطاحت بحكم السلطنة في زنجبار ، واحداث التمردات العسكرية في شرقي افريقيا – في كينيا وتنجنيقا واوغندا – نشرت احدى الصحف في بلادنا رسما كريكاتوريا لافريقيا على شكل علامة استفهام ..

ومع ان علامة الاستفهام هذه قد قصد بها الوضع في اقطار القارة الافريقية ، التي تعبر عليها اليوم موجة من النضال المتعاظم للتحرر والاستقلال القومي ، فانها – علامة الاستفهام – تصدق ايضا على علاقات اسرائيل بالدول الافريقية .

فالحكومة هنا قد اقامت علاقات مع عدد من الاقطار الافريقية . وكثير من حكام تلك الاقطار قد زاروا اسرائيل واجروا محادثات مع المسؤولين ويمكن القول ان جل هذه الاقطار التي توثق الحكومة الاسرائيلية علاقاتها بالحكام فيها هي من الاقطار التي مازالت تدور في فلك هذه الدولة الاستعمارية او تلك . وعدد من الحكام الافريقيين الذين زاروا اسرائيل ، بالضبط ، قد طردوا من الحكم او انهم يعانون من تزعزع حكمهم تحت وطأة مقاومة جماهير الشعب.

والذي يتضح ، اكثر فاكثر هو ان حكومة اسرائيل لا تتوخى توثيق علاقاتها بالشعوب الافريقية ولا بممثليها الحقيقيين الراغبين في التحرر الكامل والاستقلال القومي والتقدم والازدهار ، وانما مع اولئك الحكام الذين باعوا مصالح شعوبهم وبلادهم وخيراتها وثرواتها من الاحتكارات والرساميل الغربية – فرنسية وبلجيكية وامريكية وبريطانية والمانية غربية .

والواقع ان وراء علاقات حكام اسرائيل بمثل هؤلاء الحكام «الافريقيين» محاولات الاستعمار – بشكليه القديم والجديد – توطيد مراكز اجرائه وفرض انظمة في الاقطار الافريقية (التي اضطر الى منحها الاستقلال) تمكنه من مواصلة عملية نهب شعوب هذه الاقطار .

ولم يعد ممكنا اليوم اخفاء الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل في الدول الافريقية خدمة للدول الاستعمارية ومشاريعها .

ففي تشرين الاول من السنة الماضية اذاع راديو اسرائيل ان «السوق الاوروبية المشتركة» قد قررت .. «الاشتراك في تمويل مشروعات المساعدة الاسرائيلية في افريقيا» وان الاموال لهذه الغاية ستكون من «صندوق التطوير الاوروبي» شريطة ان «تحصل اسرائيل مقدما على ترخيص من دوائر السوق لكل مشروع مساعدة تقوم به في افريقيا ...»

واذا كان في هذا شيء من التعميم فان اهود افريئيل المسؤول عن «التعاون بين اسرائيل والاقطار الافريقية» قد وضع النقاط على الحروف في مقابلة عقدها مع مكاتب جريدة «معريب» في مطلع شباط الحالي .

فهو يقول ان القضية بالنسبة لاسرائيل هي كيف يمكن ايجاد حل لمسألة تمويل المشروعات التي تقوم بها في افريقيا .. فاسرائيل غنية بالقوة البشرية والخبراء والفنيين .. وهناك دول اخرى غنية بالاموال ولكنها تفتقر الى القوة البشرية !!

والحل هو – كما اعلن افريئيل نفسه – ان تقوم اسرائيل بتنفيذ مشروعات في افريقيا تمولها دول غربية !

وليس هذا بالامر الجديد ، فافريئيل يضرب مثلا ان «شركة البناء الاسرائيلية التيجرية» – قد قامت بتنفيذ مشروعات ري وتطوير مولتها المانيا الغربية وبريطانيا وامريكا . وان اسرائيل اقامت في توجو مشروعا زراعيا مولته المانيا الغربية وكذلك في ساحل العاج حيث تقيم اسرائيل حركة الاستيطان العسكري – الزراعي (وهو ما يسمى هنا «ناحل») ومنظمات الشبيبة العسكرية («الجدناع») باموال من بون .

وهكذا فان حكام اسرائيل يقومون بخدمة مشروعات الاحتكارات الالمانية الغربية وغيرها في الاقطار الافريقية .

ويبدو ان الاحتكارات الغربية ، ولا سيما الاحتكارات الالمانية الغربية ، تحاول توطيد مراكزها في شرقي افريقيا وقد خصصت دورا لاسرائيل في هذا المجال ، ولهذا فان اهود افريئيل يقول في تصريحاته ان اقطار شرقي افريقيا يجب ان تحظى من اسرائيل بالاهتمام البالغ .

وفي هذا الصدد اعلن ان حكومة بون قد اقامت مؤخرا صندوقا خاصا لتمويل ما يسمى «مشروعات التطوير» في شرقي افريقيا ثم اشتركت بريطانيا في الصندوق على ان تقوم اسرائيل بتنفيذ المشروعات في هذه المنطقة .

انه لمن الصعب على المستعمرين ، بمختلف الوانهم العودة الى الاقطار التي ارغموا على التخلي عنها ولو تحت ستار «المساعدات» ولهذا فهم يجدون في حكام اسرائيل الاداة التي تنفذ لهم مشاريعهم ومخططاتهم لدى الاقطار الافريقية المستقلة حديثا ، على اعتبار ان شعوب هذه الاقطار لن تصطدم بالوجوه الاستعمارية المفضوحة بل سترى «خبراء وفنيين من دولة صغيرة غير استعمارية» ..

ولكن الحقيقة لابعد من هذا وقد اعرب عنها مندوب اتحاد الطلاب الاسرائيليين ، دان عتس هدار ، الذي اشترك في دورة طلابية افريقية اشترك فيها ممثلو ١٤ دولة افريقية وعقدت في دار السلام . لقد اشترك المندوب الاسرائيلي في الدورة كمراقب . وفي هذه الدورة اتخذ قرار «يندد بالمستعمرين الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين والبلجيكيين والالمان الغربيين وبعملاء الاستعمار من مثل اسرائيل» .

لقد اثيرت هنا ضجة على هذا القرار وعلى المعاملة التي تعرض لها المندوب الاسرائيلي غير ان للمندوب الاسرائيلي نفسه رايا اخر في القضية اعرب عنه في حديث له مع جريدة معريب (٦٤/٢/٣) . فقد قال : «انني غير مستعد للاستخفاف بالقرارات التي اتخذت في الدورة . ففي افريقيا ، اكثر من اي مكان اخر ، يصدق القول ان طلاب اليوم هم قادة المستقبل . لقد ادركت في افريقيا ان الطلاب شيء ، والحكومات شيء اخر. ففي الدورة كان هناك طلاب يقاومون ، بصراحة ، الخط الذي تنتهجه حكوماتهم . فقد كان هناك ، مثلا ، طلاب برون في موبوتو (الكونغو) شخصية سلبية ولم يخفوا ان زيارته لم ترق في عيونهم» .

ليس هذا سوى مثل واحد. والوقائع التي ذكرتها جريدة هآرتس قبل مدة (ونشرت الاتحاد موجزا لها) عن الطلاب الافريقيين الذين يتعلمون في اسرائيل وعن سخطهم على ما يلقونه من تمييز ومعاملة سيئة وعن انهم يعودون الى بلادهم دعاة معادين لاسرائيل – هذه الوقائع انما تزيد الصورة وضوحا .

وحكام اسرائيل الذين يقيمون علاقاتهم مع الحكام في عدد من الاقطار الافريقية على اساس تقديم الخدمة للمستعمرين ومشروعات احتكاراتهم – لا يخدمون ابدا مصلحة الشعب في اسرائيل وانما يسيئون اليها اساءة كبرى .

اغاني الفقراء في رمضان

شعر طارق عون الله
الناصرة

«الى المساكين والفقراء والمشردين .. الى رفاق الدرب اهدي اغاني
طارق»

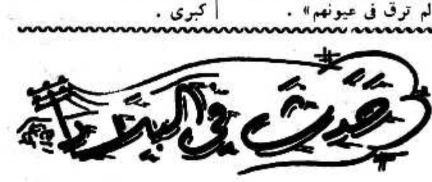
(١)
شهر مضى ،
رمضان مات
والجوع ما يزال
معربدا في معدتي
مستعجلا منيتي .
ما صمت ..
الا انني اجبرت ان اصوم
اجبرت ان اعيش
كل عمري المشؤوم ..
ان اصوم»

(٢)
العيد هل
والكل يضحكون
وياكلون .. يسكرون
وصاحبي جمال
دعته سامية ،
قالت له : –
«تعال عندنا ..
غدا يكون عندنا الغداء ..
فديكنا الرومي ..
والنبيذ والشواء» ..
«لك الشواء يا جمال ..
ولي انا المساء ..
غدا الاقي من احب ..
في المساء .

(٣)
الكل يكذبون
هذا يقول : –
«صمت كل الشهر» ..
وآخر يقول : –
افطرت يوم
ما اصعب الصيام»
وابتسم لهم من البعيد ..
والكل يضحكون
«لانني لا املك الطعام
اجبرت ان اصوم»

(٤)
العيد هل ؟
يا سلام .. !!
الجوع ليس كفر
والعار ،
«ان نسيتم
المشردين في الخيام»
«في الكرملين ..
يعرفون الحب والسلام
لانهم ..
لا يعرفون الفقر والظلام .
وانتم ..
من اجل وجبة من الطعام
تنسون انكم
تحيون في ظلام»

(٥)
العيد ليس لي ..
وليس للذين ربهم ظلام
وليس للذين
يجلسون في الخيام
العيد للسلام
لامة تعيش في سلام
والعيد للذين ..
ينظرون في الصباح
كمشعل الرجاء والسلام



ربنا لم تنتحر ؟!

الشرطة في تل ابيب مشغولة حيرى في اكتشاف اسباب موت رينا دالي التي ذكرنا حادثة احتراقها في العدد السابق .

اما صديق الفتاة العربي فيقول : ان رينا لم تنتحر ولم يكن من المتوقع ان تنتحر ، لاننا اتفقنا على الزواج بعد انتهاء صيام رمضان .

ويضيف محمد انه تعرف على الفتاة منذ سنة في المحطة المركزية في تل ابيب، عندما اخبرته رينا ان ابويها طرداها من المنزل وهي تضطر الى المبيت في الباصات ، وطلبت منه ان يقرضها ليرتين، وطلب ان تعيدهما اليه بواسطة دكان مجاور ، كما اعطاها عنوان فندقه في حولون .

وقد زارته بعد ايام طالبة ان يصادقها ، فاخبرها انه عربي من ام الفحم ، فلم تعارض في السكن معه، وصارت تطبخ له الطعام وتهتم بغرفته. وصار يعتني بها ويشتري لها الملابس . ويقول ان اقاربها زاروها عدة مرات في الفندق محاولين اقناعها بالرجوع ، ولما راوا ان الاقناع لم يجد معها دعوه الى بيتهم واخذوا يشتمونه مستعملين العبارات التي تمس قوميته كعربي . وعندما اتضح لهم ان الفتاة لم تتراجع قرروا اتباع اسلوب التهديد .

هذا ويقوم رجال الشرطة اليوم بتحليل بقع الدم التي ظهرت على ملابس سارة اخت رينا الكبيرة المرضع واقاربها.

وتقول الشرطة ان ايلي برطوش زوج سارة غير افادته في البوليس وقال انه عاد الى منزل اقاربه في كفار اونو ، لظنه ان حادث قتل سيقع لتاكده من حرارة مزاج اهل زوجته .

هل اختطفا الزوجة ؟!

تنظر الشرطة في حيفا في قضية محيرة . ومفاد هذه القضية ان زوجا وصديقه متهمان بخطف الزوجة والسفر بها الى يافا وهي فاقدة الوعي وتركها في فندق مشبوه الى جانب الصديق وهي عارية..

تروي الزوجة القصة فتقول، انها تبلغ الخمسين من عمرها وهي تعيش منفردة مع اولادها الثلاثة ، على ما يدفعه زوجها من نفقة . وتدعي الزوجة ان زوجها يريد الخلاص من النفقة ومنها فتقدم الى المحكمة الدينية بطلب الطلاق ، وحتى توافق المحكمة يجب ان يثبت للمحكمة انها تخونه .

وذات يوم جاء رجل كان يقيم في بيت زوجها كمستأجر ثانوي ، بينما كانت تنتظر في الشارع مجيء سيارة ، وبعد حديث قصير قدم لها سيكارة وما ان دخنتها حتى فقدت وعيها ، ولم تفق الا بعد ساعات لتجد نفسها عارية الى جانب هذا الرجل ، وامامها زوجها واخرون .

ويدعي الرجل وهو من رجال العالم الاسفل ، ان للزوجة علاقات معه منذ زمن بعيد وهي من المتاجرات بالمخدرات وصحبته الى يافا بمحض ارادتها لشراء شيء من المخدرات .وتنكر الزوجة كل ادعاء الزوج وصديقه وتقول انه محاولة لالصاق تهمة خيانة زوجية بها .

واوقف الزوج وصديقه بتهمة اختطاف المراة .

نجا باعجوبة من حريق

باعجوبة نجا نائب رئيس بلدية القدس من حريق مؤكد وكان ذلك عندما اراد نائب الرئيس الحاخام موشه بروش ان يزيح المدفأة من مكانها ، فاشتبكت ذقنه الطويلة البيضاء في طرف المدفأة واشتعلت فيها النار ونهض اعضاء المجلس وبادروا الى اطفاء الحريق بايديهم .

هل هذا واجب ايضا !

جلس الرجل في سيارة الباص يدخن بهدوء ، ولم يردعه ظهور الشرطي على مدخل السيارة ، فلم يلق سيكارته . فتقدم منه الشرطي قائلا :

– الق السيكارة ... من فضلك

– ولماذا ؟

– الا ترى اللافتة وعليها: التدخين ممنوع

– نعم ... ولكني ارى لافتة مكتوب عليها : «اشرب تمبو» فهل انا مضطر الى شرب التمبو ايضا ..

ما هو واجب الطبيب

من اسرار مهنة الطب ان يخفي الطبيب عن المريض حقيقة مرضه ، لا سيما اذا كان من الامراض المستعصية كالسرطان ، الذي كثيرا ما يتاكد الاطباء من انقطاع الامل في الشفاء ، وموت المصاب في فترة معينة . وهم يخفون ذلك على امل ان يتطور العلم ويصل في يوم الى علاج ينقذ المريض .

ولم يكن شلومو الا مريضا بالسرطان في اخر مراحله ، ولم يعرفه طبيبه بمرضه ، وقام بمعالجته بامانة واخلاص مخفيا عليه حقيقة مرضه . وذات يوم جاء شلومو طبيبه قائلا :

قضيت عمري عاملا في كراج واستطعت ان اوفر مبلغ خمسين الف ليرة ، هل بقي امل يا طبيبي العزيز ، هل انفق هذا المبلغ في رحلة في انحاء العالم ، اريح نفسي من عناء عمل منهك ام اواصل عملي فافتح لي كراجا مستقلا ..

وكان الطبيب في حيرة .. لا يستطيع ان يفاجيء مريضه بالحقيقة .. هكذا تقضي اصول المهنة .. بل وتصر على زيادة الامل في نفس المريض ، فقال لمريضه بان الامل كبير فليعمل ما اراد ..

وافتتح شلومو كراجه ، وعمل بجد ونشاط ، بعد عمله كاجير فترة طويلة ، ولم يمض نصف عام حتى عاودته نوبات المرض بشكل مخيف فادخل المستشفى ، وهناك قال لطبيبه لقد جعلتني اخسر سنة من عمري وخمسين الف ليرة ..

وفي الاسبوع الماضي قضى شلومو نحبه ..





كانا يتسلقان على جبال الالب فزلقت قدم احدهما ، فهوى يتدحرج حتى سقط على شجرة وتعلق طرف معطفه على غصن مرتفع منها .

فانتبه صديقه ، واخذ يصيح : اين انت اسقطت ، اجرحت ..

فجاءه صوت من المنحدر البعيد : – هنا معلق على شجرة عالية ولا استطيع الهبوط . اسرع الى القرية واحضر حبلا والا هلكت ..

فذهب صديقه وبعد ساعة من الزمن عاد وصاح لصديقه المعلق :

– الا تزال حيا ...

– نعم .. هل احضرت حبل انقاذ ..

– لا .. لعن الله اهل هذه القرية لقد طلبوا ليرتين مقابل حبل قصير لذلك جئت لاسألك ان كنت توافق على دفع مبلغ كهذا .

كلمة في مشروع ادماج الصف السابع والثامن في المدرسة الثانوية

كيف تحل ازمة التعليم

جواد – كفرياسيف

التعليم الثانوي والابتدائي في اسرائيل يجتاز الان ازمة شديدة ، فهو اذ يعاني نقصا في كل شيء : في المعلمين الاكفاء والبنايات الملائمة ، واللوازم المدرسية ، يعاني ايضا من ازمة انخفاض مستوى التعليم في المرحلتين واتساع الهوة بين الصفين الثامن الابتدائي والتاسع الثانوي .

وقد حاولت دائرة المعارف ان تتملص بشتى الطرق من المسؤولية عن هذا الانخفاض في مستوى التعليم فراحت تتهم المعلمين بالقصور في عملهم وعدم الاخلاص للطلاب والتغيب بدون عذر ، ثم عادت لتتهم السلطات المحلية بانها لا تقدم ما فيه الكفاية من متطلبات التعليم الثانوي او انها تعارض في تحسين اوضاع المدارس كما جاء على لسان احد محترفي صنعة الكتابة في جريدة اليوم.

ومؤخرا جاء اقتراح جديد من دائرة المعارف يقضي بدمج الصفين السابع والثامن الابتدائيين في المدرسة الثانوية ثم لكي تغطي السماوات بالعماوات اقترحت ان تتحمل هي ميزانية الصف التاسع . اي ان يصبح التعليم الثانوي ذا ست سنوات وان يبقى الابتدائي على ست سنوات فقط .

قد يظن البعض لاول وهلة ان النية المبيتة وراء هذا المشروع هي مصلحة التعليم لان المعارف ستتحمل مسؤولية الصف التاسع ماديا . ومع ان هذا صحيح الا ان مكاسب المعارف من ورائه كثيرة كما ان خسارة الطلاب والسلطات المحلية والتعليم بشكل عام لا تقدر . ونستطيع ان نوجز بعضها فيما يلي :

١ – لا يستطيع الطالب ان يقرر مصيره من حيث انتسابه الى مدرسة ثانوية علمية ام صناعية ام زراعية في سن مبكرة بعد انهاء الثامن . فكم بالحري اذا طلبنا منه ذلك بعد انهائه الصف السادس ؟!

٢ – ان عدد المدارس الثانوية في البلاد محدود ، والجميع يعلم اوضاع المدارس الابتدائية في القرى العربية وحتى اليهودية . فاذا ما زدنا على كل ثانوية صفين جديدين ، فان ذلك سيكون عبئا لن تستطيع المدارس الحالية تحمله ، وذلك لان جميع صفوف السوابع والثوامن ستتركز في مدارس معدودة ، وهذا يعني ازدحام الصفوف وخلق مشاكل جديدة .

٣ – قسم كبير من الطلاب الضعفاء والمتوسطين لن يقبل على المدرسة الثانوية نتيجة لهذا الازدحام .

٤ – المدرسة الثانوية ينقصها المعلمون الاكفاء حاليا فكيف سيكون الوضع اذا ما اضفنا صفين جديدين بعدة فروع الى كل مدرسة ؟ ثم لو نقلنا بعض المعلمين من المدرسة الابتدائية الى الثانوية: هل يرتفع مستوى التعليم بذلك . ام هل يكون المعلم غير مؤهل في الابتدائية فيصبح اهلا للتعليم في الثانوية . بمجرد نقل صفين من هنا الى هناك؟

٥ – ما هي المشاكل التي ستنشأ عندما يتركز مئات الطلاب الاغراب في قرى صغيرة مثل كفر ياسيف او ترشيحا او الرامة ؟ وما هي الصعوبات التي سيجابهها هؤلاء الطلاب الصغار اذا ارادوا السفر يوميا الى المدرسة ، او اذا ارادوا السكن بجوار مدرستهم الثانوية ؟

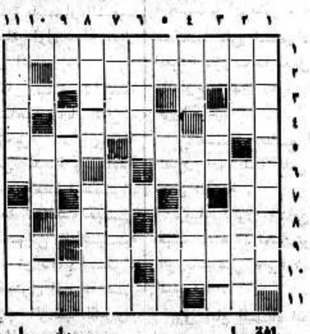
٦ – ان هذا الدمج سيؤدي حتما الى انخفاض عدد الطالبات في الصفين المذكورين (السابع والثامن) ، اي ان التعليم بالنسبة للنصف الثاني من المجتمع سينخفض نسبيا.

اننا نؤكد هنا راينا وهو ان الدمج المذكور لن يحل مشكلة التعليم على اختلاف مراحله كما انه لن يلغي المسؤولية عن عاتق المسؤول الرئيسي وهو دائرة المعارف .

لذا يتوجب على نقابة المعلمين على اختلاف كتلها وعلى المعلمين انفسهم وعلى الاهالي وجميع المرتبطين بجهاز التعليم ان يحددوا موقفهم من هذه القضية الحساسة وان يمنعوا التدهور الذي سينتج فيما لو نفذت دائرة المعارف خطتها المذكورة .

كما نؤكد انه ما لم يجر تغيير جذري في سياسة المعارف تجاه المدارس العربية واليهودية على حد سواء فان مشاكل التعليم ستتفاقم وتتأزم اكثر فاكثر . فالتقليل في ميزانيات التسلح وزيادة المخصصات للتعليم وتوفير الظروف الملائمة للمعلم والمدرسة والطالب جميع هذه الامور هي الطريق الوحيد من اجل الخروج من الازمة الحالية . هذا هو الطريق الصحيح الذي على وزارة المعارف والثقافة ان تسير فيه.

كلمات متقاطعة



افقيا

١– مؤسس تركيا الحديثة
٢– [illegible]
٣– كلمة (؟) للمطلقة . مشروب روحي . لقب تركي .
٤– جف . قطر عربي في شمال افريقيا .
٥– عاب . عرف بها سد يماني
٦– عاصمة قطر عربي . الشجر الكثير الملتف
٧– اداة عطف . سعيد
٨– تظاهر بالنوم . نظر من مكان عال
٩– راهب روسي اشتهر بجرائمه . ضمير المتكلمين
١٠– اجناس . جهاز للصهر في المختبرات .
١١– عضو في جسم الانسان . تملق . حيوان القطب .

راسيا

١– [illegible]
٢– [illegible] بروتس [illegible] التاريخ
٣– [illegible] . من بلاد اليونان
٣– اسم شرط . وحدة حرارية . لون لواء العباسيين .
٤– عدل . قارة
٥– قوة . اداة تمن . زمن
٦– بيان عن اعمال .
٧– يضرب المثل بصبره واحتماله .. من تراثنا الشعبي تذكر مع بني هلال .
٨– خريطة او مشروع او حزم . قرية في الجليل .
٩– نور بدون راس . ثلاثة احرف متشابهة .
١٠– شكوه . باب من ابواب الادب والفن .
١١– نجيب الريحاني . ساكن الدير

١– سلطان الاطرش ٢– لهام . مريم ٣– وبر . مرج . فمي ٤– فلتيلية ٥– عبود . جابر ٦– امن . ووو . نحر ٧– ميزان . ليالي ٨– ردي . ي ي ي . لهف ٩– اله . هلع ١٠– كادر . عبرة ١١– غزوة بدر
١– سلوى . امريكا ٢– لهب . عهيد ٣– طارق بن زياد ٤– ام . لو . فرع ٥– مقدونية ٦– اجري . بو ٧– جلجولية ٨– ام . يا . لعب ٩– طرفة بن العبد ١٠– ديم . رحلة . در ١١– يميل . ريفية

يعتذر التحرير على الاخطاء التي وردت في اللغز الماضي وسنحاول عدم الوقوع في الاخطاء في الاعداد المقبلة .

١ – الون وكلمته الجامعة وجريدة اليوم

لما كانت جريدة اليوم تعتمد على هبات الحكومة من ميزانية الدولة ، يعني من جيبي وجيبك ، اكثر من اعتمادها على عدد قرائها – وجب علي ان اطلعكم على بعض ما تنشره من الدرر . بالطبع انا لست مكلفا ، ولكنني متبرع كريم :

تحت عنوان «انجازات اسرائيل بين المواطنين العرب تزيد ١٥ مرة عن انجازات ٥٣٠ سنة» نشرت المذكورة ،في ٦ شباط الجاري ، الخبر التالي : «صرح السيد الون في كلمته الجامعة التي القاها في يركا ان ما انجزته دولة اسرائيل من تقدم وعمران بين مواطنيها العرب يزيد ١٥ مرة عما انجزته حكومة تركيا خلال ٥٠٠ سنة من حكمها في هذه البلاد ، و٣٠ سنة من حكم الانجليز لهذه البلاد ايضا» .

«السيد الون» : يعني وزير العمل الاحدوتي .

«كلمته الجامعة» : يعني حكي بحكي دون اي وعد عيني.

ومع ذلك فالسيد الون كان متواضعا في كلمته الجامعة وغير دقيق . فمن اين له هذه ال «١٥ مرة» ولماذا هي ليست ١٦ مرة او ٦٦ ؟ فمثلا ، كيف يمكن ان تقارن الراديو باي شيء انجزته حكومة تركيا في زمناتها ؟ وانتم تعرفون انه لولا دولة اسرائيل ماعرف مواطنو هذه البلاد العرب ريحة الراديو! او التلفزيون ، او التراكتور ؟ كلها اشياء لولا حكومة اسرائيل ما دخلت عليهم من يوم حكم الدولة العلية ومن يوم حكم دولة صاحبة الجلالة . والذي يضحك يدخل في القائمة السوداء .

او «العمران» – قال «عمران» قال ! لولا حكومة اسرائيل هل كان العرب يبنون بيوتا ؟ هل بنى العرب بيوتا قبل حكومة اسرائيل ؟ (لا تسالوا : ومن عمّر اذن هذه المدن وتلك القرى ؟ – احسن اسكتوا يا طابور خامس !) حتى عمان ، في ظل الحسين ، تحولت من بلدة ١٥ الف نسمة الى اكثر من ١٠٠ الف . وفي الجمهورية العربية المتحدة صار التعليم الجامعي ايضا مجانا (امسكوه : ناصريست يحرض على الدولة ..) ولكن الون ، في كلمته الجامعة ، كان مش هون ، ولكنه كان متواضعا اكثر من اللزوم : في قرى الشمال ، في القرى الدرزية ، حيث ذهب عشرات الاطفال الابرياء ضحايا مرض الحصبة الذي لم نسمع انه كان يحصد هذه النسبة من الارواح في الماضي – جاء السيد الون والقى هذه «الكلمة الجامعة» . الان في النصف الثاني من القرن العشرين ، في زمان المدحلة والبلدوزر والبنسلين ، لا يزال اكثر من نصف القرى العربية بدون ماء شرب وبدون طرق معبدة . ولكن الم يكن الوضع زمان الاتراك اسوأ ١٥ مرة ؟ بلى . وكان زمن العصر الحجري اشد سوءا . وزمن تركيا ما كنت انا مولودا. وهل هنالك نعمة انعم من نعمة الحياة ؟ الان انا في سن البساتين في ظل حكومة اسرائيل ،وعندي اولاد مثل طربونة الحبق ، ما كانوا على زمن الانجليز ، كل هذا بفضل حكومة اسرائيل – موهيك ياسيد الون ؟ اما نشر هذا الخبر الفسيفسائي عن «كلمته الجامعة» في جريدة اليوم فهو مثل قولك كله ضحك على الذقون ... اي قوما وسختما المجلس ..

٢ – مرشح من فوق !

لا باس من الفكاهة الموجهة : عن معركة الرياسة الدائرة الان في البرازيل . عن مرشح اسمه الزيرو زعرور (هل هوشتلة مقطوعة ؟) اقام حزبا يموله اصحاب الملايين في البرازيل وله محطة اذاعة وصحف واتباع وكل العدة اللازمة. ما هو برنامجه الانتخابي ؟ اعلن ان القديس فرنسيس زاره في منامه وبشره بان المسيح قد عينه رئيسا للبرازيل فطيه ترشيح نفسه فينجح ، فاذا نجح يحكم باسم المسيح . قال : برنامجي ان اسلم حكم البرازيل للسيد المسيح . واصحاب الملايين في البرازيل يدفعون ثمن تنفيذ هذه العناية الالهية ، مثل مجوس المشرق : أعدوا طريق الرب ، هللويا للملايين ولاصحاب الملايين .. في احد المؤتمرات الصحفية اعلن مرشح الرياسة زعرور : «انا لست من اليسار ولا من اليمين ولا من الوسط . انا من فوق» ! وتجري خطبه الانتخابية على الشكل التالي :

«ايها الاخوة : يسوع المسيح اخبرني انه علي ان اكون رئيسا للبرازيل»

الاتباع – «يعيش يسوع المسيح ، يا يعيش» !

زعرور – «حين انتصر سيكون المسيح رئيسا للبرازيل»

الاتباع – «يعيش يسوع المسيح ، يا يعيش» !

زعرور – لماذا يلتف النساء حول حزبنا ؟ لاننا حزب الرجال الحقيقيين

الاتباع – «يعيش يسوع المسيح ، يا يعيش» !

وهكذا . كل هذه امور تجري في البرازيل . تثير الدهشة . ولكن ، هل تجري فقط في البرازيل ؟

٣ – شعر

في مسابقة «الشعراء الصغار» التي نظمتها صحيفة الشبيبة الشيوعية السوفياتية «كومسولسكايا برافدا» ، فاز بالجائزة الاولى الشاعر اليافع غولوفاتي ، على قصيدته التالية ، بعنوان «القوة» ، اترجمها لكم نثرا :

الرجل الضرير لا يستطيع ان ينظر شزرا

والرجل الابكم لا يستطيع ان يصرخ غضبا

والرجل الفاقد الذراعين لا يستطيع ان يحمل سلاحا

والرجل الفاقد القدمين لا يستطيع الخطو الى امام

* *

ولكن الرجل الضرير يستطيع ان يصرخ غضبا

ولكن الرجل الابكم يستطيع ان ينظر شزرا

ولكن الرجل الفاقد الذراعين يستطيع الخطو الى امام

ولكن الرجل الفاقد القدمين يستطيع حمل السلاح !

(جهينة)

وفد كبير عن سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب-يافا يقابل لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست

تصرفات تعسفية يقوم بها «المراقبون» لمنع الوفد من الاتصال بالكتل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ام القدس وفد يضم ٦٠ شخصا يمثلون سكان الاحياء الفقيرة في منطقة تل – ابيب يافا ، غير ان ثلاثة منهم فقط سمح لهم بمقابلة لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست حيث قدموا لها مذكرة ضافية عن اوضاع سكان هذه الاحياء ومطالبهم . ووعد اعضاء اللجنة باحالة المذكرة على رئاسة الكنيست .

وبسبب تصرفات مراقبي الكنيست حيل بين الوفد ومقابلة ممثلي الكتل . ولكن النائبة الشيوعية استر فلنسكا قابلت الوفد خارج مبنى الكنيست واستمعت الى مطالبه . كما قابلت رئيس الكنيست واحتجت على تصرفات المراقبين ..

ويقول مراسلنا ان ممثلي الاحياء الفقيرة قد اصطدموا بتصرفات تعسفية من مراقبي الكنيست الذين كما يبدو تلقوا اوامر بذلك من المقامات العليا . فعلى الرغم من ان الوفد لم يقترب حتى من الحواجز المجاورة لمبنى الكنيست وبقي ينتظر عودة ممثليه الثلاثة بعيدا عن المبنى فان تصرفات المراقبين اثارت الاستهجان والاستغراب والاحتجاج .

فخلافا لدستور الكنيست الذي يبيح دخول شخص برفقة عضو كنيست اوبتوصية منه ،رفض المسؤول عن اصدار تأشيرات الدخول تمكين اعضاء الوفد من مقابلة اعضاء الكتل البرلمانية في مقصف الكنيست . وكان هذا المسؤول قد تلقى امرا بهذا من ضابط الكنيست .

وقابلت النائبة الشيوعية استر فلنسكا ، رئيس الكنيست محتجة على هذا التصرف الذي يعتبر انتهاكا للدستور . وقد وعد رئيس الكنيست بالتحقيق في الامر .

وخرجت الرفيقة فلنسكا الى حيث ينتظر الوفد الكبير واستمعت الى شكاواهم ومطالبهم واعلنت عن تضامن الكتلة الشيوعية معهم في نضالهم العادل ، الذي اعطى ثمارا اولية طيبة .

والمذكرة التي قدمها الوفد تضمنت انتقادات واعتراضات ممثلي سكان الاحياء الفقيرة على تفسيرات وزير الاسكان لشعار «بيت مقابل بيت» ، واحتجاجهم على ما يلقونه من ضغط يصل احيانا الى تعريض حياة السكان الى الخطر بغية ارغامهم على التنازل عن مطالبهم وترك بيوتهم .

وقالوا في مذكرتهم ان قضية «بيت مقابل بيت» هي المفتاح لحل قضية سكان الاحياء الفقيرة واعلنوا انهم لن يتراجعوا عن مطالبهم وانهم سيواصلون النضال لتحقيقها.

معلمو المدارس الابتدائية يحتجون على التمييز اللاحق بهم بعقد الاجتماعات يوميا ابتداء من ٦٤/٣/١

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – سيعقد جميع معلمي المدارس الابتدائية في البلاد ، في الساعة الثانية عشرة من ظهر كل يوم ، خلال الاسبوع الذي يبتدىء في الاول من اذار المقبل ، سيعقدون اجتماعات احتجاجية على رفض اللجنة الوزارية تلبية مطلب نقابة المعلمين باقرار ساعتي تعليم لكل معلمي صفوف المدرسة الابتدائية .

فقد استمعت ادارة مركز المعلمين ، التي انعقدت يوم الاثنين الماضي هنا ، باسف واستغراب ،الى نبا رفض اللجنة الوزارية تلبية مطلب النقابة المذكور وقررت ادارة المركز انها ترى في هذا الرفض تأكيدا للتمييز اللاحق بمعلمي صفوف المدرسة الابتدائية ، وانها لن تستسلم له .

وتعبيرا عن عدم التسليم بموقف اللجنة الوزارية ستعقد الاجتماعات الاحتجاجية المذكورة وذلك في ٢٠ مركزا من مراكز البلاد .

ويتوقع ان يعقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا له في الاسبوع القادم للبحث في هذه القضية ..

مدير مدرسة يتاجر بالكتب المدرسية

جديدة – لمراسلنا – قدم اولياء امور الطلاب : منصور جريس منصور ، عبد قاسم حمدان كيال ، حبيب الياس حبيب الى مدير المعارف العربية غديش والى مرشد المعارف في المنطقة سامي مزيغيت – قدموا شكوى على مدير مدرسة جديدة الابتدائية سميح كريم فرح لابتزازه الاموال من ابنائهم عن طريق بيعهم كتبا بسعر يفوق كثيرا السعر الذي اشتراها به وطالبوا بالتحقيق معه .

فمثلا اخذ من كل تلميذ مبلغ ٩ ليرات ثمنا لكتاب الجغرافيا للصف السابع الابتدائي ولم يحضر هذا الكتاب للتلاميذ الا بعد شهر ونصف وبعد المطالبة المتكررة .

وتبين لهم من صاحب المكتبة وحسب وصل رسمي ان سعر هذا الكتاب هو ٧ ليرات فقط !

وهذه ليست المرة الاولى التي يشكو فيها اولياء امور التلاميذ على هذا المدير . فقد سبق هذه الشكوى عدة شكاوى طالب فيها الاهالي باستبداله بمدير اخر وبمحاسبته .

ولكن يظهر ان ادارة المعارف غير معنية بتغيير هذا المدير لانه ينفذ سياسة المباي .

ومؤخرا وقف في المهرجان المبائي الذي عقد بمناسبة معركة انتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف يردد اهزوجة سافلة على الشيوعيين من مكبر الصوت وداعيا السكان الى حضور المهرجان .

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تدعو اهالي البلدة الى اجتماعات احياء

الاحد ٢/١٦ الساعة ٦،٣٠ في حي الميدان يتكلم فيه : يوسف شحادة – محمد الحاج

الثلاثاء ٢/١٨ الساعة ٦،٣٠ في منزل رئيس الكتلة حنا دله يتكلم فيه :

اميل توما

الخميس ٢/٢٠ الساعة ٦،٣٠ في منزل سبع سليم الحاج

السبت ٢/٢٢ الساعة ٦،٣٠ في منزل شحادة النبهاني

جمعية قوت الكادحين بحيفا

تدعو جميع المساهمين الى حضور اجتماع يعقد :

يوم الجمعة ٦٤/٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك للتقرير في اموال الجمعية المتبقية بعد التصفية النهائية.

اذا لم يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع يؤجل الى يوم الجمعة ٦٤/٢/٢٨ (في نفس الساعة والمكان) ويكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحضور .

الهيئة الادارية

تهنئة

تهانينا الى الاخ بنيامين لوسيا وزوجته بالمولود الجديد

«والـل»

خلية قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

المباي يحاول تجنيد المعلمين في معركة كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – يقوم المباي بقيادة امنون لين ، المعروف بسياسته العنصرية المعادية للعرب بتوجيه الضغط والارهاب على معلمي كفرياسيف للعمل في صالح قائمة المباي في انتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي المقبلة .

فخلال الاسبوع الماضي عقد للمعلمين اجتماعين في بيت رئيس القائمة المبائية رفيق شحاده تكلم فيه امنون المذكور وعميل المباي سليم جبران وعفيف بشارة مدير مدرسة دالية الكرمل فدعوا المعلمين والمعلمات الى العمل في صالح قائمة المباي والقيام بالدعاية السياسية لها ، حسب فرق يعينها امنون لين وزمرته في القائمة ، تقوم بزيارة البيوت .

وكل هذا يجري امام سمع وبصر مرشد المعارف سامي مزيغيت الذي يلاحق كل معلم يعمل في السياسة ويرشد المعلمين – بالتهديد طبعا – بالابتعاد عن العمل السياسي !

فما عدا مما بدا يا سيد مزيغيت ؟! ام ان سياسة المباي هي سياسة «كشير» وكل سياسة اخرى وخصوصا اذا كانت تنبع عن مقاومة الظلم هي سياسة «طريف» ؟!

نشاط داعية مبائي تحت شعار اسلامي

كفر ياسيف – لمراسلنا – يقوم سعيد مصطفى كيال الاجير المبائي القديم وموظف المباي للعمل في صالح القائمة الاسلامية في انتخابات مجلس كفرياسيف المحلي براتب قدره ٥٠٠ ليرة شهريا – يقوم بالدعاية بين اللاجئين لصالح القائمة الاسلامية مدعيا انها قائمة مستقلة وغير مرتبطة بالمباي !

وسعيد كيال المذكور كان سكرتيرا لعضو الكنيست المبائي السابق صالح خنيفس ومعروف بكتاباته في جريدة «اليوم» ضد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وفي دفاعه عن سياسة الحكومة الاضطهادية وتبريره لسياسة الحكم العسكري .

وهو من نفس الشلة التي يتندر اهالي كفرياسيف على اشتراكها في معركة الانتخابات .. شلة امنون لين ، سليم جبران – محمد حبيشي ، محمد شعبان ، نديم بطحيش.

واهالي كفر ياسيف يقولون عن هذه الشلة : «اعيش كثير تشوف كثير» .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي

سعيد بلال – الناصرة

١ – صفر

ابتدا موسم الدورة الثانية لكرة القدم .

وهذا الاسبوع تقابل فريق الشباب الناصري مع فريق هبوعيل صفد على ملعب صفد. واسفرت المباراة عن فوز هبوعيل صفد باصابة واحدة مقابل لا شيء

وفي هذه المباراة لم يتحل لاعبو هبوعيل صفد بالروح الرياضية فقد اعتدوا بالضرب والشتم على لاعبي الشباب الناصري مما اضطر الحكم الى طرد احد لاعبي صفد من المباراة .

وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب الناصري المكان الثالث بين فرق الاتحاد .

٢ – ١

وتقابل فريق الشباب الشفاعمري مع فريق هبوعيل رمات دافيد على الملعب البلدي في الناصرة واسفرت المباراة عن فوز فريق رمات دافيد باصابتين مقابل اصابة واحدة احرزها الشباب الشفاعمري.

مباراة الاسبوع

وهذا الاسبوع سيتقابل فريق الشباب الناصري مع فريق بيطار صفد على الملعب البلدي في الناصرة الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت ١٢/١٥ فاهل الناصرة مدعوون لحضور هذه المباراة لتشجيع فريقهم .

النائب توفيق طوبي (بقية)

حيث الاكثرية الساحقة من العمال ولا سيما الشبيبة العربية تستوعب فقط في الاعمال غير المهنية ، يجب زيادة اعداد الشبيبة العربية اعدادا مهنيا . اذ لا يجوز ان يكون بين ١٨ الف طالب في المدارس المهنية نحو ١٦٩ طالبا عربيا فقط ..

ووفقا لاحصائيات وزارة العمل عن سنة ١٩٦٣ لم يتوصل سوى ٣٠٠ عامل عربي الى الاعداد المهني . من الضروري تغيير هذا الوضع من اساسه وتمكين الشباب العربي من الدراسة المهنية ومن ان يستوعب في المهنة التي يتعلمها .

اوصلوا القرى العربية بالطرق المعبدة

واخيرا اود ان اثير هنا قضية هامة جدا وهي ضرورة مساعدة القرى العربية التي ما زالت غير مرتبطة بشبكة الطرق . فلا يجوز ان توجد في البلاد بعد ١٥–١٦ سنة من قيام الدولة قرى عربية يطلق عليها اسم قرى معزولة من مثل كسرى ويانوح . لقد اثارتنا كلنا ، في الكنيست وخارجها ، المأساة التي حلت باطفال كسرى ويانوح الذين ماتوا بمرض الحصبة . والامر لا يقتصر على الاهمال في تقديم المساعدة الطبية . فلو كانت هذه القرى مرتبطة بشبكة الطرق لكان من المحتمل منع هذه الكارثة .

انه ليسرني ان وزير العمل قد اعلن الان العمل على ربط هذه القرى بالطرق . ولكن هناك قرى اخرى ولا يجوز الانتظار الى ان تقوم فيها مجالس محلية . فالحكومة مسؤولة عن بقاء هذا الوضع في القرى التي لا مجالس محلية فيها . ولا يكفي تخصيص ٣٠٠ الف ليرة فقط لربط القرى العربية بشبكة الطرق العامة وذلك من ميزانية عامة تبلغ ٢٣ مليون ليرة لمد الطرق في البلاد . يجب اجراء تغيير هنا ايضا والاهتمام بالوضع القائم ، وضع الاهمال المستمر سنوات طويلة ، وتغيير وجه القرى العربية ومساعدتها على التقدم والتطور .

فلاحو يافة الناصرة يطالبون بضم اراضيهم الى المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – في اواخر الاسبوع الماضي قابل وفد مؤلف من ثلاثة من اصحاب الاراضي المرجية السيد لندمان المدير العام لوزارة الداخلية وقدم له مطلب سكان يافة الناصرة وجميع اصحاب الاراضي المرجية فيها بضم جميع اراضي يافة الناصرة المرجية والوعرية الى سلطة المجلس المحلي في يافة .

وهذه الاراضي تبلغ مساحتها حوالي ثمانية الاف دونم وكان وزير الداخلية قد ضمها الى سلطة مجلس يزراعيل الاقليمي .

وذكر الوفد ان اصحاب الاراضي منذ ان علموا بضم اراضيهم الى سلطة المجلس الاقليمي وهم يطالبون بضمها الى سلطة المجلس المحلي في قريتهم خصوصا ان القرية فقيرة وعائداتها من الضرائب لا تكفي حتى لسد نفقات المجلس الادارية .

وقد وعد السيد لندمان بنقل طلبات الوفد الى وزير الداخلية .

والجدير بالذكر ان الاهالي يرفضون باصرار دفع الضرائب المطلوبة عن اراضيهم الى المجلس الاقليمي منذ اكثر من اربع سنوات . وقد الفوا الوفود الى حاكم اللواء وارسلوا العرائض والبرقيات الى وزير الداخلية اعلنوا فيها استنكارهم لضم اراضيهم الى سلطة مجلس يزراعيل الاقليمي واستعدادهم لدفع هذه الضرائب الى مجلسهم المحلي.

ولكن السلطات الحاكمة لا لا تزال تتجاهل مطلب السكان العادل هذا . كما ان المجلس المحلي في يافة صامت صمت اهل القبور وكأن القضية لا تعنيه مما حمل السكان على الاعتقاد بانه يتآمر مع السلطات على نهب اراضي القرية .

يافة الناصرة تطالب بتوسيع شارع الناصرة – حيفا

يافة الناصرة – لمراسلنا – يستنكر اهالي يافة الناصرة بشدة اهمال وزارة المواصلات ومراقب السير على الطرق ويطالبونهما بتوسيع الشارع العام المسمى شارع الناصرة– حيفا الذي يمر من القرية والذي وقعت فيه عدة حوادث دهس ذهب ضحيتها اناس كثيرون . كذلك يطالبون بوضع اشارات مرور عليه .

ففي هذا الشارع ، الذي يسميه الاهالي شارع الموت والذي لا يزيد طوله عن كيلو مترين دهست عجوز من الناصرة وتوفيت في الحال كما دهس الاخوان الياس ويوسف ابو النصر من سكان يافة مما ادى الى قطع رجل يوسف ابو النصر . كذلك دهست اربع رؤوس غنم فقتلت واصيبت ست رؤوس ماعز بالكسر. هذا عدا حوادث الاصطدام التي جرت وتجري بين السيارات. وسبب كل هذه الحوادث هو ضيق هذا الشارع الذي لم يعد يتحمل حركة السير الواسعة عليه .

واهالي يافة يطالبون المجلس المحلي بالتدخل بالامر واسماع صوته الى السلطات .

حارة الشيخ جمعة في يافة الناصرة تطالب بشق شارع فيها وانارتها بالكهرباء

يافة الناصرة – لمراسلنا – وقع جميع سكان الحارة الشرقية في يافة الناصرة والمسماة بحارة الشيخ جمعة على عريضة موجهة الى المجلس المحلي يطالبون فيها بالعمل على شق شارع الحارة الرئيسي وبانارة الحارة بالكهرباء .

كذلك طالبوا المجلس في عريضتهم المذكورة التي ارسلوا نسخة عنها الى حاكم اللواء باصلاح جدران الشوارع المهددة بالسقوط عليهم وعلى اولادهم والتي بالفعل سقط قسم منها .

وقال الموقعون في عريضتهم. لقد ساهمنا مثل غيرنا من سكان القرية في مشروع الكهرباء وها قد مضت سنة على دخول الكهرباء ، الى القرية ولا تزال حارتنا محرومة من انارة شارعها الرئيسي بالكهرباء .

واكدوا انهم يدفعون الضرائب ولكنهم لا زالوا محرومين من شارع يصل الى بيوتهم مما يضطرهم الى نقل حاجاتهم على ظهور الدواب .

تهنئة

تهانينا الى صديقنا شفيق شاما وزوجته بمناسبة المولود الجديد

شاما

الحزب الشيوعي – الناصرة

خلية حي الشوفاني

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

٩٨ شارع قيساريه – حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

وزراء خارجية الدول العربية يجتمعون لبحث خطاب جونسون

القاهرة – وجه عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية دعوة لوزراء الخارجية الدول العربية يدعوهم لعقد اجتماع في ٦٤/٢/٢٦ في القاهرة وذلك لتنسيق الخط العربي من خطاب الرئيس الامريكي جونسون الاخير والذي اعلن به عن استعداد الولايات المتحدة للتعاون مع اسرائيل في استخدام الطاقة النووية من اجل تحويل المياه المالحة الى عذبة .

وكانت القاهرة قد اذاعت ان المشاورات تجري لتنسيق الخط العربي وفقا لقرار مؤتمر الذروة العربي الذي دعا الدول العربية الى تحديد علاقاتها مع الدول الاجنبية على ضوء موقف تلك الدول من قضية فلسطين ..

عبد المنعم القيسوني يزور الولايات المتحدة

واشنطن – يزور وزير المالية في الجمهورية المتحدة عبد المنعم القيسوني الولايات المتحدة . وتقول وكالات الانباء ان القيسوني يريد محادثة المسؤولين في الولايات المتحدة حول القروض التي تحتاجها الجمهورية المتحدة لتنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية .

الكنيست ترفض مشروع قانون غير دمقراطي لتغيير نظام انتخابات السلطات المحلية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – **هزمت الكنيست باصوات كل الكتل فيها ، ما عدا «الاحرار» ، اقتراحا تقدم به نائب «الاحرار» ، روزين ، لاجراء تغيير في قانون الانتخابات البلدية بحيث ينتخب رؤساء البلديات والمجالس المحلية انتخابا مستقلا شخصيا .**

وفي اليوم ذاته نشرت الصحف انباء تجدد محاولات بن غوريون المحمومة لاجراء تغيير في قانون الانتخابات العامة النسبية – المعمول بها حاليا – ولانتهاج طريقة انتخابات المناطق المعادية للدمقراطية . وفي سبيل تحقيق هذا المأرب اعلن بن غوريون استعداده للتعاون في هذا الشأن مع عدد من زعماء الحيروت والاحرار .

فقد ذكرت معريب – في ٢/١٢ – ان اعضاء «الدورة البرلمانية» الذين يتالفون من عدد من زعماء الحيروت والاحرار ، غير البارزين كثيرا ، قد فوجئوا برسالة بعث بها اليهم بن غوريون يعلمهم فيها باستعداده للتعاون معهم من اجل تغيير طريقة الانتخابات . وتضيف معريب ان قادة «الدورة البرلمانية» هذه قد اجتمعوا بن غوريون في سديه بوكر بناء على طلبه .

واقترح بن غوريون تشديد النشاط في هذا المضمار وضم عدد من قادة الجيش السابقين ومن اعضاء الكنيست ورؤساء البلديات الذين يؤيدون اجراء تغيير في طريقة الانتخابات العامة . واعلن بن غوريون انه مستعد ، في المرحلة الاولى تأييد اقتراح الاحرار – الذي رفضه مركز الاحرار – تقسيم البلاد الى ٤٠ منطقة ينتخب في كل واحدة منها ثلاثة نواب .

وجدير بالذكر انه منذ انصراف بن غوريون من سدة الحكم تدهور شعار «تغيير طريقة الانتخابات» كثيرا وكف المباي عن القيام بمبادرات في هذا المجال ، ومركز حزب الاحرار رفضه باكثرية كبيرة ثم ها هي الكنيست باصوات نواب كتلها المختلفة تهزم اقتراح تغيير طريقة الانتخابات البلدية

ومع هذا فان محاولات بن غوريون ومؤيديه تشير الى ان العناصر المعادية لطريقة الانتخابات الدمقراطية لم تقف مكتوفة الايدي وانها تواصل محاولاتها ومؤامراتها لتزييف ارادة الشعب ولفرض حكم دكتاتوري . وهذا ما يوجب على انصار الدمقراطية ان لا يضعفوا يقظتهم ابدا .

مبام يطلب وزارات «ثقيلة» قبل الانضمام للائتلاف

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – **المفاوضات لاشراك المبام في الائتلاف الحكومي الراهن تتعثر . فمن الناحية الواحدة يصطدم زعماء المبام في فروع حزبهم التي يزورونها لحشد التاييد لاتجاه دخول الحكومة – يصطدمون بمقاومة شديدة ، ومن الناحية الثانية يرفض رئيس الحكومة منح المبام «وزارات ثقيلة» تمكن مؤيدي الاشتراك في الحكومة من التلويح بها على انها انتصار كبير !**

وقد اجتمع المفاوضون المباميون يوم الاربعاء الماضي برئيس الحكومة . واقتصر البحث ، كما ذكرت الصحف ، على قضية الوزارات التي اصبحت «العقبة الرئيسية» في الابحاث .

فالمفاوضون المباميون طالبوا بمعرفة الوزارات التي سيحتلونها . غير ان رئيس الحكومة يرفض ان يعلن هذه الوزارات الا اذا قرر المبام مبدئيا الاشتراك في الحكومة . ومع هذا فقد نشرت هارتس امس على لسان احد قادة المباي ان اشكول «غير مستعد للسير اكثر مما سار» نحو المبام وانه غير موافق على منحهم اي وزارات اخرى غير تلك التي كانت في ايديهم سابقا – الصحة والتطوير – والتي «تعتبر حتى الان وديعة في ايدي المتدينين والمباي» .

اما الصعوبات التي يواجهها اشكول فكثيرة ايضا . فهو من الناحية الواحدة لا يستطيع زحزحة زملائه المبائيين من اي من «الوزارات الثقيلة» بسبب معارضة هؤلاء الوزراء انفسهم وبسبب معارضة زعامة المباي في تسليم مثل هذه الوزارات الى المبام قبل فترة قصيرة ، نسبيا ، من الانتخابات .

اما من الناحية الثانية فان المتدينين يواصلون ضغطهم في «المسائل الدينية» . وتقول الصحف ان وزير الداخلية – من المتدينين – شبيرا ، قد طلب الى رئيس الحكومة في اجتماعهما يوم الاربعاء انهاء «قضية المطبخ» في باخرة الركاب الاسرائيلية «شالوم» باغلاق المطبخ غير الكاشير وكذلك تعيين موعد لتنفيذ الاتفاقيات الائتلافية فيما يتعلق بالامور الدينية . وقد ذكرت الصحف ان المتدينين الان يطالبون بمنحهم حرية التصويت في عدد من القضايا اذا تقرر منح المبام حرية التصويت في قضايا معينة .

وازاء هذا كله اشارت الصحف ان جو التفاؤل الذي كان سائدا في المرحلة الاولى من المفاوضات قد اخذ يتلاشى ليحل مكانه جو ازمة ..

وزارة الداخلية تدفع قرض تعبيد الشارع الى مجلس كفر ياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – تسلم مجلس كفرياسيف المحلي مبلغ سبعة الاف ليرة من وزارة الداخلية لتعبيد الشارع الرئيسي في القرية وهذا هو القرض الذي توجه المجلس لنيله الى محكمة العدل العليا ، وقررت المحكمة اذ ذاك ان تدفع وزارة الداخلية – حسب اتفاق الجانبين – من قيمة القرض ما يتناسب وقيمة ما يجبيه المجلس من ضرائب . وقد بلغ ما جبي خلال شهرين (قبل النظر في الدعوى وبعدها) دون اكراه او ضغط سبعة الاف ليرة ، وبموجب القرار يستحق المجلس قرضا بقيمة خمسة الاف ليرة ؛ ويظهر ان وزارة الداخلية دفعت سبعة الاف ليرة على اثر الضجة التي ثارت حول تأخرها في دفع القرض .

عمال الطوارىء يتظاهرون في الناصرة

الناصرة – **تظاهر اكثر من مئة عامل من عمال الطوارىء في المدينة احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل مؤخرا وهي تقليل ايام عملهم ، فبعد ان كانوا يعملون ١٢ يوما في الشهر صار على ارباب العائلات ان يعملوا عشرة ايام ، وعلى المسنين ستة ايام ، اما العمال العازبون فخفضت ساعات عملهم الى مدة تتراوح بين ٨ – ١٠ ايام .**

وقد اثارت هذه الاجراءات العمال ودفعتهم الى اتخاذ خطوات حازمة دفاعا عن حقوقهم ، فاحتشدوا امام مكتب العمل ومن هناك ساروا في مظاهرة الى مركز الهستدروت حيث قابلهم السيد عبد المجيد الزعبي احد موظفي الهستدروت ، فاطلعوه على مطالبهم فوعدهم برفع قضيتهم الى الهستدروت وأشار عليهم بالذهاب الى وزارة العمل ليعرضوا مطالبهم عليها ، فانتخب العمال لجنة من بينهم لتدير شؤونهم وتتابع قضيتهم ، مؤلفة من الاخوان :

محمد ماير مروان ، مصطفى الحاج يوسف ، محمد سليمان بربور ، طه البيومي . وابلغ المتظاهرون ممثل الهستدروت انهم سيعلنون الاضراب عند عدم تلبية مطالبهم . وتوجهت اللجنة الى مكتب وزارة العمل حيث قابلت السيد جورج كتيله ، وبعد استعراض قضيتهم معه طلب منهم تقديم عريضة بطلباتهم .

في كتاب خاص ٤٤ شاعرا اسرائيليا باللغة الروسية

موسكو – صدر مؤخرا في موسكو باللغة الروسية كتاب يقع في ٢٠٠ صفحة ويحوي تراجم مئة وخمسين قصيدة ل ٤٤ شاعرا اسرائيليا . وقد صدر الكتاب بعنوان «شعراء اسرائيليون» عن «دار النشر للكتب الاجنبية» .

وتضمن الكتاب تراجم قصائد لسبعة شعراء اسرائيليين باللغة العربية وهم : حنا ابو حنا ، عصام العباسي ، توفيق زياد ، عيسى لوباني ، محمود درويش ، سالم جبران وصيمح ساسون .

ومن بين الاشعار المترجمة عن العبرية والايديش تبرز اشعار الكسندر بن ، حايا قدمون ، شلونسكي ، نتان باشوت ، ليا جولدبرغ ، يعقوب فيخمان ، ناتان الترمان ، يساح بينتسكي وغيرهم .

وقد استقبلت الاوساط الادبية الاسرائيلية صدور هذا الكتاب بالترحيب والتقدير

قوائم الناخبين للكنيست

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن وزير الداخلية يوم ٦٤/٢/٩ في الصحف اليومية عن الامكنة التي ستعرض فيها قوائم الناخبين للكنيست . وسيبدأ عرض هذه القوائم في جميع انحاء البلاد في ٦٤/٢/١٦ . وسجلات الناخبين للكنيست تعد من جديد في مطلع كل سنة لتكون جاهزة دائما لمجابهة حاجات انتخابات طارئة وذلك بموجب قانون سنته الكنيست . وهذه السجلات تضم كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر وما فوق يوم ٦٣/١٢/٣١ .

وتستمر فترة مراجعة سجلات الناخبين والاعتراضات لدى وزارة الداخلية حتى ٦٤/٣/٥ وبعدها لدى المحاكم المركزية حتى ٦٤\٤\٨ . وستزود الكتلة الشيوعية في الكنيست مناطق الحزب الشيوعي بسجلات الناخبين في امكنتهم ابتداء من ٦٤/٢/١٨ وذلك لمساعدة فروع الحزب على مراجعة هذه السجلات وضمان ظهور اصحاب حق الانتخاب .

الشرق العربي يرحب (بقية)

بيان الملا مصطفى البرزاني وجاء فيه «رغبة منا في صيانة وحدة الامة قررنا وقف اطلاق النار ودعوة المحاربين الاكراد الى العودة الى بيوتهم بعد ان نشأت امال في تحقيق مطالب الاكراد القومية» .

وناشد متصرف السليمانية الذي قام بدور جوهري في المفاوضات ، الاكراد نسيان الماضي واتهم حكم عبد الكريم قاسم وانصاره بالبدء في محاربة الاكراد .

واعلن وزير الارشاد عبد الكريم فرحان ان الملا مصطفى البرزاني ورفاقه احرار في التجول في العراق .. واضاف ان الحكومة المركزية بدات في سحب قواتها العسكرية من الشمال ..

ويرى المراقبون ان وقف اطلاق النار يمهد السبيل امام المفاوضات بين الحكومة المركزية وزعماء الاكراد لتسوية المشكلة ..

(اقرا افتتاحية العدد)

تاجيل اجتماع شعبي في الطيرة

يعلن فرع الحزب الشيوعي في الطيرة عن تاجيل الاجتماع الشعبي الذي كان مقررا عقده بعد ظهر يوم السبت غدا باشتراك عضو الكنيست **توفيق طوبي** وذلك نظرا لاحوال الطقس واستمرار انهيار الامطار التي تمنع عقد الاجتماع في المكان المعد له .

الى شباب الناصرة

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية لحضور **الاجتماع الشعبي** الذي يعقده في ناديه في الناصرة يوم السبت ٦٤\٢\٢٥ في الساعة السابعة مساء على شرف مؤتمر فلورنسا للشباب من اجل السلام ونزع السلاح .

يتكلم في الاجتماع مندوب الشبيبة الى المؤتمر

جورج طوبي

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد (بقية)

العربي والعالمي الذي اقترن بصمود الاكراد في حربهم العادلة واخفاق الجيش العراقي في عمليات الابادة الوحشية وتصاعد الكفاح الشعبي في داخل العراق من اجل تصفية هذا النزاع واشاعة الحريات الدمقراطية لانشاء الوحدة الوطنية القادرة على حل مشاكل العراق الاقتصادية المتازمة وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الملحة.

ولا جدال في ايجابية هذه الخطوة .. فوقف اطلاق النار في كردستان العراق اطفأ موقد حرب كان يهدد بالامتداد الى مناطق اخرى في الشرق الاوسط وفي ذلك الخطر كله على سلام المنطقة والعالم ..

ولكن هذه الخطوة الإيجابية تفقد اثرها الحاسم اذا لم تتخذ الحكومة العراقية الخطوة التالية فتنفذ فعلا تعهدها بتلبية مطالب الاكراد القومية في الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية .. واذا لم تمنح الشعبين العربي والكردي الحرية الدمقراطية فتكف عن ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين وعن تعذيبهم او اغتيالهم .

لقد اعترف عبد السلام عارف في الاحتفال بذكرى انقلاب ٨ شباط السيء الصيت ان الشعب سئم الاحكام العسكرية والمحاكم العرفية وهو سيعمل على الغائها ... وبهذا اعترف بنقمة الجماهير على حكم الاستبداد الذي يستوحي معالمه من الولاء للاستعمار والرجعية المحلية المتعاونة معه .

ولهذا فالضرورة الوطنية الكبرى ، ضرورة انقاذ العراق من طريق التدهور السياسي والاقتصادي تستدعي اتخاذ الخطوة الثانية : اعادة الحياة الدمقراطية بكل معانيها الى المسرح السياسي في البلاد .

فبذلك تقوم الوحدة الوطنية المعادية للاستعمار والقادرة على حل الازمة الاجتماعية وتحقيق التحولات الاجتماعية التي تنقل العراق من الاضطراب الى الاستقرار .

وترحيب العالم العربي والانسانية التقدمية بالخطوة الاولى يحث حكام العراق على اتخاذ الخطوة الثانية .

رئيس الوزارة السورية يرد بالايجاب على مذكرة خروشتشوف

دمشق – **ارسل امين الحافظ رئيس الوزارة السورية رده الى نيكيتا خروشتشوف معربا عن موافقة الحكومة السورية على الاقتراح السوفياتي الذي جاء في مذكرة خروشتشوف لرؤساء العالم بان تسوى جميع الخلافات الاقليمية ونزاعات الحدود بالوسائل السلمية .**

وجاء في رد امين الحافظ ان الشعب العربي يعاني من وطأة الاستعمار في كل من عمان وفلسطين وعدن وان الثورة السورية تستهدف القضاء على نفوذ الاستعمار وآفاته وعلى الفقر وقيام الاشتراكية في سوريا .

بتآمر المستعمرين (بقية)

في الحكومتين اليونانية والتركية بشان المقترحات الانجلو امريكية .. وخلال ذلك ظهر خلاف في وجهتي النظر اليونانية والتركية .. فقد اقترح المسؤولون في اليونان اشراف مجلس الامن عن طريق رئيسه على القوة الاطلسية في قبرص .. بينما وافق المسؤولون الاتراك على وجهة النظر الامريكية – البريطانية التي تدعو الى استبعاد منظمة الامم عن الازمة القبرصية .

واذاع راديو لندن ان المفاوضات بين الانجلو – امريكيين والحكومة القبرصية تمر في مرحلة دقيقة ولكن الجو العام لا يدعو الى التفاؤل .. وهذا يعني ان الحكومة القبرصية ترفض المقترحات الانجلو امريكية وتصر على ان تكون القوة الدولية التي تشرف على الامن في الجزيرة تحت اشراف مجلس الامن ومراقبيه .

تجدد المعارك (بقية)

وكان رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف قد بعث بمذكرة الى امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي والى رئيس الحكومة الصومالية يناشدهما اتخاذ كل الخطوات الضرورية لوقف القتال فورا على الحدود .

وقال خروشتشوف في مذكرته : الاصطدام المسلح بين الدولتين الافريقيتين الجارتين اللتين تواجههما مهام عظيمة في جهودهما لتوطيد استقلالهما القومي ، وتطوير اقتصادهما وثقافتهما ، لا يتلاءم مع مصالح اي من الطرفين . واضاف : فليس هناك اي قضايا حدود لا يمكن ايجاد حل لها بدون استخدام القوة .

كما ان رئيس جمهورية الصومال قد بعث بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة والى رؤساء الدول الافريقية . وطلب الرئيس الصومالي في مذكرته ارسال مراقبين محايدين الى منطقة القتال لتعين المسؤول عن سفك الدماء وللمحافظة على ترتيبات وقف القتال .

العضو الشيوعي في مجلس عمال حيفا يؤكد ان العمال لن يقبلوا بزيادة اجورهم زيادة ضئيلة جدا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – **وقع ممثلو لجنة الهستدروت التنفيذية وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة هنا على اتفاقية دفع علاوة غلاء المعيشة للعمال بنسبة ٤٧ بالمئة ورفع الحد الاعلى من الاجور التي تدفع عليها علاوة الغلاء الى ٧٠٠ ليرة في الشهر ، وذلك ابتداء من ١٦ كانون الثاني من هذه السنة .**

وجاءنا من مراسلنا في حيفا ان مجلس عمال حيفا قد عقد اجتماعا له للبحث في تنفيذ سياسة الاجور ، على الرغم من معارضة كتل المعارضة التي اكد ممثلوها في المجلس انه لا يجوز البحث في تنفيذ امر لم يقر نهائيا . فكما هو معروف قدمت كتل المعارضة اعتراضا على قرار اللجنة التنفيذية ولم يبت فيه

وقال سكرتير المجلس ان سياسة الاجور قد اقرت ويجب قصر البحث على تنفيذها . وقال ان على لجان العمال ان تقدم مطالبها الى النقابات المهنية وليس الى المخدمين مباشرة .

وقد تكلم العضو الشيوعي بنيامين جيزندوفتش ، فقال ان جمهور العمال لم يقبل بزيادة الاجور ٣ بالمئة فهي تعني عمليا استمرار تجميد الاجور . وقال ان الاجور تزداد ببطء شديد بينما الغلاء يتفاقم بسرعة .

تهنئة

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا يهنئون الرفيق ديب عابدي وزوجته بالمولود البكر :

باسم

ويتمنون له حياة سعيدة في ظل السلام والاشتراكية

دار للبيع

واقعة في حارة اللاتين في الناصرة مؤلفة من طابق سفلي تعلوه شقتان احداهما مكونة من خمسة غرف وقاعة تسلم خالية . المراجعة مع صاحبها

ميشيل بنا – الناصرة

الحكومة الاندونيسية تستولي على المنشآت البريطانية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٨ شباط ١٩٦٤
٥ شوال ١٣٨٣
5 שבט 5723
18.2.1964
No. 79 Vol. XX
العدد ٧٩ السنة ال٢٠

אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

خرق اتفاقية وقف القتال بين الصومال والحبشة

موغديشو – بعث رئيس جمهورية الصومال مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة والى رؤساء كافة الدول الافريقية يعلمهم فيها بان الحبشة قد خرقت اتفاقية وقف القتال التي جرى التوصل اليها يوم امس الاول . واتهمت المذكرة الصومالية القوات الحبشية بشن هجمات برية وجوية على مراكز الحدود والقرى الصومالية

هذا وقد جرت في العاصمة الصومالية مظاهرات معادية لامريكا .

وكما هو معروف فان الدولتين المتنازعتين كانتا قد وافقتا على تلبية نداء مجلس وزراء الدول الافريقية المجتمع في دار السلام بوقف القتال فورا .

وقد صدر في موسكو بيان رسمي دعا الى تصفية القواعد العسكرية والى اخراج الجنود الاجانب من شرقي افريقيا .

وذكر البيان ان لا صحة مطلقا للانباء الزاعمة اقامة قاعدة عسكرية سوفياتية في الصومال . وقال البيان ان الاتحاد السوفياتي قد عارض دوما قيام قواعد اجنبية على اراضي الدول الاخرى وهو يناضل من اجل تصفية مثل هذه القواعد وينهج سياسة سلام وصداقة وتعاون مع كل الدول.

استولت السلطات على ١٣ منشأة بريطانية تعمل في اندونيسيا

جكارتا – استولت وزارة صناعات الشعب الاندونيسية على ١٣ منشأة تجارية بريطانية تعمل في اندونيسيا .. وهذه المنشآت يمتلكها بريطانيون جزئيا وكليا .

وقبل ذلك كان العمال يستولون على هذه المنشآت تلبية لنداء النقابات التي يقف في طليعتها الشيوعيون .

وتدعو النقابات الان الى الاستيلاء على شركة شل (النفطية) التي اقامت منشآت ضخمة في اندونيسيا وتستولي على جزء كبير من نفطها ..

وفي الوقت ذاته استولت النقابات على مزارع بريطانية في جافا .

مجلس الامن يبحث المؤامرة على استقلال قبرص

بريطانيا ترسل المزيد من قواتها العسكرية الى الجزيرة

مركز الامم المتحدة – بدا مجلس الامن الدولي ابحاثه في القضية القبرصية في الساعة العاشرة من مساء امس بناء على طلب من الحكومة القبرصية والحكومة البريطانية .

وجاء من نيقوسيا ان قتالا نشب بين الاتراك واليونانيين القبارصة ، وان ٧٠٠ تركي سجناء في احدى المدارس وتطوقهم قوات من اليونانيين . ويعمل مراقب الامم المتحدة ووفد يوناني تركي مشترك على اطلاق سراحهم .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت من مجلس الامن بنداء مستعجل عقد اجتماع طارىء لبحث مشكلة قبرص . واتضح انها قامت بذلك اثر ابحار قطع من الاسطول التركي في اتجاه قبرص ..

ونفى الجنرال سفديت سوناي رئيس اركان الجيش التركي ان القوات المسلحة التركية تنوي غزو قبرص وزعم ان قطع الاسطول ابحرت من ميناء الاسكندرونة لتقوم بمناورات بحرية ما لبثت ان عادت بعدها الى قاعدتها .. ولكن الحقيقة انها عادت عند لجوء الحكومة القبرصية الى مجلس الامن .

وفي الوقت ذاته طلبت بريطانيا من مجلس الامن بحث قضية قبرص الا انها قامت بذلك بعد ان فشلت المساعي الانجلو – امريكية في اقتناص موافقة الحكومة القبرصية على مخطط احتلال القوات الاطلسية قبرص بحجة «صيانة الامن والمحافظة على السلام» فيها..

واعتبرت الصحافة التقدمية لجوء بريطانيا الى مجلس الامن مناورة سياسية لم يكن مفر منها لقاء موقف الحكومة القبرصية الصلب ..

وزعمت بريطانيا في طلبها الى مجلس الامن ان الحكومة القبرصية لم توافق على اجراءات اقترحتها بريطانيا وتركيا واليونان «لحفظ الامن والسلام» !

والحقيقة ان الاجراءات المقترحة اعدتها بريطانيا والولايات المتحدة وتقضي بابعاد المتحدة عن المشكلة وتهدف الى عسكرة قوات اطلسية (امريكية في الاساس) في الجزيرة .. والحكومة القبرصية بتاييد الاتحاد السوفياتي طالبت باستمرار بان تكون القوات دولية وتعمل باشراف مجلس الامن .

ولحقت الولايات المتحدة بريطانيا في مناورتها .. فمع ان سياسة الولايات المتحدة قامت على ابعاد المشكلة عن مجلس الامن ومع ان حكومتها ارسلت جورج بول وكيل وزارة الخارجية الى اثينا وانقرة ونيقوسيا لاقناع الحكومات بقبول المخطط الانجلو – امريكي لاحتلال قبرص فقد زعم جورج

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

قنبلة في سايغون

سايغون – قتل ثلاثة اشخاص امريكيين وجرح ٥٠ شخصا اخر اثر القاء قنبلة على سينما يؤمها الامريكيون.

وهذا الهجوم كان حلقة من سلسلة هجمات تعرض اليها الامريكيون في سايغون .

وعزا مراسل رويتر القاء القنبلة الى فرق الانصار الفيتكونغ الذين يحاربون الطغمة الحاكمة الموالية للامريكان والقوات الامريكية التي تساندهم .

السلال يزور الاتحاد السوفياتي

القاهرة – اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الجمهورية اليمانية ، عبد الله السلال سيزور الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية في اذار المقبل بناء على دعوة كان قد تلقاها قبل نحو اربعة اشهر .

فوز حزب اتحاد الوسط في الانتخابات اليونانية

اثينا – فاز حزب اتحاد الوسط الذي يقوده بابندريو باكثرية مطلقة في الانتخابات النيابية التي جرت في ١٦ شباط الحالي .. فقد حاز على ٥٠ بالمئة من مجموع الاصوات و١٧٤ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد تؤلف مجلس النواب اليوناني .

وكان هذا الحزب قد فاز باكبر عدد من الاصوات في انتخابات تشرين الثاني الماضي الا انه لم يفز باكثرية مطلقة ولهذا استقال زعيمه بابندريو، الذي الف الوزارة ، مع انه كسب ثقة اكثرية النواب بتاييد الدمقراطيين (الشيوعيين) وقال انذاك انه لا يقبل هذه الاكثرية التي حصل عليها بتاييد الدمقراطيين . وعلى اثر استقالته وفشل زعماء الحزب الريكاديكالي في تاليف الوزارة حل الملك البرلمان بتوصية من بابندريو وعين ١٦ شباط موعدا لانتخابات نيابية جديدة ..

وهذه اول مرة منذ اكثر من عشرين سنين يفوز حزب واحد باكثرية برلمانية مطلقة .

التعاون الفرنسي – الالماني الغربي !



جاء في الانباء – صدر بيان مشترك اثر اجتماعات الرئيس الفرنسي ديغول بالمستشار الالماني الغربي ارهارد وجاء فيه ان القطرين اتفقا على التعاون في الميدان العسكري والاقتصادي (التجاري) والثقافي (تبادل زيارات الشباب) ...

والمعروف ان تناقضات عنيفة تعصف بين فرنسا والمانيا الغربية وخاصة في ميدان التعاون الاقتصادي والتجاري ومن اشد التناقضات قضية تبادل المنتجات الزراعية ..

والكاريكاتور يوضح حقيقة «التعاون» في ميدان الانتاج الزراعي .

راديو موسكو يذيع :

المهمة امام العراق تحقيق اتفاق وقف اطلاق النار

موسكو – في برنامجه اضواء على السياسة الدولية عقب راديو موسكو على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فقال : حاولت بريطانيا والولايات المتحدة استغلال الحرب في شمال العراق لجر البلاد الى حلف المركز العدواني وبعد ان ذكر اخفاق هذه السياسة بعد ان اصبحت سياسة السعدي واضحة النتائج ابرز المذيع الدور الكبير الذي قام به الراي العام العالمي في هذا الاتفاق وخاصة موقف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية التي وقفت الى جانب الشعب الكردي ودعت الى وقف القتال ..

وانهى المذيع تعقيبه قائلا ان المهمة الرئيسية الان ان تتحقق اجراءات اتفاق وقف اطلاق النار ويتم الاتفاق بين ممثلي الاكراد والحكومة العراقية .

وفد الاكراد في بغداد

وكان قد وصل الى بغداد وفد الاكراد برياسة جلال الطالباني لمفاوضة الحكومة العراقية بشان مطالب الاكراد القومية التي وعد عبد السلام عارف بتلبيتها في بيان وقف اطلاق النار ..

ومن المتوقع ان يجتمع عبد السلام عارف بجلال الطالباني خلال المباحثات .

تعقيب سوري

وعقبت الاذاعة السورية على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فذكرت انه صعب التفسير وغامض .. ثم حذرت من الاعتراف باي حقوق قومية لغير العرب في الوطن العربي !!

تهنئة خروشتشوف

وكان خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي قد ابرق الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية يهنئه على اتفاق وقف اطلاق النار في كردستان فذلك يحبط مؤامرات اعداء الشعبين العربي والكردي ويخدم مصالح العراق الموحد .

مؤامرة لاغتيال عارف

واول امس نشرت «الاخبار» القاهرية ان السلطات العراقية اكتشفت مؤامرة بعثية اعدت لاغتيال عبد السلام عارف واعادة حزب البعث للحكم واضافت ان موعدها كان ٨ شباط ، ذكرى الانقلاب البعثي الفاشي ولكن السلطات احبطتها .

والدة اسوالد تقول :

ابني كان عميلا للاستخبارات الامريكية

واشنطن – اعلنت والدة لي هارفي اسوالد الذي اتهم بمقتل الرئيس كنيدي والذي اغتاله فيما بعد روبنشتاين – انها قد صرحت امام لجنة التحقيق بان ابنها قد كان عميلا لجهاز الاستخبارات الامريكي .

وذكرت للصحفيين انها متاكدة من ان ابنها لم يقتل الرئيس كنيدي وانما كان عميل الاستخبارات الامريكية الذي اختير لالقاء التهمة عليه.

★ القاهرة – اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما بتعيين انور السادات نائبا لرئيس الجمهورية .

مضى شهر على ابحاث لجنة نزع السلاح

تخفيض ميزانيات التسلح خطوة هامة لنزع السلاح

جنيف – لاقى اقتراح الاتحاد السوفياتي تخفيض ميزانيات التسلح بنسب تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة اصداء طيبة في لجنة نزع السلاح المجتمعة في جنيف وبين الراي العام العالمي ..

وقد ايد هذا الاقتراح مندوبو بولونيا والهند والبرازيل وغيرهم .. ودعا مندوب البرازيل في معرض تاييده هذا الاقتراح الى انشاء صندوق دولي يجمع المبالغ المتوفرة من هذا التخفيض وتنفق امواله على تنمية الصناعة في الاقطار النامية ..

اما المندوب الامريكي فقد طلب كالعادة استيضاحات عن ماهية التخفيض المقترح والاسس الذي تقوم عليه ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي :

ان تخفيض النفقات سيوفر حوالي ١٨ مليار دولار (على اعتبار ان ميزانيات التسلح تبلغ ١٢٠ مليار دولار سنويا) وهذه المبالغ يمكن ان تستخدم في بناء المساكن والانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية ورفع مستوى رفاهية الشعب كما انه يمكن تخفيض قسم من هذه المبالغ المتوفرة لتطوير الاقطار الفتية صناعيا وزراعيا واجتماعيا ..

والمعروف ان ميزانيات الانفاق على التسلح ترتفع باستمرار فقد ازدادت نفقات بريطانيا مثلا ٣ اضعاف والولايات المتحدة ٤ اضعاف والمانيا الغربية ٣ اضعاف وهناك ١٠ الاف مصنع تعمل في انتاج اسلحة الدمار و١٠٠ مليون انسان في جيوش العالم.

لقد مر شهر على لجنة الدول السبعة عشرة لنزع السلاح في جنيف .. ومنذ اسبوعين انتهت المناقشة العامة وبدا البحث العيني .. ان الموافقة على تخفيض ميزانيات التسلح وهو البند الاول من اتفاق نزع السلاح سيقرر الى حد كبير الاتجاه العام لابحاث اللجنة . والموافقة على هذا الاقتراح يعتبر خطوة في طريق نزع السلاح ..

وتخفيض ميزانية التسلح في الاتحاد السوفياتي بمقدار ٦٠٠ مليون روبل يشكل بادرة طيبة .. وحيال هذا كان رفع ميزانية التسلح البريطانية خطوة الى وراء .. اوحت ان الدول الغربية لم تتخلص من مماطلتها وعرقلتها المساعي لتخفيف حدة التوتر الدولي بتخفيض التسلح .

شخصيات عالمية معروفة تدعو :

الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الفتاكة

لندن – اصدر احد عشر من كبار الشخصيات العلمية والفنية والاجتماعية المعروفة، وفي مقدمتهم الفيلسوف البريطاني ، برتراند راسل ، نداء خاصا دعوا فيه الى منع اخطار سباق التسلح الصاروخي النووي في منطقة الشرق الاوسط ، والى اعلان هذه المنطقة مجردة من هذه الاسلحة الفتاكة .

وبين الموقعين على النداء بالاضافة الى برترند راسل ، البروفسوريون لينوس باولينغ (الحائز على جائزة نوبل لسنة ١٩٦٣) وماكس بورن ، وس.ف. باول وبوجين رابينوفتش ، وجوزيف روتبالت وابدوس سلام والدكتور البرت شفايتسر ، والكاتب جون بول سارتر ، والقس مارتن نيمولر ودنيلو دولتشي .

الجبهة الشعبية تعد نداء تدعو فيه الى حشد القوى في مؤتمر حيفا التداولي

المؤتمر يعقد في ٢٩ شباط لوقف سلب الاراضي واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم .. وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض

حيفا – مكتب الاتحاد – «دفاعا عن الاراضي العربية ولوقف سياسة السلب ولاعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم» بهذه النداءات توجت الجبهة الشعبية المنشور الذي وزعته في الجليل والمثلث ودعت به الجماهير الى الاشتراك في الاجتماع التداولي الذي سيعقد في حيفا في يوم السبت الموافق ٢٩ شباط ١٩٦٤ .

وقد استهلت الجبهة الشعبية بيانها فذكرت ما كشفت عنه مناقشة ميزانية وزارة الزراعة من نوايا تبيتها السلطات للزراعة العربية ثم استعرضت احصاءات الملكيات العربية التي تدنت منذ قيام الدولة الى الان من ٦٧ دونما للوحدة الزراعية الى ٢٦،٩ الدونم وقالت ان السلطات حولت بسياسة السلب والنهب ٤٥ بالمئة من سكان القرى العربية الى فلاحين بلا ارض .. واضافت ان ٤٨،٦ بالمئة من ملاكي الارض يملكون اقل من ١٥ دونما و٢٨ بالمئة يملكون من ١٦ الى ٣٠ دونما وهذا يعني ان ٧٦ بالمئة من الفلاحين العرب الذين يملكون بعض الارض يضطرون الى العمل خارج قراهم في شروط مزرية واوضاع قاسية لكسب اودهم واود عائلاتهم ..

كذلك اشارت الجبهة الى اخطار السمسرة في نهب الاراضي العربية وابرزت مشروع «توطين الجليل» الذي يهدف الى نهب المزيد من الاراضي العربية وحددت اهداف المؤتمر بما ياتي :

- وقف سلب الاراضي التي لا يزال يملكها الفلاحون العرب .
- اعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها
- تمكين اللاجئين المحليين من العودة الى قراهم واستثمار اراضيهم .
- تزويد الفلاحين الذين لا ارض لهم بالارض
- تحسين الزراعة العربية وتطويرها .

وختمت الجبهة منشورها بدعوة الفلاحين والعمال والمثقفين والتجار الى توحيد الجهود داخل المؤتمر التداولي لصد الاخطار التي تتهدد الاراضي العربية والكيان العربي .

هذا وقد بدا رجال الجبهة في توزيع الدعوات لحضور المؤتمر التداولي .

القضية المشينة وقعت قبل ٤ اسابيع من اصدار الأمر

تصريحات ديان تثير الاضطراب في اوساط الزعامة المبائية .. لافون: لم اعط الامر .. الموغي ينفي معرفته .. كتل تطلب بحث القضية..

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ادلى وزير الزراعة موشه ديان بتصريحات اكد فيها ان «القضية المشينة» كانت قد وقعت قبل «اعطاء الامر» باربعة اسابيع ، وان التوجه الى لافون (وزير الدفاع اذ ذاك) لاصدار الامر انما استهدف التستر ، بواسطته ، على العمل الذي وقع بدون معرفته قبل ذلك .

وقد ادلى ديان بتصريحاته هذه خلال البحث الذي اجرته الزعامة المبائية حول مفاوضات ضم المبام الى الحكومة . وقد انزلق هذا البحث ، بصورة غير مباشرة ، الى قضية العلاقات بين هيئات المباي وبنحاس لافون . وهنا فاجا ديان زملاءه بقوله : انه يعرف منذ زمن بعيد انه حينما طلب الى لافون «اعطاء الامر» – وهو يعتقد بان لافون قد اعطى الامر – لم يكن لهذا الامر قيمة.

ولما سؤل ديان عن سبب سكوته واخفائه هذه المعلومات قال انه لم يخف هذه المعلومات واشهد على ذلك وزير الاسكان يوسف الموغي ..

واثارت تصريحات ديان هذه ضجة كبيرة

وقد عقب عليها بنحاس لافون بقوله : ان ما اظهره ديان خطير جدا ، فهو يعرف منذ عشر سنوات الذي حدث وقد اخفاه . وقال لافون : ولست ادري اي امور اخرى يعرفها ديان ويخفيها .. واكد لافون انه لم يعط الامر لا قبل القضية المشينة ولا بعدها .

وقد قرر عدد من الكتل البرلمانية العودة الى اثارة هذه القضية على ضوء ما اعلنه ديان . وقد طلبت الحيروت ادراج القضية في جدول البحث .

اما وزير الاسكان ، الموغي ، الذي اشهده ديان على اقواله فنفى معرفته بالامر كليا .

وعقب رئيس الحكومة على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

على م تدور رحى المعركة

بقلم استر فلنسكا

من الممكن ان يكون الغاء خط تجميد الاجور وقرار زيادة الاجور زيادة معينة درسا اجتماعيا وسياسيا عظيما للطبقة العاملة الاسرائيلية . فخط تجميد الاجور لم يكن ظاهرة وحيدة معزولة عن مجموع القضايا السياسية بل مرتبط بها ارتباطا وثيقا ولا سيما بمساعي الاوساط الحاكمة للاندماج في «السوق الاوروبية» وبالجهود الرامية الى ملاءمة الاقتصاد مع مطالب الاحتكارات الالمانية الغربية .

فكيف الغي هذا الخط ؟ لقد الغي نتيجة عدم تسليم العاملين بتجميد الاجور ودوافعه ونتائجه واندفاعهم للنضال ضده طوال السنة الماضية .

فالنقاش الذي جرى في صفوف الطبقة العاملة حول نسبة زيادة الاجور يبدو ، للوهلة الاولى ، نقاشا على النسبة المئوية ، على زيادة ٣ بالمئة ام ١٥–٢٠ بالمئة . لا يمكن الاستخفاف ، طبعا ، بهذه الزيادة الضئيلة في الاجور فهي ذات وزن في ميزانية العامل . ولكن المعركة الشعبية هي ، في جوهر الامر ، معركة عميقة وشاملة جدا .

والخلاف في التوجه ، بين زعماء المباي في الهستدروت ومطالب العاملين ، ليس خلافا كميا فقط بل هو ليس كذلك في جوهره . والفرق هو في اختلاف التوجه لصدق وصحة مطالب العامل اليومية ولمركز العامل ووزنه في النضال التقدمي للمجتمع المعاصر .

والغاء خط تجميد الاجور انما يعبر عن الازمة التي تردى فيها كل الخط السابق، الاقتصادي والسياسي ، الذي استهدف دمج اسرائيل في كتلة اقتصادية وسياسية ذات اهداف استراتيجية عدوانية . والمعركة التي شنها العاملون لزيادة الاجور زيادة ملموسة ترتبط بقيام قاعدة واسعة لتسويق الانتاج المحلي وبشن معركة لاجراء تغييرات تقدمية في السياسة الاقتصادية والداخلية والسياسة الخارجية والتحول نحو الاتجار على اسس متبادلة واحترام السيادة القومية وانتهاج سياسة سلام .

المعنى الطبقي لمؤسسة الانتاج

ولاقامة مؤسسة الانتاج مغزى بعيد المدى . فهي ليست مؤسسة لتقديم المعطيات والاحصائيات في الاساس . بل هدفها ، وهي المؤسسة التي يجلس فيها ممثلو الحكومة والمخدمين والهستدروت ، هو ابعاد الهستدروت والعاملين عموما عن مسرح البحث المستقل والحسم في قضايا الاجور وفي كل السياسة الاقتصادية . وهذه المؤسسة تحاول الغاء استقلال العاملين وضرب صلاحية التنظيم المهني وتنصيب ممثلي الحكومة والمخدمين حكاما يحسمون بصورة «قانونية متفق عليها» في قضايا العاملين .

ففي اول تقرير قدمته هذه المؤسسة لاعضاء اللجنة التنفيذية ، جاء ان الادارة النقابية الاقتصادية للمؤسسة لا تعتقد بان من الضروري اجراء تغيير في اجر ساعة العمل . وهكذا ومع ان ربط الاجور بالانتاج هو غير عادل فان هذه المؤسسة تأتي لوضع العراقيل حتى حينما يحتم ربط الاجور بالانتاج زيادة الاجور ..

ان النظرية البرجوازية تكمن في صلب ربط الاجور بالانتاج . فهي تزعم ان الاجور تدفع لقاء العمل . وهذا امر خاطىء ، اذ هو لا يعبر الا عن المظهر الخارجي للعلاقات بين العمل وراس المال . فالاجر – كما اثبت ذلك ماركس – هو ثمن تجديد طاقة العمل . ولو دفع الراسمالي للعامل اجرة عن العمل الذي يقوم به لما نشأت القيمة الزائدة ولما نشأت القاعدة لارباح الراسمالي . فليس هناك راسمالي يستأجر عمالا اذا لم يؤمنوا له الربح . والقصد من هذه النظرية هو ايهام العمال بان ليس في النظام الراسمالي اي استغلال .. وكذلك تبرير هجوم الراسماليين على اجور العاملين .. وقد اثبتت الخبرة في اسرائيل ايضا ان الانتاج قد ازداد نتيجة الالات الحديثة وان الاستغلال قد اشتد وان المدة التي لا يدفع الراسمالي لقاءها للعامل قد ازدادت ايضا .

الاجير والمستقل..

وتدعي الاوساط الحاكمة بان من الضروري العمل على ايجاد توازن بين الاجير والمستقل . وبكلمات اخرى : نشر الدعاية الكاذبة عن ان النظام الراسمالي يكثر من العدل والانصاف بين فئات المجتمع المختلفة وعن ان التناقض بين العاملين والاحتكارات اخذ في التلاشي . غير ان الاحصائيات الرسمية نفسها تؤكد ان الضائقة التي تعاني منها الاكثرية من العمال تزداد وتتفاقم . والقائمة التالية توضح هذه الحقيقة :

٢٨،٨ بالمئة اجورهم تصل الى ٢٠٠ل
١٦،٠ بالمئة اجورهم بين ٢٠١–٣٠٠ل
١٩،٨ بالمئة اجورهم بين ٣٠١–٤٠٠ل
١٥،٨ بالمئة اجورهم بين ٤٠١–٥٠٠ل
١٩،٦ بالمئة اجورهم تزيد عن ٥٠١ل

وهذا يعني ان ٤٥ بالمئة من مجموع الاجيرين لا تصل اجورهم الى ٣٠٠ ليرة في الشهر ، اي اقل من الحد الادنى الذي اعترفت به الحكومة قبل نحو السنة حينما قررت اعطاء منحة عن ارتفاع اسعار الخبز لكل من لا تتجاوز اجورهم ٣٢٥ ليرة شهريا . ثم ان ٢٠ بالمئة تصل اجورهم الى الحد الادنى – ٤٠٠ ليرة شهريا بينما ١٥،٨ بالمئة يحصلون على اجور تتراوح بين ٤٠٠–٥٠٠ ليرة وهي ، في ظروف الغلاء ، ضرورية للحد الادنى من المعيشة والخدمات و ١٩ بالمئة فقط هم الذين يحصلون على اجور اعلى من الحد الادنى .

وخلاصة الامر ان الاكثرية من عمال اسرائيل يعيشون في ضائقة .

تحكم الاحتكارات

ان عملية اقامة الاحتكارات تسير بسرعة في بلادنا وتشمل اكثر فروع الاقتصاد . وهذا ينزل بالعاملين في المدينة والقرية اضرارا جسيمة ، ويشدد الاستغلال والغلاء والازمة الاقتصادية .

فقد تسلمت اللجنة المالية في الكنيست مذكرة عن عملية تحكم البنوك في الصناعة . فكما هو معروف تجري في بلادنا عملية لتركيز البنوك الكبرى التي اقامت لها شركات لتوظيف الاموال وتسيطر ، عن طريق ذلك ، على فروع اقتصادية عديدة . وفي كل يوم تنشر الصحف ارقاما خيالية عن ارباح مختلف الشركات الراسمالية . فشركة قهوة «نس عيليت» ، مثلا ، في صفد قد وظفت قبل نحو ٥ سنوات مبلغ ٣٠٠ الف ليرة وربحت ربحا صافيا قدره اكثر من عشرة ملايين ليرة . اي ثلاثين ضعفا من المبلغ الذي وظفته ، وميزانية بنك ديسكونت بلغت في اخر سنة ١٩٦٣ نحو مليار ليرة وكانت ارباحه الصافية خلال هذه السنة نحو ٨ ملايين ليرة . وبنك التطوير الصناعي الذي لم يتجاوز عمره الست سنوات فقط قد ربح نحو ٢١ مليون ليرة .

وتزعم الدوائر الحاكمة في بلادنا ان نحو نصف العاملين يعملون في القسم الشعبي وان زيادة الاجور ستضر بالاقتصاد .. ولكن الواقع هو ان اكثر المنشئات الهستدروتية الاقتصادية ، وكذلك المنشئات الحكومية ، يشترك فيها الراسمال الخاص والاجنبي والمحلي . وسياسة الاسعار في هذه المنشئات لا تقرر من وجهة نظر مصلحة العاملين بل من وجهة نظر مصالح الراسمال الخاص . وطبقا لهذه المصالح الطبقية تقرر علاقات العمل في هذه المنشئات . وهكذا فان المعركة التي يشنها جمهور العاملين الاجيرين هي جزء من المعركة العامة لرفع مستوى المعيشة ولتقدم الاقتصاد وتطويره على اسس سليمة ثابتة .

مصلحة العاملين وتقدم الاقتصاد حلقة واحدة

فما وراء دعوة الاوساط الحاكمة الى الموازنة والاستقرار؟ ان هذه الدعوة ليست سوى محاولة لايهام العاملين بان النظام الراسمالي ظاهرة ثابتة مقيمة ابدية تقرب العدل . فالاوساط الحاكمة تعمل على اخفاء الطابع الطبقي للنظام الاجتماعي القائم ولاخفاء التقاطب الاجتماعي المتسع ولاخفاء الصلة الوثيقة بين الاحتكارات والدولة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية .

غير ان الواقع يؤكد ان التركيب الطبقي في اقطار راس المال يتغير باستمرار في ذلك الاتجاه نفسه الذي تغير فيه في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . فنسبة المستقلين بين السكان العاملين ، اخذة في الانخفاض ، بينما نسبة الطبقة العاملة وشمولها ووزنها آخذة في الازدياد . والازمة التي تعتمل في النظام الراسمالي – فائض الانتاج من ناحية والبطالة من الناحية الاخرى ، وعدم استغلال طاقة القوى الانتاجية والتقاطب الاجتماعي الذي يزداد عمقا – كل هذا يؤدي الى تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية لمصلحة الراسمال الكبير وكبت مطالب الطبقة العاملة والاحتكارات في اسرائيل معنية بان تسهم هيئات الهستدروت في لجم النضال الطبقي وتقليص مطالب العاملين وضمان الحد الاعلى من الارباح لاصحاب الرساميل الكبيرة . بينما مصلحة عمال اسرائيل هي في النضال من اجل رفع مستوى معيشتهم ، وتقييد سيطرة الاحتكارات ، والتقدم الاجتماعي والدمقراطية وسياسة سلام . ومصلحة العاملين وتقدم الاقتصاد مرتبطان ارتباطا وثيقا ويشكلان حلقة في سلسلة واحدة .

قوة العاملين

ان النضال لتحقيق المطالب الاقتصادية العادلة يجرف تياره اقساما واسعة من العاملين ويشكل ، بالنسبة لهم ، مدرسة لصقل وعيهم الطبقي وللتقارب من حلفائهم ورفع مرتبة نضالهم . ولكن يجب توطيد النجاحات في النضال الاقتصادي بنجاحات سياسية .

وقوة الطبقة العاملة لا تكمن فقط في وزنها ونسبتها الكبيرة بين السكان ووعيها وتنظيمها بل ايضا في تماثل المصالح بينها وبين كل الفئات الاخرى من الشعب العامل . ففي عهد سيطرة الاحتكارات يشمل الاستغلال اوساطا متزايدة من السكان والمثقفين العاملين والفئات المتوسطة والمصالح المشتركة تؤلف القاعدة الموضوعية لوحدة العاملين مع الفئات الاخرى من الشعب في النضال ضد الاستغلال والغلاء وعبء الضرائب وغير ذلك . وهذه الوحدة تقوي كثيرا القوة الاجتماعية المناضلة للطبقة العاملة وتحتم انتصارها

ان لنضال العاملين اهمية عظمى في الحياة الاجتماعية . انه يؤلف اساسا متينا لتطوير الدمقراطية ويقف عقبة امام نوايا الاوساط الحاكمة في تقليص صلاحيات الهيئات المنتخبة ولا سيما البرلمانية منها .

وتدعي الدوائر الحاكمة ان على العمال ان يقدموا المزيد من الانتاج وان يطالبوا باجور اقل وان يقللوا من تدخلهم في الحياة السياسية بينما الشعب العامل لا يتطلع الى ان يعمل ويخلق فحسب بل الى ان يضع ويحدد شخصية المجتمع وان يكون القاطرة للتغيرات الدمقراطية التقدمية العامة في بلادنا . وعلى هذه الامور تدور رحى المعركة .

انتصار للوحدة في السنغال ...

حملت مجلة قضايا السلام والاشتراكية – التي تصدر في العربية باسم الوقت – في عددها الصادر في كانون الاول عام ١٩٦٣ نبأ كتبه مامادو دين – احد رجال حزب الاستقلال الافريقي الذي يوحد الشيوعيين – يعلن فيه قيام الجبهة الدمقراطية الوطنية في السنغال .. ونحن ننشره لانه يلقي ضوء على اوضاع هذا القطر الافريقي .

في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ وقع ممثلو عدد من الاحزاب والمنظمات المعارضة في السنغال على بيان الجبهة الدمقراطية الوطنية . وكان تأليف الجبهة انتصارا كبيرا احرزته القوى التقدمية وبينها الشيوعيون الموحدون في حزب الاستقلال الافريقي (السنغالي)

ومنذ قيامه سعى حزب الاستقلال الافريقي الى توحيد القوى الوطنية ولكن خلال فترة طويلة عرقلت تحقيق هذا الهدف عوامل عديدة اهمها الخلافات بين التيارات المعارضة في تقدير الوضع السياسي واجهتها حكومة سنغور بمناوراتها الخبيثة التي هدفت الى تجزاة المعارضة والضغط الذي قام به الاستعمار والاستعمار الجديد . كذلك كان الخلاف بشأن قيادة الجبهة الموحدة عاملا عرقل الوحدة .

ونشأت في داخل حزب الاستقلال الافريقي اراء خاطئة حول هذه المسالة . فلم يفهم جميع الرفاق تماما اهمية الجبهة الموحدة وكثيرا ما كان يرجا العمل من اجل تحقيقها الى المؤخرة . وعرقل بناء الوحدة كذلك اتجاه في الحزب دعا بحجة مصلحة الوحدة ظاهريا الى حل الحزب وبذلك شوه القرار الذي اتخذه الحزب الاول عام ١٩٦٢ واوصل الحزب الى شفا الانقسام .

وفي صيف عام ١٩٦٣ فضحت اللجنة المركزية هذه الكتلة ونددت بها وطردت اعضاءها وبذلك ثبتت موقف الحزب من مسألة الوحدة . وجاء في القرار «تثبيت خط المؤتمر الاول» :

تؤكد اللجنة المركزية على ضرورة تجنيد شعب السنغال من اجل جبهة سنغالية استقلالية موحدة حتى تسرع في حل الازمة السياسية في مصلحة الشعب

ودعت اللجنة المركزية اعضاء جميع المنظمات **الى العمل بين الجماهير تنظيميا وفكريا لتوحيد جميع المهتمين باجراء التغيير بدون تأخير .**

وفي الاشهر الاخيرة شن الرجعيون هجوما على الحقوق الدمقراطية . وتعرض للقمع لا الشيوعيون لوحدهم بل كافة معارضي نظام سنغور وبين هؤلاء رجال دين ومؤيدو رئيس الوزراء السابق مامادو –محمد – ضياء واخرون يحملون مختلف الاراء .

وفي ٢٧ ايلول ارسلت الحكومة جنودا وشرطة لتفريق مظاهرة سلمية قام بها المسلمون للمطالبة باطلاق سراح الزعيم الديني الشيخ تيديان سي . وايد حزب الاستقلال الافريقي هذه المظاهرة التي نادت باستقالة سنغور واعادة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح السجناء السياسيين . واشترك في المظاهرة مؤيدو رئيس الوزراء السابق . واظهر هذا العمل الجماهيري تقاطب القوى المتزايد في البلاد وممكنات وحدة معارضي نظام سنغور الواقعية .

وكانت حوادث ثايلول مقدمة لتاليف الجبهة الدمقراطية الوطنية التي تضم عددا من الاحزاب وتؤيدها منظمات النساء والشباب والنقابات والجمعيات الثقافية والدينية .

وقرر منظمو الجبهة اصدار صحيفة **صوت الشعب** ووضعوا برنامجا من ثماني نقاط بينها المطالبة **بالعفو العام وانهاء**

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

جولة في برلين الشرقية

امريكي يتفرج على الأشتراكية ... بالسيارة !

جاء احد الامريكيين الى برلين الغربية، لبعض اعماله ، وهناك خطر له ان يتجول في برلين الدمقراطية (الشرقية) «التفرج على الاشتراكية».. وبعد ان الهبه الفضول ، قرر التضحية بنصف يوم من وقته وسار باتجاه احد المعابر بين شطري المدينة . وهناك تحدث الى المناوبة وافصح له عن رغبته قائلا :

لقد شاهدت برلين الغربية التي يصح ان يقال فيها انها قرية امريكية نموذجية ،والان اريد التعرف الى الاشتراكية.

ولم يخف الدافع الذي حدى به الى القرار فاردف قائلا :

– ان الفضول فقط الذي يدفعني الى ذلك، فانا من جهتي لست بحاجة الى الاشتراكية ولا لزوم لمعرفة الكثير عنها ، فهناك في امريكا لا يوجد اشتراكية .. .

وبعد ذلك رجا ضابط الحدود ان يدله على طريقة تمكنه من «مشاهدة الاشتراكية» خلال نصف يوم حتى اذا عاد الى بلده وجلس بين اصدقائه ، استطاع الكلام عن مشاهداته في بلد اشتراكي .

للوهلة الاولى ، دهش الضابط لهذه البساطة لدى الضيف الامريكي التي تدل على غباوة اكثر مما تدل على طيبة قلب . واحتار في امره : هل ينصحه بزيارة احد المعامل ؟ ولكن هناك الات وماكنات منها الكثير في امريكا. ام ينصحه بزيارة المتحف والمؤسسات الكبرى ؟ انه سيتأثر حتما بما يشاهده ، ولكنه لن يفهم ، من هذا ، ما هي الاشتراكية .

وهنا خطر ببال الضابط حل بدا له معقولا ويناسب الرجل الذي امامه . فالتفت اليه برفق وقال له :

– انصحك بالتجول في شوارع برلين الدمقراطية لمدة ساعتين في سيارة تاكسي وكل نصف ساعة تغادر التاكسي وتركب غيره وتسأل كل سائق عما يعمل اولاده البالغون .

اعجبت الفكرة مواطن الولايات المتحدة وهو الذي توقع كل شيء ولكنه لم يتوقع ان يقال له در في شوارع المدينة وتكلم مع من يحلو لك.

وهكذا قاده الضابط الى اقرب مركز لسيارات التاكسي

وبعد ثلاث ساعات عاد الرجل مرة اخرى الى مركز الحدود ، فسأله الضابط مبتسما فيما اذا قد استطاع مشاهدة الاشتراكية ؟ فاخرج الامريكي ، الدقيق في اعماله ، ورقة ناولها الى الضابط قائلا: لقد تجولت ثلاث ساعات وركبت سبع سيارات تاكسي وسألت جميع السائقين عن عائلاتهم واولادهم وهذه القائمة التي عملتها :

الاشتراكية = ٧ سائقي تاكسي ،، ٦ منهم متزوجون ولهم ١٣ ولدا بالغا ، ، ١ غير متزوج يدرس الميكانيك بالمراسلة .

الاشتراكية = ١٣ ولدا . منهم : ٢ يداومون في المدرسة الثانوية ، ٤ متخرجون او منتسبون الى الجامعة ، وهم طبيب وثلاثة مهندسين وصحفي واحد . ٤ في المدارس المهنية و ٢ عمال مهنيون و ١ عامل مبتدىء .

وعلى سبيل الدقة وضع الامريكي قائمة اخرى توضح جانبا اخر من الاشتراكية :

الاشتراكية = ١٣ ولدا ٨ منهم ذكور و ٥ اناث .
بنتان : في المدرسة الثانوية
بنتان في المدرسة المهنية .
بنت واحدة في الجامعة .
ولد واحد : خريج جامعة .
ولدان في الجامعة .
ولدان في المدرسة المهنية
ولدان عاملان مهنيان .
ولد واحد : عامل مبتدىء.

وعندما رفع الضابط راسه عن القائمة التي كان يقرأها قال له الامريكي : غريب ، كنت اعتقد دائما ان الاشتراكية هي تخطيط وثورية وافواج من الشرطة والدعاية .

فابتسم له الضابط الالماني وناوله اوراق مرور الحدود متمنيا له سفرا سعيدا الى بيته واصدقائه .

في المدارس العربية كيف يعلمون عن الدول العربية ؟!

نشرت جريدة هارتس مقالا حول كتب التدريس في المدارس العربية في اسرائيل والتي تضم اربعين الف تلميذ موزعين على ١٥٠ مدرسة حكومية . ولا يتعرض كاتب المقال – جدعون ويكرت – الى جميع الكتب التي يبلغ عددها ١٠ كتب ، ولا يتحدث عن لغة الكتب واسلوبها السيئين بل يعالج كتاب الجغرافية المقرر للصف الخامس ، حيث يتكلم عن الشرق الاوسط واقتصادياته وسكانه .

يقول الكاتب :

«واسوأ من صورة الكتاب مادته ، فهي ستار من المتناقضات ، والتزييفات والاخطاء . وفي الخريطتين لا تجد ذكرا لدولة اسرائيل الى جانب بلدان المنطقة – انظر صفحة ٦٤ الى ١١٣ – وينشأ من تصفح الكتاب انطباع بان جهدا بذل للتقليل من اهمية تطور الاقطار العربية خلال الخمسة عشرة سنة الاخيرة ، وان هناك دعاية من نوع الاسلوب التقليدي لاظهار البلاد العربية – وسط اخفاء الحقيقة – في ضوء سلبي ، من التاخر والعدم والتلاشي ، وانعدام اي بادرة للتقدم والتطور . اما مشاريع التطور الكبيرة في مصر وسوريا والاردن والعراق التي اقيمت في السنوات العشر الاخيرة ، فكانها لم تقم . وكل هذا وسط التاكيد غير المباشر على مستوى الحياة المرتفع في اسرائيل امام التاخر والجهل في العالم العربي» .

هل بالغ الكاتب في نقده ؟ حتى يبعد الظن عن المبالغة يقدم ويكرت عددا من الادلة ويبدأ بمصر :

«في الصفحة ٢١٤ قيل ان عدد سكان مصر هو ٢٤ مليونا .. وفي صفحة ٢٢٠ قيل انهم ٢٦ مليونا ، والحقيقة هي ان عددهم ٢٧ مليونا ، كما تدل على ذلك نشريات الامم المتحدة وغيرها . وفي صفحة ٢١٥ نقرأ هذه العبارة «يوجد في مصر قليل من المعادن» .. ولا يوجد اي ذكر للاربعين منجما التي يعمل فيها سبعة الاف عامل، بينها الحديد والمغنيسيوم والفوسفات والسولفور ، والاسبست وكاؤولين وغيرها. وفي الصفحتين ٢١١ – ٢١٢ اربعة بنود متتابعة في وصف «وضع الفلاح المصري الصعب، والاطفال العراة المتسكعين حول المزابل» .. ولا نجد كلمة واحدة مخصصة عن مئات القرى الجديدة التي انشئت منذ الثورة . وفي صفحة ٢٠٧ يحكى عن الفلاحين المصريين المضطرين الى ضمان الاراضي من الاقطاعيين ، دون الاشارة الى ان هذه الطبقة قضي عليها منذ زمن» .

العل هذا الخطأ – ويتعلق بقطر واحد هو مصر ؟ لا بل ان جميع الاقطار العربية موصوفة بنفس «الدقة العلمية» واليك الامثلة كما اوردها كاتب المقال جدعون ويكرت :

الاردن ولبنان

«في الفقرة التي يتحدثون فيها عن مدن الاردن لا يبرزون سوى عمان . وقيل هناك : ليس في الاردن صناعة . ولا يوجد ذكر لمصافي البترول ، ومناجم الفوسفات ، ومشاريع الاسمنت ، ودبغ الجلود وغيرها . معظم سكان المملكة فقراء انصاف جهال . ولا يتعلم الاطفال القراءة والكتابة اذ في كثير من القرى لا توجد المدارس ، والمياه الموصلة بالانابيب والكهرباء» . هذه الامور لا تعكس الوضع الحقيقي ولتطورات المملكة الاردنية في السنوات العشر الاخيرة» انظر صفحة ١١١ ، ١١٢

«واكثر من نصف سكان لبنان هم من المسيحيين – ص ١٤٩ – والواقع ان هذا يعاكس الحقيقة منذ عشر سنوات . فالمسلمون يشكلون الاكثرية . وجدول تعداد سكان لبنان – ص ١٥٢ – يصلح للنصف الاول من ١٩٤٠»

ويظهر من كتاب «التدريس» ان ليس في العراق نفطا واليك ما جاء عن سوريا والعراق في مقال ويكرت :

«ومما يتسم به الفصلان عن سوريا والعراق هو انعدام ذكر مشاريع التطوير الزراعية التابعة للدولة – فلا يذكرون السدود في سوريا – وذكر مشاريع الصناعة والبناء والمواصلات وغيرها . وفي العراق قضي على الاقطاع ، اما في الكتاب فلا يزال الاقطاعيون يضمنون اراضيهم للفلاح .. الذي لا يملك بهيمة لعمله ، ولا ادوات عمل حديثة .. – ص ١٧٠ – ولا يوجد ذكر للصناعة عدا صناعة النسيج – ص ١٧٢ – . اما عشرات المصانع ومحطات القوة ، ومصافي البترول والاسمدة الكيماوية ، صناعة الفوسفات فلا ذكر لها في الكتاب لا عن العراق ولا عن سوريا» .

ويختم جدعون ويكرت مقاله بقوله :

«كيف تستطيع وزارة التربية والتعليم ان تسمح في اصدار عمل فاسد من هذا النوع ؟ وحسب رأيي : يجب ان تجمع الوزارة هذا الكتاب من المدارس ، وتصدر خلافه ، بحيث يستجيب للمطالب الاساسية لمستوى تعليم معقول . ومن الممنوع ان ينحط مستوى التعليم عندنا الى اسفل الدرك ، ويشبه المادة المقدمة للتلاميذ في البلاد العربية المتعلقة بدولة اسرائيل!»



عــلام التحيــة ...

دولاب الزمن يدور

وفي بعض الامور يدور «مسرعا» .. وفي بعض الامور الاخرى يدور «مبطئا» ومع دورانه يميز الناس بين الحق والباطل ويتبينون الغث من السمين .. و«سرعة» الدوران او «بطئه» تقرر تمييز بعض الناس بين الحق والباطل ..

والفرق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين جذري .. فدولاب الزمن لا يسير في نظرهم «مسرعا» او «مبطئا» بل يسير سيرا طبيعيا وفق قوانين موضوعية صاغها كارل ماركس قبل اكثر من عقد من الزمن وبرهنتها الايام دون اخطاء ..

ولهذا كثيرا ما يضطر الشيوعيون الى اعتراض التيار الذي يندفع مشحونا بالعواطف الملتهبة تغذيه مصالح لا تمت الى مصالح الشعب بصلة ..

وقد اندفع هذا التيار الجارف حين قام البعثيون العراقيون بانقلابهم الدامي في ٨ شباط فهللت له القاهرة وكبرت وغنت له صحافتها وفي مقدمتها «الاهرام» ملاحم «بطولية» لا مثيل لها.. ومثل هذا فعلت بعد شهر حين نجح بعثيو سوريا في انقلابهم في ٨ اذار

وحين ارتفعت اصوات الشيوعيين تحذر وتنبه حاول الدعاة تبديدها في ضجيج الاتهامات التي تحولت الى شعارات يطلقها «الصبية» القوميون دون معرفة مدلولاتها او ظروفها ..

وفي هذه المرة دار دولاب الزمن «مسرعا» وخلال ذلك انصرم شهر العسل بين القاهرة والبعث وادى الى طلاق يبدو الان نهائيا ..

وبلغ الهجوم الايديولوجي الذي شنته القاهرة اوجه حين كتب محمد حسنين هيكل محرر «الاهرام» في ٦ كانون الاول ١٩٦٣ يتهم البعث بالفاشية ..

قال في مقاله انه قرا كتابا عن موسوليني زعيم الفاشية الايطالية وسجل شعاراته على الوجه التالي :

«الفاشية هي قدر الامة الايطالية ، ان الفاشية لا يمكن الوصول اليها بالعقل .. ولكن بالايمان وحده .. ان القدر الذي حملنا رسالة الفاشية ، اعطانا الحق في ان نامر بقوة ونتصرف بقسوة .. ان الفاشية هي حكم الصفوة المختارة وعليها ان تقود الجماهير» ..

وبعد ذلك اضاف :

«وجلست قاعدا في فراشي .. لا اصدق ! لو رفعت كلمة فاشية من هذه الشعارات لموسوليني في ايامه الاولى ووضعت كلمة «البعث» لالفيت امامي بالصياغة وباللفظ ، نفس الشعارات التي اطلقها السيد ميشيل عفلق امين سر حزب البعث وفيلسوفه ..

«لا تغيير ، لا اضافة ، لا تصرف .. نفس الشعارات بالحرف اطلقها موسوليني في ايطاليا في بداية العشرينات ورددها بعده السيد ميشيل عفلق في سوريا في بداية الاربعينيات :

«البعث هو قدر الامة العربية .. ان عقيدة البعث لا يمكن الوصول اليها بالعقل .. ولكن بالايمان وحده .. ان القدر الذي حملنا رسالة البعث اعطانا الحق في ان نامر بقوة ونتصرف بقسوة .. ان البعث هو طليعة الجماهير وعلى الجماهير ان تمشي وراءها .

«بالحرف بين صفحات الكتابين اللذين جمعا ما كتبه الاستاذ ميشيل عفلق وهما «في سبيل البعث» و«معركة المصير الواحد» ..

ومضى محمد حسنين هيكل في هذه المقارنة الى نهاية الشوط ..

ولا تحفظ لنا على ما كتبه عن قادة حزب البعث الذين فاقوا الفاشية في اجرامها ، باعمالهم في العراق ، الا مديحه موسوليني الذي اطلق عليه لقب المصارع الروماني حيال لقب لعنكبوت الذي اطلقه على ميشيل عفلق . وقوله ان موسوليني كان قائدا حقيقيا !! قام بدوره بذكاء !.. وقام في «جهود اصلاحية واسعة النطاق شملت ايطاليا باسرها» !!

ولكن لهذا التحفظ قصة اخرى سنعود اليها بعد دورة جديدة من دولاب الزمن ..

اما الان فالمهم ان محمد حسنين هيكل وهو بمثابة الصدى الفكري لحكام القاهرة اكتشف حقيقة قيادة البعث الفاشية .. ودون ذلك باسلوبه وطريقته ..

وتجاه ماهية البعث الفاشية ماذا يكون الحكم على الانقلاب الذي قام به قادة بعث العراق في ٨ شباط ..

الا يكون ذلك الانقلاب فاشيا رجعيا ؟.. واذا كان الامر كذلك فلماذا حيا الرئيس عبد الناصر حكام العراق في ذكرى هذا الانقلاب الدموي ؟

لعل محمد حسنين هيكل يرى هذا السؤال ويجيب عليه .

جابر الكرملي

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة المالية :

ماذا أصاب القرية العربية من ميزانيات الدولة خلال ١٤ عاماً ؟؟

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي ميزانية وزارة المالية . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي فشجب سياسة الحكومة المالية والاقتصادية العامة وكشف النقاب عن مظاهر التمييز والاضطهاد في نشاط وزارة المالية تجاه المواطنين العرب . وننقل بعض ما جاء في هذه الكلمة :

سياسة اقتصادية جديدة وافقار جديد

منذ سنتين اعلنت الحكومة عن «سياسة اقتصادية جديدة» خفضت فيها سعر الليرة واعلنت انها ستضع حدا للتضخم المالي وللعجز في الميزان التجاري وستمنع ارتفاع الاسعار وستشترك اسرائيل في السوق الاوروبية المشتركة وبذلك ستثبت الاقتصاد الاسرائيلي . فما هي نتائج هذه السياسة ؟ ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يزال بعيدا عن الاستقرار ، واما خطر التضخم المالي فيخيم من جديد على البلاد فقد ازداد النقد المتداول سنة ١٩٦٣ بـ ٣٠ بالماية بينما لم يرتفع الانتاج العام في البلاد اكثر من ١٠ بالماية ، واما العجز في الميزان التجاري فيتسع من سنة الى اخرى ومن المنتظر ان تصل الزيادة في العجز هذه السنة ، الى ٦٠ مليون دولار اي ان عجز الميزان التجاري سيرتفع من ٤٠٢ مليون دولار سنة ١٩٦٢ الى ٤٦٠ مليون دولار سنة ١٩٦٤ . واما منع ارتفاع الاسعار فاسطورة ، اذ ان معدل الارتفاع السنوي للحاجات الاستهلاكية كان خلال هاتين السنتين ٨–١٠ بالمئة وهذا يعني تدهورا اشد في مستوى حياة الجماهير العاملة وجماهير الشعب وانخفاضا في اجورهم الحقيقية .. وفي نهاية المطاف كان حصاد هاتين السنتين تصاعدا خياليا في ارباح اصحاب الاموال الاجانب والمحليين الذين يقطفون ثمار هذه السياسة الجديدة ومن الجهة الاخرى تدهورا في مستوى جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي ان هذا التطور السلبي لا يعود الى سياسة خاصة بوزارة المالية وانما الى نهج الحكومة العام ، القائم على ازدياد مضطرد وكبير في ميزانيات الجيش والبوليس والجهاز البيروقراطي غير المنتج والى سياسة تقوم على تفريغ جيوب الكادحين وتحويل ما يجنيه عرقهم الى ارباح خيالية يكدسها الراسماليون الكبار .

وتكلم النائب **توفيق طوبي** عن المساعي الفاشلة التي تبذلها الحكومة لدخول السوق الاوروبية المشتركة ، وتراها الحكومة «حبل الانقاذ» فذكر ان هذه السوق كانت وستبقى مغلقة بسبب سياسة دول هذه السوق الاستعمارية ولذلك فالمنطق يدعو الى وقف هذا الركض المحموم وراء السوق المشتركة والسير في سياسة مستقلة ، محايدة تقيم علاقات اسرائيل التجارية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة مع جميع البلدان .

ميزانية التطوير الموهومة للقرى العربية

وكشف توفيق طوبي النقاب عن الضجة الفارغة التي يثيرها وزراء الحكومة وابواقها وصحافتها حول ما يسمى بميزانية مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية وقال ان الكلام عن ٧٠ مليون ليرة على اعتبار انها مخصصات الحكومة لهذا المشروع فيه الكثير من الاستخفاف بالناس والامر المضحك ان هناك من يثير ضجة حول زيادة هذا المشروع بـ ٢٠ مليون وجعله ٧٠ مليون ليرة بدل ٥٠ مليون لمجابهة حاجات القرية العربية الملحة . كلا الامرين مهزلة . فما يسمى ميزانية ال ٧٠ مليون ليرة للتطوير اقر قبل سنة تماما في ميزانية سنة ٦٤\٦٣ ، اما اسطورة ال ٧٠ مليون ليرة فتظهر في ان ما تخصصه الحكومة من ميزانيتها لهذا المشروع لا يتجاوز ٣٣ مليون ليرة تصرف خلال ٥ سنوات ابتداء من ٦٣\٦٢ **وتعطى قروضا** للقرى العربية .. واما القسم الاخر اي ٣٧ مليون ليرة فعلى المواطنين ان يجمعوه عن طريق مجالسهم المحلية . والمهزلة هي ان ال٣٣ مليون ليرة هذه لا تصل الى واحد بالماية من مجموع ميزانيات التطوير العامة للبلاد خلال سنوات المشروع .

واضاف **توفيق طوبي** ان وزير المالية لا يبين في تقريره كيف صرفت هذه المخصصات الضئيلة وشكوكنا كثيرة ، ورقم واحد يدل على الحقيقة . فميزانية التطوير كانت قد خصصت سنة ٦٣\٦٢ مبلغ ٣٥ الف ليرة لاقامة مستوصفات في القرى العربية الا ان ما صرف فعلا فلا يزيد على ١٣ الف ليرة .

اقل من نصف بالماية !

وقال ايضا اني اعرف جيدا سياسة التمييز واستهتار الحكومة بمصالح المواطنين العرب ومع ذلك تذهلني بعض الارقام . فماذا تسمون وضعا بلغ فيه مجموع ما صرفته الحكومة على القرية العربية في باب تطوير الزراعة بالضبط مليونين و ٤٠٠ الف ليرة خلال اربعة عشر عاما – من ٥٠\٤٩ الى ٦٣\٦٢ – وهذا من اصل مجموع ٩٩٨ مليون ونصف المليون ليرة اي ما يعادل اقل من ٠،٢٤ من مجموع ما خصص للتطوير الزراعي في اسرائيل .

وهذا ما يخصص لمن يزرعون حوالي ١١ بالمئة من الاراضي الزراعية في اسرائيل ولمن يشكلون ٣٠ بالماية من مجموع سكان القرى في البلاد . اهذا ما تسمونه مساواة واهتماما بالسكان العرب ؟

اننا نطالب بتغيير جذري في هذه السياسة ، نطالب بزيادة اساسية لمساعدة القرية العربية واننا نطالب بحق لنا وليس بمنة !

الارض للسماسرة ولكنها محرمة على الفلاح

وتعرض **توفيق طوبي** فيما بعد لقضية الغائب الحاضر وطالب باعادة اللاجئين العرب في اسرائيل الذين اجلوا عن قراهم الى اراضيهم او اعطائهم ارضا مساوية لاراضيهم نوعا ومساحة . ان هؤلاء الفلاحين واصحاب الاراضي يرفضون التعويض المالي الزهيد الذي لا يصل في احسن الاحوال الى ١٥٠ ليرة للدونم . ان الحكومة تمنح الاراضي بابخس الاثمان للسماسرة واصحاب الاموال الكبيرة ليتاجروا فيها ويكدسوا الملايين من وراء ذلك اما الفلاح العربي الذي يتعطش الى ارضه العزيزة فتحرم عليه وتفرض عليه الحكومة التنازل عنها .

وفي نهاية كلمته اثار **توفيق طوبي** قضية المواطنين العرب الذين ورثوا اقاربهم الغائبين والذين يحق لهم بموجب جميع القوانين المتعارف عليها الحصول على حقهم في الارث . وعلى الرغم من وعد اشكول العلني في الانتخابات الماضية باعادة الحقوق لهؤلاء الورثة الموجودين في اسرائيل فالحكومة لا تزال تتنكر لحقهم خلافا لكل منطق .. اننا نطالب الحكومة بتغيير هذا النهج المتعنت المغاير للعدالة ولحقوق المواطن .

انتصار الوحدة في ..

(بقية)

اللاحقة السياسية واعتبار كافة الاحزاب والمنظمات هيئات مشروعة ، واشاعة حرية الكلام والاجتماع .

وتشمل المطالب السياسية **الغاء قانون الانتخابات الرجعي واجراء انتخابات دمقراطية حرة واقامة حكومة وحدة وطنية تنتهج سياسة الحياد الدقيق في السياسة الخارجية وتعمل من اجل الوحدة الافريقية .**

كذلك يضع البرنامج مطالب مختلف اقسام السكان : **العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين والجيش ومطالب** اخرى دفاعا عن المسلمين **السنغاليين ومن اجل الحرية الدينية .**

وهكذا فتاليف الجبهة الدمقراطية الوطنية حدث كبير في حياة شعبنا السياسية ويفتح امامه فرص جديدة في النضال من اجل الاستقلال الحقيقي والدمقراطية والتقدم

تهـــاني

تهانينا الى الصديقين **باير علي وسعاد فالح** بمناسبة زواجهما ونتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي
عيلبون

تهانينا الى صديقنا شفيق شاما وزوجته بمناسبة المولود الجديد

عزيز
الحزب الشيوعي
خلية الشوفاني
الناصرة .

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي

وزير الشرطة ينفي اتهام البوليس بالضرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – **«سكان دنون الذين ورد ذكرهم في الاستجواب مع اخرين من نفس القرية ، اتهموا بارتكاب مخالفات جزائية** وستنظر المحكمة في قضيتهم . **لقد جرى تحقيق في شكواهم حول الضرب فوجد انه لا اساس لها من الصحة»** .

«لم تقدم اي شكوى على الشاويش علاء الدين خلال السنوات الخمس الاخيرة .

«قبل ذلك ، وعلى اثر شكوى ، قدم الى المحكمة ولكنها براته بعد ان ثبت ان تهمة كاذبة الصقت به» .

هذا هو نص جواب وزير الشرطة بخور شطريت على الاستجواب الذي بعث به اليه عضو الكنيست **توفيق طوبي** بخصوص اعتقال الرعاة من دنون وضربهم اثناء اعتقالهم ، وذلك بتهمة اقتلاع الحواجز الذي نصبها اعضاء المستوطنة المجاورة حول مراعي القرية .

وكان الشاويش علاء الدين – رقم ١٤٠٦٥ – هو الذي قام بعملية الضرب بمساعدة الشرطي ابراهام .

وقد ذكر عضو الكنيست توفيق طوبي في استجوابه ان الشكوى من تصرفات هذا الشاويش ليست الوحيدة وطالب بالتحقيق معه .

كذلك رد وزير الشرطة على استجواب اخر لعضو الكنيست توفيق طوبي حول اعتقال ثلاثة من سكان دنون في منتصف شهر تشرين الثاني الماضي بتهمة اقتلاع الحواجز اياها وبينهم عضو الحزب الشيوعي سعيد داوود الذي اعتدي عليه اثناء التحقيق ضابط مركز ترشيحا والشاويش علاء الدين وشرطيان اخران واتهموه بانه هو الذي ارسل خبر اعتقال الرعاة والاعتداء عليهم الى جريدة الاتحاد وكانوا اثناء الاعتداء عليه يقولون له : الان اكتب الى الجريدة كيف نضربك !

وقال وزير الشرطة في رد، على هذا الاستجواب : «لقد حققنا في هذه الشكوى ولم نجد اساسا لها !!

«كذلك لم تصل اي شكوى على اي رجل من رجال المركز المذكورين !!»

تحية الى معلمي كفرياسيف الصامدين

لقد اصبحنا نسمع الكثير عن انباء تدخل اجهزة المباي والشين بيت وضغطها على معلمي كفرياسيف لسلب اصواتهم في معركة انتخابات مجلس كفرياسيف المحلي ، كما بلغنا موقف المعلمين الصامد في وجه هذه الاجهزة

ان مجلس كفرياسيف الدمقراطي السابق غال علينا وعلى كل دمقراطي في هذه البلاد ، انه اهم دليل على ان كرامة الشعب العربي في هذه البلاد ، ما زالت فوق متناول يد قوى الاضطهاد والعدمية القومية . لذلك فنحن ننتظر نتائج هذه الانتخابات لنثبت للمباي وماجوريه وكل الانتهازيين انهم مهما حاولوا فان عاملي شعبنا يقفون لهم بالمرصاد ليلقنوهم الدرس اثر الدرس . ان ارادة الشعب هي التي تحقق النصر ، وان المعلمين الذين هم جزء من هذا الشعب والذين قدموا التضحيات الكثيرة من اجل المحافظة على الدمقراطية والذين اكدوا في انتخابات المعلمين ان ارادة الشعب لا تقهر سيكونون عند حسن ظن كل حريص على الدمقراطية .

اننا نحيي معلمي كفرياسيف على صمودهم امام الداعية المبائي امنون لين واجهزته من مباي وشين بيت ومفتشين ونقول لهم اننا معكم من الجليل الشرقي والمثلث ونتابع موقفكم الصامد في معركتكم التي هي معركة كل مضطهد في هذه البلاد وقريبا سنصافح قلوبكم الدافئة بحب شعبنا عندما نهنئكم بالنصر ، نصر كل القوى الدمقراطية للشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد .

واننا اذ نحيي اخواننا المعلمين في كفر ياسيف ننظر باعين التقدير والثقة الى اهالي كفرياسيف الاباة الذين مكنونا من ان نلمس اول جنى للنضال من اجل الدمقراطية في البلاد فاوصلوا لنا اول مجلس دمقراطي سيكون فاتحة للزحف الدمقراطي في البلاد .

ان الانتخابات القادمة ستثبت ان دور كفرياسيف لم ينته وسيظل مشعل الدمقراطية منارا فيها للجميع

فالى الامام يا ابناء يني البررة

الى الامام يا ايها المعلمون الصامدون .

سوف لا نتخلف عن ركب القرن العشرين قرن حرية المضطهدين .

معلمو الناصرة والمثلث الدمقراطيون

رد على اسئلة عمال عن علاوة الغلاء وزيادة الاجور

بقلم مراسلنا النقابي

بعث الينا عمال يطلبون تفاصيل عن علاوة غلاء المعيشة الجديدة ، وزيادة الاجور الاساسية .

وفيما يلي نقدم لهم الايضاحات المطلوبة بهذا الخصوص :

١– حسب الاتفاق المعقود بين الهستدروت ومنظمة اصحاب الاعمال يفحص جدول الغلاء مرة كل ستة اشهر ، وعلى ضوئه يقرر اعطاء العمال علاوة غلاء ام لا . وعلى العموم يزوّر جدول الغلاء ويحرم العمال من علاوة غلاء مع ان الغلاء يقفز مرتفعا دون توقف .

في اخر السنة الماضية تبين من جدول الغلاء انه يحق للعمال الحصول على علاوة غلاء جديدة تبدأ من ٦٤/١/١٦ مقدارها ٤،٧ بالمئة من الاجور ، اي ٤٧ اغورات عن كل ليرة اي اربع ليرات و٧٠ اغورا عن كل مئة ليرة وهكذا حتى ٧٠٠ ليرة من الراتب الشهري وذلك حسب الاتفاق الذي وقع في الاسبوع الفائت .

وفي السنة الماضية كان الحد الاعلى للراتب الشهري الذي يحق دفع علاوة غلاء عنه هو ٥٠٠ ليرا . ولكن نضال العمال والموظفين الاكاديميين الذين طالبوا برفع هذا الحد الى ٧٠٠ ليرا شهريا اضطر قادة الهستدروت الى اقرار هذا الحد الجديد .

وهكذا فالعامل ينال علاوة غلاء بمقدار ٤،٧ بالمئة من راتبه حتى ولو وصل هذا الراتب الى ٧٠٠ ليرا شهريا . اما اذا زاد الراتب عن ذلك فينال فقط عن ٧٠٠ ليرة وما يزيد عن هذا المبلغ لا ينال شيئا عنه . .

ولكن المهم ان منظمة اصحاب العمل لم تقبل حتى الان دفع هذه العلاوة على الرغم من الاتفاق الساري المفعول المعقود سابقا بشان علاوات الغلاء وهم يربطون الموافقة عليها بالمفاوضات الدائرة بشان تجديد الاتفاقيات الجماعية وذلك بقصد الضغط على العمال ليتراجعوا عن طلبهم زيادة معقولة على اجورهم الاساسية .

وقد اصدرت خزينة الدولة تعليماتها بان تصرف علاوة الغلاء هذه الى كافة عمال وموظفي الدولة ابتداء من ٦٤/١/١٦ .

فيما مضى كانت تعطى من صندوق الدولة علاوة غلاء خبز لارباب العائلات الكثيرة العدد ولكنها كانت زهيدة جدا ولمدة محدودة وقد انتهى مفعولها . ولكن دائرة التامين القومي تدفع مساعدات مالية مقررة ابتداء من الولد الرابع وما فوق وذلك للاب المؤمن والمسدد المطلوب منه لهذه الدائرة . فينال عن الولد الرابع ٧ ليرات والخامس ٨ ليرات والسادس ٩،٢٥ ليرة والسابع ٩،٥ ليرة والثامن وما فوق ١١ ليرة عن كل ولد

٢– لقد قررت هيئات الهستدروت العليا بناء على سياسة الاجور المبائية مطالبة اصحاب الاعمال بدفع زيادة اجور على الاجور الاساسية بمقدار ٣ بالمئة من الاجور وذلك ابتداء من اول هذه السنة – ١٩٦٤ – وتجري الهستدروت الان مفاوضات مع منظمة اصحاب العمل لنيل هذه الزيادة وتجديد اتفاقيات العمل على اساسها. واذا تم الاتفاق على هذه الزيادة ستدفع ابتداء من التاريخ المذكور بمقدار ٣ عن كل مئة ليرا وعن كل المئات او اجزاء المئات التي ينالها العامل او الموظف . وهذه بالاضافة الى علاوة الغلاء .. وهذه الزيادة مع علاوة الغلاء تكون مبلغ ٧ ليرات و٧٠ اغورا عن كل مئة ليرة .

ومن الواضح ان هذه الزيادة الضئيلة جدا التي تطابق سياسة المباي في خدمة الراسمالية ضد العمال ، لم ترض العمال الذين يطالبون بزيادة ١٥–٢٠ بالمئة من الاجور و ٢٥ بالمئة للعمال الزراعيين .

واصحاب العمل يماطلون في الموافقة على هذه الزيادة مما اضطر الهستدروت ان تطلب من لجان العمال ونقاباتهم تقديم طلب بهذه الزيادة – ٣ بالمئة – مباشرة من اصحاب العمل في اماكن العمل .

ومن الواضح امام العمال ان تحقيق اي زيادة على الاجور لا يمكن ان يتم دون نضال يشنه العمال انفسهم . وبمدى ما يوحد العمال صفوفهم ويشددوا نضالهم ينالوا زيادة في الاجور ذات نسبة اعلى .

ولذلك فاننا نوجه العمال الى تقديم طلباتهم راسا الى اصحاب العمل في اماكن العمل والى النضال لتحقيقها.

المبام : رد اشكول مخيب للامال

زعامة المباي تفضل التنازل للمتدينين وتلبية مطالبهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – يؤخذ من الافتتاحية والانباء التي نشرتها جريدة المبام، عل همشمار ، في يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس الحكومة اشكول غير مستعد ان يسير اي خطوة اخرى بالنسبة لمطالب المبام ولا سيما تلك المتعلقة منها بالمناصب الوزارية وقد جاء في افتتاحية عل همشمار ان اجوبة اشكول في المقابلة التي تمت بينه وبين ممثلي المبام «كانت مخيبة للامال ، ولا توجد – للاسف – القاعدة المنشودة التي تمكن من تقديم توصية ايجابية بالاشتراك في الحكومة» .

هذا وقد عقدت اللجنة السياسية للمبام اجتماعا قررت فيه انه اذا لم يطرا تغيير على موقف رئيس الحكومة فانها ستوصي مركز الحزب برفض فكرة الاشتراك في الحكومة .

وكان اشكول قبل اجتماعه الاخير بممثلي المبام قد اجتمع بزعامة حزبه – المباي – وبحث اخر تطورات المفاوضات . واشارت الانباء التي نشرتها الصحف ان ثمة ميلا في اوساط الزعامة المبائية للتهاود مع «المتدينين» وتفضيل تلبية بعض مطالبهم الجديدة على التنازل للمبام تنازلا يستطيعون معه «اظهار نجاحهم» في معركة الانتخابات المقبلة .

وحيال هذه التطورات يبذل زعماء احدوت هعبودا محاولات مستميتة لانقاذ المفاوضات الائتلافية وضمان اشتراك المبام في الحكومة . وتجري هذه المحاولات على جبهتين ،بضغط على المباي ، وبضغط على المبام . وكتبت معريب (٢/١٦) تقول ان الضغط يشن الان على المباي لاقناعه بمنح المبام الوزارات التي قد ترضيهم . غير ان احدوت هعبودا قررت في الوقت ذاته عدم التخلي عن وزارة العمل ، باي حال من الاحوال كما يطلب المباي ، ولكنها مستعدة الان ان تتنازل عن وزارة المواصلات لقاء وزارة التطوير وهو ما ترفضه الزعامة المبائية .

ويبدو الان واضحا ان احتمالات نجاح المفاوضات مع المبام قد تقلصت كثيرا وانه ليس مستبعدا ابدا ان تقرر زعامة المبام التوصية بعدم الاشتراك في الحكومة . فمن الناحية الواحدة تقف هذه الزعامة خالية اليدين من اي شيء يمكنها ان تتباهى به على انه نجاح، ومن الناحية الثانية تواجه ضغطا كبيرا من قاعدة الحزب التي ترفض الاشتراك في الحكومة .

اضراب سجناء في سجن الرملة

حيفا – مكتب الاتحاد – زارنا في مكتب الاتحاد بعض اقرباء سجناء الرملة وابلغونا ان ١٥ سجينا اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء معاملتهم .. وقد عرف هؤلاء الاقرباء باضراب السجناء حين زاروا السجن ايام عيد الفطر المبارك وحالت سلطات السجن بينهم وبين رؤية السجناء .

وفي الوقت ذاته زارنا بعض الاقرباء الاخرين الذين تمكنوا من مشاهدة اقربائهم المساجين في سجن الرملة ورووا لنا صورا مثيرا عن سوء المعاملة التي يتعرض لها السجناء العرب . فهم يعملون ساعات طويلة بدون تحديد .. ويعاقبون بشدة بوضعهم بزنزانات ضيقة ..

واخبرنا احد هؤلاء الاقرباء ان سلطات السجن تضع ١٢ سجينا في زنزانة واحدة حفاة بلباس العمل فقط .

ويشكو السجناء الطلاب من ان السلطات لاتمنحهم استراحة ثلاثة اشهر قبل تقديم الامتحان كما تفعل ذلك مع زملائهم الطلاب اليهود ..

ويشكو السجناء الطلاب من تخفيض مدة الثلث كما تفعل ذلك مع زملائهم السجناء اليهود ..

ومن ناحية اخرى لا توجد كتب عربية في المكتبة مما يحرم السجناء من المطالعة .

ومن الامور التي يتألم منها السجناء العرب امتناع السلطات عن منحهم اجازات لزيارة بيوتهم اسوة بالسجناء اليهود

وقد طلب الينا جميع الاقرباء المطالبة بلجنة تحقيق تبحث في شكاوى سجناء الرملة ..

وها نحن نضع القضية امام المسؤولين داعينهم الى اعلان الحقيقة على الراي العام واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالغاء التمييز العنصري في السجن وازالة اسباب الشكوى .

مقتل عامل واصابة ٣ آخرين بجراح خطيرة في انهيار بيت لشركة «راسكو» في يافا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تهاوى جزء من مبنى كبير كان يعد لان يكون مركزا لاصحاب الحرف فقتل عاملا واصيب ثلاثة عمال بجراح خطيرة . وقد وقعت هذه الكارثة في تمام الساعة ٢،١٥ بعد الظهر بالضبط ، على اثر انتهاء العمل من صب سقف للطابق الارضي من المبنى .

وقال احد العمال الذين يعملون في هذا البناء لمراسلنا : «لقد شعرت ان امرا ما غير حسن ، فركضت الى الخارج ، كما وقع لي منذ شهرين . وحينما اصبحت في الخارج رايت ان السقف قد تداعى وان صرخات فظيعة قد انطلقت» .

ويقول العمال ان البناء يعود الى شركة «مركزيم» المعروفة بتنكرها لسكان البصة في يافا والتي تقوم باعمالها شركة «راسكو» .

وذكر العمال لمراسلنا ان سقفا قد تداعى في هذا البناء قبل نحو الشهرين . وكان ذلك في اعقاب الحادث المروع الذي وقع في مبنى فندق هيلتون وادى الى مقتل ثلاثة عمال . وقد صرف المسؤول العمال الذين اصيبوا بجراح قبل نحو الشهرين خشية الفضيحة .

واعلن المتحدث بلسان الشرطة في تل ابيب انه لا يعرف شيئا عن حادث وقع قبل شهرين في المبنى . وعلل ذلك بان الشرطة ربما لم تستدع للتحقيق غير ان اقوال الناطق بلسان الشرطة لا تتفق مع الواقع . فعلى اثر الانهيار الاول وضع احدافراد البوليس حارسا طوال يومي الجمعة والسبت ، ومنعت الشرطة الشركة عن الاستمرار في العمل،كما ان الشركةاستخدمت تراكتورين لازالة الانقاض.

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في مجلس عمال تل ابيب – يافا ستطلب عقد جلسة عاجلة للبحث في الحوادث التي ازدادت مؤخرا والتهمت ضحاياها من العمال .

امنون لين يعد بتمكين الشباب من الزواج!

في اجتماع انتخابي عقد في بيت رئيس قائمة المباي رفيق شحادة تكلم المرشد المبائي امنون لين داعيا الشباب الى العمل لانجاح القائمة المبائية في انتخابات مجلس محلي كفر ياسيف ..

وفي سبيل اقناعهم قال امنون لين ان الحكومة مستعدة لمساعدة الشباب في بناء مساكن لهم وستقدم لهم المساعدات المالية لتمكينهم من الزواج !!

بقي عليه ان يحلف بأنه سيوزع العرائس بعد الانتخابات

تجريم شبيغل ويروني بتلقي الرشوة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – جرمت المحكمة هنا كلا من نائب المدير العام لوزارة الصحة ، يهودا شبيغل ، واحد مدراء «شركة التخطيط والتطوير» ، يهودا يروني ، بتلقي الرشوة . وبرات المحكمة ساحة شلومو غور والمحامي شلومو يركوني من التهم الموجهة لهما .

هذا وستصدر المحكمة احكامها على شبيغل ويروني بعد ان ادانتهما بانهما المسؤولان عن الرشوة بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة لقاء الحصول على تعهد اقامة المستشفى الحكومي في تل غبوريم . وكما هو معروف فان شبيغل اقصي من منصبه على اثر اكتشاف الجريمة .

وقال القاضي في قراره انه مهما يكن الهدف الذي في سبيله ستستخدم الاموال التي دفعت كرشوة ، مقدسا وهاما ، فانه لا يستطيع ان يحرر دافع المبلغ ومستلم المبلغ من المسؤولية.

اما بالنسبة لشهادة نائب وزير الصحة رفائيل فقد ذكر القاضي ان محامي الدفاع وجهوا ضربات كثيرة الى هذه الشخصية ، بل ان المحامي تونيك «نجح في ايجاد تناقض معين بين شهادة نحمياس (مدير البوليس) وشهادة السيد رفائيل ، غير ان ذلك لم يفده شيئا» ..

تدشين جامع كفرياسيف الجديد

بعض مسؤولي القائمة الاسلامية يشوهون الاحتفال بالتحريض على الكتلة الدمقراطية

كفر ياسيف – في عشية عيد الفطر المبارك احتفل المسلمون بتدشين جامعهم الجديد في البلدة بقراءة سيرة المولد النبوي كما اقاموا فيه صلاة العيد .

وشكر رئيس اللجنة الاسلامية في الكلمة التي القاها في الاحتفال ابناء كفر ياسيف والقرى المجاورة على اختلاف طوائفهم واحزابهم على مساهمتهم في بناء الجامع .

ومن المؤسف ان بعض المسؤولين في القائمة الاسلامية هاجموا من مكبر الصوت الذي كان ينقل احتفال التدشين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ورئيس المجلس المحلي .

والمعروف ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وقفت في وجه السلطات حين امرت بوقف البناء واصدرت منشورا تحتج فيه على ذلك وتدافع عن حق المسلمين في بناء جامعهم .. بل هي تبرعت بايصال المياه الى الجامع ..

وقد تبرع قادة الكتلة مثل غيرهم لبناء الجامع واشترك رجالها في البناء التبرعي ..

ولهذا كان من المؤسف حقا ان يستغل اولئك المسؤولون منبر المسجد في دعاية انتخابية لا تخدم الا اعداء الشعب العربي عامة .. لقد نسف التحريض على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية مجددا مزاعم قادة القائمة الاسلامية القائلة ان قائمتهم «مستقلة» واكد ولاءهم لمباي وسلطات الاضطهاد القومي .

لقد كان الاجدر بمن يدعون الدفاع عن مصالح الطائفة الاسلامية ان يندوا في حفلة تدشين الجامع لا بكتلة كفر ياسيف الدمقراطية بل بوزارة الاديان التي تحجز اموال الاوقاف الاسلامية ولم تجد اكثر من ٥ الاف ليرة تتبرع بها لبناء الجامع الذي بلغت نفقاته ٣٥ الف ليرة ..

ومع هذا لقد سر اهالي كفر ياسيف باتمام بناء الجامع وهم يهنئون المسلمين به ويعرفون ان المسلمين مثل سائر الطوائف العربية يستطيعون التمييز بين الغث والسمين .

مجلس الامن يبحث

(بقية)

بول بعد اخفاقه في نيقوسيا ان حكومته على وفاق تام مع بريطانيا في شأن مشكلة قبرص الصعبة جدا .

وساعات قبل اجتماع مجلس الامن اعلنت الحكومة البريطانية انها ارسلت الى قبرص قوات مدرعة جديدة لتساعد على «صيانة الامن» .. وان قيادتها وزعت جنود فرق المشاه على مختلف المراكز في الجزيرة وذلك لتمكين القوات البريطانية من التحرك بسرعة لمواجهة الوضع ..

وقد وقعت اصطدامات جديدة بين القبارصة الاتراك واليونانيين في بافوش وغيرها وسقطت ضحايا جديدة من الطرفين ..

وامس الاول ناشد المطران مكاريوس رئيس الجمهورية القبارصة اليونانيين والاتراك ليكفوا عن الاصطدام فيتعاونوا على الاستقرار في الجزيرة .

واذاعت الانباء ان الولايات المتحدة هددت باستخدام الاسطول السادس «لحفظ الامن» في المنطقة اذا امتدت اخطار التناحر القومي الى خارج قبرص ..

وعلى اثر موجة الاحتجاج على هذا التصريح نفى رسمي امريكي في باريس ان الاسطول السادس استنفر واصبح على اهبة الاستعداد .

بعد كفاح طويل عينت السلطات مجلساً في ابو سنان

ابو سنان – جرى يوم الاحد في ١٦ شباط الحالي الاحتفال الرسمي باقامة مجلس محلي القرية الذي عينته وزارة الداخلية اثر نضال طويل شنته القوى المخلصة بقيادة كتلة ابو سنان الدمقراطية .

وقد اشترك في هذا الاحتفال نائب وزير الداخلية ومتصرف اللواء والحاكم العسكري واخرون وفي الوقت ذاته قاطعه عدد كبير من المواطنين احتجاجا على طريقة تركيب المجلس المعين .. فوزير الداخلية تجاهل توازن القوى في القرية وحرم من التمثيل كتلة ابو سنان الدمقراطية التي تتمتع بتأييد حوالي ٤٠ بالمئة من السكان .

وفي كلمته ذكر نائب وزير الداخلية جهود وزارته في اقامة شبكة مجالس محلية في القرى العربية !! واشترط مساعدة المجالس اذا «تعاونت تعاونا وثيقا» !! مع الوزارة (أي خنعت لسياسة الاضطهاد القومي) وعزا حضرته اسباب الموت من مرض الحصبة الى عدم وجود مجالس محلية !! (كأن ذلك يقع على عاتق الاهالي)

ومثله وبهذه الروح تكلم نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومتصرف اللواء .

وقد وعد رئيس المجلس المحلي عبد الله خير بالتعاون مع السلطات تعاونا وثيقا !

وتكلم عضوان من اعضاء المجلس فاهملا مثل الرئيس مطلب القرية الجوهري : الكف عن مصادرة اراضي القرية وضمها الى سلطة المجلس المحلي .

وفي كلمته طالب مدير المدرسة الابتدائية نجيب نقولا ببناء المدرسة وتعبيد الشوارع وايصال التيار الكهربائي وتطوير القرية .

وكانت كتلة ابو سنان الدمقراطية قد اصدرت منشورا عند اعلان تعيين المجلس جاء فيه ان التعيين كان بفضل كفاح المواطنين .. وقد انتقدت الكتلة حرمان قوى القرية الدمقراطية من التمثيل ومع ذلك دعت المجلس المعين الى المحافظة على مصالح القرية والدفاع عنها .. والى القيام بتلبية مطالب السكان في تطوير قريتهم ..

جريمة نكراء في قرية البقيعة

البقيعة – ارتكبت ايد اثيمة بعد منتصف ليلة الاحد ٦٤/٢/١٦ جريمة نكراء ، اثارت استنكار الاهلين ، وذلك ان مجهولين القوا قنبلتين على منزل السيد جبرائيل الحاج واطلقوا ما يقارب الثلاثين عيارا ناريا من بندقية اوتوماتيكية ، وقد نجا ابناء عائلة الحاج باعجوبة اذ ان القنبلتين لم تنفجرا ، والرصاص لم يخترق نوافذ الدار بل استقر في جدرانها .

وفي صبيحة الاحد ابلغت عائلة الحاج البوليس الذي جاء مع خبير لازالة المتفجرات فازال القنبلتين واخذ بعض الافادات .

وعم السخط جميع سكان القرية وراوا في هذه الجريمة النكراء ما يهدد جميع ابناء القرية وليس العائلة المعتدى عليها لوحدها .

والجدير بالذكر ان السيد جبرائيل الحاج لا يزال طريح الفراش في المستشفى حيث يعالج بعد الاعتداء عليه وعلى ابنه وابنته بطعنهم بالخنجر .

ويعتقد الاهلون ان ايدي سوداء تحاول الاستفادة من هذا الحادث لمآرب بعيدة المدى فبدلا من وضع حد للعدوان ومعاقبة مرتكبيه ، ها هو يستمر بشكل اشد خطرا ، ويتساءل الناس من ذا الذي يستطيع ان يلقي قنبلتين ويطلق الرصاص على منزل وسط القرية ، ان لم يكن متأكدا من ان يد القصاص لن تناله ،ومن ذا الذي يستطيع الحصول على مثل هذه الاسلحة ان لم يكن من اولئك الذين يحومون حول السلطات واجرائها . ويعلم الاهلون ان مشاريع سلب ما تبقى من اراضيهم ومن بعد ذلك ترحيلهم ، لا تزال في ملفات الدوائر المعنية .وتجربة البعنة ودير الاسد ماثلة امامهم .

هذا ووزع الحزب الشيوعي منشورا في القرية استنكر فيه هذه الجريمة وطالب السلطات بالكشف عن المعتدين وانزال العقوبة الشديدة عليهم ، كما حمل السلطات مسؤولية حفظ الامن في القرية وحماية الارواح والممتلكات من ايدي العابثين .

ارتفاع جدول الأسعار خلال شهر كانون الثاني

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن مكتب الاحصائيات المركزي ان جدول الاسعار ، للمستهلك ، قد ارتفع خلال شهر كانون الثاني من هذه السنة بنقطة واحدة ووصل الى ١٣٣،٦ نقطة . ونصف الارتفاع في الجدول يعود الى ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات. اما النصف الاخر فناجم عن ارتفاع اسعار الحاجيات والخدمات التي يشملها الجدول .

وعلى هذا يتضح ان ارتفاع الجدول خلال الشهر الاخير ، سوية مع الارتفاع بنسبة ٢،٥ بالمئة على حساب غلاء الفواكه والخضار خلال السنة الماضية التي لم يتلق عليها العمال علاوة غلاء ،يستلزم دفع علاوة غلاء جديدة .

ويؤخذ من الاحصائيات التي اصدرها المكتب ان الارتفاع في اسعار الفواكه والخضار خلال شهر كانون الثاني قد بلغ ٤،٣ بالمئة . ومن الخضار التي ارتفعت اسعارها البندورة (٧٠ بالمئة) والبصل الجاف (١١ بالمئة) وارتفعت اسعار الاثاث واللوازم البيتية بـ ٠،٨ بالمئة والخدمات الصحية ١،٩ بالمئة .

عراقيل امام عودة المعلم مناع الى عمله

مجد الكروم – لمراسلنا – بعد ان برات المحكمة المركزية المعلم محمد عبد مناع من تهمة ضرب الولد التي الصقها به البوليس اضطرت ادارة المعارف الى الاعتراف بحقه في العمل . ولكن مدير هذه الدائرة يواصل ضغطه على هذا المعلم حسب اسلوبه المتبع لارهاب بقية المعلمين . فقد عرض على هذا المعلم دفع تعويض له عن سني الخدمة مع فرق المعاش على ان لا يعود الى العمل ولكن المعلم مناع رفض هذا العرض واصر على العودة الى عمله . وهنا اخذ هذا المدير يصر على نقل هذا المعلم الى مدرسة نائية مثل مدرسة وادي الحمام . وهذا يعتبر انتقاما من هذا المعلم واستمرارا في التآمر على حقوقه والمعلم يصر على العودة الى مدرسة قريته خاصة وانه متزوج وله طفل ولا يستطيع نقل عائلته الى مكان اخر . وسيتوجه المعلم مناع الى النقابة والكتل الممثلة فيها لتؤازره في الدفاع عن حقه في العودة الى مدرسة قريته خاصة وان مكانه فيها لا يزال شاغرا.

★ واشنطن – بدات محاكمة جاك روبنشتاين قاتل لي اوسوالد المتهم باغتيال كنيدي . وانسحب من الدفاع عن روبنشتاين ٥ من المحامين.

بيرل بلطي يسافر الى موسكو مندوبا خاصا لقول هعام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – غادر البلاد الرفيق بيرل بلطي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو هيئة تحرير قول هعام ، في طريقه الى موسكو كمندوب خاص لجريدة الحزب المركزية اليومية ، قول هعام .

وخلال اقامته في موسكو سيكون الرفيق بلطي ضيفا على هيئة تحرير جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا .

وقد ودعه في المطار عدد من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة منطقة تل ابيب – يافا ومحررو قول هعام وافراد عائلته .

تهنئة

الى الصديق ديب سعيد حامد وزوجته بالمولود الجديد سعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية قيسارية

القضية المشينة (بقية)

تصريحات ديان فقال انه ليس في حاجة الى ادلة جديدة بان لافون لم يعط الامر .

هذا وتسود اوساط الزعامة المبائية موجة من الاضطراب حيال هذه التصريحات التي تشير الى ان وزيرين مبائيين على الاقل – ديان والموفي – يعرفان الحقيقة ويخفيانها ..

اعلان الى فروع الشبيبة الشيوعية

ندعو جميع الفروع التي بقيت لديها بعض النسخ من العدد الاخير من «الغد» ان توصلها الى مكتب الاتحاد بحيفا حتى يوم الخميس القادم ، وذلك لان فروعا كثيرة بحاجة الى كميات من «الغد» ، بعد ان وزعت ما وصلها .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم يعقوب جبرائيل خوري الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٩٦٤/٢/٢٢ في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في عكا .

فالمرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للمعارف والاصدقاء .

جمعية قوت الكادحين بحيفا

تدعو جميع المساهمين الى حضور اجتماع يعقد :

يوم الجمعة ٦٤/٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك للتقرير في اموال الجمعية المتبقية بعد التصفية النهائية.

اذا لم يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع يؤجل الى يوم الجمعة ٦٤/٢/٢٨ (في نفس الساعة والمكان) ويكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحضور .

الهيئة الادارية

في العدد القادم من الجديد
محمد خاص
يحرر بابا جديدا :
من شهر .. الى شهر

الجديد

تدعوكم لحضور الامسية الادبية التي ستقام يوم الخميس في ١٩٦٤/٢/٢٠ الساعة السابعة والنصف مساء بمناسبة
مرور عشر سنوات على صدورها
باشتراك :
صليبا خميس ★ اميل توما
عصام العباسي ★ حنا ابو حنا
سميح القاسم ★ سالم جبران ★ محمود درويش
عريف الامسية :
علي عاشور
المكان : قاعة المؤتمر – شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع [illegible] – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

بن بله : الجزائر والمغرب اتفقتا علـــى انهـــاء نزاع الحـــدود



٢١ شباط ١٩٦٤
٨ شوال ١٣٨٣
8 שבט 5723
21.2.1964
No. 80 Vol. XX
العدد ٨٠ السنة ال ٢٠

الجزائر – ادلى الرئيس الجزائري احمد بن بله بتصريحات ، قبيل مغادرته البلاد الى غينيا في زيارة رسمية اعلن فيها ان الجزائر والمغرب قد توصلتا الى اتفاق ينص على انهاء نزاع الحدود بين البلدين . ووصف ذلك بانه سيفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين كما انه نصر لافريقيا .

وقال الرئيس الجزائري ان بلاده ستحترم الاتفاق الذي تم التوصل اليه واضاف ونحن على ثقة بان اخواننا المغربيين سيقومون بالشيء ذاته . وستقود هذه الاتفاقية الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وشكر الرئيس بن بله رئيس مالي موديبوكيتا وامبراطور الحبشة ، هيلاسلاسي ، على جهودهما من اجل تصفية النزاع الجزائري المغربي واعرب عن امله في ان تكون هذه الاتفاقية مثلا تحتذيه الصومال والحبشة

وقد اذاع رويتر من الرباط ان القصر الملكي قد اعلن بيانا اكد فيه الوصول الى اتفاق مع الجزائر لتسوية مشكلة الحدود بين الدولتين .

وسيزور الرئيس بن بله يوغسلافيا في شهر اذار تلبية لدعوة رئيسها تيتو .

تجارب صاروخية فرنسية فى الصحراء

باريس – اعلن ان فرنسا قد اجرت تجارب صواريخ فى الصحراء الافريقية فى الفترة الواقعة بين ٩ و١٥ من شباط الحالي وان عدد الصواريخ التي اجريت تجاربها هو ثمانية صواريخ .

كلمة الاتحاد

حول قرار الامم المتحدة : ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

من انجازات الدورة الثامنة عشرة للامم المتحدة قراران مترابطان .

الاول حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

والثاني حول تعميم هذا البيان ونشره على اوسع نطاق .

لقد اقرت الجمعية العامة القرارين بالاجماع .. وهذا يعني ان الوفد الاسرائيلي منحهما الثقة وتعهد بمراعاة القرار حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية .. واخذ على عاتقه نشره وتعميمه ..

ولكن الحكومة الاسرائيلية تجاهلت القرارين تجاهلا مطبقا حتى وصلا الى ايدينا من مصادر اخرى

فمن الناحية الواحدة لم تعمم البيان الداعي الى ازالة كافة اشكال التفرقة لا على نطاق ضيق ولا على نطاق واسع .. ومن الناحية الاخرى وضعت الدعوة لازالة اشكال التفرقة العنصرية على الرف وكان الامر لا يعنيها فى كثير او قليل ..

وبهذا واصلت الحكومة السياسة التقليدية التي تنتهجها .. بوجهيها : الوجه الدولي ويدعو الى التنديد بالتفرقة العنصرية فى افريقيا والوجه الداخلي الذي يصر على مواصلة سياسة الاضطهاد القومي باشكالها المتعددة ومن ابرزها الحكم العسكري بقوائمه السوداء .. ونهب الاراضي باساليبه الخبيثة والتجهيل فى الميادين العلمية والثقافية

ولادراكها خطورة تجاهل حكم الامم المتحدة التي تزداد مكانتها بوصفها فصلا اخلاقيا رفيعا تحاول الحكومة الاسرائيلية باجهزة اعلامها المتطورة ترويع كل من يسعى الى تصوير الوضع المزري الذي تعيش الجماهير العربية تحت وطاته .. والحملة القاسية التي تنصب على اولئك الذين ينقلون صورا عن حياة الشعب العربي فى اسرائيل الى الصعيد العالمي تثبت ان حكام هذه البلاد ، فى ظروف عالمنا لا يحتملون الحقيقة ويخافون منها .

لقد نشرنا فى هذا العدد من الاتحاد النص الكامل لقرار الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية وملحقه القرار بتعميمه على اوسع نطاق ..

ولا يستطيع من يقراه الا ان يرى كيف تخرقه السلطات فى البلاد خرقا فهذا البيان لم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الاستعمار الفرنسي يعيد عميله الى الحكم في جابون

المحافل الفرنسية تزعم انها تلقت طلبا بالمساعدة من «اصدقاء الرئيس» .. سفير جابون فى باريس ينفي .. الازمة في جابون تشتد .. سابقة خطيرة في افريقيا

ليبرفيل – قامت القوات الفرنسية التي هرعت الى جابون من السنغال وكونغو برازافيل ، باعادة رئيس الجمهورية ليون مبا الى الحكم بعد ان اطاح به «مجلس ثورة» اشترك فيه ضباط من الجيش والشرطة بقيادة نائب قائد المظليين سونا فاليرا ..

وقد زعمت الحكومة الفرنسية انها قامت بعملها تنفيذا لاتفاق قائم بين فرنسا وجابون منذ عام ١٩٦١ حين «استقلت» هذه المستعمرة السابقة .. وبموجب هذا الاتفاق تعهدت فرنسا «بالدفاع» عن جابون داخليا وخارجيا اذا طلبت منها ذلك حكومة جابون .

وادعت المحافل الفرنسية ان طلب المساعدة جاء من «اصدقاء رئيس الجمهورية» الذي لم يتمكن من طلب المساعدة لاعتقاله بعد الانقلاب .. واضافت ان هذا الطلب وصل الى الحكومة الفرنسية بالوسائط الدبلوماسية ...

الا ان سفير جابون في فرنسا اندريه مينتسا نفى في مقابلة صحفية مع وكالة اسوشيتدبرس علمه بمثل هذا الطلب قائلا انه «لم يمر عبر سفارته» ..

وقد اعقب التدخل الفرنسي العسكري اصطدام بين القوات الفرنسية والقوات التي قامت بالانقلاب .. وتقول وكالات الانباء ان الخسائر في الارواح بين الطرفين خفيفة .

وكتب مراسل الاتحاد السياسي تعقيبا على هذا التطور ما يلي :

من الواضح ان الاستعمار الفرنسي تدخل في شؤون جابون تدخلا فظا يعتبر سابقة خطيرة في افريقيا المعاصرة ..

فالمتعارف عليه الان ان الانقلابات العسكرية مهما تكن ماهيتها هي من شؤون الاقطار الداخلية .. ومن حق هذه الاقطار في ان تعالجها بالطريقة التي تختارها ..

ولن يقبل الراي العام مزاعم فرنسا ان «الحكومة الشرعية» طلبت اليها التدخل .. «فالحكومة الشرعية» وتتجسد في الرئيس مبا ، الحاكم المطلق ، كانت في الاسر ولم تطلب تدخل احد .. ولا يمكن اعتبار «اصدقاء» الرئيس حكومة شرعية .

ولا شك في ان الراي العام الافريقي والعالمي يندد بهذه السابقة الخطيرة جدا على مستقبل التطورات في افريقيا ..

كذلك لن يصعب على احد معرفة دوافع الاستعمار الفرنسي .. فهذا الاستعمار تحرك بهذا الشكل العدواني لينقذ احد رجاله الامناء في افريقيا بعد ان تدهور وضعه واصبح حكمه في عزلة تامة .

حتى الصحافة الغربية لم تخف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فشل الحصار الأمريكي على كوبا

امريكا تقطع المساعدة عن بريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا وتهدد بقطعها عن المغرب واسبانيا لاجبارهما على وقف التعامل مع كوبا

واشنطن – اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية قررت قطع مساعدتها العسكرية والاقتصادية عن بريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا لانها لا تمنع سفنها عن نقل البضائع الى كوبا ..

ويذكر القراء ان التجارة بين بريطانيا وكوبا كانت على جدول اعمال اجتماع الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء البريطاني هيوم.. وعند صدور البيان المشترك اعلن الزعيمان اتفاقهما على جميع الامور عدا المتاجرة بين بريطانيا وكوبا .. وقد اكد هيوم ان حكومته لا توافق على منع شركاتها من المتاجرة مع كوبا.

كذلك اذاع رويتر ان الحكومة الامريكية حذرت حكومة المغرب بقطع مساعدتها عن الغرب اذا لم تتوقف عن المتاجرة مع كوبا .. واضاف ان تحذيرا مماثلا بعثت به الحكومة الامريكية الى حكومة اسبانيا .

وزارة جديدة لاجراء الانتخابات فى لبنان

بيروت – **عهد الرئيس اللبناني فؤاد شهاب الى حسين العويني بتاليف حكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات البرلمانية .**

وكانت وزارة رشيد كرامي قد استقالت لتفسح المجال امام وزارة انتقالية تشرف على الانتخابات النيابية التي تقرر ان تجري فى نيسان القادم وفى الوقت ذاته حل رئيس الجمهورية البرلمان بمرسوم جمهوري بعد ان انتهت مدته الدستورية .

ومع ان هذه الوزارة بقيت في الحكم اطول مدة وتمتعت البلاد فى ظلها بشيء من الاستقرار فان المرحلة القادمة ستكون مرحلة صعبة بسبب شدة التنافس على رياسة الجمهورية بعد ان اعلن اللواء فؤاد شهاب عزمه على اعتزال السياسة .

مزيد من القوانين العنصرية فى جنوب افريقيا

جوهانسبرغ – بحث برلمان جنوبي افريقيا فى مشروع قانون لتنظيم اعمال الافريقيين «في المناطق ذات الاغلبية من السكان البيض» . واقرار هذا المشروع سيحول جماهير الافريقيين الى عمال متنقلين ..

ومشروع القانون يحرم الافريقيين من حق السكن فى المناطق البلدية التي يسكنها البيض .

ويخول المشروع موظفي الحكومة الذين سيعهد اليهم بتنفيذ القانون صلاحية منع تصاريح العمل عن الافريقيين بمختلف الحجج .

وقال احد نواب المعارضة في البرلمان ان القانون غير انساني بالمرة وليس له مثيل ابدا . فهو يفرض على الافريقيين الذين ليس فى حوزتهم تصاريح عمل ان يتركزوا فى «مراكز مساعدة» ويفرض على كل من يوجد فى مثل هذه المراكز الذهاب الى العمل فى اي مكان فى البلاد يعينه له المسؤول عن القانون !!

طرد ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة من زنجبار

زنجبار – ردا على احجام الولايات المتحدة وبريطانيا عن الاعتراف بالجمهورية الشعبية في زنجبار امر رئيس الجمهورية كروم القائم بالاعمال الامريكي والمفوض البريطاني بمغادرة البلاد .

وفى الاسبوع الماضي تظاهر الوف المواطنين فى زنجبار تاييدا للحكم الجديد ووصف رويتر المظاهرة باضخم تاييد شهدته الجزيرة فى تاريخها .

وزراء الخارجية العرب يبحثون تصريحات جونسون

القاهرة – اعلن الامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون لبحث تصريحات الرئيس الامريكي جونسون بشان مساعدات امريكا لاسرائيل فى مجال النشاط الذري .وقال حسونة بصدد المشكلة القبرصية انه اذا تقدمت قبرص بطلب المعونة من الجامعة العربية فان مجلس الجامعة سيعقد لبحث الطلب.

نيقولاييف رئيس لفرقة رواد الفضاء

موسكو – نشرت جريدة الجيش السوفياتي ، «النجم الاحمر» ان نيقولاييف ، رائد الفضاء ، قد عين رئيسا لفرقة رواد الفضاء السوفياتيين خلفا للرائد الكوني يوري ججارين الذي رقي الى وظيفة جديدة .

مجلس الامن يستأنف اليوم بحث مشكلة قبرص

الاتحاد السوفياتي يدين المستعمرين ويحذرهم وبذلك تنشا ظروف لصد تنفيذ المؤامرة الاطلسية

نيويورك – اليوم الجمعة يستأنف مجلس الامن بحث مشكلة قبرص .. وقبل ذلك وقعت كلمة مندوب الاتحاد السوفياتي على بريطانيا والولايات المتحدة وقوع الصاعقة وغيرت الوضع جذريا لانها كشفت النقاب على اوسع نطاق عن المؤامرة الاطلسية التي هدفت الى احتلال قبرص والقضاء على استقلالها .. ونفي بريطانيا والولايات المتحدة الاتهام لم يقلل من اهمية الادانة السوفياتية الدامغة ..

وكان المندوب السوفياتي نيقولاي فيدورنيكو قد القى اتهامه وتحذيره اول امس حيث استانف مجلس الامن بحث المسالة القبرصية ..

وابرز فيدورنيكو :

● ان قبرص تتعرض لخطر عدوان عسكري وتعد صريح على حريتها واستقلالها وسلامة اراضيها ..

● فدول حلف الاطلسي قد جمعت قوات عسكرية في منطقة قبرص ، وذلك يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ، وهي تهدف الى فرض ارادتها على الشعب القبرصي وحكومته .

● ان قضية السلام تستدعي انهاء التطورات الخطيرة فى منطقة قبرص ووضع حد للتدخل فى شؤون الجزيرة الداخلية .

● والاتحاد السوفياتي الذي يعطف على شعب قبرص الذي يدافع بشجاعة عن استقلاله لا يستطيع ان يقف مكتوف اليدين امام هذا التهديد السافر لاستقلال قبرص والسلام .

كذلك اتهم المندوب السوفياتي فى معرض حديثه الدول الاستعمارية بتأجيج الاحتراب القومي فى الجزيرة خدمة لمصالحها ..

التطورات المحيطة بالقضية

هذا ويحاول اوثانت السكرتير العام انشاء قوة دولية لتشرف على الامن فى قبرص من دول مجموعة الدول البريطانية ودول محايدة

وفى الوقت ذاته تواصل بريطانيا ارسال قوات ضخمة الى الجزيرة لتستكمل احتلالها

اما فى قبرص فقد زار مكاريوس رئيس الجمهورية عددا من المواطن المشتركة ودعا الاتراك واليونانيين الى التعاون .

مهرجان كتلة كفرياسيف الدمقراطية فى ٧ اذار

كفر ياسيف – ستعقد كتلة كفر ياسيف الدمقراطية مهرجانا شعبيا ضخما يحضره الالوف من قرى الجليل فى السابع من اذار القادم – اي قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام تحت شعار : تضامن قرانا العربية مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية من اجل انتصارها فى معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي .

وعلم مراسلنا من المسؤولين فى الكتلة ان المهرجان سيعقد فى ساحة ملعب كرة القدم ، وسيتوجهون بطلب الى حاكم اللواء لاعطاء اذن لهذا المهرجان وستتجند لجنة منطقة الحزب الشيوعي فى الناصرة حشد اضخم مظاهرة شعبية في كفر ياسيف بالاشتراك مع الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة وفرقتها النحاسية تضامنا مع كفر ياسيف البطلة .

اعداد للمؤتمر التداولي الذي سيعقد فى حيفا فى ٢٩ شباط

الجبهة الشعبية تدعو المجالس البلدية والمحلية لتسهم في دورها في الدفاع عن الاراضي العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – فى اجتماعها الاخير الذي عقدته هذا الاسبوع قررت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية دعوة المجالس المحلية العربية والمحامين العرب وبعض الشخصيات الاخرى للاشتراك فى المؤتمر التداولي الذي سيعقد فى حيفا صباح السبت فى ٢٩ شباط تحت شعارات الدفاع عن الاراضي العربية ووقف سياسة السلب واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم وتزويد الفلاحين العرب المعدمين بالارض .

وبعد القرار فورا ارسلت سكرتيرية الجبهة الشعبية الدعوات الى المجالس المحلية والمحامين العرب وبعض الشخصيات كما بدأ اعضاء اللجنة التنفيذية يزورون القرى العربية لدعوة الفلاحين والشخصيات الى حضور المؤتمر التداولي .

ويقول مراسلو الاتحاد ان الكثيرين استقبلوا منشور الجبهة الشعبية باهتمام بالغ. فقد صور المنشور بالارقام الوضع الناشىء عن سياسة سلب الاراضي العربية وايقظ الكثيرين على خطر النهب ..

وقال عدد من الفلاحين في الجليل لم ندرك حتى الان ان ملكية الارض بالنسبة للوحدة الزراعية فى القرى العربية هبطت من ٦٧ دونما الى ٢٦،٩ دونم منذ قيام الدولة ..

هذا وتستمر الاعدادات لانتخاب الوفود التي ستمثل قرى الجليل للاشتراك فى المؤتمر ..

كذلك يبدي العمال والمثقفون اهتماما كبيرا فى المؤتمر ..

ديان يكشف النقاب عن فضائح «القضية المشينة»

الكتلة الشيوعية تطلب نزع الثقة من الحكومة لتسترها على اعمال المغامرة البنغوريونية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، حول فضائح «القضية المشينة» الاخيرة ، وجواب وزير الزراعة الحالي وقائد الجيش العام السابق ، موشه ديان ، فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي – ذلك الجواب الذي حظر نشر القسم الاكبر منه بحجة «متطلبات الامن» – قد اثارا انفعالا كبيرا فى الكنيست وسببا فوضى عظيمة في اوساط الزعامة المبائية . وقد لاحق النائب الشيوعي ، سنيه ، وزير الزراعة ، ديان ، بسؤال جديد فاحرجه ، وتملص ديان من الاجابة بطلب تقديم السؤال له خطيا .. وعلى الاثر وجه النائب سنيه استجوابا جديدا الى رئيس الحكومة طلب اليه فيه ان يرد على هذا السؤال : هل الاقوال التي اعلنها الوزير ديان قد قيلت على مسؤولية الحكومة وفى نطاق المسؤولية المشتركة للحكومة ؟!

وفى اعقاب هذه الفضائح والتطورات المثيرة تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح نزع الثقة من الحكومة . كما تقدمت كتلتي «الاحرار» والحيروت باقتراحين مماثلين.

ويتوقع ان يجري بحث مقترحات نزع الثقة فى يوم الاثنين المقبل .

لقد كان جواب ديان على استجواب النائب الشيوعي محشوا .. بالمتفجرات وسيكون له نتائج كبيرة فى داخل المباي . وما زال يحلق في الاوساط البرلمانية سؤال كبير .. بدون جواب : لماذا قرر ديان ان يلقي الان قنبلته الجديدة عن القضية المشينة. وقضية لافون ؟! ولاحظ النواب باهتمام ان ديان قد اجتمع ، فور الانتهاء من جوابه ، مع زميله شمعون برس ونواب مبائيين معروفين بتاييدهم الخط البنغريوني وبانهم من «شبان المباي» !. ويتردد الان سؤال : ايستقيل ديان طوعا ام ان اشكول سيرغمه على الاستقالة ؟!!

اهتمام كبير !

وكان الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي موشه سنيه قد حظي باهتمام بالغ فى اوساط الكنيست وفى الصحف عموما . واروقة الكنيست ومقصفها كانت ، يوم الثلاثاء كالحمام فلاول مرة ، فى اسرائيل ! ، تتكشف ماهية «القضية المشينة» وتقال امور ذات اهمية بالنسبة لقضية لافون .

فقد اجاب الوزير ديان . ويبدو ان جوابه لم يكن حسب راي رئيس الحكومة مما اثار ردودا ساخطة من عدد من اعضاء المباي فى الكنيست الذين فوجئوا بصيغة الرد وشكله وعلى كل حال فان هذه القضية قد الغت «الهدنة» الموقتة التي كانت قائمة بين ديان واشكول . وهناك شائعات قوية الان مفادها ان ديان لن يبقى مدة طويلة وزيرا فى الحكومة .

الاستجواب الشيوعي

وقد جاءت كل هذه التطورات فى اعقاب الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي موشه سنيه وجاء فيه : اصحيحة الاقوال التي نسبتها الصحف لك بان «القضية المشينة» فى سنة ١٩٥٤ قد جرت قبل اصدار امر بذلك – هذا اذا صدر الامر – ولماذا امتنعت فى حينه عن اظهار هذه المعلومات امام الحكومة ولجنة الخارجية والامن حينما بحثا فى «قضية لافون» المعروفة بل اظهرتها الان امام جماعة حزبية لا امام هيئة حكومية مسؤولة ؟

فوضى كبيرة

وعلى اثر تقديم الاستجواب قرر رئيس الكنيست ، وفقا للاجراءات الشكلية ، ان مثل هذا الاستجواب يجب ان يقدم الى رئيس الحكومة . ودبت الفوضى فى الدوائر الرسمية فعقد اجتماع بين اشكول وديان . ولكن يبدو انهما لم يتوصلا الى اتفاق على صيغة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

توفيق طوبي يجيب على سؤال حول مؤتمر الذروة العربي (القسم الثاني)

في عدد الاتحاد بتاريخ ١٩٦٤/٢/٧ نشرنا ردا كتبه الرفيق توفيق طوبي على عدد من الاسئلة التي وجهت لهيئة تحرير الاتحاد حول مؤتمر الذروة العربي . وقد تركنا الرد على السؤال الاخير ووعدنا بنشره في عدد اخر . وها نحن ننشره اليوم .

والسؤال : الا تؤدي «المصالحة» التي جرت بين رؤساء دول عربية متحررة ودول عربية ضمن اطار النفوذ الاستعماري الى تدعيم مراكز حسين او سعود او الصباح ؟

لقد كان مؤتمر الذروة حدثا هاما في حياة العالم العربي لما اتخذه المؤتمر من قرارات وخطوات نحو «تصفية الجو العربي» .. وانهاء الخلافات .. وتوقف حملات اجهزة الاعلام ... وتخفيف الوجه من الحساسيات ..

ان تيارات الوحدة والتضامن العربي التي تعم الشعوب العربية ، والرغبة الشعبية في التعاون والعمل المشترك من اجل المصالح العربية التحررية والكارثة التي تحملها القضية الفلسطينية في كل بلد عربي ، كل هذا قام بدوره الهام والفعال في جمع حكام الدول العربية على اختلاف اتجاهاتهم على صعيد مؤتمر الذروة .. وخروجهم بما خرجوا به من قرارات .

لقد كان الرأي العام العالمي التقدمي محقا عندما رحب بقرارات المؤتمر العامة وبما توصل اليه من خطوات ايجابية حول تصفية جو العلاقات بين الدول العربية .

فاللقاء الذي اشترك فيه ملوك او رؤساء حكومات عربية يستوحون سياستهم من الاستعمار الى جانب رؤساء دول متحررة ، ان هذا اللقاء لم ينته باتخاذ المؤتمر مواقف الحكام الرجعيين وانما باتخاذ هؤلاء الحكام نفس مواقف الدول العربية المتحررة بالنسبة لقضايا دولية وفي حقل السياسة الخارجية .

حسين وسعود والصباح وولي عهد السنوسي وحسن الفرنسي اعلنوا تمسكهم بسياسة عدم الانحياز .. وحل النزاعات بالطرق السلمية .. ونزع السلاح .. وتحريم السلاح النووي .. وتحريم التجارب النووية . وشجب الاستعمار والتمييز العنصري في افريقيا .. وهذه امور هامة في سياسة كل بلد . فالمصالحة جرت على اساس اقتراب هؤلاء الحكام من مواقف ممثلي البلدان المتحررة وليس على العكس .

ونقول هذا لان البعض يريد ان يعيد الى الاذهان «مصالحة» اخرى جرت في «برشلونة» قبل ثلاث سنوات بين عبد الناصر وحسين فتلك شجبناها انذاك ونددنا بها . ويظهر الفارق الكبير اذا ما اعدنا الى الاذهان حقائق تلك «المصالحة» . فقد كانت بعيدة كل البعد عن مرتبة معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلام وقامت على اساس تعاون يتحقق في اوج معركة ضد القوى الدمقراطية في العالم العربي ، ضد الشيوعيين وغيرهم من التقدميين . وهكذا تختلف الاوضاع اليوم وتختلف فحوى الرسائل المتبادلة انذاك عن البيان الذي صدر عن مؤتمر الذروة .

واذ كان لنا من مآخذ على مؤتمر الذروة في حقل العلاقات مع الاستعمار فليس على ما جاء في وثائق المؤتمر العلنية وانما على ما لم يذكر فيها . فهذه الوثائق تجاهلت قضايا القواعد الاستعمارية في العالم العربي ولم تمس بمصالح الاستعمار النفطية وغيرها من المصالح الاقتصادية .

فالى حد من المواقف الايجابية كان يمكن «دفش» هؤلاء الحكام في الظروف الراهنة . وستعمل قوى التحرر والدمقراطية والسلام في العالم العربي وفي العالم عامة للافادة من هذا القدر من المواقف الايجابية .

ويجب ان نرى النتائج العملية التي اعقبت مؤتمر الذروة العربي في داخل الجبهة العربية .

فاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن وتهيئة الجو للاجتماع الذي سيعقد في هذه الايام في الرياض بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية باشتراك وسيطين من الجزائر والعراق ، ان هذا قد حيا لاعتراف الاردن باليمن الجمهوري والى استعداد العربية السعودية للاعتراف بالنظام الجمهوري في اليمن ايضا . وهكذا يضطر حسين وسعود امام فشل حملات التدخل المسلح في اليمن وامام تدعيم النظام الجمهوري هناك وامام ضغط الرأي العام العربي التحرري ، الى الاعتراف بالنظام الجمهوري اليمني او التمهيد له . ويضطران الى ايقاف المساعدة المكشوفة الى عصابات الامام البدر التي يدعمها الاستعمار . اوليس في هذا مكاسب لحركة التحرر الوطني العربي في عدن والجنوب العربي وغيرها من انحاء البلاد العربية؟

وتنقية جو العلاقات بين المغرب والجمهورية العربية المتحدة وبين الجزائر والمغرب او ليس في ذلك اغلاق لاحد ابواب الضغط الاستعماري على الحدود الجزائرية الغربية ؟

والتطورات الاخيرة في العراق تشير الى ان التطورات في العالم العربي تأخذ مجرى ايجابيا في جبهة البلدان العربية الداخلية ايضا . وقد كانت موافقة حكومة عبد السلام عارف على ايقاف مقاتلة الشعب الكردي واستعدادها للاعتراف بمطاليبه العادلة مصدر ارتياح في جميع الاقطار العربية ولدى الرأي العام العالمي الدمقراطي والرأي العام العربي التقدمي الذي يتطلع الى الامتداد الطبيعي لهذا الخط في العراق باشاعة الحريات الدمقراطية وتطبيق سياسة معادية للاستعمار تطبيقا عمليا .

وفي اعقاب مؤتمر الذروة العربي – تجتاح العالم العربي موجة عارمة من السخط على السياسة الامريكية الاستعمارية . ان خطوات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مثل تهديداتها الفظة بالتدخل الاستعماري والضغط الاستعماري الاقتصادي والسياسي على الدول العربية عن طريق نزاع المياه مع اسرائيل تثير حملة شديدة على السياسة الاستعمارية الامريكية . اننا نقول هذا مدركين في نفس الوقت ان الاستعمار الامريكي لا يزال يمسك بخيوط كثيرة في العالم العربي يشد بها خدمة لاغراضه . وليس في العالم العربي اعوان وعملاء اصحاب نفوذ وسلطة فقط انما هناك من لم يتخلوا عن «الغمز واللمز» تجاه الاستعمار وعن سياسة التذبذب في العلاقة بين الاستعمار والمعسكر الاشتراكي . ففي ابان الحملة العربية العارمة على الاستعمار الامريكي يسافر القيسوني الى واشنطن لاجراء مفاوضات جديدة .

ومع ذلك ففي جو البلاد العربية اليوم تتجمع غيوم اصطدامات جديدة مع الاستعمار ، اصطدامات تفرضها سياسة الاستعمار وعداؤه الطبيعي تجاه حركة التحرر الوطني واستقلال الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ومن الجهة الاخرى يتصاعد النضال التحرري والاستقلالي في العالم العربي .

ولذا يخطيء من يعتقد ان حصيلة مؤتمر الذروة «المصالحة» تؤدي الى تدعيم مراكز سعود وحسين والصباح ان ما يلوح في الافق العربي اليوم ليس تدعيم انظمة الحكام الموالين للسياسة الرجعية والاستعمارية انما ضربات جديدة تنزل بمراكز الاستعمار واعوانه وذلك بفضل ازدياد وعي وتجربة الشعوب العربية واتساع فعاليتها في معركة التحرر والتقدم الاجتماعي .

لا ننكر ان بعض الحكام الرجعيين الذين يحقدون على القاعدة الشعبية ويكرهون شعوبهم والشعوب العربية قاطبة يأملون في جمع رأس مال لهم من اشتراكهم في مؤتمر الذروة ومن تسوية علاقاتهم الدبلوماسية مع الجمهورية العربية . وتطبلات وابواق الحكومة الاردنية تظهر الملك حسين وكأنه «أب مؤتمر الذروة وامه والملهم الوحي بقراراته وصانعها» .. ولكن ليس هذا المهم . فالاهم هو ما عبر عنه مؤتمر الذروة من تضامن عكس شعور الشعوب العربية في التضامن دفاعا عن حقوقها ضد الاستعمار ، وما اتخذه من مواقف عكست ولو جزئيا معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار بشكل تطور هذه المعركة وتقدمها .

واي منطق هذا الذي يرى السلب في اتخاذ حكومة رجعية ، كحكومة حسين او سعود ، موقفا ايجابيا ، من هذه القضية او تلك ، متجاوبا مع نضال ومطالب الشعوب العربية ؟

وكيف نفسر قبول الاتحاد السوفياتي طلب حكومة الاردن اقامة علاقات دبلوماسية معها ؟ هل هناك عاقل يقول ان حاصل هذا الاعتراف تدعيم لنظام حسين ؟ الصحيح ان في هذا الاعتراف مكاسب هامة لنضال الشعب الاردني التحرري ، تفتح افاقا جديدة لمكاسب عينية اخرى من اجل تحرير الاردن من عبودية الاستعمار الاقتصادية والسياسية وانتهاجه سياسة تحررية دمقراطية . اولم يضطر الملك حسين نفسه قبل سنوات ، تحت ضغط شعبه وحركة التحرر العربي ، طرد جلوب باشا ورفض دخول الاردن في حلف بغداد ، والموافقة على تشكيل حكومة وطنية دمقراطية برئاسة النابلسي ؟ لقد رحب الشعب الاردني والشعوب العربية عامة بهذه الخطوات انذاك . وهل فقد الشعب الاردني وقواه الدمقراطية الامل في القضاء على الردة الملعونة التي دفع حسين مدعوما بقوى الاستعمار الاردن اليها ، وفي اجراء تغييرات جديدة وفرض تطورات مماثلة لتلك التي كانت في عهد النابلسي ؟ طبعا لا . وهناك كل الامل وكل الامكانيات لذلك . ومن اجل هذا يناضل الشعب الاردني وقواه المتحررة والدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاردني . فالكلمة الاخيرة لن تكون لمناورات الحكام الرجعيين انما لنضال القوى الشعبية التي تجد في التطورات هذه افاقا جديدة رحبة لنجاح نضالها .

وهناك من يأتينا قائلا : ولكن الا يعني تجديد الجمهورية العربية المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع حسين وغدا مع سعود وايقاف حملات وسائل الاعلام تدعيما لمراكزهم وطعنا لنضال القوى الوطنية التحررية ضدهم ؟

لقد رأينا دائما في الازمات والخلافات الداخلية بين الدول العربية مصدر ضعف في النضال التحرري الشعبي ضد الاستعمار ومنفذا للاستعمار لضرب التضامن العربي المعادي للاستعمار .

ان مصلحة النضال التحرري العربي العام ، ومصلحة تطور النضال التحرري الدمقراطي في كل بلد تتطلب قيام علاقات حسنة بين جميع البلدان العربية ، تتطلب تطوير هذه العلاقات لاقصى حد من التضامن ضد الاستعمار . وكل تأزم وخلاف بين الدول العربية ، مهما كانت مسبباته (ورأينا خلافات واصطراما كهذا بين دول عربية متحررة ايضا مصر والعراق في الماضي) لا يفيد الا الاستعمار .

وقيام علاقات دبلوماسية عادية وعلاقات تجارة وتعاون اقتصادي بين الدول العربية على مختلف انظمتها هو امر في صالح تضامن الشعوب العربية نفسها وفي صالح تطور نضالها التحرري ضد الاستعمار والرجعية .

ولذلك استقبلت الاوساط الوطنية التقدمية والتحررة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين العربية المتحدة والاردن وسترحب باعادة العلاقات مع العربية السعودية ايضا .

هذا ما قلناه دائما في جميع مراحل العلاقات بين مختلف الدول العربية مؤكدين ان قضية النظام الداخلي والنهج العام الذي تنتهجه هذه الحكومة او تلك هو امر يتعلق قبل كل شيء اخر بشعب ذلك البلد ونضاله .

ان التأييد والتضامن المتبادل بين الشعوب العربية وتأثير الواحد منها على الاخر هو شيء هام كما ان سياسة هذا البلد العربي او ذاك خصوصا اذا كان ذا وزن كالجمهورية العربية المتحدة يؤثر حتما على سياسة البلدان الاخرى . ولكن في نهاية المطاف تبقى قضية استبدال ذلك النظام الرجعي وتغييره قضية داخلية لكل شعب عربي تساعده التطورات على الصعيد العربي العام وعلى الصعيد الدولي .

والذين يرجون ان يروا «احمد سعيد» (صوت العرب من القاهرة) موتور التغييرات في البلدان العربية انما يسيئون اكبر الاساءة للنضال التحرري في ذلك البلد او ذاك من البلاد التي لا تزال ترزح تحت سيطرة حكم عملاء الاستعمار . ولم نر بعد ان بوق «احمد سعيد» قلب اي نظام رجعي ، وبقدر ما نشط «احمد سعيد» معبرا عن اتجاهات الاوساط الحاكمة المصرية ومصالحها في «القضية» تحت شعارات «الوحدة الفورية المباشرة» كان نشاطه ضررا على الوحدة العربية والتضامن العربي وعرقل نضال القوى الوطنية التحررة الدمقراطية في ذلك البلد الذي كان هدفا لابواق الدعاية الناصرية التوسعية والمعادية للقوى الدمقراطية .

وقد رأينا هذا الامر في العراق في عهد قاسم ، وفي الاردن سابقا ونراه اليوم في سوريا يعرقل وحدة الصف الوطني الدمقراطي وتطوير المركز ضد الحكم البعثي ومن اجل حكم وطني دمقراطي .

وبقدر ما اظهر مؤتمر الذروة من خبرة جديدة اكتسبها حكام الجمهورية العربية المتحدة ومن يقين بضرورة التخلي عن خط التدخل في شؤون البلدان العربية الداخلية لفرض «الضم» و«الوحدة الفورية المباشرة» فبهذا سيكون فقط في صالح تغييرات تحررية دمقراطية اسرع في البلدان العربية في الاردن وسوريا والعراق والسعودية وفي غيرها من البلدان العربية .

ان النضال الشعبي ضد انظمة رجعية وموالية للاستعمار يجري بحكم قوانين موضوعية ويتطور بقوى جماهير الشعب داخل البلد نفسه وليس بفضل نشاط او دعاية من الخارج او بمحركات خارجية . وكل نضال داخلي يتأثر طبعا بما يحيطه من عوامل وتطورات ولكن ستبقى القوى داخله هي القوة المقررة .

والتالي فما اتخذه مؤتمر الذروة من خطوات في حقل العلاقات العربية يتجاوب مع مصلحة الشعوب العربية وتضامنها ونضالها التحرري ولا يمكن القول انها تدعم الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار . ومهما ناور هؤلاء الحكام واصروا على سياستهم فالنضال الشعبي المتجمع والمتعاظم في بلادهم سيفرض في النهاية نهجا جديدا نهجا تحرريا معاديا للاستعمار .

علاقات دبلوماسية اردنية – بولونية

عمان – اعلنت الحكومة الاردنية عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين جمهورية بولونيا الشعبية .

محطات تراكتورات للاسراع في اقامة تعاونيات زراعية في بورما

اقامت حكومة بورما محطات لتأجير التراكتورات لكي تساعد على قيام التعاونيات الزراعية . وفي الصورة تراكتورات من صنع تشيكوسلوفاكي تعبر شارعا في رانغون

تقرير مذهل مريع عن الفقر في الولايات المتحدة



عائلة توبي لوي (اقرأ عنها في المقال)

في رسالته الى الكونغرس الامريكي اعلن الرئيس ليندن جونسون عزم حكومته على اعلان الحرب على الفقر في الولايات المتحدة وعين سارجنت شريفر رئيس «فريق السلام»(١) قائدا اعلى لقيادة الحملة .

ولم يكن اعلان الحرب على الفقر في الولايات المتحدة من قبيل المصادفة .. كذلك لن يعتقد احد ان روح الرحمة هبطت على حكام الولايات المتحدة فلم يتغير شيء .. البؤساء والمحرومين ..

ان الفقر في عمر الولايات المتحدة ولذلك فاعلان الحرب عليه الان يوحي بخوف الحكام الراسماليين من انفجار نقمة الفقراء وبرغبتهم في تفادي اخطر بركان اجتماعي خصوصا وان السود المحرومين من حقوقهم يشددون معركتهم من اجل المساواة والحياة الانسانية ..

ولكن ما هو مدى الفقر في الولايات المتحدة تسيطر عشرات العائلات على مقدرات البلاد الاسطورية وتخزن في صناديقها مليارات الدولارات وتربح سنويا مليارات مثلها ؟..

في عددها الصادر في ١٧ شباط ١٩٦٤ نشرت نيوزويك الامريكية استعراضا طويلا مصورا ازاحت به النقاب عن هول الفقر والبؤس الذي تتمرغ فيه الملايين .

انها لم تكتف بالقول ان حوالي ٣٥ مليون امريكي يعيشون على شفا هاوية الفقر .. وان عدد المتعطلين يربو عن ٥ ملايين ونصف المليون بل رسمت صورا حية مذهلة عن معنى هذه الارقام في مدن ومناطق باسرها ..

ففي نيويورك مثلا يعيش ٤٣٠٠٠٠ على المساعدات الاجتماعية وفي الولايات المتحدة باسرها يعيش ٨ ملايين على هذه المساعدة التي تكاد تسد الرمق .

و٩،٣ مليون عائلة من مجموع ٤٧ مليون عائلة تعيش على كسب معيل لا يزيد على ٣٠٠٠ دولار سنويا .

ولكن هناك تفاوتا في الفقر ايضا .. وبينما يجد المرء عائلات فقيرة تعيش بضيق وشدة .. فهناك كذلك عائلات فقيرة تعيش في جوع مزمن ..

ويقول التقرير مثلا ان نصف عائلات السود التي تعيش في الجنوب يكسب معيلها اقل من ١٢٠٠ دولار وهذا يكاد لا يوفر لها اسباب البقاء .

والهنود الحمر الامريكيون الذين خلفتهم حرب الابادة التي شنها عليهم المستوطنون الاوروبيون ، اجداد الامريكيين ، يتهددهم خطر الانقراض .. فنسبة وفياتهم تربو عن ثلاثة اضعاف النسبة العامة في الولايات المتحدة ..

ويصور التقرير نموذجا عن العائلات المعدمة تماما فيقول :

في الساعة الحادية عشرة صباحا بالضبط يقف الف وخمسماية انسان بثياب رثة مهلهلة امام سانت انثوني في سان فرنسسكو ليحصلوا على وجبة غذاء وافية هي الوحيدة التي يحصلون عليها في اليوم .

ومثل هؤلاء يشاهد المرء في مدن الولايات المتحدة التي تخطف الابصار بمبانيها الشاهقة وانوارها المتلألئة لتخفي البؤس الاكبر ..

ويقدم التقرير نماذج بشرية مثل عائلة كلودي ماي التي تزدحم غرفتاها بالكتل الانسانية .. عليها ان تعيل ثمانية اطفال .. ولكن زوجها عاطل عن العمل .. ثلاثة من اطفالها في سن التعليم ولكن واحدا فقط ينتسب الى مدرسة .. والاثنان الاخران اضطرا الى الانسحاب .

وتقدم نموذجا اخر : عائلة توبي لوي وعمره ٥٥ سنة انه قادر على العمل ولهذا لا يستحق المساعدة .. ولكنه متعطل لا يجد عملا فكيف يعيل زوجة وسبعة اطفال (انظر صورته مع عائلته الى جانب هذا الكلام) ..

وتضيف الصحيفة على سبيل اظهار المفارقة .. «وبعيدا عن بيته اعلان يحذر المارين بهذه الكلمات «دم المسيح هو الطريق الوحيد الى السماء وطريقك لا تفيد» ..

وتفرد نيوزويك مكانا خاصة لترسم صورة مريعة لمنطقة «ابالاشيا» حيث يعيش اكثر من ١٥ مليون امريكي .. فتقول ان الازدهار خلف هذه المنطقة (ومساحتها ١٦٠ الف ميل مربع) وراءه ..

وتستطرد في وصف حالة البؤس فتذكر ان المياه نادرة والقلم لا يعرفه الكثيرون من الاطفال .. اما الحكم المحلي فبايدي الساسة الطفيليين .

اعداد مكاتب الاتحاد

ولهذا يهاجر ابناء هذه المنطقة سعيا وراء الرزق وخلال ١٩٤٠ – ١٩٦٠ ترك المنطقة مليونان .

وتقول نيوزويك في معرض تقييمها الوضع العام : الاجور في المنطقة ادنى ب٢٠ بالمئة عن المستوى العام .. والعطالة اعلى ب ٤٥ بالمئة عن المعدل العام في الولايات المتحدة ..

وتضيف ان نسبة المصابين بالسل في هذه المنطقة اعلى من نسبة الولايات المتحدة عامة ب ٥٠ بالمئة وهناك نقص مريع في المستشفيات .. وتشيع الامية بشكل مخيف .

وكل هذا في قطر بلغ انتاجه القومي ٦٠٠ مليار دولار سنويا تقريبا ..

فاين تذهب هذه الثروة الاسطورية ؟

الاحصاءات التي لم توردها نيوزويك تدل على ان ٥٠٠ شركة راسمالية ضخمة تستولي على ٧٠ في المئة من الارباح التي تجنيها كافة الشركات .. وبلغت هذه الارباح ١٢٥ مليار دولار في عام ١٩٦٣ .

من الواضح ان اعلان الحرب على الفقر لن يفيد شيئا .. فما دامت الاحتكارات قائمة وتسيطر على ثروة الولايات المتحدة فتحثهم على مساعدة فلا يمكن حل مشكلة الفقر عن طريق الجمعيات الخيرية او ما يشابهها .. والطريق الوحيد لمعالجة هذه المشكلة تقع في الاشتراكية .



اطفال ابالاشيا ويصورون تصويرا حيا ورطة المنطقة . وتحت صورتهم كتبت نيوزويك انهم من جراني برانش في كنتاكي القرية التي يؤلف شارعها الرئيسي مجرى المياه الاسنة . وبعد ان ذكرت انهم يعانون امراض التغذية قالت «الوضع هذا يبتسمون فهم لم يعرفوا حياة افضل . كذلك لم يعرف كبار القرية حياة افضل»

(١) «فريق السلام» انشاه الرئيس الاستعماري الى الاقطار الفتية من طريق ارسال «جنود السلام» «لمساعدة الشعوب المتخلفة» !

بيان الامم المتحده حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية

اقر في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٣

بالنظر الى ان ميثاق الامم المتحدة يقوم على مبادىء كرامة جميع الناس ومساواتهم ويسعى ، وهذا من اهدافه الاساسية ، الى تحقيق التعاون الدولي من اجل تنمية وتشجيع احترام القوى الانسانية والحرية الجوهرية بدون تمييز في العنصر والجنس واللغة او الدين ..

وبالنظر الى ان بيان حقوق الانسان العام يعلن ان الناس يولدون احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وان من حق كل انسان ان يتمتع بالحقوق والحريات التي وردت في البيان (ميثاق حقوق الانسان) بدون اي نوع من انواع التميز في العنصر واللون او الاصل العرقي ..

وبالنظر الى ان بيان حقوق الانسان العام يعلن كذلك ان الجميع متساوون امام القانون ومن حقهم ان يتمتعوا بدون تفرقة بحماية القانون المتساوية ضد التفرقة والتحريض على مثل هذه التفرقة .

وبالنظر الى ان الامم المتحدة نددت بنظام المستعمرات وكافة اعمال العزل (العزل القومي) والتفرقة التي تواكبها وان البيان حول منح اقطار المستعمرات وشعوبها الاستقلال يدعو بشكل خاص الى ضرورة انهاء النظام الاستعماري بسرعة وبغير شروط ..

وبالنظر الى ان اي عقيدة من عقائد التباين العنصري والتفوق القومي زائفة علميا وتستحق التنديد اخلاقيا وغير عادلة اجتماعيا وخطيرة ، وان لا مبرر للتفرقة العنصرية نظريا وعمليا ..

واخذين بالحسبان القرارات الاخرى التي اقرتها الجمعية العامة والوثائق الدولية التي اقرتها الهيئات الاختصاصية وبالتحديد منظمة العمل الدولية وهيئة التعليم والعلم والثقافة التابعة للامم المتحدة ، في ميدان التفرقة ..

واخذين بالحسبان انه على الرغم من ان الاجراءات والمساعي الدولية جعلت من الممكن انجاز التقدم في هذا الميدان في عدد من الاقطار فان التفرقة القائمة على العنصر واللون والاصل القومي في بعض مناطق العالم ما زالت مصدر قلق خطير ..

وقلقين من جراء مظاهر التفرقة العنصرية التي ما زالت معالمها قائمة في بعض مناطق العالم وبعضها تفرضه بعض الحكومات عن طريق التشريع والاجراءات الادارية وغيرها مثل «ابرتهايد»(١) والفرل(٢) والفصل : وقلقين كذلك من تنمية ونشر عقائد التفوق العنصرية والتوسع في بعض المناطق ..

ومقتنعين بان كافة اشكال التفرقة العنصرية واكثر من ذلك سياسة الحكومات القائمة على شعور الاستعلاء العنصري او على الكره العنصري بالاضافة الى انها تمزق حقوق الناس الجوهرية فهي تميل الى تهديد العلاقات الودية بين الشعوب والتعاون بين الامم والسلام والامن العالميين ...

ومقتنعين كذلك بان التفرقة العنصرية تضر لا باولئك الذين يتعرضون اليها فحسب بل باولئك الذين يمارسونها ..

ومقتنعين بان بناء مجتمع دولي حر من كافة اشكال التفرقة والعزل وهي عوامل تخلق الكراهية والانقسام بين الناس هو احدى اهداف الامم المتحدة الجوهرية ..

(١) تؤكد الجمعية لهيئة الامم المتحدة بوقار على ضرورة ازالة التفرقة العنصرية في العالم باسره بجميع اشكالها ومظاهرها ومن اجل تحقيق تفهم كرامة الناس واحترامهم .

(٢) وتؤكد بوقار على ضرورة اتخاذ اجراءات قطرية وعالمية لتحقيق هذه الغاية بما في ذلك التعليم والتثقيف والاعلام حتى يضمن الاعتراف الفعال العام بالمبادىء الموضوعة ادناه ويتم الاشراف عليها .

(٣) وتعلن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هذا البيان:

الفقرة الاولى

يعتبر التمييز بين الكائنات الانسانية القائم على اساس العنصر واللون العرقي جرما بحق الكرامة الانسانية ويجب التنديد به على اعتبار انه تنكر لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وخرق لحقوق الانسان والحريات الاساسية المعلنة في ميثاق حقوق الانسان العام وعلى اعتبار انه عقبة امام العلاقات الودية والسلمية بين الامم وعلى اعتبار انه يزعزع السلام والامن بين الشعوب .

الفقرة الثانية

(١) لايحق لدولة اومؤسسة او فريق او فرد ان يمارس اي تمييز في امور الحقوق الانسانية والحريات الاساسية في توجهه للاشخاص او لفريق من الاشخاص او مؤسسة على قاعدة الجنس واللون والاصل العرقي .

(٢) يجب ان لا تشجع اي دولة او تدعو او تؤيد ، عن طريق البوليس او غير ذلك اي تمييز يقوم على العنصر او اللون اوالاصل العرقي ويمارسه اي فريق او مؤسسة او فرد .

(٣) يجب ان تؤخذ اجراءات عينية خاصة في ظروف ملائمة لتحقيق حماية وتطوير الافراد الذين ينتسبون الى فرق عنصرية تطويرا كافيا وذلك ليتمتع هؤلاء الافراد بالحقوق الانسانية والحريات الاساسية تمتعا تاما . ويجب ان لا تؤدي هذه الاجراءات باي حال من الاحوال الى الاحتفاظ بحقوق غير متساوية او منفصلة لمختلف الفرق العنصرية .

الفقرة الثالثة

(١) يجب بذل جهود خاصة لمنع التمييز القائم على العنصر واللون والاصل العرقي خاصة في ميدان المدنية ونيل الجنسية والتعليم والدين والاستخدام والعمل والسكن .

(٢) ولكل فرد ان يتساوى في حق الوصول الى اي مكان والتمتع باي خدمة مخصصة للاستخدام العام بدون تمييز من حيث العنصر او اللون او الاصل العرقي .

الفقرة الرابعة

يجب ان تاخذ كافة الدول اجراءات فعالة لتفتيح السياسات الحكومية والعامة ولتلغي القوانين والانظمة التي من جرائها خلق التمييز العنصري وادامته حيث لا يزال قائما . وعليها ان تقر تشريعات تمنع مثل هذه التفرقة ويجب ان تاخذ اجراءات ملائمة لمحاربة الاراء المسبقة (العدائية) التي تؤدي الى التفرقة العنصرية.

الفقرة الخامسة

يجب وضع حد نهائي بدون تاخير للسياسات الحكومية والعامة الداعية الى العزل العنصري وخاصة سياسة «ابرتهايد» وجميع اشكال التفرقة العنصرية والفصل الناتجة عن هذه السياسات.

الفقرة السادسة

يجب ان لا يقرر التمييز بسبب العنصر او اللون او الاصل العرقي في تمتع اي شخص في بلاده بحقوقه السياسية وحقوق المواطنة وخاصة حق الاشتراك في الانتخابات عن طريق الاقتراع العام والمتساوي وحق الاشتراك في الحكومة . من حق كل فرد ان يصل الى جهاز الوظائف العامة (الحكومية) في بلاده .

الفقرة السابعة

(١) لكل فرد حق المساواة امام القانون وحق العدالة المتساوية بموجب القانون . ومن حق كل فرد بدون فرق في العنصر او اللون او الاصل العرقي ان يتمتع بالامن الشخصي وحماية الدولة من العنف او الضرر الجسماني اذا كان ينزله به موظفو الحكومة او اي فرد او فريق او مؤسسة

(٢) من حق كل فردان يتمتع بعلاج فعال وحماية حيال اي تفرقة قد تصيبه ، على اساس عنصره او لونه او اصله العرقي، في حقوقه الاساسية وحرياته وذلك عن طريق محاكم ذات صلاحية في معالجة هذه الامور .

الفقرة الثامنة

يجب اتخاذ الخطوات الفعالة فورا في ميادين التعليم والتثقيف والاعلام من اجل ازالة التفرقة العنصرية والاراء المسبقة (العدائية) وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين الامم والجماعات العنصرية ومن اجل نشر اهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان العام واعلان منح الاقطار المستعمرة وشعوبها الاستقلال .

البند التاسع

(١) يجب التنديد بشدة بكافة الدعايات والمنظمات القائمة على افكار ونظريات تفوق عنصر او جماعة من الناس او لون او اصل عرقي ، تهدف الى تبرير التفرقة العنصرية وتنميتها مهما كان نوع تلك التفرقة .

(٢) يجب اعتبار التحريض بانواعه واعمال العنف اذا قام بها افراد او منظمات ضد اي عنصر او جماعة من الناس او لون او اصل عرقي ، يجب اعتبار هذه الامور جرما بحق المجتمع يعاقب عليه القانون .

(٣) وفي سبيل تنفيذ اهداف ومبادىء هذا البيان على جميع الدول ان تتخذ اجراءات ايجابية فورية بما فيها تشريعات واجراءات اخرى لمقاضاة ولحظر المنظمات التي تدعو الى او تحرض على التفرقة العنصرية او تحرض على استعمال العنف او تستخدمه من اجل ممارسة التفرقة القائمة على اساس العنصر او اللون او الاصل العرقي .

الفقرة العاشرة

والامم المتحدة والهيئات المختصة والدول والمنظمات غير الحكومية ستبذل ما في وسعها لتشجيع العمل النشيط ، فتجمع بين الاجراءات القانونية والعملية التي تجعل ممكنا الغاء جميع اشكال التفرقة العنصرية باسرع وقت ممكن وهي ستدرس بشكل خاص اسباب هذه التفرقة لتوصي باتخاذ الاجراءات الفعالة الملائمة لمحاربتها وازالتها .

الفقرة الحادية عشرة

يجب على كل دولة ان تشجع احترام وتنفيذ الحقوق الانسانية والحريات الاساسية الموافقة على ميثاق الامم المتحدة وستنفذ باخلاص وبشكل تام بيان اعلان حقوق الانسان الحالي وبيان منح الاقطار المستعمرة وشعوبها الاستقلال .

الوثيقة ا/قرار/١٩٠٤
(الدورة الثامنة عشرة)
وافقت عليه الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالاجماع .

---

(١) التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا تعرف بهذه الكلمة وتعني الفصل التام بين البيض والافريقيين.

(٢) والمقصود هنا التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة ان الكلمة المستعملة هي الاصطلاح الامريكي للتفرقة العنصرية هنا .

قرار حول تعميم ونشر

بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصريه

اقر في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٣

نظرا الى ان بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية يدعو الامم المتحدة والهيئات المختصة والدول والمنظمات غير الحكومية الى بذل كل ما في وسعها لتحقيق الغاء كافة اشكال التفرقة القائمة على العنصر او اللون او الاصل العرقي .

ونظرا الى اهمية العمل السريع بالبيان من اجل تصفية جميع اشكال التفرقة العنصرية باسرع ما يمكن ..

ونظرا الى ان حيوية اتخاذ خطوة الى امام لازالة جميع اشكال التفرقة العنصرية تستدعي نشر البيان في انحاء العالم .

تطلب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة :

(١) ان تاخذ الدول على عاتقها القيام بالاجراءات الضرورية لتنفيذ المبادىء الواردة في بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية تنفيذا ، مخلصا بدون تاخير .

(٢) ان تنشر حكومات الدول والمنظمات غير الحكومية نص البيان باوسع ما يكون النشر مستخدمة الوسائل التي تحت تصرفها بما في ذلك وسيلة التصميم الملائم .

(٣) ان يضمن السكرتير العام والهيئات المختصة توزيع البيان على نطاق واسع ولهذه الغاية نشر النص باللغات الممكنة وتوزيعه .

(٤) وتدعو الجمعية العامة الحكومات الاعضاء والهيئات المختصة والمنظمات غير الحكومية المعنية بالامر الى اعلام السكرتير العام بالعمل الذي تقوم به تطبيقا للبيان وتطلب من السكرتير العام اعداد تقرير عن الامر لتبحثه الجمعية العامة في دورتها التاسعة عشرة بوصفه بندا مستقلا على جدول اعمالها .

الوثيقة ا/القرار/١٩٥٥
(الدورة الثامنة عشرة) .
وافقت عليه الجمعية العامة بالاجماع .

*

اسطول امريكي هنا .. واسطول امريكي هناك

في الوقت الذي يعد فيه الاسطول الامريكي السادس للعدوان على قبرص تحت ستار «قوات حلف الاطلنطي في الجزيرة» . يهدد الاسطول الامريكي السابع في جنوب شرقي اسيا. وفي الصورة مظاهرة امام سفارة امريكا في جكارتا تحت شعار : «ليخرج الاسطول السابع» .



سرقة من معسكر جيش

حكمت محكمة الصلح في حيفا على فوزي بو شاكر وعبد الرازق مغربي بالسجن لمدة سنتين ذلك لانهما سرقا على سيارتهما خرضوات من اموال الجيش في معسكر في شمال البلاد . كما حكمت عليهما باعادة الف ليرة ثمن البضائع المسروقة .

وقالت قاضية المحكمة : لم ادهش من السرقة بقدر دهشتي من الاهمال الذريع الذي يستطيع اشخاص بواسطته الدخول الى معسكر جيش وسرقة هذه الخرضوات من اموال الجيش دون مراقبة حراسة ، وليس لمرة واحدة بل لعدة مرات

هذا وينتظر المحاكمة اخرون على هذه التهمة .

ثمن الزوج ..

في حيفا قضية غريبة في بابها، المحكمة الربانية والقنصلية الامريكية مسرحاها .. اما ابطالها فرجل اعمال من حيفا ومحامية امريكية غنية وزوجة اسرائيلية .

واليك ملخص القضية

رجل اعمال من القدس طلق زوجته المقدسية ، لوقوعه في حب حيفاوية .. وذلك قبل عشر سنين ، وقبل ان يعيد شهادة الطلاق الى المحكمة الربانية ـ كما هي الحال عند زواج المطلق ـ اخذ نسخة عنها واحتفظ بها . وولد له في هذه الاثناء ولدان .

وقبل شهور غادر البلاد الى الولايات المتحدة لاجراء بعض الصفقات المتعلقة باعماله وتعرف هناك على محامية غنية امريكية شابة وجميلة ، ونشات بينهما قصة غرامية ، عرض الرجل على المحامية الزواج مبرزا امامها نسخة شهادة الطلاق ، فوافقت .

وعاد بعد ذلك الى اسرائيل فقطع جميع علاقاته مع زوجته الامريكية ، ولم يراسلها ولم يرد على رسائلها .

وامام هذا الانقطاع لم يكن في يد المراة الامريكية من حيلة سوى الاتصال بالقنصلية الامريكية في حيفا تطالبها بالبحث عن زوجها ، وبسهولة استطاعت السفارة ان تكتشف مكان الرجل وتدرك المغامرة التي قام بها ، فحولت جميع ما توصلت اليه الشرطة .

وبعد تفتيش وبحث اوقف الرجل بتهمة تعدد الزوجات ـ وبناء على طلب الزوجتين تأجل اسناد التهمة اليه وتقديمه الى المحكمة الربانية فاصر الزوج فيها على عدم الرجوع الى زوجته الامريكية .

اما في الجلسة الاخيرة فجاء الزوج وزوجته الاسرائيلية حاملين اتفاق طلاق وقع امام محام وقالا ان الزوجة الامريكية مستعدة لتدفع مبلغا محترما للزوجة الاسرائيلية مقابل تنازلها عن زوجها .

والجدير بالذكر ان هذا الاتصال تم بعد مفاوضات ومساومات طويلة وافقت الامريكية بان تدفع مبلغ ٦٠ الف ليرة ورسوم المحكمة

واعرب القضاة عن موافقتهم شريطة الحصول على موافقة القنصلية الامريكية لتحويل هذه الشروط الى الزوجة الامريكية لتوقع الاتفاق ولتدفع للزوجة الاسرائيلية المبلغ المتفق عليه .

يا ابني ..

من عادة المعلم العجوز في القرية العربية ان ينادي تلاميذه: يا ابني ..

ذات يوم راى ولدا من تلاميذه فناداه : يا ابني اذهب الى فلان ..

ولم يكد يتم كلامه حتى فاجاته امراة تصيح : ـ من وين لوين ابنك .. يا قليل الحيا يا رذيل .. وصبت كل ما وعت حافظتها من الفاظ من هذه الدرجة .. وختمت هجومها بتهديد : «طيب بورجيك عند جوزي» ..

وبينما كان الرجل قاعدا في بيته اذ بالزوج يدخل فخشي المعلم مغبة الامر ،ولكنه سرعان ما بادره الزوج معتذرا على تصرف زوجته .

نامت نومة ابدية

تقدم شاب من طلاب الجامعة في القدس الى مركز البوليس مبلغا ان صديقته نيلي ساهر الضابطة في الجيش الاسرائيلي والبالغة التاسعة عشرة غائبة وطلب اجراء بحث عنها .

ويقول الطالب ان نيلي كانت في ايامها الاخيرة في وضع نفساني سيء الامر الذي اوجد فيه الشك بانها ستقدم على عمل يشكل خطرا على حياتها .

وعندما لم يسمع عنها شيئا اتصل ثانية بالبوليس فابلغوه هناك انهم وجدوها جثة هامدة في حرش على طريق القدس والى جانبها انبوب حبوب منومة

ودل التحقيق والبحث على ان نيلي تركت اوراقها وشهاداتها ورسالة تقول فيها انها لن تعود الى العمل وتقول ايضا : «ابحثوا عني في جهات نماية نحشوت» وكتب على المظروف : يفتح يوم الاثنين فقط .

ويعتقد ان سبب انتحارها ناجم عن حب فاشل .

زيفت اوراق محكمة

اوقفت الشرطة السيدة آنا كارل البالغة الثانية والاربعين من عمرها ، وتعمل معلمة خياطة بتهمة تزييف اوراق رسمية بعد سرقتها.

والقصة ان السيدة المذكورة تقدمت بشكوى ضد شخص من تل ابيب في الاربعين مدعية انه وعدها بالزواج ولم ينجز وعده ،وتطالبه بالتعويض

وعندما قدمت الدعوى الى المحكمة استطاعت ـ حسب ادعاء البوليس ـ سرقة نماذج امر منع مغادرة البلاد وختم المحكمة ، وبعد ان سجلت تفاصيل تتعلق بحبيبها السابق وارسلتها الى قسم التسجيل وحراسة الحدود في الاركان العامة للبوليس .

واستطاع الضابط المسؤول ان يكتشف ان النماذج ينقصها توقيع الكاتب المختص الامر الذي اثار شكوكه ، وبدأ يحقق في القضية فاتضح له ان النماذج مزيفة ومسروقة ، واجرى تفتيشا في منزل السيدة المذكورة فوجد في حيازتها نماذج اخرى وختم المحكمة .

وافرج عنها بالكفالة لحين المحاكمة .

ترك عنوانه ..

جاء احدهم بسيارته الى المستشفى في كفر سابا ، وتركها الى جانب المستشفى، ولدى مغادرته المستشفى لم يجدها .

وبعد زمن طويل وجدت السيارة مصابة بعطل في مكان قريب ، وقام رجال الشرطة بفحص السيارة فاكتشفوا وجود محفظة فيها بطاقة هوية امكن بها الاهتداء الى السارق فاوقف كما اوقف شركاؤه وهم في السابعة عشرة من اعمارهم ومن ابناء «المحترمين» وليس لهم اسبقيات .

وبكفالة ذويهم افرج عنهم بكفالة .

ما اصعب الوصول

ارسلت شركة في تل ابيب رسالة الى جريدة «معريب» بتاريخ ٤ شباط .. ووصلت الرسالة في التاسع من شباط

وتجدر الاشارة الى ان مكتب الشركة يقع في الطابق الذي فوق مكاتب جريدة معريب ودائرة البريد في الطابق الارضي ..

العالم الذي نعيش فيه

لماذا اسرائيل فقط ؟!

قص رجل من كبار رجال الوكالة اليهودية انه كان في بريطانيا وتجول بين نوادي الشبيبة اليهودية هناك ،وطلب من المسؤولين تعليق لافتة يكتبون عليها : زوروا اسرائيل.

واستغرب الشبان اليهود هذا الطلب ، وتساءلوا الاتوجد اقطار غير اسرائيل جديرة بالزيارة ايضا فلماذا الحض على زيارة اسرائيل فقط .

ويقول رجل الوكالة انه بعد نقاش طويل مدة ثلاثة اسابيع تمكن بعدها من اقناع رؤساء النادي باهمية الموضوع ووافقوا على تعليق اللافتة شريطة ان يكتب عليها : زوروا اسرائيل زوروا تونس .. زوروا جنوبي افريقيا .

مقاطعة ...

في احدى دول اسيا يهودي اسرائيلي وصاحب مشروع كبير هناك . وفي احد الشهور الماضية تسلم طلبا من العربية السعودية تطلب فيه تعريفها بمنتجاته واسعارها .

وارسل الرجل مجموعة مصورة لمنتجاته ، واسعارها ، وبعد زمن تلقى من السعودية رسالة توصي فيها على كمية كبيرة من المنتجات ، ومعها نموذج ذكرت فيه مادة تسال اذا كان المصنع يهوديا ويعمل فيه يهود ، فرد المنتج ان في المصنع عمالا يهود ،وانه بذاته مواطن اسرائيلي .

فجاءه الرد : ليس ثمة حاجة الى فتح حساب جار ،وسيكون الدفع مقابل البضائع نقدا ..

سيارة شحن سوفياتية جديدة حمولتها ٦٥ طن

في الجمهورية العربية المتحدة

ماهية مجلس الامة

بقلم اميل توما

بدا ، يوم الثلاثاء في ١٨ شباط ١٩٦٤ الترشيح لعضوية مجلس الامة .. وسيقفل باب الترشيح في ٢٧ شباط الحالي. وستجري الانتخابات في ١٠ اذار ..

فماذا يعني هذا الامر في الجمهورية العربية المتحدة ؟ على هذا السؤال يجيب محرر الاتحاد : اميل توما

تلخيص قانون مجلس الامة

لقد ارتأى الميثاق الوطني قيام مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة .. وكان المتوقع ان يتم انتخابه قبل بضعة اشهر .. وقد تاجل الانتخاب اكثر من مرة .. وقبل اسابيع تقرر ان يجري في ١٠ شباط ١٩٦٤ ولكنه تاجل بسبب شهر الصيام واذا لم يطرا اي تاجيل جديد فستجري الانتخابات يوم ١٠ اذار القادم .

وفي تشرين الاول عام ١٩٦٣ اعلن رئيس المجلس التنفيذي علي صبري قراري رئيس الجمهورية .. ويدعو القرار الاول الناخبين الى انتخاب اعضاء مجلس الامة في ١٠ شباط عام ١٩٦٣ (تاجل الموعد) .. وعدد القرار الثاني بنود قانون مجلس الامة وتتضمن

* عضوية مجلس الامة ، * مباشرة مجلس الامة اعماله ، * احكام عامة انتقالية .

يظهر من قانون مجلس الامة ان عدد الدوائر الانتخابية ١٧٥ دائرة تنتخب الواحدة عضوين ، وبذلك يكون عدد النواب ٣٥٠ نصفهم من العمال والفلاحين والنصف الثاني من الراسماليين الوطنيين واصحاب الاراضي والمهنيين وغيرهم .

وتنص شروط الترشيح على ان يكون المرشح مواطنا اكتسب جنسية منذ ١٠ سنوات ويبلغ من العمر ٣٠ سنة ، لم يعزل سياسيا ، ويجيد القراءة والكتابة ويعمل عضوا في الاتحاد الاشتراكي العربي .. وقد استثني من الشرط الاخير الضباط والجنود.

وعلى المرشح ان يدفع عشرين جنيها تأمينا وان لا يرشح نفسه في اكثر من دائرة!

وجاء في القانون تجديد لم يكن قائما اثناء انتخابات مجلس الامة السابق وانتخاب وحدات الاتحاد الاشتراكي العربي .. فهو يمنع انتخاب المرشح بالتزكية .. ويفرض اجراء الانتخابات وان لم يتقدم اكثر من مرشحين اثنين في دائرة معينة ، وفي هذه الحالة يشترط القانون ان يفوز المرشح بعشرين بالمئة من الاصوات والا اعيد الانتخاب ويعاد الانتخاب كذلك اذا فاز مرشحان من غير العمال والفلاحين .. فعندئذ يكون المرشح الذي فاز باكثرية الاصوات عضوا في مجلس الامة ويعاد الانتخاب بين مرشحي العمال والفلاحين ليفوز احدهم بعضوية مجلس الامة .

وتحرم المادة (١٨) الجمع بين عضوية مجلس الامة وتولي الوظائف العامة (في الحكومة والسلطات المحلية) كما تقول المادة (٢٠) : «لا يجوز لاي عضو من اعضاء مجلس الامة اثناء مدة عضويته ان يشتري او يستاجر من اموال الدولة او يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله او يقايضها عليه» .. ومثلها المادة (٢٢) التي تحظر على عضو مجلس الامة اثناء عضويته التعاقد مع الحكومة او الشركات او المنشآت التي تملكها الدولة او الاشخاص بصفته ملتزما او موردا او مقاولا سواء كان ذلك بالذات او بالواسطة..»

وابرز ما جاء في الباب الثاني من القانون ، ويتعلق بمباشرة مجلس الامة اعماله المادة ٢٩ : «يلقي رئيس الجمهورية في مجلس الامة ، عند افتتاح دورة الانعقاد العادي بيانا متضمنا السياسة العامة للحكومة والمشروعات التي ترى القيام بها ، كما يجوز ان تلقى بيانات اخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الامة بها» .

كذلك هناك مواد تمنح رئيس الجمهورية او اغلبية الاعضاء حق الدعوة الى عقد دورة استثنائية وتمنح الاعضاء حق استجواب الوزراء .. كما : «يجوز لعشرين من اعضاء المجلس ان يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في شانه وتبادل الراي فيه». (المادة ٣٧) .

اما الحصانة البرلمانية التقليدية فقد وردت في القانون على الوجه الآتي

المادة ٣٩ : «لا يؤاخذ اعضاء مجلس الامة عما يبدونه من افكار وآراء في اداء اعمالهم في المجلس او لجانه .»

المادة ٤١ : «لا يجوز اثناء انعقاد مجلس الامة وفي غير حالة التلبس ان تتخذ ضد اي عضو من اعضائه اية اجراءات جنائية الا باذن المجلس وفي حالة اتخاذ اي من هذه الاجراءات في غيبة المجلس يجب اخطاره» .

المادة ٤٢ : «لا يجوز اسقاط عضوية احد من اعضاء مجلس الامة الا بقرار من المجلس باغلبية ثلثي اعضائه بناء على اقتراح عشرين من الاعضاء وذلك اذا فقد الثقة والاعتبار .»

وليس في الباب الثالث : احكام عامة انتقالية غير امور ادارية تمنح رئيس الجمهورية حق الاستعانة باعضاء المجلس وتعيين وظائف وكلاء وزراء لشؤون المجلس وتقدير الرواتب والنفقات ..

وابرزت «الاهرام» في يوم نشر القانون امرين اذاعتهما في صفحتها الاولى ..

* يجوز للوزراء ان يرشحوا انفسهم في انتخابات مجلس الامة على اساس انهم من قطاع القوى العاملة الاخرى غير العمال والفلاحين

* يجوز الجمع بين عضوية مجلس الامة ووظائف المؤسسات العامة والشركات والهيئات العامة؟ كما يجوز الجمع بين عضوية المجلس ووظائف التدريس في الجامعات ..

حقيقة تمثيل «العمال والفلاحين»

بعد هذا التلخيص يستطيع المراقب السياسي ان يستخلص بعض النتائج .

* لقد جاء هذا القانون مطابقا لحكم الفرد القائم في الجمهورية العربية المتحدة وتراكم النعوت الدمقراطية لا يغير شيئا ولا يشيع الدمقراطية فعلا ... ومجرد اجراء الانتخابات النيابية وحظر التزكية لا يكفي لاضفاء طابع الدمقراطية في قطر من الاقطار ..

فجوهر الدمقراطية في مجتمع طبقي مثل المجتمع القائم في الجمهورية العربية المتحدة يتحقق بتمكين القوى التي تمثل طبقات الشعب وفئاته من النشاط السياسي المستقل الحر .. وحرمان هذه القوى من حرية النشاط السياسي المستقل الحر ينسف الدمقراطية ويجعلها اثرا بعد عين .

ومجرد منح العمال والفلاحين حق انتخاب نصف اعضاء المجلس لا يعني تمثيل العمال والفلاحين حقا .. فممثلو العمال والفلاحين ، الذين قصدهم القانون هم اولئك الذين يبايعون الحكم القائم وينتسبون الى الاتحاد الاشتراكي .. اي انهم يقررون الاتحاد الاشتراكي الذي يكفر بحق العمال والفلاحين في النضال الطبقي ويدعو الى السلام الطبقي بين العمال والراسماليين (غير المستغلين !!) وبين الفلاحين واسياد الارض ..

واما ممثلو العمال والفلاحين الطبقيين – الشيوعيون والنقابيون الدمقراطيون – فقد عزلوا سياسيا وكثيرون منهم يقبعون في السجون .

ولا ينحصر الخطر في هذا وحسب.. فالخطر الاكبر في تعريف العامل والفلاح .. وهذا التعريف جعل الدكتور محمد انيس؟ يخشى على حق العمال والفلاحين فكتب مايلي :

«فمن اين يصدر الخوف على حق العمال والفلاحين في تمثيلهم لنصف المجلس ؟»

«يصدر بادىء الامر من التحديد الاقتصادي للعامل والفلاح كما جاء في المذكرة التفسيرية للميثاق – فقد حددت للفلاح بانه من «لا يزيد ما يحوزه هو واسرته من الارض الزراعية ملكا وايجارا على خمسة وعشرين فدانا» ..كما حددت للعامل بانه «كل من تتوافر فيه شروط العضوية للنقابات العمالية ، كما يدخل في حكم هذه الفئة الحرفيون الذين يعملون بانفسهم ولا يستخدمون الغير» ..

«وهذا تحديد واسع جدا بالنسبة لجماهير العمال والفلاحين ، فاصحاب الخمسة والعشرين فدانا في الحقيقة اقرب الى رأسمالية الريف الوطنية منهم الى الفلاحين ، والعمال بهذا التحديد وبعدم التحديد بمعنى ادق يلتحمون مع الطبقات الوسطى بل ربما مع الراسمالية الوطنية من ناحية الدخل او الوضع الاقتصادي.

«واهمية هذا الوضع ينحصر في ان العمال والفلاحين لن يمثلوا تمثيلا حقيقيا بنسبة النصف في المجلس والاهم من هذا ان تتسرب عناصر تنتمي اساسا الى قطاعات اجتماعية بعيدة عن العمال والفلاحين» .

ويضيف الدكتور محمد انيس صعوبة اخرى هي ضخامة الدوائر الانتخابية وسعتها من ناحية عدد السكان والمساحة مما يجعل من المتعذر تماما امام فقراء الفلاحين والعمال مسح هذه الدوائر من الناحية الانتخابية امام اصحاب الخمسة والعشرين فدانا .

وهكذا يعترف كتاب الحكم القائم باسطورة تمثيل العمال والفلاحين تمثيلا حقيقيا ..

ويقترح الدكتور ان تنزل النقابات وان ينزل الاتحاد الاشتراكي في المعركة لنصرة العمال وصغار الفلاحين .. ولكنه يتجاهل ان الاتحاد الاشتراكي الذي ينظم العمال والفلاحين وكبار الملاكين والرأسماليين لا يستطيع التحزب كما ان الدعاية الطبقية حظرها القانون الذي يرى في الاتحاد الاشتراكي حشدا للقوى الوطنية المتعاونة المتسالمة .

مجلس الامة صورة عن الحكم الفردي

ويظهر الحكم الفردي على حقيقته من صلاحيات مجلس الامة .. فالقانون لا يجعل المجلس اعلى هيئة تشريعية في البلاد لها حق سن القوانين وتخطيط النهج السياسي والاقتصادي والاشراف على الحكومة ومراقبتها .. فهي مجرد «هيئة استشارية» – اذا صح هذا التعبير .. وهذا يتضح من المادة ٢٩ التي جاء فيها :

«يلقي رئيس الجمهورية في مجلس الامة ، عند افتتاح دورة الانعقاد العادي بيانا متضمنا السياسة العامة للحكومة والمشروعات التي نرى القيام بها ، كما يجوز ان يلقى بيانات اخرى عن المسائل العامة التي يرى ضرورة ابلاغ مجلس الامة بها» ..

فرئيس الجمهورية والوزراء «يبلغون» المجلس ولا يحتاجون الى موافقته .. والمجلس لا يستطيع ان يحجب ثقته عن الحكومة .. فالقانون لا ينص على ذلك ولا يوحي بشيء منه.

وصلاحيته المحددة جاءت في المادة ٣٧ :

«يجوز لعشرين من اعضاء مجلس الامة ان يطلبوا طرح موضوع عام للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في شانه وتبادل الراي فيه» .

اي ان المجلس يستطيع ان يستوضح سياسة الحكومة ويعرب عن رايه فيها ولكنه لا يستطيع ان يقرر فيها .. او ان يدعو الى تغييرها ..

وهذا يعني ان مجلس الامة بمثابة ندوة لا مجلسا تشريعيا يتمتع بالسيادة وعليه ان يكون مصدر السلطات ..

الملامح الراسمالية

في الجمهورية العربية المتحدة قطاع عام يشكل حسب الاحصاءات الرسمية ٨٥ بالمئة في الميدان الصناعي و١٠٠ بالمئة في ميدان الاستيراد و٧٥ بالمئة في ميدان التصدير و٢٥ بالمئة في الميدان التجاري ..

وهذا يعني ان الراسمالية الوطنية تسيطر على ١٥ بالمئة من الصناعة و٢٥ بالمئة من التصدير و٧٥ بالمئة من التجارة الداخلية ..

اما العقارات – البيوت والمحلات التجارية والاراضي غير الزراعية – فلا تزال في اكثرها فردية ، ولذلك ففي المتحدة ملاك كبار بدات الحكومة تفكر في تحديد ملكيتهم او مراقبتها عن طريق منح المستاجرين امكانية شراء مساكنهم .

ولكن في الجمهورية العربية يشكل الانتاج الزراعي اكثر من نصف الانتاج العام اي ١٥٢٩ مليون جنيه؟ ... وهذا يعني ان الريف يؤلف قوة اقتصادية حاسمة .. واذا ادركنا ان الملكية في الريف فردية والعلاقات القائمة رأسمالية عرفنا انها دعامة جبارة للراسمالية عامة على الرغم من اهمية القطاع الصناعي العام .

وكان من الطبيعي لذلك ان ينعكس هذا الوضع في قانون مجلس الامة .. فالقيود التي فرضت على المرشحين – ان يكون المرشح في الثلاثين من عمره وان يجيد القراءة والكتابة وان يدفع تامينا قدره ٢٠ جنيها – هذه القيود لا يمكن وصفها بالاشتراكية .

فالدساتير الاشتراكية لا تشترط دفع التامين الذي يعتبر من ملامح الدساتير الطبقية ويعود الى زمن كانت تحاول فيه الطبقات الحاكمة قصر الترشيح على اصحاب الطاقات الاقتصادية ..

وهذا القيد الاقتصادي سيزيد من الخطر الذي ابرزه الدكتور محمد انيس وسيقلل من ممكنات تمثيل العمال والفلاحين ، الذين قال لهم انهم اقرب الى الراسمالية الوطنية ويلتحمون بالطبقات الوسطى .. اي انه سيزيد تسرب العناصر البعيدة عن العمال والفلاحين الى مجلس الامة تحت اسم العمال والفلاحين .

كذلك يعتبر رفع سن المرشح الى الثلاثين ومطالبته بمعرفة القراءة والكتابة قيدا على الطبقات الشعبية التي لم يتيسر لابنائها تلقي العلم والمعرفة خاصة في البلاد المتخلفة .. وبدلا من هذا النص كان الاجدر مكافحة الامية واجتثاثها كما فعلت بعض الاقطار مثل كوبا ..

والملمح الراسمالي الواضح جاء في النص الذي يحظر على اعضاء مجلس الامة شراء اموال الدولة او استئجارها او التعاقد معها او مع شركاتها من اجل التوريد لها والقيام بمقاولاتها ..

فهذا النص نقل عن الدساتير الراسمالية ولا حاجة اليه في الاقطار الاشتراكية حيث الغي نظام الملكية الفردية لوسائل الانتاج .. ولا خوف ان يستغل النواب مراكزهم «لجني الارباح عن طريق المقاولات».

ومثل هذا النص موجود في الدستور الامريكي الا انه لم يمنع تعيين وزراء ينتسبون الى شركات احتكارية عملوا اثناء توليهم مناصبهم في خدمة شركاتهم الاحتكارية ومنحوها المقاولات الدسمة .

ملاحظات عامة

من الامور الايجابية ان ينص القانون على عدم مؤاخذة اعضاء مجلس الامة عما يبدونه من افكار وآراء في اعمالهم في المجلس .. وان يعلن حصانة الاعضاء ..

ولكن لا قيمة لهذا النص في ظروف الحكم الفردي وسيطرة الحكم القائم على اجهزة الاعلام والصحافة وحرمان القوى الشعبية من حرية النشاط السياسي المستقل والتنظيم

وهنا يحق للمرء ان يسال : هل من فائدة من مجلس الامة في هذه الظروف ؟

لا جدال في فائدة هذا المجلس على الرغم من النواقص التي تتجلى في بنوده وطريقة انتخابه وصلاحياته.

فقبل هذا المجلس قام مجلس اخر في عام ١٩٥٧ .. ومع انه كان صورة للحكم الفردي انذاك فقد اعرب بعض اعضائه عن كثير من المطالب الشعبية : طالبوا بمحاربة الغلاء وحل مشكلة البطالة المتفاقمة وغير ذلك ..

كذلك كان مؤتمر القوى الشعبية الذي عقد في عام ١٩٦٢ مؤتمرا مطابقا للحكم الفردي تالف من فوق .. الا ان بعض اعضائه تجرأوا على المطالبة باصلاحات اجتماعية اقتصادية هامة

ولذلك نستطيع ان نتوقع من مجلس الامة الاعراب عن بعض مطالب الجماهير بشكل او باخر .. وهذا في حد ذاته امر هام

اننا لا نقلل من قيمة الاصلاحات الاجتماعية التي تحققت في الجمهورية المتحدة .. ولكننا نتحفظ من حيث مداها وابعادها .. فهي تصدر من اعلى ولا تسمح للجماهير الشعبية بالتحرك المستقل لتدافع عنها وتعمقها وتسير بها الى امام ..

وموقفنا من القانون الجديد يصدر من هذا التقدير .. فنحن نراه في حدوده الضيقة قانونا يواصل الحكم الفردي ولا يمنح الجماهير حق البت في امورها ودعم الاصلاحات الاجتماعية وتعميقها حتى تسد الطريق امام الرجعية وتنقل البلاد فعلا الى مرحلة اعلى من التقدم الاجتماعي .

1– جدير بالذكر ان الاهرام قبل اعلان القانون بيومين – في ٦٣/١١/١٥ ذكرت ان مبلغ التامين ٥٠ جنيها

2– القانون لا يعتبر هؤلاء من موظفي الدولة !.

3– احصاءات اوردها عبد الناصر في اجتماعه الصحفي في تشرين الاول عام ١٩٦٣ .

كلمات متقاطعة

افقيا

١ – مطربة لبنانية تقول عنها ام كلثوم انها صاحبة صوت مخملي
٢– محالية – عالم
٣ – لحن – قاسي – يقولون فلان.. الالفاظ
٤ – كفر بأسيف الدمقراطية – صوت موسيقي – اداة نصب
٥ – وظهر – طائر جميل الصوت والشكل
٦ – صهر السلطان العثماني – لون رمادي غامق
٧ – يحول الى احسن – حروف التاسع عشر متشابهة
٨ – واد عميق – مكة او القدس – اله مصري
٩ – قوة – حروف المضارعة – خبر الوفاة
١٠ – بستان – بلدة فلسطينية
١١– ليالي العرب بدون حرف العطف

راسيا

١ – مكتشف راس الرجاء الصالح
٢ – قال : اني بريء من دم هذا الصديق
٣ عبودية – مصيف لبناني – توضع عليه الكتب
٤ – ويلك – ساخن جدا – الة حياكة
٥ – يوضع على الخصر – راس الحكمة
٦ سكنى الدير – يرجو ويتعبد
٧ – سياسي بريطاني من القرن
٨ – مناص – مركز الطريق – اكثر
٩ – اهرب منقذا نفسك – فكرة – زعيم حزب ايطالي انشق عنه جانب من اعضائه
١٠ – النجم المذنب المشتعل – القطعة المتقدمة من الخيل او الناس
١١ – من مطالع اغانينا ومواويلنا

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – كمال الاتورك
٢ – بليوس قيصر
٣ – لع – دوم – بك
٤ – يبس – ليبيا
٥ – عابر – مارب
٦ – بيروت – ايك
٧ – او – رغد
٨ تناوم – رنا
٩ – راسبوتين – نا
١٠ – انواع – بوظة
١١ يد – داهن – دب

راسيا

١ – كيلو باترة
٢ – ملعب – يوناني
٣ – أي – سمر – اسود
٤ – لوم – اوروبا
٥ – اس – لبت – موعد
٦ – تقرير
٧ – ايوب تقريبه
٨ – تصميم – دنون
٩ – ... ور – ١ ١ ١
١٠ – ريب – نقد
١١ – كشكش بك – راهب

في السياسة الدولية نزاع الحدود بين الحبشه والصومال

بقلم محمد خاص

لا جدال في ان الاستعمار قد خلف في القارة الافريقية ، بين ما خلفه فيها ، الكثير من نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية التي يطل عدد منها براسه الان مهددا تضامن الدول الافريقية ووحدتها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال القومي والازدهار .

فالمستعمرون ، خلال عهد سيطرتهم على هذه القارة الكبيرة لم يقيموا وزنا لتلك الحدود الطبيعية او الجغرافية او القومية القائمة بين دول افريقيا ، بل عمدوا الى تغييرها وتعديلها بما يتلاءم مع متطلبات النهب الاستعماري ومستلزمات توطيد السيطرة الاستعمارية في هذه القارة الكبيرة ، واحتياجات الاصطراع بين قوى المستعمرين المختلفة. وسيرا على هذا النهج اقتطع المستعمرون مناطق من بلاد والحقوها ببلاد اخرى، وقسموا الشعب الواحد على خمسة او ستة اقطار ، وشطروا قبائل افريقية الى ٤ اقسام او اكثر ووزعوها على بلاد عديدة .

حتى وصل الامر – كما اعلن رئيس غانا ، نكروما ، في مؤتمر الذروة الافريقي في اديس ابابا – الى انه «يندر ان تجد بلدا افريقيا ليست له نزاعات حدود مع جيرانه» ..

اما وقد اشتد عضد حركة التحرر الوطني في افريقيا وارغم المستعمرون على الرحيل عن جل القارة السوداء ، وتعاظم تيار الوحدة الافريقية ، فان الدول الاستعمارية اخذت الان تقوم بالمؤامرات لالهاب نيران نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية املة من وراء ذلك الهاء شعوب الدول الافريقية التي استقلت حديثا عن المضي في طريق بناء اقتصادها القومي وتطوير ثقافاتها القومية وتوطيد استقلالها وسيادتها ، وبالتالي ابقاءها في حالة التبعية والتخلف والتأخر . وكذلك فان الدول الاستعمارية التي تؤجج نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بين الاقطار الافريقية الشقيقة. انما تنشد ضرب الوحدة الافريقية التي تعززت اواصرها مؤخرا والتي تستهدف القضاء على كل اشكال العبودية للاستعمار .. كما ان المستعمرين الذين ارهبهم سير بعض الدول الافريقية على طريق التطور غير الراسمالي يثيرون هذه النزاعات على الحدود ويؤيدون مطالب حكام الاقطار الذين يدورون في فلكهم ويتخذون من ذلك وسيلة للتدخل وتاليب الشعوب على بعضها لحرفها عن طريقها الذي اختارته .

في مثل هذا الاطار يمكننا ان نرى نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بين بعض الدول الافريقية ، تلك النزاعات والخلافات التي وصلت الى حد الاصطدامات المسلحة بين القوات العسكرية كما حدث ذلك مؤخرا بين الجزائر والمغرب ، وكما هو حاصل الان بين الصومال والحبشة .

والواقع ان الاصطدامات التي تدور رحاها على الحدود الصومالية – الحبشية ليست في صالح اي من شعبي البلدين – كما جاء في مذكرة خروشتشوف لرئيس البلدين – يواجهان المهمات العظيمة لتوطيد استقلالهما القومي وتطوير اقتصادهما وثقافتهما

لقد حاولت الدول الاستعمارية التسرب الى الصومال على اثر استقلاله عن طريق «المساعدات»، فاقترحت ان تقوم امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية بتقديم قرض بمبلغ ٣٠ مليون دولار «لمساعدة» الصومال على بناء جيشها ولكنها اشترطت الاشراف الفعلي على ذلك مما حدا بالحكومة الصومالية الى رفض المساعدة الغربية والى التوجه نحو الاتحاد السوفياتي حيث وجدت مساعدته الخيرة غير المشروطة باي شروط للتدخل في شؤون البلاد الداخلية وعقدت معه اتفاقية اقتصادية

وفي ذلك الوقت نقلت الانباء ان امبراطور الحبشة عقد مؤتمرا صحفيا ابرز فيه «خطر» هذه المساعدة السوفياتية على الحبشة . وراحت ابواق الدول الاستعمارية تزعم ان الاتحاد السوفياتي يقيم «قاعدة عسكرية سوفياتية» في الصومال .. واخذت اصابع المستعمرين تلعب من وراء الستار لتاجيج الخلافات بين الدولتين المجاورتين .

ثم جاءت بعد ذلك الاصطدامات المسلحة على حدود الدولتين .

وواضح ان ثمة قضايا حدود ما زالت قائمة بين الدولتين الافريقيتين وكان الاجدر البحث عن حلها بطرق سلمية تخدم مصالح الشعبين ومصلحة تطورهما ومصلحة السلام .

ونشوب المعارك على الحدود قد اثار الدول الافريقية ، وفي مقدمتها الدول التي تنهج سياسة معادية للاستعمار ، الى المطالبة بوقف القتال فورا. كذلك فان الدول الاشتراكية والاتحاد السوفياتي في مقدمتها قد دعت الى وقف المعارك والعمل على ايجاد حل سلمي للقضية .

ونقلت الصومال القضية الى مجلس الامن بينما نقلت الحبشة القضية الى منظمة الدول الافريقية .

غير ان الامر الاساسي هو ان المنظمة قد اقرت مطالبة الجانبين المتنازعين بوقف القتال ، كما طلب سكرتير الامم المتحدة ايضا مثل هذا الطلب.

وتجدد القتال بعد اتفاقية الهدنة التي جرى التوصل اليها لا يساعد على البحث عن حل سلمي يكون في مصلحة استقلال البلدين وازدهار شعبيهما ، وفي هذا الخطر كل الخطر .

وليس من شك في ان قضايا الحدود التي خلفها المستعمرون في افريقيا تستلزم حلا . وقد بحث هذا الامر في مؤتمر الذروة الافريقي في اديس ابابا وظهر اتجاهان اثنان . الاتجاه الاول ، ويمثل الاقلية ، يصر على استعادة الاجزاء والمناطق التي اقتطعها المستعمرون من بلد والحقوها ببلد اخر وتعديل الحدود طبقا لذلك . بينما الاتجاه الثاني ، ويمثل راي الاكثرية من الدول الافريقية ، يدعو الى ابقاء الحدود على ما هي عليه الان . وهذا الاتجاه لا يتجاهل الحدود التي اصطنعها المستعمرون بين الدول ولكنه يؤكد ان تعديل الحدود عملية مضنية جدا تنطوي على اخطار كبيرة خصوصا وان هذه الحدود قديمة جدا بحيث يصعب ، في كثير من الاحيان ، معرفة الحدود التي كانت قائمة قبلها . ومؤيدو هذا الاتجاه يرون السبل لحل قضايا الحدود والخلافات الاقليمية ، ضمن اطار تشديد وتعزيز التعاون الاخوي بين الدول الافريقية .

وازاء هذا كله تبدو اهمية الاقتراح السوفياتي الذي تضمنته مذكرة خروشتشوف الى رؤساء كل الدول والذي يدعو الى توقيع اتفاقية تنص على حل نزاعات الحدود والخلافات الاقليمية بطرق سلمية وبدون استخدام القوة .

ويمكننا تصور الحالة الخطيرة اذا استخدمت القوة في «حل» هذه النزاعات والخلافات . انها ستدمر التعاون الافريقي وتقضي على الوحدة الافريقية المنشودة التي احرزت نجاحات هامة ناهيك عن تهديد السلام باشد الاخطار .

ومن هنا انطلق كل محبي استقلال الدول الافريقية وازدهار شعوبها في مسعاهم لايجاد حل سريع لنزاع الحدود القائم الان بين الصومال والحبشة .

الماء والهواء والوجه المَرِن !

نعرف انه ليس من باب اللياقة والادب ان نقلق الان ، شاغلنا الخاصة ، بال الوزير المهم موشي ديان وهو غرقان ى اذنيه في كبائر الامور — من طقطق بن غوريون الـــى سلام عليكم يا اشكول . ومع ذلك لا نستطيع الا ان نعلي لونا في بير مكروت التي افتتحها معاليه يوم الاثنين الماضي سقي الافواه العطشى في عرابة ودير حنا وسخنين . كل حف البلاط احتفلت لهذا المشروع الخارق — قل مشروع طولها — الدون وانفتح ! وحتى قول اسرائيل اذاع دوشة لاحتفال بعد انباء الانقلاب في جابون ، وخلع صديقتنـــا رئيس امبا ، مباشرة . واعظم شانا من سقي الافواه في لاث قرى عربية ، بعد ١٥ سنة من قيام الدولة ، من بـــير كروتي واحد — كما اكدت الانباء والاذاعات — هو ان معالي وزير وعد مستمعيه ان لا تمضي ثلاث سنوات اخرى الا تكون مواسير الشرب قد وصلت الى جميع القرى العربية ى دولة اسرائيل . ١٥ زائد ٣ تساوي ١٨ . فخلال ١٨ سنة فقط ، اذا صدقت الوزارة ، يتم ايصال مواسير الشرب ى جميع القرى العربية في الدولـــــة . فاين دولـــــة ترك واين دولة الانجليز ؟ بل اين اشور وفينيقيا ونبوخذ صر ؟ والاسكندر ذو القرنين ، وعبد الله البري وعبد الله البحري ؟ اين هم واين نحن ؟ ما بقي الا ان ندعو للوزيــــر يان بطول البقاء في الحكومة ، والانسلال من الورطة الجديدة التي وقع فيها كما تسل الشعرة من العجين ، حتى يحقق وعده وينصر عبده . وعلى الوزير ديان ، بعد ديان العباد ، الاتكال . انه السميع المجيب . قولوا امين !

ولكن هذه الطوابق ما بقيت تنطلي على احد في قرانا . ان محاولة الوزير المباي ، ونصير الحكم العسكري والتشريد والتهويد ، استغلال مشروع الماء لماربه السياسية المعادية الشعب ، هذا الاستغلال المكشوف والرخيص ، يزيــــد الاشمئزاز والقرف في قرانا من سياسة حكومته ومن حزبــه ومن اجرائه في قرانا الصابرة . ومع ان مثل «على هامان يا فرعون» هو في الاصل مثل عبري الا ان قرانا تحســـــن القاءه ، وفي الوقت المناسب :

لقد انفق اهالي القرى الثلاث ، شان بقية القـــــرى العربية ، جهدا طويلا في النضال ومالا كثيرا حتى اوصلوا انابيب الشرب . في اليوم نفسه قام الوزير ديان بافتتاح بئر اخرى لمكروت ، في اراضي قرية شعب المهدومة . وهـــذه البئر الاخرى تمد بالماء مدينة كرمئيل الجديدة قبل ان يسكنها اي انسان . وقال الوزير ان هذه البئر تستطيع ان تسقي ايضا قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف. فلماذا لا تسقيهم الان كما تسقي كرمئيل ؟ لان القروي العربي لا يحق له الشرب من الحنفية قبل ان «يزمِر بنيِك» ، اي قبل ان يدفع ثمن البئر والمفتاحية والمواسير والعداد ، عدا ونقدا . فهذا هو احد القوانين غير المكتوبة في ظل الحكم القائم المشغول بالدفاع عن «المساواة بين الشعوب» في الاتحاد السوفياتي حتى لا يبقى له وقت لتحقيقها في بلاده !

لقد تراس الوزير موشي ديان احتفال ماء الشرب في عرابة ودير حنا وسخنين دون ان يدفع من ميزانية الدولة ملا واحدا مساهمة في هـــذا المشروع . كله كان على حساب الاهالي الذين افقرهم نهب الطوف واراضي الل والضرائب التي تتشعب مثل خيوط العناكب في قرانا المهدومة . كل قرية اقامت لها جمعية تعاونية للماء . وكل مساهم فيها دفع ٣٥٠ ليرة ، من نفقات حفر البئر وايصال شبكة المياه العامة الى القرية . وسيدفع فيما بعد ثمن المواسير من مركز الماء الى بيته وثمن العداد . وبعد ذلك كله يدفع عدا ونقدا لمكروت ثمن ما يستعمله من ماء . مكروت لا تدفع ، في النهاية ، اي قرش من تكاليف المشروع وتاخذ كل قرش من ارباحه . علينا ان نشكر الله ان الهواء موجود في كل مكان وانه لا سبيل الـــى حصره . ولولا ذلك لقامت شركة لايصاله الى القرى العربية في بحر ١٨ سنة ، ان صدقت الوزارة ، ويقوم «وزير الهواء مثلا لا وزير الزراعـــة ، على شرط ان يكون من المباي» بقص شريط خزان الهواء في احتفال مهيب ينقله صوت اسرائيل الى مستمعيه وتتفاخر به صحف البلاط امام عين كل حسود ! كل ما قدمته وزارة الزراعة لمشروع ماء الشرب في القرى الثلاث ، او ما ستقدمه ، هو قروض زهيدة بفائدة ١١ بالمئة مربوطـــة بالدولار او بعلاوة الغلاء يدفعها الاهالي من جيوبهم في النهاية عدا ونقدا. اني اعتقد ان وجوه الوزراء المباليين هي وجوه متينة ، الى حد يدعو الى الدهشة . ولولا ذلك لما كان الوزير ديان يقبل الاشتراك في احتفال ماء الشرب في قرى البطوف — بعد ١٥ سنة وعلى حساب الاهالي وبعد نهب ارض الل وقسم كبير من البطوف . مما لا شك فيه ان وجه معالي الوزير هو وجه رياضي من حملة الاثقال ومن الوزن الثقيل .

واقل من كل ذلك هو ما نشرته جريدة اليوم من خطاب معالي الوزير ، بحضور نواب المباي العرب ، حيث قال : «ان اعضاء الكنيست العرب يمثلونكم خير تمثيل وبفضلهم تحققت الانجازات والمشاريع في المحيط العربي (ما بلي محيط . كان افضل لو قال «في الفنجان العربي») وان تسمعوهم يخطبون ويطالبون هنا وهناك فان هذا قليل من كثير . انهم يعرفون كيف يقرعون ابواب مكاتبنا ويصرون على تنفيذ مطالبكم وحل مشاكلكم» — الله يجبر بخاطرك يا معالي الوزير ، ويستر عليك كما سترت على «نوابنا» . صحيح اننا لا نسمع كثيرا من العالم العظيمة . ولكننا لاول مرة نسمع انه من الممكن قرع الابواب بالالوف . وعلى قول المثل : تعيش كثيرا وتسمع كثيرا

وبلا طول سيرة : اننا نعيش في ظل نظام من الاضطهاد القومي تصبح فيه كل خطوة الى امام ، ولو ايصال حنفية ماء ، عملا نضاليا صعبا يستغرق في بعض القرى ١٥ بل ١٨ سنة . ان قرانا تعرف هذه الحقيقة . فتوحد صفوفها وتكافح بعناد من اجل كل مطلب عادل من مطالبها . بفضل الناس الخيرين في قرانا ، وعلى راسهم ابناؤها المكافحون ، وبفضل تضحياتهم بما في ذلك التضحيات المالية ، اوصلنا — نحن الشعب — الطرق الى قرانا والماء .. وسنوصل العيادة الطبية ، والكهرباء ، والمجلس المحلي المنتخب ، والمساواة . سنوصل الحرية .

واما اعضاء الكنيست المباليون العرب ، زلم ديان ، فسنوصلهم الى حيث سيوصل الشعب نظام ديان وحكمه ، الى حيث القت رحلها ام قشعم. وحينئذ ستشرب قرانا ، هنا وذدما ، حتى تروى ! (جهينة)

خلال حفلة تدشين مشروع مياه سخنين وعرابة ودير حنا

الاهالي يطالبون بتحرير اراضيهم ومساعدتهم

عرابة — دشن السيد موشه ديان وزير الزراعة مشـــروع المياه للقرى الثلاث سخنيـــن وعرابة ودير حنا ، وكان ذلك في حفلة على بئر الماء في عرابة بحضور جمهور من القـــرى الثلاث ومدعوين مـــن الوزارة والهستدروت .

افتتح الحفلة سكرتيرجمعية المياه في سخنين بكلمة رحب فيها بالضيوف . ثم القـــى الشيخ كايد رئيس جمعيـــة المياه في عرابة باسم القـــرى الثلاث كلمة تضمنت وصفا لما تكبدته هذه القرى مـــــن صعوبات في سبيل ايصـــــال المياه اليها ، واتى على مشاكل القرى وطالب الوزير بتقديـــم المساعدة لتحقيق المطالـــــب التالية :

١— زيادة كمية الميـــــاه المقررة للقرى .

٢— اعطاء القرى هباتمالية للتخفيف من عبء نفقـــــات المشروع

٣— الغاء الفوائد عـــــن القروض التي اخذتها القـــرى في شهر تموز الماضي وجعلها سارية اعتبارا من كانون الثاني ١٩٦٤ وتخفيضها من ١٠—٦ بالمئة .

٤— مطالبة الوزير بالتدخل لالغاء الحظر على اراضـــــي الاهالي في المنطقة المغلقة .

٥— تخصيص مناطـــــق لرعاية المواشي في اراضـــــي الدولة

٦— مساعدة الفلاحين على استصلاح الاراضي الوعريـــــة

٧— مساعدة المزارعـــين لتصريف انتاجهم الزراعيومنع الشركات من التلاعب فـــي انتاج الزراعة العربية

٨— اقامة مدرسة زراعيـــة للقرى الثلاث .

٩— مطالبة وزارة العمـــل بتخصيص ايام عمل لجمعيات المياه لانجاز مشاريعها

١٠— اتمام الشارع المؤدي الى سهل البطوف

١١— زيادة التعويضـــات عن الاضرار التي نجمت عـــن حفر قناة البطوف ، واتمـــام بناء الجسور وزيادتها

واستغرب الجمهور القـــاء عوض ابراهيم العبدالله كلمة رغم ان ذلك لم يكن مقررا ، واستغرب الحاضرون التملـــق المفضوح الذي بدا في كلامـــه حتى قال بعض الحاضرين ان المذكور يعد العدة لترشيحه في الانتخابات المقبلة . ولا يزال الفلاحون يذكرون كيف وضع اراضي البطوف التي صادرتها السلطات لقناة البطوف فـــي عنق وزير الشرطة عام ١٩٦١، وكانت نتيجته نهب اراضـــي البطوف . ويحق لنـــــا ان نتساءل ماذا يريد ان يضـــع اليوم في رقبة موشه ديان . وكان اخر الخطباء وزيـــــــر الزراعة الذي اخذ يعـــــدد المشاريع التي اقامتها الحكومة للعرب ، وخصص معظم كلمته في تمجيد مشروع تركيـــــز الاراضي مطلقا عليه اســـــم «مشروع تقسيم الاراضي !» فهل ينوي الوزير بعث هذا المشروع الذي قبره كفـــــاح الجماهير العربية والقـــــوى الدمقراطية اليهودية ؟

النائب حبيبي يطالب بزيادة المساعدات الاجتماعية

القدس — لمندوب الاتحـــاد البرلماني — كل النواب الذيـــن ناقشوا ، في الكنيست يـــوم الاثنين الماضي ، ميزانيةوزارة الشؤون الاجتماعية للسنــــة المالية الجديدة اجمعوا علـــى ان هذه الميزانية لا تستجيب الى احتياجاتالسكان المتعاظمة والنائب الشيوعي ، اميـــــل حبيبي ، اظهر في كلمته سوء وضع الاهلين العرب في هـــذا المجال . واقترح زيادة ميزانية هذه الوزارة بعشـــرين مليون ليرة وجعلها ٦٣،٥ مليون ليرة (بدلا من ٤٣،٥ مليون ليرة كما تقترح الحكومة) غير ان هذا الاقتراح والاقتراحـــات اخرى قدمها النائب الشيوعي ونواب اخرون حذفت باكثرية اصوات كتل الائتلاف ، واقرت الميزانية وفق اقتراح الحكومة .

وفي بداية كلمته ذكر وزير الشـــؤون الاجتماعيـــــة ان عـــــدد العائلات المحتاجة للمساعـــــدة الماليـــــة الدائمة هو ، في هذه السنـــة اكثر من ٢٥ الف عائلـــــة يضاف اليها ١٨ الف نفـــس ممن يحصلون على منحـــــة الشيخوخة خـــــارج نطاق التامين القومي .

واعرب الوزير عن قلقـــــه من تفاقم موجة الاجرام بـــين الشبيبة ووصف ذلك بانـــــه ظاهرة خطيرة جدا .

من كلمة النائب الشيوعي

وقال النـــائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في اول كلمته اننا نتوجـــه لميزانيـــــة وزارة الشؤون الاجتماعية توجهـــا ايجابيا . ولهذا نقترح زيادة ميزانية هذه الوزارة .

وقال ايضا : اننا نعرف ان النظام القائم يعتبر من واجباته مساعدة اصحاب الرساميل لا الفقراء . فالحكومة تاخـــذ من اموال الشعـــب لتعطـــي الراسماليين الكبار . ولهـــذا فنحن مع وزير الشؤون فـــي كل عمل يقوم به ، في الكنيست وخارجها ، لزيادة ميزانيـــة وزارته . فهناك نحو ٤٠٠ الف مواطن محتاجون لمساعدةوزارة الشؤون الاجتماعية . والوزارة لا تستطيع في نطاق ميزانيتها الراهنة ، تلبية الحد الادنى من متطلبات هؤلاء المواطنين.

وانتقل النائب حبيبي الى الحديث عن وضع الاهلـــين العرب في هذا المجال ، فقـــال: في التقرير الماضيذكرت الوزارة ان هناك ٩ الاف عائلة عربيـــة في حاجة الى المساعدة — اي نحو ٢٠ بالمئـــة من مجموع العائلات العربيـــــة . غير ان الوزارة الان لا تـــــذكر اي احصائيات في هذا الشان مـــع ان المعروف هو ان الرقم فـــي تصاعد ، وذلك بـــسبب ماساة السكان العرب الذيـــن خلفوا عددا كبيرا من المسنين الذين لا معيل لهم .

وقال اميلحبيبيان سياسة مصادرة الاراضي قد اطفحت الكيل. ودخل الوقف الاسلامي من الممكن ان يكون مصـــدرا هاما لمساعدة المحتاجين .

وذكر النائب الشيوعـــي تدخل الحكم العسكري فـــي ما يتعلق بالمساعداتالاجتماعية للمحتاجين وطلب من الوزيران يوقف هذه التصرفات .

وعالج النائب حبيبيمسالة تفاقم الاجرام بين الشبيبـــة والاحداث وقال : ان الشبيبة غير مسؤولة عن هـــذا الامر المشين ، فهم ضحية هـــذا النظام الذي يتركهم عرضـــة للبطالة والاهمـــال والياس . وحـــذر اميـــل حبيبي من المحاولات الرامية الىاستغلال انتـــاب المجرم القومياستغلالا سيئا . وقال ونحن نوجه هذا التحذير الى الشرطة وبعض الصحف والى الحكم العسكري فقـــد عكـــرت هذه الظاهرة مؤخرا الجو الشعبي . اننـــا واثقون من ان الشبيبة المتالمة ستجد في النهاية سبيلهـــا الصحيح وتناضـــل معنا مـــن اجل تغيير هذا الحكم .

طرد فراش المجلس

قلنسوة — مفلح مناني فراش المجلس المحلي منذ ١٤ سنة ويتقاضى راتبا لا يزيد علـــى ٩٠ ليرة الامر الذي لا يكفي للقيام باود عائلته التي يبلغ عدد افرادها تسعة اشخاص، فطالب بزيادة راتبه ، فلم يكن من رئيس المجلس ونائبه الا ان يفصلا الفراش المذكور رغم معارضة سبعة من اعضـــاء المجلس .

وعلمنا ان مفلح منانيارسل رسائـــل احتجاج الى وزارة الداخلية والحاكم العام . وعين الرئيس فراشا جديـــدا من المحاسيب والاقارب .

مبعوث المبام عبد العزيز الزعبي يطوف العالم الغربي متباهيا فيقول :

اسرائيل دمقراطيـــة تسمح للعرب بالنضال من اجل حقوقهم

لنـــدن — اتحفتنـــا عـــل همشمـــــار (٦٤/٢/١٤) بتصريحات ربيب المبام البار عبد العزيز الزعبي نائـــــب سيف الدين الزعبـــي رئيس بلدية الناصرة ، التي القاهـــا امام نفر من اعضـــاء مجلس النواب البريطاني العماليينقبل ايام . فكانت اية من الايـــات المبامية التقليدية .. فماذا قال حضرته :

«هناك نواح ايجابيـــــة عديدة في حياة المواطنين العرب .. هناك التقدم العـــــام في مستوى المعيشة وفي نطـــاق التعليم والخدمات الصحيـــة وفي التامين القومي ، وامـــا من الجهة السلبية فهنـــاك الحكم العسكري .. ولكن الى جانب الحكم العسكري هنـــاك دمقراطية ايضا .. فاسرائيل هي دولة دمقراطية وسكانهـــا العرب يمكنهم ان يناضلوا من اجل حقوقهم بالطريـــــق الدمقراطي المعروف» ..

وبعد ان هاجم الحكـــــام العرب واتهمهم بالعمـــــى السياسي طالب بالتوجـــه للشعوب العربية من فـــوق رؤوس الحكام العرب شـــرح لهم فائدة السلام مع اسرائيل. وقال ان اسرائيل ترتكـــب «اخطاء» كحملة سيناء وتأييد فرنسا في الجزائر .

واما عن قضية اللاجئين فقال «ان على اسرائيـــل ان تعلن موقفها الان والواضح انه لن يكون من الممكن عودةالجميع ولا يريد الجميع العـــودة ، ولكن قسما منهم يمكنه العودة ويجب ان يتم ذلـــــك دون التاثير على هجرة اليهود» ..

وبهذه الدبلوماسية «الفذة» و«اللبقة» يستطيع عبد العزيز الزعبي ان لا يكون مبعـــوث المبام فحسب ولكن مبعوثـــا امينا للمباي . ولم لا ؟

كثيرون من زلم المباي اليوم لا يمكنهم الدفاع في الخارج عن حملة سيناء ولا عن تأييـــد اسرائيل للجزائر .. فمـــاذا يقولون عن هذه السياسة .. «اخطاء» .. فالقضية ليست سياسة معادية لحركاتالتحرر الوطني ولا سياسة تخـــدم الاستعمار انما .. «اخطاء» !

ووضع السكان العـــرب : «صحيح هناك حكم عسكري» ولكن هناك «دمقراطية» وفـــي «دولة اسرائيل الدمقراطيـــة يستطيع العرب ان يناضلـــوا من اجل حقوقهم» .. وماذا تريدون اعدل من هذا ؟! ربما نسي عبد العزيز الزعبـــي ان يقول لحضرات النـــــواب البريطانيين ما هي الدمقراطية التي تدوس على اقـــدس اقداس حقوق الانسان فتقيم المحاكم العسكرية وتنفـــي وتسجن اداريا .. فهـــذه «الاخطاء» لا تصيبه ولا تصيب «المحرضين» و«المشاغبين» وما شانه وشأن هؤلاء .. ففـــي اسرائيل دمقراطية !. الحكومة تعمل ما تريد .. تنهب الارض وتفرض الحكم العسكـــري والعرب .. «يعملونما يريدون ايضا» .. يناضلون ضـــد الحكم العسكري .. اليســـت هذه منتهى الدمقراطية

ومع هذا فهل يتمتع العرب بحق النضال كاملا ؟

قد لا يدري عبد العزيـــز الزعبي ان السلطات الاسرائيلية تحظر هذا النضال في كثير من الاحيان .. الم تعلن البعنـــة منطقة مغلقة لمنع عقد مؤتمـــر في هذه القرية دفاعا عـــن اراضي الشاغور ؟ الم تعلـــن الطيبة منطقة مغلقة لمنع عقد مؤتمر يطالب بالغاء الحكـــم العسكري .. لا فائدة مـــن مناقشته حول الدمقراطية .

وبعد ماذا يريد حكـــــام اسرائيل احسن من داعيـــة «دمقراطي» كهذا يتفنـــــى بتمدين حكومة اسرائيـــــل «للعرب المتاخرين» .. امـــا مصيبة اطفال كسرى وبانوح وكفر سميع .. فهي ايضـــا «اخطاء» !! واخطاء دمقراطية

هذا وقد اعاد هذا الداعية اسطوانتـــــه في باريس .. وسينشدها في الولايـــــات المتحدة .

الضرر الذي وقـــع من جراء استقالة معلم

الرامة — منذ اكثر من شهر استقال هشام الناشف معلـــم اللغة الانكليزية في المدرســـة الثانوية ليتسلم وظيفة جديدة في مكتب مراقبة حسابـــات الدولة ، وترك عمله دون ان يأخذ جوابا بقبول الاستقالة من المجلس المحلي المشرف علـــى المدرسة ، والذي طلب منـــه الاستمرار في عمله حتى يتوفر المعلم المناسب . وقد توجـــه المجلس الى المكتب المذكـــور طالبا تأجيل تسليم الوظيفـــة للسيد الناشف حفاظا علـــى مصلحة الطلاب لا سيما في هذه المرحلة من السنة الدراسية .

لقد اتبع الاستاذ هشـــام الاصول بتبليغه المجلس قبـــل شهر ، ولكن كان عليـــه ان يفضل مصلحة الطلاب ، الذين قدروا المعلم واحترمـــوه ، فيؤجل انتقاله الى الدائـــرة المذكورة .

واحدث هذا الامر تذمـــرا بين الطلاب خصوصا وانهـــم تركوا دون معلم لمدة تزيد على شهر ، فاعلنوا اضرابا انذاريا يوم الثامن من شبـــاط ، واستطاع المجلس ان يتفق مع معلمة مؤهلة باشرت عملها في الاسبوع الماضي .

ونحن اذ نرجو من المعلمـــة الجديدة التوفيق في عملهـــا نطالب المجلس المحلي بالا يترك الامر للصدف ، بل ان يأخـــذ مستقبل الطلاب بعين الاعتبار فيعقد اتفاقات تلزم المعلمين بحيث لا يتعرض الطلاب الـــى عراقيل من هذا النوع .

وعلم مراسلنا ان كمـــال غطاس عضو الكتلة الشيوعية في المجلس طلب عقد جلســـة مستعجلة لبحث نتائج تعطل الطلاب اكثر من شهـــــر وتخصيص ساعات اضافيـــة للغة الانكليزية ليتمكنوا مـــن انهاء المنهج اللازم .

سقوط بيت في معليـــا

معليا — تداعى بيـــت من طابقين على احد سكان القرية ويدعى فريد موسى الشوفاني وسبق ان اخلي البيت قبـــل اربعة شهور من السكـــان فاستعمله الجيران حظيـــرة للاغنام وفي مســـاء الخميس ٦٤/٢/١٣ دخلت صاحبـــة الغنم لاخراج الحيوانات مـــن الداخـــل فخشيـــت هبوط المنزل فطلبت من المذكوروكان مارا من هناك ان يساعدها على اخراج الحيوانات ، ومـــا ان دخل حتى سقط المنزل علـــى الشخص والغنم فاخـــذت السيدة بالصراخ فهب الجيران وانقـــذوا الرجـــل والحيوانات باعجوبة .

مبروك

الى الرفيق
سعيد حبيب وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد

★

الى عموم آل عازم
تهانينا بشفاء الاخ
سعيد محمود عازم
الحزب الشيوعي

★

الشبيبة الشيوعية
الطيبة
الى الرفيق **خالد لهواتي وزوجته**
تهانينا بالمولود **زياد**

★

الى الصديق
خالد حسن نصار وزوجته
تهانينا بالمولود **حسن**

★ ★

الى الصديق
اسماعيل عطا فراقره
تهانينا بالمولود **عماد**
الحزب الشيوعي
عرابة

محاضرة للرفيـــق ا. ددبوليا في عكـــا

عكا — غصت قاعة نـــادي الاخوة في عكا القديمة مســـاء يوم الجمعة بجمهور المستمعين للمحاضرة القيمة التي القاها ا. ددبوليا السكرتـــير الاول في السفارة السوفياتية فـــي اسرائيل عن : السياســـة الخارجية للاتحاد السوفياتي.

والقى كلمة الافتتـــــاح المهندس دوب يسرائيلـــي الذي قام بالترجمة ايضا .

وقد حظيت المحاضـــرة باهتمام الجمهور ، وطلـــب بعض المستمعين المزيد من مثيلات هذه المحاضرة ، وقـــد وعد الرفيق ددبوليا بتقديـــم المزيد من هذه المحاضرات بين الحين والاخر .

هذا وقد عرض في نهايـــة المحاضرة فيلم سوفياتي .

فريق الجليل يفوز

معليـــا — تقابـــل فريق «الجليل» المستقل مع فريـــق هبوعيل عين همفراتس علـــى ملعب الجليل هنا في الساعة الثالثة بعد ظهر السبتالماضي

وانتهى الشوط الاول دون اصابة لاي من الفريقيـــن . واستطـــاع اللاعـــب ادمون قيـــس من تسجيل الهـــدف الاول على بعد ٣٥ مترا ، فاشتد الحماس بين الفريقينواستطاع اللاعب اميل ابو زيد بعد اقل من خمس دقائق مـــن ادخال الاصابة الثانية وتمكن اللاعـــب مخائيل عراف من ادخـــال الاصابة الثالثة بعد ثـــلاث دقائق واسفرت المباراة عـــن فوز فريق الجليل . تهانينا لفريق الجليل .

مهرجـان كبـير يعقـده الشبـاب تاييـدا لكتلـة كفرياسيف الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — فـــي اجتماعها يوم الاحد فـــي ١٦—٢—٦٤ قررت لجنـــة منطقة الناصرة الشبيبـــة الشيوعية عقد مهرجانمنطقي كبير في كفرياسيف يـــوم السبت ٢٩—٢—٦٤ مســـاء وتشترك فيه وفود الشبـــاب من الناصرة وقرى الجليـــل اعرابا عن تأييد الشباب لكتلة كفرياسيف الدمقراطية فـــي معركة انتخابات المجلس المحلي

ان الشبيبة الشيوعية فـــي منطقة الناصرة التي بدأت فـــي هذه الايام بالاعداد لمؤتمرهـــا المنطقي الذي سيعقـــد في العشرين من اذار القـــادم ، رات من واجبها ، رغمما يتطلبه الاعداد للمؤتمر من جهـــود خاصة ، ان تساهم مع شبـــاب كفرياسيف وعموم الشبـــاب الوطنيين في الناصرة وقـــرى الجليل في المعركة التي تخوضها جماهير كفرياسيف بقيـــادة كتلتها الدمقراطية ضد سلطات الاضطهاد القومي واعوانها .

ان صيانة وتقويـــة الادارة الدمقراطية لمجلس كفرياسيف المحلي ليست مكسبا لجماهير كفرياسيف وحسب ، وانمـــا مكسب لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في بلادنا.

ان لجنة منطقة النـــاصرة للشبيبة الشيوعية ، وهـــي تصدر عن هذا التقدير لاهمية المعركة الانتخابية فيكفرياسيف تدعو كافة الشباب في الناصرة وقرى الجليل الى الاشتـــراك في هذا المهرجان الضخـــم . وسيتحدث فيه قادة الشبيبة الشيوعية ومندوبو وفـــود الشباب . وسيشترك فـــي المهرجان الشاعران الشابـــان محمود درويش وسالم جبران ليلقيا قصائد من شعرهمـــا الوطني . وينتهي المهرجـــان ببرنامج فني .

الى الصديقين الاخوين
يوسف ومحمد احمد نواطحه
تهانينا بمناسبة خطوبتكمـــا
الى الرفيق **عبد محمد وزوجته**
تهانينا بالمولودة **فريال**
الحزب الشيوعي
الرينة

زيادة منحة التامين القومي للاولاد

اعلن ان منحة التامين القومي للعائلات الكثيرة الاولاد ستزداد ابتداء من دفعة الاشهر الثلاثة المقبلة . وستكون هذه الزيادة :

للولد الرابع مبلغ ليرتين — اي من ٧ الى ٩ ليرات — وللولد الخامس ١٠،٢٥ بدلا من ٨ ليرات وللولد السادس ١١،٥ ليرة بدلا من ٩،٢٥ ، وللولد الثامن ١٢،٧٥ ليرة بدلا من ١٠،٢٥ ليرة ، وللولد التاسع وكل ولد بعده ١٤ ليرة بدلا من ١١،٥٠ ليرة .

وبالاضافة الى هذا ، فان كل ولد سيحصل على منحة خاصة بمبلغ ١،٥ ليرة عن زيادة اسعار الخبز .

السجناء العرب في سجن الرملة يطالبون بلجنة تحقيق

توفيق طوبي يزور السجن ويجتمع بالسجناء وسيطلب في الكنيست تاليف لجنة تحقيق

الرملة — لمراسلنا الخاص — قام عدد من السجناء العرب في سجن الرملة باعلان الاضراب عن الطعام يوم الاحد الماضي ٦٤/٢/١٦ لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة التمييز التي يتالم منها السجناء العرب في السجن ومطالبين بتاليف لجنة تحقيق لتحقق في الاوضاع التي يشكون منها . وكان بين المضربين حسين جربوني ، ابراهيم فحماوي ، محمود ياسين ، شوقي سعيد خطيب، وليد عزايزة .

ويطالب السجناء بالتحقيق في حادث سجين عربي شاب فقد عقله ونقل الى مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب.

والسجناء العرب يؤكدون ان هنالك تمييزا في توزيع الغرف لصالح السجناء اليهود وفي نظام العقاب داخل السجن وفي توزيع العمل ، اذ تعطى الاعمال الخفيفة للسجناء اليهود ، وفي تقديم المعالجة الطبية الضرورية ، وفي حصول السجناء على حاجيات وهدايا من اهاليهم وقت الزيارات ، وفي منح الاجازات في حالات طارئة او حالات الاعياد ، وفي معاملة السجناء المسلمين ايام الاعياد ، وفي عدم تمثيل السجناء العرب في لجنة الثقافة في السجن ، وفي المعاملة العامة داخل السجن .

ويتالم السجناء العرب والكثير منهم ممن حكم عليهم لاجتيازهم الحدود وبتهم امن اخرى ، من انهم لا يحظون بتخفيض مدة الثلث . ويحتج عدد من المضربين على ان ادارة السجن لاتمنحهم نفس التسهيلات لتقديم امتحانات البجروت التي تمنحها للسجناء اليهود.

وقد جاء الاضراب الاحتجاجي في اعقاب حادث السجين الشاب الذي فقد عقله ونقلته ادارة السجن الى مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب . ويقول السجناء ان هنالك دلائل تثبت ان هذا السجين قد فقد اتزانه بعد ان كان ضحية اعتداء جنسي بشع مشين قام به بعض السجناء اليهود الذين اسقوه مخدرات واعتدوا عليه . وتفسر ادارة السجن هذا الحادث بان السجين فقد اتزانه على اثر صدور قرار المحكمة بالسجن لمدة ست سنوات . وقد اتهم هذا السجين الشاب باجتياز الحدود .

وعلى اثر الاضراب الاحتجاجي والامتناع عن العمل حوكم السجناء المضربون وادخلوا الى الزنزانة لمدة سبعة ايام الامر الذي اثار سخط اهاليهم عندما جاءوا لزيارتهم يوم الاحد الماضي ، ثالث يوم عيد الفطر، ولم يتمكنوا من الاجتماع بابنائهم المساجين . ولم تسمح ادارة السجن للسجينين حسين جربوني ومحمود بدارنه بتقديم احد مواضيع امتحانات البجروت يوم ٦٤/٢/١٧ لوجودهم في الزنزانة.

وقد استمر محمود ياسين في اضرابه عن الطعام حتى يوم الاربعاء احتجاجا على معاملة الادارة ومطالبا بالتحقيق.

وقد اتصل اهالي السجناء بمكتب جريدة الاتحاد وبفرع الحزب الشيوعي في حيفا معبرين عن قلقهم ..

وقام عضو الكنيست توفيق طوبي بزيارة سجن الرملة يوم الاربعاء وقابل السجناء حسين جربوني ، وابراهيم فحماوي ، وشوقي خطيب ووليد عزايزة ومحمود ياسين واستمع مطولا لشكاوى السجناء ومطاليبهم ، ووعدهم ببحث القضايا التي اثاروها مع ادارة السجن وعرضها على لجنة الداخلية في الكنيست والمطالبة بلجنة تحقيق .

وقد بحث توفيق طوبي مع مدير السجن القضايا التي اثارها السجناء والتي هي ليست جديدة بالنسبة لاوضاع السجون وخاصة سجن الرملة . ونفى مدير السجن وجود تمييز قومي .

وفهم مراسلنا من النائب توفيق طوبي انه سيطالب في الكنيست باقامة لجنة تحقق في اوضاع السجون وفي مظالم السجناء العرب .

صدور الحكم في قضية الرشوة الكبرى بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة

الحكم على شبيغل ويروني بالسجن سنة واحدة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اصدرت المحكمة هنا احكامها بحق نائب المدير العام لوزارة الصحة سابقا ، يهودا يروني وعلى احد مدراء مكتب التطوير والتخطيط يهودا يروني ، في قضية الرشوة الكبرى بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة . وكانت المحكمة قد جرمتهما في مطلع هذا الاسبوع .

وقد حكمت المحكمة على شبيغل بالسجن الفعلي سنة واحدة ، وبالسجن ٨ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات،عقابا على اخذه رشوة بمبلغ ٢٢٠ الف ليرة . كما حكمت على يهودا يروني بالسجن الفعلي سنة واحدة وبالسجن ٨ اشهر على كل واحدة من التهمتين الاخريين المتعلقتين بتسليم الرشوة والقيام بالوساطة غير ان مدة السجن هذه ستدمج في مدة السجن الفعلي .

وقال الحاكم في قراره ان تفضيل مصلحة حزب او هيئة على مصلحة الدولة هو امر فاسد ناهيك عما اذا كان في الامر اضرارا بالدولة .

اما شبيغل فقد صرح للصحفيين على اثر سماعه الحكم ان الكلمة الاخيرة لم تقل بعد . ولكنه رفض ان يفصل ما يعنيه

اشكول يتهرب من ان اعطاء جواب واضح عن موقف حكومته من قضية تجريد المنطقة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تهرب رئيس الحكومة من اعطاء جواب واضح عن موقف الحكومة من قضية تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية .

فقد اجاب رئيس الحكومة على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي موشه سنيه بصدد التصريحات التي ادلى بها بن غوريون الى صحيفة «نيويورك تايمز» بصدد الاسلحة النووية وما كان لتلك التصريحات من اصداء محلية وعالمية .

وكان النائب سنيه قد سال رئيس الحكومة عما اذا كان مستعدا للاعلان بان التسلح بالاسلحة النووية سواء من صنع محلي او اجنبي ليس من سياسة الحكومة او اعمالها غير ان هذا السؤال حذف بحجج شكلية .

اما السؤال الثاني عما اذا كانت الحكومة مستعدة لتأييد اتفاق يعلن الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية بضمانات دولية ومراقبة فعالة — فقد اجاب عليه رئيس الحكومة بقوله ان سياسة الحكومة في موضوع تجريد المنطقة قد وجدت تعبيرا عنها مرات عديدة فقد صرحت وزيرة الخارجية مؤخرا في خطابها امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٦٣/١٠/٢ بان اسرائيل تقترح على كل الدول العربية الدخول في مفاوضات معها للوصول الى نزع سلاح عام

الاستعمار الفرنسي

ان الرئيس مبا الذي حل البرلمان تجبرا وقرر اجراء انتخابات يشترك فيها حزبه منفردا ، يواجه صعوبات جمة خصوصا وان محافل واسعة من الجيش والنقابات باسرها تقاوم سياسته .. وبالتحديد تقاوم اصراره على توثيق علاقات العبودية مع فرنسا

واكثر من صحيفة غربية رات الانقلاب في الافق قبل ان يقع ..

ومن المؤكد ان تطور النضال الافريقي من اجل استكمال الاستقلال واستبعاد الاستعمار الجديد اصبح محركا قويا في التطورات يدفع الى عدم الاستقرار في الاقطار الافريقية . فالشعوب تريد القضاء على تراث الاستعمار البشع لتلحق بالركب الحضاري وهي ترى في عملاء الاستعمار عقبة كاداء ..

ان الانقلابيين لم يعلنوا عن ماهيتهم وقد ابعدهم التدخل الفرنسي عن الحكم الا ان الاستعمار الفرنسي لن يحل الازمة في جابون بل سيزيد النقمة على الرئيس مبا وزمرته واسياده المستعمرين الفرنسيين .. وهذه النقمة الشعبية النامية ستقضي على الحكم الموالي للاستعمار وبذلك تفسح المجال امام حكم وطني .

ديان يكشف النقاب عن فضائح «القضية المشينة» — بقية

الرد على الاستجواب فسحب اشكول يده من الامر وسمح لديان بان يجيب على الاستجواب كما يشاء ..

رقابة .. وحظر النشر

وفي جو متوتر قرا ديان جوابه على الاستجواب الشيوعي من ورقة في يده . والجواب يتضمن نحو ٦٠٠ كلمة . ولكن القسم الاكبر من الجواب حظر نشره . واعلنت رئيسة الجلسة ، اعتمادا على دستور الكنيست ، انها «تحظر نشر ذلك القسم من جواب وزير الزراعة الوارد بعد الجملة الاولى في البند الثالث وتقرر شطبه من البروتوكول».

الاجزاء التي بقيت ..

وعلى هذا فقد حظر نشر ٩٠ بالمئة تقريبا من جواب ديان اما الذي بقي في البروتوكول فهو :

البند الاول : بقدر ما اعرف ظهر النشر الاول في معريب يوم ٦٤/٢/١٦ ومنه اقتبست الصحف الاخرى . وفي ذلك النشر نسبت الى اقوال لم اقلها وحذفت اقوال قلتها . ولهذا فقد شوهت معاني الاقوال التي قلتها حقا :

١) لم اذكر اسم الوزير يوسف الموغي

٢) لم اقل ان التوجه الى بنحاس لافون لاصدار الامر قد استهدف التستر ، عن طريق ذلك الامر ، على العمل الذي جرى .

٣) لم احدد فترة ٤ اسابيع بالضبط بين بداية ما يسمى بالقضية المشينة وبين اصدار الامر من وزير الدفاع .. (وهنا حذف القسم الاكبر والرئيسي من الجواب) .

سؤال جديد .. وتهرب من الجواب

وما ان انهى الوزير ديان جوابه حتى طلب النائب الشيوعي ، سنيه ، حق الكلام لتوجيه السؤال التالي الى ديان :

هل فوضتك الحكومة بان تكشف النقاب اليوم ، لاول مرة في اسرائيل ، عن ماهية العمل المسمى «القضية المشينة» ؟

وتهرب ديان من الاجابة بقوله انه يرجو ان يوجه اليه السؤال خطيا . وبدا واضحا للجميع انه فوجيء جدا بالسؤال .

استجواب رئيس الحكومة

وفي اعقاب هذا قدم النائب الشيوعي استجوابا جديدا الى رئيس الحكومة استنادا الى ما تضمنه جواب الوزير ديان. وجاء في الاستجواب : (١) هل خولت الحكومة الوزير ديان ان يكشف النقاب لاول مرة في اسرائيل عن ماهية العمل المسمى «القضية المشينة» ؟ (٢) لقد ذكر الوزير ان وزير الدفاع السابق ، لافون ، قد اصدر الامر المتعلق بالقضية المشينة . ولما كانت اللجنة الوزارية السباعية قد توصلت الى النتيجة بان لافون لم يصدر الامر ، ولما كانت الحكومة والكنيست قد اقرتا النتائج التي توصلت اليها تلك اللجنة فانني ارجو من رئيس الحكومة ان يجيب على : هل الاقوال التي قالها الوزير ديان قد قالها على مسؤولية الحكومة وضمن نطاق المسؤولية المشتركة للحكومة ؟!

وطبقا لدستور الكنيست يترتب على رئيس الحكومة ان يجيب على هذا السؤال خلال ٧ ايام .

مقترحات نزع الثقة

وعند انتهاء هذه الجولة اجتمعت كتل برلمانية مختلفة للتشاور السريع . وقررت ثلاث كتل من كتل المعارضة — الحزب الشيوعي و«الاحرار» و«الحيروت» — تقديم مقترحات بنزع الثقة من الحكومة . ويتوقع بحث هذه المقترحات في جلسة الكنيست يوم الاثنين المقبل .

تعقيب الوزير السابق روزين

وقد عقب روزين وزير القضاء السابق ورئيس اللجنة الوزارية التي بحثت في «القضية المشينة» وذيولها في حينه على رد ديان في اجتماع صحفي . وقال انه قابل ديان اثناء عمل اللجنة الوزارية فاخبره ديان بتقديره عن «القضية المشينة» واعاد روزين ما توصلت اليه اللجنة من ان لافون لم يصدر الامر.

هذا وما زالت لتصريحات ديان ذيول تناولتها الصحف بالتعقيب والتعليق وهي تنتظر ما سيكون في جلسة الكنيست يوم الاثنين المقبل .

نشر اقسام اخرى

وقد كانت ردود ديان موضع تعقيب وتعليق وخصوصا تلك الاقسام التي تقرر حذفها .

غير ان سكرتير الكنيست عقد اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان اقساما اخرى من رد ديان قد تقرر السماح بنشرها وبقي الحظر ساري المفعول على تلك الاقسام التي وصف بها ديان تقديره عمن كان ، في رأيه ، المبادر للقيام بالقضية المشينة .

ويجمع المراقبون البرلمانيون على ان الفقرة المهمة في اقوال ديان التي سمح الان بنشرها هي التي قال فيها : «لقد ادليت بشهادتي في لجنة اولشان — دوري غير انه لم يكن لدي تقدير عن الاستفزاز لان ذلك نشأ لدى بعد عدة سنوات فيما بعد» .

ومن الاقسام التي سمح بنشرها ايضا قول ديان «لقد قلت ان الاعمال المذكورة — حسب تقديري — قد ابتدأت قبل صدور الامر وليس طبقا لامر وزير الدفاع او الضابط الكبير» .

واعلن ان مكتب مركز المباي سيجتمع اليوم ، الجمعة ، للبحث في تصريح ديان . كما نشرت بعض الصحف ان وزراء احدوت هعبودا والمتدينين الذين تقيدهم «الطاعة الائتلافية» بالنسبة للخارج قد اكدوا انهم سيثيرون هذه القضية في جلسة الحكومة يوم الاحد المقبل .

✶✶

تعقيب لافون :

لا ديان ولا الذين اكبر منه يثيرون اهتمامي.

تل ابيب — «اقوال ديان تهمني كثلج السنة الماضية . فقد كف ، منذ زمن بعيد ، عن ان يثير اهتمامي ، بل ان من هم اكبر منه قد كفوا عن ان يثيروا اهتمامي» — هذا ما ادلى به بنحاس لافون تعقيبا على تصريحات موشه ديان بصدد القضية المشينة .

وقال لافون : لو خيرت بين قول حق يقوله بنحاس روزين زعيم «الاحرار» ورئيس اللجنة الوزارية التي بحثت القضية المشينة وقول حق يقوله موشه ديان ، لفضلت دوما اقوال حق يقولها روزين . لقد تورط موشه ديان كثيرا وكان عليه ان يجد سبيلا للخروج ، كيفما اتفق ، من الاقوال التي قالها في بيت وزيرة الخارجية .

واضاف لافون : ويتضح من اقوال ديان انه كان استفزاز ، فاذا كان الامر كذلك فعلى اي شيء كانوا يحاربون في فترة القضية ؟ ان الامور على غاية من الخطورة . غير ان هذا لا يعني انه لن يقول ، بعد يومين او ثلاثة ايام ، العكس . ووصف لافون حذف اقسام من اقوال ديان في الكنيست بانه امر خطير

واصر لافون على موقفه المعروف من انه لم يعط الامر لا قبل القضية المشينة ولا بعدها .

٣٠٠ متظاهر يطالبون بابدال اكواخهم المتداعية بمساكن انسانية

نزلاء المعبرة يتظاهرون ويضربون عن الطعام

نثانيا — اعلن سكان معبرة شوشانه هعماقيم الاضراب عن الطعام ، وخرجوا في مظاهرة الى مكاتب مجلس المنطقة في كفار فيتكن بشعار المطالبة بالمسكن الانساني بعد خمسة عشر عاما من السكن في المعبرة.

وبلغ عدد المتظاهرين ٣٠٠ سار في مقدمتهم اطفالهم المنقطعون عن مدارسهم منذ اسبوع ، وحملوا لافتات كتبوا عليها : نحن سكان الاكواخ في شوشانة هعماقيم ، قررنا التظاهر والاضراب عن العمل، وانقطاع اطفالنا عن المدارس ، ونعلن الاضراب عن الطعام من اجل ابدال اكواخنا المتداعية ، التي تشكل خطرا على الارواح ببيوت بموجب ما نستحقه من حقوق . ننا نطالب بمسكن انساني لكل عائلة ولا نريد السكنى في اكواخ مائلة للهبوط

ونتيجة لموقف اهل المعبرة بدات المؤسسات المسؤولة تستيقظ من سباتها ، وانضم الى وفد المتظاهرين رئيس مجلس «عميق حيفر» ، لمقابلة وزارة الاسكان .

واعلن ناطق باسم وزارة الاسكان ان الوزارة الفت لجنة خاصة للنظر في قضايا الاسكان التي يشكو منها سكان المعبرة المذكورة .

✶✶

قضية عائلة بلا ماوى

عرابة — تقيم عائلة صالح دراوشه في بيت قديم من الخشب ، ويبلغ عدد اعضائها عشرة انفار اكبرهم في السادسة عشرة من عمره .

تعرض البيت لخلل نتيجة الامطار الكثيرة فتهاوى على امتعتهم ، ولولا مساعدة الجيران لتعرضت العائلة لاضرار فادحة .

وتعتمد هذه العائلة على مخصصات التأمين القومي ، فبقيت دون مأوى لعدم تمكنها من اقامة بيت جديد وهي تعيش تحت السماء .

ولم تفد اتصالات صالح دراوشه مع دائرة الشؤون الاجتماعية في الناصرة وشفاعمرو ، وكذلك لم تفد المقابلات التي قام بها الابن عوض ، فحتى اليوم لم تحرك ساكنا ولم تقدم المعونة لهذه العائلة .

ان حالة هذه العائلة تستدعي اهتمام الجميع لا سيما وان ربها مسن واولادها صغار ، فهل ستبقى وزارة الشؤون الاجتماعية على صمتها .

انتهاء الاضراب في مهدرين

تضامن من العمال حقق لعامل مطالبه

بيت دجن — لمراسل الاتحاد — العمال الثمانون الذين اضربوا عن العمل في بيارات شركة «مهدرين» هنا عادوا يوم الاربعاء الماضي الى اعمالهم بعد ان تعهدت الادارة بدفع تعويضات للعامل يوسف احكل الذي ارادت ان تفصله دون اي تعويض وان تخلق بذلك سابقة لفصل عمال اخرين . وستدفع ادارة مهدرين للعمال نصف اجور ايام الاضراب

وجدير بالذكر ان هذا العامل كان قد اصطدم باحد المسؤولين ففصل عن العمل بدون بحث مع لجنة العمال . وقرر العمال الاضراب . وقد اتصلت اللجنة بسكرتارية مجلس عمال ريشون لتسيون فاعترفت بعدالة قضية العامل ولكنها ما عتمت ان تراجعت واخذت تضغط على المضربين للعودة الى العمل والتنكر لزميلهم المفصول بدعوى ان القضية ستكون موضع بحث وتحكيم . غير ان العمال رفضوا ذلك .

واستمرت المفاوضات اربعة ايام . وقررت سكرتارية مجلس العمال عدم الاعتراف. بشرعية الاضراب .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع بين لجنة العمال وممثلي الشركة وممثلي مجلس عمال ريشون لتسيون . وتراجع ممثلو الشركة عن قرارهم فصل العامل بدون تعويض وتعهدوا بدفع تعويض له عن خدمة ١٢ سنة وبدفع نصف اجور ايام الاضراب . وعاد العمال الى العمل .

كلمة الاتحاد — بقية

يترك امرا يتصل بالتفرقة العنصرية من قريب او بعيد الا عالجه منددا به وداعيا الى الغائه ..

وهكذا يتحول هذا البيان الداعي الى ازالة كافة انواع التفرقة العنصرية الى سلاح بايدي المناضلين من اجل ابطال الاضطهاد القومي في بلادنا ..

وتجاهل السلطات البيان لن يفيدها .. فها نحن نذيعه ونطالب بتحقيق بنوده ونحذر السلطات من تجاهله .. فتجاهلها لن يفيدها ولن ينقذها من ادانة الامم المتحدة التي تصبح اعلى هيئة اخلاقية في عالمنا حين تجمع على امر .

ومع هذا فالبيان ليس الا وثيقة هامة .. والنضال في بلادنا يستطيع ان يجعل من هذه الوثيقة امرا حيا .. وقانونا معمولا به .

ولهذا ندعو الجماهير الى تشديد هذا النضال .. وامامها معارك قريبة : المؤتمر التداولي دفاعا عن الاراضي العربية وانتخابات مجلس محلي كفر ياسيف ..

استدراك

نلفت نظر رفاقنا وعموم الشباب اننا الغينا المهرجان الخاص المعلن عنه في الصفحة الثالثة ، لنتيح امكانية الاشتراك بقوى اكثر في مهرجان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية يوم ٦٤/٢/٧

لجنة منطقة الناصرة

للشبيبة الشيوعية

اعلان

الى عموم اهالي طمرة والمنطقة

يعلن محمد عبد السلام موسى حجازي بهذا الى عموم اهالي طمرة والمنطقة انه يرغب في بيع كامل حقوقه في المواقع التالية ضمن اراضي قرية طمرة .

الموقع	القسيمة	البلوك
الصنيبعة	٢	١٨٥٦٣
وادي العين	١٦٦، ١٢٦	١٨٥٨٥
وعرةابونعليم	١٦٦١٦، ١٦٦ب	١٨٥٨٥
علما وية	٥٣	١٨٥٧٦

فعلى كل من يرغب في الشراء مراجعته في عكا القديمة رقم ١٠/١٥ او مراجعة السيد رمزي خوري عكا شارع صلاح الدين رقم ١٤/١٣ خلال اسبوعين من تاريخه .

قداس وجناز الاربعين

سيقام يوم السبت القادم الموافق ٦٤/٢/٢٢ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

فضيل جريس مزاوي

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اهل الفقيد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه — حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

المباي يؤجل انتخابات الهستدروت لمواصلة السياسة المعادية للعمال

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
אל-אתיחאד
السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות
٢٥ شباط ١٩٦٤
١٢ شوال ١٣٨٣
21 שבט 5723
25.2.1964
No. 81 Vol. XX
العدد ٨١ السنة ال ٢٠

الكيان الفلسطيني

عمان – اثر مقابلاته مع الملك حسين اعلن احمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة العربية ان حكومة الاردن وافقت على تأليف الكيان الفلسطيني ..

★ اعلن في نيقوسيا ان الحكومة القبرصية اجرت مفاوضات مع وفد سوفياتي لاقامة خط مباشر يربط بين موسكو ونيقوسيا .

المتآمرون يعلنون «الحرب» على حكومة الجزائر

الجزائر – اصدرت «جبهة القوات الاشتراكية» ، وهي زمرة يقودها اية احمد ، بيانا اعلنت فيه انها ستستانف مقاومتها حكومة الجزائر .

وفي بيانها الذي طبع على الالة الكاتبة ووزع على الصحف الاجنبية وصفت الجبهة ، الحكومة الجزائرية بالدكتاتورية !!!

وهذه الجبهة التي قامت بفتنة جبال القبائل في تشرين الاول الماضي ابان هجوم المغرب على الجزائر .. وهي معروفة بصلاتها المشبوهة ومعارضتها الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي نفذتها الحكومة الجزائرية وسط حماس جماهيري كبير .

عدوان الباني آثم
سلطات البانيا تصادر ممتلكات سوفياتية

لندن – اذاع راديو لندن مساء امس ان صحيفة الحكومة السوفياتية ازفستيا ، قد نشرت امس الاثنين نبا بان سلطات البانيا قد صادرت الممتلكات السوفياتية في البانيا قبل اربعة ايام وان الحكومة السوفياتية قد طلبت الى سلطات تيرانا اعادة هذه الممتلكات .

الكنيست تصوت على اقتراحات نزع الثقة من الحكومة

٣٧ نائبا ضد الحكومة و٦١ نائبا يؤيدونها و١١ يمتنعون عن التصويت

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في الكنيست مساء امس الاثنين ، اثناء رده على اقتراحات نزع الثقة من حكومته ، ان وزير الزراعة ديان ياسف على انه في تصريحاته في الكنيست قد تخطى حدود تصحيح كلامه حول القضية المشينة . واضاف اشكول انه هو ايضا ياسف لما حدث وان كلام ديان قد كان خطا سياسيا .

وقد جرى التصويت على اقتراحات نزع الثقة فايد هذه الاقتراحات ٣٧ نائبا – هم نواب الكتلة الشيوعية والاحرار والحيروت . وايد الحكومة ٦١ نائبا هم نواب كتل الائتلاف بينما امتنع من التصويت ١١ نائبا هم نواب المبام واحدوت هعفودا اسرائيل .

من كلمة النائب الشيوعي

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه فهاجم بشدة وزير الزراعة ديان ، بوصفه ممثلا بارزا لجماعة بن غوريون . وقال سنيه لقد انزلت سياسة المغامرة ، في الخارج العار والفشل ، وفي الداخل التعفن في حياة البلادالداخلية

وقال النائب الشيوعي ايضا : لقد طلبنا دائما كشف النقاب عن جميع فضائح هذه السياسة المغامرة ، فمن المفيد ان يعرف الشعب ما يستتر وراء القضايا المشينة . واشار الرفيق سنيه الى الاخطار التي تكمن في سياسة كتلك التي يتمسك بها ديان وتتمثل في اقواله المعروفة بان سيناء يجب ان تكون سياسة ثابتة لاسرائيل .. وبانه لا يمكن ان نغرس شجرة او ان تبني بيتا اذا لم تكن فوهة المدفع موجهة دوما عبر الحدود .. سياسة تمجد العسكرية وتصفي المبادىء الاشتراكية ..

وقال النائب الشيوعي ان حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

صدق دعوة تمتحنها التجربة

كان الاتفاق على تسوية الحدود المغربية الجزائرية نصرا كبيرا للتضامن العربي والتضامن الافريقي واخفاقا شديدا لمؤامرات الاستعمار .

وان دل على شيء فهو يدل على صدق الدعوة المخلصة التي حملتها ، الى حكومات كل الدول ، المذكرة السوفياتية التي حثت كافة الحكومات وبالتحديد حكومات الدول الفتية على تسوية نزاعات الحدود بالطرق السلمية ..

لقد اطلت نزاعات الحدود بكثرة على المسرح الدولي منذ بدء عملية التحرر التاريخية التي مكنت الشعوب من النهوض بدولها الفتية .. وتزايدت نزاعات الحدود بتزايد هذه الدول الفتية ..

واتضح منذ البداية ان نزاعات الحدود من مخلفات الاستعمار الذي مزق القارات المتخلفة حسب حاجات تقاسم المستعمرات واعادة توزيعها بين وقت واخر .. ولهذا كانت تشعر الدول الفتية عند استقلالها بوطاة هذا التمزيق الاهوج الذي تجاهل مصالح الشعوب وتنكر لها .

كذلك تبينت الحكومات الواعية ان الاستعمار الذي اجبر على التخلي عن مستعمراته قسرا سيحاول بمختلف الاساليب العودة الى مواقعه القديمة .. وان استغلال نزاعات الحدود والاصطياد في مياهها العكرة سيكون احدى هذه الوسائل ..

ولهذا تجاوبت هذه الحكومات تجاوبا طيبا مع الدعوة السوفياتية الى تسوية الخلافات على الحدود سلميا واعربت عن ذلك رسميا ..

ان الاقطار الافريقية والاسيوية الفتية تختلف في درجة تطورها .. وتتباين من حيث ماهيتها .. فمن هذه الاقطار ، اقطار تنتهج حكوماتها سياسة تقدمية في الميدانين الداخلي والخارجي . ومنها اقطار لا تزال تسير في الفلك الاستعماري .. واخرى بين بين ..

ولكن الدعوة الى تسوية خلافات الحدود سلميا لم تقتصر على الحكومات التقدمية او المعادية للاستعمار بل شملت كافة الحكومات على اعتبار ان تباين الانظمة الاجتماعية لا يحول دون التعايش السلمي ولا يعرقل تسوية الخلافات سلميا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جيش التحرير في فيتنام الجنوبية

انتقدت الصحف البريطانية اول امس الرئيس الامريكي جونسون الذي اعلن مواصلة حكومته تاييد الطغمة العسكرية في فيتنام الجنوبية في محاربتها الكفاح التحرري وقالت ان الرئيس الامريكي لا يمكن ان يكون جديا حين اوحى بنقل الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية الى فيتنام الشمالية . وقالت هذه الصحف ان امريكا تورطت في حرب لا امل فيها ..

والصورة تبين فرقة من جيش التحرير الفيتنامي الجنوبي .. وتبين مدى التطور الذي طرا على الانصار الفيتناميين الذين تحولوا من فرق انصار ضعيفة التسلح والتنظيم الى جيش منظم حسن التسلح .. والمعروف ان الامريكيين هم مصدر تسلح هذا الجيش .. فهو يستولي على كميات هائلة من السلاح الامريكي الذي تزود به الولايات المتحدة جيش الطغمة الموالية لها .

النقابات القبرصية تطالب باجلاء القوات البريطانية

نيقوسيا – طالب المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص بوقف تدفق الجنود البريطانيين الى الجزيرة .. وطالبت النقابات القبرصية بتصفية القواعد البريطانية في البلاد ..

وتقول الصحف اليونانية القبرصية التي اذاعت نبأ طلب مكاريوس انه قام بذلك حين اعرب عن قلقه في اجتماع مع ممثلي بريطانيا من جراء عزم حكومتها ارسال ١٥٠٠ جندي اضافي الى الجزيرة .

اما النقابات وعددها ٢٦ نقابة فقد دعت في برقية الى نائب المفوض البريطاني في ٢٢ شباط الى اجلاء القوات البريطانية عن الجزيرة واستبدالها بقوات من الامم المتحدة ..

هذا واتهمت الصحف اليونانية بريطانيا بالقيام بنشاط يهدف تقسيم الجزيرة

حكومة قبرص تطالب بالغاء معاهدات الضمان

واما على الصعيد الدولي فقد تعقدت الامور ..

وتذكر الانباء ان اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يجد صعوبات في وضع خطة لتسوية المشكلة .

فالحكومة القبرصية التي تطالب بقوات دولية يشرف عليها مجلس الامن ، تطالب ايضا بان يذكر مجلس الامن في قراره الغاء اتفاقات زوريخ ولندن التي منحت بريطانيا وتركيا واليونان حق التدخل في الجزيرة بوصفها دولا «ضمنت استقلال قبرص» والاتفاق الدستوري الذي تريد الحكومة القبرصية تعديله .

والمتوقع ان يجتمع مجلس الامن اليوم بعد ان تأجل اجتماعه لتمكين اوثانت من عرض اقتراح عيني حول القوة الدولية وعملها في قبرص .. والمعروف ان الدول الغربية تعارض في وضع القوة الدولية تحت اشراف مجلس الامن خوفا من الصوت السوفياتي وحق النقض الذي يتمتع فيه الوفد السوفياتي .. فهذا الحق يحبط المناورات الاستعمارية التي لم تتوقف على الرغم من فشلها الاولي .

مخطط سري يهدف الى تجريد البدو من اراضيهم

المخطط ينص على نقل الوف البدو من مساكنهم .. وهدم مساكنهم .. واعطاء العائلة دونمين ونصف الدونم !! البدو سيعارضون المخطط بشدة

مكتب الاتحاد – **تسربت بعض تفاصيل مخطط حكومي سري يستهدف تجريد جماهير البدو من اراضيهم ونزع ملكيتهم عنها تحت ستار .. «الاستيطان» .**

فقد نشرت جريدة عل همشمار في عددها من يوم الجمعة الماضي انها علمت من دوائر موثوقة بان لجنة وزارية قد اعدت مؤخرا، مخططا سريا لنقل الوف البدو من مواقع سكناهم الى امكنة سكن اخرى .

وقالت الجريدة ان البدو سيرفضون هذا المخطط كما سبق ورفضوا مخطط ديان المعروف .

والمخطط السري ينص على تسوية ملكية الاراضي بحيث تصبح هذه الاراضي كلها ملكا للدولة ويحرم البدو من ملكيتها .. فالمنطقة الواقعة شرقي خط عراد – ديمونه والتي لا تستغل ستسوى طبقا لانظمة الاراضي وتسجل على اسم الدولة . اما في المنطقة الواقعة غربي هذا الخط ، والتي لا تستغل ، فستسجل ايضا على اسم الدولة . والاراضي المستغلة كذلك ستعلن ملكية الدولة لها عن طريق محكمة مركزية .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

المبائيون وحدهم – ضد اصوات كل الكتل الأخرى – يقررون

تأجيل انتخابات الهستدروت الى أيار سنة ١٩٦٥

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مرة اخرى انتهكت الزعامة المبائية دستور الهستدروت ، وداست ، بفظاظة ، على حقوق جمهور اعضاء هذه المنظمة العمالية الكبرى . فباصوات المبائيين وحدهم – وضد اصوات كل كتل الهستدروت الاخرى – قررت لجنة الهستدروت المركزة ان تقترح على اللجنة التنفيذية تأجيل الانتخابات الهستدروتية سنة اخرى واجراءها في ايار سنة ١٩٦٥ ، اي بعد سنتين اثنتين من الموعد الذي يحدده الدستور .

وكما هو معروف ليست الكتلة الشيوعية عضوا في اللجنة المركزة . ولهذا فان الكتلة ستطلب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث قرار التأجيل التعسفي . وجدير بالذكر ان اقرار التأجيل في اللجنة التنفيذية يتطلب اكثرية ثلثي اعضائها ، وهو امر يواجه المبائيين لصعوبات معينة . غير ان الزعامة المبائية تأخذ في حسبانها تأييد احدوت هعفودا

وفي اللجنة المركزة طلب ممثلو المبام اجراء الانتخابات في الثامن من حزيران من السنة الحالية . وايد «الاحرار» الاقتراح غير ان الاكثرية رفضته . اما ممثلو احدوت هعبودا فطلبوا اجراء الانتخابات في بحر السنة الحالية دون تحديد موعد ..

وكان العضو الشيوعي في الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة التنفيذية – الرفيق الياهو دروكمان – قد عالج هذا التأجيل المتواصل وقال : ان قضية تحديد موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت تعبر مرحلة مماطلة طويلة نتيجة لقرار تتخذه اكثرية ضئيلة تخشى حكم الناخبين عليها . وفي تلك الجلسة طلب الرفيق دروكمان نزع الثقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عبد الناصر يطالب بتصفية القواعد الاجنبية

القاهرة – القى الرئيس عبد الناصر خطبته التقليدية بمناسبة الذكرى السادسة للوحدة السابقة بين مصر وسوريا فحمل على الولايات المتحدة وبريطانيا لتأييدهما اسرائيل وذكر ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل سنويا بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليون دولار ..

ولاول مرة منذ وقت طويل تعرض الرئيس عبد الناصر الى اخطار القواعد الاجنبية فقال ان القواعد البريطانية تطوق الجمهورية العربية المتحدة واستخدمت للاعتداء عليها في عام ١٩٥٦ ، وبعد ان ذكر ان حكومته قلقة من جراء القواعد البريطانية في قبرص اعلن تأييدها لسيادة قبرص ولكفاح شعبها المعادي للاستعمار ..

كذلك دعا عبد الناصر الى تصفية القواعد الاجنبية وهي قواعد بريطانية وامريكية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في عيد الجيش السوفياتي السادس والاربعين

مالينوفسكي يهاجم استراتيجية ماكنمارا المغامرة

موسكو – هاجم وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال يودين مالينوفسكي ، وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، الذي يؤيد الاستراتيجية المغامرة ، والذي اعماه عداؤه للشيوعية عن تقدير توازن القوى في العالم تقديرا صحيحا . وقال مالينوفسكي ايضا في مقال نشرته له جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، «برافدا» ، ان .. «استراتيجيي البنتغون (وزارة الحربية الامريكية) يلعبون بالنار» .

وفي هذا المقال الذي نشر بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لقيام الجيش السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي : لم يهاجم الشعب السوفياتي في يوم من الايام اي امة اخرى وليس في نيته ان يقوم بذلك الان .

المارشال تشويكوف

ونشرت جريدة سوفيتسكايا روسيا ، مقالا لقائد القوات السوفياتية البرية العام ، المارشال تشويكوف ، قال فيه ان عدة خطوات هامة قد اتخذت في السنوات الاخيرة اسهمت كثيرا في تحسين شبكة الدفاع السوفياتية

وقال : ان احداثا كثيرة في الحرب الاهلية قد وصفت ، حتى مؤتمر الحزب العشرين ، بصورة مزيفة بقصد رفع مكانة شخصية ستالين . واضاف : ففي عهد تقديس الشخصية لم تطور القوى الخام في الدولة وفي القوات المسلحة تطويرا كافيا .

وذكر المارشال السوفياتي في مقاله ان العادة قد جرت بان ينسب الى ستالين تنفيذ المشروع الاستراتيجي لتصفية قوات دنيكن في جنوب روسيا .. غير ان الحقيقة هي ان الذي قام بذلك هو اللجنة المركزية بقيادة لينين التي ساعدها خبراء عسكريون عظام في تلك الفترة مثل كامنيف وتوخاتشفسكي . ثم ندد المارشال تشويكوف بستالين على تجاهله الانباء التي وصلت اليه عن اعدادات المانيا لغزو الاتحاد السوفياتي .

الفلاحون يعقدون الاجتماعات اعداداً للمؤتمر التداولي الذي يعقد في حيفا دفاعاً عن الارض

الفلاحون المعدمون يتجاوبون مع المطالبة بتزويدهم بالارض .. الجبهة تدعو ممثلي القوى الدمقراطية لحضور المؤتمر

حيفا – مكتب الاتحاد – **اثار توزيع نداء الجبهة الشعبية لعقد المؤتمر التداولي يوم السبت القادم في حيفا ، دفاعا عن الاراضي العربية اهتماما كبيرا بين المواطنين العرب في الجليل والمثلث وخاصة بين الفلاحين .. وتجاوب كثيرون من الفلاحين المعدومين مع دعوة الجبهة الشعبية الى تزويدهم بالاراضي .. وراوا في رفع هذا الشعار مطلبا عادلا وملحا**

ويقول مراسل الاتحاد ان الفلاحين في عدد من القرى يعقدون الاجتماعات لتوضيح اهمية المؤتمر التداولي وضرورة تجنيد القوى لتشديد المعركة من اجل الارض .

كذلك ابدى اللاجئون المحليون اهتماما بالمؤتمر الذي سيطالب باعادتهم الى قراهم وتسليمهم اراضيهم وقد قرر البعض منهم الاشتراك في المؤتمر ..

وقد زار قادة الجبهة الشعبية عددا من قرى الجليل للاتصال بالفلاحين وبعض رؤساء المجالس المحلية والبلدية ودعوتهم الى المؤتمر .

وبعثت الجبهة الشعبية رسالة الى عدد من الشخصيات اليهودية الدمقراطية تعلمها بعقد المؤتمر وتدعوها الى تأييد شعاراته ..

وقبل ذلك ارسلت الجبهة دعوات الى ممثلي الصحافة المحلية والعالمية لحضور المؤتمر ونقل اعماله الى الراي العام المحلي والعالمي .

اصطدامات بين البوليس والمتظاهرين في تركيا

دمشق – كتبت الصحف السورية ان تركيا اغلقت حدودها مع سوريا في منطقة الحسكة .

واضافت ان اصطدامات عنيفة وقعت بين المتظاهرين والبوليس في عدد من المدن اثر محاولة اغتيال رئيس الوزراء عصمت اينونو التي جرت يوم الجمعة الماضي .

القـادة الصينيون في منـزلق الانقسام

بقلم هيئة التحرير

نشرت «بكين ريفيو» في السابع من شباط هذه السنة مقالا طويلا تحت عنوان «قادة الحزب الشيوعي السوفياتي هم اكبر المفسخين في عصرنا». وهذا المقال هو السابع في سلسلة مقالات طويلة تنشر في جريدة «جمنجيباو» و«هونكي» الصينيتين ويكتبها قادة الحزب الشيوعي الصيني في مناقشة الرسالة المفتوحة التي اصدرها الحزب الشيوعي السوفياتي في ١٩٦٣/٧/١٤ حول الخلافات مع قادة الحزب الشيوعي الصيني .

وعلى الرغم من جميع المساعي التي قام بها الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب الشيوعية والعمالية ، مساع علنية وغير علنية لتضييق شقة الخلاف والحد من النقاش العلني والسعي لازالة اسباب الخلاف تدريجيا ، فقد كان جواب الصينيين المزيد من النقاش العلني المفسخ لصفوف الحركة ، والمغاير لمقاييس العلاقات الشيوعية بين الاحزاب الشقيقة والطعن في مواقف الحركة الشيوعية المتفق عليها في مؤتمرات التشاور العالمية التي عقدتها والعمل على فرض خط مغامر لا يمت الى المواقف الثورية والماركسية اللينينية الخلاقة بصلة .

وقد شدد القادة الصينيون هجومهم على وحدة الحركة لمنع حرب عالمية نووية حرارية ولتأمين التعايش السلمي ووصلوا الى حد شن حملة تحريض وتخريب على اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية — الفضائية والجوية وتحت سطح الماء — التي وقعتها كل دول العالم تقريبا، نحو مئة دولة . واجتازوا حدود التضامن مع الاقطار الاشتراكية الى درجة فقدوا معها حاسة الشعور بالمسؤولية المشتركة في المجال السياسي الخارجي ، وانصرفوا عن التعاون في الميدان الاقتصادي. وبذروا بذور الفرقة في الحركة الشيوعية العالمية وعمدوا الى العمل على تقويض الاسس الموحدة التي وضعت بدقة في مشاورات سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وحاولوا دق اسفين بين الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى وبين حركة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للاستقلال والتحرر والتضامن المعادي للاستعمار. ونقلوا الخلاف مع الحزب الشيوعي السوفياتي ومع احزاب شيوعية اخرى الى اجتماعات ومؤتمرات منظمات دمقراطية عالمية ، من مثل حركة السلام والحركة النسائية وحركة الشبيبة وغيرها . واخذوا يعملون اعمالا تكتلية في احزاب شيوعية في عدد من الاقطار ويشجعون الكتل الانقسامية المعادية للحزب .

وهذه امور اصبحت معروفة لدى الراي العام التقدمي في مختلف انحاء العالم ولدى الاحزاب الشيوعية ، غير ان الجديد البارز في هذا المقال الاخير المذكور اعلاه هو ان الزعماء الصينيين قد قرروا تعميق خط تقسيم الحركة الشيوعية واكساب اعمالهم الانقسامية اسسا نظرية مزعومة مدعين انهم يرون في اعمالهم هذه تحقيقا لمهمة تاريخية في «انقاذ الماركسية — اللينينية» وان ليس في العالم قوة تقنعهم بالكف عن القيام بهذا «الواجب» تجاه الحركة الشيوعية العالمية ..

فالانطباع الواحد الوحيد من هذا المقال هو ان **قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد قررت تفسيخ الحركة الشيوعية العالمية .**

**

يبدأ المقال الصيني بقول صارخ : **«الحركة الشيوعية العالمية تقف ، وجها لوجه ، امام خطر انقسام جدي لا مثيل سابق له»**. غير ان القارىء ليخطىء ان هو اعتقد بان اصحاب هذا المقال الرسمي ، اي قادة الحزب الشيوعي الصيني ، يتوصلون من هذا الى النتيجة بان عليهم ان يصدوا الخطر ويحولوا دون الانقسام بل على العكس فهم يعلنون ان الانقسام **«امر لا يمكن تخطيه»** .. و**«حتمية لا يمكن صدها»** .. وهو **«عمل انقاذ فعلي»** . وهم يحاولون احراز مساعدة التاريخ لهم ، لكي يثبتوا حقائق ثابتة بان التنقيحية هي المقسمة وبانه في النضال ضد المنقحين على مختلف اشكالهم يجب الا نخشى الانقسام عنهم فذلك سيشق الطريق لوحدة ثورية حقيقية . **غير انهم عجزوا عن اثبات امر واحد هو : اثبات ان الحزب الشيوعي السوفياتي والاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية قد اصيبت بالتنقيحية وان الحزب الشيوعي الصيني واتباعه لم تصب بالجمود والانعزالية والمغامرة البرجوازية الصغيرة** .. وبصورة تعسفية يتوج القادة الصينيون رؤوسهم بتاج المحافظين على طهارة الماركسية اللينينية ويزعمون احتكار الاخلاص لسبيل ماركس وانجلز ولينين ويتساءلون : الم يناضل ماركس وانجلز نضالا لا هوادة فيه ضد باكونين وزمرته في الاممية الاولى الى ان طردت هذه الزمرة في مؤتمر لاهاي ؟ الم تقم بعد حل الاممية الاولى احزاب عمال اشتراكية شعبية ؟ الم يشن ماركس وانجلز انتقادا شديدا على الاشتراكية الدمقراطية الالمانية وعلى اتحادها مع تلامذة لاسال؟ — «انتقاد برنامج جوته» — ؟ الم يناضل ماركس ، وفي اعقابه لينين ، ضد مزيفي الماركسية في الاممية الثانية ؟ الم يناضل لينين ضد كل الجماعات الانتهازية في حركة العمال وفي الاشتراكية الدمقراطية الروسية ؟ الم تتبعثر الاممية الثانية في اعقاب خيانة اكثر زعمائها لدى نشوب الحرب العالمية الاولى ؟ الم ينقسم البلاشفة عن المناشفة؟ الم ينشأ من هذه الانقسامات الحزب الشيوعي الروسي الذي حقق ثورة اكتوبر ، والاممية الثالثة ، الشيوعية ، التي رفعت لواء الماركسية اللينينية عاليا؟ **والزعماء الصينيون من هذا كله يريدون ان يتركوا انطباعا خاطئا مضللا وكأن اعمالهم الانقسامية هذه هي استمرار مباشر لسبيل ماركس وانجلز ولينين، وكأن انقسام الحركة الشيوعية الان امر حتمي .** وهكذا جاء ايضا في المقال الصيني :

«فالنضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية ينعكس ، بصورة حتمية ، في صفوف الشيوعية . وانه لامر حتمي ان تظهر الانتهازية ، من هذا النوع او غيره ، خلال تطور الحركة الشيوعية .. وان على الماركسيين اللينينيين ان يشنوا نضالا ضد الانتهازية والتفسيخ .. وحدة ، فنضالات ، بل وانقسامات ، ثم وحدة جديدة على اساس جديد — هكذا هو الديالكتيك لتطور حركة العمال العالمية» .

ويضيف المقال :

«وامام تحدي الانتهازيين المنقحين الذين يفسخون علانية الحركة الشيوعية العالمية ، يتوجب على الماركسيين اللينينيين ان لا يتهاودوا ابدا في الامور المبدئية ، بل ان يناضلوا بعزم ضد هذا التفسيخ . هذه هي الوصية الغالية لماركس وانجلز ولينين، والطريق الصحيح الوحيد لانقاذ وحدة الحركة الشيوعية العالمية» .

وليس هذا صدفة ، بل انه امر مميز جدا ، ان الرفاق الصينيين في كل هذا التحليل التاريخي «يتناسون» ، بل ولا يذكرون بكلمة واحدة ، ان نضالات ماركس وانجلز ولينين ضد الانتهازية اليسارية قد بدأت بالبلانكية؟ وانتهت بالتروتسكية ، ويتناسون دروس كتاب لينين «مرض الطفولة اليسارية في الشيوعية» كما انهم يتناسون تماما في قائمة الانقسامات العالمية وما خلفته من قيام «الاممية الرابعة» التروتسكية ، قيامها المشين ونهايتها الحقيرة . والواقع ان النظر في مرآة هذه الخبرة التاريخية كان يجب ان يفيد الزعماء الصينيين كثيرا لكي يتوقفوا عن التدهور من قمم الماركسية اللينينية الى درك الانقسام اليساري المغامر .

**

وكما ان الزعماء الصينيين يطلقون على اعمال التفسيخ التي يقومون بها «النضال ضد التنقيحية» ، فانهم يرون ، في منطقهم المقلوب ، الحزب الشيوعي السوفياتي مركز التنقيحية ، **فجاء في المقال :**

«فاحداث السنوات الاخيرة توضح ان زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي وفي مقدمتهم خروشتشوف قد اصبحوا ممثلي التنقيحية الجديدة الرئيسيين واكبر مقسمي الحركة الشيوعية العالمية» .

ان التحريض ليس في حاجة للبراهين . فبدلا من البرهان **ينقل المقال الصيني مرض «شوفينية الدولة الكبيرة الانانية القومية» من راسهم المريض الى راس الاتحاد السوفياتي السليم** . وبدلا من تقديم الدليل يفتري المقال على الاتحاد السوفياتي ويزعم انه «يحاول ان يفرض الخط التنقيحي على كل الاحزاب الشقيقة» ذلك الخط الذي يتضمن مصطلحات كمثل «دولة الشعب كله» و «حزب الشعب كله» بينما الحقيقة هي ان هذه المصطلحات قد **تحددت فقط بالنسبة للواقع الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي الموجود في مرحلة انتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ، وليس بالنسبة لاي قطر اشتراكي اخر لم يكمل بعد بناء الاشتراكية ، وعلى كل حال ليس بالنسبة لاي قطر راسمالي ذي طبقات متناقضة** . فاين ومتى سمع الزعماء الصينيون ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يرغب في ان يفرض هذه المصطلحات على «كل الاحزاب الشقيقة» او حتى على حزب واحد ؟ **ان هذا امر اختلقه الزعماء الصينيون اختلاقا .**

ويحاول المقال تفسير التغيير الحاصل في موقف الحزب الشيوعي الصيني من الحزب الشيوعي السوفياتي بالقول :

«فمنذ المؤتمر العشرين بدأ زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، وعلى راسهم خروشتشوف ، شن هجوم شديد على ستالين والسير في طريق التنقيحية . افيمكن القول انهم تجاوبوا مع امال كل الشيوعيين ؟ كلا ثم كلا» .

الزعماء الصينيون يقولون كلا ثم كلا . **وبنعم ثم نعم يجيب الشيوعيون في كل الاقطار. وسوية مع الشيوعيين تجيب جماهير العاملين ورجال الفكر والثقافة ومئات الملايين من انصار السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية في مختلف انحاء العالم** . ان تصفية تقديس شخصية ستالين ، بل كل الخط الذي وضع في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي — **قد حظي بموافقة تامة في المشاورات العالمية التي اجرتها الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٥٧ ، وبضمنها موافقة الحزب الشيوعي الصيني** . ولا يمكن لاحد ان ينكر ان الاتحاد السوفياتي ، والمنظومة الاشتراكية العالمية ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركة التحرر القومي الثورية ، وحركة العمال في اقطار راس المال ، وحركة النضال من اجل السلام والحركات الدمقراطية الاخرى ، قد احرزت كلها نجاحات رائعة .

كما انه لا يمكن لاحد ان ينكر ان قضية الوحدة المعادية للاستعمار وقضية وحدة الطبقة العاملة وقضية الوحدة الدمقراطية العامة ، قد احرزت منذ المؤتمر العشرين تقدما عظيما . افيمكن ، على ضوء خبرة الواقع هذه من تقدم الحركة الثورية ووحدتها، **التحدث عن قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ، بسقط الكلام ، والافتراء عليهم افتراءات كاذبة حول التنقيحية والتفسيخ ؟**

انه لسخيف حقا حماس كاتبي المقال المذكور عندما يلقون تهمة «العداء للاتحاد السوفياتي» على ... الزعماء السوفياتيين . فهم يقولون :

«فليس سوى زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، وعلى راسهم خروشتشوف ، معادون للسوفيات» ..

«وزعماء الحزب الشيوعي السوفياتي هم الذين فتحوا السدود امام القوات الراسمالية في الاتحاد السوفياتي ، فماذا يكون هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟»

و«زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ينهجون سياسة شوفينية الدولة الكبرى وينظرون الى الاقطار الشقيقة الاشتراكية كاقطار تابعة ، وبذلك فقد انزلوا الضرر .. بمكانة الاتحاد السوفياتي. فماذا يكون هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟» ...

و«زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي يعرقلون، ويقاومون النضالات الثورية التي تشنها شعوب اخرى ويظهرون بمظهر دعاة الاستعمار والاستعمار الجديد ، وبذلك فانهم قد لطخوا التقاليد الاممية المجيدة لحزب لينين ، فما هو هذا ان لم يكن عداء للسوفيات ؟» ..

وواضح ان قراءنا كانوا سيعجبون ويستغربون لو اننا قمنا بالرد على هذه «الحجج» .. فمثل هذه الاقوال لا تستدعي الرد الموضوعي عليها فهي انما تندد بنفسها اكثر من جواب عليها .

وكاتبو المقال الصيني انما

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

يـوم الجيش السوفياتي

صورة رمزية تمثل القوات المسلحة السوفياتية — البرية والبحرية التي احتفل الاتحاد السوفياتي بعيدها السادس والاربعين في ٢٣ شباط الحالي .

ايتس ... الانسـان الاول

تتباين الاساطير حول بدء الخليقة بتباين الشعوب في قاراتها .. ولكنها تتماثل في امرين : الانسان الاول عاش وحيدا حتى بعث له الرب بزوجة انجبت له الاطفال اجداد الانسانية .. وهو لم يكن في حاجة الى الكدح او العمل

وهذه الاسطورة من مدغشقر وهي تظهر في مجموعة حكايات واساطير من مدغشقر رينية فالي — سامات — ونشرتها نشرة اليونسكو :اراء اليونسكو .

ايتس ، الانسان الاول

كان ايتس اول انسان وطئت قدمه كوكبنا الارضي ، وكان يعيش وحيدا ، سعيدا لانه في غنى عن العمل والسعي وراء الرزق ، لذا كان يقضي سحابة يومه في صنع تماثيل على شاكلته .

وعند ما انتهى ايتس من صنع تماثيله قال الرب لاحدى عباده :

— اريد ان تتزوجي بايتس

— فاجابته قائلة : رباه ، اخشى ان يكون ايتس راغبا عن الاقتران بي .

— سنرى ما سيحدث . خذي معك هذه القماقم فاولها مملوء بردا ، افتحيه عندما تصلين الى الارض وعندئذ سيكون ايتس الى جوارك ينشد الدفء، فان لم يقرب منك فافتحي هذا القدر الاخر الذي يحوي القيظ ، فيشعر ايتس بحاجته الى الانتعاش بين ذراعيك . اما اذا ازور عنك فافتحي قدر الظمأ ، وعندئذ سيسألك بعض الماء .. غير ان ايتس صعب المراس ، فان استمر في عناده افتحي قدر الجوع ، واعدي امام ناظريه طعاما شهيا ، فان اخفقت في اجتذابه فاطلقي ما بالقدر الخامس من بعوض وعندئذ سيطلب منك ان تعيريه رداءك ليحتمي به من تلك الحشرات ، اما اذا استطاع الهروب منها فها هي الحكة في في قمقم اخر فاطلقيها فتجعله يشعر برغبة مفرطة في حك جلده وعند ذاك دلكيه بهذا البلسم ان طلب منك عونا ، اما اذا استرسل في مقاومتك فعليك «بالضجر» ، اتركيه يتسرب من فوهة الاناء السابع، فعند ما يستولي على ايتس وتثقل عليه الحياة ، اشرحي صدره برواية اعذب القصص ، فاذا لم يتهلل لها فخلي سبيل الضحك فسوف يقترب منك لينصت اليه ويضحك تقليدا .

وعند ما هبطت المراة الى الارض تجاهلها ايتس .

لما فتحت القدر الاول ، اشعل ايتس نارا مشبوبة ، ففتحت المراة الاناء الثاني ، فلجأ ايتس الى الغابة يتظلل بفيء اشجارها العظيمة . ثم اطلقت الانثى «الظمأ» فهرع ايتس الى المياه ينهل منها . وعند ما جاء دور «الجوع» جنى ايتس بعض ثمار الموز واخذ ينظر الى المراة بازدراء وهي تعد الطعام . ولما هاجمته البعوض جعل يدفعها عنه بيده وانطلق يعدو هربا منها ، ثم بلي ايتس «بالحكة» فاخذ يحك جلده بجذع شجرة . وعندما جاء «الضجر» يحوم حوله انهمك ايتس في قطع الشجر ولم يعر سمعه لما كانت المراة تقصه عليه . ثم انطلق «الضحك» من اخر القدور فسد اذنيه ونام .

قمقم مملوء بالحياة

وعادت المراة بخفي حنين الى السماء تغلي غيظا وكمدا فهز الرب كتفيه اذ رآها وطردها من امامه الى مطبخها.

ثم استدعى الرب ابنته المفضلة ، ايفولو الحسناء ، وبعث بها الى الارض. وارتدت ايفولو ابهى حللها لتسلب لب الانسان ، واتشحت بسبعة اقنعة مختلفة الالوان: بنفسجي، نيلي ، ازرق ، اخضر ، اصفر، برتقالي ، احمر . وقد بلغ من اعجاب ايتس بسحرها وجمالها انه قبل لقاءها والاقتران بها .

ومنذ ان هبطت الحسناء ايفولو الى الارض صحا الجو، وانصرف ايتس عن تماثيله وجعل يمضي الليل والنهار في تامل ايفولو .

انني احس بالملل ، وبودي ان الهو مع هذه التماثيل ، لكنها جامدة لا حياة فيها ، لذا سأسأل ابي ان يهبها الحياة .

وصعدت ايفولو الى السماء، وعندئذ بدأ المطر يتساقط . ثم عادت ايفولو الى الارض يصحبها الجو البديع وبيدها قمقم مملوء بالحياة . وسكبت ايفولو ما بالقمقم على التماثيل فدبت الحياة في الصلصال ، وسرت الدماء في الاوصال ، واتخذ ايتس وايفولو من التماثيل السابقة اطفالا .

ولكن الضجر عاود ايفولو من جديد اثناء مقامها على وجه الارض وحينئذ اخذ تغيبها يزداد شيئا فشيئا ، الى ان اضحت لا تأتي اليها الا لماما . ثم قضى ايتس نحبه، واصبح الرجال من سلالته كلما عطسوا يقولوا «ايتس» وفي ذلك تخليدا لذكراه .

رئيس وفد الحـزب الشيوعي الايطالي الذي زار اسرائيل يكتب

موقف الشيوعيين من العلاقات العربية الاسرائيلية اصدق موقف

روما — نشرت مجلة الحزب الشيوعي الايطالي الاسبوعية ، «ريناشيتا» ، مقالا لعضو لجنة الحزب المركزية، الرفيق جيراردو كيارمونتا ، الذي زار اسرائيل ، ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على راس وفد حزبي ايطالي .

وذكر الرفيق كيارمونتا في مقاله ان انعدام اتفاقية سلام بين اسرائيل والاقطار العربية يترك اثره السلبي على مختلف نواحي حياة دولة اسرائيل . وانتقد الرفيق كيارمونتا موقف حكومة اسرائيل المتعنت من قضية اللاجئين العرب ولكنه اضاف «كما انه من غير العدل وضع علامة سؤال على كيان الدولة» .

ويتحدث عن القضية الاساسية ، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، ليقول: ان موقف الشيوعيين في هذه القضية هو اجرأ واصدق موقف. والموقف من اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات على مقربة من الحدود ، وكذلك الموقف من العرب الذين يعيشون في البلاد ، هو من الاهمية البالغة جدا في طريق البحث عن شكل جديد للعلاقات مع الاقطار العربية. وحل هذه القضية سيضمن ، بصورة اساسية ، قيام دولة اسرائيل .

ويذكر الرفيق كيارمونتا المقاومة الجريئة المثابرة التي يبديها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة القوة تجاه الخارج والداخل ويقول: والحقيقة المرة هي ولا شك حرب سنة ١٩٥٦ حيث تجندت حكومة اسرائيل (التي لم يشترك فيها الاشتراكيون الدمقراطيون الماباييون بقيادة بن غوريون وحسب بل الاشتراكيون الماباميون ايضا) مع فرنسا وبريطانيا في عدوان استعماري نموذجي وبهذا فانها لم تتخذ موقفا في قضايا الشرق الاوسط الداخلية وحسب بل ضد حركة الشعوب العربية للتحرر القومي ايضا .

وامتدح الرفيق كيارمونتا الشيوعيين الاسرائيليين الذين وقفوا وحدهم بكل جرأة موقفا صحيحا وعملوا في ظروف صعبة للغاية ، ولم تحل الموجة الشوفينية بينهم وبين انتهاج سياسة حكيمة تتفق مع المنطق ومصالح السلام ومصلحة قيام اسرائيل» .

واستعرض الرفيق الايطالي في مقاله اوضاع السكان العرب في اسرائيل وذكر ان الشيوعيين ومعهم اوساط شعبية ، يطالبون بالغاء الحكم العسكري وقال وفي زيارتنا تأكدنا ان من الممكن التغلب على التمييز القومي . وقد رأينا ذلك في مظاهر عديدة من الحياة العامة والثقافية ولا سيما في الاجتماعات التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركنا فيها .

براتيك وساقه المعارة

موسكو — مضى على الكلب «براتيك» اكثر من ٤٠ يوما وهو يسير على ساق معارة من كلب آخر .

وقد نقلت هذه الساق من كلب بني اللون الى براتيك الاسود ، وقام بالعملية الجراح انستاس لفتشنكي بعد ان استطاع التغلب على الخلاف في التكوين البولوجي والانسجة بين الكلبين ، بعد تجارب طويلة في المختبر .

وفي الربيع الماضي عندما كان عمر الكلب الاسود ستة ايام جرى تبديل دمه بدم كلب اكبر منه ، وليس من نوع دم امه وبعد تسعة شهور اي قبل اكثر من شهر «زرعت» ساق من الكلب الذي تبرع بدمه .



الاقليات في الوطن العربي ..

رحب الراي العام الدمقراطي العربي ورحبت معه الانسانية المتقدمة باعتراف حكومة العراق بحقوق الاكراد القومية وانهائها الحرب القذرة التي شنها الحكام العراقيون المتعاقبون على الاكراد طوال ثلاث سنوات ..

وانجاز حكومة العراق وعدها بمنح الاكراد حقوقهم القومية سيفتح صفحة جديدة في تاريخ العراق وقد يكون له اثر بعيد على موقف مجموع الحركة القومية العربية من قضية الاقليات القومية التي تعيش بين ظهرانيها ..

**

في اعقاب الحرب العالمية الاولى مزق المستعمرون مخلفات السلطنة العثمانية في العالم العربي المشرقي الى اقطار متعددة تقاسموها فيما بينهم ..

وفي سبيل توطيد مواقعهم انتهجوا سياسة هدفت لا الى تمزيق العالم العربي المشرقي فحسب بل تمزيق الشعب العربي الى «قوميات» ..

وفي اعقاب الاحتلال الفرنسي بلغت هذه السياسة الخبيثة اوجها في سوريا .. فقد جزا المستعمرون الفرنسيون سوريا الى خمس دويلات على اعتبار ان فيها خمس «قوميات» !! وهكذا اصطنعت دويلة الدروز «القومية» الدرزية ودويلة العلويين «القومية» العلوية ودويلة دمشق «القومية» الاسلامية .. الى اخر السلسلة ..

ولم يكتب كاتب برجوازي كتابا تاريخيا او جغرافيا او اجتماعيا عن العالم العربي المشرقي لم يؤكد فيه كثرة الاقليات «القومية» حتى بلغ تعدادها العشرات ..

فالطوائف المسيحية عديدة وبعددها «نشات قوميات» جديدة .. والفرق والمذاهب الاسلامية هي الاخرى عديدة وبعددها «نشات قوميات» اضافية .

وحول اولئك الكتاب الجاليات الاجنبية مهما كان عددها ضئيلا الى قوميات لها من الحقوق اكثر من الشعب العربي الذي «مسحه من الوجود» الدعاة المستعمرون ..

ولمواجهة هذا الخطر الداهم حارب القوميون العرب فكرة وجود قوميات غير عربية في العالم العربي ، واذا اعترف بعضهم بها فقد انكروا حقوقها القومية .. خاصة وان الاستعمار حاول ان يستخدم بعض الاقليات لضرب الحركة القومية التحررية او تحقيقا لاغراضه ..

وهكذا ضحى الاستعمار البريطاني مثلا بالاشوريين على مذبح اطماعه .. فالاشوريون كانوا يتزلون ما بين الفراتا منذ قرون طويلة . وفي سنوات الثلاثين حرك قادتهم الاستعمار البريطاني ودفعهم الى الاصطدام بالحكم المحلي .. فادى ذلك الى مقتل عدد كبير منهم وتشريدهم

والحقيقة ان العالم العربي في تطوره قضى على اساطير «القوميات» والطوائف العربية التي حاول الاستعمار ابقاءها في دوائر انعزالية ليفسد الحركة القومية العربية التي اذابت بوعيها الجليد وتمازجت في الشعب العربي الناهض في مختلف اقطاره ..

ولكن انصهار الطوائف العربية الطبيعي في الشعب العربي ونموها في قومية عربية واحدة لا ينفي وجود قوميات اخرى تعيش في الوطن العربي الكبير ..

ففي العراق يعيش الشعب الكردي على تربة محددة وعليها تعيش اقليات صغيرة من التركمان والاشوريين .. كذلك يعيش الاكراد في الجزيرة السورية ... والافريقيون في جنوب السودان ..

وقد اتخذت القيادة العربية التقليدية موقفا سلبيا من هذه القوميات والاقليات فلم تعترف بحقوقها القومية حين كان يجب الاعتراف بذلك وتركتها في اغلب الاحيان فرائس بيد المستعمرين يستخدمونها لتنفيذ اغراضهم المعادية لقضية التحرر ..

ففي العراق حيث يستقر الاكراد على قطعة محدودة من الاراضي اعترف الحزب الشيوعي في العراق بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره واعتبر ان الطريق الامثل في الظروف العينية لممارسة هذا الحق تكون في منحه الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة .. وقد تبنت الحركة القومية الكردية هذا الحل وناضلت من اجله وبذلك احبطت مؤامرات الاستعمار الذي كان يرجو ان يستغل هذه القضية لخدمة مصالحه

اما الاقليات القومية الصغيرة في العراق فقد دعت الى الاعتراف بحقوقها المتعارف عليها في ميادين التعليم والثقافة ..

كذلك لم يدع الحزب الشيوعي في سوريا لاكثر من الاعتراف بحقوق التعليم والثقافة لاكراد سوريا على اعتبار انهم لا يؤلفون قومية يحق لها تقرير المصير او الحكم الذاتي ..

وقد تعرض الشيوعيون لاقسى انواع التحريض لموقفهم المبدئي واتهموا بما يسمى «بالشعوبية» ..

ولكن الايام برهنت على صدق موقفهم .. واخذ القوميون المتقدمون نوعا ، يدركون ان لا سبيل الى التنكر لحقوق الاقليات القومية في عصر نشوء القوميات وانجازها حقوقها ..

وقد صاغ احد هؤلاء عبد الله عبيد موقف هؤلاء القوميين عند معالجته قضية الاقلية القومية في جنوب السودان حيث يضطرب الوضع بين وقت واخر نتيجة تنكر الحكم في السودان لحقوق الافريقيين في الجنوب . فكتب في «المحرر»[1] اللبنانية في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٦٣ :

«ومشاكل الاقلية غير العربية في الجنوب (جنوب السودان) مثلها مثل مشاكل الاقليات غير العربية في الوطن العربي كله ، حلها بيد الاشتراكية الدمقراطية العربية» ..

ويضيف بعد ان يذكر ان التهرب من المشكلة بطرح الشعارات لا يفيد وان الاستعمار يحاول اثارة هذه المشكلة فيكتب :

«ان الاشتراكية الدمقراطية عندما تمارس وجودها في الوطن العربي تؤمن للاقليات التي تواجدت تاريخيا في هذا الوطن حقها في ممارسة حقوقها الدمقراطية ممارسة فعلية وحقة .. وتؤمن لها حقها في التطور وفي التقدم وتؤمن لها حقها في التمازج الاختياري الحر في الاقلية العربية .. كل ذلك ما دامت هذه الاقليات غير العربية تؤمن بوحدة التراب

١ـ صحيفة «المحرر» هي صحيفة الناصريين في لبنان .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

النائب سنيه ينتقد الاهمال الذي تتعرض له القرى العربية ويطالب باقامة السلطات المحلية وبتوفير الخدمات الطبية

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست زيادة ميزانية وزارة الصحة بمبلغ ٥٠ مليون ليرة لتصبح ، بذلك ، ١٥١ ليرة . كما طلبت ان تزيد الحكومة من معونتها لصندوق المرض بنحو ١٢ مليون ليرة (اي من ٢٣ مليون ليرة الى ٣٥ مليون ليرة) .

كانت الكنيست قد بحثت في ميزانية وزارة الصحة . والقى نائب الوزير ، رفائيل ، كلمة قدم بها الميزانية المقترحة واعترف بان هذه الميزانية لا تستجيب لقضايا المعالجة الصحية الراهنة والمتعاظمة .

وكرس نائب الوزير القسم الاكبر من خطابه الى وضع المستشفيات ووصفه بانه وضع صعب . فعدد الاسرة في المستشفيات لمختلف اشكال المعالجة هو بمعدل ٧ اسرة لكل الف انسان اما بالنسبة للمعالجة العامة فالامر اسوا بكثير اذ ان المعدل هو ٣ اسرة لكل الف مواطن ، مقابل ٥ اسرة في الاقطار المتطورة . وكل ما وعد به نائب الوزير في هذا الصدد هو ان .. يحافظ على الوضع القائم !

الوضع في القرى العربية

واعترف نائب الوزير في حديثه عن الوضع الصحي بين المواطنين العرب ، بان الوضع خطير جدا فليس في اكثر هذه القرى سلطة محلية تأخذ على عاتقها الاهتمام بالصحة . وذكر ان هناك اليوم في القرى العربية ٥٩ عيادة طبية و٥٤ محطة لرعاية الام والطفل بينما هناك ٥٥ قرية اخرى يبلغ عدد سكانها ٣٨ الفا ليس فيها اي خدمة طبية .

من كلمة النائب الشيوعي

وقد تكلم النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في النقاش فذكر ان الحالة في تدهور عن السنوات الماضية فيما يتعلق بوضع المعالجة في المستشفيات . فبينما كان المعدل هو ٣،٤ اسرة لكل الف مواطن في سنة ١٩٥٠ ، فالمعدل اليوم هو ٣ اسرة ! والامر الاسوا هو اننا سنصل في سنة ١٩٧٠ الى معدل ٢،٨ سرير لكل الف مواطن .

وطلب النائب الشيوعي زيادة عدد الاسرة في المستشفيات بـ ٣٩٠٠ سرير (اي ان يصل المعدل الى ٣،٥ اسرة) .

وانتقل النائب الشيوعي الى القرية العربية وقال : ليس هناك اي مبرر لان تبقى ٥٥ قرية عربية ، في سنة ١٩٦٤ ، بدون اي خدمات طبية .

لقد ادعى الوزير مبررا هذا بان ليس في تلك القرى سلطات محلية . ولهذا بالضبط يجب اقامة مثل هذه السلطات المحلية . ان وزير الصحة هو السيد موشه شبيرا ، ووزير الداخلية الذي لا يقيم سلطات محلية في القرى العربية هو ايضا السيد موشه شبيرا . ولك يا حضرة نائب الوزير صلات بهذا الوزير المزدوج

نائب الوزير : انا لا انكر هذا ..

سنيه : اذن قم بالوساطة بين وزير الداخلية ووزير الصحة لاقامة سلطات محلية وسلطات صحية في القرى العربية .

وذكر النائب الشيوعي في كلمته ان صندوق المرض يخدم ٧٠ بالمئة من السكان بينما الحكومة لا تسهم فيه باكثر من ١٢ بالمئة ودعا الى زيادة اسهام الحكومة في ميزانية صندوق المرض بمبلغ ١٢ مليون ليرة .

نشاط النساء في منطقة الناصرة

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ تستعد النساء في فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة ومنطقتها لاحتفالات الثامن من اذار يوم المراة العالمي والبازار المنطقي الذي سيقام في نهاية الشهر القادم . وذلك بعقد الاجتماعات وزيارة العضوات والصديقات وتشغيلهن بالتطريز والاشغال اليدوية .

ففي طمرة وكفرياسيف وابو سنان عقدت المنظمة اجتماعات للنساء تعهدت فيه العضوات بتقديم الاشغال الفنية الجميلة ، كما ان النساء في ابو سنان بحثن الوضع الصحي في القرية وقرن جمع التواقيع على عريضة يطالبن فيها بفتح مركز صحي وعيادة لصندوق المرض ومركز لرعاية الام والطفل . وكذلك وقعت النساء في عبلين على عريضة بالمطالب ذاتها بلغ عدد الموقعات عليها ٣٠٠ امراة .

وفي الناصرة عقد اتحاد النساء الدمقراطيات اجتماعا للعضوات العاملات النشيطات وتحدثت في هذا الاجتماع سميره خوري سكرتيرة المنظمة فاستعرضت النشاط في السنة الماضية في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية ثم قدمت مشروع برنامج العمل الذي اعدته الهيئة الادارية الحالية فاتخذت العضوات القرارات التالية :

استعدادا لمؤتمر النساء القطري المنوي عقده في اواسط هذه السنة تقرر :

١) تنشط جميع العضوات وزيارتهن

٢) مساعدة العضوات والصديقات وكل النساء اللواتي تواجههن مشاكل بيتية او مصاعب وقضايا اجتماعية وترحب الهيئة الادارية بهن في يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لبحث هذه المشاكل والعمل على مساعدتهن في معالجتها .

٣) تنظيم برامج خاصة بالشابات ، كتعليم الخياطة والتدبير المنزلي والتطريز ، واقامة محاضرات تثقيفية وفنية لهن

٤) بمناسبة يوم المراة العالمي في ٨ اذار تقيم المنظمة الحفلات والاجتماعات النسائية في احياء الروم والشوفاني والشرقية والميدان . كذلك تدعو المنظمة جميع عضواتها للاشتراك في المهرجان القطري الذي سيعقد في حيفا في التاسع من اذار القادم .

٥) تستعد عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات كبقية العضوات في المنطقة للبازار المنطقي بجمع التبرعات وبالتطريز والاشغال الجميلة .

٦) كذلك قررت المنظمة تجنيد النساء والعضوات في النضال مع جماهير الشعب من اجل الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد ، ومن اجل حقوق متساوية لشعبي هذه البلاد ومن اجل السلام .

القادة الصينيون في منزلق الانقسام (بقية)

يسخفون انفسهم حينما يزعمون لانفسهم «تمثيل المصالح السوفياتية تمثيلا حقيقيا» في وقت يتهمون فيه الزعماء السوفياتيين بـ «معاداة الشيوعية» . فهم يقولون :

«اننا نقاوم فقط اخطاء زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي التنقيحية والانقسامية . ونحن نقوم بهذا دفاعا عن الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اسسه لينين ، ومن اجل انقاذ المصالح الاساسية للاتحاد السوفياتي ، اول قطر اشتراكي ومصالح الشعب السوفياتي افيمكن وصف هذا بمعاداة الشيوعية ؟» .

ان هذا ، والحق يقال ، ليس عداء للسوفيات ، انما هو في المقام الاول معاد للصين . لقد تدهور الزعماء الصينيون عن الطريق وهم يبعثرون المكانة العظيمة والثروة المعنوية العظيمة للثورة الصينية المجيدة ومكاسبها الرائعة .

وبالالفاظ الطنانة يحاول المقال الصيني «الغاء» الحزب الشيوعي السوفياتي كالطليعة للحركة العالمية لان الحزب الشيوعي الصيني سوية مع كل الاحزاب الشقيقة قد عادوا فاكدوا مكانة حزب لينين ودوره الرئيسي وذلك في المشاورات العالمية الاخيرة بينما طلب الرفيق خروشتشوف باسم قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الكف عن توجيه القاب التمجيد والتقدير هذه.

اما الان فان المقال الصيني يقول ان من الممكن ان نطلق على زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي لقب «الراس» بمفهوم واحد هو انهم «راس المنقحين والمفسخين» .

غير ان «الغاء» الحزب الشيوعي السوفياتي كطليعة معترف بها وعزيزة على كل الحركة الشيوعية العالمية انما تستهدف هدفا اخر : ان **يتسلم الحزب الشيوعي الصيني الهيمنة في الحركة الشيوعية ، ليس باقرار كافة الاحزاب الشيوعية وانما بقرار من الحزب الشيوعي الصيني وحده** . ومع ان المقال ينفي هذا فان السؤال يبقى لماذا اذا يذكر المقال ان الهيمنة في حركة العمال قد كانت في البداية ، في انجلترا وفرنسا ثم في المانيا ثم انتقلت بعد ذلك الى روسيا ، وان لينين قد اعلن انها لن تبقى دوما وابدا في ايدي الطبقة العاملة الروسية ؟ ولماذا يذكر المقال هذا ان لم يكن للتلميح بان الوقت قد حان لنقل «الهيمنة» الى الصين ؟ واضح ان الطليعة تحتاج الى اعتراف المعسكر كله وليس اعتراف الذي ينشد الهيمنة وحده . وماذا جاء في المقال ضد موسكو؟ «ان الحركة الشيوعية العالمية ليست عصابة اقطاعية» . يجب على الزعماء الصينيين ان يدققوا جيدا في قولهم المأثور هذا ...

وتجدر الاشارة الى ما ورد في المقال الصيني جوابا على الاتهام بان زعامة الحزب الشيوعي الصيني تساعد جماعات انقسامية معادية للحزب في عدد من الاقطار ـ امريكا ، البرازيل ، ايطاليا ، استراليا ، الهند وسيلان ـ :

«ان تطورات تجري خلافا لما توقعه المنقحون الجدد . فالمنقحون يخلقون ، بانفسهم ، مقاوميهم الذين سيدفنونهم في نهاية الامر . وهذا قانون لا يعرف الرحمة» .

هذه هي مبررات التفسيخ ، وهذه هي رائحته وطعمه .

**

وثمة نقطة اخرى في المقال الصيني تسترعي الانتباه . فهو يستهزا بالحزب الشيوعي السوفياتي الذي اعلن في مذكرته للقادة الصينيين في ايلول سنة ١٩٦٣ انه سيضطر للرد عليهم «ردا شديدا» ان هم لم يكفوا عن تحريضهم . فيقول كاتبو المقال : «وحتى الان لم يقم بهذا» ..

العار للمتهكمين ! فالاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية كلها لم ترد ردا شديدا لا لضعف في الراي وفي الموقف ، بل بسبب ما يتحملونه من المسؤولية الكبرى وبسبب رغبتهم في منع تعميق الانشقاق .

فالحزب الشيوعي السوفياتي قام بجهود غير عادية لاقناع زعماء الحزب الشيوعي الصيني بضرورة وقف النزاع الاخوي على الشؤون المختلف عليها ، والتوفر على المهمات المشتركة وتجديد التعاون بين الدولتين والتضامن في النطاق الحزبي . وبدلا من قبول هذه اليد الممدودة ، جاء المقال السابع وفيه اشارة الى ان القادة الصينيين لم ينهوا بعد سلسلة هذه المقالات . ولكن جوهر السوء ليس في الكتابة نفسها وانما في القيام بالتفسيخ الذي تؤلف الكتابة تفسيرا وقاعدة فكرية مزعومة له ..

وسوية مع احزاب شقيقة اخرى نتوجه نحن ايضا الى قيادة الحزب الشيوعي الصيني الكبير بان يتوقفوا عن السير في طريقهم الخطرة وان يقلعوا عن نواياهم الفاسدة بتفسيخ الحركة الشيوعية عالميا ، ومحليا في عدد من الاقطار . اننا لسنا مستعدين حتى الان ان نقول : لقد يئسنا . ولكن يجب ان يكون واضحا ان هجوم الزعماء الصينيين على وحدة وسلامة الحركة الشيوعية لا يمكن ان يبقى زمنا طويلا عملا من جانب واحد لا يقابله عمل معاكس دفاعا عن وحدة الحركة وسلامتها . فكل منا يدرك ان هذا الهجوم ، التركز الان على الحزب الشيوعي السوفياتي ، انما هو ، عمليا ، ضد كل الاحزاب الشقيقة ، ضد المعسكر الماركسي اللينيني . ولهذا يتوجب التفاف المعسكر كله حول طليعته السوفياتية لكي يصد صدا شديدا هجمات المفسخين الصينيين اذا لم تتوقف .

١ـ باكونين (١٨١٤ـ١٨٧٦) ثوري روسي من المتعاونين مع ماركس في الاممية الاولى ولكنه اصبح ممثل الفوضويين .

٢ـ فردیناند لاسال ١٨٢٥ـ١٨٦٤) اشتراكي الماني من تلاميذ ماركس ولكن من الخارجين على مواقفه .

٣ـ البلانكية نسبة الى لويس ـ اوجوست بلانك (١٨٠٥ـ١٨٨١) وهو ثوري فرنسي وشيوعي اوتوبي ـ طوبائي ـ ومن الثوريين الفوضويين المغامرين الذين قاومهم ماركس .

من يخدم هؤلاء

وزع «النادي الثقافي الرياضي» في الطيرة نشرة داخلية بمناسبة عيد الفطر هاجم فيها ، احد اعضائه الشيوعيين ووصفهم بالانتهازية بحجة انهم اعضاء في الهستدروت وبالتالي اعضاء في نادي الهستدروت في القرية! وادعى ان وجود الشيوعيين في الهستدروت يهدد النادي الثقافي في الطيرة !! بل زعم قيام جبهة مبائية شيوعية (كذا) لتحطيم النادي ..

لم تتطرق النشرة بكلمة واحدة الى الحكم العسكري ومعنى وجوده او الى ما يقاسيه شعبنا العربي من بقائه .. كذلك لم تشر حتى تلميحا الى عمليات الهدم الغاشمة التي تعرضت لها القرية قبل شهر فاثارت سخط الراي العام في القرية والبلاد على مرتكبي تلك الجريمة .

اما اوضاع التعليم العربي فلم تتناولها النشرة ولم تنتقد سياسة التجهيل التي تتبعها السلطات في المدارس العربية .. وبايجاز لم تعالج اي مشكلة زراعية او تنظيمية من مشاكل القرية الداخلية .. وهي على ما يظهر تناولت كل ما لا قيمة له .

هكذا يعمل محررو «النشرة الثقافية الرياضية النابضة بالعروبة الصادقة» .

ان التشهير بالشيوعيين والتهجم عليهم يقوم به الموتورون المنضربون اصحاب الصحف الصفراء وخدام اجهزة الظلام في هذه البلاد وما كنا نتمنى للشرفاء من الوطنيين غير المباراة في النضال المثابر من اجل مصالح الجماهير ..

وسجل الشيوعيين في الطيرة على قصره مليء بالمفاخر النضالية .. وموقفهم من القضايا والمحن التي مرت بها قريتنا وشعبنا لا غبار عليه .. ولا ينكر الشيوعيون انه ، خلال العمل اليومي المتواصل ، تقع بعض الاخطاء ، اما «خطأ» وجودهم في الهستدروت فهو خطأ عزيز عليهم لن يتخلوا عنه بمحض ارادتهم ، فحزبنا الشيوعي ورفاقه عربا ويهود بذلوا الكثير من التضحيات وقادوا النضال المرير سنوات طويلة ، ضد قيادة الهستدروت المبائية المتآمرة على العمال العرب ، حتى نال العمال العرب حقهم في الانتساب الى المنظمة النقابية الكبيرة في البلاد ، وهذا الانتساب يخلق الظروف لتشديد النضال للحيلولة دون غمط حقوق العمال العرب في الاجر المتساوي وشروط العمل الاجتماعية النقابية .

نحن نعرف ان الامور ليست على ما يرام في الهستدروت ونعرف ان ٨٨ بالمئة من اضرابات العمال عام ١٩٦٣ جرت على الرغم من معارضة قيادة الهستدروت .. كذلك نعلم الكثير عن تآمر هذه القيادة على العمال العرب في الطيرة وفي البلاد عامة .. الم تمنع هذه القيادة في القرية قبل اقل من سنة ، سيل مياه شركة مكوروت في انابيب شبكتهم فسببوا الخسائر الفادحة للمزارعين العرب .؟ الم يفضح الشيوعيون هذا الامر في حينه؟

لقد علمتنا الايام ان خدم مضطهدي الشعب العربي في هذه البلاد هم من اشد اعداء الشيوعية والشيوعيين

كذلك تعلمت جماهير قرانا ان اتهام الشيوعيين بالتحالف مع المباي ضد مصالحها العينية ما هو الا افتراء كاذب يجر خلفه نية مبيتة لشق وحدة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

فمن يخدم محررو النشرة في النادي الثقافي الرياضي في الطيرة حين يتهجمون على الشيوعيين ؟

غازي شبيطة ـ الطيرة

*

هبة حكومية للمليونير

تل ابيب ـ اسست وزارة التجارة والصناعة ووزارة العمل شركة حكومية دعيت «اومان» غرضها تطوير الحرف وتأمين الاشغال في مراكز التطوير . وتحت تصرف هذه الشركة ستة مشاريع للحياكة في صفد وقرية غان وحصور وبيت شمس وكفار يروحام.

ومنذ مدة قررت لجنة الوزراء الاقتصادية بيع الشركة لعدم فعاليتها ولكثرة عجزها .

واتضح فيما بعد ان الشركة بيعت بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة ليولاك صاحب مشروع «بلوجوت» مع العلم ان الحكومة وظفت في شركة اومان مبلغ مليون وستمئة الف ليرة .

واتضح ان بولاك المليونير لم يدفع هذا المبلغ من جيبه بل حصل على قرض بدون فائدة من ميزانية التطوير الحكومية

وخلافا للمتبع تمت هذه الصفقة دون اعلان مزايدة ، كما اعطي بولاك الحق في فصل ١٠ بالمئة من عمال الشركة .

رسائل القراء

استبداد تجاه احد «اعضاء القائمة السوداء»

جاءتنا من السيد نصر نور سلمان من عبلين رسالة هذا مفادها :

ذهب عيسى حنا سلمان من قرية عبلين بتاريخ ٦٤/٢/١٠ الى مكتب الحاكم العسكري ليجدد تصريحه اذ هو من «اعضاء» «القائمة السوداء» فلم يكن الحاكم موجودا فاضطر الى الانتظار حتى الخامسة مساء حين جاء الحاكم العسكري فقال له الحاكم ان ياتي في اليوم التالي

وجاء في اليوم التالي ولم يكن الحاكم موجودا فسال اذا امر الحاكم بتجديد التصريح ، فلم يكن من الشاويش الا ان رفع سماعة التلفون واستدعى البوليس بحجة ان تصريح السيد عيسى انتهى في السابع من شباط .. اي مضى عليه اربعة ايام ! ولكن عيسى سلمان لم يتمكن خلال هذه الايام من زيارة المكتب لانه كان طريح الفراش منقطعا عن العمل . وفعلا اخذت الشرطة عيسى الى مركز البوليس في شفاعمرو وبقي فيه خمس ساعات حتى جاء شاويش التحقيق وحقق معه ثم اطلق سراحه وحتى اليوم لم يجدد الحاكم العسكري تصريحه الامر الذي يجبره على ملازمة البيت والانقطاع عن عمله .

**

صمونيل ميكونس يقول في يوم دراسي بحيفا

ليس لنـــا قضية أهم من قضية تغييـر السياسـة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ «قنبلة القضية المشينة، التي قذفها الوزير ديان ، مؤخرا ، في الكنيست ، في اعقاب الاستجواب الذي قدمه رفيقنا موشه سنيه ، تدل ـ من الناحية الواحدة ـ على ان حاشية بن غوريون المغامرة لم تنزع سلاحها بعد وانها تتسابق على اعادة مجد العسكرية لسابق عهـده ، وتشير من الناحية الثانية ـ الى ازمة الحكم الاسرائيلي وتعفنه المتزايد » ـ هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صمونيل ميكونس ، في يوم الدراسة الذي عقـدته منطقة الحزب في حيفا يوم السبت الماضي .

واستطرد الرفيق ميكونيس: والتفكك الداخلي في الحـزب الرئيـسي الحاكم ـ المباي ـ الذي كان قضية ديان احدى مظاهره ، يزعزع هذا الحزب زعزعة شديدة ، ويعـــرب بصورة جلية عـــن التناقض المشتد بين سياسة الاعتمـاد على الاستعمار وراس المـال الكبير وبين مصالح الطبقـــة العاملة وجماهير الشعـب . ونطحات ديان ، من ناحية ، و «الحقائق» المتكررة التـــي يطلقها في الفترة الاخـــيرة ، شمعون بيرس عن «سبيـــل «الردع» ، من ناحية اخرى ، كأساس لسياسة اسرائيل في الشرق الاوسط تستدعي مـن كل انصار السلام والدمقراطية يقظة شديدة . فالواقع قـد اثبت ان كل محاولة للتعايش السلمي مع دعاة الامـــن البنغوريونيين انما تخـلق ، بالضرورة ، خطر تجـــدد سيطرتهم على جهاز الحكـم الاسرائيلي . ولهذا فليس من سبيل امام كل اولئك القلقين على قضية الســـلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل في بلادنا سوى سبيل رص الصفوف وشن النضال المتعاظم من اجل تغيـــير السياسة الاسرائيلية جذريا .

وتحدث الرفيق ميكونيس عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية منذ سنة ١٩٤٨ حتـى الان التي تميزت بقدرة خارقة من حكومة اسرائيل علـــى تشديدها سنة بعد اخـــرى بسبب سياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني المشروعة . وقال الرفيق ميكونيس ان تسويـــة هذه القضية المركزية ضرورية وحيوية وتكون بطرق السلام والاتفاق على الاساس المنطقي الوحيد ، اساس الاعتـــراف المتبادل بالحقوق المشروعـــة للطرفين .

وقال الرفيق ميكونيس ان التغير الاساسي في تـــوازن القوى العالمية لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية العظيـــم ـ حتى ولو ان الزعمـــاء الصينيين يدقون العصي فـــي العجلات ـ وتعاظم النضـــال الذي يشنه كل المستغلـــين والمضطهدين في بلادنا ضـــد الراسمال الكبير والحكم الذي يخدمه ، انما يبثان المزيد من الحياة في السبيل الذي يشير اليه حزبنا ويعززان امكانيات انتصار النضال من اجـــل اسرائيل مستقلة دمقراطيـــة محبة للسلام والتقـــدم الاجتماعي .

عبد الناصر يطالب

(بقية)

ليبيا ..

ومن النقاط التي عالجهـا الخطاب قضية العلاقـــات العربية الاسرائيلية وقـال ان اسرائيل تحدت الامم المتحدة ورفضت الاعتراف بحـــق اللاجئين في العودة ولكننا نقول ان من الواجب اعادة اللاجئين الى وطنهم .

واعرب عن تأييد حكومتـه الثورة اليمانية في مقاومتهـا المؤامرات على الجمهورية وقال ان جيش الجمهورية العربية سيبقى في اليمن ولن ينسحب قبل القضاء على مؤامـــرات التدخل ونشـــوء جيش جمهوري يماني قادر علـــى حماية ثورته ..

كذلك قال ان مؤتمر الذروة لم يغير موقف حكومته مـــن الانظمة الرجعية .

وتحدث عبد الناصر عـــن الوحدة العربية فذكر انهـــا تتعرض للمؤامرات ومـــن الواجب خلق المتطلبـــات الضرورية لتحقيقها ..

وفي معرض حديثه عـــن الاوضاع الداخلية ذكـــر الصعوبات التي تواجههـــا الجمهورية المتحدة وخاصـــة تزايد الاستهلاك وقال ان عدد السكان ارتفع خلال العشـــر السنوات الاخيرة سبعة ملايين والحكومة مضطرة الى انفـــاق مبالغ كبيرة في جهات اخرى .

المبائيون وحدهم

(بقية)

باللجنة المركزة التي اقتنصت صلاحيات ليست لها .

لقد كان من الضروري وفقا للدستور ، اجراء الانتخابـات في ايار سنة ١٩٦٣ بعد مرور اربع سنوات . وبحجة وجود «اوضاع امن طارئة» قـررت الزعامة المبائية تأجيلها ، مدة سنة . ولم تكن هنـــاك اي اوضاع طوارىء» ســوى ان الزعامة المبائية استغلت الامر وعملت على تنفيذ «السياســة الاقتصادية الجديدة» التـــي اتضح فشلها واضرارهـــا للعيان واثارت جماهـــير العاملين في البلاد الى نضـال جماهيري كبير . ثم قررتهذه الزعامة في اخر سنة ١٩٦٣ ، تأجيل اقرار الموعد في شباط الحالي .. وها هي الان تؤجل الانتخابات حتى ايار سنـــة ١٩٦٥ ، بحجة انه «لا يجوز اغراق البلاد بالانتخابات !»

واضح ان جماهير العاملين الذين قاسوا الامرين مـــن استمرار سياسة الزعامـــة الهستدروتية الراهنة يرون في التأجيل الجديد دوسا علـــى حقوقهم واعتداء على دستور منظمتهم ومحاولة لمواصلـة السياسة المعادية لهم . ولهذا فسيرصون صفوفهم ضـــد القرار التعسفي ومن اجـــل اجراء الانتخابات .

مخطط سري ـ بقية

ووفقا للمخطط الســـري سيحشر البدو في سبع جهات .. فقسم منهم سيبقى فـــي مواقع سكنه الراهنة والقسم الاخر سينقل الى اماكـــن اخرى جديدة . والاراضـــي التي خصصت للذين سينقلون هي بمعدل دونمين اثنين لكل عائلـــة . وسيخصص نصف المساحة للمباني بينما يخصص النصف الاخر للمنافع العامة ـ كالطرق والمباني العامـــة والخضرة وغيرها ـ

والمخطط ينص كذلك علـى هدم كل البيوت التي اقامهـا البدو «بدون رخصة» ـ بعد ان عمدت السلطات الى رفض اصدار اي رخصة عمار ـ . وهذ «المباني القائمة في مواقع البدو تتضمن عـدة مئـات من الاكواخ الخشبية والتنكية وعدة عشرات من مباني البلوك .. وقد تعاظم البناء في اعقاب تطوير عراد وتعبيد طريـــق اليها . ولجنة التنظيم فـــي اللواء الجنوبي اقامت عشرات الدعاوي على البدو بتهمـــة البناء دون ترخيص الامر الذي ادى الى ان يطالب البـــدو برخص عمار للمباني القائمـة غير ان هذه الطلبات رفضت .

وذكرت الجريدة ان نحـــو ١٨ الف بدوي في النقـــب يصرون على حقملكيةاراضيهم .. كما ان البدو الذين نقلوا من مواقعهم ما زالوا يتمسكون بحقوقهم في ملكية الارض التي اجلوا عنها .

وتربط الجريدة بين هـذا المخطط وقضية مقتل الجندية رعية غولان وعزل الشيـــخ موسى العطاونة وما اعقـــب الحادث من اعمال ضد البدو.

وذكرت الجريدة ان بـــين اعضاء اللجنة الوزارية التـــي وضعت المخطط اثنان مـــن وزارة الدفاع وممثل عـــن الشرطة ونائب مستشـــار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، وممثـــل وزارة الزراعة وممثل وزارة العمل ، حبوشي ، واخرون .

تهانينـا الى الرفيق نسيب فوارسي وعروسه بمناسبـة زواجهما .

الحزب الشيوعي في المغار وعيلبون

وحي الايام (بقيـة)

العربي . . وكل ذلك ما دامت هذه الاقليات لا تضع نفسها ومشاكلها في خدمة الاستعمار» ..

ومن الواضح ان هذا الموقف تطور ايجابي بالقياس الى الماضي .. ولكنه تطور محدود ، فالاعتراف بحقوق الاقليات القومية مشروط «بتأمين حق التمازج الاختياري» وهو امر ينفي عند تفسير معناه حق الاكراد مثلا في الحكم الذاتي .. بل هو ينفي حق التطور القومي ويعني صهر القوميات التي لا تريد ذلك ..

وهكذا يبقى الحل الذي صاغه الشيوعيون ، الحل الصحيح الذي يحل مشكلة الاقليات ويمنع فعلا استخدام الاستعمار لمشاكلها خدمةلمصالحه

ومع هذا فتطور التفكير في هذه القضية يحمل الخير .. ويحتاج الى بحث اعمق ..

جابر الكرملي

فشلت محاولة ضم مبـام الى الائتلاف الوزاري

خـــلال المفاوضات تنازلت قيادة مبام عن الغاء الحكم العسكري

والخلاف كان على امور ظهر من اهمها ـ توزيع الوزارات !

تل ابيب ـ لمراسل الاتحـاد ـ اتخذ مجلس المبـام ، الذي انعقد هنا مساء يوم الجمعة الماضي ، قرارا ، باكثرية ساحقـة (٣٠٠ صوت وصوت ضد ١٦ صوتاً وامتناع ٥٦ عضواً عن التصويت) اعلن فيـه انه لم ينجم عن المفـاوضات بين رئيس الحكومة وممثلي المبام اي اساس يتمكن معه المبام من الاشتراك في الحكومة . وهكذا ، بعد جهود طويلة قام بها اشكول واسهم فيها زعماء احـدوت هعبودا اسهـاماً كبيرا ايضا ـ اصيبت محاولات توسيع قاعدة الحكومة البرلمانية والشعبية ، بفشل حتى الان..

ونقول «حتـى الان» ، لان زعيم المبام ، مابر يعري ، قـد ترك الباب مفتوحا لاستمـرار المفاوضات ، بان اعلن فـــي اعقاب اتخاذ القرار «واذا تقدم رئيس الحكومة بمزيد مـــن الايضاحات ورد ، بالايجاب ، على مطالب المبام النوعيـــة ، فسيعود الحزب الى بحـث اجوبة رئيس الحكومة» !

وبين القضايا التي ذكـــر مابر يعري ان اجوبـة رئيس الحكومة عليها لم تكن كافية : تضييق الفوارق الاجتماعيـــة والطائفية ، تصفية احيـــاء الفقراء ، اعانة العائلات الكثيرة الاولاد ، وتطوير القريـــة العربية ، وتوزيع الوزارات . اما عن الحكم العسكري فقـد اعترف مابر يعري باستعداد المبام للتراجع في هذه القضية الحيوية وللتنازل عن مطلـب الغاء الحكم العسكري مقابـل «تصريحات كلامية» لا قيمـة لها . فقد اعلن مابر يعري ان «المبام مستعد لان يكتفي ببيان عن السعي لالغاء الحكـــم العسكري حتى لو لم يلـــغ هذا الحكم في عهد الكنيست الحالية» !! وعلى الرغم من هذا التنازل الجوهري ، اعلـــن يعري ان المباي لم يبـــد اي استعداد لاصدار مثل هـــذا البيان واستعد لان يلتـــزم فقط «ببحث» الحكـــم العسكري !!

وقد تناول يعري في خطابه قضية «التجمع الجديـــد» ـ بين المباي والمبام واحدوت هعبودا ـ وقال ان حزبـــه سيخوض الانتخابات مستقـلا سواء اكان في الحكومـــة ام خارجها .

وتميزت المناقشة في مجلس المبام بمقاومة عنيفة ابداهـــا المتناقشون ، باكثريتهـــم الساحقة ، لدخول المبـــام الحكومة . وبين مقاومـــي الاشتراك في الحكومة كـــان ممثلو الفروع في المدن والقرى والكيبوتسات . وقـد لخص النقاش خزان الذي رد علـى المعارضين بقوله : ان علـــى المبام من حيث ماهيتـــه ، ان يكون شريكا في الحكم ولكـــن لدى توفر الحد الادنى مـــن الشروط ..

وكما هو معروف فانالزعامة المبامية كانت تميل الى انهـاء المفاوضات مع اشكول بصورة ايجابية والى الاشتراك فـــي الحكومة . ووصل الامر الـــى اتخاذ قرار باكثرية الاصوات في لجنة الحزب السياسيـــة ـ في المراحل الاولى مـــن المفاوضات ـ للاشتراك فـــي الحكومة . والتحول الفجائـــي الى رفض الاشتراك في الائتلاف انما كان نتيجة ما لقيه زعماء المبام من مقاومة في الفروع وفي قاعدة الحزب ، الامر الـــذي باتوا يخشون معه ثقة اعضاء حزبهم .

وتحليل نتائج التصويـــت تؤكد ان الجناح اليميني الذي يحاول تعديل الامور مع المباي ـ على غرار احدوت هعبودا ـ لا تتجاوز نسبته ٢٠ بالمئة ، بينما الجناح اليساري الذي يرفض الاشتراك في الحكومة دون ظروف وشروط منهجية نوعية يؤلف نحو الثلث . اما الجناح الوسط الذي يؤيـــد يعري ويميل الى التعاون مـــع المباي واحدوت هعبودا مـــع بعض التحفظات التي تمكـــن المبام من الظهور كحزبمستقل ـ هذا الجناح الذي يسيطر على نصف اعضـــاء المجلس ـ هو الذي ترك طابعه علـــى المجلس .

هذا وقد اعرب المباي عـــن «استغرابه» من قرار مجلس المبام واعلنت دوائر المباي انها لا ترى فيالفترة الحاليةامكانية لاستمرار المفاوضـات . وفي بيان اصدره اشكول ذكـــر رئيس الحكومة ان المبـــام لا يحق له القاء تبعة عـــدم الاشتراك في الحكومة علـــى الاخرين

ويؤخذ من مصادر موثوقة في المبام ان قرار عدمالاشتراك في الحكومة قوبل باستحسـان بين اعضاء المبام ومؤيديه .

كلمة الاتحـاد

(بقيـة)

وثمة نقطة انطلاق اخرى ، فالخلافات على الحدود بـــين الدول الفتية لا يمكن اعتبارها خلافات مبدئية واضحة المعالم .. ولهذا تتحفظ الانسانيـــة التقدمية من التحزب فيها .. والتحزب الوحيد هو ضـــد الجانب الذي يلجا الىالسلاح ويثابر في ذلك فيخـــدم الاستعمار ، لا قضية بلاده .

ولهذا انتقدت الانسانيـــة التقدمية موقف حكومـــة المغرب حين شنت هجومهـــا على الجزائر وفي مثابرتها على الهجوم كانت تخدم مصالـــح الاستعمار ..

والان بعد ان انتهت قضية هذا النزاع تامل الشعوب في ان ينتهي مثلها النـــزاع الصومالي الاثيوبـــي .. فاستمراره يخدم الاستعمـــار لا مصالح الصومال او اثيوبيا.

ولا جدال في ان التضامن الافريقي الذي اسهم اسهاما كبيرا في تسوية النزاع المغربي الجزائري سيسهم في تسوية النزاع الصومالي الاثيوبيوكل نزاع مماثل .

مآس مروعة تقع في قرية البعينة الصغـــيرة

نساءيلدن على ظهور الدواب ومواليدهن يموتون

وفد كبير يقابل دوائر الحكم العسكري والداخلية مطالبـا بوضع حد لهـــذه المآسي ولاهمـــال السلطات

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ امرأتان من قرية البعينـة تلدان في شهر شباط اربعةتوائم وهما على ظهور البهـائم في طريقهما الى المستشفى . التوائم يموتون حـالا تحت وطأة البرد القارس والمطر . امرأة اخرى تصاب بالنزيف ويتعذر اسعافها لعدم تمكن الطبيب من وصول القرية . انقطاع القرية عن العالم اثناء سقوط الامطار وتكاثر الوحول لعدم وجود طريق معبدة للقرية . هذه بعض المآسي التي تحدث عنها وفـد يبلغ حوالي مئة نسمة من قرية البعينة ، الذي توجه الى دوائر الحكومة في الناصرة يوم الاحد الماضي مستفيثاً .

ففي صباح يوم الاحـــد الماضي شاهد اهالي الناصرة وفدا كبيرا يزيد على مئـــة نسمة من قرية البعينة ، جلهم من العمال والفلاحين ، فـــي طريقهم الى مكتب حاكـــم الشمال العسكري لتقديـــم مطالبهم .

وامام اصرار الوفد علـــى المقابلة ، وافق الحاكـــم العسكري اخيرا على مقابلـــة وفد صغير عنهم الا ان جوابه كان ان مسالة تعبيد طريـــق للبعينة ليس من اختصاصه .

(اقرا عن هذا الوفـــد ومشاكل القرية في العـــدد القادم) .

* *

اجتماعات الأحياء في كفر ياسيف تتحـول الى مهرجـانات

كفر ياسيف ـ تتحـــول اجتماعات كتلة كفـــرياسيف الدمقراطية في احياء البلدة الى مظاهرات حماسية تضـــم جماهير كفرياسيف التـــي تتحدى اليوم ابشع انـــواع الارهاب والتهديد ، وتـــدوي فيها كلمات قادة الكتلة داعين الى الحفاظ على ادارة المجلس المحلي الوطنية .

وشهدت احياء القرية فـــي الاسبوع الماضي عدة اجتماعات احياء تكلم فيها نائـب رئيس المجلس يوسف شحادة وعضو الكنيست اميل حبيبـــي والمحاميان حنا نقارة ومحمـد الحاج ومحرر الاتحاد اميـل توما. وعقدت هذهالاجتماعات في بيوت قادة الكتلـــــة واصدقائها . ففي بـــــوم الاثنين عقد اجتماع في الحـي الشمالي في بيت نور كريـم داوود ، ويوم الثلاثاء اجتماع في الحي الاوسط في بيت حنا دله ، ويوم الخميس في الحي الجنوبي في بيت سبع سليـم الحاج ، ويوم السبت في الحي الشرقي في بيت شحادة سليم نبهاني .

وقد قوطعت كلمات الخطباء التي القيت في هذهالاجتماعات بالحماس والهتاف . كذلـــك انطلقت الحناجـــر تهتف بالاهازيج الشعبية التـــي اصبحت تقليدية منها :

كفرياسيف ياغالية يا قلعـــة الابطال

ردوا على المباي (بالكاف والياء والدال)

وهي حروف كتلة كفرياسيف الدمقراطية .

ومع اشتداد ارهـــاب السلطات واعوانها علىجماهير البلدة لا سيما عمالها وموظفيها ومعلميها ، تشتد معركة ابناء البلدة الشرفاء .

ومن الجدير بالذكـــر ان ثلاثة معلمين تلقوا في هـــذه الايام انذارات بواسطة سامي مزيغيت مفتش المعارف الذي خلع عنه كما يظهر ثوبكرامة المهنة . اما امنون لين فيهدد بصراحة : اننا لا نستطيع الان ان نستعمل الكرباج مـــع المعلمين ، فهم يعملون عنـــد المباي !! ولذلك يجـــب ان يعملوا لصالح كتلة المباي !!

اما البلدة الصامدة فتزيد من التفافها حول كتلتهـــا الدمقراطية بحماس واصرار ، فليس غريبا اذا صدم امنون لين بعنادها وتصميمها علـــى مقاومة سياسة حكومتـــه وحزبه وتهديده . ويبدو ذلك حتى في الاجتماعات المغلقـــة للعائلات في منزل رئيس قائمة المباي رفيق شحادة ، وفـــي «زياراته» لاقناع الناخبـــين بالتهديد والوعيد .

وتقوم قائمة المتدينين التي يراسها اجير الشين بيـــت المعروف يعقوب داوود بشراء **الاصوات ، واعطاء القروض الزهيدة بواسطة بنوك المتدينين وتشغيـــل العمال في شركتهم للبناء .**

اما القائمة الاسلامية التي يراسها اجراء المباي ومرتزقة المبـــام فينشطون ، ولكن نشاطهم يتلخص بالسباب والتهجم على كتلة كفـــر ياسيف الدمقراطية ، دون التطرق الى مصالح القرية وشؤون الطائفـة الاسلامية التي ديست حقوقهـــا وسلبت اوقافها .

وامام نباح جميع القوائم كالذئاب الكاسرة ، تنتصب كتلة كفرياسيف كالطود الشامخ ، فهي التي تحمي الارض وتصون الحقوق وتكافح مـن اجل كرامة القرية الصامدة .

ان جميع اهالي البلدة يعلنـــون بتصميم انهم لن ينجروا وراء قوائم ماجورة تسيرها سلطة غاشمة ، ولذلك سيصوتون باصرار وعناد لانتخـــاب ادارة دمقراطية وطنية .

والى المعلمين والموظفين نقـــول ارفعوا رؤوسكم بقريتكم ، واصفعوا اعداءها ، ولا تبالوا بتهديـــد ولا تخشوا مغبة تضحية فبدونها لا يمكن تحقيق الحقوق والدفاع عن مصالح الشعب .

الكنيست تصوت على

(بقية)

بن غوريون قد استقالت لانه لم يعد بامكانها ، في الاوضاع العالمية الجديدة الاستمرار في سياستها الفاشلة . ان الابقاء على البنغوريونية في سياسـة الحكومة وفي تركيبها يبطل كل معنى لقيام حكومة جديدة . فالاوضاع لا تدفع نحو حكومة استمرار وانمـــا نحو حكومة تغيير . ومع البنغوريونيين لا يمكن اي تغيير .

مقترحات بيغن وهراري

وقدم بيغن اقتراح كتلته ـالحيروت ـ فهاجم الحكومة على ان احـــد وزرائها ، ديان ، يخرق الامـــن . ويتباهى بيغن بمحافظة المسؤولـــين في حزبه على اسرار امن الدولـــة بينما سلك وزير في الحكومة سلوكـا غير مسؤول .

وباسم كتلة الاحرار قدم هراري اقتراحه فهاجم المباي ، الحـــزب المسؤول ، لانه يحيي من وقت لاخر اكثر صفحة مخجلة في تاريخ البـلاد خلال ١٥ سنة . وقال وبدلا من طمس هذه القضية يقوم مسؤولون فـــي الحكومة باحياء ما يبعد انظارنا عن قضايانا القومية الحساسة .

فروق

وكان واضحا الفارق بـــين الاقتراحات الثلاثة بنزع الثقـــة . فبينما اعترض ممثلو الحيـــروت والاحرار على افشاء ديان اســـرار القضية المشينة وجعلوا ذلك محور اقتراحاتهم ، فان الكتلة الشيوعية نددت بسياسة المغامرة العسكريـــة والقوة وطالبت بشطب هذه السياسة من حياة البلاد .

من جواب اشكول

وقال اشكول في جوابه انه لـــم يكن بامكانه الا ان يلبي طلـب ديان تصحيح ما عزي اليه من امـــور مشوهة في الصحف ولذلك .. والقت على طلبه الرد على الاستجواب في الكنيست ولم يكن في نيته زعزعـــة نتائج ابحاث اللجنة الوزاريـــة السباعية حول قضية لافون ولذلك فلا مجال لاقتراحات نزع الثقة .

تفسيرات الممتنعين عـــن التصويت

وقال برزلاي باسم المبام ان كتلته تمتنع عن التصويت حتى تدعـــم تصريح رئيس الحكومة بدعم مجدد للنتائج التي توصلت اليها اللجنـــة السباعية والتي وجدت ان لافون لم يصدر اي اوامر . وبرز في كـــلام برزلاي ايعاز الى ديان بالاستقالة .

جلسة صاخبة للحكومة

وقبل جلسة الكنيست عقـــدت الحكومة جلسة صاخبة لها لاقـــرار الموقف من اقتراحات نزع الثقة . وقد تعرض ديان وكذلك اشكـــول الى هجوم من وزراء احدوت هعبودا والمتدينين . واشارت الصحف الى ان احد وزراء المتدينين قد طالـــب باستقالة الحكومة وتساءل اليس من الاجدر الذهاب الى انتخابات جديدة

غـــدا السبت صباحا يعقـــد المؤتمر التـــداولي دفاعا عـــن الارض

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad אל-אתיחאד



٢٨ شبـــاط ١٩٦٤
١٥ شوال ١٣٨٣
24 שבט 5723
28.2.1964
No. 82 Vol. XX
العدد ٨٢ السنة ال ٢٠

الفلاحون والعمال ينتخبـون اللجان المحلية للمثابرة في الدفـــاع عن الاراضي العربيـــة

حيفا – مكتب الاتحــاد – تجاوبا مع دعوة الجبهـــة الشعبية الى عقد المؤتمـــر التداولي في قاعة المؤتمر في حيفا غدا السبت في العاشرة صباحا من اجل الدفاع عن الاراضي العربية عقد الفلاحون في عـــدد مـــن القـــرى اجتماعـات اعربوا فيهـــا عن تاييدهم المؤتمر واهدافه وانتخبوا لجانا محلية تنظم الوفود المؤتمر ، وتثابـــر بعده ، في المعركة من اجل وقف سلب الاراضي واعادة الاراضي الى اصحابها وتزويـــد الفلاحين المعدمين بالارض .

وكتب مراسلنا في عبلين ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

القبض على خلية تجسس غربية في سوريا

دمشق – القت السلطات القبض علـــى ١٥ شخصا ، اتهمتهم بتكوين خلية تجسس لمصلحة دول غربية ..

ولم تعين السلطات الـدول الغربية التي اتصل بهـــا المتهمون وخدموا مصالحهـــا الاستعمارية .

كلمة الاتحاد

المؤتمر التداولي جولة كفاحية جديدة دفاعا عن الارض

مرة اخرى يعقـد ابنـــاء الشعب العربي مؤتمرا للدفاع عن الارض ولصد موجـــات السلب والمصادرة .. ومـــن اجل اعادة اللاجئين المطلين الى قراهم واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض ..

وغدا السبت سيرتفـــع نداؤهم في مؤتمرهـــم بوقف سياسة سلب الاراضـــي والافقـــار والتشريـــد .. وسيدين خطباؤهم اصحـــاب سياسة الاضطهاد القومي ..

وبهذا المؤتمر يبرهـــن الفلاحون العرب وسائر فئات الشعب العربي في هذه البلاد على اصرارهم على الدفـــاع عن حقوقهم ، وعلى ان وسائل القمع مهما يطل امدها ويتسع مداها لا يمكن ان تقضي على شعب يريد الحياة ..

لقد استهدفت السلطـــات من وراء ممارسة الاضطهـــاد القومي بمعالمه المختلفـــة – كالحكم العسكري وسلـــب الاراضي والعدمية القومية – ان تفرض الياس على الجماهير العربية فتتخلى عن اراضيهـــا الطيبة ، وتساوم على كيانهـــا وتقبل بتلاشي حقوقها القومية .. ولكن هذه الجماهيـــر بمساندة القوى الدمقراطيـــة اليهودية لم ترضخ لحكـــم الظالمين بل احبطت مخططهـــم وبددت احلامهم واعـــادت النضال الكرة تلو الاخرى .. واكدت على انها لن تعتاد هذا النسق من الحياة ..

يقينا بان السلطات سارت شوطا بعيدا في تنفيذ مكيدتها الكبرى .. فصادرت مـــن الفلاحين العرب ما يقرب من ٦٥٠ الف دونم .. وخفضت معدل الوحدة الزراعية مـــن حوالي ٦٧ دونما قبل قيـــام الدولة الى ٢٦ دونمـــا .. وحولت ٧٨ بالمئة من القرويين الى فلاحين معدمين او عمـــال تراحيل – متنقلين – وعمال بناء .. ولكن الامر المقرر كان كفاح الجماهير العربية المثابر .. وعدم خنوعها للامـــر الواقع الذي اراده الحكـــام العنصريون لها ..

والان يطل مشروع «الوطين الجليل» الذي اعلنه رئيس الوزراء اشكول .. وهـــو نسخة جديدة عن مشـــروع سلفه بن غوريون «تهويـــد الجليل» .. ويهدف المشروع الى تجريد الفلاحين العـــرب من البقية الباقية من الاراضي التي احتفظوا بها بشق النفس وبما لديهم من طاقة ..

وفي الوقت ذاته يعود وزير الزراعة اثناء مناقشة ميزانية وزارته الى صياغة شعـــاره القديم «كل شبر في هذه البلاد معد للاستيطان اليهـــودي» بكلمات اخرى فيعلن انـــه لا يمكن منع العرب ما يمنـــح اليهود من الاراضـــي .. ولا يمكن مساعدة الفلاحـين ذوي الملكيات الصغيرة فهؤلاء عليهم ان يهيموا على وجوههم طلبـــا للرزق ..

وقبل ايام تسربت انبـــاء المخطط السري البشع الـــذي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

الحكومة القبرصية تتخوف من انقلاب تعده بريطانيا

المتوقع ان تحيل قبرص المشكلة على اجتماع طارىء تعقده الامم المتحدة .. تاليف قوة امنية من ٥٠٠٠ شخص في قبـــرص .. الحكومـــة الاسرائيليـــة فـــي مـــازق ..

نيقوسيا – اثر اخفاق اوثانت سكرتير الامم المتحدة في ايجاد حل مقبول لمشكلة القوة الدولية التي طلبت الحكومـــة القبرصية ايفادهـــا للاشراف على الامن في قبرص اتجهـــت الحكومة القبرصية الـــى المطالبة بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة لبحث الوضع الناشىء في الجزيرة ..

هذا على الصعيد العالمي .. اما محليا في الجزيرة فبعد ان طالب رئيس الجمهوريـــة مكاريوس بوقف تدفق القوات البريطانية الى البلاد اصـــدر مرسوما بتاليف قوة امنيـــة تتالف مـــن ٥٠٠٠ شخص تلحق بالقوة البوليسيـــة وتشرف على الامن . وفـــي الوقت ذاته امر مكاريـــوس المسلحين بتسليم اسلحتهم غير المجازة الى مراكز البوليس .

وعقبت الصحف اليونانية على التطورات في قبـــرص فاتهمت بريطانيا باعـــداد انقلاب في الجزيرة واوحت بان قرار مكاريوس تاليف القـــوة الامنية يهدف الى قطـــع الطريق على هذا الانقلاب ..

وفي الوقت ذاته ارســـل الزعيم التركي في قبـــرص كوتشوك برقيات الى الرئيس الامريكي وسائر زعماء الدول الغربية ناشدهم فيها «بوضع حد للتغلغل !! الشيوعي ! فـــي الجزيرة» ..

ولا تعلق المحافل السياسية اهمية كبيرة على تصريـــح مكاريوس لجريدة لي مونـــد الفرنسية بانه يكون مـــرورا اذا وافق الرئيس الفرنسي ديغول على التوسط لحـــل الازمة ..

اسرائيل في مـــازق

ونشرت عل همشمـــار ان المحافل الرسمية في اسرائيل تتبع بيقظة التطورات فـــي قبرص .. ومن المسائـــل المحرجة الجواب على السؤال «ماذا يكون موقف اسرائيـــل عند بحث القضية القبرصيـــة في اجتماع طارىء تعقـــده الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة لبحث المشكلة ؟» .



«(العظم)» الجديد (احتلال اطلسي) الذي يفصله المستعمرون لقبرص ولكن ... هيهات !

ليبيـــا تـــرغب في تصفيـــة القواعـــد البريطانيـــة والامريكيـــة في اراضيهـــا

القاهرة – صرح السفـــير الليبي في القاهرة احمد باكير ان حكومته تفكر في مباحثـــة حكومتي بريطانيـــا والولايـــات المتحدة في امر تصفية القواعد العسكرية التي اقامتاها فـــي بـــلاده .. واضـــاف ان الاتفاقيتين تخولانها ذلك قبل انتهاء موعدهما ..

وقبل ذلك اصدرت الحكومة الليبية بيانا اعلنت فيه انهـــا لا تنوي تجديد اتفاقيتـــي القواعد البريطانية والامريكية .. والاتفاقان ينتهي العمـــل بهما في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧١

وقد اعترف الناطـــق البريطاني ان من حق الحكومة الليبية بموجب الاتفاقـــين اعادة النظر في الاتفاقـــين في عام ١٩٦٥ .

وكان عبد الناصر في خطابه في ذكرى الوحدة المصريـــة السورية السابقة قد دعا الى تصفية القواعد الاجنبية فـــي قبرص وليبيا ..

الاتحاد السوفياتي يطالب بجلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية ويعلن تأييده لنضـــال شعبها

موسكو – في بيان اذاعته وكالة تاس طالبت الحكومـــة السوفياتية بجلاء القـــوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية وتمكين الشعب من تقريـــر مصيره واعربت عن تاييدهـــا الوطنيين المحاربين من اجـــل استقلال البلاد واستمدادهـــا لمدهم بالمعونة .

واستنتجت الحكومة السوفياتية في بياناتها ، من قرار الحكومـــة الامريكية ايفاد وزير الحربيـــة الامريكي مكنمارا الى فيتنام الجنوبية .. استنتجت ان فكرة غزو فيتنام الدمقراطية – الشمالية – تدغدغ المغامرين في الولايات المتحـــدة ، وحذرت من اخطار توسيع نطـــاق الحرب العدوانية لما تجره مـــن مضاعفات خطيرة في المنطقة تهـــدد السلام العالمي ..

وذكرت الحكومة السوفياتيـــة ان العمليات العسكرية الجارية فـــي فيتنام الجنوبية هي اكبر عمليـــات عسكرية تجري في الوقت الحاضـــر ودعت الى جلاء القوات الامريكية ..

وجاء في معرض اعلان الحكومـــة السوفياتية لشعب فيتنام الجنوبية. «وحريصة على سياسة التضامـــن مع الشعوب التي تحارب من اجـــل حريتها واستقلالها تتبع الحكومـــة السوفياتية والشعب السوفياتـــي بعطف عميق نضال الشعب التحرري في فيتنام الجنوبية وسيقدمـــان المساعدة الضرورية والتاييد لهـــذا النضال» .

شو ان لاي يطالب بجلاء القوات الامريكية ايضا

وفي الوقت ذاته طالب شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية فـــي الاجتماع الصحفي الذي عقده فـــي داكا – الباكستان – بجلاء القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية وبوقف التدخل في لاوس على اعتبـــار ان الامرين يضمنان السلام في جنـــوب شرقي اسيا .

في لجنة الدول السبعة عشر بجنيف

مندوب العربية المتحدة يقترح البحـــث فورا في قضيـــة منع انتشار الاسلحـــة النـــوويـــة

جنيف – تقدم منـــدوب الجمهورية العربية المتحدة في لجنة الدول السبعة عشـــر لنزع السلاح هنا باقتـــراح يدعو اللجنة الى اعطاء حـــق الاسبقية في ابحاثها لقضيـــة منع انتشار السلاح النـــووي وتقليص انتاج المواد الاشعاعية وتخفيض الميزانيات العسكرية.. وقد اجتمع ممثلو الدول الثماني غير المنحازة ، فـــي اللجنة ، للبحث في اقتـــراح العربية المتحدة .

واقتراح المندوب العربـــي ينص ايضا على ان تحـــدد اللجنة ماهية «المظلة النووية» واهميتها خلال المدة حتى انهاء عملية نزع السلاح ، وكذلـــك على عقد جلسة خاصة للجنة لوضع جدول اعمال دائم لها .

وكان مندوب الاتحـــاد السوفياتي في اللجنـــة ، سيمون تـــرابكين قد تكلم في جلسة سابقة متناولا مقترحات وزير الخارجية البريطانيـــة ، بطلر ، لنزع السلاح . وقال ترابكين ان بلاده ستبحـــث هذه المقترحات بحثا دقيقـــا .. اما في صدد اقتراح بطلر اقامة قوة تابعة لهيئة الامـــم المتحدة للمحافظة على السلام، فاعلن ان بلاده ايضا كانت قد تقدمت باقتراحات في هـــذا الشان ، غير ان من الضروري ان تتالف قيادة مثل هـــذه القوة بصورة تحـــول دون اي دولة او عدة دول واستغلال هذه القوة في تحقيق اغراضها .. واضاف ترابكين ان مثل هذه القوة يجب ان تتالف من عدد متساو من جنـــود المعسكرين وان تقوم القيـــادة على اساس ثلاثي – اي مـــن ممثلي المعسكر الاشتراكـــي والمعسكر الغربي والدول غير المنحازة .

وورد المندوب السوفياتي على اقوال بطلر بشان مخصصـــات الدفاع للدول المختلفة فقـــال ان الاتحاد الســـوفياتي يخصص لشؤون الدفاع ١٣ بالمئة فقط من مجموع ميزانيته العامـــة بينما امريكا تخصص ٥٥ بالمئة من ميزانيتها وبريطانيـــا ٢٩ بالمئة من ميزانيتها .

تعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية المتحـــدة في ميـــدان الابحـــاث الذريـــة

موسكو – اذاع راديـــو موسكو نبأ توقيع اتفاق بـــين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة لتحقيـــق التعاون في الابحاث النووية .

وسيزود الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحـــدة ، حسب الاتفاق ، بالمساعـــدة الفنية الضرورية وبالاجهـــزة التقنية التي تحتاجهـــا الجمهورية المتحدة في ابحاثهـــا النووية في مركـــز انشاص الذري حيث اقيم مفاعل ذري بمساعدة الاتحاد السوفياتـــي قبل بضعة سنين .

oooooooooooo

توفيق طوبي يناقش ميزانية وزارة الداخلية

القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – انهت الكنيســـت مناقشة ميزانيـــة وزارة الداخلية وسيرد الوزير علـــى النقاش في جلسة مقبلة .

وكان النائب الشيوعـــي توفيق طوبي قـــد ناقش الميزانية فحمل الحكومـــة مسؤولية الوضع المالـــي المتردي في البلديات والمجالس المحلية ، وطالب باقامـــة المجالس المحلية في القـــرى العربية وقال ان الحكومـــة هي التي تمنع اقامة سلطات محلية في هذه القرى . وطالب بزيادة ميزانية وزارة الداخلية لتمكنها من زيادة اعتماداتهـــا للسلطات المحلية . (وسننشر خطاب النائب توفيق طوبـــي في عدد قادم) .

محكمة عسكريـــة تحكم بالسجن ٢١ يوما على عامل

الناصرة – حكمت المحكمـــة العسكرية على العامل كامل علي حيدر بالسجـــن ٢١ يوما بتهمة خرق نظـــام التصاريح بذهابه الـــى حيفا من قرية عبلين ..

والعامل المذكور «عضو» في القائمة السوداء التي رتبهـــا الحكم العسكري عند «التخفيفات» .. وقبل ذلك كان يستطيع ان يتجول في ساعات النهار في البلاد بحرية .

ولم ياخذ بالحسبان ان العامل المذكور اضطر الى الذهاب الـــى حيفا للمعالجة ..

وقد اثار الحكم نقمة في عبلين واستنكره الاهالي وطالبوا بالغاء القائمة السوداء والحكـــم العسكري .

اتلغى المحاكم العسكرية في العـــراق ؟

بغداد – نشرت صحيفـــة «الجمهورية» البغدادية امس الاول ان الحكومة تنوي الغاء المحاكم العسكرية .. واحالة القضايا المعلقة امامها الـــى المحاكم المدنية .

مهرجان الكفاح والتضامن يعقد صباح السبت ٧ اذار

المبائيون يحاولون اثارة الشغب فيختارون موعـــدا وساعـــة «لاجتماعهم» هما موعد وساعة مهرجان الكتلة الدمقراطية .. الكتلة فوتت عليهم المؤامرة ودعت الى اتفاق يدعو الى الهدوء خـــلال المعركـــة الانتخابيـــة ..

كفر ياسيـــف – لمندوب الاتحاد – منذ اليوم والبلدة هنا تستعد بحماس كبير لمهرجان الالوف الذي دعت كتلة كفـــر ياسيف الدمقراطية الى عقده يوم السبت القادم في الساعة التاسعة والنصف صباحـــا . ووفود القرى تتاهب للاشتراك في المهرجان الشعبـــي النضالي باهازيجها الكفاحية واهازيـــج التضامـــن مـــع كفر ياسيف واهليها وكتلتها الدمقراطية . في كل مكان في البلدة ، وفي كل القرى المجاورة ، تلمس العزم على تحويل يوم السبـــت ، السابـــع من اذار ، الى يوم نضالي مشهود .

فمـــا اهـــزل المؤامرات والاستفزازات التي يحوكهـــا المباي ، بزعامة امنون لين ، بالتعاون مع دوائر «الشين بيت» ضد اهالي كفر ياسيف لايقاع الاصطدامات والخلافات بينهم. ان كل المؤامرات والاستفزازات المبائية – الشينبائية ستنقلـــب على رؤوس مدبريها ومنظميها.

لمـــاذا في نفس اليوم ؟

لقد تبين رسميا ، من مكتب قائمقام عكا ، ان المباي قد تقدم بطلب لعقد اجتماع شعبي !» (من متى ؟!) فـــي يوم السبت ٦٤/٣/٧ (بالضبط) وفي الساعة الثالثة ايضا اي في اليوم والموعد الذي دعت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الى عقد مهرجان الالوف الكفاحي فيه ، والذي نشرت عنه جريدة «الاتحاد» اكثر من مرة من قبل ان يقدم المباي طلبه . واتضحـــت المؤامرة التي هدف المباي تنفيذها ..

مهرجان الالوف يعقد في اليوم المقرر لـــه

ولاحباط المؤامرة اعلن رجال كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ان المهرجـــان سيعقد في اليوم المقرر له – السبت ٦٤/٣/٧ في الساعة التاسعة والنصف صباحا بدلا من الساعة الثالثة بعـــد الظهر كما اعلن سابقا .

وهكذا فوتوا ممكنات الاستفزاز على اجهزة الظلام والمباي الذي عـــين الساعة الثالثة موعدا لما يسمونه .. اجتماعـــا !

وابلغت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

مؤتمر جديد تعقـــده الدول غير المنحازة

موسكو – المتوقع ان يبحث الرئيس الجزائري احمد بـــن بله عند زيارته يوغوسلافيا في اوائل اذار مسالة عقد مؤتمر دول عدم الانحياز الذي تعـــد له بعض دول عدم الانحياز .

وسيكون على جدول بحـــث هذا المؤتمر النضال من اجل السلام والتعايش السلمي .

محادثات سوفياتيـــة صينية لتخطيط الحدود

باريس – اعلنت وكالة الانبـــاء الفرنسية ان محادثات تجري ، منذ ايام ، بين ممثلي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، محادثات «الجس النبض» لتسوية نزاعات الحدود بين الدولتين . وتقول الوكالـــة ان المحادثات تجري في بكين . وتذكر ان مصدرا في موسكو قد اعلن لها ان هذه المحادثات مقدمة لمفاوضـــات رسمية في هذه القضية . وتضيف ان طول الحدود بين الدولتين هو نحو ٨ الاف كيلو متر وان هذه الحدود لم تحدد نهائيا بين البلدين . وتقول الوكالة ان حوادث قد وقعت اخيـــرا في منطقة سنغ يانغ على الحدود .

ترود حـــول دور اسرائيل في افريقيـــا

موسكو – نشرت جريـــدة ترود لســـان النقابات المهنية في الاتحاد الســـوفياتي تعليقـــا حول الشركات الاسرائيليـــة العاملة في اقطار افريقيا جـــاء فيه ان هذه الشركات ليست سوى ستار تتـــر خلفـــه الاحتكارات الاستعماريـــة ، لا سيما الامريكية وما اسرائيـــل سوى عميل مفضوح خطـــر لدرجة بعيدة لهذه الاحتكارات

وتضيف الجريـــدة ان اسرائيل تريد بالاضافة الـــى الاسواق ذات الدخل الكبيـــر اكتساب تايد الاقطـــار الافريقية في موقفها ضـــد الدول العربية في الامم المتحدة

المانيا الغربية لا تقيـــم علاقات مع زنجبـــار !

بون – اعلن رسمي في وزارة الخارجية الالمانية الغربيـــة ان حكومته سوف لن تنفذ قرارها بشأن الاعتراف بالحكـــم الجمهوري في زنجبار واقامـــة علاقات دبلوماسيـــة معهـــا .. وذلك بسبب اقامة حكومـــة زنجبار علاقات دبلوماسيـــة مع المانيا الدمقراطية ..

آخر الانبـــاء

لندن – اعلنت مصادر رسمية هنا ان حكومة بريطانيا سترفض سحب قواتها من قبرص حتى اذا طلب ذلك الاسقف مكاريوس .

لاغوس – رفضت اللجنة الفنيـــة لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الافريقية اقتراح غانا باقامة قيادة افريقية عليا للجيوش المسلحة. وتستمر اعمال المؤتمر

كفر ياسيف يا غالي يا قلعة الابطال ..

يقترب العاشر من اذار موعد الانتخابات «السباعية»(١) في كفر ياسيف ، فتشتد عصبية المبائيين الذين اقسموا ان يجلبوا لاسيادهم راس هذه القرية العربية الصامدة . ولكنهم حسبوا شيئا فوجدوا شيئا اخر بالمرة . كانت الهند اغلى جوهرة في تاج الامبراطورية التي كانت لا تغيب الشمس عن ممتلكاتها . اما كفر ياسيف فهي قرية صغيرة . وما كللت رؤوسنا تيجان حتى الان غير تيجان الكرامة . ولكن كفر ياسيف غالية . اغلى من اغلى جوهرة في اغلى تاج ، على اهلها وعلينا كلنا . والكفارسة يعرفون قيمتهم عندنا . فيرصون صفوفهم في وحدة المؤمنين — كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ! لقد اشتركت في عدد من الاجتماعات العامة واجتماعات الاحياء الانتخابية التي عقدتها كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فشاهدت تصميما شعبيا على منع سرطان الخيانة المبائية من التسرب الى هذه القرية الحرام ، لو وجد شبيهة في الطب لزال السرطان من كل الوجود . لذلك تشتد عصبية المبائيين الذين ، كالحيوان الجريح المطوق من كل جانب يستيئس فيشتد غدره . فآن الاوان لكي تكشف امام الراي العام ما يحيكه هذا الحيوان الجريح من مؤامرات غادرة :

يظهر ان موظفي المباي المحليين ، او موظفي الشين بيت او الحكم العسكري — فطابق الخنا واحد — اخطأوا التقدير فأوهموا حكومتهم انهم يستطيعون بالانتخابات المحلية الان خلع الادارة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحلي والقضاء على قلعة الابطال . الان راحت السكرة وجاءت الفكرة . وحساب القرايا لم يكن كحساب السرايا . ان امنون لين يهدد معلمي كفر ياسيف بخراب البيت وبالفصل من الوظيفة . ولكن خطر الفصل والبهدلة يهدد امنون لين وامثاله . فحكومتهم لن تصفح لهم انهم اوقعوها في هذه الورطة ووطوا سمعتها اخفض وطاة .

ولكن العصبية لا تقتصر على امنون لين وغيره من «الخبراء في الشؤون العربية» ، الذين كان امل الاستعمار فيهم ان تصل افضال خبرتهم الى كل الشرق ، من النيل حتى جالوت بابل (هكذا يسمون العراق وبلاد ما بين النهرين) . انما انتقلت العصبية الان الى الدوائر العليا التي وصل العهد الباسي بها الى التوهم انها تستطيع تجريد شعب بأسره من كل اسلحته النضالية حتى من حقه في انتخاب ممثليه المخلصين لاصغر مجلس محلي . ما نحن الذين اردنا هذا التحدي السافر والمباشر ، انما حكومة المباي والحكم العسكري هما اللذان تحديا مشاعر هذا الشعب وكرامته حين فرضا عليه الانتخابات في كفر ياسيف في غير اوانها ، وحين ارادا ، بهذه الانتخابات ، ان يمثلا بذكرى المرحوم يني يني وان يفرضا على هذه القرية الابية عكاكيز نخرة ، تلبسها اسمال المضوية ولكنها لا تصلح حتى للقيام بدور (اللعين)(٢) ولا تطرد عصفورا عن نق حبة ذرة في حقل باق — فكيف تصلح للدفاع عن الارض الباقية ؟ ما نحن الذين اوقعنا هذه الحكومة في هذه الورطة انما خبراؤها ومستشاروها هم الذين فعلوا بها هذه الفعلة الشنيعة . فلا تحسبن انها تستطيع الخروج منها على حسابنا او بتنظيم المؤامرات او الاستفزازات .

قبل عدة اسابيع افتتحت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية معركتها الانتخابية بمهرجان شعبي دعت له وفود القرى

بقلم « جهينة »

المجاورة . فاسرع المباي ودعا الى اجتماع مماثل في اليوم نفسه وفي الساعة نفسها . ووزع على الاهالي نداء يهددهم فيه بتخريب بيوتهم اذا اشتركوا في مهرجان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية . واعلن في هذا النداء : «لن تقبل الاعذار . من ليس معنا فهو علينا» لقد عبر ذلك بهدوء تام على الرغم من هذا المنشور الاستفزازي . اكثر من الف نسمة اشترك في مهرجان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية واقل من مئة اشترك في اجتماع المباي الانتخابي .

وتتوالى التهديدات والاستفزازات . في الاسبوع الماضي علق المباي اعلانات على جدران كفر ياسيف بشعار «خلصوا كفر ياسيف من العصابات الشيوعية» . قلنا لهم : ليس في قدره هذا الشعب تنظيم عصابات . وما من سلاح في ايدينا غير اقلامنا وقبضاتنا الممدودة نحو وحدة الصف . لقد جردتنا حكومة «حصن الدمقراطية» من كل سلاح نضالي ، حتى سلاح عقد مؤتمر شعبي في البعنة للدفاع عن اراضي الشاغور جردنا منه شمعون بيرس الذي لاتمت اعماله الى اعمال العصابات باي سبب . فهل بعد هذا كله ، تتوهم هذه الحكومة اننا سنتخلى عن سلاح المجلس المحلي في كفر ياسيف على اهون سبيل ؟

ولكن اعمال المباي الارهابية الاستفزازية لم تتوقف على المنشورات والاعلانات والاتصالات بالمعلمين وبغيرهم وبارسال انذارات الفصل اليهم . تنتشر في حيفا وفي غيرها الان شائعات عن تحضيرات مبائية لاستفزازات دموية في كفر ياسيف . اننا نعرف ان هذه الشائعات انتشرت قبيل كل انتخابات خضناها في الماضي . انها تشير قبل كل شيء اخر الى افلاس اعداء الشعب والى خوفهم من حكم الشعب الصارم عليهم . ولكننا اخذنا حذرنا دائما من هذه الاستفزازات لاننا ندرك ان الاوساط التي تريد ان تخلص كفر ياسيف من «العصابات الشيوعية» لاتتورع عن اقتراف اي اثم تستحي منه عصابات الكوكلوكس كلان .

وهناك ما يدعو الى اشد اليقظة . لقد دعت كفر ياسيف الى عقد مهرجان شعبي في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت السابع من اذار القادم في ملعب البلدة يحضره اهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة . وقدمت طلبا الى دائرة القائمقام للحصول على الترخيص المناسب . فماذا تبين الان ؟ تبين انه حصل «توارد خواطر» بين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية والمباي . ظهر ان المباي ايضا قرر عقد مهرجان مماثل في الوقت نفسه وفي المكان نفسه

فهل كل هذا الامر صدفة ؟ موظفو المباي في حيفا ينشرون مختلف الشائعات عن استعداد المباي لتنظيم اوسع الاستفزازات في ذلك اليوم . فهل حكومة «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» بعد ان لم يتسن لها نشر «دمقراطيتها» فيما وراء الحدود ، من وراء قبية ونحالين او من وراء غزة ، تريد ان تدب كل مخزون دمقراطيتها في كفر ياسيف ؟

علينا ان نواجه هذه الاستفزازات باشد اليقظة . انها لا تدل على قوة اصحابها بل على اشد ضعفهم . لقد افشلناها في الماضي ونستطيع الان ايضا افشالها . وليذكر منظمو هذه الاستفزازات ما كانت نتيجة استفزازهم الدموي في وادي النسناس في الانتخابات الاولى لبلدية حيفا . كان من نتيجة هذا الاستفزاز ان ضاعفنا الاصوات التي نلناها من الجماهير العربية التي تقرف اشد القرف من الاستفزاز والمستفزين وتعلمهم باعصابها الحديدية ، وبوحدة صفوفها ، ان لا يعودوا الى اللعب بالنار .

ان الكفارسة ، الذين يشعرون بقوتهم وبان ظهورهم يحميها شعبهم وكل القوى الدمقراطية في البلاد ، يواجهون اعمال الزعرنة المبائية باشد رباطة الجاش وباشد اليقظة ووحدة الصف ، ما هم الذين فرضوا هذه الانتخابات انما المباي هو الذي فرضها . واما هم فقبلوا التحدي . وسيمنعون كل محاولة لتعكير الجو العام في قريتهم . وسيعود المستعمرون المبائيون من حيث اتوا ، لا براس كفر ياسيف ، بل بخفي حنين . وستجري الانتخابات بهدوء تام . وستطمرهم كفر ياسيف بأحرف «كيد» حتى يموتوا من الكيد . لقد كان الكفارسة اخوة وسيبقون اخوة الى الابد . الانتخابات اليوم ، اما كفر ياسيف فباقية الى الابد . صار لنا ١٥ سنة في ظل هذا الحكم . فصرنا خبراء في احابيله . لا نعرف فقط كيف نجند الشعب في ظله للدفاع عن حقوقه . بل نعرف ايضا كيف نفشل مؤامراته واستفزازاته . وليعلم المستفزون المبائيون انهم اصبحوا اقصر باعا من ان يرهبوا احدا ومن ان يجروا احدا وراء استفزازاتهم .

وغدا ايضا ، وفي كل وقت ، سيتردد صدى النصر والثقة بالمستقبل .

كفر ياسيف ياغالي ، يا قلعة الابطال !

(١) أي في غير اوانها — كالطفل الذي يولد قبل اكتمال الاشهر التسعة .

(٢) «اللعين» — نصب خشب واسمال ، شبه انسان ، يوضع لطرد العصافير عن حقل ذرة .

روسيا البيضاء

الجمهورية التي زاد انتاجها الصناعي ٤٤ مرة

روسيا البيضاء احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي الخمسة عشرة وتقع في الجزء السوفياتي من غربي اوروبا .. تحدها من الجنوب اكرانيا ومن الغرب والشمال الغربي لاتفيا وليتوانيا وبولونيا .. ومن الشرق الاتحاد الروسي .. اما عاصمتها فمنسك .

مساحتها ٢٠٧،٠٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها ٨،٠٠٠،٠٠٠ .

والجمهورية عضو في الامم المتحدة منذ نشوء هذه المنظمة الدولية ..

ومعالمها المختلفة هي حصيلة انجازات الاشتراكية فيها .. وهي مثل شقيقاتها الجمهوريات السوفياتية قطعت مسيرة طويلة في مسيرتها نحو الشيوعية .. وهذا يظهر من هذه الحقائق :

* انتاجها الصناعي اليوم يزيد حوالي ٤٤ ضعفا عما كان عليه قبل الثورة و ٣ مرات عما كان عليه في عام ١٩٤٠ .

* لم تعرف روسيا البيضاء المدارس العليا قبل الثورة اما اليوم ففيها ٢٥ معهدا وجامعة و٩٣ معهد ابحاث و١٥ محطة تجارب تابعة لاكاديمية العلوم الروسية البيضاء .

* تصدر روسيا البيضاء من مصانعها الساعات والتراكتورات والسيارات واجهزة الراديو اليدوية — ترانزستور — واجهزة الراديو والورق والدراجات واجهزة القياس والادوات الالية والكتان والكيماويات الى ٥٤ قطرا . تراكتوراتها تصل الى ٣٦ قطرا وشاحناتها الى ٤٢ قطرا .

* مشاغل السيارات في روسيا البيضاء تنتج شاحنات ديزل مختلفة تتراوح حمولتها ٨٥ طنا وحتى ١١٠ اطنان .

* في الجمهورية ٣٠ الف مكتبة تقيم علاقات مبادلة الكتب مع ٥٣ قطرا وترسل اكثر من مئة الف كتاب ، وحوالي ٤٠٠ صحيفة ومجلة اليها سنويا .

* هناك ١٤ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن وهذا المعدل اعلى من معدل بريطانيا او ايطاليا او فرنسا .

* وبحلول عام ١٩٦٦ ستنتج روسيا البيضاء يوميا ٦٠٠٠ ساعة و ٢٠٠٠ الة فوتوغرافية و ١٣٠٠ الة خياطة و ٥٠٠ دراجة نارية .. والان تبلغ نسبة انتاج روسيا البيضاء بالقياس للفرد الواحد من الدراجات النارية اعلى من النسبة في ايطاليا .. ونسبة انتاجها من الاحذية اعلى من المانيا الغربية .

آلة الكترونية لتدريس النحو

تقوم المدارس الروسية حاليا بتجربة آلة الكترونية لتدريس قواعد النحو وينحصر عمل هذا الجهاز في الوقت الحاضر في تسجيل ما يقع فيه كل تلميذ من اخطاء ، غير انه سيزود فيما بعد بذاكرة تكفل الوصول الى السبب في اتيان كل مجموعة معينة من الاغلاط وتحديد ما استعصى فهمه على التلاميذ من الدرس .

وقد اخترع هذه الالة استاذ الرياضيات ليف لاندا ، المتخصص في دراسة طرق استيعاب المعلومات . لقد كان ليف لاندا يقوم بتعليم الهندسة لمجموعة من التلاميذ ، وبعد انصرام عامين على تدريس هذه المادة لاحظ لاندا ان فريقا من تلاميذه لم يصلوا الى مستوى مرض فحاول عندئذ ان يقوم هذا الاعوجاج باستخدام المنطق الرياضي في التدريس . ولم تمض بضعة اشهر حتى ارتفع هؤلاء الطلبة الى مستوى غيرهم من تلامذة الفصل .

ثم وجه البروفسور لاندا اهتمامه الى فئة اخرى من التلاميذ تعرف قواعد النحو ولكنها تعجز عن تطبيقها تطبيقا سليما ، فوضع لهم مجموعة من الطرق الحسابية تعبر عن القواعد في صورة رموز . وبعد ان استوعبها هؤلاء الاطفال هبطت نسبة الاخطاء التي ياتونها الى السدس .

ويرى البروفسور لاندا ان سرعة استيعاب المعلومات تتطلب اشرافا سريعا . غير ان التدريس التقليدي يجعل التلاميذ لا يرون التمارين التي يصححها المدرس الا بعد مرور «فترة من الوقت» . وقد دفع حرص لاندا على القضاء على ذلك الفاصل الزمني الى اختراع آلة قادرة على سرعة تسجيل نقاط الضعف لدى كل تلميذ .

(آراء اليونسكو)

ooooooooooooooooooooooo

سجن في مكاتب الاحرار

نظم حزب الاحرار في مكاتبه في تل ابيب اجتماعا للقادمين من هنغاريا وجرى نقاش حاد في نهايته بين الحضور ، و«نسي» خمسة انفسهم في غمرة النقاش ولم يشعروا الا والدار مغلقة عليهم ، واستمروا في سجنهم حتى اهتدوا الى طريقة الخلاص : الاتصال بالاطفائية التي جاءت «فاطلقت» سراحهم بعد منتصف الليل حين كسرت قفل الباب الخارجي .

اضرب ودع الاحزان

طارق عون الله — الناصرة

الى الاحرار ، والى الذين يبحثون عن الحرية ، والى سالم جبران ، اهدي هذه الكلمات :-

(١)

... الفاس يضاجعه المعول
هيا نعمل
امسك يا سالم بالفاس
لا تنسي ياسلمى المنجل
قوموا ..
فالشمس تكاد تطل ..
غني يامريم لي موال
ولننفض عنا ثوب الذل

(٢)

ياسالم ..
الارض تحن الى الشجعان
الارض لنا ..
ملك يدينا ..
يسلبها ارباب الطغيان
هدموا بيتي ..
قتلوا اختي .
كفروا بالله وبالانسان .
ماذا تصنع يا انسان ؟
تكتب اشعار ؟
وانا ايضا اكتب اشعار .
لكن سجنوني ..
منعوني ..
ان امشي مشوار .
حتى في درب الشمس .
درب الاحرار .

(٣)

الفاس يعانقه المعول
هيا نعمل
اكتب ياسالم «لا تخشى»
الارض .. والناس الشجعان
فالشمس اطلت ..
تحرق ميدان الطغيان
والارض تميد بهم
الارض تعربد كالبركان
اضرب ..
ودع الاحزان .

وفد البعينة يطالب بوضع حد لمآسي قريته المروعة

اهالي القرية جمعوا ١٢ الف ليرة لشق الطريق ولكن السلطات تتجاهل مسؤوليتها . القرية تفتقر الى الماء والخدمات .. وعمالها يعيشون في ظروف قاسية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد كسرى ويانوح وبيت جن ، تردد في الانباء اسم قرية صغيرة البعينة . في القرى الثلاث الاولى مات اطفال كثيرون ، بمرض الحصبة . وفي البعينة مات اربعة توائم بعد ان ولدتهم امراتان .. واحدة منهما ولدت توأميها على .. ظهر حصان ، والثانية «ادركها الحظ» فوصلت الى المستشفى حيث وضعت فيه .. ولكن التوائم الاربعة ماتوا ..

والتشابه بين القرى الثلاث والبعينة هو في اكثر من مجال اولا : سكانها من المواطنين العرب الذين يلاقون الويل من سياسة الاضطهاد القومي . ثانيا : كل هذه القرى تعتبر .. «معزولة» ثالثا : الاهمال الحكومي يحرمها حتى من طريق يربطها بالمدينة القريبة .. واخيرا ، وليس اخرا ، كلها محرومة من اي خدمات طبية ! (نشرنا نبأ سابق في عدد الثلاثاء ٢٥/٢/٦٤) .

والبعينة قرية صغيرة في منطقة طبريا .. يسكنها ٨٠٠ نسمة تقريبا ويسكن بالقرب منها ٥٠٠ من عرب النجيدات

لقد اثارت الاحداث المؤلمة التي تعرض لها السكان اشد السخط . فجاء وفد كبير منهم الى الناصرة ، وطالب بمقابلة المسؤولين . وبعد اخذ ورد تمكن وفد صغير منهم — قوامه محمود علي حمودة ومحمد علي نقره ، واحمد سليمان سليمان ، وعلي احمد دلاش — من مقابلة حاكم الشمال العسكري ، تسفي شبان وحاكم اللواء ابراهام خلفون .

وعرض الوفد على الحاكمين العسكري واللوائي ، الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية . مياه الامطار ما زالت تغمر السهل . والطريق مقطوعة . والمؤن تنقل الى القرية على ظهور الحمير . وفي العيد الماضي ، عيد الفطر ، كان الكاز مفقودا . والعمال ، نحو ١٨٠ عاملا — يتركون القرية مع فجر يوم الاحد للعمل بعيدا في حيفا حيث ينامون في الملاجيء او في البنايات غير الكاملة ، ثم يعودون في مساء يوم الجمعة التالي . وحتى في ايام الصيف لا تصل القرية اي مواصلات عامة . والسفر في سيارات النقل (تراكات وتنادر) يكلف الراكب الواحد ليرتين . اما في الشتاء فحتى هذه الوسيلة تختفي ويبقى على الاهلين قطع المسافة من الزاوية القريبة من الرامة الى قريتهم — اي ٤ كيلو مترات — سيرا على الاقدام في الوحل وتحت المطر ..

اما مياه الشرب فهي مياه الامطار التي تختزن في الابار وقد سبب هذا انتشار مرض التيفوئيد في سنة ١٩٦٢ ..

وقد جمع الاهلون ، من اموالهم القليلة ، ١٢ الف ليرة اسهاما منهم في تكاليف بناء طريق القرية يصلها بالطريق العام — غير ان السلطات لا تحرك ساكنا متذرعة بان هذه التكاليف تبلغ نحو ربع مليون ليرة ..

واحداث الولادة في الطريق وموت الاطفال ليست احداثا وقعت في هذه السنة فقط ، ففي السنة الماضية كانت احداث مشابهة !

كل هذه الاوضاع المزرية عرضها الوفد امام حاكم الشمال العسكري وامام حاكم اللواء . فوعد الحاكمان بمراجعة الدوائر المسؤولة . وحاكم اللواء طلب الى الوفد المجيء الى حيفا ومقابلة ممثل مستشار الحكومة نسيم طوقتلي ..

ان احداث البعينة ليست سوى حلقة في سلسلة الاهمال الحكومي الناجم عن سياسة الاضطهاد القومي التي يتعرض لها كل السكان العرب في البلاد . غير ان نضال الاهلين المثابر سيرغم السلطات على الاهتمام بقضاياهم خصوصا وان ماساة قرى كسرى ويانوح وبيت جن قد ازالت ورقة التوت التي تستر الحكومة عورة سياستها بها .

★ ★

٥٠٠ عامل في «ايجد» يضربون

حيفا — لمراسل الاتحاد — اعلن خمسماية عامل اجير ، دائمي ومؤقت ، يعملون في ايجد هنا وفي الشمال ، الاضراب الانذاري يوم الثلاثاء الماضي مطالبين بانتهاج التدرج المهني تنفيذا للوعود التي قطعت لهم عند توقيع اتفاقية العمل التي انتهت .

وعقد المضربون اجتماعا لهم في الساعات الاولى من الاضراب وقرروا الاستمرار في اضرابهم طيلة اليوم وليس انهاءه في الساعة الواحدة ظهرا كما كان مقررا في البداية . وقد اتخذ هذا القرار بتحديد ساعات الاضراب احتجاجا على الاكثرية المبائية في مجلس عمال حيفا التي قررت سحب اعترافها بالاضراب الانذاري .

واتخذ المضربون قرارا اخر اعلنوا فيه رفضهم تسليم قضية التدريج المهني الى اللجنة التنفيذية للهستدروت . فمثل هذا الامر يتعارض مع العرف المتبع ببحث هذه القضايا في المؤسسات المحلية . وفوض الاجتماع لجان العمال في الشمال بانهاء المفاوضات مع ادارة ايجد . وبتشديد النضال اذا لم تنته المفاوضات بما يلبي مطالب العمال .

قصة اسطورة حب ...

او « قيس ورامان »

تجتذب اسطورة «قيس ورامان» الفارسية التي تشبه الى حد كبير قصة «تريستان وايزولت» اهتمام البحاثة بمعهد تفليس للثقافة الشرقية في جورجيا السوفياتية بما تثيره من مشاكل ادبية ساحرة

وتنسب هذه الاسطورة الى الشاعر الفارسي فخر الدين اسعد جرجاني . ويرجع تاريخ اول نص مكتوب لهذه الاسطورة الى عام ١٠٥٠ م .

وتتلخص القصة في ان رامان شقيق ملك بلاد الفرس ، يهيم بابنة احدى الاميرات ، وتدعى قيس . تنسى الوعد الذي قطعته على نفسها بان تزوج ابنتها بالملك موباد ، شقيق رامان ، وتزفها الى امير اخر . وبعد كثير من الحوادث يخطف موباد قيس . غير ان قيس تستنجد بحاضنتها الخبيرة بفنون السحر كي تخلصها من ذلك الملك الذي بلغ من العمر عتيا ، فتعد حاضنة قيس تميمة ، وتدبر لقاء بين رامان وربيبتها . وعقب عدة حوادث اخرى يخطف رامان بدوره قيس ، ويعلن الحرب على اخيه الذي يقتله خنزير بري .

وتنتهي الاسطورة بزواج قيس ورامان ، ويتولى رامان الحكم فيحقق الامن والعدالة ويعيش سنين طويلة ، ترفرف عليه اجنحة الحب والهناء .

في عام ١٨٦٤ درست مجموعة من فقهاء اللغة في كلكتا عدة مخطوطات ترجع الى القرن الخامس عشر ، واستلهمت منها طبعة جديدة لهذه القصة الشعرية . غير ان بعض اجزاء النص ظلت غامضة رغم هذا المجهود المشكور .

ولهذا قرر علماء معهد الثقافة الشرقية باكاذيمية العلوم في جورجيا ان ينشروا نصا جديدا يكون اقرب ما يمكن الى الاصل الذي خلفه الجرجاني ، واعتمدوا في اتمام ذلك المشروع على ٣٣ نصا لهذه الاسطورة كتب بعضها بالفارسية ، والبعض الاخر بلغة جورجيا الوطنية . ولا شك ان تفليس التي تقع على ملتقى الطرق بين اوروبا واسيا تصلح تماما لان تكون موطنا لمثل هذه البحوث الشيقة .

ان اسطورة قيس ورامان ذات اهمية خاصة بالنسبة للمتخصصين في علم الفولكلور فاصولها ترجع الى العصور الخالية ، كما ان وجه الشبه بينها وبين اسطورة تريستان وايزولت التي ولدت بعد حكاية قيس ورامان بفترة طويلة قد ادت الى ظهور نظريات مختلفة .

ويعتقد بعض العلماء ان الايرانيين قد اخذوا هذه الاسطورة عن قبائل الكال والكلت التي تنحدر من سلالات كانت تسكن اوروبا الشرقية . ويذهب الاخرون الى ان الايرانيين هم الذين اثروا على شعراء الكال والتوربادور والكلت . ولعل جميع هذه الشعوب قد استقت تلك الاسطورة من منهل واحد مشترك الا وهو الحضارة الهندو — اوروبية .

من اراء اليونسكو

قبل اسابيع نشرت الاتحادالبيان المشترك الذي اصدره وفدا الحزب الشيوعي الايطالي وجبهة التحرير الجزائرية اثر زيارة الوفد الايطالي في الجزائر .. وعند عودته كتب بعض اعضاء الوفد مقالات عن الجزائر نشرتها صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي اونيتا .. ونحن ننشر احدى هذه المقالات فهي تمثل تقدير الشيوعيين الايطاليين الذين زاروا الجزائر وتثير اشد الاهتمام وتستدعي التفكير والدرس ..

الجزائر ... باب افريقيا الى الاشتراكية

بقلم مريا مكيوكي

زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي ، بقيادة الرفيق لونغو ، للجزائر هي الاتصال التنظيمي ، الاول والهام ، بين حركات التحرر القومي العربية وحزب شيوعي غربي . وهي تفتح امامنا مجالات الوصول في القريب ، الى مرحلة تسهم فيها الحركات العمالية الايطالية ، اسهاما اصيلا ، بالتعمق في قضايا الاستراتيجية الثورية في اقطار «العالم الثالث» . فهذه هي القضايا الحيوية التي تواجه كل طليعة سياسية لا تنوي الانكماش في صدفة صيغ انعزالية .

فعلى الرغم من الاسهام القيم الذي قدمه الدمقراطيون الايطاليون بتأييد الحرب الجزائرية ، ذلك الاسهام الذي اعترفت به ، في حينه جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، فان الاتصال ، حتى الان ، لم يتم نتيجة اسباب كثيرة وظروف موضوعية مختلفة . ومن هذه الاسباب وليس اخرها ، ان تقدير الثورة الجزائرية ونتائجها السياسية ، تقديرا ايديولوجيا ، قد جرى حتى الان من مثقفين اوروبيين طبقا لتفكير اليسار الفرنسي . وفي سبيل ادراك هذا نقول ان طيارة تطير من روما الى الجزائر مضطرة الى السفر عبر باريس ..

والاتصال المباشر بين الحزب الشيوعي الايطالي والواقع الجزائري يتيح لنا ازالة العقبات الخارجية التي لم تمكن من تقدير الافاق الاشتراكية في الجزائر تقديرا صحيحا ، ويزود الحركة العمالية الايطالية بالقدرة على ان تواجه ، بجراة اهم قضية من قضايا عصرنا : **العلاقة بين الطبقة العاملة في الغرب وبين حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار . والعلاقة بين حركة التحرر القومي وبين التقدم نحو الاشتراكية في اوروبا . والعلاقة بين عملية تصفية نظام المستعمرات وبين الانتقال الى الاشتراكية في الاقطار المتحررة في «العالم الثالث»** .

وخلال زيارتنا للجزائر غمرنا انطباع بان الجزائر الجديدة تواجه اليوم ايضا مستوى النضوج الفكري ومدى القدرة على تطوير النظرية تطويرا اعلى من النقطة التي وصلت اليها وصياغتها بحيث تتخلص من الامور الشكلية التي ما زال الجامدون عقائديا يصفونها ، حتى اليوم ، بانها «الماركسية الحقيقية» بينما هي في الواقع عبارات جوفاء لم يكن ممكنا في نطاقها ادراج الخبرة الحية لقطر مثل الجزائر يتطلع الى الاشتراكية .

وخلاصة القول **ان التقدير الصحيح مرهون بقدرتنا السياسية على ان ندرك بان وراء ظهرنا ، على شاطىء البحر الابيض المتوسط الجنوبي، اخذت تقوم وتتجسد «كوبا» جديدة وواقع عاصف يشع تناقضات ، واحيانا يكون مفعما بها . وخطوط تطور هذا الواقع ونجاحاته السياسية تمكننا ، منذ الان ، من ان نقرر ان الاشتراكية هي نتيجته النهائية ، اذا لم تتدخل قوى معادية للثورة .**

وجزائر ، ككوبا ، هي اول قطر في قارة باكملها ، القارة الافريقية التي تتقدم نحو الابعاد الاشتراكية . وعلى غرار كوبا تستطيع ان تنشر اثرها الفكري بين شعوب المستعمرات الافريقية السابقة وبين الشعوب العربية الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط وفي «العالم الثالث» في الشرقين الادنى والاوسط . وهذا هو اثر سياسي وثوري سيقف مواجها الاستعمار .

ومن الواضح ان للثورة الجزائرية خصائصها ، حتى بالنسبة للثورة الكوبية . ويكفي ان نشير مثلا ، الى **انه قد تطورت ، في قيادة جبهة التحرر الوطني الجزائرية ، تيارات سياسية متناقضة اصطرعت فيما بينها اصطراع حياة او موت ، على وجهتها السياسية . وما زالت تتناقض حتى يومنا هذا ثلاثة تيارات . احدها يساري تاثر بالتروتسكيين الاوروبيين (بوضياف و ايت احمد) وثانيها يميني يعبر عن البرجوازية القومية وخط الجامعة العربية (فرحات عباس وبن خده وخيضر) وثالثها جماعة بن بله التي لها اليد الطولى اليوم . وكون الثورة الاشتراكية في الجزائر لم تتطور حسب الخطوط المعروفة المتبعة عندنا انما هو ناجم عن الطابع الخاص لحركة التحرر القومي الجزائرية كما يدل على ذلك تاريخ جبهة التحرير الوطني الجزائرية .**

ونحن لا نعتقد بان من الضروري اليوم الرجوع الى التاريخ بكل تفاصيله ، وليس ذلك فقط بسبب صعوبات نقص المستندات والوثائق . ولكننا نعتقد بان من الضروري الاشارة الى وجهته الاساسية

لقد كانت حركة التحرر القومي الجزائرية ، في اصلها ، حركة يمكن تقديرها ، من الناحية الاجتماعية ، «حركة فلاحية» . فممتلكاتها واعضاؤها كانوا ، باكثريتهم فلاحين . وليس في هذا اي غرابة ، فهذا هو تركيب السكان . ثمانية ملايين فلاح فقير او معدم لا ارض له و٢٠٠ الف عامل ، هم بروليتاريا صناعة غير متطورة ابدا . وقد شن النضال فلاحون فقراء يتمسكون بتقاليدهم من اجل اقامة نظام على اسس القيم التي اخلصوا لها على الرغم من نظام المستعمرات . واهم هذه القيم هي القومية العربية والاسلام .

والنضال الحقيقي للتحرر مرتبط بالنضال من اجل «البعث العربي» حيال السيطرة الوحشية لحكم الاستعمار الاوروبي والتقاليد الثقافية المسيحية . ونحن ندرك بان من الممكن تشبيه البعث القومي في الجزائر ، منذ الحرب العالمية الثانية ، الذي عبر عنه النضال المسلح فيما بعد تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ، بالحركات القومية في اوروبا في القرن التاسع عشر . (ويكفي ان نقارنه بنضال الاقطار السلافية ضد الاتراك او بنضال المناطق المختلفة من بولونيا التي كانت موزعة بين النمسا وبروسيا وروسيا القيصرية) . يمكننا ان نشبهه بحروب التحرر القومي التي ادت الى تغيير خريطة اوروبا في اواخر القرن الثامن عشر .

واداب الجزائر السياسية، التي كتبها باللغة الفرنسية كتاب فرنسيون لا عرب ، والموجهة للقراء الاوروبيين ، قد خلقت الكثير من عدم التفاهم ولا سيما لانها اخفت اصالة الثورة الجزائرية النوعية ولانها خلقت خليطا من المصطلحات الاوروبية عن الثورة والاشتراكية لكي يفسروا بواسطتها المصطلحات العربية : ثورة واشتراك . والطابع الغربي الذي اعطي لحرب التحرير الجزائرية قد اثر حتى على جماعة ملاك جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، الذين ابعدوا اليوم ، وجلب الضرر بعد التحرير وكان العامل الجوهري في الصراع داخل الجبهة . فقد حال هذا الطابع دون فهم حقيقة ما جرى في اللحظة الصحيحة ، فقد ظهر وتطور انذاك داخل الجبهة توجه سياسي وفكري ، اخذ ينشط نحو الاشتراكية ويتعرض الى مقاومة البرجوازية تحت راية معاداة الشيوعية وبالتعاون مع المتطرفين من اليسار .

وهذه القفزة النوعية في الثورة الجزائرية يمكن تفسيرها **بان القومية الجزائرية قد مكنت الجماهير من الاشتراك اشتراكا نشيطا في النضال ورفعت وعيها السياسي بمدى دفعها قدما الى النضال السياسي كقوى احتياطية ثورية تناضل في سبيل مثل المساواة والعدل الاجتماعي التي تتعطش لها الشعوب .**

والاحداث التي وقعت في الجزائر خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة ناجمة عن هذا الطابع المعقد وعن تطور النضال للتحرر القومي فبينما تنفي جماعات سياسية معينة في الغرب القيمة الثورية المتقدمة للخبرة الجزائرية ، ويتحدث اخرون عن خيانة الثورة الاشتراكية وعن «تصفية القوى الثورية والمبنى الثوري الذي اقيم خلال سنوات الحرب السبع» — تغلبت الجزائر الجديدة ، في مجال الواقع على اعداء لا حصر لهم ولا عد ، وشقت طريقها نحو الاشتراكية على الرغم من ان الخبرة ما زالت في حداثتها .

ومن الناحية الثانية فان التناقضات الداخلية التي ادت الى نضال عنيف ، ولكنه حتمي ، والى ابعاد عدد من قادة جبهة التحرير عن عجلة القيادة ، والى تمرد القبائل ، تمكننا من ان نقرر ان هؤلاء الذين يزعمون ان كل قيادة جبهة التحرير هي قيادة اشتراكية او اولئك الذين يدعون العكس ويرددون ان قيادة جبهة التحرير خالية من الطابع الاشتراكي ، ان هؤلاء واولئك غير محقين ابدا .

فبرنامج طرابلس ، وقوانين التاميم الصادرة في اذار سنة ١٩٦٣ ، والموقف من الشيوعيين ، التي نجمت عنها كلها الخطوط المميزة لدولة الجزائر الجديدة ، ليست تحت لواء بن بله وحسب بل ومن صنعه الشخصي بمدى كبير ايضا . وانه لمن الخطا الاعتقاد بان تاميم الاراضي والصناعات الفرنسية واقامة «مجالس الادارة الذاتية» هي نتيجة الية عن الفراغ الاقتصادي الذي طرا على البلاد على اثر مغادرة المستوطنين الفرنسيين . فالتدقيق في برنامج طرابلس الذي وضعه بن بله شخصيا بالتعاون مع مساعديه المقربين يمكننا من الاعتقاد بانه قد اقيمت اذ ذاك القاعدة «الدمج الثورة البروليتارية بحرب الفلاحين دمجا اصيلا»

وقد تشبثت الازمة في جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اعقاب تفسير فحوى البرنامج . كما ان مقاومة قوانين التاميم قد عجلت ، لحد ما ، في تكوين توجه جبهة التحرر القومي . ففي هذه المرحلة من الازمة راى قسم من البرجوازية الجزائرية الذي اراد احتلال مكان صاحب الاراضي الفرنسي في استغلال الارض ، راى ان عدوه الاساسي هو الوضع الثوري الجديد . والنضال ضد هذا القسم من البرجوازية ، الذي يؤيد مصالح اصحاب الاقطاعيات ، قد قادته جبهة التحرير الوطني الجزائرية والقوى الشعبية والشيوعيون فادى فيما ادى اليه ، الى تصفية التحريض على الشيوعية ، اذ ان الجماهير ادركت بان معاداة الشيوعية هي سلاح القوى المعادية للثورة . وقد اكد بن بله نفسه التماثل بين معاداة الشيوعية لدى قسم من قيادة جبهة التحرير وبين قوى اليمين التي عملت على كبت تقدم الثورة الجزائرية. وقال بن بله : **اننا لن ننهج سبيل التحريض على الشيوعية في هذا البلد بل انني اقول انه لو لم يكن الاتحاد السوفياتي قائما لكان علينا ان نقيمه اذ ان الراسمالية موجودة في العالم ... فنحن شعب صغير تعداده عشرة ملايين لا يريد ان تسحقه الراسمالية وهؤلاء الاسياد منفوخو الكروش اصحاب الرساميل الكبيرة والبرامج البراقة التي ليس فيها شيء** — خطابه في ٤ نيسان سنة ١٩٦٣ —

وهذه المواقف السياسية يجب ان يضاف اليها شعار بن بله القائل : **لن تكون اشتراكيتنا كاشتراكية جي**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)



الصورة اعلاه هي عن الاجتماع الشعبي الضخم الذي نظمه الحزب الدمقراطي اليوناني في اثينا عشية الانتخابات الاخيرة . وبلغ عدد المشتركين فيه مئة الف نسمة ، وتكلم فيه بطل الاكروبوليس مانوليس غلازوس الذي اطلق سراحه مؤخرا بفضل نضال استمر سنوات عديدة شنته الاوساط الدمقراطية في اليونان والعالم .



مضى على ٩٠٠٠ عامل من عمال المصنع الكيماوي «سيداك» في مدينة «جنت» البلجيكية ثلاثة اسابيع في اضرابهم المطالبة في تحسين اوضاعهم المعيشية . وايد المضربين عشرات الالاف من عمال المعادن والالات . ويظهر في الصورة حامية من المضربين امام بوابة المصنع .

تقرير واف عن تأثير تخفيفات حكومة اشكول في الحكم العسكري او

الحكم العسكري اليوم

פנימי

המימשל הצבאי
כיום

الحكم العسكري اليوم : تقرير تاثير التخفيفات التي قامت بها حكومة اشكول .. هذا عنوان الكراس الشامل الذي اصدرته باللغة العبرية اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ويقع الكراس في حوالي عشرين صفحة ويروي بلهجة موضوعية الحقائق المرتبطة بالحكم العسكري ..

والتقرير الذي حواه الكراس يبدا ببيان اشكول حول «التخفيفات» وبيانات الاحزاب في الكنيست التي اجمعت على رفض «التخفيفات» وتمسكت بالغاء الحكم العسكري .. ثم يحدد الترتيبات الجديدة ويقارنها بالوضع القائم قبلها .. وبالمقارنة تظهر حقيقة «التخفيفات» .. فقد ابقت الحظر على حرية تنقل المواطنين بين المثلث والجليل ، وعلى حرية تنقل المواطنين العرب خارج مناطق الحكم العسكري وعلى البدو ..

الحكم العسكري لم يمس

ثم يعالج التقرير القضية الجوهرية .. قضية الحكم العسكري وصلاحياته .. فالحكم العسكري بقي على حاله وصلاحياته الخطرة التي وردت في انظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ لم تمس ..

ويورد التقرير البند ١٢٥ الذي يخول الحكم العسكري صلاحية اعلان مناطق مغلقة في اي وقت يشاء ويدلل على ان الحكم العسكري يستخدم هذه الصلاحية لمنع الجماهير العربية من النضال من اجل مطالبها .. فيذكر اعلان البعنة منطقة مغلقة لمنع مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور في ٣١ اذار ١٩٦٢ واعلان الطيبة منطقة مغلقة لمنع اجتماع قررت عقده اللجنة اليهودية العربية في ٢٤ اب ١٩٦٣ للمطالبة بالغاء الحكم العسكري . كذلك ذكر التقرير اعلان كفر قاسم منطقة مغلقة في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٣ لمنع وصول المواطنين للاشتراك في ذكرى مذبحة كفر قاسم ..

وينتقل التقرير الى البند ١١٠ من الانظمة التي تخول الحكم العسكري صلاحية فرض الاقامة الجبرية ويقدم الامثلة على استخدامها لمنع المواطنين العرب من الاشتراك في المؤتمرات التي عقدت دفاعا عن الاراضي التي يمتلكها المواطنون العرب وغير ذلك من المؤتمرات .. ثم يورد البند ١١١ وهو الذي يخول الحكم العسكري اعتقال المواطنين اداريا ومرة اخرى يقدم الامثلة على استعماله لضرب كفاح الشعب العربي من اجل حقوقه العادلة ..

الحكم العسكري والمواطنون اليهود

وتحت هذا العنوان ابرز التقرير ان انظمة الطوارىء لا تميز بين المواطنين فهي تسري قانونا على الجميع .. ولكن السلطات تستخدمها لكبت الجماهير العربية وقمع نضالها .. ولذلك فهي لا تستخدم حيال اليهود الا في حالات عينية .. اي حين يرغب المواطنون اليهود في مشاركة الجماهير العربية نضالها .. ولهذا منعت السلطات مثلا الخطباء اليهود الذين ارادوا الوصول الى اجتماع الطيبة في اب ١٩٦٣ وقبل ذلك منعت الصحفيين الذين ارادوا الوصول الى البعنة في موعد مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور ..

ويروي التقرير التمييز الفظ في هذه الناحية فيذكر كيف يركب شرطي باصا يحمل المواطنين العرب واليهود ويتصفح الوجوه ويسال عن التصاريح اصحاب الوجوه «العربية» .

المحاكم العسكرية

ويشرح التقرير المحاكم العسكرية التي نصت عليها انظمة الطوارىء فيذكر انها تحاكم المتهمين بخرق انظمة الحكم العسكري .. وحتى وقت قريب كانت تحاكم المتسللين والذين ياوونهم .. الا ان القانون نقل هذه القضايا الى المحاكم المدنية .

ويوضح التقرير لماذا اختارت السلطات المحاكم العسكرية للنظر في قضايا المواطنين العرب مع ان هناك ازدواجية صلاحيات بين المحاكم العسكرية والمحاكم المدنية تخول المحاكم المدنية النظر في خرق انظمة الطوارىء ويقول ان ذلك يعود الى ان القيادة العسكرية تعين قضاة المحاكم العسكرية وهؤلاء على الغالب يفتقرون الى الثقافة القضائية . وينفذون عادة اوامر قادتهم العسكريين. كذلك يبرز التقرير ان ماهية هذه المحاكم تجعلها اداة سياسية تنفذ سياسة الحكم العسكري .. وشدة الحكم في بعض الاحيان يقررها راي المتهم السياسي .. وعلى سبيل المثال يذكر التقرير الحكم على شفيق خورية بالسجن ثلاثة اشهر وقبل «التخفيفات» لم يحكم على خرق نظام التصاريح باكثر من غرامة مالية ..

القائمة السوداء

ويستخلص التقرير من القائمة السوداء التي اقترن تنظيمها «بتخفيفات» اشكول على طابع الحكم العسكري السياسي وبذلك ينسف نظرية «الامن» .

ويقسم التقرير «اعضاء القائمة السوداء» الى ثلاثة اقسام .. اولئك الذين ينشطون في مقاومة الحكم العسكري .. المتهمون بعبور الحدود او التجسس والذين حوكموا على ذلك .. واولئك الذين لا يرضى عنهم الحكم العسكري ويريد الضغط عليهم ..

والامر الجوهري ان الحكم العسكري مطلق الصلاحية ولا يمكن اللجوء الى القضاء لاستئناف هذا الامر الذي يضع هؤلاء المواطنين العرب في مازق لم يكن قائما قبل التخفيفات .

انظمة غير مدونة

وعند هذا الحد ينتقل التقرير الى دور الحكم العسكري في مصادرة الاراضي التي يمتلكها المواطنون العرب ويسجل حصاد هذا النشاط فيذكر ان خلال السنوات الماضية هبطت ملكية العائلة العربية من ٦٨،٥ دونم الى ٢٦،٩ دونم .. والملكية للفرد الواحد من ٦،٢ دونم الى ٤ دونمات .

الخلاصة

وفي النهاية يذكر واضعو التقرير ان الحكام البريطانيين سنوا التشريع ايام الانتداب لقمع كفاح العرب واليهود من اجل تحرير البلاد .. ثم يعيدون الى الاذهان النقد الشديد الذي تعرضت له هذه الانظمة في الكنيست عام ١٩٥٢ واجماع الاراء وقتئذ على ضرورة الغائها

ويقول التقرير ان عدم الغاء الانظمة يعود الى المباي الذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)



من قصص ... الجيران

فرج نور سلمان

نحن اليوم في شارع عيمق رفائيم في القدس ، بالقرب من بركة الساحة التي لا يزال المتدينون يتظاهرون ضد اقامتها حتى اليوم .. نحن في مقهى قريب من هذه البركة .. والمقهى ملتقى للاحباء وللشباب والضجة تعلو فيه من كل قرب وصوب ، وروائح الشواء من كباب وشيشلك تنخر في انوف الجيران ولا تدعهم يهنأون في اوقات استراحتهم . وفي نومهم !! ورغم كل طلبات الجيران ، بما فيهم دكتور للاداب في الجامعة العبرية ، ورغم كل اعتراضاتهم يرفض صاحب المقهى ان يتخلى عن الشواء وان يمنع زبائنه من الحديث بصوت عال ، وحجته انه يدير هذا المقهى والمطعم منذ اكثر من عشر سنوات والجيران لم يحركوا ساكنا طوال هذه المدة ، ثم انه يقول بان هذا هو مورد رزقه ولا يستطيع ان يقوم بعمل اخر ، واكثر من هذا فالمقهى موجود في شارع رئيسي في القدس وهو يدعي بان الضجة التي تصدر عن مقهاه لا تزيد ولا تنقص عن الضجة في الشارع .

ولكن الجيران ، بما فيهم دكتور الاداب ، يرون غير هذا وهم يصرون على ان الضجة التي تصدر عن المقهى لا تدع لهم مجالا للراحة .

وتأتي محكمة الصلح في القدس لتصدر امرا يمنع صاحب المقهى ان يجلس زبائنه في الجنينة المحيطة بالمقهى بعد الساعة العاشرة ليلا وامرا اخر يمنعه ان يشوي اللحوم وما تأكل ، الا اذا لم يدخل دخان الشواء الى البيوت المجاورة للمقهى .

لا مع ابينا بخير .. ولا مع امنا بخير

ويظن حاكم محكمة الصلح الذي اصدر هذا الامر بانه ارضى بذلك الطرفين او على الاقل ذلك الدكتور الذي اراد ان ينام بهدوء بعد العاشرة ليلا وفي امسيات ايام السبت والا تغمض عيناه بسبب دخان الشواء ، ولكنه في الواقع لم يرض لا هذا ولا ذاك ، فالطرفان يستأنفان الى المحكمة المركزية ويأتي صاحب المقهى ليدعي بانه منذ اكثر من (عشر) سنوات وهو يعمل في مقهاه ومطعمه دون ان يعترض احد على ذلك ولذلك فلا يستطيع الجيران ان يأتوا الان ويثوروا ضده . وادعى ايضا بان الدخان والرائحة والضجة لا تؤثر بقليل او كثير على المدعين اذا اخذنا بعين الاعتبار موقع المقهى في شارع رئيسي في القدس .

ولكن قاضي محكمة الصلح لا يقتنع بالكلام وهو مثل توما يريد ان يرى وان يحس بكل شيء قبل ان يقرر ، فيه وهو — بعد ان زار المنطقة ، قرر ان يصدق اقوال المدعين وهو يقرر بان الضجة والرائحة والدخان قد ازدادت في المدة الاخيرة بشكل اصبح معه من الصعب على الجيران ان يناموا هادئي البال ولذلك يقول قاضي الصلح بالحرف الواحد «امنع منعا باتا» صاحب المقهى ان يشوي لحما في الجنينة المحيطة بالمقهى وبالمطعم او بباب المقهى الذي يطل على الجنينة ، وكذلك امنع صاحب المقهى ان يدخل زبائنه الى الجنينة بعد العاشرة ليلا او في ساعات الاستراحة في ايام السبت بين الواحدة والرابعة .

ويأتي صاحب المقهى ليدعي بان قاضي الصلح قد اخطأ في قراره ويطلب من المحكمة المركزية ابطال هذا القرار وهو يدعي ايضا بان قاضي الصلح لم يحسن الاختيار عندما فضل راحة الجيران على راحة صاحب المقهى .

اما الجيران فانهم يدعون في استئنافهم بان قاضي الصلح قد قارن بين راحتهم هم وراحة صاحب المقهى ووصل الى النتيجة التي وصل اليها ولذلك فلا يصح للمحكمة المركزية ان تتدخل في هذا الامر ، فقاضي الصلح قال : «من الافضل ان يحصل الجيران على راحتهم ، وبهذا يحافظون على صحتهم ، على حساب ارباح صاحب المقهى الذي يريد من المحكمة الا تأخذ بعين الاعتبار راحة الجيران» .

وهم يطلبون ايضا ان تقبل المحكمة المركزية استئنافهم هم وتمنع صاحب المقهى منعا باتا ان يشوي اي نوع من انواع اللحوم حتى داخل المقهى نفسه بدون ان يشترط هذا المنع بان يحاول صاحب المقهى جهده الا يصل الدخان الى بيوت الجيران لانه اذا بقي امر محكمة الصلح كما هو فانه من الصعب جدا عليهم — اي على الجيران ، ان يقنعوا المحكمة كل مرة بان صاحب المقهى ضايقهم بدخان الشواء ، وبهذا يستطيع صاحب المقهى ان «يمزط» من قرار المحكمة .

ما راي المحكمة المركزية ؟

والمحكمة المركزية لا تجد بدا من ان تفصل في هذا الخلاف لان كل محاولات الصلح التي قام بها قاضي الصلح والجيران الاخرون قد باءت بالفشل . والمحكمة المركزية تقول بانه لا يمكن نقض قرار محكمة الصلح الذي يقول بان الرائحة والدخان وضجة الزبائن تضايق الجيران كثيرا ، وبعد ان رفض قاضي الصلح ان يصدق شهود صاحب المقهى «فان المحكمة المركزية لا تستطيع ان تتدخل في ذلك ، لان تصديق شاهد ما او تكذيبه ، من صلاحية المحكمة التي تنظر في القضية لاول مرة» . والقاعدة القانونية التي عادت وذكرتها المحكمة المركزية تقول هكذا «المحكمة الاستئنافية لا تتدخل ، الا فيما ندر ، في ما تقرره المحكمة التي دونها درجة فيما يختص بوقائع القضية او بتصديق شهود معينين» ، ولذلك فان المحكمة المركزية لم تجد اي مجال للتدخل في قرار حاكم الصلح ، لصالح صاحب المقهى .

وكذلك تقر المحكمة المركزية ما قرره قاضي الصلح عندما قال : بالرغم من ان المقهى يقع في شارع رئيسي في القدس فان ذلك لا يجيز لصاحبه ان يضايق الجيران بدخان الشواء وبضجة الزبائن .

ادعاء جميل !

ويبقى ادعاء جميل ادعاه صاحب المقهى وهو ان الجيران الذين تقدموا بالدعوى ضده حساسون اكثر من اللازم ، اي انهم غير طبيعيين من حيث حساسيتهم وبكلمات ابسط «لو كانوا طبيعيين في حساسيتهم شأن اي انسان اعتيادي ، لما ضايقهم المقهى كثيرا كما يدعون لان اعصاب الرجل الطبيعي تتحمل بدون اي جهد هذه الضجة» ..

ولكن المحكمة المركزية تعود وتقر ما قرره قاضي الصلح من ان صاحب المقهى لم يثبت للمحكمة بان ادعاءه هذا صحيح (ولو نجح صاحب المقهى في اثبات هذا الادعاء ، اي انه لو اثبت ان رجلا طبيعيا يتحمل الضجة والدخان والرائحة التي ضايقت هؤلاء الجيران دونما تضرر لسقطت دعوى الجيران — فرج) .

محاولات يائسة

وعندما يرى صاحب المقهى ان قضيته خاسرة يحاول جاهدا ان ينقذ قسما منها فيطلب من المحكمة المركزية ان تسمح له باستقبال الزبائن في الجنينة حتى ما بعد العاشرة مساء ، لانه — حسب ادعائه — ليس هناك من ينام في القدس ، وهي مدينة كبيرة ، في مثل هذه الساعة المتقدمة من الليل .. ولكن المحكمة ترفض ايضا هذا الادعاء وتقول بانه ليس في استطاعة صاحب المقهى ان يعين وقتا للنوم لجيرانه ، فهم يريدون ان يناموا في العاشرة مساء ولذلك فهم لا يريدون ان تكون هناك ضجة بعد هذه الساعة .

والمحكمة نفسها لا تستطيع ان ترى في النوم في مثل هذه الساعة شذوذا ..

ماذا كان مصير استئناف الجيران ؟

وانت تذكر ، ايها القارىء ، بان الجيران استأنفوا ايضا للمحكمة المركزية ، وطلبوا منها ان يكون امر منع الشواء في المقهى عاما اي ان يمنع صاحب المقهى من شواء اللحم حتى في داخل المقهى .

وتستمع المحكمة المركزية الى هذا الادعاء ، وتقرر بانها لو تركت حكم حاكم الصلح على حاله لنتجت عن ذلك نتيجة وخيمة ولكان باستطاعة صاحب المقهى ان يدعي دائما بانه حاول جهده منع الدخان من الوصول الى بيوت الجيران ، ولكان على الجيران ان يزعجوا المحكمة كل يوم تقريبا . ولذلك فان المحكمة المركزية امرت بتغيير امر حاكم الصلح ومنعت صاحب المقهى بان يشوي اللحم في مقهاه ، حتى داخل المقهى ، طالما لم يحصل على امر اخر من المحكمة عندما تتغير الاحوال اي عندما يتغير تركيب المقهى من الداخل كليا بحيث لا يعود الدخان «يجرؤ» على الاقتراب من بيوت الجيران ، او عندما يصبح الشارع نفسه صاخبا لدرجة يضيع معها صخب المقهى .

وهي تقول في حكمها ايضا بان صاحب المقهى يستطيع ان يتقدم الى المحكمة في المستقبل عندما تتغير الاحوال ، كما ذكرت ويطلب ابطال هذا الحكم بعد ان يثبت ان الاحوال والاوضاع التي اعطي فيها هذا الحكم قد تغيرت كليا .

وتقرر ايضا بان على صاحب المقهى ان يدفع للجيران ، (٢٠٠) ليرة مصاريف الاستئناف .

اعطي هذا الحكم في ٦٣/٤/٤ في القدس .

كلمات متقاطعة

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
■											٢
				■						■	٣
					■				■		٤
	■		■					■			٥
		■					■				٦
	■					■					٧
					■						٨
	■			■							٩
■			■						■		١٠
		■					■				١١

افقيا

١،٢ — مثل عربي مفهومه : شبيه الشي ينجذب اليه .
٣ — ساكن الصومعة — يتصلب او يجف
٤ — نتف — مدينة بترول في ايران
٥ — نصف فراغ — خمر
٦ — دنس (او قلب في التراب) — ملك انكليزي
٧ — اهلك — اسم سمي به ملكان عراقيان
٨ — يذكر اسمه مع (الفضيحة الشينة) — تختلق
٩ — اسم البلاد سابقا — عدل
١٠ — ابن شعب اخ — أطال
١١ — عمامة — من اهم الخدمات الحكومية — سئم

راسيا

١ — حرفان متشابهان — عام ولادة النبي محمد
٢ — طلب — اداة لتنفيذ الحبوب
٣ — الاسم الاول لزعيم جناح منشق من حزب البعث — قرية عربية هدمت
٤ — عكسها لباس — «المهر» الزوج (تدفعه الزوجة)
٥ — مدينة اندلسية — جمع ناب
٦ — يبش — في وسط وجهك — قل
٧ — اداة تفجع — شرير — حرفان متشابهان
٨ — قط واحد — يسابع
٩ — ايمان — مقتل (مقلوبة)
١٠ — لهوا (مثنى) — يجري في جسم الانسان
١١ — ملك اشوري

حل لغز العدد الماضي

افقيا

١ — فيروز رحباني
٢ — فينة — دنيا
٣ — سب — كايد — جزل
٤ — ا ي د — رنين — كي
٥ — ولاح — هزار
٦ داماد — رصاصي
٧ — يطور — ي ي ي ي
٨ — فور — قبلة — رع
٩ — اس — نالي — نعي
١٠ — روضة — جنين
١١ — الف ليلة (و) ليلة

راسيا

١ — فاسكودي غاما
٢ — بيلا طوس
٣ — رق — دامور — رف
٤ — ديفه — حار — نول
٥ — زنار — قاضي
٦ — رهينة — يبتهل
٧ — ديزرئيلي
٨ — بد — ناصية — جل
٩ — اتي — راي — تني
١٠ — ... — رحيل
١١ — ياليل ياعين هـ

حديث في السياسة

قبل المحكمة وفي المحكمة وبعدها

جلس حايم شلواح ويعقوب كويتسوف في رواق المحكمة ينتظران نداء المباشر ليمثل كل منهما امام القاضي متهما بمخالفة سير .

وسأل حايم يعقوب على اية تهمة ستحاكم فاجاب يعقوب : «قبل ثلاثة اشهر سافرت في طريق تل شومير وكان جو الخمسين خانقا الدرجة يصعب وصفها ، وكان امامي سيارة زبل تنبعث منها روائح قاتلة حتى لم اعد استطيع صبرا وشعرت انني ساسقط مغمى علي ، فسبقت السيارة التي كانت امامي ولسوء حظي كان هناك شرطي مرور سجل مخالفة ضدي .. وهذه هي اول مرة امثل امام محكمة السير ، فلم ارتكب مخالفات قبل ذلك .. وما هي تهمتك انت ؟»

فاجاب حايم : «كان حظي اسوأ من حظك ، حدث معي نفس الحادث اما الجو فلم يكن جو خمسين ولم تكن امامي سيارة زبل» ..

ولم يكد يتم عبارته حتى ناداه المباشر امام القاضي .

فلما ساله عن التهمة اجاب : «في ذلك اليوم (يوم المخالفة) كان الطقس خمسين خانقا ، وسافرت امامي سيارة زبل انبعثت منها روائح قاتلة .. وشعرت اني ساسقط في اغماء» واتم قصة يعقوب التي سمعها قبل هنيهة .. واردف ان ليس من عادته ارتكاب المخالفات وفهم القاضي ملابسات القضية وبرأ حايم شلواح ..

ودخل يعقوب وسئل عن المخالفة فقال : «كان الطقس خمسين» .. واخذ يسرد ما حدث معه فعلا .. فقاطعه القاضي صائحا :

اتريد ان تجعل من المحكمة مهزلة .. الهذه الدرجة بلغت بك الصفاقة والتجرؤ والكذب — وحكم عليه بغرامة مئتي ليرة

اما يعقوب فمستعد لان يدفع مئتي ليرة اخرى لكل من يدله على حايم شلواح ..

الجواب حسب «الطائفة» !

التمييز في بلادنا ليس عنصريا فحسب ، بل طائفي ايضا ، وقضية السيد ززيهان من ديمونه تشغل الراي العام والاوساط الرسمية والعامة .

قام البرت بتقديم طلبات عمل الى مؤسسات مختلفة .

وقدم كل طلبين على صورتين احداهما على انه من مواليد مراكش — وهي وطنه الاصلي — والثانية على انه من مواليد بولونيا .. وتلقى الاجوبة على نوعين ، فجواب الرسالة المراكشية سلبي ، وجواب البولونية ايجابي .

وكان البرت قد قدم البلاد قبل عامين سائحا واقتنعه رجال الوكالة بالبقاء في البلاد لا سيما وان مهنة ادارة الحسابات التي يتقنها ، من المهن التي تحتاج اليها البلاد ، فرضي وارسل الى ديمونه بعد امتحانه في مهنته فوضع في التدريج «د» وهو اعلى تدريج في هذه المهنة وعمل في عدة اماكن منها «كتان ديمونه» للاقمشة ، ويدعي البرت انه فصل من عمله من هذا المصنع رغم نجاحه في عمله ويعزو سبب الفصل الى تفضيل قادمة من رومانيا عليه فقام بالخطوة المذكورة انفا ليتأكد من وجود التمييز الطائفي في البلاد ، واستعمل في هذه المحاولة اسماء مستعارة واتضح لديه ان الطلبات التي كانت تحمل اسما شرقيا او مراكشيا كان الجواب عليها اما : نأسف لعدم وجود مكان شاغر ، او : سجلنا اسمك لدى مدير الحسابات . اما اجوبة الرسائل التي تحمل اسم قطر اوروبي — فكانت دعوة للمقابلة .

شكرا : هكذا تكسبون اصدقاء !

تقيم السيدة راحيل لوحدها في شارع مرجولين في تل ابيب وفي احد الايام زارها مفتش البلدية وسجل مخالفة ضدها لعدم نظافة المكان المجاور من مدخل بابها ، ولم يقنع المفتش بادعاء السيدة ان قذارة المكان ليست ناجمة من اهمالها بل عن اهمال اصحاب الحوانيت المجاورة .

وحكمت عليها محكمة البلدية بغرامة ست ليرات او السجن يومين ، وفضلت السيدة السجن يومين . وكتبت رسالة الى مردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب جاء فيها :

اشكركم على ما تفضلتم به على من ايواء في السجن المركزي — ابو كبير الموجود تحت سلطة بلديتكم — لمدة يومين . المكان — على فكرة جميل ومرتب وواسع والمعاملة فيه انسانية ومهذبة وختمت رسالتها :

واصلوا هذه الطريق التعسفية تكسبوا لكم اصدقاء كثيرين .

والمواطنة راحيل كما جاء في رسالتها تسكن تل ابيب منذ ٤٥ سنة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

طلاق اذاعي ..

تلفن المهندس البولوني الى منزله وتحدث الى زوجته مونيكا ووسط دهشة عميقة سمع صوت رجل في بيته يقول : «مونيكا يا عزيزتي ، هل انت مضطرة الى الكلام الان بالضبط» وسقط في روع المهندس ان زوجه تخونه وقدم دعوى طلاق دون اي اخذ ورد غير ان الزوجة استطاعت ان تبرهن بواسطة شهود من محطة الاذاعة البولونية ان الكلمات التي كادت تودي بحياتها الزوجية لم تكن سوى مقطع من دور ممثل بولوني مشهور كان يلقيها اثناء تقديم المسرحية في الاذاعة في الدقيقة التي تحدث فيها زوجها معها .

وانتهت المشكلة بسلام وعادت المياه الزوجية الى مجاريها .

ذرا الرماد ..

قدمت سلطة البريد والاذاعة والتلفزيون دعوى ضد مواطن من فرانكفورت في المانيا الغربية بتهمة حيازة جهاز تلفزيون دون رخصة ، بعد ان ثبت لديها ان شبكة تلفزيون لاقطة تنتصب على منزله ..

واستطاع المواطن ان يثبت براءته بقوله : لم يكن لدي المال الكافي لشراء جهاز التقاط ، ومع ذلك فلم اشأ ان ابدو امام جيراني الذين يملك كل واحد منهم جهازا انني ضيق ذات اليد فعولت على وضع الشبكة اللاقطة لاوقع في روع جيراني اني لا اختلف عنهم .

كيف اكتشفت السرقة !

تمكنت دورية البوليس السري البريطاني من مفاجأة اربعة لصوص اثناء اقتحامهم متجرا للملابس بعد لحظات معدودة من دخولهم المتجر ..

وتم ذلك بسهولة فائقة لان شرطيا تخفى في ملابس جديدة ووقف في واجهة العرض كانه من لعب الازياء التي توضع في الواجهات لتلفت انظار الباعة وحين داهم اللصوص المتجر اتصل حالا بزملائه .

يرتاح يومي السبت والاحد

اعتاد جوني ووكر من مدينة دنبر في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٠ نشل الاموال من جيوب الناس خمسة ايام في الاسبوع ثم يتوقف عن عمله يومي السبت والاحد .

وشهد في ذلك عدد من رجال البوليس الذين راقبوه مدة طويلة ، ولما ساله القاضي عن سر تعطله في يومي السبت والاحد ، فاجاب : ان الخبرة اثبتت ان هذين اليومين لا يصلحان للعمل .. ولا بد من الراحة .

جدار مانع الشخير ..

عاد الهدوء والسلام الى بيتين في الطابق السادس عشر في ناطحة سحاب في حي بروكلين ، يسكن فيهما نادل (جرسون) وصاحب خمارة . اما سبب الخلاف الذي دب بينهما ، فذلك ان صاحب الخمارة اتهم النادل بالشخير الذي يحرمه من النوم الهادىء بعد عمل ممض ، بينما اتهم النادل جاره باقلاق راحة زوجته واولاده عند قرعه بشدة على الجدار الفاصل بين المسكنين ليكف النادل عن شخيره .

ووقف القاضي حائرا امام هذه القضية ، واضطر الى الاستعانة بالخبراء ليوفقوا بين الجارين ، فاهتدوا الى طريقة معقولة وهي تغطية الجدار الفاصل بين الدارين بنوع من الفلين الذي يمنع تسرب الضجة كما هي الحال في دور الاذاعة .

الهلوكبتر يؤثر على البيض

تأكد خبراء الدواجن في الولايات المتحدة من ان طائرات الهلوكوبتر تخيف الدجاج لظنها اياها طيورا جارحة . وقد اضطرت حكومة الولايات المتحدة الى التعويض على اصحاب الدجاج بما يعادل الثمانين الف دولار مقابل خسارة مليوني بيضة .

كان على قاب قوسين او ادنى من المقصلة

كان مفتش البوليس السري في مدينة اورليان الفرنسية متأكدا من ان جاكلين شميدت الشابة الجميلة وطفلتها في الثانية لقيتا حتفهما رميا برصاص الضابط روبرت زوج جاكلين ، رغم ما لديه من معلومات ان الزوجين تصالحا بعد خصام طويل نجم عن اشتباه الضابط بان لزوجته علاقات مع شخص مجهول يقيم في باريس ، ادى به الى ان يستأجر عددا من المخبرين الخصوصيين لملاحقتها .

واعترف شميدت بانه كان على خصام مع زوجته ، وادعى انهما تصالحا ، وانه خرج من بيته ليشتري شيئا من الحلزون وبعض لوازم الاحتفال بالصلح ، وعند عودته وجد زوجته وطفلته تتخبطان بدمهما بدون نسمة حياة . ولم يكن لديه من شهود او اثباتات لذلك فحوكم وتقرر اعدامه بالمقصلة ..

ولكن بعد تسعة ايام من التحقيق والمحاكمة ، فتح السجان باب زنزانته وبشره النائب العام باطلاق سراحه .

اما سبب اطلاق سراحه فكان رسالة من مجهول وصلت الى دار المحكمة في اوليان ، تحتوي على صفحتين جاء في الاولى ان جاكلين دبرت امر قتل طفلتها وانتحارها منذ زمن بعيد ، وكان في الثانية رسالة بخط يد جاكلين تصرح فيها : يؤسفني جدا ولكنني لا استطيع ان افي بوعدي ان لا انتحر .

واكد الخبراء ان الرسالة كتبت بخط جاكلين ، كما اقتنع المحققون من ان جاكلين اطلقت النار على طفلتها ثم اطلقت رصاصتين على صدرها ، واطلقت الثالثة في ما تبقى لديها من قوة على راسها .

الجزائر باب افريقيا

(بقية)

موليه . واذا اضفنا لها خبرة الثورات السوفياتية والكوبية واليوغسلافية والصينية تمكنا من ان نرى في المستقبل غير البعيد انضمام الشيوعيين الجزائريين الى جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، كافراد في البداية ثم كجماعة منظمة من الشيوعيين العلنيين في اطار حزب واحد لكل القوى الثورية والتقدمية الراغبة في اقامة جزائر اشتراكية» .

ومؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية القادم سيضع ايديولوجية الحزب الجديد وبرنامجه وبناءه .

ويجب ان لا ننسى ان الشيوعيين يشتركون الان اشتراكا واسعا نشيطا في النقابات وفي مجالس الادارة الذاتية وفي منظمات جبهة التحرير الوطني في الالوية .

تقرير واف عن تأثير

(بقية)

يحتل ثلث مقاعد الكنيست فقط ولكنه يستطيع من طريق مختلف الوسائل حشد الاكثرية لابقاء الحكم العسكري

ومن الامثلة على اساليب مباي الضغط الذي تعرضت له كتلة المتدينين القوميين عند التصويت على الحكم العسكري في شباط عام ١٩٦٣ حين اضطر احد النواب المعروفين بشدة مقاومة الحكم العسكري الى التصويت الى جانب الحكم العسكري .

وينتهي التقرير بالقول ان جميع الحقائق تؤكد على ضرورة الغاء الحكم العسكري فلا يمكن ترقيع الحكم العسكري بل يجب الغاؤه تماما .

نــداءات مثيرة لمقاومــة التشريد يطلقهــا عـــرب السواعـــد

لتلغ تقديرات الضريبة الاسطورية ... لتلغ المحاكمات

في رسائلهـــم الـــى السلطـات المسؤولة طالــب عرب السواعــد بوقف سياسة الافقار والغاء خطر هــدم البيوت وفتـــح المدرســة

حيفا – مكتب الاتحاد – نداءات ثلاثة ، على صـــورة رسائل الى السلطـــــات المسؤولة بعث بها ممثلو عرب السواعد وجسدوا فيهـــا الاخطار التي تتهددهم ومطالبهم العينية لتفاديها .. وقد وقـــع على هذه الرسائل علي صالح حسين ، علي محمد فاعور ، عوض ذياب العو ، ابراهيـــم حسين عبد الله ، علي فاعور احمد ، رجا ذياب العـــو ، قاسم محمد مصطفى وعلـــي خميس القبسي .

ضريبة دخل اسطوريـــة وتهديد بالحجز على ممتلكات متواضعة

وقد وجه الممثلون عن عـــرب السواعد النازلين في الملّ والكمانة في قضاء عكا رسالتهم الاولى الى وزير المالية ومدير عام ضريبة الدخـــل ورئيس واعضاء اللجنة المالية فـــي الكنيست وعالجوا فيها ضريبة الدخل الاسطورية التي فرضت عليهـــم واخطار الحجز التي تخيم عليهم وتهدد بضياع ممتلكاتهم المتواضعة .. قالوا في رسالتهم :

«اننا عشيرة من الناس البسطاء تعيش في اوضاع معيشة صعبة .. ونعتمد على زراعة اراضينا الوعرة ، التي كثيرا ما يتلف زرعها ، وعلـــى بعض المواشي القليلة العدد .. ونحن ذوو عائلات كبيرة ... ومعظـــم العائلات تجد صعوبة في الحصول على الخبز ..

«في هذا الوضع من حياتنا الشاقة وصلت الى اكثرنا اخطارات قبـــل الحجز من دائرة ضريبة الدخـــل في الناصرة تطالب من كل منا ضريبة دخل بمبالغ تقدر بالالوف واليكم بعض الامثلة :

«خميس قبس يملك ١٤ دونما من الاراضي الوعرية ، عمره ٦٧ سنـــة وعائلته من ٣ اشخاص طلب منه دفع ١٢،٩٧٥ ضريبة دخل .

«علي فاعور احمـــد يملك ١٠ دونمات وعرية و ١٤ راس ماعز وغنم وعائلته من ٦ اشخاص طلب منه دفع ٦،٤٩٥ ليرة ضريبة دخل .

«عوض ذياب العو يملك ٢٠ دونما من الاراضي الوعرية و ٢٠ راس ماعز وعائلته من ١٣ شخص طلب منه دفع ١٢٤٠ ليرة ضريبة دخل .

«قاسم محمد مصطفى يملـــك ٩ دونمات و٧٠ رؤوس غنم وبقرة وعائلته من ١١ شخص مطلوب منه ١٢٢٠ ليرة ضريبة دخل .

«ابراهيم حسين عبد الله يملـــك بقرة فقط ولا يملك ارضا وطلب منه ٥٠٠ ليرة ضريبة دخل ..

«ومثل هذه الامثلة كثير»

وبعد ان يعلنوا ان مثلهـــم لا يصيبهم قانون ضريبة الدخل ولا عدل يقر فرض مثل هذه الضرائب عليهم يستصرخون المسؤولين بانصافهـــم والغاء الضريبة عنهم ووقف الحجـــز الذي يتهددهم ..

خطـــر التشريـــد

اما رسالتهم الثانية فوجهوها الى وزير الداخلية ورئيس واعضاء اللجنة الداخلية في الكنيست وحاكم لـــواء الناصرة وقالوا فيها :

«في الايام الاخيرة اقيمت على خمس وسبعين عائلة من عرب السواعـــد دعاوي في المحاكم بتهم بناء بيـــوت غير مرخصة بقصد استصدار اوامر من المحاكم بهدم بيوتنا .. ان مئات منا يسكنون هذه البيوت وليس لهم ماوى سواها . وهذا العمل اعتداء صريح علينا يهدد حياتنا وحيـــــاة اطفالنا» .

ويطالب الموقعون في نهاية رسالتهم باسم عرب السواعد بالغاء المحاكم وحماية بيوتهم التي تاويهم مـــــع عائلاتهم ..

المدرســة لاطفالنــا

وجاء في الرسالة الثالثة :

«منذ قيام الدولة حتى سنـــــة ١٩٦٢ والحكومة تفتح سنويـــــــا مدرسة في منطقتنا يتعلم فيها اولادنا ولكن في سنة ١٩٦٢ اقفلت الحكومة ابواب المدرسة بدون اي مبـــــرر وتركت اطفالنا يتسكعون بدون علم في زمن قانون التعليم الالزامي» .

وطلبوا في هذه الرسالة التـــــي بعثوا بها الى وزير المعارف ورئيس واعضاء لجنة المعارف في الكنيست بفتح المدرسة فورا .. اذ لا مبـــرر قانوني لاقفالهـــا ..

وكتب محرر الاتحاد :

ان نداءات عرب السواعد تعيد الى الاذهان مخطط تشريد هـــــؤلاء المواطنين الذي لم تتخل عنهـــــم السلطات بل تواصل محاولة تنفيذه بشتى الطرق .. ففرض ضريبـــــة دخل اسطورية .. ومحاولة استصدار اوامر بهدم ٧٥ بيتا .. واغـــلاق المدرسة كلها معالم لسياســـــــة التشريد البشعة ..

لقد صمد عرب السواعد امـــام هذه المحاولات وايدتهم في موقفهـــم العنيد الجماهير العربية والقـــوى الدمقراطية اليهودية.. وهي لـــن تتخلى عنهم اليوم

ان الناس المستقيمين يضمـــون اصواتهم الى عرب السواعـــــد ويطالبون بتلبية مطالبهم العادلة .

الذائب الشيوعي توفيق طوبي يسال

كم بلغ ريع الوقف الاسلامي ؟

هـــل يعـــد الوزير بوقف تصفيــة الوقف

القدس – لمراسل الاتحـــاد البرلماني – قدم عضو الكنيست الشيوعـــي توفيـــق طوبي الاستجواب التالي الى وزيـــر المالية :

ارجو الاجابة على الاسئلـة التاليـــة :

١ – كم بلغ ريـــع الوقف الاسلامي منذ قيام الدولة ، وما هي املاك الوقف

٢ – هل الحكومة مستعدة ان تنشر لاطلاع المواطنـــين المسلمين بيانا مفصلا عن شكل ادارة جميع املاك الوقف في الدولة وطرق استعمال الدخل من هذه الاملاك .

وامـــام الاحتجاجات التي بدرت من بين جمهور المسلمين على اعمال سلطة التطوير في تصفية بعض امـــلاك الوقف الاسلامي ، فهل لدى حضرة الوزير الاستعـــداد ليعلن ان الحكومة لن تصفي ولن تبيع اي شيء من امـــلاك الوقف الاسلامي .

تقرير عن حادث انهيـــار البيت في يافـــا

انهيـــار المبنى سببـــه الدعامـــة الضعيفـــة !

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اللجنة التي اقامتها وزارة العمل للتحقيق في اسبـــاب انهيار جزء من مبنى مركزيـــم في يافا ، قدمت تقريرها الاول للوزارة وفيه ان قسما مـــن المبنى قد انهار اثناء صـــب الاسمنت نتيجة لتداعي بعض الدعامات ، فسقط عدد مـــن من العمال من علو ٥ امتـــار فقتل عامل وجرح ثلاثـــة اخرون

وقالت اللجنة في تقريرها ان الانهيار ناجم عن حساب غـــير دقيـــــق فـــي الدعامات التي اقيم فوقهـــا اطار لصب الاسمنت فيـــه .

فلم تتحمل الدعامات الثقـل وتداعت ، فانهار ذلك الجـــزء من المبنى .

وذكرت اللجنة انه اتضـــح لها ان الدعامات كانت ضعيفة وان المسافات التي تفصـــل الواحدة عن الاخرى كانـــت واسعة ، وان الدعامات لـــم تربط ربطا قويا . كما انه لم يكن تنسيق بين المهنـــدس المسؤول ومنفذ العمل .

وهكذا يدين التقرير شركة مركزيم ويحملها المسؤولية .

يتذمرون من ضابط بوليـــس

باقة – يشكو سائقـــــو السيارات الخصوصية مـــن تصرفات ضابط بوليس المرور في الخضيرة المدعو «زلـــر» فلم يعد له من مهمة الا التعرض لهذه السيارات وتوقيفها فـــي الطرقات مع ركابها ، وكثيرا ما يقتادها الى مركـــز البوليس ويبقى السائقون والركـــاب ساعات طويلة . كذلك يحتجز هذا الضابط بعض المسافرين حتى ساعة متاخرة ويحـــاول ارغامهم على الاعتراف بانهـــم دفعوا اجرة لصاحب السيارة

واخيرا وبعد ان تاكـــد ان اساليبـــه هـــذه لـــم تعد تفيد اخذ يلجا الى التهديد والانذار اذا صادف السيارات تحمل ركابا على خط باقـــة – الخضيرة .

ان اصحاب السيـــارات يتذمرون من تصرفات هـــذا الضابط ويطالبون بوقفها حالا

ستنشر المواد في العدد القادم

تضيق الاتحاد دائما بالمواد التي ترد الى هيئة تحريرها من القرى والمدن ، ومن المراسلين والاصدقاء ولهذا تضطر الى تاجيل بعضها الى عدد قادم ..

وهذا الامر يعرفه الجميع .. ولكننا راينا ان نعيده الى الاذهان حيـــال السيل من الانبـــاء والتعليقات التي تصل الى الاتحاد فالى المراسلين والاصدقاء نقول: غـــدا سياتي دور معالجتكـــم وتعليقاتكم .

هيئة تحرير الاتحاد

قذائـــف فـــي ايدي الاطفـــال

تل ابيب – بينما كــــان اسحاق مالحي البالـــــغ الاربعين من عمره خارجا مـــن منزله في هرتسليا راى عددا من الاطفال يلعبون بمـــــادة متفجرة ، وبادر في الحـــال واستخلص المادة المتفجرة من يد احد الاطفال بالقوة ، غير ان المادة تفجرت في يده بعد ثوان من اخذها ، فاصيب بجـــراح بسيطة نقل على اثرها الـــى المستشفى .

ومن اخبار ايلات ان الغلام عقرب حسين وهو من سكان ايلات ويبلغ الثامنة من عمره اصيب بجراح خطرة في يـــده اليسرى من جراء انفجـــار قذيفة كان يلعب بها .

تهنئـــة

الى عبد الفتاح وخطيبته
بمناسبة خطوبتهما
الحزب الشيوعي
والشبيبة في الطيبة

**

الى محمد ذيب عازم وزوجته
بالمولودة الجديـــدة
الحزب الشيوعي
والشبيبة في الطيبة

*

الى محمد ابو راس وزوجته
بالمولودة الجديـــدة
الحزب الشيوعي
والشبيبة في الطيبة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسديه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

اكثريـــة لجان المستخدمين في وزارة الماليـــة يعارضون في «عمليـــة تقدير المناصـــب»

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن ممثلو اكثرية لجـــان مستخدمي وزارة الماليـــــة انهم يرفضون رفضا باتـــا المشروع الحكومي المسمـــى «عملية تقدير المناصب» ، اي اعادة النظر في وظائف هـــؤلاء المستخدمين . وطالب ممثلـــو اللجان بمساواة مستخدمـــي الوزارة ، في المناصب والاجـــور والاقدمية ، بمستخدمـــي الشركات الحكومية مثـــل سلطة الموانىء وبنك اسرائيل.

وهذه اللجان هي اللجـــان القطرية لمستخدمي دوائـــر ضريبة الدخل ، وضريبـــة الاملاك ، وصندوق التعويضات والجمرك والمكوس . وكانـــت قد تسلمت مذكرة من مفوض خدمة الدولة يعلمها فيها انـــه تقرر تنفيذ مبدا «الاجـــر المتساوي لقاء العمل الـــذي تتساوى قيمته» . وفي المذكرة تعامى المسؤولون عن امريـــن اساسيين هما : ضـــرورة مساواة المناصب في هـــذه الدوائر بالمناصب في الشركات الحكومية ، ومساواة الاجور فيها بالاجور في المؤســـسات العامة .

واكد ممثلو اللجان انـــه سيكون لهذه «العملية» اثـــر سلبي خطير ، واشاروا الـــى النقطتين الاساسيتـــين المذكورتين اعلاه والـــى ان جمهور مستخدمي الدولـــة سيهبط سلم درجاتهم العـــام وان كثيرين من المستخدمـــين سيخسرون من اجورهـــم الراهنة نتيجة عدم حصولهـــم على منحة الاقدمية والعائلة .

لجنة الطلاب العرب الجامعيين تحتج على سوء معاملة المساجين العرب وتطالب بلجنة تحقيق

حيفا مكتب الاتحاد – بعثت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الينا برسالة استنكرت فيها معاملة السجنـــاء العرب بفظاعة في سجن الرملة المركزي

وقد ذكرت اللجنة في مقدمة رسالتها حادثة الشاب السجين الذي فقد عقله ونقل الـــى المستشفى بعد ان كان ضحية اعتداء جنسي سافل قام بـــه بعض السجنـــاء اليهود (اقـــرا التفاصيـــل في عـــدد الاتحاد الاسبق) واستطردت :

«وقد توفر للجنة المزيـــد من هذه الاخبار الشنيعـــة والمعاملة السيئة ومنها ان ادارة السجن رفضت اعفاء السجناء من العمل يوم العيد وعندهـــا التجاوا الى الاضراب عن العمل وكان عقابهم ان ادخلوا الى غرفة طولها متران ونصف متر وعرضها متر ونصف وكـــان عددهم اثني عشر سجينا .

«وتفيد الانباء الموثوقة التي وصلت الينا بان الاعمال المريحة تعطى للسجناء اليهود كمـــا تعطى لهم الغرف المريحة نسـبيا والملابس المحترمة وهم يقفون في اول الصف عند الطعـــام والحمام والحلاقة . ولا يوجد في اللجنة الثقافية اي عربي مع ان عدد السجناء العرب كبير وتحوى مكتبة السجن عددا لا باس به من الكتب الاجنبية وقليلا من الكتب العربية مـــع ان قراء اللغة الانكليزية قلائل وقراء الفرنسية اثنان فقط» .

وتذكر اللجنة في رسالتهـــا التمييز الفاضح في معاملـــــة الزائرين العرب وتكتب انهـــم يعاملون بفظاظة .. وبعد ان تذكر اللجنة ان عـــــددا من السجنــــاء العـــرب يقاسون امراضا مزمنة ويحرمون مـــن المعالجة الطبية تذكر انهـــــا ارسلت احتجاجا شديد اللهجة الى رئيس الكنيست ووزيـــر البوليـــــس والمسؤول عـــن السجون طالبت فيه باقامـــة لجنة تحقيق تبحث في اوضاع المساجين العرب وتحقق فـــي هذه الجرائم .

يلفقـــون تهمـــة حيـــازة اسلحـــة ثـــم يحـــاولون استخدامـــه جاسوســـا

ام الفحم – نشرنا قبـــل اسبوعين خبرا عن اعتقـــال الرفيق احمد الصافي وابـــن عمه ذياب محمد الصافـــي من خربة البيار على اثر عثور الشرطة على قطعة سلاح من نوع «الستن» على بعد كيلومتر عن بيت احمد الصافي بنـــاء على وشاية احد عملاء الشين بيت الذي قاد البوليس الـــى مكان القطعة .

واوقف احمد الصافي وابن عمه ١٥ يوما خرجا بعدهـــا بكفالة . وبعد خروجه بايـــام ذهب احمد الصافي الـــى مكتب الحاكم العسكـــري ليحصل على تصريح لانه مـــن اعضاء القائمة السوداء فجاءه عميل معروف – متظاهـــرا بالبراءة وحسن النية وطلب منه ان يجلسا على انفراد وقال له انه يستطيع انقاذه مـــن تهمة السلاح شريطة الانفصال عن الحزب والتعاون ضـــد الجماهير ، وان الحاكـــم العسكري مستعد لانقـــاذه مقابل تعاونه . ودخل العميل غرفة الحاكم الذي استدعـــى احمد الصافي وصار يحدثـــه عن السلاح والمحامي والكفيل الذي وقع على الكفالة ، فقال الصافي بان القضية ملفقـــة وسينظر فيها القضـــــاء وسيقول فيها كلمته

ولم تجد محاولات الحاكـــم ولا عملائه في اقناع الرفيـــق احمد الصافي الذي قابل مـــا زينوه له بالاستنكار مؤكـــدا انه لا يحتاج الى سلوك طرق الخيانة والعمالة ليتخلص مـــن تهمة ملفقة من اساسها .

لمـــاذا التطبيـــل والتـــزميـــر

القرى انفقت على مشروع المياه

عرابة – لمراسل الاتحاد – طبلت الصحف وزمرت عندما دشن وزير الزراعـــة مشروع المياه للقرى الثلاث عرابـــة سخنين ودير حنا ، ولم يبـــق مسؤول او غيـــر مسؤول الا واخذ يكيل المديح على وزارة الزراعة والحكومة على اهتمامها الكبير في تطوير القرية العربية،

ولا ريب في ان الوزير موشـه ديان يعرف والكثيريـــن يعرفون ان هذه القرى الثلاث كانـــت ظمأى الى الماء ، وبلغ سعـــر جرة الماء في عرابة في بعـــض الاحيان ١٥ اغورة ، لذلك فليس غريبا ان توحد هذه المشكلـــة اهل القرية جميعا على مختلف ميولهم ونزاعاتهم ، فاقاموا قبل ثلاث سنوات جمعية تعاونية، ولم يكن عملها سهلا فقـــد جابهتها مماطلـــة الجهـــات المسؤولة ، واستطاعت فـــي هذه السنة ايصال الماء

عدد اعضاء هذه الجمعية في عرابة ٤٢٠ عضوا دفع كـــل واحد مبلغ ٣٥٥ ليرة وهي قيمة السهم اي بلغ ما دفعه الاهلون ما يقارب الـ ١٥٠ الفا هذا عدا ما دفعه كل واحد مقابـــل ايصال المياه الى بيته وعـــدا ٣٨ ليرة دفعها كل واحد مقابل تركيب عداد المياه ، ويظهر من عملية حسابية ان المساهم دفع ٤٥٠ ليرة مقابل وصول الماء الى منزلـــه .

وانفق المبلـــغ على الصورة التالية :

١ – ٥٥ الف ليرة دفعـت كمفتاحية لشركة ميكروت

٢ – وانفق الباقي على مـد شبكة الانابيب داخل القريـــة وامور اخرى لهـــا علاقـــة بالمشروع .

اما مساعدة الحكومـــة فتتلخص بسبعمئة يوم عمل ، اجرة اليوم سبع ليرات اي حوالي ٤٩٠٠ ليرة فقط هي جميع ما قدمته الحكومة لقرية عرابة لانجاز مشروعها .

واستغنت الجمعيـــة عن القروض لا لعدم حاجتها اليها بل لارتفاع الفائدة التي تبلـــغ ١٠ بالمئـــة ولربـــط القرض بالدولار . وابـــدى الاهلون تضحية كبيرة في دفع نفقـــات تنفيذ المشروع من جيوبهم

فلا مجال بعد هذه الحقائق للتطبيل والتزمير .

حـــادث مؤلـــم اودى بحيـــاة عامل

الطيبة – لمراسلنا – بينما كان العامل شاكر بلعوم وهـــو في الخامسة والعشرين مـــن العمر يعمل مع غيره من العمال في قطف البرتقال في بيـــارات شركة يخين حقال ، اصيـــب بسلك كهربائي مقطوع وملقى على اغصان الشجرة فصعـــق في الحال وتوفي .

واثار الحادث زمـــلاءه العمال وجميع سكان الطيبـــة فشيعت جنازته بالحـــزن والاسى .

ان اهالي الطيبة وزمـــلاء الضحية من العمال يستنكرون هذا الاهمال والاستهتار بحياة العمال ويلقون تبعة المسؤولية على شركة الكهرباء وشركـــة البيارات ، ويطالبون باجـــراء تحقيق في الحادث ، دقيق ، والتعويض على عائلة الفقيد .

تعزية

الى افراد عائلة بلعوم
تعازينا الحارة بفقيدكـــم
الماسوف على شبابـــه
شاكـــر بلعوم
الحزب الشيوعي
والشبيبة في الطيبة

المزارعون يتظاهرون

مجدل طبريا – تظاهر فـــي الاسبوع الماضي جميـــع المزارعين في هذه المستوطنـــة وانزلوا الى الشارع العـــام جميـــع ادوات الزراعـــة والتراكتورات والسيـــارات والعربات ووقفوا في منتصف الطريق الامر الذي ادى الـــى تعطل حركة السير بين طبريـــا وصفد والمناطق المجاورة، وعلى الاثر استدعيت الشرطـــة لتفريق المظاهرة .

وحدا المزارعين الى التظاهر عدم تلبية مطالبهم التي تتلخص بدفع تعويض عن التلف الذي لحق الزراعة بسبب الصقيع والبرد .

وفهمنا ان بعض الجهـات المختصة طلبت الى المزارعين قطف الخضار التالف لتشتريها ولكن الامر لم يتم والمرء يشاهد اكداس البندورة على جانـــب الطريق في المجدل .

ذكـــرى الاربعين

سيحتفل بتابين الماسوف على شبابـــه
وجيه احمـــد مصاروه
وذلك في ذكرى الاربعين يوم السبت الموافق ٧ اذار ١٩٦٤ في الساعة الحادية عشرة صباحا في مقهـــى شريف مصاروه في بـــاقة الغربية

اهل الفقيـــد

لوحـــة مؤلمـــة مـــن الحيـــاة

للعامل محمد مصباح من عكا القديمة ، قصة كتلك التي نشرناها قبل مدة ، والعامل المذكور اب لسبعة اطفال ودخله الشهري يتراوح بين ٢٥٠–٣٠٠ ليرة من عملـــه الموقت في البناء . واكبر اطفاله «مصبـــاح» وعمره ١١ سنة مشلول من كلتا رجليه .

ويظهر ان عقدة نفسية نشات لدى الطفل عندما كـــان يذهب الى المدرسة فيعيره اترابه بقولهم له «يا اعرج» ، فلم يعد يطيق الذهاب الى المدرسة ، ولم يفد والده اخذه باللين كما لم يفد اخذه بالعنف ، وبنمو الطفل فقد الوالد السيطرة عليه تماما .

وراح والده يتصل بمختلف الجهات طالبا المساعدة ، كما اتصل بدائرة الشؤون الاجتماعية لكي تهيء للولـــد مكانا في احدى المؤسسات او الملاجىء .

ولم تثمر جميع الاتصالات التي اجراها الاب ، وبات يخشى نتائج هيام الولد على وجهه في الشوارع ، اذ انـــه قبل ايام كسر زجاج احدى نوافذ المدرســـة ، واضطر الاب تحت تهديد المدير بالاتصال بالبوليـــس الى ان يدفع ثمن الزجاج .

قصة هذا الصبي ومثيلاتها ، تثير تـــاؤل الجمهور حول تجاهل المؤسسات حالات كهذه .

ايعالـــج المسؤولون الامر ؟

م.١

الرياضة في اسبوع

من مراسلنا الرياضي سعيد بلال – الناصرة

جرت مباريات الفـــرق الاربع في المنطقة الشمالية على الوجه التالي :

المباراة الاولى :

جرت هذا الاسبوع مباراة بين فريق بتار حيفا وفريـــق هبوعيل افكيم على ملعـــب افكيم ، اسفرت عن فـــوز هبوعيل باصابتين مقابـــل لا شيء مع العلم بان الفريـــق المغلوب يحتل المكـــان الاول والغالب المكان السابع .

المباراة الثانية :

وجرت مباراة بين فريـــق هبوعيل صفد وبيتار قريـــة شمونه ، واسفرت عن فـــوز فريق صفد باصابتين مقابل لا شيء . وهبوعيل صفـــد يحتل المكان الرابع وبيتار قرية شمونه المكان الرابع فسقط في هذه المباراة الى المكان الخامس

المباراة الثالثة :

تقابل فريق الشبـــــاب الناصري وفريق بيتار نهاريا ، على مدرج نهاريا واسفـــرت المباراة عن فوز الشبـــاب الناصري باصابة واحدة مقابل لا شيء ، وسجل الاصابـــة اللاعب سعيد بلال – مراسلنا الرياضي – في الدقيقة السابعة عشرة . وهكذا يصبح الفريق الناصري في المكان الثالث .

المباراة الرابعة :

وتقابل فريق هبوعيل كفـــر اتا مع هبوعيل عفولة واسفرت المباراة بفوز كفراتا باربـــع اصابات مقابل اصابة واحـــدة وهكذا قفز فريق كفر اتا الى المكان الرابع من المكان الخامس

مباراة هذا الاسبوع :

سيتقابل هذا الاسبـــوع فريق الشباب الناصري مـــع فريق افكيم على الملعب البلدي في الناصرة ، فاهل الناصـــرة مدعوون لشهودها .

**

فريق سخنين يفوز على اخـــاء طمرة

وابلغنا ضيف ابراهيـــم ضيف من سخنين ان مباراة في كرة القدم جرت يـــوم السبت الماضي بين فريـــق الاخاء في طمرة وبين فريـــق سخنين على ملعب سخنيـــن

واسفرت نتيجة الشوط عن اصابتين لفريق سخنين مقابل لا شيء . وادخل الاصابتيـــن اللاعب حسن احمد عثمان .

استر فلنسكا تقول في الكنيست :

قانون التوفير الالزامي والاستيعاب، ضريبة ثقيلة

الكتلة الشيوعية تطالب باعادة القانون للحكومة .. الحيروت و «الاحرار» يغيران موقفهما .. نواب المبام يختفون من القاعة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – النائبة الشيوعية استر فلنسكا، كانت الوحيدة التي ناقشت المشروع الذي قدمته الحكومة لتمديد العمل بضريبة التوفير الالزامي والاستيعاب والتي طالبت، باسم الكتلة الشيوعية ارجاعه الى الحكومة . اما نواب الحيروت والاحرار فانضموا الى نواب كتل الائتلاف في تاييد التمديد، بينما اختفى نواب المبام من القاعة عند التصويت .

وكتلتا الحيروت والاحرار كانتا قد عارضتا، في السنة الماضية، تمديد العمل بهذه الضريبة . اما في هذه السنة فغيرتا موقفهما ..

ووصفت استر فلنسكا الضريبة التي تجبى باسم «التوفير الالزامي والاستيعاب» بانها معادية للشعب وليس لها اي مبرر وذكرت ان الحكومة كانت قد وعدت بان تكون هذه الضريبة لمرة واحدة غير ان هذا الوعد قد طار وبقيت الضريبة

.. واشارت الرفيقة فلنسكا الى ان اصحاب الدخل الكبير محررون من دفع هذه الضريبة .. اما عن الاستيعاب فقالت الرفيقة فلنسكا ان الاموال لهذا الغرض يجب ان تؤخذ من الاموال المخصصة لنفقات غير ضرورية كنفقات الفرن الذري . وفي هذا الصدد اشارت الرفيقة فلنسكا الى المظاهرات التي جرت في كريات شمونه وكريات ملاخي وصفد ومعلوت ويروحام وغيرها .. وقالت لقد اخذتم الاموال من الشعب ولم تحلوا هذه القضية .

الكتلة الشيوعية تعرض مطالب عرب السواعد على الكنيست

القدس – بقلم مراسلنا البرلماني – على اثر العرائض التي قدمها سكان عرب السواعد الى الجهات المختصة .. وتتضمن مطالبهم الملحة وظلاماتهم المتعددة قام اعضاء الكتلة الشيوعية بعرض هذه المطالب على لجان الكنيست المختلفة وتقديم الاستجوابات

فطلب النائب ميكونس في لجنة المعارف اتخاذ خطوات سريعة لاعادة فتح المدرسة، وسبق ان احالت الكنيست هذه القضية الى لجنة المعارف لدراستها بعد ما اثارها النائب اميل حبيبي قبل عام تقريبا ؛ فوعد رئيس اللجنة بالاتصال بالحكومة لاتخاذ خطوات سريعة للتوصل الى قرار .

واثار النائب توفيق طوبي في لجنة الداخلية قضية محاكمات حول ما يسمى «الابنية غير المرخصة»، وقال انها جزء من مشروع التشريد وطالب بوضع حد لها . ووعد نائب وزير الداخلية بالرد على هذا الامر في جلسة قادمة .

كما استجوب النائب توفيق طوبي وزير المالية عن الاجراءات التعسفية التي يجريها موظفو ضريبة الدخل وطالب بابطال التقدير الخيالي الذي لا يعتمد على منطق سوى «منطق» الضغط الهادف الى ترحيلهم .

(راجع خبر عرب السواعد على الصفحة الثالثة) .

غولده مئير : «سنحول مياه الاردن على الرغم من تهديدات العرب» !!

امستردام – «ليس من شك في ان اسرائيل ستنفذ على الرغم من تهديدات العرب، مشروع نهر الاردن، طبقا لحقها الذي تؤكده المعاهدات الدولية» – هذا ما اعلنته وزيرة خارجية اسرائيل، غولده مئير، ردا على اسئلة الصحفيين لدى وصولها الى هولندا في زيارة قصيرة .

ومتعامية تماما عن حاجة اسرائيل الحيوية لمنع المزيد من التعقيدات في قضية تحويل مياه نهر الاردن، ولبذل الجهود نحو احراز اتفاق اسرائيلي – عربي – متعامية عن هذا زعمت وزيرة الخارجية ان «موعد بدء جريان مياه نهر الاردن الى النقب ليس قضية سياسية وانما قضية يقرر فيها المهندسون فقط» ..

ووزيرة الخارجية تقوم بجولة في بعض اقطار السوق الاوروبية المشتركة لاحراز تايد حكومات هذه الاقطار لقضية ربط اسرائيل بهذه السوق . وكما هو معروف فان مجلس وزراء خارجية دول السوق الذي اجتمع في هذا الاسبوع قد اجل اتخاذ قرار في طلب اسرائيل تخفيض الرسوم الجمركية على بعض المنتجات التي تصدرها الى اقطار السوق وبضمنها الحمضيات .

وستزور الوزيرة غولده مئير بريطانيا وتجتمع برئيس حكومتها وبوزير خارجيتها وبزعيم المعارضة ويلسون .

بار يهودا يفكر في الاستقالة !!

القدس – لمراسل الاتحاد – نشرت الصحف ان وزير المواصلات – من احدوت هعبودا – بار يهودا، يفكر في الاستقالة من منصبه احتجاجا على خنوع الحكومة في قضية «المطبخ» في باخرة الركاب الاسرائيلية الجديدة شالوم . وتقول بعض هذه الصحف ان الوزير بار يهودا يفكر في الاستقالة حتى لو بقي حزبه في الحكومة، وانه، على كل حال، لن يشترك في مرافقة الباخرة في اول رحلة لها الى اسرائيل كما كان منتظرا .

وهكذا بعد قضية ديان وما اثارته من اصداء في الكنيست والحكومة والصحف، تأتي قضية الباخرة شالوم .

فقد كان الوزير بار يهودا قد اعطى اوامر بشراء هذه الباخرة الجديدة على ان يكون فيها مطبخان احدهما «كوشير» لليهود الراغبين في ذلك والاخر لغير اليهود او لليهود غير المتعصبين . غير ان هيئة الحاخامين وحزب المتدينين الوطنيين – المشتركين في الحكومة – قد اقاموا ضجة كبرى ورفضوا اعطاء «الاذن الديني» لوجود مطبخين واصروا على ان لا يكون في الباخرة سوى مطبخ واحد .

طلاب افريقيون يتعرفون على الحقيقة في الطيرة

طالب افريقي يقول اثناء الزيارة عرفت الحقيقة هنا وليس من المسؤولين ولن اعود الى بلادي ابله

الطيرة – قريتنا ككل قرية جبل ابناؤها من عرقهم بعض المشاريع مثل : المركز الصحي، والمدرسة .

وليس غريبا ان جاءنا الزوار والسياح .. وليس غريبا ان صحبهم «المرشدون» ليشرحوا ما لحق قريتنا من «ازدهار» و«تقدم» بفضل الحكومات المتعاقبة من – بن غوريون حتى ليفي اشكول .

وجاء الطيرة في يوم السبت الماضي ٦٤/٢/٢٢ عدد كبير من الطلاب الافريقيين وقادة الهستدروت وموظفي الحكومة

زاروا نادي الهستدروت وهناك بدأ الزوار بتوجيه اسئلتهم حول القرية والمدينة والبدوي والفلاح والتقاليد.. فتقدم نحوهم شبابنا الواعي ولفت انظارهم الى قضايا الاهلين ومشكلاتهم، والى الحيف الذي لحق بهم منذ قيام الدولة ولا يزال، متمثلا في الحكم العسكري وسلب الاراضي .

فلقي ذلك صدى طيبا في نفوس الزائرين ..

وقد وقف في المجلس المحلي طالب من غانا وقال : ان دار مجلس القرية ينقصها الاثاث والكراسي، ويوحي منظر القرية الى الفقر والافتقار الى المشاريع، ولا يبدو على القرية اي تقدم يتناسب مع عمرها الذي يزيد على مئتي عام، مع ان القروض تنصب على المستوطنات والكيبوتسات .

وعندئذ حاول ممثل الهستدروت ورئيس المجلس خلق الاعذار مدعين ان التقاليد تمنع التقدم !! وان التغيير الجذري في القرية يحتاج الى هدم معظم احيائها وبنائها من جديد !!

وسالوا رئيس المجلس : كيف يعيش السكان الذين كانوا يملكون ٣٢ الف دونم ولا يملكون الان سوى ٩ الاف دونم .

فاجاب : ان مجال العمل مفتوح امام السكان !!

فسال طالب اخر : ان من يسافر الى تل ابيب يحتاج الى تصريح عسكري ودخله ليس كبيرا .

وهنا تدخل اورين ممثل الهستدروت فاجاب : ان كل شخص يستطيع الذهاب الى تل ابيب والحصول على اجرة ٣٠ ليرة يوميا ! فقاطعه شاب من اهل القرية : ان العامل يكسب عشر ليرات مع العلم ان ثمن القميص هو ٢٥ ليرة ..

ووقف احد الطلاب الافريقيين وقال : بعد ايام ساعود الى بلادي واريد ان اقول الحقيقة .. وقد عرفت الحقيقة من هنا، وليس من المسؤولين ! لن اعود ابله مضللا عاش في بلاد لم يعرف حقيقة وضع سكانها .

وكانت كلماته كالصفعة المؤلمة، حتى بدا المسؤولون يحاولون ابعاد اتصال الطلاب مع مضيفيهم، وتقصير مدة الزيارة .

وهكذا عرف اخواننا الافريقيون ان اليافطات الملونة لا تخدع وان التصريحات الطنانة لا تحجب صوت الحقيقة .

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تقدم تقريرا عن المجلس البلدي الى اهالي الناصرة

الناصرة – اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نشرة في الثامن من شباط باسم «تقرير الى جماهير الناصرة عن البلدية»، وذلك لانقضاء عام ١٩٦٣ الذي مضت بانقضائه اربع سنوات على الائتلاف المباي المبامي الرجعي الذي بقي سكان المدينة في ظله يقاسون الامرين من جراء عفونة الادارة، والمحسوبية، في اختيار المستخدمين، وزيادة الضرائب، والتنكر المفضوح لمصالح البلدة واهلها .

وتستعيد النشرة وعود الائتلاف الرجعي عند تسلمه المجلس «في غفلة من الدهر» بانهم سيصنعون المعجزات للناصرة في سبيل تنظيم البلدية وادارتها لتكون شبيهة بالبلديات المرموقة لا سيما وان السيد ابا حوشي رئيس بلدية حيفا تبناها .

ومن مظاهر «دمقراطية» المجلس انه لا يعقد جلساته الا مرة كل ثلاثة اشهر بينما المفروض ان يعقد جلساته شهريا بانتظام . ولجنة الصحة التي يراسها عبدالعزيز الزعبي – المبام – لم تعقد طيلة السنة الماضية اي جلسة واجتمعت لجنة الطرق والشوارع ثلاث مرات وهي كسيحة لا تنشط، وصرح رئيسها حبيب سيباني : ان لا فائدة من عقد هذه الجلسات لان جناب رئيسه يتخطى صلاحيات اللجنة ويتجاهلها .. وتقول النشرة ان الفوضى والاهمال يشملان باقي اللجان كالمعارف والشؤون الاجتماعية والعطاءات .

اما القرارات التي اتخذها المجلس الحالي وسلفه لمد شبكة مياه جديدة فلم تنفذ، ولا يزال الاهلون يعانون من المجاري العامة التي تلطخ البلدة وتعرض المواطنين والزائرين للاضرار . وفوق هذا فلا يزال الحي الشرقي بدون شبكة مجار رغم ما اتخذ من قرارات . ولم يفد غضب نائب الرئيس محمود القاسم على عدم تنفيذ القرارات .

وتدحض النشرة ادعاءات الائتلاف البلدي حول الاصلاحات في الشوارع، فهذه الاصلاحات لم تكن شاملة لا سيما وان معظم شوارع المدينة وطرقاتها كانت في حالة سيئة جدا تسبب الاذى والضرر للسكان .. وتعدد النشرة الشوارع التي تستصرخ البلدية لاصلاحها . وتشير النشرة الى انه لو لم تقع زيارة قداسة البابا للمدينة لما حظيت حتى بعض الشوارع بالاصلاح .

وما يتبجح به الرئيس والائتلاف في نشرتهم البلدية، عن اقامة مدرسة ثانوية نموذجية، هو نتيجة مساعي المجلس السابق، وتشير النشرة الى احاديث الاهالي حول ميزانية بناء المدرسة ويقول الملمون بالامر ان تكاليف اقامة البناء تساوي نصف الميزانية التي افردت لبنائها .

وتستنكر النشرة موقف الائتلاف من سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي رغم ان هذه السياسة شملت الناصرة عندما سلب الفا دونم من اراضيها قيمتها مليونا ليرة .

وتستعرض النشرة مظاهر كثيرة من الاهمال والتلاعب والمحسوبية منها اصلاح الرئيس الشارع الموصل الى مكان سكناه دون معرفة اعضاء المجلس عن تكاليف اصلاحه، وتحسين غرفة الرئيس، وبلغت نفقاتها ٢٠ الفا وسيارته ١٥ الفا .

ومن الاهمال الخطير الذي تذكره النشرة عدم عرض الرئيس حتى اليوم الخريطة الهيكلية على المجلس على الرغم من مضي سنة واربعة شهور على تسلمها .

تهانينا

الى عاطف محمد سعيد وعروسه

بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي – الرينة

تمت ترتيبات انتخابات مجلس محلي كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – انهت لجنة الانتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي الترتيبات اللازمة ليوم الانتخابات، فوافقت على شكل البطاقات وعينت امكنة صناديق الاقتراع ومراقبي الصناديق .

وتالفت لجنتان لصندوقي الاقتراع في القرية، وتعيين خمسة اعضاء لكل لجنة يمثلون جميع القوائم المشتركة في الانتخابات وانتخبت اللجنة الانتخابية رئيسين ولكن بسبب تآمر الاكثرية المصطنعة التي عينها الوزير حرمت كتلة كفرياسيف الدمقراطية – اكبر كتلة في المجلس – من رئاسة اي من الصندوقين .

وكان للمبام دور غير مشرف في هذا الامر، فقد عرضت الكتلة ان يكون رئيس احد الصندوقين من المبام ورئيس الصندوق الثاني من الكتلة، ليحرم المباي الذي يهدد بالكرباج ويخيف الناخبين بتعليم بطاقات الاقتراع، من الرئاسة .

ولكن يظهر ان المبام يعز عليه اغضاب المباي ولذلك لم يوافق على الاقتراح .

واكد المسؤولون في مبام انهم غير مستعدين لترك التعاون مع المباي، ورفضوا ان يكون رئيسا الصندوقين منهم .

ووقفت الكتلة الدمقراطية، موقفا مشرفا، فصوتت الى جانب تعيين رئيس الصندوقين من مبام، بينما امتنع المبام عن التصويت، ومع ذلك قررت تايد ممثلي كتلة كفر ياسيف والمتدينين تعيين الرئيسين من مبام .

اننا «نهنيء» المبام والمباي على رباطهما غير المقدس .

كلمة الاتحاد (بقية)

ابتدعته السياسة العنصرية الرعناء من اجل اجتثاث جماهير البدو من جذورهم والاستيلاء على اراضيهم ومراعيهم ودفعهم الى سوق العمل الرخيص .

وكل هذا يعني ان خطر نهب الاراضي العربية، الذي تضخم قبل عام بمصادرة اراضي الشاغور لبناء كرمئيل، يشتد ويتعاظم ..

وهو يشتد ويتعاظم لانه يقترن بنشاط السماسرة المسعور الذي يدور على الاستيلاء على الاراضي العربية ويهدف الى «تخليص» الاراضي من اصحابها الفلاحين العرب .. والمتاجرة بها بعد ذلك في سوق المضاربات الخيالية ..

الا فلا سبيل لوقوف ابناء الشعب العربي مكتوفي الايدي امام الخطر الداهم الذي يخيم عليهم .. بل من واجبهم بذل كل جهد لصده وتحطيمه

ومؤتمرهم غدا هو بعض هذا الجهد .. ونقطة اندفاع في سبيل مضاعفته وتشديده حتى يصبح تيارا نضاليا جارفا يحبط مكيدة النهب والتشريد فيحفظ الاراضي لاصحابها ويعيد الاراضي المصادرة الى اصحاب الحق فيها ..

ولا يقف ابناء الشعب العربي في هذا الكفاح في عزلة داخلية او خارجية .. فالقوى الدمقراطية اليهودية تساندهم وتشد ازرهم .. والراي العام التقدمي في العالم يمدهم بعونه باستنكاره المتزايد لسياسة الاضطهاد القومي وبمطالبته الملحة بابطالها .

بنضالها الثابر، بمؤتمراتها واجتماعاتها، بعرائضها ووفودها احبطت الجماهير العربية كثيرا من الخطط الرهيبة التي اعدت لتشريدها .. لقد احبطت مشروع تركيز الاراضي الذي كان يهدف الى نهب البقية الباقية من اراضيها .. وعاضدت عرب السواعد الذين يتهددهم التشريد .. وهبت لنصرة البدو الذين يقفون صامدين في وجه المؤامرات .. وجمدت مشاريع كثيرة لضرب الاطواق على القرى العربية.. وحافظت على كثير من الاراضي التي خيم عليها شبح الضياع مثل اراضي يافة الناصرة المرجية ..

ولهذا فمن حقها التفاؤل، ومن حقنا ان ندعوها .. ان ندعو الفلاحين وسائر ابناء الشعب العربي الى جعل المؤتمر التداولي – الذي سيعقد غدا السبت صباحا في حيفا – جولة كفاحية تعرب عن الاصرار على صيانة الاراضي العربية واعادة الاراضي الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض ..

تعازينا

الى سالم الجرم واولاده وعائلة الجرم بوفاة المرحومة **وردة الجرم**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

خلية قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

تعازينا الى الاخ **احمد فحماوي وزوجته** لوفاة طفلتهما بمرض فجائي .

خلية الحليصة

الحزب الشيوعي – حيفا

اعلان حصر ارث
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت الينا مضبطة تفيد ان المرحوم جريس موسى الزامل من سكان قرية الرينة توفي في الرينة بتاريخ ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٢ عن زوجته عفيفة عبد الله اليوسف واولاده منها وهم نظمي ونظام وسليم ونظمية وعبلة، لا غير . وان جميع الورثة موجودون في البلاد ما عدا نظمي الغائب . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

مهرجان الكفاح
(بقية)

فانعقام عكا بموعد المهرجان الضخم – ٩,٣٠ صباحا – فوافق على ذلك .

الذي بناه المباليون وجهاز ظلامهم او يتناسونه، هو ان جماهير كفر ياسيف غنية في خبرتها، خبيرة في صد المؤامرات والاستفزازات .

لصيانة الهدوء

وتوجهت كتلة كفرياسيف الدمقراطية بكتاب وقعه رئيسها، حنا دله الى كل رؤساء القوائم الانتخابية (المباي والمبام و«المتدينين») والقائمة «الاسلامية») تقترح عليهم عقد اجتماع في دار المجلس المحلي في البلدة، للتوقيع على اتفاقية واصدار بيان مشترك موجه الى جمهور الناخبين يدعو الى عدم اللجوء الى القوة والاستفزاز في المعركة الانتخابية في البلدة وجعل المعركة على مستوى سياسي فقط . وذكر رئيس الكتلة الدمقراطية ان معارك الانتخابات السابقة قد مرت كلها بهدوء وسلام مما ميز كفر ياسيف بالابتعاد عن الاستفزاز والاحتكاك .

(اقرأ اسبوعيات جهينة على الصفحة الثانية) .

xxxxxxxx

الفلاحون والعمال
(بقية)

عقد الفلاحون والعمال بدعوة من الجبهة الشعبية اجتماعا استمعوا فيه الى بيانين القاهما المحامي حنا نقارة وبولس بولس حول المؤتمر التداولي الذي سيعقد دفاعا عن الاراضي العربية ..

واشترك عدد من الحاضرين في النقاش الحي الذي جرى اثر ذلك وشرحوا قضايا عبلين الميثية وقرروا الاشتراك في المؤتمر التداولي اشتراكا واسعا والفوا لجنة محلية من الاخوان يوسف حبيب ابراهيم واحمد صالح نداف وحبيب توفيق خوري وناصر وديع داوود ونصري المر .

كذلك عقد الفلاحون والعمال في عرابة اجتماعا لبحث المؤتمر تكلم فيه المحامي حنا نقارة وتقرر فيه الاشتراك في المؤتمر وتايد اهدافه .

ويقول مراسلنا في الجليل ان اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية خلال الايام الاخيرة زاروا عددا من القرى في الجليل والمثلث للاتصال بالفلاحين وسائر ابناء الشعب لاطلاعهم على الاعداد للمؤتمر ودعوتهم للاشتراك فيه .. وقد حظوا باستقبالات ودية في كل مكان واعرب لهم الكثيرون من الرجالات العربية عن تاييدهم لاهداف المؤتمر وبعضهم من اكد رغبته بحضور المؤتمر ..

هذا وقد علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية انهت كافة ترتيبات المؤتمر وبياناته ..

(اقرأ افتتاحية العدد)

غروميكو يتهم الغرب بعرقلة مباحثات نزع السلاح في جنيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד — Al-Ittihad

٣ اذار ١٩٦٤
١٨ شوال ١٣٨٣
28 שבט 5723
3.3.1964
No. 83 Vol. XX
العدد ٨٣ السنة ال ٢٠

كلمة الاتحاد

حذار !

من المغامرة الجنونية الطريق في الانسحاب من فيتنام الجنوبية لا نقل الحرب الى فيتنام الشمالية

الشعوب كلها كانت تتوقع توالي الهزائم على قوات الدمى الامريكية في فيتنام الجنوبية.

ولم تعتقد ان ابدال هذه الدمى بانقلابات عسكرية .. او مساندة القوات الامريكية لها تستطيعان انقاذ نظام كفر به الشعب وحاربه بلا هوادة .

وتوقع الشعوب انتصار الشعب في جنوب الفيتنام واعتقادها باخفاق المحاولات لتدعيم الدمى الخائنة لا يمكن اعتبارهما امرا عفويا فالانسانية تعيش في مرحلة انتصار الشعوب على الاستعمار واعوانه مهما بلغ طغيان اعوان الاستعمار عنفا .. ومهما تعاظمت معاضدة الاستعمار اعوانه ..

ولا يعرف التاريخ المعاصر قطرا استطاع فيه الاستعمار او اعوانه البقاء حين هب الشعب يناضل بمثابرة وعناد من اجل استقلاله ..

وانتصار الجزائر على الاستعمار الفرنسي بغطرسته الخيالية ، بعد حرب دامت سبع سنوات اصبح مثلا حيا فعالا على معالم هذه المرحلة التاريخية ..

وكل هذا طبيعي فقد تغير توازن القوى في العالم ونشات منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي التي تستطيع ان تمد الوطنيين المحاربين من اجل حريتهم واستقلالهم بالمعونة المادية والمعنوية ..

اضف الى هذا ان الشعوب الفتية ترمي ثقلها الى جانب شقيقاتها الشعوب التي لم تنهض بعد وبذلك تزيد في عزلة الاستعمار وتسرع في انهيار اخر معاقله ..

ولكن اذا كانت الشعوب تتوقع انتصار الشعب في فيتنام الجنوبية .. فهي تتوقع ايضا ان يتجه الاستعمار الجريح الى طريق المغامرات الجنونية او ان يفكر بمثل هذه المغامرات

ولذلك لم يفاجئها الرئيس الامريكي جونسون وزملاؤه .. ودعاة حكومته حين بداوا يفكرون بتوسيع نطاق الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية ونقلها الى فيتنام الدمقراطية فمن قبل فكر المستعمرون الامريكيون حين هزمهم الشعب الكوري في سنوات الخمسين الاولى بنقل المعركة الى الصين الشعبية ، ومثلهم فكر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

مظاهرات في قبرص واليونان تهتف بسقوط امريكا وبريطانيا

مجلس الامن يبحث اقتراح خمس دول غير دائمة لحل مشكلة الجزيرة .

نيويورك ـ بدامجلس الامن في ساعة متاخرة من مساء امس في بحث مشكلة قبرص وامامه مشروع الدول غير الدائمة الخمس .. واذاعت وكالات الانباء ان حكومة قبرص تنظر الى المشروع نظرة ايجابية وانها تجري اتصالات مع الحكومة اليونانية حوله واضافت ان وزيرين قبرصيين وصلا الى اثينا لهذا الغرض .

وكانت دول مجلس الامن غير الدائمة بوليفيا والبرازيل وساحل العاج والمغرب والنرويج قد تقدمت بمشروع اقتراح يدعو الى اقامة قوة دولية تشرف على الامن في قبرص وتكون تحت امرة السكرتير العام ويناشد كافة الدول ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراء او التهديد باتخاذ اي اجراء من شانه ان يزيد الوضع سوء في الجزيرة ..

ولكن الوفد القبرصي يصر على ان يشمل القرار نصا يحظر على تركيا التدخل في شؤون الجزيرة ..

مظاهرات جبارة في قبرص واليونان

وبينما يواصل مجلس الامن بحث مشكلة قبرص اندلعت المظاهرات الجبارة في قبرص واليونان تهتف بسقوط الاستعماريين الامريكي والبريطاني ..

ويصف مراسل رويتر في نيقوسيا المظاهرة التي جرت في ميناء فماغوستا فيكتب :

قامت جماهير غفيرة في هذا الميناء القبرصي بمظاهرة صاخبة هتفت اثناءها بسقوط الاستعماريين الامريكي والبريطاني وبجلاء القوات البريطانية عن قبرص وبحياة استقلال الجزيرة وسيادتها ..

ويصف مراسل الوكالة ذاتها المظاهرة الجبارة التي جرت في اثينا فيكتب :

الوف الطلاب اليونانيين ساروا في مظاهرة صاخبة اصطدمت مع البوليس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مظاهرات في جابون

ليبرفيل ـ اجتاحت العاصمة الجابونية مظاهرات هتفت بسقوط حكومة مبا الذي اعادته القوات الفرنسية الى الحكم قبل اسبوعين بعد ان اطاح به انقلاب عسكري .

وقد امر مبا الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين بدون انذار .

المؤتمر التداولي يعرب عن تدفق تصميم الجماهير العربية على صيانة كيانها القومي والدفاع عن اراضيها

المؤتمر يصدر نداء يدعو الى وقف سلب الاراضي واعادة الاراضي الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض ... المؤتمر يدعو الى اقامة لجان زراعية في كل قرية لمواصلة المعركة .. المؤتمرون يقترحون ايصال قرارات المؤتمر الى الرأي العام العالمي ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اذا كان حكام هذه البلاد يحلمون ، بمواصلتهم سياسة الاضطهاد القومي العنيفة ، يبذر بذور اليأس في قلوب الشعب العربي في هذه البلاد .. واذا كانوا ياملون ، بسياسة نهب الاراضي والحكم العسكري ، بدفع الجماهير العربية الى مسارب الاستسلام لمصير التشريد والافقار .. فقد جاء المؤتمر التداولي ناقوسا ينبههم الى خطاهم ويحذرهم من الاسترسال في هذا النهج .. فالمؤتمر التداولي الذي عقد في قاعة المؤتمر في حيفا صباح السبت في ٢٩ شباط ، عكس حيوية الجماهير العربية الكفاحية واعرب عن تدفق تصميمها على صيانة كيانها القومي والدفاع عن اراضيها اطار هذا الكيان ..

ففي صباح السبت وما ان ازف موعد المؤتمر حتى كانت قاعة المؤتمر في حيفا قد ازدحمت بممثلي الفلاحين والعمال والطلاب الجامعيين والمثقفين الذين هرعوا من عشرات القرى في الجليل والمثلث ليتداولوا في افضل السبل للدفاع عن الاراضي العربية ..

وفي العاشرة والنصف تماما جلس اعضاء اللجنة التنفيذية في رياسة المؤتمر وخلال ذلك دخل القاعة وفد كفر ياسيف والقرى المجاورة لها فاستقبلتهم الوفود بعاصفة من التصفيق.

كلمة اللجنة التنفيذية

وقد افتتح المؤتمر محمد علي الخطيب عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقدم المحامي حنا نقارة الذي القى كلمة اللجنة التنفيذية ورسم صورة مريعة لتقلص الاراضي العربية واعلن اعتمادا على احصاءات وزارة الزراعة ان حوالي ٨٠ بالمئة من سكان القرى العربية وعددهم حوالي ١٧٠ الف عربي قد اصبحوا اما بلا ارض او يمتلكون اراضي لا تسد حاجاتهم فيضطرون الى نزول سوق العمل الرخيص (اقرا هذا البيان الهام كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فوزي خوري يلقي كلمة الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف

ونقل الى المؤتمر تحيات الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف وتأييدها له رئيس المجلس المحلي فوزي الخوري فقال ان التفريط بأي شبر من الاراضي جريمة لا تغتفر سنحمل وزرها .. ولذا فالسكوت واللامبالاة سيؤدي الى تشجيع السلطات على التمادي في هذه السياسة والاستمرار على طريقها ..

واعرب المؤتمرون عن تأييدهم لكتلة كفر ياسيف الدمقراطية وتضامنهم معها حين استقبلوا بالتصفيق كلمة فوزي الخوري عن المعركة الانتخابية الجارية قال :

ان العدوان الذي تشنه السلطات على مجلسنا المحلي وادارته الدمقراطية يعود الى موقفنا العنيد من قضايا شعبنا وعلى الرغم من جميع الوسائل التي تستخدمها الاحزاب الصهيونية مباي ، مبام ومتدينين في هذه المعركة لتغيير مجلسنا واسكات صوته فاننا متاكدون من رد العدوان الخسيس وكسب المعركة مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحية كي يبقى مجلسنا مدافعا امينا عن حقوق الشعب

ابراهيم خوري يلقي كلمة لجنة الطلاب الجامعيين العرب

والقى كلمة لجنة الطلاب الجامعيين العرب ابراهيم خوري فذكر كيف اعترفت السلطات بحقوق المواطنين العرب رسميا وكيف تخرق ميثاق حقوق الانسان ، ثم استعرض القوانين المتلاحقة التي سنتها السلطات للاستيلاء على الاراضي العربية ابتداء من قانون الاراضي البور وقانون الاستيلاء على الاراضي في حالة الطوارىء حتى قوانين الاستملاك ومرور الزمن والاحراش والمقاصد العامة ..

وبعد ان ابرز ان هذه السياسة الغاشمة ادت الى غرس الظنون والشكوك في نفوس العرب واليهود دعا الحكومة الى التخلي عن تلك السياسة المتعنتة منذ قيام الدولة الى يومنا هذا ودعا الى تغيير جذري فيها على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين المشروعة مما من شانه احلال السلام في هذه المنطقة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



الصورة العليا تظهر رياسة المؤتمر التداولي (من اليمين شكري الخازن ومحمد علي الخطيب والمحامي حنا نقاره وعصام العباسي ونايف الحاج .. والصورتان الادنيان تظهران بعض الممثلين الذين اشتركوا في المؤتمر) .

غروميكو يتهم ـ الغرب بعرقلة نزع السلاح

موسكو ـ اتهم اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في تصريح ادلى به لصحيفة ازفستيا الدول الغربية بعرقلة مباحثات نزع السلاح ..

وقال ان اللجنة لم تتفق على اي بند من بنود اعمالها وان المقترحات الغربية لا تؤدي الى نزع السلاح بل الى عرقلة ذلك .

ووصف مقترحات وزير الخارجية البريطاني بانها دفاع عن اجراءات عصبة الامم القديمة ..

وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان اعمال لجنة نزع السلاح قد توقفت عمليا بعد اكثر من شهر من المناقشات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

كتلة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى احباط الاستفزاز

الكتلة تدعو الى ضبط النفس وتفادي الاستفزازات ليمر يوم الانتخابات بهدوء ولتفشل تآمر المباي الدموي على القرية .. ولتحبط السعي لالغاء الانتخابات او تزويرها ..

كفر ياسيف ـ «احبطوا الاستفزازات المبائية» .. «حافظوا على الهدوء في قريتنا قبل الانتخابات ويومها ودائما» بهذه الدعوة الواعية توجت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بيانها الذي وزعته على الجماهير في كفر ياسيف والقرى المجاورة لها وكشفت لها ما يحوكه المبائيون من استفزازات لتعكير صفو الهدوء والاخاء بين ابناء كفر ياسيف ولتشويه سمعة نضالها الشريف ولتزوير الانتخابات او الغائها كليا ..

وذكرت الكتلة محاولة المبائيين تنظيم الاستفزاز في بدء المعركة الانتخابية حين حددوا موعدا لمهرجانهم في يوم كانت قد حددته كتلة كفر ياسيف الدمقراطية موعدا لمهرجانها واردفت ان اخفاق هذا الاستفزاز لم يمنع المبائيين من مواصلة استفزازهم .

وتمضي الكتلة في بيانها في ازاحة القناع عن التامر المبائي فتذكر انها قررت اختتام حملتها الانتخابية بمهرجان شعبي تحضره الوفود يعقد على ملعب القرية بعد ظهر السبت في ٧ اذار وطلبت ترخيصا بذلك من الدوائر المسؤولة واردفت :

«فلما ذهبنا الى الدوائر المختصة لاخذ الترخيص المطلوب ابلغنا رسميا بان المباي كان «سبقنا» وطلب عقد اجتماع مماثل في الساعة نفسها وعلى ملعب القرية . وان المباي سيجلب مئات من الخارج» .

«بالطبع ليس هناك اي «توارد خواطر» بيننا وبين المباي . والمباي «سبقنا» بتقديم الطلب المماثل حين سمع بدعوتنا الى عقد مهرجاننا . ولما كانت الدوائر المختصة هي دوائر يسيطر عليها المباي والشين بيت فمن السهل التظاهر بان المباي «سبقنا» بتقديم هذا الطلب» .

وتوضح الكتلة انها تشتم رائحة الاستفزاز من عناصر لا تأييد لها في القرية ، عناصر اوقعت نفسها بورطة الانتخابات وتحاول الان بالاستفزاز التخلص من هذه الورطة على حساب اهالي القرية ..

وتضيف : ومما يعطينا حق هذا التقدير ماضي المباي في تنظيم الاستفزازات اثناء المعارك الانتخابية بين العرب واليهود على السواء وما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

السلال يزور الاتحاد السوفياتي في اذار

القاهرة ـ اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان رئيس الجمهورية اليماني عبد الله السلال سيزور الاتحاد السوفياتي في الاسبوع الثالث من اذار ..

واضافت ان الموعد تقرر في مقابلة جرت بين السلال والسفير السوفياتي في صنعاء .

اطلقت الحكومة العراقية سراح ٤٥٠ محاربا كرديا

الملا مصطفى البرازاني يتحدث عن اتفاق وقف اطلاق النار . الصحف السورية «تهاجم» حكومة العراق «لتفريطها» بالمصلحة القومية العربية ...

بغداد ـ اعلنت الحكومة العراقية عزمها على اطلاق سراح ٤٥٠ وطنيا كرديا كانت قد اسرتهم قواتها اثناء الحرب القذرة على الاكراد ..

وقد جاء هذا الاعلان اثر اذاعة رويتر نبأ مقابلة صحفية اجراها مكاتب رويتر الن براون ، مع الملا مصطفى البرازاني زعيم المحاربين الاكراد في مقره ، رانيا ، في جبال كردستان .

ففي هذه المقابلة التي تطرق فيها الملا البرازاني الى اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات الكردية والحكومية قال الزعيم الكردي : **سابق لاوانه القول اني راض ـ عن اتفاق الهدنة ـ فالحكومة العراقية لم تطلق سراح جميع الاسرى الاكراد مع اننا اطلقنا سراح ٤٠٠ اسير من القوات الحكومية ..**

وقال الملا مصطفى البرازاني **ان الاتفاق بين الاكراد والحكومة العراقية يشمل بنودا سرية وان المفاوضات ستجري في مقره بعد ان رفض السفر الى بغداد ..**

واضاف **انه اقترح حضور ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المفاوضات ليشهدوا من المعتدي اذا ما اخفقت المباحثات ولكن الحكومة العراقية رفضت الاقتراح**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية يقررون

جعل افريقيا خالية من السلاح الذري ومقاطعة افريقيا الجنوبية ومساعدة الشعوب المناضلة

لاجوس ـ انتهت الدورة الاستثنائية التي عقدها وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية بقرارات هامة ابرزها : الدعوة الى اتخاذ التدابير العاجلة لجعل القارة الافريقية منطقة خالية من السلاح الذري .. وتقديم المساعدات الى جميع الشعوب التي لا تزال ترزح تحت النظام الاستعماري .. ومقاومة التفرقة العنصرية .

واقترن قرار مكافحة التفرقة العنصرية بدعوة دول افريقيا الى مقاطعة افريقيا الجنوبية مقاطعة تامة وحظر طيران الطائرات الافريقية الجنوبية فوق اراضيها او دخول سفنها الى موانئها .

وقد رحبت الدورة الاستثنائية ترحيبا حارا بتسوية نزاع الحدود الجزائري ـ المغربي ودعت اليوبيا والصومال الى تسوية الحدود بينهما عن طريق المفاوضات سلميا .

وقبل اجتماع لاجوس عقدت دول منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا في دار السلام ـ تنجنيقا ـ في اواسط شباط دعت فيه الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

امام هزائم قواتها تفكر امريكا بغزو فيتنام الشمالية

سايغون ـ يصل خلال الايام القريبة القادمة الى عاصمة فيتنام الجنوبية وزير الحربية الامريكي مكنمارا ليتعرف على حقائق الموقف عن كثب .. وستكون زيارته الثالثة خلال الاشهر الستة الاخيرة ..

واذاع رويتر وصفا لاوضاع فيتنام الجنوبية جاء فيه :

«يعتقد عدد كبير من الموظفين الامريكيين عسكريين ومدنيين ان الوضع في فيتنام الجنوبية «يتدهور» وترجح كفة قوات جيش التحرير (الفيتكونغ) ..

«وتهبط معنويات جيش فيتنام الجنوبية ويزداد عدد الفارين منه مما لا يدع مجالا الى التفاؤل..»

واضاف على هذا الوصف مراسل الاذاعة البريطانية فقال ان جهود الحكومة الفيتنامية لا تلقى استجابة من الشعب .

اتهام فرنسا

وفي الوقت ذاته اتهمت الدمية الامريكية الجديدة خانه التي تزعم الانقلاب العسكري الاخير عملاء فرنسا بمحاولة اغتياله وقال انهم ينفقون مبالغ طائلة لاسقاطه واقامة حكومة محايدة واضاف انهم يتعاونون مع الشيوعيين لتحقيق هذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

المحامي حنا نقارة يعلن في كلمة اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية :

سنوصل صوتنا الى كل مكان الى ان يوضع حد لسياسة الاضطهاد

ايها الاخوان

لقد دعونا الى هذا الاجتماع التداولي لنبحث في اهم قضية تجابه المواطنين العرب وفي اخطر قضية ترتبط ارتباطا وثيقا بحياتنا ومستقبلنا لا بل بكياننا ومصيرنا — وهي قضية الارض .

لن نسمعكم في هذا البيان الذي اقدمه نيابة عن اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ، خطابا رنانا طنانا ، وانما سنسمعكم الحقيقة المرة مجردة من كل تزويق وتنميق مدعومة بالارقام الجامدة التي تشيب الشعر وتحفزنا الى عمل جدي وجهد متواصل للخروج من الكارثة التي تنتظرنا اذا تقاعسنا .

ايها الاخوان

في المؤتمرات السابقة التي عقدناها تحدثنا عن الاساليب والاجراءات التعسفية التي اتبعها الحكم القائم لسلب اراضي المواطنين العرب وفضحنا هذه الاساليب والاجراءات التي تلبسها هذه السلطة الغاشمة الصفة القانونية ، صفة التشريع والاحكام القضائية .

تحدثنا ايضا عن قضايا عينية ، كقضية اراضي البطوف — اراضي عرابة وسخنين — وتحدثنا عن قضية كرمئيل — اراضي دير الاسد والبعنة ونحف — تحدثنا عن نهب وسلب اراضي ام الفحم وتطويق الناصرة والاستيلاء على اراضيها .

تحدثنا عن اراضي الاحراش ومصادرتها من ايدي القرى العربية وحرمان الفلاحين العرب من الانتفاع بها لمقاصد الرعي والاحتطاب وممارسة انواع اخرى من الحقوق فيها .

ومن البديهي اننا لن نكف عن التحدث عن كل ذلك وفي كل مؤتمر ولكن في الاجتماع التداولي هذا سنقدم اليكم الصورة العامة لهذا السلب والنهب وما آلت اليه سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه القرى العربية والفلاحين العرب .

ايها الاخوان

في شهر تشرين الثاني من العام الماضي نشرت وزارة الزراعة نتائج الاحصاءات والتحقيقات التي قامت بها في السنة الماضية في مئة واربع قرى عربية واقعة الى الشمال من اللد والرملة — اي باستثناء منطقة بئر السبع والنقب والقدس وابو غوش وبيست نتوبا وبيت صفافا — واليكم هذه الاحصاءات والتحقيقات :

ا — يبلغ عدد سكان هذه القرى ال ١٠٤ نحو ١٧١،٧٢٠ نسمة .

ب — من هذا العدد يوجد ٥٥،٥ بالمئة في حوزتهم ارض اما الباقي ، اي نصف القرويين تقريبا ، فلا يوجد في حوزتهم اية ارض .

ج — ال ٥٥،٥ بالمئة ويبلغ عددهم ٩٧،٤٠٠ نفس موزعون الى ١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية — اي عائلة — ويتصرفون ب ٣٨٦ الف دونم .. اي بمعدل ٢٦،٩ الدونم لكل وحدة اقتصادية .

د — على هذا يصيب كل نفس نحو ٤ دونمات من هذه الوحدات الاقتصادية — اي لكل فرد من ال ٩٧،٤٠٠ نفس

هـ — اما باقي الفلاحين كما ذكر وعددهم ٧٦،٣٢٠ نفسا ونسبتهم ٤٤،٥ بالمئة فلا ارض لهم .

والآن لنرى كيف تتوزع الملكية بين ال ١٤،٣٤٠ وحدة اقتصادية — اي بين ال ٩٥،٤٠٠ نسمة — حسب الاحصاءات المذكورة ، هذه هي الصورة :

ا — ٦٩٧٥ وحدة — اي عائلة — في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين دونم واحد و ١٧ دونما . وعدد انفس هذه الوحدات — اي العائلات — هو ٤٠،٣٤٧ نفسا .. والمساحة التي يملكها هؤلاء هي ٤٩٠،٤١ دونما ومعنى هذا ان ٤٨،٦ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٧ دونمات ولا يملك الفرد منها معدلا اكثر من ١،٢ دونم

ب — ٣٣١٧ وحدة — اي عائلة — في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين ١٦—٣٠ دونما وعدد افراد هذه العائلات هو ٢٢،٩٧٤ نسمة والمساحة التي يملكها هؤلاء هي ٧٢،٢٨٤ دونما ومعنى هذا ان ٢٣،١ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٢١،٨ دونم ولا يملك الفرد منها معدلا اكثر من ٣،٣ دونم .

ج — ٣٥٦١ وحدة — اي عائلة — في حوزة كل منها ارض تتراوح مساحتها بين ٣١—٩٩ دونما وعدد افراد هذه العائلات ٢٧،٠٨٧ نسمة ومساحة ما في ايديها تبلغ ١٩٠،٤٣٧ دونما ومعنى هذا ان ٢٤،٨ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا لا تملك العائلة منها معدلا اكثر من ٥٣،٤ دونم ولا يملك الفرد معدلا اكثر من ٧ دونمات

د — ٤٨٧ وحدة — اي عائلة — في حوزة كل منها ارض تبلغ مساحتها ١٠٠ دونم او اكثر وعدد افراد هذه العائلات ٤٩٩٨ نسمة ومساحة ما في ايديها ٧٤،٢٣١ دونما اي ان ٣،٥ بالمئة من مجموع الوحدات الاقتصادية التي تملك ارضا تتصرف بمعدل ١٥٢،٨ دونم للعائلة الواحدة او ١٤،٨ دونم للفرد الواحد

واما الاراضي المروية من مجموع الوحدات الاقتصادية المذكورة فمساحتها هي ١٨،١٢٧ دونما ونسبتها للمجموع هي ٤،٦ بالمئة — اي بمعدل ١،٢ دونم ارض مروية للوحدة القروية . ولا تروى الارض الا في ٣١ قرية فقط من مجموع ١٠٤ قرى .

ايها الاخوان

هذه هي الاحصاءات الرسمية لوزارة الزراعة واذا اخذنا بها على علاتها فما هي النتيجة :

ا — ان ٤٤،٥ بالمئة من القرويين ، اي بمقدار ٧٦،٣٢٠ نفسا من اصل ١٧١،٧٢٠ نفسا لا يملكون اية ارض بالمرة

ب — ان ٧١،٧ بالمئة من الذين يملكون ارضا يتصرفون بوحدات دون ال ٣٠ دونما وهو الحد الادنى للوحدة الاقتصادية الزراعية على حد زعم وزارة الزراعة مع العلم ان مساحة ٣٠ دونما وعلى الاخص في القرى العربية وفي المناطق الجبلية لا تسمن ولا تغني من جوع . وعدد هؤلاء هو ٦٣،٣٢١ نفسا .

ج — ومعنى هذا ان اكثر من ٨١ بالمئة من الفلاحين اما انهم لا يملكون ارضا بالمرة او يملكون ارضا دون الحد الادنى .

د — ان معدل ما يملكه القروي العربي قد انخفض اليوم الى ٢،٢ الدونم ، بينما قبل قيام الدولة كان المعدل ٨،٤ الدونم ، وبعد قيام الدولة مباشرة كان ٥،٣ الدونم

هذا هو وضع الفلاح العربي ، اما في الناحية اليهودية ، فالوحدة الزراعية في اماكن الاستيطان الجديد تبلغ ٤٢ دونما منها ٢٠ دونما مرويا بالماء وبالمقارنة بين الفلاح العربي والفلاح اليهودي يظهر انه بينما يبلغ المعدل في الوحدة الزراعية ٤ دونمات للعربي يبلغ المعدل لدى اليهودي ١٠،٨ دونم . وعلى هذا فاذا كانت المساحة المفتلحة لدى العربي اقل منها لدى اليهودي ، فالمساحة المروية لدى العربي اقل من المساحة المروية لدى اليهودي ب ٢٦ مرة .

ولكن حتى هذا الوضع المريع لا يشبع نهم السلطات القائمة ، فبشرنا ليفي اشكول رئيس الوزراء باقامة مشروع لتطوير الجليل يقضي باقامة ٣٥—٤٠ قرية زراعية و ٧ مراكز لتقديم الخدمات البلدية والاقتصادية تقام فيها منشئات صناعية وتجارية .

ولا يخفي العنصريون وصحفهم نواياهم مما يسمى «بتطوير الجليل» فالقصد منه هو اقامة مشروع تهويد الجليل . وقد صرح الاختصاصيون ان اقامة هذه المستوطنات والمراكز يستلزم مساحة قدرها مليون دونم وان الدولة لا تملك سوى ٦٠٠ الف دونم وان الباقي — اي ٤٠٠ الف دونم — يجب ان يتوفر من القرى العربية : باراضيها الحرشية والزراعية .

وبمعنى اخر ان التخطيط الجديد هو تخطيط لنهب اراضي الفلاحين العرب والقضاء على القرى العربية في اكبر تجمع للقرى العربية — في الجليل — وتشريد اهلها ويكفي للتدليل على ذلك ما تم من استيلاء على مساحة ٥١٠٠ دونم في اراضي دير الاسد والبعنة ونحف لاقامة مستوطنة واحدة — ما يسمى بكرمئيل — ويكفي ان نذكر ايضا المصادرة الجديدة لمساحة ٢٢٥٠ دونما من اراضي الناصرة وعين ماهل للتوسيع ما يسمى بالناصرة العليا . ويكفي ان نذكر ما صرح به بيرس ، وكيل وزارة الدفاع ، هذا الفاشي العنصري من ان «كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل هو خرق لمضمون الدولة الصهيوني» .

هذه هي المخططات الجديدة التي اقرتها الحكومة في جلستها في اول ايلول من العام الماضي وهي سائرة في تنفيذها . فميزانية التطوير الجديدة تشير الى مآس جديدة سترتكب في هذه السنة ان لم نهب صفا واحدا لصد هذا الهجوم ووضع حد لعملية السلب والمصادرة .

ايها الاخوان

هنالك عملية اخرى تقوم بها السلطات في الفترة الاخيرة تسميها عملية تجميع وتركيز ولكنها في حقيقتها عملية تشريد وتشتيت . هذه العملية تنفذ هنا على مقربة منا في جبال شفاعمرو وهي تقضي باستيلاء على اراضي القرويين البدو — عرب الزبيدات والهيب والحجيرات والعلف... والسعدية وغيرهم — هذه العملية هي نفسها التي تقوم بها السلطات في النقب ومنطقة بئر السبع وهي نفسها التي تطبقها الان بحق عرب السواعد في جبل الكبابة .

لقد رفضنا قانون تركيز الاراضي وقاومنا عليه والا من هنا نستنكر عملية تركيز الفلاحين لان المضمون الحقيقي لهذا التركيز ليس سوى تجريدهم من مصدر رزقهم — من اراضيهم ومواشيهم ومراعيهم — وتحويلهم الى عمال احتياطيين وانزالهم الى سوق العمل لضرب العمال العاديين ومنافستهم على اجورهم .

ايها الاخوان

في مناقشة ميزانية وزارة الزراعة في شباط ١٩٦٤ صرح موشه ديان بكل صراحة ووضوح انه لا يمكن منح اراض متساوية للعرب واليهود ودافع عن شعارات «تهويد الجليل» و «انقاذ الاراضي» من العرب وردا على ان الاراضي الموجودة في حوزة الفلاحين العرب لا تكفي لمعيشتهم قال بكل صلافة «لا يمكننا ان نتصور نقل الارض من المستوطنات اليهودية الى القرى العربية» . ولكنه دائما وابدا يمكنه ان يتصور نقل الارض العربية الى المستوطنات اليهودية

ثم قال ان وزارته ستهتم فقط بالمزارعين العرب الذين يملكون اكثر من ٣٠ دونما واما الذي لا يملك سوى ٥ دونمات فتلك لن تكفيه للعيش من الزراعة ويجب ايجاد معيشة له من مصادر اخرى .

ومقابل هذه الاقوال العنصرية نضع في هذا المؤتمر شعارا جديدا يعمي ابصار العنصريين والسلابين والنهابين والسرافين — شعار اعطاء ارض لمن لا ارض له — توفير الاراضي الزراعية الكافية لمن ليس له ارض او لديه ارض دون الحد الادنى .

ان ديان يقول ان وزارته لا يمكنها ان تهتم بمن لديه ٥ دونمات فقط ونحن نقول له ان على الدولة ان توزع اراضيها على من ليس لديهم ارض من الفلاحين العرب او لديهم ٥ دونمات او اقل او اكثر كي يصبح لدى كل منهم لا اقل من ٣٠ دونما وبذلك يصبح وزير الزراعة — ديان مضطرا للاهتمام بهؤلاء الفلاحين .

ان السلطات في بلادنا وصحافتها تستهزىء بما تقوم به بعض الدول العربية من اصلاح زراعي في بلادها ولكن هنالك امرا واضحا وهو ان الفلاحين الذين لا ارض لهم يعطون ارضا . فهنالك تؤخذ الارض من الاقطاعيين وتوزع على صغار الفلاحين اما هنا فيريد ديان القضاء على الفلاحين وتجريدهم من اراضيهم صغارا كانوا ام كبارا .

ايها الاخوان

لقد قلنا ولا نزال نقول ، وبينا بما لا يقبل الجدل ان الارض في البلاد متوفرة لجميع الفلاحين ولكن سياسة الحكم القائم تقوم على السلب والنهب وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم لا لانها بالفعل ضرورية ولازمة للتطوير والانشاء والامن بل لمجرد المصادرة والاستيلاء وحرمان الفلاحين العرب من اراضيهم . لقد جردت السلطات اهالي ميعار من اراضيهم لتقيم مستوطنة سيغيب والقامت مستوطنة حتصور ومستوطنة معلوت على انقاض القرى العربية فما هي النتيجة : ان هذه المستوطنات تكاد تكون خالية من السكان والهدف الوحيد الذي تحقق هو انتزاع اراضي هذه المستوطنات من ايدي الفلاحين العرب . لقد طبلوا وزمروا لكرمئيل واستولوا على اراضي ٦٠٠٠ مواطن عربي من دير الاسد والبعنة ونحف كي يطرحوا هذه الاراضي للبيع من على صفحات الجرائد لزيادة ارباح السماسرة والتجار والشركات . ليس هنالك اي اساس اقتصادي لهذه المستوطنات وضرورات التطوير والامن ما هي الا اساطير واشاعات كاذبة وخيالية وبعيدة كل البعد عن الواقع . ان هذه الجرائم التي ترتكب باسم الشعب اليهودي تكلف المواطنين ملايين الليرات ولا تعود باي نفع على احد .

ايها الاخوان

تدل الاحصاءات انه قد صودر من المواطنين العرب ما يقرب من ٦٥٠ الف دونم وانه لم يبق في حوزتهم اكثر من ٥٠٠ الف دونم جلها ان لم يكن كلها من الاراضي الوعرية الجبلية و ٧٠—٧٥ بالمئة من المواطنين العرب الذين يعيشون في القرى مهددون بالتشريد . واننا من هنا نطالب السلطات ان تكف عن عمليات السلب والنهب وان تعيد الاراضي المصادرة الى اصحابها والقرويين المشردين الى قراهم .

ايها الاخوان

لقد سلطت السلطات السماسرة لسلب الفلاحين العرب من البقية الباقية من اراضيهم . فهؤلاء يأتون الى الفلاحين البسطاء للتغرير بهم والاستيلاء على اراضيهم ، يأتون مرة باسم شركة امريكية واخرى باسم تجار خصوصيين ولكن الحقيقة ان كل هؤلاء موفدون من مصدر واحد ويعملون لصالح مركز واحد ، مركز الحركة الصهيونية — الوكالة اليهودية وشركة كرن كايميت ليسرائيل وبالتالي ادارة اراضي اسرائيل .

اننا نستنكر هذه المحاولات الجديدة لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ونطالب بوضع حد لها .

ايها الاخوان

من هذا الاستعراض المقتضب يظهر لنا بكل جلاء ووضوح ان كياننا مهدد بالخطر ومستقبلنا ومستقبل ذرارينا في كفة القدر . لقد دعونا الى هذا الاجتماع التداولي كي نتبادل الراي ونبحث في هذه القضية الخطيرة — كي نجند الراي العام الاسرائيلي — العربي واليهودي على السواء للدفاع عن مصيرنا . بوحدة الصف — كما وقفنا في قضية التركيز — يمكننا ان نفشل مؤامرات السلطات ونحافظ على كياننا . مطالبنا هي مطالب عادلة ومشروعة والقوى الدمقراطية اليهودية تؤيدنا فيها وتقف الى جانبنا . والراي العام العالمي ايضا لن يسمح بتشريدنا والقضاء على مستقبلنا في وطننا ووطن ابائنا واجدادنا .

ان مخططي سياسة التمييز والاضطهاد في بلادنا حمقى ، فهم لا ينظرون الى المستقبل ولا يريدون ان يفهموا ان هذه السياسة تعود باشد الاخطار على البلاد وامنها ومستقبلها .

يصوتون ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ويتصورون انهم بهذا يبعدون التهمة العنصرية عنهم . لن نسمح لهم ان يستمروا في خداع الراي العام العالمي وتضليله سنعمل على كشفهم على حقيقتهم وسنوصل صوتنا الى كل مكان الى ان يوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد . ان التستر على الحكم الرجعي القائم هو جريمة ولن نكون شركاء في هذه الجريمة . بهذا وبهذا فقط نحافظ على الاخوة الشعبين ونصون البلاد وامنها ومستقبلها . بهذا نخدم قضية السلام والتفاهم والوصول الى حلول سلمية تؤمن حقوق الشعبين اليومية والقومية .

ان جميع الناس الشرفاء اليهود والعرب على السواء الذين يهمهم مستقبل البلاد والعيش بسلام فيها يؤيدون نضالنا هذا ومعركتنا هذه .

عاشت الأخوة بين الشعبين العربي واليهودي .

عاش نضال الفلاحين العرب من اجل المحافظة على اراضيهم واسترداد المسلوب منها وعودتهم الى قراهم .

عاشت معركة الفلاحين العرب من اجل اعطاء ارض لمن هو في حاجة اليها .

عاشت الجبهة الشعبية قائدة ورائدة لكفاح الفلاحين العرب في سبيل الارض — في سبيل تربة الاباء والاجداد .

شاعر من المانيا

يحاول فرنر لندمان ان يعبر عن افكاره بايجاز تام ، ومنطق ديالكتيكي . وللوصول الى هدفه هذا يختار اللفظة المناسبة واللقطة الشعرية النموذجية . والقصيدة لدى هذا الشاعر من المانيا الدمقراطية الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما هي قصيدة ذات هدف واضح وضوحا لا ريب فيه .

يقول لندمان انه تأثر في قصائده الجديدة بشكل خاص بنظرية برتولد بريشت الذي يطالب الشعراء والجمهور بعدم الانجرار وراء العاطفة انجرارا مطلقا . وان يكونوا ابدا متيقظي الذهن ، قادرين على المشاركة في التفكير واستخلاص العبر ، وابعاد التجارب الحياتية التي تبدو يومية وعادية . كما تأثر فرنر لندمان بطريقة الشعر الكلاسيكي ، وكمثل على هذه الطريقة نقدم الابيات التالية :

هنالك رجل
ينحني على وردة ليتنشق عطرها
ولكن لماذا يحمل يا ترى هذا
السيف الكبير

ومن الواضح هنا ان الشاعر يدعو الى تنشق عطر الوردة الحاملة في اعراقها معنى السلام والحب والحياة ، والى نبذ السيف الرامز الى العنف اللاانساني والدم والعدم .

والشاعر فرنر لندمان بدافع عن مجتمعه الجديد ، ويحب الحياة الجديدة لانه عاش كأكثر ابناء جيله ، مأساة الفاشية والحرب ، وامن بضرورة الدفاع عن السلام والمثل الجديدة . وهذه مقاطع من بعض قصائد الشاعر :

جبات الرمل

تهكمت صبارة كبيرة من الرمال
وقالت :
لكم انت صغيرة يا حبة الرمل
فاتحدت الرمال
مع الريح ...
وقبرت الصبارة .

تفكير

اطوف مصفرا في غرفتي
بينما يجلس ولدي الى الطاولة
ويحاول حل مسالة حساب
ان ولدي يرجو مني
ان اخلد الى الهدوء
فهو يريد التفكير ...
اما انا فابتسم
اذ ان علي ان افكر طويلا
قبل ان اخلد الى الهدوء .

جائع

... وازدردنا طعام العشاء
كان الخشب الاخضر هو الطاولة
وكان زهر الشجرة التي ظللتنا
هو المصباح
اما الطعام
فكان قبلات حارة
لم يلذ لي طعام كهذا قبل اليوم
ولذا فانا الان
جائع على الدوام .

همسة في اذن فضيلة الشيخ امين الطريف

بقلم درزي حر — حرفيش

طلعت علينا جريدة «معاريب» المبائية في اعدادها المتعاقبة من ٩ الى ١٢ شباط ١٩٦٤ بسلسلة مقالات عن الطائفة الدرزية ومشاكلها في هذه البلاد. من السهل على كل واحد ان يكتب او يعطي معلومات عن اي موضوع حتى ولو كان يجهله ، ولكنه من الصعب ان يدرك الناس الحقيقة .

وعجائب الزمن ترينا اشياء ما حلم بها احد واهمها اصرار شلة من طائفتنا على انفصالنا عن الشعب العربي منكرة وقائع التاريخ وحقيقة وجودنا مع سائر ابناء شعبنا الكريم

نسيت هذه الشلة او تناست ان لنا اخوانا في شرقنا العربي ، مواقفهم من القضايا العربية مشرفة وذلك واجبهم الوطني .

ويؤسفنا ان نقرا في «معاريب» تشويه الحقائق على لسان اناس لم اتصور ان كلاما من هذا القبيل يصدر عن السنتهم ، ذلك لان مركزهم الديني لا يسمح لهم بالتدخل في شؤون السياسة ، ولانهم ظهروا في ايام الانتداب على غير ما يظهرون الان

اترى تغير الشيخ امين طريف الزعيم الروحي فصار رجل سياسة ، ام ان ابا حوشي وزمرته من حملة راية التفرقة والشقاق وسلب الاراضي زينوا له في «معاريب» ، في عددها الصادر في ١٢—٢—٦٤ في الحلقة الرابعة من المقالات بانه يريد ان ينفرد ابناء طائفتنا بثقافتهم ، وان يكون لهم معلمون دروز . والسؤال الذي نوجهه الى فضيلة الرئيس الروحي : اتوجد ثقافة درزية غير الثقافة العربية ، اللهم لغة غير اللغة العربية الشريفة ؟

ونتساءل يا فضيلة الرئيس الروحي هل الاشاعات الاخذة في الانتشار صحيحة ؟ والتي تتلخص في ان السلطات طلبت منك الدعاية للمباي في الانتخابات ، وان لم تقم بما يطلبون فسيجعلون الزعيم الروحي من قرية كسرى ؟..

اما «عيد الفطر المجيد» فقد اعتدنا ان نعيده دائما منذ ان وجدت طائفتنا ، فعلام تنكره علينا ؟ وليس غريبا ان تنكر علينا غدا مراسيم عقد القران عندنا على مذهب ابي حنيفة النعمان ، وصلاة الجنازة وتوجهنا نحو الكعبة وتلاوتنا القرآن الكريم .

حاسب ضميرك يا رئيسنا الروحي ، وخذ العبرة من رجال سبقوك في جبل العرب ولبنان اخلصوا للطائفة الدرزية وللشعب العربي الكريم ، والسلام على من اتبع الهدى .

«الاسم والعنوان محفوظان لدى هيئة التحرير»

الحملة العالمية على الامية

وافقت اخيرا الجمعية العمومية للامم المتحدة بالاجماع على قرار يقضي بان يدرس سكرتير المنظمة العام مسالة تنظيم حملة عالمية لتعزيز ما تبذله الامم من جهود على الصعيد الوطني للقضاء على الامية .

وسيقوم سكرتير الامم المتحدة العام بتحقيق هذه المهمة «بالتعاون مع مدير اليونسكو العام ، والمدير العام للصندوق الخاص ، ورئيس مكتب المعونة الفنية ومديره ، وكذلك مديري البنك الدولي والهيئات التابعة له . ولسوف تاخذ الجمعية العمومية علما في دورتها التاسعة عشرة بالتقرير الذي سيرفع اليها بهذا الصدد ، والذي ستدرج به «الاقتراحات الملائمة لذلك المشروع» .

وقد ادلى السيد رينيه ماهو مدير اليونسكو العام ، بالتصريح التالي : «اننا باشتراكنا في الاعداد لهذه الحملة ، نشعر باننا نعد اكبر حدث حاسم الاثر في تاريخ الفكر الانساني» . ويقدر السيد رينيه ما هو عدد الكبار الاميين من ابناء الدول الاعضاء في اليونسكو ب ٥٠٠ مليون نسمة ، تزيد اعمارهم عن ١٥ عاما . وبالاضافة الى ذلك نرى ان عدد الاطفال الذين بلغوا سن الالتحاق بالمدارس يبلغ ٣٠٦ ملايين طفل وهم موزعون بين ٨٥ بلدا من بلاد افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ولكن عدد الملتحقين منهم بالمدارس فعلا لا يتعدى ١١٠ ملايين .

والخطة المقترحة تقدر النفقات الكلية لهذه الحملة بمليار و٩١١ مليون دولار ، وهو المبلغ اللازم لمحو الامية المتفشية بين ٣٣٠٠ مليون من الكبار المنتمين الى «القوى العاملة» في خلال عشرة اعوام .

اما نصيب الامم من هذا المبلغ الاجمالي فيبلغ ١٤٨٠ مليونا من الدولارات . وعلى هذا ، يمكن تقدير العون الاجنبي اللازم لاتمام هذه الحملة ب ٤٣٠ مليون دولار ، اي ربع التكاليف الكلية ، او بعبارة اخرى ١،٥٠ دولار لكل امي من الكبار .

(آراء اليونسكو)

الصوت .. والخياطة

ما هي العلاقة بين الصوت والخياطة ؟ على هذا السؤال يجيبك الخبر التالي :

● فتح المتدينون — بمناسبة انتخابات كفر ياسيف بالطبع — محلا لتعليم الخياطة في عكا ، وقد استحضرت الماكنات من المدرسة الصناعية التابعة لدائرة المعارف في عكا . وينشط المتدينون في تشغيل فتيات كفر ياسيف في المحل طمعا في كسب الاصوات .

وتقول بقية الخبر :

ان حنانيا ومزراحي (المبائيين) يحضران الى المشغل ويدعوان الفتيات للتصويت لقائمة المتدينين في كفر ياسيف !!

انتهى الخبر .. ولم تنته السخريات والمهازل !

الغاء المحاكم العسكرية في العراق

بغداد — الغت الحكومة العراقية المحاكم العسكرية واحالت المتهمين الى المحاكم المدنية . وكانت الصحف العراقية قد تكهنت بهذا الامر في اوائل الاسبوع الفائت .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصليه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

روح الانام

المبشرون .. او مؤخـرة الاستعمار

اذاعت وكالات الانباء ، يوم الخميس الماضي ، نبا تصريح وزير الداخلية السوداني حول عزم حكومته ابعاد ٣٠٠ مبشر كاثوليكي وبروتستانتي من جنوب السودان .

واوردت الوكالات نص تصريح الوزير السوداني على الوجه الاتي :

«استنفذنا الوسائل كلها بجعل هؤلاء الاجانب يحترمون قوانين السودان الداخلية» ..

واضافت وكالات الانباء ان الوزير استطرد قائلا : «في ايدينا الوثائق التي تثبت ان بعض الكهنة والقسس يتحملون مسؤولية عدم الاستقرار في جنوب السودان ويعملون من اجل فصم وحدة السودان وتحريض المواطنين الجنوبيين على اخوانهم الشماليين ..»

وقبل ايام معدودة كان المبشرون في ولاية كيليو الكونغوية هدفا لنقمة الانصار الوطنيين المؤمنين بمبادىء الشهيد لومومبا الوطنية مما اضطر «قوات الامم المتحدة» ! الى اجلائهم عن الولاية حتى تستقر الامور !!

ومن جديد اعتبرت الصحافة الغربية الاجراء السوداني تعصبا دينيا لا يليق بدولة فتية !! كما اعتبرت الهجوم على المبشرين في الكونغو «تخريبا» يهدف الى تجميد نشاط هذه «المؤسسات الثقافية» !!

والحقيقة ان المبشرين اصبحوا هدفا لنقمة الشعوب في افريقيا واسيا منذ زمن بعيد ..

فاين الحقيقة ؟

قد لا نقر هذا الحكم او ذاك .. وقد نؤيد هذه الحركة او تلك فالامر في الحالتين مرهون بماهية الحكم .. ومعالم الحركة .. الا ان القضية الجوهرية التي لا خلاف حولها هي طبيعة الحركة التبشيرية في جميع هذه الاقطار ..فهذه الحركة كانت ولا تزال اداة طيعة في ايدي المستعمرين ..

**

قبل اقل من ثلث قرن كتب المؤرخ الامريكي هايس في كتابه «تاريخ العالم» !

«بنهاية القرون الوسطى كان المبشرون قد جابوا اوروبا كلها واخذوا يتحولون اكثر فاكثر ، نحو اسيا ، وكان ذلك في نفس الوقت الذي اخذ التجار فيه يصنعون هذا الصنيع . وكانت النتيجة ان التجار والمبشرين انطلقوا من اوروبا معا ورحلوا الى اقصى انحاء العالم» ..

وبهذا اراد المؤرخ ان يحدد الصلة بين المبشرين والتجار الذين تحولوا الى دعائم النظام الاستعماري .

ولكنه لم يحدد الصلة فحسب بل اوضحها ايضا .. كتب عينيا يتحدث عن احتلال الكونغو حيث انفجرت النقمة على المبشرين الان فقال :

«فالملك ليوبولد الثاني (ملك البلجيك) مثلا اعرب عن روح تبشيرية نحو السود الافريقيين في افريقيا الوسطى (الكونغو) ولكنه في الحقيقة جلب عليهم الشقاء الذي در عليه وعلى شركائه رجال الاعمال ، وغالبا جدا كان الامر على هذا النحو»

ونحن في هذه المنطقة نعرف دور المبشرين في اشاعة التفرقة بين الطوائف العربية وتسبيب التصادم الدموي بينها ..

الم يسهم المبشرون وزملاؤهم التجار الفرنسيون والانجليز والامريكيون في انفجار التصادم الطائفي في سوريا ولبنان الذي دونه التاريخ تحت عنوان «مذبحة الستين» ؟

**

كتب اسعد داغر في مذكراته يصف تصرف ناظر مدرسته التبشيرية الفرنسية ومساعيه لاشاعة التفرقة الطائفية في اوائل هذا القرن على الوجه الاتي :

«وراى ناظر المدرسة ـ وهو قس فرنسي .. اني الازم هذا التلميذ المسلم في اثناء اللعب وافضله على رفاقي الاخرين. فهاله الامر ولم يستطع عليه جلدا . وانتهز اول فرصة لاصلاحي وتقويم اعوجاجي ففاجاني ذات يوم بقوله :

ـ مع من تلعب ؟

فاجبت

ـ مع الصلح ....

فامسك بشعر راسي وشده وهمس في اذني قائلا :

ـ كيف تفعل هذا وانت مسيحي ؟

فسالت :

ـ وهل في ذلك ضرر .. وما هو ؟

فاجاب ....

ـ الا تعرف ان الصلح هذا مسلم .؟

وسالت

ـ ما معنى مسلم يا ابت

فاجاب

ـ المسلم في بيروت هو الذي يطعن المسيحي بالخنجر من خلف !!

وهكذا كان المبشرون في غير لبنان وسوريا ومصر ... لقد انحسر الاستعمار عن اكثرية اقطار اسيا وافريقيا ولن تطول ايام سيطرته على ما بقي له من مستعمرات ..

ومن الواضح ان الاستعمار يحاول استخدام المبشرين كما يستخدم الجيش فرقا تحمي مؤخرته ..

ولكن لا امل في نشاط هؤلاء .. فالشعوب التي تقذف الاستعمار الى سلة المهملات لن تبقي على الذين تعاونوا معه او كانوا يخدمونه ..

وهذا درس تلقيه الايام على كل من يحاول تجزئة الشعب الواحد الى طوائف متناحرة او انعزالية ..ولا تلقيه جزافا. ففي هذه البلاد من عليه ان يعي هذا الدرس .

جابر الكرملي

اين تسكن هـذه العائـلات ؟

عائلات نجت من الموت حين تداعى المسكن الذي كانت تسكنه ، فعادت الى بيتها الشرعي ... فبدأت السلطات تحاول طردها منه

اللد ـ خطر الطرد بالقوة يتهدد ثلاث عائلات عربية في اللد ،بعد ان ادان قاضي محكمة الصلح في الرملة هذه العائلات !

ويروي مراسلنا تفاصيل الخبر كما ياتي : ان عائلات حسونة عبد اللطيف وعبد النبي وفوزية حسونة ، تسكن في بيت قديم في حي سحنة ، وقبل حوالي الشهرين انهار هذا البيت القديم ، ونجت العائلات بأرواحها .. وعلى الاثر انتقلت هذه العائلات الى بيت في المدينة كانت قد بنته عام ١٩٤٦ . ولهذه العائلات قصة . ففي ايام الحرب في عام ١٩٤٨ طرد «جيش الدفاع الاسرائيلي» العائلات المذكورة من بيتها الجديد الى بيت قديم في الحي العربي ، ووضعت السلطات البيت الجديد تحت تصرف بلدية اللد التي حولته الى ناد للعجزة ، ولكن البيت بقي خاليا منذ اكثر من سنة . ولذلك ، كان من الطبيعي ان تعود العائلات التي تركت بدون ماوى الى بيتها الذي لا يستعمله احد . .ولكن الشرطة جاءت في اليوم التالي وطلبت من العائلات مغادرة البيت . وبعد ان رفضت العائلات الاذعان لامر الشرطة قدمت ضدها دعوى في محكمة الصلح في الرملة . وفي ٧ شباط ادان القاضي العائلات الثلاث ، بغرامة ٨٠ ليرة ، وامرها بترك البيت حتى نهاية الشهر .

والامر الاكثر غرابة هو انه بالرغم من ان العائلات قدمت استئنافا على قرار المحكمة المذكورة بواسطة محام ، فان قاضي الصلح رفض التوقيع على وقف تنفيذ قراره حتى تنظر المحكمة الاعلى في الاستئناف .

وتهدد الشرطة بطرد العائلات حالا بالرغم من علمها بعدم وجود مكان اخر تسكن العائلات فيه . وفي المحكمة ظهر مهندس بلدية اللد وشهد بانه ممنوع على العائلات ان تعود الى البيت القديم

ويقول مراسلنا في اللد ان رئيس البلدية السابق وعد عائلة حسونة مرات عديدة باعادتها الى بيتها المذكور .

جزيرة في الشتاء .. وضرائب .. واهمال

يافة الناصرة ـ في القرية حارة اسمها «مراح الغزلان» يشكو سكانها من عدة مشاكل منها : الشارع ورخص البناء والكهرباء . ففي هذه الحارة تسكن اكثر من ٧٠ اسرة ترفض دائرة التنظيم اعطاءها رخص البناء .. واكثر من ذلك .. تغرمهم بغرامات باهظة تتراوح ما بين ١٠٠ـ٥٠٠ ليرة ، كذلك يطالبهم المجلس بالضرائب باستمرار ولكنه لا يقف مرة واحدة وراء مطالبهم . وفي ايام الشتاء تتحول هذه الحارة الى ما يشبه الجزيرة فلا تصلها حركة السير ابدا ، ويضطر السكان الى نقل مرضاهم على الدواب !! اما المجلس فلا يعنيه الامر .

ولهذا كله دعا الاهالي الى عقد اجتماع لبحث هذه المشاكل وللتعبير عن تذمرهم من اهمال المجلس المحلي .

ويكتب مراسلنا في يافة الناصرة :

اننا نحيي مبادرة حارة مراح الغزلان ، وندعو جميع الحارات في القرية الى الاقتفاء بأثرها ، فلا طريق لنيل الحقوق الا بالعمل .

استقالة جديدة من مجلس يافة الناصرة

بلغ عـدد المستقيلين سبعـة .. فالى متى يبقى المجلس المشلول ؟

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم السيد معين حبيب الخوري استقالته من عضوية المجلس المحلي المعين ، فبلغ عدد اعضاء المجلس المستقيلين سبعة اعضاء من اصل احد عشر عضوا . وبذلك تزداد حالة المجلس شللا .

وخلال الاسبوع الماضي اجرت السلطات المسؤولة اتصالات عديدة مع عدد من سكان القرية في محاولة لضمهم الى المجلس،ولكن جميعهم اعلن عن رفضه الانضمام الى هذا المجلس المشلول ، وطالبوا بتنفيذ رغبة الاهالي باجراء الانتخابات .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس المعين والذي استقال اكثر من نصف اعضائه لم يعقد جلسة واحدة خلال اكثر من سنة .

ملاحقة سائقي السيارات

ام الفحم ـ منذ اكثر من اسبوعين وشرطي المرور يوقف كل السيارات الخصوصية وسيارات التندر اثناء سفرها ويسجل مخالفات على السائقين ويقود السيارات مع ركابها الى مركز بوليس باردس حنا ، ويحقق مع الركاب اذا كانوا قد دفعوا اجرة سفر ام لا .

ان هذه السيارات ضرورية للقرية ، ويعتاش منها عدد كبير يقدر بـ ٢٥ سائقا ، ولهذا يحتج اصحاب السيارات على هذه التصرفات ويطالبون باعطائهم تصاريح السير .

اوضاع صندوق المرض في الرينة

الرينة ـ عيادة صندوق المرض في الرينة تخدم اربع قرى هي : المشهد كفر كنا وطرعان والرينة ويبلغ عدد المتعالجين فيها حوالي ثلاثة الاف نسمة او اكثر ، ويشرف على المعالجة فيها طبيب واحد فقط .

وينقص العيادة سيارة اسعاف وتلفون ، وليس فيها مناوبة ليلية ، والصيدلية فيها ناقصة لا تتوفر فيها الادوية ، فيضطر الاهلون الى السفر الى الناصرة او العفولة .

وفي يوم لا تزيد ساعات العمل فيه على خمس ساعات يبلغ عدد المرضى ٦٥ شخصا وتصرف الطبيب يثير عدم الرضا في النفوس ، لا سيما سلوكه مع النساء بصورة تتنافى مع تقاليدنا . ثم ان معاملته للاطفال غريبة فلا يفحص الطفل بل يكتفي بوصف الام لاعراض ابنها ، وهكذا يضطر الاباء الى العودة باطفالهم الى العيادة مرات كثيرة ، والواجب اذا كان طبيب العيادة اخصائيا بامراض اخرى غير امراض الاطفال فبوسعه اعطاء الام او الاب شهادة لمعالجة الطفل عند اخصائي .

ولهذا يموت الاطفال وكان اخر حادث موت الطفل «غسان جمال رزق» .

وموظف العيادة يعامل الكثيرين معاملة سيئة اما المقربون والمحاسيب فيقضون الاوقات الطويلة في احاديث مختلفة والمرضى خارج العيادة ينتظرون .

وترفض العيادة استقبال النساء والاطفال بعد الظهر الا في حالات اضطرارية .

لذلك نطالب بالتحقيق في هذه الاوضاع وتأمين احتياجات العيادة من تلفون وسيارة وصيدلية كاملة ، وتحسين معاملة الطبيب والموظف مع المراجعين ، وتعيين طبيب اخصائي بالاطفال .

المؤتمر التداولي يعـرب عن تدفق تصميم الجماهير العربية ـ بقية

كذلك طالب بتنفيذ القرارات الدولية بشان حقوق العرب والاعتراف بحقوق اللاجئين المحليين واولئك المشردين وراء الحدود ..

كلمة القوى الدمقراطية اليهودية القاها المحامي روديتي

واعرب عن موقف القوى الدمقراطية اليهودية المحامي روديتي الذي شرح كيف اصطدم بالحكم العسكري وسياسة التفرقة العنصرية لاول مرة حين ذهب الى الطيبة ليدافع عن المواطنين العرب وقال انه لما دخل المحكمة ورأى الرفاق المتهمين شعر ان قلوبهم وقلبه يدقون بنسق واحد فلا فرق بين الشعوب انما الفرق بين الافراد ..

وبعد ان ذكر انه اشترك عام ١٩٤٦ في مؤتمر عقده المحامون اليهود للاحتجاج على انظمة (الدفاع) الطوارىء (يفرض الحكم العسكري بموجبها) قال ان الذين احتجوا على هذه الانظمة المعادية للدمقراطية يستخدمونها ضد العرب.. واضاف ولا يمكن تفسير التناقض الظاهر الا بسياسة الاضطهاد القومي.

وفي نهاية كلمته التي استقبلتها الجماهير بود واخوة قال المحامي روديتي لقد صرحت جولدا مئير وزيرة الخارجية في هولندا ان حكومتها مستعدة للذهاب الى ابعد حد لتسوية العلاقات مع الاقطار العربية ولكن اذا كانت صادقة في عزمها فلتبدا بحل مشكلة الشعب العربي الداخلية بالقضاء على الاضطهاد القومي .

وقال يجب شن النضال المشترك بين الشعبين اليهودي والعربي لالغاء قوانين التفرقة العنصرية .

محمد الدسوقي من الطيبة

وحيا المؤتمر نيابة عن مزارعي الطيبة واعضاء القائمة السوداء محمد الدسوقي .. ووصف ما عاناه الشعب العربي في هذه البلاد طوال ١٦ سنة واكد ان الجماهير ستواصل نضالها حتى تجبر السلطات على الاعتراف بحقوقها :

فالارض ارضي والبلاد بلادي

مهما بعدت فحبها بفؤادي

اروت دماء ابي وامي غرسها

وبها تغنى قبلهم اجدادي

وبعد ان استعاد الى الاذهان تصريح وزير الزراعة العنصري ان كل شبر في هذه البلاد معد لليهود ، قال ان القوانين تهدف الى مصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات عليها .

ثم دعا الى وحدة الصف واحباط مؤامرة التيئيس واقترح اقامة لجان زراعية في كل قرية تطالب : باعطاء ارض للمزارعين العرب الذين لا ارض لهم وتوفير ريها .. ومساواة الفلاح العربي بالفلاح اليهودي بالمساعدات والقروض والارشاد وبتصريف المنتجات العربية ... وبفضح السماسرة الذين يخونون وطنهم ..

محمود علي نصار من عرابة

وبين محمود علي نصار من عرابة اخطار التهويد .. وتحدث عن اتساع نطاق العدوان على الاراضي العربية في الجليل والمثلث وقال :

فكيبوتس بودفان «الطلائعي» في جبال البطوف يعمل الان بوحي من السلطات على اغلاق المراعي في وجه بدو المنطقة والغريب في الامر ان بيوت هؤلاء البدو تقع كلها داخل حدود المنطقة المراد اغلاقها .

وبايجاز عرض على المؤتمر مشكلة فلاحي البطوف فذكر خسارة قريتي عرابة وسخنين (١٢٠٠ دونم) وقال ان مشروع القناة قطع اتصال الفلاحين باراضيهم التي تقع في جنوب سهل البطوف ..

واضاف ان حفر القناة انتهى خلال ثلاثة اشهر اما بناء الجسور فوقها فيجري العمل فيها منذ ستة اشهر !!

واعلن ان اهالي القرية تلبية لنداء الجبهة الشعبية الفوا لجنة محلية وهي تقترح : تاليف لجان فرعية لقيادة الفلاحين في كل قرية ، عقد اجتماعات تداولية مرة كل شهرين وقيام اعضاء الجبهة الشعبية بزيارة القرى للتعرف على مشاكلها ..

عصام العباسي يتحدث عن الوقف الاسلامي

وفي كلمته وصف الشاعر عصام العباسي الاهمال المزري الذي حل بمقدسات المسلمين وذكر حوادث تدنيسها وانتقد بشدة القضاة الشرعيين الذين يصمتون على الاهمال والتدنيس حفظا على مصالحهم الذاتية . ثم تحدث عن الاوقاف الاسلامية التي تسيطر عليها السلطات وتحرم ابناء الطائفة الاسلامية من ريعها وقال ان ريع هذه الاوقاف لا ينفق على ابناء الطائفة المحتاجين بل يستخدم في بعض الاحيان لاغراء الناخبين للتصويت لقائمة حزبية كما يشيع الان في كفر ياسيف .. وندد عصام العباسي باللجان الاسلامية لمواجهة اشتداد المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ودعا الى وحدة المسلمين من اجل تحقيق مطلبهم العادل ، انتخاب مجلس اسلامي يمثل المسلمين في البلاد تمثيلا صادقا يشرف على الاوقاف ويعين القضاة الشرعيين .

محمد حسين الخليل يلقي كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

قال محمد حسين الخليل من دير الاسد وعضو لجنة الشاغور .. «مهما تعددت صنوف الظلم والقوانين المجحفة فسنقف في وجهها صامدين بعزيمة قوية ..

لقد نزعت ارضنا ، ارض الشاغور وحرمنا من الدخول اليها .. وها هي بور معان وزارة الزراعة تعارض من يهمل ارضه .. حاولت حراثة ارضي فما كان من السلطات الا ان اعتقلتني وحوكمت بتهمة دخول اراضي الغير!! اننا نسير مئات الكيلو مترات سعيا وراء العمل بينما ارضنا بور لا تبعد عن قريتنا نصف كيلو متر .. ان الهدف من هذا محاربتنا اقتصاديا ولكننا لن نيأس ولن نستسلم ولن نبيع ارضنا مهما ارسلوا من وفود ومهما اغرونا بالمال ..»

وفي نهاية كلمته حيا الجبهة الشعبية ودعا الى حماية الارض واحباط الخطط التي تهدف الى التشريد وقال لا جوار حسن اذا قامت المستوطنات على حطام القرى العربية او اراضي مزارعيها ..

عن مزارعي الدخان صالح حسين سليمان

واعرب عن مطالب مزارعي الدخان صالح حسين سليمان من دير الاسد. ففي كلمته وصف اوضاع هؤلاء المزارعين وانتقد بشدة تصريف التبغ الذي اقامته الحكومة من عكاكيزها .. وقال ان المزارعين يريدون مجلسا ينتخبونه بطريقة دمقراطية ويدافع عن مصالحهم ..

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

والقى الكلمة الاخيرة النائب الشيوعي توفيق طوبي فكانت كلمته جامعة عالج فيها اوضاع الجماهير العربية ودعا الى تشديد معركتها من اجل حقوقها .. وجاء في كلمته :

«قارعنا سياسة الاضطهاد القومي وناضلنا من اجل حقوق الشعب العربي في هذه البلاد في مؤتمرات عديدة .. هناك من يريد ان يدس الياس الى صفوفنا فيسال وما فائدة النضال والحكومة مستمرة في نهب الاراضي العربية .. فنرد على هؤلاء : ان نضال الجماهير العربية بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية افشل كثيرا من مشاريع الحكومة من مثل مشروع تركيز الاراضي .. ولولا تضحيات العمال والفلاحين لكان عدوان السلطات اشد واوسع ولكانت حالتنا اسوء .. لن نياس ولن نستسلم وسنستمر في المعركة حتى نقضي على هذه السياسة .

وبعد ان ذكر ان سياسة سلب الاراضي تهدف تحويل القرى العربية الى فنادق يعود اليها العمال بعد العمل .. وهدفها القضاء على الكيان القومي والتشريد قال توفيق طوبي : ما لم تنجح السلطات في تحقيقه قبل ١٦ سنة لن تنجح في تحقيقه اليوم في مرحلة تفوز الشعوب بحقوقها .. سيفوز شعبنا بحقوقه ..

واورد توفيق طوبي حقائق البت بها سياسة تضييق الخناق حول القرية فذكر ان هناك ٣٠ مجلسا محليا في ٢٠ قرية عربية من اصل ١٠٤ قرى ... وقال ان الهدف من وراء عرقلة قيام مجالس محلية منع تطوير القرى العربية ... واضاف ان السلطات حلت مجلس محلي كفر ياسيف لان في قيادته ادارة دمقراطية نشيطة بينما تركت مجالس محلية متداعية في ام الفحم وعبلين ويافة الناصرة وغيرها .

وفي معرض حديثه عن سياسة منع البناء في القرى العربية ذكر شدة الازدحام في القرى العربية ٤ اشخاص بينما هذه النسبة ١ وتسعة اعشار بين اليهود .. وفي الناصرة تصل النسبة الى ٣ وستة اعشار بينما في حيفا ١ وستة اعشار .

وانتقل الى الحديث عن مشروع التطوير فاظهر ان على المواطنين العرب دفع نفقات التطوير وبين ان السلطات انفقت في المحيط العربي اقل من نصف واحد بالمئة من ميزانية التطوير التي بلغت خلال ١٢ سنة حوالي ٩٩٨ مليون ليرة ...

وتهكم توفيق طوبي على مزاعم السلطات حول رفع مستوى العرب في هذه البلاد فقال ان الركب الحضاري خلف الشعب العربي في هذه البلاد ففي الجامعة العبرية ١٦٠ طالبا اي بمعدل ١ مقابل الالفين .. واضاف ان عدد العرب في الوظائف الحكومية اقل من نصف في المئة بينما تبلغ نسبة العرب من السكان ١١ في المئة .

وهتف توفيق طوبي لن تتنازل الجماهير العربية عن نضالها من اجل حقوقها وستسير مع القوى الدمقراطية التي يقف الحزب الشيوعي في طليعتها حتى تفوز بحقوقها وتعيش موفورة الكرامة في ارض الاباء والاجداد .

وعندئذ وقف عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية محمود ابو شنب من عكا فقرا مشروع نداء الى الراي العام الاسرائيلي يدعو الى وقف سلب الاراضي واعادة اللاجئين المحليين الى قراهم وارجاع الاراضي المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض فوافق عليه المؤتمر بالاجماع.. كذلك اقر المؤتمر مشروع قرار يدعو الى الغاء الحكم العسكري وقوائمه السوداء (وسننشر النداء والقرار في العدد القادم) .

وتعبيرا عن التصميم على المضي في المعركة تبرع المؤتمرون بمبلغ ٢٦٠ ليرة على اعتبار انها دفعة اولى ..

وقد قررت رياسة المؤتمر احالة اقتراحات الممثلين الى الجبهة الشعبية لدراستها والعمل على تنفيذها ..ومن اهم الاقتراحات وبعضها تضمنها نداء المؤتمر الى الراي العام ارسال مقررات المؤتمر الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .. والاهتمام بقضية بدو النقب واللاجئين المحليين في الجنوب. وعقد مؤتمر تداولي في النقب .

وهكذا تبدا بهذا المؤتمر جولة جديدة من جولات الكفاح من اجل الدفاع عن الارض والقضاء على الاضطهاد القومي ..

صوت كفرياسيف

كفر ياسيف ـ اشترك عشرات من اعضاء كتلة كفر ياسيف الدمقراطية بتوزيع نشرتها «صوت كفر ياسيف» ، وجعلوا من عملية توزيعها مظاهرة تحد للسلطات الظالمة وللتهديد الذي يحمله باسم المباي امنون لين وحاشيته للناخبين . وتلقفت جماهير كفر ياسيف النشرة بالترحاب والاعجاب لانها تنقل اليهم كلمات الحق والشرف والصمود

وفي كلمة العدد فسرت الكتلة الدوافع التي حدت بالحكومة الى اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف ، وفي مقالاتها المتتالية فضحت دور حزب المبام وقيادته بالتعاون مع المباي باسلوب مفضوح ، وهاجمت كتلة «المتدينين» التي يرأسها المسمى يعقوب داوود اجير الشين بيت العتيق ، والذي يحاول الان تضليل الناخبين بعد ان انفسخ عن قائمة المباي لخلاف شخصي على المراكز في القائمة، وكشفت النشرة بالوقائع عن الدور الذي يقوم به حزب المتدينين في التآمر على المجلس .

وهاجمت النشرة القائمة المسماة «القائمة الاسلامية» التي يشهرها المباي سلاحا طائفيا في القرن العشرين ، هذه القائمة التي لا عمل لها الا التحريض الديني المشبوه والهجوم المتحرر من الذوق على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، دون التطرق الى حكومة سلب الاوقاف الاسلامية وتحويل المساجد الى حانات ومواخير .

تهنئة

تهانينا الى
الرفيق فهيم عبيد وزوجته
بالمولودة الجديدة
ناهي
الحزب الشيوعي
خلية الجبل ـ حيفا

الكتلة الدمقراطية جعلت كفرياسيف قلعة الشعب العربي فلتعدها الجماهير الى مكانها بالتصويت «كيد»

تقرير فرنسي يقول :

العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية عقبة امام العلاقات مع العرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عين ديغول لجنة لفحص سياسة فرنسا حيال الشرق الاوسط .. وجاء في الاخبار ان اللجنة انتهت من ابحاثها وقدمت تقريرها الى الحكومة الفرنسية .. ويؤكد التقرير ان الاعمال الفرنسية في اسرائيل لا تساعد على ايجاد «الرصيد» الفرنسي في بلدان الشرق الاوسط .

وجاء في التقرير :

«على فرنسا ان تجري حساباتها بموجب ما هو معروض عليها . وذكر اسرائيل هنا لفرض الحقائق ، فيجب ان لا ننسى ان مستوى تطورها عال ، وتركيبها يختلف عن تركيب الدول المحيطة بها . ومن الواضح الاكيد انه يجب النظر الى النشاط الفرنسي في اسرائيل بذاته ، غير ان الحقيقة ان هذا النشاط لا يساعد ولا بحال من الاحوال على تطبيب رائحة فرنسا في البلاد العربية» .

ويدعو التقرير حكومة فرنسا الى عدم التدخل في الشؤون العربية والا تظهر ضد رئيس مصر وسياسته . فمصلحة النفط «الفرنسي» في الجزائر هي التي يجب ان تكون المقرر في هذه القضية .

ويستطرد التقرير :

«ومن الصعب ان نرى ما تستطيع ان تكسبه فرنسا من الانتصار على عبد الناصر . ومن الواضح ان على فرنسا ان تشك من نتائج من هذا النوع على ضوء مصالح نفطها ـ في الجزائر ـ ان من شان النضالات الحالية ان تمتد وتستمر زمنا طويلا ، ولا مصلحة لفرنسا في التدخل . وقد عرفت فرنسا في الشرق الاوسط دقائق حرجة ، لا سيما اثناء معركة السويس وحرب الجزائر . وليست فرنسا اليوم عاملا يثير المقاومة في هذا الجزء من العالم . فهي تستفيد من تغير الموقف ازاءها ، لتغيها المستمر . وبالاختصار فهم اليوم لا يتقبلون النشاط الفرنسي فحسب بل يطمحون اليه» .

ويقرر التقرير في معرض الحديث عن سياسة فرنسا في الشرق الاوسط ان علاقات فرنسا واسرائيل تشكل عقبة امام علاقاتها مع البلاد العربية . ويخلص واضعو التقرير الى القول :

«ان لهذه الاوضاع المربحة قيمة اذا لم ناخذ بعين الاعتبار العوامل السياسية . فالعلاقات الطيبة بين اسرائيل وفرنسا تتعارض مع ذلك . وهناك ضرورة بان لا نزيد هذه الصعوبة بصعوبة اخرى قد تنجم فيما اذا اتخذت فرنسا موقفا في الصراع بين مصالح الناصريين واللاناصريين» .

ولا يفصل التقرير العلاقات مع اسرائيل ، غير انه يسهب لدى انتقاله الى الكلام عن التسرب الى البلاد العربية او عن ما يسميه «بالمساعدة للبلدان العربية» فيقول :

ان سوريا التي تقل عن لبنان في تاثير النفوذ الفرنسي عليها ـ ابوابها مفتوحة وهي تتمنى زيارة الخبراء الفرنسيين . وتظهر الاردن شعور صداقة نحو امكانيات مساعدة فرنسية فنية . والتعاون مع السعودية يتقرر نجاحه على ضوء ما احرزه الخبراء الفرنسيون في السابق من نتائج . اما في العراق فلا نذكر العلاقات الثقافية في الماضي وعلاقات النفط ، بل ان الشركات الفرنسية قامت باعمال عامة هامة ، وان علينا ان نجري «حسابنا الداخل والخارج» على ضوء الامكانيات المعروضة امامنا .

ويرى التقرير في ايران ولبنان نفطتي اعتماد هامتين في المنطقة .

لقد اوردت معاريب هذه المقاطع من التقرير وقالت ان هذا التقرير سيكون بمثابة «انجيل» لوزارة الخارجية الفرنسية عند وضعها سياستها في الشرق الاوسط . والغريب ان تقول الجريدة باسم «مراقبين اسرائيليين» ان كل شيء في التقرير على ما يرام ، وان الامور تجري بين فرنسا واسرائيل في روحه . وان هذا التقرير لا يعطيهم سوى خاتم رسمي واضح . ولا تقول الجريدة اية روح ـ أهي روح ما يمليه حكام فرنسا التي بموجبها تتن العلاقات مع اسرائيل رائحة فرنسا في الشرق الاوسط ؟

مظاهرات في قبرص

(بقية)

امام مبنى السفارة الامريكية في العاصمة اليونانية وهم يهتفون بسقوط الولايات المتحدة ويحيون الاتحاد السوفياتي ..

ويضيف ان المظاهرة تميزت بالنضالية فقد كان المتظاهرون يلوحون بقبضاتهم ويصرخون : ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم عن قبرص .. ايها اليانكي عودوا الى تكساس ـ الولاية التي اغتيل فيها الرئيس كنيدي ـ .. عاش الاتحاد السوفياتي ..

وقبل ذلك قام الطلاب بمظاهرة مماثلة امام مبنى السفارة البريطانية وهتفوا : لتخرج قوات حلف الاطلسي من قبرص

وحيال الغضب الشعبي المتعاظم على المستعمرين اضطرت الحكومة اليونانية الى وقف اذاعات «صوت امريكا» والاذاعة البريطانية التي كانت تنقلها محطاتها باللغة اليونانية على اعتبار انها تحمل تعليقات معادية لقبرص .

هذا ودعت الحكومة اليونانية في خطاب القاه رئيس الوزراء باپندريو الى تعديل معاهدتي زوريخ ولندن اللتين تخولان بريطانيا واليونان وتركيا التدخل لحماية الوضع الراهن ومنع الشعب القبرصي من استكمال استقلاله ..

مظاهرة صداقة نحو الاتحاد السوفياتي

ويوم الجمعة الماضي وكان موعد افتتاح الخط الجوي بين موسكو ونيقوسيا عبر دمشق ، تجمع الوف المواطنين القبارصة في مطار نيقوسيا ليرحبوا بالطائرة السوفياتية الاولى التي هبطت الى المطار .. وخلال ذلك هتف المتظاهرون عاش الاتحاد السوفياتي صديق قبرص .

تصريح وزير خارجية قبرص

وفي مقابلة اذاعية اجراها مراسل راديو موسكو مع وزير خارجية قبرص كيارنيوس صرح الوزير : اتينا الى مجلس الامن نطلب حماية استقلالنا وسلامة اراضينا ونحن عازمون على التمسك بهذا الموقف .. واضاف لن ننتظر من مجلس الامن الاسهام في حل المشكلة ما لم تفسح دول حلف الاطلسي طريق معالجتها المشكلة وما لم يعلن المندوب البريطاني اعترافه بسيادة قبرص .

كذلك شكر الوزير الاتحاد السوفياتي على تاييده استقلال قبرص ..

اطلقت الحكومة

(بقية)

واعتبرته تدخلا في شؤون البلاد الداخلية .

والمعروف ان وقف اطلاق النار في كردستان تم في ١٠ شباط حين اعلنت الحكومة العراقية عن طريق رئيس الجمهورية عبد السلام عارف اعترافها بحقوق الاكراد القومية .. واستعدادها لتسوية القضية الكردية سلميا ..

ويطالب الاكراد بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة .. وقد صرح الملا مصطفى البرازاني ان قواته لم تلق سلاحها انما اوقفت القتال حتى يتم الاتفاق بين الجانبين ..

تعقيب الصحف السورية

ولا تزال الصحافة السورية البعثية تهاجم الحكومة العراقية لاعترافها بحقوق الاكراد القومية وتتهمها «بالتفريط» بالمصلحة القومية العربية !!!

وتقول ان القضية الكردية ليست قضية عراقية تفصل فيها حكومة العراق بل قضية عربية عامة يجب ان تفصل فيها الدول العربية كلها .

وقد ادى موقف التعصب البعثي عند تسلط البعث في العراق الى تاجيج الحرب القذرة التي مكنت الاستعمار من جذب العراق الى التعاون مع دول حلف المركز ـ بغداد سابقا ـ الامر الذي يهدد استقلال العراق ومستقبله .

اللجنة التحضيرية تدعو عمال الناصرة الى النضال من اجل مجلس عمال منتخب

الناصرة ـ وزعت «اللجنة التحضيرية للنضال من اجل مجلس عمال منتخب لعمال الناصرة» منشورا على عمال الناصرة جاء فيه :

لقد ناضل عمال الناصرة من اجل انتخاب مجلس يمثلهم وسيواصلون هذا النضال ولن يخدعوا بقرار التعيين المبائي . ان عمال الناصرة يريدون انتخاب قيادة تسهر على مصالحهم ، قيادة لا تخضع لاوامر الحكم العسكري واجهزة الشين بيت قيادة مع الطبقة العاملة . وجاء في المنشور ان قيادة المباي تخشى الانتخابات التي ستطيح بزلها المفروضين على العمال . ودعا المنشور الى توحيد عمال الناصرة صفوفهم للاحتجاج على سياسة هضم الحقوق ، والاحتجاج على قرار الهستدروت تاجيل الانتخابات وعقد الاجتماعات وتاليف الوفود للمطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة .

وزارة الخارجية

(بقية)

ايجاد بديل افريقي للقوات البريطانية التي اضطرت بعض دول افريقيا الشرقية ـ كينيا واوغندا وتنجنيقا ـ الى استدعائها اثر تمردات قواتها المسلحة بفضل المؤامرات البريطانية . كذلك دعت دورة دار السلام الى وقف اطلاق النار بين اثيوبيا والصومال ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي :

لم تمر سنة على منظمة الوحدة الافريقية حتى برهنت هذه المنظمة على حيويتها واثبتت للعالم فعاليتها في حل القضايا الافريقية واتخاذ مواقف دولية تخدم الكفاح من اجل السلام والنضال ضد الاستعمار .. فقد ايدت في دورتها التي عقدت في اديس ابابا في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي وتدخلت فيما بعد بالنزاع الجزائري المغربي وساعدت على حله وهي تنبري لمعالجة القضايا الافريقية وعلى وجه الخصوص القضايا التي تخدم التحرر الوطني والاستقلال والسلام العالمي .. ودورتها الاخيرة في لاجوس هي معلم على هذا الطريق .

امام هزائم قواتها

(بقية)

الغرض !!

وقد صرح بعض المستشارين الامريكيين في سايغون بان اتهام خانه له ما يبرره ومعقول .

جونسون يلعب بالنار

ويوم السبت الماضي صرح الرئيس الامريكي جونسون في اجتماعه الصحفي ردا على سؤال فيما اذا كانت حكومته تفكر بتوسيع العمليات العسكرية الى فيتنام الشمالية (الدمقراطية) .. صرح لا اعرف فائدة ما تخدمها التكهنات حول استراتيجية القوات العسكرية في فيتنام الجنوبية فلم يكن من الحكمة مثلا الاعلان عن نوايا الحلفاء بالنزول الى نور ماندي !!

وقبل ذلك اكثرت الصحف من التكهن عن تفكير بعض المحافل الامريكية بغزو فيتنام الدمقراطية على امل وقف هزائم قواتها في فيتنام الجنوبية

وقد حذر الاتحاد السوفياتي من مغبة هذا اللعب بالنار .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

عمال امكور المضربون يناشدون العمال مساندتهم

تل ابيب ـ اعلن عمال شركة امكور في الاجتماع الذي عقدوه في التاسع من شباط الماضي التوقف عن العمل بموجب اجرة التشجيع ، وطالبوا بما كانوا يطالبون به منذ عام ١٩٦١ وهو تحويل العمال اليوميين القدماء الى عمال شهريين . وكان مجلس عمال تل ابيب قد دعا العمال في العام الماضي الى الكف عن هذا الطلب لان العام الماضي كان عام تجميد اجور ، ووعدهم بان تقوم بعمل ايجابي عام ١٩٦٤ .

وعندما جدد العمال مطالبهم في هذا العام لم ينجز مجلس العمال وعده بل شجع ادارة امكور على رفض التفاوض مع العمال على اساس مطلبهم العادل .

وتتهم لجنة عمال امكور في بيانها الصحفي ادارة امكور بانها مدت يدها الى خبز العامل وخفضت مبلغ السلفيات التي تدفعها كل شهر . كما انها تهدد كل عامل بتقليل اجرة العام .

وتتهم اللجنة قيادة مجلس عمال تل ابيب باهمالها عمال امكور .

وقد توقف العمال منذ منتصف الشهر الماضي عن العمل مقابل اجر التشجيع مقابل «النورما» (حصة العمل) والجائزة على زيادة الانتاج (البريميه) .

واعلنت ادارة امكور انها مستعدة لدفع الاجور بموجب الانتاجية .. اما سكرتارية مجلس العمال فاتخذت الاسلوب المعروف .. وهو قطع علاقاتها مع لجنة عمال امكور .

هذا ودعا عمال امكور سائر لجان العمال لعقد اجتماع في مقهى اريستون ليتضامنوا معهم في معركتهم العادلة .

وصل وفد حزب العمال الروماني الى بيكين

بيكين ـ وصل الى بيكين وفد روماني يمثل حزب العمال الروماني برئاسة رئيس الحكومة الرفيق غيورغيو مورر للتباحث مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في قضايا تهم البلدين والحركة الشيوعية العالمية .

وسبق ان نشرت وكالة الانباء الرومانية «اجربرس» بيانا جاء فيه انه بموجب الاتفاق بين اللجنتين المركزيتين تقرر ان وفدا رومانيا سيزور الصين زيارة ودية تلبية لدعوة من الصين . وسيجري الوفد الروماني محادثات مع الحزب والحكومة الصينية بشان العلاقات بين البلدين ، ووحدة الحركة الشيوعية .

وكانت جريدة «قضايا السلم والاشتراكية» قد نشرت في عددها الحادي عشر عام ١٩٦٣ مقالا عن التعاون بين البلدان الاشتراكية ، بقلم رئيس الحكومة الرومانية جاء فيه : ناضل حزب العمال الروماني ويناضل واعيا لواجباته الاممية ، من اجل الدفاع عن الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها . لذلك رحب باقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في اوائل العام الحالي (الماضي) وقف النقاش في الحركة الشيوعية .

«ولكن منذ ذلك الحين ازداد النقاش العلني وادى الى احتدام الوضع . ان حزبنا يقدر الان ايضا ، ان وقف النقاش ، والقيام باشكال الاتصالات التي اقترحها بيان موسكو لحل الخلافات بين الاحزاب الشيوعية ـ هي الطريق المضمونة والمجدية التي من شانها ان تؤدي الى مخرج من الازمة ، والى اعادة الوحدة على اساس بيان ١٩٦٠»

«ويرى حزبنا انه من الضروري التوجه بنداء حاد الى الاحزاب الشقيقة لوضع حد للنقاش العلني ، وان على قادة الاحزاب ان تنظر في اختلاف وجهات النظر القائم ، وتعمل بصبر ومثابرة لايجاد اوضاع تمهد الطريق الى اجتماع تشاور جديد بين الاحزاب العمالية والشيوعية»

«ولا ريب ان على هذه الطريق يصبح من الممكن السير نحو تنفيذ مطامح جميع الشيوعيين ، فهو طريق الوحدة القوية» .

كتلة كفر ياسيف

(بقية)

ينتشر من شائعات في حيفا وفي غيرها على لسان موظفي المباي العرب ، ان سيدهم يستعد لتنظيم استفزازات دموية في قريتنا .

وبعد ان تذكر الكتلة ان المبائيين دائما يلجاون الى سلاح الاستفزاز والتهديد قبل كل انتخابات وان اهالي كفر ياسيف لا يرهبون الاستفزاز تقول :

«ان مصلحة كفر ياسيف الان بل مصلحة كل الاقلية العربية المضطهدة هي ان تجري الانتخابات بهدوء وان تحافظ على الهدوء والاخاء في قريتنا وان تفوز في هذه الانتخابات وان ترد على مؤامرة المبائيين الاستفزازية ببطاقات الانتخابات «كيد» حتى يحترقوا في كيدهم» ...

واعلنت الكتلة الغاء مهرجانها شاكرة الوفود التي كانت تستعد للحضور على اعتبار ان النجاح في الانتخابات اهم من المهرجان ودعت اهالي كفر ياسيف اذا عقد المبائيون اجتماعهم الاستفزازي الى الابتعاد عن الاماكن العامة لمنع الاحتكاك والى المحافظة على ضبط النفس .

وقالت ان كل انسان وطني سيعمل على ضمان الهدوء يوم الانتخابات لافشال كل مؤامرة تزوير او مؤامرة لالغاء الانتخابات ..

منطقة «الباطن» في الطيبة لا تزال بدون طرق او كهرباء او ماء !

الطيبة ـ بقلم محمد ابو اصبع ـ في الشمال الغربي من قرية الطيبة تقع منطقة تعرف باسم «الباطن» ، صارت تشكل قرية صغيرة ضمن البلدة والبناء فيها في تزايد مستمر . ومع ان البناء يجري فيها على اسس مشروعة الا ان الشوارع التي خططت لتلك المنطقة لم يشرع بها حتى الان ولذلك تصل ادوات البناء ولوازمه اليها بصعوبة كبيرة . ومع ان اعمدة الكهرباء قد نصبت في اغلب شوارع المنطقة فلا يزال الظلام يشملها . والى جانب ذلك فهذه المنطقة محرومة من الماء ، ويحز في النفوس اضطرار النساء والاطفال الى نقل المياه من البيوت التي وصلتها المياه من البئر مع العلم ان المجلس المحلي انجز مشروعا حيويا وحفر بئر ماء جديدة .

وقد شكل سكان هذه المنطقة وفودا اجتمعت مع رئيس المجلس ونائبه ولكن المقابلات كانت تنتهي بالوعود فقط .

لهذا يطالب سكان هذه المنطقة المجلس بان يباشر حالا في مد الانابيب كما وعد وفتح الشوارع وانارة الحي في اسرع وقت .

الولايات المتحدة تقطع «مساعداتها»

القاهرة ـ تتوقع وكالات الانباء ان يعلن الرئيس الامريكي جونسون قطع مساعدات حكومته لتسع دول ..

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة قطعت معونتها لبريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا لاتجارها مع كوبا ..

*

تاجيل دورة برلمان الكونغو

ليوبولدفيل ـ اجل كسافوبو رئيس جمهورية الكونغو اجتماع البرلمان الكونغوي الى اجل غير مسمى .

والمعروف ان الحكم الكونغوي الراهن يعيش في ازمة حادة ويشتد كفاح الانصار الوطنيين في ولاية كيليو .

«الجهاد» الاردنية تقول :

الدول العربية قررت حظر رسو الاسطول الامريكي السادس في موانئها

القدس القديمة ـ نشرت «الجهاد» الاردنية ان الدول العربية اتفقت على منع رسو قطع الاسطول السادس الامريكي في موانئها .

وقالت ان الدول العربية اتخذت القرار اثناء مشاوراتها حول الموقف من الولايات المتحدة اثر تصريحات الزعماء الامريكيين بشان منطقة الشرق الاوسط ، الموالية لموقف اسرائيل وبالتحديد تصريحات الرئيس الامريكي ووكيل وزارة الخارجية الكيس جونسون . وقد اجمعت الصحف العربية انذاك على التصريح بخرق ميثاق الامم المتحدة وبنصب الولايات المتحدة قيما على المنطقة .

ولم تنشر اية صحيفة عربية اخرى هذا الخبر ..

كلمة الاتحاد

(بقية)

المستعمرون الفرنسيون ، حين توالت هزائمهم في الجزائر ، بنقل المعركة الى المغرب وتونس حيث كان المحاربون الجزائريون يضمدون جراحهم ويعيدون تنظيمهم لمتابعة المعركة التحررية

ومع هذا فقد ارتد المستعمرون في الحالتين عن هذا الطريق المغامر المجنون .. ولم يرتدوا عفة وتمسكا بالسلام بل لادراكهم ان الشعوب لن تسمح بمرور عدوانهم وسينتهي هذا العدوان بالهزيمة الساحقة ..

ولهذا حذر الاتحاد السوفياتي الاستعمار الامريكي من سلوك هذا الطريق ومن اللعب في النار .. ولهذا تحذر الشعوب الاستعمار الامريكي وتطالب بجلائه عن فيتنام الجنوبية حيث اختار الشعب طريق التحرر والاستقلال وهو يحارب لتصفية الدمى صنيعة الاستعمار ..

ان اي مغامرة تقترفها الولايات المتحدة في جنوب شرقي اسيا تهدد السلام في المنطقة والعالم .. ولن تجر غير الكارثة على الولايات المتحدة قبل كل شيء ، ولذا فطريق التعقل هي في انسحاب القوات الامريكية من قطر لا يريدها اهله ، لا توسيع نطاق الحرب الى قطر اخر انتصر شعبه في كفاح مرير على استعمار اخر .

ان الشعوب باسرها تتضامن اليوم مع الشعب الفيتنامي الجنوبي وتطالب باصرار عنيد بانسحاب القوات الامريكية وتمكين الشعب من تقرير مصيره .

ارتفاع في البطالة

تل ابيب ـ يدل الاستعراض الذي اعده بنك اسرائيل ، على ارتفاع محسوس في البطالة منذ شباط ١٩٦٣ . وفي استعراضه التطورات الاقتصادية في الاشهر الاخيرة من السنة الماضية يقول البنك انه منذ شهر اب وبعده يلمس ارتفاع في عدد عمال اعمال الطوارئ بنسبة ٢٠ بالمئة بالنسبة للاشهر المقابلة لها في السنة الماضية ، وتظهر هذه الزيادة في الاساس في عدد من المستوطنات في منطقة الجنوب . ومع ان عدد العاطلين عن العمل كان منخفضا في اشهر ايلول ـ تشرين الثاني فقد كان عدد العاطلين في هذه الفترة اكثر مما كان عليه في نفس الفترة من العام الاسبق .

غروميكو يتهم

(بقية)

العامة التي ابعدتها الدول الغربية عن البحث العيني .

واضاف غروميكو ان مقترحات الغرب تهدف الى المناورة والمماطلة بينما تعالج المقترحات السوفياتية قضية نزع السلاح عينيا وتهدف الى تحقيق الاتفاق لاحراز نزع السلاح .

كفرياسيف تهزج: بلدنا وطنية وللدنيا نوارة ـ كل القرى تنور من هذه الشرارة !



الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

٦ اذار ١٩٦٤
٢١ شوال ١٣٨٣
5723 3 אדאר
6.3.1964
No. 84 Vol. XX
العدد ٨٤ السنة الـ ٢٠

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

كلمة الاتحاد

كفر ياسيف هذه الشرارة !

الكفر ياسيفيون يهزجون الان ، امام اشد الضغط المبائي :

بلدنا وطنية وللدنيا نوارة
بلدنا دمقراطية وللعدا قهارة
كل القرى تنور من هذه الشرارة!

فيعبرون بذلك ، وببساطة الحق ، عن ماهية المعركة التي فرضها الحكم الاضطهادي القائم لا على كفر ياسيف وحدها بل على كل الجماهير العربية في بلادنا .

ما نحن الذين اردنا هذه المعركة . انما فرضت علينا فرضا : تحديا مكشوفا لامل الجماهير العربية في وطنها بحياة المساواة والحرية والدمقراطية والاطمئنان . لقد قذفوا قفاز التحدي في وجهنا ـ ان كفرياسيف هي وجهنا ـ فما علينا الا ان نقبل هذا التحدي . ولقد قبلناه !

قرية عربية صغيرة ، لا يزيد تعداد سكانها على ٣٠٠٠ نسمة ، تثير كل هذا الخوف في حكومة «جبارة» ، حكومة وصل بها الغرور الى محاولة مشاركة الدول الذرية في سباقها الذري ـ لا تستطيع ان تتحمل مجلسا محليا واحدا وحيدا في اسرائيل بادارة دمقراطية وطنية يشترك فيها الشيوعيون ، فتحوك لها المؤامرات في العلانية والخفاء ، وتعدل قوانين البلاد من اجل اسقاط هذه الادارة ، وتسلط عليها اجهزة المباي والشين بيت واموال حزب المتدينين والاعمال المأجورة في كيبوتسات المبام وتلعب بنار الطائفية المحرقة ، ثم ترمي اليها بثلاثة وزراء ـ البوليس والتطوير والشؤون الاجتماعية ـ من وزرائها : كل هذه القوى لخلع ادارة دمقراطية وطنية في قرية عربية صغيرة وحيدة واحدة ! فحري باهالي كفرياسيف ان يشعروا بالفخر لان وحدة صفوفهم الرائعة تثير كل هذا الخوف من حكومة تحب كثيرا ان تتفاخر بانها «غلبت سبع دول» . ينادي الكفرياسيفيون الان اخوانهم في كل القرى العربية ، وفي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة : اذا استطعنا ، بجبهتنا الدمقراطية في قريتنا الصغيرة الوحيدة الواحدة ان نفزع الحكومة «الجبارة» وان نضطر ثلاثة وزراء من وزرائها الى المجيء الينا فازعين دارعين فماذا سيحدث لهذه الحكومة ولجبروتها اذا ما اضاءت شرارة كفرياسيف ظلام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

معركة الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تتحول الى معركة شعبية

وزراء البوليس والتطوير والشؤون يهرعون فازعين دارعين
الضغط المبائي يولد انفجارا شعبيا نضاليا بوحدة صف قهارة

كفرياسيف ـ لمندوبنا الخاص ـ تصل معركة الانتخابات المحلية في كفرياسيف الى اوجها . والارهاب المبائي على الناخبين يولد الانفجار والتحدي في نفوس الشيب والشباب ، في نفوس العمال والمعلمين وكل شرفاء الناس. وقد ظهر الان بوضوح لاهالي كفرياسيف ، بل لكل الراي العام في بلادنا ، ان حكومة الاضطهاد القومي وتهويد الجليل فرضت هذه المعركة لا لاحناء ظهر كفرياسيف الابية وحدها بل لكي تضرب ، بضرب كفرياسيف ، الاماني العادلة لكل الشعب العربي في بلادنا . ولذلك تكالبت على هذه القرية الصغيرة الصامدة ، التي لا يزيد تعدادها على ٣٠٠٠ نسمة ، مختلف قوى الشر المعادية لتطوير القرية العربية . وانزل المباي في المعركة ، بالاضافة الى موظفيه وموظفي الشين بيت ، وزيرين من وزرائه هما وزير البوليس بخور شطريت ووزير التطوير الوغي ! وانزل المتدينون وزير الشؤون الاجتماعية بورغ .

وزير البوليس «ابن العرب»

فمساء الثلاثاء الماضي عقد المباي اجتماعا له هنا في بيت رئيس قائمته رفيق شحادة حضره وزير البوليس والقى فيه كلمة تناسب مقام وزير البوليس ... حضر وزير البوليس الى القرية يحف به رتل من السيارات تقل اعوان المباي من حيفا وبعض القرى المجاورة وعلى راسهم نائب المباي المعروف جبر معدي الذي في السنة الماضية تحدى اقدس اماني شعبه وايد بن غوريون في ابقاء الحكم العسكري . فلما ترجل وزير البوليس في ساحة المراح حيث كان متجمعا عشرات الشباب من ابناء البلدة توهم انهم من مستقبليه فرفع يده بالتحية على اليمين وعلى الشمال متوهما ان الجماهير ستتراكض نحوه وتحمله على الاعناق هو واعوانه مثل الفاتحين لا راحت ولا جاءت . فلم ترتفع اية يد بالتحية . فكفر ياسيف المضيافة لا تستقبل من جاء ينهب اصواتها بعد ان نهبت

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

رئيس الجمهورية القبرصية مكاريوس :

قرار مجلس الامن ضربة نزلت باتفاقيتي زوريخ ولندن

القرار رغم ضعفه احبط المخطط الانجلو ـ امريكي لتحويل الجزيرة الى قاعدة اطلسية .. تدهور مكانة الولايات المتحدة باشتداد النقمة عليها .. الغاء زيارة الاسطول السادس في اثينا

نيويورك ـ رحب المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص بقرار مجلس الامن ارسال قوات دولية الى الجزيرة واعتبره ضربة اصابت اتفاقيتي زوريخ ولندن التي خولتا بريطانيا واليونان وتركيا حق التدخل في قبرص لحماية الوضع الراهن والدستور الموقت الذي يعارض فيه الشعب القبرصي ..

وكان مجلس الامن قد اقر بالاجماع ارسال قوات دولية الى الجزيرة تشرف على الامن فيها خلال ثلاثة اشهر ، وتعيين وسيط دولي لحل الخلاف الناشب بين اليونانيين والاتراك القبارصة الدائر على دستور الجزيرة .

وامتنع مندوبا الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا من التصويت على البند الذي يخول السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة صلاحية تنظيم القوة الدولية والاشراف عليها وحق تعيين الوسيط وتوجيهه .. على اعتبار ان هذا الامر من صلاحيات مجلس الامن لا السكرتير العام .. وطالب المندوب السوفياتي بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد حتى قبل مرور ثلاثة اشهر اذا تبين ان الامور لا تجري في مصلحة سيادة قبرص واستقلالها ..

واول امس اشترك اكثر من ثلاثين الف مواطن في سالونيك في مظاهرة جبارة هتفت : ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم عن قبرص ودعت الى تمكين الشعب القبرصي من ممارسة حق تقرير المصير ..

وقبل ذلك واصلت الالوف في اثينا مظاهراتها الصاخبة التي لم يجرا البوليس على تحديها بل اكتفى بتطويق سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا بقوات كبيرة من البوليس.. وخلال هذه المظاهرات دوت النداءات تدعو الامريكيين الى العودة الى بيوتهم واحرق الطلاب دمية تمثل الرئيس الامريكي جونسون كذلك لطخ المتظاهرون تمثال الرئيس الامريكي السابق ترومان الذي نصب في احد ميادين اثينا

ويجمع المراقبون على ان مكانة الولايات المتحدة هبطت الى الحضيض في اليونان وقبرص والاقطار العربية خلال هذه الازمة التي اعقبت تصريحات الكسيس جونسون العدوانية ، تلك التصريحات التي اثارت موجة احتجاج في الاقطار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشوعية تطالب بتحرير اوقاف المسلمين وانتخاب مجلس لهم

توفيق طوبي يعرض على الكنيست مشروع قانون يعيد الاوقاف الى المسلمين وينظم امر انتخاب مجلس اسلامي عام .. النائب الشيوعي يشجب التمييز اللاحق بالمسلمين وتدنيس حرمة المقابر والجوامع ويندد باللجان الاسلامية المعينة .. نواب مباي العرب يهربون من الكنيست ولا يسمع لهم صوت ...

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون ينص على تحرير الاوقاف الاسلامية من هيمنة الحكومة واعادتها الى المسلمين وينظم امر قيام مجلس اسلامي عام ، يمثل المسلمين في جميع انحاء البلاد ، ولجان اسلامية محلية منتخبة تتسلم الاوقاف وتديرها وتهتم بالشؤون الاسلامية الدينية دون تدخل السلطة .

وقد رد وزير المالية على مشروع القانون فطلب من الكنيست عدم قبوله اذ ان الحكومة تعد بنفسها قانونا بهذا الشان ستقدمه في المستقبل القريب .

وفي كلمته شجب توفيق طوبي بشدة خطوات الحكومة التي حرمت المسلمين منذ قيام الدولة من اوقافهم الكثيرة وتدخلت في شؤونهم الدينية خلافا لما انتهجته الحكومة بالنسبة للطوائف الاخرى .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة سلكت تجاه المسلمين في هذه البلاد مسلكا متعارضا مع حقوقهم ومع مشاعرهم فصادرت الاوقاف بعد ان اعتبرتها اموال غائبين وتصرفت بها وكانها ملك لها تبيعها وتنقلها الى اخرين دون رقيب او حسيب وقال : كيف يمكن اعتبار الاوقاف اموال غائبين بينما اموال الوقف ليست

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حسين يقول : الاتحاد السوفياتي احسن صديق للعرب

القدس القديمة ـ نقلت «الجهاد» الاردنية بعض الملاحظات التي ابداها الملك حسين لمراسل صحيفة ازفستيا السوفياتية ..

وجاء في هذه الملاحظات قول الملك حسين : ان الاتحاد السوفياتي احسن صديق للعرب بينما خانت سياسة الغرب المتارجحة مصالح العرب في المراحل الحاسمة من نضالهم التاريخي .

وتقول الجهاد ان الملك حسين اعلن ان حكومته تهدف الى توثيق علاقات الاردن بالاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

تبادل السفراء بين المتحدة والسعودية يتم قريبا
الجانبان اتفقا على سيادة اليمن ومقاومة تآمر الاستعمار ، وحددا موعدا لاجتماع اخر يعقد في القاهرة

القاهرة ـ خلال ثلاثة ايام ستعين كل من حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية سفيرها في القطر الاخر . هذا ما اذاعته صحف القاهرة امس اثر نهاية الجولة الاولى من المباحثات التي جرت في الرياض بين الحكومتين .. وقد ناب عن حكومة الجمهورية المتحدة المرشال عبد الحكيم عامر وانور السادات وعن حكومة السعودية الملك سعود ورئيس الوزراء الامير فيصل .

كذلك اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اجتماعا اخر على اعلى مستوى سيعقد بين الحكومتين في القاهرة في الشهر القادم لتسوية الخلافات بين القطرين واهمها الخلاف حول اليمن .

ومع هذا فقد اصدر الجانبان بيانا مشتركا اثر انتهاء الجولة الاولى اعربا فيه عن تأييدهما التام سيادة اليمن واستقلاله ومعارضتهما تهدف الى النيل من سيادته واستقلاله .

كذلك اعلنا انهما سيسويان المشاكل المالية بينهما بروح من الاخوة العربية .

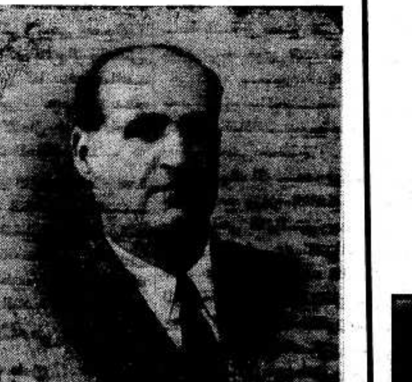
ايها الكفارسة انتخبوا !

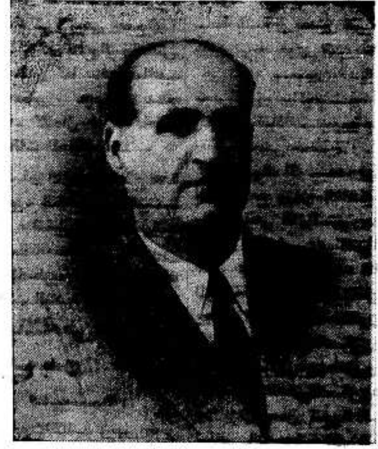
كتلة كفرياسيف الدمقراطية ← ك ي د

ونفذوا وصية المرحوم يني بالمحافظة على وحدة الصف..



فوزي الخوري





«التفوا حول كتلتكم الدمقراطية الناهضة من ضميركم المعبرة عن صميم ارادتكم والساهرة على مصلحتكم» ـ يني

يوسف شحادة



خالد صفية

حنا دلة



المحامي محمد الحاج





سميرة يني
تختتم القائمة



منعم جريس

من اجل تسوية النزاع الصومالي الاثيوبي

اديس ابابا ـ اقترحت اثيوبيا عقد اجتماع بين ممثليها وممثلي الصومال في انتيبي ـ اوغندا ـ او الخرطوم ـ السودان ـ لاجراء مفاوضات مباشرة لتسوية النزاع على الحدود بين اثيوبيا والصومال .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت اول امس ان يعقوب مالك نائب وزير الخارجية السوفياتية عرج على القاهرة في طريقه الى الصومال .

في سطور

اخفاق مباحثات بانكوك

بانكوك ـ اخفقت المباحثات التي جرت بين وزراء خارجية اندونيسيا والفلبين ومالزيا لتسوية مشكلة اتحاد ماليزيا الذي تعارض فيه اندونيسيا على اعتبار انه ربيب الاستعمار البريطاني . وقد تحطمت المفاوضات بسبب اصرار حكومة ماليزيا على انسحاب الانصار الذين يحاربون في شمال بورنيو التي ضمتها بريطانيا الى اتحاد ماليزيا ..

بزعم الجنون

دالاس ـ اتمت محكمة دالاس في ولاية تكساس اختيار المحلفين الذين سينظرون في قضية جاك روبنشتين المتهم بقتل ازوالد المتهم باغتيال الرئيس كنيدي ..

وردا على سؤال القاضي اذا كان مذنبا قال المتهم : لا.. فقد ارتكب الجرم وهو فاقد قواه العقلية .!

وسيكون هذا الادعاء قوام دفاع المحامين عن روبنشتين.

جولة وزراء خارجية الدول العربية

القاهرة ـ يواصل وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاتهم في مقر الجامعة العربية لبحث تفاصيل الجولة التي تقرر ان تقوم بها في مختلف انحاء العالم لتوضيح خطر تصميم حكومة اسرائيل على تنفيذ مشروع تحويل مياه نهر الاردن منفردة .

بن بله في بلغراد

بلغراد ـ وصل احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية الى العاصمة اليوغسلافية في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام .

ومن اهم المواضيع التي سيبحثها الرئيس الجزائري مع الرئيس اليوغسلافي مؤتمر دول عدم الانحياز الذي تعد لعقده يوغسلافيا والجمهورية المتحدة وسيلان والهند .

الولايات المتحدة تناور في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ اعلنت السفارة الامريكية ان فيليب تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكي اكد اثناء مقابلاته مع رجال حكومة الجمهورية العربية ان سياسة الولايات المتحدة تجاه الجمهورية المتحدة واقطار المنطقة لم تتغير .

وكان تالبوت قد وصل الى القاهرة قبل ايام واجتمع مع الرئيس عبد الناصر بعد ان اجتمع مقدما مع وزير الخارجية محمود فوزي .

ويعتقد المراقبون ان بعثة تالبوت بمثابة مناورة استعمارية امريكية تهدف الى التخفيف من اثر تصريحات المسؤولين الامريكيين حول موقف الحكومة الامريكية من الشرق الاوسط .

النائب توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الداخلية يدعو الى

اقامة مجالس محلية في القرى العربية.. تعديل اسلوب الضريبة ومنح السكان حق البناء

بصفاقة تقليدية «زفت» اليوم الغراء !! في عددها الصادر في يوم الجمعة الماضي «بشرى» قيام مجالس محلية في ثماني قرى خلال الاشهر القادمة !! واستطردت: «وبقيام هذه المجالس المحلية .. يتسع نطاق الحكم المحلي في الوسط العربي ليشمل زهاء ثلثي مجموع المواطنين العرب !!

ان بهلوانيات «اليوم» مشهورة .. وخطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست عند مناقشة ميزانية وزارة الداخلية يعريها تماما فيظهر حقيقة الوعود واوضاع السلطات المحلية . ونحن ننشره اليوم بكامله لاهميته ..

عند بحث ميزانية وزارة الداخلية ، لا يمكننا ان نتجاهل الوضع القاسي الذي تعيش فيه السلطات المحلية ، ولا نستطيع ان نتجاهل مسؤولية الحكومة في هذا الوضع .

فان عجز السلطات المحلية يزداد سنة بعد سنة . وحتى سنة ١٩٦٣/٦٢ بلغ العجز ٢٥،٨ مليون ليرة . وها هو في الاستعراض الذي قدم امامنا ، يبشرنا وزير الداخلية بان العجز سيصل في العام القادم الى حوالي ٦٠ مليون ليرة ، حسب تقدير مركز السلطة المحلية . ان قفزة كبرى كهذه القفزة في العجز ترينا مدى صعوبة وضع السلطات المحلية ، فالتزاماتها وصلت الى ٢٨٣ مليون ليرة ، ودفعات القروض تصل الى حوالي ١٦-١٧ بالمئة من مجموع ميزانيات النفقات ، وفي عام ١٩٦٣/٦٢ وصلت هذه الدفعات الى ٦٠ مليون ليرة ، مقابل ٤٨ مليون ليرة في السنة التي سبقتها وهذا اكثر من من كل مبالغ مساعدة الحكومة

وحيال هذا الوضع الصعب تبدو مساهمة الحكومة في ميزانية السلطات المحلية ضئيلة جدا . وعندما تصل في عام ١٩٦٣/٦٢ الى مبلغ ٥٨ مليون ليرة فقط ، فلن تصل هذه المساهمة حتى الى موازاة القروض . ان هذه المساهمة هي اقل من ثلث نفقات السلطات المحلية على خدماتها التي تصل الى ١٨٢ مليون ليرة لهذا العام . وهذه هي صورة كئيبة .

من المفهوم ، ان هذه ليست مسؤولية وزير الداخلية فحسب. فنحن مثلا اقترحنا زيادة ميزانية وزارته حتى يستطيع تقديم المساعدات . اننا مستعدون لتاييد زيادة هذه الميزانيات اذا التزم هو ايضا هذا الموقف . ولكن هذه هي مسؤولية الحكومة كلها . ان هذا الموقف حيال السلطة المحلية هو نتيجة سياسة الميزانية الحكومية ، ولا يمكن الموافقة على هذه الطريق التي تضع بها الحكومة خدمات الدولة على كاهل السلطات المحلية - اي على السكان ، بينما الحكومة ملزمة بحمل عبء هذه النفقات .

ان مركز السلطة المحلية يطلب من الحكومة اليوم ان ينقل الى السلطات المحلية ٥٠ بالمئة من ضريبة جودة الارض وزيادة ٥ بالمئة من ضريبة الشراء . **اننا نؤيد هذا المطلب ، فهو مطلب عادل ، وندعو وزارة الداخلية لتاييد هذا الموقف العادل ايضا .. اننا نطلب زيادة المساعدات الحكومية للسلطات المحلية بشكل عام ، ومضاعفة مساندة السلطات المحلية العربية التي تقاسي من التمييز .**

ان حضرة الوزير اشار في كلامه الى الاشياء التي تسربت من توصيات لجنة فتكين ، منها امر تركيز الجباية .

من حق الجمهور ان يشك بنتائجها . ان السلطات المحلية ترى بحق مساسا بالحكم الذاتي اذا ووفق على هذا الاقتراح . ولكن ليس هذا هو السؤال المرجع هنا ، هل اقيمت لجنة فتكين لجعل الجباية مجدية ، ام لتغيير اسلوب الضرائب من اساسه ولاقتراح اسلوب ضرائب تقدمي ؟ وهذا ما يطلبه الجمهور كل سنة ، ومع ذلك بقي الوضع كما كان . **والجمهور يطالب بالغاء ضريبة الغرفة ، كي لا يبقى وضع كهذا قائما اي ان تدفع البنوك التي تربح ملايين كما يدفع صاحب عمل صغير . يجب ان يدفع اصحاب الاعمال حسب دخلهم والسلطات المحلية ايضا .**

لقد آن الاوان لاصلاح هذا الوضع ، اننا ندعو الكنيست للمبادرة لتغيير طريقة الضرائب غير العادلة تجاه [illegible] وابدالها بطريقة اخرى [illegible] الضرائب البلدية حسب الدخل

٤٠ بالمئة من المواطنين العرب بدون مجالس محلية

وتحدث النائب توفيق طوبي عن عمل وزارة الداخلية في القرى العربية :

ربما يعرف الوزير كل ما اريد ان اوجهه من نقد . ورغم ذلك فاننا لا نستطيع - واقول هذا بكل جدية - الاستمرار بهذا الجدال الذي استمر سنوات عديدة . اننا مضطرون لانهائه باقامة بلديات في كل القرى العربية . ولا **نستطيع قبول اجوبة وزارة الداخلية . فحتى الان بقي ٤٠٪ من المواطنين العرب بلا بلديات ، وحوالي ٧٠ قرية عربية بدون سلطة محلية .**

اننا ندرك ، ووزير الداخلية يدرك ، والكنيست كلها تدرك ما هو ضرر عدم وجود سلطات محلية في القرى العربية .

ان لجنة المعارف قررت بان التعليم قد تضرر لعدم وجود سلطة بلدية .

ووزارة الصحة ، التي يقف في رئاستها الوزير شبيرا قررت بأن حالة السكان العرب الصحية تضررت لعدم وجود سلطة بلدية .

ولجنة الداخلية في الكنيست التي بحثت قبل سنة هذه المسالة ، قررت بأن على وزارة الداخلية اتخاذ كل الاجراءات التشريعية والادارية لتشجيع اقامة سلطة بلدية ، والخطوات التي اتخذتها وزارة الداخلية لا تلبي الحاجات .

في العام الماضي ، عند بحث ميزانية وزارة الداخلية ، قال الوزير :

«تستعد وزارة الداخلية في العام المقبل لاقامة ١٥ مجلسا محليا عربيا ، ولتسعة مجالس منها قد انتهت جميع الترتيبات» .

هذه كانت اقوال الوزير في العام الماضي ، فماذا كانت النتيجة ؟ خلال هذا العام عين مجلس محلي في الجش وضمت ترشيحا الى معلوت ، وقبل اسبوعين عين مجلس محلي في ابو سنان ، فهل كان الوضع في السنوات الماضية افضل ؟ في عام ١٩٦١ اقيم مجلسان فقط ، في عام ١٩٦٢ لم يقم اي مجلس ، وفي عام١٩٦٣ اقيم مجلسان فقط.

ولكن علينا الا ننتظر النجاة من السماء ، لان هذا عمل يجب ان يتم بواسطة الانسان . ان وزارة الداخلية تعرف كيف تلقي المسؤولية على السكان العرب انفسهم ، على النزاع بين عائلات ، على عدم رغبة السكان باقامة مجالس . اننا لا تقبل شرحا كهذا ، ففشل وزارة الداخلية باقامة مجالس في عين ماهل وكفر مندا لايعني شيئا . انني لا استطيع قبول عين ماهل وكفر مندا نموذجا للقرى العربية ، وانني لا انكر الجهود التي بذلت لاقامة سلطة بلدية في هاتين القريتين، ولكن توجد قرى اكبر مثل : كفر كنا ، سخنين ، عرابة ، مجد الكروم ، البعنة ، دير الاسد ، فلماذا لم تجربوا هناك اقامة مجالس محلية ؟

اننا نعرف [illegible] المواطنين العرب .

اننا نريد ان تستجيبوا اكثر لمطالب السكان الذين ينظمون العرائض ويطالبون باقامة مجالس محلية . يجب اقامة المجالس المحلية في كل الامكنة حسب الانتخابات ، وليس حسب التعيين . لماذا تريدون اجراء انتخابات في كفر مندا بالذات ، وليس في مجد الكروم مثلا ، ولا في ابو سنان ، ولا في عرابة ، يجب اجراء انتخابات ايضا في القرى التي افلست مجالسها المعينة . لقد قررتم اجراء انتخابات في كفر ياسيف بينما توجد مجالس محلية لا تقوم بالحد الادنى من الخدمات وهذه المجالس تبقونها على حالها .

وزير الداخلية شبيرا : هل تعارض الانتخابات في كفر ياسيف ؟

توفيق طوبي : انا اعارض اختياركم كفر ياسيف بالذات من بين جميع المجالس لاجراء الانتخابات لانكم تعتقدون بانكم بهذه الطريقة ستقضون على ادارته الدمقراطية . اننا مع اجراء الانتخابات في كل مكان ولكننا نطالب باجراء الانتخابات بشكل خاص في الاماكن التي توجد فيها مجالس معينة .

مناحم كوهين (مباي) : لماذا تعارض اجراء انتخابات في كفر ياسيف ؟

توفيق طوبي : لا اعارض ، ولكن لا يحق للمباي الذي الغى الانتخابات البلدية والمحلية التي كان يجب ان تجري في السنة الماضية ، لا يحق له ان يسأل مثل هذا السؤال المضحك !

الازدحام المريع في القرى العربية

وانتقل النائب طوبي في خطابه الى موضوع اخر - الى التخطيط والبناء في القرى العربية ، قال :

ليس هناك اي حق لابقاء هذا الوضع على ما هو عليه الان . وليس هناك اي حق بأن يستمر السكان العرب بالبناء بشكل غير قانوني ،ليس تنكرا للقانون كما تدعي الحكومة ، بل بسبب الاختناق ولانهم يعيشون في ازدحام غير انساني ، والحكومة تعمل كل ماتستطيع لتمنع البناء في القرى العربية . ان نسبة الازدحام عند المواطنين العرب اكبر بكثير من اي مكان اخر . **تقول الاحصائيات الرسمية ان عدد الانفس التي تسكن في غرفة واحدة عند المواطنين العرب هو ٢،٦ مقابل ١،٩ انفس عند المواطنين اليهود . ان ٤٠٪ من العائلات العربية تعيش في ازدحام ٤ انفس واكثر للغرفة مقابل ١٢٪ عند المواطنين اليهود الذين يعيشون في هذه الظروف . وفي القرى العربية نفسها يعيش ٤٤٪ من العائلات بازدحام اكثر من ٤ انفس في الغرفة الواحدة. ان الناصرة تمتاز عن باقي مدن اسرائيل بالازدحام الكبير الذي يصل الى ٣،٧ للغرفة (في القدس ١،٨ في حيفا ١،٦ ، في تل ابيب ١،٦ في الخضيرة ١،٧) .**

في مثل هذا الوضع القاسي من السكن ، وتصعيب المكاتب الحكومية اصدار رخص بناء ، يضطر السكان العرب الى البناء بدون رخص .

والحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع . واذا كانت الحكومة معنية حقا بأن يكون البناء مخططا وحسب الرخص ، فزيدوا من فضلكم منطقة البناء ، أسرعوا باحضار الخرائط الهيكلية . لا نريد ان نسمع كل سنة بان الخرائط قيد التحضير . منذ سنتين ونحن نسمع عن ٢١ خريطة هيكلية قيد التحضير ، ولكن حتى الان ليست هناك خريطة هيكلية لاية مدينة او قرية عربية . الى متى سيستمر هذا التحضير ؟

اننا نريد ان تسرعوا بذلك وتسلموا أمر اخراج الرخص الى ايدي المجالس المحلية لئلا يكون نصف العمار في القرى العربية بدون رخص ، لان الناس لا يستطيعون استمرار العيش في الوضع القائم . ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع وليس السكان . لا تعاقبوا السكان ، كما فعلتم ، بافظع الاشكال كما حدث في الطيرة وكفر كنا وفي اماكن اخرى بواسطة هدم البيوت . انها طريقة خطرة لا تسيروا عليها .

وفي النهاية ، ابارك الخطوة التي اتخذتها وزارة الداخلية فيما يتعلق بتوحيد العائلات . ومع ذلك فاننا نعرف ونؤكد بان الحل هو في الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب العادلة في العودة الى وطنهم .

عشية ٨ اذار يوم المراة العالمي

النساء اليهوديات والعربيات يستقبلن

٨ اذار عيد المرأة العالمي

ويتعهدن بتشديد النضال من اجل السلام والحياة الافضل

مع اشراقة الربيع ، ومع تفتح الطبيعة التي ايقظتها لمسات الشمس الدافئة بعد نومة الشتاء .. مع هذا الموعد الذي يمثل اجمل لوحة لاجمل امنية تتشهاها القلوب ،يجيء عيد المراة العالمي الذي اختار اجمل وقت في مطلع شباب الربيع .

تحياتنا لكل نساء العالم ، وقلوبنا تدق معهن ، لكي ينقلن فرح الطبيعة الى كل القلوب ولكي يبقى الحب والسلام دائما رمزا مرسوما على اغصان الزيتون ، ومعلقا على اجنحة الحمام ، ولكي يظل العبير مخيما على الدنيا بدلا من الدم عندما تتحرر الدنيا من اعدائها .

ان كل نساء العالم يحتفلن في هذه الذكرى الطيبة ، ويجددن النضال جنبا الى جنب مع الرجال لتحقيق اغلى الامنيات .

وفي بلادنا ، تستعد نساؤنا العربيات واليهوديات للاحتفال بهذا العيد ، فان مصائرنا مرتبطة كل الارتباط بمصائر جميع الناس في كل العالم .. واطفال الناس اين كانوا هم اطفالنا .. والامهات امهاتنا والامنيات امنياتنا .

وقد اصدر اتحاد النساء الدمقراطي بيانا تحدث فيه عن اهمية هذا اليوم ودعا فيه الى السلام والحياة السعيدة والرخاء .

ويقول بيان نسائنا ان الثامن من اذار هذا العام تميز بمضاعفة الوحدة على ضوء انجازات مؤتمر النساء العالمي الهامة الذي انعقد في حزيران العام الماضي في موسكو ، هذا المؤتمر الذي جمع نساء من ١١٤ قطرا جلسن على مائدة المباحثات المشتركة . وفي هذا المؤتمر اشترك وفد من النساء الاسرائيليات عبر عن الرغبات والامال التي تختلج في قلب كل امراة في بلادنا .

ويتحدث البيان عن الاستقبال المعتز الذي استقبلت به نساء العالم صديقتهن وصديقة كل الناس .. الرائدة السوفياتية فالنتينا ترشكوفا الذي يدل عملها البطولي على ان جميع النساء يستطعن اذا اتيحت لهن الظروف ان يفعلن ما يفعل الرجال .

وتتحدث كلمات اتحاد النساء عن الامال الجديدة للسلام التي استفاقت في نهاية العام المنصرم على اثر توقيع اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية ، وقد باركت النساء والامهات هذه الخطوة الهامة ، وتمنت اتفاقيات اخرى تؤدي الى تجريد مناطق مختلفة - بما فيها منطقة الشرق الاوسط - من السلاح الذري ولنزع السلاح التام والشامل . ويحيي اتحاد النساء رد حكومة اسرائيل الايجابي على رسالة الاتحاد السوفياتي التي تدعو الى حل القضايا الاقليمية المتنازع عليها بالطرق السلمية .

وفي هذه المناسبة .. الثامن من اذار يستعرض اتحاد النساء مشاكل النساء في بلادنا التي تستدعي النضال النشيط لحلها . من هذه المشاكل :

● استمرار القوانين التي تحط من كرامة المراة وتمس بحقوقها ● واستغلال المراة العاملة وعدم مساواتها في الاجور ● محاولات وزير العمل المس بحقوق المراة العاملة الاجتماعية بواسطة القانون الذي يحظر عليها العمل في الليل ● الغلاء الذي يجلب البؤس على الاف العائلات ويجيء بالصعوبات على ربة البيت التي تحمل عبء اقتصاد الاسرة ● حالة المعالجة الصحية التي تزداد تدهورا ، واهمال المناطق البعيدة في قرى عربية ومستوطنات يهودية في الجليل والنقب ، هذا الاهمال الذي ادى الى موت عشرات الاطفال.

ويعلن اتحاد النساء عن تضامنه مع نساء وشعب قبرص الذي يقف في معركة قاسية ضد مؤامرات التدخل الاجنبي ويتمنى لنساء وشعب قبرص النجاح في نضاله للمحافظة على الاستقلال والحرية والسلام . ويبعث بتحياته الى ملايين النساء في قارة افريقيا التي تحررت من الاستعمار بعد اجيال من العبودية والاضطهاد والاستغلال ، والتي تذوق طعم الحرية لاول مرة .

وترسل نساء بلادنا بالتحيات الحارة الى نساء العالم اجمع متمنية تحقيق الامال والرغبات التي عبرن عنها في مؤتمرهن العالمي الكبير لتحقيق كامل الحقوق ، ولتأمين سلام العالم ، ومستقبل الاطفال السعيد .



جماهير نيقوسيا تستقبل اول طائرة سوفياتية حطت في مطار العاصمة ودشنت خط موسكو - نيقوسيا عبر دمشق .. وقد كانت هذه المظاهرة الودية تعبر عن شعور الحب نحو الاتحاد السوفياتي صديق قبرص المخلص والمدافع الثابر عن استقلالها .

هذا العالم الذي نعيش فيه

صورة طبق الواقع ..

اعاد بنك بريطانيا اصدار ورق النقد من فئة عشرة جنيهات بعد توقف ١٩ سنة واثار اصدار النقد على صورته الجديدة انتقاد الصحافة البريطانية واحتجاجها .

اما شكل الورق الجديد فهو يحمل صورة الملكة اليزابيث الثانية على وجه ، ويحمل صورة اسد على الوجه الاخر وهو يمثل المملكة .

اما انتقاد الصحافة فكان على الاسد الذي كان يبدو هزيلا جائعا وكأنه يحتاج الى وجبة ضخمة ويشبه قطة سيامية اكثر من اسد .

تهنئة

انتخب السيد تشارلس هول رئيسا لمجلس مقاطعة ميامي ، فاحيا له حزبه حفلة استمرت حتى ساعات الصباح المبكرة . ولدى عودته مع زوجته فوجيء برجلين مقنعين منتصبين على مدخل منزلهما ويصوبان مسدسيهما نحوهما وبادره احدهما بقوله : نهنئك يا سيد هول على انتخابك .. اننا اقترعنا الى جانبك .. ولكن تفضل انت وزوجتك . واقتادهما الى خزانة ملابس واوصدوا الباب عليهما فيها ، واخذا يجمعان المصاغ والاشياء الثمينة والنقود وبعد ذلك فرا .. ويقدر ما سرقاه بمبلغ يزيد على ٣٠ الف دولار .

واسرع اللصان وابلغا الشرطة تلفونيا ان رئيس المجلس الجديد وزوجته سجينان . والجدير بالذكر ان المسدسين هما للرئيس الجديد يحتفظ بهما في منزله لحين الضرورة !!

القبعة والشهادة

رفض قاض في مدينة الراس في جنوب افريقيا سماع شهادة امراة اعتلت منصة الشهادة وعلى راسها قبعة عصرية جدا ، وقال انه لن يواصل المحكمة الا اذا جاءت الشاهدة وعلى راسها قبعة لائقة ومحترمة .

حرمان ابدي

يرفض فلاحو منطقة بهتيندا في الهند السكنى في البيوت المصنوعة من الاجر ، وذلك لان احد اجدادهم مات من سقوط اجرة على راسه ، قبل مئتي سنة ، فقرروا اعلان الحرمان الابدي لهذه المادة من مواد البناء .

لاجل الاخوة

مثل غلامان امام المحكمة بتهمة جرح ايديهما بشظايا الزجاج ومزج دمهما . وادعيا في المحكمة انهما من المداومين على مشاهدة افلام رعاة البقر والهنود الحمر في التلفزيون ، وكثيرا ما رايا هذه العملية تجري لتوطيد عرى الصداقة والاخاء ..

«الناس بالناس (والقطة) في النفاس»

طارت طائرة الى جزيرة فهيكي المجاورة لنيوزيلاند ، وقامت بنقل كلبة تعسر وضعها الى مستشفى مزود بالالات الحديثة للحيوانات لتضع فيه

سماجة

وجد سكان احد شوارع برشلونة ، خوزه فرز ، فاقد الوعي وافعى سامة حول عنقه .. فاستدعوا الاسعاف ونقلوه الى المستشفى حيث لقح بلقاح ضد السموم لانقاذ حياته .. وبعد لحظات افاق وهو يتمزق من الضحك .. وقال انه وجد الافعى ميتة فلفها حول عنقه واخذ يشرب الخمر حتى فقد وعيه واستلقى في قارعة الطريق .. اما الناس الذين اضطربوا وقلقوا على حياته وحملوه الى المستشفى فقالوا: سماجة ...

سنوات ثلاث على المأساة الكونغويــة

مابمبا موكانيا ، كاتــب ،وعضو حركة باتريس لومومبا ورئيس عصبة الســـلام في الكونغو استجاب لطلب مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» وادلى اليهم بتصريحات عن الوضع الراهن في الكونغـــو ونلخصها في هذا المقال ..

ملخـص السنوات الثـلاث

تلخيص السنوات الثـلاث مؤلم جدا فبلادنا لم تحصل على استقلالهــا الاقتصادي فحسب بل اكثر من ذلك فانها فقدت جزءا من سيادتها الاولية فلا يوجد في الكونغو حكومة ثابتة ، ورئيس الحكومة ادولا خاضع لما يمليه عليه الامريكيون والذين وافقوا على اغتيـال لوممبا يواصلون الضغط عليه.

ولا يوجد في الكونغو دستور والقوانين مبنية على الدستور البلجيكي ، الـذي وضعـت نصوصه قبل اعلان الاستقلال واصبحت الازمة السـياسيـة ظاهرة ملازمة للكونغو . تتمتع حكومة ادولا باكثرية في البرلمان ولكـن لكي تحافـظ على سيطرتها اتخذت اجراءات غير دمقراطية ، كاعلان «حالــة الطوارئ» وتجميد البرلمان . والاوساط الشعبية تطالـب باجراء انتخابات حرة ، فترد الحكومة على هذه المطالـب بالملاحقة والمطاردة والاعتقالات واطـلاق الرصـاص على المتظاهرين .

وخلال السنوات الثـلاث الاخيرة تردى الوضع الاقتصادي كثيرا ، وسببت المعارك الفوضى في المرافق الاقتصادية ، فاغلق عدد كبير من المشاريع ، وصارت البطالة جماهيريـة (عـدد العاطلـين عـن العمـل في ليوبولدفيل وحدها مئة الف) والجوع شامل . والان وحتى بعد اتحاد البلاد شكليا لـم يتغير الوضع . والدخـل من المناجـم في كتنغا وكسـاي يتدفق نحو بروكسل اكثر من تدفقه نحو ليوبولدفيل ـ لان حصة الاسد في الاسهم بقيت في يد البلجيك ، ولم يتحول حتى الان جزء من الاسهم الى حكومة الكونغو .

والجدير بالذكر ان انتـاج صناعة المعادن ازداد فـي السنوات الاخيرة ، لكن كـل شـيء يتـدفق الى اوروبـا وامريكا ، ووضع شعب الكونغو في تردد . وتضيف الى هذا انخفاض قيمة العملة ـ وهذا ما هدف اليه المستعمرون . ولا تستطيــع الحكومـة ان تشتري من الخارج السلــع الضروريــة ولا الالات ولا الاجهزة . ولعدم وجود قطع الغيار تضطر المشاريع المختلفة الى اغلاق ابوابها وتعطيـل الاتها . وتشمل الفوضــى المواصلات ـ كما قصــد البلجيكيون ـ لذلك يصعـب وصول المؤن الى الاماكــن البعيدة .

استعمار امريكي جديد

اما جذور هذا الوضـــع السيء فتعــود الــى ان الاستعماريين الذين طردوا من الباب عادوا من الشباك ، بعد ان ازالوا من طريقهم ابنـــاء الكونغو المخلصين ونصبـــوا كراكوزا ماجورا خاضعا لهم في البلاد . وتتزايد سيطـــرة الراسمال الامريكي في البــلاد يوما بعد يوم . وفي البــدء جرب المستعمرون تداعــي اقتصاد البلاد ، اما اليوم فهم يقدمون «المساعدة الاقتصادية» ومصنعا العملي تسرب راس المال الى جميع زوايا الحيـــاة الاقتصادية . وتنصرف جهود

الامريكيين الى جعل الكونغـو لا ينتج شيئا ، حتى الحاجيات الضرورية . فكل شيء ـ من السكائر حتى السيــارات تستورد من الولايات المتحدة. والرز والذرة اللذان كانــا ينبتان في الكونغو صـــارا يستوردان من وراء المحيط .

والاحتكاريون الامريكيـون يدفعون اقدام البلجيكيــين والبريطانيين من طريقهم حتى تتم لهم السيطرة على الثروات الطبيعية ، لذلك يوظفـــون رؤوس الاموال في الشركــات الموجودة حاليا حتى يسيطروا على انتاجية المعادن ، واصبح



الشهيد لومومبا اول رئيس وزراء كونغوي

لروكفلر وفورد وغيرهما اموال طائلة موظفة في الكونغو .

اما المناطق الغنية جدا مـن البلاد فلا يزال الاستغلاليـون القدامى ـ البلجيكيـــون والبريطانيون ـ يتمسكون بها ويتشبثون بالمناجم في كتنغـا وجنوبي كاساي باظافرهم .

ويثير تسرب جماعـة حلف الاطلسي الى الكونغو قلــق الفئات التقدمية . فلقد بـدا اعضاء هذا الحلف العدوانـي بتحضير ملاكات عسكرية فـي الكونغو ، بغية الحصول علـى مراقبة تامة علـى الجيش الكونغوي ويناقض هذا الامـر بصراحة قرار الامم المتحـدة بخصوص الجيش . وفـوق هذا فان تسرب هـذا الحلف العدواني الى الكونغو يهـدد سلامة جميع الدول الافريقية المتحررة وسيادتها .

القوى الاجتماعية

وتحدث ممبا موكانيا عـن التركيب الاجتماعي والطبقـي في بلاده فقال : مع ان الكونغو تتكون من قبائل مختلفة ، غير ان جميع ابناء القبائل يرون انفسهم ابناء الكونغو ، واذا ما برزت خلافات بينهم فان تلك هي ثمرة المؤامرات الاستعمارية

والفوارق الطبقية ليسـت واضحة المعالم ، لذلك فمـن الصعب الكلام على قوى طبقية .. غير ان امرا واحدا واضح وهو ان اكثر الشعب يتكون من كادحي المدينة والقريـة ، وامام هؤلاء تنمو وتتطـور برجوازية بيروقراطية ليسـت صناعية وليست مالية ، انمـا بروقراطية ، برجوازية معروفة للجميع الان وتتمثل في حقائب الدولارات و الفيلات فـي ليو بولد فيل وبركسـل والسيارات الفخمة وغير ذلك .. اما نفوذ البرجوازيـة الشعبي في الكونغو فلا شيء . وابناء الكونغو يحتقرونهـا ويعرفون بالتفصيل خيانتها .

وتعمل في الحياة السياسية في الكونغو احزاب وجماعـات كثيرة ، غير انها تعبر عن مصالح

مناطق او فئات . اما صاحبة الاحترام الشعبي في الكونغـو فهي حركة من يواصلـــون السير على طريق لومومبـا ، حاملي علم الاستقلال وسلامة البلاد ، طريق وحدة افريقيـا وتطورها الاشتراكي .

ويعرف الكثيرون من ابناء الكونغو ان الفرق اليمينية في الحياة السياسية لا تعمل على اساس مبادئ اساسيــة سياسية ، انما برائحة الدولار واوامر المستعمرين علـــى انواعهم .

ومن الضروري الاشارة الى ان الكهنوت الكاثوليكي منضم الى البرجوازية الرجعية ، وعني الفاتيكان في ان يصل الـــى الكونغو ـ بدلا من المعلمـين والاطباء والفنيين ـ المبشرون على الغالب . والكنيســة الكاثوليكية في افريقيا هــي الاقوى والاكثر تنظيما ، ويقوم الكهنوت بدعاية جريئـــة ، مكشوفة ، رجعية وضـــد الشيوعية .

اما عماد قوى التقدم فـي الكونغو فهم البروليتاريـــا القروية ، وهي على الغالـــب تنقصها الارض ، غير ان هـذه الحقيقة لا تقلل من اهميــة دور بروليتاريا المدينة . اما الاوضاع اليوم فهي ان عمـال المدن غير منظمين كما يجب ان ينتظموا ، حتى يستطيعوا ان يهووا بضربة جريئة علــى رؤوس الرجعيين . ويمكــن ان نضيف الى اسباب ضعف بروليتاريا المدينة البطالــة المحتدمة ، التي ترهب العمال عن ان يقوموا بنشاط اجتماعي .. والى جانب هذا ان زعماء النقابات المهنية يرقصون احيانا على نغمات مزمار الاحتلاليين الجدد ، الذين لا يريدون ولا على اي حال ان يمكنوا اتحـاد الكادحين ، ومع ذلك ففــي الكونغو نقابات مهنية تقدمية في طليعتها ، اتحاد الكادحين العام في الكونغو ، الذي يقوم بدور فكري هام جدا في نشر الوعي العمالي .

وسائل الدعاية في يد الرجعية

وتقف امام افكار التقدم في الكونغو مصاعب كبـــيرة . فجهاز الدعاية جميعه موجود في ايدي الاستعماريين وخدامهم .. الصحافـة والراديـــو . وقيمة الراديو في الكونغو كبيرة لان معظم الاهلين لا يعرفـون القراءة والكتابة . ولا تستطيع الاحزاب والمنظمات التقدميــة القيام باي دعاية ، لان ايــا منها لا يستطيع حتى شراء الة كاتبة بسيطة دون مساعدة مالية من خارج البلاد .

ورغم مظاهـــر الضعف والصعوبات ، فليس ثمة شك في ان الازمة ذاتها ، التـــي استمرت ثلاث سنــــوات ساهمت مساهمة كبرى فـــي رفع الوعي الاجتماعي والقومي بين الجماهير . وان الســـار

الريح الاستعمارية قوية جدا. ومن الممكن تقديم نمـــوذج بسيط : لم تكن اسماء للشوارع والاحياء في اطراف مدينـــة ليوبولدفيل ، حيث يسكـــن الكادحون ، اما الان فهنـاك «اسماء» .. وهي الشعارات السوداء التي تغطي جـدران البيوت الاولى من الحـــي او الشارع وتحمل : نحــن جياع .

و عصبة السلام في الكونغو منظمة شعبية جماهيرية مـن واجباتها العمل من اجـــل السلام في الكونغو وفي افريقيـا وفي العالم . وينتسب لهـذه المنظمة ممثلو فئات مختلفة .

امكانيـات

ويخلص الكاتب مبمبـــا ـ مع ذلك ـ الى قوله : «لا ريب في ان الدمقراطية الوطنية والاشتراكية ستنتصران فـي البلاد التي يخلص القســم الاكبر من شعبها لمثل لومومبا ومبادئه الاساسية . والحقيقة ان النظام القائم لا يحظـــى بتأييد الشعب ، والازمـــة العنيفة التي تشمل البـــلاد لا حل لها ، الا اذا انتقلـت وسائل الانتاج في البلاد الـى ايدي الشعب . اما التمـــرد المندلع في مناطق مختلفـــة ، فيدل على ان الاستعماريين في الكونغو يتربعون على خابيـــة تحمل مواد متفجرة .

ان طريق تطور غـــير راسمالي هي الطريق الضرورية امام الكونغو ، وهي ممكنة . اذ ليس في الكونغو راسمـال وطني ابدا ، ولا اصحــاب كونغويون لوسائل الانتـاج . ولما كانت البرجوازيـــة بروقراطية فقط فانهـــا ستتداعى ان لم يسندهـــا اسيادها المستعمرون .

ومع ان الافكار الاشتراكية العلمية لم تمد بعد جذورهـا عميقا في قلوب ابناء الكونغـو فان جذور مبادئ المســاواة والاخوة عميقة جدا في نفوسهم .. وغريزة الملكية الفردية في القرية ليست متطورة ـ وذلك بسبب التطور القبائلـــي التقليدي . ولاجل رفع وعي بروليتاريا المدينة وتجندها في النضال ، يجب اقامة منظمات مهنية قوية . ان الكونغـــو تحتاج الى القادة الوطنيـين المخلصين للشعب . وفي هـذا الوقت اثنـاء الازمـة العنيفة والمتطلبات الكبيرة ، يقبع احد هؤلاء الزعماء انطون جزينجـا في سجن في جزيرة ولا يعرف عن مصيره شيء .

ان الكونغو في حاجة ماسة في هذا الوقت الى تحديـــد حركة التحرر الوطني ، ودعم تحررها من النير الاجنبـــي حتى تستطيع تطوير كنوزهـا الطبيعية وتؤمن احتياجـــات شعبها الكبيرة .

الفقر المدقع كان حصيلة التحكم الاستعماري في الكونغو .. والصورة تبين النســاء والاطفال ينتظرون توزيع مياه الشرب عليهم في بلاد اشتهرت بغناها ...

الطريــق نحــو الوفـرة في الانتــاج الزراعي..

بقلم ابن خلدون

منذ العاشر من شبـاط ، موعد اجتماع اللجنة المركزية الموســع للحزب الشيوعـي السوفياتي ، والصحافـــة الغربية تتحدث عن ازمـــة الزراعة في الاتحاد السوفياتي

واكثر من مرة اذاعـــت وكالات الانباء الغربية ان رئيس الحكومـــة السوفياتيـــة خروشتشوف اعترف «بخطل» مخططه زراعة الاراضي البكـر واعلن انه سيتخلى عنه بعـد اخفاقه !!

وكل ذلك لان اجتماع اللجنة المركزية الموسع الذي اشترك فيه اكثر من ٦٠٠ مواطـــن سوفياتي بحث الزراعة فـــي الاتحاد السوفياتي ..

فما هي الحقيقة ..؟

جاء في قرار اجتماع اللجنة المركزية في ١٥ شباط عــام ١٩٦٤ ..

«تقدم الاقتصاد السوفياتي السريع ونمو السكان وتحسين رفاهية الشعب ، هذه الامور تزيد الطلب على الانتاج الزراعي وتستدعي مضاعفـــة انتـاج الحبوب واللحـــم والحليـب والمنتجات الاخرى مرتين وثلاث مرات في القريب العاجل :

فالقضية اذن ليست قضية ازمة زراعية انما قضية تطور مستمر في رفاهية المواطنـــين السوفياتيين ومطالب متنامية على الزراعة السوفياتية .

ففـي الاتحاد السوفياتي لا وجود لملايين تعيش على شفـا هاوية الفقر كما هو الحال في الولايات المتحدة بـــل هنـاك شعب باسره يزيد دخل عامليه باستمــرار ويتطلـــع هؤلاء العاملون الى حياة افضل هي متناول ايديهم لان دخلهــم يرتفع بدون توقف ..

والامر الجوهري يكمـن في ان النمو الصناعي في الاتحـاد السوفياتي خلـــق القاعـدة التقنية لتحقيق مضاعفـــة الانتاج الزراعي مرتين وثـلاث مرات ..

وهذا هو المعلم الجديد على الطريق الذي سارت عليـــه الزراعة السوفياتية .

وهذا ما اكده قرار اللجنة المركزية حين اعلن :

«حتى الان عالجنا مهمـــة زيادة الانتـــاج الزراعي عــن طريق زيادة مساحة الاراضي المزروعة في الدرجة الاولى . وهذا كان خطا صحيحا فالدولة لم يكن امامها انجاز تغيـــير جوهري في زيادة انتاج الحبوب في وقت قصير بطريقة اخرى ولم يكن لديها انذاك الوسائل المادية الكافيـــة لاستخدام الكيماويات في الزراعة وتطوير الري . اما في الوقت الحاضر فالاتحاد السـوفياتي يستطيـع تخصيص مبالغ كبيرة لانتـاج السمـــاد الكيماوي وتطويـــر الري وغير ذلـك من حاجات الزراعـة» ..

وعلى هذا الضـــوء يمكن ادراك معنى قرار اللجنـــة المركزية بشان زيادة الانتاج عن طريق :

★ استخـــدام السمـاد الكيماوي الى ابعد حد لزيادة الانتاج والانتاجية الزراعيـــة والحيوانية .

★ تطوير شبكـــات الري تطويرا شاملا بحيث يخـــف الاعتماد على الاراضي البعلية التي تتاثر بالمواسم ..

★ مكننة الانتاج باستخدام الكهرباء والالات الزراعيـــة الحديثـة ..

ولتحقيق ذلك اقرت اللجنة المركزيـــة برنامجا في ميـدان انتاج السمـاد الكيماوي يرتاي زيادة في الانتاج من ٢٠مليون طن في عام ١٩٦٣ الى ٧٠ـ٨٠ مليون طن في عام ١٩٧٠ ..

ولا مجال للشك في هـذه الامكانية فقد ارتفع انتاج المواد الكيماوية من ٧ ملايين طن في عام ١٩٥٣ اي ٢٠ مليون طـن في عام ١٩٦٣ .. وخلال ذلك تطورت الصناعة السوفياتيــة تطورا كبيرا ..

اما في ناحية المكننة فالمكنات تتضاعف .. وفي العام الماضي فقط زودت صناعة التراكتورات والالات الزراعية الكولخوزات والسوفخـوزات ب ٣٨ الف تراكتور و٧٧ الف الة حاصدة وبلغ عدد التراكتورات العاملة في الريـــف السوفيـــاتي ٢،٥٠٠،٠٠٠ تراكتور .

ويزداد استهلاك الكهربـاء زيادة كبيرة فبينما استهلكت الزراعة في عام ١٩٥٣ ، ٢٧٤٢ مليون كيلو واط . اصبحت تستهلك في عام ١٩٦٣ ٧١،٠٠٠ مليون كيلو واط .

ولا يمكن التقليل من اهمية مسالة اعـلان التقني الـذي عليه ان يحل المشاكل التقنية المعقدة التي ترتبط بتنفيـــذ مثل هذا المخطط الضخم .

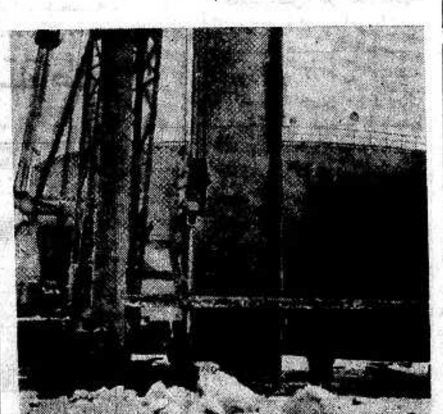
وفي خطابــــه امام اللجنـــة المركزية رســم خروشتشوف لوحة عن المجهود الرائع الذي قام به الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .

فقد ذكر ان عدد الخبراء الزراعيين الذين يعملون فـــي المزارع السوفياتية قفز مـــن ١١٤ الف في عام ١٩٦٣ الى ٤١٤ الف في عـــام ١٩٦٣ . واضاف ان المعاهد السوفياتية زودت المزارع خلال السنوات الخمس الاخيـرة بين ٣٠ و٣٥ الف مهندس زراعي .. ويتلقى العلم الان في المعاهد الزراعية السوفياتية ٣٣٠ الف طالـب سيدعمون زملاءهم بعد فترة قصيرة ..

ان الصحافـــة الغربيـــة تستطيــــع ان تنعق كالغراب كما تشاء ولكن هذا لا يغير في التطور ولا يؤثر على مجريات الامور في الاتحاد السوفياتي.

وقـد صرح خروشتشوف قبل ايام في برافدا ان الحكومة السوفياتيـــة افردت مـــن ميزانيتها ٥،٤ مليار روبـــل لاغراض تطوير الزراعة واكـد ان الظروف قائمـــة لنجـاح مخطط تطوير الزراعة الـذي يهدف في ميدان الحبوب انتاج ١٤٠،٠٠٠ ـ ١٦٠،٠٠٠ بوـد . واللحوم ٢٠ الى ٢٥ مليون طن والحليـب ١١٥ـ١٣٥ مليون طن ..

ان الاتحاد السوفياتي يسير في طريق الوفرة ولا سبيل الى اعاقتـه ..



مصنع سماد نيتروجيني يقام في ليبتسك

الطوارق في الجــزائر ..

رجال محجبون ... بينما نساؤهم سافرات !

في الصحراء الكبرى بشمال افريقيا ، في ليبيا والجزائـر والمغرب ، يعيش عدد مـــن القبائل الرحل يضع جميـــع رجالها على وجوههم حجابا لا تظهر منه الا عيونهم ، بينمـــا النساء سافرات غير متحجبات .. اولئك هم الطوارق !

ان الصبي من الطـــوارق يعرف انه قد اصبح رجـــلا متى سمح له بوضع هـــذا الحجاب الذي يسمونه اللثام ومتى وضع الرجل اللثام فانه لا يرفعه ابدا ، فاذا ما كـان موعد تناول الطعام ازاحــــه قليلا كي يتمكن من دس الطعام داخل فمه .

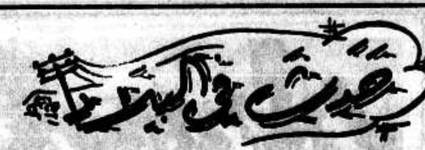
ويعيش الطوارق اما فــي الخيام او في الاكواخ ولكـــل جماعة منهم شيخ عشـيرة او رئيس قبيلة . وهم يتنقلـــون على ظهور الجمال ، اما الذين يعيشون في الاجزاء الجنوبيـــة من الصحراء فانهم يستخدمون الخيل في تنقلاتهم .

وقديما سيطر الطوارق على طرق القوافل التي تخـتــرق الصحراء وتمتد من اطرافهـــا الشرقية حتى تصل الى بحيرة تشاد ، وكانوا مرهوبي الجانب تخشاهم الاجناس الاخـــرى التي تعيش في الصحراء .

ومع ان الطوارق يكسبـــون عيشهم هذه الايام عن طريـــق الاتجار بالملح والحبوب والبلح الا انهم ما زالوا يقدســـون اسلحتهم القديمة ويعزونهـــا ومنها الحراب الطويلة والسيوف المزدوجة الحد ، وتروسهـــم ودروعهم المصنوعة من الجلد. وتشبه تقاليدهم في الفروسية تقاليد الفرسان في العصـــور المتوسطة . ويمكن دائمـــا الاعتماد عليهم والثقة بكلمتهم وبوعودهم وخاصة في اداء ما عليهم من ديون . وهناك مثل عندهم يقول : «ان جهنـــم نفسها تكره عديـم الشرف» ! والطوارق ينتمون من ناحيـــة الجنس الى قبائل البربر التي تعيش في جبال اطلس ، وهم طوال القامة ويمتازون بنحافة البنية ورشاقة الحركة .

واكثر ما يعتني به الطوارق سواء كانوا صغارا ام كبارا .. النظافة . وترتدي النســـاء ملابس نيلية اللون على شكل قماش يلف حول الجسم وفوقه .. ويرتدين معاطف بـــدون اكمام ، وفوق هذا كله يرتدين العباءة . وليست نســـاء الطوارق ماهرات في الخياطة . وعلى العكس من ذلك فقـــد مهرن في اشغال الزخرفة على الجلود . كما ان لهن وسائلهن الخاصة في التجميل ، ويصبغن اصابع ايديهن وارجلهـــن بالحناء . وللمراة عند الطوارق نفس الحقوق التي للرجل . وهم مسلمون ولهم ابجديـــة خاصة بهم اخذت عن الكتابات القديمة التي استخدمت فـــي قرطاجنة القديمة . ويمكـــن الكتابة بهذه الابجدية مـــن اليسار الى اليمين كالابجديـــة الانجليزية مثلا ، او من اليمين الى اليسـار كاللغة العربية او عموديا من اعلى الى اسفل كما في اللغة الصينية .

وتهوى نساء الطـــوارق الموسيقى والالة المحببة لديهن تشبه الى حد كبير الكمـــان ولكنها ليس بها سوى وتـــر واحد فقط .



سادفن نفسي ..

راى شرطي شابا في ساعة متاخرة من الليل يحفر في الرمل على شاطىء تل ابيب في المكان المعروف بهربرت صموئيل .. وجرت بينهما المحادثة التالية :

– ماذا تفعل هنا ؟

– احفر لي قبرا !

غير ان الشرطي لم يقتنع وقال للشاب :

– دعني اساعدك ..

وحفر الشرطي في الرمل.. وبعد زمن استطاع ان يجد ٦٠ ليرة ..

وطبعا لم يقبر الشاب نفسه بل وجد له الشرطي مكانا في السجن حيث اوقف رهن التحقيق بتهمة سرقة مبلغ ستين ليرة من محفظة سيدة في الباص .

هل تجبرها المحكمة على دفع اتعاب البوليس الخاص

قبل نصف سنة طلب مهندس من حيفا من مكتب بوليس خصوصي معروف باسم «حيكر» ملاحقة زوجته وتزويده بمعلومات عن تصرفاتها وعلاقاتها مع رجال اخرين ليقدمها الى المحكمة الربانية في حيفا . ومن اقوال الرجل يتضح ان المراة كانت تغيب عن بيتها اياما طويلة ، وان لها عشيقا في عكا تقضي ايامها معه .

وعمل المكتب ثلاثة اسابيع متوالية ، وجمع للزوج المعلومات التي طلبها فطلب الزوج منه مواصلة اعماله وبعد ربع ساعة اصيب المهندس بنوبة قلبية اثناء سياقته سيارته ، فقضى نحبه على اثرها .

وتقدم المكتب يطالب الزوجة باتعابه وقيمتها ٧٠٠ ليرة فهي الوريث الشرعي ورفضت الزوجة وعندئذ رفع المكتب قضية ضدها في المحكمة في حيفا .

وهذه اول قضية من هذا الباب تنظرها المحاكم . وستجيب المحكمة في قرارها : هل ترغم الزوجة التي كانت عرضة لمراقبة زوجها المتوفي على دفع اتعاب المكتب الذي كان يراقبها .

قرية «شلوم» قرية «حرب»

كادت هذه القرية التي يعني اسمها السلام تتجول في الاسبوع الماضي الى قرية «حرب» تلتهم ضحايا بريئة ..

لقد بقي اطفالها رهن بيوتهم طيلة يوم ماطر صحبته الفيضانات وعندما صحا الجو صباح يوم السبت خرجوا يلعبون كرة القدم في السهل المجاور للطريق القريبة من مدرسة ميكانيكية للطيران . وراى احد الاطفال شيئا حسبه من بعيد حجرا فاراد ازالته من مكان اللعب ، فلما اقترب منه وجد انه صندوق من الكرتون الاصفر وفيه قطع معدنية مختلفة ، ووجد طفل اخر على بعد من زميله وقرب بئر الماء شيئا يشبه بيضة معدنية ، لونها اخضر وفيها خط احمر . وتذكر الاطفال ان عليهم في مثل هذه الحالة ابلاغ البوليس وابلغ احد الاطفال اباه الذي خف الى المكان فقرر ان هذه الاشياء هي من المتفجرات .

ويقول الاطفال انهم اتصلوا هاتفيا بالشرطة فكان جواب الشرطي هناك : الم تجدوا مدافع ايضا .. وتجمع الاهلون من رجال ونساء واطفال حول المتفجرات ، وعلا الصراخ والهتاف كلما اقترب طفل من هذه المواد .

وبعد ساعة على الاقل وصل شرطي ، ولم يات الا ليتاكد من صحة اقوال الاطفال . ولما وجد ان الاطفال لم يخدعوه بقي عند المتفجرات يحرسها حتى جاء شرطيان اخران بعد ساعة اخرى ، وعند المساء ازيلت المتفجرات من مكانها .

وفي يوم الاحد بعد الظهر توجه الاطفال الى السهل المذكور وفوجئوا بوجود لغم هناك .

ويتساءل الاهلون كيف تصل هذه الالغام والمتفجرات الى ذلك السهل الذي يمر فيه الاطفال يوميا ..

اي ثقافة للاصلع !

عقد المجلس البلدي لمدينة القدس جلسة بحث فيها قضايا الثقافة . واحتد السيد دافيد كوهن (من الحيروت) وقال متهكما :

لا اعرف ما هي الثقافة ! اهي غسل الشعر ام صبغه ؟

فرد عليه زميله وعضو حزبه اكسلورد الاصلع :

اذن اية ثقافة في رايك للاصلع ..

سدد الوزير ديونه

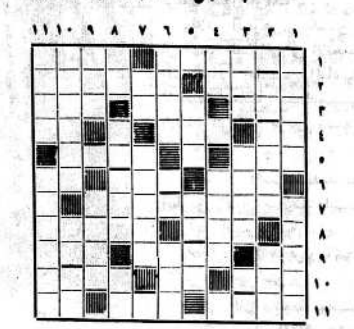
قال بخور شتريت وزير الشرطة انه من زبائن «مفعال هبايس» غير ان حظه لم يسعده في يوم من الايام بجائزة مهما تكن قيمتها . وفي الاسبوع الماضي راى احد موظفي وزارته يشتري بطاقة فاقترح عليه ان يتشاركا معا فيها .. واسعدهما الحظ وفازا بالجائزة الكبرى (٤٥٠،٠٠٠) اما الموظف فانفعل .. اما الوزير فحافظ على اعصابه .. ولعل محافظته على اعصابه كانت لسبب .. فالمبلغ لن يبقى في يديه غير لحظات اذ سيسدد به ديونه التي كادت ان تضطره الى بيع قطعة ارض .

محادثة تلفونية سببت فصله

اعتادت المؤسسات الاهلية والحكومية توجيه التعليمات الى موظفيها بعدم استعمال التلفون لاغراضهم الخاصة والاكتفاء باستعمال التلفون لاعمال الدوائر والوظيفة فقط

وصرح مدير صندوق المرض في جلسة لجنة عمال قرية اليعزر في حيفا انه ضبط موظفا تجرا على طلب محادثة تلفونية مع احد اقربائه على ظهر باخرة من بواخر «تسيم» العاملة في خط المحيط الاطلسي ، ففصل في الحال واضاف ان مؤسسة صندوق المرض تدفع شهريا ١٥ الف ليرة مقابل محادثات تلفونية وهو يعتقد ان جانبا كبيرا ، من هذا المبلغ الباهظ هو نتيجة استغلال التلفون لاغراض شخصية .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ – صاحب مشروع تنقية مياه البحر – وزير الثار القضية المشينة

٢ – يسير على نفس الطريق – صاحب الالياذه

٣ – يصيب المكثر من القهوة – اجرى حسابا دقيقا – طريق

٤ – فمي – بلدة يضرب بها المثل بالبخل – قوة بدون رأس

٥ – تفوه بكلام فارغ – مدينة السد في اليمن

٦ – يرشد – رجوع ، اياب – كلمة تعجب وتلجلج وانتهاء .

٧ – عبارة ترحيب شائعة

٨ – الاسم الثاني لشاعر مصري من اوائل القرن الحالي – واسطة

٩ – اذا جاوز الاثنين شاع – حركة الرياح – قلى بالزيت

١٠ – في طليعة الفرقة الموسيقية (الة) – هرب

١١ – بين جبلين – سيء حيث تمنى ان يكون العرب سقاة وحطابين

راسيا

١ – حيوان جميل النظر طويل العنق – فيلسوف يوناني

٢ – قارة – كثر

٣ – في فمك – الاسم الاول للشاعر في البند (٨) افقيا

٤ – ما يطالب به الشعب – ملكة او مضغة

٥ – لا تخلو منه مدرسة – أبه (مخفق الهمزة)

٦ زعيم هندي – قوة – خوف

٧ – محبة صاحب موهبة

٨ – يجري في جسمك – مدينة فلسطينية برد

٩ – يصل – له ... قلبي وساقا نعامة

١٠ – قارة – قصة

١١ – علاقة الشيء بالشيء – اهن ي ؟

حل اللغز السابق

٢،١ – ان الطيور على اشكالها تقع	١ – ١١ – عام الفيل
٣ – درويش – بيبس	٢ – نشد – غربال
٤ – مرط – ميدان	٣ – اكرم – عابسية
٥ – اغ – سلاف	٤ سروال – دوطه
٦ – مرغ – هتري	٥ – طيلة – ينوب
٧ – اباد – فيصل	٦ – بهش – انف – ندر
٨ لابون – تلتري	٧ – وا – عفريت – ي ي
٩ – فلسطين – حق	٩ – عقيدة – مقتل
١٠ – يهودي – مد	١٠ – لعبا – دم
١١ – لقه – بريد – مل	١١ – سنحاريب

حرش «صداقة» !!

غداة المؤتمر التداولي الذي عقد في حيفا يوم السبت الماضي في ٢٩ شباط نشرت جورزلم بوست هذا النبأ ..

«سيزرع حرش مساحته ٢٠ دونما بالقرب من شفاعمرو وسيكون رمز الصداقة اليهودية العربية» .

وصرح السيد يعقوب كوهين من الدائرة العربية في الهستدروت ورئيس عصبة الصداقة والتفاهم لمراسل جورزلم بوست ان العصبة حصلت على مساحة الارض من الصندوق القومي اليهودي (واغلب الظن الكيرن كايمت) لهذا الغرض» .

★ ★

لا اعرف لماذا لم تكتب «اليوم» افتاحية يكون هذا النبأ محورها ، والاشادة بعصبة الصداقة والتفاهم علمها والفخر بهذه الروح السخية ديدنها !!

قد يكون «التواضع» دفعها الى ذلك .. وقد يكون «ضيق المقام» سبب تجاهل النبأ «فاليوم» كانت مشغولة بغير هذا الامر .

والمربع الاحمر على الصفحة الرابعة بعنوانه «يوما بعد يوم» عالج «الاخوة» من زاوية اخرى وكاتبه يوم الاثنين الماضي انشغل بمؤتمر التداول ..

فتحت عنوان الطريقة هي هي لا تتغير تهكم الكاتب «خفيف الظل» على نداء الجبهة الشعبية الداعي الى صد هذا الخطر الذي يتهدد الاراضي العربية والكيان العربي .. وانبرى للاتحاد التي ستنشر انباء المؤتمر باهتمام وستعود الى الضرب على «النغمة المجوجة» !! وانتهى بهذه الجملة الرنانة .

«اما عرب اسرائيل فهم اعرف الناس ببطلان هذه الاراجيف» ..

ولو كان اجرا لاتم جملته الرنانة بعبارة اشد طيشا وكتب : فها هي الكرين كايمت تهب عصبة الصداقة والتفاهم ٢٠ دونما من «اراضيها» لتكون حرشا يرمز الى الصداقة اليهودية العربية !!

★ ★

والان اليس من السخرية ان تنشر جروزلم بوست ما نشرت؟ او ليس من الهزل الثقيل ان يصرح يعقوب كوهن بما صرح؟

ولنترك جروزلم بوست جانبا .. ولنسال يعقوب كوهين وهو الذي يتصل ببعض العرب .. ببعض زلمه بين العرب : اتعتقد ان مثل هذا الحرش سيوطد الصداقة اليهودية العربية ؟ اتعتقد ان ابناء الشعب العربي سيهللون ويكبرون لهذه البادرة «من السخاء» ؟

لا ادري اذا كان احد الزلم يجرا على نقل بعض احاسيس الفلاحين العرب الى يعقوب كوهين وقادته المبائيين .. ولكننا نستطيع ان نقوم بذلك فليسمع :

في مؤتمر التداول الذي عقده ممثلو ابناء الشعب العربي يوم السبت الماضي وقف احد ابناء دير الاسد الذين صودرت اراضيهم لبناء كرمئيل واعتقل لانه حاول زراعة ارضه بتهمة دخول «اراضي الغير» ! وقال فيما قال :

«اعيل عائلة من عشرين شخصا .. واضطررت الى التفتيش على عمل اخر بعد ان حظر على زراعة ارضي .. واعمل الان في محطة بنزين .. وفي امسية من الاماسي جاء مدير من مدراء بناء كرمئيل بسيارته الخاصة وطلب تزويده بالبنزين فزودته بما احتاج اليه ..

هو يعرفني ولكنه تجاهلني وسال من اين انت .. فقلت من دير الاسد فقال «متهللا»: اه نحن جوار فقلت لا ! لا جوار حسن بيننا وبين الذين يريدون البناء على حطامنا» ..

هل يدرك يعقوب كوهين وقادته المبائيون مغزى هذا الكلام ؟

ما فائدة حرش من عشرين دونما يطلق عليه اسم الصداقة اليهودية العربية بينما يجوع الفلاحون العرب الى بضعة دونمات من الارض في بلاد تفيض فيها اراضيهم الزراعية لولا تلك السياسة العنصرية المقيتة ..

ثم الا يشعر يعقوب كوهين بشيء من الخجل حين يقول ان الكيرن كايمت «وهبت» الارض لهذه الغاية ؟

لو استقصى الامر لعرف ان هذه الارض .. هذا الحرش الموعود صادرته السلطات من شفاعمرو او من قرية تجاورها وحرمت الاهالي من الانتفاع بها ..

★ ★

والان نلتفت الى «اليوم» الغراء ! ، الصحيفة التي تحولت صفاقتها الى خوذة فولاذية ..

قالت ان عرب اسرائيل اعرف الناس ببطلان هذه الاراجيف ..

اي اراجيف ؟

الراجيف ان السلطات استولت على ٦٥٠ الف دونم من الاراضي العربية وتخطط الاستيلاء على الاف اخرى .

الراجيف ان الوحدة الزراعية العربية كانت تملك ٦٨ دونما عند قيام الدولة فاصبحت تمتلك ٢٦ دونما ..

الراجيف ان ٤٤،٥ بالمئة من سكان القرى لا ارض لهم . وان اكثر من ٤٠ بالمئة لا يملكون من الارض التي تكفي لسد حاجاتهم ..

الراجيف ان السلطات نهبت .. نعم نهبت ٥١٠٠ دونم من دير الاسد والبعنة ونحف لبناء كرمئيل ؟

تصف «اليوم» الغراء ! دفاع الاتحاد عن الاراضي العربية بنغمة مجوجة ..

فلا بأس .. فمن يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه .

ولكن هذه النغمة ستبقى ما بقي السلب وستكون نشيدا كفاحيا حتى يتوقف سلب الاراضي ..

وتستطيع «اليوم» ان تموت بغيظها ..

فستسمع هذه النغمة دائما ولن تنقذها صفاقتها .. او درع صفاقتها الفولاذي .

بشار

استيراد «الماء»

ثارت ضجة كبرى حول مشروع زارحين ، وهو جعل مياه البحر سائغة ، غير ان التقارير الاولية تدل على ان سعر المتر المكعب من هذه المياه سيكون اكثر من ليرة .. فتندر بعض الظرفاء بقوله انه من الافضل استيراد الماء ..

وستصبح هذه النكتة واقعية .. فقد اقترحت شركة سفن اسرائيلية على وزارة الزراعة استيراد الماء من قبرص وتركيا بواسطة خزانات كبيرة يتسع الواحد لـ ٢٠ الف متر مكعب ، ويمكن استيراد عشرات الملايين من في كل سفرة .. وهكذا يمكن استيراد عشرات الملايين من الامتار المكعبة .. ويكلف المتر المكعب عشرين اغورة ..

قرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ننشر الى جانب هذا الكلام وفي ادناه نداء المؤتمر التداولي وقراره ...

وقد عقد المؤتمر في حيفا في الاسبوع الفائت يوم السبت في ٢٩ شباط ١٩٦٤ .

★ ★

يقرر المؤتمر التداولي للدفاع عن الاراضي العربية الذي عقد في حيفا يوم السبت في ٢٩ شباط عام ١٩٦٤ وهو اول مؤتمر يعقده ابناء الشعب العربي بعد تغييرات اشكول في انظمة الحكم العسكري

ا – ان «تخفيفات» اشكول المزعومة لم تصب جوهر الحكم العسكري الذي لا يزال يتمتع بكافة صلاحياته .

ب – ان هذه التخفيفات المزعومة فرضت قيودا جديدة على ابناء قرى الحدود .... وعلى مئات المواطنين العرب الذين اصبحوا في القائمة السوداء ويضطرون الى استصدار التصاريح للانتقال من قراهم الى اماكن عملهم ومراكز مصالحهم .

كذلك يقرر المؤتمر ان «التخفيفات» ابقت نظام التصاريح ساري المفعول على المواطنين الذين يودون الانتقال من الجليل الى المثلث وبالعكس وعلى المواطنين الذين يعيشون خارج مناطق الحكم العسكري ويودون السفر الى الجليل او المثلث او النقب .

ولهذا يطالب المؤتمر بالغاء القوائم السوداء وابطال الحكم العسكري تماما وفورا .

ويناشد المؤتمر ابناء الشعبين اليهودي والعربي تشديد المعركة لتصفية الحكم العسكري الذي يرفضه اكثرية سكان البلاد بعد ان ظهر على حقيقته اداة اضطهاد قومي تجاه المواطنين العرب وجهازا حزبيا يخدم الحزب الحاكم وسياسته المعادية للديمقراطية .

ان الغاء الحكم العسكري البغيض هو اليوم من ضرورات المساواة والحياة الديمقراطية والتعاون المثمر بين الجماهير اليهودية والعربية .

ان الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب ورفع الاضطهاد القومي عنهم يخدم قضية السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

نداء المؤتمر الى الرأي العام

شعورا منا بتعاظم خطر تشريد الفلاحين العرب نتيجة مواصلة السلطات انتهاج سياسة سلب الاراضي العربية .

وتصميما منا على رد هذا الخطر للمحافظة على كياننا وصيانة اراضينا .

عقدنا نحن الفلاحين والعمال والمثقفين مؤتمرنا التداولي في حيفا صباح يوم السبت في ٢٩ شباط سنة ١٩٦٤ .

وبعد ان استعرضنا بالارقام المذهلة نتائج السياسة العنصرية الهوجاء التي ادت الى سلب اكثرية الاراضي العربية ولم يبق بايدي الفلاحين العرب سوى اقل من ٥٠٠ الف دونم لا تكفي غير ٢٠٪ من المزارعين العرب .

وبعد ان تداولنا في الوسائل من اجل احباط الخطط الرامية الى مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية بمزاعم «توطين الجليل» .. «وتطويره» .. «وتهويد المثلث» «واستقرار البدو» .

نعلن ما يلي –

منذ قيام الدولة وبعد ان وضح خطر سياسة نهب الاراضي العربية ونحن نقاوم هذه السياسة بمختلف الطرق والاساليب .

لقد رفضنا الانظمة والقوانين والاجراءات التي هدفت من ورائها السلطات ، الاستيلاء على اراضينا تجبرا واستبدادا واعتبرناها غير مشروعة لانها تتناقض مع ميثاق حقوق الانسان الذي وقعت عليه حكومة اسرائيل مع سائر اعضاء الامم المتحدة . ومع حقنا في البقاء في وطننا امنين .

وحتى اليوم رفض اكثرية الفلاحين العرب الرضوخ للامر الواقع وقبض تعويضات عن الاراضي المصادرة ابتداء من قانون اراضي البور عبر قانون استملاك الاراضي لعام ١٩٥٣ حتى قرار مصادرة اراضي الشاغور الاخير عام ١٩٦٢ .

واولئك الذين قبلوا بالتعويض انما قبلوا ذلك تحت الضغط الشديد واغراء السماسرة الخبيث وبعد ان سدت السلطات باجهزتها الضخمة سبل الحياة في وجوههم .

وعلى هذا الضوء نقرر ما يلي :

اننا نشجب سلب الاراضي العربية التي تهدف الى افقارنا وتشريدنا من قرانا وقذفنا الى سوق العمل الرخيص في اوضاع قاسية مريرة .

وبعزم واصرار نؤكد تعلقنا بارضنا التي ورثناها عن ابائنا واجدادنا وتؤلف اطار كياننا القومي .

ونطالب بعناد بوقف هذه السياسة الصادرة عن نهج الاضطهاد القومي الذي تبنته الحكومات المتعاقبة .

لقد اثبتت الايام بطلان حجة مصادرة الاراضي العربية لاغراض التطوير والعمران . ففي البلاد فيض من الاراضي التي بحوزة السلطات ومؤسساتها بينما يجوع الفلاحون العرب الى الارض ويبقى اللاجئون المطيون بعيدين عن قراهم واراضيهم ولهذا نطالب باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها . وبتمكين اللاجئين المطيين من الرجوع الى قراهم وممتلكاتهم . وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض .

وحفظا على الاراضي العربية التي يحوم حولها السماسرة المسعورون ولتمكين الفلاحين المزارعين من الحياة الانسانية نطالب بالاهتمام بالزراعة العربية عن طريق القروض الطويلة الامد وتصريف المنتجات العربية كالزيت والدخان باسعار معقولة وري الاراضي ومدها بالتراكتورات والسماد وغير ذلك من مقومات الزراعة الناجحة .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف :

★ ندعو اهالي القرى العربية الى تاليف اللجان المحلية لتتابع المعركة .

★ وندعو الشعب العربي باسره الى الوحدة الشعبية والنضال بكل اساليب الكفاح المشروعة من اجل حقوقه .

★ ونناشد الراي العام الاسرائيلي الوقوف الى جانبنا في هذه المعركة فذلك يوطد التقارب والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي بينما تباعد سياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي بينهما وتزرع الشكوك والريب في علاقاتهما .

ونعتقد جازمين ان مساندة القوى الدمقراطية اليهودية للمعركة العادلة ضد نهب الاراضي والاضطهاد القومي اسهمت اسهاما كبيرا في نجاحات النضال في سبيل المساواة في الحقوق وابطال مظاهر التفرقة العنصرية ولهذا ندعو اليوم الجماهير اليهودية الى رؤية اخطار هذه السياسة والى تاييد المعركة من اجل وقف سلب الاراضي والغاء الاضطهاد القومي ففي نجاح هذه المعركة مصلحة الشعبين .

وفي دورتها الثامنة عشرة اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع بيانا يدعو الى ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية .

وايد وفد الحكومة الاسرائيلية هذا البيان دون تحفظ .

ولهذا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى احترام بنود هذا البيان الدولي بتحقيق مطالب الشعب العربي العادلة والا ادانها الراي العام العالمي الذي بدا يتعرف على الاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب العربي في هذه البلاد .

ان بيان الامم المتحدة حول ازالة كافة اشكال التفرقة العنصرية يثبت ان الراي العام العالمي لم يعد يحتمل التفرقة العنصرية في اي مكان . ومن المؤكد انه سيقف الى جانبنا في معركتنا من اجل المساواة والحقوق العادلة والعيش الامن في وطن الاباء والاجداد .

كلنا في العزم، في وحدة الصف، في النصر كفر ياسيف

اسمحوا لي ان ارجع مرة اخرى الى موضوع الانتخابات المحلية في كفر ياسيف . انني اعرف ان قلوبكم تخفق لكفر ياسيف . ولكن الجو هنا هو جو انتخابات ملتهب . فماذا نرى ؟ نرى ان اعداءنا مفلسون حقا . لم ياتوا لهذه المعركة باية حجة جديدة . وهذا يجب ان يبشركم جميعا بالخير حين ستجري الانتخابات ، في السنة القادمة في اسرائيل كلها . فمنذ انتخابات ١٩٦١ لم ينجحوا في جلب اية شخصية عربية ، تحترم نفسها لصفهم . بل العكس وصلوا في الافلاس الى حديدة سليم جبران . والباقي مفهوم .

الحجج الاساسية الصدئة ، التي نزلوا بها الى المعركة في كفر ياسيف تتلخص بما يلي : الضغط الاقتصادي ، تزوير الاصوات ، والادعاء بان الحكومة لا يمكن ان تساعد القرية على التطور الا اذا قام فيها مجلس محلي من اعوانها الذين ترضى عنهم .

اما الضغط الاقتصادي ، فمع انه لا يزال من امضى اسلحتهم ، الا انه يثير اشد الاشمئزاز في نفوس الاهالي . من الواضح ان مستوى معركتنا هنا يختلف كل الاختلاف عن المستوى الذي وصلت اليه معركة الشعب الجزائري ، مثلا ، في سبيل حريته . وديغول هناك لم يلتجيء فقط الى الضغط الاقتصادي ، والى قطع الرزق ، بل قطع وريد الحياة لمليون شهيد . فهل استطاع ديغول بهذا ان يوقف كفاح شعب من اجل حقوقه ؟ لا ديغول ، ولا من سبقه من الدواغلة على مر العصور استطاعوا بالارهاب ان يحافظوا على نظام عفن طويلا . ان اشد الضغط الاقتصادي يوجه ضد ابناء كفر ياسيف المعلمين . فما هي الحقيقة ؟ الحقيقة ان سياسة الحكومة الاضطهادية العنصرية تقفل باب الوظائف الحكومية في وجوه الشبيبة العربية المثقفة . فاذا خنع المعلمون تتمادى الحكومة في سياستها هذه ويتهدد الخطر الحقيقي وظائف الموظفين العرب الحاليين ، من معلمين ومن غيرهم . بفضل نضالنا ضد هذه السياسة ، بفضل خوف الحكومة من اتساع التاييد لنا ، يجد بعض المثقفين وظائف لهم . فيحافظون على وظائفهم بمدى ما يشتد ويتسع هذا النضال . ان الداعية المبائي امنون لين يريد لمعلمي كفرياسيف ان يخنعوا حتى يغلق ابواب التعليم ايضا في وجوههم . فقط بانتصارنا في كفر ياسيف تضطر الحكومة الى الاهتمام بمصير الشبيبة العربية المثقفة . وتضطر ، خوفا منا ، الى ارضاء بعضهم وفتح ابواب الوظائف في وجوههم . ان اخواننا الموظفين ، من معلمين ومن غيرهم ، يعرفون هذه الحقيقة ولذلك سيخيبون احلام امنون لين وامثاله ويحققون امل شعبهم وطلابهم بهم . اننا نعيش في نظام اضطهادي لا نستطيع فيه اكل اللقمة الحلال الا مغموسة بعرق النضال ضد هذا النظام الاضطهادي . ومن يوهم نفسه غير ذلك لا يجني الا على نفسه .

واما تزوير الاصوات ، او ما يسمى «تعليم ورقة الاقتراع» في كل معركة انتخابية . فقد التجاوا الى هذا التهديد الذي لمعرفة كل صوت لمن صوت ، فتلك شنشنة سمعناها من المباي يعاقب القانون عليه . ولكن لن ينجحوا في تنفيذه ابدا . فحتى لو فرضنا جدلا انهم يستطيعون تعليم بعض الاوراق فكيف يستطيع مندوبهم في لجنة الصندوق الاقتراع ان يضبط ، اثناء الفرز ، مجرى التعليم واذا ما هذا الموظف الناخب القى في الصندوق الورقة التي طلب منه القاؤها .. ليس هناك اي مجال لذلك . والكفارسة ، مثل بقية الجماهير العربية ، صاروا يعرفون حقيقة هذا الملعوب ويستهزئون به اشد الاستهزاء .

واما الادعاء بان الحكومة ستساعد مجلسا محليا يتالف من اعوانها فهو ادعاء يريد من الناس ان ينسوا ان المصيبة في قرانا لا تنبع من قيام مجالس محلية مناضلة ضد الحكومة بل من عكس ذلك تماما . ان اهمال القرية العربية نابع من سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة . فما دامت هذه السياسة قائمة ستظل الحكومة تهمل القرية العربية وتمنع تطورها . في ام الفحم مجلس من اعوان المباي ، فاين «المشاريع الصناعية» التي قامت في ام الفحم ؟ اين الكهرباء والتطوير ؟ وفي الناصرة قام ائتلاف المباي والمبام المرضي عنه ، فماذا قبض الناصريون وصرفوا : اراضي المدينة تنهب دونما دونما ، ثم يتبادل رئيس البلدية المبائي مع نائبه المبامي السفر الى الخارج للاعلان ، باسم عرب اسرائيل ، انهم لا يرغبون في عودة اخوانهم اللاجئين ! حتى ابا حوشي المبائي رئيس بلدية حيفا ، يتذمر من اهمال الحكومة لبلديته . لقد جاء شطريت والموغي الى كفرياسيف لاسداء «النصيحة» الى اهاليها ضد الادارة الدمقراطية لا حبا بكفرياسيف وتطورها ، وانما لتخريب بيتها .

بقيت «القائمة الاسلامية» التي قامت بحجة الكفاح ضد «تربية الخنازير» . لقد اقام المباي له في كفرياسيف قائمة اعضاؤها من المسيحيين فقط . اليس ذلك حتى يترك المجال لنشاط «القائمة الاسلامية» وللتكتل الطائفي المعيب الذي ما عرفته كفرياسيف ابدا ؟! طيب : لنبارك كفاح «القائمة الاسلامية» ضد تربية الخنازير . ولكن لماذا لا تكافح من اجل استرداد الوقف الاسلامي ؟ لماذا لا تطالب بارجاع اللاجئين المقيمين في كفرياسيف الى قراهم واراضيهم المهجورة ؟ وهل صحيح ان المعركة قائمة في كفرياسيف ، المعركة التي يشترك فيها شطريت والموغي ، هي للتخلص من الخنازير ؟ هل لهذا يشتغل امنون لين ليل نهار ؟

ولا تسالوني عن قائمة المبام . فقد ضاعت في الدوكة.

يتفاخر المباميون انهم هم الذين ابتداوا المعركة – و«جروا» المباي اليها – ضد الادارة الدمقراطية في كفرياسيف . المبام لم يجد مجالا في الوسط العربي لشن «الكفاح» الا ضد الادارة الوحيدة التي تكافح لالغاء الحكم العسكري ولوقف نهب الاراضي . واشد النشاط الذي اظهره المبام في هذه المعركة هو كفاحه لمنع اكثر من ٥٠ ناخبا من كفرياسيف من حق الانتخاب . ان «دمقراطية» المبام بين العرب امر يدعو الى الدهشة حقا . اعاد الله «نائب رئيس بلدية الناصرة» المبامي عبد العزيز الزعبي من رحلته في الخارج سالما ليكمل الجيش: في الداخل «كفاح» ضد المكافحين لالغاء الحكم العسكري ، وفي الخارج «كفاح» : ضد حق اللاجئين في العودة .

ربما يشعر بعضكم ، ايها القراء الكرام ، انني اثقلت عليكم بالحديث المكرر عن كفرياسيف . ولكن حديثي اثقل على قلوب اعدائها . ان عيونهم على كفرياسيف ولكن اشداقهم مفتوحة عليكم جميعا . علينا تقديم كل المساعدة لكفرياسيف في معركتها لاننا كلنا في الهوى كفرياسيف .

ولا استطيع ان اعدكم ان لا اعود ، في الاسبوع القادم ، الى الحديث عن كفر ياسيف . ولكنني اريد ان اعود اليها لا كقرية بل كبشرى . حينئذ نقول : كلنا في العزم ، في وحدة الصف ، في النصر ، كفر ياسيف !

(جهينة)

سكان حيفا العرب يتساءلون :

اليست تصاريح السفر من مظاهر الحكم العسكري ؟

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – كان لتصريحات اشكول لمراسل «يديعوت احرونوت» صداها بين السكان العرب في حيفا. واثار دهشتهم بشكل خاص ، جوابه القائل بانه لم يبق اي شيء من الحكم العسكري لالغائه .

وهم في الوقت الذي لا ينسون فيه قيام الحكم العسكري في المناطق على مختلف مظاهره ، يريدون ان يذكروا رئيس الحكومة ووزير الدفاع بمظهر واضح من مظاهر الحكم العسكري الذي ما زال قائما بالنسبة للسكان العرب ليس في الناصرة والجليل والمثلث ... بل في حيفا نفسها ..

فحتى هذا اليوم ، يحتاج كل مواطن عربي من سكان حيفا العرب الذي يرغب في السفر الى الناصرة او الجليل او غيرها من مناطق الحكم العسكري الى تصريح خاص يحصل عليه من مركز البوليس العام في المدينة .

ويتوجه العشرات من السكان العرب الى دائرة البوليس يوميا مطالبين بتصاريح سفر ، الامر الذي يسبب لهم متاعب كثيرة . والقضية حادة بالنسبة لسكان حيفا العرب ، للعلاقات القوية التي تربط بينهم وبين السكان في الناصرة والجليل .

ان سكان حيفا العرب – والسكان العرب في يافا والرملة – هم الوحيدون اليوم بالاضافة الى «اعضاء» القوائم السوداء الذين يحتاجون الى تصريح خاص للسفر ، حتى ولو كان اثناء النهار ولبضع ساعات .

وهم يطالبون بالغاء نظام التصاريح القائم بالنسبة لهم والسماح لهم بالتنقل الى الناصرة والجليل وغيرها بدون تصاريح ، بالاضافة الى مطلبهم الاساسي بالغاء الحكم العسكري .

هذا ويستعد السكان العرب في حيفا للقيام بعمل واسع بهذا الخصوص .

الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في الرينة تناقض دستورها

الرينة – اصدرت الجبهة الدمقراطية في قرية الرينة بيانا وزعته على مساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية ، وذلك على اثر الاعلانات التي الصقتها جمعية المياه التعاونية على جدران القرية وحوانيتها ، تعلن فيها عن اجراء الانتخابات والبدء بالترشيح للهيئة الادارية ولجنة المراقبة وحددت الفترة بين ٦٤/٢/١٩ – ٦٤\٢\٢٩ موعدا للترشيح في ظروف مغلقة تسلم الى موظفي الجمعية .

وتقول الجبهة الدمقراطية في بيانها ان هذه الطريقة هي «اللف الطابق» دون عقد اجتماع عام لاطلاع المساهمين على الوضع في الجمعية . وتعتقد الجبهة ان هذا التحضير للانتخاب تم دون علم الهيئة الادارية ، لان اجتماعا لم يعقد لهذا الغرض بل انفرد به بعض من المسؤولين في ادارة الجمعية خلافا للدستور الخاص بالجمعيات التعاونية .

ويقول البيان ان اللجنة الادارية خلال السنوات الاربع الماضية كانت عرضة للانتقاد لا سيما وانها اقامت مشروع القناة باموال المساهمين وكلف مبالغ طائلة ، دون عرض المشروع في مناقصة رسمية كما هو متبع في الجمعيات التعاونية

ويؤكد بيان الجبهة على ضرورة عقد الاجتماع العام الذي ينتخب الهيئة الادارية ويقرر صلاحياتها ، ويصف تصرف بعض القائمين على الهيئة الادارية بالاستهتار بالدستور والمساهمين ، فالدستور واضح بمنع اجراء انتخابات الادارة والمراقبة في آن واحد . وفي كل ذلك ما يثير الشكوك حول تهرب المسؤولين من مجابهة المساهمين خصوصا وان العرائض والوفود بمبادرة الجبهة الدمقراطية طالبت بالعودة الى الدستور .

وتدعو الجبهة جمهور المساهمين الى الالتفاف حولها لتحقيق الاهداف التي تعود بالخير على البلدة ، وتعلن اضطرارها الى اللجوء الى القضاء اذا استمر المسؤولون على موقفهم .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي
سعيد بلال – الناصرة

جرت في هذا الاسبوع اربع مباريات للفرق الاولى في منطقة الشمال :

وكانت المباراة الاولى بين فريق بيطار حيفا وهو الذي يحتل المكان الاول وبين هبوعيل مجدل هعيمق واسفرت النتيجة عن صفر – صفر .

اما المباراة الثانية فكانت بين هبوعيل صفد وهو يحتل المكان الثاني ضد فريق بيطار عكا على الملعب البلدي في صفد فاسفرت عن فوز فريق صفد باربع اصابات مقابل لا شيء وحافظ فريق صفد على مركزه

وكانت المباراة الثالثة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل افيكيم ، واسفرت عن فوز فريق الشباب مقابل لا شيء ولا يزال فريق الشباب يحتل المركز الثالث وادخل سمير شاما اربعة اهداف ، وادخل سعيد بلال ورياض عبده الهدفين الاخرين .

اطلاق عيار ناري على مواطن..

الناصرة – لمراسلنا – بينما كان نظمات الحلاق عائدا من عمله في الساعة ١١،٣٠ من صباح الجمعة ٦٤/٢/٢٨ وقف عند موقف الباصات ينتظر سيارة تقله الى الناصرة ، وفي اثناء انتظاره اقبلت سيارة من جهة طبريا ، وعندما اقتربت منه اطلق عليه احد ركابها عيارا ناريا من مدفع «ستن» نجا منه ومن موت مؤكد . وتابعت السيارة سفرها بسرعة جنونية في اتجاه الناصرة ، وفي هذه اللحظة وصلت سيارة فاستقلها نظمات الحلاق وطلب من السائق الاسراع في سفره للحاق بالسيارة المعتدية لياخذ رقمها ، غير ان السيارة تمكنت من الاختفاء في طريق صفورية

وابلغ نظمات الحلاق الشرطة في الناصرة بالامر وطلب اجراء تحقيق ، كما كتب الى وزير الدفاع يستنكر هذا العمل ويطالب بالاهتمام بالامر.

ولقي هذا الحادث استنكار الاهلين واحتجاجهم وطالبوا بالاهتمام بالامر لاتخاذ اجراءات تمنع وقوع اعتداءات تعرض ارواح الامنين للخطر .

نجاح مساعي اهالي وادي النسناس

مهندس البلدية يعد بمعالجة الوضع في زاوية الموت

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – على اثر العرائض والوفود التي اشترك فيها المئات من سكان وادي النسناس مطالبين بمنع اخطار السيارات في شارع الخوري تلقى احد السكان جوابا من مهندس البلدية يقول فيه ان البلدية ستقيم حاجزا من الحديد على تقاطع شارع الخوري مع شارع مار يوحنا امام مدرسة مار يوحنا لمنع اندفاع التلاميذ الى الخارج – تم بناء الحاجز فعلا في هذا الاسبوع –

كذلك ستركب البلدية – مصباح مرور – يضيء وينطفىء لارشاد السيارات العابرة والسابلة . اما عن الابنية الناتئة على جانبي شارع الخوري فيعد المهندس بهدمها عندما تتوفر الاموال اللازمة !

والغريب ان مهندس البلدية تجاهل الوفود العديدة والعرائض المتكررة فلم يوجه رسالته الى الوفد بل الى صاحب حانوت في شارع الخوري مسيئا بذلك الى سمعة البلدية .

وهكذا بدأ نضال سكان وادي النسناس يعطي باكورة ثماره ، لذلك فعلى الاهلين الا يقتنعوا بجواب المهندس بخصوص الابنية الناتئة اذ يمكن تخصيص ميزانية لهدمها والتعويض على اصحابها في ميزانية البلدية لعام ١٩٦٤–٦٥

تحية .. ونداء ..

ليتضاعف نشاطكن في خدمة شعبكن

بعثت لجنة منطقة الناصرة الرسالة التالية الى نساء الناصرة وقرى الجليل وهي تحية ونداء :

لمناسبة الثامن من اذار ، يوم المراة العالمي ، ارسل اليك باسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيات التقدير والتاييد . ان حزبنا يفتخر بالنساء اللواتي انضممن الى صفوفه ويسهمن ، مع جيش الطبقة العاملة المنظم الواعي في القضاء على نظام الاستغلال والاضطهاد الذي ترزح ابنة الشعب تحت انياره الثقيلة ، من تمييز وتقاليد جاهلية عفنة تحرم مجتمعنا من القوى الكفاحية الضخمة الكامنة في جماهير النساء اللواتي يؤلفن نصف المجتمع . لا يستفيد من هذا الوضع غير اعداء الشعب الذين يريدون لنسائه ولرجاله ان ينشلوا وان يبتعدوا عن المعركة الضرورية لتغيير النظام .

وفي هذه المناسبة النيرة نتوجه اليك من جديد ان تقدري الى اقصى حد اهمية دورك داخل الحزب وفي مجتمعك – فانت ، قبل كل الاخرين ، عليك محاربة كل ما بقي عالقا في عقول الرجال من هذه التقاليد الجاهلية العفنة . انت ، قبل كل الاخرين ، يجب ان تتوجهي الى اختك المراة حتى تقاوم كل ما يمنع اشتراكها مع والدها واخيها وزوجها في المعركة الشعبية من اجل المستقبل الافضل .

اننا نؤمن ان الحركة الشعبية الحقة لا يمكن ان تكون الا حركة الرجال والنساء سواء بسواء – هكذا كانت في تاريخنا الكفاحي الماضي ، وهكذا هي الان . لا يزال عدد النساء في حزبنا قليلا . وكثير من فروع الحزب في منطقة الناصرة لا تزال مقفلة في وجوه النساء .

اننا ندعوك ، انت قبل كل الاخرين وفي يوم المراة العالمي الى مضاعفة نشاطك المثمر للتخلص من هذا الوضع ولضم النساء الى صفوف حزب الطبقة العاملة ، حزب الاشتراكية والسلم واخوة الشعوب .

وليتضاعف نشاطك في حركة النساء الدمقراطيات ، في خدمة شعبك واخواتك النساء ولتساعدي على توسيع فروع الحركة وعلى اقامة فروع جديدة لها .

واليوم ، بينما تستعد الحركة لاقامة بازارها المنطقي قريبا في الناصرة ، نتمنى لهذا البازار كل النجاح ونحن واثقون بانك ستسهمين فيه بكل نشاط يطلب منك .

اننا نتمنى لك الصحة والعمر المديد في خدمة عائلتك وحركتك وحزبك ، في خدمة الشعب وقضاياه العادلة .

عن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير
اميل حبيبي

تهانينا الى
عيسى ضبيط وقرينته
بالمولودة السعيدة
سهير
الحزب الشيوعي
الرملة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

رسائل القراء

اهذا موضع فخر

حمل الينا البريد هذه الرسالة :

نشرت جريدة يديعوت احرنوت في عددها الصادر في ٦٤/٢/٧ خبرا مفاده ان الشيخ سليمان الهزيل ادلى بتصريحات عن حياة البدو عامة وحياته خاصة الى صحفية اجنبية زارته في بيته ، وتضيف الجريدة ان من بين ما ادلى به الشيخ سليمان قوله : «انه يمكن للبدوي بقدر ما لديه من مال ان يتزوج متى شاء .. وانا تزوجت وطلقت ٣٨ امراة ولا اعرف عدد اولادي لانني تزوجت وطلقت ٣٨ امراة ولا اعرف ان وضعت هذه المراة او تلك عند اهلها ام لا» .

واجاب على سؤالها عن عمره انه يبلغ الخامسة والسبعين .

وسألت الصحيفة عن نقطة لم تفهمها من حديثه معها وهي عدم معرفته عدد اولاده ، فاعطاها مثلا «بسيطا» : كنت سائرا ذات يوم فالتقيت بفتاة بدوية فطلبت منها الزواج مني ، فرفضت وقالت بغضب : ان لم تذهب فساعلم ابي بالخبر . ولما سالتها عن والدها قالت : انه سليمان الهزيل ، فضحكت الصحفية وشكرت الشيخ على ادلائه بهذه التصريحات ..

هل هذه هي الامور الهامة في حياة البدو يا شيخ سليمان؟ وهل هذه هي مشاكلهم ؟ ام انك تقصد بذلك الدعاية السيئة للبدو في العالم ..

لماذا لم تحدثها عن مشاكل اراضينا ومواشينا وعمالنا وشبابنا ، ومعاملة السلطات لنا وللمواطنين العرب عامة ، الا تذكر بعد العدوان على البدو بعد حادث رعية غولان وطرد مشايخ البدو من وظائفهم .

ابو رقيق – النقب

من المسؤول ؟!

وجاءنا من احمد نصرالله من ام الفحم التعليق التالي :

احتفل في ٦٤/٢/١٨ بتوزيع الشهادات على العمال الذين انهوا الدورة الخاصة بقراءة الخارطة . واشترك في الاحتفال الى جانب العمال طلاب الدورة ، بعض المدعوين وجلهم من «المقربين» .

وافتتح الاجتماع توفيق رشدي ، وعبد مصطفى ابو شقرة عن الهستدروت الذي قدم بعض مطالب العمال ومنها فتح عيادة لصندوق المرض وايجاد مساكن لائقة للعمال في تل ابيب . واختار دافيد اورن ، شوقي سعيد موظف البريد ليلقي كلمة بالنيابة عن المشتركين في الدورة لان معظم طلاب الدورة من الشيوعيين – ولكن شوقي سعيد قدم في كلمته بعض المطالب الحيوية ومنها اصلاح الشارع وايجاد ملعب لكرة القدم .

وكانت كلمة الختام لممثل الهستدروت السيد دافيد اورن الذي يقوم بعمل مركز الهستدروت في المثلث فقال : احس انكم تعيشون في القرن الثامن عشر بينما الخضيرة التي لا تبعد عنكم اكثر من ٢٥ كيلو مترا تعيش في القرن العشرين .. انكم انتم المسؤولون عن تاخركم الاجتماعي لنقص في علومكم وثقافتكم . لا يوجد استعمار انكليزي لتتهموه بتاخركم!! واليهود لا يؤخرونكم ان الدولة تساعدكم اذا ساعدتم انفسكم ! ان مال الدولة ليس للنهب !! فعليكم ان تدفعوا حتى تساعدكم .. وعليكم بالعلم والعلم حتى الكبر !!

ان السيد اورن الذي كان مركز الانتخابات الماضية في القرية ، لم يتورع عن القاء هذه الكلمة المشحونة بالعنصرية البغيضة .

ولم يتح لي المجال ان ارد على الداعية المبائي في الحفلة ، لذلك ارد على كلمته على صفحات الاتحاد .

حمل السيد اورن اهل القرية مسؤولية تأخرهم العلمي والاجتماعي !! ونفى وجود الاستعمار في هذه البلاد لعل هذا صحيحا ولكن هناك نظام حكم عسكري وسياسة اضطهاد قومي ومصادرة اراضي . لقد تناسى الخطيب ان مجلس القرية المحلي عينته السلطات برضا اجهزة الاستخبارات وليس برضا الاهلين .

ولذلك فهل عدم وجود مدرسة ثانوية في اكبر قرية عربية ذنب اهل القرية ، هل عدم وجود مدرسة صناعية ، واهمال الشوارع التي اقامها ابناء القرية انفسهم ، وتهدمت في ظل المجلس المعين من مسؤوليات اهل القرية . وهل تضييق مسطح القرية ، وعدم اصدار رخص البناء ونهب الاراضي وتدمير الزراعة العربية والاقتصاد المحلي تقع على عاتق اهل القرية ؟!

هذه اشياء قليلة من اشياء كثيرة تعانيها قريتنا كما تعانيها القرى العربية – وجميعها يجري في القرن العشرين الذي تعيش فيه الخضيرة الجارة !! ويقوم بتنفيذها بل يوجدها رجال تعيش عقولهم في القرن السادس عشر .

وكلمة اخيرة : متى فتحت ابواب الهستدروت امام العمال العرب ؟ اليس في عام ١٩٦١ ؟ بعد نضال مرير فلماذا يتبجح المسؤولون ؟.. وهل فتح دورة بسيطة يعتبر عملا كبيرا بعد مرور ١٥ سنة على قيام الدولة !!

الى كفر ياسيف ...

شعر سالم جبران

كفر ياسيف يا مرابع عــــز
دونهـــا كم مخطط قـــد تهدم
ثم ظلـــت درعـا لشعـب ابـي
كـم به اوجه الطغاة ، تفحـــم
كـم افقنـــا على هدير اهازيجك
في ساحـــة الكفـــاح تدمــدم
فاندفعنا سيلا من الشعب فوارا ـ
الـى حقه السليـب تقـدم ..!
**
احملـي مشعل الخلاص ، وظلـي
املا يضرب الظـــلام ، ويهـــزم
وانفثي حقـد قلبك الحر ، «كيدا»[1]
هو الشعب بلســـم ، اي بلسم !!
انت سيف المظلوم ، يشحذه الوعي ـ
وسيف الطاغي عتيق .. مثلم !!
**
انت علمتنـــا الكفاح .. فظلـــي
قلعـــة ، من صمودهـــا .. نتعلم !!!

١ـ ك ي د ـ اشارة كتلة كفرياسيف الدمقراطية .

النـائب الشيوعي صموئيل ميكونس في منـاقشة ميزانية التعليم يعلن :

الكادحون يتمسكون بحق الاضراب ويجب زيادة ميزانية التعليم

النائب الشيوعي يصف اوضاع التعليم المتردي في المحيطين العربي واليهودي ويندد بابعاد المعلمين العرب الاكفاء .. ويطالب برفع مستوى التعليم ..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ان الكادحين في اسرائيل وضمنهم جمهور المعلمين ، لم يتنازلوا ولن يتنازلوا ولا على اي حال عن حقهم بالاضراب ، وعن سلاح الاضراب في نضالهم في سبيل قضاياهم العادلة . ويخدع وزير التعليم نفسه ، عندما يقترح علاجا لوضع التعليم المتردي ولمطالب المعلمين العادلة باقامة مؤسسة التحكيم ولتعيين اجور المعلمين وشروط عملهم . هذا ما صرح به النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس اثناء البحث في مشروع وزارة التعليم حول ميزانية الوزارة .

وطالب ميكونس الحكومة بتوجيه جدي وجريء نحو قضايا تاهيل المعلمين ورفع اجورهم في شتى حقول التعليم .

واضاف النائب الشيوعي ان الضجة التي ثارت في العام المنصرم ـ عند اعلان التقارير عن وضع التعليم الابتدائي المتردي في انحاء من البلاد لم تلق استجابة في اوساط الحكومة كما يتطلب الامر . واضاف ان زيادة ميزانية وزارة التعليم ضئيلة بالنسبة للاحتياجات الملحة ،

وطالب بزيادة ميزانية الوزارة الى ٣٢٠ مليون ليرة بينما ميزانية الوزارة الجديدة هي ٢٥٥ مليون ليرة . واشار في كلمته الى انه في السنوات الاخيرة جابهت البلاد مظاهر ضعف تربوي كبير ، وتخلفا تربيا يثير القلق في مستوى التعليم في مستوطنات القادمين الجدد في الشمال والجنوب واماكن تركز اكثرية الشعب . وقال ان لهذا الوضع سببين اساسيين هما الضعف الاقتصادي والاجتماعي الذي يلقى على مئات الالاف من عائلات الكادحين اولا ومستوى التعليم المنخفض ثانيا .

التعليم العربي

وانتقد صموئيل ميكونيس بشدة وزير التعليم لمروره مرور الكرام بقضايا التعليم العربي ، وقال : «ليس سرا ان سياسة التمييز محسوسة حتى في هذا الحقل ـ حقل التعليم» ـ وقدم احصاءات واقعية تظهر قلة التلاميذ في المدارس العربية . وتطرق في حديثه الى قضية فصل المعلمين من اصحاب المؤهلات والاقدمية لاعتبارات سياسية مع العلم ان اكثر المعلمين العرب غير مؤهلين . وقال ليست الحاجة الملحة هي فصل المعلمين بل فصل الحكم العسكري الذي يمس الدمقراطية ويلطخ سمعة اسرائيل في العالم .

تيارات التعليم

وتركز النائب الشيوعي في كلامه حول النتائج السلبية التي خلقتها الغاء «التيار العمالي» وقال ان «المعرفة اليهودية» صارت تتحول بالتدريج الى «معرفة دينية» ، ويمكن القول ان تيارين يسيطران على التعليم اليوم احدهما «الحكومي ديني» والثاني «الديني حكومي» .. وامام تصاعد الاتجاه العنصري البرجوازي والديني لا يتنازل كادحو اسرائيل من حقهم في اكتساب اولادهم في المدارس للقيم الخاصة بحركة العمال الاسرائيلية النابعة بدورها من الشعب ومن مطامحه الاشتراكية . ودعا ميكونيس الاحزاب العمالية الى تجديد «التيار العمالي» في التعليم . وفي ختام كلمته دعا للاخذ بيد جميع المهتمين برفع مستوى التعليم وازدهاره ، والعاملين من اجل مدرسة اسرائيلية تخدم المصلحة القومية والعدالة الاجتماعية والاخوة اليهودية العربية والسلام .

من النقـاش

وقام النائب درودي ـ حيروت ـ بحساب نفقات التعليم فوجد انها تبلغ في اسرائيل ٣٫١ بالمئة من الميزانية بينما تبلغ في مختلف الاقطار الاخرى ٦ بالمئة فاين بشارة وزير معارفنا ..

وزاد نواب مباليون في وصف الوضع المتردي فقال سردنس انه يعرف ان الطلاب الذين انهوا التعليم الابتدائي في المستوطنة لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة ولا الحساب ولا اي موضوع اخر ، لان الوزارة ترسل معلمين غير اكفاء الى المستوطنات لعدم توفقهم الى اعمال اخرى لمعيشتهم في المدن . وختم كلمته بقوله : اننا نهدم مستقبلنا بايدينا .

وتحدث م. ذر ـ مباي ـ عن ابنية المدارس المزرية في منطقة القدس وقال ان من بين الف غرفة تدريس ٢٢٤ غرفة يرى المهندسون والاطباء انها لا تصلح للتعليم فهي بدون ضوء وبدون هواء .

وطالبت د. نتسر ـ مباي ـ بتخفيض عدد التلاميذ في الغرفة لا سيما في الصفوف العليا .

اما هرتسفلد وصين ـ مباي ـ فقد هاجما نضال المعلمين وايدا مشروع الوزير لاقامة مؤسسة تحكيم بمنع الاضراب .

لجنة الشؤون الداخلية للكنيست تزور سجن الرملة

الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت لجنة الشؤون الداخلية للكنيست امس الخميس باشتراك عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ممثل الكتلة الشيوعية ـ قامت بزيارة سجن الرملة . وبعد ان تجولت فيه استمعت الى شكاوي عدد من المساجين واستوضحت اراءهم حول الاوضاع داخل السجن كما وقابلت اللجنة عددا من السجناء الذين كانوا قد اضربوا عن الطعام قبل اسبوعين احتجاجا على اوضاع السجناء العرب في السجن واستمعت الى شكاويهم . هذا وقد استمعت اللجنة في نفس الوقت الى توضيحات ادارة السجون ورايها حول تلك الشكاوي وستبحث اللجنة في جلسة خاصة فيما بعد في نتائج هذه الزيارة

كلمة الاتحاد ـ بقية

العشرات من قرانا ، والناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ، بانوار جبهات دمقراطية مماثلة ، وقامت ـ الى جانب المجلس المحلي الوطني الدمقراطي في كفر ياسيف ـ مجالس مماثلة ، غدا وان غدا لناظره قريب ، في بقية القرى والمدن ؟! فاذا اضطررنا اليوم ثلاثة وزراء الى المجيء فارعين دارعين ، فسنضطر الحكومة كلها حينئذ الى احترام ارادة هذا الشعب الصابر والى رفع اليد عن بقية اراضيه والى الاستجابة لمطالبه العادلة في الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي . سنضطرها الى الاقلاع نهائيا عن سياسة اهمال القرية العربية وافقارها وتجهيل ابنائها ومنع تقدمها وتطورها .

هذه هي ماهية المعركة الدائرة الان في كفرياسيف ، ولكنها ليست فقط من اجل كفرياسيف . انها من اجل كفرياسيف واخواتها ، من اجل كفر ياسيف وشعبها . هكذا ارادت الحكومة الاضطهادية ان تكون المعركة . وهكذا جعلناها . ١٦ عاما وهذا الشعب الصابر يتلقى الضربات من سياسة الاضطهاد القومي : العالم كله يسير الى امام واما قراه فتبقى بدون ماء وكهرباء وعيادات طبية ومدرسة صحية . تسلب ارضه دونما دونما ويقذف بعماله الى افران الاشغال الشاقة في المدن . الحكومة تمنع ، بكل اصرار ، توسيع مناطق العمار في القرى ، وتهدم البيوت ، فلا نرى من «النعم» عصر النور والعلم غير انتشار الوفيات من مرض الحصبة في قرانا ، ومحاولة توسيخ الضمائر النقية وزرع النعرات الطائفية والعائلية في قرانا التي عاشت ابدا على الاخاء ، وغير خروج نفر على هذا الشعب يبيض صفحة الظالم في اعين الرأي العام في الداخل والخارج ويبيع مستقبل الاجيال الصاعدة بصحن من العدس ! الا يحق لهذا الشعب ولو مرة واحدة ، ان يرد الصفعة بصفعة ، حتى ترن اصداؤها في كل مكان ؟ يحق له ذلك . ويجب ان يفعل ذلك . وسيفعله ! ما نحن الذين اردنا هذا التحدي . ولكننا قبلناه . قبلناه من اجل كفرياسيف ، التي نقشنا اسمها على اعلامنا النضالية . قبلناه من اجل الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ، من اجل قرى الشاغور وقرى وادي عارة ، من اجل قرى البطوف وقرى الجليل ، من اجل مستقبل شعب لا يطلب الا العيش بحرية وبسلام وبمساواة وباخاء وباطمئنان وبكرامة في وطنه ووطن ابائه واجداده .

كل الدلائل تدل على ان اهالي كفرياسيف يدركون تمام الادراك عبء المسؤولية الوطنية العامة التي القاها هذا التحدي الحكومي السافر على عواتقهم . ففي هذه المعركة يدافعون عن قريتهم وارضها ومستقبلها . بوحدة صفوفهم منعوا حتى الان نهب اراضيهم ويشنون اوسع كفاح لانقاذ ارض الدار القريبة . منعوا المؤامرات لهدم البيوت بحجة عدم الترخيص ، وانقذوا الاهالي من الضرائب البلدية الباهظة ومن الحجز البوليسي . حافظوا على مدرستهم الثانوية نور علم وكرامة لكل القرى المجاورة . واوصلوا الماء والتلفون وعبدوا الطرق وسينجحون قريبا في ايصال الكهرباء الى قريتهم على الرغم من كل ضغط وتلاعب. وفي الوقت نفسه يخوضون بهذه المعركة معركة من اجل مستقبل شعبهم كله : من اجل حقه في انتخاب اداراته المحلية المخلصة التي لا تشتغل بتبييض صفحة الظالم وبالتنازل عن الارض وبطعن كفاح الشعب العادل من الوراء بل توحد الصف في كفاح منظم دمقراطي وطني واسع من اجل الحقوق القومية واليومية ، من اجل الارض ومن اجل الحرية ، من اجل الاخاء ومن اجل المساواة الحقيقية .

ان المعركة هي بين الشعب المظلوم المكافح للتخلص من الظلم وبين حكومة اضطهادية ظالمة لا تريد لهذا الشعب ان يرفع راسه وان يملأ قلوبه بالامل من جدوى النضال في سبيل الحقوق السليبة . المعركة بيننا وبين حكومة شطريت والوفي وحزبهما . فما اباس الوضع المزري الذي تقف فيه بقية القوائم التي تخوض المعركة في كفر ياسيف ، من مبام وما يسمى «القائمة الاسلامية» او قائمة حزب المزراحي . فهذه قوائم تقف على هامش المعركة لا تؤدي الا الى بعثرة الاصوات ، وتشويه صفة المعركة وصب الزيت في طاحونة المباي الاضطهادي . ليست المعركة على تربية الخنازير وانما من اجل استعادة اوقاف المسلمين والحفاظ على تربة ارض تقدست بقبور اجدادنا . ان الكفارسة يعرفون كل هذه الحقائق . وفي صبيحة الاربعاء القادم سيحملون الى شعبهم كله بشرى امل جديد : بوحدة الصف صفعت كفرياسيف سياسة الحكومة «الجبارة» . فتكفرسوا ، تكفرسوا ، يا كل العرب .

كل من هو شريف وحي ودمقراطي في بلادنا ، من عرب ويهود ، يشد على ايدي الكفارسة الصامدين الان ويتمنى لهم النصر من اجل قريتهم وشعبهم ، من اجل مستقبل افضل .

ومن هذه الشرارة فليخرج النور عاشت كفرياسيف مشعلا مضيئا دائما امام شعبها كله . والعار والخذلان للمتامرين على كفرياسيف وعلى شعبها الصامد . **الاتحاد**

معركة الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تتحول الى معركة شعبية ـ بقية

اراضي شعبها .

والقى وزير البوليس في اجتماع المباي كلمة اكد فيها انه «ابن عرب» ، متاثرا كما يظهر بالفيلم الهوليوودي عن لورنس «ابن العرب» وقال «معاليه» انه حزين لان كفرياسيف ، منذ ستة عشر عاما ، لم تتطور لان الادارة الدمقراطية فيها منعت تطورها بينما القرى العربية الاخرى ـ كفر سميع والبعينة مثلا ـ تسابق الصواريخ في تطورها .

وتعاقب خطباء المباي في هذا الاجتماع يعدون معالي وزيرهم انه «لا شيوعية بعد اليوم» وانهم قرروا انقاذ العروبة من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية او الموت الزؤام ، خصوصا وانه ما بقي من قضايا امام العرب غير هذه القضية ـ لا حكم عسكري ولا نهب ارض دار القريبة المهددة في كفرياسيف ، ولا لاجئون يعيشون في البراكيات وقراهم المهدومة امامهم «تترعرع وتتطور» ... واشد ما اثار اشمئزاز الكفرياسيفيين ان الداعية المباتي من حيفا سليم جبران صار هو الذي يتكلم باسم كفرياسيف طبعا ، انه سيفعل ويترك ..

على راسها جنت براقش

لقد احدث هذا الاجتماع المباتي ، وغيره من اعمال المباتيين «الانتخابية» في القرية ، رد فعلي عكسي بين الاهالي .. فكل اعمال المباي في القرية هي استفزاز لكل مشاعر الكرامة التي يتحلى بها الكفر ياسيفيون . فما هذا الحديث من وزير يحترم نفسه انه «ابن عرب» ؟ هل يتوهم ان اهالي كفرياسيف اطفال يمكن الضحك على ذقونهم بهذه البهلوانيات؟ وهل ما بقي رجال في كفرياسيف حتى يتكلم باسمها سليم جبران او امنون لين ؟ ان الداعية المباتي امنون لين لا يترك القرية ليلة واحدة . يستدعي المعلمين والموظفين واحدا واحدا كانما هو كاردينال يتقبل الاعترافات . ان تهديدات امنون لين للمعلمين تثير اشد السخط في البلدة . ويجري الان تجميع المعلومات الكافية لرفع قضية على هذا الداعية المباتي الذي يستخف بابسط مشاعر الاهالي ويعمل ضد القانون الذي يحرم الضغط والارهاب .

ويظهر ان دعاة المباي مغرورون الى اقصى حد بهذه الاساليب التي يلتجئون اليها . انهم يتوهمون اننا ما زلنا نعيش في عصر لورنس ، او الجنرال كلايتون ، او في العصر الذي كان ياتي فيه ضابط بريطاني الى زنجبار يتحكم فيها بالعصا

وبالخرز الملون . تنقلب القرب على رؤوس دعاة المباي واعوانهم في قريتنا . فبالاضافة الى ان الشعب كله صار يعرف حقيقة السياسة العنصرية الوقحة التي يتبعونها ، فان الشعب يرفض هذه الاستهانة المكشوفة بكرامته وبمشاعره الانسانية .

كفرياسيف يا غالية

وامام هذا التحدي السافر تنتصب كفرياسيف ، بشيبها وشبابها برجالها ونسائها ، في حركة شعبية جبارة لارجاع كتلة كفرياسيف الدمقراطية الى ادارة المجلس باكثرية ساحقة . فبينما يعمل اعداء كفر ياسيف في الخفاء ، في الغرف المقفلة يتآمرون ويحيكون الدسائس ويرتجفون خوفا من حكم الشعب الصارم ، تعقد كتلة كفرياسيف الدمقراطية في كل ليلة اجتماعات احياء يحضرها المئات تتعالى فيها هتافات الامل : كفر ياسيف يا غالي ، يا قلعة الابطال . وتتردد اهازيجها في هداة الليل حتى تشعل بالامل قلب كل انسان شريف .

وتشارك المراة الكفرياسيفية في هذه المعركة بكل قوتها . ومساء الاربعاء الماضي بعد ان عاد وزير البوليس من حيث اتى اخذا معه حاشيته ، عقدت الكتلة الدمقراطية اجتماعا شعبيا لها في بيت رئيس المجلس المحلي السيد فوزي الخوري . وكان هذا الاجتماع خير رد شعبي على وزير البوليس «ابن العرب» وعلى استفزازات اتباعه .. ووقفت السيدة فيوليت خوري ، المرشحة على قائمة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، ووجهت نداء الى نساء كفرياسيف والى كل الناس الطيبين في قريتها ـ هتفت ـ «نحن نساء كفرياسيف ما انجبنا الا الابناء الصامدين . فهل يعتقد امنون لين ان ابناءنا يخضعون لتهديداته ! اننا نقسم بتراب كفر ياسيف ، نقسم بضريح ابنها الطيب الذكر يني يني اننا سنثبت لكل العالم ان هذه الاقلية التي حاربتموها بكل انواع الضغط والعنف والتهديد، صمدت وحافظت على وحدة الصف وعلى الارض الغالية» .

الشعب يطوق المستفزين المخذولين

وامام وعي اهالي كفرياسيف ويقظة كتلتهم الدمقراطية تنهار واحدة بعد اخرى مؤامرات المباي لتنظيم الاستفزازات في القرية ولتعكير صفو الاخاء الابدي في هذه القرية الابية .

لقد استقبل اهالي كفرياسيف ، بكل التاييد والشكر ، بيان الكتلة الدمقراطية الذي اصدرته في مطلع هذا الاسبوع كاشفة فيه مؤامرة المباتيين لتحويل يوم السبت ـ غدا ـ الى يوم اشتباكات دموية . لقد قابلت كفر ياسيف كلها بالترحاب قرار الكتلة الدمقراطية بالغاء مهرجانها الذي كانت قررت عقده بعد ظهر السبت في ملعب القرية لما تبين ان المباي قرر ايضا عقد اجتماع في نفس المكان والساعة . فمن الواضح ان المباي ما قرر هذا القرار الا استفزازا ولاثارة الشعب . واكبر دليل على ذلك ان المباي عاد الان ، وبعد ان الغت كتلة كفرياسيف الدمقراطية مهرجانها ، والغى مهرجانه وقرر عقد اجتماع عادي في احد البيوت هنا يحضره الوفي وزير التطوير ، نفس الوزير الذي منع شركة الكهرباء من التعاقد مع المجلس لايصال الكهرباء الى القرية .

ان قرار الكتلة الدمقراطية بالغاء مهرجان يوم السبت اوقع المستفزين المباتيين المخذولين في حيص بيص وكشفهم امام الراي العام كله وجعل من الصعب عليهم تحدي مشاعر الشعب والاستمرار في تنظيم الاستفزازات . لقد وضعوا كل املهم بهذه الاستفزازات التي تاملوا ان تخلصهم من ورطتهم ومن الخذلان المبين الذي اصبحوا متاكدين منه ولا مخرج لهم من هذه المصيبة .

وبضغط شعب كفرياسيف الواعي وبمبادرة الكتلة الدمقراطية ، اجتمع ممثلو كل القوائم واتفقوا ، بعد مباحثات طويلة ومضنية ، على اصدار بيان اضطروا فيه جميعا ان يوافقوا الكتلة الدمقراطية على التعهد بعدم اللجوء الى الاستفزازات او الانجرار ورائها وخصوصا في يوم الانتخابات .

كل كفرياسيف تدرك انها يجب ان تأخذ حذرها دائما ، وعلى الرغم من هذا التعهد ، من الحيوان المباتي الجريح المعزول والمدحور حتما . ولذلك ترفع كفرياسيف الواعية الان شعار «الشجاعة صبر ساعة» ، تتحلى بضبط الاعصاب حتى النهاية حتى يمر يوم الانتخابات بهدوء تام وتمتلىء صناديق الاقتراع بحرف القائمة الدمقراطية «كيف» فيحترق اعداء كفرياسيف ، اعداء القرية العربية ، اعداء التقدم والسلام والاخوة الحقيقية ، في نار كيدهم .

رئيس جمهورية ـ بقية

العربية بسبب تطاولها على الامم المتحدة وتنصيبها الولايات المتحدة قيما على المنطقة .

كذلك امتنع عن التصويت على هذا البند المندوب الفرنسي .

واعلن اوثانت انه اتصل بحكومات خمس دول هي كندا والسويد وفنلندا وايرلندا والبرازيل لتقدم وحدات من جيوشها لتشكيل القوة الدولية .

وعلى الرغم من النواقص التي جاءت في قرار مجلس الامن فالقرار لطمة شديدة للمؤامرة الحلف الاطلسي والمخطط الانجلو امريكي الذي هدف الى احتلال الجزيرة وتحويلها الى قاعدة اطلسية بحجة صيانة السلام فيها ..

تدهور مكانة الولايات المتحدة

ومن المؤكد ان التامر الانجلو امريكي على قبرص الهب مشاعر النقمة على الاستعماريين الامريكي والبريطاني في منطقة الشرق الاوسط .. فالصحافة العربية حملت حملة شديدة على المخطط ورأت فيه تهديدا خطيرا على اقطار شرق البحر الابيض المتوسط وبينها الاقطار العربية ..

كذلك اندلعت غضبة الشعب اليوناني على الاستعمار ؛ وبالتحديد الاستعمار الامريكي ، بشكل لم تشهد مثله اليونان منذ سنين .

وقد اضطرت حكومة اليونان حيال المظاهرات العاصفة التي لم تتوقف خلال الايام الاخيرة الى مطالبة الحكومة الامريكية بالغاء زيارة الاسطول الامريكي السادس في ميناء اليونان ..

الكتلة الشيوعية تطالب بتحرير ـ بقية

اموالا خصوصية وانما هي اموال عامة للمسلمين . ان المسلمين موجودون وقائمون في البلاد ولهم كامل الحق في ادارة اوقافهم والتمتع بثمراتها .

وقال ايضا ان هذا الاستهتار بحقوق المسلمين قد انعكس في نواح اخرى ايضا مثل التدخل في تعيين القضاة ، وانعدام الاحترام والاستهانة بالاماكن الدينية المتروكة كالمقابر التي دمرت وقلبت ، مثل مقبرة عبد النبي في شمالي تل ابيب التي اقيم عليها فندق هلتون ، وكالجوامع التي تدنست وحولت الى ملاه او صالات معارض مثل جامع صفد وجامع بئر السبع .

وندد توفيق طوبي باللجان الاسلامية المعينة في بعض المدن التي اقيمت لتكون اداة بيد السلطة ومباي لتنفذ سياسة ضغط اقتصادي وسياسي ، وقال ان هذا الاجراء يستهتر بحقوق فقراء المسلمين ومصالح المسلمين الحقيقية .

وقال توفيق طوبي ان سلب حقوق المسلمين والتمييز ضدهم مصدره السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة بوصف المسلمين الجزء الاكبر والحاسم من الشعب العربي في هذه البلاد . فالى جانب الحكم العسكري وسلب الاراضي هناك ايضا الاستهتار بحقوق المسلمين ومصادرة اوقافهم ومنعهم من ادارة مؤسساتهم الدينية .

وطالب بقبول مشروع القانون المقترح الذي يقضي بتحرير جميع الاوقاف في المدن والقرى وباقامة مجلس اسلامي قطري منتخب مؤلف من ٢٥ عضوا ، ولجان اسلامية محلية منتخبة .

وعرض النائب يوسف خميس ـ مبام ـ مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية ويقضي باقامة سبع لجان اسلامية في اماكن مختلفة من البلاد لتدير الاوقاف . وقد اكد يوسف خميس في كلمته انه لا يقصد قيام مجلس اسلامي عام في البلاد .

ورد وزير المالية سبير على اقتراحي النائبين وطلب من الكنيست رفض القانونين المقترحين على اعتبار ان الحكومة ستتقدم بنفسها قانونا بهذا الموضوع قريبا .

وقد رد توفيق طوبي على الوزير قائلا ان رد الوزير تصفي كسياسة الحكومة ، وميزته التسويف والمماطلة . وقال ان الحكومة وعدت سنة ١٩٥٨ بسن قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية وفي تموز ١٩٥٩ جاءت بمشروع مبتور يقضي بتحرير بعض الاوقاف وبتعيين لجان اسلامية في عدد من الاماكن ولكن الكنيست الثالثة انهت اعمالها قبل قبول القانون وسمعنا طيلة هذه المدة وعدا بعد الاخر ولكن دون جدوى .

وقال: شبعنا وعودا وحتى ما تريد ان تنفذه الحكومة فهو اعرج لا يتجاوب مع رغبات المسلمين .

وقد صوت النواب الشيوعيون ونواب المبام الى جانب اقتراح النائبين توفيق طوبي ويوسف خميس وعارضه نواب الائتلاف والاحرار بامتناع الحيروت .

والجدير بالذكر ان جميع نواب مباي العرب ، الفرسان الاربعة ، اختفوا من الكنيست بالمرة ولم يظهر لهم وجه في تلك الجلسة .

اليوم ينزل الكفارسة الى صناديق الاقتراع لدحر المؤامرة على قريتهم وشعبهم



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ اذار ١٩٦٤
٢٥ شوال ١٣٨٣
5723 3 אדר
6.3.1964
No. 84 Vol. XX
العدد ٨٥ السنة ال ٢٠

السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

بوحدة صف يتحدى الكفارسة كل الارهاب وعار التكتل الطائفي

اميل حبيبي : « كفر ياسيف علم شعب ما طوى في الماضي ولن يطوي ابدا »

كفرياسيف – لمندوبنا الخاص – بمهرجان انتخابي كفاحي ، اشترك فيه ما يزيد على الف من ابناء كفرياسيف رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، اختتمت كتلة كفرياسيف الدمقراطية (د. ي. د) مساء الاحد الماضي معركتها الانتخابية في هذه القرية الصغيرة الصامدة التي قذفت حكومة الاضطهاد القومي ضدها ٣ وزراء ووجهت نحوها كل الوان التهديد والاغراء وكادت لها مكيدة التكتل الطائفي المهلك .

وامام ضخامة هذا المهرجان ظهرت ضآلة الاجتماع المباني الذي عقد في القرية مساء السبت الماضي وتكلم فيه الوزير الموغي وعضو الكنيست جبر معدي ، ولم يشترك فيه اكثر من ٣٠٠ نسمة ، كثيرون منهم من خارج كفر ياسيف .

الموغي يتحدى كرامة شعب !

لقد اراد الوزير الموغي ان يكحل قائمة المباي في القرية . ولكنه عماها . جاء يعين اعوانه فخرب دعايتهم الانتخابية . لقد استهان بمشاعر شعب كفرياسيف البطل فراح في خطابه يتحدث ، لا عن العرب ، بل عن المسلمين والمسيحيين والدروز ، مؤكدا ما قلناه دائما من ان المبائيين العنصريين لا يعترفون حتى بمجرد وجود شعب عربي . ووصل الجهل بالدعاة المبائيين حدودا غريبة حين وقف الموغي يتوجه في خطابه الى مختلف الطوائف والعائلات في القرية كانما ينقسم ابناء هذه القرية الاباة الى طوائف وعائلات .

لقد لاقى الموغي من كفر ياسيف المضيافة نفس ما لاقاه من قبله من «حفاوة» زميله وزير البوليس شطريت .. فلما دخل القرية مترجلا ومعه النائب جبر معدي ، ودعا جبر معدي الشباب المحتشدين على ساحة المراح الى التصفيق للوزير ، لم تتحرك كف واحدة لوزير جاء يقضي على وحدة اهالي كفرياسيف حتى يفتح الطريق امام بولدوزرات الهدم وسلب الاراضي و«التهويد» . واما هؤلاء الشباب فقد التهبت ايديهم بالتصفيق لقادة كتلة كفرياسيف الدمقراطية كلما عبروا على ساحة المراح . وحين كان الموغي يلقي خطابه كانت تسمع هتافات الشباب من انحاء مختلفة من القرية «كفرياسيف يا غالي ، يا قلعة الابطال» .

الاحتفال بتدشين جامع النصر

وبعد ظهر الجمعة الماضية احتفلت القرية ، بمسلميها وبمسيحييها وباشتراك وفود من الناصرة وعكا والمثلث والقرى المجاورة ، بتدشين اول مسجد في القرية هو مسجد النصر . وفشلت محاولة المباي استغلال هذا الحدث الديني لمآرب التحريض على الشيوعيين وعلى كتلة كفر ياسيف الدمقراطية . فاهالي كفر ياسيف ، تؤيدهم الوفود التي جاءت من الخارج ، اوقفوا المحرضين عند حدهم واظهروا اشد الاستياء من عميلي المباي حيشي وجبر معدي اللذين استغلا منبر الحفلة لمهاجمة الكتلة الدمقراطية وللتحريض عليها وللدعوة لما يسمى «الكتلة الاسلامية»

بالتصفيق والزغاريد قابل المحتشدون مبادرة النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الذي كان حاضرا الاحتفال ، بالتبرع بمبلغ مئتي ليرة للجامع . وبذلك فشلت المحاولة المكشوفة التي قام بها النائب جبر معدي لالقاء صفة معادية للشيوعية على هذا الاحتفال حين قام ، بعد خطابه التحريضي بالتبرع بمبلغ مئة ليرة !

كذلك قام رئيس المجلس المحلي ، السيد فوزي خوري ، بالتبرع بحصته في ارض قريبة من المسجد لبناء المئذنة عليها . وكذلك قام عدد كبير من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

كلمة الاتحاد

غولدا مئير تؤجج نار التوتر

اعتبرت جولدا مئير في تصريحها اللندني قرار مؤتمر الذروة العربي عدم اللجوء الى السلاح عند معالجتها عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن الى النقب امرا ايجابيا بل خطوة في طريق السلام .

ولكنها بدلا من التجاوب مع هذه الخطوة بخطوة مماثلة فقد اعلنت عن تصميم حكومتها على المضي في طريقها الخطر ، طريق الانفراد في تحويل مياه نهر الاردن ، التي لا جدال في انها مياه دولية يستدعي توزيعها الاتفاق بين الاطراف التي يعنيها الامر .. وفي تصريحها هذا تجاوزت ما ادلى به رئيس الحكومة في الكنيست ، في تصريحه عن موقف اسرائيل من مؤتمر الذروة العربي .

ولذلك فهي بهذا التصريح قد صبت الزيت على النار بتهديدها الدول العربية بالهجوم عليها اذا ما ردت بعمل انفرادي على عمل انفرادي كانت اسرائيل نفسها البادئة فيه ..

وهكذا بدلا من السعي بمختلف الطرق لايجاد السبل لحل مشكلة توزيع مياه الاردن بالتفاهم على القضايا الجوهرية المتصلة بالقضية الفلسطينية ، تعرقل بتصريحها العدواني الوصول الى ذلك وتعمق الخلاف بين اسرائيل والاقطار العربية ..

وهي في هذا تتحدى الراي العام العالمي الذي اعرب عن ضرورة تسوية قضية المياه لا عن طريق العمل الانفرادي ، الذي تتمسك به اسرائيل ، بل عن طريق التفاهم المشترك كذلك هي تسير في طريق يغاير رغبة الراي العام الاسرائيلي الذي لا يريد ان تمتزج المياه بالدماء .. فهو يريدها نعمة لا نقمة ..

لقد حذرنا من هذا النهج المغامر وانذرنا من مغبة كل اتجاه يؤدي الى الحل العسكري ونعود مرة اخرى الى هذا التحذير .. فمثل هذا الاتجاه يشدد من التوتر الدولي في المنطقة وفي نهاية المطاف يبعد ممكنات السلام التي تزعم الحكومة الاسرائيلية انها تواقة اليه .

ان المحافظة على الهدوء في المنطقة اهم من اي مشروع جزئي مهما كانت اهميته العمرانية .. ففي ظلال السلام يمكن ان يتم الانشاء والتعمير . اما اذا اندلعت الحرب فلا تبقى المشاريع العمرانية وتتهدم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

رئيس جمهورية زنجبار يعلن ميثاق بلاده

تأميم الارض .. حل مشكلة البطالة .. وابطال العنصرية

زنجبار – اعلن رئيس الجمهورية عبيد كروم تاميم كافة اراضي الجزيرة وضرورة موافقة الحكومة على البدء باي نشاط زراعي جديد في معرض اذاعته «ميثاق زنجبار» الذي حدد برنامج الحكومة الثورية التي جاءت الى الحكم اثر الانقلاب الذي اطاح بالسلطنة الموالية للاستعمار البريطاني ..

وقد اعلن الرئيس ميثاق زنجبار في اجتماع ضم ٥٠ الف مواطن وسط عاصفة من الحماس والتأييد ..

وقال ان الحكومة ستستولي على املاك الالمان وستساعد الفلاحين الفقراء وستقضي على البطالة حتى الاول من حزيران القادم .

كذلك ستقوم الحكومة ببناء دور للمسنين والاهتمام برفاهية السكان ..

وتعالت الهتافات الداوية حين اعلن الرئيس عبيد كروم تأميم النوادي العنصرية – التي تنفرد بعنصر من المواطنين – وجعلها تخدم المواطنين دون تمييز ..

وبموجب الميثاق يصبح حزب شيرازي الافريقي الحزب الوحيد في البلاد الذي ينظم المواطنين بغض النظر عن لونهم او عنصرهم او قوميتهم .

تركيا تهدد بالتدخل في قبرص

انقرة – هدد عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا بالتدخل في قبرص «لحماية» الاقلية التركية واتهم المطران مكاريوس بالتعاون مع خروشتشوف ضد مصلحة الاتراك !!

واعداد حكام تركيا تدخلا بوحي الاستعماريين الانجلو – امريكيين ظهر في رفض حكومة تركيا الوسيط الدولي الذي عينه او ثانت وفي دفعهم عملاءهم الاتراك في قبرص الى خرق الهدنة والاعتداء على اليونانيين في كتيما ..

فاول امس هاجم هؤلاء العملاء غدرا اليونانيين وهم في سوقهم في البلدة وقتلوا ستة اشخاص منهم ..

وقد وقعت هذه الحادثة بعد هدوء نسبي وبعد ان اطلق اليونانيون سراح اكثر من ٤٠ اسيرا تركيا تلبية لنداء المطران مكاريوس الذي دعا فيه الى الهدوء والتعاون بين الشعبين لمصلحة الجزيرة ..

ميناء دوالا الجميل حيث تختفي قاعدة الحلف الاطلسي

وزيرة الخارجية تنذر وتهدد الدول العربية

بروكسل – وصلت وزيرة الخارجية غولدة مئير الى العاصمة البلجيكية في اطار جولتها السياسية في عدد من اقطار اوروبا الغربية لتوضيح سياسة اسرائيل وبحث ممكنات انتسابها الى السوق الاوروبية وتعاونها مع احتكارات الدول الغربية في مجال «النشاط» في افريقيا..

وفي لندن حيث اجتمعت برئيس الوزراء ووزير الخارجية عقدت غولدة مئير اجتماعا صحفيا تناولت فيه مختلف القضايا السياسية والعسكرية ولجأت الى لغة الانذار والتهديد عند الحديث عن قضية تغيير مجرى الاردن

قالت : ان اسرائيل ترى في تغيير روافد نهر الاردن عدوانا عليها لا يقل عن عدوان يهدف الى اقتطاع بعض اراضيها ..

وفي الحديث عن التسلح قالت ان اسرائيل لا تقوم بتدبير من شانه صنع الاسلحة النووية الا انها لم توافق على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي زاعمة ان الخطر ليس في الاسلحة النووية والحديث عن ذلك يهدف الى تضليل الراي العام العالمي وابعاده عن رؤية الخطر الحقيقي .

وتعقيبا على مؤتمر الذروة العربي قالت الوزيرة ان قرار الدول العربية عدم اللجوء الى مهاجمة اسرائيل – اذا كان هناك قرار كهذا – يحمل في ذاته خطوة معينة نحو السلام .

واعادت جولده مئير الاسطوانة القديمة حول اللاجئين فقالت ان اسرائيل مستعدة لمناقشة المسالة ولكن الدول العربية ترفض ذلك .

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

القيادة المبائية اجلت انتخابات الهستدروت الى ايار ١٩٦٥

تل ابيب – فرضت الاكثرية المبائية – الدينية على لجنة الهستدروت التنفيذية اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في ايار ١٩٦٥ اي بتاخير سنتين عن موعدها المقرر حسب الدستور ، بينما صوتت كتل المعارضة – الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والاحرار – الى جانب اجراء الانتخابات في تشرين الاول المقبل ، وذلك في الجلسة التي عقدت في ٨ اذار ١٩٦٤

وعندما تقدم سكرتير الهستدروت بركات باقتراح المباي بتاجيل انتخابات الهستدروت اعاد ذكر الحجة : ان تأجيل الانتخابات في العام الماضي كان لاسباب امن سياسية وانه يريد اليوم ان يوفر على جمهور العمال عواصف هم في غنى عنها . وتوجه نحو المبام واحدوت هعبودا والاحرار وادعى ان حزبه وهذه الاحزاب – قائلا انه لا يذكر كيف تصرف الحزب الشيوعي – دابت دائما على الموافقة على اجراء الانتخابات في العام الذي تجري فيه انتخابات الكنيست والبلديات ، وكرر هذا القول فنبهته ممثلة الحزب الشيوعي استر فلنسكا ان كلامه غير صحيح لان الطلب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة المندوب الشيوعي في اجتماع اللجنة التنفيذية

اراد الياهو دروكمان مندوب الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية في مطلع كلمته ، تذكير السيد بركات الذي قال انه لا يذكر بالضبط ما الذي اقترحته الكتلة الشيوعية خلال الفترة ما بين ١٩٤٩–١٩٥٩ فقال : لو قلب السيد بركات في وقائع جلسات اللجنة التنفيذية خلال الفترة المذكورة لوجد ان الكتلة الشيوعية طلبت في اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية اجراء الانتخابات في مواعيدها بموجب الدستور . وقال ليس من الصدفة ان يتحول هذا النقاش الى نقاش حول ماهية الدستور وتساءل : ايوجد دستور ، اتراه يلزم اكثرية اللجنة التنفيذية ، ام ان في وسع هذه الاكثرية ان تتصرف كما تشاء .

واضاف دروكمان ان الواجب الدمقراطي يقضي باجراء الانتخابات في مواعيدها لان الناخب منح ثقته لمرشح معين لفترة اربع سنوات . ومن واجب المنتخب ان يقف في التاريخ المعين لانتهاء مدته ، امام الناخب .

ان المباي يخل بالدستور لان وضعه ضعيف ، وهو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

خلال مناقشة ميزانية مكتب رئيس الوزراء

سنيه يطالب بالاعتراف بحقوق اللاجئين

القدس – خلال مناقشة ميزانية مكتب رئيس الوزراء امس اعلن النائب الشيوعي موشه سنيه ان الحكومة لم تغير في سياستها وطالب بالاعتراف بحق اللاجئين في العودة فهذا الاعتراف حيوي لاسرائيل .

وكان رئيس الوزراء قد القى خطابا ذكر فيه انه يامل ان تتحسن الاوضاع «الامنية» لتقليص قيود الحكم العسكري!! ودعا السكان في القرى العربية الى ابداء الرغبة في تطوير قراهم !!

وسننشر نبا اوسع عن هذه المناقشة في العدد القادم .

النضال من اجل تصفية قاعدة حلف الاطلسي في الكاميرون

حيفا – مكتب الاتحاد – في عددها الاخير (شباط) نشرت مجلة اتحاد النقابات العالمي مقالا بعنوان «يجب تحطيم جدار الصمت المضروب حول كاميرون» جاء فيه ان الاستعمار يحاول ان يخفي حقائق النضال البطولي الذي يدور رحاه في كاميرون .

وذكر صاحب المقال كفاح الشعب من اجل التحرر والاستقلال وقال ان حلف الاطلسي انشأ قاعدة عسكرية في ميناء دوالا .

وحدد صاحب المقال مطالب الشعب في الكاميرون على الوجه الآتي : اجلاء الجنود الفرنسيين عن كاميرون وتصفية القواعد العسكرية فيها ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واغلاق مخيمات الاعتقال والمناطق المغلقة ، اعادة الحريات الدمقراطية وابطال المراسيم والقوانين الديكتاتورية ، وانسحاب كاميرون من المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومن اتحاد ملغاس الافريقي ، وهو منظمة الدول الافريقية التي تدور في فلك الاستعمار

انتخابات مجلس الامة

القاهرة – اليوم ، الثلاثاء ، يقترع ٦٬٧٠٠٬٠٠٠ مواطن في الجمهورية العربية المتحدة لانتخاب ٣٥٠ عضوا في مجلس الامة . وقد بلغ عدد المرشحين اكثر من ثلاثة اضعاف عدد النواب المطلوبين ...

وحسب مرسوم الانتخابات يجب ان يكون نصف النواب من العمال والفلاحين.

(نشرنا في ٢١ شباط مقالا حول قانون الانتخابات وماهية مجلس الامة)

رئيسا وزراء سوريا والسعودية يدعوان الى تصفية القواعد الاجنبية في الاقطار العربية

دمشق – دعا اللواء امين الحافظ رئيس الوزراء السوري الحكومات العربية الى تصفية القواعد العسكرية البريطانية والامريكية القائمة على اراضيها .

وهاجم امين الحافظ في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى الاولى على انقلاب البعث – ٨ اذار – المستعمرين واعلن ان العرب لن يقبلوا المخططات التي يضعها لهم المستعمرون وسيقاومونها وسيواصلون النضال من اجل فلسطين .

ودعا رئيس الوزراء السوري الى تنفيذ قرارات مؤتمر الذروة نصا وروحا وخاصة تلك التي تتعلق بفلسطين وقال ان ذلك يكون تمهيدا للعمل الجدي ..

وشكر اللواء حافظ الاقطار الاشتراكية على تاييدها الشعب العربي في قضية فلسطين .. واعلن ان حكومته تنتهج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز .

ووعد في خطابه سن دستور ثوري يحدد حقوق الشعب الدمقراطية .. ويتلاءم مع تطور البلاد نحو «الوحدة والحرية والاشتراكية» !!

وفي معرض حديثه عن الاكراد هاجم الاستعمار و«الانتهازية» ! وقال ان سوريا تعارض التفرقة العنصرية وتعتقد ان الاقليات يجب ان تعيش متساوية في العالم العربي .. وفي هذا اظهر معارضته الاعتراف بحق اكراد العراق في الحكم الذاتي ..

فيصل يطالب بتصفية القواعد

ونشرت صحف القاهرة يوم الخميس الماضي تصريحات الامير فيصل رئيس وزراء العربية السعودية لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط وجاء فيها ان الحكومة مستعدة لقطع النفط عن كل دولة غربية او شرقية تؤيد اسرائيل .. وهي ستنفذ مقررات مؤتمر الذروة العربي

كذلك اعلن عن ضرورة الغاء القواعد العسكرية الاجنبية القائمة في المنطقة .

لتبديد الغيوم !

لندن – طور الخبراء السوفياتيون بندقية خاصة يمكن بواسطتها اطلاق «جليد» – هو ثاني اكسيد الكربون في حالة الصلابة – لتبديد الغيوم من جو المطارات ولايجاد الاوضاع التي تسهل للطائرة الاقلاع والهبوط في جميع الاحوال الجوية .

وقال المذيع الذي اورد الخبر من راديو موسكو ، انه امكن عن طريق هذه البندقية تحريك هبوب عاصفة ثلجية على شمال كزخستان . ومن المتوقع استخدام هذه الطريقة في زيادة الانتاج في الاماكن الجافة .

حكومة ليبيا طلبت بحث تصفية القواعد

طرابلس الغرب – اعلن رئيس الحكومة في البرلمان الليبي ان حكومته طلبت من بريطانيا وامريكا اجراء مفاوضات معها لتصفية قاعدتيهما في ليبيا .

نريد تعليما يخدم المصلحة القومية والعدل الاجتماعي والاخوة والسلام

تمخض الجبل ..

العاصفة الشعبية التي ثارت في العام الماضي بمناسبة المناقشات حول وضع التعليم الابتدائي الصعب في بعض مناطق البلاد ، لم تجد الاستجابة المطلوبة من جانب الحكومة . لقد حاول وزير المعارف في اول خطابه امتداح نشاط الحكومة لزيادة ميزانية التعليم بـ ٥٥ مليون ليرة هذا العام . ولكن من يعرف كالوزير نفسه كم هي ضئيلة هذه الزيادة حيال الاحتياجات السريعة ؟ فمن ال ٥٥ مليون ليرة هذه سينقص اكثر من ٢١ مليون ليرة على حساب الغلاء ، على حساب الغلاء الظاهر للعيان — ومن جانبنا نضيف ، ١٦ مليون ليرة مكرسة للاستمرار باعمال قائمة وباقية و ١٨ مليون ليرة فقط لنشاط وزارة التعليم لهذه السنة . واذا كان حضرة الوزير يعتبر هذا «تجديدا» ، فانه مقابل مطالب التعليم ينطبق عليه قول المثل «تمخض الجبل فولد فارا» .

الغربلة في التعليم العالي على اساس اجتماعي

اننا في السنوات الاخيرة نقف امام تأخر شديد مزعج في مستوى التعليم في مستوطنات القادمين في الشمال والجنوب وكذلك في تجمعات فقراء الناس في مناطق مختلفة . ان لهذا التاخر سببين اساسيين : ضعف الاف عائلات العاملين الاقتصادي والاجتماعي ومستوى التعليم المنخفض .

وينتسب الى هذه العائلات الفقيرة اكثر من ٣٠ بالمئة من تلاميذ البلاد وجميعهم بحاجة الى العناية ، بينما يرسل الى هذه الاماكن بالذات معلمون ذوو تجربة اقل ، وغير مزودين بكتب تعليم تلائم تلاميذهم المتاخرين . واكثر من ذلك : اذا كان معدل المعلمين غير المؤهلين في المدارس الابتدائية ٣٠ بالمئة ففي مستوطنات القادمين هذه كمنطقة بئر السبع مثلا ، تصل نسبة المعلمين غير المؤهلين الى اكثر من ٥٠ بالمئة في المدارس الحكومية واكثر من ٧٠ بالمئة في النوع الحكومي الديني .

وبينما هؤلاء المعلمون بالذات في هذه الزوايا النائية بالذات، ياخذون اجرة طوارىء ، فان كثيرين منهم يتبدلون ويتركون العمل ، وكل سنة او سنتين يسلم التلاميذ مرة اخرى الى معلمين مبتدئين .

من الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس في مناقشة ميزانية وزارة التربية والتعليم .

ان النتيجة المنطقية — ما عدا قضية حالة الاهلين الاقتصادية الصعبة — تستدعي توجها جديا وعاجلا اكثر لقضية تثقيف معلمي المدارس الابتدائية المؤهلين وغير المؤهلين معا . وامر اخر يستدعي الاجابة السريعة ، بشكل جدي ، هو اجور المعلمين في كل انحاء البلاد، واذا لم يلب هذا المطلب فلن يكون من الممكن منع هزات في التعليم ، ولن تفيد اية اعمال لحل القضايا التي يتخبط فيها التعليم ، ولن يتوقف ترك المعلمين التعليم باعداد كبيرة ولن تنشا امكانية للتغلب على نقص المرشحين الكبير من الشباب للتعليم .

انني اعتقد بان وزير المعارف يوهم نفسه ، عندما يقترح ، بان الدواء هو باقامة «هيئة تحكيم» لتعيين الاجور وشروط عمل المعلمين . لقد اثبتت تجربة الحياة وستثبت بان عاملي اسرائيل ، وجمهور المعلمين باسره ، لم يتنازلوا ولن يتنازلوا باي شكل عن حق الاضراب ، وحرية الاضراب ، وسلاح الاضراب في نضالهم من اجل مطالبهم العادلة .

ان «تأملات» السيد اران — كما يدعوها وزير المعارف — حيال زيادة الغربلة الاجتماعية في مؤسسات التثقيف العالي صادقة تماما. ان هذه الغربلة لسوء ابناء العاملين تثير لا التاملات فقط بل القلق الجدي .. فحسب استفتاء الطلاب لسنة ١٩٦٣/٦٢ تبين انه من بين ٨٤٨٠ طالبا الذين تعلموا كان ٣٥٠ فقط اباؤهم ليسوا عمالا او اصحاب مهن — حلاق وطباخ وغيره — ، ٣٠٥٨ طالبا اباؤهم اصحاب مهن حرة — اطباء ومحامون الخ — ١١١٧ اباؤهم موظفون ، و ٦٥٥ اباؤهم تجار

وفي هذا العدد يبرز في الاستفتاء انه مقابل ٥٨٢ طالبا اتوا الى الجامعة من رحافيه فان عدد الذين انتسبوا الى الجامعة من محنه يهودا ، مكور بروخ ، وروممه — المنطقة التي يزيد عدد سكانها كثيرا عن عدد سكان رحافيه — يصل الى ١٠٠ طالب فقط . وتؤلم اكثر هذه الحقيقة : من بين ٩٢٠٠ طالب سنة ١٩٦٤/٦٣ يمثل في الجامعة ٥٢٨ طالبا فقط من ابناء الطوائف الشرقية و ١٦٠ طالبا عربيا .

من المناسب ان نذكر هنا راي رئيس جامعة تل ابيب الدكتور فايس ، الذي قال في حديث مع دافار في نوفمبر ١٩٦٣ بان نسبة الطلاب الجامعيين في اسرائيل اقل من ١ بالمئة من مجموع السكان ، مقابل ٢،٢ بالمئة في الولايات المتحدة مثلا — ويرى في ذلك تاخرا خطرا وراء التطور الصناعي العلمي والتكنولوجي في عصرنا . واود ان اذكر في اذان المحرضين على الاتحاد السوفياتي بانه بين المواطنين اليهود في الاتحاد السوفياتي الذين يزيدون ب ١٠٠ الف فقط عن اليهود في اسرائيل ، تعلم في السنة الدراسية ١٩٦٢/٦١ ٧٧،١٧٧ طالبا يهوديا في مؤسسات التعليم العالية — اي ٥،٥ مرات اكثر من اسرائيل ! ولذلك ، فهذا «تمييز» واضح ! ان هذا الوضع ينبع من عدم اشتراك الحكومة بتقوية مؤسسات الثقافة العالية ، ومن السياسة غير الشعبية التي تنهجها الحكومة . وكذلك الوضع في المدارس الصناعية التي تضم ٢٥ بالمئة فقط من مجموع الطلاب في التعليم فوق الابتدائي مقابل ٥٠ بالمئة المطلوبين لضرورات الزراعة الاسرائيلية . وحسب هذا الخط ليس في الميزانية المقترحة ايضا جواب لقضية الابنية الناقصة ، ولقضية الرياضة للجيل الشاب ، ولقضية نسبة الجهل العالية عند المواطنين اليهود والعرب على السواء .

تمييز قومي في حقل التعليم

لقد مر وزير المعارف مرورا طفيفا على قضية التعليم في الوسط العربي . ليس هذا سرا ، ففي حقل التعليم ايضا نحس جيدا بسياسة التمييز القومي المتبعة تجاه المواطنين العرب .

ومن يزر المدارس العربية ، تزعزعه الابنية والاثاث الذي لا يحتمل هناك ، اذا كان من الممكن اعتباره اثاثا . فعلى المعلمين العرب ان يوفروا جهدا كبيرا لتحضير المادة المطبوعة .. فمن المفهوم انه بالرغم من كل البرامج والوعود هناك نقص ضخم في كتب التعليم باللغة العربية . ان المعلمين والاهلين العرب يتذمرون من برامج التعليم التي لا ترتب ولا تاخذ في الحسبان مشاعر وحاجات الطالب العربي .

حتى اليوم هناك ٣٠ بالمئة من الفتيات العربيات اللاتي لم يرين صفا في المدرسة . حسب الاحصائية لعام ١٩٦٣ ، ١٨،٢ بالمئة من الشباب العربي في سن ١٤—١٧ يتلقون التعليم في المدارس ، مقابل ٦٠،٥ من الشباب اليهودي ، ١٠،٤ فقط من الشباب العرب في سن ١٤—١٧ يتلقون التعليم في مدارس فوق الابتدائية ، مقابل ٤٦،٥ بالمئة من ابناء اليهود . ان نسبة الطلاب العرب اقل من واحد في المئة من مجموع الطلاب الاسرائيليين

.. وقد هبط عدد مدارس الشباب العرب العاملين من ٣ مدارس عام ١٩٦٣ الى مدرستين . ان الحرب ضد الجهل لم تصل حتى الى بوابة قرية عربية واحدة ، بينما نسبة معدل الجهل هناك ٤٩،٥ بالمئة

وبالرغم من الحقيقة التي تقول ان ٦٠ بالمئة من المعلمين العرب في التعليم الابتدائي غير مؤهلين لاتخشى وزارة المعارف فصل معلمين عرب مؤهلين واصحاب اقدمية كبيرة ، لا لسبب الا «لاثم» ارائهم التقدمية . ان وزارة المعارف تقبل امر الحاكم العسكري الذي لا يصدر عن حاجات التعليم بل عن حاجات الاضطهاد القومي ، وشهوة اضطهاد العرب الذين يناضلون ضد الاضطهاد من اجل المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية العربية . اننا نطلب ايقاف هذا النهج ، لان الحاجة لا تستدعي طرد المعلمين العرب بل طرد الحكم العسكري الذي يمس الدمقراطية ويشوه اسم اسرائيل في العالم .

وانتقد النائب ميكونيس في خطابه سياسة «المعرفة اليهودية» ، وسياسة الامركة التي تشمل الكتب الرخيصة والافلام السينمائية ، وطريقة تدريس تاريخ اليهود واستطرد

زيادة الميزانية

ومصلحة حل المشاكل الجدية في حقل التعليم تتطلب زيادة ميزانية وزارة التعليم . ولذلك تقترح كتلتنا الشيوعية ان تكون ميزانية وزارة المعارف والثقافة ٣٢٠ مليون ليرة بدلا من ٢٥٥ مليون ليرة التي اقترحتها الحكومة . ان حكومة وجدت وتجد اموالا ضخمة لتمويل مصانع ، يجب ان تجد وتستطيع ان تجد الوسائل المطلوبة لحل مشاكل التعليم ، وللقضاء على الفقر والضيق التي تطرح عبئا ثقيلا على التعليم .

لتقو ايدي الناس القلقين في بلادنا على رخاء ومصلحة التعليم عندنا ، والمناضلة من اجل مدرسة اسرائيلية تخدم المصلحة القومية ، وتخدم العدل الاجتماعي والاخوة اليهودية العربية والسلام .

فؤاد نصار يتحدث عن قضية وحدة الشعوب العربية

نشر الرفيق فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني مقالا في العدد الاخير من مجلة قضايا السلام والاشتراكية ، تحت عنوان «قضية وحدة الشعوب العربية» .

وقال فؤاد نصار في مقاله : «في السنوات الاخيرة ، لا سيما بعد حل وحدة مصر وسوريا اخذ يتضح اتجاهان سياسيان في مسالة الوحدة العربية» ويحلل هذين الاتجاهين فيقول «ان احدهما برجوازي يميني تمثله البرجوازية العربية الموالية للاستعمار والرجعية واتجاه ثوري دمقراطي تمثله الطبقة العاملة والفلاحون والبرجوازية الوطنية غير المرتبطة بالاستعمار» .

ويستطرد فؤاد نصار «ان اختلاف المستوى الاقتصادي في البلاد العربية يؤثر تأثيرا سلبيا في حل قضية الوحدة العربية ، ويمكن حل ذلك اذا صعدت الدول العربية على طريق التطور غير الراسمالي ، ان وحدة البلاد العربية على اساس ثوري دمقراطي تشكل شرطا حاسما لتنسيق تطور هذه البلاد الاقتصادي ، وتوجد الاوضاع الاولية لتقدمها المقبل نحو الاشتراكية» .

ويختم فؤاد نصار مقاله بقوله :

ان الشعوب العربية باستنادها على تضامن الشعوب ، وتعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وحركة العمال العالمية ، تستطيع ان تحبط مشاريع الاحتكار الاستعمارية والوصول الى الوحدة الحقيقية .

(وسينشر المقال في العدد القادم من الجديد) .

قبل ايام عقد وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية اجتماعهم الاستثنائي في لاغوس وقرروا العمل على جعل افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووي ومساعدة الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ..

والصورة تبين جانبا من وزراء خارجية الدول الافريقية اثناء تلك الدورة .

اعلان لم ينشر

حيفا — «في كثير من الاحيان يدل شيء صغير على شيء اكثر مما يدل عليه البحث العميق المستفيض» هذا ما جاء في خطاب الدكتور موشه سنيه رئيس تحرير الشقيقة قول هعام في الاجتماع الاحتفالي لمناسبة مرور ١٧ عاما على صدور لسان حال الحزب الشيوعي يوميا ، وقص ما يلي ليوضح عبارته :

«ظهر يوم الجمعة — ٣/٦ — في جميع الصحف الاسرائيلية اعلان ضخم مصدره ادارة المشروع الصناعي الكبير «امكور» وملخصه الدفاع عن موقف الشركة واظهاره عادلا ، وشجب مطالب العمال في المشروع المذكور التي تتلخص باعطاء العمال اليوميين الاربعمئة الذين مضى عليهم خمس سنوات واكثر في المشروع المذكور — حقوق العمال الشهريين ودرجاتهم .

ولم يظهر الاعلان في الصحف البرجوازية وحدها ، بل في صحف اخرى هي لسان حال احزاب عمالية : دافار ، عل همشمار ولمرحاب ، وجريدة واحدة فقط لم تنشره — هي جريدتنا الشيوعية قول هعام . وعلى قرائنا وليس قراؤنا وحدهم ، بل جماهير العمال كلهم ، ان يعرفوا ان ادارة امكور ارسلت الاعلان المذكور الى قول هعام ولكن هيئة التحرير رفضت نشره .

واضاف موشه سنيه : ولا حاجة ان نذكر ان المبلغ الذي يدفع مقابل اعلان من هذا القبيل يبلغ بضع مئات من الليرات تحتاج اليه جريدتنا الفقيرة التي تعاني صعوبات مالية كبيرة لا تقدر ، اكثر مما تحتاج اليه جرائد غنية كجرائد الباي واحدوت عبودا ومبام . غير ان هذا هو الفرق الحاسم بين جريدة شيوعية وبين اية جريدة اخرى : ولن يصدر عندنا اي نشر معاد للطبقة العاملة ، والكادحين حتى ولو كان على شكل اعلان .. لا تكون الجريدة مسؤولة عن نصه . ان الحزب الشيوعي وجريدته وقف لخدمة مصالح الشعب الكادح ونضاله وامانيه .

قول هعام فقيرة من حيث اموالها ، ولكنها اغنى جريدة في فكرتها ، وفي قوتها التقليدية السياسية ومثلها لاجل السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ، تلك المثل التي تناضل من اجلها ، لذلك فهي جديرة بتاييد كل شخص عامل واع ، وكل وطني اسرائيلي الذي يرى بوضوح مستقبل شعبنا وبلادنا .

من الشعر اليماني الحديث

هدهد من سبأ ..

الى ابطال ثورة ٢٦ ايلول اليمانية

سعيد السبائي — تعز — اليمن

**

من حقل بني اصبح
حتى تميد الجبال
من فوهة البركان يردي
الصقيع
من «مارب» .. صوتي انا
لا يضيع
بشراك يا حقلي .. فهذا الربيع
بشراك يا راعي .. وبشرى
القطيع
السهل بالاعشاب غطى الرمال
والزهر سل النصال
يردي بصباري
والفجر يطرق بالضيا داري
يا مرحبا بالنسيم
من بعد اعصار
فلتسجعي يا طيور
غني لثواري .

●

لكم نسجنا الظلام
ستارة للشروق
وكم عشقنا القفار
احزاننا .. همنا .. ماساتنا
والكروم
لكن صمت الجنون
سكران .. انى يفيق
والجو ملك الحريق
او عل اقدامنا
تاهت .. وضلت الطريق

●

لذنا لكل البحار
جريا وراء الرغيف
لكن ماء البحر صعب المذاق
ما كان يوما زلال
وكم .. وكم من محيط
وبرزخ او خليج
فيه لاهاتنا
مشوهات القبور
تجارة امسنا
في كل يوم تبور

صحنا .. صرخنا جموع
نحو بنو «ادمين»
فلتزهري يا جذوع
ولتشبعي القادمين
بحثا عن التمر جاءوا
من جنة الظالين

●

لكن اصواتنا
تاهت وراء الصدى
والقفر لا يستجيب
لصارخ في مدى
ما لم ترد الجبال .

●

من حقل بني اصبح
حتى تميد القصور
من حنجرات الجموع
وقد بدت كالجراب
اكفها .. كالصقور
فلتزهري يا رمال
ولتبعثي يا قبور
اليوم جاء النسور
اليوم دق النفير
ورددت صوته
ودياننا والسهول
اليوم شمسي غدت
من شعبنا — في ذهول
اني تحديتها
ان تستطيع الافول .

●

من حقل بني اصبح
حتى تميد القصور
فلتسمعي المذيع
يا عابثات الدهور
يلقى اعز النبا
عن «تبع» عن «معين»
عن هدهد من «سبا»
جاء اليقين .. اليقين
«صنعا» بلادي تثور .

●

باقة من الانباء الثقافية والعلمية

نشرت اراء اليونسكو هذه الحفنة من الاخبار الثقافية والاجتماعية ننقلها الى قرائنا لفائدتها ..

انعقاد مؤتمر المستشرقين

افتتح مؤتمر المستشرقين جلساته في نيو دلهي ، عاصمة الهند ، في ٤ كانون الثاني الجاري . ولاول مرة في التاريخ ينعقد مؤتمر المستشرقين خارج حدود القارة الاوروبية . وقد ضم هذا المؤتمر قرابة ١٥٠٠ عالم يمثلون ما يربو على ٦٠ بلدا . وقد راس هذا المحفل السيد هيمايون كبير ، وزير الصناعة الكيماوية والبترول في الهند . وقسمت اعمال المؤتمر الى شعب خصصت اولاها لعلم الاثار المصرية القديمة — الايجبتولوجيا — والثانية للدراسات السامية ، والثالثة للدراسات القوقازية .

ومن الجدير بالذكر ان الدراسات التركية والايرانية والهندية والاسلامية والافريقية والدراسات المنصبة على جنوب شرقي اسيا واسيا الشرقية ، اشرف عليها علماء وفدوا من الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتركيا وايران وفرنسا وهولندا واليابان ونيجيريا .

السويد تسهم في التاهيل الفني للاجئين من عرب فلسطين

عادت اخيرا الى الشرق الاوسط مجموعة مكونة من ٤٠ شابا من اللاجئين من عرب فلسطين بعد ان قضوا عاما كاملا في المؤسسات الصناعية بالسويد . وهؤلاء الشبان الذين تم تدريبهم في السويد هم طلبة المدارس الفنية التي انشاتها وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين لتاهيل لاجئي فلسطين ، وهم يكونون اول دفعة تفيد من برنامج التاهيل المهني الذي تموله المؤسسة السويدية لاعانة وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين.

وبفضل هذا البرنامج يستطيع ٥٠ شابا من تلامذة الصناعة المقيدين بمراكز وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين ان يقضوا سنة في السويد قبل متابعة دراساتهم التكميلية في معهد سبلين للتاهيل الفني والتربوي في لبنان ، وقد انشىء هذا المعهد باموال سويدية ، وهو يعد مدرسين ومدربين فنيين متخصصين في المواصلات السلكية واللاسلكية .

وبعد ان يقضي التلاميذ سنة كاملة في مركز سبلين يتقدمون لامتحان خاص ، يصبحون بعد اجتيازه مدربين او رؤساء عمال .

دور المراة في تطوير افريقيا

نظمت الجمعية الدولية لخريجات الجامعة ، بالاشتراك مع اليونسكو ندوة في اوغندة ، كان مقرها جامعة ماكيريري . وقد استمر هذا الاجتماع من ١٣ الى ٣٠ كانون الاول ، وحضره قرابة ٤٠ خبيرا ناقشوا معا الاوضاع التي يجب على المراة الافريقية ان تتاقلم معها والمسؤوليات التي تقع على عاتقها .

وقد اشتمل برنامج هذا الاجتماع على دراسة النقاط التالية : تراث افريقيا الثقافي، التحاق الفتيات بدور العلم ، الدور الذي تلعبه المراة في الميدان التربوي ، دور المراة في تنمية المجتمع وفي التعليم العالي

تعميم التعليم الاجباري في المغرب

اصدرت حكومة المغرب في ١٣ تشرين الثاني قرارا يقضي بجعل التعليم اجباريا بالنسبة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٣ سنة سواء ذلك البنين والبنات .

الاضراب يشمل ايطاليا

روما — اخذت موجة جديدة من الاضرابات تشمل ايطاليا . والعمال في مختلف فروع الاعمال يناضلون من اجل رفع اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية .

فقد اعلن ٥٥ الف عامل في المراكز الرئيسية لتوزيع الحليب الاضراب لمدة ٢٤ ساعة و ٣٠ الف من عمال الباصات اضربوا مطالبين بتقصير ساعات العمل وزيادة الاجور. وقام موظفو الاذاعة والتلفزيون في الشهر الماضي بالاضراب ٧٣ ساعة ، كما اضرب موظفو بنك ايطاليا وعددهم ٧ الاف مطالبين برفع درجاتهم وزيادة المنح وعلاوة العائلة ونسبة التقاعد .

روح الفنان

يقظـة الراي العـام الامريكـي

الضربات المتلاحقة التي ينزلها جيش التحرير الفيتنامي على القوات الامريكية وقوات الدمية الامريكي «خانـه» دفعت حكام الولايات المتحدة الى دوامة لا يعـرفون كيف الخروج منهـا ..

وقد نقلت «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير صورة عن هذه الدوامة وقالت ان الرئيس جونسون بدا يصغي الى اقتراح القادة العسكريين الذين يروجون الى توسيع رقعة الحرب لتشمل فيتنام الدمقراطية (الشمالية) على اعتبـار ان ذلك هو السبيل الوحيد لوقف تدهور الوضع العسكري في فيتنام الجنوبية وكسب الحرب التي رجحت فيها كفة جيش التحرير الفيتنامي ..

وبعد ان ذكرت المجلة تحذير الاتحاد السوفياتـي والصين الشعبية وقفت عند انتقاد حلفاء الولايات المتحدة الشديد واوردت راي ديغول الرئيس الافرنسي على لسان وزير خارجيته فقالت انه يعتقد ان الولايات المتحدة مقضي عليها بالفشل مهما تتخذ من خطوات عسكرية في جنوب شرقي اسيـا ..

ولا شك ان التحذير السوفياتي وانتقاد حلفائهـا وتضامن الشعوب مع الشعب في فيتنام الجنوبية سيكبح جماح المغامرين الامريكيين ..

وسيساعد على ذلك الراي العام الامريكي الذي يقاوم المغامرات ويعرب عن ذلك بوضوح تام ..

وقد تكون المصادفة وحدها جمعت في عدد واحد من النيوزويك احلام المغامرين بتوسيع رقعة الحرب في فيتنام وتحذير الراي العام الامريكي هؤلاء المجانين ..

ففي هذا العدد تحدثت نيوزويك عن المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة .. واستعرضت المنافسة الشديـدة بين مرشحي الحزب الجمهوري للفوز بترشيح حزبهـم في مؤتمره القادم ..

وقارنت المجلة بين المرشحين الرئيسيين باري جولدوتر وهو معروف برجعيته المفرطة ونيلسون روكفلر حاكم نيويورك الذي يتظاهر بالليبرالية ..

وفي معرض مقارنتها بين الاثنين ذكرت ان مكانـة روكفلر ترتفع بينما تهبط مكانة جولدوتر ..

وللتدليل على ذلك اوردت الاستفتاء الذي اجـراه مكتب لويس هاريس ..

وجاء في هذا الاستفتاء ان عدد الجمهوريين الذيـن اعلنوا انهم لن يصوتوا لجولدوتر ارتفع من ١٥ بالمئة فـي كانون الثاني الى ٢٥ بالمئة الان في اوائل اذار ..

وكتبت نيوزويك تفسر تزايد عدد الذين يعارضـون جولدوتر .. فذكرت ان حملته على منظمة الامم المتحـدة .. ودعوته الى غزو كوبا ابعدت الناخبين عنه وهم يصفون اراءه بالاراء الخطرة ..

واضافت نيوزويك ان جولدوتر يثير قلق الناس بحديثه عن «شفا الهاوية» (سيـاسة دالس) وعن ضرورة احتلال كوبا كما فعلت عام ١٨٩٨»[1]

ونقلت نيوزويك اراء بعض اولئك المعارضين وذكـرت ان السيدة مارجريت اتوخ قالت : «الامر الاساسي هو دحر جولدوتر (في الانتخابات) . فالناس يتخوفون منه . ان موقفه من حظر التجارب (النووية) يغلق الباب امام كل شيء» .. وقال القس جيمس سكوتلند : «اشعر بالقشعريرة مـن سياسة جولدوتر في الميدان الخارجي» ..

وتستطرد المجلة فتقول ان ٨٧ بالمئة من الذين اشتركوا في الاستفتاء يؤيدون الامم المتحدة و ٦٧ بالمئة يطالبون حزبهم الجمهوري بالتنديد بجمعية «جون بيرش» وهي حركـة مغالية في الرجعية اتهمت ايزنهاور وكنيدي «بالشيوعية» !!

وهكذا فالراي العام الامريكي الذي حاولت الاذاعـة ووسائل الاعلام الضخمة تضليله بدا يستيقظ على اخطار سياسة المغامرة ويرفض امثال جولدوتر الذي دعا فيمـا دعا الى استخدام القنبلة النووية على الاتحاد السوفياتي اذا رفض الخضوع لاوامر مهاويس الولايات المتحدة ..

ولذلك فالاوضاع العـالمية والداخليـة ستفرضـ على حكام الولايات المتحدة وقف انحدارها الى التهور المغامـر في فيتنام الجنوبية وتخنع لحكم التاريخ والتطور المعاصـر فتنسحب من فيتنام الجنوبية وتمكن الشعب من ممارسة حق تقرير مصيره ..

جـابر الكرملـي

١ـ انذاك ارسلت الولايات المتحدة مشاة البحريـة لتحتل كوبا بحجة مساعدتها في مقاومتها الاحتلال الاسباني.

«أني غوي» ..

بوابة مندلباوم .. بوابـة دموع في اعياد الميلاد وبوابـة سفراء وبوابة معارك المتدينين في ايام السنة . وكثيرا مـا تعرض الدبلوماسيون العابرون الى القدس العربية في ايـام السبت الى هجمات المتدينين المتعصبين .

واهتـدى دبلوماسي مـن السفارة النمساوية في تل ابيب الى طريقة جديدة ليمنع عنه هذا العدوان ، لا سيما بعد ان وجد ان لافتة (دبلوماسية) على سيارته لم تفد ، فصار عندما يقترب من الطريق المؤدي الى البوابة يمد راسه ويصيح: آني غوي (بالعبرية) ومعناهـا انا غـير يهودي اجنبـي .. فيقابله المتدينون بابتساماتهم ويفسحون له الطريق .. وكلمة غوي يستعملهـا المتعصبون بمعنى الازدراء والتسفيه ..

وفد قرية البعينة يعرض علـى الكنيست طلب اهـاليها برصف طـريق القريـة

الوفد يقابل الكتل البرلمانية ويحتج على اهمال السلطات . الكتلـة الشيوعية تؤيد مطلب الوفد العادل وتستجوب الوزارات المختصة .

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حضر الى الكنيست يـوم الثلاثاء الماضي وفد يمثـل سكان قرية البعينة واجتمـع بممثلي الكتل البرلمانية المختلفة مطالبا بالعمل السريع علـى ايصال قرية البعينة ـ قضاء الناصرة ـ طبريا ـ بالطـرق العامة .

ويذكر القراء موت اطفـال اربعة ـ توائم ـ قبل اسـابيع ثلاثة اثناء ولادتهم في الطريق الى الناصرة بينما تركـب الوالدتان الدواب لتصلا الـى المستشفى .

وقد شرح اعضاء الوفد ، محمود علي حموده ، عبـد الرؤوف رشيد سليمـان ، محمود رحيم ، ومحمد محمود سليمان مآسي سكان القريـة ومآسي مرضاها ، وعمالهـا واهاليها عامة نتيجة انعـدام الطريق وانقطاع القرية كليـا عن العالم الخارجي في فصـل الشتاء .

ان مرضى القريـة لا يستطيعون الوصول الـى الطبيب ولهذا يضطر اهاليهم الى احضار الدواء حسب مـا يشرحونه للطبيب في الناصرة عن حالة المريض .

وعمال القرية يعانون الامرين اذ يقضون يوم الاحد بكاملـه للوصول الى حيفا لاعمالهـم ويوم الجمعة بكامله للعودة الى عائلاتهم واطفالهم . ولذلـك فاربعة ايام عمل ، واحيانـا غير كاملة ، هي كل ما يمكنهم الحصول عليه في هذه الاحوال لا يحظون باي عمل ثابت .

وقد صرح اعضاء الوفـد متالمين بانه حتى في يوم عيـد الفطر كانت هناك عائلات كثيرة في القرية لا كاز لديها ولا طحين والسلطات تماطل خـلال سنوات في شق الطريق علـى الرغم من انهم جمعوا قبـل سنتين ١٢ الف ليرة واودعوها في البنك لحساب شق الطريق .. واليوم تقول دائرة العمل : لا يوجد لديها ميزانية لايصال القرية بالطريق العام .

وبكل مرارة يتحدث اعضاء الوفد عن اهمال الدوائـر الحكومية مطلبهم العادل هذا .. فكثير من الموظفين يسالون اهالي القرية اين تقع قريـة البعينة هذه ولكن سكان القرية يجيبون اسالوا موظفي ضريبة الدخل يعلموكم .

وقابل الوفد كلا من عضوي الكنيست استر فلنسكـا وتوفيق طوبي من الكتلـة الشيوعية فوعدهم اعضـاء الكنيست الشيوعيون بدعـم طلبهم العادل بجميع الطرق .

وقام عضو الكنيسـت توفيق طوبي حالا بتقديم ثلاث استجوابات حول هذه القضية الى رئيس الحكومة ، ووزيـر العمل ، ووزير الصحة .

الغاء قسم شؤون المعلمين العرب مطلب اساسي

بقلم معلم

طلعت علينا جريدة «اليوم» بتاريخ ٦٤/٢/٢٣ بمقـال بتوقيع «معلم مراقب» حمـل فيه على مقال لابي اياد صدر في الاتحاد سابقا .

اما الهدف الرئيسي الذي دفع «المعلم المراقب» الى كتابة مقاله ومهاجمة ابي ايـاد والاتحاد فهو الدفاع عن قسم شؤون المعلمين العرب ـ قسم براق ـ ولمحاولة التاثير علـى اللجنة النقابية التي تالفـت للبحث في امر هذا القسـم بحيث تكون قراراتها لصالحه

ولقسم شؤون المعلمين العرب قصة طويلة استمرت عـدة سنوات لعب فيهـا دورا مشينا في خيانة مصالح المعلمين العرب وتفسيخهم ومحاربتهم باسلحة المباي والشين بيـت والحكم العسكري . فهـذا القسم جمد قضايا المعلمـين العرب وعزلهم عن اخوانهـم اليهود وكبت الدمقراطيـة والتنظيم النقابي بينهم .

والمعلمون لم يسكتوا عـن هذا الوضع طوال هذه المدة ، فاعلنوا بدورهم حربا شديدة على هذا القسم وعلى ركائزه المبائية وطالبوا بحقهم الطبيعي المشروع الذي يتمتع بـه المعلمون اليهود وهو اقامـة فروع منتخبة ترعى مصالحهم .. ولكن المباي ، درع القسم الواقي ، دافع عن وجـود القسم الذي يخدم مآربـه ، واستعمل كل سلاح للتخلص من كل معلم ناضل ضد بقـاء هذا القسم فاستخدم الفصل الفني ، والفصل السياسي ، والنقل التعسفي ، والارهـاب التفتيشي وغيرها من الوسائل التي زادت المعلمين نقمـة على هذا القسم وعلى كل من ينضم تحت لوائه .

ونتيجة للنضال المثابـر الذي شنته الكتلة الدمقراطية بتايد الفئات الواسعة مـن المعلمين استطاعت ان تزعـزع الثقة في هذا الضم حتى فـي اعين اسياد المباي الذيـن يشكلون الاكثريـة في مجلس المعلمين فكان ان تقرر تاليف لجنة لتبحث في امر هذا القسم

وهنا ياتي «المعلم المراقب» ليبرز قرار المجلس وكانـه يهدف الى توسيع اعمـال القسم ، ويورد نص القـرار الذي اتخذه مجلس المعلمين ، ويتناسى اهمية البنـد الاول الذي يقول : **يعتـرف مجلس المعلمين الثـامن والاربعـون بضرورة دمج المعلمين العرب في فروع نقابة المعلمين ، ويلـزم المركز بالعمل في هذا الاتجاه .**

فما معنى هذا القرار باقامة فروع للمعلمين العرب ؟ هـل يظن جناب «المعلم المراقـب» ان المجلس من الغباء بحيـث يقيم فروعا للمعلمين العـرب ويبقي لهم هذا القسم المهلهل !

وحتى الان لم تنه اللجنـة النقابية ابحاثها ولم تصـدر اي بيان عن القسم ولكن حتى لو فرضنا ـ لا سمح الله ـ انها لم توص بالغاء القسـم ولكن باجراء ترقيعات فيـه ولو اقر المركز والمجلس هـذه التوصيات فان المعلمين العرب سوف لا يوافقون على بقـاء هذا القسم باي شكل كـان وسيحاربونه ويكشفون خيانته امام الجميع ، فالغاء القسم مطلب اساسي ولا يتنازل عنه المعلمون العرب بالمرة .

ولا يقف المعلمون العـرب وكتلتهم الدمقراطية وحيديـن في المطالبة بالغاء هذا القسم ففي خلال ابحاث ميزانيـة نقابة المعلمين حمل الكثيـرون من المعلمين اليهود وبينهم من المباي على وجود هذا القسم وطالبوا بعدم الاعتراف بـه كدائرة تتبع نقابة المعلمين وقالوا انه ما دام هذا القسم لا يدخل ضمن تنظيمات نقابة المعلمين ولكنه يتبع لدائرة شـؤون العامل العربي التي اوجدتـه وتوجهه فان النقابة غير مسؤولة عن ميزانيته ولتلتزم ذلـك الدائرة الفنية بوجوده .

فهل بعد ان تقر نقابـة المعلمين اقامة فروع للمعلمـين العرب تبقى هناك حاجة لهذا القسم ؟ اللهم الا اذا اكتشفت النقابة انها لا غنى لها عـن نشاطات هذا القسم في دائرة «التشريفات» ، فليس انشط منه في تنظيم الاحتفـالات ، والرحلات والاستقبـالات والتوديعات وتدبيج التهانـي والتعازي في المناسبات ..

اما حول ادعاء «المعلـم المراقب» ان مقال الاتحـاد يهاجم عقد اجتماعات للمعلمين العرب في المراكز العربية فهو تزوير للحقيقة ، فالمعلمـون الدمقراطيون يصرون علـى وجوب عقد مثل هـذه الاجتماعات ليتمكن المعلمـون من محاسبة اولئك الذيـن سلبوا اصواتهم بالضغـط والارهاب وهربوا من وجوههم ليعودوا بعد اربع سنـوات تحت اقنعة جديدة وباسلحـة مستحدثـة ليسلبـوا اصواتهم مرة ثانية . ونحـن نتحداهم ان يظهروا امـام المعلمين في اجتماعات منطقية .

وليس ادل على ضعفهم من اختفائهم وراء اسماء مستعارة في كتاباتهم خوفا من محاسبة المعلمين لهم ، ولو كان عندهم بعض الثقة بانفسهم وبمـا يقولون لدافعوا عن اقوالهـم صراحة وطالبوا بتايد المعلمين لهم . والمعلمون الدمقراطيون يكتبون تحت اسماء مستعارة ليس خوفا من المعلمين فهـم معروفون عندهم والمعلمـون يدافعون عنهم ولكنهم يقومون بذلك لئلا تمتد اليهم ايـدي الظلام التي لا تتورع عن اي وسيلة لكبت نضال المعلمين .

واخيرا نقول لذوي النفوس الضعيفة الذين ما زالـوا يستظلون ببراق ـ مثل البعير يعوذ تحت القرمـل ـ ان لهؤلاء ان يخجلوا من مواقفهم المشينة وليعلموا ان شعبنـا يغفر للتائبين فامامهم طريـق الكرامة مفتوح والفرصـة لا تفوت اذ عندما ينفذ صبـر شعبنا فعندها لا ينفع الندم .

مؤتمر فلورنسا عارض مجرى النهر القطري وايد حق اللاجئين

فلورنسا ـ بلغ عـدد المشتركين في مؤتمر الشبيبـة العالمي للسلام ونزع السـلاح ١٥٠ منظمة من ٦٣ قطـرا وكان هذا المؤتمر اوسع التقاء بين منظمات الشبيبة والطلاب العالمية جرى حتى الان .

وتقرر في هذا المؤتمر اقامة منبر للشبيبة اوسع تحـت شعار النضال في سبيـل الاستقلال الوطني والسـلام ، اما ميثاق المؤتمر فاقر باجماع جميع المندوبين باستثنـاء ٥

وبحث المؤتمر قضيـة العلاقات العربية الاسرائيلية ، وجاء في القرار المتعلـق بالمجرى القطري ان العمـل الانفرادي في المجرى القطـري وعدم تنفيذ مطالب الشعـب العربي العادلة في فلسطين ـ اعادة اللاجئين ـ تسبب توترا يهدد السلام في الشرق الاوسط

اما الاقتراع الذي يعتبـر اسرائيل قاعدة استعمارية فقد سقط .

وسحب مندوبو المبـام والاحدوت هعبودا اقتراحهـم الخاص ، كما سحب مندوبـو الشبيبة الشيوعية اقتراحهم الخاص . وعلى اثر اقتـراح جورج طوبي ممثل الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلية سحـب المندوب الجزائري اقتراحه .

العمال العرب يكافحون من اجل المساكن الانسانية

تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ بحماس منقطع النظير ، يواصل العمال العرب العاملون فـي شتى فروع العمل في ضواحي تل ابيب ، حيث يعيشون في ظروف قاسية ، يواصلـون المعركة لاقامة مساكن شعبيـة باجور شهرية رخيصة . مئات منهم ، العاملون في البنـاء والبلوكات والقرميد والعتالـة والمصانع والافران والمطاعم .. يوقعون على عريضة موجهـة الى وزير الاسكان ووزيـر العمل واللجنة التنفيذية فـي الهستدروت يطالبون بحل ازمة السكن التي يقاسون منها منذ سنوات عديدة ، ففي يافـا ، وتل ابيب وضواحيها ـ رمات غان ، بات يام ، حولون ، بردس كاتس ، نحلات اسحق ، رمات اسحق ، المنتفيوري، والركيبت ـ استقبل العمال هـذه العريضة بحماس رائع موقعين عليها وجامعين تواقيع زملائهم

وقد اصدرت لجنة العمال العرب من اجل المساكـن الشعبية ، نداءا الى العمـال العرب استعرضت فيه الاوضاع المؤلمة التي يعيشون فيهـا ، وكيف انهم ينامون في البيوت الخربة المهجورة وفي الابنيـة الجديدة قبل انجازها بـدون نوافذ او ابواب ، وفي اكـواخ البيارات والاصطبلات المظلمة او في اكشاك من قطع التنـك القديم تحت الاشجار ، وكيف ان مياه الامطار تشاركهم في سكناهم فتدلف عليهم وتتدفق السيول داخل اماكن نومهـم .. وعمال المطاعم كثيرا مـا ينامون في مخازن المطابـخ او على طاولات المطعم بعـد اغلاقه ، وعمال الافـران يتوسدون اكياس الطحـين الفارغة ويلتحفونها في المخازن .. والعديد من العمال ينامون على المقاعد الخشبية في محطات الباصات والحدائق العامة .

وقد اثار النائب الشيوعـي اميل حبيبي هذه القضيـة المروعة في الكنيست قبـل اسابيع ولكن الحكومة وكتـل الائتلاف عارضوا بحثها ، ومع ذلك فقد اضطر وزير الاسكان الموغي للتصريح بان الحكومـة تبحـث هذه المشكلة .

وبدعوة من لجنة العمـال العرب من اجل السكن، فقد قام الرفيق بنحاس طوبـين عضو اللجنة التنفيذيـة للهستدروت بزيارة خاصـة الى منطقة نحلات اسحـق وتحدث في جموع العمال عـن ازمة السكن هذه ، وعـن اهمية وحدة العمال العـرب في نضالهم للضغط علـى المراجع الحكومية والهستدروتية لاقامة مساكن انسانية لهـم . وقد استمع الرفيق طوبين الى المشاكل الفردية التي تواجـه العمال في اماكن عملهم .

وستبحث لجنة العمـال العرب من اجل السكن ، سير العمل ومواصلة النضـال ، وتوسيع نطاق اللجنة . كذلك تبحث اللجنة عقد اجتمـاع جماهيري واسع للعمال الذين يعملون في يافا وضواحي تـل ابيب ، وستبحث في عقـد مؤتمر صحفي ايضا لتطلـع الراي العام اليهودي علـى حقيقة اوضاعهم ، وانتخـاب وفد جماهيري لمقابلة الجهـات المختصة لعرض هذا المطلـب الانساني امامها مع تقديـم العرائض المذكورة .

«بطولة» جديدة يقوم بها البوليس

اقتحام بيت عائـلة فقيرة وحجز امتعتها والاعتداء عليها

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ اقتحم موظفو دائرة المالية بيت وديع شوملي في حـي القوار ليحجزوا على طاولـة وكرسي وسكة ومحراث

وكان وديع شوملي غائبـا فحاولت زوجته ان تمنع الجباة عن حمل هذه المنقولات بـل طلبت اليهم ان لا يدخلـوا البيت وزوجها غائب .. الا انهم لم يابهوا لطلبها ودخلوا البيت عنوة وحجزوا علـى الطاولة والكرسي ثم حاولوا حمل المحراث الا ان النسـاء اللواتي تجمهرن منعتهم .

وعلى الاثر اتصل الجبـاة بمركز البوليس فحضرت فـي الحال قوة بوليس اخذت سكة المحراث بالقوة واعتدى افرادها على ابنة وديع شوملي بالضرب واعتقلوا ولده .

وفهم مراسلنا ان البوليس ينوي تقديم ابنة المذكور الـى المحكمة مع ان افراده اعتدوا عليه بوحشية .

وقد استنكر الاهالي هـذا العدوان البوليسي على عائلة شوملي وهم يطالبون بوضـع حد لمثل هذه الاعتداءات والكف عن ملاحقة فقراء الناس وحجز امتعتهم المتواضعة او وسائـل معيشتهم البسيطة .

وجدير بالذكر ان وديـع شوملي يعيل ٢٨ شخصا وهو لا يستطيع القيام باود عائلته الكبيرة !

رسائل القراء

«اليوم» الى وراء «يوما بعد يـوم» ..

بعث الينا ابو خالد مـن الناصرة ، تعليقا على ما كتبته «اليوم» تحت زاوية «يوما بعد يوم» تهاجم فيه الجبهـة الشعبية ومؤتمر التداول الذي عقدته دفاعا عن الاراضـي العربية وتزعم ان الحديث عن سلب الاراضي العربيـة : «اراجيف» !! وان الحـزب الشيوعي هو الذي دفـع بالجبهة الى هذا الطريق ..

وجاء في تعليق ابو خالد :

وانا هنا لن انصب نفسي مدافعا عن الاتحاد المناضلة .. وعن دور الحزب الشيوعـي الايجابي في الوقوف الـى جانب هذا الشعب في كـل قضية حساسة .. ولكن اود ان اناقش «اليوم» على وقاحتها فاقول اولا : ان الحـزب الشيوعي لا يدفع بالجبهة الى عقد المؤتمرات وانما الشعـب .. هذا الشعب المضطهد الذي يعبر الشيوعيون عن الامـه.. هو الذي يدفع بالجبهـة لعقد مثل هذه المؤتمـرات . فالجبهة تشعر معنا وتتالـم لالامنا فهي منا والينا .

والا ما معنى قولكـم ان عرب اسرائيل اعرف النـاس ببطلان هـذه الاراجيف ؟ اي اراجيف ؟ ان عرب اسرائيـل يعرفون تشويهكم يا دعـاة «اليوم» .. فما رايكم فـي مصادرة ..٥٥ دونم مـن اراضي البعنة ودير الاسـد ونحف .

وما رايكم باهالي المجيـدل الذين شردوا عن اراضيهـم وبيوتهم وسكنوا مرغمين فـي الناصرة ؟ ما هو شعور هؤلاء وهم يسافرون يوميا الـى اعمالهم في حيفا حين يمـرون باراضيهم التي لا تسمـح السلطات لهم بالوصول اليها ؟

وما رايكم في اراضـي شفاعمرو الشاسعة التـي الحقت بكفار اتا ؟ ما هـو شعور اصحابها المواطنـين العرب عندما يمرون بقربهـا والحسرة تاكل قلوبهم ؟

ما رايكم يا مشوهـي الحقائق في تشريد اهالي كفر برعم واقرت ومعلول وغيرها ؟

ان السلطات لم تكتف بكل هذا بل تحاول سلب البقيـة الباقية من الاراضي العربية»

وينهي ابو خالد تعليقـه فيصف حكم الاضطهاد القومي ويصف كتاب «اليـوم» بالتنازل عن اخلاقهم حـين يزيفون الحقائق ويستشهـد ببيت الشاعر :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصل ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

ازمة لافون تهدد بشق مباي

حيفا – مكتب الاتحاد – تقترب الازمة المعروفة في المباي «بازمة لافون» الى ذروتها وتهدد بشق حزب مباي وخروج كتلة لافون منه .. ومن المتوقع ان تكون الايام القليلة القادمة اياما حاسمة في هذا الشان.

مؤخرة الازمة وملابساتها الاخيرة

ويذكر القراء ان«ازمة لافون» استمرت اثناء«القضية المشينة» .. انذاك اصر بن غوريون على اقالة لافون من منصب سكرتير عام الهستدروت وابعاده عن قيادة المباي ..

ولكن منذ ذلك الوقت في عام ١٩٦١ وحتى الان وكتلة لافون التي اختارت ان تبقى في المباي،تعمل من اجل اعادة لافون الى مكانه في المباي .. وقد تكتلت حول مجلة «من هيسود» لتنشر اراءها حول القضايا النظرية ..

وفي الايام الاخيرة اشتدت المطالبة باعادة لافون الى مكانه مباي .. وظهر ان بعث ديان «القضية المشينة» قبل اسبوعين او اكثر كان بمثابة هجوم معاكس يهدف الى عرقلة ذلك .

وعلى الاثر تحركت كتلة لافون من جديد ..

وفي الاسبوع الفائت كتب لافون في مجلة «من هيسود» انه اخطأ لانه منع انصاره من ترك المباي قبل ثلاث سنوات على امل ان ترى قيادة المباي النور . واضاف ان على كتلته ان تقرر طريقها في المستقبل .

ويوم الجمعة الفائت حملت الصحف انباء الازمة تحت عنوان كتلة لافون تنشق عن مباي وجاء فيها ان انصار لافون قرروا اقامة منظمتهم السياسية ، حزبا مستقلا اذا رفضت قيادة مباي قبول طلبهم اعادة لافون الى مكانته في الحزب .

واضافت الصحف ان انصار لافون سيلزمون سكرتيرية مباي بالبث في الامر في احد اجتماعاتها القادمة بمطالبتهم بالغاء قرار اللجنة المركزية لعام ١٩٦١ الذي اقال لافون من منصب سكرتيرية الهستدروت .

واعلنت «جورزلم بوست» يوم الجمعة ان احد البارزين في كتلة لافون صرح ان الامر الان بيد اشكول رئيس الوزراء فهو يستطيع ان يحول دون انشقاق الحزب .

وردا على السؤال : لماذا يحرك جماعة لافون القضية الان بالضبط اجاب : لقد انتظرت الكتلة ثلاث سنوات حتى تصلح قيادة مباي الخطأ ولكنها لا تستطيع ان ترضخ لنظام الخوف داخل الحزب. اننا نعاقب بسبب اخلاصنا في عام ١٩٦١ حين قررنا عدم ترك الحزب في عشية انتخابات الكنيست الاخيرة ..

واضافت «جورزلم بوست» ان مقاومة عودة لافون الى منصبه لا تنحصر في بن غوريون بل هناك كتلة الشباب (ديان – بيرس) .. ومحافل اخرى واسعة في الحزب تعارض عودة لافون وتقول انه حرق الجسور وراءه حين هاجم قيادة مباي قبل اسبوع في مقابلته الصحفية مع مراسل معريب .

ويوم الاربعاء الماضي خطب ديان في (رحاله) وتحدى كتلة لافون بقوله ليتحلوا بالشجاعة ويعرضوا القضية على التصويت في هيئات الحزب ..

تراجع اشكول عن وعده

والامر الذي اوصل الازمة الى ذروتها ونقطة الحسم كان تراجع رئيس الوزراء عن الوعد الذي قطعه قبل نصف سنة امام احد انصار لافون – بروفسور نتان روتنشترايخ – بان يعمل على الغاء قرار ابعاد لافون عن مكانته في الحزب ..

ففي اجتماع جرى قبل اكثر من عشرة ايام بين اشكول ووفد عن اتحاد الكيبوتسات اعلن اشكول انه لا يستطيع انجاز وعده تخوفا منه ان يؤدي هذا الامر الى تعميق التصدع داخل مباي ..

وعلى الاثر بدات كتلة لافون تصل الى نقطة حسم موقفها.

وتتحدث الصحف عن مستقبل منظمة لافون الجديدة وترتاي امكانية توحيدها مع احدوت هعبودا بعد وقت قصير من حياتها المستقلة .

ازمة لافون تجر المباي الى التصدع

ويعتقد المراقبون ان هذه التطورات تحمل اخطارا شديدة لمباي .. فالصراع العنيف بين تكتلات مباي وان همد بعد اعتزال بن غوريون الحكم فهو لم يتوقف .. وازمة لافون المستعرة ستشدد هذا الصراع الذي يعكس اتجاهات سياسية تتعلق بسياسة البلاد الداخلية والخارجية .. والامر الواضح ان كتلة المغامرين ديان – بيرس التي تبايع بن غوريون تناور الان لتوطد مراكزها في الحزب خلال هذه الازمة ..

كلمة الاتحاد

(بقية)

الواحد منها بعد الاخر .. ان الراي العام الاسرائيلي الذي يتعلق بالسلام .. ويريد المستقبل الافضل يشجب تهديد الوزيرة جولدا مئير الجديد الذي ينطوي على اشد الاخطار ويدعو الى التخلي عن العمل الانفرادي وما يجره من ذيول خطيرة والسير في طريق التفاهم على قضية المياه في اطار حل القضية الفلسطينية العامة ..

القيادة المبائية أجلت

(بقية)

اذ ذاك كان اجراء الانتخابات .

واستنكر مندوب احدوت هعبودا حجة الامن قائلا ان التوتر قائم دائما ، وكانت الانتخابات تجابه دائما مشاكل سياسية ، وان قضايا الهستدروت الخاصة تغرق في بحر القضايا الكبيرة ، في العام المقبل عندما تثار القضايا – المشينة وغيرها – المحرر – واكد ان من واجب الاكثرية المحافظة على الدستور لا الاخلال به ، كما هو شانها دائما .

وقال مندوب المبام ان المباي بسياسته يمس الدمقراطية واستقلال الهستدروت ، وان هذه السياسة تزعزع ثقة الاعضاء بالهستدروت ، واكد على ان المباي لا تنفذ الا الخط الحكومي المعادي للتطور الاجتماعي . وتطرق مندوب المبام الى تصويت كتلة العامل المتدين مع المباي معللا ذلك بما خص به هذا الحزب من مخصصات في ميزانية الهستدروت .

ولمح مندوبان من المباي انهما لا يستطيعان ان يضمنا ان لا تحدث اعتبارات مثل الاعتبارات الحالية في عام ١٩٦٥ ايضا .

وركز مندوب الاحرار على دستور الهستدروت الذي يلزم اللجنة التنفيذية باجراء الانتخابات مرة كل اربع سنوات .

وبلغت الاصوات التي عارضت اقتراح المباي ٤٠ صوتا والاصوات التي ايدته ٦٠ صوتا .

ويجد القارئ كلمة الياهو دروكمان العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية في هذا العدد .

بن غوريون لا يزال يخطط تغيير طريقة الانتخابات

تل ابيب – اذا وجدت امكانية معقولة لتغيير طريقة الانتخابات ، سأعمل دون اي اعتبار على ذلك ، ولا حاجة الى ربط هذه القضية باي شروط . ولكنني اقوم بذلك كله فقط اذا تأكدت من وجود امكانية النجاح

هذا ما جاء على لسان دافيد بن غوريون في المقابلة الصحفية التي اجرتها معه مراسلة هبوكر ، جوابا على سؤال الصحفية فيما اذا كان نشاط لتغيير طريقة الانتخابات يتصادم مع المحادثات بين المباي واحدوت هعبودا .

اضراب عمال فريدمان

القدس – توقف عمال مصنع فريدمان عن العمل بموجب النورما كما انقطعوا عن العمل ساعات اضافية ، وقد اعلنوا هذه الخطوة على اثر ما لاحظوه من اسلوب التمييز الذي تتبعه الادارة مع العمال ، وفصلها لعدد منهم .

وحاول سكرتير التنظيم المهني اقتراح حل وسط ، غير ان العمال ابوا الاستماع الى اي اقتراح قبل رجوع العمال المفصولين الى اعمالهم .

عاصفة النقاش التي اثارها بن غوريون حول حرب فلسطين

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار بن غوريون عاصفة نقاش جديدة حين صرح لمراسل هبوكر في الاسبوع الماضي ان حدود اسرائيل كان يمكن ان تكون على غير ما هي عليه الان لو كان موشه ديان ، قائد الجيش السابق ووزير الزراعة الحالي ، قائد الجيش ايام حرب الاستقلال .. وقد اراد بهذا التصريح رفع مكانة ديان وكتلة «الشباب» في مباي (المعروفة بالكتلة المغامرة) والتقليل من مكانة القادة السابقين بما فيهم وزير العمل الحالي يغال الون ..

ومع ان قائد الجيش وقت حرب فلسطين دوري رئيس «التخنيون» الحالي امسك عن التعليق لانه لا يزال في الجيش وعليه ان يبحث الامر مع القائد الحالي رابين . فرئيس العمليات العسكرية يغال يدين وقائد البلماخ يغال الون انبريا لبن غوريون واتهماه بالانتقاص من قدر القادة ايام حرب فلسطين .

وقال الون ان البلاد بقيت مجزأة لا بسبب اخطاء استراتيجية او لضعف في القدرة المحاربة بل لان الحكومة التي تراسها بن غوريون امرت القوات بالانسحاب .. فرئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسبق بن غوريون هو الذي امر بالانسحاب من الشمال حين كادت القوات الاسرائيلية ان تصل الى نهر الليطاني في لبنان .. وهو الذي امر بالانسحاب حين توغلت القوات الاسرائيلية في سيناء . واضاف لقد بقيت البلاد مجزأة والقدس القديمة خارج الدولة لان السلطات السياسية انذاك رفضت الموافقة على خطط تغير ذلك الوضع ..

وقال يدين اذا كانت الحرب لم تحقق «التحرير» البلاد التام فذلك يعود بالدرجة الاولى الى اعتبارات سياسية .. واضاف ان بعض العمليات العسكرية اخفقت مثل عملية اللطرون مثلا بسبب تدخل بن غوريون غير الحكيم .

واضاف قائلا : يظهر ان بن غوريون يريد ان يعزو لنفسه نجاحات القوات المسلحة بينما يحمل قادة الجيش مسؤولية الاخفاق ..

وذكر يدين انه يقدر ديان ولكنه – اي ديان – يتحمل نصيبه من الفشل ، واحدها اخفاقه في جعل بيت لحم جزءا من البلاد ..

وانضم القائد السابق حاييم لاسكوف الى يدين في رده على اقوال بن غوريون وقال القائد مكليف ان الذي حدد حدود الدولة الاعتبارات السياسية !!

هذه هي «العاصفة» التي اثارها بن غوريون واهدافها واضحة . فهي جزء من الصراع الداخلي المحتدم في مباي بين الكتل المتصارعة حول الهيمنة على السلطة في الحزب والبلاد .. وهو مظهر من مظاهر الصراع السياسي حول السياسة الاسرائيلية ايضا .. وعلى هذا الضوء يظهر ان تصريح بن غوريون الذي يرفع مكانة ديان التي هبطت في الايام الاخيرة يهدف الى الترويج لاراء كتلة «الشباب» المبائية – كتلة ديان – بيرس – القائمة على الحل العسكري في العلاقات الاسرائيلية العربية .. كذلك رات بعض الصحف ان بن غوريون يحاول الرجوع الى الحكم ولهذا كتبت يديعوت احرنوت تقول ان ليست من مصلحة البلاد عودة بن غوريون الى الحكم .

هذا من ناحية ..

ولكن هناك ناحية اخرى.. فالنقاش حول «تحرير البلاد» .. وانتقاد اوامر الانسحاب من الليطاني ومن سيناء يصور تفكير المحافل الحاكمة وقادة الحركة الصهيونية العدوانـي ومخططاتهم التوسعية .. وتؤكد انهم في حرب فلسطين هدفوا الى التوسع الى ابعد مدى ليشمل البلاد كلها . لا التزام قرار الامم المتحدة الذي نص على قيام دولتين يهودية وعربية

والانتقاص المتبادل من قدر اطراف النقاش بسبب «الانسحاب» من هنا وعدم نجاح هناك يوحي بان هؤلاء القادة العسكريين والسياسيين لم يتخلوا من مشاريعهم العدوانية التوسعية ..

ومع هذا يحلفون اغلظ الايمان بانهم لا ينوون التوسع حين يتهمون بذلك .

الى مثل هذا تؤدي السياسة العنصرية والتحريض الاهوج .

عشرات العمال العرب لا يصلون الى اعمالهم اثر اعتداء عنصري

الناصرة – لمراسلنا الخاص – وقع حادث مؤسف ومؤلم اسفر عن اعتقال ٣٠ شابا يقبعون في السجن منذ مساء السبت ٦٤/٣/٧ .

ففي اليوم المذكور قام فريق الشباب لكرة القدم في الناصرة بمباراة مع فريق مجدل هعيمق على ملعب كفار سابا ، فاز فيها فريق الناصرة باصابتين ضد اصابة .. وكان فريق مجدل هعيمق يوجه الشتائم البذيئة والعنصرية لفريق الشباب الذين لم ينجروا وراء هذه الاستفزازات .

وعند رجوع فريق الشباب الى الناصرة ، اقفلت سيارات فريق مجدل هعيمق الطريق امام سيارات فريق الشباب قرب مجدو وهاجم فريق مجدل هعيمق الناصريين . ودافع فريق الشباب عن نفسه حتى حضر البوليس واعتقل المعتدى عليهم .

ليست هذه المرة الاولى التي يعتدي فيها فريق مجدل هعيمق على فريق الشباب ، ولم تجد كل الاجراءات التي اتخذها اتحاد كرة القدم في ردعه . منع هذا الفريق ان يلعب في مجدل هعيمق وابلغه ان عليه ان ينظم مبارياته مع الفرق الاخرى على بعد ٥٠ كيلو مترا من ملعبه .

لقد سبب هذا الحادث المؤسف امتناع العمال العرب الذين يعملون في المجيدل عن الذهاب الى اعمالهم تجنبا لاي استفزاز حتى يعمل العقلاء على تهدئة الخواطر .

اننا اذ نحمل السلطات التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي مسؤولية ما حدث ، – سيما وان هذا الاعتداء ليس الاول الذي يقوم به فريق مجدل هعيمق على الفرق العربية – نطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا .. ان الاستمرار في اعتقال فريق الشباب ومحبي الرياضة لن يساعد ابدا على تهدئة الخواطر .

اننا ندعو سكان الناصرة الى عدم الانجرار وراء المحرضين ومثيري الاشاعات .

ان نضالنا ضد سياسة الاضطهاد القومي يهود وعربا هو السبيل لتمتين الاخوة اليهودية العربية .. ان واجب كل محب لاخوة الشعبين استنكار هذا الحادث المؤلم الذي غذته وسببته تلك السياسة العنصرية التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية .

اننا ندعو عقلاء الناصرة والمجيدل وكل من يغار على اخوة الشعبين اليهودي والعربي للعمل من اجل تهدئة الخواطر وعدم الانجرار وراء المستفزين والمحرضين .

الرياضة وسيلة لتمتين اخوة الشعوب لا للتفريق بين شعبي هذه البلاد . ولن يسمح سكان الناصرة وجيرانهم سكان المجيدل للمحرضين ومثيري الاشاعات بتفريق صفوفهم بمثل هذه الحوادث المؤلمة .

واول امس ذهب حوالي مئة عامل الى مركز بوليس الناصرة وطالبوا بتامين وصولهم الى اماكن عملهم الا ان البوليس نصحهم بعدم الذهاب وقال انهم يذهبون على مسؤوليتهم اذا هم خالفوا نصيحته ..

وهذا يعني ان العمال متوقفون عن اعمالهم حتى الان وقد اثار هذا الامر سخط العمال والاهالي عامة .

حديث عن «مساعدة» القرية العربية !!

ام الفحم – نظم نادي الهستدروت هنا في الاسبوعين الماضيين محاضرتين كانت الاولى اثناء توزيع الشهادات على خريجي دورة قراءة الخرائط والقاها السيد دافيد عيون مركز الهستدروت في المثلث ونشرنا عنها في عدد ماض .

وتكلم في الثانية السيد كاسبي من وزارة التجارة والصناعة ، فاتى على «التطور الاقتصادي» الذي «حظيت» به القرى العربية في ظل الدمقراطية الاسرائيلية . مستشهدا بمساعدة ! منتجي الزيت والخضار العرب .

ان مشكلة الزيت والزيتون لم تحل حتى الان رغم بحثها في اروقة الكنيست ، ولا تزال مشكلات الدخان والبندورة وغيرها تفوح منها رائحة اصحاب السياسة العنصرية حتى في تصريف المنتجات .

اما المشاريع الصناعية فلم تحظ بها قرية عربية ، بل قرية الناصرة العليا وحدها .. واذا ما اقترح مشروع كان مقرونا بشروط الولاء والتنازل

هذه حقائق لا تدحضها محاضرة ..

مرة اخرى اللصوص في ام الفحم

ام الفحم – حاول مجهولون اقتحام منزل المواطن محمد موسى حسن جبارين ، اثناء غيابه مع افراد عائلته ، ولم يكن في المنزل سوى ابنته الصغيرة . وقد حاول اللصوص خلع باب المنزل وارهاب الطفلة غير ان الطفلة لم تخشهم واخذت في الصراخ والاستغاثة بالجيران ، فخشي اللصوص قدوم الجيران فولوا الادبار الى جهة مجهولة .

والغريب ان السلطة نشيطة جدا في مضايقة السكان في كل كبيرة وصغيرة ، ولا تحرك ساكنا في القضايا الهامة مثل اعتداءات اللصوص ، اذ تكتفي بالتحقيق مع اصحاب الدار المعتدى عليها ، ولا تقوم بتعقب اثار اللصوص والقاء القبض عليهم .

كلمة المندوب الشيوعي

(بقية)

يخشى المعركة» واستعاد الى الاذهان ان مندوب الحزب الشيوعي في ايار الماضي نبه المباي الى ان تاجيل الانتخابات سنة واحدة لن يجديه .

وقال ان الصراع الطبقي قد تزايد رغم ما يطلقه عليه المباي من اله اعمال – زعرنة – .. ان المباي لا يستطيع ان يطلب من العمال الانصياع الى اوامره عن طريق المؤسسات القائمة لان مدتها قد انتهت .

وطالب دروكمان باجراء الانتخابات خلال شهرين او ثلاثة ، ولكنه انضم الى كتل المعارضة الاخرى في طلبها اجراء الانتخابات في تشرين الاول المقبل .

اليوم يضرب ٦٠٠ موظف في المالية

تل ابيب – قرر ستة الاف موظف من موظفي ضريبة الدخل والجمارك والمكوس ، وضريبة الاملاك وصندوق التعويضات – وزارة المالية – اعلان الاضراب اليوم الثلاثاء من الساعة السابعة صباحا حتى السابعة مساء ، وسيمتنع كافة الموظفين من القيام باعمالهم ، الا اولئك العاملين على تخليص البضائع التي لها علاقة بالامن وطالب القادمين الجدد الشخصية ، اما المسافرون الذين يصلون الى مطار اللد وميناء حيفا فلن يتعرضوا لتفتيش جمركي .

وعقد ممثلو الموظفين مؤتمرا صحفيا استعرضوا فيه مطالبهم التي تتلخص :

بمساواة اجورهم باجور موظفي الشركات الحكومية مثل سلطة المواني وبنك اسرائيل، اذ يبلغ الفرق في كثير من الاحيان بين اجورهم واجور زملائهم في الشركات ، وهم يقومون باعمال متساوية ، بين ٥٠–٢٠٠ ليرة . وقال احد اعضاء سكرتارية لجنة الموظفين القطرية ، لقد اتضح للموظفين اثناء المفاوضات بخصوص رواتب موظفي ضريبة الدخل مع الوزير ومساعديه ان اللجنة التي تبحث في تدريج الموظفين لن تقترح مساواة رواتب موظفي الضرائب مع موظفي الشركات الحكومية ، وانه بموجب اقتراحها سيهبط معظم الموظفين الى ٥ او ٦ درجات اقل ، وسيخسرون كثيرا من الحقوق التي اكتسبوها بنضالهم .

واضاف ان وعود وزير المالية بسماع مطالب الموظفين وادعاءاتهم حول وظائفهم ضمن توصياته لم تتحقق .

بوحدة صف يتحدى الكفارسة كل (بقية)

من ابناء كفرياسيف المسلمين والمسيحيين بتقديم التبرعات في هذا الاحتفال . وبذلك اسكتوا كل تحريض طائفي وسياسي .

والحقيقة ان نشاط عميل المباي جبر معدي في تاييد «الكتلة الاسلامية» من جهة ، وفي تاييد قائمة المباي «المسيحية» بقيادة رفيق شحادة من الجهة الاخرى ، يكشف تماما ان الكتلتين الاسلامية والمسيحية ، هما جناحان لغراب المباي ، وان المباي التجأ الى التكتل الطائفي لضرب وحدة اهالي كفرياسيف التي ما عرفت ولن تعرف ابدا هذه التفرقة المهلكة .

كفرياسيف ، علم الشعب الذي لا يطوى

وامام الهجوم الحكومي العام على هذه القرية الصامدة ، وامام مؤامرات التفرقة الطائفية والعائلية التي يقوم بها المباي واعوانه ، يقف ابناء كفرياسيف باكثريتهم الساحقة ، وخصوصا شبيبة كفرياسيف ، متحدي الصف حول كتلتهم الدمقراطية . والضغط المبائي المحموم يفجر اوسع حركة شعبية في هذه القرية الصابرة من اجل صيانة مستقبلها ومستقبل الشعب النضالي كله . وخلال الايام العشرة الاخيرة لم تمض ليلة الا باجتماع جماهيري عقدته الكتلة الدمقراطية في احد احياء القرية وحضره المئات من ابناء كفرياسيف . وفي هذه الاجتماعات تكلم قادة الكتلة الدمقراطية والنائب الشيوعي اميل حبيبي الذي وضع امام اهالي كفر ياسيف مسؤوليتهم ، لا تجاه مستقبل قريتهم فحسب ، بل تجاه مستقبل شعبهم كله .

ومن اضخم الاجتماعات الشعبية التي عقدت كان اجتماع يوم الخميس الماضي في بيت ابن كفرياسيف الخالد المرحوم يني يني . ففي هذا الاجتماع الضخم رفاق يني ان يواصلوا رسالته في صيانة وحدة الصف وارافي القرية وسمعتها الكفاحية الطيبة

وكان ختام هذه المعركة الشعبية الرائعة مهرجان مساء الاحد الماضي في نادي السلام في القرية الذي تكلم فيه قادة الكتلة الدمقراطية ومحرر الاتحاد اميل توما والنائب الشيوعي اميل حبيبي وشعراء الشعب : محمود درويش وعصام العباسي وسالم جبران .

ونادى اميل حبيبي في كلمته الختامية ، على كل ابناء كفرياسيف ان يعبروا بنجاح على هذه التجربة الجديدة التي فرضتها عليهم حكومة الاضطهاد القومي من اجل قريتهم ومن اجل شعبهم كله . وقال : لقد اصبحت كفرياسيف ، بوعي ابنائها وبوحدة صفوفهم ، بمثابة مانعة الصواعق من الشعب كله . لقد كانت كفرياسيف ، وستبقى دائما ، علم الشعب الكفاحي الذي لم يطو ابدا . ونحن واثقون ان هذه السواعد المفتولة سترفع هذا العلم دائما وستوجه صفعة الى مشاريع الاضطهاد والسلب والتهويد لرد اصداؤها في كل قرية من قرانا ولفتح الطريق امام انتصارات جديدة لكفاح الشعب

وقال : لقد الفينا مهرجان الالوف التظاهري في قريتكم يوم السبت الماضي لنمنع الاستفزازات . وبوحدة صفوفكم الرائعة تمضي المعركة الانتخابية بهدوء يشرف جميع ابناء كفرياسيف ويصون الاخاء والوئام بين ابنائها . ولكننا نعدكم ان نعود الى هذا المهرجان التظاهري بعد الانتخابات ، بعد النصر ، فهذه هي رغبة شعبكم كله الذي سياتي اليكم بالوفه ليقدم التهاني بنصركم الذي هو نصر الشعب الصابر كله .

سترتد مؤامرات الحاكمين المضطهدين الى نحورهم ، مؤامرات التفرقة الطائفية والعائلية ، مؤامرات الضغط والارهاب والرشوة . وستخرج كفر ياسيف من معركة اليوم ، كما خرجت دائما ، مرفوعة الراس موحدة الصف موفورة الكرامة : اليوم ، ومن اجل كل يوم !

وحدات الاسطول السوفياتي في طريقها الى شرقي البحر الابيض المتوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ شباط ١٩٦٤
٢٨ شوال ١٣٨٣
6 אדר 5723
13.3.1964
No. 85 Vol. XX
العدد ٨٦ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — الثمن ٢٥ اغور. — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

جلسة اللجنة المركزية الرابعة عشرة للحزب الشيوعي تعقد في جو الاعداد للمؤتمر الخامس عشر وانتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الرابعة عشرة في الرابع والخامس من اذار الحالي ، باشتراك هيئة المراقبة المركزية . وتراست الرفيقة استر فلنسكا الجلسة والقى الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، محاضرة حول : الوضع السياسي الحالي في اسرائيل والعالم وقدم برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنة الحالية .

وعلى اثر المحاضرة اشترك اكثرية اعضاء اللجنة المركزية في نقاش شامل . وقد اورد المشتركون في النقاش تجاربهم السياسية والشعبية والتنظيمية .. وقام الرفيق ماير فلنر بتلخيص النقاش . والقى سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونس خطابا ختاميا ضافيا.

وبعد البحث اقرت الجلسة بيان الرفيق فلنر وتلخيص البحث ، واتخذت المقررات التي يجدها القارىء على الصفحة الثانية .

ا ـ تقرر اللجنة المركزية عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر في اواخر عام ١٩٦٤ واجراء جميع الاستعدادات المتعلقة بالتحضير للمؤتمر .

ب ـ اللجنة المركزية تقر برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٤ كما يلي :

نحو المؤتمر الخامس عشر وانتخابات الهستدروت

على ضوء اشتداد ازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تتعارض وروح العصر ، ومصالح اسرائيل القومية ، ومصالح العمال وجماهير الشعب اليومية ، وعلى ضوء تعمق الازمة في حزب السلطة الاول ـ مباي ـ وفي الاوساط الحاكمة عامة ، وعلى ضوء الحاجة القومية الملحة الى سياسة جديدة ، يكون بوسعها حل القضايا المحتدمة في وطننا .. وطن الشعبين اليهودي والعربي ، ترى اللجنة المركزية ان جوهر اهداف حزبنا

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

جماهير الشعب القبرصي تتظاهر مطالبة بجلاء القوات البريطانية

● التدخل الاستعماري يهدد بانفجار خطير كل لحظة ● اوثانت يسرع في تجهيز القوة الدولية ..

نيقوسيا ـ المؤامرات الاستعمارية على قبرص تهدد بتجديد الاضطربات وسفك الدماء في الجزيرة على نطاق واسع . فتركيا تهدد من جديد بالتدخل المسلح ، اذ امرت قطع الاسطول بالابحار من الاسكندرونة ، والوحدة العسكرية التركية في الجزيرة تحصنت على مقربة من العاصمة نيقوسيا ، حيث يزداد خطر اصطدام واسع النطاق بين الاتراك واليونانيين. وتزداد الاستفزازات الاستعمارية تجاه اصرار الحكومة القبرصية على ممارسة سيادتها في الجزيرة للمحافظة على النظام.

وقد اقتربت وحدات من اسطول الامريكي الى مياه البحر الابيض المتوسط الشرقية بالقرب من قبرص ..

واذاعت الانباء ايضا ان سفنا حربية سوفياتية قد اجتازت اول امس الدردنيل في طريقها ايضا الى مياه البحر الابيض المتوسط الشرقية .

« ايها البريطانيون عودوا الى بيوتكم !! »

قاول امس تظاهر الوف الطلاب وابناء الشعب في شوارع نيقوسيا وطوقوا المفوض البريطاني هاتفين «ايها البريطانيون اذهبوا الى بيوتكم» «عاش الاتحاد السوفياتي الجبار المدافع عن السلام والعدل» «ايها الامريكيون لن تستطيعوا شراءنا»

وقد وقعت المظاهرة الجبارة في فترة تصاعد فيها كفاح القبارصة من اجل جلاء القوات البريطانية التي تسربت الى الجزيرة بحجة الامن فاصبحت قوة تؤجج نيران التناحر القومي .. وتساعد المتطرفين الاتراك على العدوان لابقاء نار الاحتراب

ويظهر ان الولايات المتحدة وبريطانيا وقد تخوفتا من سير الحوادث في قبرص تحاولان الان ، بعد فشل المخطط الانجلو امريكي القديم الذي هدف الى ارسال قوات اطلسية الى الجزيرة ، الاحتفاظ بموطىء قدم بطريق غير مباشر .. فقد اعلنتا انهما على استعداد لدفع نصف نفقات القوة الدولية في قبرص ـ مليون دولار «تبرعت» بها بريطانيا ومليونان «تبرعت» بها الولايات المتحدة ـ . وفي الوقت ذاته اعلنت محافل امريكية ان دولا اخرى ستسهم في هذه النفقات ومن بينها المانيا الغربية ..

ونفقات القوة الدولية كانت العقبة الكاداء التي اعترضت سكرتير الامم المتحدة في مساعيه لاقامة القوة الدولية .. فمجلس الامن قرر ان تتحمل الدول التي تقبل الاشتراك في القوة الدولية نفقات وحداتها التي ستعمل في قبرص مما ادى الى احجام الدول التي اقترح سكرتير الامم المتحدة ان تقدم وحدات الى القوة المذكورة ..

ويرى المراقبون في خطوة بريطانيا والولايات المتحدة لا اندفاعا انسانيا لحل عقدة بل املا في تطبيق المثل الغربي «من يدفع لعازف الناي يقرر النغم» .

ومن المنتظر في هذه الحالة ان تصل طلائع القوة الدولية الى قبرص في نهاية هذا الاسبوع

الصحف السوفياتية تتهم تركيا

وفي الوقت ذاته حملت الصحف السوفياتية على حكومة تركيا فاتهمتها بتشجيع المتطرفين الاتراك على العدوان لتجد تبريرا للتدخل في قبرص واكدت ازفستيا ان هذا يهدد السلام في منطقة البحر الابيض المتوسط .

والوقائع اثبتت فعلا ان المتطرفين الاتراك بنشاطهم يؤججون نار

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

١١٠٠٠ منشأة بمساعدة المنظومة الاشتراكية

موسكو ـ اعلن رئيس مجلس التعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية ان منظومة الدول الاشتراكية تقوم بمساعدة اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ببناء ١١٠٠٠ منشأة .

خلال ١٦ سنة مرت على قيامه قدم المستشفى السوفياتي في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا مساعدة طبية الى ٣٠٠ الف مريض. والصورة تبين مختبر المستشفى ويعمل فيه السوفياتيون والاثيوبيون جنبا الى جنب .

في سطور

بن بله ينهي زيارته

بريوني ـ انهى احمد بن بله رئيس حكومة الجزائر مساء الخميس، زيارته ليوغسلافيا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس تيتو حول علاقات البلدين والشؤون العالمية.

وصدر بيان مشترك عن هذه المحادثات . وصرحت وكالة الانباء اليوغسلافية ان الرئيسين اتفقا على ضرورة عقد مؤتمر جديد للدول غير المنحازة

اسقاط طائرة تجسس امريكية

موسكو ـ احتجت الحكومة السوفياتية على الحكومة الامريكية بسبب ارسال طائرة تجسس فوق اراضي المانيا الدمقراطية . وانذرتها بان القوات السوفياتية ستسقط كل طائرة اطلسية تتسلل الى اراضي الاقطار الاشتراكية .

وكانت القوات المسلحة السوفياتية قد اسقطت هذه الطائرة في اوائل هذا الاسبوع

وزعمت الحكومة الامريكية ان هذه الطائرة لم تكن مسلحة وقد تكون «ضلت الطريق» .. وبينما اعتذرت على الحادث ، رفضت قبول الاحتجاج .

حرق العلم الامريكي ومهاجمة السفارتين الامريكية والبريطانية

فنوم بنه ـ هاجم الاف الطلاب وابناء الشعب سفارتي بريطانيا والولايات المتحدة في عاصمة كمبوديا وفشل البوليس في حصر نقمتها ولذلك اقتحم المتظاهرون فناء السفارة البريطانية واحرقوا عددا من السيارات ودمروا بعض المكاتب . كذلك احرقوا العلم الامريكي ورفعوا علم كمبوديا على السفارة الامريكية

وقد اندفعت الجماهير الى هذه المظاهرة لمماطلة الولايات المتحدة وبريطانيا في عقد مؤتمر دولي يصون حياد كمبوديا .

الملك حسين في القاهرة

القاهرة ـ استقبل جمال عبد الناصر في مطار القاهرة الملك حسين الذي يقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة . واجرى الاثنان مباحثات يوم الاربعاء اشترك فيها المارشال عامر . ووصل القاهرة يوم الاربعاء الجنرال حابس المجالي قائد القوات الاردنية بصحبة عدد من ضباطه . وقد اجتمع الملك حسين مع الجنرال علي عامر قائد القوات العربية المشتركة .

وذكرت صحف عمان على لسان المراقبين السياسيين ان الملك حسين سيزور الكويت وبعدها السعودية بعد بضعة ايام . وقالت انه يهدف من هذه الزيارات امرين اولا الحصول على مساعدة مالية بعد تقلص المساعدات الامريكية وثانيا التوسط بين القاهرة والرياض .

رئيس وزراء العراق يقول في حفلة تدشين خط بغداد البصرة

الخط الحديدي رمز الصداقة العراقية السوفياتية

بغداد ـ في حفلة تدشين الخط الحديدي بين بغداد والبصرة اعرب طاهر يحيى رئيس وزراء العراق عن شكره للاتحاد السوفياتي والخبراء السوفيات الذين قدموا خبرتهم للمهندسين والعمال العراقيين .

وقال ان هذا الخط رمز الصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي وهو مثل على العلاقات الودية بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ..

وجدير بالذكر ان بناء الخط بدأ عام ١٩٥٩ بموجب اتفاق تعاون بين العراق والاتحاد السوفياتي وبلغت نفقاته ٤٠ مليون دولار وسيسهم اسهاما كبيرا في تطوير مناطق عديدة في العراق

وعدا الخبرة الفنية قدم الاتحاد السوفياتي اجهزة وآلات.. بلغت في مجموعها ما قيمته ١٨،٥ مليون دينار .

واذاع راديو موسكو بعد ان وصف حفلة التدشين ان القاطرات التي تسير على الخط اوتوماتية وقد زودت بولونيا وتشيكوسلوفاكيا العراق بالقاطرات الاوتوماتية والعربات

● نتائج الانتخابات المحلية في كفرياسيف

ارتفاع نسبة اصوات الكتلة الدمقراطية من ٢٩،٤٪ الى ٣٦،٦٪

ولكن اشد الضغط المبائي والتكتل الطائفي منعنا الفوز بالأكثرية

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ اسفرت انتخابات ١٠ اذار المحلية في كفرياسيف عن تعاظم التاييد الشعبي لكتلة كفرياسيف الدمقراطية التي ارتفعت نسبة الاصوات التي نالتها من ٢٩،٤ بالمئة سنة ١٩٥٩ الى ٣٦،٦ بالمئة الان ، ومن ٣٣٣ صوتا في الماضي الى ٤٤٦ صوتا الان . وبينما نالت في الماضي ٤ مقاعد لسقوط خمس قوائم وعدم دخولها في التوزيع . فانها نالت الان ٣ مقاعد فقط لعدم سقوط اية قائمة ولازدياد عدد الناخبين ونسبة المصوتين التي وصلت الى الرقم القياسي ٩٦،٥ بالمئة . ولكن اشد الضغط المبائي ونجاح المبائيين في مؤامرات التكتل الطائفي والعائلي منعت الكتلة الدمقراطية من تحقيق هدفها وهو الفوز باكثرية الاصوات والمقاعد .

وفي الوقت نفسه مني المبام ، الذي جعل نفسه مخلب القط لكل المؤامرة الرجعية على الادارة الدمقراطية ، بخسارة فادحة . فهبط تمثيله في المجلس من عضوين كانا له في السابق الى عضو واحد فقط الان ، وهبط مجموع الاصوات التي نالها من ١٨٢ صوتا الى ١٥٩ صوتا الان .

نتائج الانتخابات

لقد عبر يوم الانتخابات ، ومن قبله المعركة الانتخابية في هذه القرية الطليعية ، بهدوء وبنظام اثارا احترام كل المراقبين وصانا سمعة اهالي كفرياسيف من كل تلطيخ . ذلك كان بفضل وحدة الصفوف الرائعة ، وتوجيهات الكتلة الدمقراطية التي افشلت جميع مؤامرات الاستفزاز واثارة الحزازات .

ووصلت نسبة المشتركين في الانتخاب ، في هذه القرية العربية الصغيرة ، اعلى نسبة ظهرت في اية انتخابات في اسرائيل . فمن اصل ١٢٧٣ اصحاب حق الانتخاب اشترك ١٢٢٧ ناخبا او ما يساوي ٩٦،٥ بالمئة . ان هذه النسبة المرتفعة جدا تظهر حدة المعركة الانتخابية التي ركزت فيها حكومة الاضطهاد القومي واحزابها قوى ضخمة من جميع انحاء البلاد .

اشترك في الانتخابات خمس قوائم كانت نتائجها كما يلي :

١ـ كتلة كفرياسيف الدمقراطية ـ ق.ي.د ـ نالت ٤٤٦ صوتا ـ من مجموع ١٢٢١ صوتا صحيحا ـ او ما يساوي ٣٦،٦ بالمئة من مجموع الاصوات . لقد نالت كتلة كفرياسيف الدمقراطية في الانتخابات المحلية السابقة ـ سنة ١٩٥٩ ـ ٣٣٣ صوتا و ٢٩،٤ بالمئة من الاصوات ـ من مجموع ١١٣١ ناخب انذاك ـ . لقد زادت الكتلة عدد اصواتها ب ١١٣ صوتا وارتفعت ارتفاعا كبيرا بنسبة الاصوات التي نالتها على الرغم من كل الضغط والرشوة . وبقيت الكتلة الاولى في المجلس المحلي ولكن ، بينما نالت الكتلة الدمقراطية في السابق ، اثناء توزيع المقاعد ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مات العقاد ..

توفي في القاهرة الكاتب المصري المعروف عباس محمود العقاد في الثالثة والسبعين من عمره بعد مرض الزمه الفراش ثلاثة اسابيع. وقد عرف العقاد بكتبه الكثيرة في التاريخ والادب .

اشكول يتهرب من واجبات الحكومة تجاه السكان العرب ويدعوهم الى «مساعدة انفسهم» !!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نوقشت يوم الاثنين الماضي ميزانية رئيس الحكومة . وافتتح النقاش رئيس الوزراء اشكول فاستعرض نشاط دوائره المختلفة وافرد قسما من خطابه للاشادة باعمال دائرة مستشاره للشؤون العربية .

واشترك في المناقشة النائب الشيوعي موشه سنيه فدعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال بها من الاذناب بحلف الاطلسي الى عدم الانحياز والسلام .

وكان رئيس الوزراء ليفي اشكول في كلمته قد اثار فكرة احداث وزارة جديدة تهتم بالبحث العلمي واسهب في الحديث عن السياسة .

وقد افرد جزء من خطابه لمعالجة اوضاع «السكان العرب والدروز» .. فاثنى على جهود دائرة مستشاره للشؤون العربية التي من واجبها الاستماع الى «شكاوي موهومة او صادقة .. ولفت نظر رئيس الوزراء للقضايا المتعلقة بالسكان العرب» .

وطبل وزمر لمشروع ال ٧٠ مليون لتطوير «القرية العربية والدرزية» خلال خمس سنوات وقال لقد اوصلنا الماء الى نصف القرى العربية !! متناسيا طبعا الجهود الكبيرة والتضحيات الجمة المالية وغير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

انتهت مباحثات الوفد الروماني في الصين

بيكين ـ اذاعت وكالة الانباء «الصين الجديدة» ان المحادثات الصينية ـ الرومانية بدات في بيكين في الثالث من الشهر الحالي وانتهت في العاشر منه. وقالت الوكالة ان الطرفين تبادلا وجهات النظر في قضايا تهم الجانبين ، وان المحادثات جرت في جو ودي . ونشرت الصحف الصينية في مكان بارز منها تقارير عن مقابلات زعيم الحزب الصيني ماوتسي تونغ مع وفد حزب العمال الروماني برئاسة ج. مورر ، كما نشرت صور هذه المقابلات

وغادر الوفد الروماني ـ اليوم ـ بيكين في طريقه الى شمال كوريا .

ونشرت صحف بيكين المسائية بيان حكومة شمال كوريا عن المحادثات المقبلة مع الوفد الروماني . ويتضح من البيان ان الوفد الروماني سيقوم في بيونغيانغ بمحادثات حول مواضيع ايديولوجية . وتضيف وكالة الانباء الصينية ان الزعماء الصينيين تناولوا الطعام على مائدة الوفد الروماني .

ترود السوفياتية تسال

مهمة الدبلوماسيين الاسرائيليين في موسكو تحسين العلاقات ام توزيع نشرات عنصرية معادية

موسكو ـ تلفونيا من بيرل بالطي مراسل قول هعام ـ صدر في جريدة ترود يوم الاربعاء مقال بقلم ن. ارليخ يتحدث فيه عن نشاط موظفي السفارة الاسرائيلية المريب في الاتحاد السوفياتي وخصوصا في الكنيس في موسكو .

ويتهم كاتب المقال موظفي السفارة بتوزيع مواد دعاية ضد الاتحاد السوفياتي . وجاء في نهاية المقال :

«نشرت الصحف السوفياتية اكثر من مرة حول تصرف الدبلوماسيين الاسرائيليين غير المهذب والشاذ ، واكثر من هذا فان لجنة كنيس موسكو توجهت مرتين الى الحاخامية الكبرى في اسرائيل في هذا الخصوص ، واتصلت مع السفير الاسرائيلي ذاته ولكن دون جدوى ولم يتغير هذا التصرف .

«وذكر رئيس الطائفة اليهودية في موسكو ن. س. فلر في حديث له عن محاولة توزيع مواد دعاية عنصرية صهيونية معادية للاتحاد السوفياتي بين المواطنين السوفياتيين وقال ان هذه الاعمال تتزايد في الاونة الاخيرة

«ومن الواضح ان هذه التصرفات تثير تذمر المواطنين السوفياتيين اليهود . ويحق ان نتساءل بماذا يجب ان يشغل الدبلوماسيون الاسرائيليون انفسهم ، ابالعمل على التفاهم المتبادل بين شعبينا ودولتينا ، ام بتوزيع نشرات عنصرية غريبة عن عواطف الشعب السوفياتي وعقليته ؟ وما هي مهنة هؤلاء الدبلوماسيين الاساسية ؟ لعل جناب السفير يتفضل بالاجابة على هذا السؤال !» ..

بريطانيا وامريكا تزودان جنوب افريقيا بالسلاح

نيويورك ـ ستقوم الامم المتحدة باذاعة قرارها الذي يشجب التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية ويدعو الى ابطالها بمختلف الوسائل .

وفيما هي تقوم بذلك تواصل امريكا وبريطانيا خرق قرار الامم المتحدة الداعي الى حظر ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا ، فقد زودت بريطانيا جنوب افريقيا بطائرات عمودية ـ هيلوكبتر ـ ومن المتوقع ان تزودها بطائرات مقاتلة وغواصات .. كذلك تزود الولايات المتحدة جنوب افريقيا بالسلاح ..

وذكر راديو موسكو مصدر تاييد الدولتين لجنوب افريقيا فقال ان بريطانيا توظف في هذا القطر ملياري دولار بينما توظف الولايات المتحدة ٦٠٠ مليون دولار .. ولهذا يؤيد الاحتكاريون جنوب افريقيا وانتقادهم لحكمها رياء وتضليل

ملخص محاضرة ماير فلنر في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر

قضية الساعة تقدير السياسة الاسرائيلية تقديرا جديدا

ان تجربة الشهور الاخيرة اكدت للجمهور الاسرائيلي بان حكومة اشكول لن تغير في السياسة الاسرائيلية. ولذلك اشتدت الازمة في السياسة الاسرائيلية الرسمية. واتسعت الشقة بين السياسة غير العمالية وغير القومية وبين مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، مصالح اسرائيل القومية. وفي هذا الاطار الملائم جاء تطاول الاوساط البنغريونية العسكرية المتطرفة المتجدد.

ان الاوهام والامال التي علقتها اوساط معينة على حكومة اشكول وتوقعاتها اخذت تتحطم واحدة واحدة على صخرة الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية المريرة.

الميزانية الاولى التي قدمها ليفي اشكول بوصفه رئيس حكومة لا تختلف عن ميزانيات وزير المالية في حكومة بن غوريون. فالميزانية العسكرية هذا العام وصلت الى القمة، والهجوم على اجور العمال وكل العاملين يستمر. بينما يزداد تشجيع راس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي. كذلك يستمر سباق التسلح وتعارض الحكومة كل راي حول مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري.

ومقابل تخفيف اللهجة بالقياس الى بن غوريون فيما يتعلق بالمانيا الغربية — هناك محاولات محمومة من اجل الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة مهما كان نوعه. ويقف في مركز هذه السوق من ناحية اقتصادية وسياسية — احتكاريو وحكام المانيا الغربية والموقف العنيد وغير الواقعي من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية لا يزال مستمرا. ان استمرار التنكر لحقوق اللاجئين العرب يعزل حكومة اسرائيل عالميا، ولا يمكن من خلق ظروف يكون من الممكن في ظلها، على اساس تامين الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين، تقريب السلام الاسرائيلي العربي، كما لا يساعد على خلق الجو المطلوب لحل قضايا متنازع عليها مثل قضية توزيع مياه الاردن.

ولا يزال الحكم العسكري قائما في المناطق العربية، وسياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم لا تزال مستمرة. وكذلك سياسة التمييز ضد العمال العرب.

ان البنغوريونية في سياسة حكومة اشكول هي السبب الاساسي لبقاء رجال بن غوريون، مثل موشه ديان، بارزين في الحكومة.

ان اساس غاية اشكول الان: ان يجمع الصفوف في المباي لمعركة انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية. ومن هنا الاختلاف في تصريحاته. فالى جانب التحفظ من محاولات ديان تجديد النقاش حول «القضية» هناك تغطية على ديان وتبديد خطورة نشاطه. وفوق ذلك: استرقاق النظرات الى سدي بوكر، وفقدان القوة والرغبة في اتخاذ سياسة مستقلة تفك مرساة سفينة اسرائيل من موانىء حلف الاطلسي، التي يقف في مركزها الاستعمار الامريكي، وتوجيهها الى موانىء كل الدول على اساس حياد بما يتلاءم ومصالح اسرائيل. ومن هنا ايضا فقدان الرغبة والقوة لالغاء ابعاد لافون. ومن هنا ايضا فقدان القوة والرغبة في الاستجابة الى مطالب مبام القليلة وغير الاساسية، ولتمكينه من دخول الحكومة.

بدون تجمع سياسي جديد وبدون تغيير في السياسة — لن يكون هناك اي تجمع جديد في حركة العمال الاسرائيلية. ولذلك يمد حزبنا الشيوعي يده لاقامة جبهة عمالية مشتركة من المبام واوساط احدوت هعبودا والمباي التي تفهم بان قضية الساعة تستدعي وضع حد لروتينيات قديمة في السياسة .. وتتطلب تغيير المضمون، وعدم الاكتفاء بالباس المضمون القديم لباسا جديدا، وبايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية التي نعيش في وسطها بدون الاستعماريين وضدهم، ولتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبتغيير السياسة الاجتماعية.

ان العالم الذي نعيش فيه يتغير ويتقدم ويبرز فيه تفوق الاشتراكية على الراسمالية وتفوق حركة التحرر القومي على الاستعمار واعوانه، وتفوق قوى السلام التي يقف الاتحاد السوفياتي في مركزها على قوى الحرب والاستعمار.

كل هذا يلزم بتغيير السياسة الاسرائيلية. واشكول لا يجرا ولا يستطيع استخلاص النتائج المطلوبة من هذا الوضع الجديد. لقد استمعنا للمرة الاولى منه الى نقد على المحرضين المتطرفين على الاتحاد السوفياتي، وهذا ما قلناه دائما: يجب ان نأخذ في الحسبان ان الاتحاد السوفياتي دولة عظيمة نحتاج نحن اليها اكثر من حاجتها الينا. ولكن كل النتيجة التي وصل اليها اشكول هي تغيير اللهجة فقط، اي: قول كل الاشياء ولكن بلهجة اخرى.

ولكن تغيير اللهجة لا يستطيع ان يغني عن تغيير الخط مع كل ما في تغيير اللهجة من ايجابية. نحن لسنا في حاجة الى التحريض على الاتحاد السوفياتي حول مسالة اليهود ومسائل اخرى، بل نحن في حاجة الى وقف التحريض وانتهاج سياسة خارجية اسرائيلية وطنية تساعد ايضا على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

لقد اثبتت سياسة حزبنا صحتها. اننا ندل الشعب على طريق الخروج من الطريق المسدود الذي يعيش فيه وطننا. اننا نرفض كل تصريح من جانب حكام عرب معينين يتشكك في حق قيام دولة اسرائيل. ان هذه التصريحات تساعد المعنيين في اسرائيل بالاستمرار على الخط القديم وتجلب الضرر على الشعوب العربية.

ومع ذلك ندرك انه بدون تغيير السياسة الاسرائيلية لن يكون هناك تغيير في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، ولن يستطيع شعبنا العيش في امان في هذه البلاد وبناءها والبقاء فيها.

ان التغيير الاساسي الذي حصل في بلادنا بعد ابعاد الدكتاتور بن غوريون هو خلق ظروف احسن واسهل للنضال السياسي من اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية. ان الهالة الامنية تدهورت الى حد بعيد تحت شبح «القضايا المشينة».

بفضل نضال حزبنا الشيوعي في الظروف السياسية الاسهل نسبيا من ناحية عالمية واسرائيلية — فشلت المحاولات لعزلنا عن الطبقة العاملة وجماهير الشعب. هذا هو اساس انجاز حزبنا في السنة الاخيرة. لقد قمنا باعمال كبيرة واشتركنا في نضالات جماهيرية وعمالية ودمقراطية .. وتصادقنا مع اوساط شعبية جديدة.

ولكن هذه الاعمال الناجحة لا تعطي من تلقاء نفسها نتائج عينية بالنسبة لتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية. ولذلك يجب ان نعطي انتباها اكبر لمسألة استيعاب اعضاء جدد ومشتركين جدد.

لقد عملنا عملا كبيرا، وعلينا الان ان نعمل عملا اكبر، يجب ان نهتم اكثر بتوسيع صفوف الحزب، وبزيادة عدد مشتركي قول هعام وبزيادة توزيع كل صحفنا.

اننا نتقدم ببرنامج عمل حتى المؤتمر الخامس عشر لحزبنا في نهاية عام ١٩٦٤، ولانتخابات مؤتمر الهستدروت

ان تنفيذ برنامج العمل يستلزم نشاطا سياسيا وتنظيميا شاملا في الحزب وبين الاصدقاء والجمهور.

ان الحق معنا. والتطور السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط وفي بلادنا يثبت صحة سياستنا وصحة نظريتنا. بعمل نشيط وصحيح سنصل الى المؤتمر الخامس عشر بانجازات هامة، ونعد نجاحا للحزب الشيوعي في انتخابات الهستدروت التي اجلتها قيادة مباي حتى ١٩٦٥

الى امام لتحقيق برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والى انجاح نضالنا الوطني لتغيير السياسة الاسرائيلية، لسياسة سلام وعدم ارتباط واخوة شعوب وتقدم اجتماعي.

اغرقت عاصفة السفينة التجارية البريطانية «اميسدور» في المحيط الاطلنطي. في الصورة: السفينة الغرقى. من اليسار: السفينة النرويجية «بروان» التي خفت لساعدة «امبسدور» وانقذت تسعة من ملاحيها ال ٢٥ وغرق الاخرون.

أكوكب هوى ام سفينة فضائية من عالم آخر

علامة سوفياتي يتحدث عن انفجار حدث عام ١٩٠٨ في سيبريا من جراء تعطل محرك سفينة فضاء من كوكب اخر

كان واسيلي سميونوف صباح ذات يوم جالسا على كرسيه المريح معرضا جسمه الى حرارة شمس حزيران المنعشة، ليذهب الى الحقول ويعمل فيها بنشاط .. وكان على بعد كيلو متر منه صديقه يفور فلاسوف يفسل الصوف في نهر ينيس في سيبريا، ويداه تكادان تسقطان من صقيع الماء.

كان كل ذلك في صباح الثلاثين من حزيران ١٩٠٨، وفي ذلك الصباح بالضبط غطى سيبريا المركزية ذات الغابات الكثيفة الملتفة العالية ضبابة كثيفة شاملة قضت على مسحة الهدوء التي كانت تضفي على المكان نوعا من الدفء .. فسقط واسيلي عن كرسيه اما صديقه يفور فسقط في النهر البارد.

فعلى بعد ستين كيلو مترا من المكان حدث انفجار مريع .. هو اكبر انفجار عرفه التاريخ، وارتفعت كتلة نار الى علو ١٨ كيلو مترا. واصبح قسم من اراضي سيبريا تالفا لا يصلح لشيء

ما هو سبب هذا الانفجار؟ قال التقرير الرسمي اذ ذاك ان كوكبا ضخما اصطدم بالارض في ذلك اليوم.

اما الدكتور الكسندر كازنتسوف، علامة كبير وقديم فقد نشر مقالا في مجلة الشبيبة السوفياتية يعطي فيه تفسيرا اخر لهذا الانفجار:

كان الانفجار ذريا، ولدينا براهين عديدة انه في ذلك اليوم وصلت مخلوقات متطورة من كوكب اخر في سفينة فضائية .. في رحلة انتهت بانفجار احد محركاتها الذرية

وقد قام كازنتسوف وعلماء اخرون بزيارة المكان الذي حدث فيه الانفجار عشية الحرب العالمية الثانية، فاكتشفوا ان ٨٠ مليون شجرة سقطت بسبب ضغط الهواء الهائل واحترقت عن بكرة ابيها. ولمسوا ان اثار الانفجار تمتد على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مركزه. واصبحت مساحة ٨ الاف كيلو متر مربع كلها تالفة لا تصلح للزراعة ولا لاي عمل اخر ..

كانت هذه المساحة مفروسة بشجر الشوح القصير، ورغم ان جميع الاشجار احترقت فلم يبق في المكان او بالاحرى لم يجد احد شظايا او بقايا الكوكب، الامر الذي اثار تساؤل العلماء واستغرابهم.

وبعد ان زار العلامة كازنتسوف هيروشيما وراى الدمار الكبير الذي سببته القنبلة الذرية وفحص الكثيرين من ضحاياها، من بني الانسان والحيوان والنبات، من جراء موجات الحرارة التي انبعثت بعد الانفجار، وجد تشابها كبيرا بين نتائج هيروشيما ونتائج غابات سبيريا.

وعاد كازنتسوف الى سيبريا في نطاق بعثة علمية برئاسة البروفسور لافونوف، واستخدمت البعثة جهازا حديثا يدعى «عداد جايجر» لقياس الاشعاعات مع اجهزة اخرى حديثة.

وفوجىء العلماء لدى جولتهم في انحاء المكان في سبيريا بطقطقة هائلة في العداد المذكور مما يدل على مدى الاشعاعية الباقية.

واتضح لهم فيما بعد ان مئات الناس قضوا نحبهم بسبب امراض غريبة انتشرت بعد ذلك الانفجار، فنبشوا القبور واخرجوا الجثث واعادوا فحصها وكانت النتيجة ان الموت كان بسبب الاشعاع

ويحدث عجائز المنطقة عن ظهور اعمدة من الدخان على شكل الفقع ارتفعت بعد الانفجار، كما هي الحال بعد الانفجارات الذرية.

ولم يجد العلماء في هذه المرة بقايا من الكوكب المزعوم او شظايا .. بل وجدوا قطعا معدنية تصلبت بعد ان كانت ذائبة بسبب حرارة فائقة.

ويقول البروفسور كازنتسوف في مقاله: ان الادلة المتوفرة حتى الان تدل على حدوث انفجار ذري على بعد كيلو مترين من المكان وان هذا الانفجار من صنع مخلوق

.. وليس لدينا الا ان نعترف بان «كوكب تونجوسك» لم يكن سوى سفينة فضائية بلغ وزنها ٥٠ الف طن، وكان غرضها النزول الى الارض غير ان انفجار احد محركاتها سبب المأساة، وكل ذلك حدث مصادفة والانفجار اجل سكان عالم بعيد عن الوصول الى الارض، وعلينا ان نتوقع وصولهم الى الارض.

ويبدو ان هذه الاستنتاجات تلاقي صدى في كثير من الاوساط العلمية في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .. غير ان بعض العلماء السوفييت يفضلون الاكتفاء بالقول ان الحادث لم يكن بسبب عوامل طبيعية.

ويقول العالم السوفياتي مانتسكوف وهو من كبار العلماء المسؤولين: ان السفينة — الفضائية السيبيرية — كانت في اقصى افلات محركاتها لدى اقترابها من الارض وكانت سرعتها كيلومترا او كيلومترين في الثانية بينما سرعة الكوكب هي ٣٠—٤٠ كيلو مترا في الثانية.

اما الانفجار فحدث فعلا في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ وسجلته مراصد لندن وواشنطن وزغرب، كما صورت مناظر المكان تصويرا سينمائيا عرض في دور السينما العالمية.

شمعون بيرس ضائع ...

في البلاد منظمة هستدروتية تدعى منظمة الامهات العاملات، تقف في طليعتها وجيهات «الحركة العمالية» من زوجات الوزراء ووكلائهم ورؤساء البلديات واصحاب الحيثيات — امثال بيرس — وكيل وزارة الدفاع.

ويشكو هؤلاء الازواج من اهمال زوجاتهم لهم ولبيوتهم واولادهم، فيما يشغلن فيه انفسهن من بازارات واحتفالات .. ويلتهين عن واجباتهن المنزلية بسبب او بدون سبب.

وتقول الصحف ان مردخاي نمير وشمعون بيرس ويونا كيست، الذين ملوا انتظار زوجاتهم في البازار الاخير حتى ساعات متاخرة من الليل، يفكرون جديا في انشاء منظمة هستدروتية يطلقون عليها منظمة الازواج المهملين.

فاز في يانصيب

ام الفحم — فاز الرقم ١١٠٢٧ في يانصيب حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ٩ بجهاز راديو امرون. وصاحب هذا الرقم الفائز العامل محمود ابراهيم قاسم قحاوش فنهنئه.

جلسة اللجنة المركزيه الرابعة عشرة للحزب الشيوعي تعقد في جو الاعداد للمؤتمر (بقية)

الشيوعي في الفترة القريبة في تشديد النضال ضد سياسة حكومة اشكول، سياسة الارتباط وخدمة الدول الغربية الاستعمارية في سياستها العالمية — هذا على الصعيد العالمي وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الكادحين، هذا على الصعيد الداخلي.

وقد توفرت اوضاع احسن لتكتيل قوى بين اوساط الشعب في النضال من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية من اجل سياسة ايجابية جديدة سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط، من اجل ضمان مصالح الكادحين في المدينة والقرية، من اجل الغاء الاضطهاد القومي وضمان الحريات الدمقراطية.

ان الشعب العامل، وجميع القوى الدمقراطية معنية في قطع طريق رجوع بن غوريون الى السلطة ..

ان احسن طريق لهذا — هي في وضع حد للبنغوريونية في سياسة حكومة اسرائيل.

وفي سبيل دفع المهمة الكبرى الى امام — وهي تكتيل قوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، وزيادة نضالها من اجل مصلحة العمال وجماهير الشعب والمصالح القومية — على حزبنا ان يوطد روابطه مع جماهير العاملين، ويرفع نشاطه السياسي والتنظيمي، ويعزز صفوفه ويوسعها.

وتمشيا مع هذه الاهداف وضعت اللجنة المركزية برنامج عمل حزبنا اعدادا للمؤتمر الخامس عشر، ولانتخابات الهستدروت حسب الخطوط التالية:

١- توطيد الحزب والاهتمام الدائم بتحسين عمله السياسي والتنظيمي.

٢- توسيع صفوف الحزب والعناية التامة في اكتساب اعضاء جدد.

٣- زيادة عدد المشتركين في قول هعام والعمل الدائب للحيلولة دون نقص المشتركين الحاليين. وزيادة توزيع الاتحاد، وصحف الحزب الاسبوعية والشهرية.

٤- تشديد معركة الشرح، والنشاط بين ابناء الطبقة العاملة وجماهير الشعب، مع الاهتمام الخاص بانشاء علاقات عينية معهم وتقويتها، تقوية العمل في التنظيم المهني والبلديات. توسيع العلاقات مع المثقفين العاملين والمنتجين، وتقوية النشاط بين العمال الزراعيين والمستوطنات العمالية مع اهتمام خاص بالعمال العرب.

٦- زيادة النضال ضد الحكم العسكري، وسلب الاراضي، وجميع اشكال التمييز والاضطهاد القومي في سبيل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب.

٦- زيادة نشاطنا بين المنظمات الدمقراطية وتوسيعه وتعميقه.

٧- تكريس اهتمام خاص بالجيل الصاعد، الشبيبة العاملة والمتعلمة. وزيادة مساعدة منظمات الحزب لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

وتؤكد اللجنة المركزية بشكل خاص، على ان يتركز العمل على توسيع العلاقات مع العمال وجماهير الشعب في نضالهم، مع الاهتمام في السنة المقبلة بالبندين التاليين:

- توسيع صفوف الحزب
- زيادة عدد المشتركين في قول هعام وزيادة نشر الصحف الشيوعية.

*

التحضير لانتخابات الهستدروت يجب ان يسير مع التحضير للمؤتمر الخامس عشر

١- ضمان عضوية جميع اعضاء الحزب واصدقائه اليهود والعرب في الهستدروت وتسجيل اعضاء جدد، والاهتمام بمسألة رسوم العضوية.

٢- تحضير جداول بطاقات باسماء ناخبي الحزب الشيوعي للهستدروت وتوسيعها لجداول عامة يستفاد منها لانتخابات الكنيست السادسة والبلديات

٣- الاهتمام بجداول البطاقات وتحويلها الى جداول مرتبة فتشمل اخر الاسماء.

٤- القيام بصلات سياسية دائمة مع اصدقاء الحزب، وتزويدهم بشرح منظم لسياسة الحزب ونضاله.

٥- مزج العمل السياسي الاساسي مع العمل النقابي والدمقراطي العام.

ليس للحزب الشيوعي من مصالح اخرى غير مصالح الشعب العام، التي هي مصالح اسرائيل القومية الحقيقية.

قدما نحو نجاح برنامج عمل الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٤

٣- وتبدي اللجنة المركزية معارضتها الشديدة لتاجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت الى سنة ١٩٦٥

ان تاجيل الانتخابات، وللمرة الثانية، لسنتين بعد الموعد الذي ينص عليه دستور الهستدروت، هو تصرف تعسفي غير دمقراطي، من جهة حزب مباي الذي يخشى مجابهة الامتحان امام جمهور العمال ويفضل مصلحته الحزبية الضيقة على مصلحة الدمقراطية في الهستدروت وفي البلاد.

وستبادر اللجنة المركزية مع احزاب اخرى في الهستدروت، تعارض تاجيل الانتخابات الى القيام باعمال جماهيرية ضد قرار قيادة المباي التعسفي، من اجل تجنيد اعضاء الهستدروت تكفل اجراء الانتخابات بمواعيدها.

٤- وتبدي اللجنة المركزية تايدها المالي التام لنضال المرضات، والمهندسين، والمعلمين والاطباء، وعمال امكور، وسائر العمال في الصناعة والزراعة، والدوائر الشعبية — من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط اعمالهم والدفاع عن حقوقهم.

نزوى لن تهون

يواصل الشعب العربي في عمان معركته من اجل الاستقلال على الرغم من عنف الارهاب البريطاني .. وهذه قصيدة عماني تتحدث عن نزوى عاصمة عمان وعن تصميم المحاربين على تحريرها ...

**

مالي ارى نزوى الحبيبة قد تدثرت السواد
مالي ارى الطفل الصغير يلفه ثوب الحداد
والحزن خيم طيفه في كل دسكرة وواد
اين الثياب الزاهيات الخضر والحمر الجداد ؟
اين الليالي الصافيات ... واين ايام الوداد ؟
بانت ثغور الياسمين .. كانها قطع الجماد
او يعقل القرد المسيخ يعيش في ارض الجياد ؟
هل يقبل الشعب الابي بخائن سهل القياد ؟
عبد ذليل مارق .. ايكون طاغية البلاد ؟
يا اهل نزوى يا عمانيون يا اهل السداد
كيف الذليل بداركم امسى مليكا للعباد
وجنان ارضكم له امست وسائد للرقاد
هيوا .. بني قومي اسحقوا بنعالكم راس الفساد
هيا .. حماة النار هيا .. اوقدوا نار الجهاد
لم يذكر التاريخ انكم سوى اسد شداد
وعنوان نزوى مستحيل .. دونه خرق القتاد
[illegible]

شعراء افريقيا

بقلم ميخائيل بولوق

لقد كان الشعر في غابر الزمان صوت القرية او القبيلة بل الامة باسرها ، فاصبح اليوم صوت فرد لا يتكلم الا ليفضي باحاسيسه الشخصية .. غير ان الشاعر في افريقيا عاد في الوقت الحاضر الى ما كان عليه في العصور الخالية لا يبث القلم والقرطاس خلجات نفسه فقط بل ينطق باسم القارة كلها . فالام الشعراء ومباهجهم وامالهم ليست سوى مباهج افريقيا السوداء قاطبة والامها وامالها، لقد اضحى الشعر الافريقي في اللحظة الراهنة التعبير الحقيقي الصادق عن طائفة من البشر اخذت تتحرر من بقايا الاغلال التي قيدها بها الاستعمار فيما مضى ، وتسعى جاهدة لاسترداد شخصيتها وكرامتها التي سلبها منها تجار الرقيق ومن استعبدوهم من قبل .

فالشاعر الافريقي المعاصر ينتمي الى الجنس البشري ، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نعزل جميع افكاره واحاسيسه عن ذلك الجو العام ، جو الثورة والامال الذي تعيش فيه الانسانية

ومن نافلة القول ان هذه الحقيقة تنطبق على «الادب غير المدون» ، اي تلك المقطوعات الشعرية التي تقال او تنشد ، وتنتقل شفاها من جيل الى جيل ، كما تنطبق على ارقى المؤلفات الادبية التي يضعها شعراء تلقوا العلم في جامعة السوربون او في جامعة كمبردج ، ويتقنون معرفة الكتاب الفرنسيين والانجليز المعاصرين .

وقد نشرت اليونسكو في سلسلة «الروائع الانسانية»١ كتابا باللغة الانجليزية يحوي ٣٦ قطعة شعرية نظمها مؤلفون من عشرة بلاد افريقية . وهناك شيء يؤلف بين هذه الاشعار على اختلافها الا وهو ترجمتها لصوت افريقي خالص حتى ولو كانت مدونة بالفرنسية اوبالانجليزية او بالبرتغالية .

وقد لاحظ لانجستون هيج وهو الشاعر الامريكي الاسود الذي انتخب مؤلفات هذا الكتاب ، ان اهم شعراء افريقيا المعاصرين يعتبرون كتابا محدثين في اسلوبهم ، وذلك على العكس من اسلافهم الذين كانوا متاثرين بروائع العصر الفيكتوري ، او بالكتاب الفرنسيين الكلاسيكيين ، ويوضح هيج الفارق الشاسع بين الشعراء الناطقين بالانجليزية والشعراء الناطقين بالفرنسية فادباء الطائفة الاولى من امثال بيتر كلارك وبلوك موديزان و ا. س. جوردان وبيتر ابراهام ـ جنوب افريقيا ـ وجبريل اوكارا ـ نيجيريا ـ يميلون الى الافضاء بتجاربهم الشخصية المباشرة ، وهم بذلك يعبرون بطريقة غير مباشرة عن جنسهم من خلال انفعالاتهم الذاتية ، في حين نرى الشاعر الناطق بالفرنسية يخرج من فرديته ، ولا ينسى بتاتا انه يتكلم باسم القارة الافريقية كلها وباسم جميع سكانها .

ولكن الحقيقة التي لا يجب اغفالها هي ان الادب الافريقي المعاصر ادب بكل ما تحويه هذه الكلمة من مفهوم عام ومعان نبيلة . فهؤلاء الشعراء ليسوا دعاة للقومية الافريقية بقدر ما هم ممثلون للزنجية المشبوبة حماسا ، والتي وهبوا للتعبير عنها ابدانهم وارواحهم وثقافتهم وهذا القول صحيح بالنسبة لكبار الشعراء سنا من امثال ليوبولد سيدار ـ سنغور ، زعيم المدرسة الفرنسية ، الذي يعتبر اشهر الشعراء الافريقيين قاطبة ، كما ينطق ايضا على الشعراء الشبان امثال دافيد ديوب ، وتشكايا يوتام سي ، اذ يفيض انتاجهم الادبي جميعا بالاعتزاز بجنسهم وبلدهم ، وهذا الشعور انما ينبع باكمله من وعي حديث ، واحساس جديد بالذات ، يتجليان بشكل خاص في تفهم التراث الشعبي وتقديره .

كتب ابيس نيكول شاعر السيراليون في طريق عودته الى رحاب وطنه ، بعد غيبة طويلة في انجلترا ، يقول :

اذهب الى الغابة وتغلغل في اعماقها

تجد فيها قلبك كامنا

وروحك التي ورثتها عن اجدادك

روحك الصامتة

ولقد رحلت

راقصا طوال الطريق

ان كثيرا من الشعراء الذين وردت اشعارهم بكتاب هيج يشكون وكانهم اصحاب رسالة واصحاب قضية ، فهم يحتجون مثلا على تلك الاهانة المستترة التي تحويها بعض التعابير كـ «القارة السوداء» .. ويبدو ذلك واضحا في مطلع تلك القصيدة التي كتبها ليبريان رولان توميكاي دامبستر تحت عنوان : هل هذه هي افريقيا ؟

هل هذه هي افريقيا ؟

لقد سماها الرجال المجحفون

منذ وقت غير بعيد

بقارة الظلمات

وارض القردوح والقرود

وموطن الرجال من ذوي

الذيول واكلي لحوم البشر

الذين لا يصلحون الا ليكونوا

خدم الغير

ثم يشيد الشاعر بافريقيا «التي تقرر مصيرها بنفسها ، في اعتزاز وكياسة ليس هناك ما يعلو عليها ، فهي اليوم مناط الامل ...»

ويحتل الامل المقام الاول في كثير من هذه الاشعار الافريقية . ومن المدهش حقا ان الامل الذي يتعلق اولا وقبل كل شيء بمستقبل افريقيا وسكانها ينبسط فيشمل الانسانية جمعاء . فالشاعر الغاني ا. ل. ميلنر ـ برون في قصيدة «تلك افريقيا ذات الثروة الطائلة الفائضة ..» يعبر عن امله في «ان يجد العالم السلم والراحة» ، في حين يتمنى شاعر جنوب افريقيا ريتشارد ريف ان تجمع حلبة غناء واحدة جميع ابناء البرية ، اذ لا يوجد لحن اسود ، لا ولا لحن ابيض ، بل هي الموسيقى يا اخواني ، ولا شيء عداها .

ولا يتسع المجال في هذا المقال لتحليل مدى ما اسهم به كل من هؤلاء الشعراء الستة والثلاثون الذين وردت اسماؤهم في فهرس الكتاب . كما اننا لا نستطيع استخلاص المقومات والمميزات الوطنية او الاقليمية التي تعكسها كتابات كل منهم ، بل نكتفي بالاشارة الى الفارق الاساسي بين الشعراء الناطقين بالفرنسية والشعراء الناطقين بالانجليزية . بيد اننا لا يمكننا ان نغفل ذكر شاعرين من ادباء مدغشقر تميزت كتاباتهما بانشادية منقطعة النظير ، وقد نشر المنتخب بعض قصائد هذين الاديبين وهما جان جوزيف رابياريفولو ، وفلافين رانيفو . اما الشاعر رابيا ريفولو فتكتسي كتاباته بمسحة من الحزن والتشاؤم ـ انتحر رابياريفولو وهو في الثانية والثلاثين من العمر ـ وهو يعبر عن مزاجه السوداوي باستعارات مدهشة غريبة تكاد كثرتها تضفي على الشعر ثوبا شرقيا ، وهذه الاشعار تضيف طابعا مدغشقريا خالصا الى القطع الشعرية الافريقية التي يضمها الديوان . كما لا يجوز لنا ان ننسى ما حواه الكتاب من الاشعار التقليدية العريقة التي تلعب دورا هاما في الحياة القبلية في افريقيا . وقد ترجمت هذه النصوص الى اللغات الاوروبية ترجمة ممتازة قام بمعظمها السيد ايلي بهتر من جامعة عبدان .

ويعتبر كتاب هيج في مجموعه مساهمة هامة في التعريف بافريقيا الجديدة ومشاكلها التي تنعكس في مؤلفات شعرائها .

---

١ ـ «اشعار من افريقيا السوداء» جمعها لانجستون هيج ـ سلسلة اليونسكو للروائع الانسانية ـ جامعة انديانا ، بلومنجتون ، الولايات المتحدة

مسمار .. في المخ

دخل البحار البريطاني ميكل فيش ، ـ ٤٠ سنة ـ الى المستشفى .. حيث اجريت له عملية لاخراج مسمار بطول ٤ سم ، كان مغروزا في راسه .. وقد صرح الدكتور ، اللذي اجرى له العملية ، ان المسمار كان قريبا جدا من المخ !!

«عين الحسود» ونسيم رجوان

اهنيء نسيم رجوان على مثابرته .. فهو لا يكل ولا يتعب في التفتيش في مزابل الفكر الغربي ليكتشف كتبا ومقالات يشحنها اصحابها بمثالب العرب ونواقص فكرهم وعيوب ثقافتهم ..

والحقيقة انه لا يتعب كثيرا .. فالكتب والمقالات التي يكتبها البحاثة الغربيون عن الشعب العربي والشعوب الافريقية والاسيوية لا عد لها ولا حصر .. واصحابها ينهلون من منابع التفكير الاستعماري العقيم الذي نصب الغربيين الهة كل شيء في هذه الحياة عليهم ان «يتحملوا عبء» تثقيف !! الاقوام المتاخرة والاخذ بيدها لتسير في موكب الحضارة الانسانية !!

وفي يوم من الايام صاغ مفكرو الغرب الاستعماريون هذه المهمة بجملة واحدة : «عبء الرجل الابيض» فكانت هذه الجملة وايحاءاتها تبريرا للنظام الاستعماري وما جره من موبقات تبدو اثارها امام ناظر كل من يريد ان يرى ويسمع ..

وفي ظل الهة السيادة الغربية تلاشت ثقافات الشعوب الاخرى وتبدد تراثها .. فالشعوب الافريقية ولدت في الغابة ولم تخرج منها .. واذا كانت تبدو عليها علائم الفهم الان وينتج مثقفوها شعرا ونثرا «فذلك من فضل ربهم الغربي» ! ومثلها الشعوب الاخرى ..

اما اذا كان لبعض هذه الشعوب تراث ثقافي لا يمكن محوه .. فكان على «المفكرين» الغربيين ان يختاروا احد ثلاثة امور : اما ان يطمروه واما ان يعزوه للاوروبيين .. واما ان ينتقصوا منه .. وفي احسن الاحوال كان عليهم ان يشوهوه باخذ بعض ملامح رجعية لتبديد جوهر ايجابي ..

فماذا اختار نسيم رجوان هذا الاسبوع من مزابل الفكر؟

في عدد الثلاثاء ٦٤/٣/١٠ نشر في اليوم مقالا تحت عنوان «عودة الى موضوع الاسلام والحضارة المصرية» قصص عجائز حشر فيه «ما هب ودب» ليبرهن التفاوت الجذري بين الاسلام وروح العصر .. وان لا فائدة في جدال لاهوتي مع مسلم ..

وليثبت ذلك استشهد بمستعرب امريكي وبكروم حاكم مصر .. وبمستشرق كنيدي ..

وليؤكد «مقولته العلمية» جاء بما كتبه الاول فذكر ان هذا المستعرب فشل في اقناع مسلم بان في القطب ليالي بيضاء .. واخفق في اقناع مسلم مثقف اخر ان «عين الحسود» خرافة عجائز .. لست بين الذين يدافعون عن الدين فهذا اتركه لفقهاء الدين والمتمسكين بتعاليمه ..

ولكن هل ينفرد الدين الاسلامي بهذا الامر .. ايختلف في هذا عن الدين المسيحي او الدين اليهودي ؟ ليذهب نسيم رجوان الى المتمسكين بالدين اليهودي وليناقشهم في نظرية داروين «النشوء والارتقاء» وليحاول اقناعهم بان سفر التكوين لا يتلاءم مع الحقائق العلمية ؟ او ليذهب الى اليهود الذين نشاوا في مجتمع متخلف وليقنعهم ان «الخرزة الزرقاء» لا ترد كيد عين الحسود ..

سيجد في الحالتين ان هذا اليهودي لا يختلف عن مثله المسيحي او المسلم ..

لقد نشأت الخرافات في كل مكان وانتشرت في اوروبا مثلما انتشرت في غيرها من القارات ولم يتخل عنها الناس الا حين شاع العلم واقتنع الناس به ..

ومع هذا فحتى الان سيجد نسيم رجوان اذا ما تجول في بعض المستوطنات الاوروبية التي لم يمسها التطور كثيرا ان الخرافات لا تزال عميقة الجذور .

ففي اسكوتلندا صخرة تعتقد النساء ان العاقرات منهن يحملن اذا استطعن زحزحتها .. وفي قراها النائية اولياء حاكمتهم المحاكم لانهم تركوا اولادهم فريسة الامراض لانهم لا يؤمنون بالطب الحديث .. ويعتقدون ان «الروح القدس» تشفي من الامراض !

ومثل هذه الاراء شائع في بعض المستوطنات في فرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرها من اقطار اوروبا الغربية ..

ولذلك الا يخجل نسيم رجوان من نفسه حين يسوق قصة المسلم الذي يؤمن «بعين الحسود» .. او قصة المسلم الذي لم يؤمن بالليالي البيضاء في القطب الشمالي عام ١٩٢٦ حين كانت الاقطار العربية تخرج من السلطنة العثمانية الجاهلة لتدخل في ربقة الاستعمار الغربي الاعنف ؟

وما كنت لاناقش نسيم رجوان استعلاءه لولا الهدف الذي اراد ان يصل اليه من كل بحثه ..

فهو يريد ان يبرهن راي المستعرب الامريكي «ان العربي يؤمن بحواسه الخمس اكثر من ايمانه بجميع الاثباتات النظرية» وترجمة هذا الكلام ان الشعب العربي بغض النظر عن الدين قاصر عن ادراك العلوم وخاصة العلوم النظرية

اليس غريبا على مثقف مثل نسيم رجوان ان يؤمن بمثل هذا الكلام في وقت تسير فيه بعض الاقطار العربية بسرعة لتلحق بالركب الحضاري ؟

الم يسمع بالعلماء العرب في الجمهورية العربية المتحدة الذين يشتركون في المؤتمرات العلمية الدولية ويدلون بدلوهم مثل غيرهم ؟

الم يقرا في الصحف القاهرية عن علماء مصريين يجربون اثر القطائر الاشعاعية في الزراعة ويعملون في المفاعل الذرية ؟

لو اردت تحديد عقدة نسيم رجوان الفكرية لقلت ان اراءه في العرب لا تختلف من حيث ماهيتها عن ايمان ذلك المسلم بعين الحسود .. فهو يعيش على خرافات لا اكثر ولا اقل ..

في وسع نسيم رجوان ان يقول انه ينقل الى قرائه ابحاث العلماء .. وان بحثه علمي .. ولكن ماذا كان يجري لو غيرت في مقاله شيئا واحدا .. فاستبدلت كلمة مسلم بيهودي .. لو جرى هذا لاتهمت باللاسامية والعنصرية وذيولها ..

فهل يفهم نسيم رجوان هذه الاشارة ؟

بشار

ثورة على القمر

طارق عون الله
الناصرة

لفعيه يا غيوم ..
صاحبي ذاك القمر .
ضمدي جرحي وقولي :
«ماله اليوم اختفى ؟
ماله اليوم انتحر ؟»

●

اخبريني ياسماء :
«كان في قلبك قرصا من ضياء
عاش اياما ومر .
دون ان يسال عني
دون ان يسال عن بعض البشر
كان مصباحا ينير الدرب في
وحشة ليلك
ثم امسى ظلمة من بعض ليلك
كيف كان ؟
كيف امسى واندثر ؟»

●

اخبريني عن بطولات بلادي
اخبري كل البشر
حدثيهم عن بطولات رفاقي :
كيف كانوا ..
كيف ما زالوا ..
يعيشون صور .
في قلوب الثائرين ..
في حياة السائرين :
«يزرعون الخير في ارض القمر

●

كم شهيد مات من اجل بلادي؟
كم عزيز كان في ارض الجهاد؟
كلهم ماتوا ..
ولكن ذكرهم في كل قلب
ذكرهم في كل درب

●

كان ان عاش القمر
كان ان مات بقلبي النور ..
وانشال القمر ..
لفعيه يا غيوم ..
خادعي ذاك القمر
وانا يمسح جرحي كل لاجيء
عائد يوما ..
الى ارض المسيح .
سائر ..
في ذلك المرج الفسيح

●

يومها ينظر شعبي
نحو نور الشمس
لا ضوء القمر .

ادخال التلفزيون في تونس

قبل نهاية عام ١٩٦٤ سيبدأ التلفزيون في ارسال برامجه الى المناطق الواقعة شمالي تونس ووسطها ، ولن يمضي عامان حتى تكون شبكة التلفزيون قد غطت التراب التونسي باسره .

حديث في البلد

تمثيلية ضمن تمثيلية

تداب البلديات وفرق المطافيء على منع التدخين في القاعات العامة منعا للحرائق وللمحافظة على نقاوة الجو من الدخان والروائح الكريهة .. لذلك تجد عددا من رجال البوليس والاطفائية يمنعون الناس عن التدخين .

وفي الاسبوع الماضي قدمت فرقة زفيت ، رواية من رواياتها ، وكان على الممثل شمعون عتصمون ان يظهر على المسرح ليقوم بدور الرواية .. وما ان ارتفع الستار حتى ظهر الممثل وهو ينفخ دخان سيجارته كما يقضي دوره .. وفي الحال صعد مفتش البلدية الى المسرح ، وطلب من الممثل القاء السيجارة .. وعبثا ذهبت محاولات الممثل في اقناع الموظف ان السيجارة من مقتضيات الدور .. فهدده بتسجيل مخالفة .. فقال الممثل : انا موافق .. سجل ودعني اقم بدوري .. ولم يكن في يد المفتش من حيلة الا ان يسدل الستار ويمنع التمثيل .. ولولا تدخل عضو المجلس البلدي لما وافق المفتش على استمرار التمثيل .

ماذا سيقولون ..

قرر ائتلاف بلدية الناصرة المعروف دعوة ليفي اشكول لزيارة البلدة . وهنا ثارت المشكلة حول من سيكون الداعي .. اذ ليس من اللائق توجيه دعوة خطية الى رئيس الحكومة فقال سيف الدين الزعبي انا اذهب بذاتي .. وهنا ضج الائتلاف .. كيف يترك للزعبي هذا الشرف !! وقرروا ان يذهبوا كلهم .

وفعلا ذهبوا كلهم .. حتى ذلك العضو الذي لا يحضر جلسات المجلس والائتلاف لمرضه ابى ان يخسر هذا «الشرف الكبير» .

ويظهر ان منطق رئيس البلدية محدود جدا .. فقال لرئيس الحكومة : ساختصر في كلمتي ، لاترك شيئا اقوله في استقبالك . فرد اشكول : وانا ايضا ساختصر كلمتي لاترك شيئا اقوله في الناصرة

فماذا سيقول اشكول في الناصرة وماذا سيقول الزعبي .. وماذا سيقول اهل الناصرة

البحث عن محتال

تقوم الشرطة في تل ابيب في التفتيش عن نصاب ابتز اموالا طائلة من مختلف الاشخاص مدعيا ان بوسعه جلب اقربائهم من الاتحاد السوفياتي ، كما ابتز اموالا من معلمة عازبة بعد ان وعدها بالزواج

ويدعى هذا المحتال الكسندر مورغن ويبلغ السابعة والاربعين من عمره . وكان اول ضحاياه بائع متجول عجوز من تل ابيب تمكن الكسندر ابتزاز الفي ليرة منه مقابل احضار اقاربه من بخارى . وعندما وجد البائع ان الرجل اختفى عن الوجود ، وبينما كانت الشرطة تحقق في قضيته جاءت معلمة في الثانية والخمسين تشكو ان نفس الرجل جاء ليطلب غرفة في منزلها مدعيا ان عمارته في القدس لا تزال مشغولة وينتظر خروج احد المستاجرين وطلب تاجيره غرفة ، ولما كانت جميع غرفها مشغولة ايضا وافقت على اعطائه سريرا في غرفتها الشخصية ، وتقول ان علاقات طيبة نشات بينهما في تلك الغرفة حتى وعدها بالزواج ، وفي احد الايام اخبرها انه سيسافر الى الولايات المتحدة لتهريب مبلغ ضخم من الدولارات لرصده في احد البنوك ، واعطته مبلغا من المال لتسهيل مهمته . وتقول المعلمة ان الرجل اختفى في اليوم الذي عيناه لزواجهما .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ـ هنغاريا . قطع . ملك الفرس
٢ـ حجر كريم . منتفخة من الم . دل
٣ـ جر . غزلان
٤ـ عضو في جسم الانسان . نهر استبسل قربه خالد بن الوليد . اداة نفي
٥ـ حروف متشابهة . مدينة صغيرة
٦ـ «يدلهمن» . لقب الماني
٧ـ مضغ . سبا
٨ـ اداة نداء . ينشده . ابو الاب
٩ـ كاس . معيشة
١٠ـ اداة جمع المذكر السالم . الف مليون . يدخل في نطاق هذه الكلمة الشعر والموسيقى والنحت .
١١ـ هواء سريع . يروي . عشق زائد .

راسيا

١ـ عاصمة اوروبية . من رواد القصة العربية في مصر
٢ـ سحب . غير ناضج
٣ـ ارشد
٤ـ من ابواب الاتحاد .
٥ـ محرر الباب السابق
٦ـ التفت !. اخر الطريق .
٧ـ فاتح مصر
٨ـ اديب مصري ـ مؤلف كتاب حياة محمد ـ . اديبة مصرية ـ استاذة جامعة ـ
٩ـ زمن
١٠ـ ناح . زهر طيب الرائحة
١١ـ كيس الدراهم . بلد

١ـ زارحين ، ديان ٢ـ رفيق ، هومر ١ـ زرافة ، ارسطو ٢ـ الرقبة ،
وس ٣ـ ارق ، جرد ، درب ٤ـ لي ربا ٣ـ ريق ، عدلي ٤ـ حق ، لاكه
مرو ، وه ٥ـ هقع ، مارب ٦ـ يدلا ٥ـ جرس ، ونبه ٦ـ نهرو ، اس ،
اوب ، اه ٧ـ اهلا وسهلا ٨ـ يكن وجل ٧ـ ود ، موهوب ٨ـ دم ،
.. وسيلة ٩ـ سر ، هبوب ، طجن ، نابلس ٩ـ يرد ، يطلا ١٠ـ اوروبا ،
١٠ـ طبل ، هرب ، قليل ١١ـ لجين ١١ـ نسبة ، هل هن لي
وادي ، لبراني

ممكنات معركة القواعد في العالم العربي

اميل توما

في ٩ اذار سنة ١٩٦٤ اعلن محمود منتصر رئيس الوزراء الليبي في البرلمان ان حكومته طلبت من بريطانيا والولايات المتحدة مفاوضتها بقصد تصفية قواعدها العسكرية في ليبيا ..

واعترفت الحكومة البريطانية حالا بوصول هذا الطلب اليها وابدت استعدادها لمباشرة المفاوضات ..

وذكرت وكالات الانباء ان خطوة الحكومة الليبية جاءت في اعقاب مشروع قرار تقدم به عدد من النواب الى البرلمان وينص على الغاء اتفاقيات هذه القواعد ..

ففي اعقاب دعوة الرئيس عبد الناصر الى تصفية القواعد الاجنبية وبالتحديد في قبرص وليبيا التي وردت في خطابه في ذكرى الوحدة السابقة، اعلنت الحكومة الليبية في اليوم الثاني، في ٢٣ شباط عزمها على عدم تجديد اتفاقيات القواعد مع بريطانيا والولايات المتحدة حين تنتهي مدتها في ١٩٧١ و ١٩٧٣

ولم تطالب الحكومة الليبية باعادة النظر في اتفاقياتها مع ان الاتفاق مع بريطانيا يخولها هذا الحق بعد مرور عشر سنوات على توقيعها .. بل ان وزارة الخارجية البريطانية كشفت النقاب عن موقف الحكومة الليبية السابق حين اذاعت ان في موعد اعادة النظر في الاتفاق، طلبت الحكومة الليبية ان يتم ذلك لا في عام ١٩٦٣ بل في عام ١٩٦٥ .

واضافت تلك الوكالات ان بعض الدول العربية تلح على الحكومة الليبية اتخاذ اجراءات سريعة لتصفية القواعد الاجنبية القائمة على اراضيها ..

وظاهر ان معركة الغاء القواعد البريطانية والامريكية في ليبيا تتطور مسرعة في صعود والحكومة الليبية تحاول ان تسايرها حتى لا تخلفها المعركة وراءها فتقضي عليها .

ولهذا فتحول الحكومة الليبية عن موقفها القديم والحاحها على تصفية القواعد الان لم يكن من قبيل المصادفة بل كان نتيجة صعود المعركة في ليبيا والعالم العربي من اجل تصفية القواعد الاجنبية في الاقطار العربية .

ولا جدال في ان دعوة اللواء حافظ رئيس وزراء سوريا الى تصفية القواعد الاجنبية وتصريح الامير فيصل رئيس الوزراء السعودي عن ضرورة الغاء القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ليسا سوى انعكاس لتصاعد هذه المعركة في العالم العربي وتجاوب معها .. ومن المؤكد ان الامير فيصل الذي سكت حتى الان عن القواعد الامريكية في العربية السعودية اضطر الى التجاوب مع النداء الداوي في العالم العربي الداعي الى اجتثاث اخطر المواقع الاستعمارية الباقية في بعض الاقطار العربية ..

لقد اقترن تاريخ الكفاح العربي التحرري المعاصر بالنضال من اجل تصفية القواعد العسكرية التي كان الاستعمار يحاول صيانتها حتى بعد ان يضطر الى التنازل امام الحركة القومية التحررية

ففي اعقاب ثورة ٢٢ تموز ١٩٥٢ حاول الاستعمار البريطاني ابقاء قاعدته على ضفة السويس في شكل خبراء يصونون المنشآت العسكرية البريطانية حتى تستخدم حين الحاجة .. وقد قضي على هذه القاعدة خلال حرب السويس العدوانية فلم يبق منها اثر ..

كذلك حاول الاستعمار البريطاني صيانة قاعدته الجوية في الحبانية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

ونضال القوى الوطنية الدمقراطية بعد الثورة هو الذي دفع الحكومة الى مطالبة بريطانيا باجلاء قواتها عن العراق ..

والاستعمار الفرنسي بقي فترة طويلة بعد استقلال تونس في قاعدته البحرية في بنزرت ولم يتم الجلاء الا في مطلع هذا العام .

وقد اشترط الاستعمار الفرنسي بقاء قاعدته البحرية في وهران عند الاتفاق على استقلال الجزائر ..

اما الاستعمار الامريكي فقد تسرب الى الاقطار العربية واقام قواعد فيها، في العربية السعودية وليبيا والمغرب، بدون ان يحتلها قبل ذلك، وذلك عن طريق تسربه الاقتصادي او بمساعدة الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا التي كانت تحتل ليبيا والمغرب حين اقامت الولايات المتحدة قواعدها فيهما ..

ولقد رات القوى الوطنية في العالم العربي، على الرغم من انجازات الحركة القومية العربية الهائلة في بقاء القواعد العسكرية الاجنبية في اقطارها خطرا جسيما يهدد تلك الانجازات ويمكن الاستعمار من العودة الى مواقعه القديمة

وتجد خطر القواعد عام ١٩٥٦ حتى استخدمت بريطانيا قواعدها في العراق وليبيا وقبرص في مهاجمة مصر ومحاولة احتلالها من جديد للقضاء على حكومتها الوطنية وما حققته من نجاحات .

وخلال فترات انتكاس الحركة القومية العربية التي تميزت بمغازلة الاستعمار والتذبذب في مكافحته سكتت القيادة القومية عن القواعد الاجنبية وبقيت القوى الوطنية الدمقراطية بقيادة الشيوعيين ترفع علم النضال ضد مواقع الاستعمار الباقية : القواعد العسكرية .. والمراكز الاقتصادية . واخطرهما امبراطورية النفط الاحتكارية الممتدة من الجزيرة العربية حتى صحراء الجزائر ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان عودة القادة القوميين الى المطالبة بتصفية القواعد الاجنبية في العالم العربي كانت تجاوبا لصعود موجة النضال القومي التحرري ..

وهناك اكثر من دلالة توحي بتصاعد موجة النضال القومي التحرري .. ولكن لعل ابرز هذه الدلائل سقوط الحكم البعثي في العراق الذي كاد يدفع بالعراق الى حلف المركز ـ بغداد سابقا ـ وتحول الحكومة العراقية عن ذلك الطريق الخطر .. كما ان تدهور الحكم البعثي في سوريا كان دلالة اخرى .

والامر الهام في معركة القواعد انها تجري على نطاق عربي عام .. وان حكام الدول العربية حتى اولئك المتهادنين مع الاستعمار لا يجراون على الزعم بان دعوة الغاء القواعد التي يطلقها زعماء دول عربية اخرى هي بمثابة تدخل في شؤون اقطارهم الداخلية ..

وهذا يعني ان قوة التضامن العربي وفعاليته تكمن في ماهيته المعادية للاستعمار فهذه الماهية تتجاوب مع اماني الشعب العربي في اقطاره العربية وتمنع حكامها من تحدي هذه الدعوة وتضطرهم الى مسايرتها ..

ومن الخطأ طبعا عدم رؤية هذه المعركة في اطار الاوضاع العالمية ..

فالمعركة التي يقودها الاتحاد السوفياتي منذ سنين من اجل نزع السلاح ومطالبته الملحة بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية على اعتبار ذلك من شروط الاتفاق الاولية لتحقيق نزع السلاح قد استقبلتها الشعوب العربية بحماس وتأييد وحركتها الى دعم هذه المطالبة التي تلبي اعز امانيها ..

كذلك خلق الاتفاق على حظر التجارب النووية الجزئي جوا عالميا ملائما لتشديد المعركة من اجل تصفية هذه القواعد ..

ولهذا فالمعركة العربية من اجل اجلاء هذه القواعد عن الاقطار العربية هي اسهام الشعب العربي في المعركة التحررية العامة .. وفي معركة نزع السلاح وهي لذلك ستحظى بتأييد الشعوب المتطلعة الى استكمال استقلالها والمنظمة الاشتراكية وبقيادتها الاتحاد السوفياتي التي تقف في طليعة المعركة من اجل نزع السلاح .

وكل هذا يعني ان ممكنات نجاح هذه المعركة اليوم افضل مما كانت عليه في اي وقت مضى .

الولايات المتحدة «تعاقب» الدول الغربية بقطع المساعدة عنها لانها تنقل بسفنها البضائع الى كوبا . ولكن كوبا ذاتها تقيم اسطولها التجاري حتى يقل اعتمادها على السفن الغربية .. والسفينة التي يرحب بها الكوبيون في هفانا صنعتها لكوبا بولونيا الشعبية .

الحزب الشيوعي التونسي وسياسة بورقيبه

في بداية شهر شباط، وعندما كان في روما، زار الناطق بلسان الحزب الشيوعي التونسي هيئة تحرير صحيفة اونيتا، وجرت هذه المقابلة التي ننقل تفاصيلها لانها تصور الاوضاع في تونس .

س : من المعروف انه في عام ١٩٦٣ اتخذت في تونس اجراءات ضد حزبك، وضد الصحافة الشيوعية، وضد نشيطي الحزب، فماذا كانت نتيجة هذه الحملة ؟

ج : كما هو معروف لكم في عام ١٩٦٣ اخرجت الحكومة التونسية الحزب الشيوعي التونسي من اطار القانون، ومنعت نشاطه، واتخذت اجراءات ضد صحافته .. «الطليعة» و«تريبيون دي بروجري» ـ لسان التقدم ـ وسجن الرفاق محمد حرمل سكرتير الحزب، وعبد الحميد بن مصطفى عضو المكتب السياسي، وجراد محرر جريدة الطليعة، وقبعوا في السجن مدة شهور طويلة . وفصل معلمون شيوعيون من اعمالهم، وطاردت الشرطة عددا كبيرا من الشيوعيين النشيطين . ولم يمض وقت طويل حتى اتضح عدم وجود مبرر لمطاردة الشيوعيين، وثبت بان انتقاد الشيوعيين السياسة الحكومية ليس نابعا من مواقف سلبية وغير بناءة كما كانوا يدعون، بل على العكس، كان نابعا من مواقف وطنية تصدر عن الرغبة في المساهمة بحل مشاكل تونس الجديدة حلا دمقراطيا . وفي نهاية الصيف الماضي اطلق سراح الرفاق السجناء، واعيد المعلمون الشيوعيون الى عملهم، ولكن لم تلغ حتى الان الاوامر الادارية التي تحظر نشاط الحزب الحر . ولا تزال قائمة امكانية تجديد ملاحقة القادة الشيوعيين ومن بينهم محمد النافع، محمد حرمل، بن مصطفى، عبد المجيري واخرين، فقد سحبت منهم جوازات السفر، ولا يستطيعون السفر الى خارج البلاد حتى لاسباب صحية، كما حصل بالنسبة للرفيق حرمل الذي يعاني من مرض شديد في القلب . كذلك لا يزال نشاط الحزب ممنوعا .. ولا تزال ملاحقة الصحف مستمرة، ولا يستطيع الشيوعيون ابداء ارائهم بمشاكل البلاد، ويحرمون من امكانية وضع انفسهم في خدمة الشعب، في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة الى تجنيد كل قوى البلاد لحل مشاكل تطور تونس في طريق جديد .

انها حقيقة مدمرة ان الحكومة التي تدعي بانها اختارت طريق التطور الاشتراكي تقاوم الذين ناضلوا بمثابرة من اجل الاشتراكية وتكبت حقوقهم في الدفاع عن ارائهم ضمن اطار النقاش الحر والمفيد .

س : كيف تترجم الى الواقع «الطريق الى الاشتراكية» حسب سياسة الحكومة ؟

ج : قبل كل شيء يجب التاكيد بان هذه الحقيقة ايجابية في حد ذاتها : حقيقة ان الحكومة [illegible] ـ حسبما اقوالها ـ الطريق الاشتراكي لتطوير البلاد . انها برهان على صحة الافكار التي نشرها الشيوعيون وعملوا من اجلها في البلاد خاصة بعد الاستقلال . انها تثبت الخط الذي رسمته الحركة الشيوعية العالمية والذي يؤكد ان الراسمالية لا تستطيع تامين تطوير بلد مستعمر، بعد الاستقلال . ومع قبولها الطريق الاشتراكي ـ، نستطيع ان نقول ان الحكومة التونسية قد لامست نفسها مع حتمية عصرنا التاريخية . في الواقع ان الحكومة اعدت برامج تطوير اقتصادي تمكنها من التدخل في اقتصاد البلاد بقصد تحقيق اهداف موضوعية .. ولقد اتخذت عدة قرارات ايجابية، واقامت قطاع صناعة حكومية . ان الوحدات الاقتصادية الزراعية التي انشئت على اراض حكومية، والتعاونيات الزراعية وكذلك قطاعات اخرى في الحياة الاقتصادية بدات تضع اساس الانتاج التعاوني .

ان العناصر الرجعية لا تقبل ـ برغبة ـ توجيه الاقتصاد حسب التخطيط الحكومي وارشاد الدولة . والحكومة تحذر جدا من المس بالملكية الفردية لوسائل الانتاج . ان العناصر الرجعية التي لا يزال تاثيرها واضحا في حزب «الدستور الجديد» وفي الحكومة يسمون تدخل الدولة في اقتصاد البلاد «اخطارا» . وهم يشرحون اتهاماتهم باشارتهم الى الضعف في السياسة الاقتصادية الحكومية : فهم مثلا يشيرون الى اساليب بيروقراطية وتقنوقراطية، والى القرارات التي تتخذ من اعلى، والى اوساط معينة تمس مصالح فئات معينة من الشعب بينما بعض الافراد او الجماعات يحصلون على ارباح ضخمة . من الواضح ان الوضع الحالي يخلق مشاكل يتحقق حلها المفيد بالقضاء على العقبات في طريق تقدم البلاد .

من خطابات الرئيس بورقيبا الكثيرة التي يكرسها للمشاكل الاقتصادية يظهر انه يفهم فهما جيدا الصعوبات التي تقف امام البلاد . ولكن ما هو الحل الصحيح للمشاكل ؟ بدون شك، من الصعب ايجاد حل مستعجل .. ولجميع المشاكل دفعة واحدة . ولكن التفتيش عن الحل يجب ان يجري بواسطة كل قوى الشعب المعنية بالسير في الطريق غير الراسمالي لتطوير البلاد . ولاجل ذلك يجب تشجيع وايقاظ مبادرة العاملين المرتبطين بشكل مباشر مع الانتاج الزراعي والصناعي باساليب دمقراطية، وكشرط مسبق يجب اشراك العمال اكثر في ادارة المصانع الحكومية وفي ادارة التعاونيات الزراعية حتى تتحول الادارة الى ادارة شعبية وقومية .

وفي الوقت ذاته يجب خلق الشروط الدمقراطية الملائمة التي تؤمن تأييد جماهير الشعب الواسع، وبشكل خاص الشباب، والطلاب والمثقفين .

من الممكن منع خطر البيروقراطية، فعن طريق ذلك ترتد مؤامرات العناصر الرجعية، ويؤمن تطور القطاع الصناعي الحكومي واتخاذ خطوات اشتراكية .

س : ما هي المساهمة التي يستطيع الشيوعيون تقديمها لحل المشاكل التي اشرت اليها؟

ج : يؤكد الشيوعيون التونسيون ان هذه المشاكل تهمهم بشكل مباشر، تماما كما تهم باقي سكان البلاد . والشيوعيون بقيامهم بواجبهم الوطني لا يالون جهودا لتامين انضمامهم النشيط لحل كل المشاكل التي تقف امام البلاد . ولا يدعي الشيوعيون بانهم يملكون «قوة عليا» تمكنهم من حل كل المشاكل دفعة واحدة، ولكنهم يعلمون علم اليقين بان النظرية العلمية التي يحملونها ـ الماركسية اللينينية، مرشد غالي القيمة يمكن بواسطته التوجه الى حل مشاكل بلادنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولكن، لاسفنا يمنعون عن الشيوعيين امكانية ابداء ارائهم في مشاكل البلاد . ولكن من الواضح انه في ظروف امكانية تبادل الاراء بحرية، يستطيعون بلا ريب ان يساهموا مساهمة جدية ويقووا فئات المواطنين التقدمية في البلاد .

١ـ بيروقراطية تعني اتجاها مكتبيا في الادارة وتقنوقراطية تعني اتجاها تقنيا في الادارة .

المكسيك تخصص ربع ميزانيتها للتعليم

تخصص المكسيك هذا العام ٤٠٠ مليون دولار للتعليم، وهو مبلغ يزيد على ربع النفقات العامة للمكسيك .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة المكسيك ستشيد هذا العام ١٢٥٠٠ مركز من مراكز محو الامية، كما سيتخرج في هذه السنة ٥٧٥٠ مدرسا وبذلك يصل عدد المعلمين العاملين بالمرحلة الابتدائية الى ٨٢٨٦٥ مدرسا كما ستبلغ الزيادة في عدد تلاميذ الفصول الابتدائية ٢٦٠٠٠٠ تلميذ سيوزع عليهم ٣٨ مليون كتاب وكراسة بدون مقابل .



جاء في الانباء: ان الجمهورية العربية المتحدة صنعت اول طائرة نفاثة وانها تنوي تطوير الصواريخ . والصورة تبين الصواريخ اثناء عرض عسكري.

هذا العالم الذي نعيش فيه

مهرب مخدرات «متدين»

ضجت المحافل الدبلوماسية في باريس بحادث توقيف الدبلوماسي المكسيكي بتهمة تهريب المخدرات، ودل التحقيق ان هذا الدبلوماسي كان يتلقى اخبار اعماله وهو راكع على ركبتيه اثناء صلاته في الكنيسة .

وتقول السلطات الفرنسية ان رجال الشرطة كانوا يلاحقونه طيلة السنوات الثلاث الماضية، واشترك اكثر من ٢٠ بوليسا سريا في هذه المهمة اثنان منهما امريكيان .

واجاد الدبلوماسي طرق الهرب والتملص من امام رجال البوليس السري، ولكن سرعان ما عرفوا ان الرجل «متدين ورع» يكثر من ارتياد الكنيسة في حالة اشتداد خطر الملاحقة .. واتضح لهم فيما بعد ان زبانية الدبلوماسي كانوا يضعون اخبار مغامراتهم في المكان الذي اعتاد فيه الركوع بين صفحات كتاب الصلاة .

كوكب لامع

الكلب ـ باترا ـ شعبية واسعة بين اطفال بريطانيا .. فهو كوكب برنامج خاص بالاطفال يذيعه التلفزيون البريطاني، ويمتاز بظرافته وذكائه .. واشتكت صاحبة البرنامج عندما اعلنت ان البرنامج سيرسل صورة [illegible] ذلك لان الرسائل انهالت تطلب صورة الكوكب اللامع من اكثر من ٦٠ الف طفل .. بينما اعدت ادارة البرنامج ١٠ الاف صورة فقط .

اسلوب احتجاجي ..

ياخذ النضال ضد التمييز العنصري في سان فرنسيسكو اشكالا كثيرة ويجند انصار تآخي الشعوب ومكافحة التمييز كل الوسائل التي تمكنهم من التعبير عن احتجاجهم ومطالبهم بضمان المساواة للجميع .

وقد نظم سكان حي في سان فرنسيسكو مظاهرة طريفة في بابها عندما علموا ان حوانيت السوبر ماركت ترفض تشغيل الزنوج . كان المتظاهرون يدخلون الحوانيت جماعات ويسحب كل واحد منهم سلة ذات عجلات وياخذ في ملئها بكل ما تصل اليه يده من السلع المعروضة . ويتجمعون امام الصندوق حيث يجب ان يدفعوا [illegible] من الموظف قائمة الحساب يقولون لا طاقة لنا لدفع هذه المبالغ الكبيرة ويتركون سلالهم امام الصندوق، وقد ادى هذا الاسلوب المتكرر الى شل حركة العمل في الحوانيت وخروج الزبائن ـ غير المتظاهرين من الحوانيت .

كريستين كيلر حالبة ابقار

تعمل كريستين كيلر حالبة ابقار في مقاطعة ساسكس البريطانية، وفي كل يوم تحلب ٣٥ بقرة في المزرعة الواسعة التي تعمل فيها .

ولم تكن كريستين قبل سنة ونصف على شيء من الاهمية، كانت تعيش حياة هادئة متواضعة، وارادت ذات يوم ان تقضي اياما في ساوث همبتون . وعندما اتصلت هاتفيا بفندق هناك لتحجز لها مكانا فيه لمبيتها، سالها مدير الفندق عن اسمها فاجابته كريستين كيلر .

وما ان وصلت كريستين كيلر الى الفندق حتى وجدت جيشا من الصحفيين والمصورين ينتظرونها فاستغربت الامر .. وبهت الصحفيون والمصورون .. فهذه ليست كريستين كيلر المعهودة بل عاملة حلب ابقار في مزرعة في ساسكس .. ولكنهم احتفوا بها، واخذوها الى بار حيث شربوا نخبها . وبقي ان نعرف ان مدير الفندق يدعى بروفيومو واسم صاحب البار ستيفان وود .. وعانى الاثنان الكثير بسبب تشابه الاسماء مع اسماء ابطال قصة كريستين كيلر الاصلية .. قصة كيلر ووزير الحربية البريطاني بروفيومو .

الفرقة الموسيقية احتجت ...

سوني ليستون وكاسيوس كلي ـ مصارعان شهيران ـ لهما محبون في انحاء العالم . ولكن الفرقة الفلهرمونية في نيو اورليانس احتجت احتجاجا كبيرا عليهما .. لانهما سببا ازعاجا كبيرا لها، ذلك ان الفرقة استاجرت لاحياء حفلتها قاعة كبيرة في لصق حلبة المصارعة التي سيتبارى فيها ليستون وكليي، ولا يفصل بين القاعتين سوى جدار دقيق . فذابت انغام شوبرت وشوبان وبتهوفن وسط صراخ المعجبين في الحلبة المجاورة .

يتعلمون الانجليزية وهم على سفر

نظمت جامعة اوبسال دروسا صباحية تلقى مرتين كل اسبوع على المسافرين الذين يستقلون القطار الذي يربط مدينتي اوبسال وستكهولم في ذهابهم الى مقر عملهم .

[illegible]

«يكيـدون كيـدا واكيـد كيـدا ...»

ارادت حكومة اشكول «البشوش» ، حكومة الحكم العسكري «الذي يرى ولا يُرى» ، ان تجعل من الانتخابات المحلية في كفرياسيف مختبرا لمعرفة مدى نجاح سياستها التضليلية بين الجماهير العربية . هذه هي الاهمية السياسية العامة لانتخابات جرت في قرية عربية صغيرة في الجليل في ١٠ اذار الماضي .

اراد اشكول «البشوش» ان يختبر مدى نجاح «بشاشته» في تمهيد طريق البلدوزرات نحو ما بقي من اراضي العرب في الجليل ووادي عارة وفي اسكات المقاومة الشعبية العادلة للسياسة البنغوريونية العنصرية ، سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي وافقار القرية العربية واهمال الشبيبة العربية ـ التي لا يزال يتبعها اشكول «البشوش» .

وتوهم اشكول «البشوش» ان تأييد الجماهير لحزبها الشيوعي الامين على مصالحها ومستقبلها ، وتأييدها لدعوة وحدة الصف النضالية التي رفع لواءها ، انما هذا التأييد راجع لعدم «بشاشة» من سبقه في الحكم او لعدم شطارتهم . توهم انه آت بما لم تستطعه الاوائل ، وبأنه يستطيع ان يقضي على نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب بشطارته ، بارهاب الحكم العسكري «الذي يرى ولا يُرى» وبالاعيب التفرقة الطائفية والعائلية وباللجوء الى اقرف اسلحة الرجعيين في كل العصور : سلاح التلاعب بمشاعر الناس الدينية والعزف على وتر التعصب الطائفي .

فمن يوم ما اعلنت حكومة اشكول عن قرارها باجراء الانتخابات المحلية في غير اوانها في كفر ياسيف كتبت الصحافة الاشكولية ، بصراحة تامة ، ان الحكومة تريد من هذه الانتخابات ان تكون فاتحة الضربات الاشكولية السبع للقضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب .

هذا هو التحدي . الذي اعتبرته كل الجماهير العربية ، لا في كفر ياسيف وحدها ، بل كل القوى الديمقراطية الثورية في بلادنا ، تحديا لها كلها .. ان الجماهير العربية ترى في الحزب الشيوعي ، الذي اختبرته اوسع الاختبار ، عنوان كفاحيتها ومقاومتها لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، والعمود الفقري لوحدة صفوفها الكفاحية ، وجبينها الناصع الذي يأبى التمرغ على اعتاب الظالمين . لقد تعلمت الجماهير العربية من تجربتها الاليمة ان ضرب الحزب الشيوعي انما هو ضرب لها في اعز امانيها . لقد تعلمت ان كل اضعاف لنفوذ الحزب الشيوعي انما هو تقوية للمضطهدين وسالبي الارض يشجعهم على التمادي في سياستهم الغاشمة . تعلمت ان هؤلاء الظالمين يتراجعون ويحترمون ارادة الشعب بمدى ما يلتف حـــول حزبه النضالي ويقوي وحدة الصف . ان الجماهير العربية تفهم ، بحسها الطبيعي ، ان طريق شعوب منطقتنا هو طريق الاشتراكية الثورية التي بدأت اعلامها الحمراء ترتفع فوق الجزائر ، والتي غرق اعداؤها في الدماء الحمراء الزكية بدما ءابنائها ، التي اهرقوها في ارض ما بين النهرين . ولذلك تلتف اكثر فاكثر حول حزبها الشيوعي ، في اروع وحدة صف ، مدركة ان هذا هو طريق مستقبلها النير وبهذا تصون سمعتها امام شعوب منطقتنا من كل تلطيخ وتكسب اوسع التأييد العالمي لقضاياها العادلة . ولذلك علقت الجماهير العربية ابصارها وافئدتها بالمعركة الانتخابية التي دارت في قرية الكفارسة الصامدين الواعين ، قرية كفر ياسيف الجليلية الصغيرة الواقفة في وجه جوليات الطغاة .

ويحق للكفارسة ، بعد ان انجلى غبار المعركة وظهرت نتائج الانتخابات، ان يفتخروا بوحدة صفهم وبصمودهم . فان شعبهم كله يفتخر بهم ويعتبرهم علما خفاقا من اعلامه النضالية التي لن تطوى بعد الان ابدا .

كل اجهزة الحكم ، بثلاثة وزراء وبعجز القروض عن المجلس المحلي الدمقراطي وبابشع التهديد والرشوة ، وجهت ضد هذه القرية الصغيرة . الداهية المبالي امنون لين هدد الكفارسة وتوعدهم : دولة اسرائيل ، التي غلبت سبع دول ، تعتبر معركتها ضد الشيوعيين والقائمة الدمقراطية معركة حياة او موت ! الوزير البنغريوني الوجي هدد وتوعد : اما القضاء على الشيوعيين او ستبقى قريتكم خربة مهملة . «اليوم» الحكومية كتبت : الرأي العام اليهودي يرى في هذه المعركة اختبارا لمدى اخلاص العرب لدولة اسرائيل ! هذا غير تهديد حوالي مئة معلم وموظف بقطع الرزق ، وغير الرشوة السافرة ، والقروض الشخصية ، والتسفير الى الاردن في عيد الميلاد ، والركـــض لاكمال بناء مسجد على خرائب كرامة شعب ونهب اوقافه ، والتلاعب المبالي القذر بمشاعر الناس الدينية وتنمية التعصب الطائفي ورفع اعلام مكافحة الخنازير بدل اعلام مكافحة المضطهد والجوع والمشرد وسالب الارض .

ومع ذلك لم ينجح اختبار اشكول «البشوش». ارتفع عدد الاصوات وارتفعت النسبة المئوية التي نالتها الكتلة الدمقراطية ارتفاعا ضخما ، من ٢٩،٤٪ الى ٣٦،٦٪ . وتحطمت الضربة الاشكولية ، ضربته الاولى من ضرباته السبع ، على صخرة قرية اصبحت بحق علما خفاقا لكفاح الجماهير العربية كلها . يعز علينا الوجه الدمقراطي لمجلس كفر ياسيف المحلي. وسنبذل اخلص الجهد لصيانة هذا الوجه ولمنع وصول المباليين الى ادارته . ولكن ما على ذلك دارت المعركة الانتخابية في الاساس في هذه القرية الصغيرة . ما من اجل ذلك تراكض الوزراء لنشب اظفارهم في هذه القرية الصامدة. انما ارادوا شيئا اخر ! ان يملأوا الارض والسماء بالزعيق : عرب اسرائيل في اللذ والنعيم وطيب عيش السامعين . فدمدمي يا بلدوزرات الهدم والسلب واسكتي يا اصوات الراي العام الدمقراطي في الداخل والخارج التي تستنكر اضطهاد العرب في اسرائيل ، واخنعوا يا عرب وذلوا فقد طار حزبكم وضاعت وحدة صفوفكم وتبعثرت كتلتكم فاحفروا لكم قبورا في بقية الارض الباقية !

ولكن الكفارسة الواعين الواعين القموا الزاعقين حجرا حول زعيقهم المنتظر الى صمت اهل القبور . فهذه العقبة امام نهب بقية الارض في الجليل ـ التي اسمها وحدة صف الكفارسة ـ لا تزال واقفة شامخة ، اشمخ من اي وقت مضى . لقد اردنا اكثرية ساحقة في كفرياسيف . فلم نحقق ذلك . ولكن مجرد وضع هذا الهدف الكبير ، في هذه القرية الصغيرة ، هو اكبر دليل على ان الكيل حقا قد طفح . طوبى لل ٤٤٦ ناخبا في كفرياسيف الصغيرة الذين تحدوا كل ارهاب والتفوا حول كتلتهم الدمقراطية وافهموا اشكول «البشوش» ان زمان الخنوع قد ولى الى غير رجعة .

فاذا نال المناضلون الواعون ٣٦،٦٪ في قرية صغيرة جوبهت بأشد الضغط وفي انتخابات لم تجر الا فيها ، اذا نالوا هذه النسبة المرتفعة في انتخابات محلية يستعمل فيها التكتل الطائفي والعائلي ، فكيف سيكون حال اشكول «البشوش» وحزبه وسياسته بين العرب في انتخابات الكنيست القادمة ؟ هل يستطيع الاشاكلة ، مهما يلعبوا بالارقام ، ان يخفوا عن الراي العام ان كفرياسيف اعطت حوالي ٤٠٪ من اصواتها لابنائها المكافحين المتحدي الصف؟!

اننا نعتبر نتيجة الانتخابات ، وعلى الرغم من اننا لم نحقق هدفنا في احراز الاكثرية الساحقة ، نصرا هاما لنضال كل الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي . ستدرس الحكومة هذه النتائج وستضرب كفا بكف وتصل ، ان عاجلا او آجلا ، الى النتيجة التي وصلت اليها منذ عدة اشهر وهي ان القضية ليست ببشاشة اشكول بل ان الكيل قد طفح يا اشكول !

لاول مرة وضعنا امامنا هدف احراز الاكثرية الساحقة في قرية من قرانا. ونحن الان نستخلص النتائج الضرورية من نتيجة ما حققناه او ما لم نحقق من هذا الهدف في سبيل المعارك القادمة في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وام الفحم والطيرة وكل القرى ، في سبيل المعارك القادمة في كفرياسيف ويافة وعبلين والبعنة وابو سنان وغيرها . ولكن ، ليعلم الاشكوليون ان الباب قد انفتح عليهم ولن يستطيعوا اغلاقه بعد الان ابدا لقد وضعنا الان هدف وحدة الصف لاحراز الاكثرية في السلطات المحلية ، وسنضع هذا الهدف باستمرار . وسيلاحقهم بعبع هذا الهدف كلما دق كوز انتخابات محلية بالجرة . فما اقرف التاريخ حين يستهزىء باعداء التطور التاريخي. وضع الاشاكلة هدف القضاء علينا ، فرفعنا ، لاول مرة ودائما الان ، هدف القضاء على حكم اعوانهم في السلطات المحلية . انهم يضربون كفا بكف . فلنفرك اكفنا استعدادا للمعارك القادمة ، وفي كفرياسيف الغالية ايضا !

(جهينة)

النائبان طوبي وحبيبي يستجوبان الوزراء حول
بريد السواعد وعمال الطوارىء ومجلس المكر

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ استجوب النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي الوزراء حول عدد من القضايا التي تهم المواطنين العرب ..

فالنائب الشيوعي توفيق طوبي استجوب وزير البريد عن تذمر سكان عرب السواعد من عدم تمتعهم بخدمات البريد ، فرسائلهم تصل مرة في الشهرين او في الثلاثة اشهر الامر الذي يسبب لهم الضرر خاصة وان رسائل كثيرة هي رسائل حكومته .

وسال :

١ـ لماذا لا يتمتع عرب السواعد بخدمات البريد المتجول ؟

٢ـ هل الوزير مستعد للعمل من اجل ان يصل البريد الى عرب السواعد بشكل منظم ؟

كذلك استجوب النائب طوبي وزير العمل ، بخصوص عمال الطوارىء العرب في الناصرة الذين توجهوا قبل بضعة شهور الى مكتب العمل طالبين زيادة مدة ايام العمل من ١٢ يوما في الشهر الى ٢٥ يوما ، ولكن بدلا من ان يلبى مطلبهم لم يحصل العمال في شهر شباط الا على عشرة ايام عمل . وسال : ماذا سيفعل وزير العمل حتى يؤمن لعمال الطوارىء في الناصرة الحصول على ايام عمل اكثر حتى تصل الى ٢٥ يوما في الشهر .

حول مجلس محلي المكر

وفي استجوابه الى وزير الداخلية سال النائب الشيوعي اميل حبيبي الوزير: متى ستقيم وزارة الداخلية مجلسا محليا في المكر ؟

وذكر ان السكان الحوا بهذا الطلب ووعدتهم الوزارة بتحقيق ذلك مرارا .

عمال الطوارىء في الناصرة يطالبون بحل قضيتهم

الناصرة ـ قابل وفد من عمال الطوارىء العرب مؤلف من عوض حسين عيسى وعلي ابو راس وطه البيومي ، قابل ممثل وزارة العمل جورج كتيله وقدم له عريضة وقعها اكثرية عمال الطوارىء في الناصرة ، تطلب مساواتهم بامثالهم من عمال الطوارىء اليهود .. فوعدهم برفع مطالبهم الى المراجع العليا . وكان هؤلاء العمال قد بعثوا بعرائض ومذكرات الى الهستدروت والبلدية ووزارة العمل وجميع الكتل البرلمانية شرحوا فيها قضيتهم وسوء حالتهم وما تعانيه عائلاتهم من بؤس . وحتى الان لم تثمر هذه الرسائل والعرائض مما اثار غضب العمال وجعلهم يفكرون باتخاذ الخطوات الحازمة لتحقيق طلباتهم ، وقبل ذلك قرروا القيام مرة اخرى بتقديم هذه العريضة . وتوجه الوفد المذكور الى الهستدروت وقابل جورج سعد طالبين منه ان تعمل الهستدروت على مساعدتهم والدفاع عنهم وتلبية مطالبهم . وفي هذه المقابلة احتجوا على عدم اجراء انتخابات لمجلس عمال يمثل عمال الناصرة .

الاتحاد : في مكان اخر من هذا العدد نبأ استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن عمال الطوارىء في الناصرة .

قذف بيت الشيخ الازهري بالحجارة

الرينة ـ لمراسلنا ـ تكررت يوم الاحد ٨ اذار عملية قذف الحجارة على بيت الشيخ الازهري بعد ان توقفت مدة سنة .

وكان الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر قبل سنة منشورا استنكر فيه هذه الاعمال واشار الى النوايا المبيتة من ورائها اي ترحيله عن بيته وايقاع الخلاف الطائفي .

ويعتقد الاهالي ان الشين بيت يقف وراء هذه الاعمال ويهدف الى تسبيب التناحر الطائفي الذي نبذته القرية .

ومرة اخرى يستنكر الاهالي هذه الزعرنة ويؤكدون ان قريتهم المعروفة بسمعتها الطيبة ستحبط المكائد .

فليوقف الزعران نشاطهم الهدام .

فلاحو عرابة يتظاهرون من اجل حقوقهم العادلة

عرابة ـ نتيجة لعدم اتمام بناء الجسور على قناة مشروع المياه القطري في سهل البطوف يلاقي فلاحو قرية عرابة صعوبات كبيرة في الوصول الى اراضيهم ، ولذا يقطعون في سبيل ذلك اكثر من عشرين كيلو مترا ذهابا وايابا في طريق زراعية غير معبدة مضطرين الى استخدام التراكتورات لتنقلهم بدلا من السيارات التي لا تصلح الطريق لسيرها .

وبدلا من ان تعبد السلطات الطريق وتنجز بناء الجسور الضرورية لتسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم ، للقيام باعمالهم الزراعية التي لا يستطيعون تأخيرها ، يقوم البوليس بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكم بتهمة مخالفة السير على الطرق .

ولما كان هذا الموسم هو موسم تعشيب اراضيهم المزروعة بشمندر السكر الذي ان تأخر فسيلحق ذلك بهم اضرارا جمة وخسائر فادحة ، عم تذمر الفلاحين من اجراءات البوليس هذه فقام عدد كبير منهم بمسيرة تظاهرية بتراكتوراتهم يوم الاثنين الماضي في ٩/٢/٦٤ ، من عرابة الى مكتب وزارة الزراعة في الناصرة ، وتقدموا الى المسؤولين بمطالبهم التالية:

١ـ اتمام بناء الجسور القائمة واقامة المزيد منها ، ليسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم باقصر الطرق

٢ـ منع البوليس عن ملاحقتهم والسماح لهم باستخدام تراكتوراتهم لتنقلهم الى اراضيهم خصوصا وانها تسير في طريق زراعية غير معبدة .

٣ـ تعبيد الطريق الذي يوصل القرية بسهل البطوف

٤ـ تسهيل تنقل الفلاحين في اراضيهم على طول القناة لفلاحتها .

وقد وعدهم مدير مكتب الوزارة الذي قابلوه بالاهتمام بمطالبهم .

وهم ينتظرون لا الوعود فقط بل تنفيذ مطالبهم العادلة فورا .

تضامن لجان العمال مع عمال امكور

تل ابيب ـ قام وفد يتألف من لجان العمال في مختلف اماكن العمل في تل ابيب بالتوجه الى عمال امكور الذين انقطعوا منذ مدة طويلة عن العمل ساعات اضافية ويطالبون بتحويلهم الى عمال شهريين ، وليس كعمال يعملون بموجب وتيرة عمل (النورما) .

والمعروف ان الهستدروت لا تساند مطالب عمال امكور العادلة . وقد رفضت سكرتارية المجلس التي كانت منعقدة مقابلة وفد لجان العمال بحجة ان موضوع عمال امكور لا يخص لجان العمال . ومع ذلك دخل وفد لجان العمال الى قاعة الجلسة وارغموا السكرتارية ان ترسل اليهم زلبرمان ـ من السكرتارية ـ الذي قال ان سكرتارية مجلس عمال تل ابيب ستقابل لجنة عمال امكور .. ولكن الوفد لم يقتنع بهذا الخاطف ودخل الى قاعة الجلسة ، الامر الذي اضطر سكرتير المجلس ا.الفتر الى الاعلان بانه مستعد ان يتقابل مع كل لجنة عمال لوحدها ليشرح امر الخلاف مع عمال امكور .

ومن المتوقع ان يعلن عمال امكور الاضراب في حالة حسم اي جزء من اجورهم .

تهانينا الى
سليمان عازم وزوجته
بالمولود الجديد
الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
الطيبة

تهانينا الى الرفيق
فخري الشوفاني وزوجته
بالمولودة الجديدة
سناء
الحزب الشيوعي
معليا

حراس يلعبون بالنار ويروعون الناس

عيلبون ـ وقع اهالي عيلبون على عريضة وجهوها الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها بمنع حراس شركة مكوروت ـ شركة مياه اسرائيل ـ من اطلاق النار في الليل بدون مبرر .

وذكر الاهالي في عريضتهم ان بيوتا كثيرة تقع قرب مركز الحراسة واطلاق النار يروع النساء والاطفال ويجعل السكان لا يامنون على انفسهم من المرور الى بيوتهم في الليل عبر الطريق العام المحاذي نقطة الحراسة .

والجدير بالذكر ان هذه النقطة تقع في مفترق الطرق من عيلبون الى دير حنا وعرابة والشارع العام ولذلك فاهالي عيلبون والقرى المجاورة يمرون بها دائما في الليل والنهار .

ويقول مراسلنا ان الاهالي يرون في استمرار الحراس في اطلاق النار ما يهدد حياة المارين في هذه الطريق ولذلك يطالبون السلطات بالتدخل لوقف اطلاق النار بدون سبب

حشد كبير يشترك في تابين وجيه مصاروه

باقة الغربية ـ اقيم احتفال التابين بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه وجيه مصاروه يوم السبت في السابع من اذار في الساعة الثانية من بعد الظهر بحضور جمهور غفير من سكان القرية والمدعوين من خارجها من قرى المثلث ، الطيبة والطيرة وام الفحم ويد حنا . وكان في مقدمة وفد الحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي .

وافتتح احتفال التابين عريف الاجتماع المؤثر وقريب الفقيد محمد انيس ابو حسين الذي ازاح الستار الاسود عن صورة الفقيد التي كانت معلقة في صدر القاعة وبعد الوقوف دقيقة حدادا على الفقيد تعاقب المتكلمون ابراهيم غنايم من باقة الغربية وحسن بشارة من الطيرة وابراهيم بيادسة من باقة الغربية وعبد المنان شبيطة من كتلة المعلمين الدمقراطيين وصالح برانسي من الطيبة وابراهيم حصري من ام الفحم والياس جبور من شفاعمرو .

وقد تحدث المتكلمون عن مآثر الفقيد ووقفوا عند نضاله وتضحياته في سبيل مصلحة شعبه ..

كذلك القى الشاعر محمود دسوقي من الطيبة والاستاذ خليل عثامنة قصائد شعرية رثاء للفقيد .

وتكلم الرفيق توفيق طوبي متأثرا وجاء في كلمته : لم يكن من قبيل المصادفة هذا التقدير لذكرى وجيه مصاروه الذي تجسم في هذا الحشد الكبير من المشتركين في التابين . فالفقيد اكتسب احترام ابناء شعبه بنضاله وتضحياته ولم يثنه عن طريقه ارهاب او ملاحقة ولا الطرد من الوظيفة . وشعبنا الذي انجب وجيه مصاروه قادر على انجاب الكثيرين من امثاله الذين سيحملون نفس المشعل الذي حمله وجيه من اجل بناء مجتمع افضل ، مجتمع تسوده المساواة ويفتح الابواب على مصراعيها امام شبابنا الذين يئنون من وطأة الملاحقة ويتألمون بسبب سد ابواب الحياة في وجوههم ويتعرضون لتقاليد بالية تؤدي الى مثل هذه المأساة . وفي ختام كلمته قدم الرفيق توفيق طوبي تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لعائلة الفقيد واهالي باقة الغربية وفرع الحزب في القرية .

وشكر المدعوين باسم عائلة الفقيد عبد الحميد محمود .

وبعد ذلك توجه المشتركون في التابين الى المقبرة يتقدمهم حملة اكاليل الزهور وفي طليعتهم فتاتان من الشبيبة الشيوعية تحملان اكليل كيبوتس يد حنا ثم اكاليل باقة الغربية والطيبة وام الفحم والطيرة واصدقاء الفقيد في القرية ..

وبعد الوقوف على ضريح الفقيد تفرق الحشد وعادت الوفود الى قراها ومدنها .

حريق في مدرسة مفتان

الناصرة ـ شبت النار في برميل يحوي مواد ملتهبة في مدرسة مفتان الصناعية ، فتدافع الطلاب الى الخارج هربا من النار المشتعلة من البرميل الذي كان من الممكن ان ينفجر ويحرق المدرسة بمن فيها .

لقد وقع الحادث بسبب اهمال المسؤولين عن ادارة المدرسة الذين عليهم ان يبعدوا المواد سريعة الاشتعال عن القاعة التي يتجمع فيها هؤلاء الطلاب الصغار . ولهذا ، فالمطلوب من الدوائر المسؤولة الاهتمام بمثل هذه الامور وتلافي الوقوع فيها .

رسائل القراء

لوحة من مدرسة الاحداث نزيل يروي قصة الاعتداء عليه

انا سليمان ابراهيم قاسم قحاوش من ام الفحم وعمري ١٨ سنة ، حكم علي بالسجن سنتين ونصف السنة بتهمة اجتياز الحدود ، ونقلت بعد صدور الحكم الى مدرسة الاحداث في عكا حيث قضيت سنتين ولكنني اشكو ادارة المدرسة على معاملتها القاسية مع الاحداث الذين لا يروقون في عيونها . وحدث ولا حرج عن اساليب التمييز لا سيما مع الذين يعبرون عن افكارهم في نقاش سياسي او اجتماعي مع المعلمين والمرشدين والمحاضرين ، او اثناء العمل الذي لا يتجاوز اعمال الحقل

وبينما كنت في تقنيب اشجار الدوالي ذات يوم جاءني احد الاحداث الذي لم يسبق ان تحدثت معه محاولا استفزازي واخذ يشتم الحزب الشيوعي دون مبرر ، مع انني لست عضوا في الحزب او الشبيبة .. ولم يقف عند هذا الحد بل اعتدى علي بالضرب على مرأى من المرشد الزراعي الذي كان يسترق السمع والنظر ، اثناء شجارنا ، ولم يتدخل لفض الخلاف .

وعندما ذهبت الى المسؤول عن الفرقة وشرحت له امري صار يسخر مني ، وعندما دخلت الحمام بعد العمل تبعني المعتدي وواصل سبابه واستفزازه واعتداءه على مرأى من المسؤولين ، ولما شكوت اليهم تصرفات هذا الغلام الذي لا اعرف اسمه منعوني من الدخول ومن مشاهدة افلام السينما المدرسية ، وخصموا معاشي الاسبوعي ـ قيمته ٦٠ قرشا للاسبوع ـ وقطعوا عني السجائر . ولم يكن مني امام هذا التصرف الشاذ وعدم اهتمامهم بشؤون الاحداث الا الهرب الى قريتي ام الفحم مشيا على الاقدام لانني لم اجد معي اجرة السفر بالسيارة ، متحملا كل المسؤوليات المترتبة . انني استنكر تصرفات المسؤولين السيئة واحملهم كل مسؤولية تقع داخل المدرسة او خارجها .. وفي الوقت ذاته اطالب السلطات المسؤولة عن المدرسة بالتحقيق في هذا الاجحاف والتمييز ، وبوضع حد لاعمال المعلمين والمرشدين وبجعلهم يقومون بواجبهم في اصلاح الاحداث لا الهزء والسخرية منهم .

يحتجون على التعصب الديني

القدس ـ تلقى ليفي اشكول رئيس الحكومة ـ يوم الجمعة الفائت برقية من المنظمات اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة تستنكر فيها ما يقوم به المتعصبون الدينيون من ضغط على سكان البلاد . وجاء في البرقية ان مرسليها يمثلون منظمات يهودية دينية ودنيوية ذات اهمية ، ويرون واجبا ان يعبروا للرئيس اشكول عن قلقهم العميق من الضغط المتزايد الذي تقوم به اوساط دينية متعصبة في اسرائيل وفي امريكا على الاهلين والحكومة لتتبنى قوانين تناقض مبادىء الدمقراطية في حرية الدين .

وجاء في البرقية ان استنكارهم جاء بعد تردد طويل ، حاول البعض تفسيره بعدم المبالاة ـ لا سيما وان القائمين بهذا التحريض هم فئة قليلة ولكنها كثيرة الضجة ـ وحاولوا تفسيره على انه اتفاق مع هؤلاء الذين استطاعوا خلال سنوات ان يفرضوا على اسرائيل قوانين معينة ارتأوها .. ان اكثرية اليهود على اختلاف وجهات نظرهم متدينين وغير متدينين يؤيدون الراي الاساسي الداعي الى فصل الدين عن الدولة وضمان حرية الاعتقاد .

ومن الموقعين على البرقية : اللجنة اليهودية الامريكية وجمعية الحاخامين الامريكية، وندوة الحاخامين الامريكيين وكنس امريكا المتحدة والمؤتمر اليهودي الامريكي وغيرها .

اشكول يزور الناصرة . واهاليها يطالبون بالغاء الحكم العسكري وايقاف سلب الاراضي !!

الناصرة ـ لمراسل الاتحادالخاص ـ صباح يوم الخميس زار رئيس الوزراء اشكــول الناصرة . وقد استقبله اعضاء المجلس البلدي والذين استطاع المباي تجنيدهم من الاعــوان والموظفين والمعلمين والوجهاء من الناصرة والقضاء . وهذه اول مرة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيل بزيارة الناصرة .

وفي قاعة النادي الثقافي خطب اشكول فدعا الى اشتراك راسمال يهودي وعربي لتطوير الناصرة وقال ان الحكومــة تساعد البلدية ماليا وتساهم في كل مبادرة محلية مقرونــة بجهود مالية وذاتية ... وقد تكلم قبل السيد اشكول رئيس البلدية سيف الدين الزعبي مرحبا ومباركا سياســة حكومة الاضطهاد القومــي تجاه الجماهير العربية .

وتكلم بعده نائب الكنيست احمد الكامل الضاهر وحاكم اللواء السيد خلفون ونائب رئيس البلدية نديم بطحيش والمسؤول عن العمل الثقافي في الهستدروت السيد ابراهيم شباط . وجميع الخطبــاء دعوا الى «التطوير الاقتصادي وتقديم المساعدات اللازمة» .. واما نهب الاراضي العربيــة ومنها اراضي الناصرة وتقليص مسطح المدينة الى ستة الاف دونم للحيلولة دون توسعهــا ـ بينما مساحة مسطــح الخضيرة يبلغ ٢٦ الف دونم ـ فهذا لم يذكره احد . وتناسى جميع الخطباء الاحكــام العسكرية والقوائم السوداء ومصاعب الشباب المتعلــم وقضايا العمال الملحة ومنهــا قضايا عمال الطوارىء .

وكيف يمكن تطوير الناصرة بعد نهب اخر الفي دونم كانت تملكهــا . سيف الدين الزعبي نفسه اضطر ان يقول ان راسماليين اتصلوا بــه لاقامة صناعات في الناصرة ولكنهم لم يجدوا الارض . فلماذا لم يحتــج لا هو ولا باقي خطباء المباي علــى سياسة نهب الاراضي العربية ؟

ان السبيل لتطوير الناصرة والقرى العربية ان تقف عملية سلب الارض وتعاد الارض المسلوخة وان يلغى الحكم العسكري وقوائمه السوداء .

ان زيارة اشكول لم تات بجديد سوى وعود سمعها الناصريون مــن زعماء مباليين سابقين كانوا يزورون الناصرة في مواسم الانتخابات .

هذا وقد زار السيد اشكــول المدرسة الثانوية والبلدية وشيكــون العمال العرب والناصرة العليا .

منشور الحزب الشيوعي

وكان الحزب الشيوعي في الناصرة قد اصدر بيانا وزعه على الجماهير في عشية زيارة رئيس الوزراء اشكول ذكر فيه انهيار سياسة القوة البن غوريونية وقال ان تراكض حكام بلادنا على تظاهرهم بالاهتمام بشؤون الجماهير العربيــة كزيارة رئيس الوزراء الان للناصرة وزيارة ٣ وزراء لكفرياسيف في الاسبوع الماضي ما هو الا احدى النتائج الاولية لكفاحنا المليــء بالتضحيات وبوحدة صف ضــد السياسة الفاشمة .. وكل ما يمكن ان يعطه رئيس الوزراء من تغييرات ايجابية في سياسة حكومته تجــاه الجماهير العربية ما هو الا بفضــل نضال الشعب والتفافه حول حزب الطبقة العاملة الكفاحي الحــزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويحذر الحزب الشيوعي فــي منشوره من المظاهر الخداعة ويعلن ان النضال الموحد فقط بوسعه ان يضطر الحكام الى التخلي عن سياستهم العنصرية والى الاستجابة لمطالــب الناصرة العادلة ..

ويؤكد البيان ان زمان الترميم في الحكم العسكري وهيكله المتهدم قد انقضى الى غير رجعة ويقول :

«... وليعلم رئيس الوزراء انــه في قلب كل ابن للناصرة يتردد الطلب العادل : ليلغ الحكم العسكري نهائيا»

كذلك طالب المنشور بفتح ابواب المصانع والوظائف امام الشبيبــة والقيام بمشاريع صناعية اساسية في الناصرة .

اشكول يتهرب من واجبات (بقية)

المالية التي قدمها السكــان من اجل ايصال الماء الى قراهم

وقال اشكول ايضــا ان الحكومة راغبة جدا في مساعدة السكان العرب والدروز علــى تطوير حياتهم ولكن .. «ذلك يكون اذا مــا ساعد المواطنون انفسهم» .. وقال ايضا لافض فوه : «وبلغة المزارعين اود ان اقول : لا يكفي ان البقرة تريد ان ترضع ، فعلى العجلة ايضا ان تكون اهلا لترضع» ..

وهكذا فالحق اذا علــى السكان العرب الجاحدين .. فالحكومة بقرة تريد ان ترضع ولكن السكان العرب غير اهل لان يرضعوا .. اي غير اهــل لان يستوعبوا المساعــدات الحكومية وان يطوروا قراهم!!

وبهذا يغطي حضــرة رئيس الوزارة «السماوات بالعماوات» متهربا من مسؤولية الحكومة وسياسة افقار الجماهــير العربية وسلب اراضيها التــي تنتهجها ومتجاهلا التمييز ضد الشعب العربي وضآلــة المخصصات الحكومية للقــرى العربية .

كذلك دعا اشكول الــى رفع مستوى المراة العربيــة وناشد الشباب العربي المثقف الا يهرب من قريته (!) بل ان يعود اليها ساعيا الى رفــع مستواها . وبهذا يتجاهــل اشكول قضية الشباب المثقف الاساسية وهي قضية العمل والاستخدام ، وواجب الحكومة في فتح ابواب دوائرها وابواب المؤسسات العامة لاستيعــاب الشباب العربي المثقف .

وبعد ان اعرب عن اسفه لنكبة الحصبة وضع اللــوم على السكان لانهم لم يبلغــوا السلطات في الوقت المناسب(!) ودعا الى توسيع السلطــات المحلية متجاهلا لانيــة دور السلطات وخاصة الحكــم العسكري المخرب في عرقلــة اقامة السلطات المحليــة في القرى العربية .

واشاد اشكول بنشــاط «البنك الاسرائيلي العربي» .. وكذلك «باجــراءات تخفيف» قيود الحكم العسكري وقــال سنعمل باستمرار من اجــل التخفيف في الوقت المناسب .

وهكذا فكلمة اشكول عــن قضايا السكان العرب لم تضع حلا لاي مشكلة من المشاكــل التي تعترضهم ولم يات رئيــس الوزراء الا بالوعظ ومناشــدة المواطنين العرب ان يساعدوا انفسهم !!

واشترك في النقاش عضــو الكنيست الياس نخلة مــن عرب المباي فجاءت كلمتــه مديحا واطراء وتزلفا لموظفــي دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واشــاد بالانجازات الضخمة التــي عمت القرية العربية .

وسننشر جزءا موسعا من كلمة الرفيق سنيه في العدد القادم .

جماهير الشعب ـ بقية

الاحتراب القومي واعتداؤهم في كتيما (راجع الاتحاد العدد الماضي) كان مثلا على ذلك ..

وخلال المعارك التي جرت استسلم الاتراك في عدد من القرى واخرهــا انديكوس ووضعوا انفسهم تحت حماية الحكومة بعد ان سلمــوا سلاحهم .

النقابات تنذر بريطانيا

وقد وجهت ٢٦ نقابة قبرصيــة ومنظمات جماهيرية اخرى تمثل ٦٠ بالمئة من سكان الجزيرة برقية الى المندوب السامي البريطاني في قبرص اتهمت فيها القوات البريطانية بتزويد المتطرفين الاتراك بالاسلحة الثقيلة .

وجاء في البرقية ايضا «ان المحافظة على الامن والنظام هي من صلاحيات وواجبات الحكومة القبرصية وتدخل القوات البريطانية يؤيد الارهابيــين الاتراك الذين يهدفون قلب الحكومــة . واذا لم تغير الوحدات البريطانيــة سلوكها فسيضطر شعب قبرص الى المطالبة باجلائها» ..

وتستمر الصحف القبرصيــة اليونانية بشجبها سلوك القــوات البريطانية وكتبت جريدة «الفتريا» : «ان شعب قبرص لا يوافق ان تقوم الذئاب بحماية الحملان» .

تأييد البرلمان السوفياتي

ارسل رئيس البرلمان السوفياتي برقية الى رئيس البرلمان القبرصي يعرب فيها عن تأييد الشعب السوفياتي لنضال شعب قبرص من اجل سيادته ومن معارضته لكل تدخل اجنبي في شؤون قبرص ..

اضراب ٦٠٠٠ موظف مالية

تل ابيب ـ اضرب حوالي ستة الاف موظف من موظفي وزارة المالية يعملون في ضريبة الدخل ، والمكوس والجمارك وضريبة الاملاك وصنــدوق التعويضات ، ١٢ ساعة ابتداء من الساعة السابعة من صباح الثلاثاء العاشر من اذار .

وتجمع جمهور كبير حــول صناديق هذه الدوائــر ومكاتبها ، ولم يستطيعــوا انجاز مهامهم بسبب الاضراب .. وقد تفرقوا على اثــر وصول اعضاء لجان الموظفين وشرحهم الغاية من الاضراب .

وادى اضراب موظفــي الجمارك في ميناء حيفا الــى عرقلة حركة السفر والشحن .. واضطر ركاب ثلاث بواخر وصلت صبيحة يوم الاضراب الى الانتظار طويلا حتى وافق جابي رسوم الجمارك علــى الاكتفاء باقوالهم في التصريح عما احضروه معهم ، بــدون تفتيش حقائبهم كما هي العادة .. وكذلك توقف تفريــغ البضائع والسلع الى سيارات النقل ، كما لم تخلص البضائع من مخازن الجمرك ، وجرى تفتيش القادمين الجــدد بصورة بطيئة .

وكان الاضراب في اللدشاملا وجرى تفتيش المسافرين الى خارج البلاد في البوليس فقط ولم يمروا امام مناضــد تفتيش الجمارك .

ويطالب الموظفون بمساواة اجورهم باجور موظفــي الشركات الحكومية .

عناصر الرجعية في الجزائر تجدد نشاطها

تطبل وكالات الانباء الغربيــة للنشاط الرجعي التخريبي الذي تقوم به «جبهــة القوى الاشتراكية» في الجزائر .

وجاء في الانباء ان شرطيين قــد قتــلا قرب الجزائر واختطف بعض الموظفين بالقــرب من القسطنطينية . ولكن مهما كان مدى هذا النشاط التخريبي فالتفاف الجماهير الشعبية الجزائرية حول حكومة بن بله سيقضي على هذا النشاط المخرب .

نائب وزير الدفاع يبرر «عضوية» مواطنين في القائمة السوداء

محمود درويش محرض ، وصافي «مهرب» !

القدس ـ لمراسل الاتحــاد البرلماني ـ اجاب شمعــون بيرس نائب وزير الدفاع على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبــي ، بخصوص محمــود درويش المسجل في القائمة السوداء .

قال بيرس : ان محمــود درويش محرض جامح علــى دولة اسرائيل ! وقبــل التخفيفات ايضا كان هنــاك تضييق على تحركاته ، وقــد حوكم لانه اخترق امر الحاكم العسكري ليقرأ من قصائــده التحريضيــة في احــد الاجتماعات .

وردا على سؤال توفيــق طوبي فيما اذا كان وزيــر الدفاع مستعدا للتدخل لالغاء هذا الامر ، اجاب بيــرس : الجواب سلبي

وردا على استجواب اخــر لتوفيق طوبي بشأن محمد علي صباغ من بئر السبع الــذي لم يسمح الحاكم العسكــري باعطائه تصريحا للسفر الــى سدوم ليعمل هناك اجــاب بيرس : اذا كان محمد صبــاغ يظن ان حقه مهضوم فيستطيع التوجه الى لجنة الشكــاوي المنطقية في بئر السبع .

وردا على استجواب اخــر لتوفيق طوبي بشأن محمــود حسين صافي من وادي عارة الذي ادخل اسمه في القائمــة السوداء ، اعاد بيرس اليــه التهمة القديمة التي اتهم بها اكثر من مرة ، ولا اساس لهــا من الصحة ، وهي تهمة تهريب اسلحة . ومحمود صافي عضو في الحزب الشيوعي كانت قد وجهت له في الماضي هــذه التهمة استفزازا ، ولكــن السلطة لم تجرؤ حتى علــى محاكمته .

وضع حجر اساسي لجناح للبنات في دار الايتام

عكا ـ لمندوب الاتحــاد ـ احتفل هنا ، في الاسبــوع الماضي بوضع الحجر الاساسي للجناح الثاني من «دار الايتام المسلمين» (الجليل) في عكــا الذي سيخصص للبنات . وقد وضع الحجر الاساسي وزيــر الشؤون الاجتماعية ، الدكتور بورغ ، بحضور عدد كبــير من المدعوين .

وقد افتتح الاحتفال المدير العام لوزارة الشؤون الدكتور كورتس ، كما تكلم مديــر الدائرة العربيــة في الوزارة ، افتسور ، ورئيس البلدية في عكا ، وقاضي عكا الشرعــي .

واعلن الوزير في كلمته ان الجناح الجديد يتألف مــن طابقين اثنين ويتضمن غرفــا للنوم وناديا وغرفة صناعــة ومسجدا . وقال ان تكاليف هذا الجناح تبلغ نحو ربــع مليون ليرة ترصد من امــوال الوقف الاسلامي .

وبعد الاحتفال الرسمــي تناول المدعوون المرطبات .

اشتداد المعركة من اجل انتخاب مجلس محلي يافة

لم يبق من المجلس المحلي المعين غير الرئيس على الكرسي .. السلطات تحاول ترقيع المجلس المعين لتنفيذ مؤامرة نهب الارض

يافة الناصرة ـ شهــدت يافة الناصرة في الاسابيــع الاخيرة نشاطا محموما مــن اجل ترقيع المجلس المحلــي المعين لابقائه في الوجود شكليا ان لم يكن عمليا .

والهدف من هذه المحاولات اليائسة عرقلة نضال السكان المطالبين بحقهم الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي ... وتسهيل عملية نهب اراضــي القرية .

وفي هذا السبيل قامــت الدوائر المسؤولة عــن طريــق اعوانها من المرتزقة المفضوحين باستخدام مختلف وسائــل الاغراء والتضليل لاخذ موافقة نفر من الناس على قبــول تعيينهم اعضــاء في المجلس . ولكن جماهير العمال والفلاحين المستقيمين افشلت هــذه المحاولات وفضحت الاكاذيــب والوعود البراقة التي يروجها الاعوان .

وكتب مراسلنا في القرية ، يصف بعض هذه الاساليب :

فهذا وعدوه باعطائه رخصة عمار وذاك بتعبيد الطريــق التي توصل الى بيته .. واخر بدفع الدين الذي له علــى المجلس ..

واضاف مراسلنا :

ولكن هذه الوعود لم تنطل على احد .. وحتى اولئــك الذين غرر بهم الاعوان سرعان ما بعثوا برسائل مستعجلة الى وزير الداخلية وحاكم اللــواء يلغون موافقتهم .

وهكذا فشلت محاولــة الترقيع .

وامام نقمة السكان علــى محاولات ترقيع المجلس قــام الرئيس بدعوة شيوخ القريــة ووجهائها الى اجتماع لبحــث مشاكل المجلس عل ذلــك ينقذ المجلس من الشلل المستحوذ عليه ، ولكن هؤلاء لم يلبــوا الدعوة وبذلك اعربوا عــن نقمتهم على التعيين وتمسكهم بحق السكان في انتخــاب مجلسهم المحلي .. كذلــك ارسلوا كتابا مستعجلا الــى حاكم اللواء يطالبون فيــه مقابلته ليشرحوا له وضــع القرية المتردي بسبب تشجيع السلطات اهمــال المجلس وتلاعب نفر من النــاس بمقدرات القرية وليطالبــوه باجراء الانتخابات .

والجدير بالذكر ان من بين ١١ عضوا الذين عينهم وزير الداخلية مجلسا محليا لــم يبق غير رئيس المجلس اما سائر الاعضاء فاستقالوا .

وفي هذا الوضع اصــدرت الجبهة الدمقراطية في القريــة منشورا وزعته على الاهالــي ذكرت فيه انها توقعت ان لا تكتب الحيــاة للمجلس لان العناصر الدمقراطية الوطنيــة المناضلة بجرأة عن مصالــح القرية لم تمثل فيه ..

ورسمت الجبهة في منشورها كيف تدهور هــذا المجلس باستقالات اعضائه رغــم الترقيع حتى لم يبق علــى الكرسي غير الرئيس .

وقالت الجبهة :

«ان تكالب السلطات للابقاء على المجلس المعين يقصد مــن ورائه تنفيذ مؤامرة نهــب الاراضي المرجية والوعرية التي الحق قسم كبير منها الــى مجلس اقليم يزراعيــل وبالرغم من موجــة السخط التي عمت القرية على عملية الالحاق سكت المجلس علــى المؤامرة سكوت اهل الكهف»

كذلك ابرزت الجبهة تغاضي المجلس عن المطالبة باصــدار خريطة هيكلية وبتوسيــع مسطح القرية وبالحــاق اراضي القرية الى سلطــة المجلس .. وهذا يدل علــى تواطئه مع السلطات التــي تريد نهب اراضي القرية .

ودعت الجبهة الاهالي الى رص صفوفهم والى النضــال من اجل مجلس محلي منتخب وافشال محاولات الترقيع ،

كذلك اجتمع الوفد الــذي انتخبه اهل القرية ليمثــل السكان وليطالب باجــراء الانتخابات وارسل مذكــرات الى وزير الداخلية وحاكــم اللواء في الشمال ولجنــة الداخلية ولجنة شكــاوي الجمهور في الكنيســت ومستشار رئيس الحكومــة للشؤون العربية طالبا فيهــا مقابلتهم ليعرض مطلب القرية باسرها : اجراء انتخابــات مجلس محلي يافة الناصرة .

نتائج الانتخابات المحلية في كفر ياسيف ـ بقية

مقاعد ، فانها الان لم تنل سوى ٣ مقاعد . وذلك لسقوط خمس قوائم في الماضي وعدم دخولها في التوزيع ، ولان فائض اصوات «القائمة الاسلامية» التي نالت مقعدها الثاني بفائض ٥٧ صوتا ، بينما فائض الكتلة الدمقراطية كان ٤٠ صوتا

٢ـ قائمة المبام ـ م ـ نالت ١٥٩ صوتا ومقعدا واحدا فقط وما يعادل ١٢ بالمئة من مجموع الاصــوات . وبذلك هبطت هبوطا كبيرا في مجموع الاصوات وفي نسبة الاصوات عــن المرة الماضية حين نالت ما يزيد على ١٦ بالمئة ـ ١٨٢ صوتا ـ من مجموع الاصوات . وسقط تمثيلها من عضوين في المجلس الى عضو واحد الان . لقد نالت القائمة الدمقراطية وقائمة المبام سوية الان حوالي نصف اصــوات الناخبين . ولو قام اتفاق بين الكتلتين على تبادل فائض الاصوات لنالــت القائمتان سوية ٥ اعضاء في المجلس ، اي اكثرية ساحقة ولكان بالامكــان صيانة الوجه الدمقراطي لمجلس كفر ياسيف المحلي . ولكن تعنت المباميين وعداءهم للشيوعية وتراكضهم علــى محاولة الاتفاق مع المباي منعا هذه النتيجة .

٣ـ قائمة المباي المؤتلفة مـــع احدوت هعبودا ـ ات ـ . لقد انزل المباي هذه القائمة من اعوانــه المسيحيين فقط ملقيا عليها صبغــة طائفية وعائلية ليفسح المجال امــام «القائمة الاسلامية» لتكسب اصوات الناخبين المسلمين على اساس طائفي عائلي ايضا . والموفي اعلن ، فــي خطابه في القرية ، انه يريد لهــذه القائمة ان تنال لوحدها ٥ مقاعد في المجلس . ووضع ذلك شرطا لتنفيذ وعوده بتطوير القرية . ومع ذلك ، ومع ان اشد الارهاب السياسي وغير السياسي استعمله المباي لدعم هذه القائمة ، فلم تنل سوى ٢٩٠ صوتا و ٢٢،٧ بالمئة من مجموع الاصوات وهي نفس النسبة تقريبا التي نالتها في الانتخابات السابقة . وبذلك بقــي لهذه القائمة ، كما كان في الماضي ، عضوان في المجلس المحلي .

٤ـ «القائمة الاسلامية» ـ ل١ ـ لقد كانت هذه القائمة الطائفية ، التي لعبت على وتر التعصب الطائفــي ، امل المباي الاساسي في تشويه الوجه الدمقراطي لمجلس كفرياسيف . فبينما تظاهرت بالاستقلال قام دعاة المباي بتاييدها من طرف خفي ودعــوا الناخبين المسلمين الى انتخابها . لقد استغلت هذه القائمة استغلالا معيبا المشاعر الدينية وبناء جامع في كفــر ياسيف واثارت حملة شعواء علــى المجلس المحلي لانه اراد الاستفادة من الضرائب على تربية الخنازير ، في طرف القرية ، لمصلحة المشاريــع الانشائية ولمنع زيادة الضرائب . لقــد نالت هذه القائمة ١٩٣ صوتا ومــا يعادل ١٥،٨ بالمئة من مجمــوع الاصوات ومقعدا واحدا باضافة ٥٧ صوتا ، بينما القائمة الدمقراطيــة نالت ٣ مقاعد باضافة ٤٠ صوتا . وبذلك كان فائض «القائمة الاسلامية» اكبر فائض فنالت عضوها الثاني .

٥ـ قائمة المتدينين ـ المزراحي ـ ـ ب ـ التجات الى شراء الاصوات وتقديم القروض ووعود التوظيف حتى نالت ١٣٣ صوتا ـ ١٠،٩ بالمئة ـ ومقعدا واحدا .

لم يحقق الكفارسة الواعــون الصامدون هدفهم بارجاع كتلتهــم الدمقراطية الى ادارة مجلسهــم باكثرية ساحقة . وذلك بسبــب اشد الضغط المباي والتكتل الطائفي والعائلي . ولكنهم حافظوا على وجه قريتهم الدمقراطي الطليعي والبتــوا للمباليين المتعجرفين ان قرية عربية صغيرة تستطيع ان تتحدى ارهابهم وان ترفع رأسها وان تبقي علــم النضال مرتفعا دائما . ان بقاء كتلة كفرياسيف الدمقراطية القائمة الاولى وازدياد عدد اصواتها ب ١١٣ صوتا وارتفاع نسبتها بما يزيد على ٧ بالمئة .. في هذا الجو الخانق الذي جرت فيه الانتخابات ، هو شرف للكفارسة ولقريتهم ولشعبهم سيزيد في نهايــة الامر من اصرار بقية القرى علــى تحدي المباليين وتشديد الكفــاح العادل . (الرأ الاسبوعيات)

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

هدف مباحثات ليبيا مع اميركا وبريطانيا تحديد موعد جلاء قواعدها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٧ شباط ١٩٦٤
٤ ذو القعدة ١٣٨٣
10 אדאר 5723
17.3.1964
No. 86 Vol. XX
العدد ٨٧ السنة ال ٢٠

وفد العمال الروماني يجتمع مع خروشتشوف

موسكو – اجتمع وفد حزب العمال الروماني الذي زار الصين الشعبية وتباحث مع قادة الحزب الشيوعي الصيني .. اجتمع مع نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ..

وقد عاد الوفد بعد ذلك الى بخارست .

الطلاب الاسبانيون يطالبون بالحرية

مدريد – وقع اصطدام بين الطلاب الجامعيين في العاصمة الاسبانية بينما كان الطلاب يتظاهرون منادين بالحرية ..

واذاعت وكالات الانباء ان مثل هذه المظاهرات وقعت مؤخرا في برشلونا واشبيلية وغيرهما

حسين في الكويت

الكويت – وصل الملك حسين الى الكويت بصحبة سعيد المفتي والجنرال حابس المجالي . والمعتقد ان المباحثات مع شيخ الكويت ستدور حول مساعدة الاردن ماديا .

وقبل ذلك زار حسين القاهرة واجتمع بعبد الناصر وتم الاتفاق على مساعدة الاردن بعد ان ظهر ان الدول الغربية ستقلص مساعدتها له .

طرابلس – اعلن رئيس وزراء ليبيا ان هدف المباحثات مع امريكا وبريطانيا تصفية قواعدهما وتحديد موعد لذلك .

وقد قرر البرلمان في حالة فشل المفاوضات سن القوانين لالغاء القواعد .

كلمة الاتحاد

حول زيارة السلال

الاتحاد السوفياتي

طريق الاستقلال تقود الى موسكو

لا نعتقد ان توقيت زيارة الرئيس اليماني في الاتحاد السوفياتي كان من قبيل المصادفة .

فهي تعقب سلسلة من التطورات التي طرات على العالم العربي في الايام الاخيرة وتميزت كلها بتوطيد الصداقة السوفياتية – العربية .

فقبل هذه الزيارة اقامت الاردن علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي واعلنت رغبتها في توثيق علاقات الود والتعاون مع القطر الذي اضطر الملك حسين ان يشيد بتاييده لنضال الشعب العربي التاريخي في حين ان الدول الغربية تارجحت في موقفها .

وقبل هذه الزيارة ايضا دشنت حكومة العراق خط البصرة بغداد الحديدي واشاد قادتها بالصداقة السوفياتية العراقية وتمنوا تطويرها وتنميتها ..

كذلك تحل هذه الزيارة بعد زيارة قام بها وفد جزائري انتهت بتوثيق العلاقات والتعاون المثمر بين القطرين .

وفي الوقت ذاته تتسع علاقات التعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة فلا تنحصر في بناء السد العالي ، اعظم عمل هندسي كهرمائي في القارة الافريقية بل تتعداه الى ميادين اخرى مثل الصيد وغيره ..

وليس في هذا جديد .. فعلاقات الصداقة والتعاون نشات بين الاتحاد السوفياتي وبعض الاقطار العربية منذ سنين .

وخلال ذلك اكتشفت تلك الاقطار ان مساعدة الاتحاد السوفياتي تدفع باقتصادها الى امام وتساعد على حماية استقلالها السياسي والاقتصادي وترد عنها مكائد الاستعماريين القدم والجدد .

ومع هذا مرت على تلك العلاقات المثمرة فترات نجح الاستعمار خلالها في اثارة الشكوك والريب بين تلك الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي فضعف التعاون بين هذا القطر او ذاك والاتحاد السوفياتي ، مما اضر بالقطر العربي المعين واعاق تطوره ومس سيادته الوطنية .

فالعراق مثلا تدهور في طريق خطر حين اضعف حكامه البعثيون السابقون صلاتهم بالاتحاد السوفياتي حتى كاد ينجح المستعمرون في جرفه الى حلف المركز العدواني ليفقد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

جونسون يتراجع عن المغامرة ويغوص في العدوان

واشنطن – في اجتماعه التلفزيوني صرح الرئيس الامريكي جونسون ان الولايات المتحدة لا تفكر في توسيع نطاق الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية لتشمل فيتنام الدمقراطية – الشمالية – ولكنها ستواصل تاييدها للدمية الطاغية في محاربة جيش التحرير الفيتنامي لان «خسارة» ! فيتنام الجنوبية امر خطير للغاية يؤدي الى «غمر» جنوب شرقي اسيا باسرها !!

واضاف انه يوافق على نظرية «الدومينو المتداعي»

التي حملها سلفه كنيدي وتقول ان «خسارة» فيتنام الجنوبية يعني «خسارة» المنطقة كلها ..

و«الخسارة» هي الاصطلاح الامريكي لانتصار الشعوب في معركتها من اجل التحرر من الاستعمار والرجعية الموالية له في اقطار جنوب شرقي اسيا

ويذكر القراء ان الحكومة الامريكية بدات تفكر بغزو فيتنام الشمالية اثر الهزائم المتلاحقة التي اصابت قواتها التي هي قوات عميلها خانه وبعثت وزير الدفاع مكنمارا

الى فيتنام الجنوبية لدراسة الوضع وقد عاد مكنمارا الى واشنطن في الاسبوع الماضي بعد ان وعد الدمية خانه ببذل كل جهد لمساندة قواته في محاربتها جيش التحرير الوطني ..

انذاك حذر الاتحاد السوفياتي المغامرين الامريكيين من اللعب بالنار وانذرهم بعواقب وخيمة ان هم اعتدوا على فيتنام الدمقراطية ودعاهم الى الانسحاب من فيتنام الجنوبية لتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير مصيره

هزائم جديدة

وبينما كان جونسون يتراجع عن المغامرة ويغوص في العدوان جاءت الانباء من سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية تروي هزائم جديدة احاقت بقوات الدمية واولياء

امره الامريكيين ..

فخلال الايام القليلة الماضية اسقطت قوات جيش التحرير طائرتين امريكيتين .. الواحدة طائرة عمودية مسلحة اسقطت في شبه جزيرة كاماو .. والثانية طائرة مراقبة اسقطت في ولاية بنم ثوان ١٠٠ ميل بعيدا عن سايغون .

وقد قتل في الحادثتين ٦ امريكيين

جونسون يزعم :

ديغول لم يكن حكيما عند اعترافه بالصين الشعبية !!

واشنطن – في اجتماعه التلفزيوني صرح الرئيس جونسون ردا على اسئلة الصحفيين ان الرئيس الفرنسي ديغول لم يكن صائبا عند اعترافه بالصين الشعبية ولم يكن حكيما لان هذا الاعتراف لا يخدم مصلحة الدول الغربية !!

وقال ان هذا الاعتراف لا يتيح للصين الشعبية الانتساب الى هيئة الامم المتحدة !!

ولكنه رفض الادلاء براي حول موقف الولايات المتحدة اذا وافقت الامم المتحدة على منح الصين حقها المشروع في عضوية المنظمة العالمية .

وقد راى المراقبون في تصريح جونسون تشديدا في التناقضات المتفاقمة بين الولايات المتحدة وفرنسا .

عبدالله السلال وصل الى موسكو

موسكو – استقبل ليونيد بريجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى وعدد من المسؤولين السوفيات رئيس الجمهورية اليماني عبد الله السلال وصحبه عند وصولهم الى مطار موسكو قادمين من القاهرة .

وكان السلال قد عرج على القاهرة قبل سفره الى موسكو واجتمع برئيس الجمهورية المتحدة جمال عبد الناصر .

وقد تبادل السلال وبرجينيف التحيات واعلن السلال ان زيارته ستوطد العلاقات بين القطرين وتخدم السلام .

كذلك اجتمع الضباط اليمانيون مع المرشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس اليماني سيباحث المسؤولين السوفياتيين بشأن المساعدات السوفياتية اقتصاديا وتقنيا .

الغاء زيارة الاسطول السادس لاستنبول

انقرة – الغت الولايات المتحدة زيارة سفن اسطولها السادس الى استنبول ..ولم تفسر ذلك .. ولكن المعتقد ان ذلك يعود الى تازم العلاقات بين القطرين ..

لمحاربة العوز في الولايات المتحدة

واشنطن – طلب الرئيس الامريكي من الكونغرس مئة مليون دولار لمحاربة العوز !! وقال ان كل امريكي من بين خمسة في حاجة الى مساعدة.

الاجتماع القطري اعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر يدعو الى –

توسيع صفوف الحزب زيادة توزيع الصحافة الشيوعية

وتوثيق الروابط مع الطبقة العاملة والجماهير

حيفا – لمكاتب الاتحاد – ان التطور العالمي في مصلحة التعايش السلمي ، والتحرر القومي ، ونضال العمال الطبقي ، والدمقراطية والاشتراكية ، وكذلك التطورات في اسرائيل التي تتميز بازمة السياسة المرتبطة بالاستعمار ومعاداة العمال ، تخلق القاعدة لتقوية حزبنا وتوسيع صفوفه ، ولزيادة توزيع قول هعام وباقي الصحف الشيوعية ، ولزيادة تاثير الحزب بين الجماهير ، اعدادا لمؤتمر الحزب الخامس عشر الذي يعقد في نهاية هذا العام ، وانتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية في العام المقبل .

هذا ما جاء في محاضرة الرفيق صموئيل ميكونيس سكرتير الحزب العام في المؤتمر القطري الذي عقد مساء الجمعة واستمر يوم السبت

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

اخفق تآمر الاستعمار على استقلال قبرص

التاييد السوفياتي جمد الاعتداء . وصول طلائع القوات الدولية ..

نيقوسيا – بدات طلائع القوات الكندية التي تشكل جزء من القوات الدولية تصل الى قبرص بينما يسود الجزيرة هدوء نسبي ..

وقبل وصولها اخفقت المحاولات الاستعمارية دفع تركيا الى طريق غزو الجزيرة بفضل يقظة الشعب القبرصي وتأييد الاتحاد السوفياتي له وانذاره حكام تركيا .

وقد بدات محاولة الغزو التركي الذي اوحت به المحافل الاستعمارية بتهديد بعث به حكام تركيا الى المطران مكاريوس اعلنوا فيه انهم سيستخدمون حقهم في التدخل ما لم يتوقف «الاعتداء» على الاتراك ..

وعلى الاثر بعث رئيس الحكومة السوفياتية بمذكرة الى مكاريوس اعرب فيها عن استعداد الاتحاد السوفياتي مد قبرص بالمساعدة المادية والمعنوية لرد العدوان عنها .

وفي الوقت ذاته بعث رئيس الحكومة السوفياتي بمذكرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

صموئيل ميكونس يحدد هدفي الحزب في الاجتماع القطري –

نضال لتغيير السياسة وعمل متواصل لتقوية الحزب

ان الاستعدادات لمؤتمر حزبنا الخامس عشر يجب ان تكون محركا لتقدير عملنا في الماضي، ولتقرير استراتيجيتنا وتكتيكيا في المستقبل .

ويجب ان تبدا الاستعدادات لانتخابات الهستدروت حالا . ويجب ان نهتم بتأمين حق الانتخاب ، وبمضاعفة العمل المهني مع الشرح السياسي النشيط ، لكي نقوي العلاقة بالناخبين الذين يتألف قسم كبير منهم من الشباب والقادمين الجدد الذين سينتخبون لاول مرة .

ماذا تغير ..
وماذا لم يتغير ؟

وفي استعراضه للوضع العالمي قال الرفيق ميكونيس : ان تخفيف التوتر العالمي ، وانجازات السياسة اللينينية في التعايش السلمي ونجاح المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر القومي ، وزيادة النضال الطبقي في البلدان الراسمالية – التي تؤكد جميعها صحة فرضيات مشاورات موسكو عن التعايش السلمي وتغيير العلاقات بين القوى في العالم لمصلحة السلام والاشتراكية – هي نقطة البداية ايضا في تقدير امكانيات نضال حزبنا

وقال ميكونيس :

ويعقد الاجتماع القطري في ظروف التغييرات الجارية في اسرائيل ايضا . واحد هذه التغييرات الهامة جدا هو

اننا نجتمع الان ليس تحت شعار **لينزل بن غوريون عن الحكم** بل تحت شعار **لتذهب البنغوريونية !** فبعد ذهاب بن غوريون اصبحت الحدود اكثر هدوءا ، ووقفت الاعلانات التي تمتدح بون ، وخف خطر الدكتاتورية الشخصية العسكرية . ومع ذلك – وهذا ما نؤكده – لم يجر حتى الان اي تغيير كيفي في السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان خطوات حكومة اشكول الايجابية مثل انضمامها لاتفاقية موسكو لمنع التجارب

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)

في قضية مباحثات نزع السلاح

الاتحاد السوفياتي يقبل بالرقابه بشرط نزع السلاح

جنيف – ندد المندوب السوفياتي في لجنة نزع السلاح بشدة بالدعاة الغربيين الذين يزيفون وقائع لجنة نزع السلاح ويذيعون في العالم انباء لا اساس لها من الصحة تزعم ان الاتحاد السوفياتي يعارض المراقبة على نزع السلاح بانواعها .. وقال ان حكومته توافق على اي مراقبة يختارها الغرب اذا وافقت الدول الغربية على المقترحات السوفياتية لنزع السلاح التام الشامل .

واضاف المندوب السوفياتي تسرابكن ان الاتحاد السوفياتي لا يوافق على المراقبة بدون نزع سلاح كما يقترح ذلك الامريكيون الذين تقدموا ببرنامج «تجميد» السلاح النووي .

وفي معرض تصريحه لمراسل الوكالة الفرنسية حمل تسرابكن على اولئك الذين يعارضون السلام العالمي ويكيدون للجنة نزع السلاح في جنيف .

وذكر تسرابكن على سبيل المثال المحافل اليمينية في الولايات المتحدة التي تلتف حول جمعية جون بيرش المغالية في الرجعية والعناصر العسكرية المتطرفة والصناعيين الذين يعيشون على صناعة الاسلحة ، كما ذكر الصناعيين في المانيا الغربية الذين يستخدمون الحلف الاطلسي لخدمة اغراضهم النفعية .

وفي نهاية حديثه تعرض لاقتراح الرئيس الامريكي جونسون بتاريخ ٢١ كانون الثاني فقال انه عديم الاهمية لانه لا يسهم في تخفيف حدة التوتر الدولي ولا يتقدم بنزع السلاح الى امام .

خبير بريطاني يقول :

اسرائيل والمانيا من الدول الساعية للتسلح النووي

نيويورك – كتب الخبير البريطاني ومدير الابحاث في المعهد البريطاني للقضايا الستراتيجية ليونارد بيتون ، في جريدة نيويورك تايمس : ان اسرائيل والمانيا الغربية تنتميان الى الفرقة الثانية من الدول ذات مشاريع لانتاج السلاح الفتاك والسلاح الذري .

وتحدث بيتون عن المفاعل الذري الاسرائيلي الذي يقام بمعونة فرنسية في ديمونه فقال : من الممكن ان تغير فرنسا توجهها امام اتساع التطور الذري فترفض امداد المفاعل بمادة الاورانيوم بدون مراقبة .

والمقال في الواقع تلخيص كتاب الفه بيتون مع خبير اخر بريطاني وصدر قبل سنة . ويضع اسرائيل في عداد الدول التسع التي تشكل الفرقة الثانية بعد الدول الخمس الكبرى ، التي تسعى لانتاج الاسلحة النووية . اما الدول الثماني فهي : المانيا الغربية واليابان وكندا وايطاليا والهند

والسويد واستراليا وسويسرا .. ويقسم الكاتب الدول بالنسبة الى التسلح النووي الى اربع فئات هي السابقة واللاحقة والحيادية وجارات الصين .

اما برنامج اسرائيل فسيعرف قبل ان تصبح الاسلحة في حيز العمل . ومن الممكن ان يحدث احد امرين في هذه الاثناء : احدهما ان تؤثر دولة عربية او اكثر على دولة ذرية كبرى لتزودها بدفاع ذري ، او ان يؤدي خوف السلاح الذري الى وحدة عربية موقتة تجر الى حرب مانعة .

ويبرز كاتب المقال اهمية اقامة مفاعل ديمونه فيقول :

اذا ما استغلت كل طاقته في انتاج السلاح فسيكون في وسعه تزويد مادة البلوتينيوم لدرجة تكفي صنع قنبلة ذرية واحدة في السنة .

تأييدا لانجولا

الجزائر – وجه الرئيس احمد بن بله رسالة الى رؤساء الدول الافريقية دعاهم فيها الى القيام بتعهداتهم حيال كفاح الشعب الانجولي ضد الاستعمار البرتغالي .

سكرتير السفارة السوفياتية الاول :

مبدأ حل نزاعات الحدود سلميا الذي دعا اليه الاتحاد السوفياتي يسري على الخلاف العربي الاسرائيلي

القدس – تنطبق المبادىء التي وردت في المذكرة السوفياتية الى رؤساء دول العالم بشأن تسوية النزاعات الاقليمية سلميا على النزاع بين اسرائيل والاقطار العربية .. ومع ذلك فحل هذا النزاع هو من شان شعوب اسرائيل والاقطار العربية قبل كل شيء .

هذا ما صرح به بافل روداكوف سكرتير السفارة السوفياتية الاول في ندوة عقدتها جمعية الصحفيين في القدس واجاب فيها السكرتير الاول على اسئلة الصحفيين بعد ان القى محاضرة

حول المذكرة السوفياتية بشان حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية .

ويذكر القراء ان هذه المذكرة التي بعث بها رئيس الحكومة السوفياتية الى رؤساء دول العالم دعت الى عقد اتفاق

دولي تتعهد فيه الحكومات بعدم اللجوء الى السلاح في حل النزاعات الاقليمية بل حلها بالطرق السلمية .

وبعد ان قال ان المذكرة قصدت مختلف انحاء العالم ابرز السكرتير الاول انها استثنت الشعوب التي تحارب الاستعمار من اجل استقلالها فمن حق هذه الشعوب اللجوء الى السلاح اذا رفضت الدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مرسوم اصلاح زراعي محدود في البرازيل

ريو دي جنيرو – اصدر رئيس الجمهورية جولار مرسوما يخول الحكومة الاستيلاء على الاراضي البور التي تقع على بعد ١٠ كيلو مترات من الطرق العامة والسكك الحديدية.. لتوزيعها على الفلاحين المعدمين ..

وقد تراجع رئيس الجمهورية قبل اصدار المرسوم فاعفى من هذا المرسوم اولئك الذين يمتلكون ٥٠٠٠ دونم بينما كان الحد الاعلى للاعفاء قبل ذلك ١٠٠٠ دونم .

وفي عشية صدور المرسوم تحفز الفلاحون في ولاية بولا لاحتلال اراضي اسياد الارض ولذلك سارعت الحكومة في اعلان اجرائها ..

ولكن الاجراء لا يمس في الواقع سوى ٢،٨ بالمئة من الملكيات الفردية ولذلك لا يتوقع المراقبون ان يخفف المرسوم من حدة المعركة المتصاعدة التي يشنها الفلاحون في البرازيل من اجل الارض ..

تلخيص خطاب موشه سنيه اثناء مناقشة ميزانية رئيس الوزراء ..

الضرورة تستدعي الانتقال من سياسة الاذدناب الى سياسة الحياد

في عدد الاتحاد الماضي نشرنا انباء مناقشة الكنيست ميزانية رئيس الوزراء .. ووعدنا بنشر تلخيص لخطاب النائب الشيوعي موشه سنيه في هذا العدد ..

بدا النائب سنيه كلمته بان قال ان بحث ميزانيةمكتب رئيس الوزراء فرصة لفحص سياسة رئيس الوزراء واضاف : خلال السنوات الماضية على قيام الدولة ، وكانت سنوات وقف بن غوريون اثناءها في قمة السلطة ، لم تحل اي قضية من القضايا المتعلقة بكيان بلادنا :

(ا) لم ينجز السلام مع البلدان العربية المجاورة .

(ب) استمر اعتمادنا الاقتصادي والسياسي على الدول الغربية الكبرى بل ازداد وتعمق ومقابل ذلك لم نحافظ على علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي منذ فجر استقلالنا ولم نقم حتى الان علاقات دبلوماسية مع دولتي اسيا العملاقتين : الصين والهند .

(ج) كذلك لم نضمن المساواة في الحقوق للمواطنين العرب الذين لا يزالون يعيشون في ظل الحكم العسكري .

(د) ولم تتوقف سيطرة راس المال الاحتكاري الكبير بل ازدادت واتسعت وزاد معها غنى المستغلين وافقار المستغلين .

وبعد ان ذكر النائب سنيه ان الحكم فشل فشلا ذريعا لانه لم يستطع حل هذه القضايا الاربع مما اضطر بن غوريون الى اعتزال الحكم ناقش اشكول في اعلانه ان حكومته ستواصل السير على خطوط الحكومة القديمة وقال ان كل حكومة في اسرائيل تسير على طريق بن غوريون ستسقط وسيسجل التاريخ انها كانت عقبة في طريق خلاص الشعب والوطن من المأزق .

قضية العلاقات العربية الاسرائيلية

وتطرق موشه سنيه الى جواب اشكول على رسالة نيكيتا خروشتشوف التي وجهها الى مختلف دول العالم بشأن حل النزاعات الاقليمية سلميا فقال اننا رحبنا بجواب رئيس الحكومة الايجابي . ولعل السيد اشكول يسألنا : ما فائدة هذا الجواب حيال جواب رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ؟

واستطرد سنيه فذكر ان عبد الناصر استقبل بحماس المبادرة السوفياتية بشان منع استعمال القوة في النزاعات الاقليمية وهذا حسن وجميل .. ولكنه – اي عبد الناصر – طلب استثناء النزاع الاسرائيلي العربي من الاتفاق العام بحجة ان دولة اسرائيل ليست سوى «مؤامرة استعمارية» و«تجربة استعمارية» و «قاعدة استعمارية» في قلب اراضي الامة العربية . ان هذا كلام فارغ وسوء نية .

واضاف سنيه : مجرد توجيه رئيس الحكومة السوفياتية مذكرته الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ونشر الجواب الاسرائيلي في مكان بارز في صحيفة الحكومة السوفياتية ازفستيا يدحضان تفسيرات عبد الناصر . ان السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل سيبطلها شعب اسرائيل بذاته بفضل نضاله القومي الدمقراطي .

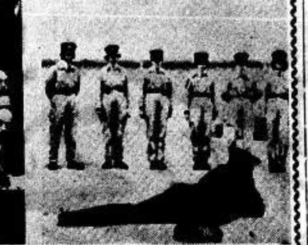
وذكر ان حق الشعب الاسرائيلي في كيان قومي مستقل في دولته حق طبيعي تعترف به الامم المتحدة وهو ليس موضع نقاش وقال ان النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية الذين لم يحلا حتى الان هما قضية اتفاق شعوب ، لا حرب ، ولا يتم الاتفاق المتبادل الا على اساس اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل .

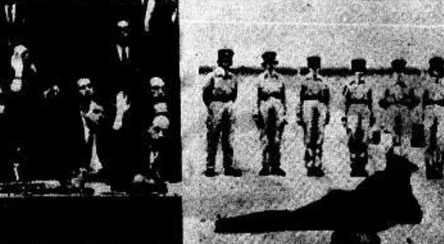
وسأل : فما علينا ان نعمل لخلق اساس لاتفاق اسرائيلي عربي ولتسوية سلمية ؟ **علينا ان نبدا بالخطوة الاولى الحاسمة : الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب وهكذا نضفي على مطالبتنا باعتراف الدول العربية بنا . بدولة اسرائيل وزنا اخلاقيا وسياسيا عاليا.**

ولكن ما الذي فعلته حكومة اسرائيل ؟ **لقد اعلنت معتمدة على اكثرية في الكنيست انها غير مستعدة حتى التفاوض على اساس قرار الامم المتحدة الذي يعترف بحق اللاجئين في العودة او التعويض .** ان هذا الموقف العنيد والمتنكر يقضي على قاعدة امكانية اجراء مفاوضات اولية ويقوي رفض الدول العربية الاعتراف باسرائيل . وهذا الموقف يضعف القيمة الحقيقية للرد الاسرائيلي على مذكرة خروشتشوف **اذ كيف يمكن حل النزاع بطريق المفاوضات اذا ما اعلن ان في القضية الجوهرية في النزاع ، قضية اللاجئين ، لا يوجد استعداد لاجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة . بكل شعور من المسؤولية نحذر رئيس الوزراء قائلين : هنا مطلوب تحول .**

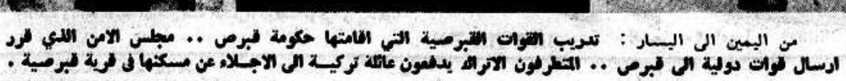
وعالج سنيه الاتجاه الخطر في طريق الارتباط مع بون وانتقل الى بحث النداء الى تحويل المنطقة الى منطقة منزوعة السلاح النووي وبعد ذلك تحدث عن الحكم العسكري فقال بعد ان ذكر القيود التي لا تزال مفروضة على المواطنين العرب لعل رئيس الحكومة يعرف مدى خيبة الامل التي خلفها قرار بقاء الحكم العسكري سواء بين المواطنين العرب والمواطنين اليهود . واضاف **اذا لم تقرر الكنيست الحالية الغاء الحكم العسكري فيكون ذلك خطيئة لا تغتفر فالحكومة التي لا تعمل للسلام مع مواطنيها لا تستطيع ان تدعي انها تتوجه نحو السلام مع جاراتها العربيات .**

وختم كلمته ببحث سيطرة الاحتكارات ضد مصلحة العاملين وقال ان سياسة معادية للعاملين لا تخلق اساسا لوحدة احزاب العمال بل مكافحة راس المال هو ذلك الاساس .





اوضاع قبرص في صور



من اليمين الى اليسار : تدريب القوات القبرصية التي اقامتها حكومة قبرص .. مجلس الامن الذي قرر ارسال قوات دولية الى قبرص .. المتطرفون الاتراك يدفعون عائلة تركية الى الاجلاء عن مسكنها في قرية قبرصية .

قصر نظر السياسة الامريكية او فشل سياسة مقاطعة الاقطار الاشتراكية

تحت عنوان **قصر نظر[1]** عقب عميد الكتاب السياسيين الامريكيين ولتر ليبمان على مشكلة من اعقد المشاكل التي تواجه الحكومة الامريكية في سياستها الخارجية هي :

كيف نقنع العالم غير الشيوعي بالتعاون معنا في مقاطعة الصين تماما ومقاطعة كوبا ، الا في الغذاء والادوية ، ومقاطعة الاتحاد السوفياتي جزئيا ..

وكتب ولتر ليبمان ان الامور لا تسير على ما يرام وكتب :

ان حلفاءنا الاوروبيين وجيراننا في امريكا اللاتينية لا يقفون الى جانبنا وحتى الجنرال فرانكو يرفض مقاطعة كوبا كاسترو . والحقيقة اننا في عزلة متزايدة في اعتقادنا انه من الممكن حصر الشيوعية وصدها بالمقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية .

ويتهكم ولتر ليبمان على ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الاسبق ، واحد المرشحين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرياسة في اخر هذا العام ، لانتقاده الحكومة الامريكية وبصف اقتراحه بعقد اجتماع ذروة لدول حلف الاطلسي لبحث هذه المشكلة بقصر النظر او التفكير بالخطوة الاولى لا الثانية والثالثة ..

ويناقش ليبمان نيكسون في اقتراحه ويكتب **ان نيكسون لو فكر عشر دقائق لادرك ان الجنرال ديغول الرئيس لن يقبل الاشتراك في مثل هذا الاجتماع خصوصا اذا كان الهدف منه تجنيد الدول لتاييد سياسات المقاطعة الامريكية .**

ويستطرد قائلا ان الحكومة لا تستطيع ان تفكر بالخطوة الاولى بل عليها ان تفكر بالخطوة الثانية والثالثة .. ويستخلص من كل هذا ان المرشحين في المعركة الانتخابية يهتمون بكسب الاصوات بينما من الواجب التفكير بثلاث خطوات على الاقل ..

والحقيقة ان ولتر ليبمان كان صريحا وجريئا حين اعلن فشل سياسة المقاطعة الامريكية ..

وما كان يستطيع غير ذلك بعد ان اضطرت الولايات المتحدة الى قطع المساعدات عن بريطانيا وفرنسا ويوغسلافيا لانها تحدت الاوامر الامريكية وواصلت تجارتها مع كوبا .. بل ان قضية التجارة مع كوبا كانت من القضايا التي اختلف عليها الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء البريطاني هيوم حين اجتمعا في شباط الماضي في واشنطن .

وفي مقال نشره برماشوف في **الاوقات الجديدة** بعنوان **اخفاق سياسة الحصار** شرح الكاتب السوفياتي دوافع هذا الفشل حين ذكر ان رجال **الاعمال عادوا الى المبدا القديم : لا ترفض الزبائن .. بعد ان مرت عليهم فترة كانوا يتلقون اوامر الامريكيين ويرفضون التعامل التجاري مع الاقطارالاشتراكية بينما تتكدس في مخازنهم البضائع .**

وكتب :

لقد اعتقدت واشنطن ان المقاطعة الاقتصادية او الحرب الاقتصادية تسحق نظام الاشتراكية العالمي وتمسح «الشيوعية العالمية» من على وجه الارض . ولهذا حظرت بيع البضائع التي يحتاجها اقتصاد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية على اعتبار ان هذه بضائع «استراتيجية» وتزويد الاقطار الاشتراكية بها يقوي تلك الاقطار .. ولكنها كانت سياسة غير صحيحة وكان من المحتم ان ترتد على المبادرين اليها .

والحقائق تؤكد ان الاقطار الاشتراكية احرزت على الرغم من الحصار الاقتصادي تقدما اقتصاديا كبيرا بينما اصيب الاقتصاد الغربي نتيجة خسارته التجارة مع الاقطار الاشتراكية

كذلك تؤكد الحقائق ان محاولات الولايات المتحدة محاصرة الاتحاد السوفياتي والتضييق على تجارته مع الاقطار النامية فشلت تماما

وتدل الاحصاءات على ان تجارة الاتحاد السوفياتي مع جنوب شرق اسيا قفزت من ٤٩ مليون روبل في عام ١٩٥٥ الى ٤٧٠ مليون روبل في عام ١٩٦٢ .. والمتوقع ان تكون قد وصلت الى ٥٤٧ مليون في عام ١٩٦٣ . وفي الفترة ذاتها كان الارتفاع في تجارة الاتحاد السوفياتي مع الشرقين الادنى والاوسط من ٧٣ مليون روبل الى ١٧٢ مليون و ١٩٢ مليون و٣٧٨ مليون ومع امريكا اللاتينية من ٥٨ مليون الى ١٠٣ ملايين .

ويستشهد برماشوف في مقاله المذكور بما كتبه لينين في عام ١٩٢١ حين حاصرت الدول الراسمالية الاتحاد السوفياتي وجاء فيه : **هنالك قوة اضخم من الرغبة او الارادة او تصميم الحكومات والطبقات المعادية . هذه القوة هي العلاقات الاقتصادية العالمية العامة التي تفرض عليهم الاتجار معنا .**

ويمضي الكاتب ليرى كيف تنطبق هذه النظرية على الواقع فيذكر ان بريطانيا وفرنسا واسبانيا واليابان والمغرب والسويد والنرويج تتاجر مع كوبا على الرغم من محاولات الولايات المتحدة منع هذه الاقطار من المتاجرة مع كوبا .

والحقيقة ان خبرة هذه الاقطار معدية ولذلك تبحث الشركات البريطانية الان فتح اعتمادات تجارية للاتحاد السوفياتي حتى تقيم تجارة عادية تفيد الطرفين .

وتعترف الصحافةالامريكية اكثر فاكثر باخفاق سياسة حصار كوبا على ضوء موافقة شركة ليلاند البريطانية على تزويد كوبا بالشاحنات والتراكتورات والالات وقيام اسبانيا واليابان ببيع السفن والاجهزة والشاحنات الى كوبا .

وقد بلغ هوس حكام الولايات المتحدة حدا جعلهم يهددون بمقاطعة بضائع بريطانيا وفرنسا واليابان وغيرها ولكن مثل هذا الامر يسيء جدا الى العلاقات بين الولايات المتحدة وهذه الدول ولذلك لا يتوقعه المراقبون وان دعا اليه المهووسون من المغالين في الرجعية .

ومن الواضح ان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية والمباحثات الجارية بين الطرفين لعقد صفقات تجارية بينهما سيوسع الثغرة في الحصار الامريكي على الصين الشعبية، هذه الثغرة التي خرقتها تجارة بريطانيا وغيرها منذ زمن طويل

لقد قررت الامم المتحدة عقد مؤتمر في جنيف يبحث في التجارة والتطوير .. وسيبحث المؤتمر الذي سيعقد بعد الشهر الحالي مشاكل التجارة العالمية .. وستجد الولايات المتحدة نفسها في عزلة اشد اذا ما دعت الى سياسة مقاطعة الاقطار الاشتراكية جزئيا او كليا .. فقوانين التجارة اقوى من قرارات حكام الولايات المتحدة .

---

[1] المقال بعنوان تفكير بخطوة ويعني قصرا .

صموئيل ميكونس يحدد هدفي الحزب في الاجتماع القطري

(بقية)

النووية ، وموافقتها بدون تحفظ على رسالةخروشتشوف حول نزاعات الحدود ، تستعمل نقطة انطلاق لاستمرار نضالنا لابعاد البنغوريونية عن تركيب وسياسة حكومة اشكول ، وحكومة اسرائيل عامة .

ان الواقع نفسه يثبت بانه لم يطرا اي تغير اساسي في سياسة حكومة اشكول بالنسبة لسابقتها . ان الانضمام لاتفاقية موسكو لا يتجانس مع رفض الحكومة العنيد العمل من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري . ووراء هذا الرفض تختفي النية لتامين تفوق عسكري عن طريق سلاح غير تقليدي ، وهذا الاسلوب المغامر يتلف الاقتصاد الاسرائيلي ، ويعرقل التطوير ورفع مستوى الحياة ويشكل خطرا على امن اسرائيل وسلام المنطقة .

ان موافقة ليفي اشكول على رسالة خروشتشوف لا تتجانس مع اعلانه في الكنيست حول استغلال مياه الاردن الذي لم يشمل اية مبادرة لحل نزاع المياه بطريق الاتفاق . ان توزيع مياه نهر الاردن الذي يمر في اراضي اربع دول ، هو من ضمن القضايا التي تبحثها رسالة خروشتشوف والتي يجب ان تحل عن طريق الاتفاق .. وقال ميكونيس : ان غولده مئير تجاوزت في لندن اشكول ، واسمعت حول هذه المسالة تهديدات مكشوفة . اننا نشجب اعمالا من طرف واحد من اي جانب كان . اننا نلتزم بالحل السلمي للقضية الاساسية – الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل – وكذلك في اية قضية فرعية . اننا نحذر من المغامرات والتهديدات ومن استمرار سياسة القوة» .

وقال ميكونيس : ان التطور العالمي ونضال الجماهير هنا يؤدي الى القضاء على النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام ، على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الطرفين العادلة . اننا نشجب اي اعلان من الحكام العرب حول «القضاء على اسرائيل» ، ولكن من المفهوم ان اساس نضالنا موجه ضد سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، التي تتنكر لحقوق اللاجئين . ان اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين تمهد الطريق الى اعتراف العرب باسرائيل وحقوقها .

ثم تحدث ميكونيس عن عمق ارتباط الحكومة بالدول الاستعمارية ، الذي يظهر بالركض العنيد وراء الارتباط بالسوق الاوروبية ، وتحكم الراسمال الاحتكاري ، وقال ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية لم تتغير جوهريا فالحكم العسكري لا يزال قائما ونهب الاراضي مستمرا .

التحريض على الاتحاد السوفياتي

وتحدث ميكونيس بتوسع عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وقال ان هذه العلاقات لم تتحسن بسبب التحريض المستمر المعادي للسوفييت . وتكلم عن التناقض بين اعلان اشكول الذي قال ان صداقة الاتحاد السوفياتي لاسرائيل اهم من صداقة اسرائيل للاتحاد السوفياتي ، وبين تصريح غولده مئير في لندن الذي كفر بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

وفي القسم الاخير من محاضرته ، تكلم الرفيق ميكونيس عن الازمة في الحكومة وقال ان اساس هذه الازمة نابع من سياسة الحكومة التي لا تتفق مع مصالح الشعب القومية والاجتماعية .

وقال ميكونيس :

ان بن غوريون قد بدا بخلق نقاش مغامر عن من هو المسؤول عن عدم توسيع اسرائيل في حرب فلسطين بينما السؤال الاساسي هو : لماذا لا توجد لاسرائيل حتى الان ، وبعد مرور ١٦ سنة على قيامها ، حدود سلام ثابتة ومعترف بها ؟

ومن تحليل الوضع العالمي والتطورات في اسرائيل يجب الوصول الى هاتين النتيجتين:

اولا : زيادة النضال لتغيير سياسة الحكومة .

ثانيا : تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي القوة التي تقف في طليعة ومركز النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية .

لتحسين عملنا السياسي والتنظيمي

لقد قام حزبنا في السنة الماضية باعمال كثيرة ، ومتن علاقاته بالجماهير ، ولكن علينا ان نعمل كثيرا لتحسين عملنا السياسي ، لتعميق الشرح في القضايا السياسية الاساسية ، ولرفع العمل التنظيمي الى مستوى اعلى لكي تكسب مؤيدين واصدقاء ولنزيد عدد المشتركين في صحفنا . ويجب تحسين استيعاب الرفاق الجدد ، اننا لا نتهرب من الصعوبات ، ولكننا ايضا لا نخضع لها . لنوجه كل قوانا لتقوية الحزب .. لزيادة تاثيره في الجمهور ، وللتغلب على النواقص وعلى الروتينية في العمل . لنستقبل المؤتمر الخامس عشر بعدد اكبر من الرفاق ، وبمشتركين اكثر .. لنستقبله اقوياء وموحدين

وقد استقبل الاجتماع القطري كلمة الرفيق ميكونيس بحماس وتأييد .

«البعث» كما يصوره علي صالح السعدي

قبل فترة وجيزة طردت قيادة البعث علي صالح السعدي زعيم كتلة البعث الفاشية التي نكبت العراق باخلص ابنائه بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ ..

وقد نشرت «المحرر» اللبنانية هذه المحادثة

ونحن ننشر هذه المحادثة النموذجية .. فهي تبين حقيقة قادة البعث واخلاقهم .. كما يتخيلها السعدي عميل دائرة الاستخبارات الاستعمارية .

كتبت «المحرر» عن السعدي قبل ابعاده عن دمشق :

كان يجتمع الى ضباط بعثيين في احد المقاهي الدمشقية ويتحدث اليهم بصوت عال كي يسمع اصحاب الطاولة المجاورة الذين كانوا ، بالصدفة ، يتبعون جناحا بعثيا منشقا .

قال السعدي :

«في الجاهلية كان العرب يبنون الهتهم من التمر .. وكانوا يأكلونها فيما بعد» ..

وسكت السعدي قليلا ثم تابع بصوت اعلى :

«وقد بنى البعثيون الههم وهو السيد ميشيل عفلق ، ولبين الان الهم بنوه من «...» ، وها نحن ذا ، منذ عام حتى الان ، ناكل «...» باستمرار !»

وبعد فترة صمت اخرى لم تسمع بها سوى قهقهات الجماعة التي كانت تحتاط السعدي على طاولته ، قال :

«ولكننا نعرف كيف سنتخلص من الهنا السيد عفلق ، وسوف يحدث هذا قريبا .. لقد اعطى سوريا للامريكيين ولكن الفرج قريب» .

هذا تلخيص لوضع البعث في سوريا كما رواه احد اعمدته المنهارة في العراق ..

اما بقية الحديث فلا نسجل ، لانها كلها من نوع الكلمة التي استعضنا من ذكرها بمجموعة نقط اعلاه !

قرض كويتي للجمهورية العربية المتحدة

الكويت – منحت الحكومة الكويتية الجمهورية العربية المتحدة قرضين بمبلغ ٣٥ مليون جنيه استرليني تسدد بعد ١٥ سنة بفائدة ٤ بالمئة ..

وذكرت الاهرام القاهرية ان المبلغ سيستخدم في تحسين قناة السويس وفي مشاريع انشائية اخرى .

حملة الصحافة الشيوعية

على هذا الوجه ظهرت يوم الجمعة حصيلة نشاط المناطق في جمع حملة الصحافة الشيوعية .. وهي تستدعي من المناطق الاهتمام بالجمع لا الانتظار حتى اللحظة الاخيرة .

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الجليل	٣٠,٠٠	٢٣,٠٠	٧٦,٦
تل ابيب – يافا	١٨٤٥,٠٠	٩٢٣,٢٥	٥٠,٠
السهل	٢٣٠,٠٠	٩٥,٠٠	٤١,٣
النقب	٩٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٦,٨
الناصرة	٦٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٣٣,٣
القدس	٣٦٠,٠٠	١٠٤,٠٠	٢٨,٨
حيفا	٩٥٠,٠٠	٢٥٨,٤٠	٢٧,٢
الشارون	٣٠٠,٠٠	٥٧,٥٠	١٩,٢
المثلث	٢٠٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٠,
الجنوب	٣٩٠,٠٠	٣٨,٠٠	٩,٧
	٥٠٠٠	١٧٥٤,١٥	٣٥,١

وحي الايام

الموقف من القضية القبرصية ..

منذ اسابيع ارتفعت المتاريس في قبرص .. وتحددت فيها معالم المعركة ..

ومنذ ذلك الوقت اتخذت القوى المختلفة في العالم موقفها

والقوى المتقدمة رغبت ان ينتهي التناحر فورا فتصون قبرص استقلالها وتستكمل سيادتها .. ولكنها ادركت جانب الصدق في المعركة ..

اما القوى الرجعية في العالم فقد وقفت الى جانب المحرضين الاتراك وحكام تركيا .. فبتاييدهم يأمل قادة الرجعية ، زعماء الحلف الاطلسي ، في تحويل قبرص الى قاعدة اطلسيــة ..

فاين وقفت الصحافة الاسرائيلية ؟

لقد اقامت الحكومة الاسرائيلية علاقات طيبة مــع الحكومة القبرصية وشجعت المواطنين على زيارة قبرص بتخفيف ضريبة السفر عليهم وترتيب الغاء التاشيرة ولهذا وقعت صحافة احزابها الائتلافية والصحافة عامة ـ باستثناء الصحف الشيوعية ـ في مأزق حرج .

فتوجه هذه الصحف «الاطلسي» كان يفرض عليها ان تؤيد المتطرفين الاتراك ومن ورائهم حكام تركيا .. بينما كان يستدعي نهجها الدبلوماسي حيال قبرص تاييد الحكومة القبرصية ومساعيها لاستكمال استقلالها ..

ومن اجل الخروج من هذه الورطة حاولت هـــذه الصحافة التظاهر بالحياد والموضوعية عند نشر الانبــاء واستعراض تطورات الموقف .. ولكن اغراقها في السياسة الاطلسية كشف الستار عن حقيقتها في اكثر من مناسبة .

فبينما وقعت حوادث مؤلمة من على جانبي المتاريس لم تجد هذه الصحافة الا صورا تظهر بشاعة «الاجــــرام اليونانيين» .. وكثيرون يذكرون الصورة المروعة التـــي نشرتها الصحف الاسرائيلية وفيها تظهر امراة مقتولة فـــي الحمام مع اولادها ..

وفي الاسبوع الماضي حين توقفت الحوادث بضعة ايام قام المتطرفون الاتراك بمهاجمة اليونانيين غدرا في كتيمــا وقتلوا ستة منهم كانوا في السوق .. فما كان من تلــك الصحف الاسرائيلية اياها الا ان تنشر صورة قتيلين من الاتراك

واما صور اليونانيين التي نشرتها هذه الصحف فكانت صور مسلحين يمترسون ويطلقون النار ..

وهكذا يظهر ان الموقف من الاستعمار يقرر موقف صحافة اولئك الحكام .. والاعتبارات تتلاشى وكانها لم تكن

فالاسلام وهو الدين المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وتركيا لم يدفع حكام الجمهورية المتحدة الى تاييد موقف حكام تركيا لان الموقف من الاستعمار هو المقرر وقد دفعهم الى تاييد الحكومة القبرصية بدون تحفظ حتى ان الصحف الاسرائيلية اسهبت في الحديث عن التعاون بــين الاتحاد السوفياتي والجمهورية المتحدة في تزويد حكومة قبرص بالسلاح ..

وحديث حكام اسرائيل عن القربى الثقافية بينهم وبين اليونانيين بدده التوجه الاطلسي فكان موقفهم على الرغم من المناورات الى جانب حكام تركيا حتى ان صحف القاهرة اتهمتهم بتزويد المتطرفين الاتراك بالسلاح ورددت هذه التهمة على الرغم من نفي المحافل الاسرائيلية لها ..

والسؤال : هل يعني تاييد الحكومة القبرصية تاييدا لليونانيين في قبرص وتنكرا لحقوق الاقلية التركية ..

لا يمكن للقوى الدمقراطية في العالم ان تتنكر لحقوق الاقلية بسبب تاييدها حقوق الاكثرية ، بل لا تناقض بــين الامرين .. وفي كثير من الاحيان تؤيد القوى الدمقراطية كفاح اقلية اذا كان ذلك الكفاح عادلا ويخدم مصلحة النضال ضد الاستعمار والرجعية ولا يتعارض مع حقوق الاكثرية .

ولهذا لم تتردد القوى الدمقراطية في تاييد الشعــب الكردي ـ اي الاقلية الكردية ـ في كفاحه من اجل حريته التي لا تتعارض مع حرية الشعب العربي في العراق ..

وفي قبرص تدور المعركة لا بين حقوق الاتــــراك واليونانيين المتعارضة بل بين قبرص والاستعمار ..

فاتفاقا زوريخ ولندن اللذان يحارب القبارصة من اجل الغائهما لا يحميان حقوق القبارصة الاتراك .. بـــل يمكنان بريطانيا وحكام تركيا من التدخل في قبرص بحجــة «حماية الاتراك» .. و «حماية الاتراك» اصطلاح اخر لحماية القواعد البريطانية في قبرص .. فالاستعمار البريطانـــي يدرك ان تفاهم اليونانيين والاتراك يؤدي الى المطالبة نهائيا باجلاء القوات البريطانية عن قبرص ..

والمتطرفون الاتراك في استمرارهم في سياسة التناحر القومي انما ينفذون غايات الاستعمار الذي يامل فـــي تقسيم الجزيرة على اعتبار ان ذلك يبقي القواعد الى الابد

ولهذا فالمعركة في قبرص ليست بين الاتراك واليونانيين انما بين اهالي قبرص والاستعمار .. ولا يغير في هذا ان القبارصة الاتراك يظهرون في مظهر التحزب المتطرفين ..

جابر الكرملي

الخطر يتهدد اراضي المغار

المغار ـ منذ بضع سنوات اعلنت السلطات منطقة حزور الواقعة شمالي قريتنا منطقة مغلقة ومنعت دخولها بحجــة

وبعد قليل من اعلانها جاء دور السماسرة الذين بداوا في خداع اصحاب الاراضي فيهــا ، وارهابهم ، وهكذا تمكنـــت السلطات من خداعهم وابدال اراضيهم كل اربعة دونمـات زراعية بدونم زيتون من املاك الغائبين في القرية ، وبذلـــك حصلت السلطات على تلــك المنطقة بدون مقابل سوى مـا دفع للسماسرة .

واليوم نرى ان طريقــا شقت الى منطقة حزور التـي اغلقت ، لاقامة مستوطنــــة عليها .

وفي تلك المنطقة قسم مــن الاراضي يستعملها اصحابهـا منذ اكثر من عشرين سنة ، مشجرة بكروم العنب ، ولكنها عند تسجيلها سجلت علـى اسم المندوب السامي . وهكذا اصبح هؤلاء الفلاحون مهددين بنزع ايديهم عن اراضيهم .

وما هذه العملية الا حلقة من حلقات تهويد الجليـــل ، الذي اخذ يصيب القرى العربية بحرمانها من مصدر رزقهـا وبحول المزارعين الى عمــال مشردين غير ثابتين .

ان اهل المغار يشعــرون بخطورة هذا الوضـــع وسيدافعون عن اراضيهـم ومستقبلهم شانهم في ذلــك شان جميع القرى الصامدة .

اهــالي حي الشوفــاني ينظمون انفسهــم للمطالبة بتعبيد شارعهم ولاصلاح حيهــم

الناصرة ـ عقد سكان حي الشوفاني هنا اجتماعا تداوليا بحثوا فيه شؤون حيهم ومدى اهتمام المجلس البلدي بهـم ، لا سيما بعد ان قاموا بمبادرتهم واموالهم الخاصة بتوسيـع شبكة الكهرباء ، ومد شبكـة المجاري الى نصف كيلو متر .

وبعد ان استعرضوا وضع الشوارع قرروا التوجه الـى المجلس البلدي ليقوم بدوره في تعبيد الشارع الرئيسي الذي لا تصل اليه السيـــارات ، فبذلك تتمكن السيارات من الوصول الى غالب اجــزاء الحي ويقصر الطريق الى مركز المدينة ومنطقة البياضة الاهلة بالسكان ، فهذا الشارع بحاجة ماسة الى الاصلاح والتعبيــد بعد مد شبكة المجاري .

وطالب المجتمعون باصــلاح الشوارع الفرعية التي لا تزال على حالها منذ ابعد الازمان .

وانتخب الاجتماع لجنة من تسعة اشخاص لتنســـق اتصالات الاهلين بالبلديـــة وايصال مطالبهم اليهـــا ، وباشرت اللجنة بجمع التواقيع على عريضة تشمل مطالــب الحي وقدمتها الى نديــم بطحيش نائب رئيس البلديـة وشرحت له مطالب الحـــي العادلة .

اعتداء على عمال عرب

رمات غان ـ كان العاملان الشابان محمود طالب جهجاه وعبد الرحيم عبد القادر ، من سكان قرية عرعرة ، يبحثان عن عمل لهما في الحدائق ، فدخلا احد البيوت في جبعتايــم ، فخرج اليهما رجل وسالهمــا ماذا يريدان ، فاجابا انهمــا يريدان عملا فصاح بهما قائلا: عرب وسخ .. فتحول الشابان الى الباب المجاور ، فلم يكـن من الرجل الذي بقي واقفـا الا ان هددهما بالقتل ان هما لم يذهبا .. ثم هجم علـى احدهما واخذ يشتمه ثــم سحب من الشاب الثانـــي الطورية ورفعها ليضربه بها . وابتعد الشابان .. وفي هذه الاثناء تجمع الجيران وبدلا من فض النزاع اخذوا يضربـون المعتدى عليهما ، وحالا جاءت سيارة البوليس . واعتقـــل البوليس الشاب محمود طالب جهجاه واسند اليه تهمـــة رشق البيوت بالحجارة وهــي تهمة ملفقة تماما . وعندما جاء اخوه ليسال عنه ، قال لــه البوليس : اسكت واحد كلب سنريكم ، واندفع اليـــه البوليس يضربه في مركـــز البوليس ، وعندما استفسر عن سبب ذلك تقدم اليه بوليس اخر واخذ الاثنان يشتمـان العرب ودينهم . واقعـــداه بالقوة على مقعد واسندا اليه تهمة التدخل في شـــؤون البوليس ثم خرج بكفالة صبحي عبد القادر من قرية عرعرة .

ماذا يسمى تصرف بوليس واجبه حماية المواطنين ؟ اننا نطالب بالتحقيق في هذا الامر !

لافون يقول في نـــدوة الصحفيـــين :

خلال الاسابيع القادمة سنقرر مستقبل كتلتنا

تل ابيب ـ افردت صحف يوم الاحد اعمدة طويلة لحفلة الغداء التي اقامها نـــادي الصحفيين لبنحاس لافـــون ولتصريحاته حول وضع كتلته في المباي وارائه في القضايـــا المشينة وعاصفة النقاش حول القادة والنقابة ..

وبشأن القضية الجوهريـــة قضية مستقبل كتلته قـــال لافون ان كتلته ستقرر خـلال الاسابيع القليلة موقفهـــا فالمسالة لا تتعلق به وبزميلـه روتنسترايخ بل بمئـــات انصارهما الذين سيتشاورون في الامر .

وحول القضية المشينة قال لافون ان القضية انتهـــت بالنسبة له وهو لا يريـد ان يساعد اولئك الذين يريـدون الانتقام بفتحها مجددا ..

وعند الحديث عن اعـــادة اعتباره قال انه ليس في حاجة الى اعادة اعتباره بل المبــاي يحتاج الى ذلك فقيادة المباي قامت بعمل لا اخلاقي حـــين اجتثت من جذوره رجـــلا في الحياة العامة .. والاشارة الى ابعاده عن منصب سكرتير عام الهستدروت .

وحين تطرق الى النقـــاش حول القادة قال خلال حــرب سيناء حاربت اسرائيل الــى جانب دولتين كبيرتين وكــان عنصر المفاجاة الى جانبها واي من القادة لا ديان فقط كــان سينتصر !!!

وحمل لافون على بن غوريون وسال لماذا يجب ان يختلف عن الاخرين ويتمتع بحق معارضة اللجان التي بحثت القضيـــة المشينة ؟.

مشروع ميــاه دير حنا يقوم على كاهل القرية دون اي مساعدة

دير حنا ـ تأسست جمعية المياه في قريتنا قبل عامــين وباشرت العمل قبل عام تقريبا بعد ان تقدمت الهيئة الادارية بطلب الى وزارة العمـــل لتساعدها بايام عمل لتنفــذ هدفها غير ان حبوشي مدير دائرة العمل رفض ذلك بحجة ان دائرته قدمت مســاعـدة للمدرسة . كذلك تقدمت الهيئة الى وزارة الزراعة مطالبــة بهبة ، فرفضت الوزارة ذلـك مدعية انها لا تقدم اية هبة لاية جمعية الا اذا وجد في القرية مجلس محلي ، فطلبت الهيئة قرضا ، فاقرته الوزارة بفائدة عالية بواقع ١١ بالمئة . فلم يكن امام الهيئة الا ان تتوجه الى الاعضاء ليتحملوا نفقــات المشروع ، وقد بلغ ما دفعــه العضو ٣٠٠ ليرة ، وها هـــي الهيئة تجمع مئة وخمســين ليرة اخرى من العضو وبذلك تصبح قيمة السهم ٤٥٠ ليرة .. وهكذا يقوم المشروع على حساب الاهلين دون ايـــة مساعدة من اية جهة ، رغم ما تدعيه دار الاذاعة وجريـــدة اليوم .

اننا نتحدى كل من يدعي ان الجمعية تناولت قرشا واحدا او هبة او يوم عمل لتنفيـــذ مشروعها .

السلطات لا تقيم جسرا يمكن اهالي المغار من الوصول الى اراضيهم

المغار ـ قطعت شركـــة ميكوروت ، ومشروع الميــاه القطري الطريق على اكثر من ثلاثة الاف دونم من الاراضي الزراعية والتي يعتاش منهـا اكثر من الف نسمة من اهالي المغار .

وعند المباشرة بفتح القنـاة قام وفد من اهالي المغـــار وطالب باقامة جسر يمكـــن اصحاب الاراضي من الوصول الى اراضيهم ، فلم ينالـــوا سوى وعد ، فلم يف المسؤولون به رغم انتهاء حفر القنــاة ، واضطر اصحاب الاراضي الى الاحتجاج الى وزير الزراعـة غير ان الوزير حولهم الـــى حاكم اللواء ، فقام بالاجتماع بوفد من اصحاب الاراضـــي ووفد من شركة ميكوروت ، ولم يسفر الاجتماع عن شيء. وبعد شهر وصل اصحـــاب الاراضي رسالة من حاكــم اللواء تفيد ان مكتبه يأسف لعدم تمكنه من تلبية مطالــب اصحاب الاراضي ، ذلـــك لرفض لجنة التنظيم في اللواء بناء اي جسر مهما يكن نوعه . واخيرا عول اصحاب الاراضي الى تجنيد المجلس المحلـي . فرفعوا اليه عريضة يشرحون فيها الصعوبات في الوصول الى اراضيهم وزراعتها كلها ، وذلك لاغلاق الطريق السابقة وطولها ٦ كيلو مترات واضطرارهم الى سلوك طريق طولها ١٢ كيلو مترا ، الامر الذي يعـــرض قسما من الاراضي ان تتحول الى اراضي بور .

وفعلا ارســـل المجلس العرائض الى وزارة الزراعـــة ووزارة الانشاء والتعميـــر ووزارة الداخلية .

والجدير بالذكر ان الحكومة اهملت هذه القرية فاراضيها ليست مروية حتى اليـــوم ، واليوم تزداد الطينة بلة في قطع الطريق الى الاراضـــي . ان الاهلين ينتظرون المبادرة الـى انشاء الجسر .

رسائل القراء

لمن اشكو وضعـي ؟!

انا مزيد محمد سعيـــد حجازي من طمرة اعيل عائلة من ١١ شخصا تتألف مـــن زوجتي واولادي التسعـة . وعمر اكبرهم اربعة عشر عاما ، ولا املك سوى سيارة دودج عتيقة من طراز ٤٥/٤٧ . في عام ١٩٥٨ وبعد التفاهم مع موظفي ضريبة الدخـــل الذيـــن ادركـوا حقيقة وضعي قررت الدائرة اعفائي من الضريبة مستنــدة على رسالة من رئيس المجلس المحلي ، وانذاك كنت اعيـــل ثمانية اشخاص .

وفي عام ١٩٦٣ ارسلت الي ضريبة الدخل نموذجا لتعبئته وشرحت وضعي كما قمـت بذلك في كل عام وذكـرت ان تحسنا ما لم يطرأ على وضعي وان عائلتي كبرت فصارت ١١ شخصا . وبعد مدة تلقيت انذارا لدفع مبلغ ١٥٠ ليرة ، فقدمت اعتراضا احتج فيـــه على ذلك ، غير ان مـــوظف الدائرة جاء وحجز على ماكنة الخياطة التي تخص زوجتـــي .. فكتبت الى وزارة الماليــة احتج على ذلك وحتى اليـــوم لم اتسلم ردا .

فلمن اشكو حالي ووضعي واشرح وضع اولادي الحفـاة العراة ..

كتاب مفتوح الى مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة

سكرتـــير منظمة الجنود المسرحين يبعث بـ

نسمع في هذه الايام كثيرا من دار الاذاعة الاسرائيلية عن مساعدة الحكومة للمشاريـــع في القرى العربية والدرزية .

فيا سعادة المستشار هل في هذه التفرقة السياسية ـ اي بين العرب والدروز ! ـ مــا يصلح هذه الطائفة التي وضع زعماؤها نصب اعينهم امــورا لا حاجة لهم بها ولا حاجة لنا بها ، يصدق عليها القـــول :

امور تضحك الجهال منها
ويبكي من عواقبها الحريم

ان طائفتنا الدرزية عاشت اجيالا في هذا الوطن وهـــي تحافظ على كرامتها وحقوقها فالدروز يا سعادة المستشار عرب ، وانكم لتعرفون ذلك حق المعرفة ، وانكم في ابعادكـــم الطائفة الدرزية عن الشعـــب العربي سلاحا للتفرقة بـــين ابناء الشعب العربي الواحـــد .. ولاتهام بعض زعماء هذه الطائفة الذين اهدوكم اغلى ما لديهم بدون مقابل .

اننا نستنكر ما تقولـــــه الاذاعـــة والصحف ، ونحس بالخجل عندما تخرجنا مـــن عداد الشعب العربي .

مصالحنا يا سعادة المستشار وعاداتنا وتقاليدنا واحـــدة لا تفترق ابدا عن مصالح سائر ابناء الشعب العربي ، وسياسة حكومتكم واحدة تصيبنـــا باضطهادنا ، فاتركوا هـــذه التفرقة الخبيثة التـــي تمس صميم كرامتنا .

صلاح سلمان شوفانية
سكرتير المنظمة العامة للجنود المسرحين
في شفاعمرو

الشبيبة في الناصرة تطالب بتحسين اوضاعها وتؤيد مقررات مجلس منظمة الشبيبة القطري

الناصرة ـ اقبل عشـــرات الشبان العاملين على التوقيع على عريضة موجهة الى وزير العمل وقسم الشبيبة العاملة ـ هنوعر هعوبيد ـ فـــي الهستدروت يطالبون فيهـــا بفتح فروع للمنظمة المذكورة في المدن والقرى العربيـــة ، وفتح مكاتب عمل خاصـــة بالشبان العاملين ، وانشـــاء نواد ثقافية ورياضية كمـــا يطالب الموقعون بتحسين وضع المدرسة المهنية وزيادة عـــدد هذه المدارس لاستيعـــاب الشبان العاملين

والجدير بالذكر ان المجلس القطري السادس لمنظمـــة الشبيبة العاملة الذي عقـــد مؤخرا في نهاريا اتخذ عـــدة مقررات ايجابية هامة منها :

● ان المجلس يعرب عـــن قلقه البالغ لشروط السكـــن السيئة التي يعمل فيهـــا الاحداث العاملون ، ويطالـــب المؤسسات الحكومية بايجـاد حل لهذه القضية .

● يتوجه المجلس الـــى وزارة العمل وسلطـــات التوظيف لتهتم بتنفيـــذ قوانين العمل والتدريب المهني في وسط الاحداث العاملـــين العرب ، وبانشـــاء دورات تدريب مهنية لهم .

● يتوجه المجلس الى مكتب التوظيف ليجد حلا قانونيـــا لقضية مئات الشبان العـــرب العاملين في عمل غير منظـــم ويوصي بفتح مكاتب عمـــل قطاعية .

ان الشبيبة العاملة العربية تؤيد هذه القرارات وتطالـــب بتنفيذها .

الاجتماع القطري اعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر بقية

باشتراك مائتي من عاملـــي الحزب .

وقد اشترك في النقاش ٢٤ رفيقا ، تحدثوا عن تجاربهم في شتى مجالات العمل السياسي والاجتماعي والحزبـــي والدمقراطي العام ، في المدينة والقرية ، في المستوطنــات اليهودية والقرية العربية ، بين العمال والمثقفين العاملـــين ، وبين جمهور النساء والشباب وتحدثوا عن امكانيات توسيع صفوف الحزب وتقوية روابطه مع جماهير الشعب . وكذلـك تحدث المتناقشون عن النواقص في عمل بعض المنظمات الحزبية وعن طرق تحسينها .

وقد لخص النقاش الرفيق ميكونيس .

ودعا قرار تنفيذ برنامـــج العمل الذي اقر في جلســـة اللجنة المركزية الاخيرة رفاق واصدقاء الحزب الشيوعـــي والشبيبة الشيوعية ، الـــى تقوية الروابط الواسعة والمتينة مع جماهير الشعب العامل ، والى توزيع الصحافـــة الشيوعية باعداد كبيرة ، والى كسب رفاق جدد .

وفي جو حماسي ، وبنشيد الاممية انتهى مؤتمر الحـــزب القطري .

الافتتاح

وتراس جلسة الافتتـــاح الرفيق صليبا خميس عضـــو سكرتارية اللجنة المركزيـــة ، وقـــال ان هـــــذا المؤتمر معد لتلخيص عمـــل الحزب في السنة الماضيـــة ، ولاعداد برنامج العمل حتـــى المؤتمر الخـــامس عشـــر ، والانتخابات التي تتطلب مـــن الحزب جهودا كبيرة ومستوى تنظيميا عاليا . وذكـــر الرفيق صليبا معركة الانتخابات التي جرت في كفرياسيف في هـــذه الايام لانتخابات المجلس المحلي وقال :

مقابل تسرب الرجعية التي حاولت القضاء على نفـــوذ الشيوعيين ، وضع الشيوعيون امامهم هدفا .. لا المحافظـــة على قوتهم ، بل زيادتها ـ ومن ناحية نسبة الاصوات ، اي ، من ناحية التاثير الشعبي نجح رفاقنا في كفرياسيف ، ولهذا احيي باسم المؤتمر رفاقنا في كفرياسيف على انجازهم .

المشتركون في النقاش

واشترك في النقاش الرفاق: ايلي شمعوني من تل ابيب ، سهيل نصار من الناصـرة ، ابراهام زليج من منطقـــة النقب ، مردخاي فرونيد من بتاح تكفا ، م.تسوكرمن مـــن تل ابيب ، عيسى حبيب مـــن حيفا ، ش.ليتبك من تل ابيب، رئوبين كمينر من القدس ، ي. بشكو من الشبيبة ، مرخـــا افين من تل ابيب ، زاهي كركبي من حيفا ، ي.شالوم من تل ابيب ، عبد الرحيم عازم مـــن الطيبة ، ف.طوبين من تـــل ابيب ، ابراهام هاس من منطقة الجنوب ، ي.فودوبوزوف من عكا ، استر فلنسكا من المكتب السياسي ، ش.شملي من يافا، ي. اونجر من نتانيا ، نمـــر مرقس من كفرياسيف ، ن. بروبر من نس تسيونا ، محمد الشريدي من ام الفحم ، يائير صبان من الشبيبة ، ماير فلنر من المكتب السياسي .

وفي اجتماعات المؤتمـــر الثلاثة جلس في الرئاســـة : صليبا خميس ، الياهـــو دروكمان ، وتوفيق طوبي .

تهانينــا

الى الرفيق
محمود يوسف ابتله وعروسه بمناسبة زفافهما

الى الصديق
محمود احمد عازم وعروسه بمناسبة زفافهما

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
الطيبة

الى الاخ
فهمي ابراهيم جبارين بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي
ام الفحم

اعتقــال مئــة امريكي افريقــي كــافحوا التفـرقــة العنصرية

واشنطن ــ اعتقلت قوات الامن في بلوسبرنج ــ اوهايو ــ مئة امريكي افريقي ــ هكذا تطلق صحافة السود على الزنوج ــ اثر مظاهرة صاخبة قام بها الطلاب احتجاجا على التفرقة العنصرية ..

وقد استخدم البوليس القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين .

وتذكر الصحف ان الامر الذي استنفر المظاهرة رفض حلاق عنصري خدمة طالب امريكي افريقي ..

وسيقدم البوليس المتظاهرين الى المحاكمة بتهمة «الاخلال بالامن» ..

هذا وقد نصب المناضلون ضد التفرقة العنصرية حاميات امام صالون حلاقة هذا العنصري الا ان البوليس تدخل بالامر وابعدهم عن الصالون ..٥ قدم وحدد الحامية بثلاثة اشخاص .

احدى ثمار الكفاح

وبفضل كفاح الامريكيين الافريقيين سنت حكومة ولاية ماريلاند قانونا يحظر التفرقة العنصرية في الاماكن العامة ويمنع هذه التفرقة في الفنادق والمقاهي وغيرها .. ولكنه لا يشمل البارات ..

وبصدور هذا القانون تكون ماريلاند اول ولاية في جنوب الولايات المتحدة المعروفة بعمق التفرقة العنصرية حظرت التفرقة بين المواطنين البيض والسود .

هزة ارضية في المغرب

الرباط ــ فر سكان الدار البيضاء من بيوتهم اثر الهزة الارضية التي اجتاحت المغرب والمنطقة وسببت تشقق المنازل في جنوب البرتغال .

ورعب السكان يعود الى الهزة الارضية التي دمرت اغادير وقضت على ١٢ الف مواطن .

فاز ١٠٧ من اعضاء مجلس الامة في الانتخابات

القاهرة ــ تتخذ السلطات الاجراءات اعدادا «الانتخابات الاعادة» لاختيار اعضاء مجلس الامة التي تجري في ١٩ اذار الحالي ..

وكانت الجولة الاولى من انتخابات مجلس الامة قد انتهت بانتخاب ١٠٧ اعضاء من مجموع ٣٥٠ عضوا هم كامل اعضاء مجلس الامة . ولم يفز المرشحون الاخرون باكثرية الاصوات .. او لم ينجح ممثلو العمال والفلاحين ولذلك كان من الضروري اجراء انتخابات الاعادة التي ينص عليها قانون الانتخابات .

دستور العراق الموقت

بغداد ــ صرح عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقي ان حكومته اتمت اعداد الدستور الموقت وقد يعلن بعد انتهاء زيارته المتوقعة للهند والباكستان .

ويحدد الدستور الموقت فترة الانتقال من الحكم الاداري الحالي الى الحكم البرلماني ..

ويذكر القراء ان الحكومة العراقية الغت المحاكم العسكرية قبل ثلاثة اسابيع .

عمال امكور يضربون والعمال يتضامنون معهم

تل ابيب ــ اعلن عمال امكور في مختلف انحاء البلاد ، ويبلغ عددهم الف عامل ، الاضراب الانذاري في الساعة التاسعة والنصف من صباح الجمعة واستمر حتى العاشرة وذلك احتجاجا على دفع الاجور لعمال الفرع المركزي في تل ابيب ، بعد الخصم منها . والمعروف ان عمال امكور انقطعوا منذ اكثر من شهر عن العمل في الساعات الاضافية وهم يطالبون بجعل العمال القدماء اليوميين شهريين .

ويلقى عمال امكور اصداء ايجابية في اوساط رفاقهم العمال في مختلف انحاء البلاد ، وعقدت لجان العمال في اكثر من اربعين مؤسسة ومصنع اجتماعات قررت فيها اعلان الاضراب تضامنا مع عمال امكور ومطالبهم العادلة يوم الاثنين المقبل لمدة نصف ساعة ، كما اعلنوا عن اقامة صندوق النضال لجمع التبرعات من العمال لدعم نضالهم العادل وانشاء قيادة اركان للاضراب في مقهى مقابل دور الحكومة في تل ابيب .

واحتج المندوب الشيوعي في لجنة عمال تل ابيب يافا الرفيق شموئيل ليتفاك في رسالته الى سكرتارية المجلس لقطع السكرتارية اتصالاتها مع لجنة عمال امكور ، وذلك على اثر ما نشرته دافار حول قرار السكرتارية اتخاذ هذه الخطوة .. كما احتج العضو الشيوعي في مجلس عمال بتاح تكفا على هذا التصرف .

نجاحات يحرزها الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس ــ احرز الحزب الشيوعي الفرنسي في الجولة الاولى من انتخابات مجالس المناطق التي جرت في الثامن من الشهر الحالي نجاحا محسوسا . وتدل الارقام الرسمية على ان الشيوعيين حازوا على ٢١٫٦ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٠٫٣ بالمئة في انتخابات ١٩٥٨ اي قبل تولي ديغول السلطة .

في سنة ١٩٦١ ــ بعد تولية ديغول ــ حازوا في المناطق ذاتها على ١٨٫٦ بالمئة .

وفي انتخابات الجمعية العمومية عام ١٩٦٢ كانت نسبة الحزب الشيوعي في تلك المناطق ٢١٫٩ باستثناء منطقة السين المعروفة ــ بالحزام الاحمر ــ حيث لم تجر فيها الانتخابات وحيث يتوفر للشيوعيين عدد كبير من الناخبين .

وهكذا اصبح للشيوعيين ، في نتائج الجولة الاولى ٣٤ مرشحا مقابل ٢٥ عام ١٩٥٨ و ٢١ في ١٩٦١ . هذا الى جانب مرشحين في مارسيليا حيث حصلا على ٥٥٪ من الاصوات ، وستعاد الانتخابات في هذه المنطقة لعدم اشتراك نصف اصحاب حق الانتخاب .

ولا شك في ان الجولة الثانية ستجر معها نجاحات اخرى للشيوعيين وللقوى اليسارية اذ ان هذه القوى استطاعت ان تعقد اتفاقات بينها وبين الحزب الشيوعي ، حتى الحزب الراديكالي اتفق مع الحزب الشيوعي هناك ، وذلك للتغلب على مرشحي الرجعية . اما الهدف الذي اتفقت هذه الاحزاب عليه فهو ان المرشح التقدمي الذي يكون الاول في الجولة الاولى يغدو مرشح جميع القوى التقدمية في الجولة الثانية .

اضراب ١٠٠٠ عامل احتجاجا على فصل تعسفي

رمات غان ــ جرى في الاسبوع الماضي خلاف بين عاملتين من عمال مصنع عليليت الحلويات ، وتمكنت لجنة العمال من اصلاح ذات البين بينهما ، غير ان مدير القوى العاملة في المصنع رفض ما توصلت اليه لجنة العمال من نتائج ، بحجة ان مجلس عمال رمات غان لا يعترف بوجود اللجنة ، وقرر فصل احدى العاملتين .

وعلى الاثر عبرت لجنة العمال عن احتجاجها ومعارضتها فصل العاملة وعقدت اجتماعا حضره جميع العمال ، فلم يكن من ممثل صاحب العمل الا ان يعلن انه لن يدفع اجور العمال عن الزمن الذي عقدوا فيه اجتماعهم .

وامام هذا التعنت واصرار صاحب العمل على فصل العاملة اعلنت لجنة العمال الاضراب في القسم الذي تعمل فيه العاملة ، وفي الحال عطلت الادارة العمل في جميع اقسام المصنع .

وعلم مراسلنا ان العمال انتخبوا اللجنة المذكورة قبل شهر ، واعترفت بها ادارة المصنع وتفاوضت معها في شتى القضايا ، ولكن عدم اعتراف سكرتارية مجلس العمال بها مكن الادارة من استخدام هذه الحجة والتعنت

عيادة صندوق المرض في دير حنا !

دير حنا ــ لمراسل الاتحاد ــ منذ عامين واعضاء صندوق المرض يرسلون العرائض والوفود الى ادارة صندوق المرض في حيفا ولجنة الهستدروت التنفيذية في تل ابيب مطالبين بافتتاح فرع لصندوق المرض في دير حنا .

وفي اواخر تشرين الاول الماضي حضر الى القرية دافيد بيخار من اللجنة التنفيذية للهستدروت وشلومو حنان من عكا وابلغانا انه في خلال ثلاثة اشهر سيفتتح فرع لصندوق المرض وسيبدأ عمله في خدمة اعضاء صندوق المرض في القرية .

وها قد مرت خمسة اشهر لم نرى خلالها اي بوادر تدل على فتح الفرع ، سوى ما سمعناه من دار الاذاعة وقرأناه في جريدة اليوم انه تقرر فتح عيادة صندوق مرض في دير حنا .

ان قسما كبيرا من العمال منقطعون عن الذهاب الى فرع سخنين لدفع رسوم اشتراكهم في الهستدروت وهم يطالبون بفتح فرع في قريتهم لتسهل عليهم المعالجة .

ومؤخرا ذهب وفد اخر الى اللجنة التنفيذية وقابلوا دافيد بيخار الذي اخبرهم ان اللجنة اتخذت قرارها وما على ادارة صندوق المرض في حيفا الا ان تنفذ هذا القرار ، واقترح توجيه الضغط اليها لتسرع في فتح الفرع .

ان اهالي البلدة يتذمرون من هذا الوضع والاهمال وسيواصلون مساعيهم بارسال الوفود والعرائض حتى تنفذ الهيئات المسؤولة قرارها .

كلمة الاتحاد

(بقية)

استقلاله وحريته ..

فالصداقة مع الاتحاد السوفياتي لا تعني تعاونا اقتصاديا وتقنيا بل تعني نهجها استقلالا وطنيا .. والتخلي عنها لا يعني خسارة معونة مادية بل يعني خروجا على النهج الوطني ..

والامر الايجابي خلال تلك الفترة المظلمة ان علاقات الاتحاد السوفياتي مع بعض الاقطار العربية مثل العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ظلت قوية على الرغم من كل ما اعترضها من صعوبات وكانت مثلا مضيئا حرك الجماهير لتلتف حول نداء الشيوعيين الداعين الى اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ..

ولا شك ان سياسة الاتحاد السوفياتي الحكيمة وتمسكه العنيد بمبادئه اللينينية في العلاقات ما بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واخلاصه المتناهي لقضية تحرر الشعوب كلها اسهمت في تبديد المؤامرات الاستعمارية على العلاقات العربية السوفياتية

والنمت التطورات في العالم العربي الجماهير العربية مجددا باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

فتاييد الاتحاد السوفياتي غير المتحفظ ثورة اليمن والجمهورية اليمانية في ايام محنتها ومده الشعب اليمني بما يحتاج اليه لرد مؤامرات المستعمرين .. وعروضه السخية الجزائر في اعادة بنائها وتطورها .. ومثابرته في معاونة مشاريع الانماء في الجمهورية العربية المتحدة .. افشلت كيد المستعمرين الذين ارادوا حصر «التوسع السوفياتي» في العالم العربي!!

والحقيقة التي لا يمكن التعامي عنها ان في العالم العربي تحولا نحو الاتحاد السوفياتي ليست زيارة السلال الا معلما من معالمها .

وقد اشتد هذا التحول في هذه الظروف بالذات لتصاعد المعركة التحررية العربية التي تتجسم الان في معركة الشعب العربي في اقطاره المختلفة من اجل تصفية القواعد الاجنبية في العالم العربي ..

وفي هذه المعركة .. وفي كفاح الشعب العربي الاستقلالي .. وفي السعي من اجل التطوير الاقتصادي اللحاق بالركب الحضاري سيكون الاتحاد السوفياتي كعادته على اهبة الاستعداد لتقديم كل عون .. فهو يرى في مساعدة الاقطار المتحررة والراغبة في التحرر واجبا امميا ينبع من ايمان عميق بان المعركة من اجل الحرية والاستقلال تتلاقى مع المعركة من اجل الاشتراكية والسلام .

ولهذا سيلاقي السلال مثلما لاقى غيره من القادة القوميين الود والصداقة في الاتحاد السوفياتي وسيجد الاستعداد التام لمد اليمن بالمعونة التي يحتاج اليها ..

ومرة اخرى نؤكد ما قلناه : طريق الحرية والتطور تقود الى موسكو ..

النائب طوبي يستجوب وزير الزراعة

لماذا تخصم من تعويضات مزارعي الدخان الضئيله نفقات التصريف؟

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة حول الرسائل التي يتسلمها مزارعو الدخان من مجلس الانتاج والتصريف بتوقيع رئيسه عبد الله خير ، ومرفقة بمبلغ التعويض مقابل الاضرار التي لحقت زراعة التبغ في السنة الماضية مع خصم نصف ليرة من مبلغ التعويض عن كل دونم كمساهمة في نفقات المجلس لسنة ٦٤ــ٦٥ .

واستجوب النائب طوبي وزير الزراعة متسائلا : من الذي قرر اجراء هذا الخصم ، ولماذا يجب ان يكون مزارع الدخان مسؤولا عن نفقات المجلس ، يدفعها من تعويضاته الضئيلة وليس الحكومة .

وهل الوزير مستعد ان يلغي هذا القرار واعادة ما خصم من التعويض الى اصحابه .

سكرتير السفارة

(بقية)

الاستعمارية منحها حق تقرير المصير بالطرق السلمية .

وعلى سبيل المثال ذكر الشعوب التي تحارب الاستعمار البرتغالي في انجولا وموزابيق . وقال ان البرتغال تعتبر المستعمرات اقاليم من بلادها ولهذا لم يكن امام شعوب هذه المستعمرات الا اللجوء الى القوة .

ودافع السكرتير الاول عن سياسة الاتحاد السوفياتي في ميدان مساعدة الدول الفتية المتحررة عسكريا قائلا في عام ١٩٥٦ هاجمت دولتان فريبتان مصر وشاركتهما اسرائيل في ذلك الهجوم ولو كانت مصر عزلاء لانتهت الامور على غير وجه .

كذلك ذكر التدخل الفرنسي الفظ الذي اعاد العميل الفرنسي مبا الى كرسي رياسة الجمهورية بعد ان اطاحت به قيادة الجيش وقال لو كان هذا الجيش حسن التجهيز لتطورت الاوضاع بشكل اخر .

وفي رده على سؤال قال ان التبادل الثقافي بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يسهم في التفاهم المتبادل ويحسن العلاقات بين القطرين .

وقد كانت لاجوبة السكرتير الاول ومحاضرته اصداء عميقة بين الصحفيين .

وفي نهاية المحاضرة عرض فيلم ملون عن رحلة فالنتينا تريشكوفا وفاليري بايكوفسكي في الفضاء الخارجي .

اعتداء غادر على استاذ

يافا ــ صباح يوم الخميس الماضي اطلق مجهول النار على الاستاذ جميل دحلان بينما كان في طريقه الى مدرسة تراسنطا حيث يعمل ، فاصيب بخمس عيارات في صدره وذراعه ، كما اصيبت التلميذة سعاد ساسين برصاصة طائشة عندما كانت متوجهة مع زميلاتها الى المدرسة ايضا .

ونقل الجريحان في حالة خطيرة الى المستشفى وامكن انقاذ حياتهما ، ولكن الفتاة فقدت عينها

وعم اهل المدينة الاستياء البالغ ، لما في الحادث من استهتار بارواح الامنين والاطفال . وتفيد الانباء ان الشرطة القت القبض على شخصين يجري التحقيق معهما بتكتم شديد .

نامل ان يكشف التحقيق عن الجاني لينال عقابه ، ونتمنى للجريحين الشفاء العاجل .

الى فروع الشبيبة الشيوعية

في نهاية هذا الاسبوع ، سيجري تلخيص حملة «الغد» .. لذلك على كل فرع ان يوصل الى صندوق منطقته ، كل ما لديه من الحملة ، حالا . وعلى المناطق ان ترسل ما لديها الى مركز الشبيبة .

السكرتارية

في اول نيسان سترفع اجور السفر

تل ابيب ــ وافقت سلطة تعرفة السفريات على رفع اجور السفر حسب الوجه الاتي :

ترفع تعاونية دان اجور السفر بمعدل ٩٫٣ بالمئة وهمكشير ٥٫٢ بالمئة وايجد ٤٫٣ بالمئة وذلك اعتبارا من اول نيسان القادم .

ويراس هذه السلطة القاضي الدكتور لام وقد اتخذ القرار فيها باكثرية سبعة اصوات مقابل ثلاثة عارضوا الزيادة .

واستند الداعون الى الزيادة في اجور السفر على حسابات تعاونيات المواصلات الثلاث .

وقد فوجىء جمهور المسافرين بمطالبة سائقي «دان» بالرسوم الجديدة بلهجة غير لائقة الامر الذي ادى الى احتجاجهم . وعلى الاثر اعتذرت الادارة وتذرعت ان السائقين اساؤوا فهم توجيهاتها .

القائمــة الدمقراطية تخوض انتخــابات ، منظمــة الممرضــات والممرضــين ..

تل ابيب ــ في ٧ نيسان القادم ستجري انتخابات المؤتمر الثالث لنظمة الممرضات .. وقد تالفت قائمة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات من بنينا فيلر الممرضة في عيادة في تل ابيب ومردخاي زلبرج من مستشفى الحكومة في نهاريا وزندمان سوشانا في عيادة صندوق المرض في حيفا وساسون صايغ في وزارة الصحة ــ تنسيونا وكفر غلازي ــ شلومو ــ وطوبا هوبرمان وراحيل البو ويعقوب طالس .

واعلنت القائمة الدمقراطية في البرنامج الذي اصدرته انها ستناضل من اجل رفع الاجور ب ٢٥ بالمئة والغاء توصيات لجنة هوروفتس وزيادة العلاوات الخاصة ب ١٠٠ بالمئة مثل علاوة المستشفى وعلاوة الخطر وعلاوة اتمام التحصيل .. كذلك تطالب القائمة الدمقراطية بسبع ساعات عمل في اليوم باجور كاملة وبعمل ست ساعات في الصيف .. وبترقية اوتوماتية في الدرجة وزيادة الدفع مقابل عمل يوم السبت وباذن سنوي من ٦ اسابيع وبزيادة علاوة التحصيل ..

وجاء في البرنامج ان الممرضين يتذمرون وسكرتارية المنظمة اهملت مطالب الممرضات والممرضين .. ولذلك فمن مصلحة جمهرة الممرضين والممرضات ان تنجح القائمة الدمقراطية لتعرب عن مطالبهم .

اخفــق تآمــر الاستعمار القائم (بقيــة)

الى عصمت اينونو رئيس الوزراء التركي حذره فيها من السير في طريق المغامرات واعلن ان مشكلة قبرص يجب ان تحل بالطرق السلمية ..

وعلى الاثر اجتمع مجلس الامن جلسة سريعة واقر بالاجماع نداء وجهه الى جميع اطراف النزاع دعاهم فيه الى عدم اتخاذ اي اجراء من شانه تشديد التوتر في المنطقة ..

وفي الوقت ذاته كان اوثانت السكرتير العام قد نجح في تنظيم القوات الدولية التي بدات تصل الى الجزيرة لتحل محل القوات البريطانية التي لم تشرف على الامن بل ساعدت على تشديد التوتر .

وقد زعمت المحافل التركية ان تهديدها بغزو الجزيرة «نجح» في تهدئة الحال وفي الاسراع في تاليف القوة الدولية .. ولكن رويتر اذاع من قبرص ان المتطرفين الاتراك تدهورت معنوياتهم لانهم املوا في غزو تركيا الجزيرة .. فهذا ما دفعهم الى تشديد التناحر القومي .

فشل المخطط

وهكذا تنزل بالمخطط الانجلو امريكي لاحتلال قبرص ضربة جديدة ويخف الخطر الذي لاح في الافق منذ ان اشتعل لهيب التناحر القومي الذي اججه المستعمرون والرجعيون .

ويجدر بالذكر الان ان نستعيد الى الاذهان اخطار المخطط الانجلو امريكي على قبرص والعالم العربي ..

فقبل فترة وجيزة نقلت «المحرر» اللبنانية هذا التعليق الذي يصور اهداف هذا المخطط :

«وكما تقول الصحافة الالمانية الغربية فان القاعدة الصاروخية الموجودة في قبرص ستحول الى قاعدة لحلف الاطلسي ، تكرس لتجارب الصواريخ والقنابل الموجهة . ووفقا لهذه المعطيات فان الهيئات القيادية لحلف الاطلسي قد قررت ان تجري في قبرص تجارب للصواريخ التكتيكية ذات المدى القصير»

«ان مشاريع تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي تشكل خطرا مباشرا على سلامة الجزيرة ، وفي الوقت ذاته فانها موجهة ضد بلدان الشرق العربي التي توطد استقلالها بالرغم من مكائد الدول الاستعمارية . لقد اعتبر المستعمرون البريطانيون دائما قاعدتهم في قبرص بمثابة «مدس» موجه ضد البلدان العربية» .

وهكذا تسير الشعوب يوميا نحو افشال مؤامرة استعمارية جديدة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٢٠ اذار ١٩٦٤
٧ ذو القعدة ١٣٨٣
13 אדר 5723
20.3.1964
No. 88 Vol. XX
العدد ٨٨ السنة ال ٢٠

الحكومة تعقد جلسة طارئة لبحث اضراب ستة الاف موظف الضرائب

ستة ملايين عامل فرنسي يعلنون الاضراب

باريس – اعلن ستة ملايين عامل فرنسي الاضراب اول امس احتجاجا على سياسة الحكومة بتجميد الاجور . وقد شل هذا الاضراب كافة نواحي الحياة في البلاد .

وادى الاضراب الى اغلاق مطار «اورلي» الدولي بالقرب من باريس ، وبقيت البلاد بدون خدمات البريد وسكك الحديد والتنظيفات . وتقلصت خدمات الغاز والكهرباء والمياه واغلقت المدارس لاشتراك المعلمين بالاضراب .

وقد بقي عشرات الالوف من سكان ضواحي باريس في بيوتهم والبعض وصلوا باستعمال شاحنات عسكرية وبسيارات خصوصية او مشيا على الاقدام ، حتى الجنازات الغيت ايضا .

واعلنت مصادر النقابات ان ٣ ملايين عامل وموظف في الخدمات العامة والمنشآت الحكومية قد اضربوا وعددا مماثلا في الصناعة الخاصة .

واعلنت الاضراب جميع المنظمات النقابية على الرغم من نداء رئيس الوزراء بعدم الاضراب . وقد اعلن الاضراب لمدة ٢٤ ساعة ، تأييدا لمطالب العمال والموظفين برفع الاجور حيال ارتفاع الغلاء ب ١٥ بالمئة بالنسبة للسنة الماضية وقرار الحكومة بتجميد الاجور

ستة الاف موظف في وزارة الماليه يضربون

الحكومة وقادة الهستدروت يقاومون الاضراب بكل الوسائل . الحكومة تعقد جلسة خاصة وتبحث اصدار اوامر تجنيد ضد المضربين . جماهير الموظفين والعمال يتضامنون مع المضربين .

تل ابيب – ستة الاف موظف يعملون في دوائر وزارة المالية المختلفة ، ضريبة الدخل والجمارك والمكوس وضريبة الاملاك وصناديق التعويضات اعلنوا الاضراب منذ صباح يوم الاربعاء ٣/١٨ في مختلف انحاء البلاد . وكان الاضراب عاما وشاملا في جميع الدوائر .. وصمم الموظفون بالاجماع على مواصلة الاضراب حتى يحصلوا على مطالبهم العادلة وهي تتلخص بمساواة اجورهم ودرجاتهم باجور زملائهم ودرجاتهم في مختلف الهيئات الاخرى مثل موظفي الموانىء وبنك اسرائيل وجعل شروط العمل مماثلة لشروط عمل اولئك الموظفين ، ولقد قوبلت مطالب الموظفين المعقولة باعراض الهيئات الحكومية المسؤولة ، وهيئات التنظيم المهني واللجنة المركزة في الهستدروت .

مفاوضات طويلة سبقت الاضراب

سبقت اعلان الاضراب مفاوضات طويلة مع وزارة المالية ومع قيادة الهستدروت ولكنها لم تسفر عن نتيجة . وفي مؤتمر صحفي عقده قادة المضربين يوم الثلاثاء الماضي اوضحوا تاريخ هذه المفاوضات العقيمة وقالوا انهم يتخذون هذه الخطوة بعد ان يئسوا من تلبية وزارة المالية مطالبهم العادلة ، ومن تأييد الهستدروت لهم .

قادة المباي في الهستدروت والحكومة يعارضون ويهددون

وما ان اعلن موظفو الضرائب في وزارة المالية الاضراب حتى بدا قادة المباي في الهستدروت وفي الحكومة بنشاطهم المقاوم للاضراب واخذوا يهددون بانزال اقصى العقوبات بالمضربين وبطردهم من

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر دول الحياد الثاني

في الثالث والعشرين من اذار الحالي سيجتمع في كولومبو عاصمة سيلان ممثلو دول الحياد وعدم الانحياز – على درجة سفراء – لاعداد مؤتمرهم الثاني ..

ولم يعد من سبيل الى التقليل من اهمية هذه الدول التي يعيش في حدود اقطارها ثلث سكان عالمنا خصوصا بعد ان عقدوا مؤتمرهم الاول في ايلول عام ١٩٦١ .

فذلك المؤتمر الذي عقد في فترة توتر دولي خطير القى بثقل هذه الاقطار الى كفة القوى الساعية الى توطيد التعايش السلمي ونزع السلاح وحظر التجارب النووية وتصفية القواعد الاجنبية وتحرير الاقطار التي لا تزال تئن تحت اقدام الوحوش الاستعمارية ..

ولا جدال في ان المؤتمر الاول الذي جمع دولا تنتهج نهجا ايجابيا في السياسة الدولية يعارض الاستعمار قد اسهم في معركتين من معارك العصر الحاسمة : معركة التعايش السلمي وكبح جماح غلاة المغامرين .. ومعركة التحرر القومي وتوطيد استقلال الاقطار الفتية اقتصاديا وسياسيا .

وسيظهر حصاد هاتين المعركتين في مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز الثاني .. فهذا المؤتمر سيعقد وقد خف التوتر الدولي اثر اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي .. وستظهر فيه دول كانت عند عقد المؤتمر لا تزال تناضل من اجل استقلالها السياسي مثل الجزائر وكينيا وزنجبار والصومال ..

ولعل من حصاد المؤتمر الاول والتطورات التي اعقبته وواكبته تهافت دول كانت تعتبر في عداد الدول المنحازة للاشتراك في هذا المؤتمر العتيد .. ومن بين هذه الدول التي اعلنت رغبتها في الاشتراك في المؤتمر الثاني الاردن وليبيا والكويت ..

والباكستان وهي دولة تجسد انحيازها في عضويتها في حلف المركز – بغداد سابقا – اعربت عن رغبتها في الانتساب الى هذه المجموعة .

• ولا يمكن تجاهل العوامل التي خلقت دول الحياد وعدم الانحياز وصاغت ملامح نهجها السياسي في عالمنا المعاصر ..

فهذه الدول كسبت حريتها بفضل وجود المعسكر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية

ميكونس يشجب تهديدات جولده مئير حول مياه الاردن

القدس – لمراسلنا البرلماني – «باسم السلام والامن ، وباسم رغبة شعبنا في ماء الفرح .. لا في ماء الترح ، ها نحن نحذر من المغامرة ، ومن التهديد ، ومن سياسة القوة ، في قضية المجرى القطري ايضا ، وندعو الحكومة الى التعقل» ، ودعا ايضا الى الامتناع عن اي عمل انفرادي والى التفتيش عن حلول متفق عليها ...

هذا ما اعلنه عضو الكنيست صموئيل ميكونيس باسم الكتلة الشيوعية اثناء بحث ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي .

وشجب ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعلان وزيرة الخارجية المغامر في لندن حول قضية مياه الاردن ، ودعا الى وضع حد لحملة التحريض المعادية للاتحاد السوفياتي ، التي قد تؤدي الى تأزم موقف اسرائيل الدولي .

واستنكر ميكونيس اقوال وزيرة الخارجية في لندن بان «اسرائيل هي طفل العالم المشكل» . واعلن : نحن متأكدون بان اسرائيل حقيقة تاريخية وسياسية قائمة ، والمشكلة هي سياسة هذه الحكومة ، ووزيرة الخارجية هذه !

وقال ميكونيس في خطابه :

ان جهود وزيرة الخارجية لاشاعة نغمة متفائلة او متفائلة متحفظة ، في اقوالها ، لن تنجح بطمس الحقيقة الاساسية .. بان طريق السياسة الخارجية الاسرائيلية مزروعة بالفشل الذريع . ان السبب الرئيسي لفشلها ولازمتها العميقة هو في التوجه السياسي لتقيد بلادنا بالحلف الاطلسي ، الذي يغرق في ازمة عميقة ، وتمزقه التناقضات الشديدة.

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

جولده مئير تلوح بسياسة القوة الرادعة

القدس – تكلمت جولده مئير وزيرة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست حول نشاط وزارة الخارجية وقد جاء في كلمتها ترديد الاقوال البنغوريونية حول العلاقات الاسرائيلية العربية فقالت «ان زيادة طاقة اسرائيل الدفاعية تشكل الواجب الاول والمقرر في سياستنا الخارجية . والحقيقة بان قوة اسرائيل الدفاعية تشكل عامل الردع الرئيسي ضد العدوان في المنطقة تظهر بجلاء لدول العالم» .

وهاجمت اسرائيل حكام الدول العربية الذين يرفضون السلام مع اسرائيل وقالت ان حكم عبد الناصر هو سبب التوتر الاساسي في المنطقة . وقالت ان اسرائيل مستعدة دائما للسلام متجاهلة ان في تنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حق اللاجئين وفي سياستها الموالية للاستعمار تكمن العقبة الرئيسية في طريق التسوية السلمية . وحذرت من الاعتقاد بان عبد الناصر قد غير اتجاهه وبانه اليوم اكثر اعتدالا ..

واشارت الى مجرى المياه القطري فرددت اقوال اشكول المعروفة بان «اسرائيل تعارض الاعمال الانفرادية التي تقوم بها الدول العربية وستعمل للمحافظة على حقوقها . وفي ردها على النقاش قالت ان وكالات الانباء شوهت تصريحاتها في لندن بخصوص مجرى المياه القطري وتحويل الروافد ومما يذكر ان وكالات الانباء قد اذاعت ان جولده مئير قالت ان اسرائيل سترد على تحويل الروافد وكأنه اعتداء على ارض اسرائيلية .. وقد رأت بعض المحافل في هذا التكذيب تراجعا عن تصريحات استفزازية مفضوحة !

واما بخصوص السوق المشتركة فقالت جولده مئير «ان قرار مجلس وزراء السوق لا يتجاوب مع طلبات حكومة اسرائيل» .

وفي ردها على النقاش اشارت جولده مئير الى حديث مع دبلوماسي سوفياتي كبير – قالت الصحف انه غروميكو – اذ قالت له : «لديكم تأثير على عبد الناصر فلماذا لا تقنعونه باجراء مفاوضات السلام معنا . فقال – اي الدبلوماسي – اننا لا نقول ابدا لاحد ما عليه ان يعمل . فليدخل معكم في مفاوضات وليقم معكم سلاما» ..

واضافت ان ردودا كهذه تلقيتها على كل اسئلتي التي طلبت فيها ان يقول لنا الاتحاد السوفياتي ماذا علينا ان نعمل لتحسين العلاقات معه وهكذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

عبد الله السلال عند وصوله الى مطار موسكو والى جانبه برجنييف رئيس السوفييات الاعلى

الصداقة السوفياتية اليمانية تتطور وتتوثق

الاتحاد السوفياتي يؤيد اليمن في نضاله ضد القواعد الاستعمارية

موسكو – يقوم رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال وصحبه البالغ عددهم ٤٠ شخصا بزيارة الاتحاد السوفياتي في هذه الايام . وسيتوجه السلال الى جاجرا في القفقاز حيث يقيم الان خروشتشوف لاجراء محادثات معه .

واشاد ليونيد بريجنيف رئيس السوفيات الاعلى بالصداقة بين الاتحاد السوفياتي واليمن وقال ان روابط الصداقة بيننا متينة جدا على الرغم من اختلاف انظمة بلدينا . وكان هذا في حفلة عشاء اقامها بريجنيف على شرف السلال .. وقال ايضا ان حكومة الاتحاد السوفياتي تقدر حق التقدير سياسة الحياد الايجابي التي تنهجها اليمن .. واشاد كذلك بنضال اليمن ضد القواعد الاجنبية في بلادها ومن اجل التعايش السلمي .

وفي رده قال عبد الله السلال ان حكومته ممتنة من المساعدة السوفياتية الاقتصادية لبلاده بالاضافة الى التأييد السياسي . واعرب عن ثقته بان العلاقات بين البلدين ستتطور وتتوثق . وقال ايضا ان القواعد الاستعمارية في اليمن تشكل خطرا على السلام في العالم كله

وحل السلال يوم الاربعاء الى طاشقند وسيجتمع فيما بعد بخروشتشوف في القفقاز

خروتشتشوف يزور القاهرة

القاهرة – نشرت جريدة الاهرام اول امس ان نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي سيزور الجمهورية العربية المتحدة بصحبة وزير الخارجية السوفياتي اندره غروميكو في اواسط ايار القادم وذلك تلبية لدعوة عبد الناصر للمشاركة في احتفالات افتتاح المرحلة الاولى لمشروع السد العالي . وسيصدر قريبا بيان مشترك في موسكو والقاهرة حول هذه الزيارة .

واضافت الاهرام ان مصدرا سوفياتيا في القاهرة قد اكد هذا النبأ .

وجاء ايضا ان خروشتشوف سيحل ضيفا على عبد الناصر لمدة عشرة ايام . وذكرت الاهرام انه من المنتظر ان يشترك في هذه الاحتفالات رؤساء ٣٣ دولة ومن بينهم رؤساء الدول العربية .

وجاء ايضا ان احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية سيزور موسكو في شهر ايار قبل زيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة .

وفد برلماني فرنسي يزور البلاد

القدس – وصل الى البلاد طريق مطار اللد يوم الاربعاء الماضي وفد برلماني فرنسي يمثل لجنة الخارجية في البرلمان ويتألف من ٣ نواب .. اثنين من الديغوليين والثالث وهو النائب تيودور فيال ماسا من الحزب الشيوعي .

وسيقضي الوفد في زيارة البلاد سبعة ايام .

كتلة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى دحر المخططات المبائية واقامة ائتلاف دمقراطي في القرية

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، في يوم الاحد الماضي ، منشورا موجها الى اهالي كفرياسيف دعت فيه جميع الناخبين لدعوة ممثليهم الجدد ، في المجلس المحلي ، الى اقامة ائتلاف دمقراطي في المجلس ، مع كتلة كفرياسيف الدمقراطية ، حتى لا تتسلم ادارة المجلس الزمرة المبائية ، التي يقودها امنون لين . وقد اشترك في توزيع المنشور اكثر من ٨٠ شخصا ، اكثرهم من الشباب

وتوجهت الكتلة الى ناخبي القائمة الاسلامية داعية اياهم الى منع مندوبي هذه القائمة من الائتلاف مع المباي ، هذه القائمة التي حصلت على اصواتها تحت ستار الدين والطائفية ، وادعت انها حيادية ، وليست مبائية . بينما يتبين الان ، ان زعماء هذه القائمة متحمسون للائتلاف مع المباي ، والتصويت لرفيق شحادة ، رئيس كتلة المباي لرئاسة المجلس .

وقد توجهت الكتلة الدمقراطية في منشورها المذكور الى المبام طالبة منه التعاون للدفاع عن مصالح القرية ، والوقوف صفا واحدا ضد مؤامرات المباي ، وتوجهت الكتلة الى ممثل المتدينين بنفس الروح .

هذا ، ولا يزال المباي والسلطات الحكومية جاهدة في المساعي المتواصلة للضغط على القائمة الاسلامية وممثل المتدينين ، من اجل انتخاب ادارة مبائية خنوعة للمجلس ، بينما يواجه ممثلو هاتين القائمتين ضغطا من الناخبين لتقرير مصيرهم ضد المباي ، ومن اجل ائتلاف دمقراطي .

القائمة الاسلامية .. الافعال لا الاقوال !

وقد نشرت جريدة «اليوم» امس بيانا من الكتلة الاسلامية جاء فيه : «ان القائمة الاسلامية ستشكل في المجلس كتلة مستقلة تتعاون مع الكتل الاخرى بمدى تعاونها معها» ويعتبر هذا التصريح بمثابة رد على الخبر الذي نشره غازي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تجدد التوتر في قبرص

نيقوسيا – نشب يوم امس قتال بين اليونانيين والاتراك القبارصة في قرية جادي – وران التركية والتي تبعد ٦٥ كيلو مترا عن نيقوسيا . وهذا بعد ان ساد الهدوء في قبرص خلال اسبوع كامل واعلن او ثانت انه قد عين نفسه قائدا اعلى لقوى الامن الدولية المرسلة الى قبرص ولن يتفاوض حول صلاحياتها وشكل عملها مع اية حكومة كانت وقالت وكالات الانباء انه يقصد بهذا بريطانيا وتركيا واليونان . ويدور نقاش شديد بين الاوساط المعنية حول صلاحيات قوة الامن الدولية . فاو ثانت يطلب صلاحيات واسعة كاجراء تفتيش في البيوت وتجريد اي كان من سلاحه . وتقول الانباء ان مكاريوس يعارض بذلك . ويذكر بهذه المناسبة امتناع المندوب السوفياتي في مجلس الامن اثناء التصويت على بند ارسال القوة الدولية .

وفي مطلع الاسبوع تظاهر مئات الطلاب ضد التدخل البريطاني والامريكي في قبرص .

واصدرت اللجنة المركزية لحزب العاملين القبرصيين (أكل) وهو الحزب الشيوعي القبرصي بيانا حذرت فيه من اخطار التدخل الاستعماري الانجلو امريكي وذكر البيان ان الاستعمار لا يريد ان يقبل هزيمته على ايدي الشعب القبرصي الصغير الشجاع الذي افشل مؤامراته حتى الان .

ويتوجه البيان الى عمال العالم اجمع بان يتضامنوا مع شعب قبرص وبان يفشلوا اخطار التدخل الاستعماري الخارجي .

تعاون امريكي – تركي

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكية تالبوت قد زار انقرة وصرح حول ازمة قبرص «اننا نتعاون اوثق التعاون مع تركيا وباقي الدول المعنية بالامر» .

●

جونسون يدعو اشكول لزيارة واشنطن

القدس – لمراسل الاتحاد – سيقوم ليفي اشكول رئيس الوزراء بزيارة للولايات المتحدة في الاول والثاني من حزيران المقبل وذلك تلبية لدعوة الرئيس الامريكي جونسون . وسيجتمع اشكول خلال زيارته مع جونسون ومع وزير الخارجية دين راسك .

وهذه اول مرة يقوم فيها رئيس حكومة اسرائيل بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من الحكومة الامريكية . فزيارات بن غوريون السابقة كانت زيارات خصوصية .

وكتب مراسل معريب فيليب بن من واشنطن ان الدوائر الرسمية الامريكية معنية بتقوية مركز اشكول في الحكم .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي جونسون قد وجه دعوة مماثلة للملك حسين لزيارة الولايات المتحدة ... «حفظا للتوازن» !

حكاية الحية ، او زيارة اشكول للناصرة

ما حصل لي شرف التعرف الشخصي على سيادة المطران حكيم . ولكنهم يقولون لي انه ، حين التجلي ، صاحب نكتة لاذعة . ويظهر انها كانت متجلية معه في حفلة الغداء ، في الجراند نيو على سقف الناصرة ، التي اقامتها بلدية سيف الدين الزعبي يوم الخميس – مش هذا – تكريما لرئيس الوزراء ليفي اشكول «البشبوش» في زيارته الاولى لمدينة الناصرة التحتا (مش الفوقا) . يعني مدينة يوسف النجار التي فيها شارع بولس السادس وشارع الجابية الذي لا تزال مجاريه ، مثل ترعة البطوف في مشروع تحويل مياه الاردن ، تجري فوق سطح الارض في النصف الثاني من القرن العشرين وفي ظل بلدية سيف الدين الزعبي التي نطت على الكراسي في غفلة سنة ال ٥٩ مؤكدة انه بدون هذا لن ترضى الحكومة بتعزيل «الششامي» الناصرة !

فقد وقف سيادته مرحبا بالضيف العالي وقال له – كما قيل لي – ان زيارتك ، يا جناب المعالي ، اغلى على الناصرة من كل المساعدة للناصرة التي انتظرناها من حكومتكم ...

والحديث ذو شجون . يعني مثل حكاية الحية : حكاية تلد اختها . وهذه الغمزة ، ان كان الجلد غير متمسح ، تذكرني بزيارة رئيس وزراء اسرائيلي سابق للناصرة : معالي موشي شريت – مش شطريت – سنة ال ٥٥ لافتتاح مشروع الماء في الناصرة الذي رقصت فيه ليلى النجار . فليفي اشكول «البشبوش» لم يكن اول رئيس وزراء اسرائيلي يزور الناصرة كما حاولت صحافته ايهامنا . فقبله زارها موشي شريت حين كان رئيسا للوزارة ، وزارتها ليلى النجار ايضا . وحينئذ دعي المرحوم الشيخ موسى الطبري بقصد تجليل الحفلة بمهابته ، خوفا من ان لا تكفي مهابة الضيفين الكريمين . وضغطوا عليه حتى يلقي كلمة . وحاول التهرب من ذلك فلم يفلح . فوجد لها حلا شبيها بالحل الذي وجده الان سيادة المطران حكيم .. وقف على الشرفة خطيبا وقرأ الفاتحة وقعد . والشعب التجمهر انسجم مع النكتة وهمس في اذان الاتباع : ولكم طول البقاء ...

والان ما هي حكاية الحية ؟

كتبت صحف البلاط ان الحكومة قررت ان يقوم وزراؤها ، من رئيس الوزراء حتى وزير الاديان ورهفتيك ، وغيرهم من «رجالات الدولة» بزيارة المدن والقرى العربية في اسرائيل . اما الدبة التي دبوها على كفر ياسيف الصغيرة فقد اشبعناها تشريحا . الان جاء دور الناصرة التحتا . ان رئيس الكنيست ، قديش لوز ، الذي بدا هذه الجولة قبل بضعة اسابيع ، له احترام خاص في عيوننا لاننا نحترم الهيئة العليا المنتخبة . ولكن حين ترتب الحكومة زيارة للناصرة بدون دعوة جميع اعضاء الكنيست المقيمين في الناصرة وعلى راسهم اميل حبيبي الذي نال حزبه نصف اصوات الناصرة ، يبدا القيل والقال .

وما من دخان بدون نار الا نفسك في البردية . فقبل اسبوعين وفد رئيس الوزراء اشكول على الناصرة كالفاردة . وصحفه بشرت : سيدلي بتصريح عن تحول جذري في سياسة الحكومة تجاه العرب . فقلنا : نعيش ونشوف . فاي تصريح تحولي ادلى به معالي رئيس وزراء تهويد الجليل ؟ وزع الابتسامات مثل عريس في شهر العسل . ومن شدة دمقراطيته زار المدرسة البلدية الثانوية ومازح – يا بيي – طلابا عربا . لم نطق فقال : الحكومة تحب ان تساعدكم ، ولكن انتم قبل كل شيء عليكم ان تساعدوا انفسكم . وتغدى هنيئا ثم طلع الى جبل سيخ حيث تقوم الناصرة الفوقا . وبقيت غمزة المطران حكيم احسن ، على كل حال ، من مقالة الضفدع في البيت الماثور .

فما هي حكاية الحية الان ؟

لا في داخل اسرائيل ولا في العالم الواسع بقيت سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب سرا مخفيا . بل انكشفت وانفضحت . نضالنا ... بالتضحيات ، كشفها وفضحها . واصبح حكام اسرائيل يخافون جديا

[illegible]

(جهينة)

ظروف العمال العرب في ظل قيادة الهستدروت المبائية

بقلم بنحاس طوبين

عدد العمال العرب الذين انضموا الى الهستدروت .. ارتفع من ٢٥،٦٠٨ في ٦٢/٥/٣١ الى ٣٠،٣٢ في ١٩٦٣/٨/١ ان هذا الارتفاع ، الذي يبلغ حوالي خمسة الاف عامل تنظموا خلال عام واحد ، يثبت بأن العمال العرب مستعدون للانضمام الى صفوف الهستدروت . واذا كان قسم كبير منهم لم ينضم حتى الان فالمسؤولية تقع في الاساس على سياسة الاكثرية في الهستدروت تجاه العمال العرب فلو عاملوا العمال العرب كمواطنين متساوي الحقوق ، كان يجروا انتخابات لمجالس العمال في الاماكن العربية فلا شك في ان عدد العمال المنضمين للهستدروت سيرتفع وليس سرا ان العمال اليهود ايضا يقاسون من طريقة معاملة مؤسسات التنظيم المهني لهم . ولكن هذه المعاملة تكون اسوا بكثير عندما نتحدث عن العمال العرب .

لقد عقد يوم الاثنين ١٨–٢–٦٣ في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماع لعاملي المنظمة المهنية اشترك فيه يهود وعرب . وفي هذا الاجتماع بحثوا «مشاكل استيعاب العامل العربي في الهستدروت»

في هذا النقاش قال محمد عبد الغني (الذي عمل سكرتيرا لقضايا العمال العرب في مجلس عمال رمات غان) :

«ان المنظمات المهنية المختلفة لا تجند كل قوتها ضد اصحاب العمل عندما يتعلق الامر بعمال عرب» .

وتحدث ايضا عن رسوم صناديق التامين التي يستحقها العمال العرب ، وتضيع . خذوا مثلا الاف العمال العرب الذين يعملون في فرع البناء ، انهم يخصمون من المقاولين الاف الليرات لصندوق تامين عمال البناء على حساب هؤلاء العمال . بينما لا يعرف العامل العربي بشكل عام اي شيء عن المبالغ المالية التي ادخلت على حسابه وعن الحقوق التي يستحقها من هذا الصندوق .

وفي الاجتماع المذكور قال سعديه مزراحي ، (من عاملي صندوق تامين عمال البناء) :

«هنالك مشاكل نقل حسابات عمال عرب يعملون في البناء ، وخلط باسمائهم» .

ان المقاولين يعاملون العمال العرب معاملة افقار ، يدفعون لهم جزءا فقط من الاجر الذي يستحقونه ، ويقفون الى جانبهم اثناء العمل ويطلبون منهم السرعة . ولا شك في ان المقاولين لا ينهجون هذا النهج مع العمال اليهود ، كل هذا لان المقاولين واصحاب عمل اخرين يشعرون باختلاف معاملة المنظمات المهنية للعمال العرب ، اي كما قال محمد عبد الغني في الاجتماع المذكور :

«ان المنظمات المهنية لاتجند كل قواها ضد اصحاب العمل عندما يتعلق الامر بالعرب» .

(من المفهوم ان كل شيء نسبي ، فالمنظمات المهنية كما هو معروف ، لا تجند كل قواها ايضا عندما يتعلق الامر بالعمال اليهود) .

ومن الجدير بالذكر انه بعد هذا الاجتماع ابدل هذا العضو في مجلس عمال رمات غان بعضو عربي اخر هو مصطفى ابو شقره . الم يعزل هذا الرجل لانه انتقد شكل اهتمام المنظمة المهنية بالعمال العرب ؟

من المهم ان نتذكر ، انه في سنة ١٩٦٢ قررت دائرة التنظيم المهني والدائرة العربية في الهستدروت : انه لكي يستوعب العامل العربي في فروع المنظمة المهنية المختلفة يجب ان يعطى الاهتمام المهني بالعمال العرب لمجالس العمال وللمنظمات المهنية القطرية . ومنذ هذا القرار نقل الاهتمام المباشر بالعمال العرب الى مجالس العمال . ولكن هذا الاهتمام لا شيء .. فقد بقي العمال العرب ينوؤون تحت استغلال اصحاب العمل والمقاولين ..

وبالرغم من هذا الوضع الصعب ، فان العمال العرب يحسنون العمل اذا ما استمروا بالانضمام الى صفوف الهستدروت ، وطلبوا بما لديهم من قوة .. من مؤسسات المنظمات المهنية الدفاع عنهم في اماكن عملهم ، للنضال ضد تخفيض الاجور ومن اجل شروط اجتماعية . وعلى العامل العربي ان يعارض .. وان يرد بشدة على كل مساس به من جانب اصحاب العمل ، لان اصحاب العمل لا يعملون اي شيء لمصلحة العمال العرب بتشغيلهم . انهم يزدادون ثراء باستغلالهم العمال العرب اكثر فاكثر . ويحسن العمال عملا اذا ما استمروا بالتسجيل في الهستدروت وسوية مع رفاقهم العمال اليهود سيناضلون في الانتخابات القريبة لتغيير وجه الهستدروت ، ولتغيير قيادة الهستدروت .

وعندما نتحدث عن العمال العرب ، لا يمكننا الا ان نتحدث عن ظروف السكن التي يعيش فيها العمال الذين لا يعودون الى بيوتهم بعد يوم العمل . حسب استعراض مكتب الاحصائيات ، يبلغ عدد العمال العرب الذين لا يعملون في اماكن سكنهم ٢٧،٠٠٠ عامل . اي ٥٠٪ من مجموع ال ٥٤،٠٠٠ عامل عربي الذين يعملون في المنطقة اليهودية . ففي فرع البناء فقط يعمل ٦،٩٩٥ عاملا «متجولا» .

في اي ظروف يعيش هؤلاء العمال بعد يوم العمل الصعب ؟

في نشرة «عن اعمال الهستدروت بين العرب» بتاريخ ٢١–٢–١٩٦٣ اصدار الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية ، جاء :

«ان وضع سكنى العمال العرب في منطقة اعمالهم .. سيء» .

ان كلمة «سيء» هنا لا تعبر حتى تعبيرا قليلا عن حقيقة الوضع .

زرت في احد الايام اثناء ساعات الليل في «اماكن السكن» هذه في نحلات اسحق . لقد ناضلت بلدية تل ابيب عدة سنوات لابعاد الاصطبلات والاقنان من هذه المستوطنة . ونجحت معركة البلدية وابعد كل حي عن هذه الابنية . والان يعيش فيها عمال عرب خمس ليال في الاسبوع . لقد حشرت في هذه الابنية العفنة عشرات الاسرة المزدحمة ، ويأخذ اصحاب الابنية ١٥ ليرة في الشهر عن كل سرير ، ليس من اصحاب العمل ، بل من العمال العرب .

عندما تدخل هذه «الشيكونات» تصاب بالرعب ، فان الجدران والسطوح متشققة ، فالابنية قد اقيمت قبل عشرات السنين ولاتصلح حتى لايواء الحيوانات . لقد دخلت الى احدى هذه الخرب في ليلة قارسة البرد ، فاشعل العمال العرب النار وجلسوا حولها وفي جو الدخان الخانق استمدوا الدفء . وفي الصيف يمتلىء المكان بالافاعي ، واكثر من مرة «زارت» الافاعي سكنى هؤلاء العمال .

وبعد كل هذا ، تطلق صحيفة الهستدروت على هذه الاماكن اسم «اماكن سكن سيئة» كانه من الممكن اعتبارها اماكن سكن

اقول الحق : لقد ذهلت امام صبر العمال العرب ، ذهلت امام سكوتهم ، هذا السكوت الذي هو اصعب من الكلام ومن النقد لان في هذا السكوت عدم ايمان بهؤلاء الذين يجب ان تطلب منهم معاملة انسانية معاملة اخرى للعمال العرب ابناء هذا الوطن منذ اجيال .

يحسن العمال العرب عملا لو توجهوا طالبين النضال سوية ضد هذا التمييز .

عمال الناصرة ينادون بحل مجلس العمال المعين

الناصرة – لمراسلنا – يسود التذمر والاستنكار عمال الناصرة بسبب المماطلة والتسويف والتاخير في تسيير الامور في المكاتب المختصة ، وعدم استجابة القيادة المبائية للهستدروت لمطالبهم باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة .. لذلك بدا العمال يشكلون الوفود ويرسلونها الى مركز الهستدروت في الناصرة مطالبين بحل المجلس الحالي المعين واجراء انتخابات عاجلة .. وقد قامت عدة وفود بزيارة دار الهستدروت وتقديم العرائض ، كما قدمت المذكرات من مختلف الاحياء الى قيادة الهستدروت .

ويطالب العمال بان تحترم القيادة المبائية رغبات العمال في اختيار مجالسهم النقابية لتعمل على الدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى حياتهم .

فلاحو الطيرة يطالبون بمياه تكفي لري اراضيهم

الطيرة – لمراسل الاتحاد – في الوقت الذي تتكلم فيه السلطات عن التقدم والازدهار في القرى العربية تعمد الدوائر المختصة الى تقليص كمية المياه المعدة لري الاراضي المتبقية لدى هذه القرى .

فقبل سنة اخرت شركة مقوروت اسالة المياه الى سهل الطيرة متذرعة بمعارضة الهستدروت لاسالة المياه في انابيبها ، الامر الذي سبب الخسائر الكثيرة للمزارعين

وتلوح اليوم في الافق محاولة عدم اسالة المياه في هذا العام ايضا ، اذ ان الاجوبة التي تصل الفلاحين على مطالبتهم بحصص محدودة من المياه لاستعمالها للري ، تحمل رفض دائرة المياه ، وحصة المياه من بئري «مقوروت وهدران» لا تزيد على مليون كوب وهي لا تكفي لنصف احتياجات الاهلين . والمزارعون يطالبون بزيادة هذه الحصة ، وقد وقع عشرات الفلاحين العرائض الى وزارة الزراعة ، يطالبون تدخلها لزيادة مخصصاتهم من المياه .

ان الفلاحين العرب سيشددون من مطالبتهم العادلة حتى تمنحهم السلطات حق ري اراضيهم اسوة بالقرى اليهودية .

الدروز والعرب

(بقية)

حدين ، اغروه لاشهاره ، لا نرضى لفضيلته ان يقع في الهوة التي حفروها له .

لا نريد ان يعاملونا «معاملة كاريكاتورية» .. في الصحف والاذاعة نحن اناس مميزون . بينما نحن في الواقع مواطنون من الدرجة الثالثة .. العامة تحت المكبس .. اما الزعماء ففي الجيبة ..

اعتداء غادر على سيارة

الناصرة – لمراسلنا – اعتدى بعض المجهولين يوم الاحد ٦٤/٣/١٥ على السيارة العربية ذات الرقم ٣٠٤ – ٩٠ ، عندما كانت تقل بعض الركاب من حيفا الى الناصرة ، وذلك قرب قرية المجيدل – سابقا – مجدل هعميق اليوم . وقد القى المجهولون الحجارة عليها فادى اعتداؤهم الى كسر شبابيك السيارة ، واصابة صندوقها الخلفي بالاضرار ، ولولا يقظة السائق وسرعة خاطره لتدهورت السيارة بمن فيها .

وتوجه الركاب حالا الى مركز البوليس في الناصرة وقدموا شكوى مطالبين بوقف هذه الاستفزازات ومعاقبة مدبريها .

المظال ... المظال ...

الناصرة : لمراسلنا – لا حاجة الى تعداد المذكرات الكثيرة والوفود العديدة التي وصلت الى بلدية الناصرة تحمل مطالب اهالي الناصرة باقامة مظلة واقية في مواقف الباصات . ولا حاجة الى استعادة الوعود التي قطعها المسؤولون على انفسهم امام تلك الوفود .

نعاود الكرة مطالبين باقامة هذه المظلات حالا وقبل حلول فصل الصيف .

رسائل القراء

مثل اخر عن تصرف البوليس الفظ

حمل البريد الينا رسالة من السيد سعيد مصطفى حسن يصف فيها سوء تصرف رجال البوليس معه نقتطف منها ما يلي :

جئت بتاريخ ٦٤/٢/٢٨ الى المكان الذي اعمل فيه في يافا لاقبض راتبي ، وقبل ان استلم الراتب حضر شرطي واصطحبني الى مركز البوليس ووجهت الي تهمة وجودي في تل ابيب بدون تصريح ، فابلغتهم هناك ان موعد التصريح قد انتهى في ٦٤/٢/٢١ وفي ٦٤\٢\٢٠ اجريت لي عملية جراحية فبقيت اسبوعا مريضا تحت العلاج . ولم يكن باستطاعتي السفر الى شفاعمرو لتمديد التصريح لاضطراري الى البقاء تحت المعالجة . وحال انتهاء التحقيق طلبوا مني كفيلا ..

واثناء التحقيق دخل الغرفة الشاويش ذو الرقم ١٤٩٣٦ فطلبت منه الاتصال هاتفيا بمكتبي ليرسل واحدا يوقع كفالتي . وطلبي قانوني لا غبار عليه ، فرفض وصاح غاضبا : ان شاء الله بتموت يا كلب .. وفي هذه الاثناء ازدادت الامي فرجوتهم الاتصال بمن يكفلني .. ولما ذكرت لهم اسم صاحب العمل يعقوب اشكنازي .. صاحوا : اشكنازي لا يكفل عربيا وسخا مثلك !! فقلت عندي اصدقاء عرب ..

ولم يفد حديثي مع الضابط شلايجر اذ استعمل معي الالفاظ النابية . وبعد زمن نقلوني الى سجن ابي كبير ومن هناك خرجت بكفالة شخصية بعد ان هددت بتقديم شكوى الى وزير البوليس .

وفي ٦٤/٣/٥ جاء الشرطي رقم ١٢٠٠٠ ، وسال مدير المكتب ان كنت في تاريخ ٢١–٢٨ في عملي ، واجاب بالايجاب ، ولما اخبرني مدير المكتب بذلك ذكرته باني في ذلك الوقت اجريت عملية ، فضرب راسه ، وقال انه نسي ذلك ، ولم يشأ الاتصال بالبوليس خشية اتهامه بافادة كاذبة ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عكا

يعقد اجتماعا شعبيا في سينما بستان وذلك يوم السبت في ٢١ اذار ١٩٦٤ الساعة العاشرة صباحا

وسيتكلم في الاجتماع **ماير فلنر** عضو المكتب السياسي حول :

معارك جديدة وقضايا قديمة

وفي نهاية الاجتماع يعرض الفيلم السوفياتي «ضيوف من جزيرة الحرية»

الى العمال العرب في مناطق تل ابيب وبتح تكفا ورمات غان وبات يام ..

من اجل مساكن انسانية باجور رخيصة يعقد لجنة العمال العرب من اجل المساكن الانسانية ، **اجتماعا جماهيريا** وذلك يوم الثلاثاء ٦٤/٣/٢٤ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في يافا شارع ٦٠ في العجمي . ويتكلم في الاجتماع : **اميل حبيبي** عضو الكنيست

الدعوة عامة

ايها الشباب ..

اشتركوا في اضخم رحلة تقيمها الشبيبة في حيفا بالاشتراك مع منطقة الجنوب – الى النقب ، عين جدي ، والبحر الميت .

مخيم لثلاثة ايام ٢ و ٣ و ٤ نيسان

تكاليف السفر ١٠ جنيهات فقط

التسجيل في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا – حيفا كل يوم اثنين وثلاثاء وخميس الساعة السابعة مساء .

لا تفوتوا هذه المناسبة

تهانينا

الى المحامي انيس ابو حنا

بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة

ونتمنى له النجاح والتوفيق في عمله

تهانينا

الى الرفيق سالم عواد وزوجته

بالمولودة الجديدة

سميحة

الى الرفيق

حسين بويرني وزوجته

بالمولودة الجديدة

خلية الحي الشرقي

الحزب الشيوعي

الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٦٤٩١ – ص.ب. ١٠٤ – ٨٠٩
٤٨ شارع الحكيم – حيفا

متصري تتحدثون ؟

هذه بالضبط هي حكاية الحية التي يجب الا نمل من روايتها حتى يحذر منها القاصي والداني . ان مخطط اشكول «للقضاء على نفوذ الشيوعيين بين العرب» ، الذي تشرحل في كفرياسيف ، هو مخطط العواني هدفه نفخ الهواء في بالونات الاجراء العرب للمباي ، وانقاذهم من حكم الشعب في الانتخابات القادمة ، وبذلك يصير تزوير ارادة الجماهير العربية.

[illegible]

عودة الى اسرار حرب سيناء

اضواء جديدة على ظلمة قديمة

مردخاي كاسبي محرر قول هعام

« لااعلم ابدا من حملة السويس الا بالنسبة لي لم يكن من حملة سوى حملة سيناء فقط »

لو صدر هذا الكلام عن جندي احتياطي او جندي محترف او لو صدر عن ضابط بسيط في جيش الدفاع او لو قال هذا الكلام مواطن بسيط، مجرد رجل شارع.. لكنا عزونا كلامه الى غبائه وبساطة قلبه، او الى جهله خفايا الحرب سيناء ـ السويس. ولكن ماذا لشخص هو دافيد بن غوريون ـ «المنتصر» .. المنتصر بالتعريف في المغامرة العسكرية اليائسة ـ عندما يدلي بحديث صحفي (هبوكر بتاريخ ٦/٣/٦٤) ذاكرا التصريح المذكور اعلاه ، فيقلب عينيه في السماء في محاولة خبيثة ليظهر تلك المؤامرة مع حكام فرنسا وبريطانيا ، عملا اسرائيليا ، و في هذه الايام بالضبط بعد نشر البراهين والحجج الكثيرة على الملأ التي تتهمه بالتعاون مع المستعمرين الانكلو ـ امريكيين وخدمته المهينة لهم في ساحات القتال في سيناء

لقد قال بن غوريون مرة : «لا حد لحيل السياسيين واحابيلهم التي يستعملونها لانجاز نواياهم» (خطابه في الكنيست في ٥٦/١١/٧) ، ويتضح انه على الرغم من عدم وجود حد للحيل والاحابيل لدى نفسه ولدى السياسيين على شاكلته، اي لا حد للكذب، والتستير ، والاخفاء ، وتجميل المشاكل المخزية والفضائح .. على الرغم من هذا فلا شك في ان الدكتور ميخائيل بارزوهر في كتابه «جسر على البحر المتوسط» يساهم مساهمة هامة في كشف النقاب عن حقيقة حرب سيناء ويمزق الستار عن اكاذيب بن غوريون حول القضية، بما يتضمنه كتابه من فصول عن «اسرار حرب سيناء والسويس»

ولكننا قبل ان نقدم خلاصة من الحقائق الفاصلة الواردة في تلك الفصول علينا ان نذكر انه كان في هذه البلاد منذ اللحظة الاولى للمغامرة ـ من نبه وحذر وطالب بوقف المغامرة. اما بشان الموضوع الماثل امامنا ـ هل كانت حرب سيناء «حربا مستقلة» او انها كانت جزءا من حرب السويس ، من معركة مشتركة بودر اليها ووضعت برامجها بالاشتراك مع المستعمرين . فقد ابرز الحزب الشيوعي الرابطة وبين ان تنفيذ المؤامرة وضبط موعدها كان مشتركا بين اسرائيل والمستعمرين فعند بدء العدوان على مصر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة . وفي ٧ نوفمبر جرى بحث سياسي في الكنيست قال اثناءه النائب صموئيل ميكونس : لم تكن مهمة الهجوم ضمان امن اسرائيل ، بل اعطاء الفرنسيين والبريطانيين ذريعة للتدخل المسلح ومحاولة الرجوع بالقوة الى مواقعهم التي فقدوها في قناة السويس خاصة ، والشرق الاوسط عامة . فكانت حكومة بن غوريون المساعد الوحيد الذي انتصب نشيطا الى عين حكام فرنسا وبريطانيا ..

فمن الواضح اذن ان رئيس الحكومة لم يذكر في جميع خطبه كلمة واحدة من المؤامرة المهينة مع الاحتلال البغيض » وفي حيثيات طرح الثقة الذي قدمته الكتلة الشيوعية اذ ذاك (بواسطة موشه سنيه) اثناء هذا البحث وردت العبارة التالية «جريمة خدمة الاحتلال الاستعبادي البريطاني والفرنسي» . ومن يقلب صفحات قول هعام ـ جريدتنا ـ في تلك الايام ، منذ اليوم الاول لمعركة سيناء السويس يجد بقعا بيضاء بقع الاعتداء على حرية التعبير الذي قامت به المراقبة «للمحافظة على الامن» !! ان هذه البقع وصلت الى كل مكان ابرزنا فيه المؤامرة المخزية بين الطغمة العسكرية الاسرائيلية وبين الاستعمار الفرنسي البريطاني.

وامام هذا حاول الاخرون جميعا .. جميع رجال ائتلاف سيناء ، وجميع صحفهم ان يلقوا في ظن الناس كان حرب سيناء حرب اسرائيلية .. ونشرت «لمرحاب» في عددها الصادر بتاريخ ٥٦/١٠/٣١ (في اليوم التالي للعدوان على مصر) مقالا جاء فيه : لم نخدم الغرباء ولن نخدمهم واماياعري زعيم المبام فقد اعلن في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ في الكنيست : اننا مدركون اننا لم نعقد اي حلف مع فرنسا وبريطانيا .. ولما نبحث عن شهادة وثائقية وامامنا شهادة رئيس حكومة بريطانيا ..

اما جريدة احدوت هعبودا فقالت : «ان الادعاء باننا كنا مؤيدي الاستعمار فهو تشويه سمعة»

وطيلة السنوات المتعاقبة الماضية وحتى يومنا هذا ـ كما هو معروف ، يحاول الدكتاتور الذي اعتزل الحكم ويحاول فرسان سيناء الاعلان بان حملة سيناء ـ السويس لم تكن واحدة بل حملتين ، ـ واكثر من هذا ـ حملتين مختلفتين ، وان العلاقة بينهما كانت «صدفة» . وهذا برغم الاخبار الواضحة بل المستقاة من الصحف الاجنبية .

ففي اليوم التالي للغزو ، مثلا ، جاء ان «بريطانيا وفرنسا كانتا منذ البدء تتآمران مع الاسرائيليين واستخدمتا الغزو كذريعة لاحتلال السويس من جديد» (من خطاب زعيم العمال جيتسكل الذي اقتبس ما نشرته الايفننج بوست الواشنطنية) او مثلا ما جاء في نيويورك تايمس : «هناك مجال للاتهام بان الهجوم على مصر قد تم بعد اسابيع من التعاون ، وان الهجوم الاسرائيلي المباغت على سيناء كان معروفا قبل زمن بعيد لدى ايدن وغي موليه» او مثلا خبر المنشستر غارديان «ان العمل الاسرائيلي قد نظم بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا، وان الطيارين الافرنسيين اشتركوا في حرب سيناء »

وقد انكر رجال طغمة الامن ومن لف لفهم هذه الاخبار . وانكروا البراهين الدامغة لتعاونهم مع الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين ، انكروا البراهين التي توصل اليها الاخوان. برومبرجر ، ورودولف تشرتشل في مقالاته

وبن غوريون ، كما هو معروف يواصل انكاره حتى اليوم ويقول : «بالنسبة لي لا توجد سوى حملة سيناء فقط»

ما هي «حقيقة» هذا الانكار . نعرف صدقه من كتاب الدكتور م. زوهر الجديد. فقد استطاع ان يعطينا من ابحاثه ما يلي :

في نهاية ايلول ١٩٥٦ قدم الكولونيل البريطاني ـ يهودي الاصل ـ ر. هنريكس تسجيلا سريا سجله وزير كبير في حكومة بريطانيا ـ اصبح فيما بعد وزير الحرب ـ وبعثه الى بن غوريون وجاء فيه : «ان بريطانيا لا تريد ان تحارب اسرائيل الاردن واذا هاجمت اسرائيل مصر في نفس الوقت الذي تدخل فيه بريطانيا السويس ، فسيكون ذلك مريحا لكل الاطراف المعنية بالامر .

ان بريطانيا ستستنكر العدوان الاسرائيلي باقسى العبارات واشدها . اما في محادثات السلام ـ بعد ذلك ـ فتساعد اسرائيل لتحصل على احسن اتفاق في حدود الامكانيات» .

وفيما بعد

«ان التوتر مع الاردن في شهر اكتوبر كان مزيفا . فاعتبارا من نصف اكتوبر انضم الانكليز الى مناورة التحريض تلك ... وفي نصف اكتوبر تم الثالوث البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ، وقرر الانكليز التقدم نحو السويس بموجب البرامج الفرنسية والاسرائيلية . ومن كل مكان في ١٦ اكتوبر ١٩٥٦ تحركت عجلات الات الحرب الفرنسية والاسرائيلية» .

الم يقل بن غوريون «بالنسبة لي لا توجد سوى حملة سيناء فقط» ..

ولكن ليس هذا كل شيء .

«طائرة رئيس فرنسا الثقيلة هبطت سرا في مطار اسرائيلي في احدى ليالي نهاية اكتوبر . لم يكن في الشيء جديد .. فقد عملت هذه الطائرة بانتظام منذ نهاية شهر ايلول على خط باريس تل ابيب وهي تنقل مسافرين يحوطهم ضباب التكتم والسرية في رحلاتهم . ومن هذه الطائرة هبط الكولونيل مانجن المسؤول عن شؤون السويس في مكتب رئيس الوزراء الفرنسي . وبعد ساعات عاد الكولونيل الى الطائرة برفقة ثلاثة مسافرين اخرين . وفي اليوم الثاني هبطت الطائرة في المطار العسكري فيلا كوبلي المجاور لباريس . وكان ذلك في ٢٢ تشرين الاول . اثنان من المسافرين برزا على مدخل الطائرة ، وما ان رآهما غي موليه الذي كان ينتظرهما قرب سيارته التي انتزع عنها جميع الاشارات والعلامات الرسمية حتى عرف الزائرين ! فكيف يمكن اخفاءهما .. اخفاء ديان ذي العين المحجوبة السوداء ، وبن غوريون في لحيته البيضاء .

كان الذين وصلوا الى فرنسا بن غوريون وموشه ديان وشمعون بيرس . وصرح غي موليه : لم استر ابدا انني قابلت الزعماء الاسرائيليين بن غوريون وبيرس وديان قبل حملة سيناء .. واضاف :

«اذ ذاك في عام ١٩٥٦ انقذت اسرائيل .. لم اكن لاتدخل في قضية السويس ابدا دون التشاور اولا مع بن غوريون .. انني فخور باننا بحثنا معا وقررنا معا ..

معا ـ بن غوريون واصحابه الفرنسيون والبريطانيون . وكان هذا الاجتماع في اليوم التالي للثالث والعشرين من اكتوبر . ستة ايام قبل الهجوم على مصر ، وجرى في مصر «مؤتمر الشياطين» . ثم عاد سلوين لويد الى لندن بعد المقابلة الاولى . وبقي مستشاروه في المؤتمر . وعين في المؤتمر التاريخ ، يعني تاريخ الغزو الاسرائيلي لمصر . اي ٢٩ اكتوبر . وكتب في هذا الشأن راندولف تشرتشل : «ابلغه الفرنسيون ـ اي ابلغوا بن غوريون ـ ان عليه ان يبدا الهجوم في نهاية اكتوبر . واظهر بن غوريون تحفظه من هذا التاريخ . فقال له موليه: يجب ان يتم الهجوم الان او ان لا يتم ابدا . فسأل بن غوريون: اهذا انذار ؟ فكان الجواب تستطيع اعتباره انذارا»

وهكذا حيكت المؤامرة الثلاثية . لذلك نقرا بمرارة اقوال المديح التي قيلت في شرف المحركين الاسرائيليين والكفاءة الاسرائيلية . قال ي. جليلي مثلا ـ في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ـ «انتصارنا ليس اعجوبة ، بل انه ثمرة رؤية المستقبل قبل وقوعه ، الامر الذي لم يخيب الامل . انها ثمرة اهلية حكومة اسرائيل وجراتها . لنفتخر بدورنا في حسم الامور هذا» . او ما قاله م. يعري في نفس البحث «اننا نلخص حملة عسكرية باهرة يصعب ان نجد لها مثيلا في العالم كله .. فما دام القدر قد وقع فاننا نتحمل مسؤولية اعمال الحكومة تاما» . او ما قاله ب. ازانيا : «ستعبر الاجيال تلو الاجيال وسيبقى ذكر حملة سيناء علامة ودليلا على انه في حين ان عالما كبيرا يفرض على شعب صغير طوق الخنق .. فعلى ذلك الشعب بجراة وببطولة وطهارة السلاح وبمثل التحرر القومي والانساني الكبرى ان يكسر الطوق الخانق» .. او ما قاله ق. كهانا الذي جند رب العالمين : «اريد ان افتتح اقوالي بالتسبيح والحمد لرب العالمين الذي ارانا مرة اخرى يده الممتدة بجلاء وليس في الخفاء ووفقنا في عجائبه القاهرة ..

فلنعد ـ الى موضوع سيناء ـ الى ما جرى ولنسمع عجائب الخالق» ولا حاجة بنا ان نعيد الحديث عن اقوال م. بيغن وبن غوريون عن «دور سيناء» وعن تكامل البلاد في خطابه في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ، وعن مملكة اسرائيل الثالثة ـ في برقيته الى الفرقة العسكرية في شرم الشيخ في ٥٦/١١/٦ .

غير ان الباحثين على انواعهم ، والباحث الاسرائيلي ، الذين درسوا حملة سيناء ، لايذكرون رب العالمين ولا عجائبه . ان البحاثة الاسرائيلي يعرف «مظلة جوية» «وحزاما بحريا» ولا يعودان (المظلة والحزام) لجيش الدفاع الاسرائيلي وليسا اسرائيليين. لقد بحث هذا البحالة فوجد ان ليس ثمة «روحا» ولا كفاءة ولا رؤية المستقبل» بل امرا بسيطا ..

لقد وعدت اسرائيل «بمظلة جوية» (اي حماية الاجواء الاسرائيلية بطائرات فرنسية) وبحزام بحري (اي حماية الشواطىء الاسرائيلية بسفن حربية فرنسية) كما جاء في (فرانس اوبزرفر) غير ان المظلة وحدها لم تهدىء مخاوف بن غوريون من غارات الطائرات المصرية . لذلك اوضح لمحدثيه انه مستعد ان يتبنى فكرة الغزو المثلث ، على الرغم مما يسببه ترتيب من هذا النوع من فقد المعنوية في الجيش الاسرائيلي ، ولكنه طالب بان تنصف القوات الفرنسية والانكليزية المطارات المصرية ... وتتابعت الايام (قبل ٢٩ـ١٠) بسرعة فائقة وبلغت برقيات الشيفرة السرية التي تبادلتها باريس وتل ابيب اعدادا كبيرة خيالية لا سيما بين ٢٦و٢٩ اكتوبر . وافرغت الشحنات الاخيرة ، التي ارسلت بدون خوف وبينها المدافع ، وراجمات الالغام الكبيرة على الشواطىء الاسرائيلية . وخرج الحزام البحري الذي وعد به جي موليه الى شواطىء البلاد وتجلى في السفن الحربية «سيركوف» و«بوفة» و«كرسنت» .

وفي ساعة متاخرة من ليلة السبت ٢٧ـ١٠ هبط كثير من مظليي الجيش الفرنسي مدججين بالاعتدة القوية وجماعات مختصة بالطائرات الثقالة التي ستصل . وهبطت الطائرات في قبرص ، حيث تكدس فيها فنيون فرنسيون كثيرون دون ان يعرفوا الوجهة التي سيسافرون اليها . وكان بعض الفنيين مقتنعين عند هبوطهم الاراضي المقدسة انهم انتقلوا من مكان في قبرص الى مكان اخر فيها . وفي ساعة متاخرة في الليل جاء الضابط الفرنسي الذي عين قائد فرقة السلاح الجوي الفرنسي في اسرائيل الى مكتب قائد سلاح الجو الاسرائيلي تولكوفسكي ، «اذن انتم المتطوعون الفرنسيون» ؟ سال تولكوفسي بسذاجة ... فاجاب «ماذا ... لابل اننا فرق منظمة من سلاح الجو الفرنسي» .

وهبطت الطائرات الثقالة الواحدة بعد الاخرى ... وكانت هذه هي «المظلة الجوية» .. وعطلت الطائرات الفرنسية طرق المطارات العسكرية ولضيق المطارات العسكرية ، اضطروا الى استعمال مطار اللد .

ولن نعيد براهين جديدة ولا تفاصيل عسكرية جديدة فيما يتعلق باغراق الباخرة المصرية ابراهيم الاول «التي اغرقها الاسطول الفرنسي ووصفت بانها عملية اسرائيلية ..

انحتاج الى براهين احسن لندلل على ان حملة سيناء لم تكن الا جزءا من حملة السويس على الرغم من تلون بن غوريون ومحاولته حتى هذا اليوم ان ينكر ذلك ؟

ويذكر الكاتب ان في حكومة اشكول من يقوم مقام بن غوريون في هذه التصريحات ويمين ديان الذي صرح : ستكون سياسة سيناء سياسة ثابتة لدولة اسرائيل ثم يفسر لماذا يعود الى هذا الموضوع

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من مرور سبع سنوات فلا يزال في البلاد اوساط تتركز حول الثلاثي العسكري : بن غوريون ـ ديان ـ بيرس الذين يطورون وينمون روح حرب سيناء ، ويعملون في الخفاء ليعيدوا اكليل هذه العسكرية الى سابقه وليضعوا تحت سيطرتهم الشعب والبلاد . ولان اشتراك اسرائيل في العدوان الانكليزي الفرنسي على مصر ادى الى احتدام العلاقات بين اسرائيل والدول العربية اكثر من السابق ، وهو تغذي حتى اليوم التصريحات غير المسؤولة التي يدلي بها المتطرفون القوميون العرب كالقضاء على اسرائيل واعتبارها «قاعدة استعمارية».

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من الخطب الرنانة عن المساواة السلام المتواصلة تستمر ايضا السياسة الاسرائيلية الرسمية في تنكرها لاسس التقارب نحو الاتفاق والسلام التي تقوم على «اعتراف اسرائيلي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين فهذا فاتحة» لتحطيم المقاطعة العربية ، والاعتراف بدولة اسرائيل وحقوقها .

عدنا الى هذا الموضوع لانه على الرغم من الخطب الرنانة عن المساواة بالنسبة للاقلية العربية والتخفيف ، فلا يزال الحكم العسكري والاضطهاد قائمين

فاذا ما بقي هذان الشيئان ، ولم تمح الوصمتان الاساسيتان المميزتان للخط البنغوريوني فالى اين نحن سائرون ؟



لوحة نموذجية عن اللاجئين المحليين الذين فقدوا موطنهم وبقوا في ضياع

صرخة قرية عربية

على بعد بضعة كيلو مترات من الرملة ، وعلى هضبة تطل شرقا على جبال يهودا ، وجنوبا على النقب ـ تنام قرية باسم جواريش ، سكانها ٦٠٠ شخص ، وهي بلا اب وبلا معيل . وحولها مستوطنات وكيبوتسات تفرغ من فيها .. لتملأ قلب العمال بفرح الحياة ـ فرح الربيع الذي يتسابق مع شعور التمييز والاهمال ، والنهب الذي يتسلط على هذه القرية النائية .

على راس الهضبة ، وفي مركز القرية ، يقف شيء سموه «نادي الثقافة» الذي يستعمل ملجأ للسكان من المطر الغزير في الشتاء ، ويستظلون به من الحر اللاهب في الصيف . ان هذا المكان مسكن نموذجي للفئران وما شابهها . وفيه يجتمع السكان كل يوم لشرب القهوة .. ولحديث المساء .

لقد وصلنا هناك برفقة الرفيق محمد جداد من الرملة مع اول الغروب ، عندما كانت الشمس تبعث باشعتها الاخيرة التي كانت وحدها تلاطف الناس المستلقين عند حائط «النادي» . وعندما عرف الناس في الطريق اننا من صحيفة قول هعام بداوا يتجمعون حولنا ، وبعد تبادل التحيات المهذبة ، والشد على الايدي ، اخذوا يصبون مرارة قلوبهم .

كان العجائز جالسين بصمت ، عيونهم معلقة «بالضيف» متفحصة «جودته» .. ومن فترة الى فترة كانت نظراتهم تتجه الى البعيد ترافق الشمس الغاربة هناك في الجنوب الغربي حيث توجد ارضهم التي سلبت منهم . مزق احدهم الصمت معلنا : **سجل ! سجل كل شيء عنا كي يعلم الناس في البلاد كيف خدعونا .**

وهمس احدهم في اذني :

هذا احد الذين خدموا السلطات حتى اصيب بخيبة امل منها .

جلسنا على الارض ، واستمعنا من الشباب الى قصة حزينة ماساوية ، هي احدى قصص عرب البلاد هنا .. ومع ذلك ، ففي هذه القصة شيء خاص يشير اكثر فاكثر الى الهدف المعروف باسم اضطهاد العرب في اسرائيل .

اكثر السكان العرب هنا من القديرة وما جاورها ، هناك عملوا في اراضيهم، وكانت لهم علاقات حسنة مع السكان اليهود حتى عام ١٩٤٨ حين طردتهم قوات الجيش الى مجدل ... ووعدوهم بالعودة الى اماكنهم بانتهاء الاعمال العسكرية . ولكنهم طردوا سوية مع عرب مجدل عام

بقلم ابراهام هاس ـ الرملة

١٩٤٩ ووصلوا الى الرملة حيث اسكنوا في اكواخ اكثر من عامين ... ولم يمت املهم باعادة حق العودة الى بيوتهم . ولكن السلطات ضغطت عليهم للتنازل عن هذا الحق . واستعملت السلطات هذه المرة طريقة «الاقناع» .

وهكذا .. وتحت ضغط الظروف القاسية في الاكواخ ، والوعد باعطائهم ١٠ دونمات ارض قرب البيت و٢٥ دونما للفلاحة في المنطقة ، خضع رؤساء العائلات للمصير الجديد .

وفي عام ١٩٥٢ دعوا الى حفلة رسمية فاخرة في وزارة الزراعة ، وامام الحاضرين والصحفيين خطب رئيس الحكومة موشه شاريت بالعبرية .. والعربية ايضا . واعلن شاريت وكأنه «منقذ العرب» قائلا :

«هؤلاء هم اللاجئون العرب من مجدل الذين قدموا الى الرملة . لقد بنينا لهم قرية ، واعطيناهم اراضي .. هبة وتعويضا عن خسارتهم في الحرب .

كادت الشمس تغيب .. ومن المستوطن المجاور اخذت تلمع من هنا وهناك مصابيح الكهرباء من البيوت ومن اقنان الدجاج ، بينما يستمر السكان هنا في قصتهم: ادخلونا الى ابنية من غرفة واحدة وبلا منافع ، لم يعطونا ارضا ، لا بجوار البيت ولا في غابة الزيتون . وبدلا من ايفائهم بالوعود ـ وزعوا الاراضي على كيبوتس من هذا الجانب وعلى مستوطن من الجانب الاخر . وقد «ضمن» احد السكان الذي يعيل عائلة كبيرة ٣٠ دونما من وزارة الزراعة ، وعمل فيها ثلاث سنوات وسمدها بالسماد الطبيعي والكيماوي واعدها لزراعة البطيخ حتى عام ١٩٥٦ قبل حرب سيناء ، فاتوا واخذوا منه الارض واعطوها لكيبوتس نيتسر . وكذلك قطعوا انبوب ماء القرية الذي كان يمر من فوق هذه المنطقة ، ونقلوه الى وسط القرية .

كانت رائحة قروية تنتشر في الفضاء ، ومن داخل الهدوء كانت تسمع اصوات قطعان الغنم والبقر الهزيلة العائدة من مراعيها .. ومحدثونا يقولون بحزن وغضب : **هكذا سحبوا الارض من تحت اقدامنا .**

ومع ذلك لم ينته افقار هؤلاء السكان الذين لا ذنب لهم الا انهم عرب . **لقد توجهنا طيلة الوقت الى السلطات وطلبنا تنفيذ وعودها .. وفي كل مرة يدفعوننا بوعود جديدة .. ولشهور اخرى ..**

وحتى اليوم لا تتبع هذه القرية لاي حكم ذاتي . والمجلس المنطقي ، جيزر ، يدعي بان الاهالي لا يتبعونه وحين يطالبون بالخدمات المختلفة من بلدية الرملة تدعي البلدية بانهم غير تابعين للرملة . والمسؤول عن المنطقة يتظاهر طيلة الوقت بضيق ذات الحيلة ، وينصح السكان بالصبر . وقبل سبعة اشهر زار المكان رئيس بلدية الرملة. ولشرف هذا الحدث رتب «النادي» . ووعدهم رئيس البلدية **بعد ثلاثة شهور ، وفي بداية السنة ستتبعون الرملة، سيكون لكم شارع ، كهرباء ، وكل شيء ..**

ومر عام ١٩٦٣ وها نحن الان في الشهر الثالث من السنة الجديدة ، وها انذا احاول وصف الخدمات في هذه القرية .

الطريق الترابي الذي يوصل من الرملة الى القرية .. وداخلها ، ومياه الامطار .. تحوله الى خندق يصل احيانا الى عمق مترين او اكثر .. وفي هذه الحالة ليس هناك مجال للحديث عن باص او سيارة تستطيع الوصول الى المكان . ان وسيلة المواصلات الوحيدة هي .. الاقدام .. والحمير . والعمال الذين يشكلون اكثرية القرية ، يقطعون مسافة كيلو مترات مشيا على الاقدام وراء يوم عمل مضن . والمرضى ، والنساء الحوامل والتلاميذ الذين يتعلمون في مدرسة الرملة ، في جميع احوال الطقس ، وفي كل الفصول، جميعهم يمارسون «الرياضة» .. المشي على الاقدام . ان عجوزا يدعى عبد الرازق المغربي ، اصابته قبل شهور نوبة قلبية في ساعات الليل ، وحتى احضروا له طبيبا ، مات ! . وفي هذا الشتاء اصيب عدد كبير من الاطفال بمرض الحصبة ، وكانت الامهات تنقل الاطفال الى عيادة الرملة تحت الريح والمطر . وقد اغلق قبل سنة فرع «عيادة الامهات» والشيء الوحيد الذي كان يساعد الامهات عن طريق تقديم المرضة النصيحة اغلق ، لان الغرفة التي اقيم فيها الفرع كانت تابعة لعائلة تزوج ابنها واحتاج الى الغرفة ، وحتى الان لم توجد غرفة اخرى . والمدرسة عبارة عن براكية خشبية تحتوي على ثلاث غرف يتعلم فيها خمسة صفوف .. ولا تقدم للتلاميذ اي وجبة .. وليس هناك اي اسعاف اولي . وعلى المقعد المعد لطالبين يحشر من ٤ـ٥ طلاب. ويقول السكان : في هذه الظروف لا يستطيع التلاميذ التعلم ولا يستطيع المعلمون التعليم .

واعطت السلطات للقرية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

لماذا وصلت مباحثات نزع السلاح الى نقطة الجمود

يمضي الان الشهر الثاني على مباحثات لجنة نزع السلاح في جنيف .. ولا تظهر في الافق اية دلالة على ان المباحثات تسير في طريق النجاح ..

وفي اوائل هذا الاسبوع تحدث المندوب السوفياتي في هذه اللجنة واتهم الدول الغربية بعرقلة الاتفاق والمماطلة في الابحاث .. فما هي القضية ؟

في النصف الثاني من كانون الثاني عام ١٩٦٤ استأنفت لجنة نزع السلاح التي تمثل فيها ١٧ دولة ابحاثها في جنيف بعد توقف تجاوز نصف السنة ..

ومنذ البداية تقدم الاتحاد السوفياتي ببرنامج عيني يصلح اساسا للاتفاق على نزع السلاح .. فقد حدد الخطوات لتحقيق هذا الهدف على الوجه التالي :

- **تخفيض القوات المسلحة**
- **تقليص ميزانيات التسلح**
- **انسحاب القوات الاجنبية من اوروبا واتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو .**
- **اقامة مراكز مراقبة لمنع الهجوم المفاجيء .**
- **ومنع انتشار الاسلحة النووية وبالتحديد منع وصولها الى ايدي اولئك الذين زجوا العالم في حربين عالميتين - الانتقاميون في المانيا الغربية .**

ومقابل هذه المقترحات تقدمت الولايات المتحدة باقتراحات تلخص بما ياتي :

★ عقد معاهدة دولية تحظر التهديد باستخدام القوة في النزاعات الدولية .

★ اغلاق جميع المفاعل التي تنتج مواد نووية .

★ انشاء سلسلة من مواقع المراقبة لمنع الهجوم المفاجيء او الحرب الخطا .

★ عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية وانتقالها الى ايد اخرى .

★ عقد اتفاق لحظر التجارب النووية تحت الارض وهذه لم يشملها اتفاق موسكو .

★ تجميد انتاج وسائل نقل الاسلحة النووية وتطويرها - الصواريخ والطائرات والغواصات .

وكان في وسع المراقب النزيه ان يرى في المقترحات السوفياتية اساسا صالحا للاتفاق على نزع السلاح فهي تجمع بين نزع السلاح والمراقبة .. وتأخذ بعين الاعتبار ضرورة التدرج في هذا الامر ولذلك دعت الى تخفيض القوات المسلحة وتقليص ميزانيات التسلح وانسحاب القوات الاجنبية على اعتبار ان هذه كلها تخلق الجو الملائم لاقامة الرقابة .

اما المقترحات الامريكية فلم تتناول جوهر القضية .. فالمسألة ليست مسألة اغلاق المفاعل التي تنتج مواد نووية على اعتبار ان القنابل النووية وصواريخها الموجودة تكفي لتفجير الكرة الارضية وتفتيتها بل هي تدمير المخزون منها شيئا

ابن خلدون

فشيئا ..

كذلك كان الاقتراح الامريكي بشأن عقد اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية مناورة غير بارعة لان الولايات المتحدة لم تعتبر مخططها القائم على انشاء قوة نووية متعددة الاطراف تابعة لحلف الاطلسي انتشارا للاسلحة النووية مع ان الحقيقة ان هذا المخطط يزود المانيا الغربية بالسلاح النووي .. وهي الدولة التي يقودها الانتقاميون المغالون في الرجعية

وهكذا بقيت مسألة الرقابة الامر الوحيد في المقترحات الامريكية خصوصا وان الدعوة الى عدم استخدام القوة في النزاعات الدولية بدون تحديد يحرم على الشعوب المناضلة ضد الاستعمار اللجوء الى السلاح حين تفشل محاولاتها في تحقيق استقلالها بالطرق السلمية .

واستمرت المناقشة في مد وجزر .

وكانت اقتراحات الاتحاد السوفياتي عينية تتجاوب مع ضرورة تخفيف التوتر الدولي ولكنها كانت تصطدم بمناورات الدول الغربية ورفضها .

فالدول الغربية رفضت مثلا الاتفاق على ازالة السلاح النووي من الاراضي الاجنبية .. او تصفية القواعد الاجنبية على اراضي الغير .. مع ان هذين الاقتراحين يزيلان مواقد التوتر في اوروبا .. ويمنعان تدخل الدول الاستعمارية التي تحتفظ بقواعد في الدول الفتية من التدخل في شؤون تلك الدول .

وخلال المناقشة اقترح الاتحاد السوفياتي تحديد عدد الصواريخ النووية قبل انتهاء المرحلة الثالثة من نزع السلاح .. واعقب ذلك باقتراح يدعو الى تدمير الطائرات التي تحمل القنابل النووية ..

وقد بذل الاتحاد السوفياتي كل جهد لمنع تجميد المباحثات .. وكان يتحسس مواضع يمكن الاتفاق عليها ولذلك اقترح في اواسط شباط تخفيض ميزانيات التسلح بين ١٠و١٥ بالمئة واعلن ان ذلك سيوفر ١٨ مليار دولار يمكن استخدامها في بناء المساكن والانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية وتخصيص جزء منها لتطوير الاقطار الفتية صناعيا وزراعيا واجتماعيا .

وفي اكثر من مناسبة ابدت الدول غير المنحازة تأييدها المقترحات السوفياتية وايدت اقتراح تخفيض ميزانيات التسلح وتصفية القواعد الاجنبية .

وفي نهاية شباط تقدم مندوب الجمهورية العربية المتحدة باقتراح يدعو اللجنة الى اعطاء حق الاسبقية لمسألة منع انتشار الاسلحة النووية وتقليص انتاج المواد الاشعاعية وتخفيض ميزانيات التسلح .. وعلى الاثر اعربت الدول الثماني غير المنحازة عن تأييدها لهذا المشروع واجتمعت لوضع صيغته ..

وهنا قامت الدول الغربية بمناورة جديدة فبدلا من بحث المقترحات العينية اوفدت وزير الخارجية البريطاني بتلر الى جنيف ليقدم مقترحات جديدة «تنقذ» اجتماعات اللجنة من مسارب الارتباك !

وكان جوهر اقتراح بتلر تاليف لجان فنية لتبحث المشاكل المختلفة !! واقامة قوة دولية !

وهكذا مرت الايام .. ولم تحقق لجنة نزع السلاح تقدما يذكر .. بل لم تنجز اتفاقا واحدا على اي من مسائل نزع السلاح ..

والولايات المتحدة كانت تستنبط المقترحات لا لاحراز التقدم انما لتعقيد البحث .. ومن هذا القبيل كان اقتراحها «تجميد السلاح النووي» ! واقتراحها «الابقاء على مظلتها النووية» حتى يتم الاتفاق على المراقبة !!

وحيال هذا كان على الاتحاد السوفياتي ان يحذر من هذا الاتجاه .. وينبه الشعوب الى ما يجري في جنيف حتى لا تستكين الى الهدوء اعتقادا منها ان مباحثات جنيف تسير على ما يرام ..

وفي اوائل اذار اطلق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي هذا التحذير في مقابلة صحفية مع مراسل ازفستيا ..

قال غروميكو ان المباحثات توقفت .. وان الولايات المتحدة لا تتقدم باقتراحات عينية انما تعرقل المباحثات .. واضاف ان فكرة الابقاء على المظلة النووية على اعتبار انها تضمن امن الدول الغربية حتى يتم الاتفاق على نزع السلاح فكرة قديمة - تقوم على سياسة القوة - لا تجد اصداء بين الشعوب ..

وفند غروميكو اقتراح بتلر تاليف فرق تقنية لدراسة مشاكل نزع السلاح وقال **ان المطلوب اقرار خطة عينية في اطار نزع السلاح العام وفيما بعد يتم الاتفاق على التفاصيل التقنية بدون الحاجة الى جهاز جديد .**

وحين تطرق الى الاقتراح الامريكي تجميد وسائل نقل الاسلحة النووية قال **ان هذا يعني الابقاء على اكوام السلاح النووي على حالها .. فهذا لا يغير شيئا لان في العالم ما يكفي لابادة اكثرية الانسانية .**

ولم يبد غروميكو يأسا من الاتفاق فقال ان اكثرية الاقطار التي يشترك مندوبوها في لجنة نزع السلاح وافقت على اكثرية اقتراحات الاتحاد السوفياتي ولا توجد عقبات جدية تمنع الاتفاق على الغاء قاذفات القنابل بانواعها لا بعض الانواع كما تقترح الولايات المتحدة .. وتنفيذ مثل هذا الاتفاق يمكن مراقبته بسهولة .

واضاف ان ١١ دولة من الدول المشتركة في المباحثات - اي الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة - وافقت على تخفيض ميزانية التسلح ب ١٠ الى ١٥ بالمئة ولذلك من الممكن تنفيذ هذا الاقتراح .

وهكذا فالاتفاق على نزع السلاح لن يكون صعبا اذا ما توقفت الدول الغربية وفي الاساس الولايات المتحدة عن مماطلتها .. واصرت على مراقبة التسلح لا نزعه كما يظهر من مقترحاتها واساليبها .. وهذا ما قاله المندوب السوفياتي تسرابكن في اوائل هذا الاسبوع حين قال ان الاتحاد السوفياتي يوافق على **المراقبة بشرط ان يتم نزع السلاح . اما المراقبة التي تستهدف التجسس والابقاء على السلاح فلن تسهم في حل هذه القضية التي يعتمد تخفيف التوتر الدولي على تسويتها ..**

ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه للوصول الى الاتفاق .. وتأييد الدول غير المنحازة لكثير من اقتراحاته يساعد على اجبار الدول الغربية على التراجع ..

نصائح طبية

كيف تريح اعصابك بمجرد الاسترخاء ..

يقول ويلفريد نورثفيلد استاذ علم النفس - انه لا بد من رش الماء على الحريق الذي يحمله الانسان المعاصر داخل جهازه العصبي ، هذا الحريق الذي حولنا جميعا الى مجموعة من القطط تقفز بعصبية فوق سقف من صفيح ساخن .

نورثفيلد لا يقدم حبوبا مهدئة او منومة ، فهو يؤمن بممارسة الاسترخاء كعلاج طبيعي ، ويطلب من القاريء ان يؤمن معه بحكمة ابو قراط «ان الطبيعة هي التي تصنع الشفاء» .

والاسترخاء ليس مجرد راحة او القاء الجسم على الفراش بلا حركة ، ولا هو مجرد نوم او سكون بلا عمل . انه فن له اصول ، واولها ان نتنفس» .

صحيح ان التنفس عملية الية ، ولكن الغريب ان الانسان المعاصر تحت ضغط ظروف الحياة المعقدة المشحونة بالتوتر ينسى احيانا ان يتنفس !

انا عندما نرفع ثقلا مثلا نتوقف عن التنفس ، وهذا خطأ ، وعندما يداهمنا القلق او الخوف او الكآبة يضيع منا النفس ، وهذا خطأ . والطبيعي لمواجهة هذه الانفعالات ان نتنفس بعمق وقوة وان نستعمل حجم الرئتين الى اقصى امتدادهما ، وسوف تعجب عندما ترى ان هذه العملية البسيطة نجحت في تهدئة هذه الانفعالات والقضاء عليها نهائيا !

تعلم كيف تتنفس بطريقة صحيحة عن طريق الانف بحيث تمتلىء الرئتان على سعتهما في شهيق وزفير في ايقاع منظم ، وان تكرر هذه العملية ١٠ مرات او ١٢ مرة عدة مرات يوميا . وانسب وقت لهذا التدريب هو قبل الافطار بعد حمام صباحي دافيء اثناء عملية التدليك باليدين من قمة الراس الى القدمين .

وينصح نورثفيلد اولئك الذين يقومون بعمل ذهني يتطلب التركيز بممارسة هذا التدريب الخفيف اثناء قيامهم بالعمل . فالعمل الذهني من شانه ان يبطيء ايقاع التنفس ويجعله ضحلا ، وهذا يؤدي الى التوتر الذهني الذي يؤدي بدوره الى ركود الدورة الدموية فالاحساس بثقل الراس فيصعب التركيز ويصبح العمل مصدرا للقلق .

وينصح نورثفيلد بان تستلقي على ظهرك فوق الفراش او فوق مقعد مائل مريح بعد الغداء مباشرة او في اي وقت اخر وفي مكان بعيد عن الازعاج تماما .

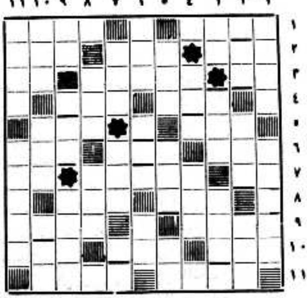
وارفع احدى ذراعيك بهدوء الى اعلى وتتبع شعورك بالتوتر الموجود في ذراعك والذي يسري فيه حتى قرب الكتف ثم اتركه يسقط على الفراش ، وكرر العملية حتى تشعر بان التوتر قد زال . هذه العملية كررها مع الذراع الاخرى ثم مع الرجلين حتى تشعر بزوال توترها .

ثم دحرج راسك بمنة ويسرة ببساطة وكأنها كرة يربطها بجسدك خيط رفيع ، وبعد لحظات من الهدوء ارفع جذعك الى اعلى ثم اتركه يسقط كبالة من القطن على الفراش ، ثم اغمض عينيك واسترح اطول مدة ممكنة .

وعلينا ان نقاوم اي ايحاء يسبب لنا الكآبة ، وان نهتم باثر الالوان في حياتنا .. في بيوتنا وملابسنا ، فالالوان الخضراء والزرقاء نافعة لراحة الاعصاب والالوان الحمراء والصفراء تعمل على تنبيهها .

واخيرا يطلب منك استاذ علم النفس الكبير ان تختار انواع طعامك وان تهتم باللبن والفواكه والخضروات وتتجنب الحوامض وكل ما يتعب الكبد

كلمات متقاطعة



افقيا

١ - من شعراء النقائض ، ماء الفاكهة

٢ - عوض ، ضعيف ، ضمير دله .

٣ - اخر الربيع ، طيور سود ، دله

٤ - اوروبا باسهاب ، احترام

٥ - جماعة الطير ، دار الرهبان

٦ - «اخذ شيئا ليس له في غفلة منه» ، لدى ، سلاح قديم

٧ - عمرو بن العاص .

٨ - صار عتيقا ، جماعة

٩ - عاقل ، انطلق من القمقم

١٠ - قوة ، مرضى ، قافية

١١ - كثير السيلان ، منطلق دون عنان

رأسيا

١ - قرية لبنانية ، ممر تحت الارض

٢ - فترة من الدهر ، مجلس الفارس اول كلمة للسكاكيني في الجديد الاول

٣ - قفل ، مثل ٦ افقيا (البند الاول) ، ابن مريم

٤ - لا تشرق منه الشمس ، لام

٥ - الى يشرب او وصل ، فاح ، اداة استفهام

٦ - في فمك اربعة منه ، اسم بلاد واسم فتاة عربية ، الفلق

٧ - خاف ، داخل ، ليس ناضجا

٨ - قسم من الجزيرة العربية ، ١١\٢٠ من الشهر

٩ - اسكتا ، ملك من ملوك شكسبير ، من مؤلفي النحو الواضح

١٠ - شاعر ام كلثوم ، عصر تركي مظلم

حل العدد الماضي

١ - مجر ، جدع ، شاه

٢ - در ، وارمة ، نم

٣ - سحب ، ريم

٤ - يد ، يرموك ، لا

٥ - III ، بلد

٦ - يدللهن ، هر

٧ - لاه ، اسر

٨ - يا ، يرتله ، جد

٩ - جام ، عيش

١٠ - ون ، طيار ، فن

١١ - ريح ، يلص ، وله

١ - مدريد ، ليمور ،

٢ - جر ، ني

٣ - ادل

٤ - وحي الايام

٥ - جابر الكرملي

٧ - عمرو بن العاص

٦ - در ، بق

٨ - هيكل ، سهم

٩ - دهر

١٠ - ان ، فل

١١ - عميان ، مدينة

خوزيه روزنبلنت (الوسيط المقترح في قضية قبرص) اثناء وصوله الى نيقوسيا مع مرافقيه

هذا العالم الذي نعيش فيه

فن .. حديث ..

ابدى نقاد الرسم في مدينة جوتبرغ في السويد اعجابهم ودهشتهم من اعمال بيير براسو الفنية الرائعة .. واضفوا المقالات الطويلة في امتداح رسومه ..

ولسوء طالع النقاد ... اتضح ان جميع اللوحات لم تكن سوى خرابيش قرد شمبانزي .

كما ابدى نفس النقاد اعجابهم بلوحات الرسام كايل مارتين .. واتضح انها كانت من عمل طبيبين نفسانيين قاما بتسجيل بعض الخطوط والعلامات على ورق الكربون .. وصدف ان انصب قليل من الماء على ورقة الكربون بطريق الخطأ فنتجت صورة «فنية طبعا» ، فاراد الطبيبان التسلية فكررا العملية حتى « ابداعا ارفع اللوحات فارسلاها ، الى مدير المعرض فاختار ثلاثا منها ..

وعندما فضح الطبيبان الطابق امام المدير اسقط في يده وقال : لا يهمنا كيف تم رسم اللوحات ، بل يهمنا انها كانت «تقدما في مضمار الفن»

في بحر البوظة

اذا سألنا طفلا : اتحب ان تسبح في بحر من البوظة ، فلا ريب في ان جوابه سيكون ايجابيا.. غير ان عاملين من مصنع للبوظة في بلتمور في الولايات المتحدة جربا ذلك فوجدا انه ليس كما يتصور الاطفال .

لقد سقطت الرفوف التي تحمل قراطيس البوظة على عاملين فغرقا تحت عشرين الف قرطاس ، واضطر زملاؤهما الى الحفر في البوظة المتكومة فوقهما حتى انقذوهما .

المعلمون تحت الحراسة

قرر مفتش معارف في نيويورك تعيين حراس على المعلمين في اروقة المدارس وعند مغادرتهم لها .. وذلك ليحمي المعلمين من نقمة الطلاب او اعتداء اولئك الطلاب عليهم .

والسبب ان المفتش اراد ان ينقذ الجيل الطالع من تدهوره الخلقي ، فاصدر اوامره الى مديري المدارس والمعلمين لتشديد العقوبات حتى الطرد من المدرسة . وكما ان بدا المعلمون بتنفيذ العقوبات كما يجب حتى اخذ الطلاب بالتربص للمعلمين في اروقة المدارس او اثناء رجوعهم الى بيوتهم والاعتداء عليهم .

مهنة مريحة ومربحة

كان دخل وكيل منتجات الكترونية امريكية ١٤ الف دولار في السنة .. ولكنه فضل الاستقالة من عمله هذا لما يجلبه له من الملل والضجر لا سيما وانه مضطر الى السفر من بلد الى اخر .

واختار له عملا جديدا يدر عليه ٢٢٤٠٠ دولار في السنة .. اما العمل الجديد فهو «مرافق كلاب» . ففي كل يوم من ايام الاسبوع ، باستثناء يوم الخميس - يوم راحة الاسبوع - ياخذ ثلاثين او اربعين كلبا من مختلف الاجناس والاحجام ويسير بها ٤٠ كيلو مترا في الحديقة المركزية في نيويورك ويتقاضى من صاحب الكلب اجرا يتناسب مع حجم الكلب وتصرفه .

غرامة ايجابية ...

قرر مجلس الشيوخ الايطالي فرض غرامة قدرها ٥ الاف ليرا - ما يعادل ٢٥ ليرة اسرائيلية - على كل من يضبط وهو يدخن في قاعة السينما او المسرح في ايطاليا وتقرر ان ترصد الاموال المتجمعة لفرض مكافحة السرطان .

انتهى عهد «الناس البهائم»

يتنافس مخرجو الافلام في تصوير الشرق في تاخره وتقاليده البالية ، ناسين ان الشرق يحرق اثار الاستعمار وعهود الظلم والاستعباد وانه يحرق معالم تاخره ..

و«الريكشا» .. كثيرا ما بدت في افلام الغرب التي تصور السياح يركبون «الريكشا» التي يجرها انسان حاف ، ياباني او صيني او افريقي زنجباري .

وفي الاسبوع الماضي قام رئيس جمهورية زنجبار وسط احتفال ضخم ضم السفراء الاجانب وحشدا كبيرا من الاهلين باشعال عود من الكبريت والقاه على عربات «الريكشا» التي كدسها فالتهمتها النيران ، هذا بعد ان اعطى لكل صاحب عربة مئة جنيه استرليني تعويضا .

وقال الزعيم : اليوم انتهى العهد الذي كان فيه الناس كالبهائم .

لوحة نموذجية (بقية)

براكية اكبر واحسن واحضروها حتى مدخل القرية ولكن لعدم وجود شارع بقيت البراكية في مكانها عدة شهور حتى سحبت الاخشاب وتفككت

في المستوطنات الاخرى تضيء مصابيح الكهرباء ، بينما في قرية جواريش تضيء قناديل النفط فقط . وقضية الكهرباء هي قضية في حد ذاتها . فبعد كل انواع الفحوص وتوجه السكان الى بلدية الرملة ولمجلس جيزر ، وبعد التوجه الى المسؤول عن المنطقة وحسب نصيحته، جمع السكان النقود حتى ظهر لهم «سر» شركة الكهرباء : فمقابل ايصال الكهرباء الى القرية يجب دفع ٢٧ الف ليرة ، ومقابل ايصالها الى كل بيت يجب ان تدفع العائلة مائة ليرة اضافية .

ليست هناك حاجة اضافية لشرح اهمية هذا الموضوع . فلا يوجد هنا تليفون . وحتى انبوب الماء لا يزال ملقى على ظهر الارض ، وفي الصيف لا تروي المياه من الظمأ لانها تغلي من الحرارة .

★

قال لي احد السكان :

لقد قلت - اننا لن نحقق اي شيء ما لم نخرج جميعا مع النساء والاطفال ، ومع الاغنام والابقار الى مكاتب السلطات ونعلن الاضراب مطالبين بتحقيق مطالبنا ، واعطائنا حقوقنا .

ويضيف :

بالتوسلات والرجاء لا ناخذ اي شيء .

في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية (بقية)

واستطرد النائب ميكونس: وراء كل خطوة من خطوات سياسة الخارجية الاطلنطية الاسرائيلية يجري ظل النزاع الاسرائيلي ـ العربي الثقيل الذي لم يحظ بعناية جدية واقعية ومسؤولة من جانب الحكومة منذ اقامة دولة اسرائيل وحتى هذا اليوم. ان تهرب الحكومة من هذه القضية الاساسية ادى الى ابعاد الواقع السياسي عن جدول الاعمال على حساب ضرورات اسرائيل الحيوية. تطلعوا: فها هي وزيرة الخارجية قد عادت من زيارة طويلة لبلدان اوروبا الغربية من اجل موافقة حكام «السوق الاوروبية» ترتيب ما بين اسرائيل وهذه المنظمة. لقد عادت بخفي حنين. ولكن «جروزلم بوست» الجريدة شبه الرسمية كانت مضطرة لان تكتب انه بعد قرار مجلس وزراء «السوق الاوروبية» يجب ان نشك بهدف ارتباطنا بالسوق ذاته، فقد اصبح واضحا ان التخفيض ليس تخفيضا لتعريفة الجمرك لحوالي ٢٠ نوعا من السلع غير المهمة كثيرا، فعدم اخذ قرار على سلعة تصديرنا الاساسية ـ البرتقال. وكذلك فيما يختص بما يسمونه «بالانتاج الاوروبي»، يدل على فشل حملة الدخول الحكومية الى السوق.

ماذا لم يعمل باسم الارتباط بالسوق؟ تخفيض الليرة الاسرائيلية، «برنامج اقتصادي جديد» وهدام للزراعة القومية ولاكثرية الشعب، واعلانات فارغة بدون نهاية، توسلات، وتذلل ـ كل هذا بلا جدوى.

لقد طلبت الحكومة اولا قبول اسرائيل في السوق كعضو كامل. وبعد ذلك تراجعت. وطلبت قبولها كعضو ملحق، ومن هنا انتقلت على طريقة اشكول الى «ترتيب شامل ودبلمي». ولكن اسياد السوق رفضوا بحث هذا ايضا ومن جدول ضم ١٥٠ سلعة تصدير قدمته الحكومة، كانت السوق مستعدة لبحث تسهيلات غير جوهرية تجاه ٣ انواع سلع فقط. فاختصرت الحكومة الرقم الى ٣٧ نوعا، وعلى هذا ايضا لم يبد اسياد السوق استعدادا للرد بالايجاب.

ان نتائج رحلة وزيرة الخارجية لطمة رنانة اخرى للحكومة وعلى كل موفديها الى السوق خلال اكثر من ثلاث سنوات ـ ابتداء من بن غوريون حتى اشكول، وسفير وديان وغولدة مئير وآخرين.

ان اعلان رئيس الحكومة في المدة الاخيرة، بان اسرائيل يجب الا تفوت فرصة الارتباط بالسوق، يدل على ان الحكومة ستستمر بالاشتراك في هذه المسرحية المخجلة والفاشلة، لان الركض وراء الارتباط بالسوق ليس اقتصاديا في الاساس بل سياسيا. فمن ناحية اقتصادية، من المعروف اننا نشتري من ٦ بلدان السوق اكثر من ضعفي ما تشتري منا. ومن هذه الناحية، كان في وسعنا ان نقول لهم كلما تقللوا الشراء منا، نقلل شراءنا منكم ونتوجه الى اسواق اخرى.

ان توسيع التجارة مع بضعة دول اشتراكية هذه السنة تشكل بداية انقاذ تجارتنا الخارجية. ولكن الاساس لدى الحكومة يبقى خط ربط اسرائيل مع بون ـ باريس مع «السوق الاوروبية».

لقد وقفنا طيلة السنوات الماضية ضد هذا الخط السياسي والاقتصادي، واشرنا الى ان السوق المشتركة هي اطار اقتصادي، سياسي، عسكري، معد ضد حركة العمال، ضد الدول الحديثة في افريقيا وآسيا، وضد الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية. لقد طلبنا ولا نزال نطلب الان بشدة اكثر، وقف التوسل الفاشل لاسياد السوق الاوروبية المشتركة. ونطالب بذلك باسم المصلحة القومية والكرامة القومية، باسم رغبتنا في السلام وبتأمين امن اسرائيل، وباسم ما نرنو اليه من استقلال اقتصادي وعدم انحياز بلادنا سياسيا! اليس من واجب الحكومة الاستجابة الى اصوات الجماهير الاسرائيلية، المندفعة من تجربة الحياة نفسها؟ اليس هذا نقص مسؤولية من جانب الحكومة عندما لا تفكر، ماذا سيكون تأثير ركضها وراء «السوق الاوروبية» على علاقات اسرائيل الخارجية الاخرى؟

من اجل الاتفاق على توزيع مياه الانهار

ولم تمن وزيرة الخارجية اثناء رحلاتها بقضية السوق فقط، بل بقضية المجرى القطري ايضا. اننا مقتنعون ان عملها هذا بدلا من ان يفيد فقد اضر. لماذا؟ لان مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاردن وسوريا ولبنان ليست من شأن لندن والعواصم الغربية الاخرى، بل من شأن اتفاق بين اسرائيل وجاراتها العربيات فقط.

ليس من يعترض على ان بلادنا ظمأى الى الماء وتحتاج اليه لتطوير الزراعة وفي مصلحة الصناعة واحياء القفار. وليس بيننا من يعترض على ان لاسرائيل حقا لا يتطرق اليه الشك في توزيع مياه الانهار المشتركة بيننا وبين الدول العربية الجارة.

ان تحقيق هذا الحق مشروط بتحقيق حق الشعب الاخر، وبالامتناع من استعمال القوة وسفك الدماء اللذين يؤديان الى تدخل استعماري، يهدد امكانية اتفاق الدول الاربع المعنية بتوزيع المياه المشتركة توزيعا عادلا.

من المعروف ان قضية المياه المشتركة هي جزء لا يتجزأ من القضية العامة التي تشمل النزاع الاسرائيلي العربي، ويمكن حلها بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي العادلة وحقوق شعب اسرائيل. ومن نقطة الانطلاق هذه نرفض بشدة سواء بسواء تنكر الحكومة لحقوق الشعب العربي القومية العادلة وقبل كل شيء تنكرها لحقوق اللاجئين العرب، وتنكر الحكام العرب لقيام دولة اسرائيل. وفي هذه الاوضاع ـ من انخفاض التوتر العالمي وجواب السيد اشكول الايجابي على رسالة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في ٦٣/٢/٣١، ورجحان الكفة في مؤتمر القمة في القاهرة ضد رد عسكري في حالة اسالة المجرى القطري ـ نشأت قاعدة مريحة لجهود جديدة من اجل حل متفق عليه لقضية مياه الانهر المشتركة.

وبدلا من بذل هذه الجهود تتمسك حكومة اسرائيل بمشروع جونستون الامريكي الذي رفضته الدول العربية وتبحث عن مساندة من الاستعمار لتشغيل المجرى القطري منفردة. لقد طالبنا بان تبادر الحكومة الى نشاط سياسي عالي في سبيل هذا الاتفاق ـ فما هو المسوغ الوطني او الامني للتنكر لمحاولة من هذا النوع، من شأنها ان تجند التأييد الواسع في الشرق والغرب على حد سواء. اترى بتعويذة جونستون تستطيعون الوقوف امام حملة البلاد العربية السياسية الموحدة؟!

انني اسأل وزيرة الخارجية: لاي غرض سمحت لنفسها ان تطلق في الخامس من اذار تصريحات مغامرة بصدد المجرى القطري؟ الصفحة قضية السلام والامن كان تهديدها الواضح: بان اسرائيل ترى في قطع الدول العربية مصادر الاردن عملا عدوانيا وترد عليه كردها على محاولة اقتطاع قسم من اراضيها.» وما هو فولك ة برالمسؤول في نفس المؤتمر الصحفي في لندن بان موعد بدء اسالة المجرى الى النقب ليس قضية سياسية، بل هندسية» والقضية كما تعلمين سياسية قبل كل اعتبار اخر.

موقف الحكومة من تجريد المنطقة من السلاح الذري تتعارض مع جواب رئيس الحكومة لرسالة خروشتشوف

ان انضمام الحكومة الى اتفاق موسكو في امر التجارب النووية، وجوابها الايجابي على رسالة خروشتشوف لا يتلاءمان مع رفضها الشديد العمل من اجل تجريد ذري في منطقتنا. والاقتراح متمويه مصر في مؤتمر جنيف اجراء بحث مستعجل لمنع توزيع السلاح الذري في ٢٦ شباط يدل على مدى حيوية مبادرة اسرائيلية مستقلة ومستعجلة من اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري. وقد صادف هذا الطلب وزيرة الخارجية وهي في لندن، عندما التقت مع شبان يهود. ان عدم استجابة الحكومة لهذا الطلب الذي لا يؤيده الحزب الشيوعي فقط انما تؤيده اوساط وشخصيات مختلفة من ذوي النفوذ والتأثير في البلاد والخارج، يدل على نية الحكومة مواصلة العمل من اجل ضمان تفوق عسكري بواسطة سلاح غير تقليدي. ان هذا التصميم الغامر يفقر الاقتصاد الاسرائيلي ويعرقل التطور وارتفاع مستوى الحياة ويهدد امن اسرائيل وسلامة المنطقة.

لتضع حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي

كل ما يجري في السياسة الاسرائيلية الخارجية ناجم عن تعميق التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي بدول الغرب الكبرى، وبالتعاون المشين الضار مع الاستعماريين والنقمين في غرب المانيا. كل ذلك يضع اسرائيل في موقف العداء للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى. ان عمى الحكومة السياسي يصل الى درجة ان الحكومة حتى اذا قام الاتحاد السوفياتي بخطوات حسنة النية بالنسبة لاسرائيل، فهي لا تتوقف عن ابداء العداء للاتحاد السوفياتي. والمثل على ذلك الموقف وفد اسرائيل في الامم المتحدة مؤخرا ـ السيد م. كومي ـ. ان مواقف من هذا النوع من شأنها ان تزيد في تردي وضع اسرائيل الدولي ويجب ان يوضع لها حد. ان وزيرة الخارجية ـ كما قالت الصحف ـ قالت في لندن في وليمة «الحملة الموحدة» «ان اسرائيل هي طفل العالم المشكل (المشكل يعود الى الطفل). هكذا يتنبأ عادة مبغضو اسرائيل. اننا واثقون ومتأكدون من ان اسرائيل حقيقة تاريخية وقائمة، اما (المشكلة) فهي سياسة حكومتها، سياسة وزيرة الخارجية.

لذلك فنضالنا من اجل تغيير اساسي لهذه السياسة، لتكون في اتجاه السلام وعدم الانحياز والحياد، فذلك نحو التفاهم لضمان مستقبل اسرائيل وامنها وازدهارها.

الــدول الافريقية تطالب بالاعتراف بحكومة انجولا

نيويورك ـ طلب المتكلم باسم كتلة الدول الافريقية الاعتراف بحكومة انجولا وتقديم المساعدة لها .. وكان بن بله الرئيس الجزائري قد بعث الى الدول الافريقية برسائل دعاها فيها الى القيام بتعهداتها حيال كفاح الشعب الانغولي الذي يناضل ضد الاستعمار البرتغالي.

★ مرت هذه الايام سنوات ثلاث لبداية معركة شعب انجولا المسلحة ضد الاستعمار البرتغالي، وقد وصلت قوة المستعمرين البرتغاليين الى ٤٠ الف جندي ولكن شعب انجولا يوسع معركته المسلحة وتزداد فرقه المسلحة النظامية.

الصورة اعلاه تبين كيف يستغل المستعمرون البرتغاليون ابناء انجولا عن طريق العمل الالزامي وقد سنت الحكومة البرتغالية سنة ١٩٢٩ قانونا يميز هذا الاحتلال.

شاهد في نقاش .. او .. لقاء على الحدود



اللاجئ الفلسطينيون يلتقون بحدود وطنهم

قضية اللاجئين تحتل مكان القلب في القضية الفلسطينية. وقد اخفقت كل الخطط والمشاريع المشبوهة التي هدفت الى تسويتها تسوية غير عادلة ..

ومع هذا فحكام هذه البلاد يحلمون بحل قضية اللاجئين حلا مشبوها انهم يتنكرون لحقهم في الاختيار بين العودة والتعويض ويصرون على توطينهم في الاقطار العربية ..

ويتوهم هؤلاء الحكام ان اللاجئين سينسون وطنهم مع مرور الايام واختفاء الجيل القديم الذي عرف مرابع بلاده ولذلك كان يحن اليها .. اما الجيل الصاعد فلم يلعب في ازقة قراه وشوارع مدنه الفلسطينية ولذلك لم تمتد جذوره في الارض ولا رابطة تربطه بها.

وحاربت القوى الديمقراطية هذا الوهم الخطير .. ودعت الحكام الى العودة الى جادة الصواب ولكن دون جدوى حتى الان ..

والمناقشة حول هذه القضية لم تتوقف بل هي دائرة ..

وفي هذه المناقشة نقدم هذا الشاهد الجديد ..

والشاهد صورة من صور نشرتها جريدة «المحرر» اللبنانية مع كلام تأتي ببعضه.

«تجمع امس (١٣ شباط ١٩٦٤) تاريخ نكبة فلسطين في دقائق. عندما التقت عيون ابناء النكبة بارضهم لاول مرة منذ ست عشرة سنة، فارتعش التراب مع رعشة القلوب وضم دموعا تمردت» ..

«امس رافقت «المحرر» الوفد الفلسطيني الذي سمحت له الدولة اللبنانية بمشاهدة حدود ارضه .. والمؤلف من زهاء الف طالب وطالبة رافقته فرقة من الجيش اللبناني.

ولنقتبس «المحرر»:

«وعندما وصل الوفد الى المخفر اللبناني قبل عديسه اقرب نقطة تلتقي فيها الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ارتمى ابناء النكبة من الجيل الجديد يقبلون التراب والحجارة ويعانقون الهواء في قلوبهم» ..

وتصف «المحرر» هذا اللقاء وعودة الوفد فتكتب:

«وعاد الوفد ثقيلا شاردا وبصمت بعد ان حمل اكثرهم حفنة تراب وحجر» ..

ولا تذكر الصحيفة المناسبة لهذا الحج الجماهيري ـ ولكنها توحي ان طلب الوفد قديم ووافقت عليه السلطات اللبنانية بعد زمن ..

والان هل نحتاج الى وضع النقاط على الحروف واستنتاج النتائج من هذا الشاهد ام ان الامر واضح؟.

هؤلاء هم ابناء الجيل الصاعد الذين لم يعوا النكبة.

وهؤلاء هم اللاجئون الذين لا يسكنون الخيام بل يتلقون علومهم في الجامعات والمدارس العليا ..

ومع هذا فتعلقهم بوطنهم عميق يحرك عواطفهم ويسيطر على مشاعرهم ..

فهل يفهم الحكام ان الايام لن تبدد اللاجئين او تنسيهم وطنهم وسيبقون مادة متفجرة حتى تحل قضيتهم حلا عادلا؟

بشار

الدروز والعرب: وهمسة اخرى في اذن فضيلة الشيخ امين طريف ..

من درزي حر في البقيعة

من المستحدثات الاسرائيلية في اللغة العربية، والتراكيب المستغربة القول «عرب ودروز» قرى عربية وقرى درزية ... تساق في مناسبة وبدون مناسبة، ويدعي قائلوها انها لصالح الدروز انفسهم.

ونحن الدروز لا نفهم هذا الصالح المزعوم، ولا نرى اننا في حاجة اليه ونعتبره كلاما فارغا فقد ما يدل عليه. ولا نعد كلمة عرب وكلمة الدروز الا ما نعد الانف والوجه والرأس والجبهة والغصن والشجرة فالكلمة الاولى تغني عن الثانية ونقول عن ذلك انه بدعة تافهة لا تفعل الا عكس المقصود منها تماما شاء المخترعون ذلك ام ابوا.

لا يمكن لتاجر ـ اعني لزعيم ـ ان يتاجر بعواطف شعبه ومشاعرهم بمجرد «بصمة» او ختم يقبض هو الثمن.

اننا لا نخفي هذه الفرية ولا تأثير لها على عروبتنا، اننا نعرف جيدا ان الدروز عرب اقحاح، وانهم فرع من دوحة الاسلام، ولا يقطع فرع عن امه الشجرة لصالحه بل لمصلحة قاطعه النجار الذي يصنع منه سلالم يعلو بها، او قباقيب ينتعلها.

جميع الدروز يعرفون ان دينهم جاء وما زال في اللغة العربية، وتاريخهم تاريخ العرب، وامجادهم امجاد العرب. ودورهم المشرف في كفاح الصليبيين قديما والاستعمار الفرنسي حديثا هو كفاح العرب. واهم من كل ذلك شعور الدرزي بانه من هذا الشعب الكبير. وسلطان باشا الاطرش لم يكن قائد ثورة درزية بل ثورة سورية عربية.

لكن من رموا هذا الحجر ـ حجر التفرقة ـ ارادوا اصابة عصفورين معا. انهم يقصدون تحويل نضالنا من اجل الحفاظ على كياننا وعلى ما تبقى لنا من ارض ـ الى مسائل جانبية لئلا نقف جميعا صفا واحدا في وجه الاجحاف المحيق بنا، وهذا حلقة من سلسلة سياسة فرق تسد.

علام يلحون على اظهار الشيخ امين طريف كانه يساند الظالم ... انها حلقة اخرى. من الضروري ان نقف والشيخ امين معنا لنقول اننا مظلومون مع اخوتنا العرب.

والادلة على ما نعانيه من الاجحاف كثيرة لا يتسع لها منبر سلمان فلاح على طوله وعرضه، ولانها اكبر من اراضي الخيط في بيت جن. كثير من الدروز مشردون في النقب بعيدون عن قراهم النائية.

يحاولون تفريق الطائفة الدرزية نفسها، الى ابناء وابناء، وشباب وشيوخ. ونقول لهم كشباب واع اننا نأمل ان يكون الشيخ امين اشرف مما تحاولون اظهاره به، لا سيما في «مضاريب» مؤخرا. ونحن نعرف انه لا بد من ان يكتشف نهائيا ان التدخل في السياسة سلاح ذو

(البقية على صفحة ... عمود ٦)

عملية جراحية لاستخراج جهاز تفجير

تهدف العمليات الجراحية عادة انقاذ المريض .. واذا كان هناك ثمة خطر فهو لا يتهدد الجراح بل المريض .. ومع هذا اجرى الجراحون السوفيات عملية كان خلالها الخطر يتهددهم تماما كما يتهدد المريض ..

كتبت المجلة السوفياتية: سيفاستابول» العملية الغريبة

«قرع احدهم بالحاح باب الجراح بيوتر بولتوراك العامل في مستشفى «بالاكلافا» وحين فتح الجراح الباب قال له الزائر ان طفلا اصيب بجراح خطيرة من جراء انفجار لغم».

«لقد حدث الامر حين كان اربعة فتيان يفتشون على طلقات متروكة في السهل لقلفها في النار».

«وفيما هم يفتشون وجدوا شيئا غريبا قذفوه في اللهيب وابتعدوا عن النار بسرعة ولكن احدهم اقترب من النار ليستطلع الامر فانفجر الشيء واصابه في رجله.»

«واظهرت الاشعة ان شظية غريبة استقرت في رجل الفتى واتفق الخبراء على ان الشيء الغريب كان جهاز تفجير كامل»

«واكد الضابط ساموخين وجود جهاز التفجير واعلن انه من مخلفات العدوان الالماني»

«كذلك حذر الضابط من اجراء اي عملية لاستخراج الجهاز فقد ينفجر خلال ذلك»

«وتناقش الاطباء حول الامر وبحثوا امر الجراح الذي سيقوم بالعملية».

«وتم الاتفاق على ان يقوم بالعملية الجراح الرئيسي بوبوليف ومساعده ليبمان بحضور الضابط ساموخين الذي كان من واجبه تزويد الجراح بالنصائح الضرورية».

«وفي غرفة العمليات كان الجو مشحونا بالتوتر وبدأ الجراح بوبوليف في قطع الالياف بمبضعه حتى وصل الى رأس الجهاز».

«وعند هذا الحد اصبح الخطر كبيرا ولم يكن من الممكن استخدام المبضع لان الضابط ساموخين حذر من مغبة استخدامه، اذ قد يؤدي ذلك الى الانفجار».

«وبموافقة ساموخين طهر الجراح بوبوليف اجهزة خشبية وبدأ يفصل العضل .. وحين وصلت ايديه الى مكان الجهاز استخدم يديه لاستخراجه».

«وكان من الصعب ملاحقة حركات ايدي الجراح التي توغلت في الجرح حتى تمكنت من فك الجهاز من الياف العضل، حتى خرج جهاز التفجير».

«وبعد ذلك اخذ الضابط الجهاز وفجره خارج المدينة ..

دار الســلام : تهتف افريقيا للافريقيين





الوف النساء الافريقيات تظاهرن في دار السلام عاصمة تنجانيكا ضد تسلط الضباط البريطانيين على جيش بلادهن

عمال «عيليت» وبلدية نتانيا مستمرون باضرابهم

موجة جديدة من الاضرابات تجتاح البلاد

يواصل عمال مصنع الحلويات «عيليت» وعددهم ٦٠٠ اضرابهم الذي مضى عليه اكثر من خمسة ايام ، ولا تزال ادارة المصنع مصرة على عدم الاعتراف بلجنة العمال المنتخبة والتفاوض معها بخصوص اجور ايام تعطيل العمل والاضراب اللذين سببتهما الادارة عند فصلها عاملة من العاملات رغم معارضة لجنة العمال . والجدير بالذكر ان مجلس عمال رمات غان لا يعترف بلجنة العمال وهكذا يقوى موقف الادارة .

ويلاقي العمال المضربون تاييدا واسعا من مختلف لجان العمال ، ويتلقون يوميا عشرات برقيات التأييد .

واصدر الحزب الشيوعي في رمات غان منشورا يؤيد فيه الاضراب ويطالب مجلس العمال بتاييد عمال امكور والاعتراف بلجنتهم المنتخبة .

هذا وتجابه البلاد اليوم موجة عارمة من الاضرابات التي قد تتسع لتشمل كثيرا من المرافق .

فعمال وموظفو بلدية نتانيا وعددهم ٨٠٠ دخلوا امس يومهم الخامس من الاضراب ومطالبهم تتلخص بتعديل اجور الموظفين الذين ينقلون الى دوائر اخرى في البلدية ، الامر الذي لم يتم رغم مرور ثلاثة اعوام على تقديم اللجنة هذا المطلب الى ادارة البلدية .

هذا وقرر ستة الاف موظف في ١٩ مستشفى حكوميا اعلان الاضراب يوم الاحد المقبل ويطالبون بمساواة اجورهم وشروط عملهم مع زملائهم في مستشفيات صناديق المرض .

واعلنت ممرضات مستشفيات صناديق المرض – كوبات حوليم – انهن سيضربن للمطالبة برفع اجورهن وبزيادة ١٠٠ بالمئة مقابل العمل في ايام السبت والاعياد وجعل ساعات العمل ٧ ساعات بدلا من ٨ وجعل العطلة السنوية ستة اسابيع

وفئات اخرى كثيرة من بين موظفي الحكومة تهدد ايضا بالاضرابات اذا لم تلب مطالبها .

وانتهى يوم الثلاثاء الماضي اضراب عمال امكور وعددهم حوالي الالف بعد ان اضطر قادة مجلس عمال تل ابيب الى اعطاء تعهد خطي بتاييد مطالبهم .

الون يستقيل ثم يسحب استقالته

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – سحب ي. الون وزير العمل استقالته من عضوية الكنيست بعد ان كان قد قدمها حسب قرار من مركز حزبه اتخذ في الاسبوع الماضي ونشر في جريدة لمرحاب يوم الجمعة الماضية مع صورة للسيد سليم خليل من الطيبة الذي سيكون عضو الكنيست الجديد ممثلا احدوت هعبودا في حالة استقالة الون .

وكان الون قد صرح في اجتماع مركز حزبه الذي اقر خطوة الاستقالة انه من الضروري ان نعطي الالف الناخبين العرب من عمال وفلاحين الذين صوتوا لحزبنا تمثيلا في الكنيست .

ولكن بعد تقديم الاستقالة اتضح ان وزير العمل السيد الون لم يزن خطوته تماما ، ولذلك عاد وفكر في الامر ثانية وبعد استشارة قانونية مع مستشار الحكومة القضائي .. سحب استقالته !

وهكذا بقي سليم خليل خارج الكنيست على الرغم من وعود حزبه المستمرة بايصاله الى مقاعدها !

شجار عائلي مؤلم في جلجولية يسفر عن جرحى واعتقالات كثيرة

عصبية جاهلية .. تهدد المجتمع العربي

جلجولية – لمراسل الاتحاد: في الرابع عشر من اذار الماضي وقع شجار عائلي بين عائلتين في جلجولية استخدمت فيه العصي والحجارة واشترك فيه الرجال والنساء من الطرفين .

واسفر الشجار عن جرح سبعة عشر من العائلتين المتخاصمتين – عائلة عودة والرابي ..

وفي اعقاب الحادث هبط البوليس على القرية واعتقل عددا من ابنائها يماثل عدد الجرحى من الطرفين .

وتقول الانباء ان الثأر كان دافع هذا الشجار الجماعي الذي وقع ضحيته هذا العدد الكبير من الجرحى وادى الى اعتقال العدد الكبير من المواطنين ..

وتضيف ان ال رابي اعتدوا قبل شهر على سعيد احمد سعيد فتربصت عائلته بالمعتدين فاعتدوا على ابراهيم سعيد رابي البالغ من العمر ٧٠ عاما ورجموا بيوتا اخرى لعائلة رابي حتى وقع الشجار .

وتقول الانباء ان الحاكم العسكري وبعض زلمه قد زاروا جلجولية في الليلة التي سبقت الحادث وقضوا سهرة ممتعة فيها .

ان هذه الحوادث تتكرر بين وقت واخر في مختلف القرى العربية ..

وقصة ثأر الدم غريبة حقا ..

ففي بعض الاحيان تنقطع الصلة بين قرية واخرى وينشا ما يسمى «بثأر الدم» بينهما حين تصادم سيارة تعود الى احد ابناء القرية الواحدة شخصا من قرية اخرى ..

ويكون الحادث عفوا لا قصدا . ومع هذا ينشا «ثأر الدم» وتهرع الوفود لاصلاح ذات البين بين الاطراف المعنية وكان الموضوع يتعلق «بحياة القريتين» ..

ان حادث اصطدام على طريق البعنة ادى الى خصام دموي بين اهالي دير الاسد والبعنة نتجت عنه خسائر فادحة ذهبت هدرا .. وهددت وحدة القريتين في معركتهما من اجل صيانة اراضيهما .

ويزعم بعضهم ان هذا الامر من التقاليد العربية الاصيلة وهي تدل على ان العربي لا يستكين على ضيم ولا يقبل الاذلال راضيا ..

والحقيقة ان الاخذ بالثار تقليد عرفته الشعوب في تاريخها السحيق .. فهو يعود الى العهود القبلية حين كانت العصبية القبلية ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ..

انذاك لم تكن في المجتمع سلطة قانونية تشرف على علاقات الناس وبدون هذا التماسك القبلي او العائلي لا تصمد الوحدة الاجتماعية .

ولكن هذه العصبية لم يعد لها مكان مثل غيرها من التقاليد التي فات اوانها في المجتمعات التي تلت المجتمع القبلي ورواسبها ليست من المفاخر العربية او غير العربية .. فهي دليل على تخلف لا يرضاه متنور ..

صحيح ان عدم الاستكانة على الضيم هي من التقاليد التي يستطيع العربي وغير العربي ان يتباهى بها ويعمقها

ولكن اي ضيم يقع بالعربي او بعائلته حين تصيب سيارة خطأ فردا من الافراد .. ولماذا ينشا الشعور بالضيم حين يكون سائق السيارة عربيا ويتغير الوضع حين يكون السائق اجنبيا ؟

ان عدم السكوت على الضيم لا يعني اخذ ثار من عائلة باسرها لان احد ابنائها تشاجر مع احد ابناء العائلة الاخرى .. بل يعني كفاحا لا هوادة فيه ضد اولئك الذين يضطهدون الشعب باسره ويفرضون عليه الحكم العسكري ويجردونه من اراضيه دونما بعد اخر ..

اننا لا نكتب هذا غضبا على المتشاجرين بل ضنا منا على مصالحهم الاجتماعية والوطنية في هذه البلاد والما من هذه المشاجرة التي اوقعت الضحايا .

فنحن نعرف ان الحكم العسكري يرضى من هذه الاعمال ويشجعها لانها تفسخ وحدة القرية وتمنع نضالها الحازم من اجل حقوقها ..

ونحن نابى على ابناء شعبنا ان يقع في فخ اولئك الذين يضطهدونه فيزداد ضيمه وتتراكم مصائبه ..

مساعي الصلح

لقد هرع ابناء القرى المجاورة الى جلجولية واخذوا وعدا من الطرفين ان يكفوا عن الشجار شهرا ..

وهذا حسن .. ولكننا نامل من عقلاء القرية ان يعملوا لا على تهدئة الوضع شهرا بل على حسم الخلاف الدهر كله . ففي هذا مصلحة العائلتين والقرية والشعب .

وكان وفد من فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يقوم بزيارة القرية فدعا المواطنين الى عدم الانجرار وراء الاستفزازات والى توحيد الصفوف ضد مضطهديهم ومن اجل مصالحهم

عاد مندوب الشبيبة من مؤتمر فلورنسا

عاد امس الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية من مؤتمر الشبيبة العالمي لنزع السلاح الذي عقد في فلورنسا في ايطاليا .

جولدا مئير تلوح – بقية

لم نسمع ابدا ان للاتحاد السوفياتي مآخذ على سياستنا تجاه المانيا او اي ناحية اخرى . وبهذا ارادت وزيرة الخارجية ان تدحض الانتقادات التي وجهت للحكومة بان سياستها تعرقل العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفياتي .. وبهذا تتجاهل وزيرة الخارجية ان دبلوماسيي الاتحاد السوفياتي لا يقولون ابدا لممثلي دول ماذا عليهم ان يعملوا .

واشترك في مناقشة نشاط وزارة الخارجية ممثلو جميع الكتل . وشاع التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي من ممثل حيروت بيفن الذي طالب ايضا بحملة واسعة لبناء ملاجىء .

كلمة الاتحاد

الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ومساندة تطورها الاقتصادي والسياسي المستقل .. بل ان اكثرها فاز بحريته لتاييد الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية المادي والمعنوي .. وهي لا تزال تتمتع بمساعدة المنظومة الاشتراكية في كفاحها من اجل القضاء على التخلف ، الذي فرضه عليها الاستعمار لتلحق بالركب الحضاري .

ولذلك لم يكن حيادها بين التكتلين العالميين : تكتل الدول الاشتراكية .. وتكتل الدول الراسمالية الاستعمارية، حيادا مجردا .. او عدم انحياز مطلق .. فقد كان لا بد لها في سبيل مصالح شعوبها ان تميز بين الكتلتين العالميتين .. في الميدان الذي يخدم امانيها ..

ولهذا تلاقت في كثير من المواقف مع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية ..

وهل كانت تستطيع الا ان تجد نفسها مع المنظومة الاشتراكية في معركة التعايش السلمي ونزع السلاح .. وهل كانت تستطيع الا ان تجد نفسها مع هذه المنظومة في معركة التحرر القومي ؟

والحقيقة ان اخطار الحرب العالمية النووية واقتناع هذه الدول بانها لن تستطيع انقاذ بلادها من الدمار الشامل في حالة وقوع تلك الحرب .. ورغبة شعوبها في التقدم الاجتماعي وتحسين اوضاعها وسياسة الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية السلمية .. وتمادي المغامرين الاستعماريين في سياستهم الخطرة التي تمثلت انذاك بسياسة شفا الحرب («الداليسية») .. جميع هذه العوامل اوصلت دول الحياد وعدم الانحياز الى الوقوف ضد خطر الحرب الشاملة ومن اجل التعايش السلمي .

والحقيقة ان هذه السياسة التي تبلورت في بلغراد – في المؤتمر الاول في ايلول عام ١٩٦١ – لم تبق في اطار دول مؤتمر بلغراد بل اتسعت افاقها وتفاعلت مع التطورات التاريخية الحاسمة الدائرة في عالمنا ..

(بقية)

فالنهج الذي اتفقت عليه دول عدم الانحياز في بلغراد انتقل بشكله العام الى اديس ابابا حيث اتفقت الدول الافريقية على توقيع ميثاق الوحدة الافريقية ودعت الى تجريد القارة من السلاح النووي واعلنت تاييدها الحياد وعدم الانحياز وارادتها في مساعدة الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار الغاشم .

وعلى هذا الضوء يبدو قصر نظر بعض المحافل الاسيوية التي ، في سعيها لعقد مؤتمر اسيوي افريقي على نسق مؤتمر باندونغ ، ترى في مؤتمر عدم الانحياز العتيد عقبة في سبيل اقتراحها ..

وبحق اعلن نهرو رئيس وزراء الهند في رسالته الى احمد سوكارنو انه لا يرى تعارضا بين المؤتمرين وان بلاده ستكون على استعداد لحضور المؤتمرين ..

فكما ان مؤتمر اديس ابابا لا يتعارض مع مؤتمر عدم الانحياز العتيد كذلك لن يتعارض مؤتمر عدم الانحياز الجديد مع مؤتمر اسيوي افريقي اخر .. هذا اذا كان الهدف صيانة السلام وتشديد معركة التحرر الوطني .. وتوطيد استقلال الاقطار الفتية اقتصاديا وسياسيا ..

ان الشعوب ستترقب مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز المقبل .. لانها تخوض معركة تاريخية حاسمة : معركة صيانة السلام العالمي ولجم مجانين الحرب النووية وشل يدهم .. كذلك هي تترقبه لان الاستعمار لا يزال قائما في العالم ومن الواجب تصفيته باشكاله القديمة والحديثة .

وهي تترقبه لانها تريد من هذه الدول ان تسهم بقسط اوفر في المعركتين : معركة السلام ومعركة التحرر ..

ولا شك في ان وريث مؤتمر بلغراد سيرفع المعركة من اجل التعايش السلمي ونزع السلاح التام والتحرر الوطني وتصفية القواعد الى مرحلة اعلى .

وهذا ممكن فالتطورات العالمية التي تميزت بتصاعد قوة المنظومة الاشتراكية ... وتدهور قوة الكتلة الاستعمارية وبنمو قوة الشعوب الفتية والرها تخلق افضل الظروف لا لرفع المعركة الى مرحلة اعلى فحسب بل لاحراز انجازات جديدة بعيدة المدى .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبه الشيوعيه

تقرر الترتيبات النهائية لمؤتمر المنطقة الذي يعقد في ٦٤/٤/٣ .. تحيي شباب كفر ياسيف على جهودهم البالغة في المعركة الانتخابية الى جانب الكتلة الدمقراطية .. وتستنكر مؤامرات المستعمرين على قبرص وتتضامن مع شبيبتها الدمقراطية ..

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا مساء الاثنين الماضي اقرت فيه الترتيبات النهائية لمؤتمر المنطقة الذي يعقد في ٦٤/٤/٣

واستمعت اللجنة الى بيان عن النشاطات والمكاسب التي حققتها فروع المنطقة خلال الشهر الماضي ، وخاصة في المجالات التي تدور حولها المسابقة بين الفروع والقطاعات وهي : زيادة الاعضاء ، زيادة مبيعات الغد ، والعمل بين الشبيبة العاملة .

وقد برز في المجال الاول فروع : الناصرة ، كفرياسيف، وعرابة .

وفي المجال الثاني فروع : الناصرة ، البقيعة ، البعنة، كفركنا ، الرينة ، دير الاسد ، عرابة وعيلوط .

وفي المجال الثالث فروع : ابو سنان ، عيلوط ، دير الاسد البعنة ، كفرياسيف ، عرابة وكفركنا والناصرة .

هذا وتشتد المسابقة بين قطاعات المنطقة وفروعها على علم المنطقة وكأسها .

واستمعت اللجنة بتقدير كبير الى البيان الخاص بنشاط اعضاء الشبيبة وكافة الشباب الوطنيين في كفر ياسيف الى جانب الكتلة الدمقراطية اثناء معركة الانتخابات للمجلس المحلي .

ولجنة المنطقة اذ تحيي شباب كفرياسيف الدمقراطيين على الجهود البالغة التي بذلوها لانجاح قائمة الكتلة الدمقراطية ، تدعوهم الى المحافظة على وحدة صفوفهم التي صقلتها المعركة ، والى تشديد يقظتهم وكفاحهم لمنع المباي واعوانه من السيطرة على ادارة المجلس المحلي لقريتهم الغالية .

كذلك قررت لجنة المنطقة ارسال رسالة تضامن الى الشبيبة الدمقراطية القبرصية المكافحة ضد مؤامرات المستعمرين وتدخلاتهم الفظة والعدوانية في قبرص .

الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية

اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية مدعوون الى الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة الذي سيعقد في : **كفركنا** ابتداء من الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت القادم ٦٤/٣/٢٨ .

وعلى بساط البحث تقرير عن د

(على عتبة معارك شعبية جديدة – مهماتنا – اول ايار – التنظيم الحزبي ، وتوزيع العمل) .

ملاحظة : لن ترسل دعوات فردية الى اعضاء لجنة المنطقة وللجنة المراقبة المنطقية . فالرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لهم .

يوم الجمعة القادم يصدر :



عدد ٣

الجديد تنفرد بنشر البحث التحليلي الهام لقضية الوحدة العربية بقلم **فؤاد نصار** سكرتير الحزب الشيوعي الاردني .

العدد المرتقب غني بالمواد والابحاث الادبية التي تعالج قضايا الادب في العالم العربي .

بادروا الى ارسال اشتراكاتكم قبل صدور هذا العدد لتفوزوا بهدايا الجديد الثمينة .

الحزب الشيوعي – الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا مساء الاثنين ٦٤/٣/٢٣ حول :

الاوضاع السياسية ومعارك الشعب المقبلة

الخطيب : **صليبا خميس** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

ستة الاف موظف في وزارة المالية – بقية

الهستدروت وبفصل الموقتين منهم عن العمل . وهدد مركز مباي اعضاء الحزب من بين قادة المضربين انه سيطردهم من الحزب اذا ما قاموا بالاضراب .

اجتماع اللجنة التنفيذية

وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت في الرابعة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء اجتماعا فوق العادة لبحث قضية الاضراب .

و ب ٤٨ صوتا – اصوات المباي واحدوت هعبودا والمتدينين – تقرر معارضة الاضراب والعمل على منعه ، وايد الاضراب الاعضاء الشيوعيون والمبام . اما الاحرار فقد عارضوا ايضا الاضراب وطالبوا بالتحكيم الالزامي . وباصوات المباي والمتدينين قررت اللجنة التنفيذية طرد اعضاء لجان الموظفين في اقسام الضرائب من الهستدروت . ومن الجدير بالذكر ان اعضاء مبام في اجتماع اللجنة المركزة عارضوا الاضراب ولكنهم تحت ضغط مطالب الموظفين اضطروا الى تاييد الاضراب في اجتماع اللجنة التنفيذية .

وتكلمت في اجتماع اللجنة التنفيذية الرفيقة استر فلنسكا معلنة تاييد الموظفين . وقدمت باسم الكتلة مشروع قرار يدعو الى تاييد مطاليب موظفي وزارة المالية ، ومطالبة الحكومة بالتفاوض حالا مع الموظفين لتامين مطالبهم وابطال كل اجراء عقوبة بحقهم .

الموظفون مصممون

وعلى الرغم من التهديد باتخاذ الاجراءات التعسفية يواصل الموظفون اضرابهم الجبار وفي اليوم الاول للاضراب عقدت لجان الموظفين القطرية في دار الهستدروت اجتماعا وقررت الاستمرار بالاضراب باكثرية ١١٧ صوتا ضد ٣ اصوات فقط ، واعلنوا ان هذا الاجتماع يمثل جميع موظفي المالية وان لا حق لاحد بابطال الاضراب الا الاجتماع العام للجان الموظفين المضربين .

واعلن الموظفون انهم لن يكسروا الاضراب . حتى ولو صدرت ضدهم اوامر التجنيد كما تهدد الحكومة ، وسيفضلون السجن على الانصياع لاوامر التجنيد الاجباري .

وباعلان هذا الاضراب تتعطل عملية جباية الضرائب والمكوس والجمارك مما سيؤثر تاثيرا كبيرا على خزينة الدولة .. والحكومة في حيص بيص وهي تعلن ان تلبية مطالب الموظفين معناه التنازل لاقسام اخرى من الموظفين الذين باشروا الان بتقديم طلباتهم .

ويحظى اضراب موظفي المالية بتاييد كبير من مختلف الاوساط العمالية واوساط الموظفين .

اجتماع طارىء للحكومة

وعقدت الحكومة البارحة اجتماعا طارئا في تل ابيب لبحث اضراب موظفي الضرائب وقررت الحكومة تفويض وزير المالية باتخاذ جميع الاجراءات والخطوات القانونية لانهاء الاضراب .

وفي اجتماعها دعت الحكومة الموظفين للعودة معلنة انها ستنظر في طلباتهم على ضوء وعد وزير المالية منذ بداية السنة وعلى ضوء قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاليف لجنة لدراسة طلبات الموظفين وستصدر توصياتها حتى اول الشهر القادم .

وعلى اثر صدور بيان الحكومة دعت قيادة الاضراب لجان الموظفين المضربين لاجتماع قطري يعقد صباح يوم الجمعة لبحث نداء الحكومة لايقاف الاضراب .

كتلة كفر ياسيف

(بقية)

السعدي في الاسبوع الماضي ، عن اتفاق القائمة الاسلامية مع المباي حول الائتلاف الجديد للمجلس .

ولكن .. من جهة اخرى فان الصحف العبرية الرسمية وغير الرسمية تتحدث عن القائمة الاسلامية وكانها مبائية .. فقد نشر يعقوب عيني «مرشد» النواب المبائيين العرب في الكنيست هذا الاسبوع ، مقالا في مجلة المباي «هابوعيل هتسعير» حول معركة الانتخابات في كفرياسيف ، يتحدث فيه عن القائمة الاسلامية ويصفها بانها اخت القائمة المبائية !!

ان موقف ممثلي القائمة الاسلامية بخصوص ادارة المجلس هو الذي يقرر صفتها فعلا .. فاما ان يكون ممثلوها اخوانا للمباي او ممثلين حقيقيين لمصالح ناخبيهم ومصالح قريتهم .

وجماهير كفرياسيف تقدر موقف ناخبي القائمة الاسلامية الذين يضغطون على ممثلي هذه القائمة حتى يسيروا في ائتلاف دمقراطي لافشال مساعي المباي واعوان الحكم العسكري للسيطرة على ادارة المجلس ونامل ان يشددوا ضغطهم هذا حتى يتجاوب ممثلو القائمة الاسلامية مع ارادة جماهير كفر ياسيف.

★ من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي

★ المحافظة على وجه كفرياسيف الوطني

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

تدعو جماهير كفر ياسيف لحضور الاجتماع الشعبي الذي تعقده يوم السبت ١٩٦٤/٣/٢١ الساعة الخامسة مساء في نادي السلام

ويتكلم فيه قادة الكتلة وعضو الكنيست **اميل حبيبي**

هلموا بجماهيركم

اجتماع وكلاء الاتحاد

يتأجل

تعلن هيئة تحرير الاتحاد عن تأجيل اجتماع وكلاء الاتحاد الذي كان مقررا عقده في ٦٤/٣/٢٨ الى موعد اخر سيعلن عنه قريبا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٤ اذار ١٩٦٤
١١ ذو القعدة ١٣٨٣
11 ניסן 5723
24.3.1964
No. 89 Vol. XX
العدد ٨٩ السنة ال ٢٠

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

بحضور ممثلي ١٢٠ قطرا افتتح مؤتمر التجارة والتنمية في جنيف

اوثانت يدعو الى تخفيف الهوة بين الدول المتقدمة والنامية .. انتخاب القيسوني رئيسا للمؤتمر .. خروشتشوف يحيي المؤتمر .. البحث يتناول قضايا التجارة الدولية ..

جنيف – افتتح الامين العام لهيئة الامم المتحدة مؤتمر التجارة والتنمية الدولي بحضور مندوبين عن ١٢٠ قطرا في العالم .

وقال في خطابه ان على المؤتمر ان يعبد الطريق في رسم سياسة تجارية تساعد على تنمية الاقطار النامية .

واضاف ان على الدول ان تبذل مجهودات كبيرة لوقف التدهور في العلاقات التجارية لخدمة التنمية .

وقال ان على الهيئة ان تسوي مشكلات التجارة الدولية او ان ترى مجهوداتها من اجل السلام في خطر ..

وناشد اوثانت سكرتير الامم المتحدة الدول المتقدمة تحرير الاقطار النامية من القيود وتضييق الهوة بين الدول المتقدمة والنامية .

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة في الجمهورية العربية المتحدة رئيسا للمؤتمر .

وفي خطابه ابرز القيسوني ان ٧٠ في المئة من سكان العالم (وهي التي تؤلف الاقطار الفتية) تنتج خمس الدخل .. ولهذا فلا بد من تغيير هذا الوضع لوقف الاتجاهات الخطيرة في التطور الصناعي والاقتصادي في العالم .

وقال القيسوني : لا يمكن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

السيدة بندرانيكا تفتتح اجتماع كولومبو وتعلن :

هدف مؤتمر عدم الانحياز تأكيد اهداف مؤتمر بلغراد

كولومبو – افتتحت السيدة باندرنيكا رئيسة وزراء سيلان الاجتماع التحضيري الذي يعقده ممثلو ٢٣ دولة للاعداد لمؤتمر دول عدم الانحياز الثاني وسيعقد في القاهرة في ايلول القادم .

وقالت السيدة باندرنيكا ان هدف المؤتمر الرئيسي تأكيد اهداف مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في ايلول عام ١٩٦١ .

ثم ابرزت ان المؤتمر يعقد في اوضاع دولية مفعمة بالامل اكثر من وقت انعقاد المؤتمر في بلغراد .

واضافت : في الفترة التي اعقبت مؤتمر دول عدم الانحياز الاول تحقق تقدم كبير في عملية تصفية الاستعمار واحتلت الدول الحديثة مكانها الشرعي .

وذكرت في كلمتها ان عددا كبيرا من الدول التي استقلت بعد مؤتمر بلغراد اعلنت تمسكها بمبادئ عدم الانحياز

ومن المتوقع ان يعين الاجتماع برنامج مؤتمر القاهرة وطريقة ادارة جلساته .

وقد تراس الاجتماع سفير سيلان في القاهرة .

ويذكر القراء ان الجمهورية المتحدة ويوغسلافيا وسيلان كانت المبادرة الى الدعوة لهذا المؤتمر الثاني .

وبين الدول التي تتمثل في الاجتماع التمهيدي : الافغان والجزائر وكمبوديا وسيلان والكونغو وكوبا وقبرص والعراق وغانا ولبنان والمغرب ونيبال والصومال والسودان وتونس والجمهورية العربية المتحدة واليمن ويوغسلافيا .

واذاع راديو لندن ان مندبي العربية السعودية وباكستان لم يصلا بعد الى كولومبو ..

وقد ارسلت البرازيل مراقبا الى الاجتماع .

مرسوم يخول الحكومة في زنجبار مصادرة املاك

زنجبار – نشرت جريدة زنجبار الرسمية مرسوما جديدا يخول الحكومة كلما اقتضت ذلك المصلحة مصادرة الاملاك غير المنقولة العامة على ان لا يضر استملاك مثل هذه الاملاك بدون مقابل بصاحبها .

الرئيس اليماني عبد الله السلال يعلن :

بمساعدة الاتحاد السوفياتي خلقنا حياة جديدة

موسكو – وقع الاتحاد السوفياتي واليمن يوم السبت الماضي ، على معاهدة صداقة ، واتفاقية اقتصادية وتقنية ، وعلى اتفاق للتعاون الثقافي . وقد وقع على المعاهدة والاتفاقيات في موسكو بعد الظهر ، بعد الاستقبال الذي اجراه في الكرملين رئيس السوفيات الاعلى برجينيف ، للفيلد مارشال عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية .

وفي خطابه بعد توقيع المعاهدة ، هاجم السلال الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط .

ويوم الجمعة ، زار السلال خروشتشوف في جاجرا ، وحضر المحادثة ميكويان نائب رئيس الحكومة السوفياتية الاول .

وفي مقابلة مع وكالة الانباء السوفياتية ، نوفوستي ، قال السلال : ان الجمهورية الاوزباكستانية ستكون مثلا لتطور اليمن .

وعندما سئل السلال ، باي مدى ستساعد تجربة اوزباكستان في تطور اليمن . قال : ان هذه الجمهورية كانت تشبه قبل عهد الثورة ، اليمن الملكية في كثير من المجالات ، الامر الذي يمكن اليمن من الاستفادة من تجربتها في حقل الزراعة والبناء .

وسئل السلال عن رايه في حرية الدين في الاتحاد السوفياتي ، وخاصة حرية دين المسلمين ، فاجاب : ان كل ما سمعه من مصادر استعمارية عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفياتي لم يكن الا تحريضا وقحا ، والان ، عندما زار الاتحاد السوفياتي اقتنع بان المسلمين احرار في اقامة شعائر دينهم .

هذا وقد زار عبد الله السلال جمهورية اوزباكستان الاسيوية ، واجتمع برئيسة الجمهورية يدجار ناسريدنوفا ، ورئيس الحكومة رحمنكول كوربانوف .

وصرح الرئيس السلال انه في اعقاب الثورة اليمنية ، اقيم جيش وطني في اليمن ، واتخذت خطوات هامة لتطوير الاقتصاد الوطني وتقوية مالية الدولة . واقيم جهاز حكومي ناجع ، هدفه تحقيق امال الشعب اليمني القديمة في كل مجالات الحياة .

وقال السلال : بمساعدة الاتحاد السوفياتي استطعنا خلق حياة جديدة تماما في اليمن ، ووقفنا بشدة امام محاولات تدخل الرجعية والاستعمار في شؤون بلادنا .

وتحدث السلال عن مؤتمر الذروة العربي فقال ان هذا المؤتمر ادى الى تخفيف التوتر على حدودنا ، وقال ان القرارات التي اتخذت في المؤتمر وضعت قاعدة لتحسين العلاقات بين الدول العربية .

رئيس وزراء كمبوديا يدين الدول الاستعمارية

شيخ امريكي يندد بالسياسة الامريكية في فيتنام الجنوبية .. ويدحض الزعم بان امريكا تدافع عن الحرية في ذلك القطر ..

لندن – اعلن رئيس كمبوديا سيناهوك بانه سيذهب الى بيكين اذا لم يعقد المؤتمر الدولي لصياغة اتفاق دولي يضمن استقلال كمبوديا وحيادها ..

واستطرد قائلا انه يأمل في عقد اتفاق مع جمهورية فيتنام الدمقراطية والقوات الدمقراطية في لاوس لصيانة استقلال بلاده وحيادها ..

وكان رئيس الوزراء الكمبودي قد طالب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في مذكرة بعث بها اليه بعقد اجتماع لمجلس الامن لبحث شكوى حكومته ضد الولايات المتحدة لانتهاكها حرمة بلاده بهجوم القوات الفيتنامية الجنوبية على قرية شانتري الكمبودية .

واتهم سيناهوك بريطانيا لانها وضعت عراقيل امام عقد الاجتماع الدولي في جنيف لبحث اتفاق يضمن استقلال كمبوديا وحيادها ووحدة اراضيها .

كذلك بعث سيناهوك بمذكرتين الى رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والرئيس ديغول ليضغطا على الولايات المتحدة وبريطانيا لعقد المؤتمر المقترح .

هذا وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن «اسفها» لوقوع الهجوم الفيتنامي الجنوبي ونفت ان تكون قواتها قد اشتركت فيه .

هجوم على السياسة الامريكية

وفي الوقت ذاته هاجم الشيخ الامريكي واين مورس سياسة الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية وقال «اننا سنستهلك ملايين الدولارات في جنوب الفيتنام وستتحمل مسؤولية ذبح الشبان الامريكيين في عملية لا مسوغ لها .. ومن الافضل ان يكف وزير الخارجية دين راسك عن مخادعة الشعب الامريكي بمحاولته اظهار الحرب في فيتنام الجنوبية بمظهر حرب من اجل الحرية بينما نحن في الواقع نتدخل في نزاع عائلي في شطر من فيتنام» .

وفي رده على زعم راسك ان الذين يدعون الى جلاء القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية هم «يخدمون العدو» قال الشيخ مورس ان اتهام كل من لا يتفق مع الخط الرسمي بالشيوعية عودة الى المكارثية

وقد ايد واين مورس شيخان امريكيان .

المندوب السوفياتي فند مناورة الولايات المتحدة

في اجتماع لجنة نزع السلاح

جنيف – فند المندوب السوفياتي مناورة الولايات المتحدة في اجتماع لجنة نزع السلاح ودعا من جديد الى تصفية القواعد العسكرية القائمة على اراضي الغير ..

ففي الاسبوع الماضي اقترح المندوب الامريكي ادريان فيشر الى تدمير قاذفات القنابل الامريكية ب ٤٧ .. والقاذفات السوفياتية تيو ١٦ على اعتبار ان ذلك يتقدم بمباحثات نزع السلاح خطوة الى امام !

وعلى الاثر وقف المندوب السوفياتي سيميون تسرابكن وكشف النقاب عن هذه المناورة قائلا ان مركز القيادة العسكرية الامريكية ينوي ابدال قاذفات القنابل القديمة ب ٤٧ بقاذفات جديدة من نوع ا ١١ التي تبلغ سرعتها ٢٠٠٠ ميل في الساعة .. فقاذفات القنابل من نوع ب ٤٧ اصبحت بالية عديمة الجدوى حيال القاذفات الجديدة ..

وقد جاء الاقتراح الامريكي ردا على الاقتراح السوفياتي العملي : تدمير جميع انواع قاذفات القنابل ..

وفي معرض حديثه ادان تسرابكن الولايات المتحدة لارسالها طائرة تجسس فوق اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية .

ويذكر القراء ان القوات السوفياتية اسقطت هذه الطائرة وحجزت طياريها ولكنها عادت واخلت سبيلهم .

مباحثات غروميكو في السويد وفنلندا دارت حول المناطق المجردة من السلاح النووي

ستوكهولم – صرح وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو بان على الدول ان تفهم ان عليها الا ترسل طائرات الى حدود جوية اجنبية ، وذلك اثناء اجابته على اسئلة الصحفيين في الندوة الصحفية التي عقدت في عاصمة السويد ، ودعا فيها الى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

ومما قاله وليس من المستبعد ان ينتهي مؤتمر جنيف الى اتفاق بين الاطراف حول نزع السلاح . ولكنه في الوقت ذاته قال ان التشاؤم يعود الى انه لم تجر اية ابحاث عملية . والاتحاد السوفياتي مقتنع حتى الان من ان دول الغرب لا تريد الوصول الى اتفاق .

في فنلندا

وغادر غروميكو وعقيلته السويد الى فنلندا في زيارة رسمية واستقبلهما في مطار هلسنكي وزير الخارجية الفنلندي وعقيلته وشخصيات رسمية اخرى .

بيان سوفياتي سويدي

وجاء في البلاغ الرسمي الذي صدر عند انتهاء زيارة وزير الخارجية السوفياتية للسويد ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاجراء مفاوضات حول توقيع اتفاق تجاري بين البلدين . كما بحث غروميكو اثناء وجوده في السويد مع رئيس حكومة السويد قضية اقامة المناطق المجردة من السلاح النووي .

اما في فنلندا فسيقوم غروميكو ببحث قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي الامر الذي يؤيده رئيس حكومة فنلندا ارهو كاكونين .

حمى جنرال امريكي

واشنطن – في شهادته امام اللجنة العسكرية في مجلس الشيوخ دعا الجنرال الامريكي كرتيس ليمي الى تطوير قنبلة هيدروجينية بقوة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ميغاطن .. وذلك لتعزيز قوة الولايات المتحدة بصورة يفهمها الاتحاد السوفياتي !!!

مباحثات رئيس القوات الدولية مع اوثانت

الحكومة القبرصية تحتج على الفصل بين اليونانيين والقبارصة تخوفا من مؤامرات التقسيم

جنيف – اجرى قائد القوات الدولية في قبرص مباحثات مع اوثانت سكرتير الامم المتحدة بشان الاوضاع في الجزيرة وصلاحيات قوات الامم المتحدة ..

وقد اعقبت هذه المحادثات احتجاج الحكومة القبرصية على «الخط الاخضر» الذي حددته قوات الامم المتحدة للفصل بين القبارصة اليونانيين والاتراك على اعتبار ان مثل هذا الفصل يهدف الى عزل القوميتين تمهيدا للتقسيم .

كذلك احتجت الحكومة القبرصية على مساواة قوات الامم المتحدة بين الحكومة القبرصية والمتمردين عليها

وفي الوقت ذاته عاد التوتر الى قبرص اثر تبادل اطلاق النار بين القبارصة الاتراك واليونانيين على الطريق بين نيقوسيا ولارنكا ..

وفي الوقت ذاته اشتد انتقاد النواب العمال في البرلمان البريطاني على الحكومة البريطانية لدور القوات البريطانية في قبرص وطالبوا بعدم تحملها مسؤولية في الجزيرة ..

وفي الاسبوع الفائت شاعت في المحافل الغربية فكرة تبادل السكان اليونانيين والاتراك ونقل الاتراك القبارصة الى رودس ونقل اليونانيين من رودس الى قبرص .

بن بله يعلن : عدم الانحياز يعني ازالة القواعد وعدم الانتساب الى الاحلاف .. بن بله يدعو الدورة الى تبني نضال الشعب الفلسطيني

الجزائر – في الخطاب الذي افتتح به امس الاول دورة مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر اعرب الرئيس الجزائري احمد بن بله عن تاييده التام لعقد مؤتمر لدول عدم الانحياز والمؤتمر اسيوي افريقي على نسق مؤتمر باندونغ ، فالامران لا يتعارضان .

وحدد بن بله مفهوم عدم الانحياز فقال انه يعني ازالة القواعد الاجنبية عن اراضي الغير وعدم الانتساب الى الاحلاف العسكرية .

وفي معرض خطابه دعا بن بله الدورة الى تبني نضال الشعب العربي الفلسطيني وتأييد الوطنيين في الجنوب العربي .

عبد الناصر يعلن دستور الجمهورية العربية الجديد

القاهرة – اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما اعلن فيه دستور الجمهورية العربية المتحدة الذي سيبحثه مجلس الامة .. وجاء في الاعلان ان الدستور سيطرح على الشعب ليعلن رايه في استفتاء عام .

وعدد الدستور الجمهورية العربية المتحدة جمهورية دمقراطية اشتراكية ويعين صلاحيات مجلس الامة ورئيس الجمهورية والوزارة والقضاء .. ويجعل الوزارة مسؤولة امام المجلس الذي في وسعه ان يحجب الثقة عنها .

وفي عشية اجتماع المجلس اصدر عبد الناصر مراسيم شملت التامين الاجتماعي والتامين ضد البطالة (بالنسبة للعمال الصناعيين في المدينة) والخدمات الطبية ..

كذلك اعلنت الصحف ان الرئيس عبد الناصر سيلغي انظمة الطوارئ السارية في الجمهورية العربية المتحدة ويطلق سراح المعتقلين السياسيين .

وتكهنت وكالات الانباء ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

اليونان حليفة الغرب وترغب في صداقة الشرق

اثينا – في خطاب العرش امام البرلمان اليوناني اعلن الملك قسطنطين ملك اليونان الجديد ان حكومته تؤيد مطالب الشعب اليوناني في قبرص بالغاء اتفاقيتي زوريخ ولندن .

وقال ان حكومته حليفة الغرب الا انها ترغب ان تكون صديقة للشرق وان تنمي معه علاقات اقتصادية وثقافية .

كلمة الاتحاد

يجب صد خطر التحكيم الالزامي

داهم اضراب الوف موظفي مستشفيات الحكومة السلطات والقيادة المباية في الهستدروت مثلما داهمها قبل ذلك اضراب الوف موظفي وزارة المالية ..

وما دام الوضع الاقتصادي يسير على هذا المنوال وما دامت الحكومة وقيادة الهستدروت تنهجان سياسة معادية للعمال فستعقب هذين الاضرابين اضرابات اخرى تشنها فئات اخرى من العاملين في المصانع والخدمات العامة . .

وحيال هذه الموجة المتجددة من الاضرابات لا تجد السلطات والقيادة المبائية في الهستدروت سوى ادانة المضربين وتشويه سمعتهم .. ومحاولة الضغط عليهم للتراجع عن سبيلهم النضالي او تجزئة صفوفهم كما حاولتا ان تصنعا عندما استمر اضراب موظفي المالية اربعة ايام متوالية .

ويبدو ان السلطات لا تنوي تغيير سياستها المعادية للعاملين ، وقد استنفدت طاقة القيادة المبائية في الهستدروت في كبت نضال العمال وتحطيم كفاحهم كما فعلت في يوم من الايام عندما اضرب بحارة السفن اضرابهم المعروف قبل حوالي العقد .. ولهذا تفتش عن اسلوب جديد لتقوم بهذه المهمة ..

ويظهر انها وجدت ذلك في اقتراح بن غوريون عتيق ينص على فرض التحكيم الالزامي في المنازعات الصناعية

وقد لوح بهذا الحكم الذي يدغدغ اذهان الحكام ، وزير المعارف المبائي زلمان اران الذي دعا سكرتيرية المباي الى بحث امر فرض التحكيم الالزامي قبل ان يباشر المعلمون اضرابهم بعد عيد الفصح ..

واعقبه في ذلك رئيس الوزراء ليفي اشكول في صحيفة دافار عندما صرح ان موظفي وزارة المالية ابدوا فقرا في المسؤولية واعلن انه يفضل انتهاج التحكيم الالزامي وهو يدرس وضع القضية لبحثها عمليا بعد بحث مسبق مع الهيئات الهستدروتية والحزبية .

ولكن من الواضح ان العاملين الذين ناضلوا خلال سنين حتى كسبوا حق الاضراب سلاحا لتحقيق مطالبهم العادلة لن يسمحوا بمثل هذا النهج الاستبدادي الذي يجردهم من سلاحهم الفعال ويتركهم تحت رحمة اصحاب الاعمال والمخدمين .

وجماهير العاملين الذين كفروا بالقيادة المبائية في الهستدروت وتحدوها حين اهملت حقوقهم وتنكرت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائريه

هذا ملخص مقال الزعيم الشيوعي الايطالي لويجي لونجو الذي زار الجزائر على رأس وفد من حزبه تباحث مع وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية .
ونحن ننشره لانه يلقي اضواء على النشاط السياسي الجزائري بمناسبة قرب عقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني.

تنوي جبهة التحرر الوطني الجزائرية عقد مؤتمرها قريبا لتلخص الوضع في البلاد ولتجعل برنامج الحزب وبناءه يتناسبان مع ضرورات الاوضاع الجديدة. وتم انتخاب لجنة من (٥١) شخصا للتحضير للمؤتمر مكونة من ممثلي القيادة والنقابات المهنية ومنظمة الشباب ومنظمات وطنية اخرى . وتشتمل اللجنة ايضا على شيوعيين ممثلين لمنظمات جماهيرية . ويتضح من هذا ان الشيوعيين يوافقون على الاتجاه السياسي ويؤيدون سياسة الجبهة الفعلية ، وسياسة بن بله بالذات . وغرض المؤتمر الاول تسليح الحزب بقاعدة نظرية لا يزال يفتقر اليها ، وتلخيص التجربة التي اكتسبها خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة .

وعلى المؤتمر ان يلائم البناء السياسي في الدولة مع مطامح الشعب ، آخذا بعين الاعتبار الموجة الثورية العارمة التي تشمل البلاد . وعليه ان يعين العلاقة بين الحزب والدولة ، وبين الحزب وبين المنظمات الوطنية الجماهيرية . ويصرح بن بله والجبهة انهما لا يستطيعان قيادة الشعب من فوق من (الحزب) . وفي الحقيقة في وسع حزب يستمد قوته من الشعب ، ويتصل به اتصالا وثيقا ان يحطم البناء الاقتصادي القديم ويبدله بحكم شعبي طليعته الفلاحون والعمال والمثقفون الثوريون .

والجبهة دستوريا ، هي الحزب الوحيد القائد – ومن واجباتها ان تعين السياسة الوطنية والقطرية وتوجه نشاط مجلس النواب والحكومة .. وبناء الحزب – بموجب الخطوط العامة في البرنامج – يجب ان يكفل الحياة الدمقراطية داخله بحيث يستطيع كل عضو ان يعبر عن ارائه . ويجب ان يكون تبادل الاراء والتجارب مستمرا في الحزب بين اعضاء الحزب في القاعدة والقيادة وبالعكس . وقادة الجبهة مقتنعون بان الازمة التي بدات في الصيف الماضي نفضت عن الحزب النفايات التي كثيرا ما توجد في كل ثورة . غير ان الجبهة – كما تقول الجبهة وبن بله – تكتسب كل يوم ملاكات جديدة تقوى القاعدة وتوثق علاقاتها بالجماهير . وتنص مسودة المشروع على ما يلي : يقبل في الحزب ١) كل من كان له دور في المرحلة الاولى للثورة ويناضل الان بدون تراجع في سبيل الاشتراكية و٢) كل من يستعد للعمل باخلاص وبعناد في سبيل نجاح سياسة الجبهة .

ويحذر قادة الجبهة من ضم الاشخاص الانتهازيين ، وثوريي الصالونات والوصوليين الذين من شأنهم ان يضعفوا الحزب

اننا متأكدون ، من ان البناء الجديد الذي سيقرر المؤتمر شكله ، سيستطيع تحقيق وحدة التيارات المشتركة في الجبهة .

غير ان الاحابيل والاخطار النابعة من نظام المستعمرات والاستعمار الجديد ، لا تزال ماثلة لم تتلاش من حياة البلاد لذلك فاخواننا الجزائريون يحتاجون الى تضامننا ومساعدتنا ، ليس ضد الاعداء المفضوحين والمنتسبين اليهم فقط ، بل ضد المؤامرات التي يحوكونها مع حكومتنا ضده.

اننا ندرك ادراكا واعيا المسؤولية الملقاة على الحركة العمالية والدمقراطية ، في ايطاليا واوروبا ، لانها لم تقدم مساعدة كافية لنضال الشعوب المستعمرة والدفاع عن استقلالها . ولانها لم تبذل الجهود للقضاء على الفراغ الكبير بالتطوير الاقتصادي ، ذلك الفراغ الناجم عن الاضطهاد والاستغلال الاستعماري اللذين تقوم بهما الدول الاستعمارية

ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي في الجزائر، والعلاقات التي توثقت مع جبهة التحرير الوطني ، كان الغرض منها القيام بهذا الواجب وكما قال بن بله ، ان هذه الزيارة تشكل الخطوة الاولى ويجب ان نستمر في المسير في هذا الاتجاه ، لنضمن ، بالتعاون مع الحركات التقدمية الايطالية وسائر الشعوب المجاورة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، تقدم شعوب القارتين وشعوب العالم اجمع.

ليس من السهل تجسيد كل ما كان حتى اليوم بمجرد توحيد قوى مختلفة ضمن نطاق جبهة التحرر القومي – في حزب جماهيري قوي واع – وتعود الصعوبة الى النضال الداخلي في جبهة التحرير الوطني .

فمن جهة كان ثمة من نووا تحويل بلاد «العالم الثالث»(١) هذه – لتكون نسخة عن الدمقراطية الغربية ، باحزابها العديدة والاعيبها البرلمانية يمثل قوى العمال في ظلها اليسار الشيوعي ويحوم فيها دائما خطر معاداة الشيوعية المسعور وكان هذا اتجاه فرحات عباس الذي رأس الحكومة وكان يمثل القسم البرجوازي الجزائري الذي يهدف الى تسلم الحكم مكان الفرنسيين .

ومن جهة اخرى – كان خيدر وهو الممثل الاساسي للخط السياسي والمرتبط بالاستراتيجية الناصرية ، في سبيل اقامة حزب جبهة التحرير الوطني حزبا واحدا ذا صلاحيات عليا تخضع لها المنظمات المهنية وسائر المنظمات الجماهيرية . واراد خيدر ان يضفي على مشاريعه طابعا دمقراطيا مزيفا .

وبوسع هاتين الوجهتين ان تضع القوى الطامحة الى الاشتراكية امام مرحلة طويلة من الانتقال : ولادة الدمقراطية البرجوازية ، نشوء الاحزاب الكثيرة ، النضال لاضعاف الدمقراطية البرجوازية ودحرها .

وحيال هذا فواجب الشيوعيين الجديد هو ان يوحدوا حولهم القوى التقدمية ويطوروا طليعة عمالية والحيلولة دون اجتياز هذه الفترات في الجزائر امر ضروري تماما كما حدث في فيتنام الشمالية الدمقراطية الشعبية وكوبا .

ومن الامور الحيوية لقطر من «العالم الثالث» ان يتحرر من الطوق الاستعماري والاقطاعي ، ويجتاز الفترة الراسمالية ويفتح الطريق ، ولو بتضحيات كبيرة ، نحو الاشتراكية ، بتأييد المعسكر الاشتراكي وبتضامنه . ويهدف بن بله الى ان يلائم الحزب الواحد ، مع هذا الهدف الاستراتيجي من تطور الثورة الجزائرية نحو الاشتراكية .

وفي كثير من الاحيان يبدو حظر بن بله الرسمي للحزب الشيوعي ذا طابع شكلي ، لان الشيوعيين يعملون في الجزائر، في النقابات والتعاونيات ويصدرون صحفهم ، ويفكر الزعيم الجزائري ، في بناء حزب واحد يكون الشيوعيون جزءا جوهريا فيه . وغرض هذا الحزب هو التخطيط النظري ، ويستطيع الشيوعيون – بالنسبة لقوتهم داخل الحزب – ان يعملوا بنشاط ، في سبيل قبول الماركسية كايديولوجية واحدة يرتكز عليها بناء الجزائر الاشتراكية

«لا اريد الرجوع الى الماضي» هذا ما صرح به بن بله – في خطابه في الرابع من نيسان ١٩٦٣ «لانني لا اريد الاطالة في الحديث . بالعكس اننا نرى ان على جميع القوى السليمة ان تساهم بحصتها في سبيل الهدف الواحد وهو بناء الاشتراكية . انني اؤكد على ان الطريق امام الشيوعيين مفتوح . ابان النضال من اجل التحرر ، اندمج قسم كبير منهم مع قواتنا فعلام لا يفعلون هذا الان» .

ان وجهة نظر بن بله في الحزب الواحد ، تعني نشوء حزب جماهيري واسع (ليس بكوادره فقط) ، يعمل بيقظة دمقراطية داخلية ، ويقدر على تحريك الجماهير نحو عمل منتج. ويقول بن بله : «الحزب هو الجهاز الاساسي لتنفيذ اهدافنا، ولقد اخذنا بالحسبان الاخطار الناجمة عن وجود حزب واحد ، لاننا نريد منع الاخطار التي وقعت فيها اقطار اخرى فيها حزب واحد ويشكل اداة لاضطهاد الشعب . على الحزب ان يضع البرامج ويراقب الاجهزة والمؤسسات الحكومية وفي الوقت ذاته يقف جانبا لا يتدخل في تنفيذ القرارات مباشرة . ويجب منع زعمائه من ان يصبحوا كالعاملين في مختبر ، فعليهم ان يكونوا موقظي الجماهير ومنبهيها ، وان يذهبوا الى الاماكن التي تتم فيها التغييرات الاجتماعية. وعلى العضو الحزبي ان يدلي برايه لانه على صلة مباشرة ، بالجماهير ويجب ان يستطيع التاثير على قيادة الحزب . ان الاراء والافكار من القاعدة ، يجب ان تصل الى القيادة . هذه هي الدمقراطية . اننا نقصد انشاء حزب كهذا .»

و«التوجيهات لتطوير الكوادر» وكل المستندات الداخلية التي نشرت تدل على ان مهمة الحزب وبناءه وعمله تقوم على خطوط لا تختلف عن الخطوط التي تقوم عليها الاحزاب الشيوعية – غير ان القضايا التي لم تجد لها حلا في هذا المضمار كثيرة وشديدة . فالحزب الان مثلا في مرحلة نشوئه الاولى ، ويقوم المكتب السياسي بتعيين الزعماء (من فوق) ويرسلهم الى مناطق لا توجد فيها منظمات القاعدة . يعني ان العاملين في المناطق معينون وليسوا منتخبين تنتجهم الجماهير . والعلاقة بين الحزب والنقابات ليست متبلورة حتى الان . لا سيما وان السكرتير العام للنقابات اشترك مع آيات احمد في تمرد القبائل .

ويختم الكاتب مقاله فيصف النشاط الذي يبذله الحزب بين الجماهير لتقوية صفوف الحزب .

---

(١) اصطلاح يقصد به الاقطار [illegible]

تهانينا

الى الصديق سمعان نوفي وقرينته بالمولودة الجديدة
خلية عباس
حيفا

الى الرفيق محمد علي مصطفى وزوجته بالمولودة الاولى لمينة
فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

اطمأن

تقليعة المثلات العاريات ، صارت تشمل جميع الافلام تقريبا ، حتى اصبح المخرجون يفتشون عن اجسام جديدة بعد ان فتشوا عن الوجوه .. ومعظم هؤلاء الفتيات من الصغيرات .. اللواتي قد يعترض اباؤهن على ظهورهن في الافلام والمنتديات الليلية عاريات ..

واليك ما تقوله المثلة سوزان شتراسبورغ : – وهي التي تصورت في اوضاع مختلفة عارية – لمجلة فلاي بوي : ان امي تقول انني اكحل عيني بشكل لا يتناسب مع فتيات في عمري .

اما راقصة العري ريتا كاديلاك فتقول : كثيرا ما ثار ابي علي لاني اظهر عارية في النوادي الليلية ، غير انه اخذ يزور النادي الذي اعمل فيه . . . فتاكد ان التدخلنة في [illegible] فلمان .

الجريمة التي اهتزت لها سوريا

زبانية البعث يغتالون شيوعيا في حمص لانه رفض ان يكفر بحزبه الشيوعي ويشتمه ..

بالم وقلق وبنقمة عنيفة عادلة اذاعت صحيفة «الاخبار» اللبنانية نبأ اغتيال المناضل الوطني عبد القادر اخوان في اقبية المخابرات البعثية في حمص في سوريا ..

كتبت الاخبار اللبنانية في ٩ شباط ١٩٦٤

«في الثلاثين من شهر كانون الثاني ارتكب البعثيون اليمينيون من انصار عفلق والسعدي جريمة جديدة منكرة . فقد قتلوا تحت التعذيب المناضل الشاب وابن حمص البطلة الرفيق العزيز عبد القادر اخوان ، عضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري في حمص».

وفي عددين متتاليين تصف «الاخبار» الجريمة المروعة التي اقشعرت منها نفوس الجماهير الشعبية وهزت سوريا من اقصاها الى اقصاها واثارت الراي العام العربي عامة حتى اضطر اللواء امين الحافظ رئيس الوزراء «تجاه موجة الغضب العارمة ان يطالب النيابة العسكرية العامة في حمص باجراء تحقيق واحالة القتلة الى المحاكمة وقول الحقيقة للشعب عن الوفاة بسبب التعذيب ونبذ الكذبة المفضوحة عن الانتحار المزعوم»

رفض ان يكفر بالشيوعية فعذبه «العقائديون» حتى الموت

ويظهر من الانباء ان زبانية المخابرات اعتقلوا الشهيد ووجدوا معه مقالا بعنوان «على ابواب مؤتمر القمة» .. وورقة كتب عليها بخط يده ما ياتي :

«ان كل شيء يدل على ان حكم البعث في طريق الانهيار لسبب كونه حكما فاشيا .. ويعمل الاستعمار على استبدال حكم البعث (في سوريا) بحكم عميل يجمع عناصره من عملائه المفسدين في الحكم الحالي وبين الرجعيين ... والحل الوحيد لانقاذ وطننا من الفوضى ولرد مؤامرات الاستعمار هو تشكيل حكم وطني دمقراطي تدعمه جبهة وطنية ممثلة لجميع الاتجاهات المعادية للاستعمار والصهيونية»

وبدأ زبانية المخابرات يعذبونه ليكفر بحزبه الشيوعي ويشتمه ..

قلعوا اظافره .. لم يتركوا بقعة في جسمه لم تصلها هراواتهم .. لسعوه بالكهرباء في اكثر من مكان في جسمه ولم يوفروا اعضاءه التناسلية .. ادخلوه في غرفة مصفحة يسري في صفائحها التيار الكهربائي وبداوا يقذفونها من جدار الى اخر ..

لقد تحمل فوق طاقة البشر ولكنه لم يكفر بحزبه .. وقضى نحبه بعد يوم من التعذيب .

وقالت الاخبار ..

«وتحدث موقوف كان في نظارة المخابرات وخرج هو بدوره واثار التعذيب الشديد ظاهرة على كل انحاء جسده تحدث عن تعذيب الشهيد فقال انه تعذيب فوق طاقة البشر وصمود فوق طاقة البشر ، انهم كانوا يضربونه ويكهربونه ووجوههم مليئة بالخوف منه» .

غضبة المدينة

وما ان تسربت انباء الجريمة المروعة حتى تململت حمص . ونما الغضب العارم بين صفوف ابنائها ..

وارتعبت السلطات من هول هذه النقمة فحولت المدينة الى ساحة حرب .. وامتنعت عن تسليم جثة الشهيد الى اهله بل دفنته خلسة .. حتى بدون الصلاة عليه ..

واكثر من مرة تجمهر اخوان الشهيد واقرباؤه امام دائرة المخابرات يطلبون تسليم ثيابه فاضطرت السلطات الى تسليم بعضها ..

واستمر التوتر في المدينة وحشدت السلطات قوى القمع كلها .. وبعد الجريمة ، في يوم الخميس وهو يوم زيارة قبور الموتى احتشدت الوف الجماهير تنتظر مرور اهل الشهيد لتعبر عن استنكارها بينما حشدت الحكومة كل ما لديها من قوى قمع جيء بمعظمها من خارج المدينة .. وقد طوقت هذه القوى النساء ومنعتها من المرور بالشوارع الرئيسية ..

كذلك طاف اهل الشهيد واصدقاؤه بصورة مكبرة له في الشوارع فلاحقتهم الشرطة باستمرار ..

وتروي «الاخبار» ان المحامين استنكروا الجريمة . كما وقع على عريضة استنكار كبار رجال الدين في مدينة حمص ..

وبلغ استنكار الشعب ان الحافظ اختفى في البداية تخوفا من الوفود التي زارت مقره منددة بالجريمة ومطالبة بمعاقبة المجرمين المعروفين ..

وحيال تصاعد هذه الموجة التي انعكست في الصحافة البعثية ايضا صرح اللواء الحافظ تصريحه الذي ذكرناه في البداية ..

ولكن «الاخبار» لا تثق كثيرا في هذا التصريح وتعتبره تدبيرا لاقتصاص نقمة الشعب ..

وتقول .. ان القاتل ليس شخصا واحدا انما هو الجناح الفاشي العميل في حزب البعث الذي يريد ان يفرض على سوريا حكما كحكم السعدي في العراق .

وبعد ان تذكر سوء النية الظاهرة في موقف الحكومة من القتلة .. تقول الاخبار :

«ان الشعب يطالب برفع حالة الطوارىء وبأن يعلن المسؤولون عن وقف اعمال التعذيب في اقبية المباحث والمخابرات وعن وقف الاعتقالات الكيفية لاسباب سياسية وبسبب الراي السياسي . ان الشعب يطالب باعدام القتلة وبمعاقبة المسؤولين والدافعين والمسببين .»

ويدل اغتيال المناضل الشيوعي عبد القادر اخوان على عمق ازمة الحكم في سوريا وعلى تدهور القيادة البعثية التي تلجا الى الاغتيال لارهاب المناضلين الوطنيين ..

وهكذا ينضم شيوعي اخر الى قافلة الشيوعيين الذين اغتالتهم انظمة حكم ديكتاتورية ضعيفة ومن بين هؤلاء القائد الكبير الفقيد فرج الله الحلو من زعماء الحزب الشيوعي اللبناني وسلام عادل سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي وغيرهما قضوا نحبهم تحت التعذيب في سجون سوريا والعراق والجمهورية العربية

مؤتمر لجان اليونسكو العربيه يقرر مكافحة الاميه

المؤتمر يعرب عن تاييده لاتفاق حظر التجارب النووية على اعتبار انه مقدمة لنزع السلاح

الجزائر – عقدت لجان اليونسكو القائمة في عدد من الاقطار العربية مؤخرا في الجزائر بين ٣ و٧ اذار ١٩٦٤ مؤتمرا لبحث مكافحة الامية.

وعلى الاثر اصدرت نشرة اليونسكو «اراء» بيانا حول هذا المؤتمر نثبته ادناه ..

اقرت لجان اليونسكو لعدد كبير من البلاد العربية(١) في المؤتمر الذي عقدته في مدينة الجزائر من ٣ الى ٧ مارس (اذار) ١٩٦٤ برئاسة الاديب الكاتب الجزائري السيد مالك بن نبي ، مبدأ تجريد حملة اقليمية لمحو الامية وستدرس تفاصيل هذه الحملة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة الاسكندرية على يد فريق من الخبراء . وقد راى المؤتمرون ضرورة النهوض بالاعداد العلمي والتكنولوجي في بلادهم ووضع سياسة علمية لكل بلد ، تكفل الاسراع في نهضته الاقتصادية والاجتماعية . وقرروا اخيرا التعمق في دراسة الثقافة العربية التي شرع بها ضمن اطار مشروع اليونسكو الكبير الخاص بالتقدير المتبادل لقيم الشرق والغرب الثقافية واعربوا عن امتنانهم لليونسكو ودولها الاعضاء على ما بذلوه من جهود في سبيل انقاذ معابد النوبة واثارها .

وقد حضر مناقشات المؤتمر السيد رينيه ماهو مدير اليونسكو العام والسيد باولودوبيريدو كارنيرو رئيس مؤتمر اليونسكو العام الثالث عشر ، وعدد من المراقبين(٢) .

اما فترة القيام بحملة اقليمية لمحو الامية ، فقد جاءت بناء على اقتراح تقدم به السيد ماهو قوامها انه اذا قامت كل دولة بثلاثة ارباع النفقات اللازمة لتعليم رعاياها الاميين امكن الحصول على الربع الباقي من صندوق مشترك ، وقد اعرب السيد ماهو عن رايه في امكان تغذية هذا الصندوق بنسب مئوية تقتطع من بعض الموارد الطبيعية للبلاد العربية ولا سيما من عائدات النفط .

والى جانب ما سبق يمكن الاستمرار في تحسين التعليم المدرسي الذي يتطلب تخطيطا طويل المدى والمنظور ان يجري اعداد اساتذة التعليم العالي في مركز اعداد كبار موظفي التعليم بصورة خاصة ثم في معهد تخطيط التربية اللذين انشاتهما اليونسكو في بيروت وباريس على التوالي .

واليونسكو هي الهيئة التي تعتزم الدول العربية التوجه اليها للنهوض بالعلوم الاساسية والتكنولوجيا والتوثيق وتبادل المعلومات العلمية ، واعداد رجال البحث ، في اراضيها . وقد طلب الى اليونسكو ان تساعد على وضع «سياسة علمية وطنية» للبلاد العربية.

وفي النهاية اعرب المؤتمر عن رايه في ان اتفاق حظر التجارب الذرية الذي ابرم في موسكوف سنة ١٩٦٣ هو بادرة عظيمة الاهمية ومقدمة لنزع السلاح العام الشامل في المستقبل . «فتوفير المبالغ الطائلة التي تنفق على هذه التجارب لا بد له ان يفسح السبيل لتحضير مقدار اكبر من الاعتمادات للاعمال التربوية والثقافية والعلمية .»

---

(١) الجزائر والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب وقطر والجمهورية العربية المتحدة والسودان وسوريا وتونس .

(٢) البانيا وكوبا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والهند والمملكة المتحدة وتركيا والاتحاد السوفياتي وهيئة الامم المتحدة وهيئة الصحة العالمية والجامعة العربية .

حياة الشهيد عبد القادر في سطور

★ ولد في مدينة حمص في عام ١٩٣٣ وتلقى دروسه في مدارسها .. واشتهر بين اخوانه بالذكاء والحماسة الوطنية

★ عندما دبر المستعمرون انقلاب حسني الزعيم عام ١٩٤٩ وكان عمره ١٦ سنة قاوم الدكتاتورية وسجن في «المزة» وكان اصغر سجين في ذلك السجن .

★ واتصل بالشيوعيين خلال هذه الفترة وامن بانهم اصلب المناضلين ضد الاستعمار ومؤامراته وضد الدكتاتورية ومن اجل حريات الشعب وانتصار الاشتراكية .. وخرج من السجن بعد مقتل حسني الزعيم اثر انقلاب استعماري نظمه الحناوي .

★ وعمل وكيل معلم .. ثم عامل سكر وسرحته ادارة المعمل بسبب دفاعه عن حقوق العمال .

★ في عام ١٩٥٤ دعي الفقيد الى خدمة العلم وادى واجبه متحمسا وخرج من الجندية قبل العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ..

★ عندما وقع العدوان تطوع عبد القادر اخوان في المقاومة الشعبية وكان المسؤول عنه الفقيد سعيد الدروبي الذي اغتالته زبانية المباحث عام ١٩٥٩ ابان الوحدة ..

★ وفي فترة الوحدة توارى عبد القادر اخوان عن الانظار بسبب ملاحقة السلطات الشيوعيين والدمقراطيين لدعوتهم الى توطيد الوحدة على اساس دمقراطي معادي للاستعمار .

★ واصبح الفقيد عضوا في لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في حمص وكان مسؤولا عن ميادين هامة حتى اعتقله زبانية المخابرات واغتالوه بينما كانوا يعذبونه تعذيبا وحشيا .

عاد موظفو المالية الى اعمالهم موحدي الصفوف

تل ابيب ــ بعد اضراب رائع استمر اربعة ايام عاد موظفو المالية الى اعمالهم في الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي ، بعد ان منحوا الحكومة مهلة حتى اخر نيسان المقبل لتسوية قضيتهم . اما اذا جاءت نتائج التدريج والاجور المرتبطة به لا تتناسب مع طلبات الموظفين فسيرى الموظفون انفسهم في حل من تعهدهم وسيتخذون جميع الاجراءات التي تكفل لهم تحصيل مطالبهم .

وتم اتخاذ هذه الخطوات في الاجتماع القطري الذي عقدته لجان الموظفين القطرية بعد ظهر السبت الماضي في تل ابيب كما قرر الاجتماع السعي لاجل دفع اجور ايام الاضراب . كذلك تعهد مدير وزارة المالية العام امام الاجتماع بعدم اتخاذ اية عقوبات او اجراءات ضد اي موظف .

وسبق اجتماع السبت اجتماع صباح يوم الجمعة في دار الهستدروت . وخلال ذلك حاول بعض رجال المباي نشر الشائعات الكاذبة التي انعكست في اذاعات صوت اسرائيل والصحف المسائية ، كما حاولوا عرقلة الاجتماع . غير ان ذلك الاجتماع دل على وحدة الموظفين التامة . وقد استنكر المجتمعون محاولات الضغط والتهديد التي تعرضوا لها .

وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع صباح الاحد ، غير ان لجان الاضراب فضلت تقديم موعد عقده .

كذلك حاولت الاوساط المبائية الفت في عضد الاضراب بشتى الوسائل ، فصارت تشيع ان عدد مكسري الاضراب يتزايد يوما بعد يوم ، واستغلت الاذاعة لبث دعايتها ، فاذاعت ان اجتماعا عقد في حيفا ، وان اللجنة القطرية قررت الرجوع الى العمل عارية عن الصحة تماما ، فلم يعقد اجتماع من هذا النوع ولم تكن اللجنة القطرية الجهاز المقرر في الاضراب .

وكان اجتماع يوم السبت دليلا كبيرا على اصرار الاكثرية الساحقة من الموظفين وعنادها في نضالها ، وبدا ذلك في اعلان الموظفين عدم تنازلهم عن تنفيذ مطالبهم كاملة ، واستنكارهم الشديد لموقف ثلاثة اعضاء مباييين انصاعوا لاوامر حزبهم ودأبوا على تخريب الاضراب ، ولكن دون جدوى ، فقد جوبهوا بموقف الموظفين العنيد .

وعقد مجلس اركان الاضراب مؤتمرا صحفيا ادلى فيه ببيان جاء فيه :

عندما اعلن اجتماع لجان الموظفين الاضراب الانذاري اولا ، والاضراب المستمر بعد ذلك كان المقصود من الاضرابين الاحتجاج على عدم تنفيذ وعود وزير المالية في رسالتيه بتاريخ ٦٤/١/٣٠ . وفي المقابلة التي تمت بين الوزير وبين ممثلي اللجان القطرية بتاريخ ٦٤/١/٢٩ قدم الممثلون مطالبهم بمساواة اجور الموظفين مع اجور موظفي بنك اسرائيل ومصلحة الموانيء .. وفي تلك المقابلة حصل الموظفون على الصيغة التي اقترحها الوزير وهي : «عند بحث الوظائف تسمع دعاوي الموظفين الخاصة» ، واوضح للموظفين ان الدعاوي الخاصة تشمل مساواة الاجور ايضا .

وجاء في البيان الصحفي : «ولثقتنا الكبيرة بما اكده وزير المالية بتوقيعه ، باشر ممثلونا المفاوضة مع الجهات المختصة . واثناء هذه المفاوضات رفضت مطالبنا بشكل اكيد .. وهكذا وجد الاجتماع القطري انه لا يمكن قبول التدريج الحالي ، وان وعود الوزير لم تنفذ» .

واثنى البيان على ثبات الموظفين ، والقوى التي ابدت نضال الموظفين . واعلن «ان الموظفين يعودون الى وظائفهم رافعي الراس موفوري الكرامة ، لا سيما بعد ان امعنوا النظر في توجه الحكومة التي تقف وراء اقتراحات وزير المالية ، وبعد وعد الهستدروت النظر في مطالبنا ، ولئلا نحرم الاف الموظفين من فرحة العيد ، قرر الاجتماع القطري ابداء نية حسنة مرة اخرى واخيرة حتى تتمكن الحكومة والهستدروت من تنظيم اجورنا بشكل يطمئنا» .

واعلن المشتركون في الاجتماع القطري انه في حالة عدم تلبية المطالب حتى ٣٠ نيسان ، فسيرى الموظفون انفسهم في حل من اتخاذ الخطوات التي يستنسبونها .

وتساءل بعض الصحفيين عن سبب جعل الساعة التاسعة موعدا لرجوع الموظفين ، وجاء الجواب : ان المجتمعين ارادوا ان يثبتوا ان الاضراب لم يكسر يوم الجمعة بل استمر حتى الساعة التاسعة من صباح الاحد .. هذا من ناحية .. اما من الناحية الاخرى فقد قرر قادة الاضراب عقد اجتماعات للموظفين قبل البدء في العمل لتوضيح تطورات المعركة .

تزايد عدد اصابات العمل في البلاد

القدس ــ كانت اصابات العمل في السنة الماضية ٧٢،٠٠٠ اصابة حسب تقدير التامين الوطني ، ومئات من هؤلاء المصابين بقوا مشوهين .

وقد خسرت الزراعة ٣ ملايين يوم عمل ، تساوي عمل ١٠،٠٠٠ عامل . وبلغت الخسارة الوطنية نتيجة اصابات العمل وغيرها اكثر من ٣٠ مليون ليرة . والى هذا يضاف شيء اخطر هو ــ الفقر والضيق اللذان يصيبان مصابي العمل وعائلاتهم .

وفي عام ١٩٦٢ سجلت ٦٥ الف اصابة عمل ادت الى خسارة حوالي مليوني يوم عمل وعلى هذا يظهر انه في عام ١٩٦٣ ارتفع عدد اصابات العمل بـ ١٠٪ ، وارتفعت خسارة ايام العمل ثلثا . وقد طرا سوء في اوضاع اصابات العمل من ناحية العدد ، ومن ناحية حدة الاصابات . واستمر تكرار الاصابات من ١١٤ حادثا عام ١٩٦٢ الى ١١٧ حادثا عام ١٩٦٣ .

والحقيقة الواضحة تقول ان وضع هذا الامر في اسرائيل هو اشد سوءا بالمقارنة مع بلاد راسمالية متطورة .

فمثلا ، يظهر انه من بين كل ١٠٠٠ عامل في الصناعة يصاب ١٦٤ عاملا في اسرائيل ، بينما في فرنسا تبلغ هذه النسبة ٩٣ عاملا ، وفي المانيا الغربية التي تعتبر «صاحبة القمة» في اصابات العمل يبلغ العدد ١٥٠ عاملا .

وتقول مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» : ليس عدد اصابات العمل في البلاد الاشتراكية منخفضا اكثر فقط ــ ٥٦ لكل الف في المانيا الشرقية و٦٠ في تشيكوسلوفاكيا ــ بل ان هذا العدد في انخفاض مستمر .

الكتلة الدمقراطيه تدعو الى الائتلاف

في مجلس محلي كفرياسيف

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ بدعوة من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير وحماسي في «نادي السلام» تكلم فيه فوزي خوري رئيس المجلس ، وعضو المجلس المحامي محمد الحاج ، وعضو الكنيست اميل حبيبي ، وافتتح الاجتماع يوسف شحادة .

وقد تحدث الخطباء عن اهمية معركة الانتخابات ونتائجها التي لم يحقق المباي من ورائها هدفه المنشود .. وهو القضاء على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، على اعتبار انه بذلك تبدأ معركة القضاء على نفوذ الشيوعيين في المحيط العربي .

واكد الخطباء على اهمية قيام ائتلاف دمقراطي في المجلس داعين الكتل الاخرى ــ باستثناء كتلة مباي ــ الى اقامة هذا الائتلاف ليقف مدافعا عن مصالح القرية وكرامتها . وجاء في كلمة رئيس المجلس فوزي خوري : ان القضية ليست قضية كراسي ، بل قضية كفاح ومقاومة للسياسة الاضطهادية التي تنهجها الحكومة ضد قريتنا وشعبنا ، فائتلاف دمقراطي في كفر ياسيف هو الذي يقوم بهذا الدور ويعمل على تطوير القرية .

وشرح اميل حبيبي اهمية التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وتاثيرها على حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وقال ان اشكول يبغي من وراء كسب الاصوات العربية لحزبه ونجاح حزبه في تسلم ادارة المجلس في كفرياسيف وغير ذلك ، الاعلان للراي العام العالمي واليهودي ان العرب راضون عن سياسة الحكومة .. في وقت بدا العالم والشعوب العربية والامم المتحدة تتعرف على وضع العرب في اسرائيل وسياسة حكومتها الاضطهادية حيال الشعب العربي في اسرائيل .

وفي نهاية الاجتماع تبرع الحاضرون بمبلغ ٤٠٠ ليرة لكتلة كفرياسيف الدمقراطية

هذا واطلق اسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، على نادي السلام الذي قدمه فرع الحزب الشيوعي في القرية الى الكتلة

وفي الاجتماع اعلن عن استقالة عضو المجلس المحامي محمد الحاج . وبذلك يخلفه خالد صفية المرشح الرابع في القائمة الدمقراطية .

شباب الاخوه العربيه اليهوديه يوزعون كراس الحكم العسكري

تل ابيب ــ قبل ايام وبدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية عقد اجتماع في نادي «حمام» بتل ابيب حضره اكثر من ١٥٠ شابا وشابة لبحث المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري ..

وقد تكلم في هذا الاجتماع مندوبا اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري اوري افنيري وصالح برانسي وشرحا ماهية التخفيفات الاشكولية ..

وبعد الاجتماع خرج الشباب الى الشوارع الرئيسية في المدينة وانتشروا امام دور السينما والساحات العامة وزاروا المقاهي لتوزيع كراس «الحكم العسكري اليوم» الذي اصدرته اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

وقد وزعوا في تلك الامسية اكثر من ٣٠٠ كراس ..

وتواصل لجنة الشباب جهودها من اجل نشر هذا الكراس التفسيري الهام .

كما افاد مراسلنا في القدس ان لجنة الشباب للاخوة في القدس تقوم بتوزيع الكراس . وستقوم لجنة الشباب في حيفا في الاسبوع القادم بعقد اجتماع تفسيري حول الحكم العسكري ويخرج نشيطو اللجنة بعده لتوزيع الكراس على الجمهور الحيفاوي .

اضراب تلاميذ احتجاجا على اعادة معلم طعن زميلا لهم

البقيعة ــ لمراسلنا ــ اضرب اكثر من اربعين تلميذا عن التعليم في مدرسة القرية يوم الخميس الماضي احتجاجا على اعادة المعلم منيب مخول الى التعليم ، بعد ان رآه الطلاب يستل سكينا حادا ويطعن به الشاب بسام صفدي عند وقوع شجار بسيط بينهما .. ثم هجم على والد بسام وطعنه في ظهره طعنات ادت الى بقائه في المستشفى حوالي الشهر بحالة خطيرة جدا .

ولا يزال بعض التلاميذ مضربين عن دروس المعلم منيب مخول .

وقام بعض اولياء امور الطلاب بالتوقيع على عريضة الى دائرة المعارف يطالبون بابعاد المعلم المذكور عن مدرسة البقيعة .

وقد تدخل مدير المدرسة حنا مخول .. ابن عم المعلم منيب ولكنه بدلا من تدبر الامر والتجاوب مع رغبة تلاميذه ارسل الى سبعة من الطلاب المضربين رسائل فصل من المدرسة ، فعم الاستنكار القرية .

مجلس محلي باقة يستهتر بحقوق موظفيه

باقة ــ لمراسل الاتحاد ــ على الرغم من مراجعة موظفي المجلس نقابة الموظفين الهستدروتية ، المتكررة تستمر ادارة مجلس باقة في التنكر لحقوق موظفيها فتخدمهم بشروط عمل سيئة وباجور منخفضة للغاية بل انها تحرمهم حتى من حق الاجازة السنوية التي ينص عليها القانون .

فمن الموظفين من لم يحصل على اكثر من ٢٥ يوم عطلة سنوية منذ سنة ١٩٥٨ .

واما معاشات الموظفين ، وعددهم ستة ، فتتراوح بين ١٢٠ و ٢٠٠ ليرة شهريا . فسكرتير المجلس مثلا يتقاضى ٢٠٠ ليرة شهريا بينما الدرجة الهستدروتية لهذه الوظيفة تتراوح بين ٣٥٠ ــ ٤٠٠ ليرة شهريا مع علاوة غلاء المعيشة . والكاتب والجابي يتقاضيان ٢٠٠ ليرة شهريا وكل منهما متزوج : الاول والد خمسة اولاد والثاني ولدين ، بينما تمنحهم التعريفة الهستدروتية اجرة لا تقل عن ٣٠٠ ليرة شهريا مع علاوة غلاء المعيشة . اما مراسل المجلس وهو متزوج ووالد ستة اولاد يتقاضى ١٥٠ ليرة شهريا .

وباصرار رئيس المجلس تمتنع الادارة عن دفع العلاوات المعترف بها للاولاد وعلاوات الاقدمية والمصح .

ان الراي العام في القرية يستنكر هذا الاستهتار بحقوق موظفي المجلس ويطالب بتامين حقوقهم .

الشبيبة العاملة في منطقة الناصرة تحدد مطالبها ، في عرائض الى وزير العمل ومنظمة الشبيبة العاملة

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ تقوم الشبيبة العاملة بين سن ١٤ــ١٧ سنة ، باوسع حملة عرائض ، موجهة الى وزير العمل ، ومنظمة الشبيبة العاملة ــ النوعر عوبيد .

وتعرض الشبيبة في هذه العرائض ، ظروف عمل الشباب العمال القاسية ، والاستغلال البشع الذي يتعرضون له ، والمصاعب الكبيرة امامهم عند تعلم الصنعة ، واهمال وزارة العمل للشبيبة العاملة العربية ، بعدم سعيها لتطبيق قانون تشغيل الشبيبة العاملة ، الذي ينص على ان يعمل الشاب تحت سن ١٨ سنة ، ٧ ساعات يوميا ، مع ضمان تعلم الصنعة

وقد حددت الشبيبة العاملة مطالبها بما يلي :

- ● ضمان تنفيذ قانون تشغيل الشبيبة العاملة على الشبيبة العربية العاملة .
- ● فتح فروع منظمة الشبيبة العاملة في القرى العربية ، ووقوف المنظمة الى جانب الشبيبة العاملة ، في نضالها من اجل تحسين ظروفها .
- ● فتح مكاتب عمل ، في مراكز تجمع المواطنين العرب ، حتى لا يكون الشباب العمال العرب ، عرضة للاستغلال الفاحش ، والعمل الاسود المرهق للاحداث .
- ● ان تقوم وزارة العمل ومنظمة الشبيبة العاملة ، بمساعدة مالية ، جدية للفرق الرياضية القائمة ، وتشجع اقامة فرق جديدة .

وقد وقع على هذه العرائض حتى الان عدد كبير من الشباب في الناصرة وعرابة وطمرة وكابول ، ويافة الناصرة وعيلوط والبقيعة وغيرها من الاماكن ..

ولا تزال حملة التوقيع مستمرة ، فالشبيبة العربية العاملة تستطيع بهذه العرائض دفع المسؤولين في وزارة العمل ومنظمة الشبيبة العاملة الى العمل على تحسين ظروف معيشة الشبيبة العاملة ، وعملها .

رسائل القراء

انا عبد الله محمد حسين من عرب الحجيرات عامل بناء في حيفا ، حجز على ٨٦ ليرة من معاشي كدفعة سلفية لضريبة الدخل سنة ١٩٦٣ ، على اعتبار اني املك بقرا وارضا . وفي الواقع لا املك سوى ٦ دونمات مما اضطرني للعمل في البناء لاعيل عائلتي المؤلفة من ستة افراد . ولهذا اطالب باعفائي من الضريبة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
١٨ شارع الحريري ــ حيفا

وحي الايام

حوار مع عربي ...
حول التفرقة القومية

بدا الحديث بيننا عاديا تناول اوضاع عالمنا الكبير والصغير ثم وصلنا الى تحديد بعض المظاهر في عالمنا الصغير ..

وقلت : وقد اصبح التحريض القومي في هذه البلاد «علما» تتقنه الصحافة لدرجة مروعة .. واعتقد ان التحريض القومي الذي يبدا في بساتين الاطفال ويستمر في المدارس الابتدائية والثانوية يصل الى ذروته في «تثقيف» الصحافة المتعصبة التي لا تترك مجالا يمر بدون ان تستخدمه لتشويه العرب في اذهان الجماهير اليهودية ..

ووافق محادثي على هذا التقدير وقال : لقد تطور هذا الجو المسموم الى درجة صار معها صاحب العمل يطلب من عامله العربي ان يغير اسمه من خالد الى موشه .. والا فيعتذر عن استخدامه ..

ثم سال : هل سمعت ان ارباب البيوت في تل ابيب وضواحيها يحجمون عن تاجير غرفهم لعربي .. واذا وافق احدهم على ذلك فيطلب ان يغير العربي اسمه من مصطفى الى اسحاق ؟

قلت : اعرف ذلك .. ففي هذه البلاد يقتفون اثر الولايات المتحدة في كل شيء .. ففي الولايات المتحدة تقوم التفرقة العنصرية على قاعدتين قاعدة مكتوبة وقاعدة غير مكتوبة ولكنها سارية المفعول .. اما المكتوبة ، اي القانونية فتحظر على الامريكي الافريقي (الزنجي) من دخول بعض الاماكن العامة .. والانتساب الى المدارس والجامعات .. واما غير المكتوبة فهي التي لا ينص عليها القانون الا انها سارية المفعول بسبب الاستعلاء القومي الابيض وتحول دون الامريكي الافريقي من السكن في بعض الاحياء التي يسكنها البيض .. وتمنع المثقف الامريكي الافريقي من الوصول الى الوظيفة التي يستحقها . .

والحكم العسكري في بلادنا هو مظهر التفرقة القومية القانوني .. وعدم تاجير العرب هو مظهرها غير المكتوب اي الذي لم ينص عليه القانون انما خلقه التحريض المسموم ..

وانتفض محدثي كان عقربا لسعه .. وصرخ ماذا تقول؟ اي مقارنة هذه ..

ولم افهم سر غضبه ... ولهذا استفسرت قائلا : اتعني ان حكام اسرائيل ودعاتهم الذين يروجون الاستعلاء القومي وينفثون الريب بين الشعبين هم اسوء من حكام الولايات المتحدة ودعاتهم ؟

واشتد غضبه وقال : ما هذا الهراء .. المسالة كيف تقارن بين العرب والزنوج .. لا مجال للمقارنة ؟

ويظهر ان سذاجتي في بعض الاحيان تغلق فهمي بغشاوة كثيفة .. ولهذا لم افهم سر حنقه على المقارنة . فالتفرقة القومية والتمييز العنصري اينما كانا فانما يصدران عن استعلاء قومي سخيف . ولذلك فضحاياهما في مركب واحد كما يقولون ..

وارتسمت سذاجتي على وجهي وساعدتها بابتسامة باهتة شحنتها بالتساؤل .. فقال محدثي :

ــ كيف تقارن بين العرب والزنوج فنحن شعب لنا تاريخنا المجيد وتراثنا الخالد .. وهم لا تاريخ لهم ولاتراث .

وفوجئت بل ادهشني ان اسمع من عربي يشجب التفرقة القومية في بلادنا يتحدث مثل تجار العبيد ويردد مزاعم العنصريين الامريكيين والاوروبيين الغربيين الذين رددوا هذه الاسطورة طوال قرن مضى حتى استيقظت القارة الافريقية وقذفت بالمستعمرين الى المحيطات والبحور التي تغسل شواطئها .. وبدا مثقفوها يكتبون تاريخ شعوب تلك القارة ويستخرجون تراثها الفكري وثقافتها المتعددة الجوانب من تحت الانقاض ..

وقلت بعد ان تحكمت في اعصابي : اراك تردد ما يكتبه نسيم رجوان وامثاله عن العرب .. والفرق بينك وبينه انه يتجاهل الثقافة العربية ويعلن ان العرب يفهمون باحاسيسهم ويعجزون عن ادراك النظريات بينما انت تتجاهل ثقافة الامريكيين الافريقيين وتراثهم ..

وتمسك محادثي برايه وردد : لا مجال للمقارنة .. ولم يزد .. وادركت انه يشكو من مرض الاستعلاء القومي مثل دعاة حكام هذه البلاد ..

وعجبت ان يكون عربي يشكو التفرقة القومية بهذه العقلية ... وتوقعت من مثقف عربي (نسيت ان اقول هذا في البداية) ان يتعلم من الاضطهاد القومي ان الشعوب سواسيه . خصوصا في عصر حريات الشعوب وفي ظروف يتاخى فيها الشعب العربي في اقطاره المختلفة مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويتضامن معهم في معاركهم ويتعاون معهم في ميادين الثقافة والاجتماع ..

وانتهت المحادثة عند هذا الحد وافترقنا ..

واقترب مني احد الذين شهدوا هذا الحوار .. وقال : اتعرف من هذا ؟ فاجبت بالنفي ..

قال : هذا «المثقف» يتمرغ على اعتاب حكام هذه البلاد .. ويعمل في احدى الوظائف التي تجعل منه داعيا لما تقوم به السلطات من «تطوير» في المحيط العربي ..

وفهمت ..

جابر الكرملي

لتقف مطاردة البوليس للعمال ولتنظم مواصلاتهم

البوليس احتجز العمال خلال يومين متعاقبين لانهم سافروا بسيارات خاصة ففقد بعضهم اعماله .. المشكلة الجوهرية تنظيم مواصلات العمال .. وتامين مصلحة اصحاب السيارات .. عمال عرابة احتجزوا الباص حتى وعدهم المسؤولون بتسيير باص اخر ..

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – اكثر من ستين عاملا من عرابة .. كانوا يجلسون امس تحت الاشجار بقرب مركز بوليس كريات حايم ، بانتظار «التحقيق» ليسوا متهمين بالسرقة ، ولا بشجار عام بل بركوب سيارة .

والقصة بسيطة ، جدا .. فقد اوقف البوليس سيارات العمال ، في منتصف الطريق ، وساقهم الى مركز قرية حايم للتحقيق حول : هل يدفع العمال اجرة للسيارات ام لا ؟

وامس لم يكن اليوم الاول الذي يقوم فيه البوليس بهذا التصرف .. بل كان اليوم الثاني في هذا الاسبوع الذي «يحجز» فيه البوليس العمال في المركز ، حتى العاشرة صباحا وتكون النتيجة تعطيل العمال عن اشغالهم .. واكثر من ذلك فقد طرد بعضهم من العمل بسبب .. «تاخرهم» !!

جوهر القضية

ان كل العمال ، الذين تحدثت معهم اكدوا بان هذا الوضع قد نشا لاهمال شركة باصات ايجد للقرية .. فليس هناك الا باص واحد ينطلق من دير حنا ، ويمر في عرابة ، في الساعة الخامسة والنصف صباحا .. وهو لا يتسع لمئات العمال ، الذين يسافرون يوميا .. والباص التالي يتحرك في السادسة ، ولذلك لا يستفيد منه العمال فهم اذا سافروا فيه يصلون الى حيفا بعد حوالي ساعة من موعد ابتداء عملهم ..

ولذلك كان من الطبيعي ان يدبر العمال شؤونهم ويسافروا في سيارات خاصة .. ليصلوا في الموعد الضروري

وحسب التحقيق الذي اجريته بين العمال وبعض اصحاب السيارات ظهرت امامي ازدواجية القضية ..

فاكثر اصحاب السيارات من عمال يعملون في حيفا او منطقتها الصناعية وعليهم ان يصلوا الى اعمالهم باكرا جدا ، في الخامسة ، ولصعوبة السكن في حيفا يشتري احدهم سيارة ويتعاون مع بعض زملائه ، لتسديد نفقاتها ويتنقلون بها يوميا من قريتهم الى مكان العمل وبالعكس .. ومثل هؤلاء عثمان ابراهيم الحلو الذي يؤكد ان صاحب الكسارة يدفع له ثمن البنزين لان عليه ان يكون في عمله في الخامسة .. وعليه في بعض الاحيان ان يتاخر في عمله الى ما بعد موعد الباص الاخير الى القرية .

وبعض اصحاب هذه السيارات من سدت في وجهه سبل الرزق الاخرى ولا سبيل امامه غير نقل العمال من قريته الى اماكن عملهم .. ومثل هؤلاء لا طاقة لهم على دفع ثمن «النمرة» سيارة اخرى وصل ثمنها الان الى ٣٥ الف ليرة بسبب رفض السلطات اصدار الرخص الجديدة ..

والحقيقة ان هذه السيارات تسد فراغا كبيرا في مواصلات القرى العربية .

وعلى هذا الضوء يبدو ان القضية الجوهرية ليست قضية تمسك البوليس بحرفية القانون الذي لا يجيز استخدام السيارات الخاصة لنقل الركاب .. بل قضية مواصلات لجا العمال الى اسلوبهم لحلها .. ففي حالات قليلة يستخدم العمال السيارات الخاصة ..

ولذلك يتصرف البوليس تصرفا استبداديا فظا حين يعتقل هؤلاء العمال ويحتجزهم ساعات طويلة بغرض التحقيق معهم اذا كانوا قد دفعوا اجرة ام لا ..

ولهذا نطالب في البداية وقف هذه الملاحقة التي توحي ان احتكارات الباصات هي المحرك لها . خاصة وان ادارة الباصات تهمل مطالب العمال طويلا .. ونطالب ثانيا بعدم التعرض لعمال حلوا مشكلة تنقلاتهم على وجه يرضيهم ولا يخرق القانون .. فليس في القانون ما يمنع عاملا يتفق مع ادارته على الانتقال الى عمله بسيارة خاصة ..

اما اولئك الذين ينقلون العمال بسياراتهم الخاصة وهم اقلية حسب ما نعلم ، فمن الواجب حل مشكلتهم على وجه يخدم حقهم في التكسب واعالة عائلاتهم .

وعد باضافة باص

وفي الوقت ذاته اتصل بمكتب الاتحاد تلفونيا احد عمال عرابة واعلمنا ان العمال احتجزوا صباح يوم الاثنين امس الباص الوحيد الذي ينطلق بالخامسة حتى الساعة السابعة والربع احتجاجا على سوء المواصلات .

فالباص ياتي من دير حنا ويكتظ بالعمال ويخلف وراءه الكثيرين من العمال العاملين في حيفا ومنطقتها الصناعية .. وعلى الاثر جاء البوليس ومنظم حركة سير الباصات ووعدا العمال بتزويدهم بباص اخر ..

واضاف ان الازدحام في الباص بلغ مداه .. فعلى الكرسي الواحد يجلس ثلاثة عمال ..

انا نامل ان تحل هذه المشكلة بجميع ملابساتها بشكل يؤمن مصالح الجميع .. فهذا من حق الجميع .. من حقهم ان يعملوا وان يعيشوا وان يعيشوا بكرامة ..

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب بوقف مطاردة العمال العرب .

حيفا – مكتب الاتحاد – على اثر وصول نبا تصرفات البوليس الفظة مع عمال قرى البطوف ابرق النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزيري البوليس والمواصلات مطالبا بوقف مطاردة البوليس لهذه السيارات التي تنقل العمال من قراهم الى اماكن عملهم وداعيا الى حل مشكلة المواصلات المتازمة..

كذلك علم مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيستجوب الوزيرين بهذا الشان .

بلدية سيف الدين الزعبي وائتلافه تزيد الضرائب ورسوم التعليم الثانوي

الناصرة – لمراسل الاتحاد – انعقدت قبل ظهر يوم السبت ٦٤/٣/٢١ جلسة مجلس الناصرة للنظر في مشروع الميزانية لسنة ٦٤–٦٥ ومواضيع اخرى منها الضرائب البلدية ورسوم التعليم في المدرسة الثانوية واسواق البلدية وبالنظر لكثرة المواضيع قبل اقتراح الكتلة الشيوعية بتعيين جلسة خاصة لبحث الميزانية تعينت يوم الاربعاء ٦٤/٣/٢٥

وفي جلسة يوم السبت تقدم سيف الدين وائتلافه باقتراحات زيادة ضريبة الاملاك وضريبة السكن ورسوم التعليم الثانوي واقرت هذه الاقتراحات بمعارضة الاعضاء الشيوعيين الثلاثة والعضو سهيل كنج . وتنص هذه القرارات على وجوب زيادة ضريبة الملك من ٢٠–٢٢٪ وضريبة السكن على الغرفة الواحدة من ٢٦ ليرة الى ٣٠ ليرة ورسوم التعليم الثانوي من ٤٠٠/٤٥٠ الى ٥٠٠ ليرة والضريبة على المباني الاخرى رفعت من ٢،٥٠ ليرة الى ٣،٠٠ ليرات للمتر المربع .

ان هذه الزيادات ليست الاولى في تاريخ بلدية سيف الدين وائتلافه الرجعي اذ عند قيام هذا الائتلاف وفي السنين التي تلته رفع الائتلاف الضرائب بما يعادل ٥٠٪ عما كانت عليه في السابق وبذلك اكتسبت بلدية سيف الدين ، بالاضافة الى السمعة السيئة التي اتصفت بها لخيانتها مصالح المواطنين القومية واليومية ولعفونة الادارة والمحسوبية ، اكتسبت صفة بلدية الضرائب

وقد علل الرئيس وائتلافه اسباب الزيادة بحجة الظهور امام الحكومة بمظهر التضحية في سبيل الحصول على «المساعدات» الموهومة وقد حاول بعض الاعضاء من الائتلاف الرجعي الظهور بعدم الرضا ولكنهم في النهاية صوتوا الى جانب اقرار الزيادات ضاربين مصالح المواطنين بعرض الحائط .

وتجاه مطالب العمال والموظفين الشهريين واليوميين في البلدية اقر الائتلاف زيادة رواتب بعض المستخدمين والعمال ورفع درجاتهم دون الرجوع الى نقاباتهم كما هو متبع في البلديات الاخرى ، الامر الذي يشير بوضوح الى حرمان مستخدمي البلدية من حقوقهم النقابية والى تحقيق رغبات ادارة البلدية من وراء هذه الاجراءات المفروضة من فوق.

اتلاف ٥٠ الف طن برتقال

القدس – لمندوبنا الاقتصادي – من المتوقع ان تتلف السلطات ٥٠ الف طن من البرتقال الشموطي لعدم تمكن صناعة الحمضيات من استيعابها .

والتعليمات التي اعطيت حتى اليوم تقضي بطمر ١٧،٥٠٠ طن من البرتقال الشموطي في الارض لعدم استعداد الصناعة تسلم الاثمار التي لا تصلح للتصدير ..

وقرر مجلس تصريف الحمضيات ان يعوض اصحاب البيارات الذين ستتلف ثمارهم الامر الذي سيكلف ٣،٥ مليون ليرة ، ستحسم من المساعدة لهذا النوع من الثمار ، فمقابل كل صندوق يصدر يحسم مبلغ نصف ليرة من المساعدة المخصصة ، لتسديد هذا التعويض .

ويتضح من التقارير ان موجة البرد التي عمت البلاد في الشتاء اضرت كثيرا ببيارات البرتقال ، اذ سببت تاخير قطف الاثمار ولفها وتصديرها ، واخر هذا البرتقال بنوع خاص ، بينما كانت الاضرار بالانواع الاخرى اقل .

وبموجب التقديرات سيبلغ التصدير في هذه السنة ٧ ملايين صندوق مقابل ٩ ملايين في العام الماضي .

اهمال الحي الشرقي في شفاعمرو

شفاعمرو – وقع عشرات المواطنين من الحي الشرقي على عريضة وجهوها الى المجلس البلدي يطالبون فيها بالاسراع باقامة سور الى جانب الشارع المجاور لبيت صالح ابو العلا ، لا سيما وان البلدية قررت اقامته لصيانة الاولاد من السقوط في الهوة العميقة المجاورة كما طالبوا بتنظيف المزابل المتراكمة ، وان تصل سيارة النفايات الى جميع انحاء الحي المذكور .

وعلم مراسلنا ان وفدا يمثل اهل الحي سيقدم العريضة الى البلدية .

الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية

اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية مدعوون الى الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة الذي سيعقد في : كفركنا ابتداء من الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت القادم ٦٤/٣/٢٨ .

وعلى بساط البحث تقرير عن :

«على عتبة معارك شعبية جديدة – مهماتنا – اول ايار – التنظيم الحزبي ، وتوزيع العمل» .

ملاحظة : لن ترسل دعوات فردية الى اعضاء لجنة المنطقة وللجنة المراقبة المنطقية . فالرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لهم .

زعيم الشباب المباميين يدعو الى جبهة يشترك فيها الشيوعيون

تل ابيب – جرت في النادي الثقافي – تسفتا – في تل ابيب مناظرة حول «وحدة الحركة العمالية وتفككها» تكلم خلالها زعيم فرقة الشباب في المبام ، افرايم راينر ودعا الى اهمال التجمع القديم في اطار الاحزاب العمالية الثلاثة الصهيونية الاشتراكية ، والى اقامة تجمع جديد في جبهة واسعة تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوجه حربتها الى صدور مقوضي الحركة العمالية وفي راسهم بن غوريون . وقال ايضا «لا تسمحوا للاحزاب التي حصلت في الكنيست على سبعة او تسعة مقاعد ان تهمل الحزب الشيوعي الذي حصل على خمسة مقاعد»

وتمثل المحاضر بالاشتراكيين الدمقراطيين في غرب اوروبا الذين يمدون ايديهم للتعاون مع الشيوعيين ، وقال ليس في بلادنا سبب يمنع حدوث نفس الشيء .

واكد المحاضر على ان احزاب العمال تتباعد يوما بعد يوم عن العمال ، لذلك فمن المهام الملقاة على عاتق الجبهة الجديدة توثيق العلاقة مع الطبقة العاملة .

وتكلم في المناظرة ليفي يتسحاق هيروشلمي (من جماعة لافون) وزئيف اوتيتس (احدوت هعبودا) .

ومما قاله هيروشلمي ان حكومة اشكول هي حكومة استمرار لسابقتها ، واعطى دليلا على ذلك عدم الغاء الحكم العسكري رغم معارضة اكثر الوزراء في الحكومة له . واضاف ان المباي اليوم يتالف من فرق صاعقة تقصد تحطيم الطبقة العاملة ، ومن جماعات حكم وضعت على الرف قيم الحركة العمالية .

اما مندوب احدوت هعبودا زئيف اوتيتس فقال ان الوضع لا يمكن احتماله واعلن انه متفق مع سابقه من المتكلمين على ضرورة مكافحة جماعة بن غوريون . غير انه قال ان الدواء المدهش هو «الوحدة الثلاثية» من الاحزاب الصهيونية الاشتراكية .

كلمة الاتحاد

(بقية)

لكفاحهم لا يمكن ان يقفوا مكتوفي الايدي تجاه محاولة رجعية تكبل حقا عزيزا عليهم وسبيلا يمكنهم من الفوز ببعض حقوقهم .. ولن يخفى على العاملين ان هذه المحاولة توحي بان السلطات لا تنوي تلبية مطالب المضربين وان وعودها لهم كانت من قبيل كسب الوقت ولتخريب وحدة العاملين خلال ذلك ..

ولا شك في ان عزيمة العمال الكفاحية التي تعكس نفسها في اوساط الهستدروت القيادية هي التي دفعت اهرون بيكر سكرتير الهستدروت المباتي الى معارضة فرض التحكيم الالزامي في النزاعات الصناعية على الرغم من تنديده في الوقت ذاته بالموظفين وانذارهم بعدم نسف سلطة الهستدروت !!!

وفي اجتماع اللجنة المركزة في الهستدروت اجمع مندوبو الكتل باستثناء مندوب الاحرار على رفض التحكيم الالزامي

اما مندوب الاحرار فدعا الهستدروت الى اقامة تحكيم الزامي قبل ان يقوم بذلك غيرها .

ولكن لا يمكن الاعتماد على قادة المباي في الهستدروت فهم لا يخلصون للطبقة العاملة ولهذا فكثيرا ما تكون تصريحاتهم تخوفا من ضغط العمال او مناورة لتضليلهم ولذلك عليهم ان يحافظوا على يقظتهم النضالية ووحدتهم المتينة لاحباط كل محاولة تهدف الى تجريدهم من سلاحهم الكفاحي الذي لا يستطيعون بدونه ان يحققوا مطالبهم الاجتماعية ويصونوا مستوى معيشتهم او يرفعوا مستوى معيشتهم المتدهور .

عودة عن خطا

الرينة – نشرنا في العدد الصادر في ٣ اذار خبرا عن وفاة الطفل غسان جمال رزق وعزونا ذلك الى اهمال عيادة صندوق المرض .

وعلم مراسلنا فيما بعد من المسؤولين في صندوق المرض هنا ان وفاة الطفل لم تكن بسبب اي اهمال من الصندوق او الطبيب .

٢٠٠ شخص ضحايا تناحر طائفي

دلهي الجديدة – قتل اكثر من ٢٠٠ شخص في مدينة مصانع الصب والفولاذ في الهند خلال تصادم طائفي بين الهندوس والمسلمين .

وقد توقفت اعمال المصانع الا ان الحكومة الهندية اعلنت ان الهدوء عاد الى المدينة وسيستانف العمال اعمالهم .

٦٠٠٠ موظف في مستشفيات الحكومة اضربوا اضرابا انذاريا

تل ابيب – اضرب يوم الاحد الماضي ستة الاف موظف من الخدمات والادارة في ١٨ مستشفى حكوميا احتجاجا على رفض مطالبهم بمساواة اجورهم باجور زملائهم في مستشفيات «صندوق المرض» وشمل الاضراب العمال والعاملات والسواق والموظفين وموظفي المخازن .

وتقول اللجنة القطرية للموظفين ان الموظفين يطالبون بهذه المطالب منذ عام ١٩٥٩ ، وقد اعترفت المؤسسات بعدالتها . وجرى تدريج لموظفي المستشفيات قبل ثلاث سنوات غير انه استبعد موظفي المستشفيات الحكومية ولم يشملهم .

وتقول دافار ان فروق الاجور تتراوح بين ٤٠ و٥٠ ليرة .

وتمت في الاسابيع السابقة للاضراب اتصالات واسعة اعلن الموظفون خلالها انهم لا يستطيعون الصبر على هذا الغبن اللاحق بهم وانهم ملوا الوعود والمماطلة . والغريب ان ممثلي الموظفين لا يستطيعون الاتصال المباشر مع وزارة الصحة انما اتصالهم يتم بواسطة نقابة موظفي الدولة.

وعلى الرغم من اعتراف هذه النقابة بعدالة مطالب هؤلاء الموظفين فانها طالبتهم بالتذرع بالصبر حتى اخر نيسان .

وكان من الممكن ان يعدل الموظفون عن اضرابهم لو وعدت الهستدروت بالوقوف الى جانبهم في حالة عدم تدريجهم بموجب التدريج العام .

واستمر الاضراب يوما كاملا .

كوبا ترغب في استئناف علاقاتها مع الولايات المتحدة

لندن – في مقابلة مع التلفزيون الامريكي اعلن وزير الاقتصاد الكوبي اونست جويفيرا ان حكومته ترغب في استئناف علاقاتها مع الولايات المتحدة على اساس المساواة التامة .

واضاف انها تتطلع الى توسيع تجارتها مع بريطانيا وفرنسا واليابان لتسد النقص الناشيء عن وقف تجارتها مع الولايات المتحدة .

تالبوت في الكويت

الكويت – قابل مساعد وزير الخارجية الامريكي تالبوت شيخ الكويت عبد الله سالم الصباح بحضور السفير الامريكي زهاء الساعة ولم يعين موضوع المباحثات في هذا الاجتماع ..

وقبل ذلك زار تالبوت عددا من العواصم العربية وبينها القاهرة ، وقيل انذاك ان الرئيس جونسون بعثه من اجل «توضيح» سياسة الحكومة الامريكية امام الزعماء العرب والتاكيد على انها لم تتغير وذلك اثر العاصفة العنيفة التي هبت في العالم العربي اثر تصريحات الكيس جونسون وكيل وزارة الخارجية الامريكية التي اوحت بان امريكا تنصب نفسها قيما على المنطقة .

الملك ادريس السنوسي يعود عن تنازله عن العرش

طرابلس الغرب – عاد الملك ادريس السنوسي من تنازله عن العرش الذي اعلنه قبل فترة وجيزة ..

وتقول الاذاعة البريطانية ان خطوته هذه تعود الى «شعوره بالقلق» من جراء المطالبة بانهاء معاهدتي الصداقة مع بريطانيا والولايات المتحدة!! (والمقصود المطالبة بالغاء المعاهدات التي تمنح الدولتين حق اقامة قواعد عسكرية .. وتصفية القواعد فعلا) ..

وكان البرلمان الليبي قد اقر هذه المطالبة واعلن انه سيلغي المعاهدة اذا لم تسفر المفاوضات مع القطرين بريطانيا وامريكا عن تصفية القواعد .

وقد وافقت بريطانيا على البدء بالمفاوضات مع الحكومة الليبية بشان قواعدها .

اضراب تباطؤ في بريطانيا

لندن – بدا ١٣٠ الف عامل كهربائي حركة تباطؤ في العمل وامتنعوا عن العمل ساعات اضافية تدعيما لمطالبتهم بزيادة اجورهم ..

ويتخوف المسؤولون ان يؤدي الاضراب الى نقص في انتاج الطاقة الكهربائية .

عبد الناصر يعلن :

(بقية)

الشيوعيين ..

تركيب مجلس الامة

وكانت الاذاعة قد اعلنت عند انتهاء انتخابات مجلس الامة ان الانتخابات التي كانت على مرحلتين – الاولى وانتخابات الاعادة – انتهت بنجاح ١٠٨ فلاحين و ٧١ عاملا و ١٦٢ مهنيا وراسماليا وطنيا .. وابرزت ان ثماني نساء فزن في هذه الانتخابات بينما لم تفز سوى ٣ نساء في انتخابات مجلس الامة السابق .

اوثانت يدعو الى

(بقية)

عبد الناصر سيطلق سراح تحقيق السلام اذا استمرت هذه الاتجاهات الخطيرة دون رقابة ..

ودعا في ختام خطابه الى تنسيق الجهود لنشر العدالة والرخاء .. وقال ان ذلك يساهم في نشر السلام .

هذا وقد بعث خروشتشوف رئيس الوزارة السوفياتية بتحية الى المؤتمر تمنى له النجاح ..

اما الدول الغربية فقد اعلنت انها ستقاوم الاتجاه السوفياتي في خلق منظمة للتجارة العالمية .. وقد اعلنت بريطانيا هذا الامر قبل عقد المؤتمر .

والمعروف ان قضية التجارة العالمية من اخطر القضايا العالمية بسبب تدني اسعار مواد الخام التي تنتجها الاقطار الفتية (النامية) وارتفاع السلع المصنوعة التي تنتجها الدول الصناعية .. وقد احتدمت ازمة التجارة في ظروف نشوء التكتلات الاقتصادية الغربية واهمها السوق الاوروبية المشتركة .

(وسنعالج هذا الموضوع في العدد القادم) .

عبد الناصر يعلن عن زيارة خروشتشوف وسط هتاف مجلس الامة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٧ اذار ١٩٦٤
١٤ ذو القعدة ١٣٨٣
14 ניסן 5723
27.3.1964
No. 90 Vol. XX
العدد ٩٠ السنة ال ٢٠

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות

عبد الناصر يلقي بيانا في افتتاح مجلس الامة

القاهرة — القى الرئيس عبد الناصر في اليوم الاول لافتتاح مجلس الامة المصري المنتخب بيانا شاملا عن مسيرة الثورة المصرية نحو ما اسماه «بدولة العمال والفلاحين والمثقفين والراسماليين الوطنيين» . وقد استعرض رئيس الجمهورية العربية المتحدة في بيانه الذي استغرق ثلاث ساعات انجازات ثورة ٢٣ تموز في تحقيق المبادىء الستة للثورة وهي كما حددها :

القضاء على الاستعمار واعوانه ، القضاء على الاقطاع ، القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم ، تامين العدالة الاجتماعية ، اقامة جيش وطني قوي واقامة حياة دمقراطية .

وقال ان هذا الوطن الذي كان قاعدة للاستعمار خلال ٧٠ عاما هو اليوم من طلائع الاستقلال الوطني في العالم كله .

ووصف السد العالي الذي سيضيف مليوني فدان جديد الى الارض المفتلحة في مصر وسيضمن ١٠ مليارات كيلو واط في الساعة سنويا (أي ضعف القوة الكهربائية الحالية) بانه معجزة الانسان . وقد استقبل نواب مجلس الامة بالهتاف الشديد اعلان عبد الناصر «انه من حسن الحظ ان صديقا عزيزا علينا سوف يحضر معنا هنا الاحتفال بافتتاح السد العالي والقصد به الرئيس نيكيتا خروشتشوف» ..

وتكلم ايضا عن التقدم في حقل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فولبرايت يدعو حكومته الى وقف مقاطعة كوبا والى الاعتراف بالصين الشعبية

واشنطن — ادان الشيخ الامريكي وليم فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي السياسة الامريكية الرسمية تجاه كوبا والصين ، وقال انها عبارة عن «تعارض بين اساطير قديمة ووقائع جديدة» .

ففي معرض خطابه في مجلس الشيوخ قال فولبرايت ان المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على كوبا اخفقت ولا يمكن لمقاطعة عالمية ان تسقط حكم كاسترو الا اذا فرضت الولايات المتحدة الحصار التام على كوبا ومنعت وصول السفن السوفياتية اليها .. ولكن هذا لا يمكن لانه يشعل لهيب حرب نووية ..

ولذلك دعا فولبرايت الى وقف هذه المقاطعة ..

وتعرض لسياسة حكومته تجاه الصين الشعبية فاعلن ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن فكرة «صينين» فهناك صين واحدة هي التي تقع في القارة ويجب ان تعترف بان النظام القائم فيها هو نظام شيوعي وان تقيم علاقات عادية مع حكومتها شريطة ان تتنازل الصين الشعبية عن تهديدها باحتلال فورموزا (الجزيرة التي يحتلها الدمية الامريكي شان كاي شيك وقد حولتها الولايات المتحدة الى قلعة حربية عائمة تهدد السلام في المنطقة) .

ومع ان الشرط الذي اشترطه فولبرايت يتعارض مع حق الصين الشعبية في فورموزا التي اعترفت المواثيق الدولية بانها جزء من الصين الا ان دعوة فولبرايت كانت بمثابة ضربة قوية نزلت بالسياسة الامريكية الرسمية التي تقوم على تجاهل الولايات المتحدة للصين الشعبية وعدم الاعتراف بها .

وقد احدثت تصريحات فولبرايت ضجة في المسرح السياسي الامريكي فالسياسة الامريكية تترعرع في اوهام او اساطير تتعارض مع الوقائع القائمة .

شعب زنجبار يلتف حول حكومته

جاء في الانباء — في اوائل اذار اعلن عبيد كروم رئيس جمهورية زنجبار في اجتماع جماهيري ميثاق حكومته الذي يقضي بتأميم الاراضي.. وقد استقبلت الجماهير المحتشدة الميثاق بحماس كبير ...



جماهير زنجبار تحتشد في ساحة المدينة العامة لتعرب عن تأييدها لحكومتها .

مؤتمر دول الحياد يعقد في القاهرة

اتساع قاعدة المؤتمر بدعوة اقطار افريقية وامريكية جنوبية واوروبية جديدة ..

كولومبو — اقر الاجتماع التمهيدي فكرة عقد مؤتمر دول عدم الانحياز في القاهرة وحدد موعده بالاسبوع الاول من تشرين الاول القادم .

كذلك اقر هذا الاجتماع لائحة باسماء الدول التي ستدعى للاشتراك في المؤتمر وتقع في ثلاث فرق : الاقطار التي اشتركت في مؤتمر دول عدم الانحياز الاول الذي عقد في بلغراد في ايلول ١٩٦١ ، الاقطار التي اشتركت في مؤتمر اديس ابابا (وهو مؤتمر الدول الافريقية الذي عقد في تشرين الثاني عام ١٩٦٣) والاقطار العربية التي اشتركت في مؤتمر الذروة العربي (اي كافة الاقطار العربية) .

كذلك ستدعى اللجنة التحضيرية بعض اقطار امريكا اللاتينية مثل اراغواي وشيلي وبوليفيا والمكسيك .

وبالاضافة الى يوغسلافيا التي هي من الدول التي بادرت الى عقد المؤتمر الاول والى الاعداد للمؤتمر الثاني ستدعو اللجنة التحضيرية من الدول الاوروبية السويد والنمسا وفنلندا .

البيان السوفياتي اليماني يؤيد حقوق عرب فلسطين

● السلال يوقع في موسكو معاهدة صداقة واتفاقيات للمساعدة الاقتصادية ● العلاقات السوفياتية — اليمانية تدخل مرحلة جديدة ● الاتحاد السوفياتي يبني مجانا مستشفى وثلاث مدارس ويمنح اليمن قرضا جديدا طويل الامد .

موسكو — مكتب الاتحاد — صدر في موسكو يوم الثلاثاء الماضي بيان سوفياتي — يماني مشترك على اثر المحادثات التي اجراها الرئيس اليماني عبد الله السلال ومرافقوه مع الزعماء السوفيات وعلى راسهم خروشتشوف وبريجينيف . وجاء في البيان المشترك ان الاتحاد السوفياتي يعترف باهمية قرارات مؤتمر الذروة العربي في القاهرة ويؤيد التوجه نحو حل القضايا الدولية بالطرق السلمية ، كذلك يؤيد تنفيذ قرارات منظمة الامم بشان حقوق عرب فلسطين .

ويشير البيان الى نجاح التعاون بين القطرين ويذكر بناء ميناء الحديدة بالمساعدة السوفياتية كمثل على ذلك . ووافقت حكومة الاتحاد السوفياتي على تقديم المزيد من المساعدات الاقتصادية والتقنية لتوسيع الانتاج وذلك باقامة مصنع الاسمنت ومصنع لتعليب الاسماك وبتطوير صيد الاسماك وبرصف طريق بين الحديدة وتعز وباجراء ابحاث جيولوجية وبتدريب عمال يمانيين .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي تبرع ببناء مستشفى وثلاث مدارس مجانا في اليمن . هذا بالاضافة الى قرض طويل الامد وبشروط مريحة . كذلك وافق الاتحاد السوفياتي على تمديد مدة دفع القروض السابقة .

وايد الجانبان دعوة رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في البلاد العربية وفي قبرص ، واعرب الاتحاد السوفياتي عن تقديره لسياسة الحياد الايجابي التي تسلكها حكومة اليمن لما في ذلك من تدعيم للسلام في الشرقين الادنى والاوسط وفي العالم كله .. ويشجب البيان كذلك مشاريع الاستعمار البريطاني للمحافظة على النظام الاستعماري في الجنوب العربي .. ويدعو لتصفية القاعدة البريطانية في عدن . واشار البيان الى «الوضع الخطر الناجم عن القضية القبرصية نتيجة تدخل الاستعمار في شؤون الجزيرة الداخلية» .

وقد اعرب الاتحاد السوفياتي في البيان عن موقفه الايجابي من عقد مؤتمر الذروة للدول غير المنحازة . ودعا الجانبان سويا الى اقامة منظمة تجارة عالمية تضم جميع دول العالم .

وقدر الرئيس اليماني تأييد الاتحاد السوفياتي الكبير

اشتداد الدعوة لتوسيع التجارة بين الدول الاشتراكية والراسمالية

جنيف — دعا سكرتير عام مؤتمر التجارة والتنمية الدكتور راول فاريبس من الارجنتين الى توسيع التجارة بين الشرق والغرب وابرز ان هناك امكانيات كبيرة في ميدان التجارة بين دول المنظومة الاشتراكية والدول الراسمالية الغربية .

كذلك دعا المندوب الهندي منهوبهاي شاه الى ادخال الدول الاشتراكية الى اتفاق التعرفة والتجارة العالمي (المعروف بجات) على اعتبار ان ذلك حل وسط بين الوضع القائم والاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى اقامة منظمة تجارة عالمية تنفذ قرارات المؤتمر .

والمعروف ان الولايات المتحدة تعارض ذلك بشدة لان التجارة في تلك الدول حكومية!!

اما مندوب كوبا وزير الاقتصاد جويفيرا فقد شجب بشدة المقاطعة الامريكية المفروضة على بلاده ودعا المؤتمر الى اتخاذ اجراءات ضدها ..

وقد رات الوفود في كلمة المندوب الامريكي جورج بول نائب وزير الخارجية الامريكي محاولة للتهرب من اهداف المؤتمر .. فقد قال ان تجاوز التفاوت بين الاقطار المتطورة والاقطار النامية لا يتم بسرعة وليس سهلا وعلى الاقطار النامية ان تعتمد على نفسها!!

المندوب السوفياتي يدعو الى اقامة منظمة تجارة دولية

وتكلم في جلسة المؤتمر امس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

وزير جزائري يصرح :

لا مكان لمعاداة الشيوعية في الجزائر

المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني يعقد في نيسان

الجزائر — من وكالات الانباء — صرح الوزير الجزائري بو معزه في البرلمان الجزائري : اود ان اردد ما قاله الرئيس بن بله انه لن يكون في هذه البلاد معاداة للشيوعية . وقد جاء هذا التصريح خلال مناقشة البرلمان لمشاريع الاستثمار الحكومية والمساعدة الاجنبية .

وكان الوزير يدحض مساعي كتلة صغيرة من النواب لعرقلة علاقات الجزائر الاقتصادية مع الدول الاشتراكية . فقد ادعى هؤلاء النواب ان تعاون الجزائر مع المعسكر الاشتراكي سيصعب العلاقات مع الغرب. واضاف الوزير «لست على استعداد لاعطاء اي بلد ضمانات فاصرح تصريحات معادية للشيوعية» . واكد الوزير بو معزه ان العلاقات مع الدول الغربية ليست مثمرة كالعلاقات مع الدول الاشتراكية . والسبب يعود الى ان هذه الدول «لا تريد الاساءة الى علاقاتها بفرنسا» وهي تتطلع الى الجزائر وكانها لا تزال منطقة نفوذ فرنسي . وقد ايد البرلمان برنامج الحكومة بمعارضة نائب واحد فقط وامتناع ستة نواب .

وسيعقد المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في الاسبوع الثالث من شهر نيسان المقبل . وقد اعلن هذا الحاج بن — علا ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اجتماع صحفي عقد في مدينة الجزائر مؤخرا .

وقال بن علا ان اللجنة التحضيرية اتمت عدة نقاط من برنامج الجبهة الجديد . وقال ايضا : «من الواضح ان هذا البرنامج يجب ان يعين الوسائل لتدعيم الاستقلال القومي والطريق الجزائري نحو الاشتراكية» . (انظر عدد الاتحاد الماضي ٦٤/٣/٢٤ حول مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية) .

المندوب الهندي في لجنة نزع السلاح يدعو الى

تدمير الاسلحة النوويه في المرحله الاولى

مندوب البرازيل يدعو الى تحريم التجارب النووية في باطن الارض والى عقد اتفاق عدم اعتداء تام .

جنيف — ايد تريفيدي مندوب الهند في لجنة نزع السلاح الاقتراح السوفياتي حين دعا الى تدمير الاسلحة النووية في المرحلة الاولى من نزع السلاح واستثنى من التدمير التام نسبة محدودة تحتفظ بها دولتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في اراضيهما لتكون درعا وقائيا حيال اي هجوم .. وطالب المندوب الهندي اللجنة بان تقبل هذا الاقتراح ليكون عملها مثمرا .

واذاعت وكالات الانباء ان مندوبي الدول الغربية دهشوا لان ذلك يعني ان الهند رمت بثقلها وراء الاتحاد السوفياتي .

والحقيقة ان المقترحات السوفياتية تجد اصداء ايجابية بين مندوبي الدول غير المنحازة في جنيف لانها عينية وعملية وتهدف فعلا الى نزع السلاح ..

وقبل ذلك تكلم المندوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

ليس بالاستبداد تحل مشكلة أصحاب السيارات الخاصة

شدد البوليس خلال الايام الاخيرة الماضية ملاحقة اصحاب السيارات الخاصة التي تنقل العمال والمواطنين من القرى العربية الى المراكز الصناعية والمدن فتوقف اصحابها عن العمل ..

ونتيجة لذلك شاع تذمر اصحاب هذه السيارات واشتدت نقمتهم .. فالاجراء الاستبدادي يغلق في وجوههم مصدر رزقهم ورزق عائلاتهم الكبيرة .. ويخلق في الوقت نفسه مصاعب جمة في وجه الكثيرين من العمال واصحاب المصالح الذين يحتاجون الى وسائل النقل هذه .

ان ظهور هذا العدد الوافر من السيارات الخاصة في المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث لم يكن من قبيل المصادفة بل يعود الى ثلاثة اسباب ..

حاجة المناطق العربية الحيوية الى تنظيم مواصلاتها مع المراكز الصناعية والمدن الرئيسية في مختلف ساعات النهار وخاصة في ساعات الليل حين تتوقف الباصات عن العمل ..

وحاجة هؤلاء السائقين الى العمل المنتج لكسب اسباب الحياة لعائلاتهم ..

وسياسة الحكومة القائمة على التفرقة القومية التي تمسك يدها عن اصدار تصاريح تحول السيارات الخاصة الى سيارات اجرة ..

والدليل على كل هذا ان هذه الظاهرة لم تنشا في المستوطنات اليهودية على الرغم من تضاعف عددها وزيادة عدد سكانها ..

ولهذا فحل هذه المشكلة لا يكون باجراءات بوليسية فظة تقضي على مصدر رزق عدد كبير من المواطنين الذين يعيلون عائلات كبيرة .. ولا يكون بعرقلة مواصلات العمال واحتجازهم ساعات طويلة للانتقام منهم .. بل ياتي عن طريق مواجهة هذه الظاهرة مواجهة واقعية وحل المشكلة بشكل يتجاوب مع مصالح جميع المعنيين بالامر العمال والمواطنين الذين يحتاجون الى مواصلات منظمة طوال النهار والليل .. واصحاب السيارات الذين يتكسبون من هذا العمل الشريف ..

لا يمكن التشدد بحرفية القوانين والتنظيمات التي تمنع اصدار تصاريح سيارات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في سطور

تعيين الوسيط الدولي لتسوية مشكلة قبرص

نيويورك — قبلت جميع الاطراف المعنية بالوسيط الدولي الذي عينه أوثانت سكرتير عام الامم المتحدة لتسوية المشكلة القبرصية .

والوسيط هو سفير فلندا في السويد سكادي توفيويا ..

والمتوقع ان ينهي مهمته خلال ستة اشهر .

مظاهرات صاخبة في كوريا الجنوبية

سيول — اكثر من ٢٠ الف طالب اشتركوا في مظاهرة صاخبة في عاصمة كوريا الجنوبية احتجاجا على مفاوضات الحكومة الكورية مع الحكومة اليابانية لاعادة العلاقات بين القطرين . ويعلن الطلاب ان المفاوضات تسير في طريق خيانة مصالح كوريا الجنوبية ..

والمعروف ان اليابان كانت تحتل كوريا قبل الحرب العالمية الثانية وخلال احتلالها نهبت مواردها .

وقد انتشرت المظاهرات في طول البلاد وعرضها .

بن بله يوافق على اقتراح خروشتشوف

موسكو — نشرت جريدة برافدا نص رسالة بن بله الى خروشتشوف التي تضمنت رد الحكومة الجزائرية الايجابي على اقتراح الحكومة السوفياتية عقد اتفاق دولي للامتناع عن استعمال القوة عند تسوية القضايا الاقليمية ونزاعات الحدود . واشار بن بله في رسالته التي «تشابه اراءنا حول المسائل المتعلقة بالحدود الوطنية» وان «التاملات والنتائج التي تضمنتها رسالتكم قد وجدت صدى ايجابيا في بلادنا» .

تاميم شركة شل

القاهرة — اعلنت الحكومة العربية المتحدة بمرسوم اصدره الرئيس عبد الناصر تاميم شركة شل النفطية . وشركة شل هي من اكبر احتكارات النفط البريطانية وتقدر ممتلكاتها في الجمهورية المتحدة بثلاثة ملايين جنيه .

عارف يزور الهند

دلهي — يزور الهند الان عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية ، قادما من باكستان بعد زيارته لها واجتماعه مع رئيسها ايوب خان .

فور الى موسكو

موسكو — وصل اليوم قادما من باريس ادجار فور ، احد رؤساء وزارات فرنسا سابقا بدعوة من البرلمانيين السوفييت . وتقول الانباء انه سيجتمع مع خروشتشوف لاجراء ابحاث معه . ويعتبر فور احد المساعدين المقربين لديغول .

وسبق ان زار بكين تمهيدا لاعتراف فرنسا بالصين الشعبية ، ويقول مراقبون سياسيون في باريس ان فور يريد تمهيد الطريق لزيارة ديغول للاتحاد السوفياتي

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة القضاء في الكنيست

لتسن الكنيست دستوراً للدولة.. لتلغ المحاكم العسكرية ليوقف نهب الاراضي العربية تحت ستار التسوية

(في ٦٤/٣/١٨ اجرت الكنيست نقاشا حول نشاط وزارة القضاء وقد تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية وننشر ادناه نص الكلمة التي القاها) :

في مناقشة وزارة العدل تثار دائما مسالة التشريع الاساسي في الدولة ، والخلاف المستمر بين معارضي الدستور وبين الذين يطالبون به .

وسيضيف الى النقاش هذا العام ، موقف وزير العدل المتكرر ، عندما يظهر باسم الحكومة معارضا كل اقتراح في الكنيست لسن دستور للدولة وكذلك ، عندما يظهر خارج جدران الكنيست كقانوني وكمواطن – كما يقول . وفي المرة الاخيرة ، في النادي الاقتصادي في القدس ، قال وزير العدل انه لا يرى ضرورة للدستور في اسرائيل ، لان الدستور لا يستطيع ان يؤمن شيئا . وقال «ان الاعلان الاحتفالي بان كل انسان حر هذا الاعلان الذي يفتتح به الدستور ، لاحاجة باسرائيل له» . وقال ايضا : «لست بحاجة الى ورقة لتقول لي اني انسان حر ،لاني حر» .

بمثل هذه الكلمات يريد الوزير ان ينسف الضرورة ، والطلب الذي يعود للمرة السادسة عشرة لوضع دستور يعرف حقوق المواطن الاساسية وحرياته في الدولة .

اننا نطالب كل سنة بان تشرع الكنيست دستورا كهذا كي لا تكون علاقة الحكومة بحقوق المواطن وحرياته كعلاقتها بورقة ، كما يعرف الوزير الدستور في الدولة .

وزير العدل دوف يوسف : لم اعرف الدستور بانه ورقة لقد قلت هذا بالنسبة الى بلاد اخرى .

توفيق طوبي : قلت انك لست بحاجة الى ورقة ،لتقول لك انك حر . هكذا كتب في «دافار» . ومن المعلوم، ان حكما معينا يستطيع قلب الدستور الى ورقة ، ولكن ما دامت هناك قوى في الدولة مستعدة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وعن حريات المواطن ، فلن يبقى الدستور ورقة .

انت ، ياسيدي الوزير ،ربما تشعر بانك مواطن حر ،ولكن كثيرين في هذه الدولة ،وخاصة المواطنين العرب لا يشعرون بانهم احرار تحت عبء تقييدات الحكم العسكري . ولذلك نريد دستورا يقر ايضا المساواة بين المواطنين العرب واليهود .

ان النضال من اجل دستور للدولة ، هو جزء من النضال لتامين الدمقراطية وصيانتها ، وللدفاع عن حريات المواطن وحقوقه امام تعسف السلطة. ان الدستور فقط لا يؤمن هذه الحقوق ، اذا لم تقف دائما قوى شعبية لحراسة هذه الحقوق .

ان قيام دستور في الدولة – هو سلاح في ايدي جماهير الشعب للنضال من اجل الحريات الدمقراطية وللجم الحكام الذين يريدون الاعتداء على هذه الحريات . وعدم وجود دستور هو ثغرة ينفذ منها المعتدون على حقوق المواطن وحرياته .

قوانين الطوارىء والمحاكم العسكرية

ان قوانين الطوارىء منذ عهد الانتداب التي يقوم عليها الحكم العسكري ومساسه بحريات وحقوق السكان العرب – هي وصمة في جهاز التشريع الاسرائيلي ، ويجب محوها وبموجب ذلك يجب الغاء الحكم العسكري المضطهد الذي يدوس حقوق المواطن العربي .

ولكني في هذا النقاش اريد ان اشير الى المحاكم العسكرية التي تحاكم المواطنين العرب حسب قوانين الطوارىء البريطانية .

ان هذه المحاكم تجسم الحكم العسكري المضطهد .. وهي لم تات لاقامة حكم عادل، بل لفرض عقوبات ادارية تحت ستار القضاء .

لقد ان الاوان لالغاء الحكم العسكري ، وهذه المحاكم معه ، وكذلك كل محاكمة عسكرية ، تعتدي بشكل فظ على حقوق المواطن . ولتكن في اسرائيل محاكم مدنية فقط وليكن حكم واحد لجميع سكان اسرائيل اليهود والعرب .

قوانين الاراضي ونشاط دائرة التسوية

لقد اورد وزير العدل في استعراضه الاستعدادات لتقديم قانون اراض اسرائيلي جديد يغير كل قوانين الاراضي في الدولة ان كل تشريع حكومي يتعلق بالاراضي – يثير الشك في قلوب السكان العرب . وسنناقش القانون عندما يقدم للكنيست ولكن دائما يتحرك الشك في قلوب السكان العرب حول كل اقتراح قانون يتعلق بالاراضي لان التجربة علمتهم بان هذه القوانين تخفي المزيد من محاولات لسلب اراضي الفلاحين العرب . ومما نشر عن اقتراح القانون الجديد يبدو انه جاء ليلغي مرور الزمن. ان مجرد الغاء مرور الزمن يعبر عن استمرار سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم الا يكفي انكم رفعتم في الماضي مرور الزمن تجاه التمسك بالارض من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة وحتى الى ٢٥ سنة ؟ والان تريدون الغاءه كليا ! ان تسوية الاراضي التي ذكرها الوزير ، والتي حسب رايه تنفذ بسرعة تهتم بعدم ابقاء اي ذكر لحقوق الفلاح العربي في الارض التي افتلحها واحياها خلال سنوات مرور الزمن ، ولكن الغاء مرور الزمن هو خطوة جديدة فظة ضد عامل الارض ، ضد المزارع الذي يحيي الارض البور والوعر بعمله وبعرقه .

وتجري اعمال التسوية بهدف واضح وهو زيادة حرمان الفلاحين من اراضيهم . ويتحدث تقرير الوزير عن «تسوية الخلافات والتوصل الى حلول وسط مع المزارعين العرب خارج اروقة المحاكم . بهذه الكلمات القليلة في التقرير ترتسم صورة مأساة مئات الفلاحين العرب بل والوفهم . وامام مطالب السلطات التعسفية غير العادلة مطالب تعززها شهادات مشكوك فيها ، وضغط ثقيل ، وتعتمد على براهين غريبة مثل صور اتخذت من الجو ايام الانتداب، حتى تثبت حدود الارض وعلاماتها ووضعها ، امام هذا كله يضطر الفلاحون تحت الضغط ولفقدهم اية امكانية اخرى الى التنازل عن ارضهم او اجزاء منها .

ويتضح من تقرير ادارة اراضي اسرائيل لعام ١٩٦٣ ان مطالب الحكومة بعد عمليات تسوية الاراضي في الشمال في ٤٢ قرية تتلخص بـ ٤٢٣ الف دونم بينما جميع مساحة هذه القرى هو ٧٠٦ الاف دونم – وهي تتضمن ايضا الاراضي غير المفتلحة .

وهذا يعني ان مطالب الحكومة تبلغ ٦٠ بالمئة من مساحة القرى الاثنتين والاربعين وهذا عدى الاراضي التي صودرت في نطاق قانون استملاك الاراضي وقوانين اخرى . وبموجب التقرير تكون الحكومة قد حصلت من الاثنتين والاربعين قرية على ٢٠٥ الاف دونم وبقي ٢١٨ الفا اخرى تحت الخلاف

الى اين ستصل الحكومة بسياستها هذه ؟ لذلك فاننا نرى ان ثمة مجالا لسن قانون اراض جديدة يضع حدا لمصادرة الاراضي ويضمن لاصحاب الاراضي القليلة والمعدمين من الارض مساحة محترمة من الارض تكفل الحياة الانسانية لهؤلاء الفلاحين المحتاجين الى الاراضي وسنتقدم في القريب اقتراحا لقانون كهذا

لتقم محكمة مركزية في الناصرة

وفي الختام ، يا اعضاء الكنيست اود الاشارة الى قضيتين . لقد ذكر الوزير في استعراضه امر كثرة ترك رجال القانون الكبار لوزارة القضاء والسبب لذلك واضح اذ لا ريب في ان ذلك يعود الى شروط العمل السيئة نسبيا ، والتي يطالب الموظفون بتحسينها ورفع مستواها . اننا نؤيد مطالبهم العادلة ، ومن واجب الحكومة ان تاخذها بعين الاعتبار .

اما القضية الثانية هي عدد القضاة العرب في اجهزة القضاء وقضية المحكمة المركزية في الناصرة ، وقبل عامين عندما اثرت هنا مسالة زيادة القضاة العرب في حقل القضاء قال الوزير اننا نفكر ونعمل في هذا الاتجاه لكن القاضيين العربيين بقيا نفس القاضيين العربيين .

انني اعتقد ان مصلحة القضاء بين العرب تتطلب زيادة عدد القضاة ولقد جاء الوقت الذي يجب على الحكومة فيه ان تلبي المطالبة باقامة محكمة مركزية في الناصرة ، وذلك لمصلحة عمل القضاء بين السكان العرب وللتخفيف على الاهلين العرب في تلك المنطقة عند اضطرارهم الى المحكمة المركزية .

مراقب الدولة ينتقد تاخير وزارة المعارف في الاعلان عن نتائج الامتحانات

القدس – انهى الدكتور ي.ا. نيبنتسال مراقب الدولة من تقريره السنوي الرابع عشر . وعقد مراقب الدولة وكبار موظفيه ندوة صحفية على اثر تقديم التقرير الى الكنيست . واثار التقرير ضجة كبرى في الصحف للمستمسكات الحساسة التي يشير اليها . وسناتي في العدد المقبل على استعراض واف لهذا التقرير .

غير اننا نبرز هذا الانتقاد الشديد الذي يوجهه التقرير الى وزارة المعارف في تاخيرها تبليغ نتائج امتحانات الاجتياز التي كثيرا ما اثرناها في صحفنا واستجوب حولها نوابنا الشيوعيون .

فقد انتقد التقرير بشدة [illegible] اوراق الامتحانات المدرسية لا سيما اوراق امتحانات الاجتياز ففي عام ١٩٦٢ ، مثلا ، لم تعط النتائج للمدارس الثانوية والمدارس الزراعية الثانوية الا بعد خمسة اشهر من موعد تقديم الامتحانات ، اما نتائج امتحانات دور المعلمين والمدارس المهنية فقد اعطيت بعد ثمانية شهور ، وبلغ التاخير في نتائج امتحانات مدرستين مهنيتين سنة كاملة .

وكان هذا التاخير مقلقا وحرجا لا سيما وانه يتعلق بمجموعة كبيرة من الطلاب تنوي اكمال تحصيلها العالي ، ويعتمد هذا على نتائج الامتحانات .

ويشير المراقب ان وزارة المعارف قد وعدت باصلاح هذا الوضع .

في اعقاب مؤتمر الشباب في فلورنسا

المؤتمر الذي جسد آمال الجيل الصاعد في عصرنا

بقلم جورج طوبي

لمدينة فلورنسا صفات عديدة تميزها عن غيرها من المدن الايطالية ، فبالاضافة الى جمالها ومناظرها الخلابة ،فهي من المدن التاريخية الشهيرة وتملك ثروة ثقافية هائلة تشمل تماثيل ورسوما لميخائيل انجلو ورفائيل وغيرهما من فناني القرن الثامن عشر والتاسع عشر . وعلاوة على ذلك فهي من اهم المراكز الصناعية في ايطاليا ،وطبقتها العاملة تمتاز بتقاليدها الثورية ومعاركها الكفاحية .

وفي الاونة الاخيرة اخذت فلورنسا تكتسب صفة جديدة فبدات تدريجيا تتحول الى مركز لعقد المؤتمرات الدولية وعقد مؤتمر عالمي لرؤساء البلديات ، وفيها عقدت اجتماعات شعوب البحر الابيض المتوسط .

وفي نهاية شباط الماضي عقد في مدينة فلورنسا مؤتمر الشباب العالمي لنزع السلاح والسلام والتحرر الوطني .وفي تحيته امام المؤتمر اعلن لابيرا رئيس بلدية فلورنسا انه يرى في هذا المؤتمر حلقة في سلسلة المؤتمرات الدولية التي عقدت في هذه المدينة التاريخية ، ويعتبر ذلك مساهمة متواضعة تقدمها فلورنسا لقضية السلام والحرية والتقارب بين الشعوب

هدف المؤتمر

عقد المؤتمر بمبادرة جميع منظمات الشباب في مدينة فلورنسا ، وحضره اكثر من ٣٠٠ شاب وشابة من ٦٣ قطرا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية والعقائد الدينية، منهم المسلم والكاثوليكي ، الاشتراكي والمحافظ ، والشيوعي .

لقد كان هدف المؤتمر بحث القضايا الملتهبة التي تجابه الجيل الصاعد في عصرنا ، وايجاد السبيل لتجنيد قوى الشباب في العالم وتشديد المعركة لنزع السلاح وضمان السلام ، ومساندة حركة التحرر الوطني . كذلك استهدف المؤتمر المساهمة في الجهود لتوحيد قوى الشباب في الميدان العالمي وايجاد قاعدة للتعاون المشترك من اجل خير الانسان وسعادته .

ورغم تعدد وجهات النظر وتضارب الاراء فجميع المؤتمرين تمكنوا من التغلب على الفوارق والخلافات وتخطي الحواجز وعملوا بجد واخلاص لبلورة القضايا التاريخية التي تنتصب امام الشباب في عصرنا وحاولوا تحديد السبيل لتقوية كفاح الشباب ودعم المعركة التاريخية ، معركة السلم والتحرر الوطني .

ومن هذه الناحية يمكن القول بكل تاكيد ان المؤتمر نجح في تحقيق هدفه ، واظهر بصورة واضحة انه رغم الصعوبات والمشاكل المعقدة فمن الممكن في عصرنا انقاذ العالم من ويلات حرب ماحقة وضمان مستقبل سعيد فواجب جميع قوى الخير ان تتكاتف وتعمل جاهدة لتحقيق هذا الهدف .

ولا بد هنا من الاشارة باسف الى ان وفد الشبيبة الصينية قد امتنع عن حضور المؤتمر وبعث برسالة يشرح فيها اسباب مقاطعته المؤتمر .ومما جاء في هذه الرسالة «ان الشبيبة الصينية ترى في هذا المؤتمر اداة لخدمة السياسة الخارجية السوفياتية التي تستهدف التقرب من الاستعمار الامريكي والتعاون معه واخفاء طابعه العدواني . واضافت ان المؤتمر سيحاول لجم النضال ضد الاستعمار ، ولذلك فان الشبيبة الصينية قررت عدم الاشتراك في هذا المؤتمر» .

وقد اثارت هذه الرسالة لدى عدد كبير من الوفود شعورا من السخط والاستنكار – واعتبرها البعض اهانة لهم ومحاولة لتشويه هدف المؤتمر وتزوير ماهيته .

ورغم تغيب الرفاق الصينيين وامتناعهم عن حضور المؤتمر الا ان بعض المندوبين وضعوا اراءهم امام المؤتمر ، ولكن المؤتمر رفضها بشدة وحزم ، واكد عدد كبير من وفود الشباب وخاصة من افريقيا وامريكا اللاتينية على اهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في مساندة كفاح شعوبهم في معركة التحرر والاستقلال ، وكذلك اهمية السلام ومنع الحرب ونزع السلاح بالنسبة لنضال الشعوب من اجل تحررها واستقلالها .

لقد كان قرار المؤتمر بعقد لقاء عالمي للشباب في موسكو في صيف هذا العام لدعم كفاح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، افضل رد على الافتراءات التي وجهت ضد المؤتمر والمشتركين فيه .

اعمال المؤتمر

ان ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية حول ابحاث مؤتمر فلورنسا يجعل المرء يعتقد بان معظم ابحاث المؤتمر واعماله قد دارت حول اسرائيل وخلافاتها مع الدول العربية . صحيح ان هذه القضية بحثت في احدى لجان المؤتمر ولكن بالاضافة الى ذلك بحث المؤتمر عددا كبيرا جدا من القضايا الاساسية التي تهم الشباب وتؤثر على مستقبلهم .

لقد سارت اعمال المؤتمر في نطاق اربع لجان متفرقة . وامام كل لجنة من هذه اللجان وضع موضوع عام ، لبحثه واتخاذ قرارات حوله .

فاللجنة الاولى بحثت قضية نزع السلاح واثر ذلك على التطور الاقتصادي والثقافي وقدم البيان امام هذه اللجنة ممثل الشبيبة الاشتراكية في اليابان ومندوب الشبيبة البولونية .

اما اللجنة الرابعة فقد بحثت امكانية تقوية النضال لتحريم السلاح الذري والتوصل الى اتفاقيات حول مناطق مجردة من السلاح النووي . وقدم البيان حول هذا الموضوع السكرتير العام للكومسومول اللينيني الرفيق بافلوف ومندوب اتحاد الطلاب في التشيلي .

وبحثت اللجنة الثالثة قضية نزع السلاح وحركة التحرر الوطني . وقدم البيان امام هذه اللجنة المندوب الجزائري وممثل الشبيبة الاشتراكية في الدونيسيا .

اما اللجنة الرابعة فقد بحثت قضية تنمية التعاون بين منظمات الشباب المختلفة والتوصل الى جبهة واسعة تكافح من اجل نزع السلاح ، والتحرر الوطني ، والسلام .

وقد قدم البيان في هذه اللجنة ممثل لجنة الطلاب في امريكا ومندوب لجنة الشباب لنزع السلاح في بريطانيا .

وقد جرى نقاش مثير في جميع هذه اللجان وحاول كل خطيب شرح وجهة نظره حول مختلف المواضيع التي طرحت على بساط البحث ، وفي بعض الاحيان احتد النقاش واتخذ شكلا عنيفا . ومعظم الخطب التي القيت لم تكن مجرد تصريحات سياسية بل كانت محاولة جدية لبحث القضايا بعمق ، وتفسير طابع عصرنا وتحديد واجب الشباب والمهام التاريخية الملقاة على عاتقه وتعين السبيل للعمل المشترك الموحد ..

وبعد بحث ونقاش دام ثلاثة ايام اقرت كل لجنة من لجان المؤتمر قراراتها وتوصياتها الى الاجتماع العام الذي عقد في اخر يوم من ايام المؤتمر . والحقيقة انه لم يكن من السهل التوصل الى اتخاذ القرارات بسبب اختلاف الاراء وتعدد الاتجاهات السياسية بين المندوبين . الا ان الدمقراطية الواسعة التي تميزت بها ابحاث المؤتمر ولجانه (كان يحق لكل مندوب التكلم اكثر من مرة عن كل قضية يريدها) والرغبة العامة في التوصل الى اتخاذ القرارات بالاجماع والشعور بالمسؤولية ، كل ذلك فتح السبيل الى تقارب وجهات النظر بحيث اصبح بالامكان اتخاذ القرارات اما بالاجماع او باكثرية ساحقة .

قرارات المؤتمر

جميع القرارات التي اتخذها المؤتمر اقرت في اللجان الفرعية ولم تعرض امام الاجتماع العام

وكان من بين هذه القرارات قرارا يدعو الشباب في العالم الى تايد كفاح الشعب في قبرص دفاعا عن حريته وسيادته حيال مؤامرات المستعمرين واستفزازاتهم .

وقرار اخر يندد بالجرائم الوحشية التي ارتكبت بحق الوطنيين والدمقراطيين في العراق ويطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واشاعة الحريات الدمقراطية .

كذلك اتخذ قرارا حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط ويشمل المطالبة بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم .

واتخذ قرارا يدعو الى تايد شعب انغولا في معركته ضد الاستعمار من اجل حريته واستقلاله .

اما الوثيقة الوحيدة التي اقرها الاجتماع العام في المؤتمر فقد كانت بشكل نداء موجه الى الشباب في العالم جاء فيه .

ان جماهير الشباب في العالم يريدون العيش بسلام وحرية وذلك لضمان مستقبلهم ، ان المشتركين في مؤتمر فلورنسا يدعون جميع الشبان والشابات في العالم الى مد ايديهم والمساهمة في النضال العام من اجل نزع السلاح ، والسلام ، والتحرر الوطني .

«ان هذه المعركة تتطلب توحيد قوى الشباب وجهودهم في جميع الاقطار والقارات .

هيا نعمل سويا متكاتفين لضمان مستقبلنا» ..

(في عدد الجمعة القادم : القضية الفلسطينية والوفد الاسرائيلي في مؤتمر فلورنسا) .

الرفاق داهيد حنين وجورج طوبي في مؤتمر فلورنسا

برافدا تحذر من المساعي لاعادة العراق الى حملة مطاردة الشيوعية

بغداد – مكتب الاتحاد – وجهت اذاعة «صوت العراق» وهي الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي نداء الى الراي العام العالمي لايقاف موجة القتل التي يتعرض لها الشيوعيون وغيرهم من الوطنيين العراقيين . واعلنت الاذاعة ان السلطات العراقية قد اعدمت مؤخرا كريم الاسدي من قادة الحزب الشيوعي في البصرة . وكان قد حكم عليه سنة ١٩٥٣ بالسجن لمدة خمس سنوات بصفته قائدا للطلاب . وقد اصدرت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في البصرة بيانا شجبت فيه الاعمال الدموية التي يقوم بها حكام بغداد الان .

واذاع راديو موسكو باللغة العربية اول امس مقالا كتبته جريدة برافدا تحت عنوان «ليس في صالح العراق» يشجب المساعي التي تقوم بها الاوساط المرتبطة بحزب البعث العراقي التي ترغب في توجيه الحكومة في طريق مكافحة الشيوعية . وجاء في المقال ان هذه الاوساط الممهووسة لم يعجبها ان تسلك الحكومة العراقية طريق ايقاف الحرب القذرة ضد الاكراد ، ولذلك لا تكف عن محاولاتها تحريض العرب على الاكراد واعادة حملة مطاردة الشيوعيين

وجاء في المقال انه قد بدات مؤخرا محاكمات بعض القادة الوطنيين والدمقراطيين المعروفين ، امثال ليلى الروحي التي انقذت من الموت المحقق في العام الماضي ، ومحمد صالح بحر العلوم الشاعر الدمقراطي الكبير الذي يحتجز بالسجن منذ سنة كاملة ، ويحاكم الان مع ابراهيم كبه الوزير السابق في الحكومة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ، بتهمة الاشتراك في حركة انصار السلام . كما ان السلطات تقوم بمطاردة بعض الوطنيين لنشاطهم في اقامة جمعيات صداقة مع الدول الاشتراكية . هذا في وقت تصرح الحكومة فيه بانها من اجل الصداقة مع جميع الدول ومنها الدول الاشتراكية

وجاء في المقال ان قلب الحكم البعثي الملطخ بالدماء قد انزل ضربة بمخطط الرجعية ولكن في الوقت الذي تتكشف فيه امام العراق افاق الاستقرار والتطور الاستقلالي يشتد هذا النشاط المعادي للقوى الدمقراطية من اجل اعادة العراق الى خطه القديم ، وهذا ليس في صالح العراق .

في عيد الحزب الشيوعي العراقي

ثلاثون سنة من النضال المجيد

اعداد محرر الاتحاد

في ٣١ اذار عام ١٩٦٤ يحتفل الحزب الشيوعي العراقي ومعه القوى المتقدمة في العالم العربي والعالم بمرور ثلاثين سنة على نشوء الحزب الشيوعي العراقي .

وفي هذه المناسبة نقدم هذا الموجز عن مسيرة هذا الحزب البطل الذي تعرض لاعنف انواع العنف وخرج من بوتقة الاضطهاد قويا جريئا متفائلا ينظر الى المستقبل بثقة ، وهو يقود الشعب العربي في العراق في اندفاعه نحو التحرر والدمقراطية والاشتراكية .

البداية

تألفت الحلقات الماركسية الاولى في العراق في بداية سنوات الثلاثين وخاصة في المناطق الجنوبية حيث تركز عمال الموانيء والفلاحون . وفي اذار عام ١٩٣٤ توحدت هذه الحلقات في «لجنة مقاومة الاستعمار والاستغلال» وهي منظمة قطرية اضطرت الى العمل سرا بسبب الكبت الرجعي ..

وفي عام ١٩٣٠ تحول الحكم الاستعماري المباشر الى استعمار مقنع .. وفي الظروف التالية التي تميزت بتهادن اقسام من البرجوازية القومية مع الاستعمار وباعتزال اقسام اخرى من هذه البرجوازية تأسس الحزب الشيوعي العراقي حين تجسدت فيه «لجنة مقاومة الاستعمار والاستغلال» في عام ١٩٣٥ .. وصدرت انذاك صحيفة الحزب المركزية الاولى «كفاح الشعب» وهي تحمل شعار «ياعمال العالم اتحدوا» وشعارات تطالب بانهاء المعاهدات الاستعمارية وتصفية القواعد العسكرية (البريطانية) وتدعو الى الدمقراطية وتلبية مطالب الاكراد القومية .

وعلى الرغم من فتوته قام الحزب بقيادة اضرابات العمال الناجحة في عامي ١٩٣٦–١٩٣٧ .. ولعب دورا قياديا في تنظيم المظاهرات في بغداد ضد خطر النازية ومن اجل مصالح الكادحين .

وارتاع من جراء ذلك الاستعمار والحكام الرجعيون ولهذا شددوا اجراءاتهم الارهابية مستخدمين كذلك نشاط العناصر الخائنة في الحزب . ولكن في عام ١٩٣٩ بجهود قائد الحزب وسكرتيره العام الاول يوسف سلمان (فهد) اعيد تنظيم الحزب وتألف ملاك مهرة النضال من امثال زكي محمد باسم (حازم) وحسين محمد الشبيبي (صارم) ..

وعقد اجتماع الحزب التداولي الاول عام ١٩٤٤ وصاغ اهداف الحزب القريبة واهداف الحركة القومية .. وفي عام ١٩٤٥ عقد الحزب مؤتمره الاول واقر دستوره واتقن خطة لتنظيم الجماهير وقيادتها ودعا سائر القوى الوطنية الى تنظيم نفسها في احزاب سياسية .. كذلك وضع خطة تنظيم نقابات عمال نضالية وكان شعاره لنقو تنظيم الحزب لنقو تنظيم الحركة القومية .

ومنذ نشوئه كرس الحزب نشاطه للنضال ضد الاستعمار والملكية الموالية له ومن اجل الاستقلال القومي الحقيقي والحكم الدمقراطي ، والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب .

وثابر الحزب في العمل من اجل اقناع سائر القوى الوطنية لتوحيد جهودها في جبهة وطنية موحدة .

ودافع الحزب بصراحة عن حقوق الشعب الكردي وقام بدور اساسي في نشر الوعي الدمقراطي داخل الحركة التحررية الكردية موطدا ومعمقا النضال العربي الكردي المشترك ضد العدو الواحد ومحاربا في الوقت ذاته تعصب الامة الكبيرة بدون ان يلين تجاه الاتجاهات الانعزالية في الحركة القومية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية

وقامت انتصارات القوات السوفياتية على الفاشية وما تبع ذلك من تهاو في مواقع الاستعمار العالمي بدور هام في نشر الوعي الدمقراطي بين الشعب العراقي ، وخلقت نتيجة لذلك الاوضاع الافضل لنشاط الحزب الشيوعي الذي اسهم بفعالية في توطيد الحب للاتحاد السوفياتي في قلوب الجماهير الواسعة وتعميقه .

ووقف عندئذ الحزب في طليعة جماهير العمال والطلاب والفلاحين في نضالها المجيد ضد السيطرة الاستعمارية وخطط الحرب الاستعمارية التي هدفت الى تكبيل العراق .

ومن بين هذه المعارك الكبيرة وثبة عام ١٩٤٨ وموجة ١٩٥٢ الثورية وحركة عام ١٩٥٦ كذلك قاد الحزب نضال العمال والفلاحين الطبقي من اجل حقوقهم . وفي عامي ١٩٤٦ و١٩٤٨ والاعوام التي تلتهما وبقيادة الشيوعيين شن عمال السكك الحديدية والموانيء والنفط اضرابات كبرى ووقعت وثبات فلاحية عديدة في المناطق العربية والكردية ..

وخلال هذه المعارك اصيب الحزب بخسائر فادحة وقدم تضحيات كبيرة .. ففي ١٤ و١٥ شباط عام ١٩٤٩ اعدم السفاح نوري السعيد قادة الحزب يوسف سلمان (فهد) وزكي باسم وحسين الشبيبي . كما اعتقلت السلطات ونفت مئات الشيوعيين وانصارهم وفي عام ١٩٥٣ قتلت السلطات غدرا عشرات الشيوعيين في السجون .. ومع هذا فبسبب نضاله وتضحياته فاز الحزب بعطف الجماهير الواسعة وحبها العميق واصبح اقوى حزب من حيث شعبيته ونفوذه السياسي ودوره التنظيمي في تجنيد الشعب .

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

وادى الشيوعيون العراقيون دورا فعالا جدا في تاليف الجبهة الوطنية الموحدة في بداية عام ١٩٥٧ . ووثقوا صلاتها بالحركة الوطنية داخل الجيش وبذلك سهلوا انتصار ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

وكرس الحزب نشاطه بعد ثورة تموز لصيانة استقلال الجمهورية من المؤامرات الاستعمارية والرجعية ولكسب الحريات الدمقراطية .

وفقد المستعمرون والرجعيون عقولهم وهم يرون مكائدهم تفشل الواحدة تلو الاخرى بفضل يقظة الشعب ونضاله ووحدة قواه الوطنية ونمو الحركة الدمقراطية .

وشدد المستعمرون دسائسهم الوضيعة لشق الوحدة الوطنية ونموالشكوك والمخاوف التي شعرت بها اقسام من البرجوازية القومية من جراء نمو قوى الحزب الشيوعي والحركة الثورية الجماهيرية . وفي ذلك الوقت ساندت الاحزاب القومية العربية والكردية عبد الكريم قاسم في ملاحقة الشيوعيين ومنظمات العمال والفلاحين . وانتهت هذه السياسة بملاحقة تلك الاحزاب نفسها فقد قيد حكم قاسم نشاطها وابطل المكاسب الدمقراطية . وتوج حكم قاسم كل هذا بحرب عدوانية شنها على الشعب الكردي . وقام حزب البعث بدور وضيع في نسف الجبهة الوطنية المتحدة وفي تنظيم حملة اغتيالات وتخريب وتآمر وببشاعة استغل عملاء الرجعية واجنحة البرجوازية القومية المختلفة بعض اخطاء الحزب التكتيكية القصيرة المدى وضخموها وشنوا حملة محمومة وعنيفة لتشويه سمعة الحزب .

وخلال فترة حكم قاسم لم يجند الحزب جماهير الشعب ضد المكائد الاستعمارية على اعتبار انها الخطر الرئيسي فحسب بل جندها ضد ديكتاتورية قاسم الفردية ومن اجل الدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل ومطالب الاكراد المشروعة .

وفي سياسة الحزب الشيوعي العراقي ارتبط النضال دفاعا عن الاستقلال القومي ومكاسب ثورة تموز مع النضال من اجل الدمقراطية .

انقلاب ٨ شباط الفاشي البعثي

وادت سياسة قاسم المعادية للشيوعية الى نجاح خطة الاستعمار التآمرية التي نفذها حزب البعث بانقلاب ٨ شباط .

واقام الحكام البعثيون الفاشيون اشرس حكم ارهابي عرفه تاريخ العراق الحديث . لقد قتلوا الاف الشيوعيين والدمقراطيين وسجنوا عشرات الالوف . وفقد الحزب الشيوعي العراقي من قادته سلام عادل السكرتير العام وجمال الحيدري وجورج تيلو ومحمد عبالي (اعضاء المكتب السياسي) والقائد البارز محمد حسين ابو العيس واخرين من الملاك المدرب .

ولم يفقد الشيوعيون العراقيون ثقتهم بالمستقبل على الرغم من ضربات العدو وخيانة بعض الخونة من المخربين وواصلوا رفع راية النضال عاليا .

وتهاوى حكم البعث مقرونا باللعنة والعار ، وكان سقوطه اخفاقا لسياسة معاداة الشيوعية في العراق . وقد كشف قادة انقلاب ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ عن بعض جرائم الحكم البعثي وحلوا حرسه القومي الفاشي . الا ان هؤلاء القادة واصلوا الطريق المعادي للدمقراطية . فعشرات الالوف من احسن ابناء الشعب العراقي لا يزالون في السجون .. وقد اصدرت المحاكم العسكرية على كثيرين من المناضلين الجدد احكاما بالسجن .

الحزب الشيوعي العراقي اليوم

لقد انتهت الحرب القذرة على الاكراد .. ولا جدال في ان الحزب الشيوعي العراقي خلال الايام العاصفة التي مرت به قام بدور كبير في نشر الوعي الدمقراطي والاخوة العربية الكردية وبذلك اسهم في انهائها وهو يناضل لحل المشكلة حلا دمقراطيا يقوم على اساس الاعتراف بحق الاكراد في الحكم الذاتي داخل اطار الجمهورية العراقية الموحدة .

وبينما يقوم الحزب الشيوعي العراقي بتضميد جرحه العميق وتقوية تنظيمه فهو يسعى الان لتاليف الجبهة الوطنية المتحدة من جميع القوى التي تقاوم الاستعمار والرجعية وتريد احلال الدمقراطية .

ويتحد كفاح الشيوعيين العراقيين اليوم بالنضال من اجل انهاء الحكم العسكري واقامة حكومة ائتلاف وطني تشيع الحريات الدمقراطية (حرية تنظيم الاحزاب والنقابات والصحافة) وتطلق سراح ضحايا الارهاب الفاشي وتجري انتخابات برلمانية دمقراطية وتقيم حكما دمقراطيا حقيقيا يأخذ موقفا حاسما من الاستعمار ونهب شركات النفط ..

كذلك يدعو الحزب الى توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية التي ما كان في وسع حركة التحرر القومي العربية في العراق وسائر الاقطار العربية ان تنجز انجازاتها الوطنية بدون تأييدهما .

امية الحزب الشيوعي العراقي

لقد كان الحزب الشيوعي العراقي يعتبر نفسه دائما كتيبة من كتائب الحركة الشيوعية العالمية ويرفع عاليا علم البروليتارية الاممية ولهذا ثقف الشيوعيين والجماهير الكادحة على حب الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي المجيد وتمسك بقرارات مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية لعامي ١٩٥٧ و١٩٦٠ .. وهو لا يزال يتمسك باخلاص باستنتاجاتها الماركسية اللينينية .

والحزب الشيوعي العراقي على الرغم من تضحياته السابقة وتضحياته اللاحقة يؤمن ان نضاله سينتهي بالنصر لان قضيته هي قضية الشعب في العراق ، قضية الانسانية المتقدمة السائرة نحو الاشتراكية .



من شهداء الشعب العراقي : سلام عادل السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي (وهو الجالس) ثم جمال الحيدري ومحمد صالح العبلي عضوي المكتب السياسي للحزب، وقد استشهدوا تحت التعذيب البعثي في العراق

الذئاب البعثية بعد الانقلاب تفتش السيارات لتقتال الدمقراطيين والشيوعيين

أتفي حكومة الجمهورية المتحدة بوعدها هذه المره

نداء يطلقه المعتقلون السياسيون بعد سنوات من الاعتقال

في نهاية الاسبوع الماضي اذاعت القاهرة ان الحكومة تنوي الغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ..

ومن قبل في ٥ تموز (يوليو) صرح عبد الناصر لصحيفة لي موند الفرنسية بان حكومته ستطلق سراح المعتقلين السياسيين قبل نهاية عام ١٩٦٣ ..

وانتهى عام ١٩٦٣ .. وحل عام ١٩٦٤ ولكن عبد الناصر لم ينجز وعده – وهذا دفع المعتقلين الى اصدار نداء في شباط نشرته «الاخبار» اللبنانية والصحف المتقدمة في كثير من الاقطار .

ونحن ننشر هذا النداء املا في ان تنفذ حكومة الجمهورية العربية المتحدة وعدها الجديد فتطلق سراح هؤلاء المعتقلين الذين عوقبوا بسبب ارائهم ويعذبون لانهم يرفضون التنكر لها ...

ان المعركة الضارية التي تخوضها امتنا العربية اليوم ضد الاستعمار والرجعية تتطلب بشكل ملح ومتزايد ، توحيد كل القوى الوطنية والدمقراطية المعادية للاستعمار والرجعية وتعبئتها في المعركة وهذا لن يتأتى بدون اطلاق حريات الشعب السياسية والافراج عن المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية المتحدة، هؤلاء الوطنيون البواسل الذين يشهد لهم تاريخ بلادنا بالوطنية وبالصلابة في النضال الوطني . وان كفاحهم البطولي ضد النظام الملكي الاستعماري وضد الاقطاع ، وبسالتهم في معركة العدوان ، ودورهم البارز الذي لعبوه في تحرير بلادنا وكسب الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي وتدعيمها وصيانتها معروف للجميع ولا يستطيع احد انكاره .

ولذلك كله فان اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين ضرورة ملحة تمليها مصلحة الوطن العليا ومصلحة حركة التحرر الوطني

وفي ٥ يوليو ١٩٦٣ ، ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريح لمراسل لي موند الفرنسية اعلن فيه انه قبل نهاية ١٩٦٣ لن يبقى في معتقلات وسجون الجمهورية العربية المتحدة شخص واحد بسبب ما اسماه «جريمة راي» .

وكم نتمنى ان يكون ما دفع الرئيس عبد الناصر الى الادلاء بهذا التصريح هو احساسه بالمخاطر التي جرتها على بلادنا وثورتنا ووطننا العربي سياسة العداء للشيوعية .

الا ان تجربتنا المريرة مع الحكومة في العربية المتحدة تدفعنا الى ان نتحفظ تماما في تقديرنا للمدى الذي ستصل اليه تنفيذ هذه التصريحات . لقد مضى حتى الان عدة اشهر ومع ذلك لم تتخذ بعد اية خطوات جدية تبشر بتنفيذ هذا الوعد .

● فمنذ ٥ يوليو الماضي لم يفرج الا عن عشر معتقلات سياسيات مضى على اعتقالهن اكثر من اربع سنوات ، علما بان السلطات كانت قد وعدتهن بالافراج عنهن منذ نوفمبر ١٩٦٢ على اثر اضرابهن عن الطعام لمدة ١٦ يوما . وبالطبع لا يمكن ان نحسب حسابا لعدد من المعتقلين الذين افرج عنهم من يوليو الماضي ايضا، فان الملابسات التي لازمت الافراج عنهم يصعب معها اعتبارهم معتقلين سياسيين .

● ولا تزال المباحث العامة مصرة على سياسة «الاستنكار» فهي ترفض الافراج عن اي معتقل او مسجون انهى مدة عقوبته ما لم يستنكر عقيدته ويدلي باعترافات ، ويتعهد بعدم الاشتغال بالسياسة .

وقد صدرت اوامر اعتقال بالفعل في حق عدد ممن انهوا مدد عقوبتهم لانهم رفضوا شروط المباحث العامة ، نذكر من بينهم المدرس طاهر البدري، والطالب وديع وهيب ساويرس الذي قضى عقوبته في الاشغال الشاقة عشر سنوات ثم اعتقل من منتصف يوليو الماضي بعد اسبوعين فقط من تصريحات الرئيس عبد الناصر . ولا تزال «عمليات غسيل المخ» تمارس ضد المعتقلين في السجن الحربي حيث تلقن لهم محاضرات معادية للشيوعية .

● ولا تزال السلطات مصرة على استمرار اعتقال عدد من المعتقلين الذين يعانون من امراض خطيرة تهدد حياتهم نذكر من بينهم الفنان داود عزيز الذي يعاني من ذبحة صدرية حادة والذي قرر الاطباء المعالجون ان حالته ميئوس من شفائها وطلبوا له مرارا الافراج الصحي .

● ولا تزال السلطات ترفض تطبيق قانون العفو على المسجونين الشيوعيين . وقد استثنتهم من قانون العفو الذي صدر في ٢٣ يوليو ١٩٦٣ بمناسبة اعياد الثورة . كما تحرم السلطات المسجونين الشيوعيين حتى الان من الحق الذي يتمتع به المجرم العادي من الافراج الشرطي بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة .

● ولا تزال السلطات تضطهد اسر المعتقلين والمسجونين الشيوعيين وتحاربهم في ارزاقهم كوسيلة لحمل المعتقلين والمسجونين على استنكار عقائدهم . ويوما بعد يوم تفلح المباحث العامة في هدم اسر جديدة ومن دفع زوجات للانفصال عن ازواجهن المعتقلين والمسجونين .

ان ذلك كله يدل دلالة قاطعة على ان قضية الافراج عن المسجونين والمعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين ليست محسوسة كما قد يوحي بذلك تصريح الرئيس عبد الناصر . ولكي يوضع هذا التصريح موضع التطبيق ينبغي ان تأخذ القوى الدمقراطية في العربية المتحدة وفي الوطن العربي والعالم باسره ، قضيتنا بين ايديها .

لذلك ، فاننا ندعو كل الوطنيين الشرفاء والمنظمات النقابية والدمقراطية ان ترفع صوتها مطالبة بالافراج الفوري غير المشروط عن كافة المعتقلين والمسجونين الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية المتحدة . اننا ندعوهم ان يضاعفوا من جهودهم المشكورة في هذا السبيل وان يبعثوا الى المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة البرقيات والمذكرات والوفود. وان يرسلوا لجان التحقيق ليطلعوا على ظروفنا واحوالنا وطريقة معاملتنا . وليتحققوا من مدى تنفيذ الوعد الذي قطعه الرئيس عبد الناصر بانه قبل نهاية ١٩٦٣ لن يكون هناك في الجمهورية العربية المتحدة معتقل او مسجون واحد بسبب «جريمة رأي» .

المسجونون والمعتقلون الشيوعيون والدمقراطيون في الجمهورية العربية المتحدة

المناضلون الاكراد الذين فازوا بوعد الحكومة العراقية بتلبية مطالبهم

كتاب تمرد الاشكناز او روح الكره الطائفى ..

«لمع» مؤخرا اسم كاتب عبري كان مغمورا حتى هذه الايام ..

والكاتب هو كالمان كاتسنلسون . وسبب «لمعان» اسمه كتابه : تمرد الاشكناز .

ويصف الكاتب كتابه انه تاريخا للطائفة الاشكنازية – اليهود من اصل غربي – ولكنه في جوهره تحريضا على الطائفة السفرادية – اليهود من اصل شرقي .

ففي هذا الكتاب يتهجم الكاتب بلغة بذيئة على اليهود الشرقيين ويعلن انهم اعداء اليهود الغربيين .

ولا يقتصد الكاتب في نعوته القاسية حين يتحدث عن الوزراء الشرقيين امثال شطريت ، وزير البوليس ، وساسون ، وزير البريد ، كما يستخدم عبارات استقاها من منابع التحريض العنصري والطائفي ..

وتقول الصحف التي نقلت انباء الكتاب ومقتطفات منه ان عددا من اليهود الشرقيين سيداعون الكاتب امام المحاكم .. وان الوزراء الشرقيين يبحثون في الخطوات التي عليهم اتباعها حيال هذا الكتاب

وليس غريبا ان يصدر هذا الكتاب في بلاد يربي الحكام الشعب الاسرائيلي على التحريض العنصري ..

وليس غريبا ان يكتب هذا الكاتب مثل هذا الكتاب فقد عاش زمنا في حزب الحيروت وتركه فيما بعد ..

والسؤال : كيف قبلت دور النشر اصدار مثل هذا الكتاب ؟

العلاقـات الوثيقة بين التجارة والتنمية

ابن خلدون

يوم الاثنين في الثالـث والعشرين من شهر اذار عام ١٩٦٤ بدا في جنيف مؤتمر التجارة والتنمية الدولـي بحضور حوالي ١٥٠٠ مندوب يمثلون ١٢٢ قطرا وشعبا .

وبعد مراسيم الافتتـاح – خطاب او ثالث وانتخـاب القيسوني رئيسا للمؤتمر – استقر المؤتمر ليقوم باعماله التي ستستغرق حوالي ثلاثة اشهر ..

اما جدول اعماله فطويلـة وابرزها :

- توسيع التجارة الدوليـة واهميتهافي التطوير الاقتصادي
- مشـاكل التجارة العالميـة بالمنتجات الاولية – الخـام مثل القطن والنفط والمطـاط والشاي .
- التجارة بالسلع المصنوعة وشبه المصنوعة .
- اثر التكتلات الاقتصادية المنطقية على التجارة الدولية.
- وسـائل واجهزة اداريـة لتنفيذ الاجراءات لتوسيـع التجارة العالمية .

المبادرة لعقد المؤتمر والترابط بين التجارة والتنميـة

وقد يذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي كان المبـادر الاول لعقد هذا المؤتمر .. وفي اكثر من مناسبة اثار القضيـة فـي الهيئات الدولية .

وكان هدفه من وراء ذلك ازالة القيود الثقيلة التي تقيد التجارة والقضاء على مظاهـر التفرقة فيها .. ومساعـدة الاقطار النامية في هذا الميدان .. فقد دابت الـدول الاستعمارية وخاصة الـدول الغربية الكبرى – الولايـات المتحدة وبريطانيا وفرنسـا والمانيا الغربية علـى ممارسة الحصار الاقتصادي حيـال الاقطار الاشتراكية وفـرض اتفاقات غير متعادلة ومـضرة على الاقطار الفتية النامية .

وتجاوبت الدول الفتية مع هذه الدعوة وفي دورة هيئـة الامم المتحدة الثامنة عشرة ، دعت هذه الدول الافريقيـة والاسيوية والامريكية اللاتينية الى احداث تغييرات في التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية بينها وبين الدول الراسماليـة المتطورة مما دعا الدورة الـى اقرار فكرة المؤتمر ..

واضطرت الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الـدول الغربية التي عارضت فكـرة المؤتمر الى الموافقة على عقده خوفا من ان تصاب بالعزلة ..

ولم يكن من قبيل المصادفة قرن التجارة الدولية بالتنمية

فالدول الفتية ويطلـق عليها النامية وهي تشكـل الاكثرية الساحقة من الـدول لا تنتج بالنسبة للفرد الواحـد اكثر من واحد على خمسـة عشر مما تنتجه الدول المتطورة

وقد نشأ هذا الوضع علـى سياسة الاستعمـار .. فالاستعمار حول الاقطـار الفتية في عهد سيطرته قبـل استقلالها الى اقطار تنتـج مادة اولية واحدة وابقاهـا زراعية طوال عشرات السنين

وهذا الوضع لم يتغير .. ففنزويلا مثلا يؤلف النفط ٩٢ بالمئةمن تصديرها.. وكولومبيا تؤلف القهوة ٧٧ بالمئة مـن تصديرها .. وبورما يـؤلف الارز ٧١ بالمئة من تصديرهـا والجمهورية العربية المتحـدة يؤلف القطن ٧١ بالمئة مـن تصديرهـا .. ولا يختلف الوضع في غانا وسيلان وملايا وغيرها ..

ولان الدول المتطورة، لطاقتها الاقتصادية، تستطيع ان تتحكم بالتجارة الدولية فقد فرضت احتكاراتها اسعارا غير ملائمـة لهذه المواد الاولية – الخام – وهي تستمر في تخفيضها فتضر بذلك اقتصاد تلك الاقطـار وتعرقل نموها وتطورها الانمائي

وليس ادل على هذا مـن انخفاض اسعار هذه المـواد الاولية بنسبة ١١ بالمئة بـين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٢ في حين ان اسعار هذه المواد الاوليـة بالذات في الاقطار المتطورة لم تنخفض اكثر من واحد بالمئة .

وتظهر خطورة تحكم الاقطار الغربية في التجارة مع الاقطار الفتية النامية في ان حصتهـا من التجارة في العالم الراسمالي هبطت بين عامي ١٩٥٠و١٩٦١ بمقدار ٣١ بالمئة .

ومقابل هذا الانخفاض في اسعار المواد الاولية ترتفـع اسعار السلع المصنوعة التـي تصدرها الاقطار المتطورة ..

وهكذا يظهر الارتبـاط العضوي بين الامرين : التجارة والتنمية ..

فحتى تستطيع الاقطـار الفتية من القيام بمشاريـع الانماء والتصنيع عليهـا ان توازي بين اسعار منتجاتهـا الاولية واسعار السلـع المصنوعة التي تستوردها مـن الاقطار المتطورة .

والحقيقة ان هذه المـوازاة والتطابق تما في العلاقات مـا بين الاقطار الفتية الناميـة واقطار المنظومة الاشتراكيـة مما قوى ساعد الاقطار الفتية النامية وجعلها في وضع اصلب يمكنها من الضغط على الدول الاستعمارية المتطورة صناعيا.

وهذا الامر كان عامـلا في اجبار الدول الراسماليـة الغربية على الاشتراك في المؤتمر

مبادىء اقترحها الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاشتراكيـة

وتسهيلا لاعمال المؤتمر صاغ الاتحاد السوفياتي بالتعاون مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيـا مبادىء قدمها الى اللجنـة الاعدادية تحت عنوان «مبادىء العلاقات التجارية وسياسـة التجارة» تصح لان تكون نسقا في العلاقات بين الدول .

وتقوم هذه المبادىء علـى المساواة في التجارة والتخلـي عن التمييز فيها مهمـا كان نوعه ..

كذلك تقوم على المنفعـة المتبادلة وعلى احترام سيادة الاقطار وعدم التدخـل في شؤونها الداخلية .

وتدعو هذه المبادىء الـى تعميم مبدا المعاملة الافضل في العلاقات التجارية .. كمـا تدعو الى عدم التمييز فـي التجارة الدولية والنقليـات والتمويل والقروض وغيرها .

والواضح ان القيـود والحواجز التي تفرضهـا التكتلات الاقتصادية مثـل السوق الاوروبية المشتركة ، تخدم الاحتكارات الراسماليـة الكبرى التي تهدف الى امرين مقاطعة المنظومة الاشتراكيـة على امل ان يضعفها ذلـك والضغط على الاقطار الفتيـة النامية لتخضع لاوامـر الاحتكارات الغربية الضخمة .

ويظهر ان الدول الغربيـة الاستعمارية لا تنوي تغيـير سياستها جذريا .. ولذلـك اعلنت في عشية المؤتمر انهـا ترفض الاقتراح السوفياتـي الذي دعا الى اقامة منظمـة عالمية تشرف على تنفيـذ قرارات المؤتمر في امور التجارة الدولية .

ولكن الاوضاع العالميـة تغيرت .. فهناك منظومة دول اشتراكية وطيدة الاركـان تتطور اقتصاديا بسرعة فائقة لم يؤثر عليها حصار ولم تنل منها مقاطعة .. وهناك دول فتية عديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تستطيع ان تقوم بدورها لفرض نسـق المساواة في التجارة الدوليـة على اساس ان ذلك حيـوي لنموها وتطورها الانمائي .

وهذا ما تدركـه بعض المحافل الاقتصادية في الغرب التي تدعو الى تغيير النهـج القديم في التجارة الدولية ..

وبحق ابرز او ثانت فـي خطابه الافتتاحي اهمية المؤتمر وحيوية القضاء على التفاوت بين الدول المتطورة والـدول الفتية النامية .. اذ بـدون هذه تتعرض مجهودات السلام الى الخطر .. فتنسيـق التجارة على اساس المنفعـة المتبادلة يسهم اسهاما كبـيرا في توطيد السلام العالمي .

مشكلة في قصه.. او الثروة التي هبطت من السماء..

دخل توماس تيجرت فرع بنك يونيون في احد احيـاء مدينة مونتغمري من ولايـة الاباما في الولايات المتحدة وتوجه الى قسم الحسابات الجارية وسال الموظف عن حسابه . فقدم اليه الموظف لائحـة الحساب فوجد فيها الرقـم ٥.٤٣٠ دولارا ، فاستغـرب توماس ، الذي لم يكن اكثـر من بائع سيارات مستعملة ، هذا الرقم المدهش ، وسـال الموظف : هل هذا الرقم دقيق ؟ اقراه من فضلك .. فاعـاد الموظف قراءة الرقم وهـو يقول ان حسابنا يجري باجهزة الكترونية ومن المستحيـل ان تخطىء ، لذلك اطمئن يـا سيدي وثق بصحة ارقامنـا .. كرر توماس السـؤال ، لاعتقاده ان حسابه لا يزيد على مئتي دولار ، فتلقـى نفس الجواب . حتى مدير القسم رجاه الا يسمح للشـك ان يتسرب الى نفسه .. عندئذ اخرج توماس دفتر الشيكات وسجل شيكا لنفسه بالمبلـغ المذكور ، وهو يضرب اخماسـا في اسداس وهو يفكـر كيف فوجىء بهـذا الغنـي .. ووضـع الموظفـون الاشارات اللازمة وحولـوا الشك الى الصندوق وتوجـه توماس الى الصندوق.. وفغر الصراف فاه : واطال النظـر في توماس : لم اكن افكر انـك في هذا الغنى .

– وانا كذلك يا سيدي .

– انتظر قليلا ..

وتوجه الصراف الى المدير واعاد المدير والموظف النظـر في لائحة الحساب فلم يجـدا فيها ما يدل على الخطا . فعاد الصراف يعتذر الى توماس على شكه واوضح له ان واجبـه يقضي بمراجعة الحسابات .. ورجاه ان ينتظر قليلا ريثمـا يتصل بالمركز الرئيسي لعـدم توفر هذا المبلغ في صنـدوق الفرع .. وانتظر تومـاس بفارغ الصبر .. وبعد زمـن جاءت سيارة مسلحة بحراسة شرطيين ، تحمل المبلغ الكبير .. واخذ الموظفون يعـدون المبلغ ويرزمونه في طرحيـات الورق السميك ..

وخرج توماس غنيا ..

وتذكر فجاة ان جدتـه لامه ماتت قبل زمن فلعلهـا اوصت له بهذا المبلغ فتحول الى حسابه دون معرفته ..

ولم تكن حياة تاجـر السيارات هانئة ، فالديـون ومتطلبات الحياة الامريكيـة كانت تجعله في اوضاع غـير مريحة ابدا .. لذلك بادر الى تسديد ديونه وتحسين مستوى حياته وشراء اشياء كثـيرة كانت تشتهيها نفسه .

ومرت الايام هادئة .. حتى اكتشف البنك ان الانسـان ليس وحده معرضا للخطـا فالحاسبة الالكترونية تخطىء ايضا .

ان خطا بسيطا جعل حساب شركة الكهرباء يتسرب بانتظام الى حساب توماس تيجرت .

واستدعى مدير البنـك توماس وافهمه الخطـا .. وطالبه باعادة المبلغ – فشارك توماس المدير اسفه وقـال :

– ولكن يا سيدي لقـد راجعت الحساب بنفسك بعـد أن راجعه موظفون اخرون .. كنت اعلم ان حسابي ليس الى هذه الدرجة من الضخامة .. ولكني حسبت ان قريبـة اوصت بارثها لي ..

– ولكن افهمتك الوضع ، وان لم تبادر الى اعادة المبلغ الى صندوق البنك في خـلال مدة معينة .. فساضطر الى تحويل القضية الى الشرطة .

– افعل ما بدا لك ليس لدي ما اعيده ..

واتصل المدير حالا بالشرطة .. وقضى توماس وقتا فـي المركز امام المحقق الذي لـم يجد ما يستند اليه ليلقـي القبض على توماس ، فهو لـم يحتل ، ولم يسرق .. ولهذا اخرجه بدون كفالة .

عندئذ اتصلت ادارة البنك بالنيابة العامة ، ولكنها رفضت قبول طلب البنك لرفع قضية على المذكور ، فالنيابة اقتنعت ان توماس لم يخالف القانون لذلك فليس من حقها رفـع قضية ضده .

ولم يكن امام البنـك الا اللجوء الى المحاكم النظامية .. وستنظر المحاكم في هـذه القضية الغريبة .. وينتصب السؤال الان ما الذي يمكن ان تفعله المحاكم النظامية ..

لا ريب انها ستحكم لصالح البنك .. ولكن توماس لا يملك المبلغ .. اما ادارة البنـك فاعلنت : نحجز !! وهنا جـاء توماس باقتراح : دعوني اسدد المبلغ باقساط .. اني مستعد ان ادفع ٥٠ دولارا كل شهر !

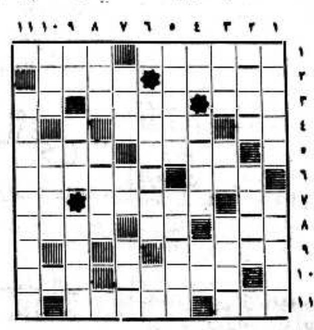
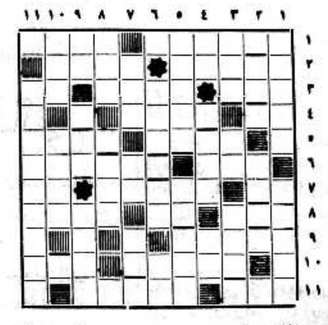
وهكذا ينتهي من دفع المبلغ في ٨٤ سنة لا غير ..

اراد ان يهضم التقرير

حوكم احدهم قبـل زمن امام المحكمـة المركزية بتـل ابيب بتهمة تهديد شخص .

وجاء هذا الشخص بعـد قضاء فترة الحكم الى المحكمة المركزية ودخل الى ارشيـف المحكمة وطلـب من المسؤول اعطاءه ملف القضية ليراجـع بعض المستندات المتعلقة بـه والمرفقة بالقضيـة ، واعطي اللف ، واخذ يقلب بين اوراقه حتى توقف امام مستند ،اطال فيه النظر ، كما اطال النظر فيمن حوله حتـى استراب المسؤول بامره فاخذ يراقبه ، متظاهرا انه غافل عنه ،وقليلا قليلا استطاع ان يقطع المستند ويجمعه ويدعكه في يده ثـم حاول ادخاله الى فمه .. غـير ان المسؤول بادر اليه وحال دون ان ياكل المستند

كلمات متقاطعة

افقيـا

١– شاعر بريطاني كبير . من روايات هذا الشاعر .
٢– نهر في بلادنا . من روايـات الشاعر الانكليزي .
٣– من روايات الشاعر الانكليزي . تحرك . يضحك .
٤– لنا يوم . طعام عربي .
٥– واقف امام . اسم كوكب .
٦– بيت الاسد . مجلة ادبيـة . بنائية .
٧– سبق . غير رئيسي . حرف جر
٨– اولاد . اداة شرط . جهـاز لاكتشاف السفن .
٩– وضع .
١٠– اليكيت . حفظ
١١– يعيش في البحر . تصميم .

راسيـا

١– تاجر البندقية . قاتل يوليوس قيصر .
٢– اصيل . قلبي
٣– تسلية . حارس جهنم
٤– نهر في ايطاليا . قبل الرابع. حيوان القطب
٥– يهتم . وحي
٦– مدينة ايطالية . بقية الحصاد
٧– يوم سعيد . اداة شرط . زمن .
٨– نزل بسرعة (القطر) . دائري
٩– كاتبة فلسطينية الاصـل . فراش . تنزل عند الحزن والفرح
١٠– حروف متشابهة . مدينـة قرب تل ابيب .
١١– لزوجة يوليوس قيصر .

اضواء على حياة صاحب هذه القصيدة

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده ؟!

من منا لا يعرف هـذه الاغنية الشجية التي ولـدت في القرن الخامس الهجري ، وظلت حتى الان حية على لسان ما نال الزمن من روعتهـا وحلاوتها ، ولكنها نالت مـن قلوب القراء والشعراء كـل اعجاب ، حتى ان اربعين شاعرا وشاعرة تباعدت بينهم الازمان راحوا يعارضونها . ولا باس علينا لو ذكرنا اسماء بعضهم . فمن الذين عارضوها مـن الشعراء القدامى :اسماعيـل الزبيدي اليماني ، شمس الدين الحصري الدمشقي ، وناصح الدين الارجالي ، وابن مليـك الحموي . وغيرهم .

ومن المحدثين : احمد شوقي اسماعيل صبري ، ولي الدين يكن ، محمود بيرم التونسي ، جميـل صدقي الزهاوي ، بشـارة الخوري ، عيسى معلوف ، خير الدين الزركلي ، ابو القاسم الشابي ، رشيـد ايوب ،وفوزي المعلوف وغيرهم .

وهكذا بقي هذا النغـم الجميل «ملء سمع الزمان» !

ولكن ، من هو صاحب هذه القصيدة ؟

قد يعجب القارىء لو عرف ان صاحبها بقي مغمور الشخصية مبعثر الاخبار . واكثر مـن ذلك ، فقد التبس امره علـى الكثيرين ، فخلطوا بينه وبين اديب اخر من اسرته وعصره هو «ابو اسحـق ابراهيـم الحصري القيرواني : صاحـب زهر الاداب» . اما صاحبهـا فهو «ابو الحسن القيرواني» .

ولذلك ، كانت الحاجـة ماسة لجمع اخبار ابي الحسن وتراثه . وبعـد مرور قرون واجيال نشر هذا الكتاب فـي تونس وطن الشاعر .. حققه الاستاذان «المرزوقي والجيلاني» وقد صدر الكتاب في موعـد مهرجان احتفال تونس والبلاد العربية بجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت .

والكتاب مقسم الى قسمين:

القسم الاول : ترجمة وافية لابي الحسن الحصري ، تبدا بمقدمة تاريخيـة عن بلـد الشاعر وعصره .

والقسم الثاني ، يضم تراث الشاعر الادبي منسقا فـي فصول : رسائلـه ، ديـوان المتفرقـات ، النص الكامـل لقصيـدة «يا ليل الصـب» ومعارضتها ، ديوان المعشرات ديوان اقتراح القريح ، ذيـل الاقتراح .

وتقـول الدكتورة بنـت الشاطىء في تعليقها على الكتاب: «ان جهد المصنفين لم يقتصر على مجرد الجمع والتنسيق ، وانما هو جهد تحقيقي منهجي وخدمة متقنة ، وقد تركا بعـد ذلك المجال الواسع لدراسات جديدة خصبة، يتولاها من شاء من الدارسين ، فهنـاك مثـلا ماساة اليمة في حياة الشاعر تركت في اعماقه جرحا لـم يندمل ، اذ هجرته زوجتـه الشابة وارغمته على طلاقهـا وهو مولع بهـا .

وتقول بنت الشاطىء : ولقد قرات «ديوان المعشرات» فلمحت طيف هذه الحبيبة الهاجرة ، يسيطر على كل ما فيه مـن شكوى حب خاب ، وحنـين الى حبيب هجر ، وتعلـق بذكريات ماضيات . بل انـي لالمح طيفها كذلك ، يحوم حول الشاعر وهو ينظم ديوانـه «اقتـراح القريـح واجتـراح الجريح» في رثاء ولده منهـا عبد الغني الذي مات صبيـا في التاسعة من عمره . ولعـل هذا الديوان الوحيد في العربية في رثاء ولـد .

وتؤكد بنت الشاطىء فـي مقالها على نقطة هامة ، هي ان نشر هذا الكتاب يفسح لنـا فرصة لاضافة جديدة الـى ما نعلـم من احتـدام الصراع المذهبي الذي كان عميق الاثر في توجيه احداث عصر الشاعر كما كان السبب المباشر لاغتراب ابي الحسن بعد «الزحفـة الهلالية» وخروجه من القيروان محزونا يحمل معه قبضة من تراب الارض الغالية : مهـد ومغنى صباه ، ومثوى ابيـه واجداده .

وهناك اهمية اخرى للكتاب، هي انه يقدم لنا مادة لدراسة جديدة تضاف الى ما نعرفـه عن نفوذ «ابي العلاء المعري» الادبي في المغرب ، فقد اقتفى اثره الشعراء المغاربة . وقـد تقيد ابو الحسن بلزوم ما لا يلزم من قيود النظم على طريقة ابي العلاء وكذلك صياغتـه الاسلوبية .

ولكن الامر البارز ان ابـا الحسن لم يتاثر بشخصية ابي العلاء وسلوكه ، فبقدر مـا كان ضرير المعرة عف اللسان ، كان «ضرير القيروان» حـاد اللسان مولعا بالهجاء «يتلفـت اليه كما يتلفت الظمآن الـى الماء» كما يقول ابن بسام

ياليل الصب

ياليل الصب متى غـده
اقيام الساعة موعـده
رقـد السمـار فارقـه
اسـف للبـين يردده
فبكاه النجم ورق لـه
ممـا يرعـاه ويرصـده
يامن جحدت عيناه دمي
وعلـى خديـه تورده
بالله هب المشتاق كرى
فلعل خيالـك يسعده
ما ضرك لو داويت ضنى
صب يضنيـك وتبعـده
لم يبق هواك له رمقـا
فليبك عليه عـوده
وغدا يقضي ، او بعد غد
هـل من نظـر يتزوده

يانموت سوى يا نعيش سوى!!

عليزة كوهن (في الثلاثين)

معروفة بين الجمهور انهـا خليلة نسيم اروخ (في التاسعة والاربعين) من حولون .ولعليزة ثلاثة اطفال من زواج سابـق ولنسيم اربعة ، وعاشا معـا سنة ونصف السنة غير ان عليزة تركته قبل اسابيع وعادت الى بيت ذويها في نس تسيونا ..

وفي الاسبوع الماضي جاء نسيم الى نس تسيونا في محاولة لاعادة حبيبته اليه ، غير انه فوجىء هناك بانها تنوي الزواج مـن غـيره .

وفي طريقها الى الحاخام لاجراء مراسيم الزواج تصدى لهـا نسيم واخذ يحدثها اول الامر بلطافة ، وتحولت اللطافة الى صياح جمـع حوله اطفـال الشارع الذين كانوا يلعبون ، وعددا من السابلة الذين لفت انظارهم ان نسيم وعليزة كانا يرتـديان ملابـس فخمـة فاستغربوا هذا التصرف منهما ووسط عصبية جنونية دفـع الرجل عليزة الى ساحة واخذ يطعنهـا بسكين في عنقهـا واستطاعت ان تفلت الـى الشارع وهي تصيح غير انـه لحق بها وواصل طعناته التي بلغت ١٢ طعنة كانت كلهـا في العنق والصدر ، حتى هوت على الارض ، فجلس علـى الرصيف واخذ يطعن بطنـه واستطاع ان يطعن نفسه ست طعنات . وفي هذه الاثنـاء جـاءت سيـارة الاسعاف والبوليس فنقلوا المصابين فـي حالة خطيرة جدا .

ويقول العارفون ان عليـزة وهي كصاحبها من تركيا لـم تطق ان يطلق عليها الجمهور انها خليلته ، وكثيرا ماحاولت اقناعه باجراء مراسيم الزواج الرسمي ، لكنه كـان يماطـل ويؤجـل .

الحاجة فوق كل شيء ..

تقوم شركة شوشانة هكرمل بتربية الخنازير واحتاجـت الى قرض بمبلغ مئة الف ليرة وفي كانون الثاني الماضي تـم التوقيع على الكمبيالات اللازمة بين ممثـل بنك هبوعيـل المزراحي (تابع للمتدينين) وبين السيد ورسنو من قرية حايم امام كاتب العدل في عكـا ، ولضمان تسديد القرض رهن ورسنو صاحب الشركة ٣٠٠ خنزير ...

وفي حالة عدم تسديد المبلغ يصبح البنك المتدين صاحـب الخنازير .

يعيل تقول ..

ليس السيد موشه ديـان من يثير القضايا المشينة فحسب بل كريمته يعيل – مؤلفـة الكتب – ايضا فقد قالت في مقابلة صحفيـة مـع وكالة آي بي :

ان القول بـان ضابطـة اسرائيلية في دولة طلائعيـة كبلادي تضطجع مع شاب او تقضي ليلة ممتعة في خلوة معه كانت تهز مشاعر قومي وتثير النقمة في نفوسهم على ان هذا الكلام دعاية مقصودة . غير ان الاحوال تغيرت وتغير وجـه الامور في البلاد وصارت تلك الاقوال تقابل بكلمة : وهـل في هذا شيء ؟!!

لص ماهر ..

ضبطت الشرطة في قرية غان في الاسبوع الماضي غلامـا في الثالثة عشرة من عمره وهـو يسرق . واتضح من التحقيق ان هذا الغلام قد ارتكب ٦٦ حادثة سرقة خلال شهرين تقدر المبالـغ التي سرقهـا بالاف الليرات ،من المارة ومن الحوانيت

وقد ضبطته الشرطة ،وهو يسرق حقيبة سيدة . وذلك بعد ان القى قطعة من العملـة بين قدمي سيدة عابرة فلفت نظرها كان العملة سقطت منها فلما انحنت لتلتقطهـا انقض عليها واختطف الحقيبة .

الحزب الشيوعي

من يوم شعر «ابو سلمى» :

عرج على اليمن السعيد – وليس باليمن السعيد

حتى رحلة السلال المسكوبية ووعد خروشتشوف بالتعريج على اليمن ، الذي اصبح سعيدا ، حين زيارته للجمهورية العربية المتحدة – انقلبت الارض عاليها سافلها في بلاد العرب: ما بقي من «ملوك العرب» الذين هجاهم شاعرنا الفلسطيني ، غير شحبارة الطنجرة . ما اردت بهذا التذكير ان اناقش سيد بوكر ، ابن غوريون ، انه لو كان فارس سيناء موشي ديان قائدا عاما لجيش اسرائيل في حرب ال ٤٨ لكانت حدود الدولة وصلت الى جنين وبيت لحم ورام الله وكل القدس القديمة بما فيها قرية شعفاط . فتلك مسالة اخرى . لقد كان سيد بوكر صاحب الحل والربط سنة ال ٥٦ ، وعلى جنبه كان موشي ديان . واحتل غزة . واحيا مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ. فايش جمله يقرر لحس ذلك كله ؟ قال لافون عن «نبوغ» موشي ديان في حرب سيناء : في الهجوم المصري الفرنسي على مصر هل كان اجتياح غزة شطارة ؟ لقد تغيرت الدنيا واصبحت احلام بن غوريون التوسعية تخريفا يكشف عما كان سيكون لولا تغير الدنيا .

فلنعد الى اليمن السعيد . فما اعظم الفرق بين اليوم والامس : كانت اليمن ، الى سنتين خلتا ، تعتبر اكثر الاقطار تأخرا . وكانت عملتها المتداولة لا تزال مجيديات «ماري تيريزا» . اليمن جمهورية متقدمة الان ورئيسها السلال يزور الاتحاد السوفياتي ويعلن : «ثورتنا من وحي موسكو»

الامر الذي يميز الجو العام في البلاد العربية الان ، فشل مخطط الاستعمار الذي استهدف شق الوحدة المظفرة بين حركة التحرر القومي العربية والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي . في سنة ١٩٥٩ ، وتحت علم «مقاومة الشيوعية» وقع زعماء هذه الحركة ضحية هذا المخطط الاستعماري . وفي ٨ شباط ١٩٦٣ ، شهر القطط ، حين قام السفاحون البعثيون بانقلابهم الدموي في العراق الشهيد ، توهم المستعمرون ان ساعتهم جاءت وانهم قطعوا نهائيا شريان الحياة الذي يربط حركة التحرر القومي العربية بالاتحاد السوفياتي .

فما اعظم الفرق ، حقا ، بين الامس واليوم . اليوم صار الزعماء الوطنيون العرب يتسابقون على توثيق روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . لقد اصبحت صداقة الاتحاد السوفياتي ، في اعين الشعوب العربية عنوان الاخلاص الوطني والنية الصادقة في التخلص من السيطرةالاستعمارية وفي تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فانظروا ماذا يجري الان فيالبلاد العربية :

عبدالله السلال في موسكو . في اول ايار القادم سيقف بن بله في الساحة الحمراء ، مع زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ، مستعرضا كتائب العمال بناة الشيوعية . وفي ايار سيقوم خروشتشوف بزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، التي الفت قوانين الطوارىء ، ويفتتح السد العالي. الشيوعيون الجزائريون انضموا الى جبهة التحرير الجزائرية ويشتركون في تحضير مؤتمرها التاريخي الذي سيعقد في نهاية الشهر القادم .

ماذا اريد ان استنتج من وراء ذلك كله ؟

اولا : ان هذا كله يعزز ثقتنا في تحقيق حل سلمي دمقراطي للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في وطنه ويقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي اللذين جمعهما التاريخ في وطن واحد .

ثانيا : ان هذا كله يفتح اوسع الافاق امام الجماهير العربية هنا لتحقيق اوسع وحدة صف كفاحية من اجل مطالبها اليومية والعامة . حتى في الماضي ما قام ، في قضايانا المحلية ، اي خلاف بيننا وبين بقية القوميين الصادقين اعداء الاستعمار والاضطهاد القومي . فمن الواضح انه الان يجب الا يقوم بيننا اي خلاف في هذه القضايا بعد ان طوي العلم الاسود علم مكافحة الشيوعية .

وثالثا : ان كل قومي مخلص وبعيد النظر لا بد وان يعترف معنا ان طريق التطور الحتمي الى امام في البلاد العربية المتحررة ، طريق التطور الحتمي الى امام بالنسبة الى حركة التحرر القومي ، هو طريق الانتقال الى الاشتراكية وعلى طريق الاشتراكية العلمية باشتراك الشيوعيين وفي النهاية على طريق الشيوعيين .

كل العمال الواعين ، كل الوطنيين المخلصين هنا يجب ان يستنتجوا من هذا كله ان واجبهم الوطني الاول هو تقوية الحزب الشيوعي هنا : الالتفاف حوله واقامة اوسع جبهة معه ، وخصوصا الانضمام الى صفوفه .

ان الحكم الاضطهادي القائم في بلادنا يحاول جهده ، طول السنوات ال ١٦ الماضية ، خنق الجماهير العربية وشل تطورها وابقاءها في الوضع الذي كانت عليه زمن «ملوك العرب» ويمن عملة «ماري تيريزا» . لا يريدوننا ان نتاثر بالتطورات الثورية الخارقة التي تجري حوالينا . ويفرضون على قرانا تكتلات جاهلية ، عائلية وطائفية ، عبر زمنها . اننا ندعو كل المتنورين ، وخصوصا العمال والشبيبة المتحررة ، الى حمل رسالة التقدم والحياة الى قرانا الصابرة . اننا نعيش على عتبة تطورات ثورية خارقة في العالم وفي منطقتنا ، تطورات تدعو الى التفاؤل والثقة بالمستقبل . ومن المستحيل ان تظل اسرائيل في ثلاجة معزولة عن هذا التطور . الى اين يقود هذا التطور ؟ يقود الى انتصار طريق السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، الى انتصار طريق الطبقة العاملة التحرري – طريق الشيوعيين ، طريقنا . فهلموا ، اذن ، نعزز هذا الطريق في بلادنا – طريق الخلاص للشعب كله . (جهينة)

العمال يحتجون على احتجازهم وعرقلة اعمالهم

استمرار مطاردة العمال واصحاب السيارات الخاصة التي تنقلهم من قراهم الى اعمالهم .. الواجب وقف المطاردة وحل المشكلة

عكا – لمراسل الاتحاد – يظهر ان الحملة البوليسية على العمال الذين ينتقلون من قراهم الى اماكن عملهم بسيارات خاصة تشمل الجليل باسره.. فالبوليس يقوم منذ ايام بمطاردة اصحاب السيارات الخاصة التي تحمل العمال ويسوق السيارات وركابها من العمال الى مراكز البوليس في نهاريا وعكا ويجري التحقيق الذي ينتهي عند ساعات الظهر مما يؤدي الى تعطيل العمال عن اعمالهم .

لقد اصبحت هذه القضية تشكل خطرا على العمال ... الذين يرون في تصرف البوليس اعتداء على حقوقهم .. فالبوليس لا يمتلك حق اعتقال العمال الذين يسافرون في سيارات خاصة ولذلك فهم يحتجون بشدة على احتجازهم خصوصا بعد ان ادى هذا الامر الى طرد العمال في بعض الاحيان ..

اما من الناحية الاخرى فملاحقة اصحاب السيارات الخاصة يثير اشد التذمر بين سكان القرى التي تعتمد عليها في مواصلاتها . فالباصات لا تسد حاجات السكان وهي تتوقف عن العمل بعد المساء وتترك القرى العربية بدون وسيلة اتصال مع العالم الخارجي ..

ويذكر اصحاب السيارات ان السلطات تمتنع عن اصدار نمر سيارات الاجرة لطالبيها في القرى العربية منذ سنوات .. وهي لا تاخذ بعين الاعتبار نمو السكان وتطور حاجاتهم – لنقل المرضى والحبالى في الليل

ويعتقد بعض العمال واصحاب السيارات انشركات الباصات التي ترغب في احتكار المواصلات هي التي تدفع الى هذه المطاردة الشديدة .. والى الاعتقالات الجماعية التي لا مبرر لها .. ففي يوم الاحد اعتقل البوليس اكثر من ١٥٠ عاملا .. واحتجزهم حتى ساعات الظهر .

وينظم سواقو السيارات الخاصة عملا نضاليا لايجاد حل عادل لهذهالقضية. فخلال اجتماع عقدوه في عكا انتخبوا لجنة من بينهم وقرروا مقابلة الهيئات المسؤولة لمباحثتها في قضيتهم وفعلا قابلت اللجنة مدير البوليس في عكا وطلبت منه وقف ملاحقتهم حتىيقوموا بمقابلة السلطات ..

ولا تزال الملاحقة مستمرة .

الحكم العسكري الذي يرى ولا يُرى

الطيبة – التقى شاب عربي من الطيبة بشابين من اصل مغربي وصلا الى البلاد ليقوما بالعاب بهلوانية ..

وبعد التعارف دعاهما لزيارة قريته واستعد لذلك بدعوة عدد من اصدقائه .

ووصل الضيفان الك القرية ليجدا البوليس في انتظارهما.

وخير البوليس الضيفين بين امرين العودةاو السجن فاختارا اهون الشرين .

زار ممثلا السلطات المكر فاستقبلهما السكان بسيل من المطالب العادلة

المكر – بسيل من الاتهامات والمطالب استقبل نائب مستشار رئيس الوزراء نسيم طوفتلي ونائب الحاكم العسكري حين زارا المكر وعقدا اجتماعا لاهالي القرية في بناية المدرسة

ولم يشذ احد من المتكلمين في هذا الاجتماع عن المطالبة بتطوير القرية .. فالشيخ غالب شبل .. والياس فرنسيس عبيد طالبا بتطوير القرية واقامة مجلس محلي فيها .. كما طالب الياس فرنسيس بتحسين الزراعة وايصال التيار الكهربائي ... اما مدير المدرسة احمد الخطيب فقد طالب بانتخاب المجلس المحلي او تعيينه على اساس نتائج انتخابات الكنيست في عام ١٩٦١ ... كذلك عدد نواقص المدرسة وطالب بقطعة ارض لبناء مدرسة عليها وبايصال التيار الكهربائي وتوفير مياه الري للاراضي وباتساع فرع لصندوق المرض في القرية .. وعند بحثه في اوضاع الشبيبة العاملة دعا الى ايجاد دورات مهنية لاستيعاب اولئك الذين لا يلتحقون بالمدارس الثانوية.

ولم يستطع ممثلا السلطات تحمل كلمة المحامي محمد عبد الحميد لانه تعرض فيها للحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ولذلك منعاه عن اتمام خطابه .

كذلك حاول نائب مستشار رئيس الوزراء منع سكرتير فرع الحزب الشيوعي محمد قاسم النابلسي زاعما ان كلامه دعاية .. ولكن محمد قاسم النابلسي بعد ان اتهم القائمين على الاجتماع بانتهاج سياسة استبدادية تحدث عن مآسي العمال الذين يؤلفون ٧٦ بالمئة من السكان وطالب بفتح فرع لمكتب العمل واقامة لجنة عمال

وطالب مصطفىحمودهالذي ختم قائمة المتكلمين بارجاع الاراضي التي اخذتها الحكومة من اللاجئين المحليين ..

ونفى نائب المستشار وجود اضطهاد قومي او تمييز عنصري ! وزعم ان الدولة للجميع ! والحكم العسكري فرض لمقتضيات «الامن» !

كذلك قال انه لم يأت بالهدايا !! وان على السكان ان يتعاونوا مع الحكومة اذا ارادوا تطوير قريتهم !

وهكذا ظهر امام السكان ان السبيل امامهم لتحقيقمطالبهم ان يتوحدوا في لجنة شعبية للنضال من اجل مطالبهم .. واقامة مجلس محلي لهم .

وحش سياسة سلب الاراضي يكشر عن انيابه في قرية اكسال الوادعة

اكسال – مراسل خاص – قامت حكومة اشكول ، في الايام الاخيرة بتوزيع انذارات لاصحاب البيوت المقامة على ارض الوعرات التابعة للقرية تمهلهم فيها لمدة ١٤ يوم حتى يحصلوا على رخص عمار بيوتهم والا هدمتها .

لقد انقضى على اقامة هذه البيوت سنوات عديدة . وفي سنة ١٩٦١ اتخذ المجلس الذي تعين للقرية قرارا بضم الارض لمنطقة المجلس المحلي وذلك بعد ان تقدم بشكاويالى السلطات المختصة ووزارة الداخلية ضد محاولة سلب هذه الاراضي وهدم البيوت المقامة عليها . وقد تسلم المجلس في حينه رسالة من وزارة الداخلية تعد بالاهتمام في هذه القضية .

ان هذه الاراضي هي كغيرها في القرى العربية تسجلت على اسم المندوب السامي البريطاني لانه لم يكن للقرى العربية في حينه مجالس محلية وقد ظلت هذه الارض تستعمل مراعي لمواشي القرية حتى اضطر المواطنون الى البناء عليها نظرا لزيادة عدد سكان القرية من التوالد الطبيعي . ولكن حكومةالاضطهاد القوميوسلب الاراضي لم يرق في عينها رؤية بيوت جديدة للعرب فاخذت تقاضي اصحاب البيوت بحجة عدم حصولهم على رخصللبناء وبالفعل قدم عدد من هؤلاء امام المحاكم وغرموا بغرامات تتراوح بين ١٠٠–٣٠٠ ليرة .

وقد نشط عملاء وسماسرة الكرن كايميت بعد توزيع الانذارات داعين اصحاب هذه البيوت الى التفرغ عناراضيهم المرجية بمعدل ٥ دونمات في المرج مقابل دونم واحد فيالوعر المقام عليه البناء .

ان هذه الانذارات المشؤومة تدل بوضوح على حقيقة سياسة حكومة اشكول التي تتظاهر بالود والصداقة للعرب والتي تدعي كذبا ونفاقا بانها معنية «بتطوير القرية العربية»

لقد عمت النقمة على هذه المؤامرة الجديدة على اراضي وبيوت قرية اكسال جميع اهالي القرية على اختلاف مشاربهم وهم يتنادون الان الى وحدة صف تمكنهم منالوقوف في وجه اخطبوط سياسةسلب الاراضي لكي يتجنبوا اذاه ويحفظوا لانفسهم البقاء على ارض ابائهم واجدادهم .

هذه هي نتائج التحريض القومي

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الينا من عامل منالطيبة ما يلي :

«تشاجر عامل يهودي مع عامل عربي في مصنع سيجما للحديد ويقع بالقرب من مدرج رمات غان ».

و«اضرب العمال اليهود مطالبين بطرد العامل العربي. مما دعا صاحب العمل الى دعوة ممثل الهستدروت» .

«ولم يسع ممثلالهستدروت الى تسوية القضية .. بل ايد صاحب العمل الذي وافق على طرد العامل العربي» .

«وعند طرد العامل العربي ترك العمال العرب وعددهم ١٢ عاملا العمل احتجاجا على هذا الاسلوب» ..

«وهكذا يخلق التحريض القومي جوا مسموما يؤدي الى اضراب العمال اليهود لابعاد عامل عربي» ..

«ويلوم العمال العرب ممثل الهستدروت الذي كان عليه ان يوفق بين المتشاجرين بدلا من التحزب لاحدهم» .

في محاكمة المواطنين المتهمين بكتابة شعار : طفح الكيل يا اشكول

الناصرة – تابعتيومالسبت الماضي محكمة الصلح النظر في قضية ثلاثة مواطنين من ابناء الرينة اعتقلهم البوليس قبل خمسة اشهر واتهمهم بكتابة الشعارات : «طفحالكيل يا اشكول» .. «اليلغ الحكم العسكري» ..

وقبل ذلك عقدت المحكمة جلسة في ١٨ اذار نظرت فيها في هذه القضية واستمعت خلال انعقادها الى شهادتي المختار عبد الرحمن الزيب.. والمختار سعيد الايوب اللذين اعلنا انهما لا يعرفان من كتب الشعارات .. واكتفى الثاني بالقول انه يعرف ان المتهمين اعضاء في الحزب الشيوعي ..

وقد اعتمد البوليس في تلفيق الدعوى على شهادة احد المتهمين توفيق يونس الذي اغراه البوليس بمساعدة احد عملائه ابراهيم زيدان ليشهد على زميليه مع انه عند اعتقاله انكر التهمة .. وقد ظهر ان هذا الانسان عمل لصالحالمباي اثناء انتخابات الكنيست الاخيرة ...

وفي تلك الجلسة عرف حاكم الصلح ان البوليس اخذ افادة ذلك الشخص بحضور زيدان المذكور فاستنكر الامر وطلب احضار ابراهيم زيدان الى المحكمة ..

وتجاهلت النيابة هذا الطلب وماطلت فيه وكان سلوكها تحديا للمحكمة، ولكنها بعد ايام احضرته .

والغريب انها خلال تلك الايام ادعت ان البوليس لم يجد عميله ابراهيم زيدان مع انه كان طوال الوقت في القرية ويجالس البوليس .

وحين مثل امامالمحكمةحاول «التواضع» فقال انه «مزارع بسيط» ولكن محامي الدفاع حنا نقارة كشف عن حقيقته واظهر انه كان بوليسا زمن الانتداب ولا يزال في خدمة البوليس ..

وقد انتهت الجلسة حتى حضور شاهد النيابة الرئيس هاني علي الجدي .

تهانينا

الى الصديق

عبد القادر ابو اصبع وعروسه

بمناسبة زواجهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبة

سكان شارع ١٠١٥

الناصرة – لمراسلنا – عقد سكان شارع ١٠١٥ في حي الروم اجتماعا لهم يوم الجمعة الماضي بحثوا فيه عدم وجود مجاري وعدم تعبيد شارعهم .

وخلال الاجتماع الفوا لجنة من بينهم تراجع البلدية بهذا الشأن .

وفعلا قابل اعضاء اللجنة المسؤولين في البلدية وشرحوا لهم الوضع في الحيوطالبوا بمد المجاري وبتعبيد الشارع .

وقد قدمت اللجنة عريضة موقعة من سكان الحي تتضمن طلبي السكان فوعدهم المسؤولون في البلدية بتحقيق مطلبيهما في القريب العاجل .

صلحة في عبلين

عبلين – لمراسل الاتحاد – جرى يوم السبت ٦٤/٣/٢١ صلح بين عائلة النجمي وعائلة ابو النيللازالة الخلاف والتوتر الذي نشبا بين العائلتين على اثر مقتل السيدة المسنة ام نعيم النجمي منذ اكثر من سنة .

وجرى الصلح بوساطة لجنة صلح مؤلفة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو ، والشيخ صالح خنيفس عضو الكنيست السابق والشيخ حسين عليان من شفاعمرو والشيخ صالح سليمان من طمرة .

وحضر الصلحجماهير القرية ووفود عديدة وكان من بين الحضور عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي .

وباسم لجنة الصلح تكلم السيد جبور جبور داعيا الى الوفاق وازالة الخلاف ، وشكر الشيخ مصطفى السعيد امام جامع عبلين لجنة الصلح والوفود .

وبعد اجراء مراسيم الصلح بحضور الوفود تناول المدعوون طعام الغداء على مائدة عائلة ابو النيل .

وقد ترك عقد الصلح اثرا طيبا في القرية بعد ان زال التوتر بين العائلتين .

اجور عمال .. وارباح مصنع

القدس – جرت يوم الجمعة الماضي مقابلة بين مركز التنظيم المهني في مجلس عمال القدس وسكرتير عمال المعادن، وبين مدير شركة فريدمان ، للنظر في الخلاف بين العمال والمصنع على اثر توقيف خمسة عمال عن اعمالهم . ولم تسفر المقابلة عن شيء ولا تزال الادارة تصر على موقفها .

**

كم يربح «فريدمان» ؟

يتضح من تقرير وزارة التجارة والصناعة عن القروض الحكومية ، ان مصنع فريدمان خصص مبلغ مليون و ١٢٨ الف ليرة لتوسيعه ، ومن ضمن هذا المبلغ قرض حكومي بقيمة ٥٠٤٦٩٠٠ وهذا يعني ان نصف تكاليف التوسيع يتحمله الجمهور المكلف ، اما الارباح فهي لفريدمان .

ويتضح من التقرير ايضا ان منتجي المعادن زادوا المبيعات ٥٠ بالمئة على الاقل هذا الى جانب زيادة الانتاج . والزيادة في المبيع هي من ١٩٥ مليون ليرة سنة١٩٦١ الى٢٩٠ مليون ليرة في ١٩٦٣

ويتضح من التقرير ايضا ان كل عامل معادن انتج في السنة ما قيمته ٢٢ الف ليرة

وهكذا فكل عامل من فريدمان انتج ما قيمته ٢٥ الف ليرة وحصل كل عامل – بما فيه شروط العمل والخدمات على ما قيمته٥ الاف ليرة . وبعملية حسابية يظهر ان فريدمان ربح ٦ الاف ليرة من كل عامل .

وهكذا يكون فريدمان قد حصل من ٣٠٠ عامل فيمصنعه على مليون و ٨٠٠ الف ليرة .

فماذا يحدث لو رفع اجر العامل ليرتين في اليوم ليصبح اجره السنوي ٥٦٠٠ ليرة ويصبح دخل فريدمان ٥٤٠٠ في السنة من كل عامل اي مليون و ٦٢٠ الف ليرة فقط. مسكين .

تهانينا

الى الرفيق

رزق عبده وزوجته

بمناسبة المولودة الهام

خلية المرقية

الحزب الشيوعي الناصرة

نحو مضاعفة عدد الاعضاء واستعدادا للمعارك المقبلة

مؤتمر منطقة الناصرة

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يفتتح الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة ٦٤/٤/٣

ويستمر يوم السبت ٦٤/٤/٤

البرنامج :

- بيان لجنة المنطقة وتلخيص المسابقة
- تحيات
- نقاش وتلخيص
- انتخاب لجنة المنطقة الجديدة
- تسليم علم المنطقة للقطاع الفائز ، والجوائز للفروع الثلاث الاولى

اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

يعقد في يوم السبت ١١ نيسان ١٩٦٤

في عدد سابق اعلنا عن تأجيل موعد اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها الذي كان مقررا عقده في يوم السبت في ٢٨ اذار ١٩٦٤ .. والان نعلن ان الاجتماع سيعقد في حيفا صباح السبت في ١١ نيسان ١٩٦٤ في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا – حيفا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
١٨ شارع قيساريه – حيفا

تعازينا

الى الرفيقين العزيزين ماري ومتيا نصار

تعازينا الحارة بوفاة

طفلتكما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

هيئة تحرير الاتحاد

عمال مطبعة الاتحاد

العمال العرب يحتشدون في تل ابيب للمطالبه بالسكن الانساني

اميل حبيبي : انكم جميعكم ابناء اكبر حمولة في العالم ـ حمولة الطبقة العاملة العالمية !

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كان يوم الثلاثاء هذا الاسبوع موعد اجتماع العمال العرب الجماهيري الذي دعت اليه «لجنة العمال العرب من اجل المساكن الانسانية وباجور شهرية رخيصة» .

وما ان حانت الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم الا وفرق العمال العرب تتدفق الى نادي الحزب الشيوعي بالعجمي بيافا ، المكان الوحيد الذي استطاعت اللجنة ان تعقد هذا الاجتماع الجماهيري فيه . لقد امتلأت قاعة النادي على رحبها بجماهير العمال من عشرات قرى المثلث والجليل والذين يعملون طيلة الاسبوع خارج قراهم في منطقة تل ابيب ويافا وضواحيها .. ويقاسون مرارة السكن السيء طيلة سنوات عملهم المضني في البناء والبلوكات ، والعتالة والحفريات والقصارة . كذلك يعمل الكثيرون منهم في الافران والمطاعم ومذابح الدجاج والحوانيت التجارية .

لقد جمع هذه الجماهير المحتشدة من العمال هدف واحد : مطالبة هيئات الهستدروت والحكومة بضمان المسكن الانساني لهم وباجور شهرية رخيصة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة العامل شقير فريد بكلمة استعرض فيها اوضاع السكن السيئة التي يعيش العمال في ظلها ، واثنى باسم المحتشدين من العمال على موقف النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي اثار قضية السكن في الكنيست ثم تكلم كل من موسى دراوشه وعدنان عبد الهادي ومحمد سواعد (وجميعهم من اعضاء اللجنة) فاستعرضوا مشاكل السكن التي يواجهها العمال في المدن وحثوا جماهير المحتشدين على المضي في المعركة بوحدة صف وبثقة في سبيل ضمان المسكن الانساني لآلاف العمال في المدن الكبرى .

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو الكنيست اميل حبيبي وقد تحدث عن اهمية تضامن الجماهير العربية كلها ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الواقع عليها ، وعن دور العمال العرب في قيادة جماهير شعبهم المضطهد في النضال من اجل المساواة القومية والقضاء على الحكم العسكري البغيض الذي سلب من الفلاحين العرب اكثر من ٥٥٪ من اراضيهم وقذف بهم الى براثين الاستغلال في المدن حيث يعملون الاعمال المضنية ويفتقرون الى السكن الانساني بعد يوم عمل شاق مجهد .

واكد اميل حبيبي في كلمته على ثمرة النضال المشترك الذي يشنه العمال اليهود والعرب معا في تقوية روح التضحية والاخوة بين ابناء الشعبين وحث العمال على ان لا يحنوا رؤوسهم امام الظلم الواقع عليهم ، فالحكام هنا يزيفون سكوتهم عن النضال بانه رضى على بؤس الحياة التي يقاسونها .

وفي ختام كلمته وعد اميل حبيبي جماهير العمال المحتشدة بان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستواصل المعركة جنبا الى جنب مع العمال العرب من اجل تحقيق مطلبهم العادل بالسكن الانساني .

وقد انبثق عن هذا الاجتماع الجماهيري وفد يمثل العمال اخذ على عاتقه تقديم العرائض التي كان قد وقعها مئات العمال العرب الى الهستدروت يطالبون فيها بالسكن الانساني وسترسل نسخا اخرى من هذه العرائض الى وزير العمل واخرى الى وزير الاسكان .

وفهم مراسلنا ان الوفد قد تقدم بطلب تعيين موعد لمقابلة اللجنة التنفيذية للهستدروت . كذلك ستبحث اللجنة في عقد مؤتمر صحفي وفي ارسال وفد الى الكنيست واثارة الراي العام في جميع المجالات لتأييد هذا المطلب العادل .

وفي نهاية الاجتماع عبر المحتشدون من العمال عن تقديرهم لاهمية هذه المعركة فتبرعوا من اجورهم الزهيدة بـ ٧٧،٥٠ ليرا اسرائيلية .

صدور اوامر باجلاء ٦٠ عائلة من عرب السواعد ولهدم بيوتهم

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ ابلغت السلطات في هذه الايام ٦٠ عائلة من سكان عرب السواعد اوامر محكمة صلح عكا بهدم بيوتهم وباجلائهم عن اراضيهم التي تقوم عليها مباني بيوتهم . وقد هددت السلطة هذه العائلات باجلائها عن بيوتها بالقوة اذا لم يقوموا هم باخلائها وبهدمها خلال اسبوع .

وكان حاكم صلح عكا ملول اصدر قراره هذا في ٦٤/١/١٣ بغياب المدعى عليهم وكلف كل منهم بدفع ٢٥ ليرة نفقات دعوى ومن بين ارباب هذه العائلات صلاح حسن عبد الله ، وراجيه دياب محمد ، وحسن العبد سواعد ، ودياب حسن خبيص سواعد ، ومرعي حسن مرعي وحسين محمد سواعد ، وعلي محمد احمد سواعد ، ومحمد شحادة علي سواعد ، ويوسف حسين العبد ، وحمد علي سواعد ، ومرعي حسين قاسم ، وحمد صلاح قاسم العو .

وقد جاءت اوامر الاجلاء والهدم في اعقاب مصادرة السلطات مؤخرا للاراضي التي اقامت عليها هذه العائلات من عرب السواعد مساكنها الحجرية قبل سنوات عديدة . وتقع هذه الاراضي التي تقطنها وتعتاش عليها هذه العائلات بالقرب من المستوطنة اليهودية الجديدة يودفات .

وتعتبر هذه الخطوة الجديدة من جهة السلطات جزءا من مخطط اجلاء جميع سكان عرب السواعد الذين يقطنون منطقة الجليل الاوسط (بين سخنين ودير حنا والرامة) عن اراضيهم ومساكنهم . وكانت الحكومة قد اعلنت منطقة عرب السواعد منطقة مغلقة ، واغلقت المدرسة ، وهي تصادر الاراضي هناك وتمنع البناء ، وتستصدر اوامر هدم بيوت بنيت قبل سنوات عديدة وتمعن ضريبة الدخل في تعسفها ضد السكان هناك وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قدم عدة استجوابات حول هذه القضايا .

ان سكان عرب السواعد ومعهم الراي العام العربي والدمقراطي اليهودي يستنكرون هذه الاساليب التعسفية وهم مصممون على البقاء في قريتهم وعلى اراضيهم .

البريد لعرب السواعد

رد وزير البريد على استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي حول عدم وصول اي بريد لسكان عرب السواعد . وقال الوزير في رده ان وزارته تبحث الان امر تنظيم ايصال البريد لعرب السواعد مرتين في الاسبوع .

تصدر الاتحاد

يوم الخميس في ٢ نيسان عام ١٩٦٤ تصدر الاتحاد بدلا من يوم الجمعة في ٣ نيسان عام ١٩٦٤ وذلك بسبب انتهاء عيد الفصح العبري يوم الجمعة .

كسرى تتهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ زارت لجنة برلمانية قرية كسرى لتحقق في نكبة الحصبة وقد اشتركت فيها النائبة الشيوعية استرفلنسكا وكتبت مقالا بعنوان «كسرى تتهم» سننشره في العدد القادم .

الكتلة الشيوعية تقدم للكنيست

مشروع قانون لتأمين الارض لمحتاجيها

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع قانون يلزم الحكومة بتاجير كل فلاح تنقصه الارض الكافية ، مساحة ارض من املاك الدولة لمدة خمسين عاما .

وحسب مشروع القانون ، يحق لكل فلاح لا يملك ارضا كافية او من كان هو او والده فلاحا وصودرت ارضه ويرغب في ممارسة الفلاحة ، ان يتقدم بطلب الى الحكومة لتؤجره ارضا كافية للعمل فيها ، على ان تكون هذه الارض ضمن منطقة قريته او اقرب ما يمكن لمكان سكنه .

ويقضي مشروع القانون بان يعين وزير الزراعة بمرسوم تقره لجنة الاقتصاد في الكنيست مساحة الحد الادنى للارض الضرورية لمعيشة الفلاح بحسب جودة الارض وموقعها

وينص كذلك على ان لكل من له الحق بمطالبة الحكومة باستئجار ارض ان يتقدم بطلب كهذا الى لجنة خاصة تقيمها الحكومة بموجب هذا القانون ، وعلى هذه اللجنة ان تؤمن له من اراضي الدولة او الاراضي التي تحت تصرف الدولة مساحة كافية من الارض تضمن له زراعة مساحة تساوي مساحة الارض الضرورية لمعيشته .

والارض تؤجر للفلاحين باجور رسمية ولمدة ٤٩ سنة وينتقل الايجار بالوراثة الى اولاد المستاجر .

وجاء في شرح هذا القانون المقترح ان سياسة سلب ومصادرة الاراضي التي نهجتها الحكومة حيال الفلاحين العرب قد جردت القسم الاكبر من سكان القرى العربية من اراضيهم واضطرت اكثر من ٧٠ بالمئة منهم الى التفتيش عن عمل خارج القرية والقسم الاكبر منهم يعتاش كليا على العمل خارج القرية في المدن .

ولم يبق الا حوالي ٣٠ بالمئة من سكان القرى العربية يعتاشون كليا من الفلاحة في اراضيهم فقط .

وقد هبط معدل مساحة الوحدة الزراعية في القرى العربية من ٦٥ دونما في ايام الانتداب الى ٣١ دونما بعد قيام الدولة والان وصل هذا المعدل الى ٢٦،٩ الدونم بينما الحد الادنى لمعيشة الفلاح هو ٣٠ دونما من الارض الجيدة .

ولذلك جاء مشروع القانون ليلزم الحكومة بتأمين الارض للفلاحين المعدمين او المحتاجين الى الارض والذين يريدون ممارسة الزراعة .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية مشروع القانون تجاوبا مع الشعار الذي رفعه المؤتمر التداولي الاخير الذي عقده الفلاحون العرب في حيفا ورفع شعار تأمين الارض لمن يحتاج اليها .

الكنيست تنهي دورة الشتاء باقرار الميزانية

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ انهت الكنيست اعمال دورة الشتاء باقرارها ميزانية السنة المالية القادمة ٦٤ـ١٩٦٥ ، وتبلغ ٣ مليارات و٤٦٥ مليون ليرة اسرائيلية . واوقفت الكنيست اعمالها لعطلة عيد الفصح حتى ٢٧ نيسان القادم .

وفي كلمته في مناقشة قانون الميزانية دعا النائب الشيوعي سنيه الى تلبية مطاليب موظفي المالية حتى نهاية نيسان وحذر الحكومة من اي محاولة لفرض التحكيم الالزامي في خلافات العمل وللاضرار بحق الاضراب .

هذا وباصوات الائتلاف الحكومي رفضت الكنيست جميع التحفظات التي قدمتها كتل المعارضة وكذلك رفضت تحفظ الكتلة الشيوعية الذي دعا الى اجراء مناقشة ميزانية الدفاع في جلسة الكنيست وليس فقط في لجنة المالية . وقد رفض ايضا تحفظ الكتلة الشيوعية الداعي الى تخفيض المصروفات العسكرية من مليار و١١٥ مليون ليرة الى ٨٥٠ مليون ليرة ورفض ايضا تحفظ كتلة حيروت لزيادة هذه المصروفات ٥٠ مليون ليرة اخرى .

واستمرت جلسة الكنيست الاخيرة يوم الاثنين حتى الساعات المبكرة من صبيحة يوم الثلاثاء .

وفي دورة الشتاء عقدت الكنيست ٦٦ جلسة ، وسنت ٤٧ قانونا واحالت ٤١ مشروع قانون للجان الكنيست . وقد استمعت الكنيست الى ٦٩ اقتراحا لجدول الاعمال قدمها اعضاء الكنيست واحالت ٣٧ اقتراحا منها الى اللجان المختلفة لدراستها واجاب الوزراء على ٤٦٥ استجوابا .

عبد الناصر [بقية]

رفع مستوى جماهير العمال وجماهير الشعب وكذلك في ميدان التعليم فذكر ان ٤ ملايين فتى وفتاة يشكلون اسرة المدارس المصرية .

واعلن عبد الناصر عن «المرحلة الانطلاق الجديدة» معلنا تخطيط مشروع خمس سنوات جديد (١٩٦٦ـ١٩٧٠) . وقال ان الثورة واجهت اعداء ثلاثة هم الاستعمار واسرائيل والرجعية . وقال ان اسرائيل عملت على ضرب الثورة منذ بدايتها وعن طريق غارات الحدود خصوصا في ٢٨ـ٢ـ٥٥ لفتت اسرائيل نظر مصر الى اهمية القوة العسكرية . وقامت اسرائيل بدور تابع للاستعمار في العدوان سنة ١٩٥٦ . وقال ان القوى التي اقامت اسرائيل تصورت وهما انه يمكنها ان تكون صلة او حكماً بيننا وبين اسرائيل ولكن هذه الاوهام تحطمت وقال ان معركتنا ضد الاستعمار وضد اسرائيل هي واحدة . وحدد ثلاثة اهداف لما اسماه مرحلة الانطلاق العظيم التنمية المتواصلة توسيع الدمقراطية وتعميق مضمونها وتحقيق الوحدة العربية . وقال ان النجاح في هدف التنمية الاقتصادية وفي تعميق الدمقراطية سوف يقرب هذه الوحدة ويحدد شكلها .

ومن بين المشاكل التي يجب معالجتها ذكر عبد الناصر مشكلة تطوير الزراعة ومشكلة ٣ ملايين من العمال الزراعيين الذين لا ضمان لاجر مستقر لهم ومشكلة جهاز الحكومة التي يجب ان تكون لخدمة الشعب وليس فوقه .

مجلس الامة ينتخب رئيسا

وكان مجلس الامة قد عقد جلسته الافتتاحية الاولى صباح يوم الخميس فانتخب انور السادات رئيسا له بالغالبية ٣٥٦ صوتا من اصل ٣٦٠ صوتا وانتخب كذلك نائبين للرئيس .

وفي مطلع الاسبوع اصدر عبد الناصر مرسوما كلف بموجبه علي صبري بتشكيل الحكومة الجديدة التي ضمت ١١ نائبا لرئيس الحكومة و٢٢ وزيرا و٣ نواب وزراء .

واصدر مرسوما اخر عين عبد الحكيم عامر نائبا اول لرئيس الجمهورية وزكريا محيي الدين والشافعي نائبين .

اشتداد الدعوة ـ بقية

وزير التجارة السوفياتية نقولاي باتشيليف فدعا الى اقامة منظمة عالمية للتجارة الدولية الى جانب منظمة الامم المتحدة هدفها الرئيسي المساعدة على اجتياز الهوة القائمة بين الدول المتطورة صناعيا والدول المتخلفة . وتضمنت كلمته اقتراحات عملية لتوسيع التجارة بين الدول من مختلف الانظمة واعلن استعداد الاتحاد السوفياتي للاتجار بدون تمييز مع الدول المنتجة للمواد الاولية ودعا الى مراعاة حاجاتها في التصنيع وحماية اسعار منتجات المواد الخام في هذه الدول .

ولا تزال المناقشة العامة مستمرة .. (اقرا التعليق الذي كتبه ابن خلدون على الصفحة الرابعة من هذا العدد)

البيان السوفياتي اليماني يؤيد حقوق عرب فلسطين [بقية]

للثورة اليمانية ولكونه اول دولة كبيرة اعترفت بالجمهورية اليمانية ولتقديمه كل المساعدة الضرورية ضد التدخل الاجنبي

وجاء في البيان ايضا ان الرئيس اليماني يثمن غاليا ما تبذله الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف خاصة من جهود لتخفيف حدة التوتر ولنزع السلاح ولدعم السلام العام ، ويعتبر الجانبان ان نزع السلاح الشامل والتام هو الطريق لضمان السلام . واعلن الجانب اليماني عن تأييده رسالة خروشتشوف بشأن عدم استخدام القوة في حل القضايا الاقليمية ونزاعات الحدود .

السلال في راديو موسكو

واستمع كل من اصغى الى اذاعة موسكو باللغة العربية مساء الاربعاء الى الرئيس عبد الله السلال يجيب بلغته العربية الفصحى على اسئلة مراسل اذاعة موسكو ووكالة تاس .

واشاد عبد السلال بمعاهدة الصداقة السوفياتية اليمانية وباتفاقيات المساعدة الاقتصادية والفنية التي وقعت اثناء زيارته في الاتحاد السوفياتي فقال ان هذه المعاهدة والاتفاقيات ستساعد اليمن على الالتحاق بعالم الحضارة الذي سبقنا ، وبمساعدة الخبراء السوفيات الذين وصلوا والذين سيصلون وبمساعدة اخواننا العرب سنقضي على مخلفات العهد البائد .

وقال السلال ايضا ان زيارتنا للاتحاد السوفياتي وما شاهدناه من معالم الحضارة والنهضة قد اكسبنا كثيرا من الفوائد وجعلنا نستغرب كيف استطاع الشعب السوفياتي ان يصل خلال فترة قصيرة الى هذا المستوى من القوة والمجد .

وقال لقد تحدثت مع الرفيق نيكيتا خروشتشوف فوجدته ذلك الصديق الوفي والرئيس العظيم . وشكر السلال الشعب والحكومة السوفياتية لما «لاقيناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال مما ذكرنا بما كنا نسمعه في بلادنا عن الاتحاد السوفياتي ، لقد وجدنا ما كنا نسمعه واكثر» .

وردا على سؤال : «ماذا تريدون ياسيادة الرئيس ان تتمنوا للشعوب العربية» قال السلال : «احيي الشعوب العربية في كل مكان ، ومن موسكو حيث عقدنا الاتفاقيات الكبيرة مع الاتحاد السوفياتي ومن محطة اذاعة موسكو احدث جميع اخواني ابناء الشعوب العربية محييا فيهم العروبة والمجد والكرم والاتحاد والوحدة العربية الشاملة التي هي امر كل عربي حتى تكون كتلة واحدة امام تيار الاستعمار والاذناب والرجعية ، فهذا لا بد منه» .

مرحلة جديدة من التعاون

وعلق راديو موسكو على زيارة السلال والبيان المشترك ومعاهدة الصداقة اليمانية ـ السوفياتية «ان هذه الزيارة سجلت مرحلة جديدة لتوطيد العلاقات بين البلدين» . وقال السلال في حفلة توقيع المعاهدة «ان مفاوضاتنا مع الاتحاد السوفياتي قد جرت في جو من التفاهم وهي ستؤثر تأثيرا عميقا على العلاقات بين البلدين وستدفع بلادنا للتخلص من اثار العهد القديم المظلم» .

السلال يطيل اقامته

وقد غادر موسكو الى بلادهم الوزراء اليمانيون الذين كانوا في رفقة السلال في زيارته للاتحاد السوفياتي وبقي الرئيس اليماني هناك ليقضي فترة معالجة واستجمام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اجرة جديدة .. بل لا يمكن تجاهل حاجات القرى العربية النامية .. فقد تزايد عدد المواطنين في القرى العربية وتزايدت حاجاتهم الى المواصلات ومن ضروب التعنت والتنكر لمصالح المواطنين رفض اصدار تصاريح سيارات جديدة

لقد بدا اصحاب السيارات في منطقة عكا ينظمون انفسهم لقيادة نضالهم ونحن ندعو زملاءهم الى التفاف الرهم واقامة لجنة قطرية توحد جهودهم وتحقق مطالبهم العادلة

وفي الوقت نفسه نحتج على هذه الملاحقة الارهابية التي تفرض الفقر والبؤس على عدد كبير من المواطنين كما نستنكر حجز العمال وعرقلتهم في طريقهم الى اعمالهم . وفي الجوهر نطالب السلطات بحل قضيتهم حلا عادلا يحفظ حقهم في الحياة الكريمة الحرة ..

تدمير الاسلحة ـ بقية

البرازيلي فدعا الى توسيع اتفاق موسكو لوقف التجارب النووية لتشمل التجارب في الاتفاق شاملا جميع انواع التجارب .

كذلك اقترح المندوب البرازيلي اربوجو كاسترو بتوسيع مدى اقتراح عقد اتفاق عدم اعتداء بين الحلف الاطلسي ودول ميثاق وارسو ليصبح اتفاق عدم اعتداء بين دول العالم بأسره .

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ١٤/١٨٨

بخصوص تركة المرحوم صالح فندي سلمان من قرية بقيعة المتوفي بتاريخ ١٧ـ١ـ٦٣ .

الطالبة كاملة محمود يوسف سلمان من قرية بقيعين بواسطة وكيلها المحامي يوسف مامان من شارع هرتسل ١٤ حيفا .

ليكن معلوما بانه قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة ويريد الاعتراض على اصدار حصر ارث عليه ان يقدم اعتراضه للطلب المذكور خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش رازي ـ المسجل

محكمة مركزية حيفا
قضية وصي رقم ٦٤/١٩٩

بخصوص تعيين وصي على القاصرين عبد الله حلبي وفؤاد حلبي الطالبان مثقال حلبي وندا حلبي

دعوة ـ ليكن معلوما بان الطالبان مثقال حلبي وندا حلبي من دالية الكرمل قدما طلبا لهذه المحكمة لتعيينهما وصي على القاصرين المذكوران وعلى اموالهم .

لذلك اننا ندعو كل شخص ان يحضر لهذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر واعطاء السبب لماذا لم يصدر قرار بتعيين الطالبان المذكوران وصيا على القاصرين واموالهم . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش رازي ـ المسجل

الجامعة العربية تستنكر العدوان على اليمن وتطالب بتصفية القواعد



Al-Ittihad אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות



٣١ اذار ١٩٦٤
١٨ ذو القعدة ١٣٨٣
5723 18 ניסן
31.3.1964
No. 91 Vol. XX
العدد ٩١ السنة ال ٢٠

القاهرة — استنكر مجلس الجامعة العربية الذي اجتمع امس العدوان البريطاني على اليمن واعلن ان الدول العربية تعتبر هذا العدوان عدوانا عليها. وقد وقع العدوان البريطاني قبل ثلاثة ايام حين قصفت الطائرات البريطانية بلدة حريب في اليمن زاعمة ان شيخ بيحان استنجدها لرد «العدوان اليماني» على اراضيه.

كذلك قرر مجلس الجامعة تأييد اليمن على النطاقين القومي والعالمي والمطالبة بتصفية القواعد البريطانية في العالم العربي..

وانطلاقا من قرارات مؤتمر الذروة العربي ونظرا لان بريطانيا تحتل الجنوب اليماني الذي اقامت فيه اتحاد الجنوب العربي المزيف قرر مجلس الجامعة العربية دعوة الدول الاعضاء الى اعادة النظر في علاقاتها مع بريطانيا على اساس موقف بريطانيا من اليمن.

هذا واعتبر المجلس دورته مفتوحة استعدادا لجميع الطوارئ.

وفي الوقت ذاته اصدرت السفارة اليمانية في بيروت بيانا فندت فيه مزاعم بريطانيا انها انجدت شيخ بيحان وقالت ان بريطانيا تصف قرية امنقبينما تتلقى الصفعات في الامم المتحدة التي دعتها الى اجلاء قواعدها عن الجنوب اليماني

واكدت السفارة ان الجمهورية اليمانية قدمت عدة شكاوى الى مجلس الامن والامم المتحدة وهي لن تسكت على ضيم.

السلال في تشيكوسلوفاكيا

براغ — وصل الى العاصمة التشيكوسلوفاكية رئيس الجمهورية اليماني عبد الله السلال، قادما اليها من موسكو بعد زيارته الودية المثمرة في الاتحاد السوفياتي.

وسيمكث السلال في تشيكوسلوفاكيا اربعة ايام.

الاستعمار الانجلو - أمريكي من وراء صراع سعود - فيصل في العربية السعودية

صحيفة جبهة التحرير الوطني في السعودية تنشر قبل اسابيع خطة امريكية لابعاد فيصل.. وتصف كيف لجأ فيصل الى الانكليز.. الصراع يدور في اطار تدهور الاوضاع في السعودية وتعميق ازمتها.

القاهرة — تجمع وكالات الانباء والصحف العربية في بيروت والقاهرة على ان الصراع بين الملك سعود والامير فيصل — شقيقه ورئيس الوزراء — انتهى بانتصار الامير فيصل ونفي الملك سعود عن العربية السعودية.

وقد تسربت انباء الصراع الى الصحافة العربية منذ انتهاء مؤتمر القمة العربي.. اذ ذاك نشرت الصحف ان الملك سعود، بعد ان عاد من المؤتمر طالب الامير فيصل باعادة الصلاحيات الملكية التي تنازل عنها الملك سعود له قبل اكثر من سنة لانقاذ العربية السعودية من الوضع المتدهور..

ويبدو ان الملك سعود احس بان اشتراكه في مؤتمر القمة منحه شعبية لم تكن له من قبل وانه يستطيع ان يتنازل شقيقه الامير فيصل..

وتدهورت العلاقات بين الشقيقين بسرعة وبدأ كل منهما يجند الانصار.. وبلغت المعركة في نهاية الاسبوع الماضي اوجها وتحدثت صحف بيروت عن اصطدام مسلح متوقع..

ولكن الشقيقين تفاديا الانحدار الى الصدام المسلح بعقد ندوة العائلة المالكة..

وفي اجتماع الندوة بحضور الامراء والمشايخ والعلماء تقرر ان يتنازل الملك سعود عن صلاحيته نهائيا فيبقى ملكا في الاسم خارج بلاده.. على ان يتقاضى نصف مخصصاته.

ماذا وراء الصراع

لقد تنازل الملك سعود عن صلاحياته بسبب اشتداد الازمة الداخلية العميقة في العربية السعودية.. وكان التنازل بمثابة مناورة هدفت الى انقاذ الحكم الاقطاعي السعودي الموالي للاستعمار خصوصا بعد ان اشاعت ثورة اليمن الظافرة موجة شديدة من التململ الثوري في العربية السعودية..

ولكن الوضع لم يتحسن.. فالفقر المدقع المستشري والجمود الاقتصادي كلها من ملامح الحكم على الرغم من تصريحات الامير فيصل..

ولهذا فالصراع يدور في اطار الازمة المتفاقمة وهي عامل يجعل الصراع في حدود المساومات بين الامراء والعلماء والمشايخ..

ومع هذا فهناك دلائل واضحة تشير الى ان الصراع لا يدور وفق ظروف داخلية ومطامع ذاتية فحسب بل يدور في اوضاع اشتداد الصراع الانجلو - امريكي في العربية السعودية.

فقد كتبت «صوت الجزيرة العربية» نشرة جبهة التحرير الوطني بالسعودية قبل اسابيع عن الصراع الانجلو - امريكي في العربية السعودية وذكرت ان المحافل الامريكية التي جاءت بالامير فيصل لينقذ العربية السعودية من الثورة شعرت في الايام الاخيرة بانه اخفق ولذلك بدأت تفتش على

(البقية على عمود ٣ صفحة ٤)

انتخابات الصومال هادئة اما الحدود فملتهبة

موغديشو — تجري الانتخابات للجمعية الوطنية الاولى في الصومال بعد ان استقلت وتحررت من الاستعمار.. وتقول الانباء ان الهدوء يسود البلاد.. وستتألف الجمعية الوطنية من ١٢٣ عضوا وستصبح هيئة البلاد التشريعية.

ولكن الهدوء لا يسود الحدود الصومالية الاثيوبية فعلى الرغم من الاذاعة الصادرة عن الخرطوم القائلة ان الجبشة والصومال اتفقتا على وقف اطلاق النار على الحدود فالمعارك لا تزال دائرة وحسب الانباء ينص الاتفاق على وقف اطلاق النار في اول نيسان وابعاد القوات المتحاربة عن الحدود بين ١٠ و ١٥ كيلو مترا.

عيد الفصح

صادف يوم السبت عيد الفصح العبري ويوم الاحد عيد الفصح الغربي فتهانينا لابناء الشعب اليهودي ولابناء الطوائف المسيحية الغربية.

نأمل ان يعود العيدان والبلاد تنعم بالسلام.

احزاب تدعو الى عقد مؤتمر شيوعي عالمي

موسكو — نشرت «البرافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي دون تعليق قرارات مؤتمري الحزبين الشيوعيين في هولندا وكندا، الداعية الى عقد اجتماع شيوعي عالمي.

كما نشرت الازفستيا في الاسبوع الماضي خبرا من باريس مفاده ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قررت المبادرة الى عقد مؤتمر شيوعي عالمي.

هآرتس ابرزت نبأ مكاتب اجنبي يعلن:

اسرائيل تقترب من كفاءة نووية عسكرية

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت عنوان: «مراسلنا ساندي تايمس وهيرالد تريبيون يعلنان ان اسرائيل تقترب من الكفاءة النووية العسكرية» نشرت هآرتس في ابرز مكان على صفحتها الاولى امس اخبارا نقلتها عن جريدتي ساندي تايمس اللندنية وهرولد تريبيون الامريكية تعلن العنوان الضخم وتوحي بغيره.

وجاء في جريدة ساندي تايمس على لسان محررها في السياسة الخارجية الذي عاد الى مقر عمله في لندن مؤخرا بعد جولة في الدول العربية واسرائيل:

على الرغم من ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي صرح له ان اسرائيل لن تستعمل ابدا السلاح الذري في الشرق الاوسط «تسيطر على جو الشرق الاوسط شائعات تقول ان اسرائيل تتقدم نحو كفاءة نووية من حيث المفهوم العسكري لهذا المصطلح»

واضاف مكاتب ساندي تايمس ان هذه الامكانية ملات عبد الناصر — اثناء حديثه مع المكاتب الانكليزي — بالقلق الزائد.. واستطرد ومن الصعب فهم نوايا اسرائيل الذرية ولكنه من الواضح ان في وسعها ان تختار من ناحية عسكرية (بين التسلح النووي

(البقية على عمود ١ صفحة ٤)

اطلاق سراح ١٥٠ شيوعيا في الجمهورية المتحدة

ابقاء الشيوعيين الذين صدرت بحقهم احكام بالسجن

القاهرة — اذاعت وكالات الانباء ان الحكومة اطلقت سراح مئة وخمسين شيوعيا من معتقلات الجمهورية العربية المتحدة وانها تنوي اطلاق سراح المئتين والخمسين الاخرين الذين لا يزالون في المعتقلات.

واضافت الانباء ان مئتين وخمسين شيوعيا اتهموا «بجرائم ضد الدولة» وحكمت المحاكم عليهم بمدد سجن مختلفة سيتمونها.

وقد عالجت الصحف الفرنسية الوضع الناشئ، اثر انتخابات مجلس الامة واصدار الدستور الوقت ذاته يعلن ان النظام يسير نحو تخفيف القيود والمراقبة الفكرية واشاعة الديمقراطية في حدود النظام القائم.. ومن بين الصحف التي عقبت على الوضع بمثل هذه الروح «لي موند» الفرنسية..

الغاء ثلاثة ارباع اثمان الاراضي

وفي الوقت ذاته اصدر رئيس الجمهورية مرسوما الغى فيه ثلاثة ارباع اثمان الاراضي التي وزعها الاصلاح الزراعي على الفلاحين.. اذ ذاك تقرر ان يسدد الفلاحون اثمان الارض التي منحهم اياها الاصلاح الزراعي بفائدة معينة خلال اربعين سنة.

كذلك ستصادر الاراضي التي يسري عليها الاصلاح الزراعي في المستقبل بدون مقابل.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ذكرى مرور ٣٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

حيفا — مكتب الاتحاد — «ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع اعضاء الحزب وعشرات الالوف من اصدقائه ومؤيديه من اليهود والعرب يحيونكم اعطر تحية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي (البطل)»

هكذا بدأت رسالة التحية التي وقعها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس عن اللجنة المركزية للحزب ووجهها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

وتمضي الرسالة:

«لقد سجل الحزب الشيوعي العراقي امجد صفحات في تاريخه بنضاله البطولي، المليء بالتضحيات، ضد الاستعمار ونظام الملكية الموالي له وضد جميع الانظمة المعادية للشعب والديمقراطية ومن اجل الاستقلال القومي الحقيقي والحكم الديمقراطي ودفاعا عن مصالح العمال والفلاحين وسائر اقسام الشعب الحيوية، ومن اجل وحدة القوى المناهضة للاستعمار وحقوق الشعب الكردي القومية العادلة في حدود العراق.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

الوف المتظاهرين حاولوا اقتحام قاعدة امريكية في بريطانيا

لندن — مئات رجال الشرطة البريطانية اصطدموا مع آلاف المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام القاعدة الجوية الامريكية في رويسليب خلال مسيرتهم التظاهرية احتجاجا على وجود القاعدة الامريكية النووية.

وخلال الاصطدام اعتقلت الشرطة ٣٠٠ متظاهر بينهم ٣٠ امرأة.. وقد نظم المظاهرة دعاة تحريم القنابل النووية.

واستمرت المعركة ساعات طويلة جلس خلالها المتظاهرون حول القاعدة وفي الطرقات وبذلك جمدوا المواصلات تماما.

كذلك حاول انصار تحريم القنابل النووية اقتحام الميناء البحري الحربي روسيث تحت شعار تحويله الى ميناء سلام. والمعروف ان الحكومة البريطانية تعد الميناء لاستقبال الغواصات التي تحمل صواريخ بولاريس النووية..

وقبل ذلك قام انصار تحريم القنابل النووية بمسيرتهم السنوية من الدرمانستون الى لندن مطالبين بتحريم القنابل النووية.. ولدى وصولهم الى لندن عقدوا اجتماعا شعبيا كبيرا حضره الالوف وقد اعلن الخطباء من منبره الى وقف الركض وراء التسلح النووي وتحريم اسلحة الابادة الجماهيرية..

وقد مرت المسيرة هذا العام بدون حوادث.

مظاهرات في المانيا الغربية

وجرت مظاهرات ضخمة تحت شعار تحريم الاسلحة النووية في ١٦ مدينة في المانيا الغربية.. ولم تحدث اي حوادث خلالها.

وتعرف هذه المظاهرات بحملة الربيع وتجري سنويا في اوروبا الغربية.

انتهاء دورة التضامن الآسيوي الافريقي

الوفد الصيني يحاول تفسيخ الصفوف فيخفق

الجزائر — بقرارات تدعو الى مساندة الشعوب المناضلة من اجل تحررها والى العمل من اجل السلام انهى مجلس التضامن الاسيوي الافريقي دورته التي عقدها في العاصمة الجزائرية.

وقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات العينية ومنها تأييد اتفاق موسكو بشأن حظر التجارب النووية والتضامن مع كفاح شعوب المستعمرات البرتغالية وتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني..

وقد حاول الوفد الصيني نقل النقاش الايديولوجي الى داخل الدورة ولكنه اخفق في ذلك ووجد نفسه في عزلة كما وجد نفسه في مثل هذه العزلة في نيقوسيا في السنة الماضية، ولهذا عقد اجتماعا صحفيا في فندقه وبدأ يلقي الاتهامات جزافا على الوفد السوفياتي وزعم ان دعوة رئيس الحكومة السوفياتية دول العالم على تسوية الخلافات الاقليمية سلميا، دعوة رجعية!!!

وتجاهل الوفد الصيني ان زعماء دول اسيا وافريقيا باكثريتهم ايدوا هذه الدعوة وان زعماء دول افريقيا تبنوها في مؤتمر اديس ابابا وعشية مواجهة نزاعات الحدود بين المغرب والجزائر وبين اثيوبيا والصومال.

(البقية على عمود ٤ صفحة ٤)

صحف قبرصية تتهم

نيقوسيا — اتهمت صحيفة «اكترين» القبرصية اليونانية اسرائيل بمساعدة المتعصبين الاتراك.

وقالت احدى هذه الصحف «ماخي» ان العملاء الامريكيين ينظمون المرتزقة في اسرائيل لمساعدة المتعصبين الاتراك..

واضافت الصحيفة: ان اسرائيليين والمان غربيين عقدوا اجتماعات مع عملاء الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين والاتراك لدراسة السبل التي تؤدي الى عرقلة محاولات الامم المتحدة سد الطريق امام تقسيم قبرص.

وتمدح الصحيفة موقف العرب الذين ايدوا القبارصة في كفاحهم الاستقلالي وعرضوا عليهم المساعدة.

السفارة الاسرائيلية تنفي

وقد اصدرت السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا نفيا لهذه الانباء ونددت بها واعلنت ان هذه الاكاذيب لن تنال الصداقة بين القطرين.

تصدر الاتحاد يوم الخميس في ٢ نيسان

عام ١٩٦٤ تصدر الاتحاد بدلا من يوم الجمعة في ٣ نيسان عام ١٩٦٤ وذلك بسبب انتهاء عيد الفصح العبري يوم الجمعة.

كلمة الاتحاد

حول تشريد عرب السواعد

صرخة الضمير والمسؤولية!

عندما اعلن اشكول في بداية عهده ما اسماه بمشروع «استيطان الجليل وتطويره» قلناها صريحة واضحة: ان مشروع اشكول هو مشروع التهويد التغريوني، هو مشروع اخر من مشاريع التهويد، من مشاريع اجلاء السكان العرب عن اراضيهم وقراهم.

ولغرض التعمية والتضليل صرح اشكول اكثر من مرة واخر مرة حين قدم بيانه للكنيست عن ميزانية مكتب رئيس الوزراء، ان «تطوير الجليل سيكون في صالح سكانه العرب».

والان صدرت اوامر مصادرة جديدة تصيب اراضي ستين عائلة من سكان عرب السواعد وتبعتها اوامر بهدم بيوتهم وباجلائهم بالقوة عن اراضيهم فجعات تفضح حقيقة المشروع الاشكولي العنصري ولتنبه الراي العام الى الاخطار الجديدة المحيقة بالجماهير العربية وبكيانها ومستقبلها في تلك المنطقة.

كثيرا ما تضطر السلطات الى المناورة والكذب تهربا من كشف حقيقة نواياها تجاه السكان العرب وكذلك تجاه عرب السواعد.

وعندما كنا نسأل الحكومة في الصحف وفي الكنيست وفي المجالات العامة عن مخططات اجلاء عرب السواعد كانت ابواقها تدعي سهرها على «ارواح عرب السواعد من اخطار المناورات».. وعندما اثار النواب الشيوعيون في الكنيست قضية اغلاق مدرسة عرب السواعد قبل سنتين وترك ما يزيد عن ٥٠٠ طفل بدون تعليم قالوا هذا «حفظا على ارواح الاطفال من اخطار المناورات»!

وعندما اثرنا قضية عدم اصدار تصاريح بناء لعرب السواعد وقضية هدم بيوت بنيت قبل سنوات ادعت السلطة ان عرب السواعد «يبنون على ارض ليست لهم ويريدون ان يحتلوا ارض الدولة»!!!

ثم جاءت الخطوة الاولى من عملية الاجلاء وسلب الارض فقبل مدة صدرت اوامر بمصادرة اراضي ستين عائلة من عرب السواعد (وهذه هي الدفعة الاولى فقط) كما صودرت اراضي الشاغور وقبلها اراضي الناصرة وذلك.. «للحاجات المنفعة العامة»، فاذا هذه الارض ليست ملكا للدولة وانما ملكا لاصحابها الذين يسكنونها منذ سنين طويلة واذا بالمنفعة العامة هي «الاستيطان اليهودي» على اراضي الفلاحين العرب.

فقد نشرت جريدة «دافار» في عددها ٦٤/٣/٢٦ نبأ اصدار محكمة صلح عكا اوامرها باجلاء ستين عائلة وهدم بيوتها بعد ان صادرت السلطات قسما من هذه الاراضي وذلك «حتى يوضع حد للبناء الجديد و.. حتى يعد قسم من هذا المكان للاستيطان اليهودي ضمن نطاق تطوير الجليل».. وتضيف «دافار» ان البدو سكان هذه البيوت يعارضون في الجلاء ولذلك ستلجأ السلطة الى الشرطة لاجلائهم بالقوة.

وهكذا «فدافار» جريدة السلطة الرسمية بصقت الحصوة وقالت الحقيقة مطلقة بوقاحة ما بعدها من وقاحة ان مشروع «تطوير الجليل» هو الاستيطان اليهودي بعينه.

(البقية على عمود ٤ صفحة ٤)

مقتطفات من خطاب عبد الناصر في مجلس الامة

كان خطاب الرئيس عبد الناصر في مجلس الامة يوم الخميس ٦٤/٣/٢٦ استعراضا مفصلا لتطور مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اعقاب ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ . ونقدم هنا لقرائنا بعض الارقام والمعلومات التي جاءت في هذا البيان .

وفي بداية خطابه تكلم عبد الناصر عن مجلس الامة فقال «عليه ان يبقى مع الجماهير دائما والا ينساها وان يضيء بالنور جوانب حياتها ..وعليه ان يوصل الشعب الى دمقراطية اجتماعية واقتصادية بغير قيد ، الى مجتمع تتكافأ فيه الفرص بين الافرادوتزول منه الفوارق بين الطبقات» .

الاصلاح الزراعي

وتحدث عن الاصلاح الزراعي فقال لقد وزعنا عن طريق قانون الاصلاح الزراعي ٩٤٤ الف فدان ويجب دعم التعاون في الريف بالاتجاه الان الى التجميع الزراعي على اوسع نطاق . وقال لقدارتفع مستوى دخل الاسر الفلاحية من ٢٧ جنيه مصري في السنة قبل التمليك الى ١٥٠ جنيه بعد التمليك . وارتفع دخل الفدان الواحد من ٩ جنيهات سنويا الى ٢٧ جنيه

واشار الى سيطرة الاقطاع سابقا فقال انه خلال الفترة ما بين ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ تحكمت ١٦ اسرة مصرية من كبار ملاك الارض في حياة البلاد وانتسب اليها غالبية الوزراء الذين تولوا الحكم في مصر .

وفي تعداده المشاكل التي تواجه مصر الان اشار الى «مشكلة الزراعة وضرورة تطويرها وقال ان زيادة الانتاج الزراعي تحتاج الى جهد كبير . وقال اذا كنا نعتبر الملكية الفردية للارض اساس الانتاج فيجب ان ندعم هذه الملكية بالتعاون» واشار كذلك الى «مشكلة الثلاثة ملايين من العمال الزراعيين الذين لا ضمان للاجر المستقر لهم والذين لا تصل اليهم حتى الان الا اقل الخدمات ..

السد العالي

وحول السد العالي قال : انه يقف في الوسط ما بين ثورة الزراعة وثورة الصناعة فهو سيضيق مليوني فدان من الارض للزراعة و١٠ مليارات كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة وهذا ضعف طاقة الكهرباء الحالية وسيزيد السد العالي دخل مصر القومي ٢٣٤ مليون جنيه سنويا اي ما يقارب نصف الدخل القومي قبل الثورة ، وسيوفر على مصر ١٠٠ مليون جنيه من العملةالاجنبية سنويا . واشار الى الكميات الضخمة من الصخر التي حفرت لشق قناة التحويل وقال لقد القي في النهر من الصخور ٨ ملايين متر مكعب .

وقال «من حسن حظ جيلنا ان يرى منظر التحويل في ١٥ ايار القادم الذي سيمثل ارادة جبارة تملي على الطبيعة ارادة الانسان . ومن حسن الحظ ان صديقا عزيزا للشعب المصري سوف يحضر معنا هذا الاحتفال واقصد به الرئيس نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي . (وهنا تعالى تصفيق وهتاف اعضاء مجلس الامة) .

الثورة الصناعية

في اشارته الى الانجازات الصناعية في مصر ذكر ان ٨٧٠ مصنعا جديدا بدا العمل خلال سنوات الثورة .

ومشروع السنوات الخمس الجديد (١٩٦٦–١٩٧٠) سيشاهد زيادة جديدة في الانتاج الصناعي فانتاج الفولاذ سيزداد من ٣٧٢ الف طن سنة ١٩٦٤ الى ٢٫٢ مليون طن سنة ١٩٧٠ والبترول الخام سيصل في السنة القادمة الى ٧ ½ مليون طن وسنة ١٩٧٠ الى ١٢ مليون طن . وقال سنبدا في انتاج الفحم سنة ١٩٦٥ ومن المنتظر ان نصل الى ٦٢٠ الف طن سنة ١٩٧٠ وتنفيذ هذا البرنامج سيزيد قيمة الانتاج الصناعي ب٦٧٠ مليون جنيه سنويا . وقال ان الدخل القومي في مصر سيرتفع من ١٤٢٨٠ مليون جنيه سنة ١٩٦٠ الى ٢٫٥٧٠ مليون جنيه سنة ١٩٧٠ وهدفنا ان يصل الى ٥٫١٤٠ مليون جنيه سنة ١٩٨٠ .

قناة السويس

وتحدث عن قناة السويس وعن الانجازات التي حققتها مصر بعد تأميم شركة القناة . فقال ان ما كانت تحلم به الادارة القديمة هو الوصول عمق ٣٦ قدما واما الادارة المصرية فوصلت الى ٣٨ قدما وفي اخر سنة قبل التأميم مر في القناة ١٤٫٦٦١ باخرة بلغت حمولتها ١١٥ مليون طن وبلغت ايراداتها ٣٢ مليون جنيه اما في سنة ١٩٦٣ ، بعد التأميم ، مرت في القناة ١٩٫١٤٦ باخرة بلغت حمولتها ٢١٠مليون طن ووصلت ايراداتا الى ٧١ مليون جنيه سنويا .

مجال البحث العلمي والتعليم

واستعرض الكثير من الانجازات في ميدان الابحاث العلمية واشار الى مؤسسة الطاقة الذرية واعداد جيل من المدربين واقامة مفاعل ذري لانتاج القوة الكهربائية .

وقال ان التعليم اصبح حقا لكل المواطنين في جميع مراحله. وقد بلغت ميزانية التعليم للعام الماضي ٦١ مليون جنيه واسرة المدارس بلغت ٤ ملايين فتى وفتاة ، وسينخرط في جهاز التعليم في السنة القادمة ٦٧٨ الف طفل ، وبهذا يكون ٨٦٪ ممن هم في سن التعليم الالزامي قد انتسبوا الى جهاز التعليم .

وذكر ان هناك ١٢٠ الف طالب جامعي . وان ٢٥ الف طالب اجنبي من ٦٠ دولة يتعلمون في جامعات مصر وبينها الازهر .

التامين الاجتماعي

وفي حقل التامين الاجتماعي قال ان قانون التامين الصحي يضمن الرعاية الطبية لجميع العاملين في مشاريع ومنشآت واجهزة الدولة ويبلغ عددهم ٣ ملايين مواطن وستعمل الحكومة على ان يشمل التامين الصحي في المستقبل افراد اسر هؤلاء المواطنين .

التحولات الاجتماعية

وفي حديثه عن التحولات الاجتماعية في مصر في اعقاب التأميم قال : «لم نكن ضد الافراد وانما ضد الامتياز الطبقي وكان من حقنا ان نصفي الطبقة المستغلة ، مهما كان الثمن فلن نسمح بظهور طبقة جديدة تظن ان الامتيازات تعود اليها بعد الطبقة القديمة وعلينا ان نثور ضد هذا الانحراف» (وبهذا يظهر الخطر الذي طالما نبهنا منه وهو ظهور فئة الكولاك «الملكيات المتوسطة» في الريف وفئات جديدة من البرجوازية الصغيرة النامية وفئات البروقراطيين المتنفعين بفضل مراكزهم في جهاز الحكم . ان عدم افساح المجال للشعب لممارسة حرياته الديمقراطية يفسح المجال امام هذه الفئات الجديدة من المستغلين — المحرر) .

وقال يجب ان نفتح صفحة جديدة امام الجميع بدون تمييز .

اهداف المرحلة القادمة

وقال «اننا ننتقل من مرحلة التحول العظيم الى مرحلة الانطلاق العظيم .. واهداف المرحلة الثانية هي ثلاث : (١) التنمية المتواصلة ومضاعفة الدخل القومي وضمن ذلك التخطيط المتزايد (٢) توسيع تعميق مضمونها و(٣) تحقيق الوحدة العربية الشاملة » .

التنظيم السياسي

واكد عبد الناصر اهمية بناء التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي الذي يجب نقله الى كل قرية وكل مصنع وكل بيت ووصفه بانه التنظيم السياسي للشعب حتى تبقى السلطة السياسية بيده باستمرار ولا تخرج منه وهو لا يمثل مصلحة طبقة وانما مصلحة الشعب . ودعا الى قيام المجالس الشعبية المنتخبة .

الوحدة العربية

وحول الوحدة العربية قال: ان النجاح في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعميق الديمقراطية سوف يقرب هذه الوحدة ويحدد شكلها . ان الثورة الاجتماعية والسياسية التي تجري هنا في القاعدة وفي الطليعة لا تجري في معزل عن الامة العربية .. ان الثورة ليست بضاعة قابلة للتصدير فيجب ان تنبع في كل بلد وستلتقي هذه الينابيع في وحدة شاملة .. وقال لا وحدة الا وحدة الهدف ..

وذكر انه حينما وقعت تغييرات في العراق وسوريا بعد شباط سنة ١٩٦٣ وطلبت تلك الحكومات وحدة مع العربية المتحدة فتحنا باب المفاوضات وعندما اكتشفنا انه لا يربطنا بهؤلاء اي هدف اعلنا انهاء الميثاق ..

المشاكل التي تواجهها المتحدة

وعدد عبد الناصر مجموعة من المشاكل التي لا تزال تعترض سبيل التطور فجاءت على الوجه التالي :

١) مشكلة الزراعة وضرورة تطويرها .

٢) مشكلة الصناعة الثقيلة وتطويرها .

٣) مشكلة ثلاثة ملايين من العمال الزراعيين الذين لا ضمان للاجر المستقر لهم ولا تصل اليهم حتى الان الا اقل الخدمات .

٤ـ مشكلة الادارة الحكومية .. وكل ما وجهناه اليها لم يطورها حتى تخدم المجتمع الجديد . انها لا تريد ان تترك ان مكانها تحت المجتمع الجديد للخدمة وليس فوقه .

٥ـ مشكلة الاسعار وضرورة بذل الجهود من اجل الابتعاد عن دوامة التضخم .

٦ـ مشكلة تنظيم الاسرة — اي زيادة عدد السكان — ونريد ان نسبق بالانتاج زيادة الاسرة .

٧ـ مشكلة النقد الذاتي الشجاع . لا يكفي ان نقول ان الشعب يسيطر على وسائل الاعلام فعلى الصحافة ان تعبر عن امال الشعب ومطالبه المشروعة .

وحذر من الاعتماد على الفرد .. فيجب ان يبقى الشعب سيد كل فرد وقائده .. والشعب ابقى واخلد من كل قائد مهما اسهم في نضاله .

اكثر من ٣٠٠ الف مواطن تظاهروا في «بنوم بنه» عاصمة كمبوديا في ١١ اذار احتجاجا على التآمر الامريكي على استقلال بلادهم وحيادها . والصورة تبين المتظاهرين امام السفارة الامريكية .

كسرى تتهم

بقلم النائبة الشيوعية استر فلنسكا

ذكرنا في عدد الاتحاد الماضي زيارة لجنة الكنيست في قرية كسرى .. وقلنا ان النائبة استر فلنسكا كانت عضو اللجنة .. ونحن ننشر اليوم المقال الذي كتبته اثر تلك الزيارة .

احد عشر طفلا قضوا نحبهم في قرية كسرى في كانون الثاني ١٩٦٤ .

وينعكس المحيط في قطرة .. ففي مصاب كسرى ينعكس الم الكثيرين من اهالي القرى العربية في بلادنا .

لقد وصلت تأوهات القرية الصغيرة في الجليل الغربي الى منصة الكنيست في ٦٤/١/٢٨ اذ طالبت الكتلة الشيوعية اجراء بحث في لجنة الخدمات العامة التابعة لها .

وفي طريق ليست طريقا ، وفي متعرجات غارقة في الوحل ، تعتورها الصخور والحجارة وصل اعضاء لجنة الكنيست الى كسرى في ١٥ اذار .

اهي بعيدة كل هذا البعد؟ لا ! تقع كسرى على بعد ٤١ كيلو مترا من عكا ، وثمانية كيلو مترات تفصلها عن الطريق العام ... ومع ذلك فهي معزولة ، واذا ما ارتفعت حرارة اطفالها يصعب استدعاء الطبيب .

كسرى فقيرة في اموالها ولكنها غنية بشكاواتها وتأوهاتها . ومن الامهات والاباء الذين ثكلوا اطفالهم ، من يتساءل بصمت مرير او بكلام صارخ يمزق نياط القلوب :

لماذا لا يوجد طريق معبد الى القرية ؟

لماذا لا يوجد هاتف عمومي في مكان آهل بالسكان ؟

لماذا لا يؤمن وصول الماء ؟

لماذا لا تؤمن المواصلات ؟

لماذا لا توصل الكهرباء ..

هذه هي السنة السادسة عشرة على قيام الدولة وتصل ميزانية سنة ٦٥/٦٤ الى ثلاثة مليارات ونصف ليرة تقريبا ..

ثلاثة مليارات ونصف المليار !

وفي كسرى ٨٠٠ نفس من مليونين وربع المليون الذين يؤلفون مواطني الدولة ، وبينما يبلغ عدد ضحايا الحصبة في انحاء البلاد خلال السنة : الثلاثين ، تبلغ حصة كسرى من هذه الضحايا الستة ، وفي حين تبلغ نسبة عدد سكان كسرى الى عدد سكان الدولة ٠٫٠٣٪ تبلغ ضحاياها من الحصبة ٢٠بالمئة

ومن مستمسكات وزارة الصحة يظهر انه في فترة قصيرة من مطلع هذا العام مات بالحصبة في كسرى ، بيت جن ويانوح وغيرها ١٤ طفلا وفي المستوطنات اليهودية ١١ طفلا .

وتدل لائحة زيارة الاطباء التي زود بها اعضاء لجنة الكنيست ، على ان الاطباء زاروا القرية المعزولة مرة كل اربعة اسابيع . والطبيب لا يكون دائما موجودا فيها وعلى الغالب يكون فيها بعض الممرضات ومرشد صحي ، يكتفي باعطاء الحقن الواقية . مرة كل اربعة اسابيع ، وليس بشكل ثابت . وتقول اللائحة انه بتاريخ ٦٣/٣/٢١ وبين ٦٣/٧/١ اي في فترة تزيد عن ثلاثة اشهر لم يزر كسرى ممرضة ولا مرشد صحي . كذلك جاء في هذه اللائحة التي وزعتها وزارة الصحة على اعضاء لجنة الكنيست الذين زاروا القرية :

«منذ تشرين الثاني ١٩٦٣ حتى كانون الثاني ١٩٦٤ مات سبعة اطفال ، تتراوح اعمارهم بين ٤ اشهر و ٤ سنوات . واسباب الوفاة مرض الحصبة والاسهال والنزلة . وفي قرية يانوح مات في تلك الفترة تسعة اطفال تتراوح اعمارهم بين شهرين ونصف الشهر وسنتين بالتهاب الرئة ، والحصبة والنزلة الصدرية والامراض المعوية والضعف الجسماني .

وفي بيت جن مات في شهري تشرين الثاني وكانون الاول عشرة اطفال من التهاب الرئة والاسهال والامراض المعوية والضعف . وذكر الاطباء ان اسباب الوفاة تعود الى مضاعفات صعبة تصحب المصابين عادة عندما يكون الاطفال في وضع صعب مثل البرد ، وتغذية ضحلة ، وفقد الشروط الصحية الاولية .

الم يكن من الممكن الحيلولة دون موت الاطفال ؟ تدل التجارب على ان ذلك ممكن بالتاكيد ، بواسطة الادوية المضادة للالتهاب ، ومنع المضاعفات . ولا ريب في ان الاطباء معنيون بمعالجة كل طفل مريض ، هذه مهمتهم وذلك واجبهم ، وهذه ارادتهم وحلمهم . ولكن كيف يمكن ان يتم ذلك بينما ينعدم الطريق الى القرية وتنعدم المواصلات الحيوية ؟

لقد صوتت كسرى الصغيرة في انتخابات الكنيست الاخيرة الى جانب حزب الحكم — مباي — وصدق اهلوها ببراءة ان هذه هي طريق الحصول على الخدمات الحيوية الضرورية وبلوغ الحياة الانسانية .

«قريتنا صغيرة ولكنها كبيرة باخلاصها لدولة اسرائيل» بهذه الكلمات افتتح مختار كسرى كلمته في استقبال اعضاء لجنة الكنيست .

ان تأييد الاهلين الحكومة لم يساعدهم . ان الحكومة القائمة التي لا تزال تفرض حكما عسكريا على الاهلين العرب ، حكما من التمييز القومي ، تريد تأييد الاهلين المضطهدين واذا ما حصلت على ذلك عادت الى سياسة الاضطهاد ..

ومع ان العرب يشكلون ١٠ بالمئة فقط من مجموع تعداد السكان في البلاد ، فان اكثر من نصف الاطفال الذين لقوا حتفهم في اوائل هذه السنة من عدوى الحصبة كانوا اطفالا عربا .

حياة كل طفل غالية علينا. وبينما يسرنا ان نسبة الوفيات بين الاطفال اليهود قد انخفضت في السنتين الاخيرتين ولكنه يؤلمنا ان تكون نسبة الوفيات بين الاطفال العرب اعلى من المعدل .

«اننا نحب اطفالنا» ، قال ذلك اب ثكل ابنه والدموع تخنقه «لقد ماتوا من البرد كالعصافير ، ولم نستطع انقاذهم — اذ كيف يمكن سحب طفل مصاب بالحمى وحرارته ٤٠ مئوية ، في يوم ماطر ، ثمانية كيلو مترات على ظهر حمار» ؟

وقال احد الاهلين : يطلبون منا على الراس عشرة ليرات كاشتراك في تعبيد الطريق . كيف يمكن ان ندفع ذلك ، ونصف اهل القرية ينخفض مستوى معيشتهم الى ادنى من المعدل وكثيرون من اطفالنا حفاة ، وليس لديهم ملابس شتوية لذلك يحول اليوم الماطر دون ذهابهم الى المدرسة» .

وكما في قصة الفصح تتوالى الاحداث وتتشابك المصائب ، هكذا توالت المصائب والاحداث على كسرى .. مات الاطفال الواحد تلو الاخر في شهر واحد ، لانه لم تتوفر فيها خدمة طبية . ولم يستطع الطبيب الوصول من المدينة في الوقت المناسب لعدم وجود طريق . ولم يكن من الممكن نقل الاطفال الى المعالجة السريعة لعدم وجود مواصلات في القرية .

وليس في كسرى اوضاع صحية ملائمة اولية ، فليس فيها مجار ، والاهلون يشربون من الابار .

الاوساخ تتراكم .. ولا تزال الزبالة والساخ في مكانها ومع ذلك اشترك اهل كسرى في الانتخابات وادلوا باصواتهم لصالح الحزب الحاكم ، ومع ذلك فلا توجد لديهم سلطة محلية .

والزراعة هي مصدر رزقهم .. وكانت مصدر رزق ابائهم واجدادهم . يحيون الارض ويفلحونها بعرق جباههم . ولكن حلت عليهم نكبة اخرى وهي ا ن هيئات الكرن كايميت جاءت لتنتزع منهم قائم من اراضيهم بحجة انها صخرية . ويتساءل اهل كسرى في اسى وحزن «مم سنعيش اذا اخذتم منا اراضينا ؟» هكذا طالبوا اعضاء الكنيست بان يجدوا جوابا .

وما ان يهبط الليل حتى يلف كسرى كساء اسود فلم تصل الكهرباء اليها بعد .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)



نساء كسرى على العين تتزودن بالمياه

سبعة اجهزة لمنع التصادم في الاتحاد السوفياتي

موسكو — استطاعت الجمعية العلمية في ادارة الامن الداخلي في الاتحاد السوفياتي ان تخترع سبعة اجهزة صغيرة تساعد سائق السيارة على تفادي حوادث الطرق .

● جهاز يساعد فرامل السيارة على التحكم في السيارة في حالة الوقوف المفاجيء دون تدخل السائق . والجهاز يساعد على وقف السيارة على بعد خمس المسافة التي تحتاج اليها عادة .

● «مساحات» جديدة مغلفة ببعض مركبات السليكون ، تساعد على تنظيف زجاج السيارات بسرعة وبصورة دائمة من الضباب ورذاذ المطر.

● «مرآة مكبرة» تساعد على تكبير منظر الطريق العام ليستطيع السائق متابعة حركة المرور امامه .

● جهاز صغير للتنبيه .. يعمل اوتوماتيا اذا زادت سرعة السيارة عن حد معين ، وتصدر منه بعض الاشارات المرئية لتنبيه السائق .

● عدسات مركبة على مصابيح الاضاءة لزيادة انارة الطريق ، اثناء السفر ليلا في الضباب ، ولا تسبب «زغللة» سائقي السيارات الموجهة .

وفي الشوارع ذات الاتجاهين ، تستعمل بعض المصابيح الجانبية فقط للحد من عمليات «الزغللة» .

● زجاج السيارة الجديد مزود ببطانية من المطاط يمنع الاصابات .

النساء في مكتب الاقتراع يشتركن في انتخاب مجلس الامة .. وقد فازت ثماني نساء في الانتخابات بعضوية المجلس .

حول تصريحات الطيار الهارب من المتحدة
خطر هذا التماثل

اهملنا قصة الطيار محمود عباس حلمي الذي فر من الجمهورية العربية المتحدة لاجئا الى اسرائيل عن سبق اصرار وتعمد ..

وحين حاولت صحافة الخط السياسي الرسمي تضخيم الفرار الفردي وتحويله الى مدلول سياسي بعيد المدى ابتسمنا لفقر السياسة الرسمية واسفنا على بؤسها

فقد حاولت بناء الاساطير على هذا الفرار فى وقت كانت فيه الاقطار العربية تتقارب وتوثق العلاقات بين حكوماتها اثر مؤتمر الذروة العربي ..

ونسينا الحادثة .. فهي لم تكن الاولى من نوعها .. ولن تكون الاخيرة .. وليس من قطر بما فى ذلك اسرائيل خلا من مثلها واسوء منها ..

ويظهر ان السياسة الاسرائيلية الرسمية او الذين يحركونها فى مساربها من قريب او بعيد لم يستنفذوا كل «طاقات» هذا الفرار ومدلولاته .. ولهذا عقدوا لهذا الهارب اجتماعا صحفيا حضره المراسلون العسكريون الذين اذاعوا تصريحاته «الخطيرة» !

ولا ندري ماذا حدث لهذا الطيار بين لجوئه وموعد الاجتماع الصحفي[1] الا ان «تثقيفه» اجتاز مرحلة طويلة حتى من الممكن ان نقول انه تخرج من مدرسة الدبلوماسية الاسرائيلية العليا ..

فقد صرح الطيار محمود عباس حلمي بعد صمت تام حول اسباب فراره من جيش الجمهورية المتحدة ان لجوءه السياسي الى اسرائيل لا يعود الى اسباب عائلية كما اذاعت القاهرة بل الى «سفك الدماء الذي فرض عليه ارتكابه فى القرى اليمنية العزلاء» !!!

ويضيف المراسلون الذين نقلوا درره الخطيرة : وكشف الطيار حلمي انه كان يقوم بمهاجمة القرى اليمنية مرتين وثلاث مرات كل يوم خلال مدة ثلاثة شهور لفرض ابادة هذه القرى تماما !!

وقد جاءت هذه التصريحات «الخطيرة المذهلة» !! بعد ايام على خطاب وزيرة الخارجية جولدا مئير التي عالجت اليمن ولم تتورع عن اعادة الفرية الاستعمارية المفضوحة عند قولها ان قوات الجمهورية العربية العاملة فى اليمن استخدمت قنابل الغاز فى محاربتها انصار الامام الرجعي المخلوع بدر الذي يخدم الاستعمار فى محاولاته التخريب على الثورة اليمانية الظافرة ..

اذن فالدبلوماسية الاسرائيلية الموالية للاستعمار كانت فى حاجة الى فرية الوزيرة الاسرائيلية التي بعثت الى الوجود فرية بريطانية استعمارية رددتها المحافل الاستعمارية الامريكية قبل ان تموت موتا طبيعيا اثر تحقيق الامم المتحدة فى الامر واعلانها القاطع انها لم تجد اي دليل على استخدام الغاز فى اليمن ..

وقد ظهرت حقيقة فرية الطيار حين سأله احد الصحفيين ان يعدد القرى اليمانية التي «قذفها بقنابل النابالم المحرقة» ! و«ابادتها كليا» !.. فقد تردد فى البداية ثم ادعى بانه لا يذكر اسماءها بالضبط !! وبعد ذلك قال : وعلى كل فان هذه القرى لم يبق لها اثر !!

ولن يضيع امساك الطيار الهارب عن ذكر اسماء «القرى التي ابادها» ! على احد .. فهو لو ذكر قرية واحدة لانكشف امره بوضوح اتم .. وما كان فى وسع النيويورك تايمس مثلا ان تردد اقواله كلما احتاجت الى التحريض على الجمهورية العربية المتحدة .. وتشويه الجمهورية اليمانية التي تنتقل من عصر الظلام القبلي الاقطاعي الى عصر الركب الحضاري التقدمي ..

والحقيقة لا يهمنا امر هذا الطيار الهارب بقليل او كثير .. ولا يهمنا اذا كان قد فاز بعد هذه التصريحات بما يرجوه من حق اللجوء السياسي .. بل لا يهمنا ان يقول ان المتمردين «شجعان ابطال» .. فهذا شانه .

ولكن الذي يهمنا هذا التماثل التام بين حكام اسرائيل والاستعمار فى كل مكان .. ففي هذا كل الخطر .. لان هذا التماثل يعرقل اقل تقارب بين اسرائيل والعالم العربي الذي تقع فى وسطه .. فكيف يمكن ان يتم اي تقارب بين اقطار تكافح الاستعمار وتعتبره عدوها الاول .. وبين قطر يجره حكامه جرا وثيقا بحركة الاستعمار ؟

فى نهاية الاسبوع الماضي تكلم وزير المالية الاسرائيلي فى مؤتمر التجارة والتنمية الذي يعقد فى جنيف .. فماذا كان اقتراحه الجوهري الذي ابرزته الصحف فى هذه البلاد ؟

اقترح : انشاء مؤسسة تامين دولية خاصة بتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية فى الدول النامية ضد اخطار الاعمال التجارية والسياسية !! اي مؤسسة تعوض على الاحتكاريين وصقور المال الغربيين فى حالة تاميم شركاتهم التي تنهب ثروات الاقطار الفتية النامية ..

فبعد هذا هل يحق لدعاة الحكومة القائمة ان يعتبوا على مؤتمرات شعبية كمؤتمرات التضامن الاسيوي الافريقي حين تنعت تسربهم الى افريقيا بتسرب الاستعمار الجديد .. او حين تصف نشاطهم باداة الاستعمار الغربي الجديد ؟

مرة اخرى نقول يجب فصم الولاء للاستعمار الذي يقرن هذه البلاد بالاستعمار فى اعين شعوب كثيرة .. يجب القضاء على السياسة الرجعية التي تجعل الشعوب العربية تقرن بين اسرائيل والاستعمار ..

جابر الكرملي

١– نشرت الصحف خبره يوم الخميس في ٢٦ اذار ١٩٦٤ .

الائتلاف يغوص في خلافاته عند تدريج الموظفين
الكتلة الشيوعية فى مجلس الناصرة تطالب الادارة ببحث القضية مع نقابة الموظفين والعمال واقرار التدريج بدون محسوبية

الناصرة – عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الخاصة لبحث ميزانية سنة ٦٤/٦٥ صباح الاربعاء ٢٥/٣/٦٤ وعند النظر في مطالب بعض الموظفين الذين حرموا من رفع درجاتهم وترقيتهم ظهرت عفونة الائتلاف خلال نقاش اعضائه الذين استهدفوا مصالح اقربائهم من الموظفين ، وقد اصرت الكتلة الشيوعية على وجوب زيادة الرواتب وترقية الموظفين عن طريق التشاور مع نقابة الموظفين .

وقد قرا الرئيس رسالة ارسلتها النقابة منذ زمن طويل تقترح فيها كيفية التدريج والترقية . والظاهر ان الرسالة اهملت عمدا لتتمكن ادارة البلدية من تعيين الدرجات بحسب اهوائها ورغباتها .

لقد ظهرت اشد التناقضات في نقاش اعضاء الائتلاف ضد بعضهم البعض وضد الرئيس ووجه الاعضاء اتهامات كثيرة الى الرئيس وادارته وعندما اسقط بيد رئيس البلدية ونائبه وساء فيما بينهم مما اضطرهم فى النهاية الى اتخاذ قرار بتاجيل الجلسة .

اما كتلة الشيوعيين الامينة على مصالح اهالي الناصرة وموظفي وعمال البلدية فقد اصرت على ان تعيد ادارة المجلس النظر فى مسالة تدريج الموظفين والمستخدمين وترقيتهم وان تستدعي نقابتهم الى اجتماع معها حتى ينظر فى صالح كل مستخدم دون استثناء وبلا محسوبية ، وعندئذ تعرض اقتراحا وافيا وشاملا حول الموضوع فى الجلسة القادمة .

اسم جديد في القائمة السوداء

حيفا – مكتب الاتحاد – اتصل بنا فى مكتب الاتحاد مراسلنا فى نحف واخبرنا ان الحاكم العسكري اضاف الى القائمة السوداء اسم حمادة عبد الغني من نحف.

النائب توفيق طوبي يطالب وزير العمل بفتح فرع لمؤسسة التامين القومي فى البطوف

حيفا – مكتب الاتحاد – استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير العمل فكتب اليه ما ياتي :

«يضطر الكثيرون من سكان قرى عرابة وسخنين ودير حنا – التي يبلغ تعداد نفوسها ١٥ الف نسمة ، الى خدمات مؤسسة التامين القومي . وحتى يصلوا الى الفرع المرتبطين معه فى الناصرة عليهم ان يسافروا مدة ساعة ونصف فى اتجاه واحد واحيانا اكثر ، اي ان كل من يراجع هذا الفرع يضيع يوم عمل ، واكثر المراجعين من العمال .

وحيال هذا الوضع اسال حضرة الوزير هل هو مستعد ليعمل على فتح فرع ثانوي فى احدى هذه القرى فى ايام معينة فى الاسبوع ليستطيع المضطرون الى المراجعة من اهل هذه القرى التوجه اليه حالا دون اضاعة يوم عمل ؟

لجنة منطقة الحزب الشيوعي فى الناصرة تهتف :
ليوحد اصحاب السيارات قواهم لنيل مطالبهم
لتتوقف مطاردة الشرطة .. ولتساند المجالس المحلية اصحاب السيارات والمواطنين فى المعركة من اجل تنظيم المواصلات

الناصرة – لمراسلنا الخاص – دعت لجنة منطقة الحزب الشيوعي فى الناصرة فى بيان اذاعته على المواطنين الى وقف مطاردة الشرطة اصحاب السيارات الخصوصية .. والى تزويد المواطنين العرب برخص سيارات الركاب .. كذلك دعت اللجنة اصحاب السيارات الخاصة الى توحيد صفوفهم من اجل تحقيق مطالبهم الحقة ..

وجاء فى البيان :

كل الدلائل تشير ، الى ان سياسة الاضطهاد والتمييز وخدمة شركة ايشد الاحتكارية هي المحرك لحملة المطاردة البوليسية ، التي اشتدت فى الايام الاخيرة ، ضد السيارات الخصوصية ، التي يستخدمها العمال والفلاحون من الناصرة وقرى الجليل فى الوصول الى اماكن عملهم ، فالشرطة تقوم بهذه الحملة المسعورة دون ادنى اهتمام بمصالح جماهير العمال والفلاحين العرب .

ان تعقيد مشكلة التنقل بين القرى العربية والمدن والمراكز الصناعية ، هو نتيجة لسياسة الاهمال الحكومية ، وتمسك شركة ايشد باقصى الربح ، الامر الذي اضطر العمال والفلاحين الى تنظيم وسائل مواصلاتهم بانفسهم . وحملة المطاردة البوليسية هذه تزيد المشكلة تعقيدا وتلحق الاضرار الجسيمة بالعمال الذين بسببها يحرمون من اعمالهم وتقطع ارزاق عوائلهم

ان حكومة الاضطهاد والتمييز القوميين التي لم تصدر ، منذ قيام الدولة ، للمواطنين العرب رخص سيارات الركاب العمومية ، بدلا من ان تقوم باصدار مثل هذه الرخص التي يحتاج اليها العمال والفلاحون فى الناصرة وكافة القرى اشد الحاجة تطلق اليوم شرطتها للقيام بهذه المطاردة التعسفية ، مضيفة بذلك صعوبات جديدة على الصعوبات الكبيرة التي تعيش قرانا فى ظلها .

ايها الاخوان ! يا اصحاب السيارات الخصوصية فى الناصرة وقرى الجليل !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يولي قضيتكم ما تستحقه من اهتمام ، وقد قامت كتلته فى الكنيست ، منذ اللحظة الاولى بارسال البرقيات والاستجوابات البرلمانية الى الوزارات المختصة ، مطالبة بوقف حملة المطاردة البوليسية هذه ، وعدم التعرض للعمال اثناء سفرهم ، وحل مشكلة المواصلات بين القرى العربية والمدن حلا عادلا ، وتوفير الرزق الحلال لسائقي السيارات هذا العمل مورد رزقهم وهو يدعوكم الى تحويل تذمركم العادل الى كفاح منظم ومثابر والى توحيد صفوفكم فى هذا الكفاح من اجل مطالبكم الحقة

اقيموا هيئة تمثلكم وتنظم نضالكم فى الدفاع عن حقكم فى العيش الكريم .

نظموا الاجتماعات والعرائض والوفود وغير ذلك من الاعمال الجماهيرية التي تسمع صوتكم للسلطات وتؤدي الى حفظ حقوقكم وتلبية مطالبكم .

طالبوا بوحدة صف ، باعطائكم رخص سيارات ركاب عمومية تضمن لكم استمرار عملكم لكسب عيشكم بكرامة ولسد حاجة جماهير العمال والفلاحين ، وتوجهوا للمجالس البلدية والمحلية لتأييد مطلبكم هذا والوقوف الى جانبكم ، خصوصا وانه لا توجد قرية يمكنها الاستغناء عن مثل هذه السيارات ، لتنظيم اتصالها بالمدن والمراكز الصناعية ، ولسد حاجاتها الطارئة فى النهار والليل .

لتتوقف الحكومة عن حملاتها البوليسية الاستبدادية هذه ، ولتحل مشكلة المواصلات حلا عادلا ، ولتؤمن العمل الكريم لسائقي السيارات الخصوصية .

*** لتعش وحدة جماهير العمال والفلاحين الكفاحية .**

*** لتسقط سياسة الاضطهاد القومي والارهاب البوليسي .**

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

«وفى كل معركة ضد الاستعمار وفى كل انتصار حققه الشعب العراقي قام الحزب الشيوعي العراقي بالدور القيادي والجوهري . والحزب الشيوعي العراقي ، حزب الخالدين فهد وسلام عادل كان الروح الحية والمحركة فى النضالات البطولية التي حققت النصر على معاهدة بورتسموث الخائنة لعام ١٩٤٨ وفي الوثبة الجماهيرية المعادية للاستعمار لعام ١٩٥٦ واقامة الجبهة الوطنية المتحدة فى عام ١٩٥٧ وفى ثورة ١٤ تموز المجيدة العظيمة التي حررت العراق من قيود حلف بغداد وصفت الحكم الاقطاعي الرجعي الموالي للاستعمار الذي انزل ضربة شديدة بمواقع الاستعمار فى الشرق الاوسط باسرها .

ومخلصا للماركسية اللينينية ولمبادىء الامية البروليتارية ايد الحزب الشيوعي العراقي ويؤيد حقوق الشعب الكردي القومية العادلة وصهر جميع اقسام القوميات فى العراق فى نضال مشترك موحد دمقراطي معادي للاستعمار من اجل حرية الشعب العراقي وسعادته .

اننا نحني رؤوسنا لذكرى شهداء الحزب الشيوعي العراقي الابطال ، لذكرى فهد سكرتير الحزب العام ورفاقه حازم وصارم والكثيرين الذين سقطوا فى النضال ضد زمرة نوري السعيد الملكية الموالية للاستعمار ، لذكرى السكرتير الاول سلام عادل وجمال الحيدري وجورج تيلو ومحمد العبلي اعضاء المكتب السياسي وغيرهم من القادة البارزين المجربين امثال محمد حسين ابو العيس والاف الشيوعيين والدمقراطيين الذين اغتالهم الارهابيون البعثيون الفاشست بينما كانوا يرفعون عاليا ببطولة المبادىء التي لا تقهر ، مبادىء السلام والاستقرار القومي والدمقراطية والاشتراكية . ستعيش ابدا ذكرى ابناء الحزب الشيوعي العراقي البارزين هؤلاء وستلهم الشعب العراقي فى كفاحه من اجل مستقبل سعيد . ونحن واثقون بانه على الرغم من هذه التضحيات الباهظة فستنمو قوة الحزب الشيوعي العراقي وسيقود الشعب العراقي وطبقته العاملة الى النصر .

ونؤكد لكم ان حزبنا الشيوعي فى اسرائيل سيواصل بذل كل جهد ، كما فعل دائما ، لتوطيد وتوحيد جميع القوى المناضلة من اجل السلام وضد الاستعمار من بين شعبنا في النضال ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية الموالية للاستعمار والمعادية لمصالح الشعب الوطنية ومن اجل تحول اساسي فى السياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد ولانهاء النزاع الاسرائيلي العربي سلميا على اساس احترام حقوق الشعبين القومية العادلة ، وفى المقام الاول ، اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب فى العودة الى وطنهم على اعتباره سبيلا لاعتراف الدول العربية باسرائيل . وسنواصل سويا مع القوى الدمقراطية الاخرى النضال النامي ضد سياسة التفرقة القومية التي تنتهجها الحكومة حيال السكان العرب فى اسرائيل ومن اجل تحقيق المساواة التامة في الحقوق .

وفى مناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس حزبكم نعرب عن تقديرنا الكبير للحزب الشيوعي العراقي بوصفه احد فرق الحركة الشيوعية العالمية البارزة ، وبوصفه حزبا ماركسيا لينينيا يرفع عاليا علم الامية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ويتمسك باعلان بيان موسكو لعامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

وبشعور من التضامن العميق والاخوة نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء نجاحات متزايدة فى نضالكم القاسي ونتمنى لكم النصر فى كفاحكم من اجل سعادة شعبكم وقطركم .

عاش الحزب الشيوعي العراقي البطل

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية الماركسية اللينينية

عاش السلام وعاشت الشيوعية» .

(فى العدد الماضي نشرنا مقالا حول الحزب الشيوعي العراقي تحت عنوان «ثلاثون سنة من النضال») .

موظفو باقة يناشدون وزير العمل

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث سكرتير لجنة الموظفين فى باقة ، عبد القادر يوسف ابو مخ برسالة الى وزير العمل يشكو فيها باسم لجنة الموظفين اهمال موظف مكتب العمل فى حيفا قضيتهم ويطالبونه بالاهتمام فى اوضاعهم

وجاء فى الرسالة ان لجنة الموظفين اتصلت بموظف مكتب العمل فى حيفا المدعو ليبل ، بعد ان اعيتها الحيل فى تحقيق مطالبها العادلة عن طريق مباحثة المجلس المحلي وذلك بسبب اصرار رئيس المجلس فارس حمدان على عدم حل اي مشكلة .

وتستطرد الرسالة فتذكر ان لجنة الموظفين اتصلت بليبل مرارا ليؤمن حق الموظفين فى الاجازات السنوية وانه بعد حوالي عشرة اشهر .. فى ٢٤ اذار ١٩٦٤ ، زار ليبل المجلس ، ظهرا بينما كان الموظفون في استراحة الغداء واتصل برئيس المجلس وسكرتيره ، ولكنه لم يتصل بلجنة الموظفين لانه كان على موعد اخر يستعجله لترك القرية ..

واقتنع ليبل بقول رئيس المجلس انه يمنح الموظفين اجازات سنوية واكتفى بمطالبته بكشف يوضح هذه الاجازات .

وتقول الرسالة ان ليبل غضب حين اتصل به الموظفون ليعرفوا ما دار بينه وبين رئيس المجلس واعلن انه لا يرغب فى ان يلحوا عليه !!

وتسجل الرسالة كشفا باجازات الموظفين على الوجه الاتي :

اسم الموظف	وظيفته	ابتداء عمله	مجموع عدد ايام الاجازات
عبد القادر ابو مخ	كاتب	٢٢–٨–٥٨	٢٥ يوما
طاهر علي خشان	جابي	٢٢–٥–٥٢	٨٦ يوما
عبد الرحمن حاج احمد مجادله	سكرتير مكتب الشؤون الاجتماعية	١٧–١–٦٠	١٤ يوما
جميل احمد قعدان	مراسل	٥–٦–٥٢	١٠ ايام
سعيد محمد قعدان	سكرتير المجلس	٧–٥–٦٣	——

ولهذا يطالب الموظفون الوزير برسالتهم ان يتدخل ليحقق لهم مطالبهم .. ويقترحون عليه ان يوفد من ينوب عنه ليحقق فى الامر ويذكرون فى نهاية رسالتهم شروط العمل القاسية ويكتفون بذكر الاجور قائلين ان اعلى راتب فى المجلس ٢٠٠ ليرة فقط ..

ويذكر القراء ان النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوب الوزير حول هذه القضية وقد نشرنا النبأ في عدد سابق .

تهانينا القلبية

الى الصديق عبد الكريم الغزاوي وعروسه بمناسبة زفافهما .

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية فى قلنسوة

رسائل القراء

هكذا لفقت القضية على علي خليل سرحان

كتب علي خليل سرحان الرسالة التالية :

منذ اربعة اشهر تقريبا حضر الى بيتي موظف المحكمة يرافقه البوليس وناطور القرية وهم يحملون تبليغا اصدرته المحكمة المركزية بنزع ملكية زوجتي عن اراضيها .

وكنت انذاك خارج البيت ولان زوجتي امية لم تدرك ماهية التبليغ وتسلمته .

وعدت الى البيت بعد خمس دقائق وعرفت بالتبليغ فاخذته ولحقت بالموظف لاعيده اليه لان زوجتي ليست الوريث الوحيد للك والدها المتوفى .

ورفض الموظف ان ياخذ التبليغ فاعطيته الى الناطور ورجعت الى البيت .

وبعد ساعة جاء البوليس واخذني الى مركز مجد الكروم حيث بقيت الليلة واتهمني بضرب الناطور واهانته فى الشارع العام !! ولم يطلق البوليس سراحي الا بكفالة فى اليوم الثاني .

وبعد ان رجعت الى القرية سالت الناطور عن حقيقة الامر سالته اذا كنت قد اعتديت عليه او حادثته بما لا يليق به فاجاب : لا ! ان المختار «فلان» هو الذي قال لي اشهد هكذا على علي خليل لنربي به اهل القرية ليتسلموا جميع تبليغات نزع الملكية ..

وحاكمتني المحكمة فى ٦٤/٣/١٦ وحكمت علي بغرامة مقدارها ١٥٠ ليرة ..

اني استنكر تصرف المختار والبوليس الذي قبل بشهادة مزورة .. واعلن ان تلفيق المختار كان بسبب رفضي التعاون معه ايام الانتخابات .

علي خليل سرحان
قرية نحف

كسرى تتهم (بقية)

وكسرى القرن العشرين – قرن النور – لا تزال تعيش فى ظلام القرون الوسطى ، بينما العالم يشق طريقه الى السماء والكواكب .

ليس من الممكن رد الحياة الى الاطفال الذين ماتوا بالحصبة ، ولكن من الممكن منع تعدد المصائب وتكررها .

كسرى تتهم الحكومة ! ولا يريد اطفالها ان يكونوا ابناء الضرة لذلك تطالب كسرى ، وليس مطالبها تذللا واستجداء ، بل حقوق عادلة . باسم حق الحياة والكرامة الانسانية تطالب كسرى بالغاء التمييز ضدها .

وفى هذا ليست كسرى لوحدها . ولها اصدقاء بين اليهود ، لها رجال الضمير بين اليهود .

كل انسان طيب فى بلادنا ، يهوديا ام عربيا ، سيرفع سور نضال ، وسور صداقة يقضى بهما الى الابد على الاهانة والاذلال والتمييز القومي .

سيأتي يوم وتغدو كسرى فيه قرية زاهرة ، يصاحب اهلها العمل المثابر والانتاج المثمر وفرصة الحياة .

وسيأتي يوم ويحس اطفال كسرى فيه بان اسرائيل وطن لهم ، وطن حقيقي ، وام حنون

اشكول يبحث في واشنطن :

الامن .. والضمانات .. وتحلية المياه .. والشرق الاوسط

تل ابيب ـ ادلى رئيس الحكومة ليفي اشكول بتصريح لمراسلة جريدة «دافار» في نهاية الاسبوع الماضي حول زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة .

ويشتم من التصريح الذي ادلى به في المقابلة الصحفية ان الرئيس الاسرائيلي سيطلب الى الرئيس جونسون مساعدة اسرائيل عسكريا ، بدون مقابل او ضمانات تكفل امن اسرائيل

وقال ليفي اشكول انه سيثير ثلاث نقاط في مقابلته مع الرئيس الامريكي وهي :

الامن ـ تحلية المياه، وتقدير الوضع في الشرق الاوسط .

ولم يفصح ليفي اشكول لمراسلة الجريدة عن الامور التي تتعلق بالامن التي سيتحدث عنها مع جونسون بل اكتفى بقوله اننا نعيش في جو من العداء العربي واننا نسمع تهديدات ـ ليست مجرد كلام للتصدير الخارجي ـ بحرب ضد اسرائيل عندما يختارون ذلك .. وابرز ان ثمة تسابق تسلح بين اسرائيل والبلاد العربية ، وان اسرائيل تنفق مبالغ طائلة على التسلح والاغراض العسكرية وهي ضئيلة بالنسبة لما ينفقه جيراننا العرب ولما يتلقونه مجانا . واضاف : «ومن الممكن ان اتطرق الى امكانية اسرائيل الاقتصادية لتحمل هذا العبء لوحدها . وقال : ليس معنى كلامه هذا انه سيطلب قرضا جديدا .

وفي سياق حديثه قال ان اسرائيل معنية بوقف التسابق بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي عامة ، وفي الشرق الاوسط !! وانه خلال مقابلته لجونسون سيقوم بالتأكد من مدى امكانيات تفهم الشرق والغرب معا لما يتعلق بشرقنا .

وفي رده على سؤال عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بعد نجاح المفاوضات حول الاملاك السوفياتية في البلاد ، وتجديد العلاقات التجارية ، ونشر رسالة اشكول الجوابية الى رسالة خروشتشوف كاملة في ازفيستيا وتصريح سكرتير السفارة السوفياتية في اسرائيل في مقابلته الصحفية من ان موقف الاتحاد السوفياتي الجوهري بشأن النزاعات الاقليمية يسري ايضا على الخلاف الاسرائيلي العربي ، قال اشكول بعد ان اضاف نشر الترجمة للشعر الاسرائيلي في الروسية ـ ان ليس ثمة قاعدة كافية للتقدير بان ثمة تغيرا فعليا .

وفي العلاقات بين القطرين لا يريد التسرع في استنتاج النتائج . وقد قال ذلك دون ان يشير الى ضرورة اتخاذ اسرائيل خطوة ايجابية نحو الاتحاد السوفياتي ، لا سيما في ما يتعلق بوقف الحملة التحريضية على الاتحاد السوفياتي .

وكشف ليفي اشكول اثناء حديثه الصحفي النقاب عن «انه ليس في مقابلة صحفية اجراها سكرتير السفارة السوفياتية الاول مع صحفيي القدس، بل في اتصالات رسمية ايضا قيل ان الموقف السوفياتي كما ورد في رسالة خروشتشوف يسري مفعوله ايضا على خلاف اسرائيلي وجاراتها .

وتروي مراسلة دافار باسم رئيس الحكومة : انه بمدى تعلق الامر باسرائيل لن يعمل اشكول ضد تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي !

اما بخصوص التجمع الجديد بين الاحزاب العمالية فقال انه لا يريد التنبؤ ، غير انه يعرف ان القوى العاملة في احدوت هعبودا مختلفة وفي اتجاهات متضادة .

وقال في ختام كلمته بخصوص الدين والدولة : انه يفكر في اقامة لجنة تدرس القضية من كل نواحيها .

كارثة الزلزال المروع اجتاحت الاسكا

نيويورك ـ حلت بالاسكا اكبر ولاية من الولايات المتحدة مساحة واقلها سكانا اعنف كارثة اصابتها في تاريخها المعروف

وتقول الاذاعات ان الكارثة سببت اضرارا تقدر ب ٨٥٠ مليون دولار ودمرت مدينة انكورج وغيرها والتهمت ٨٥ ضحية وشردت الوف ابناء الولاية ..

وقد اعلن الرئيس جونسون الولاية منطقة بائسة تستحق مساعدة الحكومة الاتحادية

ولا تزال فرق الانقاذ تعمل في مراكز دمار الزلزال تفتش عن المفقودين وتتخذ الاحتياطات لمنع تفشي الاوبئة التي تعقب مثل هذه الكوارث الطبيعية عادة ..

وفي اعقاب الزلزال اندفع مد الامواج فغمر بعض سواحل كاليفورنيا وغيرها وبسبب ذلك فقد ١٢ شخصا حياتهم حين جرفهم التيار بينما كانوا يراقبون المد .

وقد سجلت مراصد عديدة في مختلف انحاء العالم هذا الزلزال الذي قدرت قوته بطاقة تزيد عن طاقة القنبلة الامريكية الذرية التي دمرت هيروشيما بمليون مرة ..

واعلن الدكتور ماركوس بان مدير مرصد اوبسالا في السويد ان في مثل هذه الحالات تتعاقب الزلازل الخفيفة .

وقد يصل عددها الالف وان اشدها يعقب الزلزال الكبير بايام وتكون طاقتها حوالي نصف طاقة الزلزال الاول ..

هذا ودمر الزلزال الاتصال التلفوني بين بريطانيا واوستراليا ونيوزيلندا وذلك بفعل مد الامواج الذي دمر مركز الاتصال على جزيرة فوجي ..

نساء المثلث احتفلن بيوم المرأة العالمي

الطيبة ـ احتفلت نساء المثلث بمناسبة يوم المراة العالمي . فعقدن في الطيبة في ٢٣ اذار اجتماعا اشتركت فيه خمسون سيدة وفتاة وتكلمت فيه تمام عبد الكريم . كما عقدت نساء الطيرة في ٢٥ـ٣ اجتماعا مماثلا تكلمت فيه سميرة خوري . وتحدثت الخطيبتان في الاجتماعين عن دور المراة في مساندة الرجل في كفاحه .

وتالفت في الطيرة على اثر الاجتماع لجنة من خمس سيدات لتنظيم العمل النسائي في القرية . كما اتخذت في الاجتماعين مقررات هامة تدعو الى حماية الطفل والامهات والمحافظة على السلام وتجنيب العالم حربا نووية ..

العمال في الرينة يريدون ناديا

الرينة ـ قابلت وفود عمال القرية ممثل الهستدروت في الناصرة وطالبوا بان تقوم الهستدروت بفتح ناد لعمال القرية ليكون مقرا لاجتماعاتهم ليقضوا اوقات فراغهم في التسلية وسماع المحاضرات وقراءة الصحف والكتب الثقافية .

النائبة الشيوعية استر فلنسكا تستجوب وزير العمل :

أمستعد لاتخاذ اجراءات لمنع حوادث العمل

تل ابيب ـ قدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا استجوابا الى وزير العمل يجئال الون تطالبه فيه بوضع حد للاصابات اثناء العمل. وتقول انه في اسبوع واحد فقط في نهاية اذار ١٩٦٤ حدثت اربع اصابات قاتلة في اماكن مختلفة من البلاد وكان من نتيجتها وفاة عمال ، اما اسبابها فكانت عدم توفر الاحتياطات المناسبة في اماكن العمل .

لقد قضى العامل ليفي لبرر نحبه وهو يقوم باصلاح المصعد الجبلي في مسادة . وقتل العامل زئيف نويمان اثناء بناء فندق في نتانيا على اثر انهيار سقف . وقتل العامل عمرام بيرتس من قرية ملاخي على اثر سقوط كومة كبيرة عليه ، كما جرح العامل الياهو اصفراني جراحا خطرة اثناء عمله في نتانيا . كما اصيب العامل يحزقيل عوباديا مع عاملين اخرين اثناء بناء فندق في رامات ابيب .

وتسال النائبة الوزير عما اذا كان مستعدا ازاء تكرار حوادث الموت والاصابات ، للمبادرة الى اجراء تعديل في قانون مراقبة العمل وتشديد العقوبات المالية على اصحاب العمل مخالفي شروط ضمان العمال اثناء العمل ، وفرض عقوبة السجن على اصحاب العمل الذين يخالفون شروط ضمان العمال فيسببون بذلك موت العامل او اصابته .

وتسأله ايضا اذا كان مستعدا للاهتمام بزيادة مفتشي العمل والزام اصحاب العمل بعرض اماكن عملهم والاتهم الثقيلة على هؤلاء المفتشين .

النائب طوبي يسال :

ايفكر وزير المعارف بفتح الابواب امام المثقفين العرب ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف استجوابا جاء فيه .

من المعروف ان اكثر خريجي المدارس الثانوية من الشبيبة العربية لا يستطيعون الحصول على اعمال مناسبة في دوائر الحكومة والمؤسسات العامة والخصوصية والتجارية والاقتصادية وما يشبهها ، وكثير منهم يجدون امكانية واحدة وهي العمل الجسماني غير الفني ، في البناء والبيارات والخدمات ، الامر الذي يسبب خيبة امل كبيرة

واسأل حضرة الوزير :ايفكر في ان يغير هذا الوضع حتى تفتح ابواب الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والشركات وغيرها ابوابها لاستيعاب المثقفين العرب .

المجز التجاري تضاعف هذين الشهرين

القدس ـ بلغ العجز التجاري خلال شهري كانون الثاني وشباط ضعف ما كان عليه في نفس الفترة من العام الفائت . ويتضح هذا من الحقائق التي نشرها مكتب الاحصاء المركزي .

وبلغ العجز التجاري ٥١ مليون دولار بينما كان في العام الماضي ٢٣ مليون . اما سبب هذا العجز فيرجع الى زيادة الاستيراد الصافي ٢١ مليون دولار اي ٢١ بالمئة ، وهبوط التصدير الصافي ٧ ملايين دولار اي ١٠ بالمئة . ونتيجة لذلك هبطت ايضا تغطية الاستيراد بواسطة التصدير من ٧٧ بالمئة في كانون الثاني ـ شباط ١٩٦٣ الى ٥٨ بالمئة فقط هذا العام .

هبوط في التصدير الزراعي

ويتضح في تفصيل الحقائق المعروضة في التقرير، ان هبوط التصدير نجم عن انخفاض تصدير الحمضيات بما قيمته ٨ ملايين دولار عما انخفض تصدير البيض بمليون دولار غير ان التصدير الصناعي ارتفع الى حد معين ، لا سيما تصدير الاقمشة والالماس المصقول . اما تصدير المنتجات وغيرها فقد هبط .

وكان ارتفاع التصدير في الشهرين الماضيين بسبب استيراد المواد الخام ، والى حد ما بسبب استيراد الحاجيات مع بقاء استيراد اموال التوظيف ثابتا

ويلحظ ان هبوطا اصاب انجاز اكثر بلدان السوق المشترك مع اسرائيل . وهبطت نسبة الاستيراد من هذه الاقطار من ٢٧ بالمئة الى ٢٤ بالمئة من مجموع التصدير كما هبطت نسبة استيراد تلك الاقطار من اسرائيل من ٣٦ بالمئة الى ٢٩ بالمئة .

«يبتهجون» لمحاكمة مواطنين

الرينة ـ فرغت المحكمة في الناصرة من الاستماع الى اقوال شهود النيابة في القضية التي اقيمت ضد عدد من ابناء القرية بتهمة كتابة الشعارات مثل : طفح الكيل يا اشكول.. وليلغ الحكم العسكري .

ولدى عودة هؤلاء الشهود الى القرية بداوا يطلقون العيارات النارية ذات اليمين وذات الشمال ابتهاجا بالمحاكمة !! واستمر اطلاق النار من بعد الظهر حتى ساعة متاخرة من المساء . ويقال ان مطلقي النار كانوا في حالة من السكر شديدة ، وقد اثار تصرفهم اشمئزاز الاهلين واستنكارهم لا سيما وان هذه الاعمال اثارت الرعب والخوف في نفوس الاطفال والنساء ، وغيرهم ، وهم يحملون السلطات مسؤولية هذه الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها اعوان الحكم العسكري والشين ـ بيت في الاونة الاخيرة حتى بلغت هذا الحد من الاستهتار لذلك يطلب الاهلون بنزع السلاح من ايدي هؤلاء صيانة لارواح الاطفال والنساء .

الاستعمار (بقية)

حل اخر ..

واستطردت :

«ويدور في الاوساط السعودية هذه الايام ان الامير فيصل اكتشف الخطة التي وضعها الامريكيون بالاتفاق مع الملك «سعود» لازاحته من الحكم ويقال ان عملاء الانكليز في امريكا تمكنوا من تصوير الاتفاقية وسلموها الى الملك «حسين» الذي اوصلها هو بدوره الى فيصل فاتخذ كل الاحتياطات اللازمة لاحباط هذه الخطة وسارع الى الاتصال بالاستعمار الانكليزي وجلب بعثة انكليزية لتدريب الحرس القومي وتنظيم الاستخبارات وتوسيع الحملة على اليمن ، ويبدو ان فيصلا نجح حتى الان في افشال خطة ابعاده عن الحكم ولكنه لايزال يتوجس خيفة»

وهكذا يتضح ان العربية السعودية تتحول الى مسرح يدور فيه الصراع الانجلو ـ امريكي على الجزيرة العربية الغنية بنفطها ..

وعدم قيام حكومة وطنية دمقراطية في البلاد تقضي على التخلف والبؤس والحرمان يمكن المستعمرين من التلاعب بمقدرات البلاد والمناورة بين امرائها ..

ومهما يكن من امر فنهاية الصراع بين سعود وفيصل لن تغير شيئا لان القضية الجوهرية هي تغيير جذري في الحكم والنظام الاجتماعي .. وهذا التغيير لن يجريه سعود او فيصل ..

وعلى حساب اجلاء القرويين العرب عن ارضهم وعلى حساب دمار بيوتهم بكل ما في الكلمة من معنى .

وبعد هذا كله يجد اشكول الشجاعة في نفسه ليقول في الكنيست وخارجها ان الحكومة تعمل ساهرة على رفع مستوى القرية العربية ، ولكن مساعيها تتوقف على مدى مساعدة العرب لانفسهم .. «اذ لا يمكن ان تكون الحكومة كالبقرة المستعدة لدر الحليب بل على العجلة ـ اي العرب ـ ان تعرف كيف ترضع الحليب ايضا» ..

بكلمات السخف والتضليل هذه وباقوال فارغة عن حسن النية والرغبة في المساعدة وبنشر الاشاعات السامة بين الجماهير العربية «ان تخلصوا من الشيوعيين فتحقق لكم الحكومة كل شيء» .. بهذه الاساليب البهلوانية تريد الحكومة الاشكولية ان تتستر على استمرارها بنفس السياسة البنغريونية سياسة

انتهاء دورة (بقية)

وهكذا يقوم الوفد الصيني الذي يصدر عن اخطاء عميقة في محاولة لتفسيخ صفوف حركة التضامن الاسيوي الافريقي بحجة «النضال ضد الاستعمار» !! بينما تحتاج الشعوب الاسيوية الافريقية الى وحدتها القوية لشن هذا النضال بنجاح .

كلمة الاتحاد (بقية)

التمييز وهضم حقوق الجماهير العربية ..

ولكن اذ تجابه جماهيرنا العربية وقرانا العربية واجب مقاومة سياسة التمييز الحكومية واجب اجبار الحكومة على الخروج من اطار الوعود والاقوال المعسولة والتضليل الى حقل التنفيذ العملي وتقديم المساعدات الفعلية لا الوهمية للقرى العربية ، اذ تجابه جماهيرنا هذا الواجب فهي في نفس الوقت تتعرض لاخطار المؤامرة الدائمة على الكيان العربي في هذه البلاد ، مؤامرة التشريد والتشتيت وسلب الارض والقلع من الجذور التي تهدد الان عرب السواعد .

ان حكومة اشكول سيرا على النهج البنغريوني الاصيل ترى واجبها «الوطني» متابعة السير على نهج الحركة الصهيونية ، نهج الاستيطان العنصري ، نهج «التهويد» واقتلاع المواطن العربي من جذوره في هذه البلاد ، واحلال المستوطن اليهودي مكانه .ان الحركة الصهيونية عملت بمثابرة بتاييد الاستعمار البريطاني طيلة سنوات الانتداب على احتلال الارض العربية وطرد الفلاحين العرب منها . واليوم يقوم جهاز الدولة في اسرائيل واضعا كل طاقته الاقتصادية والقضائية والبوليسية والعسكرية كذرع للحركة الصهيونية في اتمام عملية احتلال الارض العربية وطرد الفلاحين العرب منها.

اليوم يجلون سكان عرب السواعد عن اراضيهم ومن قبل جرد اهالي البعنة والدير ونحف من اراضيهم لاقامة كرمئيل على الرغم من ان البلاد لا تشكو نقصا في الارض يمنع اقامة مستوطنات جديدة . ان الحكومة تستهدف عن تعمد واصرار اقامة مستوطنات جديدة على الارض التي لا تزال في ايدي الفلاحين العرب وذلك تنفيذا لفلسفة صهيونية اصيلة فلسفة «تهويد» كل شبر من اراضي هذه البلاد ، فلسفة انقاذها من سكانها العرب ، فلسفة تنكر في الواقع امكانية عيش الشعبين جنبا الى جنب لانها تنكر حق الشعب العربي في ان يعيش مطمئنا ومتمتعا بحقوقه في وطن ابائه واجداده .

ان الحكام يجعلون جهاز دولة اسرائيل اداة ووسيلة لتنفيذ اهداف الحركة الصهيونية العنصرية التوسعية الرجعية ليس فقط في نهجهم داخل البلاد وانما بالنسبة لمكانة اسرائيل في الشرق الاوسط وهم بهذا يتبنون سياسة مغامرة خطرة كتلك التي عبر عنها تصريح بن غوريون الاخير من انه «لو كان لاسرائيل قائد عام كموشه ديان ايام حرب الاستقلال لكانت حدود اسرائيل اوسع مما هي اليوم». ان السياسة التوسعية العنصرية والاحتلالية بالنسبة للعرب في داخل البلاد وخارجها تهدد في الاساس مستقبل اسرائيل في هذه المنطقة .

ان هذا النهج الذي تفرضه العقلية الصهيونية الرجعية التوسعية يكمن وراء تنكر حكام اسرائيل حتى الان لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ووراء الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه ، ووراء الاشتراك في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . ان هذا النهج قد منع تسوية عادلة سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية وتعميقه يعرض مستقبل اسرائيل في المنطقة الى اعظم الاخطار . ولذلك فحرصا على تطور العلاقات الاسرائيلية العربية تطورا يقود نحو تسوية سلمية شجبنا هذا النهج الصهيوني الرجعي العنصري التوسعي الذي ينعكس في سياسة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية .

ان تشريد عرب السواعد اليوم واجلاء فلاحي البعنة والدير ونحف في الامس ومصادرة اراضي البطوف والناصرة واقامة مستوطنة مياعي على اراضي مصادرة من اصحابها فلاحي ام الفحم . ان كل هذه الاعمال العدوانية العنصرية ضد سكان البلاد العرب هي جريمة بحق مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية السلمية.

ان الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية في هذه البلاد ستقاوم بكل طاقتها وبكل امكانياتها عمليات المصادرة والهدم والاجلاء والتشريد .

واذا حسب حكام هذه البلاد ان بوليس اشكول اقوى من الستين عائلة في عرب السواعد وان بولدوزرات الكيرن كاييمت اقوى من نساء واطفال عرب السواعد ، فليعرف اشكول وزملاؤه ان حق هذا الشعب الذي يقلع ويشرد اقوى من كل قوى الشر والتشريد . ان حكام هذه البلاد يحسبون ساعة ولكن حسابهم ليس حساب من ينظر الى غده .

وحرصا منا على ان يعيش شعبا هذه البلاد بامان واطمئنان ، كل منهما متمتع بحقوقه المشروعة وحرصا منا على مستقبل تعاون يقوم على احترام الحقوق احتراما متبادلا . نقول لحكام هذه البلاد: كفوا عن السير في انحدار الاستهتار بحقوق الجماهير العربية في هذه البلاد وبالتنكر الفظ لها .

لتقف عملية تشريد عرب السواعد ، ولتقف كل عمليات تشريد واجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم ، هذه ليست فقط صرخة جميع السكان العرب ، بل صرخة الضمير والمسؤولية ايضا .

هآرتس ابرزت نبأ مكاتب اجنبي [بقية]

او عدمه) لوجود الفاعلين الدربين لديها ..

ويعتقد المكاتب ان اسرائيل ستجد صعوبة في اجراء تجربة نووية لضيق مساحتها ولانها وقعت على اتفاق وقف التجارب الجزئي ..

وقد نشرت جروزلم بوست هذا النبأ بعد مقدمة بقلم مكاتبها العسكري جاء فيها : تقول المحافل المطلعة في تل ابيب ان على اسرائيل ان تكون مستعدة للرد بالمثل اذا ما هدد عبد الناصر اسرائيل بهجوم صاروخي !!

ومضى مكاتب البوست العسكري فذكر ان عبد الناصر يخزن الصواريخ ليستخدمها ضد اسرائيل لانه لم يفقد الامل بابادة اسرائيل .

والحقيقة ان مكاتب البوست لم يكن يعقب على المكاتب الانكليزي بل على مكاتب النيويورك هيرالد تريبيون الذي نشرته هآرتس مع نبأ مكاتب ساندي تايمس بينما نشرته جروزلم بوست مستقلا في اعلى الصفحة الثانية .

اما مكاتب هيرالد تريبيون فقد نشر تحديدا لموعد هجوم عبد الناصر على اسرائيل واعلن ان ساعة الصفر : عيد الفصح عام ١٩٦٦ !! وقد نشرت الصحف المسائية الاسرائيلية النبأ على صفحتها الاولى على عرض الصفحة ..

ويقول مكاتب هيرالد تريبون في خبره «المثير» ! ان عبد الناصر يستطيع ان يسحق اسرائيل بمطر من الصواريخ قبل ان يكون في وسع الدول الاخرى التدخل !!

ويتحدث هذا المكاتب ان خمسين عالما المانيا نازيا يعملون في هذا البرنامج بمساعدة ٣٥٠ من الخبراء والتقنيين المدربين ..

ولا يستطيع القارىء العادي ان لا يرى في نشر هآرتس النبا بهذا الشكل المثير ومن قبلها الصحف المسائية محاولة لخلق جو محموم يشدد التوتر الدولي في المنطقة ولا يساعد المحاولات لتخفيفه ..

وليس من قبيل المصادفة ان تنشر هيرالد تريبون تحديد موعد الهجوم على اسرائيل في عشية زيارة اشكول في الولايات المتحدة .. خصوصا وان موضوع الامن سيكون من المواضيع التي سيبحثها اشكول اثناء زيارته الولايات المتحدة ومباحثاته مع زعمائها.

ايها الشباب ..

اشتركوا في اضخم رحلة تقيمها الشبيبة في حيفا بالاشتراك مع منطقة الجنوب ـ الى النقب ، عين جدي ، والبحر الميت .

مخيم لثلاثة ايام ٢ و ٣ و ٤ نيسان

تكاليف السفر ١٠ جنيهات فقط

التسجيل في قاعة المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا ـ حيفا كل يوم اثنين وثلاثاء وخميس الساعة السابعة مساء .

لا تفوتوا هذه المناسبة

هيئة تحرير مجلة الجديد

تجتمع يوم الخميس ٢ـ٤ـ٦٤

في مكاتب جريدة الاتحاد في حيفا في الساعة العاشرة صباحا وترجو السكرتيرية من جميع اعضاء الهيئة حضور هذا الاجتماع .

نقابات العمال تعلن اضرابا عاما ضد التمرد الرجعي في البرازيل



אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٢ نيسان ١٩٦٤
٢١ ذو القعدة ١٣٨٣
21 ניסן 5723
2.4.1964
No. 92 Vol. XX
العدد ٩٢ السنة ال ٢٠

السلال يزور تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ اجتمع الرئيس اليماني عبدالله السلال الذي يزور الان تشيكوسلوفاكيا بالرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفوتني . وصرح الرئيس التشيكوسلوفاكي ان العلاقات بين اليمن وتشيكوسلوفاكيا تنمو وتزداد باستمرار . وان ثورة اليمن تؤثر في التطور الشامل في شبه الجزيرة العربية .

ووصل السلال الى براغ من موسكو بعد زيارة للاتحاد السوفياتي على راس وفد يماني عقد على اثرها معاهدة صداقة واتفاقيات جديدة .

غانا تقترح تخفيض الميزانيات الحربية لمساعدة الاقطار المتخلفة

جنيف ـ اقترح وزير خارجية غانا على المؤتمر الدولي للتجارة والتنمية اقامة هيئة لمساعدة الدول المتخلفة تقوم على اساس التعاون بين الشرق والغرب وتعتمد مشاريعها على مخصصات مصدرها تخفيض الميزانيات الحربية لدى الدول .

وخطب مندوب كمبوديا فشجب استبعاد الصين الشعبية ذات ال ٧٠٠ مليون عن المؤتمر .

شركات النفط الاحتكارية تمول التمرد في البرازيل

تمرد قادة عسكريين في ولاية ميناس جواريس يؤيدهم قادة في ولاية سان باولو . خطر حرب اهلية يخيم على البرازيل .. رئيس الجمهورية يذيع بيانا يتهم المصالح الاحتكارية النفطية بالتآمر على سياسة الحكومة ..

ريو دي جانيرو ـ تتقدم قوات الحكومة البرازيلية نحو مراكز المتمردين بقيادة وزير الحربية لسحق التمرد ودعا الرئيس جولار الشعب البرازيلي للالتفاف حول حكومته الدستورية لسحق التمرد الرجعي الاستعماري . واعلنت نقابات العمال البرازيلية تاييدها للرئيس جولار ودعت لسحق التمرد الرجعي .

وتذيع وكالات الانباء الغربية انباء التمرد بحماس بالغ . ويبرر المتمردون تمردهم على الرئيس جولار «بتمسكهم بالدمقراطية» متهمين جولار «بالديكتاتورية وتشجيع الشيوعية» بعد ان رفض معاقبة البحارة الذين اضربوا تضامنا مع اخوانهم العمال .

ما هي الحقيقة

نشاط المتمردين بدأ قبل ايام حين اعلنوا اصرارهم على معاقبة ما اسموه بالمتمردين . اما هؤلاء المتمردون فهم ملاحو الاسطول البرازيلي الذين تضامنوا مع العمال والفلاحين في نضالهم العادل من اجل حقوقهم ..

وامس الاول كشف رئيس الجمهورية دوافع المتمردين قبل ان يعلنوا تمردهم ففي اذاعة بالراديو والتلفزيون اتهم رئيس الجمهورية جولار احتكارات النفط العالمية (امريكية في الاساس) بتمويل المقاومة له ولسياسة حكومته القائمة على عدم الانحياز .

وبعد ان ذكر ان هذه الاحتكارات النفطية العالمية تتعاون مع احتكاريين محليين في تمويل مقاومة حكومته ذكر ان نشاطهم اشتد عند اصداره مرسوما يقضي باقامة شركة تكرير قومية تحتكر تكرير النفط باسم «بتروبراز» .

وفي اعقاب هذا الخطاب الواضح اعلن حاكم ولاية ميناس جواريس تمرده وتعاون مع حاكم ولاية سان باولو المعروف بشدة ولائه للاستعمار الامريكي .. فحاكم ولاية سان باولو تآمر على رئيس جمهورية البرازيل السابق الذي استقال قبل اكثر من سنة وسبب ازمة خطيرة في البرازيل انتهت بتولي جولار نائب رئيس الجمهورية منصب الرياسة ..

والمعروف ان الولايات المتحدة تتآمر على الحكومة البرازيلية منذ زمن بعيد وذلك لموقفها العنيد امام محاولات الاستعمار الامريكي تجنيد دول امريكا اللاتينية لمقاطعة كوبا دبلوماسيا واقتصاديا .. وقد رفضت البرازيل بمثابرة الرضوخ لاوامر الولايات المتحدة في شان كوبا خلال اجتماعات منظمة دول امريكا ..

هنغاريا استقبلت بحماس الوفد السوفياتي

خروشتشوف يعلن : اننا نعمل من اجل توطيد العالم الاشتراكي وتقويته

بودابست ـ اكثر من ستين الف مواطن من مواطني العاصمة الهنغارية خرجوا الى الشوارع للترحيب بالوفد السوفياتي الذي وصل الى بودابست ليشترك في الاحتفال الوطني الهنغاري في ذكرى تحرير البلاد من الاحتلال النازي الذي يحل في ٤ نيسان ..

وقد رحب يانوش كادار رئيس وزراء وسكرتير حزب العمال الاشتراكي الهنغاري مع زملائه قادة الحكومة والحزب بالوفد السوفياتي الذي وصل بالقطار الى بودابست واعلن انه بترحيبه بالوفد السوفياتي يحيي حملة علم الحزب المجيد الذي وقف لينين في قيادته .

وفي كلمته ابرز كادار العلاقات الوثيقة التي تربط بين القطرين وقال ان توطيد هذه العلاقة يخدم السلام والتقدم الاشتراكي ويسهم في توحيد حركة العمال العالمية

وفي رده على هذه التحية قال

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)



الجماهير في بودابست تستقبل خروشتشوف وقد ظهر الى يمينه يانوش كادار

في سطور

ايطلق سراح المعتقلين في العراق ؟

بغداد ـ اعلن وزير الداخلية والحاكم العسكري العام في العراق ان حكومته قررت اطلاق سراح جميع السجناء بدون استثناء اي جماعة او فريق

وقبل ذلك اعلن الغاء المحاكم العسكرية الا ان تلك المحاكم لا تزال تعمل وفي الاسبوع الماضي اعلن النائب العام انه سيحيل اليها ابراهيم كبه وزير الاصلاح الزراعي بعد ثورة ١٤ تموز والشاعر التقدمي صالح بحر العلوم .

من اجل توطيد العلاقات السوفياتية الاردنية

عمان ـ اعلن الدكتور جميل توتنجي اول سفير اردني في الاتحاد السوفياتي قبل مغادرته عمان الى موسكو انه سيسعى الى توطيد العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي.

وقال انه يحمل رسالتين الاولى من الملك حسين الى بريجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى والثانية من الشريف ناصر رئيس الوزراء الى رئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف .

وذكرت «المساء» الاردنية ان رسالة رئيس الوزراء الاردني تدعو خروشتشوف الى زيارة الاردن .

فيصل حاكم العربية السعودية

مكة ـ اعلن راديو مكة نهاية الصراع بين الملك سعود والامير فيصل حين اذاع ان الامير فيصل رئيس الوزراء سيتولى شؤون البلاد .

وجاء في البيان : نظرا لاوضاع البلاد الدقيقة ومن اجل وضع حد نهائي لعدم الاستقرار فيها وبسبب صحة الملك السيئة التي تجعله غير قادر على تحمل المسؤوليات النظر لكل هذا سيتولى الامير فيصل جميع الصلاحيات التشريعية والتنفيذية القضائية في البلاد .

وجاء في البيان ان فيصل سيدير شؤون البلاد الداخلية الخارجية ولا حاجة الى الرجوع الى الملك سعود .

وهكذا فقد الملك سعود جميع صلاحياته واحتفظ بالاسم فقط .

واذيع انه سيقيم خارج البلاد وسيستلم مخصصات سنوية بقيمة ١٢ مليون دولار

ان اقصاء الملك سعود عن الحكم من قبل العائلة المالكة والاوساط الحاكمة في العربية السعودية هو مناورة لمجابهة الغليان الشعبي الذي يزداد منذ مدة في العربية السعودية ولتفادي انفجار شعبي ضد الاوضاع السيئة السائدة .

مؤتمر العمال العرب الدولي المجتمع في قطاع غزة يقرر :

تحديد علاقات النقابات العربية مع المنظمات الدولية على اساس موقفها من القضايا العربية وفلسطين

المؤتمر يؤيد قرارات الثروة ويدعو الى تصفية القواعد في العالم العربي

القاهرة ـ اختتم مؤتمر منظمات العمال العرب الدولي اجتماعاته ، التي عقدها في قطاع غزة باقرار عدد كبير من التوصيات والقرارات .

وبين هذه القرارات والتوصيات تاييد مؤتمر القمة العربي ودعوة لجنة المتابعة الى تنفيذ قرارات المؤتمر ، والمطالبة بتنفيذ القرار الداعي الدول العربية الى تكييف علاقاتها مع الدول الاجنبية على ضوء موقفها من قضية فلسطين .

كذلك دعا المؤتمر منظمات العمال العرب في الاقطار العربية الى تحديد علاقاتها مع المنظمات الدولية على اساس مواقفها من القضايا العربية عامة ومن قضية فلسطين خاصة .

واكد المؤتمر ضرورة تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في العالم العربي واعلن مساندته الشعوب المناضلة في كل مكان من اسيا وافريقيا من اجل حريتها واستقلالها .

وبين القرارات دعوة الى وقف التسلل الاسرائيلي الى القارة الافريقية والمطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم .

واعلن المؤتمر كذلك تاييد موقف الجمهورية العربية الطليعي واستنكر التعصب الديني في اسرائيل الذي يظهر في تدنيس حرمة المساجد والكنائس فيها .

مظاهرات في صنعاء ضد عدوان بريطانيا

اليمن تضع الاعتداء على حريب امام مجلس الامن .. الاستعمار الامريكي يحاول تحويل النقمة على بريطانيا الى رصيد له

صنعاء ـ تظاهرت الجماهير الغفيرة في شوارع العاصمة اليمانية احتجاجا على العدوان الاستعماري البريطاني على الاراضي اليمانية الذي اتخذ صورة ضرب بلدة حريب بالقنابل من الجو ..

كذلك دعا المتظاهرون الدول العربية الى تشديد النضال من اجل اجلاء بريطانيا عن الجنوب اليماني الذي تحتله بريطانيا تحت ستار اتحاد الجنوب العربي المزيف .

واذاعت القاهرة ان رئيس الوفد اليماني في الامم المتحدة اجتمع بالسكرتير العام للامم المتحدة وباحثه بالعدوان البريطاني وطلب منه دعوة مجلس الامن لبحث الهجوم البريطاني على حريب .

واضافت القاهرة ان المندوب اليماني ابرز خلال هذه المقابلة ان العدوان الاخير يؤلف جزءا من اعتداءات بريطانيا المتكررة على اليمن

اسوشيتد برس تزين الموقف الامريكي

واذاعت اذاعتا القاهرة وصوت العرب صباح امس

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

مشكلة قبرص تحل بوقف التدخل الأجنبي

اثينا ـ وافقت الحكومة اليونانية على سحب جنودها من قبرص ويبلغ عددهم ١٠٠٠ اذا وافقت الحكومة التركية على سحب جنودها ويبلغ عددهم ٦٠٠ جندي .

وقد جاءت موافقتها اثر مطالبة رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس بسحب قوات القطرين بعد ان وصلت القوات الدولية الى الجزيرة وبدات تشرف على الامن .

اتفاق حول صلاحيات القوى الدولية في قبرص

وقع وزير خارجية قبرص وسكرتير منظمة الامم اتفاقا يحدد صلاحيات وواجبات قوى منظمة الامم المتحدة في قبرص ويتضمن الاتفاق نصا يقضي بوجوب تعاون قوى منظمة الامم المتحدة مع قوات الامن القبرصية المشروعة الخاضعة للحكومة القبرصية.

ومع ان تبادل اطلاق النار بين اليونانيين والاتراك يخرق اتفاق الهدنة بين الطرفين ويعكر الهدوء العام في البلاد فقد بدات الامور تعود الى مجاريها الى حد ما . فاول امس اجتمعت المحكمة العليا بحضور اليونانيين والاتراك كما تعود الصلات التجارية بين الشعبين

ويستعد الوسيط الدولي على القيام بمهمته بعد ان اجتمع باوثانت سكرتير عام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الجامعة العربية تستنكر تصريحات جونسون

القاهرة ـ وافق مجلس الجامعة العربية على قرار يندد فيه بتصريحات الكسيس جونسون وكيل وزارة الخارجية الامريكية لانه يؤيد مطامع اسرائيل العدوانية ، واعلن ان هذا الامر سيبحث على ضوء جولة وزراء خارجية الدول العربية في عواصم العالم ..

وكان مؤتمر القمة العربي قد قرر ان يتجول وزراء خارجية الدول العربية في مختلف الاقطار لمباحثة المسؤولين فيها بشان قضية فلسطين وبالتحديد بشأن عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن الى النقب .. وتعتبر الجولة جولة توضيح واستكشاف يجتمع بعدها مجلس الدول العربية او مؤتمر القمة العربي لدراسة نتائجها ..

(نشرنا في العدد الماضي قرارات مجلس الجامعة العربية بشأن العدوان البريطاني على اليمن وبينها الدعوة الى تصفية القواعد الاجنبية في الوطن العربي وإعادة النظر في العلاقات مع بريطانيا على ضوء موقفها من اليمن) .

الاتحاد السوفياتي يؤيد طلب كمبوديا بعقد مؤتمر دولي يضمن حيادها واستقلالها

موسكو ـ اعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في رده على نداء رئيس وزراء كمبوديا الامير سيناهوك ان حكومته دعت بريطانيا مرة جديدة الى عقد مؤتمر دولي في جنيف لوضع اتفاق دولي يصون استقلال كمبوديا وحيادها .

وفي معرض رده اعرب خروشتشوف عن استنكاره الشديد للهجوم الوحشي الذي قامت به قوات فيتنام الجنوبية بوحي من المستعمرين الامريكيين على قرية كمبودية قبل ايام ..

كذلك اعلن خروشتشوف انه دعا الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

شتائم جديدة في مقال صيني

بيكين ـ نشرت جريدة «الشعب اليومية» مقالا هجوميا اخر حول سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي، ملأته بتهجمات شخصية على السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق خروشتشوف ، ووصفته بانه الانهزامي الاكبر في التاريخ ،كما وصفت سياسة الاتحاد السوفياتي بانها سياسة تحريفية تؤدي الى الاستسلام.

والموضوع الذي يزعم انه يهدف الى تعليم «التجربة الدكتاتورية البروليتارية» يقول : لا يمكن الوصول الى الاشتراكية بطرق سلمية .

ويقول كاتب المقال : وليست سياسة خروشتشوف سوى خضوع للاستعمار الامريكي ، تؤدي الى خضوع للدول الاستعمارية ـ والراسمالية والطبقات الرجعية المسيطرة .

عبد الناصر يدعو اسرائيل الى تنفيذ مقررات الامم المتحدة

باريس ـ نشرت «الفيجارو» الفرنسية التصريحات التي ادلى بها عبد الناصر لمراسلها حول قضية فلسطين ..

وجاء في هذه التصريحات ، حسب ما نقلته الصحف الاسرائيلية منها «اذا ثابرت اسرائيل في رفضها اعادة اللاجئين العرب .. فسيضطر العرب الفلسطينيون الى استخدام القوة لاستعادة حقوقهم وستساعدهم الدول العربية في ذلك» .

وقال عبدالناصر ان سياسة اسرائيل تقوم على الامر الواقع «وهذا يعني انها تريد فرض حلها بالقوة»

واضاف :

«انها (اسرائيل) تشكل تهديدا خطيرا على الاقطار العربية .. وفي الدرجة الاولى على اسرائيل ان تنفذ مقررات الامم المتحدة» .

وقد وصفت الصحف الاسرائيلية هذه التصريحات «باعلان النفير للحرب» !!

من اجل فصل الدولة عن الصهيونية

على اثر الاجتماع المشترك بين حكومة اسرائيل وادارة المنظمة الصهيونية العالمية في ١٥ اذار ١٩٦٤، نشرتا بيانا مشتركا جاء فيه: «انهما ترغبان في زيادة نشر الروح والنشاط الصهيونيين مسؤولية مشتركة، ولذلك فالحكومة معنية ببرنامج عمل الادارة الصهيونية في المهجر، وتمدها بكامل المساعدة لتحقيقه».

وحيا مجلس اللجنة التنفيذية الصهيونية، الذي عقد في القدس بين ١٦–٢٣ اذار، هذا البيان المشترك، واكد الاعضاء في نقاشهم على ان البيان يدل على تحول في علاقات الدولة والمنظمة الصهيونية العالمية.

الزواج

حقا، لا يصيب التحول فقط جو واسلوب علاقة الحكومة بالمنظمة الصهيونية، التي تميزت خلال سنوات حكم بن غوريون بعدم الاكتراث والرغبة فالتحول – اذا نظرنا الى البيان الجديد بجدية – كيفي اكثر بكثير، فهو يعني: لن يكون بعد الان فصل بين الدولة وبين الصهيونية، بل دمج الدولة بالصهيونية.

بموجب قانون مركز المنظمة الصهيونية الذي اقره الكنيست، وبموجب الاتفاقية التي وقعت حسب هذا القانون، قام بين الحكومة والمنظمة الصهيونية حتى الان تعاون محدود في مجالات عملية مثل البناء في البلاد وتطويرها، الهجرة، واستيعاب القادمين، والاستيطان الزراعي. ومنذ الان، سيبدأ التعاون في الحقل الايديولوجي ايضا .. في التثقيف الصهيوني والارشاد الصهيوني بين اليهود في جميع انحاء العالم.

حتى الان عبرت الدولة عن موقفها من مشكلة الهجرة، باعطاء حق الدخول الحر لكل يهودي مهاجر – ومنذ الان ستصبح الحكومة، اي الدولة، شريكة في اعمال الدعاية للهجرة بين اليهود خارج البلاد.

حتى الان اعترفت الحكومة بواجب تقديم مساعدة معينة، اقتصادية في الاساس، للمنظمة الصهيونية للاعمال التي تقوم فيها في اسرائيل – ومنذ الان التزمت الحكومة بمد يد المساعدة، وتحمل مسؤولية نشاط المنظمة خارج اسرائيل.

الضرر

لقاء هذا التحول في علاقات الدولة والمنظمة الصهيونية، نرى من واجبنا القومي اليهودي والوطني الاسرائيلي ان ننذر بكل طاقتنا. اننا لا نهدف في هذا المقال تجديد النقاش حول ماهية الصهيونية، بل نريد ان نحذر من الخطر المضاعف على الشعب اليهودي اينما كان، وعلى دولة اسرائيل من جراء هذا الخطر الكامن في هذا المزج بين الدولة والصهيونية

ولكي يكون تحذيرنا وانذارنا مفهومين على ما يرام، علينا اولا ان نقف عند هدف التثقيف الفكري، عند طريقة النشاط الايديولوجي بين يهود العالم، الذي ستكون دولة اسرائيل مسؤولة عنه، بموجب البيان الذي وقعته حكومة اسرائيل

وبموجب خطاب رئيس الحكومة ليفي اشكول في مجلس اللجنة التنفيذية الصهيونية.

في محاضرته في القدس عرف الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، ماهية الهجوم الصهيوني على الشعب اليهودي المنتشر في العالم قال:

«ان الشعب اليهودي وجود تاريخي فريد في نوعه، انه شعب، ودين، وعنصر. ويحمل حضارة خاصة. ولا توجد اي فكرة من الافكار غير اليهودية حول «الشعب» و«الامة» و«الدين» تستطيع ان تقدر الظاهرة الفريدة لما يسمى الشعب اليهودي في التاريخ. ان ثلاث ميزات تميزه: كونه شعبا عالميا، كونه مرتبطا بارض اسرائيل، وكونه من ناحية تاريخية عامة احد الفرق التي لا تتماثل مع غيرها في تاريخ العالم .. علينا ان نناضل من اجل حقنا بان نكون قسما من شعب عالمي وان نكون ملتصقين بدولة اسرائيل، وان نناضل من اجل مثلنا الانسانية ولا نسلم بالوضع القائم في العالم، لا من ناحية اجتماعية ولا من ناحية تقاليد، بل نعود الى موقفنا الكلاسيكي كشعب فريد في نوعه، ولا يتماثل. علينا ان نناضل وجها لوجه في العالم غير اليهودي، وحتى بين الجماعة اليهودية ذاتها، من اجل حقنا في العيش كاقلية متعزلة، وكاقلية لا تتماثل تحت اي حكم كان، وفي اية بلاد كانت. علينا ان نرشد الشعب اليهودي بمساعينا وان نكافح من اجل حقه في البقاء، كما عاش الاف السنين، شعبا موحدا حول مركز انتاجنا في اسرائيل» ..

كنا لا نريد التعليق على هذا الفهم الغريب، الذي اثبت اسسه بالاجماع في قرار اللجنة التنفيذية الصهيونية، لولا موافقة الحكومة باسم دولة اسرائيل على العمل بهذه الروح في بلاد الدنيا.

ان العمل بهذه الروح، العمل الذي يرمي الى نزع جماهير اليهود من التماثل مع البلاد التي يقطنون فيها، وعزلهم في نوع من الفيتو الروحي والسياسي – يحمل بين جناحيه اخطارا شديدة، وقبل كل شيء على مصير اليهود في البلاد التي تقوم فيها منظمات صهيونية، اي في دول العالم الراسمالي، وكذلك على علاقات دولة اسرائيل بهذه الدول .. ان الزعماء الصهيونيين يعرفون هذه الحقيقة، ولكنهم يتمردون عليها، والدكتور غولدمان نفسه كشف في محاضرته، انه في تلك البلاد وبشكل خاص في الولايات المتحدة يتعثر الفهم الصهيوني بمعارضة الاوساط الحاكمة واليهود ايضا:

«ان سياسيين كثيرين غير يهود، يصعب عليهم فهم شكل العلاقة الفريد بين اليهود وبين دولة اسرائيل. لقد كنا شهودا على ظواهر كهذه في الولايات المتحدة، ففي رايهم، اسرائيل دولة اجنبية، والاخلاص لها من جانب مواطنين يهود في بلادهم معناه اخلاص مزدوج، يتعارض مع اخلاصهم لدولتهم هم» ...

ليس هنالك اي اساس للافتراض بان اليهود وخاصة جماهير الشباب اليهودي سيستجيبون مع دعوة التحدي القائمة على الفهم الصهيوني الذي يحكم عليهم بمصير «اقلية منعزلة لا تتماثل»، ولكن هنالك كل الاسس للشك بان تجديد الوعظ بهذا المفهوم من جانب المنظمة الصهيونية وبموافقة حكومة اسرائيل سيشجع العناصر الرجعية واللاسامية على نزع حق اليهود من مواطنة متساوية وكذلك يعكر العلاقات بين هذه الدول وبين دولة اسرائيل.

ثانيا، ان تماثل دولة اسرائيل مع المنظمة الصهيونية العالمية في نشاطها الايديولوجي بين يهود العالم [illegible] تحسين العلاقات [illegible] الاشتراكية، ليست هنالك اية حاجة ثالثة. هذا

موشه سنيه

الامر ؟ من لا يدرك بان البلدان الاشتراكية قائمة على الايديولوجية المادية الدياليكتيكية والتاريخية التي تنسف الايديولوجية الصهيونية، ومع هذا تعترف بدولة اسرائيل وتقيم علاقات معها. ان مصلحة اسرائيل القومية – الحكومية تلزم بتحسين هذه الروابط وتوسيعها وتوثيقها، وترابط اسرائيل الايديولوجي مع المنظمة الصهيونية العالمية، الذي نص عليه البيان المشترك، يتعارض بوضوح وشدة مع هذه المصلحة القومية الحكومية.

ثالثا، ان التمازج المعلن بين الدولة والصهيونية يتنافى ومصلحة السلام بين اسرائيل والدول العربية. اننا نسمع اكثر من مرة من السياسيين العرب عندما يفسرون اعتراضهم على الاعتراف بدولة اسرائيل، الادعاء بان اسرائيل دولة صهيونية ذات اهداف توسع اقليمي، واحتلال اقليمي لتركيز وتوطين كل يهود العالم او غالبيتهم. ان اعلان الفهم الصهيوني، بان اليهود في كل بلاد وفي كل نظام في العالم موجودون «بغربة»، وعليهم الا يتماثلوا والبلاد التي يسكنون فيها، بل عليهم التماثل ودولة اسرائيل من بعيد «ما دامت اكثرية الشعب اليهودي لم تركز في اسرائيل» – خطاب غولدمان – يقوي فقط مبررات عدم اعتراف الحكام العرب. وان بيان حكومة اسرائيل عن اشتراكها بمفهوم المنظمة الصهيونية العالمية، والعمل في هذه الروح – يعمق الهوة المفتوحة بين البلاد العربية وبين اسرائيل.

رابعا، ان طبع دولة اسرائيل بالصهيونية يتنافى الرأي العيسوي لتوطيد اسرائيل في اسرة شعوب اسيا وافريقيا، هذه الشعوب التي تبعث الان الى الحياة، وتصعد بعظمة على مسرح التاريخ، وتسير بخطوات عملاق نحو تحررها القومي والاجتماعي الكامل – تحت علامة النضال ضد الاستعمار، وبقاياه ومحاولات تجديده. ولكي يمتد جسر الى حركة بعث وتحرر هاتين القارتين، يجب تخليص حصن اسرائيل من كل ميل نحو دول الاستعمار، والاستعمار الجديد، ولكن الحكومة تغلف الدولة بمئزر الصهيونية. والمنظمة الصهيونية تطلب اقتلاع اليهود من ارض وجودهم، لتعلقهم على العدم، وحكومة اسرائيل، ببيان اشتراكها مع الصهيونية، تعمل على اقتلاع الدولة اليهودية من ارض الوجود الافرو – اسيوي، وتعلق البلاد على العدم.

دوافع

ما الذي حرك زعماء الصهيونية الان لرفع شعار توجيه «الوجوه الى المهجر»، ولنقل التاكيد من مساعدة المنظمة الصهيونية العالمية في «بناء البلاد» – الى مساعدة الدولة في «الاستيلاء على جماعة يهود» خارج البلاد عن طريق القيام بهجوم ايديولوجي.

ان الجواب على هذا السؤال يكمن في الازمة الفكرية والتنظيمية التي تمر فيها الصهيونية.

كتبت مجلة «جويش كرونيكل» البالية بمناسبة افتتاح مجلس اللجنة التنفيذية الصهيونية:

«ان الازمة الداخلية في الحركة الصهيونية منذ تحقق الجزء السياسي من برنامجها يترك اثره على حالتها التنظيمية، وعلى اسسها الفكرية، وعلى نشاطها في البلاد وخارجها. لم تتغلب الحركة على الامراض المرافقة الازمة وهي تناضل من اجل كيانها .. ان القيادة الصهيونية تقف امام حوض مكسور .. وسحر الفكرة الصهيونية خف في المهجر. والاولاد ينجذبون نحو الانبياء الكاذبين الاجانب .. والمحطات منظمات الصهيونية .. وفي كثير من الافكار تحولت الى ملاجيء عجزة».

واكد موشه شاريت، رئيس ادارة المنظمة الصهيونية العالمية، في محاضرته في اللجنة التنفيذية الصهيونية انه «هنالك اشخاص يقبلون الدولة ويرفضون الصهيونية» .. وكذلك نفس الاوساط اليهودية التي تشارك في مجالات الادارة الصهيونية المختلفة «يتراجعون عن المنظمة وعن ايديولوجيتها».

وقالت الدكتورة مريم فروبند رئيسة «هداسا» في امريكا: ان تاثير الحركة الصهيونية يهبط في السنوات الاخيرة.

وقال الدكتور غولدمان في محاضرته:

«ان تراخي الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة هو الحلقة الاضعف في سلسلة المنظمات الصهيونية التي تؤلف الحركة الصهيونية العالمية»

وعالج تسفي لوريا – مبام – رئيس قسم التنظيم في الحركة الصهيونية في محاضرته الزواج المختلط الذي يصل في الولايات المتحدة الى ١٨ بالمئة بين ابناء مواليد الولايات المتحدة الذين يكونون ٧٥ بالمئة من مجموع اليهود. (يقول الحاخام كرشبلوم علينا الا نرى الحد المتوسط فقط، فهنالك مدن في الولايات المتحدة يصل فيها الزواج المختلط الى ٤٠ بالمئة). وقال لوريا ان اليهود الذين يحافظون على ميلهم الى اليهودية يتوجهون الى الكنيس، هكذا يظهرون لباقي الامريكيين، ولكن لا يوجد اي ميل قومي لاسرائيل او للصهيونية. ان المنظمة اليهودية غارقة في هموم محلية، فشبكة المدارس اليهودية في الولايات المتحدة تحتوي على اقل من ربع التلاميذ، «واكثريتها الساحقة خارج التاثير الصهيوني».

وابرز المحاضر انه عندما يتوجه اليهود الى الرحيل، كيهود الجزائر فانهم يرحلون الى فرنسا «يبدلون مهجرا بمهجر» ولا يتوجهون الى اسرائيل.

لقد تقلص عمل المنظمة الصهيونية الى تبرعات مالية للحملات الاسرائيلية، ولكن هذا العمل ليس نمطا، وليس للصهيونيين حصرا. فاكثرية المتبرعين غير صهيونيين، كما ان اكثرية القادمين تجيء من بلاد ليست فيها منظمات صهيونية. والنشاط العملي من اجل اسرائيل قد انتهى كونه اساسا لقيام المنظمة الصهيونية. والشباب اليهودي في امريكا اللاتينية انجلب الى «الكاستروية» وتحدى الصهيونية .. هذا حسب اقوال المندوبين الصهيونيين من تلك البلاد.. وفي بلاد اخرى كذلك سار اليهود في تيارات الحركات والمعارك الاقتصادية القائمة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

لم تعد المنظمة الصهيونية العالمية قائمة كحركة فكرية – سياسية. لقد انقلبت الى جهاز اداري.

وكتبت «الجروزلم بوست»: بالرغم من تاييد اكثرية الشعب اليهودي في دولة اسرائيل لا يتحدث الزعماء الصهيونيون اليوم باسم اكثرية اليهود».

ولذلك يفتش الزعماء اليهود في هذه الحالة عن مضمون ما يملأ الاطار الفارغ، فوجدوا حملة ضد تعميق جذور اليهود في بلاد سكناهم، وضد الاندماج المرتبط بذلك، متنازلين عن شعار الهجرة على الفور. وفي الركض وراء هذا «الهدف الجديد» توصل رئيس المنظمة الصهيونية العالمية الى ان خطر اللاسامية والضيق الاقتصادي قد مرا تقريبا، وان خطر الاندماج في الوقت الحاضر أشد من خطر اللاسامية في الماضي.

وقام خطباء كثيرون في اللجنة التنفيذية الصهيونية من امريكا الجنوبية والشمالية، ناقشة عملية التحليل، وتحدثوا عن اللاسامية التي قد تزايد اكثر في العالم الغربي.

ما الذي حرك الحكومة التي تاخذ على عاتقها مسؤولية برنامج الزعماء الصهيونيين المفلسين المهلهل؟ هنالك من يقول ان ليفي اشكول اراد تحقيق تاييد وشعبية في اوساط الصهيونيين حيال رئيس الحكومة السابق الذي اهانهم. ولكن ليكن هذا شرحا سطحيا جدا. فالشرح الاخر معقول اكثر: فقد القلق الحكومة ان مصادر الهجرة المتدفقة الان الى البلاد تكاد تنضب، وليست هنالك مصادر اخرى، ولذلك فهي مهتمة بمساعدة تجربة المنظمة الصهيونية بتوسيع التثقيف الصهيوني في بلاد الغرب، فربما يعطي ثمرا، ويحرك عددا معينا من يهود امريكا وغرب اوروبا للهجرة الى اسرائيل.

الجانب العملي

مع كل تقديرنا الاساسي السلبي تماما، للبيان المشترك، علينا ان نبرز الرصيد الفقير لنتائجه العملية.

ان هذا البرنامج الذي يرمي الى انغلاق اليهود على انفسهم وعزلتهم يتناقض مع التطورات الطبيعية الكبيرة التي تمر بجماهير الشعب اليهودي اينما كانوا، وتتناقض مع التطورات التي تربط اليهود بالنضالات السياسية والاجتماعية والثقافية الكبيرة لعصرنا التاريخي، هذه التطورات التي تقود الى انتصار افكار السلام، الاستقلال القومي، والدمقراطية والاشتراكية. ان كل التقارير التي قدمت في مجلس اللجنة التنفيذية الصهيونية عن الوضع في بلاد مختلفة تشهد على فقر الواقعية في حملة الايديولوجية الصهيونية. وليست هذه المرة الاولى التي تعلن فيها المؤسسات الصهيونية عن برامج ضخمة تزول بسرعة. فالمؤتمر الصهيوني الاخير وبعض مجالس اللجنة التنفيذية الصهيونية وضعت برامج توسيع تنظيمي كان يجب ان يؤدي الى انضمام منظمات يهودية عامة وشاملة الى المنظمة الصهيونية. ان مئات الخطب قد القيت، وعشرات المقالات كتبت، – والجبل ولد فارا. «علينا ان نسجل فشلا» – هكذا لخص غولدمان جهوده بادخال منظمات يهودية في الولايات المتحدة الى الجمعية الصهيونية.

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

في خدمة ربات البيوت

نيويورك – اخترع عالم امريكي آلة حاسبة في حجم الترانزستور تضعها ربة البيت في محفظتها كلما خرجت تشتري حاجاتها.

وفائدة الالة انها تحسب الثمن وتعين بسرعة رصيد المبلغ الذي تدفعه ربة البيت في المخازن والحوانيت عند مشترياتها.

وقد قدم المخترعون هذه الالة الحاسبة الى ربات البيوت بعد ان اكتشفوا ان [illegible] النساء ضعيفات في الحساب [illegible] يستغلون هذا الضعف [illegible].

الوفد الاسرائيلي والقضية الفلسطينية في مؤتمر فلورنسا

تعتقد الاوساط الحاكمة في بلادنا ان الوقت كفيل بتصفية القضية الفلسطينية، وان «قانون» مرور الزمن ساري المفعول على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم. الا ان الاحداث تؤكد عكس ذلك. والمسالة لا تقتصر على ابحاث هيئة الامم المتحدة وقراراتها، ففي معظم المؤتمرات الدولية تعرض القضية الفلسطينية على بساط البحث. وتقف السياسة الاسرائيلية في قفص الاتهام بسبب تنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ويعرب الراي العام العالمي عن تاييده ودعمه هذه الحقوق. وهذا ما حدث ايضا في مؤتمر الشباب العالمي من اجل نزع السلاح والسلام والتحرر الوطني الذي عقد في فلورنسا في اواخر الشهر الماضي.

وخلال الضجة التي اثارتها الصحف الاسرائيلية حول ابحاث مؤتمر فلورنسا بشان القضية الفلسطينية، جرت محاولة تجاهل دور السياسة الاسرائيلية في توتر الاوضاع في الشرق الاوسط.

قبل التعرض لابحاث مؤتمر فلورنسا، وماهية القرار الذي اتخذ بشان القضية الفلسطينية، لا بد من ذكر موقف المندوبين الاسرائيليين من القضية الفلسطينية في مؤتمر فلورنسا.

الوفد الاسرائيلي

بالاضافة الى وفد الشبيبة الشيوعية، اشترك في مؤتمر فلورنسا وفد يمثل شبيبة مبام واحدوت همبودا .. وخلافا لطابع المؤتمر العام الذي تميز بالوحدة والتعاون المشترك بين المندوبين رغم خلافاتهم السياسية فان المندوبين الاسرائيليين لم يتمكنوا من الاتفاق على توحيد الوفد، بسبب رفض شبيبة مبام واحدوت عبودا وموقفهما من حقوق الشعب العربي الفلسطيني، ورفضهما الاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى بلادهم.

لقد بحثت القضية الفلسطينية، في لجنة المؤتمر الفرعية التي عالجت قضية نزع السلاح واثر ذلك على حركة التحرر الوطني.

وفي هذه اللجنة تكلم مندوب شبيبة مبام واحدوت عبودا وتعرض للقضية الفلسطينية بصورة عامة غامضة واكتفى بالدعوة لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية دون اي ذكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ودون توجيه اي انتقاد لحكومة اسرائيل بسبب موقفها من القضية الفلسطينية.

اما وفد الشبيبة الشيوعية الذي تعرض في خطابه للقضايا المعلقة بين اسرائيل والاقطار العربية فقد اكد على الامور التالية:

- ضرورة التوصل الى حل سلمي عادل للقضايا المعلقة يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين.
- ضرورة الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم.
- انتقد دور الحكومة الاسرائيلية في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. واشار الى ان مصلحة الشعب في اسرائيل تقتضي عدم اتباع سياسة الاعتماد على الاستعمار ضد الشعوب العربية بل تقتضي سياسة تستهدف التضامن مع الشعوب العربية ضد الاستعمار
- اكد على ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية وابدالها بسياسة سلام وحياد وتحقيق المساواة للسكان العرب في اسرائيل. وشرح ان ذلك يساعد على تخفيف حدة التوتر وضمان السلام في المنطقة.

وفي الوقت الذي قوبلت فيه كلمة مندوب شبيبة مبام واحدوت عبودا بالاستياء وعدم الموافقة قابلت معظم الوفود بما فيها العربية كلمة وفد الشبيبة الشيوعية بالانتباه الشديد والموافقة العامة والاحترام الكبير.

الوفود العربية في المؤتمر

لقد حضرت المؤتمر وفود منظمات الشباب والطلاب من جميع الدول العربية، باستثناء الجمهورية العربية المتحدة وسوريا. اما وفود الجزائر وتونس ومراكش فكانت رسمية وكبيرة تمثل معظم منظمات الشباب والطلاب في تلك البلاد.

وتعرض جميع المندوبين العرب للقضية الفلسطينية في خطاباتهم امام المؤتمر. وجاء في كلمات بعضهم بالاضافة الى المطالب العادلة الصحيحة اراء متطرفة لا تخدم في جوهرها قضية الشعب العربي الفلسطيني ولا تساعد على التوصل الى حل القضية حلا عادلا. ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذه الاراء المتطرفة هي رد فعل لسياسة الحكومة الاسرائيلية، وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وخدمتها لمؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط

بقلم جورج طوبي

لقد احتدم النقاش اكثر من مرة اثناء البحث حول القضية الفلسطينية، وخاصة حين طلب مندوب شبيبة مبام واحدوت عبودا الرد على خطاب المندوب الجزائري، وردد من جديد الدعوة الى مفاوضات مباشرة، فعندئذ انسحب من الاجتماع رئيس الجلسة عضو الوفد الجزائري وتوقفت ابحاث اللجنة.

وحين تجدد الاجتماع باشتراك الوفد الجزائري طلب مندوب الشبيبة الشيوعية حق الكلام واعرب في البداية عن اسفه لتوتر الجو واحتدام النقاش، وطلب من جميع الوفود معالجة القضية بصورة هادئة واخذ حقوق الطرفين العادلة بعين الاعتبار.

وهكذا تغير الجو ونشا وضع يمكن معه مواصلة البحث والنقاش بهدوء.

قرار المؤتمر بشان القضية الفلسطينية

لقد وضعت امام المؤتمر اربعة اقتراحات بشان القضية الفلسطينية.

الاقتراح الاول قدمه الوفد الجزائري ويشمل بالاضافة الى النقاط الصحيحة العادلة بعض الامور المتطرفة.

والاقتراح الثاني قدمته الوفود العربية من الشرق الاوسط، وكان معتدلا الى حد ما.

والاقتراح الثالث تقدم به وفد شبيبة مبام واحدوت عبودا واقتصر على دعوة الطرفين الى مفاوضات مباشرة لحل الخلافات.

واما الاقتراح الرابع فقدمه وفد الشبيبة الشيوعية، وشمل الاعتراف بحق اللاجئين في العودة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحل القضايا المعلقة بصورة سلمية

وبدأ البحث في الاقتراح الجزائري، واثر ملاحظات ابداها مندوب شبيبة مبام واحدوت عبودا توتر الجو من جديد.

وعندما اقترح وفد الشبيبة الشيوعية اسقاط الاقتراحات الثلاثة – اي اقتراح مبام، الشبيبة الشيوعية – والوفد الجزائري – وبحث اقتراح واحد وهو اقتراح الوفود العربية من الشرق الاوسط.

وافق الوفد الجزائري على الاقتراح واعرب عن استعداده لاسقاط اقتراحه.

واسقط وفد الشبيبة الشيوعية اقتراحه ايضا بعد ان شكر الوفد الجزائري، وحيال ذلك اضطر وفد شبيبة مبام واحدوت همبودا الى اسقاط اقتراحه ايضا.

وهكذا وضع مشروع قرار الوفود العربية على بساط البحث، وبعد نقاش ومفاوضات اقر المؤتمر باكثرية ساحقة القرار التالي:

هنالك وضع متازم في الشرق الاوسط، وذلك نتيجة لتدخل الاستعمار الظالم، ومحاولته وقف النضال من اجل الحرية والاستقلال الوطني، ولحماية مصالحه الاقتصادية ومخططاته العدوانية. ان المؤتمر يعتبر: – ان مشروع تحويل مياه الاردن من طرف واحد وعدم تلبية الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني خطر سيسببان لتازم الوضع في الشرق الاوسط، ويهددان السلم.

تعلم الفتيات في البلاد العربية

باريس – سيكون موضوعا البحث الرئيسيان لبعض اخصائيي التربية الذين دعوا من ستة عشر قطرا عربيا للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد في مدينة تلمسان – الجزائر – من ٦ الى ١٦ نيسان ١٩٦٤ ما يلي: ١– الوضع الحالي لمدى تمتع الفتيات بالتعليم المدرسي في البلاد العربية، ٢– والامكانيات المتيسرة لنشر هذا التعليم وتوسيعه، وقد نظمت اليونسكو هذا الاجتماع بالتعاون مع حكومة الجمهورية الجزائرية.

وسيقوم الخبراء بوجه خاص بتقدير الامكانيات المتوفرة حاليا لتعليم فتيات البلاد العربية لا في المدارس الابتدائية والثانوية فقط بل في المدارس الفنية ومعاهد تدريب المعلمات ايضا، وسيبحثون في الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية المفتوحة امامهن بعد الانتهاء من دراستهن الابتدائية والثانوية. ولا شك في ان هذا الاجتماع سيتيح الفرصة ايضا لدراسة التغييرات التي طرأت في هذا الميدان خلال السنوات الاخيرة ودراسة الاساليب المستخدمة لتحسين الوضع. وسيوجه المشتركون في الاجتماع اهتمامهم ايضا الى العقبات التربوية والثقافية والاقتصادية التي لا تزال تعترض طريق تمتع الفتيات بالتعليم المدرسي.

ومن المسلم به ان الفتيات يشكلن في الوقت الحالي ما يقرب من نصف تعداد الاطفال او المراهقين في البلاد العربية، وتفيد التقديرات الاخيرة بان عدد الفتيات اللواتي يتابعن الدراسة في المدارس الابتدائية يبلغ ٤٣ بالمئة من مجموع التلاميذ في بلدين عربيين، ونحو ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من هذا المجموع في ستة في بلاد عربية اخرى، و ٢٠–٣٠ بالمئة في ستة بلاد غيرها في حين ان هذا المعدل يقل عن ٢٠ بالمئة في الدولتين العربيتين الباقيتين. اما فيما يتعلق بالمدارس الثانوية فان الفتيات اللواتي يتابعن الدراسة فيها يقل عن ٢٥ بالمئة من مجموع التلاميذ والتلميذات في تسعة من اصل الاربعة عشر بلدا من البلاد العربية التي تملك عنها احصاءات دقيقة.

١– الجزائر والعربية السعودية واتحاد الجنوب العربي والبحرين والعراق والاردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وقطر والجمهورية العربية المتحدة والسودان والصومال وتونس واليمن.

الاتحاد تلقي ضوءاً على
تقرير مراقب الدولة الرابع عشر

وضع الدكتور ي.ا. نبنتسال ـ مراقب الدولة ـ امام الكنيست ٦٢٨ صفحة ملأى بالفضائح ـ على حد تعبير جريدة معاريب .

هي خلاصة ملاحظاته على الوزارات والدوائر الحكومية خلال سنتي ٦٢-٦٣ . هذا هو التقرير الرابع عشر الذي يقدمه المراقب منذ قيام الدولة. ومما يلفت النظر في التقرير انه ملخص التذمر الكبير الذي كانت تبديه مختلف الاوساط في البلاد من تصرفات الهيئات الحكومية وسوء ادارتها ، وتهادنها في الاموال المخصصة للوزارات والبلديات ، تلك الاموال التي تجبى من الجماهير الواسعة في البلاد .

وافردت الصحف مساحات واسعة لاستعراض التقرير ومعالجته ، ويقول المراقب ان في تقريره مستمسكات خطرة رغم ما لمسه من تقدم في المعرفة الادارية في شتى الوزارات .

واول ما يلفت التقرير نظر الحكومة اليه هو ان توضح لجميع العاملين باسمها في شؤون الدولة ان ينفذوا متطلبات القانون ويحافظوا على حدود صلاحياتهم وعلى جميع مبادىء الادارة العامة السليمة وهو يطالبها ان تعطي رايها ليس في المستمسكات التي يستعرضها فحسب بل في الاستنتاجات الصادرة عنها ايضا ، وحسب رايه ان صاحب الوظيفة اذا اخطأ ووضع اعتباراته وتقديراته فوق التعليمات التي تضطره ان يعمل بها ، فقد يسبب عمله هذا الى اضطراب النظام ، واضاعة الجهود ، وكثيرا الى التمييز بين المواطنين «وهكذا يساء الى احترام القانون بين الجمهور ويضر باحترام السلطة» .

ويفسر التقرير ذلك ـ كما فسره في تقاريره الماضية ـ بالنقص في الموظفين ـ لا سيما الموظفين الاكفاء الفنيين ويعزو ذلك الى ان كفاءة الجهاز العام مقيدة بحدود من الرواتب لا تستطيع ان تباري في ارتفاعها ما تعرضه السوق الخصوصية لموظفيها من اجور وتعويضات مادية على انواعها فمعظم الاهمال والتقصير يعود الى قلة القوى العاملة المناسبة للعمل الفني والاداري . وعلى الحكومة ان تجد الحل لهذه النقطة .

استعراض الوزارات المالية

ويستغرق باب وزارة المالية ٩٠ صفحة من التقرير وهو اكبر باب من ابواب التقرير ، ويليه باب وزارة الدفاع .

وبعد ان يستعرض التقرير بعض نواحي التقدم في اعمال وزارة المالية مثل محاولتها عدم تجاوز الميزانيات التي توضع لها يشير الى ان الفرق في تسجيل الوارد من التوفير الالزامي في وزارة المالية وبنك اسرائيل هو ٢٠٥ ملايين ليرة واكثر .

اما مكاتب المحاسب العام فسيطر عليها الى حد كبير سوء النظام والاهمال ، وفي قسم القروض الاجنبية والتي خصص بعضها لشراء البضائع من الولايات المتحدة ، دل التحقيق على انه في مئة صفقة عين لبعض المستوردين شروط تتجاوز النظام الذي وضع لسائر المستوردين» وتمتاز بتسهيلات محسوسة لبعضهم ومن هذه الصفقات ما يتعلق باستيراد الاجهزة الميكانيكية الثقيلة ، والعلف . كما ظهر تقصير كبير في تسجيل حسابات المستوردين ، الامر الذي يعطي امكانية لفهم الوضع على حقيقته .

ويقول التقرير ان القروض الحكومية بلغت في ٣١ تشرين الاول ١٩٦٣ ٢٠،٩١ مليون ليرة وحتى الان لم تحدد انواع هذه القروض . هنالك تقصير في تحصيل بعض القروض من مثل شركة تسيم للملاحة وغيرها ، ولا تتوفر لدى المحاسب التقارير عن القروض التي يصرفها بنك الحرف مثلا . ولا تتوفر لدى لجنة الاسكان المركزية تفاصيل كافية عن المساكن التي تمتلكها الحكومة ، وكثيرا ما اخلت بعض الدوائر الحكومية مساكنها دون ابلاغ الحكومة وكان اطلاعها على ذلك بطريق الصدفة . وهكذا دفعت اجور هذه المباني رغم اخلائها.

اسهم

ويسلط التقرير انتقادا شديدا على اشتغال الدولة بالاسهم فقد دفعت وزارة المالية ثلاثة ملايين مقابل الاسهم التي خصصت لشركة عميدار ، ودفعت ١٠٨ مليون ليرة مقابل اسهم قيمتها الاسمية مليون ليرة وهي لا تساوي تلك القيمة . وفي (اوتسار هحيال) وهو شبه بنك للجنود وافقت المالية على تحويل اسهمها منه وتبلغ ٢٠٠ ألف ليرة وتنازلت عن ارباحها المتجمعة وتبلغ مثل هذا المبلغ لتشتري بالاسهم المحولة اسهما تتراوح بين ١١٦-١٢٩ بالمئة من ثمنها ويشير التقرير ان قضية (نفطا) لم تنته بعد ، اذ لجنة المالية في الكنيست وجهت توبيخا الى وزارة المالية على دفعها مبلغ ٩٠٧ مليون ليرة قبل عامين دون موافقة للشركة المذكورة .

وشاركت الحكومة قبل ٤ سنوات مشروعا لصنع العدسات ، وقدرت موجوداته عندئذ ب ٢٠٠ الف ليرة دفعت الحكومة مثلها وخسرت الشركة ٣٥ الف ليرة ، فرأت الحكومة استدعاء خبير امريكي ، كان قد عرض اجهزة على الشركة قبل اعوام ورفضت شراءها لكونها لا تصلح للعمل . غير ان الحكومة وافقت على شراء الاجهزة وتعيين الخبير مديرا ، وبلغ ثمن الاجهزة ٢١ الف ليرة . واتضح للخبير بعد ذلك ان الشركة لا تستطيع بيع منتجاتها ولا حاجة الى توسيعها ، فتحول المشروع الى الجيش وتولت لجنة ادارته فظهر ان اجهزة «الخبير» اشتريت بثلاثة اضعاف ثمنها الاصلي. وتبلغ ديون المشروع ١٣٠ الف ليرة

جهاز الحكومة

ويلوم التقرير مفوضية جهاز الدولة على الاهمال في الاعلان عن الوظائف الشاغرة . وكثيرا ما الغيت اعلانات الوظائف بعد نشرها فتسبب بذلك لطالبيها ازعاج كبير واتعاب كانوا في غنى عنهـا .

ضريبة الدخل

وينتقد المراقب مفوض ضريبة الدخل لانه لم يقم بصلاحياته ازاء الشركات التي لا يزيد عدد اصحابها على خمسة فلم يجب الضريبة من الارباح غير الموزعة ، بل عرض حلا وسطا وهو اعتبار هذه الارباح موزعة كمنح . ومن النماذج التي يقدمها التقرير يظهر ان ملايين الليرات جمعتها هذه الشركات عن طريق الحل الوسط وكانت الضرائب التي جبيت ضئيلة . ويقول المراقب ليس في القانون ما يعتبر هذه الارباح منحا ، وان المفوض تخطى صلاحياته . ويشير التقرير الى شركة بلغت ارباحها غير الموزعة ١٦٢ مليون ليرة فدفعت ٦٣ الف ليرة أي (١٤) بالمئة فقط ، ولولا هذا الحل الوسط لامكن جمع ٣٥ بالمئة .

ضريبة المشتريات

في عام ١٩٦١ اصدرت ادارة هذه الضريبة لائحة تعين فيها اسعار الحاجيات الكهربائية التي تجبى منها الضريبة ، وبموجب هذه الاسعار يجبي الموظفون الضريبة ، ورغم ارتفاع اسعار هذه الحاجيات كثيرا عن اسعار اللائحة فالضريبة تجبى بموجب تلك اللائحة ، فمثلا هنالك فرن كهربائي عينت اللائحة ثمنه ب ٥٤ ليرة يباع في السوق ب ٩٠ ليرة بالجملة . ورغم اكتشاف هذه الفروق فلم تتوقف الادارة عن استغناء الضريبة بموجب اللائحة الا قبل سبعة اشهر .

يتوسع التقرير في الحديث عن الارباح الطائلة التي تجنيها شركات النفط . ويقول ان التقدير يجري على نفقات ومصروفات شركة واحدة هي اكبر الشركات وبموجب ذلك يجري التقدير مع الشركات الاخرى ، ان احدى الشركات ربما ربحت فائضا يقدر ب ١٤٧ مليون ليرة .

وزارة الدفاع

ويقع باب وزارة الدفاع في ٨٩ صفحة ويقول المراقب في اوله : اذا اطلع بعض التجار على هذا التقرير سيسرون جدا وسيبادرون الى عقد الصفقات مع وزارة الدفاع فالامر سهل ومربح .

المبلغ المحدد للوحدة الذي يسمح لها التصرف فيه للمشتريات الحيوية هو ٥٠٠ ليرة غير ان وزارة الدفاع اتفقت مع ٥٠ موردا يستطيع الجيش التعامل معها في شراء قطع الغيار للسيارات ، وظهر ان الجيش انفق على هذا النوع من المشتريات ١٤٧ مليون ليرة ، وظهر ان هؤلاء الموردين حصلوا على اثمان تزيد ب ٧٠ بالمئة من الثمن الاصلي .

ولوزارة الدفاع ميزانية لا تزيد عن ٣٠ الف ليرة . غير انها انفقت اكثر من ضعف هذا المبلغ على الضيافة والهدايـا ..

ويصف التقرير الحالة المزرية في المعسكرات والحياة التي يحياها الجنود في خيامهم الهلة وغرفهم المتصدعة ذات النوافذ المكسورة والابواب المخلوعة بدون الخزائن والطاولات ، والمطابخ القذرة ..ويصف الحشرات والذباب والطيور والحيوانات التي تعشش هنا وهناك في معسكرات الجيش . ويتحدث عن بيوت الخلاء البعيدة والحمامات التي تحتاج الى الكثير من الاصلاح

وينتقد التقرير اهمال الوزارة للمعسكرات ، ومباني الجنود ، وينتقد اسكان الجنديات في مباني الضباط الامر الذي يخالف التعليمات الصريحة بفصل الجنديات عن الجنود .

ويشير التقرير الى ان مراقبة وزارة المالية على استعمال وسائل النقل في الجيش هي صغيرة جدا بالنسبة الى مراقبة الوزارات الاخرى .

اعمال الشين بيت

ويتحدث التقرير عن اعمال الشين بيت الذي يتدخل في مراقبة الموظفين بشكل لا يتفق وحماية امن الدولة ويقول ان هذا الجهاز كثيرا ما لاحق موظفين يعملون في وظائف ليست ذات حساسية امنية .

واضاف التقرير ان في البلاد جهازا خاصا لهذه الناحية هو الذي يعين الموظفين للوظائف حسب درجاتها وانواعها وعلاقتها بالامن . وان تدخلات الشين بيت كثيرا ما ادت الى المساس بالمواطن .

السلطات المحلية

ويوجه مراقب الدولة انتقادا شديد اللهجة الى السلطات المحلية على اهمال الناحية الصحية في دور السينما ، ويقول ان بعض دور السينما تعمل بدون رخصة ..

ويلفت المراقب النظر الى انه في كثير من الاماكن التي تتوفر فيها مجالس محلية وبلديات تنعدم النظافة في الشوارع والاسواق ، في الوقت الذي يقوم كثير من السلطات المحلية في جباية ضرائب دون تخويل قانوني ، تحت اسماء مختلفة منها : «ضريبة فائض البناء» و«الرسوم التطوير» ، و«ضريبة التحصين» وكثيرا ما يجبى من مواطن تقدم الى البلدية او المجلس المحلي للحصول على رخصة

التجارة والصناعة

ولاحظ المراقب ان التصدير الاسرائيلي الى الخارج ينقصه التشجيع ، ذلك لعدم وجود سياسة موحدة تجاه جميع المصدرين واستغلال الصناديق المالية لغير الاغراض التي وضعت لهـا .

ويشير التقرير الى ان شركة طالبت بتعويضها على خسارتها لانها لم تبع ما قيمته ١٥٥٠٠٠٠ دولار للتصدير بل استعملته بموافقة الوزارة لاستيراد اجهزة ، فوعدتها الوزارة بالمساهمة في نفقات الاعلان .

وبلغ ما تلقته الشركة زيادة ١٣٦ الف ليرة على المساهمة العادية في الاعلان وتبلغ ٤٥ الف ليرة . ووعدت الوزارة شركة اخرى المشاركة ب ٥٠ بالمئة من نفقات اعلانها . ويقول التقرير ان هذه الاعمال تجري بدون دراسة مستفيضة بل تجري حسب تقدير مدير الدائرة المسؤولة .

ولا يزال التصدير الاسرائيلي يباع في الاسواق القديمة ، دون العمل الجدي ، رغم ما ينفق من اموال ، لايجاد اسواق جديدة .

ومن طريف ما جاء في التقرير ان مفوضية خدمة الدولة لا تعترف بجواز السفر الاسرائيلي كدليل لاثبات الجنسية الاسرائيلية . وبموجب القانون تقبل المفوضية الموظفين في الدولة اذا كانوا حاصلين على الجنسية الاسرائيلية ، لذلك يطلب اليهم ابراز شهادة تثبت ذلك . ولان الترتيبات الحالية في وزارة الداخلية لا تضمن اصدار جواز سفر لسكان ليسوا اسرائيليين ، تطلب المفوضية من المرشحين شهادة خاصة تثبت جنسيتهم وهكذا يصبح الجواز الاسرائيلي شهادة جنسية بالنسبة لاوساط اجنبية خارج البلاد ، وعلى العكس من ذلك في البلاد . ويقول التقرير ان ذلك عبء على المواطن . ويقترح مراقب الدولة على المفوضية ان تقوم بالتأكد من جنسية المرشح للوظيفة دون ان تتبعه باستصدار شهادة خاصة بالاضافة الى جواز سفره .

المعارف

واشرنا في العدد الماضي الى تقرير المراقب عن وزارة المعارف بشان تاخير نتائج الامتحانات الثانوية .

ونضيف اليوم ان المراقب لاحظ ان اسئلة عام ١٩٦٢ كانت صعبة جدا فتقرر تخفيض نسبة النجاح ، فظهر ان ٥٠ طالبا على الاقل تضرروا ونتيجة لذلك لم يقبل في معاهد التعليم العالية ١٦ تلميذا على الاقل

ويلفت التقرير النظر الى ان طريقة تسجيل العلامات ومجموعها تسبب عدم الوضوح والوقوع في الاخطاء ، لذلك يجب ان تفتش وزارة المعارف عن طريقة اكثر جدوى وسهولة ، ولا مجال للاستغراب اذا قيل ان طريقة الامتحانات الثانوية لا تزال تجرى كما كانت تجرى عام ١٩٢٨ كما اقرتها هيئة التعليم انذاك .

واشار التقرير الى فقدان النسق الواحد بشان معدل ما تتقاضاه الحكومة مقابل الاراضي المبيعة او المؤجرة للبلديات والشركات الخاصة لا سيما مقابل الشواطىء .

ويبين التقرير مدى ارباح هذه الشركات وتمسكها بالاجرة الاسمية التي تدفعها الحكومة مقابل استئجار الشواطىء . ويقول ان شركة شاطىء عكا منعت بموجب الاتفاقية من تقاضي رسوم دخول غير انها تتقاضى من الجمهور ذلك .

وذكر ان الشركة اشترت قطعة ارض بسعر تخميني هو ١٠٩٠٠ ليرة للدونم وباعتها اثناء المفاوضات بسعر ٤٠٠٠ ليرة للدونم وطالبت السلطات بتحويل الصفقة الى المشترين الجدد

ويستعرض التقرير نواحي اخرى منها خسارة الحكومة مبلغ ١٢٠٦ مليون ليرة في مبيع انابيب ايلات . وان وزارة الصحة مثلا تصرفت دون موافقة برلمانية باكثر من حدود الميزانية ، ذلك عندما قام وكيل وزير الصحة شيبغل (الذي صدر الحكم ضده في قضية اخرى) باعطاء شركة سويسرية صاحبها رجل اعمال وساهم في شركة اتا واسدود وشركات ومشاريع اخرى ، امتياز تزويد المستشفيات بالاجهزة وارغام الموردين دفع العمولة للشركة المذكورة .

وينتقد التقرير وزارة البريد على عدم حل مشكلة التلفونات العامة اذ لا تزال تتقاضى ٢٠ اغورة مقابل المكالمة التلفونية فيها بينما التسعيرة هي ١٥ اغورة ، وذلك بادعاءات الاجهزة الحالية لا تمكن ذلك .



اضرب ٧٠٠ الف عامل وفلاح في الدولة الشمالية في البرازيل ، اضرابا عاما احتجاجا على مؤامرات الرجعية ، لابعاد حاكم الدولة التقدمي ..

جهاز لعلاج الارق

في فرنسا .. اخترع احد العلماء جهازا خاصا يجلب النوم الى الجفون المتيقظة .. هذا الجهاز ثبت انه يستطيع ان يهزم الارق الذي يصيب كثيرا من الناس في هذه الايام .. الجهاز يخرج بعض الاشعة الضوئية التي تؤثر في التنفس ، لكنها لا تؤثر في الصحة العامة للجسم .

واول تجربة قام بها صاحب الاختراع كانت مع وزير الاستعلامات الفرنسي .. على شاشة التلفزيون .



لم ارها منذ اكثر من ثلاث سنوات. وكنت دائما ، كلما تجولت في معرض فني ، يغمرني احساس عميق بانني سوف اسمع صوتها يهمس لي ، واراها بجانبي تتامل معي اللوحات ..

... ورأيتها ، منذ ايام ، في طريقها الى معرض الربيع . كنت ايضا في طريقي اليه . وبتلك البساطة القديمة نفسها ، وبدون اية كلمة ، تشابكت يدانا ، وسرنا كما في الماضي . يدها في راحة يدي ، حارة مرتعشة ، مشتاقة . كان الاعوام الثلاثة مجرد غيمة مضت . وشعرها الاشقر يموج ، يضيء الدنيا من حولنا . وعيناها الضاحكتان الان ، فيهما كل عمري .

ـ كيفك ؟

انهمر السؤال من شفتيها الياسمتين ، بنبرة موسيقية تلسع القلب .

ـ مشتاق كثير ... لا ازال انتظر

شع من عينيها بريق حزن، وحاولت ان تبتسم من جديد ، وارتعشت شفتاها ، وقالت بسرعة وهي تشدني من يدي :

ـ لندخل .

لم يكن في المعرض غيرنا . الصمت، واللوحات ، واشعة شمس باهتة تتخلل الزجاج الملون في اعلى الردهة فترسم على الجدران لوحات جديدة من صنع الشمس .

اخذنا نسير ببطء بين لوحة واخرى ، صامتين . ظل الصمت بيننا فترة طويلة ، موجعة . شعرت بكآبة . كان الاعوام الثلاثة قد قطعت ما بيننا من كلام موصول واحاديث حميمة والتفاتات وعبارات بسيطة خاصة بنا ، وحدنا . لم انتبه كثيرا للوحات . نسيت انني ساكتب عن المعرض . عيناها لا تزالان اوسع من السماء واشد تالقا من نجمة الصبح . وضحكة عينيها ؟ الا تزال هي نفسها ؟ يخيل لي ان الضحكة التي اراها الان ليست سوى ذكرياتي منها ... كانما الضحكة القديمة الاصيلة تبددت .

ـ فاتن !..

ادارت وجهها نحوي متسائلة ..

الضحكة في عينيها مجرد غلاف .. في اعماقها شيء غير الضحكات ، وحتى غير الحزن . لم اتكلم . وابتسمت هي بكآبة ، وعادت تتامل اللوحات. عندما كنت اطلب منها ، في ذلك الماضي ، ان اتامل عينيها ، كانت تفتحهما اوسع ما يكون ، وهي تضحك ويتالق وجهها يزهو كانما هي تملك الكون وتقدمه لي . لم المح الزهو هذه المرة ، بل لحظت ارتجافة خفيفة لا تكاد ترى في شفتيها . اشعر بنحيب ينزف في داخلي . ماذا تعانين يا فاتن ؟ ماذا حدث طوال الاعوام الثلاثة ؟ هل اعطتك اياما شيئا ام سلبت منك اشياء ؟ اعرف انك لم تجدي لديه ما تريدين ، ولكنك كنت تقولين انك ستعتادين ، مع الزمن . فماذا اعطتك وماذا سلبت منك تلك الايام يا فاتن ؟

تاملتها ، بثوبها الاحمر الناري . الثوب يضمها بلهفة يلتصق بها ، يرسم بطياته خطوط جسدها ، وشعرها الاشقر ينسدل على الثوب يموج . كانت تتامل لوحة تجريدية : اللون الاسود يغطي كل شيء ، تتخلله خطوط غبراء ، منكسرة ، منهارة ، تضيع وسط السواد المدلهم ، كان صاحبها ليس من دنيانا ، لا يملك قلبا ، ولا يرى الشمس .

قلت : لماذا ينشر صاحبنا ظله الاسود على الدنيا ؟

قالت ، كانها تتابع حديثا يجري في داخلها : لعله يرى الاعماق ..

لقد سلبتها الاعوام اشياء كثيرة. كانت تحب الاساليب الطريفة في الفن ، ولم تكن تميل الى اللوحات الكلاسيكية الا بقدر ما تحمل من طرافة في الموضوع . ولكننا كنا نتفق باستمرار في الميل الى اللون المشرق في مختلف اللوحات التي نراها . كانت تحب اللون المشحون بالفرح ، المغمور بالشمس والنار . وعندما ترى تلك الالوان كانت عيناها تتالقان ببريق سحري عجيب ، بريق عينين تحب صاحبتهما ان تعبد الحياة والطبيعة، وان يغمرها النور باستمرار وان يشرب جسدها شعاع الشمس.. هذه الفرحة نفسها كانت تغمرها دائما وهي ترقص ، وتدور ، وينفرج شعرها الاشقر كذروة نخلة تعصف بها الريح، وينفرج فستانها ، ويرتفع ويدور ، ثم يكشف عن شلالين من شعاع ابيض ، وتشع الفرحة في كيانها كله ، تكاد تطير ، وتجذب الراقصين جميعا يدورون في سمائها ...

ـ هل ترقصين هذه الايام ؟

ـ ... كالطائر المذبوح ...

شعرت كان نصلا حادا انغرز في اضلعي ، في عظامي . اردت ان ابدد الغيمة السوداء .

ـ وهل تشاهدين المعارض ؟

ـ لعلها ثالث او رابع مرة ، منذ ثلاث سنوات . منذ تركت بيروت فقدت ذلك الجو القديم يا وليد ..

وعادت تتامل اللوحات التجريدية ، تحاول اخفاء وجهها وهي تسالني :

ـ ...وانت ، الا تزال على حبك للفن الكلاسيكي ، الواضح ؟

قلت : احب كل ما يخفق له قلبي.

ـ اما انا ، فلعلني لم اعد احب شيئا ، سوى ما ليس له معنى .. احب اللون الاسود ، والخطوط الضائعة الى غير هدف ..

ـ هذا ليس انت ، يا فاتن .. انك لم تتغيري ، بعد ..

وترقرقت لها دمعتان في اجمل عينين:

ـ اخاف ، اخاف ان ياتي ...

(منذ باعوها له ، انتصب كجدار اسود ، يفصلها عن دنياها) .

ـ هل يعرف انك هنا ؟

ـ لا ادري ..

اردت ان اتابع الحديث .. ان اعرف .. ولكنها اسرعت الى غرفة ثانية ، كمن يهرب من شيء . وتبعتها. الجدران مزدحمة باللوحات التجريدية: خطوط ودوائر والوان مكدسة ، غبراء وسوداء وخضراء متسخة ..كانت تتامل واحدة من اللوحات ، وانا اتاملها ، هي : حورية حزينة على الارض ، تبحث ، بلا امل ، عن شيء ضاع . كانها تفتش الان في اللوحات عما يتجاوب مع اعماقها .. اعرف انها لن تجد شيئا . هل استطيع ان احطم الاسوار ، واقتحم السجن ، وازرع نقطة ضياء في قلبها ؟ وهل فقدت يا ترى حتى نقطة الضياء ؟ لا ادري لماذا اذكر الان احدى لوحات رامبرانت .. لا اذكر منها سوى ظلام دامس فيه خيالات اشخاص ، ومن قلب الظلمات ينبثق ضياء يشع من يد مرفوعة الى فوق . اكيد ان فاتن لم تفقد الضياء ، يدها التي ارتعشت في يدي ، كانت تنبض بالشوق واللهفة وعيناها لا يزال يتصارع فيهما الحزن العميق مع الضحكة الاصيلة ، ويتالق فيهما بقوة ذلك الشعاع الساحر الذي لا يخبو . حتى كلماتها اليائسة اسمع فيها نبرة مقاومة ، وتمرد .

احسست بها تتاملني وانا اتطلع الى لا شيء .

اشرقت شفتاها بتلك الابتسامة الحميمة ، وقالت :

ـ حتى انت صرت تضيع ؟ لم اعهدك هكذا .. كنت دائما تتامل عيني، فهل هما لا تعجبانك ، الان ؟

ـ لا احاول ان اتاملهما ، من الداخل

ـ لا شيء في الداخل ، لا زلت كما عهدتني ، قلبي على لساني ، ومشاعري في عيني ، ولا شيء خلف الستار . المهم لم تقل لي رايك بعد في لوحات صاحبنا سعيد ، ام انك لا تزال كلاسيكيا ، متخلفا عن العصر ؟

(انها تتهرب ، باستمرار) .

ـ فاتن ، اسالك انت : هل رايت فيها شيئا يدخل قلبك ؟ هل رايت فيها الانسان ، او اللون الحي ؟..

ـ انه طريف ، على كل حال .

ـ الطرافة ليست كل شيء .. الانسان يا فاتن ، ينبغي ان لا يضيع تعالي الى عالم صاحبنا الاخر، الحويك لعلنا نجد انفسنا ...

ولكنها تطلعت الى باب المعرض ، والى الساعة في يدها :

ـ اخاف ان ياتي ..

(الجدار الاسود ، مرة اخرى) ..

ـ نحن لا نرتكب جريمة .

وشددتها من يدها الى الغرفة الثانية . كفها ترتعش في يدي . الغرفة ملأى بتماثيل يوسف الحويك الرخامية . شعرت بارتياح عميق امام الرخام الناصع ، كانني اشم عبق الياسمين ، وعبير العرق الانساني .

قالت : هكذا انت تحب الكلاسيك ، البسيط ...

ـ اشم عبير الياسمين ...

ونهت بين المنحوتات الرخامية : بيضاء كالثلج ، ولكن في عروقها دماء حارة . بياضها الثلجي يذكرني بلحظات غالية يا فاتن ، اعيشها الان، اعيشها دائما وباستمرار .. فوق يا فاتن .. في اعلى ذرى لبنان ، بين الثلج والشمس والريح ، في ظل ارزة رحبة ممدودة الذراعين .. هل تذكرين ؟ .. كنا وحدنا ، ابتعدنا عن كل الرفاق ، واخذنا نصعد نحو الاعالي ، نغرق سيقاننا كلها في الثلج، ونضحك ونلهث ونعرق ، وكفي تحت ابطك تساعدك على صعود جبل الثلج وتندفا كنت تلبسين بنطلونا اصفر ضيقا ، ملعونا ، وكنزة غبراء ، والضباب يتصاعد من فمي ومن كل جسدك . نسيت العالم كله فلا اشعر بسوى يدي تحت ابطك ولا اسمع سوى لهاثك وانت تصعدين ، ولا ارى سوى امتزاج بريق عينيك بشعاع الشمس .. في ظل الارزة ، اتذكرين يا فاتن ، جلسنا نرتاح . وبين الشمس والثلج والريح ، اخذت انفاسنا تتلاقى ويمتزج الضباب ، ويلتف ساعدي حول خصرك العار . خيل لي ان الشمس تنهمر ، ملايين الشموس الصغيرة تنهمر في الكون ، تخط على الاشجار ، تزين التلال البيضاء، والجو كله يعبق بالياسمين ، والارض تتنفس بالالحان ، وشفتيك تحت شفتي ، ترتعشان ، تحترقان ، ودبيب النار في دمي ، والثلوج كلها ، تذوب ، في لحظة العمر ..

ـ احب الثلج والشمس والرخام ،

(البقية على صفحة ٢ عمود ٨)

من يقرر جوهر الدين الدرزي ؟ مشايخ الدروز ام وزارة الاديان ؟

لو سألنا : من يقرر في امور الدين اليهودي المجمع الكنسي في روما ام مجلس الحاخامين في القدس لهزىءبنا كل من نتوجه اليه بالسؤال ولو تمادينا في «الغباوة» وسألنا : من نستفتي حول شؤون الدين الاسلامي شيخ الجامع الازهر ام بابا روما لاستلقى الناس على ظهورهم من شدة الضحك ..

ومع هذا ففي هذه البلاد التيتحول فيها الشعبالعربي الى اقليات ارتبكت المقاييس ولم تعد الامور سهلة الفهم او قريبة المنال ..

فجواب السؤال : من يقرر في شؤون الدين الدرزي مشايخ الدروز ورجال دينهم ام وزارة الاديان تطور الى «مشكلة سياسية خطيرة» تحتاج الى بحث ودراسة .. وقد يحتاج حلها الى ندوة تجمع العلماء والفقهاء من كل نوع ولون ..


سليم محمد عباس خنجر جولس

بداية المشكلة

حين حل موعد عيد الفطر المبارك بعد صيام شهر رمضان ظهر ان ابناء الطائفة الدرزية لا يستطيعون الاحتفال بهذا العيد .. والسلطات الحكومية لم تعترف بهذا العيد عيدا من اعياد الدروز ..

واثار هذا الامر حفيظة ابناء الطائفة الدرزية فاحتجوا واستنكروا حرمانهم من هذا العيد وانعكست نقمتهم في الصحف والمحافل الشعبية

ولم يكتف سليم محمد عباس خنجر من جولس احد ابناء الطائفة الدرزية بالغضب المكبوت بل بعث الى الشيخ امين طريف زعيم الطائفة الدرزية الديني برسالة يستفتيه فيها حول عيدالفطر ويسأل اهو عيد درزي ام لا ؟

ورد الشيخ امين طريف الزعيم الديني الرسمي على سليم محمد خنجر برسالة يقول فيها بالحرف الواحد :

«عقدت جلسة مع ممثلي الحكومة للاديان ومع ممثلين عن الطائفة الدرزية حولطلبكم وعملنا جميع المجهودات عموما لاظهار الحقائق واقناعالممثلين للمصلحة العامة. فكانالجواب لاراجع المسؤولين في الدوائر واعطي جوابا . وكنا ننتظر الجواب للتعرف والمسالة هي تحت بساط البحث . لذلك نطلب من الله التوفيق» ..

> ● الشيخ امين طريف يقول ردا على سؤال اعيد رمضان عيد الدروز : اننا نتباحث مع وزارة الاديان!!
>
> ● سليم محمد عباس خنجر يقول على الاثر : الشيخ امين طريف لا يستطيع ان يكون رئيسا دينيا اذا افضى بامور الدين الدرزي لغير الدروز ولا يستطيع ان يقرر شؤون الطائفة الدينية ..

لا نعرف وضعا شبيها بهذا لا نعرف طائفة دينية تحتاج الى استئذان الحكام في اعلان راي ديني .. وخصوصا اذا كان هذا الراي يتعلق بعيد يحتفل به الدروز منذ انتشأوا دروزا وبداوا يمارسون شعائرهم الدينية على الوجه الذي رسمه لهم اباؤهم الروحيون ..

ماذا كان يقع لو استفسر يهودي متدين من حاخام موسكو الاكبر فيما اذا كانعيد الفصح العبري عيدا يهوديا واجابه الحاخام انه يجري مباحثات مع الحكومة بهذا الشأن.. وهو يقومبمجهودات لاظهار الحقائق .. ماذا كان يقع لو حدث ذلك ؟ اقل ماكان يمكن ان يحدث ان تشن الصحافة حملة عنيفة لا سابق لها وتثير ضجة عالمية لا حدود لها .

ولكن لنترك المقارنات .. ولنسال السلطات الى اي حد ستذهبمن اجل فصل الطائفة الدرزية عن الشعب العربي ؟ لقد بذلت كل جهد من اجل قطع الصلة الدينية القوية بين الطائفتين الاسلامية والدرزية. ولم يبق امامها غير ان تعلن ان اللغة العربية ليست لغة الدروز .. تماما كما اعلنتان عيد الفطر ليس عيدا درزيا ..

وفي هذه الحالة تواجه المشكلة : ما هي لغة الدروز ؟ اهي العبرية او الارامية او الاشورية ؟

وبعد اتدرك السلطات نتائج هذه السياسة ؟ قد تكون كسبت الى جانبها بعض المشايخ والعقال ولكنها اثارت حفيظة ابناء الطائفة الدرزية .. والجيل الصاعد منهم المثقف والعامل ينقمعليها اشد النقمة ..

وبايجاز ان مكائدها ترتد الى نحورها ..

راي سليم محمد عباس خنجر

اما مصير هؤلاء المشايخ الذين يخضعون لنفوذ السلطات فمن شأن طائفتهم اما راي الكثيرين من طائفتهم فقد اعرب عنه السيد سليم محمد عباس خنجر في رسالة بعث بها الى الشيخ امينطريف ومشايخ الطائفة الدرزية وارسل منها نسخة الى هيئة تحرير الاتحاد طالبا نشرها .. وجاء فيها :

«الموضوع : عيد رمضان المبارك

في ٢٦ و٢٧ من كانون الثاني سنة ١٩٦٤ توجهت برسالة حول هذا الموضوع طالبا منكم ان تفيدوني : هل عيد رمضان هو عيد رسمي لنا نحن الدروز ام لا ؟»

«وتلقيت جوابا علىرسالتي من الشيخ امين طريف بتاريخ ١٨/٢/٦٤ جاء فيها حرفيا»:

(نشرنا في اعلى هذا الكلام نص الرسالة الحرفي) .

ويمضي السيد خنجر

وفي ٢٢/٢/٦٤ ارسلت رسالة الى حضرة الشيخ امين طريف ابديت فيها دهشتي واستغرابي من جوابه هذا وطلبت منه مرة اخرى جوابا صريحا . وحتى الان لم اتلق جوابا .

«ومن ثم وجدت نفسي مضطرا الى نشر هذا الكتاب المفتوح ، حتى يطلع ابناء طائفتي الدروز على هذاالامر الذي اعتبره خطيرا . والواقع انني استغرب كيف يجيز الشيخ امين طريف رئيس طائفتنا الروحي لنفسه ان يبحث مع ممثلي الحكومة غير الدروز شؤون الدروز الدينية التي هي ليست من صلاحيات المسؤولين في الحكومة اياكانوا»

«انني وجميع الواعين من طائفتي اذ نستنكر هذاالمسلك نرى ان الشيخ امين طريف لا يصلح لرئاسة الشؤون الدينية للطائفة الدرزية .

فاذاكان الشيخ امين طريف قد تباحثمع المسؤولين بشأن من شؤون الطائفة فهذا يعني انه لا يستطيع ان يقرر شيئا الا ما يوحي به اليه المسؤولون في الحكومة . وهم بالطبع معنيون بزرع بذور التفرقة بين طائفتنا والطائفة الاسلامية ومن هذا يتضح ان الشيخ امين طريف ليس رئيسادينيا بل لا يصلح لهذا الامر ابدا بدلالة عدم الرد على سؤالي حتى الان حتى يبت ممثلو الحكومة في ذلك ..

«فضلا عن ان مجرد بحث مثل هذا الشأن مع ممثلي الحكومة يدل على ان الشيخ امين طريف قد افضى ببعض الامور الدينية التي لا يجيز الدين الدرزي الافضاء بها ويحظرها حظرا قاطعا على غير الدروز ، ولهذا فالشيخ امين طريف لا يصلح لرئاسةالطائفة مرة اخرى» .

«انني وجميع الواعين من ابناء الطائفة نطلب الى الشيخ امين طريف ان يمتنع عن بحث اي شأن خاص بالدين الدرزي مع اشخاص لا علاقة لهم به» .

«كما اني لا زلت اطلب الاجابة ، ما اذا كان عيدرمضان هو عيد رسمي لنا نحن الدروز ام لا ؟ واذا كان الشيخ امين طريف لا يستطيع الاجابة فليرشدني الىشخص يفهم في امور الدين الدرزي لا توجه اليه بهذا السؤال» .

تظاهر مئات الناس ، واكثرهم زنوج ، في شيكاغو ضد البؤس الذي يسيطر على عائلاتهم . وحملوا في المظاهرة شعارات منها «التحرر من الجوع» ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

بطل «طق الحنك»

يحتفظ كوهين شاهن من ارلنده بقصب السبق في«طق الحنك» دون توقف .

لقد استطاع كوين انيتكلم خمسة ايامتمتوالية وثلاثة عشر ساعة دون توقف . وجيءاليه بالنساء الثرثارات ليتبارين واياه ويغلبنه ، غير انه فاز عليهن ..

حاول ان يكون بطلا

فاز شاب فنلندي بقصب السبق في اليقظة .. لقد بقي يقظان ١٤ يوما . فتراهن طالب ايطالي مع زملائه بانه سيتجاوز هذا الرقم ويسبق الفنلندي .

ووضع الطالب حوله القهوة التركية والسجاير ، واخذ يحتسي القهوة ويدخن .. وتركه زملاؤه .. ولم يستطع الطالب الاحتمال اكثر من ٣٦ ساعة ، سقط بعدها نائما واستمر نائما ثلاثة ايام متوالية

«عدالة» ..

قال اللورد سيلسو في اول خطاب له في مجلس اللوردات انه عرف صديقا محاميا ،انهى قبل ايام حياته القضائية ، وتقاعد وروى عن المحامي هذا القول : في السنوات الاولى من عملي خسرت كثيرا من القضايا التي كان علي ان اكسبها . وفي السنوات الاخيرة كسبت القضايا التي كان يجب ان اخسرها .

الشمبانزي يصنع ادوات

قضت العالمة البيولوجية جين جودل ثلاث سنوات ونصف في غابة افريقية تراقب قردة الشمبانزي . وكانت تقوم بابحاثها ضمن نطاق جمعية الجغرافيا العالمية .

وتقول جين انها لاحظت ان قردة الشمبانزي تقوم بصنع ادوات بدائية من اغصان الشجر وجذوعها ، ويستعمل نصفها في صيد السمك. وفيما لاحظته انها تستعمل اصواتا مختلفة للتعبير عن امورتحتاج اليها. وفيحالة غضبهاتتراشق بالحجارة .

النايلون .. خطر

تدل الاحصاءات في بريطانيا على ان ٣١٢ امراة احترقن لاشتعال قمصان نومهن المصنوعة من النايلون .

واظهر التحقيق ان مادة النايلون سريعة الاحتراق . وستصدر الهيئة التشريعية قانونا يمنع صنع قمصانالنوم من النايلون ، بل من موادآخرى غير سريعة الاحتراق .

طريقة لمعالجة المخالفين

توصلت الشرطة في كولومبيا من الميسيبي الى طريقة جديدة ناجعة في معالجة مخالفات سواق السيارات الشبان فهي تطلب الى هؤلاء الصغار ، وهم من الطلاب كتابة موضوع فيالانشاءيتراوح عدد كلماته بين ٥٠٠–١٠٠٠ حول : سواقة بدون حذر ، وتشترط عليه قراءته امام رئيس البلدية وضباط البوليس .

لماذا يمازح الناس بعضهم في اول نيسان ؟

«في اول نيسان الكذب حلال» هكذا يقولون ..

وحتى هناك منيستخدم هذا اليوم لترتيب«تقاليع» يكون ضحاياها اصدقاؤه .

فمن اين جاء هذا التقليد قيل والعهدة علىالراوي ان الملك شارل التاسع ، ملك فرنسا اتخذ في ١٥٦٤ التقويم السنوي المعدل الذي يقضي بان تبدأ السنة في الاول من كانون الثاني بدلا من الاول من نيسان ، وقرر السخرية من المعترضين على ذلك ..

ونسي الناس السبب واستمروا يسخرون ويمازحون بعضهم البعض بغض النظر اذا كان «الضحايا» يعترضون على تقويم اول كانون الثاني ام لا .

حديث في البريد

كانت في المكان الطبيعي

تجند اهالي حي سيلع في ريشون لتسيون للتفتيش عن طفلة في الثالثة من العمر ضاعت .

فقد سافر ذووها الى الرملة وتركوا طفلتهم انيتا دادا عند جدتها ، وعند المساء احست الجدة ان انيتا ليست في البيت فجن جنونها وذهبت تفتش عنها عبثا فاستنجدت بالجيران والشرطةولكن البحث لم يفد .

وبعد منتصف الليل توصل شرطي الى فكرة وهيالتفتيش في بيت ابويها فطلب المفاتيح من الجدة ولشد ما كان استغراب الجميع الذين صاحبوه عندما وجدوا الطفلة نائمة بهدوء واطمئنان في تختها ..

عبد الناصر يبعث بتحية الى طالب اسرائيلي

ارسل ايلان نيف وهو اسرائيلي يتلقى العلم في بنسلفانيا في الولايات المتحدة رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر . في اوائل هذا العام . وذكر في رسالته انه طالب اسرائيلي يهمه تطور الشعوب العربية وهو يلاحق هذا التطور فيما يطالعه منالصحف والكتب . وعلى الرغم من كونه اسرائيليا ورغم العداء المستحكم بين بلاده والبلاد العربية ولا سيما مصر يرى في الرئيس عبد الناصر زعيما عربيا كبيرا . كما تمنىللرئيس المصري النجاح في رفعمستوى الحياة في بلاده .

ويقول الطالب انه اكد في رسالته على ان السلام هو الوسيلة الوحيدة لازدهار الشعب العربي وتقدمه ، وانه ما كتب الىالرئيس عبدالناصر الا ليقدم – اي الطالب – مساهمة متواضعة في قضية السلام بين اسرائيل ومصر .

غير ان الطالب الاسرائيلي تلقى من الرئيس عبد الناصر تحية مباركة بعيد الميلادوراس السنة ، باللغتين العربية والانكليزية .

ويقول الطالب نيف ان تمنيات اسرائيلية – مثل تمنياتي المتواضعة للشعب العربي وقائدهلتساعدعلى بلوغ السلام اكثر مما تستطيع فعله الاعمال الرسمية والسياسية، وتكون قاعدة مناسبة للتقارب والتفاهم .

ابتز مليوني دولار فقط

وصل البلاد قبل شهر سائح من الارجنتين مع زوجته واولاده والمربية واقاموا حتى الحادي عشر من اذار في فندق في تل ابيب ، وبعد ذلكالتاريخ اختفت معالم هذا السائح وعائلته .

وبعد هذا التاريخ كذلك تلقت الشرطة الاسرائيليةبرقية من البوليس الدولي تسأل عن خورخي حوزه جلزر وتطلب القاء القبض عليه وتسليمه الى الشرطة الارجنتينية .

وجاء في البرقية ان المذكور ابتز مليوني دولار بطرق الاحتيال والخداع . وعلمت الشرطة الاسرائيلية ان السائح هو المطلوب ، وتحاول الان الاهتداء الى مكانه .

اصعدوا على ظهر الخزانة !!

استدعت سيدة من تلابيب الشرطة بواسطة الهاتف قائلة ان رجلا يقيم في المنزل المقابل لمنزلها يسير عاريا تماما .. وفي الحال بادرت الشرطة الى المكان ورأت فعلا الرجل يسير عاريا في منزله .. غير انحافة الشباك المطل عالية بحيث لا يتأكد الناظرمن انالرجلعار فعلا . وقال الشرطي للسيدة ليس في وسعنا ان نمنع رجلا مثله مادام لا يمكن رؤيتهعاريا تماما ولا يسبب ازعاجا فبادرتهم السيدة:ماذا تقولون! تفضلوا اصعدوا على ظهر الخزانة !!

احمر الشفاه ..

دعت جريدة نيويورك هيرالد تريبون مجموعة من الشبان والشابات لقضاء ثلاثة اشهر في امريكا يتحدثون خلالها عن تجاربهم وحياة بلادهم . وكانت راحيل ليف الفتاة الاسرائيلية التي اشتركت في هذه المقابلات .

وفي ختام هذه اللقاءاتعقد المشتركون اجتماعا واسعا واخذوا يتحدثون عن مشاهداتهم في الولاياتالمتحدة ومما قالته راحيل : الحياة عندكم تعتمد على الدعاية ، والناس يصدقون الاعلانات ، حتى لم يعد في وسع مفكر ان يقول ما يفكر او ما يريد . واليكم مثلا على ذلك : قابلت فتيات في عمري ، وفهمتمنهن انهن يستعملن احمر شفاه من نوع معين لاعتقادهن ان هذا الاحمر يجذبالشبان اليهن.. تماما مثلما قران عن ذلك النوع في اعلان تجاري !

اللوحة والاطار

(بقية)

وكل ما هو حي بسيط ..

– ماذا ؟ ..

– لا شيء يا فاتن ... الا تشعرين بالدماء تسري في عروق هذا الجسد الرخامي ؟

– انه مبدع يا وليد .. احببت كثيرا هذه المنحوتة .. الفجر ...

صبية عارية تستيقظ ، لا تزال ملتصقة باصلها الرخامي الذي تحول الى اطار طبيعي لها ، كانما هي تستمد حركتها وحرارتها وسحرها من هذا الرخام نفسه الذي تنبثق منه ولا تنفصل عنه . سر حركتها انها في اطارها الطبيعي نفسه . يخيل لي لو ان الحويك انتزعها من هذا الاطار الطبيعي لتحطمت وماتت وبطل سحرها ...

– فاتن ! . الا ترين ان لكل لوحة اطارها الخاص ، وانها بدونه تضيع ؟

– لا تتفلسف يا وليد ...

– ليستهذه فلسفة ... بل ... انت ، مثلا ...

– ماذا بي ، انا ؟

(ولمحت شفتيها ترتجفان بخوف)..

– لا شيء.. يبدو انني تعبت من التفرج .... تعالي نرى الشمس ..

احسست انها ، هي نفسها ، خافت ان تلح بالسؤال ونتابع الحديث .. انها تتهرب منذ التقينا .. تحب ان تسدل ستارا على الاعوام الثلاثة التي مضت ، وحتى على المستقبل . كانها سجين انطلق من حبسه ليعود راسا اليه ..

في حديقة المتحف . كانت الشمس تضيء وتنعش كل شيء : بساط العشب الاخضر ، الوان الازهار ، والتماثيل البيضاء المنتشرة في زوايا وممرات الحديقة ، والسور الرمادي وشجيرات السرو الناهضة باعتزاز نحو السماء .. كانت السماء زرقاء زرقاء، صافية كقلب طفل ، كعيني فاتن .. ولكني المح دمعتين تترقرقان في عيني فاتن ، ولا تنهمران .. عينان تريدان ان تضحكا ، ان تتألقا بالفرح والنشوة، فلا يشع منهما سوى الق الدمع الحزين .

ولكن فاتن ابتسمت ، وفارت غمازة في خدها ، وداعب الهواء شعرها الاشقر ، وبدت السماء كاطار ازرق خلف وجهها ، اطار نقي ، رحب المدى شفتاها تبتسمان ، ودمعة تنساب على خدها الابيض ، بشكل غريب . مددت كفي الاثنتين نحو وجهها ، الصقتهما بخديها ، وانا ارتعش . وجهها بين كفي يرتعش ، ودمعة ثانية تنزلق على صفحة خدها ، تصل الى كفي . كل احساساتي ولهفتي والعذاب تتجمع حيث تمتص كفي دمعتها ، تتذوقها . فارت الابتسامة فجأة . شفتاها ترتجفان . والدموع تنهمر بسرعة . ووجهها يفلت من كفي فيبقيان لحظة في الفضاء ، اطار ضاع منه محتواه..

– فاتن !...

اسرعت خلفها ... فتلفتت نحوي :

– وليد ... ارجوك .. ابق مكانك ... اخاف ان يرانا ...

وانفلتت من باب الحديقة مسرعة هاربة ... وانطلق مني صوت واجف

– متى اراك ، يا فاتن ؟..

... وضاع سؤالي في الفضاء الفسيح ...

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

راسيا

افقيا

١ – اخت الاتحاد – فرغ بطنه

١ – مدينة مصرية مشهورة بارزها – ديوان ابي ماضي

٣ – ضعضع – ماينقص دولة اسرائيل – اول نغمة موسيقية

٤ – خطر – احس – زخات كبيرة من المطر

٥ – قرية في المثلث

٦ – اخذ في الانتشار بسرعة بين شعوب العالم – جواب – قريب

٧ – قطعة من العين – ابو الاب – اداة اختيار

٨ – رب العائلة – شهيد عراقي اغتاله البعثيون – ابن ابي طالب

٩ – نصنعه عند ميلاد الذكر – بشر

١٠ – عهد – جبل في نابلس

١١ – لا نهاية – اسم موصول – بيكاسو ..

راسيا

١ – علامة فلسطيني من نابلس

٢ – لم – جد العرب ابن قحطان – مودة كبيرة

٣ – يخصني – بيت الاسد – اسار

٤ – عقد معه هدنة – مساعد

٥ – اخرج صوتا من الانف (وهو صاح) – دليل

٦ – دخل الجندية – مدينة اردنية

٧ – ينتسب الى طائفة رات النجم يوم ميلاد المسيح – كان عظيما

٨ – حجر كريم – علا – علم من الرياضيات

٩ – مصطلح في المثلثات – سند – جد العباسيين

١٠ – قصة لتوفيق الحكيم بطلها تزوج امه – اداة تعريف – اداة نهي

١١ – معارف – خلافة عربية حكمت سوريا

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – شكسبير – هملت

٢ – يرموك – عطيل

٣ – لير – تميد

٤ – وم – لريد

٥ – مال – سهيل

٦ – فيل – الاناب

٧ – بز – للتوي – في

٨ – ماو – لو – ردار

٩ – [illegible]

١٠ – [illegible] – ولي

١١ – [illegible] – مشروع

راسيا

١ – شيلوك – بروتس

٢ – كريم – غزال

٣ – سمر – مي

٤ – بو – ثالثا – دب

٥ – يكترث – الهام

٦ – ميلانو – قش

٧ – عيد – لو – دهر

٨ – هطل – ساير

٩ – مي – مهد – دموع

١٠ – للبل – بالا

١١ – كاليونيا



عبد العزيز

لا اعني والد الاخوين سعود وفيصل بل «سعادة نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي» ، الذي كما اعلمنا مراسل عل همشمار في الولايات المتحدة الامريكية ، يتنقل الان بين مدن الشاطىء الغربي من الولايات المتحدة — لوس انجلس وسان فرنسكو ، بعد ان زار العاصمة واشنطن «وقابل هناك موظفي ووكلاء صناديق تبرع ، وقابل ايضا سفير اسرائيل ابراهام هارمان» لا اذكر كل هذا حتى اثير غيرة السيد سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة — فزياراته لسيلان ولفرنسا وغيرهما لا تبقي له مجالا للحسد . ولا لاثير غيرة عضو الكنيست يوسف خميس ، لان المسالة اعمق من ذلك . انما اذكر ذلك كله حتى نعرف جميعا الى اين وصلنا !

اني اتابع رحلات النائب المبامي لرئيس بلدية الناصرة مما تنشره عل همشمار لمراسلها في الولايات المتحدة الامريكية عن هذه الرحلات . ان عبد العزيز الزعبي ، كما يقدمونه في امريكا ، هو «محرر المرصاد» . فمن العجب حقا ان المرصاد لا تطلع قراءها العرب ، كما تفعل عل همشمار على النشاط الذي يقوم به عبد العزيز الزعبي في بلاد العم سام .

اما من الناحية الرسمية فان عبد العزيز الزعبي يزور امريكا ليجمع التبرعات من اجل المعهد الافريقي الاسيوي في كيبوتس جبعات حبيبه الذي اقامه المبام . واما من الناحية السياسية فخطابات عبد العزيز الزعبي تدور وتلف حول اتهام الدول العربية بانها المسؤولة عن ماساة اللاجئين وانها ترفض يد اسرائيل الممدودة للسلام .

وفي عل همشمار ، هذا الاسبوع ، قرات وصفا لاحدى المآدب التبرعية في نيويورك التي كان «سعادة نائب رئيس بلدية الناصرة» كوكبها اللامع . وتباهت عل همشمار ان «ثمن الوجبة — في هذه المادبة — هو ٢٥٠ دولار» .

وافتتح المادبة رئيس صندوق نورمان للجباية ، شموئيل روبن الذي قدم عبد العزيز الزعبي الى النادبين . ومما قاله السيد شموئيل روبن في كلمته الافتتاحية :

«اسرائيل ، هذه البلاد العريقة بمدنها وقراها الجديدة ، مستعدة على ان تشارك جيرانها العرب بخبرتها وان تعيش معهم بسلام .. والصداقة اليهودية العربية قديمة ومستمرة حتى يومنا هذا حيث يوجد في اسرائيل عرب اعضاء كنيست ، وعرب يحتلون مراكز هامة في الحكومة (؟) ومعلمون ومحامون واطباء .. لا اقول انه من غير الممكن تحسين هذه الصداقة . لا اقول ان العربي في اسرائيل ينال المساواة التامة التي وعد بها حين قيام الدولة . انما ارغب فقط في ان اذكر انه بين اليهود في اسرائيل تقوم حركة قوية من اجل تضييق هذا الفارق والقضاء عليه بسرعة — القضاء على كل بقية باقية من الخوف والتمييز بين انسان وانسان» .

لم تذكر عل همشمار ما قاله عبد العزيز الزعبي في هذه المادبة . ولكننا قرانا ما قاله في لندن وفي غير لندن . ان المبام يعتقد ان اخفاء شناعة الاضطهاد القومي الواقع على القريب في اسرائيل — من كسرى حتى طرد عرب السواعد — هو اعلى مراحل «الاممية» و«اخوة الشعوب» يقوم به اي عربي في اسرائيل .

هل يقبل المبام ان يساوينا بنفسه ؟ لو انشقت حناجر كل الرجعيين في العالم فان كل انسان صادق يعرف انه لا يوجد تمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفياتي الذين هم مواطنون سوفياتيون متساوو الحقوق كبقية مواطني مهد الاشتراكية . ويحتلون حقا اعلى المراكز في الحكومة . فمنهم نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، والجنرالات في الجيش ، ورجال العلم والعمل الخ . ومع ذلك ، حين صدر في اوكرانيا السوفياتية كتاب ظهرت فيه صور ومقاطع تسيء الى اليهود كيهود لم يكتف المبام ببيان سوفياتي رسمي ينتقد هذا الكتاب ويدافع عن اليهود كيهود . بل يحاول المبام ، لو استطاع ، ان يثير الدنيا كلها على الاتحاد السوفياتي . ويعلن المبام ، في جوقة واحدة مع الرجعيين ، ان يهود الاتحاد السوفياتي مميز ضدهم لانهم لم يستطيعوا الحصول على كميات كافية من «المصا» في عيد الفصح . واهم اخبار عل همشمار هذه الايام هو فرن المصة في موسكو . مرة يعلنون انه اغلق ، ومرة يعلنون انه فتح . وهكذا .

طيب . فماذا تريدون من عرب اسرائيل ان يقولوا وان يفعلوا بعد عيشة الاضطهاد القومي السوداء طول ١٦ سنة ؟ هل عليهم لوم اذا تعلموا منكم ؟ هنا لم نسلب حق الحصول على كميات كافية من «المصة» ، بل منعنا من حق المحافظة على الارض ولقمة العيش . تطالبون الاتحاد السوفياتي بحرية توريد «المصة» ، فماذا تريدون ان نقول حول منعنا من حرية التجول الحر في وطننا ؟ هل قضية السلام هي في ان حكام اسرائيل مستعدون ان يشاركوا الدول العربية بخبرتهم ، ام في ان حكام اسرائيل ، بالاعتماد على مخططات الاستعمار العدوانية ، يرفضون بعناد الاعتراف بحق اللاجئين في العودة وبالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟ يصرخ عبد العزيز الزعبي في نيويورك مهاجما الدول العربية على عدم اعترافها باسرائيل . عال . ولكن ، اليس من واجب عبد العزيز الزعبي «العربي الاسرائيلي» ان يطالب حكام بلاده بالاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ؟

وقف رئيس صندوق نورمان ، في مادبة الوجبة بـ ٢٥٠ دولار في نيويورك وقدم «ابن العائلة العربية العريقة» قائلا : «اسمحوا لي ان اقدم لكم سعادة نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي» .

لقد ادركنا ان استقتال حكومة بن غوريون على تعيين سيف الدين الزعبي رئيسا لبلدية الناصرة لا يرجع الى نواياها الطيبة تجاه مستقبل الناصرة وانما لاستغلال اسم رئيس بلدية الناصرة في نشاط وزارة الخارجية في سيلان وفرنسا وغيرهما . وكنا ندهش من اصرار المبام على الانضمام الى ائتلاف المباي والحكم العسكري في بلدية الناصرة . الان لم يبق من مجال لهذه الدهشة . فيظهر ان نائب رئيس بلدية الناصرة هو ايضا «سعادة» في نيويورك ولوس انجلس وسان فرنسيسكو .

ولكن هذا التصرف لن يسعد ، في نهاية الامر ، احدا — لا المبعوث ولا الباعث ، ولا الذين يتوهمون انه من الممكن في عصرنا تبييض صفحة الاضطهاد والتمييز ...

(جهينة)

من اجل وقف مصادرة اراضي الناصرة

الناصرة — عقد يوم السبت الماضي في بيت يوسف الخطيب عضو المجلس البلدي اجتماع لاصحاب الاراضي المصادرة في الحي الشرقي ، البحث في امر مصادرة القسم المتبقي من اراضي الحي . وتكلم في الاجتماع حول الموضوع المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ، وعلى الاثر انتخب المجتمعون لجنة تمثلهم وتواصل العمل ضد هذه الاوامر ، وسيقوم اعضاء اللجنة بالتوقيع على عريضة تطالب بالغاء امر المصادرة .

لقد نهبت السلطات اخر ما تبقى للناصرة من ارض عندما صادرت في الماضي ١٢٠٠ دونم .. وتقوم في الناصرة حركة منظمة لمطالبة الحكومة بالغاء اوامر المصادرة والتعهد بعدم مصادرة اراض اخرى .

اهالي اكسال يجمعون على مقاومة خطر سلب اراضي القرية

اكسال — استجاب جمهور غفير لدعوة المحاميين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه لحضور الاجتماع الذي عقد في بيت السيد عبد السلام دراوشه ، للتداول حول مؤامرة الحكومة الهادفة الى نزع ملكية القرية في ارض الوعرات ، وتهديد اصحاب البيوت بهدم ما بنوه على هذه الارض اذا لم يحصلوا على رخص بناء .

وتكلم في الاجتماع المحاميان حنا نقارة ، وعبد الحفيظ دراوشه ، ومنعم جرجورة عضو لجنة الحزب الشيوعي المركزية ، فدعوا اصحاب البيوت المهددة بالهدم وسائر اهل القرية الى توحيد الصفوف دفاعا عن اراضيهم وبيوتهم . ودعوا رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تبني قضية الدفاع عن ارض الوعرات ، والزام الحكومة بتسجيل هذه الارض باسم المجلس المحلي ، والقيام بتوزيع الارض على اهالي القرية بالعدل والمساواة .

وقد حضر الاجتماع بعض اعضاء المجلس المحلي ، فاستقبلوا هذه الكلمات بالترحاب ووافقوا عليها .

وقرر المجتمعون تخويل المجلس المحلي الصلاحيات التامة للتكلم باسم اهالي القرية ، وتبني الدفاع عن هذه الارض . ووافقوا على توقيع عريضة تقدم الى الجهات المعنية بهذه المطالب .

اقرار القائمة الدمقراطية القطرية للممرضات وفي تل ابيب وحيفا ايضا

تجري يوم الثلاثاء القادم ٦٤/٤/١٧ الانتخابات لنقابة الممرضات والممرضين لانتخاب مندوبين الى المؤتمر القطري الثالث للممرضات ، ولانتخاب مجالس محلية لنقابة الممرضات .

وقد اقرت لجنة الانتخابات المركزية القائمة الدمقراطية القطرية للممرضات وحرفها « د » كما اقرت لجنة الانتخابات في تل ابيب القائمة الدمقراطية المحلية للممرضات وحرفها «د» اما في حيفا فلم تقر القائمة الا بعد التوجه الى لجنة المراقبة المركزية التابعة للهستدروت . فقد اقرت هذه اللجنة يوم الاربعاء (امس) القائمة الدمقراطية المحلية للممرضات في حيفا وحرفها «د» ايضا .

لقد جرت الانتخابات السابقة لهيئات نقابة الممرضات قبل (١٢) عاما ونجح فيها قائمة مشتركة من احزاب المباي والمبام والاحدوت هعبودا . ومنذ ذلك الحين تجلس هذه الاحزاب الثلاثة في ادارة هيئات نقابة الممرضات . وفي الانتخابات المقبلة ايضا توحدت الاحزاب الثلاثة ايادها في قائمة اسمها «امت» في محاولة للبقاء في الادارة . ولكن جمهور الممرضات والممرضين الذي خبر زعماء هذه القائمة ، لن يمنحها ثقته ، سيما وان برنامج هذه القائمة الانتخابي يشمل بندا ينص على اتباع اسلوب «تحليل اوضاع العمل» لتقرير الاجور ، الامر الذي سيؤدي الى تخفيض الاجور والى زيادة اوضاع الممرضات والممرضين سوءا .

اما ممثلو القائمة الدمقراطية وحرفها «د» فسيكونون الثلين الامينين لصالح الممرضات وسيناضلون من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم وتحقيق مختلف مطالبهم العادلة .

من اجل فصل الدولة عن الصهيونية (بقية)

ان تنفيذ البرنامج يستدعي ارسال مئات كثيرة من المعلمين العبريين والمرشدين الصهيونيين من اسرائيل الى ٥٠ قطرا ، بينما في اسرائيل نقص محسوس في قوى التعليم في المدارس ، بالاضافة الى وجود ٢٠٠ الف أمي في البلاد .

وهكذا ، وكما يبدو ، كان الاساس هو اشغال العاملين الصهيونيين بشيء ، واعداد موضوع من اجل ابحاث المؤتمر الصهيوني القريب .

مثل كل الشعوب

ان الامر الاساسي هو ان التوجه الصهيوني يتنافى مع التوجه الحكومي الاسرائيلي لمشاكل وجودنا القومي . ليست اسرائيل دولة ككل الدول وليس الشعب اليهودي شعبا ككل الشعوب — هذا هو توجه الصهيونية الاساسي ، الذي يتعارض مع نسق دولة اسرائيل في علاقاتها مع العالم الخارجي ، بما فيه اليهود الموجودون في الخارج . وهذا لا يعني ابدا التهرب من الفردية القومية ومن الظروف الخاصة بكل شعب وبكل بلد .

لناخذ مثلا مشكلة الهجرة الخاصة ببلادنا . فالاساس الثابت في القانون بان ابواب دولة اسرائيل مفتوحة امام الهجرة اليهودية ، يتساوى مع التوجه الحكومي الاسرائيلي لهذه القضية . ولكن الفكرة بان دولة اسرائيل بواسطة مؤسساتها ستعمل او ستشترك في الدعاية بين اليهود في بلاد الخارج . ليخرجوا من بلادهم ويهاجروا الى اسرائيل ، تنافي موقفها الدولي واسسها الحكومية .

نفس الشيء بما يتعلق بالميل اليهودي الى دولة اسرائيل . فمن الطبيعي ان الاطار الحكومي لشعب معين يحرك شعورا واهتماما لدى ابناء هذا الشعب الذين يعيشون في بلاد اخرى . ففي الولايات المتحدة مثلا ، يعيش ايرلنديون اكثر مما يعيش في ايرلندا ، ولا يختلف احد على ميل الايرلنديين الامريكيين المعين لايرلندا . وكذلك دول اشتراكية مثل بولونيا او هنغاريا تقيم مؤسسات للعلاقة مع البولونيين والهنغاريين في بلاد الخارج . ولكن الايديولوجيا الصهيونية تطلب ميلا اخر تماما ، انها تطلب تحويل اليهود في كل العالم الى مواطنين عراة «الشعب عالمي» ، لمواطنين وهميين او احتياطيين لدولة اسرائيل ، على حساب مواطنيتهم الكاملة في بلادهم . هذا ما عبر عنه الدكتور غولدمان في محاضرته في اللجنة التنفيذية الصهيونية .

وهذا يعني جعل دولة اسرائيل دولة غير عادية في بلاد العالم ، انتاج تعاوني غير عادي . ان هذا التوجه الصهيوني معاد لاسرائيل ولليهودية معا .

ولذلك نقول : لتفصل الدولة عن الصهيونية — كما نقول : لتفصل الدولة عن الدين ، دولة ككل الدول ، وعندما يتغير شكل الدولة السياسي والاجتماعي من الداخل ، تتغير علاقاتها مع القوى الخارجية ، ان العلاقات المتبادلة بين دولة اسرائيل وبين دول العالم عندما تكون دولة رأسمالية مرتبطة بالغرب الاستعماري تختلف منها عندما تكون دولة راسمالية حيادية — وتكون اخرى بالمرة عندما تكون دولة اشتراكية . ويختلف ايضا ميل المواقف والتيارات السياسية المختلفة بين الشعب اليهودي الى دولة اسرائيل . هذا هو التوجه الواقعي ، التاريخي ، الديالكتيكي للقضية .

وهذا هام جدا بالنسبة للطبقة العاملة الاسرائيلية . فالوجود الاسرائيلي يستدعي تكاتف صفوف حركة العمال الاسرائيلية ويجعله ممكنا ، وقبل كل شيء يستدعي تعاونا اشتراكيا — شيوعيا لصيانة مصالح الشعب العامل اليومية في المدينة والقرية ولتحقيق هدفه التاريخي — اقامة النظام الاشتراكي في اسرائيل . ان النقاش بين الماركسية اللينينية وبين الصهيونية الاشتراكية سيحسمه بلا شك مجرى التطور التاريخي ، ولكن ليس هناك اي اساس واقعي بان يمنع هذا النقاش الايديولوجي العمل المشترك ونضال الطبقة العاملة الاسرائيلية المشترك من اجل اهدافها المشتركة .

ولذلك فان فصل الدولة عن الصهيونية لا ينسجم فقط مع مصالح شعب اسرائيل الحكومية القومية ، بل مع مصالح كل عاملي اسرائيل الطبقية .

انتخابات جمعية مياه الرينة التعاونية

الرينة — رغم مرور اربع سنوات على قيام جمعية المياه التعاونية في الرينة لم تبادر الهستدروت ولا مسجل الجمعيات التعاونية الى اجراء انتخابات الهيئة الادارية لهذه الجمعية ، رغم المذكرات والوفود والعرائض التي وجهها الاهلون الى الهستدروت ومسجل الجمعيات التعاونية .

ان عدم الالتفات الى مطالب المساهمين وعدم الاستجابة اليها لهو خرق لابسط قواعد الدمقراطية .

فمن الضروري المبادرة الى اجراء الانتخابات بسرعة ليوضع حد للاشاعات والتقولات عن تصرفات بعض اعضاء الهيئة . فلن يكشف النقاب عن صحتها ، الا باجراء انتخابات نزيهة ، بعد تقديم بيان واف يطمئن المساهمين الذين اقاموا هذا المشروع الحيوي باموالهم وعرق جباههم .

نداء اصحاب السيارات الخصوصية

الناصرة — وقع فريق من اصحاب السيارات الخصوصية الذين تلاحقهم الشرطة في الايام الاخيرة ، وتعرض لقمتهم الحلال الى الخطر ، وقعوا على عريضة موجهة الى رئيس واعضاء الكنيست ، ورئيس واعضاء اللجنة الداخلية ، ووزير المواصلات ، ووزير الشرطة ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ومفتش الشرطة في الناصرة والقضاء ، والى كتل الاحزاب السياسية في الكنيست ، شرحوا فيها الاعمال غير العادلة التي تقوم بها شرطة المرور في الناصرة والقضاء ضدهم وبدون النظر بعين الاعتبار الى الضائقة المادية القاسية التي يعيشون فيها . وذكروا من امثلة المضايقات اجراء فحص ميكانيكي عدة مرات في الاسبوع والعمل بشكل او باخر لتحريم سير هذه السيارات على الطرق ، واجبار السائقين على الذهاب المرة تلو المرة الى مكتب الترخيص ، مما يثقل كاهلهم بالمصاريف والاضرار .

وتقول العريضة : اننا المعيلون الوحيدون لعائلاتنا الكبيرة ولا عمل لنا الا هذه السيارات ، وقد اتخذنا هذه المهنة وسيلة للعيش منذ مدة طويلة ، خاصة وان النقص في سيارات الاجرة في بلدتنا يحفزنا على مزاولة هذه المهنة . ولذلك نرجو من حضراتكم العمل على ايقاف ملاحقة الشرطة لنا ، وان تفسحوا لنا مجال العمل الشريف وترخيص سياراتنا كسيارات اجرة ، او ايجاد اعمال لنا تتناسب مع سننا واوضاعنا .

كذلك وجه هؤلاء السواقون نداءا الى رجالات الناصرة .. من اباء روحانيين وعلمانيين ، وهيئات اجتماعية ونقابية وسياسية وطائفية ، يدعونهم فيها الى مساعدتهم في كفاحهم من اجل لقمة الخبز الحلال وضم اصواتهم اليهم حتى لا يحرم ابناؤهم من العيش عيشة شريفة تليق ببني الانسان .

الماليون يخفون ارباحهم ويتهربون من الضريبة

القدس — قال وزير الصناعة والتجارة بنحاس سبير في الندوة الصحفية التي نقلتها دار الاذاعة : ان اصحاب الاموال في البلاد يقومون باخفاء ارباحهم باشتغالهم في الاسهم وتحويل ارباحهم الى شركات اخرى ، وهكذا يتملصون من ضريبة ارباح راس المال المتوقعة واعلن انه سيطلب من لجنة الكنيست المالية الغاء هذه الصفقات وابدى امله ان تقرر الكنيست في دورتها الصيفية العمل بضريبة ربح راس المال .

وقال في رده على سؤال احد الصحفيين ان الحكومة تتمسك بسياسة الاجور التي اقرتها قيادة الهستدروت ، وانه رفض الطلبات التي تقدم بها الاطباء والاكاديميون وموظفو البريد وغيرهم ، بهذا الخصوص . وقال في جوابه على سؤال اخر انه حيال تزايد الاضرابات يجب — حسب رايه — تعيين نماذج جديدة وتنظيم جديد فيما يتعلق بقضايا علاقات العمل وفي الخدمات ، والوظائف الحكومية ، والمدارس والمستشفيات وغيرها . غير ان الوزير لم يفصح عن موقفه من اقتراح فرض التحكيم الالزامي في منازعات العمل .

ممثلو حي نورديا يرفضون قلعهم من بيوتهم

تل ابيب — تجمع حوالي عشرين شخصا من سكان سكنة نورديا في تل ابيب حول فندق دان وهم يحملون اللافتات والاعلام السوداء وذلك احتجاجا على الاجراءات القضائية التي يقوم بها يقوتيئل فردمان احد اصحاب فندق دان ومن اصحاب «شركة نورديا ليمتد» لتشريدهم عن مساكنهم .

واعلن الياهو كتسمان — الناطق باسم المتظاهرين — انهم يقومون باضراب الجلوس قرب فندق دان ليلفتوا اهتمام فريدمان الذي وعدهم قبل شهور بالكف عن اتخاذ الاجراءات القضائية ضدهم .

ويبلغ سكان نورديا ستين عائلة ، ومنها من مضى على سكناها في الحي ٤٠ عاما . ويحاول فريدمان وشركاؤه ابعاد السكان عن حيهم ، حيال هذا يطالب السكان باعطاء العائلة دارا مقابل الدار التي سيتركونها ، ويعلنون انهم لن يتحركوا قيد شعرة ما لم تؤمن لهم بيوت تصلح للسكن وليس كالبيوت التي يعرضها فريدمان في اطراف المدينة مقابل مبالغ ضخمة كرسوم انتقال .

وقال الناطق «ان الشركة التي تجدد بناء حي نورديا وعدت ببناء بيوت لنا في اراضي البناء الحالية بعد ان نخلي اكواخنا الحالية ، غير انها لم تف بوعدها ، لذلك فلن نغادر السكنة ولن نسمح بقلعنا من اراضينا» . واضاف ان المتظاهرين توجهوا الى الشرطة مطالبين باذن للتظاهر غير ان الشرطة اعلنت لهم ان مظاهرة تقل عن ٥٠ شخصا لا تحتاج الى اذن .

وزير المالية يرفض الادلاء بمعلومات حول الاوقاف الاسلامية

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان عضو الكنيست توفيق طوبي قد استجوب وزير المالية سافير طالبا منه ان يقدم معلومات عن قيمة املاك الاوقاف الاسلامية ودخلها السنوي .

وجاء في رد وزير المالية الذي وصل الى النائب طوبي في الاسبوع الماضي ليس للوزير اي شيء اضافي يقوله الى جانب رده على مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول الاوقاف الاسلامية ولكن سيتوقع في هذا الموضوع عندما يقدم قانونا جديدا يعدل قانون الاموال المتروكة تحت عنوان تحرير املاك الاوقاف وطريقة استعمالها . ومما يذكر كذلك ان الوزير تهرب اثناء مناقشة مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، من الادلاء بمعلومات مفصلة حول قيمة الاملاك الاسلامية ودخلها .

رسائل القراء

حمل البريد الينا رسالة من ش. بدران يحمل فيها على سياسة التفرقة التي تتبعها الحكومة في شق صفوف المواطنين العرب بتوزيعهم الى مسلم ودرزي وكاثوليكي ويستغرب ان تتصرف الحكومة هذا التصرف والشعب اليهودي ذاق الامرين بسبب هذه السياسة .

ويحمل في كلمته على الاقلام المأجورة التي تكتب المقالات المؤيدة لسياسة الحكومة في هذا المجال وخاصة تلك الاقلام المأجورة التي تكتب في جريدة اليوم .

لا يريد الطلاق

بعث الينا خليل خميس خروب من يافا وهو ابلاربعة اطفال برسالة يقول فيها ان المحكمة الشرعية برئاسة القاضي طاهر حماد حكمت عليه بتاريخ ٦٣/١١/٢١ بالطلاق من زوجته دون موافقته ، مع انه كان من الممكن حل الخلاف بينه وبين زوجته لو تذرع القاضي بالصبر والحكمة . وحكم عليه بترك منزله لزوجته وبابقاء الاولاد في رعايتها .

وقد استأنف الحكم غير ان المحكمة لم تنظر في استئنافه حتى اليوم .

ويطالب خروب باعادته الى بيته واولاده .

مجلة التربية

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر حاكم اللواء ترخيصا باصدار مجلة «التربية» الشهرية التي ستعالج قضايا المعلمين والتعليم والمشاكل التربوية .

وستعرب المجلة الجديدة عن اراء كتلة المعلمين الدمقراطية .

واما رئيس التحرير فالاستاذ بطرس دلة المدرس في مدرسة يني يني الثانوية في كفرياسيف .

والمتوقع ان يصدر العدد الاول قريبا .

الوفد الاسرائيلي

(بقية)

ان المشتركين في المؤتمر يطالبون بحزم :

١ — وقف تحويل مياه الاردن من طرف واحد .

٢ — تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم .

ولم يصوت ضد القرار سوى وفد شبيبة مبام واحدوت هعبودا ومندوب الطلاب الكاثوليك في هولندا ، وممثل الشبيبة الاشتراكية في اليابان .

* *

لقد اظهر مؤتمر الشبيبة في فلورنسا من جديد انه لا يمكن في عصرنا القضاء على حقوق اي شعب . وان برنامج الحزب الشيوعي لحل القضية الفلسطينية يقوم على اساس متين ويحظى بموافقة الراي العام العالمي .

كذلك فقد ظهر في المؤتمر ان السياسة الاسرائيلية ستبقى في عزلة تامة الى ان يتم ابدالها بسياسة سلام وحياد — وبسياسة تقوم على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

تحت شعارات : «شبعنـا قول يا اشكول» ،

«لا طائفية ولا عائلية بل وحدة صف كفاحية» تجري مظاهرة اول ايار الكفاحية التقليدية في الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – في كفر كنا ، يوم السبت ٢٨ اذار ، انعقد الاجتماع السابع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وبحث وقرر في الوسائل لتقوية نشاط الحزب الجماهيري والتنظيمي امام المعارك الشعبية المنتظرة القادمة ، وعلى راسها مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة.

«شبعنا قول يا اشكول»

وعرى الشيوعيون ، في هذا ، السياسة الاشكولية التي «تعطيك من طرف اللسان حلاوة ، وتروغ منك كما يروغ الثعلب» . فاشكول لم يغير شيئا من سياسة بن غوريون الاضطهادية ولكنه غير اللهجة فقط : الحكم العسكري قائم واضيفت عليه القوائم السوداء واما نهب الاراضي فعلى اشده (عرب الـوعـد) . والخطر يتهدد بقية اراضي البطوف وعلى طرفي القناة واراضي المغار وغيرها .

ومقابل هذا يقوم اشكول وغيره من رجالات الدولة بجولات في المناطق العربية (كفر ياسيف والناصرة) لشد ازر اعوانهم المنهارين الذين يخافون من نتائج الانتخابات القادمة . ولكن الحكومة لا تغير اي شيء من سياستها الاضطهادية بل تكتفي بالكلام المعسول الذي لا يربطها باي شيء .

ان الشيوعيين يعتقدون انه من الضروري الكشف عن هذه المؤامرة الجديدة التي تستهدف تخدير الجماهير العربية وتضليل الراي العام في الداخل والخارج .

الاقوال المعسولة لا تشبع احدا . نطالب بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي والاقلاع عن سياسة اهمال القرية العربية والشبيبة العربية . هذه هي مطالب الشعب الاساسي التي سنجند الشعب حولها . شعارنا : «شبعنا قول يا اشكول» .

حذار من التكتل الطائفي

وكشف الشيوعيون ايضا عن تجدد محاولات الحكومة والحكم العسكري لاثارة النعرات الطائفية والعائلية لتفرقة الجماهير العربية ولصرفها عن النضال الحقيقي في سبيل حقوقها المهضومة.

فالان ، وقد انهارت حملة مكافحة الشيوعية في البلاد العربية ولم يعد من الممكن هنا اثارة الخلاف المصطنع بين قوميين وشيوعيين ، فان حكومة الاضطهاد القومي تحاول ان ترجع بنا القهقري باثارة التكتلات الطائفية والعائلية كما حاولت ذلك في كفرياسيف

ان الشيوعيين يدعون ابناء الطبقة العاملة ، قادة المجتمع في عصرنا ، يدعون كل المثقفين المتنورين وكل الوطنيين الواعين الى التصدي منذ الان لهذه المؤامرة السافلة . وكما حافظنا بقيادة العمال في الماضي على وحدة الصف ، سنحافظ عليها الان ولن نسمح لاية دعاية رجعية ان تصرف الجماهير عن قضاياها الحيوية .

اول ايار

ومثلما قامت مظاهرة اول ايار في الناصرة في كل سنة بوحدة صف وتحت اعلام لجنة اول ايار للناصرة والقضاء ، ففي هذه السنة المرة ايضا يعمل الشيوعيون مع جميع اخوانهم الواعين على اقامة لجنة اول ايار في الناصرة وفي جميع قرى الجليل لتنظيم المظاهرة – مظاهرة الشعب العامل كله – بشعاراتها واعلامها واهدافها النضالية المتفق عليها .

سيكون شهر نيسان الحالي شهرا لاوسع الاستعدادات الجماهيرية لهذه المظاهرة التي من واجبها ان توثق عرى وحدة الصف الكفاحية وان تعد الجماهير للمعارك الشعبية الدمقراطية القادمة : معارك الارض والمساواة والاخوة الحقيقية وسلام الشعوب بحق الشعوب ، ومن اجل معارك الانتخابات القادمة للهستدروت وللسلطات المحلية وللكنيست.

امنعوا تزوير ارادة الشعب

لقد اصبح واضحا الان ان حكومة اشكول بدات منذ اليوم في التحضير لمعارك الانتخابات القادمة . وهدفها الاساسي من هذه المعارك بين العرب هو تزوير ارادة الجماهير العربية المضطهدة . انها ، بالتضليل والارهاب والتكتل الطائفي والعائلي ، تريد ان تسلب اصوات الجماهير العربية وتضمن المراكز لاعوانها العرب حتى تقول للراي العام في الداخل والخارج ، بعد ذلك : العرب راضون ، ولا اضطهاد ولا نهب اراضي في اسرائيل !!

ان الشيوعيين يدركون مسؤوليتهم الكبرى عن قضية الشعب العادلة وعن سمعة كفاحه الدمقراطي . ولذلك يدعون الشعب الى اوسع وحدة صف والى نبذ مؤامرات المباي واعوانه والى الالتفاف حول حزب الكفاح والتضحيات والسمعة الطيبة: الحزب الشيوعي . هلموا ايها العمال والشبيبة وكل الوطنيين الواعين – الى تقوية هذا الحزب الذي اصبح عنوان كفاح الجماهير العربية العادل ضد الاضطهاد وسلب الحقوق . انضموا الى صفوفه .. فبزيادة عدد اعضائه يزداد انتظام الكفاح الجماهيري وتنهار مؤامرات التفرقة وشق الصفوف . ان طريق المكافحين الواعين في بلادنا يقود حتما الى صفوف الحزب الشيوعي الذي صمد لكل العواصف وتحطمت على صخرته كل المؤامرات ولم يخفض علم الكفاح من اجل حقوق الشعب ابدا ، ويثير فزع اعداء الشعب جميعا ، ويحفظ للشعب صاحب الحق هيبته وكرامته ومستقبله .

باساليبه التقليدية نظم المباي ائتلافا في كفر ياسيف

ناخبو القائمة الاسلامية ومبام يندمون بممثليهم الذين بايعوا المباي ووضعوا مستقبل البلدة في خطر .. الكتلة الدمقراطية ستواصل المعركة ..

كفر ياسيف – لمراسلنا – وقع ممثلا القائمة الاسلامية في مجلس كفر ياسيف المحلي اسماعيل عبد الرحمن وعلي حسين عواد على اتفاق مع قائمة المباي التي يراسها رفيق شحادة ، من اجل انتخابه رئيسا لمجلس كفر ياسيف .

وتدور الاشاعات في البلدة – ويسند هذه الاشاعات ما نشرته هآرتس في عددها يوم الثلاثاء ٦٤/٣/٣١ – ان ممثلي المبام ائتلفوا مع المباي والقائمة الاسلامية . غير ان ممثلي المبام قد اعلنوا انهم لم يوقعوا على اتفاق ائتلاف بل ان هناك اتفاقا بينهما وقد تم وضع شروط الائتلاف وبرنامجه

وقابل اهل كفرياسيف هذه الاخبار بالاستياء والاستنكار.

هذا وتغلي البلدة كالمرجل، وناخبو القائمة الاسلامية يهددون بمقاطعة ممثليهم وعدم التعاون معهما ان هم نفذا الاتفاق . كذلك اعلنوا انهم سيقاومونهما في كفر ياسيف وامام الراي العام في البلاد .

والوضع في قاعدة المبام ليس باحسن ، فهناك مقاومة شديدة لائتلاف الحزب مع المباي ، حتى ان جانبا من قيادة مبام يؤيد مقاومة الائتلاف مع المباي وانتخاب رئيس مباي للمجلس .

وهكذا يخون ممثلو القائمة الاسلامية ناخبيهم وينكثون بالوعود التي قطعوها على انفسهم . لقد القوا بالشعارات التي غرروا بها ناخبيهم ، واستغلوا المشاعر الاسلامية وسيلة لتضليلهم وسرقة اصواتهم وطعن حقوقهم . ويسأل هؤلاء الناخبون متى كان الدين الاسلامي مطية للمباي يتسنم عن طريقه رئاسة المجلس المحلي رجل المباي ؛ فيطعن نضال القرية وكفاحها في سبيل الحفاظ على حقوقها الوطنية .

اما قيادة المبام – لا سيما العناصر التي تعاونت مع المباي ضد ادارة المجلس الوطنية ، فلا تزال تسير على ذلك المنوال ، ولا تزال تبذل ما في وسعها للائتلاف مع المباي وانتخاب رفيق شحادة رئيسا، متخطية مصلحة قاعدتهم وناخبيهم الذين لا يريدون الائتلاف مع المباي اما مركز الحزب فيؤيد خط الائتلاف.

ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فاوضت جميع هذه الكتل باستثناء المباي واعلنت عن استعدادها لاقامة ائتلاف دمقراطي ضد المباي، واقترحت كل الامكانيات المعقولة للاتفاق ولحرمان المباي من تسلم ادارة المجلس ورئاسته غير ان جميع هذه الكتل تخطت رغبة ناخبيها ومصلحة القرية ، فكسبت بذلك نقمة الراي العام واستنكاره لمواقفها المنافية لرغبة اهالي كفر ياسيف .

وتناشد الكتلة قاعدة المبام وناخبي القائمة الاسلامية وقائمة المتدينين ، كي يشددوا الضغط على من انتخبوا ويؤثروا عليهم ليمنعوهم من الدخول في الائتلاف مع المباي وتسليم القرية المناضلة ومجلسها لايد غير امينة ، ومعروفة بخدمتها للحكم العسكري والشين بيت ، وبموالاتها سياسة الحكومة وسلطات الاضطهاد التي تخرب بيوت المواطنين وتخون مصالحهم وتقف مع الحاكم الظالم في كل تعسفاته .

ان جماهير القرية المناضلة على اختلاف تياراتها لن تسهل على المباي والمتعاونين معه تنفيذ المهمة التي قطعوها على انفسهم امام اسيادهم وهي سلب اراضي كفر ياسيف والتضييق على اهاليها وبعثرة حقوقهم ..

ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية لا تزال ترفع علم النضال في سبيل حقوق البلدة ومصالحها اليومية والقومية، ومن المؤكد ان جميع المخلصين من جميع التيارات والطوائف والعائلات تقف معها في هذا النضال .

اشكول يحاول اقناع لافون بالبقاء في مباي

تل ابيب – قام رئيس الحكومة بمحادثات مع جماعة لافون محاولا اقناع افرادها بعدم الانسحاب من المباي . وقال اشكول في حديثه مع البروفسور روتنشترايخ – واكد البروفسور ذلك للصحفيين – انه يؤيد اشتراك ونشاط لافون وجماعته في انتخابات المباي . ويسند اشكول في رايه بنحاس سفير وزير التجارة والصناعة ومردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب .

وادعى اشكول امام جماعة لافون ان الوقت ليس مناسبا الان لالغاء ابعاد لافون «لئلا يسوء الوضع الداخلي في المباي» . ومن المعروف ان بن غوريون يهدد بمقاطعة مؤتمر المباي اذا اشترك فيه لافون ، ومع ذلك فان اشكول بعد «وسائل توفيق» بالنسبة لبن غوريون .

احتجاجا على التدخل في قبرص

الرينة – يوقع شباب الرينة على عريضة موجهة الى سفارة الولايات المتحدة وعلى اخرى موجهة الى السفارة البريطانية يستنكرون فيهما تدخل حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا في شؤون قبرص الداخلية ويطالبون بان تكفا عن هذا التدخل الذي يهدد السلام .

نساء الناصرة يحتفلن بعيد المراة العالمي

الناصرة – اصبح عيد المرأة العالمي عيدا معروفا بين اكثرية النساء في الناصرة .

وخلال شهر اذار احتفلت النساء في احياء الشرقية والنمساوي والميدان والروم بهذا العيد بعقد الاجتماعات واقامة الحفلات التي حضرها الكثير من النساء .

وابرزت المتكلمات في هذه الاجتماعات والاحتفالات اهمية هذا العيد ودور المراة في الكفاح من اجل تحسين اوضاع الجماهير وكسب نجاحات جديدة في ميدان حقوق المراة.

واكدت مجددا على اهمية الوحدة بين النساء العربيات واليهوديات في الكفاح من اجل تحقيق السلام وضمان المستقبل السعيد للشعبين .

وعرض في هذه الاجتماعات شريط يصور مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في حزيران الماضي في موسكو تحت شعار النضال من اجل السلام ونزع السلاح .

الاتحاد السوفياتي يؤيد (بقية)

الى الموافقة على هذا المؤتمر.

ومنذ مدة ورئيس وزراء كمبوديا يطالب بعقد هذا المؤتمر ولكن بريطانيا والولايات المتحدة ترفضان .. وتقترحان عقد مؤتمر رباعي بين كمبوديا وسيام وفيتنام الجنوبية والولايات المتحدة لهذا الغرض!!

والواضح ان مثل هذا المؤتمر المقترح لن يحمي استقلال كمبوديا وحيادها فهو بين كمبوديا من ناحية والولايات المتحدة وحكومتين مواليتين لها من ناحية اخرى.. وحكومة كمبوديا تشعر بالخطر على استقلالها بالضبط من ناحية الولايات المتحدة وحليفتيها فيتنام الجنوبية وسيام .. ومجرد استبعاد الاتحاد السوفياتي والصين ولاوس وغيرها يثبت الاخطار التي يحذر منها رئيس وزراء كمبوديا .

وجدير بالذكر ان مظاهرات صاخبة اجتاحت كمبوديا استنكارا لمؤامرات الولايات المتحدة .

أيحرم الدروز من الاحتفال بعيد الاضحى

بعث الينا امين محمود مله من شفاعمرو رسالة يسال فيها اذا كان يجوز حرمان الدروز من الاحتفال بعيد الاضحى القريب كما جرى حرمانهم من الاحتفال بعيد رمضان المبارك .

ويؤكد المواطن مله مجددا ان الطائفة الدرزية جزء من الامة العربية ومرتبطة بالطائفة الاسلامية .. ويدعو الى نبذ المفرقين من بين صفوف الدروز ..

(اقرا في الملحق الثقافي في هذا العدد الاستعراض : من يقرر في الدين الدرزي : مشايخ الدروز ام وزارة الاديان) .

محكمة مركزية حيفا
قضية وصي رقم ٦٤/١٩٥

بخصوص تعيين وصي على القاصرين حسان وسهام وعصام بنات المرحوم عطاالله فرحات المتوفي في ٥–١٢–٦٣

الطالب : عبد الله يوسف فرحات من دالية الكرمل

ليكن معلوما بان الطالب قد قدم طلبا لهذه المحكمة لتعينه وصيا على القاصرين المذكورين اعلاه وعلى اموالهم

لذلك اني ادعو كل شخص له اعتراض على هذا الطلب ان يتقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر باعتراضه واعطاء السبب لماذا لا تصدر المحكمة قرارا بتعيين الطالب المذكور اعلاه وصيا على القاصرين وعلى اموالهم . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا ..

ش رازي – المسجل

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٤/٢٢٨

الطالبة هيلا مجيد بن صالح فراج بواسطة وكيلها المحامي ي. شماي من شارع ابن سينا ١٨ حيفا ليكن معلوما بان الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم عبد المجيد صالح فراج .

لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة ويريد الاعتراض على اصدار هذا القرار عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراضه على الطلب المذكور والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

مظاهرات في صنعاء (بقية)

بيانا نشرته الوكالة الامريكية اسو شيتد برس وجاء فيه ان الولايات المتحدة ابلغت بريطانيا ان الاعمال الانتقامية التي قامت بها لا تؤدي الى السلام في المنطقة !!

وجاء ايضا .. ان بريطانيا تعلم جيدا وجهة النظر الامريكية التي ابلغتها اياها الولايات المتحدة بالطرق الدبلوماسية العادية ..

واعلنت الوكالة ان المسؤولين الامريكيين ابلغوا بريطانيا ان الاعمال الانتقامية مهما كانت الذرائع ستكون عديمة الجدوى ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان بيان الوكالة الامريكية يعرب عن اشتداد التناقضات الامريكية البريطانية في شبه الجزيرة العربية ، هذه التناقضات التي كانت وراء الصراع بين فيصل وسعود في العربية السعودية ..

ولكنه من ناحية اخرى مناورة تقليدية دابت على مثلها الولايات المتحدة بقصد التظاهر بتأييد النضال العربي التحرري .

وتامل الولايات المتحدة من وراء هذه المناورة تخفيف النقمة العربية على الولايات المتحدة التي تعاظمت مؤخرا اثر تصريحات زعماء الولايات المتحدة امثال الكسيس جونسون حول تدخل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وهكذا فالولايات المتحدة تحاول الاستفادة من النقمة العربية العادلة على الاستعمار البريطاني وتحويلها الى رصيد لها في الشرق العربي.. خصوصا بعد ان تدنى هذا الرصيد كثيرا ..

تحديد موعد مباحثات ليبيا وبريطانيا

لندن – طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة الليبية تحديد موعد المفاوضات بين الحكومتين لاعادة النظر في «اتفاق الصداقة» الذي يمنح بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعد عسكرية في ليبيا .

وقد جاء هذا الطلب اثر مطالبة البرلمان الليبي بتصفية القواعد البريطانية والامريكية القائمة على اراضي ليبيا ..

اهالي يافة الناصرة يطالبون بانتخابات للمجلس المحلي

يافة الناصرة – وجه اعضاء الوفد المنتخب من قبل سكان يافة الناصرة المطالبة بانتخابات للمجلس المحلي في القرية ، رسالة الى رئيس واعضاء لجنة الداخلية في الكنيست حول الوضع السيء الذي يتردى فيه مجلس القرية المحلي المعين وطالب اعضاء الوفد لجنة الكنيست بالعمل من اجل ان يقرر وزير الداخلية اجراء انتخابات سريعة للمجلس .

وتشير الرسالة الى ان الوفد كان قد اجتمع برئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست ديفتن في ٢٠–١٢–٦٣ وقدم مطلب القرية باجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي استقال جميع اعضائه سوى الرئيس .

وتشير الرسالة الى ان الحالة لم تتغير ومنذ ذلك الوقت لم يصل للوفد اي شيء من اجراءات لجنة الداخلية والوضع يسير من سيء الى اسوا اذ تنعدم في الواقع السلطة المحلية في القرية بعد ان استقال عشرة اعضاء المجلس المعين المشلول ويمتنع الاهالي عن دفع الضرائب لعدم ثقتهم بمجلس لا وجود له عمليا .

ويطالب اعضاء الوفد لجنة الكنيست باجراء مقابلة بين الوفد ووزير الداخلية وباعادة البحث في مطلبهم الدمقراطي ومطالبة وزير الداخلية باجراء انتخابات سريعة للمجلس .

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة الى وزير الداخلية وكتل الكنيست ولجنة شكاوي الجمهور في الكنيست وحاكم اللواء ومراقب الدولة ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

مشكلة قبرص [بقية]

الامم المتحدة وتوجه اثر ذلك الى قبرص ..

السلام عبر عدم التدخل

وفي الوقت ذاته اعلن بابا ندريو رئيس الوزراء اليوناني سياسة حكومته حيال قبرص حين صرح ان المشكلة لا تحل الا بوقف التدخل الخارجي في شؤون البلاد والا بضمان حقوق الاكثرية اليونانية والاقلية التركية على قاعدة دمقراطية .

هنغاريا استقبلت [بقية]

خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول ان الوفد السوفياتي يزور هنغاريا لمواصلة الابحاث التي بدات مع الزعماء الهنغاريين في الصيف الماضي حين زار وفد هنغاري الاتحاد السوفياتي برياسة يانوش كادار .

واضاف خروشتشوف اننا نعمل من اجل توطيد العالم الاشتراكي وتقويته ..

والمتوقع ان يمكث الوفد السوفياتي عشرة ايام في هنغاريا يجري خلالها مباحثات مع الوفد الهنغاري .

وقد بدات فعلا المباحثات.

ايها الممرضة والممرض
انتخبوا يوم الثلاثاء
٦٤/٤/٧
القائمة الدمقراطية
وحرفها
((د))
المؤتمر النقابة القطري
واللجنة تل ابيب ولجنة حيفا

نحو مضاعفة عدد الاعضاء
واستعدادا للمعارك المقبلة
مؤتمر منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يفتتح الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة ٦٤/٤/٣
ويستمر يوم السبت ٦٤/٤/٤

البرنامج :

- بيان لجنة المنطقة وتلخيص المسابقة
- تحيات
- نقاش وتلخيص
- انتخاب لجنة المنطقة الجديدة
- تسليم علم المنطقة للقطاع الفائز ، والجوائز للفروع الثلاث الاولى

عمال موانيء ايطاليا يضربون

توقف العمل في جميع موانيء ايطاليا امس لمدة ٤٨ ساعة بعد ان اعلن ٢٠ الف عامل موانيء اضرابا محتجين على تشغيل عمال غير منظمين في النقابات المهنية لعمال الموانيء ويهدد عمال سكك الحديد بالاضراب مطالبين بزيادة في الاجور.

تهانينا
الى غازي الفحماوي وزوجته
بمناسبة المولودة
هدى
خلية الحزب الشيوعي
حيفا

الى
سليم حسين مناصرة وزوجته
بالمولود الجديد
مامون
خلية الحي الشرقي
الحزب الشيوعي الناصرة

للايجار

ثلاثة مخازن تستعمل حاليا كراجا ، وتقع في ساحة الكراجات تحت سينما امبير في الناصرة .

فعلى الراغب في استئجارها الاتصال بالسيد شفيق داوود شحادة في الناصرة .

يصدر قريبا
المشوهون
قصة طويلة ...
بقلم توفيق فياض

مكاريوس يلغى حق بريطانيا وتركيا واليونان في عسكرة قوات في قبرص

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 25 אגורות

٧ نيسان ١٩٦٤
٢٦ ذو القعدة ١٣٨٣
25 ניסן 5723
6.4.1964
No. 93 Vol. XX
العدد ٩٣ السنة ال ٢٠

الوفود العربية تطالب بشجب العدوان البريطاني على اليمن

نيويورك — من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد بحث في ساعة متاخرة من ليلة امس شكوى اليمن على بريطانيا بسبب عدوانها الغادر على حريب اليمانية .

واوردت الانباء انه من المتوقع ان يطرح امام المجلس اقتراحان ، الاول مغربي ويتضمن المقترحات العربية التي لخصها مندوب العراق في كلمته يوم السبت الماضي والثاني غربي يمثل وجهة النظر البريطانية الامريكية وقد يقدمه اما مندوب بوليفيا او البرازيل واما مندوب النرويج

وكان مندوب العراق قد دعا الى اتخاذ قرار يتضمن النقاط التالية : شجب الغارة البريطانية على حريب ، وقف النشاط الهادف الى نسف الجمهورية اليمانية ، تصفية القواعد البريطانية في عدن وانسحاب القوات البريطانية من اليمن الجنوبي الذي تحتله بريطانيا تحت شعار اتحاد الجنوب العربي المؤلف من مشيخات محميات عدن .

اما وجهة بريطانيا فقد اعلنها مندوبها في مجلس الامن حين دعا الى اقامة منطقة حرام بين الجمهورية اليمانية واتحاد الجنوب العربي وارسال مراقبين من هيئة الامم المتحدة ليعسكروا فيها .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الولايات المتحدة اعترفت بالانقلابيين في البرازيل قبل نجاحهم

الانقلابيون ينشرون الارهاب .. وهدفهم وقف الاصلاحات الاجتماعية .. جولار لا يعترف بخلعه ..

ريودي جنيرو — نجح تمرد القادة العسكريين (ويطلقون عليهم الغوريلا في امريكا اللاتينية) في خلع الحكومة الشرعية في البرازيل وبداوا بتاييد حكام الولايات الرجعيين في نشر الارهاب في اكبر قطر من اقطار امريكا اللاتينية ..

اعتراف الولايات المتحدة السريع

ومن قبل ان يصل رئيس الجمهورية الشرعي الى منفاه في اورغواي .. ومن قبل ان تستتب الامور في ايدي القادة العسكريين وحكام الالوية الرجعيين .. بل من قبل ان ينصب هؤلاء القادة رئيسا للجمهورية بعث جونسون رئيس الولايات المتحدة الى مازيلي رئيس الكونغرس البرازيلي يعترف بالنظام الجديد ويعلن امله في توثيق العلاقات بين القطرين وتوطيد تعاونهما ..

كذلك سارع وزير الخارجية دين راس الى تاييد الانقلابيين لانهم على حد زعمه ابعدوا عن البرازيل «خطر الحكم التعسفي» الذي هدد بنسف النظام الدستوري في تلك البلاد

ولم يكتف بذلك بل عرض على الانقلابيين الجدد «مساعدة» امريكية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار ..

وعلى هذا الضوء انفضحت مزاعم حكام الولايات المتحدة بانهم لم يؤيدوا الانقلابيين او يتعاونوا معهم .

وقد ظهرت اهداف الولايات المتحدة بسرعة فائقة ..

فما ان لاح في الافق نجاح المتمردين حتى بدات المحافل الامريكية في واشنطن (وهذا نقلته معريب يوم الاحد) تتحدث عن خطوات اكثر حدة لاسقاط حكومة كاسترو الثورية والقضاء على النظام الاشتراكي في كوبا ..

وقالت هذه المحافل ان اقتراح فنزويلا في الشهر الماضي عقد اجتماع لمنظمة دول امريكا لبحث اتخاذ خطوات عسكرية ضد كوبا يكتسب الان بعد سقوط جولار الرئيس البرازيلي اهمية خاصة ..

وحسب راي هذه المحافل لم يكن اقتراح فنزويلا قبل هذه التطورات جديا لان البرازيل ، وهي اكبر قطر في امريكا اللاتينية ، كانت تعارض في اي خطوة معادية لكوبا الثورية .. اما الان ، خصوصا وان الولايات المتحدة قد استانفت علاقاتها مع بنما فالاقتراح يصبح عمليا .

ولكن هذه المحافل نفسها تستبعدان يتخذ اجتماع منظمة دول امريكا اللاتينية قرارات

البقية على صفحة ٤ عمود ١

منذ ١٣ اذار ، عندما وقع رئيس البرازيل غولار على امر تنفيذ البرنامج الزراعي ، احتدمت العلاقات الطبقية في اكبر دول امريكا اللاتينية .

في الصورة العليا يتظاهر الفلاحون من اجل تنفيذ البرنامج الزراعي بينما في الصورة السفلى يتسلح الاقطاعيون بمحاولة منع تحقيق البرنامج .

كلمة الاتحاد

الاستعمار الامريكي وراء انقلاب البرازيل

ازاح انقلاب البرازيل الرجعي كل اوراق التوت التي حاول حكام الولايات المتحدة ان يستروا بها عورات سياستهم الاستعمارية في اقطار امريكا اللاتينية .. فبدت حقيقتهم واضحة امريكيا وعالميا .

لقد حاولوا بعد انتصار الثورة الكوبية التاريخية التي زعزعت اركان الاستعمار الامريكي في تلك القارة الثائرة ، ان يتظاهروا بالعطف على تطلع ملايين ابناء امريكا اللاتينية الى التقدم الاجتماعي والحرية فاعلنوا عن برنامج «التحالف من اجل التقدم» .. واقسموا الايمانات المغلظة بانهم لن يؤيدوا الانقلابات التي تطيح بالحكومات الشرعية وسيشجعون الاخذ بالانظمة الدمقراطية ..

وفي اجتماع من اجتماعات منظمة دول امريكا التي يسيطرون عليها اقترحوا طرد كوبا لان الحكم فيها لم يحقق «الدستورية الشرعية» باجراء الانتخابات الدمقراطية !!!

وفي يوم مضى احتجزوا «المساعدات» التي نص عليها «التحالف من اجل التقدم» عن جمهورية الدومنيكان وامسكوا عن الاعتراف بالحكم فيها اثر الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومتها الدستورية في ايلول عام ١٩٦٣

ولكن هؤلاء الحكام عكسوا سياستهم المعلنة عندما وقع انقلاب العسكريين الرجعي في البرازيل . فقد اعترفوا به قبل ان يرتب امور الحكم وينتخب رئيسا جديدا واغدقوا عليه ٤٠٠ مليون دولار من قبل ان يطلب مساعدتهم ..

ولا غرابة .. فهذا الانقلاب الذي اطاح بحكومة شرعية دستورية انتهجت سبيل الاصلاح وابدت استقلالا في سياستها الخارجية تجاوب مع مصالح الاستعمار الامريكي وخدم اغراضها العدوانية .. ومناها بوقف الموجة الدمقراطية الثورية في اكبر قطر في امريكا اللاتينية ..

وفي مثل هذه الحالة لا تجدي المناورة .. ولا ينفع التظاهر بالشرعية ..

ان حكام الولايات المتحدة لم يقتصروا في اظهار ترحيبهم بحكم يخدم مصالحهم النفطية وغير النفطية في البرازيل لانهم يطلقون على هذا الحكم الشيء الكثير .

(البقية على عمود ٤ صفحة ٤)

جزائريون يتدربون في الاتحاد السوفياتي

الجزائر — غادر العاصمة الجزائرية الى موسكو فريق من الضباط الجزائريين يبلغ عددهم ٦٤ ضابطا وذلك ليتدربوا تدريبا عسكريا لمدة سنة في معاهد الاتحاد السوفياتي العسكرية .

مكاريوس يلغى معاهدة ١٩٦٠

نيقوسيا — الغى رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس معاهدة التحالف لعام ١٩٦٠ التي خولت بريطانيا وتركيا واليونان حق الاحتفاظ بقوات مسلحة في الجزيرة .

وبينما اعلنت اليونان ان الغاء المعاهدة طبيعي بعد ان ارسلت الامم المتحدة قواتها الدولية الى قبرص فقد اعلنت تركيا رفضها هذه الخطوة واعلنت انها لا تعترف بها لانها جاءت من طرف واحد

كذلك اذاعت المحافل البريطانية ان الحكومة البريطانية سترفض هي بدورها الغاء المعاهدة .

واثر اعلان الغاء المعاهدة عاد المتعصبون الاتراك الى اطلاق النار فوقعت معارك وتطالب الحكومة القبرصية الان بابعاد القوات التركية عن مواقعها على طريق نيقوسيا — كيرينيا .. وقد تعهد الوسيط الدولي بذلك .

وفي الوقت ذاته بدا رفع المتاريس التي اقامها اليونانيون والاتراك على الطرقات الرئيسية وفي المدن .

بعد مقابلة مع بيرس
يقول محرر شيكاغو ديلي نيوز :
اسرائيل ستبادر الى جولة ثالثة

نيويورك — نشرت جريدة شيكاغو ديلي نيوز تعليقا بقلم احد محرريها الذي قابل نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ذكر فيه : انه على الرغم من ان شمعون بيرس قال له لن تبادر اسرائيل الى جولة ثالثة ضد البلاد العربية ، فهو — اي المحرر — يعتقد ان اسرائيل ستكون المبادر ، فالتفكير الستراتيجي الاسرائيلي يقرر بالتاكيد ان اسرائيل ستكون المعتدي في كل ازمة مع الدول العربية ..

ويتنبأ محرر هذه الجريدة بوقوع حرب اسرائيلية عربية — كانت الهيرالد تريبيون اعلنت نفس التقدير قبل اسبوع — ويضيف محرر شيكاغو ديلي نيوز ان شمعون بيرس قال له ان ممكنات متكافئة بان يجر الخلاف حول تحويل مجرى الاردن الى حرب بين اسرائيل والاقطار العربية وان الخطر الفعلي الان هو من سوريا اكثر مما هو من مصر .

الحزب الشيوعي السوفياتي يندد بالمخربين قادة الحزب الصيني

موسكو — لقد بذل الحزب الشيوعي السوفياتي مع سائر الاحزاب الماركسية اللينينية كل جهد للحيلولة دون التطورات الخطيرة في الاحداث وتحقيق وحدة الاحزاب الشيوعية في جميع الاقطار .. واظهر الحزب الشيوعي السوفياتي طول اناة وصبرا خلال ذلك وشرح امام القادة الصينيين اخطاءهم والاخطاء المترتبة عن موقفهم . كذلك اتخذ الحزب الشيوعي السوفياتي سلسلة من الخطوات الجديدة في سبيل التغلب على الصعوبات التي نجمت ومن اجل اعادة المياه الى مجاريها الطبيعية في الحركة الشيوعية . ونالت

مظاهر النية الحسنة التي ابداها الحزب الشيوعي السوفياتي تقديرا كبيرا بين الاحزاب الشقيقة ، التي بذلت بدورها الكثير من الجهود لاقناع زعماء الحزب الشيوعي الصيني بالتخلي عن خطهم الخاطىء .. غير انهم في بيكين قرروا عدم الاهتمام براي الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومصلحة الحركة الشيوعية .

هذا ما جاء في مقال افتتاحي نشرته برافدا بقلم هيئة تحريرها في ٤ نيسان ردا على تهجمات الصحافة الصينية على الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي .

ومضت هيئة التحرير في مقالها فذكرت ان الصحافة الصينية ضاعفت المعركة المعادية للحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة في النصف الثاني من اذار وبلغت ذروة اهانة الحزب السوفياتي والقحة والتحريف في مقال جريدة الشعب بتاريخ ٣١-٣-٦٤

وتقول برافدا في هذه الافتتاحية ان هذا المقال يحرف الخطوط الاساسية للماركسية اللينينية وكتب في لهجة لا تحتمل في العلاقات بين الناس اصحاب الراي الواحد .. وتضيف ان قادة الحزب الشيوعي الصيني تجاوزوا كل الحدود في نضالهم السياسي ضد الحركة الشيوعية العالمية عندما اختاروا ان يضموا الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي في مركز هجومهم

وذكرت برافدا نشاط القيادة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

علي صبري يقدم بيان الحكومة الى مجلس الامة

القاهرة — قدم علي صبري رئيس وزراء الجمهورية المتحدة برنامج حكومته الى مجلس الامة وقد استعرض خلاله التطورات التي وقعت في البلاد منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

صراع في سوريا بين الجيش وحرس البعث

بيروت — نشرت جريدة «صوت العروبة» الصادرة في بيروت نبا مفاده ان حركات تمرد تجري في الجيش السوري ضد قيادته البعثية ، كان اخرها في معسكر الجابون عندما تنظم بعض الضباط وحاولوا السيطرة على المعسكر الامر الذي اضطر القيادة فيه الى استدعاء قوة كبيرة من الخارج ، وما ان وصلت القوة حتى اصطدمت بمقاومة عنيفة لم تسمح لها بدخول المعسكر ، فنشب صراع بين الطرفين استمر بضع ساعات انتهى بسيطرة البعثيين .

وتقول الجريدة ان بعض العناصر المناوئة للبعثيين قامت باعمال ارهابية منها محاولة اغتيال الدكتور اسعد من زعماء حزب البعث في مدينة ادرعي ، ووضع قنبلة في مكتبه .

هذا واجرت السلطات البعثية حملة من الاعتقالات ، اعتقلت خلالها عشرات الاشخاص برز بينهم اعضاء منظمة الاتحاد العربي الاشتراكي .

وتقول بعض المصادر الاردنية ان عددا من كبار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

دستور جديد في سوريا !

دمشق — اعلنت جريدة «الثورة» البعثية ان الدستور الموقت الجديد الذي تعده الحكومة يرتأي مجلس رياسة من خمسة اشخاص يكون اعلى سلطة في البلاد وذلك لتامين القيادة الجماعية .

وكانت دمشق قد اذاعت ان الحكومة تعد هذا الدستور الذي سيعيد الحياة البرلمانية الى البلاد ..

وفي الوقت ذاته اذاعت «فلسطين» الاردنية نبأ استقالة ثلاثة وزراء ، اثنان منهم شبلي العصامي وزير التربية والتعليم ومحمود الجيوشي وزير التموين بعثيان .

مفاوضات القواعد

القاهرة — تم الاتفاق بين حكومتي ليبيا وبريطانيا على بدء المفاوضات حول انهاء اتفاق القواعد البريطانية في ليبيا في العشرين من نيسان الحالي .

انتهت الجولة الاولى من انتخابات لبنان

بيروت — انتهت يوم الاحد الجولة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان بانتخاب ٢٠ نائبا من مجموع ٩٩ نائبا يؤلفون المجلس النيابي ..

وبموجب الدستور تجري الانتخابات على اربع مراحل او في اربع جولات متعاقبة في المناطق الاربع التي تشكل لبنان لهذه الغاية ..

وفي يوم الاحد الماضي جرت الانتخابات في المنطقة الشمالية وستجري في ايام الاحاد القادمة في المناطق اللبنانية الثلاث بالتتالي ويتم انتخاب المجلس بكامله يوم ٣ ايار ، يوم انتخاب اخر اعضاء المجلس في المنطقة الرابعة ..

ولذلك لا يمكن معرفة ماهية المجلس قبل تكامل اعضائه ..

وقد جرت الانتخابات في الشمال بهدوء نسبي ووقعت بعض الاصطدامات التي ادت الى اعتقال بعض انصار المرشحين الذي بلغ عددهم ٦١ مرشحا .

وبين الذين فازوا في الانتخابات .

رشيد كرامه رئيس الوزراء السابق ، رينيه معوض نائب سابق والدكتور الحسيني .

فيصل ينفي ان مطار الظهران قاعدة ولكنه يقول ان شركة امريكية تديره

القاهرة — نشرت «اخبار اليوم» القاهرية مقابلة صحفية مع الامير فيصل الذي يسيطر الان على الحكم في السعودية بعد انتصاره على الملك سعود جاء فيه ان فيصل صرح بان الحكومة السعودية تسيطر على مطار الظهران تماما !! ولكن شركة امريكية تديره بموافقة وزارة الدفاع والطيران !! واضاف ان المطار يستقبل كل انواع الطائرات ..

وبهذا التصريح كان فيصل يجيب على انتقادات المحافل العربية الوطنية التي تندد ببقاء مطار الظهران بايدي الامريكيين قاعدة جوية عسكرية

وقال فيصل في هذه المقابلة ان مؤتمر الذروة خطوة الى امام نحو مستقبل افضل وان اهم قرار ذلك الذي يؤدي الى تصفية الجو العربي .

وتقول «اخبار اليوم» ان فيصل اعلن انه سيزور القاهرة في ايار القادم .. وابرزت انه رفض التعقيب على الوضع في اليمن .

(اقرا مقال الصفحة الثانية حول الصراع في السعودية) .

تغيير سرعة واتجاه المحطة الكونية وهي بعيدة نصف مليون كيلو متر عن الارض

موسكو — بتوجيه الكتروني من الارض غيرت المحطة الكونية «زوند واحد» سرعتها واتجاهها حين كانت على بعد ٥٦٠،٠٠٠ كيلو متر عن مكان انطلاقها في الاتحاد السوفياتي

واعلنت وكالة تاس ان التغيير في السرعة والاتجاه تم بدرجة كبيرة من الدقة .

وقد قطعت المحطة الكونية حتى امس اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر ولا تزال اجهزتها تعمل بدقة ..

وتعتقد المحافل الغربية ان المحطة تتجه نحو الزهرة .

وفي الوقت ذاته اطلق الاتحاد السوفياتي كوزموس ٢٨ من اجل الاغراض العلمية والهدف منه جمع المزيد من المعلومات عن الاجواء الكونية .

حل الصراع في السعودية هو في اقامة حكم وطني دمقراطي متحرر

تنازل الملك سعود عن صلاحياته واستتباب الامر في يد رئيس الوزراء الامير فيصل انهيا جولة جديدة من جولات الصراع الدائر منذ سنتين بين الملك سعود وشقيقه الامير فيصل ..

فقبل هذه الايام اشتد هذا الصراع واستمر بين مد وجزر الى ان انتهى بشكل من الاشكال ليعود من جديد محتدما عنيفا. وفي عام ١٩٥٨ مثلا اضطر الملك سعود ، اثر اذاعة عبد الناصر نبأ مؤامرة سعود لقتله في دمشق ، الى التنازل عن صلاحياته للامير فيصل ولكنه عاد الى الحكم في عام ١٩٦٠ . وفي عام ١٩٦١ تعاون الملك ورئيس وزرائه فترة من الزمن حتى وقعت ثورة اليمن فاضطر من جديد الى الانسحاب من الحياة السياسية والسفر الى اوروبا لفترة طويلة ..

ولقد بدأت محاولة سعود العودة الى الحكم مجددا بعد مؤتمر الذروة العربي حين شعر ان اشتراكه في المؤتمر يمنحه قوة معنوية تمكنه من منازلة شقيقه الامير فيصل .

والحقيقة ان اشتراك سعود في هذا المؤتمر كان تعبيرا عن الصراع بين سعود وفيصل او مناورة اراد بها سعود ان يقوي نفوذه مستمدا «شعبية» من اشتراكه في ذلك المؤتمر. وقد ذكرت «الحياة» اللبنانية في عشية المؤتمر ان الامير فيصل رفض بشدة الاشتراك في مؤتمر الذروة .. وبذلك اوحت ان اشتراك سعود جاء بعكس رغبة شقيقه رئيس الوزراء ..

صحيح ان الامير فيصل صرح اول امس لمراسل صحيفة «الاخبار» القاهرية انه يؤيد مقررات مؤتمر الذروة العربي الا ان رفضه الرد على اسئلة المراسل بشأن موقفه من اليمن يوحي انه سيواصل سياسة تأييد المتدخلين الرجعيين في اليمن بينما ابدى سعود اثناء محادثاته مع الرئيس عبد الناصر خلال مؤتمر الذروة العربي ، شيئا من المهاودة .. ولا شك كذلك انه في هذا الموقف كان يناور آخذا بالحسبان الصراع بينه وبين شقيقه ..

اطار الصراع الداخلي

في القسم الاول من عام ١٩٦٣ قدم تجار المنطقة الشرقية مذكرة الى لجنة تطوير المنطقة اعربوا فيها عن تذمرهم وطالبوا ببعض الاصلاحات في السياسة الاقتصادية ..

وكانت هذه المذكرة تعبيرا عما يعتمل في صدور الراسمالية الوطنية التي تشعر بعبء سيطرة الاحتكارات النفطية السائدة في العربية السعودية التي تعرقل التطوير الصناعي في البلاد وتؤدي الى افلاس التجار والجمود الاقتصادي ..

واذا كانت هذه المذكرة لم تضع النقاط على الحروف فقد وضعها عبد اللطيف الطريقي مدير دائرة النفط السعودي سابقا الذي كتب في تشرين الثاني ١٩٦٣ مقالين في الاهرام الاقتصادي والانوار البيروتية عن نهب البترول السعودي الذي يفرض على ملايين ابناء العربية السعودية البؤس والفاقة ..

وذكر الطريقي ان الاحتكارات النفطية الموحدة في «ارامكو» والعاملة في السعودية ربحت خلال ١٩٥٢ – ١٩٦١ مليارين و٨٤٤ مليون دولار .. وان معدل ارباحها السنوية تبلغ ٥٧،٦ بالمئة من راسمالها الموظف (اعلى نسبة ارباح في الولايات المتحدة ٣٠ بالمئة) .

ومقابل هذه الارباح الاسطورية يعيش العمال في العربية السعودية في ظروف صعبة محرومين من حق التنظيم والاضراب والكفاح من اجل حقوقهم

ويقول عبد الله حسين في

اميل توما

مجلة «قريش» السعودية ان العمال السعوديين يعملون في المناصب الدنيا باجور منخفضة و٣ بالمئة منهم فقط توصل الى مراتب عليا و١٠ بالمئة يعمل في المراتب الوسطى .. اما هذه المراتب فيحتلها الامريكيون الذين يتسلمون رواتب مرتفعة جدا ويتمتعون بشروط عمل مرفهة ..

ومع هذا فالعمال الذين يعملون في ارامكو او شركة التابلاين التي تنقل النفط من اباره الى ساحل البحر الابيض المتوسط يعيشون في «نعمة» بالقياس الى مئات الوف العمال المتعطلين .. ومئات الوف ابناء القبائل الحفاة العراة .. فهؤلاء لا يزالون يعيشون في اوضاع قبلية تعود بهم الى عصور الجاهلية ..

والمهم ان العربية السعودية لا تزال تعيش في عصر اقطاعي قبلي وهي القطر العربي «المستقل» الوحيد الذي لم يضع حكامه مشروع انماء جدي مهما يكن متواضعا او ضيق الحدود .. وكيف يضعون مثل هذا المشروع واغلب الميزانية وجلها من عائدات النفط تتلاشى في نفقات العائلة المالكة وحرسها وجيشها .. او هي تذهب لرشوة زعماء القبائل الموالين للحكم القائم ..

وقد ظهرت عفونة هذا الحكم المتداعي عندما هبت رياح الثورة قادمة من اليمن في ايلول عام ١٩٦٢ .. انذاك احس الحكام والمستعمرون الامريكيون بخطورة الوضع .

وبالتعاون سويا قاموا بمناورة ابعاد الملك سعود وتنصيب الامير فيصل حاكما بامره ..

وانذاك اعلن الامير فيصل برنامجا اصلاحيا من تسع نقاط لوقف الموجة الثورية في السعودية ولكنه اندفع يؤيد الامام المخلوع «البدر» في محاولته القضاء على الجمهورية اليمانية ..

اما برنامج الاصلاح الذي شمل الوعد باصدار نظام اساسي للحكم واشاعة بعض الحريات والتطوير الاقتصادي وتحرير العبيد فلم يطبق منه غير بند واحد : تحرير العبيد (الرقيق) الذي افاد الامراء وحدهم الذين قبضوا تعويضات مقابل تحرير الرقيق ..

اما المشاكل الاخرى التي يطالب بها الشعب فبقيت على حالها ..

وحيال ذلك تأزم الوضع واشتد التذمر خصوصا وان الامير فيصل استمر في تأييد الامام المخلوع .. وليقضي فيصل على هذا التذمر امضى في البطش والارهاب وزج في السجون ومعسكرات الاعتقال احرار البلاد وفي مقدمتهم الشيخ عبد العزيز المعمر .. وعلي مهدي الشنواح سكرتير تحرير مجلة قريش ومئات غيرهما ..

وقد تم اعتقال علي مهدي الشنواح لانه كتب سلسلة من المقالات في مجلته فضح فيها سياسة التمييز العنصري والتفرقة والاضطهاد التي تمارسها «ارامكو» الاحتكارية حيال العمال السعوديين ..

الصراع الانجلو – امريكي

وادرك المستعمرون الامريكيون خطورة الوضع .. واقتنعوا بان الامير فيصل لا يمكن ان يحمي مصالحهم النفطية والاستراتيجية في العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية ..

لقد اعترفوا بالجمهورية اليمانية بعد احجام على اعتبار ان ذلك هو الطريق الوحيد لصيانة مصالحهم في العالم العربي والتسرب الى الجمهورية اليمانية ..

وانطلاقا من رغبتهم في حماية مواقعهم في الاقطار العربية عامة واستمرارا في محاولات التظاهر «بتأييد» التحرر الوطني والاصلاح الاجتماعي ! بدأ المستعمرون الامريكيون يفتشون عن بديل للامير فيصل يغررون به الجماهير الناقمة . ويبقون عن طريقه احتكاراتهم النفطية ومواقعهم الاستراتيجية واهمها قاعدة الظهران الجوية.

واحس الامير فيصل بهذا الاتجاه ووجد في البريطانيين الذين تشبثوا بموقف معاداة الجمهورية اليمانية حليفا وعضدا ..

وفي ٣٠ آب ١٩٦٣ كشفت صوت الجزيرة العربية – صحيفة جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية هذا التحول في مقال عنوانه «الجيش الحافي يقوده الانكليز» .

وجاء في هذا المقال ان فيصلا لجأ الى الانكليز علنا وان البعثة البريطانية بقيادة الكولونيل تيمس بل اتخذت الرياض مركزا وبادرت الى تدريب الجيش الحافي (جيش مرتزق جنده فيصل من بين ابناء القبائل المعدمين) . ويذكر الكاتب ان هذه البعثة نظمت كذلك اجهزة المباحث والاستخبارات المدنية والعسكرية داخل المملكة وخارجها .

وكانت التايمس اللندنية في هذا الوقت قد كشفت القناع عن عدم ثقة فيصل بالجيش النظامي واعتماده على الجيش الحافي ..

وهكذا يظهر ان صراعا شديدا احتدم بين الاستعماريين البريطاني والامريكي في العربية السعودية .. اما البريطانيون فقد رموا بثقلهم وراء الامير فيصل ..

وعلى هذا الضوء يتمكن المراقب من رؤية الصراع بين سعود وفيصل ..

ولا نعتقد ان الامريكيين يرون في الملك سعود بديلا للامير فيصل فهم الذين عملوا على استبعاده قبل بضع سنوات على اعتبار انه خسر شعبية ولم تعد له مكانة .. الا انهم في اطار مناوراتهم لاحداث تغيير يبدو «ثوريا» ويبقي على مصالحهم ايدوا الملك سعود لاعتقادهم ان ذلك يتقدم بخططهم الى امام .. وكما ذكرنا اعتقدوا ان اشتراكه في مؤتمر الذروة العربي منحه هالة من الشعبية

وفي الوقت ذاته ينشط الامريكيون في دعم العناصر الساعية نحو فصل الحجاز من المملكة السعودية بدعوى تدهور الاوضاع في المملكة وضرورة انقاذ الحجاز .

ويهدف المستعمرون الامريكيون من هذا المشروع حماية مصالحهم النفطية ..

القوى الوطنية في المعركة

من الواضح ان الصراع بين سعود وفيصل الذي يجري في ظروف تفاقم الحكم الاقطاعي القبلي واحتدام التناقضات الانجلو – امريكية لا يمكن ان يحل شيئا .. او ان ينقذ الحكم العفن ..

والطريق الوحيد لذلك وضعته جبهة التحرير الوطني التي صاغت برنامجا وطنيا يطابق المرحلة التي تمر عليها البلاد .. وتنفذه جبهة وطنية دمقراطية موحدة .

اما الناحية الداخلية فتدعو الجبهة الى القضاء على الحكم الفردي المطلق واقامة حكم وطني دمقراطي وتطهير اراضي البلاد من قوات الاستعمار الانجلو – امريكي واسترداد الثروة النفطية وواحة البريمي والاعتراف بحق العمال والفلاحين في التنظيم النقابي واشاعة الحريات الدمقراطية ومنها حرية الراي والقيام باصلاحات اجتماعية تتجاوب مع مطالب العمال والفلاحين .. وتطوير الاقتصاد الوطني ..

اما في الميدان الخارجي فتدعو الجبهة الى وقف العدوان على اليمن وذلك بوقف مساندة الامام المخلوع والاعتراف بالجمهورية اليمانية والى مقاومة الاحلاف العسكرية وانتهاج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز واقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

كذلك تدعو الجبهة الى سياسة تضامن عربي معادية للاستعمار ..

فمن الواضح ان برنامج الجبهة يتلاءم مع اماني الشعب العربي في السعودية .. وهي الحل للازمة فيها ..

اضراب موظفي التلفون

تل ابيب – سيعلن موظفو دائرة الهندسة والتلفون الاضراب الانذاري في العشرين من هذا الشهر ، ان لم تساد الحكومة شروط اعمالهم مع شروط موظفي شركة الكهرباء.

وكان من المتوقع ان يعلن الاضراب قبل الاعياد ، غير ان ذلك تأجل بعد ان وعدهم كبار رجال التنظيم المهني في الهسبدروت باخذ مطالبهم الخاصة بعين الاعتبار .

عيد حرية الشعب في هنغاريا

من معالم التقدم في هنغاريا

في الرابع من نيسان ١٩٤٥ اتم الجيش السوفياتي تحرير هنغاريا . وهذا التاريخ – الذي اصبح عيد هنغاريا الوطني – كان للشعب الهنغاري نقطة انطلاق نحو اعداد حياة اشتراكية تؤمن له الرخاء والسلامة والامن : ويستذكر الشعب الهنغاري في هذا اليوم افضال الجيش السوفياتي ، ويؤكد مقتنعا انه احسن استغلال هذه الامكانيات التاريخية فعلى انقاض الدولة البرجوازية الفاشستية شرع ينشيء دولته الاشتراكية .

وفي الماضي كانت العادة ان يقاس تقدم النظام الشعبي بالنسبة الى الوضع في هنغاريا الراسمالية . غير ان رقي النظام الاشتراكي الجديد ورقيه الاجتماعي بارزان امام عيون الناس الشرفاء ، وقياس التقدم بالنسبة الى الوضع قبل الحرب صار يبدو سهلا لذلك يقيس الهنغاريون تقدمهم بالنسبة الى السنة التي انصرفت عليهم ، ونجاحهم فيها هو مقياس التقدير الحالي .

وهذه المقارنة مصدر رضى كبير . في السنوات الثلاث الماضية ازداد الدخل الوطني في هنغاريا ١٧ بالمئة وازداد اجر العاملين الحقيقي ١١ بالمئة ، وازدادت النسبة الشرائية بين الاهلين ١٠ بالمئة وازدادت الى درجة محسوسة مبالغ الارصدة في البنوك : ويرى الهنغاريون فائدة التوفير .. فقيمة ارصدتهم لا تبقى على حالها فحسب بل انها تزداد ايضا . اما اغراض التوفير فليست ليوم الشيخوخة والعجز ، لان المواطنين هناك مؤمنون بمبالغ محترمة ، وليست ليوم البطالة لان لا اثر للبطالة في تلك البلاد بل انهم يوفرون من اجل القيام برحلة خارج البلاد او شراء سيارة او دراجة نارية ، او قارب بحري ، او بيت عائلي

وجنبا الى جنب مع التقدم الاقتصادي ترتفع ثقافة الاهلين لقد صدر في عام ١٩٦٣ ٤٤ مليون نسخة من الكتب ، بمعدل ٤ لكل فرد . ويكاد لا يوجد في هنغاريا قرية بدون سينما ومكتبة ، وفي ٨٠ بالمئة من المراكز القروية توجد نواد ثقافية . ويتوفر جهاز الراديو لدى كل عائلة . ومن بين خمس عائلات يتوفر لعائلة جهاز تلفزيون .

قبل عشرين عاما فقط كان التمييز القومي والديني والعنصري مادة واضحة في برنامج الحكومة اذ ذاك ، ولقد قضى النظام الاشتراكي على الاضطهاد القومي ، وضمن لكل فرد الحرية الدينية . واليهود في هنغاريا اليوم مواطنون متساوو الحقوق ، يتمتعون في حياة ثقافية وطائفية واسعة ويصدرون جريدة تصدر مرتين في الاسبوع وكتبا في مواضيع دينية وتاريخية ، ويقيمون علاقات واسعة مع الطوائف اليهودية في البلاد الاخرى ، ويمدون ايديهم الى كل مشروع يقضي على الفاشية واللاسامية ، ويبذلون ما في وسعهم في سبيل تعزيز السلام وبناء المجتمع الاشتراكي في بلادهم .

ولهنغاريا علاقات تجارية مع عشرات الاقطار وبينها اسرائيل اما مقاييس التجارة فكانت لسنوات خلت ضئيلة ، واليوم ليست كبيرة . وقد زار وفد اسرائيلي تجاري في نهاية العام الماضي بعض الاقطار في شرق اوروبا ، وعقد اتفاقا لزيادة التجارة الاسرائيلية الهنغارية. هذا واشاد الخبراء الاسرائيليون بعد عودتهم بتقدم الصناعة وارتفاع مستوى المعيشة في هنغاريا والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واكدوا ان هذا الوضع يفتح المجال امام التصدير الاسرائيلي . وتستطيع اسرائيل الاستفادة كثيرا من الاتجار مع البلدان الاشتراكية ذلك الاتجار القائم على التعاون والمساواة والتبادل . والى جانب ذلك تتوفر امكانيات تطوير العلاقات الثقافية والرياضية.

«ان جميع البرامج والاعمال تتجه نحو هدف وحيد : «تحسين حياة شعبنا وتجميلها» – هكذا قال رئيس حكومة هنغاريا وسكرتير حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار» . وقال ايضا تدل السعادة المتزايدة في حياتنا على ان سياسة الطبقة العاملة تعطي ثمارها وتخدم مصلحة الشعب ..

خلال السنوات التسع عشرة التي مرت عمل شعبنا كثيرا وليس الضيق وفقدان الطمأنينة والبطالة والاستغلال واهمال حقوق الفرد سوى ذكريات بغيضة من الماضي .

ان عيد حرية الطبقة العاملة في بلد ما ، هو عيد كل طبقة عاملة في كل بلد اخر. لذلك ينضم الى هنغاريا في عيدها الوطني كادحو اسرائيل الواعون . انهم يحيون هنغاريا في عيدها متمنين لها النجاح المطرد في بناء المجتمع الاشتراكي ، وفي معركتها لتعزيز السلام والتعايش السلمي .

كان الوفد الصيني في عزلة في مؤتمر التضامن

في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد قبل ايام في عاصمة الجزائر ، تجاوبت اصداء الاقتراحات السوفياتية حول حل نزاعات الحدود حلا سلميا بين الدول ، وكذلك الاقتراحات السوفياتية حول نزع السلاح ، وموقف الاتحاد السوفياتي من نضال الشعوب للتحرر القومي . فاكثر المندوبين من وفود الواحد وسبعين دولة الممثلة في المؤتمر اعلنوا رايهم الايجابي من الاقتراحات السوفياتية . واعلن الرئيس بن بله عن تأييده مقترحات خروشتشوف التي تبعد اخطار الاصطدامات والحروب . وكذلك اعلن ممثل الوفد الهندي تأييده المقترحات السوفياتية . وعلى هذا الاساس الايجابي برز ظهور الوفد الصيني ، الذي حرض على الاتحاد السوفياتي ، بمحاولة لاثارة اقطار اسيا وافريقيا ضد الاتحاد السوفياتي

ان التحريضات الصينية التي وصلت الى حد اتهام الاتحاد السوفياتي بنشر «قوانين عنصرية» اثارت دهشة المراقبين في المؤتمر ، ولم يستطع الوفد الصيني ، بالطبع ، اسناد اتهاماته ، بان الاتحاد السوفياتي ينهج «سياسة استعمارية» بالحقائق كذلك ادعى الناطقون الصينيون بان الاتحاد السوفياتي «يخدع» شعوب المستعمرات في نضالها للاستقلال ، و«يلائم خطواته مع الاستعمار» ويطلب «من الشعوب الاستغناء عن نضالها العادل» ..

ويبدو ان اقوال الممثلين الصينيين العنيفة لم تقنع ولم تثر صدى .

وقد علقت الصحف الجزائرية على هذا الموقف الصيني ، واكدت صحيفة «الجمهورية الجزائرية» ضرورة المناقشات الجدية حول القضايا التي تقف امام الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ونظام الاستعمار الجديد ومن اجل السلام وتقول الصحيفة: ان كل الممثلين الذين تكلموا حتى الان ادركوا ذلك ، ماعدا واحد وهو ممثل الوفد الصيني الذي قد يضعف موقفه اهمية المؤتمر ، ويقلل من تقدير نتائجه . وبأسف قرأنا بشكل خاص على مضمون موقف الممثل الصيني الذي لم يستطع ان يستند على اية حقيقة موضوعية او عمل عند تقديم اتهاماته .

وكتب جريدة جبهة التحرير الجزائرية سائلة ، لماذا «نسي المندوب الصيني ان يتكلم عن التدخل العسكري الفرنسي في غابون ، وبدلا من شجب التدخل الاستعماري ضد استقلال دول افريقيا ، راح يحرض على الاتحاد السوفياتي؟!

في جوابه الايجابي على اقتراحات خروشتشوف ، كتب بن بله الى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ان موافقته على حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية لا تنبع فقط من تجربة الجزائر (خلافها مع المغرب حول الحدود) بل من اهتمامها الدائم للمساهمة بنصيبها لتحقيق السلام العالمي بالقضاء التدريجي على الاخطار التي تهدد السلام «وبلا اي شك ، سنمنع اي مغامرة عسكرية ، يهدفون بها توريط شعبنا ، رغم رنوهم العميق للرفاهية» . هكذا يكتب بن بله الى خروشتشوف في تقديره التغييرات التي طرات على العلاقات بين القوى العالمية لمصلحة قوى السلام .

ويؤكد بن بله تمازج الاراء مع السوفييت بشأن نضال الشعوب للتحرر القومي .

وايد المندوب الهندي ايضا اقتراحات خروشتشوف لحل نزاعات الحدود بالطرق السلمية واعلن ان شعوب اسيا وافريقيا عبرت في مناسبات مختلفة عن تقديرها للاتحاد السوفياتي .

اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي تصدر بيانا حول نتائج ايقاف التجارب النووية

موسكو – اصدرت اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي بيانا حول النتائج الطبية لايقاف التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت سطح المياه .

ومما جاء في البيان ان استمرار التجارب النووية وما سينجم عن ذلك من زيادة الاشعاع النووي وتغلغل المواد المصابة بالاشعاع النووي الى الجسم سيولد بين الامور الاخرى مضاعفات في جهاز الانسان التناسلي مهما كان تجمع هذه المواد المشعة قليلا. واستمرار التجارب النووية كان سيزيد الامراض التناسلية وحوادث المواليد المرضى في اجيال مقبلة .

فبعقد اتفاقية موسكو لوقف التجارب النووية في الجو وفوق سطح الارض وتحت سطح المياه وضع حد لانتشار المواد المشعة في جو الارض ونشوء ظروف لزيادة الاشعاع العام زيادة سريعة .

وجاء في التقرير : في الوقت الحاضر هبط سقوط المواد الاشعاعي العام مئات المرات بالنسبة لفترة التجارب مشكلا معدلا يوميا في ترتيب ميليكوري واحد لكل كيلو متر مربع . فالفلذات المشعة مثل يود – ١٣١ وباريوم ١٤٠ وغيرهما من المواد المشعة قصيرة العمر (الفعالية) بعد الانفجار النووي (وتشكل اكبر الخطر للانسان مباشرة بعد التجارب) قد تبددت منذ وقف التجارب ولا يوجد لها اثر اشعاعي على جهاز الانسان .. وحري بالاشارة الهبوط الحاد في اعواد المشعة «الحارة» في محتوى الجو فهذه المواد تحمل وتولد ايضا «ميكروفوشي» ذات اشعاع مرتفع لدى دخولها الجسم .

ومن المنتظر بعد وقف التجارب ان ينخفض في المستقبل مستوى تجمع الفلذات الطويلة العمر وخاصة سترونتيوم – ٩٠ وكاسيوم – ١٣٧ في اعضاء الانسان .

وتختتم الاكاديمية بيانها قائلة «يمكننا التاكيد من انه اذا لم تجر اي تجارب جديدة فدخول المواد المشعة الى جهاز الانسان سينخفض الى حد كبير في المستقبل القريب وستزول التاثيرات السلبية للاشعاع» .

وقد وقع على البيان رئيس اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفياتي بلوخين ومعه ثمانية من الاكاديميين المساعدين .



((فيلسوف)) ((فلسفة الوظيفة)) :

الشائع ان من يكتشف الفلسفة او يحدد معالمها فهو فيلسوف .. وعلى هذا الاساس علينا ان نجد مكانا لفيلسوف جديد يطل علينا من صفحات ((اليوم الغراء)) ..

اما الفيلسوف الجديد فهو عمر حمودة الزعبي من الناصرة .. واما اكتشافه ((ففلسفة الوظيفة)) ..

كتب عمر حمودة الزعبي في ((اليوم)) بتاريخ ٣١ اذار ١٩٦٤ يحدد معالم ((فلسفة الوظيفة)) ومثل اب رؤوف رحوم ينصح شبابنا المثقف الصاعد بالتخلي عن هذه الفلسفة البالية .

وكتب في ((مقولته الفلسفية)) ان هذه ((الفلسفة تشيع ويكثر اعضاؤها العاملون على نشرها ويتزايدون)) .. وهي تتلخص حسب رأيه بالصيغة الموجزة التالية :

((كل من انهى التعليم الثانوي يريد ان يكون موظفا)) ..

وبعد ان يتهكم الفيلسوف عمر حمودة الزعبي على اصحاب ((فلسفة)) الوظيفة .. يحدد معنى التعليم وهدفه فيكتب ((ليس العلم والتعليم وسيلة الوظيفة بل غاية ووسيلة للاستفادة منه في تهذيب النفس وفهم الحياة . والاستعانة به على فهم المهنة)) .

ويختم ((مقولته الفلسفية)) بهذه الكلمات ((الحاسمة)) .

((وآمل ان تقبل شبيبتنا على تعلم المهن الحرة وان تخلو منهم المقاهي والشوارع . والسلام)) .

* * *

المعذرة اذا كنا قد تهكمنا على ما كتبه عمر حمودة الزعبي .. وما كنا لنقوم بذلك لولا تهكمه على المتعلمين والمثقفين .. ولولا انه خدم في ((مقولته الفلسفية)) اصحاب سياسة التفرقة القومية والاضطهاد القومي الذين يسدون ابواب العمل امام المتعلمين ..

* * *

والان لنناقشه هادئين ..

قبل بضع سنوات حين بدأت الجمهورية العربية المتحدة برامج التصنيع على نطاق واسع .. نشأت حاجة ملحة لتوجيه النشء الصاعد توجيها علميا .. فاستاذ الفلسفة او معيد الادب لا يستطيع ان يشرف على مصنع الحديد والفولاذ او يعمل في المفاعل الذري ..

ولم تتهكم الصحف انذاك على المثقفين .. ولم تضع لهم فلسفة ساخرة انما عالجت القضية معالجة اجتماعية واقعية واكبتها اجراءات ادارية ..

فوزارة التربية والتعليم حددت عدد الطلاب الذين يستطيعون الانتساب الى الفروع الادبية في الجامعات وحسنت الفروع العلمية وشجعت على الانتساب اليها ، واقامت المعاهد المهنية ومؤسسات التدريب الفني وبدأت في التوجيه العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية ، وخلقت الظروف المؤاتية ليختار التلاميذ المهن الصناعية .

ولو اقتصرت الجمهورية العربية المتحدة على النصح والارشاد او كما يقولون هنا على ((الارشاد والتنوير)) لما حققت شيئا ولما انشأت جيلا من العاملين التقنيين الذين يديرون دولاب الصناعة ويسهمون الان في بناء اضخم مشروع في افريقيا : السد العالي ..

ولنترك جانبا البعثات العلمية الى الاقطار المتقدمة علميا وتقنيا .. فالجمهورية المتحدة ارسلت وترسل الالوف من ابنائها لتلقي العلم الحديث ..

وبايجاز حين امتلأت المناصب الادارية بالمتعلمين والمثقفين وفاض عدد هؤلاء عن الحاجة .. وحين نشأت الظروف التي استدعت المهنيين اتجه المتعلمون والمثقفون الى المهن ..

* * *

ولنعد الى بلادنا ..

هل اكتظت الوظائف بالمتعلمين والمثقفين العرب وفاض عددهم عن الحد المعقول .؟

لنقدم بعض الارقام المعروفة

عدد الشعب العربي في هذه البلاد يبلغ ٢٢٥،٠٠٠ أي ١١ بالمئة من السكان .. بينما لا يبلغ عدد الموظفين العرب في الجهاز الاداري واحد بالمئة ..

عدد المتعلمين والمثقفين العرب يتزايد باستمرار – وهذا من طبيعة عالمنا المعاصر – ومع هذا فعدد الموظفين منهم في الشركات والمؤسسات الخاصة يبلغ الصفر ..

هنالك عدد كبير من المناصب تستدعي طبيعتها ان يملأها متعلم او مثقف عربي ومع هذا تعين السلطات منها اشخاصا لا يعرفون اللغة العربية او ثقافتها .. وتعيين غديش مديرا في دائرة التعليم العربي مثلا بارزا وليس وحيدا ..

بين المتخرجين من الجامعة العبرية والتخنيكوم عدد يستطيع ان يحتل مناصب كبيرة في اجهزة الحكومة والسلطات المحلية .. ومع هذا فالسلطات قاومت باظافرها واسنانها كما يقول الانجليز حتى لا تعين بلدية الناصرة مهندسا عربيا ..

حتى رئيس الوزراء السابق بن غوريون .. ورئيس الوزراء اللاحق اشكول اعترفا بمشكلة المتعلمين والمثقفين العرب ووعدا بالمساعدة على حلها .. وفي عشية الانتخابات الماضية لوح اشكول بوظائف في وزارته ليسرق اصوات المواطنين العرب لحزب مباي .

ومع هذا وفوق كل هذا .. اين ممكنات التدريب المهني في هذه البلاد .. ان المدرسة المهنية في الناصرة ومثيلتها في طمرة لا تسد الحاجة الى التدريب ..

وهل هنالك توجيه جدي في المدارس الى التدريب المهني ؟.. ولكن اين الافاق امام هؤلاء المهنيين حين يتموا تدريبهم واكثر المصانع الرئيسية والصناعات المتطورة تسد في وجوه ابناء الشعب العربي ابوابها ..

وبعد .. اين الواقعية في زعم عمر حمودة الزعبي ان الشباب العربي يتسكع في الشوارع يحلم في الوظيفة ؟

ان مئات المتخرجين الثانويين يعملون في المطاعم وفي ارهق الاعمال ليكسبوا اودهم ولا يستنكفون عن القيام باي عمل يحفظ كرامتهم لئلا يضطروا الى الدخول في سوق نخاسة الشين بيت وكل ما يرتبط بالشين بيت من اعمال وظائفية كالتي يتحدث عنها عمر حمودة الزعبي ..

* * *

لا نعرف مقالا شوه المتعلمين والمثقفين كهذا المقال الذي استوحاه عمر حمودة الزعبي من مصادر بعيدة عن الشعب العربي وابنائه المثقفين ..

ولقد طلب هذا ((الفيلسوف)) ان تزول هذه ((الظاهرة الفلسفية الغريبة)) !!

اما نحن فنرجو ان تزول لا ظاهرة مطالبة المتعلمين والمثقفين بحقهم في العمل في الوظائف التي تليق بهم بل ظاهرة الانتهازية والوصولية والارتزاق الخنوع .

جابر الكرملي

الصراع بين جناحي مباي .. لا يدور حول جوهر السياسة

اشتداد الصراع الان داخل مباي بين اتجاهات مختلفة تتركز حتى الان حول الاساليب لا الاهداف .. وفي جانب يقف بن غوريون وزمرته وفي طليعتهم موشه ديان .. وفي جانب اخر يقف ليفي اشكول وجماعته وفي مقدمتهم ابا ايبان ..

ويبدو من النقاش الحاد بين الجانبين ان اشكول اختار طريق الاعتماد على الولايات المتحدة دون تحفظ بينما الفريق المعارض يريد ان يحتفظ بحرية العمل وان كان توجهه العام مع الغرب ..

والحقيقة الواضحة الان ان التيارين يتلاقيان على صعيد التعلق بالاستعمار ولا يمثل اي منهما تحولا عن هذه السياسة التي اوصلت اسرائيل الى ازمة سياسية والى الباب الموصد .. وخاصة في اهم قضية تواجهها قضية العلاقات العربية الاسرائيلية

ونحن نقدم هنا استعراضا لهذا النقاش الحاد بين الفريقين وستاتي الايام بنتائج هذا الصراع واثره على التطورات في البلاد . ولكن الامر الواضح ان تصريحات ديان حول تأييد جونسون لاسرائيل في عشية زيارة اشكول في الولايات المتحدة هدفت الى الاساءة لاشكول .. واضعاف قدرته عند المباحثة مع جونسون على اعتبار ان وزراء من حكومته لا يؤيدونه ..

ان الهجوم المكشوف الذي تشنه الاوساط العسكرية في المباي على حكومة اشكول ، وخاصة في حقل السياسة الخارجية والامن ، في المدة الاخيرة، في اجتماعات المباي المختلفة ومن على صفحات ((دافار)) ، دعا رئيس الحكومة ليفي اشكول ونائبه ابا ايبان لشن هجوم مضاد مكشوف على ((الشباب العجوز (بن غوريون))) وفي مقدمتهم موشه ديان .

هجوم في ((دافار)) على حكومة اشكول

وفي اخر الاسبوع الماضي ، ظهر في صحيفة ((دافار)) اعنف هجوم على حكومة اشكول وسياستها الخارجية والامنية ، لقد كان هذا الهجوم لا مثيل له من حيث عنفه .

وكاتب المقال الذي لا يحتل مركزا عاليا في الحكومة يسمح لنفسه بالهجوم المكشوف على رئيس الحكومة والوزراء المقربين له ، ورفع انجازات ((الشباب)) الامنية .

وهاجم ليفشيش((التهدئة والهدنة)) في السياسة الاسرائيلية ((بتاثير عاملين، داخلي وخارجي : التوقيع على اتفاقية موسكو ، وتركيب الحكومة الجديدة في اسرائيل)) . كما هاجم ليفي اشكول الذي اوقف في خطابه في مؤتمر المباي ، السياسة الاسرائيلية ((على ثلاث ارجل)) ، باضافة رجل الى الرجلين التقليديتين – تقوية جيش الدفاع الاسرائيلي ، وتقوية التأييد العالمي بقوله ((الرنو للسلام ، كفاية لما بقي من جهودنا ، وللجهد الامني ذاته)) . وفي تصريح اشكول يجد الكاتب عيبا مزدوجا :

١) التجديد في التاكيد على الرنو للسلام يرفع هذا الاساس عن ((الاساسين التقليدين في حقل سياسته العملية))

٢) في هذا التصريح من جانب اشكول نوع من ((القاء شائبة ، على سياستنا ..)) اي ان اشكول انقذ الرنو للسلام الذي بقي حتى الان ((منخفض الجناح)) .

وينتقد ليفشيش سياسة حكومة اشكول لوضعها السلام الاسرائيلي العربي هدفا ، وليس شرطا مسبقا لكل مفاوضات. ويستنكر الاستعدادات المعلنة عن المفاوضات حول مشكلة اللاجئين . ما دام ((السلام السياسي)) لم يحقق (؟؟؟) . ويتهم اشكول بانه مستعد، على ما يبدو ، لاجراء اتصالات مع رئيس الولايات المتحدة حول ((الموضوع الدقيق)) : تجريد (سلاح) تفتيش – سلام ، وعكس ذلك يطلب هذا الناطق الامني ليفشيش : سلام – تفتيش – تجريد . ويقول الكاتب . ليس هنالك في السياسة العالمية اي نفي ماهي بالنسبة لقضية السلام والحرب .

ويدعي ايضا : ممنوع على اسرائيل، كالمانيا الغربية ، ان تعتمد على تامينات أمنية عالية .

وفي النهاية يدعو ليفشيش الى التوقف عن ((الناحية الجديدة)) ، لسياستنا ، والى العودة الى الناحية القديمة التي تلزمنا اليوم ايضا بان نعيش حياة خطر ، حياة توتر . كل هذه رموز ضد ((التجمع الجديد)) مع احدوت هعبودا ، ومبام ، ورد على اقتراح الحزب الشيوعي والمبام لتجريد المنطقة من السلاح الذري .

خطاب موشه ديان ((الخاص))

في اجتماع شباب المباي في تل أبيب في الاسبوع الماضي ، ادخل موشه ديان العصي في كل عجلات سياسة الحكومة الخارجية . وبمناسبة سفر اشكول الى الولايات المتحدة للقاء جونسون اعلن موشه ديان بان ((تصريحات الرئيس جونسون لا تعبر عن سياسة الولايات المتحدة ولا عن سياسته هو ، لان كل رغبته هي ان ينتخب رئيسا ، وفي الانتخابات القريبة يهمه الحصول على اصوات الخمسة ملايين يهودي)) .. ويعكس جهود حكومة اشكول للمحافظة على علاقاتها مع فرنسا ، قال موشه ديان: ((كلما كانت فرنسا تحارب في الجزائر كانت لنا حرب مع عدو مشترك)) ،ولكن الان تغيرت الامور .. وحيال اعلانات اشكول عن رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، اعلن موشه ديان انه لا يعطي اية اهمية لنية الاتحاد السوفياتي الطيبة تجاه دولة اسرائيل ،ويهمه فقط ((علاقة السلطات السوفياتية بيهود الاتحاد السوفياتي))

ونائب اشكول في وزارة الدفاع شمعون بيرس طلب تغييرات في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، ولكنه انتهج اسلوبا اكثر حذرا من زميله وزير الزراعة .

هجوم ابا ايبان المضاد

وفي اجتماع مركز المباي الذي كرس لمؤتمر الحزب ، شن ابا ايبان ، نائب رئيس الحكومة ، هجوما مضادا عنيفا على زعماء وعاملي مباي (المقصود ديان وزمرته) الذين يهاجمون في المدة الاخيرة حكومة اشكول ، كما فعلوا حالا بعد اقامة الحكومة ، وقبل تسعة اشهر، وكأنها لم تكن حكومة حزبهم .وضجت قاعة الاجتماعات بالضحك عندما ذكر ابا ايبان جواب يهودي حين سئل : هل لك اعداء : ((لو عرفتم اصدقائي ، لكنتم تدركون باني لست في حاجة الى اعداء)) .

وقال ابا ايبان : ((هنالك اشخاص لا يستطيعون التسليم بان عالمنا لم يتداع في المدة الاخيرة)) ، وكان يقصد اعضاء الحزب في حكومة اشكول الذين يحنون الى ايام حكم بن غوريون ، واتهمهم بانهم يهاجمون السياسة الخارجية لاسباب داخلية تماما .

ويعكس موقف اوساط بن غوريون ، تامل نائب رئيس الحكومة تمتين الشركة بين المباي واحدوت هعبودا (من المعلوم ان احدوت هعبودا يطلب من المباي اعادة لافون ، وانزال شعار تغيير طريقة الضرائب) . واقترح ابا ايبان اقامة مجلس خاص لمركز مباي لبحث مشاكل الخارجية والامن .

اشكول يرد على خطاب ديان

وفي مقابلة مع مراسل ((معاريب)) اعلن رئيس الحكومة اشكول بان اراء موشه ديان في خطابه المذكور لم تعبر باي حال من الاحوال عن راي الحكومة وليس من حق الوزراء الادلاء بتصريحات خاصة في قضايا سياسة لا تخص وزاراتهم ، واما الشؤون الخارجية فهي من حق رئيس الحكومة ووزير الخارجية او أي وزير اخر تخوله الحكومة هذه الصلاحية في حالة خاصة اما الوزراء الاخرون فيستطيعون تقديم ارائهم الشخصية حول الشؤون الخارجية والامن في اطار جلسات ومشاورات مغلقة فقط .

وليس هنالك مجال للشك ، بان موشه ديان يستوحي التشجيع من تصريحات ((العجوز)) (بن غوريون) ، الذي لم يتورع عن تسبيب فضيحة عندما رفع موشه ديان على كل رؤساء الاركان . ثم ان السهام التي يوجهها بن غوريون بين الفينة والفينة ضد اشكول ، تقوي ((الشباب)) في هجومهم على حكومة اشكول .

جبهة ثانية – في الحكومة

وعلى هذا الضوء يتوقع وزراء كتل الائتلاف ، احدوت هعبودا وحزب المتدينين الوطنيين ، فتح جبهة ثانية في جلسة الحكومة القريبة ، انهم لم يوافقوا مع رئيس الحكومة على استبقاء ديان حين اثار قضية القضية المشينة ، وطلبوا ابعاد موشه ديان عن الحكومة او استقالة الحكومة .

وتتوقع اوساط سياسية ، بان هؤلاء الوزراء ، سيسألون ليفي اشكول هذه المرة ،لماذا يسمح لوزير الزراعة ان يخرب في سياسة الحكومة الخارجية . ويقول مراسل ((يديعوت احرنوت)) ستقدم في جلسة الحكومة استجوابات لرئيس الحكومة على اثر خطاب موشه ديان ، وخاصة ضد مزج التصويت اليهودي في الانتخابات الامريكية بعلاقات اسرائيل والولايات المتحدة ، وكذلك ضد خرق الخط الموجه للسياسة الخارجية الرسمية وهو منع ربط علاقات اسرائيل والاتحاد السوفياتي مع قضية يهود تلك الدولة .

ومع هذا ، فالاوساط السياسية تدرك ان ليفي اشكول لن يصطدم الان ايضا مع موشه ديان و((الشباب)) ، بسبب خوفه من اصطدام مكشوف مع بن غوريون ، والى ان يعود من الولايات المتحدة . وحتى ذلك يتهرب من الحسم في القضيتين الداخليتين الاساسيتين ، اللتين تواجهانه معا . هل يبعد موشه ديان عن الحكومة ؟ وهل يلغي ابعاد بنحاس لافون عن قيادة مباي ؟

ستقول الايام ، كم من الوقت ينجح بالتهرب من الحسم . والاتهامات التي يلقيها العسكريون على حكومة اشكول تشهد على تخوفاتهم هم اكثر مما تشهد على اساليب الحكومة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
١٨ شارع قيساريه – حيفا

تلخيص حملة صندوق الصحافة والتبرعات الشهرية للمنطقة ، في منطقة الناصرة لشهر اذار سنة ١٩٦٤

القطاع	الحصة الشهرية المقررة ل.إ	ما تم جمعه ل.إ	النسبة المئوية
الناصرة	٣٢٥	٣٢٥	٪١٠٠
قطاع شفاعمرو البطوف	٢٤٤	١٩٠	٪٧٧،٥
قطاع الخط	٢١٠	١١٨	٪٥٦
قطاع الشمال	٢٨٤	١٢١	٪٤٢،٦
المجموع	١٠٦٣	٧٥٤	٪٧١

● الفروع التي حققت هدفها كاملا هي : الناصرة ، شفاعمرو ، طمرة ، عرابة ،دير حنا الرينة ، عيلبون ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، يركا ، معليا وترشيحا .

● وحققت الفروع التالية نسبا مئوية مختلفة من حصتها: طرعان ٦٥٪ ، المغار ٥٧،٥٪ عبلين ٤٣٪ ، يافة ٣٦٪ ، كفر كنا ١٤٪

● واما الفروع التالية فلم ترسل شيئا من حصتها : كابول ، سخنين ، عيلوط ، اكسال ،الرامة ، نحف ،البعنة، دير الاسد ، المكر ، ابو سنان ، دنون ، والبقيعة .

● يضاف الى ذلك ان الفروع التالية لم تكمل حصتها لشهر شباط ،سخنين، كابول ، اكسال ، عيلوط ، الرامة ، البعنة ودير الاسد ، المكر ، ودنون .

● صحيح ان المنطقة ككل تجاوزت حصتها المركزية من صندوق الصحافة ودفعت كامل حصتها ، ولكن تخلف عدد من الفروع عن دفع التزاماتها من التبرعات الشهرية يخلق للمنطقة صعوبات مالية.

لذلك ندعو سكرتارية المنطقة جميع الفروع المتخلفة الى تسديد حصصها المتاخرة ، كما ندعو جميع الفروع الى المباشرة في جمع مخصصات شهر نيسان التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي هي ضرورية جدا لتحضيراتنا لمظاهرة اول ايار .

سكرتارية المنطقة

لا يريد اهالي طمرة الدعاية بل انجاز الوعود .

طمرة – لمراسل الاتحاد – علي عمر زيداني – كثيرا ما نقرا في جريدة اليوم عن مشاريع مجلس محلي طمرة ، وتمجيدا لهذا المجلس ، بينما الحقيقة تثبت ان هذا المجلس يهمل مطالب عديدة يقدمها سكان طمرة ، ولا يرى الكثير من الاهلين من نشاطه اكثر من جمع الضرائب .

ومن المطالب الملحة التي يطالب بها سكان طمرة ، ولا يسمعون بخصوصها غير الوعود التي لا تنجز .

١) اعداد الخارطة الهيكلية للقرية بحيث تضم الابنية الجديدة .

٢) بناء وحدة مدرسية في القسم الغربي من القرية للصفوف الاولى لتجنيب الاطفال المشاق الكثيرة التي يتحملونها في سبيل الوصول الى المدارس البعيدة عن بيوتهم

٣) بناء العبارات ، حيث يصعب السير في فصل الشتاء

٤) تصليح الاحياء،خصوصا في المنطقة الغربية التي يهمل المجلس شؤونها اهمالا تاما .

٥) بناء مظلات في مواقف الباصات لتقي جمهور المسافرين وخصوصا العمال من حر الشمس في الصيف ومن المطر في الشتاء .

ان المكلفين من اهالي القرية يقومون بدفع الضرائب البلدية للمجلس من اجل تحقيق مطالبهم الحيوية وتنظيم الخدمات العامة التي يحتاجون اليها، لا من اجل توفير الرواتب والمصروفات التي لا تعود عليهم باية فائدة .

ولذلك ينتظر اهالي طمرة، ان يروا الاصلاحات الضرورية تتحقق فعلا لا دعاية على صفحات جريدة اليوم .

اعـلان

تعقد لجنة قطاع شفاعمرو اجتماعها العادي لدراسة برامج الفروع والتحضيرات لمظاهرة اول ايار الكفاحية ، في شفاعمرو ، في الساعة الرابعة والنصف ، من بعد ظهر غد الاربعاء ٨/٤/٦٤ .

فالرجاء ان يعتبر جميع اعضاء اللجنة هذا الاعلان دعوة لهم لحضور الاجتماع في الزمان والمكان المحددين ..

سكرتارية القطاع

اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يطلع النساء على اوجه نشاطه في :–

صوت المرأة

صوت المرأة نشرة لمرة واحدة اصدرتها منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، لتكون – كما تقول الهيئة الادارية في كلمتها الافتتاحية– وسيلة لاطلاع جماهير النساء على اعمال المنظمة ، كما تطلب من قارئاتها تزويد الهيئة الادارية بالاراء والاقتراحات والانتقادات لتحسين هذا النشاط .

وتتحدث النشرة عن الثامن من اذار – عيد المرأة العالمي – الذي بدأ نساء العالم يحتفلن به قبل ٥٣ سنة على اثر اقتراح كلارا زتكن في مؤتمر النساء الذي عقد في كوبنهاجن – وصار اليوم عيدا عالميا تحتفل به جميع النساء العاملات والامهات ، ويجندهن في سبيل حقوقهن وسعادة اطفالهن وتتحدث عضو سكرتارية فرع الناصرة لبيبة ديب فتقول :ان على نساء العالم ان يناضلن لضمان الحياة لاولادهن ، اذ ليس بتهيئة البيت وتنظيفه وطبخ الطعام وغسيل الثياب. واجب المرأة والام فحسب ، بل ان الامومة تكتمل بالكفاح من اجل بقاء اولادها احياء .

كما كتبت اليس حاج تبين اهمية هذا اليوم لا سيما وان المرأة كانت محرومة قبل سنوات من اي منزلة محترمه ومن مزاولة عدة مهن ، ولم تكن تأخذ حقها من الارث .

وتشيد اليس حاج بتقدم المرأة في مختلف انحاء العالم وبلوغها المراتب العليا والوزارات وجلوسها في كراسي الجامعات ودور القضاء والطب . وتخص اليس حاج بالذكر فالنتينا ترشكوفا رائدة الفضاء الاولى ثم تتحدث عن تقدم المرأة العربية التي بدأت ايضا تشق طريقها في الحياة كغيرها من نساء العالم المتقدم .

وتحدثت ندى حبيبي عضو سكرتارية الاتحاد عن الاراء الرجعية التي كانت تسيطر على عقول الكثيرين وتبددت . وقالت اننا نحتفل اليوم بالثامن من اذار ولا نزال بعيدات عن تحقيق المساواة التي ننشدها ، ولكننا نستطيع ان نناضل في سبيل حقوقنا بكرامة ورؤوس مرفوعة وزادت ندى حبيبي : واذا كانت المرأة العربية في هذه البلاد لا تعمل فليست مسؤولة عن ذلك انما المسؤول نظام الاضطهاد والاستغلال الذي يقفل ابواب الرزق في وجهها ووجه زوجها من قبلها .

وتنتقل النشرة الى الحديث عن الوضع الصحي في الناصرة فتقول انه ليس في الناصرة مستشفى حكومي مع ان تعداد سكانها ٢٣ الف نسمة هذا عدا سكان المنطقة المحيطة بها . وتضيف ان عيادة صندوق المرضى الواحدة لا تكفي لخدمة الالاف، كما ان الخدمات الطبية فيها غير مرضية .

ولقد كتبت منظمة النساء الدمقراطيات الى وزارة الصحة بهذا الشأن فتلقت جواب شكر منها على اهتمام المنظمة بالوضع الصحي في المنطقة وجاء فيه: وها نحن نخبركن اننا بدورنا بادرنا الى العمل بكل الطرق لتحسين الوضع الصحي في قرى ((الاقليات)) !!

وتتحدث النشرة عن مشاهد البالية التي قدمتها فتيات من الناصرة ، ومنها بحيرة البجع لتشايكوفسكي .

والجميل في هذه النشرة القسم النسائي الاصيل وهو ((قدمي لعائلتك طبقا شهيا ، وكيف تختارين ثيابك)) ..

وتحت عنوان نشاط واهداف تتحدث النشرة عن اعمال منظمة النساء في الناصرة ومنها مؤتمر منطقة الناصرة الذي ضم ٢٥٠ مندوبة من الناصرة و١٥٠ مندوبة من القرى ، وعن الاجتماعات والمحاضرات التثقيفية ، والاستعداد للبازار .

اما خاتمة النشرة فكانت مجموعة من الاسئلة وجهتها النشرة الى الدكتور الياس سروجي طبيب الاطفال حول مرض الحصبة واجوبته عليها.

اننا نحيي نساءنا على اعمالهن آملين لهن التقدم في نشاطهن السياسي والاجتماعي .

مؤتمر في امريكا للتحريض على الاتحاد السوفياتي

واشنطن – عقد يوم الاحد الماضي ما يسمى مؤتمر زعماء المنظمات اليهودية لبحث ما يسمى قضية يهود الاتحاد السوفياتي .

وحشا خطباء المؤتمر وقادته كلماتهم بالتحريض المحموم على الاتحاد السوفياتي ، متناسين وضع اليهود الزاهر هناك ومساهمتهم الفعالة في كل ناحية من نواحي الحياة

ويتطلع القيمون على المؤتمر الى استقبال الرئيس جونسون لوفد عنهم لمطالبته باتخاذ خطوات .. «لحماية يهود الاتحاد السوفياتي»...واعلن امس ان السيد دين راسك وزير الخارجية الامريكية سيستقبل وفدا عن المؤتمر

والتحضير لهذا المؤتمر وتوجيه اعماله يدلان على انه جزء من نشاط الحرب الباردة واعمال الاستفزاز التي يقوم بها غلاة المستعمرين ضد الاتحاد السوفياتي . وكتب مراسل هارتس في الولايات المتحدة يوم الاحد : ان وزارة الخارجية الامريكية تكشف عن اهتمام كبير بالمؤتمر .. وقبل شهرين اوصت وزارة الخارجية بعقد مؤتمر كهذا في رسالة بعثت بها الى احد اعضاء مجلس الشيوخ توجه الى وزير الخارجية السيد دين راسك في شأن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي !

وفهم ان مقررات هذا المؤتمر التحريضي سترفع الى وزارة الخارجية الامريكية وتبلغ الى وزير الخارجية دين راسك نفسه .

شخصيات يهودية سوفياتية تحتج

وقد وجهت شخصيات يهودية وحاخاميون في الاتحاد السوفياتي بيانا الى مؤتمر المنظمات اليهودية هذا يحتجون فيه على عقد هذا المؤتمر ويتهمون منظميه بالتحريض والعمل على الاساءة لسمعة الدولة السوفياتية التي عملت الكثير من اجل الشعب اليهودي .

وقد وقع هذا البيان الحاخام يهودا ليفين حاخام موسكو الاكبر وغيره من وخاخامي المناطق والمدن السوفياتية الكبيرة .

اليوم تجري انتخابات مؤتمر نقابة الممرضات والممرضين

حيفا – تجري اليوم الانتخابات لمؤتمر نقابة الممرضات والممرضين الثالث.. ويتبارى في هذه الانتخابات خمس قوائم وهي القائمة الدمقراطية التي يؤيدها الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ، وكتلة المباي – المبام – احدوت هعبودا – وقائمة الاحرار ، والمتدينين والقائمة المستقلة .

ويشترك في القائمة الدمقراطية عدد من الممرضات والممرضين الذين اثبتوا جراتهم واخلاصهم في الدفاع عن الممرضين ، وسيناضل من اجل رفع مستوى معيشتهم بزيادة اجورهم .

وعقدت القائمة الدمقراطية عددا من الاجتماعات ، كان اخرها في تل ابيب امس الاول تكلم فيه عدد من مرشحي القائمة والدكتورة حنه سنيه عضو لجنة المراقبة في صندوق المرض .

ومما قالته الدكتورة سنيه «مع تقدم العلم ومع الانجازات الكبيرة التي قطعها عالم الطب تزداد اهمية دور الممرضة في الطب . ومع ذلك فاننا نلمس ان الممرضات اللواتي يهجرن هذه المهنة هن اكثر من الممرضات اللواتي يقبلن عليها ، واننا نحس بقلة عدد الممرضات» . واشارت الى ما في ذلك من اضرار تعود على المريض والطبيب والممرضة والوضع الصحي ، وعزت ذلك الى ان ميزانية الصحة هي ضئيلة جدا وقد عجز ممثلوا الممرضات من النضال ضد هذه الظاهرة

وشجبت الدكتورة سنيه القول بان مطالب الممرضات مبالغ فيها ، واكدت على عدالتها وحيويتها .

وتكلمت بنينا فايلر – التي تقف في راس القائمة الدمقراطية ، فاستعرضت برنامج القائمة واهدافها التي تتلخص في الدفاع عن مطالب الممرضات والممرضين والعمل من اجل تحقيقها وتحسين مستوى معيشة العاملين في هذا المضمار الانساني .

كما تكلم الممرض كفير جازي من اوائل مرشحي القائمة ، وجاء في كلمته ان مرشحي القائمة معروفون في اوساط الممرضين بمواقفهم الصلبة في نضال جمهور الممرضين والممرضات .

ونشرت القائمة الدمقراطية واشارتها «د» بيانا وزعته بين الناخبين ، تحدثت فيه عن برنامجها كما فضحت قائمة المباي والمبام واحدوت هعبودا المشتركة التي يجلس ممثلوها في سكرتارية النقابة التي لم تساهم في نضال الممرضات العادل ، وانها وان وضعت في راس برنامجها مطالب الممرضات اليومية ، فانها عودتنا ان تنسى برنامجها في اليوم الثاني من الانتخابات .

نقابة الاطباء تقرر الاضراب ان لم تلب الحكومة مطالبها

تل ابيب – قررت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء في اسرائيل في جلستها صباح الخميس الماضي اعلان الاضراب العام بعد عشرة ايام ان لم تبد الحكومة استعدادها للاستجابة الى مطالبهم برفع اجورهم ، وتبلغ الزيادة التي يطالبون بها ١٧ بالمئة

وقد استمرت الجلسة اربع ساعات ، هاجم خلالها المجتمعون الحكومة بشدة على تغاضيها عن مطالبهم العادلة كما اتخذوا القرار التالي :

استمعت اللجنة المركزية باستغراب الى تقرير لجنة الاجور حول الجمود الذي طرا على المفاوضات مع الجهات المختصة ، وحول عدم استعداد الحكومة والهيئات المسؤولة على المحافظة على الفروق التي وعدوا بها في اتفاقات العمل .

وباسف شديد تؤكد اللجنة المركزية على ان الحكومة والهيئات المسؤولة في موقفها انما تنقض الاتفاق والوعود ، وتتوجه اليها جميعا بنداء اخير للرجوع عن هذه الطريق .

وتخول اللجنة المركزية لجنة الاجور حق اتخاذ جميع الخطوات حالا – ومنها اعلان الاضراب – في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالب الاطباء خلال عشرة ايام .

تاييد حقوق الشعب الفلسطيني

براغ – في ختام زيارته في تشيكوسلوفاكيا اصدر الرئيس اليماني عبد الله السلال بالاشتراك مع الرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفتني بيانا مشتركا جاء فيه ان الجانبين يؤيدان اتفاق حظر التجارب النووية ومساعي نزع السلاح والتعايش السلمي

كذلك اعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي ان حكومته تؤيد مؤتمر الذروة العربي وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد غادر الرئيس اليماني تشيكوسلوفاكيا ووصل الى صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية .

٢٠ الف اكاديمي يحذرون الحكومة ..

تل ابيب – سيعلن عشرون الف موظف اكاديمي الاضراب لمدة ثلاثة ايام في شهر ايار المقبل اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم الداعية الى اجراء مفاوضات لرفع الاجور . هذا ما قررته لجنة التنسيق التي تمثل شتى نقابات الاكاديميين ، ومنها نقابة المهندسين ، والاطباء والمعلمين الثانويين ، والسلك الاكاديمي في الجامعة وموظفي الدولة .

ويطالب المهندسون بزيادة صافية ١٥ بالمئة ، والاطباء بزيادة صافية ١٧ بالمئة ، والمعلمون بزيادة اجمالية تتراوح بين ٢٠–٣٠ بالمئة .

وفي الجلسة الاخيرة للجنة التنسيق استنكر الحاضرون تملص الحكومة من الاستجابة لمطالب الاكاديميين ، وعبروا عن استيائهم لرفض الحكومة ومعارضتها ازالة الغبن الذي لحق باجورهم خلال السنوات الاخيرة .

مطالب نقابة المعلمين

تل ابيب – قام مركز نقابة المعلمين بتقديم مطالبه الى الوزير بنحاس سفير رئيس لجنة الاجور في الحكومة ، وتتلخص مطالب المعلمين بما يلي :

علاوة اجور بمعدل ٢٠ بالمئة ومنحة لشراء الكتب التقنية ، وجعل ساعات التعليم في الصف السابع والثامن ٢٦ ساعة في الاسبوع . واكد المعلمون في مطالبهم على مسالة اكتظاظ الصفوف بالطلاب وطالبوا بحلها وبتأمين غرف كافية للطلاب .

الولايات المتحدة اعترفت بالانقلابيين (بقية)

تؤدي الى اجراءات عسكرية ضد كوبا الا انها تعتقد ان الاجتماع سيحذر كوبا ويشدد الحصار حولها ..

والحقيقة ان عدم اتخاذ اجراءات عسكرية لا يعود لحسن نوايا الولايات المتحدة انما لتاييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لكوبا .. ومعرفة الولايات المتحدة ان العدوان على كوبا لن ينتهي بانتصارها بل بحرب عالمية تؤدي الى دمارها ..

ماهية الانقلاب

ولم يكن من الصعب تقدير الانقلاب في البرازيل .. فقبل بدء تمرد القادة العسكريين اعلن الرئيس جولار ان احتكارات النفط (وهي امريكية في الاساس) العالمية تمول المتمردين لقلب الحكم لان الحكومة البرازيلية احتكرت تكرير النفط وبادرت الى تقليص ارباحهم ونهبهم ثروتها

كذلك ظهرت ماهية الانقلاب من اهدافه .. فقد جاء ليمنع الاصلاحات التي قامت بها حكومة جولار وتتلخص بمنح الاميين حق التصويت (والاميون يشكلون نصف سكان البرازيل وعددهم ٧٠ مليون) واعادة تنظيم الحياة السياسية الامر الذي يمنح الحزب الشيوعي الشرعية .. واهم من كل هذا جاء الانقلاب ليمنع تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي تحتاج اليه البرازيل لتنقذ اقتصادها من التدهور ..

كذلك ظهرت هذه الماهية من شعارات المتمردين المعادية للشيوعية وحملة الاعتقالات الارهابية ..

وتقول الانباء ان الانقلابيين اعتقلوا الوف الدمقراطيين والشيوعيين والنقابيين وزعماء الفلاحين .. ولعل اعتقال اوسفيو فريبرا الفيس الشخص الذي عينه جولار مدير الاحتكار النفط القومي ابلغ دليل على ارتباط الانقلابيين بواشنطن واهدافها .

جولار لا يعترف

وفي مونتيفيديو عاصمة ارجواي اعلن جولار انه لا يزال رئيسا لجمهورية البرازيل .. ونفى انه قام بنشاط شيوعي وقال انه عمل دفاعا عن وطنه ومصالح شعبه ورغب في مساعدة الذين يعانون الفقر والفاقة .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

كلمة الاتحاد (بقية)

ففي اعقاب نجاح التمرد بدات المحافل الرسمية تصد الاذهان لجولة جديدة من التآمر على كوبا الاشتراكية .

ولا غرابة ايضا .. فكوبا الاشتراكية اصبحت المثل الملهم لاقطار امريكا اللاتينية وشعوبها التي تعيش في البؤس والفاقة والحرمان .. وطريقها الاشتراكي التحرري هو الطريق الوحيد الذي في طاقته ان ينقذ الشعوب الامريكية البائسة من هوة الشقاء التي دفعتها اليها احتكارات الولايات المتحدة واعوانها بنهبها ثرواتها الغنية ..

ولهذا فالاستعمار الامريكي لا يستطيع الاستقرار ما دامت كوبا قائمة مثلا ملهما حيا.. وسيستمر في التآمر عليها والتآمر على الحركات الشعبية التي تسير على طريقها في البرازيل وغيرها ..

ولكن لا اساس لتهليل بهذا النجاح .

فالحكم الانقلابي في البرازيل لن يستقر طويلا لانه لن يحل الازمة المتحكمة في تلك البلاد .

ان الرئيس جولار لم يكن شيوعيا الا انه اندفع الى الاصلاح مضطرا خوفا من الانفجار الشعبي الذي كان يحتمل في بلاده .

ولذلك فالانقلاب الذي اوقف الاصلاحات سيزيد نار نقمة الجماهير اتقادا وستؤدي هذه النقمة الى انفجار ابعد مدى واعمق اثرا .

والدليل على هذا فنزويلا وغيرها .. فنجاح الاستعمار الامريكي في تنصيب الدمى في تلك الاقطار استنفر حركات تحرر مسلحة تتعاون مع القوى الشعبية للاطاحة بانظمة وكلاء الاستعمار الامريكي .

ان الاعتراف الامريكي بالانقلاب البرازيلي يؤلف دورة كاملة في سياسة الولايات المتحدة .. هذه السياسة اعتمدت في الماضي على تاييد الرجعيين علنا ثم انتقلت الى التظاهر بالتنديد بهم .. ثم اعلنت برنامج مساعدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .. وها هي تعود الى تاييد الرجعيين صراحة ودون تجميل ..

وهذه الدورة تدل على امر واحد: اخفاق الولايات المتحدة في كبت حركة التحرر السياسي والاجتماعي في امريكا اللاتينية .. وتدل على ان هذه الشعوب لن تقبل بالسيطرة الاستعمارية وستدمرها .

اما تهديد كوبا فهذا امر لا يتعلق بمجريات القارة الامريكية بل بالفترة المعاصرة .. لقد بقيت كوبا الثورية لا لان الاستعمار الامريكي حسن النية يرضخ لاختيار الشعوب انظمتها الاجتماعية بل لبطولة الشعب الكوبي ولتاييد المنظومة الاشتراكية له وبالدرجة الاولى لتاييد الاتحاد السوفياتي له ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا ..

وهذا الوضع لم يتغير .. وهذا يعرفه حكام الولايات المتحدة ويعرفون انهم لن يتطاولوا على كوبا ويبقوا سالمين ..

وعلى هذا الضوء يبدو ترحيب حكام الولايات المتحدة مبتسرا من الناحيتين الناحية الكوبية والناحية البرازيلية .. وبعد هذا يبدو ترحيبهم بانقلاب البرازيل على اعتبار انه يوطد مواقعهم في امريكا اللاتينية بدون اساس .

فنحن نعيش في مرحلة تقرر فيه الشعوب مصيرها .. اما الانقلابيون فمصيرهم سلة مهملات التاريخ .

الوفود العربية تطالب

(بقية)

وقد تاكد ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد الاقتراح العربي ..

وكانت صحيفة الجيش السوفياتي ، النجم الاحمر قد كتبت ان العدوان البريطاني يكشف القناع عن ماهية الاستعمار البريطاني الوحشي وان بريطانيا مستعدة الى الذهاب الى ابعد حدود العدوان لحماية مواقعها في شبه الجزيرة العربية والاستمرار في نهب ثرواتها .

غدا تعقد لجان موظفي الضرائب مؤتمرها لبحث استئناف النضال

تل ابيب – ستعقد لجان الموظفين في مختلف اقسام الضرائب في وزارة المالية اجتماعا قطريا – غدا الاربعاء – وستبحث في تجديد نضال الموظفين من اجل رفع اجورهم بمساواتها بالاجور المتبعة في مصلحة الموانىء وبنك اسرائيل

واقدمت لجان الموظفين على هذه الخطوة اثر نشر ما اكتشفه الموظفون من غبن كبير يلحق بهم بموجب التدريج الجديد الذي يفقدهم بعض الحقوق التي يحصلون عليها الان ، كما جاء في كتاب التوظيف الذي نشر في نهاية اذار .

ويستدل من الاستنتاجات التي نشرت انها تتعامى تماما عن قضية الموظفين الاساسية

واتضح للموظفين ان تعيين اللجنة الخاصة لدراسة مطالبهم لم يكن الا مجرد خداع لانها لم تحل اية قضية من قضاياهم الهامة والتي من اجلها اعلن الاضراب .

وستعقد اللجان اجتماعها القطري في فندق تسفيون في تل ابيب .

الحزب الشيوعي السوفياتي يندد (بقية)

الصينية المقسم واشارت الى ما جرى في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر – اقرا النبا على الصفحة الثانية واضافت : وبوحي بيكين ازداد نشاط جماعات تخريبية تروتسكية جديدة في عدد من الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية .

وقالت : وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية يجب النضال بمثابرة وعناد ضد هذه المظاهر كما ناضل لينين دون هوادة ضد جميع انواع الانتهازيين والمحرفين والجامدين عقائديا والتروتسكيين وابطال الثرثرة الثورية اليسارية .

وكانت برافدا قد نشرت في الاسبوع الماضي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بتاريخ ١٥ شباط المنصرم حول توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .. وفي هذا القرار نددت اللجنة المركزية بنشاط زعماء الصين التخريبي ومواقفهم النظرية الخاطئة .

وفي هذا القرار تبدي اللجنة المركزية اسفها لعدم تجاوب زعماء الحزب الصيني مع ندائها ، ولم يوقفوا النقاش العلني بل ضاعفوا نضالهم ضد خطوط الحركة الشيوعية العالمية التي صاغتها الاحزاب الشيوعية العالمية في اجتماعي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في البيانين اللذين صدرا في اعقابهما .

ويناقش القرار زعماء الحزب الصيني بشأن القضايا السياسية التي يتم الاتفاق عليها جماعيا مثل دور المنظومة الاشتراكية العالمية وماهية المرحلة المعاصرة وطرق بناء الاشتراكية والشيوعية وممكنات منع الحرب العالمية والتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومقاومة تقديس الشخصية واشكال الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

واعلنت اللجنة المركزية تاييدها لسياسة رياسة الحزب والسكرتير الاول خروشتشوف .

وفي مقال اخر اتهمت برافدا زعماء الصين بتشديد الدعاية ضد الاحزاب الشيوعية وبتلطيخ الشعب السوفياتي وتشويه انجازاته الكبيرة .. كذلك ذكرت برافدا ان زعماء الصين يصدرون عن تعصب قومي للدولة الكبيرة وعن روح برجوازية صغيرة مغامرة ..

وقالت : حول عدد من القضايا ينحدر القادة الصينيون الى التروتسكية .

وامس الاول كتبت برافدا في افتتاحيتها ان العمال السوفياتيين غير الحزبيين يشاركون الشيوعيين السوفياتيين الغضب على نشاط التخريب الذي يقوم به الزعماء الصينيون في الاتحاد السوفياتي .

وندد نيكيتا خروشتشوف في خطاب القاه في بودابست عاصمة المجر بالزعماء الصينيين واتهمهم بتفسيخ الحركة الشيوعية وقال ان نشاطهم يشكل خطرا جديا على الاشتراكية .

وقال ان الاجيال القادمة ستذكر بالتقدير نشاط الطليعيين الذين حولوا اوروبا الى منطقة سلام .. واضاف ان الاغبياء وحدهم يعتقدون ان انتصار الاشتراكية يؤدي اوتوماتيا الى تفاهم في علاقات الشعوب .

وفي ميسكوليس في هنغاريا رد خروشتشوف على احدى مزاعم القادة الصينيين حين قال : السخفاء وحدهم يحاولون ان يبرهنوا ان من الاسهل بناء الاشتراكية منفردين بدلا من استخدام ممكنات ومساعدات المجموعة الاخوية التي سبقتهم في اخذ طريق الاشتراكية .

وقد ايدت احزاب الاقطار الاشتراكية في المانيا الدمقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها موقف الحزب الشيوعي السوفياتي ونددت باعمال القادة الصينيين التخريبية .

وقد رد الحزب الشيوعي رده الشديد على القادة الصينيين بعد فترة طويلة من الصمت لم يتوقف خلالها القادة الصينيون عن التشهير بالاتحاد السوفياتي وتشويه سياسته خاصة حيال الاقطار الفتية والمناضلة من اجل تحررها ..

وقد رد الاتحاد السوفياتي ، وهذا ما ذكرته برافدا ، لئلا يفسر سكوته تفسيرا خاطئا .

الاتحاد السوفياتي والصين حلفاء في الازمة

وفي الوقت ذاته اعلن اليكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا الذي يزور فرنسا الان انه على الرغم من الخلافات العميقة بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني فلن يستطيع المستعمرون التقاط الكستناء من النار .. واضاف ان الاتحاد السوفياتي والصين حلفاء في اي ازمة على الرغم من حدة الصراع القائم بين حزبيهما .

السفير السوفياتي في الاردن

صرح سفير الاتحاد السوفياتي في الاردن اثناء زيارته لرئيس مجلس الشيوخ سعيد المفتي ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المساعدات في حقل الزراعة والصناعة والاقتصاد في الاردن . وقد دعا السفير رئيس مجلس الشيوخ لزيارة الاتحاد السوفياتي (عن الدفاع الاردنية) .

بحث تصريحات الوزراء العامة

القدس – في جلسة الوزارة يوم الاحد استجوب احد الوزراء رئيس الحكومة حول التهجم الصريح على سياسة ليفي اشكول الخارجية الذي ورد في خطبة وزير الزراعة موشه ديان وقد قررت الحكومة بحث الموضوع الذي سمي «تصريحات الوزراء ووكلاء الوزراء والموظفين الكبار وضباط الجيش في المجتمعات العامة» في جلستها القريبة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة تنصل علنا من تصريحات موشه ديان مع تاكيده على الناحية الشكلية من القضية ، وابدى تحفظه من بعض النقاط التي وردت في تصريحات ديان فيما يتعلق بعلاقات الدولة بالولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي .

ويقول المطلعون ان تصريحات موشه ديان سببت تذمرا كبيرا بين الوزراء ، ومنهم من يطالب بالتنصل رسميا من كلام ديان لما يجلبه من الضرر السياسي الكبير .

(اقرا صراع مباي على الصفحة الثالثة)

صراع في سوريا (بقية)

الضباط السوريين يطالبون بحل الحرس القومي الذي يشكل حرسا بعثيا يعتمد عليه النظام الحالي في سوريا .

وتضيف هذه المصادر ان افراد الحرس القومي يتصرفون تصرفات شاذة تسقط من هيبة الجيش واحترامه ، ومن الجدير بالذكر ان من اسباب الانقلاب الاخير الذي اطاح بالبعثيين في العراق نقمة كبار الضباط العراقيين على حرس البعث القومي الذي ارتكب جرائم مروعة وكان يحاول الانتقاص من قوة الجيش .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء امين الحافظ ، في اعقاب انقلاب العراق الاخير ، نقل قيادة الحرس القومي من ايدي حزب البعث والحقها بالجيش الا ان ذلك على ما يظهر لم يغير الوضع واستمر الصراع بين الطرفين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعوكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٩–٤–٦٤ في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاجتماع **جورج طوبي**

حول مؤتمر السلام ونزع السلاح في فلورنسا

يعرض في نهاية الاجتماع فلم سوفياتي

اجتماع وكلاء الاتحاد وممثلي المناطق

تعقد هيئة تحرير الاتحاد اجتماعها الموسع الدوري بحضور ممثلي المناطق والوكلاء والمراسلين يوم السبت في ١١ نيسان في الساعة العاشرة صباحا في قاعة الاثير في حيفا لبحث تحرير الاتحاد وادارتها .

فالرجاء المحافظة على الموعد .

هيئة تحرير الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ١٠–٤–٦٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة شارع بوغراشوف رقم ٦٠ يفتتح :

الاجتماع القطري الثاني لنشيطي الشبيبة

كلمة الافتتاح – عضو سكرتارية المركز – شوشنه كيتس

يقدم البيان – يائير صبان – السكرتير العام للحركة

باشتراك – استر فلنسكا – عضو المكتب السياسي للحزب

على كل المندوبين ان يصلوا الى المكان في السادسة والنصف مساء .

من اجل تحويل حركتنا الى قوة طليعية للشباب العامل والمتعلم ، من اجل تشديد معركتنا من اجل السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية – العربية ، وحقوق الشباب !

لجنة تصفية المستعمرات تدعو الى استقلال عدن وتصفية القاعـــدة



باسم العالم الجديد
الاتحاد
Al-Ittihad
אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות

١٠ نيسان ١٩٦٤
٢٩ ذو القعدة ١٣٨٣
28 ניסן 5723
10.4.1964
No. 94 Vol. XX
العدد ٩٤ السنة ال ٢٠

اليوم يباحث مكاريوس زعماء اليونان في اثينا

مكاريوس سيلجأ الى مجلس الامن اذا رفضت تركيا سحب قواتها

نيقوسيا — يغـادر اليوم (الجمعة) المطران مكاريوس الرئيس القبرصي عاصمة الجزيرة الى اثينا ليتباحث مع حكومتها بشأن التطورات التي رافقت القضية القبرصية في الايام الاخيرة.

وستجري المباحثات في اثينا تحت شبح التهديد التركي الذي اعلنه رئيس وزراء تركيا الى الفــا مكاريوس معاهدة «التحالف» لعام ١٩٦٠ التي خولت بريطانيا وتركيا واليونان حق الاحتفاظ بقوات عسكرية في الجزيرة.

وجاء في التهديد الذي ارسلته تركيا الى اليونان ان الحكومة التركية ستتخذ الخطوات الضرورية لمنع التعدي الى حقوقها بموجب هـذه المعاهدة وهي تعلن بانها ستواصل استخدام حقوقها التي كفلتها المعاهدة وكفلها الدستور.

وصرح مكاريوس ان الحكومة القبرصية ستلجأ الى مجلس الامن اذا رفضت تركيا سحب قواتها من الجزيرة.

وفي الوقت ذاته شددت القوات التركية سيطرتها على الطريق الرئيسية التي تربط بين نيقوسيا وكيرينيا ورفضت قياداتها كل محاولات القوات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

مطالبة مجلس الامن بلوم بريطانيا واستنكار عدوانها

نيويورك — بـدأ مجلس الامن في ساعة متأخرة من مساء امس في بحث الاقتراح الذي قدمه مندوبا المغرب وساحل العاج بشأن العدوان البريطاني على حريب اليمانية.

ويلوم المشروع المغربي — العاجي بريطانيا بسبب عدوانها على حريب ويستنكره ويندد بالهجمات الانتقامية ويدعو الى الهدوء في المنطقة.

كذلك يدعو المشروع سكرتير منظمة الامم المتحدة الى بذل نفوذه لتسوية الخلافات بين اليمن وبريطانيا.

وقد عقب مذيع الاذاعة البريطانية على مشروع القرار فنفى مسؤولية بريطانيا عن العدوان وزعم ان اليمن تحاول ضم الجنوب العربي اليها.

واضـاف متباهيا ان الاستنكار شمل جميع الهجمات والحوادث.. وانه اعتبر بريطانيا حاكمة في المنطقة

امريكا تراوغ في نزع السلاح

جنيف — زعم المندوب الامريكي في لجنة نزع السلاح ان اقتراح الاتحاد السوفياتي تخفيض ميزانيات التسلح لن يؤدي الى نتيجة!! ذلك لان الاتحاد السوفياتي يخفي نفقات السلاح.

وهكـذا تماطل الولايات المتحدة في قضية نزع السلاح وترفض بحث المقترحات السوفياتية العينية.. والحجة دائما عدم الوضوح.. ففي حديثه طلب المندوب الامريكي توجيه بعض الاسئلة !!

دعوة بريطانيا الى الجلاء عن عدن

نيويورك — قررت لجنة تصفية الاستعمار ايفاد لجنة الى عدن لاستقصاء الحقائق بغية الغاء القاعدة البريطانية في عدن.. وقد صوت الى جانب القرار ١٩ مندوبا وامتنعت بريطانيا عن التصويت.

ويدعو القرار الى تنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى استقلال عدن واجلاء القاعدة البريطانية عنها.

وجاء في القرار نداء بالافراج عن المعتقلين.. وتاكيد بان الاحتفاظ بالقاعدة البريطانية يسيء الى السلام والامن في المنطقة.

وقد اعلنت بريطانيا انها تعارض في دخول اللجنة الى عدن.

رئيس تحرير ازفستيا الكسي ادجوبي يعلن:

الاتحاد السوفياتي يؤيد العرب بشأن مياه الأردن

باريس — في رده علـى اسئلة الصحفيين في المادبة التي اقامتها له جمعية الصحفيين الدبلوماسيين اعرب الكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية عن تأييد حكومته لموقف العرب من عزم اسرائيل تحويل مياه الاردن الى النقب ونددبعمل اسرائيل الانفرادي في هذا الشأن.

كذلك ندد، حسب مـا نشرته جروزلم بوست لمراسلها في باريس بهجوم اسرائيل العدواني على مصر عام ١٩٥٦.

وعند معالجته قضية التسلح في المنطقة ردا علـى بعض الاسئلة بشأن تزويد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية بالسلاح قال: لماذا يحتاج قطر صغير مثل اسرائيل جيشا قوامه ٢٧٥٠٠٠ جندي.

واضاف: تملك اسرائيل صواريخ ذات مدى متوسط وانتم تعرفون من يزودها بها — المقصود فرنسا — وهي موجهة الى القاهرة.. ومصر توجه صواريخها الى تل ابيب.. واذا كانت الاخطـار في الشرق الاوسط تقلقكم فـلا تلوموا موسكو انما جهـات اخرى..

وقد اكد ادجوبي ان مـذكرة خروشتشوف، التي دعت دول العالم الى حل النزاعات الاقليمية سلميا، تسري علـى الشرق الاوسط ايضا.

وحين ذكر الصحفيين ان زعماء العرب استثنوا النزاع العربي — الاسرائيلي عنـد موافقتهم على تلك المذكرة قال: اعرف ان العرب يرغبون في حل سلمي.

ونفى ادجوبي وجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي وقـال ان السلطات اتلفت الكتيب الذي وضعه الكاتب كيتشكو اليهودية بدون تجميل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

دعوة ادجوبي

تل ابيب — بعثت لجنـة رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية بدعوة الى الكسي ادجوبي رئيس تحرير ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية تدعوه فيها الى زيارة اسرائيل.

... المؤتمر

التجارة حق الاشراف والمراقبة على استعمال مصادر ثروتها الطبيعية.

وايد الاقتراح السوفياتي الداعي الى اقامة منظمة عالمية دائمة تدابيرها تطوير التجارة الدولية، وختم كلامه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في مؤتمر التجارة والتنمية في جنيف مندوب الجزائر يعلن:

لتخفض الدول نفقات التسلح لتنفق الامــوال على رفــع مستوى المعيشــة وتطوير البلاد

الوفود تنسحب من القاعة عندماوقف مندوبا البرتغال وجنـوب افريقيا ليتكلما.. الاتحاد السوفياتي يلغي قيود الاستيـراد من الـدول النـامية..

جنيف — وافق وزيـر الاقتصادي الجزائري بومعزة ان يكون الناطق باسم العالم النامي ولهـذا خصص القسم الاكبر من خطابه في مؤتمر التجارة والتنمية في جنيف لبحث في ارتفاع النفقات غير المجدية التي تنفقها الدول في اختزان آلات الدمار وتدريب الجنود على استعمالها.

وقد قدر المبالغ التي تنفقها دول العالم سنويا على التسلح بمليار دولار وطالب بتخفيض هذه النفقات حتى تتوفر المبالغ اللازمة لرفع مستوى معيشة ملايين المعدمين.

وتحدث عن مصادر الثراء في الجزائر وقال انها تتلخص بالنفط والاراضي

العاملة، وطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتتمكن الدول، التي تزود السوق العالمي بالقسم الاكبر من المواد الخام اللازمة للتطوير الصناعي وتحريك دواليب الاقتصاد، من الحصول على نسبة اكبر من الدخل الذي تحصل عليه مقابل بيع المواد الخام.

وقال انه يجب ان تمنح الدول

في ذكـرى يـوم الكـارثـة

حيفا — انطلقت صفارات الانذار في مختلف انحاء البلاد في الساعة الثامنة من صباح الخميس (امس) معلنة الحداد العام على ضحايا النكبة وابطال مكافحة النازية في الغيتوات والغابات ومعسكرات الموت.

وتوقفت حركة المرور واعمال الدوائر والسابلة لمدة دقيقتين، وقد بدأت الاحتفالات في مساء يوم الاربعاء عندما توقفت دور السينما والملاهي عن تقديم برامجها.

وافتتحت في قبو النكبة على جبل صهيون في القدس الاحتفالات بهذه الذكرى الاليمة.

واصدر الدكتور كوبوني رئيس هيئة (يد وشيم) وهي لتخليد ذكرى ضحايا النازية بيانا استذكر فيه اسم عمونيئيل رينغلبلوم الذي ارخ احداث غيتو وارسو ومضى على وفاته عشرون عاما واستشهد، كوبوني برسالة ارسلها اليه في اول اذار ١٩٤٤ مع الدكتور ابراهام برمان اثناء وجود كوبوني في نيويورك جاء فيها: انا نكتب اليك في ساعة تضى نحبهم فيها ٩٥ بالمئة

من يهود بولونيا اثناء تعذيبهم الفظيع وان «شعار الحركة الاجتماعية اليهودية» العيش باحترام او الموت باحترام.

انـنا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى ضحايا النازية ونحيي بطولتهم الخالدة في مكافحة الافعى العنصرية المسمومة.

اضراب المعتقلين الاردنيـــين عن الطعـــام

انباء الاضراب تصدر في الوقت الذي اعلنت فيـه السلطات اطلاق سراح ٥٠ معتقلا

دمشـق — نشرت صحف دمشق ان المعتقلين السياسيين في معتقل الصحراء الاردني «الجفر» اعلنوا ابتداء من الاول من نيسان اضرابا عـن الطعام احتجاجا على تعذيبهم والمعاملة الوحشية التي يتعرضون لها، واكدوا انهم لن يتراجعوا الا اذا لبت السلطات مطالبهم وحسنت معاملتهم.

وقد اثار هـذا الاضراب حركة تأييد واسعة بين الرأي العام الاردني.

وفي الوقت ذاته اذاعـت اذاعة عمان ان السلطـات اطلقت سراح ٥٠ معتقـلا من المعتقلين السياسيين وجلهم من الشيوعيين والبعثيين واحالت قضية ٣٨ معتقـلا آخرين الى مجلس الامن الوطني ليدرس قضيتهم.

ويظهر من هذا التوقيـف ان اطلاق سراح المعتقلين تم في اعقاب الاضراب الذي اعلنه المعتقلون والتأييد الشعبي الكبير الذي استثيره.

في الجمهورية العربية المتحدة خلت السجون من المعتقلين

القاهرة — اعلن علي صبري رئيس الوزراء ان السلطات اطلقت سراح المعتقلين جميعا ولم يعد في السجون اي معتقل.

وقد اعلن هذا خلال الخطاب الشامل الذي القاه في مجلس الامة مسـاء الاثنين الماضي واستعرض فيـه برنامـج حكومته.

المساء تندد بالتدخـل الامريكي في البرازيل

القاهرة — نددت «المساء» القاهرية بتدخل الاستعمار الامريكي فـي البرازيـل واتهمته باعداد الانقـلاب الرجعي والمساهمة فـي تنفيذه.

وقالت ان الاستعمـار الامريكي لا يستطيـع ان يخضع لواقع ان بعـض الحكومات في امريكا اللاتينية ترغب في تصفية النفوذ الاجنبي وتعارض المصالح الاستعمارية الامريكية.

واضافت ان التفكيـر الامريكي مس خطير بكرامة الشعوب وسيادتها.

اعتراف فرنسا بالصين

طوكيـو — صرح رئيـس وزراء فرنسـا الـذي يزور اليابان حاليـا كـان مـن الضروري الاعتراف بالصين الشعبية بسبب الانشقاق بينها وبين الاتحاد السوفياتي!!

الاحزاب الشيوعية تؤيد عقد مؤتمر تداولي عالمي

برافدا تستعرض جهود الحزب الشيوعي السوفياتي لتوطيـد الوحـدة في الحركة الشيوعيـة العالميـة

موسكو — تجاوب عدد من الاحزاب الشيوعية مع اقتراح الحزب الشيوعي السوفياتي عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية في العالم في الخريف المقبل.

وحتى الآن اعلنت الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وفنلندا وبيرو وتشيلي وقبرص تأييدها اقتراح الحـزب الشيوعي السوفياتي.

كذلك عرضت هذه الاحزاب الى جانب الحزب الشيوعي السوفياتي في النقاش الدائر مع قادة الحزب الصيني.

وكانت برافدا قد نشـرت مقالا فسرت فيه الاسبـاب التي دعت الى تاجيل نشـر تقرير عضو رياسة الحـزب ميخائيل سوسلوف الـذي القاه في اجتماع اللجنـة المركزية في ١٤ شباط الماضي حتى اوائل نيسان الحالـي واستعرضت مساعي اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لتوطيد وحـدة الحركة الشيوعية العالمية.

وجاء في مقال برافـدا ان الحزب الشيوعي السوفياتي

اقترح في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣ على الحزب الشيوعي الصيني وقف النقاش العلني واتخاذ الاجراءات لاعـادة

الملاقات في الحركة الشيوعية العالمية الى مجاريها الطبيعية. وفي الوقت ذاته وبدون انتظار الجواب اوقف الحـزب الشيوعي السوفياتي منفردا مناقشة الرفاق الصينيين.

واستغل القادة الصينيـون

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

هدفنا: مظاهرة لأول ايار في الناصرة هذه السنة اكبر من مظاهرة ١٩٥٧

هكذا يتنادى كادحو الناصرة وقرى الجليل في اوسع تحضيرات ليوم العمـال العالمي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — بـدأت اوسع الاستعدادات، في الناصرة وقرى الجليل، لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة تحت اعلام لجنة اول ايـار الناصرة وقرى القضاء. وفي كل مكان تعقد اجتماعات العمال لاقامة لجان اول ايار. والهدف الذي يضعه كادحو الجليل امامهم الآن هو حشد مظاهرة في الناصرة تكـون هذه السنة اكبر من مظاهرة اول ايار التاريخية سنة ١٩٥٧ التي بلغ عدد المشتركين فيها حوالي عشرة آلاف متظاهر!

وضع مناسب وضرورة شعبية

في كل سنة وضعنا لمظاهرة اول ايار المنظمة في الناصرة هدفا خاصا بالاضافة الى الاهداف العامة: اهداف التضامن الاممي مع القوى واسمى جيش في عصرنا — جيش الطبقة العاملة.

ففي سنة ١٩٥٨، التي لا تنسى، كان هدفنا الشعار مؤامرة الحكومة البنغوريونية التي استهدفت تزوير ارادة شعب يطلب الحياة الحـرة المتساوية في وطنه.

وفي سنة ١٩٥٩ كان هدفنا الوقوف متضامنين القامة في وجه التعريض المغير على الشيوعية.

وفي سنة ١٩٦٠ كان هدفنا ان نبرهن للرجعية الحاكمة ان مؤامرة تفرقة صفوفنا ما بين قومي وشيوعي قد انهارت وفشلت.

وفي سنة ١٩٦١ كان هدفنا التظاهر بأروع وحدة صف استعدادا لمعركة الانتخابات للكنيست، وهكذا.

اما مظاهرة اول ايار ١٩٦٤ — هذه السنة، فهدفها الاساسي هو تحقيق الضخم حشد جماهيري وراء

مطالب الشعب العينية وعلى راسها ايقاف سياسة نهب الاراضي وتطويق الناصرة والقرى العربية، والغـاء الحكم العسكري، وانقاذ الشبيبة من مهاوي التسكع والبطالة، ولغير ذلك حتى تشتمل مختلف الشكول الذي يتوهم بانه يستطيع تضليل الشعب بالكلام المعسول دون ان يحقق اي مطلب مطلب شعبي. تحت شعار «شبعنا قول يا اشكول» سنسير مظاهرة اول ايار هذه السنة محاكمة جماهير الكادحة لاشكال مختلف اشكول الذي يريد، في الانتخابات القادمة، ان يأخذ صك حسـن سلوك، امام الرأي العام المحلـي والعالمي — من الجماهير العربية المضطهدة.

وتطمح في العالم وفي بلادنـا النسب وضع سياسي لتشديـد الكفاح الشعبي بوحدة صف: لترز نهاية علم مقاومة الشيوعية فـي

البلاد العربية، والجزائر تسير على طريق كاسترو ويطلق سراح الشيوعيين في العربية المتحدة. وفي اسرائيل يشتد نضال العمال من اجل حقوقهم وتتعمق ازمة الحكم القائم داخليا وخارجيا.

ان مظاهرة جبارة حقا في الناصرة ليوم اول ايار هي ضرورة شعبية كفاحية من واجبها ان تفهم الحكم الاشكولي ان ايام التشبث الخداع قد ولت وان كل شيء له آخر ولن يتم الا على حلاوة تعطى من طرف اللسان!

وكل الامكانيات موجودة لاضخم مظاهرة في يوم العمال العالمي: وضع سياسي مناسب، ووحدة صف كفاحية متعاظمة، ومال يدركون مسؤوليتهم تجاه شعبهم وقراهم ويريدون التخلص من الزعامات القديمة الفاشلة، وحزب شيوعي تعاظمت قوته وازدادت شعبيته اضعافه زيادة كبيرة في السنـة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في نيسان

زنجبار تتهم امريكا بالتآمر

زنجبار — اتهمت الحكومة الزنجبارية الولايات المتحدة بالتآمر عليها ومحاولة اقامة قواعد عسكرية في اراضيها.

واضافت في بيانها ان الولايات المتحدة لا تستطيع مخادعة زنجبار.. ولن تنجح في محاولتها عزل زنجبار عـن افريقيا.

وقبل ايام طلبت حكومـة زنجبار من الولايات المتحـدة تصفية المحطة الفلكية التي اقامتها بحجة متابعة السفن والقذائف الفضائية.

خروشتشوف يزور قبرص؟

نيقوسيا — نشرت الصحف اليونانيـة ان نيكيتـا خروشتشوف رئيس الوزراء السوفياتي سيزور قبرص في اعقاب زيارتـه الجمهورية العربية المتحدة.

واضافت ان الحكومـة بدأت تعد لذلك.

ولم يؤيد اي مصدر هـذا النبـا.

سبينلي يزور القاهرة والرياض

القاهرة — يزور ممثل الامم المتحدة القاهرة لمباحثة المسؤولين في حكومة الجمهورية المتحدة حول اليمن.. وسيزور بعد ذلك الرياض لمباحثة المسؤولين في العربية السعودية حول الموضوع ذاته.

وبعد هاتين الزيارتين سيزور صنعاء اليمن.

اندونيسيا ترفض المساعدات المشروطة

جاكرتا — خطب احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا في احتفال يوم الطيران وقال ان بلاده ترفض المساعدة المشروطة.. وكـان يرد على تصريح وزير الخارجية الامريكي دين راسك الذي اعلن ان مساعدة امريكا لاندونيسيا تتوقف على تسوية نزاعها مع ماليزيا..

وهتف سوكارنو لتذهب هذه المساعدات الى الجحيم.

مؤتمر باندونغ الثاني

جكارتا — بدأ اجتماع وزراء خارجية ٢١ دولة لبحث عقد مؤتمر لرؤساء دول اسيا وافريقيا على غرار مؤتمر باندونغ الذي عقد في عام ١٩٥٥.

تأميم المستشفيات في الجمهورية المتحدة

القاهرة — اصدر الرئيـس عبـد الناصر مرسوما امـر بموجبه المستشفيات الخيريـة وستتألف لجان حكومية لادارة المستشفيات.

تحويل روافد مجرى الاردن يبدأ قريبا

دمشق — تجتمع في دمشق لجنة الجامعة العربية التقنية المسؤولة عن تنفيذ قرارات مؤتمر الـدول العربي بشأن تحويل روافد مياه الاردن.

وقـد نشرت الصحف ان العمل في تحويل هذه الروافد سيبدأ في نهاية الشهر الحالي بعد الانتهاء من وضع التصاميم والميزانية لذلك.

وتتألف هـذه اللجنة من ممثلي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن وسوريـا والجامعة العربية.

حكام اسرائيل وسياستهم يعمقون الهوة بين اسرائيل والبلاد العربية

حلقة جديدة في سلسلة قديمة

كتبت «جروزلم بوست» شبه الرسمية والتي تصدر باللغة الانجليزية في افتتاحيتها بتاريخ ٥-٤-٦٤ تعلق على العدوان البريطاني في اليمن قالت: «ليس في هذا البلد من يعترض على حق الانتقام كمبدأ اساسي للدفاع عن النفس» . واضافت «مهما يكن الراي بخصوص وجود القوات البريطانية في عدن فمن الواضح ان المصريين يستخدمون الوجود البريطاني لدفعهم نحو بعث الشغب». وبعد ان وصفت الافتتاحية المساعدة المصرية للجمهورية اليمانية بانها استمرار «الاسلوب الفدائيين» ! الذي استخدمه المصريون في منطقة القنال وضد اسرائيل قبل ١٩٥٦ قالت «والى ان يشجب العالم هذا الخط من الحرب (اي التغلغل المصري) يبقى الانتقام هو الاسلوب الفعال لايقاف سفك الدماء البطيء ولكنه طويل الامد مهما تعارضه دول اخرى فانها ترغب هي ايضا في وضع حد لسفك الدماء».

وهكذا في وقت ترتفع فيه اصوات العالم كله تشجب العدوان البريطاني على حريب ، وفي وقت تبحث فيه شكوى الجمهورية اليمانية على بريطانيا ضد عدوانها الاثم ويطالب العالم العربي كله بجلاء القاعدة الاستعمارية من عدن تطلع علينا ابواق حكام اسرائيل بصوتها النشاز . ولكن ليس غريبا على هذه الابواق ان تؤيد العدوان الاستعماري ، وان ترى الاحتلال البريطاني هذا لعدن امرا لا شائبة عليه وبذلك تقلب الاسود ابيض والابيض اسود فاذا بالمساعدة العربية للجمهورية اليمانية «تغلغل استعماري مصري» .. واذا بالغارات البريطانية «عمل انتقامي» و«الدفاع عن النفس» تماما كما كانت الغارات الاسرائيلية وراء الحدود العربية .. واذا «بالوجود البريطاني في عدن» وجود لاغبار عليه !

وما نطقت به الجروزلم بوست من التماثل مع العدوان البريطاني في اليمن ومن تبرير له فليس بالشيء الجديد بالنسبة للسياسة الاسرائيلية الرسمية . فهذه الشراكة في المصلحة في المصير بين حكام هذه البلاد والاستعمار على اختلاف الوانه واجناسه ، وهذا العداء المشترك لحركات التحرر الوطني العربية والتعاون لمنع كل تقدم وتحرر في البلدان العربية ، كل هذه الامور قديمة ومعروفة طبعت بها سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية منذ خطواتها الاولى في الشرق الاوسط وتركت اثرها الحاسم على العلاقات الاسرائيلية - العربية .

سياسة خدمة الاستعمار سياسة تنسف العلاقات السلمية

وتدخل هذه الصراحة الصحفية التي اتسمت بها افتتاحية جريدة رسمية مثل جروزلم بوست في وقت تشن فيه الصحافة واسواق العملية الرسمية في اسرائيل اوسع الحملات على الحكومات العربية لانها في ردودها الايجابية على حكومة الاتحاد السوفياتي حول الاقتراح السوفياتي عقد معاهدة دولية لحل النزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود بالطرق السلمية ، وصفت اسرائيل بانها قاعدة للاستعمار وبذلك استثنت النزاع الاسرائيلي العربي من التسوية السلمية للنزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود .

لقد اكدنا في الماضي ونؤكد اليوم ايضا ان مصلحة شعوب المنطقة ، مصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، مصلحة السلام العالمي والمنطق تتطلب استبعاد الحلول العسكرية للنزاع الاسرائيلي العربي ، تتطلب تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين المشروعة . ولذلك رفضنا في الماضي ونرفض اليوم كل انحراف عن جادة الحل السلمي العادل للعلاقات الاسرائيلية العربية متمسكين كل التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المهضومة والمستباحة مقتنعين انه باعتراف اسرائيل بهذه الحقوق وبممارستها وبتخلي حكام اسرائيل عن تبعيتهم للاستعمار يكمن الطريق السوي للسير نحو تسوية سلمية في العلاقات الاسرائيلية العربية.

واذ كنا قد اكدنا دائما امام البلدان العربية ان الطريق السوي للوصول الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحل القضية حلا عادلا هو في رؤية الاستعمار باحتكاراته وقواعده العسكرية ونفوذه العسكري ونفوذه السياسي العدو الاول الذي يجب مقاومته بالدرجة الاولى فاننا نؤكد ايضا ان مصلحة النضال ضد الاستعمار ضد هذا العدو الاساسي لتحرر البلدان العربية ، الوطني والاجتماعي ، تتطلب في نفس الوقت توجها نحو حل سلمي عادل للعلاقات الاسرائيلية - العربية ، تتطلب تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية فذلك يسد ثغرة في جبهة الاستعمار ضد البلدان العربية ويفقد الاستعمار سلاحا يستخدمه في تهديد الاقطار العربية والتدخل في شؤونها وتوجه سلمي كهذا هو في نفس الوقت ضربة للاوساط الحاكمة الاسرائيلية تكشف حقيقة طابقهم عالميا ومحليا امام شعبهم ايضا وتعري زيف كلامهم عن السلام بينما هم يعارضون كل حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

حكام اسرائيل غذوا ونموا جو الكراهية والعداء لاسرائيل

ومع ذلك حملنا في الماضي ونحمل اليوم المستعمرين واعوانهم - حكام اسرائيل - اكبر المسؤولية لابتعاد السلام عن المنطقة ولما يكتنفها من اخطار الانفجار ولرفض الدول العربية باصرار متزايد قبول اسرائيل عضوا في عائلة دول هذه المنطقة .

ان حكام اسرائيل الذين يوحون لمحرري جروزلم بوست بمقالات كهذه تؤيد العدوان البريطاني على اليمن هم الذين نموا وغذوا بهذه السياسة المؤيدة للاستعمار ضد الشعوب العربية وبسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني جو الكراهية والعداء لاسرائيل . ان هؤلاء الحكام وسياستهم هم المصدر الرئيسي لقلق الجماهير الشعبية في اسرائيل على مستقبلها .

لقد مر على العلاقات الاسرائيلية العربية مرحلة كانت وفود اسرائيل ووفود البلدان العربية تجلس سويا في اطار حركة السلام ، يتباحث افرادها ويتناقشون حول حل سلمي للقضية الفلسطينية .

لقد مرت مرحلة على العلاقات الاسرائيلية العربية كانت قرارات مؤتمر باندونغ التي دعت الى تسوية للقضية الفلسطينية سلميا هي سياسة الدول العربية . ففي مؤتمر باندونغ (نيسان ١٩٥٥) والذي لعبت فيه مصر بقيادة عبد الناصر دورا هاما اتخذت الدول المشتركة في هذا المؤتمر وبموافقة جميع الدول العربية القرار التالي حول القضية الفلسطينية وذلك تحت عنوان «قضايا اخرى» :

«نظرا للتوتر القائم في الشرق الاوسط والمتسبب عن الوضع في فلسطين ونظرا للاخطار التي تهدد سلام العالم الناجمة عن هذا الوضع، يعلن المؤتمر الاسيوي - الافريقي عن تاييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويطالب بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة حول فلسطين وبتسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية» .

ان مضمون هذا القرار هو اعتراف ضمني باسرائيل ، ودعوة للتسوية معها . هذا هو الموقف الرسمي الذي وقفته الدول العربية في تلك المرحلة ووقفت نفس الموقف عندما اجتمعت منفردة خارج باندونغ . ففي بيان عبد الناصر - سعود - القوتلي في اذار سنة ١٩٥٦ جاء ما يلي :

«ولقد كانت قضية فلسطين موضع اهتمامنا البالغ ، واننا لنؤكد تمسكنا بحقوق عرب فلسطين كاملة .

بقلم توفيق طوبي

وانه ليطيب لنا في هذه المناسبة ان نؤكد تمسكنا بالمبادىء التي اعلنها مؤتمر الدول الافريقية الاسيوية بباندونغ ، واعتبارها الطريق الذي تسير عليه سياستنا في الحقل الدولي».

رد حكام اسرائيل - العدوان !

ولكن ماذا كان رد حكام اسرائيل على هذه المواقف العربية ؟ ان الرد الاسرائيلي كان استهتارا لا حد له بهذه القرارات والمواقف ، وتنكرا تاما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقرارات منظمة الامم المتحدة التي استنادا عليها ، قامت اسرائيل . وليس ذلك فقط . فسياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية المتحررة دفعت حكام اسرائيل الى ارتكاب ابشع الجرائم ضد الشعوب العربية وضد الامن والسلام وفي النهاية ضد مستقبل اسرائيل وضد مصلحة جماهير الشعب في اسرائيل .

فعبد الناصر في بيانه الاخير امام مجلس الامة قال ان يوم ٢٨-٢-٥٥ كان يوما حاسما في تاريخ الثورة المصرية اذ راينا بعده فعلا تآمر اسرائيل مع الاستعمار وراينا اهمية القوة العسكرية كدرع للعمل الوطني ..

ان هذا اليوم كان يوم غزو غزة ، يوم شنت حكومة اسرائيل الغارات على الحدود المصرية لتدفع بمصر الى احضان الاستعمار ثانية ، الى حلف بغداد العدواني . ولم تقع غزوة غزة فقط بل غزوات عديدة اخرى ، فكانت فيه قبية وخان يونس ونحالين وطبريا وغيرها .

وتوجت هذه الغزوات بالعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، يوم وضعت حكومة اسرائيل نفسها اداة بيد المعتدين المستعمرين البريطانيين الفرنسيين لتنفيذ مآربهم الاستعمارية ضد مصر وضد البلدان العربية جمعاء

ان هذه الشراكة السياسية والعسكرية واضحة المعالم بين حكام اسرائيل والمستعمرين قد غيرت بشكل جذري الموقف العربي من اسرائيل ومنذ ذلك الوقت بدا يظهر الحديث عن اسرائيل «القاعدة للاستعمار» . وعن اسرائيل كخطر ليس على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على كل البلدان العربية .

ومنذ ذلك الوقت تتعمق هذه الشراكة مع المستعمرين ضد الشعوب العربية وتشتد سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وشعار «ولا لاجيء .. ولا شبر ارض» الذي يريد اليوم دعاة السياسة الاسرائيلية الرسمية التستر عليه لا يزال يطن في اذان الجماهير العربية . وطالب موشه ديان وهو وزير محترم في حكومة اسرائيل اليوم بان تصبح «السياسة سيناء سياسة ثابتة لحكومة اسرائيل» .. ومؤخرا برزت من جديد بوقاحة وبصلافة سياسة التوسع والاحتلال تجاه البلدان العربية بكلام بن غوريون عندما قال لمراسل هابوكر في ٩-٣-٦٤ انه «لو كان موشه ديان قائد القوات الاسرائيلية اثناء حرب الاستقلال (سنة ١٩٤٨) لكانت حدود اسرائيل اوسع مما هي عليه اليوم» .. والشعوب العربية لا تنسى قط اعلان بن غوريون ايام العدوان الثلاثي على مصر عن قيام «المملكة اسرائيل الثالثة» من دان الى يوطبات - اي «شرم الشيخ» وكل هذه المواقف تتوجها اليوم حكومة اسرائيل ايضا بنشاطها المعروف في خدمة الاستعمار الجديد في افريقيا ، ومن ان لاخر بمقاومة كل حركة تقدم وتحرر في العالم العربي مثل تاييدها للعدوان الاستعماري في اليمن ولنظام الامام بدر العفن ..

وفي هذه الايام بالضبط نشر مراسل «ساندي تايمس» اللندنية ومراسل هيرالد تريبيون الامريكية كما جاء في هارتس ٣٠-٣-٦٤ ان اسرائيل تقترب من القنبلة النووية العسكرية الامر الذي يزيد القلق لدى الجمهورية العربية المتحدة .. وكتب مراسل شيكاغو ديلي نيوز بعد مقابلة مع شيمعون بيرس «ان اسرائيل ستبادر الى جولة ثالثة ضد البلاد العربية» .. ان هذه الامور تثير اشد القلق وعدم الاطمئنان لدى البلدان العربية حول الدور الذي تلعبه اسرائيل .

وهذا كله بالاضافة الى التنكر المستمر لحق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء لحق لاجئيه بالعودة الى ديارهم . ان وزيرة الخارجية تعلن والكنيست تقرر بالاكثرية باستمرار : ان اسرائيل لن تفاوض على اساس قرار منظمة الامم المتحدة الداعي الى الاعتراف بحق اللاجئين في العودة . ورئيس الوزراء اشكول في خطابه في الكنيست حول ميزانية مكتبه رفض فكرة التنازل عن اي شيء حول قضية اللاجئين اذ انه لن يساعد اي تسوية. وقد رددت افتتاحية البوست المذكورة اعلاه نفس الموقف الاسرائيلي المتعنت .

والى جانب هذه المواقف الخارجية تمارس حكومة اسرائيل بمثابرة سياسة التوسع والاحتلال والقوة في داخل البلاد ايضا ، ضد الشعب العربي ، فتطرد الفلاحين العرب من اراضيهم التي تصادرها ، وتقتلعهم من قراهم ، وتهدم بيوتهم تنفيذا لسياسة التهويد الصهيونية . وهذه المواقف والاعمال معروفة وتصل الى اذان الشعوب العربية والى اذان الراي العام العالمي ايضا . وتشعل الحقد والكراهية باضطرار ، فتزيد التوتر وتزيد الاخطار

الموقف السلمي يتطلب افعالا لا اقوالا

وهذا التحالف المزمن مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وحركة تحررهم بالاضافة الى تنكر حكام اسرائيل المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولجوئهم الى القوة والعدوان في علاقاتهم مع الشعوب العربية ، كل هذا اضفى على اسرائيل في عيون الشعوب العربية صفة الحليف والتابع للاستعمار ، صفة التوسع والعدوان صفة جسم غريب من المنطقة يهدد امن البلدان العربية وسلامها .

واما الكلام المعسول الذي يطلقه حكام البلاد دوما حول السلام والرغبة فيه دون ان يدعموه بالاعمال الحقيقية ، فلم يكن له أي قيمة واي اثر في ازالة مخاوف الشعوب العربية من جار جديد ظهر في المنطقة .

وحتى موافقة اشكول على اقتراح خروتشوف بعدم اللجوء الى القوة لحل النزاعات الاقليمية تبقى معدومة القيمة مجرد كلام فارغ ومضلل طالما ان حكومة اسرائيل ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وهذا التنكر لهذه الحقوق مثل حق اللاجئين التي اقرتها منظمة الامم المتحدة وتقرها جميع شعوب العالم المتنور المتحرر هي في الواقع وفي الفعل رفض قاطع لحل الخلاف حلا سلميا . وكذلك فان الاصرار على تحويل المياه المشتركة بشكل انفرادي والتهديد باللجوء الى القوة لحماية هذا العمل الانفرادي التعسفي من جانب اسرائيل يظهر مدى عدم الجدية في قبول اشكول اقتراح خروتشوف الالتزام بالحلول السلمية .

حكومة اسرائيل مدعوة الى المبادرة

وعلى الرغم من الاخطار العديدة المحيقة بالعلاقات الاسرائيلية - العربية فهنالك امكانيات لتفادي الاخطار والغير الجو السائد واستبدال جو العداء والغربة بجو تسير فيه اسرائيل والبلدان العربية نحو تسوية سلمية. وهذا ليس بالامر السهل والبسيط ولكنه يحتاج قبل كل شيء الى خطوات اسرائيلية جديدة يحتاج الى تحرير السياسة الاسرائيلية من التبعية الاستعمارية والى خطوات تقنع الشعوب العربية بالتجربة والواقع بان اسرائيل ليست اداة بيد الاستعمار وانما بلدا مستقلا مستعدا للتعاون مع جيرانه من اجل المنطقة وسلامتها . ان هذا التحول يحتاج قبل كل شيء الى خطوات اسرائيلية تزيل شوائب الحلف الدنس مع الاستعمار ، وشوائب سياسة التوسع والعدوان . الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم . ان اسرائيل كعضو جديد في عائلة بلدان الشرق الاوسط مدعوة للمبادرة الى هذه الخطوات الضرورية والحيوية لتغيير الجو السائد في العلاقات

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

مؤتمر لبحث مشاكل المرأة العاملة

يعقد في بوخارست بين ١١ و ١٦ ايار ١٩٦٤ مؤتمر النقابات العالمي الثاني لبحث مشاكل العاملات .. وقد اصدرت اللجنة الاعدادية نشرة زينتها بالصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام ..

وتذكر النشرة ان المؤتمر سيجمع العاملات من مختلف الاقطار المتطورة والنامية ، الاشتراكية والراسمالية .

ومن القضايا التي سيبحثها المؤتمر مطالب العاملات في الاقطار الراسمالية التي تتلخص بزيادة الاجور وتقليص ساعات العمل واحترام حقوقهن النقابية ومقاومة الانهاك في العمل والضمان الاجتماعي عند البطالة ..

وقد عقد مؤتمر العاملات الاول في بودابست في عام ١٩٥٦ وكان نقطة انطلاق في النضال من اجل المساواة في الاجور اي الاجرة المتساوية لقاء العمل المتساوي .

نمو الاحتكارات .. وتزايد ارباحها في ظل حكم «العمال» !

تل ابيب - ازدادت ارباح الشركة الاقتصادية الاسرائيلية (بي.اي.سي) خلال سنة ١٩٦٣ ٢٠ بالمئة عما كانت عليه في العام الماضي وبلغت الارباح مليون وستمئة الف دولار اي ما يقارب خمسة ملايين ليرة اسرائيلية ، وهذا ما يتضح من تقرير بنك ديسكونت عن البورصة .

وتدل الدلائل على ان السنة الماضية كانت سنة خير لهذه الجماعة المالية ، تتوزع اموالها الموظفة على ٤٠٠ مشروع وشركة مختلفة . وزادت ارباحها الاجمالية من مليون وسبعمئة دولار الى مليوني دولار تقريبا . وزاد الربح الصافي قبل طرح الضريبة من مليون وثلاثمئة دولار الى مليون وستمئة ، وبعد طرح الضريبة زادت الارباح من ٨٧٢ الف دولار عام ١٩٦٢ الى اكثر من مليون دولار عام ١٩٦٣ . ومع ان راسمال الشركة ازداد خلال السنة واصبح في نهايتها ١٨ مليون دولار فقد ازدادت ارباحها من ١٤٢٦ دولار الى ١٤٤٤ دولار للسهم الواحد .

وتدل الارقام التالية (مقدرة بالاف الدولارات) مدى تطور الشركة خلال السنوات الاخيرة:

	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣
الدخل الاجمالي	١٤٤٥٨	١٤٦١٩	١٦٧٢٢	١٦٩٥٦
المصروفات	٤٢٣٠	٤٣٧٤	٤٢٩٤	٤٣٧١
الربح الاجمالي قبل الضريبة	١٠٠٨٧	١٠٢٢٥	١٠٣٤٨	١٠٦٣٩
الربح الصافي بعد الضريبة	٤٣٠٧	٤٧٩٩	٤٨٧٢	١٠٠٥٦
راس المال في نهاية العام	١٢٤٥٠٠	١٥٠٤٤٥٠	١٧٧٤٢٣٦	١٨٨٣٨٤

تاسست الشركة الاقتصادية الاسرائيلية (سابقا الفلسطينية) سنة ١٩٢٦ في الولايات المتحدة مكونة من رجال اعمال وزعماء صهيونيين مثل هربرت لهمان، روبرت سولد ، يوليان ماك والقاضي براندايس . وكان هدفها المعلن تشجيع توظيف اموال يهودية وغير يهودية في مشاريع انتاجية مثمرة في البلاد «على اساس تجاري» . ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم والشركة تتطور حتى اصبحت جماعة راسمالية قوية تسيطر على مقدرات البلاد . فهي توظف اموالها في ١٤ مشروعا صناعيا ، ثلاثة منها تحت سيطرتها المطلقة وهي (سليتان ليمتد ، شركة سرفين ، والشركة الاسرائيلية الامريكية للبلاستيك) ، وفي سبعة شركات بناء وتطوير (ثلاثة منها تحت سيطرتها المطلقة منها مركز هرتسليات) وفي عشر شركات نقل وتصريف ، وسبع شركات مالية وتامين ، وست شركات حمضيات) .

كما وظفت مليون وسبعمئة الف دولار في شركة البحر الميت ، و٨٥٢ الف دولار في مشاريع ورق امريكية ، و٣٨٥ الف دولار في مشروع «شمشون» لاطارات السيارات .

والى جانب هذا وظفت في مشاريع «طمبور» للاصباغ ، وبروتردم ، وعسيس بجوانو كذلك تمتلك ١٢ بالمئة من الاسهم التي لها حق التصويت في شركة انبوب ايلات حيفا ، و٥٠ بالمئة من اسهم شركة «مهدرين» ، و٥٠ بالمئة من شركة التامين «ايحود» .

اكبر تعويض مقابل تهرب من زواج

تقدمت فتاة من كفر اتا الى المحكمة المركزية في حيفا تطالب بمبلغ ٢٨ الف ليرة من الشاب الذي لاحقها فترة من الزمن ووعدها بالزواج ثم تركها ، الامر الذي ترك في نفسها اسوأ الاثر .

وتقول المدعية ان الشاب كان يبتكر الحجج لتاجيل موعد الزواج ويقوم لهذا الغرض بمناورات بهلوانية خلال ثلاث سنوات حتى عينا في مطلع العام الحالي موعد زواجهما واخذا يشتريان الاثاث ، واستاجرا قاعة فندق كرمليا في حيفا لاقامة حفلة الزواج.. وفي هذه الاثناء طلب الشاب منها ان تحمل منه لان حملها منه سيوطد المحبة بينهما .. فلبت هذا الطلب ايضا ... وقبيل الموعد جاءها يطلب التاجيل .. وهكذا اخذ يؤجل ويماطل حتى عينا يوم ١٥ اذار موعدا جديدا لزواجهما ، ولكن حضرته لم يات . اما الشابة الخجول فاتصلت بكاتب عدل فكتب انذارا الى الشاب .

ورد الشاب على الانذار حين التقى بالشابة في الطريق فجرها الى مكان معتم واخذ يضربها بعنف حتى سقطت على الارض مغميا عليها ، وعندما استيقظت وجدت نفسها في بركة من دم ، مضعضعة الاعضاء ، الامر الذي اضطر الاطباء الى اجهاضها .

وتعدد الفتاة احد عشر نوعا من انواع الاضرار التي لحقت بها نفسيا وجسمانيا .

تهنئة

الى شوقي مزبر وخطيبته بمناسبة خطوبتهما
خلية المرقية
الحزب الشيوعي الناصرة

اخترعوا

لحام بواسطة الهواء

آخر ما اخترع في عالم السيارات يريح من متاعب تغيير اطارات العربات .

في امريكا .. اخترعوا تركيبا معيناص للهواء المضغوط يستعمل في لحام جميع منتجات المطاط ، وبذلك لا يستغرق لحام اي ثقب اكثر من .. دقيقتين !

تصوير الصوت

في موسكو .. اخترع معهد ابحاث علم العاهات الانسانية جهازا لتصوير النبرات على صورة بيانية . وعند صدور الصوت ، تصور على شاشة امامه تموجات يستطيع ان يتبنى منها مدى ارتفاع نبرات الصوت .

وكان العلماء قد اثبتوا ان الرجل الاخرس يملك الصوت ولكنه لا يستطيع ان يخرجه او يتحكم فيه وكانت اكبر المشاكل هي تكوين عادة التعبير الصوتي لدى الرجل الاخرس ، فاخترع هذا الجهاز

فرشاة اسنان كهربائية

وفي المانيا .. اخترع احد العلماء جهازا صغيرا يستعمل كفرشاة للاسنان .. والجهاز يوجه الى الفتحات الصغيرة التي بين الاسنان ، فيقوم «بشفط» كل المواد الموجودة ، وفي الوقت نفسه يقوم بعملية تنظيف وتلميع الاسنان .

ساعة تحسب الخطوات

هل تريد حساب سيرك ؟ لقد اخترعوا ساعة صغيرة تحسب كل خطوة تسيرها في اليوم . تضبط الساعة في الصباح وتعلق في الحزام فتسجل جميع الخطوات. وفي نهاية اليوم تحسب كم مترا او كيلو مترا مشي حاملها طول اليوم . وتستطيع الساعة ان تحسب حتى ١٠٠ ميل .

اصغر سيارة

وفي الاتحاد السوفياتي ، تم اختراع اصغر سيارة للسباق . فيها يضطر السائق ان ينام اثناء القيادة .

حجم السيارة الجديدة ٥٠٠ سم ، وتستطيع ان تسير بسرعة ١٦٠ ميلا في الساعة .

مصباح لا ينطفيء

وفي انجلترا .. اخترعوا مصباحا لا يتوقف عن الاضاءة ويظل يرسل اضواءه عشرات السنين دون ان يتصل باي تيار كهربائي او باي نوع من الوقود . والمصباح عادي الشكل . ولكن زجاجه مطلي من الداخل بمادة مضيئة . ويملأ فراغه بنوع من الغازات الخاملة التي تتفاعل مع المادة المضيئة فتجعلها شديدة التوهج وترسل ضوءها باستمرار بقوة تصلح لاضاءة غرف المنازل .

ورق لا يشتعل !

وفي لينينغراد ، استطاع البروفسور نيكيتين بيريكليسكي ومساعده في معهد الورق التكنولوجي .. ان يتوصلا الى نوع خاص من الورق غير قابل للاشتعال . هذا النوع من الورق يقاوم النار والضوء والقدم ، ويمكن استعماله في عمل الملابس وفي التنظيف .

«مساند» التليفون في خدمة النساء !

اصبح من الممكن ان تتكلم في التليفون وتعمل في الوقت نفسه . ولم تعد المكالمات التلفونية الطويلة تعوق ربة البيت عن اتمام اعمالها المنزلية .

في امريكا صنعوا «مساند» للتلفون تمسك في التلفون وترتكز على الكتف .. «المسندة» مبطن بحيث يكون ملمسه ناعما ولا يؤلم الكتف .

و«المساند» للقدم ..

وبمناسبة الحديث من المساند ، هذا خبر اخر : اخترعت جدة في الثالثة والسبعين من عمرها مساند من القطن توضع في الاحذية لتخفيف الام القدم عند الضغط عليها اثناء السير والحركة . في اول الامر كانت السيدة تحاول تخفيف الام قدميها .. ولما نجحت في محاولاتها فكرت في تخفيف الام الاخرين .. واخيرا افتتحت ٣ مصانع لانتاج هذه المساند الصغيرة .

حقيبة تحمي نفسها !

عرضت في معرض الامن الدولي في لندن حقيبة صغيرة غير قابلة للسرقة وهي تقوم بحماية نفسها . اما حاملها فليس له اي دور في المحافظة عليها . ففي اللحظة التي يهجم فيها اللص على الحقيبة تجذب يد الحقيبة يد السارق بقوة مغناطيسية كبيرة ، وفي الوقت نفسه تخرج للالة اذرع طويلة تمتد الى ما يقرب من متر فتعرقل سير اللص ، وتمنعه من ركوب اي سيارة للهرب . ولا ينتهي الموقف عند هذا الحد .. بل ينطلق صوت صفير حاد يجلب الانتباه !

ثمن هذه الحقيبة المحصنة ٨٠ جنيها استرلينيا .

حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية
يحرضون على الاتحاد السوفياتي ويختلقون وجود لاسامية

الصحافة الاسرائيلية والمحافل الحاكمة وقادة الحركة الصهيونية لا تحتاج الى سبب لتحرض على الاتحاد السوفياتي .. فمن مهماتها المساهمة في الحرب الباردة ومن اهدافها اقناع الجماهير ان لا سبيل امام اسرائيل في الميدان الدولي غير الارتباط بالدول الاستعمارية .. فاطروحتها الاساسية لا تزال: لا يمكن تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي لان الاتحاد السوفياتي لا يريد هذه العلاقات الودية !!!

ولهذا فهذه المحافل وصحافتها لا تترك مجالا الا وتختلق فيه اسباب التحريض المسعور على الاتحاد السوفياتي منمية ومغذية الحرب الباردة

فتأييد الاتحاد السوفياتي لكفاح الدول العربية ضد الاستعمار ومساعدته لها لتوطيد استقلالها وتطوير صناعتها وتأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي مواضيع دائمة تستخدمها اوساط البلاد الحاكمة للتحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي ..

وتختلق اوساط البلاد الحاكمة ومعها غلاة المستعمرين ما يسمى «بقضية اليهود في الاتحاد السوفياتي» موضوعا ثابتا للتحريض السافل على الرغم من جميع الحقائق التي تبرهن على ان اليهود السوفيات يتمتعون بالمساواة ويحتلون اعلى المناصب في الدولة وحياة البلاد العلمية والفنية والاقتصادية .. وانه لا يوجد في الاتحاد السوفياتي اي شيء اسمه «القضية اليهودية» .

وقد انتهزت المحافل الرجعية في العالم ومعها ابواق حكام اسرائيل اصدار الكاتب الاوكرايني ت.ك كيتشكو كتابا يشرح وجهة النظر المادية من الدين بعنوان «اليهودية بدون تجميل» مرفقا ببعض الكاريكاتيرات النابية لتشن حملة تحريض عنيفة على الاتحاد السوفياتي ولتبرهن على شيوع اللاسامية فيه (كذا) .

واهملت هذه الاوساط امرا جوهريا : ففي الاتحاد السوفياتي يكفل الدستور حق العقائد الدينية وممارسة شعائرها وفي الوقت ذاته يكفل حق القيام بدعاية لا دينية ..

والكتاب المذكور كان مظهرا من مظاهر الدعاية اللادينية ولكن هذا الكتاب الذي يصدر عن وجهة نظر علمية شمل بعض الاخطاء والكاريكاتيرات النابية التي كثيرا ما انتقدت برافدا وهيئات الحزب الشيوعي السوفياتي امثالها على اعتبار ان نشر العلم في الشؤون الدينية يجب ان لا يمس حق المتدينين في اقامة شعائرهم الدينية او ان يخلط بين الدين والناس ..

وما ان اوردت الصحف اليومية المعلومات عن هذا الكتاب ونشرت كاريكاتيراته النابية حتى نشرت قول همام صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٦ اذار الماضي تحفظا من اخطائه .

الصحافة السوفياتية تنتقد الكتاب

وقد انتقدت ايضا الصحافة السوفياتية اخطاء الكتاب فكتبت «رادينسكاي ليتارتورا» – الثقافة السوفياتية – التي تصدر في اكرانيا – حيث صدر الكتاب – تعليقا طويلا ابرزت فيه انتقاداتها للكتاب .. ثم نشرت وكالة تاس تلخيصا لهذا النقد اذاعته في البلاد وخارجها ..

وجاء في الانتقاد ان الكاتب كيتشكو استعرض اعمال بعض رجال الدين اليهودي الفردية غير اللائقة وكأنها سلوك جميع المتدينين وذلك في معرض سعيه لاظهار الضرر الذي يحدثه الدين ..

ان الكاتب نفى ان يكون لليهود في ماضيهم اي انجازات في الصناعة والزراعة والثقافة بسبب ماهية الدين اليهودي مع ان المعطيات العلمية لا تثبت ذلك .

وقد اخطأ الكاتب حين قال ان التعصب القومي سيطر على المواطنين اليهود عند قيام الصهيونية . والحقائق تثبت ان البروليتاريا اليهودية اشتركت في الحركة الثورية في روسيا وان كثيرين من المواطنين اليهود السوفيات برزوا في المعركة ضد النازية في الحرب الاخيرة .

كذلك اخطأ الكاتب حين شمل بانتقاداته الصحيحة للصهيونية حياة اسرائيل الداخلية ولم يأخذ بعين الاعتبار ان في اسرائيل هيئات عمالية دمقراطية وتقدمية الى جانب المنظمات الصهيونية .

وجاء في المقال الانتقادي ان الدين اليهودي مثل غيره من الاديان يعود الى الزمن الغابر ويخدم الطبقات المستغلة .

وايد المقال الانتقادي الكاتب كيتشكو الذي قال بحق ان اكثرية اليهود السوفيات انفصلوا عن الدين وهم يعملون باخلاص من اجل فائدة وطنهم الاتحاد السوفياتي كما ان اليهود العاملين في الاتحاد السوفياتي كرسوا جهودهم في تحقيق مشاريع السنوات الخمس وحاربوا الغزاة الهتلريين وهم يسهمون في بناء الشيوعية ، وقد فاز كثيرون منهم بالاوسمة وهم يتمتعون بكافة الحقوق التي يمنحها الدستور .

وانتقد المقال الكاريكاتيرات النابية وقال انها تهين المتدينين وهي مشوهة تفتقر الى الذوق

وانتقد المقال الكاتب ايضا لانه تطرق في كتاب يعالج الدين اليهودي الى نشاط اسرائيل بوصفها دولة والى دورها في العلاقات الدولية ، ليس من الصحيح الخلط بين تحليل الدين - اليهودي وبين انتقاد صحيح لسياسة حكومة اسرائيل الرجعية .

وقبل ايام اصدرت الدائرة الايديولوجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نقدا لكتاب كيتشكو ذاته اذاعته برافدا صحيفة الحزب وجاء فيه ان في الكتاب اخطاء يمكن ان تؤذي مشاعر المتدينين ..

وجاء في هذا النقد ايضا ان المقتطفات الخاطئة التي وردت في الكتاب تستدعي اعتراض الراي العام السوفياتي . واضافت ان الكاتب في سعيه لاظهار جوهر طابع الدين الرجعي شرح خطأ بعض نواحي نشوء الدين وتطوره .

وقالت ان المقتطفات الخاطئة تتعارض مع سياسة الحزب الشيوعي اللينينية في قضيتي الدين والقومية وهي تخدم اعداء الاشتراكية الايديولوجيين الذين يحاولون مهما كان الثمن خلق «مسالة يهودية» في الاتحاد السوفياتي كذلك انتقدت اللجنة الكاريكاتيرات .

وعالجت ازفستيا اخطاء الكتاب الذي حلل كاتبه طابع الدين الرجعي ولكنها نددت باولئك الذين يستخدمونه لاغراض التحريض على الاتحاد السوفياتي وتشويه سياسته حيال القوميات .

اهداف النقد

ومن الواضح ان نقد الصحف السوفياتية لكتاب كيتشكو ونقد الدائرة الايديولوجية في الحزب له لم يكن مراعاة للنقد خارج الاتحاد السوفياتي بل هدفا جوهريا لتثقيف الجماهير السوفياتية وازالة اي رواسب من الريبة القومية التي قد تعلق في اذهان السوفياتيين بتأثير مخلفات الماضي .

ففي الاتحاد السوفياتي يحاربون كل مظهر من مظاهر التشكك او التعصب القومي الذي خلفته قرون واجيال من حكم الطبقات المستغلة .

ومع هذا فالحملة المعادية للاتحاد السوفياتي مستمرة في اسرائيل وخارجها متجاهلة النقد الرسمي لكتاب كيتشكو هذا .

وفي الولايات المتحدة عقدت المنظمات اليهودية مؤتمرا يوم الاحد الماضي حولته الى منصة للتحريض على الاتحاد السوفياتي والاساءة التي سمعته وقد عقد هذا المؤتمر بايعاز من وزارة الخارجية الامريكية واستقبل دين راسك وفدا عن هذا المؤتمر التحريضي وذلك لاشعال الحرب الباردة وزيادة استعارها .

وعقدت هذه المنظمات مؤتمرها على الرغم من ان شخصيات يهودية وحاخامين في الاتحاد السوفياتي بعثوا ببيان احتجوا فيه على هذا المؤتمر واتهموا القائمين عليه بالتحريض على الاتحاد السوفياتي ..

والغريب ان هذه المنظمات اليهودية الامريكية لم تجد من الضروري التنديد باللاسامية في الولايات المتحدة حيث تصدر صحف فاشية دائما تصف اليهود بكل نقيصة وحيث تقذف المعابد اليهودية بالقنابل .. كما انهم لم يجدوا من الضروري الاشارة الى موجة اللاسامية في الارجنتين حيث اختطف النازيون فتيانا وفتيات ووشموهم بالصليب المعقوف.

وكيف يقومون بذلك ... والانباء تؤكد ان الايحاء بعقد هذا المؤتمر جاء من وزارة الخارجية الامريكية ؟

اما موقف الصحافة الاسرائيلية التي تحرض يوميا على العرب فلا داعي لاعادة الحديث عنها .

الى هذا الحديصل جنون التحريض على الاتحاد السوفياتي ..
ينتقصون من قدر فنانة كبيرة رفضت الاشتراك
في حملة التشهير بالاتحاد السوفياتي

الحملة على الاتحاد السوفياتي مسعورة ، في هذه البلاد ، وتدأب كل اجهزة الدعاية على تزويد كل زائر اسرائيلي للاتحاد السوفياتي بما خف حمله – واحيانا ما ثقل – من مواد دعاية لتوزيعها بين يهود الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان ذلك يخرق القوانين السوفياتية ويتعارض مع رغبة يهود الاتحاد السوفياتي .

غير ان عازفة البيانو الكبيرة بنينا زلتسمان سافرت الى الاتحاد السوفياتي لتظهر في سلسلة من الحفلات ، وهي واثقة من انها رسول صداقة وتفاهم بين البلدين ، وان مجرد ظهورها على مسارح الاتحاد السوفياتي مهمة وطنية كبيرة .. لذلك لم تحمل سوى فنها الى البلاد الصديقة .

غير ان الامر لم يرق في عيون اولي الامر في البلاد لذلك عندما عادت الى البلاد ارسلت جريدة دافار محررها يوئيل ماركوس ، المعروف بانه محرر شؤون الامن وليس شؤون الفن .. واول ما يبدو من الحديث الذي نشره في جريدته قلة الادب والذوق لا سيما فيما تعارف عليه الناس في مقابلة السيدات اولا واهل الفن قبل كل شيء . فقد كان حضرته محققا لا صحفيا واليكم نموذجا عن «اسئلته الصحفية»!

ماركوس : هل كان سكوتك عن مشكلة يهود الاتحاد السوفياتي ناجما عن اعتبارات سياسية .

زلتسمان : ماذا تريدون مني ! ان كنت تريد ان تعرف شيئا عن وضع اليهود هناك اذهب الى جولده مئير وسلها.

ماركوس : كان اولئك الذين انتظروك بعد حفلاتك خارج القاعات يهود ، فلم لم تقومي بايجاد صلة معهم .

زلتسمان : لم يكن الجمهور الذي استمع الي يهوديا فقط .. لقد كان جمهورا يقدر الموسيقى .

ماركوس : الم تفكري انك تقومين بدور الصديق اليهودي الذي يمكن الاتحاد السوفياتي من ان ينقي نفسه به من لطخة التمييز ضد اليهود ..

زلتسمان : لنفرض ذلك صحيحا .. لماذا لم تتفضل جريدة دافار بابلاغي ذلك سلفا . اكنت احسن العلاقات لو لم اسافر ؟

ماركوس : كان بوسعك ان تسافري ، ولكن كيهودية فخورة تحسين بواجبك ازاء اليهود الذين ملأوا قاعاتك . اكبر من قيامك بواجبك نحو مضيفيك .

زلتسمان : لست في محكمة ولست مضطرة الى تقديم المبررات اليك .

غير ان بنينا زلتسمان كما يظهر كانت جالسة امام شيء اكبر من المحكمة .. فلقد صدر ضدها حكم .. لا يصدر عن محكمة اذ تسرع شلومو جرودنستكي من محرري دافار واخذ يطعن في مقدرتها الفنية ويقول انها فشلت في احدى حفلاتها في الولايات المتحدة سنة ١٩٤٠ ، فلقيت الانتقاد اللاذع في جميع الصحف ، غير ان المحرر عاد ليلحس كذبته ويقول في دافار ذاتها وفي مكان خفي ان العازفة التي فشلت في الولايات المتحدة لم تكن بنينا زلتسمان بل ايله جولدشتاين ، وان بنينا كانت قبل ثلاثة اعوام فقط في الولايات المتحدة ..

ومع هذا فبعض الجهات التي اتفقت مع بنينا زلتسمان لاحياء بعض الحفلات عادت والغت اتفاقاتها معها !!

هذا العالم الذي نعيش فيه

جمالها قلل التعويض

قتل زوجها في حادث عمل تاركا في حضنها طفلين ، وفي قضية التعويضات التي رفعتها حكم لها القاضي بمبلغ كبير من التعويض ، لا سيما وان الزوج قتل اثناء العمل ، غير ان المبلغ كان اقل مما تصورت وتصور الكثيرون ، ذلك لان القاضي لاحظ ان السيدة جميلة وقال ان الامكانيات متوفرة لديها للزواج ..

واضاف القاضي : لعلكم ترون في كلامي شيئا من الوقاحة وقلة الذوق ، غير ان القانون يتطلب ان ارى القضية من جميع نواحيها .. وبقي ان نعرف ان هذه المحاكمة عقدت في لندن .

لا يزال يصدر طوابع البريد الملكي البلغاري !!

يقيم في مدريد سيمون آخر ملوك بلغاريا ويعمل في تجارة الطوابع . ويقوم البوليس الدولي بالتحقيق ليجيب على السؤال : هل قام الملك المخلوع بمخالفات يعاقب عليها القانون .

«جلالته» ما زال يصدر طوابع باسم «البريد الملكي البلغاري» ويبيع السلسلة بمبالغ باهظة وقد اصدر مؤخرا سلسلة يقال انها جميلة جدا من حيث صورتها لمناسبة وفاة الرئيس كنيدي. وتحذير تجار الطوابع من «طوابع البريد الملكي البلغاري» لا قيمة له ، فالتجار لا يأبهون لذلك ويواصلون الاتجار بهذه الطوابع .

اما سيمون فادعى اثناء التحقيق معه في الاسبوع الماضي ان القانون الدولي يعترف بحقه في اصدار سلاسل الطوابع !!

واستطرد قائلا : ان المبلغ الذي جمعه انفقه على اللاجئين البلغاريين ، امثاله طبعا !

زمالة وشراكة

«ليس هذا المسدس العوبة لذلك فلا تحاول ان تكون بطلا» هذا ما قاله الشاب الذي برز امام صراف المصرف في بوسطن اما رتشارد وات البالغ الثانية والعشرين من عمره ، فخاف على حياته فامتدت يده تجمع رزم ورق النقد ليحشو بها بها كيس اللص مشهر المسدس

غير ان البوليس السري استطاع ان يكتشف اللص بسرعة . كان اللص جيمس مولهولند صراف البنك المجاور للبنك الذي يعمل فيه وات – الذي لوحظ انه ينفق ببذخ في الايام الاخيرة، ودل التحقيق على ان رتشارد وات كان شريكا في السرقة واعترفا بالتهمة وقال ان عملهما في البنك اكسبهما خبرة كبيرة في السرقة .

افغاني في اوستراليا

مات في ادليد في استراليا محمد علوم ، عن عمر ١٠٨ سنوات ، وهو من مواليد الافغان ، ووصل الى استراليا في اوائل القرن العشرين مع قوافل الجمال للاشتراك في فتح الطرق الى وسط القارة.

ولقد تزوج محمد في الثالثة والثمانين من عمره وانجب طفلة وهو في الخامسة والثمانين

ومن الجدير بالذكر ان عدد الجمال التي كانت في استراليا في اوائل القرن الحالي ستة الاف .

وجبة

بلغ وزن الافاعي التي اصطيدت في سباق الصيد السنوي في بيج سبرنج في تكساس الطن ، استخلص السم منها وقدم للمختبرات ليستعمل في انتاج الادوية والطب .

ثم قتل الصيادون الافاعي ورشوا عليها التوابل وشووها على النار وقدموها وجبة شهية لخمسة الاف مدعو .

توفير

توفيت في الولايات المتحدة امراة في التسعين من عمرها ، عملت معظم حياتها في خدمة البيوت الثرية ، ولدى البحث في متاعها عثر على ٧٥ الف وستمئة دولار ، بدون وصية مكتوبة .

وبموجب القانون الامريكي يجب ان ينتقل الارث في حالة عدم وجود الوصية الى ابناء العائلة . ويبلغ عدد ابناء العائلة الذين يستحقون حصصا من الارث ٦٣ شخصا وهم يعيشون في انكلترة وكندا واستراليا ونيوزلند .

وقد هاجرت الفقيدة من انكلترة الى الولايات المتحدة وهي طفلة وجمعت هذا المبلغ من خدمتها .. ولكنها لم تأخذه معها ..

خدمة السائحات

عند مدخل الكنيسة في لوت في فرنسا غرفة ملابس ، مخصصة للسيدات ، فيها «تنانير» لترتديها السائحات لابسات السراويل عند دخولهن الكنيسة والى جانب التنانير اعلان يقول : المرجو اعادة التنورة الى محلها بعد استعمالها ..

الفتيات في جامعة الازهر

فتحت «جامعة الازهر» ابوابها امام الفتيات المصريات بعد ان منعتهن ردحا من الزمن من دخولها ، وذلك بفضل تدخل الرئيس عبد الناصر ، على ان لا يكون التعليم فيه مختلطا . وتقول الدكتورة زينب راشد عميدة قسم الفتيات في الازهر وزوجة عميد جامعة القاهرة الدكتور احمد بدوي . ان غرض هذا القسم هو تثقيف الفتاة المسلمة لتكون ربة مفيدة وعضوا فعالا في المجتمع ، لا سيما وان كثيرا من العائلات المصرية ما زالت تحافظ على التقاليد وتتمسك باهداب الدين وتمسك عن تعليم بناتها في المعاهد الحديثة واضافت : ان التعليم في الازهر يساعد على اخراج عدد من المعلمات ، ومن يقمن باعمال هامة في افريقيا واسيا .

هذا ويدفع طلاب القسم الداخلي ثلاثة جنيهات مصرية في الشهر ، اما الخارجيون فيجري نقلهم الى جامعة الازهر مجانا. والجدير بالذكر ان دارا انيقة اقيمت «للشيخات» تبعد بضع كلمترات عن الازهر .

غـزل
«على الموضة»

القوام الرشيق النحيف .. هو ما تطمع اليه حواء هذه الايام .

واصبحت البدانة التي كانت تعتز بها حواء ذكرى من الذكريات الماضية .

ولهذا ، فالنحافة هي موضة حواء العصرية ، وشغلها الشاغل .

وليس القوام الرشيق موهبة تتمتع بها امراة دون سواها . فمن لم تخلق رشيقة تعمل ليل نهار على هبوط وزنها بضع كيلو غرامات او حتى غرامات .

وتركت هذه الظاهرة اثرها على مناجاة العشاق وطبعتها بهذا الطابع .ولهذا فاني انصح من يريد كسب رضا صديقته وحبها الا يتغزل بعينيها او شفتيها او فستانها الجديد .. بل بقوامها الرشيق . واجمل هدية يقدمها لها في كل مناسبة حتى في عيد ميلادها ان يقول لها : لقد هبط وزنك هذا العام عما كان عليه في العام الماضي !!

واطرف ماكتب في هذا الموضوع قصيدة كتبها شاعر غربي ، انصح الشباب ان يحفظوها عن ظهر قلب، ويستطيعون ان يعدلوها ويضيفوا عليها كما افعل انا الان وفقا للحالات الخاصة .

تقول القصيدة ما معناه :

يا حبيبي !
لا تقدم لي باقة من الزهور!
لا تقل لي اني جميلة
لاتقل لي ان عينيك ساحرتان
لا تقل لي اني احبك
يكفي يا حبيبي
يكفي ان تقول لي
لقد هبط وزنك
نصف كيلو غرام !

كلمات متقاطعة

افقيا

١– بلاد في الاخبار ، اداة تقليل
٢– رفيق ، اخو موسى
٣– ثمر ، فقد احد والديه ، جهد
٤– اله ، عبودية ، بعد
٥– فعل ماض جامد ، كاتب فلسطيني عمل في جامعة باكو
٦– عدده ، هيبة
٧– بطل الثورة الفرنسية ، ضمير الغائبات
٨– جهاز لدق اللحم ، من اسماء النبي ، اخر الاريج
٩– نصف رابع ، محتقر
١٠– صوت الم خفيف ، مدينة عراقية
١١– مقدم المسجد ، علن

راسيا

١– سكرتير الامم المتحدة العام ، عدو الزرع
٢– عكس الودود ، ابو موسى
٣– قصر لبناني مشهور ، بحر
٤– اله مصري ، اندفاع الماء او الكهرباء ، وهب
٥– لباس الراس
٦– بن ابي سلمى ، افرض ، حروف العلة
٧– ينتظر ، ولي ... اليت الا ابيعه
٨– عتاب ، عكسها : اظلم
٩– لباس ، ذروة
١٠– الاسم الثاني لاديب مصري عرف بكتبه للاطفال ، اسكت
١١– مضيق تركي ، رئيس البرازيل الشرعي .

حل اللغز الماضي

افقيا

١– قول همام ، جاع ٢– دمياط ، جداول ٣– رض ، دستور ، دو ٤– عن جس ، ديم ٥– طيرة بني صعب ٦– وعي ، رد ، عم ٧– قرنية ، جد ، ام ٨– اب ، عادل ، علي ٩– فينر ، جب ١٠– حين ، عيال ١١– ابد ، ما ، رسام

راسيا

١– قدري طوقان ، ٢– ومض ، يعرب ، حب ٣– لي ، عرين ، قيد ٤– هادنه ، يعين ٥– عطس ، برهان ٦– تجند ، درعا ٧– مجوسي ، جل ٨– در ، صعد ، جبر ٩– جا ، دعم ، عباس ، ١٠– اوديب ، ال ، لم ١١– علوم ، اميه

ماهية السوق الاوروبية المشتركة

بقلم اميل توما

تجددت مفاوضات اسرائيل للانتساب الى السوق الاوروبية وردا على اسئلة بعض القراء ننشر هذا المقال لتوضيح ماهية السوق العامة . اما علاقة اسرائيل بالسوق فتلك قضية اخرى قد نعود الى معالجتها في عدد اخر .

تزاوج الاحتكارات العالمية عبر الحدود القومية لا يعود الى هذه الفترة .. فمن قبل نشأت احتكارات النفط الدولية ومن قبل تعاونت احتكارات الاسلحة والكيمياء بغض النظر عن الوانها القومية ..

وخلال الحرب العالمية الثانية حدثت فضيحة كبرى حين كشفت الصحافة الامريكية ان شركة دي بونت الامريكية الاحتكارية زودت شركة فاربن الالمانية بالمعادلة الكيماوية لصنع المطاط الاصطناعي . فانذاك كانت الولايات المتحدة في جانب اعداء المانيا النازية وفي النهاية دخلت الحرب الى جانبها للقضاء على المانيا النازية ..

ولكن اندماج اقطار راسمالية متطورة بل اقطار استعمارية في وحدات اقتصادية هي ظاهرة جديدة نشأت بعد الحرب العالمية الثانية وهدفت جوهريا الى توليد طاقة دول استعمارية وراسمالية متطورة لتواجه عالما نشأ فيه نظام اشتراكي عالمي يزداد نموا وبدأت تتحرر في اوضاعه دول اسيا وافريقيا بينما تهاوى نظام الاستعمار واحتدمت ازمة النظام الراسمالي العالمي احتداما متزيدا ..

ولذلك فهدف الاندماج كان مزدوجا ، مواجهة النظام الاشتراكي العالمي ومقاومته . والتسرب الى الاقطار الفتية اقتصاديا والمحافظة على مواقع الاستعمار القديمة .

ومن ابرز هذا الاتجاه نحو السوق الاوروبية المشتركة او مجموعة اوروبا الاقتصادية كما يطلق عليها احيانا الاقتصاديون

نشوء السوق

بدأ السعي نحو دمج اقطار اوروبا الغربية او تجميعها اقتصاديا في اعقاب الحرب العالمية الثانية التي خلفت دمارا مروعا في اوروبا عامة وبينها اوروبا الغربية الراسمالية .

وفي عام ١٩٤٤ نشأ اول اتحاد اقتصادي جمركي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج عرف باتحاد البنولوكس وسرى مفعوله في عام ١٩٤٨ ..

ولكن هذا الاتحاد لم يحدث اي تغيير في اوروبا الغربية واستمر السعي لدمج اقطار اوروبا الغربية ..

وعلى الاثر نشأت الجمعية الاوروبية للفحم والصلب وحدت الاحتكارات الراسمالية العاملة في هذين الميدانين في اوروبا .

وكل هذا كان يجري في اطار مساعي الولايات المتحدة في تجميع دول اوروبا الغربية عسكريا واقتصاديا لصد تقدم الشيوعية .. وفعلا نجحت الولايات المتحدة في الميدان العسكري حين اقامت الحلف الاطلسي العدواني في ايار عام ١٩٤٩ ..

وبتشجيع من الولايات المتحدة وبعد مباحثات ودراسات بدأت في عام ١٩٥٣ وقعت ست دول اوروبية غربية هي فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبلجيك وهولندا ولوكسمبرج اتفاق روما اذار عام ١٩٥٧ وهدفه «خلق منظمة واسعة تجمعها سياسة اقتصادية مشتركة وتشكل وحدة انتاجية جبارة تسمح بالنمو الاقتصادي المستمر والاستقرار الاكبر لمستوى الاسعار والارتفاع السريع في مستوى المعيشة وعلى الاخص تسمح بتنمية العلاقات المنسجمة بين الدول الاعضاء»

وتحقيقا لهذا الهدف تم الاتفاق على النقاط التالية :

* حرية تداول السلع بين الدول الاعضاء ..
* توحيد السوق في اطار سياسة اقتصادية مشتركة .
* حرية انتقال الاشخاص والخدمات ورؤوس الاموال بين الدول الاعضاء
* توحيد السياسة الاجتماعية بين الدول الاعضاء
* انشاء المؤسسات الضرورية لضمان حسن سير المنظمة
* تنظيم انضمام اراضي ما وراء البحار وتحديد مدى مساهمتها في السوق ..

وقد رفضت بريطانيا والدول الاوروبية الغربية الانضمام الى السوق في البداية واقامت فيما بينها منظمة التجارة الحرة .

كذلك التحقت بالسوق ١٨ دولة افريقية حديثة الاستقلال هي الدول التي كانت في اكثر الحالات مستعمرات ملحقة بالدول الاستعمارية المشتركة في السوق فرنسا والبلجيك .

وعقدت كل من اليونان وتركيا اتفاقات محدودة المدى مع السوق الاوروبية لاعتقادها ان ذلك يساعدها على تصريف منتجاتها الزراعية .. ولكنها لم تنتسب الى السوق بعضوية كاملة خوفا على صناعتها من الدمار ..

مجالات نشاط السوق

ومن الممكن تلخيص مجال نشاط السوق في ثلاثة ميادين التجارة وتنسيق عناصر الحياة عناصر الحياة الاقتصادية داخل دول السوق ويشمل ذلك الصناعة والتجارة واستثمار الاموال في الاقطار الافريقية او جعل تلك الاقطار ملحقات زراعية لدول السوق المشتركة .. واسواقها ..

وفي ميدان التجارة يهدف السوق الى اقامة اتحاد جمركي يقوم على تخفيض الرسوم الجمركية تدريجيا بين دول السوق ويلغي تدريجيا نسب الحد الاقصى للسلع المتبادلة بينها هذا اولا .. ويضع تعرفة جمركية موحدة في معاملات السوق مع سائر الدول في العالم ..

وقد انخفضت الرسوم الجمركية فعلا بين دول السوق حتى تموز عام ١٩٦٢ بنسبة ٥٠ بالمئة للمنتجات الصناعية و٣٥ بالمئة للحاصلات الزراعية ومن المنتظر ان تنخفض هذه النسب الى ٨٠ بالمئة في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦٥ الى ان تزول كليا اعتبارا من اول كانون الثاني عام ١٩٦٧ .

كذلك عجلت دول السوق في تخفيض نسب الحد الاقصى للسلع المتبادلة بينها الا في بعض الحالات وهي تعمل على تنسيق سياستها حيال الاتجار مع الاقطار الاخرى حتى تتم فترة الانتقال وتوحد قواعد ذلك الاتجار ..

ومع ان الاتفاق ينص على حرية انتقال رؤوس الاموال والعمال الا ان هذا الاتفاق يخضع لقيود تفرضها اوضاع الدول المختلفة .

وقد نص الاتفاق على تشجيع «المنافسة النزيهة» الا ان الاتجاه الراسمالي نحو الاحتكار يسري مفعوله ايضا في دول السوق .

ومجال النشاط الثاني تنسيق عناصر الحياة الاقتصادية داخل دول السوق وهذا يعني صياغة سياسة اقتصادية موحدة في قطاعات الاقتصاد وخاصة الزراعة .. وفي الزراعة اصطدمت مساعي قادة السوق في تناقضات شديدة ظهرت بين فرنسا والمانيا الغربية في أوائل هذه السنة .. وفي اكثر من مناسبة هب الفلاحون الفرنسيون والبلجيكيون يكافحون نتائج السوق المدمرة على اقتصادهم فمع ان اتفاق السوق يفترض بعض الحماية بتقرير حد ادنى للمنتجات الزراعية الا ان التفاوت في اجور العمال الزراعيين بين فرنسا وايطاليا مثلا يجعل المنتجات الايطالية ارخص من المنتجات الزراعية الفرنسية .

واما الميدان الثالث فهو استثمار الاموال في الاقطار الافريقية او جعلها ملحقات زراعية لدول السوق واسواقها ومن اجل هذه الغاية انشات دول السوق الاوروبية «صندوق تنمية» ! لمد الاقطار الافريقية الملحقة بها بالمساعدة ورصدت فيه حوالي ٥٨٠ مليون دولار تنفق خلال خمس سنوات .

كذلك قررت منحها اعتمادات بمقدار ٨٠٠ مليون دولار وزعتها على خمس سنوات تبدأ عام ١٩٦٣

وثمة صندوق ثالث اقامته دول السوق يهدف الى الانفاق على تحسين الانتاج الزراعي وتنويعه براسمال ٢٣٠ مليون دولار تؤخذ من الاعتمادات البالغة ٨٠٠ مليون

والواضح من البرامج المذكورة اعلاه ان هدف دول السوق عرقلة تصنيع الدول الافريقية التي التحقت بالسوق وابقاؤها اقطارا زراعية تنتج المواد الاولية التي يتم تصنيعها في دول السوق الاوروبية .. وليس هذا فحسب فدول السوق تفترض اسعارا متدنية لمنتجات الدول الافريقية الزراعية وتفرض اسعارا مرتفعة للمواد الصناعية وهذا في الواقع معلم العلاقة بين الدول الصناعية المتطورة والدولة النامية وهو من المواضيع الخطيرة الحاسمة التي يجري بحثها الان في مؤتمر التجارة والتنمية الذي يعقد في جنيف ..

اتجاه دول السوق

لقد شجعت الولايات المتحدة قيام السوق للاهداف التي ذكرنا خصوصا وهي تستثمر اموالا ضخمة في عدد من دول اوروبا الغربية ..

ولهذا السبب بالضبط شجعت انضمام بريطانيا الى هذه السوق ... قصدها من ذلك السوق .. ولم يكن قصدها من ذلك خلق ظروف مؤاتية لاموالها المستثمرة في ذلك القطر فحسب بل اضعاف الاتجاه نحو تحويل السوق الاوروبية الى قوة منافسة للاقتصاد الامريكي والمحافظة على التهيئة الامريكية في جبهة الاقتصاد الاستعماري .

وفشل بريطانيا في مساعيها للانضمام الى هذه السوق يدل على قوة الاتجاه لتحويل السوق الى قوة ثالثة مستقلة عن الولايات المتحدة .. وعلى فعالية القوانين الموضوعية التي تخلق التناقضات بين الدول الاستعمارية والتكتلات الاحتكارية ..

ومع هذا فبين دول السوق نفسها تستشري التناقضات بين فرنسا وايطاليا مثلا .. وبين فرنسا والمانيا الغربية .. وقد ظهرت هذه التناقضات حين ايدت ايطاليا انتساب بريطانيا الى السوق وحين احتدم الخلاف بين فرنسا والمانيا الغربية بشأن تبادل المحاصيل الزراعية .

الوضع في داخل السوق

يحاول دعاة السوق تصوير انجازات السوق معجزة اقتصادية انقذت الراسمالية ودلت على «حيويتها» ..

صحيح ان عوامل عديدة مكنت دول السوق ان تعيش فترة انتعاش ونهوض .. ومن هذه الاسباب الدمار الذي خلفته الحرب وضرورة اعادة البناء .. تجديد الصناعات القديمة التي استخدمت الانجازات العلمية الحديثة ..

ولكن لهذا الانتعاش مدى لا بد وان ينتهي وتحتدم الازمة

اما الحديث عن ارتفاع مستوى معيشة العمال في السوق فتدحضه الاضرابات الواسعة النطاق التي تنتشر في ايطاليا وفرنسا والبلجيك .

موقف الدول الفتية المتحررة

لقد اكتشفت الدول الفتية المتحررة خطورة السوق الاوروبية على مستقبلها .. والدول العربية استيقظت على هذه الحقيقة ودعت الى الوقوف امام دول السوق باقامة سوق عربية مشتركة فسياسة السوق تؤدي الى ابقاء الدول الفتية ملحقات زراعية بدون تصنيع بالاضافة الى الحواجز التي تضعها امام تصريف المنتجات الزراعية والمواد الاولية .

كذلك تقاوم المنظومة الاشتراكية هذه السوق التي تعرقل التبادل التجاري الحر وتخدم اولئك الذين يتوهمون انهم بفرض الحصار الاقتصادي على الدول الاشتراكية يستطيعون عرقلة بناء الاشتراكية ..

ولا شك في ان اكثرية الدول التي تجتمع الان في مؤتمر التجارة والتنمية الدولي في جنيف ستندد بهذا الاتجاه الذي تمثله السوق الاوروبية وتدعو الى استبعاده .



الفلاحون يحرقون اطارات التراكتورات احتجاجا على سياسة الحكومة الزراعية

قصيدتان لشاعر عراقي

سيعدم بعد ساعات

واذاعوا
بعد ساعات سينهد الشراع
سيجف النور في عين وتنشل ذراع
واشاعوا
جائعا كان فلبت صوته المر جياع
مجرما كان وفي نظرته
يلتقي فجر ودرب ورعاع
ليتهم كانوا كما كنا رعاعا
وذراعا
وشراعا
يعبر التاريخ كالحب نداء
وعطاء
وشعاعا

* *

بعد ساعات ستنشل ذراعي
ويد من خلف باب السجن تومي بالوداع
ويد صفراء كالبهتان تمضي في انتزاعي
غير اني سوف ابقى
صرخة الانسان في كل مكان .. وسابقى
صوته في كل عينين وفي كل حنان .. وسابقى
فكرة تزحف في الصمت وفي موتي .. سيبقى
للغد الطالع ، للفجر ، ذراع وذراع
وسينساب شراع وشراع وشراع

يهوذا

واشرت .. انت
ـ انا
ـ اجل
ـ وبلا خجل
كانت تصر يداك .. انت .. اجل وانت
فكاننا لم نبن في احلامنا بالامس بيتا
ليضمنا دربا وايمانا وصمتا
وكاننا بالامس لم نقسم وما شدت يداك على يدي
لتنير من امسي غدي

* *

يا من وقفت تقول .. انت
يا من وقفت مع العيون القاتمات تشير .. انت
يا من وقفت مع الايادي الأثمات تصر .. انت اجل وانت
اجل وانت
هلا ذكرت باننا رغم العذاب يهدنا
رغم القيود تشدنا
رغم الليالي الحالكات تدور في داري ضنى
رغم الخطى المتنصتات تلص في بيتي السنا
هلا ذكرت باننا
لا .. لم نقل ابدا .. هنا
بيت عرفتك فيه انت
ليظل في احلامنا
دربا وايمانا وصمتا
لا .. لم نقل ..
لنظل في المصباح زيتا
هلا ذكرت
وقد رايت القيد ينهش في يدي
لينير من امسي غدي
هلا خجلت
وقد وقفت مع العيون القاتمات
تشير .. انت
وتصر انت .. اجل وانت .

شلالات صغيرة

في امريكا اخترعوا شلالات صغيرة ونافورات يمكن تركيبها بواسطة مضخة صغيرة وقوة سحب هذه المضخة للمياه هي نصف لتر في كل دقيقة ، وتتضاعف هذه القوة بتضاعف قوة البطارية ، وتستعمل هذه المضخة غالبا في المعامل والمدارس ـ وقد تستعمل في المنازل لتكوين بعض النافورات الصغيرة .. للزينة .

حديث في السياسة

خسر الامرين

ارادت فتاة من تل ابيب في السابعة عشرة من عمرها الاقتران بشاب ، غير ان اباها لم يوافق واراد ان يفعل المستحيل لمنع هذا الزواج . وقيل له ان ثمة ساحرة قديرة فاتصل بها وعرض عليها امره فقالت ان الامر يكلفه ٦٠٠ ليرة فقط ، ولديها من القوة السحرية ما يمنع الرابي من عقد الزواج . فدفع الاب المبلغ راضيا ..

غير ان «مفعول السحر» لم يجد ، وتزوجت ابنته ممن تحب دون رضاه .. فقال : راحت البنت ؟.. في داهية اما الستمئة ليرة فلن تروح .. واشتكى الى البوليس .

السبحة الثمينة

سمعنا هذه الحادثة واننا ننقلها الى قرائنا كما سمعناها

كانت السبحة معلقة على الجدار عندما رآها الصديق في بيت صديقه ، فراقت في عينه فساله ان يبيعها له مقابل عشرين ليرة ، ورضي صاحب الدار .

وفي اليوم التالي ارسل الرجل السبحة مع ابنه الى رجل يصنع السلاسل الفضية في الناصرة ليصنع سلسلة جميلة لها ، واطال صانع الفضة النظر في السبحة والغلام وقال له : يظهر لي ان اباك لا يعرف قيمة السبحة ، ولو عرف لما ارسلها معك .. انها ثمينة قل له ان يحتفظ بها ولا يفرط بها .

وابلغ الغلام اباه .. فاخذ السبحة الى احد معارفه الذي اكد انها ثمينة .. واخيرا اخذها الى صائغ ... فقال له انها ثمينة حقا وانه مستعد ان يشتريها بالفي ليرة ورفض الرجل .

وعلم البوليس بالامر ، فجاء بعض افراده الى الرجل في الليل وسالوه عن السبحة فابرزها امامهم .. وحققوا معه كيف وصلت اليه .. فاخبرهم بانه اشتراها من فلان بعشرين ليرة .. فذهبوا الى البائع الذي اخبرهم انه ورث السبحة من ابيه ، وورثها ابوه عن جده وجده عن جد ابيه وهكذا .. فسالوه الا يعرف انها ثمينة وكيف يبيعها بعشرين ليرة : فاجابهم انه لم يكن يعرف قيمتها ومع ذلك فانه لن يرجع بكلمته ولو كان ثمن السبحة الف ليرة .. ولكن البوليس اخبر الرجل ان قيمة السبحة هي مئتا الف ليرة على الاقل ، فهي من الحجارة الكريمة النادرة ..

هبوط تدخين السجاير وارتفاع التدخين بالغليون

ارعب التقرير الامريكي عن علاقة التدخين بالسرطان الكثيرين في بلادنا ، فمنهم من شد على ارادته وكف نهائيا ومنهم من خفف ، ومنهم من انتقل ليدخن الغليون .

ويدل التقرير الذي صدر مؤخرا على ان التدخين الذي استهلك في شهر كانون الثاني ١١ مليون واربعمئة علبة ، استهلك في شباط تسعة ملايين وخمسمئة علبة اي ان الهبوط بلغ ١٥ بالمئة ، مع العلم ان في شباط ٢٩ يوما وليس ٣١ كما هو الحال في كانون الثاني .

وامام هذا الهبوط ارتفع تدخين الغليون ٥٠ بالمئة وذلك على ضوء ما قيل في التقرير الامريكي من ان الغليون اقل خطرا من السيجارة .

اقوى نائب رئيس بلدية

حاييم اشر نائب رئيس بلدية الرملة هو اقوى نائب رئيس بلدية ، في اسرائيل واغلب الظن في العالم اجمع .

هو من مواليد العراق وكان من ابطال المصارعة فيه ، بطل العراق في الوزن الخفيف ..

وفي الاسبوع الماضي فاز السيد اشر على البطل اليوناني ببليدس في قاعة سينما بات يام وانقذ الفريق الاسرائيلي من الهزيمة رغم انه لم يقم بالتمرين قبل المباراة .

... في المانيا الغربية يحتجون على الهجوم على التأمين الاجتماعي وعلاوة العائلات



كذبــة نيســان

في اول نيسان الحالي نشرت دفار مناحة على كرمئيل . وفيما يلي ترجمة بعض ما جاء فيهـــا

«فشلت حتى الان كل الجهود المبذولة لاقناع مختلف المصانع باقامة فروع لها في مدينة كرمئيل التـــي يجري بناؤها في الجليل الغربي . وقال آدم طل ، رئيس الدائرة المسؤولة عن بناء كرمئيل المقرر ان يصل عدد سكانها الى ٥٠ الف نسمة بعد عشرين سنة ، انـــه اتصل بعـــدد من الصناعات ولكن نتائج اتصالاته كانت حتى الان سلبية .. وبدون مشاغل صناعية ، التي تستطيع ان تضمن العمل للقادمين الجدد الذين سيرسلون الى كرمئيل في هذا الصيف سيكون مصير كرمئيل ، في راي آدم طل ، شبيها بمصير معلوت ـ ترشيحا . وقال : انه من المشكوك فيه امكانية ايجاد عمل ل ٣٥٠ قادما جديدا الذين سيرسلون الى كرمئيل في اب القادم . وحتى يتحقق تطوير كرمئيل كما كان مقررا لها فمن الضروري ايجاد العمل في الصناعة ل ٢٧٠٠ معيل ولكن امكانية بناء المصانع فيها هي محدودة جدا . وذلــك بسبب غلاء الماء فيها . فليس من المنطق اقامة صناعـات تحتاج الى مياه كثيرة ، مثل صناعات الورق والنسيج فالنتائج ، حتى الان ، تظهر انه لا يوجد امل في استيعاب سكان جدد هناك» .

ليست هذه هي المناحة الاولى على كرمئيل التي تظهر في صحف البلاط وتشيع هذا الجنين ، حتى قبل مولده الى مقره الاخير بجانب معلوت وسيجف وما اليهما . انمـــا لحن الجناز هذا يعيد الى اذهاننا «مارش النصر» الـــذي عزفته ابواق الحكومة ، وعلى راسها دفار ، حين تقرر نهب الشاغور من القرويين العرب بحجة بناء كرمئيل .

اننا نذكر الافتتاحيات الحالوتسيةفيدافار وعل همشمار ولامرحاب وغيرها من الصحف الصهيونية عن «المشروع الخارق» لانقاذ «صحارى» الجليل وتعميرها وتصنيعهـــا ، ببناء مدينة كرمئيل التي ستقيم ثورة صناعية تعزز مكانة اسرائيل في الشرق والعالم . اذكر المقال «الشعري» ، الذي ظهر في دفار ، عن كرمئيل بعد عشرين عاما التي ستصبح كعبة السائحين من جميع انحاء العالم ، عن مدينـــة الفن والفنانين في قلب الجليل الاخضر ، يتصدرها فندق هلتون الامريكي الفخم الذي ينشر اعلاناته في نيويورك : «ايهـــا الامريكيون اقضوا اجمل عطلة في كرمئيل الجليلية» !

لقد حققت هذه الدعاية المهولة هدفها الرئيسي ، وهو ايهام الراي العام اليهودي في بلادنا ان اقامة كرمئيل ، على اراضي العرب ، هو اكسيد الخلاص لاسرائيل من جميـــع مشاكلها وانها خلاصـــة النبوغ القومي الحالوتسي الذي سيضمن امن اسرائيل من اليوم وطالع وحتى ظهور المسيح.

فصار كل احتجاج على نهب اراضي القرويين العرب ، باسم كرمئيل ، تعتبره اوساط واسعة في بلادنـــا افحش الكفر والالحاد واسقط الخيانة القومية . لقد طلت حكومـــة بن غوريون ـ اشكول جريمة نهب اراضي القرويين العرب في الجليل بزخارف اوسع دعاية عن كرمئيل بعد عشريـــن سنة . فبعد عشرين سنة يخلق الله ما لاتعلمون ، وينسى الناس اكاذيب كثيرة توهموا انها حقائق واما نهب اراضي القرويين العرب فجرى على الحارك . لقد كـــان الهدف الرئيسي من كل حكاية كرمئيل هو نهب اراض جديدة من القرويين العرب ، وتحويل بساتين كانت خضراء الى صحراء من بيوت مهجورة يهرب اهلها منها ، كما في معلوت وسيجف بحثا عن العمل في اماكن اخرى .

من القصص،التي كتبها الفيلسوف والقصصي البريطاني هـ.ج. ويلز ، قصة خيالية عن قيام اهل المريخ بغزو الجزر البريطانية . واستولوا على هذه الجزر بقواهم وبعلومهم الخارقة . ولكنهم لم يبقوا فيها اكثر من اسبوع واحد . ففي اليوم الثامن استيقظ سكان الجزر البريطانيـــة المغلوبون على امرهم ، فاذا باهل المريخ الغزاة وقد مـــاتوا جميعا . فماذا حدث ؟ تبين ان المكروبات الموجودة في ارضنا والتي تعود عليها جسم انساننا واصبح محصنا ضدهـــا ، غير موجودة في المريخ ولذلك لم تتحصن اجسام المريخيين ضدهـــا .

ان الشبه بعيد طبعا ، بعد الخيال عن الواقع . ولكن مشاريع التعمير على خرائب شعب اخر هي مشاريع تميتها في النهاية مكروبات العنصرية ـ العنصرية العمياء ، التي لا تقيم وزنا للعقل والمنطق ، بل تندفع في تحقيق اهدافهـــا الاضطهادية دون حساب العواقب .

ما كان بنـــاء كرمئيل على الارض العربيـــة الباقية في الشاغور ، لوفرة في الماء او لجودة خاصة في المناخـــ او الجغرافية تلائم التطور الصناعي . كل ذلك ثبت الان بطلانه. فمـــا بقي من سبب سوى ان هذه الارض هي الارض الباقية في ايدي القرويين العرب . وبينما تنوح دفار على مستقبل كرمئيل ، وان البيوت التي بنيت فيها ، لن تملأ بالسكان الذين لن يجدوا عملا ـ تستمر حكومة سلب الاراضي في نهب اراض جديدة . وتستصدر احكام هدم بيوت عـــرب السواعد ، باسم كرمئيل ايضا . فهل هنـــاك من مكروب مميت اشد فتكا من هذه السياسة التـــي تحرق الجسور جسرا جسرا ؟!

لقد اتفقت الراسمالية الاوروبيـــة ، «التي لا تعرف الكذب» على اعتبار اول نيسان عيد الكذب . فيصبـــح الكذب في هذا اليوم حلالا زلالا . ومناحة دفار على مستقبل كرمئيل ظهرت في اول نيسان . وسيفهم الراي العـــام اليهودي ، من النتائج المخيبة للامل ، ان قصة كرمئيـــل كانت كذبة كبيرة . ولكنها كذبة كلفت كثيرا ولا تزال تكلف كثيرا . انها قصة كل سياسة نهب الاراضي ، باسم البنـــاء والتطوير والامن ، التي لا تبنى ولا تطور وتحفـــر خنادق العداء بين اليهود والعرب فتسيء الى الامن الحقيقي ، الى السلام ، اشد الاساءة .

واما المصابون بهذه السياسة ، العرب في ارضهم واليهود بامانيهم السلمية ، فلن ينتظروا عجيبة وبلزيـــة القضـــاء على هذه السياسة الخرقاء . انما سيعقدون الوية الاخـــاء في النضال المشترك ضد سياسة نهب الارض ولقمة عيش العامل ، وحينئذ تعلو مداخن التعمير والتصنيع لا في الجليل الغربي بل في السلام اليهودي ـ العربي : ســـلام الشعوب باحترام حقوق الشعوب .

(جهينـــة)

مواطنون يحرمهم الحكم العسكري من التصاريح

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هؤلاء المواطنـــون يستصرخون الراي العام للوقوف الى جانبهم من اجل حقهم في الحيـــاة . وهم : احمد عبد الكريـــم ، شوكات حاج داود ، محمد عبد الكريم واحمد عيسى من قرية عين السهلـــة ، فالحاكـــم العسكري يمنع عنهم تصاريح العمل والسفر منذ عدة اشهر وبذلك يحرمهم من العمـــل

ان افراد عائـــلات هؤلاء الاشخاص يتعدون الاربعـــين شخصا ، واذا ما خرق هؤلاء العمال امر الحكم العســكري وذهبـــوا الى العمل بـــدون تصاريح ، فامامهم الســجـــن والغرامات الباهظة .

وكذلك يواصل الحاكـــم العسكري رفض اعطاء المواطن احمد حـــين صاق من خربـــة البيار تصريحا للسفر .

مرة اخرى يستصرخ هؤلاء المواطنون الراي العام ، واذا كانت لدى الحاكـــم العسكري تهم ضدهم ، فلماذا لا يقدمهم الى القضـــاء .

محكمة عسكرية تفرض الغرامات علـــى مواطنين «تاخروا» عن العـــودة الى بيوتهـــم

كفار سابا ـ حكمت المحكمة العسكرية على عدد من مواطني الطيبة «بجريرة» تأخرهم بعد الساعة الثامنة ، لعدم تمكنهم من الوصول الى البلدة بسبب اعمالهم ولصعوبة المواصـــلات وليس لسبب اخر كما يدعـــي الحكام العسكريون مقرنـــين التهمة بالامن .

وقد حكمت المحكمة علـــى ثمانية اشخاص بدفع غرامات تتراوح بين ١٥ـ٤٠ لـــيرة اسرائيليـــة .

هذه لوحة اخرى من لوحات «تخفيفات» اشكول .

اما الذين حكم عليهم فهم :

الاسم	الغرامة
محمد ابو اصبع	٤٠ ليرة
محمد عواد	٤٠ ليرة
نعيم زبدة	٤٠ ليرة
شحادة احمد حاج يحيى	٢٥ ليرة
عبد الرحيم حاج يحيى	٣٥ ليرة
سليم عطا حاج حسن	١٥ ليرة
عطا حاج حسن	١٥ ليرة
عاصم ناشف	١٥ ليرة

قطـــع الميـــاه عن حـــي في طمـــرة

طمرة ـ قام المجلس المحلي في هذه القرية بقطع ميـــاه الشرب عن الحي الغربي ،يومي الاحد والاثنين ٥ـ٦/٤/٦٤ ، بحجة عدم قيام سكانه بدفـــع الضرائب العامة حسب تعرفة المجلس . فعم التذمر بـــين السكان نتيجة لهذا التصرف الاستبدادي ، وقام وفد يمثلهم بمقابلة المسؤولين في المجلس مساء الاثنين لبحث هذا الامر وعلى الاثر اعيد سبل المياه الى الحي المذكور .

ان هذا الاجراء التعسفـــي الذي قام به المجلس دون ادنى اعتبار لمدى الضرر الذي يلحقه بالسكان ، يؤكد ضرورة قيـــام اهالي طمرة بتوحيد صفوفهم في الكفاح من اجل مطالبهـــم اليومية ومنع الاستهتـــار بحقوقهم ومصالحهم الحيوية .

«الاتحاد» تروع معلمـــة

الطـــيرة ـ «روع» منظر جريدة «الاتحاد» المعلمـــة اليهودية في النادي النـــائي الهـــستدروتي في القريـــة . فحين احضرت احـــدى الطالبات جريدة الاتحـــاد الى الصف ، اخذت هـــذه المعلمة تصرخ بها وتندرها ، وتظهر لها عيـــوب هـــذه الجريمة !... ثم هددتهـــا باعلام المدير !

حكام اسرائيـــل (بقيـــة)

الاسرائيلية العربية .

ان جميع المواطنين الذين يتطلعون الى مـــستقبل سلمي للعلاقات بـــين اسرائيل والبلدان العربية يجب ان يبذلوا طاقة مضاعفة من اجل تغيير سياسة اسرائيل ، من اجل سياسة جديدة متحررة من الاستعمار ومستعدة للاعتراف بحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني .

المواضيع التي سيبحثها اشكول في الولايات المتحدة

القدس ـ سيثير رئيـــس الولايات المتحدةلندن جونسون قضيـــة نشاط اسرائيـــل في الحقل الذريوانتشار الاسلحة النووية في المنطقة ، اثنـــاء زيارة ليفي اشكول القريبـــة للولايات المتحدة وقد اتضـــح ذلك من المحادثات الجاريـــة الان من اجل التحضير لهـــذه الزيارة العتيدة بين مستشار رئيس الولايات المتحدة الخاص م. فلدمان وبـــين الجهات المختصة هنا .

لقـــد قابـــل فلدمان رئيس الحكومة ووزيرة الخارجيـــة وغيرهما من المعنيـــين بزيارة اشكول . وقد طلب الرسول الامريكي ان يعرف المواضيـــع التي سيثيرها ليفي اشكول ، كما اشار الى النقاط التـــي يرغب الرئيـــس الامريكي فـــي سماعها شفهيا اثناء الحديـــث في الموضوع الحساس ـ نشاط اسرائيل في التسلح الذري ـ ذلك الموضوع الذي تبادل هو وسلفه كندي الرسائل حولـــه مع بـــن غوريون واشكول . ويقول المطلعون ان الرئيـــس الامريكي سيثير قضيةاللاجئين العرب وسيطلب معرفة موقف اسرائيل الرسمي من هـــذه القضيـــة .

وتقول تلك المصادر ذاتها ان اشكول سيثير قضايـــا شراء الاسلحة وضرورة مـــا يسمى «بالمحافظة على التوازن فـــي المنطقة» . وليس من الواضح اذا كان اشكول سيتوجهراسا الى الولايات المتحدة في صدد تزويد اسرائيـــل بالاسلحـــة الامريكية ، او انه سيكتفـــي بالتعبير عن موقف عـــام . وستثار قضية المجرى القطري وقضايا التعاون الامريكـــي الاسرائيلي في حدود استعمال الطاقة الذرية في تسويغ ميـــاه البحر . ويستفاد من اراءبعض المراقبـــين ان المواضيـــع التـــي سيتناولهـــا اشكول مع جونسون ستكون حول تقدير الوضع في المنطقـــة لاسيما حول دور مصـــر في المنطقة ، على ضوء خلافـــات وجهات النظر بين اسرائيـــل والولايات المتحدة في هـــذا الموضوع .

مباراة كرم قدم

سخنين ـ جرت يوم السبت مباراة كرم القدم بين فريـــق شباب سخنين وفريق الازدهار شفاعمرو، على ملعب شفاعمرو وكانـــت نتيجـــة الشوط الاول ٢ : . لصالح فريـــق سخنين ، ونتيجـــة الشوط الثاني ٢ : . لصالـــح فريـــق شفاعمرو ، وبذلـــك تعـــادل الفريقان .

والجدير بالذكر ان الملعـــب ليس بحالة جيدة . وتقـــع مسؤولية عدم وجود ملعـــب مناسب على البلدية .

رسالة الى : محمد عباس خنجر ـجولس

احيي فيك روح الشهامة ، فبالاحرار تفتخـــر الطائفـــة الدرزية وتعتز . هذا هومنبر الدروز الاحرار بحق ، وليس ما تنشره الاقلام المأجورة مـــن ابناء الدروز في جريدة اليوم، لانهم ينشرون آراء اسيادهم . ان الطائفة الدرزية تفتقر الـــى عدة «خناجر» مثلك لفضـــح جميع الاذناب المتلاعبين بمصالح الدروز .

همو الاناف والاذنـــاب دونهمو فمن يساوي بانف الناقةالذنبا

فلا ابا حوشي ولا وزارة الاديان ولا اعوانهم قادرين على تغيير او تعديل اي شيء كـــان في شؤون ديننا وعاداتنا. والى سلة المهملات كل خائن لمصالح الطائفة الدرزية ، وكفى مـــا جلبوه من نكبات، واخرها اعلان الدروز كطائفة مستقلة وفصلها عن العرب . ولنحتفل بعيـــد رمضان والاضحى ، ولنعمـــل على اقامة هيئة دينية درزية محض لا دخيل عليهـــا ولا مفروض للاشراف علـــى امور هذه الطائفة العريقة بالمجـــد والكرم .

امين محمد دعقـــة
شفاعمرو

اضـــراب كاتب مجلس باقـــة تدعيمـــا لمطـــالبه ومطالب الموظفـــين

باقة الغربية ـ اعلـــن عبد القادر يوسف ابو مخ ، كاتب مجلس باقة الغربية المحلي ، اضرابه عـــن العمـــل لاصرار المجلس المحلي ورئيسه فارس حمدان على عدم استجابـــة طلباته وطلبات زملائهالموظفين التي تتلخص في اعطائه الاجازات المستحقة ، ودفع الفروق التي لا تزال في ذمـــة المجلـــس ، واعتراف المجلـــس بكافـــة الحقوق الاجتماعية ، ودفـــع الراتب بموجب التعريفـــة الهستدروتية .

ويقول كاتب المجلس فـــي رسالته الى الرئيس والاعضاء : «ان استمرار اهمال طلباتنـــا هذه سيضطر حتما الموظفـــين اللذين بقيا في المجلس علـــى مضض الى انتهاج ما نهجـــه زملاؤهم السبعةالذين استقالوا مما يعود على المجلس بالضرر البالغ .

وقد ارسل عبد القـــادر ابو مخ نسخة من رسالته الى وزير الداخلية ووزير العمـــل ومركز السلطات المحليةومدير الدائرة العربية في الهستدروت وسكرتير نقابة الموظفين فـــي الهستدروت .

نتقدم باحر التعازي الى رفاقنا والى عموم آل بكري الإكرام ، بوفـــاة :

ارملـــة الفقيـــد محمـــد حسن بكري

(ام حسن بكري)

لجنة منطقة الناصرة
لجنة فرع البعنة ـ دير الاسد
لجنة فرع عـــكا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

استمـــرار نضـــال عمـــال تنوفـــا

تل ابيب ـ لا يزال نضال موظفي مستحضرات الالبـــان التابعـــة لتنوفا مستمرا ، وجميعهم متحدو الكلمة فـــي مساعيهم للحصول على مطالبهم ومع انهم يواصلون اعمالهـــم العادية ، غـــير انهم يرفضون العمل في ساعات اضافيـــة ، وهكذا يعبرون عن احتجاجهم على اهمال الادارة باصرار وعناد لمطالبهم وهي حساب مكافآتهم شهرا عن سنة ، وتحســـين شروط عملهم .

واثارت الموظفـــين الاعلانات الكبيرة العالية التي نشرت في الصحف وعلقت على الجدران اذ راووا فيهاوسيلة لتحريض الراي العام عليهم وتشويـــه نضالهم العادل من اجل مطالبهم ويتساءلون لماذا لم تنشر الادارة لوحات الاجور على حقيقتهـــا ففي ذلك ما يشرح للكثيريـــن اسباب مبادرة الموظفين الـــى انتهاج هذا السبيل . واعلن الموظفون عن استغرابهم الكبير لاقدام جريدتي «عل همشمار» و«لمرحاب» على نشر اعـــلان الادارة المذكور الموجه ضـــد العمال مع ان هاتين الجريدتين تدعيان الدفاع عن مصالـــح الموظفين والعمال .

هذا وفشلـــت محاولات رجال المباي في مجلس عمـــال تل ابيب ـ يافا اقناع الموظفين ليعدلوا عن طريقهم .

ومن المضحك في القضية ان تتذرع ادارة تنوفا بالقول بان المؤســـات النقابية ولجنـــة الموظفـــين لا تسنـــد الاضراب فهذه المؤســـسات تعارض جميع مطالب العمال وليـــس امـــام العمال في هذه الحالة من طريق غير طريق النضال دون الحصول على موافقة هيئة ما . امـــا بخصوص لجنة العمال فانـــه لم يعرف عنها قط انها ساندت مطالب العمال بل على العكس كانت دائما تؤيد الادارة ضـــد العمال .

هذا ومن المتوقع ان يعقـــد العمال اجتماعا للتشاور فـــي خطوات نضالهم المشتركـــة ولكن الادارة تحـــاول جاهـــدة بكل الوسائل منعهم عن القيام بذلك . ولكن عمال تنوفـــا وموظفيهـــا مقتنعون بـــان انتصارهم في معركتهم هـــذه ممكن ان ساروا متحدي الكلمة، وان نضالهم العادل لن يتأثر باعلانات الادارة على الجدران وفي الصحف .

المحرر المسؤول :
توفيق طـــوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٢٥٩١ ـ ص.ب. ١٠٤
١٨ شارع الياسرية ـ حيفا

لم يطرب البوليس !

الطيرة ـ كانت بنـــات صغيرات تغنين اناشيـــد واغاني ، بينما كانت سيارة البوليس تتجول في شوارع القرية .

وفجاة ، اتجهت السيارة الى احد البيوت حيث كان ينبعث الصوت ، وســـال الشرطي : ماذا ، هل هنـــا عرس ، ولمن ؟

وعندما عرف ان بنـــات في عمر الطفولة تغني للحزب الشيوعي ، انذرهن قائلا . اياكن ان اسمع هذه الاغاني مرة اخرى !!

من الطبيعي ان لايطرب البوليس ولكن لماذا يغضب؟

رسائل القراء

يطالبونه بضريبة حـــين كـــان طالبـــا !

منذ سنة ، والبريد يحمل لي رسائل من مكتب ضريبة الدخل في نتانيا ، تطلب حســـابا عن سنوات كنت لا ازال فيها طالبا في الصفين الحادي عشر والثاني عشر ، وانذاك لـــم يكن لي دخل .

انهم يطلبون مني ثلاثةالاف ليرة، وقد ارسلت الاعتراضات بدون جدوى ، رغم انهـــم يعلمون اني لا املك شيئا .

رسمي شبيطة ـ الطيرة

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في الناصرة يدعو الشباب الى تشديد الكفاح ورص الصفوف استعـــدادا للمعـــارك المقبلة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعار «نحو مضاعفـــة الاعضاء ، استعدادا للمعـــارك الشعبية المقبلة» عقد هنا ،يومي الجمعة والسبت ٣و٤/٤/٦٤ مؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتـــراك ٦٥ مندوبا يمثلون فروع المنطقة وبحضور الرفاق اميل حبيبي سكرتير منطقـــة الحزب ، وسهيل نصار عضو سكرتارية المنطقة ، وبنيامـــين غونين عضو سكرتارية مركـــز الشبيبة ، ونسيم براخا ممثلا عن منطقة تل ابيب للشبيبـــة الشيوعية .

وبعـــد ان افتتـــح المؤتمر بنشيد الشباب الدمقراطي ، القى الرفيق نمر مرقس سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقـــة الذي اشتمل على تحليـــل سياسي عام ، وتلخيص العمل في المنطقة خلال السنتـــين المنصرمتين ، وتلخيص المسابقة بين قطاعات وفروع المنطقـــة كذلك حلل البيان اوضـــاع الشبيبة العاملة والمتعلمـــة العربية ، استنادا الى معطيات وارقام رسمية تدين سياســـة التجهيل والاهمال التي تنهجها حكومة الاضطهاد القومي تجاه شبيبة شعبنا .

وقد اشترك في النقاش ٢٢ مندوبا حول البيان ، مقدمين العديـــد مـــن الملاحظـــات والاقتراحات لتحسين وتطوير عمل الحركة في منطقة الناصرة .

وقد برزمن البيان والنقاش التقدم الهام الذي احرزتـــه الشبيبة في المنطقة خـــلال السنتين واهم مظاهره

* توسيع صفوف الشبيبة بنسبة ٢٨٪
* زيادة توزيع «الغـــد» بنسبـــة ٤٤٪

وبعد ذلك القى الرفيـــق بنيامين غونين تحية اللجنـــة المركزية ،والرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب ، واكـــدا اهمية تنمية وتوطيـــد الاخوة اليهودية العربية لنجاح المعركة من اجل تغيير السياســـة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحيـــاد ، واعتراف بحقوق الشعبين العادلة .

ثم القى الرفيق اميل حبيبي تحيـــة الحزب الشيوعي في المنطقة ، مؤكدا على اهميـــة نجاحات الشبيبة وخصوصـــا في مجال توسيع الصـــفوف ، والدور الذي يلعبه الشباب في معركة الشعب العامة من اجل المساواة والحياة الحرة ، ودعا اعضاء الشبيبة الى تقويـــة الصلات بجماهـــير الشباب ، والعمل المشترك مع كل القوى الوطنيـــة ، وزيـــادة نشاط الشبيبة الرياضي والثقافي ،وفي نوادي الهستدروت وكـــل النوادي والفرق الرياضيـــة القائمـــة .

وبعد ان انتخب المؤتمر لجنة المنطقة الجديدة ، جرى توزيع الجوائز على القطاعات والفروع الفائزة ، فنال **فرع الناصرة** علم المنطقة ، ونال **فرع البعنة** كاس المنطقة كما نالت فروع كفر ياسيف وعرابة ، وكفركنا جوائز اخرى . ثم قدم مندوبو المؤتمر مبلغ ٧٥ ليرة مساهمة من المنطقة في اصلاح وتحسين نادي الناصرة . وتوجه المؤتمر بنداء الى الشباب في منطقـــة الناصرة ، يدعوهم فيه الـــى تشديد الكفاح والالتفاف حول الشبيبة الشيوعية ،لصـــد المؤامرات المتواصلة لنهـــب الارض ، ولالغاء الحكـــم العسكري . وجاء في النـــداء «نحن اخوانكم في الكفـــاح ، اعضاء الشبيبـــة الشيوعيـــة ، ندعوكم الى الانخراط فـــي صفوف الشباب المنظم الواعي ـ في صفوف اتحاد الشبيبـــة الشيوعية ، هاتوا ايديكـــم ، ولنسر سوية نحو المستقبـــل الذي نريده» .

وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية ، في جو من الحمـــاس والتفاؤل ، والاستعداد للمعارك المقبلة ، وتحت شعار : اوسع اوساط الشباب للاشتراك في مظاهرة اول ايار الكفاحيـــة لهـــذا العـــام .

تهانينـــا

الى الرفيق فيليب ابو العظام وزوجتـــه بالمولودة الجديـــدة
بديعـــة

الى الرفيق فخري الدرباشي وزوجتـــه بالمولود الجديـــد
اسماعيـــل

الحزب الشيوعي ـ الرملة

كفر ياسيف تطالب بائتلاف دمقراطي

كفر ياسيف ـ تتعثر مفاوضات المباي في كفر ياسيف لاقامة ائتلاف بسبب المطلب الشعبي العام باقامة ائتلاف دمقراطي وضعت صيغته كتلة كفر ياسيف الدمقراطية امام القرية والكتل الاخرى .

وعلم اخيرا ان الخلاف دب بين كتلةالمباي والكتلةالاسلامية والمبام ، لدرجة انقطعت معها المفاوضات . وفي ليلة الاحد الماضي ٤/٥ فوجيء الاهالي بسفر ممثلي الكتل الثلاث الى حيفا بدعوة من كتلة المباي ، وهناك اجتمعوا في دار الهستدروت حيث جرت المفاوضات بينهم . ويحق للاهلين ان يتساءلوا لماذاتجري المفاوضات خارج القرية أومن وراء ظهرها ؟ ومع اشخاص لا علاقة لهم بالقرية؟.. ايعني ان مصلحة القرية مضمونة ؟!!

واسفر الاجتماع المذكور عن خلافات بين هذه الكتلحول المراكز والمناصب والمكاسب الشخصية ، وهذه هي صلب سياسة المباي حين يعمل على لف طابق من طوابقه . وقد ادرك ممثلو المبام والقائمة الاسلامية كذب الوعود التي اعدها المبائيون قبل الانتخابات واثناء المفاوضات .

ان جماهير كفر ياسيف تطالب القائمتين ـ المبام والاسلامية بالكف عن التفاوض مع المباي صاحب سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق ، وان تمدا ايديهما الى كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ولتقيما معها ائتلافا قويا يقطع اليد التي تحاول التطاول على كفر ياسيف وحقوقها .

ان قيام جبهة واسعة هو التعبير الصحيح لمطلب القرية ومصالح القرية ، في صيانة وجهها الوطني الدمقراطي والمحافظة على اراضيها وسمعتها وسائر حقوقها ولتبقى مثلا طيبا امام جميع القرى في البلاد في الصمودامام سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق .

الاحـزاب الشيوعية

(بقيـة)

استغلالا سيئا جدا هذا الموقف وشنوا حملة تشهير وتحريض على الاتحاد السوفياتي لا مثيل لها .

وعلى ضوء الوضع الذي نشا قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد ان استمعت الى تقرير الرفيق ميخائيل سوسلوف التنديد باراء القادة الصينيين المعادية للينينية .. وحسب المفاهيم المتعارف عليها في الحركة الشيوعية تشاورت اللجنة المركزية مع الاحزاب الشقيقة حول هذا الامر .

انذاك اقترح حزب شقيق ـ الحزب الروماني ـ تاجيل نشر التقرير موقتا ليتمكن من القيام بمحاولة جديدة لوقف النقاش العلني. ورفض قادة الحزب الصيني هذه المبادرة وفي كتاب بتاريخ ٢٩ شباط رفضت ايضا الاقتراح السوفياتي من تاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣

وفي ٧ اذار ١٩٦٤ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي برسالة جديدة الى الحزب الشيوعي الصيني واقترحت ما ياتي: وقف النقاش ، وعقد اجتماع بين الحزبين ـ الشيوعي والصيني ـ في ايار القادم ، وعقد اجتماع ممثلي الاحزاب التي اعدت لاجتماع عام ١٩٦٠ التشاوري في حزيران ـ تموز هذا العام ، وعقد اجتماع تشاوري لكافة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الخريف المقبل .

وشددت القيادة الصينية هجومها على الاتحاد السوفياتي بعد ارسال هذا الكتاب . كذلك شددت هجومها على الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة وضاعفت نشاطها لتفسيخ الصفوف . وعلى هذا الضوء قررت اللجنة المركزية نشر تقرير سوسلوف وقرار اللجنة المركزية في اجتماعها بتاريخ ١٥ شباط

ومضت برافدا تقول : ولذلك من الضروري النضال نضالا فاصلا ومثابرا من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية كما فعل لينين العظيم ، حين هاجم بلا هوادة الانتهازيين والتحريفيين والجامدين عقائديا والتروتسكيين وابطال الثرثرة الثورية .

نجاح كبير حققته الكتلة الدمقراطية في انتخابات الممرضـات

تل ابيب ـ حصلت القائمةالدمقراطية التي يؤيدها الحزب الشيوعي على ١٦٣صوتا اي ٣،٨ بالمئة من مجموع الاصوات التي اشتركت فيانتخابات ممثلي مؤتمر منظمة الممرضات الثالث ، اي بزيادة١،٨ بالمئة على ما حصلت عليه في الانتخابات السابقة .

اما كتلة المباي ، مبام ، احدوت هعبودا فقد منيت بفشل ذريع اذ حصلت على ٦٨ بالمئة بعد ان حصلت في الماضي على ٩٦ بالمئة، والجدير بالذكر ان هذه الاحزاب لم تحصل رغم ائتلاف في قائمة واحدة علىما حصلالمباي عليه في الانتخابات السابقة ، اذ بلغ ما حصلت عليه ٢٨٩١ صوتا.

ولقد بلغ مجموع المشتركين في هذه الانتخابات ٤١٩٦ ناخبا من بين ٦٧٩٠ ناخبا اي بنسبة ٦٨ بالمئة (هذا باستثناء العفولة التي لم تعرف نتائجها بعد) .

وحصل المتدينون على ٢٤٢ صوتا (٥،٨ بالمئة)والاحرار على ٣٧٧ صوتا(٩ بالمئة) والمستقلون على ٦٥٦ صوتا اي (١٥،٦) .

اما نتائج الانتخابات في المراكز الهامة فكانت كما يلي :

تل ابيب اشترك ٩٠٤ من بين ١٧٩١ وفازت الكتلة الدمقراطية ب ٤٧ ـ المباي وشريكاه ب ٥٨٥ ـ المتدينون ب ٤٠ ـ الاحرار ب ١٠٤ ـ المستقلون ب ١٢٨

حيفا : الاصوات المشتركة : ٧٢٢ صوتا من بين ٩١٣ فازت الكتلة الدمقراطية ب ٢٣ ـ المباي وشريكاه ب ٥٦٦ ـ المتدينون ب ١٨ ـ الاحرار ب ٥٢ ـ المستقلون ب ٦٣

القدس : اشترك ٥٧٤ من ٩٤٧ فازت الكتلة الدمقراطية ب ١٤ ـ مباي ـ وشريكاه ب ٢٨٠ ـ متدينون ب ٣٩ ـ الاحرار ب ٩٠ ـ مستقلون ب ١٥١ .

وامتازت هذهالانتخابات بما صحبها من الاهمال الاداري ، اذ في كثير من دفاتر وقائع الانتخابات لم يسجل عدد الظروف التي بقيت واعيدت. وجرى التصويت بواسطة دفاتر الهستدروت القديمة في كثير من الحالات رغم التاكيد على استعمال الدفاتر الجديدة

كما اشترك في الانتخابات اشخاص بدون ان يثبت حقهم في الانتخاب واعتبرت اصواتهم صالحة ، كما وجد في قرية جات صندوق ادعى اعضاء لجنته انهم ممثلو الهستدروت كما ظهرت اسماء بعض الناخبين في اكثر من سجل .

اضراب اصحـاب السيـارات في النـاصرة

الناصرة ـ اضرب ظهر يوم الخميس البارحة عدد كبير من اصحاب السيارات الخصوصية وقاموا بمظاهرة مع سياراتهم طافوا بها شوارع المدينة احتجاجا على استمرار حملة المطاردة التي ما زالت تقوم بها ضدهم سلطات البوليس . وقد توجهوا الى البلدية حيث قابلهم رئيسها .واعلمهم بانه رفع قضيتهم الى المراجع المختصة . ثم توجه هؤلاء بسياراتهم الى مركز الشرطة وقابلوا المسؤولين فيها وقدموا اليهم طلباتهم التي تتضمن السماح لهم بحرية العمل لتحصيل قوت اطفالهم كما طالبوابوقف الملاحقاتواعطائهم الرخص العمومية. وقدوعدهم المسؤولون برفع هذه المطالب الى المراجع المختصة . هذا وقد اعلن هؤلاء الاضراب الى ان تستجاب مطالبهم .

اضراب ٢٥ عاملا عربيا يعملون في العفولـة من اجل اجور متساوية

العفولـة ـ اعلن ٢٥ عاملا منسولم ونينواكسال ودبورية الاضراب في معملي البلوكات (ميليت) و(قديما) في العفولة ابتداء من صباح الثلاثاء ٦٤/٤/٧ ، احتجاجا على عدم حصولهم على اجور متساوية مع اجور زملائهم اليهود في العفولة ؛ اذ يبلغ الفرق ٦ ليرات في الاجرة اليومية .

ومنذ ٥ سنوات وهؤلاء العمال يحملون هذا المطلب ، ولما لم تجد مطالبهم وفي اعقاب مماطلات المسؤولين في الهستدروت واصحاب العمل اضطروا الى اشهار سلاح الاضراب .

وقد اقام العمال لجنة من ٤ اشخاص قاموا بمقابلة ممثل الهستدروت في العفولة ، فاستقبلهم بالشتائم والسباب ورفض بالطبع ، تقديم مساعدة الهستدروت .

وزير المواصلات يعد باصدار رخص سيارات

حيفا ـ تسلم عضوالكنيست توفيق طوبي من وزير المواصلات ردا علىالبرقية التي طيرها الىالوزير احتجاجا على ملاحقةالسيارات الخصوصية والعمال المسافرين بها جاء فيها : انالوزير يستغرب الاحتجاج على «المحافظة على القانون» ومعذلك اضاف انه في الاسابيع القريبة ستصدر وزارته رخصسيارات عمومية في عدد من الاماكن العربية .

لجنة الداخليـة تبحث قضية مجلس محلي يـافة الناصرة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ قررت لجنة الكنيست الداخلية فياجتماعها الاخير الذي عقد يوم ٦٤/٤/٥ الطلب من وزارة الداخلية تقديم ايضاحات حول الوضع السائد في مجلس محلي يافة الناصرة وابداء موقفها من المطالبة بانتخاب المجلس .

واخذت اللجنة في بداية جلستها علما بفحوى الرسالة التي وجهها اهالي يافة الناصرة الى اللجنة الداخلية والتي يطالبون فيها باجراء انتخابات محلية نظرا لعدم وجود المجلس المحلي .

وشرح عضو الكنيست توفيق طوبي بعد ذلك امام اللجنة الضرر البالغ الذي يحل بالقرية واهاليها نتيجة امتناع وزارة الداخلية عن التجاوب مع طلب اهالي القرية اجراء انتخابات لمجلس جديد يدير شؤون القرية خصوصا وقد استقال جميع اعضاء المجلس المعين باستثناءالرئيس .. وطلب توفيق طوبي من لجنة الداخلية ان توصيوزير الداخلية باجراء انتخابات سريعة للمجلس .

وعلى اثر ذلك قررت اللجنة الاستماع الى ايضاحات وزارة الداخلية حول هذا الامر في جلستها القادمة قبل بحث الموضوع . والمعروف ان القانون يمنح وزير الداخلية مطلق الصلاحية باجراء انتخابات او عدم اجرائها ، وبتعيين مجلس جديد او اعضاء جدد .

اليومباحث مكاريوس

(بقيـة)

الدولية لابعادها من هذه المواقع .

وتواصل القوات التركية التصدي الى المارة والتدقيق في هوياتهم .

وكان رالف بانش مساعد السكرتير العام قد وصل الى الجزيرة ليقضي ثلاثة ايام فيها يدرس الوضع هناك ويتفقد قوات الامم المتحدة .

ووافقت فنلندا على زيادةمساهمتها في القوات الدولية في قبرص وقررت ارسال الف جندي بدلا من ٧٠٠ . كذلك تدرس كل من السويد وايرلندا زيادة مساهمتها في تلك القوات .

صحف سوريا

تؤيـد حـق قبـرص

دمشق ـ ايدت صحف سوريا حق قبرص في الغاء معاهدة «التحالف» وقالت انمن حق حكومتها الغاء معاهدة تمكن دول اجنبية من عسكرة قواتها في الجزيرة ..فاحتلال قبرص عسكريا يضع استقلالها على كف عفريت ويمسسيادتها بالضرر .

في مؤتمر التجارة

(بقيـة)

بالدعوة الى التضامن الانساني واتخاذ الخطوات السريعة من اجل التفاهم بين الشعوب .

وبعد ثلاث جلسات صاخبة توصل مكتب مؤتمر التجارة والتطوير المؤلف من ٢٥ دولة الى اتفاق نهائي على شكل تاليف لجنة صياغة القرارات وسيكون من مهامها وضع «الوثيقة الاخيرة» التي ستلخص نتائج المؤتمر ، وهي مؤلفة كتاليف المكتب بالضبط ويعني ذلك وجود اكثر من ممثلي الدول النامية في هذه الهيئة والدول الممثلة في المكتب تنتمي الى اربع جماعات جغرافية ـ سياسية ـ الكتلة الغربية ـ الدول الاشتراكية ، دول اسيا وافريقيا ودول جنوب افريقيا ، وجنوب امريكا .

وتم امس الاول النقاش العام وبدأت لجانهالخمس الاساسية اعمالها وقال رئيس المؤتمر فيالجلسة الختامية للمؤتمر،ان المرحلةالاخيرة لهذا المؤتمر تبدا في اواخر ايار المقبل ، ودعا الوزراء الذين سيغادرون المؤتمر الى بلادهم الى العودة الى جنيف قبل الخامس والعشرين من ايار المقبل ليستطيعوا الاشتراك في الرحلة الجديدة من المؤتمر التي ستمين نتائج عمل المؤتمر .

مظاهرة ضد العنصريين

والجدير بالذكر ان معظم اعضاء المؤتمر انسحبوا من القاعة اثناء خطاب مندوب جنوب افريقيا وذلك احتجاجا على سياستحكومته العنصرية وبقي في القاعة ٢٦ وفدا من بين ١٢٣ وفـدا .

وعندما قام مندوب البرتغال ليلقي كلمته انسحبت كذلك اكثرية الوفود الساحقة في القاعة . فقد انضمت دول امريكا اللاتينية الى حملة المقاطعة التي فرضتهاعلى جنوب افريقيا الدول الافريقية والاسيوية والاشتراكية .

اما وفود الدولالتي لم تقاطع فهي: بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا واليابان واستراليا وكندا وفرموزا. واذاعت وكالات الانباءان ٧٠ مندوبا من ١٥٠٠ مندوب بقي في القاعة عندما وقف مندوب افريقيا الجنوبية .

الاتحاد السوفياتي سيلغي القيود على الاستيراد

وقبل انتهاء المناقشة العامة اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي ان حكومته ستلغي التعرفة على الاستيراد من الاقطار النامية ابتداء من كانون الثاني عام ١٩٦٥ . كذلك سيزيد الاتحاد السوفياتي مشترياته منالمواد الاولية (الخام) والمواد نصف المصنوعة الصادرة عن تلك الاقطار .

رئيس تحرير ازفستيا

(بقيـة)

وان اليهود يتمتعون بكافة الحقوق(في الملحق منهذا العدد استعراض لهذا الكتيب الذي تستخدمه الرجعية العالمية للتشهير بالاتحاد السوفياتي).

وقبل ذلك صرح ادجوبيان الطبيعي ان يهمل هذا الكتيب على اعتبار انه ظاهرة فردية بدلالقيام بهذه الضجة المفتعلة ونبه الصحفيين الى الصحافة الغربية المليئة باللاسامية ...

وادجوبي يزور فرنساتلبية لدعوةجمعية الصداقةالفرنسية السوفياتية ..

الانتخابات البرلمانية في بريطانيـا

لندن ـ اعلن رئيس وزراء بريطانيا دوجلس هيوم بعد مقابلة الملكة اليزابيث ان الانتخابات النيابية في بريطانيا ستجري في الخريف القادم . وتعيين الموعد بالضبط من حق رئيس الوزراء .

هدفنا : مظاهرة لاول ايار ـ بقيـة

الماضية ، وشبيبة شيوعية تضاعفت قوتها وروحها الكفاحية .

اوسع التحضيرات

اما الشبيبة الشيوعية . فما ان ختمت مؤتمرها المنطقي في الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي حتى توجهت بكل قوتها لتحضير مساهمتها في مظاهرة اول ايار . لقد كانت دائما مركز المظاهرات في اول ايار . واما هذه السنة فستكون مركزها وقلبها النابض ومحور اكبر تجمع كفاحي بالشعارات والرسوم الفنية والموسيقى الشعبية واهازيج الامل .

واليوم مساء ـ الجمعة ـ سيعقد اجتماع عام لعمال الناصرة في مقر الشبيبة الشيوعية هنا لانتخاب لجنة اول ايار التي ستقود المظاهرة.

وتعقد اجتماعات مماثلة في القرى .

وبدا جمع التبرعات لنفقات المظاهرة ولاستئجار الباصات والسيارات لنقل المتظاهرين .

وكل قرية ، هذه السنة ، ستسير وراء اسمها واعلامها وشعاراتها الخاصة . وتجري اوسع مباراة بين القرى حول اضخم وفد يشترك منها في المظاهرة .

وكذلك قررت الشبيبة الشيوعية ان تسير فروعها في القرى ، في مظاهرة الشبيبة العامة ، فرعا فرعا وراء اسم قريته وشعاراته .

قريته وشعاراته . وتقوم الشبيبة الشيوعية بحشد اكبر عدد من ابناء الكادحين للاشتراك في المظاهرة هذه السنة .

هلموا يا كادحي قرانا الصامدة الى ناصرة الكفاح وامل الشعب . لنعقد الوية وحدة الصف مع كادحي الناصرة والوية الاخاء مع وفود اخواننا العمال اليهود الذين سيشاركوننا في المظاهرة في اول ايار في الناصرة . ولتكن هذه المظاهرة استعراضا لقوى الشعب الكادح ، بوحدة صف ، في مواجهة المعارك الكفاحية القادمة من اجل الارض والدمقراطية ، من اجل الخبز والمستقبل ، من اجل الحرية والسلام .. سلام الشعوب بحق الشعوب !

اصحاب السيارات في كفر ياسيف وجاراتها ينظمون انفسهم ويسعون لتحقيق مطالبهم

كفرياسيف ـ عقد اصحاب السيارات الخصوصية اجتماعا يوم الاثنين الماضي حضره حوالي ثلاثين صاحب سيارة منكفرياسيفوالجديدة وابو سنان ، لتنظيم سعيهم لوقف مطاردة البوليس لهم ومنعه اياهم من العمل والرزق الحلال .

وانتخب المجتمعون لجنة من ١٢ شخصا لتتولى قيادة مساعيهم من اجل حقوقهم .. وانشاوا صندوقا لتمويل اعمالهم .

ومن القرارات التياتخذوها جمع تواقيع الاهلين على عرائض تؤيد مطالبهم والتوجه بها الى وزير المواصلات ورئاسة الكنيست وشتى الكتل البرلمانية ، كما قرروا تنظيم عرائض يوقعها اعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية والمخاتير ، وارسال وفد الى وزير المواصلات .

وقد تمكنوا من جمع مئات التواقيع خلال اليومين الماضيين من منطقة عكا .

هذا وتعمل اللجنة في كفر ياسيف على تجنيد جميع اصحاب السيارات الخصوصية في منطقة عكا وغيرها ، للعمل من اجل حل المشكلة ومطالبة السلطات بالكف عن حرمان السائقين من العمل واسباب الحياة وتزويدهم برخص السيارات العمومية .

وتؤكد العرائض التي يوقعها الاهلون على ان القرى العربية لا تستطيع الاستغناء عن وسائل النقل لعلاقتها الكبيرة في حياتهم اليومية .

معلمان فازا بالتعويض لفصلهما عن العمل

حيفا ـ كان الهستدروت في حيفا مدرسة مسائية ، ثم صارت نهارية ، ولذلك اوقفت بعض معلميها عن العمل ، دون دفع التعويضات لهم على ادعاء انها لم تفصلهم .

غير ان المعلمين اريه ارد وايسر كيت تقدما الى المحكمة المركزية لتقرر فيما اذا كانا يعتبران مفصولين ام لا ، وان رات المحكمة انهما مفصولان طلبا الحكم لهما بالتعويض .

وقرر القاضي ربنوفتش انه يرى في توقيفهما فصلا عن العمل ، لم نظر في الادعاء بان المعلمين كانا يعملان وقتاجزئيا في المدرسة اضافة على عملهما في النهار ، فوجد ان للمعلمين حقا في التعويض فحكم لاريه ارد تعويضا بمبلغ ٢٢٤٠ ليرة ولايسر كيت ٢٨٠٠ ليرة ، كما الزم الهستدروت بدفع مصاريف الدعوى واتعاب المحامي و١١بالمئةفائدة مترتبة على المبلغ المذكور منذ البدء بالدعوى عام ١٩٦٣ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفـا

ينظم رحلة الى بحيرة طبريا يوم الاستقلال يوم الخميس ٦٤/٤/١٦ للرفاق والاصدقاء

السفر من حيفا الساعة ٧ صباحا والرجوع الساعة ٦ مساء !

اجرة السفر للولد ليرتان
للكبير ٤ ليرات
التسجيل لدى رفاق الحزب

وفـاة فاضل

الرينـة ـ توفي يوسف صالح خميسعن عمر يناهز ٦٣ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٦٤/٤/١٠ في الرينة في الساعة الرابعة بعد الظهر .

فتعازينا لال خميس

استعدادا

لمظاهرة اول ايار الكفاحية النطاقية في الناصرة

اجتماعـات ولقاءات شعبيـة

هـذا الاسبوع

الجمعة ٤/١٠ ـ ٧ مساء ـ الناصرة ـ مقر الشبيبة ـ اجتماع عام للعمال لانتخاب لجنة اول ايار باشتراك

سليم القاسم واميل حبيبي

السبت ٤/١١ ـ بعد الظهر ـ الرامة ـ محاضرة ـ

فؤاد خوري

٤/١١ ـ ٦،٣٠ مساء ـ دنون ـ اجتماع شعبي ـ

اميل حبيبي

اقيموا لجان اول ايار ـ اعدوا الاعلام والشعارات والاهازيج ـ اجمعوا التبرعات ـ نظموا وسائل ايصال الوفود الجماهيرية الى الناصرة ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد اجتماعات شعبية لبحث

قضايـا الساعـة السياسيـة

في الطيبة	يوم الجمعة ٤/١٠	٥ بعد الظهر	الياهو دروكمان
الرملة	يوم الاثنين ٤/١٣	٨ مساء	توفيق طوبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ١٠-٤-٦٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة شارع بوقراشوف رقم ٦٠ يفتتح :

الاجتماع القطري الثاني لنشيطي الشبيبة

كلمة الافتتاح ـ عضو سكرتارية المركز ـ شوشنه كيتس
يقدم البيان ـ يائير صبان ـ السكرتير العام للحركة
باشتراك ـ استر فلنسكا ـ عضو المكتب السياسي للحزب
على كل المندوبين ان يصلوا الى المكان في السادسة والنصف مساء . من اجل تحويل حركتنا الى قوة طليعية للشباب العامل والمتعلم ، من اجل تشديد معركتنا من اجل السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية ـ العربية ، وحقوق الشباب !

اجتماع وكلاء الاتحاد وممثلي المناطق

تعقد هيئة تحرير الاتحاد اجتماعها الوسع الدوري بحضور ممثلي المناطق والوكلاء والمراسلين يوم السبت في ١١ نيسان في الساعة العاشرة صباحا في قاعة المؤتمر في حيفا لبحث تحرير الاتحاد وادارتها . فالرجاء المحافظة على الموعد .

هيئة تحرير الاتحاد

تصادم امريكى فرنسى بسبب اقتراح فرنسا تحييد فيتنام الجنوبية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٤ نيسان ١٩٦٤
١ ذو الحجة ١٣٨٣
ב אייר 5723
14.4.1964
No. 95 Vol. XX
العدد ٩٥ السنة ال ٢٠

حملة على الحكومة البريطانية

لندن ـ تعرضت الحكومة البريطانية الى حملة شديدة شنها عليها نواب حزب العمال البريطاني بسبب العدوان البريطاني على حريب اليمانية .. ولم تنفع مزاعم وزير الخارجية تيلر الذي اعلن ان العدوان لم يكن انتقاما بل دفاعا!

سايغون ـ اصطدم وزيرا خارجية الولايات المتحدة وفرنسا خلال اجتماع مجلس حلف جنوبي شرقي اسيا الوزاري حين اصر وزير خارجية فرنسا كوب دي مورفيل على اقتراح الرئيس الفرنسي تحييد فيتنام الجنوبية وقال ان الحسم العسكري مستحيل ولن تقوى قوى الحكومة في الظروف الحالية في التغلب على الفيتونكغ

اما وزير خارجية امريكا دين راسك فتعجب كيف يوافق احد على تمكين الشيوعيين من النصر العسكري على الغرب واعلن ان لا حل سياسي للمشكلة.. واضاف ان اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ وينص على توحيد فيتنام وتحييدها ، اصبح قصاصة من ورق .

وفي الوقت ذاته انزل جيش التحرير الفيتنامي ـ فيتونكغ ـ هزيمة بقوى الدمية الامريكية ومستشاريه الامريكيين في كيين لونغ عاصمة ولاية شونغ ثيان . وقد فقد جيش الحكومة ٤٠ جنديا .

يوم الخميس يعقد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية

الحكومة تصدر قانون الاصلاح الزراعي .. وتؤمم صناعة الغذاء والمطاحن .. المؤتمر يصيغ برنامج الجبهة. العناصر اليمينية تقاطع

الجزائر ـ يوم الخميس القادم ، في ١٦ نيسان يعقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية الاول منذ الاستقلال بحضور اعضاء المكتب السياسي والوزراء واعضاء اللجنة التحضيرية واعضاء مجلس الثورة الوطني واعضاء الحكومات الموقتة السابقة والقادة العسكريين السابقين في جيش التحرير الجزائري وقادة الجبهة في فرنسا ايام حرب الاستقلال ومحررو الصحف التي تصدرها الجبهة وسفراء الجزائر ..

والمؤتمر سيقر برنامج الحزب الجديد الذي سينبثق عن جبهة التحرير ودستوره وسينتخب هيئاته الجديدة .

وجاء في الانباء ان الاسم المقترح للحزب الجديد سيكون «حزب الثورة الاشتراكية الموحد» وهدفه سيكون بناء الاشتراكية في الجزائر ..

وفي ختام اجتماعات اللجنة التحضيرية صرح احمد بن بله رئيس الجمهورية ان افضل الظروف من اجل تحقيق اهداف مؤتمر الجبهة الاول تكمن في صياغة برنامج اغنى من برنامج طرابلس (الذي صاغته الجبهة اثناء حرب الاستقلال) واقامة بناء تنظيمي افضل ، يتلاءم مع مرحلة عملنا «اننا ـ في منظومة الامم مع اختيارنا الاشتراكية .

كذلك تحدث بن بله عن مؤتمر جبهة التحرير الوطني في مؤتمر لجان العمال للادارة الذاتية في القطاع الصناعي الذي عقد في ٣١ اذار المنصرم فذكر ان مؤتمري لجان الادارة الذاتية في الصناعة والزراعة عقدا قبل مؤتمر الجبهة ليعكسا باكبر قدر من الصدق اماني الجماهير العاملة وبذلك تتمكن الجبهة من توطيد قواعدها وتعميق جذورها بين الشعب .

وقال ان السلطات تنوي تقوية القطاع العام حيال القطاع الخاص وستعمل على الاسراع في التصنيع .

وجدير بالذكر ان هناك ٤٥٠ لجنة عمال للادارة الذاتية في القطاع الصناعي وتشمل البناء وصناعة المواد الغذائية في الاساس .

تاميم جديد

وفي ٦٤/٤/١٢ ، عشية المؤتمر اصدر الرئيس بن بله مرسوما يقضي بتاميم صناعة المواد الغذائية والمطاحن في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

ضرر اتمام القطيعة

لم يكن مستغربا قرار وزارة التربية والتعليم الغاء اللغة العربية في منهاج امتحان الاجتياز في المحيط اليهودي .

فالقرار الذي يلغي عمليا تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العبرية ينسجم تمام الانسجام مع نهج الحكام العنصري وعدائهم لكل ما هو عربي ويتصل بالشعب العربي من قريب او بعيد ..

ويظهر ان الحكام لم يكتفوا باهمال الثقافة العربية والتاريخ العربي وتزوير النزر اليسير من هذين الموضوعين الذي يزود به الطلاب اليهود ولذلك اتخذوا اجراء تحريم تعليم اللغة العربية لتتم القطيعة بين الجيل اليهودي الناشئ والثقافة العربية .

لا نعتقد ان هذا الاجراء يسيء الى اللغة العربية التي يتكلمها ثمانون مليون انسان وتذيع بها محطات عشرات الدول غير العربية وتتحول الى لغة عالمية تحتل مكانها في المؤتمرات الدولية .. ولا نعتقد ان هذا يحز في مشاعر ابناء الشعب العربي في هذه البلاد الذين يناضلون من اجل حماية لغتهم وصيانة تراثهم القومي التقدمي الذي يحاول الحكام النيل منه وتبديده ..

الاجراء الذي يضر بالشعب اليهودي ابلغ الضرر يثبت من جديد جنون الساسة الاسرائيليين الذين يتجاهلون موقع اسرائيل الجغرافي في العالم العربي ويهملون الطريق الذي يمكن ان يؤدي الى ايجاد مكان الشعب اليهودي في منطقة يعيش فيها ملايين من ابناء الشعب العربي ..

وهو في واقع الحال يصدر عن التفكير الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وينطلق من العداء نحو الشعب العربي في مختلف اقطاره .. ويعتمد على ان اسرائيل هي قطعة من اوروبا ! لا من اسيا وبالتحديد الجزء العربي من اسيا !

لقد ادرك معلمو اللغة في المدارس العبرية بعض حقيقة هذا الاجراء واستنكروا القطيعة الناشئة عنه .. وطالبوا بالغائه .. وهم على حق .. فكيف ستجد اسرائيل طريقها الى التفاهم العربي الاسرائيلي ـ ولنترك القضايا السياسية الفاصلة جانبا ـ اذا منعت عن ابنائها اداة التخاطب مع الشعب العربي الذي يعيش في البلاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

خروشتشوف يعلن في خطابه التلفزيوني اثر عودته من هنغاريا ان الحزب السوفياتي يؤمن بان

الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية متساوية

بيان سوفياتي ـ هنغاري يؤكد وحدة الحركة الشيوعية ويدعو الى سحب القوات الاجنبية من اوروبا

موسكو ـ القى الرفيق نيكيتا خروشتشوف خطابا جامعا في ١٢ نيسان لدى عودته من بودابست ونقلته محطات الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا .

واتهم رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الزعماء الصينيين بالعمل على ايجاد علاقات غير متساوية بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية التي تعمل فيها وقال الاشتراكية الكبرى ـ لا نعترف بامم كبيرة وامم صغيرة ولا بتقسيمها الى معلمين لا يخطئون وتلاميذ مطيعين» .

وقد لخص الرئيس السوفياتي في خطابه الجامع نتائج زيارته في هنغاريا على راس الوفد السوفياتي. واعلن ان الزعماء السوفياتيين والهنغاريين متفقون في ارائهم حول نشاط الزعماء الصينيين

واشار السياسي السوفياتي في سياق خطابه الى انه بعد ان تغلبت الحكومة السوفياتية على اخطاء فترة ستالين ووضعت حدا لما امتازت به تلك الفترة من منافاة للقانون ، تخلى الاتحاد السوفياتي عن عدم المساواة في علاقاته مع الدول الاشتراكية الى الابد .

واتهم زعماء الحزب الشيوعي الصيني بعدم رضاهم عن هذه الطريق من المساواة .. واكد على ان «الطريق الصينية الخاصة» ليست سوى برجوازية صغيرة ممزوجة في مغامرة دولة كبرى وتعصب قومي . وزاد ان الزعماء الصينيين يقفون من بعض القضايا مواقف تروتسكية .

وعند تطرقه الى العلاقات المبنية على المساواة الحقيقية بين الاتحاد السوفياتي وهنغاريا ، وعن روابط الصداقة بين البلدين اعلن الزعيم السوفياتي انه توصل اثناء محادثاته في بودابست الى اتفاق مع زعماء حزب العمال الاشتراكي حول ضرورة مكافحة الاتجاهات في اللينينية واعمال زعماء الصين التخريبية .

التجربة المشتركة

وواصل رئيس الحكومة السوفياتية كلامه قائلا : كل واحد منا يتعلم من غيره ، واننا نركز حياتنا على المساعدة المتبادلة . اما الزعماء الصينيون فيعارضون وجهة النظر هذه .

انهم يطلبون لانفسهم مهمة خاصة في المعسكر الاشتراكي ، وفي الحركة الشيوعية العالمية . انهم يريدون العودة بالعلاقات بين الاحزاب والدول الى الاساليب والطرق التي سيطرت ابان تقديس شخصية ستالين ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الجماهير في بودابست تحيي خروشتشوف وكادار

بمناسبة عيد الاستقلال السادس عشر

حكام اسرائيل يلوحون بسياسة القوة ويغذون روح العسكرية

رئيس اركان الجيش يقول : «قوتنا العسكرية تقرب السلام ..!» بيرتس يدعو رؤساء الصناعة ورجال العلم لتطوير الصناعة والتكنيك للمتطلبات العسكرية ... واشكول يقول : ان امن اسرائيل تضمنه الولايات المتحدة ...

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ «ان تعاظم قوة الجيش الاسرائيلي العسكرية هي فقط الاساس الاكثر واقعية للوصول الى السلام» . هذا ما صرح به رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال يتسحاق رابين في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضية في نادي التجارة والصناعة في تل ابيب .

ومتجاهلا فشل سياسة القوة التي انتهجها حكام اسرائيل خلال السنوات الستة عشرة الماضية، ومتجاهلا الحقيقة المجربة ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو طريق السلام ، اكد رابين ضرورة المحافظة على قوة جيش الدفاع الاسرائيلي لتكون قوة رادعة ..

وردا على سؤال اذا ما كانت هناك موارد تؤدي الى اشتعال الحدود حتى اذا لم يقرر احد الجانبين موعد بدء الحرب قال : «قبل كل شيء يجب الاشارة الى تفعيل مجرى المياه القطري. واوضح انه عندما يفعل المهندسون مجرى المياه القطري وهذا سيكون بعد وقت ليس ببعيد يجري اختبار الامر.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

عيد الاستقلال يوم الخميس

تحتفل البلاد يوم الخميس ٦٤/٤/١٦ بعيد الاستقلال السادس عشر . وكالعادة سيكون العرض العسكري في مركز الاحتفالات الرسمية وسيجري العرض العسكري في يوم العيد في بئر السبع .

ويوم عيد الاستقلال هو يوم عطلة رسمية تغلق فيه الدوائر والمكاتب والمدارس ابوابها وتتوقف فيه جميع الاشغال العامة .

اعتقال الاف المواطنين في البرازيل

برازيليا ـ انتخب الكونغرس البرازيلي اثناء اجتماع وصفته الصحف باجتماع لا روح فيه ولا حماس جنرال التمرد الرجعي البرازيلي هو مبرتو كاستلو برانكو رئيسا للجمهورية مكان جولار الرئيس الشرعي الذي ابعده المتمردون . ولم يصوت نواب حزب العمال الذي ينتسب اليه جولار لقائد المتمردين على الرغم من جو الارهاب الذي ساد الاجتماع ..

وفي الوقت ذاته يستمر الانقلابيون باعتقال الوف المواطنين الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين ويقول نبأ من ريو دي جينيرو ان عدد المعتقلين اربعة الاف شخص في منطقة ريو دي جينيرو وحدها .

وفي سان باولو بلغ عدد المعتقلين الفين ووضع الف على اللائحة السوداء

ومثل هذه الحملة شملت الولايات البرازيلية الاخرى .

وتضيف وكالات الانباء : بين المعتقلين قادة النقابات وزعماء الطلاب الجامعيين والفلاحين وضباط الجيش الذين ايدوا جولار .

كذلك اغلقت السلطات صحيفة الحزب الشيوعي «نوفوس روموس» بعد ان احتلت مكاتبها عسكريا .

وقام البوليس بغزو معهد الصحافة ومؤسسة القهوة واجرى فيهما تفتيشا دقيقا..

وصرح مدير الامن ان السلطات ستزج في السجن كل من يظهر عداء نحو الحكم الجديد .. و«سنقضي على الشيوعية» !!

الاتحاد تستعد لعيدها العشرين .. عدد الاتحاد الاحتفالي يصدر في ٦٤-٥-١٥

حيفا ـ عن مكتب الاتحاد ـ بمناسبة اقتراب موعد الذكرى السنوية العشرين لصدور الاتحاد عقد يوم السبت ٦٤/٤/١١ اجتماع لهيئة تحرير الاتحاد وادارتها مع مراسلي الجريدة ووكلائها في مختلف المدن والقرى بحضور ممثلي مناطق الحزب الشيوعي .

و اعلن محرر الاتحاد الرفيق اميل توما عن برنامج هيئة التحرير لاحتفالات الذكرى السنوية العشرين لصدور الاتحاد يتضمن صدور عدد احتفالي موسع خاص في ٦٤/٥/١٥ يتضمن مقالات باقلام قادة الحزب والعاملين في الاتحاد ، واشعارا خاصة بالمناسبة ومقالات ادبية ، وتحيات الصحف الشقيقة وقراء الاتحاد واصدقائها ولمحة عن تاريخ الاتحاد وغير ذلك من المواد الشيقة .

وسيتضمن البرنامج ايضا عقد مهرجان احتفالي للمناسبة يوم السبت ٦٤/٥/٢٣ في حيفا يشترك فيه قراء الاتحاد من مختلف الجهات ويختتم ببرنامج فني غني .

وقدم الرفيق اميل توما اقتراحات هيئة التحرير لتحسين الاتحاد ولتقوية صلتها بقرائها . وذكر ان توزيع الاتحاد يتسع باستمرار وعلى سبيل المثال ذكر ان عدد الثلاثاء قد ازداد منذ نيسان ١٩٦١ حتى كانون الاول ١٩٦٣ بنسبة ٣٣ بالمئة وعدد الجمعة بنسبة ٢٦ بالمئة

وقد اشترك اغلبية الحضور في النقاش فقدموا الملاحظات والاقتراحات والانتقادات لفائدة عمل الاتحاد .. وقد اعرب المتكلمون عن التقدير الكبير والاحترام البالغ اللذين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

على الولايات المتحدة ان تعترف بالحكومات بغض النظر عن موقفها من سياستها

واشنطن ـ خلال محاورة تلفزيونية بينه وبين النائب الدمقراطي ايمانويل سيلر صرح الشيخ وليم فولبرايت ان على الولايات المتحدة ان تقيم سياستها على قاعدة الاعتراف بالحكومات بغض النظر اذا كانت توافق على تلك الحكومة او لا توافق .. واضاف ان الامر المقرر ان تكون الحكومة فعلا قائمة .

واكد فولبرايت ان كوبا لا تشكل خطرا كبيرا على الولايات المتحدة .

واضاف ان على الولايات المتحدة ان تعترف بالصين الشعبية اما امر انتسابها الى الامم المتحدة فتلك قضية اخرى .

وكان فولبرايت يردد ما كان اعلنه في خطابه قبل ايام داعيا الى انتهاج سياسة تعتمد على الوقائع لا الاوهام .

ردا على مزاعم القادة الصينيين يعلن اندرياس فانتس نائب سكرتير حزب الشعب العامل :

الاتحاد السوفياتي انقذ قبرص من غزو حلف ناتو

موسكو ـ مراسل قول همام الخاص ـ بيرل بلطي ـ صرح نائب سكرتير عام حزب الشعب العامل (آكل) في قبرص

مزاعم قادة الصين ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا خاطئا حيال الحوادث الدامية التي وقعت في قبرص ونظمها الاستعمار في كانون الاول عام ١٩٦٣ .. هذه المزاعم اثارت مرارة وغضب القبارصة .

واضاف نائب السكرتير العام اندرياس فانتس : لقد وصل الامر بهؤلاء القادة انهم اعلنوا اعلانات مضحكة حين زعموا ان الاتحاد السوفياتي «انقذ» حلف الاطلسي من الانهيار !!

وقال : ان القادة الصينيين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في زنجبار يتظاهرون ويهتفون بخروج الامريكيين

زنجبار ـ خلال يومين متواصلين تظاهرت الوف الزنجباريين تهتف بسقوط الاستعمار الامريكي وتنادي بخروج الامريكيين من زنجبار

ويذكر القراء ان السلطات طلبت من الولايات المتحدة اجلاء مرصدها القائم في زنجبار ..

حسين يزور الولايات المتحدة

عمان ـ غادر الملك الاردني عمان في طريقه الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية يجتمع فيها بالرئيس جونسون

واعلن حسين انه سيباحث الرئيس الامريكي في قضية فلسطين .. وسيؤكد له ان استعادتها قضية حياة او موت

ونشرت اوبزرفر البريطانية اول امس حديثا صحفيا مع الملك حسين جاء فيه ان الحرب بين الاقطار العربية واسرائيل هي اخر ما يفكر بها زعيم عربي .. فهناك طرق اخرى لحل القضية ..

واضاف : ومع هذا فالعرب ليسوا سذجا لدرجة يعتقدون معها ان حقوقهم تعود اليهم بدون ان ينطلقوا من مراكز قوة .

العهد الاستقلالي في سوريا

بقلم اميل توما

في١٧ نيسان ١٩٦٤ يكون قد مر على العهد الاستقلالي في سوريا تسع عشرة سنة .. فالى اين وصلت سوريا خلال هذه الفترة من حياتها ؟

الصفة المميزة :
ازمة حكم

اخر الانباء التي اذاعتها الصحف اللبنانية وغير اللبنانية من دمشق تدور حول استقالة اربعة وزراء من الوزارة .. والصراع الذي يدور بين مختلف تكتلات المحافل الحاكمة وبالتحديد بين التكتل الذي يقوده اللواء محمد عمران نائب رئيس الوزراء والتكتل الذي يتزعمه اللواء امين الحافظ رئيس الوزراء ..

وليس هذا صراعا جديدا. فهو يدور منذ زمن بعيد وقد عقد مؤتمر حزب البعث القطري في سوريا في شباط عام ١٩٦٤ بقصد تسويته .. وانذاك حددت «الاخبار» اللبنانية الصراع بين اجنحة البعث الرئيسية على الوجه الاتي :

«الجناح الذي يدعو للتعاون مع الناصرية واعادة الحوار معها ويرفض التعاون مع القوى الوطنية والدمقراطية ويمثل هذا الاتجاه محمد عمران وصلاح البيطار .. والجناح الذي يدعو الى استمرار حزب البعث بالحكم وحده وعدم التعاون مع الناصريين ومع القوى الاخرى الوطنية وسلوك سياسة الحزم والارهاب ضد كل القوى التي تعارض حكم البعث ويمثل هؤلاء حمود الشوفي ونور الدين الاتاسي وغيرهما من العناصر التي تؤمن باسلوب السفاح السعدي في الحكم ، والجناح الذي يدعو الى عدم انفراد البعث بالحكم وحده وبضرورة تعاونه مع القوى الوطنية ويمثل هذا الجناح امين الحافظ»

وفي ظروف الوضع المائع في سوريا لا ندري اذا كانت هذه الاجنحة بقيت على حالها من حيث تركيبها واتجاهاتها .. انما المؤكد ان الصراع يدور بين اجنحة البعث وخارج اجنحته ويشمل الطبقة الحاكمة التي توالت على الحكم في تلك البلاد والتي تنتسب الى الراسمالية والبقايا الاقطاعية والرجعية ..

والصراع الدائر اليوم لا يمكن اعتباره صراعا اوحدا يستقر الوضع عند حسمه ، بل تعبيرا عن ازمة حكم عنيفة يؤلف هذا الصراع احد ملامحها .

ولا شك في ان صراعا اخر بين المنتصر وقوى جديدة سيحتدم ما دامت جذور الصراع القائم على وضعها .

عودة الى الماضي

استقلت سوريا في نيسان ١٩٤٥ في اعقاب الحرب العالمية الثانية التي انتهت بسحق النازية وضعف الاستعمار العالمي وظهور الاتحاد السوفياتي قوة هائلة على المسرح الدولي .

واستقلت بفضل كفاح شعبها والتضامن العربي وتاييد الاتحاد السوفياتي الفاصل لكفاحها الوطني التحرري .

وتسلمت الراسمالية الوطنية ،التي وقفت جوهريا في قيادة النضال التحرري زمام السلطة وانشات في البداية حكما وطنيا يقوم على تقاليد الدمقراطية الراسمالية ..

وكان الحكم انذاك صورة للقيادة الحركة القومية التي تألفت من راسماليين وطنيين ومثقفين متنورين ومثقفين ينتمون الى الراسمالية الصغيرة ورجعيين تسربوا الى قيادة الحركة القومية ..

ولهذه الاسباب وقفت حركة التحرر القومي في منتصف الطريق .. فهذه الحركة التي عليها ان تنجز الثورة الوطنية الدمقراطية وقفت عند حد الاستقلال السياسي ولم تواصل طريقها فتشدد كفاحها في سبيل القضاء على مواقع الاستعمار واعوانه اولا والحيلولة دون تسربه مجددا ثانيا ..

كذلك لم تنفذ مهمات هذه الثورة في الميدان الاجتماعي فتنفذ الاصلاح الزراعي وتلبي مطالب العمال في تحسين ظروف حياتهم وحمايتهم بسن القوانين التي تكفل حقوقهم التنظيمية والسياسية والاجتماعية ..

وفي هذه الظروف سرعان ما اشتد التناقض الطبقي ، الاجتماعي بين جماهير الشعب .. وفي الاساس العمال والفلاحين ــ وبين الحكام من الرأسماليين الذين تحالفوا مع الاقطاعيين ولم يثابروا في النضال ضد الاستعمار ..

وبدأ التناقض يشتد بازدياد مهادنة الحكام مع المستعمرين الذين استكلبوا في العودة الى مواقعهم القديمة من ناحية .. وبتعاظم تنكر هؤلاء الحكام لمطالب جماهير العمال والفلاحين الذين كانوا وقود الحركة التحررية وقاموا بدور كبير حاسم في انجاز الاستقلال في حين انهم لم يتمتعوا بثمراته .. وكان الهجوم على الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين في نهاية عام ١٩٤٨ نتيجة لهذه السياسة الخارجية والداخلية ..

وهكذا بعد مرور اقل من خمس سنوات على الاستقلال تدهورت سوريا الى هاوية ازمة الحكم .. ففي عام ١٩٤٩ قام حسني الزعيم بانقلابه .. وتوالت الانقلابات العسكرية على البلاد حتى، قامت جبهة وطنية اطاحت باخر الانقلابيين في تلك الفترة اديب الشيشكلي في عام ١٩٥٤ ووصلت الى سدة الحكم حكومة وطنية معادية للاستعمار يسندها برلمان منتخب تمثلت فيه كافة القوى الوطنية بما فيها الشيوعيون ...

واستمر الوضع في سوريا في ظل هذه الحكومة .. وفي هذه الفترة التي امتدت حتى عام ١٩٥٨ حققت البلاد انجازات وطنية مرموقة باجلائها الاستعمار عن مواقعه الاقتصادية (تاميم الشركات الفرنسية وتصفية النقطة الرابعة الامريكية) ومواقعه الثقافية (الاستيلاء على المدارس الاجنبية) .

كذلك انتهجت الحكومة سياسة خارجية قائمة على الحياد الايجابي المعادي للاستعمار ودشنت عهدا جديدا في توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاستفادة من ممكناته في تطوير اقتصادها الوطني وتصنيعها وتدريب ملاكها التقني ودفاعها الوطني .

ونمت في ظل هذه السياسة القوى الشعبية التي ايدت الحكومة على الصعيدين المحلي والخارجي الا انها مع ذلك طالبت بالاصلاحات الاجتماعية الضرورية لتوطيد الوحدة الوطنية ..

وارتعبت الراسمالية الوطنية من نمو القوى الشعبية واجتمع مع تخوفها الطبقي ورغبتها في حماية مصالحها الطبقية الضيقة ، تهويل الاستعمار والرجعية باخطار الشيوعية فاندفعت الى الوحدة مع مصر على اعتبار ان ذلك يحفظ لها مستقبلها .

وقد ساعدها على هذا الاندفاع الشديد شيوع شعار الوحدة العربية الذي اكتسب قوة وفعالية في فترة انتصارات حركة التحرر القومي العربية خصوصا وان مصر انذاك كانت قد حققت انجازات وطنية هامة توجتها باحباطها بمساعدة التضامن العربي وتأييد الاتحاد السوفياتي العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ..

ولكن الوحدة بين مصر وسوريا داخل الجمهورية العربية المتحدة بالاضافة الى نواقصها البنائية ،التي نشات عن ابتعادها عن الاساليب الدمقراطية ، لم تقم بالمهمات التي يفرضها التاريخ عليها لكونها تتويجا لحركة التحرر القومي وتتلخص جوهريا بمكافحة الاستعمار وتسربه وبالقيام بتحولات اجتماعية عميقة من معالمها اشاعة الدمقراطية ..

بل ان زعماءها رفعوا شعار معاداة الشيوعية .. وخلال فترة من الزمن اضعفوا التعاون الودي مع الاتحاد السوفياتي ..

وكان نتيجة هذه العوامل وغيرها فصم الوحدة وعودة سوريا الى كيانها الجمهوري المنفرد في ايلول عام ١٩٦١ .

ولكن قيام الجمهورية السورية مجددا لم يحل التناقض الجوهري .. وباستمرار هذا التناقض الجوهري بين الجماهير الشعبية والحكام الطبقيين الذين يخدمون الراسمالية توالت الانقلابات العسكرية والتكتلات الحزبية .. وتعاقبت كذلك النزاعات بين اجنحة الحزب الواحد ..

والصراع الحالي بين اجنحة حزب البعث ..وبين البعث وامثاله من الكتل ليس سوى انعكاس للتناقض الجوهري والكفاح الطبقي الذي يولده .

ولا شك ان في مثل هذا الوضع يستفيد الاستعمار في الصراع ليحاول التسرب الى سوريا وتنصيب اعوانه فيها اذا امكن ..

الجديد في الوضع

ومع هذا فمن الخطا الفادح عدم رؤية الجديد في الوضع .. فعلى الرغم من ان التناقض الطبقي الذي يولد ازمة الحكم لم يتغير جوهريا الا انه يدور في اوضاع تختلف تماما عن اوضاع الفترة ما بين ١٩٤٩–١٩٥٤ حين تعاقبت الانقلابات العسكرية الاولى .

فعلى الصعيد الدولي نمت منظومة دول اشتراكية وتعاظمت قوة طليعتها الاتحاد السوفياتي بينما تهاوى النظام الاستعماري بتحرر اكثر الاقطار المستعمرة في اسيا وافريقيا واشتد ساعد الدول الفتية وتعمقت ازمة الدول الاستعمارية الراسمالية وتقلصت طاقتها في التدخل في شؤون الاقطار الفتية كما دلت على ذلك الاحداث عامة وقبرص مؤخرا ..

اما من ناحية داخلية فقد تم تاميم الشركات الاستعمارية القديمة (السكة الحديدية والمرفا والكهرباء والتبغ) كما تامت الشركة الخماسية والمطاحن والمصارف والبنوك .. كما تزعزعت مواقع الاقطاع بالاصلاح الزراعي على الرغم من عدم تنفيذه كاملا وتعميقه ..

وفي الوقت ذاته حقق العمال مكاسب جديدة بصدور مراسيم لمنع التسريح التعسفي وتمنح العمال جزءا من ارباح الشركات وتنص على زيادة اجورهم وتثبيتهم وتعويضهم وتطبيبهم المجاني ..

ومع ان هذه المراسيم تتحول في كثير من الاحيان الى حبر على ورق الا ان صدورها يدل على تطور الطبقة العاملة في سوريا ..

والحقيقة ان التطور الجذري في الميدان الداخلي يتجسم بالضبط في التغير في توازن القوى الطبقية.. فالراسمالية الوطنية الكبيرة ازداد ضعفها السياسي والاقطاعية انمحت اقتصاديا وفقدت موقعها السياسي الى حد كبير بينما تطورت الطبقة العاملة عددا ووعيا واصبحت في تحالفها مع الفلاحين قوة سياسية كبرى يزداد دورها الواعي في الحياة السياسية في البلاد ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يلوح الحكام الذين تعاقبوا على الحكم في سوريا في السنوات الاخيرة بشعار الاشتراكية ويحاولوا كسب تايد الطبقة العاملة والفلاحين ..

فالتلويح «بالاشتراكية» يعرب عن اعتراف الحكام بعنف الصراع الاجتماعي ودوره الحاسم في التطورات السياسية والاجتماعية ومحاولتهم اعاقة التحولات الاجتماعية عن طريق تضليل العمال .. بل ان هذا الاعتراف يظهر في محاولة السيطرة على النقابات بمختلف الوسائل لحماية النظام الراسمالي من النضال الطبقي المتعاظم ..

كذلك يعرب التلويح «بالاشتراكية» عن نمو الحزب الشيوعي السوري وتزايد دوره في قيادة الطبقة العاملة لاقناعها اكثر فاكثر بصدق افكاره المنطلقة من الاشتراكية العلمية .. ولا جدال في ان انجازات الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية تضخم جاذبية الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية وتحرك الجماهير في سوريا وتلهمها كما تحرك الملايين وتلهمها في الاقطار الفتية النامية والمتقدمة صناعيا في العالم باسره .

طريق الخروج من الازمة

ان احتدام التناقض الجوهري بين العمال والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية وبين الرأسماليين وحلفائهم يعكس نفسه في صراع اجنحة «البعث»

والصراع في اجنحة «البعث» يثبت اخفاق «البعث» في تسوية التناقض او التخفيف من حدته .. و«البعث» الذي اعتبر انه البديل الناجح للحكومات السابقة يتداعى في سوريا بعد ان انكشفت «اشتراكيته» على حقيقتها وظهرت قيادته خادمة امينة للراسمالية ..

فاوضاع الطبقة العاملة تتدهور واجورهم تنخفض بينما تتفاقم البطالة وتتصاعد اسعار الحاجيات . وتروي الصحف السورية ان عشرات الالوف من العمال يهاجرون بلادهم كما تتحدث عن تجميد المراسيم الاصلاحية التي فاز بها العمال عبر نضال شديد .

واوضاع الفلاحين ليست افضل خصوصا وان الاصلاح الزراعي توقف في وضع تتسامح فيه السلطات مع الاقطاعيين الذين يعتدون على الفلاحين في مختلف المناطق ويلغون مكتسباتهم من الاصلاح الزراعي ..

وفي الوقت ذاته يشيع الكساد الاقتصادي ويغيب بناء المشاريع الصناعية واقامة المؤسسات الاقتصادية عن حياة البلاد . وهذا اربك اتجار سوريا مع مختلف الدول فزاد عجز الميزان التجاري الى ان وصل ٢٠٠ مليون ليرة في العام المنصرم .

وحيال كل هذا يضع الحزب الشيوعي السوري الطريق للخروج من الازمة ويدعو الى اقامة دولة دمقراطية وطنية في البلاد على اعتبار انها الشكل الملائم للانتقال بسوريا الى طريق التطور الاشتراكي ..

فالحزب الشيوعي يدرك ان مرحلة الصراع الاجتماعي الجوهري تستدعي بعد ان وصلت الى هذه الدرجة من الحدة .. وفي اوضاع العالم المعاصر وضع قضية الانتقال الى الاشتراكية على بساط البحث ..

وقد نشرت «الاخبار» اللبنانية في٢٣ شباط ١٩٦٤ بيان الحزب الشيوعي السوري الى الطبقة العاملة حول الدولة الدمقراطية الوطنية والانتقال الى طريق الاشتراكية ..

وحدد الحزب اساس هذه الدولة التي تستطيع ان تقضي على النفوذ الاستعماري السياسي والعسكري وتستبعد احتكاراته وتقوض مواقع

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

الريبورتاج الاول — اسست منظمة الصحفيين العالمية مدرسة للصحافة في بودابست، يكمل فيها صحفيون وطلاب من مختلف الاقطار علومهم . في الصورة : صحفي من كينيا يجمع مواد لريبورتاجه الاول



مصنع فولاذ — يقام في تسيلون مصنع كبير للفولاذ بمساعدة الاتحاد السوفياتي ، سيكون انتاجه الاول ٣٥ الف طن فولاذ في السنة .

خروشتشوف في خطاب له في هنغاريا يقول :

هدف الثورة الاشتراكية تحسين اوضاع الجماهير

«ان مجرد وجود معسكر اشتراكي يكفي ليكون سببا كبيرا لتعاظم القوى الثورية وهذا ما يسهل على الطبقة العاملة في الدول الراسمالية اجراء التغير الثوري والوصول الى الاشتراكية». هذا ما صرح به رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشتشوف في خطابه امام اربعة الاف عامل في معمل كيماوي في بورشود في هنغاريا . واضاف : «ان قرارنا بمواصلة سياسة التعايش السلمي صادق» .

وشهد الاجتماع الحافل قادة الحزب الهنغاري والحكومة الهنغارية وفي طليعتهم الرئيس كادار ، وقوطعت كلمات خروشتشوف بالتصفيق الحاد المتواصل والهتاف .

واعلن رئيس الحكومة السوفياتية الرفيق نيكيتا خروشتشوف ان النظام الذي يمنح بني الانسان المزيد من الحاجيات المادية سينتصر.

وقال : اننا نناضل الان من اجل التعايش السلمي . اننا نريد ان نعيش بدون حروب ولا نريد التدخل في شؤون الاخرين الداخلية ، وهذا اساس طيب .

اما فيما يتعلق بالغالب والمغلوب ــ او من سينتصر على الاخر : الاسلوب الاشتراكي ام الاسلوب الراسمالي فنريد ان يكون الفصل فيه في الميدان الاقتصادي .

وشجب خروشتشوف وجهات نظر زعماء الصين حول السلام والحرب وانتقادهم سياسة الاتحاد السوفياتي وقال : يقول لنا الزعماء الصينيون .. واذا نشبت حرب فماذا يحدث ؟! لنفرض ان نصف الانسانية يباد ، فالنصف الثاني سوف يبقى. ويمر زمن تلد فيه النساء ، فتصل الانسانية الى تعدادها السابق . وحسب رايي ان وجهة نظر كهذه لا تدل على زيادة في العقل ، بل على فقدان العقل لدى من يقولون هذا الكلام. ورفع خروشتشوف صوته قائلا : انني اؤكد ان حزبنا الشيوعي وشعبنا وحكومتنا ضد الحرب . اننا في سبيل السلام .

ما هي الاشتراكية

اننا نقول ان هذا هو بناء الاشتراكية والشيوعية. وعلى هذا ينتقدوننا ويقولون لنا : انكم تفكرون بحياة اكثر غنى فقط ... لماذا قمنا بالثورة . لماذا حاربنا . اننا لم نحارب لنعيش في حياة اسوأ من الحياة التي عشناها في الفترة التي سبقت تولينا الحكم .

«ولو قدم النظام البروليتاري اقل مما تقدم الدول الراسمالية كانوا يقولون لنا : لماذا اضطررنا الى القيام بالثورة .. اذا كان النظام الجديد اسوأ ؟ اننا نريد مساكن افضل ، ملابس احسن للشتاء والخريف والصيف . اننا نحتاج الى مدارس ، الى مستشفيات والى جامعات . اننا نحتاج جميع هذه الاشياء التي تجعل الحياة اغنى واجمل .

«نحن في سبيل ثورة عالمية ، ونحن نؤمن ان ذلك سيحدث وان الطبقة العاملة ستنتصر في العالم اجمع ، وسيلغى استغلال الانسان لاخيه الانسان . ولكن ما معنى ذلك ؟ اعلينا ان نخرج الى الحرب ؟»

«واذا حررنا انفسنا في الاتحاد السوفياتي وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وفي الصين والدول الاشتراكية الاخرى فهل معنى ذلك ان علينا الان ان نخرج الى الحرب ضد فرنسا ، والمانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا والدول الراسمالية الاخرى ؟

من سنقتل لو فعلنا ذلك ؟ الاستعمار ؟ طبعا لا . هل تكون فرنسا كلها من مستعمرين ، وهل تصبح بريطانيا بهم . ثمة طبقة كادحين اشقياء ، ناس مثلكم هم الفلاحون المعلمون ، والمثقفون العاطلون ، ... من حقنا ان نتدخل في شؤون هؤلاء الناس ؟ انهم لم يرجونا ان نتدخل . غير اننا اذا استطعنا ان نساعد هؤلاء الناس في نضالهم فلن يكون ذلك سيئا الى هذه الدرجة . اننا نعطي هذه المساعدة في احوال معينة وشروط معينة .

«ان مجرد وجود معسكر اشتراكي هو سبب عظيم لتعاظم قوى الثورة ، ويسهل على الطبقة العاملة في الدول الراسمالية الوصول الى الاشتراكية .

«هل نتوق الى السلام لاننا ضعفاء

«ينتقدوننا ويقولون : انكم تخافون الحروب . كنت اود ان اقول : هل الذي يقفز من على جسر قفزة راس ــ بطل كبير ؟ طبعا لا . اما هو احمق واما انه فقد ثقته بالحياة ويريد الخلاص منها. هذه هي وجهة النظر المنتشرة في الدول الراسمالية، غير ان وضعنا ليس هكذا» .

واضاف خروشتشوف : ان الزعماء الصينيين يقولون اننا نستعطف المستعمرين من اجل السلام . هذا قول احمق . لم نكن نستطيع ان نطلب منهم السلام ، ان المترجين يفعلون ذلك لانهم ضعفاء .. اننا نعرف جيدا اننا لو كنا ضعفاء لكان المستعمرون يقضون علينا ، ولكانوا البادئين بالحرب . وما دمنا اقوياء فالقضية هي غير ذلك على الاطلاق .

«والان وللمرة الاولى في التاريخ الانساني بلغ ميزان القوى درجة اصبح معها الشعب الكادح صاحب العضلات الاقوى ، وصاحب سلاح احسن من سلاح العالم الراسمالي . هذا ما نعتمد عليه ، والى حد ما نعتمد على عقل اولئك الذين كان من شانهم البدء بالحرب ، السليم الا لا يفرح المستعمرون .

«اذا كان ثمة خطر على انقسام المعسكر الشيوعي ، فاني انصح المستعمرين : الا يفرحوا قبل الاوان ، حتى يقضوا عليهم ان ينتظروا زمنا طويلا» .

طرائف

اين زوجي ؟

شعرت الارملة الشابة بالوحدة بعد وفاة زوجها ، فتوجهت الى عالم روحاني لعلها تستطيع عن طريقه الاتصال بروح زوجها . وبعد ان هيأ العالم الروحاني الجو سمعت الارملة صوتا ينبعث من السقف يقول لها :

لقد احسنت صنعا يا زوجتي بمناداتي لانني اريد ان اطلب منك خدمة بسيطة .

فقالت الزوجة : ما عليك الا ان تطلب يا اعز الناس لدي .

فقال الزوج : اريد علبة سجاير ممتازة .

ثم انقطع الصوت. فاحتارت الارملة في امرها . وسالت العالم الروحاني : ولكنه لم يخبرني اين ارسل له علبة السجاير ؟

فاجاب العالم الروحاني : هذا امر سهل .. ارسلي الينا ما تستطيعين من علب ، ونحن ندبر امر ارسالها اليه .

معقول !

كان الجدل يدور عنيفا بين الزوج وزوجته حول بعض الامور ، وفجأة ذكرته الزوجة بامر كان لها .

قال الزوج : ولكنني فهمت انك قد غفرت لي ذلك ووعدت بان تنسيه .

فقالت الزوجة : نعم لقد غفرت لك ووعدت بان انساه، ولكنني لم اعدك بان انسى انني قد غفرت لك .

من اللوم ؟

كانت شلة من الازواج والزوجات تتحدث عن الظروف التي قابل فيها كل زوج زوجته اول مرة . وكان يبدو على احد الازواج عدم الاهتمام بالحديث ، فالتفت اليه احدهم سائلا : من عرفك بزوجتك ؟

فقال : اننا تقابلنا وحدنا عن طريق الصدفة .. ولذا فانه لا يوجد في الدنيا احد الومه !!

رقم التليفون

عاد الزوج من عمله متعبا ، فتناول غذاءه ثم قصد الى سريره ليستريح ، فاخذت الزوجة تفتش جيوبه ، فاذا بها تعثر على ورقة صغيرة مطوية بعناية وفيها رقم تليفون فساورها الشك في ان يكون رقم تليفون احدى صديقات زوجها ، وعندها اسرعت الى التليفون تطلب ذلك الرقم ، فاذا هو مشغول باستمرار . فظلت تطلبه بدون انقطاع ، وهي في حالة عصبية ظاهرة ، وفجاة لاحت منها التفاتة الى رقم تليفونها ، فاذا هو نفس الرقم الذي كتبه زوجها بعناية ووضعه في جيبه لانه كان رقم تليفونهما الجديد .

جيته والزواج

عندما تزوج الشاعر الالماني ، جيته ، هناه صديق له بزواجه . فقال الشاعر معقبا على التهنئة : وهل يهنأ المرء على شراء ورقة يانصيب ؟

مارك توين في حانة

كانت احداهن تعتقد الكمال في مارك توين ، ومرة راته خارجا من حانة ، فسالته : عجبا ! اراك خارجا من الحانة !

فاجابها : او تريدين ان ابقى فيها طول العمر !!

روح الايام

حصيلة ربع قرن من الحكم الفرنكوي لا شيء !

اليوم ١٤ نيسان تحل ذكرى قيام الجمهورية الاسبانية الاولى في التاريخ التي اغتصبها الدكتاتور فرانكو بمساعدة المانيا النازية وايطاليا الفاشية وتاييد العالم الراسمالي الغربي ..

وفي هذه الايام تحتفل اسبانيا الفرنكوية بمرور ربع قرن على انتصار الجحافل الفرنكوية على الجمهورية الاسبانية الذي تم في عام ١٩٣٩ بعد ثلاث سنوات من نضال الجمهوريين البطولي ...

لقد تمرد فرانكو القائد الاسباني في المستعمرة الاسبانية الافريقية ـ جزء من المغرب العربي ـ على الجمهورية الاسبانية التي قامت عام ١٩٣٦ في انتخابات دمقراطية تحت علم معاداة الشيوعية وهدف الى القضاء على الشيوعية واشاعة الرفاهية والسعادة ..

فماذا حقق من الاهداف ..

الحرب الاهلية التهمت مليون اسباني ومزقت الشعب تمزيقا مروعا وشردت الوف ابنائه وزجت بالوف غيرهم في السجون ودمرت الاقتصاد زراعيا وصناعيا ..

ولم يقض على الشيوعية .. فالحزب الشيوعي الاسباني يعمق جذوره بين الجماهير ويتحول الى حزب شعبي ينتسب اليه المئات والالوف على الرغم من الارهاب المتواصل ..

ولعل دلالة ذلك ما وقع في اسبانيا بعد اغتيال السلطات الفرنكوية جوليان غريمو عضو اللجنة المركزية ..

فكثيرون من السجناء غير الشيوعيين بعد اغتيال هذا القائد الشيوعي تاثروا من بطولته وبطولة الشيوعيين فانتسبوا الى الحزب الشيوعي وهم في السجن .

وكتب بعضهم الى ارملة الزعيم الراحل يعلنون هذه الرغبة ويؤكدون انهم سيحملون ذكراه في قلوبهم الى اخر ايامهم ..

وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسباني الى الانتساب الى الحزب التي اطلق عليها «حملة غريمو» انتسب الى منظمة واحدة اكثر من ٢٠٠٠ عضو .

والبارز في الامر ان المنتسبين من الشباب ليسوا ابناء محاربين حاربوا في صفوف الجمهوريين فحسب بل ابناء حاربوا في صفوف الفرنكويين ..

وهذا يعود الى سياسة الحزب الشيوعي القائمة على انهاء الانقسام في الشعب وانهاء الدكتاتورية الفرنكوية واعادة الدمقراطية .. المرحلة الضرورية للتقدم نحو الاشتراكية .

وليس غريبا الان ان تصل الى الحزب الشيوعي الاسباني رسائل من كاثوليك وفوضويين واشتراكيين يطلبون الانتساب الى الحزب ، ويكتبون كما كتب اشتراكي : حان الوقت بعد سنوات من العمل في الحزب الاشتراكي ان اقوم بنشاطي الثوري في صفوف الحزب الشيوعي الذي يحارب من اجل الاهداف التي اوصلتني الى الحزب الاشتراكي ..

وماذا حقق النظام الفرنكوي الدكتاتوري في الميدان الاجتماعي ؟.

كتبت نيوزويك الامريكية في عددها ١٣ نيسان ١٩٦٤ في ذكرى مرور ٢٥ سنة على نجاح فرانكو فاوردت تلخيص الكونت م ـ اختارت الصحيفة ان لا تذكر اسمه بطلب منه ـ الذي حارب مع فرانكو وهو الان من قادة اعادة الملكية جاء فيه : «ماساة الحرب الاهلية انها لم تحل شيئا . فالجماهير لا تزال غير سعيدة وغذاء العمال ناقص والبلاد عطشى من اجل الحرية والحقوق الانسانية..»

واوردت الصحيفة تلخيص رجل دين كاثوليكي فقالت على لسانه : «ما دام الفرق العظيم قائما بين اقلية تملك وفرا مشينا واكثرية فقيرة بائسة فلا يمكن انجاز الوحدة» .

والحقيقة لاتحتاج الى هذه التصريحات لمعرفة الوضع المرعب في اسبانيا ولاستقصاء الفقر والبؤس الهائل الذي يخيم عليها .. فاضرابات العمال ، على الرغم من حكم المشنقة والتعذيب ، لا تترك مجالا للشك في اوضاع اسبانيا المزرية ..

فالفقر المدقع هو الذي دفع ٤٠الف عامل في استوريا الى الاضراب في نيسان الماضي والاستمرار اسابيع في اضرابهم على الرغم من التنكيل بهم تنكيلا وحشيا لا مثيل له ..

وهكذا لم يحقق فرانكو غير دمار اسبانيا ، وحصيلة ربع القرن الماضي الذي مر على حكمه يثبت ان المدفع لا يستطيع ان يسوي الصراع الاجتماعي ..

لقد انتهى امر مؤيدي فرانكو في المانيا وايطاليا وغيرهما .. وتحطم «العملاق النازي والفاشي» .. وانتقلت اقطار عديدة الى الاشتراكية في اوروبا واسيا بقيادة الشيوعيين وفي هذا الاطار اصبح فرانكو الذي تامل مع هتلر وموسوليني ان يقضي على الشيوعية اثرا من عصر مضى لا سبيل لعودته ..

ولذلك نؤكد ان نظام فرانكو في طريقه الى الزوال والجمهورية الاسبانية في طريقها الى البلاد من جديد .. والحزب الشيوعي الاسباني سيقوم بدور القيادة في هذا التحول ويثبت من جديد ان المدفع لا يمكن ان يغير في قانون التطور الاجتماعي .

جابر الكرملي

عمال الناصرة ينتخبون لجنتهم لمظاهرة اول ايار

ويتبرعون بمبلغ ٢٠٠ ليرة تحضيرا للمظاهرة

الناصرة ـ مساء يوم السبت ١٠/٤/٦٤ وفي قاعة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية ، اجتمع عمال الناصرة لانتخاب لجنة مبادرة لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سهيل نصار وتكلم فيه الرفيقان سليم القاسم وعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي .

وبحماس استمع العمال الى كلمة الخطباء معربين عن استعدادهم لاشراك الالوف من جماهير الناصرة في مظاهرة اول ايار التي ستوحد كل كادحي الناصرة والقضاء في النضال من اجل الغاء سياسة الاضطهاد القومي وسياسة سلب الاراضي والحكم العسكري ومن اجل افشال مخطط حكومة اشكول الذي يهدف الى تزوير ارادة الجماهير العربية واظهارها بمظهر الراضي عن سياستها.

وقد انتخب المجتمعون لجنة مبادرة لمظاهرة اول ايار من ٣٨ عاملا ونقابيا . وقرروا اصدار منشور لتجنيد عمال الناصرة وكادحيها في المظاهرة

وفي هذا الاجتماع تبرع العمال بمبلغ ٢٠٠ ليرة مساهمة منهم في نفقات المظاهرة .

هذا وتزداد الاستعدادات لاول ايار في الناصرة يوميا. وتعقد في الاحياء الحلقات تحضيرا للاجتماعات الشعبية. وفرق الشبيبة الشيوعية من الموسيقيين والمنشدين والرسامين والذين يكتبون الشعارات ، يجتمعون ويعملون بمثابرة لاقوى واكبر مظاهرة تشهدها الناصرة لاول ايار .

ماذا يريد اهالي عبلين من عيادتهم ..

عبلين ـ قابل وفد من اهالي عبلين ، مركز صندوق المرض في الجليل الغربي ، وقدم له عريضة وقع عليها اكثر من ١٥٠ شخصا يطالبون فيها :

- بفتح العيادة يوميا ، وليس يومين في الاسبوع .
- بفتح العيادة يومين في الاسبوع بعد الظهر ، حتى يتمكن العمال من المعالجة بعد العمل .
- بتزويد الصيدلية بالادوية الضرورية ، فالصيدلية الان شبه خالية من الادوية .

اما المسؤول فوعد بدراسة هذه المطالب في المراجع المختصة

بجهود الاهالي وتضحياتهم وصلت الكهرباء للرامة

الرامة ـ بعد سنة من البدء في مشروع الكهرباء ، انتهت شبكة المشروع الداخلية ، وافتتحت الكهرباء في احتفال كبير حضره وزير الاعمار وممثلون من مختلف السلطات الحكومية . وقد اشترك الاهالي في الاحتفال لانهم اصحاب المشروع الذين دفعوا تكاليفه وحققوه بعرق جباههم بدون اية مساعدة وكرم من الدوائر الحكومية .

ولهذا ولكي لا تتاح الفرصة امام السلطات للتبجح ، وزع الحزب الشيوعي في القرية منشورا هنا فيه الراميين بانهاء مشروعهم ، وطالب الحكومة بالمساعدة في هذا المشروع وغيره .

وشرح المنشور قصة مشروع الكهرباء ، فقال : قبل اربع سنوات دفعنا مئة الف ليرة لمشروع المياه . اما الحكومة فاكتفت بتقديم القروض بفائدة تبلغ ٨ـ١١ بالمئة ، وهي الان تطالب بتسديدها مئة الف بدل ستين الفا ، بسبب هبوط سعر الليرة . وها هو ذا مشروع الكهرباء سيكلفنا نصف مليون ليرة اخرى . وامامنا مشروع بناء المدرسة الثانوية الذي سيكلف اربعماية الف ليرة . ومشروع شبكة المجاري الحيوي لنظافة القرية ينتظرنا ، والحكومة ترفض ان تساهم باغورا واحدة كهبة في هذه المشاريع جميعها .

ورغم هذا التقصير الكبير من جانب الحكومة ، فان رئيس المجلس المحلي لم تخل كلمته من الشكر والامتنان الذي اغدقه على السلطات والمسؤولين .

لقد اكد عضو الكنيست الياس نخلة اثناء الاحتفال ان ادخال الكهرباء الى الرامة كان نتيجة حتمية لسياسة الحكومة الرشيدة في تطوير القرى العربية !! وحاكم اللواء خلفون تحدث عن مكارم الحكومة وحسناتها في اتمام المشروع !! . ومستشار رئيس الحكومة تحدث عن اهمية القرية التي انبثق منها الياس نخلة ويوسف حنا !!!. والوزير يوسف الموغي ادرك ضعف الدعوة الصهيونية لتهويد الجليل في هذا الاحتفال ... ولهذا راح يتغزل بالجليل ، وتحدث عن افتقاره للسكان ، وبشر اهالي الرامة العرب ـ والدروز ! ـ بنقل ٢٠٠ عائلة الى كرمئيل في شهر اب القادم

ان اهالي الرامة الذين انتظروا بفارغ الصبر انجاز هذا المشروع الذي كلفهم نصف مليون ليرة ، قد تعكر صفوهم وفرحهم باستغلال السلطات واجرائها هذا الاحتفال للتحدث عن مكارم الحكومة وحسن نواياها !! فبدلا من ان ينقلوا الى السلطات مطالب الاهالي ، راح المتكلمون ينقلون الشكر والامتنان لها .

وقد احس الحزب الشيوعي بذلك سلفا ، فكتب في منشوره المذكور : على مجلسنا ان يعرض جميع طلبات الاهالي على ممثلي السلطات ويطالبهم بتحقيقها : لنقل للوزير جهارا ان زيتون الرامة من السنة الماضية ما زال كاسدا في بيوتنا .. لنحتج على رفض وزير الداخلية توسيع منطقة البناء وعلى اوامر الهدم . لنستنكر سلخ معظم اراضينا عن منطقة نفوذ مجلسنا المحلي . لنطالب بالسماح لاخواننا اللاجئين من اقرت وكفرعنان وفراضية القاطنين في الرامة ، بالرجوع الى قراهم . اننا نرفض تزييف الحقائق في الاحتفال .

العهد الاستقلالي

(بقية)

الاحتكار والاقطاع وتنبذ الاساليب الديكتاتورية وتمنح الشعب حرياته الدمقراطية وتلبي مطالبه الاقتصادية والاجتماعية .

وهذا الاساس «يرتكز على جبهة وطنية واسعة تشمل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين وسائر الكادحين وجميع القوى الوطنية الدمقراطية» . وتقيم هذه الجبهة حكما وطنيا دمقراطيا تقدميا ممثلا للشعب بدون ممثلي الاقطاعيين وكبار الملاكين والاحتكاريين الرجعيين .

اما برنامج هذا الحكم فيتلخص في الاساس بتوطيد القطاع العام وتوسيعه وتصنيع البلاد وتطبيق القانون الاصلاحي وتعميقه وحماية مكتسبات العمال وتلبية مطالبهم واطلاق الحركات الدمقراطية للشعب، وتاميم المؤسسات الاجنبية ومكافحة البطالة والغلاء .. وباختصار اجراء تحولات اجتماعية عميقة في جميع الميادين وبينها مساواة الرجل والمراة .. اما في الميدان الدولي فيستدعي معاداة الاستعمار وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

ويرتاي البرنامج ان الوحدة العربية عزيزة على جماهير الشعب فهي عامل جدي في التطورات الجارية ويدعو الى مقاومة فرضها اداريا او تجريدها من محتواها الاجتماعي والسياسي .

اما هذا المحتوى فيجب ان يكون معاديا للاستعمار ودمقراطي التوجه داخليا ..

ومن المؤكد ان لا سبيل الى تسوية الازمة المتازمة بدون انتهاج هذا الطريق .

(ستنشر «الجديد» في عددها المقبل بيان الحزب الشيوعي السوري) .

الاجتماع القطري لمدربي الشبيبة الشيوعية يدعو لالغاء الحكم العسكري

تل ابيب ـ عقد مساء الجمعة ويوم السبت الماضي اجتماع مدربي الشبيبة الشيوعية القطري حضره عدد كبير من الرفاق النشيطين اليهود والعرب .

وقد بحث الاجتماع الواجبات الرئيسية التي تجابه الشبيبة الشيوعية في هذه المرحلة واهمها ـ العمل على تقوية كفاح الشبيبة العاملة والمتعلمة من اجل مطالبها اليومية ، وتشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري والدفاع عن الدمقراطية والسلام .

وقدم بيان اللجنة المركزية امام الاجتماع الرفيق يائير صبان السكرتير العام للشبيبة الذي ذكر في كلمته اهمية النجاحات التي حققتها الحركة منذ الاجتماع القطري الاخير ومنها توسيع الصفوف ب ١٤ بالمئة ، وتقوية النشاط السياسي ، وزيادة توزيع الغد .

ودعا الرفيق يائير في كلمته الى توطيد هذه الانجازات عن طريق زيادة النشاط وبذل الجهود والتوصل الى مكاسب وانجازات جديدة .

وتكلم الرفيق جورج طوبي حول مؤتمر الشباب العالمي في فلورنسا ونتائجه . كذلك تحدث الرفيق نمر مرقص حول اوضاع الشبيبة العربية.

واشترك في النقاش الحيوي عدد كبير من الرفاق فاعربوا عن تاييدهم لبيان اللجنة المركزية وقدموا بعض الملاحظات والاقتراحات على ضوء خبرتهم في العمل . وظهر اثناء النقاش شعور الاخوة اليهودية العربية الذي يتحلى به اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وقد رد على النقاش عضو السكرتارية الرفيق بنيامين غونين .

ولخصت النقاش الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي . واكدت في كلمتها على اهمية دور الشبيبة في المعركة العامة من اجل السلام والدمقراطية وضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري . وهاجمت الرفيقة استر موقف الحكومة الاسرائيلية من القضية الفلسطينية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حق اللاجئين العرب في العودة .

وقدم مشروع قرارات الاجتماع القطري الرفيق داني بيتر .

ثم قدمت الجوائز للفروع المتفوقة : ام الفحم ، الرملة ، البعنة ويافا ، وفازت منطقة المثلث بعلم اللجنة المركزية .. واختتم الاجتماع بجو من الحماس والتفاؤل .

الى الرفيق
صدقي طه عمر وزوجته
بالمولود الجديد
ماجد
والى الرفيق
ابراهيم برهم وزوجته
بالمولود الجديد
الحزب الشيوعي
واتحاد الشبيبة
يافة الناصرة

رؤساء مجالس محلية يعاضدون اصحاب السيارات

اهالي قرى الجليل يوقعون على عرائض تأييدا لاصحاب السيارات الخصوصية

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وقع اكثر من ١٥ رئيس بلدية ومجلس محلي ومختار في قرى الجليل على عريضة الى وزير المواصلات يطالبون فيها بحل مشكلة اصحاب السيارات الخصوصية بالسماح لهم بالعمل وبوقف مطاردة البوليس لهم لمنعهم من نقل الركاب .. كذلك يطالب الموقعون على هذه العريضة بمنح القرى العربية ارقام سيارات عمومية لتقوم بالخدمات الضرورية التي لا تستغني عنها القرية .

واما الذين وقعوا على العريضة التي حملها اعضاء لجنة اصحاب السيارات التي تشكلت في كفرياسيف والقرى المجاورة فهم : رئيس مجلس محلي كفرياسيف فوزي خوري ورئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور ورئيس مجلس محلي طمرة مصطفى دياب ورئيس مجلس محلي عبلين عرسان سلمان ولجنة يركا المحلية ومخاتير قرى سخنين وعرابة ودير حنا والبعنة وعضو الكنيست جبر معدي .

كذلك يوقع الاهالي في جميع القرى العربية الممتدة من عكا حتى الرامة على عرائض يؤيدون فيها مطالب اصحاب السيارات الخصوصية ويعبرون عن نقمتهم على هذه المضايقات التي تقوم فيها خدمة لشركة باصات ايجد التي تحشر الركاب حشرا ولا تلبي مطالب الاهالي الحيوية .

كذلك لا يزال الاهالي يوقعون على العرائض الموجهة الى السلطات المختصة والكنيست .

وعلم مراسلنا ان في نية اصحاب السيارات القيام بنشاط قطري في سبيل تحقيق مطالبهم .

وليس اصحاب السيارات الفئة الوحيدة التي تتضرر من هذه المضايقات فالعمال يتعرضون لاضرار كبيرة منها التاخير في الذهاب الى العمل والاياب منه ، وفي بعض الاحيان الانقطاع عن العمل . وهم يتضامنون مع العمال في معركتهم .

وتقوم لجنة اول ايار في كفرياسيف بعقد اجتماع عمالي تاييدا لاصحاب السيارات الخصوصية واحتجاجا على مضايقات السلطات .

الوحيد الذي شذ عن الاجماع

وجدير بالذكر ان عبد الله خير الذي عينته السلطات مؤخرا رئيسا لمجلس ابو سنان المحلي كان الوحيد من بين رؤساء المجالس المحلية والبلدية الذي رفض التوقيع على العريضة .

نطالب بتسجيل ارض المدرسة على اسم قرية عرابة

عرابة ـ تملك مدرستة قريتنا منذ ايام الانتداب قطعة ارض مساحتها ثمانية دونمات وقد حصلت عليها من اصحابها الاصليين ، وكانت تستعملها حديقة للمدرسة . وعندما تقدمت لجنة المعارف المعينة تطلب رخصة بناء لبناء غرف اضافية امام الحاجة الى توسيع المدرسة الحالية فوجئت بان هذه الارض مسجلة باسم الدولة ونظرا لان التسوية تجري عليها ، اعترضت لجنة المعارف ورفعت قضية امام المحكمة المركزية وطالبت بتسجيل الارض على اسم القرية او على اسم لجنة المعارف. اما المحكمة فاصدرت قرارا لصالح الحكومة على اعتبار ان لجنة المعارف ليست سلطة مخولة ، وليس في القرية مجلس محلي او اية سلطة محلية اخرى .

وقابل الاهلون هذا القرار بالاستنكار لا سيما وان الاراضي في الاساس لاهالي القرية . ويتساءل الاهلون عن هذه البهلوانيات ، فالحكومة التي ترفض اعطاء القرية قرضا لبناء المدرسة بحجة عدم وجود سلطة محلية تعرقل قيام سلطة محلية فيها . كما انها تسلب الارض التي قدمها الاهلون لابنائهم ..

هذا وعلمنا ان الاهلين سيستانفون القرار الى محكمة العدل العليا وسيطالبون بتسجيل قطعة الارض على اسم القرية او على اسم المجلس الذي وعد به وزير الداخلية اكثر من مرة ولم ينجز وعده .

ان الاهالي يرون في تسجيل الارض التابعة للمدرسة على اسم الحكومة استمرارا لسياسة سلب حقوق العرب وعرقلة بناء الملاحق للمدرسة وتجهيل ابنائهم .

شبعنا قول يا اشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الجمعة ١٩٦٤/٤/١٧	
عبلين ـ ٥ مساء ـ	اميل حبيبي
سولم ـ ٦ مساء ـ	منعم جرجوره
نحف ـ ٥ مساء ـ	نمر مرقس
السبت ١٩٦٤/٤/١٨	
الناصرة ـ حي الميدان ـ ٧ مساء ـ	سليم القاسم
ابوسنان ـ ٤ بعد الظهر ـ	توفيق طوبي
دنون ـ ٦ مساء ـ	توفيق طوبي
طمرة ـ ٤ بعد الظهر ـ	اميل حبيبي
معليا ـ ٥ مساء ـ	فؤاد خوري
ترشيحا ـ ٧،٣٠ مساء ـ	فؤاد خوري
مجد الكروم ـ ٥ مساء	نمر مرقس
الاربعاء ١٩٦٤/٤/٢٢	
عرابة ـ ٤ مساء ـ	سليم القاسم واميل حبيبي
دير حنا ـ ٥،٣٠ مساء ـ	سليم القاسم واميل حبيبي
الخميس ١٩٦٤/٤/٢٣	
الناصرة ـ العرقية ـ ٧،٣٠ مساء ـ	اميل حبيبي
الجمعة ١٩٦٤/٤/٢٤	
الناصرة ـ الجنوبية ـ ٧ مساء ـ	منعم جرجوره
المكر ـ ٦ مساء ـ	اميل حبيبي
عيلوط ـ ٦ مساء ـ	فؤاد خوري
السبت ١٩٦٤/٤/٢٥	
جديدة ـ ١٠ صباحا ـ	اميل حبيبي
كسال ـ ٤ بعد الظهر ـ	اميل حبيبي
كفركنا ـ ٥ مساء ـ	توفيق طوبي
المغار ـ ١٠ صباحا ـ	فؤاد خوري
البعنة ـ ٤ بعد الظهر ـ	يعلن في حينه
كفرياسيف ـ ٥ مساء ـ	يعلن في حينه
كابول ـ ٥ مساء ـ	سليم القاسم
شفاعمرو ـ ٧ مساء ـ	سليم القاسم
طرعان ـ ٥ مساء ـ	منعم جرجوره
الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٢٨	
الناصرة ـ ٧،٣٠ مساء ـ مقر الشبيبة ـ	اميل حبيبي
الاربعاء ١٩٦٤/٤/٢٩	
الناصرة ـ اجتماع منظمي المظاهرة في مقر الشبيبة،	سليم القاسم
الخميس ١٩٦٤/٤/٣٠	
عيلبون ـ ٥ مساء ـ	منعم جرجوره واميل حبيبي
الرينة ـ ٦،٣٠ مساء ـ	حسن محمود واميل حبيبي
يافة ـ ٧،٣٠ مساء ـ	محمد شريف واميل حبيبي

شخصيات يهودية سوفياتيـة تحتـج على التحريض المعـادي للسوفييت

نشرت وكالة الانباءنوفوستي النداء الى الراي العام الـذي صدر بتوقيـــع احدى عشرة شخصية سوفياتية حول مؤتمر المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة البحث في اوضاع يهود الاتحاد السوفياتي .

وجاء في النداء : اننا نهتف امام العالم كلــــه ان اليهود السـوفياتيين لا يحتاجون الى المدافعين عنهم او الاوصيــاء عليهم ، ان حكومة بلادنـــا السـوفياتية التي تعتز بجميع القوميات على حد سواءتهتـم بجميع ما نحتاج اليه .

واننا نحتج على الافتراءات التي تكال على بلادنا المناضلـة بمثابرة من اجل السـلام العالمي للحيلولة دون وقوع اوشفيتس وبوخنفالد وسوفيفور جديدة (معسكرات جرى فيها قتــل اليهود) وحرب ابادة في غيتوات مبنسك وفيلنا ووارسو ثانية ولا يمكن رؤية اجتمــاع واشنطن اكثر من تدخل غير محتمل في قضايا الاتحـــاد السوفياتي الداخلية ، ومـــن محاولة للابعاد بين الشعبين السوفياتي والامريكي ، ومـن حملة الافتراءات على وطننـــا ونظامه والشعب السـوفياتي .

ويستنكر البيان الادعــاء بملاحقة الادب اليهودي فــي الاتحاد السـوفياتي ويؤكــد على ان جميع الناطقين باللغـة اليهودية (اليـدش) يتمتعون بالانتاج الادبي اليهودي . اذ اصدرت المجلــة اليهوديـة «سوفيتشي هايملند» خـلال السنتين الاخيرتين ٧٠٠ رائعة من روائع مئة كاتـب يهودي سوفياتي . وتقوم الفرق الفنية اليهودية بتقديم برامجهـــا بالايديش . كما يتمتع اليهود بحرية العقيدة والتعبير ، تماما كمــا يتمتــع المنتمون الى المعتقدات الدينية المسيحيـة والاسلامية .

ومن الموقعـين البروفسور الكسـندر برمن دكتور العلوم الاقتصادية وعضو اكاديميـة العلوم السـوفياتية وشمعون فولفكوفيت محرر الصحيفـة الايديشية ، واهرون فيرجليس مدير مصنع وشلومو دوكتور المؤلف وليف كاستيل الناحت وليف كربل بطـل الاتحـــاد السوفياتي .

الاتحاد تستعد (بقية)

تحظى بهما الاتحاد بين جماهير الشعب بصفتها منبرهم الذي يعكس الامهم واماتيهـــم ، وسلاحهم القاطع في النضـــال ضد المظالم اللاحقة بهم ومـــن اجل حقوقهم .

والذين اشتركوا في النقاش هم الرفاق :

حسن ابو عيشه ، فؤاد خوري ، اميل حبيبي ـ الناصرة ـ محمـود الحصري ـ ام الفحم ـ اسعد مكي ـ يافا ـ جميل شحادة ـ كفرياسيف ـ سهيل نصار ـ الناصرة ـ صليبا خميس ـ الناصرة ـ راجي النجمي ـ عبلين ـ محمد شريف ـ يافـة الناصرة ـ يوسف صباغ ـ الناصرة ـ عبد الرحيم عازم ـ الطيبة ـ زاهي كركبي ـ حيفا ـ سليم القاســم ـ الناصرة ـ عصام العباسي ـ حيفا .

ولخص النقاش الرفيـــق توفيق طوبي ، رئيس هيئـــة تحرير الاتحاد ، فقـــال ان اخلاص الاتحاد لرسالتهــــا التاريخية خلال العشريـــــن سنة منذ صدورها، واخلاصها لجماهير الشعب وللطبقـــة العاملة ، للمعركة ضـــــد الاستعمار والتحـــــرر والاشتراكية ومن اجل اخوة الشعبين وضد الاضطهـــاد القومي اللاحق بالجماهـــير العربية في اسرائيل .. ان كل هذا قد اكسبها محبة وتقدير جماهير شعبنا العربي وجعلها اوسع الصحف العربيـــــة انتشارا . وقال اننا فخورون بان مئات العمال والفلاحـــين والمثقفين من ابناء الشعـــب يشتركون معنا في تحريـــــر الاتحاد برسائلهم ، وبانبائهـم ومقالاتهم التي تصلنا باستمرار .. ومع ذلك اشار الـــى ان هناك قرى عديدة لا تصل منها اية رسائل للاتحاد عن الشؤون المحلية . واشار الى اهميـــة الدقة والايجاز في الانبـــــاء المحلية التي نريد الاكثار منهـــا .. وقال ايضا يجب تعميـــم الامر على العمال وغيرهم مـــن القراء بان الاتحاد تفتـــح صفحاتها لاقلامهم لنشـــــر اخبارهم وتعليقاتهم .

وطلب الاستعداد من الان لتوزيع العدد الاحتفالـــــي الخاص مؤكدا ضرورة ايصال طلبات الفروع لهذا العدد حتى ٦٤/٤/٣٠ .

بمناسبة عيد الاستقلال السادس عشر (بقية)

ربما لا يحدث شيء وربما سيحدث شيء وعلينا ان نستعد من اجل ذلك» . واضاف : ان الحدود السورية هـي اكثر خطورة مع انه لا تنقص نقـاط حساسة اخرى كجبهة القدس .

بيرس يدعو الصناعيين والاكاديميين للاستعداد

ودعا نائب وزير الدفاع شمعون بيرس في محاضرة له في نادي المهندسين يوم الجمعـــة الماضي الى «الجراة والتجديد في التكنيك ومزج التطور الصناعي لدولة اسرائيل مع حاجتها الامنية» . ودعا المحاضر الى زيادة عسكرة الاقتصادواقترح مساعدة وزارة الدفاع لاصحاب الصناعة المدنية اذا ما وضعوا امامهم اهدافا تتلاءم مـع حاجات امن الامـة . وتوجـــه الى الصناعيين والاكاديميـــين بان يظهروا رغبة في الاستقصاء «توازي المغامرة» في مجال الاكتشافات الجديدة ، في الاسلوب ، في النوع وفي الجمع بـــين كل هذه .

وقال نائب وزير الدفاع ، «صحيح ان قضايا امن اسرائيل لم تتغير حتى بعد ١٧ سنة ولكن الاجوبة على هـذه القضايا في تغير» . وقال «علينا ان ناخذ بعين الاعتبـــار ان اربع دول عظمى تؤيدمصرالواحدة بالمال والسلاح والثانية بالمال ، والثالثة بالتعاون التقني ، والرابعة سياسيا» .

وفي محاضرة اخرى له قـال «ان مجمل واجبنـــا في حقـــل الامن هو استمرار بناء قوتنا الرادعة» ..

بيرس يدعو البروفسوريين المشاركة في تطوير قوة اسرائيـــل

وكانت جريدة «دافار» (٦–٤–٦٤) قد نشرت نبا حول «اجتماع عقـده بيرس مع عدد من رجال العلم فـي الجهاز الاكاديمي الاعلى في الجامعـة العبرية» .. ودعا خلاله رجال العلم «الى تقديم قسطهم حتى تتمكن الدولة من الصمود امام الاخطار المرتقبة» .. وقال بيرس ايضا «في منطقتنا لا يوجد سلاح نووي ولكن مزج العلم والامن يعطي اشارات حقيقية في منطقتنا ايضا وفي اسرائيل الصغيرة ، والتي ينقصها العمق الجغرافي الذي يسمحبالمناورة تزداد سبعين مرة اهمية هذا المزج بين العلم والامن» .

وحري بالذكر ان ردود عدد مـن رجال العلم المشتركين في الاجتماع كان تصوير اخطار السلاح النووي الكبيرة وخطورة المغامرة في حيازته ، وبعضهم مثل البروفسور فتاني قـال : «ان النتيجة الوحيدة واضحـــة يجـب نزع السلاح الذري في العالم كـــله وخصوصا في منطقة الشرق الادنى» .

رئيس الوزراء يبرر المساعي الاسرائيلية للاعتماد على نفسها!

وفي مقابلةمع مراسل جريدة الجيش «بمحانيه» «في المعسكر» والصـادرة بمناسبة عيد الاستقلال قال اشكول «ان لمصر الكثير من الميــاه والوقود النفطية ولذلك فاية حاجة لعبــد الناصر في بناء فرن ذري كبير» ؟ (وبهذا يريد ان يبرر ضمنا المساعي الاسرائيلية في التنقيب

ـ «الاتحاد») . واضاف اشكـــول «صحيح ان امن اسرائيل تضمنـــه الولايات المتحدة وهذا ليس بالســر وهو ايضا بدون شروط .. ولكن اذ تقدر اسرائيل هذا التعهد الامريكي فمع ذلك كثيرا ما يتعجب اصدقاؤنا الامريكان لاننا لا نريد ان نعتمد علـى هذا التعهد فقط !»

ويقول مراسل الاتحـــاد انه من الجدير بالذكر ان الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية والصحف الرسمية قــد تجاهلت ما جاء في البيان السوفياتي اليماني المشترك من ان «حكومة اليمن تؤيد قيام مناطق في العالم مجردة من السلاح النووي وخاصة في منطقـــة الشرق الاوسط» . وكان مندوب مصر في مؤتمر جينيف لنزع السلاح قد اعلن قبل شهر اقتراح حكومته اقامة مناطق مجردة من السلاح النووي بما في ذلك منطقة الشرق الاوسط .

الا ان ابواق حكومة اسرائيـــل ورجالاتها يتجاهلون هذه الحقائـــق ويستمرون في الدعوة الى القوة والى احدث «الاسلحة الرادعة» معارضين في اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي

وهكذا تستقبل الاوساط الحاكمـة عيـد الاستقلال وتستغـــل مشاعر الجماهير لاذكاء سباق التسلح ورفع الروح العسكرية وتمجيد سياســـة القوة القاهرة التي لن تقود الا لاخطر العواقب .

معلمو العربية في المـدارس العبرية يحتجون على الغاء اللغة العربية من امتحـان الاجتياز

تل ابيب ـ قررت وزارةالمعارف اخراج اللغة العربيـة من قائمة المواضيع التي يمتحن بها الطلاب العبريون للحصول على شهادة الاجتياز .

وقابل معلمو اللغة العربيـة في المدارس العبرية هذا القرار بالاستنكار الشديد ، وتداعــوا الى اجتماع تداولي طارىء في اواخر الشهر الماضي بحضور الدكتور يسرائيل بن ذوئيـب وي. ابال مفتشي اللغـــة العربية في المدارس العبرية .

وعبر المجتمعـــون عـــن استيائهم من قرار الوزارة ، وتحدثوا باسهاب عن اهميــة اللغة العربية بالنسبة لاسرائيل ووضعها الجغرافي السياسي في المنطقة حيث تسيطر اللغـة العربية ، ولوجود شعب ناطق بهذه اللغة فيها ، واكدوا علـى اهمية تعليم اللغة العربيـــة لتعميق اللغة العبريةومراجعها ومصادرها .

واتخذ الاجتماع التداولـي القرارات التالية :

١ـ التوجه الـــى وزارة المعارف لالغاء هذا الحكـــم الجديد ، والمطالبة بجعل تعليم اللغة العربية الزاميا في جميع المدارس العبرية

٢ـ اثارة الراي العام حول اهميـــــة تعليـــم اللغـــة العربية وتطويره في المـدارس العبرية واقامة لجنة شعبيـة لهذا الغرض .

٣ـ ارسال وفد الى وزير المعارف ومديري الدوائـــــر المسؤولة في وزارة المعارف ، والتوجه الى هيئات اخـرى في الدولة لاطلاعها على اهمية هذه المسالة .

رئيـــس المجلـس في الطيبـة يطالـــب بزيـادة المساعدات والهبات ونائـب الوزير يعـد بالمساعدة ... فـي المستقبـــل !!

الطيبـة ـ قـام نائـــب وزير الداخلية بن مئير ، بجولة في قرى المثلث الجنوبـــي ، وبضمنها مجلس الطيبة المحلي .. وقد استقبله عدد مـــن اعضاء المجلس ، والقى رئيس المجلس المحلي عبد الرحيـــم حاج ابراهيم كلمة رحب فيهـا به وانتقد المساعدات والهبات المنخفضة التي تمنح للمجالس المحلية العربية وخصوصـــا لمجلس الطيبة . كذلك طالب في كلمته بزيادتها ليتمكـــن المجلس من القيام بالمشاريـع الحيوية التي يطالب السكـان بتنفيذها .

وفي رده على هذه الانتقادات والتعليقات حاول نائب الوزير ان يتهرب من اعطاء وعـــود عينية لمساعدة المجلس وقال . «اننا نشعر بانكم في حاجـة دائمة لتطوير قريتكم ولكـــن هذا التطور لا ياتي بالشكـل السريع !! وسنساعدكم فـــي المستقبل» !

من الواضح ان زيـــارات رجال الحكومة للقرى العربيـــة قد كثرت في الاونة الاخـيرة مصحوبة بالوعود الخلابـــة و«البعيدة المدى» ، وواضـــح هدف هذه الزيارات ايضــــا .. فالمعارك الانتخابية تقترب .

يوم الخميس (بقية)

الجزائر ..

وفي الوقت ذاته (٦٤/٤/٧) اقر مجلس الوزراء الجزائري مشروع قانون الاصلاح الزراعي الذي سيعرض على المجلس الوطني هذا الاسبوع لاقراره .

وكان احمد بن بله قـــد تحدث عن الاصلاح الزراعي في اكثر من مناسبـــة واعلن ان القانون سيشمـــل ٤٠ مليون دونم من الاراضي التي يمتلكها جزائريون .. اما الاراضي التي كـان المستعمرون الفرنسيون انتزعوها من الجزائريين قسرا خلال فترة الاحتلال الفرنسي فقد اممتها الحكومة واقامت لجان ادارة ذاتية من الفلاحين لادارتها .. وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٣٠ مليون دونم .

تخريب الرجعية

وحيال تعميق الاصلاحات الاجتماعية التي تقدمت بهــا الحكومـــة الجزائرية وازدياد وتيرة التحولات الاجتماعيـــة الفاصلة تشدد الرجعية من الراسماليـــين اليمينيين والاقطاعيين واعداء الاصلاحات الاجتماعيـة والاشتراكيـة مقاومتهـــا الحكومـة وتقوم بتحريض مسعور عليها ،بـــل في بعض الاحيان ترتكب جرائم وحشية ضد رجال الجبهة .

ففي منطقة القبائـل خطف الرجعيون اثنـــين من رجال الجبهـــة في «تيزي راشــد» واربعة اخرين من مدن اخرى وقد اتهمت الحكومة «جبهــة القوى الاشتراكية» بهذا العمل ويقود هذه المنظمة الرجعية التخريبية آية احمد الذي اعلن عن استئناف تمرده علـــى السلطة في شباط الماضي ..

ولا يقتصر تخريب الرجعية على ميدان واحد .. ففـــي مطلع هذا العام حاولت اثارة العمال المتعطلين في وهــران للقيام باعمال الشغب الا انها اخفقت .

مظاهرة اول ايـــار للمثلث تجري في الطيـــرة

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد ـقررت لجنة منطقة المثلـــث للحزب الشيوعي تنظيـــــم مظاهرة اول ايار لعمــــال المثلث وجماهيره الشعبيـــة ،هذه السنة ، في الطيرة .

وستكون هذه المظاهـــرة التقليدية لعمال المثلثوفلاحيه يوم السبـــت في ٦٤/٥/٢ في الساعة العاشرة صباحا .

وقد تلقت جماهير الطـيرة نبا تنظيم المظاهرة في بلدتهـم بالحماس والتاييد خصوصـا وان الطيرة تشهد مظاهرة اول ايار لاول مرة .

ويستعد عمال ام الفحـــم وباقة الغربية والطيبةوقلنسوة وكفرقاسم وغيرها من قـــرى المثلث للاشتراك بجماهيرهـم مع عمال الطيرة وفلاحيهـــا ومثقفيها من اجل ان تكـــون مظاهرة اول ايار هذه السـنة مظاهرة الوف .

وسترتفع في هذه المظاهرة الجماهيرية صرخة عمـــــال المثلث وجماهيره الشعبيــة العربية مجلجلة الى جانـــب صرخة الطبقة العاملة عامـة ، من اجل حقوق العمـــــال المهضومة ، من اجل المساواة وضد التمييز والاضطهـــاد القومي ونهب الارض والحكـم العسكري ، صرخة التضامـــن والاخاء العمالي الاممي .

وستشترك في المظاهـــرة وفود اخوية من العمال اليهود المتضامنين مع اخوانهم العمال العرب في نضالهم العادل .

اجتماعات شعبية واحتفالات اول ايـار

وستعقد بعد ظهر يـــوم الجمعة في الاول من ايـــار ، اجتماعات شعبية احتفالية في الطيبة وام الفحم وقلنســوة وباقة الغربية . وستشترك جماهير الشبيبة في هـــذه الاحتفالات التقليدية .

يوم الاثنين يبـدأ اضراب موظفي المستشفيات

تل ابيب ـ سيعلـــن ١٢ الف من موظفي مستشفيـات الحكومة الاضراب على مراحل يوم الاثنين المقبل تحضـــيرا للاضراب العام ، في حالة عدم تلبية وزارة الصحةومؤسسات الهستدروت مطالب الموظفـين بمساواتهم بزملائهم في صناديق المرض من حيث اجورهـــم وشروط عملهم .

وقد اتخذ هذا القرار اثناء اضراب الجلوس الذي اعلنـه اكثر من مئة من اعضاء لجان الموظفين ، قرب دار اللجنـــة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب عند رفض قـــــادة الهستدروت والتنظيم المهـني مقابلتهم والاستماع الـــى مطالبهم بعقد اجتماع لجـان الموظفين باشتراك ممثلـــين عن قسم التنظيم المهني ، في دار اللجنة التنفيذية .

هذا وسيشمل الاضـراب المرضات وموظفـــي الادارة والقسم الداخلي ، والايـدي المساعدة وموظفي العيـادات والمعاهد الطبية والمختبرات .

ومن القرارات التي اتخذها المجتمعون اثناء اضراب الجلوس ـ اعطاء الحكومة مهلة اسبوع لتوافق على مطالبهم ، واذا لم توافق سيبدا الموظفـــون بالاضراب على مراحل اعتبارا من يوم الاثنين حتى الاضراب العام ـ والتوجه الى جميـــع نقابات الموظفين لتعتـــرف بنضال موظفي المستشفيـات العادل .

عمـال المطاعـــم ينتظمـون ويطالبـــون الهستـــدروت بمساندتهم

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ عشرات العمال العرب العاملون في عدد من المطاعم الشرقية في حيفا بينها مطعـم اسكندر ، والعبد ، ونعيم العراقي وغيرها نظموا صفوفهم وانتخبوا مـن بينهم لجانا لتقودهم وتقدم مطالبهم الى اصحاب العمل . وتتضمـــن مطالبهم زيادة الاجور وتحسين شروط الاستخدام .

وعلم مراسلنا ان العمال بعـــد هذه الخطوة الهامة توجهوا الـــى الهستدروت في حيفا وطالبوا بـــان تنظمهم في صفوفها وان تطالب باسمهم اصحاب العمل بالحقوق النقابيـــة التي يستحقونها وخاصة زيـــادة الاجور وتحديد ساعات العمل وتنظيم العطل الاسبوعية والسنوية والاعيــاد وغيرها .

ومن المعلوم ان عمال المطاعـــم يشتغلون ساعات تصل الى ١٤ ساعة يوميا مما يرهق اجسامهم .

وقد علمنا ايضا ان الهستدروت وعدت هؤلاء العمال بالوقوف الـــى جانبهم والمطالبة بحقوقهم وعقـــد اتفاقيات عمل مع اصحاب المطاعم .

هيئـة جمعية الميـاه التعاونية في دنـون

دنون ـ جرت يوم الثلاثاء ٦٤/٤/٧ انتخابات الهيئـــة الادارية لجمعية الميـــــاه التعاونية هنا ، بحضور ممثلي الهستدروت وباشتــــراك اكثرية الاعضاء . وســـاد الانتخابات جو من التفاهــم والتعاون والاخلاص لمصلحـة القرية .

وتحدث الحاضرون حـــول القضايا المختلفـــة ، واثاروا المشاكل التي رافقت ايصـــال المياه الى البيوت واجمعوا على رغبتهم في تحسين وتنظيـــم المشروع .

وتم انتخاب الهيئةالادارية من السادة عيسى عكاوي ومحمد اسماعيل وعبد الله الجليـــل صالح عبد الرازق وسعيــد داود علي سليمان وحميــد عبد عويد . ونجحت لجنـــة المراقبة بالتزكية وهي مكونـة من ثلاثة اعضاء هم محمـــد ذياب وذيب محمد جمـــال ، وحسن داود .

وقد ارتاح الاهلون لنتائـــج الانتخابات لما عرفوه من هؤلاء الاعضاء من اخلاص في عملهم لمصلحة القريـــة وتطورها والدفاع عن حقوقهـــا ، خمسة من سبعة يؤلفون الهيئـــة الادارية الجديدة ينتمون الىالجبهة الدمقراطية التي يشترك فيهـــا الشيوعيون . كذلك ينتمي اكثرية لجنة المراقبة الى الجبهةالدمقراطية

ويقول مراسلنا ان اعوان السلطة والباي يقومون باستفزازات موجهـة للعناصر المستقيمة وذلك لعرقلة سير الهيئة الادارية الجديدة وعملهـــا المثمر .. ولكن الاهالي يقفـــون ويؤيدون الهيئة الجديدة .

ردا على مزاعم (بقية)

الامناء لانفسهم لا لشعبهـــم اعتقدوا ان الحرب الحامية ستقع في شرق البحر المتوسط وبين اليونان وتركيا ..

وسأل : افكروا بمصــــير الشعب القبرصي في تلك الحالة؟ افكروا بمصـــير الشعبيـــن اليوناني والتركي ؟ واضح انهم لم يفكروا بذلك . ان العالم كله يعرف ان الاقطار المحبة للسلام وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي التي اتخذت موقفا صلبا مـــن قضية قبرص انقذتنا من غزو مسلــــح ومن احتـــلال حلف الاطلســـي قبرص . فشكرا للاتحاد السوفياتي الذي صفى العدوان على قبرص .

ان الشعب القبرصي يشعر بالامتنان للاتحاد السوفياتـــي الكبير وللحكومة السوفياتيـة ولنيكيتا خروشتشوف الذي يقف في قيادتها . فالاتحـــاد السوفياتي قدم لنا مساعـــدة فاصلة في الايام الدقيقة التـي مرت بنا . ان حزبنا يؤيـــد اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي السوفياتي في اقتراحها عقـد مؤتمر لـــلاحزاب الشيوعية في العالـــم .

كلمة الاتحاد (بقية)

اولا وفي الاقطار التي تطـــوق اسرائيل ثانيا ..

لقد اعلن اشكول عنـــــد تنسمه منصب رياسة الوزارة بانه سيعيد النظر في كثير مـــن الامور التي كانت تعتبــــر «توراة سياسية» في الماضـــي .. واوحى هو ونائبه ابــــا ايبن ان تقييمه السياســـي الجديد سيشمل الشعـــب العربي الفلسطيني والعلاقات العربية الاسرائيلية .. فهـــل الغاء تعليم اللغة العربية فـي المدارس العبرية من نتائـــج هذا التقييم ؟

ان هذا الاجراء لا يبشـــر بخير .. ويوحي بابتعاد عـــن التفكير المستقيم في ميـــدان العلاقات الاسرائيلية العربيـــة .. او على الاصح ميـــدان مستقبل اسرائيل في العالـــم العربي .

ولهذا فالمنطق السليـــم يفترض الرجوع عن هـــذا الخطا .. كما يفترض الرجوع من الخطا الجوهري خطـــا السير في طريق معاداةالشعب العربـــــي وحركتـــه التحررية وعدم رؤية ممكنات التفاهم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي الى اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .

وناملل ان لا يبقى المعلمون وحيدين في المعركة وان تكون صرخة التنديد بهذا الاجراء اعم واشمل حتى لا تتعمـــق القطيعة الفكرية بين شعبين يعيشان في قطر واحد ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

خروشتشوف (بقية)

في ان تلك الايام مرت وانقضت ولن تعود ابدا . واعلن الرئيس السوفياتي «ان قوتنا وفهمنا ـ هما في النظرية الثورية الماركسية اللينينية والتفكير المشترك وتجربة جميع الشعوب التي تعز علم الثورة» . واشار الى انـه في الاوضاع القائمة ، لا سيما بعد مـا سببته اعمال الزعماء الصينيـــين الانقسامية من صعوبات كثيرة للحركة الشيوعية العالمية ، يجب ان ينظر الى اجراء مقابلات ومشاورات بـين الاحزاب الشقيقة ، على انهـــا ذات اهمية خاصة .

وقـــال خروشتشوف في تلخيص نتائج مقابلاته في هنغاريا ، مع رئيس حكومة هنغاريا يانوش كادار انـــه نتيجة لهذه المحادثات قويت علاقات الصداقة بين زعماء الاتحـــــاد السوفياتي وهنغاريا .

وتحدث الزعيم السوفياتي عـــن تقدم الصناعة والزراعة الكبير فـــي هنغاريا قائلا : ان الربيع الاقتصادي يمر في تلك البلاد .

واستغرق خطاب نيكيتــــــا خروشتشوف نصف ساعة ، ابرز فيه ان السياسيين والصحفيين الغربيين كانوا يتوقعون «الفضائح مثيرة» علـــى اثر محادثاتنا في هنغاريا ..

واضاف : ليس في تقارب وجهات نظر الحزبين شيء مستغرب ، وذلك من نتائج تطور العلاقات السوفياتية الهنغارية .

وامتدح الزعيم السوفياتي يانوش كادار بانه صاحب قلب كبير ونفس مخلصة .

هذا واذاعت وكالة انباء تـــاس البيان المشترك الذي صدر على اثر المحادثات التي تمت بين الوفـــد السوفياتي والحكومة الهنغارية وفيه يعلن الجانبان من تاييدهما لتسريح القوات المسلحة في الدول الاجنبية ، ومن بينها هنغاريا ، شريطة ان تفعل ذلك دول حلف الاطلسي . ورحبت الدولتان في هذا البيان بعقـــد العلاقات الدبلوماسية بين فرنســا والصين الشعبية فهما تريان فيـه خطوة نحو سياسة واقعية .

وابدت الدولتـــان في بيانهمـــا المشترك تاييدهما لشعبي كوبـــا وقبرص ، واعلنتا عن تضامنهما مـع الشعب في جنوبي الفيتنام الذي يقاوم الحرب الاستعمارية التي يقوم بهـا الامريكيون ضد اهالي جنوب الفيتنام

وتعد الدولتان في بيانهما المشترك بان تمدا الان وفي المستقبل يـــد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها .

ويشجب البيان مشروع دول حلف الاطلسي ، انشاء قوة ذرية متعـددة الاطراف على اعتبار ان ذلك يفتح الطريق امام تزويد العسكريـــين الانتقاميين في المانيا الغربية بالسلاح الذري .

كذلك ندد الجانبان في بيانهمـــا نشاط القادة الصينيين واعربا عن اتهما باحباط الموقف المعادي اللينينية والاعمال التخريبية التي يقومون بهـا .. كذلك اعربا عن ايمانهما بتوطيـد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

بن بله يؤكد في مؤتمر جبهة التحرر على دعم الطريق الاشتراكى



Al-Ittihad المحיר 20 אגורות الثمن ٢٥ اغورا אל-אתיחאד



١٧ نيسان ١٩٦٤
٤ ذو الحجة ١٣٨٣
ה אייר 5725
17.4.1964
No. 96 Vol. XX
العدد ٩٦ السنة ال ٢٠

الجزائر — القى احمد بن بله الرئيس الجزائري خطابا في مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي افتتح امس اعلن فيه ان هذا المؤتمر التاسيسي يجب ان يعرب عن مطامح المناضلين في جهودهم لبناء الاشتراكية . وقال لم يكن من الممكن عقده قبل عام بسبب الخلافات التي نشأت بين الذين سيروا الثورة .

واضاف ان هذه الخلافات زائلة .. كذلك اعلن انه سيطلب من رجال الحكومة والعاملين فيها تقديم بيان عن الاموال التي اكتسبوها منذ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ (ذكرى الثورة الاولى بعد الاستقلال) وان الحكومة ستطبق قانون الاصلاح الزراعي على الملكيات الكبيرة والمتوسطة .. واكد في كلمته على عروبة الجزائر .. واقترح انشاء مكتب موقت لادارة المؤتمر برياسة بشير بومعزة .

وكذلك رحب بن بله باتفاقية حظر التجارب النووية الجزئية ووصفها بانها اول خطوة هامة نحو الصفاء الدولي ولكن الجهود من اجل تصفية الجو الدولي يجب الا تترك للدول الكبرى وحدها بل على الدول الصغيرة ان تسهم بذلك .

هذا ويحضر المؤتمر ١٧٠٠ مندوب يمثل الواحد منهم ٣٠٠ عضو .

هذا وتتلخص اهداف المؤتمر المعلنة باعداد ميثاق الجزائر الجديد وبحث وسائل دعم طريق الاشتراكية .. ومناقشة سياسة الجزائر الخارجية .

الاحتفال اليوم بعيد ميلاد خروشتشوف السبعين

قادة الاقطار الاشتراكية يصلون الى موسكو .. الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي القائد السوفياتي .

موسكو — وصلت الوفود الحكومية والحزبية من مختلف الاقطار الاشتراكية كما وصل العديد من الضيوف الاجانب هذا الاسبوع الى موسكو بمشاركة الشعب السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي في الاحتفال بيوم ميلاد الرفيق نيكيتا خروشتشوف السبعيني وارسل زعماء الصين الشعبية برقية يحيون فيها خروشتشوف .

(اقرا على الصفحة الثانية استعراضا لحياة خروشتشوف)

ووصل الى موسكو حتى البارحة رؤساء الحكومات وزعماء الاحزاب الشيوعية في كل من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ، وهنغاريا وبلغاريا ومنغوليا .

تحية زعماء الصين

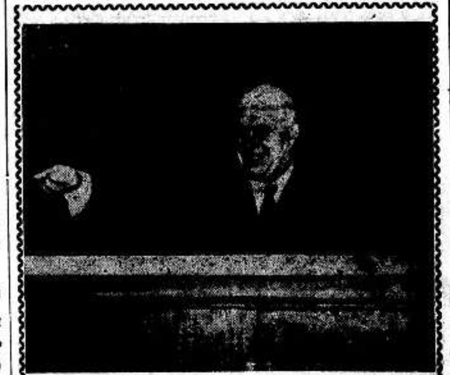
بيكين — ارسل الزعماء الصينيون ومن بينهم الرئيس ماوتسي تونغ برقيات التهنئة الى الرفيق نيكيتا خروشتشوف بمناسبة عيده السبعين وجاء في هذه البرقيات ان الخلافات القائمة بين الاتحاد السوفياتي والصين امر موقت ، وان الصين ستقف جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفياتي في الازمات الدولية الكبرى .

محادثات مع الوفد البولوني

وكان فلاديسلاف غومولكا السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولوني ويوسف تسي نكيفيتش قد وصلا في اول الاسبوع الى موسكو واجريا محادثات مع الزعماء السوفياتيين وعلى راسهم نيكيتا خروشتشوف وميكويان .

وعقد اجتماع احتفالي للصداقة البولونية — السوفياتية على اثر انتهاء المباحثات وصدور بيان مشترك عكس اتفاق الاراء التام بين الحكومتين والحزبين .

واكد جومولكا في خطابه انه لا يمكن تطوير الاقطار الاشتراكية بدون تعاون اقتصادي مع الدول الاشتراكية الشقيقة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي واضاف ان الحركة الشيوعية تمر اليوم في فترة صعبة بسبب الاعمال الانقسامية التي يقوم بها القادة الصينيون . كما قال : «اننا لا نشك في ان الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية سترفض الخط الانقسامي الصيني ، وان الحركة الشيوعية العالمية ستتراص بقوة حول علم الماركسية اللينينية في نضالها في سبيل الطبقة العاملة وانتصار الشيوعية» .



البلاد تحتفل بذكرى الاستقلال السادسة عشر

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي جماهير الشعب بعيد الاستقلال ويدعو للنضال من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد .

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفلت البلاد وجماهير الشعب اليهودي يوم امس الخميس بالذكرى السادسة عشر لاستقلال اسرائيل . وكان الاستعراض العسكري التقليدي في مركز الاحتفالات الرسمية .

اما هذه السنة فقد جرى هذا الاستعراض العسكري يوم الخميس واشتركت فيه وحدات من الجيش والبحرية والطيران وسارت فيه فرق باسلحتها الحديثة . المختلفة التي شملت الطائرات والدبابات والصواريخ وقد حضر الاحتفال حوالي مائة الف من السكان وكذلك حضره رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست والوزراء وممثلو الدول .

ووجه رئيس الدولة عشية يوم الاستقلال رسالة حيا فيها الشعب بمناسبة يوم الاستقلال واشار الى ميزانية الدولة التي لا سابق لها من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا عشية عيد الاستقلال السادس عشر حيت فيه عيد الاستقلال وحيت النضال من اجل الاتجاه بالسياسة الاسرائيلية نحو السلام والاستقلال والحياد والديمقراطية والدفاع عن مصالح الشعب العامل ودعا البيان الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اعتبار ان ذلك طريق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية والى فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار والتخلي عن سياسة الاضطهاد القومي والى الغاء الحكم العسكري وايقاف نهب اراضي الفلاحين العرب .

وناشد البيان جماهير الشعب ان تذكر في هذا اليوم ان الدولة قامت بفضل النضال ضد حكم الانتداب الاجنبي المضطهد ، وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وبفضل قرار منظمة الامم المتحدة التاريخي حول ابطال الانتداب البريطاني والاعتراف بحقوق كلا شعبي فلسطين اليهودي والعربي في الاستقلال القومي وفي اقامة دولتين مستقلتين ديمقراطيتين .

ودعا البيان ايضا الى استذكار ضحايا النضال من اجل الاستقلال ومن اجل ان تكون اسرائيل دولة مستقلة وديمقراطية ووطنا حرا للشعب العامل .

وجاء في البيان :

ولكن في هذا اليوم ايضا ، من الضروري ان نبرز ان الاوساط الحاكمة التقليدية تنكرت خلال كل هذه الاعوام لرغبات السلام ، والاستقلال القومي ، وتقدم جماهير شعبنا الاجتماعي .

ان سياسة الارتباط بالغرب الاستعماري ، وعلاقات الصداقة مع حكام بون العسكريين الذين يحلمون بالحرب ، والعداء للاتحاد السوفياتي ، والتنكر لحقوق اللاجئين العرب ، والتوجه العسكري نحو البلاد المجاورة الذي جر في اعقابه تسابقا صاروخيا — ذريا خطيرا ، وسياسة التمييز والاضطهاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

السلطات السورية تعلن منع التجول في حماه

دمشق — مكتب الاتحاد — فرضت السلطات السورية على مدينة حماة يومي الاربعاء والخميس منع التجول على اثر قمع حركة مسلحة ضد الحكم البعثي في سوريا وصفها وزير الداخلية نور الدين الاتاسي «بمؤامرة فئة الاقطاعيين المتحالفين مع رجال السياسة التقليديين .»

ويظهر من بيانات الحكومة السورية ان الحركة المسلحة اتخذت نطاقا واسعا وان اطلاق النار استمر طيلة يوم الاربعاء . وقد اصدر وزير الداخلية امرا بوجوب اخلاء النساء والاطفال من كل دار تطلق منها النار وهدمها حالا ولم يعرف عن عدد القتلى .

وجاء في الانباء ان قوات الحكومة السورية القت القبض على عدد كبير من الاشخاص وانها احالت ١٩ شخصا الى محكمة عرفية وذكر بينهم عثمان الامين ، عبد الله الدباغ ، عبد الله البرازي ، فؤاد حوا ، رياض العظم ، غازي العظم .

عيد الجلاء

يحتفل الشعب السوري اليوم بالذكرى الثامنة عشر لجلاء الجيوش الاستعمارية عن سوريا . ونظمت الحكومة السورية بهذه المناسبة استعراضا عسكريا في دمشق ومهرجانات واجتماعات .

مرسوم جديد للتسيير الذاتي

وجاء في الانباء ان مجلس الثورة السوري قد اصدر مرسوما يقضي باقامة لجان للادارة الذاتية في المشاريع المؤممة .

وتقول المصادر الحكومية انه بموجب هذا المرسوم سيقوم عمال اماكن العمل المؤممة بانتخاب لجان عمال تأخذ بيديها صلاحيات اجتماع العمال العام ومجلس الادارة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي خروشتشوف في يوم ميلاده السبعين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بمناسبة بلوغ الرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الحكومة السوفياتية سن السبعين ، ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتوقيع السكرتير العام الرفيق ميكونس برقية التحية والتهنئة التالية :

الى الرفيق نيكيتا سرجييفتش خروشتشوف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي موسكو .

ايها الرفيق العزيز خروشتشوف

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وانا شخصيا ، نرسل لك تحيات اخوية وقلبية بمناسبة يوم ميلادك السبعين .

اننا نحترم افضالك التاريخية ونجلها كثيرا كقائد كبير محبوب للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ، للدولة السوفياتية وللحركة الشيوعية العالمية .

اننا نقدر امانتك لطريق لينين العظيم ولمبادئ الاممية البروليتارية المجيدة واسهامك الهام في النظرية الماركسية — اللينينية ، وتوجيهك اللينيني الخلاق لقضايا عالمنا المعاصر المتغير المعقدة ، ونضالك الجريء والمثابر ضد تقديس الفرد ، ودفاعك عن طهارة الماركسية — اللينينية ، ودورك الكبير بقيادة اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي السوفياتي في انفاذ قرارات المؤتمرين الـ ٢٠ والـ ٢٢ التاريخية وفي تخطيط طريق بناء المجتمع الشيوعي الاول في العالم .

اننا نعبر عن تقديرنا وتاييدنا التام لنضالك المثابر من اجل وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

السفينة الفضائية الامريكية لم تحلق !

طيرت الاذاعات ووكالات الانباء الغربية يومي الاثنين والثلاثاء نبأ اطلاق سفينة فضائية امريكية ذات مقعدين خاليين من الملاحين الكونيين استهدفت التحليق في الفضاء واختبار امكانية قيادتها من الارض .

واستهدفت الدعاية الغربية من تضخيم هذا النبأ التغطية على المكاسب السوفياتية الجديدة في الفضاء . ولكن لم تمض ساعات على اطلاق السفينة الامريكية حتى سمعنا نبأ سقوطها في المحيط الاطلنطي وتحطمها .

> **عيد الاضحى المبارك**
>
> يصادف يوم الاربعاء القادم ٢٢-٤-٦٤ العاشر من ذي الحجة ١٣٨٣ وهو مطلع عيد الاضحى المبارك .
>
> واعلن في البلاد العربية ان الدوائر الرسمية فيها ستعطل اعتبارا من يوم عرفة العيد — الثلاثاء — لهذه المناسبة .

حلف سياتو يتصدع

انهى وزراء خارجية دول حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) اجتماعهم في مانيلا باصدار بيان مشترك مساء الثلاثاء اعلنوا فيه قلقهم على الوضع السائد في جنوب فيتنام .

وقد رفض الوزير الفرنسي التوقيع على هذا البيان بعد ان رفض مجلس الوزراء اقتراحه ضرورة العمل على حل مشكلة فيتنام الجنوبية حلا سياسيا باعلان حيادها .

كلمة الاتحاد

من اجل حقوق كلا الشعبين

لقد كانت احتفالات عيد الاستقلال بالنسبة للاوساط الحاكمة مناسبة مؤاتية لتمجيد سياسة القوة كالطريق الوحيد للتعامل مع البلدان العربية ، ولتعميق نظرة التعصب والاستعلاء تجاه العرب بين اوساط الجماهير وخاصة شبيبتها ، ولتثقيف الجماهير اليهودية بروح التجاهل التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبالنسبة للجماهير اليهودية الشعبية ، بالنسبة لعامة الشعب اليهودي بفئاته المختلفة كانت احتفالات الاستقلال تعبيرا عن رغبة عميقة ومشروعة في العيش بسلام واطمئنان في وطن مستقل مزدهر .

ومنذ ان تحولت فلسطين بفضل تطور تاريخي معين ، في مرحلة نزاع الاستعمار البريطاني المجرم في هذه البلاد الذي احل باهاليها ابشع المآسي ، منذ ان تحولت الى وطن لكلا شعبيها ، العربي واليهودي ، ايدنا حق تقرير المصير وحق الاستقلال لكل من الشعبين وايدنا قيام الدولتين المستقلتين الدمقراطيتين كما اقرت ذلك منظمة الامم المتحدة كالطريق السوي للتخلص من الاستعمار ولعيش كلا الشعبين عيش سلام واستقلال وازدهار .

ولذلك كابناء مخلصين لشعبنا العربي احترمنا ونحترم مشاعر الجماهير اليهودية ورغبتها المشروعة في العيش بسلام واطمئنان في وطن مستقل ، دون ان ننسى ان لشعبنا المكلوم حقوقا مهضومة ومداسة يجب ان تحترم .

واذا ما وصل الشعب اليهودي في فلسطين الى ممارسة حقه في تقرير مصيره ، فالاستعمار والصهيونية وحكام اسرائيل وملوك وحكام العرب انذاك المؤتمرون باوامر الاستعمار تآمروا وتكالبوا على الشعب العربي الفلسطيني ، فشردوه عن بلاده ، واحتلوا بعض ما كان معدا لقيام دولته المستقلة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

مؤتمر باندونغ يعقد في اذار ١٩٦٥

اللجنة التحضيرية تستثني اسرائيل وجنوب افريقيا

جاكارتا — قررت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدول الاسيوية الافريقية عقد «مؤتمر باندونغ» الثاني — اي مؤتمر الدول الاسيوية الافريقية — في العاشر من شهر اذار سنة ١٩٦٥ . وتقرران تدعى للمؤتمر المقبل جميع الدول التي اشتركت في المؤتمر الاول والذي عقد في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ وكذلك الدول التي تحررت بعد مؤتمر باندونغ وكذلك حركات التحرر الوطني التي تناضل من اجل استقلال بلدانها غير المستقلة . وقد اتخذت هذه القرارات باجماع اعضاء اللجنة التحضيرية وعددهم ٢٢ بعد ان اقرت جدول اعمال المؤتمر . اما مكان اجتماع المؤتمر فلم يحدد بعد والقاهرة هي احدى الامكنة المقترحة لعقد هذا المؤتمر .

وقد قررت اللجنة التحضيرية بالاجماع عدم دعوة اسرائيل وجنوب افريقيا الى هذا المؤتمر .

الشيوعيون الالمان

يشجبون اعمال الانقسام

برلين — نشرت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني بلاغا رسميا تتهم فيه الزعماء الصينيين بتنظيم كتل معادية للحزب داخل الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وجاء في البلاغ ان الزعماء الصينيين ينقلون الانقسام والصراع التكتلي الى داخل المنظمات العالمية والحركات المختلفة لا سيما في حركة التضامن الاسيوي الافريقي .

ويتهم البلاغ القادة الصينيين بالانحراف الشوفيني .. وانهم لا يربأون بانفسهم عن تفضيل مصالحهم الذاتية على مصير الثورة العالمية ومصير الشعوب .

ويقول البلاغ يجب ان لا ننسى ان الاتحاد السوفياتي كان نقطة انطلاق ، وقاعدة للحركة الاشتراكية العالمية .. وهذا كسب كبير احرزته الطبقة العاملة العالمية في القرن الحالي .

ويؤيد البلاغ الاقتراح السوفياتي لدعوة جميع الاحزاب الشيوعية الى مؤتمر عام

شعارات اول ايار

للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — نشرت جريدة برافدا ، شعارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بمناسبة اول ايار وبرز بين هذه الشعارات ، شعار «تعيش الوحدة الصامدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم على اساس بيانات موسكو» .

وحيت الشعارات دول المعسكر الاشتراكي ودعت الى تقوية وحدتها .

وبين هذه الشعارات تحيات نضالية لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك للشعب الاسباني والشعب البرتغالي المناضلين ضد الانظمة الفاشية وللحريات الدمقراطية .

وحيت الشعارات الشعب الجزائري وبقية الشعوب العربية في نضالها التحرري ومن اجل التقدم والازدهار

وتندد الشعارات بالاستعمار والعسكرية والرجعية . ونادت ايضا بنزع السلاح وبمعاهدة صلح مع المانيا .

وحيت الشعارات تحية حارة الملاحين الكونيين السوفيات الذين جلبوا المكاسب العظيمة للاتحاد السوفياتي في حقل اكتساح الفضاء وكذلك للكولخوزيين والمثقفين ولجميع العاملين في الاتحاد السوفياتي .

في سطور

تبادل اطلاق النار في قبرص

نيقوسيا — استمر تبادل اطلاق النار لليوم الثالث على التوالي بين القبارصة اليونانيين والاتراك ..واستمرت محاولة قوات الامم المتحدة وقف اطلاق النار .

وكان المطران مكاريوس الرئيس القبرصي قد عاد من اثينا بعد ان اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء اليوناني والجنرال جريفس قائد «ايوكا» التي اشتركت في النضال المسلح ضد بريطانيا قبل الاستقلال واعلن عند عودته ان جريفس سوف لا يعود الى قبرص . وكانت الاذاعات قد رشحت جريفس قائدا لقوات الامن اليونانية القبرصية .

اعتقال زعيم روديسيا الجنوبية

سالسبري — اعلن وزير العدل نبأ اعتقال زعيم الافريقيين في روديسيا الجنوبية انقوما وزوجته لمدة سنه بتهمة تنظيم اعمال عنف واسعة النطاق في البلاد .

وقد تم الاعتقال اثر ازمة وزارية تألفت بعدها وزارة فعالية في رجعيتها من الاوروبيين البيض الذين يرفضون حق الافريقيين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة، في التصويت وتخاف الاقلية البيضاء ان يؤدي ذلك الى اقامة حكومة افريقية تفقدها سيطرتها على البلاد ونهبها ثرواتها .

اغلاق وكالة الانباء الالمانية في موسكو

موسكو — امرت السلطات السوفياتية باغلاق ابواب وكالة الانباء الالمانية الغربية في موسكو وامهلت العاملين فيها ٢٤ ساعة يغادرون خلالها البلاد.

ويذكر القراء ان هذه الوكالة اذاعت نبأ سافلا كاذبا حول وفاة نيكيتا خروشتشوف .

اعصار يشرد ١٥ الف باكستاني

كراتشي — الاعصار العاتي الذي هب على الباكستان انزل بها كارثة اليمة .. فقد تسبب بتشريد ١٥ الف مواطن وقضى على حوالي ٣٥٠ شخصا .

بيان مشترك بين جونسون وحسين

صدر في واشنطن بيان مشترك عن محادثات الملك حسين والرئيس الامريكي جونسون اعلن فيه الجانبان عن اهتمامهما بالسلام والتقدم في الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ان الرئيس الامريكي اطلع الملك حسين على وجهة النظر الامريكية حول الوضع في الشرق الاوسط وان الملك حسين شرح للرئيس الامريكي وجهة نظر الاردن والدول العربية التي اشتركت في مؤتمر القمة حول قضايا الشرق الاوسط .

وكان الملك حسين قد اعلن في مؤتمر صحفي في واشنطن يوم الثلاثاء ان الموقف في الشرق الاوسط سيتأزم اذا ما صممت اسرائيل على تحويل نهر الاردن .

سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار - مصيرها الانهيار

١- معزوفة القوة

في عشية الذكرى السادسة عشرة لقيام دولة اسرائيل ، في مساء يوم الجمعة ١٠-٤-٦٤ نظمت دائـــرة الارشاد والتنوير التابعة لمكتـــب رئيس الوزراء «حملة توضيح وتفسير» في مختلف مراكز البلاد تكلمت فيهـا شخصيـــات الحكومـة البـــارزة . ونشرت دافار في ١٢-٤-٦٤ وغيرها من الصحف مقتطفات من كلمـــات هؤلاء الخطباء .

وثمة شيء بارز ومشترك ظهـــر في جميع كلمات الخطباء هو دعـوة الجماهير الى شحذ «اليقظة الامنية» .. والى «مضاعفة الجهود العسكرية» .. والى «استكمال السلاح الرادع» .. والى «اكتساب القوة العسكرية باستمرار كطريق نحو السـلام وضمان امن البلاد» ..

فنائب رئيس الوزراء ابا ايبـــان تكلم في قاعة المسرح البلدي في حيفا فقال : «علينا ان نعيد لادراك الامـــة التوتر الامني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي اذ هو وحده يثبــت الدولة» ..

الوزير الوفي ، وزيـر الاسكان ، تكلم في الخضيرة فطالب «بزيـــادة اليقظة الداخلية لمواجهة المستقبـل وبالتوفير وبزيادة الانتاج وبايقـــاف الركض وراء رفع مستوى المعيشـة بشكل مضخم» وقال ان «المكاسب الكبيرة التي حققناها خلال ١٦ سنة منذ قيام الدولة ليست مضمونـــة حتى الان» .. واضاف «ان مجـرد وجودنا متوقف على ما ستتحلى بـه من الروح الثابتة وبتحسين جميـــع نواحي عملنا» ..

ودعت وزيرة الخارجية في القدس الى «زيادة استعداد دولة اسرائيـل الدائم فهو الضمان لمنع عدوان مـن العرب» ..

ودعا شمعون بيرس ، نائب وزيـر الدفاع في اجتماع له يوم الجمعـة ١٠-٤-٦٤ في نادي المهندسين في تل ابيب ، دعا الصناعيين والاكاديميـين الى «الجرأة وتغيير التوجه التكنيكي مع مزج تطور دولة اسرائيل الصناعي بحاجات الامن» . وقـال «ان جوهر عملنا في حقل الامن هو الاستمرار في بناء قوتنا الرادعة» .. وكان قد فسـر القوة الرادعة التي يتطلع اليهـــا اكثر من مرة ، وكرر ذلك اثنـــاء اجتماعه الاخير مع رجال العلم - كما جاء في دافار ٦-٤-٦٤ - حيث طلب منهم مزج العلم بحاجات الامـــن شارحا ان وضع اسرائيل الجغرافي يتطلب سلاحا حاسما . واجوبـــة بعض رجال العلم الذين نددوا باخطار السلاح النووي والذين طالبـــوا بنزع السلاح النووي واعلان مناطق مجردة من السلاح النووي ومنهـــا منطقة الشرق الاوسط ، قد اظهر اي نوع من السلاح الرادع يهدف اليه بيرس . وهذا في الواقع لم يعد سرا لا في اسرائيل ولا في العالم .

وبز جميع هؤلاء الجنرال رابين رئيس اركان الجيش عندما خطـب في نادي التجارة والصناعة فقـــال «ان تعاظم قوة جيش الدفـــاع الاسرائيلي هو الاساس الواقعـــي لتحقيق السلام» ..

وبشر حضرة رئيس الاركـــان مستمعيه «ان المهندسين سيغلقـــون في وقت ليس ببعيد مجرى الميـــاه القطري وستوضع اذ ذاك المنطقـــة في تجربة ... وربما لم يحصل شيء ولكن ربما سيحصل ، وعلينا ان نعد انفسنا لذلك» ..

بهذه المعزوفة المعهودة ، معزوفـة سباق التسلح المستمر و«التضحية المستمرة» والتقشف والتوفير من اجل «الاسلحة الرادعة» وبناء القـــوة العسكرية المتعاظمة ، بمعزوفـــة «السيف جماعتك يا اسرائيل» حيـث اوركسترا حكومة اشكول جماهيـــر الشعب في عشية يوم الاستقـــلال السادس عشر .

٢- سياسة القوة فشلت

ان جماهير الشعب الواسعة فـــي البلاد تتوق الى حياة سلام وحسن جوار مع البلدان العربية ، تتطلع الى علاقات تعاون وصداقة بدل علاقات العداء والكراهية القائمة . وحكـام اسرائيل ما فتئوا طيلة هذه السنوات الستة عشرة يوهمون الجماهيـــر الشعبية بان «لغة العصا» ، «لغة السيف والمدفع» هي تلك التي يفهمها العرب ، وان سياسة القوة هي التي ستجبر العرب على الاعتـــراف باسرائيل وعقد الصلح معها» .

ست عشرة سنة وحكـــام اسرائيل يرفضون ان يتكلموا مع البلدان العربية بغير لغـة القوة والسلاح ، لغة الغزوات ولغة الاسلحة الرادعـــة ، ويستندون على تاييـــد الاستعمار لهم مقابل تبعيتهم له وخدمتهم لسياسته ضـد حركات التحرر الوطنـــي العربية ، ويتنكرون باصـرار لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني المداسة ، ومـــع ذلك تقف اسرائيل حيث كانت بالنسبة لعلاقاتها مع البلدان العربية ، لا بل في وضـــع اسوا ، فالهوة تتسع والسلام المنشود لا يزال بعيـــدا والعلاقات تتعقد .

ووصلت سياسة القوة الى ذروتها اثناء العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ ، واظهر حكام اسرائيل كل طاقتهـم العسكرية ووقفت الى جانبهم دولتان كبيرتان يدعمهما تجمع عسكري هائل واحتلت القوات الاسرائيلية قطـــاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

واعلن حكام اسرائيل بعـــد ان ضموا واحتلوا من ارادتهم في فرض التسوية والصلح الذي يريدونـــه ولكن رأينا انذاك مصير سياســـة القوة البنغوريونية حيث كانت هزيمة نكراء وتراجعا هزيلا وعودة الامـــور الى وضعها السابق مع خسائـــر سياسية ومعنوية فادحة للسياســـة الاسرائيلية الرسمية .

٣- حكومة اشكول لا تتعلم من دروس الماضي

وحكومة اشكول لا تتعلم شيئـــا من فشل بن غوريون التام في سياسة القوة والاعتماد على الاستعمـــار والتنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني العادلة والصادقة .

وهذا رأيناه مجددا بهذه التصريحات والمواقف الحربية .

واشكول نفسه يستمـــر بتعميق سياسة الاعتمـــاد على الاستعمار . ففي المقابلة مع مراسل مجلة «بامحانيـــه» - مجلة الجيش - عـــدد ١٢-٤-٦٤ ، ساله المراسل ما رايك بالاعتقاد السائد خاصة بين الصحفيين الاجانب بـــان الولايات المتحدة تعهدت بضمان امن اسرائيل بشرط ان تمتنع عن القيام بعمليات عسكرية من شانها ان تشدد التوتـــر في المنطقة ... اجاب اشكول ان لزيارته الولايات المتحـــدة ستكون اهمية امنية . وان لدينا تعهدا من الولايات المتحـــدة بضمان امن اسرائيل .. وان هذا التعهد لم يكن مشروطـــا بان نكون اولادا طيبين !!!

وهكذا فاشكول لا يرتكز فقط على ضمانات الولايات المتحدة بل يتفرايضا ان اسرائيل مستعدة للامتناع عـــن القيام بعمليات عسكرية في المنطقـــة وحكومة اشكول كحكومة بـــن غوريون تتابع بعناد سياسة التنكـر لحقوق الشعب العربي الفلسطينـي ومنها حقوق لاجئيه في العـــودة او التعويض . وهذا ما صرح بـــه اشكول نفسه في رده في الكنيست على مناقشة ميزانية وزارتـــه في اواسط اذار اذ قال اننا لا نرى بداية فالسنة في تغيير موقفنا من قضية اللاجئين ..

واذا ما فشلت حتى الان سياسة القوة والـــردع العسكري في تغيير وضـــع اسرائيل في الشرق الاوسط ، واذا ما اضطر الوزير الوجي ان يصرح بان «مكاسبنا الكبيرة التي حصلنا عليها خلال الستة عشرة سنة الماضية ليســـت مضمونة بعد» ، اذا كان هـــذا هو حاصل هذه السياســـة العقيمة فما هو مستقبلهـــا .. ما هي امكانياتها ؟

بقلم توفيق طوبي

٤- البلاد العربية لا تقف في مكانهـا

ان حكام اسرائيل الذين يقامرون بكل شيء على مائدة القوة العسكرية و«السلاح الرادع» ويفضلون الجلوس على الحراب بدلا من الاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي والتراجع عن مواقف الاعتداء علـــى هذه الحقوق والتنكر لها ، يعملون كل شيء حتى لا ترى جماهير الشعب في البلاد حقيقة الوضع في البـــلاد العربية .

فتعصبهم القومي الاعمى لا يريد حكام اسرائيل ان يروا ، ويمنعـــون جماهير الشعب من رؤية الحقيقـــة الواضحة بان البلاد العربية اليـــوم ليست تلك التي عرفوها ايام الحرب العالمية الثانية او ايام الحـــرب الفلسطينية . ان اسرائيل اليـــوم تقف وجها لوجه لا امام بـــلاد فاروق وعبد الله والامام يحيى ونوري السعيد عملاء الاستعمار واجرائه ، بلاد كـــان حكامها ياتمرون باوامر كلايتـــون وكلوب باشا وامثالهم من مندوبـــي الاستعمار . فالبلاد العربية اليـــوم هي غير التي كانت بالامس وانضمت اليهـــا سبع دول اخرى مستقلـــة تحررت من السيطرة الاستعمارية .

والبلاد العربية وخاصة المتحـــررة منها كالجمهورية العربية المتحـــدة ، وهي اكبر دولة عربية وصاحبة اكبر وزن وشان في العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، قد قطعت شوطا بعيدا في ميدان التطور الاقتصادي والاجتماعي وبناء صناعة حديثـــة متطورة واقامة اجهزة تعليم واسعـــة - على الرغم من عقبات عديدة منها وجود حكومات متخلفة رجعية فـــي بعضها تعارض التقدم الاجتماعي .

ففي الجمهورية العربية المتحـــدة يتلقى اليوم ١٢٠ الف طالب جامعي العلم في جامعاتها و ٦ الاف اخرون في الخارج وذلك بعد ان اصبح التعليم على جميع مراحله حتى الجامعـــة مجانا .

وهذا قد اوصل نسبة التعليـــم الجامعي في مصر الى نسبة التعليم الجامعي ذاتها في اسرائيل ، والامور لا تقف عند هذا الحد .

في مصر اليوم ٥٠ الف اختصاصي يعملون في مختلف نواحي التنقيـــب والبحث العلمي . واربعة ملايين فتى وفتاة يجلسون وراء مقاعد الدراسة في الجمهورية العربية المتحدة .

خلال السنوات الخمس الاخيرة بني في مصر ٧٥٠ مصنعا منها العديـــد للصناعة الثقيلة ، وقد وصل انتاج الفولاذ للصناعة المحلية هذه السنة الى ٢٧٠ الف طن وذلك من لا شيء وسيصل سنة ١٩٦٥ الى ٤٢٠ الف طن وسنة ١٩٧٠ الى مليوني طـــن وربع . ان انجاز السد العالـــي في اسوان سيزيد الاراضي الزراعية في مصر مليوني فدان وسيضاعف قـــوة الطاقة الكهربائية بحيث سيوصلها الى ١٠ مليارات كيلو واط ساعة في السنة .

ان مخلفات الاستعمار والاقطـــاع وغيرها من العقبات الكثيرة لا تزال تعترض طريق التطور والتصنيع فـــي البلاد العربية ومع ذلك فكل سنـــة تاتي بالانجازات الجديدة والتطـــور والنمو الجديد . وليتذكر الراي العام في البلاد هنا ان الجزائر المتحررة التي تندفع الى طريق التطور غـــير الراسمالي تتلقى هي بدورها علـــى مخلفات الاستعمار والاقطاع والتاخر تزيد من قوة وطاقة العالم العربي الذي يريد حكام اسرائيل الوقـــوف في وجهه باسنة الحراب .

واسرائيل طبعا لا تقف في مكانها اذ تطور هي ايضا طاقتها الاقتصادية والاجتماعيـــة . ولكـــن قصير النظر فقط والذي يعميه التعصب والعنجهية القومية لا يرى حقيقة الوضع بان اسرائيل لا يمكنها المحافظة على هذا التفوق العسكري او الاقتصادي او الاجتماعي على مر الايام ، مهمـــا تكلم الحكام هنا بلغة الاستعـــلاء العنصري عن «المحافظة على تفوقنا بعلوية الانسان وبافضلية نوعيتـــه تجاه الاعداد الزائدة في العالـــم العربي» ..

٥- الزمن لا يعمل لصالـــح السياسة الاسرائيلية

بعد قيام حكومة اشكول تحـــدث ابا ايبان مع مراسل يديعـــوت احرونوت فقال ما مضمونه «ان علينا التخلص من الرأي الخاطيء بـــان الزمن يعمل لصالحنا» .. ولكنه على ما يظهر نسي هذا الامر بسرعة ، وحكام اسرائيل لا يريدون استخلاص النتائج من هذه الحقيقة .

وهذه حقيقة يجـــب ان يجابهها كل متطلع لسلامـــة ولامن البلاد ولمستقبل صداقة وتعاون بين اسرائيل والبـــلاد العربية .

بيرس وزمله يحثون الخطى نحـــو الاسلحة «الفاصلة والحاسمة» ... ويحثون رجال العلم لمزج علمهـــم بمتطلبات امن البلاد وليضعوا بيـــد البلاد اسلحة «التجاوب بنوعيتهـــا مع وضع اسرائيل الجغرافي» ... ويدعون رجال الصناعة لان يكونـــوا «جريئين» وان «يقيموا صناعتهـــم المدنية على اساس متطلبات الامن» .. ولكن اية اسلحة اليوم يمكـــن ان تكون وقفا على بيرس وزمله ؟ ايـــة اسلحة لا تتمكن البلاد العربية مـــن الحصول عليها ؟

الا يدرك كل عاقل انه فـــي الاوضاع العالمية الحاضـــرة واوضاع الشرق الاوســـط الحالية لا يمكن لاسرائيـــل ان تضمن دائما لنفسها الافضلية العسكرية في علاقاتها مـــع البلدان العربية ؟

اليست هذه اوهام واحلام مغامرين يقامرون بمستقبل البلاد وبمصيـــر شعبها ؟

ان حكام اسرائيل الذين يوهمون جماهير الشعب بان المستقبل يتوقف على «طاقة البلاد العسكرية» التـــي يجب مضاعفتها باستمرار «الـــردع» البلدان العربية اي لفرض سياســـة هضم حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، ومنع لاجئيه من ممارسة حقهم العادل في العودة او التعويض ، ان هؤلاء الحكام الذين يوهمـــون الشعب بان ضمان الاستعمـــار الامريكي لامنه مصحوبا بشحذ مستمر للسلاح الرادع هو الافضل من الاعتراف بحقوق عرب فلسطين والعيش فـــي حسن جوار مع الشعوب العربية ، هم انما يدفعون البلاد وشعبها الى طريق خطر ووعر ، الى مغامرات والـــى مستقبل مظلم . وكلما مرت السنون على هذه السياسة التي تبعد السلام والامن ، كلما تعمقت الهوة وتعقـــد الخلاف الاسرائيلي العربي واصبحت الاخطار اكبر .

٦- يجب استبدال سياســـة القوة بسياسة اعتراف بحـــق الغيـــر

وحكام اسرائيل لا يمكن ان يخدعوا انفسهم وشعبهم الى ما لا نهايـــة عندما يعلنون رغبتهم في الـــسلام ويوافقون على مبدا التسوية السلمية للنزاعات ، ويرفضون في نفس الوقت التوجه نحو الحل السلمي والذي يتطلب ويشترط مراعاة حقوق الجانب الاخر .. حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني وحقوق لاجئيـــه والا فيكون التحدث عن الحل السلمي ذر الرماد في العيون .

انهم يعلنون عن موافقتهم على الحل السلمي وفي نفس الوقت يصـــرح رئيس الاركان «ان المهندسين سيبداون العمل في مجرى المياه القطري في وقت ليس ببعيد .. وان علينا ان نعد العدة لذلك» .. اليس في هذا المـــوقف المغامر تحد للراي العام العالمـــي واستهتار بالجانب الاخر ومعارضـــة للحلول السلمية ؟

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبيرة في تقرير الاتجاه الذي ستسير نحوه الامور في حقل العلاقات الاسرائيليـــة العربية . هنالك كل الامكانيات في الوضع العالمي الراهن الذي ينتصر فيه مبدا التسويـــة السلمية للنزاعات الاقليمية ، ان نبعد عن منطقتنا وعـــن بلادنا خطر اصطدامات جديدة .. خطر مغامرات مهلكـــة ، وان نصل الى تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية .

وهذا يعني الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحقوق لاجئيه ، وانتهاج سياسة سلميـــة مستقلة محايدة بدل سياسة القوة والسلاح الرادع ، هذا يعني التخلي عن سياسة التبعية للاستعمار وسلوك سياسة استقلال وحياد .

وهذا ما ناضلنا وسنستمر فـــي النضال من اجله لصالح كـــلا شعبي هذه البلاد .

كرة القدم والجنس اللطيف

انهت الانسة اموجوتغريت من غانا ، دورة قضاة الالعاب الرياضيـة ، وستظهر قريبـــا لتكون حكما في المباريات .

وتبلـغ «الحكـم اللطيف» الثانية والثلاثـــين وهي من مدينة كوسمي .. وليســت هذه هي المرة الاولى التي يظهر اسمها على صفحات الجرائـــد لقد سبق ان برز اسمهـــا على انها السيدة الاولى في غانا التي انهت دورة في الميكانيكا ، وهـــي تعتاش من عملهـــا كميكانيكية ....

خروشتشوف في السبعين

الرجل الذي بدأ حياته راعيا ويقود الان الاتحاد السوفياتي العظيم

مثل كـل الشيـــوعيين حلمي الوحيــد ان اوفـــر لجميـــع الناس حيـــاة سعيـــدة وامكنهم بغض النظر عن الدين ولون البشرة من التمتع بثمار عملهم كلها . اننا نعمل من اجل تجميع ما يكفي من الموارد المادية حتى نعطي جميع الناس اسباب الحياة الطيبة بوفرة . ونحن متاكدون من ان الانسانية ستصل الى هذا الهدف . لا يوجد من يستطيع تحديد الوصول الى ذلك الهدف بالضبط . ولكن امرا واحدا واضح : ان الانسانية تسير نحو هذا الهدف ويسرني ذلك .. ومع سائر المواطنين في البلاد ابذل ما في وسعي للوصول الى ذلك الهدف ..

خروشتشوف

تكاد هذه الكلمات البسيطة الهادئة تلخص عقيـــدة نيكيتا خروشتشوف رئيـــس وزراء الاتحـــاد السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفياتي الذي يحتفـــل اليوم ، الجمعة في ١٧ نيسان ١٩٦٤ ببلوغه السبعين من العمر ..

حياتـــه

فما هي خطوط مسيرة هـــذا الزعيم الكبير الذي يقف في قيـــادة الدولة السوفياتية العظيمة التي تقوم بدور حاسم في صيانة السلام العالمي ومساندة الشعوب في كفاحها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ؟

في قرية كالينوفكا في مقاطعة كورسك الروسية ولد نيكيتا خروشتشوف في ١٧ نيـــسان عام ١٨٩٤ ..

جده كان قنا .. ووالده فحاما وهو بدا حياته راعيا .. يرعى الغنم في الصيف ويرتاد المدرسة في الشتاء

حين بلغ الخامسة عشرة من العمر شارك والده العمل في حوض الفحم في الدونتس حيث عمل في المناجـــم والمصانع ..

وفي مطلع حياته العملية سانـــد قضية تحرير الطبقة العاملة واسهـم في تنظيم اضرابات عمال المناجم .

وبانتصار الثورة الاشتراكية عـــام ١٩١٧ انخرط مع العمال النشيطين والمثقفين في العمل الثوري في منطقته وانتسب الى الحزب الشيوعي عـــام ١٩١٨ ..

وخلال الحرب الاهلية بين عامـــي ١٩١٨ و ١٩٢٠ احتل مكانه في ميدان القتال ينشر الدعاية السياسية بـــين الجنود .

وبعـــد الحرب الاهليـــة عـــاد الى الدونتش .. وبدا مساعدا لمدير مصنـــع ..

واهلته مواهبه التنظيمية ودراسته لاشغال مناصب مسؤولة في الحزب

وما ان جاء عام ١٩٣١ حتى كـــان سكرتير منظمة الحزب في موسكو ..

وفي عام ١٩٣٤ في المؤتمر السابع عشر انتخب عضوا في اللجنة المركزية .. ومنذ ذلك الوقت وهو ينتخـــب عضوا في اللجنة المركزية في المؤتمرات المتعاقبة .

وبعد المؤتمر الثامن عشر انتخب في عام ١٩٣٩ عضوا في المكتب السياسي

وامضـــى خروشتشوف سنـــوات الحرب الوطنية (١٩٤١-١٩٤٥) مـــع الجيش يحارب الغزو النازي واقترن اسمه بالمعارك الفاصلة في فولغو غراد وكورسك .. وبمعـــارك تحريـــر الدونتس واوكرانيا ..

وخـــلال هـــذه الحرب فقـــد خروشتشوف بكره ليونيد الطيار الذي سقط اثناء اشتباك مع طائرات العدو .

وكان خروشتشوف قد انتخب في عـــام ١٩٣٨ سكرتيرا اولا للحزب الشيوعي الاوكراني .. وبقي في هـــذا المنصب حتى عام ١٩٤٩ حين انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي السوفياتي وامتازت فترة توليه سكرتيرية الحزب الاوكراني بتقدم الجمهورية الاوكرانية وبرفع مستوى معيشة ابنائها ماديا وثقافيا ..

واثر وفاة ستالين عام ١٩٥٣ انتخب خروشتشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتـــي الاول وهو يشغل هذا المنصب حتى اليوم .. وفي عام ١٩٥٨ تولى منصب رئيـــس وزراء الاتحاد السوفياتي وبقي فيـــه الى اليوم .

ويقول خروشتشوف في تفسيـــره تقدمه من راعي المواشي .. الى رئيس وزراء الدولة السوفياتية الجبارة :

«فتحت الثورة امام العمال ، امام جميع العاملين في بلادنا ابواب التعليم والعلم . وانا لست سوى مثل اخر على هذا النوع من التقدم الثوري» .

ملامحـــه

ابرز ملامح خروشتشوف ارتباطـــه الوثيق بالشعـــب وسعيـــه الدائـــم للتجاوب مع افكاره وامانيه .. ولهذا يتجول دائمـــا في اطراف الاتحـــاد السوفياتي تحثه الفكرة التي تسيطر عليه ..

قال مرة يوضح هذه الفكرة : «هدفنا عمل كل شيء من اجل سعادة الشعب .. والشيوعي سعيد حين ينجـــز السعادة للشعب كله» .

ومن مميزات عمله في الحـــزب الشيوعي وجهاز الحكم الجماعية في العمل وانتهاج السياسة التي تصوغها رياسة الحزب واجتماعاته ومؤتمراته جماعيـــا .. وتنفذها الحكومـــة السوفياتيـــة .

وفي المؤتمر العشرين قاد خروشتشوف المعركة التاريخية للقضاء على تقديس الشخصية واجتثاث ذيولها المؤذية ومع رفاقه صد محاولات الكتلة التـــي حاولت عرقلة هذه المهمة التاريخية .

انجازات داخلية

وخـــلال العقـــد بين عامي ١٩٥٣ و١٩٦٣ ازدهرت اقتصاديات الاتحاد السوفياتي وتضاعف الانتاج الصناعي ٢٠٧ المرة ..

وبين ١٩٦٤و١٩٧٠ قرر الاتحـــاد السوفياتي بنـــاء ٢٠٠ منشاة كيماوية واعادة بنـــاء ٥٠٠ منشاة كيماوية .. وقال خروشتشوف في هذا الصدد :

«قـــال لينـــين الشيوعية تعني السلطة السوفياتية مع كهربة البلاد باسرها . ولو كان حيا اليوم لكـــان من المحتمل ان يقول الشيوعية تعني السلطة السوفياتية مع كهربة البلاد باسرها مع جعل الاقتصاد القومـــي كيماويـــا» .

كذلك خطت الزراعة خطوات جبارة الى امام وازداد الانتاج الزراعـــي ومشتريات الدولة منه .. فمع ان عام ١٩٦٣ كان جافا فالدولة اشترت من الحبوب ١٠٤ المرة مما اشترته عام ١٩٦٢ و٢٠٦ المرة من اللحوم و٩٠٧ المرة من الحليب ..

وبلغ عدد الباحثين العلميـــين ٥٨٠،٠٠٠ .. وهناك ٦٣ مليون مواطن يتلقون العلم بشكل او باخر عـــدا الاطفال الذين يرتادون بساتين الاطفال .

وقد انتقل خلال هذه السنوات العشر ١٠٨ ملايين مواطن اي نصف سكان الاتحاد السوفياتي الى مساكن جديدة . وزادت الحكومة مخصصات المتقاعدين بمرتين ونصف ... وبلغ عدد هؤلاء ٢٦ مليون مواطن ..

ويسري مفعـــول الديمقراطيـــة الاشتراكية وتنفذ بدقة الشرعيـــة الاشتراكية .. اما مشاريع القوانين والاصلاحات فتعرض على الشعـــب لدراستها واقرارها .

في السياسة الدولية

في المؤتمـــر العشريـــن عـــرض خروشتشوف بشكل عميق القضايـــا النظرية الملحة وطور بشكل خلاق فكرة لينين حول التعايش السلمي بـــين النظامين ..

وبمثابرة دائبة وبلا كلل نفـــذ خروشتشوف سياسة الحكومـــة السوفياتية التي وضعها لينين اصلا سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـــة وبسبب نشاطه تعمقت جذور فكـــرة التعايش السلمي في العلاقات الدولية .

كذلك دعا خروشتشوف في صيـــف ١٩٦٣ الى نزع السلاح التام الشامل في خطاب القاه في الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة .

وفي نشاطـــه دافع خروشتشوف بعناد عن حق الشعوب في الاستقلال والتحرر ودعـــا الى الغاء نظـــام المستعمرات ..

ان حياة خروشتشوف ارتبطت ببناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .. وبتوطيد المنظومة الاشتراكية وتعاونهـــا وبتوحيد الحركة الشيوعية وبالنضال من اجل السلام والتحرر ..

وانجازاته وثيقة الصلة بانجازات الدولة العظيمة التي يقودها مـــع رفاقه قيادة حكيمة جنبت الانسانية مخاطر عديدة وساعدت الشعوب الفتية المتحررة مساعدة فاصلة .

ولهذا يتمنى جميع المسالمين في العالم ونحن بينهم لخروشتشوف حياة مديدة مثمرة .. ويشاركون الشعب السوفياتي احتفالهم بعيد الرجـــل الكبير السبعيني .

ذات الالف بدل ذات العشرة

قبل سنة سافر شخص مع سائق السيارة هاري كيستـــر واعطاه ورقة نقد ظهرت لـــه انها من ذات العشرة دولارات فاعـــاد الباقي .. وفي اليوم التالي اكتشف هاري ان ورقة النقد لم تكن من ذات العشرة بل من ذات الالف .. فاخذها وسلمها الى الشرطة وقبل ايام اعيدت الورقة الى السائق لان احدا لم يات ليطالب بهـــا .

سفينـــة فضائيـــة سوفياتيـــة جديـــدة

موسكو - اطلق الاتحـــاد السوفياتي سفينة فضائيـــة ثانية ذات كفاءة في الـــدوران الثاني وذلك لمناسبة مـــرور سنوات ثلاثة على ارســـال الانسان الاول - يـــوري غاغارين الى الفضاء الخارجي . واطلق على السفينة اســـم «بوليوت ٢» وقالـــت اذاعات الاتحاد السوفياتي ان السفينة تحمل جهاز اذاعة واجهـــزة اخرى للمقاييس ، وان ادارتها تجري من بعيد وفي وسعهـــا اجراء تمرينات مختلفة فـــي الفضاء . وقد دخلت السفينة في الطريق التي عينها لهـــا العلمـــاء حـــول الارض ، واستطاعت القيام بجـــولات مختلفة في جميع الاتجاهات ، وبعد ان اجريت احـــدى الجولات حول خط الاستواء غيرت زاوية مسيرها تغييرا اساسيا .

وهي مجهزة بجهاز اذاعـــة ذي ذبذبة قدرهـــا ١٩،٨٩٥ ميجاسيكل . ونفذت جميـــع التعليمات التي وجهت اليهـــا بدقة متناهية ، وهي تقـــوم بجولة كاملة حول الارض كـــل ٤٩،٤ دقيقة ، وتبلغ زاويـــة ميلانها ٥٨،٠٦ درجة ، ويتلقى العلماء في الارض المعلومـــات الهامة التي يثبتها جهـــاز الارسال الدقيق .

ومن المتوقع ان يحصـــل العلماء السوفيات علـــى معلومات هامة منها .

ويفهم من اقوال المراقبين الفرنسيين الذين اطلعوا على تفاصيل ما نشرته «تاس» عن السفينة الجديدة ، انهـــا تشكل خطوة هامة جدا نحـــو «اللقاء الفضائي» الذي قـــد يتم قريبا جدا ، وجميـــع المراقبين متفقون على ان هذه السفينة تشكل خطوة هامة في تقدم علم الفضـــاء ، اذ ان الانسان لا يستطيع الوصـــول الى مسافات بعيـــدة دون التوصل الى تركيب سفـــن كبيرة وذات قوة تفوق قـــوة ما ارسل حتى الان .

ونشرت جريدة «الكوكـــب الاحمر» مقالا للبروفسور ك . جيزلين يشرح فيه العلامـــة السوفياتي الاهداف التي من اجل بلوغها اطلقت السفينـــة - بوليوت - فقال ان مـــن المامول ان تؤدي السفينـــة الى اصلاحات كبيرة في ضبط السفن الفضائية وتوجيههـــا

وفي اثناء الاحتفال بالسنة الثالثة لارسال غاغارين الـــى الفضاء اعلن راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي سيقـــوم في القريب العاجل بحملـــة انطلاق الى الفضاء ، ستكون على اهمية كبرى وستدهش العالم اجمع . وقرا الخبـــر كبير المذيعين الذي لا يقرا الا الاخبار البالغة الاهمية .

الجزائر على طريق التطور غير الرأسمالي

حركة الطبقة العاملة العالمية ، وقوى الاشتراكية والتحرر الوطني في كل مكان تتطلع الى الجزائر وتراقب بلهفة وعطف التجربة الجزائرية في الانتقال بمسيرة التحرر الوطني الى مسيرة التحرر الاجتماعي . ونقدم لقراء الاتحاد لاطلاعهم ولمعلوميتهم بعض الانباء عن الجزائر ، التي قررت السير نحو الاشتراكية ، استنادا الى ما جاء في الصحف التشيكوسلوفاكية ..

في اواخر اذار عقد في الجزائر مؤتمر مجالس العمال للادارة الذاتية في المصانع المؤممة . وفي خريف السنة الماضية عقد مؤتمر مجالس الادارة الذاتية في المزارع المؤممة . وقبل انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية (الذي سيعقد في هذه الايام) يكون قد عقد ايضا مؤتمر مجالس الادارة الذاتية في احدث القطاعات الاقتصادية المؤممة في الجزائر – قطاع التجارة .

ويقول المراقبون ان الجزائر تمر الان في مرحلة تشابه تلك التي مرت بها كوبا ايام قام الامريكيون بعمليات التخريب مثل حرق مزارع السكر . وفي الجزائر تبرز اعمال التخريب في نواح عدة ومنها التجارة السوداء بحاجيات الشعب وخاصة السكر . وكان رد الحكومة الجزائرية باقامة شبكة من الحوانيت الحكومية تبيع بالاسعار الرسمية الحاجيات الشعبية التي كان التجار واصحاب الحوانيت الخاصة يخفونها من السوق . ولم يمر اسبوع واحد حتى عادت هذه الحاجيات تباع في الحوانيت الخاصة بالاسعار الرسمية ايضا .

وهذا التشبيه بين مراحل تطور كوبا والجزائر يقصد به رؤية المشترك بينهما . فاعمال التخريب التي تقوم بها الرجعية الداخلية والخارجية تدفع السلطة لخطوات جديدة وبعيدة المدى لتطوير الثورة وتعميقها .

وفي شهر اذار هذه السنة تكون قد مرت سنة على قوانين الادارة الذاتية التي نقلت ادارة المصانع المؤممة الى ادارة عمال تلك المصانع . وقد كانت احدى نتائج هذه الخطوة تدعيم صفوف الثورة ضد الاتجاهات التي تقوت في ذلك الوقت ايضا بين قيادة جبهة التحرير الجزائرية ، للسير بالجزائر نحو نظام راسمالي والاكتفاء باستبدال الراسماليين الاجانب بالمحليين .

ويقول الصحفي التشيكي هوخمان ، وهو من الذين اضطلعوا من قريب على اوضاع الجزائر : «في جميع البلدان الافريقية نرى في الجزائر اضيق فرق بين الاشتراكية التي يتحدثون عنها وبين الاشتراكية التي يطبقونها فعلا» . وهو يضيف : «في الصحافة الجزائرية لا يظهر تقريبا مقال واحد حول الشؤون الدولية الا ويبرز فيه الاستناد على ثورة اكتوبر او على خبرة الاتحاد السوفياتي او بلغاريا او كوبا او يوغسلافيا او على خبرة الصين» .

والتجربة الكوبية تدرس بدقة في الجزائر . وليس من الصدف ان مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية الذي سينعقد في اواسط الشهر الحالي سيدرس اقتراحا لتسمية الحزب الذي سينبثق عن هذا المؤتمر «الحزب الموحد للثورة الاشتراكية» . وهذا ما يشابه اسم الحزب الكوبي .



منذ اربع سنوات ، والمهندس السوفياتي بيوتر كوزنتسوف مشغول بتسيير سيارات بواسطة امواج الراديو . وقد نجح بتسيير سيارة بدون سائق مسافة ٤٠٠٠ كيلو متر ، من القفقاز حتى موسكو !



في السويد صنعوا هذه السيارة التي يبلغ طولها ٧ امتار وعرضها ٣ امتار ، ووزنها ٧ اطنان ، وتسير بسرعة ٨٠ كيلو مترا في الساعة ، وعلى ارتفاع ٩ سنتمترات عن الارض او الماء .

رئيس الحكومة الجزائرية احمد بن بله

ومعروف ان الرئيس بن بله لم يشجب فقط اتجاه معاداة الشيوعية كامر يفرق صفوف الثورة ، وانما كان المبادر لاقامة علاقات بين جبهة التحرير الجزائرية واحزاب شيوعية اخرى . فقد زار وفد عن جبهة التحرير الاتحاد السوفياتي واجتمع بالحزب الشيوعي السوفياتي ، وزار وفد عن الحزب الشيوعي الايطالي الجزائر واجتمع بقادة جبهة التحرير الجزائرية واصدروا بيانا مشتركا . وقد اجتمع الوفد الايطالي ايضا مع قادة الشيوعيين الجزائريين والشيوعيون الجزائريون لا يتعرضون لاي ملاحقة بل هم نشيطون في حياة البلاد الاجتماعية والسياسة ويصدرون اوسع الصحف انتشارا ، الصحيفة اليومية ، «الجزائر الجمهورية» . (ومعروف انهم اشتركوا في التحضير لمؤتمر جبهة التحرير الجزائرية – الاتحاد) .

ولكن من الخطأ الخروج بنتيجة ان طريق الجزائر نحو الاشتراكية معبدة وتحيطها الازهار . فهناك عقبات كثيرة . وتبرز العقبات الاقتصادية التي تعيق تقدم الجزائر . فالاستعمار الافرنسي قد اورث الجزائر اقتصادا راسماليا متطورا من جهة (وهو اقلية) واقتصادا قبل الراسمالية متاخرا للغاية . وتسعى الحكومة الجزائرية لاجتياز هذا الفارق عن طريق توسيع القطاع العام وذلك باقامة مصانع جديدة وتاميم المزيد من المصانع القائمة .

والقطاع العام قوي في القرية . فالتعاونيات الزراعية تضم قسما كبيرا من الاراضي وفي الصناعة يضم القطاع العام فقط ٢٠٪ من المصانع و١٢٪ من العمال الصناعيين . وفي المصانع المؤممة حديثا لم تثبت بعد طرق الادارة وتوزيع المسؤوليات . والاقتصاد الجزائري بكامله بما في ذلك المؤسسات العامة يجابه مشكلة نقص الكوادر المهنية . وقد انتخب لمجالس الادارة على الغالب ، عمال ذوي كفاءات مهنية متقدمة – وذلك لضمان ادارة انجع – ولكن لم يظهر هؤلاء العمال دائما مستوى كافيا من الادراك السياسي

ولذلك ظهر في بعض الاحيان حوادث الفساد والتزوير . وقد بحث مؤتمر مجالس الادارة الذاتية هذه الظاهرة ورفع الاقتراح بان يكون في كل مؤسسة ممثل للحكومة شبيه «بالكوميسار السياسي» من واجبه التنسيق بين لجنة العمال ، ومجلس الانتاج ومنظمة جبهة التحرير المحلية .

ولا تقل خطورة قضية البطالة الجماهيرية وهي من مخلفات الاستعمار والفوضى التي خلفها . وحتى الان لم تنجح الحكومة الجزائرية في حل هذه المشكلة او حتى تضييق رقعتها بشكل مرض . وغالبا ما سعت الاوساط اليمينية ، ولكن بدون نجاح ، لايجاد سند لها بين العاطلين عن العمل ولاثارة نقمتهم .

ان ايجاد حلول لهذه المشاكل يعتمد الى حد كبير على توضيح الخط السياسي والايديولوجي لدى القيادة الجزائرية . فجبهة التحرير الوطني الجزائرية التي تطورت لحزب سياسي كانت في ايام النضال المسلح مؤلفة من قوى متعددة الالوان وحدها النضال المشترك ضد المحتل الاجنبي . ولكن منذ ذلك الوقت وحتى الان عرفت جبهة التحرير معارك داخلية اوصلت الى تقوية العناصر المتطلعة الى تحقيق الاشتراكية .

ولكن بحسب تصريحات قادتها فالجبهة ستوحد في صفوفها ، حتى بعد مؤتمر نيسان الحالي تيارات فكرية مختلفة ، ولكن يوحدها هدف الاشتراكية وتقيم فيما بينها علاقات «تعايش سلمي» . والرغبة المعلن عنها هي صياغة البرنامج بحيث يجمع بين الماركسية والاسلام . ويجري نقاش واسع وصريح بين الاوساط الشعبية الجزائرية حول القضايا المتعلقة ببرنامج ومستقبل وطريق الحزب الجديد . وكمثل للاراء التي تتردد في هذا النقاش نشير لاطلاع القارىء الى قول احد اعضاء المكتب السياسي لجبهة التحرير ، جمال بغدادي في محاضرة القاها في حي القصبة في الجزائر حول «الاشتراكية والاسلام» . قال :

«بالامكان تقسيم اشتراكية ماركس : ١) فلسفة عامة وهي فلسفة ديلكتيكية مادية اي لا دينية : ٢) النظرية الاقتصادية وهي علمية وذات قيمة كبيرة بمجموعها . ونحن نرفض فلسفة ماركس العامة لسببين ، لانها فلسفة وكل فلسفة بعيدة عن كونها قاطعة ولان لنا ديننا وهو اوثق من كل فلسفة اي كانت . ولكننا ناخذ بنظرية ماركس الاقتصادية لانها علمية والاسلام لم يرفض العلم البتة» .

العوامل تقرر حرارة الانسان

المعروف ان درجة حرارة الجسم السليم هي ٣٧ درجة مئوية ، ولكني سمعت ان امراة تهبط درجة حرارتها في الشتاء الى نحو ٣٣ درجة . وفي الصيف ، ودرجة الجو نحو ٤٤ درجة ، ترتفع حرارة جسمها الى ٣٨ درجة . فهل يمكن ان يحدث هذا ؟ وما السبب في ان الجسم لا بد له من حرارة ثابتة ؟

الجواب هو ان الحيوانات تنقسم ، من حيث حرارة اجسامها ، الى قسمين ، قسم حرارة جسمه مستقلة عن الجو الذي يعيش فيه ، فهو لا يتحكم فيها ، ومن ذلك الانسان . وقسم حرارته تتبع الجو والوسط الذي هو فيه ، فترتفع بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه ، ومن امثلة هذا السمك .

وجسم الانسان حرارته المشهورة ٣٧ درجة مئوية ، ولكن الواقع انها تتارجح بين درجة ٣٧ ودرجة ٣٦ مئوية عادة . فاذا زاد الجو حرارة عمل جهاز في الجسم خاص لخفض هذه الحرارة . وكذلك اذا ازداد الجو بردا .

وهذه الامور تحكمها مجموعة من خلايا عصبية تعرف بالهيبو ثالامس . وموضعها في المخ .

ومن وسائل هذا الجهاز في تثبيت حرارة الجسم انه يوسع الشعريات الدموية في سطح الجسم فتعطي من حرارتها اكثر ، او هي تحدث العرق فيتبخر ويبرد من تبخره الجسم . وعكس هذا يحدث اذا برد الجو فالجلد ينكمش وتضيق من تحته الشعريات الدموية . الى غير ذلك من الاحداث .

والمراة المذكورة اعلاه لا بد اصابها خلل في هذا الجهاز المصحح للاعضاء ، وقد حدث هذا فعلا منذ اشهر في العالم الطبي : امراة ارتفعت حرارتها مع ارتفاع حرارة الجو ، وانخفضت مع انخفاضه . وبفحصها وجدوا ان بها نقصا في الهرمونات . وعالجوها باعطائها جرعة من الهرمونات الناقصة .

اما لماذا يتطلب جسم الانسان ثبوت الحرارة فهذا يرجع الى ان التغيرات الكيماوية التي فيه ، وهي ضرورية لنوع الحياة التي يحياها ، تتطلب حرارة خاصة تجري فيها هذه التغيرات والتفاعلات بسرعة ، لا هي زائدة فينتفذ معها وقود الجسم ولا هي بطيئة فتخمد معها جمرة الحياة .

قصة من تشيكوسلوفاكيا — الأبــرة — بقلم : كارل شابك

قال السيد كوستلسكي : الواقع انه لم يكن لي شان في يوم من الايام مع المحاكم ، ولكني اعترف بان هذه الدقة والتحري والتمحيص التي عرفت بها المحاكم تعجبني كثيرا . فكل ذلك يثير في النفس الشعور بالعدالة . واذا كانت العدالة تصور وفي احدى يديها ميزان فيجب ان يكون ميزان صيدلي واذا كانت تمسك في اليد الاخرى سيفا فيجب ان يكون حادا كموسى الحلاقة .

وبهذه المناسبة اذكر حادثا وقع في حارتنا :

فقد اشترت السيدة ماشكرفا من حانوت خبز بعض الارغفة الصغيرة . وتناولت واحدا منها ، وما كادت تقضمه وتمضغه حتى شعرت بشكة في زورها ، ومدت يدها فاذا بها تخرج ابرة – ابرة خياطة حقيقية – كانت قد غرزت في زورها .. وفزعت من ذلك فزعا شديدا وقالت لنفسها : لقد كان من الممكن ان ابتلع هذه الابرة فتجرح معدتي ! ولا شك ان هذا ينطوي على خطر جسيم لحياتي – ولذلك يجب ان يعرف المجرم الذي وضع الابرة في الخبز ، واخذت الابرة والرغيف المقضوم وقصدت البوليس ..

واستجوب البوليس صاحب الحانوت والخباز ولكنهما انكرا كل علاقة بالابرة . فاضطر الى احالة الموضوع للمحكمة باعتبار القضية قضية جرح بسيط . واستجوب قاضي التحقيق – وهو رجل دقيق ذو ضمير – الخباز وصاحب الحانوت ولكنهما اكدا مرة اخرى ان الابرة لم تدخل الرغيف اثناء عملية الخبز .

وقام القاضي بمعاينة المخبز وتاكد انه لا ابر فيه ، ثم شاهد عملية الخبز وظل ليلة كاملة يراقب المراحل المختلفة للعجن والخبز ، وبذلك تحقق من استحالة تسلل ابرة خياطة الى الارغفة اثناء هذه المراحل المتعددة .. وبهذه المناسبة اقول انكم لا يمكن ان تتصوروا كم هي جميلة وطريفة عملية عجن وخبز الارغفة الصغيرة لقد كان جدي رحمه الله يملك مخبزا ، ولذلك فان الامر ليس جديدا علي ... فيجب ان تراعى ثلاثة اشياء او اسرار في عملية الخبز .. فعند تقليب العجنة يجب ان ينظر الخباز حتى يتحول الدقيق والماء الى كتلة حية وتترك للتخمير ... ويجب معالجة اناء العجين باناة ورقة كما تعالج الحوامل .. وعملية قطع العجين الى ارغفة لا تقل اهمية عن غيرها من العمليات – واخيرا توضع الارغفة العجين في الفرن لتخرج ارغفة ساخنة عبقة ..

ماذا اردت ان اقول : لقد بدا النعاس يتطرق الى قاضي التحقيق .. وفضل ان لا يدع كل شيء على عاتقه وحده فبعث بالابرة الى المعمل الكيماوي لكي يتحقق مما اذا كانت تسربت الى الرغيف قبل او بعد عملية الخبز .. وكان هذا القاضي يهتم اهتماما كبيرا بالادلة العلمية .. وكان يعمل في المعمل الكيماوي وقتذاك البروفسور اوهر وكان رجلا عالما ذا لحية وعندما راى الابرة بدا يسب ويسخط بسبب ما تطلبه المحاكم – فمنذ وقت قريب بعثوا اليه بامعاء للتحليل وكانت في حالة عفونة ، لا تطاق .. ما هو شان المعمل الكيماوي بابرة خياطة ؟.. ولكنه عاد يفكر ويهتم بالامر من وجهة النظر العلمية .. وقال لنفسه : ان الابرة ، تغير على كل حال اذا اختلطت بالعجين ودخلت الفرن مع الخبز ، فالمعروف ان التخمير يولد احماضا ، وهذا يؤثر في الابرة ويحدث تآكلا فيها يظهر تحت الميكرسكوب . واستقر رايه على فحص الابرة فحصا علميا دقيقا ..

وبدا باحضار مائة ابرة اخرى بعضها يعلوه الصدا ، ثم بدا يخبز ارغفة في المعمل ... وفي التجربة الاولى وضع الابر في الماجور مع العجين ليرى اثر ذلك في الابر ، وفي التجربة الثانية وضع الابر في العجين المتخمر – ثم في العجين بعد استكمال تخميره – وواصل تجاربه المختلفة فوضع الابر قبل ادخال الارغفة في الفرن مباشرة واثناء وجودها في الفرن وبعد خروجها من الفرن – ثم اعاد جميع هذه التجارب – وظل لا يفعل شيئا غير ذلك في المعمل الكيماوي خلال اسبوعين كاملين وكان يساعده اربعة من المعاونين وخادم المعمل ومساعد الاستاذ ... وهم جميعا يعدون العجين ويقطعونه ويخبزونه ثم يفحصون الابر تحت المكروسكوب ... واخيرا تبين ان الابرة لا يمكن ان تكون قد تسربت الى الرغيف الا بعد خبز الرغيف ..

اما اثناء نقل الرغيف من الفرن الى مكان البيع او في مكان البيع نفسه . وتذكر الخباز فجاة انه طرد صبيا في ذلك اليوم وكان قد نقل الخبز من الفرن الى مكان البيع .. فدعي الصبي وباستجوابه اعترف بانه دس الابرة في الرغيف انتقاما من معلمه . ولما كان الصبي ما زال قاصرا عاقبه القاضي بتوجيه انذار له ، اما الخباز فحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ كرونة مع وقف التنفيذ لانه مسؤول عن عماله .

وهكذا ترون مثلا على دقة العدالة وشدتها ...

ولكن ثمة شيء اخر في هذه القضية – ولست ادري هل تكمن في نفوسنا روح التطلع او العناد – ففي المعمل الكيماوي صمم الكيماويون على ان يتقنوا عملية الخبز ففي البداية كانت الارغفة تخرج من الفرن غير ناضجة بشعة المنظر ، ولكن كلما مارسوا عملية الخبز كلما زاد تماسك الارغفة وتحسن شكلها ، بل لقد بلغ بهم الامر في النهاية ان كانوا يرشونها بالسكر او الكمون ويضعونها على شكل ضفائر واخيرا ذاع في براغ كلها انه لا توجد ارغفة جيدة كالتي تخبز في المعمل الكيماوي .. وقال السيد ليليك احد الحاضرين : انك تسمي هذا عنادا يا سيد كوستلسكي ولكني اسميه رياضة – الرغبة في ان تكون جودة العمل مائة في المائة – فالانسان الكامل لا يستهدف النتائج الكاملة بقدر ما تثيره العملية نفسها واني لاثبت لك ذلك بمثل واحد ، وقد تجد هذا المثل في غير موضعه هنا ..

فعندما كنت اعمل في الحسابات وكان علي وضع ميزانية نصف السنة كان يحدث احيانا ان اجد الارقام غير مضبوطة . وذات مرة وجدت عجزا قدره ثلاثة ملاليم في الخزانة . وكان في امكاني سد هذا العجز ، ولكن مثل هذا العمل لم يرق لي لانه ضد مبادىء المحاسب الدقيق وكان من الواجب ان اكتشف عن الخطأ في نحو ٤٠٠ صفحة ، ولا اكتمكم اني سررت لوقوع هذا الخطأ الذي يدفعني لاعادة الفحص والحساب للكشف عن كيفية وقوعه . وظللت في المكتب طول الليل غارقا في الارقام – وكان الامر يبدو لي في بعض الاحيان كما لو كنت اتسلق صخرة ملساء او انزل فوق سلم الى عمق بعيد . كما كنت ابدو في بعض الاحيان كصياد تائه في غابة كثيفة بحثا عن حيوان نادر – هو في هذه الحالة عبارة عن ثلاثة ملاليم – وفي احيان اخرى كنت اتخيل نفسي بوليسا سريا (مخبرا) يتربص في ركن من الاركان ويمر به الوف من الناس ولكنه ينتظر حتى يمر به الفاعل فيمسكه من قفاه . كما كنت اتخيل نفسي جالسا الى شاطىء احد الانهار وفي يدي سنارة ممدودة في الماء في انتظار قضم السمك للطعم .. ولكني في معظم الاحيان كنت اتخيل باني صياد وسط غابة . وكنت اشعر بفرح طاغ وانا اشعر بقواي ، وكان ثمة شعور بالحرية والقوة يتزايد في جنباتي كما لو كنت اعيش مغامرة كبرى . واستطعت بفضل هذه المشاعر ان اسهر الليل كله في البحث عن الملاليم الضائعة . وعندما عثرت عليها في النهاية لم اعد افكر في انها ملاليم تافهة . وانما كانت في نظري جائزة كبرى . ودخلت فراشي وانا اشعر بالراحة والنصر . ولم يكن عجيبا ان ادخل فراشي دون ان اخلع حذائي .. هذا كل ما اردت ان اقصه عليكم .

احد «انتصارات» القادة الصينيين

بقلم : اميل توما

مع مرور الايام ينجلي شيئا فشيئا «الضباب الايديولوجي» الذي حاول القادة الصينيون ان يخفوا وراءه سياستهم الصادرة عن التعصب القومي التي تهدف الى فرض سيطرتهم على الحركة الشيوعية والفوز بمكاسب سياسية تخدم مطامحهم ..

وفي غمرة نشاطهم السياسي العملي في الحركة الشيوعية العالمية وعلى الصعيد الدولي يكاد يغيب تماما النقاش الايديولوجي الذي بداوا به . والواضح انهم في صحافتهم وفي تصريحات ممثليهم في المؤتمرات الدولية .. وفي نشاطهم السياسي يستهدفون امرا واحدا هو التشهير بالاتحاد السوفياتي ..ومحاولة اشاعة الشكوك حول سياسته لفصم العلاقات الودية التي تربطه بينه وبين الاقطار الفتية النامية

وهل اكثر دلالة على ذلك من زعمهم ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا خاطئا من قضية قبرص !! وانه «انقذ» حلف الاطلسي .. مع ان القبارصة والشعوب جميعها تعرف ان مكاريوس ما كان يستطيع ان يقف موقفا صلبا في وجه حلف الاطلسي لولا مساندة الشعوب وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي حتى الكاريكاتور الذي صدرق العالم الغربي اظهر مكاريوس يقف منتصبا لان خروشتشوف يسانده .. اولانه يرتكز على الكرملين .

وكيف يجرا هؤلاء الزعماء ان يقولوا هذا الكلام .. والصحافة العالمية كلها اذاعت ان الاتحاد السوفياتي زود الشعب القبرصي بالسلاح وبغير السلاح في معركته الاستقلالية ..

لقد رد نائب سكرتير حزب الشعب العامل القبرصي على هذا الزعم المضحك حين ذكر ان الاتحاد السوفياتي قدم للشعب القبرصي مساعدة فاصلة في المرحلة الدقيقة الخطيرة التي مرت على الجزيرة

ولم يعد من الصعب معرفة موقف القادة الصينيين مقدما حتى قبل ان تعلنه صحافتهم فهم يقفون دائما في موقف معاكس لموقف الاتحاد السوفياتي .. فلان الاتحاد السوفياتي مثلا يؤيد عقد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز على اعتبار انه مساهمة في المعركة من اجل السلام والتحرر الوطني ..من اجل نزع السلاح وتدعيم الاستقلال .. وقف قادة الصين يعارضون هذا المؤتمر ويزعمون انه يعقد لعرقلة مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني الذي تقرر الان عقده في دولة افريقية في اذار ١٩٦٥ في ذكرى مرور عشر سنوات على المؤتمر الاول الذي عقد في باندونغ .

وبداهة عارضت الصين الشعبية في اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دول اسيا وافريقيا .. وكان على دول غير اشتراكية ان تدافع عن هذا الحق .. ففي راي قادة الصين تسهم جابون في الكفاح التحرري اكثر من الاتحاد السوفياتي .. ولعل ذلك ما منع مندوبها في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي من التعرض بكلمة واحدة لتدخل فرنسا الفظ في شؤونها حين ارسلت قواتها العسكرية لاعادة عميلها «مبا» الذي اطاح به انقلاب محلي ..

* *

وقد ظهر «مدى نجاحهم». في نشاطهم المؤذي لحركة التقدم الاجتماعي والتحرر في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي الذي عقد في الجزائر في الشطر الثاني من اذار الماضي ..

ان هذه المنظمة الشعبية العالمية تتالف من ممثلي منظمات اسيوية وافريقية تتفاوت ايديولوجيا وفلسفيا. فمنهم من يحمل افكارا راسمالية واخرون اشتراكية. وبين هؤلاء واولئك من يحملون افكارا تشمل قوس قزح الافكار السياسية المتعددة في عالمنا المعاصر ..

ويربط بين جميع هؤلاء هدف واحد توطيد التعاون بين الشعوب في معركة توطيد تحرر الاقطار المتحررة ومساعدة الشعوب التي لا تزال تئن تحت نير الاستعمار.

وحين يجتمع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي لا يتناقش اعضاؤه ايديولوجيا الامر الذي يباعد بينهم بل يتناقشون حول ما يجمعهم ويوحدهم ..

فكيف يتصرف ممثلو قادة الصين في هذا المجلس .؟

بدلا من التفتيش على ما يوحد بين جميع ممثلي الاقطار المشتركة في المجلس يختارون التشهير بالاتحاد السوفياتي واشاعة الريب بينه وبين الاقطار الاسيوية والافريقية . لقد اصبح هجومهم على الاتحاد السوفياتي يفوق هجومهم على الاستعمار ..

فهم لم يكتفوا بنقل «النقاش الايديولوجي» والحديث عن التحريفية !! والانتهازية !! السوفياتية خلال مناقشات المجلس بل توجوا كل ذلك باجتماع صحفي بعد ان اجمع المجلس على قرارات اتفقوا عليها ..

وماذا قال هؤلاء في اجتماعهم الصحفي ..

✱ اصيبت مناورات الوفد السوفياتي لفرض خطهم الاستسلامي الخاطىء على الشعوب الاسيوية الافريقية بالهزيمة التامة(كذا بالضبط).

✱ اصيبت بالافلاس محاولة الوفد السوفياتي فرض قرار يؤيد اقتراح خروشتشوف في تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية على المجلس ، فهذا القرار يخدم مصالح الاستعمار !!

✱ ان الاتحاد السوفياتي يسيء الى اسم الاقطار الاشتراكية لانه يفتخر بمنح اقطار اسيا وافريقيا مساعدات اقتصادية وبذلك يضر اقتصاديا وسياسيا بالاقطار التي تنال هذه المساعدة !!!

لم نكن في ذلك المؤتمر الصحفي ولكن لا نحتاج الى خيال واسع لنرى الابتسامات التي ارتسمت على وجوه ممثلي الصحافة الاسيوية الافريقية ..

فهؤلاء يعرفون موقف الاتحاد السوفياتي «الاستسلامي» .. ومدى «الاضرار» باقتصاد بلادهم التي تسببها المساعدات السوفياتية ..

يظهر ان هذه «الاضرار» هي التي تدفع زعماء الدول الاسيوية والافريقية الى موسكو لاخذ مزيد من المساعدات .. ومنطق القادة الصينيين يعني ان السد العالي الذي ينتهي العمل من مرحلته الاولى سينزل ابلغ «الاضرار» في اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك «لا تعرف الجزائر مصلحتها» حين ترسل ابناءها الى الاتحاد السوفياتي ليتدربوا على الدفاع. ولم تفهم حاجتها حين تعقد اتفاقيات المساعدات مع الاتحاد السوفياتي ..

اما الهجوم على اقتراح خروشتشوف الداعي الى تسوية النزاعات الاقليمية سلميا فيظهر في حقيقته المضحكة .. فاكثر زعماء اسيا وافريقيا ايدوه . وغالبية الدول العربية بايمته وفي مقدمتها الجزائر والجمهورية المتحدة ..

والان لنرى كيف اصيب الوفد السوفياتي «بالفشل» !! وكيف كان «انتصار» الوفد الصيني في مجلس التضامن الاسيوي الافريقي ..

لقد اقر المجلس بيانا سياسيا عاما جاء في مقدمته ان واجب الحركة الجوهري تحقيق تحرير اقطار اسيا وافريقيا التام .. وان المجلس «مقتنعا بضرورة نزع السلاح العام الشامل من اجل تحقيق السلام العالمي ورغبة منه في تنمية التفاهم بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس مبادىء باندونغ يدعو الشعوب الاسيوية الافريقية» الى تشديد النضال ضد نظام المستعمرات وتوطيد الجبهة المشتركة الكفاحية .

فاي «نصر» حققه الوفد الصيني وهو الذي يعلن ان نزع السلاح اسطورة تخلق الاوهام .. والتعايش السلمي مؤامرة استعمارية !

ان كل عاقل يعرف ان خط الشعوب الذي تحمله الحركة الشيوعية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي هو الذي انتصر . ولن يفرق هذا الانتصار لا اجتماع صحفي مليء بالشتائم والتشهير ولا سلسلة مقالات ضد التحريفية قد تبلغ العشرة !

ومع هذا فالثقة بالشعب الصيني الكبير لا حد لها . فهو سيجد الطريق لاصلاح هذا التدهور السياسي الذي ينزلق اليه القادة الصينيون .

هذا العالم الذي نعيش فيه

اكسير الشباب

نجح العالم السوفياتي جبريل غوسيانوف في تطوير «شراب الشباب» وقام بتجربته على عدد من المواطنين في الستين والسبعين من العمر ، ونجحت التجربة نجاحا طيبا .

وهذا الشراب مستمد من النفط ، وجربه العالم قبل ذلك على عدد من النباتات والاحياء فاعطى نتائج هائلة شجعته على مواصلة البحث والتطوير ليصبح الشراب صالحا لبني الانسان .

ومن النتائج التي ادى اليها تعاطي هؤلاء «الشبان» شراب الشباب ـ تحول شعرهم الابيض الى اسود ، نمو الشعر في راس الاصلع منهم ، كذلك احس بعضهم بانهم «صغروا» عشرات السنين او يزيد .

وجرت تجربة الشراب على جلد احد المواطنين الذي قضى ١٦ سنة يعاني الاكزما في ذراعيه ، وبعد ثلاثة وعشرين يوما من استعمال العلاج ، زالت اثار الاكزما وتحول الذراعان الى ذراعين رخصين بضين كذراعي طفل .

ويقول احد «ارانب التجربة» وعمره ٦٥ سنة وكان اصلع شائبا ان شعره الباقي اسود، ونبت شعر سميك في صحراء راسه القاحلة ..

واجريت التجرب على طبيب في الخامسة والسبعين وهو يقول الان ان قوته الطبيعية وقوته الفكرية عادتا اليه وصار يحس انه في الخامسة والعشرين .

وتقول جريدة «ليتارنورتيا جازيتا» ان عددا من الصحفيين والعلماء اطلعوا على هذه النتائج .. ولكن «حذار» تقول الجريدة «من الافراط في هذا الشراب اذ يتحول الى سم اذا تناوله الانسان مفرطا» ..

سرقة برضا المسروق

اندفعت ١٥٠٠ امراة من مدينة كولمبوس في الولايات المتحدة الى غرف فندق «نيل» الضخم واخذن يخطفن ما تصل ايديهن اليه من اثاث في غرفة المئة ..

وكان من الممكن ان تستدعي الادارة الشرطة لكنها قابلت ذلك بالابتسام العريض ،وامرت عمالها وموظفيها بمساعدة السيدات في نقل ما يردن .

ارادت ادارة الفندق ان تتخلص من الاثاث القديم ، وارادت اجراء بعد الاصلاحات وشراء الاثاث الجديد ،وهكذا استطاعت في وقت قصير اخلاء الفندق ، ولو دعت الحمالين ووسائل النقل لكلفها الامر غاليا ..

تذكار

وقف رئيس حكومة نيوزيلندا السيد كيت هوليهوك امام مبنى الجامعة الجديد في مدينة داندين ، وتقدم من الستار الاحمر المنصوب على المدخل يغطي اللوحة البرونزية التي تحمل اسم الجامعة وتاريخ تاسيسها .. وامسك بالحبل ليزيح الستار وقال :

بفرح كبير !..

وتحرك الستار الاحمر الكبير .. وبدت تحته صورة فتاة شقراء في البيكيني تغطي الصورة من على اللوحة البرونزية وطواها ووضعها في جيبه وقال بصوت جدي : اظن انه يسمح لي ان احتفظ لنفسي بهذا التذكار من هذا الحدث ..

الكناري وعمال المناجم

من المعروف ان مناجم الفحم البريطانية كانت تستخدم مع عمال المناجم اعدادا كبيرة من طير الكناري ذي الصوت الجميل .. وذلك لحساسية هذا الطائر بغاز الكربون الذي ينبعث من المناجم ، فاذا ما احس بوجود كميات كبيرة لا تحتمل يبعث صوتا معينا يدل على وجود الغاز فلا ينزل العمال الى المناجم ، وهكذا كان من الممكن انقاذ العمال من الاختناق . غير ان هذه الشراكة بين العمال والكناري ستزول بعد اختراع جهاز الكتروني يصفر في حالة انبعاث الغاز داخل المناجم. ولكن العمال يرفضون تبديل اصدقائهم المغردين بالالة .

والجدير بالذكر ان هذه الصداقة بين العمل والطائر عريقة ، حتى اصبحت اقفاص الكناري تحتوي على جهاز خاص يبعث الاكسجين حال سقوط الطائر في القفص من تاثير الكربون فتنعشه ،واصبح من تقاليد عمال المناجم المحافظة على الكناري حتى اصبحت الطيور تموت بعد ان تكون قد عمرت . لذلك ومع انتشار الجهاز الحديث واستعماله فلا يزال الكناري مع عمال المناجم . ويعود تاريخ العلاقة بين الطائر وعامل المنجم الى ما قبل عام ١٩١٢، اما في ذلك العام فصدر قانون خاص يلزم اصحاب شركات المناجم بتربية طيور الكناري واستخدامها .. والظاهر ان الطيور ستبقى صديقة العمال مالم يصدر قانون يلغي قانون ١٩١٢ .

بيت من الاجر

نشرت البرافدا انه تم في الاتحاد السوفياتي انشاء بيت من الاجر مكون من طابقين، وهو يعتمد على «زنبركات» لا يتاثر بالزلازل ويستطيع الصمود امام الزلازل التي تصل الى ٩ نقط اي اعلى من زلزال الاسكا اذ تراوح الزلزال بين ٨،٢ نقطة و ٨،٧ نقطة .

ام السنة

منحت سيدة ايرانية من طهران جائزة بقيمة ١٨٠ جنيها استرلينيا ، ولقبت «ام السنة» لانها استطاعت خلال ٢٤ سنة ان تلد ١٨ مولودا .

اخلاء قرية

اضطرت السلطات الايطالية الى اخلاء قرية (فاسي) التي تقع غربي بولونيا (مقاطعة في ايطاليا) من سكانها الذين لا يزيد عددهم على ١٢٠ شخصا ذلك بعد ان ملأت شلالات المياه من الجبال طرقات القرية ، وزعزعت اساسات البيوت ، وبلغ الوحل الذي ارتفع الى حواف النوافذ ، وسد الابواب

الروتين اياه

كتب احد سكان همبشايرف بريطانيا رسالة الى مدير البريد في مدينته وقدم فيها بعض اقتراحات اعمال البريد في المدينة . ورد المدير جوابا عاديا رسميا واكتفى فيه بقوله انه تسلم الرسالة . وانتظر المواطن اسابيع كتب بعدها رسالة اخرى جاء فيها : ان احدا ما ، في مكان ما ينتظر جوابا منك .

وفي اليوم التالي تسلم جوابا كاملا على كل الاقتراحات،كما اتصل المدير بالمرسل تلفونيا يعتذر على الاسلوب الروتيني المتبع في دائرته .

المطابع الاشتراكية ارخص

معظم الكتب الدنمركية تطبع اليوم في تشيكوسلوفاكيا . ذلك لان اسعار الطباعة في براغ ارخص ٥٠ بالمئة من اسعار الطباعة في كوبنهاجن .

معاهدة الصداقة بين : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبين الجمهورية اليمانية العربية

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية اليمانية العربية ، آخذين بعين الاعتبار الثورة في اليمن والتطورات في العالم ، وراغبين في تاكيد وتدعيم علاقات الود والصداقة القائمة بين البلدين ، يؤكدان اخلاصهما لالتزاماتهما لميثاق منظمة الامم المتحدة والاتفاقيات الدولية الاخرى التي تتماثل مع روح هذه المعاهدة ومضمونها

وعازمين على متابعة النضال ضد جميع اشكال الاستعمار ومظاهره من اجل اسرع تحقيق لبيان الامم المتحدة حول منح الاستقلال التام لجميع البلدان والشعوب المستعمرة ،

تقرران تثبيت وتجديد معاهدة الصداقة بين البلدين المعقودة في ٣١ تشرين الاول ١٩٥٥ ، الموافق ١٥ ربيع الاول للسنة الهجرية ١٣٧٥ ، والتي عقدت على اساس معاهدة الصداقة لسنة ١٩٢٨ اي سنة ١٣٤٧ هجرية والمعروفة بمعاهدة صنعاء ، اتفقتا على ما يلي :

المادة « ١ »

يجدد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اعترافه باستقلال الجمهورية اليمانية العربية الكامل والمطلق وسيادتها في اراضي اليمن . يحترم الاتحاد السوفياتي سياسة اليمن في عدم الانحياز .

والجمهورية اليمانية العربية من جانبها تثمن غاليا موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الصديق من الجمهورية اليمانية العربية وشعبها ومن الشعوب الاخرى المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والحرية .

المادة « ٢ »

السلام المقيم والاتفاق الدائم سيسود بين البلدين . وفي حالة اي خلاف بينهما فسيجري الاتفاق عن طريق الاتصالات الدبلوماسية .

المادة « ٣ »

يتعهد الفريقان الساميان الموقعان بتسهيل التجارة بين الدولتين حسب الانظمة الدولية المعترف بها . وسيكون موقف كل دولة تجاه مواطني الدولة الثانية على اساس مبادىء التساوي ، وسيراعي مواطنو كل دولة الدولة الاخرى القاطنين فيها .

المادة « ٤ »

يتعهد الفريقان الساميان الموقعان باستمرار تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية اليمانية العربية والتي تتفق مع مصالح الصداقة والتعاون المثمر بين الدولتين.

المادة « ٥ »

تصبح المعاهدة سارية المفعول بعد تبادل وثائق التصديق على ان يكون ذلك في موعد قريب في صنعاء وسيعمل بها من وقت التصديق عليها لمدة خمس سنوات تجدد اوتوماتيا بعد انتهاء المدة المذكورة لمدة مشابهة اذا لم يطلب احد الفريقين الساميين تعديلها او الغاءها ستة اشهر قبل انتهاء مدتها .

المادة « ٦ »

احداهما صيغت المعاهدة الحالية في نسختين باللغة الروسية والاخرى باللغة العربية . في حالة تفسير مختلف ، فالنص العربي يعتبر الاساس .

وقعت في موسكو في ٢١ اذار ١٩٦٤ الموافق ٧ ذو القعدة سنة ١٣٨٣ هجرية .

ليونيد بريجنييف
رئيس رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
عبد الله السلال
رئيس الجمهورية اليمانية العربية

ليونيد برجنييف رئيس رئاسة السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وعبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية العربية .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ـ خليفة عباسي . مزج الماء بالطين شعبية .
٢ـ نهر في سوريا . زنبرك
٣ـ امتداد الذراعين على عرض الكتف . انهك
٤ـ خاف كثيرا . اسم فعل بمعنى خلموا
٥ـ علة . رباط . اذا جاوز الاثنين شاع
٦ـ قطع في الامر . طائفة في البلاد جميع اهلها جمهورية في الاتحاد السوفياتي . عدا ولم يتحرك .
٧ـ قطعة من الجيش . يخصني
٨ـ مدينة يمانية قصفتها الطائرات البريطانية . قطعة المعدن
٩ـ اجر . سجين
١٠ـ اسم يعرف به الانسان غير اسمه . من مشاق العرب
١١ـ مخترع التلفون . مطلع الثنية

راسيا

١ـ مذهب الملك السعودي . عاب
٢ـ لثي . استرعى انتباه . قال لا حول ولا قوة ..
٣ـ بدونها لا تصدر الجريدة . يراه الظمآن فيحسبه ماء
٤ـ حروف متشابهة . عاقل
٥ـ حال دون . جارية مشهورة.
٦ـ كلمة ندبة . تؤخذ من الامي بدل الامضاء . اكل التراب
٧ـ حكم . مجرى ماء او طريق
٨ـ رسن . كاتبة امريكية اكثرت من الكتابة عن اسيا
٩ـ حجر كريم او اساس . ايقع الـ
١٠ـ مدينة . غير رفيع . طراز او موضة
١١ـ عقل او قلب . ماء متجمد . حركها

حل اللغز الماضي
الكلمات الافقية ثم العمودية

١ـ البرازيل ، قد ٢ـ وديع ، هرون ٣ـ توت ، يتيم ، كد ٤ـ اداة ، رق ، بين ٥ـ ليس ، يندلي ٦ـ تعداده ، جلال ٧ـ ميرابو ، هن ٨ ـ جرن ، طه ، بع ٩ـ ربا ، مهين ١٠ـ الين ، موصل ١١ـ محراب ، جهر
١ـ اولانت ، جراد ٢ـ لدود ، عمران ٣ـ بيت الدين ، يم ٤ـ رع ، ليار ، مخ ٥ـ سفاره ٦ـ زهير ، هب ، عادا ٧ـ يرتقب ، وطن ٨ـ لوم ، نح ـ جن ـ ٩ـ بدلة ، اوج ١٠ـ كيلاني ، صه ١١ـ دردنيل ، جولر



اشاوول بين الانبيـاء ؟!

هزني ، مثلما هز كثيرين غيري ، الخبر الذي قرأناه في الصحف هذا الاسبوع عن مجيء اخي رئيس الوزراء ، ليفي اشكول ، من الاتحـاد السوفياتي لمقابلة اخيه رئيس وزراء اسرائيل بعد فراق طويل . فقـد اصبحنا نحن عرب هذه البلاد ، في فراق الاقارب والاحباب ، مثل يهودها سواء بسواء . وانا ايضا لي اخوة ، وعددهم سبعة ، في بلاد العرب الواسعة لم ارهم منذ ستة عشر عامـا .

فلا يصح ان نعكر صفو هذا اللقاء العائلي بين رئيس وزراء اسرائيل وأخيه المهندس السوفياتي بالحديث عن السياسـة . ولكن ، باي وجـه سيقابل رئيس وزراء اسرائيل اخاه المهندس وهو رئيس حكومة انحدر في ظلها التحريض على وطن اخيه السوفياتي الى مستنقعات يغرق فيهـا الفرس وفارسـه ؟

فلنشحط شحطة تحت هذه المقدمة ، العائليه ، ولننتقل الى التحريض الاسرائيلي على الاتحاد السوفياتي باتهامه باللاانسانية :

ظل «قول اسرائيل» الاشكولي ، يوم الجمعة الماضي ، يردد في كل نشرة اخبارية نبـا لم يرد سوى في «نيويورك هرالد تربيون» الامريكيـة ان حجرا القي على نافذة الكنيس المركزي في موسكو ، اثناء مراسيم الصلاة ، فوقع بالقرب من المكان الذي وقف فيه رجال السفارة الاسرائيلية. وان عدد المصلين آنذاك زاد على ٥٠٠ انسان .

ان مجرد وجود كنيس مركزي في موسكو يؤمه في السبوت العادية اكثر من ٥٠٠ انسان هو تفنيد دامغ لكل الدعاية عن «الاضطهاد الديني» على اليهود في الاتحاد السوفياتي ، بلد «الاضطهاد القومي» . ولكن نشر هذا الخبر المختلق ، التافه بحد ذاته والمنتزع من مصادر امريكية مشبوهة ، يشير الى نوايا ناشريه السيئة ، وان الذي يحركهم ليس العطف علـى «اخوانهم» يهود الاتحاد السوفياتي وانما كره غريزي للنظام السوفياتي الذي حرر الانسان من استغلال الانسان فقضى الى الابد على اسبـاب الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، للنظام السوفياتي الذي يقف كالطود الراسخ في وجه مؤامرات اسيادهم المستعمرين الامريكيين العدوانية ويشد في عضد شعوب منطقة الشرق الاوسط حتى تتخلص من النفوذ الامريكي الاستعبادي – هذا النفوذ الذي اعتمد عليه حكام اسرائيـل الرجعيون وارتبطوا به ارتباط الحياة او الموت ، وتوهموا – في عمـاهم البنغريوني – انه قادر على كل شيء ، وانه باق الى الابد . لقد تعلمنا اشياء كثيرة منذ قيام الدولة . وقرأنا عن تاريخ الحركة الصهيونية ، وعن التيار المعروف فيها باسم «صهيونية النكبة» – هذا التيار الذي يرى كل الخير للصهيونية في اشتداد اضطهاد اليهود في الخارج حتى يضطرهم هذا الاضطهاد الى اللجوء الى اسرائيل . ولقد صعق اصحاب «صهيونيـة النكبة» حين فضل اكثر اليهود الفرنسيين ، الهاربين من الجزائر المحررة، الاقامة في فرنسا على الهجرة الى اسرائيل . ان نكبة لن تحدث ليهود الاتحاد السوفياتي ، الذين حررهم النظام الاشتراكي من الغيتوات والمذابح القيصرية . ولذلك ، ايضا ، يشتد العداء الصهيوني للاتحاد السوفياتي .

وهؤلاء ، الذين يجعلون من حصوة ، قيل في واشنطن انها القيت على نافذة كنيس في موسكو ، مقلاعية النبي داود ، يغضون في الوقت نفسه من الكرام على اغتيال حاخامين يهود في الولايات المتحدة الامريكية وعلى مختلف اشكال التمييز العنصري ضد اليهود والملونين في العالم الرأسمالي .

بعد وصول اخي السيد ليفي اشكول الى البلاد وقـع رئيس وزراء اسرائيل ورئيس توجو الضيف على بيان مشترك في استنكار التمييـز العنصري في جنوب افريقيا . لا بأس . وتركنا الضيف الافريقي عائـدا الى بلاده مسرورا جدا بمـا رآه في اسرائيل ، بما في ذلك الاعلام واللمبات الملونة في الناصرة «التحتا» التي يرفل اهلها بنعيم «المساواة التامة» عـدا ونقدا . واما نحن هنا فنعرف ما يجري بالفعل . اننا نحس ونشعر ونتالم ونثور . وبقدر ما نهتز لفرحة السيد اشكول بمقابلة اخيه السوفياتي بعد غياب طويل ، تثور فينا كل مشاعر الغضـب والقرف حين نرى حكام اسرائيل وصحافتهم يتطاولون على الاتحاد السوفياتي ، بلد الصداقة والاخوة والمساواة الحقة ، ويتهمونه بالتمييز العنصري . أشاوول بين الانبيـاء ؟! هل الذين دفعوا قرش شدمي بدلا من ٤٩ ضحية بريئة في كفر قاسـم ، ويمنعون ابن الوطن لانه عربي من التجول الحر في وطنه ، ويسيل لعابهم على كل ارض عربية باقية حتى ولو اقام عليها عامل عربي في عرب السواعد صريفا ، وحتى لو كانت معدة لبناء مدرسة في عرابة ، ويسدون ابـواب الوظائف والمصانع في وجه الشبيبة العربية هل يجوز لهؤلاء مناقشة الاتحاد السوفياتي حول نظامه الداخلي ومعاملته للاقليات في بلاده ؟ لا تزيد نسبة اليهود في الاتحاد السوفياتي على واحد بالمئة . ومع ذلك فمنهم نائب رئيس الوزراء . ويؤلفون نسبة عالية بين رجال الطب والعلماء والفن والصحافة. ان المناصب في الاتحاد السوفياتي لا توزع على اساس نسب قومية بـل على اساس الاهلية والاستحقاق . ومع ذلك . ما هو الوضع في اسرائيل ؟ ان العرب في اسرائيل يؤلفون ١١ بالمئة من السكان . فاي مركز يحتلون في ادارة الكنيست ، اذا لم نتحدث عن الوزارة ؟ حتى وظيفة مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف لم تجد حكومة اشكول من يملؤها من بين العرب ، حتى ولا من بين المواطنين الذين يلمون باللغة العربية ! هذه هي الوقائع القلقة في اسرائيل التي لا يصدقها كثير من الناس في الخارج لانهم لـم ينتظروا حدوث مثل هذه الامور في دولة الشعب اليهودي الذي تعرض اكثر من كل شعب اخر للاضطهاد العنصري عبر تاريخ الانظمة الاستغلالية .

ان قضية الاخوة والمساواة التامة بين الشعوب ، قضية الكفاح الذي لا هوادة فيه ضد كل مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، هي قضية تقع في مركز مبادئنا نحن الشيوعيين . انها منبع امميتنا واخلاصنا المتناهي لقضايا شعبنا . ان الشعار الخالد ، ياعمال العالم اتحدوا ، الذي سنسير وراء اعلامه الخفاقة في اول ايار القادم ، هو امضى سـلاح في ايدينا ، واسمى سلاح ، ضد الرجعيين والمستغلين على مختلف اضرابهم الذين يثيرون التناحر والشقاق بين الشعوب والقوميات لصرف الانظار عنهم ولبعثرة صفوف جيش العمال الذي وضع التاريخ على عواتقه اسمى مهمة : مهمة القضاء على الاستغلال . وليست الاخوة اليهودية العربية التي نحمل الويتها هنا في بلادنا ، قضية تدلل او وجهنة ، وانما هي قضية حشد القوة التي في مقدورها وحدها اخراج بلادنا من المستنقع وخلق اوضاع جديدة فيها تعد الطريق نحو المستقبل المنشود ، مستقبل السلام الحقيقي لوطن حر وسعيد حقا . ولذلك تتعزز نفوسنا من كل تطاول على مبادئنا وخصوصا على مبدأ الاخوة والمساواة، وخصوصا اذا جاء هذا التطاول من اوساط تميز تاريخها بالتمييز العنصري .

ولنشحط شحطة تحت هذا الشرح ، السياسي . ولنعد الى المقابلة العائلية ، بعد طول الغياب ، بين الاخوين :

اليست هذه الزيارة ، بحد ذاتها ، دليلا على بطلان كل الدعاية عن «الاضطهاد العنصري» في الاتحاد السوفياتي ؟!

(جهينة)

البوليس يستخدم الكلاب في تعـذيب موقوفين

حيفـا – وردتنـا رسالـة بتوقيع جمال ابراهيم هيبـي وفلاح عبد صالح ريان وفوزي ريان من كابول قالوا فيها :

ان الشرطة جاءت فـي ٦٤/٣/١٥ الى القرية وصارت تتجول بصورة غريبة دون ان يعرف الاهالي شيئا عن سبب هذه الزيارة ..

وتم توقيف ٢١ شخصا من ابناء القرية في اليوم المذكور بتهمة ملفقة وهي سرقة مـن الحرش ، ثم استصدرت محكمة عكا امر توقيف لمدة ثمانية ايام

وقد بقي في السجن رهن التحقيق ثلاثة من الموقوفين من ابناء القرية ١٣ يوما بدلا من ثمانية تعرضوا خلالها للتعذيب والضرب والاهانة لانهم رفضوا التوقيع على ورقة عرضتهـا الشرطة عليهم .

كذلك كان ينقلهم المسؤولون الى مركز شرطـة «سيجب» حيث كانوا يعذبون وتطلـق الكلاب عليهم ، وينهال عليهم رجال البوليس بقبضات ايديهم ويقطعون عنهم السجائر ، واذا ما جاء ذووهم لزيارتهم كانوا يمنعونهم من مقابلتهم . وقد اتـى الاباء بمحـام ليفحص الموقوفين ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ثم اخرجتهـم بكفالة ١٥٠٠ ليرة . امـا اجسامهم فكانت دامية وعلامات الضرب بادية عليها .

ويستنكر مرسلو الرسالـة هذا التصرف الشائن مـع موقوفين لم تثبت اداناتهم .

الاتحاد – هذا مثل جديـد على وحشية البوليس فـي معاملته العامة وخاصة معاملته المواطنين العرب .. ومع هذا هل لوزير البوليس ان يحقق في الامر وينشر نتائج تحقيقه.

العمال الزراعيون يطالبون بزياده ثلاثة بالمئـة

تل ابيـب – في اجتمـاع سكرتارية العمال الزراعيين ، اتخذ قرار بطلب رفع زيادة اجور هؤلاء العمال بـ ٣٪ ابتداء من ١ كانون الثاني لهذا العام . ويبدو انه حتى الان لم يقـدم هذا الطلب الى اكثرية اصحاب المزارع على الرغـم من قرار لجنة العمال في الهستدروت .

ولكن اتحـاد الفلاحـين (المؤجرين) يربط هذه الزيادة بهبة اللـيرة لعمال البيارات والمزارع كما جرى في نهايـة السنة الماضية ويعارض الزيادة وقد تعثرت المفاوضات معهـم لموقفهم السلبي العنيد ، ويبدو انه لن يكون بد للعمال من اتخاذ اجراءات شديدة .

وفي اجتماع منظمة العمـال الزراعيين اتخـذت القرارات التالية :

- يقدم كـل سكرتـيري المنظمة حالا الى المؤجرين فـي الزراعة طلب دفع زيادة الاجرة بـ ٣٪ ابتداء من ٦٤/٤/١ .
- في اماكن العمل التـي لا تستجيب لهذا الطلب بالايجاب – يعلن الاضراب
- ستساعد السكرتاريـة القطرية للمنظمة بكل ما لديها من وسائل لتنفيـذ هـذه القرارات .

وكتب مراسل عل همشمار الـذي اورد هذا النبـا ان سكرتارية المنظمة لم ترسـل حتى الان تعليمات الى اماكن العمل لتنفيذ هذه القرارات .

ويضيف ان مؤسسات مركزية في المباي لا تنظر الى هـذه القرارات بعـين الرضـا ، وتسميها شديـدة اكثر من اللازم .

اضراب عمال امكور اعاد اليهم بعض حقهم

تل ابيب – توقف مئـات عمـال المصنـع الرئيسي في مصانع (امكور) عن العمـل ، احتجاجا على دفع اجورهـم بعد الحسم منها قدرا معلوما رغم اشتراط العمـال اثنـاء اضرابهم السابق بقاء اجورهم كما كانت من قبل .

وتوجه العمال في الحال الى دار الهستدروت حيث عقدوا اجتماعـا بحضور اعضـاء سكرتارية مجلس عمال تل ابيب الـذين وعدوا باستعمـال صلاحياتهم في الضغط علـى الادارة بدفـع فرقيات اجور بمعدل مئة ليرة للعامل حتى الانتهاء من القضيـة .

وعلى الاثر عاد العمال الى اعمالهم .

يطالبون بتليفون عمومي

النـاصرة – لمراسلنـا – قدم وفد كبير من سكان حي العمـارة وجبل اللداوي وبئر الامـير عريضـة تحمل تواقيـع اكثر سكـان هـذه الاحيـاء ، الـى مدير البرق والبريد في الناصرة يطـالبون فيها بتركيب تلفون عمومـي لهذه المنطقة ، لاستعماله في الحالات الطـارئة كالاتصـال بالاطباء والدوائر المختلفـة .

اننا نامل ان تبادر الدائرة الى تلبية هذا الطلب لما فيه من اهمية كبيرة لاهالي هذه الاحيـاء .

مؤتمر لمقاومة الاكراه الديني

تل ابيب – عقدت عصبة منع الاكراه الديني في اسرائيل مؤتمرهـا الاول في اواخـر الاسبوع الماضي وانتهت باتخاذ القرارات التي سيعتمد عليهـا عمل العصبـة في المستقبل ، وكان القرار الرئيسي فصـل الدين عن الدولة ، ويرى المؤتمر ان مبادىء المحافظة على حقوق المواطنين التي ينص عليها ميثاق قيام الدولة تصلح لتكون اساسا لحياة عامة معقولة .

وطالب المؤتمر بسن قوانين شخصية علمانية ، وفي الاساس بقـانون زواج مدني والسماح بالخدمات العامة ايام السبت لا سيما ما يتعلق بالمواصلات والملاهي ، وان يكون التعليـم بروح التسامح لا بروح الاكراه الديني .

ودعا المؤتمر المواطنين الـى الانضمام الى العصبة ومساندة نضالها ،

وقد اكتظـت قاعة سينمـا مكسيم في تـل ابيب بجمهور كبـير مسـاء يوم الجمعة ، وافتتح المؤتمـر عوزي اورنان الذي استعرض تاريخ العصبة وفصل المطالب الرئيسية التي تصبو اليها .

وقال اورنان ان عدد اعضاء العصبة عشرة الاف وقد بلـغ عدد الموقعين على ندائها الداعي الى اجراء زواج مدني ٥٥ الفا.

كما تلقى المؤتمر سيلا مـن التحيات من الداخل منها تحية الجمعيات الانسانية في هولندا والولايات المتحدة ، ومن عدد من الحاخاميين المصلحين، ومن الجمعيـة البروتستانتية الامريكية .

وتحـدث ر. هكنـين من احدوت هعبودا عن التعليـم فقال انه على الرغـم من ان النواب المتدينين في الكنيست لا يزيدون على ١٥ بالمئة فان ٣٥ بالمئة من ابناء البلاد يتلقون تعليما دينيا .

وتكلم شيم توف من المبام مستنكرا قانون السبت وطالب بمعارضته .

وتحدث روزوف من حيفـا عن الاضرار التي تلحق من جراء تعطيل الحركة ايام السبـت وواصل المؤتمر جلساته صباح اليـوم التالي حيث اتخذت القرارات والنداءات .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بـلال

جـرت في هـذا الاسبوع المباريات التالية :

صفر – صفر

تبـارى فريق العمـال الناصري مع فريق العمـال (قرية شمونه) على الملعـب البلدي في الناصرة ، واسفرت المباراة عن صفر لكل فريق . وشهد المباراة الاف المتفرجين. وكانـت من اقوى مباريات الموسم ، ونال حامي الهدف عاصم الفاهوم ولاعبـا الهدف يوسف زطمـة وسمير مزهر اعجاب المتفرجين .

١ – صفر

وتبـارى فريق العمال في العفولة مع فريق العمال فـي صفد واحرز فريق العفولـة انتصارا فائقا في هذه المباراة باصابة واحدة ضـد لا شيء . والجدير بالذكر ان فريـق صفد يحتل المركز الاول وفريق العفولة المكان الحادي عشر .

٢ : ١

وتبـارى فريق بيطار حيفا مع فريق قرية بيالك علـى ملعب بيطار حيفا . وكانـت المباراة حماسية ابدى فيهـا فريق قرية بيالك جهـودا ملموسة في اللعب ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفـا باصابتين ضد اصابة واحـدة لصالح قرية بيالك .

في هذا الاسبوع

ولن تتبارى في هذا الاسبوع الفرق من الدرجة الثانيـة غير ان فريق الشباب الناصري سيتبارى مع فريق العمـال الطيري ، وهذا الفريق هو من الدرجة الممتازة . وستجري المباراة على الملعب البلدي يوم السبت ١٨–٤–٦٤ في الساعة الثالثة بعد الظهر .

٤ : صفر

سخنين – تبارى فريـق شباب سخنين مع فريق العمال – مجد الكروم . وانتهـى الشوط الاول بثلاث اصابات ادخلها حسن احمد عثمـان من فريق الشباب السخنيني مقابل لا شيء ..

وانتهى الشوط الثانـي باصابة ادخلها صبحي علـي شعبي من شباب سخنين .

فضيحـة رياضيـة

غادر البلاد منتخب الشبيبة الاسرائيلي الى مباريات كـرة القدم في سايغون . وصحب خروج المنتخب الاسرائيلـي ضجة كبيرة بلغت اصداؤهـا الكنيست ولجنة الرياضـة فيها ، وقد تنعكس على المجال العالمي لتترك اسوأ الاثر .

ورغم ان الكنيست في عطلة فان اعضاء لجنة الرياضـة يتحدثون فيما بينهم عـن «قضية مشينة» ، وقـد يدعون رئيس الكنيست الـى الموافقة على دعوة لجـان الكنيست .

اما القضية فتتعلـق باللاعب ليون ، وبورسـوك وزلتـر ، وهوياتهم التـي زيفت .

من شروط الاشتراك فـي هذه المباراة ان يكون مـن مواليد اول نيسان ١٩٤٤ وما بعده ، الامر الذي لا يتناسب مع تاريخ ميلاد ليون الـذي ولد في كانون الثانـي ١٩٤٤ والاخرين اللذين ولدا فـي شباط ١٩٤٤ . فلم يكن الا تصغير اعمار اللاعبين عشرة شهور ، وهذا بسيط بخـط بسيط اصبح الجميع مـن مواليد نيسـان .

هذا واوقف الثلاثـة في التوقيف العسكري ، ثـم لدى الشرطة ، واطلق سراحهم وسمح لهم بمغادرة البلاد الى سايغون ..

ماتت .. من الخوف

ماتت في مستشفى بيلنسون ممرضة شابة باسم اوره كارو بعد ان بقيت ثلاثة ايام تحت المعالجة فاقدة وعيها على اثر القائها بنفسها من سيارة تندر

سافرت اوره مع زميلتـين لها الى ايلات وهناك تعرفـن على ثلاثة شبان وقضين الليلة معهم في ناد ليلي وقبيـل منتصف الليل تركتها زميلتاها في النادي مع رفيقها ، وعادتـا ادراجهما الى الفندق الـذي تقيمان فيـه . وبعد حـين ابدت رغبتها بالرجوع فعرض رفيقها ان ياخذها بسيارته الى الفندق لكنها رفضت ، وقالت انها تستطيع الرجوع الـى فندقها لوحدها على الاقدام ، ولكنها عادت ووافقت علـى السفر بالتندر شريطة ان لا تجلس الى جانبه بل في القسم الخلفـي .. وسافر الشاب بسيارته ، ولما وصل الفندق اوقف السيـارة ونزل منهـا ولشد ما كانت دهشته كبيرة عندما لم يجد الفتاة حيـث تركهـا .. فدخـل الفندق وتحدث مع زميلتيها ، ثـم اسرع يفتش عنها في الطريق التي جاء منها .

اما اورا فقفزت من السيارة واصيبت بجراح بالغـة فـي اجزاء بدنها ، وتمالكت نفسها وذهبت الى المستشفى ، وفي الطريق وجدها الثلاثة من الشبان تطوعوا لايصالها الى المستشفى وهناك قالت انها رمت بنفسها من السيارة وطلبت اسعافها، وسقطت فاقدة الوعي ولـم يكن بالامكان اسعافها فـي المستشفى في ايلات فاستدعيت طائرة هيلو كبتر لتنقلها الـى مستشفى بيلنسون .

ووقفت الشرطة حائرة امام هذه القصة ، اذ ان الفتـاة كانت فاقدة الوعي ولم يمكن اخذ افادتها ، لكنها عـادت الى مستشفى ايلات وهنـاك علموا من الممرضة المسؤولـة ان اورا قالت انها رمت بنفسها من السيارة خشية ان ياخذها سائق التندر الى مكان غـير الفندق التي نزلت فيه .

حديث في السيارة

الفتـاة الشاب !

تباشير الصيف تلوح فـي افقنا ، وشواطىء البحر تستعد للموسم المقبل . ومن الناس من لا يطيقون صبرا ، فيرتادون قبيل الغروب ليبتعـدوا عن صخـب المدينة وضوضائها ليتمتعوا بهـدوء الشاطىء وصخب البحر .

وسار احدهم على شاطىء تل ابيب مساء يوم ، وسرعان مالاح له من بعيد شبح فتاة جميلة فحث الخطى نحوها ، فاخـذه جمالهـا .. وقدها المشوق .. فبادرته تساله عن السـاعة.. فاجابها وتشجع ليسالها سؤالا عابرا، ولا حاجة لاطالة الشرح عرض عليها عشر ليرات ، فاخذتها . وبعـد لحظات اكتشف انها لم تكن فتاة بل شابا تزيا بزي فتـاة فطالبه باعادة المبلغ .. غـير ان الشـاب المتستـر هرب فاسرع الضحية الى مركـز البوليس القريب يشكو امـره، وهناك اخبروه ان خسارتـه ليست كبيرة فقد جاء قبلـه شخص غيره وقعت معه نفس القصة وكان المبلغ المختلـس عشرين ليرة ..

اقتصادي حقـا

تقدم احد الاقتصاديين في حيفا الى احد البنوك يطلب قرضا بمبلغ خمسمئة لـيرة لمدة سنتين سيقضيهما فـي ايران في فرع الشركة التـي يعمل فيها ، وسرعان ما وافقت ادارة البنك على اعطائه القرض وطلبت توقيع كفيلين .. فقال الموظف علام احضر لكم كفـلاء لدي سيارة حديثة ومستعـد ان ارهنها .. ونال اقتراحه استحسـان المسؤولين ، ولكن عندما احيلت المسالة علـى جهات اعلى من ادارة البنـك رفض الاقتراح ..

قالـت المراجع العليا ... ان الموظف الاقتصادي الكبـير سيدفع فائدة مئة ليرة لا غير مقابل اقراضه خمسمئة ليرة، ولكن رهن السـيارة في البنـك سيكلف البنك الف ليرة مقابل الاحتفاظ بالسـيارة في مكـان امين ، وهذا ما يريد ان يضمنه الاقتصـادي النبيـه – ويوفر على نفسه نفقات سيارته اثناء غيابـه ، فيكون قد احتفظ بالسيارة بامان ، واستفاد من القرض بدون كفلاء ..

انا تركي وهو تركي ..

انحدرت السيارة من القدس الى تل ابيب متجاوزة السرعة المسموح بها ، وحاول الشرطي في سـيارة الجيـب اللحـاق بالسيـارة المخالفة لكن دون جـدوى ... وعند الرملـة توقفت السيارة .. ونزلـت احـدى الراكبات .. اذ ذاك استطاع الشرطي الوصول اليها غاضبا يرغي ويزبد .. واخذ يصيح بالسائق بصورة عصبية ولـم يفـد الركـاب في الدفاع عن السـائق ، لا سيما وانـه اوقف السيارة على بعد (١٢) متـرا من المنعطف وطلـب الرخصة .. ووسط صخـب الشرطي وعربدته اخذ السائق يفتش عن رخصته وبعد دقائق وجدهـا .. وسلمها الـى الشرطي فسقطت على الارض، وهنا ارتفعت حرارة الشرطي واخذ يشتم ويرتعد ، ومـا ان فتح الرخصة واطال النظر بها حتى هدأت عاصفته .. واعاد الرخصة قائلا لا تعـد مرة ثانية الى مثل هذه المخالفات

اما المسـافرون الذين حبسوا انفاسهم اثناء عربدة الشرطي فتنفسوا الصعداء .. اذ كانوا يظنون ان سفرهـم سيطول خصوصـا اذا اراد الشرطي نقلهـم الى مركـز البوليس للادلاء بشهاداتهم غير ان السائق ابتسم قائـلا :

– لا تعجبوا من هدوئـه المفاجىء ، انه تركي وانا تركي. فلا تقولوا ان في المسالة تمييزا طائفيـا ، ان وجدنـا نحن القادمون من بلاد الشرق منـ بميزنا في هذه الاحوال علـى الاقـل ..

برهنوا !

القى البروفيسور دوفـاشبل من اساتذة الجامعـة ومدير معهد دراسـة جو البـلاد – محـاضرة في الخضـيرة في الاسبوع الماضي ، وتركز فـي محاضرتـه على امـر الجفاف الذي حل بالبـلاد منذ ايام العهد القديم في فترات منتظمة وبرهـن انه بموجب تنبؤات الحالات الجوية وهطول الامطار التي كانت متبعة في بلادنا منذ ١٥٠ سنة اصيبت منطقـة السامرة بين عام ١٨٩١–١٩٠٠ بجفاف هائل ، ادى حسـب اثباتات المحاضر الى جفـاف مستنقعات كبيرة من تلقاء ذاتها في الخضـيرة كانت تجلـب الخراب والملاريا الى المنطقة . وكانت محـاضرة البروفسور دوف اشبل صفعة رنانة علـى وجوه عدد من الحاضرين وهم من قدامى الخضيرة ومؤسسيها اذ نسف المحـاضر خرافـة (الطلائعيين مجففي المستنقعات) التي تثقف بها جيل كامل من ابناء الخضيرة .

وعلى «بقايـا المجففين» ان يثبتوا ان النظرية العلمية التي يعتمد عليها المحاضر باطلة وان للطبيعـة يـدا في تخفيف المستنقعات .. على الاقل ..

ويأتيك بالانباء من لم تزود

تعمل تسبورة روزنبرغ في غسل الصحون في مطعم في محطة ايجد المركزية ..

وذات يوم فوجئت بمحام من فلوريدا يسأل عنها ... وقابلت هذا السؤال باستغراب كبير ، ولم تكن تعرف انه جاء ينعى اليها وفاة قريـب من فلوريدا لم تره منـذ عشرين عاما ... ولا ريب في ان عينيها اغرورقتا بالدموع ليس حزنـا على الفقيد الراحل ، بل فرحا لمـا تركه لها من تركة تقدر بالملايين .. وكانت مهمة هذا المحامي البحث عن وريث لهذا المسكين الذي لم يجدوا لـه اقرباء الا هذه المراة ، وكانـت قرابتها بعيدة .

الحزب الشيوعي ينادي عمال الناصرة والجليل !

هلموا نرفع في اول ايار اعلامنا المظفرة مع اعلام ملايين عمال العالم

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لجنة منطقة الناصرة ، نداء الى عمال وفلاحي الناصرة وقرى الجليل دعاهم فيه للاشتراك بجماهيرهم في مظاهرة اول ايار في الناصرة حتى يجعلوها «استعراضا للصفوف واعدادا للقوى من اجل المعارك القادمة» وجاء في النداء : «هلموا نفشل كل مؤامرة لتزوير ارادة شعب يطلب العيش الحر السلمي في وطن الاباء والاجداد . هلموا نربط مصيرنا الى الابد بمصير العمال في دنيا العمل ...»

وجاء في هذا النداء : «فشلت ايها الاخوان مكائد المستعمرين الذين ارادوا قطع شريان الحياة الذي ربط الى الابد ما بين حركة التحرر القومي العربية والعالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي .

بن بله سيقف في اول ايار على ضريح لينين في موسكو مستعرضا كتائب العمال بناة الشيوعية . وخروشتشوف سيزور مصر مدشنا السد العالي ، واليمن الجمهوري يتوطد ويتقدم باسخى المساعدات من بلد العمال والفلاحين الاول ...

ان طريق الطبقة العاملة .. طريق التقدم المدروس والمجرب الى امام ، طريق وحدة صف كل الكادحين تنتصر في البلاد العربية وفي كل مكان . فارفعوا رؤوسكم ، ايها الاخوان العمال هنا ، وعززوا وقووا قيادتكم لكفاح شعبكم المظلوم هنا .. وليرتفع في اول ايار اعلى من اي وقت مضى علم وحدة الصف ، علم الاخوة والتضامن والسلام بين الشعوب علم النور والاشتراكية» .

وجاء ايضا في النداء .. «في اول ايار الماضي كان بن غوريون في عز سطوته .. امس هتفنا باصرار «تنح تنح يا دافيد ، عن اراضينا لا تحيد» .. فتنحى دافيد الان .. لقد طار بن غوريون ولكن سياسته الرجعية العنصرية لا تزال قائمة واشكول يحاول استمرارها بالمراوغة وبالكلام المعسول ... وعلى الرغم من الوعود فالحكم العسكري لا يزال قائما .. وبولدوزرات مشروع تهويد الجليل لا تزال تهدر والحكومة تستصدر الاحكام لهدم بيوت عرب السواعد . وبسياسة المراوغة يتوهم اشكول انه يستطيع تخدير الشعب وتضليل الراي العام الدمقراطي في الداخل والخارج» .

وجاء في النداء : «اننا في هذا اليوم نعلن لاعداء الشعب اننا ماضون حتى النهاية في كفاحنا المقدس من اجل العيش بحرية وبسلام وباخوة وبمساواة وبكرامة في وطننا ، وطن ابائنا واجدادنا ... وفي بلادنا ايضا يستطيع كفاحنا بوحدة صف وباخوة يهودية عربية نضالية متعاظمة ان ينيلنا مطالبنا العادلة » .

وجاء في نهاية النداء : «موعدنا مع الفجر ، مع القدر ، مع اوسع وحدة صف كفاحية ، صبيحة يوم الجمعة اول ايار في الناصرة — بلد الكفاحات . انا على موعد .

عمال البلوكات في العفولة ينهون اضرابهم

سولم — بقلم عدنان الزعبي — عقد ٢٥ عاملا في معملي البلوكات في العفولة اجتماعا لهم في قاعة الهستدروت حضره موظف الهستدروت وصندوق التامين — كيرين بتوح — وبعض الصحفيين من العفولة تقرر فيه عودة العمال الى اعمالهم بعد ان كانوا قد اعلنوا الاضراب شريطة ان تلبي مطاليبهم خلال اسبوعين والا عادوا الى الاضراب ثانية بتأييد الهستدروت . وجرى توقيع اتفاق يضمن طلبات العمال وهي ١ — دفع حصة صندوق التامين — كيرن بتوح — من صاحب العمل كاملة ٢ — اعطاء وصولات رسمية للعمال بالخصميات ٣ — دفع اجرة العمل على القطعة بموجب تسعيرة الهستدروت الجديدة

صاحب حانوت يغلق حانوته ويرسل مفاتيحه لضريبة الدخل

منذ الخميس الماضي ٩—٤—٦٤ وتاجر القماش مصطفى علي قدح مغلق محل تجارته ومضرب عن العمل بعد ان ارسل بالبريد مفاتيح محله لمدير ضريبة الدخل العام في القدس وذلك احتجاجا على التقديرات الخيالية التي يقدرها عليه مامور ضريبة الدخل في الناصرة دون استناد للواقع وعدم الاخذ بعين الاعتبار قلة القوة الشرائية لدى جماهير الشعب .. ويدعي مصطفى علي قدح الامور التالية :

بعد مفاوضات بينه ومكتب الضريبة في الناصرة وبحضور المختار واحد الاصدقاء تم الاتفاق على اعتبار دخله عن سنة ٦١ و سنة ٦٢ خمسة الاف ليرة كل سنة وذلك حسب تقدير موظف ضريبة الدخل عن سنة ٥٩ و سنة ٦٠ .. وبعد مرور سبعة ايام جاءه التقدير واذا هو ٧٥٠٠ ليرة عن سنة ٦١ و ٩٠٠٠ الاف ليرة عن سنة ٦٢ فذهب فورا لمكتب الضريبة وراجعهم بان الاتفاق لم يتم على هذا واعاد على مسامعهم كيف جرى الاتفاق . ولكن المامور رفض سماع اعتراضه مبينا له انه وقع اتفاقا جرى بموجبه تقديره وبموافقته .

التاجر المذكور هو واحد من مئات التجار الذين يتذمرون ويشكون مر الشكوى من التقديرات الخيالية التي تفرضها عليهم مكاتب ضريبة الدخل في الناصرة حتى جعلت حياتهم جحيما لا يطاق

ان مصطفى بارساله مفاتيح محله لمدير الضريبة العام قد عبر عن سخطه واحتجاجه على سياسة الضرائب الحالية المفروضة على السكان بدون الاخذ بعين الاعتبار اوضاع كل تاجر وتاجر .

فمصطفى يقول ان تقدير دخله سنويا ٩ الاف ليرة يعني دخلا شهريا يقدر ٨٠٠ ليرة ، فهو يطالب ضريبة الدخل بارسال موظف يعمل على ضبط حساباته على ان يتقاسم واياه مبلغ الثمانماية ليرة ، اي انه يكتفي باربعماية ليرة شهريا والباقي للموظف المذكور .

انا نطالب المسؤولين بانصاف المذكور وتقديره تقديرا واقعيا والاخذ بعين الاعتبار انه يعيل عائلة مؤلفة من سبعة انفار .

شبعنا قول يا اشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الجمعة ١٩٦٤/٤/١٧

عبلين — ٥ مساء —	اميل حبيبي
نحف — ٥ مساء —	نمر مرقس

السبت ١٩٦٤/٤/١٨

الناصرة — حي الميدان — ٧ مساء —	منعم جرجوره
ابوسنان — ٤ بعد الظهر —	توفيق طوبي
دنون — ٦ مساء —	توفيق طوبي
طمرة — ٤ بعد الظهر —	اميل حبيبي
معليا — ٥ مساء —	فؤاد خوري
ترشيحا — ٧،٣٠ مساء —	فؤاد خوري
مجد الكروم — ٥ مساء	نمر مرقس

الثلاثاء ٦٤/٤/٢١

سولم — ٥ مساء	منعم جرجوره

سننشر لائحة الاجتماعات الاخرى في العدد القادم

الى جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والشباب في قرى المثلث
اشتركوا بجماهيركم في مظاهرة اول ايار المنطقية
التي ستجري في الطيرة الصامدة
في الساعة العاشرة من صباح السبت ٦٤/٥/٢
تظاهروا ضد سياسة حرمانكم من حقكم ، ضد سلب الاراضي والاضطهاد القومي ، ومن اجل السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية والاشتراكية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي — الناصرة
تدعوكم الى سماع محاضرة يلقيها
فؤاد خوري
بمناسبة الذكرى الرابعة والتسعين على ميلاد لينين
وذلك في نادي الشبيبة الشيوعية — قرب الجامع في الساعة ٧،٣٠ من مساء اليوم الجمعة ٦٤/٤/١٧

اجتماع المهندسين

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للهستدروت اجتماعا يوم الاحد الماضي ، تحدث فيه سكرتير نقابة المهندسين قائلا ان من حق المهندسين الحصول على زيادة كبيرة في اجورهم بعد ان تقلصت القوة الشرائية وهبطت الفروق . وقد طالب بالغاء الدرجتين الواطئتين . للحيلولة دون استغلال القادمين الجدد من المهندسين . وقال ان القطاع الخاص يدفع اكثر مما يدفعه القطاع العام ، وطالب بمنح نقابة المهندسين الاستقلال الذاتي ، كما هي الحال مع نقابة المعلمين .

والغريب ان ممثل الاحدوت همبودا وممثل المبام وصف مطالب المهندسين بالمبالغة .. اما ممثل المباي فطالب بجعل الزيادة بين ١٥ — ١٧ بالمئة ..

الجبهة الدمقراطية تصوغ مطالب قرية الرينة

الرينة — عقدت الجبهة الدمقراطية في البلدة اجتماعا واسعا بحثت فيه اوضاع القرية ومطالبها . تكلم فيه امين توفيق الريناوي ومشهور برانسي وحسن محمود ، فاشاروا في كلماتهم الى ما تعانيه القرية من اهمال . وقالوا ان الجهات المختصة ، تحرم القرية من مجلس محلي، رغم وعد وزير الداخلية في العام الماضي باقامة هذا المجلس في مطلع السنة الحالية . كما ذكروا اهمال مدرسة القرية ومماطلة وزارة المعارف ودائرة املاك الدولة ودائرة التنظيم في شانها .

وتحدث الخطباء عن ادارة جمعية الافراح التعاونية — (جمعية المياه) وطالبوا باجراء انتخابات لهيئتها الادارية .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات منها مطالبة وزارة المعارف بالاسراع في بناء المدرسة ، واعلنوا ان الاهالي مستعدون لجمع مبلغ آخر من المال الى جانب المبلغ الذي جمعوه من قبل ، وهو مودع في البنك ، اذا نفذت الوزارة وعودها .

ومن القرارات :

مطالبة وزارة الداخلية بالبر بوعودها باقامة مجلس محلي منتخب .

ومنها المطالبة بتدخل المسؤولين عن الجمعيات التعاونية لاجراء انتخابات لادارة جمعية المياه .

واستنكر المجتمعون اقدام بعض الاعوان على اطلاق الرصاص من مسدساتهم وهم — كما يقال — في حالة سكر ، وحملوا الشرطة مسؤولية ما قد ينجم من اخطار عن ذلك وطالبوا بتجريد هؤلاء من الاسلحة ومعاقبتهم على تصرفاتهم الشاذة .

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية نداء الى الاهلين يتضمن هذه المطالب .

السلطات تنوي مصادرة ارض جديدة في المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — تنوي السلطات مصادرة اراضي تل طنطور الواقعة في اراضي المكر وخاصة قسيمة — بلوك ١٨٥٣٦ الذي تدعي الحكومة انه من املاك المندوب السامي البريطاني .

ونية الحكومة تتجه الى وضع هذه الاراضي تحت تصرف دائرة الانشاء والتعمير من اجل اقامة مستوطنة جديدة . والقسم الاكبر من اراضي هذه القسيمة — بلوك — تزرع بمختلف انواع الزراعة ومشجرة من زمن طويل . وقد انتقلت هذه الاراضي الى ايدي مالكيها عن طريق الوراثة ويحمل اصحابها كواشين طابو من ايام الاتراك وايام الانتداب البريطاني . وهناك كواشين حتى مصادق عليها من دائرة الطابو بعد قيام اسرائيل . وتعيش من العمل في هذه الاراضي عائلات عديدة اذا ما نزعت ملكيتها عنها تبقى بدون مصدر عيش . فاصحاب الاراضي ومعهم اهالي القرية والراي العام يطالبون السلطات بالتراجع عن هذه الخطوة التعسفية الجديدة ضد الفلاحين العرب.

تأليف لجنة شعبية في الناصرة لمساندة مطالب اصحاب السيارات

الناصرة — تلقى الحملة الجائرة التي شنتها السلطات على السيارات الخصوصية العاملة في المدينة اهتمام مختلف الاوساط في المدينة ، فقد قام عدد من الشخصيات والشباب المثقف بتاليف لجنة الاهتمام بمشكلة اصحاب السيارات والمطالبة بحلها باعطائهم رخصا عمومية تمكنهم من العمل الشريف .

وبادرت اللجنة حالا الى الاتصال برئيس بلدية الناصرة والسيد رحبعام عمير مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد سامي جرايسي من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والنائب احمد الظاهر ومدير الشرطة ومفتشها في المنطقة

وشرحت اللجنة وضع اصحاب هذه السيارات السيء بعد ملاحقتهم ، واوضحت احتياجات المدينة الى المواصلات المنظمة ، وان توقف السيارات الخاصة شل الى حد كبير حركة المواصلات في المدينة ، لا سيما وان عشرات السيارات الخاصة كانت تخفف ازمة المواصلات .

وطالبت اللجنة هذه الجهات بحل هذه القضية وتأمين رخص سيارات عمومية للمدينة

بيان الحزب الشيوعي

(بقية)

على حقوق ومستوى حياة عاملي المدينة والقرية — **كل هذا ازم ولا يزال يؤزم مشاكل بلادنا الداخلية ، ومكانة اسرائيل في المنطقة والعالم .**

ان بعض الخطوات الايجابية التي اتخذتها حكومة اشكول بتاثير الوضع العالمي ونضال الجماهير ، بانضمامها الى اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي ، وبجوابها الايجابي على رسالة خروشتشوف بشأن عدم استعمال القوة في نزاعات الحدود بين الدول ، ان هذه الخطوات ليس لها ما يوازنها في سياسة الحكومة العملية . وبالاضافة الى ذلك — لا تلغي هذه الخطوات الحقيقة الاساسية ، حقيقة ان حكومة اشكول مستمرة في الاعتماد على الاستعمار بسياستها وهي توثق ارتباط اسرائيل بحكام واشنطن . ان حكومة اشكول مستمرة في اقامة تعاون وثيق مع حكام المانيا الغربية النازيين الجدد ، وترفض الاشتراك باعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذري ، ووقف سباق السلاح ، وتعتمد كل الاعتماد على «السلاح الرادع» ..

ويستمر البيان :

بمناسبة عيد الاستقلال نطالب :

● بالغاء ارتباط اسرائيل بالاستعمار !

● بسياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحياد !

● بوقف العمل في فرن ديمونة !

● بمنع تسابق التسلح الذري في منطقتنا !

● بوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تضر بمصالح بلادنا القومية والحيوية !

القومي تجاه المواطنين العرب — الحكم العسكري وسلب اراضي الفلاحين — وسياسة خدمة الراسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، والاعتداء

وندعو الى تشديد النضال لتحسين العلاقات مع الدولة السوفياتية ، حصن السلام واستقلال الشعوب !

ايها المواطنون !

في يوم السنة السادسة عشر لقيام دولة اسرائيل ، ها نحن نبرز بقلق شديد وضع العلاقات الاسرائيلية —العربية . علينا ان نرى ان عدم اعتراف حكام البلاد العربية بحق قيام اسرائيل هو قبل كل شيء نتيجة سياسة الحكومة المعادية للعرب ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي القومية العادلة في اسرائيل .

لكي نعبد طريق اعتراف الدول العربية باسرائيل ، والسلام مع جيراننا ، من الضروري قبل كل شيء الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم ، او في التعويضات . ان قضية علاقات اسرائيل والعرب ، وقضية استغلال مياه نهر الاردن يمكن بل يجب ان توجد لها حلول بطرق السلام والاتفاق على قاعدة الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين القومية العادلة .

وباسم السلام الاسرائيلي العربي المنشود وباسم الاخلاص لوعود ميثاق الاستقلال بمنح الاهلين العرب المساواة التامة في الحقوق نرفع في عيد الاستقلال عاليا طلبنا : ليوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ليلغ الحكم العسكري، ليبطل سلب اراضي الفلاحين العرب .

ويدعو البيان في نهايته الى الاتحاد في نضال متصاعد من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط بعجلة الاستعمار ، نحو الحياد والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية والدفاع عن حقوق الشعب العامل .

كلمة الاتحاد (بقية)

لقد اغتصب حكام اسرائيل ما طالت اليه ايديهم من المناطق خارج حدود الدولة كما اقرتها منظمة الامم المتحدة . وهكذا حرم هذا الشعب الذي قارع الاستعمار ثلاثين عاما طوالا في طليعة الشعوب العربية من اجل حياة مستقلة حرة ، حرم من حقه العادل في اقامة دولته المستقلة ، وشردت اكثرية ابنائه من وطنهم ، ليعيشوا هذه السنة السادسة عشرة لاجئين مشردين ، ومن بقي في اسرائيل من هذا الشعب يسام الاضطهاد والتمييز وتسلب ارضه . وفي هذا الحرمان من الحق والتشريد من الوطن والاضطهاد في عقر الدار غصة ومرارة يشترك فيها ابناء الشعب العربي الفلسطيني اينما كانوا واينما حلوا وحافز دائم على استمرار النضال من اجل احقاق الحقوق المهضومة ، الحقوق العادلة التي تؤيدها وتساندها ليس الشعوب العربية قاطبة فقط انما الرأي العام العالمي الدمقراطي .

لقد شجبنا في الماضي ونشجب اليوم كل توجه مغلوط وغير واقعي كما نشجب السعي لاحقاق حق الشعب الواحد على حساب الشعب الاخر

ورؤية الحق الواحد العادل كشيء متناقض للاخر ولا يتفق معه .

ان حكام اسرائيل الرجعيين الذين ارادوا ان يكون قيام اسرائيل مقرونا بتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يعترفون بوجود شيء اسمه «قضية فلسطين» وشعب عربي فلسطيني ، ويتنكرون بعناد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المطلوبة منهم ، مثل حق اللاجئين في العودة او التعويض ، ويثقفون جماهير شعبهم بروح عدم امكانية التعايش بين الشعبين ناهيك عن نوايا التوسع والضم الاقليمي التي يطلقون لها العنان من وقت لاخر ، ويرتبطون بالاستعمار ويخدمونه ضد الشعوب العربية لدعم مواقفهم هذه ، ان هؤلاء الحكام المتعنتين يسيئون اكبر الاساءة بسلوكهم هذا ليس فقط لمستقبل العلاقات بين الشعبين ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانما ايضا لمستقبل حقوق الشعب اليهودي نفسها .

ومطالبة الشعب العربي الفلسطيني العادلة بازالة اثار العدوان على حقوقه المشروعة تكتسب التاييد المتعاظم وتحرج حكام اسرائيل اذا ما اقترنت بعدم شجب حق الغير وباحترام حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ، ذلك الحق الذي اوجده التطور التاريخي المعقد لفلسطين عندما اصبحت وطنا مشتركا للشعبين ، والذي سجله قرار منظمة الامم المتحدة بقيام دولتين مستقلتين دمقراطيتين .

فالاعتراف المتبادل بالحقوق هو الطريق لتسوية العلاقات بين الشعبين والتسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية .

ومن الوهم الاعتقاد ان حقوق الجانب الواحد يمكن ان تكون ثابتة ومصونة اذا لم يمارس الجانب الاخر حقوقه العادلة والمشروعة وهذا نقوله لحكام اسرائيل الذين يديرون ظهورهم للسنة السادسة عشر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مصلحة الشعب اليهودي التاريخية تتطلب ان يصل الى الاحتفال باعياده الوطنية دون ان يرى فيها الشعب العربي انعكاسا لحقوقه المسلوبة .

وفي ممارسة كل من الشعبين لحقوقه المشروعة والعادلة والتامة تفتح الطريق لعلاقات جديدة بينهما يشارك كل منهما الاخر في احتفالاته الوطنية .

وفي طريقنا هذه تزدهر اخوة الشعوب وافراح الشعوب .

البلاد تحتفل — بقية

حيث صفاعتها وقال ان الشعب سيتحمل هذا العبء بقلب رحب مدركا ان هذه هي ضريبة الحياة والتقدم ..

وفي حديث خاص مع مراسل «يديعوت احرونوت» عشية يوم الاستقلال قال رئيس الاركان رابين «ان الدول الصديقة تقدم اليوم لاسرائيل اسلحة بكميات تفوق ما قدمته في اي وقت مضى» .

وقد ابتدأت احتفالات عيد الاستقلال مساء يوم الاربعاء بعد ان اطلقت الصفارات في جميع المدن انتهاء يوم ذكرى الضحايا .

الحزب الشيوعي (بقية)

على اسس الماركسية اللينينية ومقررات مشاورات موسكو في سنوات ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

اننا متضامنون كليا مع نضالك ضد الخط المعادي للينينية الذي ينهجه قادة الحزب الشيوعي الصيني وضد نشاطهم الانقسامي ، فهو نضالنا ونضال جميع الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية في العالم .

بمناسبة يوم ميلادك السبعين نحييك كمناضل كبير ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والتعايش السلمي وتحرر الشعوب الاجتماعي ومن اجل الصداقة بين شعوب العالم كله .

ونتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز نيكيتا خروشتشوف ، من كل قلوبنا صحة جيدة وسعادة وسنوات عديدة اخرى من النشاط المثمر من اجل نجاحات جديدة لمصلحة الشعب السوفياتي العظيم ولمصلحة شعوب العالم قاطبة من اجل انتصار قضيتنا الكبرى ، قضية السلام والاشتراكية .

التوقيع :
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام
صموئيل ميكونيس
تل ابيب ٦٤/٤/١٥

قداس وجناز
سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه
المرحوم
سامي توفيق مجدلاني
وذلك يوم السبت الموافق ١٨—٤—١٩٦٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة
اهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للاقارب والاصدقاء والمعارف

تهانينا الى الاخ العزيز سليم شفيق نصار وزوجته بسلامة العودة
سهيل وفيروز نصار
الناصرة

مظاهرات في كوريا الجنوبية تحتج على مشروع حلف عدواني امريكي

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٢١ نيسان ١٩٦٤
٩ ذو الحجة ١٣٨٣
9 אייר 5723
21.4.1964
No. 97 Vol. XX
العدد ٩٧ السنة ال ٢٠

سئول – تجددت المظاهرات الشعبية في هذه العاصمة ومدن كوريا الجنوبية احتجاجا على المفاوضات الجارية بين اليابان وحكومة كوريا الجنوبية وهدفها اقامة حلف عسكري عدواني في شمال شرقي اسيا تحت هيمنة الاستعمار الامريكي .

وقد اعتقل البوليس الذي اعتدى على المتظاهرين عددا كبيرا من المتظاهرين واستخدم القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة ..

وجدير بالذكر ان هذه الحركة الشعبية تحتدم منذ شهر رغم الارهاب والقمع البوليسي .

الجيش الجزائري يؤيد بناء الاشتراكية

الجزائر – دحض هواري بومدين وزير الدفاع الجزائري مزاعم الصحف الاجنبية حول الخلافات بينه وبين الرئيس الجزائري بن بله باعلانه ان الجيش الجزائري يؤيد تاييدا تاما برنامج بناء الاشتراكية في الجزائر الذي اعلن عنه الرئيس بن بله ..

أنباء قصيره

تم وضع برنامج زيارة خروشتشوف

القاهرة – اذاعت الصحف نبأ الانتهاء من وضع برنامج زيارة نيكيتا خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة التي ستجري في اواسط ايار .

وسيشترك خروشتشوف اثناء هذه الزيارة في احتفال تدشين المرحلة الاولى من السد العالي .

المفاوضات الليبية البريطانية

طرابلس الغرب – بدا امس المفاوضات بين حكومتي ليبيا وبريطانيا حول مطالبة ليبيا بتصفية القواعد البريطانية القائمة على اراضيها . ويمثل بريطانيا سفيرها في ليبيا .

الهند تؤيد مؤتمر الذروة العربي

دلهي الجديدة – في بيان مشترك اصدرته الحكومة الهندية ووزير خارجية الكويت الذي يزور الهند حاليا اعلنت الحكومة الهندية ترحيبها بنتائج مؤتمر الذروة العربي التي «وطدت وحدة الشعب العربي وتضامنه» .

كذلك اعلنت الحكومة الهندية عطفها واستمرار تأييدها لمطالب الدول العربية العادلة بشأن قضية فلسطين .

السود الامريكيون يعدون «مظاهرة» مثيرة

نيويورك – بعد غد يفتتح الرئيس الامريكي جونسون المعرض الدولي في نيويورك بحضور ١٦ الف زائر .. وقد اعلن السود بانهم ينوون القيام «بمظاهرة» جديدة من نوعها يلفتون بها الانظار لنضالهم من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ..

وستكون «المظاهرة» في شكل ٢١٠٠ سيارة تتسرب الى طرق المعرض الذي يحتل مساحة ٢٥٩٠ دونما وتتوقف في هذه الطرق عند نفاذ نفطها المقرر سلفا .

لمقاومة هذه المظاهرة اعلن مدير البوليس ان «نفاذ النفط» في السيارات جريمة يعاقب عليها القانون واتخذ احتياطات لمنع تسرب السيارات «المتظاهرة» .

الـولايـات المتحـدة دبـرت انـقـلابـا رجعيـا في لاوس

الانقلاب ينسف اتفاق جنيف حول تحييد لاوس .. فرنسا تحتج وتطالب باعادة الحكومة الحيادية الى الحكم

فينتيان – اتهمت اذاعة البائت لاو (حركة التحرير الوطني في لاوس بقيادة الشيوعيين) الولايات المتحدة بتدبير الانقلاب العسكري الرجعي الذي اطاح بالحكومة اللاووسية المحايدة واعتقل رجالها واعلن قيام «مجلس ثوري» «يسيطر» على البلاد !!

وقد تم الانقلاب في اعقاب اعلان رئيس الوزراء المحايد سوفانا فوما ، رغبته في الاستقالة بعد ان رفض الجنرال نوسافان زعيم اليمينيين وممثلهم الرئيسي في الحكومة الائتلافية الموافقة على تحييد العاصمة التقليدية لوانغ برابانغ .

وفي اثر الانقلاب سارعت فرنسا فطلبت اعادة الحكومة الائتلافية التي يراسها سوفانا فوما الى الحكم ومراعاة اتفاق جنيف الذي اقر قيام هذه الحكومة وتحييد لاوس ..

والمعروف ان فرنسا تدعو الى تحييد منطقة الهند الصينية القديمة – لاوس وكمبوديا وفيتنام – ولذلك كان ردا شديدا وفعالا حيال الانقلاب اليميني الذي قامت به عناصر موالية للاستعمار الامريكي .. وفي الاسبوع الماضي في ختام اجتماع دول حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) رفض وزير الخارجية الفرنسي التوقيع على بيان مجلس الحلف لانه رفض اقتراح حكومته حل مشكلة فيتنام الجنوبية سياسيا باعلان حيادها ..

وعقب فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة .. فقد اعربت الدولتان عن «قلقهما» من جراء الانقلاب !!

اما متكلم وزارة الخارجية البريطاني فاعلن ان حكومته تجري الاتصالات مع غيرها من الحكومات لبحث الوضع .. كذلك اعلن المتكلم الامريكي «معارضة» الولايات المتحدة القاطعة للانقلاب ودعا الى اطلاق سراح الوزراء الحياديين المعتقلين ليكون ذلك خطوة اولية لاعادة الوضع!

وعلى هذا الضوء يبدو ان «معارضة» الولايات المتحدة القاطع ليس قاطعا بدليل انها لم تطالب مثل فرنسا باعادة الحكومة الائتلافية التي اطاح بها الانقلاب الرجعي ..

وقد يذكر القراء ان ازمة لاوس احتدمت عام ١٩٦٢ في اثر انقلاب قام به نوسافان واطاح بحكومة سوفانا فوما المحايدة..انذاك احتدمت الحرب الاهلية بين قوات نوسافان التي ايدتها الولايات المتحدة وقوات البائت لاو الوطنية التي حررت مناطق واسعة من البلاد ولا تزال تدير الامور فيها ..

وفي عام ١٩٦٢ عقد في جنيف مؤتمر دولي بحضور الاتحاد السوفياتي وفرنسا والصين الشعبية والولايات المتحدة وغيرها برياسة وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وقرر اقامة حكومة ائتلافية تتمثل فيها قوى اليمين بزعامة نوسافان والقوى المحايدة بزعامة سوفانا فوما – رئيس الحكومة – وسوفانا فونغ زعيم البائت لاو ..

ولكن هذه الحكومة اصطدمت بمناورات اليمين الموالي للولايات المتحدة التي مع اعلانها الرسمي تاييدها لاستقلال لاوس وحيادها الا انها عرقلت تنفيذ الاتفاق بين الاطراف الثلاثة .. ودبرت كما يظهر الانقلاب الجديد ..

والواضح ان هذا الانقلاب لم يغير الوضع كثيرا .. فالمجلس الانقلابي يسيطر على المنطقة التي كان يسيطر عليها اليمين ولم يغير شيئا في الاقاليم المحررة .. ولهذا فالخطر ان يعود اشتعال الحرب الاهلية وفي ذلك كل الخطر على سلام جنوب شرقي اسيا .

ومصدر اتهام الولايات المتحدة سياسة الاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية .. فقد توالت الهزائم التي حلت بالدمى الامريكيين ومستشاريهم رجال الجيش الامريكي واتجهت الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اخر نبا

اخر انباء لاوس مضطربة وحسب الاذاعة البريطانية دعا ملك لاوس سوفانا فوما اليه وانه لبى دعوته

غدا تحتفل الانسانية التقدمية بالذكرى الرابعة والتسعين لميلاد لينين .. وقد نشرنا على الصفحة الثانية مقالا لتوفيق طوبي بهـذه المناسبة

احداث سوريا الخطيرة تدل على عدم الاستقرار

دمشق – اعلن راديو دمشق صباح امس امر الحاكم العرفي ورئيس الوزراء امين الحافظ برفع حظر منع التجول عن حماه .. وفي اخباره ظهر ان الوزارة السورية انتقلت تقريبا الى المدينة السورية التي كانت مصدر اصطدامات دموية عنيفة .. فقد اعلن ان وزراء الداخلية والتنمية والاشغال العامة وغيرها انضموا الى رئيس الوزراء امين الحافظ الذي انتقل الى حماة بعد ان تجددت فيها الاصطدامات بعد ان الغي نظام حظر التجول في المدينة يوم الخميس الماضي .

وقبل ذلك ذكر ان الحافظ امر بتوزيع نصف مليون ليرة على الفقراء والمحتاجين ووعد بتعبيد الطرق وبناء احياء جديدة .

ولكنه في الوقت ذاته طالب الاهالي بتسليم السلاح وانذر بهدم البيوت التي تطلق منها النار واعدام المخربين

ضرب الاحياء والمساجد بالمدافع

ومع ان راديو دمشق يوحي بخطورة الوضع في حماة وسوريا عامة الا انه لا يصور الوضع .

اما هذه الصورة فترسمها صحف بيروت والقاهرة ووكالات الانباء الاجنبية ..

وحسب «الحياة» البيروتية كان الاصطدام بين قوات الامن والمسلحين في حماة على نطاق واسع جدا ، استخدمت خلاله قوات الجيش المدفعية في ضرب الاحياء .. وذكرت «الحياة» ان المدفعية ضربت بقنابلها مسجدا وان عدد القتلى بلغ الاربعين

اما الصحف القاهرية فنشرت حسب اذاعة راديو القاهرة ان قوات الامن السورية ضربت بالقنابل اربعة احياء وخمسة مساجد وان عدد القتلى بلغ الالف ..

كذلك اعلنت هذه الصحف ان الاضرابات شملت حمص ودمشق وحلب وحماة ..

اما وكالة الانباء الفرنسية فقد تحدثت عن مجزرة في حماة سقط حوالي مئتي قتيل خلالها نصفهم من المسلحين والنصف الاخر من قوات الامن .. واضافت ان الاخوان المسلمين والناصريين تعاونوا في هذه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

حسين يصرح في الولايات المتحدة

اسرائيل تستطيع تحسين علاقاتها مع العرب اذا تخلت عن سياسة القوة

نيويورك – في مقابلة تلفزيونية صرح الملك حسين الذي اجتمع بالرئيس الامريكي جونسون ان العالم العربي يرغب في تسوية قضية مياه الاردن سلميا ، واضاف : «اننا لا نتكلم عن الحرب ونعتقدها اخر ملجا نلجا اليه ونامل ان تحل جميع المشاكل سلميا» .

وقال: «ان اسرائيل تستطيع ان تحسن علاقاتها مع العالم العربي ان هي ادركت انها لا تستطيع البقاء اذا اعتمدت على القوة» .

وذكر ان تحويل اسرائيل مياه الاردن الى النقب يؤلف خطرا على الاقطار العربية ، واضاف: ولذلك وضعت الدول العربية علاجا لمواجهة الضرر الذي يصيبها من جراء انفراد اسرائيل بتحويل مياه الاردن.

وكان الملك حسين حين بدا زيارته الرسمية في الجمهورية المتحدة قد صرح انه سينقل الى الرئيس الاميركي آراء رؤساء الدول العربية في قضية مياه الاردن ومشكلة فلسطين ...

وجاء في البيان الذي صدر في اعقاب اجتماعاته بالرئيس جونسون ان الملك حسين اطلع الرئيس الامريكي على وجهة نظر الاردن والدول العربية التي اشتركت في مؤتمر الذروة حول قضايا الشرق الاوسط.

وفي الوقت ذاته اعلن بهجت التلهوني ممثل الملك حسين في لجنة ممثلي رؤساء وملوك الدول العربية التي تالفت في اعقاب مؤتمر الذروة لمواصلة تنفيذ قرارات ذلك المؤتمر .. اعلن ان الملك حسين سيجتمع بالرئيس عبد الناصر في حزيران عند زيارته الجمهورية العربية المتحدة ..

وكان حسين قد زار القاهرة واجتمع بعبد الناصر في جولته الشرق اوسطية (الكويت ، السعودية ايران) قبل مغادرته بلاده الى الولايات المتحدة .

فيدل كاسترو :

التنازل المتبادل شرط الصلح بين كوبا وامريكا

نيويورك – اجرت ليزا هوارد من محطة الاذاعة الامريكية مقابلة مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ادلى خلالها بتصريح هام عن العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة ،قال : ان شرط الصلح بين البلدين مرتبط بتنازل من كلا الطرفين . وابدى اعتقاده ان الرئيس الراحل كنيدي غير موقفه من كوبا في اواخر ايام حياته .

وقال كاسترو : «اعتقد ان كنيدي كان سيعترف باخطائه ازاء كوبا . انني لا اريد اختراع التقديرات غير ان في بدي البراهين الدامغة على ان تغييرات طرات على توجه الولايات المتحدة .

واضاف : ان الكوبيين لا يعرفون موقف الرئيس جونسون لذلك فهم يتابعون اعماله باهتمام .

القاعدة الامريكية استفزاز

هفانا – في خطابه في الذكرى الثالثة لهزيمة المرتزقة واسيادهم الامريكيين في خليج الخنازير ذكر كاسترو ان قاعدة جوانتانامو تشكل استفزازا .

اضراب ثلاثة ملايين عامل

روما – في الاسبوع الماضي اضرب ثلاثة ملايين عامل زراعي ايطالي لمدة ٤٨ ساعة مطالبين بتحسين ظروف حياتهم وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

وقد ساروا في مظاهرات عديدة يحملون شعارات بمطالبهم .

احتفال الكرملين يعرب عن دور خروشتشوف الكبير في توطيد السلام وتعاظم القوة السوفياتية

موسكو – تقلد نيكيتا خروشتشوف وسام لينين والنجمة الذهبية في الحفلة الكبرى التي اقيمت في القاعة الكبرى في الكرملين احتفالا بعيد ميلاد خروشتشوف السبعين وقبل ذلك قررت رياسة مجلس السوفيات الاعلى منحه لقب بطل الاتحاد السوفياتي .

وقد اشترك في الحفلة عدد كبير من زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية والمواطنين البارزين كما حضرها زعماء الحكومات والاحزاب في الاقطار الاشتراكية رومانيا وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا .

وقد اشترك في الحفلة زعماء بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ورئيس جمهورية فنلندا كاكون .

وقد تكلم في الحفلة انسطاس ميكويان (نائب رئيس الوزراء السوفياتي) ونوفتني (تشيكوسلوفاكيا) وغوملكا (بولونيا) وتسادنبال (منغوليا) وكاكون (فنلندا) وكادار (هنغاريا) وجيكوف (بلغاريا) والباسيونارا دولوريس ايباروري (زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني) وبريجنيف (رئيس السوفيات الاعلى) وممثلو الشبيبة والمنظمات المهنية ورجال العلم والجيش .

واسهب المتكلمون في كلماتهم وتحياتهم في الحديث عما اداه الرفيق خروشتشوف من مهام كبيرة كسكرتير اول للحزب الشيوعي السوفياتي ، وكرئيس للحكومة السوفياتية في المعركة من اجل ضمان السلام العالمي ، ومنع نكبة ذرية ، والقضاء على تقديس الشخصية وضمان الدمقراطية الاشتراكية وتطوير المفهوم الماركسي اللينيني خلال المؤتمر العشرين والثاني والعشرين في سنة ١٩٥٧ و١٩٦١ .

وتحدث الخطباء عن التقدم الزاهر الذي اصاب الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٥٣ ، ومما يحلى به عمل خروشتشوف البارك من تقدير جماهير الشعب والعمال .

وجاء في كلمة الرفيق خروشتشوف في الرد على تحيات المحيين: «ان الحزب والشعب السوفياتيين اللذين تغلبا على مصاعب تقديس الشخصية ، يسيران باطمئنان الى امام ، و«اعاد الى حياة الحزب وحياة المجتمع جوهر اللينينية وقضى على الظواهر المضرة ، وقد تم ذلك كله بدون «عملية جراحية» ، بل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كل عام وانتم بخير

يحتفل المسلمون غدا الاربعاء بعيد الاضحى المبارك ننتهز هذه المناسبة الكريمة لنتقدم الى قرائنا بتمنياتنا وتبريكاتنا ، آملين ان يعود هذا العيد وقد اجتمع الشمل والتقى الاقارب ورفرفت الوية السلام والخير .

اسرائيل ترفض المراقبة الدولية على ابحاثها الذرية

واشنطن – تم حتى الان عقد ست مقابلات بين ممثلي اسرائيل وبين ممثلي الولايات المتحدة بشان المراقبة الدولية على البحث الذري الجاري في اسرائيل بمساعدة امريكية .

ورفض المندوبون الاسرائيليون طلب الولايات المتحدة بشان المراقبة الدولية وابدوا موافقتهم على الاسلوب الذي كان متبعا حتى اليوم اي «مراقبة امريكية فقط» .

وكما هو معروف اعتاد المبعوثون الامريكيون زيارة المنشآت الذرية في اسرائيل ليتاكدوا من انها لا تستعمل لاغراض عسكرية .

وتشترط الولايات المتحدة حتى تواصل مساعداتها ، موافقة اسرائيل على مراقبة دولية .

واسرائيل هي عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولكنها غير ممثلة في مجلس ادارتها . وتتذرع اسرائيل – كما ورد في الانباء – في معارضتها المراقبة الدولية بحجة ان الدول العربية ممثلة في لجنة المراقبة الدولية التي تتخذ القاهرة مركزا اقليميا ولذلك فمن الممكن ان تشمل لجنة المراقبة على ابحاثها الذرية ممثلي دول غير صديقة

وتروي جريدة «نيويورك تايمس» في عددها يوم الاحد الماضي ان استمرت اسرائيل في معارضتها تجديد الاتفاق ، فقد تعترض سبيل تجديد الاتفاق صعوبات لا سيما عند احالته على الكونغرس .

وتقول الجريدة ان الولايات المتحدة بدات تقديم المساعدات لاسرائيل في حقل التجارب الذرية ، ضمن مشروع الذرة لاجل السلام .

هذا وقد تسلمت اسرائيل مفاعلا لاغراض الابحاث الطبية والزراعية .

ميزانيـة الجمهوريـة العربيـة المتحـدة

القاهرة – تبلغ ميزانية الجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٦٤/١٩٦٥ ، ١١٢٨ مليون جنيه ..

واذاعت الصحف ان لجنة مجلس الامة اقرتها واضافت ان ميزانية المرتبات والاجور ارتفعت من ١٨٦ مليون جنيه في العام الماضي الى ٢٠٦ ملايين جنيه في العام الحالي .

كذلك اعلنت ان حصة التصنيع في الميزانية تبلغ ١٤٢،٥ مليون جنيه .. والزراعة ٦٢،٥ مليون .. والسد العالي ٥١ مليون .

كذلك اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما يقضي بتوزيع ١٠٠ الف فدان على الفلاحين والمزارعين .

ويذكر القراء ان الرئيس عبد الناصر الغى تعويض الملاكين لقاء الاراضي التي صودرت منهم ، وتجاوزت الحد الاعلى من الملكية وهو مئة فدان .

عشرون سنة في معركة الشعب والطبقة العاملة

ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع
يصدر في ١٢ صفحة

يوم الجمعة في ١٥ ايار سنة ١٩٦٤ بمناسبة مرور
عشرين سنة على صدور الاتحاد

في العدد القادم نعلن فهرس هذا العدد الخاص الذي يشترك في تحريره اكبر عدد من الكتاب ..

بمناسبة الذكرى الرابعة والتسعين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين :

لنرفع عاليا علم لينين ـ علم الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية

بقلم : توفيق طوبي

١

في هـذه الايام تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء بذكرى ميلاد لينين الرابعة والتسعين .

ان لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي ، حزب البلاشفة وقائده النابغة في انتصار الثورة الاشتراكيةوبناء اول بلد اشتراكي قد اصبح بفضل تطبيقه العبقري للماركسية في مرحلة تعفن الرأسمالية وبفضل تطويره تعاليمها الثورية تطويرا خلاقا علما منيرا للطبقة العاملةالعالمية وبوصلة هادية للحركةالشيوعية العالمية التي قدم لينين قسطا حاسما في بنائها وتوحيد صفوفها .

ان انتصار افكار لينين ومبادئه في الاتحاد السوفياتي وفي غيره من البلدان الاشتراكية مبادىء البناء الاشتراكي ، مبادىء توفير الخيرات لبني البشر ، مبادىء تحرر الشعوب ومساواتها وتآخيها ، مبادىء كرامة الانسان ، قد قربت هذه الافكار الى قلوب الملايين من ابناء البشر الذين لا يزالون يناضلون من اجل حريتهم القومية والاجتماعية وجعلت تعاليم لينين منهلا للكثيرين من زعماء البلدان المتحررة حديثا في مساعيهم لتقدم بلادهم وتطويرها المتحرر والمستقل .

وهكذا اثر زيارة الوفد الحكومي الحزبي الجزائري الاتحاد السوفياتي مؤخرا صرح احد اعضاء الوفد قبل عودته الى بلاده «اننا نعود لبلادنا حاملين معنا مؤلفات لينين لندرسها ولنتعلم منها كيف نبني في بلادنامجتمعا متقدما وراقيا كالذي شاهدناه» ..

ان مبادىء الماركسية اللينينية ، مبادىء الاشتراكية تجذب اليها اليوم ملايين الناس في مختلف اقطار العالم ليس بقوة النظرية فقط انما بقوة المثال الخلاق كذلك ، بقوة الانجازات المادية الرائعةالتي تحققها تعاليم لينين في الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية .

ان المكاسب الرائعة العلمية والصناعية والاجتماعية التي يحققها الاتحاد السوفياتي وطن لينين العظيم بقيادة حزب لينين الخالد تكسب المبادىء الاشتراكية اكبر قوة واكبر تاثير وتجلب اليها الكثيرين من الزعماء الوطنيين في البلاد المتحررة والكثيرين من العناصر التي لا تزال بعيدة عن حقيقة المفاهيم الاشتراكية العلمية وعن المبادىء الماركسية ـ اللينينية . ان كل من يضع امامه من قادة الدول المتحررة حديثا هدف القضاء على مخلفات الاستعمار وعلى التاخر والفقر ويعمل على بناء مجتمع متطور متقدم يؤمن حياة سعيدةلجماهير الشعب يعلن اليوم الاشتراكية هدفا له والتطور غير الراسمالي طريقه. هذا ما نراه اليوم في اكثر البلدان الاسيوية ـ الافريقية المتحررة وهذا ما يبشر بانتصارات جديدة حاسمة للاشتراكية ، ولافكار لينين .

وفي هذه المرحلة التي تصبح فيها الاشتراكية القوة الحاسمة في التطور الدولي ، في هذه المرحلة التي تحدد فيها منظومة الدول الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية العالمية والقوى المناضلة ضد الاستعمار والمناضلة من اجل اعادة بناء المجتمع على اسس الاشتراكية، المحتوى الرئيسي والاتجاه الرئيسي والخصائص الرئيسيةللتطور التاريخي للمجتمع البشري في عصرنا الحديث كما اكد ذلك بيان الاحزاب الشيوعية الصادر في موسكو ١٩٦٠ في هذه المرحلة المليئة بالامكانيات الواسعة لانتصارات جديدة للاشتراكية يبرز نشاط القادة الصينيين المعارض وموقفهم الانقسامي المعادي للحركة الشيوعية العالمية والدول الاشتراكية الاخرى بكل ما فيه من خطورة وضرر وبكل فحواه المعادي للتعاليم اللينينية الخالدة .

لقد اكد لينين دائما ان اهم شرط لانتصار الطبقة العاملة على نطاق قطري وعلى نطاق عالمي لاحقاق السلام والاشتراكية والتحرر . هو تعزيز وحدتها ، وحدة القوى الثورية في الداخل ووحدة الحركة الشيوعية على نطاق عالمي ايضا .

ومهتدية بتعاليم لينين اكدت الاحزاب الشيوعية ، في بيانها المشترك والذي اشترك في صياغته وفد الحزب الشيوعي الصيني ان «احد الشروط الضرورية لوصول الشيوعيين نحو اهدافهم هو منع كل نشاط يمكنه ان يؤذي وحدة الحركة الشيوعية العالمية» ...

لقد تعهدت الاحزاب الماركسية ـ اللينينية في بيانها بان «تعزز بلا كلل اسرة الشعوب الاشتراكية العظيمة التي يزداد دورها الدولي وتاثيرها في سير الاحداث العالمية سنة بعد سنة».

ان روح الاممية البروليتارية التي اشاعها لينين في الحركة الشيوعية تعني الدفاع الحازم عن الوحدة الاممية لكل حزب وعن الحركة الشيوعية العالمية .. وتعني تثقيف الاحزاب الشيوعية وشيوعيي العالم اجمع بمبدا مسؤولية الحزب امام طبقته العاملة وكادحي بلاده وامام كل الحركة الشيوعية العالمية .

واذا اكدت الحركة دائما استقلال كل حزب وتساوي الاحزاب كبيرها وصغيرها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض ، اكدت بنفس القوة ان وحدة الشيوعيين العالمية تفترض وجود طاعة عامة ، وتتطلب وجود نظام يلزم جميع الاحزاب الماركسية فيما يتعلق بالامور والاهداف العامة المشتركة والالتزامات الدولية التي اتفقت عليها الاحزاب الشيوعية مختارة .

وقد عمل لينين دائما في قيادة الحزب البلشفي وحتى بعد وصوله الى الحكم بهذه الروح ولذلك نذكر باهتمام ما قاله :

«نحن فخورون باننا نحل المسائل العظيمة لنضال العمال من اجل تحررهم ونحن خاضعون لنظام الطاعة العالمي للبروليتاريا الثورية ، وناخذ بعين الاعتبار تجربة عمال مختلف البلدان ومعرفتهم وارادتهم» . (مؤلفات لينين النسخة الروسية المجلد ٣١ الصفحة ٢٤٤) .

٢

وعلى الرغم من كل هـذه الامور البديهية لكل شيوعي ينتقل اليوم قادة الحزب الشيوعي الصيني من موقف النقاش الايديولوجي والنقاش السياسي الى نشاط يخرب وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة الاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان مسيئين باعمالهم الانقسامية هذه الى مصلحة البلدان الاشتراكية ، مصلحة الحركة الشيوعية العالمية ومصلحة النضال ضد الاستعمار .

وقد بدا قادة الحزب الشيوعي الصيني موقفهم المخالف بمعارضتهم بعض المواقف التكتيكية للحركة الشيوعية . كانوا في البداية يطالبون بالامانة التامة لبيان موسكو ، كانوا ينتقدون الحزب الشيوعي السوفياتي واكثرية الاحزاب الشيوعية السابقة لانهم «لا يلتزمون بامانة تطبيق بيان موسكو» ولكنهم اخذوا ينتقلون من هذه المواقف الى معارضة تامة لكل الخط العام للحركة الشيوعية والى مخالفة الحركة الشيوعية العالمية في مختلف القضايا الجوهرية والى معارضة بيان موسكو للاحزاب الشيوعية والتنكر له .

فبدل بيان موسكو ، بدل الخط العام للحركة الشيوعية المتفق عليه قدموا في ٣٠-٣-١٩٦٣ اقتراحهم الخاص لخط جديد للحركة الشيوعية العالمية (رسالتهم الجوابية الىاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي) وضمنوه البنود الـ ٢٥ المعروفة والمغايرة تماما لبيان موسكو الذي اقرته الاحزاب الشيوعية مجتمعة . وفي مقالتهم الثامنة ، التي يتابعون فيها ردودهم على كتاب الحزب الشيوعي السوفياتي المفتوح (بكين ريفيو ٣-٤-٦٤) اعلنوا بصراحة انهم وافقوا على مواقف ناقصة ومغلوطة في بيان موسكو ١٩٦٠ «مسايرة» للرفاق السوفيات الذين طلبوا منهم على حد قولهم مراعاة موقفهم وضرورة ملائمة بيان موسكو مع وثائق المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وقد جاء في هذا المقال ايضا انهم (اي القادة الصينيين) سيعملون في المستقبل «بالاشارة المشتركة مع الاحزاب الشيوعية والعمالية» على تعديل بيانات موسكو لسنة ١٩٥٧ و١٩٦٠ حتى يمنعوا «الانحرافيين» من الاستمرار في سوء استعمال هـذه الوثائق ...

وبمنهجية تستهتر باراء اكثرية الاحزاب الشيوعية الساحقة ، ومتحدين كل تعاليم لينين عن وحدة الحركة الشيوعية يصرحون : «ان قضية من هو المخطىء ومن هو الصائب لا يمكن ان يحكم عليها في كل حالة من بجانبه الاكثرية . ففي نهاية الامر يكون الصدق صدقا . والخطا لا يمكن ان ينقلب الى صواب لان هناك اكثرية موقتة الى جانبه ، ولن ينقلب الصواب الى خطالان هناك اقلية موقتة تتمسك بـه» ....

٣

وبعـد ان طور القادة الصينيون مواقفهم باستمرار نحو مخالفةالحركة الشيوعية العالمية في جميع القضايا الجوهرية اصبح جوهر موقفهم ماياتي:

ـ التنكر التام لامكانيةالتعايش السلمي وامكانية منع الحرب والاحتفاظ بالحرب الباردة :

ـ الاستهتار بالقوة المتعاظمة وبالاثر المتزايد للنظام الاشتراكي على تطور الاحداث الدولية .

ـ الاستهتار بكل تعاون اقتصادي بين الدول الاشتراكية ،

ـ تثبيط عزيمة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية من فائدة وجدوى اي نضال يومي لتحسين اوضاعها .

ـ اثارة حركات التحرر الوطني ضد النظام الاشتراكي العالمي وحركة الطبقة العاملة العالمية .

ـ انعزالية تشل الحركة الشيوعية والانقلابية مغامرة في قضايا الثورة .

ـ الدفاع عن تقديس الشخصية وممارستها .

وبعد ان اصبح القادة الصينيون يخالفون الدول الاشتراكية الشقيقة والحركة الشيوعية العالمية في هذه المواقف الاساسية والجوهرية اخذوا يشنون ابشع الحملات ليس ضد الحزب الشيوعي السوفياتي فقط ولكن ضد جميع الاحزاب الشيوعية التي ترفض قبول مواقفهم الخاطئة. وبعد ان اتهموا قيادة احزاب شيوعية مجربة كالفرنسية ، والايطالية والبريطانية والبرازيلية والشيلية والعراقية والجزائرية وغيرها .. «بالمحرفين» «والمتعاونين مع الاستعمار الامريكي» .. «والمقاومين لحركات التحرر الوطني» .. و«بالجبن» ... نراهم يطلقون اليوم العنان لنظرية «حتمية الانقسام» في الحركة الشيوعية لدعم اعمالهم الانقسامية في الحركة الشيوعية العالمية ونشاطهم التكتلي داخل مختلف الاحزاب . ويدعمون نظريتهم هذه ويبررون نشاطهم الانقسامي والتكتلي بالادعاء الفلسفي ان تطور الحركة الشيوعية العالمية يسير بحسب المعادلة : «وحدة ـ صراع ـ حتى الانقسام ـ وثم وحدة جديدة على اساس جديد» ..

وبهذا الدعم الفلسفي المجرد عن كل واقعية والعائد الى رغبات ذاتية يريد القادة الصينيون فرض هيمنتهم وسيطرتهم على الحركة الشيوعية، ويدفعهم لذلك تعصب قومي وانحراف برجوازي صغير يتلبس بيسارية ثورية انتهازية كذلك يقوم القادة الصينيون لهذه الغاية بنشاط انقسامي خطر حين تلوح لهم الامكانية بذلك .

انهم يقومون اليوم بتجميع ودعم العناصر المغربة والمطرودة والانتهازية والمغامرة في مختلف الاحزاب ، وهي لا تتجاوز احيانا اصابع اليد العشر في بلدان كبريطانيا واستراليا والنمسا وفرنسا وايطاليا والبلجيك والشيلي وسيلان ، و«يتوجون» هذه العناصر «بالاحزاب الماركسية اللينينية الحقيقية» لافين بجرة قلم وبقرار «قاضي اعلى» الاحزاب الشيوعية التي تخوض معركة الحياة والموت ضد حكام بلدانها الراسماليين والاستعماريين .

وهم يشددون نشاطهم هذا بعد ان رفضوا باصرار جميع الاقتراحات السوفياتية واقتراحات احزاب شقيقة اخرى اخرها الحزب الروماني بايقاف

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

اضراب يعرب عن عقلية فردية فوضوية

امضى الاطباء البلجيكيون ١٧ يوما في اضراب مريع .. مريع لانه سبب وفاة طفل وحبلى وفحام ..

وقد اعلنواالاضراب الشامل احتجاجا على قانون اصدرته الحكومة لتنظيم الخدمةالصحية وتامينها ..

ونص القانون الجديد على معالجة اليتامى والارامل والعجزة والمسنين مجانا ويخفض رسوم المعالجة التي كان يدفعها العمال .

وكان زعم الاطباء ان القانون يجعل الطب اشتراكيا (وهذا في رايهم الطامة الكبرى) ويضر بالمرض ويؤدي الى آلية المهنة ..

واما الحقيقة التي كشفت عنها الصحف المحلية والعالمية (ومنها صحف راسمالية) فهي ان الاطباء يعترضون علىالقانون لانه يمنح الحكومة مراقبة على دخلهم وهم لا يريدون هذا الامر .. لا يريدون ان تطلع السلطات على ارباحهم .. وخصوصا ارباح اولئك الذين يستخدمون علومهم تجاريا .

وحين لم تلن الحكومة امام الضغط .. واتخذتاجراءات لتجنيد الاطباء الذين تركوا تسعة ملايينمواطن بدونخدمة طبية تقريبا فر قسم كبير من هؤلاء الاطباء الى الاقطار المجاورة : هولندا ولوكسمبرج وفرنسا والمانيا ..

وبلغت الوقاحة بقادتهم درجة انهم طلبوا الى اطباء هولندا ان لا يعالجوا مرضى بلجيكيين .. ولكن اطباء هولندا اجابوهم ان تقاليدنا تمنعنا ان نرفض معالجة اي مريض ..

وحيال هذا الموقف الذي يدل على عقلية راسمالية فوضوية تظاهر عمال البلجيك احتجاجا على الاطباء وحملوا شعارا ترجمته «ايها المرائون ابو قراط» .. (ابو قراط اي الطب وهناك قسم يحمل اسمه يؤديه الاطباء ويتعهدون بخدمة المرضى باخلاص) .

لقد اوقف الاطباء اضرابهم وستعالج الحكومة شكاواهم ولكن ذلك لا يغير من ان الاطباء في اضرابهم اعربوا عن عقلية الراسمالية الفردية الفوضوية التي قال جوركي انها تدمر الانسانية في الانسان .

(وفي الصورة عمال البلجيك يتظاهرون احتجاجا على اضراب الاطباء) .

لينين والشرق

كان لينين اول من عرف ان يقدر تقديرا صائبا الدور المستقل الذي تلعبه شعوب الشرق في تطور العالم . ففي جو الحمى الاستعمارية ، والمزاحمة الضارية بين الدول الاستعمارية «الكبرى»لاقتسام العالم ، وحين كان اللصوص المتمدنون على استعدادلارتكاب اية جريمة في سبيل الاستيلاء علىاراضي الغير، والمواد الاولية واسواق التصريف ، وحينكان الناس ، الذين يزعمون انهم اشتراكيون ، يعتبرون الشرق ككتلة سلبية جامدة لا حياة فيها ، وكحقل يخضع لسياسة تمارسها دولة اجنبية ، اطلق لينين فكرة وحدة المعركة بين البروليتاريا الطليعية للبلدان المتطورة اقتصاديا وحركة التحرر الوطني لشعوب الشرق المستعبدة .

كتب لينين عام ١٩١٣ :

«انيقظة آسياوبداية نضال البروليتاريا الطليعية في اوروبا للوصول الى الحكم ، يسجلان في التاريخ العالمي صفحةجديدة تبدا مع مطلع القرنالعشرين»

كل اوجه نشاط لينين ، بصفته رجلا سياسيا، وبصفته عالما وثوريا ، كانت مفعمة بالاقتناع العميق بضرورة النضال المشترك بين الجماهير الشعبية في الشرق والبروليتاريا التقدمية في اوروبا ، ضد الاستعمار، العدو المشترك .

لم تكن اقوال لينين تختلف ابدا عن اعماله .

فبعد ثورةاكتوبرالاشتراكية العظمى في روسيا ، تسلم لينين ادارة اول دولة بروليتارية في العالم . وكانت السياسة الخارجية لروسيا السوفياتية بقيادة لينين ، سياسة سلم واقامة علاقات ودية مع جميع البلدان ، ومن بينها بلدان الشرق .

والدولة الاشتراكية الفتية منذ اعمالها ووثائقها الاولى في السياسة الخارجية ، نادت بحق تقرير المصير للامم ، وبالغاء كل اشكال الاضطهاد الاستعماري والقومي ، وكان لينين يفضح بحزم وبلا هوادة، كل اشكال الموقف الاستعماري تجاه شعوب الشرق ، الموقف الشوفيني المتغطرس ، مقنعا كان ام مكشوفا .

وكان لينين يبدي احتراما عميقا للمصالح الوطنية لجميع الشعوب ، ولثقافتها وتقاليدها وكان يغتبط لنجاحاتها في النضال التحرري ، ويتوقع حلول عهد يستطيع فيه كل شعب ان يحل مسالة «مصير الانسانية» .

لم يعش لينين حتى زمننا الحالي الذي يتميز بوهن الاستعمار وتفكك نظام الحكم الاستعماري . لكن افكار لينين حية متجسدة في الحياة . فقد اصبحت سيدة مصيرها ، الشعوب ، التي كان يستعبدها الاستعمار بالامس ، في بلدان اسيوية وافريقية واسعة . وولت الى الابد تلك الازمنة التي كان ممثلو حفنة صغيرة من الدول الاستعمارية «الكبرى» ،يستطيعون فيها ان يتفقوا ، من وراء ظهر الشعوب ، على اقتسام اراضيها ، وعلى اقامة «نظام انتداب»، وانيضعوا معاهدات مجحفة وغير ذلك من الوثائق المخجلة الصادرة عن جشع المستعمرين .

ويسمع اليوم بقوة صوت دول الشرق المستقلة ، في الندوات العالمية ، وهكذا لم يعد المستعمرون يستطيعون ان يملوا ارادتهم على الشعوب الحرة .

لكن النضال ضد الحكم الاستعماري والاستعمار لم ينته بعد . فالمستعمرون الامريكيون والاوروبيون الغربيون يتمسكون بكل قواهم باية امكانية كانت لوقفعملية عصرنا الكبرى ، عملية التحرر، وللابقاء ، ولو بقدر ادنى ، على سيطرتهم على اراضي الغير وعلى ثرواتها ، ولمواصلة نهب ثمار عمل الاخرين .

يستمر نضالالتحرر الوطني ويسمع بقوة جديدة اليوم ، نداء لينين للتحالف الوثيق والتعاون مع شعوب الشرق . وقد كتب فلاديمير لينين : «سنعمل كل شيء لنتقرب ونتحد مع المونغول ، والعجم ، والهنود ، والمصريين» . وكان الثوري الانساني الكبير يقول ان على الجمهورية السوفياتية الفتية ان تساعد الشعوب المضطهدة «للانتقال الى استعمال الالة والى تخفيف العمل» ، وان تمنحها «مساعدة ثقافية نزيهة» .

ان تكون وتطور النظام الاشتراكي العالمي قد فتحا لشعوب البلدان التي تحررت، افاق النهضة الوطنية ، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي .

ولدى شعوب بلدان الشرق امكانية العمل الى جانب بلدان المعسكر الاشتراكي من اجل القضاء على الحكم الاستعماري ومن اجل اقتلاع جذور الاضطهاد القومي والعنصري ومن اجل اقامة مساواة حقيقية واخاء بين جميع الشعوب .

والدولة السوفياتية ، الامينة لوصايا لينين ، تعتبر وحدتها الاخوية مع الشعوب التي تخلصت من النير الاستعماري، والشبه الاستعماري ، كاحد احجار الزاوية في سياستها الدولية . وقد جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي: «ان بلدان الاشتراكية هي صديقة مخلصة ومتفانية للشعوب التي تناضل في سبيل تحررها ، والشعوب التي تحررت من النير الاستعماري وتمنحها تأييدا واسعا . وهي نصيرة لالغاء كل اشكال الاضطهاد الاستعماري وتاهم الى اقصى درجة في توطيد سيادة الدول التي تنهض على انقاض الامبراطوريات الاستعمارية» . وقد برهنت الحكومة السوفياتية مرارا عديدة عن عزمها على تأييد الشعوب التي تحررت عبر النضال ضد عودة الحكم الاستعماري . والاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية اللينينية ، تمنح الدول الفتية ذات السيادة ، في اسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، مساعدة اقتصادية وتكنيكيةفي سبيل تطوير اقتصادهاالوطني وفي سبيل رفع مستوىمعيشة شعوبها .

وتتجسد افكار لينين وعبقريته في الحركة التقدمية التي لا تقهر للشعوب ، نحو اشكال تطور اجتماعي رفيعة، واكثر كمالا ، قادرة ان تجعل القوى الخلاقة لكل الانسانية ، تزدهر بصورة اكمل . ولهذا السبب فان اسم لينين عزيز ايضا خارج حدود البلاد التي كانت ميدانا لنشاطه الشديد .

ان تعاليم لينين تعاليم خالدة .

جراحه بدون مبضع !

منذ سنين طويلة والعلماء يعملون لايجاد طريقة لازالة الادران والنتوءات بدون عملية جراحية وقد جربوا مختلف انواع المداواة ـ الكيمائية والمعالجة بالاشعاع ولكن بقيت العملية الجراحية الاساسية في اغلب الحالات .

في سنة ١٩٥٦ قرر باڤيل تشيبوف وهو عامل علمي متقدم في معهد التجارب البيولوجية لاكادمية العلوم الطبية ، قرر استعمال مختلف التركيبات لازالة ادران الجلد وادران غدد الثدى في تجارب على الحيوانات . وقد عمل على نظرية ان الادران السرطانية يمكن تجميدها بعد تطعيمها بالتركيب المعد . ولم تنجح التجارب حتى جرب تشيبوف محلول من (قطران ؟) والكحول .

فقد طعم تشيبوف كلبا صحيح الجسم بنوع من الادران السرطانية . وعندما بدا الدرن السرطاني بالنمو حقنه بالمحلول فنجم عنتفشي الدرن السرطاني ونبذه كجسم غريب . ومكان الدرن السرطاني ظهر جرح حديث اخذ يندمل تدريجيا . وقد استغرقت المعالجة من وقت الحقنة حتى اندمال الجرح ٦ اسابيع .

وبعد نجاح التجربة على حيوانات نمت لديها الادران السرطانية اصطناعيا، بدا باڤل تشيبوف يعالج الكلاب التي نما لديها سرطان الجلدوالثدي طبيعيا . وهنا ايضا حقق نتائج ايجابية .

ضحية في الطين . او مأساة التفرقة العنصرية

تشتد المعركة في الولايات المتحدة من اجل القضاء على التفرقة العنصرية . وفي هذه المعركة ، التي تتخذ اشكالا وصورا متباينة ، يشترك الامريكيون البيض والسود ، الحزبيون وغير الحزبيين ، والمتدينون وغير المتدينين ..

وفي اوائل هذا الشهر احتدمت معركة هذه الحرب المقدسة في كليفيلند .. على موقع اعد لبناء مدرسة تقوم على الفصل بين التلاميذ البيض والسود .

وقرر مقاومو التفرقة العنصرية الاحتجاج على البناء وذهبوا الى مكان العمل عصبة من الاحرار المؤمنين بعدالة قضيتهم ..

وبين هؤلاء كان القس الابيض بروس كلندر وبعض رفاق من السود .. ووجدوا ان الطريقة الوحيدة للاحتجاج هي في طرح انفسهم امام الجرافة العاملة في تسويةموقع البناء ..

وتحركت الجرافة خلال المشادة التي دارت بين القيمين على البلاد وانصار القضاء على التفرقة العنصرية ، وهشمت جسم القس الشاب بروس كلندر .. فقضى نحبه ضحية الكره العنصري الاسود

وادعت الصحف أن سائق الجرافة تحرك خطأ .. او انه لم يعرف ماذا كان وراءه ..

ولكن مهما تكن حقيقة هذا الادعاء فانها لا تغير من حقيقة بشاعة الاضطهاد العنصري الذي يولد لا مأساة واحدة بل مآسي ..

(الصورة تبين الجرافة بعد ان تراجعت عن جثة القس كلندر المرغة بالطين) .

وحي الايام

احــلام جنــرال

قبل ايام توفي الجنرال الامريكي دوجلس مكارثر الذي قضى نصف قرن في الجيش الامريكي وفي خدمة اغراض الاستعمار الامريكي ..

وفي الربع الاخير من عمره اقترن اسم الجنرال مكارثر بحربين مشهورتين .. الحرب العالمية الثانية .. والحرب الكورية ..

واذا كانت قيادته القوات الامريكية في قتالها العسكرية اليابانية في المحيط الهادىء قد جلبت له اكاليل الغار لانها كانت جزءا من الحرب المعادية للنازية .. فقيادته القوات الامريكية في الحرب الكورية التي اندلعت عام ١٩٥١ غمرته بالصيت السيء لانها كانت حربا عدوانية شنتها المحافل الامريكية الحاكمة على الجمهورية الدمقراطية الكوريــة في محاولة لصد تيار التحرر الوطني في اسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ..

وحقائق الحرب الكورية معروفة .. فالاستعمار اخفق في القضاء على الجمهورية الدمقراطية الكورية بفضل كفاح شعبها البطولي .. ومساندة المتطوعين من الصين الشعبية وتاييد الاتحاد السوفياتي وتضامن الشعوب قاطبة ..

ومعروف ايضا ان حكام الولايات المتحدة نحــوا خــلال الحرب الكورية الجنرال دوجلس مكارثر عن منصبه وعينوا بديلا له .. وبعد ذلك اضطروا الى توقيع هدنة انهت الحرب الكوريــة عــام ١٩٥٣ ..

وانذاك شاعت في المحافل السياسية ان سبب تنحيــة الجنرال اقتراحاته المغامرة التي كان من شانها ان تزج العالم في حرب عالمية ثالثة لا تبقي ولا تذر ..

والان اتضحت مقترحات الجنرال مكارثر ..

لقد نشرها صحفيان امريكيان كان الجنرال ادلى لهما بها وطلب ان تنشر بعد وفاته فقط ..

ولخص احدهما بوب كونسيدين مكاتب صحيفةهيرست المقترحات على الوجه الاتي :

«قذف بين ثلاثين وخمسين قنبلة ذرية على القواعــد والمستودعات الصينية وراء نهر يلو .. وانزال نصف مليون جندي من جنود شان كاي شيك برفقة فرقتي بحــارة امريكيين على اليابسة الصينية بغية احتلالها ..

اما الصحفي الثاني جيم لوكس مكاتب سكريبس هوارد فذكر ان اقتراح مكارثر كان نشر الاشعاعات الذرية علىطول الحدود الكورية الصينية بعمق خمسة اميال وبذلك يوصد حدود كوريا في وجه الصينيين لمدة ستين سنة .. وردد قصة انزال القوات الشان كاي شيكية الى اليابسة الصينية ولكنه ذكر ان العدد المقترح كان ٤٠٠ الف لا نصف مليون جندي..

ويضيف الصحفيان ان الجنرال مكارثر اجتمع بالرئيس الامريكي ايزنهاور وعرض عليه مشروعا لانهاء الحرب الباردة ولكنهما لم يحددا المشروع انما ذكر ان مكارثر قال لايزنهاور اثنــاء ذلك الاجتماع .. «امامك اعظم فرصة منذ ولادة المسيح لتقوم بعمل طيب .. لا تتردد في اخذ القيادة .. عليك واجب تنفيذ بعثة الهية .. ثق بان اسمك سيكــون مباركــا» !!

ويضيفان : ان دوجلــس مكارثر روى لهمــا ان عيني ايزنهاور «اغرورقتا بالدموع» عند هذا الحد ..

ويرويان عن الجنرال ان جون فوستر دالـــس وزير الخارجية الاسبق «لا غيره» هو الذي اقنع ايزنهاور الرئيس الامريكي انذاك برفض المقترحات «الالهية» ..

وحسب راي الصحفيين لم يقتصد مكارثر في نعوتــه الشنيعة عند الحديث عن عظماء الحكم في الولايات المتحــدة فالرئيس ترومان «بندوق» .. والجنرال جورج مارشال «مراسل» في وزارة الخارجية والجنرال ريدجوي الذي اعقبه في قيادة الحرب الكورية «حرباء» .. والبريطانيون ، الذين حاربوا الى جانب الامريكيين في الحرب الكورية ، خانــوا القضية وكانوا ينقلون الاسرار الحربيــة الى الشيوعيــين الصينيـــين !!

لقد تناولت الصحف الامريكيــة هـــذه التصريحات واستسخفتها .. وبعضها قالت انها صدرت عن جنــرال مقهور هزمته القوات الكورية والصينية فاندحرت قواته الى الجنوب حتى تسلم ردجوي قيادتها وعاد الى الهجوم.. كذلك كشفت هذه الصحف عن الحقيقة الفاصلة التي منعت الولايات المتحدة عن مهاجمة الصين الشعبية بالقنابل الذرية حين قالت : لو قامت الولايات المتحدة بذلك لاقتحم الاتحاد الاتحاد السوفياتي الحرب الى جانب كوريا والصـــين الشعبيــة ...

ولا حاجة بالصحف الامريكية الى ان تؤكد هذه الحقيقة. فاقتراحات دوجلس مكارثر او احلامه المريضة جاءت في وقت كان فيه جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة .. ودالس هو لا غيره صاحب سياسة شفا الهاوية «وحصر الشيوعية» و«تحرير الشعوب الواقعة في سجن الشيوعية» (اوروبا الشرقية) ولو اعتقد ان مشروع مكارثر الجنوني سيكتب له النجاح لاقدم عليه دون تردد ..

ومن يرجع الى تاريخ الحرب الكورية فسيكتشف ان جون فوستر دالس لا غيره هو الذي اشعل شرارة تلــك الحرب لصد تيار حركة التحرر الوطني في اسيا .. ولو تمكن من الانتصار فيها لما تاخر .. ولكنه هو لا غيره اقتنع ان ذلك مستحيل في ظروف توازن القوى العالمية وانذار الاتحاد السوفياتي الحاسم برد العدوان الامريكي على الصين ..

لقد توفي الجنرال مكارثر .. ولكنه ترك وراءه ورثة يحملون علمه الهل ويحملون مثله .. وبين هؤلاء جولدوتر المتطلع الى كسب ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرياسة الامريكية .. فهذا المخبول يدعو الى غزو كوبا .. وضرب الاتحاد السوفياتي بالقنابل النووية اذا هو رفض الاستسلام لاوامر الولايات المتحدة ..

واذا كان حكام الولايات المتحدة يرفضون هذا الجنون فذلك يعود الى توازن القوى العالمية وجبروت الاتحــاد السوفياتي ....

حين تقرا ملايين الشعوب احلام غلاة المستعمريــن الامريكيين تتصور ما كان سيكون عليه العالم لولا جبروت الاتحاد السوفياتي ، ومنظومة الدول الاشتراكية التــي يقودها ، وارادة الشعوب المتحررة ..

وعندئذ تشعر باهمية العلاقات الودية مع الاتحــاد السوفياتي والتضامن معه في كفاحه من اجل السلام والتحرر الوطني والتعايش السلمي ..

جابر الكرملي

توقيف مواطنين حرثا ارضهما التي اعترفت المحكمة بحقهما فيها

اهالي ام الفحم يرون في تصرف البوليس عدوانا صارخا ومحاولــة للضغط على الفلاحين للتخلي عن اراضيهم

ام الفحم ـ يملك يوسف مسعود شامي ومحمد اسعد عبد الله ياسين في خربــة الشرايع ٥٠٠ دونم من مساحة ٥١٠٠ دونم شراكة مع الكيرن كاييمت (اي انهما يملكان ثلث الارض) . وتقع خربة الشرايع على مقربة من الاراضي التي انتزعت لاقامة مستوطنــة مي عمي (ميامي) قرب الحدود الاردنية . وقد حاولت الكيرن كاييمت ان تشتري ما يخص اهالي ام الفحم من هذه الاراضي غير انهم رفضوا بيعهــا لانها مصدر رزقهم الوحيد . وعلى الاثر ادعى القيــم على املاك الغائبين ان جميع هــذه الاراضي تخصه لانها امــلاك غائبين واحراج ،الامر الــذي اضــطر يوسف ابو شامي ومحمد اسعد ياسين الى رفع قضية امام المحكمة العليا رافع فيها المحامي حنا نقارة ،واثبت للمحكمــة حقهمــا فامرت بتسجيــل الاراضي علــى اسميهما .

وفي الاسبوع الماضي اعتقل البوليس السيدين المذكوريــن لانهما حرثا الارض التي يملكانها واصدر امرا بتوقيفهما لخمسة ايام بتهمة استعمال املاك الغير رغم قرار المحكمة !!

وقابل الاهلون هذا التصرف الشائن بالاستياء الكبير وراوا فيه وسيلة من وسائل الارهاب التي تستعملها السلطات لنزع ملكيات الاهلين ، او ارغامهم على بيعها للكيرن كاييمت . ان اهالي ام الفحــم والشرائــع يحتجون اشــد الاحتجاج ويطالبون باطلاق سراحهــم وتسليمهم حــق التصرف بأرضهم كمــا حكمت محكمــة العدل العليا بذلك .

لجنة اول ايار في كفرياسيف تدعو اصحاب السيارات الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ورفع شعاراتهم فيهــا

كفر ياسيف ـ بدعوة من لجنة اول ايار عقــد في نادي السلام في كفر ياسيف اجتماع عمالي ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، حضره عدد كبير مــن ابناء القرية . وبحث المجتمعون قضية المواصلات التي نجمت عن ملاحقة البوليس للسيارات الخصوصية التي كانت تسهل على العمال والاهلــين الانتقال الى اماكن اعمالهــم وقضــاء حوائجهم ، هذا بالاضافة الى بحثهم مسالة الاحتفــال باول ايار والاشتــراك في مظاهرة الناصرة التقليدية .

وتكلم عضو اللجنة جميــل شحـــادة فاستعرض قضية المواصــلات ودعا العمــال والفلاحين الى التضامن مـــع اصحاب السيارات الخصوصية والاحتجاج على ملاحقتها ومنع اصحابها من مواصلة السفر ، وتنظيم عمل مشترك في القرى العربية والناصرة لحل هــذه المشكلة .

ودعا جميل شحادة اصحاب السيارات الى الاشتراك فــي مظاهرة اول ايار ورفع مطالبهم العادلة فيها .

وحــث الخطيب اهالــي القرية وعمالها الــى الاشتراك بجماهيرهم في هــذه المظاهرة تحت شعاراتهــم واعلامهــم واهازيجهم الكفاحية .

وفي ختام الاجتماع انتخــب الحاضرون لجنــة قوامها ١١ شخصا لتنظيم الامور المتعلقة بالاشتراك في المظاهرة وهــم الاخوان فوزي كريــم داود ، احمد عبد الرازق ، احمدعبد درويش ، عبـــد رضا ، منعم جريــس ، حبيب باسيلا ، عبد صفية ، احمد شــامي ، دياب قاسم سعيد ، يوسف نقولا خوري ، جميل شحادة.

كما اتخذ المجتمعون قرارات بالاحتجاج الى وزير الشرطــة ووزير المواصلات ، ورئيــس الكنيست، على ملاحقة اصحاب الســيارات الخصوصيــة ، وبالمطالبة بالســماح لها بالعمل وبمنح اصحابها رخص سيارات عموميــة .

((فصل عمال لرفضهم دفع رشوة))

دير حنا ـ فصل عشرة عمال من دير حنا ، من عملهم في شركة عوفر للبناء في تل ابيب ، وذلك لانهم رفضوا ان يدفعوا لاحد المرتبطين بالمسؤول عن العمل ، سمسرة مقدارها عشرة ليرات عن كل عامل، بالاضافة الى ليرا ونصف يوميا من مخصصات الاكل التي تعطيها الشركة لهؤلاء العمال . ولقد اثار هذا الفصل الاستنكار بين عمال القرية ، الذين يقولون بحق انه كان على المسؤول عن العمل ان يبعد الذي يريد ان ينهب العمال بدلا من ان يفصلهم من عملهم .

ديــان يتــرك اجتماع وزراء المباي احتجاجا

جاء في هارتس (١٥ـ٤ـ٦٤) ان ديان وزير الزراعة غادر محتجا اجتماع وزراء مباي الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي بعد ان وجه اليه اشكول وباقي الوزراء نقدا شديدا حول ظهوره في مواقف تخالف خط الحكومة الرسمي وقد غادر ديان الاجتماع تظاهرا.

وقد اسرع عدد من زملائه الوزراء وراءه لاعادته الى الاجتماع ولكنهم لم يستطيعوا اللحاق به فقد طرق باب سيارته بعد دخولها .

وكان ديان قد تعرض للوم الوزراء بعد ان تحدث في اجتماع علني منتقدا الاعتماد على تصريحات جونسون وداعيا الى توثيق العلاقات مع محور بون ـ باريس .

بمناسبة الذكرى الرابعة والتسعين (بقية)

النقاش العلني وتضييق رقعة الخلافات والسير نحو حلها تدريجيا .

وينقل اليوم القادة الصينيــون نشاطهم الانقسامي للمنظمات الجماهيرية والدمقراطية العالمية ، كحركة السلام كالحركة النقابيــة واتحاد النســاء العالمي ، ومنظمة التضامن الاسيوي ـ الافريقي .

ومن اخطر النشاط الضار بالحركة الشيوعية العالمية وبقضية الاشتراكية هو تاليب شعوب اسيا وافريقيــا ، الشعوب المتحررة حديثا ، على حركة الطبقة العاملة والمعسكر الاشتراكي ومتسترين وراء شعارات ثورية طنانة وفارغة يعمل القادة الصينيون بدون نجاح على ابعاد هذه الشعوب المتحررة والمناضلة ضد الاستعمار عن البلدان الاشتراكية ، عن الاتحاد السوفياتي ويبذرون الشك بينها وبين الطبقــة العاملة .

ففي المؤتمرات الاسيوية ـ الافريقية يصور الممثلون الصينيون الاتحــاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية وكانها قوى غريبة خارجة ويضعونها على قــدم المســاواة مع الــدول الاستعمارية .

فرئيسه الوفد الصيني في اجتمــاع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر الذي عقد قبل ثلاثــة اسابيع خطبت تقول : «هناك قوة خارجيــة تعارض الخط الصحيح خط النضال ضد الاستعمار الذي تؤيده شعوب اسيا وافريقيا ... وهـــذه القوة الخارجة عنا تدعو الى التعايش مع الاستعمار» والخ من الافتراءات على هذه «القوة الخارجة عنا» وتعني بها الاتحاد السوفياتي ..

لقد وصل القادة الصينيون الــى وضع شعار «يا شعوب اسيا وافريقيا اتحدوا» .. مكان الشعار الخالــد «يا عمال العالم اتحدوا» ..

ان التضــامن الاسيوي الافريقي المعادي للاستعمار قام وتقوى بتاييد جميع الشيوعيين والمناضلين ضـــد الاستعمار ووجد الحليف المتــين في الاتحاد الســوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية .

ان لينين رأى دائما اهمية الحلف والتعاون والتضــامن بين حركــات التحرر الوطني وحركة الطبقة العاملة والحركة الاشتراكية . ان مصلحة كل حركة تحرر وطني اليوم في تعاونهــا مع جبهة الاشتراكية وهذا ما يعرفــه كل مناضل مخلص لتحرير بلاده . والشعوب المتحررة التي تتطلع الى استكمال معركة تحررهــا الاقتصادي والاجتماعي تجد دائما طريقهــا نحو الاتحاد السوفياتي .. ومع ذلـــك فالقادة الصينيون يسمون الاتحـــاد السوفياتي «القوة الخارجة عنا» .

*

ان هذا النشـــاط الانقسامي في صفوف المعسكر الاشتراكي، في صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، في صفوف حركة التحرر الوطني الــذي يقوم بــه اليوم بكل «حماس» القـــادة الصينيون لا يثلج الا صدور المستعمرين اعداء الاشتراكية والتحرر الوطني . انه لن يغير مسيرة التاريخ نحو انتصار الاشتراكية ولكنه يخلق الكثير مـــن المصاعب . ومـــن اجـــل التغلـــب على هذه المصاعب الانقسامية شجبنا في الماضي هذه المواقف الانقساميــة للقادة الصينيين وسنشجبها دومـــا دفاعا عن وحدة المعسكر الاشتراكي ، دفاعا عن وحدة الحركة الشيوعية وعن وحدة كل حزب شيوعي ، دفاعا عــن الحلف المقدس القائم بين حركـــات التحرر الوطني والاشتراكية . وفي دفاعنا عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية الخلاقة ، وعن الحلف الدائم الوطيد بين حركة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني نهتدي دائما بتعاليم لينـــين الخالد بمبادئه الاممية البروليتارية التي كانـــت دائما علم الشيوعيـــين الظافر .

ان اردت ان ترفع رأسك عالياً فحــافظ عــلى قوميتك

كتاب مفتوح الى الشــاب نايف حسين عليان

ايها الاخ !

رسالتك الموقعة باسمــك وباسم بعض الاخوان والصادرة في صحيفة «اليوم» بتاريــخ ١٥ـ٤ـ٦٤ ، ليس فيهــا رد على جوهر ما جاء في رسالتي المفتوحة الموجهة الى مستشار رئيس الحكومــة والتي نشرت في «الاتحاد» بتاريخ ١٧ـ٣ـ٦٤

لقد استنكرت الالاعيب التي يحاول بعضهم بها فصــل الدروز عن قوميتهم العربيــة العريقة ، ومحاولات التبجــح بمســاعدة ابناء الطائفة الدرزية فنحن ابناء الطائفة الدرزيــة جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي مرتبطون به ، بكل ما يعانيه ، وبكل آماله وامانيه . ومـــا محاولات التضليـــل والدس لفصلنا عن جماهير شعبنا الا تطبيق لسياسة «فرق تســد»

فاذا كنت تنكر ما جاء في رسالتي .. فانما تريد ان تنكر حقيقة كوننا جزءا من القومية العربية .

تقول : لنرفع رؤوسنا عالية لاننا دروز . لكل شخص الحق ان يعتز بدينه . واذا اردت ان ترفع راسك عاليا **فحافظ على قوميتك** ، فان من غير اصله لا اصل له . ارفع راسك حين تحافظ على كيانك ، بل حــين تحافظ على دينــك بالاحتفال بعيد رمضان لانه من اقدس واشرف الاعياد عندنا . ولكنك لا يمكن ان ترفع راسك وانت تعدو لاسيادك ، او يتلاعب بك «اصحاب الحقائب ».

اما قولك ان المنظمة العامة للجنود المسرحين في شفاعمرو والتي انا سكرتيرها منذ١٩٥٩ ـ قد حلت ، فقول باطــل ، فالمنظمة قائمة ولم يطرا عليها اي تغير . واما الاخوان الذين ظهرت تواقيعهم مع ردك فليس منهم اي عضو من اعضـــاء منظمتنا، ولا يمكنهم ان يقرروا شيئا بالنسبة لهــا .

لقد ضحينا بدمائنا ، فمــا الذي لقيناه لقاء ذلك ؟ الخداع والتضليل ، ومحاولة فصلنــا وعزلنا عن ابناء شعبنــا . فالحكم العسكري واقع علينا كما هو واقع على كل ابنـــاء شعبنا ، وقوانين سلب الاراضي وغيرها موجهة لنا مع كل ابناء شعبنا . ولا سبيل لنا الا ان نؤكد وحدتنا العضوية مـــع كل ابناء الشعـــب العربي ، فاحوالنـــا واحدة ومصيرنـــا واحـــد .

اما ما تقوله عن استغلال اسمـــك «لمصلحـــة الحزب الشيوعي» .. فيجـب القول ان الحزب الشيوعي المكافـح ضد الاستعمار والرجعية .. «مسكـــين» لعدم تأييـد من لا يمثلون حتى انفسهـــم . وختاما ادعو ان يجد الحـــق والواجب طريقهما الى نفوس امثالك . والسلام على من اتبع الهدى .

سكرتير المنظمة العامــة للجنود المسرحين في شفاعرو

رسائل القراء

صوت بدوي

كتب الينا الاخ ابو رقيق من النقب رسالة قال فيهــا : ان الســيد يونس ابراهيم ابو ربيعة وهو الطالب الوحيد من البدو في الجامعة ، وقف اثناء محاضرة القاها احد الاساتذة العرب على طلاب الجامعـــة ، واخذ يهاجم البدو على انهــم متاخرون لا يتنـــازلون عـــن تقاليدهم وعاداتهم الباليـــة ، ويرفضــون السكنى في المساكن الجديدة واقامـــة المدارس ..

غير ان المحاضر قال للمتحدث «من المؤسف وانت البدوي في الجامعة ان تظهر في هـــذا المظهر ، بينما كان عليـــك ان تفخر بقومك وتدافع عنهم ، ولو انك قرات التاريخ العربي لوجدت ان البدو هـــم من صانعي هذا التاريخ الحافـــل بالانتصارات وهم الذين علموا اوروبـــا .. فجلس السيـــد يونس خجلا ..

ويســال ابو رقيق هـــذا الطالب ، اين هي المحاولات التي قامت بها الحكومة لمساعـــدة البدو ورفضوها . ام انـــك تقصـــد رفضهـــم مصادرة اراضيهـــم واسكانهـــم قرب الرملة .

ويقول : كيف تريد من البدو ان يتركوا ارضهـــم ويتخلوا عنها للحكومة وانت تعرف انها مصدر معيشتهم الوحيد ؟ . البدو لا يعارضون في بنـــاء مساكن لهم ولكن لماذا تحاول ابعادهم عن اراضيهم .. وما ضرها لو ساعدتهم على بنـــاء مساكن قريبة من اراضيهم .. واين المدارس التـــي ارادت الحكومة بناءها ورفضها البدو منذ سنوات وهي تعد ببنـــاء مدرسة ثانوية لهم ولكنها لـــم تقم بما وعدت .. قبـــل ان تتكلم يا اخ يونس اعرف ماذا تقول وان لم ترغـب في قول الحقيقة فالافضل ان لاتتكلم.

الطريق الوحيد وحدة الطلاب الشيوعيين وغير الشيوعيين

بقلم طالب ـ الناصرة

حينما يتمثل المرء مجلـــس كفر ياسيف المحلي الدمقراطي امامـــه ويستعرض اعمالـــه الكبيرة ، والمؤامرات القذرة التي تحطمت على صخرة وحدته ، والصفحـــات الرائعـــة التي سطرها ، يصل الى ان في وسع الوحدة الدمقراطية ان تتحدى المؤامرات ، وتبصق في وجوه الحاكمـــين المتعجرفين . وان المجالس المحلية والبلديـــة ، عربية او يهودية لو حملـــت شعـــار كفر ياسيف لزالـــت السياسة العنصرية المفروضة على الشعب العربي في هـــذه البلاد .

لقد علمتنا كفر ياسيف عبرة جوهرية وهي انه لا يمكـــن لنضـــال الشعب ان يستغني عن الشيوعيين .

وعالمنا اليوم يقف امـــام تطورات كبيرة ، وشرقنا بعـــد ان مر على فترة الحملـــة المسعورة على الشيوعيـــين ، ادركت شعوبه أن «معـــاداة الشيوعية» جيفة نتنة ، يجب ان لا تبقى لتفسد هواء هـــذه الشعوب .

قال بن بله رئيس جمهورية الجزائر : لايمكن ان يكون في بلادنـــا موطىء قدم لمعاداة الشيوعية» جيفة نتنة ، يجب لا يتفق مع معاداة الشيوعية. واطلقت حكومة الجمهوريـــة العربية المتحدة سراح جميـــع المعتقلـــين السياسيين مـــن شيوعيين وغيرهم .

ما سقت هذه المقدمة الا لاتطرق الى موضوع التعليـــم العربي في بلادنا ..

فعلى الطـــلاب العرب تقـــع مسؤولية كبرى . وعليهـــم الا يكتفوا بان الراي العـــام الدمقراطي يتبنى قضية التعليم العربي ، عليهـــم ان يرفعوا صوتهم عاليا مطالبين بحقوقهم المهضومة .

ان الطريـــق امـــام جموع الطلاب وحيدة ، وهي طريق وحدة الطلاب وحدة تضـــم جميع عناصرهم ، من شيوعيين وقوميين ودمقراطيين لتنصهر جهودهم ، وجميع اتجاهاتهم في بوتقة العمل من اجل مصلحة التعليم .

ان الطالب الشيوعي يفتح صدره لكل عمل مشترك مـــع جميع الطـــلاب على اختلاف اتجاهاتهم وارائهم ، من اجل المصلحة العامة ، وليس بـــين نضال الشيوعيين وغيرهم مـــن الطلاب من تناحر في المصالح ، فجميعنا من اجل حماية التعليم من التدهور ، ومن اجل الكف عن مصادرة الاراضي العربية والغـــاء التمييز والاضطهـــاد والحكم العسكري .

ان اوضاع بلادنا ، وشرقنـــا تفرض وجود وحدة متماسكـــة الصفوف من كل الناس الشرفاء

انـــا نريد من طلابنا وحدة لا تستغني عن الشيوعيـــين ، فبدونهم لا يصدق نضال .

قضية تزويــر هويات لاعبي كــرة القــدم

تل ابيب ـ اثارت «الفضيحة الرياضية» التي نشرنا عنهـــا في عدد يوم الجمعة اصـــداء بعيدة في المحافل الرياضيـــة وغيرها .

ويتلخص الامر في ان شروط الاشتراك في مباريات كـــرة القدم الفتية الاسبوعية فـــي سايغون ان يكون اللاعبون من مواليد ما بعد الاول من نيسان ١٩٤٤ ، ولكن ثلاثة لاعبـــين اسرائيليـــين زور مسؤولون تواريخ ميلادهم واوقفتهـــم السلطات ثـــم سمحت لهـــم بمغادرة البلاد الى سايغون .

واثارت الصحف هـــذا الحادث حتى وصل اروقـــة الكنيست ، واضطر اتحـــاد كرة القـــدم الاسرائيلي اصدار بيان يتنصل فيه من هذا العمل

كمـــا ان مختلف الكتـــل البرلمانية طالبت ببحث هـــذه القضية في لجنة الرياضة .

وارسل الرفيق صموئيـــل ميكونس عضو لجنة الرياضـــة برقية الى رئيس الكنيســـت قديش لوز جاء فيها :

على اثر قضية تزوير تاريخ اعمار بعض لاعبي منتخـــب الشبيبة الاسرائيلي ، اطلـــب عقد جلسة خاصة للجنـــة الكنيست الفرعية المختصـــة بالرياضة لبحث الامر .

نحـــو مظـــاهرة اول ايـــار المنطقيـــة

قرى الجليل تقيم لجان اول ايار استعـدادا للمظـاهرة الكبرى

جمع الاموال لنفقات المظـاهرة ـ اوسع التحضيرات الفنيـة

النـــاصرة ـ من مكتـــب الاتحاد ـ بعد ان قامت لجنة اول ايار في الناصرة في الاسبوع الماضي ووحدت اوساطـــا واسعة من عمال الناصرة مـن حزبيين وغير حزبيين ، بـــدا عمال قرى الجليل يقيمون لجان اول ايار المحلية التي عليها ان تجند اوسع الوفود الشعبيـة من كل قرية ، وان تقـــرر شعاراتها واهازيجها ، للاشتراك في مظاهـــرة الناصرة الكبرى صبيحة الجمعة في اول ايـار ففي هذه السنة ستسير كل قرية تحت اسمها واعلامهـــا وشعاراتها الكفاحية المحليـــة حلقات في سلسلـــة المظاهرة الكبرى .

وتجري مسـابقة حماسيـة بين كادحي القرى حول اضخم وفد شعبي واحسنه نظامـــا واقـــواه شعارات واجملـــه اهازيج شعبية كفاحيـــة تحدو مظاهرة الالوف .

ويومي الجمعة والسبـــت الماضيين عقدت اجتماعـــات شعبية في التحضير لمظاهـــرة الناصرة ، في احياء النـــاصرة وفي عدد من قرى الجليـــل اشترك فيها المئات من العمال والفلاحين والشبيبة العاملـة والمتعلمـه . وعبرت هـــذه الاجتماعات باشـــد الحماس والتصميم على اوسع الاشتراك في مظاهرة الناصرة . وفي هذه الاجتماعات انتخب العمـــال لجان اول ايار المحلية وبداوا حملة التبرع لتسديد نفقـــات المظاهرة . لقد بدا عمـــال الناصرة هذا التبرع ، حـــين جمعوا في اجتماع واحد مئتي لـــيرة .

ففي اجتماع شعبي لاول ايار عقد مساء الجمعة الماضية في عبلين ، وتكلم فيه اميل حبيبي جمع مبلغ ١٢٥ ليرة وتالفت لجنة لاول ايار . وفي اجتماع شعبي يوم السبت الماضي في ابو سنان ، وتكلم فيه توفيق طوبي ، جمع مبلغ ٨٠ لـــيرة وقامت لجنة اول ايار . وفـــي اليوم نفسه تكلم توفيق طوبي في اجتماع في دنون تكلم فيـــه ايضا داود بدر وجمعت الاموال وقامت لجنة اول ايـــار . وكذلك عقد اجتماع شعبي في طمرة تكلم فيه اميل حبيبي وجمع فيه مبلغ ٨٧ لـــيرة وقامت لجنة اول ايار .

وفي الوقـــت نفســـه يقوم فنانو الشبيبة الشيوعيـــة في الناصرة باوسع التحضـــيرات الفنية لمظاهرة اول ايار التـــي ينتظرها الشعب كله باشـــد لهفـــة .

احتفـــال الكرملين

(بقيــة)

بمعالجة طبية لو استعملنا لغـــة الاطباء» . ودعم حزبنا جسور الاخوة على الاحزاب الشيوعية في مختلف اقطار العالم ، وعلى الرغم من اعمال زعماء بعض الاحزاب المعينة الانقسامية فان الوحدة تستمر وتتعزز ، وينتهي العمل الانقسامي بانهزام كل العاملين بها ، اذ لا مبرر لبقائه .

وفي ختام كلمته قال :

اعتمدنا وسنستمر في اعتمادنا علـــى المواقف الماركسية اللينينيـــة . لن نستريح على اكاليل الغار ، بل سنناضل وتتقدم . ولانريد ان نقطع العلاقات مع هؤلاء ، الذين لا نتفق واياهم في الوقت الراهن . ومن المفروغ منه ان نبقي دائما امكانية للتقارب والتفاهـــم . ولكننا لا نبلغ ذلك عن طريق التنازل عن الجوهر ، بل عن طريـــق شرح النظرية الماركسية اللينينية شرحـــا تاما وفهمها صحيحا .

وتحدث خروشتشوف عن اهميـــة العمل الجماعي وقال : ليس كـــل شيء متعلقا بي ، انني اعتبر احـــد ربابنة ، وجميعنا نعمل معا وفي هذا يكمن سر قوتنا .

لا تستسلموا للشيخوخة

وفي المادبة التي اقيمت في قصر الكرملين تكلم خروشتشوف فقال : عندما يبلغ الانسان السبعين ، يعترضه خطر ان لا يستطيع البرهنة على انـــه مزود بكل المميزات التي نسجتموها الي في كلماتكم (عاصفة من ضحـــك الحـــاضرين وتصفيقهم واعجابهـــم) واضـــاف : لا تظنوا الظنون في سن السبعين ، اذ ليس في هذا ما يخيف . يستطيع الانسان ان يعمل ان كان يرغب في ان يعمل وهذا هو الامر الجوهري . وقال معلقا من الممنوع الاستســـلام للشيخوخة .

اما تحية رئيس مجلس رئاســـة السوفيات الاعلى الرفيق برجنيف ، فكانت عن الدور المركزي الذي اداه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في القضـــاء على تقديس الشخصيـــة الستاليني . وامتـــدح خروشتشوف على خدماته الجليلة في تعزيز قـــوة الاتحاد السوفياتي وبناء الشيوعية ، ومكافحة المحتلين الاجانب والتطويـــر الاقتصادي .

اوسمة من الدول الاشتراكية

وقلـــدت حكومـــة تشيكوسلوفاكيا الرفيق خروشتشوف لهذه المناسبـــة وسام الاسد الابيض ، وحكومة المانيا الشرقية وســـام كارل ماركـــس ، والحكومة الرومانية كوكب الجمهورية الرومانية ، كما منحه مندوبو منغوليا الخارجية وبلغاريا اوسمة استحقاق .

وتلقى الزعيم السوفياتي فيضا من برقيات التهنئة من مختلف انحـــاء العالم ، منها تحيـــة الدكتور فيدل كاسترو واوثانت سكرتير الامم المتحدة والحـــزب الشيوعي الفرنســـي ، والايطالي (نشرنا التحيات الاخرى في العدد الماضي)

كذلك بعث رئيس الوزراء الاسرائيلي بتحيته الى خروشتشوف متمنيا له الصحة ومواصلـة الجهود لاستتباب السـلام .

وامتدح الرئيس عبد النـــاصر في برقيته جهود الزعيم السوفياتي في التعايـــش السلمي وخفـــض التوتر العالي .

خمسه مرشحين لرياسه المجلس في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ عقد المجلس المحلي الجديد جلسته الاولـى يوم الاثنين امس في قاعـــة المجلس .

وافتتح الجلسة الرئيـــس فوزي خوري معلنـــا تقديره لاهالي البلدة ومشيدا بالروح الطيبة التي سادت البلدة اثناء معركة الانتخابات ودعا الاهالي والاعضاء الجدد الى التعاون في خدمة مصلحة القرية وتطويرها وتقدمها والى العمل على حمل امانة البلدة الغالية . ودعا الى انتخاب رئيس المجلس وادارة المجلس ليقوموا بخدمة القريـــة والمحافظة على حقوقها .

وتلاه موسى بصل (مام) فرشـــح نفسه لرياسة المجلس واعلن برنامجا يتلخص بمقاومة سياسة الاضطهـــاد القومي والحكم العسكري ومصادرة الاراضي .. وقد تساءل اهالي كفر ياسيف : لماذا لا ياتلف مبام مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية اذا كان مخلصا لهذا البرنامج ..؟

كذلك رشح علي حسين عواد رئيس الكتلة الاسلامية اسماعيل خطيـــب لرياسة المجلس معلنا برنامجا يدعو الى الغاء الاضطهـــاد القومي والحكـــم العسكري وتحرير الاوقاف الاسلامية والتعاون مع الكتل الاخرى في مصلحة القرية وتطويرها .. كذلك دعا الى تصفية مزارع الخنازير .

وحين رشح يعقوب داوود ممثل قائمة التقدم والاصلاح نفسه للرياسة اعلن عن مقاومته الحكـــم العسكري ودعا الى الغائه تماما .

ولم يشذ عن هذه المطالب سوى الكتلة الموحدة المبالية ..وحين رشح نجيب خوري ممثلها رئيس القائمـــة رفيق شحادة للرياسة اعلن انه لايمكن تطوير كفر ياسيف وتحقيق المشاريـــع فيها الا باتلاف مبالي يخضع لاوامر اصحاب الاضطهاد القومي .

والقى يوسف شحادة عضو الكتلة الدمقراطية في معرض ترشيحه فوزي خوري لرياسة المجلس الجديد بيانا مفصلا عن نضال كتلة كفر ياسيف الدمقراطية طوال السنوات الماضيـــة من اجل تطوير القرية وحقوق جماهيرها ودعا الى ائتلاف دمقراطي يضمن للبلدة حقوقها واراضيها ويعمل على تطويرها ويناضل من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي العربية .. واكد ان كتلته على استعداد لاقامة ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس ..

وعند التصويت نال كل مرشـــح اصوات كتلته . وعلى الاثر رفعت الجلسة .

وفـــد العمـــال العـــرب يقابـــل اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت حـــول المســـاكن

تل ابيب ـ لمراسلنـــا ـ وافقت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت على مقابلة وفد عن العمال العرب للاستمـــاع الى مطالبهم ، وعينت مســـاء الاحد ١٩ـ٤ـ٦٤ موعـــدا لذلـــك .

وجاءت الموافقة في اعقـــاب المحاولات التي اجراها الوفد الذي انتخب في اجتماع كبير للعمال العرب في دار الحـــزب الشيوعي في يافا ـ قبـــل اسابيع ـ لبحث مطالب العمال لتامين مســـاكن انسانية لهم .

ويبلغ عدد العمال الذيـــن يعملون في تل ابيب ـ يافا ـ بتح تكفا ورمات غان ونحـــلات اسحق وحولون وبات يـــام ، الالاف وهم من ثلاثين قرية في المثلث والجليل ، ويسكنـــون في مساكن غير انسانية ومنهـــم من ينام في العراء .

واستطاع الوفد في خـــلال ايام جمع العدد الكبير مـــن التواقيع على العرائض الموجهة الى الهستدروت ووزارة العمل ووزارة الاسكان ، وتطالـــب بتوفير مساكن باجور شهرية بخســـة .

جماعة لافون يجتمعون في ٢ ايار

واشكـــول ينـــوي مطالبتهـــم بعـــدم الانسحـــاب مـــن مبـــاي

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كان من المقرر ان يعقد جماعة لافون ـ الذين يصدرون مجلة من هيسود ـ اجتماعا واسعا في الاسبوع الماضي ، غير ان دخول احد شخصياتها البارزة البروفسور ناتان روتنشترايخ المستشفى للمعالجة ، اضطـــر الجماعة الى تاجيل موعـــد الاجتماع الواسع الى اجل غير مسمـــى ، اذ ان البروفسور المذكور هو صاحب الكلمـــة الاستعراضيـــة الرئيسيـــة في الاجتماع .

وفي هذا الاسبوع وعلى اثر ابلال البروفسور روتنشترايخ تقرر تعيين الثاني من ايـــار موعدا للاجتماع ، وسيتكلم فيه عدد من رجال هذه الجماعـــة ويختتم لافون الاجتماع بكلمة تلخص اسس عمل هذه الجماعة

وسيعقد الاجتماع في خلدة وسيصدر ردا علـــى السؤال الهام : ما هو مستقبل هـــذه الجماعة ..

وسيعقـــد جماعـــة لافون اجتماعهم في اعقاب تخلي ليفي اشكول عن وعده باعادة لافون الى مكانته في الحزب واتجـــاه جماعته نحو الانسحاب مـــن مباي ..

ويذكر القراء ان بن غوريون وزمرته ابعدوا لافون عن منصب سكرتيرية الهستدروت عـــام ١٩٦١ ومنذ ذلك الوقت وهـــو في عزلة عن نشاط الحزب ..

وقد صرح لافون قبل فترة وجيزة انه خلال هذه السنوات كان يامل ان يصلح الحـــزب خطاه ولكنه يئس من ذلك ..

وتؤكد الصحف المسائية ان ليفي اشكـــول رئيس الوزراء وزعيم الحزب عمليـــا ينوي ارسال رسالة الى لافون يدعوه فيهـــا الـــى عـــدم ترك الحزب والعودة الـــى النشاط فـــي داخلـــه ..

الولايات المتحدة (بقيـــة)

الى التامر على كمبوديا ولاوس فلنـــا منها ان نجاحها في السيطرة علـــى القطرين يقرب اجل «انتصارها» !! في فيتنام .. وقد ادى التامر على كمبوديا الى فضيحة دولية تجسمت في العدوان الفيتنامي على كمبوديـــا الذي جر ذيولا عنيفة ظهرت فـــي مظاهرات صاخبة في كمبوديا احتجاجا على الولايات المتحدة .

شبعنـــا فـــول يـــا اشكـــول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التاليـــة :

الخميس في ١٩٦٤/٤/٢٣

دير حنا ـ ٣،٣٠ بعد الظهر	سليم القاسم ، اميل حبيبي
عرابة ـ ٥ بعد الظهر	سليم القاسم ، اميل حبيبي
الناصرة ـ العرقية ـ ٧،٣٠ مساء	فؤاد خوري
شفاعمرو ـ الحي الغربي ـ ٧ مساء	حنا ابو حنا وناجي فرح
المكر ـ ٦ مساء ـ	اميل حبيبي
عيلوط ـ ٦ مساء ـ	منعم جرجوره

السبت ١٩٦٤/٤/٢٥

جديدة ـ ١٠ صباحا ـ	اميل حبيبي
كـــال ـ ٤ بعد الظهر ـ	اميل حبيبي
كفر كنا ـ ٥ مساء ـ	فؤاد خوري
المغار ـ ١٠ صباحا ـ	منعم جرجوره
البعنه ـ ٤ بعد الظهر ـ	موشه سنيه
كفر ياسيف ـ ٦ مساء ـ	موشه سنيه
كابول ـ ٥ مساء ـ	سليم القاسم
شفاعمرو ـ ٧ مساء ـ	سليم القاسم
طرعان ـ ٥ مساء ـ	منعم جرجوره

الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٢٨

الناصرة ـ ٧،٣٠ مساء ـ مقر الشبيبة ـ	اميل حبيبي

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي

بمناسبـــة

*** ٢٤ نيسان يوم التضامن مع شعوب المستعمرات**

*** اول ايـــار ـ يوم تضامن العمال العالمي**

تدعو الشباب والطـــلاب للاشتراك في الاجتماعات الشعبية التي ستعقـــد فـــي :

* الطيبة ٦٤/٤/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم **جورج طوبي**

* حيفـــا ٦٤/٤/٢٣ الساعة ٧ مساء يتكلم **نمر مرقص**

* ام الفحم ٦٤/٤/٢٥ الساعة ١١ صباحا يتكلم **ياني تصبان**

مكاتـــب هآرتـــس يعترف :

اصبح الخوف من سلب الاراضي محور تفكير البدو

معريب اعلنت ان اللجنة الوزارية تبحث في نقل البدو الى مراكز مدنية

يد السلب التي امتـــدت بشراهـــة وضراوة الى الارض العربية تحت شعار التطوير ، تمتد الان الى الجنوب .. الى مضارب البدو في النقـــب . والبدو اليوم ، الذين كـــانوا آمنين في عهدين : عهد الاتراك ، وعهد الانتداب البريطاني ! لم يعودوا آمنين في عهد اسرائيل . «جزيرة» الدمقراطية والسلام في الشرق!! ان بدو النقب اليوم ، الذين اصبحوا جزءا من ارض النقب لتوطنهم فيهـــا اجيالا طويلة يعانون من اكبر خطر مر عليهم .

تحت شعار توطين البدو في مراكز بلدية ، تحاول السلطات ان تسحبهم من ارضهم .

كتب احد الصحفيين فـــي هآرتس ٦٤/٤/١٧ .

«اليوم ، اصبح من الصعب ان تجلـــس في خيمـــة بدوي وتجري حديثا ، حول فنجان قهوة ، بدون ان تكون قضيـــة الارض محور الحديث الـــذي يكشف عن المرارة وخيبة الامل»

«ان الافتراض بـــان بدو النقب «رحل» ليس الا خرافة لا يثبتها شيء . ان حب البدو لارض النقب التي يقطنون فيها منذ اجيال لاتقل عن حب يهودي يسكن في المنطقة» .

ولهذا ، فكل الادعاءات القائلة ان السلطات تريد تحويل هؤلاء البدو من «رحل» الى مواطنين مستقرين ، ليست الا خديعة مفضوحة تخبيء خلفها اشـــد الاخطار .

لقد علمت التجارب العملية بدو النقب ان كل تطوير فـــي النقب يؤدي الـــى استيـــلاء السلطات على اراض تدعـــي ملكيتها . بينما الارض هي ملك لقبائل البدو ، فمدينة عراد تقوم على اراضي قبيلة ابوربيع

وتستغل دولة اسرائيل عدم وجود (طابو) في ايدي البدو لتدعي ان الارض لها . فمنـــذ عهد الاتراك والانتداب لم يحتج البدو الى (طابو) ، وكان البدو يبعون ارضهم من واحد الى اخر بدون طابو . فكانوا يكتفون بشهادة الجيران والمختار واحيانا ضابط المنطقـــة البريطاني . واعترف الحكم البريطاني بهذه الطريقة بينما حكومة اسرائيل لا تعترف بهذه الملكية وتدعي بان الاراضي للدولـــة . ولا تسمح للبدو ببيع قسم مـــن اراضيهم ، او الحصول عليهـــا من اخوانهم .

هذه احدى الصور الفاجعة عن عملية سرقة ارض البدو .

يقول ابراهيم ابو رقيـــق لمراسل هآرتس :

«في السنة الماضية جـــاء الي سماسرة من بئر السبع وتل ابيب ، وريشون لتسيون وعرفوا انه توجد لابي ارض قرب الجسر غربي بئر السبع وكوريث ابي وقعت مع «الشركة الاسرائيلية للتجارة والصناعة» اتفاقية ، بموجبها ابيعهم ١٠٠٠ دونم ، بسعر ٤٥٠ ليرة للدونم اعطوني شيكا بقيمة ٥٠٠٠ ليرة على الحساب . لم استطـــع ان اصرف الشيك ، ووصلتني رسالة من محامي الشركة يقول فيها انه فحص الطابو في القدس ولم يجد ان الاراضي ملك ابي . ثم طلب مني تعويضات» .

ويكمل ابراهيم قصته :

«لقد ورث ابي قسما مـــن هذه الاراضي عن ابيه . واخذ قسما من بدو اخرين . صحيح ان الاراضي غير مسجلة فـــي الطابو في القدس ، ولكن لـــم تسجل ابدا اراضي البدو . لقد عملت فيها عائلتنا قبـــل قيام الدولة وبعد قيامها . ولم ندفع ابدا رسوم ضمان ، فلماذا لا يحق لي ان ابيعها ؟» .

وغير هذه القصـــة عشرات القصص .

وينقـــل مراسل هآرتس حديث الشيخ حمد ابو ربيع :

قال الشيخ حمد ابو ربيع :

«علمت ان الحكومة تريـــد ان تاخذ مني ٤٠ الف دونم لمدينة عراد . لسنا ضد التقـــدم . ولكني ساقاوم بكل الوسائـــل القانونية هـــذا البرنامـــج .. ضد اخذ ٤٠ الف دونم منـــي . ساتوجه الى محكمة العـــدل العليا ، والى منظمة الامـــم المتحدة» ..

وتعود مخاوف البدو الـــى «برنامج» ديان الذي اعلنـــه وزير الزراعة قبل ثلاث سنوات وقوامه تشريد البدو واسكانهم في منطقة اللد والرملة ..

ومن جديد عاد هذا البرنامج يحتل مكانه في ابحاث السلطات

فقد ذكرت معريب في ٢٤ شباط ١٩٦٤ في معرض حديثها عـــن مشروع تطويـــر القرى العربيـــة ان لجنـــة الشؤون الاقتصادية الوزارية ستبحث قريبا في اقامة مساكن مدنيـــة (نسبة الى المدينة) للبدو بالقرب من الرملة وبئر السبع وغيرها وزعمت الصحيفة ان الهدف ايجاد مساكن للبدو الذيـــن يعملون في المدن بالقرب مـــن مراكز استخدامهم . واضافت ان السلطات لا تهدف الـــى اجتثاث البدو من اراضيهم .

ولكن البدو يدركون ، وهذا ما اعربوا عنه لمكاتب هآرتس ان الهدف الحقيقي هو تشريدهم من اراضيهم ويكفيهم برهانـــا على ذلك هذه الامثلة التـــي اوردها المكاتب عن عدم اعتراف السلطات بملكيتهم اراضيهم .

والبدو في النقب الذين يبلغ تعدادهـــم ١٣ الف مواطـــن يرفضون بشدة هذه المشاريع ويطالبون ، فيما لو حسنـــت نيات السلطات ، باقامة مساكن لهم في مواطنهم بل قبل كـــل شيء بالكف عن ابعادهـــم عـــن اراضيهم ومصادرتها .

لترفع الحكومة يدها عن بيوت اهالي دير حنا

دير حنـــا ـ قام ثمانية من ارباب العائلات في دير حنـــا الذين تتالف عائلة من عائلاتهـــم ، من حوالي عشرة انفس ، بالتوقيع على عرائض موجهة الى رئيس الكنيست ورئيـــس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الزراعة وعدد اخر من دوائر الحكومة ، مطالبين فيها بابطال قرار مصادرة بيوتهم والاراضي القائمة عليها . هذه المصادرة التي قررتها المحكمة بحجـــة ان الاراضي المذكورة هي احراش ، بينما بعض اصحابهـــا ورثها ابا عن جد والبعض الاخر اشتراها من مالكيها في القرية

هذا وتقع هذه الاراضي داخل مسطح القرية ، وقد حصل اصحابها عند بنـــاء بيوتهم على ترخيص بالبناء

ان مطلب هؤلاء المواطنين ، هو مطلب عادل ، فلا يجوز مصادرة مساكنهم التي يعيشون فيها هم وعائلاتهم .

احتفال بذكرى لنين في الناصره

المجتمعـــون يبعثـــون بتحياتهـــم الـــى خروشتشوف ويعربـــون عـــن تاييدهـــم لنهج الاتحـــاد السوفياتي في الميدن الدولي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في المدينة اكتظت قاعة نادي الشبيبـــة الشيوعية بالمدعوين يوم الجمعة الماضي للاحتفال بذكرى مرور اربعة وتسعين عاما على ميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ وواضـــع قواعـــد البنـــاء الاشتراكية .

وقد افتتح الاحتفال سكرتير الحركة خليل خوري ابرز فيها اهمية لينين الخالد وضرورة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي يساعـــد على توطيـــد استقـــلال جميـــع الشعوب وتطورهـــا ..

ثم القى فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة جامعـــة شرح فيها دور لينين الهائل في اغناء الماركسيـــة بكشفه عـــن خصائص الاستعمار وتطويره مبادىء الاممية البروليتاريـــة كذلك استوحى المحاضر مـــن زيـــارة خـــروشتشوف في الجمهورية العربية المتحـــدة واهتمام الحكومة بهذه الزيارة اهمية المساعدة السوفياتيـــة لكفـــاح المتحـــدة الاستقلالي وتطورها الصناعي ..

كذلك عالج المحاضر حملـــة التحريض التي يشنها حكـــام اسرائيل على الاتحاد السوفياتي وفضح مصادرها واثبت اختفاء اللاسامية من تلك البلاد .

وقد لاقت المحاضرة اهتماما كبيرا وكان وقعها على الحضور حسنـــا .

وفي نهاية الاجتماع اقترح خليل خوري ارسال برقيـــة الى خروشتشوف يحيي فيها المجتمعون الزعيم الســـوفياتي بعيده السبعيني وقد قوبـــل الاقتراح بعاصفة من التصفيق

وتهنىء البرقية نيكيتـــا خروشتشوف بعيده وتؤكـــد له «ان السياسة التي تنتهجها حكومـــة الاتحاد السوفياتي بقيادتكم تحظى باعجابنا وتاييد محبي السلام في العالم وجميع المناضلين من اجل الدمقراطية والحرية .. على نهج لينـــين العظيم سرتم في توفير الخـــير والرخـــاء لشعوب الاتحـــاد السوفياتي وفي دره اخطـــار الحروب والاخذ بيـــد شعوب المستعمرات والاقطار النامية»

وتختم البرقية تهانيهـــا نتمنى لخروشتشوف حيـــاة مديدة .

احداث سوريـــا

(بقيـــة)

المركة ..

المحامون يطالبون بالحريات

قرر المحامون السوريـــون اعلان الاضراب احتجاجا على اعمال القمـــع في حماه وطالبوا برفع القيود عـــن الحريـــات العامة وانشـــاء حيـــاة دمقراطية .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : الواضح ان الحكم البعثي في عزلة .. وانفراده في الحكم ومقاومته اشاعة الحريات الدمقراطية وتاخيـــره الاصلاحات الاجتماعية الملحة في ظروف تشتد فيها الحاجة اليها .. كل هذه الاوضاع تمنع الاستقرار وتخلـــق تربة صالحة لمثل هذه الاصطدامات المسلحة .. واضراب دمشق والمدن السورية الاخرى توحي بتدهـــور الاوضاع الاقتصادية وبعدم رضى فئات الشعب ..

ولا نريد ان ندخل في صلـــب اتهامات الحكومة حول ماهية او هوية العناصر التي اشعلت النار في حمـــاة الا ان امتداد الاحتجاج على الحكـــم القائم يوحي بفشله .. فلا سبيل امام سوريا غير اشاعة الدمقراطيـــة لتمكين القوى الوطنية من العمـــل وتنفيذ التحولات الاجتماعية لا بدفـــع نصف مليون ليرة للفقراء حماة بـــل بتنفيذ الاصلاح الزراعي فعلا ومقاومة الاقطاعيين .. وبرفع اجور العمـــال وبحل مشكلة البطالة المتفاقمـــة ، وبتخفيض اسعار الحاجيات وتطوير الاقتصاد الوطني .

صبيحة الجمعة القادمة: مظاهرة اول ايار الكفاحية في ناصرة الجليل الكادح


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד המחיר 25 אגורות

٢٤ نيسان ١٩٦٤
١٢ ذو الحجة ١٣٨٣
ט' אייר 5724
24.4.1964
No. 98 Vol. XX
العدد ٩٨ السنة ال ٢٠

قيادة الهستدروت ترفض رفع شعار ليلغ الحكم العسكري والتعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال. فتفشل المفاوضات لمظاهرة مشتركة

اشد الحماس في الناصرة والقرى لمظاهرة الشعب الكادح تحت اعلام الاخوة والنضال

الناصرة — من مكتب الاتحاد — افشل تعنت القيادة المباية في الهستدروت المفاوضات التي جرت هذا الاسبوع لتنظيم مظاهرة مشتركة لاول ايار في الناصرة تحت اسم الهستدروت . فهذه القيادة رفضت حتى مجرد التعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة مع الانتخابات العامة للهستدروت والمجالس العمال في مطلع السنة القادمة . وكذلك رفضت هذه القيادة رفع شعار واضح يطالب بالغاء الحكم العسكري مع انه في سنة ١٩٥٦ ، حين سارت مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة ، وافقت على هذا الشعار .

الدائرة العربية في الهستدروت تدعو الحزب الشيوعي

ففي صباح الاثنين الماضي ، عشرة ايام قبل اول ايار ، اتصل مدير الدائرة العربية في الهستدروت بممثلي الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في تل ابيب ، وطلب منهم اشتراك الشيوعيين في مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة تم الاتفاق عليها ما بين ممثلي المباي والمبام واحدوت هعبودا وقال انه تم الاتفاق بين هذه الاحزاب الثلاثة على شعارات المظاهرة في الناصرة ، (..) شعارا عاما ، ومن بينها شعار حول الغاء الحكم العسكري . وقال ان المبام طالب برفع شعار الغاء الحكم العسكري . ولكن المباي رفض ذلك . ثم حصل التنازل المتبادل والاتفاق على شعار «السعي لالغاء الحكم العسكري» .

جواب الحزب الشيوعي

وصباح الثلاثاء قدم ممثلو الحزب الشيوعي ردهم على هذا الطلب .. ويتلخص بما يلي :

مع ترحيبنا بهذا الطلب الا انه من المؤسف انه جاء متاخرا جدا وبعد ان تمت الاستعدادات لمظاهرة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء . ان الحزب الشيوعي لا يتظاهر لوحده في اول ايار في الناصرة وانما شريكا في جبهة واسعة هي لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء . والحزب الشيوعي مستعد لان يقترح على لجنة اول ايار الموافقة على مظاهرة هستدروتية مشتركة فيما اذا توفرت الشروط الحقيقية لتنظيم مثل هذه المظاهرة .

ومن المعلوم ان السبب الرئيسي لعدم قيام مظاهرات هستدروتية لاول ايار في الناصرة في السنوات الماضية هو انه لا يقوم مجلس منتخب لعمال الناصرة اسوة ببقية المدن . فلو قام في الناصرة مجلس عمال منتخب لكان هو الذي يقرر شعارات المظاهرة وتنظيم سيرها والمطالب التي ترفع فيها . لقد رفضنا في الماضي ، ونرفض الان ايضا ، خداع العمال ودعوتهم الى السير في مظاهرة هستدروتية بينما الهستدروت ، كمنظمة للعمال بادارة ينتخبها العمال ، غير موجودة بالفعل في الناصرة .. انما فرض على عمال الناصرة والقضاء اشخاص معينون لا يمتون الى الطبقة العاملة بصلة ويعملون ضد مصلحة العمال . لا يستطيع الحزب الشيوعي ان يدعو العمال الى السير وراء هؤلاء الاشخاص ووراء ما يفرضونه من شعارات بعيدة عن واقع حياة العمال والشعب الكادح ولكننا راغبين في اظهار

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



كوبا تنذر امريكا : سندافع عن حرمة اجوائنا

الولايات المتحدة تتجاهل القانون الدولي وتعلن عزمها على ارسال طائرات تجسس فوق كوبا

هفانا — في مذكرة بعثت بها الى الولايات المتحدة احتجت الحكومة الكوبية على تصريح الرئيس الامريكي جونسون حول عزم الولايات المتحدة الاستمرار في تنظيم طيران طائرات التجسس فوق كوبا واعلنت انها ستدافع عن حرمة اجوائها .

وجاء في المذكرة ان الولايات المتحدة تتحمل لوحدها مسؤولية خلق وضع خطير بخرقها الاجواء الكوبية وتجاهلها القانون الدولي ..

واضافت الحكومة الكوبية في مذكرتها : ان الحكومة الكوبية لا تعترف بزعم الولايات المتحدة ان من حقها خرق الاجواء الكوبية .. وقد جاء هذا الزعم في مذكرة بعثت بها الحكومة الامريكية الى كوبا في ٢٧ اذار ١٩٦٤ ، واعلنت فيها ان الحكومة الامريكية سترسل طائرات التجسس فوق الاراضي الكوبية .

ومضت الحكومة الكوبية قائلة انها ترفض هذا الابتزاز والتهديد ولن يخيفها وهي ستدافع عن حرمة اراضيها واجوائها .

وكان الرئيس الامريكي جونسون قد صرح قبل ذلك ان حكومته ابلغت كوبا واصدقاءها انها ستواصل تنظيم تحليق طائرات التجسس الامريكية فوق الاراضي الكوبية زاعما ان ذلك اجراء ضروري لمعرفة الوضع واكتشاف اذا كانت الصواريخ تصل الى كوبا .

وقد جاء تصريحه بعد ان ظهر ان الحكومة الكوبية رفضت المذكرة الامريكية (بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٦٤) التي اعلنت فيها الحكومة الامريكية عزمها على مواصلة تحليق طائرات التجسس .

والغرب ان وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت اثر اعلان الحكومة الكوبية موقفها ان استخدام القذائف السوفياتية الموجودة في كوبا ضد طائرات التجسس الامريكية «يخلق وضعا خطيرا» .

(اقرا افتتاحية العدد)

كلمة الاتحاد

هذا التهديد الامريكي الفظ

قرار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا تخفيض انتاج المواد النووية لا يصون السلام العالمي بحد ذاته .. انما يخلق جوا مريحا لمواصلة الجهود لتسوية القضايا الدولية الملحة التي قد تنجم عنها حرب عالمية .. ولهذا رحبت الانسانية عامة بهذا الاجراء ورات فيه امتدادا متواضعا لاتفاق حظر التجارب النووية الجزئي وخطوة قصيرة قد تساعد الاتفاق على نزع السلاح .. ولكن لا يمكن لهذا الاجراء او غيره من الاجراءات الايجابية ان يترك اثره على الوضع العالمي ويخفف من حدة التوتر الدولي ما لم تتمسك الدول كلها وعلى وجه التحديد الدول الكبرى باحترام حقوق الشعوب جمعاء صغيرها وكبيرها .. وما لم تسد مبادئ الامم المتحدة العلاقات الدولية .

والخطر في هذا الميدان لا ياتي مطلقا من الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية التي تؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها وتدافع عنه بقواها بل ياتي من الدول الاستعمارية التي لم تتخل عن مطامعها في المحافظة على مواقعها الاستعمارية او عن سياستها القائمة على التسرب الاقتصادي والهيمنة السياسية بشكل او باخر .

وعلى هذا الضوء تشكل مزاعم الولايات المتحدة الفظة عن «حقها» في اطلاق طائرات التجسس فوق الاراضي الكوبية خطرا شديدا يؤزم الوضع في البحر الكاريبي ويهدد السلام العالمي في المنطقة والعالم .. فاقل ما يقال في هذا الزعم انه يستهتر بالقوانين الدولية التي تكفل سيادة الشعوب على اراضيها وفوق اجوائها وعلى مياهها الاقليمية ، ويعتبر اي خرق لهذه السياسة عدوانا استفزازيا لا تحتمله الشعوب وتشجبه باشد ما تستطيع من قوة ..

ولن يقتنع احد بان كوبا احدى الدول الكبرى ، ولهذا «فعلى الولايات المتحدة ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

جماهير الشعب في اليمن تستقبل عبد الناصر

صنعاء — وصل الى مطار الروضة في صنعاء رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر في زيارة للجمهورية اليمانية العربية .

وكان الرئيس عبد الله السلال وغيره من الزعماء اليمانيين والوف الجماهير اليمانية في استقبال عبد الناصر الذي وصل وبصحبته نائبه الاول عبد الحكيم عامر ورئيس مجلس الامة انور السادات وزكريا محيي الدين وكذلك قائد القوات المصرية في اليمن انور القاضي .

ووجه عبد الناصر كلمة الى الوفود الجيش المصري في اليمن حيا الدور الذي يقومون به «كطلائع القوى المسلحة لازالة الظلم والعدوان» وعلق راديو القاهرة على هذه الزيارة فاعلن انها تجيء لتؤكد فشل التدخل الاجنبي الاستعماري ضد ثورة اليمن ، وانتصار العهد الجمهوري الجديد ضد المؤامرات والتدخل .

بن بله: ان قرارات مؤتمر الحزب ليست اقل اهمية تاريخية، من انتصار حرب التحرير الجزائرية

المؤتمر يقر برنامجا لبناء الاشتراكية ، وينتخب الرئيس احمد بن بلا امينا عاما للحزب . «الجير ريبوبلكان» تصبح لسان حزب التحرر.

الجزائر — انتخب مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية التي اصبح اسمها «حزب التحرر الوطني» بالاجماع ، الرئيس احمد بن بله ، امينا عاما للحزب . وقد القى بن بله كلمة قصيرة بعد انتخابه ، اذيعت من راديو موسكو ، حدد فيها المهام الموضوعة امام الشعب الجزائري اليوم ، وجاء فيها :

— تطوير الثورة الجزائرية خطوة فخطوة بثبات ووعي ، وتنظيم نحو الاشتراكية .

— الاستمرار في التاميمات العميقة .

— اجراء اصلاح زراعي عميق ، والعمل على اقامة تعاونيات زراعية .

— الغاء الامية ، وتعريب التعليم والدوائر المختلفة في الدولة .

وقد اكد بن بله ان هذه الاجراءات ضرورية لسير الجزائر نحو الاشتراكية .. ولكنه اكد ان برنامج بناء الاشتراكية سيقابل بالمعارضة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

«الجير ريبوبلكان» «الجزائر الجمهورية» — الجريدة الناطقة بلسان حزب التحرر الوطني

وقد اثار اهتماما خاصا تصريح الرئيس احمد بن بله ، بجعل جريدة «الجير ريبوبلكان» الجريدة اليومية الناطقة بلسان الحزب . واكد بن بله على الدور التقدمي الذي لعبته الجريدة في معركة الاستقلال ، وفي معركة توحيد القوى الثورية بعد الاستقلال . وقد كتبت الجريدة افتتاحية في اليوم التالي جاء فيها : «من اليوم فصاعدا ، تصبح هذه الجريدة ، الجريدة اليومية لحزب التحرر الوطني ، الحزب الطليعي الثوري للشعب الكادح في الجزائر» .

وجريدة الجير ريبوبلكان — اي الجزائر الجمهورية — التي تصدر باللغة الفرنسية كانت حتى الان جريدة الشيوعيين الجزائريين وهي اوسع الصحف الجزائرية انتشارا ونفوذا .

الدول الذرية الكبرى تخفض انتاج مواد التسلح النووي

لندن — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا اعلنوا قرارهم بتخفيض انتاج المواد الذرية التي تستخدم في اعداد الاسلحة النووية المدمرة .. وقد جاءت القرارات في تصريحات متعاقبة اعلنها رؤساء الدول الثلاث ..

ففي موسكو اعلن خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية قررت وقف بناء فرنين ذريين ووقف انتاج الاورانيوم الذي يستخدم لانتاج الاسلحة النووية خلال السنوات القادمة .

واضاف ان تخفيض انتاج المواد النووية يساعد على خلق جو تفاهم بين الدول من اجل الحيلولة دون وقوع حرب نووية .. واكد خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية ستبذل كل جهد في سبيل الاتفاق على نزع السلاح ..

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي جونسون قرار حكومته بتخفيض انتاج الاورانيوم بنسبة ٤٠ بالمئة والبلوتونيوم بنسبة ٢٠ بالمئة خلال السنوات الاربع القادمة .

وذكر جونسون انه تشاور مع رئيس وزراء بريطانيا قبل اتخاذ هذه الخطوة ..

وعلى الاثر اعلن دوجلس هيوم رئيس الوزراء البريطاني ان البلوتونيوم الذي تنتجه المفاعل البريطانية لن يستخدم لاغراض التسلح النووي .

اما فرنسا فلم تعلن موقفها من هذا الاجراء ، ولكن ليس من المتوقع ان تسير في هذا الاتجاه خصوصا وهي ترفض التوقيع على اتفاق حظر التجارب الذرية الجزئي .

ميكونيس في احتفال الذكرى ال ٩٤ لميلاد لينين يقول :

اللينينية بوصلة الشعوب نحو السلام والاشتراكية

يافا — لمراسل الاتحاد — احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى الرابعة والتسعين لميلاد لينين بعقد اجتماع احتفالي في قاعة نادي الحزب في يافا خطب فيه سكرتير الحزب العام صموئيل ميكونيس .

واشاد ميكونيس في خطابه بالمبادئ اللينينية وتوجهها . بدور لينين الخالد في خدمة الطبقة العاملة والشعوب المضطهدة والانسانية عامة ، وبدوره الحاسم في تطور الاحداث العالمية . وقال : «ان جميع حركات التقدم الهائلة في عصرنا ، في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل ضمان سلام العالم ، واستقلال الشعوب وانتصار قضية الحرية والاشتراكية ، تحركها

«بين حزبنا والحزب الشيوعي السوفياتي وجميع الاحزاب الماركسية اللينينية تسود وحدة الراي في القضايا النظرية والسياسية الاساسية التي تجابه الحركة الشيوعية العالمية» .

وتعرض الرفيق ميكونيس الى موقف القادة الصينيين فقال «انا نشجب حملة التشهير التي يقوم بها القادة الصينيون ضد الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب الشقيقة وكذلك مساعيهم ودعوتهم المفضوحة لتقسيم صفوف الحركة الشيوعية العالمية متسترين وراء شعارات طنانة تتلبس «بالثورية» .. وقال ان على الحركة الشيوعية ان تجابه هذه المساعي الانقسامية بتشديد وحدة الصفوف ،

واضاف ان حزبنا الشيوعي يرى في الوضع الحاضر ضرورة عقد مشاورات جديدة للحركة الشيوعية العالمية لمناقشة القضايا الاساسية لمرحلتنا بتوسع حتى تتغلب الحركة على مصاعبها وتعود اليها الوحدة .

وكان قد افتتح الاجتماع الاحتفالي عضو اللجنة المركزية صموئيل ليتفاك الذي ابن رئيس جمهورية بلغاريا المتوفي د . غانيف ووقف الحضور دقيقة حداد احتراما للرئيس المتوفي .

مات رئيس بلغاريا

صوفيا — مات في صوفيا رئيس مجلس رئاسة الجمهورية الوطنية البلغارية ديمتر جانيف في السادسة والستين من عمره ، بعد ان قضى الاشهر الاخيرة ملازما فراشه يعاني امراض القلب .

وكان ديمتر جانيف بالاضافة الى عمله في رئاسة الجمهورية «الوطنية» عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ، وكانت اخر مرة ظهر فيها التاسع من ايلول اثناء الاحتفال بعيد بلغاريا الوطني .

واعلنت بلغاريا الحداد العام لثلاثة ايام .

الاحتفال بذكرى لينين في موسكو

موسكو — احتفل الحزب الشيوعي السوفياتي بالذكرى الرابعة والتسعين على ميلاد لينين العظيم .

واقامت اللجنة المركزية للحزب في قصر الكرملين مساء يوم الثلاثاء الماضي احتفالا كبيرا تكلم فيه رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف مفتتحا الاحتفال وقال : ان نظرية لينين هي مصدر للحزب الشيوعي السوفياتي يستوحي منها دائما .

وجاء في كلمته ان لينين حارب الجمود العقائدي والرياء كما حارب التروتسكيين واصحاب الانحرافات اليسارية — وان الحزب الشيوعي السوفياتي يواصل السير على طريق مؤسسه .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

بن بله يصل الى موسكو غدا

موسكو — يصل موسكو غدا السبت الرئيس احمد بن بله في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بدعوة من مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية . وسيشترك الرئيس احمد بن بله وصحبه في احتفالات اول ايار في موسكو .

عدد اول ايار

يصدر عدد ايار التقليدي يوم الخميس في ٣٠ نيسان ١٩٦٤ بدلا من يوم الجمعة في ١ ايار ١٩٦٤ .

وفي العدد مقالات تستعرض انجازات الشعوب والطبقة العاملة خلال السنة الايارية الماضية .. وفيه مواد ثقافية غزيرة ..

في سطور

الامريكيون يناورون في لاوس

واشنطن — صرح السفير السوفياتي اناتولي دوبرينن اثر اجتماعه بوزير الخارجية الامريكي دين راسك ان الوضع في لاوس سيء جدا ..

ويتضح الان ان سوفانا فوما رئيس الوزراء السابق الذي اطاح به الانقلاب اليميني وقيل ان الملك اوكل اليه تاليف وزارة جديدة ، يقبع اسيرا في فيلا في فينتيان — العاصمة المدنية .

وتقول اخر الانباء ان سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا واستراليا وصلوا الى لوانغ بارابنغ — العاصمة التقليدية — لاقناع الملك باعادة سوفانا فوما ووزارته الى الحكم .

وزعمت اسوشيتد برس ان رجال الانقلاب اليمينيين يتحدون ضغط الدول الغربية التي دعتهم الى اعادة الامور الى مجاريها باعادة الحكومة الائتلافية الحيادية الى الحكم .

.. وواضح ان هذا التحدي من الانقلابيين يرتكز على دعم الولايات المتحدة لهم بقصد المناورة لتعديل اتفاقية جنيف لسنة ١٩٦٢ واضعاف تمثيل الباتت لاو — الشيوعيين — في الحكومة الحيادية .

وكانت جريدة ازفستيا السوفياتية اتهمت الولايات المتحدة بمحاولة ضم لاوس الى حلف جنوب شرقي اسيا عن طريق الانقلاب اليميني .

طنجنيقا وزنجبار تتحدان

زنجبار — تم امس التوقيع على اتفاقية توحيد طنجنيقا وزنجبار ، بين رئيس البلدين، نيريري وكومه ، بعد مباحثات طويلة جرت بين حكومتي البلدين .

وتخضع هذه الاتفاقية لموافقة الجمعية الوطنية في طنجنيقا ومجلس الثورة في زنجبار . وعدد سكان طنجنيقا ٩ ملايين وعدد سكان زنجبار يبلغ فقط ٣٠٠ الف .

زعماء الاتراك يرفضون اقتراح مكاريوس

نيقوسيا — رفض زعماء القبارصة الاتراك اقتراحات المطران مكاريوس لتهدئة الحالة في قبرص واعادتها لاوضاعها الطبيعية. وتضمنت هذه الاقتراحات ازالة كلا الجانبين للتحصينات التي تفصلهما ، وعودة القبارصة الاتراك الى قراهم التي غادروها .. والعفو العام .

وقد اشتد مؤخرا الخلاف بين الحكومة اليونانية والحكومة التركية اثر اصرار الاخيرة على تقسيم قبرص ، وتهديدها المستمر بالتدخل بذريعة حماية الاتراك .

وقد ابدت المحافل الغربية في لندن تخوفها من ان ينزل الخلاف التركي — اليوناني حول قبرص ضربة قوية بحلف الاطلسي الذي تشترك فيه الدولتان .

المعركة داخـــل مبـــاي

بقلم استر فلنسكا

(تشتد في المدة الاخيرة المعركة في داخل حزب مباي بين انصار لافون الذين يطالبون بابطال قرار عزل لافون من قيادة الهستدروت والحزب ، وبين جماعة بن غوريون الذين يعارضون هذه المطالبة . ويهدد الآن لافون قرار العزل . واشكول منهمك في تفادي انقسام جديد يحل بحزب مباي وهذا المقال يلقي ضوءا على هذا الصراع الداخلي)

تجري داخل الحزب الحاكم منذ مدة طويلة معركة داخلية كبرى . فعلى السطح تحمل هذه المعركة ، طابع نضال بين افراد ، ولكن هذا ما يبدو للعين فقط . فالمعركة في مباي لا تقتصر على القيادة ، بل تصل الى جماهير الاعضاء الذين بداوا يشكون بنواح مختلفة من سياسة قيادتهم . ان جهود اوساط مختلفة في المباي لالغاء ابعاد لافون الفارت انتباه الجمهور ، وشددت المعركة الداخلية في المباي . لقد خرجت المعركة الداخلية في المباي الى الخارج منذ مدة . وان نضالات العمال في اماكن عمل ضد سياسة مباي الاقتصادية والمعارك الجماهيرية التي طرات في سنوات ٦٠ - ٦٤ حول «القضية» بن غوريون - لافون ، واستقالة بن غوريون ، وبعد ذلك نشاطات زمرته لاخذ مواقف اكثر صلابة في السلطة - كل هذه مظاهر خارجية للامور الكثيرة الصدى التي تجري داخل المباي ...

في اساس الامر ، تجري المعركة داخل المباي ليس بين افراد في القمة بل بين اعضاء المباي في القاعدة وبين سياسة القيادة . ان هذا النضال يظهر في الجبهة الطبقية . فاعضاء المباي ، العاملون المستاجرون ، ياخذون قسما متزايدا في نضال عاملي اسرائيل ضد الاستغلال الطبقي ومن اجل صيانة مصالحهم .

جاء في المقال الذي نشر في لسان حال المباي (هبوعيل هتسعير) ٦٤/٣/٢٤ ما يلي :

لم يكن اضراب غير موافق عليه ، ولم تقم «لجنة عمل» او «فرقة مخلصين» . (هيئات لتوجيه نضال العمال خارج اطار النقابة الرسمي - الاتحاد) لم يكن اعضاء الحزب اي (مباي) مختلطين بها ، دافعين لها او موجهين لها سرا ، او مقرري الاتجاه لهذه الظواهر الخطيرة في حياتنا . ولا يمكن ذكر حادث واحد من حوادث التمرد هذه ، استطاع ان يقوم ولو لساعة قصيرة ، دون ان يكون اعضاء حزب مباي مؤيدا له» .

ما معنى هذه الاقوال ؟ ان معناها الاجتماعي هو ، ان اعضاء المباي في اماكن العمل لا يبتعدون فقط عن سياسة قيادتهم ، بل يدخلون النضال النشيط ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ، ضد سياسة قيادة المباي الاقتصادية .

ويتالم رفائيل باش ، احد العاملين المركزيين في المباي - سكرتير منطقة تل ابيب - الاتحاد - من حقيقة ان اعضاء المباي في اماكن العمل يعارضون سياسة مباي ، كتب:

«لقد حدث اكثر من مرة ان اعضاء حزبنا داسوا في اماكن العمل على سياسة الحزب ، مع انهم لم يتركوا الحزب . وهكذا بداوا يعيشون حياة مزدوجة ، بصفة ممثلي الحزب في لجان العمال لم يناضلوا على طريقه ولم ينفذوا سياسته بينما بالنسبة لمجالات اخرى ، اقتصادية - في الدولة ، وفي البلديات وحتى في الهستدروت استمروا في السير مع الحزب وتقديم طاقاتهم» ...

ان اختلاف الاراء بين اعضاء المباي من الصف وبين ممثلي المباي في الحكومة والهستدروت يعبر عن الشقة بين مصلحة العاملين وبين سياسة قيادة المباي .

ان توتر النضال الطبقي ونتيجة للهوة بين مصلحة العاملين وبين سياسة الحكومة ، تؤلف الاساس لتوتر المعركة الداخلية في المباي .

ان اختلاف الاراء في مسائل سياسية مختلفة ، الذي يتطور ويتعمق داخل قيادة المباي ، يستمد غذاءه من الهوة العميقة بين مصلحة العاملين المعنيين بصيانة قضاياهم اليومية ، وبصيانة الدمقراطية والسلام ، وبين سياسة الحكومة التي لا تلائم هذه المصالح الاساسية.

ان محاولات طمس اثار قضية بن غوريون - لافون ، لم تنجح . لقد ارادت قيادة المباي الخروج من القضية ولكن بدون جدوى . وكتبت «هبوعيل هتسعير» مؤخرا ، ان المباي «منفصل وساكت ، من خلاف الجبابرة بين الرجلين ، اللذين مثلا المباي في تلك المرحلة بالتين من المناصب المركزية جدا : بن غوريون كرئيس حكومة ، ولافون كسكرتير الهستدروت»

ان النضال بين «انصار لافون» و«انصار بن غوريون» عميق ، عميق جدا . ويجري ليس فقط بين الاشخاص الداخلين في المعركة .

لقد هبط بن غوريون من درجة «الزعيم تاريخي» للمباي الى زعيم احدى الكتل داخله ، وهو يعمل على تجميع الزمرة العسكرية حوله .

والمعركة لابطال قرار ابعاد لافون ذات اصداء كبيرة ، انها معركة لصيانة الدمقراطية ، ولصيانة سيادة الكنيست ولخضوع الحكومة التام للبرلمان ، وللتخلي عن العقلية العسكرية ولتغييرات في السياسة الاسرائيلية الحالية .

والغاء ابعاد لافون ليس قضية حزبية داخلية فقط لمباي . فلهذه المعركة اصداء دمقراطية عامة .

كتب البروفسور روتنشتراغ في لسان حال كتلة لافون «من هيسود» :

«لا اصدق انه ستبنى حياة جمهور ، وحركة شعبية ، وحزب يطلب تمثيل جمهور وفكرة - عندما يعتمد هذا البنيان على ظلم مكشوف .. لقد كنت مستعدا للخروج من الحزب نتيجة هذا القرار . لقد كفاني هذا الظلم تبريرا لذلك .

ولكن عندما امعنت به التفكير ، ادركت بوضوح ، ان من المحتم ان تتوتر الامور داخل حزب عمال اسرائيل من ناحية اخلاقية داخلية وان يشتد الخلاف على اساس الصداقة ، وان يشتد عدم الاكتراث في اسس سلوك انساني اجتماعي» .

ومن امكانية خروج كتل من المباي يكتب لافون في العدد الاخير من «من هيسود» بهذه اللغة :

«يبدو لي ، بعد ان تبددت كل الاوهام تجاه امكانية اصلاح الوضع في المباي - اننا سنضطر جميعا سوية لتقرير طريقنا في المستقبل . اشك فيما اذا كنت استطيع ان احمل اكثر هذه الشراكة مع حزب مليء بالخوف من نفسه ، وانني متاكد من ان هذا هو شعور اعضاء كثيرين يريدون هم ايضا مثلنا ان تكون الهامة منتصبة والراس مرفوعا» .

**

ان المعركة ضد برنامج قيادة التحكيم الالزامي ولالغاء حرية النضال الطبقي ، هي جبهة اخرى تطورت حولها خلافات اراء شديدة داخل المباي .

ان اختلاف الاراء الاساسي في مسالة التحكيم الالزامي هي بين وزراء مباي في الحكومة وبين جمهور اعضاء المباي العاملين . ويظهر هذا الخلاف حتى داخل قيادة مباي . ان اكثرية نشيطي المباي في النقابة المهنية يعارضون التحكيم الالزامي ، مع ان [illegible]

جماعة لافون تقف ضد الذين يقترحون اسلوب التحكيم الالزامي وتحذر بان هذا الاسلوب سينقلب ، في ظروف الاقتصاد الاسرائيلي ، الى اسلوب الدكتاتورية . وفي امر اقتراح تحكيم متفق عليه ، يكتب لافون ، بان هذا الاقتراح لا يختلف في ماهيته عن اقتراح سن قانون . ان هذه الاقتراحات تجرد العامل من الامكانية القانونية للنضال في سبيل حقوقه ومطالبه .

وفي هذه القضية ايضا ، فان تناقض المصالح بين جماهير العاملين وبين قيادة مباي هو الذي خلق البناء الاعلى لتناقض الاراء داخل قيادة هذا الحزب . لا نشك بان انصار التحكيم الالزامي سيكونون معزولين اكثر فاكثر في الجمهور . وستقرر نتائج المعركة بواسطة نضال العاملين النشيط ، بما فيهم اعضاء صفوف مباي ضد المؤامرة .

وطلب الغاء الحكم العسكري ايضا يكتسب مؤيدين بين اعضاء صفوف المباي وكذلك بين قسم من النشيطين ، ازاء سياسة وزراء مباي في الحكومة الذين يمارسون حكم الاضطهاد هذا . وليس هنالك شك في ان بين اعضاء صفوف المباي سيخطو التطور باتجاه توسيع معسكر اعداء الحكم العسكري .

**

ان السياسة الخارجية الاسرائيلية تشكل مجالا اخر لاختلاف الاراء داخل المباي ، مع ان اختلاف الاراء هنا متقلص اكثر منه في مجالات اخرى . ان جماعة بن غوريون - ديان - بيرس تعبر سرا وعلنا عن الاتجاه العسكري المتطرف في علاقات اسرائيل والعرب .

عندما ينشر بن غوريون مدائح لديان «كاحسن قائد اركان» وعندما ينشر رايه حول «الامكانية التي كانت لتوسيع حدود اسرائيل لو كان ديان في راس الجيش زمن الحرب الفلسطينية» - فهذه ليست افكارا شخصية فقط ، بل خطوة ذات صدى سياسي لجماعة تتمسك باراء عدوانية خطرة جدا .

لا نزال نذكر المقابلة الصحفية بين بن غوريون وسولتسبيرغر ، مراسل «نيويورك تايمز» في نوفمبر ١٩٦٣ ، الذي ظهر فيه بن غوريون من اجل «العسكرية ذريعة» .

وكذلك نذكر مقال موشه ديان في جويش كرونيكل ، في صيف ١٩٦٣ حول رايين في سياسة الدفاع: الاول الذي اعتمد اكثر على الوسائل الدبلوماسية وعبرت عنه الوزير موشه شاريت في الكنيست ، والثاني الذي عبر عنه الوزير بن غوريون ، الذي يرى ان المهم هو النشاط العسكري .

وظهور موشه ديان المكشوف في مارس ١٩٦٤ بما يتعلق بالاستهتار بخطوات الرغبة الطيبة من جانب الاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل ، يشكل استمرارا لموقفه المغامر المتطرف في مسالة علاقات اسرائيل والعرب .

هذه هي بعض الامثلة التي تثبت ان الجماعة البنغوريونية لا تجلس مكتوفة الايدي ، بل تكتل وتجمع قواها وتندفع من اجل الحسم المغامر .

وتعلق جماعة «من هيسود» في المباي على نشاطات بن غوريون وديان بهذه اللغة :

«في اسرائيل باليوم حكم ثنائي .. حكومة رسمية وحكومة الظل [illegible] ..

وفي داخل المباي ، موجه [illegible]

الناس البسطاء في المباي .

ان النضالات المتزايدة لصيانة حقوق العاملين ، ولصيانة الدمقراطية ، ولالغاء الحكم العسكري الخ .. تدل على احتجاج ضد الخط الحكومي العام ، مع ان هذا الاحتجاج لا يعلن مباشرة .

وخط حكومة اشكول في حقيقة الامر هو خط استمرار للخط البنغوريوني ، مع التاكيد على التوجه الى واشنطن . وحكومة اشكول لا تاتي باي تحول تجاه مشاكل السياسة الاسرائيلية الاساسية .

وهي لا تعبر عن مصلحة الشعب في التغيير في السياسة الاسرائيلية ، ان اشكول يستر على ديان ويدافع عنه .

ان خلاف الاراء في السياسة الخارجية في قيادة مباي هو ضمن اطار التوجه نحو الاستعمار . فبينما يؤكد قسم من قيادة المباي على خط بون باريس ، يؤكد الاخر على توثيق العلاقات مع واشنطن . اما مصلحة اسرائيل القومية فهي بترك الخط الاستعماري ، وبحل علاقات الارتباط بدول الغرب ، وبالانتقال الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط ، وحياد

ان حكومة اسرائيل لا تستخلص النتائج المنطقية المحتمة من ردها الايجابي على رسالة خروشتشوف بشان حل خلافات الحدود بالوسائل السلمية .

فانها تستمر في الاعتماد على الاستعمار ، وعلى خط هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . انه خط غير وطني ، خط التوجه لحسم عسكري في النزاع الاسرائيلي العربي

اننا نؤمن بان رغبات السلام لدى الشعب ، التي تتلاءم مع مصلحة اسرائيل القومية ، ستؤدي الى توليد معارضة ايضا داخل اعضاء المباي لسياسة القوة . ونؤمن انه داخل اعضاء مباي ايضا سترتفع اصوات اشخاص مستقيمين من اجل تغيير السياسة ، ومن اجل سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام .

**

واكد القال على ضرورة وحدة صفوف الكادحين والعمال من مختلف الاتجاهات ، للنجاح في النضال من اجل حقوقهم . ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت ولا تزال العمل باستمرار لتوحيد صفوف الطبقة العاملة من اجل مستقبلها النير

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الرابع عشر :

«المطلوب تكتل قوى الشعب العامل في جبهة واحدة ، في جبهة عمال لصيانة الدمقراطية ، ولحفظ السلام وحقوق العاملين كوسيلة ناجحة لمنع تقوية الرجعية على حساب خيبة امل الجماهير من المباي» .

ان النضال الداخلي في المباي مجرى اجتماعي ، يعبر عن يقظة الاعضاء لنشاط شعبي في قطاعات مختلفة من سياسة الحكومة ، التي تنفذها قيادة حزبهم .

لن يستطيع اي حزب عمال ان يكون عديم المبالاة تجاه القوى المتصارعة داخل حزب السلطة في بلادنا .

اننا نشعر اننا اخوة لاعضاء صفوف المباي ، الذين يناضلون ضد سياسة الحكومة ، لصيانة قضاياهم ولرفع مستوى حياتهم ، ولصيانة الدمقراطية .

لقد وصفت قيادة المباي سنوات طويلة بان سياستها ثابتة متينة لا شكوك حولها . ولكن تجربة الحياة كانت لاعضاء المباي ايضا مدرسة كبيرة ... ان سياسة مباي هي سياسة عابرة وقيادته هي قيادة عابرة .. عابرة بكل تاكيد .

مظاهرات السود الاحتجاجية في افتتاح معـــرض نيويورك الدولي

نيويورك : مكتب الاتحاد : مئات السود مع شخصيات بارزة تظاهروا يوم الاربعاء الماضي بمناسبة افتتاح معرض نيويورك الدولي .

وجاء في المناشير التي وزعها المتظاهرون في المعرض ان «حركة مساواة الحقوق للسود ترى في المعرض الدولي رمزا للرياء الامريكي» . وقد اعتقلت الشرطة ١٣٠ من المتظاهرين بعد ان اصطدمت معهم داخل المعرض وخارجه. وقد وقعت المظاهرات اثناء مجيء الرئيس جونسون الى المعرض ..

ومنظمو هذا العمل الاحتجاجي هم الذين نظموا في اب الماضي مسيرة مئات الالاف الى واشنطن احتجاجا على سياسة التمييز ضد السود .

والمظاهرات في المعرض نظمت في مختلف اقسامه حيث اعلن المتظاهرون انهم سيعلنون اضرابات الجلوس ، وسيعرقلون وسائل السفر . وقد تأخر احد القطارات مدة ٨ دقائق .

واعلن احد زعمائهم ان مقاومتهم للبوليس ستكون سلبية . وان جميع الحاميات والمضربين الجالسين والمضطجعين ستغادر ارض المعرض عند الظهر .

وقد احضرت السلطة لا اقل من ثلاثة الاف شرطي للمحافظة على النظام واعدت امكنة خاصة لسجن افواج المتظاهرين بالجملة .

ومن بين الذين اعتقلوا جيمس فارمر الرئيس القطري لمؤتمر المساواة العنصرية وشخصيات سوداء اخرى .

سفن حربية بريطانية تزور حيفا

حيفا - تقوم ثلاث سفن حربية بريطانية بزيارة ميناء حيفا زيارة غير رسمية ، وتتكون من بارجتين وغواصة

وقد وصلت القطع الحربية يوم الاثنين الماضي وستغادر حيفا يوم السبت المقبل ، وهي بقيادة الكابتن باور . وزيارتها هذه هي من سلسلة زياراتها في البحر الابيض المتوسط .

وسيقوم رجال هذه القطع ويبلغ عددهم ٥٠٠ بزيارات في الجليل والناصرة ، وسيجرون مباريات في كرة القدم ، كما سيقومون بزيارات مجاملة لقادة السلاح البحري الاسرائيلي ، ورجال السلطات المدنيين .

الذكرى الاربعمئة لميلاد وليم شكسبير

بدات الاحتفالات بالذكرى الاربعمئة لميلاد الشاعر الانكليزي الخالد وليم شيكسبير ، التي تصادف الثالث والعشرين من نيسان - امس .

وبدات الاحتفالات في مسقط راسه ، في مدينة سترافورد - اون - آفون بالقرب من الكنيسة التي تضم رفات الشاعر العظيم .

وسيعلن عن افتتاح مركز خاص في مسقط راسه يحمل اسمه وسيكون مفتوحا لسائر طلاب العالم .

الكلب الامين

اضطرت شرطة مجرينفل من ولاية كاليفورنيا الى اطلاق احد كلابها وراء السجين الفار جيمس فلمون ، وحسبت انها ستستطيع القبض عليه .

ولكن الكلب لم يعد الى اصحابه ولم يلق القبض عليه ، ودل التحقيق ان جيمس كان يعمل في مطابخ السجن ، وكان يعني بهذا الكلب ويقدم له الاطعمة ويداعبه ، ولما بلغ الكلب السجين عرفه ففضل هو ايضا «الهرب» مع صديقه .

ذراع اصطناعيـــة

قال المحامي في معرض الدفاع عن موكله المتهم بالسرقة : ان موكلي لم يرتكب جريمة ما وكل ما هنالك انه كان مارا بتلك الشرفة المطلة على الطريق فامتدت يده اليمنى الى الصندوق الذي كان فيها واخذته . ولا شك في انكم توافقونني على ان اليد ليست سوى عضو من الاعضاء الكثيرة في الجسم فمن العدالة الا تؤخذ الاعضاء كلها بجريمة عضو واحد منها .

فقال له رئيس المحكمة : ان حجتك منطقية جدا ولذلك قضت المحكمة بحبس يد المتهم اليمنى التي سرقت الصندوق سنة مع الشغل ، وهو حر في ان يصحبها او لا يصحبها الى السجن .

وشد ما كانت دهشة القضاة اذ راوا المتهم يخلع ذراعه الاصطناعية ثم يتركها على منصة المحكمة ويخرج من القاعة .

طرائف

ماذا تريد النبي

ادعى أحدهم النبوة بالكوفة فادخل على واليها فقال : ما صناعتك ؟

قال : حائك

قال : نبي حائك ؟

قال : او تريد نبيا صيرفيا

طفيلي

لزم طفيلي سفيان بن عيينه يسمع منه الحديث . فلما التزم السفر ساله سفيان عما اعجبه من الحديث فاجابه : ثلاثة احاديث ، حديث ام المؤمنين عن النبي انه كان يحب الحلوى والعسل ، وحديثه عليه الصلاة والسلام: اذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابداوا بالعشاء ، وقول عائشة : ليس من البر الصوم في السفر .

* *

الشاعر لافونتين

دعا الامير دي كونديه ، الشاعر لافونتين لتناول العشاء عنده فنسي الشاعر الموعد فغضب الامير لهذا الاهمال الذي عده اهانة له .

وتذكر لافونتين بعد ايام انه اخل بواجب اللياقة فذهب الى قصر الامير للاعتذار وعندما رآه ادار له ظهره . فاقترب منه لافونتين قائلا : لقد كذب الذين قالوا انك غاضب علي يا سمو الامير .

قال الامير : وكيف ذلك ؟

قال لافونتين : لانك تدير لي ظهرك ولم اعهدك قط تدير ظهرك للعدو ، بل تقابله بصدرك .

وكان هذا كافيا لرضا الامير

شيء طبيعي

كان المجند يتدرب على الدرب البحري ، فساله الضابط [illegible]

ان يعد الجنود الموجودين على مسافة بعيدة جدا .

فقال المجند : انهم ستة عشر جنديا وشاويش

فساله الضابط : صحيح ! ولكن كيف عرفت ان هناك شاويشا .

فرد المجند قائلا : ان الجنود يقومون باعمال الحفر اما الشخص الواقف الذي لا يقوم باي عمل فهو الشاويش .

عبير

وصلت السكرتيرة الى المكتب متاخرة عن موعد العمل ساعة بكاملها وكانت ملابسها ملطخة بالدم وممزقة . فلما رآها المدير سالها : اين كنت ؟

فاجابت : لقد سقطت من الدور السادس

فقال المدير : وهل استغرق سقوطك ساعة كاملة .



اشتد في المدة الاخيرة نشاط قوى التحرر في عمان

في الصورة : حارس سلطان عمان ، الذي يتعاون مع البريطانيين .



العلم

كم دقيقة تستطيع ان تحبس انفاسك تحت الماء

يعلم العلماء الباحثون ان حيوانات الارض ، ومنهم الانسان ، اذا غطسوا في الماء وانحبست انفاسهم ، فانقطع بذلك تزويد دمهم باكسجين الهواء عن طريق التنفس ، فاذ ذاك يحدث في المخ تلف لا يمكن اصلاحه اذا زاد عن اربع او خمس دقائق .

ولكنهم علموا كذلك ان من الطير ما يغوص في الماء وراء السمك ليتغذى به . وهذه الطيور تستطيع الصبر تحت الماء اكثر من عشر دقائق .

كذلك هم علموا ان عجل البحر ، وهو حيوان من ذوات الدم الحار ، يستطيع ان يبقى تحت الماء اكثر من عشرين دقيقة . كذلك الحوت ، وهو ايضا حيوان ذو دم حار - الاسماك ليست من ذوات الدم الحار - يستطيع ان يبقى تحت الماء ساعة او ساعتين .

والسؤال : كيف تستطيع هذه الحيوانات المائية البقاء في الماء فوق ما يستطيع الانسان ؟

وقد قام الدكتور شولندر باجراء تجارب على عجول البحر اتضح له منها انه عندما يغطس عجل البحر في الماء يهبط عدد ضربات قلبه الى العشر . وكذلك اتضح ان هذا يحدث للانسان بدرجة اقل .

ومعنى [illegible] ان الدورة الدموية [illegible] الجسم [illegible] الدموية تقل سرعتها على الاخص في الاطراف ، في هذه الحيوانات وهي تحت الماء ، وفي انسان ، وكذلك هي تقل في الامعاء وفي الكليتين ، وفي كل مكان من الجسم ، الا المخ ، والا الرئتين والقلب ، لان على هذه جميعا مدار الحياة .

يعرفون كم في الرحم من توائم ، من قبل الولادة

انه جهاز جديد، ترانزستور يكشف عن ضربات قلب الجنين وهو في رحم امه . يوصل طرفان لهذا الجهاز بجسم الام ، فيحملان ما يخرج مع ضربات قلب الطفل من تيار كهربائي ضئيل ، يحملانه الى جهاز اذاعي للبث ، فيتحول فيه الى موجات اذاعية ، طول موجتها نحو بضعة امتار ، تلتقط باي جهاز راديو للموجات القصيرة لا يبعد عن مكان الام اكثر من مائة متر .

وبهذا يتبين السامع كم قلبا في الرحم يدق .

ويمكن استخدام هذا الجهاز في الاسبوع الرابع عشر او الخامس عشر من الحمل لا قبل ذلك .

ويقول مخترع هذا الجهاز ان به يمكن الاطلاع على حالات الاطفال وهي في الارحام ، وتتخذ الان بناء على ذلك ، الاجراءات التي سوف تمكن الولايات المتحدة من انقاص عدد الاطفال المشوهي الخلق الذين يولدون مشوهين ، ذلك العدد الذي يبلغ نحوا من ١٦٠٠٠ في الولايات المتحدة كل عام

في ذكرى مؤتمر بانـــدونغ التــاسعة ..

تعـــد دول آسيــا وأفريقيــا لمؤتمــرها الثــاني

اميل توما

تحـل الذكـرى التاسعـةلمؤتمـــر الدول الاسيويـــة والافريقية الذي عقد فيباندونغعام ١٩٥٥ في اعقـاب انتهـاء الاجتماع التمهيدي في جكارتا

وقد قررالاجتماع التمهيديعقد مؤتمر الدول الاسيويـــة والافريقية الثاني في ١٠ اذارعـــام ١٩٦٥ قبيل الذكـرى العاشرة لمؤتمر باندونغ فيقطرافريقي تختاره منظمة الوحدة الافريقية ..

فما هي حصيلـة السنواتالتي مرت على مؤتمر باندونغ ؟

انجازات مؤتمر باندونغ وجهتــه وروعــه

كان انعقـــاد مؤتمر الدول الاسيوية الافريقية في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ انجازا رائعا في حد ذاته .. فلاول مرة في التاريخ تعقد دول اقطار اسيــا وافريقيا المستقلة مؤتمـرا لا يأتمر باوامر الـــدول الاستعماريـــة التي قاسمت القارتين منذ القرن الثامن عشر والتاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين ..

اذذاك جسم انعقاد المؤتمر التحول العظيم الذي اعقب الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة ثـــلاث دول استعمارية كبرى : المانيا وايطاليا واليابان وبتضعضع الاستعمار وتصاعد جبروت الاتحادالسوفياتي معقلحريات الشعوب ..

فالانتصـــار على هـــذه الـدول الاستعمارية وفعاليةالاتحاد السوفياتي خلقت الظروف التاريخية لمـد هائل في الحركة القومية التحررية جرف من طريقه النظام الاستعماري في كثير من الاقطار الاسيوية وبعـــض الاقطـــار الافريقية ..

ولهذا فاكثر الدول التي اجتمعت في باندونغ نشات في الواقع خـــلال هذه الاوضاع العالمية من المد الثوري او هي اكملت استقلالها في ظلها .. فالهنـــد والباكستـــان وبورمـا واندونيسيا وسوريا ولبنان وغيرهـا لم تكن مستقلة قبل نهايـــة الحرب العالمية الثانية ، والصين كانت فـي قبضة الاحتلال الياباني وفيما بعـــد تحت سيطرة الدمية الامريكي حتى انتصرت ثورتها الشعبية وقضت على جميع قيود الاستعمار والرجعية . ومصر التي كانت مستقلة اسمـــا استطاعت في عام ١٩٥٥ ان تتخلص من الطوق الاستعماري واكثر قيوده وانتهت حكومتها الوطنية الى طريـق الحياد الايجابي ..

ولهذا كان بديهيا ان يجن جنون الاستعمار من جراء عقد هذا المؤتمر الذي كان لا بد له من ان يكون معاديا للانظمة الاستعمارية ومنطلقا لتشديد النضال في سبيل القضاء على النظام الاستعماري باسره، عن طريق التضامن الاسيوي الافريقي ومساندة الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار.

وفعلا حاول الاستعمار عرقلة انعقاد المؤتمر وشجع بعض حكام الدول علـى مقاطعته .. ولكنه حين اخفق في وقف المؤتمر اوفد عملاءه ممثلي حكام بعض الدول الاسيوية مثل باكستانوالعراق ولبنان ليخربوا المؤتمرمن الداخـــل وينسفوا وحدة دوله ..

ولكن جو المؤتمر الحماسي وروحه الثائرة المعاديـــة للاستعمار وشعور التضامن الاخوي بين ممثلي شعوب كانت ضحية الاستعمار وتشاركت في الالام والماسي التي نجمت عنه .. كل هذه العوامل احبطت مناورات الدمـى الامريكيـــين والبريطانيـــين والفرنسـيين ، وانتهى المؤتمر بقرارات اجماعية شجبت الاستعمار ودعت الى تحرير الشعوب المضطهدة واعلنـــت رغبة الدول الاسيوية والافريقية في التعاون الاقتصادي والاجتماعي واكدت تمسكها بمبادىء التعايش السلمـــي وتصميمها على صيانة السلام العالمي.

ووجهة المؤتمرنحو التمسك بمبادىء التعايش السلمي وصيانـة الســلام العالمي على اعتبارها سبيلا لصيانـة الاستقلال وتوطيده وتحرير الشعوب التي كانت تحت نير الاستعمار .. هذه الوجهة كانت بارزة الوضوح .. وقد اعرب عنها اذذاك بدون تحفظ شو ان لاي رئيس وزراء الصـــين الشعبية ورئيس وفدها الى مؤتمر باندونغ .. قال شو ان لاي في خطابه بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٥٥ :

«تالمت شعوب اسيا وافريقيا طويلا من العدوان والحرب .. ولذلـــك فشعوب القارتين لا يمكن الا ان تكره الحرب العدوانية كرها شديدا .. انها تعرف ان اخطار حرب جديدة لا تهدد تطور اقطارها المستقل فحسب بل تشدد استعباد النظام الاستعماري ولذا تتمسك شعوب اسيا وافريقيا بالسلام العالمي والاستقلال القومي . وعلى ضوء ما تقدم لا يمكن الا انتكون شعوب اسيا وافريقيا راغبة في صيانة السلام العالمي من اجل كسبالاستقلال القومي وحمايته وبالتالي تنميـــة التعاون الودي بين الامم» .

والجمع بين النضال في سبيل صيانة الاستقـــلال السياسي والفوز بالاستقلال الاقتصادي وبين النضـــال من اجل السلام العالمي ، وعدم رؤية تناقض بين النضال من اجل السـلام العالمي ومساندة الشعوب الساعية من اجل تحررها .. هذا الامر اشاع روح باندونـــغ وجعلهـــا قوة دافعة استنفرت حركة التضامـن الاسيوي الافريقي الشعبية التي تطورت الـى حركة دائمة تسهم في الكفاح الوطني التحرري ..

انتصارات بعـد باندونغ

لقد مرت تسع سنوات على باندونغ فما هي حصيلة هذه السنوات علـى ضوء مؤتمر باندونغ ..

حين انعقد مؤتمر باندونغ لـم تكن القارة الافريقية ممثلة بغير مصر والسودان والحبشة ..

اما سائر الاقطار الافريقية فكانت لا تزال تئن تحت نعال المستعمرين .. وكان على بعض خطباء المؤتمـــر ان يتضامنوا مثـــلا مع تونس والمغرب والجزائر ..

ان نشوء منظومة الدول الاشتراكية ونهوض طليعتها الاتحـــاد السوفياتي العظيم ، والتغيـــير في توازن القوى العالمية ورجحان كفة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة ، وتكتل الاقطار القومية الحديثة الاستقلال الى جانب الحياد الايجابي ونمو التضامنالاسيوي الافريقي ، وتزايد قوة الطبقة العاملة في الدول الاستعمارية نفسها ، كـــل هذه العوامل ، في اوضاع التعايش السلمي ، خلقت الظروف لانتصارات جديدة حققتها الشعوب فاستقلـــت اكثر اقطار افريقيا ونشات اكثر مـــن ثلاثين دولة جديدة في القارة التي لم تمثل جيدا في باندونغ .

كذلك تحطمت خلال هذه الفترة بفضل هذه العوامل مؤامراتالاستعمار العدوانية على مصر(١٩٥٦) وسوريـا (عام ١٩٥٧) والعراق (١٩٥٨) وكوبا (١٩٦١و١٩٦٢) واطفئت مواقد الحرب التي كانت تحمل اخطار الانتشار الى انحاء العالم لتصبح حربا عالميـــة ..

وفي هذه الظروف بالذات انتصرت الثورة الجزائريـــة التـــي اخفـــق المستعمرون بنشر شرارتها الى المغرب وتونس الامر الذي كان سيؤدي الـى اندلاع حرب عالمية ثالثة .

كذلك انتصرت ثورة كوبا التاريخية وتحولت الجزيرة الملتهبة الى منـار يهدي الاقطار الامريكية اللاتينية الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي.

ولا تتوقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي التاريخية .. فخلال هذه الفترة توطد استقلال عدد كبير مـــن الاقطار القومية الفتية .. ومنهـــا من اتخذ طريق التطور غير الراسمالي مثل مالي وغانا والجزائر .. والــى حد ما الجمهورية العربية المتحدة .. وانتصرت الثورات المتقدمة على الرغم من تفاوت ذلـــك التقدم في اليمـن وزنجبار ، وهاهي الشعوب الرازحة تحت اثقال الاستعمـــار في الجنوب العربي وانجولا وغينيا البرتغاليةوغيرها تناضل بشدة اما سياسيا واما عسكريا للفوز باستقلالها وتحررها ..

وخلال هذه العملية التاريخية قـدم الاتحاد السوفياتي مساعـدة فعالــة معنوية ومادية لعدد كبير من الشعوب وساعدها على انجاز اهدافها ..ولذلك ليس غريبا ان يؤكد قادة الاقطـــار الفتية الوطنيون امثال بن بله على اهمية المساعدة السوفياتية .. وان يعلن بن بله : لو لم يكن الاتحـــاد السوفياتي لكان من الضروري ايجاده.

فعلام تدلهذه التطورات التي جرت بين مؤتمر دول اسية وافريقيا الاول وذكرى عقده التاسعة ؟

تدل على صواب خـــط التعايش السلمي وصيانة السلام على اعتبار انهما الاطار الملائم لعصرنا لتحقيـق التحرر الوطني والانتقال من التخلف الى التقدم ، وفي نهاية المطاف تحقيق التقدم الاجتماعي ..

تطور سلبي

لقد اقر مؤتمر باندونغ مبـــادىء التعايش السلمي الخمسة : احتـــرام السيادة المتبادل والتكامل الاقليمي ، عدم الاعتداء وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية ، والتعاون القائـم على المساواة والمنفعة المتبـــادلـة والتعايش السلمي .

وتحدث كثيرمنالخطباء حول ضرورة تسوية المشاكل بالمفاوضات السلمية خاصة بين الاقطار الاسيوية الافريقية وبهذه الروح تحدث رئيس الوفـــد الصيني الى المؤتمر ..

ولكن مـــع الاسف الشديد تطور الخلاف على الحدودبين الصينالشعبية والهند الى حد الاصطدام المسلح مما ادى الى نسف العلاقات الودية بين الدولتين الاسيويتين الكبيرتين ، وشوه التضامـن الاسيوي الافريقي المثمـر وعرقل التعاون الودي لا بين الدولتين فحسب بل بين دول اسيا وافريقيا التي احرجها النزاع بين الصـــين الشعبية والهنـــد ..

ولا شك في ان شعوب القارتـــين والعالم ترغب صادقة في تسوية هـــذا النزاع وتامل ان يسهم مؤتمرالدول الاسيوية والافريقية المقبل في تحقيق ذلك الهدف ..

جدول اعمال المؤتمر الثاني

في ١٥ نيسان ١٩٦٤ اصدر الاجتماع التمهيدي لمؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني بيانا صاغ فيه جدول اعمـــال المؤتمر المقبل الذي ستدعى اليه الدول التي اشتركت في باندونغ (وكان عددها ٢٩دولة) والدول التي تحررت والدول التي قد تتحرر حتـــى موعد المؤتمر وممثلو الحركات التحررية ..

ويتلخص جدول الاعمـــال في استعراض التطورات العالمية منذ مؤتمر باندونغ وقضايـــا النضال ضد الاستعمار وحقوق الانسان والتفرقة العنصريـــة وحروب الابادة ، والســلام العالمي ونزع السلاح ، وتسوية النزاعات الدولية سلميـــا والتخلي عن استخدام القوةفي العلاقات الدولية ، وتقويةالامم المتحـــدة والتعاون الثقافي والتعايش السلمي وفائدةاقامة امانة دائمة لتسهيـــل التعاون بين الدول الاسيوية والافريقية

ويدل جدول الاعمال على انتصار خط باندونغ القديم ، خط التعايش السلمي والنضال من اجل السلام العالمي والكفاح من اجل التحررالوطني وحقوق الانسان ..

وليس هذا غريبا ، فالشعوب قـد اختبرت صيانة خط التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي ورات الانجازات الرائعة التي حققتها في ظروفه ..

موقف قادة الصين الشعبية

عند بحث مسالة الدعوة لمؤتمر دول اسيا وافريقيا المقبل في الاجتمـــاع التمهيدي اعترض مندوب الصـــين الشعبية على دعوة الاتحاد السوفياتي على اعتبار انه دولة اوروبية !!وتجاهل ان اكثر من نصف جمهوريات الاتحاد السوفياتي في اسيا ..

وبهذا الموقف نقل قادة الصين الشعبية نقاشهم الايديولوجي مـــع الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية الى صعيد العلاقات الدولية !!

ويقينا ان وراء موقفهم «اعتبارا ايديولوجيا»! فهم لايريدون ان يشترك الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر حتى لايدعو الى«ايديولوجيته الاستسلامية»

وفي رأيهم «يعرقل»! اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر اسيوي افريقي «الكفاح ضد الاستعمار» !!

واين عارضوا اشتـــراك الاتحـــاد السوفياتي في هذا المؤتمر ؟ في الاجتماع التمهيدي الذي ضم مندوبين عـــن الكاميرون (حيث يحكم دمية فرنسي ويبطش بالحركة الوطنية) والباكستان وتركيا وايران (اعضاء حلف المركز العدواني) وليبيريا (التي تقـــع تحت نفوذ الولايـــات المتحـــدة) والمغـــرب وتنجنيقا والفلبين (عضو حلف جنوب شرقي اسيا سياتو) .

كل هذه الدول ومثيلاتها من الدول التي ستدعى الى المؤتمر المقبـــل ستسهم اكثر من الاتحاد السوفياتي في النضال التحرري !!

ومن المفارقات ان الصين الشعبية وافقت على جدول اعمال ينسجم تمام الانسجام من حيث اهدافه المعلنة مع خط الاتحاد السوفياتي في عدد من القضاياالرئيسيـة : نزعالسلاحوالسلام العالمي والتعايش السلمي ..

بل ان البند الخامس من جدول الاعمال ونصه«تسوية النزاعاتالدولية سلميا والتخلي عن التهديد باستخدام القوة في العلاقـات الدوليـــة» يعود مصدره الى اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية ، هذا الاقتراحالذي وصفه المندوب الصيني في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر في نهاية اذار ١٩٦٤ بانـــه «اقتراح يخدم الاستعمار» !!!

وهكذا يتضح ان المندوب الصيني في موقفه في الاجتماع التمهيدي لـــم يصدر عن «اعتبارات ايديولوجية»بل عن اعتبارات قومية تعصبية .. فهدفه ابعاد الاتحاد السوفياتي عن الدول الاسيوية والافريقية واحتلال القيادة في هذا المؤتمر لخدمة اغراض لا تمت الى الاشتراكية بسبب .

ان الانسانية المتقدمة ترحب بعقد مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني .. وتؤمن بطاقة الشعوب على رسم طريق صادق في كفاحها من اجل الحريـــة والحياة الافضل .. وتعتقد ان دول اسيا وافريقيا ستجعل من مؤتمرهـــا الثاني منطلقا في الكفاح من اجل صيانة السلام العالمي ونزع السلاح والتعايش السلمي والتحرر الوطني وتوطيـــد الاستقلال سياسيا واقتصاديا وبذلك تلقى بثقلها الى جانب القوة الطليعية السائرة في هذا الطريق .. منظومـــة الدول الاشتراكية وفي مقدمتهـــا الاتحـــاد السوفياتي ..

لا هـــدوء في لاوس

منظر لمدينة فونغاسابان فـــي لاوس

فشل ونجاح الولايات المتحدة



فشلت عملية اطلاق صاروخ في فلوريدا في الاسبوع الماضي . فقد انفجر الصاروخ وجرحبعض الاشخاص .
من اليمين – الصاروخ قبل ارساله . ومـــن اليسار – اطلاق صاروخ نجح .

حديث في البيدر

معلـم معلـم

فوجيء اهالي رحوبـــوت باعتقال المربي المعـــروف يسرائيل اور ، احد المعلمين الناجحين الذين استحـــوذوا على اعجاب تلاميذهم وكسبوا احترامهم وثقتهم .

ولم يصدق الاهلون مـــا وصل الى اذانهم من ان المعلم متهم باعمال اختلاس واحتيال، وتزوير شيكات وما الى ذلك .. غير ان تلاميذه اكدوا هذه الاخبار ، فقد جـــاء المعلـــم يدعوهم الى اجتمـــاع .. وفاجأهم بقوله : لقد زورت شيكات ، وقمت باعمـــال احتيال .. وساوضع فـــي السجن رهن التحقيق ، وان تسمعوا هذا مني خير من ان تسمعوه اشاعات متعـــددة . وحسب التلاميذ انفاسهـــم وحسبوا ان الاستاذ يحـــاول ممازحتهم او اثارتهم .. وعاد واكد ذلك مرة اخرى ، وفـــي صباح اليوم التالـــي اودع السجن رهن التحقيق ..

لم يكن اسرائيل مجرد معلم بل شخصية بارزة فـــي رحوبوت لاسهامه الكبير فـــي حياة المدينة ، في تحضـــير برامج احتفالات البلدية ومـــا اليها من مشاريع ، لذلك كـــان من الصعب تصديق الاشاعات .. لا سيما وان دخلهالشهري من عمله كمعلم ، ومن عملـــه في الدروس الخصوصية ، ومن اعماله الاخرى في البلديـــة والمؤسسات ١٥٠٠ ليرة .

اما كيف بدات مغامراتهذا المعلم فتعود الى زمن بعيـــد عندما وجد هوية معلمالرياضة ملقاة الى جانب سرواله ويدعي يوسف حروش .. وبسرعـــة تحول اسم يوسف حـــروش الى اساف حروش – الامـــر سهل باللغةالعبرية – وتحولت صورة يوسف حروش الـــى صورة اسرائيل اور ..

واثناء تردده علـــى دار البلدية استطاع سرقة عـــدد من الشيكات المضاة المعدة للصرف تقدر باكثر من عشرة الاف ليرة ، وحملها جميعهـــا الى تل ابيب حيث فتح لـــه حسابا جاريا في بنك ما هناك.

وصرفت الشيكات .. ولكن معظم اصحابها هم ممـــن يتلقون المساعدة الاجتماعيـــة من البلدية ، لذلك راجعـــوا البلدية مستفسرين ، فاتضح لهم انها صرفت لحســـاب حروش يوسف في تل ابيب بعد تزوير امضاء اصحابها . وذات يوم اتصل مدير احـــد البنوك باحد فروع البلديـــة وقال لمديره : كيف تعطـــون شيكا بمبلغ سبعمئة لـــيرة ورصيدكم لا يزيد على مئتين .. وبعد التحقيق اتضح ان الامضاءات مزيفة ..

وامام هذه الامور لا سيما وان الاتصال بمكتب التسجيل دل على عدم وجود شخصبهذه الهوية وهذه الارقـــام – اضطرت ادارة البلدية الـــى اللجوء الى الشرطة للتحقيق..

ولم يفد التحقيق ، ولم يهتد رجال التحري الذين قبعـــوا في جنبات البنك ليقبضوا على المجرم متلبسا بالجريمـــة ، فاصبح يرسل شيكاتـــه بواسطة بنك اخر ليحولها الى حسابه في ذلك البنك .

واضطرت الشرطة الـــى اعطاء اوامرها بمنع صـــرف شيكات اساف حروش ليقوم احد من تسلموا شيكا منـــه بالشكوى .. ولكنه اهتـــدى الى طريقة عرف بها الاحبولـــة التي نصبت له .. تلفن الـــى مدير البنك مدعيا انه مديـــر بنك اخر يسأل : لدي شيك بمبلغ ... على اسم اساف حروش هل يمكن صرفه .. فاجابه مدير البنك : يـــا سيـــدي احذر المسالـــة كيت وكيت .

ولم تستفد الشرطة من ذلك وبقي الامر سرا مغلقا . وبقي اسرائيل اور معلما محترمـا واساف حروش مجهولا .

وكان من الممكن ان يستمر الامر لولا خطا ... كـــان اسرائيل معلما يتعاطـــى الـــدروس الخصوصيـــة التي كانت تدر عليه الدخـل الطائل .. وللتخفيف مـــن عبء الدروس كون مع عدد من تلاميذه شبه مدرســـة خصوصية اي انـــه وزع الدروس المتراكمة على اربعة من طلابه ، وفتح باسمـــه واسمهم حسابا في البنـــك واودعوا ما تجمع لديهم فـي حساب جار في بنك رحوبوت

وبموجب الاتفاق يجـــري سحب المبالغ بتوقيع الخمسة

بعد ايام دخل اسرائيـــل الى مدير البنك يحمل توكيلا من الاربعة الاخرين يخولونـــه حق سحب اي مبلغ بتوقيعه فقط .

وسرعان ما اكتشف المدير التزوير ، واتصل بالشرطـــة والشرطة بدورها ، قدرت ان هذا المعلم – الذي دارت حوله الشبهات حول كثيرين الاه – هم صاحب حساب بنـك في تل ابيب .

واجرت الشرطة تفتيشا في بيته اثناء غيابه ، واكتشفت وجود اوراق شيكات مـــن دفاتر البلدية ، ومن كل دفتر صفحة .

هل هي مجرمة ؟ ! !

رزقت غزالة كفري وعمرها ٢٤ سنة غلاما اعمى اطـرش مشلولا ولم يفده معالجـــات الاطباء لا سيما وانهم اكتشفوا ان في مخه خللا لن يجعلـــه مخلوقا ذا جدوى .. وعاشت المراة تتعذب على آلام ابنها..

وفي الاسبوع الماضي اخذت عشرة اقراص من الحبـــوب المنومة وسحقتها .. ومزجتها مع الحليب وسقته اياها ، ولما غرق الطفل في نوم عميـــق اخذته الى الحمام حيث جعلت الماء يغرقه ويخنقه . واسرعت الى البوليس واسلمت نفسها.

ورفض قاضي الصلح طلب النيابة في توقيف المتهمـــة ، ولكن البوليس استانف الـــى المحكمة المركزية التي وافقت على توقيفها .

اتهموه وخرج بتعويض !

نادى مباشر المحكمة فـــي تل ابيب .. موشه كوهن .. فدخل موشه قاعة المحكمـــة ..وبدأ ممثل النيابة يتلـــو التهمة .. والتفت القاضي الى المتهم وساله هل انت مذنب ام ..

فقال موشه كوهن : يـــا سيدي القاضي .. لســـت ادري لماذا اقف هنا ولمـــاذا ارسلوا الي هذا التبليغ ... انا لا اعرف قيادة السيارات، ولم اسق سيارة في حياتي..

لقد تعود القاضي سمـــاع تكذيـب التهمة او انكارها او محاولة التملص منها .. ولكنه لم يعرفجوابا من هذا القبيل! وبتحقيق بسيط اتضـــح ان موشه كوهـــن المطلوب ليس موشه كوهن الواقف امـــام القاضي .. وان هناك خطا.. وكان من الممكن ان يعتذرممثل النيابة وتنتهي القضية.. غير انالقاضي حكم لموشه كوهـــن بمبلغ ٢٩ ليرا مقابل اتعابـــه واضاعة وقته ..

السماء تمطر ليرات

تـــاقط في بلادنا وفي نيسان البرد.. وبينما كان اهالـــي قرية مناحم يحاولون الهروب من البرد ، هرع الاطفـــال يجمعون الليرات المتساقطة من احدى النوافذ ، وهربوا الـى بيوتهم بالغنيمة .

وبعد لحظات جاءت سيدة تشكو ان يدا مجهولة سرقت مبلغ ١٢ الف ليرة ، كانتمخباة بين المخدات ، وانها اكتشفت ذلك عندما ارادت النزول الى السوق لشراء بعض الاشيـــاء وافتقدت النقود فلم تجدهـــا

وبعد لحظات عادت الـــى الشرطة تقول انها تذكرت انها نفضت شرشفا من النافذة ، وتعتقد ان المبلغ طار بـــدل الغبـــار .. وعادت تقـــول ان المبلغ هو ٢٥٠٠ ليرة ...

وثار الشك حول الاطفال . وامكن جمع ٣٠٠ ليرة فقـــط اما الباقي فلا يزال في جيب المجهول .

مراقب ضريبة الدخل متهم بالتـزويـــر

اوقـــف دافيـــد شامي ، مراقب ضريبة الدخل في تل ابيب لمدة ١٥ يومـــا بعد ان اتهمته الشرطة بتزوير وثائق. وادعت الشرطة ان المتهم زور وثائق احد تجار تل ابيب حتى يساعده على التهرب من دفع ضريبة حقيقية . واضافـــت الشرطة عند طلب التوقيـــف ان للقضية فروعا كثيرة وهـي تتعلق بعدد كثير من التجـــار ولذلـــك يجب الاستمرار في توقيف المتهم .

اخترعوا

جهاز لاكتشاف السرطان

بعد عشر سنوات كاملة من الدراسة والبحث ، انتهى العالم الانجليزي دكتور دوجــلاس جوردن ، من تصميم احدث جهاز لاكتشاف مرض السرطان

ويقيس الجهــاز ذبذبــة التموجات الصوتيــة لاختبار خلايا الجسم واكتشاف وجود المرض ،وتسجل هذه التموجات الصوتية على شريط فوتغراف طويل يمكن تفسيره طبيا ،ويمكن تحديد نوع المرض الموجود .

تلفزيون وزنه ٨ كغم

ابتكر فريق من المهندسين والفنيين في المجلس الاقتصادي لمدينة موسكو جهازا تلفزيونيا جديدا اسمه «موسكفا» يمكن حمله . وهو يزن اكثر من ٨ كغم . وله غلاف جلدي مناسب وللجهــاز ١٢ قناة لاستقبال الصور . وهو ينقل الصوت والصورة بدرجــة جيــدة . وسيلاقي هذا الاختراع الاقبال من السياح وعلماء الجيلوجيا، وعلماء الاثار والفلاحين الذين يعملون في الحقول بعيدا عــن قراهم ..

راديو .. يدل على القطيع

في المناطق التي تعيش على الرعــي .. اخترعوا راديــو صغيرا يرشد عن مكان القطيع اذا فقد اثره . فمن خصائص الاغنام ان كل قطيع لا بد ان يسير وراء قائد له . في مؤخرة هــذا القائد يربــط راديو ترانزستور صغير يرســل اشارات معينة لجهاز استقبال عند صاحب القطيع يرشــده الى الاتجاه الذي سار فيه ، وبذلك يمكن العثور على الاغنام التائهة .

صمامات صناعية للقلب

صمــم جراح سوفياتــي صمامات صناعية للقلب ، وهي ابتكار جديد في الجراحة .وقد اجريت اول عملية جراحيــة لوضع صمــام صناعي بــين الاورطي والبطين الايسر للقلب لصبي في الرابعة عشرة مــن عمره بنجاح كبير لهذه العمليات وكانت النتائج طيبة .

الاشجار تنام

ستــنام اشجار الموالــح من برتقال ويوسف افندي في فصل الشتاء لحمايتها مــن الصقيع . فقد ابتكرت شركــة امريكية لصنــع المطاط مادة معينــة اطلقت عليهــا اسم «م.هـ. ٣٠٠» تنظم عمليات النمو للنبات . كما تدفعه الى النوم ، ويصاب النبات بحالة تشبه النوم الشتوي للحيوان.

ويمكن حقن النباتات بهذه المادة فتصاب بحالــة نوم ، وبذلك تتجنب التعرض للهلاك بفعل الصقيع والحالات الجوية المتقلبة . وتكون فيه قليلــة التأثر بالعوامل الخارجية ،حتى اذا انتهت هذه الفترة القاسية استعادت يقظتها .

الريــاح .. لقطف الثمــار

اخترع عالم امريكي جهازا يقطف ثمار الكريز الناضجــة اوتوماتيكيا .. وجهــازا اخر لجمع البرتقال .

يعمل الجهازان عــن طريق اثارة زوبعة من الرياح تساعد على اسقاط الثمار .

حلاقــة رجال الفضــاء

تعتبر عملية «حلاقة الذقن» مشكلة بالنسبة لرجل الفضاء فقد ثبت بالتجربة ان فضلات شعر الذقــن تسبب بعــض الاضطرابات في الالات التــي تشغل سفن الفضاء .

ولهذا ، تم صنع نوع جديد من كريم الحلاقة يستعمله رجل الفضــاء اثناء دورانــه حول

فيلم الاسبوع

المنتصرون

جابر الكرملي

«المنتصرون» فيلم انتجتــه كولومبيا الامريكية واخرجــه كارل فورمـــان .. ومحوره الحرب .. وبالتحديد الحرب العالمية الثانية والمخرج يعالــج الحرب من وجهة نظر اخرى .

ولكن قبل ان نستنتج علينا ان نستعرض المضمون ..

وتواجهنا صعوبة .. فمع ان حوادث الفلم متماسكــة بقدر ما يمكن ان تكون في فيلم من هذا النوع فهناك قصص قصيرة تجري وقائعها خــلال المجرى العام .

ولو اردتـــا استخـــدام المصطلحات التقليدية لقلنا ان الفيلـــم يروي حياة كتيبــة امريكية خلال الحرب العالمية الثانية منذ بدايتها حتى نهايتها

والناظر يشاهد هذه الكتيبة في تطورها .. يشاهدها طرية العود عندما خاضت معاركها الاولى صلبته في نهاية المطاف

ولذلك من الطبيعي ان يصور الفيلـــم مناظر المعارك التــي تشترك فيها هذه الكتيبة فــي ايطاليا اولا وفرنسا ثانيا والمانيا ثالثا .

وخلال هذه المســـيرة يرى النـــاظر كيـــف تنمــو الصداقة بين جنود كتيبـــة واحدة تصهرهم نـــار الحرب المدمرة وتولد بينهم اخـــوة يولدها المصير المشترك ..

ان هؤلاء الجنود يختلفون الواحد عن الاخر .. ويظهر اختلافهم في تصرفاتهم الذاتية فحين يرتاحون من المعارك في بلدة ايطالية يفتش بعضهــم عن الحب الرخيص .. ويتعلق اخر بحب انساني يرتفع بــه عن مستوى التدهور الاجتماعي الذي تجره الحرب في اذيالها ولكنهم ابدا متعاضدون يهــب الواحد لنصرة الاخر ..

ويسير الفيلم باحداثه مــع احداث الحرب العالمية الثانية وبين وقت واخر يستجد بانباء تلك الفترة المصورة فتظهر على الشاشة صور قادة النزول على البر الاوروبي علـــى شواطىء فرنسا الشماليــة .. وتظهر صور اجتماعات الذروة بــين ستالين وروزفلت وتشرشل في يالتــا ..

ويصور الفيلم تصويرا حيا الجوع في اوروبا خلال تلـــك الايام .. فالجندي الامريكي كان يشتري ما يريد بالمعلبات والدخـــان بهـــذه المـــواد المفقودة ..

ويصل الفيلم الى اوجه .. ولعل هذا هو هــدف المخرج الجوهري، في برلين التي حررها الجيش السوفيـــاتي ومكن ، حسب اتفاق بوتسدام ، فرق امريكية وبريطانية وفرنسيــة من احتلال اقسام منهــا .

لقد تمزقت الكتيبة الامريكية في مسيرتها.. شاويشها القديم تهشم وجهه وقبع في المستشفى وعـــدد من رجالها سقطــوا صرعى او اصيبوا بالعجز .. ووصل شاويشها الجديد الى برلين .

وتــدور احـــداث الذروة الدرامية في برلين ..

يصل الشاويش الجديد مع القوات الامريكية الى برلــين فيصادق فتاة المانية .. وحين يزورها في بيتها يشاهد الناظر والدي الفتاة يستقبلانه ببشاشة وتواضع يشع فيه «الاحترام» لا لشخصه بل لحقيبته التي يحمل فيهـــا المعلبـــات علـــى انواعها .. ان والدي الفتاة لا يريان ابدا غضاضة في علاقة ابنتهم بالشاويش الامريكي بل يخلون مخدعهما ليستخدمهــا هو وابنتهما ..

وخلال احدى الزيـــارات تأتي شقيقة الفتاة .. ويتضح انها صديقة ضابط سوفياتي.. ومــن الحديث ينكشــف ان الضابط السوفياتي هو الذي وفر البيت لهــذه العـــائلـــة الالمانية..الا ان والدي الفتاتين يظهران بمظاهر العداء لابنتهما لعلاقـــاتهـــا مــع الضـــابط السوفياتي .. ويعربـــان عن العطف كله نحو الامريكي .. وفتاتهما صديقته ..

ويستفز كل هذا الفتاة الثانية فتعلن وكان اعلانها زلة لسان ان شقيقتهـــا كـــانت صديقة لضـــابط سوفيـــاتي حتـــى اهملها ..

وتستعـــر الغـــيرة في قلب الشاويش الامريكي وفي هداة الليل يستفسر من صديقتــه عن الحقيقـــة .. فتزعم ان الضابط السوفياتي اغتصبهـــا فيصمت الشـــاويش وقلبــه يغلي بالحقد ..

وعند الفجر يخرج الشاويش من مخدع صديقته ليعود الى معسكره قبـــل موعـــد نـــداء الصبـــاح العسكـــري .. وفي الطريق يقـــابل شـــاويشـــا سوفياتيا عائدا من حفلة شرب فيهـــا ..

ويـــرحـــب الشـــاويـــش السوفياتي بزميله.. بل يفسح له مجالا في طريق ضيق ليمر قبله ..

ولكن الشـــاويش الامريكي يبدي عداءا صريحا ويخاطبــه بروح حاقدة قائلا : اذهب الى البيت ..ويمضـــي : انتهيت من اغتصاب الفتيات ؟ ..ولا يفهم الشـــاويش السوفيـــاتي الانكليزية ولكنه يحس بالعداء والحقد فيسأل : لماذا تعاديني لم اسيء اليك ..

ويتأزم الموقف .. ويدفع الشـــاويش الامريكي الشاويش السوفياتي ..

كل واحد يستل سكينــه ويواجه الاخر .. وبعد دورة او اثنتـــين يغرز كل منهمـــا سكينـــه في الاخـــر ويخـــران صريعين الواحد بالقرب مـــن الاخر..وينتهي الفيلم وصورة القتيلين تبتعد عن مركز المنظر لتظهر في اطار الخرائب المروعة في برلـــين الحـــرب العـــالميـــة الثانية ..

ويدرك النـــاظر المدقق ان المخرج اراد شيئا يختلف تمام الاختلاف عما يريده مخرجو الافلام الحربية الاخرون .

فـــالمخرجون الامريكيـــون الاخـــرون يتغنـــون بـــالحرب وابطـــالهـــا ويمجدون عمليـــا فظائعها ودمارها .

ولكن مـــاذا اراد المخـــرج فورمان من فيلمه .. انه لم يمجـــد الحرب ولم يغـــال في تصوير بطولاتها .. بل هو لم يحـــاول اظهار جبروت فريق وضعف اخر او شجاعة فريق وجبن فريق اخر ..

من الواضح انـــه اراد فيما اراد من امور اخراج فيلـــم يندد بـــالحرب ويظهر عـــدم جدواها ..

ولكن ذلك لا يفسر ذروة الفيلم الذي يوحي باسمه .. ففي الذروة رمزية لا يصعب علـــى النـــاظر فهمهـــا .. فالشـــاويشـــان يرمزان الـــى الولايـــات المتحدة والاتحـــاد السوفياتي .. فهما العملاقان المنتصـــران .. وهمـــا «الضحيتـــان» ... ولهـــذا فالمخرج اراد ان يصور كيف ان المنتصرين وهذا هو اسم الفيلـــم لم ينتصروا .. بـــل تحـــاربوا بعـــد انتصـــارهم وسقطوا صرعى قتالهم .

وفي الاطار الذي تقع فيه الذروة يستنتـــج النـــاظر ان العائلة الالمـــانية وهي ترمـــز لالمانيا التي خسرت الحـــرب هي التي خلقت الريب والشكوك بين المنتصرين وبذلك قادتهم الى الصراع، فالمانيا وراء النزاع السوفيـــاتي الامريكـــي الذي تطور الى الحرب الباردة في اعقاب الحرب العالمية الثانية..

ومن هنـــا جـــاءت رمزية النهاية التي تظهر في القتيلين في قلب الخرائب والركام .. وكان المخرج اراد ان يقول لم ينتصر المنتصرون ..

وعند هذا الحد نسأل : كيف يمكن ان نقيم هذا الفيلم؟

من حســـنات هذا الفيلم ان الناظر المدقق يخرج من القاعة مطرقا يحاول فهم الفكرة .. فالعقدة ليست عقدة قصـــة عادية تصل الازمة ثم نهايتها.. فامام الناظر لوحات حية من التاريخ المعاصر .. وامـــامه ميادين القتال ورجاله .. وهو يواجه تلك الذروة الدراميـــة الرمزية ..

ومن حســـنانه كذلك تلـــك الدعوة الانسانية لتحريـــم الحرب ..

ولكن قاعدة الرمز خاطئـــة .. فالنزاع بين الاتحـــــاد السوفياتي والولايات المتحـــدة لا يعود الى ريب وشكـــوك بين عملاقين .. بل الـــى اسباب اقتصادية وسياسية ، فهو صراع بين عالمين ، عـــالـــم الاشتراكية الجديد وعالـــم الراسمالية المتداعي.. وبـــين سياستين ، سياسة تأييـــد الشعوب واستعباد اقطارها..

ومع هذا فلا جدال حول ضرورة ازالة الريب والشكوك بين الشعوب .. وقد يكـــون الفيلم قد نجح في هـــــذه الناحية الى حد ما على الرغم من خطأ التقدير ..

لقد انتقد بعض النقـــاد الفيلم بالروح المسالمـــة .. وهناك ما يوحي بذلك ولكن لم تكن تلك رسالة الفيلـــم الجوهرية ولذلك فالتركيـــز عليها لا يصيب الهدف .. فهو في مجموعه فيلم يدعو الـــى التفكير كما اسلفنا وهذا امـــر لم تعودنا عليه الافـــــلام الامريكية .

غرائب الطبيعة

هل من أمل لهذا الجمل ؟

من صفات الجمال أنها على العكس من الخيول، ضعيفة الإدراك من حيث تحديد الاتجاه.

ولذلك إذا تخلف أحد الجمال ليرعى بعض الكلأ، واختفى القطيع عن أنظاره، فلا يمكنه في العادة أن ينضم ثانية الى أفراد القطيع

ويظل هذا المتخلف يجري على غير هدف في مسار دائري الى أن يتقدمه الإجهاد



كلمات متقاطعة

افقيا

١ ـ عيد ينتهي غدا

٢ ـ مقدار جذب الارض للمادة ـ اصحاب ثورة البصرة

٣ ـ اول النهار ـ قطر ـ غرض

٤ ـ هلك . ظهر

٥ ـ اهل ـ ليالي ـ غير حلو

٦ ـ قبيلة بدوية وقرية يهودية ـ جمع رسغ

٧ ـ يحب بطنه كثيرا ـ قسم من الجزيرة العربية

٨ ـ ظهور البنات ـ جفاف

٩ ـ عكس الخير ـ نقاش ـ للتعريف

١٠ ـ ديوان كسرى ـ قضى الليل

١١ ـ على وتيرة واحدة ـ استعمل الغربال

راسيا

١ ـ فيلسوف يوناني

٢ ـ عقل ـ حامل البشر

٣ ـ المدينة المنورة ـ الهة الربيع عند الفنيقيين

٤ ـ صار دقيقا ـ اجول ـ اداة نـداء

٥ ـ فيها الحرم الثاني ـ طرف

٦ ـ قوام

٧ ـ جمهورية سوفياتية ـ عكسها غسل

٨ ـ بخل ـ غريم الفرزدق مقلوبا ـ لقب المالي

٩ ـ بلاد الحج الاسلامي ـ سد يماني

١٠ ـ اداة نفي وشرط ـ عكس الحرام

١١ ـ جاسوس ابرهة عند غزو مكة .

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ المامون ـ جيل ٢ ـ ليطاني ـ لولـب

٣ ـ باع ـ اجهد ـ ٤ هلع ـ بدار

٥ ـ الة ـ عصام ـ سر ـ ٦ ـ بث ـ ارمن ـ همد

٧ ـ سرية ـ لي ٨ حريب ـ سبيكة

٩ ـ لواب ـ حبيس ـ ١٠ ـ لقب ـ كثير عزة

١١ ـ بل ـ هلاليا

راسيا

١ ـ الوهابي ـ تلب ٢ ـ لي ـ لفت ـ حوقل ٣ ـ مطبعة ـ سراب

٤ ـ اا . اريب ـ ٥ منع ـ عريب ـ كل ٦ ـ وى ـ بصمة ـ حنا

٧ ـ اذان ـ سبيل ٨ لجام ـ بيل

٩ ـ جوهر ـ ايسعل ١٠ ـ بلد ـ سحيك ـ ذي ١١ ـ لب ـ برد ـ هزها

القلق .. من اكبر اسباب ارتفاع ضغط الدم

انها دراسة اجريت بـــين قبائل الزولو بجنوب افريقيا.

والزولو هناك طائفتـــان ، طائفة تسكن المدن ، وطائفـــة تسكن الريف . وقـــد دل البحث على ان اهل المـــدن اكثر ارتفاع ضغط عن اهـــل الريف . ونسب الباحث ذلك الى قسوة حياة الزولو فـــي المدن ، والى وقع التفرقـــة العنصرية على انفس الناس .

ووجد ان ارتفاع الضغط لـــه اسباب تتعلـــق بالســـن ، وبالجنس من ذكورة وانوثة ، وبالسمنة وبالزواج والعزوبة.

فمن ذلك ان اللاتي تأيمن من النســـاء ، او من فارقـــن ازواجهن ، ضغـــط الـــدم عندهن اعلى .

ومن ذلك ان النساء ذوات الابناء الكثيرين ضغطهن اعلى من ذوات الابناء القليلين، وهذا في المدن . اما في الريف فـــلا يوجد هذا ، لان الاولاد فـــي الريف ثروة وعمل نافع .

ومن ذلك سن اليأس ، فهو يزيد الضغط في الريف ، ولا اثر له مثل ذلك في المـــدن . ويعلل هذا بان سن اليـــأس يورث المراة الهم ، ذلـــك انه انذار بفقد القدرة علـــى الانسال ، وهذا له شانه فـــي الريف .

وقد وجد الباحث ، فيما وجد ، ان الهم والشجن مـــن اكبر اسباب ارتفاع الضغـــط عند الزولو .

ومن ذا الذي لا يقول: وعند الناس جميعا .

هذا العالم الذي نعيش فيه

وانتهى الشك

لاحظ الزوج ان في جراب زوجته خيطا ناسلا في ساقها اليسرى ، اثناء تجوالهما بين الحوانيت في باريس ، ولكنه نسي ان يخبرها بذلك لاضطراره الى الاسراع الى مقابلة معينة واتفقا على الالتقاء في مقهـــى معين .

وفي الوقت المعين كان الرجل ينتظر زوجته وبعد دقائـــق جاءت زوجته مسرعة ،ولاحظ ان الخيط الناسل صـــار في رجلها اليمنى .. فلعب الفار في عبه .. واعتقد ان زوجتـــه تخونه ..

وقطب جبينـــه .. ولـــم يكلمها ، ولم تساله عن ذلك لاعتقادها انه يفكر في امر هـــام

وفي صباح اليوم التالي .. قال لها سنذهب الى المحكمة معـــا !..

ـ لماذا ؟ ..

ـ من اجل الطلاق

وفغرت المراة الشابـــة فاها وذهبت معه وفي الطريق سالته لماذا تريد الطلاق ماذا جرى بين الامس واليوم ..

ـ انك تخونيني ، لا تستري ذلك مع من قضيت وقتك .. بالامس قبـــل مجيئـــك الى المقهى ..

ـ لم اقضه مع احد ..

ـ اين كنت في هذه الاثناء..

ـ كنت عند عاملة (تقليـــم اظافر القدمين) ..

ورقة التين

اعلن المجلس المحلي في همل همستاد في انكلترة ، ان رصيد ورق التين الاصطناعي نفـــد من مخازنه، وانه لن يشتري بدلا منه .

وما شـــان ورق التـــين والمجلس المحلي ؟!

ينتصب في وسط البلـــدة تمثال لقاذف جريد .. عاريا، وراى الناس فيه ما ينافـــي الاخلاق ، فاحتجوا .. فقرر المجلس «ستر التمثال» بورقة تين اصطناعية .. ولكنها كانت تسرق في اليـــوم التالي .. وانقلبت سرقة الورقة هواية.. حتى نضب المخزون منها في خزائن المجلس المحلي .

وبقي التمثال عاريا .

حيـــاد ..

ابلغـــت شركة التأمـــين البريطانية «لويد» وكلاءهـــا في الولايات المتحدة ، ان يمتنعوا عن اجراء اي تامين له علاقة بمعركة الانتخابات لرئاســـة الولايات المتحدة ، لاسيما تامين المرشحين ضد سقوطهم فـــي الانتخابات . وقالت الشركـــة في بيانها الى وكلائها : «ان لدينا اصدقاء كثيرين في الولايـــات المتحدة ، ونعتقـــد ان الذوق يلزمنا بـــان لا نتدخـــل في الانتخابات القريبة . فاذا امنا شخصا من طرف فقد يستغل الامر الطرف الثاني في الدعاية الانتخابية ضد الطرف الاول، وضدنا» .

نبيلـــة

تعمل «عدنا اتكينسون» في مصنع للملابس في لندن وتداب على التعاون مع زوجها فـــي ادارة بيتها والعناية باطفالها . ولم يؤخرها عن عملها اثنتان واربعون سنة ، وشعر شائب.

واحتاجت عدنا الى فتـــاة تساعدها في بيتها ، فتطوعت ابنة الجيران واخذت تساعدها في ادارة المنزل والعناية بالاطفال وحولتهما الايام الى صديقتين عزيزتين ، ولم تشعر الا وانها تصبح زميلة لها في العمل ايضا.

وذات يوم بدات ملامـــح الحبل تبدو على الفتـــاة .. وتهامس الناس عن ذلك،وكلهم يشيرون الى زوج عدنا انـــه ابو جنين بنت الجيران .. ولم تابه الزوجة لكلامهم .. حتـــى جاءها ذات يوم زوجها ليعترف لها بما اقترف طالبا عفوها..

واغرورقت عينا الزوجـــة بالدموع .. فبادرها الزوج : لست وحدي من احس بعظم هذا الاثم بل الفتاة ايضا .. الا تعتقدين ان من واجبنا الا نهمل الطفل ، فينشأ كانه ابن سفاح وبين ايد غير نظيفة ..

لم تقل الزوجة كلمة ، بل سارعت في صباح اليوم التالي الى المستشفى لتزور «ضرتها»

وخشيت الفتاة اول الامر مغبة هذه الزيارة ، ولكن عدنا هدات من روعها والقت نظرة على الوليد قائلة : ما اجملـــه حقا .. اي اسم اخترت له .. وطبعت على جبينها قبلة .

وفي المســـاء عادت الى زوجها لتقول لـــه : سامحتـــك .. وسنتبنى الوليد .

وهكذا حدث ..

وحتى الان يرى سكان الحي عدنا و«مساعدتها» سائرتـــين معا الى العمل او عائدتين منـــه وروح الصداقة والمودة تلازمهما

اكتشاف جريمـــة بعد عشر سنوات

في ١١ تموز سنة ١٩٤٩ وجدت الشرطـــة الفرنسيـــة جثة رجل عجوز يدعى مارسيل وبار يبلغ السبعين من عمره معلقة على شجرة في حرش بين قريتي توريـــه وميليسيـــة الفرنسيتين ، ولما كانت الجثة معلقة بحزام سرواله اشتبـــه المحققون بـــان الامر انتحـــار وليس اغتيالا .

ولكن الاحاديث الغـــامضة التي تناقلهـــا اهالي القريتين ازاحت شيئـــا من النقـــاب الكثيف الذي احاط بالحادث، فتلك الاحـــاديث اكـــدت ان الرجل لم يشنق نفسه بل ان يدا ازهقت روحه : واضطر المحقـــق الى فحـــص الجثـــة فثبت لديه ان وبار قتل ثم علق بحزام سرواله .

ومـــرت الســـنوات ... والقاتل مجهول . ولكن رجلا دخل صباح التاسع من نيسان الماضي دار الشرطة واعلن انه يعرف قاتل مارسيل وبار ، ويعرف كيف اجهز عليه ... فالقاتل شقيقه ...

لو تأخر هذا الشاهد يومين على الاقل لنجا القاتل من طائل القانون ، فالقانون الفرنســـي ينـــص على ان مـــرور ١٥ سنة على جريمة ما يعفـــي المجرم من المحاكمة والعقاب .

تهنئـــة

تم اقناع مرشـــح ساقط في الانتخابات بحضور حفلـــة تقام تكريما لمنافسه الذي فاز عليه . وفي نهاية الحفلة طلب منه ان يلقي كلمة فقال :

انني اهنىء الذين نافسوني بصدقهم . لقد قالوا انهـــم سيهزمونني بشخص احمـــق وقد فعلوا .

لم يعرف اين قلبه ؟

تشاجر اثنـــان في مدينـــة طهران عاصمة ايران ، وتحول الشجار الى قتال استعملا فيه السكاكين ، ولم يجد تدخـــل الجـــيران في الفصـــل بـــين المتشاجرين ، فالقتال لـــم ينته الا عندما اغمد احدهما سكينة في بطن غريمه وبقرها.

ونقل الجريح الى المستشفى ولكنه اصبح علما تناقلت اسمه صحف العالم ومحطات الاذاعة ذلك ان الاطباء اكتشفوا فيـــه معجزة لا سابق لها في عالـــم الطب .. قلبه على اليمـــين ، والكبـــد والطحال والمصران الاعور على اليسار ..

وصرح المصاب وهو بالـــغ خضار انه لم يشعر ابـــدا بامراض ، ولم يعرض نفســـه على طبيب طيلة حياته .

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار ١٩٦٤

– يعيش اول ايار – يوم تضامن كادحي جميع البلدان !

– تعيش وحدة كادحي العالم في النضال من اجل السلام ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والاشتراكية !

– ليسقط مثيرو الحروب ! ليعش النضال من اجل التعايش السلمي بين جميع البلدان !

– وقف التجارب النووية، ومنع السلاح الذري ، ونزع السلاح العام والتام مع مراقبة دولية – طريق توطيد السلام في العالم !

* *

– عاش النضال لسياسة اسرائيلية من اجل السلام ، وعدم الارتباط والحياد ، من اجل امن اسرائيل ، ورفاهيتها ومستقبلها !

– ذهب بن غوريون – لتلحق به سياسته ايضا !

– خلاص اسرائيل لا يكون عن طريق النازيين الجدد ، في بون ولا عن طريق اصحاب «بولاريس» في واشنطن ، وانما بالنضال للسلام والاستقلال والاشتراكية !

* *

– لنناضل ضد تعزيز العسكرية الالمانية ، وضد تسليح النازيين الجدد بالسلاح الذري !

– عاش النظام الاشتراكي العالمي ، حصن السلام والاشتراكية ، وحرية الشعوب !

– عاش النضال من اجل وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، على اساس الماركسية – اللينينية !

– عاش الاتحاد السوفياتي منارة السلم واستقلال الشعوب والتقدم الانساني ، ودولة بناة الشيوعية !

– ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي !

– الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضرورة حيوية لسلامة واستقلال وامن اسرائيل !

* *

– ليسقط الاستعمار !

– لتسقط الفاشية واللاسامية ، والعنصرية !

– تحياتنا الحارة الى كل الشعوب المناضلة للتحرر القومي والتخلص من يد الاستعمار ، ومن اجل استقلالها الوطني !

– تحية حارة ، لشعب قبرص الذي يدافع ببسالة عن حقه في تقرير المصير ، وضد التدخل الاستعماري !

– لترفع عاليا ، صوت الاحتجاج على حملات الرجعية ضد الشيوعيين والديمقراطيين ولكل المناضلين من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي !

– عاش شعب فيتنام الجنوبية المناضل من اجل تحرره القومي، ضد الاستعمار الامريكي ، ومن اجل وحدة وطنه !

* *

– عاش اتحاد النقابات العالمي !

– لتقم وحدة الكادحين لصيانة السلام ، والديمقراطية وحقوق العاملين !

* *

– لنناضل ضد سياسة القوة ، التي تهدد بلادنا بالاخطار !

– مياه الاردن بالطرق السلمية، وليس بالتدخل الاستعماري!

– لنكافح من اجل حل الخلافات الاسرائيلية–العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الطرفين !

– لتعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب بالعودة او التعويض فتنشق بذلك الطريق للسلام ولاعتراف البلدان العربية باسرائيل .

– لتقم اسرائيل بدورها من اجل اعلان الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح الذري !

– من اجل جبهة عاملين موحدة ، من اجل جبهة وطنية دمقراطية ، لتغيير السياسة والحكم في اسرائيل !

– عاشت وحدة كفاح الطبقة العاملة ، في النضال من اجل حقوقها ، من اجل رفع الاجور ، ومستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب الكادح !

– ليلغ نظام اجرة الطوارىء ! ليؤمن العمل ، وباجرة كاملة ، لكل طالبيه !

– عاش كفاح المستوطنين الكادحين ، ضد الاستيراد المضارب ، ومن اجل ظروف حياة معقولة !

– عاش كفاح سكان الاحياء الفقيرة العادل من اجل دار مقابل دار !

– لنداقع عن الحريات الدمقراطية ، ومن اجل حق الاضراب وحق التظاهر !

– لتسقط مؤامرة التحكيم الاجباري !

– لتخفف الضرائب عن كاهل العاملين ! ليسقط الغلاء !

**

– ليلغ الحكم العسكري !

– من اجل المساواة التامة اليومية والقومية للمواطنين العرب !

– لتسقط سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب !

– من اجل مساواة تامة للعامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل !

– لتقم مجالس عمال منتخبة ، وعيادات صندوق مرض في القرى العربية !

– عاشت اخوة الكادحين اليهودية – العربية !

**

– من اجل مساواة في الحقوق للمراة العاملة ، والشاب العامل ، ومن اجل اجرة متساوية لقاء العمل المتساوي ، دون فرق في القومية والجنس والعنصر والطائفة !

– لنناضل من اجل استقلال الهستدروت الطبقي .. لتؤيد الهستدروت مطالب العمال ، وقبل كل شيء نضالهم ضد اصحاب العمل، والحكومة !

– تاجيل الانتخابات الهستدروت – عمل مضاد للدمقراطية والهستدروت !

**

– عاشت الماركسية اللينينية النظرية الثورية للطبقة العاملة العالمية !

– عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدافع الامين عن قضايا الكادحين ومن اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني !

– عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

– عاشت الشيوعية ،

– لنسع من اجل توزيع المستقبل الزاهر للانسانية !

صبيحة الجمعة القادمة : مظاهرة اول ايار الناصرة

(بقية)

حسن النية ، مستعدون ان ندعو العمال الى السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة في الناصرة اذا تعهدت قيادة الهستدروت ان تجري انتخابات لمجلس عمال الناصرة في مطلع السنة القادمة حين ستجري الانتخابات العامة للهستدروت ولمجالس العمال.

ولا يستطيع الحزب الشيوعي ، في يوم اخوة العمال ومساواتهم ، التنازل عن شعار واضح يدعو الى الغاء الحكم العسكري . خصوصا وان مثل هذا الشعار رفع في مظاهرة الهستدروت المشتركة في الناصرة في سنة ١٩٥٦

وبالطبع نحن نطلب تمثيل الحزب الشيوعي الذي ينال ثقة العمال واحترامهم ، في قيادة المظاهرة وفي الاجتماعات التي تعقدها الهستدروت لاول ايار في الناصرة بحسب قوته في الناصرة .

واما بقية الشعارات وسير المظاهرة وتنظيمها فمن الضروري التفاوض بشأنها والاتفاق عليها معنا ايضا ، وان تجري هذه المفاوضات في الناصرة نفسها .

حينئذ يكون الحزب الشيوعي مستعدا للاقتراح على لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة

قيادة المباي ترفض

ويوم الاربعاء قدمت قيادة المباي في الهستدروت ردها على هذه المطالب :

فرفضت رفضا باتا التعهد الرسمي باجراء الانتخابات لمجلس عمال الناصرة مع الانتخابات العامة للهستدروت ولمجالس العمال في السنة القادمة . وبذلك كشفت امام العمال جميعا عن اوراقها وعن نيتها السيئة وعن اصرارها على الاستمرار في فرض اعوانها المعينين والمرتزقين على العمال العرب ،' وعلى تجريد العمال العرب من ابسط حقوقهم التنظيمية الا وهو حقهم في انتخاب ممثليهم النقابيين .

واما بخصوص الحكم العسكري فاقترحت قيادة المباي ما هو ادهى وامر : ان يبقى الشعار باللغة العبرية «السعي لالغاء الحكم العسكري» ، وان يرفع شعار الغاء الحكم العسكري باللغة العربية فقط . هذا هو المباي على حقيقته ، الذي يتشاطر علينا ويتهمنا باننا نقول للعرب شيئا ولليهود شيئا اخر . انه لا يريد من العمال اليهود ان يطالبوا بالغاء الحكم العسكري .. وفي الوقت نفسه هو مستعد ان يضحك على ذقون العمال العرب .

وهكذا افشلت سوء نية القيادة المبائية المفاوضات التي جرت لتنظيم مظاهرة هستدروتية عربية يهودية في الناصرة لاول ايار هذه السنة .

وصباح الاربعاءعقد اجتماع في مقر الهستدروت في الناصرة ، بدعوة من الهستدروت ، لممثلي الحزب الشيوعي والمباي والمبام واحدوت عفودا . واشترك عن الحزب الشيوعي سكرتير المنطقة اميل حبيبي وسكرتير فرع الناصرة سهيل نصار . وحاول ممثلو المباي في هذا الاجتماع (وعلى راسهم شاحار مدير سجن الدامون سابقا) اقناع وفد الحزب الشيوعي بالتنازل عن مطالبه . وقالوا : اما بخصوص الحكم العسكري فنستطيع الادعاء ان ترجمة الشعار العبري الى العربية هو «من اجل الغاءالحكم العسكري» .. لقد رفض الشيوعيون ، بالطبع ، هذا اللعب على الحبلين . وقالوا لرجال المباي : نحن قوة كبيرة في هذه البلدة . وانتم تعرفون ذلك . فمن واجبنا الاستفادة من هذه القوة ، التي وهبنا اياها العمال ، لتغيير سياستكم الاضطهادية العنصرية . اننا نستعمل هذه القوة من اجل مصلحة العمال انفسهم. وهذا في النهاية هو لمصلحة الهستدروت كمنظمة نقابية . اننا نعرف انكم لا تريدون لمظاهرة الشعب الكبرى النضالية ان تسير في الناصرة. انتم لا تريدون ان ترتفع شعاراتنا الكفاحية العزيزة على كل الشعب . فهل تتوهمون اننا سننيلكم كل احلامكم هذه دون ان تدفعوا ثمنا ؟ حتى ولا ثمن الاقلاع عن سياسة الحكم العسكري وفرض اعوانكم المعينين على عمال الناصرة ؟! انكم اذن واهمون .

سنحيي كل مظاهرة عمال في يوم العمال العالمي

وقال لهم اميل حبيبي : واذا لم نستطع هذه السنة بسبب مواقفكم الاضطهادية ، السير في مظاهرة هستدروتية مشتركة، فاننا سنواصل السعي من اجل ايجاد الظروف الحقيقية لذلك في المستقبل . وسنحيي كل مظاهرة عمال تسير في شوارع الناصرة في اول ايار ، يوم وحدة العمال واخوتهم . وكذلك طلب اميل حبيبي الاجتماع بممثلي الاحزاب مرة اخرى لتنسيق مواعيد المظاهرات .

اليوم ، الجمعة اجتماع لجنة اول ايار

هذا وستجتمع لجنة اول لعمال الناصرة والقضاء في السابعة من مساء اليوم ، الجمعة ، في دارالشبيبة للتداول في امر هذه التطورات والمفاوضات .

اوسع التاييد لموقف الحزب الشيوعي

لقد انتشرت اخبار هذه المفاوضات بسرعة في الناصرة والقرى . واثار موقف الحزب الشيوعي المبدئي والحكيم اوسع التاييد والاحترام في جميع الاوساط .. وازدادت ثقة الجماهير بقوة الحزب وباهمية وحدة الصف والتظاهر تحت اعلام الكفاح في اول ايار .

ومن الضروري الاشارةالى ان ما نشرته «المرصاد» المبامية يوم الثلاثاء عن«النصر المبامي التاريخي الذي فرض على الهستدروت تنظيم مظاهرة في الناصرة هذه السنة» وكانما الحزب الشيوعي صار في الجيبة ، مع ان المبام تنازل عن رفع شعار واضح بالغاء الحكم العسكري واهمل اهمالا تاما حق العمال العرب في انتخاب مجلسهم – ان هذا النشر المبامي قد اساء الى معركة العمال العرب العادلة من اجل حقوقهم . وكان هدفه اثارة البلبلة. فيجب ان يكون واضحا ان الحزب الشيوعي هو حزب لا يساوم على القضايا المبدئية ، وقضية النضال ضد الاضطهاد القومي نضالا مثابرا هي قضية مبدئية لا يمكن التنازل عنها . ونامل ان يكون هذا الامر درسالقيادة المبام حتى لاتتسرع في الحكم على الامور .

اوسع الاستعدادات لمظاهرة الشعب الكبرى

كل هذه التطورات اكدت لجماهير كادحي الناصرة والقرى الاهمية التاريخية النضالية لمظاهرة اول ايار الكبرى هذه السنة . وتجري اوسع الاستعدادات لان تكون اكبر مظاهرة لاول ايار في تاريخ الناصرة والقضاء . وكل الدلائل تدل على انه هذه السنة ستفد على الناصرة اضخم الوفود من القرى ، ومن الناصرة العليا ، ووفود اخواننا العمال اليهودالمناضلين من المدن والمناطق الاخرى . وستكون مظاهرة الاخوة الحقيقية في النضال من اجل المساواة الحقيقية .

وسترتفع اعلام ايار ، حمراء ، ناصعة نظيفة ، وتظلل رؤوسا مرفوعة دائما – هذه السنة اعلى من كل سنة : من اجل سلام الشعوب واخوة الشعبين الحقيقية ، من اجل الارض والمستقبل .

شبعنا قول يا الاشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الجمعة ١٩٦٤/٤/٢٤		
عيلوط – ٦ مساء	–	منعم جرجوره
المكر – ٦ مساء	–	اميل حبيبي
السبت ١٩٦٤/٤/٢٥		
جديدة – ١٠ صباحا	–	اميل حبيبي
اكسال – ٤ بعد الظهر	–	توفيق طوبي
كفركنا – ٥ مساء	–	فؤاد خوري
المغار – ١٠ صباحا	–	منعم جرجوره
البعنة – ٤ بعد الظهر	–	اميل حبيبي
كفرياسيف – ٦ مساء	–	اميل حبيبي
كابول – ٥ مساء	–	سليم القاسم
شفاعمرو – ٧ مساء	–	سليم القاسم
طرعان – ٥ مساء	–	منعم جرجوره
الاحد ١٩٦٤/٤/٢٦		
الناصرة (الشرقية) ٧مساء	–	اميل حبيبي
الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٢٨		
الناصرة (الشبيبة) ٧مساء	–	اميل حبيبي

«ليتحد اهالي كابول في سبيل وصول الماء

كابول – منذ اكثر من ثمانية اشهر ، اقيمت في القريةجمعية تعاونية للمياه تحت اشراف الهستدروت ، وانضم اليها مئة وسبعون مساهما. باشروا بدفع اقساط من قيمة اسهمهم وقد وعد المسؤولون حين تاسيس الجمعية ، ان يبدا العمل من اجل ايصال الماء للقرية في نهاية السنة الماضية او في مطلع هذه السنة ، ولكن حتى الان لم تتحقق هذه الوعود .

والى جانب هذا التاخير ، يستغل بعض الاشخاص ، الوصوليين في ادارة الجمعية ، هذا المشروع الحيوي ، لاثارة الخلافات العائلية ، والتنافس في خدمة دوائر الحكم العسكري والتحري ، التي على ما يظهر تغذي هذه الخلافات .

ان اهالي القرية معنيون بتحقيق هذا المشروع الحيوي الهام لتصل المياه الى بيوتهم ويستنكرون التنافس الشخصي والخلافات العائلية . لذلك ندعوهم الى توحيد صفوفهم ونبذ الخلافات والاشخاص الذين يثيرونها .

حتى متى هذه المماطلة في اقامة فرع صندوق المرض ؟

دير حنا – علىاثر العرائض والوفود العديدة التي نظمها اعضاء الهستدروت في هذه القرية ، مطالبين باقامة فرع لصندوق المرض ، وعد المسؤولون في مركز هذه المنظمة وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت بتلبية مطلبهم العادل ، وطلبوا منهم البحث عن بيت لهذه الغاية ، وبدا المسؤولون في التفاوض مع صاحب احدى البيوت الذي اعجبهم موقع بيته وسعته .

وفي الاسبوع الماضي حضر الى القرية ، حومس ، احد المسؤولين في ادارة صندوق المرض في منطقة حيفا ، وبرفقته حمد ابراهيم العبدالله موظف الهستدروت في سخنين وحلا ضيفين على مختار القرية اديب حنا حبيب . وفي اثناء هذه الزيارة التي قال حومس انه قام بها من اجل استئجار بيت لفرع صندوق المرض ، اعلن ان جميع البيوت التي اقترحها اعضاء الهستدروت في القرية غير ملائمة ، مبررا ادعاءه هذا بحجج مختلفة اغربها اتهامه صاحب البيت الذي بدات المفاوضة معه بالشيوعية ! وانه على غير استعداد لاستئجار بيته مهما كان الوضع . ان هذا التصرف من مسؤول كبير في منظمة عمالية يثير اشد الاشمئزاز .

ان العمال يعتقدون ان بعض المسؤولين في الهستدروت في المنطقة وخصوصا موظفها في سخنين يعرقلون اقامة فرع صندوق المرض في القرية المذكورة .

ان مطلب عمال دير حنا هو حق عادل من حقوقهم وعلى المسؤولين في اللجنة التنفيذية **للهستدروت وفي مركز** صندوق المرض ان يلبوه .

تعطل بسبب اصابته اثناء العمل وما يصل الى يده لا يسد اوده

حيفا – زار مكتب الاتحاد في حيفا السيد نانا ناجي من طيرة الكرمل ، واشتكى الينا امره ، وقال انه في التاسعة والاربعين من عمره ، مع انه مسجل خطأ في سجل السكان بانه في الخامسة والستين ، وهو اب لستة اطفال اكبرهم فتاة في الخامسة عشرة من عمرها .

اصيب في عام ١٩٦١ بعطل دائم في ساقه اليسرى ، اثناء عمله تحت اشراف الاشغال العامة في تعبيد الشوارع ، عندما صدمت سيارة عابرة يسوقها شخص باسم بن دوف عددا من العمال ادت الى وفاة احدهم واصابة اخرين كان هو بينهم .

وعولج نانا في المستشفى ستة اشهر ولم تجد العمليات الاربع التي اجريت في ساقه في تحسن حالة ساقه ولهذا لم يتمكن من العودة الى عمله.

اما مؤسسة التامين القومي فقدرت عطله الدائم من جراء اصابته ب ٥٠ بالمئة ، وخصصته براتب يبلغ ١٢٠ ليرة شهريا. كذلك اقترح عليه المسؤولون ان يتعلم صنعة . وقد ملأ فعلا النماذج اللازمةولكن المسؤولين قالوا انه رجل ممن لا يصلح لتعلم مهنة .

ويقول السيد نانا ناجي ان هذا الراتب لا يكفي لتسديد نفقات عائلته . خصوصا وان الشؤون الاجتماعية في الطيرة قالت ان عليه ان يرفع دعوى على ابنته القاصر (عمرها ١٥ سنة) ليجبرها على العمل مع العلم انها لا تزال تتعلم في المدرسة .

ان نانا ناجي يطالب بزيادة مخصصاته من الشؤون الاجتماعية ويتوجه الى الراي العام ليسنده في طلبه .

الحكم على اثنين بتهمة التجسس

تل ابيب – نشرت الصحف امس ان المحكمة المركزية حكمت على يعقوب اغاسي من باردس كاتس بالسجن خمس سنوات بتهمة الاتصال مع دائرة الاستخبارات المصرية وتسليمها معلومات تمس بأمن البلاد .. وحكمت على زميل له ابراهام سويري بالسجن ٢١ شهرا لانه علم بنشاط اغاسي ولم يبلغ السلطات الامر .

الفيضان يشرد عائلة في كفركنا

الاهالي يطالبون باصدار رخص العمار وتوسيع مسطح القرية

كفركنا – في ليلة الجمعة ١٧ نيسان ١٩٦٤ فاضت مياه الامطار وتجمعت بكثرة في القرية حتى تسربت الى بيت المواطنين سليم ذياب خشيبون وفهيم ذياب خشيبون وسببت لهما اضرارا بالغة تقدر باربعة الاف ليرة .. فقد اتلفت المياه محتويات البيت كلها وملأته بالوحل والحجارة التي جرفها السيل .

ولولا نجدة السكان هذين المواطنين واقتحامهم الطريق معرضين انفسهم للخطر لاصيب الاطفال والنساء بالضرر ..

اما البوليس الذي بلغه الحادث فاكتفى باخذ المعلومات من سليم ذياب .

والمعروف ان الفيضانات حلت بالقرية من قبل وحلت بها اكثر من مرة هذه السنة مما دعا صاحب الدار ان يطالب برخصة عمار من دائرة التنظيم ليقيم بيتا يصد عنه هذه الاضرار ولكن دائرة التنظيم ترفض الطلب على الرغم من مراجعاته المتكررة كافة الدوائر المختصة وهي وزارة الداخلية ودائرةالبوليس ومتصرف اللواء الشمالي وحتى الحاكم العسكري .

وقد بعث هذا المواطن باخر رسالتين الى رئيس الحكومة ومتصرف اللواء الشمالي خلفون في ٣١ اذار ١٩٦٤ ولكنه حتى تاريخ الحادث لم يتسلم اي جواب من اي دائرة ولهذا يحمل الدوائر المسؤولة خسارته .

واهالي كفركنا استاءوا من هذا الحادث الذي اضر مواطنا في قريتهم ويطالبون وزارة الداخلية ودائرة التنظيم باصدار رخصة عمار لهذا المواطن ولغيره من طلاب البناء. كما يطالبون بتوسيع مسطح القرية .. وقبل كل شيء يطالبون بتعويض المواطن الذي اصبح هو وعائلته وعائلة شقيقه بدون مأوى .

فرار ثلاثة متسللين

مجدل عسقلان – اذاعت وكالة الانباء عتيم ان ثلاثة متسللين من قطاع غزة تمكنوا من الهرب من السجن بعد ظهر السبت الماضي وتمكنا من اجتياز الحدود .

ويفيد النبأ ان السجناء ويبلغ عددهم ١٣ سجينا عربيا ويهوديا انهالوا بالضرب على شرطي ، ولما جاء زميله لم يسلم من لكماتهم وضرباتهم هو الاخر ، وخلال ذلك انتهز المتسللون الفرصة وغادروا السجن ، وبعد برهة من الزمن حاول الشرطي اللحاق بهم واطلق عليهم عياراته النارية لكنهم استطاعوا النجاة. والف وزير الشرطة محكمة تحقيق خاصة .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال

٢ : ١

فاز فريق هبوعيل الطبري على فريق الشباب الناصري باصابتين مقابل اصابة احرزها فريق الشباب ادخلها اللاعب سهيل مجدلاني . والمعروف ان الفريق الطبري يحتل الدرجة الممتازة لذلك تعتبر اصابة الفريق الناصري نجاحا ملموسا وحاز على اعجاب الجمهور الذي بلغ عدده سبعة الاف مشاهد ، ولوحظت مهارة اللاعبين يوسف زطمة ، رياض عبده ، وسمير فرهود ، وسعيد بلال .

مباريات الاسبوع

اما مباراة هذا الاسبوع فستكون بين فريق الشباب الناصري وفريق قرية يبالك وذلك في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر السبت ٦٤/٤/٢٥ ، على ملعب قرية يبالك ، فاهل الناصرة مدعوون الى مشاهدة هذه المباراة لتشجيع فريقهم ، والسفر مؤمن في الساعة ٢،٣٠

اجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٦٤/٥/١		
الطيبة – ٤ بعد الظهر	–	اميل حبيبي
ام الفحم – ٤ بعد الظهر	–	توفيق طوبي
باقة الغربية ٤،٣٠ بعد الظهر		عبد الحميد ابو عيطه
قلنسوة – ٦ مساء	–	محمد خاص

اشتداد التوتر والصراع الداخلي في مباي حول قضية لافون

جماعة بن غوريون يوجهون ضغطا شديدا على اشكول لمنع اي قرار بخصوص لافون .. اشكول يهدد بالاستقالة ويقول لن ابقى يوما واحدا في وظيفتي اذا اجبرت على التنازل عن قيمي .. جماعة لافون يعدون اجتماعهم لتقرير المصير

حيفا – مكتب الاتحاد – التوتر والصراع الداخلي في مباي على اشده ويستخدم الفرقاء قضية لافون وسيلة لتحديد المعركة حول مستقبل القيادة في مباي . فبينما يسعى اشكول لترضية كتلة لافون ومنعها عن اتخاذ قرار الانفصال في اجتماعها المرتقب في ٦٤/٥/٢ ، كذلك يشن جماعة بن غوريون حملة عنيفةعلى اشكول تستهدف الاطاحة بحكومته .

وقالت صحف امس ان جماعة بن غوريون عقدوا اجتماعا سريا صاغوا فيه المطاليب الثلاثة الاتية من قيادة الحزب :

١– انتهاج سياسةخارجية تتماثل مع سياسة بن غوريون، ٢– التوجه بنداء لبن غوريون للعودة الى النشاط السياسي كزعيم للحزب ، و ٣– مطالبة اشكول ان يوقف حالا كل مساعيه لترضية كتلة لافون .

جماعة بن غوريون يعدون الهجوم

ونشرت جروزلم بوست اول امس (وتعرف بصلتها الوثيقة بجماعة لافون ديان وبيرس) ان التوتر يشتد بين صفوف المباي نتيجة مساعي رئيس الوزراء المتزايدة لاعادة بنحاس لافون وجماعته الى هيئات الحزب .

واضافت ان اشكول تشاور مع يونا كيسي نائب الكنيست – ومن الميالين الى لافون – حول محتويات الرسالة التي قرر ان يبعث بها الى اجتماع جماعة لافون في خلده الذي سيعقد في ٢ ايار القادم ليمنع انسحابها من مباي – اقرا الخبر عن اجتماع خلده الى جانب هذا الكلام – .

واستطردت الصحيفة وهي معروفة بعلاقاتها الوثيقة مع بن غوريون وزمرته ، قائلة :

«وتعترض حملة اشكول – لاعادة لافون وجماعته الى مكانتهم في الحزب – معارضة نامية تبديها عناصر قوية في مباي .

«وفي هذا الاطار ساءت العلاقات بين اشكول وسكرتير الحزب العام روبين بركات الذي اعرب عن راي يحمله الكثيرون في مباي ، ومفاده ان على اشكول ان يتشاور مع قيادة الحزب قبل ان يبادرالى اتخاذ طريق يحتمل ان يسيء الى بن غوريون او يعارض قرارات الحزب بشأن لافون»

واضافت ان هذه التطورات اضفت اهمية جديدة على سفر وزير الزراعة موشه ديان الى كريت في اجازة . فمن المتوقع ان يعلن وزير الزراعة ديان بشكل نهائي عن مشاريعه للمستقبل عند عودته

وختمت الصحيفة النبأ قائلة : و «نبأ اخر اكتسب اهمية على ضوء الحركات الاخيرة في مباي قرار «كفوتسات الدموت» تخصيص مسكن في هذا الكيبوتس لنائب وزير الدفاع شمعون بيرس وهو احد مؤسسيه ولا يزال يعتبر من اعضائه» .

اشكول يهدد بالاستقالة

ويوم الاحد الماضي نشرت يديعوت احرنوت لمكاتبها نبأ جاء فيه ان ليفي اشكول‌رئيس الحكومة صرح امام عدد من اصدقائه المقربين بحديث عن القضايا المتعلقة باداء وظيفته في رياسة الحكومة .

واضافت الصحيفة ان اشكول صرح لاولئك الاصدقاء ما معناه :

«لن ابقى يوما واحدا على – رياسة الوزارة – اذا اضطررت الى العمل عكس ضميري واعتقادي ، ولن ابقى يوما اخر في وظيفتي اذا اجبرت على التنازل عن القيم التي تبدو لي انها اخلاقية ومقدسة ولا مبرر لاهمالها .

وحسب يديعوت احرنوت اضطر اشكول الى التصريح بهذه الاقوال على اثر تنفيذ بعض الاعمال التي كان له الفضل في المبادرة اليها لا سيما فيما يتعلق بالحيلولة دون خروج جماعة لافون من الحزب .

وتذكر الصحيفة ان اشكول جابه هجوما من جماعات وافراد في حزبه وهؤلاء جردوا عليه حملة واسعة تناولت بالانتقاد سياسته الخارجية .

واستنكر اشكول في حديثه المنقول عنه ، الشكل الذي ظهر فيه عدد من رجالات حزبه من الذين يحتلون مراكز سامية – المقصود بين هؤلاء ديان وبيرس – اذ انهم اساءوا بتصريحاتهم لسياسته وحكومته .. وابدى اشكول قلقه من تصرف بعض رجال حزبه في التقليل من اهمية النجاحات التي احرزها منذ اقامة‌الحكومة خصوصا في السياسة الخارجية – المقصود هنا «نجاحه» في استصدار دعوة لزيارة الولايات المتحدة – . وقال حسب معريف : «يؤسفني ان ارى اشخاصا ذوي مكانة يثيرون قضايا لا اساس لها في الواقع ويشوهون مواقف الاخرين» .

المثلث يستعد لمظاهرة اول ايار

الطيرة – تلقت جماهير‌القرية نبأ التحضير لمظاهرة اول ايار المركزية لمنطقة المثلث‌بحماس بالغ وتصميم اكيد لا سيما وانها ستقام في الطيرة‌في هذا العام صباح السبت ٢ ايار ١٩٦٤ . ويلاحظ اهتمام‌الاهلين الكبير باستفسارهم عن صورة سيرها والكلمات‌التي ستلقى فيها وباقتراحاتهم المفيدة لانجاحها. وقد تالفت‌لهذا الفرض حلقات من‌العمال لتنسيق الجهود والتعاون مع اللجنة ، واخذت التبرعات تصل صندوق اللجنة لالباس البلدة حلة قشيبة في هذه المناسبة ، بالاعلام الخفاقة والشعارات الكفاحية المعبرة عن الام ابناء شعبنا الرازح تحت سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري .

وقوبل نداء لجنة الحزب الشيوعي في المنطقة بحماس فتخاطفته ايدي العمال والفلاحين والشبان ، فاعربوا عن حماسهم للاشتراك في المظاهرة التي ستعقد في صباح السبت ٦٤/٥/٢ .

وعلم مندوبنا ان فرع الحزب في الطيرة اصدر منشورا محليا يدعو فيه‌عمال القرية وفلاحيها وشبيبتها الى رفع شعاراتهم من‌اجل‌حقوقهم القومية واليومية .

ويستفاد من‌الاخبار الواردة من قرى المثلث ان الاعداد للمظاهرة يجري بحماس‌منقطع النظير ، والاجتماعات تعقد في مختلف القرى يتكلم فيها قادة الحزب الشيوعي ، وتستعد فروع الشبيبة الشيوعية لتجنيد الشبيبة العاملة والمتطلعة للاشتراك بهذه المظاهرة باعلامها واهازيجها وموسيقاها .

استفزاز جديد واعتقالات واسعة

سولم – بحجة تمزيق علم الدولة على بناية المدرسة هنا ، عشية عيد الاستقلال ، قام البوليس في مطلع هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة بين شباب القرية .

ان اهالي سولم مجمعون على استنكار هذا العمل ، ويقولون ان رائحة الاستفزاز المدبر تفوح من هذا العمل خصوصا وان عمال القرية يستعدون للاشتراك في مظاهرة اول ايار اوسع اشتراك .

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتوقف عن ملاحقة اهالي القرية .

عدم الاستقرار لا يزال يسود سوريا

حيفا – مكتب الاتحاد – انباء سوريا لا تزال متضاربة . فبينما تؤكد دمشق ان حياة الهدوء عادت الى حماه والى غيرها من المدن السورية ، تشير انباء اخرى عديدة الى استمرار عدم الاستقرار والتوتر . وثمة امر واضح من ان الحكم البعثي في سوريا يجتاز ازمة عميقة لا مخرج منها الا اشاعة الحياة‌الدمقراطية واقامة حكم تدعمه جبهة وطنية من جميع‌القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار .

وقالت انباء القاهرة ان المشانق علقت في حماه قبل صدور احكام المحكمة العرفية وان الجيش رفض تنفيذ امر مهاجمة مسجد خالد بن الوليد وان الشوارع لا تزال مملوءة بحطام المتاريس .

اما مراسل رويتر فيقول ان الهدوء يسود الان حماه ، الا ان وحدات الجيش لا تزال في الشوارع وعلى الطرق المؤدية الى مسجد السلطان الذي ضربته بالمدافع في الاسبوع الماضي .

توتر بين العراق وسوريا

جاء في الصحافة اللبنانية ان هناك تركزات عسكرية سورية وعراقية على الحدود المشتركة ، وهذا على اثر توتر العلاقات بعد ان اعلنت الاوساط الرسمية العراقية عن تاييدها للانتفاضيين ضد «الحكم البعثي الكافر ».

وتستمر اذاعة دمشق منذ اربعة ايام بمهاجمة حكام العراق وخصوصا عبد السلام عارف . واذاع راديو بغداد خطابا لكبير العلماء في العراق ندد فيه بدكتاتورية البعث السوري

مناشير في سوريا يوم العيد

وخطرها على المسلمين عامة .

جاء في‌رسالة لمراسل الديلي‌تلغراف اللندنية من بيروت انه وزعت في‌مدن سوريا يوم العيد مناشير باسم‌الجبهة الوطنية الدمقراطية دعت الى‌انهاء حالة الطوارىء واشاعة الحريات الدمقراطية واجراء انتخابات‌لمجلس نيابي . ويقول المراسل ان الجبهة توحد جميع القوى المعارضة ومنها الناصريين والشيوعيين .

يهددون بعدم دفع الضريبة المحلية اذا اهمل المجلس المحلي مطالبهم

الطيرة – تقدم اكثر من خمسين شخصا من سكان المنطقة الشمالية في الطيرة ، بعريضة الى المجلس المحلي يعلنون فيها عدم استعدادهم لدفع الضريبة للمجلس المحلي ان لم يبادر الى تغيير شبكة المياه القديمة لانها لا تسد نصف احتياجات السكان لتزايد المنازل فيها .

وناشد الموقعون رئيس المجلس ان يهتم بالامر لئلا يضطرهم الامر الى اتخاذ الخطوة التي جاءت في‌العريضة

وذكر السكان في عريضتهم انهم اعلموا موظف المياه السيد محمد مصاروة بالوضع منذ اشهر عديدة ، فاخبرهم ان المجلس مهتم بالقضية .

واعلمهم موظف المياه ان المجلس سيوصل المياه الى جهات معينة دون ان ياخذ بعين الاعتبار وضع شبكة المياه في منطقتهم ، فاثار ذلك سخطهم على اهمال المجلس مطالبهم .

اننا نؤيد سكان الحي الشمالي ، ونتوجه الى‌المجلس لياخذ بعين الاعتبار مطالب هذا الحي وغيره من الاحياء ، وليقوم بواجبه كمجلس ما انتخبه الاهلون الا ليسهر على مصالحهم وليحل مشاكلهم الحيوية .

عمال كسارات عواد وبشارة يحتجون

الناصرة – ارسل عمال كسارات عواد وبشارة من الناصرة مذكرة الى وزير العمل والهستدروت شرحوا فيه قضيتهم مع اصحاب العمل الذين يحاولون اقالة قسم منهم بحجة تقليص العمل ، ويطالبون‌بتدخل الهستدروت ووزارة العمل للحيلولة دون فصلهم من العمل الذي قضوا فيه زهرة الشباب .

ويؤكد العمال ان لا صحة في زعم اصحاب الكسارات تقليص العمل ، اذ انه اضيفت ثلاث الات جديدة لصنع حجارة الطوب الى الكسارات الثلاث الحالية . ويحتج العمال على موقف جورج سعد ولطفي القبرصي – ممثلا الهستدروت في الناصرة – اللذان لم يقفا موقفا حازما وصلبا لمنع اصحاب العمل من فصل العمال ، بل حاولوا اقناع العمال بقبول طلب اصحاب العمل .

كلمة الاتحاد – بقية

الصغيرة تهدد الولايات المتحدة تتخذ الاحتياطات لدرء الخطر الجاثم عليها» ..! فحتى كبار المعقبين السياسيين ينفون هذا الزعم بشدة .. وقد كتب المعقب الامريكي المعروف ولتر ليبمان في العدد الاخير من نيوز ويك : «لا يوجد من يعتقد الان ان كوبا تهدد الولايات المتحدة عسكريا باي شكل او انها تستطيع باي حال القيام بعدوان عسكري هجومي عليها» ..

ولهذا فمصدر الاجراء الامريكي عدواني لا دفاعي ومصدره الرغبة في مواصلة الضغط على كوبا وقرن الحصار الاقتصادي بالمناورات العسكرية، تمهيدا لقلب الحكم الثوري اذا امكن .

ولكن من الواضح ان سبيلا كهذا محفوف‌باشد الاخطار.. فكوبا لا تقف وحيدة في العالم والاعتداء عليها يعني حربا عالمية .. وخبرة تشرين الاول عام ١٩٦٢ دلت على خطورة محاولة الاعتداء على كوبا .. فانذاك اقتربت الانسانية الى شفا هاوية الحرب النووية المبيدة ..

ولذلك تشجب الشعوب العدوان الامريكي الجديد وتطالب بوقفه ..

ان الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر العالمي لم يات مصادفة بل نتيجة موقف الاتحاد السوفياتي وسياسته الحكيمة ونتيجة تاييد الشعوب لمساعي الحيلولة دون وقوع الحرب ، واضطرار حكام الدول الغربية الى التعقل في ظروف تغيير توازن القوى العالمية وكفاح الشعوب

ولهذا ياتي الاجراء الامريكي نشازا سيستنفر كفاح الشعوب واصرارها على وقفه .. ومن المؤكد ان حكام الولايات المتحدة الذين يعلنون رغبتهم في صيانة السلام لن يقنعوا العالم بصدق نواياهم اذا لجاوا الى تهديد كوبا .. فموقفهم منها يحدد نواياهم وراي الشعوب بهم .. فليتراجع حكام الولايات المتحدة عن موقفهم العدواني تجاه كوبا فهذا ما تفرضه ايضا المسيرة نحو تخفيف التوتر الدولي .

اجتماع جماعة لافون في ٢–٥–٦٤

تل ابيب – كان من المقرر ان يعقد جماعة لافون يوم السبت القادم اجتماعا لبحث شؤونهم المختلفة ، ليلقي فيه الكلمة الرئيسية البروفسور روتنشترايخ وهو من البارزين في هذه الجماعة . ولكن جماعة لافون اضطرت الى تاجيل هذا الاجتماع الى يوم السبت ٦٤/٥/٢ بعد خروج البروفسور من‌المستشفى

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الحكومة ليفي اشكول اجرى في نهاية الاسبوع‌الماضي مقابلات ، في القدس ، مع المقربين الى بنحاس لافون في محاولة لمنع انفصال هذه الجماعة عن حزب مباي ، غير انهم طالبوا بالغاء قرار ابعاد لافون من الحزب قبل كل شيء . ويقول الملمون بالامور ان ليفي اشكول الواقع تحت ضغط كتلة بن غوريون التي ترفض الغاء هذا القرار ، يقترح حلا وسطا وهو دعوة لفون الى تجديد نشاطه في الهيئات التي هو عضو فيها. ويفهم من الاخبار ان جماعة لافون رفضوا الحل الوسط ، وان جماعة بن غوريون يواصلون هجومهم على سياسة اشكول .

تعازينا القلبية الى

ال سعدي الكرام في عرابة

بوفاة المأسوف على شبابه

محمد سعد الدين سعدي

الحزب الشيوعي–عرابة

في ذكرى لينين – بقية

وشجب الخطيب اساليب ستالين التي شوهت المبادىء الاشتراكية من اجل تقديس شخصيته ، واضاف ان مؤتمر الحزب العشرين سجل نجاحا باهرا عندما اعاد المقاييس اللينينية الى مكانها ، رغم معارضة الفئة المعادية للحزب

وقال اندروبوف ان الحركة الشيوعية اصبحت اكثر القوى تاثيرا في مجتمعنا لانها تهتدي بالاراء الماركسية اللينينية .. لقد اوصى لينين الشيوعيين بالا يالوا جهدا لتلاحم البروليتاريا وصيانة وحدتها .. ان الاتحاد السوفياتي احرز انجازاته الرائعة بفضل تنفيذ طريق لينين في التاكيد على اهمية البناء الاشتراكي ورفع مستوى الشعب باستمرار .

وتكلم عن القادة الصينيين فشجب مواقفهم الخاطئة والانقسامية التي لا تفيد غير المستعمرين .. واستخف اندروبوف اراء بعض الناس الذين يصرحون ان الحزب السوفياتي سيعمل على ابعاد الصين عن جبهة الدول الاشتراكية وقال لقد اعتبرنا ونعتبر الصين بلادا اشتراكية ونحن على ثقة بان الاتحاد السوفياتي والصين وكلا الشعبين سيتغلبان على المصاعب في علاقاتهما ، وسيسيران جنبا الى جنب .

وفد من ابناء الكادحين في اسرائيل يشترك في مخيم عالمي للاولاد في الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة من‌الكومسمول اللينيني – الشبيبة الشيوعية – في الاتحاد السوفياتي ، لارسال عشرة اولاد ومدربين الى مخيم الاولاد العالمي الذي سيعقد في الاتحاد السوفياتي في صيف هذه السنة .

وسيشترك في هذا المخيم مئات الاولاد من جميع انحاء العالم .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية ، ان يضم الوفد عشرة اولاد من بين انشط ابناء الكادحين في اسرائيل . وسيشترك المدربان اللذان سيرافقان الاولاد الى هذا المخيم العالمي ، بدورة دراسية في موسكو ، حول «تربية الاولاد بروح السلام والصداقة بين‌الشعوب»

وقد بعثت سكرتارية‌اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، ببرقية الى اللجنة المركزية للكومسمول ، شكرتها فيها على الدعوة ، وقالت ان هذه الدعوة دليل على العلاقات الوثيقة ، التي ستعزز باستمرار ، بين الشبيبة الشيوعية في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

ومن المنتظر ان يغادر الوفد البلاد ، في بداية تموز ، في طريقه الى الاشتراك في هذا المخيم العالمي للاولاد .

بن بله – بقية

الضارية من العناصر الرجعية التي تسندها الامبريالية العالمية . واكد ايضا ان الشعب الجزائري يحظى بتايبد الشعوب المتقدمة في العالم كله . واشار الى المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها الجزائر من الدول الصديقة – الدول الاشتراكية – فقال ان هذه المساعدات لها اهمية تاريخية في نضال الجزائر للتخلص من التبعية الاقتصادية للاستعمار .

قرارات المؤتمر

وقد اتخذ المؤتمر قرارين هامين ، الاول هو الموافقة على برنامج الجبهة الذي قدمه بن بله عند افتتاح المؤتمر وهو يهدف الى بناء نظام اشتراكي ينعدم فيه استغلال الانسان للانسان ، وتاييد الخطوات التي تتبعها الحكومة للوصول الى ذلك .

والقرار الثاني حول السياسة الخارجية . وكان بن بله قد فصل السياسة الخارجية للبلاد فقال انها تهدف الى اقتلاع تاثير الاستعمار اقتلاعا تاما من الجزائر ، والدفاع عن السلام العالمي ، وتقديم المساعدات المالية والعتادية لشعوب انغولا ، وموزمبيق ، وغيانا البرتغالية وجنوب افريقيا ، وكل الشعوب الاخرى المناضلة من اجل حريتها . وقال بن بله : اننا سنؤيد بدون تردد ومهما كان الثمن – كوبا الثورية . وسنؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل العودة الى وطنه . ويتلخص قرار السياسة الخارجية بما يلي :

– النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد بجميع اشكالهما .

– تأييد كل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها الوطني .

– المساهمة في المحافظة على السلام ، وتاييد التعايش السلمي .

– المساهمة في المعركة من اجل نزع السلاح والغاء التجارب النووية . والترحيب بمعاهدة موسكو لوقف التجارب كخطوة هامة في هذا الاتجاه .

– اتباع سياسة الحياد الايجابي .

– توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية مع كل البلدان على اساس الاحترام المتبادل .

تهانينا للرفيق

علي عباس وعروسه

بزفافهما السعيد

رفاق الحزب والشبيبة

العاملين في تل ابيب

هلموا اصبيحة الجمعة اول ايار، الى مظاهرة الالوف الكبرى في ناصرة السلام



٢٨ نيسان ١٩٦٤
١٦ ذو الحجة ١٣٨٣
15 אייר 5724
28.4.1964
No. 99 Vol. XX
العدد ٩٩ السنة ال ٢٠

تبدأ المظاهرة في التحرك من ساحة اول ايار الساعه ٩،٣٠ صباحا

اضخم قوافل سيارات ستفد من القرى على الناصرة في يوم العمال الخالد
الشبيبة ستفاجيء المحتفلين باضخم حفل فني وباجمل الفنون الشعبية الرائعة

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ الاجتماعات الشعبية التي عقدت في نهاية الاسبوع في عشرات قرى الجليل واحياء الناصرة ، تبشر بان مظاهرة الشعب الكادح في الناصرة صبيحة الجمعة اول ايار ستكون اضخم واجمل مظاهرة في تاريخ الناصرة وكل الجليل حتى الان .

موسم شعبي تقليدي

لقد صار هذا الشعب ، الذي فقد كثيرا من مواسمه الشعبية السابقة ، يعتبر مظاهرة اول ايار الجليلية في الناصرة موسمه الشعبي العام يشترك فيه الكادحون رجالا ونساء واطفالا ، ويقدمون فيه اجمل فنونهم واهازيجهم الشعبية التي تعبر عن امل هذا الشعب في مستقبل افضل من واقعه التعس ، وعن روحه السلمية التي تنشد باصرار العيش بحرية ومساواة واطمئنان في وطن الاباء والاجداد .

اسمى مسابقة

فتشتد المباراة بين مختلف قرى الجليل في الاشتراك في المظاهرة باضخم حشد واحسنه نظاما وفي تقديم اجمل الفنون الشعبية المعبرة عن الامل وعن المطالب العادلة في هذه المظاهرة . وفي هذه المرة سيشترك العمال والفلاحون سوية مع عائلاتهم في المظاهرة التي سيتردد صداها المنعش في كل مكان .

وتستعد الناصرة الكادحة ، ناصرة العمال والكفاح ، الى استقبال اخوانها القرى العربية ووفود اخوانها العمال اليهود من الناصرة العليا ومن المدن الاخرى ، اعظم استعداد . وستقدم لهذه المظاهرة ، كما قدمت دائما ، الوفها المؤتلفة بوحدة الصف الكفاحية والعازمة على انتزاع فجر الشعب السلمي النير .

الشبيبة الشيوعية

والشبيبة الشيوعية ، التي كانت دائما وجه المظاهرة النير ، ستفاجيء جماهير المحتفلين هذا العام باضخم حشد فتي كفاحي يزهر كنوار اللوز في الربيع : بموسيقى الشبيبة واناشيدها الشعبية ، وبالصور الفنية الضخمة التي تحملها ، وباستعراضات تمثيلية من على ظهر السيارات المكشوفة ، التي تدعو للسلام وللمساواة الحقيقية وستظل الشبيبة ، بعد انتهاء المظاهرة تشنف اذان الجماهير المحتشدة في ساحة اول ايار بموسيقاها بين الدبكات والاهازيج النضالية .

شعراء العمال

ويستعد شعراء العمال ـ عصام العباسي وحنا ابو حنا ومحمود درويش وحنا ابراهيم

(البقية على صفحة ٢ عمود ٤)

مئات الالوف يستقبلون بن بله وصحبه في موسكو .. بن بله يقول :

لن ننسى ابدا مساعدة الاتحاد السوفياتي المعنوية والمادية

بن بله يقول : هذه المساعدة لا تقدر بثمن .. خروشتشوف يقول انه مقتنع ان الشعب الجزائري سيجسم استقلاله بالاشتراكية

موسكو ـ لقد اختار الشعب الجزائري الاشتراكية اختيارا واضحا والجزائر تسير على طريق الاشتراكية وهي لن تنسى ابدا المساعدة المعنوية والمادية التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية اثناء حرب التحرير وبعد ذلك من اجل تطوير الجزائر .. ان مساهمة الاتحاد السوفياتي في انتصار الجزائر لا تقدر بثمن .

بهذه الكلمات رد احمد بن بله الرئيس الجزائري على تحية نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عند وصوله الى مطار موسكو مع وفد يتالف من ثلاثين شخصا بينهم خمسة وزراء جزائريين واضاف بن بله ان الجزائر لن تتخلى عن شعوب انجولا وموزنبيق وغيرها التي تناضل ضد الاستعمار ومن اجل التحرر .

وقال خروشتشوف الذي استقبل الرئيس الجزائري وصحبه برفقة رئيس السوفيات الاعلى ليونيد بريجنيف وعدد من زعماء الاتحاد السوفياتي انه يرحب ببن بله باسم الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية واستوحى خروشتشوف اهمية خاصة لان الزيارة تعقب مؤتمر حزب التحرير الجزائري وقال انه مقتنع من ان الشعب الجزائري سيجسم استقلاله بالاشتراكية

ويقول راديو موسكو ان مئات المسكوبيين احتشدوا على طول ثلاثين كيلو متر وهي الطريق التي توصل بين مطار موسكو وقلب العاصمة السوفياتية مرحبين بالزعيم الجزائري الذي اعتلى سيارة مكشوفة مع نيكيتا خروشتشوف ..

وكان بن بله وصحبه قد وصلوا الى موسكو يوم السبت الماضي في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام .

وقد زار بن بله وصحبه ضريح لينين ووضع على الضريح اكليلا من الزهور البت به شريطا ابيض واخضر لوني العلم الجزائري وكتب عليه «من الرئيس احمد بن بله والوفد الحكومي الجزائري الى فلاديمير ايليتش لينين» .

وقضى بن بله وصحبه يومهم التالي بصحبة خروشتشوف في ضواحي موسكو وخلال ذلك دارت بين الوفد الجزائري وزعماء الاتحاد السوفياتي احاديث ودية ..

واقامت الحكومة السوفياتية مادبة غداء حضرها اعضاء المكتب السياسي لحزب التحرير الجزائري ـ احمد بن بله وعزيز بو تفليقه (وزير الخارجية) وبشير بو معزه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

الحركة السرية التي لا وجود لها والاضطهاد القومي القائم

نشرت قول هعام يوم الاثنين في ٢٧ نيسان الافتتاحية التالية:

ابرزت بعض الصحف الصادرة يوم الاحد الماضي خبرا «مثيرا» فقالت هتسوفيه «منع اجتماع قومي متطرف عربي كان سيعقد تحت ستار نشاط رياضي» . وقالت هبوكر «اغلاق كفر قرع ٣٦ ساعة بعد اكتشاف نشاط معاد لاسرائيل» . وقالت حيروت «اوساط عربية قومية تنظمت متسترة بفرق كرة القدم» . اما يديعوت احرونوت التي تصدر بعد الظهر فقد عرفت عن طريق مراسلها العسكري اخبارا اوسع وهي «عن توقيف عرب اشتبه بانهم ينظمون حركة سرية قومية» الخ الخ ... هكذا فطت هذه الصحف وغيرها من الصحف بوحي من الشين بيت والحكم العسكري ، فكاد ان يكون النص في مختلف تلك الصحف واحدا يتلخص في ان «سلطات الامن منعت اجتماع نواد رياضية جاءت لتتظاهر في مظاهرة قوة قومية متطرفة» وان «٨ من المتظلمين من اهل كفر قرع اوقفوا ، كما اوقف وسيوقف ٣٦ عربيا جاءوا الى كفر قرع من الخارج ، رغم منع التجول والحصار الذي فرضه الحكم العسكري على القرية»

ودون الاعتماد على اساس من الواقع نشر جهاز الظلام ، سيء الصيت ، ذاك الخبر عن وجود حركة سرية قومية عربية ، ليكشف عن الغرض من نشره وهو :

ضرب المطلب الشعبي العام الذي يتعلق به الاهلون العرب، واكثرية الاهلين اليهود وهو الغاء الحكم العسكري ، ولتخفيف حدته . **واية وسيلة تحقق ذلك احسن من نشر اخبار مثيرة من هذا القبيل عن «تركز قومي» و «عن استعراض قومي تحت ستار الرياضة» وعن مركز «التثقيف معاد لاسرائيل» الخ الخ ... لذلك جرد الحكم العسكري حملته مستعملا انظمة الطوارىء البريطانية ، ومستعملا وسائل القمع التعسفية ، كما كان يفعل**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

طلاب جامعات امريكية يعلنون :

لن نحارب الشعب الفيتنامي المكافح لاجل استقلاله

شيخ امريكي يندد بالتدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية ويدعو الى الانسحاب من ذلك القطر

نيويورك ـ وقع سبعة وثمانون طالبا ينتمون الى اثنتي عشرة جامعة على بيان اعلنوا فيه انهم سيرفضون الذهاب الى فيتنام الجنوبية اذا جندتهم السلطات في الجيش

وجاء في بيان الطلاب «اننا نتعهد بالدفاع عن بلادنا والخدمة في القوات المسلحة» واضافوا: ولكن الولايات المتحدة تشترك في حرب فيتنام الجنوبية بقصد قمع حركة الشعب الفيتنامي الذي يحارب من اجل استقلاله الوطني ولذلك لا نرى اي مبرر لاشتراكنا في هذه الحرب ..

وفي الوقت ذاته خطب شيخ ولاية اوريجان «واين موريس» اول امس في فيلادلفيا فندد بسياسة الحكومة الامريكية في فيتنام الجنوبية وقال ان التدخل الامريكي في ذلك القطر غير قانوني ويهدد الامة الامريكية .

واتهم الشيخ الدمقراطي مورس حكومته بخرق ميثاق الامم المتحدة واتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ وقال ان احد هذين الامرين يكفي ليفرض على الشعب الامريكي الانسحاب من شفا الهاوية وهذين الامرين مجتمعين يجعلان من المحتوم انسحابنا من فيتنام الجنوبية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

لا يزال اضراب التجار في دمشق مستمرا

بيروت ـ تقول صحف بيروت ان التوتر يسود دمشق في جو استمرار اضراب التجار واصحاب المهن الحرة.

كذلك نقلت هذه الصحف انباء اصطدامات بين الاكراد وقوة الامن في الجزيرة في شمال العراق ..

وقد عادت الحرب الاذاعية بين دمشق والقاهرة وذلك اثر اتهام امين الحافظ القاهرة بتمويل حوادث حماة ورد عبد الناصر في خطاب القاه في صنعاء ان السوريين لا يحتاجون الى دفع ليحاربوا من اجل التحرر .

وفي الوقت ذاته اصدرت الحكومة الدستور الموقت وينص على رياسة جماعية من خمسة اشخاص وعلى ان الثروة ملك الشعب وان اساس المجتمع الاشتراكي الملكية الجماعية لوسائل الانتاج .

تبادل وثائق الوحدة بين تنجنيقا وزنجبار

دار السلام ـ وصل رئيس زنجبار الى عاصمة تنجنيقا حيث تبادل وثائق الاتحاد التي اتفق عليها اثناء زيارة رئيس تنجنيقا نيريري .

وحسب الاتفاق تتمتع زنجبار بالحكم الذاتي بينما يشرف الاتحاد على شؤون السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد .

وسيكون نيريري رئيس الجمهورية الاتحادية ..

تضامنا مع القادة الافريقيين في جنوب افريقيا

موسكو ـ تجري منذ اواسط شهر نيسان سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المصانع والمؤسسات تضامنا مع الشعوب الافريقية المناضلة من اجل تحررها ..

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع كبير حضره ممثلو مختلف نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي تضامنا مع الافريقيين المناضلين لابطال التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية .

وقد دعا المشتركون في الاجتماع الى اطلاق سراح المعتقلين من قادة المؤتمر الوطني المتهمين بخرق قانون «الاعمال الخطرة على الامن» .. وهو القانون الذي سنته حكومة العنصريين لمنع كفاح الافريقيين من اجل حقوقهم العادلة ..

عبد الناصر يدعو الى جلاء بريطانيا عن الجنوب العربي

بتلر يحاول كسب تاييد امريكا

صنعاء ـ دعا الرئيس عبد الناصر الذي يزور حاليا الجمهورية اليمانية ويتجول في ربوعها ويتفقد القوات المصرية العاملة على جبهاتها .. دعا الى جلاء القوات البريطانية من عدن والجنوب العربي في الخطابات العديدة التي القاها ..

واتهم بريطانيا بانها تقوم مقام العربية السعودية في مساندة الملكيين وتزويدهم بالسلاح وقال انهم يريدون حربا استعمارية في اليمن ليحتفظوا بقواتهم في عدن والجنوب العربي ..

وكانت بريطانيا منذ خطاب عبد الناصر الاول الذي القاه في اليمن واعلن فيه ان لا بد لبريطانيا من ان تجلو عن عدن والجنوب العربي قد احتجت لدى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة واعلن مندوبها في الامم المتحدة ان خطب عبد الناصر من شانها ان تعرقل مساعي الامم المتحدة من اجل تخفيض التوتر الدولي في جنوب شبه الجزيرة العربية.

وفي الوقت ذاته حذرت اوبزرفر الصحيفة المحافظة البريطانية المستقلة الحكومة من الاغراء باتخاذ اجراءات مغامرة تزيد الوضع تعقيدا في المنطقة .

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين الجمهورية المتحدة والعربية السعودية ذكر عبد الناصر مساعي مندوبي الجزائر والعراق من اجل تسوية النزاع بين القطرين وقال ان هذه المهمة لم تنته بعد .

بتلر .. يحاول

وفي الوقت ذاته اذاعت لندن ان وزير خارجية بريطانيا بتلر الذي وصل الى واشنطن لحضور اجتماع مجلس حلف المركز (بغداد سابقا) قد بدأ محادثاته مع المسؤولين الامريكيين بشان الوضع الخطر في الشرق الاوسط وانه سيحاول الحصول على تاكيد من الولايات المتحدة لوقف تقديم المساعدات الى الجمهورية العربية المتحدة ما دام الرئيس عبد الناصر يحاول طرد بريطانيا من الجنوب العربي بتاييد الاتحاد السوفياتي ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الحكم على معتقلي كفرقرع بغرامات وبالسجن
النيابة لا تردد مزاعم «التنظيم السري» !!

الناصرة ـ حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة على ٢٩ من ابناء قلنسوة الذين اعتقلوا في مداخل كفر قرع بغرامات تتراوح بين ٦٠ و١٥٠ ليرة وبسجن لمدد تراوحت بين ثلاثة وسبعة ايام ..

وكانت التهمة الوحيدة دخول منطقة كفر قرع التي اعلنها الحاكم العسكري منطقة مغلقة قبل يوم .

وهكذا تبخر في المحكمة العسكرية التحريض المسعور حول المعتقلين في كفر قرع ولم تجرا النيابة على ذكر «التنظيم السري المعادي للدولة» الذي كان المفروض في المهرجان الرياضي في كفر قرع ان يخفيه كذلك لم يات اي ذكر حول «مظاهرة القوة» التي زعمت الصحف العنصرية ان مهرجان كفر قرع كان سيكون تجسيدها .

وقد تاجل النظر في قضية متهم واحد صالح علي صالح الذي خرج بكفالة النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي حضر المحاكمة منذ الصباح حتى انتهائها في المساء . وقد كان لحضوره وقع كبير على المتهمين والر حسن عليهم ...

اما المتهمون تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٣٠ وكان بينهم طلاب ثانويون تعطلت دروسهم ليمثلوا امام المحكمة .

وقد دافع عن المتهمين المحامون مناحم فاكسمان وعبد الرحمن الزعبي وخليل عبود ..

والان هل تكف الصحف عن حملتها المسعورة وهل تعلن الحقائق ..

حملة ارهابية مسعورة في المثلث بحجة صيانة الامن

الحكم العسكري يعلن كفر قرع منطقة محظورة لمنع مهرجان رياضي .. البوليس يعتقل الكثيرين .. حملة الصحف الرجعية المسعورة على العرب هدفها تبرير الحكم العسكري .. الاعتداء على المواطنين لاحتفالهم بعيد الاضحى ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من مختلف انحاء البلاد وردت انباء تصور حملة ارهابية واسعة النطاق قامت بها سلطات الحكم العسكري في قرى الجليل والمثلث وقرنتها بحملة صحفية مسعورة دارت انباؤها حول «تنظيم عربي سري معادي للدولة» يشبه تنظيم «النجادة» حسب راي جروزلم بوست ..

اعلان كفر قرع منطقة محظورة ومحاصرتها .. واعتقال المواطنين

ويقول مراسلنا في المثلث : تنادى عدد من الفرق الرياضية من مختلف القرى الى مهرجان رياضي يعقد في كفر قرع في المثلث في يوم السبت نهاية ايام عيد الاضحى ..

ولكن الحكم العسكري اعلن القرية منطقة مغلقة في عشية يوم المهرجان وطوق مداخل القرية بسيارات البوليس وقواته الضخمة ..

وحالت هذه القوات الهائلة دون وصول الفرق الرياضية من جلجولية وقلنسوة وغيرها الى كفر قرع كما اعتقلت فرقة قلنسوة الرياضية وبعض المواطنين القلنسويين الذين رافقوها وساقتهم الى العفولة

ويظهر ان بعض الفرق استطاعت التسرب الى القرية واقامت المهرجان الرياضي .. وعندئذ انتشر البوليس بين الاهلين اثناء اللعب وحاول التشويش والاستفزاز ..

وفي نهاية المهرجان اعتقلت قوات البوليس عددا اخر من المواطنين سكان قلنسوة والطيرة وغيرهما كما احتجزت السيارات التي نقلت اهالي الطيرة الى كفر قرع مما اضطرهم الى العودة الى قريتهم سيرا على الاقدام .

ويضيف مراسلنا في الجليل ان الحكم العسكري رفض تزويد خمسين عضوا من اعضاء النادي الثقافي الرياضي في المكر بتصاريح تمكنهم من السفر الى كفر قرع للاشتراك في مهرجان النوادي الرياضية في تلك القرية ..

وقد ارسل النادي برقيات الاستنكار الى الدوائر المسؤولة واتصل اعضاؤه بعضو الكنيست اميل حبيبي حين زار القرية لمناسبة اول ايار فوعدهم باثارة الامر في الكنيست .

موجة الارهاب في قرى المثلث

وقبل ذلك وردت الينا انباء من الطيرة وباقة الغربية تروي حملة الارهاب التي اشاعتها السلطات في القريتين ..

وكتب مراسلنا في الطيرة : على اثر احتفال نفر من شباب البلدة بعيد الاضحى المبارك اشاعت سلطات الحكم العسكري جوا من الارهاب في البلدة ، واعتقلت الاستاذ حسني العراقي وشرعت بملاحقة عدد من المواطنين . ان هذا الاجراء التعسفي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مفاجآت في انتخابات لبنان

بيروت ـ انتهت المرحلة الثالثة من انتخابات البرلمان اللبناني وتم انتخاب نواب بيروت والجبل .

ووقعت مفاجآت في هذه الجولة فقد نجح سامي الصلح رئيس الوزراء الاسبق (ايام كميل شمعون) في المنافسة التي دارت بينه وبين عدنان الحكيم زعيم النجادة . كذلك سقط سعيد فريحة محرر الانوار وريمون اده زعيم الكتلة الوطنية الذي كان يتطلع الى ترشيح نفسه في انتخابات رياسة الجمهورية .

بيان ميخايل سوسلوف حول موقف القادة الصينيين التخريبي

في ١٤ شباط ١٩٦٤ القى عضو مكتب رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل سوسلوف بيانا حول النقاش الايديولوجي بين الحركة الشيوعية العالمية والقادة الصينيين في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ونحن نلخص بعض نقاط هذا التقرير الهام في ثلاث مقالات هذا اولها .

١ — حول النظام الاشتراكي العالمي

منذ مشاورات موسكو في ١٩٦٠ والزعماء الصينيون لا يعملون من اجل ازالة الخلافات التي ثارت بل على تشديدها ، ووضعوا ، في نهاية الامر خطهم الخاص امام خط الحركة الشيوعية العالمية المشترك . وخطهم هذا، القائم على مواقف شوفينية الدولة الكبرى ، ومواقف مغامرة برجوازية صغيرة ، يحمل تحريفا لاطروحات وثائق ١٩٥٧ و ١٩٦٠ الاساسية .

ونقل زعماء الحزب الشيوعي الصيني الخلافات الايديولوجية الى حد الخلافات بين الحكومات وهم يقومون بمناورات ، من جملة مناورات مختلفة ، حتى يشوشوا العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدان الاشتراكية ويشيعوا الفوضى في نشاطها الدولي .

ولا ريب في ان بيكين تتجه بخطاها نحو تفكيك الاحزاب الشيوعية وايجاد الكتل والجماعات المعادية للماركسية اللينينية .

لقد كان زمن ، ايد الزعماء الصينيون فيه الاطروحة الاساسية للماركسية اللينينية التي يشكل فيها النضال بين الاشتراكية العالمية والاستعمار العالمي ماهية عصرنا الاساسي، ومحور النضال الطبقي على مستوى عالمي . اما اليوم فيصرح الزعماء الصينيون ان ثورة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تشكل الان القوة الاساسية الكبرى التي تنزل الضربة على الاستعمار مباشرة، وذلك يعني تحريفا مفضوحا للمفهوم الماركسي في شان دور الطبقة العاملة ، وتقديرا مخطئا للحركة العمالية في البلاد الراسمالية المتطورة .

اما بخصوص النظام الاشتراكي العالمي فيفرد النظريون الصينيون دور «المعقل» المؤيد ثورة الامم والشعوب المضطهدة في العالم وغني عن القول ان هذا الموقف يمكن ان يضر فقط النظام الاشتراكي وحركة التحرر القومي وقضية نضال البروليتاريا العالمية الكبرى .

اما الحقيقة فهي انه في هذا القطاع بالضبط ، في النظام الاشتراكي العالمي — تتركز القوى الطبقية المنظمة احسن تنظيم ، وقوتها الجوهرية هي الطبقة العاملة ، الطبقة الاكثر تقدما في عصرنا ، وهي قابر الراسمالية حسب راي ماركس وانجلز ولينين .

وقد اعد للبلدان الاشتراكية واجب هام من الدرجة الاولى في المجرى الثوري العالمي . ذلك لان عمال هذه البلدان يحلون بنجاح قضاياهم الاجتماعية ، وينشئون مجتمعا جديدا بدون اضطهاد ولا استغلال . وهذا هو الهدف الذي من اجله تقوم الشعوب بالثورات .

والدول الاشتراكية باقامتها قاعدة الاشتراكية والشيوعية التقنية انما تنزل الضربات المتتابعة على الراسمالية في الميدان الحاسم من السعي الانساني في ميدان الانتاج المادي .

ولا يمكن الانتصار على الراسمالية عالميا الا بجهود مشتركة يبذلها النظام الاشتراكي العالمي ، وحركة الطبقة العاملة وحركة التحرر القومي . ان كل هذه القوى تقدم اسهامها الخاص للنضال المعادي للاستعمار . ولكن لا يستطيع المرء الا ان يرى ان كفاح النظام الاشتراكي العالمي ضد الاستعمار هو الذي يقف في مركز السياسة العالمية ومركز التطور الاجتماعي باسره .

وتثبت الحقائق جميعها ان في وسع البلدان الاشتراكية ان تسبق الدول الراسمالية في المجال الاقتصادي كذلك في اقصر فترة من فترات التاريخ ، لقد كانت حصة الدول الاشتراكية في الانتاج العالمي عام ١٩٥٠ تشكل ٢٠ بالمئة اما اليوم فهي تشكل اكثر من الثلث .

وتحاول قيادة الحزب الشيوعي الصيني في معرض تشويه الحقائق ان تزعم ان المباراة الاقتصادية معناها — كما يزعمون — ان «الشعوب والامم المضطهدة ليست مضطرة الى النضال والثورة وعليها ان تنتظر بهدوء حتى يسبق الاتحاد السوفياتي اكثر الاقطار الراسمالية تطورا من حيث الانتاج والرخاء المادي» ..

والحقيقة طبعا غير هذا . تنبع اهمية انتصارات الاشتراكية في المنافسة الاقتصادية ، من ان انتصارات الاشتراكية تشجع الكادحين في نضالهم الطبقي ، وتحولهم الى مناضلين واعين في سبيل الاشتراكية . ان المنافسة السلمية لا تحكم على الشعوب بالانتظار بفارغ الصبر انتظارا سلبيا ، بل على العكس ، انها تحرك فيهم نشاطهم الثوري . والاستعماريون يحسنون فهم ذلك تماما ، وليس عن عبث يخشون نجاحات البلدان الاشتراكية ، ويجربون عرقلة تقدمها .

ب — قضايا السلام — الحرب والثورة

لقد مكن تحليل ميزان القوى في المجال العالمي تحليلا شاملا الاحزاب الشيوعية من الاستنتاج الجوهري بانه يمكن منع وقوع حرب عالمية حتى قبل انتصار الاشتراكية في العالم باسره وتاكيد المبدا اللينيني عن التعايش السلمي بين الاقطار ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة مجددا كاساس لا يزعزع لسياسة الاقطار الاشتراكية الخارجية .

وبهذه الطريق فقط تمكنت الاقطار الاشتراكية تؤيدها مئات ملايين الناس في العالم باسره من احباط مشاريع الاستعماريين الرجعيين ضد السلام .

ويهاجم الزعماء الصينيون باذلين جهدا خاصا ، وثائق مشاورات موسكو حول مسالة السلام ، والحرب والثورة .

انهم يتهمون الحركة الشيوعية باسرها بانها «فقدت حاسة رؤية الابعاد الثورية» وانها «استسلمت للاستعمار» ويلجا النظريون لتحقيق هدفهم وبرهنة اتهاماتهم السيئة الصيت ، الى اسلوب ليس ذكيا ولا جديدا .

انهم يفصلون بصورة مصطنعة ، ناحيتي العملية التاريخية الواحدة فيضعون النضال من اجل السلام مقابل الحركة الثورية ويزعمون ان هذين الامرين الهامين لا يستوي الواحد مع الاخر . ومن هنا يزعمون ان كل من يناضل لاجل السلام ، ليمنع حربا عالمية ، يعارض الثورة ويعرقل النضال الثوري .

بل انهم يدعون ، ان الحرب هي الطريق المعقولة ، بل هي الطريق الوحيد لحل التناقضات بين الراسمالية والاشتراكية . وما القنبلة الذرية حسب رايهم — سوى نمر من الورق . بل ان ماوتسي تونغ جرب ان يثبت ان الاشتراكية تخرج فائزة من حرب ذرية عالمية .

ليست الاقطار الاشتراكية ولا الشعوب الكادحة مضطرة الى حرب عالمية . انها لا تخدم غرض الاشتراكية . ومن شان نزاع ذري ان يكون ماساة كبرى على الانسانية . انه يسبب ضررا كبيرا للشيوعية .

لهذا توصي قوى السلام بتجنيد اكبر جهودها حتى تمنع الحرب ، والامر رهن سياسة البلدان الاشتراكية الى حد كبير ، في قوتها الدفاعية وعملها المستمر المثابر في سبيل المبادىء اللينينية حول التعايش السلمي .

وهذه هي سياسة الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

(البقية تاتي)

السفير السوفياتي في الاردن يقدم اوراق اعتماده الى ملك الاردن بوجود رجال الحكومة والقصر .



اتخذ كفاح الجماهير في بيرو من اجل تخفيض رسوم النقليات شكلا عنيفا بسبب اعتداءات البوليس على المواطنين مما دفعهم الى حرق وسائل النقل .. والصورة تبين تراما يحترق

هلموا ، صبيحة الجمعة اول ايار ، الى مظاهرة الالوف الكبرى في ناصرة الامل والسلام !

(بقية)

وسالم جبران وغيرهم ، القاء قصائدهم الثورية في اماكن مختلفة من المظاهرة ، في بدايتها واثناء سيرها .

السكرتير العام للحزب الشيوعي

وسيشترك معنا في المظاهرة هذه السنة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ص. ميكونس ، مع عشرات وفود اخواننا العمال اليهود من المدن الاخرى ، مجسما بذلك روح الاخوة اليهودية العربية النضالية التي ينشرها الحزب الشيوعي وينقيها من كل ادران التمييز والخنوع والمداهنة .

وسيلقي الرفيق ميكونس كلمة الحزب في نهاية المظاهرة في ساحة اول ايار مع الرفيق سليم القاسم القائد النقابي القديم واحد قادة لجنة اول ايار . وفي ساحة الكراجات سيلقي الرفيق اميل حبيبي كلمة عمال الناصرة وقرى الجليل التقليدية .

استعراض المباي والمبام واحدوت هعبودا

وفهمنا ان المباي والمبام واحدوت هعبودا ، بعد ان افشل المباي المساعي التي بذلت لتنظيم مظاهرة مشتركة سيسيرون سوية تحت اسم الهستدروت في الناصرة في العاشرة والنصف من صباح الجمعة (بعد مظاهرة لجنة اول ايار الكبرى) . وتبذل هذه الاحزاب اقصى جهودها لاشراك عمال الناصرة العليا وكيبوتسات المبام واحدوت هعفودا في هذا الاستعراض .

ومن المؤسف ان تعنت المباي وسوء نيته يمنعان مئات اخواننا العمال اليهود من الاشتراك مع اخوانهم العمال العرب في مظاهرة واحدة في يوم الاخوة ووحدة العمال . ولكن عمال الناصرة وقرى الجليل سيستقبلون استعراض اخوانهم العمال اليهود في الناصرة في اول ايار اجمل استقبال وسيهتفون سوية لحياة الاخوة اليهودية العربية ولحياة السلام العادل ما بين اسرائيل والدول العربية ولحياة النضال المشترك ضد الحكم الرجعي الذي يسلب العمال لقمتهم والفلاحين العرب ارضهم .

اجتماعات شعبية

هذا ، وفي نهاية الاسبوع الماضي — الخميس والجمعة والسبت ، وفي يوم الاحد — عقدت عشرات الاجتماعات الشعبية التحضيرية لمظاهرة اول ايار الكبرى ، في احياء الناصرة وقرى الجليل . ومنها اجتماعات عقدت في حي الروم وفي الحي الشرقي في الناصرة وفي دير حنا وعرابة وعيلوط والمكر وجديدة واكسال والبعنة وكفر ياسيف والمغار وكابول وكفر كنا وشفاعمرو وطرعان. وفي كثير من هذه الاجتماعات تبرع العمال بسخاء لمصاريف المظاهرة (في البعنة ١٥ ليرة ، في المكر ٤٥ ليرة ، وفي كفر ياسيف ٢٩٢ ليرة وغير ذلك). وتكلم في هذه الاجتماعات قادة لجان اول ايار المحلية في القرى وقادة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقرى وقادة الحزب الشيوعي .

وفي هذه الاجتماعات اظهر العمال استنكارهم لسوء القيادة المبائية في الهستدروت التي منعت تنظيم مظاهرة مشتركة وابدوا اشد الحماس للاشتراك بالوفهم في مظاهرة الشعب الكادح الكبرى في الناصرة

تنظيم المواصلات

وستفد على الناصرة ، ابتداء من ساعات الصباح الباكر يوم الجمعة ، مئات الباصات وتراكات الركاب والسيارات الاخرى من القرى ، بالاعلام الحمراء والشعارات النضالية، تنقل الوف المتظاهرين الذين سيستقبلهم عمال الناصرة اجمل استقبال . ففي كل قرية تقوم لجنة اول ايار المحلية بحجز الباصات والسيارات لنقل المتظاهرين مع عائلاتهم وبكتابة الشعارات وبتنظيم رفع الاعلام .

موعد المظاهرة

تقرر ان تبدا مظاهرتنا مظاهرة الشعب الكادح كله في الساعة التاسعة والنصف تماما من صباح الجمعة اول ايار . والاحتشاد سيكون في ساحة اول ايار ، مكان الاحتشاد التقليدي . واما الشبيبة فستحتشد في الساحة المقابلة لمقرها في الناصرة ، قرب الجامع .

وستفد وفود القرى على مكان الاحتشاد في قوافل ضخمة من السيارات . فمن الضروري التبكير حتى نستطيع السير في الساعة التاسعة والنصف صباحا بالضبط لكي نفسح المجال ايضا ، باخوة وبنظام لاستعراض المباي والمبام واحدوت هعفودا المنفصل .

فهلموا ، يا عمال الناصرة، من صباح الجمعة الباكر الى ساحة اول ايار لاستقبال وفود اخوانكم كادحي القرى . ونحن واثقون ان الناصرة ، مسرح الكفاحات الشعبية ومنبت الامل الشعبي ، ستكون على موعد — مع وفود القرى ، مع وفود اخواننا العمال اليهود — مع فجر الشعب المشرق !

اخترعوا !

احوال الجو

اجهزة صغيرة تستطيع التنبؤ بالاحوال الجوية . وهي تنبيء عن حالة الجو في محيط قطره ٤٨٠ كيلو مترا بواسطة رادار خاص يكشف عن العواصف قبل ظهورها .

ومن بين هذه الاجهزة جهاز يقيس مدى ارتفاع السحب فينبيء عن المطر ويرسل شعاعا رفيعا من الضوء يصل الى منطقة السحاب ، فيرتد في اقل من ثانية . وعن طريق حساب الزمن يمكن حساب موعد سقوط الامطار.

جاكيتة بقفل ..

اخترعوا في امريكا جاكيت مصنوعة من مادة لا ينفذ فيها الرصاص او الاسلحة الحادة كالسكاكين . وهي لا تقفل بازرار ، ولكنها تغلق بواسطة سلسلة معدنية صلبة تنتهي بقفل كبير . وفي داخل الجاكيت ١٦ جيب تسع عشرين الف دولار . وتغطى السلسلة والقفل من الخارج بغطاء من نفس القماش .

ثمن الجاكيت حوالي ١٠٠ ليرة اسرائيلية !!

الذكاء عند العنكبوت

استطاع احد علماء الحيوان في المانيا متخصص في دراسة حياة العناكب ان يثبت ان العناكب تتصف بذكاء كبير .. فقد وجد بعد اجراء تجارب هامة عليها انها تعنى عناية كبيرة بتربية صغارها بصورة ترفعها عن مستوى الحيوانات الدنيا . ووجد انه توجد للعناكب لغة خاصة تتفاهم بها فيما بينها وذلك عن طريق احداث الاهتزازات الخاصة في خيوط نسيجها .

ابر لحقن الحشرات والنحل

ابتكرت شركة بريطانية ابرة من الصلب سمكها ربع سمك شعرة الراس .. وذلك لاجراء التلقيح الصناعي للنحل .

استغل الباحثون هذه الابرة في اجراء تجاربهم على الحيوانات ، ودراسة امراض المناطق الحارة ، فبمعونة مثل هذه الابرة الدقيقة يمكن نقل هذه الامراض الى الحشرات.

القارب الطائر

صنع المهندس البريطاني جون هوفستنر ، اول قارب يطير فوق سطح البحر . واستطاع ان يحلق به فوق لندن وضواحيها ثم يهبط به فوق سطح نهر التايمس ، وكانت سرعة الطائر ٣٢ كيلو مترا في الساعة . يتالف القارب من قارب عادي له ذراعان لحفظ توازنه فوق سطح الماء ، وفوق القارب جناح كاجنحة طائرات الهيلكوبتر يديره محرك صغير .

قبعة تلطف الحرارة

لايام الصيف الشديدة الحرارة .. تم تصميم قبعة خاصة تلطف درجة الحرارة العالية التي تحيط بالراس .

القبعة مصممة بحيث يكون لطرفها الخارجي جداران .. بينهما يمكن وضع سائل خفيف يرطب جوف القبعة ، وبالتالي راس حاملها

oooooooo

النساء والمجوهرات

رفض بعض النساء في انكلترا ايام الحرب العالمية الثانية التقيد بقانون منع استعمال المجوهرات فصدر على الاثر قرار يستثني من المنع العجائز وفنانات الكبريهات .

وعندئذ احجمت النساء كلهن عن استعمال المجوهرات

خسوف القمر وكسوف الشمس

خسوف القمر يحصل عندما يكون القمر بدرا ، ويقع من الارض في الناحية الاخرى المقابلة لموضع الشمس منها . بشريطة ان يتصادف ان الثلاثة الاجرام تقع على خط مستقيم واحد . وعندئذ تلقي الارض بظلها على القمر ، فتحجب عنه اشعة الشمس ، فيظلم . كل هذا دلتنا عليه بسائط علم الجغرافيا الذي درسناه في المدارس . ولكن يجب ان نؤكد هنا ان كل سكان الارض لا يرون خسوف القمر ، وان بعضا يراه كاملا وبعضا يراه بعضا .

والجديد في هذا الامر ان العلماء انتهزوا فرصة الخسوف الذي وقع في الخامس والسادس من شهر تموز الماضي ، فقاسوا على البعد درجة حرارة الجزء الذي اظلم من القمر بواسطة «الاشعة تحت الحمراء» ، واستنتجوا من ذلك القدرة التي بارضية القمر على توصيل الحرارة ، ووجدوا ان هبوط الحرارة وقع سريعا وفجأة ، فقد نزل في بضع دقائق من + ١٢٠ درجة الى ١٠٠ درجة . ومن هذا استنتج العلماء ان القدرة على توصيل الحرارة ، في سطح القمر ، اضعف منها في صخور الارض الف مرة ، وهذا يناقض الراي الذي ارتآه العلماء من ان سطح الارض يتالف من تراب دقيق شديد الالتصاق بعضه ببعض.

وحدث بعد خسوف القمر بنصف شهر قمري ، اي في العشرين من تموز الماضي ، ان وقع كسوف الشمس ، اذ توسط القمر بين الارض والشمس . واعطى ذلك فرصة للعلماء ان يقيسوا القوة التي تجذب بها الشمس الارض ، قياسا غاية في الدقة، والى الان لم تظهر نتائج هذا . ولكن نذكر ان العلماء قاموا بمثل هذا القياس في الكسوف الذي وقع في ٢٥ فبراير من عام ١٩٦١ ، وخرجوا ببيان القمر ، اذ يتوسط بين الارض والشمس ، لا تاثير مطلقا على القوة التي تجذب بها الشمس الارض .

برافدا : الشعب الصيني سيتغلب على تقديس شخصية ماوتسي تونغ

موسكو — نشرت البرافدا مقالا ضافيا لهذه المناسبة جاء فيه : سياتي يوم تكرس فيه صفحات كثيرة في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني في استنكار اولئك الذين حاولوا قلب الماركسية اللينينية الى عقيدة قومية وبرجوازية صغيرة واعادة عجلة التاريخ الى وراء

وكان مقال البرافدا شديد اللهجة في نقده تقديس الشخصية في الصين ، وتقول ان جوا قاتما يحيط تقديس شخصية ماوتسي تونغ .

واضافت الجريدة ان كتب ماركس وانجلز ولينين تصدر في طبعات ضيقة محدودة ، اما كتب ماوتسي تونغ فتصدر في ٣٨٠ مليون نسخة . ويتحدثون عن ماوتسي تونغ في كل مكان ، ويصفونه «بالشمس التي تضيء الطريق» ، و«بالحكمة العلوية» .. وتستشهد البرافدا بمقتطفات من ناطقي الحزب الصيني يوصون رفاقهم اعضاء الحزب بالاحتفاظ بمؤلفات ماوتسي تونغ في ثلاثة اماكن ، في البيت والجيب ومكان العمل . ويطلب الى اعضاء الحزب «الاستشهاد باقوال ماوتسي تونغ ثلاث مرات في اليوم على الاقل ، [illegible] برافدا انه امام هذه الاوضاع لا يصعب علينا ان نفهم لماذا بادرت بيكين الى مهاجمة استنكار تقديس الشخصية في الاتحاد السوفياتي .

وتقول **«ان الصينيين يريدون ان نواصل الصراع الطبقي داخل الدولة ، الامر الذي انبت الكراهية بين العمال والفلاحين ، وبين هاتين الفئتين وفئة المثقفين»** . وتتهم زعماء الصين ، بالعمل التخريبي المحموم للسيطرة ، الذي ادى الى لجوء الزعماء الصينيين الى طريق المغامرة لا سيما في المجال الاقتصادي .

«ان الزعماء الصينيين بعد ان احرزوا نجاحات اولية ، داخت رؤوسهم ، وحسبوا ان في وسعهم التقدم بسرعة اكبر من سائر الدول الاشتراكية ، ومنها الاتحاد السوفياتي . وعندما حلت ساعة الخطر بداوا بحملة دعائية محمومة ليثبتوا ان قضايا الانتقال الى الاشتراكية ما حلت بعد في الدول الاشتراكية الاخرى ايضا ، هذا ليستروا فشلهم»

وتضيف برافدا ان زعماء الصين يتنكرون للماركسية اللينينية ، ويتخذون خطا ايديولوجيا يساريا مغامرا وبرجوازيا صغيرا ، وقوميا [illegible] في ايامهم .

من الادب

الشيخ المتصابي

ابعد المشيب وبعد الكبر — جنون الشباب وجهل الصغر ؟
اتحسب ان زواجا كهذا — يزحزح عنك هموم الكبر ؟
وما كنت انهي حديثي حتى — بدت كاعب وجهها كالقمر
لها مبسم يفتن الناظرين — ولحظ يلين قلب الحجر
وحيت تحية عبد ذليل — قرات بعينيه ظلم البشر
فقلت اهذي التي اخترتها — عروسا تناجيك وقت السحر ؟
اهذي التي ابتعتها طائرا — يعيد عليك اغاني الصغر ؟
عجيب من الوالدين عجيب — لهم كل يوم حديث عبر
فلا يسمعون ولا ينظرون — ولا يحسبون حساب الخطر
يبيعون اهل الغنى عرضهم — ويلقون بين الوحول الدرر
فكم كاعب [illegible] ملكة — وفي الحسن ملكة كل الصور
[illegible] — [illegible]

روح الفنان

دمى العرب المشنوقة ..

اضع امام القارىء نبأ ومقالا نشرتهما يديعوت احرنوت يوم الجمعة الماضي وبعدئذ نرى ..

النبا ظهر على الصفحة الاولى تحت عنوان «هوران معلمين نصارى معادي للقومية في حيفا» .

وتلخيص النبا ان معلمة في مدرسة ، ونظنها مدرسة تشرف عليها ارسالية فرنسية ، قالت لتلميذ في الثانية عشرة من العمر حين وقف مستعدا وقت انطلاق صفارات ذكرى الضحايا .. «عليك ان تقف اجلالا لذكرى ضحايا ناصر» .. هذا اولا ، وان زوجها المعلم في المدرسة ذاتها صفع التلميذ المذكور ، ثانيا .. وان والده شكا الى البوليس الذي اعتقل المعلم ثالثا .. (انتهى النبا)

**

والمقال ظهر في ملحق الصحيفة المعروف تحت عنوان سبعة ايام على الصفحة الثامنة عشرة تحت العنوان «ظهرت في حوانيت العاب الاطفال دمى من العرب المشنوقين تتخاطفها ايدي الامهات اللواتي رغبن في تزويد اولادهن بفصل من «التربية الشجاعة» و «المواطنة الصالحة» .. من المسؤول عن هذه اللعبة المزعزعة»

والمقال بقلم الكاتبة «رفقه دورون» التي تعالج هذه الظاهرة بنقمة واضحة واحتجاج شديد ..

وتصف الكاتبة اللعبة وهي عبارة عن دمى تمثل نماذج عربية اما بالعقال واما بالطربوش .. وكل دمية مثبتة على عمود من خشب .. ويلتف الحبل حول عنقها

ثم تصور موقف الامهات والمتهافتين على هذه اللعبة فتورد حديث احداهن «رفقة مان» فتكتب :

فاجابت «رفقة مان» ببسمة وغنج : ابن شقيقتي يوسي في الصف الاول وهو شيطان تماما . انه دائما يلعب لعبة الحرب ويحلم بان يكون قائد الاركان حين يكبر .. اشتريت له هذه اللعبة حتى يقاتل عدوا حقيقيا لا عدوا خياليا .. وكان عليك ان ترى العربي المسكين .. يوسي غرز فيه الدبابيس وقطعه بالسكين .. مزق اللعبة تماما حتى اصبح العربي ميتا فعلا .. ولا يهمني .. فالمهم لدي ان يلتذ الصبي» ..

وتمضي الكاتبة لتروي صدى اللعبة بين الاطفال الذين اقبلوا عليها وتكتب ما ياتي :

«وسالنا الطفل اذا كان يلعب كذلك بدمية تمثل يهوديا يشنقه الالمان فلم يكن لهذا السؤال جواب.. ويبدو ان الخطابات التي سمعها الطفل يوم الكارثة فعلت فعلها فقد فهم ان رؤية يهودي مشنوقا ولو على صورة دمية امر غير مرغوب فيه» .

وتنتقل الكاتبة الى المربين فتذكر محادثتها مع البروفسور عقيبا ارنست سيمون .. وتعلن انه يرى ان اللعبة تؤثر على الطفل تاثيرا سلبيا جدا من كافة النواحي وتؤدي الى علاقات سلبية حيال العرب .. كذلك تنقل راي العالم النفسي المقدسي بونتان مريتون الذي اعلن ان الامر جد خطير وقال :

«اللعبة تشبه «شلتوكس» .. فبمساعدة «شلتوكس» والدعاية لها يتعلم الناس ان لا قيمة لحياة الذباب والحشرات على انواعها ويجب ابادتها . فالحشرات ليست من بني البشر وبمساعدة هذه الدمية الجديدة يتعلم الاولاد ان العربي ليس من بني البشر فهو مثل الحشرة ويجب القضاء عليه» .. ومضى العالم ساخرا «وهكذا فاللعبة عامل مثقف من الدرجة الاولى» ..

وتختم الكاتبة مقالها فتسال المسؤولين كيف سمحوا بوصول هذه اللعبة الى الاسواق .. ولكنها تتحفظ فتسال عما اذا كان هناك مسؤولون ومن هم ..

**

والا نستطيع ان نتحدث ..

فالعلاقة واضحة بين النبا والمقال .. فنشر النبا على الصفحة الاولى وفي مكان بارز وعلى هذه الصورة يستهدف التحريض على العرب .. وفي جو التحريض المسعور على العرب تتفتق اذهان مصممي «اللعب الحديثة» عن لعبة مروعة من هذا النوع تتخاطفها الايدي لتصبح عاملا «يثقف» الاطفال ويربيهم بروح دموية بربرية وبحقد اعمى يصبونه على العرب ..

اننا لا نعرف حقائق الحادث الذي روت يديعوت احرنوت انه وقع في مدرسة حيفا .. ولكننا تعلمنا من مطالعة يديعوت احرنوت ومعريب وغيرهما التحفظ من هذه الانباء .. فهاتان الصحيفتان تصدران عن افكار التعصب القومي الاعمى وتنتهزان كل فرصة للتحريض على العرب .. ولذلك تصنعان من «الحبة قبة» كما يقولون ..

ولكن لنعتبر ان الحادث وقع فعلا .. وان معلمة ومعلما تصرفا تصرفا لا يليق .. فهل يستحق مثل هذا المكان على الصفحة الاولى ؟

والواضح ان يديعوت احرنوت ارادت في نشرها لهذا النبا على هذا الشكل ان تبرهن عن وجود التعصب القومي بين العرب لتستنفر تعصبا اشد واقوى بين اليهود ..

ونحن لا ننفي وجود هذا التعصب ولكننا نسال من ينمي هذا التعصب ؟.

دعاة الحكم القائم يفسرونه «نفسانيا» و«سياسيا» و«ثقافيا» ويزعمون انه يعود الى اذاعات صوت العرب والقاهرة وسائر الاذاعات العربية ..

وهكذا نقول بدون تحفظ ان سياسة الاضطهاد القومي .. سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي والاذلال القومي والتعصب القومي الاعمى هي المسؤولة عن مظاهر التعصب القومي بين العرب .

فكيف تتصور يديعوت احرنوت ان يتجاوب العرب مع دمى العرب المشنوقين التي تتخاطفها الايدي ويغرز فيها الاطفال الدبابيس ويقطعونها بالسكاكين ؟

هل تتصور ان يؤدي هذا الامر وهو امر يضاف الى امور الى نمو التفاهم بين الشعبين ؟

لا شك لدينا في ان الكاتبة التي عالجت هذه الظاهرة بهذه الروح الايجابية قذفت بسهم على التعصب القومي وحاولت ان توقظ المسؤولين على خطر العداء الاهوج المسعور حيال العرب ..

الا انها عالجت اوراق الشجرة لا جذعها .. اما الجذع فهو سياسة الاضطهاد القومي الجنونية ، وهذه يجب اقتلاعها من جذورها .. فعندئذ لن تكون اجواء تسمح بظهور لعبة من هذا النوع المقرف .. تتخاطفها الايدي ويغرز فيها الاطفال دبابيسهم ..

ونقول كل هذا من اجل مصلحة الشعبين .. ومصلحة الشعب اليهودي على وجه التحديد .. فهذا الشعب امام دولته في عالم عربي فهل يستطيع ان يعيش في امان في وسطه اذا كان هذا هو اتجاهه ...

جابر الكرملي

ارتفاع اثمان البيوت يفوق جداً زيادة الاجور

تل ابيب ــ القى مساعد مدير «رسكو للبناء» هـ.ج. بوخوالد محاضرة في نادي الهندسة في تل ابيب قال فيها ان معدل البناء ارتفع خلال السنوات العشر الاخيرة ١٧٥ بالمئة بالنسبة لارتفاع معدل المعيشة ، ومعدل اثمان البيوت الرسمي كان ضعف معدل ارتفاع جدول المعيشة ــ وهذا يعني ان وتيرة ازدياد اسعار البيوت والبناء كانت اسرع من غلاء المعيشة والاجور ، وان وتيرة غلاء السكن تزيد ٢٠٪ على الاقل عن وتيرة البناء ..

وقال نائب مدير رسكو ، اذا اخذنا معدل المعيشة واجور العمل الحقيقية التي تتقاضاها عمال البناء ، ونفقات البناء واثمان الدور في سنة ١٩٥٤ على اساس يساوي ١٠٠ نجد ان معدل ارتفاع المعيشة واجرة عمال البناء الحقيقية وصلت في نهاية ١٩٦٣ الى ١٨٠ ٪ تقريبا ، بينما معدل نفقات البناء ازداد الى ٢٤٠ ومعدل اثمان الدور الى ٢٧٠

وازداد معدل النفقات خلال السنتين الاخيرتين ١٥ بالمئة ، ومعدل ثمن الدار ٢٣ بالمئة تقريبا ، وهكذا ارتفع ثمن الغرفتين على مساحة ٦٠ مترا مربعا في اسدود وبئر السبع في نفس المدة من ١٢ الف الى ١٨ الف اي بمعدل ٥٠ بالمئة وثمن الثلاث غرف على مساحة ٧٨ مترا مربعا في رمات ابيب ٨٠ بالمئة .

واضاف انه لارتفاع اثمان الاراضي قسطا في هذا الارتفاع في اثمان البيوت ، اضف الى ذلك ان الضرائب والفوائد التي تبلغ اكثر من ٢٠ بالمئة من ثمن الارض ، تؤدي الى مضاعفة ثمن الارض كل اربع سنوات مرة .

اجتماعات شعبية للتضامن مع شعوب المستعمرات

حيفا ــ من مراسلي الاتحاد ــ عقدت في الاسبوع الماضي ، بمناسبة ٢٤ نيسان ، يوم التضامن مع شعوب المستعمرات اجتماعات شعبية ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، في حيفا ، والطيبة ، وام الفحم .

وقد تكلم في اجتماع حيفا الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية ، فابرز الحقيقة الاساسية لعصرنا التي تتميز بنمو قوة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ، وانهيار الاستعمار على نطاق عالمي .

واكد الخطيب بصورة خاصة ، على اهمية المعسكر الاشتراكي للشعوب قبل الاستقلال وبعده ، كما استنكر بشدة خدمة حكام اسرائيل للاستعمار ، في افريقيا .

وقد تكلم في اجتماع الطيبة الرفيق جورج طوبي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية ، فابرز اهمية التضامن العالمي بين الشعوب ، وقال ان هذا التضامن احد العوامل التي تضعف الاستعمار وتؤدي الى انهياره المستمر . واوضح الخطيب تلاحم حركة الطبقة العاملة العالمية للاشتراكية ، وحركة الشعوب للاستقلال ، مشيدا بدور الاتحاد السوفياتي الكبير ، في انتصار الشعوب في اسيا وافريقيا ، وامريكا اللاتينية .

ودعا جورج طوبي شبيبة الطيبة الى تجنيد اوسع اوساط الشباب لمظاهرة ايار الكفاحية في المثلث ، التي ستسير في الطيرة ، في صبيحة السبت ٢ ايار .

وتكلم في الاجتماع الذي عقد في ام الفحم الرفيق باثير صبان ، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ، واشار الى الضرر الذي تلحقه السياسة الاسرائيلية الرسمية بالمصالح الحقيقية لشعبي هذه البلاد ، ودعا الشباب الى الاشتراك في المعارك الشعبية المقبلة ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد ، وتأييد لكفاح الشعوب المستعمرة .

اين وزارة الصحة ،واين الرعاية،واين الطريق

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ كتب الينا س. م. من كفر سميع ما ياتي :

اين وزارة الصحة ؟ اين رعاية الام والطفل ؟ اين الشارع الى كفرسميع الذي وعدت به السلطات ، واين الداعية المبائي سلمان حمود فلاح ؟ ليسمعوا هذه القصة :

لقد ذهبت الى مركز رعاية الام والطفل لاعرض ابنتي على المرضة في القرية ، فاجابتني باني لست عضوا في صندوق المرض ، مع انني عضو ، وقالت اذهب الى عيادة صندوق المرض في البقيعة . فاجبت ما دام عندنا رعاية ام وطفل فلماذا اتحمل هذه المشقة . فاجابت ان عيادة كفر سميع خالية من كل الادوية ، وليس عندي الا هذه الورقة ــ جريدة اليوم ــ اقضي فيها الوقت ثم اعود للبيت .

وعندما عرف اهالي القرية خبر الحادث ساد الغضب كل الاهالي . فهل يغضب المسؤولون ؟

استيقظت النقابة بعد انقطاع لتخدم اغراض القيادة المبائية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقدت نقابة عمال البناء اجتماعا يوم السبت ٦٤/٤/٢٥ بعد انقطاع ثمانية اشهر عن عقد الاجتماعات ضربت خلالها مصالح عمال البناء في الناصرة عرض الحائط .

وقد اقترح اعوان المباي على اعضاء اللجنة اصدار منشور يدعو عمال البناء للتظاهر في اول ايار مع القيادة التي فرضها المباي على الهستدروت في الناصرة بدون انتخاب .

وعارض المندوب الشيوعي الرفيق نقولا عاقله اقتراح المبائيين واعوانهم . واعلن ان عمال الناصرة لا يعترفون بالقيادة المبائية المفروضة عليهم ، وانهم لن يسيروا في المظاهرة التي يريد اعوان المباي لصق اسم الهستدروت عليها ، الا اذا تعهدت الهستدروت باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة ، ورفعت شعار الغاء الحكم العسكري .

والجدير بالذكر ان المبام واحدوت هعبودا صوتا مع اعوان المباي لاصدار هذا المنشور .

منع التصريح عن عامل

طمرة ــ اتصل العامل علي محمود عرموش من هذه القرية بالنائب اميل حبيبي وابلغه بأن الحاكم العسكري يرفض اعطاءه تصريح اقامة في حيفا اثناء الليل ، بينما هو يحتاج الى هذه الاقامة في بعض الليالي لاعماله . فعلي محمود عرموش ادرج ، مع المئات من المواطنين العرب ، في القوائم السوداء فيحرم عليه التجول بدون تصريح . والحاكم العسكري يكتفي باعطائه تصاريح السفر اثناء النهار فقط . وعلمنا ان النائب الشيوعي سيثير قضيته في الكنيست .

اجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٦٤/٥/١

الطيبة ــ ٤ بعد الظهر ــ	اميل حبيبي
ام الفحم ــ ٤ بعد الظهر ــ	توفيق طوبي
باقة الغربية ٤,٣٠ بعد الظهر	عبد الحميد ابو عيطه
قلنسوة ــ ٦ مساء ــ	محمد خاص

شبعنا قول يا اشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٢٨

الناصرة ــ ٧،٣٠ مساء ــ مقر الشبيبة ــ	اميل حبيبي

الاربعاء ٤/٢٩

البقيعة ــ ٥،٣٠ مساء ــ	اميل حبيبي
الناصرة (نادي الشبيبة) ــ ٧ مساء ــ	سليم القاسم

الخميس ٤/٣٠

عيلبون ــ ٥ مساء ــ	اميل حبيبي ومنعم جرجوره
الرينة ــ ٦،٣٠ مساء ــ	اميل حبيبي وحسن محمود
يافة الناصرة ــ ٧،٣ مساء ــ	اميل حبيبي ومحمود شريف

نداء الطيبة

الطيبة ــ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بقلم عضو المجلس عبد الرحيم عازم .

وتعالج النشرة قضايا ومشاكل القرية ، وبعض جوانب مشاكل العرب في اسرائيل . وتدعو جماهير القرية الى اليقظة والنضال ضد سياسة الحكومة الجائرة ، وتطالب المجلس المحلي بالوقوف مع الاهلين في مطالبهم العادلة .

وتتحدث النشرة عن ميزانية المجلس لسنة ٦٤/٦٥ التي تبلغ ٥٤٥ الف ليرة والتي تعتبر اضخم ميزانية عرفتها جماهير الطيبة منذ قيام الدولة . لقد عارض العضو الشيوعي في المجلس هذه الميزانية وطالب بعدم زيادة الضرائب على المكلفين . وقال العضو الشيوعي ان هذه الميزانية هي ميزانية ظالمة تزيد العبء على السكان حيث ان الزيادة تظهر في الضرائب المباشرة وغير المباشرة وخصوصا ضريبة المنازل وضريبة المهن والمواشي وكذلك زادت رسوم التعليم الثانوي بحوالي ٨ الاف ليرة عن السابق مما يصعب على التلاميذ دفع الاقساط ومواصلة التعليم . وكذلك عارض العضو الشيوعي زيادة الضرائب على الغرفة الواحدة بنسبة ٢٠ بالمئة وعارض الزيادة على اصحاب المهن ، وطالب بزيادة الضرائب على البنوك واصحاب الشركات الكبيرة مثل الكسارات وشركات التامين وعلى همشبير همركزي . كذلك لم يوافق على زيادة الضرائب على اصحاب الحرف وذوي الدخل الضئيل .. ولكن المجلس اقر الضرائب باغلبية الاصوات وبمعارضة العضو الشيوعي .

وتتحدث «نداء الطيبة» عن قضية التعليم في القرى العربية وخصوصا في قرية الطيبة . وتقول ان غديش وعد باعطاء قرض لبناء غرف جديدة بقيمة ١٠٠ الف ليرة . ولكن هذا الوعد لم ينفذ .

ويهاجم «نداء الطيبة» تصريحات اشكول الاخيرة . ثم يتطرق الى متطلبات الساعة في القرية ، فيشكو من الاوساخ والقاذورات المتراكمة في شوارع القرية الرئيسية وازقتها . ويدعو الى اصلاح طريق القرية الجنوبية . وانارة القرية بشكل صحيح ، فالكثير من اللمبات يهمل ولا يضاء بسبب الخلل البسيط الذي يترك دون اصلاح ، وهناك اماكن كثيرة وهامة لم توضع فيها اللمبات .

وفي نهاية النشرة صفحة تذكر المشاريع والانجازات التي حققتها القرية لا بمساعدة السلطات بل باموال السكان ، مع انها يجب ان لا تكون هكذا

ان «نداء الطيبة» تعبر عن قضايا ومشاكل ومطالب سكان الطيبة ، فالى امام .

—

تهانينا

الى الرفيق

عبد الغني محمد

بالمولود الجديد

رياض

الحزب الشيوعي

خلية اللاتين

الناصرة

—

تهانينا

الى بطرس دله وزوجته

بالمولود حسام

الكتلة الدمقراطية

الحزب الشيوعي

كفرياسيف

رسائل القراء

كان الاهمال سيودي بحياته

كتب الينا صالح محمد علي حمدان ــ الناصرة :

اصبت بمرض فجائي ــ اختناق في الحلق ــ في ساعة متاخرة من الليل ، فتوجهت الى مستشفى الناصرة ، وبعد الرجاء وافقت المرضة على الاتصال هاتفيا بالطبيب الذي اعلمها ان علي الانتظار حتى الصباح ، ولكن لخطورة مرضي توجهت الى مستشفى العائلة المقدسة ، وما كدت اصل حتى اصبت بغيبوبة .. فنقلت الى المستشفى واجرى لي الطبيب جان بيوبا ميجاني عملية مستعجلة بدون بنج . وفهمت من الطبيب اني لو تأخرت لاصبحت في عداد الاموات .

اني اسال : هل يجوز الاستهتار بارواح الناس الى هذا الحد ، ولماذا لا يكون في كل مستشفى طبيب للطوارىء ؟

وفي الوقت الذي اتوجه فيه الى المسؤولين في وزارة الصحة او غيرها للاهتمام بهذا الامر ، لا يسعني الا ان اتقدم بجزيل شكري وتقديري لطبيب وادارة وممرضات مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة على الخدمة الانسانية التي قاموا بها .

استمرار اضراب عمال اديرت للنسيج

هرتسليا ــ قام وفد من عمال مصنع النسيج «اديرت» بمطالبة اعضاء مجلس الهستدروت بالوقوف الى جانبهم في مطالبهم العادلة .

هذا واعلن العمال اضرابهم بعد انقطاعهم عن العمل بالساعات الاضافية احتجاجا على استمرار المصنع على اعطائهم الاجور الضئيلة التي تتلخص بـ ١٢،٧٠ ليرة للرجل بعد عمل ١٢ سنة و ١٠،٦٦ للعاملة .

وقد مضى على اضرابهم نحو اسبوع وهم يحظون بتاييد اخوانهم العمال من مختلف الجهات ، وتؤيد الهستدروت مطالبهم غير انها لا تعترف باضرابهم .

وفي اثناء احد الاجتماعات التي عقدها العمال اوقف البوليس ثلاثة منهم .

وكان عمال مصنع النسيج «اديرت» الثلاثمئة والخمسون في هرتسليا قد اعلنوا اضراب جلوس اعتبارا من ظهر الاحد الماضي. وتقرر اعلان الاضراب في اجتماع العمال العام ، بعد ان اضربوا اضرابا جزئيا لمدة اسبوعين احتجاجا على رفض مطالبهم بدفع اجورهم ومنحهم المساواة مع غيرهم من العمال من حيث شروط العمل والعطل وغيرها .

وعين العمال فرق الحراسة واقاموا خيمة كبيرة قرب المصنع لادارة الاضراب ، وقاموا بمنع خروج البضائع من المصنع ودخول سيارات الشحن اليه .

والغريب انه رغم اعتراف الهستدروت بمطالب العمال فهي لم تبادر حتى الان الى الاعتراف بالاضراب .

واصدر الحزب الشيوعي منشورا الى عمال هرتسليا يشرح مطالب العمال ويدعوهم الى التضامن معهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

يدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتفالي

الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٦٤/٥/١ في قاعة سينما «ميرون» احتفالا بأول ايار ٦٤

خطباء الاجتماع :

الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي

الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية

مجلة ادبية ثقافية مصورة تصدرها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تصدر هذه المجلة لمناسبة الذكرى ال ١٩ النصر على الفاشية يوم الخميس ١٩٦٤/٤/٣٠ وفيها :

- مرآة هذا العصر
- الصداقة مع الاتحاد السوفياتي عنوان الوطنية
- كيف الحال في موسكو
- لمحة عن تاريخ حركة الصداقة
- المساعدات السوفياتية تنقل الاقطار النامية الى القرن ال٢٠
- مؤتمر اصدقائنا والناصرة الاسطورية
- نهاية بطل شيوعي في الغيتو (قصة)
- الجيش الاحمر (قصيدة من لبنان)
- الكتب السوفياتية باللغة العربية
- برامج الرحلات الى الاتحاد السوفياتي
- صور وانباء ومعلومات جديدة شائقة عن : الاتحاد السوفياتي

١٦ صفحة بالالوان — الثمن ٢٥ اغورة

الحزب الشيوعي في حيفا يدعو الى الاشتراك في مظاهرة أول أيار

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في حيفا نداء الى عمال المدينة وضواحيها دعتهم فيه الى الاشتراك في مظاهرة الهستدروت التي ستجري في اول ايار ..

وجاء في المنشور وفقا لقرار هيئات الهستدروت ستتالف مظاهرة اول ايار هذا العام من حركات الشبيبة وفرق الرياضة «هبوعيل» باشتراك اعضاء كبار .. ولكن في راينا ان من الضروري برمجة المظاهرة بشكل اخر تماما فيوم اول ايار هو قبل كل شيء يوم تظهر فيه الطبقة العاملة قوتها وترفع مطالبها الطبقية واليومية والتاريخية.. وبالطبع يجب اشراك الجيل الناشىء فيها ..

ويمضي المنشور ليعلن ان من واجب مجلس عمال حيفا لا الاكتفاء بمجرد دعوة العمال الاشتراك بل عليه ان يجند جماهير العمال ليشتركوا في هذه المظاهرة. الا ان سكرتيرية مجلس عمال حيفا ، حسب المعلومات التي ترد من اماكن العمل لم تقم باي عمل في هذا الاتجاه .

ولهذا يتوجه الحزب بندائه الى العمال داعيا اياهم الى الاشتراك بجماهيرهم في مظاهرة اول ايار في حيفا لتكون المظاهرة ، مظاهرة عمال نضالية مرصوصة الصفوف .

جماهير قرى المثلث تستعد بحماس لمظاهرة ١ أيار
الطيرة ستشهد اكبر حشد شعبي يوم ١٩٦٤/٥/٢

المثلث ـ لمراسل الاتحاد ـ تستعد جماهير العمال والفلاحين والشباب في ام الفحم والطيبة وباقة وقلنسوة وكفر قاسم والطيرة وغيرها من قرى المثلث للاشتراك الجماهيري في مظاهرة اول ايار في الطيرة لترد احسن رد على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري واعتقالاته واجراءاته التعسفية الاخيرة ضد المواطنين العرب .

وسيرتفع في هذه المظاهرة الشعبية الضخمة صوت الجماهير العربية بمختلف فئاتها ضد سياسة الحرمان من الحقوق وسلب الاراضي ومن اجل السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية والاشتراكية .

وستشاهد الطيرة الصامدة اروع حشد للشبيبة الشيوعية من ام الفحم في شمال المثلث حتى الطيرة في جنوبه حيث تسير فرق الشبيبة بشعاراتها واعلامها وموسيقاها . ومن المنتظر ان يسير في هذا الحشد عدد من الفرق الرياضية .

وسيشترك ايضا وفد كبير من الشبيبة الشيوعية والعمال اليهود الدمقراطيين ياتون للتضامن مع الجماهير العربية في نضالها العادل من اجل المساواة .

وعلم مراسلنا ان وفود الشبيبة من القرى المختلفة ستتجمع في الطيرة بين الساعة التاسعة والتاسعة والربع حيث تتنظم استعدادا للمظاهرة .

وستصل وفود العمال والفلاحين والمثقفين من جميع القرى خارج الطيرة في وقت واحد حوالي التاسعة والنصف صباحا وفي قافلة كبيرة من السيارات حاملة اعلامها وشعاراتها واهازيجها .

وستسير وفود كل قرية في المظاهرة في قسم خاص بها تحمل شعاراتها واعلامها وتنشد اهازيجها النضالية الحماسية

وستتحرك المظاهرة من ساحة القرية العامة في تمام الساعة العاشرة صباحا لتسير في شوارع الطيرة الرئيسية لتعود الى الساحة العامة حيث تستمع الحشود الى خطباء المظاهرة .

وتستعد جماهير الطيرة لاستقبال الوفود وللاشتراك في المظاهرة .

بيكر يهاجم لجان العمال ويدعو الى التحكيم !!!

تل ابيب ـ عقد مجلس الهستدروت دورته السادسة والسبعين بعد ظهر الاحد في تل ابيب . ومع ان المجلس دعي الى بحث شؤون شركة العمال فقد اضطر سكرتير الهستدروت ا. بكر ، الى ان يتطرق الى نضال العمال والموظفين في البلاد لعدم رضاهم عن سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت المتعلقة بالاجور .

ولعرقلة النضال الطبقي دعا بكر الى اتباع نهج «الاتفاق على التحكيم» ، بين العاملين واصحاب العمل ، وان يشمل التحكيم مطالب العاملين والاكاديميين وموظفي الخدمات الحكومية والاهلية .

اما رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول فقد تجاهل في كلمته واجب اسرائيل في ان تساهم في حل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية والاعتراف قبل كل شيء بحق اللاجئين ان يختاروا بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض ، ودعا الى «الحيطة الامنية»

واعترف ز. اون سكرتير شركة العاملين بفشل مشروع اشراع ممثلي العاملين في ادارة المشاريع الهستدروتية واقترح اشراك العاملين في ارباح المشاريع .

وقد عقد المجلس في قاعة مسرح «اوهل» تحت اعلام الدولة والطبقة العاملة وبحضور رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة وقادة الهستدروت ..

واعلن بكر في اول كلمته ان اعضاء الهستدروت يبلغون اليوم ٩٠٠ الف عامل ، مقابل ٧٥٠ الفا عام ١٩٦١ ، ويبلغ عدد افراد العائلة الهستدروتية ـ الاطفال ايضا ـ مليونا ونصف مليون وتبلغ المرافق الهستدروتية الاقتصادية ربع قيمة المرافق في جميع البلاد. وخدمتها الطبية تشمل ٧٠ بالمئة من المواطنين .

وفي حديثه عن الاجور ، قال ان سياسة تعيين الاجور تعتمد على ساق الانتاج القومي ، وانها اليوم على حدود قدرة الاقتصاد مع انها بعيدة عن سد مطالب العامل واحتياجاته . واعترف بان المنح التي تعطى للعائلات كثيرة الاطفال لا تطابق الاحتياجات الاجتماعية والمادية لدى فئات العمال الفقيرة .

وقال إن في البلاد ظاهرة ، هي الاغتناء من السمسرة بالاراضي والوساطة التجارية ، الامر الذي ادى الى نمو «المجتمع اللامع في البلاد» .

واعترف بوجود فئات من العمال اجورهم ضئيلة جدا لا تصل الى المعدل المعقول .

وهاجم بكر لجان العمال بشدة ، مدعيا ان تحسين الاجور يقود الى تضخم مالي، او الى البطالة احيانا. ووصف لجان العمال التي قامت في بعض الاماكن بالفوضوية !!!

وقال في حديثه عن منظمات الاكاديميين لا يمكننا ان نوافق على عمل هذه المنظمات خارج الهستدروت .

اما عن التحكيم فقال : اننا لا نعتقد التحكيم الالزامي بل «التحكيم المتفق عليه» بين العاملين واصحاب العمل . وانه لا يمكن الوصول الى علاقات عمل محترمة بسن قوانين حكومية بل باقامتها على حلول متفق عليها .

تقرر اجراء الانتخابات في يافة الناصرة وام الفحم

وزير الداخلية اتخذ القرار بعد ان اعترف ان الاستقالات شلت المجلسين .. مع كفاح الجماهير المتواصل اثار النائبان طوبي وحبيبي القضية فقررت لجنة الداخلية مطالبة الوزير بتحديد موقفه .

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ اثمر كفاح الجماهير المتواصل وحملتها المستمرة من اجل انتخاب مجلسها المحلي في يافة الناصرة وام الفحم فقرر وزير الداخلية مؤخرا اجراء انتخابات في كل من القريتين لانتخاب المجلس المحلي فيهما.

والمعروف ان المجلسين عينهما وزير الداخلية في عام ١٩٦٠ دون ان ياخذ توازن القوى بعين الاعتبار فعاشا في ازمة دائمة منذ ولادتهما. . فالحقيقة التي عرفتها الجماهير العربية ان وزير الداخلية والحكم العسكري اقاما المجلسين من عناصر لم تخدم مصالح القريتين .. ولذلك ادى ضغط الراي العام في القريتين الى استقالة بعض اعضاء المجلسين وفي حالة يافة الناصرة لم يبق في منصبه سوى الرئيس واخفقت محاولات سلطات الاضطهاد القومي في ترقيع المجلس المعين ..

وفي اكثر من مناسبة استجوب عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي حول هذين المجلسين ولكن وزير الداخلية كان يرد دائما ان الامور على ما يرام ..

وفي الايام الاخيرة استجوب عضو الكنيست اميل حبيبي وزير الداخلية مطالبا باجراء انتخابات للمجلس المحلي في يافة الناصرة كما اثار عضو لجنة الداخلية النائب توفيق طوبي موضوع انتخابات مجلس محلي يافة الناصرة في تلك اللجنة فقررت مطالبة وزارة الداخلية بتحديد موقفها من هذه القضية .. وقد اجل وزير الداخلية رده الى ان اتخذ قرارا في الاسبوع الماضي يقضي باجراء انتخابات لمجلسي يافة الناصرة وام الفحم .

وقد اصدر وزير الداخلية تعليماته من اجل اعداد الانتخابات اداريا ولكنه لم يحدد موعدها بالضبط .. الا ان جريدة «اليوم» نشرت في الاسبوع الماضي ان من المتوقع اجراء الانتخابات في القريتين خلال الاشهر الخمسة القادمة.

وجدير بالذكر ان «اليوم» التي كانت تنشر ردود وزارة الداخلية على استجوابات النائبين الشيوعيين حول الوضع في المجلسين وتشيد باستقرار امورهما «وانجازاتهما العمرانية» !!! اضطرت الى القول ان قرار الوزير «جاء في اعقاب استقالات بعض الاعضاء في المجلسين الامر الذي ادى الى شل اعمالهما» ..

ومع هذا فعلى اهالي القريتين ، ام الفحم ويافة الناصرة بعد ان حققوا بكفاحهم هذا النجاح ان يستمروا في العمل حتى تجري الانتخابات في اقرب وقت بدون مماطلة تضر بمصلحة القريتين .

حملة ارهابية [بقية]

والارهابي قد اثار استنكار جماهير القرية لما فيه من اعتداء فظ على حقوق المواطنين ولما فيه من استفزاز لمشاعر جماهير القرية خصوصا وانه جاء بمناسبة الاحتفال بعيد الاضحى .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا شجب فيه اعمال السلطة هذه وطالب بالغاء الحكم العسكري واطلاق سراح من اعتقل ووقف حملة الملاحقة .

كذلك ارسل الينا مراسلنا في باقة الغربية ما ياتي :

على اثر الاحتفال بمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي نظمه عدد من الشباب في البلدة قامت السلطات بشن حملة اعتقالات شملت ابراهيم فريد غنايم وعمر ابراهيم عثامنة .

وقد كانت هذه الاجراءات التعسفية الفظة موضع استنكار عام لما فيها من تدخل في احتفال ديني واستهتار بمشاعر الجماهير .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في باقة منشورا استنكر فيه هذه الاجراءات الارهابية والتعسفية التي تقوم بها السلطات تجاه الجماهير العربية ، وطالب باطلاق سراح المعتقلين وايقاف حملة الارهاب ، وبالغاء الحكم العسكري .

تحريض اهوج مسعور

ومنذ يوم الاحد والصحف الائتلافية والموالية لخطها المعادي للعرب تشن حملة مسعورة على العرب تحت عناوين مثيرة وتتخيل قيام حركة سرية معادية للدولة .. (اقرا الافتتاحية)

اما «اليوم» فاكتفت بنشر النبأ يوم الاحد الماضي تحت عنوان «منع عقد اجتماعات غير مشروعة في كفر قرع» وزعمت فيه ان الاعتقالات كانت بسبب نية المعتقلين عقد اجتماعات غير قانونية من شانها ان تخل بالامن ... ويظهر انها احجمت عن الحديث عن اسطورة «المنظمة السرية الخطيرة» خجلا ..

لقد ابرزت قول همام دوافع هذه الحملة المجنونة واعلنت بحق انها تهدف الى عرقلة النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي ..

(وضعنا افتتاحية قول همام مكان افتتاحية الاتحاد) .

بن بله يقول [بقية]

وحسن زهوان والكولونيل زبيره وعمر وجدان ومحمد بن يحيى سفير الجزائر في موسكو ..

وحضرها من الناحية السوفياتية نيكيتا خروشتشوف وليونيد بريجنيف وكوسنين وميكويان واخرون ..

وامس اذاعت وكالة تاس ان خروشتشوف اجتمع باحمد بن بله وتحادثا حول تعزيز التعاون بين القطرين ومشاكل دولية تهم الحكومتين .

وكتبت مجلة «الاوقات السوفياتية» مقالا بمناسبة زيارة الوفد الجزائري في الاتحاد السوفياتي فقرنت بين حدثين تاريخيين : مؤتمر حزب التحرير الجزائري واقراره برنامجا اشتراكيا وزيارة بن بله في الاتحاد السوفياتي لتوطيد الصداقة مع الدول الاشتراكية الاولى في العالم وقالت انهما يقرران ابعاد مستقبل الجمهورية الشعبية الجزائرية الزاهر .

وتحدثت الصحيفة عن الشيوعيين الجزائريين الذين اتخذوا مكانهم في الصفوف الاولى في حرب التحرر القومي والتقدم وذكرت انهم وقفوا الى جانب بن بله (اثناء الصراع بين الاتجاهين اليميني واليساري مباشرة) وان بن بله من ناحيته اعلن ان لا مكان لمعاداة الشيوعية على ارض الجزائر ..

لن نحارب [بقية]

والمعروف ان اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ قرر انسحاب الاستعمار الفرنسي من الهند الصينية واستقلال اقطارها كمبوديا ولاوس وفيتنام بشطريها الشمالي والجنوبي.. كذلك وضع صيغة لتوحيد فيتنام الشمالية والجنوبية سلميا .. ولكن الولايات المتحدة تسربت الى فيتنام الجنوبية وساندت عملاء يخدمون اغراضها مما ادى الى تصاعد حركة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية حتى تحولت الى حرب واسعة النطاق بين جيش التحرير الفيتنامي والقوات الحكومية التي يساندها الجيش الامريكي وتدعمها الاموال الامريكية ..

وقد ادت الهزائم المتوالية التي اصيبت بها قوات الحكومة والجيش الامريكي العامل معها الى نمو المعارضة لسياسة الولايات المتحدة عالميا ومحليا .. اما عالميا فتظهر بتأييد الشعوب وفي طليعتها الدول الاشتراكية لكفاح الشعب الفيتنامي ودعوة فرنسا الى تحييد فيتنام الجنوبية وحماية استقلالها ..

الحزب الشيوعي في ام الفحم يدعو الجماهير الى الحذر واليقظة والوحدة

ام الفحم ـ كتب الينا محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعقب على قرار وزارة الداخلية حل مجلس محلي ام الفحم وانتخاب مجلس جديد فاكد ان الحزب الشيوعي في القرية بدا يدعو الى تاليف جبهة دمقراطية واسعة تتالف من الشيوعيين وسائر المخلصين لاماني الجماهير وذلك للحيلولة دون وقوع الاهلين في مصالد الحكم العسكري واعوانه .

واضاف ان قاعدة هذه الجبهة يجب ان تكون واسعة وتهدف فيما تهدف اليه من امور الى خدمة مصالح القرية والسهر على شؤونها بغض النظر عن العائلية .. وتطالب بالغاء الحكم العسكري وتعمل من اجل توسيع مسطح القرية لتمكين المواطنين من البناء وتدافع عن الاراضي العربية وتدعو الى اعادة الاراضي المصادرة وتعمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية والاستفادة من اموالها لاقامة مشاريع اجتماعية مفيدة .

تهانينا

الى

محمد جميل الحاج وعروسه بمناسبة زفافهما

الحزب الشيوعي

كفرياسيف

كلمة الاتحاد (بقية)

المحتل البريطاني ضد يهود فلسطين وعربها معا ، غرضه من ذلك ان يثبت ان الحكم العسكري موجود ويجب ان يستمر به . والوسائل الى ذلك انتقابية هي الملاحقة والاضطهاد .

وتنبعث من هذا العمل رائحة الاستفزاز ، اذ ان قرى المثلث احتفلت في الاسبوع الماضي ، قبل موعد المباريات الرياضية في كفر قرع بعيد الاضحى ، وعقدت في الطيرة وباقة الغربية اجتماعات احتفالية واعتقلت الشرطة بعض الاشخاص بدون ذنب اقترفوه ، فقامت فروع الحزب الشيوعي في قرى المثلث تشجب هذه الاعمال في مناشير وزعتها ، وطالبت فيها بالكف عن اعمال الاضطهاد والملاحقة ، وبالغاء الحكم العسكري ايضا ، وباطلاق سراح المعتقلين ، كما استنكرت المساس بشعور الناس في ايام عيد .

في كفر قرع نادي رياضي ثقافي ، وتوجد نواد مثله في قلنسوة والطيرة. فهل الامر ممنوع ؟ لا سيما وقد مضى على قيام هذه النوادي زمن طويل ! فما هي فرية «الطابع القومي المعادي لاسرائيل الان ؟ وتلك الوشاية : حركة سرية ضد اسرائيل» ؟ اوليس اجتماعا مجرما ان ينزع حق الكلام ، وحرية التنظيم والاجتماع عن قسم من مواطني اسرائيل ، من الاهلين العرب ؟!

«دعاية معادية» كانت ستسمع في اجتماع النوادي الرياضية ، هذا ما ادعته الاخبار الشينبيتية .. كيف عرف الحكام ان ذلك سيحدث ؟ وبموجب اي شيء حكمنوا ، وهذا تسمى الطوبة التي تفرض قبل ارتكاب الجريمة ؟!

«دعاية معادية» ، «تعصب قومي» يجد القارئ على الصفحة الثانية من جريدتنا مقاطع من مقال طويل

نشر يوم الجمعة في جريدة يديعوت احرنوت عن لعب عنصرية معادية للعرب ، تباع على رؤوس الاشهاد وامام عيون السلطة . وهذه «اللعب» تظهر ابناء الشعب العربي وفي اعناقهم حبال المشانق .. ولم نر الشرطة تصادر او تمنع او تتلف تلك الالعاب ، ولم تستدع الى المحاكمة احدا مسؤولا عن هذا التحريض لينال عقابه على التثقيف على القتل . اما في القرى العربية ـ وبموجب تخمينات فارغة والتزامات مقصودة ـ فكل شيء مباح

وقبل اسابيع نشر «كالمان كتسنلسون» كتابه الطائفي العنصري المحموم وفيه التحريض السافر على الطائفة «السفارادية» والطوائف الشرقية :

فلم يعمل البوليس ولم يتحرك الجيش ، ولم تصادر الكتب ، ولم يقم التفتيش في رفوف حوانيت الكتب. لقد حوفظ على حرية التعبير وحرية النشر والطباعة . اما في القرى العربية وبموجب ادعاء عدواني فلا قانون ولا ساهر على القانون ، كل شيء سالب ويفرض منع التجول ويفرض الحصار ويعتقل الناس ويشيع الاضطهاد والضغط ، والتهديد .

ولنسال هذا السؤال : ماذا تعطي هذه الاعمال واي شيء تساعد ؟ الا تراها تساعد على تقارب القلوب بين اليهود والعرب ، الامر الذي يتحدث به بلهجة شجية ليفي اشكول في زيارته الرسمية الى الناصرة ، ويتحدث عنه نائبه ابا ايبان متقززا مازحا . ام تساعد السلام الاسرائيلي العربي الذي تشدقت به وزيرة الخارجية في وليمة حافلة مع الصحفيين .

ان وشاية «الحركة السرية» المزعومة وحقيقة الاضطهاد ضد العرب تثميان الكره وترميان العداء . ومن الهتم بذلك ، او ليس عسكري صفو البلاد فقط . الا يرى ابرد القايمة المجرمة وهي خلود الحكم العسكري واليات غروره وجدواه ـ كما يدعون ـ كل واسطة .

اننا مقتنعون بانه في رفعنا طلب الكف عن هذه الحملة في المثلث ، واطلاق سراح جميع المعتقلين ، ووضع حد للتنكيل بالاهلين العرب والاعتداء على حقوقهم ، وحريات الانسان والمواطن الاساسية ، اننا في رفعنا طلب الغاء الحكم العسكري حالا انما نخدم قضية شعبنا وبلادنا الحيوية : الاخوة اليهودية العربية وقضية السلام الاسرائيلي العربي . وان دعوتنا الى كل حزب وكل منظمة والى جميع القوى الدمقراطية هي :

ارفعوا اصواتكم من اجل الغاء الحكم العسكري ، في سبيل المساواة في الحقوق والدفاع عن الدمقراطية في اسرائيل ..

عبد الناصر (بقية)

واذاعت لندن كذلك ان بتلر سيعلم المسؤولين الامريكيين بان دائرة الاستخبارات البريطانية توفرت لديها المعلومات بان الاتحاد السوفياتي زود الجمهورية العربية باسلحة نووية صغيرة وان اسرائيل قد حصلت على مثل هذا السلاح مما يؤكد خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

في الاسبوع القادم

تصدر مجلة :

الجديد

عدد طافح بالمقالات السياسية والادبية والعلمية والفنية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تدعوكم للاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة لانتصار الجيش السوفياتي على النازية وذلك يوم السبت في ٩ ايار ١٩٦٤ في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

يتخلل الاحتفال برامج فنية مختلفة .. اغاني .. رقص شعبي .. رياضة .. يانصيب .. معارض ..

مواعيد السفر من حيفا يوم السبت الساعة السابعة صباحا .. ثمن الرحلة في الباص ٧ ليرات للكبار و٣،٥ ليرة للصغار . وفي سيارات نقل مريحة ٤،٥ ليرة للكبار وليرتان للصغار ..

التسجيل في محل السيد فهد زريق شارع مار يوحنا ـ حيفا

في الغابة : بوفيه عامرة .

مواعيد السفر من الناصرة يوم السبت صباحا

التسجيل في الاماكن التالية :

صيدلية حاج وخوري ـ الناصرة المكتبة الشعبية ـ الناصرة نجيب القلعوم ـ حي البيدر ـ صبيح زياد ـ الحي الشرقي ـ سليم ابو الشيخ ـ الحي الشرقي .

عشرون سنة في معركة الشعب والطبقة العاملة

ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع

يصدر في ١٢ صفحة

يوم الجمعة في ١٥ ايار سنة ١٩٦٤ بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور الاتحاد

- سجل تاريخي لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب
- مقالات وثائقية عن الجماهير العربية في اسرائيل
- مقابلات مع قراء وموزعي الاتحاد
- تحيات الصحف العالمية الشقيقة
- ادب وفن وشعر

عاش اول أيار عيد تضامن العمال العالمي

لنتظاهر تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية الكفاحية والتضامن من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب



Al-Ittihad המחיר 25 אגורות الثمن ٢٥ اغورة אל-אתיחאד

حلف المركز يخطط التآمر على الشرق الاوسط

واشنطن ـ يجتمع مجلس حلف المركز بحضور وزراء خارجية الولايات المتحدةوبريطانيا والباكستان وتركيا وايران لتخطيط المؤامرات على شعوب الشرق الاوسط .. وكلمات وزيري خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا تلاقت عند ضرورة تقوية الحلف (لمواجهة الخطر الشيوعي) والخطر الشيوعي في لغة المستعمرين يشمل نهوض حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية وبالتحديد في شبه الجزيرة العربية .

وفي كلمته الناءافتتاح المجلس تحدث وزير الخارجية البريطاني من احتدام التوتر في الشرق الاوسط وركز اهتمامه على الوضع فيجنوب الجزيرة العربية حيث تشتد حركة التحرر الوطني واعتبر ان تصريحات عبد الناصر حول ضرورة تصفية القواعد البريطانية في عدن والجنوب العربي خطر يهدد سلام المنطقة ..

وقال ان على الاحلاف (العدوانية) الغربية الكبرى الثلاث حلف الاطلسي وحلف المركز وحلف جنوب شرقي اسيا ان تلائم تنظيماتها لمواجهة التهديدات الشيوعية التي تتغير اشكالها ..

كذلك تحدث وزير الخارجية التركي فابرز في كلمته خطورة العلاقات العربية الاسرائيلية المتأزمة ..

والمعروف ان على جدول اعمال اجتماع مجلس حلف المركز (بغداد سابقا) قضايا قبرص ـ التي تشكل الاصطدامات بين اليونانيين والاتراك فيها خطرا على شرق حوض بحر الابيض المتوسط ـ والعلاقات العربية الاسرائيلية المتوترة ، وقضية كشمير موضع الخلاف بين باكستان والهند والجنوب العربي ..

وتقول الصحف ان بتلر اجتمع براسك في عشية اجتماع مجلس الحلف واستعرضا الوضع في المنطقة ولكنهما اختلفا حول تقدير الخطر الذي نشا من تصريحات عبد الناصر في اليمن .. وتضيف ان الولايات المتحدة قللت من اهمية الخطر ..

وفي الوقت ذاته اضافت وكالات الانباء نقلا عن المحافل البريطانية ان الحكومة البريطانية ابلغت الولايات المتحدة انها ستدافع عن مصالحها في المنطقة حيال اي هجوم .

كلمة الاتحاد

لنتظاهر من اجل الاخوة ومطالب الكادحين

غدا ، الجمعة ، اول ايار ، ستسير جموع العمال اليهود والعرب في شوارع المدن الرئيسية في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة .. وفي المثلث في مظاهرات جماهيرية ابتهاجا بعيد الطبقة العاملة العالمية .. عيد التضامن والكفاح

وفي عشية هذا اليوم اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هنا فيه كادحي البلاد بعيدهم ودعاهم ليجعلوا العام المقبل ، «عام نضال متعاظم موحد الصفوف من اجل السلام ولضمان مصالح العمال وسائر الكادحين ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية» ..

ويستعرض البيان الوضع العالمي ويذكر ان خطر الحرب لا يزال يهدد العالم .. ويؤكد ان حكام اسرائيل لم يخطوا اي خطوة ملموسة في سبيل حل النزاع الاسرائيلي العربي ثم يدعو الى التظاهر من اجل الدفاع عن السلام وضد الحرب .. ومن اجل حل كل الخلافات بين اسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية وضد اعمال انفرادية على جانبي الحدود حول توزيع مياه الاردن ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ومن اجل اعتراف متبادل بالحقوق القومية العادلة للطرفين وتشمل حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او التعويضات واعتراف الدول العربية باسرائيل .

كذلك يشجب الحزب الشيوعي في بيانه سياسة الاكثرية المبائية التي تقف في صف اصحاب العمل والحكومة ويدعو العمال الى مقاومة التحكيم الالزامي والنضال من اجل اكثرية في الهستدروت تساند الكادحين في كفاحهم من اجل العمل لجميع العمال ومن اجل المساواة في الاجور بغض النظر عن الجنس والعمر والطائفة والقومية .

وتنبه اللجنة المركزية في بيانها الى ما يقاسيه العمال العرب من استغلال مضاعف وتدعو الى التظاهر ضد عار الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء الحكم العسكري وفي سبيل المساواة في الحقوق للعمال العرب .. ومن اجل ضمان الارض والماء للفلاحين العرب .. ومن اجل مجالس عمال منتخبة في كل المناطق العربية وعيادات صندوق المرضى

ويشجب الحزب الشيوعي في بيانه التحريض الاسود على قطر الاشتراكية الاول ويهتف ان المستقبل في منطقتنا والعالم ليس للاستعمار بل لقوى السلام والاشتراكية .

وبعد ان يعلن البيان ان مخالفة القادة الصينيين خط الحركة الشيوعية لن يغير سير التطور التاريخي يمضي قائلا : ولن تنقذ الاستعمار من مصيره الفاشل اي قوة في العالم حتى الاساليب الوحشية .

وتحيي اللجنة المركزية الشيوعيين والدمقراطيين والعمال وكل المواطنين في الاقطار التي يحكمها راس المال وترسل تحيات التضامن مع شعب قبرص وتهتف :

لنتظاهر من اجل اخوة الكادحين اليهود والعرب .. من اجل وحدة الطبقة العاملة .. من اجل تضامن الكادحين الاممي .

فليلب الكادحون هذا النداء ..

مظاهرة المثلث تنتقل الى الطيبة

السلطات تحظر مظاهرة اول ايار في الطيرة

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ ستقام مظاهرة كادحي المثلث التقليدية بمناسبة اول ايار في الطيبة يوم السبت ٦٤/٥/٢ في الساعة العاشرة صباحا بعد ان كان مقررا اقامتها في الطيرة .. وذلك على اثر تمادي السلطات باجراءاتها التعسفية ومنعها سير المظاهرة في الطيرة كما كان مقررا . وقد احتج الحزب الشيوعي على هذا الاجراء التعسفي ومع ذلك قرر نقل المظاهرة للطيبة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

يتظاهر كادحو الناصرة والجليل في الناصرة

صباح الجمعة في الاول من ايار الساعة ٩،٣٠ صباحا

في الناصرة وفي كل قرية جليلية يردد الكادحون ، الليلة ، قسم أيار : انا على الموعد ! مع مطلع الفجر ، فجر ايار : دنيانا دنيا العمال ، في شرقنا ايضا ، وفي بلادنا حتما ! بالهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية سنغرق انفصالية المبائيين !

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ تنام الناصرة ، هذا المساء، على النداءات من مكبرات الصوت التي تدعوها الى التكبير ، صبيحة الجمعة ، لاستقبال وفود القرى التي ستصب في ساحة اول ايار ـ قرب عين العذراء ـ كما تصب الانهار الطيبة في البحر السخي . ولكن شبيبة الناصرة لا تنام فهي تواصل كتابة الشعارات وترسم الصور وقرع الطبول استعدادا . تتمرن على الاناشيد والاستعراضات الفنية ـ استعراضات الامل ـ التي ستفاجيء بها المتظاهرين .. انها على الموعد !

انا على الموعد !

«انا على الموعد» ـ هكذا اختتمت لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء نداءها الاخير الذي اصدرته في نهاية هذا الاسبوع في الدعوة للمظاهرة وتخاطفته الايدي في كل مكان :

«تعلموا تستعرض قوى شعب كادح يقف باروع وحدة صف كفاحية امام كل تمييز وسلب للحقوق : ليلغ الحكم العسكري الغاء تاما . لتتوقف سياسة نهب الاراضي . ارفعوا الايدي عن عرب السواعد والشاغور والبطوف .. ليتوقف هدم البيوت وتطويق القرى والناصرة . نطالب بتأمين العمل والعلم والمستقبل لعمالنا ولشبيبتنا . لتقم المجالس المحلية المنتخبة في كل القرى . لتجر الانتخابات لمجلس عمال الناصرة والقرى مع انتخابات الهستدروت في السنة القادمة . لتقم عيادات صندوق المرضى في كل مكان . ارفعوا يد الارهاب عن اخواننا المعلمين والموظفين ..

يا عمال العالم اتحدوا

غدا الجمعة تحتفل الطبقة العاملة في اقطارها المختلفة باول ايار يوم تضامن العمال العالمي .. وفي الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية حيث انتصرت الطبقة العاملة يتحول اليوم الى عيد يستعرض خلاله العاملون المتحررون انجازاتهم الرائعة .. اما في الاقطار التي يحكمها رأس المال فيتظاهر العمال والكادحون من اجل حياة افضل .. ولكن في العالمين الاشتراكي والراسمالي يهتف العمال في يومهم الكبير : يا عمال العالم اتحدوا .

خروشتشوف يصل الى القاهرة في ٩ ايار

القاهرة ـ اعلنت الصحف ان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سيصل الى القاهرة في ٩ ايار .. واردفت ان الاستعدادات تجري على قدم وساق لانهاء العمل في السد الذي سيشترك خروشتشوف في تدشين مرحلته الاولى في ١٥ ايار .

وتستعد الجمهورية العربية المتحدة ، حكومة وشعبا ، لاستقبال خروشتشوف الذي ستكون زيارته مرحلة جديدة في العلاقات العربية السوفياتية

اذاعت تاس اثر محادثات خروشتشوف ـ بن بله

اتفاق بين وجهات النظر السوفياتية والجزائرية

موسكو ـ قام الرئيس احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية وصحبه بجولة في جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية . فزاروا طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان وشاهدوا معالم التقدم فيها والانجازات الاشتراكية التي حققها العمال والفلاحون في هذه الجمهوريات الشرقية الاسيوية .

وكان الوفد الجزائري قد اجرى في مطلع الاسبوع محادثات مع الزعماء السوفييت وعلى رأسهم خروشتشوف وبريجنيف وميكويان . واعلنت وكالة الانباء السوفياتية تاس ان المحادثات تناولت قضايا التعاون بين البلدين والقضايا الدولية وتميزت باتفاق تام في وجهات النظر .

واقامت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى مادبة غداء يوم الثلاثاء على شرف الوفد الجزائري حيا فيها خروشتشوف الضيوف الاعزاء وقال ان الشعب السوفياتي معجب بالنضال البطولي الذي خاضه الشعب الجزائري الشجاع وباختياره الاستمرار في نضاله التحرري من اجل مجتمع جديد يقوم على الاسس الاشتراكية .

وقال بن بله في رده ان الجزائر التي بدات السير على طريق الاشتراكية تستفيد من خبرة الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية الاخرى . واعرب بن بله عن ثقته في ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجزائر سيتطوران وان المباحثات مع القادة السوفييت ستساعد على زيادة التفاهم وعلى حل كثير من القضايا والمهام .

اجتماع صداقة

وزار احمد بن بله جامعة موسكو حيث عقد في قاعتها اجتماع للصداقة السوفياتية الجزائرية حضره الطلاب والمدرسون وبينهم الطلاب من البلاد العربية . ورحب بالضيف البروفسور سيفرين وعدد من الطلاب وبينهم طلاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

يستمر اضراب التجار في دمشق

بيروت ـ لا يزال التجار في دمشق وحماه وحلب يواصلون اضرابهم وهم يطالبون بالغاء التاميم قبل العودة الى اعمالهم .

وتقول اذاعة القاهرة ان رجال الحرس القومي يحاولون اجبار التجار على فتح ابواب متاجرهم .

اما لندن فقد اذاعت ان نائب رئيس الوزراء اللواء عمران قرر اتخاذ اجراءات صارمة لانهاء الاضراب .

فرنسا تنسحب من قيادة حلف الاطلسي البحرية

واليونان تتخلف عن الاشتراك في مناورات الحلف

باريس ـ اعلنت الحكومة الفرنسية في بيان اذاعته وزارة الخارجية انها امرت بانسحاب ضباط البحرية الفرنسيين الملحقين بقيادة الحلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط والقنال الانكليزي ..

وجاء في البيان ان فرنسا انهت منذ عام ١٩٥٩ الترتيب الذي يضع قطع اسطولها البحري في البحر الابيض المتوسط تحت قيادة الحلف الاطلسي .. وانها قامت بعمل مماثل بالنسبة لقطعها البحرية العاملة في القنال الانكليزي ..

واضافت الحكومة الفرنسية انعمل الضباط البحريين الملحقين بالقيادة الاطلسية لم يعدله معنى ما دامت هذه القيادة لا تشرف على الوحدة الفرنسية البحرية .

وانهت الحكومة الفرنسية بيانها بالقول انها اقترحت في هيئات مجلس حلف الاطلسي ترتيبات لتحقيق التعاون بين الوحدات الفرنسية والاطلسية في حالة نشوب الحرب ..

وعقبت لي موند الفرنسية ان هدف الخطوة الفرنسية الضغط على الحلف لاجراء تغييرات في بنائه وزيادة مسؤوليات الاسطول البحري .

اما محافل الولايات المتحدة فقد اعربت عن استنكارها لهذا القرار الفرنسي ولكنها تعزت قائلة ان ذلك لا يغير التزامات فرنسا الاساسية في الحلف .

اليونان تتخلف عن المناورات

وفي الوقت ذاته اعلنت اليونان انها سوف لا تشترك في المناورات التي ستجريها قوات امريكية وبريطانية والمانية غربية وهولندية وتركية في منطقة تراقيا التركية ..

وفسرت اليونان تخلفها بقولها ان قرارها يعود الى العلاقات المتوترة بين اليونان وتركيا بسبب حوادث قبرص .

عبد الناصر والسلال يدعوان الى جلاء بريطانيا

الاتفاق على انشاء مجلس ينسق سياسة المتحدة واليمن .. صدور دستور اليمن .

القاهرة ـ انهى الرئيس عبد الناصر زيارته في اليمن ببيان اصدره مع الرئيس اليماني عبد الله السلال .

وفي هذا البيان الشامل اتفق الرئيسان على اقامة مجلس يراسانه وينسق سياسة الدولتين في جميع الميادين السياسية والاقتصادية . كذلك اعلنا ان الروابط بين القطرين اقوى من اي اتحاد ، اما الوحدة الدستورية فتتحقق بعد القضاء على التدخل الملكي في اليمن ويتم انسحاب القوات المصرية من البلاد وينتهي الخطر في الجنوب العربي ..

واعرب الرئيسان في بيانهما عن الامل في تحسين العلاقات مع العربية السعودية واستنكرا الحملة التي شنها المسؤولون السوريون على رئيس جمهورية العراق .

وجاء في البيان ان المخطط البريطاني الاستعماري في الجنوب العربي يستنفر الشعب العربي في مختلف اقطاره لنجدة الثورة اليمانية ..

ودعا الرئيسان في بيانهما الى جلاء بريطانيا عن اليمن والجنوب العربي .

وايد الرئيسان في بيانهما مؤتمر الذروة العربي وناشدا حكام الاقطار العربية صيانة التضامن العربي الذي نشأ عنه ..

دستور يماني

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة اليمانية دستور اليمن ويعلن اليمن جهورية دمقراطية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بعد ١٧ سنة من السجن يصرح امباتيلوس :

لا ازال شيوعيا وساقوم بواجبي

جزيرة اجينا ـ اليونان ـ اطلق سراح طوني امباتيلوس زعيم ملاحي اليونان البالغ الواحدة والخمسين من عمره ، بعد ان قضى سبعة عشر عاما في السجن ، وعلى باب السجن استقبلته زوجه واولاده وعدد كبير من اصدقائه ، بقبلاتهم الحارة .

ولقد قامت زوجته «بتي» بتجنيد القوى الدمقراطية العالمية للعمل على اطلاق سراحه .

وكان اطلاق سراح زعيم البحارة بموجب امر حكومي يمنح جميع المعتقلين السياسيين العفو العام اذا قضوا في السجن اقل من ١٢ سنة ، او امضوا ثلثي مدة السجن وصرح لدى خروجه : لا ازال شيوعيا وساقوم بواجبي بعد ان استعدت حريتي .

اما الحكم الذي صدر بحق طوني فكان الاعدام لاشتراكه في الحرب الاهلية اليونانية المعادية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الخميس

٣٠ نيسان ١٩٦٤

١٨ ذو الحجة ١٣٨٣

15 אייר 5724

30.4.1964

No, 100 Vol. XX

العدد ..١ السنة ال٢٠

عاش الحزب الشيوعي طليعة النضال في اسرائيل من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والاشتراكية

اول ايار عيد العاملين اليهود والعرب

بقلم مائير فلنر

لعيد اول ايار نواح كثيرة ، ولكن المشترك بينها المعرفة بان العمال كادحي كل الشعوب والبلاد هم اخوة ، لهم مصالح مشتركة ضد المستغلين والمضطهدين من جميع الشعوب ، لانهم يناضلون من اجل مستقبل اشتراكي مشترك ، لا يقوم فيه استغلال الانسان للانسان ، واضطهاد شعب لشعب ، ولا تقوم فيه حروب .

ان عيد اول ايار يرمز الى النضال ضد التفرقة بين الشعوب ، ويرمز الى تكتلها في مقارعة الاستعمار ، يرمز ضد التفرقة بين العمال ، ومن اجل تكتلهم ضد الرأسمالية .

ان مستغلي العمال والعاملين معنيون بالتفرقة وتحريض العاملين ابناء الشعوب المختلفة ضد بعضهم ، لكي يتسنى لهم الاستمرار باستغلالهم ، ووضعهم في ظروف الاضطهاد والاستعباد وايصالهم الى الحروب من اجل زيادة ارباح اصحاب الراسمال .

والشيوعيون هم اشد المثابرين في النضال لاخوة الشعوب ، وفي بلادنا اخوة العاملين اليهود والعرب ، هم حملة علم الطبقة العاملة الاحمر الذي يرمز الى ايديولوجيتهم ، ومعدنهم الثوري ، واممتهم ووطنيتهم ، وعدائهم للرجعية وحبهم لجماهير الشعب .

لقد عبر الثوريون والدمقراطيون والشيوعيون قبل كل شيء عن الفكرة السامية لاخوة الشعوب واخوة العمال في النضال الموحد لكل واحد ضد رجعيته . وعبر المثقفون الثوريون عن هذه الافكار السامية في نضالهم وانتاجهم .

وهكذا ففي قصيدته الممتازة سنة ١٩٦٢ يعبر الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي من روح اخوة الشعوب والاممية البروليتارية عن التوجه الطبقي للحياة وللمجتمع الانساني . وتشير كلماته الى خطر الشوفانية عن الخطر في القومية ضيقة الافق التي لازمت الكثيرين ، بين العرب واليهود على السواء . ويدعو الشاعر بالا ننظر الى الناس حسب لون جلدهم ، ودينهم او قوميتهم ، بل حسب وظيفتهم التقدمية او الرجعية ، الثورية او المعادية للثورية في المجتمع .

اسم القصيدة «اعرف كيف تميز» .

تريد ان تعرف انسان ما
من هو ؟
ابيض ؟ اسود ؟ اصفر ؟ امريكي ؟
الماني ؟ فرنسي ؟ افريقي ؟ عربي ؟
يهودي ؟ اندونيسي ؟ منغولي ؟ صيني ؟

ويقول المقطع الثاني :

«اجل ، انا اعرف
انك لست عنصريا
انك انسان بسيط من عصري
يشوون فيك الرعب
في بخونوالد واوشفيتس
هيروشيما ، ليتل روك ، شاربفيل» .

ويرى الشاعر بحق ان كلا الامرين لا يسيران على درجة متساوية : تمييز الاشخاص بموجب عنصرهم او قوميتهم قبل كل شيء ، والقشعريرة من اعمال النازيين . وبعد ان يدل الشاعر على طريق التمييز بين الناس يختتم قائلا :

«هنالك ناس في العالم»
هنالك مهانون
كناس مجرمين
في كل بلد
في كل عنصر
وفي كل شعب .
ويجب ان نعرف كيف نميز :
«ومن خلال الضباب الشاحب
قبل فجر ايامنا ،
من خلال الرداء الدامي
لنفس الايمان ، والكذب
علم الانسان كيف يميز !
ضد له يده
بدون خوف له
لقد عرف كارل ماركس وفريدريك

انجلز هذه الاقوال نفسها قبل حوالي ١٢٠ سنة بكلمات : «ياعمال العالم اتحدوا !» وبهذا عرفوا ما هية عيد اول ايار حتى قبل ان يعيدوه .

واستمر لينين ، وطور نظرية ماركس وانجلز . وفي الحرب العالمية الاولى عندما خان قادة الاشتراكية الدمقراطية الماركسية ، ودعا كل واحد ابناء شعبه للاشتراك في الحرب الاستعمارية ضد ابناء الشعب الاخر «من اجل الوطن» – شجب لينين هذه الخيانة وهذه الشوفانية . وعندما ساعد زعماء الاشتراكية الدمقراطية «برجوازيتهم» بتجنيد العمال والفلاحين في بلادهم لقتل عمال وفلاحي البلاد الاخرى لمصلحة البرجوازية والاقطاعيين الحاكمين – رأى لينين في هذا الامر خيانة لا اكبر منها . وايد حروب التحرر الطبقية – البروليتارية فقط من اجل الاشتراكية ، والحروب المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني ، عندما يضطر العمال والشعوب المستعبدة للسير في هذه الطريق للتحرر الوطني والاجتماعي . ودعا لينين عمال كل الشعوب للعمل ضد الحرب الاستعمارية بواسطة توجيه الحراب الى المستغلين في اقطارهم .

ان حزبنا الشيوعي يحمل علم اخوة العاملين اليهودية – العربية في بلادنا . وخلال سنوات طويلة ، طيلة سنوات الحكم الانتدابي البريطاني – وحتى سنوات ما بعد قيام دولة اسرائيل – كان حزبنا الشيوعي الوحيد الذي ضم بين صفوفه عربا ويهود على اساس مساواة مطلقة ، اخوة وصداقة حقيقيتين . وسائر الاحزاب ، بما فيها المبام (هشومير هتسعير) كانت بدون عرب . ووجود رفاق عرب ويهود في حزب واحد كان في نظر الشوفانيين اليهود حلما مفزعا .

وحتى هذا اليوم ، ١٦ عاما بعد قيام دولة اسرائيل ، تقريبا لا تقبل جميع الاحزاب في صفوفها رفاقا عربا . وليس المقصود الاحزاب البرجوازية فقط ، بل «حزب العمال الاكبر» – مباي ، وكذلك حزب «احدوت هعبودا» وهذان الحزبان يتظاهران ايضا في اول ايار .. ولكن ليس هناك تناقض اكبر من التنظيم فكريا وحزبيا على اساس قومي انفرادي ، وحمل الراية الحمراء ، راية الطبقة العاملة العالمية ، راية اول ايار ، وليس الامر في نقص في المثابرة فقط ، بل في التناقض الصارخ . واذا كان المبام قد الغى الحرمان الطويل من الاعضاء العرب ، فلا يزال بعيدا من اتباع سياسة مساواة .

واذا كنا ، نحن الشيوعيين ، نتظاهر سوية في تل ابيب وفي اماكن اخرى مع جميع احزاب الهستدروت في اول ايار فلاننا نريد ان نعرض وحدة الكادحين ضد البرجوازية والحكومة التي تمثل مصالح اصحاب راس المال المحليين والاجانب ، على اساس الحد الادنى .

ان جوهر شعار حزبنا الشيوعي في البلاد في اول ايار هو :

وحدة العاملين اليهودية – العربية ! ومضامنها : مقاومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ! وضد نهب اراضي الفلاحين العرب ! من اجل مساواة كاملة للمواطنين العرب في الحقوق ! ومن اجل مساواة حقوق العامل العربي في العمل والاجر ، وفي الهستدروت ! ومن اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة وكل الاماكن العربية ! ومن اجل الارض والماء للفلاح العربي ! ومن اجل الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات !

اننا ندرك ، بان هذه الشعارات تعبر عن مصالح العامل اليهودي ، ومصالح الشعب اليهودي القومية ، مثلما تعبر عن مصالح العاملين العرب ومصالح الشعب العربي القومية . ليست هناك طريق اخرى لاخوة حقيقية بين عاملي شعوب مختلفة غير النضال المشترك ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ، كما انه ليست هنالك طريق اخرى للسلام

الاسرائيلي العربي ، غير الاعتراف بالحقوق القومية ومنع التدخل الاستعماري .

اننا ندرك ، بان كثيرين سيرفعون شعار : «اخوة عاملين يهودية عربية» في مظاهرة اول ايار . ولكن سيكون هذا لديهم كلاما فارغا من مضمون عملي ما داموا لا يفسرون ، بماذا يلزمهم هذا الشعار ان يعملوا . وليس كذلك الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية

اننا لانرى تغيرا في سياسة الاضطهاد القومي – وعندما يستعمل اشكول كلاما يختلف عن بن غوريون ، وحين يقوم بزيارة الناصرة حاسبا حساب الانتخابات المقتربة ، نرى في ذلك نتيجة ضغط النضال الشعبي وتاثيره وليس تغيير سياسة .

اننا نقدر الحقائق والافعال اكثر من التصريحات . والحقيقة هي ان العامل العربي في اسرائيل يعاني من اضطهاد مزدوج : كعامل وكعربي . وكذلك جماهير العاملين العرب . فأن نظام التمييز القومي وتمييز العاملين العرب قبل كل شيء ، لا يزال قائما في اسرائيل منذ ١٦ سنة .

ان القوى التقدمية بين الشعب اليهودي ، والشيوعيين قبل كل شيء يتمردون على هذا الوضع المخجل الذي يلبس الشعب اليهودي واسم اسرائيل بالعار .

والعمال اليهود مستعبدون هم ايضا في اسرائيل . بمناسبة اول ايار اعلن رئيس الحكومة عن مؤامرة لسن قانون تحكيم الزامي في اسرائيل ولمنع حرية الاحزاب . ان الحكم في اسرائيل معاد للعمال ومعاد للقومية . ولهذا ارتفع عدد الاضرابات ثلاثة اضعاف في عام ١٩٦٢ بالنسبة لعام ١٩٤٩ ، كما ارتفع عدد المضربين سبعة اضعاف . هذا ما تقوله احصائية رسمية . ولهذا تتزايد الاوساط الشعبية المعارضة للسياسة الرجعية وغير الواقعية التي تنهجها السلطة .

لقد تعلم العمال اليهود ان الشوفينية المعادية للعرب لن ترفع اجورهم ، وان الاضطهاد القومي ، كما علم لينين ، عصا بطرفين ، تضرب عاملي الشعب المضطهد ، وفي الوقت ذاته تضرب عاملي الشعب المضطهد ، وترمي الى ابعادهم عن التعرف على العدو الحقيقي ، ومن الضرورة الحيوية النضال المشترك من اجل المصالح اليومية والتاريخية المشتركة .

مساء يوم الاستقلال السادس عشر دعا رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الشباب اليهودي «للذهاب الى الناصرة العليا وكرمئيل» . لماذا الى الناصرة العليا وكرمئيل بالذات ؟ «التهويد» الجليل ، وللاستمرار بنهب اراضي الفلاحين ، وتعكير العلاقات بين الشعبين .

وفي المناسبة نفسها اعلن السيد اشكول ، «لسنا ملزمين بتحديد نفسنا بعناد فيما اذا كنا في اوروبا او اسيا» . ويؤسفه كما يبدو ، «ان حدودنا هي في اسيا حقا» وتجر هذه الحقيقة عليه صعوبات بارتباطاته باوروبا الغربية الاستعمارية وبالاستعمار الامريكي .

لقد اصبح رجال بن غوريون اكثر نشاطا ووقاحة في الاسابيع الاخيرة . ويقوم خطر جدي من عودة الطالية العتيق والمغامر المتطرف الى قيادة السلطة . فالاحداث تتطور ، وكما انذرنا : ان استمرار خطوط السياسة البنغريونية بواسطة حكومة اشكول لا يمكن الا ان يعبد الطريق امام عودة بن غوريون الى رئاسة الحكومة . ان جوهر طموح اشكول هو مصالحة البنغريونيين ، والاتفاق على الخط معهم ، في صفوف مباية موحدة للذهاب الى انتخابات الهستدروت في ايار ١٩٦٥ ولانتخابات الكنيست والسلطات المحلية في خريف العام نفسه .

ان هذه السياسة ، ونقص الرؤية والقوة للسير على طريق سياسة جديدة تتلاءم مع العصر الجديد – هي التي تفشل حكومة اشكول ، وتوتر ازمة السياسة الاسرائيلية ، وتضاعف ارتباط بلادنا بالدول الاستعمارية .

بعد اول ايار ، سيسافر اشكول ليقابل رئيس الولايات المتحدة جونسون وسيرغب في العمل من اجل استمرار «الاختيار الذري» ، من اجل العمل المنفرد في المجرى القطري بموجب برنامج جونستون . وهذه الشراكة مع الاستعمار الامريكي ستؤدي الى توتير الوضع في الشرق الاوسط ، ولا توصل الى زيادة الماء لاسرائيل وللدول المجاورة ، بل الى زيادة العداء عن الى الدمع ، وحتى الدماء .

ان حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية – يحذر من كل عمل منفرد ومن الممكن حل مسالة توزيع مياه الاردن بطريق الاتفاق . وتغيير السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام ، وعدم الارتباط ، والحياد وتغيير الموقف من علاقات اسرائيل والعرب – هو الطريق الاكثر امانا لحل كل مسائل الخلاف . وكما ان امكانيات السلام لا تزيد بواسطة سباق التسلح الذري ، وزيادة التدخل الاستعماري ، كذلك لا تكثر المياه في نهاية الامر بواسطة الشراكة مع الاستعماريين وبعدم وجود اتفاق بين اسرائيل والدول العربية .

ليست اسرائيل في اسيا فقط ، بل في اول اسيا ، في قلب عالم عربي يتطور ويتضخم . ومع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية – هذه هي نظرية الشيوعيين الاسرائيليين

ان عصرنا عصر تغييرات كبرى في العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية والاتحاد السوفياتي هو اكبر دولة مجيدة في العالم . ورغم الخلاف مع القادة الصينيين ليست هناك قوة في العالم تستطيع منع انتصار الاشتراكية في العالم كله وفي منطقتنا . في الجزائر العربية تنفذ تغييرات اجتماعية وسياسية هامة . ان الزمن لا يعمل لصالح الاستعمار وحاملي اسلحته ، بل لصالح الشعوب ، لصالح قوى السلام والاشتراكية . ولذلك ، فكل سياسة تبنى على العلاقة مع الاستعمار ستنتهي الى الفشل الذريع ، اليوم اكثر من أي وقت مضى في التاريخ .

لنبرز في اول ايار ١٩٦٤ افكار السلام والاشتراكية ، افكار اخوة عاملي كل الشعوب ، اخوة العاملين اليهود والعرب في الدرجة الاولى .

ان المستقبل لنا ، لقوى التقدم والاشتراكية ، مهما كانت المصاعب امام النصر النهائي . لنتظاهر في اول ايار سويا ، شيوعيين ، عاملين يهود وعربا ، رافعين الراية الحمراء ، ويقودنا ويضيء طريقنا الايمان بالنصر هنا ، وفي البلاد العربية والعالم كله .

تالفت حكومة الدولة الاتحادية الجديدة بين زنجبار وتنجنيقا ، وبين اعضائها خمسة وزراء من زنجبار .

والصورة تبين مظاهرة في زنجبار من اجل تصفية مركز الرصد الامريكي في الجزيرة .



تزييف شو ان لاي الواضح ...

في الاسبوع الماضي وفي اجتماع مشترك بين البرلمان الصيني والحكومة الصينية القى رئيس الحكومة الصينية خطابا رد فيه على اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية على دول العالم التخلي عن استعمال القوة في تسوية النزاعات الاقليمية ..

وبعد ان وصف الاقتراح بانه «عمل مخادعة» !! يخدم سياسة العدوان والحرب الاستعمارية (كذا) قال :

«ان الاقتراح السوفياتي يطمس عن قصد الفرق بين العدوان الاستعماري وبين نزاعات الحدود التي لم تحل بعد» .. ! واضاف : من حق الدول التي سقطت ضحية غزو الاستعمار واحتلاله ان تحارب من اجل استعادة الاقاليم الضائعة بكل الوسائل المتوفرة لديها .

ان كلام شو ان لاي يدل على وهن الاساس الذي اعتمد عليه بل يدل على تزييف سافر لما جاء في مذكرة الحكومة السوفياتية الى دول العالم التي تضمنت الدعوة الى حل نزاعات الحدود سلميا ..

فماذا جاء في المذكرة التي نشرتها الصحف السوفياتية بحذافيرها ونصها في اول هذا العام ؟

جاء بالحرف الواحد :

«من المؤكد ان المطالب الاقليمية والنزاعات حولها تتباين في ماهيتها . ان نصفها يتصل باتمام تحرير هذا القطر او ذاك من الاضطهاد الاستعماري والاحتلال الاجنبي ، فمن المعروف تماما ان الدول القومية الفتية لم تتمكن جميعها حين كسبت الاستقلال من تخليص كافة الاقاليم التي تخصها من الحكم الاستعماري فورا .

«يجب ان نتحدث في البداية عن تيوان (فرموزا) الجزيرة التي كانت منذ القدم جزءا من الدولة الصينية ويجب انهاء احتلال القوات الامريكية غير المشروع لها ، فتيوان جزء لا يتجزأ من الجمهورية الصينية الشعبية وكانت تتحد معها منذ زمن بعيد لولا تدخل دولة اخرى» .

ويذكر رئيس الحكومة السوفياتية مثل اريان الغربية التي نجحت اندونيسيا في توحيدها معها .. واضاف .

«ويصدق الامر طبعا على اقاليم الامم التي لم تفز باستقلالها ولا تزال في حالة مستعمرات . فالمرء لا يستطيع ان يقبل تفسير المستعمرين القائل ان المستعمرات التي في قبضتهم هي جزء لا يتجزأ من القطر المتربول (الدولة الاستعمارية) . ويجب ان لا يكون غموض في هذا الشان : حق الشعوب المستعمرة في الاستقلال والتحرر والحرية الذي اعلنته الامم المتحدة في بيانها حول منح الاقطار والشعوب المستعمرة الاستقلال لا جدال فيه» .

«واود ان اقول ان مهمة كل انسان يهمه باخلاص اتمام تصفية نظام المستعمرات المخجل ، الذي تسمم بقاياه جو كرتنا الارضية ، ان يساعد هذه الامم على قذف النير الاستعماري وبقدر ما يتم هذا الامر كاملا يكون الكسب لقضية السلام العالمي . ان الامم التي لا تزال تخضع للكبت الاستعماري تسعى من اجل الفوز بحريتها واستقلالها بالاساليب السلمية ولكن مثل هذه الاساليب ليست كافية دائما لان اولئك الذين في مصلحتهم صيانة بقايا النظام الاستعماري ودوامه كثيرا ما يلجاون الى القوة المسلحة في مواجهة المطلب المشروع الداعي الى الغاء الانظمة الاستعمارية وفي هذه الحالات لا خيار امام الامم المضطهدة الا ان تحمل السلاح وهذا حقها المقدس» .

ويذكر رئيس الحكومة السوفياتية بعد ذلك قضايا القواعد وكوريا وفيتنام .. لم يستثنيها من بحثه قائلا «اننا لا نبحث هذه القضايا انما نبحث قضية اخرى كيف تعالج النزاعات الاقليمية والمطالب الاقليمية الناشئة عن حدود قائمة وثابتة» .. ويمضي الى معالجتها واقتراح حلها سلميا

وهكذا يتضح تماما ان اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية «لم يطمس الفرق بين العدوان الاستعماري ونزاعات الحدود» ! كما يزعم شو ان لاي هو الذي طمس الحقائق بقصد التشهير بالاتحاد السوفياتي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

«الفيت» الرقابة !!

يفكر دكتاتور اسبانيا فرانكو في «الغاء الرقابة» المفروضة على اسبانيا منذ توليه الحكم وقد تقدم وزير الاعلام الاسباني يتحدث عن قانون جديد «لابطال الرقابة» ، لاسيما عن الصحف !! وقال : حان الاوان لانهاء «عهد الرقابة» .

ولكن القانون الجديد ، وان كان «يبطل الرقابة» فهو ينص على مادة تقول : ان مهاجمة الحكومة وسياستها .. ممنوع

لا مساواة ..

منعت السلطات في بريسبين الاسترالية ، في ولاية فيكتوريا جميع معاهد التجميل بالعناية بالحيوانات ايضا .

وجاء المنع نتيجة احتجاج بعض السكان قيام تلك المعاهد بغسل شعر النساء وشعر الحيوانات في ان واحد .

زوجة الملك «تستشرق» !

نشرت صحف بريطانيا اخبارا عن «منى الحسين» التي غادرت بريطانيا رشيقة وصارت في احضان الملك سمينة ..

وتعزو الصحف البريطانية ذلك الى التغذية الشرقية المتوفرة في قصرها في عمان .

على مهلك ..

انتهى القس من مباركة العريسين من مدينة اللانتيك الامريكية – العريس في السابعة والاربعين والعروس في السابعة والثلاثين . وما هي الا دقائق حتى نشب بينهما شجار ، حول علاقة كل واحد مع والديه واشتد الشجار واستشاط العريس غضبا وهوى على صدغ عروسه بصفعة مدوية ... وردت العروس بالمثل طبعا . وتدخل البوليس واخذ الرجل الى الشرطة وفي الحال اخلى سبيله بعد ان تشفعت له عروسه .. وغادرا المكان «ليقضيا شهر العسل» !...

بيت الضيق

يقطن يواكيم اومينا اعالي الجبال في مغارة تطل على سرافوسا الاسبانية ، واشترى اخيرا تلفزيون ، وصار يرى العالم وهو في مغارته البعيدة غير انه ندم على ذلك لان مغارته صارت تضيق بضيوفه الذين يقصدونه كل ليلة لمشاهدة العالم معه .

لا مناص امام السائق

لم يعد السائق المتهور في منجى من يد شرطي المرور في مدينة نانسفورد البريطانية ، ولم تعد هذه المدينة تحتاج الى الكثير من رجال الشرطة لملاحقة السيارات المخالفة . ذلك لان شبكة تصوير تلفزيونية خاصة نصبت في جميع احياء المدينة تمكن رجال الشرطة من ضبط السيارات المخالفة ، وهم جالسون في مكاتبهم يشاهدون على لوحات التلفزيون السيارات الذاهبة والاتية وهي ترتكب المخالفات . كذلك يستطيعون في الحال توجيه السيارات المتجولة في تلك المنطقة الى مكان السيارة المخالفة .

«الفلقة» في المانيا

يقول البروفسور ولتر هفنيك من جامعة همبورج ان التربية الحديثة لم تصل بعد الى المانيا الغربية . وهو يدعي في التحقيق التربوي الذي اجراه ان الاباء في غربي المانيا مازالوا يستعملون السياط في ضرب اولادهم .

ويقول البروفسور في تقريره عندما احرزت المانيا انتصارات حربية ، كان الاباء يضربون ابناءهم وتحولت هذه المهمة بعد انكسار المانيا في الحرب العالمية الى يد الامهات ايضا . كذلك سمح للمعلمين بضرب تلاميذهم !

لانقاذ المصابين

تعاني المانيا الغربية مشكلة هائلة ، وهي كثرة الوفيات في حوادث الطرق ، لا سيما اثناء نقل المصابين الى المستشفيات للمعالجة . وتقول السلطات ان معدل الوفيات من حوادث الطرق ٤٠ وفية في اليوم ، وتدعي السلطات انه يمكن انقاذ حياة خمسة منهم على الاقل اذا توفر الدم والبلاسما لتطعيمهم . لذلك تقرر ان يفتح بنك الدم فروعا له في الف محطة بنزين ، ومكان مبيت سيارات . كما اعلن عن حملة للتبرع بالدم لهذا الغرض .

ثقافة «بون»

الحرج والاستحياء الشديدان قد استوليا على اوساط الحكومة الالمانية في بون ، عندما توفي الكاتب الفرنسي الكبير جان كوكتو قبل بضعة شهور وبداية القصة ، هي ان بون اسرعت في ارسال برقية التعزية بوفاة كوكتو باجمل عبارات الرثاء حسب العنوان التالي :

مدام كوكتو – سانت سوسبير – كاب فرات – فرنسا

والمعروف ان كوكتو كان من اشهر العزاب في فرنسا بل في العالم باسره . وقد تنادت المدن الالمانية الاخرى ، ومنها برلين بهذه الغلطة الشنيعة الصادرة عن بون .

وقالت احدى صحف برلين الادبية «ان بون قرية يقطنها صناع الحكم» .

كانت تضع اثناء حفلة الزواج

ولدت فتاة في السادسة عشرة من عمرها من احدى ضواحي تل ابيب طفلة ، وكان ذلك مباشرة بعد اجراء مراسيم الزواج .

وهذه الفتاة بموجب القانون قاصر ، ولكن المحكمة المركزية حكمت بزواجها عند ثبوت حملها ، وتقرر يوم الاحد الماضي موعدا لاجراء المراسيم بعد ان وافقت الحاخامية في تل ابيب على اجرائه رغم مصادفته في هذه الايام التي تجري فيها مراسيم الزواج . والى الفتاة المخاض قبل المراسيم ، ولكن الشاب العريس واهل الفتاة ابوا الا ان يتم الزواج قبل ولادة المولود .. وهكذا صار ، اذ جرت الطقوس بسرعة ، وحالا نقلت الفتاة الى المستشفى حيث وضعت طفلتها .

بين أيار عام ١٩٦٣ وأيار عام ١٩٦٤

نشأت نقطة انطلاق افضل للسير نحو المجتمع الامثل

اميل توما

في ايلول ١٩٦٤ ستحتفل الطبقة العاملة بمرور مئة سنة على عصبة العمال العالمية وهي الاممية الاولى التي اقامها ماركس وانجلز ونقشا على اعلامها الشعار التاريخي المظفر: يا عمال العالم اتحدوا.

وفي هذه الذكرى تستطيع الطبقة العاملة ان ترى الشوط الكبير الذي قطعته في سبيل تحقيق الاهداف التي حددتها عصبة العمال العالمية من اجل القضاء على الاستغلال وبناء المجتمع الامثل ..

وعند التدقيق في انجازاتها الرائعة ستكتشف الطبقة العاملة ان تلك الانجازات هي حصيلة تطورات هادئة وقفزات ثورية غيرت ملامح العالم فرجحت كفة قوى التقدم والاشتراكية على قوى التعفن والراسمالية ..

وسيكون لكل عام اياري انجازاته المتفاوتة التي بمجموعها تلوح لنا في اول ايار عام ١٩٦٤ باعذب الاماني ..

✱ ✱

لقد تميزت السنة الايارية المنصرمة بنجاحات كبيرة سيكون لها اثر بعيد المدى ..

صحيح ان الصراع الجوهري المعاصر بين قوى الاشتراكية والراسمالية لم ينته الى حل الا ان الاتجاه العام في مده وجزره كان في مصلحة الشعوب التواقة الى التحرر والاشتراكية

ان هذا الصراع يتبلور على الصعيد الدولي في صراع بين قوى الحرب التي تتالف من المغامرين الراسماليين الاستعماريين .. وقوى السلام التي تتالف من الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها وتقدمها الاجتماعي

وفي هذا الميدان نجحت قوى السلام في توطيد الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر الدولي وحالت دون وقوع ازمات من شانها اشعال نار حرب عالمية مبيدة ..

وقد كان تخفيض الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا انتاج المواد النووية خطوة جديدة تساعد على خلق اجواء تسمح باستمرار السعي نحو تقليص التسلح ونزعه الامر الذي يسهم اسهاما فاصلا في منع الحرب العالمية ..

وادى الاتحاد السوفياتي بسياسته الحكيمة القائمة على التعايش السلمي دورا حاسما في هذا الاتجاه ، كما واصل مساعيه في لجنة نزع السلاح في جنيف من اجل الوصول الى تحقيق هدف اللجنة ، وقد لاقت اقتراحاته العينية ترحيب الدول المحايدة التي تشترك في اللجنة مما ازاح الاقنعة عن سياسة المماطلة والمراوغة التي انتهجتها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ..

وبدعوتها دول العالم الى تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية اسهمت الحكومة السوفياتية اسهاما جذريا في ابراز اهمية الحيلولة دون ايقاد مواقد حرب قد تمد وتصبح حربا عالمية .

واستقبل عدد كبير من زعماء العالم هذه الدعوة استقبالا ايجابيا وايدوها فانتشرت فكرتها حتى جعل الاجتماع التمهيدي لمؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني امر تسوية النزاعات الدولية سلميا بندا من جدول اعمال المؤتمر العتيد.

وفكرة تسوية النزاعات الاقليمية سلميا هي التي حسمت نزاعين اقليميين في افريقيا : النزاع بين الجزائر والمغرب .. والنزاع بين اثيوبيا والصومال وبذلك فوتت على الاستعمار الاستفادة من الخلافات الطبيعية بين دول فتية خلف لها النظام الاستعماري تركة مؤلمة في جميع نواحي الحياة .. ومنها ناحية الحدود ..

في ميدان التحرر

ولكن على الرغم من تخفيف حدة التوتر الدولي فالسياسة الاستعمارية تشكل دائما خطرا محيقا بالسلام العالمي .. ولذلك فكفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني وتوطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي وانجاز التقدم الاجتماعي يسهم اسهاما كبيرا في توطيد السلام ..

وفي ظروف التعايش السلمي ورجحان القوى المعادية للاستعمار والرجعية تقدمت حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي تقدما كبيرا الى امام وظهر واضحا ان الاستعمار لم يعد قادرا على الوقوف امام الشعوب او اخضاعها لاوامره

فالكفاح الوطني التحرري في فيتنام الجنوبية اصاب انتصارات لا مثيل لها من قبل وقتال الانصار تحول الى حرب ضارية ترجح فيها كفة جيش التحرير الفيتنامي (الفيتكونغ) والاستعمار الامريكي الذي كان في يوم من الايام قادرا على كل شيء يقف عاجزا عن تغيير التيار الوطني المظفر الذي يجرف امامه الدمى الامريكيين .. ان الهزائم التي اصابت قوات الحكومة والجنود الامريكيين الذين يساندونها جعلت فرنسا تعلن ان النصر العسكري مستحيل في فيتنام الجنوبية والطريق الوحيد حل المشكلة سياسيا بتحييد هذا القطر .. وهذا يعني انسحاب القوات الامريكية وتمكين الشعب الفيتنامي من تسوية قضاياه بنفسه ..

كذلك نمت حركة المقاومة المسلحة في انجولا وغينيا البرتغالية واصبح الاستعمار البرتغالي عاجزا عن كبت الشعوب الافريقية التي اعتقد انها ستبقى سلسة القيادة يستغلها ابشع الاستغلال الى ابد الدهر ..

وفي الوقت ذاته نشات حركة مسلحة في الكونغو واصبحت تساند الكفاح الوطني السياسي من اجل استعادة استقلال هذا القطر الذي اغتصب الاستعمار استقلاله بعد اسابيع من الاحتفال بتحرره ..

وانتصار الانقلاب في زنجبار وتحدي حكومتها الثورية الاستعماريين الامريكي والبريطاني يوحي بطابع العصر الذي نعيش فيه – عصر تهاوى النظام الاستعماري وتصفية ذيوله ونشوء الدول الفتية العاملة من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي ..

واخفاق الحلف الاطلسي في تنفيذ مؤامرة احتلال قبرص وصمود حكومة الجزيرة الصغيرة امام العمالقة يدل على مبلغ طاقة الشعوب على الوصول الى اهدافها واستبعاد الاستعمار عن حياتها ، خاصة اذا حظيت بتاييد القوى المعادية للاستعمار وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الذي لا يتردد في مساندة الشعوب التواقة الى الحرية .

في العالم العربي

ووقعت في العالم العربي تطورات بعيدة المدى خلال السنة الايارية المنصرمة انسجمت مع الاتجاه العام في العالم وتجاوبت معه ..

فالجزائر القطر العربي البطل تنمو ثورته الوطنية التحررية الى ثورة سياسية اجتماعية عميقة الجذور تهدف الى بناء الاشتراكية .. والامل ان تصبح حقا كما وصفها الشيوعيون الايطاليون باب افريقيا الى الاشتراكية ..

ان المعركة الطبقية التي جرت في الجزائر خلال الفترة الاخيرة انتهت بعزلة العناصر اليمينية وهزيمة العناصر الاقطاعية والراسمالية وتوطدت التحولات الاجتماعية في جميع الميادين ..

ومؤتمر جبهة التحرير الجزائري الذي انتهى في عشية ايار كان خطوة تنظيمية ايديولوجية كبرى نحو توحيد القوى الثورية الطليعية في المجتمع وتمتين جبهة العمال والفلاحين من اجل المضي في الاجراءات الاجتماعية التي تمهد الى الانتقال الى الاشتراكية ..

وفي الجمهورية العربية المتحدة اتخذت الحكومة مزيدا من الاجراءات الاصلاحية فواصلت التاميم .. وعدلت قانون الاصلاح الزراعي ايجابيا بالغاء التعويض على ملاكي الاراضي لقاء فائض الارض التي صادرتها وزارة الاصلاح الزراعي كما انزلت ضربة بالمواقع الاجنبية بتاميم شركتي النفط البريطانيتين .

ومع ان انتخاب مجلس الامة جرى في ظروف لم يتمتع فيها العمال والفلاحون بحرية التنظيم المستقل ومال القانون الانتخابي الى تمكين الفلاحين المتوسطين والمهنيين من الوصول الى المجلس فايام هذه الهيئة الاولى والدستور الموقت الذي تعمل في ظله سيجعل من الممكن عكس بعض مطالب الجماهير الكادحة .. فعدد من النواب طالبوا بحل مشكلة عمال التراحيل الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين عامل عن طريق زيادة اجورهم وايجاد الاعمال الدائمة لهم وتوفير الارض الزراعية لبعضهم.

ولا شك ان تدشين المرحلة الاولى من السد العالي الذي يقام بمعونة الاتحاد السوفياتي في ١٥ ايار ١٩٦٤ سيفتح افاقا جديدة رحبة امام البلاد لتسرع في التصنيع والتطور ..

ولقد حل اول ايار عام ١٩٦٣ والارهاب البعثي الفجع يجثم على صدور ابناء الشعب العربي في العراق وسوريا .. وخطر الاستعمار ينطلق من هذا الوضع ويتجسم في محاولة انشاء الهلال الخصيب مشروع امبراطورية النفط في شبه الجزيرة العربية ..

ان حكم البعث لم يبطش بالاف الوطنيين فحسب بل استانف محاربة الاكراد وسار في طريق التقارب المخزي مع دول حلف المركز (بغداد سابقا)..

ولهذا فمن انجازات هذه الفترة تداعي حكم البعث في العراق تماما وتضعضعه الى حد كبير في سوريا حتى اصبح في عزلة مطبقة ..

ومن ابرز النواحي الايجابية في التطور العراقي وقف الحرب القذرة ضد الاكراد على اساس الاعتراف بحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي ولكن كل هذا لا يضع العراق على طريق الاستقرار والتقدم ولذلك يطالب الشيوعيون والدمقراطيون بتهيئة البلاد الى حياة دمقراطية سليمة يمارس فيها الشعب حقوقه الدستورية وحرياته فتقوم حكومة وطنية معادية للاستعمار تنفذ الاصلاح الزراعي وتعمقه وتلبي مطالب العمال وتطور البلاد اقتصاديا ..

ولعل المرء لا يشاهد تغييرات ما في سائر انحاء العالم العربي ..ولكن هذا توجه سطحي للاحداث ..

فالعملية التاريخية تسير قدما في كل مكان ..

فالجمهورية اليمانية توطد اركانها وحكومتها تنفذ مشاريع انسانية بمساعدة الاتحاد السوفياتي والجمهورية المتحدة بعد ان طبقت الاصلاح الزراعي والاصلاحات السياسية المرادفة ..

بينما تتاكل العربية السعودية الازمة ويشتد الصراع هناك تمهيدا لانفجار يطيح بالحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار ..

وكان انعقاد مؤتمر الذروة العربي في كانون الثاني عام ١٩٦٤ حدثا بالغ الاهمية فمن الناحية الواحدة وثق التضامن العربي في المعركة العالمية من اجل التعايش السلمي والتحرر الوطني .. ومن الناحية الثانية اسهم في السلام العالمي باعلانه عدم اللجوء الى القوة في مواجهة انفراد اسرائيل بتحويل مياه الاردن الدولية ..

وفي اعقاب هذا المؤتمر اشتدت معركة اجلاء القواعد الاستعمارية في العالم العربي وقبرص .. فبادرت الحكومة الليبية الى المطالبة بتصفية القواعد البريطانية والامريكية القائمة على اراضي ليبيا .. واحتدم الكفاح في الجنوب العربي (الجنوب اليماني) من اجل اجلاء بريطانيا عن مواقعها .. وقد كسب هذا الكفاح تاييد الراي العام العالمي فاتخذت لجنة تصفية الاستعمار للامم المتحدة قرارا يؤيد قرار الامم المتحدة ويدعو الى ازالة القاعدة البريطانية في عدن وتمكين شعب الجنوب العربي من ممارسة حقه في تقرير المصير ...

واصيبت محاولات الاستعمار دق اسفين بين العالم العربي والاتحاد السوفياتي صديق الشعوب الكبير وسندها في كفاحها الاستقلالي .. اصيبت بضربات متعاقبة .. فالاردن اقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .. وعاد حكام العراق الى طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي وتوطدت العلاقات بين الجزائر والجمهورية العربية المتحدة من ناحية والاتحاد السوفياتي من الناحية الاخرى .. وزيارة بن بله الاتحاد السوفياتي الان .. وزيارة خروشتشوف الجمهورية العربية المتحدة في ١٥ ايار ١٩٦٤ تؤلفان رمز هذا الاتجاه البعيد الاهمية .

وعلى هذا الضوء يدخل العالم العربي في السنة الايارية المقبلة في مرحلة اعلى في كفاحه من أجل التحرر الوطني والاجتماعي خصوصا وقد تكسرت اعلام معاداة الشيوعية على الصعيد العربي كما ظهر ذلك في اطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين في الجمهورية المتحدة وانهيار البعث المعادي للشيوعية والترحيب بالتعاون مع الشيوعيين في الجزائر ..

بين المد والجزر

ولم تنحصر انجازات السنة الايارية في الاحداث الايجابية على الصعيد الدولي .. وفي حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار الفتية .. بل ان التطورات في المعسكرين الاشتراكي والراسمالي خلال هذه السنة توحيان برجحان كفة الاشتراكية على الرأسمالية ..

فبينما يسرع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية في طريق البناء والوفرة ويمضي الاتحاد السوفياتي في بناء قاعدة الشيوعية ومسابقة الولايات المتحدة .. تحتدم الازمة في الولايات المتحدة ويشتد الصراع الطبقي فيها وتعلن الحكومة حربا على الفقر بعد ان انكشفت حقائق البؤس المروعة واعترف المسؤولون بوجود ٣٠ مليون مواطن يعيشون على شفا الفاقة وبتفاقم البطالة حتى بلغ عدد المتعطلين حوالي خمسة ملايين متعطل ..

كذلك انفجر في الولايات المتحدة بركان كفاح السود بعنف لا مثيل له لدرجة وصفته الصحف الاحتكارية بانه الثورة الثانية وقالت انه يهدد كيان الولايات المتحدة ..

ومع ان المحافل الفاجرة ورجالها امثال جولدوتر ، المتطلع الى ترشيح الحزب الجمهوري للرياسة ، يزعقون بجنون داعين الى استخدام القنابل النووية ولغزو كوبا .. فالشعب الامريكي شجب هؤلاء .. وانعكس رايه في تصريحات رئيس لجنة الخارجية فولبرايت الذي دعا الى التخلي عن سياسة الخيال والاساطير بالاعتراف بالصين الشعبية ووقف الحصار الاقتصادي على كوبا .

وفي هذين الميدانين بالذات اصيبت السياسة الامريكية بالهزائم .. فلقد اعترفت فرنسا بالصين الشعبية وبذلك خدمت التعايش السلمي وساعدت على عزل الولايات المتحدة.. كما رفضت الدول الغربية بريطانيا وفرنسا وغيرهما الخضوع لاوامر فرض الحصار الاقتصادي على كوبا وبذلك احبطت تامر حكام الولايات المتحدة على الحكومة الثورية الكوبية والاشتراكية في الجزيرة الملتهبة .

ومع هذا فالخطر الاستعماري لا يزال شديدا .. وتصريح جونسون الرئيس الامريكي حول اطلاق طائرات التجسس فوق كوبا لا يمكن الا ان يؤجج التوتر في منطقة الكريبي والعالم ويهدد السلام العالمي ..

كذلك كانت مؤامرة الانقلاب التي اطاحت بالحكومة الشرعية في البرازيل اجراء يشدد التوتر في امريكا اللاتينية حيث يشتد الكفاح التحرري سياسيا وعسكريا في بعض الاقطار ..

✱ ✱

وهكذا فحصيلة عام ايار الماضي تدعو الى التفاؤل والحذر .. التفاؤل من انجازات الطبقة العاملة العالمية في الاقطار الاشتراكية والاقطار الراسمالية المتقدمة حيث شددت هذه الطبقة كفاحها واشتركت في اضرابات الملايين في فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا وغيرهما .. والحذر من الاخطار التي تهدد الاتجاه العالمي الايجابي ..

واذا كان على الشعوب ان تواصل كفاحها على جميع الميادين فهي تقوم بذلك في وضع افضل بعد ان وطدت نجاحات ووصلت الى نقطة انطلاق افضل ..

انتفض الشعب في بنما ضد الاستعمار الامريكي مناديا باجلاء الامريكيين الذين يسيطرون على القناة .. والصورة تبين نقل ضحية من ضحايا العدوان الامريكي ردا على انتفاضة الشعب .

اشتد النضال المسلح في انجولا ضد الاستعمار البرتغالي والصورة تبين فرقة من المحاربين ..

عن الشعر

شعر : محمود درويش

(١)

امس غنينا لنجم فوق غيمه
ولبدر قرب نجمه
وانغمسنا في الفناء !

✱ ✱

امس عاتبنا الدوالي والزهر
والليالي .. والقدر
وتوددنا ابتسامات النساء !

✱ ✱

دقت الساعة ، والخيام يسكر
وعلى وقع اغانيه المخدر
قد ظللنا بؤساء !
يا رفاقي الشعراء !
نحن في دنيا جديده
اتركوا هذي الاناشيد البليده
مات ما فات ، فمن يكتب قصيده
في زمان الريح والذرة ،
يخلق انبياء !

(٢)

قصائدنا ..
بلا لون ..
بلا طعم ..
بلا صوت !
اذا لم تحمل المصباح
من بيت .. الى بيت !
وان لم يفهم «البسطا» معانيها
فاولى أن نذريها
ونخلد نحن للصمت !!

(٣)

لو كانت هذي الاشعار
.. ازميلا في قبضة كادح
.. قنبلة في كف مكافح
لو كانت هذي الاشعار !

✱ ✱

لو كانت هذي الكلمات
محراثا بين يدي فلاح
وقميصا .. او بابا .. او مفتاح
لو كانت هذي الكلمات

✱ ✱

احد الشعراء يقول :
لو سرت اشعاري خلاني
واغاظت اعدائي
فانا شاعر ..
وانا ، ساقول ..!

حديث في البريد

علمته .. و«علمها» ..

هو موظف تخطيط في مكتب في تل ابيب – وهي معلمة اللغة الفرنسية في مدرسة برتليس وطالبة لغات في الجامعة التقيا في سيارة الباص وتحدثا طويلا . ولدى نزولهما من السيارة احسا انهما صديقان ، فتبادلا العناوين .

وذات يوم جاء الشاب الى بيتها وطلب ان تعلمه الفرنسية وثابر على ذلك مدة ثم انقطع بحجة ان ليس لديه وقت . وبعد انقطاعه مدة اخرى جاءها ذات يوم يدعوها الى عشاء ، وذات يوم الى مشاهدة فلم ، او شهود حفلة راقصة .. بل اكثر من ذلك كانا يزوران اصدقاءهما معا .. وليس غريبا ان تحدثا عن الزواج .. وليس غريبا ان يكون البادىء موظف التخطيط .

وفي يوم من الايام قال لها : تركت عملي ومتى استقر في عمل اخر نتزوج ..

وفي يوم من الايام ، قالت الفتاة لصاحبها ، احس انني حامل ومن الافضل ان نسرع في الزواج ، او على الاقل ان نسجل اسماءنا في المحكمة الدينية انا عازمان على الزواج .. وفعلا ذهبا واعلن الرجل انه يريد الزواج منها وانها حملت منه ، وتوجها الى مكتب تسجيل السكان ، وهناك طلب الموظف شهادة منه تثبت عزوبيته ، ولما لم تكن لديه الشهادة تأجل التسجيل الى وقت اخر .

وبعد ايام جاءها واعلمها انه لن يتزوجها .. فاسودت الدنيا في وجهها .. وعلمت ان صاحبها تركها وانه يعاشر احدى زميلاته .

وفي شهر حملها السابع ولدت طفلة .. والان تحولت الطريق المشتركة التي جمعتهما الى المحكمة المركزية ، فالفتاة تطالب بتعويض ٦٠ الف ليرة .

فلتمت «الفا» .. فلتعش «الفا»

تقدم رئيس بلدية حيفا الى المجلس البلدي بمشروع قرار يلغي بموجبه رخصة «الفا» الكلبة التي يمتلكها حاييم روزتسويج من نفي شعنان وصدر القرار ..

ومعنى نزع رخصة كلبته الحكم عليها بالاعدام . واستند ابا حوشي على عريضة توجه بها سكان الحي اليه يطالبون بذلك ..

وثارت الان مشكلة حساسة قد تضطر رئيس البلدية الى المثول امام محكمة العدل العليا وهي ان صاحب الكلبة يدعي ان لا صلاحيات لبلدية حيفا في نزع رخصة كلبته .

هذا وبعد اصدقاء الفا عريضة تثبت انها مخلوق لطيف محبوب كف اذاه عن الناس .

تعليق : ليت اباحوشي يهتم بكل العرائض التي تصل اليه .

امام زوجين

وصلت الى البلاد قبل عشرين عاما ، وكانت جميع الدلائل تدل على ان زوجها سقط في الحرب العالمية الثانية .

وفي البلاد تزوجت ثانية ، وانجبت اولادا ..

وذات يوم التقت وجها لوجه بزوجها الاول سليما معافى .. وقد وصل الى البلاد قبل شهر ..

ووقعت في حيرة . فهي امام مشكلة اجتماعية انسانية فتقدمت الى المحكمة الدينية تطلب الطلاق من كليهما ، لتنجو من مغبة الامر ..

وبعد ابحاث طويلة اجراها قضاة المحكمة قالوا لها : بموجب احكام الدين انها ممنوعة على كلا الزوجين ، ولكنهم امام هذه الحالة سيقرون الزوج الثاني لا سيما وانها ام اولاد منه .

هل كانت هناك اوامر

جرى استعراض عيد الاستقلال في بئر السبع وشهده الوزراء ونواب الكنيست والجماهير الغفيرة .

ووقع مرتبو الاستعراض في حيرة .. اين مكان بن غوريون في الاستعراض .. واخيرا اجلسوه وراء موشه ديان وزوجته . وكان من الصعب رؤيته . حتى ان مذيع محطة اسرائيل الذي كان ينقل مشاهداته الى المستمعين ، لم يستطع ان يشعر بوجوده وتقول بعض الاوساط المقربة من بن غوريون ان اوامر صدرت بتجاهل وجوده .

لونابارك

تحرك ببطء في طابور طويل طاويا تذكرة الدخول في يده . تذكرة اهداها اليه ازره وكانت في الاصل ضمن الهدايا التي توزع باسم مدير لونابارك تحرك في عالم غريب مكتظ بالبشر فتلقت حواسه في وقت واحد فيضا لا نهاية له من الاصوات والاضواء والروائح العطرية والعرق وضغط الاجساد . ومضى يتزحزح خطوةخطوة في المدخل الممتد على هيئة بوق حتى خرج من فوهته وقد زهقت منه الانفاس وجد نفسه في ساحة يطوف بها نسيم رقيق وتطوق جناحيها اشجار متوسطة مغروسة في اصص كبيرةفاتجه نحو طريق ضيقة تقوم على جانبيها دكاكين الاطعمة فافضت به الى الملعب الكبير . في الفرج الذي جاء بعد الضيق شعر بانه ولد من جديد ، وهكذا بدا رحلته . وصمم على تجربة كل لعبة فانه لم يتكبد مشقة المجيء ليبقى متفرجا .وصادفه مربع الاراجيح وكان اكثر رواده من الاطفال ولكنه لم يخل من مغامر شاب ، واذا به يتخذ موقفه في القارب الحديدي قابضا بيديه على العمودين ، ويدفعه بحركة ذاتية فيصعد به ويهبط محييا ذكريات جميلة . وغادرها وهو راض عن نفسه تماما فابتاع بسكويتة دندرمة ومضى في رحلته .

وللحال جذبت انتباهه فرقعة وهتاف وصوت الداعي «جرب قوة عضلاتك» وراى مدفع القوة يندفع فوق القضيبين الصاعدين نحو الهدف وقد ازدحم وراء الحاجز المتفرجون والمنتظرون لدورهم .توثبت عضلاته للنضال . وسرعان ما اتخذ مكانه بين المنتظرين وهو يبتسم في ثقة . ولما جاء دوره تقدم من قاعدة المدفع وتناول مقبضه الصلب ، وراح يدفعه دفعات قصيرة ليختبر ثقله وسرعته فينطلق الى مدى قريب صاعدا ثم يتقهقر هابطا فيتلقاه من مقبضه مرة اخرى ، ثم شد على عضلاته ودفعه باقصى قوته فاندفع طاويا القضيبين بسرعة حتى ارتطم بالهدف الفولاذي ودرنمت الكبسولة في مقدمته . تحول عن موقفه والهتاف يدوي ، ولكنه ذاب في زحمة اكبر كما ذاب الهتاف في ضوضاء حلقت فوق المكان كله . وشق سبيلا مبهور العينين باضواء المصابيح الملونة المتدلية من غصون الشجر حتى استقر امام كشك لبيع البيرة المثلجة. ومال براسه الى الوراء وهو يرفع القدح فراى القمر في الافق منخفضا عن البالونات المنطلقة من صارى الملعب، ولا تميز لنوره في وهج الاضواء الساطعة ولا عبرة لجلاله في الضوضاء المكتسحة الصاخبة . شرب حتى ارتوى ، واستمع قليلا الى اغنية تنهال من مكبر صوت وهو ينظر من بعيد الى مضمار السيارات الكهربة .ومضى الى المضمار بنشاط يتجدد . استقل سيارة فبدا الرحلة المكهربة .

اندفعت السيارة بقوتها الذاتية ولم يكن عليه الا ان يوجهها بعجلة القيادة متفاديا اذا شاء السيارات التي تجول حوله كالكواكب . ووقعت ارتطامات منقصد او منعجز فاستمتع بالهجوم وبالهرب على السواء ، حتى راى سيارة تحملفتاة قد تكالبت عليها السيارات ناطحتوالفتاة لاتنى تضحك. عند ذاك دبفيهحماس جديد فاستجد لجولته معنى وطارد سيارة الفتاة والشرر يتطاير من عجلات سيارته . وبدا عسير ان يستخلصها لنفسه من المتنافسين ولكنه احتك بها مرةوالتحم بها اخرى في عناد فدارا معا حول نفسيهما حتى التفت به سيارة متحدية بعيدا وكان عليه ان يدور دورة كبيرة قبل ان يتمكن من استرداد ما فقده غير ان الجرس رن معلنا انتهاء الدورة وراى الفتاة تغادر سيارتها فغادر سيارته . تبعها محاذرا حتى يبعد من مجال الاعين التي توقع تجسسها عليه، ثم اخذ يقترب منها . سمعت وقع اقدامه فنظرت وراءها لحظة فداخلته طمانينة الى النجاح . وابطات عند سياج مطرز بالياسمين والبنفسج يحيط بمطعم كباب في الهواء ففغمتها رائحة الشواء القسمة ممتزجة بعبير الازهار . همس .

– انت سائقة ماهرة !

فابتسمت فقال لنفسه انها جاءت لذلك وقدم لها ذراعه فترددت قليلا ثم تابطتها . ودعاها الى قدحين من البيرة . اسمي حسن واسمي سعاد . ودمعت الاعين والشراب البارد ينساب الى الاعماق . وسكب مكبر الصوت الف ليلة ، اما القمر فقد ارتفع فوق الصارى نائيا بنفسه عن تهرج الاضواء وصخب الهاتفين .

– ليلة بديعة ولكن اجمل ما فيها هو انت .

– انت ظريف جدا .

– هل يعجبك القطار ؟

– ولو انه مرعب احيانا !

جلسا جنبا الى جنب في المقعد الاخير من العربة الاخيرة . ولحظ ابتسامتها وهو يختار المكان المنعزل فتوترت اعصابه وتناول يدها في يده والقطار يتحرك . سار القطار على مهل حتى اعترضته هضبة فاندفع صاعدا وضاعفا اندفاعه وهو يهبط . وجرى بسرعة فوق متتابعات من المرتفعات والمنخفضات فطوقها بذراعه ودار حول منعطف في تمهل ماكر وراح يرتقي جبلا في صمت ينذر بالخطر ، لم انحط من عل كانما يهوي في فراغ وارتفع الصراخ . شد على خاصرتها فمال راسها الى ذراعه فطبع على شفتيها قبلة طويلة . لم يكد ينتبه بعد ذلك الى معاكسات القطار حتى رجع الى المحطة . وقال لها ومشروعات الليل تتواكب في راسه .

– خير ما نفعل الان ان نستريح في مشرب .

وتبادلا (صحتك) مرة اخرى . وتحرك دبيب النشوة في قلبه . ونظر في مرآة مكللة بورد من البلاستيك فوق الطاولة فاعجبه شاربه الاسود وخداه

بقلم : نجيب محفوظ

الموردتان وحدثها عن الليل فاحنت راسها بالايجاب ولما غنى الصوت الملائكي سالها .

– تحبين الغناء ؟

فاجابت بحماس

– والرقص .

– وأي لعبة تودين ؟

– الحظ .

وجدا حلقة الحظ كثيرة الزحام فبلغا سياجها بعد مشقة . وتناول كل منهما حلقاته الخشبية الخفيفة وهو يتفحص الاهداف المنثورة في تقارب معجز للصائد سددا نحوها الحلقات فطاشت جميعها وابتاعا مجموعة ثانية وثالثة من الحلقات وهو يحلم طيلة الوقت بعلبة فضية لا يدري شيئا عما بداخلها على حين ركزت هي على رجاجة فليرد امور ، وبعد الجهد والبذل اصاب زجاجة بنية وكسبت هي عروسا عارية . وذهبا وهو يفضي سدادة – الزجاجة ثم تناول منها شربة بعد اخرى . وركبا في اثناء ذلك الساقية فارتفعت بهما الى جبين القمر ، ثم رقصا فوق سطح الفوبال، ودارت الخمر براسه فافرطفيمداعبتها حتى همست في اذنه

– حذار ان تفت لنا الانظار .

فقرصها في ساعدها البض فقالت بشيء من الحدة .

– لا .

وانتزعت منه الزجاجة فاحكمت سدها ووضعتها في الصندوقالكرتوني لصق العروس . واستقلا ترولي غابة الاشباح فالقارب المتزحلق ، ثم وجدا نفسيهما امام وادي التينة المعروف بحجرة جحا . هتف بسرور

– عز المطلوب !

– لا احبها ، ستتيه في سراديبها حتى نفقد الصبر .

فتناول يدها ضاحكا ثم دخلا . قطعا امتارا في مدخل مربع ينتهي بسد في الامام وعن اليمين وعن اليسار نفقان يستديران الى الداخل . ولاحظت تردده بين النفقين فقالت محتجة .

– من اولها حيرة !

فمال الى اليمين قائلا «التكن مناهل اليمين» سارا في نفق مستقيم مضاء بفانوس يتلى من السقف ، فانتهيا الى حجرة مستطيلة بها منفذان في المنفذ الذي دخلا منه . وجدا بها بضعة افراد وكان احدهم يقول

– هلكت من التعب .

فصاح آخر .

– الظاهر اننا لن نخرج الى سطح الارض مرة اخرى !

اتجه نحو المنفذ الايمن فسارا في ممر بدا ضيقا ثم اخذ في الاتساع حتى اعترضته ثلاثة ابواب . قلب عينيه بينها فقرا على اوسطها بالقلم الرصاص «ادخل من هنا فانه مجرب» فتمتم .

– دعابة ماكرة لاحد اللاعبين ، على اللاعب هنا ان يعتمد على نفسه .

– لم تختار بابا دون آخر ؟

– العبرة بالتجربة .

– ولكن سنبدد وقت الفسحة .

– اليست حجرة جحا ضمن الفسحة ؟

مرقا من الباب الايمن الى ممر قصير اوصلهما الى ميدان مسقوف تتعدد الابواب على محيط دائرته ، وتكتظ باحته بالنساء والرجال . فهتف البعض وعبست وجوه في نرفزةحقيقية

– لم لا يوجد مندوبون من الادارة يتركه حتى يموت ؟

– لو ان احدنا اصابه مكروه فهل

وقال رجل :

لتقديم المساعدة عند الضرورة ؟

– هل ننادي احد المسؤولين ؟

– نادى كثيرون ولا مجيب .

دخل حسن من احد الابواب متخبطا طويلا من حجرة الى ممر ومن ممر الى سرداب ومن سرداب الى نفق ، وتيار الحائرين يصادفهم في شتى الاتجاهات ولم ينقطع لحظة واحدة الضحك اوالغضب اوالتعليقات وتوقفت سعاد وهي تقول في رجاء .

– لنرجع .

فضحك قائلا :

– ماذا يعني الرجوع او ماذا يعني التقدم ؟ .. نحن نسير فحسب !

الا تذكر من اين اتيت ؟

– كلا

– وطبعا لا تدري اين تذهب !

– هذا واضح .

وهي تتنهد

– تعبت وضجرت .

– نحن معا وفي هذا ما يكفي .

– الا تسمع اصوات الغيظ ؟

– واصوات الضحك ؟

– ستتخبط حتى موعد الاغلاق .

– سر اللعبة لا يمكن ان يعرف فياول جولة فليس امامنا الا ان نجرب حظنا.

واستانفا السير والتخبط ، والتجربة ابواب لا حصر لها وانفاق وسراديب لا تنتهي واشتكت اصابع قدميها فحلرته من الاضطرار الى حملها بين ذراعيه وزادت جزعا عندما رات رجلا قد افتعد الارض يائسا في انتظار ان ينتشله رجل من الادارة عند موعد الاغلاق . وطال بهما اللف والدوران والتخبط حتى تجهم الوقت ثم دفعا بابا بحركة روتينية ميكانيكية فاذا بباب الخروج يطالعهما ! . فلم الباب على مبعدة ثلاثة امتار بهيجا رقيقا مضيئا محبوبا ، وتبدت ساحة لونابارك من خلاله سابحة في الانوار والانغام . غادرا حجرة جحا وهما يتصببان عرقا فذهبا الى حديقة مشرب البجعة وطلبا بيرة . وضعت صندوق العروس على كرسي جنب حقيبتها ، وسلتت قدميها من الحذاء وراحت تقبض اصابع قدميهاالمغضبة وتبسطها وهي تلحظه بعتاب. وبمجرد ان استقر الشراب في بطنه دار راسه وتفاعل النبيذ والبيرة بحال فيرودية . قالت:

– انت عنيد اكثر مما ظننت .

– هكذا يجب ان تكون الفسحة في لونابارك .

– توجد العاب لطيفة واخرى سخيفة .

– الافضل ان نجربها جميعا .

انتعشت بالشراب فطلب قدحين جديدين وهو يقول :

– لم تبق الا لعبة الموتوسيكل

قلبت متسائلة :

– تقصد لعبة الموت ؟

– لم تسمى بلعبة الموت رغم انه لا يموت بها احد !

– لا يسرني اناري راكبالموتوسيكل الذي يبدا دورانه فوق الارض لم ينتهي وهو يدور حول السقف ؟

– هي اللعبة الوحيدة التي لم نشترك فيها بعد .

– لا .. لا ..

– لم ؟؟ الا ترين انها اشد اللذة من جميع سابقاتها ؟

– لن تتحملها اعصابي ، ولا معنى لها .

– بغيرها ستظل فسحتنا ناقصة !

– فلتبق ناقصة فهذا افضل .

– ما دمنا قد جئنا فعلينا ان نجرب كل لعبة .

– لا تجعلني اندم على معرفتك .

– لنشرب مزيدا من البيرة ، هذا كل ما هنالك .

– حسبنا ما لعبنا من لعب وما ربحنا من اشياء .

واشارت بيدهاالىصندوق العروس فقال باغراء .

– سترين الرجل وهو لا يكاد يرى من شدة الدوران .

– اذهب بمفردك وسانتظرك هنا .

– لن يتحقق لي سرور وانا وحدي.

اذعنت ازاء عناده وهي متبرمة . وشربا للمرة الثالثة ثم دست قدميها في الحذاء وتابطت ذراعه مرة اخرى . سارا على مهل اضطراري فوق سيقان مسترخية من الجهد . ثقل راسه بالخمار وعاود الالم اصابع قدميها . والزياط من حولهما يشتد وافواج جديدة من الناس تقدم رغم انتصاف الليل . وتوسط القمر السماء ، سماء صافية الا من سحائب رقيقة متباعدة عبرت سطحه كانفاس حارة في جورطيب . وترامى اليهما ازيز الموتوسيكل وهما يقتربان من زحمة المنتظرين امام الباب . ضغطت ذراعه قائلة :

– كم انك عنيد !

فقال وهو يهز راسه

– المؤسف حقا ان الفسحة ستنتهي .

وادار نحوها وجهه بشوق وحنان ثم داعب ملتقى حاجبيها بابهامه ليزيل عنه تقطيبة متعقدة ، ولم يكف حتى منحته ابتسامة غير سعيدة .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقيا

١ – هذا الشهر – يطالب به المضطهد – ايام سعيدة

٢ – يعد بالساعات والايام والقرون – وسخ – نصبو اليه

٣ – عملة هندية – يقام في اسوان – المراة في ليلة عرسها

٤ – بئر – خليفة اموي

٥ – عيد الطبقة العاملة – ظل

٦ – قوم – لا يمكن الاستغناء عنه – يعيش في البحر

٧ – زيت السمسم

٨ – قطعة من اسم ايزنهور – ارشد – حرفان متتاليان

٩ – اخر الجيوش – شعب يسير نحو التحرر

١٠ – طبقة تحكم اجزاء كثيرة من العالم

١١ – شعار الكادحين

راسيا

١ – صوت الرصاص – مدينة مصرية

٢ – بلاد عربية – والدتي – علب

٣ – حرف تاكيد – درة – هر

٤ – طرق – درر

٥ – جواب – اداة عطف – خيرة المناضلين

٦ – شجع – كثير الخوف – قبيلة عربية

٧ – بعد الغروب – عكسها تهديد

٨ – بعد اخر الليل – الاماني

٩ – الكيمياء والهندسة وغيرهما – عكسها آلة طرب

١٠ – قنوط – يجمع الاسنان – دخل

١١ – يجري في العروق – بلد اول ايار

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – عيد الاضحى

٢ – قتل – زنج

٣ – فجر – مصر – ارب

٤ – باد – بان

٥ – آل – رباجي ، سر

٦ – طبعون – ارساغ

٧ – شره – نجد

٨ – نبت – محل

٩ – شر – جدل – ال

١٠ – ايوان – سهر

١١ – رتيب – طويل

راسيا

١ – افلاطون

٢ – لب – بشير

٣ – يثرب – مشتروت

٤ – دق – ادور – اي

٥ – المدينة – جنب

٦ – قد

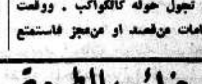
٧ – اذربجان – ل س غ

٨ – ضن – جرير (مقلوبا) – حر

٩ – حجاز – مارب

١٠ – ما – حلال

١١ – ابوغال





سنام الدهر مطرحكم ..

بقلم عصام العباسي

●●

ايار ياموعدا بالنصر يقترب
وثورة ما خبا من زندها اللهب
غراء لا تشتهي دما ولا خربا
لكن يعمر من اشعاعها الخرب
شماء لا تنحني قدام طاغية
ولا تلين وان لانت لها النوب
حمراء كالورد فاحت ، في اخوتها
الشرق والغرب والجوزاء والشهب
الكادحون وقود في مشاعلها
مذ ادلهم على جباشهم حطب
مذ الهبتهم سياط في ضروانها
ومذ تهاوت على علاتهم ركب
مذ مات من جوعه طفل ومرضعة
وهز قبضته للثار معتصب
وقبل ان كتب الانسان سيرته
وقبل ان نصت الايات والكتب
نص الزمان : مصير الكون في يدكم
هبوا خفافا الى دولابه وثبوا
يا كادحين سنام الدهر مطرحكم
وصهوة المجد في عليائكم سبب
وغرة البدر من افواهكم قبل
في خده من يديكم شامة عجب
في نجمة من شعار الكدح نقشتها
وطالع من بروج الخير يرتقب

★★

الكادحون وما الساعات تقلقهم
ولا الاجور وما يجنى ويكتسب
تشدو لهم مع طلوع الفجر اغنية
ريانة البشر يحدو لحنها الارب
يمشي على وقعها الدهر الكؤود
كما شاؤوا قويما ولا زيغ ولا ورب
يهد عرشا اذا هزوا باصبعهم
ويمحق الظلم ان هاجوا وان غضبوا
يا اخوتي في الديار الظلم متسع
لا ترهبوه ولا تاخذ بكم ريب
فان نصركم من قوسين قابهما
ادنى من الصدق مقهور به الكذب
اليوم اصبح في شرقي تحيته
تزهو به في وكبها العرب
هذي الجزائر ابلى في معاقلها
وعند صنعاء يبلى الموكب اللجب
مع سد اسوان في التيار مندفع
يسقى المفازة حتى ينبت الذهب
وان اخوتهم كون باجمعه
من اهل ايار ان عدوا وان حسبوا
من اليتامى ولا حول ولا نشب
يا سالب الارض ، احسب اننا امم
لا يستريح لها طاغ ومغتصب
هم ساندو خطة ان هاجنا غضب
ياتون كالريح في اعصاره الغضب
ايار رايتهم والنصر موعدهم
في ثورة ما خبا من زندها اللهب

في اول أيار ..

اغنيات.. تحت الراية الحمراء

شعر : سالم جبران

١ – تحية ..

تحية الشعر ، لكل عامل
اضرب هذا العام
تحية ، لكل ام هتفت
في وجه جلادي بلادي : اننا
نريد للاطفال نور العلم ، والرغيف ،
لا مدافع الموت .. والانتقام !
تحية لكل طفل ، انشد الاشعار
للشمس ، والربيع ، والسلام .
لانني منكم .. اغني جذلا
منكم ، وفي صفوفكم ..
الارض ميراث لنا .. يا اخوتي
وللطغاة الموت ، والظلام !

٢ – في جبهة النهار

نحن هنا ، في ليلك الاسود ، يا اشكول ،
لا نقول :
«يفرجها الله» .. ولا نقول
«ظالمنا القاضي ، لمن نشكو ؟» فنحن قطعة
من عالم ملتهب
مندفع .. في سيره ، عجول
نحن هنا كتيبة في جبهة النهار
تجمعنا روابط الدم ، بانغولا .. بزنجبار
بامة تبني على الاوراس ، فوق الموت ،
جنات بلا حدود
بعامل المنجم في اسبانيا
بسائق الترام ، في مرسيليا
بعامل البناء في اسوان ،
والحديد والصلب ببور سعيد
بالثائر الكوبي ، نجم الصبح في امريكا
بكادحي موسكو .. بعنيا قادها لينين
بكل من ينشد تحت الشمس اغنياتنا ،
بكل من يغير الوجود
نحن هنا ، من جبهة النهار ،
من صناع فجر العالم الجديد !!

★★

نحن هنا ، في الليل ،
لا نبكي ، ولا نشكو ، ولا ننام
سنهدم الليل على كهانه
سوف نشيد عالم الافراح .. والسلام !

٣ – القرن العشرون

«هذا القرن شيوعي» ..
وليمت الاعداء
المجد لراحات العمال
المجد لاشعار الاطفال
المجد لكل خطاب
من اجل الفجر .. يقال
المجد لشعبي
المجد لحزبي ..
الرايات الحمراء
هذا القرن شيوعي
وليمت الاعداء !!

انـــي اعتـــرف

واحدا واحدا قام ٢٩ من ابناء قلنسوة ، في المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الاثنين الماضي ، واجابوا على سؤال الاتهام : اني اعترف ..

اعترف بتهمة دخولي قرية في بلادي ، جارة لقريتي ، بدون تصريح ...

هذه هي التهمة . وهذه لا تزال «الجناية» في بلادنا بعد مضي ١٥ عاما على نشوء الحكم الذي يسمى «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» !

حين طلعت رائحة الحكم البنغوريوني ، حتى اضطر عنوانه الى الاستقالة ، اعلن خليفته اشكول انه سيعيد النظر في الحكم العسكري . وبعد مخاض طويل جاء بالتخفيفات المزعومة وهتف «اصبح الحكم العسكري يرى ولا يرى» . وحين كنا نضع قضية الحكم العسكري على جدول الابحاث في الكنيست كان اشكول يلتفت حواليه ضاحكا ضحكة البساطة ويقول : وهل بقي اي شيء في الحكم العسكري لالغائه ؟ !

وكم من زعيم لحزب من احزاب البلاط ، او على عتبة البلاط ، انبسط خالصا لهذا القول ، وغسل يديه من «دم هذا الصديق» .

وتوهم اشكول انه بلباقته فك عقدة الحكم العسكري : ابقاه ولكنه ازال المقاومة الشعبية له . ابقاه «يرى ولا يرى» توهم اشكول انه اشطر من بن غوريون ومن كل من سبقوه ، وانه وجد الطريق الى اضطهاد الجماهير العربية دون ان ينتبه احد الى ذلك .

ولكن الوقائع ، كما تعلمون ، اعند من كل الاشاكلة وها هي تثبت للعالم كله ، ان «التخفيفات» الاشكولية ليست سوى ذر الرماد في العيون . كان اشكول هو الذي بدا ، في ظل الحكم البنغوريوني ، بنهب البطوف والشاغور . وها هو الان في ظل «الذي يرى ولا يرى» يريد ان يكمل على البطوف وارض المغار وعرب السواعد .

واما حق التجول الحر للمواطنين العرب في وطنهم فلا يزال وفق مشيئة الحكم العسكري ـ من القوائم السوداء ومنع سفر اهالي حيفا الى الناصرة ، حتى اعلان كفر قرع ـ فجاة ـ منطقة مقفلة على جاراتها في المثلث .

وليعلم الراي العام كله انه منذ محاكم التفتيش ـ اقصد المحاكم العسكرية ـ في سنة ١٩٥٨ التي ارسلت الى السجون والمنافي اكثر من ٤٠٠ عامل عربي (اول ايار ١٩٥٨) ، لم تشهد محكمة عسكرية مثل هذا العدد الضخم من المتهمين الذي مثل هذا الاسبوع امامها ، من ابناء قلنسوة في الناصرة . هذا هو اشكول ، اذن ، وهذا هو حكمه وهذه هي تخفيفاته !

كان عدد من النوادي الرياضية ، في المثلث والجليل ، قرر اجراء مباراة رياضية في كفر قرع في اليوم الاخير من ايام عيد الاضحى ، يوم السبت الماضي . واستعد لها منذ عدة اسابيع . ولكن القوى السوداء ، التي تضع يدها على قلبها خوفا من مصير الحكم العسكري الاسود ، قررت الاستفادة من هذا النشاط الرياضي البريء لتنظيم استفزاز واسع المدى هدفه تحريض الجماهير اليهودية على العرب . اعلنت دوائر الامن ـ فجاة ـ ان هذه المباراة الرياضية في كفر قرع انما هي ستار يختبيء وراءه «اعداء الدولة» الذين ارادوا من وراء مهرجان كفر قرع الرياضي ، تنظيم حركة قومية معادية للدولة .

واعلنت كفر قرع منطقة مقفلة . وطوقت من كل جانب . واصدرت اوامر الاقامة الجبرية . واعتقل ٢٩ من ابناء قلنسوة الشباب لانهم لعبوا كرة قدم في كفر قرع .

واعطيت الاشارات لصحافة الكراكوز «الحرة» فهبت تحرض على الجماهير العربية وتثير الفزع في الاوساط اليهودية من «حركة سرية عربية» .

كل هذا يجري بينما «الحكومة الدمقراطية المظلومة» ، التي «يهددها العرب» ، تنهب اراضي القرويين العرب وتمنع تنقلهم وتسد منافذ المستقبل امام شبيبتهم ..

ماذا كانت هذه الصحف تكتب ، وبحق لو اصاب يهوديا واحدا ، في بلاد اخرى ، واحد بالمئة مما يصيب المواطنين العرب على ايدي حكومتها «الدمقراطية» ؟ كيف كانت ستزد ، وبحق ، لو ان صحفا في بلاد اخرى قامت تحرض على اليهود كما هي تحرض على العرب وتتهمهم على هواها بلا حساب .

وتخطيء هذه الحكومة وتخطيء صحفها اذا ما توهمت ان اعمالها هذه وتحريضاتها هذه ستجد بها نفعا . فالجماهير اليهودية نفسها تعرف ، من تجاربها المؤلمة في اوروبا ما قبل الحرب ، حقيقة مثل هذا التحريض الذي جر عليها الكوارث . ليس صحيحا القول ان ارسخ الكذب هو الكذبة الكبيرة . بل الصحيح ان الكذبة الكبيرة هي اخر الكذب . وبعده الفضيحة . ونحن نعيش في عالم صار يعرف هذه الالاعيب ويكشفها .. اننا نجل ونحترم كل صحيفة عبرية ، وعلى راسها قول هعام ، التي رفضت الاذناب وراء هذا التحريض ونبهت الراي العام من اخطاره .

لن نسمح مهما يكلفنا ذلك من ثمن ، للمعتدي ان يدعي بانه معتدى عليه . كل ما تريده الجماهير العربية في بلادها هو ان تعيش بسلام وبحرية وبمساواة وباطمئنان في بلادها. ان كفاحنا ضد الاضطهاد هو الكفاح الحقيقي من اجل الاخوة . وكفاحنا ضد سلب الارض والحقوق هو الكفاح الحقيقي من اجل السلام . واما المضطهد وسالب الارض والحقوق فانما هو عدو الاخوة وعدو السلام .

وهل يكفي الحكم الظالم «فخرا» و«دمقراطية» ان المواطن العربي ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، لا يزال مضطرا للوقوف امام محكمة عسكرية للاعتراف بتهمة التجول في وطنه بدون تصريح ؟ هل يكفيه «فخرا» و«دمقراطية» اننا لا نزال مضطرين للوقوف وللاعلان برؤوس تناطح السحب

نعم اعترف بانني دخلت قرية في بلادي ، جارة لقريتي بدون تصريح !!

اني اعترف !

واعترف بانني لن اسكت : لن يسكت العرب ولن يسكت اليهود ، لا ولن يسكت العالم .. بهذا كله : اني اعترف

(جهينة)

استر فلنسكا في مجلس الهستدروت تقول:

العمال لا يقبلون بالتحكيم ولن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب

تل ابيب ـ يواصل المجلس السادس والسبعون للهستدروت جلساته ، وقد تم في جلسته الثانية انتخاب اللجنة الدائمة مكونة من مختلف الكتل، ويمثل الحزب الشيوعي الرفيقة استر فلنسكا والرفيق بنحاس طوبين .

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا في مجلس الهستدروت السادس والسبعين المنعقد حاليا في تل ابيب ودعت الى المحافظة على مباديء الحركة التعاونية العمالية والغاء اشتراك المرافق الاقتصادية الهستدروتية مع الراسمال الخاص ، سواء محليا كان ام اجنبيا . وقالت انه يجب ان يكون الاقتصاد الهستدروتي نموذجا لتحسين شروط العمل ورفع اجور العمال ، وعلى شركة العمال ان تقود معركة شعبية ضد الامتيازات الممنوحة للراسمال الاجنبي .

كذلك استنكرت الرفيقة فلنسكا امر «التحكيم بالاتفاق» او «التحكيم الالزامي» وقالت ان تصميم عمال اسرائيل على الدفاع عن حقهم في حرية الكفاح الطبقي قوي ولن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب

واقترح ممثلو الحزب الشيوعي والمبام والاحدوت هعبودا والاحرار ان يوضع شكل انتخابات نقابات العمال على جدول البحث ، وطالبوا بتحويلها من شخصية الى نسبية .

سكرتير نقابة المعلمين ليفين يقول :

لن نقبل الثلاثة بالمئة الهزيلة

تل ابيب ـ قال ش. ليفين سكرتير نقابة المعلمين في مقابلة اجراها معه مكاتب جريدة يديعوت احرونوت :

يظن بنحاس سفير انه قوي الى درجة كبيرة يستطيع معها التغلب على الجميع ، على البروفسوريين ، والمهندسين والاطباء وعلى المعلمين ايضا . وانني اعتقد انه ليس قويا الى هذه الدرجة . وهذا لن يتم ، واذا كان يعتقد انه بثلاثة بالمئة الهزيلة يستطيع ان ينجز شيئا ، فهو مخطيء جدا ..

واضاف : ان الصورة التي تضرر الاوساط فيها امر الاجور غريبة جدا ، فهم يقررون دون سؤالنا . وانهم ما تعاونوا معنا طيلة سنوات . وهذا ما لا نقبله

وقال انهم يتكلمون عن الوضع السيء الذي يشمل الهستدروت . وليس المسؤول بيكر . انما يعود ذلك لفشل الحكومة ولعدم وجود مباديء للهستدروت . وبناؤها لا يتناسب مع الواقع ، والنقابات المهنية لا تمثل فيها تمثيلا كافيا ان اعضاء النقابات ينتخبون اما في الهستدروت فيعينون فكيف يستطيعون البث في امورنا بينما لا يمثل المعلمين احد من نقابتهم

وتحدث عن المباي فقال : ان الحزب يعمل عكس ما اريد اضف الى ذلك انني لا اعرف المزاحمة داخل الحزب ، ولا اعرف ان اكون دمية ترفع يدها لا اكثر ولا اقل . امتنعت عن حضور جلسة تاجيل الانتخابات وعن جلسة بحث الاجور .

واضاف ان عزل لافون كان عكس رغبته .

مركز المعلمين يقرر الاضراب الجزئي

تل ابيب ـ قرر مركز نقابة المعلمين بالاجماع الموافقة على قرار الادارة بالاضراب الجزئي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء القادمة في بعض الجهات في البلاد ، فيما اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب المعلمين بشان التعليم في الصفين الثامن والتاسع .

اما القرار المتعلق ببقاء «قسم المعلمين العرب» في النقابة ، فيمتدح اعمال القسم في الماضي ويدعو المعلمين العرب الى زيادة الاخلاص الى التعليم العربي ! وقد وضعت لجنة التحقيق في اعمال ذلك القسم هذا القرار لموافقة المركز وسينظر فيه في الجلسة المقبلة

وقرر مركز النقابة ان يرسل مندوبيه للاشتراك في ابحاث لجنة جهاز الدولة لاعداد مسودة لمشروع قانون تاديب الموظفين ، لتؤخذ اوضاع المعلمين الخاصة بعين الاعتبار.

وباكثرية ١٦ ضد ١٤ صوتا اتخذ قرار يمكن ادارة نقابة المعلمين الموافقة على هذا القانون الخطر ، بدون موافقة مركز نقابة المعلمين .

وعارض هتلمي (متدين) وبتر (دمقراطي) معارضة اساسية مبدا التفاوض حول القانون التاديبي ، وبينا الاخطار الكامنة فيه

هذا وطلب ادارة المركز الموافقة على صرف ٥٠٠٠ ليرة لدائرة العلاقات الخارجية زيادة عما دفع حتى الان مقابل استضافة الوفد الفرنسي غير ان الممثل الدمقراطي احتج على عدم اجراء مقابلة بين مركز المعلمين وهذا الوفد الهام .

عشرون سنة في معركة الشعب والطبقة العاملة

ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع

يصدر في ١٢ صفحة

يوم الجمعة في ١٥ ايار سنة ١٩٦٤ بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور الاتحاد

* سجل تاريخي لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب
* مقالات وثائقية عن الجماهير العربية في اسرائيل
* مقابلات مع قراء وموزعي الاتحاد
* تحيات الصحف العالمية الشقيقة
* ادب وفن وشعر

اجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٦٤/٥/١

الطيرة ـ ٤,٣٠ مساء	اميل حبيبي
ام الفحم ـ ٤ بعد الظهر ـ	توفيق طوبي
باقة الغربية ٤,٣٠ بعد الظهر	عبد الحميد ابو عيطه
قلنسوة ـ ٦ مساء ـ	محمد خاص

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـا

يدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتفالي

الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٦٤/٥/١ في قاعة سينما «ميرون» احتفالا بأول ايار ٦٤

خطباء الاجتماع :

الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي

الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي : سعيد بلال

الناصرة

١ ـ صفر

جرت يوم السبت مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق كريات بياليك اسفرت عن فوز الفريق الناصري باصابة واحدة مقابل لا شيء ، وسجل هذه الاصابة اللاعب سمير فرهود في الدقيقة الخامسة والستين ، ويعتبر فوز الفريق الناصري انتصارا هائلا ، ومن المشتركين في المباراة من الفريق الناصري : عاصم الفاهوم ، رمزي عسل ، حسن رفاعي ، ويوسف زطمة ، وانيس شاما بولس لطيف ، سمير فرهود ، سهيل مجدلاني ، سمير مزهر ، رياض عبده ، وسعيد بلال .

٦ ـ ١

وتبارى فريق بتار عكا مع فريق حيفا على ملعب عكا البلدي ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا بست اصابات مقابل اصابة واحدة .

٧ ـ صفر

وتبارى فريق هبوعيل صفد وفريق رامات دافيد على ملعب هبوعيل صفد ، واسفرت المباراة عن فوز فريق صفد بسبع اصابات مقابل لا شيء

هذا الاسبوع

ستجري في هذا الاسبوع مباراة على الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار حيفا في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الثاني من ايار اهالي الناصرة مدعوون .

عاشت الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي حصن السلام والتحرر والاشتراكية

عاشت وحدة الكفاح الشعبي ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي

استأنفت السلطات حملة الاعتقالات في المثلث

موقوفو باقة يضربون عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم

باقة الغربية – لمراسلنا – استأنفت السلطات حملة الاعتقالات الارهابية التي قامت بها في اعقاب عيد الاضحى بحجة ما اطلقت عليه «خطر تنظيم حركة سرية» ..

وهكذا بعد ان اطلقت سراح ابراهيم غنايم وعمر عثامنة من باقة الغربية عادت واعتقلتهما من جديد .

كذلك اعتقلت ابراهيم رشيد وحسني فحام وعبد القادر يوسف ابو مخ وصبحي سعيد بيادسة وفهمي عبد مواسي واخرين ..

وعلم مراسلنا ان المعتقلين مضربون عن الطعام منذ يوم الثلاثاء احتجاجا على اعتقالهم وقد احضر البوليس الموقوفين الى محكمة صلح الخضيرة حيث مدد توقيفهم لمدة خمسة ايام .

ومن الطيبة كتب مراسلنا ان السلطات اعتقلت صالح برانسي .

وجدير بالذكر ان ابناء قلنسوة الذين اعتقلوا في الموجة الاولى على ابواب كفر قرع لم يتهموا بغير خرق نظام المناطق المغلقة حين مثلوا امام المحكمة العسكرية في يوم الاثنين الماضي (نشرنا نبأ ذلك يوم الثلاثاء) وخجلت النيابة على مايظهر من ذكر اسطورة «التنظيم السري الخطير» ..

وتلاقي هذه الاجراءات التعسفية التي يقصد بها «رفع شان» الحكم العسكري وارهاب المواطنين استنكار الجمهور في مختلف القرى وكذلك الاوساط الدمقراطية التي تطالب بايقاف حملة الارهاب واطلاق سراح الموقوفين .

بعد ١٧ سنة (بقية)

للاستعمار .

وخرج معه ٢٢ سجينا اخر توجهوا معه ومع زوجته واصدقائه وجمهور من الصحفيين والمصورين الى سفينة في الميناء حيث اقيمت لهم حفلة استقبال رائعة .

ومن المتوقع ان يفرج «الفدا» عن ١٨٣ سجينا سياسيا اخر .

عبد الناصر (بقية)

عربية قومية واسلامية دينا ، وينص الدستور على اقامة مجلس استشاري من٣٦ مواطنا بصلاحيات التشريع خلال ثلاث وينتخب رئيس الجمهورية ..

ويمنح الدستور العمال حق تنظيم النقابات ولكنه لا يمنح حق التنظيم السياسي وتاليف الاحزاب ..

وبموجب الدستور يعين رئيس الجمهورية الوزارة التي تشرف على تنفيذ مقررات المجلس الاستشاري .

وقد عين الرئيس السلال وزارة برياسة حمود الجائفي .

اذاعت تاس (بقية)

جزائريين . والقى بن بله كلمة مؤثرة جاء فيها انه سعيد جدا لوجوده في البلد الاشتراكي الاول . وتكلم عن مشكلة التعليم في الجزائر فقال اننا نعتبرها من المشاكل الرئيسية .. والجزائر التي ورثت عن الاستعمار ظلا ثقيلا من النقص في الملاك الوطني واختيارها الاشتراكية يلقي على عاتقنا خلق ملاكات جديدة .. وقال اننا ناخذ المثل من الاتحاد السوفياتي الذي حل هذه المشاكل بنجاح .. ان الاتحاد السوفياتي يساعدنا ليس فقط بوصفه مثلا يحتذى به وانما عمليا ايضا اذ يقدم الامكانية لشعبنا في ان يسيطر على ثروات بلاده وينتفع بها .

واقام احمد بن بله في السفارة الجزائرية حفلة حضرها الزعماء السوفيات وعلى راسهم خروشتشوف.

الى وكلاء الاتحاد

نرجو من جميع وكلاء الصحف الحزبية في منطقة الناصرة ان يحضروا عند قدومهم الى الناصرة بيان مبيعات الصحف الشهري لتسليمه الى المسؤول في مكتب الاتحاد في الناصرة ..

وعلى الفروع والخلايا ان تحدد حاجتها من عدد الاتحاد الخاص الذي سيصدر بمناسبة مرور عشرين سنة على الاتحاد في ١٥ ايار ١٩٦٤ ..

مكتب الاتحاد في الناصرة

تحريض معريب وحقائق الوضع في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – نشرت جريدة معاريب خبرا مساء يوم الثلاثاء الماضي قالت فيه : ان القوميين العرب فرضواجوا من الارهاب والتوتر على ممثلي الاحزاب الصهيونية مباي واحدوت هعفوداوالمتدينين وهددوا من يتعاون معهم ويؤيد مرشحهم لرئاسة المجلس المحلي في كفر ياسيف

والمعروف عن جريدة معاريب في الاوساط اليهودية انها كثيرا ما تستوحي في انبائها الشين بيت ، وهي معروفة بتحريضها السافر على العرب ، حتى اختلقت ان احد القوميين العرب قال : كما انقذ عبد الناصر مصر سانقذ انا كفر ياسيف من الصهيونية .

ولا يخفى التهديد المفضوح في هذا الخبر لعناصر البلدة الشريفة التي تربأ بنفسها من تعريض كرامة القرية ومستقبلها لخطر الحكم العسكري والاضطهاد وسلب الاراضي ، وهو موجه الى مرشح القائمة الاسلامية الذي ابى الانجرار وراء زميله في القائمة اسماعيل للمباي .

وهو موجه ايضا الى المبام لا سيما عندما تقول الجريدة على لسان امنون لين انه سيطالب بعزل المبام من الدائرة العربية في الهستدروت اذا ما ابدت الائتلاف مع الكتلة الدمقراطية .

ومن الكذب المفضوح في هذا الخبر القول ان احد القوميين العرب هدد اسماعيل الخطيب رئيس القائمة الاسلامية بقوله «دمك على راسك» .

ان كلاما من هذا القبيل لم يقله احد ، وانه مجرد وحي شينبيتي .

اما الحقيقة فهي ان المباي فشل في الوصول الى ائتلاف يضمن الرئاسة لمرشحه ، وان المرشح الثاني في القائمة الاسلامية يقف موقفا مشرفا يحظى بتاييد القاعدة التي انتخبته ويطالب بضم اراضي كفر ياسيف الى سلطة المجلس المحلي ، وضم الدار الغربية الى منطقة البناء وتحرير الاوقاف الاسلامية والغاء الحكم العسكري ، وازالة مزارع الخنازير على حساب الحكومة وليس على حساب المجلس وان يتعهد وزير الداخلية بذلك خطيا .

ولان هذا العضو لا يمانع ابدا الائتلاف مع المبام والكتلة الدمقراطية ضد المباي ومرشح الاحزاب الصهيونية رفيق شحادة فهو يتعرض الى هذا الهجوم والدس .

اما المبام فقد قدم شروطه للائتلاف مع المباي وتحتوي على ٣٦ بندا والظاهر انها لم ترق في عيون المباي اذ كان على ممثليه ان يعطوا الجواب للمبام حتى الثلاثاء ٢٨–٣–٦٤ ، يوم صدور الخبر . ويعلق الاهلون ان خبر معاريب هو رد المباي ، وتهديد لمبام بالتنازل من شروطهم التي تلائم مطالب البلدة .

لقد كتب الداعية المبائي يعقوب عيني على اثر ظهور نتائج انتخابات المجلس المحلي مقالا اعتبر فيه القائمة الاسلامية حليفة المباي ، وظهر ان ممثلها الثاني لا يوافق على الاستسلام للمباي والائتلاف معه .

ان اهالي كفر ياسيف بجماهيرها الشريفة تقوم بعمل سياسي مشروع ومن حقها ان تعمل لئلا يصل مرشح اجراء الاحزاب الصهيونية الى رئاسة المجلس ، لتصبح كفر ياسيف مزرعة للمباي ..

ان التهديد والارهاب لن يؤثرا في الجماهير التي تصر على ان يتسلم ادارة المجلس من يحافظون على البلدة ومصالحها ..

لذلك تتجه عيون الاهلين نحو علي حسين عواد ممثل القائمة الاسلامية ونحو موسى بعصل ان يصمدا في موقفهما العتيد المشرف ، وان يضعا كفر ياسيف الغالية فوق كل اعتبارات اخرى ، وان يقيما مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الائتلاف الذي يقطع الطريق على الطامعين بابتلاع اراضيها واذلال كرامتها .

ان كل المظاهر تدل على ان المباي لن يوافق على الغاء الحكم العسكري وسائر المطالب العادلة ، انما يريد ائتلافا خانعا ذليلا .

لنفشل خطط المباي ، ولنوحد الصفوف

البقيعة – لمراسل الاتحاد – بالرغم من مطالبة اوساط واسعة في القرية ، بتوقيف المعلم منيب مخول عن العمل بسبب استعماله الخنجر في الساحة العامة خلال شجار حدث بينه وبين جبرائيل الحاج وبالرغم من وعد مفتش المعارف رائف الزعبي بهذا ، فان المعلم المذكور يستمر في عمله ..

وقد علمت ان امنون لين «المسؤول عن الشعبة العربية في الهستدروت بحيفا (رسميا) ومركز المباي في الجليل قد صرح خلال حفلة سكر اقيمت له في البقيعة ان «منيب ان يتوقف عن العمل..حتى ولو توقف غدبش نفسه»! وقد نشر امنون لين التصريحات المختلفة معبرا عن خطط اسياده في استخدام العائلية والطائفية لتفسيخ صفوف المواطنين في القرية ، فقد صرح انه «سيبطش رؤوس الشيوعيين وشقيق متري» !! (عضو المجلس المحلي) .. واذا لم يوافق الدروز على مقاتلة الشيوعيين فسيجند قوى من خارج القرية !!

لقد اثار هذا التصريح ، من مبائي مسؤول الاشمئزاز والقرف في قريتنا التي نبذت منذ سنوات طويلة «العائلية والطائفية» ، والتي يعيش ابناؤها جميعا في اخوة ووئام .

ان تهديدات امنون لين ، لن تخيف الشيوعيين ، ولا الجماهير الكادحة ، الشريفة ، في قريتنا . ان نفوذ الحزب الشيوعي ، قد نما باستمرار ، رغم التهديد والضغط المبائيين ، وهو سينمو في المستقبل ، لان حزبنا الشيوعي بسياسته الصحيحة ، وباخلاصه لقضايا المواطنين ، يحظى بتاييد العمال والفلاحين والشباب ، وكل الواعين في القرية .

اننا ندعو ابناء البقيعة ، للرد على تصريحات امنون لين ، الوقحة ، بالالتفاف حول حزبهم الشيوعي ، من اجل مصلحة قريتنا والمساواة لشعبنا.

مظاهرة المثلث (بقية)

وجاء قرار قائمقام منطقة نتانيا بحظر قيام مظاهرة اول ايار في الطيرة ليوم السبت استمرارا لجو الارهاب وحملة الملاحقة التي اشاعتها السلطات في الطيرة وفي قرى اخرى في المثلث . وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا شعبيا احتفاليا باول ايار بعد ظهر يوم الجمعة .

المظاهرة في الطيبة

واذا ما منعت سلطات الحكم العسكري الطيرة السنة من ان تكون مضيفة مظاهرة اول ايار فستستعد الطيبة الان لتستقبل جماهير العمال والفلاحين للتظاهر باول ايار احسن استعداد وبحماس . وجماهير الطيبة لا تزال تذكر مظاهرة الالوف في السنة الماضية وتستعد الان حتى تكون مظاهرة هذه السنة ، اوسع واكثر جماهيرية .

وعرقلة السلطات هذه لن تزيد الجماهير المحتفلة باول ايار من مختلف قرى المثلث الا حماسا وتزيد اليوم اعدادها لمظاهرة السبت الجماهيرية .

وكما كان مقررا ستصل وفود الشبيبة الى الطيبة بين التاسعة والتاسعة والربع من صباح السبت لتنتظم في ابهج استعراض نضالي للشباب بمناسبة اول ايار ، حيث ستسير في طليعة المظاهرة بشعاراتها وموسيقاها واهازيجها واعلامها .

وستصل وفود الكادحين من قرى ام الفحم وباقة وقلنسوة والطيرة وكفر قاسم وغيرها من قرى المثلث في الساعة التاسعة والنصف لتستعد للمسيرة كل منها باعلامها وشعاراتها.

وستنتهي المظاهرة الشعبية بمهرجان شعبي يتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي وعضو اللجنة المركزية للحزب ابراهام هاس ، وعضو المجلس المحلي عبد الرحيم عراقي وغيرهم . وكذلك سيستمع المتظاهرون الى شعراء الشعب يلقون اشعارهم الحماسية .

ومن المنتظر ان تكون مظاهرة السبت في الطيبة اكبر احتشاد شهده المثلث.

يتظاهر كادحو الناصرة والجليل

«العلموا نحيي اخواننا العمال اليهود من الناصرة العليا ومن بقية المدن الذين سيشتركون معنا في مظاهرتنا التاريخية : مصيرنا واحد ايها الاخوة . سالب لقمتكم هو سالب ارضنا وحقوقنا . مستقبلنا واحد . عاش تضامن العمال اليهود والعرب في النضال ضد سياسة القوتو والاستعمار في النضال من اجل السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية . اننا طلاب سلام وكرامة وحرية ومساواة حقيقية في وطن الاباء والاجداد ..

«الى الابد ستظل مرفوعة في ناصرة الجليل اعلام ايار : اعلام وحدة الصف الكفاحية ، والاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، اعلام سلام الشعوب بحق الشعوب ، اعلام الكفاح ضد كل تمييز واضطهاد وسلب للارض وللحقوق . فلتكن مظاهرتنا هذه السنة حدثا تاريخيا شعبيا له ما بعده . انا على الموعد» – بهذا اختتمت لجنة اول ايار نداءها الاخير .

عاشت الاخوة اليهودية العربية

وبينما يستعد كادحو القرى وشبيبتها للاشتراك ، بامتن وحدة صف في مظاهراتهم التقليدية الكفاحية في الناصرة وتحت اعلامهم التي تعبر عن اصدق امانيهم بالعيش السلمي الحر المتساوي في وطنهم – ينتشر مبعوثو المباي في مختلف القرى لتفرقة الصفوف وتجنيد المسافرين ، في الباصات «ببلاش» ، للاشتراك في استعراض المباي والمبام واحدوت هعفودا الانفصالي في الناصرة تحت اسم الهستدروت .

كتبت جريدة «اليوم» تعلن عن هذا الاستعراض ، تحت اسم الهستدروت ، وان الحزب الشيوعي رفض الانضمام اليه دون ان يتجرا على ذكر السبب في ذلك . لم تتجرا «اليوم» الحكومية ان تخبر قراءها ان المباي رفض رفع شعار واضح بالغاء الحكم العسكري في المظاهرة المشتركة ورفض التعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة والقرى اسوة ببقية عمال اسرائيل . لم تتجرا «اليوم» الحكومية على ذلك لانها تعلم ان كل عمال اسرائيل الواعين ، العرب واليهود يستنكرون موقف اسيادها المبائيين الذين لا يريدون مظاهرة اخوة يهودية عربية كفاحية حقيقية في يوم التضامن الاممي لعمال العالم بل يريدون استعراضا تزويريا خنوعا يسبح بحمد الحكم الاضطهادي المقفر الحالي ويستر عورته والاعيبه . انهم يريدون بهذا الاستعراض الخنوع – الذي انضم المبام اليه مع الاسف – اخفاء حقائق الاضطهاد القومي عن الراي العام اليهودي والعالمي . انهم يريدون استعراضا ينشر اليأس في نفوس الشبيبة ويشد على ايدي السياسة الاشكولية : سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي .

ولكن عمال الناصرة والقرى «الذين ربطوا مصيرهم الى الابد بشعارات اول ايار ومعانيه السلمية ، يرفضون السير وراء استعراضات المباي التزويرية والخنوعة . وسيصونون وحدة صفوفهم ، وسيرفعون عاليا علم الاخوة اليهودية العربية الحقيقية : اخوة المساواة والتضامن الكفاحي من اجل السلم والمستقبل المشترك الافضل

واخواننا العمال اليهود ، من الكيبوتسات وغيرها ، الذين سيسيرون في اول ايار في شوارع الناصرة سيلاقون احسن الترحيب من اخوانهم عمال الناصرة والقرى الذين سيهتفون عاليا لحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، لحياة الكفاح المشترك ضد الاضطهاد والاستغلال ، ولحياة الكفاح المشترك ضد الحرب ومن اجل سلام الشعوب .

وسيتعانق المتظاهرون في اول ايار يوم التضامن العمالي العالمي ، على الاخوة والمصير المشترك ، في ناصرة السلام والاخوة ، وستفشل مؤامرة المباي لشق الصفوف .

وسيرد عمال الناصرة والقرى ، برؤوس مرفوعة وبشعارات ومطالب عادلة ، على حملة التحريض العنصري الجديدة التي قامت بها يديعوت احرونوت واخواتها مؤخرا ، وسيحتقرون كل محاولة لتشويه سمعة نضالهم العادل من اجل الحقوق اليومية والقومية ، من اجل المساواة والدمقراطية الحقيقية ، من اجل الارض والعمل ، ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

موسم الشعب الكادح

اصبحت مظاهرة اول ايار في الناصرة ، كل سنة ، اجمل موسم للسلم والكفاح من اجل المستقبل لشعب كادح طال اضطهاده . في هذه المظاهرة يظهر هذا الشعب على حقيقته : ابيا كريما ، محبا للحرية والخير ، طالبا للسلم والاخوة والعيش بحرية وبمساواة في وطنه . لقد دفع العمال ثمنا باهظا جدا – ايار ١٩٥٨ – حتى صانوا حقهم في الاحتفال ، مع عمال العالم اجمع ، بيوم العمال العالمي . وفي كل سنة بعد ذلك افشلوا كل مؤامرة استفزازية استهدفت تعكير صفو احتفالهم وتشويه سمعة كفاحهم . صانوا وحدة صفوفهم وصانوا رونق المظاهرة والاحتفال . لقد اصبحنا نتجه الى هذه المظاهرة بعائلاتنا – رجالا ونساء واطفالا – ترفرف فوقنا طيور السلام وتنبض في اعماقنا قلوب تعشق الحرية والدمقراطية والتقدم ، وتعلو من حناجرنا مطالب شعب يابى ان يعيش مضطهدا !

بهذه الروح تتحفز الوف كادحي الناصرة وقرى الجليل للسير في مظاهرة اول ايار في الناصرة صبيحة الجمعة القادمة ، جنبا الى جنب مع وفود اخوانهم العمال اليهود – بافضل تنظيم واروع احتفال ، وباضخم حشد عرفته الناصرة في تاريخها : حشد الكادحين في عصر الكادحين .

ستتظاهر معلنين للحكم المضطهد : «طفح الكيل» . ستتظاهر مؤكدين ان عهد تفرقة الصف قد ولى الى غير رجعة . ستتظاهر والقين بانه في مقدورنا صيانة حقوقنا وارضنا ومستقبل اطفالنا وانتزاع انتصارنا السلمي التي . ستتظاهر متمسكين الثقتنا باخوة الشعوب . ستتظاهر استعدادا لمعارك الشعب القادمة .

في كل مكان يرتفع النداء فسم اول ايار : انا على الموعد : مع طلوع الفجر، فجر ايار . دنيانا هي دنيا العمال ، في شرقنا ايضا ، وفي بلادنا حتما .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تدعوكم للاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة لانتصار الجيش السوفياتي على النازية وذلك يوم السبت في ٩ ايار ١٩٦٤ في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

يتخلل الاحتفال برامج فنية مختلفة .. اغاني .. رقص شعبي .. رياضة .. يانصيب .. معارض ..

مواعيد السفر من حيفا يوم السبت الساعة السابعة صباحا .. ثمن الرحلة في الباص ٧ ليرات للكبار و٣٫٥ ليرة للصغار . وفي سيارات نقل مريحة ٤٫٥ ليرة للكبار وليرتان للصغار ..

التسجيل في محل السيد فهد زريق شارع مار يوحنا – حيفا

مواعيد السفر من الناصرة يوم السبت صباحا

التسجيل في الاماكن التالية :

صيدلية حاج وخوري – الناصرة المكتبة الشعبية – الناصرة نجيب الفاهوم – حي الميدان – صبيح زياد – الحي الشرقي – سليم ابو الشيخ – الحي الشرقي .

في القابة : بوفيه عامرة .

شبعنا قول يا اشكول !

تحت هذا الشعار الشعبي تجري مظاهرة اول ايار المنطقية الكفاحية في الناصرة وتعقد الاجتماعات الشعبية التالية :

الخميس ٤/٣٠

عيلبون – ٥ مساء – اميل حبيبي ومنعم جرجورة

الرينة – ٦٫٣٠ مساء – اميل حبيبي وحسن محمود

يافة الناصرة – ٧٫٣ مساء – اميل حبيبي ومحمود شريف

يافا تل ابيب – ٨ مساء (سينما ايلات) م. فلنر و ص. خميس

استدراك

نشرنا في العدد الماضي خطا ان ما جمعه كادحو البعنة في اجتماعهم الشعبي الاحتفالي يوم السبت الماضي لاول ايار كان ١٥ ليرة . والحقيقة : ١٠٫٥ ليرات . ولهذا اقتضى التنويه .

هيئة التحرير

تهانينا

الى عوني سعيد دروبي وعروسه بمناسبة زفافهما الميمون

فرع الحزب الشيوعي – باقة الغربية

الى عزيز بسيوني وزوجته بمناسبة المولودة جهينة

خلية الشرقية

الحزب الشيوعي – الناصرة

بريطانيا ترسل جنودها بالطائرات للجنوب العربى لانقـاذ مراكزها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٥ ايار ١٩٦٤
٢٣ ذو الحجة ١٣٨٣
20 אייר 5724
5.5.1964
No. 101 Vol. XX
العدد ١٠١ السنة ال٢٠

خروشتشوف يحذر امريكا من طيران التجسس فوق كوبا
ويقول لهذا الاستفزاز عواقب وخيمة

موسكو — تلفونيا من مراسل قول همام بيرل بالطي — القى نيكيتا خروشتشوف فى حفلة الاستقبال لمناسبة اول ايار فى الكرملين خطابا حذر فيه الولايات المتحدة من تسرب طائراتها الى اجواء كوبا وقال ان استمرار تهديد كوبا والمساس بسيادتها والتسرب الى اجوائها الاقليمية ستؤدي الى نتائج وخيمة وستكون كارثة على كل من يدبر سياسة استفزاز وعدوان على كوبا .

وقال الرفيق خروشتشوف لقد ناضلنا وسنواصل نضالنا من اجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن اجل تعزيز السلام .

وتكون هذه الجهود مجدية اذا تجاوب معها الجانب الثاني الذي يرتبط به ضمان التعايش السلمي ايضا ، فليبد ذاك الجانب فهما واقعيا لثمرات التعايش السلمي التي يجب ان تتمتع بها جميع

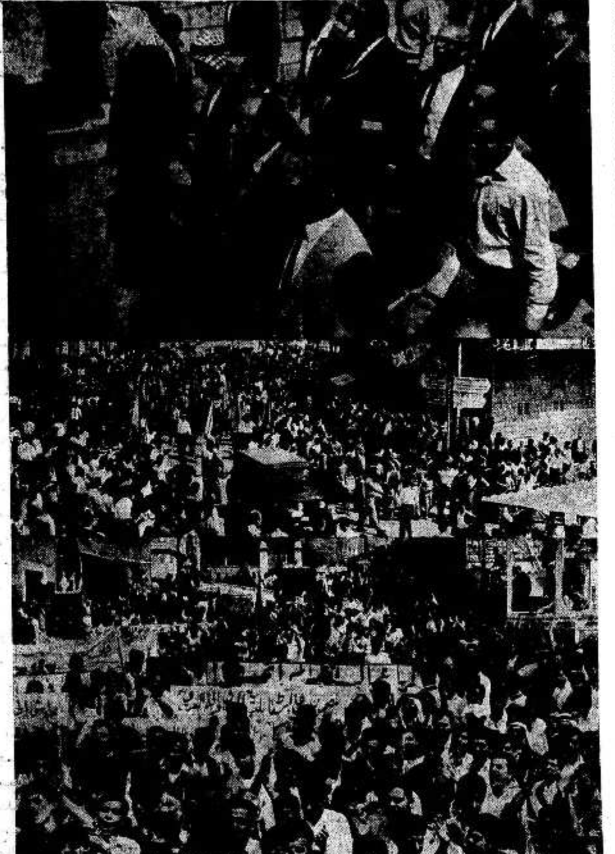
(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

جماهير العمال والفلاحين اليهود والعرب يحتفلون بأول ايار مصممين على النضال من اجل السلام ورفع مستوى المعيشة والحرية والدمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل عمال البلاد وكادحوها يهود وعربا بيوم اول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي بالتوقف عن العمل وبالمظاهرات والاجتماعات الاحتفالية ، معبرين عن امانيهم بالسلام والغد الافضل . وقد سارت فى تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع مظاهرات عامة دعت اليها الهستدروت سارت فيها فرق الشبيبة من مختلف حركات الشبيبة ووفود مختلف الاحزاب .

وفى الناصرة سارت يوم اول ايار مظاهرة الالوف من ابناء الجليل تلبية لدعوة لجنة اول ايار معبرة عن تصميمهم فى العيش الحر المتساوي .. وقد سارت فى الناصرة ايضا مظاهرة المباي والمبام واغلبيتها الساحقة من ابناء الكيبوتسات المجاورة والموظفين وذلك بعد ان رفضت الهستدروت ان تسير المظاهرة تحت شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري والمطالبة بانتخابات لمجلس عمال الناصرة ... وفى الطيبة سارت مظاهرة ابناء المثلث الكادح صباح يوم السبت تلبية لدعوة الحزب الشيوعي بعد ان منعت السلطات قيام المظاهرة فى الطيرة واعلنتها منطقة مغلقة وفرضت عليها حصارا عسكريا .. وتظاهر ايضا فى يوم اول ايار كادحو الرملة اليهود والعرب تلبية لدعوة الحزب الشيوعي ..

وعقد الحزب الشيوعي فى المدن والقرى اليهودية والعربية الكثير من الاجتماعات والاحتفالات باول ايار منها اجتماع سينما ايلات فى يافا وسينما ميرون فى حيفا عبرت عن تصميم جماهير الكادحين في النضال من اجل السلام فى العالم والسلام بين اسرائيل والبلدان العربية ولرفع مستوى المعيشة ولازالة الاضطهاد اللاحق بالمواطنين العرب وللدفاع عن حقوقهم وللنضال ضد الاستعمار واعوانه المحليين ومن اجل الدمقراطية والحرية والاشتراكية .



مظاهرة الالوف فى الناصرة يوم اول ايار

مظاهرة كادحي الناصرة والجليل

الناصرة — من مندوب الاتحاد الخاص : شهدت الناصرة يوم الجمعة فى اول ايار يوما من اكبر ايامها التي عرفتها . فمظاهرة الالوف التي لبت دعوة لجنة اول ايار كانت اكبر رد على سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري وفرحة كبرى بانتصارات ومكاسب الطبقة العاملة والشعوب المتحررة فى العالم اجمع . وبحماس بالغ استقبلت جماهير المتظاهرين والمحتفلين كلمات الرفاق اميل حبيبي وصموئيل ميكونس وسليم القاسم الذين حيوا المتظاهرين .

وبدت المدينة فى اروع عيد ولا كالاعياد ، الرايات الحمراء منشورة على الساحات كآيات طلوع الفجر . شعارات السلام والامل والكفاح منتصبة تذيع ما فى صدور ابناء هذا الشعب من غضب وعزم وامنيات وامل . الابواق والطبول والاهازيج تعزف مارشات الغد الطالع الشبيبة تسير بخطوات ثابتة تدق الارض ورؤوسها ابدا الى اعلى . الاطفال الذين يلتفون ، يحسنون جميعا لفظ كلمة «سلام» . النساء الى جانب الرجال وهل الطائر الا بجناحيه يطير ! . وفود العمال اليهود شيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين الذين يمثلون ضمير الشعب اليهودي ومصالحه الحقيقية جاؤوا ليتضامنوا مع اخوانهم العمال العرب في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المصالح المشتركة والدمقراطية والسلام فارتفعت عاليا شعارات التضامن الاممي والاخوة اليهودية العربية الكفاحية ضد حكومة اشكول وسياستها . الشوارع ، الساحات ، الشبابيك والشرفات كلها تتدفق بالحركة في هذا اليوم . يوم الطبقة العاملة مالكة عنان هذا الزمان ، التي اطلعت الربيع على ثلث كوكبنا ، وكل يوم تطلع ربيعا جديدا على مكان جديد حتى تصبح كل الارض ربيعا .

الناصرة ميدان استعراض قوى الشعب التقليدي ، تشهد اليوم اكبر مظاهرة باكبر حشد . كان ساحة اول ايار بحيرة بشرية تأتيها الجداول

(البقية على صفحة ٢ عمود ٤)

الطيبة تشهد مظاهرة كادحي المثلث

الطيبة — لمراسل الاتحاد الخاص — شهدت القرية يوم السبت الماضي اكبر احتفال نضالي ، حيث اشترك اكثر من الفي انسان فى مظاهرة اول ايار التي كان من المقرر ان تجري فى الطيرة ، ولكن السلطات العسكرية رفضت اعطاء ترخيص لهذه المظاهرة ، وفرضت حصارا عسكريا وبوليسيا على القرية الصامدة ومنعت الدخول اليها والخروج منها ، ففتحت الطيبة احضانها لاستقبال عمال وفلاحي قرى المثلث

وتحولت المظاهرة التي اشتركت فيها ايضا وفود الشبيبة الشيوعية من تل ابيب وكيبوتس يد حنا ، الى تظاهر كفاحي ضخم ضد اضطهاد الحكم العسكري ، وسلب الاراضي ومن اجل المساواة فى الحقوق والاخوة اليهودية العربية الكفاحية .

وما ازفت الساعة التاسعة صباحا ، حتى بانت القرية الصابرة باجمل مظاهرها .. الاعلام الحمراء ترفرف فى كل مكان .. والزينات منشورة والشعارات التي تترجم رغبات السلام والكفاح . وجماهير الكادحين تستعد لاستقبال الوفود من قرى المثلث ، ووفود العمال اليهود والشبيبة الذين جاءوا للتضامن فى المعركة ضد الاضطهاد القومي .

وفى الساعة العاشرة ، انتظمت المظاهرة فى موكب ضخم ، وبرزت الشبيبة باشرطتها الحمراء وموسيقاها واهازيجها واناشيدها الثورية .. وانطلقت النداءات والهتافات تحيي على الكفاح والصمود .

وسار المتظاهرون من مكان تجمعهم قرب نادي الحزب الشيوعي نحو مركز القرية . ومن على شرفة المقهى ، تحدث عبد الرحيم عازم سكرتير فرع الحزب فى الطيبة عن نضال اهالي المثلث من اجل حقوقهم ولالغاء الحكم العسكري .

وتحدث ابراهام هاس عضو اللجنة المركزية عن التطورات فى العالم وعن تصاعد قوى

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

٣٠ الفا يتظاهرون في تل ابيب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ثلاثون الفا من المتظاهرين ، من عمال وشباب واعضاء النقابات المهنية ووفود الاحزاب العمالية وفرق «هبوعيل» ساروا في شوارع تل ابيب محتفلين باول ايار .

وبين المتظاهرين كان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء الشبيبة الشيوعية واولاد الكادحين الذين رفعوا عاليا شعارات عديدة من اجل السلام واخوة الشعبين ، ووحدة العمال للدفاع عن حقوقهم وكذلك ضد التحكيم الالزامي .

وقد تحركت المظاهرة في الساعة العاشرة صباحا وسارت في الطليعة سيارات الاجرة المتظاهرة وتبعها عمال موانىء تل ابيب ويافا .

وسارت وفود احزاب الهستدروت الواحد بعد الاخر .

وبرز بين وفود الاحزاب وفد الحزب الشيوعي وسار في طليعته علم الحزب وعلما الطبقة العاملة والدولة . وفي الصفوف الامامية سار اعضاء المكتب السياسي والسكرتارية واللجنة المركزية للحزب ومعهم قادة العمال اعضاء الحزب ورجال الثقافة والادب .

وبعد وفود الاحزاب سارت جماهير العمال من المصانع والنقابات المهنية .

وعلى الرغم من ان وفود الشبيبة العربية دعيت للاشتراك في مظاهرات منظمات الشبيبة فقد منعت قيادة الهستدروت رفع شعارات مكتوبة باللغة العربية .

وكان قسم الشبيبة الشيوعية من اروع اقسام المظاهرة بجمال ترتيبه وشعاراته النضالية والفنية في ان واحد . وقد سار في طليعة هذا القسم راكبو الدراجات يحملون الاعلام واخرون حملوا عاليا شعار الشبيبة الشيوعية والكاريكاتورات .

وكانت حناجر الشبيبة الشيوعية تلعلع بالشعارات النضالية ، اشترك مع الشبيبة الشيوعية وفد من الشبيبة العربية جاء من قرى المثلث .

وكتبت مختلف الصحف معلنة عن قسم الشبيبة الشيوعية بانه من اروع اقسام المظاهرة .

(مظاهرة حيفا انظر في الصفحة الرابعة)

عمال العالم يحتفلون باول ايار باعلام السلام والتحرر والاشتراكية

حيفا — عن مكتب الاتحاد — احتفلت الطبقة العاملة العالمية بيوم اول ايار فى جميع بلدان العالم مؤكدة عزمها على صيانة السلام واستكمال التحرر القومي والقضاء على الاستعمار وانتصار الاشتراكية فى العالم اجمع . وشارك الاتحاد السوفياتي هذه السنة باحتفالات اول ايار قائد الجزائر احمد بن بله الذي وقف في الساحة الحمراء مع زعماء الاتحاد السوفياتي وضيوف اخرين مستعرضين سيل الجماهير المحتفلة بيوم الطبقة العاملة والمصممة على بناء الشيوعية ، شيوعية الخير والسعادة . وقد منحت الحكومة السوفياتية لضيفها الكبير احمد بن بله بمناسبة عيد اول ايار وسام الامتياز الرفيع ولقب بطل الاتحاد السوفياتي وكذلك جائزة لينين للسلام .

احتفالات موسكو باول ايار

وقد احتفل بعيد اول ايار — عيد السلام والربيع في هذا العام في موسكو في الساحة الحمراء بالاستعراض العسكري الكبير ومظاهرة عمال موسكو وشهد الاستعراض الكبير زعماء الاتحاد السوفياتي في مقدمتهم نيكيتا خروشتشوف ، والرئيس الجزائري احمد بن بله ، ونائب رئيس حزب الاتحاد الافريقي الوطني في كينيا اودينغا ، ورئيس الوفد العسكري الكوبي حوزة كادرة ، واستقبل الاستعراض العسكري وزير الدفاع المارشال روديون مالينفسكي ، الذي القى كلمة لهذه المناسبة قال فيها يستعرض الشعب السوفياتي في اول ايار هذا العام انجازاته الهامة المتميزة بالبناء الشيوعي ، وبوحدته والتفافه حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية وفي راسها الرفيق خروشتشوف . ان الحزب ولجنته المركزية مخلصان للمبادىء الاممية ويناضلان مع جميع الاحزاب الشقيقة من اجل نقاوة الماركسية اللينينية ومن اجل وحدة اقطار الاشتراكية وتراصها والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وتعمل الحكومة بتوجيه من مبادىء التعايش السلمي ، باذلة كل جهودها من اجل خفض التوتر العالمي حتى لا تمكن الاستعمار من اضرام حروب عالمية جديدة ..

وجنود الاتحاد السوفياتي المثقفون بروح الماركسية اللينينية ، والوطنية السوفياتية والاممية الاشتراكية متراصون حول الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي ولجنته المركزية وهم في صف واحد مع الاقطار الاشتراكية مستعدون للقضاء على كل معتد يحاول الاعتداء على وطنهم او اي قطر اشتراكي .

وسار الموكب الجبار بعد كلمة وزير الدفاع ، في صفوف منظمة تضم رجال الاكاديميات العسكرية ، وجنود كتائب دجير جنسكي ، كالنين ، وفرق الهبوط

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

احمد بن بله بطل الاتحاد السوفياتي

منحت الحكومة السوفياتية في الوليمة الاحتفالية بمناسبة اول ايار ، الرئيس احمد بن بله وسام الامتياز الرفيع ، ولقب بطل الاتحاد السوفياتي ، تقديرا لدوره الكبير في تنظيم النضال من اجل تحرر الشعب الجزائري البطل ، ولدوره في تعزيز اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجزائر .

وقد منحت الحكومة السوفياتية لمناسبة اول ايار ايضا جوائز السلام لزعيمة عمال اسبانيا وقائدة الحزب الشيوعي الاسباني دولوريس ايباروري (الباسيوناريا) وللرئيس الجزائري احمد بن بله وللرسام الدنمركي بسترود .

البلاد العربية تحتفل باول ايار

الجمهورية العربية

القاهرة — احتفلت القاهرة بعيد الطبقة العاملة فى مهرجان شعبي نظمه اتحاد نقابات العمال فى الجمهورية العربية المتحدة والقى السكرتير العام ابراهيم بدين كلمة جامعة تحدث فيها عن اهمية هذا العيد ، واهمية تضامن الطبقة العاملة العالمية ، واكد على ان بناء الوحدة العربية لا يتم الا على يد الطبقة العاملة فى البلاد العربية .

والقى الرئيس عبد الناصر فى هذا المهرجان خطابا سياسيا جامعا قال فيه ان الواجب الاول الملقى على الجمهورية العربية المتحدة هو طرد بريطانيا من كل شبر من الوطن العربي . وعلينا مواصلة نضالنا وزيادة قوتنا من اجل فلسطين . وعندما نتحدث عن فلسطين نعرف ما نقصد من كلامنا .

الجزائر

الجزائر — احتفلت مئات الالوف من ابناء الشعب الجزائري عمالا وفلاحين باول ايار بمظاهرة جبارة حملت شعارات «الارض لمن يحرثها» . «الثورة الزراعية ضمانة للثورة الاشتراكية» .. «الاشتراكية تعني وسائل الانتاج بايدي الشغيلة» .. «الاشتراكية مستقبلنا ولسوف نبنيها» .. وجاءت هذه المظاهرة تعبر عن تصميم الطبقة العاملة الجزائرية والفلاحين على بناء الاشتراكية . وخطب السكرتير العام لاتحاد النقابات فقال ان تطورنا الاشتراكي لا رجعة منه

واعدت برامج الاذاعة والتلفزيون فى بيروت برامج خاصة لمناسبة عيد العمل ، تحدث فيها عدد من قدامى الحركة النقابية الذين اعلنوا اعتزازهم لانه كان لهم الفخر فى قيادة اول مظاهرة سنة ١٩٢٥

وسارت فى دمشق مظاهرة نظمها حزب البعث .

الاستعمار البريطاني يرسل قواته بالطائرات الى الجنوب العربي لانقاذ مراكزه المنهارة

عدن — تصل عدن والجنوب العربي افواج الجنود البريطانيين والاعتدة الثقيلة بالطائرات راسا من بريطانيا لدعم مراكز الاستعمار البريطاني واعوانه المتزعزعة فى الجنوب العربي على اثر امتداد نار الثورة ضد الوجود البريطاني فى جنوب اليمن والجنوب العربي وضد نظام مشايخ الاستعمار الذين تجمعوا بما يسمى («باتحاد الجنوب العربي») .

واعلنت مصادر وزارة الحربية البريطانية انه قد وصل بالطائرات الى عدن كتيبة بريطانية تبلغ ٦٠٠ جندي مع اسلحتها الثقيلة تلبية لطلب سلطات «اتحاد الجنوب العربي» لمساعدتها على قمع ثورة رجال القبائل فى منطقة جبل ردفان القريبة من حدود اليمن . وستنضم القوى البريطانية الى قوات «اتحاد الجنوب العربي» البالغ عددها اربعة الاف جندي فى عملية قمع الثورة . واعلن رئيس حكومة بريطانيا ان قوات بريطانية اخرى على استعداد للسفر لعدن اذا دعت الحاجة لذلك .

وصرح قائد قوات «اتحاد الجنوب العربي» البريجادير هارجروفز ان قواته تواجه صعابا جمة ضد رجال القبائل وانه ليس من المتوقع انهاء عمليات القمع قبل سنة .

وتقول الانباء ان معارك حامية الوطيس تدور رحاها فى منطقة الحدود وقد استخدمت القوات البريطانية الطائرات والصواريخ لقصف مواقع القوات الثائرة .

ان العمليات العسكرية الطائشة واليائسة التي يقوم بها الاستعمار البريطاني لانقاذ مراكزه فى الجنوب العربي ولانقاذ قاعدته فى الجنوب اليماني لن تحميه من المصير المحتوم فلن يتمكن طويلا من الصمود فى وجه حركة الشعب التحررية .

اغراق حاملة طائرات امريكية

سايغون — اغرق افراد حركة التحرر الوطني فى جنوب فيتنام حاملة الطائرات الامريكية كارد الراسية فى ميناء سايغون . وقد غرقت حاملة الطائرات بعد انفجار كبير يعتقد انه بفعل لغم وضعه تحت الماء رجال «الفيت — كونغ» .

بيـــان سوسلوف حول :

نضال الحزب الشيوعي السوفيـاتي من اجل وحدة الحركة الشيوعيـة

في ١٤ شباط ١٩٦٤ ،القى عضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ميخائيل سوسلوف بيانا حول مواقف قادة الحزب الشيوعي الصيني الانقسامية بعنوان «النضال الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل وحدة الحركة الشيوعية» . وقد نشرنا في عدد الثلاثاء ٢٨/٤/٦٤ تلخيصا للقسمين الاولين من البيان واليوم ننشر تلخيصا كما جاء عن حركة التحرر القومي والطبقة العاملة وعن علاقات الاتحاد السوفياتي والصين .

وسننشر بقية البيان في عدد الثلاثاء القادم .

اما فيما يتعلق بالجمهورية الصينية الشعبية فانها ظهرت احيانا في المجال العالمي كقوة تعارض السياسة الخارجية السلمية التي تنهجها الاقطار الاشتراكية ، وتعمل للتخريب على نشاط الجبهة العامة المقاومة للعسكرية .

لم يحرك الزعماء الصينيون اصبعا ايام ازمة البحر الكاريبي ليساهموا بقسطهم للحيلولة دون وقوع نزاع عالمي، ولتقديم مساعدة عملية لكوبا الثورية . انهم لم يؤيدوا في شيء الخطوات الدفاعية التي اتخذتها الدول اعضاء حلف وارسو استعدادا لدرء عدوان استعماري . ولم يرفعوا صوتهم في كلمة في ان الصين ستقف متكاتفة مع الدول الاشتراكية ، في حالة عدوان الولايات المتحدة على كوبا . ان الزعماء الصينيين جربوا ان يستفيدوا من الازمة الكاريبية .

والواقع ان حكومة الجمهورية الشعبية الصينية وسعت النزاع المسلح على الحدود الصينية الهندية ، في اوج ازمة البحر الكاريبي . ونتائج هذا الخلاف الهدام كانت واضحة منذ بدئها . وكان فيها ما يشبه الخدمة الكبيرة لقوى الاستعمار . والضرر الجدي بحركة التحرر الوطني ، وبالاوساط في الهند وبكل جبهة النضال المعادي للاستعمار . واما الزعماء الصينيون فقد عملوا يدا واحدة مع الباكستان ، عضو الحلفين العسكريين حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) وحلف المركز (سنتو) اللذين يهددان سلام اسيا وامنها .

ولقد شرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لماذا لا ترى ان الساعة مناسبة لمساعدة الصين لانتاج السلاح الذري ولا شك في ان هذا الامر كان يثير — حتما — رد فعل الغرب فيعطى السلاح الذري لالمانيا الغربية واليابان . اما نائب رئيس حكومة الصين تشن يي فقد اعلن امام الصحفيين اليابانيين في تشرين الاول ١٩٦٣ ان الصين ستنتج السلاح الذري وليكن ما يكون .

واتضح ان السلاح الذري— النمر الورقي — هو هدف زعماء الصينيين المرتجى .

ورفض العلاقة الوثقى بين النضال من اجل السلام والنضال من اجل الثورة يدل في الحقيقة على ان زعماء الحزب الشيوعي الصيني قد فقدوا الثقة في قوة جماهير الشعب ، وكفاءتها في العمل المنظم في النضال الطبقي ، اي انهم يرفضون نظرية لينين في قضية الثورة الاشتراكية من انها نتيجة نضال جماهيري شعبي . انهم يؤمنون فقط بالتمرد المسلح في جميع الحالات دون الاهتمام بمجرى الرياح بين الجماهير ، واستعدادها لتحقيق ثورة ، ودون الاهتمام بتجمع القوى الداخلية والخارجية .

جـ . حركة التحرر الوطني والطبقة العاملة

ساند الماركسيون اللينينيون دائما ولا يزالون الهبات المسلحة على الاستعمار ، وحروب الشعوب المضطهدة من اجل التحرر . وفي نفس الوقت عارضوا دائما الروتينية في التكتيك القائم على تفعيل جامد لشكل واحد من النضال مع تجاهل الاوضاع المحسوسة

ان اضرار هذا الاسلوب كثيرة في الوضع الحالي ، لانه في كثير من اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تدير دفة الحكم حكومات قومية تتبع سياسة معادية للاستعمار . ان رفع شعار النضال المسلح في هذا الوضع ، كشعار عالمي ، معناه خطر مضاعف ، معناه انزال البلبلة في صفوف قوى التحرر الوطني ، وحرفهم عن النضال ضد الاستعمار .

اما فيما يتعلق بامكانيات التطور التاريخي في الاقطار المتحررة ، فان الزعماء الصينيين يقفون ضد الفرضيات الهامة التي اقرتها الحركة الشيوعية مثل الاطروحة اللينينية فيما يتعلق بامكانية التطور غير الراسمالي في البلاد المتحررة . ولقد اعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني هن سياو— بين في المحادثات الثنائية في موسكو في تموز عام ١٩٦٣ ان اطروحة لينين بخصوص الطريق غير الراسمالية «كلام فارغ» .

ان خط الزعماء الصينيين الفارق معناه انشاء حاجز بين حركة التحرر الوطني وبين النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية .

في المدة الاخيرة يعمل الزعماء الصينيون من اجل منظمات خاصة ببلاد اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ويهدفون الى ايقافها في وجه وضد اتحاد النقابات العالمي والمنظمات الدولية الاخرى .

ان النجاحات الضخمة التي احرزتها حركة التحرر القومي في ايامنا كانت ممكنة بفضل علاقاتها الوثيقة مع شعوب الاتحاد السوفياتي ، والاقطار الاشتراكية الاخرى ومع حركات الطبقة العاملة الثورية العالمية . ان وحدة جميع قوى الثورة هي الضمان لانتصارها على الاستعمار .

وتعرف شعوب البلاد المتحررة انه بالاعتماد على طاقة الاشتراكية الاقتصادية يستطيعون الانتصار على سيطرة الاحتكارات العالمية. لذلك فثمة اهمية كبرى وحيوية لتطور الطاقة الاقتصادية في البلاد الاشتراكية .

غير ان الزعماء الصينيين يحاولون ادخال لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الراي القائل ان خط الاقطار الاشتراكية الذي يهدف الى المباراة الاقتصادية السلمية يتعارض — كما يزعمون — مع مصالحهم .

د . حول العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين

قدم الاتحاد السوفياتي للجمهورية الشعبية الصينية مساعدة عظيمة متعددة الانواع بفضل هذه المساعدة اقيم في الصين اكثر من مئتي مشروع كبير تمكن الصين الشعبية ان تنتج في كل عام ٨٫٧ مليون طن من الحديد و٨٫٣ مليون طن من الفولاذ و٢ ٣مليون طن من الفحم و٧٠ بالمئة من مجموع انتاج الرصاص و١٠٠٪ من انتاج الكاوتشوك وما يقارب ال ٣٠٪ من الطاقة الكهربائية وغير ذلك .

كما حصلت جمهورية الصين الشعبية من الاتحاد السوفياتي على قرض طويل المدى بشروط سهلة قيمته ١٫٨١٦ مليار روبل (اي ما يوازي ملياري دولار)

ولكن ، مع الاسف الشديد بدات جمهورية الصين الشعبية منذ عام ١٩٥٨ اتخاذ خطوات لتضييق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وفي عام ١٩٦٠— عشية مشاورات موسكو — قامت الحكومة الصينية بمراجعة الاتفاقات واستغنت عن قسم كبير من الاعتدة السوفياتية التي اوصت عليها .

ولقد وضع الاتحاد السوفياتي تحت تصرف الجمهورية الشعبية الصينية اعدادا كبيرة من الخبراء السوفياتيين ولكن عندما بداوا في الصين بما يسمى «بالقفزة الكبرى» وهي بمثابة نقص التناسب في التطور الاقتصادي ، وانحراف عن المقاييس التكنية ، نبه الخبراء السوفييت الى الاخطار المترتبة لكن الزعماء الصينيين لم يصغوا لهذه التنبيهات ، لذلك حدثت احداث جدية صحبها ضحايا في النفوس . ولم يستطع الخبراء السوفييت صمتا امام هذه الامور ، ولكن صوتهم كان كالصارخ في واد فطلبوا اعادتهم الى بلادهم . وبالاضافة الى ذلك ، ومنذ ربيع ١٩٦٠ بدات السلطات الصينية «بالعناية» بالخبراء السوفييت فاخذوا يحرضونهم ضد اللجنة المركزية للحزب السوفياتي والحكومة السوفياتية الامر الذي اثار سخط رجالنا . فلم يكن من مناص سوى اعادة خبرائنا .

البقية تاتي في عدد يوم الثلاثاء المقبل .

في مظاهرة الهستدروت لاول ايار في تل ابيب ويرى في القسم الاعلى وفد الحزب الشيوعي

سمرقنـد انقـذت من الخراب

مرت على سمرقند وغيرها من مدن اوزبكستان السوفياتية وقراها في اسيا الوسطى ايام عصيبة في الاسبوع الماضي .

فقد زلزلت الارض زلزالها يوم الجمعة ٢٤ نيسان الماضي في تلك المنطقة فهوى احد الجبال وسد مجرى نهر زيراف ، واخذت مياه النهر المسدود بالتجمع وخلال يوم واحد تجمع خمسة ملايين متر مكعب من المياه التي اخذت ترتفع بسرعة وتمتد في اتجاه مدينة سمرقند والقرى المجاورة .

واصبحت سمرقند في خطر الغرق الداهم . واخذ سكان سمرقند وعددهم يزيد على مئتي الف نسمة بالتاهب لمغادرة المدينة .

ونقلت وكالات الانباء هذه التطورات واتجهت انظار الكثيرين صوب هذه المدينة التاريخية المشهورة التي تعتبر من اقدم مدن العالم وتحوي اثار ثقافات عديدة تبرز فيها اثار الحضارة العربية التي تركت طابعا خالدا على المدينة وسكانها .

ودخل العلم والتكنيك السوفياتي المعركة ، فالى جانب تحضير المدينة والسكان لمجابهة كل تطور مفاجىء ، والى جانب الاجراءات السريعة لانقاذ حياة السكان قبل كل شيء ، ارسلت السلطات السوفياتية الطائرات تحمل المهندسين ورجال العلم والخبراء الجيولوجيين من روسيين واوزبكستانيين وطاجكيين ، كما جندت الضخم الالات اللازمة لشق مجرى النهر من جديد .

وتنفست مدينة سمرقند ومنطقتها كلها الصعداء ، يوم الثلاثاء الماضي وصفقت مدن الاتحاد السوفياتي .

لقد قام الخبراء السوفييت بعملية ماهرة وصعبة وسريعة حازت اعجاب الكثيرين من خبراء العالم ، وقد استعملت مئات الاطنان من الديناميت لفتح ثغرة سعتها ٤٠٠ متر وعمقها ثمانية امتار ، واعادوا النهر الى مجراه العادي حتى انحسرت المياه الزاحفة نحو سمرقند ، وهكذا بقيت مدينة المساجد الاثرية والاثارات التاريخية الهامة ، دون خسائر بالارواح .

شيوعيو فيتنام يدعون لمؤتمر تداولي

بيكين — ارسلت اللجنة المركزية لحزب العاملين في شمال الفيتنام رسالة الى جميع الاحزاب الشيوعية تدعوها الى عقد مؤتمر تحضيري من مندوبي جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ليعمل على تمهيد الطريق لمؤتمر قمة شيوعي .

وجاء في الرسالة ان التطورات الاخيرة تشكل تهديدا جديدا على روح التضامن في الاحزاب الشيوعية وعلى وحدتها ، وهي تحذر من استمرار الخلافات التي قد تؤدي الى انشقاق واضح في المعسكر الشيوعي .

ويقترح الشيوعيون في شمال الفيتنام عقد مقابلة بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والصيني لاستمرار المحادثات التي انقطعت في عام ١٩٦٣ ، ويطالب هنا بالترجيح ايضا عقد المؤتمر التحضيري .

موقف تولياتي من عقد مؤتمر شيوعي عالمي

روما — ابدى الرفيق تولياتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي في اجتماع اللجنة المركزية الواسع الاخير ، تشككه في امكانية مؤتمر احزاب شيوعية عالمي ، من الوصول الى نتائج ايجابية في الوضع الراهن . ان فكرة عقد مؤتمر عالمي ، لبحث القضايا التي اثارتها التهجمات الصينية ، والموافقة مجددا على خط الحركة الشيوعية العام ، معقولة ، اذا اشتركت جميع الاحزاب فيه . ومهما يكن من امر يجب ان نحاول قبل عقد مؤتمر عالمي كهذا [illegible] صيغة ابحاث المؤتمر ، والحيلولة دون وقوع تناقضات بارزة فيه .

ونبه سكرتير الحزب الايطالي العام من مغبة اقامة مركزين سيجدان بعضهما في صراع متبادل . وقال ان ثمة خطرا على اعمال الشيوعيين ان يؤدي هذا الامر الى صراع منظم بين المركزين ، مع كل النتائج التي تنجم عن ذلك . ويعتقد تولياتي ان وقف النقاش والنقاش العلني ايضا لا يفيد . كما رفض بشدة الموقف الصيني كله ، وقال ان الحزب الشيوعي الايطالي عبر عن تضامنه مع قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الاخرى .

مظاهرة اول ايــار في النـاصرة (بقية)

البشرية من جميع الجهات القادمة من قرى الجليل الصابر ، لتجدد العزم والقسم والسير على اشرف طريق

المسيرة تستعد

الساعة التاسعة والنصف صباحا ومكبرات الصوت تدعو الوفود الى الانتظام في اضخم مسيرة ، والالاف تعانق الالاف مهنئة : كل عام وانتم بخير . وفود الشبيبة تنصب معانقة بالتصفيق والهتاف .

وفي الوقت المحدد تتحرك الجماهير من ساحة ايار كالسيل ، بعد ان افتتح المظاهرة الرفيق سليم القاسم الذي هنا العمال بعيدهم ، وحيا العمال اليهود الذين اشتركوا في المظاهرة ، وقال : ان هذا الحشد الجماهيري الضخم ، لدليل قاطع على ان عمالنا وفلاحينا ومثقفينا وشبابنا وكافة ابناء شعبنا الكادح متمسكون باهداف هذا اليوم العالمي.

المظاهرة تسير

وتسير الوفود بانتظام وحماس تحت اعلامها وشعاراتها : فلتسقط الحكم العسكري يا اشكول ، لتتسع الجبهة لالغاء الحكم العسكري . ليقم مجلس منتخب لعمال الناصرة . عاشت الاخوة اليهودية العربية الكفاحية . اعيدوا اللاجئين الى قراهم . حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني لتسقط سياسة نهب الاراضي . ارفعوا ايديكم عن اراضي البطوف والشاغور وعرب المواسي . لتعط رخص لاصحاب السيارات . لا طائفية ولا عائلية بل وحدة وطنية .

وتحركت الوف المتظاهرين من ساحة ايار يتقدمها حملة الاعلام الحمراء وقادة الحزب الشيوعي واخوانهم من قادة العمال وممثلي الوفود .

وتدفق وراءهم الالوف كالسيل العارم فسارت كل قرية باعلامها وبشعاراتها وباهازيجها الكفاحية ومعهم وفود العمال اليهود من تل ابيب وحيفا والناصرة العليا .

وعلى شواطىء الشوارع وعلى السطوح والنوافذ والشرفات الرجال النساء والاولاد يحيون المظاهرة ويصفقون لها ولشعاراتها التي تعبر عن مطالبهم وامانيهم وتضامنهم مع شعوب العالم ، مع شعوب افريقيا المنطلقة من قيدها ، مع شعب المليون شهيد الذي يخطو نحو بناء الاشتراكية خطوات جدية وعملية ، مع كوبا مع الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية وصديق كل الشعوب ، مع شعب قبرص الذي يصد مؤامرات الاستعمار من جزيرته .

موكب الاطفال

وتستقبل الجماهير طويلا الاطفال الصغار : الذين ساروا كالازهار على الارض . يحملون باياديهم الطرية شعاراتهم التي تريد السلام والغد لهم . شبابنا ثورية . اشكول ، نريد مدارس . نطالب بالتعليم الالزامي . ليلغ الحكم العسكري . عاش السلام. ويصدحون كموجة من العصافير : السلام ، السلام .

ووراء الاطفال تمر النساء اللاتي يردن السلام لاطفالهن .

وتردد مكبرات الصوت اهزوجة «بلديتنا بلدية محاسيب ، يومك يومك من قريب» .

من ساحة اول ايار حتى الكراج

ويسير هذا النهر الكفاحي الكبير من ساحة اول ايار مجتازا شوارع الناصرة قرب بنك باركليس والكازانوفا ويصل اوله ساحة الكراجات واخره لا يزال في ساحة ايار قرب عين العذراء ، وتغص ساحة الكراجات وجوانبها بالالاف المزدحمة رافعة الرؤوس ، لتستمع الى كلمة الرفيق اميل حبيبي التي استمع اليها اكثر من عشرة الاف انسان من المتظاهرين ومن نوافذ وشرفات البيوت المجاورة ومن المقاهي .

كلمة اميل حبيبي

في السنة الماضية كانت السماء مغيمة ودهمنا السيل — جغرافيا وسياسيا . الدنيا اليوم ، كما ترون صحو . ولكن ماساة العراق الدامية لم تذهب سدى . لقد نبهت الشعوب العربية وكل زعمائها المخلصين الى الهوة السحيقة التي يحفرها لها الشعار الاسود الدخيل ، شعار مقاومة الشيوعية . وفشلت اقذار مؤامرة استعمارية ، قام بها الفاشست البعثيون ، لقطع شريان الحياة الذي ربط الى الابد ما بين حركة التحرر العربية والاتحاد السوفياتي . اليوم ايضا الدنيا صحو في موسكو ، في الساحة الحمراء حيث يقف مستعرضا كتائب العمال بناة الشيوعية بن بله وخروشتشوف . والدنيا ستكون صحوا غدا في ١٥ ايار في اسوان .

وانتقل اميل حبيبي وسط عواصف الهتاف والتصفيق الى الحديث عن بلادنا :

وهنا ايضا جرف سيل السنة الماضية كثيرا من الشعارات . شعار «النحي تنحي يا دافيد ، من اراضينا لا نحيده لم تعد في حاجة اليه . الان نرفع شعارا جديدا ابن غوريون طار طار ، يا اشكول مالك قرار» . ولن نحتاج الى شتوية جديدة لالقاء هذا الشعار جانبا . سيكون سيل الشعب الجارف ، في الفترة القادمة وفي الانتخابات القادمة ، الذي سيجرف اشكول وكل من يحاول في عصرنا الاستمرار في اضطهاد الشعوب وسلب اراضيها وحقوقها .

وقال اميل :

منذ ايام الانتداب سنة ٤٨ قررت الهستدروت المركزية في الهستدروت ان تحتج يوم اول ايار في الناصرة . فسجنها سجنا ، ولكنه قررت ان تلحق حالها هذه السنة . ولكن القضاء سبقها والى الابد .

وفضح الخطيب المنشور الذي اصدره مجلس عمال الناصرة العليا داعيا سكانها للتظاهر والذي جاء فيه : «نحن ندعوك للاشتراك في هذه المظاهرة التي يجب ان تكون مظاهرة قوة ومظاهرة لمستوطنتنا ، هذه المستوطنة الموجودة في مكان حساس وعليها ان تظهر قوتها المتراصة وبعدد كبير !! ونحن متاكدون انك ستفهم هدفنا الذي هو اظهار استيطان متراص وذي قوة عظمى» !!! وقال اميل حبيبي بهذه الروح يانون ليتظاهروا في الناصرة؟ ليظهروا القوة في وجه عمال الناصرة !

نحن من اجل وحدة العمال العرب واليهود ، ليس في اول ايار فقط بل في كل يوم . ولكن وحدة العمال ، وحدة الشعوب ، لا يمكن ان تكون كوحدة الفارس والفرس !

نحن المكافحون ضد كل اضطهاد وسلب ومن اجل الاحترام المتبادل للحقوق ، وعلى راسها حق اللاجئين في العودة ، نحن انصار الاخوة والسلام حقا .

المظاهرة تستمر

ومرة اخرى تدفق النهر البشري .. وعادت الطبول تدق ..

وعادت مكبرات الصوت الى بث صوت الشعب الصابر المؤمن ، واهازيجه المعبرة عن اصلب الارادات واجمل الامنيات . ومن اروع اقسام المظاهرة كان وفود كفر ياسيف يتقدمهم لابسو السيف بالثياب العربي يرددون اهازيجهم النضالية .

ومن ساحة الكراجات .. في طريق حيفا — طبريا ، انضمت روافد اخرى لهذا النهر العظيم .. لهذا العرس البديع ، عرس الطبيعة في عيد الازهار وعرس الطبقة العاملة في عيد الكفاح. وعاد النهر الى مصبه .. الى ساحة اول ايار حيث اكتظت بالجماهير التي سبقته الى هناك . كان الراس في الساحة ، والمؤخرة لا تزال في ساحة الكراجات .

كلمة الرفيق ميكونس

وفي ساحة اول ايار ، وقف وسط الالوف الهادرة ، صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليلقي تحية التضامن وسط هتافات وتصفيق الالاف . قال :

ان مظاهرة عمال الناصرة والقرى المجاورة هذه ، تعبر عن الروح والمضمون الحقيقيين لاول ايار ، لان شعاراتها التي يرفعها المتظاهرون بحماس ، تعبر عن مطالب ورغبات العمال العرب واليهود . بعكس حملات الكذب الشوفينية المعادية للعرب للاوساط الرجعية على حساب اجتماعات ومظاهرات اول ايار في الاماكن العربية . ان هذه المظاهرة التي يشترك فيها الالاف العمال تظاهر للاخوة العربية اليهودية وللنضال المشترك لالغاء الحكم العسكري حالا ، لوقف سلب اراضي الفلاحين العرب ، لحقوق العاملين العرب الكاملة في الهستدروت والعمل ، لاقامة مجلس عمال منتخب في الناصرة ، لصيانة مصالح العاملين في نضالهم ضد راس المال والسلطة ، لصيانة السلام ، لسلام اسرائيلي عربي عادل ، لعدم ارتباط بالاستعمار ، ولانتصار الاشتراكية .

ان مسؤولية عدم قيام مظاهرة مشتركة مع المباي واحدوت هعبودا والمبام في الناصرة تقع قبل كل شيء على قيادة المباي التي رفضت الموافقة على رفع شعار ليلغ الحكم العسكري، الذي هو مطلب اكثرية المواطنين اليهود ، وكذلك رفضت رفع شعار يلزم باقامة مجلس عمال منتخب في الناصرة عند الانتخابات العامة للكنيست سنة ١٩٦٥ . وقال : ان اول ايار لا يتلاءم مع عدم المساواة والتمييز القومي ، مع املاء حزب السلطة المسؤول عن اضطهاد المواطنين العرب .

وهاجم ميكونس بشدة منشور مجلس عمال الناصرة العليا . وقال : اليس هذا المنشور تدنيسا لاول ايار الذي يحمل علم تضامن ووحدة العاملين في كل الاقطار ؟

وتحدث الخطيب عن انتصارات الاشتراكية التاريخية ، وحركة العمال العالمية ، وحركة التحرر الوطني ضد الاستعمار ، هذه الانتصارات التي غيرت توازن القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية .

وقال في نهاية خطابه :

ان تضامن العاملين اليهود والعرب هو الشرط والضمان لانتصاراتنا في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ، ومن اجل مساواة الحقوق الكاملة للمواطنين العرب ، ومن اجل سياسة سلام اسرائيلية ، وعدم ارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وفي قوة هذا التضامن ، وفي النضال ضد كراهية الشعوب ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ، والاسرائيلية العربية ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل المناضلين للسلام والحرية ، تحت علم الطبقة العاملة ونظريتها الثورية ، سنصل ايضا الى انتصار الاشتراكية في اسرائيل .

ثم استمع المتظاهرون بحماس الى صوت الشعر .. الى الشاعر عصام العباسي ، في قصيدته الجديدة: سنام النهر مطرحكم . ثم اذيعت قرارات المظاهرة .

وانتهت المظاهرة ولكن حديث الناس عنها لم ينته فتناقلت الالسن اخبارها وملأت النفوس وارتفعت الرؤوس متفائلة مستبشرة .

احتفالات اول ايار في المثلث

احتفل كادحو المثلث باول ايار بعقد اجتماعات شعبية في مختلف القرى يوم الجمعة ١/٥/٦٤ وذلك الى جانب الاشتراك في المظاهرة الشعبية الاحتفالية التي سارت في الطيبة صباح السبت (اقرا الخبر على الصفحة الاولى) .

في الطيرة

بعد ان حظرت السلطات تنظيم مظاهرة اول ايار في الطيرة كما كان مخططا هذا العام ، عقد عمال وفلاحو وشباب الطيبة اجتماعا شعبيا بعد ظهر يوم الجمعة بمناسبة اول ايار . وقد جاء الاجتماع ردا على اجراءات السلطة التعسفية من اعتقالات واشاعة الارهاب وحظر قيام المظاهرة .

واحتشدت مئات جماهير القرية في الساحة العامة بالقرب من نادي الحزب الشيوعي واستقبلت بحماس بالغ كلمة الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب وكلمة سكرتير الفرع الرفيق غازي شبيطة .

وقد شجب المتكلمون اجراءات السلطة ودعوا الجماهير الى وحدة الصفوف والعمل مع الحزب الشيوعي من اجل مطاليبهم الحقة .

في ام الفحم

واحتشد مئات عمال وفلاحو ام الفحم في الساحة العامة وعلى سطح بيت احمد النصر الله يوم الجمعة بعد الظهر للاحتفال بيوم اول ايار يرحبون بالمشتركين حيث رفرفت الاعلام الحمراء .. وقد اصطف اعضاء منظمة اولاد الكادحين واعضاء الشبيبة الشيوعية بملابسهم الاحتفالية في الاحتفال .

وفي الساعة الرابعة افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين وتكلم سكرتير فرع الحزب الشيوعي الرفيق محمد شريدي والرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست . ودعا توفيق طوبي سكان ام الفحم لوحدة الصف والتعاون مع الحزب الشيوعي في الانتخابات المقبلة للمجلس المحلي حتى يتمكنوا من انتخاب من هم امناء على مصالح البلدة . وقد استقبلت الجماهير كلمات الخطباء بالهتاف والتصفيق . والقى الشاعر عصام العباسي قصيدة لهذه المناسبة استقبلت بحماس بالغ . وقدم اعضاء منظمة ابناء الكادحين ومنظمة الشبيبة الشيوعية عددا من الاناشيد الثورية .

في قلنسوة

واجتمعت جماهير قلنسوة بعد ظهر يوم الجمعة للاحتفال باول ايار بدعوة من الحزب الشيوعي. وتكلم الرفيق محمد خاص عضو هيئة تحرير الاتحاد. واحد المعتقلين الذين اوقفوا في الاسبوع الماضي وحوكموا . واستنكر الاجتماع حملة الاعتقالات والارهاب وشجب المحاكمات العسكرية بحق ابناء قلنسوة .

في باقة الغربية

عقد بعد ظهر يوم الجمعة اجتماع شعبي بمناسبة يوم اول ايار تكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والرفيق الشاعر حنا ابو حنا والرفيق ابراهيم بيادسه . وقد شجب الخطباء والمجتمعون استمرار حملة الاعتقالات الارهابية وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين

اجتماع اول ايار في يافا



رئاسة اجتماع الحزب الشيوعي بمناسبة اول ايار في سينما ايلات في يافا . ماير فلنر يخطب .

يافا — عقد هنا اجتماع شعبي كبير احتفالا بعيد اول ايار في سينما ايلات ، تحدث فيه ماير فلنر وصليبا خميس .. وفي جو حماسي وتحت الاعلام والشعارات استمع مئات العمال الى الخطباء ..

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع يافا شملي ، فتحدث عن اصداء اجتماع مجلس الهستدروت الاخير ، وعن نضال سكان الاحياء الفقيرة في يافا من اجل دار مقابل دار .

وباسم العمال العرب حيا الاجتماع صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية، وتمنى النجاحات في النضال المشترك للاخوة والسلام اليهودي العربي . وقال : زمن الانتداب البريطاني اقامت السلطة البريطانية جدرانا بين الشعبين ولكن بفضل القوى الدمقراطية وعلى راسها الشيوعيون ، خاض العاملون اليهود والعرب في بلادنا نضالات مشتركة هامة . ودعا العاملين اليهود والعرب للوحدة من اجل مصالحهم المشتركة .

وتحدث الخطيب عن التطورات في الشرق الاوسط منذ ايار الماضي . وعن اوضاع المواطنين العرب الذين لم يطرا تغيير في السياسة الرسمية تجاههم .

ثم خطب ماير فلنر ، فقال انه يحق لعاملي العالم الاحتفال في اول ايار باعتزاز وسرور بعد ان حفظ سلام العالم في السنة الماضية ، وبفضل قوى السلام والاشتراكية حقق تخفيف في التوتر العالمي .

وقال الخطيب: وفي اسرائيل ايضا لا تقف الامور في مكان واحد ، فالعسكريون المتطرفون الذين يراسهم بن غوريون اضطروا للتراجع . والمهمة المستعجلة والحيوية الان هي منع استمرار البنغوريونية بدون بن غوريون ، وانتهاج سياسة اسرائيلية من اجل شعب اسرائيل .

ودعا ماير فلنر الى القضاء على سياسة التمييز القومي ، والى الغاء الحكم العسكري .

مظاهرة اول ايار في الرملة

الرملة — لمراسل الاتحاد — سارت في الرملة في صباح اول ايار مظاهرة اشترك فيها مئات العمال اليهود والعرب. وقد سارت المظاهرة في الساعة العاشرة الى شارع المدينة الرئيسي منطلقة من مركز المدينة ، وفي نهاية المظاهرة عقد اجتماع شعبي كبير تحدث فيه عضو المكتب السياسي ماير فلنر ، وابراهام هاس ومحمد حداد .

وقد حمل المتظاهرون شعارات تنادي بتغيير السياسة الاسرائيلية لسياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وبتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، وبالغاء الحكم العسكري ، والاخوة العربية اليهودية ، والغاء كل تمييز قومي وطائفي .

ورفع المتظاهرون كذلك شعارا تدعو لرفع الاجور وضد الغلاء ، وشتى مطالب العمال . وشعارات للسلام وللصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

الطيبة تشهد مظاهرة كادحي المثلث (بقية)

السلام والاشتراكية . وهاجم حكام اسرائيل الذين لم يتعلموا من هذه التطورات الصاعدة ، وسياسة اضطهاد المواطنين العرب ، وحملة الاعتقالات في المثلث . وقال الخطيب : ان التحريض على العرب سيتحطم على صخرة الاخوة اليهودية العربية التي هي مصلحة كلا الشعبين .

واخترقت المظاهرة شوارع الطيبة وسط هتافات شعارات اول ايار ، والاناشيد الشعبية الثورية . وكانت الشعارات تنادي بالمساواة للعمال والفلاحين العرب ، بحياة السلام ، بحياة الاتحاد السوفياتي والاشتراكية . وبالتضامن مع عمال العالم .

وبعد ان طاف المتظاهرون بشوارع القرية تركزوا في الساحة العامة ، وهناك اقيم اجتماع شعبي ضخم . وعلى المنصة جلس عضو المكتب السياسي للحزب توفيق طوبي ، ابراهام هاس ، اعضاء منطقة الحزب في المثلث ومندوبو الوفود .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في ام الفحم محمد الشريدي الذي شكر المشتركين في المظاهرة وكل الذين يتضامنون مع نضال عرب المثلث .

ونقل غازي شبيطة سكرتير فرع الطيرة تحية سكان الطيرة الذين منعهم الحكم العسكري من الاشتراك في المظاهرة . واستنكر الاعتقالات التي قامت بها السلطات تحت ستار التهمة المزيفة . واعلن باسم اهالي الطيرة انه لن يستطيع اي ارهاب ايقافهم من الاستمرار في نضالهم حتى يلغى الحكم العسكري.

واخيرا وقف عضو الكنيست توفيق طوبي وسط هتافات وتصفيق المحتشدين فحيا جماهير الكادحين باول ايار وقال ان كل سنة جديدة تاتي بانتصارات جديدة لقضية الطبقة العاملة والسلام والتحرر والاشتراكية . وقال ان غمامة التحريض على الشيوعية التي لفت الشرق الاوسط في ايار السنة الماضية قد حلت مكانها نسمة منعشة تبشر بمرحلة جديدة في تاريخ البلاد العربية . ان القرارات التاريخية الحاسمة التي اقرها مؤتمر حزب التحرر الوطني الجزائري بالسير قدما نحو الاشتراكية واتخاذ الحكومة الجزائرية الخطوات العملية في سبيل البناء الاشتراكي يبشر بتحول جديد ليس للجزائر فحسب بل لافريقيا ولمنطقتنا وبفتح افاق جديدة مشرقة . ان زيارة بن بله لموسكو الان وقبلها زيارة السلال ومن بعدها زيارة خروشتشوف لمصر لافتتاح السد العالي ذلك النصب الشامخ للتعاون العربي السوفياتي ، تؤكد ان الرياح تسير نحو وحدة اشد وتعاون اوثق بين حركة التحرر العربي وبين الاتحاد السوفياتي وهذا جميعه لصالح شعوب المنطقة ولصالح السلام .

وقال توفيق طوبي ان طريق جميع الوطنيين المخلصين لجماهير شعبهم العربي في اسرائيل هي في العمل مع الحزب الشيوعي الذي يمثل اعز وانبل الاماني القومية الصادقة . ولا طريق اخر سوى النضال يدا بيد لزيادة القوى الدمقراطية في البلاد ضد قوى اعوان الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهاجم توفيق طوبي اجراءات السلطة لمنعها مظاهرة اول ايار في الطيرة ، وهاجم بشدة حصار القرية طيلة يوم السبت . وقال ان حملات الارهاب والملاحقة التي تقوم بها السلطات تريد بواسطتها ان تثبت للمواطنين اليهود ضرورة بقاء الحكم العسكري ، ومن الجهة الاخرى تريد ارهاب المواطنين العرب . ولكن المواطنين العرب الذين لم يتراجعوا في الماضي ووقفوا خلال ١٦ سنة مدافعين عن حقوقهم ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، سيستمرون في نضالهم المتراص لصيانة حقوقهم ولالغاء الحكم العسكري ، وضد نهب الاراضي .

واذا كان اشكول وحكومته يعتقدون بانهم بتغيير شكل الكلام والاسلوب سيخدعون الجماهير ، بوجود تغييرات ماهية في سياسة السلطة ، فها هي اعمال الاضطهاد الاخيرة تكشف عن حقيقة الحكم العسكري .

واعلن الخطيب ان السياسة البنغوريونية في العلاقات الاسرائيلية العربية — ستنتهي بالفشل ، ونضال جماهير الشعب اليهودية والعربية من اجل السلام والدمقراطية والحقوق العادلة ستنتهي الى الانتصار

وفي نهاية كلمته دعا الشباب والمثقفين التقدميين والوطنيين للانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي ، لانهم في صفوفه وفي النضال معه سيجدون التعبير عن رغبات ومصالح المواطنين العرب الذين يريدون ان يكونوا احرارا في وطنهم .

اضراب عمال «اديرت» للنسيج يدخل يومه ال ١٥

تل ابيب — لا يزال عمال مصنع نسيج «اديرت» ال ٣٥٠ يواصلون اضرابهم الكبير ، ومضى على اضرابهم اكثر من ١٥ يوما ، وهم يحظون بتاييد جميع اخوانهم العمال الذين يتنادون الى اجتماعات التضامن .

وعقد امس في مقهى في هرتسليا اجتماع عمال تضامني من مختلف مراكز العمل في تل ابيب ورامات غان وهرتسليا ونتانيا وبتاح تكفا وبني براك وبات يام وغيرها . كما اصدرت حوالي خمسين لجنة عمال منشورا مشتركا يعبرون فيه عن تضامنهم ، ويدعون الى زيادة التاييد والتبرع لصندوق الاضراب .

ويقوم عمال اديرت بتشديد اضرابهم امام تعنت صاحب العمل وصمت الهستدروت ، فقد سدوا الطريق الى مدخل المصنع ، ولم يسمحوا لاي شخص من الدخول داخلا، وذلك على اثر الاخبار التي تواردت اليهم من ان صاحب العمل سيستاجر غيرهم ليعملوا مكانهم . وقد استدعى صاحب العمل الشرطة ، غير ان العمال اصروا على موقفهم الصلب واضطروا الشرطة الى ان تعد لجنة العمال بعدم السماح لاي مخرب اضراب من الدخول الى المصنع .

هذا ولا يزالون يمنعون خروج البضائع من المصنع .

اما مطالبهم فهي زيادة ليرتين يوميا على غلاء المعيشة وليرة اخرى مقابل الانتاج الممتاز .

تسعة تلاميذ يوقفون عن التعليم الصناعي لانهم تاخروا عن دفع الاقساط

كفر قرع — لمراسل الاتحاد — في المدرسة فرع لتعليم التجارة حتى الصف العاشر «تتقاضى المدرسة عن كل طالب فيه ٢٥٠ ليرة سنويا ، تدفع على ثلاثة اقساط .

وفي المدرسة عدد من الطلاب ياتون يوميا من قرى المثلث ويتكبدون نفقات السفر

وفي صباح ٦٤/٤/٢٧ يوم الاثنين ذهب الطلاب كعادتهم الى المدرسة ، غير ان المدير منع تسعة من الدخول وطردهم وامرهم بالرجوع الى قراهم بحجة انهم تاخروا في دفع الاقساط المترتبة عليهم ، دون ان ياخذ بعين الاعتبار التعب الذي يلحق بهم والنفقات الاضافية ، ومسؤوليته كمدير يحظر عليه اعادة هؤلاء التلاميذ الى قراهم وتعطيلهم عن الدروس دون تبليغ ابائهم خطيا بما يطلب وحتى دون تحديد موعد لدفع الاقساط المطلوبة.

ان اهالي المثلث يعتقدون ان هذه الرسوم باهظة ، وان على سلطة المعارف اعفاء الطلاب ، لا سيما الفقراء منهم من هذه الرسوم وعدم حرمانهم من مواصلة تعليمهم وعلى الهستدروت ان تساعد ابناء العمال الفقراء الذين انتسبوا لهذه المدرسة الصناعية لتعلم مهنة يعتاشون منها .

هذا وان قسما من الاباء اعضاء الهستدروت طلبوا منذ مدة بعيدة، من الهستدروت تقديم المساعدة للطلاب حتى يتمكنوا من الاستمرار في تحصيلهم .

كتاب مفتوح

الى غازي السعدي من اهالي كفر برعم

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي رسالة مفتوحة الى غازي السعدي ، مراسل جريدة اليوم في عكا ارسلها السيد مارون يوسف من لاجئي كفر برعم لتنشر في الاتحاد وذلك ردا على ما جاء في جريدة اليوم حول زيارة سيادة المطران يوسف الخوري الى البلاد مؤخرا .

حضرة المراسل غازي السعدي .

وفق الله ابويك اللذين سمياك «غازيا» ، فهما اصابا المرمى ، وبحق دعواك بهذا الاسم ، فانت غاز ، ولكنك لم تغز السعد والخير لتقدمه الى الناس ، بل غزوت النحس والبؤس ونسبته الى الناس.

متى ، يا هذا ، صرح سيادة المطران يوسف الخوري ، على راس الناقورة ، يوم مغادرته اسرائيل ، بالكلام الذي ارسلته الى جريدة «اليوم» ونشرته في عددها الصادر في ١٥ نيسان ١٩٦٤

«انه مسرور جدا من التقدم الذي طرا على المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية وابناء طائفته فيما يتعلق بقضية كفر برعم .. وقد اعرب له المسؤولون عن استعدادهم للمساهمة في بناء كنيسة لطائفته في قرية الجش ضمن الاتفاقية العامة لحل قرية كفر برعم .

رافقت سيادته من حيفا الى راس الناقورة ولم افارقه قيد شعرة او طرفة عين وما سمعته يتلفظ بهذه العبارات قطعيا لا على راس الناقورة ولا في اي مكان او اجتماع ، واني لمتاكد ان السلطات قدمت عرضا بشان قضية كفر برعم وقراه سيادته على مسامعنا وترك لنا حق الرفض او القبول ، وحق الرد عليه . ولنا نحن دون غيرنا حق الرفض او القبول وما زلنا ندرس الموضوع بتحفظ ، ولم نعط بعد جوابا

من اين جئت بهذا الجواب وكيف اعلنته على لسان سيادته ولا علم له به . اني اعتقد ان في قيامك في نشر هذا التصريح تهدف الى استفزاز اهالي كفر برعم ليتحاملوا على سيادته ، ولكنك جهلت ، سامحك الله ان ابناء كفر برعم يحترمون سيادة مطرانهم وانهم متاكدون من انه لا يقدم على مثل هذه الاعمال ، ولا يصرح بما لا يتم . وانني متاكد من انك بعملك هذا قصدت تضليلنا ، ولكن الله معنا وهو عوننا وهو ضد كل شيطان رجيم .

مارون يوسف

عن اهالي كفر برعم

عن الجش ٢٠ نيسان ١٩٦٤

حقيقة التحريض على معلمي مدرسة الفرير

حيفا — نشرت جريدة يديعوت احرنوت خبرا يوم الجمعة ٦٤/٤/٢٤ تحت عنوان «فوران معلمين نصارى معاد القومية في حيفا» : ذكرت فيه ان المعلمة نايفة قهوجي وبخت تلميذا وقف على اثر اطلاق صفارات الانذار معلنة الحداد على الضحايا وان زوجها حبيب قهوجي صفع التلميذ .

وحاولت الصحف الصفراء ان تحرض على المعلمين المذكورين وغيرهما من المعلمين العرب ، مضيفة من عندياتها ما شاءت .

واعتقل المعلمان رهن التحقيق واخلي سبيلهما بالكفالة .

واصدر محامي المعلمين بيانا صحفيا باسم ادارة مدرسة الفرير حيث يعمل المعلمان جاء فيه : ان ادارة المدرسة تشجب بشدة كل الاخبار الاستفزازية عن ان المعلمة نايفة قهوجي لطمت غلاما لانه وقف اجلالا في يوم ذكرى ضحايا الجيش .

ان تلاميذ المدرسة — كما جاء في البيان — احترموا الحداد . اما في صف المعلمة نايفة حيث يتعلم اولاد في سن الحادية عشرة ، فقد استغل بعض الاولاد لحظات اطلاق صفارات الانذار فبداوا يلغطون ويتكلمون ، وبعضهم هرع نحو الشبابيك في ضجة وامتاز الطالب جبران — الذي يدعي انه ضرب — بمخالفة النظام بشكل ملموس . وحاولت المعلمة السيطرة على الصف للمحافظة على الهدوء ومواصلة الدرس وامرتهم بالجلوس ، وهي لم تضرب احدا ولم تتفوه بشيء يتعلق بعبد الناصر او بشهداء العرب — كما نشرت بعض الصحف.

وجاء في البيان ان زوج السيدة نايفة ضرب التلميذ المذكور قبل يومين من يوم الذكرى ، عندما خرج بصورة فوضوية مخلة بالنظام من المدرسة .

ويقول البيان ان والد التلميذ لم يشتك المعلم المذكور اليها ولا الى الشرطة.

هذا وافرج عن المعلم حبيب قهوجي بكفالة ٤٠٠ ليرة . ومن الجدير بالذكر ان بعض الصحف ، ومنها الجروزلم بوست نشرت اسم عائلة المعلمين كانه «القاوقجي» والمغزى من هذا واضح ..

متى اصبحت وزارة المعارف قيما على الدين الدرزي ؟

بقلم

سليم محمد عباس خنجر

جولس

(وصلت هيئة تحرير الاتحاد عدة رسائل ومقالات من جهات مختلفة باقلام مواطنين دروز يستنكرون فيها كراسا اصدرته وزارة المعارف باسم «النبي شعيب عليه السلام» . وننشر هنا ما جاءنا من السيد سليم محمد عباس خنجر من جولس وسننشر في اعداد قادمة الرسائل الاخرى)

بتاريخ ٩-٤-٦٤ طلعت علينا وزارة المعارف والثقافة بكراس عن النبي شعيب وقررت تدريسه للتلاميذ الدروز من الصفوف الرابعة حتى الصفوف الثامنة الابتدائية . والجميع يعلمون كيف قررت وزارة الاديان فصل عيد الفطر المبارك الذي نعيده نحن الدروز عن عيد الاضحى الذي يعيده اخواننا المسلمون ، وما ذلك الا تمشيا مع سياسة فرق تسد التي تتبعها السلطات .. وجاء الكراس حلقة مكملة لحملتها المسعورة التي تشنها على وحدة صفوف شعبنا العربي بدروزه ومسلميه ومسيحييه .

لقد افترت وزارة المعارف في هذا الكراس افتراء مفضوحا على الدين الدرزي واتهمت النبي شعيب عليه السلام بانه تزوج وانجب ابنتين .. وزوجت احداهما صفورا للنبي موسى عليه السلام ، «زواجا سياسيا» مفتعلا ، وكاني بوزارة المعارف احست انها انما تفتري وتزيف في امور ديننا حسب اهوائها فرات ان تدعم تلفيقها وتشفعه بموافقة الشيخ امين طريف رئيس الطائفة الدرزية الروحي فصدرت كراسها بكلمة جاء في مطلعها : «قرات هذه الكراسة وفحصت مضمونها ووجدته مادة مفيدة من شانها سد نقص ملموس في تثقيف ابناء الطائفة الدرزية حسب تقاليدهم وتعزيز تراثهم الروحي .

بودي ان اسال حضرة الشيخ امين طريف بعض الاسئلة :

١— لماذا يعتمد الشيخ على وزارة المعارف لتكتب له اشياء تخص الدين الدرزي ليتعلمها ابناؤنا بينما يجهل القيمون في هذه الوزارة كل شيء عن اصول ديننا .

٢— هل يعتقد الشيخ امين طريف حقا ان نبينا شعيبا قد تزوج ؟ الا ينافي هذا احد الاصول الاساسية في الدين وهي التي تقول انه منزه عن الزواج ؟ فمن اين له الابنتان كما جاء في الصفحة ١٧ من الكراس : «فلما مثل ــاي موسى — امام شعيب على معروفه مع كريمته واعرب له عن اعجابه به وعرض عليه ان ينزل ضيفا عزيزا مكرما فقبل النبي موسى هذه الدعوة ومكث عند النبي شعيب ردحا من الزمن وتزوج من صفورا فاصبح بمثابة نجل لشعيب الذي قاسمه اغنامه» .

٣— فاذا كان هذا حقا ينطبق على ما في كتبنا الستة فهل يستطيع حضرة الشيخ امين ان يذيع ذلك على متن الاثير ليسمعه اخواننا الدروز في الخارج ويتعلموا شيئا جديدا لم يكونوا يعرفونه مثلنا

٤— واذا كان مستعدا لابراز هذه الاشياء فلماذا لا يبرز كتب الدين الستة مع الكتاب السابع الذي اضافه مشايخنا القدامى ؟ وانني اول المتبرعين لاصدار هذه الكتب اذا ارتأى حضرة الشيخ امين ذلك.

ان من يحلل اليمين الكاذب عام ١٩٣٣ ، ومن يعارض تجنيد شبابنا في الجيش عام ١٩٤٨ ويستعد لقتل كل متطوع ، ثم يعود ليجيز ذلك حتى يرضي جيبه فانه لن يستنكف عن كشف اصول ديننا ويبيح ما يشاء .

اما عن عيد الاضحى فهو عيد درزي نعيده مع اخواننا المسلمين ولم يستطع حضرة الشيخ اغناءنا عنه . ولن تستطيع وزارة المعارف ان تلفق تاريخا جديدا تبرهن فيه ان عيد الاضحى ليس عيدا درزيا وتحرم شبابنا الموظفين والمجندين ان يعيدوا في ايام العيد .

ان معلمينا يرفضون تعليم هذه المواد ولن يقبلها طلابنا . اما وزارة المعارف والدائرة العربية فيها فلها ان تلفق وتزور وتستهتر كيف شاءت وهي انما تجني على نفسها لانها لا تعمل على تقريب القلوب بمثل هذه الكراسات بل تزيد النقمة والحقد في صدورنا على السياسة الهوجاء التي تنتهجها هذه الحكومة تجاهنا .

تهانينا

الى عبد الفتاح ابوراس وعروسه هدية بمناسبة زفافهما

رفاق الحزب الشيوعي — الطيبة

★★

الى حنا موسى وزوجته بمناسبة ولادة جريس

الحزب الشيوعي — عكا

اعلان دستور جديد للعراق

بغداد – اعلن اول امس رئيس وزراء العراق طاهر يحيى عن اقرار دستور مؤقت يسمى فيه العراق بالجمهورية العراقية الدمقراطية الاشتراكية . ويؤكد الدستور ان العراق بلد عراقي مسلم مستقل ذو سيادة وان الشعب العراقي جزء من الامة العربية.

وينص الدستور على نظام الحكم الذي يتمثل برئيس الجمهورية والمجلس الوطني لقيادة الثورة ومجلس وزراء ويتمتع رئيس الجمهورية بحق سن القوانين واعلان حالة الطوارىء . وينص الدستور على ان الموارد الطبيعية في البلاد هي ملك للدولة وان حق الملكية الفردية مقدس وان كل استملاك تقوم به الدولة سيعوض تعويضا كاملا . وجاء ايضا ان الدستور يضمن حق العمل وحق التعليم المجاني والعلاج الطبي . وينص الدستور على حق الاجتماع وحق الكلام وحق التنظيم ضمن القانون ، وكذلك على حرية الدين وحرية التعبير العلمي . ويؤكد الدستور تساوي جميع العراقيين بغض النظر عن الدين والقومية واللغة والجنس وان حقوق الاكراد المشروعة تصان ضمن الدولة العراقية .

ويحظر الدستور العمل السياسي على رجال الجيش.

وتكلم رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف فاعلن ان فترة الانتقال لن تتعدى ثلاث سنوات تنتخب بعدها البلاد مجلسا وطنيا يقوم بوضع دستور دائم للبلاد واضاف انه يهدف لان تكون فترة الانتقال هذه اقصر ما يمكن واذا امكن فاشهرا او اياما . وقال ان العراق يعمل على توثيق صلاته بالدول العربية والاسلامية واعلن تأييد العراق الكامل للجمهورية العربية المتحدة وللجمهورية اليمانية .

ووصل نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الحكيم عامر الى بغداد لزيارة رسمية تستغرق ٤ ايام ويصحبه وفد يضم ٢١ عضوا وسيقوم باجراء محادثات رسمية مع القادة العراقيين .

احتفالات موسكو
(بقية)

والمشاة وجنود الصواريخ ولاول مرة شاهدت الساحة الحمراء الصواريخ الجديدة «الصواريخ التوائم» التي يبلغ ارتفاع الواحد منها ارتفاع دار ذات ثلاثة طوابق، كما عرضت في الاستعراض «الصواريخ القواصة» .

وسبق الاستعراض مهرجان رياضي فقد عرض التلاميذ تمارين الصباح ، ورقصات جذابة وتحولت الساحة الحمراء الى مركز للرقصات الشعبية وامتاز هذا الاستعراض باشتراك عائلات رياضية ، فيها الاب والام واطفالها .

اول ايار في مختلف انحاء العالم

كوبا

احتفلت كوبا من اقصاها الى اقصاها بهذه المناسبة وارتفعت الاعلام الحمراء واعلام الدولة ، وصور لينين وفيدل كاسترو على مختلف الدور الحكومية والعمارات ، الى جانب الشعارات الاحتفالية وسارت في هفانا مظاهرة ضخمة بقيادة رجالات الدولة والحكومة ، والقى فيدل كاسترو خطابا هاما .

براغ

وتظاهرت جماهير تشيكوسلوفاكيا وصرح الرئيس التشيكوسلوفاكي بان بلاده معنية جدا بعلاقات السلام وجوار طيب مع المانيا الاتحادية ، وبين اهمية حلف وارسو .

بلغراد

وعرض في الاستعراض الكبير في بلغراد عاصمة يوغسلافيا السلاح الجديد الذي تلقته من الاتحاد السوفياتي . وسارت جماهير اتحاد الشبيبة الشيوعية اليوغسلافية ، وعمال المصانع وممثلو الجمهوريات الاتحادية ، واستقبل المارشال تيتو ورجالات الحكومة الاستعراض .

بكين

قام اكثر من ثلاثة ملايين مواطن صيني بالاشتراك بالاحتفالات والاستعراضات لمناسبة اول ايار .

فرنسا

لم تجر في فرنسا في هذا العام مظاهرات بمناسبة اول ايار لحظر السلطات الفرنسية ذلك .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور ايطاليا

تل ابيب – غادر مطار اللد صباح يوم الاحد الماضي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ايطاليا ، وهو مؤلف من استر فلتسكا عضو المكتب السياسي واميل توما محرر الاتحاد وعضو اللجنة المركزية تلبية لدعوة اللجنة المركزية ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لاجراء محادثات بين الحزبين في القضايا المشتركة ، والقضايا العالمية عامة وقضايا الحركة الشيوعية خاصة .

وسبق ان زار وفد عن الحزب الايطالي البلاد في تشرين الاول الماضي واجرى محادثات مع الحزب الاسرائيلي نشر على اثرها بيان مشترك .

وسيغادر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي روما حال انتهاء المحادثات ، الى فرنسا ليمثل اللجنة المركزية في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي سيعقد في ١٤ ايار ويستمر حتى ١٧ منه .

وكان في وداع الوفد الاسرائيلي السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس وعضو المكتب السياسي الرفيق موشيه سنيه .

هذا ووصلتنا برقية من الرفيقين عضوي الوفد تفيد وصولهما الى روما وان وفدا من الحزب الشيوعي الايطالي كان في استقبالهما .

اضراب ١٥٠٠ ممرضة اضرابا انذاريا

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت ١٥٠٠ ممرضة من العاملات في ١٣ مستشفى من مستشفيات صندوق المرضى (كوبات حوليم) في مختلف انحاء البلاد الاضراب لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد الماضي احتجاجا على رفض مطاليبهن . وعقد خلال ساعات الاضراب اجتماعات متعددة تقرر فيها امهال هيئات صندوق المرضى عشرة ايام حتى تستجيب لمطاليبهن، وان لم تستجب لها ستعلن الممرضات اضرابا متواصلا .

هذا وتضامن ممرضات المستشفيات الحكومية وممرضات هداسا في القدس مع زميلاتهن فاعلن الاضراب من الساعة الواحدة حتى الثالثة بعد الظهر ، واعلن انهن سيشتركن في الاضراب العام في حالة عدم استجابة مطالب ممرضات صناديق المرضى .

وجرى الاضراب بموجب قرار اللجنة القطرية للمرضات بعد ان اجلن اضرابهن شهرا كاملا بناء على وعد رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت باجراء مفاوضات مع ممثلي مراكز صندوق المرضى وتمت فعلا مقابلات في هذا الصدد كانت نتيجتها رفض مطالب الممرضات العادلة .

هذا وسيعقد الممرضات اجتماعا يوم الاربعاء المقبل في مستشفى بيلنسون .

اضراب تباطؤ في البريد

تل ابيب – اعلن خمسة الاف موظف في البريد اضراب ابطاء ، والتوقف عن العمل في الساعات الاضافية احتجاجا على اجحافهم في تقرير لجنة الستة عند تصنيف الموظفين وتدريجهم ،وعلى عدم تنفيذ الوعود التي قطعت لهم بنشر لائحة الاجور وترتيب الاقدمية

ويقول ممثلو موظفي البريد ان خطوتهم هذه جاءت على اثر ما لاحظوه من عناد ممثلي الحكومة ، ولتأكدهم من عدم وجود امكانيات للتفاهم من جهة المسؤولين وكل محاولة ليست اكثر من اضاعة للوقت

تأجيل اضراب المعلمين

القدس – قرر اجتماع نقابة المعلمين الذي انعقد يوم الاحد الماضي حوالي منتصف الليل تاجيل اضراب المعلمين العام الذي كان مقررا اعلانه يوم الاثنين قرر التاجيل باكثرية ١٢ صوتا ضد ٩ وذلك استجابة لطلب اللجنة المركزة في الهستدروت .

وقد دعت ادارة النقابة بصورة مستعجلة الى هذه الجلسة الطارئة في القدس . والجدير بالذكر ان المباي والمتدينين والاحرار كانوا على خلاف في موضوع الاضراب . اما مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين د. بتر فقد طالب باعلان الاضراب كما تقرر ، وعدم الاستماع الى الوعود التي ثبت بطلانها .

وكان تأجيل الاضراب بسبب تدخل اللجنة المركزة للهستدروت التي وعدت انهاء الامر المختلف عليه حتى الخامس عشر من هذا الشهر.

المواطنون الدروز يحتفلون بعيد النبي شعيب

احتفلت الطائفة الدرزية في ٢٦ نيسان الماضي بعيد النبي شعيب عليه السلام ، في مقامه القائم في قرية حطين بحضور مشايخ الطائفة ورجالها وشبابها ، حيث اقاموا اقواس النصر وعقدوا حلقات الدبكة الشعبية ، والاهازيج .

واشترك رئيس الدولة في الحفلة والقى كلمة بارك المحتفلين بعيدهم ، كما استعرض كتيبة درزية .

ولقد عمت الجميع بهجة هذه المناسبة الكريمة ، واننا بدورنا نهنىء قراءنا الدروز بهذا العيد املين ان يعود على ابناء الطائفة الدرزية وجميع المواطنين وهم ينعمون بالسلام والمساواة والسعادة .

احتفال اول ايار في حيفا

حيفا – احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بمناسبة اول ايار ، مساء يوم الجمعة الماضي ، في قاعة سينما ميرون في حيفا ، فعقد اجتماعا احتفاليا شهده عدد كبير من العمال اليهود والعرب وقد تكلم في الاجتماع استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزية وبنيامين غونين ، عضو لجنة المنطقة واستعرض الخطباء مميزات الاحتفال باول ايار في هذا العام امام انجازات العالم الاشتراكي وتحرر الشعوب وسعيها للاشتراكية وكانت كلماتهم تقاطع بتصفيق المستمعين وهتافاتهم ..

وسارت صبيحة الجمعة مظاهرة موحدة للشبيبة العاملة في حيفا ووفود الاحزاب العمالية ولجان العمال . ولفت انتباه الجماهير القسم الخاص بالشبيبة الشيوعية الذي تميز بشعاراته ونظام اعضائه وبرزت شعارات السلام والنضال ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة والحياة الافضل للشبيبة .

توقيف طالب

القدس – اوقفت الشرطة صباح يوم الاحد محمد مصاروة عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، وهو من اهالي كفر قرع وطالب في السنة الثالثة في كلية الحقوق .

وقام فريق من الطلاب العرب بالاتصال بالشرطة ، لمعرفة اسباب توقيفه ، فانكرت اول الامر امر توقيفه ووجوده في سجن القدس ، غير انها تراجعت واعترفت بوجوده .

ويربط البعض امر توقيفه بالاعتقالات الاخيرة في كفر قرع والمثلث .

تعيش « ام كلثوم » وكذب جريدة « اليوم »

نشرت جريدة «اليوم» يوم الاحد الماضي الانباء المضخمة عن مظاهرة مباي ومبام في الناصرة وقالت «ان الحماس الشديد كان باديا على اوجه المشتركين» .. الذي بلغ عددهم خمسة الاف ..

اما المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي فكانت «مظاهرة فاترة» .. و«اشترك فيها ١٥٠٠ شخص سادهم الفتور لعدم تجاوب السكان معهم» ..

وقد تندر اهالي الناصرة وكل من شهد المظاهرتين على اقوال جريدة «اليوم» وكذبها وصفاقتها .. اما الحماس الشديد الذي بدا على وجوه المتظاهرين في مظاهرة مباي – مبام فقد رأوه في وجوه المساكين الذين اجبروا على السير في المظاهرة وكأنهم في مأتم . وعندما طلب منهم احد المراقبين ان يهتفوا ، صاح احدهم «تعيش ام كلثوم» .

وتبلبلت الصحف الرسمية ماذا تكتب عن اعداد «المظاهرة الشيوعية» فكتبت «اليوم» ١٫٥٠٠ والجروزلم بوست ذكرت ٣٫٠٠٠ والبعض ذكر اكثر .. والحقيقة يعرفها كل من شاهد المظاهرة .

وفهم مراسلنا في الناصرة ان خبر «المظاهرة الفاترة» لم يكن مصدره مراسل اليوم في الناصرة فقد فبركه محررو «اليوم» في مكاتبهم !!

بن غوريون يثير عاصفة ضد اشكول داخل مباي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن اشكول في رسالة له ارسلها يوم السبت الماضي لجماعة لافون المجتمعين في كيبوتس خلده لاتخاذ قرار حاسم حول مستقبلهم في مباي انه «لا يرى قرار عزل لافون الا امرا يعود الى التاريخ ولا يوجد لهذا القرار اي مفهوم اليوم» . وتوجه اشكول لجماعة «من هايسود» (جماعة لافون) للرجوع للنشاط المتقلم في هيئات مباي ووعد باسمه وباسم رفاقه ان «يقدم كل مساعدة وان يلقي بكل ثقله من اجل هذا الامر» .

وجاء في الانباء ان رسالة اشكول كتبت باطلاع ومعرفة الوزراء جولدة مئير وزلمان اران وبنحاس سفير وابا ايبان ، وكذلك رئيس الكنيست لوز وموشيه شاريت ، وسكرتير الهستدروت بيكر ورئيس بلدية تل ابيب نمير واخرين .

وقد تلقت جماعة لافون هذه الرسالة بترحاب متحفظ وصرح البروفسور روتنشترايخ ان التصريحات تختبر بالواقع وقرروا عدم الخروج من المباي ولكن الاستمرار باصدار جريدتهم «من هايسود» .

عاصفة بن غوريونية

وما ان نشر نبأ الرسالة حتى سارع بن غوريون الى التنديد بهذه الخطوة فكتب الى سكرتير مباي طالبا عقد اجتماع لهيئات مباي لبحث رسالة اشكول وذكر «انه لا يوجد انسان يمكنه ان يفرض رايه على الحزب» . وتضمنت رسالة بن غوريون تهديدات خفية وغمز بانه سيثير من جديد قضية لافون ...

وعقدت سكرتيرية مباي في حيفا باشتراك الوزير الموجي وابا حوشي اجتماعا لبحث رسالة اشكول ولتاييد موقف بن غوريون .

وفي هذا الوضع عقدت جلسة صاخبة لمكتب حزب مباي ، وللخروج من الازمة اكتفى المكتب وبعده السكرتارية بتسجيل تصريح لاشكول جاء فيه ان الرسالة التي ارسلها لجماعة «من هايسود» ارسلت باسم ليفي اشكول فقط وبمعرفة عدد من الرفاق وبينهم عدد كبير من اعضاء السكرتارية ، ولكن الرسالة لم ترسل ابدا باسم اية هيئة حزبية ..

واعلن سكرتير المباي روبين بركات في اجتماع السكرتارية الذي قرا فيه تصريح اشكول ان سكرتارية الحزب لم توافق على شيء ولم ترفض شيئا وانما سمعت تصريح رئيس الحكومة .

وقد اعتبرت جماعة بن غوريون هذه النتيجة كسبا لها ..**وتؤكد جماعة لافون** العزل قد ابطل ضمنا ومعنويا انها احرزت بهذا كسبا اذ ان وان لم يبطل شكليا .

وتقول الاوساط المطلعة ان حملة بن غوريون وجماعته على اشكول الان جاءت لتكبل ايدي اشكول قبل زيارته للولايات المتحدة، ولتفرض عليه مواقفها المتمسكة بمحور بون – باريس

واعلن الان ان رئيس الوزراء قد دعا شمعون بيرس لمرافقته في زيارته للولايات المتحدة .

خروشتشوف يحذر امريكا – بقية

شعوب الارض .

ان ثمة زعماء يعتقدون ان اسس التعايش السلمي تسري على الدول الكبرى ، اما الدول الصغرى فيمكن تهديدها ، وعدم احترام سيادتها ، واستقلالها والتدخل في شؤونها ، وانهم **ليخطئون خطا كبيرا في ذلك**

وان الاتحاد السوفياتي لن يوافق ابدا على مفهوم من هذا القبيل للتعايش السلمي . اننا سنناضل بفعالية ضد القائمين بسياسة عدوانية كهذه .

تنبيه الولايات المتحدة

واقول : ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اسس كوبا الخمسة تأييدا تاما . وتثور اليوم في الولايات المتحدة ضجة عن تسرب طائرات التجسس الامريكية الى الاجواء الاقليمية الكوبية ، ومنهم من يحاول ان يعزو ذلك الى الزعم بان ثمة اتفاقا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . **هذا** اختلاق احمق . ان اتفاقا من هذا النوع لا وجود له ولا يمكن ان يوجد . ولن يبرم الاتحاد السوفياتي اتفاقا مع دولة اخرى كبيرة او صغيرة ، اذا كان ذلك الاتفاق يجر الى الاضرار بدولة ثالثة .

واضاف خروشتشوف : لقد اعلنا دائما ونعلن مرة اخرى ان الاستمرار بتهديد كوبا ، والمساس بسيادتها ، والتسرب الى اجوائها الاقليمية ، كل هذه الامور تؤدي الى نتائج وخيمة ، وستكون كارثة على كل من يديرون سياسة استفزاز وعدوان على كوبا .

كنا نود ان نحذر اللاعبين بالنار الى انه من الاجدر بهم ان يفهموا انهم في تخريبهم اسس التعايش السلمي ، وفي ابدائهم عدم احترام للاقطار الاخرى ، انما يدفعون العالم الى حرب ، ويجرون شعوبهم الى ماساة .

واستعرض رئيس الحكومة السوفياتية في اول خطابه الانجازات الكبرى التي احرزها الشعب السوفياتي ، باني الشيوعية ، وابرز العلاقات الوثيقة بين الشعب وحزبه وتصميمه العنيد على مواصلة الطريق التي رسم معالمها لينين للوصول الى انتصار الشيوعية.

حادث مؤسف

وقع حادث مؤسف يوم الجمعة الماضي في شارع الحريري بحيفا ادى الى وفاة طفل يبلغ السنة والسبعة اشهر ، ابن السيد وحش خوري .

فقد دهسته سيارة اجرة كان يقودها السيد جورج اندريا وكان يسير بها الى الخلف محاولا ايقافها امام بيته في شارع الحريري .

اننا نقدم تعازينا الحارة الى آل الطفل وخاصة امه ابيه لهذه الفاجعة المؤلمة ، ونطالب بلدية حيفا ان تضع حواجز في مدخل الزقاق الفرعي لشارع الحريري حيث دهس الطفل لتمنع دخول السيارات الى هذا الزقاق حيث يلعب اطفال الحي .

بالحماس الشديد وبحلة العيد تستقبل مصر ضيفها الرفيق خروشتشوف

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

٨ ايار ١٩٦٤
٢٦ ذو الحجة ١٣٨٣
26 אייר 5724
8.5.1964
No. 102 Vol. XX
العدد ١٠٢ السنة ال ٢٠

خروشتشوف وعبد الناصر يفتتحان المرحلة الاولى للسد العالي ..

يالطا — غادر نيكيتا خروشتشوف وبقية اعضاء الوفد السوفياتي يالطا مساء الاربعاء على ظهر الباخرة السوفياتية «ارمينيا» متجهين نحو الاسكندرية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة تلبية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر ، وسيفتتح نيكيتا خروشتشوف مع جمال عبد الناصر المرحلة الاولى لسد اسوان العالي اذ يجري تحويل مياه النيل يوم ١٥-٥-٦٤

وسيصل خروشتشوف وصحبه الاسكندرية غدا السبت . ومن المنتظر ان يمكث في مصر مدة ١٦ يوما يقوم خلالها بزيارة ارجائها وباجراء محادثات مع عبد الناصر .

وتستعد الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا لاستقبال الضيف الكبير فقد ازدانت شوارع القاهرة والاسكندرية بصور الرئيسين خروشتشوف وعبد الناصر وباعلام البلدين . وستعلق صور الرئيسين على طول مجرى النيل في القاهرة .

وسيخطب خروشتشوف اثناء زيارته ثلاث مرات . الاولى غداة وصوله في مهرجان الشباب الذي سيعقد في مدرج القاهرة والمرة الثانية يوم الاثنين ١١-٥ في جلسة خاصة يعقدها مجلس الامة ، والمرة الثالثة في بور سعيد في ١٩ ايار . وفي ٢٤ ايار سيحضر خروشتشوف مؤتمرا صحفيا في القاهرة . وسيكون الرئيس السوفياتي اول ضيف اجنبي يخطب في مجلس الامة المصري .

وسيجري خروشتشوف اجتماعات (البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

احمد بن بله يقول :

الجزائر اختارت الاشتراكية وصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي تزداد

صدور بيان مشترك سوفياتي جزائري قرض بـ ١١٥ مليون روبل

موسكو : غادر يوم امس احمد بن بله رئيس الحكومة الجزائرية وصحبه موسكو بعد زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي دامت ١٢ يوما ، زاروا خلالها البلاد واجروا محادثات مثمرة مع القادة السوفييت توجت بصدور بيان مشترك بتوقيع الرئيس بن بله والرئيس خروشتشوف

وصرح احمد بن بله قبل مغادرته موسكو في اجتماع الصداقة السوفياتية — الجزائرية الذي احيي في قاعة المؤتمرات في قصر الكرملين اول امس ان الجزائر قد اختارت نهائيا طريق الاشتراكية . وشكر الاتحاد السوفياتي اعمق الشكر «الذي وقف دائما» الى جانبنا في مرحلة النضال التحرري من الاستعمار ولا يزال والذي فعل لنا ما لم تفعله اي بلاد اخرى لنجاح معركتنا ضد الاستعمار .

وقال احمد بن بله في هذا الاجتماع الوداعي الكبير «ان الصحافة الرجعية اخترعت الكثير من الاباطيل حول زيارتنا للاتحاد السوفياتي محاولة تخويفنا وربما كان كان ذلك للضغط علينا .. ولكن من هذا المنبر العالي اريد ان اقول للصحافة الراسمالية ان الجزائر اختارت طريق التطور الاشتراكي وان صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي تتمتن وتزداد» . وقد هتف جماهير المجتمعين للرئيس الجزائري وللشعب الجزائري وللصداقة السوفياتية — الجزائرية .

وتحدث رئيس رئاسة السوفيات الاعلى ليونيد برجنيف فابرز نضال الشعب الجزائري وانتصاره على المحتلين الفرنسيين وقال ان الاتحاد السوفياتي ايد دائما هذا النضال البطولي وسيقف دائما الى جانب الشعب الجزائري .

واشار بريجنيف الى وحدة اراء البلدين حول مختلف القضايا ومنها نزع السلاح والتسوية الخلافات الاقليمية بالطرق السلمية .



سنة على التاميم في الجزائر

مظاهرات جماهيرية حماسية جرت في الجزائر مؤخرا احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لمراسيم التاميم

كلمة الاتحاد

الشعوب ستحبط كل استفزاز ضد مسيرة الحرية والسلام

الارض تميد تحت اقدام الاستعمار في الشرق الاوسط ان ما تبقى للاستعمار البريطاني من مراكز سياسية وعسكرية في الجنوب العربي بدا ينهار تحت ضربات الشعب الثائر الذي تتلاقى نيران ثورته بثورة شعب عمان العربي لتطهير ارض الجزيرة العربية من الاحتلال البريطاني الرجس . التدخل الاجنبي في اليمن يلقى الفشل وحكومة الجمهورية اليمانية تثبت في وجه العواصف وتقود الشعب اليماني مسنودة بالاخوة العربية ، تؤيدها الجمهورية العربية المتحدة ويدعم مسيرتها التحررية السياسية والاقتصادية الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق . والقاعدة البريطانية في عدن ، في اليمن الجنوبي اصبحت ايامها معدودة ولن يقف امام وحدة عدن مع الام اليمن لا مظاهرات القوة البريطانية ولا الغارات الغادرة على القرى

قبرص الصغيرة ايضا قلبت حسابات حلف الاطلسي راسا على عقب وبعد ان افشل الشعب القبرصي الصغير مسنودا بصديق الشعوب الكبير الاتحاد السوفياتي مؤامرات الاحتلال ، يقترب على الرغم من الصعاب الكثيرة التي لاتزال تعترضه ، نحو تصفية معاهدات زوريخ ولندن ومعهما مخلفات الاستعمار .. والضغط الشعبي في ليبيا يدفع الحكومة الليبية الى الاصرار على تصفية القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية التي اصبحت على شفا الهاوية ..

والجمهورية العربية المتحدة تلبس اليوم ابهى حللها لتستقبل نيكيتا خروشتشوف قائد الدولة السوفياتية الاشتراكية . ان الصداقة العربية السوفياتية التي اعطت الجمهورية العربية المتحدة سندا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في مقارعة الاستعمار والتغلب على التخلف الاقتصادي منذ صد العدوان الثلاثي حتى افتتاح المرحلة الاولى لسد اسوان تدخل اليوم مرحلة جديدة ، مرحلة اعلى تعزز مكاسب حركة التحرر الوطني وتساعد عملية التحرر الاجتماعي مساعدة حاسمة .

والاستعمار يحرق الارم ، يناور .. يتربص .. يهرب .. يغري .. يحرض .. ومع ذلك فعلى الرغم مما يعتري سبيل النضال التحرري من هبوط وصعود فالتطور يسير نحو

شعب الجنوب العربي في ثورة عارمة ضد بريطانيا

عدن : ثورة شعب الجنوب العربي ضد الاستعمار البريطاني واعوانه تندلع مهددة مراكز الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية . وتصطدم عمليات القمع العسكرية البريطانية بقوى الثوار المسلحة باحسن سلاح مما اضطر قائد القوات البريطانية هارجروفز الى التصريح ان هذه العمليات العسكرية ستدوم سنة او اكثر وتجتاح العالم العربي والمتحرر موجة عارمة من التضامن مع شعب الجنوب العربي ، ومن الاستنكار الشديد لاعمال الحكومة البريطانية .

وصرح الدكتور سيد نوفل نائب سكرتير الجامعة العربية ان سكرتارية الجامعة في اجتماعها الاخير اعدت خطة عمل ضد بريطانيا في منظمة الامم المتحدة «وستفاجأ بريطانيا بخطوات العرب المشتركة ضدها» ..

معارك شديدة

وقامت القوات البريطانية خلال الايام الثلاثة الماضية بشن هجوم واسع على منطقة الثوار في ردفان اشترك فيها الفا جندي بريطاني الى جانب جنود «اتحاد الجنوب العربي» الذين يقودهم بريطان . واشتركت الطائرات النفاثة في العدوان . وجاء في الانباء ان عددا من الجنود البريطانيين قد قتلوا في المعارك لفتح الطريق الذي كان الثوار قد اغلقوه بين عدن وظلحة ، والقتال لا يزال مستعرا . وكانت بريطانيا قد نقلت الى الجنوب العربي ٦٠٠ جندي مع معداتهم الثقيلة بالطائرات واعلن رئيس الحكومة هيوم ان فرقا بريطانية اخرى في غربي المانيا على اهبة الاستعداد للانتقال عند الحاجة

حزب الشعب الاشتراكي يحتج

وابرق حزب الشعب الاشتراكي في عدن وهو المنظمة السياسية لمؤتمر نقابات العمال والبالغ عدد اعضائه ٢٢ الفا ، يوم الثلاثاء الى اوثانت السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة مطالبا اياه بالعمل ضد الحرب الاستعمارية في الجنوب العربي وبتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة .

حزب العمال البريطاني ينتقد

وانتقد نواب حزب العمال في البرلمان البريطاني الحكومة بشدة لنشرها انباء مزعومة حول قطع راسي جنديين في شوارع تعز .

الحكومة تعلن :

تشغيل مجرى المياه القطري — في الصيف

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — صدر هنا في ساعة متاخرة من مساء يوم الثلاثاء بلاغ رسمي يقول ان المرحلة الاولى من مشروع طبريا — النقب (مجرى المياه القطري) تقترب من نهايتها .

وذكر البلاغ الرسمي انه قد جرت في الايام القليلة الماضية تجارب عديدة وان كمية مياه محدودة قد اخذت تجري في المجرى . وهذه التجارب تمكن من اختبار انابيب الضغط وغسلها ومن اختبار القناة والمنشآت الاخرى المرتبطة بها

وجاء في البيان ايضا انه اذا كانت نتائج التجارب مرضية واتضح في اعقابها ان لا ضرورة لاجراء تصليحات او تغييرات جدية فان المشروع سيبدا في الفصل المقبل (انظر الافتتاحية)

قارب صيد من غزة في الاسر

تل ابيب — اوقفت داورية حرس الشواطئ حوالي منتصف ليلة الاثنين الماضي قارب صيد من قطاع غزة اثناء اشتغاله في صيد الاسماك في المياه الاقليمية الاسرائيلية قرب زيكيم (جنوب المجدل) وكان فيه ثلاثة صيادين شبان من قطاع غزة ، ادعوا انهم ضلوا الطريق فدخلوا المياه الاسرائيلية خطأ .

ونقل القارب الى حيفا ، واوقف الصيادون رهن التحقيق ..

واعلن احد اعضاء الوفد المصري في لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية ان قاربا اسرائيليا مسلحا اجتاز المياه الاسرائيلية العربية قرب غزة واختطف ثلاثة صيادي سمك عرب .

وصرح الناطق العربي ان رئيس لجنة الهدنة الليفتنانت كولنيل نيوتون قد ابلغ بالامر .

في مناقشة الكنيست حول نشاط الخبراء الالمان :

سنيه يطالب بايقاف صفقات الاسلحة المتبادلة بين اسرائيل والمانيا الغربية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — نددت الكنيست ، بالاجماع ، بحكومة المانيا الغربية بشان استمرار نشاط خبرائها في العربية المتحدة .

وبرز في النقاش الذي جرى في هذا الصدد الادراك بان نشاط خبراء بون في المنطقة لا يخدم سوى المصالح العسكرية والسياسية لالمانيا الغربية . وطالب المتحدثون بلسان الكتل المعارضة بل ومن كتل حكومية بتغيير السياسة الرسمية تجاه بون ونددوا بالخط البنغريوني الموالي لالمانيا الغربية .

وقال النائب الشيوعي موشه سنيه في كلمته :

ان الخبراء الالمان يعملون في مصر وفي غير مصر ايضا لا لصالح احد الا الخدمة العسكرية الالمانية والمشاريع الحربية الالمانية . ونده ايضا بسياسة الصداقة والتعاون مع بون التي لا تزال تنتهجها حكومة اسرائيل وطالب بوقف صفقات الاسلحة المتبادلة بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وبالعمل ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين الحربية الذي ستبدا حكومة بون تنفيذه ، وبتأييد النضال الدائر على الصعيد الدولي ضد العسكرية الالمانية المجددة ولا سيما ضد تسليح جيش بون بالاسلحة النووية والقيام بمبادرة اسرائيلية لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة غير العادية بمراقبة دولية فعالة .

يفرون من الجيش البريطاني

اعلن وزير الاعلام اليماني ان الشعب اليماني وحكومته يحييان قبائل ردفان ، والضباط والجنود الذين ينسحبون من الوحدات البريطانية وينضمون الى القوات اليمانية .

ميكونس يطالب بتشجيع تعليم اللغة العربية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — طالب النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، وزارة المعارف بتوسيع تعليم اللغة العربية في المدارس وبالغاء القرار الذي اتخذته بابطال اللغة العربية كموضوع يمكن اختياره في امتحانات الاجتياز (البجروت) وقال الرفيق ميكونس : ان تعلم اللغة العربية والتمكن منها هما ضرورة قومية وسياسية وثقافية من الدرجة الاولى فهي افضل وسيلة للاتصال بين اليهود والعرب سواء اكان ذلك في اسرائيل ام في خارجها .

وقد جاء طلب النائب الشيوعي هذا في اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه يوم الاربعاء الماضي . وباتفاق عام احيل اقتراح الرفيق ميكونس على لجنة المعارف والثقافة في الكنيست .

وفي اقتراحه ذكر الرفيق ميكونس ان الغاء اللغة العربية كموضوع يمكن اختياره في امتحانات الاجتياز هو حلقة اخرى في سلسلة سياسة التصفية التي تنتهجها الحكومة تجاه قضايا وقيم متعددة احرزت لنفسها مكانا محترما في بلادنا .

فخلال عشرات السنين احتل تعليم اللغة العربية في مدارسنا مكانة هامة ولكن منذ قيام الدولة طرا انخفاض مقلق في هذا المجال بالنسبة للماضي ففي ٦٠ مدرسة ثانوية و٥٠ مدرسة ابتدائية فقط يدرس نحو ٧ الاف تلميذ اللغة العربية ولم يتقدم منهم لاختيار هذه اللغة في امتحان الاجتياز سوى مئتي تلميذ وقال الرفيق ميكونس ان سياسة اليأس من احتمالات التفاهم والسلام مع الاقطار المجاورة التي تلائم سياسة التنكر لقضايا الشعب العربي الفلسطيني وهي السياسة التي تعزل بلادنا ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، عن محيطنا الطبيعي ، سياسة تمجيد الغرب والتامرك والخنوع لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين والتي تنمي بين الشباب الوصولية وتقديس المال — هذا هو ما خلق المظاهر الفاسدة بين الجيل الناشئ وبضمنها الاستخفاف باللغة العربية .

وقال الرفيق ميكونس : وخطوة الوزارة هذه انما تشير الى انفصالها من الواقع الاسرائيلي والى عدم ادراكها ضرورة توفير كل التشجيع الممكن لتعليم اللغة العربية — فهذه هي لغة السكان العرب في اسرائيل ولغة عشرات الملايين من العرب جيراننا وهي افضل وسيلة للاتصال بين اليهود والعرب .

ان لجماهير الشعب في اسرائيل مصلحة عظمى في ان تضرب جذورها في موطنها وفي ان تندمج بالمنطقة التي تحيط بنا . اننا نناضل في سبيل الاخوة اليهودية العربية ونحن واثقون بمستقبل السلام والصداقة الاسرائيلية العربية . ان قلوبنا واجسامنا هي في الشرق ولهذا قمنا نحن وغيرنا ضد خطوة وزارة المعارف التي تضر بشؤون حاضر اسرائيل ومستقبلها .

هذا وقد رد نائب الوزير كهانا على الاقتراح ووافق على احالته على اللجنة المختصة في الكنيست .

استر فلنسكا واميل توما في ايطاليا

روما — قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من استر فلنسكا عضو المكتب السياسي واميل توما عضو اللجنة المركزية ، بمقابلة الرفيق لويجي لونجو مساعد السكرتير العام في الحزب الشيوعي الايطالي ، واشترك فيها اعضاء دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الايطالي ، وجرت المحادثات في جو ودي والمت بالقضايا التي تهم الحزبين .

ويقوم عضوا الوفد الاسرائيلي بالتجول في الربوع الايطالية .

في بيروت

مكاريوس يزور الحي التركي

نقوسيا — قام المطران مكاريوس للمرة الاولى منذ بدء الاضطرابات الاخيرة في قبرص بزيارة للحي التركي في ميناء ليماسول . والحالة هادئة هناك منذ شهر شباط بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق بينهما .

وقتل شرطي يوناني اول امس شابا تركيا في فامغوستا بعد ان رفض الانصياع لاوامره بايقاف سيارته امام مركز البوليس . وعادت حوادث اطلاق النار على طريق نيقوسيا — كيرينيا بعد ان كانت الحالة هادئة خلال الايام الاخيرة .

فولبرايت الى الشرق الاوسط

وصل الى اثينا امس الاول فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في زيارة للشرق الاوسط كمبعوث خاص للرئيس جونسون . والحجة الرسمية للزيارة هي «السعي للوصول الى حل سلمي في قبرص» .

مجرم نازي يفر من السجن

بون — صرح ناطق بلسان وزارة العدلية في سكونيا ان امرا بالسجن قد ارسل الى القاهرة ضد مجرم الحرب النازي هانس ولتر تصاخننتويخ الذي كان قد هرب من السجن في المانيا الغربية ويعتقد انه وصل مصر .

وكانت الصحيفة الالمانية شتيرف قد كتبت ان اثنين من موظفيها اكتشفوا مكان المجرم الفار في القاهرة .

وظهر على شاشة التلفزيون تسجيل لهم مع المجرم في القاهرة بينما يقف بالقرب من اوتيل «اطلس» .

وتصاخننتويخ مجرم حرب حكم عليه بالسجن لاربع سنوات مع الاشغال الشاقة في قتل الالوف من المعتقلين اليهود وغير اليهود في مراكز الاعتقال النازية . وقد فر في ٢٣-٤-٦٤ بعد يومين من صدور الحكم بحقه .

ويقول محرر الاتحاد انه اذا صح هذا النبأ فيكون استضافة مجرم حرب كهذا عدو للانسانية امر يتناقض كليا مع كل مسيرة التحرر وعداء الاستعمار ومقاومة الرجعية الفاشية التي تفاخر بها الجمهورية العربية المتحدة ان اعداء الاستعمار واصدقاء حركة التحرر الوطني العربي وانصاره يريدون ان يروا الوطن العربي محظورا على امثال هؤلاء المجرمين .

٢٠ سنة .. في معركة الشعب والطبقة العاملة

★ ★

ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع

يصدر في ١٢ صفحة

يوم الجمعة في ١٩٦٤/٥/١٥ بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور الاتحاد

* سجل تاريخي لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد الاستعمار والرجعية .
* مقالات وثائقية عن الجماهير العربية في اسرائيل .
* استعراض للاتحاد في خدمة الشعب — باقلام مراسلي الاتحاد والعاملين فيها .
* تحيات الصحف العالمية الشقيقة
* ادب وفن وشعر

ترقبوا عدد الاتحاد الاحتفالي يوم الجمعة ٦٤/٥/١٥

دورة مجلس الهستدروت السادسة والسبعون

المجلس يقرر تصفية تشغيل عمال بالاجرة في التعاونيات ... المجلس يرفض اقتراح الشيوعيين بتغيير اسم الهستدروت العنصري ... ويرفض الاعتراضات على تاجيل الانتخابات ... ويقرر تعديلات غير دمقراطية في دستور الهستدروت

في ١٩٦٤/٤/٢٦ اجتمع في تل ابيب في قاعة «اوهل – شيم» مجلس الهستدروت في جلسته الـ ٧٦ . ومجلس الهستدروت هو الهيئة التي ينتخبها المؤتمر العام والمسؤول عن اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت . واستغرق اجتماع المجلس اربعة ايام حتى ١٩٦٤/٤/٢٩ ، بحث خلالها قضايا «الاقتصاد الهستدروتي» مثل السوليل بونيه وكور والحركة التعاونية التابعة للهستدروت وقد قرر المجلس ابطال العمل المأجور في التعاونيات وفي المستوطنات العاملة (الكيبوتسات الخ) . وبحث المجلس ايضا اجراء تعديلات على دستور الهستدروت قدمتها اللجنة المركزة وفيها الكثير من الامور غير الدمقراطية . وضمن هذا النقاش قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بتغيير اسم الهستدروت الحالي من «النقابة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل» الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل» ولكن اكثرية المجلس رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية على اعتبار ان المؤتمر القادم للهستدروت سيبحث هذا الامر. وقد صوتت كتل مباي مبام واحدوت هعبودا ضد اقتراح الكتلة الشيوعية التي طلبت اقرار التعديل في اجتماع المجلس الحالي . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا حول «الاقتصاد العمالي» وبنحاس طوبين والياهو دروكمان حول التعديلات المقترحة على الدستور وقدم ابراهام لفنبرون وابراهام نويمان وشموئيل ليتفاك اقتراحات الكتلة الشيوعية.

ونقدم لقراء الاتحاد عرضا موجزا لاعمال المجلس ومواقف الكتلة الشيوعية من مختلف القضايا التي اثيرت في المجلس.

من تقرير بيكر

وقدم بيكر سكرتير الهستدروت العام تقريرا ذكر فيه ان عدد اعضاء الهستدروت اليوم هو ٩٠٠ الف عضو (ضمن ذلك ايضا زوجات الاعضاء) مقابل ٧٥٠ الف في سنة ١٩٦٠ . والزيادة هي ٢٠٪ تجاه زيادة ١٣٪ بعدد السكان العام . وعدد انفار «عائلة الهستدروت» يبلغ اليوم مليون ونصف المليون (ذلك يتضمن الاولاد) .

وذكر بيكر ان الاقتصاد الهستدروتي يشكل الان ربع الانتاج العام في البلاد كلها . وقال ان خدمات صندوق المرضى «الكوبات حوليم» تشمل اليوم ٧٠٪ من سكان اسرائيل .

وهاجم بيكر في كلمته لجان العمل التي يقيمها العمال لقيادة النضالات النقابية التي لا تقرها الهستدروت وقال ان هذه «فوضى» .. وقال ان تحسين الاجور من شانه ان يزيد التضخم المالي ويؤدي الى ارتفاع الاسعار واحيانا الى البطالة ... وطالب بيكر بانتهاج طريق «التحكيم الاختياري» لحل النزاعات الصناعية.

وفي حديثه حول «الاقتصاد العمالي» قال «من واجب الهستدروت ان تحقق دون تردد برنامجها بخصوص اشراك العمال في ادارة المشاريع وحتى لو اقتضى ذلك المشاركة في الارباح»..

من تقرير اون

اما التقرير حول «الاقتصاد العمالي» فقدمه زئيف اون سكرتير «الشركة العمال» (المؤسسة الاقتصادية التابعة للهستدروت والمشرفة على جميع نشاطات الهستدروت الاقتصادية) .

فادعى اون ان الوزن النسبي للاقتصاد الهستدروتي في اقتصاد الدولة لم ينخفض خلال السنوات العشر الاخيرة . وقال ان التصدير الصناعي للاقتصاد الهستدروتي قد وصل في سنة ١٩٦٢ الى نحو ٢٥ مليون دولار .

وذكر اون ، باسف ، ان في الاقتصاد التعاوني بكل اشكاله ، سواء في المدينة او القرية ، تبدو ظاهرة العمل المأجور ولهذا فمن الضروري العمل على تصفية تشغيل عمال بالاجرة في كل فروع الاقتصاد التعاوني .

وتحدث اون عن «اشراك العامل في ادارة المصانع» وقال انه قد تقرر تغيير الوضع الراهن المناقض لمثل الاقتصاد الذاتي للعامل ولجوهره . وقد قررنا ان من الضروري اشراك العمال في الادارات وبدأنا التجارب في هذا الشان باشكال مختلفة .

وقال ايضا : من الممكن في كل مصنع تكون فيه ارباح صافية ان يحظى العامل بحصته منها شريطة ان تكون هذه ارباحا طبيعية وبعد سد احتياجات الاقتصاد .

استر فلنسكا

وخصصت استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية القسم الاكبر من كلمتها لقضايا «الاقتصاد العمالي» ومما قالته : ان امل اعضاء الهستدروت في ان تقوم شركة العاملين على اسس من عدم استغلال الاخرين لم يعد . ان اشراك رأس المال الخاص المحلي والاجنبي في مرافق الهستدروت الاقتصادية قد ترك اثره السلبي على [illegible] هذه المرافق الاجتماعية [illegible] لمصلحة [illegible] ليه .

مخططا لآمال العاملين ، بمثل الاقتصاد الهستدروتي وخالقيه ، لا يساعد المنشآت الهستدروتية على تخفيض اسعار المنتجات بل تتحول ، هي نفسها الى شريكة في الارتباطات الاحتكارية الامر الذي يؤدي الى زيادة الاسعار ويتناقض مع مصلحة العاملين وجمهور المستهلكين وكذلك لم يتحقق امل العاملين في ان تكون المنشآت الهستدروتية مثلا يحتذى بالنسبة لشروط العمل وارتفاع الاجور وغير ذلك . بل كثيرا ما تسير هذه المنشآت في المقدمة في انتهاج اساليب استغلال محكمة من مثل تشغيل العمال حسب الحصة (نورما) وغير ذلك .

ثم تناولت الرفيقة فلنسكا قضية النقاش الدائر في حركة العمال عن ماهية التعاونيات وذكرت ان ازدياد المنشآت التعاونية في ظروف النظام الراسمالي ليس فيه ما يخلق مجتمعا اشتراكيا الا ان التعاونيات العمالية تستطيع ان تقوم بدور هام في نضال العاملين وقالت ان التعاون مع راس المال الخاص لا ينسجم مع اسس التعاونيات . وطالبت بابطال اشتراك المنشآت الاقتصادية الهستدروتية مع راس المال الخاص . وقالت ان بنوك شركة العاملين يجب ان تكون مثلا يحتذى في اعطاء القروض الرخيصة المربحة لجماهير العاملين . ومن واجب شركة العاملين ان تقاوم منح راس المال الاجنبي امتيازات وان تشن معركة جماهيرية من اجل استقلال اسرائيل الاقتصادي . وذكرت الرفيقة فلنسكا (وفقا لتقرير ادارة «كور») ان ادارة «كور» قد وزعت ارباحا للعناصر الاجنبية في سنة ١٩٦٢ بمبلغ يتجاوز ٦ ملايين ليرة من مجموع ٩ ملايين ليرة تقريبا. وقالت ان تحويل ارباح شركات الهستدروت الى جيوب اصحاب الرساميل الخاصة وسيطرة راس المال الاجنبي والمحلي على منشآت الهستدروت الاقتصادية ، سوية مع تخفيض وزن اجور العاملين في باب النفقات ، انما تثير في قلوب العمال الشعور بان المرافق الاقتصادية ليست لهم . والتناقضات الطبقية التي تطورت في المرافق الادارية الهستدروتية واشتداد الاستغلال قد ادت الى اضرابات العاملين في «الياتس» و«فولكان» و«يوبيلجادة» و«سيكوروت» و«القرية الفولاذ» وغيرها .

وقالت الرفيقة فلنسكا ان فرض ادارة معينة للمصنع لا تتفق ايضا مع اسس التعاونيات . وطالبت بان ينتخب العمال في كل منشأة اقتصادية هستدروتية ، الادارة . وقالت ان تصفية العمل المأجور في التعاونيات يجب ان يتم برفع كل العمال الاجيرين العاملين في التعاونيات الى مرتبة العضو بدون ان يرتبط ذلك بدفع أي مبلغ للحصول على سهم فيها .

واضافت الرفيقة فلنسكا ان مخطط اشراك العاملين ، كاقلية ، في ادارة المنشآت يهدف الى صرف انظار العاملين عن مصالحهم وعن قضاياهم وعن النضال في سبيلها نضالا لا طبقيا كما يهدف الى بلبلتهم بتماثل المصالح بين العاملين واصحاب الاعمال .

وطالبت الرفيقة [illegible] [illegible] العاملين في المنشآت الهستدروتية [illegible]

وقالت الرفيقة فلنسكا ترد على كلمة سكرتير الهستدروت بيكر ان الطبقة العاملة ترفض مشروع التحكيم الاجباري الذي اعلنه وزراء الحكومة والذي يفيد اصحاب الرساميل الكبيرة كما ان العاملين لا يوافقون على تحكيم متفق عليه وعلى تقليص حقهم في النضال ضد المخدمين .

القرارات المتعلقة بالاقتصاد الهستدروتي

قرر المجلس بمجموع اعضائه تصفية العمل بالاجرة في التعاونيات والمستوطنات العاملة (كيبوتسات) وقبل المجلس بالاكثرية تعديلا قدمته الكتلة الشيوعية يقضي بضرورة احترام حقوق العمال خلال تصفية العمل المأجور .

واقر المجلس قرارات تتمشى بمضمونها مع ما جاء في تقرير ز. اون حول «الاقتصاد الهستدروتي» . وصوت من اجل هذه القرارات مباي، احدوت هعفودا ومبام . اما الحزب الشيوعي والاحرار فامتنعا عن التصويت .

ورفض المجلس باكثرية الاصوات اقتراحات الحزب الشيوعي حول هذا الموضوع وتتضمن تحويل المشاريع الهستدروتية الى تعاونيات حقيقية تخدم جماهير العمال وتقاوم تسلط الاقتصاد الاحتكاري الاجنبي على اقتصاديات البلاد . ورفض ايضا الاقتراح الشيوعي القائل بتحويل جميع العمال المأجورين في تعاونيات الهستدروت الى اعضاء متساوي الحقوق في التعاونيات التي يعملون فيها بدون ان يدفع العامل ثمنا باهظا لعضويته .

كلمة بنحاس طوبين

وتكلم بنحاس طوبين يوم ٢٨-٤-٦٤ حول الاقتراحات لتغيير الدستور وجاء في كلمته :

لقد عمد المباي ، المرة تلو الاخرى، الى اجراء عمليات بلاستيكية في دستور الهستدروت بغية ملاءمة لاحتياجاته في مجال الحكم الامر الذي يقيد ويقلص الدمقراطية الهستدروتية .

وذكر الرفيق طوبين ان دستور الهستدروت ينص على ان اعلى مؤتمر الهستدروت ان يجتمع مرة في كل سنتين» وانه «يجب اجراء انتخابات مؤتمر الهستدروت مرة كل ثلاث سنوات» والان يقترح المباي اجراء انتخابات المؤتمر مرة كل اربع سنوات بالاضافة الى تخويل اللجنة التنفيذية صلاحية تاجيل الانتخابات اذا استدعى ذلك دوافع خاصة والى اجل غير محدد . واضاف الرفيق طوبين قائلا : هذا هو استخفاف بالدمقراطية الهستدروتية . وقال : ان المباي يؤجل ، بصورة تعسفية وللمرة الثانية انتخابات مؤتمر الهستدروت . وكذلك فهو لم يجر انتخابات ، منذ ١٤ سنة للنقابات القطرية من مثل نقابة مستخدمي الدولة وعمال المعادن وعمال الاغذية وعمال النسيج وعمال الاخشاب وعمال صقل الالماس وعمال المطابع وغيرهم .

وذكر العضو الشيوعي ان دستور الهستدروت ينص على ان مجلس الهستدروت يجتمع مرة كل اربعة اشهر ليستمع الى تقرير من هيئات اللجنة التنفيذية ويضع خط العمل [illegible] اشراك مندوبي امكنة العمل في الاجتماع . اما الان فان المباي يقترح ان يجتمع المجلس مرة كل ثمانية اشهر بدون اشراك ممثلي العمال فيه .

وقال الرفيق طوبين ان الكتلة الشيوعية تطالب بتنفيذ الدستور وبعقد المجلس مرة كل اربعة اشهر واشراك ممثلي العمال فيه .

وينص دستور الهستدروت ان اللجنة التنفيذية تعقد جلساتها مرة كل اسبوعين على الاقل . اما الان فان المباي يقترح اقتراحا ذا مغزى بعيد هو عدم تعيين موعد اجتماعات اللجنة التنفيذية .

وحذر الرفيق طوبين من اقتراح المباي ادراج فقرة جديدة في دستور الهستدروت تقول «ان اللجنة التنفيذية تعقد صلات مع هيئات الحكومة» وقال ان هذا ، من ناحية موضوعية ، يعني اخضاع الهستدروت للحكومة وفقدان استقلالها وتحويلها الى عنصر منفذ لسياسة الحكومة . ان على الهستدروت ان تقف الى جانب العمال لا الى جانب الحكومة .

واعلن المندوب الشيوعي ان كتلته تقترح ان ينص دستور الهستدروت ان من واجبات اللجنة التنفيذية : صيانة الاستقلال الطبقي للهستدروت وعدم ربطها بالحكومة ، صيانة قيام علاقات وثيقة مع اعضاء الهستدروت والحسم في القضايا الحيوية طبقا لذلك ، واقامة علاقات عالمية مع النقابات المهنية ، والعمل على تقدم وحدة حركة النقابات المهنية في العالم، والعمل على تحقيق المساواة التامة للعمال العرب والمطالبة بالغاء مختلف اشكال التمييز اللاحق بهم ، والعمل من اجل سياسة تقدم اجتماعي وسلام

هذا وقد اقرت اقتراحات المباي لتعديل الدستور باستثناء البند الثاني الذي يتعلق باعطاء صلاحيات لتاجيل موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت الى اجل غير محدود . فقد رفض هذا التعديل المبائي باكثرية الاصوات .

شخصية الهستدروت

وتكلم المندوب الشيوعي حول «الشخصية الهستدروت» فقال ان اسم الهستدروت «النقابة العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل» قد اقر قبل ٤٤ سنة وحتى في ذلك الوقت عارض الحزب الشيوعي بذلك الاسم واقترح ان تسمى «بالنقابة العامة للعمال في فلسطين» .. ولكن بعد ٤٤ سنة وبعد التحولات التي جرت في البلاد مثل قيام دولة اسرائيل وبعد ذلك القرار التاريخي بفتح ابواب الهستدروت لعضوية العمال العرب المتساوية والذي اتخذ بعد سنوات من نضال القوى الدمقراطية لا يوجد اي منطق للاستمرار بالاسم القديم . فهذا هو تجاهل للواقع السياسي الجديد وفي نفس الوقت اساءة لعمومية الهستدروت وانتقاص من الحقوق المتساوية للعمال العرب اعضاء الهستدروت ولذلك نقترح تسمية الهستدروت: النقابة العامة للعمال في اسرائيل.

الاعتراضات على سياسة الاجور

واستمع مجلس الهستدروت الى اعتراضات كتل الحزب الشيوعي واحدوت هعفودا ومبام على سياسة الاجور التي فرضها حزب مباي. مندوب احدوت هعفودا اقترح ان يقر المجلس العمل من اجل زيادة اجور بمعدل ١٠٪ لهذه السنة و٥ بالمئة للسنة القادمة . وهاجم ممثل مبام سياسة الاجور التي فرضتها قيادة مباي وقال انها تضر بجماهير العمال .

واقترح ابراهام لفنبراون ممثل الكتلة الشيوعية ان يقر المجلس العمل من اجل زيادة اجور بمعدل ١٥-٢٠ بالمئة لعمال الصناعة والبناء والخدمات و٢٥ بالمئة لعمال الزراعيين . ونددت بزيادة ٣ بالمئة الزهيدة التي اقرتها اللجنة التنفيذية باصوات مباي وقال ان هذا اجحاف بحق العمال .

ورفضت اعتراضات كتل الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعفودا والاحرار حول سياسة الاجور باغلبية ١٥٢ (اصوات مباي والمتدينين) ضد ١١٥ صوتا .

يجب تغيير اسم الهستدروت العنصري

وقام الرفيق دروكمان بتقديم للتصويت اقتراح الكتلة الشيوعية بتغيير اسم الهستدروت من «النقابة العامة للعمال العبريين في فلسطين» الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل» . وقال ان انضمام العرب للهستدروت يجعل هذا التعديل ضروريا ولا مناص منه .

وردا على هذا الاقتراح قال برعم رئيس لجنة القرارات ان اللقب هو عادل بعد ذاك ولكن راي مباي ومبام واحدوت هعفودا هو ان يترك الموضوع لمؤتمر الهستدروت المقبل .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية بهذا الحل الوسط وطالبت بان يجري التغيير دون مماطلة ولكن الاكثرية رفضت الاقتراح عند التصويت .

طريقة انتخاب لجان العمال

اقترحت كتل الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعفودا والاحرار ان يتضمن جدول اعمال المجلس موضوع تغيير اسلوب الانتخابات للجان العمال القائم حاليا واستبداله باسلوب الانتخابات النسبية . وقدم ابراهام نويمان الاقتراح باسم الكتلة الشيوعية وقال ان الاسلوب الحالي القائم على اساس الانتخاب الشخصي بالاكثرية يعني ان في بعض الحالات لن يتمكن ٤٩ بالمئة من العمال ارسال من يمثلهم الى اللجنة . وباكثرية ٩٠ صوتا ضد ٨٤ اسقط الاقتراح .

انتخابات الهستدروت

وباكثرية اصوات المباي والمتدينين (١٦١) ضد ١٠٠ صوت للحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا رفض اعتراض هذه الكتل على تاجيل انتخابات المؤتمر العام للهستدروت حتى سنة ١٩٦٥ .

عضو عربي جديد في الكنيست

القدس – قدم السيد اسحق بن اهرون (احدوت عفودا) استقالته من عضوية الكنيست وسيخلفه السيد سليم الخليل من الطيبة .

واعلن اسحق اهرون انه سيتفرغ لادارة حزبه .

ومن المعروف ان حزب احدوت عفودا حاول قبل شهرين تنفيذ وعده للسيد سليم لادخاله الكنيست ، عن طريق استقالة ايجال الون وزير العمل من عضوية الكنيست .لكن مستشار الحكومة القضائي اشار الى ان هذه الاستقالة لا تنسجم مع بقاء الون وزيرا للعمل .

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتحرير تشكوسلوفاكيا :

شعب تشيكوسلوفاكيا يتمتع بثمرات الاشتراكية

علماء بنات صغار؟! الشعب التشيكوسلوفاكي يهنأ بالمسكن الجديد والحياة السعيدة المضمونة في ظل الاشتراكية .

في التاسع من ايار سنة ١٩٤٥ دخلت وحدات الجيش السوفياتي براغ وبذلك اتمت تحرير تشيكوسلوفاكيا من براثن النازية .

والسنوات الثلاث الاولى التي انقضت منذ الحرب قد كانت سنوات جهد ناجح لتصفية النتائج الاقتصادية لسنوات الاحتلال والحرب الست . وفي سنة ١٩٤٨ وصل الانتاج الصناعي الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب . وفي هذه الفترة طرات التحولات الثورية الاولى في مبنى الاقتصاد والمجتمع التشيكوسلوفاكيين وجرى ذلك وفقا للبرنامج الذي اقرته كل احزاب الجبهة القومية . فاممت البنوك وفروع الاقتصاد القومي الرئيسية . ووزعت على الفلاحين الصغار والمعدمين اراضي اسياد الارض البالغة ١٧ مليون دونم

السلطة تنتقل الى ايدي الشعب

وفي شهر شباط سنة ١٩٤٨ حسم بطرق النضال السياسي الحاد وعلى اسس الدمقراطية البرلمانية والدستورية ،النزاع بين القوى السياسية الرئيسية في ذلك الوقت ، بين اولئك الذين طالبوا بالعودة الى النظام الراسمالي واولئك الذين طالبوا بالتوجه نحو بناء المجتمع الاشتراكي لقد انتهى النضال بانتصار القوى الاشتراكية ، بقيادة الحزب الشيوعي فاصبحت حكومة الجبهة القومية المتجددة التي تمثل حتى اليوم خمسة احزاب سياسية والحركة النقابية ومنظمات جماهيرية اخرى .

وفي السنوات التي اعقبت ذلك انتهج تخطيط اقتصادي لمدة سنوات ، واكمل تاميم الصناعة والتجارة ، واتسع القطاع الاشتراكي في مجالات اخرى من النشاط الاقتصادي سواء بواسطة اقامة المنشآت التابعة للدولة او بواسطة التعاونيات . ان ٩٠ بالمئة من الاراضي الزراعية المستغلة هي اليوم في ايدي المرافق التعاونية (٦٨ بالمئة) ومزارع الدولة (٢٢ بالمئة) . اما البقية الباقية من الارض فيستغلها فلاحون منفردون لا يشغلون عمالا اجيرين عندهم . وبذلك انهي سبيل بناء مجتمع اشتراكي في جوهره . واصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اشتراكية الامر الذي اعرب عنه ايضا الدستور الجديد من سنة ١٩٦٠ .

التطور الصناعي

وكل هذه التحولات وما جاء في اعقابها قد امنت التطور السريع الشامل للقوى المنتجة في الدولة . **والصناعة التشيكوسلوفاكية تنتج اليوم خمسة اضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب مع انها حتى في ذلك الحين كانت تحتل مركزا هاما .** ان تشيكوسلوفاكيا لا تشكل غير ٠،٠٩٪ من الكرة الارضية وسكانها لا يتجاوزون ٠،٤٤٦٪ من سكان الكرة الارضية ولكن نصيبها من الانتاج الصناعي العالمي هو ١،٧ بالمئة . اما من حيث حجم الانتاج الصناعي العام فان تشيكوسلوفاكيا تحتل المكانة الحادية عشرة بين دول العالم.

وتشيكوسلوفاكيا تحتل اليوم المكانة الاولى في العالم من حيث الانتاج بالنسبة للنفس في انتاج الاحذية والسكر والشمندر والبيرة والمكانة الثانية في انتاج الفحم وخيوط الغزل والزجاج وادوات الصيني والمكانة الثالثة في انتاج ادوات الالات ، والمكانة الرابعة في انتاج الفولاذ (في سنة ١٩٦٣ نحو ٧،٦ ملايين طن) والحديد والاسمنت والتراكتورات وتوربينات القاطرات . وفي انتاج القوة الكهربائية سبقت تشيكوسلوفاكيا بلجيكا وفرنسا وهولندا وغيرها . وهي القطر الخامس في العالم الذي اتم ايصال الكهرباء الى كل الاماكن في البلاد (ايلول سنة ١٩٦٠) . **وفي شرقي تشيكوسلوفاكيا بالقرب من كوشتا ، قاعدة المعادن – منشآت الحديد السلوفاكية الشرقية التي ستكون اكبر منشآت من نوعها في اواسط اوروبا والتي ستبدا في انتاج المواد الحديدية في هذه السنة ثم تنتج الحديد والفولاذ في سنة ١٩٦٥ .** وتقام هذه المنشأة الضخمة بمساعدة الاتحاد السوفياتي حيث تقوم مصانعه بتزويد الالات والاجهزة الضرورية ويقوم الخبراء السوفيات بالمساعدة على تركيبها .

التطور الزراعي

والانتاج الزراعي في تشيكوسلوفاكيا الذي تضرر في سنوات الحرب ، وعبر تطورا معقدا من التحولات في نظام الزراعة لم يقتصر على أنه لم ينخفض بل انه ازداد على الرغم من ان نصف العاملين في الزراعة قد انتقلوا الى الصناعة . فمنذ سنة ١٩٤٨ ازداد الانتاج الزراعي بنحو الربع . وكانت المحاصيل جيدة حتى بالمقارنة مع المحاصيل العالمية .

ومع هذا فان الزيادة في الانتاج الزراعي لا تتخلف فقط بالنسبة للصناعة وانما ايضا تتخلف عن الارتفاع السريع في استهلاك المنتجات الزراعية وهذا الفرق يغطى عن طريق استيراد المؤن والعلف . ومع ذلك فان الزراعة التشيكوسلوفاكية تزود المستهلك التشيكوسلوفاكي بمؤن هي اكثر مما زودته بها في اي وقت

وقد اتخذت مؤخرا اجراءات عديدة تهدف الى زيادة الانتاج الزراعي .

في تشيكوسلوفاكيا ما قبل ميونيخ (حسب الاحصاءات الرسمية) اعلن نحو ٢٤ شخصا عن دخل سنوي (في سنة ١٩٣٥) يزيد عن ٥ ملايين كراون و٤٠ شخصا عن دخل سنوي حتى ٥ ملايين كراون، و٧٨ شخصا عن دخل سنوي قدره ٣ ملايين كراون ، و١٩٥ شخصا عن دخل سنوي حتى مليوني كراون . وفي ذلك كان يعيش في براغ ٩٦ شخصا يمتلكون ما قيمته ١٠ ملايين كراون لكل واحد . ومن الناحية الثانية احتاج عمال كثيرون للمساعدة لكونهم عاطلين عن العمل مدة طويلة وكثيرون من العمال العاطلين عن العمل اخرجوا من مساكنهم لانهم عجزوا عن دفع ايجارات السكن فسكنوا الكهوف والمغاور على مقربة من براغ .

مثل هذه المظاهر هي اليوم من ذكرى الماضي البعيد .

فكل المواطنين القادرين على العمل يسهمون في العمل المفيد للمجتمع (باستثناء ربات البيوت والطلاب) ووفقا لكمية هذا العمل ونوعيته واهميته الاجتماعية ينالون اجورهم .

والتعليم في تشيكوسلوفاكيا من الابتدائي حتى العالي ، هو مجاني . بل ان طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ينالون ، مجانيا ، كل الكتب المدرسية ومعظم الادوات المدرسية . ونحو ٧٠ الف طالب ثانوي ينالون معونات حكومية . والتعليم الابتدائي لمدة ٩ سنوات هو الزامي ايضا . وخلال السنوات العشر القادمة سيحظى كل التلاميذ بتعليم ثانوي في كل البلاد .

والخدمات الصحية في البلاد تقدم مجانا .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

في رحلتنا النيل ...

نشرت جريدة «البرافدا» السوفياتية ، في عددها الصادر يوم ١٨ شباط ريبورتاجا لمراسلها الخاص في الجمهورية العربية المتحدة ب. ديمتشنكو ، عن الاوضاع الزراعية اليوم وما ينتظرها بعد تدشين المرحلة الاولى للسد العالي الذي يبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي . وفيما يلي ننشر هذا الريبورتاج الهام :

بقلم : ب. ديميتشنكو
مراسل «البرافدا» الخاص

في مصر يغلب لونان: الاصفر المغبر ، وهو لون الصحراء ، والاخضر ، لون الحياة . غير ان هذين اللونين موزعان دون تساوي .

تبلغ مساحة البلاد ، حسب مراجع الاحصاء ، مليون كيلو متر مربع تقريبا . اما في الواقع فان نشاط الاعمال متمركز في الاربعين او الخمسين الف كيلو متر مربع التي تؤلف وادي النيل والدلتا . فهنا يتكدس ٢٦ مليونا ونيف من اصل ٢٧ مليون انسان يعيشون في مصر .

عندما ينتقل المرء في وادي النيل يشعر شعورا ماديا اذا صح التعبير الى اية درجة بلغ ازدحام الناس هنا . القرى تتعاقب الواحدة تلو الاخرى دون انقطاع تقريبا . والنسبة الضئيلة من الاراضي المستثمرة ، ليست نتيجة الظروف الطبيعية غير الملائمة بمقدار ما هي نتيجة لسيطرة الغزاة الاجانب طوال قرون ، وهؤلاء قد اعاقوا تطور القوى المنتجة في مصر . فقد تقلصت المساحة المزروعة بالنسبة للشخص الواحد من السكان ، تقلصا مفجعا ، وانخفضت الى عشر الهكتار . وقد لا يكون مثيل لهذه الحالة في اي بلد اخر من بلدان العالم !

ولكن حتى هذه المساحات المحدودة جدا ، كانت موزعة في مصر ما قبل الاصلاحات توزيعا شديد التفاوت بين مختلف فئات وطبقات سكان الريف ففي قطب كان يوجد ١٢ـ١٥ الف من كبار ملاكي الاراضي ممتلكاتهم تحسب بمئات الهكتارات . وفي القطب الاخر كان يوجد بحر من الفلاحين المعدمين او الصغار الذين كانوا دائما مهددين بالمجاعة .

ان بداية الاصلاحات في الريف انطلقت من قانون الاصلاح الزراعي الذي كان احدى اهم نتائج ثورة تموز ١٩٥٢ . فالقانون حدد ملكية الارض الموجودة في حوزة الشخص الواحد بمائتي فدان وتلت ذلك خطوة اخرى . ففي اواخر عام ١٩٦١ خفض الحد الاقصى للملكية الى ١٠٠ فدان بحيث ان ملكية كل عائلة لن تتجاوز هذا الحد في عام ١٩٧٠ . وفضلا عن ذلك صادرت الحكومة الاراضي التي كانت تملكها الشركات والوكالات الاجنبية .

ان هذه التدابير مضاف اليها ري مساحات جديدة ، مكنت من بيع قطع من الارض تبلغ مساحة الواحدة ٢ـ٥ فدادين الى ٢٦٦ الف عائلة ، اي الى اكثر من مليون شخص . لقد وضع حد لعملية تمركز الاراضي في ايدي كبار الملاكين . فالملاك الكبير قد ضاقت عليه الحلقة وفقد الثقة في غده . وصدرت قوانين جديدة حرمته من سلطته السياسية ومن وضعه السابق في المجتمع . ونفوذه الاقتصادي قد ضعف ولكنه لم يقض عليه ، لان ١٠٠ فدان هي حصة كبيرة حسب المقاييس المحلية . كذلك لم يقض على الفقر ، رغم انه تقلص بعض الشيء .

في قرية كفر حكيم غير البعيدة من الدارة الجميلة التي يملكها الملاك الكبير فتاح تعرفت الى الفلاح م. صبيا . فهو احد الذين لم يبتسم لهم الحظ ، فهو لم يحصل بعد على ارض من الاصلاح . فلديه الان قطعة صغيرة من الارض اقل من فدان ، تعطيه ، بعد حسم الضرائب ، ما يزيد قليلا عن ٢٠ جنيه في السنة . وهو مضطر لتامين اهم ضرورياته حتى اخر السنة للعمل بالاجرة على ارض الاخرين . غير ان امثال صبيا اصبحوا اقل مما كانوا قبل عشر سنوات .

في السنوات الاخيرة اممت الحكومة المصرية الصناعة الكبيرة والمتوسطة ، والبنوك وشركات التامين والاسطول التجاري . واصبح قطاع الدولة القطاع الحاسم في الصناعة والتجارة الخارجية والنقل .. ان ذلك من المنجزات الكبرى

.. ولكن في الزراعة لا يزال كل شيء يقوم على اساس الملكية الخاصة كما في السابق . وميثاق العمل الوطني الذي يعتبر هنا وثيقة برنامجية ينص على هذا المبدا . جاء في الميثاق : «ومن هنا فان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لا تكمن في تحويل الارض الى الملكية العامة ، وانما هي تستلزم وجود الملكية الفردية للارض ، وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء ...»

في بلاد مثل الجمهورية العربية المتحدة ، من الصعب بلوغ تحسن جذري في حياة الفلاحين الذين يؤلفون ثلثي السكان ، خلال مدة وجيزة من الزمن . للوهلة الاولى لدى التعرف الى الريف يمكن ان يخيل للمرء ان التغيير لم يمس الريف الا قليلا . وسط الحقول البائسة . والفلاحون يديرون بايديهم المراوح التي هي كناية عن نواعير لرفع الماء الى قطع ارضهم . وهم يغوصون في الوحل اللزج حتى الركب ليغربلوا بواسطة سلال من القصب من قاع القنوات ، الصلصال الخصب الذي يستخدمونه لتسميد ارضهم . ولكن الفلاحين والاجراء يعملون الان بمزاج جديد . فهم لا ينظرون الى المستقبل بامل وحسب ، بل هم يلمسون ايضا المكاسب الحقيقية التي جلبتها لهم التدابير الجديدة التي ادخلت في السنوات الاخيرة . فبالنسبة للاجراء ، وضع حد ادنى للاجور ، يتمتعون به في الايام التي يجدون فيها عملا ، كذلك حدد بصرامة مقدار اجـار الارض ولا يستطيع مالك الارض ان يرفعه . وظهرت في قرى عديدة المدارس التي يرتادها التلاميذ مجانا .

وتسهر السلطات على تحسين الوضع الصحي في الريف الذي كان في الماضي بؤرة للامراض والاوبئة . لقد قال احد الكتاب المصريين في وقت ما ، بسخرية ومرارة «ان لكل مصريين ثلاث عيون» ، مشيرا بذلك الى مقدار انتشار مرض التراخوما في البلاد . ويجري الهجوم ضد الامراض بكل مداه . فالان يتلقى ثلاثة ارباع سكان الريف مياه شرب نظيفة .

في برامج تطوير الزراعة ونشر الطرائق الجديدة لاستثمار الارض ، خصص هنا مكان كبير للتعاونيات التي برأسها موظفون تعينهم السلطات والاكثرية الساحقة منها هي تعاونيات للتموين والتصريف . وتحصل هذه التعاونيات على سلف من البنك من اجل الاستحصال على مضخات المياه والبذار واستئجار الحفارات والبولدوزرات لتنظيف قنوات المياه . ويحصل الفلاحون من خلال التعاونيات على الاسمدة التي زاد انتاجها منذ عام ١٩٥٢ خمس مرات تقريبا .

ان زراعة الجمهورية العربية في تطور مستمر ، رغم ان هذا التطور لا يجري بسرعة كبيرة . لاول مرة منذ عشرات السنين اخذ الانتاج الزراعي اخيرا يتجاوز تزايد السكان .

ان نقطة الصعوبة لا تزال ، كما في السابق ، هي عدم كفاية المساحات المستثمرة . صحيح انه ، في السنوات الاخيرة ، انتزع اكثر من ٢٠٠ الف فدان من الصحراء . والمزارع النموذجية تنشا في ما يسمى «بالوادي الجديد» . ولكن هذه المشاريع المحدودة النطاق لا يمكنها ان تحل المشكلة . فحتى الان لم يوفقوا في الخروج من اطار الستة ملايين فدان من المساحات المستثمرة ، ولن تجاوز حد عشر الهكتار العائد لكل شخص من السكان الذي خلفه العهد البائد للجيل الحاضر .

ان ما سيساعد على تنفيذ هذه المهمة هو السد العالي في اسوان الذي يبنى بمساعدة الاتحاد السوفياتي . ففي شهر ايار المقبل سيقطع مجرى نهر النيل . واعتبارا من اخر السنة يبدا استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي . ومن المتوقع ان يتحقق في السنوات القريبة المقبلة ري مليون و ٢٠٠ الف فدان من الاراضي الجديدة . وهناك ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف فدان من الاراضي التي ستبدا باعطاء موسمين او ثلاثة بدل الموسم الواحد .. وسيكون ذلك بمثابة قفزة في تطور البلاد الاقتصادي . ان الفلاحين المصريين هم بانتظار مياه اسوان .

«السد العالي كما سيكون»

كلب بحر طوله ٦ امتار في ايلات

ايلات ـ اصطيد كلب بحر طوله ٦ امتار ووزنه ٥ اطنان يوم الاحد الماضي في خليج العقبة بشباك احد الصيادين . وهذا كلب البحر الثاني الذي يصطاد خلال يومين . وهذا النوع الكبير من كلاب البحر هو من نوع الحيتان غير المفترسة ويأكل النفايات ونباتات البحر . وقد علق الوحش بشباك الصيد وبعد معركة طويلة رفع وجرته سفينة الى الشاطىء . وقد اتلفت كليا شباك الصياد وتقدر قيمتها بالف ليرة ، ولكن لحم كلب البحر لا قيمة له .

امريكا تعترف بعدم وجود اتفاق حول الطيران الاستفزازي ضد كوبا

واشنطون : اعترفت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس خروشتشوف كان محقا عندما نفى وجود اتفاق سوفياتي ـ امريكي يعترف بحق امريكا في الطيران الاستكشافي فوق كوبا . وكان خروشتشوف قد وصف في خطاب له في اول ايار هذه الشائعات بانها «افتراءات حمقاء» .

وعندما سئل ضابط الصحافة في وزارة الخارجية الامريكية روبرت مالكوسكي حول هذا الامر قال «ان الرسائل المتبادلة في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ هي علنية وتشكل جميع فحوى المفاوضات» .

وفي هذه الرسائل لا يوجد اي ذكر لاتفاق حول الطيران الاستكشافي بل عكس ذلك فقد كتب خروشتشوف في احداها ان اختراق الطائرات الامريكية لفضاء كوبا سيقود الى «عواقب وخيمة» .

وفشلت مرة اخرى محاولات امريكية للدس على مواقف الاتحاد السوفياتي .

كومبينات سوفياتية لحصاد قصب السكر في كوبا

بحضور رئيس حكومة كوبا ، فيدل كاسترو ، بدأ ، لاول مرة ، تشغيل الكومبينات من صنع سوفياتي في كوبا . والكومبينات هي لحصاد قصب السكر ، وتقوم بالعمل الذي يقوم به مئة عامل . ونشأت فكرة بناء مثل هذه الكومبينات اول مرة اثناء زيارة فيدل كاسترو للاتحاد السوفياتي وقد اسرع في انتاج هذه الكومبينات على اثر قرار حكومة كوبا زيادة انتاجها من السكر حتى سنة ١٩٧٠ الى ١٠ ملايين طن .

محاكمة عامل في اللاذقية

اللاذقية ـ المواطن احمد بارود عامل بسيط لا يزيد دخله عن ليرتين يوميا . وهو من اهالي مدينة اللاذقية . وشى به احد الوشاة بانه قرا نشرة اصدرها الحزب الشيوعي السوري تحكي عن الاشتراكية ، وتفند ادعاءات البعث المطلقي وموقفه العملي ازاء الاشتراكية والاشتراكيين الحقيقيين . اخذ الى المباحث وبقي فيها ثلاثة ايام بلياليها يلاقي فيها كل انواع التعذيب والجلد المعروفة . ثم احيل الى محكمة الامن القومي في مدينة اللاذقية التي يراسها احد ضباط البحرية ، هذه المحكمة التي لا تختلف عن دائرة المباحث الا في انها لا تستعمل الكرباج . وفيها ـ وتحت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية ـ تجري المحاكمة على الشكل التالي الذي نورده كما هو دون زيادة او نقصان :

القاضي : اسمك ، وعملك ؟

المتهم : احمد بارود ، عامل تصليح تخوت في اللاذقية .

القاضي : يا حمار ، انت شيوعي ؟

العامل : انا لست حمارا ، واومن بالاشتراكية العلمية .

القاضي : اخرس ، صحيح انك حيوان

العامل : (يسكت)

القاضي : اجب ، هل انت شيوعي ؟

العامل : انا لست عضوا في الحزب الشيوعي لكني اومن بالاشتراكية واحترم راي الشيوعيين السوريين في هذا الموضوع .

القاضي : وتقول انك لست شيوعيا ، روح وشوف : في الاتحاد السوفياتي لا يعرفون طعم التفاح ، ولا ياكلون الا الخبز الاسود .

العامل : لكنهم يعرفون طعم الخبز والزبدة ولا يعرفون العطالة عن العمل ، وانا لا اعرف يا سيدي هنا طعم التفاح ايضا .

القاضي : وقح ، عميل !!!

العامل : لمن ؟!

القاضي : للاتحاد السوفياتي!!

العامل : قولك يناقض ياسيدي ما احتوته رسالة مجلس قيادة الثورة الى السيد نيكيتا خروشتشوف اذ اعتبرت حكومته وبلده ، المساعد القوي والجبار للشعوب الضعيفة المناضلة ضد المستعمرين .

القاضي : اخرس يا كلب !

العامل : انا لست كلبا . انا مواطن .

القاضي : هل تشتم الحزب الشيوعي لنطلق سراحك فورا؟

العامل : لا اشتم احدا

القاضي : اخرج ، وفكر في الموضوع

العامل : (يخرج ويدخن سيجارة يعطيه اياها احد الجنود . ثم يعود)

القاضي : شو ! الا تشتم الحزب الشيوعي ؟

العامل : كلا !

القاضي : حكمت عليك المحكمة باسم الشعب السوري بالسجن سنة كاملة لانتسابك لحزب سياسي غير مرخص وذي طابع دولي .

العامل: احكم ما شئت ، ان بقيتم في الحكم سنة . على كل حال انني لم اكن عضوا في الحزب الشيوعي السوري . وسيشرفني هذا الحزب اذا قبلني في صفوفه .

القاضي : اخرس ، ياحيوان!

العامل : عاش الحزب الشيوعي السوري ، عاش خالد بكداش ، وليسقط حزب عفلق وحكمه : عاشت الجبهة الوطنية لتكنيس حكم الفاشست ، عاش اكرم حوراني وحزبه .

عن «الاخبار» اللبنانية

لص مثقف

اوقف الشرطي موشه سيدى من القدس غلاما في السابعة عشرة وهو يمتطي دراجة ، لانه اشتبه بطريقة امتطائه الدراجة ، وسرعان ما اتضح له ان الدراجة مسروقة ، وفي الحال اخذه الى المركز واستصدر امرا بتفتيش بيته ، وهناك عثر على مسروقات بالاف الليرات وهي مجموعات من الكتب القيمة ، وادوات الكتابة ، واجهزة الترانزستور وغيرها .



من هو فتى او فتاة !

انتشرت في بريطانيا «مودة» جديدة ، وهذه المرة بين الذكور وهي اطالة الشعور الى حالة يشبه فيها شعر الفتى شعر الفتاة واحدث الامر ضجة كبرى في مختلف الاقطار وصار يطلق على الفتيان اسم «المتخفيات» .

وفي هذه «المودة» مايخالف التقاليد البريطانية لا سيما في المدارس التي تلزم الذكور بحلاقة شعور الطلاب على نسق معين . لذلك قررت ادارة احدى المدارس اجراء عرض يومي لطلابها ، واعادة اصحاب الشعور الطويلة الى بيوتهم ليحلقوها . وقال احد الطلاب: انني اذهب الى الحلاق ثلاث مرات في الاسبوع ، وهذا لا يكفي حضرة المدير ، وها هو يرسلني للمرة الرابعة .

تفاخر

اعلنت السلطات العراقية ان اكبر سجن في الشرق الاوسط سيقام في حي ابوغريب من مدينة بغداد ، سيكلف بناؤه مليونين ومئة الف دينار ، وسيكون فيه متسع لخمسة الاف نسمة .

صندوق مرض كلابي

انشات شركة تامين في بريطانيا فرعا لتامين الكلاب من المرض مقابل ٥،٥ بنس في الاسبوع ، ويستطيع صاحب الكلب عرض كلبه في حال مرضه على الطبيب المختص وادخاله المستشفى اذا اقتضى الامر .

اسم الطائر

الكناري طائر جميل المنظر عذب الصوت ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى جزر الكناري

اما كيف سميت هذه الجزر فيرجع الى ان الذين اكتشفوها ووجدوا فيها كثيرا من الكلاب فاطلقوا عليها الاسم كناري نسبة الى كلمة كانيس التي تعني (الكلب) في اللغة اللاتينية

تجارة بالارواح ..

اغتيلت فتاة المانيكات (عارضة الازياء) الالمانية كريستا فانيكار في روما ، وهي من ابطال فلم «الحياة الحلوة» ، وحاول البوليس الايطالي العثور على القاتل لكن كل محاولاته ذهبت ادراج الرياح .

غير ان شركة الافلام «اتلانتيك فيلم» قد كانت امهر من الشرطة الايطالية فاكتشفت القاتل واعطته مبلغا طيبا من المال ووعدته بعدم الارشاد اليه ، وذلك مقابل قصته مع الممثلة المذكورة ، التي سيخرجونها في فيلم .

حانوت سوفياتي في واشنطن

سيقوم في منتصف واشنطن حانوت سوفياتي ، في عمارة ذات ثلاثة طوابق ، ستباع فيه بضائع سوفياتية فقط .

ورغم ان الحانوت لم يفتح بعد ، فالاهتمام به بالغ جدا وينتظره الجمهور الامريكي بفارغ الصبر ، بقي ان تعرف ان هذا الخبر استقيناه من مصادر امريكية .

نظام

اصدرت وزارة الداخلية الالمانية الغربية امرا يسمح فيه بظهور راقصات العري في النوادي الليلية شريطة ان يزيد عمر الراقصة على الواحدة والعشرين .

والجدير بالذكر ان ٧٥ بالمئة من راقصات العري كن في عمر اقل من العشرين .

ارقام

اصدرت الامم المتحدة تقريرا جاء فيه ان تعداد سكان العالم في نهاية عام ١٩٦١ ٣٠٦٩ مليون انسان ، وان اكبر مدن العالم طوكيو التي يبلغ عدد سكانها ٨،٥ مليون نسمة ، تليها نيويورك وعدد سكانها ٧،٨ مليون نسمة ، وشنغهاي وعدد سكانها سبعة ملايين نسمة . وان اعلى نسبة للزواج في العالم كانت في جزر فالك لند اذ معدل الزواج هو ١٣،٧ لكل الف . اما اعلى نسبة للطلاق في العالم كانت في جزر فيرجينيا حيث بلغت ٤،٣١ لكل الف .

من سيشيخ ؟

تزوج الممثل الشهير كري جرانت ويبلغ الستين من عمره ديانا كانون التي تبلغ الثانية والعشرين من عمرها . وكان زواجها بعد حب ، وقد سالته عروسه هل ستحبني بعد مضي عشر سنوات على زواجنا ؛ اجاب : مع انك ستبلغين الثانية والثلاثين ، ساحبك .. والواقع اذا احب رجل امراة فسيعرف كيف سيحبها حتى ولو شاخت .

وحش ..

قام سجينان من سجن مدينة ناشفيل في الولايات المتحدة بحفر نفق تحت الارض ليتسللا منه ويهربا .

واستغرق عملهما اياما طويلة ، وما ان انتهيا من القسم الاخير ، وخرجا الى النور حتى رايا الحارس ماثلا يلقي القبض عليهما ، وعلما فيما بعد انه لاحظ عملهما هذا ولم يشا ازعاجهما فتركهما حتى انهيا عملهما .. ياله من وحش ..

يعيش ٢٣ يوما تحت الثلج

موسكو : اذاع الاطباء السوفياتيون في اوائل الاسبوع الماضي انهم استطاعوا انعاش رجل اوكراني امضى ٢٣ يوما فاقد الوعي تحت غلاف من الثلج . واسم الرجل جراناتكسين يعمل في النقل باحدى المخازن في مدينة جرودنو .

وجاء النبا في الملحق الاسبوعي لجريدة الازفستيا ، بنديليا . وجاء في الخبر ان لصا ضرب الرجل على راسه بآجره فسقط فاقد الوعي وغمره اللص بالثلج .

وتقول الجريدة ان الضربة اوقفت عمل الجهاز العصبي والرجل لم يتجمد فقد كان لباسه دافئا وحماه من الثلج .

وبعد ٢٣ يوما وجد عمال اشجار الغابة الرجل تحت الثلج . وقد امرت السلطات اجراء تشريح للجثة معتقدة ان الرجل ميت . ولكن الطبيب لحسن الحظ رفض معتقدا ايضا ان الجثة متجمدة والتشريح غير ممكن . وفجاة لاحظ الطبيب ان عيني جراناتكين لا تشبه اعين الاموات وان اظافره توردت عندما غرزت .

فقام الطبيب حالا باسعافه بالحقن اللازمة حيث استعاد وعيه ودفئه . وامكن بعد رجوع الحرارة والحياة اليه من القاء القبض على المعتدي .

انباء ادبية

الكسندر بن .. الى الروسية

ستنشر في الاتحاد السوفياتي منتخبات من شعر الشاعر العبري الكبير الكسندر بن ، وستصدر المجموعة بالترجمة الروسية في نهاية ١٩٦٤ او في بداية ١٩٦٥ .

وسيكون بن الشاعر الاسرائيلي الاول الذي تترجم له مجموعة في الاتحاد السوفياتي، ماعدا المجموعة الشعرية التي ظهرت مؤخرا والتي تضم مختارات شعرية لاربعين شاعرا اسرائيليا يكتبون بالعربية والعبرية والايديش .

جائزة فرنسية لشاعر من لبنان

حصل الشاعر اللبناني الشاب فؤاد جبرائيل نافه على جائزة الشعر الفرنسية (جائزة رنلافورت) ، وذلك عن مجموعته الشعرية التي نشرت باللغة الفرنسية في باريس .

كتب مقدمة المجموعة الملحق الثقافي في سفارة لبنان في فرنسا .

عيد الستين

في لبنان ، تصدر قريبا ملحمة شعرية للشاعر بولس سلامه بعنوان «عيد الستين» نظمها بوحي من بلوغه الستين من العمر ، واستمد صورها الملحمية من البطولات اللبنانية خلال العصور منذ حضارة الفنيقيين حتى نضالات شعب لبنان في سبيل الاستقلال .

شاعر اذربيجاني يتغنى بلبنان

اكبر الشعراء الغنائيين في اذربيجان ، محمد راجيم (٥٧ سنة) ، والذي الف ٥٣ ديوانا شعريا طبع منها حوالي نصف مليون نسخة ونشرت مؤلفاته في لبنان وفرنسا وبريطانيا واليونان

اخر خبر عن هذا الشاعر ان الباقه الجديدة من قصائده تتحدث عن انطباعاته بعد زيارة قام بها للبنان . وتقول الانباء الادبية ان الشاعر يتحدث بحرارة كبيرة عن الشعب اللبناني الذي يناضل ضد الاستعمار الجديد ومن اجل تدعيم استقلاله الوطني .

اشواق بحر قديم

قصة بقلم ابراهيم ابوشاب

البحر شاب اليوم ، فيه ميعة الصبا وحيوية الشباب. امواجه يلاعب بعضها بعضا وتتلاحق الى الشاطئ . وعند الشاطئ تغني الموجة عبثا ولهوا كانها تقول لاختها فلنسترح ههنا . من راى البحر في فورة غضبه مثلما رايته يستطيع ان يرى ابتساماته الان ترتسم على كل موجة وفي الافق ويستطيع ان يستشعر حنانه . ياحبذا غضب البحر ولهو البحر والبحر في كل آن . لست تستطيع ان تفهم ما اقول الا حينما تقبل على البحر ذات يوم وقد حزمت امرك على ان تركب لججه وليس لاحد منكما خيار . هو يمد بساطه الرحب اليك ويبتسم ابتسامة الثعلب الماكر كانه يستدرجك وانت تعرف ما سيفعله بك بعد يوم او يومين . والحوار بينكما حوار بين ارادتين تعرف كل منهما الاخرى حق المعرفة ولا مجال لغدر او احتيال . وبعد ان يجري بك المركب بريح طيبة تلاحقك فيهما ذكريات الشاطئ الذي تركب اذ بالجو يتلبد وتزمجر العواصف ويعزف اوركسترا الطبيعة وتواجه الموسيقى من كل جانب كانها حركة من سيمفونيه في اوجها . كل شيء يعزف وتنتفخ اوداج المايسترو وهو يقول بحركاته هل من مزيد وانت تتعلق بحبال الحياة بكل عضلة من عضلات جسمك . قلبك يهفو الى الشاطئ الاخر .. الى طير في السما، يبعث فيك بعض الامل . ثم تبدو الحياة حلوة بكل مافيها من سأم وضجر وفقر وحزازة . حلو مجرد البقاء . لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين .

ثم تخفت الحركة ويهدأ العازف وينصاع الموج طيعا كانه يمتلئ بك اعجابا ويفخر ان يكون صديقا لك . وتنفرج السماء عن بقع تاتي من خلالها الشمس وفجوات تطل منها الحياة والامل وتشعر بالحب الكبير .. حب البحر . حب لم تمنحه امراة لرجل .

كان الرجل العجوز لا يفتأ يتحسر على البحر طيلة الاسبوع حتى ياتي اخره فنخرج به الى بقعة في خيران على الشاطئ ونضرب خيامنا يومين تزول خلالهما من صدره العلل معريا جسده للشمس ينظر ساهما الى البعيد كانه اضاع شيئا هناك او يصطاد الاسماك او ياخذ الصغار في نزهات على ظهره ويسبح بهم دون عناء منسربا في الماء بجسمه النحيل وعضلاته المفتولة السمراء . لكانما هو خلق سمكة فاخطا ساعي البريد العنوان وسلمه اليابسة .

لم تكن السنون وحدها هي التي حالت بينه وبين البحر . فقد كبرنا نحن ابناءه وافاض الله علينا من النعمة ما كفاه مؤونةالمشقةوالسري يستهدي بالنجوم لكي يصل شاطئا يجد فيه لنا رزقا . لقد دخل البيت علينا ذات مرة يحمل على ظهره بابا من الهند ، ووضع الباب في الدهليز ثم وقف يتامله وقال : انظروا.. لقد جئتكم بباب قصر اشتريته بمائتي روبية . ولئن افاء الله علينا فسنبني لهذا الباب قصرا يليق به . وعاد ذات يوم من افريقيا وقد جاءنا بشبل صغير وهو يامل ان يشب بيننا فيالفنا ونالفه . ولا ادري اكان والدنا يريدنا ان نكون سباعا او ان يصير السبع انسانا . وعندما صحا الشبل على نفسه ذات يوم واكتشف انيابه كاد ان ياكل رجل والدي وهو نائم في صحن الدار . وعندما بنينا بيتا حديث الهندسة في كيفان كانه سفينة تود لو تطير اصر والدنا على حمل الباب الى ذلك البيت . وفي الصيف تذهب الى لبنان او سويسرا . ما اجمل ان تستيقظ على رائحة اشجار الصنوبر في الانوف . ولكن والدنا لا يزال ينظر بعيدا الى البحر ويانف من ان يموت في فراشه على اليابسة .

واشترينا زورقا آليا تجره السيارة على عجلاتالى خيران كل اسبوع.ويذهببه الرجل العجوز في البحر ونذهب معه ولا نعود الا على ضوء القمر وقد حملنا من السمك صيدا كثيرا . وامام الخيمة نوقد النيران ونشوي السمك ويعلو صخب الصغار المرح بينما يجلس الرجل العجوز بجانب الخيمة ينظر الى النار والبحر وينعكس على جلده الاسمر وهج النار والقمر والموج في الهند وافريقيا حتى يتعب القمر في كبد السماء ولا تعود الدهشة تفل الخيال .

بين النوم والصحو حلم يجمع الاثنين كانما ليس بينهما برزخ . وعندما تهمدالنار نكون نغط في سبات عميق ونسائم البحر ووشوشة الامواج تهدهدنا . الا الرجل العجوز ففي عينه بقية من ضوءيرسلها بعيدا الى العباب . ان الشوق يزيد الى الحياة وهي تغيب وشوق الى مصاعب الحياة لان فيها شبابا وقوة . شوق الى العواصف التي تزمجر والطبيعة التيتعزف سيمفونية الموت والهلاك .

ومنعنا العمل وسوء الطقس اياما كثيرة عن الذهاب الى البحر حتى كدنا ننسى ايامه والرجل العجوز لا يفتا يتذمر. ولكن ايامنا غير ايامه ولنا ما يشغلنا عن البحر . وظل الرجل يتذمر وتعتل صحته وتضمحل حيويته وعندما خرجنا الى البحر في اخر ذلك الاسبوع رايت الرجل العجوز يبكي بجانب الشاطئ في تلك الليلة . وكانت اول مرة اراه في حياتي يبكي ولم يكن ذلك يهين علي . وجلست بجانبه وسامرته واصغيت الى قصصه التي رواها الف مرة . وعندما سألته عن سبب حزنه قال ان الحياة سهلة قالها بحزن عميق كانه يعني انه لم تعد له حياة . انه يشعر بعدم جدواه وبانعدام المعنى في حياته . متطفل على اليابسة ليس له فيها جذور ، ثقيلة هذه اليابسة على قدميه ليس فيها اتساع ولا مرح الانطلاق في الافاق الواسعة .

وقمت الى الزورق وانا اشعر بذلك الحزن ووضعت في الته البنزين وهيأته للصباح . غدا مع الفجر سنذهب في رحلة بعيدة . كنت ادرك انه ليس على وئام حتى مع ذلك الزورق لما فيه من تسهيلات وراحة ولكنه يرضي حبه للبحر وحبنا للمتعة. ونمنا نحلم برحلة الفجر .

وعندما كان الهواء لم ينفض عنه عتمة الليل بعده كان الرجل العجوز يوقظنا وفي صوته دفقة المرح والنشاط وذهبنا ثلاثة من الاخوة والرجل العجوز وحفيد له في السادسة من عمره والامواج تتلاحق عابثة الى الشاطئ. نعم فالبحر شاب اليوم وفيه ميعة الصبا وحيوية الشباب .

كان الرجل العجوز يملأ صدره من هواء البحر .. يعب النسيم عبا ويتلقاه بوجهه كانه يقبله . ولربما ابعدنا في البحر ميلين او ثلاثة قبل ان ينقلب بنا الزورق . لم يكن زورقنا كبيرا وانتقال احدنا فجاة من مكان لاخر كان كافيا لفقدان التوازن وانقلاب الزورق وكنا كلنا نتقن السباحة فلم يحدث لذلك فزع ولا تفكير . وشغلنا كلنا بالامساك بالزورق قبل ان يمتلئ ماء واعادته . ولم تكن العملية بالهينة على اي حال وشغل الرجل العجوز بالصبي ، ورايت الرجل العجوز نشيطا كما لم اره منذ عهد طويل . لكانه وجد فجاة ذلك الشيء الذي كان يبحث عنه في البحر منذ عهد . عيناه تلمعان بالتحدي وفيهما اشعاع ارادة . والسرب الى الصبي يحمله على ظهره ثم قال لنا انه سيسبح به الشاطئ حرصا على سلامته ويتركنا نعالج الزورق ونلحق به بعد ذلك

كنت اشك في ان يستطيع الرجل العجوز ان يسبح تلك المسافة الطويلة الى الشاطئ وعلى ظهره صبي . كان برغم ما يتظاهر به من حيوية ونشاط ناخر العود منهوك القوى .

كنت اقول احيانا لنفسي ان الرجل العجوز قد مات منذ زمن وهو انما يتعلق بالحياة بقوة الاستمرار . لقد كان خبيرا في مصارعه الموت والتعلق بحبال الحياة . لكانما قضى عمره كله وهو يفعل ذلك وكانت لذته الكبرى ان يقهر الموت كلما دنا منه وصار اقرب اليه من حبل الوريد .

ولم استطع ان احول بينه وبين ان يحمل الصبي على ظهره الى الشاطئ لم استطع ان اطفئ ذلك الضوء في عينيه عندما تصدى وكانه يريد ان يثبت جدارته بالحياة . انه من ذلك النوع من الرجال الذين لا يلمعون الا في الشدائد . لكانما الشدائد بترول يصب على ما خبا من نيرانهم فيتوقدون . يخيل لي ان هذا النوع من الرجال عنصر اخر من العناصر الموجودة في الطبيعة . عنصر ذو شعور عميق بالنقص فهو دائما يحاول ان يثبت عن وعي او عن غير وعي جدارته واستحقاقه وتفوقه .

واقول الحق انني ربما كنت في داخليتي قد تمنيت حدوث مشكلة من المشاكل في البحر لاتاحة فرصة اخرى لغرور الرجل العجوز . كنت اتصور مثل هذه المشكلة كجرعة من الاكسير يطيل في حياته ولم افترض لذلك على ما فعل حينما حمل الصبي على ظهره بكل ثقة وراح يعطينا الارشادات الى كيفية اعادة الزورق ثم مضى في سبيله نحو الشاطئ .

قال اخي ونحن نعالج الزورق لا بد ان ننتهي من عملنا بسرعة او ان يلحق احدنا بالرجل العجوز ليكون على مقربة منه لو تعب . واخترنا ان يعالج ثلاثتنا الزورق لكي نعيده باسرع ما يمكن .

وذهب اثنان منا نحو جهة منه وبقيت في الجهة المقابلة . وهات ما عندك من قوة . المشكلة انه لا يوجد شيء تستطيع ان تستند اليه ترفع الطرف الاخر . حاولت انا ان اسند طرف الزورق من جانبي بينما يرفع اخواي الطرف الاخر . وكانا يرفعانه قليلا الى اخر مدى يستطيعانفيجدان انهما بحاجة الى رجل رابع عند القدمة لكي يعطي عملهما استمرارا امضينا ما يقرب من خمسة دقائق في التجربة والخطا وغرقنا في الماء وشمس ايلول تتسلم كبد السماء .

ورأينا الرجل العجوز وقد ابتعد عنا كثيرا فقد كان في بدء انطلاقه مليئا بالنشاط والقوة ، ولم يعد يبدو في الافق منه الا نقطة سوداء هي رأس الصبي فوق الماء . واستطعنا ان نصيب شيئا من الاطمئنان وان تزيد ثقتنا في قدرة الرجل العجوز على الوصول الى الشاطئ .

ومع زيادة الاطمئنان تجددت فينا القوى وتفرغنا لمعالجة الزورق . في هذه المرة امسك احدنا بمقدمة الزورق والثاني بمؤخرته عندالالة وبقي ثالث عند جانبه . وكررنا المحاولة عدة مرات . وفي كل مرة تزيد خبرتنا قليلا تنقص قوانا عن ذي قبل والتعب يزحف الى الاكتاف . ثم خطرت لاحدنا اهزوجة بحرية تشحذ الهمم وتنسق العمل . عندما يجر البحارة سفينة كبيرة الى الماء يربطونها بالحبال ثم ينادون بايقاع منتظم يا لله يا لله يشدون الحبال معاصرة واحدة فتتحرك السفينة . ثم ان في هذا النداء قوة خارقة تاتي من خارج الاجسام . ومن استعان به اعانه سبحانه . ورحنا نهزج يالله يا لله .. مرة واثنتان وفي الثالثة عاد الزورق واستقر كالامل كالامل المشرق على صفحة الماء .

كنا في ذلك الانغماس الكلي قد نسينا الرجل العجوز والصبي واخذ الخوف بمجامع قلبي الى ان استقر كل منا في الزورق ونظرنا ناحية الشاطئ فراينا النقطة السوداء ما زالت على صفحة الماء على بعد بسيط من الشاطئ . لا شك ان الرجل العجوز سيصل بامان . لا نستطيع الا ان نكبره ونعجب به ونتباهى ولكنه لا شك قد انهكه التعب فلنمض اليه باسرع ما نستطيع .

وانطلق بنا الزورق يشق الماء كالعاصفة وبدات تتضح النقطة رويدا رويدا . ثم اطفانا الالة وبدا الزورق يقترب بهدوء من الصبي والرجل العجوز . كانت حركة الرجل بطيئة غاية البطء بل لا تكاد تبين . وانتابنا الخوف ومزيج من الشعور بالحمد والشكر لوصولنا في اللحظة المناسبة سنستطيع الان ان ننتشله من الماء وان يستريح من ذلك العناء الكبير. واقتربنا رويدا فسمعنا صوت الصبي يصيح ويصرخ . وانتشلنا الصبي الذي كان متعلقا برقبة جده .وامسكنا بالرجل العجوز الذي لم يكن به حراك .

حاولنا ان نسعف الرجل العجوز باجراء تنفس اصطناعي له ولكن دون جدوى . لقد فارقته الحياة انهاكا وتعبا . وقال الصبي ان الحركة كانت قد توقفت منذ زمن الا راس الرجل العجوز الذي ظل فوق الماء يتنفس بصعوبة كبيرة .

لقد كان مصرا على سلامة الصبي رغم الموت . بكينا اعجابا واكبارا وعندما وصلنا الشاطئ وصمت تذكرت المكان الذي كان الرجل العجوز يجلس فيه صامتا ينظر الى البحر كانه يبحث عن شيء . كان الجميع يبكون ولكن معرفتي العميقة بالرجل العجوز كانت تصب في نفسي بردا وسلاما . كنت اشعر انه قد وجد ما كان يبحث عنه [illegible]

شرط

اوصى مثر كبير من ولاية اوهايو في الولايات المتحدة بجميع ثروته الى مدرسة في مدينته ، شريطة ان تمنح جائزة ٥٠٠٠ دولار «لاتيس» تلميذ . وفي حالة عدم تنفيذ وصيته بحذافيرها ، تحول ثروته الى حديقة الحيوانات.

غزلية

شعر محمود درويش

القت تحيتها ، ومرت كالجناح
وانا على الاسفلت واقف
يا حلوة ، طاردتها منذ الصباح
لكنني ما زلت خائف !
* *
ساقول عن عينيك اجمل ما يقال
لو نلتقي في العمر يوم !
ساقول للصدر الصبا بالظلال :
يا ليتني ناطور كرم !
* *
الزور منزلها ، ولكن ما اقول ؟
ماذا اريد ؟
اقول من فرط الفضول :
ياليتني ساعي بريد !!

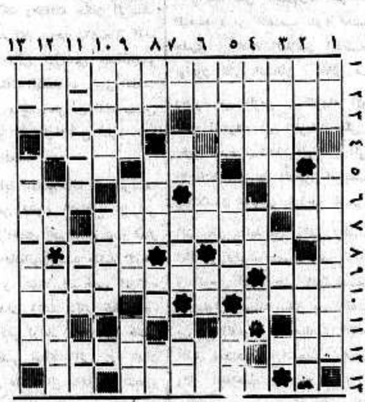
انسان مشنوق ..

شعر سالم جبران

عرضت في اسواق اسرائيل لعبة للاطفال
تصور عربيا مشنوقا ..
فالى ذوي الضمائر في الشعب اليهودي
اقدم هذه القصيدة :

انسان مشنوق
احلى لعبة
احلى ملهاة للاولاد
تعرض في السوق !
كلا .. ليست في السوق
فلقد بيعت .. نفذت من ايام
لا تبحث عنها .. وليفهم طفلك
نفذت في ايام ! !
* *
يا ارواح الموتى
في معتقلات النازيين
الانسان المشنوق
ليس يهوديا في برلين
الانسان المشنوق
عربي مثلي ، من شعبي
يشنقه «اخوتكم» ؟ !
عفوا ..
يشنقه اشباه النازيين
.. في صهيون !
* *
يا ارواح الموتى
في معتقلات النازيين
لو تدرون !
لو تدرون .. !

كلمات متقاطعة



افقيا

١- ضيف عزيز سيحل في هذه الايام على الجمهورية العربية
٢- رئيس عربي كبير
٣- سجن فرنسي حطمه الثوار - الاسم الاول لبطل الكونغو الخالد
٤- كانون نار - من اصحاب المعلقات
٥- اداة نداء - بناء تاريخي في مصر - ضمير غائبة
٦- دم - خف - كبير العائلة او اله - نهر مصر
٧- والدة - يقوم خروشتشوف وعبد الناصر بافتتاحه في هذا الاسبوع
٨- حرف جر - فضح السر
٩- ارتشف - زعيم شعبي كبير في امريكا اللاتينية
١٠- كون - سام
١١- بقية كوب - حرفان متشابهان
١٢ - صاحب او زوج - بطل في شمال افريقيا
١٣- زعيم اليمن السعيد - على

عموديا

١- جمع نجيب - يكافح من اجله الاحرار
٢- قناع واق - جارية متصوفة
٣- يعالجان - جمال
٤- تتقابل - اسال
٥- ارجع - احتياطي - تجول
٦- مس في العقل - دم في الشعر - حجر كريم - شعر
٧- جواب - عكس البحر - طرق - رفع
٨- باقي الاكواب - مدينة عرف اهلها بالبخل - جميع - ثلثا دار
٩- ماء مندفع من عل يولد الكهرباء - رئيس الكنيسة الكاثوليكية - ترفع
١٠- تهتم - تصبح اسرى
١١ - مشتريان - منون - قهوة
١٢- عتبة - عضو في جسم الانسان عكسها مؤلف «البخيل»
١٣ - من الخيل - يبنيها الاتحاد السوفياتي

حل اللغز الماضي

افقيا

١- ايار - حق - عيد -٢- زمن - رث - سلام ٣ بن - سد - عروس ٤ - حب - هشام ٥ - ساول [illegible] ٦ سام - [illegible] ٨- هود - دل - ع ٩ - وش - الريفي ١٠ - طبقة العمال ١٢ - مطرقة ومنجل

عموديا

١ - ازبر - اسيوط ٢ - يمن - امي - شيم ٣ - ان - جوهرة - قط ٤ - سبل - جواهر ٥ - رد - ام [illegible] ٦ - حث - هياب - [illegible] ٧ - مشاه - وعيد ٨- سرار - القمم ٩- علوم - ناي (ي ا ن) ١٠ - ياس - سم - لج ١١ - دم شيكاغو

غرائب الطبيعة



سبع كلمات

...من غبار ارجلنا في اول ايار ...

مثل قرية الطيرة ، التي طوقها الحكم العسكري ومنعها الاحتفال باول ايار ، لا تزال قرى ومدن كثيرة في العالم. ولكن عدد المحتفلين بيوم العمال العالمي يزداد من سنة سنة . كادحو زنجبار ، مثلا ، يحتفلون به احتفالا رسميا عبيا لاول مرة في تاريخهم . اننا لا نزال نذكر الوقت الذي ن فيه بعض زعماء الحركة القومية العربية يتهمون المحتفلين ل ايار ، المنادين باخوة الشعوب وبتضامن العمال ، بانهم معوبيون واعداء القومية» . واما في هذه السنة فقد اشترك د الناصر في احتفال اول ايار الرسمي في القاهرة ، والقى ه خطابا . حتى بعثيو سوريا ، في نزعهم الاخير ، دعوا مال من الراديو الى التظاهر في اول ايار .

فاشياء كثيرة تغيرت في هذه الدنيا الا عقلية محرري ل همشمار» المبامية . مثل قرية الطيرة لا تزال قرى يرة في هذا العالم . ولكن مثل «اعل همشمار» ، التي عو للاخوة من طرف الفم وتبصق على الاخوة من الطرف خر ، قليل في هذا العالم .

قرات ما نشرته الصحف عن مظاهرتنا التقليدية الكفاحية ناصرة الجليل في اول ايار . ما انتظرنا من الصحف رجعية غير الكذب . هذا داب الرجعية الحاكمة في كل مان ومكان : تظل تكذب على العالم وعلى نفسها ، وتظل لن انها قضت على الشيوعية وعلى حركة التحرر ، حتى تي يوم تقوم فيه القيامة وتصاب هذه الرجعية نفسها لدهشة وتنزل بعضها ببعض شتما وسبا : كيف حدث ـذا ؟ ولمـاذا اخفيتم كل هذا ؟!

ولكن ، اين تريد «عل همشمار» المبامية ان تحط نفسها ؟ لا تخاف من فضيحة الكذب على الاحياء ؟! اسمعوا ما كتبت عل همشمار» عن احتفالات اول ايار في النـاصرة : عن ستعراض الهستدروت ، المباني الاحدوتي المبامي ، كتبت : اكثر من ٥٠٠٠ شخص اشتركوا فيه ... بينهم ٣٥٠٠ ربي من الناصرة ومن المثلث والجليل الغربي ، و١٥٠٠ ودي من الناصرة العليا وكيبوتسات المنطقة .. وبرز عدد عرب الكبير الذي اشترك ، وبينهم ٨٠٠ امراة» !!

اما «دافار» المبائية فكتبت عن ٥٠٠٠ شخص في لاستعراض دون تفصيل . وامـا «عل همشمار» فما شاءت لا ان تفصل . فماذا فعلت ؟ خافت من الفضيحة اذا بالغت ي عدد العمال اليهود الذين اشتركوا في المظاهرة . فان ؤلاء العمال ، واكثرهم من الكيبوتسات ، سيقراون ما تكتب سيفضحونها . ولذلك ـ على ما اعتقد ـ ذكرت العدد لحقيقي : ١٥٠٠ . اما بالنسبة الى عدد العمال العرب لمشتركين فتركت الحرية لخيالها الخصب ان يصول وان يجول فلا احد سيقرا ولا احد سيسمع . واما رقم ٨٠٠ امراة عربية فهذا سر لا استطيع كشف مكنونه ابدا ..

كل من شاهد استعراض الهستدروت في اول ايار في الناصرة يعرف انه في الاساس استعراض كيبوتسات . وزعماء المبام يعرفون هذه الحقيقة. عشرات من عمال الناصرة سمعوهم ، بعد نهاية الاستعراض ، وهم يصرخون في وجوه المباليين : كذبتم علينا ! قلتم لنا جيبوا الكيبوتسات ونحن نجيب العمال العرب . جبنا الكيبوتسات ، فاين العمال العرب ؟..

هذا ما حدث بالضبط . كـان بود العمال العرب ان يسيروا جنبا الى جنب مع عمال الكيبوتسات ومع كل العمال اليهود في اول ايـار في الناصرة وفي غيرها . ولكن القيادة المبالية في الهستدروت ، التي تريد ان تفرض الاضطهاد القومي على العرب داخل الهستدروت ايضا ، منعت الاحتفال المشترك . واما قيادة المبـام فلم تحرك ساكنا .

ولكن «نزاهـة» عل همشمار لم تتوقف عند حد الارقام والتلاعب باصفارها . لم تكتف بان قدرت مظاهرتنا في الناصرة بـ «١٥٠٠ نسمة بينهم عدد كبير من الاولاد» ، بينما جروسلم بوست قدرت العدد بـ (٣٠٠٠) نسمة . انما انتقلت من هذا التزوير الى الوشاية بنا والتحريض علينا في يوم اخوة العمال وتضامنهم في الكفاح من اجل السلم والحرية والمساواة. يظهر انه لم يعجب محرري عل همشمار ان اول ايار مر بسلام وباخوة في الناصرة . فكتبت محرضة : «واحد الشعارات في مظاهرة الشيوعيين كـان : عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» ...

فليعلم «طلاب الاخوة» في عل همشمار اننا نفتخر كل الافتخار بهـذا الشعار . نحن الذين نطالب بحق تقرير المصير لشعب انجولا ، هـل نمسك من المطالبة بحق تقرير المصير لشعبنا ؟ اننا نقترح على المرصاديين ان ينشروا بالعربية هذا التحريض علينا . وسنشكرهم شكرا جزيـلا . نحن نطالب بحق تقرير المصير لشعب باسره . وهذا طلب عادل تقره كل قوى التقدم والاخوة في العالم . اما زعماء المبام ، الذين يهاجموننا على هذه المطالبة ، فيطالبون «بحق تقرير المصير» لكل يهودي سوفياتي ، بحقه في ان يقرر الهجرة الى اسرائيل . الا يشعر المباميون انهم بهذا الموقف البلهواني يلطخون كل شعارات الاخوة والسـلام التي يرفعونها ؟

لقد رفعنا شعار «السلام الشعوب بحق الشعوب» . فهل لهم ما يقال على هذا الشعار ؟ ام انهم لا يزالون يحلمون بتحقيق السـلام على طريق بن غوريون : طريق القوة والامر الواقع ؟ لقد رفعنا شعار «لا تشريـد ولا تهويد ، عن اراضينا لانحيد» . فهل لهم ما يقال على هذا الشعار ؟ ام انهم ما زالوا يفكرون بان اخوة الشعوب ووحدتها هي كوحدة الفارس والفرس ؟

قرانا في الصحف عن الخطب التي القيت في اجتماع الهستدروت في ساحة الكراج في الناصرة في نهاية الاستعراض المبالي الاحدوتي المبامي . فوجدنا ان الخطيب الوحيد الذي هاجم الشيوعيين كان خطيب المبـام : يوسف خميس . ما هذا ؟ تسيرون بالذرع متكاتفة مع مباي الحكم العسكري وتشتمون الشيوعيين ؟! هل هذه هي مهمة المبام الاساسية في الناحيـة العربيـة ؟...

واخيرا . كيف تكتب عل همشمار المبامية عن المنشور الاستفزازي في اول ايار الذي اصدره مجلس عمال الناصرة العليا ودعا فيه العمـال اليهود الى النزول في مظاهرة قوة في اول ايار لاثبات قوة المستوطنة امـام العمال العرب . اليس لعل همشمار ما تقوله حول هذه الدعوة العنصرية في يوم اخوة العمال ؟ هل هكذا ستبنون الاخوة اليهودية العربية ؟!

انقضى اول ايار التاريخي في ناصرة الجليل ، وعمال الناصرة وقرى الجليل راوا باعينهم ان وحدة صفوفهم الكفاحيـة ، في مظاهرة الالوف الجبارة ، اقوى من كل المضطهدين ومفرقي الصفوف . حافظنا على نقاوة اعلامنـا ، الحمراء ، وشمرنا عن سواعد الكفاح تاهبا للمعارك القادمة .

ما سمحنا بتزوير ارادة شعب كادح كل ما يطلبه هو السلام العادل والحرية والمساواة الحقيقية في وطنه . ان اعداء الاخوة الحقيقية لا يزالون يحاولون اخفاء رؤوسهم في الرمل . ولكن هذا لن ينفعهم . فعلى هذه الطريق سنضطرهم في النهاية الى احترام ارادة الشعب .

لن نتنازل عن حقوقنا العادلة ـ فهل للمباميين ما يقولونه حول هـذا الامر ؟

(جهينـة)

سكرتير نادي كفر قرع الثقافي يدحض الاتهامات

جاءنا من السيد فاروق خليل سكرتير النادي الثقافي في كفر قرع الرسالة التالية :

قـام فريق من شبابنـا بتأسيس بعض النوادي الثقافية في قرانا العربية ، لسد بعض النقص في حياة ابناء القرى الثقافية والرياضية ، واخذت النوادي طريقها بنجاح رغم محاولات الحكم العسكري وزبانيته ، اذ كم جرب عملاء المباي والحكم العسكري ارغام الاعضاء على الانسحاب بشتى الوسائل بالارهاب تارة وبالاغراء اخرى ، ولكن كيدهم كان يرد الى نحورهم دائمـا .

ورات هذه النوادي واجب احياء مهرجان رياضي بمناسبة الاعياد العربية ، وحاول الحكم العسكري منعها ، واعتقل بعض اعضاء النوادي واغلقوا قرية كفر قرع ، ورغم كل ما اتبعوه من اساليب الاضطهاد ورغم سيارة الجيب التي كان يستغلها زبانيتهم ، قـام المهرجان ، وجرت الالعاب ، واذ بالصحافة الماجورة تنشر المقالات المحمومة المليئة بالدس والتحريض على هذه النوادي.

اننا نتحدى السلطات بان تثبت ان لنا عملا سياسيا مخلا بالدولة ، واننا لو اردنـا ان نعمل شيئا فعلناه على رؤوس الاشهاد ، فنحن ما تعودنـا الخوف ، بل الصبر على الظلم ومقاومة الاضطهاد وخنـق الحريات .

اننا ندعو الصحف ان ترسل مندوبيها للاطلاع على محاضر جلسات نوادينا ، وليستمعوا الى اهداف نوادينا واعمالها ، من اعضائنـا ومن النـاس الحياديين غير المشبوهين ، وغير المعروفين بخدمة الظلم والحكم العسكري .

ان اهدافنا اجتماعية داخلية ، نقاوم الرجعية التي تكبل اقدام الشباب عن التقدم ونساعد المحتاجين ونعلم الاميين وننور الاهلين بالمحاضرة الثقافية ، هذه الامور التي لا ترضي الحكام العسكريين ولا اذنابهم . وان الاعتقال الاداري وكل اجراء اخر لن يكون حجر عثرة في سبيل القيام بواجبنا.

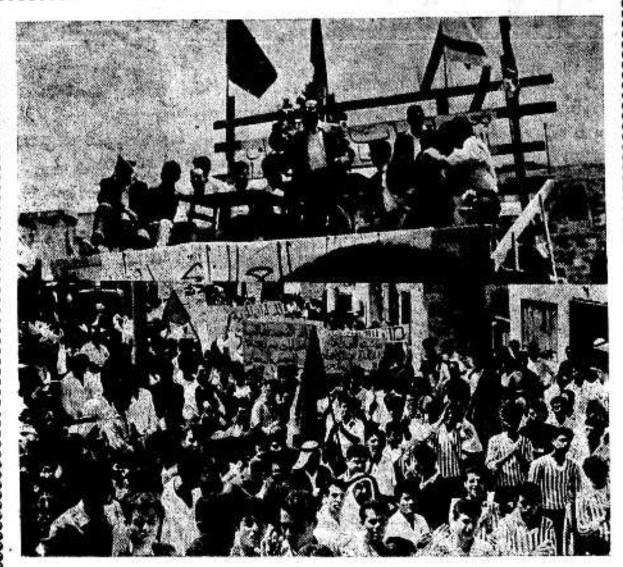
اما قول بعض الصحف عن قيادة النوادي ووصفها بانها من الطلاب الجامعيين المتطرفين اننا نقول نعم ، هناك طلاب جامعيون يدعمون نشاطنـا ، بجميع امكانياتهم وخصوصـا بالمحاضرات ولكننا ننفي القول انهم متطرفون او محرضون . وكل ما يقال عنهم انهم بناؤون ومحبون لمجتمعهم ومتفانون في خدمته .

واذكر ان من اهداف هذه النوادي القيـام بزيـارات للتعارف على الشباب اليهودي وبالفعل قام لفيف من شبان النـادي في كفر قرع بزيارة لكيبوتـس (برقئي) وسيرد شبـان الكيبوتس الزيارة التعارفية .

انـا نقول للماجوريـن : تبرعتم بشرفكم في خدمة الفساد لقد طفح الكيل ، لذلك فلن تلقوا منا الا الازدراء والاحتقار

واخيرا نستنكر الحمـلات المغرضة التي شنتها الصحف المضللة علينا . اننا ننكر ان تكون اجتماعاتنا ضد الدولة. واننا نتهم الاذناب في الترويج لهذه الاشاعات .

واخيرا نشكر الموقف المشرف الذي وقفه الحزب الشيوعي في الدفاع عن الحق . والله اكبـر .



مظاهرة كـادحي المثلث بمنـاسبة اول ايـار في الطيبة

اهالي عرابة يطالبون بمواصلات منظمة

عرابة ـ لمراسل الاتحاد ـ يعاني اهالي عرابة من سوء مواصلات الباصات الى القرية ومنها ، خصوصا في الساعات المبكرة من الصباح عندمـا يضطر العمال الى السفـر مبكرين الى اعمالهم .

وفي اواخر الشهر الماضي اضرب اهالي عرابة عن ركوب الباص في الشارع العام لتأخر الباص الثانـي الذي يحضر يوميا . وقد استمر الاضراب من الساعة الثامنة صباحـا حتى الساعة العاشرة عندمـا اضطرت «ايجد» الى احضـار سيارة باص ثانية لنقل جميع المسافرين .

ان اهالي عرابة يتساءلون عن اسباب هذا الاهمال الملموس ولمـاذا لا تقـوم الاوساط المسؤولة على تحسين المواصلات رغم مطالبة الاهلين المتكررة ، مع العلم انها مهتمة في مطاردة السيارات الخصوصية التي كانت تسهل امر المواصلات .

هذا ووجه اكثر من ٣٠٠ شخص عريضة الى وزيـر المواصلات يحتجون فيها على مطاردة السيارات الخصوصية التي كانت تقوم بواجب كبير في خدمة الاهلين ، لا سيمـا المضطرين الى المعالجة الطبية او الانتقـال الى مستشفـى الولادة .

ويبلغ عدد سكان عرابـة اربعة الاف ومع ذلك تفتقـر القرية الى عيادة او طبيب ، وحتى تلفون .. والى جانب هذا فالباصات لا تدخل البلدة ويضطر الاهلون الى قطع مسافة للوصول الى محطة الباصات.

لذلك يطالب الاهلون بتنظيم امر المواصلات تنظيما يكفي الاهلين مؤونة المشقة والعناء .

اضراب عمال البلوكـات

سولـم ـ عاد عمال معمل البلوكات (ميلط) في صندلـة الى الاضراب بعد ان خنثت قيادة الهستدروت بوعودها التـي قطعتها على اثر الاضراب الذي اعلنه العمال قبل ثلاثة اسابيع واعلنت عن موافقتها التامة على جميع مطالب العمال .

وسيواصل العمال اضرابهم حتى تستجاب مطالبهم .

الرياضـة في اسبوع

صفر ـ صفر

تقابل هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري ، وفريـق بيطار حيفا على الملعب البلدي في الناصرة ولم تسفر المباراة عن فوز اي فريق ، وهكـذا حافظ فريق بيطار على المركز الثاني الذي يحتله والفريـق الناصري على المركز الثالث .

ومع ذلـك كانت المباراة حماسية للغاية ، سيطر خلالها فريق الناصرة على الملعب بشكل محسوس ، وبلغ عدد الذين شهدوها تسعة الاف اما اللاعبون فهم عاصم فاهوم ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، يوسف زطمة ، انيس شاما ، حسن رفاعي ، بولس لطيف ، رياض عبده وسهيل مجدلاني وسمير فرهود وسعيد بلال .

٣ ـ ٢

والتقى فريـق هبوعيل ـ صفد مع فريق هبوعيل كفار اتـا على ملعب كفار اتـا ، واسفرت المباراة عن فوز صفد بثلاث اصابات ضد اصابتين . وفريق صفد يحتـل المكـان الاول .

ويتنازع هذا الفريق مـع الفريقين السابقين على الدرجة الممتازة .

لمراسلنا سعيد بلال ـ الناصرة

سيتقابل فريق بيطار عكـا على الملعب البلدي في الناصرة مع فريق الشباب الناصري في الساعة ٣،٣٠ من بعـد ظهر السبت ٩ ايار الجاري .

اهل الناصرة مدعوون الـى مشاهدة هذه المباراة الشيقة.

تشيكوسلوفاكيا (بقيـة)

وتتمتـع المراة بالمسـاواة التامة في كل مجالات الحياة .

وحلت القضية القومية في البلاد وتشيكوسلوفاكيا اليوم هي دولة موحدة لشعبين اثنين ـ التشيكـي والسلوفاكـي ـ متساوين في الحقوق . كمـا ضمنت المساواة لكافة الاقليات القومية في مختلف مجـالات الحيـاة .

تشيكوسلوفاكيا عضو فعال في اسرة الدول الاشتراكية وهي تنهج في المجال الدولي سياسة تتفق ومصلحـة هذه الاسرة ومصلحة السلام

والشعب التشيكوسلوفاكي وحكومته وحزبه الشيوعي مـا زالوا يمجدون المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لهم تلك المساعدة التي تمتـد منذ تحرير الجيش السوفياتي للبلاد من براثن القوى الهتلرية الى يومنا هذا .

في هـذا الاسبوع

هنيئا يا صاحب العصماء ..

غديش عكـا اياه يحاول تنفيذ تهديداته على المعلمين التي اطلقها في احـدى دورات يافا في الصيف الماضي حيث قال : «فصلـت معلمـين ، وسافصل ولن تشفع للمعلـم سنوات خدمته ولا مؤهلاته.. ولن يشفع له الا الاخلاص» .

والاخلاص ، وان لم يفصح عنه علانية ، هو لاجهزة الظلام والحكم العسكري ، ولسياسة نهب الاراضي العربية وتهويد الجليـل وتشريـد العرب ، وتجهيل الطلاب وبذر العدمية القومية ..

ولا نلقي الكلام على عواهنـه فان نيسان هو شهر المطاردات والملاحقات ، عندما يهب مفتشو وزارة المعارف بقفزاتهم هنـا وهناك . وامتازت منطقـة صاحـب العصماء (الشاعر) سامي مزيغيت باقبال المفتشين اليها لملاحقة خمسة معلمـين من ابناء كفر ياسيف ـ وسامي مزيغيت ابن كفر ياسيف العاق وهو صاحب القول المأثور : «فلان من المعلمين عليه العين» .

ان سامي مزيغيت وغيـره من ادارة غديش يعرفون جيدا ان المعلمين الملاحقين هم ممن يبذلون الجهود القيمة فـي افادة طلابهم .. ولكن قاتل الله العين فهي لا تقع علـى الاذناب والمحاسيب والوصوليين اكانوا اكفاء ام لم يكونوا ..

ومن الامور المضحكـة ان وزارة المعارف تقوم بهـذه التنسيقات تحت ستار رفـع مستوى التعليم ولكن كـل معلم مخلص للتعليم وكل مهتم

بقلم : ابو العلاء

هنا بمستوى التعليم العربـي يعرف ان وزارة المعـارف ومفتشيها ابعد ما يكونون عن الاهتمـام الحقيقي بمستوى التعليم . ان وزارة المعارف تدعي انها فصلت «المهملـين» بينما «المهملون» حقا مصونون من «العين» اياها . حتـى اصبحت سياسة فصل المعلمين منذ ١٩٤٩ تقليدا سنويـا .

والوزارة والدائرة العربيـة لا تعرفان انهما في ذلك انمـا تصبان النفـط على النـار المتاججة في صدور المثقفـين الذين لا يجدون سوى مهنـة التعليم متوفرة امامهم .

ان سامي مزيغيت ، الذي رفعته قصيدته عيد الاستقلال العاشر الى اعلى المراتب، اوصى بتفتيش ثان على هؤلاء المعلمين من ابناء بلدته .

وليس من الغريب ان يعرف الطلاب بان العين وقعت علـى فلان ، لا سيما وان المفتـش «لا يغزو» الا معلما معينا ويقفل راجعا ، ويفعل كذلك المفتش الثاني ، والثالث ..

فيجلـس الطـلاب في الهواء «الطلق» تحت الاشجار ..

ان المعلمـين الشرفـاء لن يقعدوا مكتوفي الايدي امـام هذه السياسة ، تؤيدهـم جماهير واسعة من ابنـاء الشعبين .

لا شك في ان رفع مستوى التعليم من واجبنا نحن المعلمين تهمنا ابنية المدارس واجهزتها، ونعرف ان السنوات الدراسية تبدأ دون توفر الغرف والمقاعد

رسائل القراء

رد على صوت البدوي

نشرت جريدة الاتحاد فـي عددها الصادر بتاريخ ٢١/٤/٦٤ رسالة للسيد ابو رفيق بعنوان صوت بدوي ادعى فيها ان احد الاساتذة العرب القـى محاضرة على طلاب الجامعة ، فوقفت (كما يدعي الاخ ابو رفيق اهاجم البدو واتهمهم بالتاخر وعدم الموافقة على الرحيل الى الرملة . ثم ان الاستاذ المحاضر اخذ ينتقدني على هذه التهجمات

يا اخ ابا رفيق يؤسفني ان المس من خلال رسالتك انـك منقاد وراء احقاد دفينة دفعتك الى كتابة هذه الرسالة ، حتى يظهر اسمـك على صفحات الجرائد ، حتى ولو كان على حساب تلطيخ سمعة الاخرين

ولتعلم اننا نتقبل النقـد بكل رحابة صدر على شرط ان يكون نزيها ، ومبنيا علـى اساس من الحقائق .

ولقد فكرت ان اعمل حسب المثل القائل عدم الرد هو الرد، لان رسالتك لا تستحق الرد ، ولكني اريد من ردي ان اكشف للراي العام اباطيل رسالتك .

ان ما ورد في رسالتك عار عن الصحة تماما ، وزملائي من الطلاب العرب في الجامعـة يعرفون انه لم تلق اية محاضرة من هذا النوع ولم تجر ايـة مناقشة بيني وبـين استـاذ جدالي ، وان كنت صادقـا فاذكر لنا اسم الاستاذ ومكـان المحاضرة وتاريخها .

ولتعلم يا اخ ابا رفيق اننا نملك الشجاعة الكافية للدفاع عـن حقوق ابناء شعبنا العربي عامة والبدو خاصة، وقد اثبتنا هذا في اكثر من مناسبة بينمـا امثالك في نومهم يغطون .

الجامعة العبرية

يونس ابو ربيعة

الاتحاد ـ تقصينا الحقائق بين الطلاب بخصوص المحاضرة التي اشار اليها ابو رفيق في رسالته واتضح لنا ان طلاب الجامعة في القدس لا يعرفون شيئا عن اجتماع كهذا .

ما راي فضيلة الشيـخ امـين طـريف !

اصدرت دائرة المعـارف العربية مؤخرا كراسا خاصا بالتلاميذ الدروز عن حيـاة النبي شعيب عليه السلام .

ومما يثير الاهتمام بعـد قراءة هذا الكراس ما ورد فيه من مخالفة للواقع ومنافـاة لاسس الاعتقاد الدرزي وذلك ان النبي شعيبا عليه السـلام تزوج وانجب ابنتين ، وزوج صغراهما الى النبي موسـى عليه السلام .

وحسب اعتقادنا وايماننـا الراسخ ، وما جاء في كتبنـا المقدسة ان النبي شعيبـا معصوم عن الزواج مثل بقية انبيائنا .

اليس في ذكر هذه الامور ما يسيء الى النبي الكريـم الذي امتنع عن الزواج لعفته وطهارته .

واهم من ذلك ان فضيلـة الشيخ امين طـريف رئيس الطائفة الدرزية الروحي قـد قدم لهذا الكراس كلمة جـاء فيها : «قرات هذه الكراسـة وفحصت مضمونها ووجدتـه مادة مفيدة من شانها سد نقص ملموس ، في تثقيف ابنـاء الطائفة الدرزية حسب تقاليدهم وتعزيز تراثهم الروحي» .

ويفهم من هذا ان فضيلته يوافق على ما ورد في الكراس الذي يعارض تعاليم كتابنـا المقدس . وهكذا اننا ناخـذ على فضيلة الشيخ امـين بصفته الرئيس الروحي عـدم اعتراضه على فحوى الكراس قبل طبعه فيما يتعلق بزواج النبي الكريم . وهل يريـد فضيلته ان يثقف اولادنـا بثقافة خاطئة ، لا سيما وان الطفل الدرزي يتلقن في بيته معلومات تعاكس ما جاء فـي الكراس ، الامر الذي سيحدث فيه نوعا من الشك .

هذا وبلغتنا اشاعات عـن الشيخ امين طريف منها اقامة دائرة معارف درزية ، واقامـة مدارس درزية لغة التعليـم فيها العبرية بدل العربية ، وفي هذا ما يسيء الى كرامتنا نحن ابناء هذه الطائفة الذين نعتبر انفسنا جزءا من الشعـب العربي لا يتجزأ . ومـمـا يؤسف حقا اننا لم نسمـع من فضيلته تكذيبا لتلـك الاشاعات .

فما راي فضيلته باستنكار هذه الاشاعات والرد علـى هذه الاقاويل والاعتـراف بالحقيقة ولو مرة ، واذا فعل ذلك فسيعزز مكانته بين ابناء الطائفة وسيكون له الاحترام والتقدير .

«المواطن درزي»
الاسم والعنوان
محفوظا لدى مكتب التحرير

اميل حبيبي يطلب طرد الضابط كنر من البوليس ويشجب سلوك البوليس تجاه المواطنين العرب

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ في النقاش العام الذي جرى في الكنيست يوم الاربعاء ، اول امس ، حول الشرطة وميزانيتها ، تعرض تعيين الضابط كنر قائدالمنطقة تل ابيب الى اشد الانتقاد . فهذا الضابط كان قد طرد من سلك البوليس لادلائه بشهادةكاذبة امام لجنة تحقيق رسمية حققت في قضية اغتيال الشيوعي سيوما ميريوننانسكي في دوائر «السي.اي.دي» البريطانية في عهد الحكم البريطاني الاستعماري لهذه البلاد .

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي فطالب بطرد الضابط كنر من سلك البوليس .

وقال النائب حبيبي : لقد اضطر البوليس في سنة ١٩٤٨ الى طرد هذا الضابط بعد ان وجدت لجنة تحقيق رسمية انه ادلى امامها بشهادة كاذبة وانه ذو علاقة بقضية قتل رفيقنا سيوما ميريوننانسكي في دوائر التحري البريطانية في سنة ١٩٤١ . لقد قال عنه روزنشتاين ، احد كبار الضباط في ذلك الحين امام لجنة التحقيق : انه «اشترك في الضرب كثيرا . وكثيرا ما سمعت صرخات مروعة تنطلق من غرفته حينما كان هو وحده فيها مع الذين يجري التحقيق معهم» .

واستطرد اميل حبيبي : هذا هو الضابط باحضرات النواب الذي اختير ليكون قائدا للشرطة في منطقة تل ابيب ان لكل شيء حدا حتى لماهية الشرطة الرجعية ولكن تعيين هذا الضابط قائدا لمنطقة تل ابيب تجاوز كل الحدود . اننا نطالب بطرده من سلك البوليس .

وتعرض النائب الشيوعي الى ما يلقاه المواطنون العرب من تعسف الشرطة واضطهادها وذكر ، مثلا ، حادثة اعتقال لاعبي كرة القدم من ابناء قلنسوة الذين رووا له اعتداء الشرطة عليهم بالضرب والشتائم .

وقال : ان الشرطة تشجع التحريض المكشوف على السكان العرب . وضرب مثلا على ذلك التحريض الذي واكب حادثة مصرع الفتاة رعيه جولان . لقد انقضى ثلاثة اشهر على هذا الحادث والمتهمون لم يقدموا الى المحكمة اما الشرطة فسارعت الى القاء التهمة على جمهور باكمله ولكنها لم تسرع ابدا الى اظهار المتهمين .

وفي هذا الاسبوع انتهكت الشرطة حرمة الجامعة في القدس ودخلت قاعة الدراسة واعتقلت طالبا عربيا هو محمد مصاروة اثناء الدراسة . لقد احتج الطلاب من عرب ويهود ، على هذا التصرف المقصود وطالبوا بوقفه اننا ندعو الكنيست الى ان لا تسمح للشرطة بالتراقحتل هذاالعمل المشين .

ان كل الجمهور التقدمي قد انتظر ان تمنع الشرطة بيع «دمية» جديدة ظهرت مؤخرا في تل ابيب دمية تمثل عربيا مشنوقا . الا ان الشرطة لم تبد أي اهتمام بذلك . ومع ذلك فاني اتوقع ان لا تمر الكنيست على هذا مر الكرام .

وفي نهاية كلمته طالب النائب الشيوعي الكنيست بابداء مزيد من الاهتمام بما يجري في الشرطة وبان لا تسمح للجهاز البوليسي بنشر التحريض القومي في الصحف وبتشغيل اناس ذوي ماض غير نظيف وبالتدخل في نضالات العمال .

وتعرض الى قضية اغتيال سيوما ميريوننانسكي النائبان تسيمرمن («الاحرار») وكوشنير (المبام) فاشارا الى سلسلة المقالات التي نشرتها هعولام هزه في هذا الشان وذكر تسيمرمن ان عدم رد الشرطة على هذه المقالات هو اخطر من اي رد وقال كوشنير ان عدم رد الشرطة يلقي ظلا ثقيلا على اولئك الضباط وعلى المسؤولين عنهم وطالب الوزير بايضاح الامور من على منصة الكنيست . هذا وسيجيب الوزير على النقاش في جلسة مقبلة .

وكان وزير البوليس ، شطريت ، قد ذكر في بيانه الذي قدمه في بداية النقاش ان عدد الجرائم التي عالجتها الشرطة خلال السنة المنصرمة قد بلغ ٨٠ الف جريمة تقريبا اي بزيادة قدرها ١٢ بالمئة عن السنةالتي سبقت وذكر ان نصيب الشبيبة من هذه الجرائم كبير . وقال ان عدد الاحداث المجرمين ضمن عدد المجرمين عموما قد ارتفع من ٢٨٫٧ بالمئة الى ٢٩٫٨ بالمئة . واضاف : وفي السنة المنصرمة اعتقل نحو ١٦٫٦٧٩ شابا وشابة لا تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة . وذكر الوزير النقص القائم في الشرطة واشار الى ان قضية الازدحام في السجون لم تحل بعد وان الوزارة ستباشر ببناء السجن المركزي الجديد الذي تقرر ان يكون مكانه قرب بيت شيمش (منطقة القدس) .

موجة عارمة من الاضرابات تغمر البلاد

حيفا ـ لا تزال اضرابات العمال والموظفين تشمل نواحي كثيرة من الدوائر الحكومية والمصانع والمشاغل فعمال «اديرت» للنسيج وعددهم ٣٥٠ مضى على اضرابهم اكثر من عشرين يوما ، ويواصل خمسة الاف موظف بريد اضراب التباطؤ ، وتهدد الممرضات في جميع انحاء البلاد بالاضراب العام بعد اسبوعين ، ويستمر موظفو المالية باضراب التباطؤ منذ الاسبوع الماضي .

اضراب عمال اديرت يدخل يومه الـ ٢٠

وبعد عشرين يوما من الاضراب ، استجاب مجلس عمال هرتسليا الى دعوة عمال النسيج «اديرت» الى التباحث ولكن المقابلات التي تمت حتى اليوم لم تثمر ولم تنته الى نتائج ترضي العمال .

ويصر العمال على انهم لن يعودوا الى اعمالهم الا اذا حصلوا على تعهدات خطية من الهستدروت بوقوفها الى جانبهم في نضالهم وتنفيذ مطالبهم ودفع اجرة ايام الاضراب .

اضراب خمسة الاف موظف بريد

يواصل موظفو حركة البريد وعددهم خمسة الاف اضراب التباطؤ الذين اعلنوه في اواخر الاسبوع الماضي ، ولايزالون منقطعين عن العمل في الساعات الاضافية .

وستعقد لجنة الموظفين اجتماعات توضيحية في مختلف دوائر البريد ، وستجتمع لجان الموظفين في الاسبوع القادم للنظر في امر تشديد الاضراب سيما وان الجهات المختصة ومنها الهستدروت لم تبادر الى تبني مطالبهم التي تتلخص برفع الحيف الذي لحقهم اثناء تقدير وظائفهم . وهم يحتجون على ان لائحة الاجور وترتيب الاقدمية لم تنشر حتى الان رغم الوعد بذلك .

اضراب موظفي المالية يدخل الاسبوع الثاني

ولا يزال موظفو المالية في اضراب التباطؤ الذي اعلنوه منذ الاسبوع الماضي ، ويلمس اثر هذا الاضراب في الصفوف الطويلة من دافعي الضرائب والرسوم الذين ينتظرون امام صناديق الدوائر .

ويشمل هذا الاضراب موظفي الجمارك وضريبة الدخل وضريبة الاملاك وصندوق التعويض .

ورغم ما يحدثه هذا الاضراب من تأخر في قضاء حوائج الناس ، فان المراجعين ينظرون بعطف وتأييد لموقف المضربين .

وعلمنا ان لجان الموظفين اعدت رسالة تتضمن مطالبهم باعطائهم سلفيات على حساب رفع درجاتهم المتوقع وتتراوح بين ٥٠ـ١٥٠ ليرة شهريا ويطالبون ايضا بعلاوة اقدمية بنسبة ٢ـ٢٫٥ بالمئة من الاجر اي ما يوازي ٧٫٥ـ٨ ليرات شهريا . وجعلوا هذه المطالب شرطا لرجوعهم عن اضراب التباطؤ .

الممرضات

واتخذ اجتماع الممرضات العام الذي عقد اول امس في مستشفى بيلنسون وكان يمثل جميع المستشفيات الحكومية والهستدروتية والاهلية قرارا بالاجماع يتلخص باعلان الاضراب العام المتواصل بعد عيد العنصرة في جميع مستشفيات البلاد اذا لم تلب مطاليب الممرضات .

وقد انتخب المجتمعون لجنة قطرية تضم ممثلا عن كل مستشفى لتقودالاضراب المزمع اعلانه .

مظاهرة عمال طوارىء في النقب

وعطل مئة وخمسة عمال طوارىء الطريق المؤدي الى بلدة كفر يروحم لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على تأخر ثالث سيارات النقل التي كان عليها ان تنقلهم الى اماكن عملهم في المنطقة المجاورة ، لان تأخر هذه السيارة حرم جانبا من العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المحدد ، وتحول تجمع العمال الى تظاهرة ضد اعمال الطوارىء التي لا تتناسب مع شروط المعيشة الصعبة في بلدتهم .

وتضامن العمال في السيارتين الاولين ونزلوا من السيارتين وسدوا الطريق بعمود الكهرباء الذي كان ملقى الى جانب الطريق وبعد ساعتين جاءت سيارة بوليس وفيها شرطيان وضابط ، واصطحبت العمال الى مكتب العمل حيث ادعى المدير ان العطل في السيارة الثالثة لم يمكن التغلب عليه .

٣٠٠ طالب وشاب في اجتماع لجنة الاخوة اليهودية العربية في القدس

القى اوري افنيري محرر هعولام هزه والشاعر عصام العباسي عضوا اللجنة التنفيذية المطالبة بالغاء الحكم العسكري محاضرتين في قاعة بيت هحلتسوت في القدس بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية يوم الثلاثاء الماضي ٥ـ٥ـ٦٤ حضرها حوالي ثلاثمئة من طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس ، اكتظت بهم القاعة .

واستعرض الخطيبان الحكم العسكري من شتى نواحيه وتطرقا الى الاوضاع السياسية المحلية والعالمية ، ودور الصحافة الصفراء في تشويه الحقائق ؛ لتفسيخ القوى المطالبة بابطال الحكم العسكري والتي بدت في الكنيست بتصويت اكثر من نصف اعضاء الكنيست اليهود الى جانب ابطاله ولم ينقذ الحكم الا النواب المبائيون العرب .

وتحدث الخطيبان عن حوادث المثلث الاخيرة التي كان الغرض منها فرض الارهاب ، وابعاد الشعبين عن التفاهم ، ولتصوير العرب كانهم اعداء الدولة .

واكد عصام العباسي ان القوميين الحقيقيين الذين يريدون بحق مصلحة شعبهم يدركون أن مجابهة سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والحكم العسكري والحل العادل للقضية الفلسطينية يكون بنضال موحد ضد سياسة حكومة اشكول تؤيده جماهير يهودية بعناصرها الدمقراطية وبدعم القوى الديمقراطية في البلاد وتقويتها .

ووجهت بعض الاسئلة الى المحاضرين اجابا عليها ، ودلت الاسئلة على اهمية هذه الاجتماعات لتنوير الشبيبة اليهودية بالحقيقة عن الحكم العسكري ، وفضح الصحافة الصفراء التي يقتبس منها معلوماته .

فلاحو الطيرة يتالمون من مناورات الهستدروت

الطيرة ـ في الطيرة مشروع مياه ، وقد سمع الاهلون قبل سنة ان في نية الهستدروت توقيف هذا المشروع ، وفي الحال اتصل فريق منهم بالهستدروت وعلموا ان نية الهستدروت ناجمة عن ان المشروع يسبب خسائر كبيرة سنويا ، كما علموا ان الهستدروت مستعدة على بيع شبكة الانابيب لجمعية تعاونية الفلاحين بمبلغ ٨٠ الف ليرة .

وفي الحال اقيمت جمعية تعاونية اخذت على عاتقها التفاوض ، واثناء المفاوضات تراجع المسؤولون عن المبلغ القديم وطالبوا بضعفه ، (١٦٠ الف ليرة) لذلك انقطعت المفاوضات .

وبتاريخ ٢٠ـ٦ـ٦٣ اتضح للفلاحين ان كل هذه الاقوال لم تكن سوى مناورة لرفع سعر الماء من ثماني اغورات للمتر المكعب الى احدى عشرة اغورا ، وعلى هذا الاساس اسالوا المياه في الانابيب بعد ان خسر الفلاحون قسما لا يستهان به من مزروعاتهم التي اعتمدت في الماضي على مياه هذا المشروع .

وفي مطلع الصيف الماضي بداوا يناورون ، وفي الحال قام نفر من اهل البلدة واعلنوا انهم على استعداد لشراء شبكة الانابيب ،ودفعوا القسط الاول بعد مفاوضات ولكن المبلغ اعيد اليهم بحجج واهية . ولا تزال بساتين البلدة ، واشجارها عطشى .

ولا يوجد اي دليل على ان بالنية اسالة المياه ، الامر الذي سيعرض اهالي البلدة ، وبساتينها ومزروعاتها للعطش والتلف .

وعلمنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الزراعة في هذا الموضوع .

شعب الجنوب (بقية)

وهذه الاشاعات التي روجتها المصادر الرسمية البريطانية وكذبتها مصادر السفارات الاجنبية في اليمن جاءت لتستر على جرائم الاستعمار البريطاني نفسه ضد شعب جنوب اليمن والجنوب العربي .

وتقوم الاذاعة البريطانية والصحف الاستعمارية البريطانية بشن حملة شعواء على الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر ، وقال معلق الاذاعة السياسي ان «ثوار الجنوب العربي يحاربون باسلحة روسية تزودهم بها حكومة اليمن» .

هذا وقد هدد وزير الخارجية البريطانية باطلر بالسعي لدى الولايات المتحدة لفرض حصار اقتصادي على الجمهورية العربية المتحدة ..

تعزية

تعازينا الى الاخ الياس جمال والى عموم آل جمال لوفاة والدته وقريبتهم

ماري حبيب جمال

وذلك صباح الخميس ٦٥/٥/٧ عن عمر يناهز ٦٧ عاما

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية الجبل

تعازينا الحارة الى السيد فهد توما والى عموم آل توما في حيفا وكفر ياسيف بوفاة الوالد

حبيب توما

عن عمر يناهز السبعين عاما

الحزب الشيوعي ـ حيفا

خلية الحليصة

احمد بن بله يقول ـ بقية ـ

وقال بريجنيف «ان انتصار الشعب الجزائري واختياره طريق بناء الاشتراكية يرمز الى مرحلة جديدة في نضال الشعوب التحرري والشعوب العربية ايضا» . واضاف قائلا : لقد قام تحالف عظيم بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني من اجل السلام والتحرر والاشتراكية وكل محاولة للتفرقة بينهما انما تساعد الامبرياليين

ووعد بضمان مساعدة الاتحاد السوفياتي لنضال شعبي انجولا وموزمبيق ، واعلن ان المهندسين والفنيين والجيولوجيين والخبراء الزراعيين سيغادرون الاتحاد السوفياتي الى الجزائر لانشاء مشروع معادن ، وتصنيع الزراعة والتنقيب عن الثروات الطبيعية .

وسيعمل الخبراء السوفييت بموجب الاتفاقية التي تم توقيعها على اثر انتهاء المحادثات بين احمد بن بله ونيكيتا خروشتشوف في الكرم .

بيان مشترك

ووقع الرئيسان بن بله وخروشتشوف على بيان مشترك لخص سلسلة المحادثات التي دارت بين الوفدين الجزائري والسوفياتي .

وجاء في البيان الذي نشرته اول امس وكالة الانباء الجزائرية ان المحادثات التي اجراها الرئيس احمد بن بله في الاتحاد السوفياتي كانت في جو من الصراحة والصداقة ، وتبادل الطرفان الاراء فيما يتعلق في تطوير علاقات الصداقة والتعاون وتعزيزها بين جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفياتي ، وجاء في خبر وكالة الانباء الجزائرية التي اعلنت مضمون البيان المشترك :

ان الرفيق نيكيتا خروشتشوف عبر عن مشاعر الاخوة التي يكنها الشعب السوفياتي نحو الشعب الجزائري البطل الذي استطاع ان ينجز استقلاله واختار طريق الاشتراكية نحو تقدمه

وتستشهد وكالة الانباء الجزائرية باقوال احمد بن بله عندما عبر عن امتنانه على الاستقبال الحار وكرم الضيافة التي قوبل بهما في حله وترحاله في الاتحاد السوفياتي .

ووافق الجانب السوفياتي على منح الجزائر قرضا طويل المدى قيمته ١١٥ مليون روبل وسيمدها بمئتين وخمسين تراكتوراجديدا واعتدة اخرى

وسيقيم الاتحاد السوفياتي معهدا للنفط والغاز ومدرسة صناعية يتعلم فيها الفا تلميذ ، ومدرسة لصناعة النسيج تستوعب ٥٠٠ تلميذ وسيمد الاتحاد السوفياتي الجزائر بخزان نفط سعته ١٩ الف طن في سنة ١٩٦٥ .

وسيساعد الخبراء السوفيتيون الجزائر في ادارة المصانع والمزارع وسيصل الى الجزائر المزيد من العاملين في الحقل الصحي والطبي .

هذا واعلن الطرفان انهما يؤيدان سياسة التعايش السلمي . وايدت الحكومة السوفياتية تقديرها البالغ لسياسة الجزائر التي تلزم الحياد الايجابي وعدم الانحياز .

ويتحدث البيان عن اهمية اقامة المناطق المجردة من السلاح النووي ويستنكر البيان كل محاولة استعمارية لتقويض سياسة كوبا ، ويعارض الاستعمار البرتغالي ، والعدوان البريطاني على اليمن . ويستنكر الاتحاد السوفياتي والجزائر نظام التمييز العنصري (الابرتهايد) في جنوب افريقيا .

خروشتشوف سيزور

ولبى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف دعوة الجزائر لزيارتها ، ولم يعين موعد الزيارة ..

كلمة الاتحاد (بقية)

الاشتراكية ، بين الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني بصورة مستمرة فالجزائر الغالية ، جزائر البطولات والتضحية والتسامي في النضال التحرري ، الحبيبة على قلوب العرب وقلوب جميع طلاب السلام والحرية والاشتراكية تصهر اليوم هذا الحلف المقدس بين حركة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني لتجعله طريقا واسعا رحبا نحو التطور الاشتراكي مصممة بقيادة ابنها البار احمد بن بله وجميع رفاقه المخلصين على السير نحو افاق الاشتراكية الرحبة . وصدورنا وصدور جميع المتطلعين نحو مستقبل نير لشعبهم ولبلادهم تمتلىء فرحة واملا فشرقنا الخالد ، شرقنا الحبيب يرفع جبهته من التراب وينهض مرفوع الراس ليسير نحوالنور والحرية .

والاستعمار لا يحرق الارم فحسب ولا يجلس مكتوف الايدي بل يخطط ويحوك المؤامرات ويحرك اعوانه لينقذ مراكزه المنهارة .

الاستعمار البريطاني يرسل قواته بالطائرات مؤملا ايقاف عجلة التاريخ عن دك اخر معاقله الاستعمارية .

باطلر وزير الخارجية البريطانية يعلن انه سيسعى لدى الولايات المتحدة على فرض الحصار الاقتصادي على الجمهورية العربية المتحدة .. فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي يزور الى الشرق الاوسط مبعوثا خاصا لرئيس جونسون متذرعا بايجاد تسوية سلمية لقبرص ومستهدفا انقاذ مراكز امريكا في الشرق الاوسط . ولا يمكننا ان نرى البيان الرسمي الذي اذاعته حكومة اسرائيل عن استعدادها لتفعيل مجرى المياه القطري وتحويل مياه الاردن الا ناحية من النشاط الاستعماري المحموم لمرافقة المسيرة التحررية التي تعم شرقنا اليوم ان الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني لن يتورعا عن خلق توتر جديد في الشرق الاوسط ولن يتورعا عن تنظيم استفزازات جديدة وتاجيج نار الاصطراع بين اسرائيل والبلاد العربية ، كما يطلان اليوم في قبرص متوخين من وراء ذلك الضغط على الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية .

ان حكام اسرائيل اذ يعلنون عزمهم على القيام بتحويل مياه الاردن مستهترين بدعوة الراي العام العالمي الى الامتناع من الاعمال الانفرادية الفئة بمصلحة الجانب الاخر ، مستهترين بمعارضة الجانب العربي ، الشريك الشرعي في هذه المياه ، انما يعملون ضد مصلحة الامن والتطوير والسلام ولا يهتمون بهذه الخطوات الخطرة الا بمصلحة الاستعمار . لقد حذرنا من هذه الخطوات الخطرة في الماضي ونعود اليوم لنحذر داعين الى التعقل والحكمة والتفتيش عن الحلول السلمية مع البلدان العربية عن حلول تقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان ما يبيته الاستعمار واعوانه تجاه امن المنطقة وتحرر شعوبها لن يكون مصيره الا الفشل الذريع . اننا ندعو جماهير الشعب هنا الى اليقظة وندعو حكام البلاد الى الرجوع عن طريق المغامرات وخدمة مشاريع الاستعمار .. فلا مستقبل لهذا الطريق انه طريق خطر طريق شائك وستحبط الشعوب وقوة السلام في العالم كله كل استفزاز ضد مسيرة الشعوب التحررية في شرقنا ، وكل عدوان على الامن والسلام .

بالحماس الشديد وبحلة العيد ـ بقية ـ

رسمية خلال ايام ثلاثة مع عبد الناصر وذلك في ١٨و٢٣و٢٤ من ايار .

وتقول وكالات الانباء ان جو العيد يسود الاسكندرية التي ترتقب بشوق وصول الضيف الكبير . وقد اشترك رئيس البروتوكول السوفياتي يصحبه السفير السوفياتي في القاهرة في اجتماع للمسؤولين المصريين عن الاحتفالات لتنظيم الامور المتعلقة بزيارة الضيف السوفياتي .

والصحف المصرية مليئة بانباء الزيارة وبالانباء عن المساعدة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لبناء السد العالي . وكتب المهندس السوفياتي الكسندروف في برافدا ان الانجازات الكبيرة في بناء المرحلة الاولى تشير الى ان المرحلة الثانية ستنتهي سنة ١٩٦٩ بدل ١٩٧٠ .

وكتبت جريدة «الاخبار» القاهرية ان ٣٠ الف عامل وفني ومهندس اشتغلوا في اعمال بناء السد العالي بينهم الفان من المهندسين والتقنيين السوفيات . وقد بلغت خسائر الارواح في اعمال البناء ٢٢٧ عاملا وفنيا وبين الضحايا ٧ مهندسين سوفيات . وتذكر الجريدة ان اغلبية حوادث الوفاة تسببت عن انهيار الصخور اثناء تفجيرها .

ويرافق خروشتشوف في زيارته وزير الخارجية السوفياتية اندريه جروميكو ونائب قوات حلف وارسو والنائب الاول لوزير الدفاع المارشال جريتشكو ورئيس تحرير برافدا ستوبكوف ورئيس تحرير ازفستيا ادجوبي وغيرهم من الموظفين السوفيات الكبار . وبرفقة خروشتشوف ايضا زوجته وابنه وابنته .

وهذه اول مرة يزور فيها رئيس حكومة سوفياتي بلدا عربيا ومصر هي اول بلد في افريقيا يزورها خروشتشوف وهي البلد العشرون التي يقوم بزيارتها .

ويعلق المراقبون اهمية كبرى على هذه الزيارة لما سيكون لها من نتائج هامة في تطوير العلاقات العربية السوفياتية ..

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تدعوكم للاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة لانتصار الجيش السوفياتي على النازية وذلك يوم السبت في ٩ ايار ١٩٦٤ في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

يتخلل الاحتفال برامج فنية مختلفة .. اغاني .. رقص شعبي .. رياضة .. يانصيب .. معارض ..

مواعيد السفر من حيفا يوم السبت الساعة السادسة صباحا ..ثمن الرحلة في الباص ٧ ليرات للكبار و٣٫٥ ليرة للصغار . وفي سيارات نقل مريحة ٤٫٥ ليرة للكبار وليرتان للصغار ..

مكان الالتقاء قرب دائرة البريد القديمة شارع هحالوتس التسجيل في محل السيد فهد زريق شارع مار يوحنا ـ حيفا

مواعيد السفر من الناصرة يوم السبت صباحا

مكان التجمع ساحة العين في الساعة ٥٫٣٠ صباحا التسجيل في الاماكن التالية :

صيدلية حاج وخوري ـ الناصرة المكتبة الشعبية ـ الناصرة نجيب الفاهوم ـ حي الميدان ـ صبيح زياد ـ الحي الشرقي ـ سليم ابو الشيخ ـ الحي الشرقي .

بالرياحين وهتافات الملايين تستقبل العربية المتحدة خروشتشوف



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٢ ايار ١٩٦٤
٢٩ ذو الحجة ١٣٨٣
29 אייר 5724
12.5.1964
No. 103 Vol. XX
العدد ١٠٣ السنة ال٢٠

كلمة الاتحاد

هذا العرس على ضفاف النيل

الايام التي مرت وستمر ، منذ ان وطئت اقدام رسول لينين ، شواطيء هذا الشرق ، على ارض العربية المتحدة ، هي ايام عرس من ابهى اعراس التاريخ .. فمن وادي النيل سرت رعشة مهيبة هزت هذا الشرق كله ..

وزيارة خروشتشوف الى العربية المتحدة ، لا تقتصر اهميتهاعلى اشتراكه في احتفال تدشين المرحلة الاولى من السد العالي .. بل تؤرخ انغلاق صفحة قديمة ، يعود قدمها الى الاف السنين ، حين كان على فلاح النيل ان يقدم كل سنة عذراء من بناته البكر عروسا لنيله ليفيض عليه بالرحمة ، او حين كان الطغاة والمستعمرون يثقلون جريان النيل حتى لم يعد يقوى على جر القيود .. اما الصفحة الجديدة التي يخطها شعب مصر وحكومته فهي صفحة تحرره من اسطورة عروس النيل ، بتحقيق حلم الاجيال ، ومن لعنة المستعمرين وقيودهم .

وبفضل هذا السد ستزيد الاراضي المستصلحة للزراعة في وادي النيل المصري من ٢٤ مليون دونم الى ٢٩٠٢ مليون دونم . وستروى مياهاهذا السد ٢٨ مليون دونم اخر .. وستفيض الطاقة الكهربائية الهائلة التي ستولدها مياه هذا السد السوف القرى التي اطبق عليها ظلام العصور والتأخر .. ومكان كثبان الرمل سترتفع مداخن المصانع .. والاراضي القفرة في اعالي النيل ستحولها مياه السد الى واحات خضراء ..

وفي الجمهورية العربية المتحدة يجري الان بناء ٨٠ مشروعا صناعيا ضخما بالمساعدات السوفياتية المادية والفنية .

واكثر من ٥٠٠٠ مصري قد انهوا تدريبهم الفني والمهني في الاتحاد السوفياتي . والمساعدات السوفيانية للجمهورية العربية المتحدة ، قد بلغت ، في السنوات التسع الاخيرة مليار دولار - ١٠٠٠ مليون دولار - بدون اي شروط او التزامات سياسية او غيرها .

ومن المتوقع اثناء هذه الزيارة ، توسيع روابط هذا التعاون وتوثيقه بين الدولتين . فالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة ، ومثلها للجزائر ، واليمن الجمهوري ، كلها مساعدات هائلة من نوع جديد ، لم ير مثلها التاريخ ، ولن تستطيع منحها سوى دولة ، كالدولة السوفياتية التي نقشت على علم ثورتهاالاشتراكية تحرير الانسان من عبودية الانسان .

**

وزيارة خروشتشوف للعربية المتحدة سيكون لها اثرها البعيد المدى على التطورات المقبلة في شرقنا ، وعلى العلاقات الاسرائيلية العربية ايضا .

ولم ينس خروشتشوف حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي خطبه المنشورة في غير هذا المكان وجه دعوة حكيمة للاوساط الرسمية في اسرائيل الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والامتناع عن اعمال لا تخدم الا مشاريع الاستعمار .. وبهذا اشار خروشتشوف الى الطريق الوحيد للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، طريق الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي . ان تغيير سياسة حكام اسرائيل في هذا الاتجاه يمكنه ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

العربية المتحدة تعيش في عيد كبير مع ضيفها العظيم خروشتشوف

ملايين الحناجر تهتف عاش الاتحاد السوفياتي بلد السلام وصديق الشعوب

خروشتشوف يقول : قدرنا دائما نضالكم البطولي ضد الاستعمار ومن اجل الحياة الجديدة .. عبد الناصر يقول : علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي نموذج لانبل علاقات بين الشعوب

القاهرة - كان يوم السبت ٩-٥-١٩٦٤ من الايام التاريخية التي عاشتها الجمهورية العربية المتحدة ، لابل البلاد العربية عندما استقبل ملايين العرب في مصر الضيف الكبير العزيز نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، بهتافات الترحيب والصداقة التي شقت عنان السماء وبالزهور والرياحين وبمظاهرات الملايين التي عبرت عن محبة وتقدير لا حدود لهما لصديق الشعوب العربية الصدوق ونصير السلام والمناضل العنيد ضد الاستعمار ، الاتحاد السوفياتي وشعب الاتحاد السوفياتي

اطلت الباخرة السوفياتية البيضاء الجميلة «ارمينيا» صباح يوم السبت على ميناء الاسكندرية تقل ضيف مصر الكبير نيكيتا خروشتشوف ومرافقيه. ووسط عاصفة من صفير البواخر الراسية والمراكب واللنشات العديدة صعد المشير عبد الحكيم عامر الى الباخرة مرحبا بالضيف الكبير وصحبه واستمرت عاصفة الصفير المرحب حتى رست الباخرة على رصيف الميناء ونيكيتا خروشتشوف واقف على ظهرها يحيي بقبعته الالاف المؤلفة التي احتشدت في الميناء وبقربه لترحب بالضيوف الاعزاء .

وما ان نزل خروشتشوف الى الرصيف حتى سارع اليه الرئيس عبد الناصر ليتعانق الرئيسان عناق الاخوة عناقا حارا ، وسط الهتاف المدوي ومدافع الترحيب التي اطلقت ٢١ طلقة .

وبعد السلام الوطني السوفياتي والسلام الوطني للعربية المتحدة استعرض الرئيسان حرس الشرف من القوات البحرية .

وما ان ظهر الرئيسان على المنصة التي اقيمت خصيصا في ساحة النصر امام ميناء ركاب الاسكندرية يلوحان بايديهما للجماهير حتى دوت مئات الاف الحناجر بالهتاف «عاشت الصداقة السوفياتية العربية» .. «عاش خروشتشوف رجل السلام» .. «عاش الاتحاد السوفياتي» .. وفي هذه اللحظة هتف مذيع القاهرة «هذا اليوم هو يوم خالد في تاريخنا» ومن على المنصة تكلم الرئيس عبد الناصر مرحبا بالضيف الكبير ورد عليه خروشتشوف .

كلمة عبد الناصر

ايها الصديق العظيم نيكيتا سرجيفيتش خروشتشوف :

في هذه اللحظات التي نلتقي بها على ارض الجمهورية العربية المتحدة يسعدني ان ارحب بكم ومعي شعب باسره يعرف معنى الكفاح والصديق والصداقة وسيحتفظ بهذه اللحظات كاغلى لحظات العمر .

لقد ظل اسمكم يتردد على شفاه شعب الجمهورية العربية المتحدة مرفقا مناضلا من اجل السلام وصديقا اروع ما يكون الصديق في ساعات المحنة صداقة وامانة .

اليوم نرحب بكم ايها الصديق العظيم وفي اذهاننا ذكريات كثيرة لعلاقاتنا مع شخصكم لانبل علاقات يمكن ان تقوم بين الشعوب . لقد قامت بين شعبينا صداقة وارتباطات متينة ، صداقة وارتباط الكفاح للقضاء على الاستعمار وازداد هذا الارتباط في العمل سويا من اجل سعادة الانسان والعمل من اجل حل مشاكل الحياة .

وقال عبد الناصر ايضا : لقد كان لكم ايها الصديق العزيز وما يزال الفضل في دفع هذا التعاون الى اقصى غاياته وكنتم دائما في مواقفكم في علاقات شعبينا وفي المجالات الدولية تدعون الى زيادة الثقة بكم.. اني سعيد في الترحيب بكم وسعادتي تتضاعف عندما تشاركوننا في افتتاح السد العالي ، هذا البناء الشامخ رمزا لاروع ما تكون الصداقة والوفاء في العلاقات بين الامم .

ولست اريد استباق الحوادث لاقول ان الملايين من ابناء شعبنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الجمهورية العربية المتحدة في عيد اثناء زيارة خروشتشوف

مجلس الأمة العربي يهتف لخروشتشوف البطل

خروشتشوف يعلن ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطالب العربية العادلة الخاصة بضرورة تنفيذ اسرائيل لمقررات هيئة الامم المتحدة ويؤيد المطالب العربية العادلة بشأن المشروعات الاستعمارية الرامية الى تحويل نهر الاردن ويؤكدان التعايش السلمي هو دعامة السياسة السوفياتية.. عبد الناصر يقول : ثورتنا تلتقي مع الثورة السوفياتية ..

القاهرة - اعضاء مجلس الامة كلهم ، مئات مندوبي الصحف والسينما والتليفزيون ومئات المدعوين الذين احتشدت بهم شرفات المبنى ، وقفوا صباح امس الاثنين على ارجلهم يصفقون ويهتفون تكريما لقائد الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، حينما اعتلى المنصة هو ومضيفه عبد الناصر ، وقادة الجمهورية العربية المتحدة ، لالقاء كلمة تلبية لدعوة رئيس المجلس ، انور السادات . وقدم رئيس المجلس بكلمة حارة عرضا للصداقة الوطيدة التي تربط الجمهورية العربية بالاتحاد السوفياتي وللجهود العظيمة التي بذلها خروشتشوف لتعزيز هذه الصداقة . ثم وقف عبد الناصر والقى كلمة ترحيب حيا فيها الضيف وقدمه ليلقي كلمته .

كلمة خروشتشوف

باسم الحكومة السوفياتية وباسم الشعب السوفياتي باسره حيا خروشتشوف رئيس الجمهورية العربية ومجلس الامة وشعب العربية المتحدة.

وقال ان الدعوة التي وجهتموها لي لالقاء كلمة هنا تعبر عن تقديركم لبلادنا وللشعب السوفياتي ، انها مظهر من مظاهر الصداقة بين بلدينا وبين شعبينا .

منذ اللحظة الاولى لوجودنا على ارض بلادكم ونحن نحس بمشاعر الصداقة وبالكرم الذي نلقاه كما نحس بالتطورات والتقدم الذي احرزتموه ان شعبكم اخذ يخطو في بناء حياته الجديدة بخطى واسعة ثابتة وبدا يحرز نجاحا هاما في حياته منذ ثورة ١٩٥٢ .

الدرس الذي لقنه شعب مصر للغزاة

ولا ينكر احد او ينسى ذلك الدرس الذي لقنه شعب مصر الباسل للمستعمرين سنة ١٩٥٦ (هتافات : عاش خروشتشوف البطل) لقد تصدى هذا الشعب للغزاة البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين . وكان شعب مصر يحس بمساندة شعوب الاتحاد السوفياتي وكافة شعوب العالم المحبة للسلام لقد اراد المستعمرون اعادة عجلة الازمان الغابرة وقد وقفت الى جانبكم الشعوب السوفياتية في صد العدوان وحافظت على الصداقة الوطيدة التي تربط شعوب الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة انور السادات

«يسعدنا جميعا ان يكون لقاؤنا اليوم مع صديق عظيم وفي لقاء مع القائد المناضل في عزم واصرار وثبات من اجل سعادة شعبه وتقدم بلاده ومن اجل السلام والصداقة والمحبة بين الشعوب ، لقاء مع رسول الشعب السوفياتي العزيز الصديق ، نيكيتا خروشتشوف» .

بهذه الكلمات رحب رئيس مجلس الامة ، انور السادات ، بضيف الجمهورية العربية الكبير في جلسة خاصة عقدها مجلس الامة تكريما له صباح امس الاثنين .

وقال انور السادات . وليس هذا اول لقاء لنا مع خروشتشوف . فقد التقينا به مرات ومرات . التقينا به وبالشعب السوفياتي العظيم في مراحل صراعنا ضد الاستعمار والسيطرة الاستعمارية . التقينا به وبالشعب السوفياتي الصديق في مراحل معركتنا من اجل البناء والتطوير والتقينا به وبالشعب السوفياتي يوم تخيل الاستعمار القدرة على الاستمرار في فرض سيطرته علينا من طريق احتكار السلاح . والتقينا به ونحن نحارب في بسالة العدوان الثلاثي الغاشم على بلادنا فكان موقفه منا ومن نصرة قضيتنا سندا قويا لنا في مقاومة العدوان . التقينا به يوم خيل لدول الاستعمار الباقية انها تستطيع اخضاعنا بالحصار الاقتصادي فكانت للمعونات الاقتصادية والفنية الشريفة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للعربية المتحدة اثرها الكبير في دفع خطانا على طريق بناء حياة افضل لشعبنا . ثم كان لقاؤنا الخالد في بناء السد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

لقاء خروشتشوف وعبد الناصر في ميناء الاسكندرية

مكاريوس يشيد بموقف الاتحاد السوفياتي المشرف

الرئيس القبرصي يقول : لن نسمح للبريطانيين باستخدام القواعد التي في بلادنا لتهديد السلام .

نيقوسيا - ذكر الرئيس مكاريوس ، في حديث ادلى به لمراسل وكالة الانباء السوفياتية («تاس») ان تصريح خروشتشوف الاخير قوبل بحماس شديد في قبرص . وقال :

«ان هذا التصريح يعكس بشكل صحيح الاوضاع القائمة في جمهوريتنا الفتية ويشير الى الطريق القويم لاحلال السلام في الجزيرة ، مع حماية مصالح كل الشعب القبرصي»

ونوه الرئيس مكاريوس بحقيقة ان رئيس الحكومة السوفياتية قد اصاب كبد الحقيقة حين اشار الى ان اليونانيين والاتراك يستطيعون ايجاد الطريق لحل قضاياهم اذا لم يتدخل احد في شؤونهم . واضاف مكاريوس ان الرئيس السوفياتي قد صرح مرارا بان حكومته لن تقف مكتوفة الايدي في حالة وقوع عدوان على الجزيرة واكد : «انني واثق بان هذه التصريحات التي اوردها خروشتشوف قد لفتت انتباه كل الذين كانوا يعتقدون بان قبرص ، بوصفها دولة صغيرة يمكن التضحية بها بسهولة على مذبح الدول القوية» . واعرب مكاريوس عن شكره للاتحاد السوفياتي الذي ايد حق قبرص في الاستقلال التام والتطور الحر ، بدون تدخل خارجي .

وقال مكاريوس في معرض حديثه ان قبرص كانت منذ القدم موقعا استراتيجيا يجتلب المعتدي . وحتى بعد استقلال قبرص لم تحظ بالسيادة التامة ، لان قسما من اراضي قبرص لا تزال تقوم عليه القواعد البريطانية . واضاف : «واذا حدث ما يهدد السلام فسوف تتخذ الاجراءات اللازمة لمنع استخدام هذه القواعد للاهداف المذكورة» .

عام سعيد

يصادف غدا (الاربعاء) اول محرم الحرام ١٣٨٤ هـ وهو راس السنة الهجرية .

فالاتحاد تتقدم الى جميع قرائها ، والمسلمين خاصة ، بتهانيها القلبية راجية ان تكون هذه السنة سنة خير وسعادة وسلام .

بن بله يزور بلغاريا في طريق عودته

صوفيا - اكثر من مئتي الف نسمة احتشدت في شوارع صوفيا استقبالا لبن بلا الذي عرج لزيارة بلغاريا في طريق عودته من الاتحاد السوفياتي.

ففي الاسبوع الماضي ، وصل بن بله الى صوفيا بطريق الجو . وكان باستقباله في المطار تيودور جيفكوف ورئيس الدولة جيورجي تاريكوف وجماهير غفيرة .

وقد صدر في اعقاب هذه الزيارة بيان مشترك .

كما غادر بن بله امس ، بلغاريا في طريقه الى تشيكوسلوفاكيا . وذكرت الانباء انه بعد اتمام زيارته لتشيكوسلوفاكيا ، سيواصل سفره الى الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في احتفال تدشين المرحلة الاولى من السد العالي .

قضية فلسطين في البيان السوفياتي الجزائري المشترك

موسكو - كانت قضية فلسطين احدى القضايا الهامة التي تضمنها البيان السوفياتي - الجزائري المشترك ، الذي صدر اثر زيارة بن بله الى الاتحاد السوفياتي . وجاء في البيان :

يؤكد الجانب السوفياتي على الاهمية الكبيرة لمؤتمر رؤساء الدول العربية الذي عقد في كانون الثاني سنة ١٩٦٤ . ويؤكد خط توحيد جهود الدول العربية ضد مؤامرات القوى الاستعمارية التي تريد استغلال قضية فلسطين لزيادة التوتر في الشرق الادنى ، وعرقلة حل هذه القضية وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، مع الاخذ بعين الاعتبار حقوق عرب فلسطين المشروعة .

وجاء في البيان ايضا ، ان الوفد الجزائري يعرب عن تاييده التام لنضال خروشتشوف . الذي لا هوادة فيه من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ومن اجل ايجاد الحلول للقضايا المختلفة ، الغير متفق عليها ، بالمفاوضات وبالطرق السلمية .

القسم الثالث من بيان سوسلوف حول:

نضال الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل وحدة الحركة الشيوعية

في ١٤ شباط ١٩٦٤ القى عضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفياتي، الرفيق ميخائيل سوسلوف بيانا حول مواقف قادة الحزب الشيوعي الصيني الانقسامية بعنوان «النضال الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل وحدة الحركة الشيوعية»، وقد نشرنا في العددين الصادرين في ٢٨-٤-٦٤ وفي ٥-٥-٦٤ قسمين من تلخيص خطاب الرفيق سوسلوف، واليوم ننشر القسم الاخير.

هـ - الهجوم على برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي

وفي الاونة الاخيرة وسع زعماء الحزب الشيوعي الصيني هجومهم ليشمل قضايا التطور الداخلي في الاتحاد السوفياتي. وكان برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الهدف الاول لتهجماتهم. انهم يدعون ان البرنامج «موجه ضد ثورات الشعوب التي لا تزال تحت نير الاستعمار والراسمالية، وان غرضه، الحفاظ على الراسمالية وترميمها».

لقد ضايق الزعماء الصينيين، خط تحسن رخاء الشعب، فاسموه «تبرجزا» (من التشبه بالبرجوازية - المترجم). وما ذاك الا استخفافا عميقا باحتياجات الانسان الحيوية وبمبادىء المجتمع الاشتراكي.

ان الزعماء الصينيين يدعون بعناد انه يجب المحافظة على دكتاتورية البروليتاريا حتى دخول اعلى اطوار المجتمع الشيوعي. فعلى من يريد الزعماء الصينيون ان يطبقوا دكتاتورية البروليتاريا في الاتحاد السوفياتي؟ وكيف يمكن فهم طلبهم ان ينهج الحزب الشيوعي السوفياتي «سياسة صراع طبقي»؟ ايؤيدون اطروحة ستالين الخاطئة، حيث يدعي ان الصراع الطبقي يجب ان يشتد مع ازدياد انجازات البناء الاشتراكي؟

اذا كان الزعماء الصينيون يقترحون علينا، كنموذج، دولة يتحول العنف فيها الى مثالية، والدمقراطية فيها مقيدة، وتقديس الشخصية مزدهر، والاهتمام بالانسان الكادح كيفما تيسر - نقول بصراحة ان هذا النموذج لا يناسب الشعب السوفياتي - بل ونحن متاكدون انه لا يناسب غيره من الشعوب.

و - انقسامية الزعماء الصينيين

منذ ان قامت الحركة الشيوعية العالمية والرجعية تبذل كل ما في وسعها من اجل تفسيخها. ويريد الزعماء الصينيون اليوم ان يحققوا ما لم تقو عليه الرجعية الاستعمارية. وعلى ضوء نشاطهم هذا يتضح لماذا وقف ممثلو الحزب الشيوعي الصيني بشدة، في مشاورات ١٩٦٠، ضد البند الذي ينص على منع النشاط التكتلي في صفوف الحركة الشيوعية العالمية.

بل انهم قدموا اطروحة بشأن شرعية وجود عدد من الاحزاب الشيوعية في قطر واحد. وواجب هذه الاحزاب الاساسي - في نظر الزعماء الصينيين - ليس النضال ضد اعداء الطبقة العاملة، وانما النضال فيما بينها.

وكتب لينين في حملته على انشقاقية تروتسكي فقال: «في المكان الذي تتكتل فيه اكثرية العمال الواعين حول قرارات دقيقة ومحددة، تكون وحدة الاراء والنشاطات وتوجد حزبية حقيقية .. اما تروتسكي فيحاول، بسعيه لاقناع العمال بعدم تنفيذ قرارات تلك «الوحدة» التي يعترف بها الماركسيون البرافديون، يحاول ان يدخل الفوضى في الحركة وان يسبب الانشقاق» (اعمال لينين الجزء ٢٠).

ويعقد الزعماء الصينيون حتى مسالة واضحة مثل الطاعة النظامية العالمية الضرورية للحركة الشيوعية. انهم يدعون، انه لا يمكن وجود طاعة من هذا القبيل لان منظمة مركزية من نوع الاممية الشيوعية ليست قائمة اليوم.

ان احترام الارادة التي عبرت عنها، بشكل جماعي، الحركة الشيوعية العالمية، هو دليل على النضوج الماركسي في كل حزب، وعلى امميته، لانه لا مجال للتفريق بين الماركسية اللينينية وبين الاممية.

وما ذلك الا لان الزعماء الصينيين لا يفهمون الطاعة النظامية، كتنفيذ الاحزاب الشيوعية تنفيذا واعيا للواجب بل كتنفيذ اوامر يمليها عليها مجهول من اعلى.

ان الجماعات الانقسامية التي انشأها الزعماء الصينيون لا جذور لها في حركة العمال وفي نضال جماهير الشعوب العام من اجل الدمقراطية. ولكن هذا لا يعني ان لا خطر لها، اذ ان من الواضح ان الزعماء الصينيين يقصدون استغلال العناصر غير الثابتة .. العناصر التي تفتقر الى النضوج السياسي وكل اولئك المحجوبين عن الروح الجديدة التي تحيط بالحركة الشيوعية منذ عشر سنوات، والمتمسكين بتقديس الشخصية وبالجمود العقائدي.

ز - خطر الانحرافات البرجوازية الصغيرة والقومية والتروتسكية الجديدة

في مؤلفه «الشيوعية اليسارية مرض طفولة» كتب لينين: «لقد كبرت البولشفية وتوطدت وصلبت في نضال طويل السنوات ضد الثورية البرجوازية الصغيرة» (المجلد ٣١). وناضل الحزب الشيوعي السوفياتي ضد الاخطار البرجوازية الصغيرة «اليسارية». ومعروف هو النضال الذي لا هوادة فيه الذي شنه لينين على «الشيوعيين اليساريين» وعلى «المعارضة العمالية» والتروتسكية «وفوق اليسارية» .. واذكر هنا الصراع ايام عقد السلام في برست ليتوفسك عندما حاول «اليسار» ان يفرض على الاتحاد السوفياتي تكتيك «الحرب الثورية» المغامرة والحبلى بالنكبات.

فما هو فحوى وجهات نظر الزعماء الصينيين في قضايا الحرب والسلام؟ انها رجوع في الظروف الحالية الى شعار تروتسكي: «لا سلام ولا حرب»

وما معنى تهجماتهم على المسابقة الاقتصادية مع الراسمالية؟ انها الرجوع الى فرضيات تروتسكي بشان التنازل عن البناء الاقتصادي السلمي والانتقال الى تكتيك «الحرب والثورية»، الى «دفع» الثورة العالمية والسلاح في اليد. ومن المعروف ان هذا هو المعنى الصحيح لنظرية تروتسكي «الثورة الدائمة».

لقد كانت التروتسكية في حينها انحرافا برجوازيا صغيرا صريحا نبذ الحزبية البلشفية وتكتل الحزب. ولم يقتصر التروتسكيون على العمل مع الكتل الصغيرة التي وجدت داخل الكومنترن، بل عملوا ايضا مع جماعات وافراد لم ينتسبوا في حياتهم الى الحركة، بل ومع اعدائها وخونتها.

ولقد مر زمن راى الزعماء الصينيون فيه خطر الضغط البرجوازي الصغير على الحزب الشيوعي في الصين. فكتب ماوتسي تونغ: «توجد حول حزبنا فئة اجتماعية واسعة تشكل فيها بقايا البرجوازية الصغيرة اكثرية ساحقة» (الجزء الرابع).

وصدق الزعماء الصينيون اذ ذاك. اما اليوم فان للبرجوازية الصغيرة يدا عليا في وجهات نظرهم، وخطهم السياسي، واساليبهم ونشاطهم، والكل يعرف اليوم نتائج سياسة «القفزة الكبرى» والكومونات الشعبية في هذه السياسة شيء من محاولة «القفز» على مراحل ضرورية من مراحل التطور التاريخي؟ ففي بلاد مثل الصين، تشكل فيها الفئات غير البروليتارية الاكثرية الساحقة من السكان يحتاج الامر الى التيقظ الكبير امام تسرب الاراء البرجوازية وتقاليدها.

ومن هنا جاءت نغمة التطرف القومي في سياسة الزعامة الصينية: الرغبة في سبق جميع الاقطار الاشتراكية «بقفزة واحدة» واحراز مكانة مسيطرة في المنظومة الاشتراكية العالمية واشعال الغرائز القومية المفتعلة حول قضايا الحدود، وتصرفهم اثناء ازمة بحر الكريبي، وموقف الحكومة الصينية من قضية الذرة وغيرها.

ح - من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية

وبذل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والاحزاب الماركسية اللينينية جهودا ليست بالقليلة لوضع حد للنقاش الشديد العلني الذي فرضته زعامة الحزب الصيني. غير ان هذه الزعامة تفسر ضبط النفس ومطامح الاحزاب الشيوعية الى الوحدة بانها علامة ضعف. انها تريد ان تتنازل الحركة الشيوعية عن مواقفها في كل قضايا زماننا الاساسية.

وهكذا تمثل امامنا بكل الحاح قضية الدفاع عن الماركسية اللينينية من تزوير الزعماء الصينيين. اننا نرى بوضوح الخطر الكامن في موقف الزعماء الصينيين الحالي. ان امامنا صراعا جديا مستمرا من اجل تعزيز وحدة جميع القوى الاشتراكية وللصداقة والتعاون بين الشعبين السوفياتي والصيني

ان الحزب الشيوعي السوفياتي يؤيد عقد مشاورات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة لبحث قضايا عهدنا الاساسية، وللتغلب على الصعوبات في الحركة الشيوعية الناجمة عن الاختلاف في الراي مع زعامة الحزب الشيوعي الصيني.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على ثقة بان الحركة الشيوعية العالمية تشد قواها للتغلب على الصعوبات مهما يكن نوعها، وتوحد صفوفها في النضال من اجل هدف الشيوعية الاسمى.

«فكلب الصيد يعجزه الغزال»

رد على ما جاء في جريدة «اليوم»

بقلم غازي شبيطه - الطيرة

منذ مهرجان الرياضة في كفر قرع، وقبل محاكمة الاربعين من اعضاء «المنظمة القومية السرية والتي اخترعت السلطات وجودها، بل ومنذ فرض الحكم العسكري وانتهاج سياسة التمييز والسلب ضد عرب هذه البلاد، والصحف الصهيونية خرساء عما يلحق بابناء شعبنا، صماء عما يدور في قرانا كالببغاء تعيد تلقينه اياها اجهزة الظلام ومضطهدو شعبنا، تنتهز هذه الصحف كل فرصة لتظهر لقرائها اليهود بعبع «العرب» داخل الدولة زيادة على خطر العرب في الخارج. فاحيانا تقول هذه الصحف ان العرب في اسرائيل قرروا اعلان حرب «جزائرية». واحيانا تنظموا في منظمات «ناصرية» او «نجادية» وغير ذلك من انواع الكذب والتلفيق لتبرير بقاء الحكم العسكري وتبرير سياسة السلطات المتبعة ضدهم وبالتالي ارهابهم ومنع رفع رؤوسهم للمطالبة بحقهم في العيش الآمن المتساوي.

ولما كانت جريدة «اليوم» جزءا لا يتجزا من هذه الصحافة، غير انها مستعربة، فقد كان لها مهمة اخرى زيادة على الكذب والتحريض الارعنين، ومهمتها هذه هي استيعاب «الاقلام» العربية المتصهينة ما بين سكان قرانا، وحثالة المرتزقة في الوظائف المبائية وغيرهم ممن يتمرغون ليل نهار تحت اقدام «الاسياد»

ولما كانت اجرتها ترتبط بنوع الخدمة، فلم يكن من قبيل الصدفة، ان تخرج علينا جريدة «اليوم» بمقالين محشوين بسقط الكلام والتحريض القذر. الاول بقلم «مراقب» والاخر «لابن الطيرة»، ولا حاجة لكثير من الذكاء لمعرفة انهما شخص واحد اراد طعن ابناء بلده في ساعة ضيقة، فالمراقب ترقب اصدار فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا يستنكر فيه حملة الاعتقالات الادارية اثر الاحتفال بعيد مسيرة مظاهرة عمال المثلث بمناسبة اول ايار في الطيرة، فقام يهيء لهم ذريعة. باستنجاده برئيس المجلس المحلي في القرية للتوجه للدوائر المختصة لمنعها.

ان «المراقب ابن الطيرة» فاته ان الجماهير في القرية تعرفه جيدا وتعرف انه منذ امد طويل وهو يحاول التمركز في احد زوايا الوظائف الحكومية ولو على حساب اهل بيته وذويه، فلا غرابة في ان يشتم ويشكل ويصيح «لا زال بي بعض الفائدة يا اسيادي فابقوني في خدمتكم». فالشرف والكرامة والضمير والشعب والقرية والقرابة كلها كلمات اعلن براءته منها وعلى رؤوس الاشهاد منذ مدة طويلة وتشهد له بذلك جريدة اليوم التي تكتب له.

لذا فلن احاول نصحه او حثه للعدول عما هو ماض فيه، فليكتب ولتدفع له الاجهزة المعنية ثمن «شتاباته» فلن يزيد اسياده شرفا انه يكتب لهم، فالايام تسير لغير صالحهم جميعا. ان الاغلبية الساحقة من سكان قرانا ادركت ان الشيوعيين هم لحمة معركة الكرامة وسداها وانهم الطليعة الجريئة لرفع مطالبها والتعبير عن امانيها منذ مؤامرة الطائرة ومؤامرة «الاعلام» حتى مؤامرة «المنظمة القومية السرية» الموجودة في خيال من ابتدعوها ليعلنوا الطيرة منطقة مغلقة طيلة يوم السبت ٢-٥-١٩٦٤ وليحتلوها احتلالا عسكريا وبوليسيا تماما كايام الهدم التعسة. فمنذ تلك الايام حتى اليوم يزداد باطراد عدد الشيوعيين في الطيرة بالرغم من جميع المراقبين من مسودي صفحات جريدة اليوم بسقط كلامهم و«اقلامهم» ويعلن الشيوعيون انهم لن يتخلوا عن ضحايا السياسة الاشكولية كما ولن يسلموا للحكم العسكري بالبقاء وفرض العقوبات على هواه .. ومهما بلغ التآمر ضدهم فبثباتهم وبمساندة الجماهير لهم سيفشلون التآمر فشلا ليس باقل من فشل حملة معاداة الشيوعية في شرقنا فلن يستطيع احد ان يوقف تطور التاريخ. ولن يختلف الامر في اسرائيل عما هو عليه في العالم اجمع.

وكلمة اخيرة «للمراقب وابن الطيرة» ومن على شاكلته لقد فاتك قبل ارسالك «شتاباتك» ان تتذكر قصة الصياد الذي اطلق كلبه في اثر غزال صادفه في البرية فما ان بدا الكلب عدوه خلف الغزال حتى تدلى لسانه وتعب فتوقف الغزال الذي كان يقفز بخفة وثقة ليقول للكلب:

«لا تتعب نفسك فانت تعدو لصاحبك وانا اعدو لنفسي».

اكتب ما شئت في جريدة «اليوم» او غيرها ما دام هناك قبض الثمن ولكن تذكر دائما هذا القول:

«فكلب الصيد يعجزه الغزال».



الاحتفالات الجماهيرية في ذكرى قابة الجيش السوفياتي.

كلمة خروشتشوف في حفلة العشاء بقصر عابدين

القاهرة - اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء يوم السبت مساء الرئيس نيكيتا خروشتشوف وصحبه في قصر عابدين بالقاهرة اعلن فيها منح الضيف السوفياتي العظيم وسام قلادة النيل وهو اعلى وسام مصري تقديرا لدور الرئيس خروشتشوف في خدمة السلام العالمي وفي تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة.

والقى خروشتشوف هذه الكلمة:

حضرة الرئيس جمال عبد الناصر، ايها السادة والاصدقاء

قبل كل شيء اود ان اشكركم من صميم القلب على التحيات الموجهة الى الاتحاد السوفياتي شعبا وحكومة وعلى الاستقبال والحفاوة البالغين.

ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الي دعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة اثناء اقامته التي لا تنسى في بلادنا. ولقد كنت احلم منذ زمن بعيد بان اشاهد بعيني البلاد القديمة الرابضة في وادي النيل. وكنت اود دائما ان احل ضيفا على الشعب المصري الكريم. غير ان الاعمال الكثيرة منعتني عن تحقيق ذلك قبل الان.

اني انتهز هذه الفرصة لانقل لكم وللجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا اصدق تحية من شعوب بلادنا وحكومتها.

ان الشعب السوفياتي يتابع باهتمام نشاط الجمهورية العربية المتحدة في بناء الحياة الجديدة ويعرف ان الشعب المصري المحب للعمل قد تمكن خلال عشر سنوات على الثورة من اجراء التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الهامة مثل الاصلاح الزراعي وتاميم البنوك والتجارة الخارجية والشركات.

ويسعدني انا وزملائي الاشتراك في الحدث السلمي الا وهو اتمام المرحلة الاولى من بناء السد العالي. ان هذا السد من اكبر المنشآت المائية في العالم واعظم المنشآت المائية - الكهربائية في القارة الافريقية وواضح اي دور كبير سيلعبه في تطوير الاقتصاد في بلادكم.

ان زيارتنا هي زيارة صداقة وسلام وتمكينا من زيادة الصلة والاتصال مع الرئيس عبد الناصر ومن البحث في تطوير التعاون بين بلدينا. لقد حدث اخيرا شيء من تخفيف حدة التوتر الدولي، الذي نجم عن نشاط الشعوب المحبة للسلام والذي تبع تصفية ازمة البحر الكاريبي وتوقيع اتفاقية موسكو والاتفاق مع امريكا وبريطانيا على تخفيض انتاج المواد الانشطارية.

وهذه الاجراءات لاقت تاييد الجمهورية العربية المتحدة. ولكن هذه الاجراءات ما هي الا مقدمة وعلينا ان نستمر في السير من اجل توطيد السلام.

في التاسع من ايار تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي والانسانية التقدمية كلها بعيد النصر على الفاشية فهذه هي الذكرى التاسعة عشرة منذ انهيار الهتلرية. وبهذه المناسبة اود الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كالسابق نشاطه من اجل كبح جماح العدوان وتوطيد السلام وحريات الشعوب. واود ان اشير الى الاسهام الذي تقدمه الدول غير المنحازة من اجل السلام ومنع الحرب.

ونلاحظ، بارتياح، ان الجمهورية العربية المتحدة تحتل مواقف امامية في النضال من اجل السلام العالمي والتعايش السلمي وكثيرا ما تقدمت باقتراحات في هذا المجال.

ان زيارتنا هذه هي اول الزيارات الى البلدان العربية والافريقية وستمكننا من التعرف، عن كثب، على التغييرات الثورية التي مرت على شعوب الشرق الادنى وشعوب افريقيا المسالمة التي اخذت مصيرها بايديها.

ان بلادكم واقعة في افريقيا واسيا كالاتحاد السوفياتي الواقع في اوروبا واسيا.

ولم يسبق ان اتسعت حركة التحرر الوطني مثل هذا الاتساع الجبار كما اتسعت في المرحلة الراهنة حيث طرد المستعمرون تقريبا من كل مستعمراتهم.

واود ان اشير الى المركز الهام الذي حصلت عليه عاصمة جمهوريتكم بوصفها نقطة ارتكاز ضد الاستعمار فانعقدت فيها مؤتمرات اسيوية - افريقية للنضال ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد.

ويحلو لي ان اشير الى انكم اول من رفع راية النضال ضد المستعمرين وانتصر في افريقيا. فكسبتم معارك كثيرة وطردتم الجيوش الاجنبية. ويسرني ان اشير الى ان بلادنا السوفياتية ساهمت في هذا النضال فالاتحاد السوفياتي لم يعبر عن مساهمته العاطفية فقط بل ايد هذا النضال بكل الوسائل بما فيها السلاح .. فاممتم القناة ورددتم المستعمرين

ونحن نتذكر بشعور الاحترام نضال شعبكم العادل ضد المستعمرين الانجليز والفرنسيين واسرائيل التي لعبت دور العميل للاستعمار. وقد كان هذا اول انتصار ضد الاستعمار البريطاني في افريقيا وبذلك قدمتم خدمة كبرى لشعوب افريقيا ايضا.

اننا نقدر جهود الجمهورية العربية المتحدة للمحافظة على السلام ومساعدتها للشعوب العربية وشعوب افريقيا في كفاحها ضد الاستعمار ومن اجل المحافظة على السلام.

اننا نتمنى من صميم قلوبنا نجاحات جديدة في مجال تعزيز الاستقلال الاقتصادي والسياسي ورفع مستوى الشعب.

وانني انتهز هذه الفرصة لاعرب عن جزيل شكري لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر وحكومة جمهوريتكم على منحي وسام قلادة النيل واعتبر هذا الوسام لي شرفا عاليا من الجمهورية العربية كبيرا عظيما واعتبره تقديرا المتحدة لنضال شعب الاتحاد السوفياتي في مضمار تدعيم دعائم السلام العالمي وخدمة قضية التحرر الوطني وضد الاستعمار. وانتهز هذه الفرصة لاعرب عن امتناني الخالص لشعب الجمهورية العربية المتحدة وبصورة خاصة لاهالي الاسكندرية والقاهرة على الاستقبال العظيم والحفاوة البالغة.

ومرة اخرى اوجه هذا الاستقبال العظيم والحفاوة البالغة الى الشعب السوفياتي العظيم.

لنشرب نخب صحة رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد العربي الاشتراكي جمال عبد الناصر ونخب صحة المشير عبدالحكيم عامر ونخب صحة رئيس الحكومة علي صبري.

لنشرب نخب شعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق ونجاحه في بناء حياته الجديدة.

لنشرب نخب الاستمرار في تعزيز الصداقة والتعاون بين شعب الاتحاد السوفياتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة.

لنشرب نخب السلام العالمي

من وحي الفنان

منهـا للتـي اكبر منهـا !

اي شيء يمكن ان يوحي الى هذا القلم اليوم ، اكثر من ذلك الاستقبال الشعبي التاريخي الذي منحه شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومته لرئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف ومن عواطف الامتنان القلبية الصادقة التي عبرت عنها هتافات شقت عنان السماء ؟

فمنذ ان وطات اقدام الضيف الكبير والعزيز الارض الافريقية ، والارض العربية وارض الجمهورية العربية المتحدة والى ان وصل الى قصر القبة في القاهرة – لم تهدا ملايين الحناجر ، حناجر الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه وشبيبته . من ميناء الاسكندرية حتى قصر القبة في القاهرة وهي تهتف بما تهتز له القلوب ، وهي تهتف حتى عنان السماء .. بالحياة والتقدير للاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .. .. بحياة خروشتشوف رجل السلام .. بحياة الصداقة السوفياتية العربية .. بحياة الصديق الامين الوفي لجميع المناضلين ضد الاستعمار .. ان صوت المذيع الذي وقف يستعرض موكب الضيف الكبير من الشرفة المطلة على شارع صلاح سالم في الاسكندرية سيظل يتردد طويلا في الاذان وهو يهتف من اعماق قلبه ، من اعماق قلوب الشعب العربي في كل مكان ناقلا تحيات البحر الادمي الزاخر الهتاف الذي كما قال : «احتشد ليعرب لخروشتشوف ضيف العرب الكبير عن كبير حبه وعميق تقديره وليستقبل في شخصه ، الشعب السوفياتي العظيم وليحيي الوقفة التاريخية التي وقف فيها الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركة بور سعيد يساعده على صد العدوان والذي يقف اليوم الى جانبنا في معركة البناء وهو يقف الى جانب كل شعب يكافح من اجل التحرر ويبني مجتمعه الجديد» ...

ان هذا وغيره من مظاهر الاستقبال الشعبي البالغ الحماس الذي عبر عن اصدق المشاعر والتقدير والامتنان لصديق الشعوب الامين الاتحاد السوفياتي مضافا الى الكلمات الحارة عظيمة التقدير التي وجهها جمال عبد الناصر لضيفه الكبير ، ان كل هذا قد اثار في قلب كل واحد منا اعمق المشاعر ، مشاعر الابتهاج والاعتزاز ، مشاعر الفرح والامل الكبير لما وصلت اليه الصداقة العربية السوفياتية ولما ستحققه من مزيد اذا ما ازدادت عمقا واتساعا ..

كم من معركة خضناها نحن الشيوعيين بين جماهير شعبنا نضالا من اجل هذه الصداقة الغالية التي لاتثمن ؟ كم من جهد بذلناه لرد سقط اللسان وفحشه على بلد الاشتراكية الاول ؟ كم من اسطر ومقالات دوناها ردا على تخرصات ماجورين ونزوات مضللين جاهلين ؟ كم من متشكك جادلناه وناقشناه مفسرين مواقف الاتحاد السوفياتي المتعددة شارحين سياسته السلمية ، سياسته الاشتراكية ، سياسة معاداة الاستعمار ومناصرة الشعوب ؟ وكم من عدو ماجور شمرنا امام وجهه سواعدنا لدحض افتراءاته واكاذيبه وهزم اباطيله المسمومة على مهد النظام الاشتراكي، وقلعة النضال الصامدة ضد الاستعمار ، ودعامة السلام العالمي ؟ هذا كله قمنا به لا دفاعا عن الاتحاد السوفياتي فحسب انما بدافع المحبة التي لا نهاية لها لشعبنا ولطبقتنا العاملة ، بدافع الرغبة الملتهبة في دفع قضية تحرر شعبنا الى امام ، وفي تقريب اليوم الذي يصبح فيه غده كحاضر الاتحاد السوفياتي اليوم .

ودافعنا عن الاتحاد السوفياتي وقت حاصره الاستعمار المتكالب وقت وقف وحيدا بين الدول في المعركة رافعا عاليا امل الانسانية في المستقبل النير ، مستقبل الاشتراكية ، ووددنا من اعماق قلوبنا ايام وقف يصارع الوحش النازي المفترس ان تكون جنودا نحمل السلاح في المعركة المصيرية للدفاع عن وطن العمال والفلاحين فانتصاره انتصار شعبنا انتصار الشعوب وصفقنا وهللنا وكبرنا لانتصاره على النازية لانه كان ايضا انتصارا لشعوبنا ، لانه بذلك فتح الطريق امامها للنهوض والسير .. وهكذا كان.. وهذا اليوم لا يختلف فيه عاقلان .. وهزانا من تهمة «العملاء موسكو» ، تلك التهمة التي ظهرت منذ ان ظهر الاتحاد السوفياتي وظهر انصاره ، انصار الاشتراكية ، انصار التحرر في جميع انحاء المعمورة ، تلك التهمة التي لم يات من رددها بجديد .. واليوم لا نتطلع الى وراء فهذا من زوان التاريخ، هذا كله قد ذرته الريح وطوته هتافات ملايين الحناجر العربية التي رددت بكل جوارحها ما حملناه املا في قلوبنا سنوات طويلة ..

سنوات عديدة وتجارب كبيرة مرت على الشعوب العربية وغيرها من الشعوب ، عرفت خلالها ايا هو الصديق في وقت الضيق ، فتفجرت اساطير ، وهوت اكاذيب ووعت عقول وتفتحت عيون وانجلى كثير من القلوب . واليوم تستقبل الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا ، وباسم الشعوب العربية ، كافة ، تستقبل خروشتشوف لتستقبل بشخصه الاتحاد السوفياتي العظيم وشعبه البطل بناء الشيوعية ، وطليعة الانسانية التقدمية كما وصفه جمال عبد الناصر في حفلة العشاء في قصر عابدين في القاهرة ، تستقبله لتقوي الصداقة وتوسعها مع الذي وقف معها في صد العدوان ويقف معها اليوم في معركة البناء ..

وقلوبنا نحن الشيوعيين تخفق فرحا .. ففي هذه الصداقة راينا دائما ونرى اليوم ايضا طريقا رحبا ومضمونا لاستكمال مسيرة التحرر والقضاء على اثار الاستعمار واثامه ولضمان المكاسب الكبيرة .. في هذه الصداقة الخالصة القوية بين الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية وجميع شعوب المنطقة راينا دائما خدمة لقضية السلام والامن في شرقنا الاوسط .

وقلوبنا تخفق حبورا للافاق الرحبة الواسعة التي تنتظر هذه الصداقة التي تتقوى اليوم وتتمتن .. ان هذا الحلف العظيم الذي يقوم اليوم بين حركة الاشتراكية المتمثلة بالاتحاد السوفياتي وحركة التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم وبشكل خاص في البلاد العربية يفتح افاقا جديدة امام حركات التحرر الوطني ليس لبلوغ اهداف التحرر الوطني فحسب بل التحرر الاجتماعي ايضا والانتقال بالثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية نحو بناء مجتمع الخير والاشتراكية .

وقلوب الالوف هنا ، قلوب الجماهير العربية وقلوب جميع الناس الطيبين محبي السلام في هذا البلد ، تشارك قلوب الملايين في الجمهورية العربية المتحدة وفي مختلف ارجاء العالم العربي في خفقة الحب والصداقة والتقدير لصديق الشعوب الوفي القوي الكبير الاتحاد السوفياتي ، هاتفة بكل جوارحها ..لتقو ولتزدهر الصداقة الخالدة والابدية مع الاتحاد السوفياتي طليعة الانسانية التقدمية في مسيرة السلام والتحرر والاشتراكية ..

حيفا — توفيق طوبي

كتلة المعلمين الدمقراطيين تحذر من الفصل السياسي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في هذه الايام «الحاسمة» من شهر ايار ، التي تلخص فيها وزارة المعارف قراراتها بشان فصل العديد من المعلمين في عشية السنة الدراسية المقبلة – يسود توتر متعاظم اوساط جمهور المعلمين العرب الذين اعتادت الوزارة منذ اكثر من عشر سنوات فصل عدد غير قليل منهم لدى انتهاء كل سنة دراسية .

وقد ارسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين رسالة الى اعضاء لجنة المعارف في الكنيست جاء فيها : في هذه السنة ، كما حدث في السنوات السابقة ، سيجد معلمون عرب ، ممن يؤدون واجبهم باخلاص وعلى الوجه الاكمل ، انفسهم ضحايا لفصل ظالم سواء على صورة كبش فداء لظروف التعليم او عقابا على جراتهم للوقوف ضد الظلم اللاحق بالتلاميذ الذين عهد اليهم بتربيتهم . ولهذا فاننا نتوجه اليك بوصفك احد الذين يتحملون المسؤولية عن وضع التعليم والمعلم في بلادنا للوقوف بالمرصاد في سبيل الحق وللعمل على منع الغبن قبل فوات الاوان .

وتذكر رسالة كتلة المعلمين الدمقراطيين اسباب ارتفاع نسبة المعلمين العرب المفصولين وتقول ان المفصولين هم ، على الغالب ، معلمون اكفاء ومحترمون ومؤهلون وذوو اقدمية مديدة وان كل «جريمتهم» هي جراتهم على النضال ، مع زملائهم اليهود ، من اجل القضاء التمييز السائد في جهاز التعليم العربي ومن اجل تقارب قلوب ابناء الشعبين .

هذا وقد اتضح ان المعلمين العشرة الذين فصلوا في السنة الماضية هم ، جميعا ، من مؤيدي القوائم المعارضة وان ستة منهم هم من نشيطي القائمة الدمقراطية . وخلافا لما هو متفق عليه بين النقابة والوزارة فصل معلمون مؤهلون من اعمالهم دون سابق انذار . وقد توجه خمسة من المفصولين الى محكمة العدل العليا مطالبين باصدار امر اولي ضد وزير المعارف وستبحث المحكمة في قضيتهم في اواخر الشهر الحالي ، ايار .

وجدير بالذكر انه اثناء انتخابات المجلس المحلي التي جرت مؤخرا في كفرياسيف شنت وزارة المعارف اشد الضغط على المعلمين في القرية بل انه لمح للمعلمين بان الطرد ينتظر كل من يصوت للقائمة الدمقراطية وبعد الانتخابات اكثر المفتشون من زيارة المعلمين موريس مخولي – معلم في كفرياسيف ، نمر نجار – معلم في المكر ، وجورج سعيد – معلم في ابو سنان ، وهم كلهم من المعلمين المؤهلين وذوي اقدمية تتراوح بين ٥ و ٦ سنوات ومعروفون باخلاصهم وبعملهم التربوي الجيد .

وتدعو كتلة المعلمين الدمقراطيين جميع المعنيين بمستقبل التعليم العربي للوقوف في وجه الفصل السياسي والتعسفي .

ام الفحم تطالب بلجنة انتخابات تمثل المواطنين

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – على اثر قرار وزير الداخلية باجراء انتخابات لمجلس محلي ام الفحم بدات الان المساعي لتاليف لجنة انتخابات دون ان يعين بعد موعد الانتخابات .

ويخشى اهالي ام الفحم ان تجيء لجنة الانتخابات طبقا للاصل عن المجلس المحلي غير ممثلة البلد . وقد قام وفد عن الحزب الشيوعي في ام الفحم بمقابلة رئيس المجلس المحلي وطلب منه ان يتمثل الحزب الشيوعي وغيره من الاوساط الشعبية في لجنة الانتخابات .

والحزب الشيوعي قوة كبيرة تمثل جماهير غفيرة من العمال والفلاحين . ففي الانتخابات الاخيرة صوت للحزب الشيوعي في ام الفحم اكثر من الفي ناخب يشكلون ٤٠ بالمئة من الناخبين .

وعلمنا ايضا ان اعوان المباي يقومون بنشاط سري لجمع تواقيع «تزكية» . اننا نحذر المواطنين من الارتباط بمثل هذه التواقيع غير القانونية والسابقة لاوانها . فجمع تواقيع التزكية يجري بعد اعلان موعد الانتخابات . وكما اننا ننبه السكان الى انه لا علاقة بين توقيع تزكية القوائم وبين حرية الانتخاب .

اعتقـال معلـم فـي كفر قـرع

كفر قرع – في ساعة مبكرة من صباح يوم الاحد الماضي جاء البوليس الى غرفة الاستاذ عبد الرحيم العراقي – وهو من الطيرة ويعلم في مدرسة كفر قرع منذ ثماني سنوات .

لقد طوق رجال البوليس الغرفة من كل جهاتها ، ثم تقدم بعضهم وطرق الباب عليه وايقظه من نومه ، واجرى تفتيشا دقيقا . ثم اوقف المعلم ونقله الى مركز البوليس في عارة .

واثار اعتقال عبد الرحيم العراقي اشمئزاز الاهلين واستنكارهم . وعندما جاء التلاميذ الى مدرستهم وعلموا بالامر ، قام قسم منهم بالذهاب الى مركز البوليس في عارة سيرا على الاقدام وطالبوا باطلاق سراحه ، واعلنوا استنكارهم واحتجاجهم ولكن البوليس قام بطرد التلاميذ ونقل المعلم الى مكان اخر دون معرفة المكان الذي نقل اليه والمدة التي سيتوقف خلالها .

اما جريمة هذا المعلم فكونه عضو النادي الثقافي في كفر قرع . وهو مدرب الرياضة ومعلم الكشافة ، وله احترام كبير بين طلابه وابائهم . لذلك يطالبون باعادته الى مدرسته وطلابه .

اطـلاق سراح معتقلي باقـة

باقة – لمراسل الاتحاد – اطلقت الشرطة سراح مواطني باقة الغربية الخمسة بعد ان كانت قد استصدرت امرا من محكمة الصلح بتوقيفهم مدة خمسة ايام بتهمة «عقد اجتماع بدون ترخيص» .

وهؤلاء المواطنون الخمسة هم ابراهيم غنايم وفهمي مواسي وحسني لحام وصبحي سعيد بيادسة وابراهيم رشيد .

المنـدوب الشيوعـي يطالـب بالمساكـن للعمـال العـرب فـي تـل ابيـب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقر مجلس عمال تل ابيب ميزانية السنة المقبلة .

وصوت الحزب الشيوعي ضد هذه الميزانية مطالبا المجلس بانتهاج سياسة نضال من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل عند توقيع اتفاقيات العمل .

وطلبت كتلة الحزب الشيوعي ان تدفع الحكومة خمسين بالمئة من نفقات صندوق المرض . كما طالبت ان يقوم المجلس بنشاط واسع لسن قوانين تامين وزيادة مراقبة اماكن العمل .

وتحدث صموئيل لينفاك باسم الكتلة الشيوعية فتطرق الى قضية مساكن العمال العرب المزرية في تل ابيب ويافا ودعا المجلس الى تنظيم نضال عام لحل هذه المشكلة المؤلمة .

اما كتلتا المبام واحدوت هعبودا فقد امتنعتا عن التصويت على الميزانية .

مصنع معلبات باقـة يفصـل عمـالا قدامى

باقة – لمراسل الاتحاد – فصلت في الاسبوع الماضي ادارة مصنع عمال معلبات باقة الغربية والتابع لشركة بريما ١٥ عاملا جلهم من العمال القدامى الثابتين الذين مضى عليهم اكثر من سنتين في العمل . واثار هذا الاجراء استياء شديدا بين عمال المصنع واهالي القرية .

واتصل سكرتير فرع الحزب الشيوعي ابراهيم بيادسة باحد اعضاء لجنة عمال المصنع لاستيضاح الخطوات التي ستتخذها اللجنة فعلم ان اللجنة عارضت في فصل العمال وقامت بالاتصال مع مجلس عمال كركور ليقوم بعمل ما لاعادة العمال المفصولين . واذا تباطا مجلس عمال كركور عن القيام بواجبه فستتخذ لجنة العمال جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن العمال المفصولين ولاعادتهم الى عملهم

ومصنع المعلبات يستخدم في ذروة الموسم حوالي ٢٥٠ عاملا . وقد فصل العمال الموسميون وبقي الان حوالي مئة عامل وهم من الثابتين الا ان الفصل الجديد قد لحق ايضا بالعمال الثابتين ، الامر الذي زاد في نقمة العمال ضد هذه الاجراءات .

تهـاني

الى الاخ حنا عاقلة الناصرة وزوجته بالمولود الجديد

رائـد

خليـة الحزب الشيوعي حـي الشوفاني

الى الصديق احمد محمد مرعي جبارين وزوجته بالمولود الجديد

زهيـر

فرع الحزب الشيوعي ام الفحـم

الى الرفيق محمود يوسف حادي وزوجته بالمولود الجديد

يوسـف

الحزب الشيوعي – الطيبة

«قضايـا الحـي»

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي بحيفا نشرة لمرة واحدة باللغة العربية باسم «قضايا الحي» عالج فيها المشاكل البلدية التي تواجه سكان حيفا وخاصة العرب منهم ، وقد تضمنت هذه النشرة التي استقبلها السكان بالترحيب مواد عديدة تتعلق بحياة السكان العرب اليومية وتطالب بحلول للقضايا التي تواجه سكان الاحياء الفقيرة مثل وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل وبوابة الدير وغيرها .

وقد استهلت النشرة بكلمة موجزة توضح الهدف من اصدارها وتقول «هذه النشرة على صغرها وتواضعها نريد لها ان تكون منبرا يعبر عن مشاكل السكان في حيفا عامة والسكان العرب خاصة . ولا نقصد هنا المشاكل السياسية الكبيرة بل المشاكل والقضايا المحلية ، التي تواجههم في الحي وفي المدرسة ،قضايا سكنهم وعملهم والخدمات الاجتماعية المختلفة التي من واجب بلدية حيفا تقديمها لهم» .

وبعد ذلك يجد القارىء مختلف المواضيع مثل : «زاوية الموت» هذه الزاوية الواقعة على ملتقى شارعي الخوري ومار يوحنا ، والتي وقع فيها الكثير من حوادث الدهس ، والتي طالب سكان وادي النسناس من بلدية حيفا عشرات المرات وكتبوا الرسائل وقدموا العرائض من اجل اصلاحها ، الا ان بلدية حيفا لا تحل القضية حلا جذريا بل ترقعها ترقيعا .

وشيء هام جاء في هذه النشرة هو مطالبة سكان حيفا العرب بالغاء نظام التصاريح المفروض عليهم منذ قيام الدولة للان فتقول النشرة : «فمنذ قيام الدولة وهذا النظام المقيت نظام التصاريح قائم بالنسبة للسكان العرب في حيفا ، ولم يطرا عليه اي تغيير وهذا النظام يفرض على كل من اراد زيارة اية مدينة او قرية داخل مناطق الحكم العسكري (اي المناطق العربية) الحصول على تصريح خاص من البوليس حتى ولو كانت زيارته اثناء النهار ولعدة ساعات فقط» .

وتتحدث النشرة عن مشكلة السكن في حي الحليصة ومحاولة شركة «عميدار» وبلدية حيفا طرد السكان العرب من بيوتهم بحجج مختلفة ، دون اعطائهم التعويض المناسب وتدعو السكان في هذا الحي الى وحدة الصف والمطالبة ببيت مقابل بيت .

هذا الى جانب مواضيع اخرى تتعلق بسكان بوابة الدير ومطاليبهم من بلدية حيفا بالاصلاحات في حيهم . وعن انضمام احدوت هعبودا لائتلاف المباي في بلدية حيفا وتقرير مراقب الدولة عن الخسائر التي لحقت ببلدية حيفا من اعطائها مشروع تطهير المياه لشركة فرنسية دون اجراء مناقصة وغيره من المواضيع الهامة التي تتعلق بحياة دافعي الضرائب .

فكرة

عنصريـة !!

ابو يوسف المصري

جاء في كتاب «غرائب الطباع ومعالجة الاوجاع» للعالم العلامة الشيخ حب الرمان بن محب بن حيهان المتيم الاندلسي في باب الامراض العصبية والعلل النفسانية ما يلي – اما عن الامراض العصبية والعلل النفسانية التي تبتلي بها الانسانية كالحقد والتعصب والكراهية فهي من علامات داء العنصرية اعدى اعداء البشرية منذ عهود الهمجية حتى عصر السفن الكونية . والعنصرية من الامراض الوبائية التي تتفشى في المجتمعات الراسمالية فتلقى العناية الحكومية والرعاية الرسمية ومن اهم اعراضها الظاهرية التطرف تحت شعار القومية والاغراق في الطائفية والدروشة الدينية على احدث الطرق التمثيلية وهي اعراض هستيرية تعرف باسم «المناخولية» غالبا ما تؤدي بصاحبها الى «العصفورية» اوالى اقرب دار للامراض العقلية . والمريض من الناس يبغى الشفاء ويسعى للخلاص من هذا البلاء قبل ان يستفحل الداء عليه استعمال هذا الدواء الذي شهد له اكبر الاطباء . «وهنا يورد صاحب الكتاب الوصفة التالية» :

خلاصة الانسانية المهذبة
عواطف بشرية تبليلة
ضمائر ادمية حية
اخلاق فاضلة
عصير محبة مركز
مزيج تسامح نقي
ضمير جميل معطر

تخلط الكميات في وعاء وتترك في العراء تحت اديم السماء والبرد في اكمل بهاء في ليال صافية الضياء

فيتحول ما في الوعاء الى بلسم فيه الشفاء بفعل الطبيعة العذراء . يؤخذ منه مقدار «قبضة هواء» عند كل مساء قبل العشاء بعدد احرف الهجاء فينزاح عن العين الغشاء وترى حقيقة الاشياء عارية بلا طلاء وبغير زيف او رياء فيزول العداء ويحل الوفاء ويسود الاخاء

اما الذين بلغوا في عنصريتهم حد الجنون «والجنون على ما يقولون فنون» وغرقوا في تيارها حتى الذقون فقد وصلوا الى مرحلة انا لله وانا اليه راجعون ولم تعد تفيدهم تخرصات «كاتسنلسون» ولا شعوذه ال صهيون ولا تعاويذ مستعمرين ولا هم سيخرفون وبغيظهم يموتون والله اعلم .

طبق الاصل

جيـش السـلام اليـك خيـر تحيـة

اخترنا هذه الابيات من قصيدة السيد محمود الدسوقي من الطيبة يحيي فيها الجيش الاحمر لمناسبة الاحتفال بالنصر على النازية في الغابة في القدس ..

جيش السلام اليك خير تحيـة
خفقت بها في الغابة الاعلام

صحت الشعوب وحطمت اغلالها
نار التحرر في البلاد ضرام

قد راح الاستعمار ، اين غلاته
تحكي الجزائر ، شعبها المقدام

تحكي ضفاف النيل ذكرى غزوة
فشلت وتحكي عنفها «الاهرام»

زار «الهزبر» وكم يهاب زئيره
وتبددت المعتدي الاحلام

ما عاد الاستعمار يركب راسه
فالدولة الحمراء ليس تنام

لك من جبال القدس عبق الشذا
فاحت به في الغابة الانسام

الالوف تحتفل في غابة الجيش السوفياتي بيوم النصر على النازية

القدس ـ اشترك الالوف من ابناء الشعبين اليهودي والعربي ، في الاحتفالات التقليدية الرائعة لمناسبة مرور ١٩ سنة على الانتصار على النازية ، التي جرت في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضي .

وقد تحولت الاحتفالات الى مظاهرة اعتراف للاتحاد السوفياتي بفضله في النصر على النازية والهتلرية . وانطلق من الاجتماع الاحتفالي الكبير نداء : لنعمل مع مختلف الاوساط الواسعة في اسرائيل يوحدنا الهدف لحشد جميع القوى الشعبية من اجل تغيير سياسة اسرائيل الرسمية .

والقى السفير السوفياتي ميخائيل بودروف كلمة تمنى لشعب اسرائيل ان ينجح في نضاله من اجل السلام .

وقد راس الاجتماع المهندس ش. فنكل وتكلم فيه اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي البروفسور ش. ايزنشتدت وروت لوبنش وخليل خوري .

ولبست الغابة حلة قشيبة من الزينة والاعلام وعمرت الطرق المؤدية اليها بعشرات السيارات المزدانة بالشعارات وتنطلق منها الاناشيد والاهازيج ، وما ان ازفت الساعة التاسعة حتى كانت جميع وفود المدن والقرى والمستوطنات تملأ جنبات الغابة .

ووقف الحشد لحظات صمت عند وضع اكاليل الزهر على النصب التذكاري ، واثناء قراءة رسالة من الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول التي اثارت التأثر العميق في نفوس المستمعين .

وافتتح الاجتماع باستعراض الاعلام وسط قرع الطبول ونفخ الابواق ،

وصعد اعضاء الرئاسة الى المنصة وكانوا من رجال الفن والادب والعلم .

وحيا فنكل السفير السوفياتي وصحبه من رجال السفارة ، وسفراء الدول الاشتراكية الذين حضروا المهرجان وبينهم سفير كوبا .

ووصل المهرجان تحيات من الاتحاد السوفياتي ومن هيئات ثقافية وحركات صداقة في الخارج .

والقت طفلة من ابناء الكادحين كلمة عبرت فيها عن شكرها على دعوة الاتحاد السوفياتي لعدد من اطفال البلاد لزيارته في الصيف القادم .

كما اطلقت جماعات من الاطفال اسراب الحمائم .

كلمة البروفسور ايزنشتادت

وتكلم البروفسور ايزنشتادت بحماس على دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في هزم المانيا النازية ، ونبه الخطيب الى خطر تسليح البونسفاهر بالسلاح الذري ودعا الى معاقبة مجرمي الحرب الذين لا يزال الكثيرون منهم يسيرون احرارا في غربي المانيا .

وختم كلمته باستنكار التحريض المحموم على الاتحاد السوفياتي ، والدعوة الى زيادة السعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

كلمة روت لوبنش

وتحدثت روت لوبنش فقالت : ان غرس هذه الغابة جرى بمبادرة لجنة شعبية من جميع احزاب العمال في البلاد وهيئات واوساط اخرى ، وقالت روت لوبنش : سياتي يوم سيجد اولئك الذين يرون سلامة بلادنا واستقلالها وسعادتها امورا عزيزة عليهم ، سيجدون انفسهم في معسكر واحد مع المناضلين في سبيل سياسة صداقة مع اكبر اصدقائنا الاتحاد السوفياتي .

كلمة خليل خوري

وتكلم عضو مجلس الرئاسة خليل خوري فقال ان التحريض على الاتحاد السوفياتي مادة متفجرة يستعمله اعداء السلام من اجل اشعال الحرب الباردة واحياء العسكرية الالمانية الغربية .

وقال : بالاضافة الى الاحتجاج على عمل العلماء الالمان في مصر يجب ان نناضل ضد سياسة التعاون مع ورثة هتلر باجراء صفقات السلاح . واشار الى توثق العلاقات بين الجزائر والاتحاد السوفياتي وزيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة والى اهمية هذه الاحداث التي نرحب بها اشد الترحيب بصفتها خطوات هامة لتقوية السلام والصداقة بين الشعوب .

ثم تكلم السفير السوفياتي وسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي والسلام .

ثم تلا عضو رئاسة الحركة ايدلبرج نص التحية التي وجهها المهرجان الى الاتحاد السوفياتي .

واشتمل الاحتفال على جناح لمعارض الرسوم تصدره معرض رسوم الاطفال ورسوم اطفال من غيتو وارسو ، وجرى ترتيب المعرض باشراف ابراهام شيرمان فكان انيقا للغاية استحق اهتمام الحاضرين وتقديرهم .

واحيا بعض الفنانين حفلات غنائية وموسيقية وتمثيلية ، وجرى سحب يانصيب الصداقة .

وفي الليلة السابقة للمهرجان جرى احتفال خاص بالشبيبة ، القى فيه د. بتر محاضرة عن مغزى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

كلمة السفير السوفياتي

ايها الاصدقاء الاعزاء !

اسمحوا لي ان اشكر الخطباء على ما قالوه من عبارات الصداقة التي قيلت في حق حكومة الاتحاد السوفياتي ، والشعب السوفياتي والرفيق خروشتشوف شخصيا .

ان الشعب السوفياتي يحتفل بيوم النصر في وضع تيقظ سياسي وتيقظ للعمل المثمر ، على اثر قرارات اجتماع اللجنة المركزية الواسع في كانون الاول واجتماعها في شباط .

باعتمادها على مبادىء التعايش السلمي تكرس حكومة الاتحاد السوفياتي جهودها لاضعاف التوتر العالمي وكيلا تسمح للمستعمرين ان يشعلوا حربا عالمية جديدة .

ان اوساطا استعمارية ورجعية التي تطور نفسية حربية وتواصل سباق التسلح ، لا تزال مستمرة بعناد في معارضة سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، وهي سياسة سلام .

ان البشرية الانسانية على الكرة الارضية لا تريد الحرب وانها في سبيل السلام . لكن اشخاصا ، فقدوا كل علاقاتهم بالماركسية ، مثل الزعماء الصينيين ، يستطيعون التفكير ان الحرب هي الوسيلة الوحيدة للقضاء على الراسمالية .

تمنى للشعب الاسرائيلي النجاح الكبير في نضاله من اجل السلام ـ ولكم يا ايها الاصدقاء الاعزاء الذين تقفون في الصف الاول في نضال صعب لكنه مشرف ، اتمنى كل خير .

كونوا متأكدين ان الشعب السوفياتي سيكون دائما الى جانب المناضلين من اجل التعايش السلمي وحل المشاكل المختلفة المتنازع عليها بطرق سلمية .

عاش السلام في العالم ، عاشت الصداقة بين الشعوب .

مجلس الامة العربي يهتف ـ بقية

وذكر خروشتشوف ان الزمن في الماضي كان لا يتحرك في بلادكم الا رتيبا بطيئا كخطى الجمال في الصحراء اما بعد ثورة ١٩٥٢ فاصبح سير بلادكم يمشي بخطى سريعة .

ان النيل اليوم يحول مجراه وفقا لارادة الشعب المصري ووفقا لما يجب ان تكون عليه مصالح هذا الشعب .

وقال خروشتشوف لا حاجة للقول وانتم تعرفون ذلك وتدركون ان تدعيم الاستقلال الوطني وتعزيز الاقتصاد القومي يتطلب جهودا جبارة وكبيرة من كل فئات الشعب .

واستعرض خروشتشوف نجاحات العربية المتحدة في التصنيع والاصلاح الزراعي والنهضة الثقافية . وقال : وقد يتساءل النواب المحترمون لماذا استعرض انا الضيف انتصاراتكم . وانا اقول لكم لاننا نحن السوفياتيين يسعدنا كل تقدم للشعوب .

الاشتراكية حررت مستعمرات القياصرة

وابرز خروشتشوف في كلمته الوضع الحالي في جمهورية اوزبكستان السوفياتية التي كانت في الماضي تشبه في وضعها الوضع الذي كان في مصر في الماضي ، وقال لقد كانت اوزبكستان مستعمرة للقيصرية وسكانها محرومون من كل الحقوق . ولا صناعة فيها حتى المسامير كانت تستوردها من بعيد . اما الان فيوجد فيها ١٠٠ فرع من فروع الصناعة وهي تصدر منتجاتها الى ٥٨ بلدا . وانا لا اتحدث الا من الناحية الصناعية غير ان هذا يمكن قوله من التعليم الشعبي وعن الاكاديميات والسينما والرسم والادب وغيرها .

توطيد الاستقلال الاقتصادي اهم دعامة للاستقلال السياسي

وتحدث خروشتشوف عن تطور الدول المتحررة حديثا من الاستعمار . وقال : في الماضي كان الظالم يعرف بسهولة لان الحكام غرباء . اما اليوم فان الاستعمار يضع اعوانه في الحكم ليضلل الشعوب ولكن الشعوب اوعى من الاستعمار ومن حيله . وقال خروشتشوف ان توطيد الاستقلال الاقتصادي هو اهم دعامة للاستقلال الوطني

الاشتراكية تقضي على مظاهر الاستعمار

وقال : وتستطيع الشعوب اذا سارت في طريق الاشتراكية ان تقضي على كل مظاهر الاستعمار وقال : لن تبقى مستعمرة واحدة في افريقيا فقوى الاستعمار تنهار تحت ضربات الحركة الوطنية العمالية .

واستعرض خروشتشوف سياسة الاتحاد السوفياتي الدولية وقال ان التعايش السلمي هو دعامة سياستنا الخارجية ونحن نبذل كل ما لدينا لتحقيق مبادىء التعايش السلمي تحقيقه في اوضاع الرخاء الكامل الذي لا يأتي من السماء

وقال ان الاتحاد السوفياتي لا يتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وهو يتمسك بقوة واصرار على ان الشعب هو الذي يختار طريق تطور بلاده لذلك فالشعب السوفياتي يشاركهم السعادة باعلان الجمهورية العربية المتحدة دولة اشتراكية على اسس تنظيم قوى الشعب العاملة في الاتحاد الاشتراكي .

تماثل وجهات النظر

وذكر خروشتشوف امثلة عن تماثل وجهات النظر بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي في عدد من القضايا الدولية وفي مقدمتها النضال ضد الاستعمار والقواعد الاجنبية ومن اجل نزع السلاح التام العام

وتطرق خروشتشوف الى مزاعم الاستعماريين الذين يتساءلون كيف يناضل الاتحاد السوفياتي من اجل المفاوضات ويقدم السلاح من الناحية الاخرى وقال :

انا نساعد بالسلاح لتحرير الشعوب ومن اجل انتصارها على الاستعمار ولحماية المكاسب التي استطاعت الحرية ان تغتصبها من الاستعمار . ونحن نعتز بان اسلحتنا كانت مفيدة وستفيد المناضلين من اجل الحرية . واننا نهيب بكم الا تنخدعوا بالتضليل الاستعماري . ان بلادنا جزء من المجموعة الاشتراكية . ونحن ندرك عمق فكرة الوحدة العربية التي تبنى على مبادىء الدفاع المشترك عن الحقوق المشروعة ورفع مستوى الشعوب العربية وعلى تضامن الشعوب في النضال ضد الاستعمار وعلى منع الاستعمار من استغلال انقسام الشعوب العربية .

وقال خروشتشوف اننا سنعمل على تطوير علاقات التعاون بين الاتحاد السوفياتي ومصر وبين الاتحاد السوفياتي والجزائر وبين الاتحاد السوفياتي وكل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

وقال خروشتشوف : لقد برهنت الدول العربية بنضالها العنيد ضد الاستعمار انها فرقة كفاحية ثورية وتقدمية من قوى التقدم في العالم وفي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي الجبهة العالمية ضد الامبريالية .

مؤتمر الذروة العربي

وانتقل خروشتشوف الى الحديث عن مؤتمر الذروة العربي فقال انه انعقد بمبادرة الرئيس عبد الناصر وبدعوة منه . وكنا نتابع اعمال هذا المؤتمر باهتمام وعلمنا في بلادنا باعماله ومساهمته مساهمة كبيرة في قضية تكاتف الشعوب ضد الاستعمار وعملاء الاستعمار وضد سباق التسلح وسياسة الحرب .

يؤيد المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

وقال خروشتشوف : ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطالب العادلة للبلدان العربية وللشعوب العربية كلها الخاصة بضرورة تنفيذ اسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة كما يؤيد الاتحاد السوفياتي المطالب العادلة للدول العربية بشأن المشروعات الاستعمارية الرامية الى تحويل مجرى نهر الاردن تلك المشروعات التي تضر ضررا بالغا بحقوق العرب الذين يستخدمون مياه هذا النهر العربي .

وذكر خروشتشوف انه يقدر تقديرا عاليا دعوة عبد الناصر الى القضاء على القواعد الاجنبية في القارة الافريقية كلها لان هذه القواعد كما دلت الاحداث ، خطر كبير على الدول الفتية والقضاء عليها يكون مساهمة فعالة في تخفيف التوتر الدولي .

وفي نهاية كلمته شكر خروشتشوف الرئيس عبد الناصر وحكومة العربية المتحدة واعضاء مجلس الامة والشعب كله وهتف بحياة الصداقة بين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي وبحياة السلام .

اميل حبيبي يشجب في الكنيست ملاحقة البوليس للسيارات الخصوصية ويطالب باصدار رخص

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ شجب النائب اميل حبيبي في الكنيست في خطابه حول نشاط وزارة الشرطة في الاسبوع الماضي، شجب ملاحقة الشرطة المستمرة لاصحاب السيارات الخصوصية وطالب باصدار رخص للسيارات في الناصرة والقرى العربية .

منذ اكثر من شهر والشرطة في الناصرة وفي كل القرى العربية تنشط نشاطا واسعا ضد سفر الناس بالسيارات الخصوصية . انهم ينزلون العمال المسافرين الى اماكن عملهم بل وياخذونهم الى مركز البوليس للتحقيق .

وهكذا خسر عدد كبير من هؤلاء العمال اماكن عملهم بسبب هذه الاعمال .

ان قضية سفر الناس بالسيارات الخصوصية لا تحل بهذه الاعمال البوليسية ، بل باعطاء الرخص للسيارات في الناصرة والقرى العربية . منذ قيام الدولة لم تعط رخصة من هذا النوع للسكان العرب .

وهذا الوضع هو الذي قاد الى ظاهرة سفر الناس بالسيارات الخصوصية في القرى العربية .

اننا نطالب اعطاء رخص سيارات للسكان في الناصرة والقرى العربية .

مئة الف شاب وشابة يرحبون بخروشتشوف بعرض رياضي رائع

واقيم مساء الاحد في استاد القاهرة عرض رياضي رائع اشترك فيه ١٥ الف شاب وشابة وحضره مائة الف من الشباب، وخطب خروشتشوف «اننا نحيي بحرارة حركة الشعوب العربية من اجل الوحدة التي تقوم على اسس معاداة الاستعمار والامبريالية ، والتي يلعب فيها دورا بارزا اصدقاؤنا جمال عبد الناصر واحمد بن بلة وغيرهما من زعماء الشرق العربي» .

وقال خروشتشوف : واعتقد انكم تشاركوني سروري ، سرور العضو في الحزب الشيوعي والانسان الذي كرس نصف القرن من اجل انتصار الاشتراكية وانا ارى ملايين عديدة من الناس تلتف حول راية الاشتراكية .

وقال خروشتشوف : لقد كانت بلادنا اول البلدان التي سارت في طريق الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين العظيم وبنت المجتمع الاشتراكي وهي تبني الان المجتمع الشيوعي .

وقال خروشتشوف : اننا نرحب بشعبكم الذي ثار بحزم على الظلم الراسمالي وعلى الاستعمار واخذ يخلق الاقتصاد الوطني المستقل الذي هو اساس تطور بلاده في طريق الاشتراكية .

ودعا خروشتشوف للقضاء على الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره وباسرع وقت ممكن وقال لا يمكن ان يتغاضى الانسان ابدا عن واقع ان اللاجئين في انغولا والموزمبيق وبعض الشعوب الاخرى ما زالت تئن تحت نير الاستعمار . فهل يسكت المرء حينما يرسل المستعمرون طياراتهم لالقاء القنابل على قرى ومدن الجمهورية العربية اليمانية المستقلة؟ وهل يسكت المرء على تدخل الاستعمار الوقح في شؤون الدول الاخرى .

لا لن تنطفىء نيران الحركة التحررية الوطنية بل ستزداد اتساعا وقوة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . فكل التطورات الجديدة تتيح اوسع امكانيات السلام والتفاهم .

ان زيارة خروشتشوف الى العربية المتحدة ، هي مساهمة تاريخية كبيرة لفتح صفحة جديدة في تاريخ هذا الشرق الذي سوف لن يبقى فيه الى للاستعمار ولا لمراكزه ، لا قديمها ولا حديثها .

«فالزمن ـ كما قال خروشتشوف في خطابه التاريخي في مجلس الامة المصري ـ كان في الماضي يمشي رتيبا بطيئا كخبب الجمال في الصحراء» اما بعد اليوم «فلن تبقى مستعمرة واحدة في افريقيا فقوى الاستعمار تنهار تحت ضربات الحركة الوطنية العمالية» .

وقد قالعرس على ضفاف النيل ، هو عرس لكل الشعوب الافريقية والعربية ولنا ايضا .. ونحن ايضا نصفق لهذا اللقاء

كلمة انور السادات ـ بقية

تشييدا وتعميرا .

ياسيادة الرئيس نيكيتا خروشتشوف

اننا نحييك لا بوصفك قائدا صديقا لشعب صديق تربطنا باوثق الروابط وحسب بل بصفتك انسانا عمل بفكرة التجدد وعمله المثالي على سير العالم المعاصر في الطريق نحو السلام .

اهلا بك ومرحبا وتحية منا لك ولشعوب الاتحاد السوفياتي الباسلة في معارك السلام والرخاء . ثم حيى انور السادات عقيلة القائد السوفياتي نينا بتروفنا وكل زملائه من الضيوف واعطى الكلمة الى رئيس العربية المتحدة ، عبد الناصر .

من كلمة عبد الناصر

والقى عبد الناصر كلمة حيا فيها «الصديق العزيز لوطننا ولامتنا العربية نيكيتا خروشتشوف» وقال :

ان ضيفنا العزيز من قادة ثورة عظمى احدثت تحولات هائلة غير محدودة في قارات العالم دون استثناء وبالذات في اوروبا واسيا وحررت ملايين البشر من الاقطاع والاستغلال والاستعمار لتشق الطريق نحو مجتمع الرخاء .

وانتم هنا ، يا اعضاء مجلس الامة ممثلي ثورة عظمى حركت امة باسرها لتقف قوية على المسافة الشاسعة ما بين المحيط والخليج ولتختار طريقها الى الغد لكي يقف الانسان العربي مع الانسان المتحرر يبني الرخاء ويبني السلام . ان ثورتكم لتلتقي مع الثورة السوفياتية . بل ان الثورات الاصيلة تلتقي مهما كان الخلاف بينها

انني اقدم لكم صديقا لكم ممثلا لامة صديقة لامتكم ، وممثلا لحكومة صديقة لحكومتكم وقائدا لثورة صديقا لثورتكم ان صداقة الثوار هي اقوى الصداقات ، وصداقة الثورات الاصيلة حتمية تاريخية بحكم النضال وبحكم الامال . اقدم لكم الصديق نيكيتا خروشتشوف .

العربية المتحدة تعيش في عيد

(بقية)

يشعرون بنفس شعوري ولكن ذلك اتركه لكم لتروه .

واختتم الرئيس عبد الناصر كلمته الترحيبية قائلا : مرحبا بكم على ارض الجمهورية العربية المتحدة وبين شعبها .

كلمة خروشتشوف

يا صديقنا العزيز جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

يا اهالي الاسكندرية المحترمين

اني اخطو لاول مرة على ارض القارة الافريقية وعلى ارض الجمهورية العربية المتحدة . وقبل كل شيء اود ان اشكر الرئيس جمال عبد الناصر على دعوته اللطيفة لزيارة بلادكم الجميلة التي تربطنا معها علاقات الصداقة المتينة والتعاون الاخوي . يطيب لنا ان نشاهد خلال وجودنا بينكم افتتاح السد العالي الجبار ...

اسمحوا لي ان انقل لكم وللشعب الجمهورية العربية المتحدة تحية قلبية من الشعب السوفياتي وحكومته ومني انا شخصيا ...

واضاف ان زيارتنا للجمهورية العربية المتحدة لهذه البلاد ذات المدنية العريقة والتاريخ البطولي نعتبرها استمرارا للاتصالات القائمة ونامل ان اقامتنا هنا ستساعد على تطور العلاقات السوفياتية العربية التقليدية .

وقال ان الشعب السوفياتي يقدر تماما التحولات المعادية للاستعمار ، والاجتماعية ، التي مرت على الجمهورية العربية المتحدة منذ ثورة ١٩٥٢ . والشعب السوفياتي كان دائما يدرك اهمية نضال شعب الجمهورية العربية ضد الاستعمار ، وطرده الجيوش الاجنبية وتاميمه قناة السويس وبنائه حياة جديدة .

لقد جئنا الى بلادكم في اليوم التاسع لايار ، الذي نحتفل فيه بالانتصار على الفاشية الغاشمة الذي ساهم فيه الاتحاد السوفياتي مساهمة هامة لضمان السلام وتحرر الشعوب

في الاتحاد السوفياتي يقدرون تقديرا كبيرا مواقف الجمهورية العربية المتحدة من اجل تامين السلام ومساندة النضال التحرري الذي تقوده شعوب افريقيا والشرق الادنى ضد الامبريالية وفي هذه القضية هناك مجال رحب للتعاون الوثيق .

ان الشعب السوفياتي يمد يده الاخوية لشعب الجمهورية العربية المتحدة ولكل مكافح من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي ويسرنا ان نكون على احسن العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة .

عاش شعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق

عاشت الصداقة بين شعب الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .

الموكب يتحرك

ومن محطة الركاب البحرية في الاسكندرية تحرك الموكب يقل الرئيسين وصحبهما في سيارات مكشوفة وسط بحر الجماهير المصفقة الهاتفة وسط مطر منهمر من الزهور ، مخترقا شوارع الاسكندرية حتى محطة سكك الحديد ومنها الى القاهرة في قطار تزينه الزهور .

وبغاية من التأثر الشديد والسبق مذيع القاهرة مرور موكب خروشتشوف بشارع صلاح سالم .. وبصوت متهدج متأثر وصف البحر الهادر من الجماهير التي احتشدت لتعبر لخروشتشوف عن حبها العظيم فبشخصه تستقبل الشعب السوفياتي العظيم وبشخصه تحيي الوقفة التاريخية التي وقفها الاتحاد السوفياتي الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركة بور سعيد وهو يقف الان بجانبه في معركة البناء وهو يقف الى جانب كل شعب يناضل من اجل حريته .

وفي جميع المحطات التي مر بها القطار كانت جماهير السكان تقف منتظرة مرحبة تحمل صور الرئيسين واللافتات وتهتف بحياة الصداقة العربية السوفياتية .

في القاهرة

وكان استقبال القاهرة لا يقل روعة عن استقبال الاسكندرية . وقد كان بين المرحبين في محطة القاهرة جميع الممثلين الدبلوماسيين وفي الخارج مئات الوف بل ملايين المواطنين تنثر الزهور على القافلة المتحركة نحو قصر القبة .

حفلة العشاء

ومساء يوم السبت اقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء للضيف الكبير حضرها مرافقو خروشتشوف ورجال السلك الدبلوماسي . وفي هذه الحفلة اعلن الرئيس عبد الناصر تقليد خروشتشوف وسام قلادة النيل اروع وسام مصري .

وفي هذه الحفلة تكلم الرئيس عبد الناصر فقال بهذه المناسبة : ان مساعينا لتطوير الجمهورية العربية المتحدة امتزجت بالنضال ضد الاستعمار في جميع اشكاله وبتاييد جميع حركات التحرر باسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان مساعينا موحدة مع الاتحاد السوفياتي في نطاق نزع السلاح وتصفية القواعد الاجنبية وحظر استعمال السلاح النووي والنضال ضد التمييز العنصري والتعايش السلمي بين الشعوب .

وهاجم عبد الناصر اسرائيل ووصفها بالقاعدة الاستعمارية التي اقيمت وسط المناطق العربية ، والتي تهدد السلامة الاقليمية العربية .

واستعرض عبد الناصر العلاقات السوفياتية العربية فاشاد بمساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة في تاييد نضال الجمهورية العربية لاجلاء المحتلين الاجانب ، وفي الوقوف بجانب العربية المتحدة وقت فرض المستعمرون حصارا اقتصاديا وفي الوقوف الى جانب العربية المتحدة وقت منع منها المستعمرون السلاح وفي تقديم المساعدات الاقتصادية الواسعة لبناء الاقتصاد المستقل وبناء السد العالي .

المحادثات الودية تبدأ

نشرت وكالة تاس للانباء ، ووكالة انباء الشرق الاوسط ، خبرا عن الجلسة الاولى للمحادثات بين الرئيس خروشتشوف والرئيس عبد الناصر ، التي جرت مساء يوم الاحد الماضي . وجاء في الخبر ، ان الرئيسين بحثا في القضايا العالمية الملحة ذات الاهمية المشتركة منها الوضع الراهن في الشرق الاوسط وان هذه المحادثات جرت في جو من الصداقة والتفاهم .

ويقول الخبر ان السياسيين الكبيرين تبادلا وجهات النظر بصراحة فيما يتعلق بتقدم العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي وتعزيزها ، وعبرا عن استعدادهما على تعزيز اواصر الصداقة وتطويرها في مصلحة العالم وامن الشعوب .

واكد الرئيس عبد الناصر بشكل خاص ان زيارة خروشتشوف لمصر هي مساهمة هامة في تطوير هذه الصداقة التقليدية .

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P. P.40

عشرون عاما في معركة السلام والحرية والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות — Al-Ittihad

١٥ ايار ١٩٦٤
٣ محرم ١٣٨٤
3 סיון 5724
15.5.1964
No. 1 Vol. XXI
العدد ١ السنة ال ٢١



انتصب السد عاليا حصنا للصداقة العربية السوفياتية

النيل يغير مجراه وتنتهي المرحلة الاولى من بناء السد العالي

في حفلة افتتاح السد عبد الناصر يقول : شعبنا لن ينسى مهما طال الزمن انكم اقمتم على ارض العرب ايها الصديق العزيز خروشتشوف ، جسرا للصداقة الخالصة من اجل حياة افضل .. مجلس السوفيات الاعلى يمنح عبد الناصر وعبد الحكيم عامر اوسمة «بطل الاتحاد السوفياتي» تقديرا لعملهما على توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة .

مكتب الاتحاد ـ الحلم الذي راود الاجيال العديدة من ابناء الشعب العربي في مصر ، اصبح في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس ، الخميس ، ٦٤/٥/١٤ حقيقة واقعة . النيل الخالد غير مجراه الذي خلقته له الطبيعة منذ الازل الى المجرى الجديد الذي ابدعته يد الانسان ، الانسان العربي والانسان السوفياتي ، مدشنا بذلك انتهاء المرحلة الاولى من بناء السد العالي في اسوان . لحظة العمر الجميلة هذه حضرها ضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير ، نيكيتا سرجيفتش خروشتشوف ، وزملاؤه الكرام ، وقادة الجمهورية العربية المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد الله السلال وعبد السلام عارف .. وتلاقت ايدي عبد الناصر وخروشتشوف فضغطت على الزر الكهربائي وفجرت الحواجز الرملية لتتدفق مياه النيل في مجراه الجديد ، تحمل معها المياه للاراضي العطشى والحياة والخير للشعب ، ولتنطلق الهتافات تشق عنان السماء : عاشت الصداقة السوفياتية ـ العربية ، عاش خروشتشوف ، عاش عبد الناصر ، ولتحلق فوق النيل الخالد ، في مجراه الجديد ، زرافات حمامات بيضاء رمز سلام وخير وبركة .

كلمة عبد الناصر

وما ان اقتربت الساعة العاشرة صباحا (توقيت القاهرة) حتى كان عبد الناصر وغيره من قادة العربية المتحدة وخروشتشوف وصحبه وعبد الله السلال وعارف قد وقفوا فوق الانفاق المعدة لتكون مجرى النيل الجديد . والقى عبد الناصر كلمة استعرض فيها نضال الشعب المصري من اجل التحرر والحياة الافضل ومن اجل بناء السد وقال ان الحلم اصبح اليوم حقيقة بفضل تضحيات ونضال الشعب وبفضل المساعدة الاخوية السوفياتية . وذكر ان الاتحاد

(البقية على صفحة ١٦ عمود ٦)

خروشتشوف يتكلم

واستقبلت الجماهير المحتشدة خروشتشوف بهتافات وصلت عنان السماء والقى الرئيس السوفياتي كلمته فابتداها على الوجه التالي :

حضرة الرئيس جمال عبد الناصر ، ايها الرفيق العزيز

اذا سمحت لنفسي ان اوجه لكم في كلمتي هذه لقب الرفيق ، فلان لفظ الرفاق في نظر شعبنا يعني مجموعة من الافراد يشتركون معا في حل قضية ذات اهمية عظيمة لمجموع الشعب . وليست اقامة السد العالي سوى قضية عظيمة اشتركنا

(البقية على صفحة ١٦ عمود ٣)



الاسكندرية تستقبل خروشتشوف

كلمة الاتحاد

سنتحث الفجر طلوعا وسنطلعه مشرقا منيرا

بقلم توفيق طوبي

غرسناها قبل عشرين عاما .. غرسناها باسم طبقتنا العاملة ، باسم شبابنا الوطني المثقف ، باسم جماهير شعبنا .. غرسناها باسم الاماني العذاب في التحرر والاستقلال والحرية واخوة الشعوب ، باسم السلام والاشتراكية .

وبالاخلاص اللامتناهي لانبل الاهداف الانسانية سقيناها عصارة قلوبنا الفتية . اردناها ان تثبت الذات بسرعة .. اردناها ان تحث الخطى فتمتد جذورها عميقة وتنطلق اغصانها عالية علها تقي جو البلاد السياسي الخانق المشحون بمؤامرات الاستعمار وتواطؤ الصهيونية معه ، وبتيارات الكراهية بين شعبي البلاد ، وبخيانات الزعماء الوطنيين التقليديين الذين تمرغوا على احضان السادة المستعمرين وبرجمية الاخرين .. اردنا لاتحادنا ولحركتنا الفتية ان تسرع الخطى لتقطع الطريق على الاستعمار واعوانه .. ولم يكن من الصدف ان الاستعمار البريطاني في خبطاته ونزعاته عمل على اغلاق الاتحاد لتتم المؤامرة بحق الشعب العربي الفلسطيني .

والواعون من افراد هذا الشعب المكلوم الذين يذكرون الاتحاد في سنواتها الاولى ودعوتها لتفاهم الشعبين وتعاونهما ضد الاستعمار من اجل التحرر والاستقلال ، ودعوتها فيما بعد الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص تصفية الانتداب في فلسطين واقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين ـ يقدرون اليوم دور الاتحاد ويعضون على النواجذ ندما على عدم تبني حركة التحرر الوطني طريق الاتحاد .

وبقينا ، والاتحاد مع من بقي من هذا الشعب في وطنه نرد عنه الضيم ونرد اليه الثقة بنفسه ، وبقوى الانسانية الخيرة ، نعيد اليه كرامته الوطنية ، ننفخ فيه روح الامل وروح النضال من اجل حقوقه مدافعين عن كيانه ومستقبله .

ستة عشرة سنة كانت الاتحاد لجماهير شعبنا العربي ، لجماهيره الكادحة راية .. ونورا ونفيرا .. في جميع معاركه . وخاضت الاتحاد المعركة ضد التشريد والترحيل ، ضد القذف وراء الحدود ، ضد الحكم العسكري بابشع اشكاله ، ضد سلب الاراضي ومصادرتها ، دفاعا عن حقوق العمال ومساواتهم ، وعن حقوق الفلاحين والمثقفين . وكانت الاتحاد للتعليم العربي والتراث العربي درعا وسندا .

وبجرأة شيوعية شجبت الاتحاد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل سياسة خدمة الاستعمار ومعاداة حركات التحرر الوطني العربية ، ووقفت في وجه الاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي وجه العدوان على الشعوب العربية . ان وقفة الاتحاد ضد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وفضحها مجزرة كفر قاسم قد القى مضاجع الحكام وسيبقى دويها في تلك المرحلة الحالكة خالدا في الحان جماهير الشعب .

وناضلت الاتحاد ولا تزال ، امينة على رسالتها ، من اجل تسوية سلمية للمشكلات الاسرائيلية ـ العربية ، تسوية قوامها الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين ، تسوية يشق الطريق نحوها اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كما اقرتها قرارات منظمة الامم المتحدة وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة او التعويض .

لقد انعكست محبتنا لشعبنا وامانتنا لقضية السلام والتحرر والاشتراكية في دفاعنا الدائم عن الاتحاد السوفياتي ونضالنا من اجل الصداقة الابدية معه .

وخضنا هذه المعارك وسرنا في دربنا مثابرين متمتعين بعطف ومحبة وتأييد جماهير شعبنا ، واصبحت جريدتنا الجريدة الاوسع انتشارا بين القراء العربية في اسرائيل وكل هذا بفضل امانتنا للمبادئ الماركسية اللينينية

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٦)

تاميم المزارع الاجنبية في تونس

تونس : اقرت الجمعية العمومية الوطنية التونسية في مطلع هذا الاسبوع قانونا بتاميم جميع المزارع التي يمتلكها الاجانب ، ومعظمهم من الفرنسيين والايطاليين والمالطيين .

وبوسع غير التونسيين الذين يمتلكون اراضي ويقومون بزراعتها بانفسهم ان يطلبوا تاجيل تاميم اراضيهم .

وسيصبح من حق صاحب الارض المؤممة الحصول على تعويض تعينه لجنة حكومية خاصة .

وتبلغ مساحة الاراضي المؤممة ٢٧٠ الف هكتار كانت تخص الفرنسيين ، وثلاثين الف هكتار كانت تخص الايطاليين والمالطيين .

فرنسا ترد بقطع المساعدات

واثار قانون التاميم هذا نقمة المستعمرين الفرنسيين لما يمس ذلك من مصالحهم فقررت الحكومة الفرنسية قطع جميع المساعدات المالية لتونس وابطال ما تضمنته الميزانية الفرنسية الحالية من مساعدات وقروض لتونس .

بيان مشترك للحزبين الاسرائيلي والايطالي

روما ـ وقع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي على بيان مشترك صدر على اثر المحادثات التي جرت بين الحزبين .

ويتضمن البيان عددا من القضايا المتعلقة بالحزبين ، ومن اهمها تضامن الحزب الايطالي مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال لحل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العادلة .

وسينشر البيان المشترك في ان واحد في جريدتي الحزبين المركزيتين : قول هعام ويونيتا .

ويتالف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما نشرنا سابقا من الرفيقة استر فلنسكا والرفيق اميل توما .

هذا العدد
١٦ صفحة
٤٠ اغورا



המפלגה הקומוניסטית הישראלית
הוועד המרכזי

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تحية الى الاتحاد في عيدها العشرين

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليكم بتحياتها الاخوية الحارة والنضالية بمناسبة الذكرى العشرين لصدور «الاتحاد» ، جريدة الحزب المركزية باللغة العربية .

طوال سنوات صدورها خدمت الاتحاد بجراة وباخلاص المصالح اليومية والتاريخية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين من جماهير الشعب العربي فكانت لهم مدافعا مخلصا ومرشدا جريئا في نضالهم ضد الاضطهاد الاستعماري البريطاني ، ضد سياسة «فرق تسد» التي انتهجها حكم الانتداب وخدامه المحليين الذين قدموا بسياستهم الشوفينية والرجعية المساعدة للحكم الاستعماري ليتحكم في بلادنا طوال ٣٠ سنة . وقد عرفت الاتحاد ، مثل شقيقتها الكبرى قول هعام ، دائما ان ترى في الاستعمار العدو المشترك للشعبين اليهودي والعربي ، وفي الاخوة اليهودية العربية السلاح الهام جدا في النضال من اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي . وبارشاد اللجنة المركزية للحزب في النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن اجل تغييرها ، جذريا ، من سياسة الارتباط وخدمة الاستعمار الى سياسة عدم ارتباط وحياد ، من سياسة قوة الى سياسة سلام والتضامن مع نضال شعوب اسيا وافريقيا للتحرر ، الى سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل القطار الاشتراكية ، من سياسة اضطهاد قومي وتمييز عنصري ضد السكان العرب الى سياسة تامين المساواة التامة في الحقوق للعرب في اسرائيل ، من سياسة تشجيع رأس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الى سياسة تاييد العمال ورفع مستوى معيشة جماهير العاملين اليهود والعرب .

كل الاحترام لنضال الاتحاد سوية مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية من اجل الغاء الحكم العسكري فورا وضد سلب اراضي الفلاحين وضد تحريض شوفيني وكل كراهية بين الشعوب ، من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي تتضمن اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة او التعويض واعتراف الدول العربية بحق قيام دولة اسرائيل ، من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين .

ومسترشدة بمبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية تسهم الاتحاد بقسطها المتواضع في نضال الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد والاحزاب الشقيقة الاخرى ضد الانحرافات الخطيرة والنقاش العلني الاهوج والنشاط التخريبي والانقسامي الذي يقوم به الزعماء الصينيون ، ومن اجل ضمان وحدة القطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على اسس تلخيص مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

ايها الرفاق الاعزاء

ان مهمة مسؤولة وسامية ملقاة على عاتق الاتحاد وعلى عاتق كافة منشورات الحزب ، ان هدفنا هو ان يجد الشعبان الشقيقان ـ اليهودي والعربي ـ اللذان قاسيا من الالام والمصائب ولمسا على جلدهما النتائج الدموية لنظريات العنصرية وكراهية الشعوب والحرب ـ ان يجدا السبيل لحياة الاخوة والسلام والامن . ان حزبنا الشيوعي ، في تركيبه وسياسته الاميتين ، مثله مثل صحافته ومنشوراته ، يجسد الاخوة والسلام التي يرشد اليها شعبي بلادنا .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم ، يا محرري الاتحاد وعمالها وموزعيها وجماهير قرائها في المدينة والقرية ، بمناسبة الذكرى العشرين لصدور الاتحاد ، تحية اخوية مخلصة وتتمنى لكم مزيدا من النجاحات في النضال المشترك من اجل انتصار الافكار السامية ، افكار السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
صموئيل ميكونيس ـ السكرتير العام

نضالنا من اجل الاخوة العربية اليهودية

بقلم صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

طوال عشرات السنين نمى الاستعمار البريطاني ، في بلادنا ، الريبة والفرقة والعداء بين اليهود والعرب يساعده في ذلك الزعماء الصهيونيون وخدامه بين الشعب العربي [illegible] . واستهدفت سياسة فرق تسد الاستعمارية للحيلولة دون رص صفوف القوى الشعبية في النضال ضد الاضطهاد الاستعماري ومن اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي . ومكن التناقض القومي ، الذي نشا بين الشعبين المستعمرين البريطانيين من الصمود في فلسطين خلال ثلاثين سنة ومن تنفيذ سياسة الاضطهاد الاستعماري بحق مواطنيها . وبرز الاستمرار المؤلم لهذا التناقض في حرب سنة ١٩٤٨ في فلسطين التي سببها الاستعمار بمحاولته احباط قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ والقاضي بالغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وباقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين – يهودية وعربية . والنزاع الاسرائيلي – العربي المستمر حتى يومنا هذا هو ، في جوهره من صنع الاستعمار . فتاريخ هذه البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الاولى يؤكد بوضوح ان الاستعمار قد كان وما زال العدو المشترك للشعبين اليهودي والعربي .

الا ان هذا الدرس التاريخي قد اختفى من نطاق بصر الزعماء الصهيونيين التقليديين الذين اصبحوا لدى قيام الدولة ، حكام البلاد . فوضعوا الدولة الجديدة في موضع الاعتماد على الاستعمار وعلى مصالحه في منطقة الشرق الاوسط وفي المجال الدولي . وهؤلاء الحكام لم يقتصروا على انهم لم يحركوا ساكنا لاضعاف التناقض اليهودي العربي والاسرائيلي – العربي ، بل انهم قاموا بخطوات شددته ايضا . فان ارتباطهم بالدول الاستعمارية قد تناقض مع المصلحة القومية لاسرائيل بالاندماج في عائلة شعوب المنطقة وبالنضال العادي للاستعمار من اجل التحرر واقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقوق اللاجئين العرب المشروعة ، قد تناقض مع المصلحة العليا لدولة اسرائيل في كسب اعتراف الدول العربية والوصول الى سلام مقيم . وفرض الحكم العسكري وتنفيذ سياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه السكان العرب في اسرائيل قد اديا الى تشديد النزاع الاسرائيلي – العربي بمقدار غير قليل . والسياسة المغامرة القائمة على مراكز القوة ، التي تنهجها الاوساط الحاكمة سواء اكانت ضد الاقطار العربية المجاورة ام ضد الاهلين العرب في اسرائيل ، قد اقامت السدود بين اسرائيل والاقطار العربية وادت الى عزلة بلادنا عزلة مطبقة في المنطقة وبين العديد من دول اسيا وافريقيا ، ودفعتها نحو سباق تسلح مفتر خطير يضر تطوير البلاد ومستوى معيشة جماهير الشعب ضررا جسيما . ومن هنا كانت ازمة السياسة والحكم ومن هنا كان النضال المتسع المتعمق الذي تشنه جماهير الشعب اليهودية والعربية سوية ضد هذه السياسة وضد هذا الحكم ومن اجل السلام ، والدمقراطية ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والدفاع عن حقوق العاملين ، والغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتحرر القومي والاجتماعي التام للشعوب الشقيقة على اسس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين المشروعة .

* *

خلال عشرات السنين هذه كان حزبنا الشيوعي المناضل الثابر جدا ضد [illegible] الاستعماري ،

وقف الحزب الشيوعي كالقوة الاممية الاولى الوحيدة مناضلا ضد التحريض الشوفيني وضد الكراهية والتفرقة بين العاملين من ابناء الشعبين .

ان خيرة ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين ، من يهود وعرب ، قد انخرطت سوية ، في صفوف الحزب الشيوعي ، تحت لواء النضال المعادي للاستعمار من اجل تحرير فلسطين من الانتداب البريطاني ، تحت لواء التضامن العمالي اليهودي – العربي وضد نيران الشوفينية الاجنبية الخطيرة التي تاججت باستمرار في اوساط كلا الشعبين . ان قدرتنا على الصمود في المعارك القاسية ، على الرغم من الالام والضحايا الكبيرة ، وقدرة نضالنا العادل الحيوي ، مع تقديم حلول صحيحة للقضايا القومية والاجتماعية المعقدة – تكمن في اخلاصنا للماركسية – اللينينية ، لنظرية التحرر الثوري من العبودية الاستعمارية والعبودية الراسمالية ، منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا كان هذا هو بوصلة حركتنا وضميرها .

وكما هو معروف فان الماركسية قد برزت منذ ايامها الاولى على مسرح التاريخ ، كمقاوم لا تلين له قناة لكل اضطهاد اجتماعي وقومي ، وكمناضل مثابر من اجل المساواة القومية في الحقوق ومن اجل الحرية التامة وحق تقرير المصير لكل الامم . وكلمة ماركس وانجلز «ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يكون حرا» قد اعربت عن الجوهر الاساسي للاممية البروليتارية التي هي من المصادر الرئيسية الملهمة لحركة التحرر الثورية .

في صلب الحلول التي يتقدم بها حزبنا الشيوعي لقضية العلاقات اليهودية – العربية والاسرائيلية – العربية تكمن المبادئ اللينينية : لا حقوق زائدة لاي امة او لاي لغة ، لا اضطهاد ولا ظلم للاقلية القومية . فهذه المبادئ تعبر تعبيرا صحيحا عن المصالح الوطنية الحقيقية على حد سواء . هذا هو الفصل سلاح ضد الشوفينية والقومية البرجوازية المعنية بتفسيخ الطبقة العاملة وجماهير الشعب على اسس قومية ومن ثم استغلالها . «فالشوفينية هي وسيلة لعرقلة التعاون الدولي للطبقة العاملة ، ذلك التعاون الذي هو شرط اولي لتحررها .» هكذا كتب ماركس في مؤلفه «الحرب الاهلية في فرنسا» (المجلد ١٧ صفحة ٥٦٤) . ان خبرتنا منذ ايام الانتداب البريطاني وحتى اليوم تؤكد حقا ، بكل وضوح ، ان الاستعمار والرجعية قد قاما ، وما زالا يقومان ، ببذل اكبر الجهود تحت راية الشوفينية لمواصلة التناقض القومي والعداوة بين الشعب اليهودي والشعب العربي ، ولصرف انظار العاملين عن التناقض الطبقي لمصلحة راس المال الكبير والحكم اللذين يفرضان ، سوية ، سياسة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب والاضطهاد الاجتماعي على كافة العاملين في بلادنا ان نضال حزبنا المثابر من اجل تضامن عمالي يهودي عربي انما يعرب عن اسمى مصالح العاملين من كلا الشعبين ويخدم ، على الفصل وجه «مصالح انقاذ اسرائيل من ربقة الاعتماد على الاستعمار ومن السياسة المغامرة التي لا امل لها التي تنهجها حكومة بلادنا ، وتمهيد الظروف لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي بما يفيد كلا الشعبين ويفتح صفحة جديدة من التفاهم المتبادل والتعاون المثمر بين اليهود والعرب في اسرائيل ، وبين اسرائيل والاقطار العربية في منطقتنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه تجسيم للاخوة اليهودية العربية ولا يساورنا اي شك في ان العلاقات اليهودية – العربية والاسرائيلية – العربية ستتحلى حلو ذلك في نهاية الامر .

* * *

ونضال حزبنا الشيوعي من اجل الاخوة اليهودية – العربية هو نضال مبدئي ذو اهمية تاريخية في مستقبل العلاقات بين الشعوب في اسرائيل والمنطقة . انه نضال صعب ومثابر ويتطلب حشد كل القوى وحماسة واخلاصا لا حدود لهما امام القوى الكبيرة التي تؤجج نار العداء بين الشعوب .

فالسياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب التي تنهجها حكومة اسرائيل انما تغذي تربة عداء العرب لاسرائيل وقيام الحكم العسكري ، واستمرار سياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه الاهلين العرب في اسرائيل يكليان وحدهما لاثارة عداء العرب وتغذيته . وليس هذا الوجود فحسب بل كذلك التنكر العنيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم . ثم هناك ايضا الذكرى المريرة لحرب سيناء والتصريحات [illegible] التي قدمتها حكومة اسرائيل للاستعمار في محاولاته ضرب حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان السبيل لتغيير حالة الامور الراهنة الخطيرة هذه هو سبيل النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار ، وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ليس هناك من سبيل اخر لتغيير هذا الوضع الراهن الخطير سوى سبيل اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم والحصول على تعويضات ، سوى سبيل الغاء الحكم العسكري فورا وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب . ولا يساورنا اي شك في ان هذا السبيل ، الذي يرشد اليه حزبنا الشيوعي ، هو السبيل الوحيد الذي يجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ويحقق السلام الاسرائيلي العربي العادل الدائم والتعاون الودي المثمر المتبادل في شتى نواحي الحياة .

ومخلصا لقضية النضال المعادي للاستعمار ولقضية السلام في العالم وفي منطقتنا ، ولقضية التعايش السلمي بين اسرائيل والاقطار العربية ولقضية تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي تسوية سلمية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين – يرفض حزبنا الشيوعي رفضا باتا تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنكر حكام الاقطار العربية لحق اسرائيل في العيش . ان الواقعية السياسية والعقل السليم يحتمان ان تاتي الخطوات الاولى لازالة العداوة الخطيرة الراهنة بين اسرائيل والاقطار العربية من جانب الاوساط الحاكمة في بلادنا . ونحن نقصد خطوات عملية لا تصريحات كلامية عن السلام لا تتضمن اي استعداد للتحرك نحو المطالب العادلة للجانب العربي . وتوجه حزبنا الشيوعي هذا يتلاءم مع مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية في القضية القومية الاسرائيلية – العربية التي تواجهنا في الظروف المعينة لعصرنا ومنطقتنا . ان الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية لا تتفقان مع القومية البرجوازية حتى ولو تزينت بصبغ تقدمية . وموقف حزبنا هذا ينسجم مع المبادئ اللينينية التي وردت ايضا في مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف ، الى حكومات كل دول العالم بتاريخ ٣١ كانون الاول سنة ١٩٦٣ .

واذ يسالوننا عما يمكن عمله على ضوء التجربة والخطر فليس لدينا سوى جواب واحد عملي نقوله : حاليا يجب تشديد النضال ضد سباق التسلح [illegible] ومن اجل تجريد منطقتنا من الاسلحة النووية ومن اجل الهدوء على الحدود . ومن اجل منع اعمال انفرادية تحرشية ومن اجل الغاء الحكم العسكري فورا . حاليا يجب تشديد النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية المعادية للقومية والمعادية للشعب .

حاليا يجب ان نقوي ونوسع جبهة تضامن العاملين اليهود والعرب وكل القوى الدمقراطية في النضال ضد الشوفينية ضد تاجيج العداء على اسس قومية او طائفية . وقد كتب لينين يقول : «ان الطبقة العاملة تستطيع ان تتحول الى قوة وان تبدي مقاومة لراس المال وان تحرز تحسينا جديا في معيشتها اذا هي نبذت الاراء القومية الفظة المتعصبة واذا هي مزجت في حلف واحد بعمال كل الامم» (لينين ، المجلد ١٩ ، صفحة ٢٧٥) وهكذا فالوحدة الاممية للعاملين واخوة العاملين اليهود والعرب هي المفتاح لنضال مظفر من اجل المصالح القومية الحقيقية والمصالح الطبقية الحيوية . ففي اعقاب العلم اللينيني والخبرة الذاتية نفسر للعاملين ولكل الاوساط الدمقراطية ولانصار السلام اليهود بان عليهم ان يشددوا نضالهم للدفاع عن السكان العرب ومساواتهم مساواة قومية تامة لا من اجل ضرورة تنفيذ العدل بالنسبة للسكان العرب وحسب بل لان ذلك ضرورة حيوية ملحة لهم انفسهم ولمصلحتهم الذاتية ولنضالهم العام ضد الرجعية الحاكمة . ان حزبنا الشيوعي يغرس بين العاملين اليهود الوعي بان الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي اللاحقين بالسكان العرب وبان الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب ليست بالنسبة لهم مجرد قضايا عدل وانسانية بل شرطا اساسيا لتحررهم الاجتماعي ولحياة سلام ومستقبل سعيد لهم .

* *

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب النضال الثوري للعاملين من ابناء الشعبين حزب النضال المثابر في [illegible] ضد الاضطهاد القومي الواقع على الاهلين العرب ، ضد

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٣)

عشرون سنة على الاتحاد عمر لم يذهب سدى !

بقلم اميل حبيبي

كيف تشعرون والتم تلتقون وجها الى وجه ، لاول مرة ، امام هذا الضيف الطالع ، كمارد القمقم : عشرين سنة على الاتحاد ؟

اما نحن . الذين اطلقناه من قمقمه في نهاية الحرب ، شبابا حمل السلم بالعرض ، فنقف امامه وقفة رجل امام اصلي مراة – رجل تلقى لتوه اشارة بان حبيب العمر ، رفيق الصبى ، بعد غيبة عشرين عاما ، سيزوره الليلة : فهل سيعرفني ؟ وغير هذه الشيبات ، هل تغير فينا شيء ؟!

حلمنا باجمل مستقبل ، بعد الحرب لهذا الوطن ولهذا الشعب ، وللانسانية كلها ، اجمل من جنة رسالة الغفران – هل تستطيعون ان تتصوروا احلام شباب وشباب شيوعيين ترنموا بقصائد ابي سلمى والجواهري وعلي محمود طه مهرجان العالمين القديم والجديد على ضفاف الفولغا ؟ وشباب شرقيين ، عرب ، اخصبت اخيلتهم الغربة مردة الف ليلة وليلة الطيبون ؟ الن تستطيعون ان تتصوروا احلامنا !

ها نحن نقف امام هذه المراة الصافية – عشرين عاما على الاتحاد – ونراجع هذه الاحلام : ما تحقق كل ما حلمنا به ، وفي الوقت نفسه تحقق اكثر مما حلمنا به .

وما احسنا الظن يوما بالمستعمرين وادركنا نوايا القيادة الصهيونية في حلفها الدنس معهم . وتحسبنا دائما من استمرار القيادة المتعفنة في حركتنا الوطنية في فلسطين – جذوع جافة لا حياة فيها ، لاقطاعية نهبت ارض الفلاح لتبيعها بابخس الثمن وتسمسر على القومية ، رجعية هرمة تبصم على الخيانات لانها لا تعرف القراءة والكتابة في عصر النور ، تقلبت بين احضان ملوك الاستعمار وباشوته ، ولا ترى في الدنيا غير المستعمرين ، بريطانيين فالمان وايطاليين فامريكيين ، في عصر دشنته زغاريد الجنود الحمر ، باعلامها الحمر ، ابناء العمال والفلاحين وهم يدكون صروح الطغيان في برلين فيختمون بالشمع الاحمر على بقايا بساتيل الاستعمار في الشرق والغرب !

لقد حذرنا من الماساة ، سنوات قبل وقوعها . وبشرنا بطريق الخلاص : دعونا الى قيادة وطنية تقدمية في الداخل على برنامج دمقراطي استقلالي يكون اساسا للتفاهم بين سكان البلاد العرب واليهود فيحفظ للوطن وحدته وللشعب دماءه . ودعونا الى الانطلاق من الطوق الاستعماري ، في الخارج ، نحو عالم ما بعد الحرب الجديد ، نحو الاتحاد السوفياتي وقوى الاشتراكية النامية . حينئذ كنا لا نزال نبتات غضة من شعب المستعمرون بينه وبين تيارات العالم الجديدة اسوارا من الجهالات والتزوير والتحريض ونفايات عصور من السيطرة الاجنبية . فاتهمونا بالزندقة وبالمروق وبالخيانة وبالعمالة . لقد وقعت ماساة هذا الشعب في وقت كانت الدعوة الى صداقة الاتحاد السوفياتي لا تزال تعتبر فيه رجسا من عمل الشيطان !

تخوفنا من العواقب الوخيمة ، وقاومناها بما اوتينا من قوة . الا ان شبوبيتنا الخضراء لم تتوقع ان تحدث كل هذه الماساة ، وبكل هذه الفاجعة . حذرنا من مؤامرة التشريد ، ولكننا لم ننتظر نجاحها بهذا المدى . نقف امام هذه المراة الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – فنرى في حدقات عيوننا كرها مقدسا ابديا للاستعمار البريطاني ولكل استعمار على ما اقترفت يداه بحق هذا الشعب ، كيف تامر عليه ابشع تامر وتلاعب بزعمائه مثل صاحب الدمى وزور ارادته وشوه سمعته في العالمين ، وطوح به ايدي سبا !

نقف امام هذه المراة الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – فنرى على جباهنا تجاعيد ، لا من شيخوخة ، بل من ادمى خبرة بالخناجر المميتة التي تغمدها رجعية اقطاعية عفنة اجيرة للاستعمار بظهور حركة الشعب الوطنية حين تسربل ، كاللص ، بسواد مقاومة الشيوعية والعداء للاتحاد السوفياتي . ان الشبيبة القومية في يومنا هذا ، التي تستخف باعلام مقاومة الشيوعية حينما ترفع ، هي شبيبة لم يعبر عليها ما عبر علينا على شعبها كله قبل عشرين سنة . ولكن من واجبها ان تتعمق في دراسة الماساة التي حلت بشعبها . فاذا لم يبق لها شيء فلا اقل من ان تبقى لها التجربة .

اننا نراجع هذا الماضي ، بكل خناجره لاننا نريد لهذه الشبيبة ان يبقى لها كل المستقبل .

نقف امام هذه المراة الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – فلا نبحلق بانفسنا فقط . لننظر الى من يقف ورائنا : جحافل من اجيال الشعب [illegible]

الاتحاد السوفياتي خروشتشوف حين وطئت قدمه اول بلد عربي . واذا قلت ان دموعي انهمرت وانا اسمع هذه التحيات فانني واثق ان الالوف من الشيوعيين والتقدميين من ابناء جيلي في البلاد العربية قد ترجموا هذا الفقد التاريخي مثلما فعلت .

فنحن نتذكر ايضا اخرى : كنا فيها وحدنا نشق تيارات الدعايات الاستعمارية والرجعية ، نعو الى رؤية حقيقة الاتحاد السوفياتي فيهاجمنا الحكام الرجعيون واذنابهم وصحفهم باسم «القومية» حينا ، ويتهموننا بالخروج على التقاليد وعلى الدين وعلى العائلة وعلى القومية . كم حلمنا بمثل هذا اليوم وناضلنا من اجله . كم بذلنا من تضحيات ، وبالنفس ايضا ، من اجل ان نمسح عن جبين الشعوب العربية العار الذي

الصقه به الاستعمار والرجعية ، عار التاخر والعزلة عن تيارات العالم التحريرية الجديدة .

انهمرت دموعنا لاننا تذكرنا ايام ١٩٥٩ ، ايام «الاستعمار الشيوعي الجديد» . لقد كلفنا ذلك الانحراف نكسات والاف الشهداء في العراق وفي سوريا وفي غيرها .

«اختارت الجزائر نهائيا طريق الاشتراكية وما من قوة على الارض تستطيع ان تحرفها عن هذه الطريق» – هذا هو القسم التاريخي الذي اقسمه بن بله في موسكو . وهذا هو ما يميز شرقنا الجديد . لا ، لم تذهب ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، بكل خناجرها ، سدى . الاشتراكية في اربع قارات : اوروبا واسيا وامريكا والان في افريقيا ، في الجزائر – كل اخيلة شبوبيتنا الشرقية الطريسة ، التي اخصبتها مردة الف ليلة وليلة الطيبون لم تصل الى هذه الوقائع المدهشة . نقف امام هذه المراة الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – فنجد انها لا تسعنا ان مستقبلا وضاءا مفعما بالنور ينتظرنا في شرقنا ، وفي بلادنا . لقد كبرت الاتحاد معنا وكبرنا معها ، ولكنها يجب ان تكبر وتكبر . ان امامها وامامنا في بلادنا مهمات كبرى .

اننا نعيش في فترة عاصفة من التاريخ . الاشتراكية تصبح فيه نجمة الصبح . تنهار مشاريع الاستعمار بالعودة الى الاقطار المتحررة من الباب الخلفي . الردات الرجعية في شرقنا تغرق في حماة الدم الذي سفكته . وتبدد احلام الاستعمار بقطع شريان الحياة الذي ربط الى الابد ما بين الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر القومي . والاقطار المتحررة حديثا ، بما فيها الاقطار العربية المتحررة ، تنتهج رويدا رويدا طريق التطور غير الراسمالي . وجماهيرها تتطلع نحو الاشتراكية . والخميرة الجزائرية ستنضج العجين في اقرب وقت . والان صارت الايام السوداء من ورائنا . فعلينا الان ، بسواعدنا ، ان نقلب صفحات ايامنا البيضاء .

ما من شيء نراه في مراتنا الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – الا ويشحذ احلام شبوبيتنا . اننا نقبل نحو السنوات العشرين القادمة ، ولماذا لا نقول السنوات العشر القادمة ، باشد الثقة بالمستقبل وباعمق التفاؤل .

ان التطورات اليوم ، وبقوة اشد في المستقبل ، ستذري نهب الرياح ، مثل بيت من كرتون ، كل السياسة الرجعية العمياء التي اقامها حكام بلادنا العنصريون حجرا على حجر طول هذه السنوات . فلا الاستعمار الذي اعتمدوا عليه سيعمر طويلا في شرقنا ، ولا تخلف الشعوب العربية . ولن تبقى كذلك طويلا الانحرافات في سياسات الدول العربية المتحررة . فتعاظم التطور غير الراسمالي فيها ، ثم في غيرها ، وتوطد الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفياتي – كل ذلك سيعزز حتما سياستها التحررية السلمية التي ستقودها في النهاية الى تبني حلنا السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، حل يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الشعبين . حينئذ ستنكشف كليا سياسة اعوان الاستعمار في اسرائيل . والشعب الاسرائيلي نفسه سيقوم على هذه السياسة التي عزلته من الشعوب العربية وشعوب العالم ، وسيضع الاسس للتفاهم وللسلام مع الشعوب العربية : سلام الشعوب بحق الشعوب . هذا هو الحل وهذه هي دعوتنا . ومن مميزات مراتنا الصافية – عشرين سنة على الاتحاد – انها لا ترينا الماضي فحسب ، بل ترينا ، من خلال تجاربه ، طريق المستقبل الحتمي – مستقبلنا !

كيف تشعرون ، ايها الشباب ، وانتم تلتقون وجها الى وجه ، لاول مرة ، امام هذا الضيف الطالع ، كمارد القمقم : عشرين سنة على الاتحاد .

اما نحن ، الجيل السابق ، فنشعر بالاعتزاز . ما جاء هذا الضيف ليعاتبنا بل ليشد على ايدينا . ما ذهبت حياتنا سدى ونضالنا يورق شجرات وارفات الظلال . فلقد مر وقت خصوصا في السنة الماضية ، سنة المحل البعثي ، توهم فيه ناس كثيرون ان طريقنا في هذا الشرق بعيدة ، وربما لن تكون طريق هذا الشرق . لم يدم هذا الوهم طويلا . وباسرع مما انتظر الكثيرون اخذ طريقنا – طريق العمال والفلاحين الثورية ، طريق الاشتراكية العلمية ، يشق طريقه في ارض هذا الشرق الطيبة . اننا نعتز بالطريق الذي اخترناه . ونحن واثقون انه طريق الخلاص لشعبنا ولوطننا ولكل الشعوب والاوطان .

ايها الشباب – هل جاء هذا

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٥)

تحية قول هعام الى شقيقتها الاتحاد

قول هعام

קול העם

لمناسبة انقضاء عشرين عاما على صدور الاتحاد نرسل الى اعضاء هيئة الجريدة الشقيقة ، الى جميع محرريها ومراسليها وموزعيها وقرائها اطيب تحياتنا الاخوية والرفاقية .

ترفع الاتحاد باعتزاز عاليا كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة النضال المثابر المتواصل ضد الاستعمار في الخارج والرجعية في الداخل ، ومن اجل السلام والاستقلال الوطني واخوة الشعوب ، وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية .

اسمى تقديرنا للاتحاد التي تعبر [illegible] بلادنا المشتركة اليومية والتاريخية [illegible] ما لديها من نفوذ الى جانب المستقبل [illegible] من اجل مستقبل افضل .

ولقد سجلت الاتحاد طيلة سني حياتها [illegible] من النضال العادل ، الجريء ، [illegible] الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب [illegible] العسكري ، والكف عن سلب [illegible] سبيل المساواة التامة في الحقوق [illegible] العرب .

فالاتحاد كرفيقتها في السلاح جريدتنا «قول هعام» [illegible] معركة دائمة وعنيدة ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، من اجل تغييرها الى سياسة سلام ، واستقلال ، وحياد ، وصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وجميع الشعوب بناة الاشتراكية ومحطمة الطوق الاستعماري .

«الاتحاد» مثل «قول هعام» ترسم الطريق الوحيدة لحل الخلاف الاسرائيلي العربي ، بالوسائل السلمية فقط وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين القومية العادلة : باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب ، الراغبين بالعودة الى وطنهم ، ومن أجل اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقها بالوجود .

في عيد «الاتحاد» ، وهو عيد «قول هعام» ايضا ، وعيد الصحافة الشيوعية باجمعها في بلادنا ، نتمنى لكم ، يا رفاقنا الاعزاء تعزيز جريدتكم وزيادة توزيعها ، ونتمنى لكم نجاحات اخرى في معاركنا المشتركة من أجل الهدف الاسمى السلام والشيوعية .

باسم هيئة تحرير «قول هعام»
موشه سنيه
رئيس التحرير

فتاة تنشد الاممية بريشة الفنان الايطالي ريناتو غوتوزو
اللوحة الاصلية اهديت الى الرفيق خروشتشوف بمناسبة ميلاده السبعين

تحية جريدة الحزب الشيوعي البلغاري

رابوتنيتشيسكو ـ ديلو

РАБОТНИЧЕСКО ДЕЛО

جريدة الاتحاد حيفا

لمناسبة الاحتفال بمرور عشرين عاما على صدور العدد الاول من جريدة الاتحاد ، يرسل اليكم اعضاء هيئة تحرير جريدة رابوتنيتشيسكو ـ ديلو تحياتهم الاخوية .

اننا نتمنى للاتحاد ان تواصل النضال بحزم وبدون هوادة من اجل الاستقلال والدمقراطية والتقدم القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود من اجل وحدة حركة العمال العالمية والشيوعية ، ومن اجل طهارة الماركسية اللينينية .

صوفيا — رئيس التحرير

تحية جريدة حزب العمال المجري

نيبشابادساج

NÉPSZABADSÁG

ايها الرفاق الاعزاء

نرسل احر تحياتنا الى الاتحاد لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية لمناسبة الذكري العشرين على صدورها ، وبدئها الكفاح من اجل مصالح الطبقة العاملة وحقوقها ، والنضال من اجل تحسن معيشتهم وتجنيدهم ضد الاستعمار من اجل الاستقلال والتحرر ومن اجل الدمقراطية .

اننا نقدر باعتزاز الكفاح النبيل الذي تكافحه جريدتكم من اجل وضع حد للكراهية العنصرية ، ونقدر عملكم في تعميم النظرية الاشتراكية . اننا نقدر نشاطكم حق قدره كمساهمة ثمينة في كفاحنا المشترك في سبيل السلام العالمي. ان تطوير التضامن بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، التي تعبر عنها جريدة الاتحاد ، هي ذات قيمة كبيرة ، خصوصا وانها تدافع عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس تصريحي موسكو في سنتي ١٩٥٧ـ١٩٦٠ .

اننا نرسل تحياتنا القلبية الى هيئة تحرير الاتحاد وقرائها ونتمنى لكم نجاحات عظمى اخرى في كفاحكم المكرس للسلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

هيئة تحرير
نيبشابادساج ـ بودابست

ملاحظات حول ظاهرة الحزب الواحد في افريقيا

بقلم اميل توما

في رسالة(١) بعث بها الى كاوتسكي راى فردريك انجلز ، زميل كارل ماركس ، امكانية وقوع ثورات التحرر الوطني في المستعمرات قبل ان تنتصر الثورة الاشتراكية في اوروبا الغربية وذكر على سبيل المثال الهند ومصر والجزائر ..

ولكنه وهو العالم العبقري احجم من التكهن حول طرق انتقال هذه الاقطار المتحررة الى الاشتراكية قائلا :

«ولكن اي اطوار اجتماعية وسياسية يترتب على هذه البلدان اجتيازها قبل ان تبلغ ايضا التنظيم الاشتراكي فهذا ما لا نستطيع اليوم ، كما اعتقد ، ان نجيب عليه الا بفرضيات لا طائل منها . غير ان ثمة امرا لا يقبل الشك وهو ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اي سعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء الى انتصارها بالذات»

وبهذا الكلام اراد انجلز امرين ، اولا ان يؤكد اختلاف السبل التي ستنتهجها الشعوب في بلوغها التنظيم الاشتراكي .. وثانيا ان يحذر من تصدير الثورة الاشتراكية الى تلك الاقطار بقوله «ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض السعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء الى انتصارها بالذات ..»

ومع هذا ابرز انجلز اهمية المثال الاشتراكي فكتب في هذه الرسالة :

«ان اعادة تنظيم اوروبا وامريكا الشمالية (تنظيما اشتراكيا) . ستوفر لنا فورا قوة هائلة ومثالا بليغا الى حد ان البلدان شبه المتمدينة ستسير من تلقاء نفسها وراءنا والحاجات الاقتصادية ، اذا لم يكن غيرها ، تتعهد بهذه المهمة»

طبعا لم تنتقل اوروبا الغربية وامريكا الشمالية (الولايات المتحدة بالتحديد) من الراسمالية الى الاشتراكية .. ولكن التطور التاريخي خلق منظومة من الدول الاشتراكية يقف في طليعتها الاتحاد السوفياتي وفرت قوة هائلة ومثالا بليغا يتفاعل الان مع التطورات في الاقطار النامية الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية ويدفع شعوبها الى التطلع نحو الاشتراكية ..

والحقيقة اننا نشهد اطوارا اجتماعية وسياسية في افريقيا تختلف تمام الاختلاف عن الاطوار السياسية والاجتماعية التي مرت على الاقطار التي انتقلت الى الاشتراكية حتى الان ..

وقد صاغت الاحزاب الشيوعية والعمالية خلال اجتماعها في موسكو عام ١٩٦٠ ملامح هذه الاطوار الاجتماعية والسياسية حين حددت معالم الدولة الوطنية الدمقراطية وطريق التطور غير الراسمالي الذي اصبح بمثابة مرحلة انتقال الى الاشتراكية ..

ومع ذلك فالتطور في القارة الافريقية ليس متناسقا ولا يجري على وتيرة واحدة.. فالتطور في الجمهورية العربية المتحدة يختلف عن التطور في الجزائر ـ على الرغم من ان قادة القطرين يعلنان تمسكهما بالاشتراكية ... والتطور في غانا يختلف عنه في كينيا.. ولذلك فلا بد من دراسة التباين الى جانب التعميم .. ولا بد من التدقيق بالمعالم الخاصة الى جانب رؤية العوامل المشتركة ..

ولسنا نريد هنا التحقيق في هذه الاطوار او المراحل ... انما نريد ان نتعرض الى ظاهرة اجتماعية سياسية مشتركة بين كثير من الاقطار الافريقية: ظاهرة الحزب الواحد خصوصا بعد ان اصبحت اكثر شمولا .. فخلال هذه السنة وحدها انضمت غانا وتنجنيقا الى فكرة الحزب الواحد وقبل ذلك اعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية وجوب تحولها الى حزب وحيد في البلاد .. وتعمل احزاب واحدة في غينيا ومالي والجمهورية العربية المتحدة كما تحتكر العمل الحزبي احزاب منفردة في داهومي وكونغو (برازافيل) وغير هذين القطرين من المستعمرات الفرنسية السابقة ..

مميزات التطور الاجتماعي

لقد رسمت التطورات في اوروبا صورة غنية للحياة السياسية .. وتجسمت هذه الصورة في الدمقراطية الراسمالية وتعدد الاحزاب والنظام البرلماني الذي احتل مركز الصدارة فيها ..

وكان ذلك طبيعيا .. فالثورة الراسمالية الدمقراطية التي اطاحت بالاقطاعية اقامت انظمة سياسية واجتماعية عكست القوى الطبقية في المجتمع ..

وهكذا فبعد القضاء على الاقطاع احتلت الراسمالية مراكز الحكم ونظمت قواها في حزب او احزاب متجانسة محتوى ومتنافسة شكلا ، ولكنها متفقة على تدعيم النظام الراسمالي ، بينما نظمت الطبقة العاملة التي نمت في ظروف التصنيع نفسها في حزب او احزاب تدافع عن مصالحها .. وفي الوقت ذاته وطبقا للاوضاع الاقتصادية الاجتماعية المعينة نشأت احزاب تمثل الفلاحين وفئات اجتماعية اخرى لم تخرج عن التقسيم الطبقي الجوهري ..

اما في افريقيا فقد اختلف التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي اختلافا اساسيا عن اوروبا ... واذا استثنينا الجمهورية العربية المتحدة ، والى حد ما افريقيا الشمالية العربية ، لوجدنا ان الانظمة الاستعمارية التي شملت القارة الافريقية في القرن التاسع عشر ، جمدت الى درجة كبيرة التطور الاقتصادي الاجتماعي وابقت البناء الاجتماعي في كثير من الاحيان على حاله القبلي ..

وعلى الرغم من خطورة التعميم عند الحديث من مختلف الاقطار الافريقية فمن الممكن القول ان نمو الطبقة العاملة في افريقيا الاستوائية كان ضئيلا .. وان الزراعة بقيت على حالتها المشاعية البدائية ولم تتطور الراسمالية الوطنية انما ازداد عدد التجار والحرفيين نسبيا ..

وعدا فئة ضئيلة من الموظفين الافريقيين الذين عملوا في جهاز الادارة والمزارع والصناعات الاجنبية تحملت الجماهير باسرها عبء الاستغلال الاستعماري الفظ ..

ولا نغالي اذا قلنا ان الانظمة الاستعمارية لم تجمد التطور الاجتماعي فحسب بل اعادته القهقرى .. ففي بعض الاقطار الافريقية مثل كينيا ادى احتلال الاوروبيين اجود الاراضي واجلاء المواطنين عنها الى اعادة الافريقيين الى حالة من القبيلة الاصطناعية ..

وكل هذا ترك اثره على الحركات القومية التحررية .. ويجمع الكتاب السياسيون ان هذه الحركات تالفت من العمال والفلاحين والقبليين والمثقفين الراسماليين وكانت في كثير من الاحيان بقيادة المثقفين وحتى الراسماليين لم يكونوا مثل الراسماليين الذين نموا في الاقطار الاسيوية او افريقيا الشمالية ..

نوعان من الاستقلال

في ظروف انهيار النظام الاستعماري القديم على نطاق عالمي وبفضل الكفاح التحرري وتاييد المنظومة الاشتراكية الحاسم استقلت الاقطار الافريقية ..

ولكن استقلال هذه الدول سار في اتجاهين واضحين ..

ففي بعض الاقطار الافريقية وصلت الى الحكم قيادة الحركة القومية المعادية للاستعمار . وهذا ما كان في غانا وغينيا ومالي وغيرها .. بينما في بعض الاقطار الاخرى تولى الحكم عملاء الاستعمار المفضوحون او المستترون فقمعوا حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار وهذا ما كان في داهومي وكونغو برازافيل وكاميرون وغيرها ..

وعلى هذا الضوء يختلف الموقف من ظاهرة الحزب الواحد في كل من هذين النوعين في الاقطار الافريقية .. ولا جدال في ان مكافحة السيطرة الحزبية في النوع الثاني من الاقطار الافريقية ضرورة تاريخية لتحقيق التقدم الاجتماعي ..

اما الموقف من ظاهرة الحزب الواحد في الاقطار الافريقية ، التي انتصرت فيها حركة التحرر القومي فتقرره عوامل عديدة ، لعل ابرزها وجهة قيادة هذا الحزب ونظرته الاجتماعية السياسية وتنظيمه الداخلي ..

كذلك لايمكن اخذ هذه الظاهرة في عزلة من التطورات العالمية .. فمن الجهة الواحدة تداعت انظمة الاستعمار القديم وتدهورت مكانة الراسمالية في اعين شعوب افريقيا التي ترك فيها الاستعمار الرأسمالي تراثا مروعا بائسا .. ومن الجهة الثانية نشأت منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي بانجازاتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الهائلة واصبحت جاذبا قويا لشعوب القارة الافريقية (وغيرها) ومثالا تتطلع لتحذو حذوه لتلحق بالركب الحضاري ..

ولذلك ليس من قبيل المصادفة ان يعلن كثيرون من قادة الاقطار الافريقية الذين اقاموا احزابا واحدة في اقطارهم مثل قادة غانا وغينيا ومالي وغيرهم تمسكهم بالاشتراكية هدفا يطمحون اليه . ويحققون فعلا بعض الاصلاحات الاجتماعية الاقتصادية العميقة .. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان قادة الحزب الواحد في مالي يثقفون كادرهم بالماركسية اللينينية ..

ولكن الخطر في اكثر هذه الاقطار ، ان لم يكن كلها ، تجاهل هؤلاء القادة الصراع الطبقي وعدم رؤية الطبقات.. وفي هذا المجال يكتب جاك ووديس الكاتب الانكليزي : «ومهما يكن المجتمع الطبقي الافريقي المعاصر جنينيا ـ فهو في الواقع اكثر تطورا مما يعترف به النظريون ـ فالطبقات تتكون في افريقيا وتخلق صراعا بين المصالح الطبقية»

وعلى هذا الضوء لا بد من القول ان مستقبل التطور في الاقطار الافريقية يعتمد على الطبقة العاملة النامية ... فهي الطبقة التي في وسعها ان تنقل المجتمع من وضعه القديم الى الاشتراكية ..

ولكن السؤال الذي يواجه الطبقة العاملة ، وبالتحديد طليعتها الداعية التي تؤمن بالماركسية اللينينية ، الاشتراكية العلمية : ماذا عليها ان تعمل في مثل هذه الاوضاع التي شاعت فيها ظاهرة الحزب الواحد ؟.

والسؤال نشأ في الاقطار التي يكون الحزب الواحد فيها حزبا جماهيريا وطنيا معاديا للاستعمار بكبت القوى الموالية للاستعمار كما هو الحال في غانا مثلا ..

اما حيث تسيطر احزاب يقودها عملاء الاستعمار فالقضية لا تنشأ .. فهناك يسعى الشيوعيون المنظمون في حزب منفرد كما هو الحال في السنغال الى اقامة جبهة موحدة للاطاحة بالنظام الموالي للاستعمار ..

لقد اجاب على هذا السؤال الكاتب شيبارد فكتب في مجلة قضايا السلام والاشتراكية كما يأتي :

«ولكن في الاقطار ، حيث تمثل الدولة ، التي يقودها حزب جماهيري واحد ، ديكتاتورية الشعب الثورية وتسعى لقمع العناصر المعادية للقومية، فقد يتحول الحزب الى ميدان صراع ايديولوجي بين العناصر المتنافرة التي تؤلف ذلك الحزب . وفي حالة شيوع الدمقراطية الحزبية الداخلية تكون الطبقة العاملة في وضع يمكنها من الاحتفاظ باستقلالها الايديولوجي ومن نشر الماركسية اللينينية في هذه الاحزاب وبالتدريج تقرب برامجها الايديولوجية الى الاشتراكية العلمية.»

واجاب على هذا السؤال كذلك روديس فقال : «في ظروف افريقيا المعاصرة وبسبب الاوضاع العالمية المؤاتية حيث تعمل قوى الاشتراكية بازدياد في وجهة مسيرة الانسانية جمعاء ، من الممكن ، في عدد من دول افريقيا ، ان نرى نشوء حزب ثوري جماهيري من نوع جديد ، معاد للاستعمار يجمع قوى الامة التقدمية كلها وبالتدريج ينحاز في ايديولوجيته الى الاشتراكية العلمية» .

ومع صدق هذا التعميم تنظيميا الا ان العامل الحاسم في تطور الحزب الواحد الى حزب يحقق التحولات الاجتماعية وينتقل بالقطر المعين الى الاشتراكية يتجسد في نهج هذا الحزب الحاكم السياسي الاقتصادي .

وهذا ما اكده خروشتشوف في مقابلته الصحفية في كانون الاول ١٩٦٣ مع مراسلي «الجير ريبابليكان» و«الشعب» الجزائرية «دغانيان تايمس» الغانية و«اوتونان» البورمية قال : «ان التخلص من التاخر وبناء الاقتصاد المستقل القادر على تامين التقدم وتعزيز الاستقلال السياسي وتطوير الدمقراطية، كل هذه حسب رأيي ، هي المسائل الرئيسية القائمة امام الدول الفتية» .

وبعد ان ذكر ذلك يعني القضاء على سيطرة المستعمرين الاقتصادية .. ويعني تاميم ملكية الاحتكارات الاجنبية وتطوير الصناعة وتاسيس قطاع الدولة وتعزيزه والاصلاح الزراعي

بعد ذلك قال ان الشعوب تعرف من تجربتها الخاصة ان الراسمالية تجلب لها حرمانا جديدا ومآسي جديدة ولذلك فستختار ان عاجلا وان اجلا الاشتراكية .. وابرز خروشتشوف شرط هذا التطور وبذلك لمح الى القضية التي نحن بصددها حين قال ان تطوير الثورة الدمقراطية المناهضة للاستعمار تفترض اشراك الجماهير الشعبية الواسعة في الابداع الثوري واضاف مؤكدا :

«ولكنه لا يمكن بناء الاشتراكية انطلاقا من مواقع معاداة الشيوعية وبالوقوف في وجه بلد احرزت فيه الاشتراكية الانتصار ، وبمطاردة الشيوعيين الذين هم مناضلون متفانون في سبيل تحرر بلدانهم من نير الاستعمار .. ومناضلون من اجل نظام اجتماعي جديد ومن اجل التقدم الاجتماعي» .

ولعلنا نستطيع رؤية عملية هذا التطور في الجزائر حيث اعلن قادة الجبهة جبهتهم حزبا واحدا في البلاد وعقدوا مؤتمرا تاسيسيا نقلوا فيه هذا التحويل ..

هناك دعا الشيوعيون الى حرية الحوار الايديولوجي .. والى برنامج سياسي يعني برنامج طرابلس الدمقراطي يقوم على مناهضة الاستعمار القديم والجديد وينفذ التحولات الاجتماعية ويعمقها ليتم الانتقال الى الاشتراكية وقالوا :(٢)

«ان هذه المرحلة ستنتصر بفضل الحزب الطليعي المسلح بالنظرية الاكثر ثورية في عصرنا الاشتراكية العلمية ـ مع احترام معتقدات كل شخص. وهذا الحزب الطليعي يستطيع ويجب ان ينبثق هو ذاته من نشاط الجبهة بابراز واعادة تنظيم وتوحيد القوى الثورية اكثر تعلقا بالاشتراكية العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين».

ومؤتمر الجبهة التاسيسي الذي عقد في نيسان ١٩٦٤ ، بعد هذه الدعوة يبشر بان عملية التحويل تسير في طريقها .. ويشجع على التفاؤل ان هذه العملية التنظيمية تسير الى جانب التحولات الاجتماعية العميقة التي تستمر الان بالاصلاح الزراعي الذي يتناول الملكيات الكبيرة والمتوسطة كذلك مما يشجع على التفاؤل ان قادة جبهة التحرير التي تحولت الى الحزب الوحيد يعلنون : لا مكان لمعاداة الشيوعية في الجزائر ويوطدون صداقتهم مع الاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .

مرة اخرى نؤكد ان هذا التعميم يحتاج الى تخصيص في كل قطر .. ولهذا فظاهرة الحزب الواحد يجب ان تؤكد في اطارها الحقيقي على ظروف القطر المعين .

---

١) ٩ ايلول ١٨٨٢

(٢) بشير الحاج علي في مقالة ايديولوجية وطريق التطور نحو الاشتراكية .

تحية هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»

ПРОБЛЕМЫ МИРА И СОЦИАЛИЗМА

الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد

هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ترسل الى منبر العمال العرب المناضل في اسرائيل ، الى جريدة الاتحاد ومحرريها والعاملين فيها اطيب التحيات القلبية بمناسبة عيدها العشرين .

من اعماق قلوبنا نتمنى لجريدة الاتحاد ولجميع العاملين فيها نجاحات جديدة في مهمتها المشرفة ، مهمة تجنيد جماهير الشعب للنضال من اجل تحسين حياة الجماهير العاملة ، ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

براغ — هيئة تحرير
مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»

تحية جريدة حزب العمل الروماني

سكانتييا

Scinteia

بمناسبة عيد الاتحاد العشرين ، ترسل هيئة تحرير صحيفة سكانتييا اليكم يا رفاقنا الاعزاء والى باقي الصحف الشيوعية في اسرائيل تحياتها الاخوية الحارة .

ان الاتحاد ناضلت ولا تزال تناضل للدفاع عن مصالح شعب اسرائيل العامل الحيوية ، ومن اجل التضامن اليهودي والعربي في النضال من اجل الحقوق الدمقراطية والحرية ، ومن اجل السلام في الشرق العربي والعالم اجمع ، ومن اجل الصداقة مع الاقطار الاشتراكية .

اننا نتمنى لهيئة تحريركم والمتعاونين معكم ، وقرائكم ، النجاح في نشاطهم النبيل في خدمة الشعب العامل ، والصداقة بين الشعوب .

بوخارست
هيئة تحرير سكانتييا

مع الاتحاد ...

بقينا في وطن الاجداد !

ومع الاتحاد ...

سنبني على ارضنا ، تحت اعلام وحدة الصف والاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، صرح سلام الشعوب والحرية والمساواة ..

ومع الاتحاد ، مع شرقنا ، مع عالمنا ، سنطلع هنا ايضا ،

في وطننا الحبيب ...

فجر الاشتراكية !

الناصرة ١٥ ايار ١٩٦٤

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الشعبية في اسرائيل

تحيي جريدة الاتحاد الغراء لمناسبة عيدها العشرين متمنية لها التقدم والازدهار في خدمة جماهير الشعب ومن حق الاتحاد علينا ان نعترف لها انها كانت المنبر الامين الذي نقل دور الجبهة الشعبية وكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها ولرفع الضيم والاضطهاد .

الى صحيفتنا المناضلة «الاتحاد»

قدما في خدمة الجماهير والطبقة العاملة . ان عشرين سنة من حياتك هي سجل حافل لنضال الكادحين في بلادنا

رفاق الحزب والشبيبة
العاملين في تل ابيب وضواحيها

الصحف الشيوعية الشقيقة تحيي الاتحاد في عيدها العشرين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل الينا عدد كبير من تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة في مختلف انحاء العالم. وقسم من هذه التحيات وصل الينا متاخرا بسبب اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال البريد منذ نحو اسبوعين وقسم اخر لا يزال في البريد لم يصل الينا بعد .

وسننشر هذه التحيات في اعداد الاتحاد القادمة

ومن هذه التحيات التي وصلت الينا متاخرة تحيات الصحف الشقيقة التالية : «ديلي ووركر» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني و«ذي كنيديان تريبيون» جريدة الحزب الشيوعي الكندي و«فولكشتيمي» جريدة الحزب الشيوعي النمساوي و«درابوروج» و«رودي فان» صحيفتي الحزب الشيوعي البلجيكي و«بيبولز فويس» جريدة الحزب الشيوعي النيوزيلندي و«تريبيون» جريدة الحزب الشيوعي الاسترالي و«جاستيس» جريدة الحزب الشيوعي في المارتنيك .

وعلى صفحة ١٢ يجد القارىء تحية «ذي افريكان كومنست» جريدة الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا .

تحية جريدة «فراي يسرائيل»

الى هيئة تحرير الاتحاد
ايها الرفاق الاعزاء !

باسم اعضاء هيئة تحرير وقراء جريدة «فراي يسرائيل» ، نحييكم بمناسبة مرور عشرين سنة ، على صدور جريدة جماهير الشعب العربي في اسرائيل المناضلة بمثابرة لصيانة مصالح الشعب الشقيق ضد التمييز والغاء الحكم العسكري ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ، والسلام في العالم ومنطقتنا .

نتمنى لكم انجازات كبيرة اخرى في نضالنا المشترك من اجل اسرائيل مستقلة ، دمقراطية ، تناضل للسلام لتكون وطنا للشعبين في منطقة متحررة من الاستعمار ، في سلام اسرائيلي عربي عاش السلام !

ي. ليبسي ـ باسم هيئة تحرير «فراي يسرائيل»

«فراي يسرائيل» جريدة دمقراطية اسبوعية تصدر بالايديش

تحية جريدة «فالكا»

الى الرفيق توفيق طوبي ـ رئيس تحرير الاتحاد .

رفيقنا العزيز

باسم هيئة تحرير «فالكا» (النضال) نحيي من صميم القلب هيئة تحرير الاتحاد بمناسبة مرور عشرين عاما على صدورها. نتمنى لكم نجاحات كبرى في عملكم الهام ، في النضال من اجل السلام ، واخوة الشعوب وضد الاضطهاد القومي والاجتماعي ، ومن اجل انتصارات افكار الشيوعية السامية .

الدكتور ا. بيرمان
باسم هيئة التحرير

«فالكا» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاسبوعية وتصدر باللغة البولونية .

حدث في الجمهورية المتحدة ايام الزيارة التاريخية

قصر عابدين لخروشتشوف

مئات العمال المصريين عملوا باخلاص وجد اياما متوالية قبل زيارة الرئيس السوفياتي في تنظيم وتنظيف وتحسين قصر عابدين الفخم القصور المصرية واروعها وكان يخص الملك فاروق

وتقول الصحف المصرية ان هذا القصر بقي مقفلا منذ غادره الملك فاروق معزولا في تموز ١٩٥٢ . وتضيف الصحف ان خطا تلفونيا مباشرا يربط بين عابدين في القاهرة والكرملين في موسكو ليتمكن ضيف مصر العظيم من الاتصال دوما مع رجال الحكومة في العاصمة السوفياتية .

بين الفراعنة الشداد

قام الرفيق نيكيتا خروشتشوف وصحبه بزيارة الاثار التاريخية في مصر ، وكانت الجماهير تحتشد حول المكان الذي يصل اليه

ومن اجمل ما حدث اثناء زيارته للاهرام في الجيزة ان حفناوي عبد النبي بطل صعود الاهرام الكبير ، صعد الى قمة هرم خوفو في مدة خمس دقائق واطلق حمائم بيضاء كانت بين يديه ، وهبط الهرم في مدة ثلاث دقائق ، وقد صافحه الرئيس السوفياتي وداعبه قائلا : استطيع ان اكون مثلك لو تمرنت اسبوعين .

وابدى اعجابه بالبناء التاريخي الضخم وقال : لعل الفراعنة القدامى ارادوا حل مشكلة البطالة التي تفشت ولا ريب في ايامهم . واننا اليوم نستطيع بناء الاهرام احسن منهم ، فاننا نستعمل طائرات الهليكوبتر في رفع قطعة الصوان التي يبلغ وزنها اربعين طنا .

خروشتشوف مصري

نشرت الاهرام ان احد العمال من بناة السد العالي رزق غلاما يوم وصول الرفيق خروشتشوف الى مصر ، فسماه باسمه نيكيتا .

التمييز في القوانين الاسرائيلية

بقلم المحامي
حنا نقارة

ترددت كثيرا فيما عساني ان اكتب لعدد «الاتحاد» الاحتفالي بمناسبة مرور عشرين عاما على ميلادها وعلى الاخص ومثل هذا المقال سيحمل الطابع القانوني الجاف .

وبعد تردد رايت ان خير ما يكتب في هذه المناسبة ، هو ما يعيد الى الذاكرة الواقع المؤلم الذي نعيش فيه في نطاق القوانين الاسرائيلية — ذلك الواقع الذي عمدت «الاتحاد» منذ قيام الدولة الى معالجته ووجهت اقلامها الى مقاومته .

لن آتي في هذا المقال على جميع نواحي التمييز في القوانين الاسرائيلية فذلك غير ممكن في مقال واحد ، وجل ما ارجوه ان اعالج بعض القوانين وبالتنساب واختصار .

١ — قانون الجنسية وقانون «العودة»

واول ما يتبادر الى ذهني قانون الجنسية الاسرائيلية ، ويوجد اكثر من سبب للبدء في هذا القانون — اولا لانه قانون اساسي من قوانين الدولة ولو كان للدولة دستور لكانت نصوصه تشكل جزءا من هذا الدستور . وثانيا لانه يمس كل مواطن عربي شاء ام ابى .

وكي نفهم قانون الجنسية ونعرف كيف تمكن واضعوه من تحاشي لفظه «يهودي» و«عربي» ومع هذا وصلوا الى غايتهم من سن قانون عنصري يتضمن كل معاني التمييز ، علينا ان نعود خطوة الى الوراء ، الى قانون «العودة» . فالعلاقة متينة بين هذين القانونين وقد استعمل هذا القانون الاخير من عملية التغطية والتعمية .

في سنة ١٩٥٠ وضع قانون العودة وهو كما معروف ومعلوم ، يتعلق باسداء الصبغة القانونية على دخول كل يهودي الى البلاد — اللهم الا الدكتور سوبلن — حيث ورد في المادة الاولى منه ما ياتي : «يحق لكل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل» واما المادة ٢(ب) فقد ورد فيها ما يلي : «تمنح تاشيرة مهاجر لكل يهودي يعرب عن رغبته في الاستقرار باسرائيل ، الا اذا ثبت لوزير الهجرة ان الطالب — (١) يعمل ضد الشعب اليهودي او (٢) من شانه ان يعرض للخطر صحة الجمهور او امنه» .

والمادة ٤ من هذا القانون نصت على : «كل يهودي هاجر الى اسرائيل قبل بدء العمل بهذا القانون وكل يهودي ولد في اسرائيل ، سواء قبل بدء العمل بهذا القانون ام بعده فان حكمه كحكم من هاجر وفقا لهذا القانون» .

٢ — نصوص قانون الجنسية

لنرى الان ، وعلى ضوء هذه النصوص ، كيف صيغت نصوص قانون الجنسية التمييزية دون ان تستعمل لفظة «العربي» و«يهودي» كي يخفي واضعوا نصوصه التمييز المفضوح المكشوف .

فالمادة الاولى من قانون الجنسية فقد نصت على ان الجنسية الاسرائيلية تكتسب اما بحكم «العودة» بموجب المادة ٢ او بحكم الاقامة في اسرائيل بموجب المادة ٣ او بحكم الولادة بموجب المادة ٤ او عن طريق التجنس بموجب المادتين ٥ — ٩ .

واما المادة ٢ (أ) فقد ألقت على كل مهاجر بمقتضى قانون «العودة» يكون اسرائيلي الجنسية — اي ان كل يهودي قاطن في البلاد او سيهاجر اليها هو صاحب جنسية اسرائيلية بصورة اوتوماتيكية — ولكن المهم ان المشرع بدلا من ان يقول كلمة «يهودي» استعمل كلمة «مهاجر» واضاف عبارة «بمقتضى قانون العودة» .

ولنات الان الى النصوص التي تطبق بحق العربي .

هذه النصوص وردت في المادة ٣ ، ومرة اخرى وكي لا يستعمل المشرع لفظة «عربي» قيل : «من كان قبيل انشاء الدولة فلسطيني الجنسية ، ولم يكن اسرائيلي الجنسية بموجب [illegible]

النص هو العربي لانه هو الذي لا يكتسب الجنسية بموجب المادة ٢ وبدلا من ان يقول المشرع «كل عربي» استعمل لفظة «من» واخاف انه ذلك الذي لم يكن اسرائيلي الجنسية بموجب المادة ٢ لان هذه المادة كما ورد اعلاه منحصرة باليهودي .

والان ما هي الشروط التي يجب توفرها في العرب كي يكتسب الجنسية الاسرائيلية : —

(أ) ان يثبت انه كان قبيل انشاء الدولة فلسطيني الجنسية .

(ب) ان يكون في ١-٣-٥٢ مسجلا قاطنا بموجب قانون تسجيل السكان لسنة ١٩٤٩ .

(ج) ان يكون مقيما في اسرائيل في ١٤-٧-٥٢ .

(د) انه كان في اسرائيل او في اراضي صارت اراضي اسرائيلية بعد انشاء الدولة من ١٤-٥-٤٨ الى ١٤-٧-٥٢ او دخل اسرائيل خلال هذه المدة بصورة قانونية .

ومن البديهي ان مجرد عدم استطاعة المواطن اثبات احد الشروط المدرجة اعلاه ليجعله خارجا عن نطاق هذه المادة وبالتالي غير اهل لاكتساب الجنسية .

ورب قائل .. ولكن العربي مولود



في البلاد فاذا لم يكتسب الجنسية بحكم الاقامة وفقا للاحكام المبينة اعلاه فانه دون شك يستطيع ان يكتسبها بحكم ولادته في البلاد .

وردا على هذا الوهم نقول ان عنصرية القانون لم تترك شاردة او واردة الا ووضعت لها الاحكام المميزة فقد ورد في المادة ٣ ب ان الولادة لا تكون اساسا لاكتساب الجنسية الا اذا توفرت الشروط التالية مجتمعة :

أ — ان تكون الولادة بعد انشاء الدولة .

ب — ان يكون المولود مقيما في اسرائيل في ١٤-٧-٥٢ وبعده

جـ — ان يكون والده او والدته اسرائيلي الجنسية

وعلينا ان ندرك هنا ان عدم توفر احد الشروط المذكورة يحرم المواطن العربي من اكتساب جنسية البلاد التي ولد فيها هو وآباؤه واجداده من قبل .

اما اولئك الذين ولدوا قبل قيام الدولة في فلسطين واكتسبوا الجنسية الفلسطينية بحكم ولادتهم وولادةآبائهم فيها واقاموا طيلة ايام حياتهم في فلسطين ، وهم اليوم يقطنون وبصورة قانونية في اسرائيل ، فلا جنسية لهم الا اذا اكتسبوها بحكم الاقامة وفقا للمادة ٣ المشار اليها اعلاه وضمن قيود وشروط تفرضها تلك المادة .

واكتساب الجنسية عن طريق التجنس ليس بالامر اليسير ، على الرغم من ان مجرد مطالبة العربي بالتجنس فيه انتهاك للمبادىء الدمقراطية ، اذ ان من ضمن الشروط التي يجب توفرها ان يكون الطالب قد حصل على حق الاقامة ، وهذا معناه ان على العربي المولود في البلاد هو وآباؤه واجداده من قبل ، ان يطلب حق الاقامة من وزير الداخلية ، مثل اي اجنبي . وبعد ان يحصل على هذه الاقامة وتتوفر فيه باقي الشروط المدرجة في المادة (٥) من القانون ويوافق وزير الداخلية على طلب التجنس يكتسب العربيالجنسية الاسرائيلية وعن طريق التجنس .

٣ — قانون استملاك الاراضي (تصديق الاعمال والتعويض) لسنة ١٩٥٣

وهذا قانون عنصري اخر ، جاء ليسلب آلاف المواطنين العرب اراضيهم واراضي آبائهم واجدادهم ، وليشردهم عن قراهم وليحولهم الى لاجئين في وطنهم ووطن اسلافهم من قبل .

وضع هذا القانون في اعقاب اجراءات مهرية واساليب استبدادية مختلفة لتجريد الفلاحين العرب من حق التصرف باراضيهم واستعمالها للفلاحة والزراعة ولهذا كان لا بد من تحويل الاعمال غير القانونية التي ارتكبت حتى صدوره الى اعمال «قانونية» — اي المصادقة عليها والباسها ثوبا قانونيا واضفاء صفة «الشرعية» ، ولهذا السبب بالذات وردت لفظة «تصديق اعمال» في اسم القانون .

وبينما كانت الاجراءات السابقة تحرم الفلاح العربي من حق استعمال ارضه جاء هذا القانون لتجريده من ملكيتها .

فالمادة ٢ منه خولت وزير المالية ان يصدر شهادات وينشرها في الجريدة الرسمية تشهد بان ارضا ما لم تكن تحت تصرف مالكها في ١-٤-٥٢ ، وانها كانت مستخدمة او مخصصة خلال المدة الممتدة بين ١٤-٥-٤٨ الى ١-٤-٥٢ لمقتضيات التعمير والانشاء الحيوية او الاستيطان او الامن وانها لا تزال لازمة لاحدى هذه الغايات ، وبمجرد صدور مثل هذه الشهادة تصبح الارض المختصة ملكا لسلطة الانشاء والتعمير اعتبارا من تاريخ الشهادة وتسجل هذه الارض باسم سلطة الانشاء والتعمير في دائرة الطابو .

وقد قررت محكمة العدل العليا ، وهي اعلى سلطة قضائية — انها لاتملك صلاحية النظر في صحة الوقائع الواردة في مثل هذه الشهادات او عدم صحتها .

وبمعنى اخر قررت محكمة العدل العليا ان القانون يجيز لوزير المالية اصدار شهادات كهذه دون وازع او رادع وشهاداته تعتبر بينة قاطعة لا يجوز اقامة الدليل لدحضها او «تكذيبها» .

ومن هنا ينتج ان عملا اداريا ،دون حق الاعتراض لمالك الارض الاصلي ، ودون حق مناقشته ما جاء الا يجرد المالك العربي من اراضيه ويحرمه منها .

والانكى من هذا ان تقدير التعويض النقدي الذي نص عليه هذا القانون يجري على اساس قيمة الارض قبل اربع سنوات من تاريخ المصادرة .

هذه النصوص الاعتباطية والاجراءات العنصرية الصادرة لا لسبب الا لتجريد العربي من آلاف الدونمات وحرمانه من العيش الكريم في وطنه .

بهذا النهب الجماعي الذي تناول اكثر من نصف مليون ، خلقت السلطات جيشا لجبا من اللاجئين المحليين يزداد عدده بمرور الزمن ويبلغ في الوقت الحاضر ما لا يقل عن ٥٠ الفا جله ان لم يكن كله من الفلاحين المشردين عن قراهم واراضيهم

هذا ما تسميه السلطات تطويرا وانشاء وتعميرا وامنا ، وبالواقع انه ليس سوى سلب منظم ونهب «قانوني»

٤ — قوانين التمييز الاخرى

كان بودي ان اعالج بعض القوانين التمييزية الاخرى مثل قانون اموال الغائبين لسنة ١٩٥٠ وقانون مناطق الامن لسنة ١٩٥٩ واجراءات انظمة الطوارىء (دفاع) لسنة ١٩٤٥ ، ولكن معالجة هذه القوانين العنصرية وغيرها يحتاج الى كتاب ، او على الاقل الى سلسلة طويلة من المقالات ، ولهذا فاني اكتفي بهذا القدر على ان اعود الى الموضوع في مناسبة اخرى .

تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء باحر التحيات واطيب التمنيات في يوم عيدكم ، مرور عشرين عاما على صدور الاتحاد .

عشرون عاما حملت خلالها الاتحاد مشعل النور والحرية واضاءت السبيل امام جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وقادت كفاحهباخلاص ،وعبرت بامانة عن آلامه وآماله ، وجسدت بصدق مشاعره ورغباته ، والهبت حماسه لمواصلة السير نحو مستقبله النير .

ان لجريدة الاتحاد مكانة خاصة في قلوب الشباب . فالكثيرون من ابناء الشعب ، منذ ان شبوا على الطوق ، وجدوا في الاتحاد منبرا ينير سبيلهم ونبراسا يسددخطاهم

ان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ترى في جريدة الاتحاد سلاحا حادا لتثقيف الشباب على حب شعبهم والتعلق بطبقتهم العاملة ، وتحليهم بروح السلام والاخوة اليهودية — العربية .

ان جميع المعارك التي خاضها الشباب العربي ضد مضطهديه ومستغليه وسالبي حقوقه ، كانت الاتحاد دائما تقف بكل قواها الى جانبه ، تعاضده وتؤازره وترفع صوته عاليا مدويا .

ولذلك فاننا نرى في تقوية الاتحاد وزيادة انتشارهاواجبا هاما امام حركتنا ، ونحن نبذل كل جهدلتثقيف اعضاءالشبيبة الشيوعية ليدركوا اهمية وضرورة ايصال الاتحاد لاوسع فئات الشباب في المصنع والبيت والمدرسة .

اننا من صميم قلوبناتتمنى للاتحاد دوام التقدم والنجاح ومواصلة تادية رسالتها السامية .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
تل ابيب ٦٤/٥/١٠

تحية مجلة «الغد»

الى هيئة تحرير «الاتحاد» تحية رفاقية حارة .

معكم ، ومع جماهير شعبنا الواسعة ، في مدنه وقراه ، نحتفل في هذه الايام ، باعتزاز وتقدير ، بمرور عشرين سنة ، على صدور العدد الاول ، من جريدتنا العزيزة — الاتحاد .

ان من غير الممكن فصل كفاح شعبنا،ضد الاحتلال البريطاني في ايام الانتداب ، ومن اجل المساواة والحرية والكرامة القومية في عهد الدولة ، عن عمل جريدة «الاتحاد» الكفاحي

لهذا ليس صدفة ان يحب شعبنا بعماله وفلاحيهومثقفيه وشبابه ، جريدة «الاتحاد» فتصبح اوسعالصحف العربية انتشارا في هذه البلاد .

ان من دواعي اعتزازنا العميق ان مجلتنا «الغد» التي تحظى بشعبية واسعة بين الشباب ، هي فرع من شجرة الاتحاد ، ولدت في البداية ملحقا شهريا لها . فاسمحوا لنا ان نقدم لكم ليس تحية هيئة تحرير «الغد» فقط ، وانما تحية الاف الشباب العمال والطلاب من قراء «الغد» الذين يقراون «الاتحاد» ايضا ويحبونها .. ويوزعونها في كثير من الحالات ، وتقديرهم العميق للعمل الكبير الذي تقوم به الاتحاد .

حيفا

عن هيئة تحرير «الغد»
رئيس التحرير
جورج طوبي

قراء الصحف الشيوعية على جبل الكرمل وفي قريات اليعيزر في حيفا

يهنئون الاتحاد بعيدهاالعشرين ويتمنون لها النجاح في نضالها من اجل المساواة والدمقراطية والاشتراكية .



مظاهرة اول ايار ١٩٦٤ في حيفا

تحية من موسكو

وصلتنا البرقية التالية من رفاقنا في الاتحاد السوفياتي بتوقيع الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية .

الى جريدة الاتحاد

احر التحيات الثورية لهيئة تحرير وعمال الاتحاد وقرائها في عيدها العشرين .. احر التحيات للجنة حزبنا المركزية التي تحت قيادتها كانت الاتحاد وستبقى السلاح الاحد في يد الشعب المكافح وعلما خفاقا لاخوة شعبينا . عمر مديد ايها الرفاق .

باسم الرفاق في موسكو
ساشا وجمال

خاطرة في يوم عيد

بقلم محمد خاص

ليست هذه مذكراتي .. فلا الاتحاد انهت رسالتها لتكتب عنها المذكرات ، ولا تاريخها ، طوال الحقبتين الماضيتين ، من السهولة بحيث يكتب على عجل وفي سطور .

انما هذه امور وعتهاالذاكرة ثم استعادتها ، جديدة حلوة ، في يوم عيد .

الاتحاد .. الجريدة التي عرفتها ، منذ عشرين سنة ، قارئا مواظبا .. يوم ادلهم ليل الاستعمار حتى خيل الى الكثير من الناس الطيبين في هذه البلاد ان لا اخر له ..

قرات الاتحاد ..

فاذا كل سطر يتنفس صبحا واذا هي الدنيا التي تبشر بها ربيعا كلها واذا هي ، هذه ، الجريدة المتواضعة ، تعلن ، في قوة الحق ، ايها الناس ان اشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر بقليل ..

الاتحاد .. الجريدة التي كنت لها منذعشرين سنة موزعا وبائعا .. يوم اعوت ذئاب الاستعمار ، في جوقة صاخبة واحدة ، حتى توهم البعض ، ومن الناس الطيبين،انالاحوال انقلبت راسا على عقب وان .. «لدولة الباطل باقية حتى قيام الساعة» .

كنت واحدا من اولئكالذين يوزعون حزما من ضوء هذا الصبح الجديد ويحملون من ربيعه باقات وينقلون الى صانعي الحياة حقيقة العصر الجديد «يا عمال العالم اتحدوا» ...

وفي البلاد كانت صحف اخرى تكتب ، هي ايضا ، باللغة العربية . فتضافرت هي وكل القوى السوداء مناسياد في لندن وواشنطن ومن عبيد في تل ابيب والقدس ومن خدم في عواصم فاروق وعبد الله ونوري السعيد .

ولم يخبُ قبس النور ، في اعاصير الكذب وزوابع النفاق ورياح التضليل ، على ان يبدد الظلام .

فانتشرت العتمة في وضح النهار حتى سيقت جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، على غير هدى ، لتحل في غير بلادها لاجئة في المخيمات ..

وبقيت الاتحاد :

بقيت لا مع الذين بقوا في الوطن وحسب .. بل وفي قلوب اولئك الذين يعيشون في الخيام بعيدا عن ديارهم .. بقيت الاتحاد تهتف : ان موعدكم هو الصبح وليس الصبح اليوم بعيدا لا في شرقنا ولا في العالم ..

وكنت، منذ نحو ست عشرة سنة ، واحدا من اسرة تحرير الاتحاد ، عاملا صغيرا في مصنع النور الكبير ..

وعشت حياة الاتحاد الفقيرة القوية ، الواثقة المنتصرة ..

واي صعوبات لم توضع في طريق الاتحاد ... اي عراقيل لم تكوم في سبيلها ؟

اقفلت . ولكنها لم تحتجب عن الصدور . حرمت من الاعلانات فما اذلها الفقر . ان في قروش ابناء الشعبالكادح ان في تبرعاتهم ، غنى وثروة .

وهكذا .. قطعت الاتحاد عشرين سنة رافعة لواء النضال

ان الاتحاد ليست مجرد صحيفة .

انها قوةحق وعزيمة جماهير وارادة حياة . ومن كانت له قوة الحق وعزيمة الجماهير وارادة الحياة سيعيش ابد الدهر ..

الى هيئة تحرير الاتحاد الى جميع عمال مطبعة الاتحاد

نرسل لكم تحياتنا الرفاقية الحارة وتهانينا بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور الاتحاد ، المدافعة عن مصالح الكادحين والناضلة من اجل المساواة والدمقراطية والاشتراكية .

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية في حيفا للحزب الشيوعيالاسرائيلي

الى الاتحاد الى محرريها وعمال مطبعتها من المثلث الكادح

الى صوتنا الجريء المكافح المدافع عن كرامة شعبنا وحقوقه المدوي باعز اماني طبقتها العاملة حامل رسالة السلام والحرية والاشتراكية

لك منا الف تحية اعتزاز وفخر

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى «الاتحاد» جريدة حزبنا الشيوعي باللغة العربية

بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لصدورها تهانينا

اننا نحيي نضالها الصامد ضد الاضطهاد القومي دفاعا من الجماهير العربية في قطرنا ، من اجل اخوة الشعبين ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية .

لجنة منطقة القدس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اضأتم بنوركم شعبينا العاملين بوحدة صف من اجل امانيهما المشروعة .

فهيمة وسلمان سلمان
باردس كاتس

تحية بعض قراء الاتحاد في حي الميدان بالناصرة

نبعث اليكم بتحياتنا النضالية بمناسبة مرور ٢٠ سنة على صدور الاتحاد التي اصبحت ضروريةلحياتنا كضرورة الهواء للانسان لما لها من مواقف مشرفة من قضايا شعبنا المضطهد الذي اصبح يذوق الامرين على ايدي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . اننا ننتظر ذلك اليوم القريب الذي تصبح فيه جريدة الاتحاد يومية . ان هذا لقريب .

نجيب الفاهوم ، عبد الله محمد ستيتي ، عطاالله طنوس، احمد خليل جمال ، عدنان فاهوم ، طلال احمد فاهوم ، محمد طه بيومي ، اسعد ابو ناجي ، رياح زعاتره ، ميسر عاقلة .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه وقراء الاتحاد في باقة الغربية

يهنئون الاتحاد في عيدها العشرين مجددين العزم على المثابرة في حمل رسالة الاتحاد رسالة السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية .

الطلاب الشيوعيون في الجامعة العبريةاليهود والعرب

يهنئون الاتحاد في عيدها العشرين ويحيون نضالها الطليعي دفاعا عن الجماهير العربية ، عن الثقافة العربية من اجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجل السلام .

خلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية

باسم اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ، وقراء «الاتحاد» في الناصرة

نبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء اعضاء هيئة تحرير الاتحاد والعاملين في مطبعتها وادارتها باحر التحيات الرفاقية بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور «الاتحاد» .. اننا نتمنى لكم وللاتحاد نجاحات جديدة في المعركة المقدسة التي تشنها الطبقة العاملة وجماهير الشعب في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة
اللجنة المحلية

الى جريدة الاتحاد

بمناسبة حلول عيد ربيعك العشرين
تهنئة خالصة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بني براك

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو ، عبلين ، طمره ، كابول ، سخنين ، عرابه ، ديرحنا

يحيون الاتحاد بمناسبة مرور عشرين سنة على تاسيسها

ويغتنمون هذه الفرصة لتجديد العهد على مواصلة العمل من اجل توسيع انتشارها وتقويتها لتبقى كما كانت السلاح الماضي في يد الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح في الكفاح من اجل مستقبل خير كريم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع وادي النسناس

يقدم احر تهانيه واطيب تمنياته لجريدة الاتحاد وللرفاق اعضاء هيئة التحرير . ويعرب عن سامي تقديره للكفاح البطولي الذي شنته جريدة الطبقة العاملة والكادحين خلال عقدين من السنين في سبيل السلام في هذه البلاد وفي اخوة الشعبين وحقوقهما العادلة .

عاشت الاتحاد جريدة الطبقة العاملة
عاشت الاتحاد المدافع الامين عن كل المضطهدين

مجلس مندوبي الشبيبة في وادي النسناس

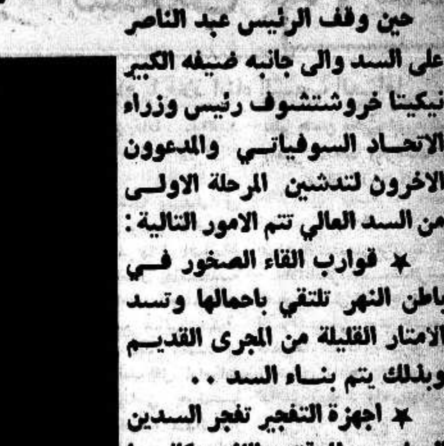
ماذا تم عند تدشين المرحلة الاولى من السد العالي

حين وقف الرئيس عبد الناصر على السد والى جانبه ضيفه الكبير نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والمدعوون الاخرون لتدشين المرحلة الاولى من السد العالي تتم الامور التالية :

★ قوارب القاء الصخور في باطن النهر تلتقي باحمالها وتسد الامتار القليلة من المجرى القديم وبذلك يتم بناء السد ..

★ اجهزة التفجير تفجر السدين الرمليين الموقتين اللذين كانا يحولان دون تسرب المياه الى قناة التحويل .. فتجري المياه فيها عبر الانفاق التي اقيمت في قناة التحويل ..

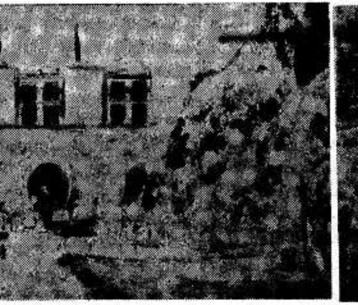
★ وحتى تتم العملية في حفلة التدشين .. تكون المضخات (الطلمبات في الصورة) قد اوصلت المياه الى قناة التحويل حتى لا تندفع المياه بعنف .

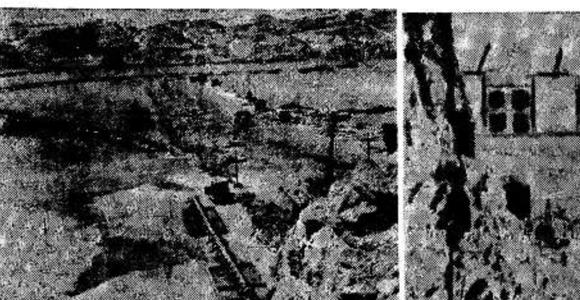




صنادل القاء الاحجار التي سيكون اسطولها مليئا وجاهزا يوم ١٥ مايو

السد الامامي الذي يشكل جزءا في جسم السد العالي كله .. والذي سيمتد يوم ١٥ مايو بحيث لا يترك في المجرى الرئيسي سوى ثغرة طولها ١٢٠ مترا





احدى بوابات السد تحملها سيارة ضخمة على خزان اسوان في الطريق الى المواقع — قناة التحويل عند مداخل الانفاق .. او مجرى النيل الجديد .

معجزة السد العالي ... تحققت بالعمل الخلاق والمعونة السوفياتية

مجرى النيل القديم يغلق بسد عرضه كيلو متر وطوله ٥ كيلو مترات .. الخزان الجديد او البحيرة الجديدة بطول ٥٠٠ كيلو متر وعرض ٢٥ كيلو متر ... السد العالي سيروي ٨٠٠ الف هكتار من الارض الجديدة او ثلث مساحة الارض المزروعة حاليا .. مصانع لينينغراد السوفياتية تعد التربينات لمحطة الكهرباء الضخمة ...

في ١٦ اذار ١٩٦٤ كتب مكرم محمد احمد في الاهرام تحت عنوان «ماذا بقي امام الذين يريدون تحويل النيل.. بعد شهرين من اليوم» :

«ان ساعة زمان في السد معناها بالارقام الان ٢٥٠٠ متر مكعب من الصخور والرمال تلقى في باطن النهر. و١٥٠ مترا مكعبا من الخرسانة المسلحة يتم تشييدها .. و٣ الاف متر يتم حفرها في الصخر و٢٠٠٠ سيارة ، والناس رافعة بلا عدد .. وكراكات من كل الاشكال والالوان والاحجام .. وعمال تراحيل بالالاف .. ونجارون ولحامون بالمئات وسائقون بعشرات المئات ومهندسون بالمئات ايضا ..

هذه هي ساعة زمان واحدة في عمر السد الان» ..

وعلى هذا الضوء يستطيع المرء ان يتصور المعجزة الانسانية التي حققها العمال والتقنيون المصريون بمساعدة التقنيين السوفياتيين والمساعدة السوفياتية السخية .

ان المنجزات العمرانية التي ستؤلف السد العالي لا مثيل لها في افريقيا .. وتكاد تكون اسطورية في ميدان الانشاءات العالية ..

● ١٢٥ مليون ساعة عمل استغرقها نسف ونقل صخور الغرانيت الصلبة حتى السنة الرابعة لبناء السد ..

● ١٥ مليون كيلو متر (تكفي للدوران حول الارض ٣٥٠ مرة) قطعتها سيارات الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات لنقل هذه الصخور ..

● ٥٠٠ ماكنة وشاكوش استخدمت في عمليات تطريم الجبل وبلغت اطوال «الاخرام» ٦١٨٥٠٠ متر ..

● ١٠ ملايين متر مكعب من الغرانيت ازيلت من قناة التحويل ..

وهذه الارقام لا تروي معجزة بناء السد العالي .. الذي يعمل فيه ٨٠٠٠ عامل وتقني اكثر من اربع سنوات باستمرار ودون توقف ..

وحين يقف ضيف الجمهورية العربية المتحدة نيكيتا خروشتشوف الى جانب الرئيس عبد الناصر لتدشين المرحلة الاولى من السد .. يكون قد تم

● اغلاق مجرى النيل القديم بسد عرض كيلو متر وطوله ٥ كيلو مترات

● بناء المجرى الجديد او قناة التحويل

● حفر الانفاق في قناة التحويل التي ستندفع عبرها مياه النهر التي ستتجمع في بحيرة اصطناعية .تتسع لمئة وخمسين مليار متر مكعب من الماء وتزيد حجمها عن حجم بحيرة جنيف تسعة اضعاف .. طولها ٥٠٠ كيلو متر وعرضها في بعض الحالات ٢٥ كيلو مترا ..

● وضع اساسات المحطة الكهربائية التي ستقوم تحت افدام الانفاق ..

والمعروف ان الانفاق الستة تتفرع الى ١٢ شعبة ولكل شعبة بوابتان بوابة لتصريف المياه واخرى للتربية الكهربائية .. وستركب التربينة الكهربائية الاولى عام ١٩٦٧ .. فبناء المحطات الكهربائية الجوهرية تؤلف المرحلة الثانية والاخيرة من مراحل بناء السد .. والمتوقع ان تنتهي المرحلة الثانية قبل موعدها المحدد : ١٩٧٠ بسنة او اكثر ..

معنى السد العالي

سيقضي السد قبل كل شيء على خطر الفيضانات فالبحيرة ستخزن المياه وتزود الاراضي في الجمهورية العربية المتحدة بكمية من المياه تزيد الالاين بالمئة من الكمية التي تتزود بها الان .

ومعنى هذا ري ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة ، اي زيادة الاراضي المزروعة الان والتي تبلغ مساحتها ٢٦٠٠ الف هكتار بمقدار الثلث .. والمتوقع ان يؤدي ذلك الى زيادة الانتاج الزراعي بمقدار ١٢٠ مليون جنيه مصري سنويا .

وبعد انهاء السد العالي من المنتظر ان يزيد الدخل القومي في مصر بالثلث اي بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه مصري سنويا .

وباتمام هذه المرحلة يبدا العمل في بناء مولدات الطاقة الكهربائية .. فسيقام ١٢ توربينا ، طاقة كل منها ١٧٥ الف كيلو واط وستنتج هذه المولدات التي تؤلف المحطة الكهربائية ٩ مليارات كيلو واط ساعة سنويا من الطاقة الكهربائية الرخيصة وبذلك تزيد الطاقة الكهربائية في الجمهورية العربية المتحدة اربع مرات .. ونتيجة لهذا ستتطور الصناعات وبالتحديد صناعات التعدين .. ففي اسوان القريبة من السد العالي يكثر خام الحديد .

بناء السد كان مدرسة تقنية

لقد عمل في المشروع ٨٠٠٠ عامل مصري وزهاء ٢٠٠ مهندس وتقني مصري و٣٠٠ مهندس وتقني سوفياتي ومن البداية بدأ الخبراء السوفياتيون بتدريب العمال العرب ، وهكذا تحول العمل الى مدرسة تدريب عملية خلقت ملاكات من المهندسين والعمال التقنيين الاكفاء الذين تخصصوا بمختلف المهن وحذقوا العمل في الكهرباء والبناء .. واصبحوا يديرون العمل بانفسهم ..

وفي ١٥ اذار ١٩٦٤ اعلن وزير السد المهندس صدقي سليمان في معرض حديثه عن المرحلة الثانية مرحلة بناء المحطة الكهربائية انه تقرر ايفاد الف من مهندسي وعمال السد الى الاتحاد السوفياتي للتدريب على تركيب وصيانة المحطة الرئيسية ومحطات المحولات التي ستقام على طول المسافة من اسوان الى القاهرة والاسكندرية لخفض التيار حسب احتياطات كل محافظة ومنطقة ..

المساعدات السوفياتية

لم يعد احد يجهل قصة بناء السد العالي .. فاحداثه اكتسبت شهرة عالية .. ففي البداية وعدت الدول الغربية الولايات المتحدة وبريطانيا بتمويله ومساندة البنك الدولي الذي تعهد بدفع ٢٠٠ مليون دولار مساهمة منه في المشروع .. وبعد ذلك حاولت الدولتان والبنك فرض شروط تنقص من استقلال الجمهورية المتحدة ، فرفضتها الحكومة المصرية فتراجعت الدولتان والبنك عن اتفاق تمويل المشروع العظيم ..

وعندئذ اقدم الاتحاد السوفياتي على مساعدة الجمهورية العربية في تحقيق حلم الشعب المصري طوال سنين ..

وتم الاتفاق في ١٧–١٢–١٩٥٨ على ان يزود الاتحاد السوفياتي الجمهورية المتحدة بقرض بقيمة ٤٠٠ مليون روبل (اي اكثر من ٤٠٠ مليون دولار) لمدة طويلة وبفائدة زهيدة والخبرة لبناء اضخم مشروع هندسي عرفته القارة الافريقية ..

والاحصاءات التي اوردناها توحي باتساع المساعدة السوفياتية السخية وغير الانانية ..

ويعمل مائة مصنع سوفياتي ، في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي على تزويد الالات والمعدات والاجهزة المختلفة الضرورية لاعمال الحفر والبناء واقامة المحطة الكهربائية .

وقد صرح وزير السد ان مصانع لننغراد السوفياتية بدات تنتج التربينات .. وهي المصانع التي انتجت تربينات ومولدات محطتي فولغوجراد وبراتسك وهما من اكبر محطات توليد الكهرباء بالقوى المائية في العالم ..

ولاشك ان بناء السد العالي يفتح افاقا رحبة امام الجمهورية العربية المتحدة ويخلق الظروف لنهوض اقتصادي هائل سيكون اذا احسنت السلطات الاستفادة منه نعمة لا تقدر للشعب المصري ..

الطلاب العرب - اوضاعهم وآمالهم

بقلم : رمزي اسعد - الجامعة العبرية - القدس

الطالبة حنان فرمان تقول : لآبائنا وامهاتنا اعطوا الفتاة العربية الحرية ان تتعلم !

الطالب حاتم خوري يدعو لفتح اقسام بيولوجية في مدارسنا .

الطالب بطرس بومنة يقول : موقف ادارة الجامعة من الطلاب العرب ايجابي وعادل .

الطالب بدران مشيعل – سكرتير لجنة الطلاب العرب يقول : اننا نعيش قضايا شعبنا وآلامه ..

للطلاب العرب الجامعيين مكانة خاصة بين صفوف ابناء شعبنا العربي .

فالشعب العربي الذي بقي في وطنه افاق على نفسه واذا بالقلب مثقفيه قد رحلوا واذا برجال الفكر والادب قد هجروا . وعاش شعبنا في ازمة ثقافية خانقة .

فبالاضافة الى انه عاش ازمة التشريد وتفكك – بالاضافة الى انه عاش مآسي قومية وانسانية خلقت له الظروف ازمة ثقافية ما يزال يعاني منها الى الان .

وكتب على شعبنا ان يبدا من جديد ان يضع لبنة على لبنة ومدماكا على مدماك لكي يشيد للثقافة بنيانا عاليا . وبدأت براعم جديدة تتفتح – ومواهب تنمو وتترعرع . وبدا طلاب عرب يفدون النفس للالتحاق بالجامعة .. وزاد عددهم ..

امل شعبنا كان ولا يزال ان ينشأ في غد ليس ببعيد جيل من المثقفين يفتخر بهم ويعتز – شعبنا يريد مثقفين حقيقيين يرفعون من مستواه الثقافي والاجتماعي ويضيئون امامه طريق المستقبل الطويل

عدد الطلاب في الجامعة

قبل ان اصف احوال الطالب العربي وآماله لي كلمة حول : عدد الطلاب العرب .

يبلغ عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية حوالي ١٣٠ طالبا – والملاحظ ان اقبال الشباب العربي على الالتحاق بالجامعة يزداد عاما بعد اخر .

في العام الدراسي الحالي التحق بالجامعة العبرية اكثر من ٥٠ طالبا . ولكن مع كل هذا فان نسبة الطلاب العرب في الجامعة العبرية هي قليلة . فالطلاب العرب يؤلفون ١٦ بالمئة من مجموع الطلاب في الجامعة العبرية (ويبلغ عددهم حوالي ٨٠٠٠ طالب) هذا مع العلم بان السكان العرب في اسرائيل يؤلفون حوالي ١١ بالمئة من مجموع السكان .

والسؤال الذي يبرز هنا هو : كيف يمكننا ان نرفع من نسبة طلابنا الجامعيين ؟

الامر البديهي هو انه بدون ان يرفع مستوى التعليم في مدارسنا الثانوية وبالتالي بدون ان ترتفع نسبة النجاح في امتحانات البجروت – ستظل الزيادة في عدد الطلاب نسبي بطيئة .

بالاضافة الى هذا فان كثيرا من الطلاب العرب الحاصلين على شهادة البجروت لا يتمون تحصيلهم العالي لان عقبات مادية تعترض سبيلهم .

ولذا من واجب ادارة المعارف العربية والمجالس المحلية والبلدية والهيئات الطائفية المختلفة ان تعمل كل ما في وسعها لتحسين الحال .. من واجبها ان تساعد اكبر عدد من الطلاب العرب للالتحاق بالجامعة .. ان شعبنا لن يغفر كل من يقدر على مساعدته على التقدم ولا يفعل ذلك !

يجب وبالامكان زيادة عدد الطلاب

ولكن على الرغم من كل ما ذكرت فاني اعتقد ان هنالك امكانية في الاوضاع الحالية لزيادة عدد الطلاب العرب .

فالطالب العربي يمكنه ان يتغلب على مشكلته المادية وذلك بحصوله على قرض او هبة من ادارة الجامعة . فمن حق كل طالب ان يحصل على قرض من ادارة الجامعة . – وقيمة هذا القرض تتناسب مع حالته المادية . اما الهبة فانها تمنح للطلاب الذين يحصلون على علامات عالية ..

ورغم كل الصعوبات فان عددا كبيرا من الطلاب العرب يعملون اثناء دراستهم ثم ان مشكلة السكن في طريقها الى الحل . والوضع في هذا المجال يتحسن سنة بعد اخرى – وفي السنة الدراسية الحالية . هنالك اكثر من ٦٠ طالبا عربيا يسكنون في «مساكن الطلاب» .

انا لا اقول انه يمكن للطالب ان يستغني عن مساعدة اهله المادية ولكني اعتقد انه بمساعدتهم وبعمله اثناء دراسته وبحصوله على قرض او هبة يمكنه ان يشق طريقه ويتغلب على مشاكله المادية .

ماذا يدرس الطلاب الجامعيون ؟

اي مواضيع يدرس الطلاب العرب في الجامعة العبرية ؟

ان توزيع الطلاب العرب على الكليات المختلفة هو كما يلي :

	عدد الطلاب
كلية الاداب والعلوم الاجتماعية	٥١
كلية الحقوق	٣٢
كلية الطب والصيدلية	٢٩
كلية العلوم الطبيعية	١٣
كلية الزراعة	٦
المجموع	١٣١

ونلاحظ من هذه القائمة ان اكبر تركيز للطلاب العرب هو في القسم الادبي حيث يدرس الطلاب في كلية الاداب والعلوم الاجتماعية وفي كلية الحقوق .

اما عدد الطلاب الذين يدرسون في كلية العلوم الطبيعية فهو قليل جدا . وكذلك الامر بالنسبة لكلية الزراعة . وكلية الزراعة موجودة في «الرحوبوت» ولكن يدرس الطلاب في السنة الدراسية الاولى في الجامعة العبرية في القدس .

والزراعة هو موضوع حيوي جدا بالنسبة لنا – نحن بحاجة الى اخصائيين زراعيين لكي نحسن اساليب الزراعة عندنا ولكي نحسن الحالة الاقتصادية في القرية العربية .

وفي كلية العلوم الاجتماعية يتعلم ١١ طالبا فقط – وعدد الطلاب الذين يدرسون موضوع التربية – وهو يدرس في هذه الكلية – هو خمسة طلاب فقط ..

املي ان يزداد في السنوات القادمة عدد الطلاب الذين يدرسون في هذا القسم فالتعليم العربي في اسرائيل بحاجة الى اخصائيين في علم التربية

مقابلة مع طلاب

قمت بجولة بين الطلاب العرب – واجريت مقابلات مع عدد منهم – ووجهت لكل واحد منهم مجموعة من الاسئلة .

وها انذا انقل للقارىء تفاصيل تلك المقابلات : –

مع الآنسة حنان فرمان

التقيت بالآنسة حنان فرمان – وهي

(البقية على الصفحة ١٤)

٢٠ عاما مـع مسيرة الاتحـاد في خدمة جمـاهير الشعب ٢٠ عاما

الصحيفة التي لم تسكت على ظلم

بقلم سهيل نصار سكرتير فرع الحزب الشيوعي ـ الناصرة

ايام حكم الانتداب البريطاني البغيض حينما كانت «الاتحاد» الصحيفة العربية الوحيدة التي وقفت ضد سفك دماء ابناء الشعبين ودعتهم الى وحدة الصف والنضال ضد العدو المشترك : الاستعمار البريطاني واعوانه اليهود والعرب .

في تلك الايـام .. قرات «الاتحاد» لاول مرة في حياتي. ولاول مرة قرات شعار «يـا عمال العالم اتحدوا !» باللغـة العربية .. هذا الشعار الذي توجت به الاتحاد صفحتهـا الاولى .

ان عمال تكرير البترول ، وعمال المعسكرات البريطانية ، الذين اضربوا من اجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم يذكرون الاتحاد على انهـا الصحيفة الوحيدة التي اوصلت بامانة حقائق نضالهم للراي العام وجندته لتأييدهم .

ومنذ قيام اسرائيل لم يدافع عن الجماهير العربية التي مـا زالت حتى يومنا هذا تئن تحت وطأة سياسة الاضطهاد القومي سوى «الاتحاد» وسوى الحزب الذي يرسم لهـا السبيل : الحزب الشيوعي .

ان جماهير الحي الشرقي من شبـاب وشيوخ ، من نساء ورجال يذكرون حادث تطويق حيهم ويذكرون كيف صدرت الاتحاد مرصعة بشعار «ارفعوا ايـديكم عن الحي الشرقي» ، «اطلقوا سراح المعتقلين» . لقد اوصل اعضاء الحزب الشيوعي الاتحاد الى الحي المطوق ومعها الطعام الذي تبرع به ابنـاء النـاصرة لاخوانهم في الحي الشرقي .

الام البدوية ، التي جـاءت مشيا على الاقدام من عين ماهل لتقول : اكتبوا في الاتحاد عن ابنتي التي اعتقلوها وهي تنزف الدم من فمها . عرفوا الناس لكي يساعدوني على اطـلاق سراحها . ان الاتحاد ما زالت حية في قلب هذه المراة والوف من امثالها .

والمواطن حنا مسمار الذي قذف بنفسه مع افراد عائلته امام عجلات التراكتور دفاعـا عن ارضهم .. لم يجد غـير الاتحاد من ينقل واقع قضيته الى الراي العام هنا وفي الخارج لقد اذاع راديو موسكو قصة هذا المواطن نقلا عن الاتحاد .

والاضراب التاريخي الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على الاعتـداء الوحشي على المواطن امين عبد الله .. لقد دافعت الاتحـاد ، بجراة ، عن حق الناصرة في الاضراب وفنـدت حملة الافتراء عـلى السكان العرب التي شنتهـا الصحف الصفراء ..

والشابة الناصريـة التي عذبت واهينت في مركز بوليس الناصرة بتهمة ... السرقة . لقد دافعت الاتحاد عنها غـير هيابة ولا وجلـة فتعرضت للمثول امام المحكمة لانها نشرت كلمة الحق. ان الاتحاد نجحت في فضح سلطـات البوليس واضطرتها الى لف القضيـة المفتعلة والى اطلاق سراح الفتاة.

والحقيقة انلا حدود للخدمة النضالية التي قدمتها الاتحاد لجماهير الشعب ومـا زالت تقدمها .

[illegible] سنة ١٩٥٨ ..

شهـداء كفر قاسم .. حرب سيناء العدوانية .. مؤامرات الحكم العسكري.. ومؤتمرات النضال ضده .. تجنيد الراي العام ضد سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب ـ هذه القضايا والمعارك كلها تشهد للاتحـاد ومحرريها والحزب الذي يسهر عليها بأنها الصحيفة الوحيدة التي ما سكتت ولن تسكت على اي ظلم او حيف يلحق بالعاملين وبجماهير الشعب اليهوديـة والعربية .

فلتعش الاتحـاد رافعة علم النضال للسلام واخوة الشعبين والمساواة والغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

حين لمعت الاتحاد في حياة الطبقة العاملـة

بقـلم عوده الاشهب (عضو لجنـة منطقة الحزب الشيوعي ـ حيفا)

* *

في سنة ١٩٤٤ والـحرب العالمية الثانية توشك ان تضع اوزارها لمع في فلسطـين سلاح حاد في ايدي الطبقـة العاملة العربية ، التي كانت في مرحلة النمو والتنظيـم ، وكان هذا السلاح جريدة الاتحاد «الناطقة باسم العمال العرب» .

وما ان اشهر هذا السـلاح حتى شعر العمال ان شيئـا جديدا وقع .. فقد اصبـح لهم صوت يجلجل بالحـق ، وكلمة مطبوعة تنقل رايهـم وتعلن مطالبهم وتوجههم فـي الطريق القويم الى اهدافهم .

وشيئا فشيئا اختلفـت نظرة العمال الى الاتحاد عن نظرتهم الى الجرائد التقليدية مثل الدفاع ، وفلسطـين ، وغيرهما .. فتلك الصحف ، التي كانت تزعم الحياد ، كانت في الحقيقة تمثل الطبقات العليا ولم يبرز فيها الدفاع عـن الطبقة العاملة .

وظهر بشكل مفضوح تحيز تلك الجرائد التقليدية اثنـاء الاضرابات الكبيرة التي كـان يعلنها العمال ـ واحيانا العمال اليهود والعرب ـ في فلسطين ايام الانتداب ..

اناك لـم تقف الصحف التقليدية الى جانب المضربين من عمال المعسكرات وعمـال المعرض في تل ابيب وعمـال شركة بترول العراق وغيرها.. بل قاومت اضراب عمـال وموظفي حكومة الانتداب الذي اعلن سنة ١٩٤٦ وهز البـلاد باسرها .

وهبت جميع القوى الرجعية لمقاومة هذا الاضراب وتفسيخ وحدة المضربين العرب واليهود

وتلاقت الصحف الرجعية من كلا الجانبين .. فالجرائد الصهيونية اخذت تطالـب الموظفين والعمال اليهود بحـل الاضراب «لان الاستمرار فيه يفيد العرب» !! والجرائـد العربية مثل الدفاع وفلسطين اخذت تطالب الموظفين والعمال العرب بالرجوع عن الاضراب «لانه يفيد اليهود فقط» !!

ولكن .. لم يكن المضربون وحدهم في ساحة المعركة .. كانت الى جانبهم الصـحف الشيوعية مثل قول هعـام باللغة العبرية والاتحاد باللغة العربية ..

وبرز دور الاتحاد كالمـع ما يكون عندما جسمت مطالب المضربين وحقوقهم واخـذت تجند الطبقة العاملة عامـة للتضامن معهم وتدعو الـى التبرع الى صندوقهم وتنشر انباءهم وتفسر اهمية نجاح الاضراب بالنسبة للمضربين وللشعبين عامة .. فالاضراب كان ضربة قوية يوجهها العمال والموظفون الى حكومة الانتداب

وكانت المعركة امتحانـا للصحف عامة .. ظهر خلالها زيف الصحف الرجعية واهمية جريدة الطبقة العاملة الاتحاد.

الاتحـــاد في عهـــدين

بقـلم اسعد مكي (عضو لجنـة منطقة الحزب الشيوعي ـ المثلث)

* *

في خضم الكفاح البطولي ضد النازية الهتلرية تفتحت عيون الكادحين في بلادنا على جريدة صغيرة في حجمها غريبة علـى ميدان الصحافة انذاك ،صوتها يهتف باخوة العاملين ويشعل في نفوسهم امل المستقبل ،امل الاشتراكية ويذكي في جوانحهم تمجيد وحدة الكادحـين والمستغلين ضد مصاصي الدماء الجشعـين وضد السلطـة الاستعماريـة الغاشمة التـي كانت تروى ظماها بدماء الابرياء بمذابح نظمتها طيلة انتدابهـا على فلسطين فاذاقت شعـب هذه البـلاد ويـلات الصراع الدموي العنصري ـ كان ذلك الصوت هو صوت «الاتحاد» .

فالاتحاد كانت للكادحـين مرشدا ومحرضا لهم في سبيل تحسين احوال معيشتهـم وللتعرف على الاشتراكية علما وواقعا . لم تكن «الاتحاد» بوقا لسيد او لزعيم تقليـدي او لحركة مشبوهة مرتزقة ـبل كانـت ولا تـزال وستبقى «الاتحاد» على مدى الاجيـال نفيرا للكادحين ومجهرا يـرى منه العاملون حقيقـة النظـام الراسمالي البشع بعفونتـه وجشعه ببطشه ووحشيته .

ورغم نعومة اظافرها فقـد وجدت «الاتحاد» طريقهـا للوصول الى قلوب جماهـير العمال في العديد مـن فروع العمل المدني والعسكري فكانت رفيقة للعمال في المصانع او في الورشات العسكرية البريطانية

وهكذا اصبحت هـذه الصحيفة الفتية محببة لقلوب قرائها الى ان طرقت ابواب المدارس فدخلت الى مقاعـد الطلاب والى غرف المدرسـين فاعجبوا بها وبجراتها الخارقة وسياستها الوطنية الصادقـة

وبجدارة فقد كانت الاتحاد رائدة الحركة النقابية العربية المتمثلـة في «مؤتمر العمـال العرب» الذي كان المنظمـة الجماهيرية التي ضمت فـي صفوفها الالاف من ابناء الطبقة العاملة العربية في هذه البـلاد حتى عام ١٩٥٣ .

كالبوصلة للقبطان في عرض المحيط العاصف فقد كـانت «الاتحاد» بوصلة الالاف مـن عمال المعسكرات البريطانية في معركتهم الكبرى التي توجت بالاضراب التاريخي الجبـار الذي شمل جميع العاملـين عربا ويهود عام ١٩٤٦ .

ولم يقتصر دعمها لعمـال المعسكرات في سني الانتداب الغابر بل تعداه لكل معـارك الطبقة العاملة في البلاد فرافقت عمال شركات النفط في كفاحهم واضرابهم التاريخي وكذلك فقد ساندت «الاتحاد» عمال وموظفي السكة الحديديـة والاشغال العامة . والمدرسين الحكوميين وموظفي حكومة الانتداب على مختلف درجاتهم .

وخلال الستة عشر عـاما الاخيرة ، واصلت «الاتحـاد» مسيرتهـا وحملـت باعتزاز رسالتها الطبقية والوطنيـة فهبـت تصارع سياسـة الاضطهاد القومي والتمييـز العنصري وما يقاسيه العمـال العرب من جرائها وفي خضـم هذا الصراع قـادت «الاتحاد» حملة واسعة النطاق من اجل فتح ابواب الهستدروت امامهم ومسيرا في سبيل رسالتهـا «فالاتحاد» كانـت ولا تزال وستبقى سجـلا لانجازات الكادحين ومنارا لهم في نضالهم من اجل مستقبل افضـل ، مستقبل يزول فيه والى الابد استغلال الانسان للانسان !

قدما والى امام ، ياصحيفة الجماهـير !

مع الاتحاد يسير عمال ام الفحم نحو النصر

بقلم محمـد الشريدي (سكرتير فرع الحزب الشيوعي ـ ام الفحم)

* *

تعرفت على الاتحاد مـن عشرين سنة اثناء عملي فـي حيفا ، وتعلمت منها الكثير ، وكنت لها موزعا ومراسلا ، ورفيقا عندما عدت الى قريتي عام ١٩٤٨ ، لقد كانت الاتحاد تختلـف عن باقـي الصحف اليومية والاسبوعية مثـل «فلسطين» و«الجامعة العربية» و«الوحدة» وغيرها ، بطابعهـا واسلوبها وسياستها ، كانـت تعبر عن حركة جديدة تقود نضال الطبقة العاملة .

ووقفت في طليعة المناضلين ضد الاستعمار البريطاني ، وترفـع شعارات التحرر من الاستعمار وتدعو العمال العرب واليهود للنضال سوية لرفـع الاجور وتخفيض ساعات العمـل وخاصة عمال شركة (الرفينري) وفـي عـام ١٩٤٨ عندمـا كـانت الاضطرابـات بين الشعبين كانت جميـع الصحف الفلسطينية الرجعية تقف على راس التحريـض لمذابح دامية نظمهـا الاستعمار البريطانـي ـ ضـد ابنـاء الشعبين ، اما «الاتحاد» فكانت تستنكر تنظيم المجازر وتتهـم الاستعمار واعوانه بارتكابهـا وتدعو الى التفاهم وتنفيـذ قرارات منظمة الامم المتحـدة باقامة دولتين مستقلتين .

ولكن قادة الحركة الوطنية كانوا يحرضون على الاتحـاد ومحرريها ويدعون لاغتيالهـم وكنت من العاملين في الحقل الوطنـي انـذاك ، ولكننـي استنكرت هذا التحريض دون ان اعرف شخصا واحدا مـن محرري الاتحاد ، ولكني كنت اومن بصحة ما تقوله الاتحاد واذكر ان احد قادة الحركات الوطنية كلفني مرة مع زملائي بضرب اعضاء عصبة التحـرر الوطنـي وحرق جريدتهـم فرفضت هذا الطلب . ولكن لم استطع التظاهر باستنكار هذا الموقف المشين .

وعندمـا بـدات حوادث الاصطدامات العنصرية في حيفا وعمت الفوضى ، عدت الـى قريتي ام الفحم فانقطعت عن الاتحاد حوالي سنتين الى ان سلمت منطقة المثلث الـى اسرائيل سنة ١٩٤٩ . فابتدات من جديد علاقتي بالاتحاد التي تطالب بعودة اللاجئين، وتهاجم سلطات الحكـم العسكري ، وتنشر المبادىء الشيوعيـة فكنت في قريتي من الاوائـل الذين اعتنقوها ، وبدات بتوزيع الاتحاد على اهالي ام الفحم. وانزعـج الحكام العسكريون وتعقبوا موزعيها ، وكثيرا مـا صادروا اعدادهـا واشعلوا النيران فيها . ولكن الاتحاد كانت بالنسبة لمواطني ام الفحم كالماء والهواء والغذاء لانهـا كانت تنقل مطالبهم، ومشاكلهم اليوميـة .

وللدفاع عنهم في وجـه السلطات ضد الحكم العسكري ومصادرة الاراضي والاعتقالات

وزاد عدد القراء من اربعة الى ٣٠٠ قارىء .

واذكر ان الاتحاد وضعـت حـدا لتصرفـات الحكام العسكريـين الذين طـردوا الكثيرين من شباب القرية الى ما وراء الحدود . ونشرت انباء مظاهرات اهالي ام الفحم من اجل الخبز والعمل وحريـة السفر واعطاء التصاريح التي كانت ممنوعة عنهم ،

واذكر فضح الاتحـاد لمؤامرة الحكم العسكري لطرد سكان القرى المجاورة لمنطقة ام الفحم للاستيلاء على اراضيهـم . واستنكرت دائمـا اساليب مصادرة الاراضي ونذكر منها اراضـي خربـة البويشات ومعاوية وزلفه وعاره وعرعره وما من عدوان على الاهلين .. مثل اطلاق النار على رعـاة الغنم والمزارعين الذي سبب عنه مرة قتل الطفل احمـد شحادة سنة ١٩٥٢ ، الا ووجد طريقه الى الراي العام عـن طريق الاتحاد ،

. وكانت الاتحاد دائما منبرا لعمال ام الفحم وجميع العمـال العرب . وقاومـت عمليات الطرد من العمـل ، وناضلت من اجل عضويتهـم في الهستدروت ، ومن اجـل خدمات كوبات حوليم .ويقدر اهالي ام الفحم دور الاتحاد في النضال من اجل اقامة مجلس محلي ، والان في تقرير اجراء انتخابات للمجلس المحلي ليقوم مجلس يمثل مصلحة الاهالي بدل المجلس المعين . لقد ايد العمال دائما جريدة الاتحـاد وتبرعوا لها لتتسع وتقوى فهي جريدتهم وسلاحهم . ان عمال ام الفحم يتمنون للاتحاد حياة مديدة ، ومعها سيسيرون قدما نحو النصر .

الى امام يا ملاذ ابناء الشعب العـامل

بقلم حسن يحيى ابو عيشه (مدير الاتحاد ومراسلها في منطقة الناصرة)

* *

منذ عشرين عاما ، منذ العدد الاول ، وانا مداوم على قراءة الاتحـاد .

ان استقامتها وصدقها في نقل الحقائق ونشر الاخبار ، وجراتها ومثابرتها في الدفـاع عن حقوق العمال خاصـة والمواطنين عامة،وعدم تساهلها وتسامحها مع سالبي حقوق الجماهير من حكام ومستغلين وفضحها الدائب لكل المؤامرات والدسائس التي يحوكهـا الاستعمار واعوانه ضد السلام واستقلال الشعوب وحرياتها وموقفها المشرف ضد اي نوع من انواع التفرقـة القوميـة والتمييز العنصري ، ودفاعها المجيد عن السلام في المنطقـة والعالم ـ كل هذا قد جعلنـي انا والالوف من امثالي العمال قراء دائمين للاتحاد .

انها صحيفـة لا كالصحف الاخرى في هذه البلاد ..

شتان بين موقفها النبيل في الدفاع عن حق كل شعب في الحرية والاستقـلال والسيادة وبين موقف تلك الصحف التي تشد من ازر الاستعمار واعوانه في كل معركة تواجه فيهـا الجماهير اعداءهـا .

انذكر الموقـف من الحرب الكورية مثلا ؟ يوم كانت الاتحاد وشقيقاتها الصحف الشيوعية في جانب الشعب الكوري بينما هللت بقية الصحف وطبلـت لتبرع حكومة بن غوريون بعصير البرتقال والبنلين للمستعمرين الغزاة !

ام نقارن بين موقف الاتحاد ـ واخواتها ـ وبين موقـف بقية الصحف من .. حكومة مصدق في ايران . يوم اراد الشعب انتزاع بتروله مـن المستعمرين المستغلين كانت الاتحاد في جانبه وفي جانـب المستعمرين كانت كل صحـف اعوان الاستعمار والرجعية .

ماذا اذكر؟ الصحف الرجعية الصفراء تكيل الاتهامات للاتحاد السوفيـاتي نصير الشعوب صغيرها وكبيرها وتفتري عليه وتحرض ضده . من يتصدى لها غير الاتحاد واخواتها .

هنا .. في بلادنا . تسلب الارض مـن اصحابها العرب ويطردون بسنابك الخيـل وهراوات البوليـس فـلا تستحي الصحف الرجعيـة ، من مثل جريدة «اليوم» من ان تزعم ان الفلاحين العـرب تنازلوا عن اراضيهم «حبـا واختيارا» الا الاتحاد تقـف بكل قوة تفند الكـذب وترد سهامه الـى نحور اصحابـه وتوضح الحقائق ، وتجنـد الراي العام لنصرة المظلومـين والمعتدى عليهم .

والحكم العسكري ! الـذي تردد الابواق الرجعية ،بالعبرية والعربية ، انه قد اصبح «اثرا بعد عين» .. وانه «يـرى ولا يرى» لقـد نطمت الاتحـاد السنوات الطويلة تهز جرائـم الحكم هذا الحكم العسكـري العنصري وتدين القائمين عليه وتندد به وتوضـح اخطاره لا على العرب وحدهم بل وعلـى اليهود وعلـى الدمقراطيـة ومستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . مع الاتحاد كانـت دوما اخواتها باللغة العبريـة

وفي مقدمتها قول هعام .

لقد سجلت الجماهير العربية باحرف من نور على صفحات قلوبها المواقف البطولية الخالدة التي وقفتها الاتحاد . وهـذه المواقف الجريئة هي كنز ثمين تعتز به الجماهير العربية وكل انصار السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية .

فالى الامام ياشعل الاخوة وياملاذ ابناء الشعب العامل .

جريدة الاتحـــاد باللغة الارمنية ايضا

بقلم سركيس ابريان ـ حيفـا

* *

بمناسبة مرور عشرين عاما على صدور جريدة «الاتحاد» تعود بي الذاكرة الى تلك الايام من شهر اب سنـة ١٩٤٤ عنـدما قررنا نحـن الارمن التقدميين ان نصدر ملحقا باللغـة الارمنية لجريدة الاتحاد ويحمل نفس الاسم «الميثيتيون» (الاتحاد) . وبصفتي احد محرري ذلك الملحق انتهز هذه المناسبة فاحيي باسمي واسم جميع الارمن التقدميين جريدة الاتحـاد ، متمنين لها سنوات طويلة من العمل المثمر في خدمة الطبقة العاملة والشعب من اجل السـلام والاشتراكية .

لقد كان صدور جريدة الاتحـاد في سنة ١٩٤٤ حدثا هاما في تاريخ الطبقـة العاملة العربية ، وكـان لصدور اختها الاتحاد بالارمنية حدثـا كبيرا وهاما في تاريخ الارمن في فلسطين حيث لم تكن لهم جريدة تقدمية قبل ذلك . ولقد لعبت «الاتحاد» الارمنية دورا هامـا في فضـح الدعايـات الاستعماريـة المعاديـة للاتحـاد السوفيـاتي والجمهوريـة ارمينيـا السوفياتية وعرفت الارمن بواسطـة المقالات والصور ومختلف الاحاديث والانباء على وطنهم الام ارمينيـا السوفياتية ، وكان لهذا العمل اثره الكبير عندما دعت الحكومة السوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية الارمن في المهجر الى العودة الى وطنهم ارمينيا

وفي مناسبات كثيرة كانت الصحف الارمنية المنتشرة في الاقطار الراسمالية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وغيرها تنقل من جريـدة ميثيتيون بالارمنية المقالات والتعليقات والانباء . وكان لجريدتنا العديد من المشتركين في مختلف اقطار العالـم بالاضافة الى غالبية الارمن فـي فلسطين .

لم يكن عملنا سهلا فقد كانت القوى السوداء من مستعمرين ورجعيـين ممثلين في منظمة «طشناق» والادارة البريطانية في فلسطين تعمل بجهود محمومـة لعرقلـة انتشار جريـدة «الميثيتيون» بين الارمـن حتى لا يعرفوا الحقيقة عن وطنهم ارمينيـا وعن النضال التقدمي . الا ان الحقيقة التي حملتها جريدتنا اخترقت جميع هذه السـدود وكانت تصل الى قرائها الذين كانوا دائما في انتظار صدورها وادت جريدتنا ميثيتيون كما هـو الحال مع اختها الكبرى الاتحاد بالعربية دورا اساسيا في الدفاع عن مصالح العاملين ورفعت شعارات النضال ضد الفاشية ومن اجل انتصار قوى الحرية وشعار «يا عمال العالم اتحدوا» قـد زين صحيفتنا رمزا لتضامن العمال من مختلـف الشعـوب والقوميات والاقطار .

ان حلول مأساة فلسطين في سنة ١٩٤٨ وتشرد الشعب العربي الشقيق ادى ايضا الى رحيل عدد كبير مـن الارمن في فلسطين الى سوريا ولبنان بالاضافة الى الارمن الذين رجعوا الى الوطن ارمينيا في سنة ١٩٤٦و١٩٤٧ ، وهذا ما اضطر هيئة تحرير جريدة «الميثيتيون» الى ايقاف اصدارهـا .

الا ان عودة الاخت الكبرى الاتحـاد باللغة العربية سنة ١٩٤٨ الى الصدور من جديد في اسرائيل بشرنا نحن الارمن التقدميين بان صوت الحرية لا يمكن ان يصمت ، وان الاهداف والمبادىء التي تبشر بها الاتحاد بالعربية هـي ايضا اهداف ومبادىء القوى التقدمية الارمنية ولهذا فنحن نشعر بالفرح والاعتزاز عندما نرى الاتحاد قـد اجتازت هذه السنوات العشرين وهي في تقدم وزيادة في الانتشار وانها تجند الجماهـير وتتمـا في الدفـاع عن قضاياها وعن السلام العالمي ومن اجل الاشتراكية .

* *





الصفحة الاولى من جريدة الاتحاد باللغة الارمنية

اضواء على مشاكل التعليم في المدارس العربية

بقلم : صليبا خميس

كل من يصغي الى اقوال المسؤولين او يسمع ما يكتبون من حالة التعليم في المدارس العربية ، بنغمتهم المعروفة يتبادر اليه ان العرب في هذه البلاد كانوا قوما من الهمج لا يصلحون الا للحطابة ، قد امسكوا بالقلم ، ودخلوا الحضارة فقط منذ قيام الدولة او بعد ذلك . واخر هذه الاقوال كانت للسيد غديش ، مدير المعارف العربية، ولو اتقن اللغة العربية لتساعده على لمس طبيعة الشعب العربي الحساسة التي ابدعت لغتهم السحرية وما كان لهم من شان في الحضارة الانسانية لا يقل من شان غيرهم ، لاقلع هو وزملاؤه من سياسة التعيير واسلوبها المجوج والثقيل على السمع ، ولجنبونا هذه الاحلامات اللاذعة الثقيلة . فحسبنا ان لغتنا تنفر من الثقيل ولو كان على السمع . قيل للخليل بن احمد : لم قالوا في تصغير واصل أو يصل ولم يقولوا وويصل ؟ فقال كرهوا ان يشبه كلامهم نبح الكلاب !

ونحن نشفق ان نسمع من حين الى حين هذه المقارنة التعسة بين ما كنا عليه في عهد الانتداب وبين ما نحن عليه اليوم (تصريحات غديش في جريدة اليوم ٢٦ نيسان الماضي) . او ما جاء في تقرير وزارة المعارف لسنة ١٩٦٤ بين التعليم العربي في اسرائيل وبين التعليم في البلاد العربية . فهذه المقارنات لا تفيد شيئا بل تضيف الى الاجحاف اللاحق بنا الاهانة ايضا.

نحن لا نريد ان نشبه حكومة اسرائيل بالانتداب البريطاني . واذا كانت حالة التعليم على ما كانت عليه زمن الانتداب ، فتلك من جرائم الاستعمار . اما ان يكون التقدم فذاك التاريخ ابطا من سير السلحفاة ولا يتلاءم مع متطلبات التطور فذلك جريمة الحكومة الحالية . والذي يصر المسؤولون على تجاهله في هذه المقارنات هو انكارهم لعامل الزمن وقانون التطور الذي يقول ان الذي لا ينمو يموت .

فقد اعتدنا ان يعيرنا المسؤولون ويمننونا بايصال الماء الى قرية ، او تعبيد شارع على نفقة السكان ويرون في اجراء انتخابات لمجلس محلي ، في قرية مثل ام الفحم ، بعد ١٦ سنة على قيام الدولة غاية التطور ، بينما هناك قرى مماثلة في الاردن الصغير الفقير والمتاخر ، قد تحولت ، في هذه الاثناء الى بلدان عامرة !

اننا ننصح وزارة المعارف وزميلاتها من الوزارات بالكف من هذا التبجح. فحتى القليل الذي نحصل عليه هو ليس منحة بل حقا من حقوقنا ، وما اكثر حقوقنا الضائعة .

اليس من باب المغالطة ان يصرح حضرة مفتش المعارف لجريدة اليوم بان «السكان العرب لم يستغلوا حتى عام ١٩٦٠-١٩٦١ تلك المبالغ التي تضمنتها ميزانية الاعمار في وزارة المعارف والثقافة لاغراض بناء وتوسيع المدارس» ؟ .. جناب مدير المعارف يعترف بان ٦٥ قرية عربية بدون مجالس محلية وكثير في هذه مجالسها معينة لا تمثل السكان ، وليس بها سلطات تشرف على حالة المدارس وان الحكم العسكري هو الممثل الوحيد ، صاحب الحل والربط في شؤون العرب وعلى رأسها التعليم .. وكم مضحك حقا هذا الزعم بان العرب لم يستغلوا الاموال التي خصصتها المعارف للمدارس العربية ! ان عرب السواعد بعد ان اقفلت ادارة غديش مدرستهم تمهيدا لتشريدهم ، فتحوها على حسابهم الخاص الى ان اصدر الحاكم العسكري اوامره التصفية بابعاد المعلم قسرا ..

ميزانية المعارف وما تخصصه للمدارس العربية

يقول مفتش المعارف انه استغل مبلغ ٣٠٠ الف ليرة في بناء مدارس عربية في سنة ١٩٦٠-١٩٦١ وفي السنة التي تلتها ٥٠٠ الف ليرة ثم ٧٠٠ الف ليرة في عام ١٩٦٢-١٩٦٣

والان في سنة ١٩٦٣-١٩٦٤ خصصت وزارة المعارف لبناء المدارس الابتدائية والثانوية مبلغا قدره مليون وربع المليون ليرة ، على الرغم من الحرمان الشديد في العقد الاول من قيام الدولة .. وهذا المبلغ اذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع الاسعار الهائل فلن تزيد قيمة ما استغل عام ١٩٦٢/١٩٦٣ لهذا الغرض .

ان ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية الحالية ، تقدر ب ٢٥٥ مليون ليرة . فهل ما خصصته وزارة المعارف لبناء المدارس هو مبلغ عادل بالنسبة لهذه الميزانية وبالنسبة لعدد السكان العرب واحتياجاتهم ؟ ان الجواب على هذا السؤال نتركه للقارىء اللبيب ولوزارة المعارف لتجيب عليه .

فلقد جاء في تقرير وزارة المعارف «ان حالة التاثيث في المدارس العربية صعبة ». وهذا وصف متواضع جدا لا يصور الحالة . ان حالة المدارس العربية ووجود اولاد لا يزالون يتعلمون في براكات من التنك يقرصهم برد الشتاء ويلسعهم حر الشمس فذلك ما تستطيع ان تفخر به وزارة المعارف..

تطبيق التعليم الالزامي

ان سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة تجاه السكان العرب تجعل مسالة تطبيق التعليم الالزامي امرا صعبا . فكثيرون من التلاميذ لا يتمون تعليمهم الابتدائي . اي لا يبلغون الثوامن . ولقد جاء في تقرير وزارة المعارف ان عدد المدارس الابتدائية سنة ١٩٦٣ كان ١٦٧ مدرسة تضم ٤٩٧٢٠ تلميذا . ولكن كم من هؤلاء التلاميذ يبقى في المدرسة حتى نهاية الثوامن ؟ .

تفيد الاحصاءات الرسمية لسنة ١٩٦٣ انه فقط ١٨٠٢ بالمئة من الفتيان العرب بين سن ١٤-١٧ سنة يذهبون الى المدرسة ، - مقابل ٦٠٠٥ بالمئة من الفتيان اليهود .

ولا يزال هناك ٣٠ بالمئة من الفتيات العرب لا يذهبن الى المدرسة . واذا اضفنا الى هذه النسبة ، من يترك المدرسة في السنين الاولى من التعليم ، تصل نسبة الفتيات اللواتي تبقين بدون تعليم الى ٥٠ بالمئة ونيف . وهذه حالة تدعو الى اشد القلق ، وتشير الى اخفاق المعارف اخفاقا متعمدا في تعليم الفتاة العربية .

اما التعليم المهني ، فهو ابعد من ان يسد جزءا بسيطا من حاجات الطلاب العرب . ومع انه كان هناك ٣ مدارس مهنية في سنة ١٩٦٢ فقد انخفض هذا العدد الى مدرستين الان يتعلم فيهما فقط ١٠٥ طلاب .

التعليم الثانوي والجامعي

اما الحالة بالنسبة للتعليم الثانوي ، فهي اسد قتاما من الحالة في المدارس الابتدائية ، وتاخرها هذا هو نتيجة لانخفاض مستوى المدارس الابتدائية ، فضلا عن سياسة التمييز التي تصيب التعليم الثانوي بشكل مباشر واشد .

فمجموع الطلاب العرب الثانويين لا يزيد على ٢٣٠٠ طالب في حوالي ٢٠ مدرسة . واذا اخذنا نسبة الفتيان العرب بين سن ١٤-١٧ سنة الذين يتعلمون في المدارس الثانوية نجدها منخفضة جدا ، اذ تبلغ ١٠٤٤ بالمئة من مجموع الفتيان في الاجيال المذكورة ، بينما تبلغ هذه النسبة بين الفتيان اليهود ٦٠٥ ٤٪ بالمئة .

والسبب الرئيسي في احباط همم الطلاب من مواصلة تعليمهم الثانوي ، فضلا عن النفقات الباهظة هو سياسة سد ابواب العمل امام الخريجين العرب . فسنة عن سنة يتضاعف جيش العاطلين من الخريجين . والامر الهام الثاني هو ضعف نسبة النجاح في امتحان الاجتياز - اي البجروت - فنسبة النجاح لسنة ١٩٦٢ كانت ١٠ بالمئة وسنة ١٩٦٣ كانت ١٦ بالمئة ، ولا تغير هذه الزيادة الضئيلة من خطورة الوضع .

ولهذا اسباب تتعلق بصلب سياسة التعليم العربي عامة . فبرنامج امتحانات الاجتياز في المدارس الثانوية - برنامج البجروت - موضوع على اساس مدرسة متسلسلة متكاملة من الابتدائي الى الثانوي . ولكن الطالب العربي الذي يصل الى الثانوية لا يحسن القراءة الميكانيكية في لغته . وفي اللغة الانجليزية لا يستطيع تركيب جملة بسيطة ، في حين يطلب اليه ان يدرس شكسبير في الصف الحادي عشر . والسقوط في الامتحانات اغلبه في اللغة الانجليزية وفي العلوم لقلة الكتب والاساتذة الاكفاء وقلة المختبرات وضعف التاسيس الابتدائي .. وبدلا من اعطاء الطلاب العرب حق اختيار لغتين لامتحان الاجتياز كما هي الحال لدى الطلاب اليهود فيطلب منهم ثلاث لغات .

والان تجري محاولات جديدة لضرب القسم العلمي في المدارس الثانوية بدلا من توسيعه ، ففي اسرائيل مدرستان فقط فيهما قسم علمي - المدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والارثوذكسية في حيفا - . وبهذه الطريقة تسد وزارة المعارف امام الطلاب العرب ابواب التعليم الجامعي .

فحتى الان كانت الجامعة تقبل طالبا عربيا من القسم الادبي في القسم العلمي من الجامعة ، اذا اجتاز دورة معينة ، اما الان فترفض قبولهم الا اذا انهوا القسم العلمي .

وتبلغ نسبة الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ٧ و١٪ من مجموع الطلاب الجامعيين - ١٦٠ طالبا عربيا من مجموع ١١٠٠٠ - ولعل هذه هي اقل نسبة في العالم في عصرنا بالنسبة لعدد السكان العرب في اسرائيل . وفي هذا المجال تحجم الدوائر المسؤولة عن اجراء مقارنة مع البلاد العربية . ولا ترتاح الى الاعتراف بحقيقة ان التعليم في الجمهورية العربية المتحدة مجاني حتى الجامعي منه ..

وبالاضافة الى الامور الكثيرة المحظورة على العرب مثل حق التجول الحر والارض ، فكذلك بعض فروع التعليم العالي ، كالميكانيكيات الثقيلة والالكترونيات وعلوم الذرة والطيران وبعض فروع الصناعات وكل ما يمكن حشره في جراب «الامن» .

الميكافيلية في وزارة المعارف

وهذه السياسة الميكافيلية في اسرائيل ، تقوم على كل ما من شانه ابعاد العرب عن ماضيهم ، تاريخهم ، وكرامتهم القومية ، وباختصار ، نشر العدمية القومية في نفوسهم ، على اعتبار ان هذه هي السياسة المثلى لتقوية الدولة .. وجريا على هذه السياسة حاربت وزارة المعارف .. منذ نعومة اظفار الدولة ، كل اتجاه مخلص في التعليم . فحملات الفصل المتتالية سنة بعد سنة ، ابعدت الكثيرين من اصحاب الكفاءة والخبرة عن مجال التعليم .. ولذلك فليس غريبا ان تزداد نسبة المعلمين غير المؤهلين ، بفضل هذه السياسة الى ٦٠ بالمئة في المدارس الابتدائية.. وفي نظر وزارة المعارف ليس المستوى وحده هو المقرر . فالتعيينات خ لموافقة الحكم العسكري ، والمعرفة الحرفية» في نظر الحكام العسكريين هي امر ثانوي !!

اما المفتشون فيتحولون تدريجيا الى نواب حكام عسكريين .. ومن عين منهم في هذه المناصب ليس لكفاءته ، وخبرته في مواضيع التعليم واصوله بل لان التفتيش اصبح عندنا عبارة عن مطاردة بوليسية على المعلمين ، ان المفتش الذي يزور صفه معلم واحد مرتين في فترات متقاربة .. معنى ذلك ان كتاب فصله اصبح في البريد .

ومشاكل التعليم العربي كثيرة ولا تزال بدون حل . فحتى الان لم يقم مجلس تعليم مسؤول ، يشترك فيه عرب من العاملين في حقل التربية لتقرير البرامج ، واختيار الكتب الصالحة للتعليم . ولذلك تقوم ادارة المعارف بتجارب خنفشارية في التعليم. فقد اخفقوا اخفاقا ذريعا في تجاربهم حول طريقة تعليم القراءة العربية للاوائل واحدثوا بلبلة في الكتب . ولذلك بقيت اللغة العربية كوسيلة للقراءة والكتابة ضعيفة جدا صعبت على التلميذ الصغير فهم دروسه الاخرى . وقد عالجت نشرات كتلة المعلمين الدمقراطيين هذا الموضوع بتفصيل .

سياسة التهويد في التعليم وممارسة الاساليب الانتدابية!

من اكبر الاخطاء التي ترتكبها السياسة الرسمية ، هي اعتبار السكان العرب في اسرائيل شعبا مغلوبا على امره ومعاملته على هذا الاساس ..

وهذه السياسة الى جانب حتمية فشلها تقف سدا في وجه تآخي الشعبين وتحقيق التفاهم الاسرائيلي - العربي . فنحن لا نفهم كيف ان تدريس التاريخ العربي ، تدريسا صحيحا ، يشكل خطرا على امن اسرائيل ! او ان قصيدة فيها حنين الى الوطن لشاعر المهجر «ابو ماضي» تشجع التسلل ! او ما الضرر في ان يعرف الطلاب العرب عن المتنبي وابي العلاء وابو فراس الحمداني وامية بن الصلت والبحتري وشوقي وحافظ والاخطل الصغير والجواهري والبياتي وغيرهم ، بقدر ما يعرفون عن السموأل واشعار سامي مزيفيت الذي اصبح شاعر القصر لدى وزارة المعارف !

واذا رجعنا الى تدريس التاريخ ، وخصوصا في المدارس الابتدائية ، نصل الى اننا امة بلا تاريخ ، بدون ماض او حاضر . اننا لا نكره ابدا ان يتعلم الطلاب العرب تاريخ الشعب اليهودي ، ففيه عبرة لكل الشعوب .. فيا حبذا ايضا لو اشتمل برنامج التعليم على فصول من تاريخ العرب واليهود المشترك في الجزيرة .. وفي العصر الذهبي في الاندلس .. وما كان بينهما من حياة مشتركة وازدهار .

والذي ناخذه على وزارة المعارف هو سياسة تجهيل الطلاب العرب بتاريخهم ففي المنهج للصفوف الابتدائية ٤٦ حصة للتاريخ العربي فقط و٥٨ حصة للتاريخ العبري . وليس هذا هو الاجحاف وحده . فاختيار المواضيع ليس موفقا ، بل يتعمد التشويه . فلقد اهمل تاريخ العرب الحديث بعد سقوط بغداد ولم يشمل المنهج اي شيء عن استعمار البلدان العربية ونضالها منذ العهد التركي فالبريطاني والفرنسي والايطالي .. والغريب في الامر هو التعمد في ابراز الطائفية مثل «توتر العلاقات بين الطوائف في سوريا ولبنان - الفتنة بين الدروز والموارنة ١٨٦٠» دون ذكر دور الاستعمار في اثارتها لتنفيذ سياسة «فرق تسد». وليس هناك اي منطق في توزيع حصص التاريخ العربي ، بحيث تختفي تماما في الصف السابع وغير ذلك من الامور العديدة . وان هذا المنهج في حاجة الى تغيير اساسي ليتلاءم مع حاجات الطلاب العرب الفكرية والثقافية .

ان تحسين وضع المعارف العربية ورفع مستوى التعليم في المدارس العربية يتطلب تغيير السياسة الميكافيلية في مجال التعليم ووقف الفصل السياسي واعتباره اكبر جريمة في حق التعليم .. والغاء الحكم العسكري الذي هو اداة تنفيذ هذه السياسة ومنعه من التدخل في شؤون التعليم ... والغاء اساليب التفتيش البوليسية وابدال جهاز التفتيش الحالي بجهاز ارشاد مخلص لمهنته ... واجراء انتخابات للمجالس العربية المحلية لترعى مصالح التعليم في القرى ... وتشجيع اصدار الكتب المناسبة للتعليم واعطاء تسهيلات لاصحاب الكفاءة لسد هذا النقص ... واقامة مجلس تعليم واخذ اراء المعلمين حول المناهج ... وزيادة المخصصات للمدارس العربية والغاء قسم شؤون المعلمين العرب ... وتشجيع الخريجين العرب ومساعدة المعلمين غير المؤهلين على اجتياز دورات خاصة تؤهلهم لرفع مستوى التعليم .

والجماهير العربية الحريصة على تعليم ابنائها ومستقبلهم لم تقبل ولن تقبل ابدا بالوضع القائم وتغيير هذا الوضع المخزي هو احد الواجبات الهامة في معركة الجماهير العربية من اجل حقوقها وكرامتها .

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة

تهنىء الاتحاد وقلم تحريرها وعمالهاوقراءها بمرورعشرين عاما على كفاحها المجيد لنصرة الديمقراطية والاشتراكية والسلام .

عاشت الاتحاد رمزا للاخوة العربية اليهودية ، وعاش محرروها مثلا للاخلاص والتفاني في خدمة قضايا المظلومين .

تهنئة اتحاد النساء الديمقراطيات بالناصرة

باسم جماهير النساء المنظمة في صفوف اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة ومنطقتها تتقدم باحر التهاني والتحيات لجريدة الاتحاد التي انسلخ من عمرها عشرون سنة في الكفاح من اجل حقوق الجماهير العاملة ومن ضمنها المراة.

لقد كانت جريدة الاتحاد اول من شق في هذه البلاد طريق النضال من اجل حياة افضل وكانت طيلة هذه السنوات التي قطعتها عاملا مجندا لمختلف فئات الشعب من اجل السلام ، هذا الهدف الذي تصبو اليه كل ام وامراة ، لذا نتمنى لها في السنين الجديدة نجاحات اكبر في الكفاح من اجل حياة سعيدة ومستقبل نير .

الهيئة الادارية

منظمة الشبيبة الشيوعية واصدقائها من الشباب الناهض في الناصرة

يتوجهون باحر التهاني واخلص التمنيات الى جريدة الاتحاد واسرة تحريرها بمرور عشرين عاما على صدورها ويدعون لها بالتقدم والنجاح في كفاحها المجيد ونضالها المشكور لخدمة اماني الشباب ورفع شانهم ومن اجل توحيد صفوفهم وارشادهم وتوجيههم في نضالهم من اجل عزتهم وكرامتهم .

عاشت الاتحاد رمزا للشباب ومنارا للجيل الصاعد المقدام

رفاق واصدقاء خلية الحي الشرقي في الناصرة

يحيون جريدة الاتحاد وهيئة التحرير بعيدها العشرين . ان عشرين سنة من الكفاح المتواصل ورفع مطالب الشعب قد جعلت من الاتحاد الجريدة الوحيدة التي تتبناها الجماهير الشعبية . الى الامام في طريق النجاح والتقدم في سبيل تحقيق مطالب الجماهير اليومية والقومية .

عمال الدقاقة والمحاجر في الحي الشرقي في الناصرة

تحياتنا الى جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها بمناسبة عيدها العشرين . الى الامام من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة

تحياتنا للاتحاد وهيئة تحريرها

بمرور عشرين عاما على صدورها

والى الامام في النضال من اجل الدمقراطية والسلام .

رفاق واعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم

بقالة حماده واحمد عرابة

تبعث باحر التهاني الى محرري واصحاب جريدة الاتحاد القراء ، بمناسبة عيد صدورها العشرين ، راجين لها التوفيق ، وان تظل منبرا حرا وسلاحا موجها ضد الظلم والاضطهاد وسجلا للنضال المنيد .

أبي .. والجزائر

شعر : سالم جبران

-١-

ثمانين شهرا ، على النار عشنا
وبين دخان الحرائق .
حملنا لظى الجرح .. حتى
غدا جرحنا .. لا يضايق !

-٢-

ابي ، لست اعرف عنه
سوى انه كان يوما ابي !
مضى ، حين كنت رضيعا
- ككل الرجال
بقريتنا .. - للجبال
وفي قلبه ثورة ، لا تموت
يفتش عن بندقية ..
وحارب خمس سنين
وصرت كبيرا ..
واصبح عمري خمس سنين
ولكني لم اره !
سمعت الحكايات عنه
سمعت الاساطير عنه
فاحببته .. في جنون
ولكنني لم اره !

✶ ✶

لقد مات .. لم يبق رسما
ولم يبق .. حتى وصيه
ابي ، لست اعرف عنه
سوى انه كان يوما ابي
ومات شهيدا ، يقاتل ، مات ،
وفي يده البندقيه ..
وفي فمه اغنيات
عن النصر ، عن شعبنا .. عن
جزائر .. ليست شقيه !!

-٣-

بلادي من الليل قامت
تعانق فجر الحياة
بلاد الذين اشتروا بالدماء
لأجيالنا ، العز .. والاغنيات
بلاد ابي ، ورفاق
كثيرين .. مثل ابي
مضوا .. لن يعودوا
مضوا دون ان يحضروا مهرجان
جماهيرنا .. وهي تنزع «الغما»
لتزرع زيتونة ..في المكان !
لتزرع زيتونة ، للذين
غدا يولدون ..

-٤-

بلادي ، احب التراب
احب السهول ..
احب الجبال
احب المجاز ، فيك ، احب الصغار
احب النساء ،
احب الرجال !
احب الشوارع والدور ، في المدن العامرة
احب غناء الجماهير ،
في عرس افراحنا الغامرة ..
بلادي .. اريد الحياة الكريمة ،
فوق ثرى ارضك الطيب ..
اريد السعادة ، منك ،
اريد ابي !!

عشرون عاما في المعركة

تحية قراء الاتحاد العرب في بلغاريا

نحن قراء جريدة «الاتحاد» من جمهورية بلغاريا الشعبية، نهنىء هيئة تحريرها والمسؤولين والقائمين عليها ، ونشد بقوة على ايدي العمال وجميع الفنيين الذين يسهمون في طبعها وتحضيرها ونقول لهم الى الامام قدما لانارة الطريق امام القراء والجماهير للسير حثيثا في طريق التقدم والحرية والديمقراطية .

عشرون عامامضت والاتحاد تخوض غمار معركة لا حياد فيها : اما مع الباطل والزيف والتدجيل ، واما مع الحق والحقيقة والعدل . وقد [illegible] الاتحادالطريق الثاني، غير مبالية كم هي صعوبة الطريق وكم هي المخاطر التي تحف على جانبيه ...

ان «الاتحاد» قد حملت على عاتقها محاربة الخيانة والتبعية وبالرغم من كثرة الاعداء المحيطة بها ، فقد تتوج نضالها الطويل بالنصر ، واصبحت «الاتحاد» الجريدة القيمة التي يتلهف القراء العرب في اسرائيل وخارجها على قراءتها والتزود بما تحويه من حقائق وبراهين :

لم تكتف الاتحاد برسم الطريق الحر الديمقراطي امام جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، كاشفة النقاب عن مؤامرات الاستعمار الانكلو امريكي والصهيونية ، كذلك مؤامرات الرجعية العربية ، بل لقد تعدت الاتحاد حدود ذلك ، وظهرت على صفحاتها المقالات والتحليلات السياسية الرصينة لفضح المؤامرات التي تحاك ضد جميع الشعوب العربية في مختلف اقطارها ...

ولا ننسى اطلاقا مواقف الاتحاد المشرفة من قضايا ثورة الجزائر واليمن وكفاح القوى التقدمية في العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن وغيرها من البلدان .

ولن ننسى الدور الذي قامت به الاتحاد في فضح الزمرة الفاشية التي استولت على الحكم في العراق في مطلع السنة الماضية وتنديدها بالمذابح الدموية التي مارستها هذه الزمرة ضد اخلص القوى الوطنية في العراق .

ان «الاتحاد» تقف اليوم بجدارة في مصاف الصحافة العربية التقدمية ، وتقوم بدورها المحلي والعربي والاممي على الوجه الاكمل . مبروك على «الاتحاد» العيد العشريني،

القراء العرب في جمهورية بلغاريا الشعبية

اعضاء الحزب الشيوعي وقراء الاتحاد في حي الشوفاني

في الناصرة يبعثون بتهانيهم الحارة وتمنياتهم الصادقة الى جريدتهم المحبوبة واسرتها وعمالها لمناسبة بلوغها سن العشرين املين لها ولمحرريها وعمالها وقرائها العزة والمتعة والسؤدد والفلاح .

الى الامام يا حاملة مشعل الاخوة والسلام ورافعة لواء الحق والعدل يانصيرة الكادحين ومحاميهم المخلص الامين سيرى مع قوافل الحرية واصلي خطاك مرفوعة الراس موفورة الكرامة

العضو الشيوعي في نقابة عمال البناء في الناصرة

نقولا عاقلة

الشيوعيون وقراء الاتحاد في حي العرقية في الناصرة

يهنئون الاتحاد ومحرريها بعيد ميلادها العشرين ويرجون لها التقدم في عملها الصادق وكفاحها المتواصل لرفع شان الكادحين .

لمحات من تاريخ الاتحاد في مرحلة الانتداب البريطاني

كانت اول افتتاحية للاتحاد تحمل الى جانبها هـذه الاية القرآنيـة الكريمـة : «فاما الزبـد فيذهب جفاء ، وامـا ما ينفع الناس فيمكـث في الارض» .

ومرت عشرون سنـة ..وضربت الاتحاد جذورهـا في الارض راسخة قوية ، وشعت كلماتها مضيئة في قلوب ابنائها العمال تستشرف غدهـم المشرق ! ومكثـت في الارض لانها تنفع الناس .

كان ذلك عام ١٩٤٤ .

بعد انتظار شهور طويلة ، وبعد مطالبة والحاح ورسائل وبرقيات الى دوائر حكومـة الانتداب . سمحت السلطات اخيرا لاتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا باصدار جريـدة اسبوعيـة ، تنطق بلسـان العمـال العرب في فلسطين . صدرت رخصـة الجريدة بـاسم الرفيق اميل توما في مطلع ايار ١٩٤٤ .

وانتهت الخطوة الاولـى ، فالى الثانية .. تاليف هيئة التحرير :

وجه اتحاد نقابات العمال العرب رسـائل الى جميـع المنظمات العمالية في فلسطين، وبينها جمعية العمال العرب الفلسـطينية يدعوهم فيها الى تاليف هيئة تحرير مشتركة.

وفي ١٩٤٤/٥/٧ عقـد في حيفـا درج الموارنة «نـادي الاول .. حضره ممثلون عن مختلف جمعيـات العمـال لبحث تحرير جريدة الاتحاد وادارتها وتوزيعها .. واصدر المجتمعون بيـانـا وزع علـى الصحف العربية والجمعيـات العمالية في فلسطين ونشر في العدد الاول من الاتحاد .

البيـان هو :

«نحن المجتمعـين في ادارة جريـدة الاتحـاد والممثلـين لجمعيات العمـال العربية في القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله واتحـاد نقـابـات وجمعيات العمـال العرب في حيفا (كانت جمعية العمـال العربية في الناصرة جزءا من اتحاد النقابات ـ المحرر ـ) ، نعتبر جريدة الاتحاد لسـان حال الطبقة العمـالية العربية في فلسطـين ، وندعو بقيـة الجمعيات العمالية ، العربية في فلسطين ان تنهج نهجنـا ونتخذ القرارات التالية :

١ ـ تأليف لجان محلية في المراكز الرئيسية في فلسطين لاجـل تحريـر الجـريـدة ومراقبتها وتوزيعها .

٢ ـ ان تؤلف هذه اللجان المحلية مجلسـا اداريا مركزيا لوضع السـياسة العـامـة للجريدة .

٣ ـ ان يعـين مجلـس لادارة لجنة التحرير .

٤ ـ دعوة بقية الجمعيات العمالية العربية لتاليف لجان محلية في مناطقها والاشتراك في المجلس الاداري المركزي» .

واتخذت الاتحاد مقرا لها في مكـاتب اتحـاد نقـابـات وجمعيات العمـال العرب في حيفا ، درج الموارنة (نـادي الشبيبة الشيوعية الان) ..

وكان هذا الصوت منبثقـا تحريرها وادارتها .

ومن هنـاك رات الاتحـاد النور ..

صـدر العـدد الاول .. وتعاقبت الاعداد حتى ايامها الاخيـرة في عهـد الانتـداب البريطاني .

ومن بين اعضاء اول هيئة تحرير كـان الرفاق : اميل توما واميل حبيبي وتوفيـق طوبي .

وكـان اميل حبيبـي اول محرر محترف لها والمحترف الوحيد خلال مرحلة طويلة . وامـا العـاملون الاخرون في التحـريـر والادارة فكـانوا يصـرفـون الوقـت الطويـل سـاهرين على الاتحـاد .. تبرعـا .

وطبعت الاعـداد العشـرة الاولـى في مطبعـة حـداد الواقعـة في شـارع الخوري (وادي النسنـاس) . وتحول المكان الى مطعم ومقهى الان .

وكان حجمها نصف حجم الاتحـاد اليوم ولكـن من ٨ صفحـات .

ومن الطبيعي ان تجابه منذ ايـامهـا الاولى الصعوبـات المالية ، خاصـة وانهـا بدأت بدون اي راسمـال تعتمد عليه . لم تكن تملك سوى ٧٥ ليرة فلسطينية جمعت من تبرعـات العمال والهيئـات النقابية التي ساندت بقروشها مشروع اصـدار الجريـدة ، وتبرعـات بعض المثقفين المتحرريـن مـن المحـامين والمعلمين الذين راوا في صدور جريدة عمـالية عربية دعمـا جديـدا للحركـة الوطنيـة العربية .. كانت احوج مـا تكون اليه .

كان صدور الاتحـاد .. حدثـا ! كان حدثا هامـا في حيـاة البلاد العمالية والسياسيـة . فقبل كل شـيء كـانت هي الجريدة العمـاليـة العربيـة الوحيدة ، فحملت الى الميدان السيـاسي صوتـا جديـدا هـادرا .. صوت الطبقـة العاملة ، الواعية والمنظمة .

كان هذا الصوت ينـادي بلا انقطاع : بالدفاع عن حقوق الطبقـة العـاملة اليوميـة . بالنضال الواعي والديموقراطي لمقاومة الاستعمار البريطـاني لحرية فلسطين واستقلالها . بتعـاون الشعبـين العربـي واليهودي في ظل دولة مستقلة ديموقراطية .

وكان هذا الصوت المنبثق عن صرير اقلام الكثيرين مـن ابناء الشعب البررة . ومن على صفحات الاتحاد اشاعت اقلام العمال والمثقفين الواعين مفـاهيم جديدة في الحركـة الوطنية ، مفاهيم الاشتراكية العلمية ، مفاهيم التعاون مع الاتحاد السوفياتي ، مفاهيم النضال ضد النازية التي رات فيها بعض اوساط الحركـة الوطنية حليفـا في النضـال التحرري ، مفاهيم النضـال المثـابر ضد الاستعمـار ، مفاهيم التوجه نحو تفاهم مع الشعب اليهودي .. للتعاون والعيش المشتـرك في وطـن واحد ديموقراطي مستقل ، ومفـاهيم الديموقراطيـة في الحركة الوطنيـة .

وشنت الاتحاد سلاحها على الاستعمـار البريطـانـي والصهيونية ، وانتقدت الخط الرجعـي لقيـادة الحركـة الوطنية وخطهـا التقليدي . وكانت الايام تمر .. وتتطور الاحداث ، مبرهنـة صـدق موقف الاتحاد ، حتى انكشفت للملأ شراكة القيادة الرجعية في فلسطين والحكام الرجعيين في البلدان العربيـة في وقوع مـاسـاة الشعب العربـي الفلسـطيني سنة ٤٧/٤٨ .

ومن حيفا ، انتقلت طباعة الاتحاد الى القدس ، فطبعت في «مطبعة العرب» ثم انتقلت الـى مطبعـة «دار الايتـام السورية » .

وفي آب سنة ١٩٤٥ انعقد في يافا مؤتمر العمال العرب في فلسطين. فاصبحت الاتحاد لسان حال المؤتمر ، وانتقلت طباعتها الى يافا .. وهناك تغير شكلها الخـارجي .. اصبحت تطبع بالحجم الكبير وباربع صفحات ، كما تصدر اليـوم .

ثم اصبحت الناطق الرسمي باسم عصبة التحرر الوطني . وبقيت تصدر حتى اغلقتهـا سلطات الانتداب البريطاني في شبـاط سنة ١٩٤٨ . وفي تلك الفترة كـانت تطبـع في مطبعتها الخاصة التي انشأتها في يافا . وهي مطبعة متواضعة اقيمت بتبـرعـات مؤيـدي الاتحاد وانصارها .

لقد اغلقت سلطات الانتداب جريدة الاتحاد في اخر مراحل حكم الاستعمار البريطاني في فلسطين . وقد جاءت هذه الخطوة اليائسـة ردا على ما قامت به الاتحاد من دور هام في فضح مؤامرات سلطـات الانتداب لاشعال نار الاحتراب العنصري في البلاد .

وخلال مرحلـة صـدور الاتحاد التف حولها الكثير من المثقفـين الوطنيـين الاحـرار وراوا في الجريدة منبرا لهم .. فتعاونوا معها . وهكذا تدفقت من على هذا المنبر قصـائد الشاعر الوطني ابي سلمى ، الذي توجت قصائده صفحات الاتحـاد مع عبور اي حدث وطني وعمالي .

وامتلأت الاتحاد في كل عدد احتفـالي بتحيـات العمـال والشخصيـات الوطنيـة المتحررة .

ولم تكن الاتحاد «محلية» فقط . وجدت لها اصدقـاء كثيرين في مختلـف البلـدان العربية ، وكتب فيها العديد من قادة الفكر العربي المتحرر .. منهم القائد الشيوعي اللبناني الشهيد فرج الله الحلو ، والكـاتب اللبنـانـي رئيف خوري ، والكـاتب المصري الدكتور محمد مندور ، الذي كـان رئيـس تحرير (صوت الامة) . والكاتب العراقي ذو النون ايوب ، وغيرهم كوكبة من الادباء العرب اللامعين .

وكـانت بغداد من المراكز العربية التي تباع فيها الاتحاد بشكل واسع ، فكان يرسل الى بغداد اسبوعيا ٤٠٠ عدد يباع في مكتبة يوسف شارع الرافدين .

وباكثر من لغـة ، تكلمت الاتحاد!صدرت باللغة الارمنية لجمهور المواطنين الارمـن في فلسطين ، وبيعت بينهم على نطاق واسع ، وبلغ ما كانت توزعه بالارمنية ١٥٠٠ عدد . واستمر صدورهـا بـاللغة الارمنية عامين ، وكان اسمها الارمني «ميوتيون» اي الاتحاد، ومحررها كان الرفيق سركيس ابريـان ، الذي لا يزال من اعضـاء الحزب النشيطين في حيفـا .

وفي سنة ١٩٤٧ حتى بداية سنة ١٩٤٨ ، صدرت باللغة الانجليزية . ووضعت امامها واجـب شـرح القضيـة الفلسـطينيـة للجنـود البريطانيين في فلسطين والراي العـام الخـارجي ، بلغـة يفهمونهـا !

ولم تتحرر الاتحـاد من الضائقة المالية ابدا . لم تمولها اعلانات شركات ولا مصـادر مشبوهة ، بل قروش العمال والفلاحين والمثقفـين الواعـين الذين ارادوا لها البقـاء .. وبقيت !

وكان موزعو الاتحاد ، كما هم اليوم ، العمـال الواعين والشبـاب الواعي ، يحملون الجريدة ويجوبون بها الاسواق واحياء العمال ويوصلونها الى القراء الثابتين .

وكثيرا مـا كـان يتعرض الموزعـون لاستفـزازات واعتداءات عناصـر مضللة ، يرسلهـا الرجعيـون واعوان الاستعمار ، ولكن الاتحـاد ، كلمـة الشعب ، وصلت الى قرائها .. وستبقى .

وخلال سنوات عمر الاتحاد الاربع في مرحلـة الانتـداب البريطـاني ، نجحت الجريدة بتكوين راي عـام تقدمـي ، ديموقراطي ، واع ، ونجحت بتثقيف الالوف مـن ابنـاء الشعب العربـي الفلسطينـي بروح الاشتراكية العلميـة ، بروح النضال الوطني الواعي ضد الاستعمار ، بروح اخوة الشعوب والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

لقد استمرت الاتحاد مقفلة خلال اشهر الحرب الفلسطينية سنة ١٩٤٨ . ولكن نشرات عصبـة التحـرر الوطنـي ومنـاشيرهـا كـانت تصدر باستمرار في مختلف انحـاء البلاد لتقوم مقام الاتحاد في شجب الاحتراب الذي اذكى ناره المستعمرون البريطـان والامريكان بمسـاعدة اعوانهم العرب واليهود .

وعاودت الاتحاد ظهورها في اوضـاع البلاد الجديـدة في حيفا بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١٨ . وطبعت مرة ثـانية في نفـس المطبعة التي طبع فيهـا اول عدد ـ في مطبعة حداد في حيفا والتي كانت انذاك في حيازة القيم على الاموال المتروكة . ولكن حكومة القيم لم تطـق ذرعا بالاتحاد التي كانـت مضطرة الى ترك المطبعة لتقيم مطبعتها الخاصة بها في حيفا .

ان مشعل الاتحـاد الذي اشعلنـاه في ١٩٤٤/٥/١٤ لا يزال مضيئا وهاجا . وكثير من الايدي التي حملته لا تزال سائرة به،تشاركها ايد جديدة فتية ، ترعرعت في ظل الاتحاد ورات الطريق بنور الاتحاد . عشرون سنة ، كانت اروع امتحان ، ذهب الزبد جفاء ، وما ينفع الناس فمكث في الارض .

مندوب الاتحاد السوفياتي يعلن عن موقفه الصريح في تأييد استقلال فلسطين ودفع العدوان الاستعماري

مندوب مصر « من عادته » يتراجع عن الموقف الصحيح والان ... لقد عرفنا اصدقاءنا وعرفنا اعداءنا !!

هذا العدد الممتاز

الكاتب البريطاني الحر بالم دات يرسل الى الاتحاد لمناسبة عيدها الثالث

تحية الحزب الشيوعي البريطاني

من غرفة السجن المظلمة ارسلت هذه التحية الى (الاتحاد)

الجماهير العربية تحيي الاتحاد

الدكتور محمد مندور يحيي الاتحاد

الاتحـاد في عامهـا الثالث

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة — لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD

ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما

مكتب الادارة: درج الموارنة ١٦ — التلفون ٢٥٩١ — ص.ب ١٠٤١ — حيفا

العدد الاول — السنة الاولى | الثمن ٢٠ ملا | ٢١ جمادى الاول ١٣٦٣ الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض (قرآن كريم)

«الاتحاد»

الصفحة الاولى لعدد الاتحـاد الاول

AL-ITTIHAD

ARAB LABOUR ORGAN

A MONTHLY ENGLISH EDITION

VOL. I; NO. 2 — SEPTEMBER 1945 — PRICE 30 MILS

Arab Workers Conference in Jaffa

كانت الاتحاد تصدر ايضا باللغة الانجليزية لمرحلة معينة

الى هيئة تحرير الاتحـاد

رفعتم عاليا عشرين عاما لواء الاممية واخـوة [illegible] . نضالكم نبراس الطبقة العاملة .

قراء الاتحـاد في [illegible]

اللجنة المحلية لفرع الحـزب الشيـوعي في الطيبـة

تتقدم الى الاتحاد واسرة تحريرها وعمال مطبعتهـا باطيب التحيات بمناسبة مرور عشرين عاما على صدور هذه الجريدة المناضلة التي اتخذت شعارا لها : يا عمـال العالم اتحدوا ، والتي خاضت المعارك دفاعا عن جماهير الطبقة العاملة غير هيابة ولا وجلة . فالى الامام نحـو انتصارات جديدة .

خلية الحزب الشيوعي فـي الحارة الوسطى بالطيبة واصدقاؤها وقراء الاتحـاد

يبعثون باطيب التهانـي لجريدة السلام والدمقراطيـة والاخوة والمساواة ، الاتحاد ، ولمحرريها والعاملين فيهـا بمناسبة العيد العشريـن للجريدة والى الامام نحـو مكاسب جديدة .

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ـ اللجنة المحلية

نحيي جريدتنا الاتحـاد ، نفـير النضال من اجل حقوق جماهيرنا الكادحـة وحقـوق شعبنا ، علـم السـلام والاشتراكيـة .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في الحارة التحتا بالطيبة واصدقاؤهم وقراء الاتحـاد في حيهم

يبعثون الى جريدتهـم الاتحاد باطيب تهانيهم بمناسبة عيدها العشرين ، ويتمنون لها عمرا مديدا في خدمة جماهير الشعب العامل المناضل مـن اجل المـاواة وضد التميـز ومن اجل السـلام والدمقراطية والحياة الكريمة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وقراء صحيفة الاتحاد في الطيرة بالمثلث

يتقدمون باحر التهاني لجريدة الاتحاد المكافحة في سبيل السلام والدمقراطية والمساواة وحقـوق الشعب العامل بمناسبة عيدها العشرين ويتمنـون لها من كل قلوبهم مزيدا من النجاحات والانتصارات .

اعضاء الحزب الشيوعي وقراء الاتحـاد في قلنسوة بالمثلث

يهنئون الاتحاد واسـرة تحريرها والعاملين فيهـا بمناسبة مرور عشرين سنـة من عمرها الكفاحي المديـد . ويتمنون لهم استمـرار النجاحات في خدمة قضيـة الطبقة العاملة والدمقراطيـة

فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالطيبة

يتقدم مع جماهير الشباب من قـراء الاتحـاد بتحيـة الاتحاد في عيدها العشرين املا لها استمرار التوفيق في خدمة قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة والسـلام والدمقراطية .

خلية الحزب الشيوعي فـي الحارة الفوقا بالطيبة وقراء الاتحـاد

يرسلون باطيب تحياتهـم الى جريدتهم المناضلة ، الاتحاد بمناسبة عيدها العشريـن وياملون لها العمر الطويل في النضال من اجل خير الشعب وسعادته .

شركة المكتبة الشعبية المحدودة ـ الناصرة

ص.ب : ١٧٠ — تلفون ٤٣٠١

تحيي جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها ، جريدة الطبقـة العاملة ، المكافحة من اجل حقوقها ، والمناضلة من اجل الغاء الحكم العسكري والتمييز العنصري ، والعاملـة على تعميق جذور الاخوة العربية اليهوديـة .

عمـال منجرة جبران اخوان في النـاصرة

يحيون جريدة الاتحاد واسرة تحريرها بمناسبة انقضاء عشرين عاما على تاسيسهـا ويرجون لها التقدم والنجـاح في نضالها من اجل الاخوة والديمقراطية والسلام .

قراء الاتحاد من سكان حـي اللاتين في الناصرة واعضاء الحزب الشيوعي فيـه

✱ ✱

يهنئون الاتحاد وجميـع القائمين على تحريرها وادارتها والعاملين فيها بمناسبة مرور عشرين عاما على كفاحها ضـد الرجعية والاستعمار ويحيون مواقفها الحميدة في فضـح دسائس الرجعية ضد المواطنين العرب .

برافدا - جريدة السبعة ملايين نسخة

بقلم : علي عاشور

(عضو هيئة تحرير الاتحاد علي عاشور موجود الان في الاتحاد السوفياتي وقد ارسل خصيصا لعدد الاتحاد الاحتفالي هذا المقال عن جريدة برافدا الشقيقة) ..

في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس ٩-٤-٦٤ كان موعدنا لزيارة جريدة برافدا الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، (برافدا بالروسية معناها: الحق) .

وفي القاعة التي يجتمع فيها محررو الجريدة والتي تضم اكثر من ثلاثمائة مقعد استقبلنا الرفيق الكسندر ايفانوفتش شتراخوف المسؤول عن قسم الرسائل وعلاقات الجمهور ، وهو من الرفاق القدامى البارزين في هيئة تحرير الجريدة .

بعد ان جلسنا حول الطاولة الكبيرة التي تتوسط القاعة اخذ الرفيق شتراخوف يحدثنا باسلوبه الجذاب عن برافدا وتاريخها الطويل الحافل بمعارك النضال ، وعن الدور الهام الذي تلعبه الان في تجنيد الشعب السوفياتي العظيم من اجل بناء الشيوعية .

وبعد تبادل الاحاديث والاجابة على كثير من الاسئلة قمنا بزيارة مطبعة الجريدة التي تقع في نفس العمارة وفي عمارات اخرى مجاورة .

لقد كانت هذه الزيارة ذات فائدة كبيرة لنا . وارى ان من واجبي ان انقل الى قراء الاتحاد بعض المعلومات الهامة عن هذه الجريدة العظيمة التي هي المثل الطيب لجريدة الاتحاد ولكل جريدة شيوعية اخرى ، وفيها يتمثل مستقبلها النير .

برافدا قبل الثورة

يبلغ عمر برافدا الان ٥٢ سنة ونشاطها مرتبط بتاريخ الحركة الشيوعية في روسيا والعالم .

العدد الاول من الجريدة صدر في ٥ ايار ١٩١٢ .

وخلال سنتين بعد صدورها ، كانت تنتسب الى كتلة الاشتراكيين الديمقراطيين في الدوما (البرلمان) ولكنها في الحقيقة كانت لسان اللجنة المركزية لحزب البلاشفة . ولينين هو مؤسس هذه الجريدة .

لقد نشأت برافدا في ظروف النهوض الثوري الجديد في روسيا . وكان اصدارها يعني مرحلة جديدة في الحركة العمالية كلها في العالم .

واستندت برافدا في نشاطها على خبرة الجرائد السابقة مثل «الشرارة» «الى الامام» .. الخ

بواسطة هذه الجريدة كان لينين يتحدث يوميا الى الجماهير وقد نشر فيها ٢٨٠ مقالا .

قال لينين ان واجب برافدا ان تنير الطريق امام الشعب كله ووصفها بانها صوت الشعب ومن فوق صفحاتها حدد لينين مهام حركة العمال الملحة .

كانت برافدا داعيا ومنظما جماعيا للجماهير . وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالشعب وعبرت عن مشاكله والامه وتحدثت عن حالة العمال والفلاحين السيئة واستبداد القيصرية .

وكانت الرسائل والمقالات التي تنشر فيها تهاجم النظام القيصري وتدعو الى اسقاطه .

وخلال اقل من سنتين - بعد صدورها - نشرت برافدا ١٧ الف رسالة عمالية ، منها عشرة الاف رسالة حول اضرابات العمال والنضال ضد القيصرية .

وقد عاملت السلطة القيصرية برافدا باشد القسوة ، فكانت تفرض عليها الغرامات وتحكم باغلاقها . والواقع ان برافدا صدرت ستة واحدة فقط تحت هذا الاسم (برافدا) (من ايار ١٩١٢ - حتى اب ١٩١٣) فالسلطة القيصرية منعت صدورها . ولكن بعد عدة ايام استانفت برافدا نشاطها تحت عنوان جديد هو «برافدا العمالية» (١٩١٣-١٩١٤) ثم اغلقتها السلطات ولكنها صدرت تحت عنوان اخر . وتغيرت اسماء برافدا بسبب اغلاق السلطات لها ٨ مرات ولكنها كانت كل مرة تصدر بعنوان جديد . وحسب الامكانية كانت تحتفظ باسم برافدا (مثل برافدا الشمالية ، برافدا العمل ، برافدا بروليتاريا ، من اجل برافدا ، طريق برافدا ، برافدا العمالية .. الخ)

خلال سنة ١٩١٣-١٩١٤ صدر من برافدا ٦٤٥ عددا منها ١٩٠ عددا تعرض للمصادرة .

استطاعت برافدا ان تواصل نشاطها على الرغم من الاضطهاد والملاحقة وذلك بسبب تأييد الطبقة العاملة لها واللجنة المركزية لحزب البلاشفة . وكان العمال والفلاحون يمدونها باستمرار بتبرعاتهم المالية .

وكان للينين الفضل الاول في استقرار البرافدا .

وكان لينين يقول : علينا ان لا نسمح ابدا بتاخر الجريدة ، او باصدارها باسلوب واحد او بان تكون مملة وعلى الجريدة ان تبحث عن العلاقات الضرورية لها وان تجدها .

وان اللجنة المركزية للحزب بذلت اقصى العناية بالجريدة فكانت اهم واسطة لنشر الدعاية البلشفية في روسيا القيصرية .

وفي شهر شباط ١٩١٧ قام العمال والفلاحون بالنضال ضد القيصرية . ولعبت برافدا دورا كبيرا في ذلك النضال .

ثورة اكتوبر

والمرحلة الثانية لنشاط الجريدة ابتدات مع ثورة اكتوبر .

كان صوت الجريدة في ذلك الوقت يدوي في البلاد كلها . وكانت تدافع عن شعارات البلاشفة .

ولينين كان لا يزال براس اعمال هذه الجريدة .

وخلال الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ساعدت برافدا الطبقة العاملة والفلاحين والحزب الشيوعي على الدفاع عن مكتسبات الثورة .

كل عدد كانت تتصدره الشعارات الموجهة للشعب مثل :

ايها الفلاحون والعمال والجنود ! الجميع من اجل الدفاع عن الجمهورية السوفياتية !

لندخل جميعا الى الجيش الاحمر !

الى السلاح ايها العمال والفلاحون !

جميعنا للنضال من اجل الثورة العظمى !

وبعد الحرب الاهلية والانتصار على التدخل الاجنبي وعندما بوشر في بناء الاقتصاد المخرب ظهرت امام برافدا مهمات كبيرة جديدة .

وقد لفت لينين انتباه كل الصحف في البلاد - ومنها البرافدا - الى انها تتحدث كثيرا في مواضيع قديمة بينما تهتم قليلا في بناء الحياة الجديدة .

وكتب : علينا ان نكون اقرب الى الحياة ، ولنهتم اكثر بالبناء الاشتراكي الذي يقوم به العمال والفلاحون . وعلينا ان نراقب اكثر اذا كان لهذا البناء طابع شيوعي .

ولعبت برافدا دورا كبيرا في سنوات الحرب العالمية الثانية . فعند ابتداء الحرب ، وبعد الهجوم على الاتحاد السوفياتي اصبحت برافدا معاونا كبيرا للجنة المركزية في النضال ضد الفاشية . وانتشرت فيها الرسائل من الجبهة والمقالات التي كانت تفضح الجوهر الوحشي للفاشية ، وارشدت نشاط المؤخرة التي كانت تعد للانتصار على العدو وتحدثت عن جهود الشعب من اجل الانتصار على الفاشية .

مرحلة جديدة

بعد المؤتمر العشرين ابتدات مرحلة جديدة من نشاط البرافدا .

عندما فضح المؤتمر تقديس شخصية ستالين نشرت برافدا برنامج بناء الشيوعية . وقرارات المؤتمر التي اثارت حماس الشعب بشكل لم يسبق له مثيل .

ومهمة برافدا الان - مثل غيرها من الصحف من اجل تحقيق البرنامج الذي وضعه المؤتمر الثاني والعشرون .

في كل عدد من البرافدا ينعكس نضال الشعب السوفياتي من اجل تحقيق هذا البرنامج العظيم وتنتشر فيه المعلومات والمقالات حول هذا النشاط .

ان نشاط الجريدة خلال ٥٢ سنة هو مثال للاخلاص للمبادىء الماركسية اللينينية ، وخلال جميع مراحل تطور الحزب وخلال سنوات وجودها كانت برافدا حاملة علم المبادىء الماركسية اللينينية وناضلت بعناد ضد مختلف انواع المحرفين والمنشقين وانتصرت دائما .

هذا باختصار طريق برافدا التاريخي .

ان الشعب السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يقدران نشاط برافدا تقديرا عظيما.

ومرتين منحت برافدا اعلى وسام في الاتحاد السوفياتي - وسام لينين .

تركيب هيئة التحرير وتنظيم الاعمال في الجريدة

وما هو تركيب هيئة التحرير وكيف تنظم الجريدة اعمالها ، وكيف تستمر في توطيد علاقاتها مع الشعب وكيف تراس اللجنة المركزية جريدة برافدا ؟

ان هيئة التحرير معقدة كثيرا . ويعمل في الجريدة اكثر من ٣٠٠٠ موظف. ولمدير الجريدة نائبان ، احدهما مسؤول عن الامور الداخلية والاخر مسؤول عن الامور الخارجية . وجماعة السكرتيرين هم اركان اعمال الجريدة. وعلى رأس جماعة السكرتيرين سكرتيران لهما حقوق متساوية .

وتوجد في هيئة التحرير الاقسام الهامة التالية :

١- قسم الحياة الحزبية - وهو قسم رئيسي ويرشد حياة الحزب ونضاله من اجل تحقيق برنامج الحزب وقرارات المؤتمرات والجلسات الموسعة للجنة المركزية ،

٢- قسم الدعاية ونشر الماركسية اللينينية - وهذا القسم يلعب دورا مهما كذلك ، وهو يصدر المعلومات حول القضايا النظرية ويعد مقالات الدعاية ويرشد الحياة الايديولوجية في الحزب .

٣- قسم الصناعة ووسائل النقل

٤- قسم الاقتصاد الزراعي

هذان القسمان يلعبان دورا مهما في الدعاية والنضال من اجل تحقيق البرنامج الاقتصادي .

٥- قسم الادب والفن - وهو من الاقسام الايديولوجية واسمه يشير الى مهمته .

٦- قسم المدارس والمعاهد - وهو من الاقسام الايديولوجية ويرشد اعمال المدارس والمعاهد والجامعات .

٧- قسم الصحف - ومهمته توجيه نشاط جميع الجرائد والمجلات في الاتحاد السوفياتي .

٨- قسم الرسائل وعلاقات الجمهور وهذا القسم يلعب دورا مهما في توطيد العلاقات مع الجماهير .

وهنالك اقسام اخرى كثيرة ، مثل قسم الانتقاد والانتقاد الادبي ، القسم العسكري ، قسم الاخبار الداخلية ، قسم الصور .

وهنالك اقسام تختص بالحياة الخارجية

ومن هذه الاقسام : قسم البلدان الامريكية ، قسم البلدان الاشتراكية قسم بلدان اوروبا ، قسم بلدان اسيا وافريقيا .

وواجبات هيئة التحرير التنسيق بين اعمال هذه الاقسام لان من الصعب وضع حدود فاصلة لكل واحد منها .

وكل اقسام الجريدة تحقق برنامج اعمالها لمدة شهرين او ثلاثة . وتجري البرامج في جلسات خاصة لهيئة التحرير . وفي كل جلسة يجري النظر في برامج الاقسام . ومحررو الاقسام وكثير من الموظفين يشتركون في هذه الجلسات خلال النظر في برامج اقسامهم .

وعدا برنامج الشهرين او الثلاثة الاشهر يوجد برنامج اسبوعي يشمل مواضيع الاسبوع كله . كذلك يوجد برنامج لليومين المقبلين ..

وفي كل يوم - الساعة ١٢ ظهرا - تجتمع هيئة التحرير مخططة لعددين مقبلين .

وتسير هيئة التحرير في نشر المعلومات حسب مبدأ : الاحسن له الافضلية .

ان جميع المحررين يهتمون باصدار الجريدة . ولكن المحرر المسؤول هو اكثرهم اهتماما ، وله واجبات عديدة وهو شخصية بارزة في الاتحاد السوفياتي لانه مرتبط بتحقيق المهمات التي تضعها اللجنة المركزية للحزب (وخلال زيارتنا للجريدة كان برفقة الرفيق خروشتشوف اثناء زيارته الاخيرة للمجر)(1)

ان عملية اصدار البرافدا هي عملية معقدة . فعلى الجريدة ان تعكس وقائع الحياة الداخلية والخارجية في فترة محددة .

وتصدر البرافدا مرتين يوميا الاصدار الاول في الساعة السادسة مساء والثاني في الساعة ١٢ ليلا .

ويجري طبع برافدا في ثلاثين مدينة في الاتحاد السوفياتي . ففي الساعة السادسة مساء ترسل لوحات الجريدة (من الكرتون المشمع) بالطائرة الى كل هذه المدن لتطبع فيها . وهكذا يستطيع سكان هذه المدن ان يقراوا برافدا سوية مع المسكوبيين .

اما اصدار الساعة الثانية عشرة ليلا فيوزع في موسكو وضواحيها .

بالطبع هناك فرق معين بين هذين الاصدارين. ففي الاصدار الثاني تبدل المعلومات بمعلومات جديدة . ولكن هيئة التحرير تسعى دائما ان تكون المعلومات الهامة في كلا الاصدارين .

قسم الرسائل وعلاقات الجمهور

اخترت الحديث عن هذا القسم لانه من اهم الاقسام واكبرها في الجريدة فبينما في كل قسم من الاقسام الاخرى يعمل بين ٥-٧ موظفين يعمل في هذا القسم ٥٠ موظفا . ولعود اهمية هذا القسم الى اتساع العلاقات بين الجريدة والشعب .

في سنة ١٩٦٣ وردت الى هذا القسم ٤٥٠ الف رسالة (يزيد عدد المراسلين المتطوعين على عشرات الالوف وهو يتزايد باستمرار) .

في كل يوم يصل الى هذا القسم بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ رسالة . وعلى هذا القسم ان يقرا كل رسالة . وهناك ثلاثون موظفا يشتغلون في قراءة هذه الرسائل .

ويحيل الموظفون كل رسالة الى القسم المختص بها .

(1) الرفيق ستويكوف وهو عضو اللجنة المركزية .

بالطبع لا تستطيع برافدا نشر جميع هذه الرسائل . وفي الواقع لا ضرورة لذلك . فالرسائل عديدة وهناك مواضيع تتكرر كثيرا .

واحيانا يجري اختيار مقالات صغيرة من هذه الرسائل (٨٠-١٠٠ سطر) وتنشر تحت نفس هذا الباب .

اما اذا كانت الرسالة تتضمن ملاحظة مفيدة ولكنها في نفس الوقت تحتاج الى تعليق فتنشر الرسالة كاملة مع تعليق واسع من هيئة التحرير .

ان الجريدة لا تتمكن من نشر اكثر من ١-٢٪ من الرسائل الواردة اليها. فما العمل بالنسبة الى الرسائل الباقية ؟ ان وراء كل رسالة شخصا !

ترسل هيئة التحرير عددا كبيرا من هذه الرسائل الى تلك المؤسسات والمشروعات التي بامكانها حل تلك المشاكل والقضايا التي وردت في تلك الرسائل . وفي نفس الوقت تراقب اذا كانت تلك المؤسسات حلت تلك القضايا ام لا .

والمشاكل الواردة في الرسائل تتكرر او تكون متشابهة ولذلك تقوم هيئة التحرير بتعيين تلك المشاكل التي تهم السكان وتعمل على حلها .

مثلا - خلال اشهر كانون الثاني وشباط واذار الماضية استلمت الجريدة عدة مئات من الرسائل الواردة من العمال في منطقة الاورال (وهي منطقة صناعية كبيرة) . وحللت الجريدة تلك المشاكل التي كتب عنها العمال في تلك المنطقة . كانت الوقائع في تلك الرسائل مختلفة . ولكن من تلك الوقائع كانت تبرز قضيتان : ١) العمال يكتبون ان الاحتياطات الداخلية في بعض المصانع تستعمل بشكل رديء . ٢) ان الادارة الاقتصادية في بعض المصانع سيئة .

في معظم المصانع يوجد مديرون اقتصاديون طيبون وهم مخلصون ومرتبطون بجماعة العمال . ولكن في بعض المصانع يوجد مديرون غير ملائمين كما يوجد المديرون الذين لا ياخذون بعين الاعتبار اراء العمال أي بيروقراطيون يعملون حسب ارائهم الشخصية ولا ياخذون بعين الاعتبار ما يقوله العمال.

بعد ان ابرزت الجريدة هاتين القضيتين المذكورتين قررت ما يلي : الطلب من ادارة منطقة الاورال الاقتصادية اجراء مناقشة حول هذه الرسائل .

وذهب مراسل خاص عن الجريدة وقابل هذه الادارة وناقش معها تلك الرسائل . واستدعي عدد ممن كتبوا تلك الرسائل من ستة مدن . وجرت مقابلة وجها لوجه بين العمال (المشتكين) والمديرين (المشتكى عليهم) واستغرقت المناقشة عدة ساعات .

وفي النتيجة اتخذ قرار بالتوجه الى الحكومة لاصلاح الحالة في بعض تلك المصانع . اما المديرون الذين سلكوا سلوكا غير صحيح فقد تعرضوا للانتقاد والمعاقبة .

ولكن احد المديرين لم يقبل الانتقاد الموجه اليه وقال ان شكوى العمال هي افتراء . ولكن احد العمال الحاضرين - وهو الذي كتب الرسالة ضد هذا المدير - قال : على مدير المصنع ان يكون مستقيما ومخلصا . واضاف ان المدير يهين العمال ولاياخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار .

وهنا ظهرت مشكلة جديدة : مع من الحق ؟!

وقررت ادارة المنطقة الاقتصادية الاجتماع مع ممثلي العمال في المصنع. وحين الاجتماع بهم تبين ان الحق مع العمال . وعاقبت الادارة هذا .

ان كل المعلومات حول هذه المشكلة نشرت في جريدة برافدا .

وهناك نوع اخر من النشاط حول الرسائل التي لا تنشر في الجريدة . ان هيئة التحرير تعقد جلسات خاصة للنظر في تلك الرسائل . وفي السنة الماضية عقدت ٣٠ جلسة اشترك فيها اكثر من ٧ الاف شخص .

هيئة التحرير

ان اللجنة المركزية للحزب تقدم المساعدة اللازمة الى الجريدة وتوجهها وتقيم اتصالات دائمة معها.

ويبدل الرفيق خروشتشوف شخصيا اهتماما بالغا بالجريدة ،وهو كثيرا ما يختار مواضيع المقالات ويراقبها ويؤيد نشر المقالات الاكثر اهمية .

وعندما يخطب الرفيق خروشتشوف كثيرا ما يستند في معلوماته على برافدا

البقية على الصفحة التالية

قصائد من موسكو

شعر : توفيق زياد





١ - امام ضريح لينين

كانني ولدت من جديد
كل الشموس في يدي ، واجمل الورود
**
امامه وقفت خافض الجبين
ضريحك الذي يعيش في القلوب ..
يا لينين .
احسست انني - انا المعذب الشقي -
المعدم الذي نصيبه ..
من الحياة كوخ طين
املك كل شيء
اقوى من الزمان والفضاء
وانني ..
اقدر ان اقتحم السماء !
**
امامه وقفت حابس الانفاس
صوتك يحويني كمارج من نار
يصهرني ،
يصقلني ،
كالصلب .. كالالماس
**
اردت ان اقول كلمتين
للحجر الاحمر ..
للحارس الواقف كالتمثال
فمنذما تركت بلدتي ،
اوصاني العمال
اوصاني الجياع ، والمعذبون ، والاطفال
والعشب النائم بين اذرع الجبال
واحترت ..
ماذا يقدر الشقي ان يقول ؟!
وجدت ان الصمت يا معلم الاجيال
اصدق من كل الذي ،
يمكن ان يقال
**
دقيقة .. دقيقتان
وقفت صامتا ...
كالحجر الصوان .
يا انبل الشاعر التي ..
يمكن ان تورق في انسان
ازدهري .. ازدهري
في لحظة كانها الزمان .
**
كانني ولدت من جديد
كل الشموس في يدي واجمل الورود

٢ - حي ((النهر الاحمر))

«كراسنايا بريسنايا .. او «النهر الاحمر» .. حي في موسكو .. كان في سنة ١٩٠٥ قلب الثورة الحي.. حيث انفجرت اكثر من مرة ، حرب المتاريس ..»

مثخنة الجراح
كانت تقاتل السفاح
عزلاء الا من ارادة ،
امضى من السلاح .
الكتل السوداء .. ذات الاذرع التي ،
اطلعت الصباح .
**
كم عامل هوى هنا ،
في دمه غريق
تشق صدره
قنابل القوزاق ، والرفيق .
وصدره ..
يشق للمستقبل الطريق .
**
كل ثنية هنا .. كل حجر
وكل حبة من التراب
كل زقاق ، كل عتبة ، وباب
وكل ورقة من الشجر
تعمدت بالنار ،
ارتفعت .. في اوجه الاشرار
تخضبت بالدم
منشدة مع الثوار
في وهج المتراس .. اعنف الاشعار
**
وقفت عند مصنع عتيق
حدقت في مدخنة تعانق السحاب
قرات في امتدادها ..
كانه كتاب .
عن كتل سوداء ذات اذرع صلاب
واعين جارحة ، غضاب
عن علم مخضب
تمضي به عاصفة من الشباب
((قبلني الموت على صدري ..
قبلة من العقيق
فخذه يا رفيق
لواءنا الذي يستعجل الشروق
ارفعه عاليا ..
وواصل الطريق »
**
مثخنة الجراح
كانت تقاتل السفاح
عزلاء الا من ارادة
امضى من السلاح
الكتل السوداء ذات الاذرع التي ..
اطلعت الصباح .

٣ - ملتقى الدروب

اتيت من مدينة ، مشبوحة على صليب
معي تحية حروفها لهيب
حملتها ، من وطني الحبيب
من المشردين في الجبال والسهوب
من الذين شققت ظهورهم ،
سياط الاستعباد .
واهترات اكفهم لينتخم الاوغاد ..
من امهاتنا الملفعات بالسواد
من مقل الاطفال
من ياسمينة تسلقت سياجنا
تعابث النهار
تضحك الشمس وتطلق النوار
**
حملتها من وطني الحبيب
خباتها في جرحي المشبوب
اطلقتها - فراشة سعيدة -
في الفلك الرحيب
يا موسكو ..
يا كعبة الشعوب !

٤ - اليكم

يا امي التي في عنقها الاغلال
يا شعبي الذي يريده الطغاة ان ..
يقبل النعال
يا شارعا تزحم فيه بعضها ،
مواكب الرجال .
يا اخوتي العمال
احبكم .. جميعكم ..
احب كل قبضة مهزوزة ،
في اوجه الانذال .
وكل جبهة شامخة ،
في ساحة النضال .
وكل كلمة حزينة تقال
**
يا اخوتي العمال
احب كل زهرة برية ..
تتوج الجبال
وكل حفنة من التراب .. كل لقمة حلال
احبكم جميعكم
احب شعبي الذي ارهقه التجوال
**
يا اخوتي .. اشيلكم معي هنا
في قلبي الاخضر بالامال .

عشرون عاما في خدمة الطبقة العاملة

تدخل الاتحاد اليوم عامها الواحد والعشرين ، وعندما صدر عددها الاول ، في الرابع عشر من شهر ايار ، سنة الف وتسع مئة واربع واربعين ، لم تكن بين الصحف العربية التي كانت تصدر في فلسطين حينئذ ،اية جريدة تمثل العمال العرب ، او تستطيع التعبير عن مصالحهم الحيوية والدفاع عن حقوقهم الطبقية ، فجاءت الاتحاد لتحمل الامانة ، معلنة انها لسان حالهم ، وبذلك ملأت مكانا شاغرا ولبت حاجة ملحة .

ولم يكن صدور هذه الجريدة صدفة من الصدف ، بل كان ضرورة املتها الاوضاع التاريخية وتطور حركة العمال فلقد شهدت فلسطين في تلك الفترة نموا كبيرا في حركة العمال العرب النقابية ، نتيجة لتركز الالوف منهم في مختلف الاعمال ، في معسكرات الجيش البريطاني ، ودوائر الحكومة وشركات البترول، والصناعات المحلية النامية ، وقد اكد هذه الحقيقة محرروها في افتتاحية العدد الاول بقولهم : «جريدتنا لم تكن وليدة الصدفة العابرة او النزوة الطارئة ، او الكسب التجاري بل هي نتيجة محتمة لحركة عمالية عربية ، تسير سيرا حثيثا ثابتا الى الامام ،تطورت تطورا تاريخيا طبيعيا ، بفضل التقدم الصناعي في وطننا العزيز ، وان قوة حركتنا العمالية العربية لتتجلى في شبكة هذه المنظمات العربية المنتشرة في طول البلاد وعرضها من مدن فلسطين وقراها على الرغم من حداثة هذه الحركة وقرب العهد في تطور صناعتنا الناشئة»

كانت هذه الجريدة طيلة الاعوام العشرين الماضية من عمرها المديد ، سجلا حافلا لكفاح الطبقة العاملة عالميا ومحليا ، وموجها حكيما للعمال العرب بوجه خاص ، في نضالهم من اجل حقوقهم ، واداة قوية في يدهم ضد مستغليهم ،ومنبرا يدوي من على صفحاتها صوتهم ضد كل شكل من اشكال الاستغلال والاضطهاد . عاشت كفاحهم بكل ما فيه من مشقة وصعوبة ، وبكل ما فيه من امل وتفاؤل بالمستقبل ، اعتمدت عليهم في كل مراحل وجودها ، واعتمدوا هم عليها في كل معركة شنوها، وثقت بهم ووثقوا بها ، وكان ذلك كله نتيجة للخط الذي سارت عليه منذ نشوئها ، هذا الخط الذي عبر عنه في افتتاحية عددها الاول بما يلي:

«تستوحي هذه الجريدة سياستها وخطتها من نضال العمال اليومي لتحسين احوالهم الاقتصادية ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي ، وسوف تكون خير اداة لتوحيد جهودهم وجمع كلمتهم ولم شعثهم في وحدة كاملة شاملة مذللة جميع العقبات التي تقف في سبيلهم»

لقد صدقت الاتحاد وعدها هذا ، فرفعت لواء الدفاع عن حقوق العمال عاليا ، ولم تلقه جانبا طول وجودها ، وهي في نشرها لاخبارهم ، لاتقوم بذلك كاي جريدة اخبارية لا تهمها مصلحتهم ، بل تنشر ما تنشر من اخبار كفاحهم ، مستهدفة تثقيفهم وتوجيههم توجيها ثوريا صحيحا ، وايقاظ الوعي الطبقي فيهم واعلاء كلمتهم ورفع شانهم وفضح اعدائهم الطبقيين وخصومهم من الانتهازيين الذين ابتليت بهم حركة الطبقة العاملة .

ومنذ اللحظة الاولى، حملت على صفحاتها ، ككل جريدة شيوعية اخرى ، اعز اماني العمال ، ثابرت دون كلل في الدعوة الى توحيد صفوفهم ، ودعت بجراة الى تحقيق مطالبهم الدمقراطية في التنظيم ، ووقفت الى جانب كل اضراب اعلنوه من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم . ودافعت عن حقوقهم السياسية ، مبرزة دورهم السياسي المقرر في المجتمع .

في اول عهد هذه الجريدة ، كانت للعمال العرب في فلسطين مطالب عديدة تتعلق بتنظيمهم وحقوقهم ، كاعتراف الحكومة رسميا بمنظماتهم النقابية ،وسن تشاريع عمالية تضمن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية ، فقامت بواسطة ما كانت تنشره بدور كبير في الدعوة الى تحقيق هذه المطالب . وكان من بين مطالب العمال العرب في ذلك الوقت، مطلب دمقراطي هام يتعلق بتنظيمهم الداخلي ، وهو اقامة مجلس عمال اعلى، يمتن وحدة منظماتهم المنتشرة في مختلف المدن والقرى على اسس دمقراطية ، ويقود نضالهم قيادة صحيحة ، وكان يلاقي هذا المطلب اشد المعارضة من الانتهازيين في قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، الذين كانوا يعتبرون انفسهم قادة لحركة العمال في البلاد ، واوصياء عليها ، دون منازع ، الا ان ما قامت به الاتحاد من نشر وتفسير ،قد وسع الدعوة بين جماهير العمال الى اقامة هذا المجلس ، فاضطر اولئك القادة امام الحاح العمال، ان يقيموه من سكرتيري فروع الجمعية ، ولكنهم حددوا مسؤولياته ، كهيئة استشارية لا يملك حق تقرير اي امر دون موافقتهم ، مواصلين بذلك دورهم الانتهازي ، ذلك الدور الذي قاد الى انقسام حركة العمال العرب في شهر اب سنة ١٩٤٥ ، الى منظمتين : مؤتمر العمال العرب بقيادة ثورية ، ينتظم تحت لوائه غالبية العمال العرب في البلاد ، وجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا مع عدد قليل من فروعها تسيطر عليها قيادة اصلاحية .

وتبنى مؤتمر العمال العرب منذ قيامه ، الدعوة الى وحدة الطبقة العاملة وحدة دمقراطية ، وثابر في القيام بهذه الدعوة بعد قيام اسرائيل ،وقد وجد دائما في جريدة الاتحاد خير عون وافضل منبر لدعوته هذه ، هذه الدعوة التي حمل نفسه في سنة ١٩٥٢ من اجل تحقيقها ، ولا تزال الاتحاد تواصل الكفاح في سبيلها مقدمة بذلك خدمة لا تثمن للعمال اليهود والعرب على السواء .

وفي اواخر سني الحرب العالمية الثانية واعقابها ،شهدت البلاد حركة اضرابات واسعة قام بها الوف العمال والموظفين العرب واليهود ، من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم ، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، الاضرابات المتكررة لعمال بلدتي القدس ويافا ، واضراب الفي عامل عربي ويهودي في معسكر المعرض في صيف سنة ١٩٤٥، واضراب عمال وموظفي الحكومة العرب واليهود في نيسان سنة ١٩٤٦ ، واضراب عمال شركة بترول العراق في اذار سنة ١٩٤٧ ، والاضراب الانذاري لجميع عمال معسكرات الجيش البريطاني العرب واليهود في ايار سنة ١٩٤٧ .

في كل الاضرابات ، تجندت الاتحاد في الدفاع عن حقوق المضربين وتوجيههم ، وقد تصدت بجرات الى القوى الرجعية التي قاومت هذه الاضرابات ، وفي مقدمتها اضراب عمال وموظفي الحكومة ذلك الاضراب التاريخي ، الذي تجندت الرجعيتان العربية واليهودية بكل ما لديهما من صحف ومن وسائل تحريض ، الى جانب حكومة الانتداب لتحطيمه ، فبرزت الاتحاد ترد كيد الكائدين الى نحورهم وتؤكد الاهمية الكبرى لوحدة العمال والموظفين اليهود والعرب في كفاحهم من اجل حقوقهم العادلة .

الاتحاد في الاوضاع الاسرائيلية

وفي اسرائيل كان دورها بارزا في الدفاع عن اضرابات العمال العديدة التي اعلنوها من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم، وتعرضوا خلالها الى تخريب الانتهازيين من قادة الحركة العمالية الى جانب اصحاب العمل والشرطة والحكم العسكري .

منذ اللحظة الاولى ، وجد العمال العرب في اسرائيل ، في جريدتهم هذه التي بقيت الى جانبهم ، مدافعا جريئا ، عن حرياتهم الدمقراطية ، وعن حقهم في المساواة في التنظيم النقابي وحق العمال والاجور وشروط العمل ، ومجندا لهم في كفاحهم ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين التي سارت عليها حكومات اسرائيل المتعاقبة

وجد فيها كل عامل وكل نقابي منبرا يوصل بواسطته الى الرأي العام شكواه ضد كل ظلم لاحق به ، وما تعرض العمال او منظماتهم الى اضطهاد او اعتداء على حقوقهم وحرياتهم ، الا ووجدوا الاتحاد قائمة بدور مشرف في الدفاع عنهم ، وللذكرى اورد هنا كفاحها دفاعا عن حق مؤتمر العمال العرب في عقد مؤتمره الخامس ، الذي منعت السلطات العسكرية عقده في الناصرة ، في شهر ايلول سنة ١٩٥٠ ، ولكنها تراجعت امام الحملة المحلية والعالمية التي كان للاتحاد فيها دور كبير ، فقد عقد ذلك المؤتمر في الناصرة بالذات في نيسان سنة ١٩٥١ وهنالك كفاح على قدر

بقلم سليم القاسم

عظيم من الاهمية شنته ولا تزال تشنه ، ويقدره اجل التقدير كل عامل ، وهو الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام تصاريحه الغاء تاما واطلاق حرية التنقل لجميع المواطنين في وطنهم ، ليعملوا ويعيشوا بحرية ، وفي ذلك خدمة جلى للعمال العرب ، الذين يقاسون اكثر من سواهم من ظلم الحكم العسكري واوامره التعسفية .

في نفس الوقت الذي اكدت فيه الاتحاد اهمية وحدة العمال اليهود والعرب الاممية ، وثقفت الجماهير الكادحة بروحها ، اكدت اهمية هذه الوحدة على نطاق عالمي ، وقاومت كل محاولة قامت بها الرجعية واعوانها من الاصلاحيين في حركة العمال زمن الانتداب وفي اسرائيل ، لعزل الطبقة العاملة في بلادنا عن العائلة العالمية للعمال ، وفي سبيل ذلك واصلت ولا تزال تواصل نشر انباء كفاح العمال في شتى الاقطار وابراز انتصاراتهم وثابرت في نشر بيانات ونداءات الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي قررت القيادة المبائية في ايلول سنة ١٩٥٠ فصل الهستدروت عنه ، مساهمة منها في محاولة المستعمرين واعوانهم لشق وحدة الطبقة العاملة العالمية ، هذه الوحدة التي هي اخشى ما يخشون والتي لا يدخرون وسعا في سبيل اضعافها ليسهل عليهم مواصلة استغلال الكادحين واستعبادهم .

كل من واكب الاتحاد خلال سنيها العشرين ، يعلم علم اليقين ، انها لم تقطع هذا الشوط في يسر ولين ، بل واجهت مقاومة شديدة من اعدائها ، الذين هم في الواقع اعداء للعمال . تعرضت في عهد الانتداب وفي اسرائيل لمقاومة الحكومة والرجعية والاصلاحيين في الحركة النقابية العربية واليهودية ، وصمدت امام كل هذه المقاومة دون ان تلين لها قناة ، لانها امنت بالعمال وامنوا بها ، فالزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

لذلك كله من واجبنا ، ومن حقها علينا ، ان نحتفل بها في عيدها هذا ، وان نقطع على انفسنا عهدا بمواصلة العمل من اجل تقويتها وتوسيع انتشارها ، وتمهيد كل صعوبة تعترض سيرها على الدرب الذي اختارته واخترناه لها ولكي تبقى دائما سلاحا ماضيا في ايدينا ندافع به عن حقوقنا وعن مستقبلنا ومستقبل ابنائنا .

نتجند في النضال لاطلاق سراح المعتقلين العرب ضحايا العدوان البوليسي

الاتحاد

الجماهير العربية بتأييد القوى الحرة في اسرائيل والعالم تصد اعنف عدوان بوليسي يفضح حقيقة النظام البنغوريوني

سياسة الاضطهاد القومي في النزع الاخير — اكثر من ٢٥٠ معتقلا من خيرة ابناء الشعب العربي

الشرطة تطلق الرصاص على اجتماع لجماهير ام الفحم

مجلس كفرياسيف يستنكر الارهاب ويطالب بالافراج عن المعتقلين

الحكومة تجدد الاعتقال مدة اسبوعين

الاتحاد بعد اول ايار سنة ١٩٥٨

برافدا — بقية

وهنالك علاقات مباشرة بين اقسام الجريدة المختلفة . وكل بضعة اشهر يجتمع المسؤولون عن هذه الاقسام مع اللجنة المركزية .

والاتصالات النشيطة بين اللجنة المركزية والجريدة ترافقها نشاطات داخلية لجماعات هيئة التحرير .

وفي كل يوم جمعة يعقد اجتماع عام لكل المحررين والموظفين . ويتكلم في الاجتماع شخصان . واحد يستعرض الوضع الداخلي والاخر يستعرض الوضع العالمي .

وبعد ذلك يتكلم المسؤول عن قسم الرسائل وعلاقات الجمهور . فيذكر عدد الرسائل الواردة اليه وماذا يقترح بخصوصها ..

ثم يجري الانتقاد الرفاقي . وهيئة التحرير تاخذ بعين الاعتبار كل ملاحظة وانتقاد .

وتلعب المنظمات الحزبية والنقابية والكومسمولية دورا مهما في حياة هيئة التحرير . وترى تلك المنظمات ان من واجباتها تربية موظفي الجريدة ومعاونيها تربية سياسية وتنظيمية صحيحة . وخلال السنوات الاخيرة دخل الى الجريدة عدد كبير من الموظفين الشباب . وتعمل هيئة التحرير على انسجام الكوادر الجديدة مع الكوادر القديمة .

وفي الجريدة عدد كبير من الموظفين الكبار في السن الذين لهم خبرة صحفية وحزبية كبيرة . وهم يجتهدون في نقل خبرتهم الى الرفاق الجدد .

وكثير من موظفي برافدا بدأ طريقهم من المناصب الدنيا (كانوا مراسلين في الريف او المدن) .

وتتراوح اجرة المحرر بين ٢٠٠—٢٥٠ روبل شهريا. ويضاف الى ذلك الدفع حسب المقالة .

اما عضو هيئة التحرير فيتراوح اجره بين ٣٠٠—٥٠٠) روبل شهريا .

ولجريدة برافدا ٥٠ مراسلا خاصا يعملون داخل الاتحاد السوفياتي . ومن واجبات هؤلاء المراسلين ارسال المعلومات والمقالات وتنظيم عمل الصحفيين المحليين وجلب العمال والفلاحين والموظفين والمعلمين الى ارسال المقالات الى الجريدة .

اما في الخارج فيوجد ٣٠ مراسلا مختصا . وهي تعتمد بالاضافة الى وكالة تاس على المقالات المحلية في الخارج .

وتصدر برافدا بسبعة ملايين نسخة يوميا . ان هذا العدد كبير جدا ومع ذلك فان الحاجة ماسة لاصدار كمية اكبر ولزيادة عدد صفحات الجريدة . ولكن من اجل ذلك يجب التغلب على مشكلة الورق .

ففي الاتحاد السوفياتي يصدر عدد هائل من الجرائد والكتب والمجلات . والحاجة الى الورق تتزايد من سنة الى اخرى . ويجري الان بناء عدد كبير من مصانع الورق لتلبية حاجة البلاد المتزايدة الى الورق . وهذا ما يدل على نمو حاجات السكان الروحية .

ام شاكر

قصة بقلم ديب عابدي — حيفا

أم شاكر في الخمسين من عمرها . مات زوجها بعد زواجها منه بسبع سنوات مخلفا وراءه ثلاثة اطفال : خديجة وشاكر وفاضل . ولو ارادت ام شاكر ان تسمع نصائح اهلها والجيران لتزوجت منذ السنة الاولى لوفاة زوجها ، فقد كانت على قسط كبير من الجمال ، وجاءها اكثر من رجل يطلب يدها ، ولكنها كانت دائما ترفض باباء معلنة انها لن تتزوج ابدا حتى من الباشا ، فهي قانعة باولادها الثلاثة وهذه هي قسمتها في الحياة .

وصممت ان تربي اولادها احسن تربية ولو كلفها ذلك حياتها ، وبدات تشتغل في بيوت الاغنياء من الصباح حتى المساء .

تالمت كثيرا وبكت كثيرا لحظها التعس ولكنها كانت دائما تقول «لا حول الله يا رب ! هذه قسمتي في الحياة» .. كان املها الوحيد ان يصبح اولادها شبابا يعملون فعندئذ ترتاح في البيت في ظلهم . وقد مرت عليها وعلى اولادها ايام سمتها ام شاكر اياما سوداء . ففي يوم من الايام مرضت ، ولزمت الفراش مدة من الزمن لا تبرحه . انذاك لولا مساعدة اقاربها وعطف الجيران عليها وعلى اولادها لماتوا جميعا من الجوع . وكبرت بكرها خديجة ، وتفتحت براعمها ، كانت قد انهت المدرسة الابتدائية ، ولزمت البيت تنتظر النصيب ، ولحسن حظها لم تنتظر طويلا ، فقد جاءها شريك حياتها وتزوجت

وبقيت ام شاكر مع ولديها الاثنين شاكر وفاضل ترعاهما بعطفها وحنانها .

وجاء يوم بعد انتظار طويل يحمل اكبر فرحة لام شاكر ، فرحة العمر التي طالما انتظرتها ، فقد تخرج ابنها من المدرسة واصبح اهلا للوظيفة ، وانفتح القلب المغلق على مصراعيه ليستقبل الضوء يتسلل اليه ، واشرقت عينا ام شاكر على الاشياء القديمة البالية في بيتها ، فهذه الارائك القديمة والبوفيه والسرير ، كل شيء على عهده وفي موضعه لم يتغير فيه شيء منذ وفاة المرحوم .. الا ان الزمن فعل فعله في الاشياء فبدا اللون شاحبا هزيلا ، وهذه الصورة الكبيرة المعلقة على الجدار فوق السرير صورة المرحوم ابو شاكر المجللة بالسواد تضفي على البيت سوادا فيبدو حزينا صامتا .

نظرت ام شاكر الى الصورة ومن اعماقها انبعث صوت خاشع حزين اشبه بالصلاة : اين انت يا ابو شاكر ، لترى ابنك يتخرج من المدرسة وينال الشهادة العالية ! وانزلقت دمعة حارة ما لبثت ان مسحتها بسرعة لئلا تعكر صفو هذا اليوم .

ومضت ايام ..

اخذ شاكر يبحث عن الوظيفة وينتظر وعودا دون جدوى ، وبدات احلامه تنهار شيئا فشيئا .

وكانت ليلة ..

كان يخيل فيها لشاكر انها اخر لياليه في هذه الدنيا . كان مضطربا ويائسا فراح يتسكع في الشارع كالابله دون هدف ينظر الى الناس والى الاضواء المتناثرة بعينين زائغتين شاردتين ، وبين فينة واخرى كان يتوقف عن السير ويتأفف حائرا يحدث نفسه : الى متى سابقى عاطلا عن العمل ، اعتاش من تعب والدتي العجوز ؟

كانت الساعة تقارب الثامنة مساء ، والشارع مزدحم بالناس والسيارات تحدث ضجيجا مستمرا لا يقل عن الضجيج المنبعث من المقاهي الغاصة بالرواد .

وفكر بحوادث كثيرة عابرة مرت عليه . وتسمرت ذاكرته عند حادثة حدثت له قبل اسبوعين ، لن ينساها الى الابد .

كان يجلس في البيت مضطربا يائسا وبين يديه كتاب يقرا فيه . وعبثا حاول القراءة .. تأفف حائرا وخطى بضع خطوات نظر بعدها من النافذة الى الخارج فلم ير غير الظلام .. كان الهواء البارد يداعب اغصان الاشجار فتتمايل ضاحكة صاخبة .

وطرق الباب طارق .. ثم دخل

اهلا وسهلا ابو نايف . تفضل اجلس .

وبعد برهة صمت قصيرة تنحنح ابو نايف وقال كيف حالك يا شاكر ! هل توفقت في اشغال وظيفة .

ابتسم شاكر وقال : ما زلت انتظر . قال ابو نايف : اسمع يا شاكر ، عليك ان تعمل باي عمل الان ، حتى تساعد امك واخاك . وانت تعرف انني اسعى لاجد لك عملا . وسكت عن الكلام لحظة ثم اخرج من جيبه علبة الدخان ووضع في فمه سيجارة واشعلها ، واستمر يقول : لقد وجدت لك عملا مناسبا في احدى الكيبوتسات المجاورة في قطف التفاح والموز وما اشبه ذلك ، اشتغل الان موقتا حتى تحصل على وظيفة ملائمة .

فكر شاكر قليلا ثم نظر الى امه والى عينيها فوجد فيهما رجاءا ، فوافق على ان يعمل وانتظر بضعة ايام حتى بدا في عمله الجديد مرغما شاعرا بظروف الحياة القاسية .. ومضت عليه ايام في العمل كان يشعر خلالها انه يحترق ويتمزق ويذوب . امن اجل هذا تعلم ونال الشهادة العالية؟

وفي يوم . عند المساء كان شاكر واقفا في محطة الباصات ينتظر الباص ليعود الى بيته ، واذا سيارة بوليس تقف بالقرب منه ، وينزل منها شرطي يتجه الى شاكر سائلا: بطاقة هويتك ؟

اخرج شاكر بطاقة هويته وناوله اياها ، وراح الشرطي يتفحصها باهتمام ، ثم زم شفتيه ونظر الى شاكر شذرا وقال له : «تصريحك» ؟

امتقع وجه شاكر وقال للشرطي : انا لست بحاجة الى تصريح . فاجابه الشرطي ان هذه المنطقة مغلقة في وجه المواطنين العرب الا بتصريح واشار بيده نحو السيارة قائلا لشاكر : اصعد الى السيارة .

وبقي شاكر في مركز الشرطة الى ان طلع الصباح فاخلي سبيله بالكفالة بعد ان اتهم بدخول منطقة مغلقة بدون تصريح . واضحى عاطلا عن العمل مرة اخرى لانه لم يستطع ان يحصل على تصريح لهذه المنطقة .

وذات يوم تجمعت غيوم سوداء كثيفة في سماء تفكير شاكر حين وصل الى البيت

وخلع شاكر ثيابه وابدلها بثياب النوم وتدثر بالغطاء كالعصفور الصغير لا يلتمس الدفء الا في عشه . وخيم على البيت سكون رهيب مرهق . لم يتكلم فاضل ولم يجبه شاكر ، حتى الام كانت تقول كلمات مشجعة ، ولكنها أبت ذلك ، ربما لانها انسجمت مع جو البيت الحزين ، وربما لانها لو تكلمت لما استطاعت ان تحبس الدمع في عينيها .

وراح شاكر يتقلب في فراشه ليطرد الافكار الحيرى من راسه فلا يستطيع . وراح يناجي نفسه : لقد بلغت من العمر عشرين عاما .. ماذا انتظر بعد ، اين المستقبل ؟ اين الوظيفة ، اين الوعود ، كفى لن انتظر اكثر ، لن ارضى بالعذاب ، ساسعى الى بلاد اخرى اجد فيها المستقبل

وسرح به الخيال عبر الجبال والبحار الى اوروبا ، الى اصدقاء كثيرين هجروا البلاد الى تلك القارة ، واستوطنوا في المانيا سعيا وراء الرزق معتقدين انهم بهذا يهربون ايضا من الاضطهاد والتمييز . وقرر ان يرحل الى المانيا مهما كلفه الامر. لن يرهف حسه لوخز الضمير ، سيترك امه واخاه ..

وفي وحشة الليل انبعث صفير طويل حزين من سفينة تبحر ، وانزلقت دمعة حارة على خده ...

وانقضت ايام وشاكر يتاهب للسفر على غير علم من اهله الى ان اضحى كل شيء جاهزا ، ولم تبق على الموعد سوى ايام، وعندئذ حدث والدته واخاه بالحكاية وقال لهم انه سيرجع بعد سنين وملء يديه السعادة والهناء. بكت ام شاكر على فراق ابنها الذي علقت عليه آمالا كبيرة .وتعذب اخوه فاضل لوحدته واضحى حزينا مهموما.

ومرت سنون .. لقد اقعد المرض ام شاكر ، واضحت طريحة الفراش لا يتحرك فيها الا قلب ينبض لهفة على عودة ابنها من البلاد البعيدة ليكون الى جانبها في الايام العصيبة القاسية التي تمر بها . لقد انهى فاضل المدرسة الابتدائية وانتقل عند مقاول بناء ليكسب اوده واود والدته العجوز .

تناول فاضل الرسالة التي بعث بها أخوه من المهجر وراح يقراها بصوت عال وام شاكر في موضعها ترهف سمعها وعيناها يترقرق الدمع فيهما ويتحدر على خديها ملتهبا ، وكانت تعلق بين الحين والاخر بكلمات ملتاعة تفتت القلوب .

كان المطر يهطل محدثا وشوشة رتيبة والرياح تزمجر غاضبة، وفاضل يواصل قراءة الرسالة رويدا رويدا منفعلا متاثرا الى ان انتهى ، فنظر الى امه فرحا، تداعب ثغره ابتسامة ضيقة ما لبثت ان اتسعت حتى غمرت وجهه ثم قال لامه وهكذا سيرجع شاكر بعد شهر .

نظر فاضل الى امه ليرى مدى تاثير الخبر عليها ، فلم ير سوى ابتسامة باهتة .. وقالت ان شاء الله نراه ونحن بخير وعافية .. وسكتت. لقد حاولت ان تمضي في الكلام ولكنها لم تستطع ، وسعلت سعالا شديدا هز جسمها الضعيف المترهل بعنف وقسوة حتى جحظت عيناها الصغيرتان وشيئا فشيئا عادت الى طبيعتها وهي تثرثر كلاما غير مفهوم .

مـع مسيرة الاتحـاد في خدمة جمـاهير الشعب

من دواعي الفخر والاعتزاز



بقلم عبد الرحيم عـازم
(سكرتير فرع الحزب الشوعي — الطيبة)

* *

من دواعي الفخر والاعتزاز ان نرى جريدة الاتحاد تصل عيدها العشرين وهي اوسع الصحف الصادرة باللغة العربية انتشارا .

ان جماهير شعبنا من عمال وفلاحين ومثقفين احرار ، والذين يقراون الاتحاد باستمرار يشعرون بانها اصبحت جزءا من حياتهم اليومية لا يستطيعون الاستغناء عنها . ان مواقف الاتحاد المشرفة التي تعبر عن اماني الجماهير العربية في هذه البلاد وامالها ، والتي لا يوجد فيها من الصحف من يتبنى قضاياها ويذود عنها .

قدر لي ان اتعرف على الاتحاد في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، وفي ذلك الوقت العصيب كانت يد البطش والتعصب تمارس ابشع سياسة تجاه الجماهير العربية واقدرها ، عندما كانت تجبر الاهالي العرب على النزوح عن قراهم وتقذف بهم وراء الحدود ، عندما قصم الحزن والياس ظهر الجماهير العربية نتيجة للكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني . في هذه الاثناء وقفت جريدتنا الاتحاد تنادي الجمهور العربي : الا تياسوا والا تهنوا والا تتركوا دياركم وتسمحوا بتشريدكم من اوطانكم بل دافعوا عن كيانكم وكرامتكم وارضكم وبيوتكم في وجه المعتدي على حقوقكم والمتآمر على مستقبلكم وبيوتكم .

لقد شعرت الجماهير العربية اذ ذاك بان لها نصيرا ومعينا في هذه البلاد وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية اليهودية .. لقد عرفت انها ليست وحدها في المعركة بل معها الراي العام الدمقراطي المحلي والعالمي .

وشعرت السلطات العسكرية من الوهلة الاولى بدور الاتحاد في تجنيد الراي العام العربي فعملت كل ما في وسعها لئلا تصل الاتحاد الى قرانا في المثلث ، والتي ضمت في ايار ١٩٤٩ بعد اتفاقية رودوس .

واننا لنذكر كيف كان يطارد الحاكم العسكري الاتحاد ، ويمنع وصولها ويلاحق من يقراها ، وكانت تباع بشكل سري في منطقة المثلث ، وكنا رغم الملاحقات من حيفا الى الطيبة متكبدين اتعابا ومشقات وبطرق محفوفة بالمجازفات والمخاطر . ولكن بعد ان اصبح للاتحاد قراء عديدون مخلصون ، قررنا في سنة ١٩٥٢ ان نخرج بهجوم معاكس الى الشوارع وفي ايدينا الاتحاد . ولقد جن جنون الحاكم العسكري وبدا يطاردنا فاعتقل الكثيرون وسجنوا ، ولكن كل ذلك لم يمنع الاتحاد من مسيرتها وبيعها علنا في الطيبة والقرى المجاورة حتى تصبح جريدة الجماهير العربية المحبوبة .

ان تاريخ الاتحاد البطولي مليء بالمفاخر والنضال ، ولن ينسى شعبنا ولا طبقته العاملة ذلك ، فقد كانت في جميع المعارك السلاح الحاد في يد الشعب ، ولن ينسى دورها في تجنيده لمقاومة الحكم العسكري والاضطهاد القومي .. ما زلنا نذكر دورها في مقاومة «بلوم» الضابط العنصري الذي كان يضرب ويعتدي على الامنين من السكان في منطقتنا حتى وصلت الوقاحة به الى الاعتداء على المصلين في مسجد الطيبة الامر الذي دفع السكان باعلان اكبر اضراب تاريخي عرفته جماهير الطيبة .. وطار بلوم ، ووضعنا حدا لجرائم امثاله. واننا لنذكر موقفها من اضراب عمال الكسارات الشهير ، وان جماهير شعبنا لتذكرها عندما وقفت تهاجم حكومة المغامرات والغزوات ، في معركة سيناء وكفر قاسم ، والجديد بالذكر ما قام به محررها توفيق طوبي باصدار بيان خاص موجه الى جميع الهيئات والشخصيات والجهات المسؤولة ، على اثر الجريمة التي ارتكبتها السلطات العسكرية في كفر قاسم ، ففضح الحكومة واظهرها على حقيقتها محليا وعالميا واستعان بها عدد من ممثلي الدول في المجال العالمي للتنديد بهذه الجريمة البشعة .. اننا نذكر دور الاتحاد في معركة تركيز الاراضي ، ومقتل الشبان الخمسة وهدم البيوت في الطيرة وغير هذا من معارك شعبنا الهامة حيث كانت الاتحاد منبرا لجماهير شعبنا المضطهد وسلاحا في يده لمقارعة الظلم والظالمين .

لذلك فاننا نحتفل مع الاتحاد في عيدها العشرين متمنين لها النجاح والتقدم في خدمة مصالح جماهيرنا الشعبية .

الى جريدة الاتحاد في عيدها العشرين
كـان الانتصار على الفاشية

بقلم يعقوب فوجمان
عضو سكرتارية لجنة الحزب الشيوعي — منطقة السهل — بتسح تكفا

*

والدور الكبير الحاسم الذي لعبته دولة ثورة اكتوبر الاشتراكية ، محفزا لجميع شعوب العالم الى النضال من اجل تحررها وحقوقها الدمقراطية ، ولم يكن الشعب العراقي يتخلف عن هذا السبيل ، وكثيرة هي معاركه البطولية ، وكان لا بد للرجعية واسيادها المستعمرين في تلك الاوضاع من ان تنزل عند رغبة الشعب ، واعطائه بعض الحريات الدمقراطية خوفا من ان ينتزع الشعب بالقوة اكثر منها .

وكان الشعب العراقي متعطشا الى ذلك الغذاء الذي يغذي روحه الثورية ويوجهها فكان يتلقف جميع المنشورات التي كانت تصدر في العراق والتي لم تكف لتروي ظمأه فاخذت تدخل العراق علنا حينا وسرا حينا صحف ونشرات من الخارج لا سيما من البلاد العربية .

وكانت الاتحاد الجريدة الشيوعية العلنية باللغة العربية والناطقة بلسان عصبة التحرر الوطني في فلسطين من الجرائد التي سمح لها بالدخول الى العراق ولم يكن باستطاعة كل الراغبين الحصول عليها لزوالها من السوق بسرعة ، اذ كانت تباع في حانوت صغير في ساحة الشورجة . وكان الكثيرون يأتون ليسألوا عنها فيصدمهم الجواب : ماكو بعد .. فيقولون اجلب منها اكثر .. فيرد علينا صاحب الحانوت اذا ينطونا المعابر من اجل ابسط الحقوق

لذلك كنا نستعيد الجريدة ممن اسعده الحظ واستطاع شراءها ، فهي جريدة شيوعية علنية ، خصوصا عندما كتبت عن اضراب عمال سكك الحديد التاريخي في العراق ، وهو احد اركان المعارك الطبقية في العراق وكان نشر انبائه بالنسبة لنا في صحيفة الاتحاد ، الاطلاع على صدى انبائه في الخارج لقد شغل هذا الاضراب التاريخي فكر كل وطني واكتسب تأييد الشعب العراقي وعطفه .

تلك كانت ايام لقائنا الاول مع جريدة الاتحاد في بغداد ، والتقينا مع الاتحاد ثانية وخضنا معها فترة من التاريخ حافلة بالنضال الذي كانت صفحاتها سجلا له وموجها . لا سيما في فترة معركة سكان

الانسانية التي افتقدها : من اجل السكن ولقمة العيش والمساواة وضد التفرقة الطائفية والعنصرية تلك الامور التي يفرضها الممسكون بدفة الحكم ومن لف لفهم واقتنع بذهنيتهم .

ان سكان المعابر الذين ذاقوا طعم الحياة القاسية «المزدهرة حسب نشرات الحكومة ودعاياتها في الخارج» قد فهموا في الموقف ذاته حقيقة الحكم العسكري والاضطهاد القومي اللاحق بالشعب العربي في اسرائيل . فمن يضطهد شعبا اخر يغذي روح الكراهية والتفرقة الطائفية بين ابناء شعبه هو ، كما يحدث اليوم فكتاب «ثورة اشكناز لكاتسنلسون العنصري» هو ثمرة السياسة العنصرية المسؤولة الاولى عن صدور هذا الكتاب المشبع بروح العداء للطوائف الشرقية .

ولان جريدة الاتحاد شيوعية فهي مناضلة ضد الاضطهاد القومي ، وفي الوقت نفسه هي مناضلة ضد التفرقة العنصرية ابنة عم الاضطهاد القومي .

والاتحاد هي مثل حي لوحدة الراي في الحلول لجميع المشاكل المتعلقة بالشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل ، هي مثل اختها الكبرى قول هعام لها وجهها الوحيد المخلص لصالح الشعبين كليهما ، يعبر عن اخلص امانيهما التي لا تتناقض ولا تنفصم . فلا اختلاف ولا تناقض بين الاتحاد وقول هعام اللهم الا في اختلاف اللغة .

هذه طريق الاتحاد ، واني اذ ابعث اليها بتحيتي في عيدها العشرين اتمنى لها النجاح بمهمتها الاصيلة في خدمة الجماهير الكادحة ، وقائده لهم حتى النصر النهائي وبعده . واذ ادعو لها بطول العمر فاني واثق من ان المستقبل لها — وانقل اليها امنية هي امنية قرائها واصدقائها وهي ان تصبح جريدة يومية تصدر كل صباح ، حتى نحسب عمرها المديد بالايام وليس بالاسابيع .

مع الاتحاد كنا منذ البداية وسنكون دائما

بقلم : محمد حداد عضو لجنة فرع الحزب الشيوعي في الرملة

كان ميلاد الاتحاد انتصارا للقوى الدمقراطية في البلاد ، وظهور الخيط الابيض من الخيط الاسود . ومن ايامها الاولى ارشدت الطبقة العاملة الى خط النضال الطبقي الصحيح ، ودعت الى وحدتها من اجل تحسين شروط عملها ورفع مستوى معيشتها. وكشفت العدو الاساسي للشعبين اليهودي والعربي وهو الاستعمار ، ودعت الى محاربته وطرده . ونادت بتعاون الشعبين الى طرده .ودعت الى دمقراطية الحركة الوطنية العربية.

لقد كان دور الاتحاد كبيرا ومهما لانجاح سياسة التعاون والتفاهم في النضال المشترك ، ومن اهم المعارك التي ساهمت بها توجيه اضراب موظفي حكومة فلسطين العرب واليهود رغم التحريض السافل الذي شنته القوى السوداء اليهودية والعربية على السواء وكذلك نضال عمال معسكرات الجيش البريطاني ، الذي كان صورة اخرى واضحة لامكانية عمل نضالي مشترك. وحملت الاتحاد لواء هذا النضال بعد قيام الدولة ايضا .. من اجل مساواة المواطنين العرب ومن اجل الدمقراطية الحقيقية في الدولة . والاتحاد — مع اختها قول هعام — وقفت بجرأة ضد ترحيل عرب المجدل ، وناشدت القوى الدمقراطية اليهودية الى افشال هذه المؤامرة .

واستمرت الاتحاد في المعركة ، معركة الغاء الحكم العسكري ، والاضطهاد القومي .

وباختصار ، وقفت الاتحاد بكل فخر واعتزاز على راس كل نضال عادل من اجل حقوق الشعبين ، وايدت حقوق اللاجئين العرب بالعودة الى اوطانهم .

وما زالت تخوض المعركة .

قصة ام شاكر — بقية —

ثار فاضل من ذلك وشعر بالحنان والعطف على امه العجوز التي قضت حياتها تشقى من اجله واجل اخيه شاكر . اين شاكر الان ؟ اين شاكر الجميل ؟ لقد حطمها وهد حيلها !

ومضت تلك الليلة ...

ومضت ليال اخر .. وشاكر في المانيا يتاهب للعودة الى الوطن بعد ان يئس من التفتيش عن المستقبل في تلك البلاد الغريبة ، ولم يجد اي فرق بين بلاده وتلك البلاد سوى الوحدة، ففي بلاده كان بين اصدقائه واهله اما هنا فهو غريب ..

واخيرا وصل الى وطنه وذهب الى بيته ليلتقي بامه واخيه وليكفر عن ذنبه وليعدهم بايام باسمة حلوة ..

طرق الباب ولكن ما من مجيب ..

وجد البيت صامتا ... واخبره الجيران ان امه قد ماتت قبل اسبوع .. وان اخاه فاضل قد غادر البيت دون ان يعلم احد الى اين ...

يوزعون الاتحـاد بفخـر واعتـزاز

الاف نسخ الاتحاد تصل الى الاف القراء يومي الجمعة والثلاثاء حاملة كلمة الكفاح والامل العذب لا عن طريق الحوانيت وباعة الصحف وسعاة البريد ، بل بايدي اعضاء حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية وغيرهم من العمال الواعين المتطوعين يدفعهم الاخلاص لقضية شعبهم ، والتفاني في خدمة الطبقة العاملة .. يحملون الاتحاد مرة ومرتين في الاسبوع يطرقون البيوت ، ويجوبون الاحياء ، ويقفون على ابواب اماكن العمل ومحطات الباصات يصلون بها ايضا الى قرى نائية عن مكان سكناهم .. في المساء وفي الليل .. في الصيف وفي الشتاء .. سنة بعد سنة وعلى وجوههم الابتسامة وفي قلوبهم الامل والاعتزاز .. لا يهنون ولا يدون .. الى هؤلاء الجنود المجهولين في خدمة الاتحاد وخدمة شعبهم وطبقتهم العاملة الى هؤلاء جميعا نحني رؤوسنا احتراما واكبارا الى هؤلاء جميعا ننقل شكر الاف قراء الاتحاد وتقديرهم .

وبهذه المناسبة ننقل حديثا مع الرفيق يوسف خطيب عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة وعضو المجلس البلدي ايضا ومع الرفيق محمد ابو اصبع من الطيبة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

على طريق الايسكرا اللينينية :

في مقدمة الرفاق في المنطقة الذين رافقوا الاتحاد منذ سنواتها الاولى يوسف خطيب من الناصرة ، وسهروا على توزيعها من بيت الى بيت ومن يد الى يد .

فمنذ ١٩٤٩ لم ينقطع عن توزيع جريدة الاتحاد ، كل اسبوع حينما كانت اسبوعية، وكل مرة تصدر بها وهي نصف اسبوعية .

وحينما ساله مراسلنا فيما اذا كان حمل السنين يوهن من عزيمته ، قال في كل سنة تزداد كمية الصحف التي يوزعها ، ويزداد تصميما على المضي في هذا العمل الثوري ، على طريقة «الاسكرا» اللينينية التي كان يوزعها رفاق لينين حتى الثورة. ولما ساله مراسلنا عن مشاغله البيتية والمعاشية واثرها على نشاطه ، قال : على الرغم من كثرتها فاني افتخر بتوزيع اكبر عدد من الصحف بين رفاقي.. ولما ساله مراسلنا ان كان يفعل ذلك وحده ؟ قال انه لا يسجل لحسابه ما يوزعه ايضا ابناؤه فله ابناء درجوا على طريق ابيهم التي اختارها لنفسه .

وتردد في الرد على السؤال كم من الاعداد توزع ؟ .. فقال لا اريد ان افتخر منفردا ... فمع رفاق فرقتي نوزع سويا ٢١٠ اعداد اسبوعيا .

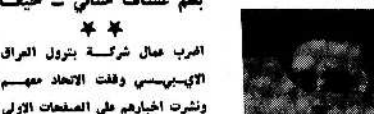
— وكيف تنظر الى هذه المهمة بعد عقدين من الزمن ؟ قال : لقد اصبحت مسالة توزيع الجريدة جزءا من حياتنا كالاكل والشرب نترقبها في موعد صدورها كمن يترقب عائدا عزيزا من سفر .. واني افتخر واعتز لايصالي كلمة حزبنا المطبوعة الى الجماهير ...

حتى اخر لحظة من حياتي ساحمـل الاتحـاد

الرفيق محمد ابو اصبع ، عضو اللجنة المحلية لفرع الطيبة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهو من موزعي الاتحاد القدامى والمبرزين في المثلث ، يبيع الاتحاد منذ ان انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية . ويعود من عمله ايام الثلاثاء والجمعة فلا شيء يعيقه عن حمل الاعداد الخمسين واحيانا الاكثر لايصالها لقراء الاتحاد باستمرار ... وسالنا الرفيق محمد عما يجول بخاطره في عيد الاتحاد العشرين فقال :

ها نحن اليوم نحتفل مع الوف القراء ابناء الشعبين بعيد الاتحاد العشرين الكبيرة لقد انبتت الاتحاد جيلا كبيرا وثقفته وقادته الى طريق النضال الصادق . لقد تعرفت عليها في سني الاولى وبلهفة ثابرت على قراءتها . ومنذ اللحظات الاولى تحولت من قارىء مبتدىء الى موزع دائم وعبر نضال شاق وملذ وطويل تحسست طريقي الى القراء الذين تكاثروا وتزايدوا فشرف لي ولحزبي الشيوعي ان نهتدي بهدى الاتحاد وانني في هذا العيد المجيد جئت الى الجريدة والقراء معلنا عن تجديد شبابي وشحذ هممي لمواصلة الطريق بايصال كلمة الحزب الى القراء حتى اخر لحظة في حياتي !.. نهنئا لكم ايها القراء بجريدتكم الحمراء والى الامام .

باخلاص
محمد ابو اصبع
الطيبة



احببت شعار : «يـا عمال العالم اتحدوا»

بقلم عساف حناني — حيفا

* *

كنت عاملا في احد معسكرات الجيش البريطاني ، عندما لفت نظري لاول مرة شعار جريدة الاتحاد «ياعمال العالم اتحدوا» . كان ذلك سنة ١٩٤٤ . واشتريت عددا بقرشين ، وقرات الجريدة مرتين ، فوجدت فيها مادة تختلف كل الاختلاف عن باقي الجرائد في ذلك الوقت مثل «الدفاع» و«فلسطين» وغيرهما من الصحف المرتزقة المدافعة عن مصالح الرجعية الفلسطينية والطائفية لمصلحة الاستعمار البريطاني .

ولم يمض وقت طويل حتى انضممت لعصبة التحرر الوطني ، فاصبحت من موزعي الاتحاد .

ومن الطريف ان اذكر عندما نزلت للشارع لابيع الاتحاد ، فعرضتها على احد معارفي من الجليل ، فانذهل ، وقال لي : اما هذا يا عساف ناقصك هالشغلة ! هل يعرف ابوك ؟ وحاولت اقناعه من معنى بيع الاتحاد بدون جدوى . وبعد ايام حصل اضراب معسكرات الجيش البريطاني ، وكان صاحبنا من بين العمال المضربين ، فتعرف على الاتحاد واصبح من مؤيديها لانها كانت تدافع عن حقوق العمال وترسم الطريق امامهم ، وتدعو الى تاخي العمال العرب واليهود مما ارعب الرجعية الفلسطينية والاستعمار البريطاني ، فنظموا الاستفزازات ضد موزعي الاتحاد والاعتداء على مكاتبها. ولكن العمال كانوا دائما معها وكانوا ينتظرون صدورها بلهفة . وعندما اضرب عمال شركة بترول العراق الاي-بي-سي وقفت الاتحاد معهم ونشرت اخبارهم على الصفحات الاولى ودعت العمال في كل البلاد لتاييده وجمع التبرعات له . فاحس العمال اينما كانوا ان لهم جريدة تنطق بلسانهم وتدافع عنهم .

ولم يابه العمال العرب الواعون بتحريض الرجعية العربية عليهم.. كانوا يقولون لنا «انتم يهود» لاننا كنا ندعو لتفاهم الشعبين ضد الاستعمار ولتاخي الطبقة العاملة ..واليوم ايام حكم الرجعية اليهودية نسمع احيانا من يقول لنا «انتم جماعة المفتي».. ولكن الاتحاد علمتنا دائما ان نكون امينين على مصالح طبقتنا العاملة ، وعلى مصالح شعبنا الوطنية وعلى الاخوة الحقيقية بين الشعبين اليهودي والعربي .

اني اهنىء الاتحاد بعيدها العشرين واتمنى للطبقة العاملة الوصول الى امانيها العزيزة .

قراء الصحافة الشيوعية في حي الالمانية حيفا

يحيون الاتحاد في عيدها العشرين متمنين لها النجاح المستمر في خدمة مصلحة الشعبين ، مصلحة السلام واخوة الشعوب والاشتراكية

نهانينا الى اكرم صفوري وزوجته بالمولودة البكر
لبنى
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

تصحيح خطا

رقمت الصفحة التالية خطا برقم٦ والصحيح يجب أن يكون رقم ١٢

اول صحيفة عربية تختلف عن جميع الصحف

بقلم نجيب الفاهوم
(عضو لجنة الحزب الشيوعي — فرع الناصرة)

* *

اكتب الى جريدتنا العزيزة الاتحاد كرفيق قديم عمل في توزيعها منذ الايام الاولى لوجودها . كنت اعمل السجن المركزي في عكا في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وكنت اهرب الجريدة الى داخل السجن واوزعها على السجناء

واستطاعت الاتحاد على الرغم من حداثة سنها ان تثير الراي العام الفلسطيني عندما اعلن السجناء السياسيون الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم شملهم بالعفو العام اسوة بباقي السجناء ، واضطر هذا الامر المندوب السامي الى التراجع والتسليم بعدالة هؤلاء السجناء .

ولا بد من ذكر دور صحيفتنا الاتحاد في دفاعها بدون هوادة عن عمال شركة بترول العراق ، عندما وقفت بجرأة امام محاولات مفرقي وحدة صفوف الطبقة العاملة العربية.

وعندما كنت اعمل في معسكر كردانة كلفني الحزب بتوزيع جريدة الاتحاد على العمال هناك ، ورغم حداثة عهدي استطعت بفضل جريدة الاتحاد من تجنيد احد العمال لبيع خمسة اعداد في شفاعمرو .

لقد كانت الاتحاد في اسرائيل المحامي الامين عن مصالح الشعب المضطهد ، ولم تكن جريمته الا انه ابى ان يتنازل عن حقه في الحياة الحرة الكريمة .

لقد فضحت الاتحاد بجرأة وكرامة مؤامرات حكام اسرائيل على العرب

وفي هذه العجالة لا استطيع ان استعرض مواقف الاتحاد في سني حياتها العشرين ، فقد كانت حافلة كثيرة . ولا يسعني في هذه المناسبة السعيدة الا ان اتمنى الا يمر وقت طويل حتى تصبح الاتحاد جريدة يومية ،لاسيما وان مسؤوليتها اصبحت اكبر ، وان هذا الشعب الذي تعهدها وليدة يستطيع ان يرعى شبابها .

قـراء «الاتحـاد» في احيـاء :

قيسارية — مار يوحنا — وادي النسناس — حداد — عباس — بوابة الدير .

يحيون «الاتحاد» بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها لتعش دوما «الاتحاد» صحيفة الشعب المكافح من اجل المساواة والسلام والاشتراكية .

من يافة الناصرة يحيون جريدة الاتحاد بمناسبة عشرين سنة على صدورها

- قراء الاتحاد في حي الجبل «البيادر الشمالية»
- قراء الاتحاد واصدقاؤها في حي مراح الغزلان
- قراء الاتحاد من شباب يافة الناصرة
- قراء الاتحاد في حي الشارع وعائلاتهم
- قراء الاتحاد في حارة مار يعقوب وعائلاتهم
- الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة

عاشت الاتحاد رمزا للصداقة والاخوة العربية اليهودية ومنبرا لكفاح الشعب العربي من اجل الدفاع عن حقوقه اليومية والقومية .

السلطات المحلية في المدن والقرى العربية

بقلم فؤاد خوري

في تقرير وزير الداخلية عن «نشاطات وزارة الداخلية» والذي قدمه الى الكنيست لابحاث ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٤ جاء ان عجز ميزانية السلطات المحلية يتزايد من سنة الى اخرى ، وانه سيبلغ — كما هو مقدر — ٦٠ مليون ليرة في السنة القادمة . اما تقصير السلطات المحلية في تقديم الخدمات العامة — الامر المرافق لعجز الميزانيات — فلا يعلق عليه هذا التقرير بشيء . وفي الواقع ان الحكومة بدل ان تتلافى العجز المالي المذكور تطالب السلطات المحلية «ابتبطيء مشاريع التطوير» .

ان العجز المالي للسلطات المحلية وتقصيرها المتزايد بتقديم الخدمات المحلية والاجتماعية اللازمة ، امران مترابطان ، انهما وجه هام من وجوه الظلم الاجتماعي الذي تفرضه الحكومة على جماهير الشعب طيلة السنوات الماضية . وكما ان عجز السلطات المحلية يتزايد من سنة الى اخرى كذلك يتزايد هذا الظلم الاجتماعي من سنة الى اخرى .

هذا من ناحية عامة . اما من ناحية المواطنين العرب فالمصيبة ليست عجز السلطات المحلية فحسب ، بل عدم وجودها ايضا — والامران مترابطان كل الترابط . فالظلم القومي الذي يحرم المواطنين العرب من ان يكون لهم مجالس محلية وبلدية بالمرة .. او ان تكون لهم مجالس لا تمثلهم ، ان هذا الظلم القومي جزء من الظلم الاجتماعي العام .

وبعد ١٦ سنة وصل عدد السلطات المحلية العربية في اسرائيل الى ٣٣ مجلسا بلديا ومحليا فقط ، بينما لا يزال اكثر من ٧٠ قرية عربية (الى جانب قرى البدو في النقب) بدون اي سلطة محلية .

ان سياسة الاضطهاد القومي لتبرز في ابشع صورها في ميدان السلطات المحلية للمواطنين العرب . ومن المؤسف جدا استمرار النقاش حتى اليوم ، بعد ست عشرة سنة من قيام الدولة حول اسباب عدم قيام سلطات محلية لدى ٤٠ بالمئة من المواطنين العرب . وغني عن البيان الكلام عن تقصير وشلل المجالس المحلية لدى ال ٦٠ بالمئة الاخرين من المواطنين العرب . فتقرير وزارة الداخلية المذكور نفسه يتكلم عن ذلك ، مشيرا الى قيام محاولات لاسقاط الرئيس في ٧ مجالس خلال السنة الماضية ، ومتمثلا بشلل عدد من المجالس في دبورية وكفر قرع واكسال وباقة وام الفحم وغيرها . ان هذا يعود في الاساس الى سياسة التعيين واشاعة تمثيل الحمائل التي لاتمت بصلة الى مصلحة السكان ومصلحة السلطة المحلية .

لقد كان مجلس محلي يافة الناصرة مثلا مشلولا منذ قيامه قبل سنتين ، ولم يبق احد من اعضائه لم يستقل ، بدون استثناء الرئيس . ومع ذلك كان وزير الداخلية ينفي ذلك حين يستجوبه اعضاء الكنيست الشيوعيون حتى لم يعد امام وزارة الداخلية والحكم العسكري اية طريقة لتسوية النزاعات بين اعضائه ، وحتى بلغت وفود وعرائض القرية المطالبة باجراء الانتخابات عددا كبيرا ، وفقط في هذا الشهر اعلن الوزير قراره باجراء انتخابات مجلس جديد ، او بالاحرى بدفن جيفة المجلس «المعين» العفنة .

وهذا الكلام يصدق على مجلس محلي ام الفحم .

لقد اوصت لجنة الداخلية في الكنيست بضرورة الاسراع في اقامة السلطات المحلية لدى كل المواطنين العرب ، ورأت لجنة المعارف في الكنيست ، وغيرها ، الضرر اللاحق بالمواطنين العرب بسبب عدم وجود سلطات محلية عندهم ، ومع ذلك ، تصر وزارة الداخلية ، ومن ورائها او امامها ، الحكم العسكري على موقف العناد ، وتضع العراقيل امام تشكيل وانتخاب السلطات المحلية العربية .

ان المواطنين العرب كلهم يريدون السلطات المحلية . فهم يعرفون انها افضل من يتعهد المصالح البلدية والخدمات العامة . ولكن المواطنين العرب يريدون السلطة المحلية لاغراض اخرى ايضا ، لا تقل اهمية عن الخدمات المحلية والبلدية .

فالسلطة المحلية سلاح بيد المواطنين اذا كانت حقا تمثل الاهالي ، في مناهضة سياسة الاضطهاد القومي . ان عددا من السلطات المحلية العربية رفع صوته مطالبا بالغاء الحكم العسكري وتجميد مشروع قانون تركيز الاراضي وغير ذلك . ولا شك ان ازدياد عدد مثل هذه المجالس يوفر للمواطنين العرب سلاحا ماضيا معترفا به ضد سياسة الاضطهاد القومي .

والسلطة المحلية سلاح في يد المواطنين العرب لتصفية رواسب المجتمع الاقطاعي التي ما تزال الحكومة وأذنابها الرجعيون يغذونها ... كالتفرقة العائلية والطائفية ونظام المخترة وغير ذلك . ان كل المواطنين العرب، بقيادة التقدميين منهم يعتبرون السلطة المحلية المنتخبة سلاحا اجتماعيا ماضيا في هذا الحقل ايضا .

ولذلك فاننا نشجب شجبا تاما فرية السلطات الحكومية على المواطنين العرب واتهامها اياهم برفض اقامة السلطات المحلية او اجراء انتخابها . ان هذه النغمة «الحمائلية» التي يتشدق بها الحكام اصبحت مبتذلة ومكروهة جدا . كذلك فنحن نشجب الحجة الكاذبة الثانية للحكام ، ان المواطنين العرب يرفضون اقامة السلطة المحلية عندهم ، تهربا من دفع الضرائب

ان وزارة الداخلية تتظاهر بالرغبة الجامحة في اقامة السلطة المحلية لدى كل المواطنين العرب . ولكن ، حتى صحيفة هآرتس في عددها بتاريخ ٤-١١-٦٢ تكذب ذلك مقدمة الامثلة الواقعية ، وتقرر ان العامل الفاصل في مثل هذه الحالات انما هو الحكم العسكري لا وزارة الداخلية .

اما حجة الضرائب فمردودة على اصحابها . ان المواطنين العرب في كل مكان يدفعون الضرائب كغيرهم من المواطنين وفي كثير من القرى حيث لا توجد مجالس محلية يقوم السكان العرب وبمبادرتهم الخاصة بجمع مبالغ كبيرة للقيام بمشاريع اجتماعية في قراهم مثل بناء مدرسة او عبد طريق او ايصال المياه . والمقصر دائما هي الادارة الحكومية التي تظهر اشد التهاون في تقديم ما عليها من واجبات .

واما التفرقة الحمائلية والطائفية بقدر ما هي موجودة فالحكم العسكري هو مغذيها جميعا . ان هذا حقيقة لا شك فيها .

والظاهر ان الحكام في اسرائيل لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا من تاريخ الحكام البريطانيين في هذا المجال وفي كل المناطق اليهودية تؤخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست حين يعين مجلس محلي لاول مرة . اما في المناطق العربية ، فالاساس الوحيد الذي يقيم الحكم العسكري عليه هذه المجالس انما هو اعوانه من العائلات والطوائف . لقد جرى ذلك اكثر من مرة : في المكر مثلا او يافة الناصرة ، حين اتفق الاهالي باكثريتهم الساحقة ، ومن مختلف الاتجاهات السياسية ، على عدد من المواطنين يشكلون السلطة المحلية لاول مرة . ولكن الحاكم العسكري كان يضرب صفحا عن رغبة المواطنين هذه ، ويلجأ الى المشاورات الطائفية والعائلية .

يتشدق المسؤولون في وزارة الداخلية والحكم العسكري بمثل عين ماهل وكفر مندا اللتين لا يريد اهلهما اقامة سلطة محلية ، ويستنتجون من هذا المثل «تاخر المواطنين العرب وعدم تقديرهم لفوائد السلطة المحلية» .

وواقع الامر ان هذين المثلين يدينان المسؤولين في وزارة الداخلية ولا سيما في الحكم العسكري . ان الذي يتصل باهالي القريتين يوقن كل اليقين ان سهرهم على وحدة الصف وخوفهم من احابيل الحكم العسكري ومؤامرات سياسة الاضطهاد القومي هو الذي يقودهم الى هذه النتيجة الخاطئة . انهم تخوفوا من اذكاء نار الخلاف العائلي في القرية حول التعيينات للمجلس المحلي .

امر اخر يخشاه اهالي عين ماهل مثلا . ان يقوم المجلس العتيد بالموافقة على سلخ اراضي القرية عنها ، وفي الواقع ان سجل سياسة الاضطهاد القومي مليء بهذه الامثلة . فاراضي يافة الناصرة المرجية والقسم الاكبر من الوعرية ضمتها وزارة الداخلية لمجلس يزراعيل الاقليمي ، واكثر اراضي كفر ياسيف ضموها لمجلس جعتون الاقليمي الى غير ذلك من الامثلة .

حتى جريدة هآرتس في عددها بتاريخ ٤-١١-٦٣ تشير الى تذمرات القرويين من ضم اراضيهم لمناطق مجالس يهودية الامر الذي يمهد لنزع ملكيتها .

والذي لا تكفيه هذه الامثلة يكفيه لا شك مثل انتخابات مجلس كفر ياسيف الاخيرة التي شهدت كل انواع التآمر والتفرقة العائلية والطائفية بقيادة مباي واعوانه .

* *

كل الدلائل تدل على رغبة المواطنين العرب بالسلطة المحلية وبتطوير قراهم ومدنهم ، رغم مقاومة وعرقلة سلطات الاضطهاد القومي .

خذ مثلا جمعيات المياه التعاونية الناجحة ولا سيما جمعية يافة الناصرة وهنا ايضا يحاول المباييون واعوانهم منعها اجراء انتخابات للهيئات الادارية والامثلة كثيرة ، منها الرينة والاكسال .

ويشكل العرس مثل اخر ، حيث جميع القرويين الاموال لسد التكاليف ويقيمون اللجان الفعالة ، لا لجان المعارف الرسمية المشلولة ، وفتح المدارس الثانوية ، باموال الاهلين وتحت اشرافهم ، كمدرسة ترشيحا الثانوية .

وتعبيد الطرق الجديدة كذلك معظمه تشرف عليه لجان ينفق عليها المواطنون ، تجمع مساهمة المواطنين وتدير العمل . والمشاريع التي قامت بها المجالس المحلية ، ككفرياسيف وشفاعمرو والرامة وباقة الغربية — كلها شواهد على خبرة المواطنين العرب بممارسة السلطة المحلية وعلى رغبتهم بتطوير قراهم — كلها شواهد تكذب فرية «العقلية العربية الخاصة»! وكلها مشاريع قامت بنفقاتها القرى العربية وحدها وبنفسها .

ان المواطنين العرب يقدرون السلطات المحلية حق قدرها . ولذلك يقاومون تدخل الحكم العسكري فيها ويحذرون من مؤامرات الاضطهاد القومي عليها . انهم يريدون سلطات محلية اهلية مخلصة حقا — لا خشبا مستندة تخضع لرغائب الحكام المتصرين .

وفي تقرير وزارة الداخلية لسنة ١٩٦٤ باب عن «الاقليات» ، ومن اعمال التطوير بين «الاقليات غير اليهودية» ...! ويذكر انه جرى انفاق مبلغ مليون ونصف المليون ليرة سنة ٦٢-٦٣ على مشاريع الكهرباء والطرق والماء والتنظيف والمجالس وغيرها .. وان الذروة في التطوير بلغتها بلدية الناصرة التي انفقت ٧٢٠ الف ليرة .

ويدعي التقرير ان وزارة الداخلية وحدها ساهمت بمبلغ ٦٠٠ الف ليرة وان باقي الوزارات ساهمت بمبلغ ٩٠٠ الف ليرة .

والحقيقة ان التطوير عندنا خرافة ... مجرد خرافة . واشارة وزارة الداخلية للناصرة تثير اشد السخرية . فيكفي الاشارة الى شبكة المياه التالفة منذ عشر سنوات والى حالة المجاري المزرية وفقدان الخارطة الهيكلية التي مضى على تجهيزها عشر سنوات ولم تتم بعد ، والشوارع في المدينة داخل المدينة ، وفقدان الرصفة ، ناهيك عن فقدان ابنية مشاريع هامة ، بالرغم ذكر هذا حتى ندرك مدى السخافة في الحديث عن تطوير الناصرة .

ان الذي تمتاز به بلدية الناصرة يا حضرة وزير الداخلية والحاكم العسكري — ليس التطوير بل المحسوبية والفساد وشلل المجلس ولجانه المختلفة وقرف كل من يدخل البلدية لشان من شؤونه . سلوا ابن الناصرة عن البلدية ، فاما ان يضحك او يغمى عليه — ان كانت اعصابه ضعيفة — ... والقليلون جدا يضطرون للمجاملة !

* *

والمثل العربي «من ذقنه وحيك له شباكه» ... ينطبق على ما تدعيه الحكومة وتلصقه بالعرب من مشاريع التطوير . يدعي كاتبو الكتاب المشار اليه ان وزارة الداخلية ساهمت ب ٦٠٠ الف ليرة من نفقات التطوير وان الوزارات الاخرى ساهمت ب ٩٠٠ الف ليرة .

ولكن كاتبي الكتاب لا يفسرون ماذا تعني «المساهمة» . وعلينا ان نفسر ذلك . انها تعني تدبير القروض المرتبطة بسعر الدولار وبمكاليف غلاء المعيشة وبفائدة تتراوح بين ٦-١١ بالمئة .

ان المواطنين العرب يدفعون كل مكاليف «التطوير» من عرق جباههم ... بل واكثر ... ان قرض ال ٦٠ الف ليرة الذي استدانه مجلس محلي الرامة لمشروع تزويد القرية بالماء قد تضخم الى ١٠٠ الف ليرة بعد هبوط سعر الليرة بالنسبة للدولار .

ان سياسة التطوير بالقروض وحدها تعني ابتلاع هذه القروض وفوائدها لنصف الميزانيات العادية بعد بضعة سنوات . ان القروض تبتلع اليوم حوالي ٢٠ بالمئة من ميزانيات المجالس البلدية والمحلية .

ان من حق المواطنين العرب على الحكومة ان تقدم مساهمة فعلية مالية في مشاريع التطوير . ان حقهم هذا حق لا يتنازلون عنه لانه ليس هبة او مكرمة يشحذونها من الحكام تعبي ارضهم وعرق جبينهم .. وما تقدمه الحكومة والهيئات الاخرى للمواطنين اليهود هو حق للمواطنين العرب ايضا .

[illegible] في عددها بتاريخ ٢٧-١-٦٢ كلام رئيس بلدية طبريا في اجتماع لرؤساء بلديات مدن التطوير في الشمال — امثال طبريا وصفد والناصرة العليا وكريات شمونه الخ... — قال رئيس بلدية طبريا للمجتمعين انه سمع «بقرار وزارة المالية انها تطالب بلديات التطوير بالبدء بدفع مكاليف مباني المدارس ..»

اما رؤساء البلديات والمجالس المحلية العرب فلم يسمعوا فقط .. انهم يدفعون طيلة الوقت نفقات البناء والايجار وكل ما يتعلق بالابنية .. واذا كان رئيس بلدية طبريا يتذمر من امر البدء فماذا يقول زملاؤه العرب !

براينا انه يجب جلاء نقطة هامة . ان مدن التطوير هي التي تستوعب قادمين جددا — بالطبع من المواطنين اليهود ، الذين يهاجرون الى البلاد حديثا .

افلا يجوز لنا ان نسال الحكومة ... اليست هي المسؤولة عن طرد اللاجئين العرب داخل البلاد من مدنهم وقراهم ؟ الا يعيش هؤلاء في الناصرة وبعض القرى مكرهين لا مخيرين ؟ الم يزد سكان الناصرة ٦ الاف لاجيء في ليلة واحدة سنة ١٩٤٨ ؟ فلماذا لا تعتبر الناصرة مدينة تطوير ؟ ولماذا لا تقدم للمواطنين في القرى العربية الاموال اللازمة لتطوير قراهم والخدمات العامة عندهم ، وهم الذين خسروا اكثر اراضيهم واشجارهم ؟

اليس من ابشع صور الاضطهاد القومي ان يكون التطوير بالنسبة للمواطنين اليهود بناء المساكن الحديثة والمدن العصرية بكل متطلباتها — وان يكون بالنسبة للمواطنين العرب ، طردهم من قراهم واراضيهم وهدم منازلهم والاعلان عن قراهم مناطق مغلقة ؟

ان المواطنين العرب لا تخدعهم مشاريع التطوير الخماسية ولا الوعود المعسولة التي يكيلها بن غوريون واشكول . انهم يطالبون بمساهمة مالية فعالة لا بكلام فارغ لا يسمن ولا يغني من جوع .

نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ١٣-٤-٦٤ ان ٥٦ الفا من المواطنين العرب سيتمتعون بالشبكة الكهربائية حتى نهاية السنة الحالية . وهذا يعني انه بعد قيام الدولة باكثر من ١٦ سنة ، سيتمتع بالكهرباء ٢٨ بالمئة من المواطنين العرب فقط . اليست هذه مهزلة من مهازل التطوير في القرن العشرين ؟

لا نريد ان نطيل الحديث فنذكر عشرات القرى العربية المعزولة بدون طرق عن العالم المحيط بها او تلك العشرات من القرى التي لا تتوفر فيها حتى مياه الشرب ...

يكفي مثلا ما يورده تقرير وزارة الداخلية نفسه : ان ٢١ خارطة هيكلية للقرى والمدن العربية في طور التجهيز ... ونحن نسمع عن اعداد الخرائط الهيكلية للقرى العربية خلال ١٦ سنة ولكن الواقع المر هو انه حتى يومنا هذا لم تجهز نهائيا خارطة هيكلية واحدة للقرى والمدن العربية خلال ١٦ سنة . فهل هذا يعني اهتماما بتطوير المدن والقرى العربية ، وبتنظيم بنائها ؟

وتأتي وزارة الداخلية بعد كل ذلك فتنحي باللائمة على المواطنين العرب لانهم يبنون بيوتهم بناء «غير قانوني» صدق القول الشعبي «بناء غير قانوني ممنوع — وبناء قانوني غير ممكن — واسكن حتى تشبع ...»

* *

ان نضال الشعب العربي في سبيل حقه باقامة سلطات محلية منتخبة وفي سبيل تحويل مدنه وقراه الى مدن وقرى يتوفر فيها — على الاقل — الحد الادنى من الخدمات المحلية والاجتماعية اللائقة ، سيستمر بوحدة صف ، حتى تتراجع سلطات الاضطهاد القومي عن موقفها السلبي المتحيز . ان هذا النضال بحد ذاته — هو نضال من اجل الديمقراطية والمساواة . وسيعرف المواطنون العرب كيف يختارون ممثليهم في هذه السلطات وكيف يطالبونهم بانتهاج سياسة تفضح مؤامرات الاضطهاد القومي واصحابه ، وتخدم جمهرة المواطنين ولا سيما العمال والكادحين

ان المواطنين العرب سائرون في هذا الدرب وكل من سار على الدرب وصل .

عن الامنيات

شعر : محمود درويش

لا تقل لي :
ليتني بائع خبز في الجزائر
لاغني مع ثائر !

لا تقل لي :
ليتني راعي مواش في اليمن
لاغني لانتفاضات الزمن !

لا تقل لي :
ليتني عامل مقهى في هفانا
لاغني لانتصارات الحزانى !

لا تقل لي :
ليتني اعمل في اسوان حمالا صغير
لاغني للصخور !

**

يا صديقي !
لن يصب النيل في الفولغا
ولا الكونغو ولا الاردن في نهر الفرات
كل نهر وله نبع .. ومجرى .. وحياة !

يا صديقي !
ارضنا ليست بعاقر
كل ارض ولها ميلادها
كل فجر .. وله موعد ثائر !!

السلطات المحلية

★ في نهاية سنة ١٩٦١ كانت هناك ١٠٤ قرى عربية على الوجه التالي : بلديتان اثنتان ٢٨ مجلسا محليا ، ١١ مجلسا منطقيا ، ٦٣ قرية بدون سلطة بلدية وبلغ عدد سكان القرى التي ليس لها اي تمثيل بلدي نحو ٩٤٢٠٠ نفس .

★ في مدينة الناصرة كان هناك ٣،٩ مواطن للدونم الواحد من منطقة البلدية مقابل ٢،٦ مواطن من ناحية قطرية .

السكان العرب في اسرائيل

★ في سنة ١٩٦٢ بلغ عدد السكان العرب ٢٦١٤٠٠ نفس منهم ١٨٣ الف مسلم و٥٢٦٠٠ مسيحي و٢٥٨٠٠ درزي .

★ ٧٤،٥ بالمئة (او ١٩٥٩٠٠ نفس) من مجموع السكان العرب هم قرويون .

★ ٥٧،٩ بالمئة من السكان العرب يتركزون في المنطقة الشمالية

★ في سنة ١٩٦٢ كانت هناك ٤٦٣٠٠ عائلة عربية بمعدل ٦ انفس للعائلة الواحدة . الا ان ١٦،٨ بالمئة من هذه العائلات هي بمعدل ٩ انفس او اكثر .

★ نسبة الزيادة الطبيعية بين السكان العرب هي ٤٣،٧ لكل الف نفس . ونسبة وفيات الاطفال هي ٤٧،٥ لكل ولادة .

★ بلغ عدد السكان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة فما فوق ١٤٤١٠٠ نفس في سنة ١٩٦٢ . منهم ٧١٨٠٠ نفس (٤٩،٨ بالمئة) ينتسبون الى قوة العمل .

★ ٣٦٤٤٠ عملوا في الزراعة و١١١٠٠ عملوا في البناء والاعمال العامة و٨٣٠٠ عملوا في الصناعة والحرف والمحاجر و٤٤٠٠ عملوا في التجارة . اما البقية فعملوا في الخدمات . وبلغ عدد العاملين ٦٨٥٠٠ نفس

تحية «ذي افريكان كومونست» جريدة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

THE AFRICAN COMMUNIST

توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد — حيفا

ايها الرفيق العزيز .

طلبت الي هيئة تحرير «ذي افريكان كومنست» (الشيوعي الافريقي — الاتحاد) ان انقل اليكم الرسالة التالية :

تعبر هيئة تحرير «ذي افريكان كومنست» عن تهانيها وتضامنها مع جريدتكم لمناسبة السنة العشرين على صدورها

كنا نحن الشيوعيين الافريقيين الجنوبيين ، في طليعة الكفاح ضد التمييز العنصري البغيض الشكل ، والضغط الاستعماري الذي اتبع في بلادنا باسم «ابرتهايد» . اننا بدورنا نستنكر نفس سياسات التمييز التي تتبعها الحكومة الصهيونية ومؤيدوها المستعمرون ضد الاهلين العرب في اسرائيل . اننا نحيي شيوعيي بلادكم الذين شجبوا سياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة المعادية للعرب ، وطالبوا بعودة اللاجئين العرب الى وطنهم ، ورفعوا علم المساواة والاخوة بين الشعبين الاخوين العربي واليهودي

ستواصل الاتحاد التمتع بتاييد الشعب العربي الفلسطيني الواسع وعطفه ، لانها ترفع ، مخلصة للمبادىء الماركسية اللينينية النبيلة ، حقوقهم القومية العادلة . انها تشير الى طريق السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية طريق الوحدة في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ، طريق الصداقة بين الشعوب المضطهدة والناهضة مع ابطالهم المخلصين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، ومع قوى الطبقة العاملة المناهضة للاستعمار في «الغرب» .

مع تحياتنا الشيوعية — ا. ليرومو باسم هيئة التحرير

المخلص اليس بولس — الوكيل في لندن

الارض والزراعة والعمل لدى المواطنين العرب

بقلم شالوم فريدمان
سكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست

السكان العرب العاملون، في دولة اسرائيل، يعانون اضطهادا مزدوجا - اضطهادا اجتماعيا هو نصيب كادحي اسرائيل جميعهم المتضررين من نظام الملكية، واضطهادا قوميا: سياسة سلب اراضي القرية العربية وعدم تطوير المدينة والقرية العربيتين، والتمييز في مجالات التشغيل والخدمات الاجتماعية.

الارض

فالحكومة بمختلف تراكيبها قد انتهجت بعناد سياسة سلب الاراضي. وهكذا صودر الشبر تلو الشبر من يد الفلاح العربي. وقد سلكت الحكومة سبيلين لتنفيذ سياسة سلب اراضي القرية العربية: مصادرة اراضي القرى العربية بحجة «المنافع العامة» ومصادرة الاراضي بحجة ملكية الدولة لاراضي القرى العربية.

لقد كانت، في حدود دولة اسرائيل الراهنة، ٣٦٤ قرية عربية عشية قيام الدولة هذا عدا عن قضاء بئر السبع. وامتدت مساحة هذه القرى فشملت ٤٫٣ ملايين دونم اكثر من ٢٫٧ مليون دونم منها اراض زراعية.

اما في ال ٨٨ قرية التي بقيت في اسرائيل فكان هناك نحو مليون و٤٥٢ الف دونم منها نحو ٨٠٤ الاف دونم ارضا زراعية.

ووفقا لاحصاء اجرته مؤخرا وزارة الزراعة فان مجموع مساحة الاراضي الباقية في ايدي القرى العربية هو ٧٩٩ الف دونم منها ٣٨٦ الف دونم تقريبا ارض مستغلة

ومقارنة اللوائح الثلاث للاحصاءات المذكورة اعلاه توضح:

أ - ان مساحة الاراضي التي صودرت من القرى العربية التي بقيت في دولة اسرائيل تبلغ نحو ٦٥٢ الف دونم منها ٤١٨ الف دونم كانت تستغلها هذه القرى العربية عشية قيام الدولة. اي نحو ٥٥ بالمئة من اراضي القرى العربية قد صودرت.

ب - ان الحكومة قد نقلت الى ملكية الدولة، عن طريق «قانون املاك الغائبين» نحو ٢٫٨ مليون دونم ارض منها ١٫٩ مليون دونم من الاراضي المستغلة. وهذه هي اراضي القرى المتروكة.

ولمة احصاءات من مصادر اخرى تشير الى ان ما صودر من اراضي القرية العربية يبلغ ٦٥٥٤٤٥ الف دونم ارض. وهذا هو تفصيل المصادرة: بواسطة قانون املاك الغائبين - من الغائبين الحاضرين - ٤٠ الف دونم، اراضي الوقف الاسلامي ٧٠ الف دونم، بواسطة ادعاءات الدولة وسلطة التطوير في اراضي ٤٢ قرية في الشمال، نحو ٤٩٢٫٠ الاف دونم.

ولكن هذا ليس كل شيء في عملية السلب. فثمة ٢٢٠ الف دونم مهددة بالمصادرة عن طريق «قانون مرور الزمن» الذي مدد مدة الزمن من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة الامر الذي مكن السلطة من نزع يد الفلاحين العرب عن الوف الدونمات التي احيوها بكدهم وانبتوها بعرق جباههم. والحبل على الجرار.. واذا نفذت الحكومة هذا المخطط - وهي ستفعل كل شيء لتنفيذه - فسيبقى في ايدي القرية العربية نحو ٥٨٠ الف دونم ارض منها نحو ١٨٠ - ٢٨٠ الف دونم من الارض المستغلة زراعيا.

ومن الممكن رؤية النتائج المدمرة لسياسة تجريد القرية العربية من الاراضي اذا نحن قارنا بين وضع الاراضي في القرى العربية اليوم ووضعها عشية قيام الدولة.

فان معدل عدد السكان في القرية العربية الذي بلغ عشية قيام الدولة نحو ١٠٨٩ نفسا قد ارتفع الى ١٦٥١ نفسا في سنة ١٩٦٣. وزيادة السكان في القرية العربية قد بلغت في هذه الفترة ٥١٫٦ - وتعود هذه الزيادة ايضا الى انضمام لاجئين الى سكان القرى الاصليين - ولكن ازدياد السكان في القرى العربية لم يواكبه اي زيادة في الاراضي بل العكس فقد رافقه تقلص في الاراضي. فمعدل المساحة العامة للقرية العربية قد انخفض في هذه الفترة من ١٦٫٤٩٢ دونما الى ٧٦٨٤ دونما. ومعنى هذا ان نحو ٨٨٠٨ دونمات او ٥٣٫٤ بالمئة من مجموع ارض القرية العربية قد صودر. ومعدل المساحة التي تستغلها القرية العربية قد انخفضت في الفترة المذكورة من ٩١٣٦ دونما الى ٣٧١١ دونما. اي ان القرية العربية تستغل اليوم ما معدله ٥٤٢٥ دونما او ٥٩٫٤ بالمئة اقل مما كانت تستغله قبل المصادرة

ولما كانت قد طرأت زيادة طبيعية ملموسة على سكان القرية العربية وانخفضت مساحة الاراضي التي تستغلها - فان مساحة وحدة الارض للنفس تبين الثغرة الكبيرة بين ما هو موجود الان وما كان موجودا في الماضي. ان معدل المساحة العامة في القرية بالنسبة للنفس قد انخفضت من ١٥٫١ دونم ارض الى ٤٫٦ دونمات. كما ان المساحة المزروعة قد انخفضت من ٨٫٤ دونمات الى ٢٫٢ دونم

والاحصاءات المتعلقة بمساحة الوحدة الزراعية الاقتصادية تشير هي الاخرى الى الانخفاض الشديد الذي طرأ على المساحة التي تستغلها الزراعة العربية. فقد كان معدل الوحدة الاقتصادية في القرية في سنة ١٩٦٣ نحو ٢٦٫٩ دونم ارض مقابل ٦٧٫٣ دونم في سنة ١٩٤٤. وخلال سنوات ١٩٤٤ - ١٩٦٣ انخفضت الوحدة الزراعية الاقتصادية العربية بنحو ٦٠ بالمئة.

الزراعة العربية

واثرت سياسة تجريد القرية العربية من الارض تأثيرا خطيرا على الزراعة العربية. فاذا كان نحو ٧٥ بالمئة من سكان القرى العربية قد حصلوا على معيشتهم في الماضي من استغلال اراضيهم فان هذه النسبة اليوم قد اصبحت ٣٠ بالمئة.

لقد اجرت وزارة الزراعة في سنة ١٩٦٣ احصاء عن وضع القرية العربية. وشمل الاحصاء ١٠٤ قرى واقعة الى شمالي اللد - وهذا في الواقع عدد القرى العربية باستثناء بدو النقب - ويبلغ سكان هذه القرى نحو ١٧١٫٧٢٠ نفسا. واوضح الاحصاء ان ٥٥٫٥ بالمئة من مجموع السكان القرويين لهم اراض، اي ان ٩٥ الف نفس يوجد في حوزتهم نحو ٣٨٦ الف دونم ارض منها ١٨٫١٢٧ دونما تحت الري.

ومعدل مساحة الوحدة الزراعية في الاقتصاد الزراعي العربي هو ٢٦٫٩ دونم منها ١٫٢ دونم ارض تحت الري. غير ان واقع القرية العربية المر هو ادهى من هذا بكثير. فعدد الوحدات الاقتصادية العربية يصل الى ١٤٫٣٤٠ ولكن ٤٠٠٠ وحدة فقط - او ٢٨ بالمئة من مجموع هذه الوحدات، هي التي تملك ارضا تزيد عن ٣١ دونما للوحدة الواحدة.

اما مساحة وحدة الارض الموجودة في حيازة اكثرية القرى العربية فهي اقل من ٣٠ دونما. اي بالنسبة ل ١٠٫٣٠٠ وحدة تقريبا تؤلف ٧٢ بالمئة من مجموع الوحدات.

واحد العوامل الاساسية - وليس العامل الوحيد التي تقرر مستوى دخل الاقتصاد الزراعي هو معدل مساحة الوحدة من الارض.

وعلى سبيل المثال نجري هنا مقارنة بين وحدة الارض في الاقتصادين الزراعي العربي واليهودي.. فمعدل الوحدة الاقتصادية في الاستيطان اليهودي الجديد هي ٤٢ دونما تقريبا منها نحو ٢٠ دونما تحت الري. وبينما المساحة المروية في الاستيطان الجديد تؤلف نحو ٤٨ بالمئة من وحدة الارض - فان المساحة المروية في الوحدة الاقتصادية العربية لا تتجاوز ٤٫٥ بالمئة من وحدة الارض.

فاذا اجرينا حسابا لوحدة الارض للدونم الموحد - دونم ارض مروية يوازي نحو ٤ دونمات ارض بعلية - نجد ان معدل وحدة الاقتصاد العربي هي ٣٠٫٥ دونم موحد مقابل ١٠٢ دونم ارض في الاستيطان الجديد ومقابل ١٣٥-١٤٥ دونما في الاستيطان القديم.

وهذا يعني ان معدل وحدة الارض التي في حوزة الاقتصاد الزراعي العربي هي اقل من ثلث معدل وحدة الارض في الاستيطان الجديد، وان الارض المروية في وحدة الاقتصاد العربي تصل الى جزء من ١٦ جزءا فقط من وحدة مماثلة في الاستيطان الجديد

والنقص في الارض والمياه وانعدام القروض الملائمة والمكننة غير الكافية والارشاد المهني القليل جدا - كل هذا قد ادى الى ان يكون مستوى الريع في الزراعة العربية اقل كثيرا مما هو عليه في الزراعة اليهودية. هذا بينما مستوى دخل الفلاح اليهودي في الزراعة هو اقل بنحو ٢٠ بالمئة من مستوى الدخل في فروع الاقتصاد الاخرى.

وقيمة الانتاج الزراعي العام بالنسبة للدونم في الوحدة الاقتصادية العربية - وبضمنها النقب - قد وصل الى ٦٠ ليرة وباستثناء النقب الى ١١٥ ليرة تقريبا مقابل ٢٨٨ ليرة في الاقتصاد الزراعي اليهودي.

وبلغت قيمة انتاج الدونم في الاقتصاد العربي نحو ٢١ ليرة، اي ٢٨ بالمئة مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي. وبلغت قيمة انتاج الدونم من الخضار والبطاطا في الاقتصاد العربي نحو ٢١٠ ليرات او ٥٢٫٥ مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي. وبلغت قيمة الانتاج في دونم من البساتين - باستثناء الحمضيات - نحو ٥٢ ليرة او ١٥٫٨ بالمئة مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي.

ووصل دخل العامل في الزراعة العربية في سنة ١٩٦٢ الى نحو ٣٥ بالمئة فقط من معدل اجر الاجير في الزراعة الاسرائيلية.

ان الزراعة العربية تستغل - باستثناء البدو في النقب - نحو ٤٣٠ الف دونم من الارض - منها ٣٨٦ الف دونم في ملكية الفلاحين العرب ونحو ٤٥ الف دونم بالضمان - والمساحة التي يستغلها قبائل البدو في النقب تصل الى ٤٢٠-٤٣٠ الف دونم. ونحو نصف المساحة المستغلة موجود في جنوبي البلاد الذي يجتاحه الجفاف في كل سنة تقريبا. والمحاصيل منخفضة جدا هذا اذا كانت هناك محاصيل وبالتالي مداخيل منخفضة.

والواقع انه لا يمكن الحديث عن الزراعة العربية الا بالنسبة لمساحات الاراضي المستغلة خارج نطاق النقب.

لقد وصلت قيمة الانتاج الزراعي في الاقتصاد العربي، في سنة ١٩٦١/١٩٦٢، الى ٥١ مليون ليرة هي ٥٫٢ بالمئة فقط من مجموع قيمة الانتاج الزراعي في البلاد بينما المساحة التي تستغلها الزراعة العربية - باستثناء النقب - تؤلف ١٠٫٣ بالمئة من مجموع الاراضي المستغلة واما سوية مع المساحات التي تستغلها قبائل البدو في النقب فان المساحة التي تستغلها الزراعة العربية تصل الى ٢١ بالمئة من مجموع المساحات المستغلة.

ويجب القول انه على الرغم من سياسة تجريد القرى العربية من الاراضي فان الزراعة العربية ما زالت تسهم بقسط محترم في مجموع الانتاج الزراعي بعدد من المحاصيل وبذلك فهي توفر على خزانة الدولة ملايين الدولارات. فان ٨٧ بالمئة من انتاج الدخان و٦٠ بالمئة من انتاج الزيت و٢٠ بالمئة من انتاج القطاني و٨-١٤ بالمئة من انتاج الحنطة والشعير و٩٢ بالمئة من انتاج السمسم هي من نصيب الزراعة العربية.

التشغيل

لقد بلغ عدد السكان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة فما فوق، خلال سنة ١٩٦٢، نحو ١٤٤٫١٠٠ نفس. وعدد المنتسبين الى قوة العمل، اي كل اولئك الذين عملوا او انهم كانوا عاطلين عن العمل ويبحثون عنه - قد وصل الى ٧١٫٨٠٠ نفس. وعلى الرغم من ازدياد عدد المنتسبين لقوة العمل خلال السنوات الاخيرة فلا يزال هناك تخلف كبير في وزن المنتسبين لقوة العمل العربية بالنسبة لوزن مثيلهم بين اليهود - ٤٩٫٨ بالمئة للعرب و ٥٤٫٥ بالمئة لليهود.

ووفقا لمعطيات احصاء القوة الانسانية كان هناك نحو ٤٩٫١٠٠ عامل عربي يعملون عملا كاملا في سنة ١٩٦٢ اي نحو ٦٨٫٤ بالمئة فقط من مجموع المنتسبين لقوة العمل. وفي تلك السنة كان هناك نحو ٩٤٠٠ شخص عاطلين عن العمل كليا. اي ان جيش العاطلين عن العمل كليا وجزئيا قد وصل الى ١٢٫٧٠٠ شخص او ١٧٫٧ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل. غير ان هذه المعطيات وحدها لا تعطي صورة شاملة عن البطالة بين السكان العرب. فيجب ان نذكر النسبة المنخفضة للمنتسبين الى قوة العمل الامر الذي يشير الى البطالة المستترة كما يجب ان يؤخذ بالاعتبار ما ورد في الاحصاء عما يسمى «الذين تغيبوا موقتا عن اعمالهم». وقد بلغ عدد السكان الذين تغيبوا عن العمل في سنة ١٩٦٢ نحو ١٠ الاف شخص اي ١٤ بالمئة من مجموع قوة العمل. وهذه النسبة هي اعلى بنحو ضعفين ونصف الضعف مما هي عليه بين السكان اليهود. ولمة مجال هنا للاعتقاد بان عوامل اخرى هي التي قررت هذه النسبة العالية من العرب المتغيبين عن العمل: تصاريح التنقل.. الابتعاد عن مكان العمل، العمل الموقت وغير ذلك.

ثم ان الاحصاءات التي تنشر عن توزيع العاملين العرب وفقا للفروع الاقتصاد المختلفة تشير هي ايضا الى التمييز اللاحق بالسكان العرب. فما الذي حدث في مجال التشغيل:

١- ادت سياسة تجريد الفلاحين العرب من الارض الى تقلص الزراعة العربية والى تحول قسم كبير من القرويين العرب الى عمال اجيرين يبحثون عن العمل. فان نحو ٤٥ الفا من السكان القرويين العرب يضطرون اليوم الى البحث عن العمل خارج قراهم.

٢- الوف من الشبيبة العربية دخلت الى حلبة العمل. فخلال السنوات الخمس الاخيرة انضم الى قوة العمل اكثر من ٢٢ الف شاب عربي.

٣- انعدام الصناعة والحرف العربية بصورة مناسبة بسبب سياسة الحكومة بعدم تطوير المدينة والقرية العربية لم يمكن من استيعاب عمال اضافيين.

وجميع هذه العوامل الثلاثة قد ادى الى تحويل عشرات الوف العمال العرب الى عمال يبحثون عن عمل في شتى انحاء البلاد.

ومن الممكن ان نذكر ثلاثة خطوط مميزة للتمييز اللاحق بالعمال العرب.. اولها ان فروع عمل معينة قد اغلقت ابوابها في وجه العامل والمثقف العربيين. اما الفروع المفتوحة في وجوههم فهي فروع اعمالها موسمية وجزئية وغير مهنية او ان الاجور فيها ضئيلة او كل هذه الامور فيها مجتمعة.

في الزراعة والاعمال العامة والبناء يعمل اكثر من ٦٩ بالمئة من مجموع العاملين العرب.

فعدد العاملين العرب في الزراعة قد وصل في سنة ١٩٦٢ الى ٣٦٫٤٠٠ شخص او ٣٤٫١ بالمئة من مجموع العاملين العرب. وازدياد مساحة الاراضي المروية في الزراعة اليهودية وحدها وانخفاض عدد العاملين اليهود في الزراعة، والاجور المنخفضة في الزراعة بالمقارنة مع الفروع الاخرى قد مكن من استيعاب الوف العمال العرب. وهذا مما يفسر النسبة العالية للعاملين العرب في الزراعة.

اما في فرع البناء والاعمال العامة فيعمل نحو ١١ الف عامل عربي هم ١٦٫٢ بالمئة من مجموع العاملين العرب. وطبيعة فرع البناء الموسمية وانعدام التثبيت في العمل، وشروط العمل المنخفضة والطلب المستمر لقوى عمل اخرى في هذا الفرع - كل هذا قد مكن من ادخال العمال العرب الى هذا الفرع.

ولكن اذا كانت نسبة العاملين العرب في الزراعة والبناء تزيد عن نسبة العاملين اليهود - في الزراعة ٤ اضعاف وفي البناء ضعفين - فان النسبة في الفروع الاخرى هي اقل كثيرا منها بين اليهود.

ففي الصناعة والحرف والمحاجر يعمل نحو ٨٣٠٠ عامل عربي هم ١٢٫١ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٢٦ بالمئة بين اليهود.

(البقية على ص ١٤ عمود ١)

نشدد الكفاح اليهودي - العربي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم

الاتحاد

يوم الاضراب والحداد بعد غد، الاحد

اجماع في القرى والمدن العربية على استنكار سياسة مجزرة كفر قاسم

شخصيات يهودية تصدر كراس احتجاج على الجريمة بغلاف اسود

يوم الاحد ٦-١-١٩٥٧ يوم الحداد والاستنكار والاحتجاج

ضحايا مجزرة كفر قاسم

كلمة الى الاتحاد

بقلم زكي الكرمي

احببت ان اقول «للاتحاد» هذه الكلمة وهي تجتاز عقدها الثاني، وتقف على اعتاب عقدها الثالث.. وفي يقيني ان الرسالة التي حملتها «الاتحاد» قد تضاعف ثقلها لان قضايا العرب في هذا البلد ما زالت تزداد مع الايام تعقيدا. ولان اوضاعهم ما برحت تزداد سوءا. وقولي عن «الاتحاد» ورايي فيها كعربي يعيش مع العرب هنا في صميم المعركة وكعربي داب على القراءة، ويقرا «الاتحاد» بختلفان ولا شك عن قولي ورأيي في الحزب الشيوعي ونزعاته واهدافه. وان كانت الاتحاد هي له، وهي المرآه التي تنعكس عليها تلك النزعات، وتلك الاهداف. او هي تلك اللوحة التي تظهر عليها تلك الصور التي تعبر عن تلك النزعات، وتلك الاهداف جميعها.

لست اماري اذا قلت ؟! ان «الاتحاد» قد سارت في طريقها قدما خلال العقدين اللذين انتهيا من عمرها الذي ارجو البناء والخلود وسارت صعدا.

ولست اغالي اذا قلت ؟! ان «الاتحاد» قد حملت وحدها العبء الثقيل منذ حلول النكبة وهي ما زالت تحمله. فهي وحدها التي حملت لواء الكفاح عن حقوق هذه الاقلية العربية المضطهدة المغلوبة. فكانت وكانها تعيش في عقول هؤلاء العرب الحيارى التائهين، وكانها تعيش في ضمائر هؤلاء العرب الذين امسوا غرباء في ديارهم واصبحوا ضائعين فهي تعبر عما يشغل افكارهم، وعما تختلج به ضمائرهم. ثم كانت وكانها الحارس الموكول بحماية هؤلاء المستضعفين. وبايقاظهم على الدوام، وفي اللحظة التي يستهدفون فيها لاي خطر. وما اكثر الاخطار التي يستهدف لها الضعيف وما اعظمها. فجزاها الله عن هؤلاء كل خير. واري من واجبي كعربي كما قلت - ؟! ان الفت انظار اصحاب «الاتحاد» الى اشياء كنت الاحظها، وكنت اغمض عنها العين احيانا، واحيانا كنت اتجاهلها وانا حين افعل هذا الان !! فلست افعله الا بدافع من الاخلاص. وهذه هي اهم ما احب ان الفت اليها الانظار.

١ - ضخامة العناوين وبروزها بشكل لا يتناسب احيانا وجوهر القضية من الناحية الموضوعية.

٢ - التعريض احيانا لاناس دون بحث، وبلا استقصاء. وفي اصرار على رفض اي عذر من الاعذار.

٣ - عدم التثبت من اصالة بعض المواضيع الادبية، سواء اكانت هذه المواضيع شعرا او نثرا، او قصة موضوعة او مبقولة، وهذا هو عين الخطأ الذي لا نحب الوقوع فيه، وانما نحب ان تتحاشاه الاتحاد، وان تظل منه على حذر.

ولي مع هذه الملاحظات التي ابديتها دون اي تعليق بعض الامنيات الغالية التي اتمناها «للاتحاد» من كل فكري، وبكل عواطفي، وهي ؟؟

١ - الاستمرار في السير على الطريق القويم بعزيمة صادقة، وبايمان راسخ رعاية للذمة، وثباتا على المبدا، وحرصا على الوفاء بالعهد.

٢ - التخفيف من حدة المغالاة مع التريث، حتى لا تتعرض الكرامة عند الكثيرين الى التجريح، فيساء اليهم ولو عن غير قصد.

٣ - حبذا لو ان الاتحاد تخصص زاوية لاهم احداث الاسبوع ما دامت الظروف لا تسمح لها بالصدور الا مرتين في الاسبوع. ومما لاريب فيه ؟! ان احداثا خطيرة قد تحدث ما بين ذينك اليومين. وليس عدلا ان يظل القراء على غير علم بتلك الاحداث.

٤ - واخيرا !؟ فانا احب ان تداب الاتحاد على تشجيع الانتاج المحلي الهادف. ويقيني لو انها تفعل !! فانها ستجني ربحين كبيرين. ربحا معنويا لا يعادله ثمن، ولا يقف عند حد لانه يتجاوز كل الحدود. وربحا ماديا ولو انه مهما يعظم فسيظل تافها بالقياس الى الاول. فهل نراها تفعل ؟؟

وفي ختام هذه الكلمة الوجيزة ! فاني لارجو مخلصا ان تظل الاتحاد قادرة على النهوض باعباء رسالتها غير عابئة، ولا هيابة.

الاتحاد: نشكر الاستاذ الكرمي على كلمته وملاحظاته اننا نتقبل كل انتقاد نزيه برحابة صدر. وها نحن ننشر كلمة الاستاذ الكرمي دون تعليق تاركين لقرائنا الحكم فيما اذا كان في منشوراتنا احيانا ما يمكن اعتباره مساسا بكرامة الغير

تحية من الاخ احمد محمد محمود مرعي جبارين

الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد الغراء ادامهم الله في عز وهناء ومجد وصفاء.

تحية طيبة وسلام.

وبعد فبمناسبة اليوبيل العشرين لصدور صحيفة الاتحاد الغراء فانني انتهز هذه المناسبة السعيدة وهذا اليوم المجيد فاقدم لكم اخلص التهاني واعطر التبريكات واتمنى لكل فرد منكم العمر المديد والعيش الرغيد وان يأتي عليهم هذا العيد والعرب ينعمون بنصر جديد وباليوم السعيد وبهذه المناسبة لا بد لي من ان ابدي بعض الملاحظات التي اراها واقعية وجديرة بجريدة الاتحاد التي تستحق منا كل تقدير على الرغم من انني لست حزبيا (شيوعيا).

اريد ان الفت انظار الجميع على ان صحيفة الاتحاد هي الصحيفة الوحيدة التي تدافع عن مصالح العرب المهددة بالخطر بين الفينة والفينة وتذود عن حقوقنا المشروعة بصوت عال وحماس شديد وبلهجة ثورية وبعناد قوي لا يلين حيث تفشل كل محاولة يكيدها لنا اي كائد لعين - من تشريد للسكان او تهويد لكل مكان.

بما انني مثقف وعربي ومن قراء جريدة الاتحاد لذا انصح ابناء الشعب العربي شيبا وشبانا ان يتمسكوا بهذه الصحيفة الحرة وان يطالعوها وينشروا قضاياهم فيها التي تنطق باسمهم وتعبر عما يجول في خاطر كل فرد منهم من امنيات شعبية وامال قومية وخاصة قضايا عمالية في الدفاع عن حقوقهم اليومية ومطالبهم العادلة.

وبالتالي لي ملاحظة لا بد من ابدائها وهي ان جريدة الاتحاد تتركز في نشرها لانباء ومن ثم التعليق عليها بدون تشويه ولا تمويه.

كما وانني ارجو من العاملين على تحرير صحيفة الاتحاد ان يقوموا على اصدار الاتحاد يوميا وليس مرتين في الاسبوع كما هو اليوم.

وبالختام ارجو الله العلي القدير ان ياخذ بيد القائمين على اصدار الاتحاد والعرب جميعا ويثبت اقدامهم وان يوليهم بنصر من عنده وان يوفقهم الى عمل الخير والله خير مستعان.

المشعل الذي اضاء الطريق

تحية من محمود دسوقي - الطيبة



معارك كثيرة خاضها الشعب العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة حتى اليوم. طريق كان ولا يزال مليئا بالاشواك، طريق طويل مظلم كانت «الاتحاد» المشعل الذي ينير جوانبه والمعول الذي يزيل تلك الاشواك.

فمن منا لا يعرف دور صحيفة الاتحاد في مقاومة الاضطهاد القومي، التمييز العنصري، سلب الاراضي والحكم العسكري من منا لا يعرف الصحيفة التي تقاوم الظلم وتعارضه وتناصر الحق وتسانده، تشارك الشعب العربي في هذه البلاد كفاحه وهي ضد الظلم والاضطهاد اداته وسلاحه.

كانت «الاتحاد» صحيفتي المفضلة قبل ان تتم عقدها الاول منذ كنت طالبا في المدرسة الثانوية.

واذكر كيف كنت اقتطع جانبا من مصروفي اليومي لاسهم كغيري في دفع «الاتحاد» قدما في طريق الكفاح. واليوم تحتفل «الاتحاد» باتمام عقدها الثاني واستقبال العقد الثالث اتمنى لها ان تكون في عقدها هذا صحيفة يومية واسعة الانتشار

الاتحاد

جوكوف : الاتحاد السوفياتي ينشد السلام ، ولكنه مستعد لسحق كل قوة تعتدي عليه

مظاهرات اول ايار كانت تعبيرا عن رغبة الطبقة العاملة في السلام والاستقلال والاخوة

الحزب الشيوعي والعمال يفشلون مؤامرات المباي لجعل المظاهرات حفلات

الاتحاد في ٣ ايار ١٩٥٥ .

من بلادي فقط

صفحات من دفتري الخاص

على طريق الحج ..!

بقلم محمود درويش

على مهلك ، ايها القارىء فمن زوايا النسيان المتمرد هذا الحديث .

لو لم اكن من هذه البلاد لما صدقت ايها الراوي ولاعدت قصة اللاجئين في وطنهم الى خيال بارع . ولكني منهم ياصديقي . في مدة لا تخمر العجين ، ولا تشق التلم ، حاولت ان اقلد السخريات بخبث ،واهدد لوركا(١) الشهيد! يالوركا عندما تدق حوافر خيول العرب شوارع لندن وباريس ، ارحل عن غرناطة فقد مر فيها احد اجدادي ذات يوم .

على مهلك ، ايها القارىء ، ستفهمني .

انا على طريق الحج ، موزع على اجنحة الخواطر . لا اكره احدا ايها البحر الذي غص بالمحرين الينافصارت رحلتي الان حجا. لااكره احدا ، ولكن لا تكرهوني . لا تقتلوني . اريد ان اعيش . لماذا لا تقتنع الشجرة بمكان ميلادها ؟ والنجمة ؟ والعصفور ؟ مالي والاخرين ، لماذا افتح نوافذي على منازلهم ؟انالم افعلها . فمن اذن ؟ الهواء للجميع تتنفسه كل رئة فما بالك تزاحمني رئتي ؟

من يومها ، يوم تمت اللعبة ما رأيت وجه هذه القرية الملعونة ! بسرعة تمت اللعبة وكأنها تغافلنا، لم تخبز امي عجينها ولم يبذر ابي بذاره ولم يشرب جدي قهوته ولم تحلب جدتي البقرات فحرمت من كأس الحليب ..

على مهلك ايها القارىء فعلى الاطلال تلقي التحيات . رحم الله شعراء الجاهلية ، ما اشبهنا بهم ايها الزملاء . شعراء العالم اليوم يكتبون عن عصر جديد .. عن البناء .. عن غزو الفضاء ، ونحن لا نزال نبكي على اطلالنا . يا اخوتي الشعراء ! لا تحزنوا ، هذا ما عندنا . لا تخافوا من البوار والصدأ . ان في الارض .. وفي هذا الزمان بالتاكيد عصورا من الجاهلية . ليس في وقوفنا عيب نحن باقون في الاطلال كما بقيت جذوع الزيتون الروماني ، كما بقيت الصخور . العار لصانعي الاطلال .. الاطلال .

بين قريتي الاطلال .. وبيني مسافة لا تزيد في لغة الجغرافيا عن ثلاثة كيلومترات .. وفي لغة السياسة بعيدة بعد المحال .. وفي لغة التاريخ بعيدة ١٦ سنة وفي لغة الشعر – في قلبي هي!

ومع هذا لم اطالع ترابها منذ ست عشرة سنة .. منذ «التحرير» !. تحرير ! كلمة حماسية جميلة .. ولكن لماذا تفقد الكلمات مدلولها حين لا يحسن استعمالها ..

على مهلك ، ايها القارىء ، اقتربنا . ليتنا كنا كالحجل . لما كان هذا الحج المغامر والابتهال الحزين لان الحجل لا يغادر ارضه مهما حاقت به الاخطار . ماذا علينا لو زرعنا فيها كالصخر الراسب عجيب ما يطلبه بقاء الارض منا ، لو اكلت اجسادنا يا اغلى الامهات رضينا في سبيل ضريبة الحب . ليجرح الرصاص ، اذا استطاع ،هذه الصخور ولكن .. لكي تقلعوني من هنا عليكم ان تشيلوا الارض على كف عفريت ومن لكم بقالع الجبال من رواسيها ايها الفارسون رؤوسكم في الرمال! صاحب الحق صغير ولكن الحق ذاته كبير .

لو مرة في العمر سارضع من ثدي امي ولو جف الحليب سأشرب من ابار تأسنت لان العطش اليها اكثر اسنا . يسعدني ان اعيش في هذا الزمان وان كنت قليل الحظ . باجرة حملتها امي عندما كانت صبية .. لن تصير بقاياك الا الى تراب .. وسيبقى التراب لي

على مهلك ايها السائر .. فطريق الحب شوك .

تحت هذه الخروبة كان جدي ينام عند القيلولة وكان ابي .. ولكني لم اكن . لماذا ايها الريح الذي لا يزال يغني الانشودة ذاتها وان تغير السامعون .. وماذا اتعلم منك ايها الطريق الذي لا يمشي عليه احد ولكنه لا يزال طريقا؟ اتعلم منك ان اعود اليك .. ولو مرقق العمر ،وها انا عائد.

على مهلك ، ايها القلب ، الطالع من غابة الزيتون الى سرير الطفولة الضائعة ، تسلق الاشواك ، اشواك مهدك لا تجرح وان كانت ذكراها تدمي من بعيد . ايها الطائر الازرق الجناح ! ماذا تفعل على هذه العليقة في بحر الشوك الذي لا يرحم ؟ جبار انت لانك لم تهاجر ، ولكنك تغني في البرية وان لم يسمعك الا فراغ البرية . آه ، لا احسن الغناء وحدي .

على مهلك ، ايها القلب ، الباحث عن سرير الطفولة

لماذا تقودني خطواتي الى الكنيسة اولا ، ولا اعرف عنها اكثر من ان الخوري جبران ، صديق جدي ، كان يصلي فيها آه يا ابا سليم لو كنت معي الان في الكنيسة ! لن يفرحك انها الوحيدة الباقية في هذه القرية الخربة ، فجدرانها متهالكة من الزمن ، وهي بلا جرس . رأيت فيها اوساخ ابعار . وشبابيكها اين هي ؟ لن اقول ان احدا سرقها ..

– هنا كان بيتكم !

– هنا ؟ لا تمزح ! غير معقول ! وهل يبنى بيت من حجرين ؟ وهل تموت الحجارة؟

ما اشد سذاجة القلب حين تدهمه العاصفة. وكلمة «هنا» الصغيرة كانت تتفجر عواصف. كادت تسكت القلب عن الخفقان .. وقد اخرست اللسان ..

هنا .. نام جدي وجدتي في فراش واحد ذات ليلة .. فكان ابي . وهنا نام ابي وامي في فراش واحد ذات ليلة .. فكنت انا . وقبل ان اخرج من فراش الطفولة .. لم اكن انا «هنا» وتدور الريح ، وبعد ست عشرة سنة اكون هنا .. وبعد لحظات لن اكون هنا .

هنا ! ايتها الحقيقة التي صارت خرافة ، كم قلب في اطراف الارض يتمنى ان يلمسك وسكت ! كم عين تتمنى ان ترف عليك .. وتنطفىء ! كم حياة تتمنى ان تباع بلقاء خاطف !

هل تعرف ايها الراعي الصغير القادم من مكان ما مايحزنني؟ ماجئت انهب بقراتك ولكني عدت كما تعود العصفورة الى عش طار فراخه واحترق قشه ، بدعوة من الشوق المجنون .. ولن اقيم هنا .. لا تكرهني بحق احتضاري على هذا الحجر المقدس . انت لا تعرفني . انا ولدت هنا ذات ليلة قبل ان تركب السفينة . لوكان بيتي عامرا لاسقيتك القهوة

– اذن ، ياصديقي ، هنا ولدت . ولكن اين التوتة التي كنا نربط الى جذعها الخروف؟ اني اذكرها . اذا كان هادم البيت يخشى اشباح البيت المهجور فماذا يخشى من التوتة ؟ لماذا لم ياكل ثمرها ؟ ام ان طعامه ليس كاطعمة البشر ؟

– اذن يا صديقي هنا ولدت وهنا كانت عائلة كبيرة لم يبق منها الا حجرين يجلس على احدهما هذا الراعي . اياك والافاعي ايها المسكين عندما يجيء الصيف ، فالارض الخراب تكثر فيها الافاعي .

على مهلك ايها القلب .رفقا بخفقاتك .

انزلوا هذا المصلوب عن صليبه ، الم يشبع عذابا ؟ اخاف ان يتخشب ، فلا نفرق الجسم عن الخشب . انزلوا هذه الصخور عن ظهر هذا المسكين . لقد مات فرعون . فكوا ايدي هذا العبد من السلاسل فقد احترقت الغابات .

يا اما حملت المخدة على انها ابنها ، لقد اصبح طفلك شابا . لم يقتل حتى الموت ، يا ابي لن احمل الا الخير من ذكراك وان يكن الهم ميراثك .

من اين اخرج ؟ بحر الشوك امامي . لتدم قدماي ، ساغني في كل مكان ، في كل زمان ، فوق الصخور تحت اشجار الزيتون . ساغني في هذا المرب الضيق للاقدام العارية، لرعاة بلا قطعان ، لامهات بلا ابناء ، لابناء بلا اباء ، للجرار والخوابي المهشومة ،للقبور التي لم تغلق ابوابها ، لاطفال لم يولدوا ، لعاشقين قليلي الحظ ! ايتها المسارب الضيقة يا محدودبة الخطى ستمتلئين بالخطى المفقودة برنين اجراس القطعان بمواويل البدويات .. ساغني لك ، ساتشبث بكل قواي حتى نصل الى الطريق الكبير . غنوا معي يا ابناء جيلي ايها الحجاج المتعبون .

(١) الشاعر الاسباني الثائر الذي قتله الفاشست سنة ١٩٣٦

الطلاب العرب - اوضاعهم وآمالهم (بقية)

تدرس في كلية البيولوجيا – قسم علم البكتيريا وعلم النبات .

وهي تدرس الان في السنة الثالثة وتقدم في نهاية السنة امتحاناتها النهائية وعلى اساسها ستحصل على شهادة بي اس سي .

وحنان هي من طلائع الطالبات العربيات في الجامعة العبرية . والواقع ان اقدام الطالبات العربيات على التعليم في الجامعة يحتاج الى كثير من الجرأة الادبية .. فهو يعتبر تحديا لتقاليد لا زالت تتحكم باجزاء كبيرة من ابناء شعبنا .

كنا بحاجة دائما الى هذه البدايات الى طلائع تثور على التقاليد المتخلفة وتدافع عن حق الفتاة العربية ان تعمل وتتعلم .

واكثر من هذا فالواجب المقدس لابائنا وامهاتنا ان ياخذوا بيد فتاتنا العربية الناهضة ويمنحوها من التاييد والتشجيع ما هي في امس الحاجة اليه .

سالت حنان :

* اية صعوبات اجتماعية دراسية تواجه الفتاة العربية عند بدء دراستها في الجامعة ؟

تواجه الفتاة العربية في البداية مشاكل اجتماعية . فهي قد انتقلت الى مجتمع جديد – وعليها ان تعيش فيه حياة جديدة . ومما سيساعد فيه فتاة عربية ستلتحق بالجامعة في المستقبل .. هو وجود ٥ طالبات عربيات في الجامعة اكتسبن من الخبرة الشيء الكثير – وهن يساعدن كل طالبة جديدة تبدأ دراستها في الجامعة

كما يقوم الطلاب العرب بنشاط ثقافي ويمكن للطالبة العربية ان تشترك فيه ايضا .

اما بالنسبة للمشاكل الدراسية فاهمها عدم تمكن الطالبة في البداية من اللغة العبرية .

على كل يمكن لكل طالبة ان تتغلب على جميع المشاكل الدراسية بالاجتهاد والدرس المتواصل . وفوق هذا فان المدرسين في الجامعة يبذلون كل جهد لمساعدتنا على حل هذه المشاكل .

* هل هنالك مواضيع خاصة تنصحين الفتاة العربية بتعلمها في الجامعة ؟

هنالك بعض المواضيع تميل الفتاة بطبعها اليها مثل : اللغات – الشؤون الاجتماعية وعلم النفس وغيرها .

انا شخصيا اتعلم موضوع البيولوجيا واعتقد انه موضوع شيق ويمكن للطالبة بعد تخرجها اما ان تعمل في التدريس او ان تشتغل في احد المختبرات ..

* ما هو اثر تعلم الفتاة على المجتمع العربي ؟ وكيف يساهمن في رفع مستواه ؟

تؤلف المرأة نصف المجتمع ولايمكن لاي مجتمع ان يتقدم ونصفه متاخر تماما وفوق هذا فللام تأثير كبير في تربية النشء الجديد لهذا فتعليمها ورفع مستواها الثقافي يخلق اجيالا واعية اكثر ...

لهذا فاني اتوجه الى ابائنا وامهاتنا كي يمنحوا فتاتنا العربية تاييدهم ، ويعطوها الحرية ان تتعلم لكي تساهم في خلق مجتمع راق ومتقدم ..

مع الطالب حاتم خوري

والتقيت بالطالب حاتم خوري وهو يدرس في كلية العلوم الطبيعية قسم البيولوجيا سنة ثالثة وسينهي هذا العام دراسته الجامعية وقد علمت منه انه سيبدأ في العام القادم بتدريس البيولوجيا في احدى مدارسنا الثانوية . وسالت الزميل حاتم :

* من المعلوم انه ليست هنالك اقسام بيولوجية في مدارسنا العربية الثانوية فهل هنالك امكانية لفتح مثل هذه الاقسام ؟

قبل ان اجيب على هذا السؤال اود ان اؤكد على اهمية تعليم هذا الموضوع . فهو اولا يكسب الطالب معلومات علمية اساسية عن عالم الاحياء وهو ثانيا يؤهل الطالب لاتمام تحصيله الجامعي في قسم البيولوجيا وكلية الزراعة وكذلك في كلية الطب والصيدلية .

في الوقت الحاضر ليست هنالك امكانية لفتح اقسام بيولوجية وذلك لنقص في المعلمين الاكفاء ولعدم توفر الامكانيات المادية الضرورية لتزويد هذه الاقسام بالمختبرات التي لا يمكن بدونها تدريس هذا الموضوع .

ومما يؤسف له ان عدد الطلاب العرب الجامعيين الذين يتعلمون في قسم البيولوجيا هو ضئيل جدا .

وهذا يعود لسببين اولهما رفض ادارة الكلية كثيرا من الطلاب خريجي الاقسام الادبية اذا كان معدل علاماتهم اقل من ٧ . وثانيهما ان كثيرا من الطلاب الاكفاء تعترضهم صعوبات مادية تحول دون وصولهم الى الجامعة .

لهذا فاني اطالب جميع المسؤولين بتخصيص المنح للطلاب الاكفاء الراغبين في دراسة هذا الموضوع . ومن المعروف ان ادارة المعارف العربية تقدم سنويا لخمسة طلاب عرب مساعدات مادية لاتمام تحصيلهم الجامعي على ان يدرسوا فيما بعد في المدارس الثانوية العربية . وانا اعتقد ان هذه بادرة حسنة وآمل ان تخصص مساعدات مماثلة لعدد اكبر من الطلاب . اما بالنسبة للمختبرات فاني اتوجه الى القائمين على المدارس الثانوية وادعوهم لتخصيص الاموال اللازمة لتزويد الاقسام البيولوجية بهذه المختبرات.

مع الطالب بطرس ابو منه

والتقيت بالطالب بطرس ابو منة وقد انهى مؤخرا دراسته في كلية الاداب وموضوعه تاريخ الشرق الاوسط .

وسالت الزميل بطرس ابو منة :

* ما هو موقف ادارة الجامعة من الطلاب العرب ؟

ان موقف ادارة الجامعة من الطلاب هو موقف ايجابي .. لقد مرت فترة كانت بها سلطات الجامعة متساهلة مع الطلاب العرب بالنسبة لشروط القبول وبالطبع كان هذا الموقف المتسامح يصدر عن تفهم واع لاوضاعنا الخاصة – ولكن في المدة الاخيرة كانت ادارة الجامعة تدقق في تنفيذ نظمها اكثر من السابق .

ومن الجدير بالذكر ان المدرسين بشكل عام يحاولون تفهم مشاكل الطالب العربي ومساعدته على حلها .

* اي خدمة يمكن لخريجي القسم الادبي ان يقدموها لمجتمعنا ؟

الدراسة في القسم الادبي تكسب الطالب ثقافة ادبية واسعة في شتى المواضيع : كالادب والتاريخ والفلسفة واللغات . ومجتمعنا هو بحاجة الى مثقفيه في هذه المواضيع ولكن المشكلة ان مجالات العمل لخريجي القسم الادبي محدودة جدا . فالمجال الوحيد المفتوح امامهم هو التدريس . وفي هذا المجال يستطيع خريجو القسم الادبي ان يعملوا على رفع مستوى التعليم العربي وخلق جو جديد في المدرسة العربية الثانوية .

* ما هو رأيك بالنسبة للدراسة في كلية العلوم الاجتماعية ؟

يدرس في هذه الكلية بالاضافة الى علم الاجتماع – علم النفس والاقتصاد وعلم الاحصائيات والشؤون الاجتماعية

ولا شك ان الاختصاصيين في هذه المواضيع يمكنهم ان يقدموا خدمات جلى لمجتمعنا العربي – ولكن الى الان عدد الملتحقين في هذه الكلية لا يزال ضئيلا .

هذا على الرغم من ان مجال العمل الحر لخريجي هذه الفروع واسع جدا .

مع بدران مشيعل

سكرتير لجنة الطلاب العرب

ان الطلاب العرب يعيشون جميع المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا – انهم يعيشون هذه المشاكل بعواطفهم ويحملون ابدا مسؤولية شرح قضايانا الى زملائنا الطلاب اليهود .

ولجنة الطلاب العرب منذ ان تأسست في عام ١٩٥٩ اخذت على نفسها وحددت في دستورها انها ستكون ابدا عونا للشعب العربي في كفاحه من اجل نيل حقوقه العادلة .

وقد التقيت بالطالب بدران مشيعل وهو يدرس في كلية الحقوق سنة ثانية – وهو سكرتير لجنة الطلاب العرب .

سالت الزميل بدران :

* اي نشاط تقوم به اللجنة – على المستوى العام – دفاعا عن حقوق الشعب العربي ؟

تشترك لجنة الطلاب العرب في المؤتمرات الشعبية التي تعقد لبحث قضايا الشعب العربي الملحة كقضية الحكم العسكري ومصادرة الاراضي . كما وتصدر اللجنة بيانات تبعثها الى الصحف العربية والعبرية – وفيها تشرح وجهة نظرها في تلك القضايا .

بالاضافة الى ذلك تقوم اللجنة بالاتصال مع اعضاء الكنيست وتدعوهم لتاييدنا عند بحث اي قضية من قضايانا في الكنيست .

* ما هو النشاط الثقافي الذي تقوم به اللجنة ؟

تقوم اللجنة بنشاط ثقافي بين صفوف الطلاب العرب وذلك بتنظيم محاضرات ثقافية مختلفة . كما وتقوم اللجنة بنشاط ثقافي على نطاق اوسع فهي تنظم محاضرات ثقافية في عدد من القرى العربية – ويقوم بالقاء هذه المحاضرات طلاب عرب من الجامعة العبرية . كما واوفدت اللجنة في جميع المدارس الثانوية العربية ممثلين عنها لشرح الاوضاع التي يعيش فيها الطالب العربي في القدس وللتحدث لطلاب هذه المدارس عن شروط القبول للجامعة العبرية .

وغايتنا من ذلك كله تشجيعهم على الالتحاق بالجامعة العبرية وعن طريق ذلك نساهم في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لشعبنا العربي .

ختاما آمل ان يكون الطلاب العرب دائما عند حسن ظن شعبنا بهم . ان يذكروه دائما ويفكروا في قضاياه ليل نهار .

الارض والزراعة والعمل – بقية –

وفي الخدمات الحكومية والادارية والعامة يعمل نحو ١٦٠٠ عامل وموظف عربي فقط هم ٢٫٢ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٧٨ بالمئة من مجموع العاملين اليهود في هذه الخدمات .

وفي خدمات الصحة والتعليم والساعدة والاديان والقضاء وغيرها يعمل ٢٤٠٠ عربي هم ٣٫٥ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٢٥ بالمئة بين اليهود .

ومجرى تطور مبنى التشغيل بين العرب يشير الى تعمق التمييز . فان نحو ٨٣ بالمئة تقريبا من مجموع الذين انضموا الى قوة العمل ، والذين هم في الاساس من الشبيبة قد وجدوا اسباب معيشتهم في اعمال غير مهنية ، وفي الزراعة اليهودية وفي الاعمال العامة والبناء بينما ١٧ بالمئة فقط من قوة العمل الجديدة هذه وجدت معيشتها في الخدمات الحكومية والادارية والعامة

وثمة ظاهرتان اثنتان اخريان بالنسبة للعاملين العرب هما : التنقل الكثير وانعدام التثبيت في العمل .

لقد ارغم انعدام مصادر الشغل في المدينة والقرية العربيتين عشرات الوف العمال العرب الى الانتقال الى اماكن بعيدة بحثا وراء العمل . ولقد وصلنا الى حد ان ٥٠ بالمئة من العاملين العرب يعملون خارج اماكن سكناهم .

والمعطيات المنشورة عن الاستمرار في العمل تشير الى عدم تثبيت الاجيرين العرب في اعمالهم . ان نحو ٦٨٫٥ بالمئة من الاجيرين العرب في مطلع سنة ١٩٦٢ لم يستمروا في العمل لدى نفس المخدم سوى اقل من سنة . و٤٤٫١٥ بالمئة فقط من الاجيرين العرب قد عملوا ٥ سنوات لدى المخدم الاخير .

**

هذه هي بعض الحقائق الجامدة والبشعة التي تبرزها الاحصاءات الحكومية الرسمية عن بعض نواحي الحياة العربية في اسرائيل ، حقائق تدين سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة تجاه المواطنين العرب ، ولتستصرخ مضاعفة النضال من اجل الحقوق المتساوية للجماهير العربية في اسرائيل .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

افقيا

١– شعار جريدة الاتحاد
٢– بقية الشعار – من محرري الاتحاد الان في موسكو
٣– بحر – درع – حنطة
٤ – العوبة
٥ – اراد – شهر العمال وشهر الاتحاد
٦– كثير – رئيس تحرير الاتحاد
٧– حرفا حلق – هنغاريا – سوريا
٨– عكسه كاتبة من الناصرة – حروب جرت بعد وفاة النبي – قلب
٩– منافس – ضمير المتكلمين – [illegible] الارض من محرري الاتحاد
١٠– طبق الاصل
١١ – اخت الاتحاد في تل ابيب
١٢– راية – الاتحاد [illegible] – شاعر من شعراء الشعب
١٣ اما ما ينفع الناس ف ...

عموديا

١– [illegible] الاتحاد – ضعف في الكلام
٢– الاسم الاول لعضو كنيست – محرر في الاتحاد – محرر في الاتحاد – سلام
٣– حرف جر – لقب ارلندي
٤– اداة نفي – اخت الاتحاد في موسكو
٥ انجزها – المال القدس
٦– سلطنة في الجزيرة العربية – كثير التمرين – طوى
٧– عكس القسى – وجود – ضمير غائبة في حالة النصب
٨– اداة شرط غير جازمة – خرق
٩– الاتحاد جريدته – عدم القدرة على الرؤية
١٠– الشيء – امر – اكثر حرارة
١١– لحس – معرفة – متعب
١٢– مقطع – مقطع من اسم عاصمة الحبشة
١٣– جنى – الثمر والفضة [illegible]



زنوبـا

وجهينة ايضا – الذي من ورق وحبر – يحتفل مـع الاتحاد بعشرين عاما على ميلاده وهكذا ترون انه بقي ، مـع الاتحاد ، في وطن الاجداد . ولكن ، كـم بقي من قرائه الاولين ؟! اما الاموات فانا لله وانا اليه راجعون . وامـا الذين تشردوا في ارض العرب الواسعة فانا للوطن وانا اليه راجعون !

هل قرأتم حكاية النورية – زنوبا – التي نشرتها «الجديد» قبل عدة اشهر ؟ زنوبا النورية الحسناء ، رفيقة الصبا ، التي عادت بعد غيبة ١٥ عاما ، وكان عمرا لم يكن ؟ تلك هي ذكريات الشباب تعود وبابهى حلة .

لقد عادت زنوبـا الان ، ترقص كعصافير اخيلة الشباب الطرية . لقد احسنت الاتحاد اختيار موعد ميلادها ، في ايام الانتصار التاريخي على الفاشية وها هي تحسن اختيار موعد الاحتفال بعشرينها ، وبعشرين جهينة . اننا نعيش في ايـام عاصفة يتحقق فيها اجمل حلم من احـلام صبانـا : رسوخ الوحدة الابديـة بين الثورة العربية التحررية وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبـرى . سقى الله ايام الف ليلة وليلة وعلي بابا الذي عرف كلمة السر – افتح يا سمسم – فانفتحت امامه ابواب الكنوز . هـل عرفت الشعوب العربية نهائيا كلمة السر هذه ، بهذه الوحدة التي تحتفل لهـا كل القلوب على ضفتي النهر الخالد في هذه الايام ؟ ان زنوبا ، رفيقة الصبا توشوش في اذني : واخيـرا «عرفت ، عرفت» ... فـلا تبقى في راسي شعرة بيضـاء واحـدة ...

كل عام وانتم بخير يا قرائي الاولين ، والباقين ، واولادنا المتولي العضل حتى يحملوا العلم في العشرين القادمة .

وزنوبا ، رفيقة الصبـا ، توشوش في اذني انني سابقى معكم ، ايضـا ، في العشريـن القـادمـة . هـاتوا ايديكم لنتراهن .

(جهينـة)

ردود على استجوابات للنواب الشيوعيين

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – استمعت الكنيست في الاسبوع الماضي الى عدد من الردود على استجوابات كـان النواب الشيوعيون قد قدموها حول مختلف قضايا الجماهير .

مد طريق الى البعينة

لم يذهـب كفـاح اهالي البعينة سدى ، فوزير الداخلية في الرد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وعـد بمد الطريق الى البعينة وعرب النجيدات هذه السنـة (في السنة المالية ١٩٦٤–١٩٦٥) .

ويجب على اهالي البعينة الا يكتفوا بهذا الوعد ، بـل ان يلاحقوه ، بوحدة صف ، حتى يتحقق فعلا .

وزارة الداخلية تعلن بـدء التحضير لاقامة مجلس محلي في قريـة المكـر

القدس – اعلن نائب وزير الداخلية ، ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته بدات الاستعدادات الاولية لاقامة مجلس محلي في قرية المكر .

والسـؤال الان : متى تنتهي هذه «الاستعدادات» ؟ ..

تجند السكان فحققوا احـد مطالبهم

حيفـا – اقامت البلديـة مؤخـرا حاجزا حديديـا ، في مدخل زقاق حي بوابة الدير الذي يلتقي ، مباشرة ، مـع الطريق الرئيسي الى «الكرمل الفرنسي» .

وكان سكان الحي قد قدموا قبل مدة ، عريضة وقعوهـا يطالبون فيها باقامة مثل هذا الحاجز نظرا لان اتصال زقاق مباشرة مع طريق يكثر فيـه سير السيارة كان يشكل خطرا على سلامة اولادهم .

ان سكـان الحي يطالبون البلدية بتلبية المطالب الاخرى التي تضمنتها العريضة .

مجلس محلي في عيلبون

اعلن وزير الداخليـة ان قائمقام الشمال بدا التحضيرات والمفاوضات لاقامة مجلس محلي في قرية عيلبون .

وزير العمل يرفض زيادة ايام العمل لعمال الطوارىء في الناصرة الى ٢٥ يوما

رفض وزير العمل التعهـد بزيـادة ايام العمـل لعمـال الطوارىء في الناصرة الى ٢٥ يوما اسوة بعمـال الطوارىء اليهود . ففـي رده على استجواب النائـب الشيوعي اميل حبيبي اعلن ان عمـال الطوارىء اليهود يعملون ٢٥ يوما ولكـن بخمس ساعات لليوم ، وان الميزانية لا تخوله زيادة ايام عمـل الطوارىء العرب .

وفي الوقت نفسه ادعى ان تخفيض ايـام عمل عمـال الطوارىء في الناصرة في شباط الى ١٠ ايام في الشهر كـان بسبب زوابع المطر ، وانه منذ اذار عاد عمال الطوارىء للعمل ١٢ يوما في الشهر .

مسلمو طرعان يطالبون بمقبرة لامواتهم

طرعان – لمراسل الاتحاد – بعث ابناء الطائفة الاسلاميـة هنا بعريضة الى وزير الاديان ونسخا عنها الى حاكم اللواء في الناصرة والى مجلس القرية المحلي يطالبون فيها باقتطاع قطعـة ارض مـن اوقاف المسلمين ، تسمى «قطعـة الجامع» وتبعد عن القرية كيلو مترا لكي يتخذوا منها مقبرة يدفنون فيها امواتهم .

وتذكر العريضة ان العادة المتبعة حتى الان هي ان تدفن كل عائلة امواتها على حدة وعلى مقربة من البيوت الامر الذي يتنافى مـع جميع القيـم الانسانية والصحية .

نضالنا من – بقية –

تجريد الفلاحين من الارض ، ضـد التمييز اللاحق بالعامل العربي فـي الاجور وشروط العمـل والسكـن والحقوق الاجتماعية والنقابية ، ضد اهمال الشبيبة والمثقفين العرب وتركهم رهن البطالة والعوز ، ومن اجـل المساواة في الحقوق ، مدنيا وقوميا للسكان العرب . فهذا النضال هـو درع للسكان العرب وضمان للنصر

وكل التطـور الثوري في عالمنـا المعاصر الذي يتاثر تاثرا عميقا بالتعاظم الثابر للاتحاد السوفياتي وكافـة الاقطار الاشتراكية وبدوره الحاسم في الدفاع عن السلام العالمي واستقلال الشعوب وكل حركات التقدم المعادي للاستعمار ، واتجاه التطور السياسي والاجتماعي الذي يبدو في الاقطـار منطقتنا ، وعزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية المتزايدة وتعمق ازمتهـا الاجتماعية واشتداد نضال العمل ضد راس المال – كل هذه الامور تعـزز الثقة بانتصار نضالنا لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ولاسرائيـل مستقلة دمقراطية محبة للسـلام والتقدم .

فتحت لواء اخوة الشعوب والسلام تحت لواء الماركسية – اللينينيـة والاممية البروليتارية سيواصـل الحزب الشيوعي الاسرائيلي العيش سوية مع الطبقة العاملة وجماهيـر الشعب ، في الامهم وانتصاراتهم ، في اماتيهم وامالهم . ، والتقدم معهم ، وفي مقدمتهم في النضال الظافر من اجل اسرائيل متحررة من الاضطهاد القومي والاجتماعي من اجل وطن حر سعيد للشعب العامل .

عمال البنـاء في شركـة «الشيكومونيه» – حيفـا

يبعثون باحر تحياتهم الى هيئة تحرير الاتحاد وعمـال مطبعتها بمناسبة عشرين عاما على صدورها .

دافعت الاتحاد خلال هـذه المـدة عن حقوق العمـال والجماهير العربية رافعة لواء الاخوة اليهودية العربية .

مع التمنيـات باستمرار التقدم والنجاح .

تواقيع : ١٣ عاملا

تهانينـا

تهانينا الى الاخ توفيق سليمان ابو دبوس وزوجته من سكان الحليصة بحيفا بمولودهما البكر «عـادل» .

الحزب الشيوعي – حيفا
خلية الحليصة

الى عائلة ال غريب

تهانينا لكم بسلامة ولدكم الشاب ابراهيم غريب ... العملية الصعبة التي اجريت له في القلب وشفائه التام .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حي الروم – الناصرة

صـدر العـدد الاول من مجلـة «التربية»

صـدر ، في هذا الاسبوع العدد الاول من «التربيـة» وهي مجلة تبحث في قضايـا المعلمين والتعليم وصاحـب امتيازها هو الاستـاذ بطرس دلـه من كفر ياسيف .

ويقع العدد الاول من هذه المجلة في ٤٤ صفحة .

ومواضيعه عديدة متنوعة . فكلمة المحرر «وجهـا لوجه» تقدم المجلة للقارىء «سنكون حريصين على الا ننزل بالمجلـة عن المستوى اللائـق بجمهور المعلمين . لن نقتصر على المواد العلمية الجافة بل سنحـاول ادخال ابحاث ادبية وفكاهيـة وقصص وغيرها . وسنحافظ على سرية كل رسالة تصلنـا من اي معلم وسنقبل كل اقتراح بناء وسنضع مصلحة التعليـم نصب اعيننا في كل ما نكتـب لتكون المجلة سلاحـا قويـا للدفاع عن المعلم العربي وعـن التعليم العربي» .

وقدمت الاستـاذة سوزانـا روبنشتين بحثا في علم النفس عن «مقومات الشخصية تتكون بالمران» .

وناقش الاستاذ ابو ايـاد عكاكيز «اليـوم» و«صـدى التربية» .

و«شهاب» كتب عن الايام الدراسـية في منطقة الناصرة .

والمعلم سابقا ، نمر مرقص كتب «تحية في العيد العاشر» والقى فؤاد خوري «نظرة خـاطفـة على المـدارس السـوفياتية» .

وفي العدد الاول ايضا مـع «الخالديـن» و«نمـاذج من المعـاجز» وقصـة لانطوف تشيخوف وموضوع عن «جنوح الاحـداث» وشعر لمحمـد الفيتوري والكثير من النبـذ والطرائف .

والاتحاد تنتهز هذه الفرصة فتحيـي مجلـة «التربيـة» والقائمين عليها وتأمل لهـا النجـاح في خدمة جمهـور المعلمين وخدمة قضايا السـلام والدمقراطية .

عشرون سنة – بقية –

الضيف الطائر ، عشرون سنة على انتم ، ابناء المأساة ، بخناجر المأساة وتجاربها ، وبتجاربكم الجديـدة في بلادكم التي اظهرت لكم الحقيقـة الاساسية : ان حزبا واحدا ما ضيع الامانة ولا القى العلم ابدا ، حزب الطبقة العاملة الشيوعي – هـذه التجارب نفسها ستقودكم حتما الـى طريق الكفاح مع حزبكم الشيوعي وفي داخل حزبكم الشيوعي ، بمرآته الصافية جريدة الاتحاد – جريـدة الشعب كلـه .

جاءنا هذا الضيف الطـائر – عشرون سنة على الاتحاد – فهنيئا بان حياتنا لم تذهب سدى : فقد انشانـا حزبا صمد لكل ارهاب ولكل رشوة وخيانة وشق للصفوف ، وانشانـا صحيفة هي منبر الشعب ووجهه الدمقراطي المضيء في بلادنا وفي العالم اجمع ، وربينا شبيبة مستقيمـة الظهور . وامام ذلك كله تظهر محاولات الاحزاب الصهيونية التغلغل بيـن الجماهير العربية ولتفرقة صفوفهـا ولتخريب ضمائرها كالطحالب التي تنبت على المستنقـع – مستنقـع المأساة . ان حزبنا جفف ويجفف هذا المستنقع . واما شمس الاتحاد ، فـي كبد العشرين من سمائهـا ، فتحرق الطحالب وتدفىء القلوب المتعبـة وتبدد ظلمات المستقبل امام شعـب ينشد العيش السلمي الحر المتساوي وباخوة ، في ارضه وفي وطنه .

فتعالوا يا اجيال الشعب الصاعدة شاركونا في العيد وفي وضع اسس الغد السعيد ، حتى اذا جـاءنا ضيف العشرين القادمة نظر في عينيه وجها الى وجه دون ان يطرف لكم جفن . ان العشرين القادمة هي مستقبلكم . فكونوا على الموعد !

انـنا نحيي الاتحاد بعيدهـا العشرين وتقديرا منا لنضالها من اجل السلم واخوة الشعوب ووحدة الطبقة العاملة اطلقنا بهذه المناسبة السعيدة اسـم «الاتحاد» على فرقتنا .

نتمنى للاتحاد والعاملين فيها احراز نجاحات جديدة .

فرقـة «الاتحاد»
الشبيبة الشيوعية
حي الميدان – الناصرة

عمـال اديـرت ينهـون اضرابهم بنجـاح

هرتسليا – بعـد اضراب استمر ٢١ يوما عـاد عمال مصنع اديرت وعددهم ٣٥٠ عاملا الى اعمالهم في الاسبوع الماضي .

وذلك على اثر الاجتمـاع العام الذي عقدوه لسمـاع نتائج المفاوضات التي دارت بين لجنة العمال ومجلس عمـال هرتسليـا واتحاد اصحـاب الصناعة وادارة المصنع .

وقد اعترفت ادارة المصنع بحق العمال بالاجرة الزائـدة مقابل العمل الممتاز علـى ان تعينه لجنة مهنية متفق عليها لتقـوم بتعيين نسبـة زيادة الاجور على ضوء دراستهـا لاوضاع العمل .

كلمة الاتحـاد (بقيـة)

العلمية ، لمبادىء الوطنية الحقيقية والاممية البروليتارية ، لطريق الاخوة اليهودية العربية المكافحة ضد الاضطهاد والرجعية والاستعمار ، بفضـل الاخلاص لمبادىء حزبنـا الشيوعي .

وحول راية حزبنا التي ترفعها الاتحاد عاليا يلتف اليوم كل ما هو خير كل ما هو وطني كل ما هو مخلص لقضية شعبه وكادحي شعبه ... فـلا طريق للنضال المثمر من اجل مصلحة شعبنا الا الطريق التي تشير اليهـا الاتحاد وعائلة الاتحاد .

ونحتفل اليوم بعيد الاتحاد العشرين والغد النير الباسم الذي حلمنا بـه وناضلنا من اجله واعطينا لاشراقه كل ما لدينا من قوة ينبلج اليوم في شرقنا .... وما احلى هذا العيد وهو يقبل والصداقـة السوفياتية – العربية تفتح صفحات جديدة خالدة لشرقنا هـذا .

وبنفس الثقة التي بدانا فيها المعركة وبنفس العزم الذي تازرنا به قبل عشرين عاما لا بل باشد منهما تتابع اليوم مسيرتنا .

واذ نطوي ورائـا عشرين من السنين ونستقبل متفائلين سنين غيرها نذكر رفاقا لنا اعزاء وضعنا سوية واياهم اول لبنات هـذا الصرح ، ويتابعون هم اليوم المعركة ، نفس المعركة ، بعيدين عنا او نحن بعيدين عنهم. ولكنهم دائمـا في القلب .. ومن اعماقه نحييهم ونتمنى لهم النجاح السريع في تحقيق ما كرسنا من اجله كل عمرنا .

والاتحاد قامت لا باقلام محرريها فقط ولا بايدي عمالهـا فقط . الوف من القراء المؤيدين والمتعطشين لكلمتها حملوها على اكتافهم ، ناصروها وشدوا ازرها فمشت عقدين وما زالت .

وقامت الاتحاد وعاشت الاتحاد وعاشت وكبرت واحتلت المكانـة الكرمة في قلوب الجماهير بفضل تلك الايدي والارجل التي حرصت دائما على ايصال الاتحاد الى قرائها في برد الشتاء وحر الصيف ، بفضل اخلاص وتفاني اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والعمال الواعـين الذين راوا دائما في حمل الاتحاد وتوزيعها خدمة لشعبهم ولطبقتهـم العاملة ... الى جميع هؤلاء الف تحيـة .

عشرون عاما قطعناها امينين على مصالح شعبنا وطبقتنا العاملة ، فخورين بكل عدد من اعداد جريدتنا . اوقفنا كل ما لدينا من قوة وطاقـة في خدمة اشرف واقوى قضية انسانية قضية الطبقة العاملة ، قضيـة السـلام والتحرر والاشتراكية .

وبثقة اقوى وعزيمة اصلب تتابع الاتحاد المسيرة ، تتابع المعركة ونحن معهـا نستحث الفجر طلوعا وسنطلعه مشرقا منيرا !..

وظيفـة شـاغرة

الكلية الاورثوذكسية العربية بحيفا بحاجة الى كاتـب قدير متمرن يجيد اللغتين العربية والعبرية مع الطباعة على الالة الكاتبة وله المـام في اللغة الانكليزية .

تقدم الطلبات مع ذكر المؤهلات والخبرة السابقة الـى ادارة الكلية الارثوذكسية العربيـة .

حيفـا ص.ب ١٣٠٣
وذلك قبل ٦٤/٥/٣١

اللجنة المركزيـة تحيي الرفيق الياهو دروكمان

حيفا – تلقى الرفيق الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس عمال حيفـا رسالة من الرفيق ميكونـس سكرتير الحزب العام يحييـه باسم اللجنة المركزيـة للحزب بعيد ميلاده الخمسين ، ويعبر فيها عن تقدير اللجنة المركزية لنضال الرفيق دروكمان طيلة سني نضاله كقائـد عمالي وممثل للحزب في الهيئـات النقابية ، وذلك طيلة خمسة وعشرين عاما في عضوية الحزب ، ايام عمـل الحزب سريا ، وايام علنيته . وتمنى له عمرا مديدا في النضال المثمر .

واننا نحيي الرفيق الياهو دروكمان باسم العمال العرب الذيـن عرفوا مواقفه المتعـددة في شتى مراحـل نضالهـم .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنـا الرياضي سعيد بلال – الناصرة

على الملعب البلدي في الناصرة تقابل هـذا الاسبوع فريـق الشباب الناصري وفريق بيطار عكا واسفرت المباراة عن فوز «الشباب» الناصري باصابـة واحدة ، مقابل لا شيء ، سجلها اللاعب رمزي عسل . وامتاز الفريق بسرعة المواصلات وكان لاعبوه في هذه المباراة : عاصم فاهوم (حارس المرمى) ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، يوسف زطمه ، حسين رفاعي ، انيس شاما ، بولس لطيف ، يوسف ابو جابر ، سمير فرهود ، رياض عبده ، سعيد بلال .

وجرت مباريات بين هبوعيل صفد وهبوعيل كريات شمونه (١ : صفر) وتمكن اعضـاء وتمكن اعضاء هبوعيل صفـد من السيطرة التامة على الملعب وسيكون هذا الفريق اول فريق يرشـح حتى الان للدرجـة الممتازة .

وتبارى بيطار حيفا ، وفريق هبـوعيـل صفـد مـن السيطرة التـامة على الملعب مكابي الخضيرة ، وفاز الفريق الاول باربع اصابات مقابـل اصابة واحدة .

وسيتبارى ، هذا الاسبوع ، الشباب الناصري وهبوعيـل تل حنان على ملعب الاخير ، يوم السبت ١٦–٥ (غدا) وهواة الرياضة في النـاصرة مدعوون الى مرافقة فريقهم لتشجيعه .

الى هيئـة تحرير جريدة الاتحاد واعضائها المحترمين

تحية وبعد :

نرسل لكـم ولجريدتكم الغراء بمناسبة عيدها العشرين المجيد اطيب التحيات واخلص التمنيات . عاشت الاتحـاد سلاحا ماضيا ونورا ساطعـا للطبقة العاملة المجيدة والـى الامـام .

عن الاصدقاء عمال المطاعم في حيفـا
حسين عتوي

تعليقات الصحف الاسرائيلية على خطب خروشتشوف

كتبت الصحف المحلية معقبة على زيارة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، الى الجمهورية العربية المتحدة ، وتناولت بالتعليق تصريحات القائد السوفياتي ولا سيما تلك التي ذكرت

جروزلم بوست

مشروع تحويل مجرى نهر الاردن والعلاقات الاسرائيلية العربية .

فقالت «جروزلم بوست» في افتتاحية لها من يوم ١٢-٥-٦٤ ان خروشتشوف يبذل جهده لادخال السرور على قلوب مضيفيه في القاهرة .

واشارت البوست الى اعلان خروشتشوف تاييد الاتحاد السوفياتي المطالب العادلة للاقطار العربية بشأن المشروعات الاستعمارية لتحويل مجرى نهر الاردن سيثير هنا نقاشا كثيرا اذ ان هذا قد وضع الزعيم السوفياتي وراء نوايا عبد الناصر العدوانية ..

لمرحاب

اما جريدة (احدوت هعبودا) فكتبت افتتاحية بعنوان «خيبة امل» في عددها من يوم ١٢-٥ ادعت فيها انه ليس من شأن زيارة خروشتشوف ان تخدم السلام في المنطقة ؟!

عل همشمار

وكتبت جريدة المبام ، «عل همشمار» ، افتتاحية في عددها من يوم الاربعاء الماضي ١٢-٥ قالت فيها :

ان وقوف رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الحاسم مع مصر في قضية مجرى المياه القطري الاسرائيلي ليس من شأنه ، لاسفنا ان يضعف رغبة الدول العربية في العدوان ومخططاتها الحربية . وانه لمن الصعب ان نفهم ونفسر كيف يمكن الصاق دمغة «استعماري» لمشروع انشائي يهدف الى احياء القفار .. كما انه من الصعب فهم وتفسير كيف يمكن ان يشار ، في وقت واحد ، تبرير اعطاء الاسلحة لمصر مع التصريحات العلنية المتكررة التي يلقيها حكامها بانهم يكدسون السلاح لابادة اسرائيل ..

وادعت عل همشمار ان الاردن يتدفق باكثريته في منطقة اسرائيل وان من حقها ان تستخدم مياهه .

دافار

وجاء في دافار ١٢-٥-٦٤ : «البارحة رأى السيد خروشتشوف من المناسب ان يتماثل مع وجهة ضيوفه السياسية على طول الخط» ... واضافت : «ان الرئيس السوفياتي استهدف ليس فقط تبرير المساعدات العسكرية التي اعطيت في الماضي بل المساعدة التي ستعطى للالة الحربية المصرية في المستقبل .. وجاء ايضا ان تاييد السيد خروشتشوف للمشروع العربي بتحويل منابع الاردن يعتبر تاييدا لخطة لا شيء فيها الا التخريب» .

وكتبت حيروت وهابوكر ما يشابه ذلك .

قول هعام ترحب بالخطاب الهام

وبعنوان «خطاب هام» كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليومية ، قول هعام ، افتتاحية قالت فيها :

ان الاقوال الجريئة التي يعتز بها والتي قالها خروشتشوف في القاهرة عن الاهمية التاريخية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن الاحرازات الكبرى التي حققها الاتحاد السوفياتي وكافة اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، وعن الدور المرشد الذي للحزب الشيوعي في بناء الاشتراكية — ان هذه الاقوال ستتردد اصداؤها في مصر وفي خارجها .

كما انه يجب تأكيد اقوال خروشتشوف عن اهمية الجهود المبذولة لوحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار الذي يسعى الى بذر بذور الفرقة بين الشعوب بغية استعبادها .

ولثمة اهمية زائدة للملاحظات التي ابداها خروشتشوف فيما يتعلق بالقضية الاسرائيلية — العربية

والنتيجة الاولى التي تستخلص من ذلك هي ان الاتحاد السوفياتي يشكل عامل سلام في منطقتنا ايضا كما في باقي اجزاء العالم ، عامل تاييد الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب وعدم المساس بحقوق اي شعب ان تخلي حكومة اسرائيل عن موقفها برفض اجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة المتعلق بقضية اللاجئين العرب . واستبدال هذا الموقف بالاستعداد للبحث في تنفيذ هذا القرار — هو الخطوة الاولى المطلوبة من السياسة الاسرائيلية فمن شأنها ان تخلق تحولا من عدم الاعتراف المتبادل الى الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين .. وقالت قول هعام لقد حذرنا في الماضي من كل عمل انفرادي بخصوص مياه الاردن ونكرر اليوم تحذيرنا ...

الحكومة تهدد موظفيها بالعقوبات والموظفون يستمرون في الاضراب

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتل موضوع الاضرابات ، الحالية والمتوقعة ، جانبا كبيرا من جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي . وبحثت الحكومة بشكل خاص اضراب التباطؤ الذي اعلنه موظفو البريد وموظفو المالية ومضى عليه قرابة اسبوعين ، وجاء في البيان الذي صدر على اثر انتهاء الجلسة : ان الحكومة تنظر الى اضراب التباطؤ نظرة جدية وتدعو جميع الموظفين الى عملهم العادي ، واذا لم يستجيبوا فسترى الحكومة في التباطؤ انقطاعا عن العمل بمبادرة الموظفين وتركهم العمل بمحض ارادتهم .

وتقدمت الى الكنيست بمشروع تعديل قانون خدمات الدولة — توظيف — لاعطائها صلاحية معالجة هذه الاوضاع

وجرى يوم الاثنين الماضي بحث اقتراح الحكومة في الكنيست ، تكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه فقال ان على الحكومة الا توسع شقة الخلاف بينها وبين الموظفين باتخاذ الاجراءات والعقوبات انما ان تتجه نحو تنفيذ مطالبهم . وطالب موشه سنيه برفع الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ — ٢٠ بالمئة .

واستنكر سنيه قضية التحكيم الالزامي ، والاختياري وقال ان هذا لن يحل القضايا ولا الخلافات الاجتماعية .

موظفو البريد مصممون

هذا وابلغت اول امس سكرتارية موظفي الحركة في البريد هيئات الهستدروت المركزية ان خمسة الاف موظف في بريد الحركة لن يتوقفوا عن اضراب التباطؤ ولن يعملوا الساعات الاضافية ما لم يضمنوا تنظيما موحدا لقضية الاقدمية في العمل ، ودفع الاجور بحيث يسري مفعولها منذ نيسان ١٩٦١ ضمن نطاق المبالغ التي جمدتها وزارة المالية .

الامم المتحدة تستنكر العدوان على الجنوب العربي

نيويورك — استنكرت اللجنة الخاصة لبحث شؤون الاستعمار في قرار خاص اتخذته هذا الاسبوع ، الاعمال العسكرية العدوانية التي اجرتها بريطانيا في الجنوب العربي . واتخذت هذا القرار باكثرية ثمانية اصوات ضد ثلاثة — هي الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا — وبامتناع دولتين هما — ايطاليا والدنمرك

ولفتت اللجنة نظر مجلس الامن الى الوضع الخطر الذي يسيطر في المنطقة بسبب الاعمال البريطانية العسكرية الاخيرة .

بريطانيا تناور

عدن — اعلن دانكين سانديز وزير المستعمرات البريطاني عن نية الحكومة البريطانية اجراء مباحثات في لندن في شهر حزيران القادم مع «ممثلي» الجنوب العربي وعدن .. «من اجل تقدم اتحاد الجنوب العربي الدستوري نحو الاستقلال» .

وجاء هذا التصريح على اثر اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي مع وزراء من اتحاد الجنوب العربي ومحمية عدن.

وكانت الحكومة البريطانية قد ارسلت وزير مستعمراتها الى عدن لمعالجة الموقف المتدهور هناك عن كثب . وترى الدوائر الرسمية البريطانية الان انه من الانسب لمصالحها ولتفادي انتقاد الراي العالمي لعملياتها العسكرية في الجنوب العربي ان تقيم هناك «دولة مستقلة» تدخل واياها بمعاهدة دفاع تحتفظ بموجبها بقواعدها وتقوم بعملياتها العسكرية بناء على طلب هذه «الدول المستقلة» !

وصرح رئيس حزب العمال البريطاني ويلسون ان قاعدة عدن حيوية لبريطانيا وضرورية للمحافظة على خطوط المواصلات ولاضطلاع بريطانيا بالتزاماتها تجاه حلفائها ..

وتستمر الامدادات البريطانية العسكرية في التدفق الى الجنوب العربي لكبت القوى الوطنية الثائرة .

احتجوا على زيارة موبوتو .. فحوكموا !

بتاح تكفا — حكمت محكمة الصلح على نسيا شبرنسكي ، وموشه هلر ، وجمعه توفيق بغرامة ٧٥ ليرة لكل واحد ، وبغرامة ٥٠٠ ليرة على كل واحد مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، بتهمة كتابة الشعارات على الجدران في استنكار زيارة الجنرال موبوتو في الصيف الماضي .

ولقد انكرت نسيا شبرنسكي التهمة ، كما انكرها جمعه توفيق ، وقال ان اعترافه في البوليس كان تحت الضربات والتعذيب في المركز .

كفر ياسيف تفشل مساعي مباي مرة اخرى

كفر ياسيف — مرة اخرى يفشل مباي في اقامة ائتلاف خانع بفضل وحدة جماهير كفر ياسيف وضغطها على ممثلي الكتل المختلفة . فلقد رفض ممثلو مختلف الكتل التي فاوضها المباي التوقيع على اتفاق معه الوصول الى الائتلاف معه ، لرفضه التوقيع على تعهد بتنفيذ مشروع ما من اجل تطوير القرية ، وضم الدار القريبة وسائر اراضي القرية الى منطقة صلاحية المجلس المحلي ؛

وظهر ذلك في الجلسة التي عقدها المجلس لانتخاب الرئيس الجديد في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس ، وشهدها المئات من ابناء البلدة .

تكلم في الجلسة السيد فوزي خوري ويوسف شحادة باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ففضحا كذب الوعود التي يغدقها المباي اثناء المعركة الانتخابية ، وحييا جميع الكتل التي تجعل مصلحة البلدة هي العليا فترفض الاستسلام للمباي والدخول معه حتى الان في ائتلاف خنوع يخدم سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي وابقاء الحكم العسكري .

وجرى في هذه الجلسة الاقتراع الثاني والثالث فنال كل مرشح من القوائم الخمسة اصوات كتلته . وهكذا لم يتم انتخاب الرئيس .

وسيعقد المجلس جلسته الثالثة غدا ليجري فيها التصويت الرابع وان لم يصل الى نتيجة فسيجري فيها التصويت الخامس .

وتوجه ممثلو الكتلة الدمقراطية الى جميع الكتل (باستثناء المباي) الى الائتلاف مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية التي ناضلت ولا تزال تناضل من اجل حقوق القرية ومصالحها ، ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري .

صوت الاخوة والسلام

١٧-٤-٦٣

يوم الاستقلال، يوم النضال من أجل الاستقلال

رفع أسعار المواد الغذائية، «هدية العيد» الحكومية

عندما تقفل السلطات الاتحاد .. يبقى صوتها صارخا مدويا

تآمر على السلام وتناقضات استعمارية في مجلس حلف الاطلسي

لاهاي — بحث وزراء خارجية اعضاء حلف الاطلسي في اجتماع مجلس الحلف المؤلف من ١٥ دولة قضايا حلف الاطلسي المختلفة .

وجابه وزراء الخارجية في اجتماعهم تناقضات وصعوبات عديدة خصوصا فيما يتعلق بالموقف من كوبا وبالوضع في قبرص .

وانتقد دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بشدة بريطانيا وفرنسا لاخلالهما في مقاطعة كوبا والاتجار معها وتزويدها بمختلف الالات ووسائل النقل . ولكن وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا رفضا الموقف الامريكي وقال بتلر الوزير البريطاني «يجب التفتيش عن اساليب اخرى لمقاومة سياسة كاسترو» .

قضية قبرص من اختصاص منظمة الامم

وقرر المجلس في جلسة مغلقة ، بحث فيها الوضع في قبرص ، ان الحل يجب ان يأتي من منظمة الامم المتحدة ووسيطها .. وكان وزير خارجية اليونان قد اعلن انه سيعارض بشدة معالجة مجلس الحلف الاطلسي للقضية القبرصية اذ انها من اختصاص منظمة الامم المتحدة .

مظاهرة نساء

وقام جمهور من النساء من مختلف دول حلف الاطلسي جئن خصيصا الى لاهاي لتقديم عريضة لمجلس حلف الاطلسي وقعت عليها شخصيات عالمية بارزة وطالبن فيها باتخاذ خطوات لمنع حرب نووية .

وقامت ٦٠٠ امرأة بمظاهرة صامتة امام مكان انعقاد مجلس حلف الاطلسي حملن فيها شعارات كتب عليها «ايتها النساء ان كنتن قلقات من القنابل النووية فانضممن الينا» .. وحمل بعضهن صورا لاولادهن .

شقيقات الاتحاد في اسرائيل يحيينها في عيدها العشرين

من «جلاسول بوبورولوي»

جريدة الحزب الشيوعي باللغة الرومانية «صوت الشعب» تحيي الاتحاد بيوبيلها العشرين كلسان العاملين العرب في بلادنا . ونتمنى لكم ايها الرفاق نجاحات جديدة في النضال المشترك للاخوة العربية اليهودية ، لابطال الحكم العسكري ونظام التمييز ، ولتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي . عاش حزبنا الشيوعي . عاشت الاتحاد .

من «نارودين غلاس»

وارسلت هيئة تحرير جريدة الحزب الاسبوعية باللغة البلغارية «نارودين غلاس» تحية جاء فيها :

نحيي بقلب يملاه السرور «الاتحاد» رفيقتنا في السلاح الواقفة في جبهة هامة في معركتنا المشتركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والاشتراكية . نتمنى لكم في عيدكم العشرين ايها الرفاق الاعزاء الاستمرار بنشر كلمة الحق بين الجماهير العربية بنفس الموهبة الصحفية والحماس الشيوعي كدابكم . نتمنى لكم مكاسب جديدة في معارككم المقبلة ، ولتجنيد جماهير الكادحين والمثقفين العاملين الى صفوف حزبنا المناضل للاخوة اليهودية العربية ، للسلام والاشتراكية .

من «نيبشافا»

وارسلت هيئة تحرير «نيبشافا» (صوت الشعب) جريدة الحزب الشيوعي باللغة الهنغارية ، تحيتها وتحية قرائها ، جاء فيها :

اننا نعبر لكم ايها الرفاق عن تقديرنا الكبير لهمتكم الكبيرة في تجنيد المواطنين العرب في النضال من اجل الدمقراطية والمساواة الحقيقية نجاحكم في هذا النضال هو خدمة كبرى لمصلحة الشعب العامة وللديموقراطية في اسرائيل . نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء مزيدا من النجاحات في نضالكم لصيانة السلام ولسعادة الشعب العامل وللمساواة التامة في الحقوق لكل مواطني بلادنا .

صلاح البيطار رئيس الحكومة السورية الجديدة

دمشق — اعلن راديو دمشق ان الحكومة السورية الجديدة تألفت برئاسة صلاح الدين البيطار . وتتألف من ١٨ عضوا .

وبموجب الدستور السوري الجديد اقيم مجلس رئاسة الجمهورية برئاسة اللواء امين الحافظ — الذي رفعت رتبته الى فريق — ونائبه محمد عمران ونور الدين الاتاسي ومنصور الاطرش والجنرال صلاح جديد . هذا وقد استثني امين الحافظ من عضوية الحكومة الجديدة .

غولدة مئير .. قلقة !!

القدس — اعربت غولدا مئير في مقابلة لها مع السفير السوفياتي بودروف يوم الاربعاء الماضي ، عن قلقها لما جاء في خطاب خروشتشوف في مجلس الامة المصري حول العلاقات الاسرائيلية العربية .

هذا ما صرح به مصدر مطلع على اثر المقابلة التي جرت بطلب من وزيرة الخارجية .

بن بله في اسوان

وصل البارحة الى القاهرة ومنها الى اسوان الرئيس الجزائري احمد بن بله ، ليشترك في احتفالات تدشين المرحلة الاولى من السد العالي بعد ان انهى زيارته الرسمية لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

شكر واعتذار

هيئة تحرير «الاتحاد» ، تشكر الذين ساهموا بمواد هذا العدد الاحتفالي . وتقدم خالص شكرها ايضا لجميع الذين بعثوا بتحياتهم ورسائلهم وكلماتهم الرقيقة التي تحمل التقدير لنا ، والتي نوجهها بدورنا لحزبنا ولاعضائه ولعمالنا الواعين الذين تقوم بالنيابة عنهم بالواجب نحو شعبنا وطبقتنا العاملة .

ونعتذر لعدم تمكننا من نشر جميع ما وصلنا من تحيات ورسائل ومقالات بمناسبة عيد جريدتنا العشرين ، لوصول هذه المواد متأخرة اولا .. ولضيق المكان ثانيا .

هيئة تحرير الاتحاد

خروشتشوف يتكلم (بقية)

فيها معا . كلنا رفاق عمل مشترك لقهر الطبيعة القاسية وللعمل على ري تلك الاراضي الصحراوية حتى تكون في خدمة الانسان وسعادته .

ان كل هذه المشاركة الايجابية بيننا في بناء السد وفي الكفاح ضد الاستعمار هي التي اعطتني الحق في ان اقول لكم ايها الرفيق .

وحيا خروشتشوف في كلمته شعب العربية المتحدة بالسنة الهجرية الجديدة وقال : فاذا كان الشعب هنا قد استهل امس عاما جديدا فانه اليوم يحتفل بعيد سعيد رائع . ونحن نشارككم هذه السعادة بهذا الحدث التاريخي في حياة بلادكم .

وقال خروشتشوف : وجدير بان يسمى السد العالي في اسوان بالمعجزة الثامنة . واضاف ان السد سيوفر كميات هائلة من المياه التي ستزيد مساحة الاراضي المزروعة بنحو الثلث وتحدث خروشتشوف عن ممكنات نمو الزرع بدون تربة محروثة وقال ان المواد الكيماوية تستطيع ان تمد النبات بالغذاء اللازم لكي ينمو . واضاف ان الخبرة والتجارب ليست واسعة النطاق حتى الان ولكن العلم والتجارب كفيلان بالتوصل الى حل الفشل .

وذكر تشدق الدول الغربية بما تقدمه من مساعدات زاعمة ان طبيعة الاستعمار قد تبدلت . فاشار الى ان التقارير تدل على ان هذه الدول حصلت على ٥ مليارات دولار سنويا ربحا صافيا من توظيف رؤوس اموالها .

وحذر خروشتشوف من وجود ركائز كثيرة للاستعمار وقال لكن الشعوب الافريقية التي اقبلت على بناء الحياة الجديدة ستقوم بتطهير ارضها من ركائز الاستعمار .

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي ، حكومة وشعبا ، يؤيد مقررات مؤتمر الذروة الافريقي في اديس ابابا التي من اهمها وحدة افريقيا ضد الاستعمار .

ووسط عاصفة من الهتاف اعلن خروشتشوف ان هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى قررت ان تهدي الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، ارفع وسام في بلادنا وهو لقب بطل الاتحاد السوفياتي ووسام لينين وميدالية النجم الذهبي . كما قررت اهداء مثل ذلك الى نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الحكيم عامر ، تقديرا لنشاطهما في النضال من اجل الحرية ولدعم استقلال بلدهما وضد ظلم الاستعمار ولدورهما في رد العدوان الاستعماري سنة ١٩٥٦ ولعملهما على توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة .

كلمة وزير السد

وتكلم وزير السد محمد صدقي سليمان فقال ان بناء السد العالي يحيونه ايها الرئيس خروشتشوف بمناقبه فان خروشتشوف صديق العرب فالشعب السوفياتي قد شارك في هذا البناء العظيم بكل قوته ومواهبه وصداقته . ومئات الصانع السوفياتية بذلت الجهود العظيمة بحيث قدمت ، ما كان يجب تقديمه خلال سنة ١٩٦٤ ، في ثلاثة اشهر .

كلمة السلال

وتكلم رئيس الجمهورية اليمانية ، المشير عبد الله السلال ، محييا ومهنئا الشعب المصري بالمعجزة التي بناها بمساعدة الخبرة والايدي السوفياتية النزيهة الشريفة .

واشاد المشير السلال بمواقف «الصديق العزيز خروشتشوف» وبالمساعدة القيمة الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للثورة اليمانية التي لا تزال بحاجة الى المزيد من هذه المساعدات .

كلمة عارف

والقى رئيس العراق ، عارف كلمة حيا فيها عبد الناصر وشعب العربية المتحدة وقال : لقد وقف الشعب السوفياتي العظيم الى جانب الحق العربي فخرج السد العالي الى الوجود دليلا على اشرف تعاون بناء بين شعبين حرين وشكر خروشتشوف والاتحاد السوفياتي على دعم قضايا التحرر في الوطن العربي .

خروشتشوف وعبد الناصر

وكان خروشتشوف وعبد الناصر والسلال قد زاروا يوم الاربعاء البحيرة الهائلة بنسيس والقوا في القنوات الباقية من السد ٣ احجار ضخمة من الجرانيت .

وقام خروشتشوف يوم الثلاثاء بزيارة قرية الاخوة في ابو رحبال وخطب في السوق فيها فحضرها ١٧٠٠ عامل وهذه القرية قد بنيت بمساعدة سوفياتية وهاجم القائد السوفياتي في كلمته بريطانيا على احتلالها في الجنوب العربي واعلن ان الاتحاد السوفياتي سيساعد شعب الجنوب وكل الشعوب المناضلة للتحرر .

وامس ، غادر الضيف الكبير برفقة عبد الناصر وقادة العربية المتحدة الى شواطئ البحر الاحمر على ظهر الباخرتين «الحرية» و«السورية» للقيام برحلة صيد ويعودان الى اسوان يوم السبت غدا حيث يقدمان الجوائز والهدايا للعمال البارزين ، سوفياتيين وعربا . ويشاهدان عرضا رياضيا .. وفي يوم الاحد يغادر خروشتشوف وعبد الناصر اسوان الى الاقصر ..

كلمة عبد الناصر — بقية —

السوفياتي قدم لمصر قرضا بقيمة ١٠٠ مليون جنيه مصري لبناء السد في كلا مرحلتيه ، الى جانب المساعدات الاخرى لبناء العديد من المصانع

وقال عبد الناصر في كلمته :

«اني اوجه هذه الفقرة من خطابي لتسمعها ايها الصديق العزيز نيكيتا خروشتشوف ، ولتسمعها معك شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم كلها . ان شعبنا لن ينسى ، على الاطلاق ، ومهما طال الزمن ، الجهد الذي بذلته شخصيا في عملية بناء السد العالي .. لن ينسى شعبنا ، على الاطلاق ومهما طال الزمن ، التعاون الودي الذي قدمته حكومة الاتحاد السوفياتي في مراحل الاتفاق والتنفيذ .. لن ينسى شعبنا على الاطلاق ومهما طال الزمن العمل الخلاق ، انكم كنتم معنا كنتم معنا في اعز احلامنا .. لقد اقمتم على ارض العرب وعلى ارض افريقيا جسرا للصداقة الخالصة التي هي كلها من اجل حياة افضل لجماهير الشعوب» .

وشكر عبد الناصر العمال والمهندسين العرب والسوفيات وخص بالذكر وزير السد محمد صدقي سليمان والخبير السوفياتي المستشرف .

المفهوم الثوري للوحدة العربية وحدة الكادحين ضد المستغلين والاستعمار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד السعر ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٩ ايار ١٩٦٤
٧ محرم ١٣٨٤
7 סיון 5724
19.5.1964
No. 2 Vol. XXI
العدد ٢ السنة ال ٢١

الاجتماع الشعبي الاحتفالي بمناسبة عيد الاتحاد العشرين

يقام في قاعة سينما متصمون في حيفا يوم السبت ١٩٦٤/٥/٢٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا (شارع الانبياء بالقرب من سينما ارمون)

يتكلم في الاجتماع :

صموئيل ميكونيس ، توفيق طوبي ، موشه سنيه

باشتراك الشعراء

حنا ابو حنا ، عصام العباسي ، محمود درويش ، سالم جبران

سيقدم في نهاية الاجتماع برنامج فني ثقافي رائع يتخلله مشاهد تمثيلية تقدمها فرقة الشبيبة الشيوعية للتمثيل في الناصرة . رقص شعبي فني تقدمه فرقة اولاد يد حنا . دبكة عربية يقدمها عمال الطيبة

١٠٠ الف في مظاهرة سلام باثينا

اثينا – اشترك اكثر من ٢٥ الف يوناني في مسيرة السلام في سهول مارثون حتى اثينا على طول ٤٣ كيلومترا ، حيث عقدوا اضخم تجمع للسلام عرفته عاصمة الهيلنيين ، حضره اكثر من ١٠٠ الف في اكبر ميادين العاصمة .

وكان المتظاهرون يهتفون في مسيرتهم : «لا نريد هيروشيما جديدة» ، «حق تقرير المصير لقبرص» ، «من اجل نزع السلاح الشامل تحت المراقبة» ، «نطالب بتجريد البلقان ومنطقة البحر المتوسط من السلاح الذري» .

واشترك في هذه المظاهرة وفود السلام من بريطانيا وعلى راسهم باتريك فوتل من «لجنة المئة» البريطانية .

وخطب في الحشد الضخم قادة اليسار في اليونان ، واليزابث بلوم باسم مجلس السلام العالمي وباث بودل ، سكرتير اللورد برتراند راسل وممثلو لجان السلام من المانيا والنرويج وغيرهما من اوروبا .

وقد ارسل ، رئيس جمهورية قبرص ، الاسقف مكاريوس ، برقية الى الاجتماع اعرب فيها عن حق قبرص في تقرير مصيرها . ودعا الى نزع السلاح الشامل

الوفدان السوفياتي والعربي ، برئاسة خروشتشوف وعبد الناصر يستأنفان محادثاتهما

خطاب هام لخروشتشوف يتناول فيه قضية الوحدة العربية والنضال من اجل الحياة الجديدة

القاهرة – ويبدو لي ان من الواجب تحديد شعار الوحدة العربية تحديدا دقيقا : ايها العمال العرب ، والعرب الفلاحون والمثقفون وكل العرب العاملين اتحدوا ضد مستغليكم العرب وضد كل المستغلين العالميين . ففي وحدة كهذه سيكون مكان للروسي ولممثلي امم اخرى ايضا ... وستسير شعوب الاتحاد السوفياتي كتفا الى كتف مع الشعب العربي وشعوب العالم كله ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل انتصار العمل – هذا ما صرح به خروشتشوف في خطابه الذي القاه مساء السبت الماضي بمناسبة توزيع اوسمة الاستحقاق للعمال والمهندسين السوفييت والعرب الذين ساهموا في بناء السد العالي باسوان

وفي خطاب خروشتشوف الذي كان يقاطع بالتصفيق والهتاف المتواصل – نقاش غير مباشر مع الوال رئيس جمهورية العراق عبد السلام عارف الذي كان يردد جزافا شعار «الوحدة العربية» و«التحرير فلسطين» .

وكانت السفارة السوفياتية قد اقامت حفلة عشاء في القاهرة على شرف خروشتشوف وعبد الناصر حضرها عبد الله السلال وعبد السلام عارف وقادة الجمهورية العربية المتحدة .

واستؤنفت مساء امس ، الاثنين ، المحادثات الرسمية بين الرئيس عبد الناصر وخروشتشوف . وسبق هذه المحادثات اجتماع بين خروشتشوف وعبد الناصر حضره وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، ونائب رئيس الجمهورية ، عبد الحكيم عامر . كما عقد عبد الناصر بعد ذلك اجتماعا مع عبد السلام عارف حضره المشير عامر ايضا .

من كلمة خروشتشوف

ان صديقي الرئيس عبد الناصر قد زار الاتحاد السوفياتي . وهو يعرف شعبنا . وصديقي المشير عامر قد كان في الاتحاد السوفياتي عدة مرات . وسررنا جدا اننا استقبلنا في الاتحاد السوفياتي ، قبل ايام معدودة ، صديقنا الكبير احمد بن بله ، الرئيس الجزائري .

ان بلادنا السوفياتية تتكون من ١٥ جمهورية اتحادية . اتحدت معنا في اتحاد فيه اكثر من مئة قومية . ومناطق الونومية فان هناك ما يزيد من مئة قومية . وجميعهم يعيشون كعائلة واحدة . وفي هذا تكمن قوة دولتنا ، وفي هذا تكمن قوة ثورتنا .

وهنا ، وسط عاصفة من التصفيق والهتاف ، سأل خروشتشوف سامعيه : ايها السادة ! اتريدون ان اقول ما في قلبي ام ما يروق في عيون الاخرين ؟

تصوروا بانفسكم ، ماذا كان سيكون مصير ثورتنا لو ان لينين ، زعيم شعبنا العظيم ، قال ايها الروس رصوا صفوفكم ضد الجميع ولو انه قال انتم ايها الروس اعظم من الجميع وافضل . ماذا كان سيقول الاكرانيون والبيلوروسيون والاوزبكيون (مسلمونا) وغيرهم عن هذا ؟ لقد كانوا سيردون قائلين : لا ! ولكن لينين قدم شعارا اخر يشعر كل شعب وكل قومية ، بموجبه انه جزء لا يتجزأ من عائلة الشعوب الواحدة ، ويجد فيه الشغيلة من كل القوميات وجميع الشعوب مكانها ضد المستعمرين والمستغلين ومن اجل انتصار الثورة .

وهنا قال خروشتشوف مازحا وسط عاصفة من التصفيق والهتاف: انني المح صديقي الرئيس يتطلع الي الان ويتساءل عما ارمي اليه .. وماذا عساي اقول في بقية كلمتي ؟

لقد خاضت شعوب الاتحاد السوفياتي غمار الحرب الاهلية طوال اربع سنوات بعد ثورة اكتوبر . فماذا كان يحدث ؟ كثيرا ما كان يحدث ان يحارب الروس الروس ، والاكرانيون الاكرانيين ، والاوزبكيون الاوزبكيين . اما الشغيلة فكانوا يحاربون مستغليهم . الامر الذي كان هو ان شغيلة جميع القوميات حاربوا المستثمرين والاقطاعيين والمستعمرين (تصفيق وهتافات) . واما هنا فيقف من يقول : نحن عرب . اننا سنوحد العرب ضد .. وضد .. ضد الجميع . فقولوا لي ، من فضلكم ماذا يجب علينا نحن الروس ان نقول في هذه الحالة ؟ انحزم امتعتنا ونعود الى بيوتنا ، اذ لسنا عربا ؟! لا . ان لينين لم يقل هذا . ان لينين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



نيكيتا خروشتشوف، عبد الناصر ، عبد الحكيم عامر

تحية جريدة «البرافدا»

ПРАВДА

حيفا – وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد البرقية التالية من موسكو من هيئة تحرير جريدة برافدا لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي :

موسكو – ٦٤/٥/٤

الى هيئة تحرير الاتحاد . ايها الرفاق الاعزاء

في عيدكم العشرين المجيد ، عيد ظهور الاتحاد ، لسان حال العاملين العرب المكافح في اسرائيل ، ترسل هيئة تحرير برافدا ومجموع العاملين فيها اليكم ايها الرفاق الاعزاء ، اطيب التمنيات لمكاسب جديدة في نضالكم المثابر في الدفاع من مصالح الجماهير العاملة ومن اجل ان تكون اسرائيل دمقراطية محبة للسلام ومحايدة ، وكذلك في الدفاع عن وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ولضمان السلام في العالم اجمع .

مع تحياتنا الاخوية
هيئة تحرير برافدا

انتهاء محادثات الرئيس السوداني في الصين

بكين – انتهى الرئيس السوداني ابراهيم عبود ، الذي يزور الصين الشعبية الان ، محادثاته الرسمية مع مضيفيه . واعلن انه قد تم التوصل في هذه المحادثات الى اتفاقية بشان زيادة حجم التجارة بين البلدين . وكرر الرئيس السوداني تاييد بلاده لتمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة واعرب عن امله بتوثيق الصداقة بين البلدين . وعقد في بكين اجتماع شعبي لتكريم الضيف السوداني .

قوات الامم المتحدة تسحب من الكونغو

ليوبولدفيل – اعلن رسميا هنا عن بدء سحب قوات هيئة الامم المتحدة من الكونغو حتى ٣٠ حزيران القبل .

وسيبقى للامم المتحدة في الكونغو ١٢٠٠ موظف مدني .

تونس تؤمم مزارع اجنبية

تونس – بدات السلطات التونسية باحتلال مليوني و ٩٦٠ دونما من الاراضي الزراعية التي كانت تخص ملاكين اجانب .

وكانت اول مساحة انتقلت الى ملكية الحكومة التونسية الارض المجاورة لعاصمة تونس القديمة «القيروان» وهي مزرعة انفيرا البالغة ١٠٤٢٤٠ دونما، وكانت تمتلكها شركة فرنسية منذ سنة ١٨٨٠ .

ونشرت جريدة «العمل» لسان حال حزب الدستور الجديد ان قرار الحكومة الفرنسية بقطع المساعدة المالية كرد على خطوة الحكومة التونسية بتأميم الاراضي التي يمتلكها فرنسيون ، لن تسبب صعوبات خاصة لان السلطات اتخذت خطوات مناسبة لمعالجة الوضع الذي نجم .

الائتلاف المبائى في كفرياسيف يولد مسخا

السيد علي حسين عواد يرفض ان يبيع ضميره وينشق عن «القائمة الاسلامية» . والمبام يساند المباي واعوان الحكم العسكري في ائتلاف الخيانة .

محاولة استفزازية دامية بقيادة جبر معدي يحبطها اهالي القرية

كفرياسيف – لمراسلنا – في جنح الليل ، وبعد محاولات يائسة استمرت شهرين تقريبا ، انتزع المباي موافقة المتدينين والمبام والعضو الاول في القائمة الاسلامية ليفرض على كفرياسيف ائتلافا مسخا رجعيا يخدم حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

وهذا الائتلاف يضم عضوي كتلة مباي – الموحدة – وعضو كتلة المتدينين – يعقوب داوود – وعضو المبام – موسى بصل – وعضوا واحدا من القائمة الاسلامية – اسماعيل خطيب .

وقد انعقدت جلسة المجلس الخاصة بانتخاب الرئيس مساء يوم السبت ٦٤/٥/١٦ بحضور المئات من ابناء كفرياسيف .

واستقبلت جماهير كفرياسيف هذا الائتلاف الرجعي باللعنات وبالنقمة العارمة منذ اعلانه في جلسة المجلس . فالمئات من ابناء كفرياسيف الذين حضروا في ساحة المجلس عند انعقاد الجلسة هتفوا بسقوط هذا الائتلاف المبائي الخنوع عندما خرج اعضاء هذا الائتلاف من الجلسة بعد انتهائها وعيونهم في الارض .

وقد قابلت الجماهير بالدهشة والاشمئزاز مساندة المبام لهذا الائتلاف الامر الذي يناقض ما يعلنونه من معارضتهم للحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، اذ انهم بدخولهم هذا الائتلاف ساندوا اعوان الحكم العسكري وحكومة الاضطهاد القومي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

استمرار الاصطدامات في قبرص

نيقوسيا – ما زالت الاصطدامات بين القبارصة اليونانيين والاتراك مستمرة في عدة نواحي من البلاد .

واصدرت قيادة الامم المتحدة في قبرص اوامرها للقوات الدولية باطلاق النار في حالة الدفاع عن النفس او تعرض النساء والاطفال والامنين الى الرصاص .

ويواصل ممثل سكرتير الامم المتحدة في قبرص مساعيه لدى الحكومة القبرصية للعمل على اخلاء سبيل ٣٢ تركيا كانوا قد اعتقلوا في اعقاب حوادث الاصطدامات في فماغوستا .

قوات بائت لاو تسيطر على اربعة اخماس لاوس . انهيار قوات اليمين تحت وطاة ضربات جيش التحرير الشعبي

فانتيان – تواصل قوات البائت لاو الشعبية انتصاراتها الرائعة على القوات اليمينية. وقد لاحقت القوات الظافرة القوة الرئيسية لليمين على طول ٧٥ كيلو مترا فانزلت بها خسائر تتجاوز ٧٥٠ قتيلا .

واذهلت نجاحات قوات البائت لاو الدوائر الاستعمارية . وسارع وزير الخارجية الامريكية فاجتمع مع السفير السوفياتي مناشدا ان تعمل حكومته على وقف القتال في لاوس . كما اجتمع بالسفير البريطاني وبممثلي لجنة الرقابة الدولية – كندا وبولونيا والهند – لهذا الشان

واخلت الحكومة مقر قيادتها على اثر هجمات قوات البائت لاو التي اصبحت تسيطر على اربعة اخماس لاوس .

وقد استولت على سهل الجرار كله وانضم بعض المحايدين الى قوات البائت لاو بينما انضم اخرون الى قوات اليمين .

هذا وتشير الانباء ان قوى القوات اليمينية التي كانت قد تلقت العون الامريكي قبل نحو شهرين قد انهارت تحت الضربات الجديدة التي تسددها قوات البائت لاو

تحتل لاوس ومؤامرات الاستعمار فيها في هذه الايام صدارة الانباء . فالانقلاب الرجعي الاستعماري يهدد بجر البلاد ثانية لحرب اهلية

جنود البائت لاو يقاتلون للدفاع عن حرية بلادهم

بيان سوفياتي كيني

موسكو – صدر البيان السوفياتي الكيني وهو يتضمن ان الاتحاد السوفياتي سيقوم ببناء مصنع للنسيج واخر لحفظ الاسماك وتجفيف الاثمار ، ومحطة اذاعة .

والى جانب هذا فسيكفل الاتحاد السوفياتي العون الفني ، مع هيئة حكومية تشمل مستشفى يشمل مئتي سرير وكلية فنية تتسع لالف طالب .

انتخاب توريز رئيسا للحزب الشيوعي الفرنسي فولدك روشه – سكرتير الحزب العام

باريس – جرى انتخاب القائد الشيوعي القديم ، موريس توريز ، الذي شغل منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، مدة طويلة من الزمن ، رئيسا للحزب . كما انتخب مؤتمر الحزب الحالي ، فولدك روشه امينا عاما للحزب . وكما هو معروف يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيقان استر فلنسكا واميل توما .

وقد ندد المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الفرنسي في قراراته بموقف القادة الصينيين ودعا الى عقد مؤتمر تداولي عالمي للاحزاب الشيوعية .

واشار قرار المؤتمر الى ان النشاط الانقسامي الذي يقوم به القادة الصينيون يضر اشد الضرر بالحركة كلها ، ويسهل مهمة الاستعمار .

وجاء في قرارات المؤتمر ان الشيوعيين الفرنسيين لن يؤيدوا ، جستون دبوار ، مرشح الاشتراكيين للرياسة ، اذا لم يتم الاتفاق على خط سياسي مشترك . وفي حالة انعدام اتفاق من هذا النوع ، فمن المحتمل ان يقدم الحزب الشيوعي مرشحه الخاص للرياسة .

ووجه المؤتمر انتقاده للسياسة الاقتصادية ، والاجتماعية لحكومة فرنسا ، مشيرا الى ان سياسة الرئيس ديغول الخارجية ، تهدد امن فرنسا والسلام العالمي معا .

وقد حيا المؤتمر ، رئيس الوفد السوفياتي سوسلوف ، ومما قاله «ان حزبنا يؤيد اقتراح الدعوة الى مؤتمر تداولي للاحزاب الشقيقة من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس المبادىء الماركسية اللينينية» . وقال «ان قادة الحزب الشيوعي الصيني الذين يرفضون وقف النقاش ، يرفضون مع ذلك اجراء مشاورات جديدة . وهم يفعلون ذلك ليس بناء على

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

تشييع جثمان اوتو كوسينين نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى في الساحة الحمراء

موسكو – يشيع اليوم (الثلاثاء) في الساحة الحمراء ، جثمان اوتو كو سينن ، نائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والقائد الكبير في الحركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقة العاملة عن عمر يناهز ال ٨٣ سنة .

من حياته

ولد اوتو كو سينن في سنة ١٨٨١ في فنلندا واتم علومه في جامعة هلسنكي في سنة ١٩٠٥ ، نفس السنة التي انضم فيها الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي الفنلندي . ولم يمض طويل وقت حتى تزعم الجناح اليساري الثوري في هذا الحزب . وقد اشترك اشتراكا فعالا في الاحداث الثورية في سنتي ١٩٠٥ – ١٩٠٦ و ١٩٠٦ – ١٩٠٨ .

وفي سنة ١٩١٢ اشترك كوسنين في مؤتمر الاممية الاشتراكية في بازل . وفي سنة ١٩١٨ ، اثناء الثورة الفنلندية كان عضوا في الحكومة الثورية – مجلس ممثلي الشعب .

وهو من مؤسسي الحزب الشيوعي الفنلندي في سنة ١٩١٨ . واشترك في المؤتمرين الثاني والثالث وكل مؤتمرات الاممية الشيوعية التي تلتهما . وفي المؤتمر الثالث انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للكومنترن .

وفي سنة ١٩٤٠ انتخب كوسينن رئيسا لمجلس السوفيت الاعلى في جمهورية كارليا – الفنلندية السوفياتية . ومنذ ذلك التاريخ اصبح عضوا في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفياتي ، ونائبا لرئيسه .

وفي سنة ١٩٤١ اصبح كوسينن ، عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وفي حزيران سنة ١٩٥٧ ، اصبح سكرتيرا للجنة الحزب المركزية . وعضوا في مجلس الرياسة .

مات انطون ثابت

نعت لجنة السلام السوفياتية ولجنة جائزة لينين للسلام بمزيد الحزن وفاة المهندس اللبناني انطون ثابت رئيس حركة السلام اللبنانية والحائز على جائزة لينين للسلام ، على اثر مرض عياء . وكان قد وصل الاتحاد السوفياتي في ٦٤/٥/١٤ للمعالجة .

وتقدمت حركة السلام السوفياتية باحر تعازيها الى حركة السلام اللبنانية .

اقرا على الصفحة الثانية :

ننشر على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالا هاما كتبه الكاتب السوفياتي المعروف ا. بيلاييف في مجلة «نيو تايمز» السوفياتية (الاوقات الجديدة) ويدلي فيه بمعلومات هامة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شملت الجمهورية العربية المتحدة في المدة الاخيرة .

تحولات على ضفاف النيل

بقلم ا. بيلاييف
عن مجلة نيو تايمز (الاوقات الجديدة) السوفياتية

كان منير الشوربجي مليونير النسيج المصري غير متأثر . خطا ذهابا وايابا ارض مكتبه واصدر تعليماته لسكرتيره بصوت هادئ متزن . وعندما صرف سكرتيره تابع حديثه معي قائلا :

«ما هو رايي حول احداث المدينة؟ لا شيء . تلك الجماعات في الشوارع تقوم بالضجة لفترة ما ، وبعد ذلك يعود الهدوء وتتابع الحياة مسيرتها كالعادة» ...

وسبب سؤالي اياه انذاك ، وكان ذلك في نيسان ١٩٦١ ان القاهرة كانت في زوبعة اجتماعات شعبية ، ومظاهرات والشرطة يقظة وجهت المظاهرات نحو السفارة الكوبية : كل انسان كان في اتجاهه نحو السفارة ليعبر عن تاييده لكوبا اذ كانت ترد هجوم الرجعية والاستعمار اليانكي — الامريكي الشمالي — . وشعب العربية المتحدة كان مع كوبا ، ومع انها كانت على غاية من البعد ، فقد كانت الجماهير هنا مهتمة بمستقبل ذلك البلد ...

«ولكن يمكنني ان اطمئنكم حول امر واحد» استمر السيد شوربجي بحديثه ، «نحن هنا لن يكون عندنا ما هو حاصل الان في كوبا . فالرئيس عبد الناصر لن يعمل شيئا كالذي يقوم به كاسترو . اننا نشعر اننا ثابتون كاهرام الجيزة — وهي خالدة كما تعلم» ...

ولم اتحدث مع السيد شوربجي بعد ذلك . في تموز ١٩٦١ ، ايام قليلة قبل صدور المراسيم الاولى المتعلقة بالتاميم الواسع النطاق ، وجد ان شركته ستكون بين تلك الشركات التي سيصبح نصفها بادارة الدولة . فقام حالا بسحب ٧٨ الف جنيه مصري من حسابه الخاص ، حشى الاموال في حقيبة سفر صغيرة وركب الطائرة الى اوروبا . في تشرين الثاني ١٩٦٢ رايته في روما .

**

في ٢٣ اذار هذه السنة شرّع الرئيس عبد الناصر دستورا مؤقتا جديدا للجمهورية العربية المتحدة . واحد بنوده يعلن عن وجود اقتصاد وطني عام في الجمهورية العربية المتحدة يرتكز اسلسه على الصناعات .. البنوك ، شركات التامين التي اممتها مراسيم الرئيس .

وثلاث سنوات فقط تقع بين هاتين الحادثتين . ولكن هذه السنوات الثلاث تشكل مرحلة كاملة في حياة الجمهورية . وقد سميت باسماء عديدة : «جمهورية في دور الانتقال» كان ربما الاكثر عموما .. ولكن ليست الاسماء هي المهمة وانما المضمون الحقيقي .

فعندما وقع الرئيس عبد الناصر مراسيم التاميم في تموز ١٩٦١ ، اصبحت مصدر اهتمام وحذر . فشواطئ الاسكندرية ، الكازينوات ، والنوادي الليلية لفظت سكانها في لحظات اذ اسرع اصحاب المصالح المتنزهون الى القاهرة لينقذوا ما يمكن انقاذه . ومع ذلك لم يؤمنوا ان الرئيس يقصد «نتف ريش» البرجوازية المحلية . وتكلموا عن «خيانة ما» .. عن «عصبية مفاجئة» .. عن «نهب اموال الغير» . ولكن الجميع تاملوا ان الرئيس سيفكر ثانية ، سيخاف من «الشبح الاحمر» الكامن وراء مراسيم التاميم وفي النهاية سيتراجع .

ولكن التاميم استمر . واتسع ليشمل الزيادة من المشاريع وليست فقط الكبيرة والمتوسطة وانما بعض ما هو صغير منها . وجرى الحديث ايضا عن تاميم تجارة المفرق والبيوت .. ولكن كان هناك من فكر في الوقت المناسب وتيقن من ان هذا لن يكون في صالح الدولة .

ففي القاهرة يوجد عدة الاف من الحوانيت صغيرها وكبيرها . وكثيرا ما تعمل هذه الحوانيت في جميع ساعات النهار والليل . وهناك احياء بكاملها في هذه المدينة المدهشة يمكنك شراء جميع حاجياتك حتى بعد منتصف الليل . اغلق هذه الحوانيت و«ستفيع» في وجهك مشاكل كطرد النحل . والدولة ليست في وضع الان يمكنها من ادارة جميع هذه الاماكن الصغيرة .

وهكذا لم تؤمم تجارة المفرق . بل شرع قانون مراقبة التجارة يمكن الدولة من فتح عين رقيبة على الشؤون التجارية الصغيرة والكبيرة . وبهذه الطريقة يمكن التاثير الى حد كبير على هذا النوع الهام ايضا . وجميع التجار يدفعون ضريبة دخل تصاعدية تحدد من ارباحهم .

وفي القاهرة يمكن مشاهدة ناطحات سحاب جميلة ، في وسط المدينة وفي هليوبوليس . وهذه «القاهرة الجديدة» تبدا حالما تغادر منطقة المطار . ولكن البيوت المتداعية القديمة والاحياء الفقيرة كثيرة في المدينة كالرمل والغبار . والناس يرون هذا كشيء مسلم به . وتشير الصحف الى ان عدد البيوت التي يجب هدمها حالا يزيد عن ٦ الاف .

والهيئات البلدية اجمالا تفضل تفادي الاشارة الى وجودها . فيكفي ان الصحافة تكتب عن هذه البيوت . ولكن عندما درس موضوع تاميم البيوت ، برز بوضوح عدد الاحياء المتداعية بكل قوة . ولم يكن بامكان الدولة تحمل مصاريف دور سكن جديدة وتاجل بذلك التاميم . ولكن فرض في نفس الوقت على اصحاب الدور ضريبة دخل تصاعدية .

وهكذا ظهر ما يسميه الدستور الجديد للجمهورية العربية المتحدة ، البرجوازية «غير المستغلة» . وهو اصطلاح يدعو للاهتمام بحد ذاته — برجوازية الى حد كبير مقيدة بالتشريع . ولكن يجب الا تخيل ان افرادها مسرورون بسياسة التاميم . ويبدو لي ان اخر الاصلاحات في الجمهورية العربية المتحدة تحمل طابعا مضادا للراسمالية . الا انها في الواقع تعني تصفية البرجوازية الكبيرة كطبقة .

كان في القاهرة شخص اسمه يتردد ومعه الرعب في مكاتب الوزارات وفي صالونات الحلاقة وفي الشوارع وفي اكثر الاحياء ثراء وهو احمد عبود . كان يساوي ٢٦ مليون ليرة . فبواخره شقت البحر المتوسط وخطوط الاطلنطي ، وكان يجلس في هيئات ادارة ومجالس بنوك وشركات لا عداد لها . ومن وقت لاخر كان «يتبرع» بالقليل من ملايينه «لحاجات العمال» وكان في هذا دعاية لا باس بها .

وفي احد الايام وجد احمد عبود امواله مؤممة . واعطته الحكومة تقاعدا بقيمة ٣٠٠ جنيه مصري ، يقبضها من بنك الاسكندرية في شارع قصر النيل .

وفي اذار هذا العام ايضا صدر مرسوم جاء فيه ان اصحاب المصانع والمعامل وغيرها من الاموال غير المنقولة المؤممة سيحصلون على تعويضاتهم خلال ١٥ سنة ولكن على الا يزيد ذلك عن ٣٠ الف جنيه مصري .

«هذه لصوصية» ... هكذا صرخ وبصوت مرتفع هذه المرة سادة مصر السابقون . ولكن لم يصغ احد وهم بدورهم اعادوا النظر في الامر . وبعد التامل اسرع الكثيرون لتحصيل ال ٤ بالمائة المستحقة القبض من مبلغ التعويضات . وبموجب مرسوم اخر للرئيس لن يدفع اي تعويض لمن صودرت اراضيه بموجب الاصلاح الزراعي .

ولتلخيص الامر . ان نتائج اصلاحات الرئيس عبد الناصر الاقتصادية كبيرة للغاية . الصناعة الثقيلة والمتوسطة قد اممت تماما وكذلك قسم من الخفيفة . وكذلك اممت وسائل النقل ، المصارف ، التامين ، التجارة الخارجية والكثير من التجارة الداخلية . والسجال بين البرجوازية المصرية والرئيس عبد الناصر لم يكن في صالح البرجوازية . لم يمسهم احد جسمانيا ، انهم بقوا يعيشون في فيلاتهم . ولكنهم كطبقة لم يعد لهم وجود . فقد ذهب راسمالهم ومعه اعمالهم وروابطهم السياسية مع الغرب وهم غير قادرين على التاثير على سياسة البلاد .

كثير منهم ، له اقاربه ومحاسيبه في الوزارات والدوائر الحكومية ، وفي الجيش والبوليس . وبعض ضباط الجيش لا تعجبهم السياسة الراهنة . هذا هو منطق الصراع الطبقي . وهذا الصراع يشتد وهذا ما يقوله قادة العربية المتحدة انفسهم علنا . وتتخذ الاجراءات للاحتراس من هجمات محتملة يقوم بها البرجوازيون «الافعوانيون» ...

**

في سنة ١٩٦١ كانت صحف القاهرة على غاية من الابهام في موضوع مستقبل الجمهورية . اما الدستور المؤقت الجديد فقد وضح الامور : فهو يعلن ان بناء الاشتراكية هو الهدف الشامل . سيبنى مجتمعا لا مكان فيه للاستغلال . هذا هو الشرط الاساسي ، الذي بتحقيقه ، سيوضع الاساس لمستقبل مشرف للانسان العامل .

ويعلن الدستور ان الدولة تقوم على اساس حلف القوى الشعبية العاملة ، قوى العمال والفلاحين العاملين والجنود ، والمثقفين والبرجوازية «غير المستغلة» . هذا التصنيف يظهر ان الانسان العامل يحتل مكانا مهيمنا . وذهبت تلك الايام التي كان يسمى فيها بازدراء بـ «الفلاح» .. ان ميثاق العمل القومي الذي اقر سنة ١٩٦٢ يقضي ان يكون العمال والفلاحون نصف اعضاء الهيئات المنتخبة في العربية المتحدة بما في ذلك مجالس الشعب

ان مجالس الشعب لم تقم بعد . ولكن اثناء انتخابات مجلس الامة مؤخرا كان هناك سعي لتنفيذ هذه الفكرة بان يعطى نصف المقاعد للعمال والفلاحين . والقارئ يجب الا يعتقد ان الاتحاد الاشتراكي العربي — وهو المنظمة السياسية الوحيدة في البلاد التي تضع قائمتها في الانتخابات — كان له طريق سهل .. لقد ابدى الرجعيون مقاومة عنيفة . لقد كان هناك مرشحون كثيرون من غير قائمة الاتحاد الاشتراكي العربي . ومن جملة الامور التي استفاد منها الرجعيون ان تحديد من هو العامل والفلاح كان تحديدا مبهما في الوقت الراهن اعطاهم فرصة للمناورة . ولكن كان من الواضح ان السلطات ارادت ان تحافظ على هذا المبدا . والحقيقة ان في كثير من الاماكن انتخب عمال وفلاحون كانت مهمة . ولاول مرة يدخل البرلمان المصري عمال حقيقيون .. ان وعي الناس السياسي والطبقي في نمو دائما ، وهم يقاومون الرجعيين ويضطلعون من اجل تنفيذ المبادئ المعلن عنها بثبات ومثابرة .

ان الفرع الرئيسي للاقتصاديات العربية المتحدة هو الزراعة ، والتي يعمل بها ١٧ مليون انسان . وهنا تسود الملكية الفردية . نعم ، ملكية الارض الفردية تستمر وازالتها ليس بالامر البسيط . كل فلاح لا ارض له يحلم بالحصول عليها . بالنسبة لرجل الريف المصري ، الارض ، والارض فقط هي مصدر الحياة الرغدة والامينة . صرح انه لن يكون للفلاح ارض وخسرت تاييده . ان احد شعارات الجمهورية المتحدة هي الارض لكل فلاح .

وفي نفس الوقت ليس بامكان الحكومة توزيع كل الاراضي على الفلاحين . اذا ما فعلت ذلك فالبلاد تبقى بدون قطن وارز وقصب السكر للاسواق وهي المنتجات التي تجلب العملة الاجنبية التي تحتاجها البلاد . ولكن الدستور المؤقت يؤكد انه بالاضافة الى الملكية العمومية فهناك الملكية التعاونية . والنظام معنى بالملكية التعاونية اكثر من الخاصة . ولمنع تحكم الملاك الكبار والفلاحين الاغنياء وهم لا يزالون ذوي نفوذ كبير في الريف ، فقد تقرر ان يكون اربعة اخماس اعضاء ادارة التعاونيات الزراعية من الفلاحين الذين لا يملكون اكثر من خمسة فدادين .

**

ويعالج المقال قضية الديمقراطية في العربية المتحدة فيقول : لو ان الجمهورية العربية المتحدة مارست منذ اليوم الاول للثورة ما يسمى «بالديمقراطية الكلاسيكية» ، فالبرجوازية الكبيرة هي التي كان يمكن ان تربح . فلم تكن الاموال اللازمة لادارة النشاط السياسي فحسب ، فالديمقراطية البرجوازية في العربية المتحدة كانت ستوافق بشكل بارز الغرب . فمن طريق علاقات المستعمرين القديمة مع ملاك الاراضي والراسماليين المصريين ، كان بامكان المستعمرين ان يؤثروا على تطور الثورة ، يوجهونها الى المآرب التي يريدونها .

هل كان ذلك سيكون في صالح الشعب ؟ ساجيب على هذا السؤال بمثل حي . عندما اصدر الرئيس عبد الناصر مراسيم التاميم سنة ١٩٦١ وحدد الحد الاعلى للملكية الخاصة بمائة فدان بدل ٢٠٠ كما كان قبل ذلك ، اراد ان يراعي الاسلوب الديمقراطي . كان على استعداد ان يعرض الاجراء الجديد امام مجلس الامة الذي كان قائما انذاك . ولكن التركيب الاجتماعي لتلك الهيئة كان بحيث ان ٦ نواب فقط سيصوتون مؤيدين هذا الاجراء . اما الباقون فكانوا سيعارضون التاميم او كانوا سيؤخرون هذه الاجراءات في اروقة اللجان . وهذا ما دفع الرئيس لاتخاذ قرار بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة .

وفي هذا الاطار للديمقراطية في العربية المتحدة من المناسب الاشارة الى انه نتيجة السيطرة الاستعمارية البريطانية ونتيجة للسياسة الرجعية القصوى التي سلكتها الاحزاب الراسمالية والاقطاعية ، لم تكن للطبقة العاملة المصرية قط طليعة تامة التنظيم . ونسبيا قليلة العدد ، وذات درجة منخفضة من التجمع ، ومعرضة لاوحش اشكال الكبت ، لم تتمكن من لعب دور القيادة في حركة كانت الدمقراطية البرجوازية دون التحرر الوطني . ففي تلك الظروف شك ستكون لفائدة الطبقات المالكة .

وتبعا لذلك فالانسان يجب ان يحكم على الديمقراطية في هذه الحالة بمدى فائدة اصلاحات عبد الناصر للانسان العامل . وهذا في رايي لب الموضوع . ولا يمكن ان يكون جدال حول ان جميع هذه الاصلاحات ، ابتداء من التاميم حتى ادخال يوم عمل ذي سبع ساعات ، هي في مصلحة الانسان العامل .

هناك امور اخرى ، ليست اقل اهمية . فقد تضاعف الحد الادنى لاجرة العمال . وبالاضافة الى ذلك فالقوة العاملة في المنشاة تحصل على ٢٥بالمئة من الارباح . وادخل نظام التقاعد ، ونظام منح للعاطلين عن العمل (البطالة لا تزال متسعة) ونظام للضمان الاجتماعي تدفع الادارات بموجبه للعمال مخصصات الاصابة اثناء العمل .

وبعد ان بدأ العمل بالدستور المؤقت ابطلت قوانين الطوارئ والحكم العرفي ، وقوانين الطوارئ هذه كانت مدة طويلة حاجزا امام تطور البلاد . والحقيقة هي ان النظام يحتاج بشدة ، وربما بشدة اكثر من اي وقت مضى الى تاييد جميع القوى الوطنية .

خلال سنوات عديدة كانت مشكلة الجمهورية العربية الاكثر ايلاما من غيرها معاملتها للشيوعيين ، الذين لم يضطهدوا فقط لعقائدهم بل تعرضوا ايضا لعقوبات وحشية . ولكن العوامل التي اوجدت التناقضات

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الخلاف مع الحزب الشيوعي الصيني

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حول الخلاف مع الحزب الشيوعي الصيني ننشره بكامله كما يلي :

رفض الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكثر من مرة ، سواء في مؤتمره الرابع عشر او في قرارات هيئاته المركزية ، الموقف الانقسامي الضار الذي وقفه الحزب الشيوعي الصيني ، وتراجعهم عن الخطوط الاساسية لتصريح وبيان المشاورات التي جرت في موسكو في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ورفضنا توجههم الجامد والانعزالي العاقر في تقدير طابع فترتنا ، والمسائل الحاسمة في قضية السلام والحرب ، واستنكرنا خطواتهم المتواصلة في نقض وحدة المعركة العالمية لمنع حرب عالمية نووية حرارية ولضمان التعايش السلمي . وتنكرهم للتضامن بين الاقطار الاشتراكية في نطاق السياسة الخارجية ولاحتياجات التعاون الاقتصادي بينها ، واستنكرنا نشاطهم لدق اسفين بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وحركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتوجههم المعادي اللينينية لقضايا التناقض الاساسي والقوى الاساسية العاملة في العالم وغير ذلك من المواقف . ان زعماء الحزب الشيوعي الصيني انزلقوا تدريجيا من الاخطاء الايديولوجية والاخطاء السياسية الخطرة الى مهاوي العمل التخريبي والانقسامي في المعسكر الاشتراكي وفي الحركة الشيوعية العالمية وفي كل اللقاءات التي تعقدها المنظمات الدمقراطية العالمية ووصلوا حتى الى تقديم دعم «نظري» لضرورة انقسام الحركة الشيوعية بل ولجدواه .

ان نشاط زعماء الحزب الشيوعي الصيني العام قد سبب ولا يزال يسبب ضررا في الجبهة العامة المعادية للاستعمار المتمسكة بالنضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . ان حزبنا الشيوعي ككل الاحزاب الشقيقة في العالم يرفض محاولة الزعماء الصينيين تزييف مبادئ الماركسية اللينينية والامية البروليتارية وملاءمتها مع الايديولوجية القومية البرجوازية الصغيرة ، كما يرفض محاولتهم احتلال مركز مهيمن آمر في معسكر الاقطار الاشتراكية وفي الحركة الشيوعية العالمية حسب الخطوط المنبوذة لتقديس شخصية ستالين والقيام بحملة افتراءات غير مقيدة على الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى .

وتقوم بين حزبنا وبين الحزب الشيوعي السوفياتي وسائر الاحزاب الماركسية اللينينية وحدة في الراي حول قضايا الحركة الشيوعية العالمية الاساسية . لقد اثبتت الخبرة العالمية وخبرتنا في اسرائيل صحة هذه القضايا الاساسية وحيويتها ، وصحة النتائج التي استخلصت في مشاورات موسكو . ان وحدة الحركة الشيوعية وتكتلها في النطاق القومي كما في النطاق العالمي ، على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والامية البروليتارية هو امر الساعة لنجاح النضال من اجل السلام والاشتراكية . فباسم هذه القضية الكبيرة ، وازاء ما يبديه زعماء الحزب الشيوعي الصيني من استخفاف لكل الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشقيقة الاخرى من اجل وقف النقاش العلني ، ومن اجل تحادث رفاقي ، لم تبق الا طريق رد هذه الحملة المضرة التي يجردها زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، طريق الوقوف المتكتل الصلب ضد خطر الانقسام ومن اجل الدفاع عن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ووحدتها .

ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوضع الناجم ضرورة لاعداد جميع الشروط المناسبة لعقد مشاورات جديدة للحركة الشيوعية للتشاور والبحث المستفيض في القضايا الاساسية الانية ، وفي وضع الحركة ، والطرق للتغلب على مصاعبها ، ولتعزيز وحدتها وتكتلها التام .

تل ابيب ١٩٦٤/٥/١٤ — المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

البروفسور باولينغ يطالب بوقف التسلح النووي

المكسيك — صرح البرفسور لينوس باولينغ الحائز على جائزتي نوبل لعلم الكيمياء والسلام ، في محاضرة القاها :

اذا استعملت القنابل الذرية الموجودة لدى الدول العظمى ، فلا ريب في ان الجنس البشري سيمحى من على وجه الكرة الارضية ، واما الكرة الارضية فستفتت نتيجة انفجارها .

وقال ان قوة القنابل الموجودة في العالم تبلغ ٣٢٠ الف ميجاطن — ميجاطن تساوي مليون طن — وحتى تتصور مدى الدمار الذي تستطيع ان تنزله هذه القنابل بالجنس البشري تقول ان عشرات الملايين من بني البشر قضوا نحبهم في الحرب العالمية الثانية بسبب قنابل لم تزد قوتها كلها على ستة ميجاطن

وفي حديثه عن الخطر الذي يتهدد الانسانية من جراء السباق الذري ، قال العلامة الامريكي : اذا استعمل السلاح الذري الموجود في يد الدول العظمى سيقول علامة فلكي في كوكب اخر : لقد شهدت انفجار كوكب ..

امريكا «تعرض» دمقراطيتها . الشرطة الامريكية تجر المتظاهرين ضد التمييز العنصري في الولايات المتحدة يوم افتتاح المعرض الدولي في نيويورك

فاز حزب العمال

لندن — فاز حزب العمال البريطاني ب ٨٧ مقعدا جديدا في الانتخابات البلدية التي جرت في الاسابيع الاخيرة ، وفقد ١٤ مقعدا من مقاعده السابقة ، فتكون الزيادة الصافية التي حصل عليها حزب العمال ٧٣ مقعدا . هذا ما ورد في بيان قيادة حزب العمال .

وهذه النتائج ، كما تصفها الصحف البريطانية تعتبر تحولا كبيرا في توازن القوى وتشير الى امكانية فوز حزب العمال ، في الانتخابات العامة المقبلة في خريف هذا العام اذ اصبح قريبا من الركود نقصان حزب المحافظين الانتخابية خصوصا بعد الفضائح الاخيرة التي زعزعت ثقة الرأي العام البريطاني بحزب المحافظين وحكومتهم .

تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة بعيد الاتحاد العشرين

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر في هذا العدد وما يليه تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة التي وصلت الى الاتحاد بمناسبة عيدها العشرين .

تحية الديلي ووركر جريدة الحزب الشيوعي البريطاني اليومية

Daily Worker
DAILY WORKER COOPERATIVE SOCIETY, LTD.
75 FARRINGDON ROAD, LONDON, E.C.1

رئيس تحرير الاتحاد
ايها الرفيق العزيز

بمناسبة عيد جريدتكم العشرين نرسل اليكم احر تحياتنا الاخوية وتمنياتنا الطيبة .

لقد راقبنا باعجاب نضالكم الصامد للدفاع عن مصالح العاملين العرب ، ومن اجل التضامن اليهودي العربي في النضال من اجل السلام والاستقلال .

لقد وقفتم دائما في طليعة النضال ضد الاستعمار ومشاريعه لتجزئة الشعب العامل .

ونحن في بريطانيا ، قد قدنا حملة شديدة ضد الاستعماريين البريطانيين والامريكيين المعتدين ، لابقاء التوتر في الشرق الاوسط ، ولحفظ قواعد احتكارات النفط هناك

ان هذه الجهود ضد مصالح الشعب البريطاني كما هي ضد مصالح شعوب اسرائيل والبلاد العربية .

ولذلك ، فاننا نشعر برباط تضامن خاص معكم في نضالكم ، الذي هو جزء من نضال جميع الانسانية المتقدمة نحو السلام والسعادة .

ونعبر عن املنا الحار ، بان تكلل جهودكم بنجاحات جديدة في السنوات المقبلة .

لندن — التوقيع : جورج ماثيوز

تحية فولكشتيمه

Volksstimme WIEN XX.

جريدة الحزب الشيوعي النمساوي اليومية
الى جريدة الاتحاد — حيفا — اسرائيل
ايها الرفاق الاعزاء

ان ذكرى صدور صوت الشيوعيين العرب في عامه العشرين لمناسبة سعيدة ننتهزها لتقديم اصدق تمنياتنا القلبية الاخوية .

ان النضال ، في هذا الوضع المتوتر في الشرق الاوسط في سبيل رفع راية البروليتاريا الامية عاليا ، ومن اجل بلوغ جميع العاملين في اسرائيل دون تفرقة ، الهدف السامي المشترك ، هو صعوبة فريدة من نوعها .

والاتحاد في هذه الاوضاع الصعبة تؤدي رسالتها المقدسة كصحيفة شيوعية باللغة العربية في سبيل حقوق الشعب العربي في اسرائيل واللاجئين العرب ، وتضامن الشعبين اليهودي والعربي .

نتمنى لكم باسم هيئة التحرير وباسمي اطراد التقدم في كفاحكم الصعب .

فينا — التوقيع : بنو كوستمان
رئيس التحرير
فولكشتيمه — صوت الشعب

جولده منير ... قلقة !

زيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة تثير اشد الحماس ليس فقط لدى الجماهير العربية في منطقتنا باجمعها ، ولكن لدى جميع طلاب السلام وطلاب استقلال الشعوب وتقدمهم الاجتماعي وطلاب الاشتراكية لما فيها من مساعدة على تطور هذه المنطقة الاجتماعي والاقتصادي ، والسلمي . فتقوية العلاقات العربية السوفياتية كانت وستبقى لصالح التقدم الاجتماعي في البلدان العربية ، لصالح الاستقلال السياسي والاقتصادي ، لصالح تقدم المعركة ضد الاستعمار ، لصالح التطور نحو الاشتراكية . ولم يعارض في تقوية روابط الصداقة والتعاون العربي السوفياتي الا الاستعمار في الخارج والرجعية في الداخل.

والردود الرسمية وشبه الرسمية التي نسمعها في البلاد اليوم حول ماهية العلاقات العربية السوفياتية ، حول زيارة الرئيس السوفياتي للعربية المتحدة وحول تصريحاته .. ما هي الا انعكاس النظرة الاستعمارية من جهة والنظرة العدائية العمياء للشعوب العربية والعدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ما يسمى «ببرلمان السوق الاوروبية المشتركة» في اجتماعه في ستراستبورغ ... استنكر بشدة تصريحات خروشتشوف التي ادلى بها في القاهرة ضد اسرائيل...» (اليوم ٦٤/٥/١٤) .

وجولده مائير طلبت بسرعة الاجتماع بالسفير السوفياتي «التعرب له عن قلقها» تجاه تصريحات الرئيس خروشتشوف في القاهرة حول العلاقات الاسرائيلية العربية

وهاجمت «عل همشمار» (٦٤/٥/١٣) خطاب خروشتشوف وما جاء فيه من تاييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن شجب للمشروع الاستعماري في تحويل الاردن وقالت «ان وقوف رئيس الحكومة السوفياتية الى جانب مصر بصراحة في قضية مشروع المياه القطري ليس من شانه ان يضعف رغبة العدوان والاستعداد للحرب لدى الدول العربية» !!! واضافت «ان في تصريحات خروشتشوف تناقضا لا يمكن فهمه» ...

وقالت لمرحاب ... «ان تصريحات خروشتشوف ليس من شانها ان تخدم التعايش السلمي...»

ونشرت دافار وهابوكر وحيروت وجيروزلم بوست الافتتاحيات بهذا المعنى تصف تصريحات خروشتشوف بانها معادية لاسرائيل و... للسلام في المنطقة !

واستمرارا لهذه الافتتاحية نشرت دافار في عدد الجمعة رسما كاريكاتوريا يصور شخصا يمثل «الولد الاسرائيلي» ونحو راسه يهبط حذاء آت من الافق الذي ظهرت فيه الاهرام وتحت الرسم كتب «خروشتشوف في جوارنا» ... ونشرت هارتس يوم الجمعة ايضا رسما كاريكاتوريا اظهر خروشتشوف بشكل ابي الهول مبتسما وتحت قدميه العلم البريطاني والعلم الاسرائيلي وعبد الناصر في الخلف يظهر مشرقا باسما ... وفوق الرسم كتبت كلمات «هذه الايام» ...

ونحن لم ننقل هنا تعليقات الصحف الغربية في لندن ونيويورك المليئة بالدس والتحريض على زيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة ...

فماذا وراء هذه العصبية ، وهذا «القلق»؟.. وما الذي يثير الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والاوساط الاستعمارية في السوق الاوروبية المشتركة او في لندن او في واشنطن في زيارة خروشتشوف؟

نفهم ويفهم معنا جميع المعادين للاستعمار ، والشعوب قاطبة حنق الاستعمار على هذه الزيارة ... فالتعاون السوفياتي العربي كان دعامة اقتصادية وسياسية وعسكرية لشعب الجمهورية العربية المتحدة في نضاله السياسي والاقتصادي والعسكري ضد الاستعمار والتعاون السوفياتي العربي يستمر ليكون دعامة لتصفية مراكز الاستعمار الاستراتيجية ومصالحه النفطية في الجنوب العربي وفي العالم العربي كله وضد قواعده العسكرية والاقتصادية .. ولذلك يشتد حنق الاستعمار ...

وحقيقة مصلحة جماهير الشعب في اسرائيل ، حقيقة مصلحة السلام ومستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية السلمي تقضي بان تنظر جماهير الشعب هنا في اسرائيل لهذا التطور في العلاقات السوفياتية العربية نظرة تفهم عاقل ان لم نقل نظرة ترحيب ... ولكن حكام اسرائيل لا يريدون الا ان يتماثلوا هنا ايضا مع النظرة الاستعمارية .. ففي تاييد خروشتشوف لمطالبة الدول العربية تنفيذ اسرائيل قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص فلسطين ، وفي تاييده مطالبة الدول العربية بعدم تنفيذ المشروع الامريكي الاستعماري (مشروع جونستون) في تحويل مياه الاردن ، في هذا يرى حكام اسرائيل «تناقضا مع سياسة التعايش السلمي» ... في هذا يرون ... «تشجيعا للعدوان العربي» (!) كما صرح بوقاحة مساعد مدير وزارة الخارجية الاسرائيلي ايهود افريل (المسؤول عن الدائرة الافريقية) !!

ان يدوس حكام اسرائيل على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، على حقوق لاجئيه وغيرها من الحقوق .. ان يتنكروا لهذه الحقوق طيلة ١٦ سنة ، وان يسعوا لفرض مواقفهم بقوة السلاح كما فعلوا ذلك اكثر من مرة (وعدوان ١٩٥٦ لم يغرب عن البال بعد) ... وان يقرروا بانفسهم تحويل مياه نهر مشترك مستندين على مخطط جونستون الاستعماري وليس على اتفاق مع الجانب المعني ، مستهترين بمصالح وحقوق الاخرين ... فهذا كله في عرف الاوساط الحاكمة ودعاتها من مبام حتى حيروت هو منتهى الرغبة السلمية ... منتهى الجوار الحسن ... هذا هو مثال السلام واحترام حقوق الغير !!

ان المستعمرين البريطان واضرابهم الذين يضربون قرى الجنوب العربي الثائر بالصواريخ ويرتعدون فرقا هم والمستعمرون الامريكان على بترولهم قلقون طبعا من نتائج زيارة خروشتشوف ، من نتائج تقوية التعاون السوفياتي العربي وسيعملون الكثير لتشويه حقيقته بل والاضرار به .

واذا ما قررت جولده مئير انها هي ايضا «قلقة» فعلى ما يظهر هنالك ما يقلقها ... يقلقها ان هضم حقوق الغير لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية .. يقلقها ان سياسة الاستهتار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي سار بها حكام اسرائيل ١٦ سنة مسنودين من الاستعمار تقترب من الباب الموصد الذي لا مخرج منه الا بالتراجع وبالاعتراف بهذه الحقوق المشروعة العادلة ... يقلقها ان سياسة القوة التي سلكها حكام اسرائيل تجاه الشعوب العربية طيلة ١٦ عاما لا يمكن ان تعود اليوم عليهم باي ثمار كما كان الامر في الماضي ...

هذا طبعا وضع «يقلق» السيدة جولده ... ولكن لا داعي لقلق جماهير الشعب التي تدرك باضطراد ان سياسة الاتحاد السوفياتي المؤيدة لحقوق الشعوب ، ومنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا تتعارض مع سياسته السلمية وسياسة التعايش السلمي التي يسير مثابرا على نهجها .. ان تصريحات خروشتشوف التي اكدت من جديد المواقف السوفياتية التي اعلن عنها اكثر من مرة بخصوص القضية الفلسطينية جاءت لتوضح اكثر لمن لا يزال يعوزه الوضوح ان الطريق الوحيد لازالة «القلق» في اسرائيل ، الطريق الوحيد لاحلال السلام وضمان المستقبل المستقر هو طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، طريق احترام حقوقه العادلة وكما اقرتها قرارات منظمة الامم المتحدة ، طريق التخلي عن سياسة القوة وسياسة الاعتماد على الاستعمار والارتباط بالاستعمار ... ليقلق الاستعمار وليقلق اعوانه ... فالاتحاد السوفياتي لم يقم لاراحة بال المستعمرين واعداء الشعوب .

كريم صادق

فلاحو البطوف يتعرضون لمؤامرات جديدة
الشرطة تطلب من الفلاحين تصريحا للدخول الى اراضيهم

عرابة ـ على طول قناة البطوف مدت الاسلاك الشائكة على الجانبين ، واقيمت الجسور التي تمنع وصول الفلاحين الى اراضيهم ، واقيمت اربعة جسور فقط على طول القناة من عيلبون شرقا الى كفر مندا غربا .

وفي المدة الاخيرة اغلقوا جسرين منهم ، مما يعرقل عمل الفلاحين العرب ، فهؤلاء الفلاحون الذين يذهبون لحراثة اراضيهم يضطرون عند وصولهم الى احد الجسور المعدة للمشاة .. الى انزال كل ادوات الحراثة عن البهائم لينقلوها الى الجانب الاخر من الجسر عدة مرات . اما الجسران الاخران فتستطيع السيارات والتراكتورات العبور منهما ، ولكن السيارة الكبيرة التي تحمل حصاد القمح حيث يكون الحمل عاليا لا تستطيع المرور .

والادهى من هذا هو : انه على الطرف الشرقي من البطوف طريق قديم منذ اجيال ، ويعتبر طريقا رئيسيا يستعمله الفلاحون للوصول الى اراضيهم التي تغمرها المياه في الشتاء ، واليوم حيث توجد مياه في وسط البطوف لا يستطيع الفلاح الذهاب الى ارضه في الطرفين الشرقي والجنوبي من البطوف الا بهذا الطريق . والان تحرس هذا الطريق شرطة جيش تطلب تصريحا من كل ذاهب الى ارضه او عائد منها . وحين يسال الفلاحون باستغراب : من اين التصريح ؟ تقول لهم الشرطة : من شركة مقوروت في حيفا .

ان الفلاحين يستنكرون هذه التصرفات التي تحول أرضهم الى منطقة مقفلة ، وتهددهم بسلب اراضيهم في البطوف ، ويطالبون :

١ـ كسر اعمدة الباطون التي في وسط الجسور المعدة للمشاة ليستطيع الفلاح العبور بسهولة .

٢ـ بناء جسور على كل طريق قديم .

٣ـ منع تصرفات شركة مقوروت من طلب تصاريح من الاهالي ، والسماح لهم العبور بدون معارضة .

من هيئة التحرير

قررت هيئة تحرير الاتحاد ان تنشر في عدد الجمعة القادم ما كان قد وصلها من تحيات ورسائل بمناسبة عيدها العشرين ولم تنشر في العدد الاحتفالي

الدكتور نديم القاسم يحاضر عن الدروز

حيفا ـ القى الدكتور نديم القاسم محاضرة موضوعها «الدروز» في بيت هيلل يوم الاثنين الماضي حضرها جمهور كبير كان بينه عدد من طلاب المعهد الجامعي للعلوم الشرقية الذين قاموا برحلة في القرى الدرزية فقدمت لهم صورة مشوهة او غير كاملة عن حياة الدروز في البلاد .

واستهل الدكتور نديم القاسم محاضرته بمقدمة تاريخية عن كيفية قيام الدين الدرزي وعن تاريخ الدروز القديم وفلسفتهم .

وقال الدكتور القاسم ان الدروز عرب ، لغتهم عربية وقوميتهم عربية ، ودينهم هو الديانة الدرزية . ولا مجال لوجود قومية درزية . وتطرق الى مشكلة التجنيد وكيف ان الحكومة لا تعرف غير عائلتين او ثلاث ، هي عائلات طريف ومعدي ولا تستشير بقية ابناء الطائفة في القضايا التي تهمهم . وقال : ويؤسفني أن اقول ان الحكومة واصلت نفس الطريقة التي استعملها الفرنسيون في سوريا ولبنان ـ طريقة فرق واحكم .. وذكر ان الدروز ، مثل بقية الجماهير العربية ، يتعرضون الى سلب الاراضي والى الحكم العسكري والتمييز والاضطهاد . .

وتحدث عن المحكمة الدرزية وطالب بان تتاح للدروز فرصة انتخاب مجلسهم الديني الذي ينتخب بدوره الرئيس الروحي ورئيس المحكمة . واظهر تدخل وزير الاديان حتى في هذه القضية .

لقد كانت محاضرة الدكتور نديم القاسم بمثابة عرض للجانب السلبي من سياسة الحكومة . واشترك الحضور فيما بعد بالقاء الاسئلة وقد وافق عدد كبير من الحضور المحاضر في رأيه .

تحولات على ضفاف
ـ بقية ـ

بين الشيوعيين والنظام تصفى الان .

وقد تغير الشيء الكثير في الجمهورية المتحدة خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة ، وازالة قوانين الطوارىء تعكس هذه التغييرات . جميع الاشخاص الذين سجنوا بدون محاكمة لاسباب سياسية قد اطلق سراحهم . والكثيرون استعادوا نشاطهم السابق ومن ضمنه الصحافة. والان لا يطلب الى احد عندما يطلق سراحه ان يوقع اي تعهد بالنسبة لسلوكه المقبل . وبعض هؤلاء الذين كانوا قبل فترة وجيزة ضحايا الكبت قد بداوا العمل في الاتحاد الاشتراكي العربي ، ومصريون كثيرون يعتقدون ان الغاء قوانين الطوارىء يجب ان يساعد لتوحيد جميع الوطنيين الصادقين باسم بناء مجتمع جديد حقا ، لا يعرف فيه الاستغلال .

**

وينتقل الكاتب بعد ذلك الى ذكر الاوضاع الصعبة التي تجابه الزراعة وتطويرها في الجمهورية العربية المتحدة فيشير الى ان الارض المزروعة هناك تمتد فقط على ضفتي النيل وهي تساوي ٣٫٦ بالمئة من مساحة الارض المصرية التي تغطي بقيتها الصحراء.

ويذكر الكاتب ان مشاكل توسيع الارض المزروعة وريها ومنع الفيضانات انا والجفاف انا اخر قد شغلت المجتمع المصري دائما . وازدياد السكان بمعدل ٨٠٠ الف في السنة يجعل الحاجة لسد جبار يساعد على حل هذه المشاكل على غاية من الالحاح .. وذكر الكاتب ان الفكرة ظهرت سنة ١٩٢٤ ، ولكنها قبل الثورة كانت مجرد حلم . وبعد الثورة عندما سعى المصريون لدى الغرب للحصول على المساعدات جوبهوا بابشع المؤامرات وارادوا ان تكون هذه المساعدات وسيلة لتقييد مصر من جديد ولتغيير سياستها .

ويشير الكاتب بعد ذلك الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي الذي وقع في نهاية ١٩٥٨ الذي وضع الاسس لما انجز اليوم على النيل من بناء للسد العالي . ويقول الكاتب ان هذا النهر الافريقي العظيم الذي كان خلال قرون طويلة رمزا للابدية سيغير مجراه . وهذا لامر رمزي للغاية ان الاتحاد السوفياتي اول دولة اشتراكية والتي تبني الان المجتمع الشيوعي هي التي تساعد الشعب المصري للقيام بذلك .

قضايانا نحن المعلمين هي قضية شعبنا الذي لن يتخلى عنا

بقلم : «منجل»

المفتش سامي مزيغيت يوصي بالتفتيش مرة ومرتين وثلاث مرات على معلمي بلدته والقرى المجاورة . على طلابه الذين تتلمذوا على يديه حينما كان لا يزال معلما بسيطا يشارك زملاءه مشاعرهم . انه الان يقوم بهذا العمل دون مراعاة لشعور ابناء بلدته والقرى المجاورة ..

فهل هو كما يقول البعض ليس سوى منفذ مسير للسياسة الحاقدة على ابناء الشعب العربي ام انه ، ايضا مخطط ومدبر لهذه البرامج المهلهلة ؟ نحن نرجح انه الخادم الامين المطيع الذي ينفذ ما يؤمر به دون التفات هنا او هناك ..

ما اعتدنا ان نوجه نقمتنا الى اشخاص معينين لان قضايانا ليست شخصية .. وليس بيننا وبين سامي مزيغيت اشياء شخصية كما يحاول البعض تضليل المعلمين .. وانا في هذا لا ادافع عن سامي مزيغيت الذي غرق حتى اذنيه في مخططات الشين بيت والاذناب .. اذن لماذا يلاحقنا سامي مزيغيت ؟

كما ان الانسان الشريف ذا الضمير الحي ينسى نفسه امام شعبه وامام الناس الطيبين كذلك الاذناب يضحون بانفسهم في سبيل اسيادهم ويبيعون كرامتهم بقليل من الرنان وان «احوجت» بلقب افندي او حضرة او جناب !

ان برامج دائرة المعارف تستهدف تجهيل طلابنا ونشر العدمية القومية بينهم .. برامجها ان يخرج طلابنا حطابين وسقاة لتسوقهم سوق العبيد .. ويعز على رجال دائرة المعارف ، وبضمنهم سامي مزيغيت ، ان يروا معلمين مخلصين في عملهم مضحين من اجل طلابهم . يعز عليهم ان يروا طلابا ذوي مستويات مرضية نسبيا رغم برامجهم التجهيلية .

كما يعز على دائرة المعارف ان ترى معلمين يحترمون انفسهم ويرفعون رؤوسهم تحديا للظلم والارهاب ويربون طلابهم على العزة والكرامة .

لهذا كله كان على سامي مزيغيت ان ينشط ليثبت اخلاصه لاسياده .. فهو «انسان طموح على ما يظهر» ولكن نحن المعلمين لن يرهبنا الفصل .

سيزعم سامي مزيغيت ان الفصل هو .. تربوي . اي انك ايها المعلم المؤهل ذو الشهادة ويا من قضيت سنوات عديدة في الخدمة قد اصبحت لا تعرف ان تعلم !!

ولكن ايجوز الكذب على الاحياء يا سامي مزيغيت . انسيت الفاظ المديح التي كنت تكيلها لنا نحن المعلمين الملاحقين حتى نهاية السنة الماضية ؟ سبحان الله كيف تغيرنا في فصل دراسي واحد .. اي منذ ان ابتدات ملاحقتنا .. وكيف اصبحنا معلمين فاشلين !

اذا كان سامي مزيغيت مستعدا لان يلعق كل هذا الذي قاله على مر السنين ، فاننا لن ننساه وسنقوله للملا ونعطيه للصحف وللراي العام ليقول فيه كلمته . واذا كان سامي مزيغيت يتوهم بان هذه الحجج ستخفي النوايا السيئة فنحن نؤكد له انها لن تنطلي على طلابنا الذين عرفوا اخلاصنا ولا على اولياء امورهم الذين لمسوا جهودنا لرفع مستوى التعليم . واذا كان حضرته يتصور ان هذه الحملة التعسفية سترضخنا فهو سيكون قصير النظر كالدجاجة لا ترى الا ما بين رجليها .

لقد كانت الحملة مركزة في السنة الماضية في منطقة الناصرة فهل رضخ المعلمون ؟ ان ادارة المعارف لا تريد ان تتعلم حتى على حسابها ..

اننا نتوجه الى جميع اولياء الطلاب الذين يقدرون العلم والتعليم والذين يتطلعون الى رفع مستوى التعليم بان يروا في الاعتداء على المعلمين المخلصين اعتداء على مستقبل ابنائهم وندعوهم الى الوقوف الى جانبنا فالقضية هي قضيتنا جميعا ، قضية الجماهير العربية في اسرائيل. كما نتوجه الى المعلمين ان يتحدوا ويتكتلوا في الدفاع عن اخوانهم لانهم بهذا انما يدافعون عن انفسهم بالاضافة الى قيامهم بواجبهم الانساني

مقطوعات

طارق عون الله
الناصرة

١ ـ عن الماضي

عندما اسال امي
عن رفاقي النازحين
تذرف الدمع سخينا
ثم تحكي انهم
كانوا رجالا طيبين .
خدعوا في بلدتي من كاذبين
ثم تروي لي .. عن الماضي
الحزين
ـ لعنة الشمس على كل الذين
يستغلون انطفاء الضوء في بعض
العيون.
يستغلون ! لضحايا المغمضين
اعين الحرمان والحزن الدفين

٢ ـ انا منكم

كان جدي من رجال المال
ثم ضاعت ارض جدي .
لم اضع ..
مثلما يحسب بعض الكارهين
سرت تحت المطرقة
صرت انسانا يحب الاخرين
انا منكم .. معكم يا اخوتي
يا كادحين !

٣ ـ حكاية كل يوم

يروون انني اموت فيك حب
يروون انني اجوع لا انام
يحكون عن حوادث الخداع
والخصام

الله يا سلام
وكيف يعرفون !

**

لانهم مروا بكوخي الصغير
لانهم ظنوا بانني فقير
لا يعرف الحياة والمصير
قالوا بانني اموت فيك حب
وانني اجوع لا انام
لم ينظروا المدام
ولا التي تصب لي المدام

**

يروون يا حبيبتي ، يروون
لم يعرفوا بانني اعيش كي اراك
وما دروا بانني افيق كي القاك
ظنوك افعوان .
حبيبتي ، ظنوك افعوان !

بريد القراء

رد على «ابن الطيرة»

كتب لنا ربحي شبيطه ، خريج ثانوية الطيرة ، مقالا يرد فيه على ما جاء في جريدة اليوم من خزعبلات ابن الطيرة وشتائمه على الحزب الشيوعي

ويقول ربحي شبيطه في مقاله ان هذا الهجوم الذي يشنه اعوان المباي في الطيرة على الشيوعيين ، جاء نتيجة انهيار مراكز حزب المباي وتزعزع اركانه في القرية وازدياد وعي الاهالي . ولن ينفع المباي مقالات تشهير كهذه يستنكرها اهالي الطيرة .

ماذا يجري في الطيرة
من ن.ع. الطيرة

لقد كاد العقد الثاني ان ينتهي والحزب الشيوعي يناضل ويطالب بالمساواة بين المواطنين في هذه الدولة . وفي المدة الاخيرة وقفت النوادي الثقافية الى جانبه ولتعمل على تغذية الشباب تغذية ثقافية ورياضية . الا ان رجال الحكم العسكري راوا في ذلك خطرا على كيانهم ، فاخذوا يعملون للقضاء على هذه النوادي وهي في المهد .

وعلى اثر ذلك ظهر مرضى النفوس ومتعفنو الضمائر لكي يصطادوا في المياه العكرة كعادتهم متسابقين لخدمة سيدهم الحاكم العسكري ، وكل منهم يحمل في جعبته التهجم على فكرة النوادي والشباب الذين يعملون لخدمة القرية والمجتمع . وبعض المغرضين وجد الفرصة مواتية ليضرب ضربته الخبيثة ، وليعطي المجال لمروجي الاشاعات لكي يظهروا المواطنين بمظهر الطابور الخامس داخل الدولة في حين انهم لا يفعلون اي شيء سوى المطالبة بحقوقهم ومساواتهم مع بقية المواطنين في الدولة .

فمنذ يوم ٦٤/٤/٢١ والطيرة تعيش في قلق وجو من الارهاب وذلك بعد احياء حفلة بمناسبة عيد الاضحى المبارك اشترك فيها ابناء المثلث وكان ذلك في قرية باقة الغربية . استغل الحاكم العسكري ذلك ، وبدا يمد الصحف المغرضة باخبار بعيدة كل البعد عن الصحة والتدقيق ، تساعده في ذلك شلة من اولئك الذين غلب عليهم الجبن واصبح الغدر في طباعهم .

وزج بعض الشباب من قرى المثلث في السجون لافشال المهرجان الذي كان سيجري في كفر قرع يوم ٦٤/٤/٢٦ لنفس المناسبة السابقة . ومع هذا فان حملة الاعتقالات لم تنته . واخذ رجال المباي في الطيرة وغيرها ، يدلون بتصريحاتهم التي أن دلت فانما تدل على ماهية المدلين بها من حيث وجوده لخدمة الحاكم العسكري .

وقام المجلس المحلي في الطيرة بفصل الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية ليدخل بعض التعديلات عليها وليتخلص من بعض المعلمين الذين لم يصلحوا للتدريس ، ولكن هذه الخطوة لم تات في الوقت المناسب ، بل جاءت في وقت عكر جوه وسنحت الفرصة فيه للمغرضين لان يقولوا ويصرحوا

وعلى اثر ذلك خرجت الصحف يوم ٦٤/٥/١١ بعناوين بارزة «ستة معلمين في مدرسة الطيرة الثانوية يفصلون لانهم يلقنون الطلاب شعارات ضد الدولة ويلهونهم عن دروسهم» ... وتبع ذلك تصريح كل من سكرتير ورئيس النادي الهستدروتي المبائي «بان النادي الثقافي الرياضي في الطيرة ، يمثل العدد القليل من الشباب الذين يحملون الافكار ضد الدولة وهم من العنصريين» ..

ولكن مهما صرح الاذناب وطعنوا في شبابنا ، فان هذا لم يغير نظرة الراي العام في الطيرة وغيرها الى هؤلاء الشباب ، لان الجميع يعرف من هو سكرتير نادي الهستدروت ورئيسه وما هو ماضيهم وحاضرهم المليء بخيانة ابناء شعبهم ومجتمعهم

واما رئيس المجلس في الطيرة ، فقد بدا بعمله ضد النوادي ايضا ، وهو يسير مع تيار الحاكم العسكري .. فقد اغلق النادي الثقافي الرياضي في الطيرة لانه حسب اعتقاده «يقف ضد الدولة». والحقيقة معارضة رئيس المجلس المحلي للنادي مصدرها معارضة النادي لمنطق الرئيس الرجعي ولخطه الموالي للحكم العسكري .

وزراء الحكومة يردون على استجوابات اعضاء الكنيست

وزير المعارف يبرر مواضيع عنصرية في المدارس الثانوية للطلاب اليهود

كان النائب الشيوعي ص. ميكونيس استجوب وزير المعارف حول المواضيع التي وزعتها الوزارة على المدارس الثانوية اليهودية للدراسة في «ساعة الثقافة» في المدارس . ففي موضوع «الاقليات في دولة اسرائيل» جاء في البند الخامس «طابورخامس راغبا او مكرها» ، وفي البند ١٣ جاء «التقارب الثقافي والماضي المشترك لا يمنعان الخلافات بل يؤججانها» الخ . وطلب ميكونيس بشطب هذه المواضيع التي تسيء الى العلاقات اليهودية العربية .

وفي الاسبوع الماضي اجاب نائب وزير المعارف رافضا شطب هذه المواضيع ومدعيا ان هذه العناوين لا تقرر موقفا انما تدعو المعلمين والطلاب الى التفكير للوصول الى الموقف الصحيح ، وانه هناك مواضيع اخرى للدراسة مثل «مشاع للتقارب» و «قضية الشبيبة العربية المثقفة» ، و «واجب الدولة تجاه الاقليات وواجب كل مواطن تجاه الاقليات» .

وزير الداخلية يعترف :
لا يحق تسجيل ترك البلاد في هوية المواطن

القدس – في الرد على استجواب النائب اميل حبيبي حول هوية المواطن رشاد احمد حسن من كفر ياسيف ، الذي سجلت دائرة التسجيل في هويته انه ترك البلاد وعاد اليها بصورة غير مشروعة – اعترف وزير الداخلية بان القانون لا يجيز مثل هذا التسجيل وانه اعطى اوامره لشطب هذه الجملة من هوية المواطن في اللحظة التي يقدم رشاد احمد حسن هويته لدائرة تسجيل السكان في عكا .

عدد العرب في اسرائيل ١١ بالمئة اما في وزارة الداخلية ٢٫٥ بالمئة

اعلن وزير الداخلية ، في الرد على استجواب نائب المباي دياب عبيد ، ان عدد الموظفين العرب في وزارته هو ١٧ موظفا من اصل ٦٣١ موظفا ، اي اقل من ٢٫٥بالمئة بينما نسبة السكان العرب الى مجموع السكان في اسرائيل هو ١١ بالمئة .

واما الوضع في الدوائر الاخرى فهو اسوا بكثير ، طبعا .

مؤتمر النساء العاملات العالمي ينهي اعماله في بوخارست

تل ابيب – عادت الرفيقة بنينا فايلر بعد ظهر يوم الاحد الماضي من بوخارست بعد ان حضرت مؤتمر النساء العاملات العالمي الثاني ، الذي بدا يوم الاثنين الماضي ، واشترك فيه ٦٠٠ مندوبة من مختلف اقطار العالم يمثلن المنظمات المهنية المختلفة وساهم فيه اتحاد النساء العالمي .

واحتل موضوع المراة العاملة وقضاياها المركز الرئيسي في ابحاث المؤتمر .

وبنينا فايلر هي ممرضة اسرائيلية راست القائمة الدمقراطية في انتخابات الممرضات الاخيرة ، والقت كلمة اسرائيل في المؤتمر ، فتحدثت عن نجاحات المراة في المهن الحرة ، واستعرضت الغبن الفاحش اللاحق بالنساء الاسرائيليات العاملات في الصناعة والزراعة ، وتحدثت عما تعانيه المراة العربية العاملة من غبن مضاعف من جراء الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، واتت على ذكر نشاط المراة الاسرائيلية في السعي لاجل السلام في المنطقة والعالم .

ونقلت الى نساء قبرص ، وجنوب الفيتنام وجنوب افريقيا والبرازيل المناضلات من اجل الحرية تحيات التقدير ، واشادت بجمهور النساء من اجل السلام والمستقبل السعيد .

طلاب الجامعة يطالبون بابطال المحاكمات السياسية في جنوب افريقيا واطلاق سراح المعتقلين

القدس – لمراسل الاتحاد – بدا في الجامعة العبرية هنا التوقيع على عريضة موجهة الى سلطات جنوبي افريقيا تطالب بتحرير المعتقلين الوطنيين والسجناء السياسيين وتستنكر اعمال التمييز والاضطهاد التي يقترفها حكام تلك البلاد . وتشترك نقابة الطلاب العامة بهذا النشاط .

ولاقت حملة جمع التواقيع في الجامعة نجاحا كبيرا ، ويرافقها ايضا حملة جمع تبرعات .

وهذه الحملة هي جزء من حملة عالمية واسعة تطالب باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وبابطال المحاكمات العنصرية .

وسترسل هذه العرائض الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة . اما التبرعات التي تجمع فستنقل الى عائلات السجناء .

وبرز في هذه الحملة الطلاب الافريقيون الذين يدرسون في الجامعة .

انتخابات محلية في ام الفحم ويافة الناصرة واما في عبلين ، فان الوزارة تدرس !

اعلن وزير الداخلية في الكنيست ان وزارته قررت اجراء الانتخابات المحلية في كل من ام الفحم ويافة الناصرة واما بخصوص عبلين فاعلن انه على الرغم من الوضع السيء في مجلسها المحلي ، فلا تزال وزارته تدرس امكانية استمرار مجلس عبلين المحلي المعين في عمله .

الشيوعيون في ام الفحم يطالبون بتمثيلهم في اللجنة الانتخابية للمجلس المحلي

رسالة من اللجنة المركزية للحزب الى وزير الداخلية ..

ام الفحم – قام وفد من الحزب الشيوعي مؤلف من الرفيقين محمد شريدي ومحمود حسين غبارية بمقابلة قائمقام الشؤون العربية في منطقة حيفا السيد يوسف سوميخ وسلمه رسالة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يطلب فيها بتمثيله في لجنة الانتخابات للمجلس المحلي العتيد ، وبينا له اثناء المقابلة حق الحزب الشيوعي في التمثيل في اللجنة المذكورة لا سيما وانه منظمة جماهيرية واسعة حصلت على ٤٠ بالمئة من الاصوات .

ووعد السيد سوميخ الوفد باحالة هذا الطلب الى الجهات المختصة ، وكانت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي هنا قد ابرقت الى وزير الداخلية في هذا الصدد .

هذا وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى وزير الداخلية تطالبه فيها ، باصرار ، بتعيين عضوين يمثلان فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم في اللجنة نظرا لقوة الحزب التمثيلية وما له من تاييد جماهيري واسع .

مباراة عالمية في التصوير

المصورون المحترفون .. وهواة التصوير في بلادنا مدعوون الى الاشتراك في المسابقة العالمية للتصوير التي تنظمها كومسومولسكايا برافدا جريدة الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي .

موضوع المسابقة :
الشباب في العالم

الجوائز لاحسن صور من خارج الاتحاد السوفياتي :

الجائزة الاولى رحلة الى الاتحاد السوفياتي

الجائزة الثانية آلة تصوير سوفياتية

الجائزة الثالثة ساعة يد ثمينة .

كما ستوزع ٥ جوائز ثمينة اخرى .

ابعثوا بالصور التي صورتموها وتريدون اشراكها بالمسابقة الى :

هيئة تحرير «قول هنوعر»

ص.ب ١٠٠ تل ابيب

اخر موعد لقبول الصور هو ١٩٦٤/٦/١

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية
تدحض افتراءات السلطة على النوادي الرياضية

القدس – لمراسل الاتحاد – وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في الاسبوع الماضي منشورا عن «الحقيقة عن كفر قرع وماهية النوادي العربية في قرى المثلث والجليل»

واوضحت لجنة الطلاب في منشورها هذا الاساس القانوني الذي تستند عليه هذه النوادي وانها قامت بسبب النقص في النشاط الرياضي والثقافي في القرى العربية بعد ان تلقت ترخيصا رسميا من حاكم اللواء .

واعتمادا على هذا الترخيص زاولت الاندية نشاطها . ومن هذه الاندية النادي الرياضي الثقافي في الطيرة الذي اقيم في سنة ١٩٦١

ويذكر المنشور ان ناديا غير حزبي يضم في صفوفه الشباب والمثقفين اقيم في كفر قرع وذلك بعد ان سلم «النادي الهستدروتي» في القرية الى اناس لا تجمعهم بشباب القرية اي صلة . وقد حصل النادي الجديد على ترخيص من حاكم اللواء بحيفا قبل سنة وعقد اجتماعه الاحتفالي الاول فحضره ابناء القرية وانتسب اليه ٢٠ من وجهاء القرية كاعضاء فخريين .

وفي قرية المكر في الجليل اقيم ناد مماثل ، وكذلك في قرية قلنسوة بالمثلث .

ويعدد المنشور اهداف هذه النوادي كما اوردتها دساتير هذه الاندية : الغاء الامية ، تقدم القرية العربية صحيا وثقافيا واجتماعيا ، تقديم المساعدة للمحتاجين ، تقدم الرياضة في القرى وتطويرها .

وذكر المنشور ان هذه الاندية نظمت اللقاءات الرياضية بغية اثارة اهتمام الشبيبة في قراها .

ومن هذه اللقاءات الرياضية لقاء كفر قرع الذي الغي بحجة «وجود تنظيم قومي ومظاهرة قوة» ، ولقاء اخر كان قد عقد على ملعب نادي الطيرة ومر دون اي عراقيل ووزعت في نهايته الجوائز . وكذلك عقد في قرية سولم لقاء رياضي جرت خلاله مباريات في كرة القدم على ملعب تبرع به احد المواطنين ، ومر هذا اللقاء بدون تدخلات من الحكم العسكري . وهكذا تقرر عقد اللقاء هذه السنة في قرية كفر قرع في ايام عيد الاضحى .

وبذلت سلطات الحكم العسكري كل جهودها لافشال هذا اللقاء . فبدات حملة من الاعتقالات الادارية قبل يومين من اللقاء استنادا الى المادة ١١١ من انظمة الطوارىء واعتقل سكرتير النادي واعضاء هيئة الادارة . وجاب رجال الحكم العسكري شوارع القرية . واعتقلت السلطات كل من له علاقة بنشاط النادي .. ووصل الامر الى ذروته في يوم السبت اذ اصطدم القادمون الى القرية بحصار بوليسي عسكري على القرية التي اعلنت منطقة مغلقة . فاعيد قسم كبير من المدعوين اما الذين وصلوا الى الملعب فقد اعتقلوا لدى خروجهم من القرية .

وعلى الفور بعثت سلطات الحكم العسكري الى الصحف العبرية الانباء عن «مظاهرة قوة تنظيمية ونشاط معاد لاسرائيل» .. ثم وجهت التهم الى الطلاب العرب الذين ينشطون في الاعمال المعادية لاسرائيل..

وقالت لجنة الطلاب العرب في منشورها انها ترفض هذه الاتهامات التي لا اساس لها والتي قصد بها التحريض على الجمهور العربي في اسرائيل .

واحتجت اللجنة على التعسف في استخدام صلاحيات الحكم العسكري وعلى الاعتقالات الادارية التي تستهدف التحريض على مواطني البلاد العرب . ان التهمة الوحيدة الحقيقية ضدنا هي اننا نطالب بالغاء الحكم العسكري .. ويقول البيان في النهاية «ان هذه الاعمال تقوم بها سلطات الحكم العسكري لتدعيمه وتبرير استمراره . ان الاضطهاد القومي يضر بالدمقراطية ويسيء ويضيق طاقة المواطنين العرب الاقتصادية والاجتماعية ويمنع تطويرها لصالح التقدم والتطور .

الائتلاف المبائي في كفر ياسيف – بقية

لقد اعترف موسى بصل – ممثل المبام – في بيانه الذي قدمه في الجلسة ان المباي رفض وضع اي بند في اتفاقية الائتلاف يطالب بالغاء الحكم العسكري او ضد سلب الاراضي او من اجل السلام في المنطقة والعالم – بعكس ما نشرته جريدة اليوم امس – وتساءل الناس لماذا اذن وافق على الدخول في هذا الائتلاف الرجعي ؟ بينما رفض الدخول في ائتلاف مع الكتلة الدمقراطية وعضو القائمة الاسلامية السيد علي حسين عواد ويكون هو رئيسا للمجلس ؟!

لقد اعلن موسى بصل بانه دخل الائتلاف الخانع على امل تطور كفر ياسيف !! – اي تطوير تاملون وتريدون يا مبام بائتلاف مع اعوان الحكم العسكري وحكومة الاضطهاد وسلب الاراضي ؟! –

ان قول موسى بصل في الجلسة انه سيبقى في الائتلاف لمدة ثلاثة اشهر كتجربة لن يقنع احدا . فجماهير كفرياسيف والجماهير العربية عامة جربت المباي ليس ثلاثة اشهر بل ١٦ سنة . ومن يريد خدمة جماهير قريته وشعبه ليس بحاجة الى تجربة اضافية .

لقد عبر يوسف شحادة الذي تحدث باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في الجلسة عن راي جماهير كفرياسيف الشريفة في الائتلاف الرجعي ونقمتها عليه . لقد وصفه بانه طعنة في ظهر كفرياسيف ونضال جماهيرها وكل الشعب العربي في هذه البلاد . ودعا جماهير كفرياسيف ان تعبىء قواها وترص صفوفها للنضال ضد هذا الائتلاف الرجعي ولتصد هذا العدوان الصارخ على كرامة كفرياسيف وسمعتها الطيبة .

كذلك تحدث عضو المجلس من القائمة الاسلامية – السيد علي حسين عواد – فهاجم الائتلاف وفضح محاولات المباي لخدمته ، واعلن انه سيعمل لمصلحة كفرياسيف والمحافظة على حقوقها وكرامتها عن طريق عضويته في المجلس .

وبهذا [illegible]

الاول في القائمة الاسلامية – اسماعيل خطيب – الذي انضم الى الائتلاف رغم ارادة ناخبي قائمته .

لقد نال موقف السيد علي عواد التقدير من اهالي كفرياسيف اذ ابى الاشتراك في الائتلاف الرجعي رغم كل المحاولات والوعود التي بذلتها السلطات واعوانها وعلى راسهم جبر معدي عضو الكنيست المباي .

وجدير بالذكر ان حضرة عضو الكنيست المحترم المذكور حاول جر ابناء كفرياسيف الى صدام دموي بعد انتهاء جلسة المجلس . اذ قام باستفزاز مئات ابناء كفرياسيف الذين كانوا يحتشدون على ساحة العين – قرب المجلس – بعد انتهاء الجلسة ، عندما سار بسيارته بسرعة هائلة بين الجمهور وكاد ان يدوس احد الموجودين .

وعندما صاح الجمهور : ما هذا العمل ؟ خرج من سيارته اعوانه المسلحون بالمسدسات وبندقية موزي ليصطدموا بالجماهير المحتشدة ولكن ابناء كفرياسيف ، وفي مقدمتهم قادة الكتلة الدمقراطية ، افشلوا بوعيهم ورباطة جاشهم هذا الاستفزاز الدموي فارتد منظموه على اعقابهم .

ان جماهير كفرياسيف التي وجه المباي واعوانه اليها هذه الطعنة ستعرف كيف تحبط على المباي وزعانفه مؤامراتهم ونواياهم السوداء ولن تهدا حتى تعيد مجلسها المحلي رئاسة وادارة دمقراطية وطنية تحافظ على ارضها وكرامتها وحقوقها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع فيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

المفهوم الثوري للوحدة العربية هو وحدة الكادحين – بقية

قد دعا الى الوحدة لا على اساس قومي بل على اساس عملي طبقي. ان بين العرب راسماليين واصحاب اقطاعات . واني لاتساءل مستغربا اهؤلاء اخوة للعرب العمال الذين يعملون عندهم ويستغلونهم ؟ كلا والف كلا . انني اشعر بان عاملا او فلاحا عربيا لاقرب الي من الراسمالي او الاقطاعي الروسي .

لقد مد الاتحاد السوفياتي يد المساعدة لكم وليس للراسمالي المصري . ولقد مد الاتحاد السوفياتي يد المساعدة لا الى العرب بصورة عامة بل الى العاملين العمال والفلاحين .. الى الشعب العامل العربي – تصفيق – . قدمنا المساعدة الى شعب مصر الذي هب للنضال ضد الاستعمار والامبريالية . قدمنا مساعدتنا الى الجمهورية العربية المتحدة حتى تستطيع الطبقة العاملة فيها والفلاحون والمثقفون وجميع القوى التقدمية في الامة من ان تبني حياتها الجديدة الجميلة بصورة اسرع .

هذه هي نظرية لينين التي انتصرت في بلادنا ودفعتها الى الامام وهي التي ستنتصر في البلاد الاخرى – تصفيق –

عندما تهب شعوب المستعمرات والبلدان التابعة يحدث ، في المرحلة الاولى ، توحيد القوى الوطنية على اساس واسع وقد ايدنا هذا النضال التحرري .

وعلى هذا الاساس ايدنا ونؤيد الوحدة العربية التي توحد جميع العرب في نضالهم المقدس ضد الامبريالية والاستعمار الحديث بجميع اشكاله ومظاهره

وفي هذه المرحلة من النضال يقف احيانا الاقطاعيون والراسماليون العرب الى جانب الامة كلها ويرغبون في طرد المستعمرين واصحاب المؤسسات والمصانع غير العرب . الا انهم يرغبون في ذلك لكي يمتلكوا الاراضي والمصانع لانفسهم وليستغلوا هم بانفسهم العمال والفلاحين العرب

اما في المرحلة الثانية من النضال وحينما تقبل الشعوب على تحقيق اصلاحات اجتماعية كتاميم المصانع والارض والبنوك فينشا حتما تضارب مصالح بين الشغيلة والفلاحين من جهة ومصالح الاقطاعيين واصحاب البنوك والمصانع من جهة اخرى .

ايها الاصدقاء . لقد عشت ٧٠عاما وعملت سنوات عديدة لدى الراسماليين من الروس والبريطانيين والفرنسيين والالمان والبلجيكيين والهولنديين . وبودي ان اقول لكم انه على الرغم من تباين جنسياتهم فانهم لا فرق بينهم او كما يقول المثل الروسي ان البصل ليس احلى من الثوم . ولهذا فانني اعلن ، ان عاملا او فلاحا عربيا هو اخ وصديق لي انا الانسان الروسي اما الراسماليون والاقطاعيون من الروس كانوا ام من العرب ، فاعداء لي .

صحيح ما يقولون باننا نقدم المساعدة دون اي شروط . ولكننا نقدم ، برضا اكثر ، المساعدة للاقطار التي على طريق بناء الاشتراكية .

هذا ما اردت ان احدثكم به عن الوحدة العربية وعن وحدة الشغيلة .. هذه هي وجهة نظري . فهل بالغت في شيء ؟ اقول هذا وليس في نيتي ان احدث مشاكل لاحد منكم . لقد اردت ان يفهموني تماما . اردت ان اعرب عن وجهة نظرنا ، وجهة نظر الشعب السوفياتي .

ولهذا ايها الاخوة الاعزاء والاصدقاء ندعو الى التوحيد ، الى التوحيد الاخوي لكل العاملين العرب ، وبكلمات ادق ، كل الشغيلة العرب ضد المستغلين وضد المستعمرين وضد الاحتكارات ومن اجل انتصار العمل. هذا هو الجوهر . فحينما يتحد كل العاملين في العالم كله تحت الراية الحمراء ، اذ ذاك سيوضع حد للاستغلال الراسمالي والاقطاعي في كل الاقطار . والذي لا يعمل لن ياكل وسيأتي الوقت الذي سيرغم فيه العاملون اولئك الذين يعيشون على حسابهم ان ياتوا هنا الى اسوان لكي يعملوا لا ان ياكلوا ، بدون عمل ، الخبز الذي ينتجه الفلاحون .

ويبدو لي ان من الواجب تقدير شعار الوحدة العربية بصورة دقيقة: ايها العرب العمال ، والعرب الفلاحون والمثقفون وكل العرب العاملين اتحدوا ضد مستغليكم العرب وضد كل المستغلين العالميين . ففي وحدة كهذه سيكون مكان للروس ولممثلي امم اخرى ايضا . شريطة ان تنظروا الى اليدين .. فاذا كانت عليهما علامات العمل المبلوه في هذه الوحدة اما اذا لم يكن على يديه علامات العمل فاطردوه .

واريد مرة اخرى ان اعبر عن سروري لما قام به الشعب العامل العربي والعمال والمهندسون والتكنيكيون من انشاء السد العالي . واذا اردنا القول بصورة محددة فان سد اسوان هو علم كبير لوضع تحت اسس [illegible]

الامبريالية والاستعمار . فقد مضت تلك الازمنة التي كان فيها الامبرياليون يستطيعون فيها املاء ارادتهم على شعوب العالم .

يوجد في العالم الان نظامان رئيسيان هما النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي . وتقوم الاشتراكية بهجوم واسع النطاق على النظام الراسمالي

ونحن نملك الان من القوة ، من الناحية الحربية ، ما لا يقل بل ويزيد على القوة التي تملكها الدول الامبريالية . وقد اصبح التعايش السلمي موضوع حديث الامبرياليين

نحن الشيوعيين نتحدث في هذا الموضوع منذ زمن بعيد . وهذا هو المبدا الرئيسي للسياسة اللينينية الخارجية . واذا اخذ الامبرياليون اليوم يتفهمون انه لا يوجد مخرج اخر سوى التعايش السلمي فليس ذلك لتغلب الحكمة لديهم بل لان جبروت البلاد الاشتراكية يؤثر فيهم تاثيرا ينمو شيئا فشيئا .

عندما زرت الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٩ واجريت معهم حديثا حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة كان البعض منهم يتساءل ماذا تقصد ايها السيد خروشتشوف بالتعايش السلمي وكيف لنا ان نفهمه . ومضت اربع او خمس سنوات والان نحن في سنة ١٩٦٤ . لقد استطاعوا لفظ كلمتي التعايش السلمي جيدا بل استطاعوا ايضا ان ياخذوه بعين الاعتبار .

فماذا تغير منذ ذلك الوقت ؟ لقد تغير تناسب القوى بين الامبريالية والاشتراكية . ومع هذا فمن غير الصحيح التقليل من قوى الامبريالية فهي تملك الجيوش وتسعى لخنق الشعوب المتحررة من نير نظام المستعمرات .

وقد كان ممثلو هذه الدول يقومون بالضغط على الرئيس جمال عبد الناصر حينما كانت حكومتكم تحاول ايجاد الاموال اللازمة لبناء السد العالي . اننا نرحب بالحكمة والبسالة التي ابدتها حكومتكم والرئيس عبد الناصر في رفض شروط المستعمرين .

لقد مد الاتحاد السوفياتي لكم يد المساعدة . بالطبع كان باستطاعة شعبكم ان ينشىء السد العالي منفردا ولكن هذا كان سيستغرق مرحلة طويلة لانه لم يكن مستعدا لبناء مثل هذه المنشآت المالية الهائلة .

ان شعبنا قاسى الالام في النضال ضد الامبريالية وتعرف على صعوبة بناء الحياة الجديدة . ولهذا قررنا ان نقدم المساعدات للشعب العربي . وهذا المثال يدل على اننا اقوياء لا من الناحية الحربية فحسب بل من الناحية العلمية والصناعية ايضا والاشتراكية الان تتفوق على الراسمالية في نواح عديدة .

ان السوفياتيين يسعدهم ما يسعدكم .

واننا نتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء النجاح في بناء الاشتراكية والحياة السعيدة . وستسير شعوب الاتحاد السوفياتي كتفا الى كتف مع الشعب العربي وشعوب العالم كله ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل انتصار العمل .

انتخاب توريز رئيسا – بقية

رغبتهم في تصفية الخلافات ، بل من اجل كسب الوقت ومواصلة النشاط الانقسامي داخل الحركة الشيوعية كلها. فالقادة الصينيون ، اظهروا في بادىء الامر تاييدهم لعقد مؤتمر تداولي . وجرت معهم مفاوضات حول هذا الامر خلال شهور طويلة . الا انهم الان اتخذوا موقفا جديدا مخالفا يرفضون فيه عقد المؤتمر رفضا باتا – كما يستدل من كتابهم المؤرخ في ٧ ايار . ففي كتابهم هذا يقولون انهم لا يريدون البتة مشاورات جديدة . ولكن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واكثرية الاحزاب الماركسية – اللينينية تصر على موقفها من ان المشاورات مفيدة فضلا عن كونها ضرورة حتمية للحركة الشيوعية العالمية . ونحن واثقون من ان الحركة الشيوعية ستتغلب على الصعاب المؤقتة وستوحد صفوفها بصورة امتن تحت علم ماركس ، انجلز ، ولينين محققة نجاحات جديدة في النضال من اجل القضية الكبرى ، قضية الطبقة العاملة .. قضية السلام وامن الشعوب ، قضية انتصار الشيوعية . فبين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفياتي اتفاق تام حول كل القضايا الاساسية في وقتنا ، وحول كل القضايا المتعلقة بالحركة الشيوعية

امريكا تهدد بارسال قواتها العسكرية الى تايلاند للعدوان فى لاوس

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad
٢٢ ايار ١٩٦٤
١٠ محرم ١٣٨٤
10 סיוון 5724
22.5.1964
No. 3 Vol. XXI
العدد ٣ السنة ال ٢١

بيان مشترك عن محادثات الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

حيفا – عن مكتب الاتحاد – يظهر اليوم في جريدة يونيتا لسان الحزب الشيوعي الايطالي وفي فول همام والاتحاد جريدتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نص البيان المشترك الذي صدر عن المحادثات المشتركة التي اجراهاوفدالحزب الشيوعي الاسرائيلي مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي حول القضايا المشتركة للحزبين .

وفي ما يلي نص البيان :

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي زار ايطاليا وفد من اللجنةالمركزيةللحزب الشيوعي الاسرائيلي قوامه الرفيقان استر فلنسكا عضو المكتب السياسي واميل توما عضو اللجنة المركزية .

وخلال زيارة الوفد التي استمرت منذ الثالث من ايار سنة ١٩٦٤ وحتى الثالث عشر منه عقد عضوا الوفد الاسرائيلي اجتماعات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق لويجي لونغو ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، وزارا المنظمات الحزبية والنقابية والدمقراطية فى روما وفيرارا وفلورنسا . واجتمع الوفد الاسرائيلي برئيس بلدية فيرارا واعضائها وبالبروفسور لافيرا رئيس بلدية فلورنسا وتحادث

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

خروشتشوف : سيكون نصرا عظيما لكل العرب ان يتحدوا في دولة واحدة كبرى
عبد الناصر : لامكان للاقطاع والرأسمالية في الوحدة العربية

مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، تدخل زيارة خروشتشوف التاريخية للجمهورية العربية المتحدة يومها الثالث عشر . والناس بجموعهم يخرجون فى كل يوم للمشاركة في اعياد استقبال الضيف الكبير . وامس الخميس اقامت الاسكندرية اقواس النصر واكاليل الغار تحية لخروشتشوف وعبد الناصر وصحبهما الذين وصلوا لمواصلة محادثاتهم الرسمية فى قصر راس التين . وقبل ذلك ، يوم الاربعاء ، حيث الطبقة العاملة العربية الضيف وزملاءه فى دار نقاباتها في القاهرة . اما بور سعيد شقيقة فلفوغراد ، فاستقبلت الصديق خروشتشوف في يوم الثلاثاء الماضي . وفى كل هذه الاستقبالات والاعياد حيت جماهير الشعب ممثل الشعب السوفياتي الذي وقف مع مصر ابان محنتها العسيرة والذي يقف مع شعب الجمهورية العربية المتحدة فى معركته من اجل الرخاء والسعادة والازدهار . وقد القى الضيف كلمات فى هذه الاحتفالات .

مهرجان بور سعيد

فمن بور سعيد ، من ارض الجلال والروعة والبسالة ، التي باءت فيها محاولات الغزاة والمستعمرين بالفشل المشين والهزيمة المنكرة – دوى صوت خروشتشوف يعلن : لقد كانت قلوب سكان الاتحاد السوفياتي باسره معكم يا ابناء بور سعيد وانتم تخوضون المعارك تدافعون عن مدينتكم وعن اوطانكم . والحكومة السوفياتية انذرت حكومات انجلترا وفرنسا واسرائيل فكان لذلك الانذار اثره الهائل على تطور الحوادث ومجرياتها . حقا ايها الاصدقاء ان الصديق يعرف ايام المحن وايام الشدائد .

ان موقف موسكو – قال خروشتشوف وسط عاصفة من الهتافات والتصفيق – واضح تماما ان الاتحاد السوفياتي سيلحق الهزيمة بقوى العدوان الاستعماري اذا سولت لها نفسها الاعتداء على حقوق الشعوب المتحررة وسيادتها .. ان الحكومة السوفياتية تعتقد انه يجب ايجاد حل معقول وعادل لمسالة فلسطين .. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تاييدا تاما قضايا الشعوب العربية ونضالها من اجل حقوقها العادلة .

هذا ما اعلنه خروشتشوف في خطاب هام له في الاحتفال الشعبي الذي اقيم في بور سعيد ظهر يوم الثلاثاء (١٩–٥) ويجد القارىء موجز ذلك الخطاب على الصفحة الثانية .

خطاب عبد الناصر

وكان الرئيس عبد الناصر قد القى في بور سعيد خطابا هاما ابرز فيه المعاني الهامة لانتصار الشعب على الغزاة ، وذلك على الصعيدين المحلي والعالمي . وقال ان هذا الانتصار كان نصرا للثورة الاشتراكية ولحركة التحرر الوطني في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وانه قد زعزع الاحلاف العسكرية لا في منطقة الشرقين الادنى والاوسط وحسب بل في العالم كله . واثنى عبد الناصر على الدور العظيم الذي قامت به القوات المسلحة التي تحملت العبء الجوهري من النضال وقدمت التضحيات الغالية . وقال ان الشعب المصري لن ينسى ابدا المساعدات التي قدمها لنا الاتحاد السوفياتي ولا سيما كسره احتكار السلاح الامر الذي ساعد مصر على اقامة جيش وطني قوي . لقد اعلن الصديق الكبير خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قد ساعدنا بتقديم السلاح لنا وانه على استعداد ان يساعدنا ايضا فشكرا له الف شكر .

خروشتشوف ضيف نادي الضباط

وفي نادي الضباط بالقاهرة اقام المشير عبد الحكيم عامر يوم الاثنين ١٨–٥ حفلة غداء للضيف الكبير وصحبه . وقد القى خروشتشوف كلمة في المدعوين من رجال القوات المسلحة العربية استغرقت نحو ثلث الساعة . وقال خروشتشوف : ان تقدم الجمهورية العربية المتحدة في الميدان العسكري لا يزال من الاهمية بمكان عظيم في تعزيز دفاع بلادكم . واذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قوات تايلاند بقيادة الامريكيين تتدخل في لاوس
قوى الرجعية اليمينية تنهار .. انحياز فرقتين الى جيش التحرر

فينتيان – اعلن راديو قوات جيش التحرير الشعبي الباتت لاو ، ان اربع فرق من قوات جيش تايلاند بقيادة ضباط اميركيين وبلباس جنود القوات اليمينية قد انزلت فى موقع بان سان فى منطقة فينتيان . وقال راديو الباتت لاو ان احدى هذه الفرق تتمركز الان فى فونغ هونغ والفرق الثلاث الاخرى ما زالت تحتشد بالقرب من فينتيان .

وذكر الراديو ايضا ان قوات الباتت لاو لم تبدا بشن هجوم على القوات الحكومية فى سهل الجرار بل ان القوات المحايدة تمردت على خدم الامريكيين وعلى الجنرالات اليمينيين .

وجاء فى اذاعة لراديو الباتت لاو ان فرقتين من فرق المظلات مع كل ضباطها ، قد انحازت الى قوات جيش التحرير

واعلن قائد الباتت لاو انه مستعد لوقف القتال اذا عاقبت الحكومة الضباط اليمينيين وسمحت لقوات باتت لاو بالعودة الى العاصمة .

وما زالت الحكومة الامريكية على الرغم من تشدقها بعبارات «وقف القتال» تشدد من تدخلها فى شؤون لاوس وهي تحاول انزال الجنود فى منطقة سهل الجرار . وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انه يحتمل القيام بعمل عسكري امريكي «لصيانةاستقلال لاوس وحيادها» !!

وادلى سفير تايلاند فى واشنطن بتصريح اعلن فيه ان الحكومة الامريكية تبحث الان فى ارسال قوات امريكية الى بلاده (المجاورة للاوس) .

واعلن فى لندن ان الحكومة البريطانية قد توجهت رسميا الى حكومة الصين الشعبية مطالبة بان تستخدم نفوذها لوقف القتال فى لاوس .

اما فى باريس فاعلن ان الحكومة الفرنسية قد طالبت بانعقاد مؤتمر الدول لشؤون لاوس ..

مستشار السفارة السوفياتية يقول :
لا تناقض بين سياسة الاتحاد السوفياتى السلمية وارسال الاسلحة لصد عدوان المستعمرين

تل ابيب – كان مستشار السفارة السوفياتية ا.س. ليخاتشوف ضيف نقابة الصحفيين فى تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي والقى محاضرة ضافية حول : «النضال من اجل السلام والتعايش السلمي – الخط العام لسياسة الاتحاد السوفياتي» . كما اجاب على العدد الكبير من الاسئلة التي وجهها اليه الصحفيون الذين اكتظت بهم قاعة المحاضرات .

واستعرض في كلمته سياسة الاتحاد السوفياتي وشرح مبدأ التعايش السلمي الذي يسعى اليه .

وقال في جوابه على الاسئلة : ان ارسال الاسلحة من قبل الاتحاد السوفياتي الى بلاد معينة يتفق مع سياسة التعايش السلمي بالتاكيد لان شعوبا كثيرة ترفع تلك الاسلحة من اجل استقلالها ، اذ لا طريق غير النضال امام هذه الشعوب ما دام المستعمرون يتنكرون لاستقلال الشعوب التي حصلت عليه . وذكر العدوان على مصر قبل بضع سنين وحملات القمع في الجنوب العربي وقال ان الاتحاد السوفياتي سيواصل مد هذه الشعوب بالسلاح لتستطيع حماية استقلالها وبناء الحياة كما تشاء في بلادها .

اما فيما يتعلق بالخطر الذي تخشاه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الاكثرية المبائية في الهستدروت تقرر فرض «التحكيم الالزامي» لطعن نضال العمال والموظفين
طوبين يقول : ان القرار باقامة هيئة للتحكيم يعارض حرية الاضراب وحق النضال النقابي ودستور الهستدروت .. الشيوعيون ومبام واحدوت هعفودا يعارضون القرار

تل ابيب – فى اعقاب نقاش حاد وصاخب وبمعارضة الشيوعيين ومبام واحدوت هعبودا وبتاييد مباي والاحرار والمتدينين اقرت اكثرية اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء مساء مبدا اقامة لجنة تحكيم للنظر فى خلافات العمل فى المؤسسات العامة (حكومية بلدية وغيرها) . وقد جاء هذا القرار المنافي لحرية النضال النقابي بضغط من قيادة مباي فى الحكومة والهستدروت بقصد كبت النضال المتسع الذي يشنه عمال وموظفو الحكومة (وموظفو البريد والضرائب) ومختلف الهيئات العامة كالمعلمين والممرضين الخ ..

ويرمي القرار الى اقامة هيئة للتحكيم تتفق على تركيبها الحكومة والهستدروت . وهذه الخطوة التي تستهدف تكبيل الموظفين والعمال ومنعهم من خوض النضال للوصول الى حقوقهم عن طريق الاضراب تستتر الان وراء ما تسميه «بالتحكيم الاختياري» الا انها تفتح الطريق امام تحكيم الزامي وابطال حق الاضراب المقدس لدى الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

واعلن مندوبو الشيوعيين ومبام واحدوت هعبودا بعد التصويت انهم يستانفون هذا القرار المعادي لمصالح جماهير اعضاء الهستدروت للمجلس العام للهستدروت وطالب الرفيق بنحاس طوبين دعوة المجلس العام الى الانعقاد السريع حتى ينظر في الاستئناف .

كلمة طوبين

وتكلم عضو اللجنة التنفيذية الشيوعي الرفيق بنحاس طوبين فقال ان ما يوضع اليوم على بساط البحث هو ليس علاقات العمل فقط بل علاقة قيادة مباي في الهستدروت وموقفها من العمال ونضالهم من اجل حقوقهم . ان سلوك قيادة المباي يوصل الى فقدان ما تبقى للعمال من ثقة في الهستدروت . وقال ايضا ان سياسة الاجور التي فرضتها قيادة مباي والتي حددت زيادة اجور بمعدل ٣ بالمئة فقط توصل الى فقدان العمال ثقتهم بالهستدروت .. وهاجم طوبين وزير المالية سافير الذي قال ان الموظفين يريدون زيادة في الاجور لحاجات الرفاهية وقال ان هذا توجه عديم الاستقامة تجاه جماهير العمال والموظفين .

ودعا طوبين الهستدروت الى تاييد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الحكومة تأمر بوقف دفع اجور الموظفين المضربين

تل ابيب – يتابع ٥٠٠٠ من موظفي البريد وكذلك موظفي الضرائب الحكومية اضرابات التباطؤ والامتناع عن ساعات العمل الاضافي . ويستنكر الموظفون ومعهم جمهور العاملين فى البلاد اعلان وزير المالية سافير انه اصدر تعليمات بناء على قرارالحكومة بايقاف دفع اجور الموظفين المضربين اضراب تباطؤ .

وقد اجتمعت السكرتيرية القطرية لموظفي البريد لبحث تطورات الوضع بعد ان رفض موظفو البريد اقتراحات وزير المالية لما فيها من رفض بالتعهد بنشر لوائح الاجور حتى نهاية حزيران وان تكون الزيادة سارية المفعول مسبقا .

واجتمع قادة موظفي البريد بموظفي الضرائب وتشاوروا فيما بينهم حول خطوات مشتركة لمجابهة تهديدات الحكومة .

وقد عقد موظفو التلفون ومكاتب البريد والقسم الالي في البريد اجتماعات اثناء العمل للتعبير عن تضامنهم مع موظفي الحركة في البريد

توقيف الاجور يثير السخط

واثار قرار الحكومة بتوقيف اجور الموظفين المضربين اضراب تباطؤ سخطا شديدا . واعلن قادة الموظفين ان هذا القرار هو غير قانوني اذ ان الكنيست وحدها يمكنها ان تقرر قطع اجور موظفي الدولة .

وبادرت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى تقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول قرار ايقاف دفع الاجور لموظفي الدولة وتقدمت بنفس الطلب كتلتا مبام وحيروت

اشكول يجيب على استجواب موعز به مقدما ويقول :
مصر مسؤولة عن سباق التسلح وتسليحها يتناقض مع التعايش السلمي !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد رئيس الحكومة يوم الاربعاء الماضي ، على استجواب موعز به قدمه نائب المباي كيسي . وفي هذا الرد تهرب اشكول ، مجددا من الضرورة الحيوية لاعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية . وكرر اشكول الصيغة الفضفاضة عن نزع السلاح التام ودعا الى تعزيز «قوة الردع والدفاع» ما دام «اعداؤنا لا يؤيدون نزع السلاح في منطقتنا» !

وزعم اشكول ان اسرائيل لم تبادر ، وهي لا تبادر ، الى تسريب السلاح الجديد او اي نوع من السلاح الجديد ، لا العادي ولا غير العادي ، في الشرق الاوسط .

وادعى اشكول (كسلفه بن غوريون) ان التطوير النووي في اسرائيل يستهدف الدراسة والبحث العلمي والتكنيكي لاغراض السلام ..

وقال اشكول : ان حكومة اسرائيل تشجب سياسة الحرب التي تتبعها جاراتها ولا سيما مصر .. اما نوايا اسرائيل فهي دفاعية فقط !

واعرب اشكول عن اسفه «على ان مصر تحظى بالتاييد السياسي وتزود بالسلاح على الرغم من تصريحات عبد الناصر العدوانية» .. واتهم مصر بانها تقوم بسباق تسلح شديد وبانها اول من ادخل انواع الاسلحة الجديدة في البر والبحر والجو .

وقال اشكول ان السلاح في ايدي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

مجلس الامن يبحث شكوى كمبوديا

بحث مجلس الامن شكوى كمبوديا حول تدخلات فيتنام الجنوبية على حدود بلادها . واقترح رئيس الوفد الامريكي ارسال قوة دولية للمراقبة ومنع حوادث الحدود . وهذا يعتبر مسعى امريكيا جديدا لادخال قوى الامم المتحدة الى جنوب الفيتنام لمساعدة القوات الامريكية فى ورطتها هناك . مجلس الامن مستمر فى بحث هذا الامر .

قوات كوبا فى حالة تاهب

وضعت الحكومة الكوبية قواتها المسلحة فى حالة التاهب والاستعداد ازاء الشائعات التي تقول ان الفارين المعادين للثورة الكوبية ينوون غزو الجزيرة فى يوم عيد استقلالها بوحي من المستعمرين الامريكيين وارشادهم وحملت جريدة الحزب الشيوعي ، «هوي» ، على الحكومة الامريكية واتهمتها بالتسبب فى الوضع السائد فى المنطقة . وكانت جريدة «نيويورك تايمز» قد نشرت تصريحات لرئيس الفارين فى امريكا جاء فيها ان عصاباته ستغزو كوبا قريبا بمساعدة متسللين ومخربين .

ميكويان يجري محادثات في طوكيو

اجرى النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان ، الذي يزور اليابان محادثات مع المسؤولين الرسميين اليابانيين . وقد زار ميكويان النصب التذكاري لضحايا القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما ووضع عليه اكليلا من الزهور . ويتوقع المراقبون ان تؤدي زيارة ميكويان الى اتساع التجارة بين البلدين .

السلال فى بخارست

يزور المشير عبد الله السلال ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، رومانيا الشعبية فى هذه الايام . وسيجري السلال خلال زيارته هذه محادثات رسمية مع رجال الحكومة الرومانية . وينوي المشير السلال زيارة هنغاريا بعد انتهاء زيارته لرومانيا .

الرئيس السوداني يزور الهند

وصل الى العاصمة الهندية دلهي الجديدة ، رئيس الجمهورية السودانية ابراهيم عبود فى زيارة رسمية للهند تستغرق ٥ ايام . وكان فى استقبال الرئيس السوداني لدى وصوله رئيس الهند رادا كريشنان . وكان الرئيس عبود قد زار الصين الشعبية واجرى محادثات مع قادتها .

جزء من صورة حائط في بيت النقابات الهندية لعمال البناء في سانت باولو (البرازيل) للرسام جرشون كنيسبل

خروشتشوف يخطب في مدينة الجلال والروعة والبسالة بور سعيد

الاتحاد السوفياتي سيلحق الهزيمة بالمستعمرين ان اعتدوا على حقوق الشعوب

هنالك على الكرة الارضية بقاع مقدسة يزورها المرء فيحس بجلال الكفاح الانساني وبروعة النضال الشعبي . في هذه الاماكن المقدسة يلمس المرء ، عن كثب ، كيف ان ابناء الشعب ضربوا الامثلة للتفاني والاستشهاد في سبيل حرية اوطانهم ورد العدوان عنهم ولاسعاد امتهم وابنائها جميعا . ومدينة بور سعيد ، مدينتكم ، هي في مقدمة هذه الاماكن المقدسة وتحتل مكانا لائقا بين اماكن الجلال والروعة والبسالة .

لقد مضى على هذه المدينة حين من الدهر كانت تعرف فيه من قبل بانها مقر المستعمرين وملتقى الغزاة ومكان اقامة للسادة الاجانب اصحاب السيطرة ، اولئك الذين ملكوا انفسهم قناة السويس وسيطروا على كل ثروات الشعب المصري ، الا ان شعبكم الشجاع استطاع ، بارادته الحرة ، وبقوته ونضاله ان يغير هذه الصفحة القديمة، بل استطاع ان يجعل لبور سعيد شهرة تاريخية في العالم كله . انها اصبحت معروفة بانها القلعة الوطنية التي تحطمت عليها احلام الغزاة واندحرت امامها خطط المستعمرين وسياستهم .

ان الوقفة الرائعة التي وقفتها بور سعيد ابان العدوان الثلاثي ضد الغزو البريطاني الفرنسي الاسرائيلي سنة ١٩٥٦ كان لها وقع التكريم والاجلال في انحاء الاتحاد السوفياتي . لقد اصبحت بور سعيد بنضالها الباسل شقيقة لمدينتنا السوفياتية فولغوغراد ، فهذه المدينة قد تمكنت هي الاخرى ، من صد اقوى جيوش الغزاة الهتلريين وتحطيمها . ولقد اعدنا بناء فولغوغراد الجديدة بعد الدمار الذي حل بها . وحرص ابناء هذه المدينة الباسلة ان يطلقوا على واحد من اجمل شوارعها الرئيسية اسم بور سعيد . ان ابناء فولغوغراد يقدرون علاقة الكفاح والاخوة التي تربطهم باهالي بور سعيد المكافحة . انهم يعملون دائما على تطوير هذه العلاقة الطيبة بين المدينتين ويؤكدون روابط الصداقة المتينة بين شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب السوفياتي وغير ذلك يدعمون السلام العالمي. ويسعدنا في الاتحاد السوفياتي انكم يا ابناء بور سعيد تبادلون ابناء فولغوغراد نفس المشاعر الودية وتدعمون باستمرار صلات المودة والعلاقات الوثيقة مع المدينة الشقيقة الواقعة على نهر الفولغا .

لقد باءت محاولات الغزاة والمستعمرين بالفشل الشين وبالهزيمة المنكرة عندما ارادوا القضاء على استقلال مصر عام ١٩٥٦ . وما يزال كثير من ساسة الغرب عاجزين عن معرفة الحقيقة وراء هذه النهاية المخزية لهم . وتزداد دهشة هؤلاء حينما يتساءلون : كيف يحدث ذلك ، فمصر لم يكن قد مضى على استقلالها وقت طويل ومع ذلك فقد هاجمت جيوش اكبر الدول الاوروبية ، البريطانية والفرنسية ، ومعها جيش اسرائيل عميلة الاستعمار . انه كان في وسع قسم صغير من هذه الجيوش الجرارة استعباد شعوب افريقيا واسيا كلها ووضعها في سجن الاستعباد والعبودية . اما الان فان الجيوش المتحالفة للدول الاستعمارية معا والجيوش المزودة باحدث وسائل القتال انهارت قوتها امام مجابهة شعب مصر واضطرت الى التراجع تحمل معها خفي حنين .

والجواب على التساؤل وعلى دهشة الغرب من سبب النهاية المخزية جواب بسيط للغاية . فقبل كل شيء ان شعب مصر الباسل المتحرر وعلى رأسه زعيمه جمال عبد الناصر قد انتزع الانتصار من الغزاة . والحرية تضاعف من قوى الشعوب عشرات المرات . لقد كان الشعب المصري وهو يحارب العدوان الثلاثي يدرك انه يدافع عن نفسه وعن حق اولاده في الحرية والاستقلال . كان يدافع عن حقه في الحياة . وهذا ضاعف من قوته وشد من ازره .

واذا كان ذلك هو العامل الاساسي فهناك عوامل اخرى ساعدت على انهاء الحرب . فكم من مرة في تاريخ مصر الطويل وفي تاريخ غيرها من البلاد ثار الشعب ضد المستعمرين وغالبيه وبذل الثوار جهود البسالة والشجاعة ، واستشهد الكثيرون في نضالهم ضد اعدائهم . ولكن هذه الثورات خنقها المستعمرون وقتلوا الثوار بقسوة ووحشية ، حينما كانوا يوجهون نيرانهم ضد الثوار . ولم يكن في العالم حينئذ من يقدم للثائرين اي مساعدة . اما اليوم فنستطيع ان نقول ان الازمان التي كان المستعمرون فيها يرتكبون جرائمهم الوحشية الدامية قد ولت وادبرت ، ذلك ان القوى الهائلة التي تساعدهم حالت دون توسع العدوان عن طريق جلب القوات الاضافية والاحتياطية لهذه الدول لعلها تنجح في عدوانها . وهذه القوى التي ساندت مصر هي شعوب الدول الاشتراكية التي اعلنت تضامنها مع الشعب المصري منذ بدء البداية . كذلك وقف مع شعب مصر وتضامن معه جميع ابناء الدول الافريقية والاسيوية الفتية . وكذلك وقف مع مصر الالوف المؤمنون بالعمل الانساني وبالاشتراكية وهم يؤلفون البروليتاريا في بريطانيا وفرنسا بل وفي سائر الدول الراسمالية نفسها. اولئك ايضا استنكروا بشدة سياسة حكوماتهم واجراءاتها العدوانية .

لقد كانت قلوب سكان الاتحاد السوفياتي باسره معكم يا ابناء بور سعيد وانتم تخوضون المعارك تدافعون عن مدينتكم بشرف ، وعن اوطانكم بقوة واصرار . واستشهد من ابناء بور سعيد الكثيرون دفاعا عن حريتهم وعن استقلال اوطانهم .

وانذرت الحكومة السوفياتية في تلك الايام العسيرة ، كما هو معروف ، حكومات انجلترا وفرنسا واسرائيل ، واعلنت انها ستقدم المساعدة الى الشعب المصري الذي كان ضحية للعدوان الاستعماري اذا لم تتوقف العمليات الحربية فورا . وقد ترك هذا الانذار اثره الهائل على تطور الحوادث ومجرياتها بعد ذلك . وحقا ان الصديق يعرف ايام المحن وايام الشدائد . وحقا اعرب جمال عبد الناصر عن دور الاتحاد السوفياتي في رد العدوان الاستعماري اذ قال سيادته: ان الشعب السوفياتي قدم لنا يده في الوقت العسير . وقال الرئيس عبد الناصر حقا ان الاتحاد السوفياتي لا يريد شيئا لقاء هذا التعاون الا الصداقة النزيهة . واني اقول هنا واعتبر ان من واجباته الدولية ومسؤولياته العالمية ان يمد يد المساعدة للشعب المصري في كل وقت للشدائد .

لقد قدم الاتحاد السوفياتي لمصر كميات كبيرة من الاسلحة وطالب ابناء الاتحاد السوفياتي بالتطوع والاشتراك في الحرب جنبا الى جنب مع الاصدقاء المصريين ضد المعتدين الاستعماريين . واليوم ، وبعد ان انقضت سبع سنوات على حرب السويس يستطيع كل فرد ان يرى ، بوضوح ، الاهمية الكبرى لانتصار شعب بور سعيد الباسل ضد الاستعماريين . لقد دفع هذا الانتصار المصري عجلة التطوير الوطني المتحرر في جميع الميادين .

ونحن نعتبر بان تاييدنا لكم وانذار الحكومة السوفياتية وموقفها الى جانب مصر ـ كل ذلك اسهم بنصيب في شد ازر الشعب المصري وهو يناضل معاركه ضد المستعمرين وفوق ذلك كله فان حرب السويس التي دارت رحاها هنا على ارضكم اصبحت في التاريخ مرحلة هامة ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

لقد اتضح تماما بعد فشل العدوان الاستعماري وانتصار ابناء الشعب امام القوى الغاشمة ان المستعمرين انفسهم يدركون اليوم انهم اذا حاولوا العدوان العسكري او الهجوم المسلح على الدول الفتية المستقلة فانهم بذلك لن يواجهوا شعوب هذه الدول وحدها بل سيجدون معها ايضا جميع القوى المحبة للسلام .

فحينما حدث التوازن الجديد بين القوى الاشتراكية من جهة والقوى الاستعمارية من جهة اخرى فان ذلك قد دفع حركات التحرر الوطني في جميع انحاء العالم . فاخذت هذه الدول تتطور بخطى اسرع حتى ظهرت على خريطة العالم الحديثة اكثر من ٥٠ دولة مستقلة وتمكنت الشعوب المتحررة من القضاء على قيود الاستعمار واغلاله . ان الشعوب الواعية تواصل النضال ولا تتوقف حتى تستطيع ان تثبت استقلالها وتدعمه وحتى تقضي الى الابد على بقايا الاستعمار وعلى رواسبه .

ان شعب كوبا الباسل ، مثلا ، تخلص بعد قتال عنيف متواصل من اغلال الاحتكارات الامريكية واذناب هذه الاحتكارات . والشعب الجزائري البطل الشجاع احرز استقلاله بعد المعارك المسلحة العنيفة. كذلك حصلت شعوب افريقية كثيرة على نجاح رائع في نضالها التحرري ضد القوى الاستعمارية .

وعالمنا الحديث الذي يشهد صراع الشعوب مليء بالامثلة العديدة على ذلك .

ومما لا شك فيه ان اي خطوة من خطى هذه الدول الصغيرة الفتية قبل ذلك وان اي اجراء تتخذه هذه الشعوب لكسر قيود الاحتلال والاستعمار كان يثير ثائرة الدول الاستغلالية فتوجه ضد هذه القوى الوطنية الحروب الصليبية . اما في العصر الحاضر فان المستعمرين لا يجرأون على شن مغامرات حربية ضد هذه الدول المتحررة لان الاستعمار يدرك مقدما ان كل محاولاته وكل جهوده ستبوء بالفشل الذريع . والمستعمرون قبل ان يدبروا مؤامراتهم ويوجهوا قوى العدوان ضد الشعوب المناضلة يترددون الف مرة وهم ينظرون الى موسكو والمعسكر الاشتراكي .

والاستعمار يحاول التعرف مقدما على الموقف الذي سيقفه الاتحاد السوفياتي وسائر الدول المحبة للسلام .

وموقف موسكو واضح في هذا الشان يجب ان يدركه كل انسان . ان الشعب السوفياتي يقف دائما بجانب حركات التحرر الوطني في العالم كله . ان الشعب السوفياتي يقف دائما بجانب القوى المستقلة الفتية في نضالها من اجل تدعيم استقلالها السياسي وتدعيم استقلالها الاقتصادي .

والاتحاد السوفياتي على استعداد ان يلحق الهزيمة بقوى العدوان الاستعماري اذا سولت له نفسه ان يعتدي على حقوق الشعوب المتحررة وسيادتها .

ويظهر بوضوح في الوقت الحاضر وضع هام للغاية ذلك هو ان الشعوب بوسعها ان تبعد شبح حرب عالمية جديدة . بوسع الشعوب اليوم اقرار السلام العالمي وتامينه ويساعد ذلك وجود قوة المعسكر الاشتراكي الهائلة وازدياد الدور الايجابي الذي تضطلع به الدول المستقلة الوطنية الفتية وكذلك النشاط الذي تبذله قوى الحركة الشيوعية والعمالية .

وليس معنى هذا ان خطر الحرب قد زال . فالشعوب تعرف عن يقين طبيعة الاستعمار ونزوات الاستغلال التي لم تتغير . ان الشعب السوفياتي يذكر دائما كلمات مؤسس دولتنا فلاديمير لنين القائلة بان المستعمرين وهم يسعون جاهدين للحفاظ على سيطرتهم سيلجاون الى مختلف الوسائل والمغامرات ، ولكن لن يكون في وسع المستعمرين ابدا ان يحولوا دون التطور التاريخي للبشرية . وتقدم الحركات التحررية في العالم.

وانني اقرر من مدينة بور سعيد الباسلة ان الشعوب تملك القدرة والامكانيات للذود عن سلامة اراضيها اذا ما ناضلت باصرار ووعي لاحلال السلام محل الحرب . وانكم تؤمنون ان الحكومة السوفياتية تبذل كل ما في وسعها من الجهد لمحاولة تخفيف حدة التوتر العالمي ولاقرار السلام الدولي . والسياسة الخارجية لحكومتنا التي ترمي الى تدعيم السلام الدولي وامن الشعوب تلقى تأييد الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر .

ان هذا التعاون بيننا في المجالات السياسية يعود بالنتائج المثمرة للعمل الدولي . ولقد ايدت الجمهورية العربية المتحدة معاهدة موسكو بشأن تحريم تجارب الاسلحة النووية في المجالات الثلاثة ، كما ان الجمهورية العربية المتحدة تحس بالرضا تجاه اتخاذ خطوات اخرى لتخفيف التوتر العالمي بما في ذلك مقترحات لحل المسائل الاقليمية بالطرق السلمية ، ونحن نذكر بالتقدير تصريح الرئيس جمال عبد الناصر حينما عبر سيادته عن راي الجمهورية العربية المتحدة تجاه مقترحاتنا الخاصة بجعل [illegible] البحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي . واننا نعتبر هذا التاييد من الرئيس ناصر ذا اهمية بالغة لاقرار السلام العالمي ، وفي الوقت نفسه فان الحكومة السوفياتية تعتقد انه يجب ايجاد حل معقول وعادل لمسالة فلسطين . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تاييدا تاما قضايا الشعوب العربية ونضالها من اجل حقوقها العادلة . ان الشعب السوفياتي يشارك الشعوب الحرة في كل من افريقيا واسيا مشاعر الاستياء بان المستعمرين شنوا حربا مكشوفة ضد شعوب فيتنام الجنوبية وانغولا وموزمبيق وضد شعوب اخرى لا تريد ان تستسلم للنظم الاستعمارية الفاشلة ، ان الشعب السوفياتي مع شعوب الدول الوطنية ضد ما تقوم به دول الحلف الاطلنطي لزيادة حدة التوتر في مناطق الشرقين الاوسط والادنى .

اريد ان اعود فاكرر ، وانا اتحدث في هذا الاجتماع ، في هذه المدينة الباسلة ، في بور سعيد ، ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب الشعوب المناضلة ضد عدوان الاستعمار وطغيان السيطرة الاستغلالية الاجنبية . ويقف الاتحاد السوفياتي الى جانب الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي لكل الدول . ومن هذه المدينة الباسلة كذلك ، وفي هذا الاحتفال الكبير ، اعلن ان الاتحاد السوفياتي يقف مع جميع الشعوب المحبة للسلام ، وانا اعلن من مدينتكم الباسلة ان الاتحاد السوفياتي يؤيد بحرارة وقوة النضال العادل الذي يخوضه شعب الجمهورية العربية اليمنية ، من اجل حريته واستقلاله .

ويستنكر الاتحاد السوفياتي بشدة وحزم الاعمال العدوانية من قبل المستعمرين الذين يحاولون بقوة السلاح اعادة عجلة الزمان وفرض الانظمة البالية القديمة على اليمن مرة اخرى . اننا على ثقة كاملة بان شعب اليمن سوف يحرز انتصارا محققا في نضاله العادل ، وهو يقف مؤيدا من الشعوب العربية باسرها ومن شعوب العالم المحبة للحرية .

ان امن هذه المنطقة قد يتعرض الى خطر كبير نتيجة تحقيق مشروع انزال الغواصات المزودة بصواريخ بولاريس الى البحر المتوسط . فاصحاب استراتيجية الاطلسي يرغبون في تحويل حوض البحر المتوسط والبلاد الواقعة على شواطئه الى ميدان كبير لاطلاق الصواريخ دون موافقة شعوب هذه البلاد ودون ان يضعوا بالاعتبار المصالح الحيوية لدول البحر المتوسط . ولهذا يريد المستعمرون ان يستخدموا حاملات الطائرات والبوارج الحربية ، ويتربصوا بها بالحركات الوطنية التحررية لهذه الشعوب .

والى جانب ذلك فان الاستعمار يريد ان يجعل من هذه البوارج وحاملات الطائرات اماكن للضغط والرقابة على سياسة الحياد وعدم الانحياز . ولقد اصبح واضحا ان هذه السياسة بالحياد وعدم الانحياز تساهم مساهمة فعالة في قضايا النضال من اجل التعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية، كما تساهم مساهمة ايجابية في تخفيف حدة التوتر العالمي ، وتوطيد دعائم السلام بين الامم . ان الاستعمار وهو يسلك دبلوماسية حاملات الطائرات وسياسة البوارج والقلاع المسلحة يرمي الى اعادة الانظمة الرجعية البالية الى بلاد اسيا وافريقيا من جديد . الا انه يمكننا ان نقول دون تردد ، ان نوايا دعاة التهديد العسكري واحلامهم هذه سوف تفشل في الوقت الحاضر مثلما فشلت قبل ذلك في السنوات الاخيرة ، دسائس الاستعماريين ومؤامراتهم العدوانية وكما فشلت من قبل سياسة القرصنة واحتلال الدول عن طريق بعض السفن التي كانت تحمل المغامرين للسيطرة والعدوان على الشعوب . ان القيادات السياسية الواعية التي تعرف الامر الواقع تدرك ان اغلب الشعوب في اسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية التي نالت في الوقت الحاضر استقلالها نتيجة هزيمة الاستعمار ـ لا تتحمل فقط مهمة الدفاع عن نفسها من العدوان الاستعماري ، ولا تتحمل فقط مهمة الحصول على الاستقلال لم تكتف بذلك ، فانها كذلك تتحمل مهمة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتطور القوى الانتاجية ورفع مستوى المعيشة لابنائها جميعا وتطوير الدمقراطية فيها . ولا شك ان مدينتي بور سعيد واسوان المدينتين المصريتين الجيدتين ترمزان بحق وجدارة الى هذه الحقيقة .

وفي ختام كلمته كرر خروشتشوف تحيته لبور سعيد وهتف بحياة الصداقة العربية السوفياتية وبحياة السلام .

البيان المشترك عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

(بقية)

مع رئيس الجالية اليهودية الايطالية في روما . وجرت المحادثات بين الوفدين في جو اخوي وتمخضت عن الاتفاق وتبادل الاراء في القضايا الحيوية من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

واكد الوفدان الاهمية الحاسمة للنضال من اجل التعايش السلمي وضد الحرب ومن اجل نزع السلاح العام التام وضد تسليح العسكريين الالمان بالاسلحة النووية .

واعرب الرفيقان الاسرائيليان بصورة خاصة عن تقديرهم النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي الايطالي من اجل الوحدة وكذلك جهوده المثابرة لتحقيق اوسع تعاون بين كل القوى الاجتماعية ، الاشتراكية والدمقراطية ، في جبهة قادرة على التغلب على الائتلاف العملي وفرض تطور ايجابي في الوضع السياسي الايطالي. فبهذه الطريقة يمكن تأمين اسهام ايطاليا ، اسهاما اصيلا نشيطا ، في تخفيف حدة التوتر الدولي كبديل معارض للموافقة العمياء التي تبديها الحكومة الايطالية المنتسبة لحلف الاطلنطي .

وخلال المحادثات تبادل الوفدان الاراء بصدد الظروف العالمية العملية التي في ظلها يشن النضال من اجل وحدة عمل القوى الاشتراكية والدمقراطية . وفي هذا الشان اعرب وفد الحزب الشيوعي الايطالي عن تفهمه وتضامنه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله الصعب الجريء من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي على اسس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعبين اليهودي والعربي .

واكد الوفدان اهمية المقترحات السوفياتية الحديثة لحل النزاعات الاقليمية وغيرها من النزاعات بين الدول حلا سلميا واعتبراها اسهاما بناء في تخفيف التوتر في العالم .

ويثمن الوفد الشيوعي الايطالي نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل جبهة دمقراطية قادرة على تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بقوى الاستعمار الى سياسة استقلال وحياد وسلام .

واكد الوفدان اهمية تشديد النضال من اجل اتفاقية دولية تعلن حوض البحر الابيض المتوسط بحر سلام واقطاره مجردة من القواعد العسكرية الاجنبية والاسلحة الذرية النووية .

واعرب الوفد الايطالي عن التضامن مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وحدة عمل كل احزاب العمال في اسرائيل بدون اي تمييز ايديولوجي من اجل الدفاع عن مصالح الشعب العامل ومن اجل الدمقراطية والسلام . كما اعرب الوفد الايطالي عن التضامن مع النضال الدمقراطي في اسرائيل لتصفية التمييز القومي اللاحق بالشعب العربي ومن اجل الحقوق المتساوية .

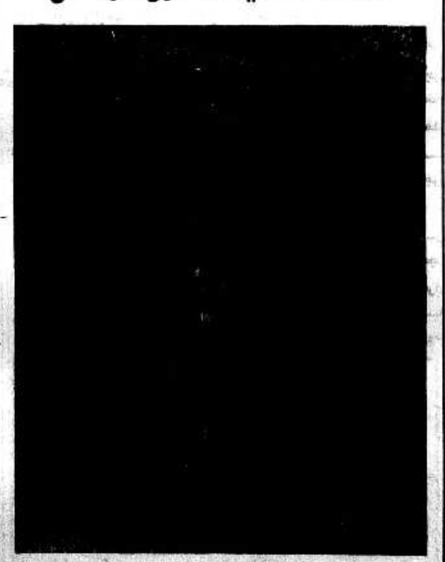
وندد الوفدان ، تنديدا شديدا ، بالعنصرية واللاسامية

واعرب الوفدان عن تأييدهما حركة التحرر القومي وعن تضامنهما مع الشعوب الناهضة المحاربة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي وضد الاستعمار والاستعمار الجديد .. ويقدر الوفدان تطلع هذه الشعوب نحو التقدم الاجتماعي

وتبادل الوفدان الاراء في قضايا الحركة الشيوعية العالمية . فرفضا الهجوم الجامد عقائديا والانعزالي الذي يشنه القادة الصينيون على الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، واكدا اهمية استقلال كل حزب شيوعي والحاجة لوحدة الحركة الشيوعية على اسس الروح الخلاقة للماركسية اللينينية والتضامن البروليتاري .

واعرب الوفد الاسرائيلي عن امتنانه العميق للاستقبال الحار والضيافة الصديقة اللذين قام بهما الحزب الشيوعي الايطالي .

١٤٦ سنة لميلاد كارل ماركس



ولد كارل ماركس في ١٤ اذار ١٨١٨ وقد طاردته السلطات الالمانية منذ ان بدأ نشاطه السياسي ، فانتقل الى غيرها من البلدان الاوروبية ، ولم يحل في بلد الا وطاردته السلطات .

يرى كارل ماركس في هذا الرسم وزوجته [illegible] .

من تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة للاتحاد

تحية درابو روج وروودي فان

صحيفتا الحزب الشيوعي البلجيكي

PARTI COMMUNISTE DE BELGIQUE –
KOMMUNISTISCHE PARTIJ VAN BELGIE

الى هيئة تحرير الاتحاد وادارتها

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بمناسبة العيد العشرين لجريدتكم . اننا نقدر تمام التقدير الاستقامة والشجاعة والوضوح السياسي التي ارشدتكم منذ الايام الاولى لنضالكم البطولي .

ونحن نعرف في بلادنا ـ باشكال واساليب اخرى غير تلك التي في بلادكم ـ المؤامرات التي تستطيع الرجعية تطويرها في سبيل صيانة قوتها وتوطيدها بالنسبة للعلاقات بين القوميات .

ولهذا فنحن نقدر تقديرا ساميا نوعية جهودكم وقوتها

وعلى هذا فاننا نتمنى لكم نجاحات اكبر وتقدما اسرع . اننا نبتهج مقدما للانتصارات المشتركة المرتبطة بالافكار العظيمة للشيوعية والتي تطورت في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والتي من شأنها ان تزيدنا قوة .

عن هيئة الادارة والتحرير
درابو روج وروودي فان
التوقيع : جان بلوم
السكرتير القطري للحزب الشيوعي البلجيكي

درابو روج (العلم الاحمر) الصحيفة اليومية باللغة الافرنسية
روودي فان (العلم الاحمر) الصحيفة اليومية باللغة الفلمية

تحية تريبيون

جريدة الحزب الشيوعي الاسترالي

TRIBUNE

توفيق طوبي
رئيس تحرير الاتحاد
ايها الرفيق العزيز

في هذه المناسبة الهامة جدا ، مناسبة مرور عشرين عاما على صدور الاتحاد ، ترسل اليكم هيئة تحرير تريبيون ـ اي المنبر ـ الجريدة الشيوعية القطرية في استراليا تحياتها الاخوية الحارة .

اننا نعرف ان الاتحاد لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، وان لها ماضيا مجيدا ومستقبلا عظيما .

فقد ادت الاتحاد في الماضي ، عندما كانت لسان العمال العرب ، وبعد ذلك لسان عصبة التحرر الوطني ، دورا هاما في النضال ضد سياسة فرق تسد ، سياسة الاستعمار البريطاني .

ومنذ ان اصبحت لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد تناضل ضد تحالف الطبقة الحاكمة في اسرائيل مع الاستعمار الامريكي ، وتعمل من اجل سياسة الاستقلال والسلام والحياد والدمقراطية .

وعلى الرغم من العقبات الجمة الكثيرة تعمل الاتحاد على تمتين التضامن اليهودي العربي في سبيل الاهداف المشتركة والحقوق المتساوية للشعب العربي .

اننا نعرف ايضا ان اراء الماركسية اللينينية وبيان الاحزاب الاحدى والثمانين هي مرشدكم في جميع اعمالكم .

اطيب تمنياتنا لاطراد النجاح

مع احر التحيات الاخوية

ا. [illegible]
عن هيئة تحرير تريبون (المنبر)

حديث خاص مع :

الضابط السوفياتي الكسندر بيتشيرسكي

قائد تمرد اسرى معتقل سوبيفور ايام الحرب العالمية الثانية

القائد السوفياتي يوجه رسالة الى مؤسسة «يدوشيم» في اسرائيل ويقول : لترتفع اصوات الاحتجاج ضد الحرب والفاشية والاضطهاد ... علموا اولادكم نشيد «لتشرق الشمس دائما» ...

بمناسبة الاحتفالات بيوم الغيتوات ومعسكرات الموت النازية تذكر اناس هنا ، في اسرائيل ، ممن قاسوا جحيم مخيمات الاعتقالات والموت النازية .. شخصا عزيزا عليهم انقطعت الصلة بينه وبينهم ..

ارسلوا الى «صوت اسرائيل» يطلبون اليه ان يساعدهم في البحث عنه ..

اما صديقهم العزيز هذا الذي يحتفظون له باطيب الذكريات فهو المواطن السوفياتي .. والضابط في الجيش السوفياتي .. الكسندر بيتشيرسكي ..

والصداقة التي توطدت بين هذا الضابط السوفياتي وبين زملاء مخيمات الاعتقال النازية ، صداقة امتدت جذورها الى ايام كانوا معتقلين سويا اثناء الحرب العالمية الثانية .

لقد وقع هذا الضابط السوفياتي في اسر القوات الهتلرية ، فبعثت به الى احد معسكرات الاعتقال والموت النازية .. الى معسكر الموت في سوبيفور .

ومعسكر سوبيفور لم يكن كالمعسكرات الاخرى .. انه اعد خصيصا لكي يتدرب فيه الضباط النازيون .. يتدربون على اقتراف ابشع الجرائم ويتعلمون كيف يتجردون من كل صلة قد تربطهم ببني الانسان .. وبعد ان ينهوا «التدريب» ، على الاحياء من الاسرى ، يرسلون الى معسكرات الموت الاخرى ليطبقوا ما تعلموه وما تدربوا عليه ..

وشاهد الضابط السوفياتي الاسير ذلك كله فنظم الاسرى وقادهم في تمرد جبار ، يوم ١٤ تشرين الاول ١٩٤٣ فقضوا على قيادة المعسكر النازية ودكوا مباني المعسكر وهدموا الاسوار وفروا الى الغابات .. الى قوى الانصار .. وواصلوا المعركة ..

وبعد النصر تفرقت قوى الانصار .. كل الى بلده .

وبين الذين عرفوا الضابط السوفياتي ، الاسير ، والقائد الموهوب ، نفر ممن نجا من معسكر سوبيفور وواصل المعركة مع الانصار ثم .. وصل الى اسرائيل واستقر فيها .

وهذا النفر ذكر صديقه وقائده الكسندر بيتشيرسكي .. فاخذ يبحث عنه .. وعن طريق الاذاعة الاسرائيلية والسوفياتية تم الاتصال بالضابط السوفياتي

وبعثت منظمة «يدوشيم» هنا رسالة اليه تدعوه الى الاشتراك في احتفالات يوم ذكرى محاربي النازية في اسرائيل . ورد الضابط بيتشيرسكي بالرسالة التالية :

«اشكركم على دعوتكم لزيارة بلادكم بمناسبة الاحتفال المخصص لذكرى المحاربين من اجل السلام .. يؤسفني كثيرا عدم تمكني من الحضور بسبب سوء الصحة .. واطلب منكم ان تصدقوني انه في يوم الاحتفال ، التاسع من نيسان ، ساكون بكل قلبي مع المناضلين الاسرائيليين من اجل السلام في اليوم الذي تذكرون فيه الفاجعة التي جاءت بها النازية للعالم والخسائر التي تكبدها الشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ، فلترتفع في هذا اليوم اصوات الاحتجاج ضد الفاشية والاضطهاد والبربرية وضد الحرب . واتمنى لكم من القلب النجاح في النضال من اجل السلام ، ولتقو الصداقة بين شعوب العالم .

ان اولاد بلادي ينشدون اولادكم انتم ايضا هذا النشيد .

حديث مع مراسل قول هعام

وقام مراسل قول هعام في موسكو الرفيق بيرل بالطي بمقابلة الضابط الكسندر بيتشيرسكي اثناء زيارة له في موسكو للاشتراك في اجتماع لاسرى معتقلات النازية والذي نظمه قدماء المحاربين .

وجرى بينهما الحديث الاتي :

– كم يوما قضيت في معسكر سوبيفور ؟

– ٢٢ يوما

– وهل كان الزمان كافيا للتحضير للتمرد ؟

– نعم . وامكن النجاح بفضل الاعداد الصحيح لسحق الحرس النازي . وبموجب برنامج معد من قبل ابيد ١١ سفاحا من رجال الصاعقة ، واقتحم المتمردون الغابة القريبة من بيوت الضباط النازيين . وكان التقدير بسيطا : ان الفاشست لا يضعون قرب بيوتهم الغاما . وامكن النجاح بفضل السرية التامة . وضعت البرنامج لجنة سرية قبل موعد التمرد بايام ثلاثة ، اما مهمة القضاء على الحرس فقد اوكلت الى من نفذوها ، ساعتين قبل تنفيذها فقط .

وجرى تنظيم هذا التمرد بعد تجربتي هرب انتهتا بالفشل لعدم توفر الكفاءة العسكرية لدى القادة ، وبسبب الخوف الذي استولى على بعض الخائنين الجبناء بين الاسرى ، الذين فضلوا «الحياة» القصيرة في زنزانات الغاز على التعرض للخطر في التمرد .

– ان قراءنا ولا ريب معنيون في معرفة كيف تعيش وبماذا تعمل ؟

– انني اعمل مدير عمل في مصنع للزجاج في روستوف على نهر الدون . انني متزوج ولي ابنتان اثنتان الاولى اقتصادية والثانية طبيبة اسنان . ولي حفيدة .

واكسندر بتشرسكي وعمره الان ٥٥ عاما نشيط جدا في النواحي الاجتماعية المختلفة فهو عضو فعال في لجنة قدامى الحرب السوفياتية ، ويلقي المحاضرات على الشبيبة عن النضال ضد الغزاة النازيين .

من الشعر العالمي

عندما

لشاعر تشيكوسلوفاكيا ف. نزفال

عندما يصبح العالم اشبه بمربع
مكتظ بالناس

وتنتفي اسباب الحروب
اشربوا ، عندئذ ، قصائدي كالشاي
كالشاي الممزوج بالحليب ،
في كؤوس البيلسان

وعندما تدوي في ارجاء العالم ،
جوقة الرجال الوقور
دوي مشغل خزاف
كلوا قصائدي في قصعة طينية
مزينة باوراق من بصل ازرق

وبالرغم من ان العالم ما برح يتارجح
على نحو ما يتارجح المركب
ضرسوا قصائدي كقطعة خبز وانتم تعملون
مثلما تضرسون الخبز الطازج العطر

وانتم يامن كنتم بالامس جياعا
واشبه بظل هيكل عظمي
كلوا قصائدي كالحلوى
كلوها كثمر التوت

ايه وطني ، وطن الجبال والانهار
انا الذي يبتهل اليك في كل كلمة
اشبه بالديك الشامخ بعرفه
لسوف اغني ابد الدهر

حدث في السينما

لمن آلة التصوير ؟

منذ اكثر من عام ونصف والقضاء في حيفا ينظر في قضية آلة تصوير صغيرة وقديمة ، لا يزيد ثمنها على مئتي ليرة ، ومع ذلك فان اربعة قضاة اعطوا اراءهم فيها .

وجدتها سيدة من حيفا تدعى بنينا جولدبرغ في سينما امفتياترون ، عندما حاولت الجلوس على مقعدها ... فقامت السيدة بتقديم آلة التصوير الى المراقب ، حتى يعطيها لصاحبها اذا جاء ليطالب بها ، غير ان صاحب السينما سلمها الى البوليس ، وبعد فترة اعيدت الى صاحب السينما لان احدا لم يسال عنها . ولم تغفل السيدة طيلة المدة عن ملاحقة القضية حتى علمت بامر تسليمها الى صاحب السينما ، فطالبت بها وهنا رفض بحجة ان الالة وجدت في دار تخصه ، فلجا الاثنان الى المحكمة لتفض المشكل .

فحكمت محكمة الصلح بان الالة من حق المراة ... واصر صاحب السينما الفني على حقه بها ، فاستانف الى المحكمة المركزية معترضا على صلاحيات حاكم الصلح . ومدعيا ان المراة دخلت السينما باذن صاحبها لمشاهدة فلم ، لذلك فكل شيء يوجد في السينما من حق صاحبها . واوكل محاميا شهيرا .

واحتار القضاة الثلاثة في هذه القضية واستعرضوا الاسبقيات القضائية منها ، ان غلاما يعمل في تنظيف المداخن وجد «ماسة» فاخذها الى صائغ يخبره عن قيمتها ، فرفض الصائغ اعادتها ، ونظرت المحكمة فحكمت باعادة الماسة الى الغلام . وعلى هذا الاساس اعتمد احد القضاة في قضية آلة التصوير .

واعتمد القاضي الثاني على حادث سمسار تجاري وجد رزمة قرب مدخل حانوت تحتوي على كمية كبيرة من ورق النقد ، فاعطاها لصاحب الحانوت راجيا حفظها عنده ليعطيها لمن يسال عنها . وقام صاحب الحانوت بنشر اعلان في الصحف عن اللقطة التي لديه ، فلم يات احد ، وبعد مرور ثلاث سنوات جاء السمسار ليطالب بالرزمة غير ان صاحب الحانوت رفض ، وحكمت المحكمة بحقه باللقطة وليس بحق صاحب الحانوت

وذكر في القرارات ان ما يوجد على سطح الارض يخص من يجده ، اما ما يوجد تحت الارض فيخص صاحب الارض ، وذكروا مثلا ان شركة انكليزية حصلت على امتياز التنقيب عن البترول لمدة ٩٩ سنة ، واثناء حفرياتها عثرت على مركب تاريخي بشكل بقرة فحكمت المحاكم ان ذلك من حق صاحب الارض .

وادعى المحامي في تلخيص مرافعته : ان النظام العام يقتضي ان تكون اللقطة من حق صاحب المكان الذي توجد فيه .

ودحض رئيس المحكمة اقوال المحامي قائلا : لو قبلنا اقوال المحامي ، ان ما يوجد في السينما يجب ان يكون من حق صاحبها ، فيغدو في وسع صاحبها ان يجمع اشياء كثيرة توجد في قاعة داره ، بينما في رفضنا اياها تغدو الاشياء من حق اشخاص كثيرين وليس من حق شخص واحد ، وان القول من ان صاحب السينما سمح لها بالدخول مقابل تذكرتها باطل ، وان آلة التصوير من حق من وجدتها .

مكتب موهوم ...

فتح اسحق اوسيبل وعمره ٥٥ سنة وبنحاس كلايز وعمره ٣٨ سنة مكتبا للاستيراد والتصدير في شمال تل ابيب ،

واوقف الاثنان بتهمة شراء بضائع بالجملة مقابل شيكات لا رصيد لها ، وخرجا بالكفالة . وجرت محاكمتهما وحكم القاضي على الثاني بالسجن سنة ، فطلب من القاضي منحه اذنا ليومين لقضاء بعض حوائجه ، ووافق القاضي ، ولم يات كلايز في اليوم الثالث الى السجن واسفر البحث عن انه غادر البلاد بصحبة شريكه .

الحشيش بالبريد ...

اتصلت السلطات الاسرائيلية باجهزة الاستخبارات الامريكية طالبة تفاصيل وافية عن الامريكيين الاربعة الموقوفين بتهمة تهريب حشيش من اسرائيل الى الولايات المتحدة بما قيمته ٣٥٢ الف دولار ، لا سيما وان لاحد الموقوفين علاقة في قضية تهريب شتائل الحشيش من اوروبا الى اسرائيل . وان احد الموقوفين ارسل بوساطة البريد شتائل الى سائح في اسرائيل ، وبعد فحصها في المختبر ظهر انها شتائل يستخلص منها الافيون .

تجارة بصورة ممثلة

قابل احدهم شخصا في شارع من شوارع تل ابيب المشبوهة ، وعرض عليه صورة فتاة جميلة ، وقال له ان بوسعه ان يقضي معها وقتا ممتعا مقابل ثلاثين ليرة فقط .. ووافق ودفع من طيبة خاطر ، وذهبا الى دار وقال له انتظر هنا ، وساصعد الى الطابق الثالث ، وعندما اعطيك اشارة معينة تفضل ...

وصعد الرجل ... وانتظر الثاني الاشارة وبعد فترة طويلة علم انه وقع في فخ وان الصورة الفاتنة هي صورة ممثلة شهيرة ... وقام بالاتصال بالشرطة التي وجدت ان المحتال اوقع كثيرين في حباله وغنم مبالغ طائلة وفوق ذلك ... استطاع ان يغادر البلاد .

مع مسيرة الاتحاد في خدمة جماهير الشعب

ننشر في هذا العدد كلمتي الرفيقين رمزي خوري ، عضو لجنة منطقة حيفا ، والرفيق محمد شريف عضو لجنة منطقة الناصرة وسكرتير فرع يافة الناصرة ، بمناسبة عيد الاتحاد العشرين ولوصولهما متاخرتين .

صدقوا «الاتحاد»

حملت دائما كلمة الحق الجريئة ... كلمة الاخلاص اللامتناهي للشعب ...

بقلم رمزي خوري
عضو لجنة منطقة حيفا

اذ تطوي الاتحاد السنة العشرين من عمرها النضالي ، تتجلى اليوم وهي اكثر ما يكون رسوخا واعتزازا بماضيها .. كيف لا وقد ثبت ويثبت كل يوم صدق الذي دلت عليه الاتحاد وناضلت من اجله .

اذكر سنة ١٩٤٧ . اضراب عمال شركة بترول العراق ال ١٣٠٠ . كنت اذ ذاك موظفا في الشركة وسكرتيرا لنقابة الموظفين فيها . لقد وقفت الاتحاد منذ اليوم الاول مع المضربين مدافعة عن حقوق العمال ومطالبهم ضد مؤامرات السلطات والشركة وابواقهم الرجعية . لقد كان مكتب الاتحاد في حيفا مركزا لقيادة الاضراب ، منه يستمدون المشورة والتاييد والعون المعنوي والمادي .

لقد وقفت الاتحاد ضد التحريض الشوفيني على اليهود . عملنا بهدي الاتحاد في نقابة الموظفين في شركة بترول العراق حيث كانت النقابة الوحيدة التي نظمت العرب واليهود على قدم المساواة . لقد مكننا هذا التنظيم اليهودي العربي المشترك ان نمنع بين عمال وموظفي الشركة حدوث اصطدامات دموية بين العرب واليهود على غرار ما حدث في شركة التكرير في ذلك الوقت .

لقد رات الاتحاد خط النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ، فدعت الى النضال من اجل الاستقلال وجلاء القوات البريطانية من فلسطين ، وايدت قرار هيئة الامم المتحدة من يوم ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ – هذا القرار الذي قاومه الاستعمار واعوانه في البلاد العربية والذي ايدته الدول العربية لاول مرة في باندونغ سنة ١٩٥٥ . لقد وقفت الاتحاد بدعوتها وبسياستها عقبة امام تنفيذ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني ، فحاول المستعمرون واعوانهم اسكات الاتحاد عن طريق الارهاب : اذكر يوما في عكا في اواخر سنة ١٩٤٧ وكنت ابيع جريدة الاتحاد مع الرفيق زاهي كركبي امام احد المقاهي في ساحة اللومان ، اذ هجم علينا عدد من الزعران المحرضين باشراف وقيادة احمد عبده ، فانتزعوا ما كان في ايدينا من اعداد الجريدة ومزقوها مهددين بقتل كل من يستمر في بيع الاتحاد في عكا . لقد كان ردنا سريعا اذ جندنا اكثر من عشرين رفيقا من الشباب نزلوا دفعة واحدة في نفس اليوم ليتصدوا لكل اعتداء فباعوا في ذلك اليوم اكثر مما بيع في المرات السابقة وافشلت المؤامرة . واذ رات السلطات ان طريق الارهاب لن تثني الشيوعيين ولن تمنع وصول الاتحاد الى الشعب ، امرت سلطات الانتداب بمنع صدور الاتحاد لتتمكن من السير في برنامج المؤامرة الاجرامية على الشعب العربي الفلسطيني .

وفي شباط سنة ١٩٦٣ كان رد الاتحاد على انقلاب السفاحين البعثيين في العراق بان شرحت المؤامرة الاستعمارية الدموية على الشعب العراقي ووصفت حكام العراق بالمجرمين السفاحين – وهذا اغضب عددا من الوطنيين . وما ان مرت بضعة اشهر وذاب الثلج ... حتى تبين لهؤلاء صدق ما كتبت الاتحاد ... وكانت معاتبة وعادوا لقراءة الاتحاد .

الى جريدة الاتحاد اطيب تحيات النضال في عيدها العشرين .

والى شبابنا : اقرأوا الاتحاد ... وصدقوا الاتحاد .

الاتحاد تعيش مع كفاح اهالي يافة الناصرة

بقلم الرفيق محمد شريف

بمناسبة مرور عشرين سنة على صدور جريدة الاتحاد اقدم باسم عمال وفلاحي يافة الناصرة اعطر التحيات واطيب التمنيات الى جريدة الشعب الوطنية .

لقد عاشت الاتحاد خلال اكثر من ١٦ سنة مع نضال عمال وفلاحي يافة الناصرة ، واكتسبت عطف واحترام وثقة قرائها وجميع سكان القرية الذين ينتظرون بفارغ الصبر صدور الاتحاد في يومي الثلاثاء والجمعة . ولذلك كان من الطبيعي ان تكون جريدة الاتحاد الصحيفة الوحيدة التي توزع باكثر من مائة عدد في يافة .

ان جريدة الاتحاد قد حملت الى الراي العام الاسرائيلي كفاح اصحاب الاراضي ونضالهم من اجل استعادة اراضيهم المسلوبة وكافحت الاتحاد جنبا الى جنب مع اصحاب الاراضي حتى تحقق مطلبهم واثمر النضال واضطرت سلطات السلب والنهب الى اعادة الاراضي المرجية الى اصحابها وكان ذلك في سنة ١٩٥٢

ووقفت جريدة الاتحاد مدافعة عن مصالح عمال يافة ترفع مطالبهم من اجل العمل وضد البطالة ، ومن اجل اعطاء تصاريح السفر الى عشرات العمال الذين كان يحرمهم الحكم العسكري من تصاريح السفر . وحملت لواء النضال من اجل الغاء الحكم العسكري

وجريدة الاتحاد كانت الوحيدة التي كافحت مع القرويين العرب ضد ضريبة المعارف الرجعية التي فرضت على الراس . وبفضل نضال القرويين وتجاوب الاتحاد مع نضالهم اضطرت السلطات الرجعية الى الغاء ضريبة الراس وكان ذلك في سنوات ال ٥٣–٥٤ .

ومنذ قيام الدولة وجريدة الاتحاد تحمل مطلب اهالي يافة من اجل ايجاد مجلس محلي للقرية . ثلاث عشرة سنة واهالي يافة يناضلون ، وجريدة الاتحاد تحمل مطلبهم العادل ومعها سارت جنبا الى جنب شقيقتها قول هعام . حتى اضطرت وزارة الداخلية ان تلبي مطلب القرية في سنة ١٩٦٠ وتعين مجلسا محليا من الاعوان والمحاسيب . واعتبرت الاتحاد في ذلك الوقت حتى تعيين هذا المجلس نصرا لنضال السكان . ومع اهالي يافة قالت الاتحاد ، ان مجلسا معينا من هذا النوع مستبعدة منه العناصر الدمقراطية والوطنية الشريفة وفي الاساس الشيوعيون الذين نالوا ٥٢ بالمئة في الانتخابات الاخيرة ، سوف لا تكتب له الحياة الطويلة . فناضلت الاتحاد مع اهالي يافة الناصرة ورفعت مطلبهم الى الراي العام مطالبة باجراء الانتخابات وخلال الثلاث سنوات الاخيرة والصحف الصفراء كجريدة اليوم وغيرها تدافع عن هذا المجلس الهزيل ، ولكن جريدة الاتحاد كانت تعبر عن الواقع الحر الذي يعيشه اهالي يافة مع مجلس الاعوان والمحاسيب فنقلت الى الراي العام ومعها شقيقتها قول هعام اعمال هذا المجلس لمصالح القرية وتواطئه مع السلطات على ضم اراضي القرية المرجية والوعرية (٨ الاف دونم) الى مجلس اقليمي يزراعيل وطالبت ضم هذه الاراضي الى سلطة المجلس المحلي .

وبفضل نضال اهالي يافة وعرائضهم وبرقياتهم ووفودهم وتجاوب الاتحاد معهم جاءت وزارة الداخلية واضطرت ان تعترف بالامر الواقع واعلنت عن اجراء الانتخابات ، وكان ذلك نصرا لنضال اهالي يافة الناصرة وكفاحهم العنيد والمستمر ونصرا لجريدتهم الاتحاد . وهكذا عاشت الاتحاد ست عشرة سنة مع نضال وكفاح اهالي يافة مدافعة عن قضاياهم اليومية الحيوية . كما عاشت مع جميع السكان العرب في هذه البلاد . فتحيات اهالي يافة الى الاتحاد بعيدها العشرين .

هذا العالم الذي نعيش فيه

رصاصة .. وطفل !

منحت ماري سبريك الشرطية في نيويورك ، عطلة ولادة ، عندما كانت في الشهر السابع لحملها . وصحبها اثنان من زملائها في طريقها الى بيتها ، ولدى اقترابها من الشارع الذي تقيم فيه لحظت ان لصا يحاول الفرار بغنيمته بعد ان سطا على حانوت ، فبادرت ماري الى مسدسها واطلقت عيارا على اللص فاصابته ، وقام احد زميليها باللحاق باللص ، اما الزميل الثاني فقد ساعدها على الوضع ، اذ اتاها المخاض بعد انطلاق رصاصتها وقد ولدت طفلا معافى .

الصوت الجميل شرط

فصلت الكنيسة المعمدانية في ماروستا في كالفورنيا امراتين من المصليات المداومات ومنعتهما من حضور الصلوات يوم الاحد لان في صوتهما نشازا فلا تستطيعان ترتيل الترانيم حسب النغم المكتوب ، الامر الذي يسيء الى الخدمة الروحية ...

علامات فارقة

نشرت جريدة ميدل وسترن جازت الامريكية اعلانا جاء فيه : ضاع لنا ببغاء اما علاماته الفارقة فهي اذا سمع كلمة «يا مزيزتي» اجاب «يا لك من حمار عجوز .»

ما يا كوفسكي

(امام التمثال)

شعر: توفيق زياد
(موسكو)

✶ ✶

ما .. يا .. كو .. فسكي !
ازار .
اسخر .
اضحك .
احك .
اطلق شعرك غيمة عنبر
غضبا في غضب ، يتفجر
لهبا احمر
يهدر «كالفولجا» .. لا يتعثر

✶ ✶

هذا التمثال !!
كالفارس في كره
زوبعة تبحث عن سفره
هذا الحاجب .. سنارة فكره
هذا الراس المنحوت زجاجة خمره
سكرت منها روسيا الثوره
هاتان العينان ..
كالجمرة في حد الجمره
يا ساحر
يا معجزة الارض الحره
«في روحك .. ما شابت شعره !»

✶ ✶

جئت بلادك - ما اجملها قسمه -
اقطف من نهر مجرتكم ، نجمه
اجمع من شمس لينين حزمه
من ازهارك .. ضمه
يا من اعطيت الكلمات تعابير .. ملامح
ووهبت الدنيا الحرف الجارح
والاغنية الخضراء .. فؤاد الكادح
انشدني ..
قل لي .. كلمه !

✶ ✶

ما .. يا .. كو .. فسكي
ازار . انشد . اسخر
انظر ...
وجه الدنيا اصبح انضر
مجرى التاريخ تغير
عالمهم ..
جثة كلب .
تتكوم تحت نعال الشعب .
والدنيا ،
كل الدنيا ، تمشي
الاسود والابيض والاصفر
في معركة العلم الاحمر

الحرب

قصة للكاتب الايطالي لويجي بيرانديللو

كان لزاما على المسافرين الذين غادروا روما بقطار الليل السريع ، ان يتخلفوا في محطة فابريانو الصغيرة حتى الفجر ، تمهيدا لاستئناف رحلتهم بالقطار المحلي الصغير العتيق ، الذي يربط الخط الرئيسي ومدينة سولمونا .

وعند الفجر دخلت مركبة من مركبات الدرجة الثانية ، اثقل الدخان والانفاس هواءها اذ قضى خمسة اشخاص ليلتهم فيها ، امراة بدينة في ثياب سوداء ، وكانهما حزمة غير متناسقة . وتبعها زوجها وهو يتافف . وكان رجلا ضئيل الجسم ، نحيفا ، ضعيفا ، ذا وجه شاحب شحوب الموتى وعينين ضيقتين لامعتين ، يتراءى فيهما الخجل والضيق

واذا استقر اخيرا في مقعد، شكر المسافرين الذين ساعدوا زوجته وافسحوا لها مكانا ، ثم التفت الى المراة محاولا ان يخفض ياقة معطفها ، متسائلا متجاملا : االنت بخير يا عزيزتي

وبدلا من ان تجيبه زوجته بالشكر رفعت ياقة معطفها ثانية ، حتى كادت تمس عينيها ، لتخفي وجهها ، فتمتم الزوج وعلى شفتيه ابتسامة حزينة : هكذا الدنيا .

واحس بان من واجبه ان يطلع رفاق السفر على ان زوجته المسكينة جديرة بالعطف والرثاء ، لان الحرب كانت في سبيل انتزاع ولدها الوحيد منها . فتى في العشرين من عمره ، اوقفا عليه حياتهما وهجرا بيتهما في سولمونا ، ليتبعاه الى روما ليكمل دراسته ، ثم لما وقعت الحرب سمحا له بان يتطوع فيها ، بعد ان اطمانا الى انه لن يرسل الى الجبهة قبل ستة اشهر على الاقل . ولكن ها قد تلقيا الان فجاة برقية تقول انه قد طلب للسفر خلال ثلاثة ايام . وسالهما ان يخفا اليه ليودعاه .

وكانت المراة تتلوى وتتململ تحت المعطف الفضفاض ، وتزداد انفعالا - في بعض الاحيان - فتبدو كالحيوان المهتاج . فقد كانت تشعر بان كل هذه الايضاحات التي جاء بها زوجها غير كافية لان تثير ظلا من العطف لدى اولئك القوم الذين كانوا - في الغالب - في مثل موقفها .

قال واحد منهم ، وكان يصغي بانتباه : جدير بكما ان تشكرا الله لان ابنكما انما طلب اليه ان يذهب الى جبهة القتال ، اما ابني فقد ذهب في اول يوم من ايام الحرب . وقد عاد مرتين ليتداوى من جراحه ، وفي كل مرة كان يرد الى الجبهة ثانية .

وقال اخر : وما قولكم في حالي ؟ .. ان لي ابنين وثلاثة اخوة في الجبهة .

فخرج الزوج عن صمته ليقول : ولكن هذا ابننا الاوحد

- وما الفارق ؟ .. انك قد تفسد وحيدك بالاسراف في الرعاية والحدب ، ولكنك لا تملك ان تحبه اكثر مما تحب اولادك الاخرين اذا كان لك سواه . ان الحب الابوي ليس كالخبز يمكن ان تجزئه وتقسمه على الاولاد بالتساوي .. فالاب يولي اولاده كل حبه دون تفرقة ، سواء انجب واحدا او انجب عشرة . واذا كنت اتالم الان من اجل ولدي الاثنين ، فلست اخص كلا منهما بنصف اساي ، بل انني اعاني الاسى ضعفين .

فزفر الزوج المحرج قائلا : «صدقت .. صدقت.. ولكن هب - وكلنا نرجو الا يحدث لك هذا - هب ان والد الاثنين فقد واحدا منهما .. انه اذ ذاك سيجد في الاخر عزاء . اما ..»

واجاب الاخر متاثرا :«اجل، سيبقى له ابن يعزيه ، ولكنه - من ناحية اخرى - ابن لا بد للاب من ان يعيش لاجله . في حين ان الاب ، ذا الابن الواحد، يستطيع ان يموت اذا ما مات ابنه ، فيضع حدا لحزنه. فاي الوضعين اسوا ؟.. الا ترى ان حالي اسوا من حالك ؟» .

وكان في المسافرين مسافر اخر ، بدين ، احمر الوجه ذا عينين محتقنتين،باهتتي المقلتين يستمع . فقاطع المتحدث قائلا: «هذا هراء !» .

كان يرسم .. وكانما كانت عيناه الجاحظتان تشعان بعنف، توجهه حيوية لا يكاد يقوى جسده الواهن على احتمالها. وعاد يردد ، وهو يحاول ان يحجب فمه بيده ليستر على سنتين افتقدهما في مقدم فمه: «هراء واي هراء . اتحسبون اننا نلد اولادنا، ونعطيهم الحياة من اجل مصلحتنا نحن خاصة؟»

فحملق المسافرون فيه واجمين . وزفر الذي ذهب ابنه للجبهة منذ اليوم الاول ، وقال : «اصبت . ان اولادنا ليسوا ملكا لنا ، فهم ملك للوطن ....» .

فزمجر المسافر البدين ذو العينين الجاحظتين ، وقال : «وي ! .. هل نحن نفكر في الوطن عندما نمنح اولادنا الحياة؟ انما يولد ابناؤنا لاننا ...لانهم لا بد ان يولدوا . وهم حين يغدون الى الحياة يستولون على حياتنا . هذه هي الحقيقة .

انما نحن ملك لهم ، ولكنهم ليسوا ملكا لنا البتة . فاذا بلغوا العشرين ، اصبحوا كما كنا نحن تماما في تلك السن . فقد كان لكل منا اب وام ، ولكن كانت هناك اشياء اخرى نشغل بها كذلك .. نساء ، سجائر ، نزوات ، وروابط جديدة.. والوطن طبعا، فكان لزاما ان نجيب دعوته لو انه دعا ونحن في العشرين ، ولو اعترض الاب والام .. واليوم لا يزال حب الوطن عارما طبعا، ولكن حبنا لاولادنا اقوى منه. فهل بيننا هنا من لا يقبل راضيا ان يحل محل ابنه في الجبهة اذا استطاع ؟».

وسيطر الصمت ، واخذ كل يهز راسه موافقا .

فاستانف البدين حديثه قائلا : «لماذا - اذن - لا نقدر مشاعر اولادنا وهم في العشرين؟ اليس الطبيعي ان يضعوا في سنهم هذه حب الوطن - وانا اتكلم عن الاولاد الصالحين طبعا - فوق حبهم لنا ؟.. اليس من الطبيعي ان يكون الامر كذلك ، وهم - برغم كل شيء - لا بد يرون فينا كهولا وشيوخا لم يعودوا قادرين على الحركة ، ومن الواجب ان يمكثوا في البيت ؟.. واذا كان للوطن وجود ، واذا كان الوطن ضرورة كالخبز الذي لا بد لنا ان ناكله لكيلا نموت جوعا ، فلا بد ان يكون هناك من يذهب للذود عنه . ولهذا يذهب اولادنا حين يبلغون العشرين ، وهم في غير حاجة الى الدموع، لانهم اذا ماتوا فانما يموتون متحمسين وسعداء .. وانا اتكلم عن الاولاد الصالحين طبعا. واذا مات شخص وهو شاب وسعيد ، ولم يبتل بالاشياء الكريهة في الحياة - السام ، الالام ، خيبة الامال ، فماذا نريد له اكثر من هذا ؟.. فليكف كل امرىء منا عن البكاء، وليضحك كما اضحك.. او - على الاقل - ليحمد الله كما احمده لان ابني ارسل لي قبل موته ، يقول انه كان يموت راضيا ، وقد ختم حياته احسن ختام كان يتمناه ، وهذا هو السر في انني لم احفل حتى بارتداء ثياب الحداد عليه..»

وهز الرجل سترته الخفيفة المصنوعة من الجلد - وكانه يريهم ثيابه - وشفته الشاحبة ترتجف فوق سنتيه الناقصتين، وعيناه جامدتان وراء طبقة من الماء رقراقة . ثم اطلق ضحكة حادة كان من المحتمل ان تؤخذ ماخذ الصرخة المعولة .

وقال الاخرون يقرونه : «هو كذلك .. هو كذلك» .

وكانت المراة المكومة في ركنها - تحت معطفها - قد حاولت طيلة الاشهر الثلاثة الماضية ان تجد في كلمات زوجها واصدقائها ما يخفف عنها اساها العميق. ان تجد شيئا يريها كيف تروض ام نفسها على ان يرسل ابنها ولو لمجرد خطر محتمل ، دع الموت .. ولكنها لم تكن قد وجدت كلمة واحدة في كل ما كان قيل لها ، وزادها حزنا انها لم تجد شخصا واحدا يشاطرها مشاعرها . فكذلك خيل اليها.

اما الان فكلمات المسافر هذا قد اذهلتها ، بل افحمتها. فقد تحققت ان الذنب لم يكن ذنب الذين كانوا حولها ، فليسواهم الذين عجزوا عن ان يفهموها ، وانما هي التي لم تستطع ان ترقى الى صف اولئك الاباء والامهات الذين راحوا يروضون انفسهم - بدون بكاء - لا على رحيل ابنائهم فحسب ، بل على موتهم .

ورفعت راسها ، ومالت عن ركنها ، واخذت تصغي للتفصيلات التي راح البدين يدلي بها لزملائه عن طريقة استشهاد ابنه - في سبيل وطنه - وهو سعيد ، غير نادم ولا محسور . وخيل اليها انها وقعت على دنيا لم تحلم بها يوما .. دنيا كانت مجهولة لديها .. وسرها ان تسمع كل امرىء يشترك في تهنئة الرجل البدين ، الوالد الباسل ، الذي كان يتكلم عن موت ابنه بهذه الفلسفة .

وفجاة ، التفتت اليه متسائلة ، وكانها تستيقظ لفورها من حلم : «اذن .. فقد مات ابنك حقا » .

وحملق الجميع فيها . وتحول الرجل كذلك فنظر اليها ، متفرسا في وجهها بعينيه الجاحظتين الباهتتين البشعتين . وظل يتفرس ، وكانما فطن اذ ذاك فقط - وبهذا السؤال غير المناسب - الى ان ابنه قد مات حقا .. وانه ذهب الى الابد !

واختلجت اساريره بانفعال شديد ، وتجهم وجهه ، ثم انتزع منديلا من جيبه في عجلة .. ولدهشة كل امرىء انطلق ، مجهشا ببكاء مسموع مزق قلوب الحاضرين جميعا.

في سبيل الحرية
فيلم جميع ممثليه ابطال

هو اسم لفلم عربي سيشاهده الجمهور في عام ١٩٦٦ ، واخراجه وتصويره يجريان في دقة متناهية ليكون من روائع الافلام العربية ، ويخرجه يوسف شاهين .

ويوسف شاهين اصبح يعتبر بعد مدة قصيرة من عمله الفني كاحد كبار رجال الاخراج ، وذلك بعد اخراجه فلم الناصر صلاح الدين الذي استمر عرضه ١٤ اسبوعا متتالية في عدد من دور السينما في القاهرة . وعرض هذا الفلم في مهرجان موسكو للافلام في الخريف الماضي ، فقوبل بالتقدير الكبير لا سيما عندما تقدم كبير مخرجي السينما السوفياتية وحيا الوفد العربي . كما طلبت المحافل الفنية السوفياتية «دبلجة» الفلم بالروسية .

اما في سبيل الحرية فهو كتاب يدور حول مرحلة مصر التاريخية الحالية ويعتمد على قصة للرئيس جمال عبد الناصر وكتابين لعبد الرحمن فهمي وعجاج . كما درس المخرج كل ما كتبه المؤرخون المصريون ، والم بالتاريخ الفرنسي والانكليزي في القرن التاسع عشر .

اما فكرة الفيلم فهي اظهار روح الشعب .. روح الوطنية والدفاع عن الارض .. والدفاع عن الحرية والجود بالروح في سبيلها ، وبالاختصار انه قصة بلد تغلب افراده على عوامل التفكك في مجتمعهم واتحدوا لمواجهة الخطر .

وستظهر في هذا الفلم معركة «رشيد» المعروفة ومعركة بور سعيد الخالدة .

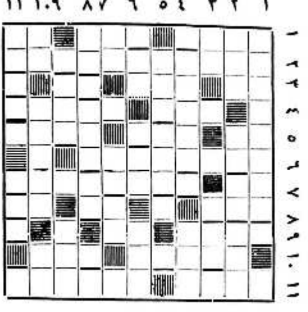
ويقول يوسف شاهين ان جميع ممثلي الفلم ابطال ، ولن ينفرد ممثل بدور البطولة .

غرائب الطبيعة

مصيف البزاة

85

كلمات متقاطعة



افقيا

١- ميناء على البحر الابيض المتوسط . ميناء قديم مجاور للاول . عن ما
٢- قيس وليلى بالانكليزية .
٣- مناص . جبل . عكسها فرح
٤- محب . ميناء على المتوسط ايضا وعاصمة .
٥- جمع . صفحة من الخشب . اسد .
٦- فرقة رقص سوفياتية .
٧- امش . مادة تلزم في الطاقة الذرية
٨- بالعامية (دلف) سقاية . اداة استفهام
٩- زهرة واسم فتاة . طلع الهلال
١٠- شهر . شعب ايران
١١- اسم قل ان يخلو منه شعر غزل. ضابط فرنسي يهودي حركم ودافع عنه زولا .

عموديا

١- حرب جاهلية
٢- مادة تستعمل لعلاج الجروح
٣- لولاه لمتنا جوعا . شتل صغير .
٤- جزمة البحر الابيض المتوسط. لم يتذكر .
٥- صوت ضجة مستمر .
٦- آلة طرب ومحرات . كشف. اسم فتاة وبلاد
٧- كيلو غرام . الاسم الاول لفيلسوف الاشتراكية .
٨- الاسم الثاني لكشكش بك وفيلسوف الفريكة
٩- الاسم الثاني لسمراء مصر الاولى (سابقا) . حافة
١٠- عجز من الكلام . اهلكوه (كلمة تستعمل في العامية وهي فصحى) . قطعة من بيكاسو
١١- الوتر عند شده من طرفيه. لا يطيب بدونه الطعام .

حل اللغز الماضي
افقيا

١- يا عمال العالم ٢- العدوا . علي ٣- يم . مجن . قمح ٤- لعبة ٥- رام . ايار ٦- كثير . توفيق ٧- ه ح . مجر . معا ٨- يم . ر د ه. لب . ٩- ند . نا . لوما ١٠- نص ١١- فول همام ١٢- علم . قوة. محمود ١٣- يمكث في الارض .

عموديا

١- جهينة . مي ٢- اميل . محمد . سلم ٣- مع . ملك ٤- ما . براقها ٥- انها . وقف ٦- لحج . متمرن . لوى ٧- ادنى . وجدان . هيا ٨- لو . حفرة . صه ٩- عامل . عما ١٠- اقم . احر ١١- لعق . علم. مضى ١٢- علم . ايابا ١٣- بحار . ادب .

حل اللغز الاسبق
افقيا

١- نيكيتا خروشتشوف ٢- جمال عبد الناصر ٣- باستيل . باتريس ٤- موفد . لبيد ٥- يا . هرم . ها ٦- قان . رج . دب . نيل ٧- ام . سد اسوان ٨- الى . بوح ٩- شرب . فيدل كاسترو ١٠- عالم . رفيع ١١- وب . ىى ١٢- بعل . احمد بن بله ١٣- السلال . نم

عموديا

١- نجب . حق الشعوب ٢- كمام . رابعة ٣- باسوان . ابل ٤- تلتقي . سل ٥- اعيد . رديف . جال ٦- خبل . هجا . در . حس ٧- رد . بر . دق . حمل ٨- واب . مرو . كل . دا ٩- شلال . بابا ١٠- للتنبه . نوسر ١١- شاربان . حتف . بن ١٢- وصيد . يد . مليير ١٣ فرس . الشيوعية .

وفجر يوم جديد

ويقوم يوسف شاهين باخراج فيلم جديد يدعى «فجر يوم جديد» اشترك في كتابته عبد الرحمن الشرقاوي وسمير نصري ويوسف شاهين ستنتجه ماري كويني وستقوم بدور البطولة فيه سناء جميل .

وملخص قصة الفلم ان فتاة عنيدة ومتكبرة من عائلة لا تزال تمارس ارستقراطيتها المزيفة ، توهم نفسها انها اميرة ، وتقابل شابا مصريا متخرجا من الجامعة ، مؤمنا بمبادىء الثورة ، فيحدث بينهما صراع .

في كلمتين

حذار من .. «التشجيع» !

كل يوم يطالعنا اسم جديد او متطوع جديد في جيش الادب ، فيستقبل اروع استقبال ، ويقال انه من الفاتحين .. ومن هنا تبدا المصيبة ويختلط الحابل بالنابل ، وعندها يا ويل محرري الصحف الادبية اذا رفضوا مادة ، او اصلحوا ذات بينها ، او جبروا عظامها المكسرة. عندها تكال على المحرر الشتائم والاتهامات ، ويكاد يحاكم محاكمة جنائية على قتل روح ! ويتطوع الاصدقاء والرواة والحاشية اذا شئتم في جبهة واحدة .

ان هذه الظاهرة وان بدت مضحكة في منتهى الجدية والمرارة . ويزيدها مرارة زملاؤنا .. المحررون الادبيون ، يفتحون الابواب على مصاريعها ويرحبون بكل قادم . وحين تعتب على هبوط المستوى الى الدرك يقال لك : يجب التشجيع .

اود ان انبه المحررين طيبي القلوب الى ان التشجيع كلمة مطاطة وواسعة .. فالتشجيع يعني نشر المحاولة الادبية التي تبشر بشيء وذات مستوى معقول ، وتستطيع العين البصيرة ان ترى مدى تطور صاحب المحاولة ، واذا كان يحتوي بذرة قد تنمو ام لا .. اما ان نشجع ما هب ودب ، فتتحول المسالة الى فوضى خطيرة .

ولذلك ، اناشد بحرارة جميع محرري الادب ، بان يخلصوا الى مهمتهم الحساسة ، والا يكونوا نهب عوامل شخصية او سياسية معينة ، فالقضية ليست قضية كسب ، لان الادب ليس تجارة . وارجو ان يضعوا حدا ادنى للتشجيع لا يتجاوزونه الى الهاوية .. او الى الحضيض .

هل انلقى جوابا ؟

وحذار من .. التعميم

.. ومن الملاحظة السابقة انتقل الى ملاحظة اخرى . فالفوضى التي خلقها ما نسميه بالتشجيع ، فتح الطريق امام الكثيرين للسخرية من كل ما يكتب في بلادنا من ادب عربي. صحيح ، ان كثيرا من الذي كتب ليس الا نفايات .

ولكن هذا لا يمكن ان يعني ان نضع صفرا على كل ادبنا . وان نجعل اللون الاسود يطغى على جميع الالوان الاخرى !

فكثيرا ما يطلع علينا اسم يريد ان يجرب حظه ويلقي باسهمه في هذه السوق ، فلا يجد الطف من الشتم ، ومحاولة الهدم . الامثلة كثيرة ، واخرها ما كتبه احدهم من كابول قبل اسبوعين في صفحة «اليوم» الادبية .

كتب يقول ان لا شيء من ادبنا المحلي حرك قلبه وايقظه ، ووجد نفسه دائما يندم على الدقائق التي يقضيها في قراءته ! لماذا ؟ يقول : لان الكاتب في واد ونحن في واد ، ولذلك شعرنا - يتكلم باسم القراء - بان ادبنا ليس منا !!

من المؤكد ان حضرة «الناقد» غاضب على ادب معين لم يعجبه او على كاتب معين ، فراح بجرة قلم طائشة وصبيانية يشطب على ادبنا المحلي . وانا اذ اعتب عليه هنا ، فلست انطلق من زاوية الدفاع عن كل ما يكتب عندنا ، بل اعتب على موقف التعميم الذي يقفه الكثيرون ممن يحاولون تقييم ادبنا . فلا يمكن لمن يريد تقييم ادب الجمهورية العربية مثلا ان يلغي نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما لمجرد ان يوسف السباعي لم يعجبه ! كما اننا لا نستطيع ان نقول ان الانجليز عور لاننا راينا انجليزيا اعور !

فرغم ما لم يعجب الكاتب من ادبنا ، الا انه لا يستطيع ان يتجاهل حقيقة وجود تيار ادبي قوي يمثل الوجه الادبي الصحيح ، يستمد كل مادته من حياتنا وواقعنا ، ويوجه او يناشد باقي الادباء للسير في هذا الطريق ! ولذلك يلقى العداء والمقاومة من السلطة واجهزتها الثقافية .. وهذا التيار يتمتع بتجاوب الافـ[...] القراء في بلادنا ، وباعجاب المطلعين العرب في البلدان العربية . فكيف يجيء هذا الشاب من قرية كابول محاولا الغاء بكل ما اوتي من سذاجة وسطحية وقصر نظر لا شيء فينا الا .. العطف !! (م)



لقد آن اوان البذار ...

اطمئنوا ، فلن يكون حديثي الا عن قضية الساعة : عما يجري في هذه الايام من احداث عظام على ضفتي النهر الخالد . سيكتب تاريخ شرقنا ان الايام ال ١٦ في زيارة الرفيق خروشتشوف ، رئيس حكومة اول بلد اشتراكي في العالم ، لاول بلد عربي متحرر ، هي ايام هزت وستهز العالم في المستقبل ايضا . اننا ننتظر ، باشد التفاؤل نتائج هذه الزيارة التاريخية . ومع ذلك نستطيع ، منذ الان ، ان نلمس احدى النتائج الايجابية لهذه الزيارة . فكل الدلائل تدل على ان هذه الزيارة تؤلف نقطة تحول في حركة التحرر القومي العربي . بالطبع فان هذا التحول لم يحدث خلال الايام التي قضاها الرفيق خروشتشوف في العربية المتحدة . ان هذا التحول جرى خلال سنوات من الكفاح العنيد للتخلص من السيطرة الاستعمارية ومن البحث عن احدى الطرق لبناء النظام الجديد الذي يوفر العدل والكفاية للشعب . لقد كان من المنتظر خلال هذا الكفاح ان تظهر اخطاء وتخبطات . والمستعمرون وفلول الرجعية الداخلية استغلوا كل هذه الامور في محاولة يائسة للتظاهر بانهم غيروا جلودهم واصبحوا حملانا . لقد قام بالدور الرئيسي في هذا التضليل الاستعمار الامريكي وعملاؤه البعثيون في البلاد العربية . ونجحوا ، في بعض الفترات ، في اثارة الشكوك بنوايا الاتحاد السوفياتي ، ودسوا على حركة التحرر القومي العربية الشعار الاسود الرجعي الدخيل والمفرق للصف ، شعار مقاومة الشيوعية . ونجح هؤلاء الدساسون ، بين وقت واخر ، بشق صفوف الدول العربية وبالهائها بقضايا جانبية .

باعتقادنا ان هذه المرحلة انتهت الان وكل من يعرف شيئا عما يحدث الان في الجزائر والعربية المتحدة يدرك ان شعار مقاومة الشيوعية القي في البحر نهائيا ، وتتسع وتتقوى جبهة كل الراغبين حقا في بناء الاشتراكية في بلادهم ، من وطنيين تقدميين ومن شيوعيين اصدق ممثلي الطبقة العاملة .

وكل من يسمع الخطب التي تلقى في هذه الايام ، من الاسكندرية حتى اسوان ، وعودة حتى بور سعيد ، يدرك ان الصداقة العربية السوفياتية قد رسخت الى الابد ارسخ من صخور السد العالي . لقد وجدت حركة التحرر القومي العربية ، بعد التفتيش الطويل ، طريقها المضمون نحو مستقبل الحرية واعمق الانجازات الثورية الاقتصادية والاجتماعية في الداخل .

نحن الشيوعيين نشعر باعمق الغبطة من هذا التحول الذي يبشر بالخير لكل الشعوب العربية بل لكل شعوب المنطقة . ونحن واثقون بان كل العمال والفلاحين وكل المثقفين الوطنيين من ابناء شعبنا هنا يشعرون بمثل شعورنا هذا ويتفاءلون خيرا .

اننا نذكر شعور الاسى والقلق على المستقبل الذي عم جماهير شعبنا في سنة ١٩٥٩ حين نجحت دسائس المستعمرين والرجعيين ودسوا على حركة التحرر القومي العربية شعار مقاومة الشيوعية والعداء لصديق الحرية الاكبر الاتحاد السوفياتي . اننا نذكر كيف اراد هذا الشعب الطيب من صميم قلوبه ان تزول هذه السحابة السوداء حتى تعود مياه الصداقة العربية السوفياتية الصافية الى مجاريها السابقة عبر بور سعيد وقناة السويس .. لقد راى هذا الشعب الصابر ، هنا في هذه البلاد وبامهات اعينه ، اية مصائب جرتها عليه هذه السحابة السوداء العابرة : صار اذناب الحكم العسكري المفضوحون فرسان «القومية العربية» ، ومرصاد المبام الصهيوني صارت «رائدة القومية العربية» ونشرت الكاريكاتور المخزي عن تعانق القومية العربية والصهيونية على ركل الشيوعية ، ونبتت القومجية في كل مكان مثل نبتات الفقع المسموم بعد شتوة في غير اوانها . ونتيجة لكل ذلك صالت احزاب الحكم العسكري والاضطهاد القومي وجالت في انتخابات سنة ١٩٥٩ ، ولطخت جبين الناصرة الناصع ببلدية الرئيس المباني ونائبه المبامي اللذين يتباريان في خدمة وزارة خارجية غولده مئير في تشويه سمعتنا في الخارج وتزوير ارادة هذا الشعب المطالب بحقوقه المداسة .

من حقنا اذن ، ان نشعر باشد الغبطة لانقضاء هذه السحابة السوداء ولعودة مياه الصداقة الصافية الى مجاريها . واما اعداء الحرية وسلم الشعوب ، اعداء حقوقنا اليومية والقومية العادلة ، فمن حقهم ان يشعروا باشد القلق . ان هذا القلق ، الذي عبرت عنه غولده مئير في مقابلتها الاخيرة مع السفير السوفياتي في اسرائيل ، يشعر به كل الذين حلموا بتصفية حقوقنا العادلة الى الابد ، وكل الدوائر الاستعمارية في العالم .

ونحن لا نستغرب ابدا ان شعور القلق نفسه يساور نفوس واقلام الزمامة المبامية التي اكدت لبن غوريون دائما انها اشطر الجميع في تخريب ضمائر الجماهير العربية في بلادنا وتمييلها وصهينتها .

امامي العدد الاخير من المرصاد المبامية . مسكينة هذه الكربطة التي توهمت انها تستطيع الى الابد التلبيس بلبوس القومية العربية . فكانت تتوهم ان حركة التحرر القومي العربية سترتمي في النهاية في احضان الاستعمار وتقف ، مثلها ، ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية . وحينئذ لا خطر من هذه الحركة على مشاريع الصهيونية العدوانية . ان الاحداث الاخيرة زلبطتها وكشفت حقيقتها حتى نخاع العظم .

كتب احد المرتزقة المباميين يعيب علينا سرورنا بتوطد الصداقة العربية السوفياتية . ويجابهنا بالمثل «كالاصلع يتباهى بشعر ابن خالته» . لن نخيب ظنه : فنحن نتباهى بالشعر الذي نبت لابن خالتنا . وسنستعمل نفس الدهون والعطور حتى ينبت لنا مثل هذا الشعر . اما فرحة المباميين فقد حدثت في يوم اخر ، حين انشقت صفوف الوطنيين العرب ، وتذابح الوطنيون في العراق وسالت الدماء الزكية . حينئذ عيد المباميون؛ حين كانت تقام المآتم في الموصل وفي كركوك كان المباميون يحيون اعراسهم هنا . لقد رقصوا على الخراب ، وحاولوا اقصى جهودهم اثارة الفرقة الموصلية والكركوكية بيننا هنا ايضا ، واصدروا لذلك صحيفة يومية .

ان المرتزق المبامي يهددنا بذكرى الموصل وكركوك . هل هناك اوقح من هذه الوقاحة بعد ان تبينت كل الشعوب العربية حقيقة البعثيين الذين قاموا بمجازر الموصل وكركوك وزوروا الحقائق لم انكشفت حقيقتهم نهائيا بعد انقلابهم الرجعي الفاشي الدموي في العراق لم هدم المساجد على المصلين في حلب في عيد الاضحى الاخير ؟ ان المرصاد المزلبطة ، في محاولتها اليائسة ستر عورتها ، قد اضاعت صوابها فراحت تدافع عن الفاشست البعثيين قتلة النساء والاطفال في العراق وهدمة المساجد على المصلين في سوريا .

في اسبوع واحد طمن المباميون بين العرب انفسهم بانفسهم طعنتين نجلاوين لن تقوم لهم بعدها قائمة : انضموا الى فصيلة «القلقين» من توطد الصداقة العربية السوفياتية ، وخانوا شعب كفرياسيف وانضموا ، دون قيد او شرط ، الى التلاف المباي الدنس في هذه القرية التي يعتبرها الشعب كله علما خفاقا من اعلامه النضالية . ليقرا المرصاديون ، في نزعهم الاخير ، مقال احد كتابهم نعيم مخول ، في نفس العدد الاخير من المرصاد ، الذي يعلن فيه ان مفاوضات المبام مع المباي في كفرياسيف انهارت لان المباي يرفض رفضا باتا تلبية اي مطلب من مطالب كفرياسيف وعلى راسها ضم الدار الغربية الى القرية . ان هذا المقال نفسه يدين المباميين ويكشف عن عنصرهم احسن من الف مقال .

والحقيقة ان انقضاء المرحلة السابقة في حركة التحرر القومي العربية ودخولها في مرحلة جديدة سيتركان اعمق الاثر على كفاحنا هنا في بلادنا . واول هذه الاثار انهيار كل ما تبقى للمباميين المرتزقة من اثر بين العرب . وكل هذا حسن ، واحسن منه ما سياتي بعده .

لقد قلنا في الايام السوداء السابقة ، ايام المحل البعثي : انما هذه سحابة صيف عما قريب تقشع . وقد تقشعت . فتعالوا يا اخوتي في الكفاح وفي الامل نعشب الارض الطيبة ، نزيل منها الحشائش الجافة البالية ، استعدادا للبذار الصيفي . لقد آن اوان الزرع .

(جهينة)

جريمة منكرة يقترفها احد زعران جهاز الظلام

مقتل عامل برصاصة يطلقها عميل من مسدس.. مرخص

الناصرة – لمراسل الاتحاد – روعت قرية يافة الناصرة وعيلوط وكافة المواطنين في الناصرة وما جاورها يوم الخميس ٦٤/٥/١٤ بحادث اليم اودى بحياة المأسوف على شبابه العامل المرحوم علي حسين سليمان من قرية عيلوط وذلك عندما اطلق احد زعران جهاز الظلام والحكم العسكري المدعو محمد مسلم الفزاوي النار من مسدسه المرخص الساعة الثامنة صباحا عليه مما سبب له الوفاة على الفور .

ومما زاد في الم المواطنين في هذا الحادث الاليم انه ليس له ما يبرره الا استهتار امثال هذا العميل ومن يقف وراءه بحياة الناس الامنين .

ان هذا الحادث جاء ذروة لحوادث سبقت في مختلف القرى حيث يطلق عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري باستمرار الرصاص من اسلحتهم المرخصة في مناسبات سكرهم وعربدتهم دون الخوف من رادع او حسيب مروعين الاطفال والنساء والامنين ، ارضاء لنزواتهم ومقاصد اسيادهم الذين يساندونهم .

واصدر الحزب الشيوعي في يافة الناصرة منشورا وزعه على الاهلين قال فيه :

ان هذا الاستهتار الشنيع بحياة المواطنين لم يكن من السهل الى هذا الحد لولا ان اصحاب المسدسات الماجورين قد اطمانوا الى ان السلطات الحكومية المسؤولة ستغض الطرف عنهم وتشجعهم على المضي في زعرنتهم واستهتارهم بحياة المواطنين .

اننا نتهم جهاز الظلام والحكم العسكري في هذا الحادث وما سبقه من حوادث اطلاق النار ، اذ لولاهم ولولا رعايتهم لحملة مسدساتهم لما تجرأ هذا النفر الحقير على حمل المسدسات وقتل المواطنين الابرياء بكل وقاحة وصفاقة .

ودعا المنشور السكان الى ارسال العرائض للمسؤولين مطالبين بسحب رخص السلاح من عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري وبانزال اقصى العقوبة بالمستهترين بحياة الناس لتكون رادعة لكل من تسول له نفسه ونزواته الاقدام على مثل هذه الاعمال

عرائض في عيلوط

هذا وقد وقع اهالي عيلوط على برقيات وعرائض الى وزير البوليس والى رئاسة الكنيست يعربون فيها عن سخطهم على الجريمة المنكرة ومقترفيها ويطالبون بسحب رخص السلاح من عملاء جهاز الظلام والحكم العسكري ومن لف لفهم .

خطر الفصل يتهدد عددا كبيرا من المعلمين العرب

تل ابيب – تعد وزارة المعارف لفصل معلمين كعادتها في كل سنة في شهر ايار .

وعلم من اوساط نقابة المعلمين ان وزارة المعارف تنوي فصل ٤٠ معلما يهوديا وعربيا من المعلمين الثابتين في نهاية العام الدراسي الحالي .

وسيمثل قسم من هؤلاء المعلمين امام لجان تتالف من ممثلي نقابة المعلمين ووزارة المعارف ، وستعين هذه اللجان مصير هؤلاء المعلمين على ضوء الاتفاق الحالي في هذا الصدد .

وعلمنا ان بين «المرشحين» للفصل عددا من المعلمين العرب يتوقعهم خطر خاص في بابه .

اذ ان العادة ان تفصل الوزارة في مثل هذه الايام من كل سنة عددا من المعلمين الدمقراطيين – الدائمين المؤهلين المخلصين لواجبهم واصحاب الثقافة – المعروفين بنضالهم ضد الحكم العسكري وضد اضطهاد المربين والاطفال العرب ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

وعلمنا ان اللجان الخاصة المذكورة ستبدا عقد جلساتها ومن بين المرشحين الاوائل للفصل المعلم ضاهر الخطيب من الناصرة ، وهو ممثل الكتلة الدمقراطية في مؤتمر المعلمين وغيره من ممثلي كفر ياسيف الذين فرض عليهم ارهاب شاذ اثناء معركة الانتخابات لمجلس كفر ياسيف .

هذا وعلمنا من كتلة المعلمين الدمقراطيين ان الكتلة ستواصل نضالها الشديد ضد الفصل الذي لا مبرر له من الناحية التربوية ، لا سيما وان المعلمين المرشحين للفصل لم يحذروا في العام الماضي ، وضد كل محاولة لستر الفصل السياسي بغطاء من الحجج التربوية .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا في القدس في الامر الاولي ضد وزارة المعارف بشأن فصل خمسة معلمين عرب في السنة الماضية .

عرابة تطالب باقامة مجلس محلي ممثل

عرابة – لمراسل الاتحاد – اهالي القرية يطالبون منذ اكثر من عشر سنوات باقامة مجلس محلي لتنظيم شؤون القرية . وارسلت الى وزير الداخلية عرائض ورسائل حتى وعد وزير الداخلية بار يهودا في سنة ١٩٥٩ باقامة مجلس محلي في اسرع وقت ممكن ، وها نحن في سنة ١٩٦٤ وحتى الان لم يقم المجلس الموعود ، وخلال كل هذه المدة لم تنقطع المراجعات ، واستجوابات اعضاء الكنيست الشيوعيين ، مما اضطر الوزير الى الاعلان عن اقامة مجلس محلي في رسالة للاهالي ، واعلن في الراديو والصحف ، وعين يوم ١ اذار موعدا لافتتاح المجلس ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان على الرغم من مرور اكثر من شهرين .

وهذه المماطلة تصحبها مساع تقوم بها السلطة لاشاعة جو من المشاحنات بين عملائها حول من سيكون رئيس المجلس والا فلن يوافق على اقامته .

وفي كل هذه المشاورات لم يستشيروا القوى الدمقراطية المتمثلة في الحزب الشيوعي في القرية الذي حصل على ٤٠ بالمئة من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست ، على الرغم من المطالبة التي قدمت الى القائمقام في عكا لتعيين موعد للاجتماع بوفد من القرية ليشرح له وجهة نظر القوى الدمقراطية في اقامة المجلس .

وقبل اسبوعين توجه ٣٥ شخصا برسالة الى وزير الداخلية يطالبون فيها الاسراع باقامة المجلس . وفي رده على الرسالة يقول الوزير انه قد وقع على اقامة مجلس محلي في القرية وعلى المسؤولين في المنطقة الشمالية بتنفيذ الامر . وحالا ارسلت رسالة اخرى الى القائمقام يطالب فيها سكان البلدة الاسراع بتعيين موعد للمقابلة مع وفد من القرية .

ان مختلف الفئات في القرية متفقة على اهمية وجود مجلس محلي لتنظيم شؤون القرية والقيام بتنفيذ المشاريع التي تحتاجها القرية وهي كثيرة . منها :

١– مشروع بناء مدرسة محترمة للقرية ، فالمدرسة الحالية عبارة عن زريبة .

٢– تصليح شوارع القرية المهملة .

٣– مد القرية بمشروع كهرباء وتليفون .

حي بئر الامير يريد الكهرباء لا الوعود

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قابل وفد من سكان حي بئر الامير هنا ، قوامه الاخوان عبد الله ستيني وعلي صالح ومحمود موسى ، نائب رئيس البلدية نديم بطحيش وتحدثوا اليه في مطلب سكان الحي بايصال الكهرباء الى حيهم الذي اتسع واصبح من احياء المدينة الكبرى .

و ..وعد نائب رئيس البلدية ببحث هذا الطلب ودرسه باهتمام !

ومن الجدير بالذكر ان سكان هذا الحي قد قابلوا وراجعوا المسؤولين مرات عديدة في هذه القضية ولكنهم لم يتلقوا غير الوعود التي يضاف اليها الان وعد السيد بطحيش ..

ان السكان الذين شبعوا من الوعود يطالبون بتحقيق مطلبهم .

الحزب الشيوعي – كفركنا

الحزب الشيوعي – كفر كنا وقراء الاتحاد ، يهنئون جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها بمناسبة مرور عشرين عاما على صدورها عاشت مناضلة من اجل الاخوة اليهودية العربية ، ومكافحة ضد التمييز العنصري **والاضطهاد القومي .**

٢٥ عاملا عربيا في العفولة يضربون مطالبين بزيادة اجورهم .. اصحاب العمل يتنكرون لهم والبوليس يرهبهم والهستدروت تكيل لهم الشتائم !

الناصرة – لمراسلنا – يعمل في معملي الطوب ميليت وكريما في العفولة حوالي ٢٥ عاملا بشروط عمل سيئة وباجور قليلة لا تكفي لسد احتياجاتهم واعالة عائلاتهم في ظروف ارتفاع اسعار ضروريات الحياة ارتفاعا جنونيا ، مع ما يصحب ذلك من ارتفاع في الضرائب دون توقف او رحمة .

وامام سوء اوضاع هؤلاء العمال وضآلة اجورهم تقدموا ببعض الطلبات الى اصحاب العمل الذين رفضوا الاستجابة لها وراحوا يتهددون العمال واستدعوا الشرطة للتدخل . وهنا توجه العمال الى نقابتهم في الهستدروت في العفولة لتقف الى جانبهم وتحميهم من غطرسة اصحاب العمل وارهاب البوليس ، ولكن النقابة قابلتهم بالشتائم والسباب والتهديد وبالطرد من العمل .

لذلك نطالب بالتحقيق في تصرفات هؤلاء المسؤولين والضرب بيد من حديد على كل من يحاول المس بكرامة العمال واهانتهم والتلاعب في حقوقهم ومطالبهم العادلة .

عمال كسارة يضربون احتجاجا على تشديد ارهاقهم

الناصرة – لمراسلنا – اعلن عمال كسارة عواد وبشارة الاضراب احتجاجا على فصل ثلاثة عمال منهم . وقد ايدت الهستدروت الاضراب اول الامر ، غير ان بعض المسؤولين تراجعوا وراحوا يتآمرون مع اصحاب العمل ، فقد طلب بعض المسؤولين الى العمال ان يرجعوا الى عملهم دون تحقيق مطالبهم ، وهي الكف عن طريق العمل بالمقاولة التي تنهك قواهم وتضر صحتهم ، وتمكن اصحاب العمل من الاستغناء عن العمال ، ان بعض المسؤولين في الهستدروت لا ياخذون هذه المطالب بعين الاعتبار ويعينون اصحاب العمل على العمال .

يافة الناصرة تطلب تحديد موعد انتخاب مجلسها .. الجبهة الدمقراطية تصر على تمثيلها في لجنة الانتخابات

يافة الناصرة – عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اجتماعا يوم الاحد الماضي نظرت فيه في قرار وزارة الداخلية باجراء الانتخابات لمجلس محلي في يافة الناصرة . ورات الجبهة في هذا القرار نصرا لمساعي البلدة بقيادة الجبهة الدمقراطية وجميع العناصر المخلصة من ابناء القرية .

لقد قام اهالي يافة الناصرة بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم بارسال عشرات البرقيات وعدة عرائض ، وارسلوا وفدا منتخبا قابل حاكم اللواء ولجنة الداخلية وارسل البرقيات الى جميع الجهات المختصة .

ومع ذلك ترى الجبهة ان مماطلة وزير الداخلية لتعيين موعد الانتخابات تنطوي على نوايا سيئة ، لا سيما وان شهرا مضى دون تعيين موعد الانتخابات .

هذا وتستغرب الجبهة ومعها جماهير يافة الناصرة كيف تجري السلطات المحاولات لاقامة لجنة انتخابات مستبعدة الجبهة والعناصر الدمقراطية الشريفة التي قادت معركة المطالبة بضمان حق انتخاب مجلس محلي للقرية .

لذلك ارسلت الجبهة برقيات الاستنكار الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ، مطالبة بتعيين ممثلين عنها في لجنة الانتخابات ، وبتعيين موعد الانتخابات .

الرياضة في اسبوع

سعيد بلال – الناصرة
حنيف ابراهيم جنيف – سخنين
محمود خبزنة – ام الفحم

٢ : ١

تقابل في هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل تل حنان ، فاسفرت المباراة عن فوز الفريق الناصري باصابتين مقابل اصابة واحدة احرزها الفريق المنافس . وسجل الاصابة الاولى انيس شاما والثانية حسن رفاعي ، وسيطر الفريق الناصري على الملعب . وهكذا يصبح الفريق الناصري المرشح الثالث لدخول الدرجة الممتازة . اما اللاعبون الذين تباروا في هذه المباراة فهم عاصم الفاهوم ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، حسن رفاعي بولس لطيف ، يوسف زطمة ، سمير فرهود ، ايليا ابو جابر ، انيس شاما ، يوسف ابو جابر وسعيد بلال .

في هذا الاسبوع

وستجري في هذا الاسبوع المباراة النهائية للفرق من الدرجة ب . وستكون بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار قرية شمونه على الملعب البلدي ، في الناصرة ، وذلك بعد ظهر السبت – غدا – الساعة ٣:٣٠ ، فالاهلون مدعوون لحضور المباراة النهائية في مباريات الفرق من الدرجة ب .

وستكون المباريات المقبلة بين الفرق من الدرجة ا .

اننا نهنىء الفريق الناصري الذي اصبح من الفرق القيمة التي تحتل مكانة مرموقة وتتمنى له ازدياد التقدم ليكون في السنة المقبلة في اعلى درجة وهي الدرجة القطرية المعروفة بالعبرية بكلمة لئوميت

من ام الفحم

وارسل مراسلنا من الفحم رسالة وصلتنا متاخرة ، عن مباراة جرت يوم السبت ٦٤/٥/٩ بين فريق الشباب في ام الفحم وبين فريق شباب زلفة على ملعب زلفة . وفاز فريق زلفة باصابتين ضد لا شيء ، وسجل الاصابتين وجيه محمد في الدقيقة ٦٠ وعمر احمد في الدقيقة ٧٣ وامتاز حامي مرمى زلفه محمد حسن واللاعب تيسير عبد اسعد من فريق ام الفحم ، وحضر المباراة جمهور غفير وساد المباراة جو ودي .

من سخنين

وكتب الينا مراسلنا في سخنين يصف مباراة ودية وبين فريق شباب عبلين على ملعب عبلين ، ورغم ما ابداه الفريقان من مهارة وجهود اسفرت عن عدم فوز اي من الفريقين على اعجاب المتفرجين وشكا اللاعبون سوء حالة الملعب الامر الذي يهمله مجلس عبلين المحلي .

وبعد انتهاء المباراة دعا فريق عبلين الفريق الضيف الى حفلة تعارف .

وتبارى فريق شباب سخنين مع فريق الفجر في طمرة على ملعب طمرة . وفاز فريق سخنين باصابتين ضد اصابة واحدة . وادخل الاصابتين سليمان غنطوس ومحمد علي يوسف .

رسائل القراء

يجب ابعاد المناورات عن سطح القرية

ارسل الرفيق عدنان عبد الهادي احد العمال الرسالة التالية :

حدثني احد العمال العاملين معي وهو من قرية في الشمال . واهلها يعملون في زراعة اراضيها ، وفي يوم الثلاثاء ٦٤/٥/٥ والاربعاء والخميس قامت مناورات اثناء عملهم في اراضيهم في ضواحي القرية ، والاولاد في الطرقات والشوارع وسمع الاهلون ازيز الرصاص ينهال على بيوت القرية ، واصيبت بعض الحيوانات والاثاث داخل البيوت .

ان الاهالي يطالبون بابعاد مكان المناورات عن سطح القرية ليصبح الاهلون في مأمن من الاذى .

فرقة شبيبة «الاتحاد»

حضرة الرفيق محرر الاتحاد تحية رفاقية .

نحن اعضاء فرقة الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف نبعث اليك والى الاتحاد تحياتنا الحارة بمناسبة عيدها العشرين . تحياتنا الى حاملة لواء الكفاح والتحرر والنضال من اجل عالم افضل .

كانت الاتحاد قائدة شعبنا ومرشد شبيبتنا في كفاحها لتحسين اوضاعها المادية والاجتماعية . اننا نكن لجريدة حزبنا الشيوعي كل تقدير لذلك قررنا اطلاق اسم الاتحاد على فرقتنا ، اننا نعاهدكم ان نوصل كلمة الاتحاد الى الطبقة العاملة الى كل مكان والى كل شاب .

العمال العرب في بني براك

يحيون الاتحاد بمناسبة عيدها العشرين ويتمنون لها ان تبقى دائما صوتهم المدوي في الدفاع عن حقوقهم .

تهانينا

الى الصديق

فتحي ابو ناجي وزوجته بالمولودة الجديدة

خلية حي الميدان

الحزب الشيوعي الناصرة

عمال ام الفحم يضربون ويتظاهرون احتجاجا على سحب رخص السيارات

ام الفحم ـ لمراسل الاتحادمحمود حسين حصري ـ قام اكثر من خمسمئة عامل فيام الفحم صباح الاربعاء الباكر بالاضراب عن العمل وتظاهرواحتجاجا على سحب الشرطة لرخص سيارات الركاب التيتخص قرية ام الفحم والتي تنقل العمال يوميا الى اماكنعملهم في تل ابيب ومنطقتها .

وسار مئات العمال مع السيارات المسحوبة رخصها الى دار المجلس المحلي حيث قابلوا رئيس المجلس . وانتخب العمال المضربون واصحاب السيارات وفدا مؤلفا من ١٤ شخصا (٧ عن العمال و٧ عن اصحاب سيارات الركاب) وبصحبة رئيس المجلس احمد ابو حشيش توجه الوفد الى الخضيرة حيث قابلوا مدير البوليس وغيره من المسؤولين محتجين ومطالبين باعادة رخص السيارات .

وعلى اثر هذا الاحتجاج الصارخ وتضامن العمال الرائع وتجاوب المجلس المحلي معاهالي القرية في هذه القضية اضطر المسؤولون الى اعادة رخص السيارات . وقام العمال ايضا بتوقيع عرائض احتجاج واستنكار لهذه الاجراءات التي سببت تعطيل ٥٠٠ عامل عن اعمالهم وجهوها الى وزير المواصلات ووزير البوليس ورئاسة الكنيست .

هذا وعلمنا بعد عودة الوفد من الخضيرة ان البوليس قام باعتقال اثنين من سائقي السيارات وهم خالد اسعد محاجنة واحمد فايز اغبارية بتهمةالتحريضواغلاق الشارع العام . ان جميع العمال يستنكرون اعتقال هذين السائقين ويطالبون باطلاق سراحهما حالا وابطال كل تهمة ضدهما .

«مرض النوادي» لدى الحكام العسكريين

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اثار استئجار الحزب الشيوعي في الطيرة مخزنا ليكون ناديا له ، جنون الحكم العسكري وعصبيته .. فحتى وجود ناد للحزب اصبح في اعين الحاكم العسكري منتهى التهديد «للامن والدولة» (!) .. فوجب تجنيد جميع القوى وجعل حياة صاحبالملك جحيما حتى يغلق النادي .

وكان غازي شبيطة نيابة عن فرع الحزب الشيوعي قد استاجر قبل شهرين وبموجب عقد ايجار رسمي من فوزي عراقي مخزنا قديما ، قام صاحبه بترميمه ليكون ناديا للحزب. ودفع غازي شبيطه ايجار المكان سلفا عن سنتين ووقع صاحب الملك على عقد الايجار امام محام .. وقام فرع الحزب الشيوعي بالاضافة لذلكباجراء الاصلاحات الضرورية لاعداد المكان للاستعمال بعد ان عجز صاحب المكان عن توفير النقود اللازمة لذلك نتيجة وضعه الاقتصادي الصعب .

ومنذ ان شغل فرع الحزب المكان قامت قيامة الحكم العسكري والسلطات .. فقام احد افراد البوليس المدعو «حداد» بقطع اسلاك الكهرباء الموصولة الى النادي ... وباجتهاد نادر قام موظف دائرة التنظيم بالصعود على سطح النادي وتسجيل مخالفة بناء .. بعد اشهر من ترميم المخزن القديم (!!) .. واستدعى الحاكم العسكري والد صاحب المخزن وهدده بمظالم الامور .. بهدم المكان. وبهدم بيتهم الذي بنوه في المنطقة الغربية ويسكنونه منذ سنتين بادعاء انه غير مرخص وطالبه باخراج الشيوعيين من النادي حتى بالقوة . وقد جعل الحاكم العسكري حياة عائلة صاحب الملك جحيما لا يطاق .

لقد استاجر فرع الحزب الشيوعي النادي بشكل رسمي وبموجب عقد ايجار قانوني وبموافقة صاحب الملك ولن يؤخذ اعضاء الحزب بتمثيليات واستفزازات الحكم العسكري واعوانه وسيتمسكون بحقهم في النشاط السياسي العلني وفي استئجار ناد لهم ويستنكرون هذا الضغط والتهديد المستمر الذي يقوم به رجال الحكم العسكري واعوانه .

بن غوريون يدعو الى تعليم «صنعة الحرب» !

قرية جات ـ تكلم بن‌غوريون في اجتماع مستوطني الجنوب والنقب لبحث قضايا الاستيعاب والهجرة والاستيطان الذي عقد يوم الاثنين الماضي في قرية جات .

وقدم عريف الاجتماع بن غوريون بقوله : اننا نرى في ظهور بن غوريون هنا ،دليلا على رجوعه الى النشاط في الحقل السياسي والحزبي .

وكانت كلمة بن غوريون دعوة الى مواصلة سياسة القوة تجاه الدول المجاورة فقال في كلمته : «ان عددنا في اسرائيل هو ٢ بالمئة فقط من مجموع السكان العرب من السودان وحتى مراكش . وحتى نصمد امامهم علينا ان ندعو الى الهجرة ، من كل انحاء العالم . اذ ذاك فقط نصل الى الراحة ولكن علينا حتى يتم ذلك ، ان نواصل تعليم ابنائنا الحرب رغم اننا نؤمن بنبوءة اشعيا .» وقال : وفي الوقت ذاته علينا ان نزيد في الهجرة الداخلية .

وعقد هذا الاجتماع لتايد مشروع قانون الاستيطان الذي تقره سكرتارية حركة المستوطنات ، واريد من ظهور بن غوريون في الاجتماع تدعيم المشروع الذي لقي معارضة كبيرة بين اعضاء المستوطنات.

شكوك القضاة في طريقة التحقيق التي انتهجها ابن يتسحق

حيفا ـ برات المحكمة المركزية في حيفا ساحة المعلم كمال بيتام واخيه محمد وكلاهما من قريةدنون من تهمة التجسس .

وقال القضاة في حيثيات الحكم ان المتهمين الاخوين اتهما بمخالفات امن ، وبعد النظر في افادتهما ، والاوضاع التي استخلصت منهما ، وسائر المستمسكات التي جلبت الى المحكمة يتبلور امام المحكمة انه لا يمكن الاعتماد ، الاعتماد اللازم ، عليها ، وبان اقوال المتهمين في افادتهما الانفة الذكر حقيقية .

وبالاضافة الى ذلك ابرز القضاة الشكوك في شكل الطريقة التي اخذ بها الضابط ابن يتسحق افادة المتهم كمال .

وقال محامي كمال :

«ان الضابط بن يتسحق بحضور شرطيين، هدد. كمال بيتم ، بانه سيطلق عليه النار اذا لم يعترف بالتهمة ، وسيقولون ان النار اطلقت عليه عندما حاول الهرب» .

وقال كمال للمحكمة :

«ضربت مرتين ، بالعصي الطويلة وقبضات الايديعلى بطنيوظهري.تلك نصف ساعة او ساعة ، وصرخت . وفي المرة الثانية انهالوا علي بالضرب حتى اغمي علي» .

بيرس متفق مع .. الحاكم العسكري!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ذكر نائب وزير الدفاع شمعون بيرس انه يتفق مع تقديرات الحاكمالعسكري حول ضرورة وضع عدد من المواطنين العرب على القائمة السوداء وحول الزامهم بالحصول على تصاريح التنقل .

وكان هذا في رده على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبيبخصوص اوامر تحديد حرية التجول التي صدرت ضد محمود السوقي من الطيبة ومحمد عبد الرحيم تايه وعبد الكريم تايه من قلنسوة «لاسباب التعلق بالامن» وقال انه وجد ان تقديرات الحاكم العسكري صحيحة ولا يرى مجالا لالغاء اوامره ، وقال ان اضطرار هؤلاء الى تصريح عسكري للوصول الى اماكن عملهم لن يؤثر على رزقهم .

الطلاب الجامعيون يستنكرون الاعتداء على اثنين من زملائهم ـ النائب توفيق طوبي يستجوب وزيري الدفاع والشرطة بهذا الصدد

القدس ـ لمراسلنا الجامعي ـ وزع الطلاب العرب في الجامعة العبرية بمبادرة لجنة الطلاب العرب منشورا لفت اهتمام جمهور الطلاب اليهود. كما ارسل الى جميع اساتذة الجامعة . واستنكر المنشور قضية اعتقال الطالب محمد مصاروة ومحاكمة الطالب علي رافع التي ستمنعه عن تقديم الامتحانات في الوقت المحدد .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الدفاع حول الطالب الجامعي علي مصطفى رافع من دير الاسد الذي سيمثل امام محكمة عسكرية في ٢٥ ايار بتهمة الخروج من منطقة تقع تحت الحكم العسكري دون تصريح .

ويطلب النائب الشيوعي تلبية طلب الطالب الجامعي تاجيل المحاكمة شهرا حتى يتمكن من تادية الامتحانات التي تصادف ذلك الموعد ، لئلا تكون المحاكمة سببا في حرمان الطالب من سنة دراسته كاملة .

وقدم توفيق طوبي استجوابا اخر الى وزير الشرطة حول اعتقال محمد مصاروة جاء فيه انه في الثالث من ايار الجاري دخلت الشرطة الى قاعة المحاضرات في الجامعة العبرية في القدس واوقفت الطالب محمد مصاروة ونقلت الشرطة الطالب مكبلا في سيارة الباص من القدس الى باردس حنا ، وبعد ان ابقته في مركزالبوليس رهن التحقيق ٢٦ ساعة ، جلبته امام حاكم الصلح لتمديد مدة توقيفه وقد انتقد القاضي محاولة الشرطة عرقلة دراسة طالب جامعي بتوقيف مستمر.

ويسال النائب الشيوعي وزير الشرطة ان يوضحالتهمة التي بموجبها يقتضي القاء القبض على الطالب المذكور في قاعة المحاضرات في الجامعة ونقله مكبلا الى باردس حنا الامر الذي لا يمكن اعتباره الا التعمد للاساءة الى هذا الطالب ، مساسا بحرمة الجامعة .

وطلب النائب توفيق طوبي ان يعد الوزير بان لا تجري امور كهذه في المستقبل .

وجاءنا من مراسلنا في الجامعة ان البروفسور ليبوفتش اعلن عن تاييده لكل خطوة ضد تصرفات الحكم العسكري مع علي رافع ومع محمد مصاروة

هذا وعقدت خلايا الطلاب التابعة للحزب الشيوعي والاحرار وحزب المبام واحدوت هعبودا اجتماعا مع ممثلي لجنة الطلاب العرب وبحثت الخطوات التي يمكن اتخاذها .

خروشتشوف : سيكون نصرا عظيما ـ بقية ـ

طلبتم المزيد من السلاح فنحن سنقدمه لكم .. انه لمن الافضل بالطبع ان يكون في حوزتنا اجود انواع الاسلحة وان يدرك العدو اننا نمتلكها فلا يرغمنا على استخدامها .

وفي هذه الكلمة اعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على الكلام في تاييده الشعوب التي تحررت من نير الاستعمار والتي تنشد اقامة جيش قومي يصون استقلالها . وواضح ان الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة كانتا ترغبان في ان ترصدا للاغراض السلمية ما تنفقانه من مبالغ على الحصول على الاسلحة وتقوية جيوشهما . انه كان من الافضل بالطبع لو اننا نستطيع انفاق هذه المبالغ على بناء المصانع واقامة المدارس والمستشفيات .ولكن ذلك غير ممكن اذ اننا نعيش في فترة ما زالت تعمل فيها قوى المغامرات الاستعمارية .

النقابات العربية تستقبل خروشتشوف

واقامت النقابات العربية مساء يوم الاربعاءحفلةشاي للرئيسخروشتشوف وزملائه من الضيوف . ورحب بالضيف الكبير رئيس اتحاد النقابات محمد فهيم . كذلك تكلم في هذه الحفلة الرئيس عبد الناصر الذي اعلن ان الاقطاع والراسمالية هما عدو لجماهير الشعب ولهذا فلا مكان لهما في الوحدة العربية . وقال لا يمكن اقامة الوحدة العربية الا على اسس الحرية والاشتراكية .

في ضيافة النقابات العربية

وحيا الرفيق خروشتشوف قادة النقابات العربية ونقل الى اتحاد النقابات في العربية المتحدة تحيات النقابات السوفياتية التي تضم نحو ٦٠ مليون انسان وتسهم بدور نشيط في مختلف مجالات الحياة في البلاد السوفياتية . وقال انالنقابات هنا تستطيع ان تقوم بدور هام في الحياة الاقتصادية وفي رفع مستوى الطبقة العاملة وفي الوقت ذاته ان تنشطفيصيانة الاستقلال السياسي لبلادكم .

الوحدة العربية

وفي هذه الكلمة تطرق خروشتشوف مرة اخرى الى «ما تردد كثيرا في الكلمات التي القيت اثناء زيارتي» ـ الى قضية الوحدة العربية . وقال خروشتشوف بودي ان اقول اننا نحن ابناء الشعب السوفياتي نفهم قضية الوحدة فهما اوسع . اننا لا نقيمها على اسس الانتساب القومي للشعوب ، بل على اسس قوى الشعب العامل . وانني اقول ان الوحدة القائمة على اسس الشعب العامل تستطيع ان تتسع لكل الشعوب . انها ستكون وحدة بين كل الدول الاشتراكية وكل الشعوب المتحررة وبذلك تقوم قوة قوية جديدة تشمل كل العاملين المتحررين وتوجه ضد الاستغلال والسيطرة الاجنبية .

وذكر خروشتشوف ان الدول الاستعمارية تقاوم الوحدة العربية لانها تريد ان تضرب الشعوب العربية فردا فردا وان تنهب بترولها وثرواتها الطبيعية واشار خروشتشوف الى ان المستعمرينفي نهبهم بترول الشعوب العربية يرشون زعماء بعض الاقطار العربية .

وقال : ففي الكويت مثلا امير .. عربي .. ومسلم ايضا . ولكنه حينما يعطي البترول للمستعمرين لا يهتز له اي ضمير فهل معه يمكن الوحدة؟ انه لمن الافضل شرب «الملح الانكليزي» ثلاث مرات على الوحدة معه ..

واضاف خروشتشوف : ان المستعمرين نهبوا ثروات الشعوب العربية وجزؤوها وهم يرغبون في مواصلة ذلك . ان بلادكم غنية بالبترول وبكل الثروات الطبيعية الاخرى ومع ذلك فانكم ما زلتم ضعفاء فقراء لسبب سياسة المستعمرين .

اننا نعتقد بانه سيكون نصرا عظيما لكل العرب ان يتحدوا في دولة واحدة كبرى قوية . ان هذا يتلاءم مع مصلحة الشعوب العربية . ان قوة مثل هذه الدولة مع قوة المعسكر الاشتراكي تستطيع ان تهزم اي قوة ظالمة مهما تكن .

وفي نهاية كلمته اعرب خروشتشوف عن اسفه على انه تجاوز نص خطابه وتحدث في هذا الموضوع . وقال : ان رجال الصحافة السوفياتية سيشتمونني الان وهم ينقلون هذا هذا الخطاب ولكن من غير الممكن ان اتحمل مسؤولية ذلك وحدي بل سيشاركني في تحمل المسؤولية صديقي عبد الناصر .

هذا وفي نهاية الحفلة قدم رئيس اتحاد النقابات هدية لخروشتشوف واخرى لعبد الناصر . كما اهديت الى عقيلة الضيف نينا خروشتشوف هدية هي سيارة من نوع رمسيس .

عارف يطلب مقابلة خروشتشوف

وطلب رئيس العراق عارف مقابلة خروشتشوف وقد تمت هذه المقابلة واستغرقت نحو الساعة وجرىالبحث خلالها في العلاقات بين العراق والاتحاد السوفياتي وامكانية تحسينها .

اجتماع خروشتشوف بالشقيري

كذلك استقبل خروشتشوف احمد الشقيري وبحث معه عدة قضايا من بينها قضية فلسطين . وذكر الشقيري انه يستنسب عدم نشر تفاصيل هذه المقابلة ولكنه قال ان الاتحادالسوفياتي يؤيد نضال الشعوب العربية ضد المؤامرات الاستعمارية التي تحول دون حل قضية فلسطين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تنص على حل القضية الفلسطينية مع الاخذ بالاعتبار الحقوق العادلة لعرب فلسطين .

الائتلاف المبائي ـ المبامي بالناصرة يفرض الضرائب الباهظة

الناصرة ـ تعم المواطنين في المدينة موجة من الاستياء والاستنكار والغضب ، لقيام الائتلاف المبائي ـ المبامي ـ بفرض الرسوم والضرائب الخيالية على المهن ودور السكن وزيادتها بصورة لم يسبق لها مثيل منذ قيام الدولة .

وقد زيدت هذه الضرائب في كثير من الحالات الى اضعاف ما كانت عليه في الماضي ، ويرى المواطنون ان هذه الضرائب الجنونية محاولة خبيثة لافقارهم وشل تجارتهم وتدمير صناعاتهم الخفيفة والبسيطة التي اقاموها بعرق جبينهم .

ولهذا اخذ المواطنون يتاهبون للدفاع عن مصالحهم العادلة ، وتجري الاتصالات بين مختلف الاوساط للقيام بالخطوات الكفيلة بالمحافظةعلى حقوق المواطنين ووضع حد للضرائب الفاحشة .

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا يدعو فيه الاهلين على اختلاف اتجاهاتهم وارائهم السياسية الى النضال ضد مجلس الائتلاف المبائي المبامي الخنوعوضرائبه

وجاء في البيان ان سيف الدين الزعبي لم يصل الى رئاسة البلدية عام ١٩٥٩ الا نتيجة ارتفاع شعار مقاومة الشيوعية الاسود ، وقد سقط الشعار الى الابد ، ويجب ان تسقط بلدية الحكم العسكري والضرائب والاضطهاد والمحسوبية والخنوع .

ان الناصرة بحاجة الى مجلس بلدي يخدم سكانها ويقف معهم في كل مجالات نضالهم ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

استشار السفارة (بقية)

اسرائيل من وجود سلاح عادي في البلاد العربية فقال ليغاتشوف ان راي الاتحاد السوفياتي يخالف ذلك اذ يبدو ان الصحف الاسرائيلية ابرزت خطر السلاح العادي لتبرر رفض حكومة اسرائيل المساهمة في تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح الذري . واستشهد باقوال الرئيس جمال عبد الناصر بان السلاح السوفياتي يلزم مصر لحمايتها من العدوان . لذلك فان راي الاتحاد السوفياتي لا يمكن تفسيره على وجهين ، انه من اجل ابادة جميع الاسلحة ، وسيبيدها اذا وافق على ذلك «اصدقاؤكم عبر المحيط»

وفي جوابه علىسؤال حول ما نشرته جريدة روز اليوسف المصرية من ان الاتحاد السوفياتي يفكر في ابطال اعترافه باسرائيل قال : انكم تقولون انه ثمة حرية صحافة ، انالصحف حرة ان تكتب ما يتبادر الى ذهنها .

وفي رده على سؤال حول رؤية الاتحاد السوفياتي الدول العربية دولا متقدمة ، بينما الشيوعيون فيها في السجون ، ورؤيته اسرائيل رجعية بينما الشيوعيون يعملون بشكل مشروع فيها قال : اعطي مثلا الولايات المتحدة حيث يتمتع الحزب الشيوعي فيها بشرعيته ومع ذلك فهي حسب تقدير الاحزاب الشيوعية شرطي الاستعمار العالمي .

وفي رده حول جمع شتات العائلات اليهودية السوفياتية والاسرائيلية قال ان طلباتمن هذا النوع توجه ـ حسب الانظمة السوفياتية الى السوفييت الاعلى ـ وذكر ـ معتمدا على الصحف الاسرائيلية ـ ان مئتي شخص وصلوا اسرائيل من الاتحاد السوفياتي ، وقال انه لن تكون هجرة جماهيرية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ..

هذا وابرز المحاضر الضيف ان الاتحاد السوفياتي يعارض كل حرب صغيرة او كبيرة ، واكد على ان رسالة خروشتشوف الى رؤساء حكومات العالم في نهاية العام الماضي لم تحو اي تحفظ يخرج الخلاف الاسرائيلي العربي من حدود اقتراحه بشان حل خلافات الحدود بطرق سلمية وقال ان الاتحاد السوفياتي يرحب بحل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية .

الاكثرية المبائية ـ بقية

مطاليب المضربين من الموظفين بدل مقاومتهم .. وقال ان اقتراح مباي لاقامة هيئة تحكيم تتعارض مع حرية النضال النقابي ، مع حرية الاضراب وتقضي على نسمة الحياة لدى الهستدروت وتتعارض مع دستورها وهي تحطيم التنظيم النقابي .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم الرفيق ص. ليتفاك العضو الشيوعي مشروعقرار للجنة التنفيذية يدعو الى معارضة التحكيم وضمان حرية النضال النقابي والاضراب ويدعو كذلك الى تاييد مطالب موظفي البريد والضرائب والى العمل على رفع الاجور بمعدل ١٥ـ٢٥ بالمئة .

بيكر يهاجم العمال بانهم استغلاليون

وفي تقديمه مشروع القرار حول اقامة هيئة التحكيم قال بيكر سكرتير الهستدروت ان اعضاء الهستدروت يخرجون على الطاعة الهستدروتية وهذه ظاهرة تهدد سمعة الهستدروت وقال ان الاضراب اصبح اداة بيد العمال «الاستغلالي» .. وقال «ان خلافات العمل في المؤسسات العامة تزداد سوءا منذ ١٩٦١ و٨٠ بالمئة من خلافات العمل هي في اماكن العمل العامة .. وان مساعي الهستدروت لا تجني ثمرا . وقال ان هيئة التحكيم القائمة هي لمعالجة خلافات العمل العالية في المؤسسات الحكومية والعامة ستعالج هذه اللجنة الخلاف بعد ان يكون الفرقاء قد اجروا مفاوضات وبعد موافقة الفريقين على اللجوء الى خدمات هيئة التحكيم هذه» .

اشكول يجيب ـ بقية ـ

مصر الان ليس له اي رسالة معادية للاستعمار بل هو موجه للحرب ضد اسرائيل ويخدم نوايا عبد الناصر في السيطرة على الدول العربية المجاورة. واضاف اشكول : وكل هذا يتناقض مع التعايش السلمي الذي يدعو اليه الاتحاد السوفياتي والغرب على حد سواء ويتناقض مع حظر تسوية نزاعات الحدود بقوة السلاح بدلا من التفاوض والاتفاق .

ويقول معلق الاتحاد السياسي ان اشكول اختار الرد على استجواب موكو معتقدا انه بهذا سيرد على تصريحات خروشتشوف الاخيرة حول تزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح للوقوف في وجه العدوان الاستعماري .. ولكن كل واحد يعرف مسؤولية الاستعمار وحكام اسرائيل في زج الشرق الاوسط الى سباق تسلح خطر بانتهاج سياسة العدوان والقوة وعدوان ١٩٥٦ لا يزال ماثلا امام الجميع .. وحكام اسرائيل يرفضون باستمرار الدعوة لحظر ارسال الاسلحة لجميع بلدان الشرق الاوسط ويرفضون تجريد المنطقة من السلاح النووي .

اعلان وراثة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة . سجلت مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيدبان المرحوم داوود جريس فرح توفي في الناصرة بتاريخ ١٣ اب سنة ١٩٦٣ عن زوجته جوليا بولص قعوار واولاده منها وهم : سعاد ، فؤاد ، سهيل ، مشيل ، زهير ، زاهي ، شهام ، عدنان ، انعام ، كمال وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

تعازينا الحارة الى الرفيق يوسف الخطيب واقربائه في الناصرة وعيلوط بوفاة المغدور والماسوف على شبابه

علي حسين سليمان

له الرحمة ولآله جميل الصبر وحسن العزاء

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

اتحاد النساء الدمقراطيات ـ الناصرة

يتشرف بدعوتكم الى افتتاح

السوق (البازار) الخيري

في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ٦٤/٥/٣١

في مقر جمعية الشبان المسيحية ـ الناصرة

في حفلة الافتتاح برنامج فني غني : رقص باليه ، رقص شعبي تطريز جميل للعرائس ، اثاث للبيت ، قطع جميلة لتزيين البيت ، العاب للاولاد ، ثياب مطرزة جميلة

اتقان ورخص في الاسعار

يستمر فتح السوق في الايام الاتية :

مساء الاحد ٦٤/٥/٣١

الاثنين ٦٤/٦/١

من الساعة ٩ صباحا حتى ٣ بعد الظهر

الثلاثاء من الساعة ٩ صباحا حتى ٨ مساء

الاربعاء من الساعة ٩ صباحا حتى الظهر

على عتبة اعظم التحولات التاريخية والسياسة والاجتماعية في شرقنا

يدعوكم الحزب الشيوعي في الناصرة الى

الاجتماع الشعبي

اللذي سيعقد الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ٦٤/٥/٢٣ في مقهى صباغ ودخلل ويتكلم فيه عضو الكنيست **اميل حبيبي** عن اعظم التحولات التاريخية والسياسية والاجتماعية في شرقنا

سيعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي ناطق عن مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٦٤

الاجتماع الثامن (عادي) للجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد الاجتماع الثامن (عادي) للجنة منطقة الناصرة الحزبية ابتداء من الساعة التاسعة بالضبط من صباح السبت ٦٤/٥/٣٠ ويستمر حتى الثانية من بعد الظهر . وذلك في مقر اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة .

سيستعرض هذا الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة ، وما انجز من اعمال منذ الاجتماع السابق . وكذلك سيبحث في المهمات التي تنتظرنا وعلى راسها الحملة المالية القطرية . فالمطلوب من جميع اعضاء لجنة المنطقة التقيد بالموعد وعدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

من اجل اطلاع جماهير كفر ياسيف على حقيقة ائتلاف المباي في مجلس كفر ياسيف المحلي .

تعقد كتلة كفر ياسيف الدمقراطية اجتماعا شعبيا يوم السبت ٦٤/٥/٢٣ الساعة ٦ مساء في نادي السلام يتكلم فيه :

فوزي خوري، محمد الحاج ويوسف شحادة

الى الصديق

فاروق صالح محمود اغبارية والى اخوته وعموم عائلة اغبارية في قرية مصمص وام الفحم .

تعازينا الحارة بوفاة والدكم له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

صبري ياسين عوده وعائلته ـ دبورية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — السعر ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٢٦ ايار ١٩٦٤
١٤ محرم ١٣٨٤
15 סיון 5724
26.5.1964
No. 4 Vol. XXI
العدد ٤ السنة ال ٢١

الكنيست ترفض نزع الثقة... الموظفون يواصلون اضراب التباطوء

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت الكنيست ب ٦٢ صوتا ، هي اصوات كتل الائتلاف الحكومي مقابل ٣٩ صوتا هي اصوات كتل الشيوعيين ومبام والاحرار وحيروت ، وبامتناع نواب اغودات اسرائيل الاربعة ، اقتراحات كتل الشيوعيين ومبام والاحرار نزع الثقة من الحكومة لموقفها من اضراب موظفي الحكومة في البريد والضرائب والمالية .

وهاجمت عضو الكنيست استر فلنسكا عند عرضها اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة ، تنكر الحكومة لمطالب موظفي البريد والضرائب وخاصة قرارها بوقف اجور المضربين اضراب تباطؤ ودعت الكنيست الى رفضه بوصفه غير قانوني .. كذلك نددت بالتحكيم الالزامي باعتباره عدوانا على حرية النضال النقابي .. وتحفظت من اقتراح الاحرار الذين يؤيدون التحكيم الالزامي ..

ورفض رئيس الوزراء اشكول اتهامات التاجيل واتهم الموظفين بعدم فهم اوضاع الدولة الصعبة !! وذكر ان الحكومة ستراعي توصي لجنة هورفيتس واعرب اشكول عن تعجبه لان جميع الاحزاب عدا الشيوعيين اقرت توصي هورفيتس .

هذا وقرر موظفو البريد مواصلة اضراب التباطؤ ..

بيان خروشتشوف – عبد الناصر يؤيد النضال العربي ضد الاستعمار

البيان يدعو الى تصفية القواعد ويساند حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى التعايش السلمي والقضاء على الاستعمار وتسوية النزاعات الاقليمية سلميا

كلمة الاتحاد

زيارة تجلب نقمة لا نعمة

بعد ايام يغادر رئيس الوزراء اشكول البلاد الى الولايات المتحدة ليقوم بزيارة رسمية فيها ، يحادث خلالها الرئيس جونسون وزملاءه ثم يعرج عند عودته الى البلاد على باريس ليحادث الرئيس الفرنسي ديغول ..

وتوقيت الزيارة التي تاتي في اعقاب زيارة رئيس الوزراء السوفياتي ، خروشتشوف ، في الجمهورية العربية المتحدة يعمق المقارنة بين نهجي حكومات الاقطار العربية المتحررة وحكام اسرائيل ..

فبينما عمقت زيارة خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة خط مكافحة الاستعمار ومواقعه في العالم العربي .. تهدف زيارة اشكول في الولايات المتحدة وتعريجه على فرنسا توثيق خط الارتباط مع القوى الاستعمارية ... وفي حين كانت زيارة خروشتشوف مظاهرة جبارة لتحالف حركة التحرر الوطني العربية مع المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفياتي ، في النضال من اجل تحرر الشعوب العربية السياسي والاجتماعي تعلن الصحف الرسمية ان اشكول سيدعو الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياستها حيال الشرق الاوسط على اساس تاييد الاتحاد السوفياتي حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار وتزويد اسرائيل بالسلاح .. وتمكينها من التسلح «بالسلاح الرادع» !!

ليس سوى العميان سياسيا من يستطيعون تجاهل عملية التحرر الوطني التاريخية التي ستصل الى نهايتها بالقضاء على مواقع الاستعمار جميعها في كل بقعة من بقاع كوكبنا ..

ولم يعد يخفى على احد ان هذه العملية التاريخية التي تعاظمت في الشرق العربي تصل الان الى مرحلة اعلى وستكنس البقية الباقية من المواقع الاستعمارية .. ولذلك فمن الجنون المطبق ان يواصل حكام اسرائيل ، التي تقع في هذا العالم العربي الذي يسير نحو تحرره التام ، السير على طريق الخضوع للاحتكارات العالمية وتشديد الركض مع الاستعمار ومعاونته على مقاومة عملية التحرر العربي المحتومة ..

ولقد افلست السياسة التي يريد اشكول متابعتها في واشنطن

(البقية على صفحة ٢ عمود ١)

القاهرة – غادر ضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير نيكيتا خروشتشوف والوفد السوفياتي الذي صحبه في زيارته الجمهورية العربية المتحدة ، القاهرة الى موسكو وسط مظاهرة حماسية لا مثيل لها ارتفعت خلالها هتافات الوف المودعين من الجماهير بالجملة البسيطة التي تحمل كل معاني الحب والتقدير : مع السلامة ..

وقد صحب عبد الناصر خروشتشوف من قصر القبة الى المطار وكانت الجماهير تحتشد على طول الطريق من القصر حتى المطار تهتف بحياة الصداقة السوفياتية – العربية ، وبحياة الضيف ومضيفه .

وقد كان في وداع الضيف الكبير في المطار عدا الرئيس ناصر الرئيس عارف والمشير عامر ونواب الرئيس واعضاء الحكومة واعضاء مجلس الامة والبعثات السياسية وغيرهم .. وقد دعا خروشتشوف المشير عامر ورئيس الوزراء علي صبري لزيارة الاتحاد السوفياتي ..

وقد بعث خروشتشوف ببرقية الى عبد الناصر وطائرته تغادر حدود الجمهورية العربية المتحدة وتلقى برقية جوابية .. والبرقيتان تؤكدان على الصداقة والتعاون الاخوي بين القطرين .

وكان الرئيس عبد الناصر ورئيس وزراء الاتحاد السوفياتي قد وقعا امس الاول بيانا مشتركا وتبادلا الخطب في الحفلة التي اقامها خروشتشوف على شرف عبد الناصر (اقرا نبا هذه الحفلة في مكان اخر من هذا العدد) .

البيان المشترك

وجاء في مطلع البيان المشترك ان زيارة نيكيتا خروشتشوف وصحبه في الجمهورية العربية المتحدة تعتبر مساهمة في تعزيز الصداقة والتعاون بين شعب الجمهورية العربية المتحدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)


الصورة العليا رياسة اجتماع عيد الاتحاد الاحتفالي والدنيا الجماهير المحتفلة

في وداع خروتشوف بعد الزيارة التاريخية للعربية المتحدة

عبد الناصر : «الصداقة العربية السوفياتية جاوزت الان كل الاعتبارات المادية ، وأصبحت غاية تبذل من اجلها الجهود – نحن واياكم شركاء في بناء عالم السلام المقبل ، حيث لا استغلال ولا تخلف» . عبد الناصر سيزور موسكو قريبا .

الاتحاد السوفياتي يقدم للعربية المتحدة مساعدات ضخمة

القاهرة – «لم تعد الصداقة العربية السوفياتية صادرة عن واقع ان الاتحاد السوفياتي هو مصدر السلام والعون السياسي والاقتصادي ضد الاستعمار فحسب . صداقتنا جاوزت هذه الاعتبارات . لقد اصبحت الان بحد ذاتها هدفا يسعى اليه وغاية تبذل من اجلها الجهود . لقد اصبحنا ، نحن واياكم شركاء في بناء عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف» – بهذه الكلمات المدهشة عبر الرئيس عبد الناصر ، في حفلة توديع الرفيق خروشتشوف مساء الاحد ، عن واقع ومضمون الحلف الابدي بين حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفياتي الاشتراكي الذي يبني شيوعية الرخاء .

ففي مساء الاحد الماضي اقام الرفيق خروشتشوف في حدائق قصر القبة حفلة على شرف الرئيس عبد الناصر اشترك فيها النائب الاول لرئيس الجمهورية عبد الحكيم عامر ورئيس الوزراء ونواب الرئيس ورئيس مجلس الامة وكبار الشخصيات

وتبادل الرئيسان في هذه الحفلة كلمات الوداع المؤثرة الصادرة عن القلب والمعبرة عن اعمق الصداقة الابدية بين الشعبين اللذين جمعهما الكفاح من اجل السلام وضد الاستعمار ومن اجل بناء العالم الاشتراكي الجديد .

وفي هذه الحفلة الوداعية ، قام خروشتشوف بتسليم الاوسمة العالية «بطل الاتحاد السوفياتي» و «وسام لينين» لكل من عبد الناصر وعبد الحكيم عامر .

خروشتشوف : «العربية المتحدة تبني الاشتراكية»

والقى الرفيق خروشتشوف كلمة مؤثرة عبر فيها عن اعظم التقدير لحفاوة شعب الجمهورية العربية المتحدة به وبالصداقة العربية السوفياتية ، وعن اعظم التقدير للرئيس عبد الناصر وزميله في الكفاح عبد الحكيم عامر . وقال : سأقوم بابلاغ الشعب السوفياتي عن مبلغ الصداقة التي يكنها له شعبكم العريق . لقد استمعنا بكل تقدير واحترام الى ما قاله الصديق عبد الناصر من ان الثورة العربية هي جزء من حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تسير جنبا الى جنب مع المعسكر الاشتراكي .

واعرب خروشتشوف عن سروره بان الرئيس عبد الناصر قبل الدعوة بزيارة الاتحاد السوفياتي ، وانه سيقوم بها قريبا ، حيث سيلقى اعظم الحفاوة من الشعب السوفياتي الصديق .

وقال : ان الاتحاد السوفياتي سيقف دائما مع الجمهورية العربية المتحدة التي تبني الاشتراكية . ثم شرب نخب الرئيس عبد الناصر وعقيلته وعائلته ، ونخب عبد الحكيم عامر ، ونخب الصداقة العربية السوفياتية ونخب السلام العالمي .

عبد الناصر : «نحن شركاء في بناء عالم المستقبل حيث لا استغلال ولا تخلف»

ثم وقف الرئيس عبد الناصر فالقى كلمة مؤثرة عبر فيها عن العمق الذي وصلت اليه الصداقة العربية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الجماهير العربية واليهودية تحتفل بعيد الاتحاد

حيفا – من مندوب الاتحاد – امتلأت قاعة سينما عتسمون على رحبها ، بالمئات التي توافدت في صباح السبت الماضي ، للاحتفال بجريدة الشعب الصامدة الاتحاد . عاملون ومثقفون وشباب ونساء عرب ويهود ، كانوا يصفقون ويبتهجون في عيد جريدتهم العشرين .

وفي الساعة الحادية عشرة صعد منصة الرئاسة ، وسط التصفيق والهتاف ، صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي ، توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد وموشه سنيه عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير قول هعام وعضوا المكتب السياسي ماير فلنر واميل حبيبي ومحررا الاتحاد اميل توما ومحمد خاص ومردخاي كسبي ، محرر قول هعام والشعراء عصام العباسي وحنا ابو حنا ومحمود درويش وسالم جبران ومدير ادارة الاتحاد يوسف صباغ ومدير مطبعة الاتحاد متيا نصار .

وفوق المنصة كانت تنتصب شعارات بالعربية والعبرية تحيي الاتحاد . ووسط الشعارات لوحة كبيرة تحمل رسم عامل يحمل بقوة واصرار علم الطبقة العاملة منقوشا عليه اسم الاتحاد . وضع اللوحة الرسام الحيفاوي عبد عابدي

افتتح الاجتماع الاحتفالي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد الرفيق توفيق طوبي ، فتحدث عن نضال الاتحاد في العشرين سنة الماضية (يجد القارئ الخطاب كاملا منشورا على الصفحة الثانية) .

والقى كلمة الحزب السكرتير العام صموئيل ميكونيس (ويجد القارئ تلخيصا لها على الصفحة الثالثة) . وكلمة هيئة تحرير قول هعام ، رئيس التحرير موشه سنيه . (ويجد القارئ تلخيصا لها على الصفحة الثالثة) .

وبعد الخطباء القى الشاعر حنا ابو حنا قصيدة «حكاية شعب» ، والشاعر محمود درويش قصيدتي «عن الصمود» و«اناشيد كوبية» والشاعر سالم جبران «اغنية الى موسكو» و«ابي الجزائر» ، والشاعر عصام العباسي قصيدة «حملناها مجنحة الخيال»

وقد استقبلت كلمات الخطباء وقصائد الشعراء ، وقوطعت بالتصفيق الحماسي والهتاف .

وبنشيد الاممية اختتم القسم الاول من الاجتماع الاحتفالي .

وفي القسم الفني قدمت الفرقة التمثيلية للشبيبة الشيوعية في الناصرة قصيدة الشاعر المصري نجيب سرور «انا وليلى والعراق» ، وقدمت فتيات كيبوتس يد حنا رقصات شعبية . وفرقة عمال الطيبة قدمت دبكات عربية باللباس القومي . ثم رقصت الفرقتان العربية واليهودية رقصة الاخوة وسط هتاف المئات .

وفي مساء الجمعة كانت هيئة تحرير الاتحاد قد اجرت لقاء اخويا واحتفاليا مع مندوبي هيئة تحرير قول هعام في قاعة المؤتمر ، تحدث فيها الرفيقان توفيق طوبي وموشه سنيه ، وتحدث جميع المشتركين عن انطباعاتهم وذكرياتهم ، والقى الشعراء بعض قصائدهم .

وفي نهاية الحفلة قدم الرفيق سنيه هدية قول هعام للاتحاد .

الولايات المتحدة تؤجج التوتر في لاوس بارسالها قطع الاسطول السابع نحو تلك البلاد

طوكيو – في حين يحاول الاتحاد السوفياتي تخفيف حدة التوتر في لاوس ومنطقة جنوب شرقي اسيا باقتراحه عقد مؤتمر دولي في جنيف ، تؤجج الولايات المتحدة التوتر بارسالها بعض قطع الاسطول السابع الامريكي نحو لاوس وفيتنام الجنوبية ..

وتقول اخر الانباء ان قطع الاسطول الامريكي اصبحت قريبة من لاوس . كذلك تستعد الولايات المتحدة لتزويد سوفانا فوما رئيس وزراء لاوس بالاسلحة الحديثة والطائرات الضارية لتحويل المناوشات التي وقعت بين قوات الباتت لاو والقوات المحايدة الى حرب اهلية تمكنها من تثبيت مواطئ قدمها في تلك البلاد ..

وقبل ذلك قامت الطائرات الامريكية برحلات استكشاف فوق الاراضي التي حررتها قوات الباتت لاو الوطنية ، بحجة ان الحكومة اللاوسية طلبت منها ذلك ..

وكانت الحكومة السوفياتية قد اقترحت رسميا عقد مؤتمر في جنيف لبحث مشكلة لاوس تشترك فيه الاربع عشرة دولة التي اجتمعت قبل اكثر من سنتين ، واتفقت على تحييد لاوس واقامة حكومة حيادية ائتلافية فيها .

ووافقت الحكومة السوفياتية على الاقتراح الفرنسي عقد المؤتمر في حزيران المقبل .. الا ان سوفانا فوما رئيس وزراء لاوس اعلن انه لن يشترك في هذا المؤتمر الا اذا توقف القتال وعادت قوات الباتت لاو الى مواقعها الاصلية !!

ويصدر موقف سوفانا فوما عن حض الدول الغربية التي وعدته بالتاييد وابدت استعدادها لتزويده بالسلاح .

وبين دول مؤتمر جنيف المقترح الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ولاوس وكمبوديا وتايلند وفيتنام الديمقراطية وفيتنام الجنوبية .

احتجاجا على محاكمة الطالب علي رافع

القدس – احتج الطلاب العرب في الجامعة العبرية على تقديم زميلهم علي رافع الى المحاكمة بموجب قوانين الطوارئ باضراب قاموا به امس امام ادارة الجامعة بين الساعة الحادية عشرة والواحدة بعد الظهر .

وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية في الناصرة بالسجن شهرين وبثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

مؤتمر في الجزائر من اجل تصفية القواعد الاجنبية وازالة الاسلحة النووية من حوض البحر المتوسط

الجزائر – اذاعت وكالة يونيتدبرس الامريكية ان الرئيس الجزائري احمد بن بله سيدعو الى عقد مؤتمر في العاصمة الجزائرية يبدأ في ٥ تموز ، وتشترك فيه اقطار حوض البحر الابيض المتوسط بغية الكفاح من اجل ازالة الاسلحة النووية والقواعد الاجنبية عن اقطار البحر الابيض المتوسط ..

وابرزت هذه الوكالة وغيرها ان هذه الدعوة تتجاوب مع تنديد رئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف في خطابه في بور سعيد بوجود الغواصات النووية وحاملات الطائرات المحملة بالقنابل الذرية في مياه البحر الابيض المتوسط .

والحقيقة ان معركة تصفية القواعد في المنطقة قديمة واحتدمت من جديد خلال التطورات الاخيرة ومن بينها مؤتمر الذروة العربي ..

سلسلة الاستفزاز

«تخفيفات بعيدة المدى» بهذا عرف رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول التغييرات التي اجراها في الحكم العسكري . «لقد بقي الاطار فقط» هذا ما ردده الناطقون الرسميون .

وثبتت هذا الشهر ماهية هذه «التخفيفات» وماهية ذاك الاطار .

● باعمال وحشية ، وتحت ستار من الكذب ، وبمحاولة اصطناع هستيرية ضد العرب بادر الحكم العسكري الى اعمال تخريب ضد النوادي الرياضية في القرى العربية .

● اعتقل طالب عربي في الجامعة العبرية اثناء الدرس ، وكبل بالاصفاد ونقل على هذه الصورة الى جميع انحاء البلاد ، دون اسناد تهمة جدية ضده .

● واوقف في حيفا وسجن معلم عربي بموجب شكاية ادخلها اعوان الحكم العسكري في فم غلام في الثانية عشرة من عمره ، وقد دحضت هذه الفرية امام الجميع .

اذا كان هذا حصاد شهر – فما الذي ينتظرنا ؟

ماذا سيفعل رجال الحكم العسكري ليجدوا مبررا لبقاء احكام الاضطهاد وليدافعوا عن المصالح المظلمة التي تتستر وراءها .

حتى متى سيستمر التلاعب بأمن الدولة وبحقوق مواطنيها .

يا مواطني اسرائيل – عربا ويهود

لتكن هذه الاعمال لكم براهين على ان الخطر الكامن في بقاء الحكم العسكري ما زال قائما ! وكلما ازداد في الجمهور ادراك ضرورة الغاء الحكم العسكري ، كلما امعن دعاة الحكم العسكري في محاولاتهم .

فلا تنجروا وراء محاولاتهم المتكررة لبث الرعب والكره المتبادل بين مواطني الدولة .

ان ميثاق الاستقلال يضمن لسائر المواطنين – مهما تكن اراؤهم ، شعبية او غير شعبية ، مصيبة او مخطئة – حق التنظيم في نوادي او في اي شكل اخر . ولا مجال الى الطعن في هذا الحق الدمقراطي ما دام نشاط النادي لا يتجاوز نطاق القانون .

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري تدعوكم :

انضموا معنا الى النضال الفعال من اجل الغاء الحكم العسكري التام

ان هذا النضال وحده يؤدي الى تقارب القلوب والقضاء على الكراهية المتبادلة .

ليمسح العار

اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري

عنوان المراسلة مع اللجنة للانضمام في صفوفها وارسال التبرعات والحصول على المعلومات وتزويدها بالمعلومات هو ص.ب. ٩٤٠٦ حيفا

توفيق طوبي يعلن في عيد الاتحاد :

ستبقى الاتحاد وقول همام والصحافة الشيوعية علم كفاح تلتف حوله الجماهير

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء

اسمحوا لي بمناسبة عيد الاتحاد العشرين ان احييكم اطيب تحية ، احيي جمهور قراء الاتحاد بالالاف ، احيي عمال الاتحاد وموزعيها ، احيي جماهير عمالنا وجماهير شعبنا التي حملت الاتحاد على اكتافها طيلة العشرين عاما ، واحيي حزبنا الشيوعي الذي رعاها وصقلها سلاحا ماضيا في ايدي جماهير شعبنا متمنيا لكم وللاتحاد استمرار المسيرة ، مسيرة السلام والتحرر والاشتراكية حتى النصر .

ان عشرين عاما في حياة الانسان هي ردح طويل من الزمن ، ولكنها قصيرة في حياة الشعوب وفي مسيرة الانسانية ، ومع ذلك فان عشرين الاتحاد هي من المراحل الخالدة في تاريخ الانسانية وفي تاريخ شرقنا هذا ففيها تجمعت زبدة تطورات مئات السنين والقرون الطويلة ... وسارت مسرعة كالزوبعة تاركة طابعها على مر العصور ... خلال هذه السنوات العشرين كان انتصار الانسانية الخالد على الفاشية بفضل الدور الفرد الحاسم الذي اداه الاتحاد السوفياتي ، وكان تخليص البشرية بكاملها من عبودية محتمة ولاجيال طوال ، وكان ظهور النظام الاشتراكي العالمي وتحرر ثلث المعمورة من نير عبودية الاستعمار والراسمالية ، وكان انهيار الامبراطوريات الاستعماريه وتفكك قيود عشرات الشعوب الاسيوية والافريقية ، وكان ظهور اكثر من ٥٥ دولة اسيوية وافريقية وامريكية لاتينية مكان النظام الاستعماري المنهار .

وعبر تقلبات وتراجعات وتقدم ، عبر معارك ضارية ضد الاستعمار والرجعية عبر خسائر عديدة تحولت صورة شرقنا العزيز خلال العشرين سنة هذه ... فمن مزرعة للاستعمار والاقطاع الى قاعدة من قواعد التحرر والسلام . من عبودية وتاخر القرون الوسطى الى حياة مستقلة متحررة جديدة متطورة ، لا يتميز القلب ما تميز به بحكم الحبشيين المنهار ولا بحكم امراء النفط واعوان الاستعمار في الجنوب العربي او الخليج الفارسي انما باناشيد الشعب المنتصر على قمم الاوراس في الجزائر وبامراسه على ضفاف النيل تحت مسيرة الشرق العربي بكامله نحو استكمال الحرية ، نحو الحياة الجديدة ، نحو التقدم والازدهار نحو الوحدة والاشتراكية . واذ نقف اليوم بعد عشرين عاما لنرى اين وصلنا ، ما هي المسيرة التي قطعناها نحو اهدافنا الانسانية الكبرى ، فصدورنا تمتلىء حبورا واملا جديدا .. ان حاضرنا اليوم ايها الرفاق والاصدقاء هو ليس الجراح التي لا تزال تثخن جسد شعبنا العربي الفلسطيني ، وهو ليس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الذي نعانيه في ظل سياسة حكام اسرائيل الرجعية العنصرية ، ان حاضرنا بالتاكيد هو الانتصارات الرائعة التي احرزتها قوى الاشتراكية والسلام وقوى التحرر الوطني ، حاضرنا هو الانتصارات الظافرة التي احرزتها الشعوب العربية ضد الاستعمار . هو المستقبل النير الزاهر الذي ينتظر هذا الشرق الخالد حاضرنا هو الصداقة العربية السوفياتية التي تهتف بها حناجر الملايين لتقيم صرحا للسلام والتحرر والتقدم الاجتماعي . وهذا الحاضر المشرق وهذه الافاق الرحبة الواسعة التي تنتظرنا تؤكد اليوم صدق الطريق الذي رسمناه في الامس ونرسمه اليوم ليسير فيه جميع ابناء شعبنا .. جميع عمالنا وكادحينا ومثقفينا وكل الوطنيين نحو عالم غد اكثر اشراقا واكثر سعادة .

ظهرت الاتحاد ، ومنذ يومها الاول نقشنا على صفحاتها [illegible] جماهير شعبنا وجماهير طبقتنا العاملة اماني التحرر من الاستعمار ، والاستقلال ، اماني الاستقلال ، واخوة الشعوب والسلام ، اماني الطبقة العاملة في العيش الانساني المزدهر ، اماني الاشتراكية العذبة اماني الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي . وبحماس الشباب وعزيمته ، وبايمان لا يتزعزع بصدق مبادئنا ، وببوصلة الماركسية اللينينية الخلاقة ناضلت الاتحاد وناضلنا معها ضد الاستعمار البريطاني واجيرته الصهيونية واعوانه من الرجعيين العرب في حركة التحرر الوطني من اجل استقلال البلاد ، من اجل ان تكون وطنا حرا لكلا شعبيها العربي واليهودي ... من اجل تعاون الشعبين لاحباط مؤامرات الاستعمار ضد مستقبلهم ومستقبل وطنهم ... ومع كل التطور الذي رافقناه ، مع التراجعات والانتصارات ، فها نحن اليوم ايها الرفاق والاصدقاء نتابع المسيرة نحو نفس الاهداف الاساسية ، لا تزال هي هي ، نحو القضاء على كل اثر للاستعمار ، نحو سعادة كلا الشعبين في وطنهما المشترك ، نحو السلام والاشتراكية .

ومن يوم ان تعرضت الاتحاد لهجمات الرجعية اللعينة والاستعمار لتاييدها قرار منظمة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ لانهاء حكم الاستعمار البريطاني واقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في فلسطين ، الواحدة عربية والاخرى يهودية ، ومن يوم ان فضحنا مؤامرة الاحتراب العنصري وقاومنا دسائس الاستعمار في دفع الشعبين الى احتراب دام على نغمة «الخل السيف يقول» ، ومن يوم ان فضحنا هجوم رجعيتنا العربية السوداء التي رفعت علم مكافحة الشيوعية ومكافحة الاتحاد السوفياتي فتلاقت مساعيها في مقاومة قيام دولة عربية فلسطينية حسب قرار منظمة الامم المتحدة مع مساعي الاستعمار والرجعية الصهيونية ، منذ تلك الايام السوداء التي دفعت بالشعب العربي الفلسطيني الى هوة التشرد وسلب الحقوق ، حتى ايام الهجوم الرجعي الارعن على «عملاء موسكو» ... وحتى ايام مطابع الشيوعيين باسم القومية والوحدة والاشتراكية ... منذ تلك الايام ايها الاصدقاء حتى ايامنا التاريخية الحالية ، الى اعراس الصداقة العربية السوفياتية الخالدة التي تقض مضاجع المستعمرين والرجعيين والتي تثير حماس الملايين ، الى اعراس افتتاح السد العالي والاحتفاء بالضيف الكبير نيكيتا خروشتشوف الى هذا الحلف المقدس بين حركة التحرر الوطني العربية وبلد الاشتراكية الاول الى انتقال الثورة العربية التحررية نحو الوحدة العربية على اسس الحرية والاشتراكية كما يصرح اليوم عبد الناصر ، الى هذا الانتصار الكاسح الذي تحرزه المبادىء الاشتراكية في الجزائر الخضراء وفي وادي النيل الخالد ، من تلك الايام الغابرة حتى ايامنا الباسمة هذه قطعت الاتحاد طريقا طويلا صعبا . ونحن اليوم نستعيدها فخورين ، فخورين بكل عدد من اعداد جريدتنا ، بكل موقف من مواقفها لانها كانت وستبقى دائما علما خفاقا لجماهير شعبنا ولطبقتنا العاملة في النضال من اجل الحقوق ، من اجل الحرية ، من اجل المساواة ، ونفيرا في المعركة ضد الاستعمار والرجعية .

ونحن لا نقول هذا متطلعين الى وراء ، وانما الى المستقبل ، الى مكاسب جديدة يحرزها شعبنا من اجل حقوقه ، تحرزها طبقتنا العاملة من اجل حياتها الرغيدة السعيدة .

وخلال ستة عشر عاما من النضال المثابر ضد الاضطهاد القومي ، ضد التمييز العنصري ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي وضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة الانجرار وراء الاستعمار ومن اجل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، حلا يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين ، كانت الاتحاد ضمير جماهير الشعب العربي ، وعلم نضاله اخذت بيده في ايام المحنة السوداء وارشدته الى النضال والعيش الكريم ، تريه الطريق الى المستقبل النير .

لقد قمنا بواجبنا ابناء امناء لشعبنا ولطبقتنا العاملة واذا ما كانت الاتحاد الان اوسع الصحف العربية انتشارا واكثرها تجاوبا مع اماني جماهير الشعب وجماهير العمال والكادحين ، فما ذلك الا لان طريقها هو طريق الحزب الشيوعي ، طريق الاممية البروليتارية ، طريق الماركسية اللينينية ، طريق الاخوة اليهودية العربية المكافحة ضد غمط الحقوق وضد الاضطهاد والتمييز ، طريق الاخلاص غير المتناهي لشعبنا ولجماهير كادحينا .

وفي عيد العشرين ، ووراءنا عشرون عاما من النضال الصعب والتجارب الغنية نقول لشبيبتنا .. لجماهير عمالنا ، لمثقفينا ، لكل وطني مخلص لشعبه ، لكل من يتطلع الى استعادة حقوق شعبه العربي السليبة ، ان الطريق الوطني والمخلص والمثمر الوحيد للعمل والنضال في اوضاعنا الراهنة هو السير في طريق حزبنا ، السير في طريق الاتحاد ، ووضع طاقة الجماهير العربية الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، طريق تقوية المعركة التي يشنها حزبنا الشيوعي ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، ضد سياسة الارتباط بالاستعمار والعداء للشعوب العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل سياسة جديدة في اسرائيل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية ، سياسة المساواة في الحقوق في الداخل واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة . ان النضال من اجل هذه الاهداف في صفوف الحزب الشيوعي وفي حلف مع الحزب الشيوعي هو طريق جميع الوطنيين ، جميع القوميين المخلصين لشعبهم ، جميع الذين يريدون بصدق تغيير مظالم الوضع الراهن والاقتراب نحو السلام وممارسة حقوق شعبهم السليبة .

ان استبدال السياسة الاسرائيلية الراهنة بسياسة سلام واستقلال وحياد ودمقراطية هي اكبر خدمة نقدمها للنضال العام في منطقتنا ضد الاستعمار ومن اجل التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية . وكل سنة جديدة تاتينا بالبرهان الجديد على صدق طريقنا ، وعلى حتمية انتصاره .

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء

ان قوة الاتحاد واعتزاز جماهير شعبنا بالاتحاد ، مصدرهما المبادىء التي تحملها الاتحاد ، مبادىء الاشتراكية ، مبادىء الماركسية اللينينية ، مبادىء اخوة الشعوب ، قوتها بنضالها من اجل الصداقة الثابتة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية الخلاقة . مع حزب لينين العظيم ـ الحزب الشيوعي السوفياتي ـ ومع اكثرية الحركة الشيوعية العالمية تقاوم نشاط القادة الصينيين المخرب والمسيء لوحدة حركتنا التي ستتغلب في النهاية على جميع العقبات وستنتصر .

مصدر قوة الاتحاد من الاخلاص غير المتناهي للسلام ولاخوة الشعوب ولجميع اماني شعبنا الطيبة ..

ان قوة الاتحاد هي في الصلة التي لا تنفصم مع جماهير الشعب ، مع جماهير قرائها ، قوتها بمئات العمال والفلاحين والمثقفين الذين يحملون الالوف من النسخ كل يوم للاتحاد وجمعة مع ظهور كل عدد من الاتحاد لايصاله الى الوف القراء في مختلف انحاء المدن والقرى . فالى اولئك الرفاق والاصدقاء الف تحية والف شكر ، شكر الطبقة العاملة ، شكر حزبها الطلائعي ، الذي يعتز ويفتخر بالمهمة النبيلة التي اخذوها على عاتقهم .

جيلين كاملين ثقفتهم الاتحاد وعلمتهم ورفعت جباههم الى اعلى ، ودفعت الالاف منهم الى الصفوف الامامية مناضلين مخلصين لشعبهم ولطبقتهم العاملة . واذ نذكر اليوم رفاق العمر الذين الفنا واياهم الاتحاد صرحا لجماهير شعبنا وطبقتنا العاملة وهم اليوم يتابعون معركتهم ـ معركتنا بعيدين عن بعضنا البعض نعتز انه يقف في صفوفنا براعم تفتحت مع مسيرة الاتحاد ، قوى جديدة نامية تعكس حيوية عمالنا وفلاحينا ومثقفينا حيوية شعبنا العامل الذي قدمنا له كل طاقاتنا فقدم لنا طاقات جديدة وقوى جديدة تحمل معنا العلم عاليا مرفرفا خفاقا ، يهدي السبيل نحو المستقبل النير نحو السلام والحرية والاشتراكية

ايها الرفاق ، ايها الاصدقاء

عشرون سنة لم تزد الاتحاد ورجال الاتحاد وقراء الاتحاد الا ثقة بعدالة القضية التي اوقفنا الاتحاد لخدمتها ، عشرون سنة جاءت بالف برهان جديد على ان الانسانية باجمعها ستسير في الطريق التي ناضلت ولا تزال تناضل من اجلها الاتحاد ...

ان اعلام الاشتراكية المظفرة لم تعد محصورة في بلد واحد ، لم يعد الاتحاد السوفياتي وحده ، كما كانت الحال ايام ظهور الاتحاد ، فالاشتراكية اليوم عالم باكمله ، الاشتراكية اليوم ليس لثلث المعمورة فقط في اوروبا واسيا فقط .. انما اعلامها ترتفع خفاقة في عقر دار الاستعمار في امريكا ، في كوبا ، وايدي الشعب الجزائري المتحررة تثبتها في افريقيا الشمالية ، وقوى الجمهورية العربية المتحدة المعادية للاستعمار تشق الطريق لبزوغ فجر الاشتراكية في ارض الكنانة ... اننا نعيش ايها الرفاق والاصدقاء في ايام خالدات .. اننا نعيش في ايام تنتصب فيها هامات الشعوب ، لتكنس الاستعمار واعوان الاستعمار من كل مكان ، لتعيش حرة كريمة محترمة الحقوق ..

صعوبات كثيرة لا تزال تعترض سبيلنا ، فالاستعمار واعوانه لا يزالون يحركون اذيالهم ، ورجعيتنا الحاكمة هنا تستكلب في الدفاع عن مراكزها ومواقعها ومن سياستها الفاجرة المعادية لمصالح جماهير الشعب ولمستقبلها السلمي ...

ومعاركنا المقبلة تستدعي جهودا كثيرة وطاقات كبيرة وتضحيات جمة ولكن في طريقنا ، طريق حزبنا الشيوعي ، ستسير جماهير شعبنا اليهودية والعربية متعاونة متاخية ومنتصرة نحو الحقوق المتساوية ، نحو التعاون والاخوة الحقيقية ، نحو السلام والاشتراكية .

وستبقى الاتحاد الى جانب قول همام ، وستبقى صحافتنا الشيوعية الصحافة المناضلة الجريئة ، العلم الذي تلتف حوله جماهير الشعب العامل ، يهديها السبيل وفي ظله تسير الى النصر .

عاشت الاتحاد العلم الذي لم ينكس ولن ينكس في وجه المستعمرين واعوان المستعمرين ، في وجه اعداء الشعب ومضطهديه من اجل الغد الحر السعيد ..

عاش حزبنا الشيوعي مرشد صحافتنا الشيوعية وهاديها مجندا جماهير شعبنا العاملة في مسيرة السلام والتحرر والاشتراكية .

من «روائع» (العالم الحر) !!



الهزائم التي لحقت بالمستعمرين الامريكيين واجرائهم في فيتنام الجنوبية اضاعت صوابهم فبداوا يرتكبون افظع الجرائم وابشعها .. والصورة تمثل لونا من هذه الجرائم .. لقد ربطوا اسيرا من قوات الفيتكونغ الوطنية بمصفحة وبداوا يجرجرونه وهو عار ليدل على اخوانه المكافحين . ولكن الصورة تدينهم وتعرب عن بطولة الوطنيين الذين يرفضون خيانة شعبهم .

تلمسان تشهد مؤتمرا للخبراء يدرس مسالة تمتع الفتيات بالتعليم في البلاد العربية

يعقد في مدينة تلمسان بالجزائر ، في المدة من ٦ الى ١٦ نيسان مؤتمر لبحث مسالة تعليم الفتيات في البلاد العربية ضم المؤتمر خبراء في التربية والتعليم وفدوا من ١٦ بلدا عربيا (الجزائر ، المملكة العربية السعودية ، اتحاد الجنوب العربي ، البحرين ، العراق ، العراق ، الاردن ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، المغرب ، قطر ، الجمهورية العربية المتحدة ، السودان ، سوريا ، تونس ، اليمن) .

هذا وقد اشتركت اليونسكو مع الحكومة الجزائرية في تنظيم مؤتمر تلمسان الذي يدرس امكانيات التحاق الفتيات العربيات بالمرحلتين الاولى والثانية من التعليم ، وكذلك بالتعليم الفني (والتربوي) ومدارس المعلمات .. والمستقبل الذي ينتظرهن عند الانتهاء من دراساتهن .

كما فحص الخبراء ايضا العراقيل التي تحول دون تمتع الفتيات بالتعليم سواء كانت هذه العراقيل ثقافية ام اقتصادية ام اجتماعية ، وكذلك التغيرات التي طرات على البلاد العربية في السنوات الاخيرة ، والامكانيات الجديدة التي تضعها خطط التنمية القومية في خدمة الفتيات .

ومن الجدير بالذكر ان البلاد العربية ـ وعددها ١٤ ـ تعتبر ان الفتيات تشكل في الوقت الحاضر ما يقرب من نصف عدد المواطنين الذين بلغوا سن الالتحاق بالتعليم . وتدل الاحصائيات الحديثة على ان عدد الفتيات الملتحقات حاليا بالمدارس الاولية يمثل ٤٣ بالمئة من عدد تلاميذ المرحلة الاولى في بلدين عربيين ، كما تتراوح هذه النسبة بين ٣٠ بالمئة و٤٠ بالمئة في ستة بلاد عربية اخرى ، ولكنها تهبط الى ٢٠ بالمئة في البلدين العربيين الاخيرين . اما في مدارس المرحلة الثانوية وما في مستواها ، فعدد الفتيات يقل عن ٢٥ بالمئة من عدد تلاميذ تلك المدارس في تسعة البلاد العربية التي اقيمت فيها احصاءات دقيقة .

اراء اليونسكو

تحية جريدة جستيس

لسان الحزب الشيوعي المرتينيكي

الى جريدة الاتحاد

ايها الرفاق الاعزاء !

نرسل اليكم لمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيس الاتحاد تحياتنا الحارة وشعور التضامن الاخوي .

اننا نحيي في الاتحاد الجريدة الجريئة التي دافعت ايام الاحتلال البريطاني عن حقوق العمال العرب في فلسطين وعن اطماحهم . اننا نحيي في الاتحاد لسان حال الحزب الشقيق ـ الحزب الاسرائيلي ـ الذي يقود اليوم نضالا حادا ضد السياسة الموالية للاستعمار والمناهضة للشعب والمعادية للعرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل

ان الاتحاد تناضل بحماس من اجل سياسة سلام ، وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي . انها تناضل في سبيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، وضد التمييز القومي والعنصري .

ومخلصة للاممية البروليتارية وللماركسية اللينينية ، تهتدي الاتحاد بلواء الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي ، وتدافع غير هيابة عن وحدة الحركة الشيوعية الاممية على اساس تصريح ١٩٥٧ و ١٩٦٠

نتمنى للاتحاد نجاحات زاهرة جديدة في نضالها المشرف من اجل السلام والحرية والتقدم والاشتراكية .

جورج مورو
عضو المكتب السياسي
الحزب الشيوعي المرتينيكي

بورت دي فرانس : (بالنيابة عن جريدة جستيس ـ العدالة)

xxxxxxxxxxxxxxxxxx

تحية ذي ـ كانيديان ـ تريبيون

جريدة الحزب الشيوعي الكندي

CANADIAN TRIBUNE

جريدة الاتحاد ـ حيفا

ايها الرفاق الاعزاء

اننا نبعث بتحياتنا من اقاصي شمالي كندا الى هيئة تحرير الاتحاد والى جميع قرائها بمناسبة الذكرى العشرين لصدورها .

ان الكنديين الذين عرفوا او سمعوا عن جريدتكم يعجبون بها ويحترمون الكفاح الشجاع الشاق والهام في الوقت ذاته الذي تشنه من اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ومن اجل حقوق الشعب العربي في اسرائيل والاقطار العربية ومن اجل حقوق الشعب العربي العادلة في اسرائيل .

فبينما لا يزال خطر الحرب جاثما والتمييز العنصري والضغط الاستعماري يشمل مناطق كثيرة من العالم ، فقوى السلام والتقدم اكتسبت مكاسب هامة في السنة الحالية . اننا نعرف ان نوع العمل الذي تقومون به ساهم مساهمة عظيمة في هذه المكاسب .

نتمنى لكم نجاحات كبرى في عملكم النبيل .

تورنتو ـ كندا

محرر	مدير
جون بويد	ميشه كوهن

تحية بيبولز فويس

جريدة الحزب الشيوعي النيوزيلاندي

PEOPLE'S VOICE

الى رئيس تحرير الاتحاد

ايها الرفيق العزيز

ارجو ان تتقبل تهانينا الاخوية لمناسبة الذكرى العشرين لصدور جريدتكم في ١٥ ايار .

اننا نقدر كثيرا نضال جريدتكم ضد الحلف الدنس في الشرق الاوسط بين الاوساط الرجعية الحاكمة في اسرائيل والاستعمار الامريكي العدو رقم واحد لكل تقدم في العالم وللتحرر القومي في هذه المنطقة من العالم .

اننا بانفسنا نجعل مركز سياستنا النضال ضد الاحتكار العالمي ، الذي يسيطر على اقتصادنا وبالتالي على حكوماتنا ، لا سيما ضد سياسة حكومتنا الحالية وهي اللحاق بامريكا ان اصابت او اخطات . على الرغم من اننا نعيش في جزئين مختلفين من العالم فان نضالنا ونضالكم يساعدان على اضعاف الاستعمار ، ويشكلان مساعدة متبادلة بيننا .

ويسرنا ان نرى ان الاتحاد تثقف الجماهير حسب تصريح وبيان ١٩٥٧ و ١٩٦٠ كما نعمل نحن جاهدين ، ويعارضنا التحريفيون بشدة محاولين الاقلال من المبادىء الثورية التي تحتوي عليها هاتان الوثيقتان ، او تجاهلها .

اوكلاند ـ نيوزيلاند

اخوكم
ا. اوستلر
المحرر
(بيبولز فويس ـ صوت الشعب)

اتفاقيتان بين الاتحاد السوفياتي والصين

وقعت بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في هذا الاسبوع اتفاقيتان . اولاهما بصدد تبادل البضائع بين الدولتين خلال هذه السنة وثانيهما عن تسديد مسبق للديون التي يتوجب على الصين دفعها للاتحاد السوفياتي عن البضائع التي قدمت لها حتى سنة ١٩٦٠ .

وبموجب الاتفاقية الاولى سيزود الاتحاد السوفياتي الصين الشعبية بطيارات نفاثة للركاب من نوع اليوشين ١٥ ، وبتراكتورات وسيارات نقل وادوات عمل والنفط والاسمدة . اما الصين فستزود الاتحاد السوفياتي بمعادن فولاذية وغير فولاذية وباللحم المجفف والبيض والتفاح والغزل الصوفي والحريري وغير ذلك .

طريقة معقولة

اعلنت وزارة البريد في السويد عن يوم تراسل مجاني ، يتراسل فيه الناس دون رسوم بريدية ولا طوابع .

واقبل الاهلون على الاستفادة من ذلك اليوم ، معتقدين ان الحكومة ارادت من ذلك تشجيع الناس على التكاتب دون ان ينفقوا اثمان الطوابع . ولكن الحكومة كانت تهدف الى زيادة دخلها من الطوابع ، اذ ظهر ان الناس استغلوا هذا اليوم فلم تكن رسائلهم مجرد رسائل تحيات واشواق ، بل شملت قضايا مختلفة كثيرة ، تضطر من يتلقاها الى الرد وهكذا ...

وبعد مدة اضطرت وزارة البريد الى زيادة عدد موزعي البريد في انحاء الدولة واصدار سلسلات من الطوابع البريدية التي درت عليها دخلا معقولا .

في العيـــد العشرين لجريـــدة الاتحـــاد

مــن كلمـــة ميكونـــس

ان اللجنة المركزية للحــزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي تحيـــة اخوية صادقة ، جميع المشتركين في هذا الاجتماع ، واعضاء هيئـــة التحرير ، والعاملين في الجريـــدة وموزعيها وقراءها ، بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيسها . ان عيـد الاتحاد هو عيد كل الشيوعيـــين ، وجماهير العاملين العرب في المدينـــة والقرية ، والمثقفين العرب التقدميين والقوى الدمقراطية في اسرائيـــل المناضلة ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب ، ومن اجل مساواة الحقوق الكاملة . انه عيد كل الذين يرون في الاستعمار عدو الشعبين اليهودي والعربي المشترك ، والمناضلين ضد سياسة الارتبـــاط بالاستعمار وخدمته ، التي تنتهجهـــا حكومة اسرائيل . والعاملين لاجـــل تغييرها الى سياسة استقلال وطنـــي وحياد وسلام ، الى سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ، مع كـــل الشعوب بانية الاشتراكية ، والتي تلقي عنها عبء الراسمالية ، مـــن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وبصفتها لسان الحزب المركـــزي باللغة العربية ، وقفت الاتحاد دائما لصيانة مصالح العاملين العـــرب واليهود المشتركة ، ولتوجيه النضال للمساواة الكاملة في الحقوق للعمال العرب في العمل وفي الهستدروت ، ولوقف سلب اراضي الفلاحين العرب ، ولصون الدمقراطية وحقـــوق المستقلين من راس المال والسلطة . وتحت علم تضامن العاملين اليهـــود والعرب ، وتحت علم الماركسيـــة اللينينية والاممية البروليتاريـــة ، تحمل الاتحاد السلام الاسرائيلـــي العربي ، وراي حزبنا لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كـــلا الشعبين القومية العادلة ، من اجـــل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ، وقبل كـــل شيء بحقوق اللاجئين العرب فـــي العودة الى وطنهم ، ومن اجل اعتراف الدول العربية بقيام اسرائيل .

ان دور الاتحاد وقول همام الكبير ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي التاريخي هو في انه ، حيال ســـلاح الرجعية الحاكمة السام نحن نشحذ السلاح الثوري الطاهر للتناقضـــات الطبقية ، سلاح التكاتف الطبقـــي ضد سلاح التفرقة القومية في نضال العمل ضد راس المال ، ومن اجـــل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

واستعرض الرفيق ميكونيس فـــي خطابه التطورات الحديثة في العالـــم التي تجري الان ، وعن انهيـــار الاستعمار في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم .

وفي حديثه عن زيارة نيكيتـــا خروشتشوف في مصر قال :

ان زيارة الرفيق خروشتشـــوف لمصر ، والاراء التي قالها ، قـــد احدثت عصبية في المعسكر الراسمالي، وكذلك لدى الاوساط الحاكمة فـــي اسرائيل ، لان لهذه الزيارة تاثيـــرا ضخما على مجرى تطور دول افريقيـــا وتحررها من الارتباط بالراسمالية الجديدة ، واقترابها من الاستقـــلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. وان تصريحات الرفيق خروشتشـــوف تكشف سياسة حكومة اشكـــول البنغريونية كسياسة غير واقعيـــة ، مغامرة تتناقض مع مصلحة اسرائيل الوطنية .

وعبرت تصريحات الرفيـــق خروشتشوف عن سياسة الاتحـــاد السوفياتي الاساسية لصون السلام وحقوق الشعوب العادلة ، انهـــا تعبر عن التاييد السوفياتي لحقوق اللاجئين العرب ، ومعارضة برنامج جونستون ، بدون ان تلغي حـــق اسرائيل في مياه الاردن عن طريـــق الاتفاق المتبادل ، والتاكيد الايجابي على قرار مؤتمر الذروة العربي لحل النزاعات بطرق سلمية وليس بطرق الحرب ، ولان تزويد الســـلاح السوفياتي يقصد به دائما وفي كـــل مكان الدفاع لا الهجوم على دولـــة اخرى ، وان سياسة الاتحـــاد السوفياتي هي في كل مكان سياسة التعايش السلمي . وباختصـــار ، سلام لكل الشعوب ، بما فيهـــا اسرائيل ، وتاييد الحقوق العادلـــة لكل الشعوب ، بما فيها حقـــوق شعب اسرائيل .

وقال الرفيق ميكونيس في حديثه عن اسرائيل :

ان سياسة حكومة اشكول فـــي قضايا بلادنا الاساسية تنفجر بقـــوة متزايدة من الداخل ايضـــا ، ان الاضرابات الجماهيرية الكثيرة مـــن اجل تحسين شروط الاجور تثبـــت كالف دليل ، على ان سياسة اشكول معادية للعمال . وقد نضج الاحتجاج والنضال الطبقي على درجة اعلـــى ضد الراسمال ، وضد السلطـــة التي تخدمه ، وضد ثراء الراسمال ، السهل والخيالي .

ان وزراء الحكومة وقادة المبـــاي في الهستدروت يرون في هـــذه الاضرابات «فوضى» . والحقيقة هي ان هذه الحكومة هي التي تحـــول الزراعة الاسرائيلية وعلاقات العمـــل الى فوضى . وهي المسؤولة عـــن الغلاء الفاحش ، وتشجيع السمسرة بالاراضي ، وتشجيع الراسمال الكبير ومؤامرات تخفيض قيمة الليرة مـــن جديد .

ومقابل ذلك ، فان النضال الطبقي واضرابات العاملين هي التي تؤمـــن النظام . ان نضال العاملين هذا هو الذي يوجد الظروف المطلوبة لنظـــام حقيقي في اسرائيل ، هو النظـــام الاشتراكي !

وهاجم الرفيق ميكونيس القـــرار الذي اتخذته الهستدروت باكثريـــة مبائية ــ ليبرالية حول «التحكيـــم المتفق عليه» وقال انه خطوة اولى نحو «التحكيم الالزامي» ونحو منع اضراب العاملين .

وقال في نهاية خطابه :

ان هذا الاجتماع الاحتفالي ، تميز بعلامة النضال ضد الاضطهـــاد القومي وضد الاستغلال الراسمالي . ان اخوة العاملين والجبهة اليهوديـــة العربية هي طريق النجاح في هـــذا النضال في الحاضر والمستقبل .

وتقف امام الاتحاد وقول همام ، وامام جميع الشيوعيين والقـــوى الدمقراطية في بلادنا ، مهمـــات جديدة هامة .. اننا نتمنى للاتحـــاد ولكل الشيوعيين واصدقائهم زيـــادة القوة من اجل تقدم نضال الطبقـــة العاملة وجماهير الشعب من اجـــل اسرائيل مستقلة ودمقراطيـــة ، واسرائيل اخوة شعوب ، تناضـــل للسلام والتقدم الاجتماعي !

تعيش الاتحاد !

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

يعيش السلام !

تعيش الشيوعية !

لم اكتب النبأ ولا صلة لي به

حيفـا مكتـب الاتحـاد ــ وصلت الينا هذه الرسالـــة ننشرها عملا بحرية النشر ..

نشرت جريدة الاتحـــاد في ٢٨/٤/٦٤ خبرا تحت عنوان اين العيادات الطبيـــة ؟ اين الشوارع ، بقلم س.م من كفر سميع يتساءل فيه عن اعمال الدوائر الحكوميـــة المختلفـــة ويمس شخصا معينا في القرية ويتطرق الى ممرضـــة عيادة الام والطفل في القرية .

وحامـــت حولي شبهـــات وادعاءات انني كاتب الخبر، انني اعلن هنا انني لم اكتـــب هذا الخبر..ولا صلة لي به

سلمان محمد مراد

مـن كلمـــة موشه سنيه

الاتحـــاد و«قول همـــام» جريدتان شقيقتان ، من اب واحد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وام واحدة هي الطبقة العاملة العالمية .

ان اعداءنا وخصومنا يستغربون : كيف يمكن لنا ان نعطي في كل يـــوم وفي كل عدد ، جوابا واحدا بالعبرية والعربية للجمهور اليهودي والعربي ليس فقط عن الاسئلة العامة العالمية ، بل عن الاسئلة القومية التي تمـــس كلا الشعبين ، بالرغـــم من الخـــلاف المستمر والحاد بينهما ؟

لن يفهم الغريب ذلك،ولكن بالنسبة لنا ليس الامر مفهوما فقط ، بـــل هو قانون اعلى ولا توجد لنا ولهـــم سياسة متعارضة حول المسالة القومية فقط ، بل نظرة متعارضة حول العالم نظرتهم ــ عداء الشعوب . ونظرتنا ــ اخوة الشعوب .

وقال سنيه :

نحن تلاميذ لينين ، وعنه تعلمنـــا التوجه الصحيح للمسالـــة القوميـــة ايضا : عدم الموافقة على اية امتيازات لاية امة ، على اي هضم حقوق ايـــة امة ، لا تستطيع الطبقة العاملة ان تكون اشتراكية اذا وافقت علـــى طغيان امتها على امة اخرى . اذا كان شعب يدافع عن حقوقه ، فنحن معه بالتاكيد . ولكن اذا طلب هذاالشعب المساس بحقوق الشعب الاخر ــ فنحن بالتاكيد ضده. ان هذا قانون حياتنا.

عندما ناضل شعب اسرائيل عن حقه في الاستقلال السياسي ، وعن حقوقه العادلة ، فجميعنا ، جميع الشيوعيين ، كنا ولا نزال بالتاكيد معه . ولكن عندما يهضم حكام اسرائيل حـــق اللاجئين العرب ، فنحن جميعنا ضدهم وعندما يطالب الشعبالعربيالفلسطيني بحقوقه المشروعة ، فنحن جميعنا معـــه ولكن عندما يطلب احد السياسيين العرب القضاء على دولة اسرائيـــل او هضم حق من حقوق شعب اسرائيل فنحن جميعنا بالتاكيد ضده .

وقال الرفيق سنيه :

دولة اسرائيل ليست دولة اطلنطية انها تقع على شاطىء البحر المتوسط وهي ليست دولة غرب اوروبية ، انها تقع في الشرق الاوسط ، على حدود اسيا وافريقيا ، ومثلها شعوب امريكا اللاتينية ، تسير في سبيل تاريخي.. فتنتقل من الارتباط بالاستعمار الـــى استقـــلال قومي ، مـــن التقييـــد الاستعماري الى التطـــور الاقتصادي والتكنيكي والتربوي ، ومن التحـــرر القومي الى التحرر الاجتماعي ، الـــى الاشتراكية . انه سبيل طويل وصعب ولكنه مؤمن وملىء بالامل . هنالك عراقيل ، ولكن التطور لن يقف . وقد تحدث نكسات ، ولكن التقدم لا يتوقف وقد تحدث انقلابات ، ولكن لن يمنـــع اي انقلاب هذه الثورة الكبرى .وعلى هذه الطريق .. على طريق التخلص من الاستعمار ، والارتباط مـــع الاشتراكية ، مع الاتحاد السوفياتي ــ سيسير شعب اسرائيل ايضا وعلى هذه الطريق يلتقي شعبنا مـــع الشعوب العربية ، وفي هذا اللقاء يقضي علـــى الخلاف ، ويحقق الاتفاق .

من هذا الامر العام ، تتفرع جميع التفاصيل . نحن ننادي : ليلغ الحكم العسكري : ان مساواة الحقوق للعرب في دولة اسرائيل هو ضرورة لمساواة الحقوق لدولة اسرائيل في المنطقـــة العربية في الشرق الاوسط .

اننا ننادي: لتعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب ، حسب قرار الامم المتحـــدة ! ان الاعتراف يؤدي الـــى الاعتراف . وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين ــ يقـــوم السلام ، ويقوم اتحاد الشعوب . ونحن نناضل لهذا الهدف السامي ونضالنا الاممي هو اشرف تعبير عن وطنيتنا ، واخلاصنا القومي ، وحب شعبنـــا ووطننا .

وفي نهاية خطابه دعا الرفيق سنيه الى النضال المشترك من اجل المستقبل المشترك .

منظمة الطلاب الجامعيين تتعرض للانقسام بسبـــب تسلـــط المبـــاي

القدس ــ استقـــال ممثلو كلية الطب من منظمة الطلاب الجامعيين وحصل انقسام في لجنة الطلاب ، بسبب مساعي المباي للسيطرة التامة علـــى المنظمة وجعلها اداة لتنفيـــذ سياسة حزب مباي .

وقال ممثلو كلية الطب انهم غير حزبيـــين ويمثلون ٧٠٠ طالب ، وان خلية مباي الطلابية استطاعت بطرق ملتويـــة ان تدخل رجالها الى مركز مسؤول في منظمة الطلاب وتسيطر عليها فتخضعها لسياسة مباي .

ولهذا ــ اعلن ممثلو كليـــة الطب ــ انهـــم لا يستطيعون التعاون مع بقية الممثلين فـــي جو كهذا .

وعقـــدت نـــدوة الطـــلاب السنوية المؤلفة من مئة عضو والتي تمثل كل طلاب الجامعة عقدت اجتماعا في ١٩/٥/٦٤ لانتخاب مؤســـسات مختلفـــة وطلب ممثل طلاب كلية الطب عاموس كورتسين اعادة النظر في توزيع المقاعد في اللجنـــة العامة . وعندما اسقط ممثلو المباي هذا الاقتراح ، اعلـــن ممثلو كلية الطب انفصالهـــم عن لجنة الطـــلاب . واعلنوا انهم لن يشتركوا في اية مؤسسة تابعة لمنظمة الطلاب العامة .

وانضم الى هؤلاء ممثلو كلية الحقوق والعلوم وكل الممثلين غير الحزبيين . وترك القاعـــة خمسون ممثلا معلنين : «عندما يعاد النظر في توزيع المقاعـــد ولا تكون للمباي اكثرية نعود» . وطلـــب قسم منهـــم اجراء انتخابات مرة اخرى . وعلى الرغم من استقالة ٥٠ عضوا استمر ممثلوالمباي في الاجتماع بعد ان بقي ٢٥ ممثلا من بين ١٠٠ ممثـــل .

وفي الايام القليلة القادمـــة سيتقرر مصير منظمة الطلاب التـــي يقاطعهـــا مندوبوها المنتخبون . هذا وثمة امكانية اجراء انتخابات جديدة .

فترة التعليم في كلية الحقوق في تل ابيب تصبح ٥ سنوات بدل ٤

تل ابيـــب ــ قررت ادارة الجامعة اطالة مدة التعليم في كلية الحقوق في تل ابيب مـــن اربع سنوات الـــى .. خمس. وقد احتج الطلاب على اضافة هذه السنة الدراسية ، لمـــا فيه من الاضرار بمصالـــح الطلاب والتدريس ايضا . وقد جاء الاعلان الفجائي بشكـــل ورقة علقت على لوحة الاعلانات والطلاب على عتبة الامتحانات وليـــت امامهـــم فرصـــة للعمل ضد هذاالقرار . ولذلك قررت منظمة الطلاب في تـــل ابيب الاجتماع ودعوة طـــلاب الحقوق الى اجتمـــاع عام . وستتوجه بعثة طلابية الـــى الجامعة العبريـــة في القدس للتحدث مـــع جمهور طـــلاب القدس حول هذا الموضوع . وقد ابرقت لجنة الطلاب الـــى عميد الجامعة محتجة علـــى هذا القرار .

الوزارة تـــدرس وجهـــاز الظـــلام يتـــآمر

نشرنا في العدد الماضي خبرا جاء فيه انه على الرغم مـــن الوضع السيء في مجلس عبلين المحلي فلا تزال وزارته تدرس امكانية استمرار مجلس عبلين المعين في عمله .

بقلم نصري المر

هذه هي المرة الاولى التي يرد فيها الوزير بمثل هذا الجواب، وانه سيقرر اجراء الانتخابات اذا لم يتمكن من اجراء مصالحة بين اعضاء المجلس ورئيســـه.

ان اهالي عبلـــين يعرفون معنى هذا الرد ، فهم يشاهدون زبانية جهاز الظلام يحاولـــون اقامة تكتلات عائلية وطائفيـــة

وهم يعرفون ان الوزير لـــن يعين موعد الانتخابات قبـــل ان يتلقى ايعازا بعـــد نجاح هذه المحاولات .

وليس غريبـــا ان يستنكر الاهلون هـــذه المماطلـــة ، والاستهتار بسكان قريتنا التي صمدت بالمرصاد امـــام كل مؤامرة لتفسيخ وحدة جميع القوى المخلصة، وجميع الشرفاء متاكدون من ان رجلا شريفـــا مخلصا لقريتـــه واهاليها لن يرضى لنفسه ان يكون عونـــا لرجال المباي والحكم العسكري الذين خبرتهم قريتنا وعرفت الاعيبهم واضاليلهم ، اثنـــاء مرحلة تعيـــين المجلس المحلي الذي ضرب بمصالح القريـــة عرض الحائط حتى بلغت القرية مـــا هي عليـــه من الفوضى والمحسوبية والرشوات ، ولا تجد احدا بين اعضاء المجلس من يعرف شيئا عن ميزانيـــة المجلس ودخلها ، وخلال سنة ونصف على قيامه ، لم يعقـــد جلسة واحدة .

ولقد احس اكثرية اعضـــاء المجلس بهذا الاهمال وطالبوا وزارة الداخليـــة باجـــراء انتخابات حالا ، ومنهم مـــن انقطع عنه ومنهم من يصرح انه استقال .

وامتازت الجلسات التـــي عقدها المجلس في الماضـــي بالشتائم والهياج وتبـــادل التهم . وعن حق اهالـــي القرية يعلن اهالي القريـــة عن قرفهم من مجلس تجـــري فيه الامور هكذا .

لذلك يطالبون ، وبحـــق ، وزارة المعارف بان تعين موعدا لاجراء الانتخابات ، حتى تتم مصالح القرية وتكملة بنـــاء المدرسة .

اننا نعلن ان جميـــــع المؤامرات والزيارات حتـــى زيارات سعيد كيال المفضوح لاقامة تكتل اسلامي في عبلين كما حدث في كفـــرياسيف ستفشلها جماهير قريتنـــا الواعية الصامدة .

الكتلة الشيوعية تقدم مشروع قانون يحرم التحريض

القدس ــ قدم النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعيـــة يوم الثلاثـــاء الماضي مشروع قانون يمنع التحريض القومي والطائفي والعنصري والديني.

ويقضي مشروع القانون انه اذا قام شخص بعمل فيـــه تحريض على قومية او عنصر او طائفة او دين ، تفرض عليـــه عقوبة سجن لمدة خمس سنوات او غرامة عشرة الاف لـــيرة ، وعقوبة بالسجن مضاعفة على من يرتكب مخالفة مماثلة مرة ثانية .

ولا يفرق المشروع بين مـــن يقوم بالتحريض مباشرة وبـــين من يدفع غيره الى القيام بـــه او اذا كان النشر شفاهـــا او مطبوعا او مكتوبا او مرسوما او مصورا .

ويحظر مشروع القانون على الصحف الاشارة الى قومية او طائفية او دين اي متهم بارتكاب اي مخالفة .

فكرة طائفية !!

بقلم ابو يوسف المصري

لا شك في ان الطائفية مـــن ابرز معالم مجتمعنا الحديـــث ومن اخطر اخطاره وهي تعتبر من اهم الدعامات التي يرتكز عليها الحكم الحاضر ليوطـــد اركانه ويؤمن مصالحه .

والطائفيـــة في مجتمعنـــا «كالخراج» في جسم الامـــة تفوح منـــه رائحـــة «التمييز والتفرقة» التي تنتشر بوجـــه خاص في اوساط الطوائـــف الشرقيـــة تزكم الانوف وتدعو الى «القيء» والقرف .

والطائفية عندنا اي «الماركة الاسرائيلية» مشكلة عميقـــة الجذور متشعبـــة الاطراف متعددة الجوانب ارتبطت بكيان الطوائف الشرقية ارتباطا وثيقا ولها اثرها الواضح في معيشتهم وحياتهم ومستقبلهم ولهـــذا فليس من المعقول القضاء عليها بتصريحات «جوفاء» اوبوعود «معسولة» او بالنوايا الطيبة التي «يضمرها» الحكـــام ان العمل «الجدي» الحازم هـــو السبيل الوحيد لحل المشكلة ولهـــذا فاني «اقترح» دمـــج الطوائف دمجا «اجباريا» عـــن طريق القانون يقصد «مرسوما» ينص على «كلمة» الشعب اي مزجه على مبـــادىء الســـير «كالمان كاتســـلون» صاحب الكتاب «اياه» للاسباب التالية:

اولا: «للتزلف» الى اصحاب «الصولجان»

ثانيا : «تدعيمـــا» للحكـــم «الدمقراطي» القائم

ثالثا : «للنهوض» بمستوى الطوائف الشرقية «المتاخرة»

رابعا: «للقضاء» على «القيم» والتقاليد الشرقية «البالية»

خامسا : «تحقيقا» للاخـــاء والمساواة والعدالة

«ولكلمة» الشعب «كلمـــة» تامة يجب ان يوضح في القانون «المقترح» ان مجتمعنا الجديد يتميز بلونه «الفرمي» الاصيل ويدين بالولاء للنظم (الدولارية) والتقاليد (النيويوركية) وانـــه يتبع الاساليب «التويستيـــة» الحديثـــة حتـــى لا يظـــن ان مجتمعنا «مزيـــف» او مجرد «تقليـــد» .

وكذلك اقترح ان يطلق على مجتمعنا الجديد اسم «المجتمع الكاتسيلوفي الحالوتـــي» تيمنا باسم الكاتب الكبير ــ امـــا بالنسبة للعرب مواطني هـــذه البـــلاد فانـــي «ارى» ان «يتصهينوا» مع الوضع الجديد وان يمعنوا في «الصهيونيـــة» الى اقصى حد ليأمنوا «مرمطة» الحكـــم العسكري ونظـــام «التصاريح» . وهنا قد يحلو «لفضولي» طويل اللســـان ان يقول :

ــ اذا ما «تكلمنت» الطوائف الشرقية «وتصهينت» العرب فهل يقبل الطرف الاخر بهذه المصاهرة ؟

هل يقبل الطرف الاخـــر ؟ هذا هو السؤال .

احاديث غديش وواقع التعليم العربي

بقلم ابو اياد

نشرت مجلة صدى التربية العبرية حديثا للسيد يوســـف غديش مدير ادارة المعـــارف العربية حول الانجازات التي تمت في ميدان التعليم فـــي الوســـط العربي وكعـــادة المسؤولين في ادارة المعـــارف العربية فقد من على المواطنين العرب بانه توجد لديهم ، وفي كل قرية مدرسة واخذ السيد غديش يقارن بين التعليم اليوم وبينه في سنة ١٩٤٦ ــ ايـــام الانتداب ــ مستكثرا علـــى المواطنين العرب ان يؤم ٨٢٪ من ابنائهم وبناتهم المدارس ، حاســـدا اياهم علـــى قانون التعليم الالزامي الذي يشمل تسعة صفوف متناسيا انـــه في العديد من دول العالـــم المتطور اصبح التعليم حتـــى في الجامعات بالمجان .

وهل في ارتفاع نسبة من يؤمون المدرسة من الاطفـــال الان عما كانت عليه ايـــام الانتداب مايدعم مركز غديش ولم يجر هذه المقارنـــة مع ايام الانتداب ولا يجريها مـــع الوضع في المدرسة العبرية الان لا شك انه لن يفعل هـــذا الان فذلك سيفضح سياســـة الاضطهاد والتمييز المتبعـــة ضد المواطنين العرب حتى فـــي مجال التعليم .

ويتطرق السيد غديـــش في حديثه الى البنايات فيذكـــر بانه كانت للمدرســـة ايـــام الانتداب بناية من غرفـــة او غرفتـــين امـــا الان فتحتوي المدارس على غرف كثيرة .

اين هي هذه الغرف الكثيرة التي يتحدث عنها السيـــد غديش وهو من اعلـــم الناس بان ما لا يقل عن سبعين بالمائة من هـــذه الغرف مستاجرة ومتفرقة وهي في غالبها غـــير صالحة البتة لان تكون غرفـــا مدرسية ام تـــرى ان حضرة مدير المعارف العربيـــة نسي اوضاع الغرف في مدرســـة الرينة ، وعرابة ، وسخنين ، وابو سنان ، والمكر ، وام الفحم، والجديدة ، وجولس وعشرات القرى الاخرى حيـــث الدلف شتاء والهجير صيف بسبـــب عدم توفير التهوية والاضاءة .

اما الاثاث الموجود في هذه الغرف فهو ليس باي حـــال بافضل من حالة الغرف اياها.

ويستطرد السيد غديـــش قائلا في سنة ١٩٦٠ــ١٩٦١ لم يستغل السكان العرب المبالغ المخصصة في ميزانية التطوير لدائرة المعارف من اجل البناء بهذا القول يريد السيـــد غديش ان يضلل القراء .ولكن الحقيقة اقوم واوضح . فمن المعروف ان هـــذه الميزانيات كانت مخصصة كقروض ولمـــا كانت اكثرية القرى العربيـــة بدون مجالـــس محلية فان النظام المتبع في ادارة المعارف نفسها لم يمكنها من الاستفادة من هذه المبالغ وقد حاولـــت بعض القرى اقامة جمعيات عثمانية لكي تحصل علـــى القروض ولكنها تعثـــرت في مسعاها ايضا .

ولما اعلنت ادارة المعـــارف العربية عن منحها البالغة الفين وخمسمائة ليرة لكل غرفة تبنى في القرية العربية من اجـــل المدرسة وبقدر ما سمحـــت الانظمة القائمة فقد ســـارع الاهلون لاستغلال هذه المنـــح التي اعلن عنها سنة ١٩٦١ رغم العقبات التي تضعهـــا السلطات بمصادرة اراضـــي القرية المعدة للبناء بحجة انهـــا املاك دولة كما حدث في سولم والرينة وعرابة وغيرها وغيرها

ان الاوضاع التي تعيشهـــا المدرسة العربية من حيـــث الابنية الرديئة للغاية والافتقار الى التجهيزات والوسائـــل التعليمية وحتى الى الميزانيات لتوفير المواد الاولية والاساسية في المدرسة ، وملاحقة الشرفاء مـــن المعلمـــين وذوي الاراء الدمقراطيـــة والذيـــن يابون الرضوخ لزلم المبـــاي واعوان اجهزة الظلام . ان هذه الاوضاع بالاضافة الى سياسة التجهيل المرسومـــة في ادارة المعارف العربية لتنشئة الطلاب بروح المدمية القومية لا يمكن ان تساعد على تطور وتقدم التعليم العربي مهما تشاطر المسؤولون في ابراز الكم في التعليم العربي العربـــي بالمقارنة مـــع زمن الانتداب .

ان تقدم التعليم العربي ياتي بتغيير السياسة المتبعة في مجال التعليم بسياسة تعليـــم بروح الاخوة اليهودية العربية فـــي المدرسة اليهودية والعربيـــة وبتوفير الامكانيات المادية لاقامة بنايات حديثة لكل مدرسة فـــي كل قرية وتجهيزها بما يلزم وريـــع الاوقاف الاسلاميـــة السنوي الذي تسلبه الحكومة كفيل بتوفير مدرسة حديثة في كل قرية بكل لوازمها ويفيـــض عن ذلك ايضا .

وكذلك باتاحة الفرصة لان يكون المقرر في مستقبل المعلم هو عمله بعد توفير ما اسلفنا وعدم تدخل اي جهة في شؤون المعلمين والتعليم وبذلك يبدع المعلمون في نتائج اعمالهم وهكذا يتطور التعليم في الناحيـــة العربية ويتقدم .

المطالبـــة باجـــراء انتخابات لمجالس عمال في الناصرة والمناطق العربية الاخرى

تل ابيب ــ ارسل الرفيق بنحاس طوبين عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة الى قيادة الهستدروت حـــول مجالس العمال في القـــرى العربية ، باسم الكتلـــــة الشيوعية في اللجنة التنفيذية

وجاء في الرسالة :

لا يمكن الموافقة على عدم اجـــراء انتخابات في المجالس العمالية فـــي الناصرة وسائر الاماكن العربيـــة الاخرى . ولا يمكن الموافقة على ان يميز ضد العمال العـــرب وان لا يعطوا حق انتخاب مجالس العمال اسوة باخوانهم اليهود في الاماكـــن اليهودية .

ليس ثمة مستوطنة يهوديـــة كبيرة او صغيرة ، لا تجري فيهـــا انتخابات لمجلس العمال فيها .

يجب ان يحس العمال العـــرب اعضاء الهستدروت انهم اعضاء كاملو الحقوق . ان عدم اجراء انتخابات لمجالس العمال في اماكن سكناهم يمس في حقوقهم . اننا لذلك ، نطالـــب بان يقرر اجراء انتخابات في مجلس عمال الناصرة والاماكن العربيـــة الاخرى .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ــ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

المحكمة العليا تنظر في قضية المعلمين المفصولين

في المناقشة يعترف غديش ان المفصولين كانوا ناجحين في عملهم ..

القدس – بدأت محكمة العدل العليا يوم الاحد ٦٤/٥/٢٤ النظر في قضية المعلمين المفصولين بشارة حكيم (مؤهل قديم) قاسم غنام (مؤهل قديم) نسيب فوارسي (غير مؤهل في الدرجة أ والقدمية ست سنوات) ونسيم خيط وعرابي عراقي .

وكان ذلك بناء على الطلب الذي قدمه المعلمون العرب المفصولون بوساطة محاميهم ف . هرسبرغ وادى الى استدعاء وزير المعارف ليبين الاسباب الداعية الى عدم الغاء قرار فصلهم .

وتالفت المحكمة من القضاة زوسمان وفتكون وكوهن – وكان في القاعة مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف يوسف غديش ، فطلب اليه الخروج ريثما تناقش المحكمة طلب المحامي مناقشته وبعد نقاش طويل وافقت المحكمة على ذلك واعتلى منصة الشهود .

وقال غديش جوابا على اسئلة المحامي : ان له بصفته مديرا لدائرة المعارف العربية رأيه الخاص في فصل المعلمين وان بامكانه التوصية بعدم فصل المعلم حتى اذا قدم له المفتش توصية بالفصل واضاف ان المفتش لا يوصي بالفصل بل بتفتيش ثان .

وابرز المحامي ان المفتش اوصى في تقريره رقم ي ج/١٠٤ بالفصل بعد التفتيش الثاني ، وفي التقرير رقم ي.ج/١٢١ ورد قول المفتش «اوصي بالتفتيش الثاني وبالفصل ... وهنا ساله المحامي الا يعني هذا ان المفتش يعرف سلفا بانه يجب فصل المعلم . فاجاب غديش ان ما يكتبه المفتشون لا يهم ، لان مجلس المفتشين هو الذي يقرر الفصل .

واستعرض غديش الاسباب التي تؤدي الى الفصل فقال ان التوضيحات التي قدمها الى اللجان المشتركة والى الوزير كافية لتؤدي الى فصل المعلم . فقال المحامي ان تلك التوضيحات عامة وليست بالنسبة لهؤلاء المعلمين الخمسة ، وعاد يساله : متى تفصلون المعلم ؟ وحاول محامي وزارة المعارف الحيلولة دون اجابة غديش على هذا السؤال ، غير ان محامي المعلمين اصر فاجاب غديش :

اذا كان المعلم لا يحضر دروسه وله سمعة سيئة ، وكانت نتائج عمله غير مرضية واذا كان المفتشون يقررون ان مقدرة المعلم على حفظ النظام غير مرضية ... عندئذ يوصى بفصل المعلم .

وقال محامي المعلمين اذا وجدنا في تقارير المعلمين ما يلي :

أ – الروح التربوية مرضية ، التحضير موجود ، الموضوع المركزي جيد تقريبا ، المقدرة في الحساب حول الوسط .

ب – الصف متقدم ، الطلاب متحمسون للدرس ، المعلم اعطى الطلاب عملا تفكيريا ، اهتم بالضعفاء من الطلاب . النتائج حسنة . النتيجة في الحساب ٨٤ بالمئة أيوصى بفصل المعلم في مثل هاتين الحالتين :

القاضي : اذا وجد تقرير كهذا اعتقد ان جواب غديش سيكون انه لا يوصي بالفصل .

غديش : اذا كان هذا هو التقرير فلا نفصل ، اما اذا وجدت امور سلبية اخرى فاننا نفصل ، كعدم حفظ النظام وتشويش في الصف . ولا فرق بين الصف الاول والجامعة .

المحامي : هل يوجد عندكم معلمون كثيرون نتائج اعمالهم ٨٤ بالمئة وهل تفصلونهم ، فاجاب غديش : اذا وجدت الاسباب السلبية يفصلون .

واجاب على سؤال اخر : ان دائرته لا تاخذ تقارير مديري المدارس بالحسبان عند الفصل . اما تقارير المديرين فلاهداف اخرى مثل نقل المعلم وغير ذلك .

اخذ المحامي يناقش غديش حول كل معلم على حدة .

بشارة حكيم

قال غديش انه يعرف ان بشارة مؤهل وانه فاز في امتحانات الاجتياز من المرة الاولى وانه – اي غديش – لا يعرف نسبة الناجحين في امتحانات الاجتياز من المرة الاولى – وهنا قال له المحامي انها ٢٠ بالمئة .

وقال غديش انه لا يعرف ان المدير في تقريره عن بشارة قال : يلزمه ان يشعر بالاطمئنان على عمله من جهة الادارة .

قاسم فريد غانم

قال المحامي عنه انه بدا عمله كمعلم بعد ان انهى سنتين في المدرسة الثانوية ومع ذلك استطاع خلال سنتين من اجتياز امتحانات التكملة وصار معلما مؤهلا ... وسال غديش هل اخذ كل هذه الامور بعين الاعتبار عندما اراد فصله . فاجاب ان المؤهلات وحدها لا تقرر انما نتائج عمله . وقال غديش ان تاهيل المعلم بعد توصية المفتشين عن نتائج عمله تنظيم حديث ، وعندما اصبح قاسم مؤهلا لم يكن ذلك التنظيم ساريا ، فكان تاهيله بموجب نتائج الامتحان .

وقال غديش ان فصل غانم تم وهو معلم الصف الاول ، وانه اخذ بالحسبان تقرير المدير عنه انه ممتاز للصف الاول ولكنه لم يكتب الى الوزير لانه تعلم في الدائرة الا تؤخذ تقارير المديرين بالحسبان .

نسيب فوارسي

قال غديش ان المفتش المسؤول عن هذا المعلم هو رائف الزعبي ، وان هذا المفتش كتب تقريرا رقم ي.ج/٨٨ يوصي باجراء تفتيش ثان ولم يوص بالفصل ، فكتب غديش الى الوزير ان المفتش المباشر يوصي بفصل المعلم المذكور ، فساله المحامي : اذن انت ضللت الوزير في ذكره شيئا غير صحيح .

غديش : لم اضلل الوزير لان التفتيش الثاني يعني الترشيح للفصل .

وسال المحامي : لماذا لم يحضر غديش رائف الزعبي ليناقشه في سؤاله المعلم نسيب فوارسي : هل انت درزي ؟.. ولماذا تسير في هذا الطريق . فقال غديش انه لم ير ضرورة احضاره .

وقال المحامي ان فوارسي بعد الفصل رفع الى درجة أ ، فاجاب غديش انه يؤكد هذا ولكن لا علاقة له بالفصل .

نسيم ابو خيط

ولم تكن تقارير مديره موجودة فابرزها غديش بعد سؤال المحامي ، وقد ترجمت الى العبرية بعد طلب المحامي ، وظهر منها انه اوصى بفصله على اساس الرسم والموسيقى

عرابي عراقي

وسال المحامي عن المفتش شماي اذا كان نائب غديش ، فقال غديش انه مفتش وكل المفتشين في درجة واحدة ، ويوجد ايضا مرشدون ، وان ليس له نواب . وقال غديش ان تقرير المفتش شماي ايجابي بشكل عام حول عرابي عراقي . وقال المحامي : ان عرابي معلم اولاد البدو وانه ناجح في جلب الطلاب الى المدرسة والاستماع اليه . فهل يصح فصل معلم بعد تقرير من هذا النوع ؟!

ومن الجدير بالذكر ان المحامي حاول ان يكشف عدم صلاحية غديش لتولي هذا المركز في الدائرة العربية في وزارة المعارف معتمدا على ما جاء في مقال البروفسور ماير بلستر من الدائرة العربية في الجامعة العبرية الذي نشر في ٦٣/١/٢٨ . فهذا المقال كشف القناع عن اسباب ضعف التعليم العربي وجاء فيه ان غديش غير ملائم لوظيفته ويجهل اللغة العربية . ولكن المحكمة قررت ان هذا الموضوع لا يتعلق بالقضية .

واجاب غديش على اسئلة القضاة فقال : ان له اراء سياسية ، وان لا اثر لها في اوامر الفصل . وانه لا يعرف عدد المعلمين الدمقراطيين .

وبعد الاستراحة قام المحامي هرتسبرغ يرد على اعتراض محامي الوزارة حول بعض التوضيحات التي قدمها للمحكمة مبررا فيها ان الفصل لم يكن لاسباب تربية ، فقال :

نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب كما يقول غديش ٤٠ بالمئة لذلك يجب ان تكون الوزارة حذرة في اقدامها على فصل اي معلم .

وقال ان الفصل لم يكن لاسباب فنية ذلك لان :

أ – تقرير المدير عن بشارة يقول : يلزمه ان يشعر بالاطمئنان على عمله من قبل الادارة

ب – قال المفتش المباشر انه يركز على كلمة اشتراكية فهل هذا ما يتعارض مع التعليم ؟ ان رئيس الحكومة يستعمل هذه الكلمة ويقول انه اشتراكي

ج – كان جميع المعلمين المفصولين ناجحين حتى ١٩٦٢ كما جاء في التقارير ، وفي ١٩٦٢ جرى تفتيش عليهم واوصى باجراء تفتيش ثان وفصلهم .

وانتهت الجلسة على ان يصدر قرار المحكمة فيما بعد .

كلمة الاتحاد – بقية

فوربون .. ولن تفيد محاولة تغيير شكلها بدعوة الولايات المتحدة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي حول حماية الوضع الراهن في الشرق الاوسط ، فالاتحاد السوفياتي الذي ينتهج سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وينجز الاتفاقات الدولية من اجل تخفيف التوتر الدولي ، لا يقوم بذلك على حساب حقوق الشعوب بل من اجل ان يصون تلك الحقوق ويخلق الظروف الواتية لاحرازها بالطرق السلمية .. ولذلك فلن يتم اتفاق سوفياتي – امريكي او عالمي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي ينتقص حقا من حقوق الشعوب المشروعة ..

وهذا ما اوضحه البيان المشترك في اعقاب اجتماعات خروشتشوف – ناصر في القاهرة . ولذلك لا طريق امام حكام اسرائيل اذا ارادوا الانسجام مع التطور التاريخي في العالم العربي وصيانة مستقبل البلاد سوى طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا التنكر لها واللجوء الى الاستعمار لتاييد هذا التنكر ..

ان التطورات الحاصلة في العالم العربي تفرض على حكام اسرائيل التخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار وانتهاج سياسة استقلال وحياد يكون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من معالمها وفي هذا الاطار تصبح اهداف زيارة اشكول في الولايات المتحدة وتعريجه على باريس نقمة على البلاد لا نعمة ..

ان ضرورة الساعة الانتقال باسرائيل من معسكر الاستعمار الى معسكر التحرر .. وهذا ما نناضل من اجله الجماهير الواعية في هذه البلاد .

تعازينا

الى الرفيق عبد القادر كرمية واخوانه وآل عازم بوفاة الفقيد

محمود كرمية

رفاق الحزب الشيوعي
الطيبة

تهانينا

الى عبد المنان صالح وزوجته
بالمولود **صالح**
رفاق فرع الحزب الشيوعي
الطيرة

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه
فريد توفيق حزبون
وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٤/٥/٣٠ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عكا .
الرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف .
آل الفقيد

مئات كادحي الناصرة يحيون توطد الصداقة العربية السوفياتية

اجتماع شعبي ضخم في ساحة الكراجات بالناصرة

الناصرة – لمندوبنا – مئات كادحي الناصرة لبوا دعوة اخوانهم الشيوعيين واحتشدوا مساء السبت ، في مقهى صباغ ودحدل في ساحة الكراج هنا ، ومئات احتشدوا في الخارج احتفالا بتوطد الصداقة العربية السوفياتية وتقديرا لاهمية زيارة الرفيق خروشتشوف للعربية المتحدة . وبذلك فشل ضغط الحكم العسكري على اصحاب القاعات لمنعهم من تاجير قاعاتهم لهذه المناسبة

وباشد الحماس استمع المحتشدون الى خطابي الرفيقين سهيل نصار واميل حبيبي .

«لقد قامت بلدية الخنوع والضرائب والمحاسيب في الناصرة – قال سهيل نصار – بسبب نكسة ١٩٥٩ في حركة التحرر القومي . والان وقد زالت هذه النكسة وقامت اعظم الوحدة بين حركة التحرر القومي والاتحاد السوفياتي ، وتمزق العلم الاسود ، علم مكافحة الشيوعية – ان الاوان للتخلص من بلدية الضرائب واقامة بلدية شعبية في الناصرة» .

واستعرض اميل حبيبي في كلمته التحول الثوري العميق الذي حصل في معركة التحرر القومي العربية بعد مرحلة طويلة من الكفاح المظفر ضد الاستعمار ومن التجارب بحثا عن الطريق الصحيح .

وقال : «لقد رفضت حركة التحرر القومي العربية نهائيا الشعار الاسود الدخيل ، شعار مقاومة الشيوعية ، والتقت نهائيا بالعالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفياتي الذي تسير معه الان جنبا الى جنب في وحدة ابدية وفي الوقت نفسه تعمق المضمون الاجتماعي لحركة التحرر القومي العربية ولحركة الوحدة العربية وازداد وضوحا : مضمون لا يقتصر على التخلص من السيطرة الاستعمارية بل يتقدم الى امام ، الى مرحلة التخلص من النظم العتيقة ، الى التخلص من سيطرة الاقطاع وراس المال وجميع المستغلين . وتسير هذه الحركة اكثر فاكثر في طريق التطور غير الراسمالي الذي سيقودها في النهاية الى بناء الاشتراكية» .

وبخصوص القضية الفلسطينية فان هذا التطور التقدمي سيساعد على حل هذه القضية سلميا حلا عادلا . وان حركة التحرر القومي العربية ، في تطورها التقدمي ، ستضع في النهاية شعارات تضمن مكانا لشعب اسرائيل محب للسلام داخل شرق عربي اشتراكي . فتتحطم اكثر فاكثر اوهام حكام اسرائيل بجدوى الاعتماد على الاستعمار وبانهم يستطيعون الى الابد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي تشتد وتتعمق ازمة الحكم القائم في اسرائيل ، خارجيا وداخليا . ونحن مدعوون الى اوسع التنظيم الثوري الواعي ، في صفوف الحزب الشيوعي والى اوسع وحدة صف كفاحية . ان شعارنا : عصرنا عصر العمال ، وفي شرقنا ايضا ، يتحقق الان . وسيكون عصرنا عصر العمال ، في بلادنا ايضا» !

وبعد الانتهاء من الكلمتين وقف الرفيق حسين ابو اسعد مقترحا على الاجتماع الاحتجاج على زيادة الضرائب البلدية والغاء هذه الزيادة . فووفق على اقتراحه .

وفي نهاية الاجتماع عرض شريط سينمائي ناطق من مظاهرة اول ايار الجبارة الاخيرة في الناصرة وهو شريط ملون وحماسي من تصوير واخراج الشبيبة الشيوعية في الناصرة فقوبل باعمق الاستحسان والتصفيق المتواصل .

في وداع خروشتشوف – بقية

السوفياتية ومن الافاق التحررية الاجتماعية الجديدة التي تفتح امام الجمهورية العربية المتحدة . وقال :

ان الايام التي قمت فيها بيننا هي ايام تاريخية . وها هي زيارتك ايها الصديق العزيز العظيم ، تصل الى نهايتها . واملنا ان نلتقي بك قريبا . ولكن المناسبات العظيمة لا تنتهي بعد ايام معدودة من حدوثها بل يمتد اثرها في التاريخ وتؤثر على كل مجرى التطور .

ان شعبنا العربي يعتبر بصدق ان شعوب الاتحاد السوفياتي مارست دورا لا حدود له في دفع العالم الى امام ، وخصوصا في دفع حركة التحرر القومي في القارات الملتهبة الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد استطاع الاتحاد السوفياتي ان يكون القوة الفعالة في ردع الارهاب الاستعماري وبذلك مكن الشعوب من الاندفاع نحو اهدافها التحررية وهي مؤمنة انها ليست وحدها في هذا الكفاح» .

ثم تحدث عبد الناصر عن لحظة العمر التي اشترك فيها مع ضيفه في تفجير تلال الرمال في اسوان فتحولت مياه نهر النيل عن مجراها القديم ، فتحت ثغرة ضيقة في اول الامر ثم اتسعت الثغرة اكثر فاكثر حتى هدرت بسرعة الشلال الجارف مندفعة في مجراها الجديد – وهكذا قال يكون تطور الحركة الثورية التي تفتح ثغرة ضيقة في بادىء الامر ثم تندفع بسرعة الشلال مغيرة الحياة ومؤدية الى اعظم التحول .

وقال : «لقد اشتركت ، قبل بدء زيارتكم لبلادنا ، في اجتماع كان هدفه التحضير لهذه الزيارة . وسالني رفاقي ما هو هدفي من زيارتك والالتقاء بك . وقلت لهم بصراحة : طبعا ان هدفي هو الاتفاق على اوسع جبهة ، ثم هدفي ان يفهم الواحد من الاخر والتحادث بكل صراحة . وقلت لرفاقي : ان الصداقة العربية السوفياتية لم تعد صادرة فقط من واقع ان الاتحاد السوفياتي هو مصدر السلاح والعون السياسي والاقتصادي ضد الاستعمار . صداقتنا جاوزت هذه الاعتبارات . لقد اصبحت الان بحد ذاتها هدفا نسعى اليه وغاية تبذل من اجلها الجهود . قلت لرفاقي : نحن واياهم (السوفييت) اصبحنا شركاء في بناء عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف . واقول الان ان المحادثات التي دارت بيننا ، ايها الصديق العظيم ، حققت تماما ما كنا نتطلع اليه . سمعت منكم تجارب العمل الوطني في الاتحاد السوفياتي .. ووضعنا امامكم تجاربنا . وتحدثنا بغير قيود وعقد . واستمعنا لعرضكم الرائع لتطور الاوضاع العالمية ، هذا العرض المتميز بالفكرة العميقة والتجربة الفنية والمسؤولية العظيمة التي يتحملها الاتحاد السوفياتي» .

مساعدات سوفياتية ضخمة جديدة

ثم انتقل الرئيس عبد الناصر الى شكر الاتحاد السوفياتي على المساعدات الجديدة التي قررت حكومة الاتحاد السوفياتي تقديمها . وعلى راسها قرار الحكومة السوفياتية بتقديم ٢٥٢ مليوني روبل جديدة (٢٧٧ مليون دولار) تضاف الى ٤٠ مليون روبل سبق الاتفاق عليها اثناء زيارة عبد الحكيم عامر الاخيرة لموسكو ، و٨ ملايين روبل متبقية من اتفاقية نوفمبر ١٩٥٧ . وقال : سيكون لهذه المساعدة اثرها العظيم في تحقيق خطة السنوات الخمس الجديدة في الصناعة خصوصا وانها تستهدف تدعيم الصناعة الثقيلة .

واعلن عبد الناصر عن جزيل شكره للهدية التي قدمها خروشتشوف لمصر قبل يومين وهي تعهد الاتحاد السوفياتي باستصلاح عشرة الاف فدان (٤٠٠٠٠ دونم) من الارض واقامة مزرعة نموذجية عليها بكل خبرة الاتحاد السوفياتي العلمية ومعداته الفنية حتى تصبح قطعة حية من الزراعة الحديثة والمتطورة . وكل هذه المكاسب المادية ليست اضخم ما حققته صداقتنا . انما اضخم مكاسب هذه الصداقة هو الفهم العميق المشترك الذي حققناه فيما بيننا .

وانهى عبد الناصر كلمته المؤثرة قائلا : تترك بلادنا ، ايها الصديق العظيم ، وانت متاكد ان لك هنا شعبا هو صديق الشعوب بلادك المجيدة والمناضلة . وانها لصداقة باقية خلاقة قادرة على احداث اعظم الاثر على كل القضايا المشتركة فيما بيننا . فقولوا معي ، ايها الاصدقاء تحية لهذه الصداقة .. تحية لنيكيتا سرجيفيتش خروشتشوف الصديق العظيم لامتنا العربية ، الصديق العظيم للسلام والتقدم ، فقولوا معي تحية لرفاقه والقراد عائلته وصحبه ومعاونيه .

بيان خروشتشوف – عبد الناصر – بقية

وشعوب الاتحاد السوفياتي وان هذه الزيارة اتاحت لخروشتشوف ان يطلع على حياة الشعب في الجمهورية المتحدة وعلى النجاح الذي حققه وسيره على طريق التطور الاشتراكي

وعالج البيان المشترك علاقات الجمهورية المتحدة والاتحاد السوفياتي والقضايا العربية والافريقية والقضايا الدولية ..

ومن ابرز نقاطه ما يلي :

- السد العالي اضخم سدود افريقيا مثل حي للتعاون الخلاق والصداقة النزيهة بين الامم .. وان الاتحاد السوفياتي اسهم في كثير من المشروعات الصناعية في المتحدة .
- معركة رد العدوان الثلاثي على السويس اظهرت ممكنات تحطيم المؤامرات امام ارادة الشعوب وحكومة المتحدة تذكر بالعرفان تاييد الحكومة السوفياتية والرئيس خروشتشوف لها خلال تلك الازمة ، فذلك التاييد اسهم في احباط العدوان ..
- جرت خلال الزيارة اجتماعات بين خروشتشوف ورؤساء الدول العربية احمد بن بله وعبد السلام عارف وعبد الله السلال بحثت خلالها تقوية الصداقة بين هذه البلاد العربية والاتحاد السوفياتي ..
- اعلن الجانبان تمسكهما بالتعايش السلمي واستنكرا محاولات القوى الاستعمارية للضغط على الدول التي سارت في طريق التطور المستقبل ودعيا الى تصفية القواعد الاجنبية التي تهدد امن الشعوب وتهدف ضرب حركات التحرر .
- كذلك اعلنا تمسكهما بقرارات الامم المتحدة بضرورة تصفية النظام الاستعماري وتاييدهما الشعوب المناضلة من اجل تحررها في الجنوب العربي وعدن وانجولا وموزمبيق وجنوب افريقيا وغيرها واستنكرا التمييز العنصري في جنوب افريقيا وطالبا الحكومات بتنفيذ قرارات الامم المتحدة لارغام حكومة جنوب افريقيا على الاعتراف بحقوق السكان الاصليين
- وبعد ان اشاد البيان بدور الجمهورية المتحدة في خدمة الحرية والسلام العالمي في الامم المتحدة ومؤتمر دول افريقيا ومؤتمر دول عدم الانحياز
- اعرب الاتحاد السوفياتي عن تاييده الكامل لكفاح الشعوب العربية ضد دسائس القوى الاستعمارية التي تسعى لاستغلال قضية فلسطين لزيادة التوتر في الشرق الادنى لتحول دون حل هذه القضية وفقا لقرارات الامم المتحدة وحقوق عرب فلسطين .

كذلك اعلن الاتحاد السوفياتي تاييده الموقف العربي بشان استغلال مياه نهر الاردن .

- حيا شعب الجزائر الذي يقيم المجتمع الاشتراكي ولمنى النصر الكامل للجمهورية اليمانية التي تناضل من اجل انهاء عهد الظلم . وذكر ان الجمهورية المتحدة تقوم بدور كبير في تدعيم استقلال اليمن .
- وايد البيان مؤتمر اديس ابابا والجهود التي تبذل لدعم الوحدة الافريقية
- وابدى الجانبان ارتياحهما للدور الذي تقوم به الدول المستقلة
- واعرب خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي وهو الدولة الاوروبية الاسيوية يؤيد الجمهورية العربية المتحدة الدولة الافريقية الاسيوية في نضالها للقضاء على الاستعمار .. كما اعرب عبد الناصر عن تقدير الشعب العربي لدور الاتحاد السوفياتي ودور خروشتشوف في حماية السلام وتجنيب العالم اخطار حرب مدمرة وتحرير الشعوب من الاستعمار وتاييد نضال الشعوب العربية من اجل تحررها .
- واعلن الجانبان تنديدهما بالمحاولات لنسف اتفاق جنيف بشان لاوس لعام ١٩٦٢ واعربا عن املهما في ان تنفذ قرارات جنيف المذكور .

كما اعلنا شعورهما بالقلق من جراء الوضع في قبرص الذي يهدد السلام في البحر الابيض المتوسط ويزيد من حدة التوتر واعربا عن املهما في حسم النزاع ليتمكن شعبا الجزيرة اليونانيون والاتراك من الحياة السلمية

- ايد الجانبان اعادة حقوق الصين الشعبية في الامم المتحدة وحقها في استعادة جزيرة تيوان – فرموزا – وهي جزء من الوطن الصيني .
- ايد ناصر اقتراح خروشتشوف بشان امتناع الدول من استخدام القوة في تسوية النزاعات الاقليمية ، هذا الاقتراح الذي يتفق مع قرار مؤتمر دول افريقيا في اديس ابابا .

ورحب الجانبان بوقف اطلاق النار على الحدود الحبشية الصومالية وبالاتفاق الاخوي بين الجزائر والمغرب

- اعرب الجانبان عن املهما في نجاح مؤتمر التجارة بازالة التمييز في التجارة وتوفير الظروف الافضل لنموها .
- ايد خروشتشوف المساعي لعقد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز .. واعلن ان الاتحاد السوفياتي يؤيد عقد مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني في اذار المقبل اذا استهدف توحيد الجهود ضد السيطرة الاستعمارية وذلك يتطلب اشراك جميع الدول التي تكافح من اجل الحرية والاستقلال والسلام .
- وايد البيان ضرورة تمثيل اسيا وافريقيا في الامم المتحدة تمثيلا افضل .. ولاحظ الجانبان ما طرا من تخفيف في حدة التوتر اثر اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي .. واتفاق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدم اطلاق قذائف نووية الى الفضاء الكوني واتفاق الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة للحد من انتاج المواد الانشطارية .. فعلى الرغم من عدم حل مشكلة نزع السلاح ابرز المشاكل فالاتفاقات خلقت ظروفا افضل لذلك .
- اعلن الجانبان دعوتهما الى اعلان مناطق خالية من الاسلحة النووية وبينها منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط ..
- عبر خروشتشوف عن وجهة نظر الحكومة السوفياتية في تاييدها كوبا وان العدوان عليها يؤدي الى نتائج وخيمة واكد الطرفان حق شعب كوبا في التطور وان الوضع في منطقة الكريبي يشكل تهديدا للسلام ولذلك فمن الضروري اعادة الاوضاع الطبيعية اليها .
- ايد عبد الناصر السعي لحل المشكلة الالمانية سلميا .. واشاد بدور الاتحاد السوفياتي الذي يقف في طليعة القوى العاملة على توطيد السلام ووقوفه في وجه المستعمرين
- وتحدث البيان عن التعاون السوفياتي العربي وعن نجاحات الاقتصاد العربي والاصلاحات الاقتصادية في المتحدة – التاميم والاصلاح الزراعي – وعن اهمية بناء السد العالي في المتحدة والتعاون الودي بين العمال العرب والسوفيات وعن زيادة التبادل التجاري بين القطرين تسع مرات .
- كذلك اعلن ان الاتحاد السوفياتي سيسهم في مشروع السنوات الخمس الثاني ١٩٦٥–١٩٧٠ وسيقدم مساعدة بمقدار ٢٥٢ مليون روبل .. ومن بين المشروعات التي سيساعد الاتحاد السوفياتي في بنائها منشأة الحديد والصلب التجميعية التي ستنتج مليون طن سنويا .

باحتفال مهيب يودع زعيم الهند جواهر لال نهرو الوداع الاخير



٢٩ أيار ١٩٦٤
١٧ محرم ١٣٨٤
18 סיון 5724
29.5.1964
No. 5 Vol. XXI
العدد ٥ السنة ال ٢١

دلهي – باحتفال مهيب اشترك فيه ملايين المواطنين وزعماء الهند وممثلو الدول الاجنبية ، شيعت الهند جثمان جواهر لال نهرو الى نهر جمنا المقدس حيث احرق الجثمان على مقربة من المكان الذي احرق فيه جثمان المهاتما غاندي قبل ١٦ سنة وذر الرماد على نهر الجانج.

وقد وضع الجثمان على عربة مدفع احتشدت حولها جماهير المشيعين . وتقول الانباء ان اثنين قتلا من جراء التزاحم على القاء نظرة الوداع الاخير ..

وبين الذين مثلوا الدول الاجنبية في الجنازة كوسيغين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي واليك دوغلاس هيوم رئيس وزراء بريطانيا ودين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة وحسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

وكان نهرو رئيس وزراء الهند منذ استقلالها ، واحد كبار قادة الحياد الايجابي في العالم ، قد توفي اول امس بالسكتة القلبية عن عمر يناهز الرابعة والسبعين ..

ويعتبر نهرو من قادة الهند الحديثة ومن باعثي نهضتها ، فقد وقف في قيادة حزب المؤتمر الذي قاد نضال الهند التحرري ، ومن اقرب المقربين الى المهاتما غاندي الزعيم الهندي الراحل .

وقد احدثت وفاة نهرو رجة حزن في الاوساط الدولية ، واعرب زعماء الدول المختلفة عن شعور الاسى لفقدان الزعيم الهندي ..

واعلنت بعض الدول وبينها بريطانيا والجمهورية المتحدة الحداد عليه وتنكيس الاعلام بمناسبة وفاته.

كذلك زار نيكيتا خروشتشوف ، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، السفارة الهندية في موسكو ليعرب عن تعازيه وتعازي حكومته بفقدان زعيم الهند ، الى ابنة نهرو انديرا غاندا ورئيس الجمهورية معزين بوفاته .

وتقول الانباء ان عددا من النواب بكوا حين اعلن وزير الفولاذ وفاة نهرو ، وحالا حلف وزير الداخلية جولزا ريلال ناندا القسم بوصفه رئيس الوزراء الموقت .

وسيعقد حزب المؤتمر اجتماعا لاختيار خليفة نهرو .

وابرق اكثر زعماء الدول وبينهم نيكيتا خروشتشوف وجمال عبد الناصر وشو ان لاي وجوزيف تيتو وقوامه نيكروما .



الباسيونارا تدعو الى جعل البحر المتوسط بحر سلام

موسكو – اعلنت دولوريس ايباروري زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني والمعروفة باسم الباسيونارا ، في حفلة تقديم جائزة لينين لها في قاعة الكرملين الكبرى : «اننا نناضل لجعل البحر الابيض المتوسط بحر سلام بدون سلاح ذري ، وان هذا النضال هو جزء من نضالنا من اجل اشاعة الدمقراطية في اسبانيا ومن اجل السيادة التامة . اننا سنوحد جهودنا ، جهود جميع شعوب حوض البحر الابيض المتوسط واقطاره حتى يكون بحرنا بحرا حرا نقيا من الاشعاع الذري والتهديد بالحرب . وما دمنا المعبرين الصادقين عن ارادة شعبنا ورغبته بالسلام ، فاننا نؤيد جميع الخطوات نحو نزع السلاح حتى لو كانت تلك الخطوات جزئية . ابدنا وما زلنا نؤيد جميع الاتفاقات الهادفة الى تعزيز التعايش السلمي والحفاظ على السلام»

اننا نمتلىء غضبا عندما نفكر في ان اسبانيا يمكنها ان تكون نفس المكان الذي يبدا منه العدوان الامريكي الذي يؤدي الى ابادة الارض الاسبانية وفناء الملايين من ابناء اسبانيا .

تاميم في سوريا

دمشق – اعلن راديو دمشق مرسوما وزاريا ينص على تاميم بعض المصانع وتعيين مجالس ادارة لها ..

وفي الوقت ذاته اذيع بيان الوزارة الجديدة التي الفها صلاح البيطار .. ويتحدث البيان عن الوحدة والانعاش الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية وتنظيم النقابات .

اسقاط طائرة في الجنوب العربي

عدن – اسقط الثوار الوطنيون في جبال ردفان في الجنوب اليماني طائرة عمودية – هيلوكوبتر – اثناء المعارك المستمرة مع المستعمرين البريطانيين .

كذلك اصيب عدد من الجنود البريطانيين بجراح وقتل احدهم اثناء المعارك .

فرنسا «ترد» مرة اخرى على تونس

قرر مجلس الوزراء الفرنسي امس عدم تجديد العقود الموقعة بين حكومة فرنسا والحكومة التونسية بشان الخبراء الفرنسيين الذين يعملون في تونس ، وذلك احتجاجا على قيام تونس بتاميم الاراضي الزراعية التي تخص ملاكين اجانب . وكانت فرنسا قد قطعت مساعداتها الى تونس على اثر قيام الاخيرة بهذا التاميم قبل ايام .

خروشتشوف يستعرض في اذاعة تلفزيونية زيارته في الجمهورية العربية

المساعدة السوفياتية للدول النامية تضرب مشاريع الاستعمار
الاتحاد السوفياتي يؤيد الوحدة العربية المعادية للامبريالية

رئيس الوزراء السوفياتي يصف انطباعاته عن تطورات الجمهورية المتحدة ويؤكد ان الشيوعيين اصلب المناضلين من اجل التقدم ويتحدث عن ازدياد الوعي الوطني وثقة الشعب بقواه وامكانياته

موسكو – استعرض رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في اذاعة تلفزيونية ، امام الشعب السوفياتي نتائج زيارته في الجمهورية العربية المتحدة قائلا: شعرنا في اسوان بالعمل العظيم الذي يحققه الشعب السوفياتي حين يقدم مساعدته الاخوية لشعوب البلدان الاخرى التي كانت تحت نير المستعمرين.

الاممية البروليتارية

وتتطرق خروشتشوف الى دوافع الاممية البروليتارية التي تحرك السياسة السوفياتية فقال : في الماضي كان ياتي اجانب الى ارض وكان اكثرهم من المقامرين وقطاع الطرق والغزاة وممثلي راس المال الاستغلالي الكبير.

وهذه اول مرة يذهب الى مصر اجانب اخرون يمثلون قطرا اشتراكيا ويبنون المجتمع الشيوعي في بلادهم ويبذلون كل ما هو ممكن حتى تنتصر في البلاد الاخرى ايضا مبادىء التقدم الاجتماعي والدمقراطية .

لقد ذهب الى هناك اناس سوفياتيون رفعوا منذ الايام الاولى لوجود دولتهم التي انشاها لينين العظيم، رفعوا اصواتهم ضد الاضطهاد الاستعماري ويساعدون الدول الفتية على تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي .

وذكر خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الشعوب بالاعمال لا بالاقوال ويقوم بذلك بلا انانية وقال اننا نريد ان تتحد جهود العمل الاشتراكي وحركة التحرر الوطني وقوى الكادحين الثورية في البلدان الراسمالية في النضال ضد الاستعمار وضد الاحتكارات وضد المستعمرين القدامى والجدد حين نساعد الشعوب السائرة في طريق الحياة الجديدة نقوم بذلك كاصدقاء وكاخوان وبذلك نضرب مشاريع الامبرياليين والمستعمرين .. فهذه المساعدة امتن مادة تقوي الاخاء بين الشعب السوفياتي والشعوب الاخرى وفي هذه الحالة بين الشعب السوفياتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

الاوضاع في الجمهورية العربية المتحدة

وتحدث خروشتشوف حول انطباعاته عن الجمهورية العربية المتحدة فذكر ان الوعي الوطني يزداد وتزداد ثقة الشعب في قواه وامكانياته لبناء مجتمع عادل .. وقال : خلال الفترة القصيرة التي مرت على انتصار الثورة خطت الجمهورية العربية العربية المتحدة خطوة بعيدة في تثبيت اقتصادها وتطوير ثقافتها وبناء حياة جديدة واجريت في الجمهورية العربية تدابير اجتماعية واقتصادية هامة كتاميم البنوك والمؤسسات الصناعية الكبيرة والسكك الحديدية والشركات وتوجد الان موارد دخل اساسية في ايدي الدولة واصبح قطاع الدولة اساس الاقتصاد العام .

وبعد ان ذكر التغييرات التي جرت في التصنيع والريف (تصفية الاقطاعيات الكبيرة) قال استرشادا بمبادىء اللينينية لا يتدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون البلاد الداخلية ولكنه لا ينظر نظرة عدم اكتراث للطريق الذي تسلكه هذه الدولة او تلك .. اننا نرى ان جميع الشعوب ستسير عاجلا او اجلا في طريق التطور الاشتراكي ويسرنا نحن السوفياتيين ان الجمهورية المتحدة اعلنت انها تسلك طريق التطور الاشتراكي .

وبعد ان اكد ان الجديد لا يوجد دفعة واحدة مضى قائلا : ومن المعروف انه بدت في الجمهورية المتحدة ، في مرحلة معينة ظواهر مكافحة الشيوعية وكان الشيوعيون فيها يعتقلون ويسجنون لنشاطهم ، ولكن لا وجود لهذا الان كما قال لنا قادة الجمهورية المتحدة .

واضاف اذا كانت هناك رغبة في بناء المجتمع الجديد لمصلحة الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين الكادحين على طريق التطور الاشتراكي فيجب معرفة انه لا يوجد مناضلون في سبيل التقدم وفي سبيل الاشتراكية اصلب من الشيوعيين . انهم يخلصون اخلاصا لا حد له لتعاليم الماركسية اللينينية العظيمة التي يتغير على اساسها وجه العالم ويبنى على اساسها افضل مجتمع على الارض .

الوحدة العربية

وذكر خروشتشوف المباحثات الايديولوجية التي اجراها في القاهرة وقال: ان فهمنا المختلف لبعض الظواهر لايمنعنا من توطيد الصداقة بين دولتينا فهذه الصداقة تقوم على اساس وحدة الاهداف في النضال ضد الامبريالية والاستعمار في الدفاع عن السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وذكر هنا انه التقى بصديق الاتحاد السوفياتي الكبير احمد بن بله وبالرئيس اليماني عبد الله السلال وغيرهما من قادة العرب . واضاف انهم جميعا يقدرون دور الاتحاد السوفياتي ومساعدته حركة التحرر والدول النامية . ثم قال :

وبين المسائل التي دار البحث حولها مسالة الوحدة العربية والقومية العربية . ونحن الشيوعيين ندعو

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

نهرو وكريمته انديرا غاندي التي كانت معه عند وفاته

افتتح في القدس مؤتمر الكيان الفلسطيني

القدس – بحضور حسين بن ناصر رئيس وزراء الاردن وعبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية وممثلي الدول العربية ، افتتح الملك الاردني امس مؤتمر الكيان الفلسطيني الذي يتالف من ممثلي اللاجئين الفلسطينيين

وقال الملك ان المؤتمر امتداد لمؤتمر القمة العربي ، وهو يوحد الشعب العربي الفلسطيني ويسجل نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة.

ثم القى احمد الشقيري ، مندوب فلسطين في الجامعة العربية كلمة استعرض فيها النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني الذي تضافرت عليه قوى الاستعمار والصهيونية ، واعلن ان للشعب العربي الفلسطيني حقوقه ..

الهيئة العربية العليا ترفض

هذا وقد استنكفت الهيئة العربية العليا ، منظمة المفتي عن الاشتراك في المؤتمر واعلنت انها لا تؤيده .

وقد انتخب احمد الشقيري بالاجماع رئيسا للمؤتمر ، وانتخب ثلاثة من المندوبين نوابا للرئيس .

وارسل المؤتمر برقية الى نيو دلهي معزيا بوفاة رئيس الوزراء نهرو . واصدر المؤتمر بيانا جاء فيه : ان الهدف الوحيد هو انشاء منظمة التحرير الفلسطينية .

القاهرة وبغداد تقران اتفاق التعاون بين الجمهورية المتحدة والعراق في مختلف الميادين

القاهرة – وافق مجلس الامة على الاتفاق الذي وقعه الرئيسان عبد الناصر – عن الجمهورية المتحدة – وعبد السلام عارف – العراق – بشان اقامة مجلس رئاسة مشترك بين القطرين يجتمع دوريا كل ثلاثة اشهر وينسق سياستهما في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والاعلام والفكر .

كذلك نص الاتفاق على اقامة لجان مشتركة بين القطرين لتخطيط سياستهما وعلى انشاء قيادة عسكرية موحدة .

وينص الاتفاق على اعتبار العدوان على القطر الواحد اعتداء على القطر الاخر وعلى تعاونهما اثناء الحرب .

وفي البيان المشترك الذي اصدره الرئيسان اعلنا تمسكهما بقرارات مؤتمر الذروة العربي ومبدا التعايش السلمي واعتبرا ان اتفاقهما اداة لاستعادة حقوق عرب فلسطين بكاملها ..

كذلك اعرب الرئيسان عن قلقهما لتدهور الاوضاع في سوريا في ظل حكم البعث .

وفي حفلة التوقيع اعلن الرئيس عبد الناصر ان الاتفاق نصر لشعب سوريا الذي حارب من اجل الوحدة وهو خطوة اولى نحو اتحاد الامة العربية .. كما اعلن ان الاتفاق سيؤدي الى تحقيق الوحدة العربية على مراحل .. وهذا الامر الاخير اعرب عنه عبد السلام عارف .

وجاء من بغداد ان مجلس قيادة الثورة العراقية ومجلس الوزراء اقر الاتفاق في اجتماع مشترك عقده المجلسان اول امس .

راديو دمشق ينتقد الاتفاق

واذاع راديو دمشق نقدا للاتفاق جاء فيه ان هذا الاتفاق عودة الى سياسة المحاور ولا يساعد على دفع الحركة العربية الى امام !.

مظاهرات بعد مقتل ٣٥٠ مواطنا

ليما – تظاهر الطلاب في عاصمة بيرو احتجاجا على وحشية البوليس التي ادت الى مقتل ٣٥٠ مواطنا ..

وقد قتل هؤلاء حين استخدم البوليس العنف لوقف اضطراب وقع في مدرج عاصمة بيرو عندما تبارى فريقا الارجنتين وبيرو بكرة القدم .. اذ ذاك اعتبر النظارة رفض الحكم اعتبار اصابة فاز بها فريق بيرو تحيزا للفريق الارجنتيني المنتصر فنزل الى الملعب محتجا .

وجدير بالذكر ان البوليس استخدم العنف ايضا لتفريق مظاهرة الطلاب .

موظفو بريد تل ابيب يواصلون اضراب التباطؤ

تل ابيب – بعد اضراب تباطؤ استمر ثلاثة وعشرين يوما عاد موظفو البريد الى اعمالهم العادية ، على اثر موافقة سكرتارية المنظمة القطرية ، على تحويل مطالب الموظفين الى لجنة تحكيم ..

وقد اثار موقف السكرتارية اشمئزاز جمهور الموظفين الذي بدا في هذا الاضراب متراص الصفوف ، وعكس اثرا كبيرا بين مختلف العمال ، وراوا فيه خنوعا واستسلاما للتهديدات .

لذلك اضرب موظفو تل – ابيب يوم الثلاثاء – يوم فك الاضراب – اضرابا عاما قرروا فيه مواصلة اضراب التباطؤ والكف عن الساعات الاضافية ، كما قرروا مقاومة كل شكل من اشكال التحكيم . كما اعلن موظفو التوزيع في مختلف انحاء البلاد تأييد زملائهم في تل ابيب .

كذلك اعلن عمال التوزيع في انحاء البلاد عن عدم ثقتهم بالسكرتارية وقرروا مواصلة اضراب التباطؤ مثل زملائهم .

مجلس الامن يستانف بحث شكوى كمبوديا

جنيف – استانف مجلس الامن امس بحث شكوى كمبوديا ضد فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة لانتهاكها حرمة اراضيها . واقترح المندوب الكمبودي ارسال ١٥٠٠ جندي من قوات السلام الدولية لمراقبة الحدود بين كمبوديا وفيتنام الجنوبية .

وقد انسحب مندوبا الاتحاد السوفياتي وتشيكو سلوفاكيا من الجلسة عندما سمح لمندوب فيتنام الكلام ، بدون حق .

١٨٠ الف ليرة حملة مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر

اللجنة المركزية تناشد الجماهير التبرع لحملة الحزب لعام ١٩٦٤

الى جميع اعضاء الحزب واصدقائه .
الى جميع العاملين ، محبي السلام والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق والاصدقاء !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتوجه اليكم منادية لمد ايديكم لتمويل نضال الحزب ، وصحافته ، وللاعداد لمؤتمره الخامس عشر في نهاية عام ١٩٦٤ .

ان التغييرات الكبرى التي طرات على العالم وكانت في مصلحة قوى السلام والاشتراكية ، والتطورات الجديدة في البلدان العربية ، باتجاه زيادة النضال المعادي للاستعمار ، ومن اجل الدمقراطية وتنفيذ تطورات اجتماعية هامة ، وخيبة الامل التي اصابت اقساما من المجتمع الاسرائيلي ، من سياسة رجال بن غوريون العسكرية – «الامنية» وتصاعد نضال العاملين الطبقي ضد اصحاب العمل والحكومة كل هذه تخلق ظروفا احسن لنضال حزبنا السامي من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

ان الحياة نفسها تتطلب تغيير السياسة ، ووقف سباق التسلح الخطر ، التقليدي وغير التقليدي ، وقبول الاقتراح السوفياتي بشأن اتفاق بين الدول الكبرى لمنع تزويد كافة دول المنطقة بالسلاح ، ووقف معارضة حكومة اشكول لتجريد منطقتنا من السلاح الذري ، خاصة بعدما عبرت مصر عن موافقتها على هذا الامر في بيان خروشتشوف – عبد الناصر المشترك .

ان سباق التسلح ، وارباح الملايين التي يجنيها اصحاب الراسمال ، والسماسرة على اختلاف انواعهم ، وزيادة تسلط الراسمال الاجنبي – تمنع تطور الزراعة وتفقر العاملين ، وتؤدي الى الارتفاع غير المنقطع في الاسعار والضرائب على جماهير الشعب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعوكم الى :

الاشتراك في تشديد نضال الحزب من اجل سياسة سلام ، وعدم ارتباط وحياد ، من اجل تراص العمال في النضال لرفع اجورهم ، ومن اجل جبهة دمقراطية لكل الاوساط التي تشعر بالمسؤولية الوطنية ، ومن اجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبضمنها حقوق اللاجئين العرب كطريق وحيد لاعتراف الدول العربية باسرائيل ولخلق ظروف لمفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية ، ومن اجل الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، ومن اجل اخوة يهودية عربية ، ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، قلعة السلام والصداقة بين الشعوب .

ان تقوية الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية تقوي السلام في المنطقة . لقد خلقت ظروف احسن لسياسة اسرائيلية جديدة ، حكيمة وواقعية . ليس مع ما عدى السهو والغلط

جونسون ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد جونسون

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ماهية الاتفاقية الجزئية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة

١- الارتباط بالسوق سياسي اكثر منه اقتصادي

في ٢٧-٤-٦٤ تم في بروكسل اتفاق اولي - اقر فيما بعد على مستوى اعلى - بين ممثلي السوق الاوروبية المشتركة وممثلي حكومة اسرائيل .

وبعد سنوات ست من المفاوضات والجهد والتذلل على ابواب السوق الاوروبية المشتركة وافق ممثلو هذه السوق على عقد اتفاق جزئي مع اسرائيل اعتبرته الاوساط الحاكمة في البلاد «نصرا» .. وطبلت له وزمرت على انه كسب هام للبلاد .

وهذا الاتفاق الجزئي بين دول السوق واسرائيل والذي يقضي بتخفيض الحواجز الجمركية لدى دول السوق على ٢٥ مادة من موادالتصدير الاسرائيلي ، تخفيضا زهيدا لا يجيب باي حال من الاحوال على مطاليب الاوساط الحاكمة التي بدات مفاوضاتها بالمطالبة بعضوية كاملة في السوق وتنازلت بعد ذلك الى قبول مكانه عضو ثانوي وقبلت الان باتفاقية جزئية لا تسمن ولا تغني واما مضمونها فهو سياسي اكثر منه اقتصادي يزيد ربط البلاد بمركبة محور بون - باريس .

وطلب الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة هو طلب سياسي قبل ان يكون اقتصاديا رفعه بن غوريون ايام كان رئيسا للوزارة مستهدفا تقوية العلاقات السياسية مع محور بون - باريس . ومنذ ان اقيمت منظمة السوق الاوروبية المشتركة واعلن عنها بانها واجهة لحلف سياسي - اقتصادي للمستعمرين الالمان والفرنسيين ضد الاتحاد السوفياتي سياسيا وعسكريا وضد الدول المتطورةاقتصاديا .. عملت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على الانضمام لهذه المنظمة . لقد جذبها لهذه المنظمة تصريحات اسياد السوق ، ورثة هتلر في بون ، ان هذه السوق «منظمة معادية للشيوعية معادية للسوفيات» - هذا ما صرح به رئيس دولة بون - ليبكه - .. وانها .. «منظمة يتوجب عليها ان تحقق اندماج اوروبا امام التهديد السوفياتي - كما صرح سكرتير دولة بون للشؤون الخارجية سابقا - هالشتين - ، ولما كانت هذه الصفات هي الجوهر بالنسبة لحكومة بن غوريون وبالنسبة للحكومة الحالية ايضا ، فقد عمل ممثلو الحكومة لربط اسرائيل بهذه السوق باي شكل من الاشكال حتى ولو كان ذلك على حساب الاقتصاد الاسرائيلي وتطوره المستقل .

٢- الخطوات التي سبقت الاتفاق

والاتفاق الجزئي الذي وقع هو في الواقع اتفاق هزيل لا يتساوى باي حال من الاحوال مع التغييرات الاقتصادية العميقة التي اجرتها حكومة اسرائيل لصالح الاحتكارات الاجنبية ومع ما ازالت من الحواجز الجمركية الاسرائيلية لصالح الاستيراد من الخارج الذي ياتي قسم كبير منه من بلاد السوق الاوروبية المشتركة . لقد دفعت البلاد ثمنا اقتصاديا باهظا في الركض وراء السوق دون ان تجني شيئا .

لقد خفضت الحكومة قيمة النقد الاسرائيلي قبل سنتين ، فانزلت الاضرار بالشعب العامل وافادت الراسماليين الكبار والشركات الكبرى واصحاب المداخيل من النقد الاجنبي ، والسماسرة على مختلف اضرابهم . ثم فرضت تجميد الاجور وخفضت اجور العمال الحقيقية . وكشفت مئات المنتجات المحلية امام الاستيراد المنافس المضارب وقلصت فروعا زراعية هامة .. حتى وزير الصناعة والتجارة سفير اعلن قبل مدة في مجلس الهستدروت ان الصناعة كلها ستتعرض بعد زمن غير بعيد الى التنافس مع المنتجات الاجنبية والى اغراقها بمنتجات اقطار «السوق» الامر الذي سيدمر فروعا من الصناعة والحرف والانتاج المتوسط والصغير .

٣- ارتباط لا يحل اي مشكلة اقتصادية

واي اتفاق اقتصادي مع «السوق» طبل له وزمر وزراء اشكول ؟ الواقع انه لم يحل اي قضية من قضايا البلاد الاقتصادية ولن يغير العجز الكبير في ميزان البلاد التجاري اذا لم يوسعه !

فبحسب الاتفاق وافقت «السوق» على تخفيض ما للحواجز الجمركية على ٣٥ مادة من الصادرات الاسرائيلية من اجل ٣٧ مادة طلبت حكومة اسرائيل ازالة الحواجز الجمركية لدى بلاد السوق عنها . وقد اخرج من الاتفاق مواد اسرائيلية هامة كالحمضيات والبروم والاطارات السيارات والخيوط الاصطناعية والبيض والقهوة المذابة والخمور والدهون وعلب الكرتون ومواسير الفولاذ وغيرها . فهذه المواد الهامة في التصدير الاسرائيلي استثنيت من الاتفاق . اما ال ٢٥ مادة التي سيشملها بعض التخفيفات الجمركية لبلاد السوق فهي كريب فروت وستخفض ضريبة الاستيراد عنه بـ ٤٠ بالمئة ، وعصير الكريب فروت بـ ٤٥ بالمئة ،

بقلم «مراقب»

وستخفض حواجز الاستيراد الاوروبية بمعدل ٢٠ بالمئة عن مواد كالزجاج ، فوسفات الكلس ، كلسات نايلون ، البسة البحر ، البسة للاولاد ، البسة علوية للرجال والنساء .. وصلات مواسير ، كفوف جلد ، خطوط ومواسير الومينيوم . ولكن هذه الصادرات الاسرائيلية لاتشكل اكثر من ربع الصادرات الاسرائيلية الى السوق الاوروبية .

وقضية الحمضيات الرئيسية وهي قضية تصدير البرتقال وكذلك قضية تصدير البيض الى بلدان السوق لم يوجد لها حل وبقيت الامور دون اي حل وبقيت الحواجز الجمركية الاوروبية العالية كما كانت سابقا .

والى جانب هذا فقدتعهدت حكومة اسرائيل بالعمل على زيادة الاستيراد من دول السوق الى اسرائيل .

٤- سياسة التبعية للاستعمار تجر اوخم العواقب

ولهفة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية للتوصل لاي ارتباط كان مع السوق الاوروبية المشتركة خدمة لمآربهم السياسية منعتهم الاستفادة من واقع ان الاستيراد الاسرائيلي من دول السوق يزيد مرتين ونصف المرة عن الاستيراد الاوروبي من اسرائيل .. ان المنطق التجاري يستدعي ان تقول حكومة اسرائيل لحكومات السوق : «اشتروا مني فاشتري منكم .. تجارة متبادلة متساوية» .. والا فبامكان اسرائيل شراء حاجياتها ، جميع حاجياتها ، من بلدان اخرى ، من البلدان الاشتراكية على اساس تبادل تجاري متساوي . ولكن هذا سيعني تحولا في سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتخليا عن الاتجاه نحو حلف بون باريس ، نحو الحلف الاطلسي ، تحولا عن سياسة الارتباط بالغرب الى سياسة حياد . ولكن حكام اسرائيل مربوطون بايديهم وبارجلهم بالمعسكر الغربي ولا يريدون الافلات من مركبة الاستعمار حتى ولو كان ذلك من ضروريات المصلحة الاقتصادية

وهكذا تفرض سياسة الاذدناب وراء الاستعمار ووراء سوقه المشتركة اتفاقية اقتصادية ليست في صالح البلاد على الرغم من التطبيل والتزمير لاتفاقية السوق الاوروبية المشتركة .

حتى ممثل حزب البرجوازية في اسرائيل ، عضو الكنيست بيرنشتاين احد زعماء حزب الاحرار كتب في هابوكر في ٣-٥-٦٤ ان هذا الاتفاق الاخير هو «خيبة امل» . وقال ايضا : اخذين بعين الاعتبار عدد المرات التي عادت فيها الوفود الاسرائيلية من بروكسل بدون اي نتائج سوى الوعود بمواصلة المفاوضات في وقت اخر ، واخذين بالحسبان الابحاث المنهكة التي سبقت توقيع الاتفاقية - ربما كان ممكنا ان نفهم اعراب سفيرنا في بروكسل عن الرضا الذي نشرته الصحف .

واستطرد برنشتاين :

الا اننا اذا انتقلنا الى قائمة الاثنتي عشرة مادة ، التي لم يحرز بشانهما اي تسهيلات فاننا لن نستطيع ان نعرب الا عن رضا محدود جدا .. فبين المواد التي لم يحرز بشانها اي تسهيلات في الرسوم الجمركية يوجد مثلا ، البرتقال وتلك المنتجات التي ننتجها من المواد الخام او من الاجزاء ، والقطع التي نستوردها من دول السوق . ومع انه ليس واضحا حتى الان مدى التاثير السيء الذي سينزل بصادراتنا من الرفض بالنسبة للمواد التي لم يحرز الاتفاق بشانها فليس من شك في ان خيبة الامل تنتظرنا» .

ولم يكن انتقاد الصحف الاخرى للاتفاقية وشجبها من ناحية فائدتها الاقتصادية باقل حدة مما قاله برنشتاين

فوصفت عل همشمار هذه الاتفاقية بانها .. «تنازلات لا قيمة لها بالنسبة لمطالب اسرائيل» . وكتبت «حيروت» حول هذه الاتفاقية تقول «ليس من اجل هذا صلينا» .

٦- دافار تؤكد ماهية الارتباط السياسي

وتاتي دافار التي ترى في الاتفاقية خطوة اولى لتؤكد ان «الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة في ماهيتها واثرها بعيدة بعدا كبيرا عن الاهداف التي تطلعت اليها اسرائيل في مساعيها المتواصلة للارتباط بالسوق . ان ما توخت اسرائيل ضمانه في سعيها لاتفاق شامل هو منع الاضرار بصادراتها نتيجة وجود كتلة اقتصادية توجد في نطاقها اسواق تصدير هامة لنا من ناحية عملية . والاتفاق الذي احرز امس لا يضمن هذا الهدف باكمله ولا حتى جزءه الاكبر .

ولكن دافار تكشف الهدف الحقيقي الكامن وراء هذا الاتفاق اذ تقول «ليس هناك من سبب لابطال القيمة الاقتصادية في الاتفاقية ولا يجب ، كذلك ، الاستخفاف باثرها السياسي» ..

وهذا ما وجه ويوجه السياسة الاسرائيلية الاقتصاديةوغير الاقتصادية.. الارتباط السياسي الدائم بالغرب مع كل ما فيه من الاضرار السياسية والاقتصادية ... وهذا الارتباط الذي وضع اسسه وعمل من اجله بن غوريون يتابعه اشكول الذي جارى بن غوريون في هذا المنطق السياسي الاعوج عندما صرح في مقابلته مع مراسل جريدة «باماحنيه» يوم عيد الفصح «انه لا يعرف ما اذا كانت اسرائيل اسيويةام اوروبية» .. وان .. «لا ضرورة ابدا للتفصيل في هذا الامر» ...

بهذه السياسة الحمقاء يدبر حكام اسرائيل البلاد سياسة تدفع باستمرار الى باب موصود لا مخرج منه نحو مصاعب اقتصادية ومصاعب سياسية ...

اما المخرج من هذه المأزق فهو بتغيير جذري لسياسة الارتباط بالاستعمار، ومعاداة حركات التحرر الوطني ، سياسة خدمة الاحتكارات العالمية . سياسة خدمة الراسمالية الكبيرة والتنكر لمصالح جماهير الشعب ... ان المخرج هو بانتهاج سياسة استقلال وسلام ، سياسة حياد وامانة لمصالح جماهير الشعب اليومية .

الرادار يكشف

يحدد مواقع الغيم

الرادار لا يمكننا من تحديد موقع طائرة او صاروخ في السماء فقط بل وموقع غيمة مطر او برد ايضا .

لقد اوجدت في معهد البحث في الظاهرات الجوموائية في اوكرانيا طريقة لتحديد موقع الغيم عن بعد . والرادارالذي ينبيء بذلك مزود باداة لقياس شدة الامطار . وبتعبير اخر نستطيع ان نتكهن بموجب اشارات الاجهزةمتى يبدأ المطر وكيف ستكون شدته .

ويرتبط حجم الاشارة المعكوسة التي يثبتها الرادار بكثافة الجسم العاكس وخصائصه الكهربائية . وعلى هذا النحو يختلف صدى الجليد والماء الشعاعي ويمكننا انتحكم على ما سيحصل بالاستناد الى حجم هذا الصدى : برد ام شتاء ثم ان حجم البرد يؤثر في الصدى . فخلال نشوء برد سريع في الغيم ، مثلا ، نلاحظ ازديادا في حجم الاشارة المعكوسة . وتسمح الصيغ والخطوط البيانيةالحاصلة من الحسابات والارصاد بتحديد مواقع البرد .

برافدا تعقب على زيارة خروشتشوف في الجمهورية المتحدة وتقول:

القضية الان تعاون جميع القوى المعنية بانتصار الاشتراكية في الجمهورية المتحدة

موسكو - نشرت البرافدا مقالات لمراسليها الخصوصيين في القاهرة سانيوكوف وبلاييف ودشنكو تحت عنوان مشترك «الاتحاد السوفياتي» «سند ظهر» الشعوب الامين .

ويقول الصحفيون : لا يمكننا ان لا نتوقف امام رد صحف الغرب على زيارة خروشتشوف في مصر . ان كثيرا من هذه الصحف تضطر الى الاعتراف بالنجاح الكبير الذي احرزته هذه الرحلة في تعزيز علاقات الصداقة السوفياتية العربية .

فقالت الغارديان : ان زيارة خروشتشوف الاولى لافريقيا امتازت بانها بداية طيبة في الاستقبال الحماسي في مصر. اكدت السندي تايمس اللندنية ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ابدى امتنانا عميقا للشعوب العربية . ويمكن ان نرى اخبارا كهذه في الصحف الامريكية .

وفي الوقت ذاته تبرز الديلي تلغراف بغضب الاستقبال الحماسي الذي استقبل به خروشتشوف ، بينما ذهب سندلس الى عدن - ليبحث في السياسة الانكليزية فادت زيارته الى رجم القبائل المتمردة بالقنابل الضخمة ، وتقول الجريدة ان حصة بريطانيا هي السباب والشتائم بينما يحظى الاتحاد السوفياتي بالنجاح الحب والامتنان .

ويقول الصحفيون في البرافدا في تعليقهم على ما كتبته «نيويورك تايمس» الامريكية : ان ليس ذلك من باب المصادفة ان تقول هذه الجريدة - ان سياسة الولايات المتحدة ازاء عبد الناصر فشلت نهائيا .

وجاء في المقال : ان فرنسا شجعت اسرائيل على الاعتداء على مصر ، وظنت حكومة فرنسا اذ ذاك ان القضاء على نظام عبد الناصر يمكنها من اخماد نار حرب الجزائر التحررية .

توجه جديد في قضية الوحدة العربية

ويبرز مراسلو البرافدا التوجه الجديد من قضية الوحدة العربية الذي عبرت عنه جريدة المصور القاهرية فيقولون : ان هذا التفسير الجديد للوحدة العربية هو خطوة الى امام تخلف وراءها المرحلة التي تلاعبت فيها البرجوازية العربية بعواطف القومية العربية تجني من وراء ذلك الارباح .

اطلاق سراح الشيوعيين

ويقول مراسلو البرافدا انه لا يوجد في الجمهورية العربية المتحدة شيوعيون في السجون ولقد بدا معظم الشيوعيين بالعمل ، وتقف الان بصورة منطقية معقولة قضية التعاون بين جميع القوى المعنية بانتصار الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة . ويبدو ان صدى الثورة الجزائرية قام بدوره ، فان الرئيس احمد بن بله صرح : «لا مكان لمعاداة الشيوعية على ارض الجزائر»

ولقد استقبلت الجمهورية العربية المتحدة خروشتشوف بحماس بالغ . وحيا الشعب المصري في شخص خروشتشوف ثورة اكتوبر الكبرى والاتحاد السوفياتي وكل ما ادت اليه الثورة من التغييرات الثورية في العالم .

حيث تحترق الارض تحت اقدام المستعمرين



في الجنوب العربي (اقرا المقال على صفحة ٣)

حديث في البيدر

امن في تخفيفات الحكم العسكري

لم يكن رؤوبين تسليك يختلف عن كثيرين ممن اقتنعوا بضرورة بقاء الحكم العسكري . ولكن الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية بحقه غير رايه ولاريب لا سيما وان هذا الحكم اجهز على ستين ليرة دفعها المذكور غرامة . وهذه هي القصة :

في اواخر السنة الماضية تنقل تسليك بحكم عمله كبائع متجول بسيارته ، وفي الطريق احس بالم مبرح في بطنه وادرك ان القرحة في معدته تحرك اوجاعه كعادتها ، وهو يعرف ان خير مسعف له هو كمية من الحليب يشربها فتهدىء من آلامه ، ولما كان على مقربة من الطيبة دخل اليها بسيارته وتوقف عند اقرب دكان وطلب زجاجة حليب ، وسرعان ما راى ان سيارة البوليس تتوقف وراءه وينبعث منها صوت احد رجالها : خذ سيارتك واذهب حالا ماذا تعمل هنا . وفكر رؤوبين ان في الامر هزلا ولكنه عندما لمح المعالم الجدية على وجه رجال البوليس سال : ماذا ! ممنوع ان اكون هنا .

فرد عليه شرطي : انك في منطقة عسكرية مغلقة ! فقال تسليك : لكني سمعت ان ثمة تخفيفات في الحكم العسكري .

وكان هذا الكلام كافيا لينزل رجل الشرطة ليقول له: سمعت ان ثمة تخفيفات اذن تعال معي الى مركز البوليس ! ولم يفده قوله ان لديه قرحة تتطلب شرب شيء من الحليب، ويبدو ان الشرطي راى في امر التخفيفات الذي تذرع بها رؤوبين مساسا بكرامته فسحبه الى مركز البوليس حيث اسند اليه تهمة مخالفة انظمة الدفاع (الطوارىء) ١٩٤٥ المادة ١٢٥

ووجد في غرفة الانتظار في المحكمة العسكرية عشرات العرب ، واخذت الوساوس تلعب في راسه حتى طمأنه احد رجال البوليس عندما عرف انه ليس عربيا : لا تقلق العقوبة مالية . ستدفع غرامة وكل شيء ينتهي .. وهكذا كان .

ظروف «الشعيرية»

تقدمت شركة «اوسم» بدعوى ضدشركة «عومر»وكلتا الشركتين تنتجان نوعا من «الشعيرية» في مظاريف متشابهة مظاريف تحمل رسم سنبلة ومظاريف اخرى تحمل الالوان الاحمر والابيض والازرق . وتدعي شركة «اوسم» ان في الامر ما يسيء اليها ويضلل ربات البيوت وتطالب باصدار امر يمنع شركة «عومر» من تغليف منتجاتها في ظروفها . بينما تدعي شركة «عومر» ان منتجاتها نزلت الى السوق قبل «اوسم» وليس في التشابه ما يضلل لان اسعار منتجاتها ارخص من منتجات «اوسم» بعشرين بالمئة وفي ذلك ما يكفي لمنع الالتباس والتضليل

وعلى القاضي ان يستعرض

تسديد ديونه واداء واجباته.

المظاريف ويحكم ..

دخل غولدة يزداد

كان راتب وزيرة الخارجية غولدة مئير حتى اول ايار الحالي ١٧٠٠، ليرة شهريا ، واصبح الان ١٧٦٠، ليرة ،ذلك لانها بلغت السادسة والستين ودخلت في عداد من يستحقون مخصصات الشيخوخة .

وقد ناولها مدير مخصصات الشيوخخة شيكا بالمبلغ الاول .

والجدير بالذكر ان غولدة مئير قدمت طلبا للحصول على هذه المخصصات ذكرت فيه انها لا تزال تعمل بنشاط ١٦ ساعة في اليوم و٣٠ يوما في الشهر .

مقابل اساءة

رفع المحامي زئيف لوريا قضية على بلدية تل ابيب يطالبها بتعويض بمبلغ مئة ليرة مقابل محاولتها التشهيرية والاساءة بسمعته بارسالها اليه طلبات بدفع بعض الضرائب .

ويقول المحامي في حيثيات دعواه ان البلدية ارسلت اليه انذارين تطالبه بدفع ضريبة مياه ، مع العلم انه سدد المبلغ المذكور قبل زمن بعيد ويضيف ان ارسال الانذارات في بطاقات بريدية دون غلاف ومكتوبة بالخط الاحمر توجد الانطباع عند من قد تقع بين يديه بأنه في وضع لا يمكن من

وقبل تقديمه الدعوى كتب الى البلدية يطلب منها ان تدفع مبلغا رمزيا لجمعية خيرية وان تعتذر ولكنه لم يتلق جوابا على ذلك ..

تحطيم سيارة مستشار الحكومة

سرق مجهولون سيارة موشه بن زئيف المستشار القضائي في الحكومة من امام بيت سائق سيارته في سكنة ابي طور في القدس ، وبعد ساعات وجدت محطمة مهشمة على بعد ما من دار السائق .

ويعتقد المحققون ان السارق لم يستطع قيادة السيارة باصطدامها وتهشمها .

جولة سرقة

مر شابان على دراجتيهما في طريقهما من طبعون الى كفراتا المجاورتين لحيفا ، بمحطة بنزين ، فاقتحما وسرقا مبلغ ثلاثين ليرة ، وقبل مغادرتهما المكان صنعا من الحجارة موقدا واشعلا النار ، وباعجوبة سلما وسلم المكان من حريق كبير وسلمت المحطة من انفجار هائل .

وفي طريقهما الى بيتهما في كفر اتا هشما زجاج حانوت في المركز التجاري وقد تمكن رجل بوليس من القاء القبض على احدهما بينما تمكن الثاني من الهرب ، غير ان الشرطة القت القبض عليه في صباح اليوم التالي في تل ابيب ..

لم يتقيد بانظمة السير

حكمت محكمة الصلح في حيفا على يعقوب عطار بالسجن الفعلي لشهرين ، وبثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

انه قبل اسبوعين لم يسر

اما التهمة التي اسندت اليه بموجب مصباح السير ، ولم يحترم اشارة الشرطية التي كانت في المكان ، وعندما طلبت منه بطاقة هويته لتسجل مخالفة ضده دفعها بيده وطرحها ارضا ، فامسك به الجمهور وعندما جاء البوليس لكمه على وجهه وطرحه ارضا واخذ يركله ..

تركت منزلها لتتخلص من مسؤولية ولدها المختل

لا تزال الشرطة تفتش في انحاء البلاد عن السيدة جورجيا كوهن التي تبلغ الثالثة والثلاثين من العمر ويعمل زوجها في الاشغال العامة ومصاب بعطل في احد اعضائه ولها خمسة اطفال احدهم مختل .

لقد غادرت السيدة المذكورة منزلها في الاسبوع الماضي في القدس بعد ان تركت بطاقة تقول فيها انها لم تعد تستطيع تحمل مسؤولية العناية بابنها المصاب البالغ السنة ونصف السنة ، وانها ما تركت منزلها بسبب خلاف عائلي بل لانها قضت السنة الماضية في الركض في دوائر البلدية لتدبير امر طفلها فلم تسمع سوى اذهبي ... تعالي ... اكتبي .. بدون نتائج محسوسة ، وانها اقدمت على عملها هذا عن ياس لتنقذ ابنها من دمار نهائي

انوار كاشفة على

الكفاح الوطني الدمقراطي في اليمن وانحاء الجنوب اليماني المحتل

تواصل بريطانيا محاربة الثائرين في الجنوب اليماني (العربي) باحدث انواع الاسلحة فتقذفهم بالقنابل وتستخدم للبطش بهم الدبابات والمصفحات .. ولكنها اخفقت حتى الان في وقف الثورة المتهبة من اجل التحرر من السيطرة الاجنبية .. وفي اذار الماضي القى مندوب قسم الشبيبة في الاتحاد الشعبي الدمقراطي المنظمة المتحدة للشعب اليماني محاضرة في جامعة كارل ماركس في بودابست صور فيها نضال الشعب اليماني من اجل تحرره ونحن نقدم الى قرائنا المقتطفات الرئيسية منها .

احتلال بريطانيا لعدن اليمانية

احتلت بريطانيا منطقة عدن قبل ١٢٤ سنة بالقوة والحيلة . وموقع عدن الاستراتيجي وجه نحوها انظار الدول الاستعمارية كلها وكانت هنالك محاولات عدة من قبل المستعمرين لاحتلالها فشلت كلها حتى كان يوم ١٩ كانون الثاني سنة ١٨٣٩ – اليوم الذي هاجمت فيه ثلاث مراكب حربية بريطانية بقيادة الكابتن هينس منطقة عدن وضربتها بالمدافع وقاوم شعبنا في عدن مقاومة بطولية وقتل منه في ذلك اليوم ١٥٠ شهيدا وحطمت البيوت ولم تكن حينذاك القوى متكافئة ، ولم تكن الظروف العالمية مؤاتية اذ كان ذلك الوقت هو قمة عصر السيادة الاستعمارية .

ولتبرير احتلال بلادنا استغلت بريطانيا حادثة غرق الباخرة «داريا دولت» في مياه عدن وهي باخرة تابعة لشركة الهند الشرقية التي كانت تستغل ثروات الهند لمصلحة الاحتكارات البريطانية فادعت بان اهالي عدن نهبوا بضائع الباخرة واموال ركابها ، وطلبوا من سلطان عدن واهلها دفع تعويضات وغرامات وليدرا اهالي عدن خطر بريطانيا عن بلادهم دفعوا التعويضات والغرامات ولكن بريطانيا كانت تهدف الى ما هو ابعد فطلبت من سلطان عدن تسليمها لهم مقابل ثمانية الاف ريال ولما رفض احتلتها بريطانيا بالقوة في ذلك اليوم المشؤوم .

ومنذ ذلك اليوم المشؤوم عملت بريطانيا على التغلغل في يمننا فانطلقت من عدن الى امارات الجنوب اليماني وبطرق القوة تارة والحيلة والرشوة والضغط تارة اخرى تمكنت من ان تفرض على سلاطين الجنوب وامرائه الخضوع التام وقبول المستشارين البريطانيين الذين اصبحوا هم اليوم الحكام الشرعيين ..

وهكذا جعلت بريطانيا منطقة عدن محاطة بالقوات البريطانية المتمركزة في كل مناطق الجنوب اليماني وبعد ان ضمنت كل ذلك جعلتها مركزا للبنوك والشركات والاحتكارات البريطانية وسوقا لتصريف منتجاتها ومخزنا للبضائع ومحطة لتموين السفن بالماء والوقود ومصفاة للزيت وقاعدة عسكرية ومخزنا للذخائر النووية ومنطلقا للحرب والعدوان فمنها انطلقت قوى العدوان على بور سعيد وعلى قبرص اليوم وعلى عمان وعلى الاردن ومنها اتجهت القوى البريطانية الى الكويت .

والحقيقة ان شعبنا في الجنوب اليماني لم تهدا ثورته منذ وطئت اقدام الانكليز ارضنا الطاهرة ولم يكف لحظة واحدة عن المقاومة ولم يكن يهدا الا ليقاوم ويدفع ضريبة الدم من اجل تحرير بلاده ووحدة الارض اليمانية .

واهم الثورات المسلحة البطولية لشعبنا في الجنوب اليماني هي :

● ثورة بن عبدات في حضر موت ٤١ – ٤٥

● ثورة الربيزي في العواذل العليا وقد بدأت عام ١٩٥٥ واستمرت بعنف حتى عام ١٩٥٨ وقد استطاع الثوار الربيزيون بعد كفاح ضار دام ٣ سنوات ان يجبروا الانكليز على الانسحاب من المركز العسكري الذي اقاموه في ارضهم . وهم يعيشون الان مستقلين في ارضهم ومستعدين لصد اي عدوان بريطاني .

● ثورة الجعلي في دثينة ٥٥–١٩٥٨

● ثورة محمد بن عيدروس في يافع وقد بدأت عام ١٩٥٧ولا زالت مستمرة حتى اليوم .

● ثورة محمد وعلي بن بو بكر بن فريد عام ١٩٥٨ .

● ثورة قبائل حضر موت المسلحة ضد السيطرة الاجنبية عام ١٩٦١ .

وفي منطقة عدن كان نضال شعبنا اليماني يتخذ اشكالا اخرى منها الاضرابات والمظاهرات :

● اضرابات اذار المجيدة عام ١٩٥٦

● مظاهرات ايار ٥٦ احتجاجا على زيارة اللورد لويد الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات لعدن .

● الاضراب العام في نيسان ٥٨ ضد فتح ابواب عدن للهجرة الاجنبية من بلدان الكمنولث وخاصة الهند .

● انتفاضة تشرين الاول الخالدة عام ١٩٥٨ ضد انتخابات المجلس التشريعي الزائفة .

● الاضراب العام في اب ٦٠ ضد قانون منع الاضراب ، وقد دام هذا الاضراب ثلاثة ايام بنجاح منقطع النظير ولقي اوسع واقوى المساندة والتأييد من جميع عمال العالم .

وخلال هذه المعارك والانتفاضات قدم شعبنا وعلى الخصوص الطبقة العاملة الكثير من الضحايا والشهداء وزج بالكثيرين في السجون والمعتقلات وابعد المئات منهم الى الشمال اليماني وخلال هذه المعارك والانتفاضات قام العمال باكثر من ٨٠ اضرابا .

وحتى بعد صدور قانون منع الاضراب ورغم عمليات القمع الوحشي لم يلق شعبنا اسلحته ولم يتخل عن روحه الكفاحية ولم يزده الارهاب الا قوة وعزما اشد وفي اواخر عام ١٩٦١ وفي وقت واحد تقريبا حدث ما يلي :

● اضراب عمال نقابة المصافي ونقابة العمال الفنيين في عدن مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

● اضراب المزارعين في لحج وأبين والعواذل من امارات الجنوب اليماني ضد سيطرة الانكليز الاستبدادية على السوق المركزي .

● ثورة قبائل حضر موت المسلحة التي اعدم فيها المئات من ابناء الجنوب اليماني ودمرت مساكنهم واحرقت حقولهم ومزارعهم .

● وفي اول شباط ١٩٦٢ حدثت في عدن الانتفاضة الطلابية الرائعة وقد بدأت الانتفاضة باضراب طالبات كلية البنات ضد السياسة التعليمية ، ولم يلبث الاضراب ان اتسع حتى شمل جميع الكليات والمعاهد والمدارس الثانوية في عدن . وطيلة اكثر من ثلاثة اسابيع سارت في كل مناطق عدن مظاهرات طلابية صاخبة وقد اعتقل العديد من الطلاب والطالبات وحكم على البعض منهم بالجلد عشرات الجلدات . وفتحت كليات ومدارس البنين بعد اضراب دام نحو اربعين يوما . اما كلية البنات فقد قررت الحكومة البريطانية اغلاقها حتى تشرين الاول ١٩٦٢ .

● وفي ٢٣ تموز ١٩٦٢ اعلن الاضراب العام في كل مناطق الجنوب اليماني احتجاجا على بحث البرلمان البريطاني لقضية ضم عدن الى حكومة الاتحاد الفيدرالي المزيف وقامت مظاهرة صاخبة قادتها المنظمة المتحدة للشباب اليماني في مدينة الشيخ عثمان .

● وفي ٢٤ ايلول ١٩٦٢ عندما اجتمع المجلس التشريعي المزيف بعدن لبحث ضم عدن الى الاتحاد الفيدرالي دعت بعض الهيئات الوطنية الى الاضراب العام والزحف على المجلس التشريعي وقيام مظاهرات سلمية قابلتها بريطانيا بالنار فسقط العشرات من الشهداء وتم بعدها عمليات نفي واسعة النطاق وسجن الكثيرون واعتقل العدد الكبير من المواطنين وضمت عدن الى الاتحاد بالقوة .

● وفي ٢٧ تشرين الثاني داهمت السلطات البريطانية مقر المنظمة المتحدة للشباب اليماني (فرع شبيبة الاتحاد الشعبي الدمقراطي وعضو اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي ، وفتشت منازل بعض قادتها وصادرت ملفاتها ومكتبتها ومطابعها وبتهمة القيام بنشاط هدام لا سيما بعد قيام المنظمة المتحدة للشباب اليماني بارسال المتطوعين الى الجمهورية العربية اليمانية في شمال اليمن بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ وامرت السلطات البريطانية باغلاق مقر المنظمة .

● وفي اواخر عام ١٩٦٢ اضربت نقابة عمال وموظفي البنوك المحليين اضرابها الخالد الذي ظل حوالي ٨ ايام من اجل تحسين مستوى المعيشة وحوكم من اعضائها ٥٤ عضوا وحكم عليهم بالسجن والغرامة .

● وفي ١٨ نيسان ١٩٦٣ ادرجت قضية الجنوب اليماني في جدول لجنة تصفية الاستعمار وابتدا البحث بشأنها . وفي ٢٥ نيسان ١٩٦٣ رفضت بريطانيا طلبا للسماح للجنة تصفية الاستعمار بالدخول الى الجنوب اليماني للبحث حول الوضع فيه .

● وفي ١٥ ايار ١٩٦٣ عقد اول اجتماع لمجلس «اتحاد الجنوب العربي» بعد ضم عدن اليه وكان قد نفذ الانكليز مشروع اقامة هذا الاتحاد اولا بين امراء وسلاطين الجنوب اليماني في ١١ شباط ١٩٥٩ ، وقد اقيم هذا الاتحاد بالحديد والنار ، وفي ظل حالة الطوارىء وبعد تعطيل جميع الصحف الوطنية وسجن ونفي العديد من ابناء الشعب وقادة الحركة الوطنية والعمالية وحتى ابعاد بعض السلاطين الذين رفضوا قبول المشروع بالشكل الذي عرضه الانكليز .

● وفي اواخر ايار ١٩٦٣ عندما زارت لجنة استقصاء الحقائق التابعة للجنة تصفية الاستعمار الجمهورية العربية العمانية ومنعت من دخول مناطق الجنوب اليماني ، قامت في عدن وبقية مناطق الجنوب مظاهرات صاخبة وسقط الكثير من الشهداء .

● وفي اوائل ايلول ١٩٦٣ كانت هنالك محادثات بين الحكومة الصورية التي اقامها الاستعمار البريطاني في عدن والامارات القزمية لمحاولة منحها استقلالا زائفا لاضفاء الصفة الشرعية على وجوده الاستعماري .. ولما اشتدت معارضة شعبنا ضد المخططات الاستعمارية افتعلت الحكومة البريطانية حادثة انفجار القنبلة في مطار عدن ، في ١٠ ايلول ١٩٦٣ كما تدعي بريطانيا لمحاولة اغتيال (المندوب السامي) وانصار الحكومة الذين كانوا في طريقهم الى لندن ، وقامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق وعمليات ارهابية وتسفير جماعي ضد العمال المضربين في القاعدة العسكرية حينذاك واعتقلت قادة حزبنا «الاتحاد الشعبي الدمقراطي» والمنظمة المتحدة للشباب اليماني وقادة الحركة العمالية وبقية الاحزاب والوطنيين المعارضين بل وحتى ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي المعارضين .

وقبل ذلك بوقت قصير ، وحتى الان لا زالت قوات بريطانيا تضرب القبائل الثائرة بوحشية بالقنابل وتدك قراهم وتحرق حقولهم وتبيد حيواناتهم وتقتل الشيوخ والاطفال والنساء والعجزة في مناطق الوشيي وجبال ردفان وفي يافع وفي جنوبنا اليماني عامة .

النضال الوطني في شمال اليمن

وبعد ان استعرض النضال الوطني في شمال اليمن حتى ثورة ٢٦ ايلول تحدث المحاضر عن نضال القوى الدمقراطية في اليمن فقال :

ظهرت هذه القوى بشكل غير منظم عام ١٩٥٥ وكان من ألمع كتابها وقادتها الاساتذة عبد الله باذيب وعلي باذيب واحمد سعيد باخبيرة وعائض باسنيد وغيرهم من الكتاب الدمقراطيين في اليمن . وفي عام ١٩٥٦ شن الاستعمار البريطاني حملة ارهابية ضد القوى الدمقراطية ومحاكمات ظلت لمدة طويلة في مدينة التواهي حيث قدم للمحاكمة الاستاذ عبد الله باذيب ، وشهدت مدينة التواهي اروع المظاهرات من اجله واستطاع الاستعمار العالمي بالتعاون مع الرجعية العربية ان يضرب القوى الدمقراطية في العالم العربي كله في الفترة فيما بعد عام ١٩٥٨ ولما كانت السلطات البريطانية قد اصدرت حكمها في قضية الاستاذ عبد الله باذيب عام ١٩٥٦ بمنعه عن الكتابة في الصحف لمدة خمسة اعوام ، فقد اتجه الى الشمال اليمني واصدر هنالك جريدة «الطليعة» والتي كانت تعتبر لسان حال القوى الدمقراطية في اليمن ، وقد استطاعت هذه القوى ان تمنع دخول النقطة الرابعة الامريكية والكثير من تغلغل الاستعمار الامريكي الفتي الى الشمال اليمني ، ولكن الرجعية اليمنية بالتعاون مع بعض السفارات الرجعية العربية ، والسفارة الامريكية والبريطانية استطاعت ان تغلق فيما بعد جريدة «الطليعة» وعاد الاستاذ عبد الله باذيب الى الجنوب اليمني والى منطقة عدن بالذات .

وعند عودته ظهرت القوى الدمقراطية من جديد بشكل منظم لتتولى دورها الطليعي في معركة النضال الوطني المقدس من اجل يمن حر جديد دمقراطي موحد واعلن عن قيام «الاتحاد الشعبي الدمقراطي» في عام ١٩٦١ .

وفي الوقت الذي يناضل فيه الاتحاد الشعبي الدمقراطي في ظروف صعبة يتألب فيها قوى اليمين مع الرجعية والاستعمار لضرب القوى الدمقراطية في الوطن العربي والعالم اجمع في ذلك الوقت بالذات خاض الاتحاد الشعبي الدمقراطي المعركة كطليعة من طلائع شعبنا البطل . وفي عام ١٩٦١ قام قسم شبيبة الاتحاد الشعبي الدمقراطي بتكوين المنظمة المتحدة للشباب اليمني التي هي عضو اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي ، كما تكونت لجنة السلم اليمنية والتي هي عضو لجنة السلم العالمية . وقد وقف الاتحاد الشعبي الدمقراطي بكافة منظماته وبكل قواه مواقف صلبة ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني والوحدة اليمنية والدمقراطية والتقدم والسلم وحدد مواقفه في شجب الاعتداءات على الجمهورية العربية اليمنية ، وقال في بيانه الصادر في ٢٩ ايلول ١٩٦٢ – اي بعد ثورة ٢٦ ايلول مباشرة – ما يلي :

«ان المهمة الاساسية المطروحة الان امام شعبنا اليمني بجميع قواه وفئاته وعناصره الوطنية التقدمية هي صيانة جمهوريتنا اليمنية الفتية وضمان سيرها في طريق التطور الوطني المستقل والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والدمقراطية» ، كما طالب بتكوين فرق المقاومة الشعبية ، وجندت المنظمة المتحدة للشباب اليمني قسم شبيبة الاتحاد الشعبي الدمقراطي ما لا يقل عن الفي متطوع بعثهم الى فرق الحرس الوطني لحماية النظام الجمهوري ، وبناء على ذلك ففي ٢٦ تشرين الثاني ٦٢ وبموجب السلطات الاستثنائية المخولة لحاكم عدن البريطاني اصدر امره باغلاق مقر المنظمة ووضعه تحت ايدي البوليس ومصادرة ملفاتها ومكتبتها والحد من نشاطها بتهمة القيام باعمال هدامة ضد الحكومة البريطانية وتفتيش بيوت بعض قادتها واعتقالهم والافراج عنهم بكفالات مالية .

اما حول الارض في الجمهورية العربية اليمانية فقد طالب الاتحاد الشعبي الدمقراطي بمصادرة اراضي وممتلكات الاسرة المالكة ، وقدم بحثا عن الاصلاح الزراعي في اليمن ، نشر في الداخل والخارج وبرنامجا لتطبيقه وبانشاء بنك مركزي للدولة وعملة جديدة لليمن ورسم سياسة مالية سليمة وبتحقيق النهضة التعليمية والثورة الثقافية الفكرية وبالكثير من الاصلاحات وتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة مع الدول الاشتراكية وباصلاح الطرقات وايجاد شبكة مواصلات تربط كل اجزاء البلاد ربطا وثيقا . وطالب في المجال الخارجي بسلوك سياسة خارجية متحررة معادية للاستعمار والرجعية والحرب وبالتضامن مع جميع الشعوب العربية في كفاحها المشترك من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم وتحقيق الوحدة العربية الشاملة على اسس دمقراطية متحررة وبالتضامن مع جميع الشعوب العربية وشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول المحبة للسلام من اجل تصفية الاستعمار وصيانة السلام العالمي . كما بارك الاتحاد الشعبي الدمقراطي وايد اتفاقية موسكو لنزع السلاح النووي الشامل ودعا الجمهورية اليمانية لتوقيع الاتفاقية وتأييدها .

اما بالنسبة للجنوب اليماني فقد شجب الاتحاد الشعبي الدمقراطي الشعارات المزيفة والتي منها «الحكم الذاتي لعدن – تحت شعار عدن للعدنيين» و«التطور الدستوري» كما شجب المؤامرة الاستعمارية في اقامة «حكومة اتحاد الجنوب العربي» وحدد بان الطريق الوحيد لاحباط مشاريع الاستعمار وتحقيق اهداف الشعب هي الوحدة الوطنية ، ووحدة جميع القوى الخيرة والعناصر الشريفة في الشعب وتشديد النضال ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني والوحدة اليمانية والدمقراطية والتقدم من اجل حق شعبنا في الجنوب اليماني في تقرير مصيره في جو حر وبعيد عن اي نفوذ اجنبي .

امريكا الجنوبية اشبه ما تكون بمنطقة بركانية ، تنفجر بين فترة وفترة . في البرازيل نجحت الرجعية بوقف التيار المنفجر ، ولكن – كما هو معروف – لمدة قصيرة فقط . والان جاء دور فنزويلا ، فجبهة التحرير الوطني – التي يظهر علمها في الصورة – تضاعف بلا انقطاع حرب الانصار من اجل الحرية والاستقلال . والصورتان ادناه تبينان نشاط الانصار .





هذا العالم الذي نعيش فيه

جهاز ازعاج لمنع الازعاج !

من مميزات البيوت الحديثة

من مميزات البيوت الحديثة في الولايات المتحدة ان جدرانها الداخلية قليلة السمك حتى اصبح من السهولة ان يسمع الجار ما يدور في بيت جاره بوضوح . وقد ضايق الامر محامين استأجروا لهم مكاتب في عمارة من هذا الطراز ، فلم يعد من الممكن المحافظة على سرية المهنة . واخيرا اهتدوا الى وسيلة جديدة وهي تركيب جهاز ازعاج يحدث صوتا يحجب احاديث المحامين مع زبائنهم .

وتقول الصحف ان الاقبال على جهاز الازعاج كبير ، ولم يعد يشمل المكاتب بل البيوت الخصوصية ، فصرنا ندخل البيوت لنسمع فيها ضجة متواصلة ، وصار الازواج يقومون بما يشاؤون ويتحدثون كما يشاؤون دون ان يحس الجيران الا بضجيج الجهاز .

مرض وطني

اعلنت الكنيسة الانجليزية بان ٨٠٠ مليون جنيه استرليني انفقت على اللهو والقمار وما يشبههما في العام الماضي وان ٥٠٠ مليون منها انفقت على مراهنة سباق الخيل .

وتقول الكنيسة ان نسبة هذا المبلغ ارتفع في هذا العام وبلغت الزيادة ١٨ مليون جنيه وهوما يوازي ما تنفقه الحكومة على الاسطول البحري الملكي .

وتطلق الكنيسة على هذه الظاهرة بانها مرض وطني .

لمن تلك الاموال !

لعل الكثيرين يعرفون الاغنية الجميلة «ثري كوينز ان ذه فاونتين» اي ثلاث قطع من العملة في النافورة . اما النافورة ففي قلب روما فيها تمثال نبتون على جواده ، يذهب اليها من يريد التمني بامنيات المستقبل السعيد ويقول امنية ويلقي بقطعة من العملة المعدنية .. ولكن ماذا يجري بتلك الاموال التي تتجمع .

وعلى افواه الاهلين خرافة توارثوها عن تلك الاموال ، غير ان من يستيقظ في الصباح الباكر من يوم الثلاثاء من كل اسبوع يجد اربعة عمال يكنسون البركة من العملة المتجمعة ، من النيكل الرخيص الى النحاس والفضة والذهب ويجمعونها في سطل كبير ثم ينقلونها الى البنك في كيس خاص ، حيث يعدونها ويضيفونها الى حساب البلدية ويتراوح ما يجمع اسبوعيا بين الف والف وخمسمئة ليرة اسرائيلية .

اذهب مع لعبة واعود مع خرقة

تجاعيد الوجوه مصدر رزق وافر لمعاهد التجميل ومصانع مستحضرات سوائل التجميل ومساحيقه ، والصحف تجني من الاعلان عنها الكثير .

وفي الولايات المتحدة تواصل المصانع انتاج مادة جديدة اطلقوا عليها اسم ماء الوجه ويدعي منتجوه انه يزيل تجاعيد جلد الوجه في دقائق معدودة وهم يواصلون انتاجه رغم منع الحكومة توزيعه لانه ليس في عداد المساحيق والعطور انما يعتبر دواء ، اي انه يحوج الى اجراء فحوص كثيرة اكثر من الفحوص التي تجري على المساحيق والعطور .

اما السائل الجديد فهو خلاصة دم البقر ، ويباع في مختلف معاهد التجميل في بريطانيا وامريكا وتقوم بانتاجه مصانع ثلاثة هي هلن كرتس وتطلق عليه «ماجيك سيكرت» (السر السحري) وشركة اخرى تطلق عليه «صادن تشينج» (التغير الفجائي) وشركة تسميه «لاين اوي» (لتذهب التجاعيد)

وقد اكتشف هذا السائل في مختبر شركة تعمل في انتاج اللحوم المعلبة ، اثناء اجراء تجارب في مختبراتها وباعت اكتشافها لشركة هلن كرتس .

ويقول ناطق شركة هلن كرتس ان النية كانت متجهة نحو ازالة الروائح الكريهة التي تنبعث عادة من جلد الوجه ، ولكن التجارب لم تنجح وفي اثنائها اكتشف العلاج الجديد .

ولكن مفعول هذا السائل موقت ويمكن ازالة التجاعيد او بالاحرى «مط» الوجه لتختفي التجاعيد لمدة تتراوح بين ٣–٨ ساعات .

ومن طريف ما يروى ان زوج عارضة ازياء عمرها مجهول .. وتستعمل ذلك الدواء قال : اخرج في المساء من البيت مع (لعبة) الى حفلة واعود منها مع خرقة بالية .

ومع ذلك فالاعلانات تملأ شوارع العواصم عن ذلك العلاج والاقبال على شرائه كثير .



وحذار ..
من سوء الاختيار !

الكلمة ، او الصرخة التي وجهتها في الاسبوع الماضي الى محرري الادب ، تركت اصداء لدى الادباء الذين يقلقون من اهمال هؤلاء المحررين ، ويغضبون على هذه الظاهرة في جلساتهم . وطلب مني الكثيرون تحويل القضية الى معركة .

في الكلمات القادمة ساحاول مناقشة النماذج الجديدة من هذه «الروائع» وقبل ذلك اسمحوا لي ان احذر من صراحتي وستضطرني الغيرة على شرف الكلمة الى معاركة بعض الاصدقاء .

والملاحظة السابقة ، تسوقني الى ملاحظة اخرى ، موجهة مرة اخرى الى محرري الادب الذين من المفروض عليهم ان يحسنوا التوجيه تجاه اصحاب المحاولات الجديدة ، او المحاولات القديمة التي لم تخرجها تجارب السنين عن كونها محاولات .

وآن لنا ان نلاحظ موقف التقديس الذي يقفه الكثيرون، من الادب المنقول عن البلاد العربية . فان عبارة «انتاج خارجي» تكاد تعمي بعض الابصار بمناسبة، وبلا مناسبة. فيرى البعض في كل ما ينقل منتهى الروعة والابداع حتى ولو كان في منتهى الاسفاف .

قبل ان يرفع احد يده محتجا ، اقدم اعظم التقدير والاحترام الكثير من الادب العربي في البلاد العربية . وادعو الصحف الى نقل نماذج جيدة منه . والا تكتفي بحقيقة كونه ادبا من الخارج فتنقل ما تطول ايديها بدون اية اعتبارات وموازين فنية واجتماعية حساسة ، كما تفعل الملاحق الادبية هنا في كثير من المناسبات .

اقول هذا ، واغمز بالدرجة الاولى على صفحة المرصاد الادبية التي تضع الهالات حول بعض ما تنقله . ومع ان هذه الغمزة ليست الاولى الا انها لم تنبه المحرر الادبي عاما لعناده ، واما لخلل في ميزانه. واخاف الا يصدق اني اتحدث اليه بكل اخلاص ولا اقصد اثارته وغضبه . وارجو ايضا ان يصدق اني لا اعرف اسمه

وان كانت «المرصاد» تمتاز بهذه الظاهرة ، فان هذا لا يعفي باقي الزميلات .

لماذا اطالب بالتدقيق في هذا الادب المنقول ؟

لانه يعود باكثر من فائدة على ادبائنا وقرائنا بالتساوي. ويزيد اهمية القضية ما قلناه من موقف التقديس . فعلينا الا نخدع القراء اولا ، والا نضع نماذج سخيفة مثلا لادبائنا الهواة يقلدونها ثانيا ، والا نشوه الوجه الادبي في البلاد العربية ثالثا ، والا نضعف الذوق الفني رابعا !

اكرر رجائي الى الزملاء المحررين ، فعمل المحرر الادبي هو عمل موجه يتمتع بالمسؤولية والحساسية ، وادعوهم الى حسن الاختيار ، والتاكيد على الوجهين : الفني والاجتماعي ، لئلا تتهم بعضهم بما ليس فيهم مرة اخرى = ارجوكم !

(م)

ادب

** كلمة **

شعر : عصام العباسي

القيت في اجتماع الاتحاد الاحتفالي يوم السبت الماضي..

حملناها مجنحة الخيال
وسرناها على شوك المحال
وخضناها شراعا في عباب
تجدفه اعاصير الشمال
وجزناها تلالا من صخور
وغابات مصورة الظلال
**
شربناها على ظما سرابا
وجعناها على اللقم الحلال
وبتناها اساور من حديد
باقبية واقفال ثقال
ونمناها وسائد من سهاد
على فرش منجدة الكلال
القناها قتيلا او شهيدا
يرفرف كاللواء على الحبال
عصرنا في نضارتها ندايا
من العمر المؤنق بالدلال
وعشناها شرارا في رماد
يبشر بالظلام بالاشتعال
**
نسلنا من جناح الليل خيطا
ارق من الهباء على الرمال
لنطعمها بصيصا من بشير
يدل الوكب في الطرق الطوال
ومزعنا جناح الليل حتى
تركناها على خرق بوالي
وصرناها شظايا واريات
من اللهب المحماق عن جبال
وانا اليوم نخطفها ضياء
كبير النور ممتد الاعالي
نحطم كل حالكة بفجر
ونكسو المحل وارفة الجمال
ونقهر كل جبار عنيد
ونفحم من تطاول في الجدال
وقال البعض : اغرار حيارى
تمادوا في المتاهة والضلال
فصرنا في المتهم اماما
نؤذن بالحجيج صدى بلال
وانا الكادحون على طريق
مظفرة المعارك والنضال
سنحملها مجنحة الاماني
نشق المستحيل الى المحال

١–بلال : مؤذن الرسول وكان عبدا عانى في مقاومة اسياده حتى اشتراه ابو بكر الخليفة الاول واعتقه .

تشيخوف ..
على المسرح البلدي

بمناسبة مرور ستين عاما على وفاة انطون تشيخوف ، يعرض «المسرح البلدي» في حيفا احدى كوميديات تشيخوف،هي «مشروع زواج» والمسرحية كلها تدور حول النساء والزواج . وتتالف من خمسة فصول :

الفصل الاول ،
اقتراح زواج — ماذا يحدث عندما يطلب فتى عصبي يد فتاة ، وهي تطلب الحفاظ على ارثها .

الفصل الثاني ،
الدب — ماذا يحدث ،عندما يطالب اقطاعي بدين من ارملة تصر على الحفاظ على اخلاصها لزوجها الفقيد .

الفصل الثالث ،
الساحرة — ماذا يحدث ، عندما يصل شاب في ليلة عاصفة ، الى بيت وفيه امراة شابة تحب الخروج في الليالي العاصفة .

الفصل الرابع ،
كمان روتشيلد — ماذا ، يحدث عندما تحتضر زوجة صانع التوابيت العجوز .

والفصل الاخير ،
نشيد البجع — ماذا يحدث عندما يبقى ممثل عجوز لوحده على المسرح ، سكران ، بعد ان ينصرف كل رجال الفرقة والجمهور .

بين القصرين..
على الشاشة

يشترك يحيى شاهين ومحمد مرسي والنجمة مها صبري والراقصة نعمة مختار ، في الفيلم المصري الكبير بين القصرين من ثلاثية نجيب محفوظ المشهورة .

وتقوم مها صبري بدور العالمة زينب بطلة ثلاثية نجيب محفوظ . والجدير بالذكر ان حوادث بين القصرين تجري في سنة ١٩٠٠ .

رباعيات

شعر : محمود درويش

(فيما يلي عشر رباعيات من بين خمسين رباعية للشاعر سننشرها في اعداد قادمة)

١
اجمل الاشعار ما يحفظه عن ظهر قلب
كل قارىء ! ...
فاذا لم يشرب الناس اناشيدك شرب
قل : انا وحدي خاطىء !

٢
عندما تصبح عيناي .. نحاسا وزجاج
وفؤادي بعض اسفنج ، فؤادي
لن اغني مثل دوري لازهار السياج
لن اغني .. لبلادي !

٣
ربما اذكر فرسانا ، وليلى بدويه
ورعاة يحلبون النوق في مغرب شمس
يا بلادي ! ما تمنيت العصور الجاهليه
فغدي اجمل من يومي وامسي !

٤
شهوة السكين ، لن يفهمها عطر الزنابق
وحبيبي لا ينام !
سأغني ، وليكن منبر اشعاري مشانق
وعلى الناس سلام

٥
المر الشائك المنسي ، ما زال ممرا
وستاتيه الخطى في ذات عام
عندما يكبر احفاد الذي عمّر دهرا
يقلع الصخر ، وانياب الظلام !

٦
حبقوق ! عد الينا ، عد وبشر من جديد
وارو ماساة مدينه
فوق تاج الدم قامت ، والعبيد
ووراء الدم نار .. وضغينه !

٧
من ثقوب السجن .. لاقيت عيون البرتقال
وعناق البحر والافق الرحيب
فاذا اشتد سواد الحزن في احدى الليالي
اتعزى بجمال الليل .. في شعر حبيبي !

٨
حبنا! ان يضغط الكف على الكف ، ونمشي
واذا جعنا تقاسمنا الرغيف .
في ليالي البرد احميك برمشي
وباشعار على الشمس تطوف !

٩
اجمل الاشياء ، ان نشرب شايا في المساء
وعن الاطفال نحكي !
وغد لا نلتقي فيه خفاء
ومن الافراح .. نبكي !

١٠
اجمل العينين عيناها ، واحلى السوسنات
صدرها ، والدمع بارع
فهو في الصدر خفوق ، وهو في العين صلاة .
كوننا ما زال معلولا روائع !!

اخبار الادب والفن

● **بريخت في تركيا**

ثارت من جديد ، قضية حرية الراي في تركيا .

والمناسبة هي ، عرض مسرحية لبرتولد بريخت «نفوس طيبة من سان شوان» على احدى المسارح . اذ اصدرت السلطات التركية امرا بمنع عرضها . ولكن المظاهرات الضخمة التي طالبت بعرض المسرحية اجبرت السلطات على الغاء المنع .

(بالمناسبة ، يوجد في استنبول وحدها ٢٥ مسرحا، واكثر من هذا الرقم في انقره)

● **احمدوفا عن موديلياني**

انتهت الشاعرة السوفياتية الكبيرة انا احمدوفا من وضع كتاب مذكراتها عن لقاءاتها بالفنان موديلياني في باريس عام ١٩١١ .

المعروف ان موديلياني رسم ست عشرة صورة للشاعرة .

● **الممثلون في انجلترا عاطلون عن العمل ..**

كتبت جريدة «التايمس» اللندنية عن بطالة الممثلين : قالت :

في انجلترا عشرون الف ممثل مسجل ، وسبع هذا الرقم فقط يستطيع ان يعمل عملا دائما . و في كل عام يتخرج من مدارس التمثيل ١٥٠٠ ممثل ، بينما هنالك ٤٤٠ مكانا جديدا فقط !!

● **تضامن الفن**

امتنع كبار الموسيقيين في الولايات المتحدة وبينهم ليونارد برنشتاين وجورج سال ، من دخول مدينة جونسون الواقعة في منطقة الميسيسبي، ورفضوا الاشتراك في الحفلات الموسيقية التي تقام هناك.

السبب هو ان المسؤولين هناك منعوا دخول زنجيين الى حفلة موسيقية ، فاحتج الفنانون على هذا التصرف .

● **شكسبير الى العبرية**

لمناسبة مرور اربعمائة سنة على ميلاد الشاعر العملاق شيكسبير ، ستصدر في البلاد ترجمة عبرية جديدة لثلاث مسرحيات هي: «حلم ليلة صيف» . «العاصفة» «ضجيج على لا شيء »
ترجم هذه الكوميديات وقدم لها افرايم برويدا .

● **سيرة همنجواي الذاتية**

صدرت مؤخرا قصص لم تنشر للكاتب الامريكي ارنست همنجواي الذي توفي قبل ثلاث سنوات .

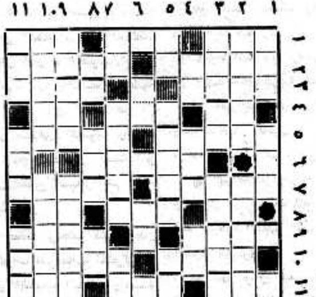
والقصص تروي سيرة الاديب خلال السنوات التي قضاها في باريس ايام شبابه. «عندما كنا فقراء جدا ، ولكن سعداء جدا » .

ويبدوان الاعوام التي عاشها في باريس كانت اسعد ايام حياته ، عندما كانت باريس في تلك الايام مليئة بالفنانين الموهوبين الذين تركوا بلادهم وجاؤوا اليها .

مارلين ديترش في موسكو

استقبل الشعب السوفياتي المغنية الممثلة مارلين ديترش بحماس كبير تخلله هتاف وتصفيق . وقد غنت المطربة الشابة العجوز (تخطت الستين) امام الجمهور احدى عشرة مرة ثم قالت بانفعال وتاثر : اشكركم على تشجيعكم واسمحوا لي الا اغني اكثر لانني تعبت ، اعدكم بالعودة اليكم لانشدكم اغاني روسية، انني الان اتعلم الروسية .

كلمات متقاطعة



افقيا

١– نصف الربع – امامك الان – سنة
٢– طريقة – من شخصيات روايات شكسبير
٣– معدن – يستحق
٤– انت بالانكليزية – عقل – حرفان متشابهان
٥– حليفة علي بن ابي طالب وحكم بين الشعراء – السلاح الذري...
٦– مدينة بترول
٧– الاسم الثاني لشاعر فارسي كتب بالعربية – عاصمة اوروبية
٨– والد – خطا صغير – اصاب
٩– تجده في الجريدة والمجلة – سجين
١٠– من الصدف – تكثر في الاطلس
١١– فلته بدون راس – حب – ذكر بالسهاب

عموديا

١– لباس – سهر – غير مكثر
٢– من زعماء تشيكوسلوفاكيا – حجر كريم
٣– مدينة عراقية قديمة – اتيكيت
٤– شد – عكس يئس – عكسها ارتفاع
٥– تحصن – مصنوعة من الذهب – ضمير غائب
٦– احسن – اصل
٧– احسنت – شجاعة
٨– اشعل – هذا المكان – مقياس اطوال
٩– ينتسب اليه ابو فراس – سيارة مصرية اهديت الى نينا
١٠– الاسم الاول لشكسبير – يفرض سيطرته
١١– مقياس سوائل – جف – عكسها زمن

حل اللغز الماضي

افقيا

١– حيفا – مكا – عم ٢– روميو وجولييت ٣– بد – طول – رس (س) ٤– هلو – بيروت ٥– لم – لوح – حيدر ٦– بريوزكا ٧– سر – اورانيوم ٨– وكف – ري– هل ٩– سوسن – فرس ١١– ليلى– دربفوس .

عموديا

١– حرب السوس ٢– يود – (ماركوني) ٣– فهـ فيل ٤– ايطاليا – لبيه ٥– وووووو ٦– عود – حس – هند ٧– فج –ماركس ٨– الريحاني ٩– يسري سحرق ١٠– مي – ودوه – سو ١١– متولر – ملح .

الاجنحة المتكسرة تتحول الى فيلم

يطلقون على توفيق كيروز اسم رائد السينما اللبنانية ، لاقدامه على اخراج شريط سينمائي عن جبران خليل جبران مستمد من كتابه المعروف : «الاجنحة المتكسرة»

واستغرقت عملية الاخراج ثماني سنوات متوالية ، ذلك لان توفيق كيروز اراد ان يقدم فلما مستوفيا جميع الشروط ، ولانه اراد ان يقدم صورة نزيهة صادقة عن جبران وبلاده فاتصل بالكثير ممن كانوا على صلة بجبران مبتدئا بالاديب الكبير ميخائيل نعيمة ، الى المرحومة حبوبة حداد ، وشقيقة جبران مريانا المقيمة في الولايات المتحدة ، باحثا ومنقبا عن دقائق الامور المتعلقة برقعة القصة وبحياة جبران .

وحاولت بعض شركات السينما الامريكية الاتفاق معه على اخراج مشروعه الى حيز التنفيذ ، ورغم ما كان في عروض هذه الشركات ومنها مترو غولدين ماير من اغراء ، فقد ابى توفيق كيروز الاستجابة الى عروضها قائلا: لا اريد التحوير ولا التعديل لما اعددت من دراسة ، اريد ان احافظ على طابع جبران دون ان يعمل الاسلوب التجاري فيه معول الهدم والتشويه ، الذي اصاب قصصا نعرفها من التاريخ ، وعندما عرضت علينا في اشرطة سينمائية ، وجدناها مشوهة لا تمت الى الاصل بصلة ولا تحمل من حقائق التاريخ الا الاسم .

واضاف كيروز انه لم يقصد من اختيار جبران لتاثره بناحية عنصرية اقليمية ، بل لان جبران في ادبه معروف في الشرق والغرب .

وما وقع الاختيار على «الاجنحة المتكسرة» الا لانها كانت الشرارة الاولى التي اشعلت نيران قلب جبران ، والعصا السحرية التي فجرت ينبوع الادب في نفسه ، والقصة تتلخص في حب ، وحرمان ، وتقاليد ظالمة ، اقطاعية عمياء ، وقدر غاشم . انها تمثل عناصر متباينة ومتصلة صقلت جبران وللر .

ويشترك في فيلم «الاجنحة المتكسرة» الممثلة نضال الاشقر والراقصة كواكب والممثلون فيليب عقيقي وصلاح نادر وحبيب ابي فاضل واحمد بديعة وبيار الاشقر .

اما توفيق كيروز فهو شاب لبناني يحتل مركز نقيب الفنيين اللبنانيين ، تلقى علومه الفنية في روما. ووقف هناك امام «ينبوع الاماني» والقى قطعة نقد معدنية وتمنى فهل تراه نال ما تمنى .

غرائب الطبيعة



طلعت الشمس على الحرامية !

بين «اليوم» المبائية و«المرصاد» المبامية اغرب مباراة : ايهما ابرع في دفن راسه في الرمل ، كالنعامة . ان من يقرا تعليقاتهما على زيارة خروشتشوف في ارض الكنانة يرى انهما يحسان وكانما الصخور التي فجرها خروشتشوف وعبد الناصر سوية في اسوان تقع على رؤوس سياستهما وتدفق احلامهما السوداء تحت مياه النهر التي تحولت عن مجراها السابق الى الابد ! فماذا نرى في هذه التعليقات «اليومية» و«المرصادية» ؟ لقد انبحت المسكينتان وهما تصرخان عن اشتداد الخلاف بين خروشتشوف وناصر . وفي الوقت نفسه تتبارى الوريقتان في اخفاء المضمون الثوري للالتقاء التاريخي ، في تعبير عبد الناصر نفسه ، «بين ثورة اكتوبر الاشتراكية (السوفياتية) والثورة العربية التحررية». تتسابقان على الادعاء بان غرض الاتحاد السوفياتي من هذه الزيارة هو كسب عبد الناصر الى جانبه ضد الصين ، وان غرض عبد الناصر من هذه الزيارة هو ابتزاز اسلحة جديدة من الاتحاد السوفياتي . واما معلقو «اليوم» الفطاحلة فيؤكدون ان خروشتشوف لم يتعهد تعهدا قاطعا بتزويد العربية المتحدة بكل ما طلبه عبد الناصر من اسلحة . وهكذا وهكذا ..

ولا تريد هاتان الوريقتان ان تحسا على دمهما ، اذا بقي منه شيء ، بعد البيان المشترك السوفياتي العربي الذي ابرز اعظم الاتفاق بين الرئيسين على كل القضايا الرئيسية وابرز المضمون الثوري ، التحولي ، في هذه العلاقات وفي سياسة الجمهورية العربية المتحدة . لقد ابرز عبد الناصر ، في خطبته التي ودع بها الرئيس خروشتشوف ، هذا التحول والمضمون الثوري للصداقة العربية السوفياتية حين اجرى تشبيها جميلا بين اشتراكه مع خروشتشوف في لحظة العمر حين ضغطا على الزر فتفجرت الصخور امام مجرى النيل فتحول عن مجراه القديم ، وبين التعاون العربي السوفياتي في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل بناء العالم السعيد الجديد . وقال : بدأ تحول مياه النيل الخالد عن مجراها القديم رويدا رويدا ، من فتحة صغيرة في البداية ، فاتسعت ، فهدرت المياه شلالات ضخمة تروي الاراضي الصحراوية وتبعث الحياة الجديدة. وكذلك التحولات السياسية والاجتماعية ، في العربية المتحدة ، وبفضل التعاون والصداقة السوفياتية العربية ، بدات رويدا رويدا ولكنها تتسع وتتسع حتى تهدر مياهها العذبة شلالات ضخمة تنشىء الحياة الجديدة . ان «النعامين» في «اليوم» و«المرصاد» ، واضرابهم الحزانى ، يجب ان يذكروا كلمتين مدهشتين قالهما عبد الناصر اثناء زيارة خروشتشوف . اما الاولى ففي احتفال النقابات بالرئيس السوفياتي حيث قال عبد الناصر : «ان ثورتنا العربية هي جزء من حركة التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تسير جنبا الى جنب مع المعسكر الاشتراكي» . واما الثانية ففي حفلة توديع خروشتشوف حيث قال عبد الناصر : «الصداقة العربية السوفياتية جاوزت الان كل الاعتبارات المادية ، واصبحت غاية تبذل من اجلها الجهود ـ نحن واياكم شركاء في بناء عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف» ..

بالطبع من السذاجة التفكير ان كل اختلافات وجهات النظر ، خصوصا في العقائد الفكرية ، قد زالت تماما مابين العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي . ان هذا الامر سيحتاج الى بعض الوقت . ولكن التطور يقود اليه وبسرعة . لقد الغيت قوانين الطوارىء في العربية المتحدة واطلق سراح الشيوعيين الذين عادوا الى العمل الشعبي في الصحف وفي غيرها وفي الاتحاد العربي الاشتراكي وفي مجلس الامة . وتوجد الان في الجمهورية العربية المتحدة كل الامكانيات التي وجدت في الجزائر لاوسع الوحدة والتعاون بين جميع الراغبين حقا في التخلص التام من نظام الاستغلال وفي بناء الاشتراكية في العربية المتحدة . ولقد تبلور المضمون الاجتماعي لشعار الوحدة العربية ، وحدة ، كما اعلن عبد الناصر ، «لا مكان فيها للاقطاعيين والراسماليين والرجعيين وغيرهم من المستغلين» . لقد انقضت الايام التي كان فيها اعوان الاستعمار والراسماليون يستطيعون فيها استغلال هدف الشعوب العربية السامي بالوحدة من اجل مآربهم الاستغلالية والرجعية . ان منطقة الشرق العربي تعبر في هذه الايام على مرحلة رائعة جديدة في نضالها سيكون لها اعمق الاثر لا على التطور في كل اقطار المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، فقط ، بل على تطور حركة التحرر القومي في القارات الملتهبة الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وعلى الاهداف الاجتماعية الثورية لهذه الحركة ان الاشتراكية ، حكم العمال والفلاحين المحررين ، تقرع على ابواب منطقتنا العريقة . من حقنا ان نشعر باشد السرور لهذا التطور ، ولهذا التطور السريع ايضا ، وبذلك نفهم انه ما بقي امام «اليوميين» و«المرصاديين» واضرابهما من طريق غير طريق النعامات !

يتحسر «اليوميون» و«المرصاديون» على ايام ١٩٥٩ وما تلاها ، حين زغردوا للانحراف الموقت في حركة التحرر القومي العربية وحسبوا ان ساعتهم جاءت فقاموا ليحاربونا ، يا للوقاحة ، بسيف القومية العربية . ان عمالنا وفلاحينا وشبيبتنا ومثقفينا وكل الوطنيين المخلصين من ابناء شعبنا يذكرون اننا نحن الشيوعيين في ذلك الوقت لم تاخذنا الدوخة بل ادركنا ان هذا الانحراف هو موقت ، وانه سحابة صيف عما قريب تنقشع. لقد احترمنا الاوساط الشعبية الواسعة التي لم تفهم فهمنا هذا وطلبنا منها التريث في الحكم على الامور ، فان الوقت نفسه سيكشف لها من الحقائق ، ودعوناها هنا الى اوسع وحدة صف ضد حكم الاضطهاد القائم . ونحن نعتز بان هذه الاوساط الشعبية الوطنية رفضت مكائد «اليوميين» و«المرصاديين» الذين تلبسوا بلبوس القومية العربية لا لشيء سوى لتفرقة صفوفنا . لقد سرنا مع هذه الاوساط الشعبية الوطنية ولم نفترق في احلك الاوقات ، وسوية رفعنا شعار «هنا يجب ان نتحد» . الان زالت كل اسباب الخلافات بيننا ونحن واثقون ان وحدة صفوفنا التي صمدت لكل العواصف ، ستتعمق الان وتتخذ اعمق المضمون السياسي والاجتماعي الثوري ، وتصبح وحدة ابدية . اما «قومية» اليوميين والمرصاديين المزورة فقد رفضناها دائما . قاومنا محاولاتهم التي استهدفت تلطيخ سمعة حركة التحرر القومية ، هذا التلطيخ الذي بلغ ذروته في كاريكاتور البام المهين ، سنة ١٩٥٩ ، عن تعانق الصهيونية مع القومية العربية على ركل الشيوعية . ان شمس الصداقة العربية السوفياتية ، التي تضيء الان مستقبل بناء المجتمع الجديد في الجزائر ، وفي مصر ، وامام كل الشعوب العربية ، تكشف حرامي «اليوم» والمرصاد ، الذي توهم انه يستطيع ان يسرق حركة التحرر القومية العربية . لقد طلعت الشمس على الحرامية.

(جهينة)

ابراهيم غنايم يرد على تحريض الصحافة الرجعية

وصلت الى الاتحاد الرسالة التالية من ابراهيم غنايم مواطن باقة الغربية وجاء فيها:

نشرت بعض الصحف المحلية مؤخرا انباء وصفتها «بحوادث مخلة بامن الدولة» في بعض قرى المثلث قام بها على حد زعمها مثقفون عرب ينتظمون في نطاق نوادي ثقافية. وتعرضت بعض الصحف لي شخصيا ، فشوهت الى اقصى حدود التشويه الاحتفال الذي نظمته في قريتي باقة الغربية .. لذلك وجدت ان اعلق على ما اضفته هذه الصحافة من طابع معاكس للحقيقة في الاخبار عن الاحتفال الذي بادرت اليه مع عدد كبير من ابناء قريتي . وكان ذا طابع ديني ، وهو من الاحتفالات التي تحرص على اقامتها في عيدي الفطر والاضحى ومولد النبي العظيم وراس السنة الهجرية .

لقد اشترك في احتفالات هذه السنة أخواننا من مختلف قرى المثلث فكان احتفالنا لقاء اخويا بريئا .

وامام هذا التشويه ارى لزاما على ان اؤكد انني ما كنت في يوم من الايام محرضا او مخلا بامن الدولة ، ولا ارى في كوني مواطن هذا البلد ما ينقص من عروبتي ومن تمسكي بالدين الحنيف . ولا ارى في الصاق صفة المحرض ما يزيدني فخرا واعتزازا بل على العكس اذ انني من اول المؤمنين بضرورة اخوة العالم اجمع، بل ان شعبنا العربي يسير في طليعة الشعوب المحبة للسلام ، وديننا الحنيف دين مساواة واخاء . غير ان ذلك لا يعني السكوت عن القضايا الحيوية التي تمس المواطنين العرب، والتي سنظل نعمل مخلصين متفانين من اجل الاستجابة لها وتحقيق المواطنة المتساوية مع ازالة كافة مظاهر التمييز والاضطهاد والحكم العسكري . واذا كان الخطباء تطرقوا الى مشاكل الساعة وقضاياها وما يواجهه المواطنون العرب ، فان الاحتفال لم يخرج عن نطاق الاحتفالات التي تجري في المناسبات ويستعرض المحتفلون فيها اوضاع الشعب المحتفل.

واذا اسيء استغلال احتفالنا في باقة الغربية فليس ذلك ناجما عن الذين نظموا الاحتفال وتكلموا فيه ، وانما عن سوء نية الذين اختاروا لصحفهم هذا الاتجاه في التعليق وتحوير الحقائق وتزييفها .

واود ان اؤكد ان المبادرة الى هذا الاحتفال كانت بمبادرتي مع نفر من الشباب الناهض الابي ، وليس بمبادرة ناد ثقافي رياضي كما جاء في الصحف . فليس في باقة ناد حتى الان واننا دائبون على ايجاد ناد من هذا القبيل كما اكدنا في احتفالنا .

انني اربأ بنفسي ان اكون محرضا على شعبي او غيره ، وآمل ان اكون قد قطعت الطريق على اولئك الذين يحصرون همهم في الاصطياد في الماء العكر «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» .

تحية لفريق شباب الناصرة

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ مع الجميع ، نهنىء فريق شباب الناصرة لارتقائه الى مصاف فرق الدرجة الاولى ، ونرجو له مزيد التقدم والنجاح .

وبالمناسبة ، نود ان نلفت نظر البلدية والهيئات الرياضية من هستدروتية وحكومية الى ضرورة الاهتمام الحيوي والعملي بهذا الفريق والاخذ بيده كي يتبوأ مركزه اللائق به بين الفرق الممتازة في البلاد . ومساواته بها ، وذلك بتقديم كافة المساعدات والمنح والتسهيلات التي تقدم لفرق الدرجة الاولى . وعلى المسؤولين ان يعلموا ان اغلب اعضاء هذا الفريق هم من العمال الذين لا تسمح لهم امكانياتهم المادية المحدودة بتحمل جميع المبالغ والمكاليف التي لا غنى لفريق عنها خاصة فريق من الدرجة الاولى .

وبالمناسبة ، نشكر شباب الرينة على تقديمهم الكاس التي قدموها يوم السبت الماضي للفريق المنتصر .

فرع الحزب الشيوعي

الشبيبة الشيوعية في الناصرة

٥٥ بالمئة من الاضرابات جرت بدون موافقة القيادة المبائية

تل ابيب ـ بلغ عدد العمال الذين اشتركوا في اضرابات السنة الماضية ٦١ الفا مقابل ٣٢ الفا في سنة ١٩٦٢ .

وبلغ عدد الاضرابات ١٢٣ كان خمسة وخمسون منها فقط بموافقة الهستدروت وثمانية وستون بدون موافقتها اي ان ٥٥ بالمئة من الاضرابات جرى رغم ارادة قيادة الهستدروت المبائية . وبلغت خسارة الاضرابات بموافقة الهستدروت ١٣ الف يوم عمل وفي الاضرابات الاخرى ١١١ الف يوم وبلغت الخسارة من جراء اربع حوادث تعطيل عمل (بمبادرة اصحاب العمل) ٤٧٠٠ يوم عمل .

مثل آخر على التخفيفات

سخنين ـ العامل احمد نايف غنايم ، «العضو» في القائمة السوداء ، توجه الى مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو ليجدد تصريح السفر . فقدمه الحاكم العسكري للمحاكمة ، لان تصريحه انتهت مدته من شهرين ، وحكمت عليه المحكمة العسكرية في الناصرة (في ١٨ـ٥ـ٦٤) بغرامة قدرها ١٢٠ ليرة وبالسجن ١٤ يوما .

هذه احدى نتائج «تخفيفات» اشكول !

اهالي سخنين يطالبون برخص البناء

سخنين ـ عشرات من اهالي القرية قدموا للمحاكمة، وقسم منهم اوقفت السلطات بناءهم ، وحوكموا بغرامات باهظة لعدم حصولهم على رخص ، ومنهم المواطنون ذيب وحش عثمان وقاسم محمد عبد القادر وحمد محمود غنايم .

ويقول مراسلنا عندما يريد احد المواطنين بناء بيت يستدعي مهندسا ، ثم ينتظر سنة او اكثر دون ان تصدر لجنة التنظيم رخصة بناء ، فيضطر لان يعمر بدون رخصة وعندها تتحرك السلطات ، وتوقف البناء وتقدم صاحبه للمحاكمة .

ان اهالي سخنين يطالبون باصدار رخص بناء وباقامة مجلس محلي منتخب وليس من المخاتير واعوان الحكم العسكري فمتى تلبي السلطات هذا المطلب العادل ؟.

اخبار الرياضة

الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي سعيد بلال ـ تقابل هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري وفريق بيطار كريات شمونه واسفرت المباراة عن فوز فريق الشباب الناصري بـ ٨ اصابات مقابل لا شيء . وسجل هذه الاصابات كل من اللاعبين سعيد بلال : ثلاث اهداف . انيس شاما اصابتين . وكل من رياض عبده ويوسف ابو جابر وسمير فرهود اصابة واحدة . وبهذه المباراة تقفز الفريق الناصري للمرتبة الثانية من بين ١٦ فريقا ، وسيكون حتما في الدرجة «الاولى» .

وبعد انتهاء المباراة حمل جمهور غفير من المدينة اللاعبين على اكتافهم ، وطافوا الشوارع يهتفون «الناصرة درجة ا» . وهذا هو اول فريق عربي يحتل هذه المكانة منذ ١٦ عاما . اما اللاعبون الذين تباروا فهم : عاصم الفاهوم . سمير مظهر . رمزي عسل . بولس لطيف . يوسف ابو جابر . يوسف زطمه . سمير فرهود . رياض عبده . انيس شاما وسعيد بلال ..

في المثلث

ام الفحم ـ لمراسلنا الرياضي محمود خبزنه ـ جرت مباراة بين فريق شباب ام الفحم وفريق معاوية على ملعب الاخير . وكانت نتيجة المباراة صفر : صفر ..

وحضر المباراة جمهور غفير وجرت مباراة اخرى بين فريق النهضة ـ ام الفحم وفريق شباب زلفه على ملعب الاخير . وكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح ام الفحم .

في حيفا

حيفا ـ جرت مباراة رياضية ودية في ٢٣ـ٥ـ٦٤ بين فريق حيفا (سلام) وفريق الرملة (اخوة) . على المدرج البلدي . وكانت النتيجة ٤ : صفر لمصلحة فريق الرملة .

وفي اليوم نفسه جرت مباراة ودية بين فريق حيفا وفريق شباب عيلبون . وكانت النتيجة ٣ ـ صفر لمصلحة حيفا .

وكانت للمباراتين اهمية بالغة للفرق الثلاث ، فقد تعرف اعضاء الفرق على بعضهم بود واخوة .

تهانينا

الى الاخ سليم واكد وزوجته من الحليصة بمناسبة قدوم المولودة **سوسن**

خلية الحليصة

الحزب الشيوعي حيفا

كوتيب صغير من ام الفحم يتطوع للتطاول على الشيوعيين في المرصاد

ان جريدة تحترم نفسها وتحترم قراءها تأبى النزول الى درك التفتيش عن كوتيب مثل احمد جبارين في مستنقع التحريض على الشيوعيين . ان الجماهير العربية تستنكر الصوت النشاز وتأبى سماعه ومن السخف ترديد ادعاء اثبت الواقع بطلانه وهو ان الشيوعيين ابطال مجازر. فقد اثبتت التجارب والمحن التي مرت بحركة التحرر العربية ان الشيوعيين من انقى العناصر الوطنية. واخذ معظم الرؤساء في الدول العربية يدركون خطأهم الماضي فاعترفوا امام الملأ ومن على موج الاثير باخطائهم ، وما الاعتراف بالخطأ عيب بل ان مواصلته هي العيب ..

ان ما نراه اليوم في وادي النيل من عرس ، هو عرس الشعوب العربية المتحررة جميعها ، عرس تنمية الصداقة العربية السوفياتية عرس الطبقة العاملة على اعدائها . ان جميع العمال العرب شيوعيين وغير شيوعيين ، ومعهم اخوانهم العمال اليهود الشرفاء في اسرائيل يشاركون الشعوب العربية افراحها في توطيد صداقتها الابدية مع شعوب الاتحاد السوفياتي .

وهذا ما نؤاخذنا عليه «الكوتيب» الصغير احمد جبارين، ويحق لاعداء الشعوب المستعمرين واذنابهم واذناب اذنابهم من العرب المتصهينين ، ان يفقدوا رشدهم امام تصفية الجو العربي السوفياتي ، والتقارب بين حركات التحرر العربية الوطنية مع الشيوعيين العرب في الجزائر مثلا ، انهم يريدون عودة النكسة التي منيت بها حركة التحرر العربية عام ١٩٥٩ ، والتي استفادوا منها ولو لفترة قصيرة ..

«سقا الله اياما كانت تدار فيها تسجيلات احمد سعيد في اجتماعات الصهاينة الانتخابية للتحريض على الشيوعية» .. هكذا يحلم هؤلاء .

الى هؤلاء ومن يقف خلفهم ويحذو حذوهم نقول موتوا بغيظكم او ادفنوا رؤوسكم في الرغام لكي لا تروا افراح الشعوب العربية واصدقائها ولا تسمعوها .

ونصيحتي اليك يا كوتيبي الصغير اقول : ان كنت وطنيا غيورا فامامك طريق النضال المشرف مع ابناء شعبك مسلوب الاراضي والحقوق ، وليس مع الساعين لاجتثاث جذور آبائك واجدادك من ارض الوطن وليس مع اعوان الشين بيت وخونة الشعب ، واذا كنت على حداثة سنك مصابا بمرض حب الظهور على حساب الشيوعيين فهذا طريق وعر رديء سبقك اليه العديد فوجد مصيره الى سلة المهملات فليكونوا لك عبرة وعظة .

محمود حسين حصري

كتاب مفتوح الى مجلس ابو سنان المحلي والى اهاليها الكرام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ طلبت الينا كتلة ابو سنان الدمقراطية نشر الكتاب التالي :

«منذ بضعة اشهر صدر مرسوم وزاري بتشكيل مجلس محلي لقريتنا ابو سنان ، فرحبت القرية كل الترحيب باقامته ، واملت ولا تزال تامل ان يحقق بعض الاصلاحات الضرورية التي هي في امس الحاجة اليها ، حيث ان المصلحة العامة بقيت مهملة او شبه مهملة مئات السنين منذ تاسيس القرية فلا شوارع معبدة ، ولا عمارة مدرسة لائقة ولا كهرباء ولا تلفون ولا ... الخ .

يا اهالي ابو سنان الكرام ، لقد ناضلتم وطالبتم بعناد لاقامة مجلس يرعى مصالحكم بامانة واخلاص ، ويعمل بمثابرة ونشاط ليزيل اثار التاخر وغبار القرون عن قريتكم ، فلم تذهب صرختكم عبثا ، فها هو مجلسكم يعين ويباشر اعماله . وبما انه مجلس حديث التاسيس لا يزال ضعيفا ، فانه لا يقدر ان يسير الى الامام من غير ان تمنحوه تأييدكم المادي والمعنوي ، لا يقدر على خدمتكم من غير ان تستجيبوا لندائه وتلبوا رغباته ، هذه الرغبات التي يجب ان تكون تعبيرا دقيقا لرغباتكم انتم . فان فعل المجلس ذلك فعليكم ان تدفعوا الضرائب المترتبة بالعدل عليكم من غير تاخير او مماطلة او تسويف . اذ ليس من المنطق في شيء ان تطلبوا منه اصلاحات وخدمات من غير ان تقوموا انتم اولا بواجباتكم فتؤدون ما يطلب من ضرائب.

لكم ايها السادة اهالي ابو سنان الحق كل الحق من مجلسكم ان تقوم بواجبه على خير وجه واتمه ، ولكم منه ان يفرض عليكم الضرائب العادلة ، القانونية ، و التصاعدية ، فلا تشعرون عند تاديتها بظلم او اجحاف او غبن ، واما ان كانت على غير ذلك فكانت تخالف القانون والحق والعدل ، كضريبة الراس التي بوشر بجمعها وهي عشرون ليرة على كل حامل هوية لتعبيد بعض الشوارع ، فلكم ايها الاخوان الاعزاء ان ترفضوها رفضا باتا ، ولكم ان تطلبوا من مجلسكم الموقر ان يلغيها ويعدل من جمعها الى جمع غيرها من الضرائب الاخرى التي هي اقرب الى العدل والمنطق ، مثل ضرائب المسقفات والارض والحرف ومرافق الحياة الاخرى . ولكم على مجلسكم ايضا ان يطالب المراجع المختصة كي يعرف منطقته التي يحق له ان يجمع منها الضرائب ، وان يتوجه الى السلطات الحكومية والدوائر المختصة كي تساعده بالمنح والقروض ، خاصة وهو مجلس جديد وضعيف ، ولا يغيبن عن بالكم انه قد مضى على دفعكم الضرائب عشرات السنين ولم تستفيدوا خلالها اي شيء من المنح والقروض التي تعطى عادة لكل مدينة او قرية فيها سلطة محلية حتى تتمكن من التطور والتقدم .

وطالما نحن بصدد جمع المال لتعبيد الشوارع فلا يضيرنا بل يجدر بنا ان نتعلم من خبرة المدن والقرى ذات المجالس القديمة والخبيرة ، فقد سمعنا من حيفا مثلا انه عند تعبيد شارع جديد تتحمل الارض والدور حوله المستفيدة من تعبيده بعض نفقات التعبيد والقسم الاخر وهو القسم الاكبر يعطى من مساعدات الحكومة والمجلس المحلي او البلدي . فما راي مجلسنا الموقر بهذا القول ؟ الا يصلح للتطبيق او حتى للدرس ؟

فانتم ايها السادة الكرام رئيس واعضاء المجلس المحلي . اقترحوا علينا الضرائب العادلة التي تميز بين افقر الناس واغناهم ، التي تميز بين اناس يعيشون على حسنات دائرة الشؤون الاجتماعية او مخصصات دائرة التامين الوطني وبين اناس اخرين لهم مداخيل كبيرة ويعيشون في بحبوحة من الرزق ، عند ذلك وعندها فقط يطمئن اليكم الجميع وبولونكم ثقتهم وتجدون منهم كل تعاون .

ولكم منا اطيب الاماني واسمى التمنيات والله الموفق .

كتلة ابو سنان

الدمقراطية

يريد ان يعرف مصير ولده !

الناصرة ـ حضر الى مكتب الاتحاد المواطن يوسف مصالحة من قرية دبورية ، وقال لمراسلنا ان ابنه حافظ مصطفى يوسف مصالحة وعمره ٢٦ سنة لم يعد الى بيته منذ ان قام البوليس باجراء تفتيش في البيت بتاريخ ٢٥ـ٣ـ٦٤ .

المسؤولون في مركز بوليس الناصرة ومركز بوليس العفولة يرفضون اعطاء اي جواب لوالده عن مكان وجوده .

لقد ارسل منذ اكثر من شهر رسالة الى وزير البوليس يطالب فيها بمعرفة مكان ولده كما قام موكله المحامي حنا نقارة بارسال رسالة الى وزير البوليس يطالب فيه بمعرفة مكان وجود المواطن حافظ يوسف مصالحة .

اننا نضم صوتنا الى صوت هذا الوالد ونطالب السلطات باعطاء الجواب عن مصير حافظ مصطفى يوسف مصالحة .

يسائل القراء

شكوى مواطن

كتب الينا محمد احمد عبد الرحمن ابو غوش من طمرة (الغربية) يشكو فيها مساعي من لهم علاقات مشبوهة مع رجال الحكم العسكري للايقاع به .. فيذكر ان شخصا طلب منه كتابة رسالة الى احد معارفه في كفر ياسيف واستجاب الى طلبه فاتضح له ان الرسالة التي كتبها لم ترسل الى من وجهت اليه وانما الى احد الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم بالحكم العسكري بقصد الحصول على رسالة بخط يده .

ويقول محمد ابو غوش في رسالته : ان البوليس قام بتحقيق مشبوه مع والده .

ويستنكر كاتب الرسالة محاولات اعوان الحكم العسكري للايقاع به .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الرملة

يعقد مساء يوم الجمعة ٦٤/٥/٢٩ في الساعة الثامنة اجتماعا شعبيا في نادي الحزب

يتكلم فيه :

محمد خاص و محمود درويش

الحزب الشيوعي ـ عكا

يدعو اهالي عكا الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في ساحة البناء في عكا القديمة يوم السبت ٣٠ ايار ١٩٦٤

الساعة ٥،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : **اميل حبيبي**

الموضوع : **زيارة خروشتشوف في الجمهورية المتحدة والتطورات الهامة في شرقنا**

اضراب سائقي السيارات الخاصة في شفاعمرو

البوليس يطلب من السائقين ((العمل موقتا على مسؤوليته)) ولكنهم يطالبون بحل قضيتهم ويدعون البلدية لتزيد تاييدها

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد الخاص – اعلن سائقو السيارات الخصوصية في البلدة الاضراب منذ يوم الاثنين الماضي فامتنعوا عن القيام بخدمات التنقليات داخل البلدة .

ومن المعروف ان السلطات تطارد هؤلاء السائقين مثلما تطارد اخوانهم في كل المدن والقرى العربية بشكل تعسفي ظالم دون القيام باي تدبير كاصدار رخص سيارات اجرة تضمن معيشة عائلاتهم وعدم المساس بالخدمات الكثيرة التي يؤدونها في المدن والقرى العربية المحرومة من رخص سيارات اجرة .

وتعطلت بالفعل الكثير من المصالح في شفاعمرو على اثر امتناع اصحاب السيارات الخصوصية عن القيام بخدماتهم فاضطر عدد من ذوي المرضى الذين يحتاجون الى المعالجة السريعة ان يتوجهوا الى الشرطة لتوفر وسيلة لنقل مرضاهم . وتوجهت الشرطة الى السائقين وطلبت منهم القيام بذلك على مسؤوليتها الا ان السائقين اصروا على اضرابهم حتى تلبى مطلبهم .

ان جماهير شفاعمرو تؤيد السائقين في مطالبهم لانها تعتمد اعتمادا اساسيا على خدماتهم ومصالح السائقين تلتقي مع مصالح البلدة .

والراي العام في شفاعمرو يطالب المجلس البلدي الذي يساند السائقين ان يتبنى قضيتهم وان يرفع مطالبهم باسم البلدة الى السلطات المسؤولة وان يثابر في تأييده

ان طريق السائقين العرب هي في وحدتهم ومثابرتهم امام ملاحقة السلطات فلينظموا صفوفهم في جمعية تعاونية ويتوجهوا بهذه الصفة للحصول على رخص سيارات اجرة . .

ولتتوقف السلطات عن ملاحقة هؤلاء السائقين الى ان تصدر لهم الرخص الضرورية

ضاعفت البنوك التجارية ارباحها خلال ١٩٦٣

حيفا – ضاعفت البنوك التجارية جميعها في البلاد ارباحها اكثر مما جبته في عام ١٩٦٢ كما يتضح من بيان مراقب البنوك .

وبلغ عدد المؤسسات المصرفية التجارية في البلاد ٢٦ مؤسسة بلغت ارباحها العادية ٤٤٫٢ مليون ليرة في سنة ١٩٦٣ مقابل ٢٣ مليونا في سنة ١٩٦٢ وبالاضافة الى ذلك ازدادت ارباح رؤوس اموال البنوك باكثر من ٣٥٠ بالمئة فزادت من ٢٫٨ مليون ليرة الى ٩٫٦ مليون ليرة ، وهكذا يتضح ان الارباح المعلنة التي جنتها البنوك بلغت ٥٣٫٨ مليون ليرة بينما كانت في سنة ١٩٦٢ ٢٥٫٨ مليون فقط .

وبلغت المداخيل العامة في السنة الماضية ٢٣٨ مليون ليرة وكانت اكثر بـ ٣٠٪ بالنسبة الى العام الماضي . وبلغت النفقات ٢٠٣ ملايين . وازدادت ارباح الاسهم التي دفعت الى حامليها فكانت في عام ١٩٦٣ ٣٣٫٢ مليون مقابل ٧٫٦ مليون في سابقتها .

ويتضح من ميزانية البنوك الموحدة انه الى جانب الدخل الكبير ازداد بشكل ملموس الدخل من العمولة التي تتقاضاها البنوك مقابل خدماتها .

اما ارتفاع ارباح راس المال في البنوك فكان نتيجة بيع السندات والاوراق المالية التي اصدرتها البنوك .

وملخص القول ان نسبة ارباح البنوك الصافية ٢٣ بالمئة من راسمال البنوك ، مع العلم ان راسمال البنوك زاد في السنة السابقة على اثر توزيع الاسهم الجديدة على انواعها .

موظفو ضريبة الدخل وصندوق التعويضات يشددون معركتهم

تل ابيب – سيشدد موظفو ضريبة الدخل وصندوق التعويضات من نضالهم ، هذا ويواصل موظفو الضريبة اضراب التباطؤ الذي مضى عليه اكثر من ٢٣ يوما ، ويجرون تحضيرات واسعة للاضراب الواسع العام الذي سيقرره اجتماع لجان الموظفين في الضرائب الذي سيعقد يوم الاربعاء القادم .

وعقدت لجان الموظفين في خدمات الضرائب اجتماعا قطريا استمع اعضاؤها فيه الى تقرير عن الوضع وبعد مناقشة التقرير اتخذوا القرارات التالية :

- على الموظفين على ضوء الوضع الراهن ان يشددوا نضالهم لتحريك الاوساط التي يهمها الامر .
- توجيه الجهود نحو اضراب عام في خدمات الضرائب . كذلك اعلن الاجتماع عن صندوق للاضراب ، وخول السكرتارية القطرية لتقرير شكل تقوية الصندوق .
- يقرر امر المباشرة بالاضراب العام في اجتماع قطري يعقد يوم الاربعاء ٣–٦–٦٤ في تل ابيب . ويطلب الاجتماع من السكرتارية ان لا تنتظر اية مبادرة من الاوساط المسؤولة في المالية والهستدروت ، بل ان تبادر السكرتارية الى ذلك حالا ، وتقدم تقريرا الى الاجتماع القطري .
- يتوجه الاجتماع بنداء اخير الى وزير المالية ودائرة التنظيم المهني في الهستدروت ان يبينا ولو شيئا ضئيلا من النية الطيبة للحيلولة دون احتداد الازمة .

نقابة المعلمين ترفض فصل معلمين عرب

تل ابيب – عارض ممثلو نقابة المعلمين في اللجان المشتركة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين فصل المعلمين ضاهر الخطيب – عضو الكتلة الدمقراطية – محمود سرحان وعبد الفتاح العراقي واحمد دسوقي ،

ومثل النقابة الاساتذة عاده ستولمن ، دافيد الوني ، دياب حمدان وتوفيق سليم .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعارض فيها ممثلو نقابة المعلمين بالاجماع فصل معلمين دمقراطيين ، وهذه هي المرة الاولى التي ينضم فيها ممثلو النقابة من اعضاء احدوت همفودا ومبام في اللجنة المشتركة الى النضال العادل الذي تقوده الكتلة الدمقراطية ضد فصل المعلمين العرب .

وبالاجماع اتخذ قرار يلفت نظر المعلمين عبد الفتاح العراقي واحمد دسوقي الى ضرورة الاهتمام باعمالهما في السنة المقبلة وتحسينها .

اما بخصوص ضاهر الخطيب فلم تعارض النقابة فصله فحسب بل ان المعلمين عاده ستولمن ودياب حمدان رفضا اقتراح الحل الوسط ، الذي اقترحته وزارة المعارف القاضي بتنبيهه املا في ان تؤخذ القرارات بشانه بالاجماع

ومن المتبع انه ان لم يتخذ القرار بشأن المعلم بالاجماع يتحول امره الى الهيئات العليا في وزارة المعارف .

فوزي خوري يقول :

ستظل كفر ياسيف حرة دمقراطية وعلما خفاقا من اعلام الشعب النضالية

كفر ياسيف – لمراسلنا – يوم السبت الماضي استمع اهالي كفرياسيف الى كلمة كتلة كفرياسيف الدمقراطية عن حقيقة الائتلاف الرجعي لمجلس كفرياسيف المحلي .

فقد عقدت كتلة كفرياسيف الدمقراطية اجتماعا شعبيا في نادي السلام تكلم فيه قادة الكتلة وشرحوا سياسة هذا الائتلاف ومكانه من مصالح كفرياسيف وانه جاء انتصارا لسياسة الاضطهاد القومي وحزب المباي معاديا لنضال كفرياسيف والشعب العربي في البلاد ضد مضطهديه .

فقد تكلم في الاجتماع فوزي خوري الذي قال ان كفرياسيف ستظل حرة دمقراطية وعلما خفاقا من اعلام الشعب النضالية رغم هذا الائتلاف الرجعي لان كتلة كفرياسيف ستستمر في قيادة نضال هذه القرية ضد سياسة الحكومة وائتلافها الجديد وستدافع عن مصالح القرية وحقوقها.

وتحدث بعده يوسف شحادة الذي شرح الوضع السياسي الموجودة فيه الحكومة من الناحية الخارجية والداخلية وان نضال الجماهير العربية اليوم يشتد ضد سياسة الاضطهاد القومي وهذه الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي في هذه البلاد وفي هذه الاوضاع ياتي المباي الذي يرفع شعارات ضد سياسة الاضطهاد القومي ويائتلف مع المباي حزب هذه السياسة .

وقد فضح الخطباء الاضاليل التي حاول اعضاء الائتلاف عن طريقها ايهام الاهالي بصدق نية المباي والحكومة .

وقد تراس الاجتماع وافتتحه المحامي محمد الحاج الذي القى كلمة قصيرة دعا اهالي القرية فيها الى وحدة الصف الكفاحية لاسقاط هذا الائتلاف لان ائتلافا كهذا يقوم على الوعود الكاذبة من المباي لا يمكن الا ان يفشل ويقصر اجله .

هذا وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٢٠٠ ليرة تسديدا لنفقات نضال الكتلة في ظروفها الحالية وكان قد تبرع جهاز الكتلة في اجتماع سابق حوالي ٣٠٠ ليرة ايضا .

خروشتشوف يستعرض – بقية

لوحدة العمال بصرف النظر عن العرق والقومية والدين والموقع الجغرافي لهذا البلد او ذاك . وهذا التقدير للوحدة لا يتعارض مع طموح الشعوب العربية الى الاتحاد في النضال ضد الامبرياليين والمستعمرين .. ويمكن ان يستخلص من اقوال الرئيس عبد الناصر بانه لا توجد بيننا خلافات سياسية في فهم هذه المسالة .

قلق الاستعمار ومهمة القضاء عليه

وتهكم خروشتشوف على التكهنات حول المباحثات السرية وقال ان زيارة الوفد السوفياتي وحرارة استقبال الشعب المصري اقلقت الاستعماريين .. مما يقلق المستعمرين قال خروشتشوف ازدياد شعوب العالم ومنهما شعوب عدد من البلدان العربية التي ترفض التطور الراسمالي .. فالاستعمار انفضح امام شعوب العالم ولم يعد في وسع اي قوة ان تنقذ سمعته

وقال ان مهمة القضاء على الاستعمار قضاء نهائيا وتاما اصبحت في ايامنا هذه مهمة مربحة ولا شك في ان طابع الاستعمار اللصوصي لم يتغير وما زال يستطيع اللجوء الى المغامرات ولكن في وسع شعوب العالم كله ، في الوقت الراهن ، منع نشوب حرب عالمية جديدة اذا ناضلت بنشاط ودقة منظمة في سبيل السلام وعطلت بحزم دسائس المعتدين الاستعماريين

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحقيق الاستقلال والاقطار التي تسير في طريق التطور المستقل .. وسيواصل العمل على تعزيز الحركة العالمية المعادية للاستعمار ..

وذكر خروشتشوف ما قاله عبد الناصر في الاشادة بالمساعدة السوفياتية وبفخر الشعب المصري بالمساعدة السوفياتية في تعزيز القوات المسلحة التي تحمي مكاسب الشعب واستقلال الجمهورية المتحدة .

وقال ان البيان المشترك مع الجمهورية المتحدة وثيقة هامة لتخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام .

واختتم كلمته قائلا ان شعبنا يعتز ومن حقه ان يعتز بانه اكتسب في العالم كله الاحترام العميق ومشاعر الود التي اكتسبها بعمله وسياسة دولته وهذا عمل كبير علينا ان نقدره ونحافظ عليه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في حيفا
يعلن عن تاجيل
حفلة السمر

التي كان مقررا اقامتها مساء يوم الجمعة ٢٩–٥–٦٤ في نادي الحزب ٣٩ شارع مار يوحنا . **وستقام الحفلة يوم الجمعة ٦–٦–٦٤**

يتكلم في الحفلة الرفيق :

اميل توما

موسيقى واغاني شعبية – بوفيه – ماكولات ومشروبات – باناصيب ...

اقتراحات العضو الشيوعي في مجلس طرعان

طرعان – قدم الرفيق امين سمعان عضو كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس طرعان المحلي رسالة تتضمن بحث المواضيع التالية

١– تقديم تقرير عن اعمال لجان المجلس واعادة النظر في تاليف اللجان من جديد .

٢– المطالبة بالاراضي المسلوخة عن منطقة المجلس

٣– تعبيد الشارع العام والشوارع الفرعية الاخرى

٤– البدء بمد الكهرباء حالا

٥– توحيد المقابر في مقبرة واحدة للطائفة الاسلامية في وقف المسلمين – قطعة الجامع

ويطلب العضو الشيوعي من المجلس الاهتمام بهذه المطالب والخروج بقرار يحفظ للمجلس احترامه في عيون اهالي القرية .

١٨٠ الف ليرة حملة مؤتمر – بقية

وكل الاستعماريين ! هذه هي طريق امن ومستقبل اسرائيل – وهذه هي طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وليس تخفيض الاجور والتحكيم الالزامي ، بل رفع الاجور وحرية الاضراب – هذه هي مصلحة العمال – وهذه هي طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أيها الرفاق والاصدقاء !

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيضاعف نضاله السياسي ونشاطه النقابي . ومن اجل زيادة النشاط كتابة وقولا ، ومن اجل ضمان صدور صحافتنا الشيوعية في كل اللغات ، وكذلك المناشير والمجلات ، وتنظيم الاجتماعات والمظاهرات ، واخيرا من اجل الاعداد الناجح لمؤتمرنا الخامس عشر في نهاية عام ١٩٦٤ – نطلب مساعدتكم وتبرعاتكم !

ليس لحزبنا الشيوعي مصدر اخر سوى تبرعات العاملين ، الذين يخصصون قسما من اجرهم الضئيل لمصلحة نضال حزبنا الثوري . اننا نعرف مصاعب العاملين في النظام القائم في اسرائيل . ولكن مصاريف الحزب ترتفع مع ارتفاع الاسعار ، وباخذ مصاريف المؤتمر الخامس عشر بالحسبان ، قررت اللجنة المركزية ان تكون الحملة المالية لعام ١٩٦٤ مبلغ ١٨٠ الف ليرة . وستجري الحملة في الاشهر : حزيران – تموز – اب وايلول .

ان اللجنة المركزية تدعو كل من يعز عليه النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية – لمد يده لتقوية نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

حتى متى يبقي الشارع مهملا

جاءنا من عوض دراوشة من عرابة : يعاني سكان قرى الجليل الشمالي والاسفل من رداءة الشارع المؤدي الى حيفا والناصرة ، الذي يمتد من مفترق البروة الى شفاعمرو حتى حيفا . وقبل مدة قليلة اصلح الشارع المؤدي من شفاعمرو الى حيفا ، وبقي القسم من البروة الى شفاعمرو على حاله . وعندما طالب الاهلون باصلاح الشارع اخرتهم السلطات المسؤولة بقولها ان ميزانية الدولة قد انخفضت ولن يتمكنوا من اصلاح الشارع .

لقد انخفضت الميزانية فعلا لانها انفقت على الاعوان : وكان الافضل لو انفقت على الامور الحيوية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٢٥٧

الرئيس الامريكى جونسون يتعهد بمواصلة مساعدة حكام اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور، המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٢ حزيران ١٩٦٤
٢٢ محرم ١٣٨٤
22 סיון 5724
2.6.1964
No. 6 Vol. XXI
العدد ٦ السنة ال ٢١

كلمة الاتحاد

حول المؤتمر القومى الفلسطينى
مقومات نجاح القضية الفلسطينية

مجرد عقد المؤتمر القومي الفلسطيني الاول يدل على حيوية القضية الفلسطينية التي يصر حكام اسرائيل على اعتبارها فى حكم المنتهية ..

ويؤكد المؤتمر كذلك على ان الشعب العربي الفلسطيني يسعى سعيا حثيثا لاحراز حقه فى تقرير المصير وحقوقه التي اقرتها الامم المتحدة فى قراراتها المتلاحقة التي ابتدات بقرار عام ١٩٤٧ الـذي اعترف بحـق الشعبين العربـي واليهودي بتقرير المصير واستمرت بقرار دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاخيرة الذي يؤكد حق اللاجئين بالـعودة او التعويض .

ولا نعرف مؤتمرا دوليـا عقدته دول اسيا وافريقيا او منظماتها الشعبية لم يعترف بحقـوق الشعـب العربـي الفلسطيني ويدعو الى تحقيقها بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها ..

والبيانـات السوفياتية ـ العربية التي وقعها مؤخرا زعماء الاتحاد السوفياتي مع الرئيسين عبد الله السلال واحمد بن بله وبيان نيكيتـا خروشتشوف وعبد الناصر .. كلها اولـت القضية الفلسطينية اهتمامهـا وسجل الاتحاد السوفياتي فى هذه البيانات التاريخية تاييده التام لحقوق الشعب العربـي الفلسطيني .

وجاء فى بيان خروشتشوف ـ عبد الناصر :

«اعرب الاتحاد السوفياتـي عن تاييده الكامـل لكفـاح الشعوب العربية ضد دسائس القوى الاستعمارية التي تسعى لاستغلال قضية فلسطـين لزيـادة التوتـر فـي الشرق الادنى لتحول دون حل هذه القضية وفقـا لقرارات الامم المتحدة وحقوق عـرب فلسطين» .

ولن نغالي اذا ابرزنا اهمية تاييد الاتحاد السوفياتي حقوق الشعب العربي الفلسطينـي فهو بمثابة دعم جميع الانسانية المتقدمة لهذه الحقوق وهـو عامل حاسم فى انجازها كمـا كان دائما هذا التاييد عامـلا حاسما فى انجاز حقوق الشعوب المختلفة ..

واذا كانت حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحظى فـي هذا التاييد العالمي الضخـم فذلك يعود الى عدالتهـا وصدقها ولهـذا فـلا يمكن تشويههـا او الاساءة اليهـا بقرنها بتنكر لحقوق الشعـب اليهودي ، تلك الحقوق التي نشات فى تطور تاريخي معين اصبحت فيه فلسطين وطنـا لكلا الشعبين .. فحل القضية الفلسطينية لايقوم الا على قاعدة احترام حقوق الشعبين العربي واليهـودي المتبـادل .. والمؤتمـرات الدوليـة والبيانات المشتركة التي اشارت الى حقوق الشعب العربـي الفلسطيني وفقا للقرارات الامم المتحدة .. تتضمن ضمنـا مراعاة لحقوق الشعب اليهودي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مؤتمر امريكي في هنولولو لبحث تدهور وضع الاستعمار الامريكي في جنوب شرقي اسيا

هونولولو ـ بدات مباحثات زعماء الولايات المتحـدة السياسيين والعسكريين في عاصمة جزر الهوابي الواقعة فى المحيط الهادي حول الوضع فى جنوب شرقي اسيا .

ويعقب هذا الاجتمـاع اجتماعا سابقا عقد لبحث هذا الوضع وزيارات متعاقبـة قام بها وزير الدفاع الامريكي مكنمارا وقائد القوات الامريكية ووزير الخارجية دين راسك فى فيتنام الجنوبية ..

ومصـدر قلق الولايـات المتحدة الهزائم المتوالية التـي انزلتهـا بقوات الحكومـة الفيتنامية ومرشديها الامريكيين قوات جيش التحرير الفيتنامي (فيتكونغ) الذي يسير من نصر الى نصر فى نضاله البطولي من اجل حرية بلاده والاطاحـة بالحكـم الموالي للاستعمـار الامريكي ..

ومصدر قلق حكام الولايات المتحدة الاخر اخفاق مكائـد اعوانهم فى لاوس على صخرة حركة التحرر الوطني خاصـة بعد فشل الانقلاب الرجعـي الذي قامت به قوات اليمـين الموالية لامريكـا بقصد نسف اتفاق جنيف القاضي بتحييـد لاوس واقامة حكومة ائتلافيـة فيها تحمي استقلالها ..

ومصـدر قلق الولايـات المتحدة الثالـث التطـورات الحاصلـة فى كمبوديا التـي نـددت حكومتهـا بمحاولات الولايات المتحدة واعوانها فـي فيتنـام الجنوبيـة التحرش ببلادها والضغط عليها لتساير خطط الاستعمار الامريكي في المنطقة .

وهكذا فقلق حكام الولايات المتحدة يصدر جوهريا عـن ازمة الاستعمار الامريكـي فى المنطقة وتداعي مواقعه تحـت ضربات حركة التحرر الوطني المظفرة .

ويجتمع فى مؤتمر هونولولو وزير الخارجية دين راسـك وزير الدفاع مكنمارا ورئيـس اركان القوات المسلحة مكسويل تيلر وكابوت لودج سفـير الولايات المتحدة فى فيتنـام الجنوبيـة ومشاوروهـم السياسيون والعسكريون ..

وقد صرح دين راسك ان لهذا المؤتمر اهمية بالغة .. وان حكام الولايات المتحـدة يشعرون بخطورة الوضـع المتدهور (بالنسبة لهم) ويرغبون فى مواجهته .

اما الصحافة الغربية فتعلق على هـذا المؤتمر معلنة ان الولايات المتحدة وصلت الـى الطريق المسدود وانها عاجزة عن كسب الحرب فى فيتنام الجنوبية كما تحذر من مغامرات قد تؤدي الى اشتعال نـار حرب عالميـة .

وفى هذا الوضع يكتسـب الاقتراح الفرنسي الداعي الى تحييد المنطقة بالاتفاق مـع جميـع الاطراف وانسحاب الولايات المتحدة عمليا من فيتنام الجنوبية اهمية فى نظر الصحافة الفرنسية التي تروج له كحل للوضع يخرج الولايات المتحدة من مأزقها ويحفظ لها كرامتها!!

ولكن هذا لا يقلل من خطورة الوضع خصوصا وان اصوات المغامرين الامريكيين ترتفـع داعية الى ضرب فيتنـام الشمالية على اعتبار ذلـك سبيلا لكسب الحرب فـى فيتنام الجنوبية !!

هذا ومن المتوقع ان يستمر المؤتمر يومين ، يرفع بعدهـا نتائـج ابحاثه الى الرئيـس جونسون .

ابحاث زعيم حزب العمال البريطاني في موسكو

موسكو ـ وصل يوم الاحد الماضي زعيم حزب العمـال البريطاني هارولد ويلسون الى موسكـو فى زيارة سيجـري خلالها محادثات مـع رئيس حكومـة الاتحاد السوفياتي الرفيق خروشتشوف وزعماء اخرين .

واستقبل الزعيم العمالي فى المطار نائب وزير الخارجيـة السوفياتـي وشخصيـات سوفياتية وبريطانية .

وصرح ويلـسون قبيـل مغادرته المطار انه سيتحدث مع خروشتشوف حول قضايا عالميـة منهـا قضية لاوس والفيتنام وكمبوديا .

واضاف انه سيتحـدث بشكل خاص عن نزع السـلاح واضاف لدي انطباع ان الجو الذي ادى لوضع ميثاق موسكو لمنع التجارب الذرية فقـد الى حد ما ديناميته واود ان اعرف سبب ذلك .

وقال انه ينوي ان يثير فى ابحاثه مع الرئيس السوفياتي اقتراحه لعقد مؤتمر ذروة مرة كل سنة .

وكان فى وداع الزعيم العمالي سفير الاتحاد السوفياتي فـي بريطانيا سولداتوف .

اجتماع ولسن مع جروميكو

وقد اجتمع ولسن بوزيـر الخارجية السوفياتي بحضور جوردون ووكر المرشح لوزارة الخارجية البريطانية اذا فـاز حزب العمـال فى الانتخابات النيابية القادمة مدة ساعـة ونصف .

وفهم ان البحث تناول نزع السـلاح وقضية لاوس وغيرها.

بحث الاصلاح الزراعي في الجزائر

الجزائر ـ بدات لجنـة الشؤون الاجتماعية الاقتصادية فى حـزب جبهـة التحرير الجزائريـة بحـث مشروع الاصلاح الزراعي وذلك تمهيدا لعرضه على اجتماع اللجنـة المركزية للحزب فى ٨ حزيران الحالي .

وكان رئيـس الجمهوريـة احمد بن بله قد صرح ان قانون الاصلاح الزراعي سيطبق على مراحل .

عـاش ١ حزيران يـوم الطفـل العـالمي

فى اول حزيـران تحتفـل الانسانية بيوم الطفل العالمي، وقد افردت الصحف المتقدمـة مكانا لهذا اليوم دعت فيه الى تشديد النضال لتجنيـب العالم خطر الحرب وحمايـة الاجيال القادمة ..

اشكول يحدد اهداف زيـارته في الولايـات المتحدة رئيس بلدية فلادلفيا يمنحه مواطنة شرف وجونسون يستقبله في باحة البيت الابيض

واشنطن ـ استقبل الرئيس الامريكي فى باحة البيت الابيض ليفي اشكول رئيـس الوزراء الاسرائيلي الذي وصل الـى المكان فى طائرة عمودية حيث كانت فى استقباله ثلـة مـن الحرس العسكري .

وفى كلمة الاستقبال قـال جونسون ان السلام ممكن بل ضروري فى الشرق الاوسط ..

ثم زعم ان اسرائيل تتطلع الى السلام !

كذلـك اعرب الرئيـس الامريكي ان حكومته ستواصل مساعدتها لاسرائيل لتحقيـق تقدمها التقني وخاصة فى ميدان تحلية الميـاه ..

وتحـدث جونسون عـن الصداقة التي تربط القطرين ومثلهما الدمقراطية !!

وقبل ذلك كان اشكول قد وصل بالطائرة الـى مدينـة فلادلفيا محطته الاولى فى زيارته الولايات المتحدة ..

وقد احتفى به رئيس البلدية ومنحه مواطنة شرف وقال ان اسرائيل معقل الدمقراطيـة !! فى الشرق الاوسط .

اما اشكول فقال ان ابـاء الجمهورية الامريكية لم يتطلعوا الى الاستقلال كهدف بحـد ذاته بل تاقوا لنشر الحرية فى العالم ! وانهم فى هذا نهلوا من انبياء اسرائيل ..

اهداف الزيارة

وعند مغادرته مطار اللـد صباح الاحد اعلن رئيس الوزراء ليفي اشكول انه سيوضـح للرئيس ليندن جونسون اوضاع اسرائيل واقتصادياتها وقضية الامن .

وابرز اشكول انه يسافـر هذه المرة الى الولايات المتحدة التي زارها قبل ذلك بوصفه رئيسـا للوزراء ووزيرا للدفاع

وهذه الناحية ابرزتهـا الصحف القاهرية .

واضافت ان مصاحبة اشكول نائب وزير الدفـاع شمعون بيرس وسكرتـيره العسكـري الكولونيل اسحـق نسياهو تمنح الزيارة طابعا خاصـا بعيدا عن السلام ..

وقد امتدح اشكول الرئيس الامريكي جونسون بوصفـه زعيما كبيرا لشعب عظيم تقع عليه مسؤولية اقرار السلام والحرية !!

وقال انه سيشرح للشعب الامريكي مطالب البلاد !

تواصي المؤتمر القومي الفلسطيني الاول

القدس القديمة ـ اقر المؤتمر القومي الفلسطيني الاول الذي اجتمع بكامل اعضائـه مساء امس توصيات لجانه وانتخب لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عليها تنفيـذ قرارات المؤتمر تتالف من ١٥ شخصـا .

ومن تواصي المؤتمر اعتبار قيام اسرائيـل رغم ارادة الشعب العربي فى فلسطـين «عدوانا صهيونيا استعماريا» يخالف حق تقرير المصير الذي اقرته منظمة الامم المتحدة ..

كذلك تعلن التواصـي ان النضـال من اجل العـودة واسترداد البلاد منسجم مـع النضال ضد الاستعمار ومـن اجل الوحدة .. فالوحدة لا تكون سليمـة بدون تحريـر فلسطين !

وايدت التواصي مؤتمر القمة العربي ويتطلع بامل قريب الى المؤتمر القادم الذي اعلن عبد الخالق حسونة انه سيجتمع فى ايلول وسيبحـث قرارات المؤتمر القومي الفلسطيني ..

ومن التواصي تنظيم تدريب الفلسطينيين وتشكيل وحدات مسلحة منهم بقيادة فلسطينية تعمل تحت القيادة العربيـة الموحدة .. وفى هذا الميـدان تدعو التواصي الى تجنيـد الفلسطينيين رجالا ونسـاء اجباريا .

وتنص التواصي على اقامة صندوق قومي فلسطيني يلزم الفلسطينيـين والتجار بدفـع ضرائـب وتبرعـات وبجمع التبرعات فى الاقطار العربية فى اسبوع فلسطين الذي يبـدا سنويا فى ١٥ ايار .

كذلك تتلقى المنظمـة مساعدات من الدول والشعوب الصديقة .

(اقرا افتتاحية الاتحاد فهي تعالج هذه القضية والاتجاهات السلبية الرجعية التي ظهرت منذ افتتاح المؤتمر بتصريحات احمد الشقيري رئيس المؤتمر وتجسدت فى قراراته) .

عصابة بعثية ثالثة فى لبنان

القاهرة ـ اعتقلت السلطات اللبنانية عصابة بعثية مكونـة من عدد من الضباط السوريين البعثيين كلفت بمهمات ارهابية فى لبنان. واضافت ان زعيم العصابة بشير محمد صادق اعترف بالتهمة ..

وذكرت اذاعة القـاهرة ان هذه العصابة هي الثالثة مـن نوعها التي اعتقلتها السلطات اللبنانية .

برلمان قبرص يقرر التجنيد الاجباري

نيقوسيا ـ وافـق برلمان قبرص الذي يقاطعه اعضاؤه الاتراك على فرض التجنيـد الاجباري على الذكور الذيـن تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٥٠ سنة ليخدموا فى الحرس الوطني مدة ستة اشهر .

وقبل ذلك احتجت بريطانيا وتركيا علـى مشروع القانون قبل اقراره ..

بازاران ناجحان في حيفا والناصره في اطار احتفالات يوم الطفل العالمي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى اطار الاحتفالات بعيد الطفـل العالمي فى الاول من حزيران جرت فى حيفا والناصرة حفلتا افتتاح بازاري المنطقتين فى جو من الاخوة اليهودية والعربيـة وتحت شعارات النضال من اجل السلام دفاعا عن الانسانية والاطفال زهرتها اليانعة .

احتفـال حيفـا

بحضور جمع غفير من النساء والرجال افتتحت تسيلا عيرم صباح السبـت الماضي بازار اتحاد النساء الدمقراطيات فى منطقة حيفا فى مقر الصداقة فى شارع نوردو فى حيفـا .

وامتاز البازار هـذا العـام بتنسيقه البديـع والمنتجات الفنية التى صنعتها النسـاء اليهوديات والعربيات .

وعالجت تسيلا عيرم فى كلمتها اهميـة يوم الطفل العالمـي وضرورة النضال من اجـل السلام العالمي لتوفير افضـل الظـروف لتربيـة الاطفـال ونشاتهم كما شجبت لعـب «العرب المشنوقـين» التـي انتشرت بين ايدي الاطفال فى الناحية اليهودية وطالبـت المسؤولين بتحريمها ..

كذلك حيت سلوى موسى من عكا نساء حيفا وناشـدت النساء الالتفاف حول اتحـاد النساء الدمقراطيات لتشديد الكفاح من اجل السلام وتحسين اوضاع المراة فى هذه البـلاد وخلق حياة افضل ينشـا فيها الطفل ..

وباسم نساء تل ابيب حيت براخا افين النساء وتمنـت لكفـاح اتحـاد النسـاء الدمقراطيات الاسرائيلـي النجاح .

وقد اقبل الحضور على شراء معروضـات البازار اقبـالا شديدا ..

يوم الاحد اقامت المنظمـة بعد الظهر حفلة خاصة بالاولاد عرضت خلالها افلام فنيـة رحب بها جمهور المتفرجين .

وغدا مساء ينتهي البـازار باحتفال خاص بيوم الطفـل العالمي .

احتفـال النـاصرة

واما بازار منطقة الناصرة فقد افتتحتـه سميرة خوري سكرتـيرة اتحاد النسـاء الدمقراطيات مساء الاحد فـي ٣١ ايار ١٩٦٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحيـة بحضور جمهور غفير احتشد فى القاعة ليشارك فى هذه المناسبة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

هل جرت محاولة لاغتيـال بن بلـه ؟

لندن ـ اشاعـت وكالات الانباء الغربية نبا اطلاق النار فى الشارع الذي يسكنه الرئيس الجزائري احمـد بن بلـه واستخلصت من ذلـك وقوع محاولة اغتيال هدفت بن بله.

وقالت بعض الوكالات ان اطلاق النار قضى على اربعة من حرس الرئيس الجزائري .

فرنسـا تساعد اسبانيا فى الميدان الذري

مدريد ـ فى محادثات وزير الخارجية الفرنسي كوب دي موزميل فى العاصمة الاسبانية جرى بحث تعاون فرنسـي اسباني فى ميدان البحث الذري

والمعروف ان فرنسـا اقترحت اقامة مشروع ذري فى كاتالونيا فى اسبانيا الغنيـة بمادة الاورانيوم ..

رئيس وزراء اليمن يحدد سياسة حكومته

صنعاء ـ اعلن رئيس وزراء اليمن حمود الجانفي ان حكومته تضـع بيانها ليناقشه مجلس الشورى حسب الدستور وان هذا البيان سيولي الاقتصاد الوطني المرتبة الاولى .

كذلك اعلن ان حكومتـه ستتعاون مـع الجمهوريـة العربية المتحدة لتدريب الجيش اليماني ليكون درعا يدافـع عن الجمهورية اليمانية .

واضاف رئيس الوزراء ان الجمهورية اليمانية ستقـف ضد محاولات الاستعمـار وستنتهج سياسة عدم الانحياز والتعايش السلمي وتمديدهـا لجميع الدول .. كما انها تقبل المساعدات غير المشروطة ... وتساهم فى دعـم السـلام العالمي مع كل الدول ..

وقال ان قيام مجلس تنسيق بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة .

مجلس الامة يحيي العمال العرب والسوفييت الذين بنوا السد

القاهرة ـ استمع مجلـس الامة الى بيان رئيس الوزراء علي صبـري بشأن انتهـاء المرحلة الاولى من السد العالي واتخذ قرارا حيا فيه العمال العرب والسـوفيات الذين بذلوا جهودا شاقة للقيام بهذا العمل العظيم واقروا رسالة الـى الرئيس عبد النـاصر حيوه فيهـا.

رفض مقابلة وكيل وزير المستعمرات

القاهرة ـ رفض زعمـاء حزب الشعب الاشتراكي فـي عدن مقابلـة وكيـل وزير المستعمرات البريطاني الـذي زار عدن والجنـوب العربي (اليماني) محاولا الاعداد للمؤتمر الدستوري الذي سيعقد فـي لندن فى ٩ حزيران لبحـث مستقبل المنطقة ..

اما وكيل وزير المستعمرات فقد اعلن انه متفائل .. ولكنه اعترف باستمرار القتال فـي ردخان .. واضاف ان العمليات العسكرية لن تتوقف الا حين «يعود السلام» !! الى المنطقة .

كيف تجري الحياة الحزبية في الحزب الشيوعي الصيني

نشرت البرافدا في عدديها الصادرين في ٢٨–٢٩ نيسان الماضي مقالين عن طابع الحياة الحزبية المسيطر في الحزب الشيوعي الصيني . وتذكر الجريدة اقوال لينين :الاعتراف علنا بالخطا ، وبيان اسبابه وتحليل الاوضاع التي ولدته وبحث الوسائل لتصحيح الخطا باهتمام – هذه هي مميزات حزب جدي ، وهكذا يؤدي الحزب واجباته ، وهكذا يثقف الطبقة ويعلمها ، وبعدذلك الجماهير «مرض الطفولة اليساري في الشيوعية» (الفصل السابع) .

وتضيف الجريدة انه «خلال العقد الاخير بالضبط باصلاح الطابع اللينيني واحياء التقليد اللينيني في الحياة الحزبية ، ظهرت واضحة قوة الحزب الشيوعي السوفياتي ، الذي يكشف بجراة عن اخطائه وعن العقبات التي تعترضه فياخذ الوسائل الاساسية لاجتثاثها السريع من جذورها ان هذا الامر بالضبط لا ينال اعجاب الزعماء الصينيين اليوم لذلك فان ثمة فائدة ، في الوضع الذي نجم ، في كشف نقص طابع الحياة الحزبية اللينيني في الحزب الشيوعي الصيني اي ان ثمة علاقة مباشرة بين هذا النقص وبين جذور الموقف غير اللينيني الراهن الذي تقفه قيادة الحزب الشيوعي الصيني»

وفيما يلي خلاصة تحليل «البرافدا» .

مؤتمران خلال ٣٥ سنة

يقوم الحزب الماركسي اللينيني على اسس المركزية الدمقراطية .

ومن المعروف للجميع ان لينين – صاحب اكبر سلطة وزعيم الحزب الذي يعترف به كل واحد – اعتقد ان قيادة الحزب غير ممكنة دون ان يعقد الحزب مؤتمراته بشكل منظم وبدون ان تقدم القيادة – اللجنة المركزية – تقريرا الى الحزب وبدون ان ترسم سياسة الحزب بشكل جماعي وتؤخذ تجارب الجماهير وعمل الحزب كله بالحسبان ، فبهذه الطريقة تجري التغييرات الضرورية في قرارات المؤتمرات السابقة اذا كان الوضع الجديد يتطلب ذلك .

بعد انتصار ثورة اكتوبر باربعة شهور عقد مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وفيه صيغت الاهداف لتعزيز دكتاتورية الطبقة العاملة ، النظام السوفياتي ، ولبناء الاشتراكية وعقدت المؤتمرات بشكل منظم ايام لينين وحتى نشوب الحرب العالمية . وهذا التقليد الذي هو اهم التعليمات التي يشملها الدستور ، اعيد الى ما كان عليه في الحزب الشيوعي السوفياتي بعد وفاة ستالين .

لقد عقد المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٨ ، والمؤتمر السابع سنة ١٩٤٥ اما الثامن فعقد بعد ١١ سنة في سنة ١٩٥٦ ، وهذا يعني انه خلال ٣٥ السنة الاخيرة عقد مؤتمران . والحزب الشيوعي الصيني عقد مؤتمره بعد ست سنين فقط من انتصار الثورة النهائي عام ١٩٤٩ . واتخذ هذا المؤتمر – الثامن – قرارات هامة ناسبت من الناحية المبدئية النظرية الماركسية اللينينية ، وفي ذاته ، عملت على تطبيق الماركسية اللينينية على اوضاع الصين . وابرز حزبنا هذا الامر اكثر من مرة ، ونقدر حتى اليوم اهمية المؤتمر الثامن الذي عقد في ١٩٥٦ ،

كذلك اقر المؤتمر قانون الحزب . وبموجب هذا القانون يجب عقد المؤتمر كل خمس سنوات مرة ، وخلال هذه الفترة يجب ان يعقد في كل سنة مجلس المؤتمر ويحافظ المندوبون الذين انتخبوا للمؤتمر عام ١٩٥٦ على عضويتهم خمس سنوات . والجلسة الثانية لمجلس المؤتمر كان يجب ان تعقد في ١٩٥٧ ، ولكنها عقدت في عام ١٩٥٨ وكانت اخر جلسة .

ان هذه الطريقة ذاتها وهي ان يحافظ المندوبون خلال خمس سنوات على عضويتهم ليست عادية وليست سائدة في اي حزب ماركسي لينيني ولا يمكن ولايتها مساهمة في الدمقراطية الداخلية الحزبية في الحركة الشيوعية ، وليس [illegible]

«تجارب» الحزب الشيوعي الصيني .

وانتهت في سنة ١٩٦١ فترة السنوات الخمس التي عينها قانون الحزب وكان يجب عقد مؤتمر جديد مع انتخاب مندوبين جدد . ولكن مضت منذ عام ١٩٥٦ سبع سنوات واكثر ولا يعرف حتى الان متى سيعقد المؤتمر ، لا سيما وان سبع ملايين عضو جديد انضموا الى الحزب ولم ينتخبوا مندوبي مؤتمر . فماذا جرى بالدمقراطية الحزبية الداخلية؟ ما هي حقوق اعضاء الحزب ، ان سبعة ملايين عضو لم يشتركوا في وضع الخط الحزبي .

ويظهر انه لا يفصل في الامور في الحزب الصيني قانون الحزب انما الفصل باوامر ماوتسي تونغ ، كما كان الامر في الحزب الشيوعي السوفياتي ايام ستالين بعد الحرب العالمية الثانية .

انذاك اثار المكتب السياسي اكثر من مرة قضية عقد المؤتمر ، ولكن ستالين كان يؤجله بكل الوسائل . ولقد كان الحزب مستعدا للمؤتمر وكان المجرى الجديد بعد الحرب يتطلب ذلك . كما كانت ثمة ضرورة لبحث برنامج تحسين الاقتصاد وتطوره قبل كل شيء ، واقر هكذا البرنامج مؤتمر .

وقرر المكتب السياسي مرتين عقد المؤتمر ، بل وعين التاريخ ، غير ان ستالين نجح في الحصول على تأجيل اخر بحجة انه غير مستعد لتقديم تقرير بعد ، بسبب عمره الكبير فالتقرير يتطلب منه وقتا طويلا .

ومع ذلك عقد المؤتمر في ١٩٥٢ وليس في ١٩٤٦ او ١٩٤٨ ، مع انه كان بالامكان ذلك بالتاكيد ، ولهذا التأخير سبب واحد وحيد : تقديس الشخصية ووزنه الكبير الذي تجاوز كل حدود في قيادة الحزب .

ويجوز ان تقدر ان شيئا مشابها يجري في اوساط الحزب الشيوعي الصيني .. ان مؤتمرهم لم يبحث في برنامج السنوات الخمس الاولى ، وخط «الاعلام الحمراء الثلاثة» . وجرى انتقال التعاونيات الزراعية الى الكومونات دون تعليمات من مؤتمر بل خلافا لتقديرات مؤتمر ١٩٥٦ ، التي لم يمض وقتها . يجب ان نقول بوضوح بان الخط الجديد الذي تسلكه الزعامة الصينية ازاء الحركة الشيوعية العالمية ، وازاء السياسة العالمية والداخلية ، وبرنامجها النظري الجديد هو تحريف للفرضيات الماركسية اللينينية الهامة – ان هذا التحول الحاد جرى دون مشاورات في الحزب ، وخلافا لقرارات المؤتمرات السابقة في الحزب الصيني . ان هذا تحريف للعلاقات في الحزب الصيني ذاته ، ولمبادئه الاساسية وقرارات مؤتمراته .

ومهما يكن من امر فان التجربة اوضحت مدى وكيفية ابتعاد الفرضيات النظرية والاعمال الملموسة والانية التي سلكها القادة الانقساميون الصينيون ، عن قرارات الحزب الصيني ذاته وتتعارض معها . وليس هذا القول تدخلا في قضايا الحزب الشيوعي الصيني الداخلية .

وبسبق القانون الذي اتخذه المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الصيني سنة ١٩٥٦ مقدمة «فرضيات اساسية لمشروع اقتراح» جاء فيها : يؤيد الحزب الشيوعي الصيني في السياسة الخارجية صيانة السلام في العالم كله والتعايش السلمي بين جميع اقطار العالم ذوات الانظمة المختلفة» وليس عبثا اكد في المؤتمر الثامن على ان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين «ابرز اقتراحات لتطوير اضافي لقضية التعايش السلمي والتعاون العالمي ، وساهم مساهمة هامة في امر تخفيف التوتر العالمي»

وعمل المندوبون الصينيون ، الذين وقعوا في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ على الوثائق التي لخصت فيها باتفاق اراء جميع الاحزاب الشيوعية مواقفها في قضية الحرب والسلام ، والتعايش السلمي والنضال الطبقي في المجال العالمي ، دفعوا بموجب فرضيات مؤتمرهم .

اذن فبأي تخويل تعمل هيئتا تحرير «جمينجيباو» و «حونتسي» في نشرهما الفرضيات المعكوسة ؟

فقد جاء في «المقال السادس» في ١٢–١٢–١٩٦٣ انه «كانت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي ترى التعايش السلمي خطا عاما في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية وسياسة جميع اقطار المعسكر الاشتراكي فمعنى ذلك اتخاذ مواقف متساوية ازاء الاقطار الاشتراكية الشقيقة وازاء الاقطار الراسمالية والتنازل عن المعسكر الاشتراكي ... الامر الذي يناسب احتياجات الاستعمار ويساعد سياسة المستعمرين العدوانية والحربية ... وهذا يعني ابدال النضال الطبقي بالتعاون الطبقي» الخ ...

ولكن في تصريح ١٩٥٧ سجلت الاحزاب الشيوعية الامور التالية حول اشكال النضال واشكال الانتقال الى الاشتراكية :

«ان اشكال انتقال الاقطار المختلفة من الراسمالية الى الاشتراكية قد تكون متباينة . ان الطبقة العاملة وكتيبتها الطلائعية – الحزب الماركسي اللينيني – يتوقان الى تحقيق الاشتراكية عن طريق السلام»

وقد اقر مجلس المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني بالاجماع ، وبقرار خاص ، هذا التصريح وبيان السلام واعلن بانهما «فتحا مرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية الحالية والهما الهاما عظيما جميع الكادحين وكل قوى السلام والدمقراطية والتقدم في العالم كله .»

ولكن بموجب اي وثائق ، واي مؤتمر للحزب الشيوعي الصيني ووفق على الانحراف الذريع عن هذه المواقف والتحول الى الدعوة غير المكبوحة الى اشكال النضال المسلح في شتى صوره التي تشكل كما يزعمون «قانون الثورة البروليتارية العام» مقال «حونتسي» و «جمنجيباو» بتاريخ ٣١ اذار ٦٤؟ من هنا ينبع الطلب الموجه الى جميع الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية بالبدء بنضال مسلح ، واذا لم تقبلها الصق بها لقب «جبناء كالفئران» او «البطريق الجبان»

اغنية الى الطفل

شعر الدكتور ميشال سليمان

من خمرة شوقي ، في سهدي
اشرقت كوجه الصبح ، ندي
قويت يدي
حييت غدي
يا ولدي .

✶

رويت ازاهر غلوائي
اطفات مجامر بلوائي
انت ندائي
في صحرائي .
وبعينيك زها بستاني
وشدت شفتاك بالحاني
حلو معاني
اه كمان
احييت كبدي
يا ولدي .

✶

املي قيثارة احلامي
روحي .. ولبانة ايامي
زهر غرامي
عطر مرامي .
بجبينك عانقت صباحي
وبخطوك اطلقت جناحي
انت صداحي
ملء جراحي
طول الامد
يا ولدي .

✶

وفيت الى الدنيا ديني
فغدا بك عمري عمرين
قرة عيني
غرس يميني
فتبسم .. تنسيني عذابي
وامرح في احضان شبابي
واتل كتابي
في محرابي
تغدو سندي
يا ولدي .

✶

سر ، دربك ، ما بين ضلوعي
يصبيني ، يودي بهجوعي
نور شموعي
عبر دموعي
وتغن ، واخالك القمري
واصدح في اجفان الفجر
املا يجري
ديمة عطر
تحيي بلدي
يا ولدي .

رحلة من معبد ابي سنبل على السد الى الحديدة فباب المندل فالمشيخات بـ ٧٥ اغوره

احداث العالم العربي ، فوراته ، وثوراته ، وحركات شعوبه ، كلها محط انظار العالم اليوم .. وقد رات هيئة تحرير الجديد ، ان تخصص عدد هذا الشهر ، من اعدادها الذي سيصدر يوم الجمعة القادم في ٥ حزيران ، الى هذه الاحداث فتسلط انوارها على العالم العربي ..

فاصداء معجزة القرن العشرين ، معجزة ترويض النيل ، المتمرد ، مهد اقدم الحضارات واعظمها في التاريخ لا تزال مصدر دهشة واعجاب وانك لتقرا في هذا العدد ، قصة محاولة ، قدماء المصريين ترويض هذا النهر الخالد ، وما قدمه للانسانية من خيرات وتراث علمي وفني وما سيقدمه بعد ان اصبح طوع الانسان وبعد ان يصبح هذا النيل اشتراكيا .

ومن النيل تنقلك الجديد الى الحديدة اولى مدن تهامة وبوابة اليمن على البحر الاحمر ..في تقرير صحفي ، مع الصور التي تنشر لاول مرة وتصوير حياة اليمن ، وعادات سكانه ونسائه ، وطرق معائشهم وغير ذلك كثير ..

وتواصل رحلتك مع الجديد الى عدن ، فجبال ردفان حيث يحارب الذئاب الحمر ببسالة قوات المستعمرين البريطانيين لاستعادة عدنهم ، واسترداد باب المندب ، سويس البحر الاحمر الثانية ، او جبل طارق المطل على المحيط الهندي .. وتتابع الرحلة الى الجنوب العربي بمشيخاته واماراته ، في بحث تاريخي عن التسميات العربية الاصلية وما ادخله المستعمرون من تحريف بقلم عجاج نويهض .. الكاتب الفلسطيني والاديب الذي يعيش الان في لبنان .. وغير ذلك من الخرائف العربية المفصلة تنشرها الجديد لفائدة القارىء .

لقد كان هذا الشهر من اخصب شهور السنة في شعرنا المحلي .. والمؤسف حقا ان يضيق صدر الجديد بهذا الفيض من الشعر الغزير .. وتجد بين دفتي العدد المرتقب من القصيد :

● على الصليب – شعر سليم مخولي ● قشور البرتقال – شعر محمود درويش ● الى الابد – شعر فوزي جريس عبد الله ● ثورة على الرياء – شعر سالم جبران ● خفافيش – شعر سميح القاسم ● غاليليو – شعر توفيق زياد .

والعدد غني بابحاثه الادبية فقد نشطت اقلام كتابنا هذا الشهر . فقدم عيسى لوباني نقدا لقصة «المشوهون» لمؤلفها توفيق فياض . وبحث عن شاعر مغمور في الادب العربي – الحزين الكناني . ● وجال الاستاذ اميل توما بمقال نقد ونقاش لمجلة لقاء الموسمية الجديدة بعنوان لقاء مع لقاء ● وفي مقال الشعر والمجتمع ونازك الملائكة ، يواصل الشاعر محمود درويش نقاشه مع كتاب نازك الملائكة الجديد قضايا الشعر الحديث ● ومقال واقعية بلا ضفاف ، هو خاتمة فصل هام في كتاب الفيلسوف الفرنسي الكبير روجيه غارودي ، حول دراسات في الادب .

اما في القصة القصيرة ، فلا يزال انتاجنا المحلي شحيحا وضعيفا .. وهيئة تحرير الجديد تناشد كتابنا العرب في هذه البلاد لبذل المزيد من الجهد والمحاولات والدرس لانتاج ادب رفيع وقصص تعيش مع الزمن .

وفي العدد المرتقب من الجديد قصة محلية للكاتب الناشىء جورج غريب بعنوان **سعديه** ، ومسرحية من نوع جديد للكاتب توفيق الحكيم بعنوان **رحلة صيد** .

ويقدم طبيب الجديد ، الدكتور رشيد سليم ، بحثا والعقم ، باسلوب يفهمه القارىء مفصلا عن وسائل منع الحمل ويستفيد منه ، لما بذل فيه من عناء ليكون مادة شعبية تحت الحاح الكثيرين من القراء .

والعدد مليء بالصور الملونة والخرائط والطرائف والقصص وعلى سبيل التجربة ، يصدر هذا العدد المرتقب بغلاف جديد ملون على طريقة الاوفست على الرغم مما يزيد ذلك من عبء النفقات الثقيل ، فنامل ان يلاقي هذا العدد استحسان جمهور القراء واقبالهم .

مؤتمر وزراء التربية في افريقيا يبحث نتائج خطة اديس ابابا

حضر وزراء التربية والتعليم في ٤٠ بلدا افريقيا مؤتمرا هاما عقد في ابدجان ، تحت رعاية اليونسكو في المدة من ١٧ الى ٢٤ مارس (اذار) الماضي .

وقد استهلت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر بكلمات القاها السيد فليكس هوفاوت – بويني ، رئيس جمهورية ساحل العاج ، والسيد رينيه ماهو ، مدير اليونسكو العام ، والسيد مندوب لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لافريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المؤتمر سبقه اجتماعان اخران ، اقيم اولهما في اديس ابابا (١٩٦٠) والثاني في باريس (١٩٦٢) ، ورسم خلالهما وزراء التربية الافريقيون الخطوط العريضة لخطة تهدف الى تطوير جميع مراحل التعليم في القارة قاطبة ، ثم استعرضوا فيما بعد طرائق تنفيذ هذه الخطة ، وادخلوا بعض التعديلات على هذه الطرائق .

ويمكن القول ان الغرض من هذه الخطة التي تنفذ على عشرين عاما ، هو الوصول الى تعميم التعليم الابتدائي في عام خريجي المدارس الابتدائية في ١٩٨٠ ، وتمكين ٢٠٪ من ذلك التاريخ من الالتحاق بالمرحلة الثانوية . والى جانب ذلك وضعت خطة قصيرة الاجل حددت الاهداف التي يجب تحقيقها خلال الخمس سنوات الاول من خطة اديس ابابا .

ومن اهم المسائل التي فحصها مؤتمر ابدجان مدى التقدم الذي تحقق في حقل التعليم منذ الموافقة على خطة اديس ابابا ، فالاحصائيات تدل على ازدياد عدد التلاميذ في جميع البلاد الافريقية تقريبا ازديادا يطرد من عام لاخر . وتتضح هذه الطفرة في التعليم من الارقام التي نوردها فيما يلي (وذلك رغم تباين البلاد الافريقية وعدم تمتعها بموارد طبيعية متساوية) :

كان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في شمال افريقيا ٥،٠٥٠،٧٠٠ طفل في العام الدراسي ١٩٦٢/١٩٦٣ ، اي ما يعادل ٦٨،٦٪ من عدد السكان الذين بلغوا سن الالتحاق بالمدارس . وفي العام الحالي (١٩٦٣/١٩٦٤) ارتفع هذا العدد الى ٦،٠٢٤،٠٠٠ تلميذ ، اي ما يعادل ٧٣،٢٪ من عدد الاطفال الذين تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالمدارس .

اما في باقي انحاء البلاد المشتركة في خطة اديس ابابا ، فقد بلغ عدد الاطفال الملتحقين بالتعليم الابتدائي ١٢،٣٧٥،٠٠٠ طفل في عام ١٩٦٢/١٩٦٣ ، اي ما يعادل لم ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٦٣/١٩٦٤ الى ٤٢،٣٪ عندما وصل عدد التلاميذ الى ١٣،٢٥٨،٠٠٠ تلميذ .

وتوصي خطة اديس ابابا المعدلة بان ترفع نسبة عدد تلاميذ المرحلة الاولى بمقدار ٤٠،٣٪ من عدد الاطفال الذين بلغوا سن الالتحاق بالمدارس ، ١٥،٨٪ فيما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٥ . فاذا ادخلنا في الاعتبار الزيادة المتوقعة خلال العامين المقبلين والتي تمثل ١٥،٢٪ نجد ان هذه التوصية يمكن تحقيقها .

اما فيما يتعلق بالتعليم الثانوي في البلاد المشتركة في خطة اديس ابابا ، فقد استوعبت مدارس هذه المرحلة ١،١٤٣،٠٠٠ تلميذ في عام ١٩٦٣/١٩٦٤ ، وذلك مقابل ٩٩٠،٠٠٠ تلميذ في عام ١٩٦٢/١٩٦٣ . ومن المتوقع ان يصل هذا العدد الى ١،٣٧٢،٠٠٠ تلميذ في العام القادم . ومن هذا نتبين ان نسبة الزيادة في عدد تلاميذ هذه المرحلة ستبلغ ٣٩٪ تقريبا .

غير ان خطة اديس ابابا المعدلة توصي برفع نسبة عدد تلاميذ المرحلة الثانوية الى ٤٦٪ فيما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٥ ، وتلك نسبة لن يمكن تحقيقها ، كما يتضح مما تقدم .

اما فيما يختص بالتقدم الذي سيحرزه التعليم في افريقيا في اقل من اربع سنوات فيتضح من ازدياد المبالغ المخصصة لهذا التعليم ، وهي مبالغ تزداد عاما بعد عام في كل بلد افريقي بالنسبة للانتاج القومي .

انه لمن دواعي الاغتباط ان نجد معدل الزيادة في المصروفات العامة المخصصة للتعليم في البلاد الافريقية يفوق نسبة الزيادة في انتاج هذه البلاد القومي ، بل ومعدل الزيادة في جميع المصروفات العامة . ومن هنا نتبين ان الاعتمادات التي تستقطع للتعليم في ميزانيات الدول الافريقية تنمو نموا مستمرا .

والان وقد مر ثلاث سنين على البدا في تنفيذ خطة اديس ابابا ، وقرابة عامين على انعقاد مؤتمر باريس ، يمكننا القول بان الغايات التي استهدفتها الخطة الافريقية تحققت تقريبا بالنسبة للتعليم الابتدائي ، ولكنها لم تتحقق بالنسبة للتعليم الثانوي .

ولا شك ان مؤتمر وزراء التعليم الافريقيين الذي انعقد في ابيدجان قد اوصى ببسط نطاق التعليم العالي ، وتنمية البحوث ، وتدعيم الجهود المبذولة لمحو الامية ، خاصة وان هذا المؤتمر تلاه مؤتمر اخر درس في ابيدجان في الفترة من ٩ الى ١٤ مارس (اذار) الماضي وسائل تعزيز حملة محو الامية من القارة الافريقية باسرها .

(آراء اليونسكو)

وحي الايام

اساطير تنسف اساطير

بين يدي كتاب اصدرته سوزان فيلدمن بعنوان «اساطير وحكايات افريقية» ..

والعنوان يوحي بمضمون الكتاب .. فهو مجموعة اساطير وحكايات افريقية تعالج معتقدات القبائل الافريقية الدينية وتصور خيالهم الخصب عند صياغة الحكايات الاخلاقية ..

ومن بين الاساطير الاسطورة التالية :

«بمساعدة القمر خلق الله الكائن الانساني الاول باتسي . لقد عجن الجسم على شكل وكساه بالجلد وسكب فيه الدم . وحين اعطي الانسان الحياة همس الله في اذنه ان عليه ان يولد اطفالا ولكن عليه ان يطبع في نفوسهم النهي التالي : تستطيعون ان تاكلوا من جميع اشجار الغابة ما عدا شجرة تاهو .. وانجب باتسي اولادا كثيرين وطبع في نفوسهم هذا النهي وبعد ذلك ذهب الى السماء . وفي البداية احترم الناس الامر وعاشوا في سعادة . وفي يوم من الايام عصفت بحبلى رغبة جامحة في ان تاكل من الثمرة المحرمة ، فحاولت ان تقنع زوجها ليعطيها تلك الثمرة . ورفض في البداية ولكنه تراجع بعد وقت . وهكذا انسل الى الغابة وقطف ثمرة من شجرة تاهو وقشرها وطمر القشرة بين الاوراق . ولكن القمر راى صنيعه وبلغ الله . وغضب الله لعصيان الانسان فعاقبه بان ارسل الموت الى الناس»

وهناك اسطورة اخرى تتحدث عن محاولة الانسان بناء برج ليصل به الى السماء والله الذي فيها .. واساطير اخرى تدل على خيال خصيب وحكمة ساذجة عميقة ..

واما الحكايات فاكثرها يدور حول الحيوانات ولكنها تهدف الى غاية .

ولعل اروع الحكايات الهادفة حكاية بعنوان لماذا لم يتمكن الحداد الاول من صنع الكائنات الانسانية ..

لقد طلب الملك من حداده ان يصنع له من الحديد انسانا .. فوقع الحداد في حيرة ولم يدر كيف يخرج من مازقه حتى التقى بصديق قديم اصيب بالجنون فاستشاره في الامر فاشار عليه ان يطالب الملك بدعوة جميع رعاياه الى حلق شعر رؤوسهم وحرقها حتى يتجمع الف حمل من فحمها يستخدمه في ايقاد النار لصهر الحديد .. وان يقدم له مئة دلو من بكاء رعاياه ليخفف من وهج النار عند صهر الحديد وصنع الانسان ..

وامر الملك رعاياه بحلق شعر رؤوسهم وحرقها وبجمع بكائهم ..

وامتثل الرعايا للامر .. ولكن شعر رؤوسهم عند حرقها لم يؤلف اكثر من حمل من الفحم .. ودموعهم كلها ملأت دلوين فقط ..

واستدعى الملك حداده وقال لا تتعب نفسك في صنع الانسان فلم اجمع لك الفحم او الدموع.

واجاب الحداد : عرفت انك لن تستطيع ذلك فانت طلبت مني ان اصنع المستحيل ..

وتنتهي الحكاية ان الذين كانوا في حضرة الملك ضحكوا وقالوا صدق الحداد .

●●

لم اورد هذه الامور على سبيل التفكه ..

لقد تذكرت حين قرات هذه الاساطير والحكايات مزاعم الغربيين المستعلين عن تاخر الشعوب الافريقية وافتقارها الى كل تراث حضاري .. لقد زعموا ان الافريقيين جهلة بدائيون لم تنم ثقافتهم ولم يتحلوا بفضيلة المعرفة .. واكدوا ان الاساطير والحكمة خرجت من اليونان واوروبا «لا غير» ..

ولكن ها هي افريقيا وقد بدات مسيرتها نحو التحرر تكشف عن بعض تراثها الزاخر واذ هو يجاري ما انجزته قارات اخرى ولا يقل عنه عمقا وابداعا ..

لقد قال بعض العلماء البحاثة ان عظمة الاساطير اليونانية انها جعلت الالهة على شكل الانسان وحاكت حياتها على جبال الالمب مثل حياة الانسان ..

ولو انصف هؤلاء لالتفتوا الى الاساطير الافريقية التي جعلت الالهة تعيش مع الانسان على الارض وتفر منه الى السماء لكثرة الحاحه ..

ومن حسن حظ الانسانية ان عصر التحرر سيكشف كنوز افريقيا الثقافية لتغني حصيلة الثقافة الانسانية .

جابر الكرملي

الكتلة الشيوعية تستجوب الوزراء في قضايا الجماهير العربية

حملة المسدسات ـ السفر الى الاردن ـ حق مرور الفلاحين فوق قناة البطوف ـ مقبرة اسلامية في طرعان ـ امنون لين ومعلمو كفرياسيف

القدس ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي هذا الاسبوع عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين حول قضايا هامة للجماهير العربية :

حملة المسدسات ومقتل عامل من عيلوط

واول هذه الاستجوابات وجهه النائب حبيبي الى وزير الشرطة حول الحادث المؤلم الذي ادى الى مقتل العامل المرحوم علي حسين سليمان من عيلوط في اراضي يافة الناصرة في ١٤ الجاري . لقد اطلق الرصاص عليه المدعو محمد مسلم الفزاوي ، عميل شين بيت معروف وحامل مسدس مرخص ..

لقد اثارت هذه الجريمة ، كما قال حبيبي في استجوابه ، اشد الاستنكار العام نظرا لتكرار الاعمال الاجرامية والاستفزازية التي يقوم بها حملة المسدسات المرخصة ، كما جرى في قرية الرينة وغيرها ، ولان الاهالي يرون ان مبعث الجريمة الاخيرة وقاحة اعوان الشين بيت الذين يتوهمون انهم يستطيعون ارتكاب كل موبقة ما دامت الحكومة في ظهورهم .

ووجه اميل حبيبي الى وزير الشرطة الاسئلة التالية:

١ـ ما هو العمل الذي يقوم به محمد مسلم الفزاوي المذكور ومن اجله سمح له البوليس بحمل مسدس .

٢ـ ما هي القاعدة التي تنتهجها وزارتكم في منح رخص المسدسات لاشخاص امثال محمد مسلم الفزاوي.

٣ـ هل سيصدر الوزير اوامره بسحب رخص المسدسات من محمد مسلم الفزاوي وامثاله ؟

واصف يعقوب صباغ ، المواطن المسن يمنع ، ارهابا ، من زيارة الاردن

والاستجواب الثاني وجهه النائب الشيوعي الى وزير الداخلية حول المواطن المسن والمريض من الناصرة السيد واصف يعقوب صباغ الذي يمنع سنة بعد سنة من زيارة الاردن في اعياد الميلاد ومن الالتقاء بابنته الوحيدة التي تسكن هناك ، لا لسبب الا لان الشين بيت يريد ان يخلق المتاعب لهذا الشيخ الجليل والمريض لان ابنه هو يوسف صباغ احد قادة الحزب الشيوعي في الناصرة .

لقد توجه اميل حبيبي في استجوابه الى الوزير طالبا منه الوعد انه في اعياد الميلاد القادمة سيامرباصدار ترخيص السفر الضروري لواصف يعقوب صباغ ولزوجته ، من ناحية انسانية على الاقل ..

لتتوقف العراقيل امام مرور الفلاحين فوق قناة البطوف الى اراضيهم

والاستجواب الثالث وجه الى وزير الزراعة . لقد كان هذا الوزير قد وعد بتسهيل مرور الفلاحين فوق قناة البطوف الى اراضيهم . ولكنه الان اقام الاسلاك حول القناة واقام ٤ جسور ، اثنين منها لا تصلح لمرور السيارات ، والباقيين لا يصلحان لمرور السيارات المحملة بالحصاد . والطريق القديمة على الطرف الشرقي من السهل ، والتي لا طريق سواها الان للوصول الى الاراضي ، نصب عليها الحراس الذين لا يسمحون للفلاحين بالمرور منها الا بتصريح من شركة مكوروت!

فهل مستعد الوزير لتلبية مطالب الفلاحين في البطوف التي تتلخص بما يلي :

١ـ جعل كل الجسور صالحة لمرور السيارات ، والسيارات المحملة بالحصاد .

٢ـ بناء جسر على كل طريق تقليدي قديم .

٣ـ السماح بمرور الفلاحين على هذه الطرق دونما حاجة الى تصريح من شركةمكوروت

مسلمو طرعان ، حتى الان يدفنون موتاهم قرب بيوتهم !

والاستجواب الرابع وجهه النائب اميل حبيبي الى وزير الاديان ملفتا نظره الى انه لا توجد حتى الان مقبرة اسلامية خاصة في قرية طرعان ، ولا يزال ابناء الطائفة حتى اليوم يدفنون موتاهم قرب بيوتهم . لقد توجهوا الى وزارته طالبين اقتطاع ارض من اوقاف المسلمين تسمى «قطعة الجامع» وتبعد كيلو مترا عن القرية لجعلها مقبرة يدفنون فيها موتاهم . فهل مستعد الوزير لتلبية هذا الطلب الانساني وحالا ؟

امنون لين وتهديده لمعلمي كفرياسيف في معركةالانتخابات

والاستجواب الاخر وجهه النائب الشيوعي الى وزير المعارف حول ما قام به امنون لين المبائي ، فيمعركةالانتخابات المحلية الاخيرة في كفر ياسيف، من تهديد معلمي القرية بالطرد اذا لم يصوتوا لقائمة المباي . وها هي وزارة غديش تحاول الان تنفيذ هذا التهديد ضد المعلمين موريس مخولي ، نمر نجار ، وجورج سعيد . فهل مستعد الوزير ان يحقق في الامر وان يبلغ الكنيست عن نتائج تحقيقه في اقرب وقت ؟

الائتلاف الجديد في كفرياسيف يقرر استدانة ١٠ آلاف ليرة

فأين الهبات .. !!

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ في اول جلسة عقدها المجلس المحلي بادارته الجديدة في كفر ياسيف في الاسبوع الماضي قرر الائتلاف المبائي استدانة ١٠ الاف ليرة من البنك الزراحي في عكا ، بينما طبل هذا الائتلاف وزمر حول منح السلطات الهبات المالية له وكان من اهم الشروط الاساسية كما جاء عند اعلان اقامة الائتلاف ان تدفع الحكومة ٣٠ الف ليرة هبة لمجلس كفرياسيف المحلي ، كما ان الوزير الموغي وعد بالشيكات في دعايته الانتخابية في كفر ياسيف .

لقد عارضت كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعضو القائمة الاسلامية علي عواد هذا القرار وطلبوا من الائتلاف ان يطالب السلطات بدفع الهبات التي وعدت بها .

وقد انتخب الائتلاف الجديد ٣ نواب فخريين للرئيس هم اسماعيل خطيب المنشق عن القائمة الاسلامية وموسى بصل عن المبام ويعقوب داوود عن المتدينين، اما العضو الخامس في الائتلاف السيد نجيب خوري فاكتفى حضرته ـ كما يظهر ـ بمركز رئيس هيئة مكافحة الشيوعية الذي اطلق عليه حين رفع شعار ـ لا شيوعية بعد اليوم ـ في خطاب انتخابي لوزير البوليس شطريت اثناء معركة الانتخابات .

والجدير بالذكران مفاوضات الائتلاف كانت تدور ايضا على صلاحيات لبعض نواب الرئيس واخص بالذكر موسى بصل فاين هي !!!

وقد تكلم اعضاء كتلة كفرياسيف الدمقراطية في هذه الجلسة وطالبوا الائتلاف الجديد بتحصيل الوعود التي اغدقها المباي كما ادعوا واعلنوا في برنامج الائتلاف . وانتقدوا منع رئيس المجلس الجديد رفيق شحادة الاهالي من استعمال تلفون المجلس بعد ساعات الدوام ، بعد ان كان في متناول ايدي الاهالي والقرى المجاورة حتى ساعات الليل المتاخرة في عهد الادارة الدمقراطية للمجلس . هذا وطالب عضو المجلس علي عواد من الائتلاف ان يعمل من اجل اصدار الرخص للابنية المحرومة من هذه الرخص والتي وعد بها المباي اثناء مفاوضات الائتلاف .

هذا وقد طلب اعضاء المجلس من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وعلي عواد وموسى بصل المبامي ـ ادراج القضايا الحيوية للقرية على جدول ابحاث المجلس على اعتبار انها جاءت في برنامج الائتلاف كضم اراضي القرية لصلاحيات المجلس والدار الغربية لمنطقة البناء ، وقضية ازالة مزارع الخنازير والحكم العسكري وسلب الاراضي والاستفزاز الذي قام به عضو الكنيست جبر معدي مع اتباعه يوم انتخاب رئيس المجلس حين شهر السلاح على الاهالي المحتشدة في ساحة القرية على ان تبحث هذه النقاط في جلسة تعقد يوم الخميس الماضي ٦٤/٥/٢٨ الا ان رئيس المجلس لم يدع المجلس للانعقاد في ذلك اليوم كما قرر في الجلسة المذكورة في حينه. كما قرر المجلس بالاجماع تشكيل وفد من المجلس واصحاب السيارات والعمال لمقابلة مدير السير في الشمال ووزير المواصلات ومستشار الحكومة للشؤون العربية بخصوص حل هذه القضية واصدار نمر تكسيات .

دوافع هرب الشباب العرب

كتب لنا سلمان يوسف من تل ابيب ، مقالا يعالج فيه اسباب هرب شباب عرب الى خارج الحدود . قال فيه:

من المؤسف حقا هو ان اعمار اولئك الشباب تتراوح بين الرابعة عشر والتاسعة عشر اي انهم في سن المراهقة .. وهذه المغامرات الخطرة كثيرا ما تودي بحياتهم او تقفل باب المستقبل وتفتح ابواب السجون امامهم .

ويلخص كاتب المقال دوافع واسباب هذا الهرب ، باهمال الحكومة والجهات المختصة وعدم الرعاية والاهتمام بهؤلاء الشباب . وباحتقار الفئات والعناصر الرجعية للعرب في البلاد وبالدعايات الاذاعية ، وبالبطالة المتفشية بين المثقفين .

ويقول صاحب المقال : ان اهمال الحكومة لشبابنا وعدم فتح نوادي ثقافية ورياضية او اقفال النوادي الرياضية التي اسسها الشباب انفسهم واعتقال الشباب بحجة امن الدولة ، لا يدفع الشباب الى مستقبل باسم، انما الى البطالة والكسل والتسكع والفراغ . ولا توجد منظمات لهؤلاء الشباب ، فاذا خرجوا للعمل في المدينة يواجهون الاحتقار. واذا وجدوا عملا فيكون بشروط غير انسانية .

ويختتم المقال قائلا :

اذا كانت نية الحكومة طيبة حقا ، فما عليها الا ان تنظم نوادي ودورات ثقافية واجتماعية ورياضية اسوة بالمستوطنات اليهودية . وفتح مكاتب عمل للشبيبة العاملة وفتح دورات مهنية ودراسة ليلية في القرى العربية، وتنظيم رحلات ولقاءات تعارف للشبيبة العربية واليهودية مما يقلل الاحتقار للعرب . ويخفف من حدة الازمة .

شكوى على مالك

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الى هيئة تحرير الاتحاد سمعان كلداني القاطن في حي عباس رقم ٧٣ في حيفا في ملك رجا جبالي بشكوى على المالك الذي يلاحقه ويقيم الدعاوي عليه لاجباره على اغلاق شباك الغرفة التي يقطنها ويحاول ان يقذفه الى الشارع «مثل الكلب» حسب تعبيره .

ويقول سمعان كلداني انه رجل مريض ولديه شهادات طبية عديدة تؤكد حاجته الى الهواء ، والغرفة التي يقطنها تصبح بدون هواء اذا ما اغلق هذا الشباك .

ومحاولة جبالي اغلاق الشباك تخالف قانون تنظيم البناء ، ففي خارطة البيت يظهر الشباك ، والبلدية اكدت اكثر من مرة سواء في المحكمة او خارجها على ضرورة بقاء هذا الشباك مفتوحا . كذلك اكدت على هذا الامر وزارة الصحة العامة التي تعرف حقيقة صحة كلداني .

ان حجة رجا جبالي واهية لا تقوم على اي منطق والادهى من ذلك انه يريد تحويل الملجأ المجاور الى غرفة سكن ـ وهذا الملجأ هو الذي يقع عليه الشباك اياه .

لقد حاول مختلف الاصدقاء حل هذا الخلاف بين الفريقين بطرق الاقناع والتفاهم الا انه ظهر ان رجا جبالي متعنت في موقفه ولا يريد التفاهم . .

اننا نستنكر هذا التعنت ونطالب بلدية حيفا المسؤولة عن تنظيم شؤون البناء ان لا تسمح باغلاق هذا الشباك وتحويل الملجا الى غرفة سكن

وندعو رجا جبالي بايقاف مضايقة جاره سمعان كلداني المريض ، وحل خلافه معه

نصيحة ام ماذا ..!!

حنا عزيز داوود فلاح من كفر ياسيف له قطعة ارض في سهل القرية الذي يقع قرب اراضي كيبوتس شمرات الواقع على طريق عكا نهاريا .

قطعة الارض هذه مزروعة زراعة صيفية .

قبل حوالي الاسبوعين ذهب هذا الفلاح الى قطعة ارضه ليتفقد مزروعاتها فوجدها محروثة بالتراكتور ، وبعد التحقيق في الامر تبين له ان كيبوتس شمرات هو الذي حرث ارضه مع الاراضي المجاورة لهذا الفلاح .

وعندما سال المسؤولين عن هذا العمل اجابوه انه وقع نتيجة خطا ، مع العلم انهم يجاورونه منذ سنين ويعرفون ان هذه القطعة تابعة لهذا الفلاح .

الى هنا يمكن ان نقول ان مثل هذه الامور تحدث كثيرا !!

ولو وقف الامر عند هذا الحد لاكتفينا .

لقد توجه هذا الفلاح الى عضو مركز مبام بل سكرتيره السيد صبري خوري من كفر ياسيف ليشرح له القضية حتى يعمل على حلها مع الكيبوتس بالتعويض عليه عن خسارته .

فما كان من هذا المحترم الا ان نصح هذا الفلاح قائلا «انا شايف انه احسن لك ان تبيع هذه القطعة للكيبوتس وترتاح» .

نصيحة ام سمسرة ..؟؟

ان من شروط المبام على المباي في التلاقهم في كفرياسيف ضم اراضي كفرياسيف لمنطقة صلاحية المجلس المحلي . فهل هذه النصيحة تتفق مع هذا ؟؟؟

ع . ـ كفرياسيف

مجريات الامور في دار المعلمات

دار المعلمات العربيات في يافا معروفة لدى العرب ، وكثيرات من الفتيات يخدعن بالدعاية الكاذبة ، ويحسبن انهن يستطعن التخرج معلمات بعد سنتين ، ولكن من يعيش داخل تلك الدار يعرف ما لا يعرفه غيره .

سنتان من العمر تمر على المعلمات في المعهد ولا ادري اهما بداية ام نهاية ..

تقام الان دار جديدة للمعلمين والمعلمات ، فهل هذا كثير على العرب حتى تهلل وتكبر جميع الاوساط ؟ اليس هذا حقا طبيعيا ؟ الا يكون في وسع العرب ان يقيموا لهم المعاهد العليا لو تركت اوقافهم في ايديهم لتنفق في وجوه البر والتعليم ؟ ليس هذا البناء سوى ثوب يستر القيمين على التجهيل ، ومنهم المشرفة على معهد دار المعلمات .

العلاقة بين المربية والطالبات تقوم على ضوء اسئلة توجهها الى كل واحدة الغرض منها اختبار شخصية الطالبة المتقدمة ، ولكن الواقع غير ذلك فلا تتعدى الاسئلة عن من هو ابوك .. من امك .. ايقربك فلان .. انت تشبهين فلانا ! او فلانة وما صلتك بهذا او بذاك او بتلك .

وتبدا النصائح بعد ذلك واهم شيء : السياسة ممنوعة .. قراءة الصحف ممنوعة.. ادخال الصحف حتى جريدة «اليوم» ممنوع .. ومن تفعل ذلك تحرم من عملها في المستقبل هكذا ما تهدد به المربية ، كذلك الاستماع الى الاذاعات حتى اذاعة اسرائيل ممنوع . والاستثناء الوحيد لهذه الممنوعات : الاغاني .

واعرف معلمة لم تجد عملا لها لانها استمعت الى قصة متسلسلة من القاهرة . ولو وجدت معلمة من الطالبات تقول اننا نعيش في دولة دمقراطية وفي وسعنا قراءة الصحف والاستماع الى الاخبار وتبني الاراء التي نحب ، لكانت في نظر القيمات على الدار خطرا على امن الدولة .

ومن نصائح المسؤولة منعها الحديث بين الطالبات والطلاب رغم وجود الجنسين في غرف درس واحدة . والويل لكل من تجرؤ وتحدث طالبا او تنظر الى اخر ، انها تصبح في نظر القيمات صاحبة المغامرات الغرامية .. بينما لا تتورع المسؤولة عن ادخال رجل في ساعات المساء المتأخرة الى الدار وتدعي انه صحفي ، اليس في وجود هذا الغريب وفي تلك الساعة المتأخرة ما يسيء الى سمعة المعهد او التلميذات اكثر من نظرة طالب الى طالبة اوحديث طالبة مع طالب .

ولا تسال ايها القارىء عن ان المسؤولة تثير الاشاعات حول المعلمات الطالبات ، وتفرض مراقبة على الرسائل التي تصل اليهن ، واذا ما تسلمت فتاة رسالة ، تفتحها المسؤولة ويمتد بها الخيال حتى انها تجمع المعلمات وتكيل الاهانات رافعة الرسالة امام المعلمات ، فيأخذ بعضهن ممن يردن ضمان عمل بزيد الشائعات واساءة سمعة الطالبة .

واحيانا لا تسلم الرسائل الى اصحابها ، وسياسة فرق تسد هي شعار هذه الدار ، فالمعلمات التلميذات في عراك دائم منهن من تعمل في التجسس .

اما التنقل في الدار من غرفة الى غرفة فلا يتم الا باذن . والفتيات فريقان ، فريق المسؤولة وهو يضم اجمل الفتيات واعرقهن حسبا واغناهن مالا ، وهن في عينها المؤدبات المهذبات المقربات . والاخريات هن الفريق الثاني

اما اللغة العربية التي نتعلمها فلا نبالغ اذا قلنا انها لغة لم يسمع بها احد . فهي تعتمد على قاعدة «هكذا قال العرب» ونون النسوة عند هذه الاستاذة ليست فاعلا مع انها في كتاب النحو الواضح وغيره تدخل ضمن ضمائر الرفع البارزة .

وطلبت مرة اعطاءها كلمة تتضمن همزة مسبوقة بكسرة ، فاعطتها احدى المعلمات كلمة لئومي ، ولم يعجبها هذا المثل وطلبت غيره فعجزت المعلمات وقلن لا داعي لتعلم قاعدة لا وجود لامثلة عليها فثارت وغضبت وكتبت على اللوح كلمة فئد ـ بكسر الفاء وضم الهمزة وتسكين الدال ـ وقالت لا ضرورة ان يكون لها معنى .

اما التاريخ فمن كتاب امريكا لمؤلفه دانيال ، ومعظم صفحاته مشطوب لانه لم يعجب المسؤولة .

هذا قليل من كثير .

طريفة

الاسم والعنوان محفوظان

توفيق طوبي يطالب بتسليم الاوقاف الاسلامية الى اصحابها

النائب طوبي يدعو الى سن قانون يقيم مجلس اسلامي قطري منتخب .. وقانون اخر يضمن حق الطائفة الارثوذكسية في املاك الكنيسة

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باعادة الاوقاف الاسلامية الى المسلمين وندد بالتسويف والماطلة التي تنتهجها الحكومة في هذه القضية في معرض كلمته في المناقشة التي اجرتها الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول وزارة الاديان .

وقال النائب توفيق طوبي ان القضية لم تعد مجرد اعادة حق مسلوب يجب ان يعود الى اصحابه ، بل اصبحت ايضا ملحة لتامين الخدمات الدينية لجمهور المسلمين . فكثيرة هي القرى التي تطالب باقامة مساجد فيها واهاليها غير قادرين على ذلك بينما يذهب دخل الاوقاف الى مسارب لا يعرفها احد .. وانتقد توفيق طوبي المبالغ الزهيدة التي دفعتها وزارة الاديان لمساعدة بناء مسجد السلام في الناصرة ومسجد كفر ياسيف والجديدة وقال ان دفع ٨٠ الف ليرة لبناء مسجد يكلف حوالي نصف مليون ليرة هي مهزلة واستهتار بحقوق المواطنين ..

وهنا قاطع احد نواب الحيروت مريدور النائب توفيق طوبي : وانتم (اي الشيوعيون) من اجل بناء مساجد ؟ فاجابه النائب توفيق طوبي اننا كشيوعيين نحترم عقائد جميع الناس الدينية ونحن نقاوم بكل شدة كل تمييز وغبن بحق حرية العبادة ، وكشيوعيين نحن اشد المناضلين ضد كل غبن وكل تمييز ولذلك نقاوم الغبن والتمييز اللاحق بجمهور المسلمين في هذه البلاد .

وندد توفيق طوبي باهمال الحكومة المقابر المتروكة والتسامح بتدنيس حرمتها وقال ان قلب التراكتورات لمقبرة عبد النبي في شمال تل ابيب ودحرجة الجماجم واقامة فندق هيلتون هناك هو لطخة عار في جبين السلطات لا يمكن السكوت عنه .

وطالب توفيق طوبي بسن قانون لاقامة مجلس اسلامي قطري منتخب تسلم اليه الاوقاف ويدير شؤون المسلمين الدينية وقال ان تعيين بعض الاعوان في حيفا ويافا وعكا والناصرة ليشكلوا لجنة للشؤون الاسلامية هو استهتار بطلبات المواطنين المسلمين ان تكون هيئاتهم منتخبة وقطرية تمثلهم تمثيلا حقيقيا .

شروط عمل الائمة والماذونين وخدمة المساجد

وطالب توفيق طوبي برفع اجور الائمة والماذونين وخدمة المساجد وعددهم يزيد على ٢٠٠ وقال ان شروط عملهم المتدنية لا يمكن ان تستمر على ما هي عليه وعلى وزير الاديان ان يهتم بسرعة في هذه القضية الملحة .

شؤون الطائفة الارثوذكسية والبطريكية في القدس

وذكر توفيق طوبي قضية العلاقات بين الطائفة الارثوذكسية والبطريكية المقدسية والى احتجاز بطريرك القدس ربع جميع املاك الكنيسة الارثوذكسية في اسرائيل وقال ان الطائفة هنا تطالب بسن قانون يضمن اشراك الطائفة في الاشراف على هذه الاملاك ويحدد قسما من ربعها من اجل ضمان حياة محترمة للكهنة ورجال الدين وتامين مصاريف للخدمات الدينية العامة . واشار توفيق طوبي الى ان هذه القضية قد سويت في الاردن بعد ان سنت الحكومة الاردنية قانونا يخصص ثلث ربع املاك البطريركية الى الطائفة وقال على وزارة الاديان ان تاخذ بعين الاعتبار المذكرات والمطاليب التي قدمتها وفود الطائفة اثناء مقابلة وزير الاديان وان تعالج هذه القضية بسرعة .

وعد بن غوريون .. وما «انجز» منه ..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، وزيرة الخارجية غولده مئير حول الوعود التي اعلنها بن غوريون رئيس الحكومة السابق في خطاب القاه في ١٠ تموز ١٩٦١ في كريات حاييم عن مشاكل المواطنين العرب ، وقال : «ان الحكومة تنوي تشغيل شباب عربي ودرزي من المتميزين بالموهبة والاخلاص ، في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي» .

وسأل طوبي :

١ـ اية خطوات اتخذتها الحكومة لتنفيذ هذا التصريح؟

٢ـ هل يعمل الان في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي عرب ، واذا كان الجواب نعم فكم هم واين ؟

وردت غولده مئير على الاستجواب فقالت : ان وزارة الخارجية نشرت اعلانات عن اماكن شاغرة في درجة عالية . وكل من يرى نفسه ملائما لذلك ، يستطيع ان يقدم ترشيحه .

وقالت : لا نعرف عن مواطنين عرب تقدموا لذلك.

وقالت ايضا : لا يعمل اليوم في وزارة الخارجية عرب بشكل ثابت ، ولكن وزارة الخارجية شغلت عددا من المواطنين العرب في بعثات شرح الى خارج البلاد .

الناصرة عطشت اياما بسبب الائتلاف الخنوع

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ عانى سكان الناصرة من العطش خلال ايام وعادت نساء المدينة الى عين العذراء التي هجرتها منذ زمن .

وعلى الاثر اصدر الحزب الشيوعي منشورا شرح فيه ازمة المياه الخانقة وجاء فيه :

«مئات العائلات قضت يوم الجمعة وحتى صدور هذا المنشور دون قطرة ماء في بيوتها .. البلدية تعج بالوفود الجماهيرية من مختلف احياء المدينة التي جاءت تطالب الائتلاف المبائي المبامي بتوفير الماء حالا للناصرة العطشى .

«الائتلاف المبائي المبامي يريد ان يتهرب من نقمة الجماهير ويعلن هو ومحاسيبه بان انقطاع الماء كان بسبب خراب الموتورات .

«هذا كذب .. انقطاع الماء كان بسبب عدم دفع البلدية لشركة ميكوروت الاحتكارية اثمان المياه التي يدفعها اهالي الناصرة والتي رفع الائتلاف اسعارها من ٢٢ اغورا الى ٣٤ اغورا .

«نحن وجميع اهالي الناصرة نسال ائتلاف سيف الدين وكل من يؤيدون البقاء فيه بعد هذه الخيانة ماذا فعلتم باثمان المياه ؟ هل صرفتموها على الزينات والمادب والحفلات ؟؟ ام لزيادة عدد محاسيبكم في ائتلافكم الخنوع لحكومة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ؟

«نحن وجميع اهالي الناصرة نسال شركة ميكوروت الاحتكارية باي حق تقطعون المياه عن اهالي الناصرة الذين يدفعون ثمنها والتي تصرف باثمانها ائتلاف اسيادكم» .

ويذكر الحزب الشيوعي في منشوره ان ائتلاف الخنوع والمحسوبية رفع الضرائب بنسبة ٤٠٠ الى ٥٠٠ بالمئة على الحرفيين وزاد الضرائب العامة على كل غرفة ٤ ليرات وضرائب الاملاك ٢ بالمئة وقال ان هذا الائتلاف وصل الى دفة الامور عبر شعار مكافحة الشيوعية ١٩٥٩ والان انهار هذا الشعار ويجب ان ينهار الائتلاف الخنوع والضرائب والتعطيش ..

ويدعو الحزب الجماهير الى توحيد صفوفها للاطاحة بائتلاف الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

والحقيقة ان اهالي الناصرة راوا في قطع المياه عنهم لونا من الوان التمييز القومي والتفرقة العنصرية .. فهم متاكدون ان ميكوروت ماكانت تستطيع ان تقطع المياه عن اهالي مدينة تعج بالاف المواطنين من شيوخ ورجال ونساء واطفال بمثل هذه الحجة الواهية .. فهناك اساليب مختلفة لقطع المياه كان في وسع ميكوروت اللجوء اليها للحصول على اثمان المياه من البلدية .

لقد عاد الان سيل المياه الى البيوت في الناصرة .. ولكن الائتلاف الخانع الذي سبب هذه الازمة التي ضايقت كل مواطن لا يزال في مكانه ولا سبيل الى تحسين الاوضاع ومنع تكرار هذه الماسي الا بالاطاحة به .

عودة عن اضراب التباطوء

تل ابيب ـ بعد اضراب تباطؤ استمر ٢٧ يوما عاد موظفو وزارة المالية صباح يوم الاثنين الماضي الى العمل.

ولم يعد الموظفون الا بعد ان وعدوا بتلبية مطالبهم ونشر لائحة الاجور بموجب التدريج الجديد حتى نهاية حزيران الحالي .

وعقد الموظفون اجتماعا مساء يوم الاحد استمعوا فيه الى تقرير السكرتارية وتليت فيه رسائل نائب مدير عام وزارة المالية ومفوض ضريبة الدخل ورئيس دائرة التنظيم المهني .

واعلن الموظفون انهم يعودون الى اعمالهم ولكنهم سيعاودون الكرة مرة اخرى ان لم تلب مطالبهم حتى الموعد المحدد . كذلك اعلنوا ان نشر اللائحة لا يعني ان الموظفين سيقبلون فحواها ، اذ من المتوقع ان تثير نقاشا حادا .

البدء بعمل ساعات الصيف

تل ابيب ـ سيعمل الموظفون في الخدمات العامة سبع ساعات خلال فصل الصيف وهكذا الغي الحكم الذي قررته اللجنة التنفيذية للهستدروت في ايار ١٩٦٢ ويقضي بحرمان الموظفين من العمل سبع ساعات اثناء الصيف كما تنص على ذلك قوانين العمل .

والفت اللجنة المركزة لجنة تبحث خلال سبعة ايام في طلب عمال البناء تحديد يوم عملهم بسبع ساعات اعتبارا من ١٥ حزيران لمدة ثلاثة اشهر ..

ويقول سكرتير نقابة البناء ان نقابته اتخذت هذا القرار منذ عامين ، ولكن لان الهستدروت العامة قررت الغاء العمل بساعات الصيف ، الغت نقابته ذلك ايضا .

مجلس اور يهودا يندد بكتاب يشوه الشرقيين

حيفا ـ وجه رئيس مجلس اور يهودا المحلي نص القرار الذي اتخذه المجلس في الثامن من ايار ١٩٦٤ بخصوص كتاب «الثورة الاشكنازية» الى رئيس الدولة والى رئيس الوزارة واعضائها واعضاء الكنيست وجاء فيه :

بحث المجلس في القاهرة المقالة : اصدار كتاب «الثورة الاشكنازية» الذي الفه كالمن كتسلنسون ويعبر عن عدم قناعة السكان من رد زعماء الدولة على اختلاف الوانهم الحزبية والطائفية على الكتاب ومؤلفه ، كذلك يعبر عن خيبة امله من جواب وزير القضاء في الكنيست الذي صرح ان ليس في نيته منع نشر الكتاب او استدعاء مؤلفه الى المحاكمة لمحاولته زرع الخلاف بين الاسرائيليين في بلادهم

لقد اثبتت الطوائف الشرقية اخلاصها للدولة ، وفي كثير من الاحيان بزت الاخرين في اخلاصها .

ورفض المجلس طلب بعض سكان شارع كتسلنسون تغيير اسم هذا الشارع لتشابهه مع اسم عائلة المؤلف

وجاء في الخبر ان المجلس يهدف الى تنويع سكان البلدة باستيعاب قادمين من اوروبا

ويطالب المجلس بسن قانون يمنع الاتجاهات المريضة التي تشبه اتجاه المؤلف .

ويذكر القراء ان «الثورة الاشكنازية» يشوه الطوائف الشرقية اليهودية ويحرض عليها .

اثر استجواب توفيق طوبي

رد رئيس الوزراء بشأن شارع البعينة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، رئيس الحكومة حول مد قرية البعينة بالشارع العام . فقد نشرت جريدة اليوم (٢٥ـ٢ـ٦٤) تصريحا لمساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، نسيم طوفتلي ، بانه قريبا ستوصل قرية البعينة بشارع ملائم ، واضاف ايضا ان طول الشارع سيكون ٤,٥ كيلو مترات وسيكلف ربع مليون ليرة .

ولكن سكان القرية الذين يتحملون مصاعب جمة من جراء عدم وجود شارع ، خاصة هذه السنة عندما مات اربعة اطفال اثناء ولادتهم على الطريق ، يقولون انه منذ سنة ١٩٥٩ والسلطات تعدهم بتعبيد هذا الشارع ، ولكن بدون نتيجة ، رغم انهم رصدوا في البنك ١٢ الف ليرة على حساب تعبيد الشارع قبل عامين .

ولكن رغم هذا التصريح الذي اذيع من اذاعة «صوت اسرائيل» ، اعلمت وزارة العمل ومساعد المستشار نفسه ، سكان القرية بان ما نشر واذيع غير صحيح ، ولا توجد حتى الان ميزانية لهذا العمل.

وسأل توفيق طوبي ، رئيس الحكومة :

١ـ كيف يحدث ان موظفا مسؤولا ينشر ، بواسطة الصحف والاذاعة ، بان الحكومة على وشك القيام بايصال قرية البعينة بالشارع العام ، بينما يعلن لسكان القرية عن عدم وجود ميزانية ولا يعرف متى ينفذ المشروع ؟

٢ـ هل مستعد رئيس الحكومة للتدخل لكي توضع اخيرا ميزانية لمد شارع الى البعينة وسائر القرى العربية المنعزلة . وتمنع بواسطة ذلك المصائب مثل موت اطفال كسرى والبعينة ؟

ورد رئيس الحكومة ليفي اشكول على استجواب توفيق طوبي قائلا ان المعلومات التي نشرت في الجريدة غير صحيحة وقد تنصل مراسل الجريدة من الخطا .

وعلى السؤال الثاني اجاب: انصح عضو الكنيست طوبي بالتوجه الى وزير العمل بهذا الشان . وقال ان القضية هي قضية ميزانية ، واذا لم توجد هذا العام مبالغ ملائمة فستوجد في عام الميزانية القادم .

وفاة فاضل

الناصرة ـ بحزن شديد واسف عميق شيعت مدينة الناصرة مساء يوم السبت الماضي جثمان احد ابنائها الافاضل المأسوف عليه عبدالله قعوار رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس .

والحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم باحر التعازي لآله وذويه .

تعازي

الى الاخ عوني سامي قعوار نعزيكم بوفاة شقيقكم المأسوف عليه عبد الله

رفاق الحزب الشيوعي في العجمي ـ يافا

الى الاخ عوني سامي قعوار تألمنا لمصابكم نعزيكم بوفاة شقيقكم المأسوف عليه عبد الله

سميح ، احمد ، صالح ، عبد
يافا

كلمة الاتحاد ـ بقية ـ

واعترافا بالدولة اليهودية التي قامت اعتمادا على هذه القرارات واستنكارا لخرق حكام هذه الدولة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك فاي تجاهل يبديه اي جانب نحو حقوق الجانب الاخر المشروعة انما يسيء الى مطالبته بحقوقه .

ومن هذا المنطلق نعتبر تواصي المؤتمر وتصريحات بعض المؤتمرين التي تجاهلت هذه القاعدة الجوهرية رجعية سلبية تجلب الضرر لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولا تخدم معركة الشعب من اجل الفوز بحقوقه المشروعة التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية والاقطار الفتية المتحررة والشعوب عامة .

ومن هذا القبيل تواصي المؤتمر التي اقرت تصريحات احمد الشقيري الذي نسف قرارات الامم المتحدة ورفض انصاف الحلول .

ونعتقد ان اتفاق خروشتشوف ـ عبد الناصر على تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية يشمل النزاع العربي الاسرائيلي ولذلك نعتبره وسيلة الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وهذه الوسيلة سجلها مؤتمر باندونغ الاول قبل حوالي العقد عندما دعا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحل القضية بالطرق السلمية ..

وعلى هذا الضوء تبدو مثلا اقتراحات بعض المؤتمرين الداعية الى تنظيم فرق مسلحة يتسلل افرادها داخل الحدود للقيام بالتخريب والعنف بدعوة الى المغامرة الخطيرة التي لا تساعد الا اعداء حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتنكرين لها وتهدد بالخطر الشعوب في منطقة الشرق الاوسط .. ولا تخدم الشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه التصريحات المغامرة والمواقف غير الواقعية كانت في الماضي اكبر عون للاستعمار والحركة الصهيونية في مقاومة الحلول العادلة الصحيحة للقضية الفلسطينية فقد نسفت ممكنات التعاون بين الشعبين واسهمت في كارثة الشعب العربي الفلسطيني اثر معارضة قرار منظمة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ . وتعود هذه المواقف لتخدم مجددا مشاريع المغامرين العسكريين الاسرائيليين الذين يتهربون كل التهرب من كل اشارة لقرارات الامم المتحدة .

ان الرغبة في ابراز الكيان الفلسطيني هي رغبة صادقة وعادلة وانشاء هذا الكيان فعلا يستطيع ان يسهم في الكفاح من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اذا اتجه ككل الحركة القومية العربية نحو مناهضة الاستعمار واذا اتخذ قاعدة احترام حقوق الشعبين العادلة واعتمد على قرارات الامم المتحدة قاعدة للوصول الى حقوق الشعب السليبة وانتهج الاسلوب السلمي في تسوية القضية على اعتباره الاسلوب الذي يتلاءم مع اتجاه العصر ومتطلباته ويحظى بتاييد القوى المتقدمة والمعادية للاستعمار. والقوى الاشتراكية في العالم.

وبدون هذه الامور لا يستقيم الكيان الفلسطيني وينزلق الى منزلق القيادة التقليدية الفلسطينية القديمة التي اسهمت مع الاستعمار والصهيونية في نكبة تشريد الشعب الفلسطيني وتبديد حقوقه حتى اليوم . ومن المؤسف ان نواحي المؤتمر انزلقت الى ذلك ..

موزعو تل ابيب يعودون الى العمل بعد وعد الوزير

تل ابيب ـ وعد وزير البريد ساسون ، لجنة موزعي بريد تل ابيب، بانه سيلبي مطالبهم . ولذلك قرر الموزعون العودة الى العمل .

وفي يوم الجمعة الماضي كان موزعو البريد قد عقدوا اجتماعا عاما باشتراك نائب مدير البريد العام ، ومدير بريد تل ابيب .

وقد هدد نائب المدير العاملين واعلن انه لن يدفع لهم الاجر اعطاء العاملين من الكلام ، مما ادى الى فض الاجتماع .

وبعد ان فشل نائب المدير البريد الى دار التوزيع في البريد الى دار االتوزيع في تل ابيب . وبحث مع لجنة موزعي البريد ، وضغط عليها لارجاع العاملين الى العمل . واعلن بانه يتعهد شخصيا بان مطالبهم المستعجلة سترتب خلال شهر ، اما باقي المطالب فسترتب بعد زمن اطول .

وبعد ذلك عقد اجتماع موزعي البريد لبحث وعد الوزير . فقرر الاجتماع باغلبية الثلثين العودة الى العمل .

كراس دائرة المعارف عن النبي شعيب

اصدرت دائرة المعارف العربية مؤخرا كراسا خاصا بالتلاميذ الدروز عن حياة النبي شعيب عليه السلام .

ومما يثير الاهتمام بعد قراءة هذا الكراس ما ورد فيه من مخالفة للواقع ومنافاة لاسس الاعتقاد الدرزي وذلك ان النبي شعيبا عليه السلام تزوج وانجب ابنتين، وزوج صغراهما الى النبي موسى عليه السلام .

وحسب اعتقادنا وايماننا الراسخ ، وما جاء في كتبنا المقدسة نقول ان النبي شعيبا معصوم عن الزواج مثل بقية انبيائنا .

اليس في ذكر هذه الامور ما يسيء الى النبي الكريم الذي امتنع عن الزواج لعفته وطهارته .

واهم من ذلك ان فضيلة الشيخ امين طريف رئيس الطائفة الدرزية الروحي قد قدم لهذا الكراس بكلمة جاء فيها : «قرات هذه الكراسة وفحصت مضمونها ووجدته مادة مفيدة من شانها سد نقص ملموس في تثقيف ابناء الطائفة الدرزية حسب تقاليدهم وتعزيز تراثهم الروحي» .

ويفهم من هذا ان فضيلته يوافق على ما ورد في الكراس الذي يعارض كتابنا المقدس .

وهكذا اننا ناخذ على فضيلة الشيخ امين بصفته الرئيس الروحي عدم اعتراضه على فحوى الكراس قبل طبعه فيما يتعلق بزواج النبي الكريم . وهل يريد فضيلته ان يثقف اولادنا بثقافة خاطئة ، لا سيما وان الطفل الدرزي يتلقن في بيته معلومات تعاكس ما جاء في الكراس ، الامر الذي سيحدث فيه نوعا من التشكك .

هذا وبلغتنا اشاعات عن الشيخ امين طريف منها اقامة دائرة معارف درزية ، واقامة مدارس درزية لغة التعليم فيها العبرية بدل العربية ، وفي هذا ما يسيء الى كرامتنا نحن ابناء هذه الطائفة الذين نعتبر انفسنا جزءا من الشعب العربي لا يتجزأ ، ومما يؤسفنا حقا اننا لم نسمع من فضيلته تكذيبا لتلك الاشاعات .

فما راي فضيلته باستنكار هذه الاشاعات والرد على هذه الاقاويل والاعتراف بالحقيقة ولو مرة ، واذا فعل ذلك فسيعزز مكانته بين ابناء الطائفة وسيكون له الاحترام والتقدير .

بازاران ناجحان

(بقية)

وفي كلمتها توقفت سميرة خوري عند الطفل العالمي وابرزت ضرورة النضال دفاعا عن السلام .

وحيت تسيلا عيرم (باسم منظمة حيفا) وكلارا (باسم سكرتيرية الاتحاد القطرية) وفيوليت خوري (باسم نساء كفر ياسيف) الاحتفال بكلمات قوية دارت حول يوم الطفل العالمي ونضال النساء في معركة العصر من اجل السلام .

وبعد ذلك قدم الاطفال برنامجا فنيا تالف من رقص الباليه وقراءة الاشعار والعزف على الكمان ..

كذلك تخلل البرنامج الفني عزف على «الاكورديون» ورقص قدمته فرقة يد حنا وتمثيلية «الام» لمواهب الكيالي قدمتها فرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية

وقد اجمع المشتركون على ان البازار كان مرتبا جميلا دل على ذوق رفيع كما كان الاقبال على الشراء قويا ..

وسيختتم هذا البازار يوم الاربعاء القادم .

احتفالا بعيد الاتحاد العشرين

الرملة ـ بمناسبة مرور عشرين عاما على صدور الاتحاد عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا حضره عدد كبير من الاهالي .

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد حداد . وتحدث فيه محرر الاتحاد محمد خاص ، فاستعرض الظروف التي نشات فيها الاتحاد . وحلل الاوضاع العالمية ، واهمية زيارة خروشتشوف للجمهورية العربية المتحدة ، كما وتحدث عن السياسة الاسرائيلية وقضايا الشعب العربي .

واشترك في الاجتماع محمود درويش فقرا من اشعاره الجديدة .

تهانينا

الى الاصدقاء صالح محمد ملك كيوان ، عبد محمد ابو زغيب وخالد جميل نصر الله

بمناسبة زفافكم

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية
ام الفحم

الى الرفيقين سمير وسميرة ضبيط تهانينا الحارة بالمولودة

تحف

الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية
فرع الرملة

الانصار الوطنيون يهزمون قوات الحكومة في ولاية كيفو الكونغوية

يا عمال العالم اتحدوا



٥ حزيران ١٩٦٤
٢٥ محرم ١٣٨٤
25 סיון 5724
5 .6.1964
No. 7 Vol. XXI
العدد ٧ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

اتفاق بين خروشتشوف وويلسن حول عدد من الامور الدولية

موسكو – اثر اجتماع عقده مع نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء اعلن هارولد ويلسن زعيم حزب العمال البريطاني والمرشح لرياسة الوزارة في حالة نجاح حزبه في الانتخابات النيابية القادمة .. اعلن ان الحكومة السوفياتية تؤيد اتفاقا دوليا يحظر على علماء دولة ما مساعدة دولة اخرى على تطوير اسلحة نووية ..

كذلك اعلن ويلسن ان المباحثات دلت على اتفاق بشأن حل قضية برلين الغربية سلميا .. وان خروشتشوف يوافق على عقد مؤتمر اقطاب سنويا ..

توقيع الاتفاقية مع السوق

بروكسل – جرى امس التوقيع الرسمي على الاتفاقية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة ، والتي كان قد وصل اليها الفريقان في اوائل شهر نيسان الماضي . ووقع من الجانب الاسرائيلي وزيرة الخارجية غولدة مئير ، والوزير عقيبا غوبرين ، وسفير اسرائيل في بروكسل عميئيل نجار

الاتفاقية .. خطوة نحو الوحدة

بغداد – صرح سفير الجمهورية العربية في بغداد السيد امين الهويدي ان الاتفاقية التي عقدت بين العربية المتحدة والعراق في اواخر الشهر الماضي ، ليست اتفاقية وحدة وانما خطوة نحو الوحدة . وقال ان هذا يجب تفهمه تماما حتى لا تتقاعس الجهود من اجل الوصول الى الوحدة المرجوة .

زيارة اشكول وثقت ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الامريكي

جونسون يدعم سياسة حكام اسرائيل .. نائب وزير الدفاع الامريكي يطلع اشكول وبيرس على استراتيجية الولايات المتحدة العالمية ... جونسون يعد بمزيد من المساعدات ..

واشنطن – اتفق المراقبون السياسيون على ان حصيلة زيارة رئيس الوزراء اشكول في الولايات المتحدة ومباحثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي جونسون وزملائه كما تجسدت في البيان المشترك جونسون – اشكول وذيوله تثبت ان انجرار حكومة اسرائيل وراء السياسة الامريكية العالمية وارتباطها بها وصلا الى مرحلة اعلى واخطر ..

فالبيان المشترك اعلن اتفاق جونسون واشكول حول القضايا الدولية وقضايا الشرق الاوسط ... واعلن تعاونهما في بعض الميادين الاقتصادية (تحلية المياه) ..

كذلك اعلنت الولايات المتحدة في هذا البيان مبايعتها سياسة حكام اسرائيل حيال الاقطار العربية وقضية فلسطين ..

فجونسون اكد من جديد تصميم الولايات المتحدة على «المحافظة على استقلال جميع بلدان الشرق الاوسط وسلامة اراضيها» ومعارضة حكومته «العدوان او التهديد به» .

ويقرنه هذا الاعلان بترحيبه ببيانات زعماء اسرائيل عن رغبتهم الصادقة في احلال السلام في المنطقة» او حتى ان الخطر على السلام لا يأتي من حكام اسرائيل بل من جاراتها العربيات وبذلك بايع سياسة حكام اسرائيل التي لا تزال قائمة على القوة والحسم العسكري في قضية العلاقات العربية الاسرائيلية ..

كذلك اشار جونسون واشكول الى تعاون القطرين في ميدان الابحاث لتحلية مياه البحر واعلنت الولايات المتحدة رغبتها في مواصلة مساعداتها لاسرائيل لحل مشاكلها الاقتصادية .. كما اعتبر جونسون تطوير اسرائيل مثالا لتطوير يقوم في جو من الحرية والسلام!!

اجتماعات اشكول وصحبه بكبار رجال الحكومة الامريكية

وقد ذكرت الصحف ان وكيل وزير الحربية الامريكية اشترك في مباحثات جونسون – اشكول التي سبقت البيان المشترك .

واضافت ان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس وتدي كدلك مدير عام مكتب رئيس الوزراء اجتمعا بمدير لجنة الطاقة النووية الامريكي وزعمت ان الابحاث جرت حول استخدام الطاقة النووية في عملية تحلية مياه البحر ..

ولم تفسر علاقة نائب وزير الدفاع بمثل هذا المشروع ..

كذلك زار ليفي اشكول يصحبه نائب وزير الدفاع شمعون بيرس وزارة الخارجية حيث زار «الغرفة العمليات السرية» جدا واطلعهما المسؤولون على اوضاع «المراكز الحساسة» (اقرأ مواقع التازم) في العالم وعلى وجه التخصيص مركز الشرق الاوسط والاستراتيجية الامريكية تجاهها .

واطلع نائب وزير الحربية الامريكي ليفي اشكول وشمعون بيرس لدى زيارتهما البنتاغون (مقر رياسة اركان القوات المسلحة) على سياسة الولايات المتحدة الاستراتيجية العالمية ..

ومع ان وكالات الانباء لم تصف على وجه الدقة المباحثات خلال هاتين الزيارتين الا ان المعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيرس لم يستمعا الى هذه الاستعراضات فقط وان الحوار كان متبادلا .. كما ان الولايات المتحدة لا تقوم بمثل هذه الاستعراضات العالمية عند زيارات رؤساء وزراء الدول الاسيوية الاخرى .

القوة الرادعة

وفي اجتماعه مع الشيوخ الامريكيين اعلن اشكول بعض اهداف زيارته حين قال ان حكومته تحتاج الى طائرات ودبابات حديثة تردع عبد الناصر .

وحين ساله احد الشيوخ كيف تستطيع الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل اجاب بصيانة طاقة اسرائيل (العسكرية) الرادعة ومساعدتها اقتصاديا على نطاق اوسع ..

واعاد اشكول قضية ضرورة القوة الرادعة عند الحديث عن زيارة خروشتشوف للجمهورية المتحدة ..

قضية اللاجئين

واستخدم اشكول الزيارة ليعلن في اجتماع الصحفيين ان حل مشكلة اللاجئين في توطينهم في الاقطار العربية وبذلك اوحى ان حكومته ستواصل تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واوحى بان الولايات المتحدة تؤيدها في ذلك .

ومن المتوقع ان يستخدم اشكول ما بقي من ايام زيارته في الولايات المتحدة في حملة جباية الاموال من متمولي الولايات المتحدة اليهود .

كلمة الاتحاد

في اعقاب بيان اشكول جونسون

ان تطبيل الابواق الرسمية الاسرائيلية لنجاح زيارة اشكول في الولايات المتحدة ولمباحثاته مع الرئيس جونسون والحديث عن «التفاهم التام الذي ساد المحادثات» ..وعن «التأثر العميق بصداقة الرئيس جونسون لاسرائيل» (كما صرح اشكول نفسه) وعن «تقوية روابط الصداقة بين البلدين» .. وعن «ازدياد تفهم الولايات المتحدة لحاجات اسرائيل الامنية والاقتصادية». وعن «المساعدات الاقتصادية المتزايدة المرجوة» .. كل هذا يتلخص بشيء واحد : زيادة انجرار حكام اسرائيل بعجلة الاستعمار الامريكي وتوثيق ارتباطاتهم بمشاريع الاستعمار العدوانية المعادية للسلام ولمصالح الشعوب واستقلالها.

ان زيارة اشكول في الولايات المتحدة بدعوة من جونسون لم تستهدف فقط التقاء الرئيسين وجها لوجه ، حتى يوضح اشكول للرئيس الامريكي «قضايانا الدفاعية والاقتصادية وتوجهنا نحو السياسة الخارجية» .. كما صرح اشكول في مطار اللد في ٣١–٥–٦٤ صباح مغادرته للولايات المتحدة .

فللولايات المتحدة اهدافها من هذه الزيارة ايضا ، اهداف تدعيم سياستها الاستعمارية في الشرق الاوسط سياسة المحافظة على مصالحها النفطية سياسة التغلغل الاقتصادي والسياسي ، سياسة ضرب حركات التحرر الوطني ، سياسة ايقاف مسيرة الشعوب العربية نحو التحرر الكامل السياسي والاجتماعي .

لقد استغلت الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية دائما القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي ، مستفيدة كل الاستفادة من استعداد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على تنفيذ جميع المآرب الاستعمارية من الشعوب .

لقد تغيرت اليوم الظروف ولم يعد من السهل على الدول الاستعمارية استخدام حماس حكام اسرائيل للعدوان العسكري من اجل تخويف واكراه الدول العربية ودفعها الى المشاريع الاستعمارية .كما كان الامر ايام غزوات عبر الحدود وايام حرب السويس. ان فشل هذا النهج وتغير توازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط نفسه يردع اليوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الاتحاد السوفياتي يطالب في مجلس الامن بشجب العدوان الامريكي على كمبوديا

انتهى مؤتمر هونولولو بتوصيات سيرفعها الى جونسون .. جونسون ينفي النية على مهاجمة فيتنام الدمقراطية ...

نيويورك – طالب الاتحاد السوفياتي بتاييد تشيكوسلوفاكيا مجلس الامن بشجب غزوات الولايات المتحدة اراضي كمبوديا واعترضا على اقتراح قدمه مندوبا المغرب وساحل العاج ويدعو الى ارسال ثلاثة من اعضاء مجلس الامن الى حدود كمبوديا وفيتنام الجنوبية الموالية لها ..

وكان مجلس الامن يبحث شكوى كمبوديا التي اتهمت قوات فيتنام الجنوبية بغزو اراضيها مرارا وتكرارا بمساعدة القوات الامريكية التي تساند القوات الفيتنامية ..

وتزعم الحكومة الفيتنامية الجنوبية انها لا تعتدي على كمبوديا انما تطارد قوات الفيتكونغ (قوات جيش التحرير الفيتنامية) .

ونفى المندوب الامريكي في المجلس ان تكون القوات الامريكية قد اشتركت في هذه الغزوات واتهم المندوب السوفياتي «باشعال النار في جنوب شرقي اسيا» !!

توصيات هونولولو تقدم الى جونسون

وامس الاول انتهى مؤتمر العسكريين والسياسيين الامريكيين في هونولولو الذي عقده كبار رجال الحكومة الامريكية وبينهم وزير الدفاع والخارجية ورئيس اركان القوات المسلحة لبحث وضع الولايات المتحدة المتدهور في فيتنام الجنوبية واخفاق مؤامراتها ضد القوى الوطنية في لاوس ..

واعلن المتحدث الرسمي ان المؤتمر انتهى الى توصيات سيرفعها الى الرئيس جونسون ليبت فيها .

جونسون ينفي

وقبل ذلك نفى الرئيس جونسون ان تكون في نية الولايات المتحدة مهاجمة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) التي يعزو الامريكيون هزائمهم وهزائم اعوانهم في فيتنام الجنوبية الى مساعدتها قوات الفيتكونغ ....

ويذكر ان الحديث عن مهاجمة فيتنام الشمالية الذي شاع في الصحافة الامريكية اثار ضجة عالمية واستنكارا شديدا على اعتبار ان ذلك يؤدي الى توسيع رقعة الحرب في المنطقة ويهدد بحرب عالمية ..

اعلان حالة الطوارىء في كوريا الجنوبية

سيول – في اعقاب مظاهرة طلاب جبارة اشترك فيها حوالي ١٠ الاف طالب ، اعلنت السلطات حالة الطوارىء والحكم العسكري في البلاد ، وامرت بمنع التجمهر والنظام كما فرضت الرقابة الشديدة على الصحف .

وخلال هذه المظاهرة تمكن الطلاب من اعتلاء سيارات الجيش والطواف بها في الشوارع وهم يهتفون بسقوط الحكومة الموالية للاستعمار الامريكي ..

والمعروف ان مظاهرات الطلاب تتعاقب منذ اشهر للاحتجاج على سياسة الحكومة القائمة على عقد تحالف عدواني مع اليابان تباركه الولايات المتحدة ..

المؤتمر الفلسطيني الاول يقر ميثاقا قوميا

القدس القديمة – انهى المؤتمر القومي الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، باقرار ميثاق قومي يتلاءم مع توصيات لجان المؤتمر .

وينص الميثاق على ان «فلسطين وطن عربي تجمعه روابط القومية العربية مع سائر الاقطار العربية التي تؤلف في مجموعها الوطن العربي الكبير وهي بحدودها في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ وشعبها صاحب الحق الشرعي في وطنه وهو جزء لا يتجزأ من الامة العربية» .

وتتمة لهذا النص جاء في الميثاق ان «التقسيم الذي جرى عام ١٩٤٧ باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه .. وان الصهيونية حركة استعمارية في نشوئها وعدوانية وتوسعية في اهدافها» ..

ويحدد الميثاق «ان الفلسطينيين هم المواطنون العرب الذين كانوا في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من نزح منهم او بقي في فلسطين . وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد ذلك التاريخ داخل فلسطين او خارجها فهو فلسطيني .

ويقول الميثاق : المواطنون اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا كانوا راغبين بان يلتزموا العيش بولاء وسلام في فلسطين .

وفي الميثاق فقرة تعلن ان مصير الامة العربية بل الوجود العربي بذاته مرهون بمصير القضية الفلسطينية .

ويحدد الميثاق ان تحرير فلسطين يقع على الامة العربية كلها حكومات وشعوبا وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني .. وانه من الناحية الدولية عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة» .

كذلك ينص الميثاق على قيام «منظمة تحرير فلسطين وهي لا تمارس اية سيادة اقليمية الا انها تنظم القوى العسكرية الفلسطينية وتدربها وتجمع الاموال للانفاق عليها»

وكان المؤتمر في توصياته (نشرناها في عدد الثلاثاء) قد اعلن ضرورة تجنيد كافة الفلسطينيين في القوات الفلسطينية المسلحة وقرر اقامة قيادة فلسطينية عسكرية تعمل تحت اشراف القيادة العربية الموحدة .. وذكرت التوصيات ان هذه القوات ستسلح باحدث الاسلحة ويلتحق ضباطها بالكليات العسكرية في الاقطار العربية والصديقة .

ومن قرارات المؤتمر دعوة الامم المتحدة الى تعيين قيم على املاك الفلسطينيين والتعاون مع الدول الاسلامية والصديقة من اجل «طرد اسرائيل من الامم المتحدة بسبب تنكرها لقراراتها» .

وقد اعتبر اعضاء المؤتمر مجلسا وطنيا حتى يجري انتخاب المجلس الوطني الدائم واوكل رئيس منظمة التحرير احمد الشقيري باختيار اعضاء اللجنة التنفيذية التي عليها ان تنفذ قرارات المؤتمر وتقيم منظمة تحرير فلسطين وتشكيلاتها .

واعلن الشقيري ان قرارات المؤتمر ستبحث في مؤتمر الذروة العربي القادم لاقرارها وانه سيشترك في المؤتمر بوصفه رئيسا لمنظمة تحرير فلسطين ..

كذلك اعلن انه سيزور الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

كذلك قرر المؤتمر تاييد الاتفاق الذي جرى بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق بشأن تنسيق سياسة القطرين واعتبره خطوة نحو الوحدة العربية .

بعثة عراقية تزور الاتحاد السوفياتي

بغداد – تسافر بعثة عسكرية الى الاتحاد السوفياتي .. وعقبت الصحف ان البعثة ستبحث في تزويد الاتحاد السوفياتي العراق بالسلاح .

تعليق راديو موسكو حول زيارة اشكول للولايات المتحدة

مكتب الاتحاد – اذاع راديو موسكو باللغة العربية ، مساء الاربعاء الماضي ، تعليقا يوضح فيه الاهداف الحقيقية لزيارة رئيس الوزراء ، اشكول للولايات المتحدة . وقد جاء في التعليق : من المشكوك فيه ان يكون سفر اشكول «لمجرد الاطلاع على وجهة النظر الامريكية» كما تصرح الاوساط الاسرائيلية . ان السبب الحقيقي هو رغبة حكام اسرائيل في تلقي مزيد من المساعدات ، وخاصة العسكرية، من الولايات المتحدة . وكل الدلائل تشير الى ان امريكا ، لم ترفض تقديم المساعدات ، وتبدي مزيدا من العطف والاهتمام بموقف حكام اسرائيل الجدد .

وقال راديو موسكو حول ظروف الزيارة ، خلال الـ ١٦ سنة الماضية، لم يدع رئيس وزراء اسرائيل لزيارة رسمية في الولايات المتحدة فلماذا دعا جونسون اشكول دعوة رسمية ، وفي هذا الوقت بالذات ؟

وابرز راديو موسكو ،الاهمية التاريخية لزيارة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف للجمهورية المتحدة ، ومساهمته بخطبه العديدة ، وببيان مشترك مع الرئيس عبد الناصر ، في خدمة قضية السلام، واستنكار استغلال الاستعمار للخلاف الاسرائيلي – العربي ، وموقف الاتحاد السوفياتي المبدئي والصريح ، من قضية فلسطين وتحويل مياه الاردن . ثم قال : ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا ، لم يرض اسياد حكام اسرائيل ، في واشنطن .. ولهذا ، فان دعوة اشكول بمثابة مظاهرة امريكية ضد خط التحرر والسلام والعداء للاستعمار في البلدان العربية .

واكد راديو موسكو ان موقف حكام امريكا هذا ، يبرز من جديد تآمر الاستعمار الامريكي ضد الشعوب العربية وحذر المستعمرين من استغلال النزاع الاسرائيلي العربي لتشديد التوتر ، ودعا شعوب هذه المنطقة الى اليقظة ، لصد التآمر الاستعماري في المستقبل

في بيتطور

اخلاء عاصمة كيفو

اجلت الامم المتحدة وسلطات الولايات المتحدة المواطنين التابعين لهما من بوكافو عاصمة ولاية كيفو (احدى ولايات الكونغو) بعد ان طوقها الانصار الذين حرروا اقساما كبيرة من الولاية .

وقد انزل الانصار الوطنيون وهم من مؤيدي الشهيد الوطني لومومبا اول رئيس وزراء كونغوي ، بالجيش الكونغوي هزائم ساحقة قالت الصحف انها خفضت مكانة هذا الجيش الذي يسهر عليه المستعمرون

عبد الله السلال في بيكين

وصل عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليماني الى بيكين في اوائل هذا الاسبوع وكان في استقباله في المطار رئيس الجمهورية لي شاوشي.

وقد اجرى عبد الله السلال محادثات مع رئيس الجمهورية لي شاوشي ورئيس وزراء الصين تشو ان لاي .

واذاعت وكالة الانباء الصينية ان المحادثات جرت في جو ودي .

كاسترو يعتقد ان الامريكيين يستخدمون سلاحا جرثوميا في كوبا

ابلغ رئيس حكومة كوبا الدكتور فيدل كاسترو الصحفيين الاجانب ان في جو الجزيرة مادة يعتقد انها سلاح جرثومي .

ويعتقد ان الامريكيين ينوون ارتكاب جرائم بشعة ضد كوبا .

واضاف انه في ٢٩ ايار لوحظ ان مادة لامعة تسقط من الجو قرب سانكتي سبيريتوس في مقاطعة لاس فيلاس ، وقال من شاهدوها انها كانت على شكل بالونات ذوات احجام مختلفة يبدو انها القيت من ارتفاع كبير .

واضاف كاسترو : ان هبوط الامطار مباشرة بعد سقوط هذه الاجسام حال دون التمكن من جمع نماذج منها لتحليلها هذا واعطيت الاوامر لمراقبة ما يجري في تلك الجهات التي سقطت فيها الاجسام الغريبة

وقال كاسترو : في الواقع ان شخصا لا يستطيع ان يقدر النتائج سلفا ولكن ازاء فقدان الموانع الانسانية لدى الاستعمار الامريكي الذي ينقض ابسط اسس القانون والحضارة ، يمكننا ان نقدر ان المستعمرين ينوون اقتراف جرائم سافلة في بلادنا .

زيارة خروشتشوف في الجمهورية المتحدة

زيارة على غاية من الاهمية

صموئيل ميكونس

كانت زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، ولا تزال ، في مركز الاهتمام العالمي . والصدى العالمي لهذه الزيارة يبدو من ناحية واحدة انها اثارت قلقا عميقا في قلب المعسكر الاستعماري والرجعية العالمية ، ومن ناحية اخرى – اشاعت اكتفاءا كبيرا لدى كل محبي السلام والحرية والتقدم الانساني في العالم كله .

وابرزت هذه الزيارة مرة اخرى ان النضال بين الاشتراكية العالمية وبين الاستعمار العالمي هو جوهر عصرنا ، لان التطورات الاساسية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية مرتبطة مع نشوء النظام الاشتراكي العالمي ونموه ولان الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية هي الحصن الاساسي لكل القوى الثورية المعاصرة المناضلة لتامين السلام العالمي ، ولتحرر الشعوب واستقلالها ، ولتحقيق الدمقراطية والاشتراكية ، ولان سياسة التعايش السلمي تخلق احسن الظروف لجميع اشكال نضال حركة العمال العالمية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان نشاط الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة الذي وجد له تعبيرا مركزا في خطبه وبالبيان السوفياتي – العربي المشترك ، ابرز اسس سياسة السلام السوفياتية ، وتوجهها الاممي ، وصحة وحيوية خط الحركة الشيوعية العالمية الذي وضعته مشاورات موسكو في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ ، واسهم اسهاما كبيرا بعزل الخط المعادي للينينية وحملة تحريض الزعماء الصينيين على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي .

ان زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ونتائجها ابرزت بقوة وحدة القول والفعل ، ووحدة النظرية والعمل ، التي هي ميزة سياسة الاتحاد السوفياتي .

ليس حسب معلم التمييز القومي كما يدعي القوميون الاسرائيليون ، بل حسب معلم الارتباط المعادي للاستعمار تطورت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة . ان مصلحة النضال ضد الاستعمار ، وضد حلف المركز (بغداد سابقا) العسكري والعدواني ، وضد تدخل الاستعمار بشؤون المنطقة الداخلية ، ومن اجل صون الاستقلال القومي وتامين السلام – كانت من اسس التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي ، واساس مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة كما تساعد دولا حيادية اخرى.

ان هذه المساعدة تهدف الى تقوية موقف الجمهورية العربية المتحدة ضد الاستعمار من ناحية سياسية ، واقتصادية وعسكرية ، ومن اجل تشديد مقاومة الاستعمار ، الذي لا يزال يشن معركة يائسة لابقاء قواعده في عدن وليبيا وقبرص ويحتفظ الاسطول الامريكي السادس والغواصات الامريكية المسلحة بصواريخ «بولاريس» في البحر الابيض المتوسط ، ويحاول الحفاظ على مواقعه السياسية والاقتصادية ، وعلى استمرار نهب النفط في الشرق الاوسط .

ان مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة هي لتثبيت استقلالها السياسي والاقتصادي ولمساعدة عمال مصر في بلادهم لملائمة سياسة الجمهورية العربية المتحدة الداخلية مع سياستها الخارجية المعادية للاستعمار ، ولتوجيه النهج في طريق تطورات اقتصادية واجتماعية جدية في الجمهورية العربية المتحدة ، لمصلحة العمال والفلاحين والمثقفين وفئات الشعب الاخرى .

«بواسطة تقديم مساعدة اخوية للشعب المصري – قال خروشتشوف في خطابه في موسكو ٢٧ ايار – يقوي الاتحاد السوفياتي الحركة العالمية المعادية للاستعمار» .

وفي مناسبات مختلفة اثناء زيارته في الجمهورية العربية المتحدة ، طور الرفيق خروشتشوف الفكرة ، بان ضمان الانتصار على الاستعمار هو باتحاد قوى الدول الاشتراكية ، وقوى الطبقة العاملة في الدول الراسمالية وقوى حركة التحرر القومي .

ان توجه الاتحاد السوفياتي الصحيح هذا ، وتجربة الجمهورية العربية المتحدة ذاتها ودول حديثة اخرى في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، ستكون لها – بدون شك – تاثيرات بعيدة المدى على مجرى تطور هذه الدول ، وتحررها من الارتباط مع الاستعمار ، باشكاله المختلفة واقترابها من الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ان تقرير الرفيق خروشتشوف في الخطاب ذاته «بان الثورة المصرية دخلت مرحلتها الثانية ، التي تمتاز باصطدام العاملين مع الاوساط التي تريد استغلالهم» ، انما يعبر عن التغييرات الهامة التي طرات في المدة الاخيرة على الحياة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة ، ابتداء بتاميم البنوك والمصانع الراسمالية واستمرت بالخطوات الاخرى في حقل الاصلاح الزراعي ، وبتحسين شروط حياة الجماهير ، ووصلت الى حد اطلاق سراح السجناء الشيوعيين بدون شروط . ومن الواضح ، انه لا تزال تقف امام الشعب العامل في الجمهورية العربية المتحدة ، حتى الان صعوبات كبيرة في طريق التطور غير الراسمالي نحو تطورات اشتراكية . لقد قام الرفيق خروشتشوف بتقديم مساهمة هامة لعمال الجمهورية العربية المتحدة بشروحه الايديولوجية التي تساعدهم في التغلب على الصعوبات . وقد ظهر ذلك في خطابه اثناء الاحتفال بانتهاء المرحلة الاولى من بناء السد العالي ، عندما امتدح وحدة العمال مقابل وضد «وحدة قومية» . ووحدة مستغلين مقابل وضد المستغلين المحليين والمستغلين الاستعماريين العالميين ، ووحدة عمال مصر كجزء من وحدة الطبقة العاملة العالمية .

ان الاستقبال الجماهيري والحماسي للرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ابرز تقارب الشعب المصري مع الاتحاد السوفياتي اقترابه من مثل الاشتراكية .

وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون بين الدولتين ، وتقدير الشعب المصري الكبير جدا لسياسة السلام ولصيانة استقلال الشعوب والنضال المعادي للاستعمار التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي بمثابرة وقوة . ان كل شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتبعوا باتنباه كبير زيارة الرفيق خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، وسيستخلصون – بلا شك – نتائج صحيحة وحيوية لهم تجاه الحاضر والمستقبل . ان اصوات الخوف والدهشة التي سمعت في لندن وواشنطن ، اكدت فقط اهمية رسالة معاداة الاستعمار ، رسالة السلام الكبيرة التي حملها خروشتشوف في رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة .

* *

ومن الطبيعي ، ان يتتبع الجمهور الاسرائيلي زيارة خروشتشوف . وان يكون اهتمامه بمحادثات القاهرة مركزا في الاساس على قضية العلاقات الاسرائيلية العربية، ومسالة انعكاس القضايا الهامة الخلافية بين الجمهورية العربية المتحدة وباقي الاقطار العربية وبين اسرائيل .

وبالاستناد [illegible] لم تكف غالبية الصحف الاسرائيلية نفسها منذ اطلاع الشعب في اسرائيل على ماهية الامور ، واشراكه في المجرى الحقيقي لزيارة خروشتشوف . وطيلة كل هذا الوقت امتلات صفحات الصحف الاسرائيلية باخبار وتقديرات «مثيرة» ، وبتزييف خطوات واقوال خروشتشوف . ان هذا الامر قد عكس بلبلة الاوساط الحاكمة في بلادنا وقفزها من خط الى خط بالنسبة لهذا الحدث الكبير . من جهة واحدة كانت محاولة «تيئيس» حكام الولايات المتحدة من عبد الناصر ، ورفع قيمة شعبية حكومة اشكول في عيونهم . ومن جهة ثانية – اتهام الاتحاد السوفياتي «المعادي لاسرائيل» الى حد معين ، وابقاء ثغرة لامكانية محادثات اسرائيلية – سوفياتية في المستقبل من خلال ادراك هذه الاوساط لمدى رغبة جماهير الشعب في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

ان تلونات الاوساط الحاكمة هذه وغيرها ، تصدر من سياستها التقليدية التي تربط اسرائيل بعجلة الدول الاستعمارية . وان زيارة رئيس الحكومة السوفياتي في الجمهورية العربية المتحدة التي تدفع النضال المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية وبلاد اخرى ، دفعة الى امام انما بجلب لاوساط اسرائيل الحاكمة «وجع راس» لان اسيادهم في معسكر الاستعمار . ومع زيادة النضال في منطقة الشرق الاوسط للقضاء على سيطرة الاستعمار ، يبرز اكثر فاكثر انعزال السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بلادنا ، وتشتد عزلة هذه السياسة اكثر فاكثر بتنكرها لحقوق الشعب العربي القومية العادلة الذي هو تنكر لحتمية وامكانية حل النزاع الاسرائيلي – العربي .

لا يفاجئنا نحن الشيوعيين ، بان اوساطنا الحاكمة الذين تمتلئ سياستهم بالتناقضات – بالنسبة لحركات التحرر القومي والاجتماعي في عصرنا ، وبالنسبة لمصلحة السلام ومصالح جماهير شعبنا الاقتصادية والاجتماعية – تفتش عن «تناقضات» في سياسة الاتحاد السوفياتي الاساسية . لقد مرت ساعات قليلة فقط بعد دعوة وزيرة الخارجية السفير السوفياتي في اسرائيل ، بعد اعلان اشكول في الكنيست ، لكي تقول ان اعصاب سياستهم لا تستطيع ان تتلائم مع الاسس اللينينية القوية لحكومة الاتحاد السوفياتي التي تنهجها تجاه كل منطقة وتجاه كل شعب – بدون استثناء . واكثر من ذلك : فان تلخيص زيارة خروشتشوف الواقعي يثبت بوضوح صحة الافتراض الذي قدمه حزبنا اكثر من مرة – بان علاقات الصداقة والمساعدة بين الاتحاد السوفياتي وبين الجمهورية العربية المتحدة او اية دولة عربية اخرى لا تضر باسرائيل ، وان كل تقارب عربي سوفياتي يقوي قضية سلام وامن الشعوب ويساعد على خلق الظروف لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطريق السلام وعلى قاعدة تامين الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .

* *

قال خروشتشوف في خطاب في القاهرة :

«اخرجوا وتطلعوا اننا نعطي سلاحا لمن يتوجه الينا بطلب المساعدة لحاجات نضالهم العادل للاستقلال القومي .. لقضية تحرر الشعوب المقدسة ، وليس لاستعبادها . لصون الحرية وليس للاعتداء على بلاد اخرى» .

واكثر من ذلك: في البيان السوفياتي العربي المشترك الذي نشر بعد انتهاء زيارة خروشتشوف ، ظهرت موافقة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر الكاملة ، على اعلان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي المعروف في ٣١ كانون الاول ١٩٦٣ بشان [illegible] السلمي في نزاع الحدود والنزاعات الاقليمية بدون ان يضيف عبد الناصر تحفظه من النزاع الاسرائيلي العربي .

فكيف يظهر ، على هذا الضوء ، ادعاء اشكول بان السلاح الذي بين ايدي مصر ليس له هدف معاداة الاستعمار ، بل هو موجه لمحاربة اسرائيل ، وعلى هذا الضوء فان «التناقض» بين تامين تزويد الجمهورية العربية بسلاح سوفياتي لاهداف الوقوف ضد اخطار ومؤامرات الاستعمار ، وبين سياسة التعايش السلمي ، قائم فقط في خيال اشكول وعلى هذا الضوء ، فان زيارة اشكول الى رئيس الولايات المتحدة ، التي من اهدافها الاساسية تامين «توازن القوى» في مجال التسلح بين اسرائيل والجمهورية العربية ، ليست الا استمرار عمى حكام بلادنا السياسي .

ان هذا العمى هو تنكر حكومة اشكول لمصلحة اسرائيل القومية بتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري . ان هذه الدعوة تحتل مكانا محترما في البيان السوفياتي المصري. ان هذه القضية تهم وتثير اوساطا شعبية مختلفة في اسرائيل ايضا ، بما فيها الحزب الشيوعي والمبام .

ان استهتار الحكومة بموقف خروشتشوف في مسالة توزيع مياه الاردن هو عمى سياسي ، لان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي لم ينف حق اسرائيل من هذه المياه .

انه عمى سياسي ان تتجاهل الاوساط الحاكمة في بلادنا ان زيارة خروشتشوف ساهمت مساهمة ضخمة في قضية السلام في الشرق الاوسط في الوضع الجديد الذي نشا في الشرق الاوسط ، فان كل محاولة للاستمرار في التوجه الموالي للاستعمار هي خيانة لمصالح شعب اسرائيل .

ونشرت جريدة هبوكر في هذه الايام «ان موسكو لا ترى اسرائيل بنظارة عربية» .. وهذا تاكيد صحيح وكان من الاصح لو استمرت ايضا لتقول ان موسكو ترى اسرائيل والبلاد العربية بنظارة اشتراكية ، بنظارة الاسس اللينينية . لذلك تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولذلك تفرق بين مصالح الجماهير وبين الاوساط الحاكمة ما دامت تعمل بشكل يتعارض مع مصالح الجماهير. لذلك فان نظرتها لهذه الدولة او تلك لا تتعين بموجب مميز قومي ، انما حسب سياسة اوساطها الحاكمة . لذلك تعترف موسكو بقيام اسرائيل وبحقها في البقاء ، وتعترف في الوقت ذاته بقيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة التي لا مجال للطعن فيها ، التي تشمل واجب اسرائيل في تنفيذ قرار الامم المتحدة في شان اللاجئين العرب . وقال ن.س خروشتشوف في خطابه امام العاملين في المنظمات المهنية المصرية ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المحاولات لايجاد حل معقول للقضية الفلسطينية بطرق سلمية طبعا . لذلك يشرح حزبنا بدون انقطاع ان هذه هي الطريق الوحيدة لاعتراف الدول العربية بقيام اسرائيل وبحق بقائها ، ولاستتباب السلام العادل وتسوية اسرائيلية عربية للخلافات الحبلى بالمخاطر القائمة بيننا وبين جيراننا .

لقد منحت زيارة خروشتشوف في الجمهورية العربية المتحدة ونتائجها العظيمة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوة كبيرة . وسيعرف الجمهور الاسرائيلي اكثر فاكثر ، رغم الدعاية والتزييف ان سياستنا تتمتع بتضامن قوى السلام والاشتراكية الجبارة في العالم اجمع ، وتحظى بذلك لانها تعبر عن احسن مصالح اسرائيل القومية ، ومصالح الاخوة العربية اليهودية ، ومصالح الطبقة العاملة الحيوية ومصالح جماهير الشعب .

ومن هذه التطورات الجديدة تستمد التشجيع الكبير في نضالنا من اجل تغيير اساسي في السياسة والسلطة الاسرائيلية ، من اجل تجنيد الكادحين لدعم قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزيادة نفوذ هذا الحزب الواقف في طليعة المعركة من اجل ايصال بلادنا الى طريق جديدة تؤدي الى السلام والمستقبل السعيد .

خواطر في عيد الاتحاد

الى الذين «تعبوا» من ابناء شعبي هل ادلكم ؟

بقلم : ابو الشربت

هذه خواطر بعث بها صاحبها لعدد الاتحاد الخاص بالعيد العشرين الذي ازدحم بالمواد ..

ونحن ننشرها هنا لانها تصلح لكل عدد من اعداد الاتحاد ولكل وقت .. فهي دعوة الى الكفاح ..

الاتحاد عزيزة علي ، ولها في قلبي ذكريات طيبة . فقد كانت جريدتي الاولى وانا احد الناطقين بالضاد عند اول قدومي الى هذه البلاد ، وليس ذلك فقط ولكني حملت رزمتها على ظهري اجوب شوارع مدينتي اليهودية وسائر القرى والمعابر لاوزعها على قراء العربية منهم ! ودافعت عنها عندما حاولت يد الرجعية الاثيمة ان تمتد اليها وتمنعها عن الصدور ، دافعت عنها دفاع الصديق عن صديق له حميم .. اما هي فقد فتحت امامي وريقاتها المحدودة اقراها اولا ثم اسكب فيها لواعجي بما استطاع قلمي ان يجيد . كل ذلك ولد بيني وبينها حبا جما لا تستطيع اي رياح عاتية ان تنال منه .

ففي عيدها العشرين جئت بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع قرائها الذين يحيطونني اقدم لها ولمحرريها والقائمين على اصدارها ، وموزعيها وقرائها تحية تقليدية عراقية : ايامكم سعيدة .

ولكني في غمرة فرحة هذا العيد يحز قلبي الم ينغص علي هذه الفرحة ، ذلك ان نفرا ليس بالقليل من اخواني وابناء شعبي ممن كانوا يحملونها على اكتافهم قد اثقلهم الحمل فناخوا في منتصف الطريق ، واكثرهم اناس طيبون ذوو قلوب حارة نابضة قرروا لاسباب مختلفة ان يشهدوا المعركة من بعيد لبعيد ، وما احوجنا الى القريب القريب .

قال لي صاحبي :

جننتموني يا شيوعيون ، ما بالكم لا تكتفون ان ترفعوا السلم بالطول فقط فتحملونه بالطول والعرض معا ؟ ما شانكم بما يجري في لاوس ، وترقبون الاوضاع هناك خطوة فخطوة ، ثم تكسرون رؤوسكم حول ما يجري في البرازيل وتحللون وتدققون كل كلمة يقولها شو ان لاي ويهمكم تعليق تولياتي على ذلك ! تقلبون الدنيا وتقعدونها اذا شممتم رائحة حزب عمالي قام في جزائر الواق واق في المحيط الهادي ، تجادلون وتناقشون الفرق بين الشيوعية والحياد الايجابي .. تقيسون بالاشبار وترسمون الخطوط البيانية في زوايا حادة ومنفرجة لتثبتوا للعمال ان الراسماليين يخدعونهم ويخفضون اجورهم ، تسهرون الليل وتعقدون الاجتماعات لتوضحوا الفرق بين الحكم العسكري بثوبه القديم والجديد ، تحملون قسائم تبرعات الصحافة ثم تستنفذون قلوبكم لتثبتوا انها صكوك الغفران توصل الى الجنة

جننتموني يا شيوعيون الا تتعبون ؟

قلت لصاحبي :

قم معي الى شرفة الدار هل ترى هؤلاء الاطفال كانهم الورود يحمل كل منهم حقيبته يتابط احدهم يد الثاني يسيرون في فرح وحبور الى رياضهم ؟ انظر معي الى هناك هل ترى تلك المدرسة ؟ هل ترى هؤلاء الشباب والشابات يتذاكرون ليؤدوا الامتحان ؟ ثم انظر الى ذلك البناء الشاهق الذي تشيده سواعد العمال ، هل تستطيع ان ترى معي هذه السواعد المفتولة ؟ عمالا يهود وعربا جلسوا ليتناولوا فطورهم ويتبادلوا النكات ؟ هل ترى «بنت الحلال» تحمل سلة الخضار بيدها لتبتاع لبنيها وعائلتها القوت ؟ هل ترى ذلك الشيخ الهرم يسير بتؤدة تساعده عصاه ليبلغ حديقة قريبة يجلس على احدى اراكها ليرتاح ؟ هل ترى هؤلاء الناس جميعا يتسابقون ويركضون كل الى جهة ليعودوا بعد انتهاء اعمالهم الى بيوتهم وعوائلهم بعد كدح النهار وفي ايديهم ما جنت من الرزق الحلال ؟ هل ترى كل هؤلاء يا صاحبي ؟ انهم الشعب الكادح الذي نحبه وتلك هي الحياة الحلوة التي نحبها وتدافع عنها لئلا تعبث بها يد العابث فتصبح علقما في مرارها !

قال صاحبي

ايها يد العابث هذه ؟

قلت لصاحبي

هي ايد اثيمة ايدي نفر قليل من مثيري الحروب ! يحركون الحروب سعيا وراء مصالحهم بين فترة واخرى فتذبح من تذبح وتقتل من تقتل وتهدم ما تهدم .. اليست السعادة القصوى ان نناضل ضد ذلك؟

قال صاحبي ! اوتستطيعون؟

قلت لصاحبي :

نعم ! بامكاني وامكانك ان نمنع ذلك ان اردنا حتما ، وخاصة في هذه المرحلة من عصر البشرية ، فاننا شيوعيي اليوم اسعد الشيوعيين في التاريخ لقد عمل رفاقنا في الماضي لاسمى الاهداف ، حرثوا وزرعوا وهلكوا دون ان يروا باعينهم ثمار نضالهم ، وجئنا نحن وقد اقتربنا من قطف ثمار ما جنوا . السنا سعداء يا صاحبي ؟ صحيح ان النضال متعب ولكنه لذيذ لانه من اجل حياة افضل لنا ولخلفنا .

اشعل صاحبي غليونه واخذ يرمقني بنظرة تائهة ثم قال :

لا اجادلك في اهمية الرسالة التي تؤدونها ولكنها خلقت لفقراء الناس اما انت ؟ فما لك ولها ، هذه دارك العامرة استطيع ان ارى من خلالها انك ليس ممن عضهم الجوع !

قلت لصاحبي ، وما في ذلك ؟ ان ما ترى من نعمتي هو من رزقي الحلال ومن عرق الجبين ولكن هبني اغنى مما انا فمكاني هنا وهنا فقط لانني لست من قصيري النظر الذين ما ان شعروا ببعض التحسن في وضعهم الاقتصادي حتى حسبوا انهم وصلوا الاوج ولكن ما قيمة كل هذا اذا كانت ثواني معدودة من حرب ضروس تودي بالدار وبصاحب الدار ومن في الدار ؟ اننا نعمل من اجل تحقيق حلم جميل من احلام البشرية منذ اقدم العصور ذلك هو السلم الدائم اترى يا صاحبي ان انظر الى سقط المتاع وانسى الجميع ؟ ام كنت تريد مني ان انظر الى ثلاجتي مثلا واقف امامها لاصلي لها ركعتين ؟ ام تريد ان المع ماركتها صباح مساء ؟ ام لعلك تبغي ان اقول فيها الشعر .

ثلاجتي ثلاجتي
اركبها في نزهتي ؟

اننا يا صاحبي لا نتقيد برؤيا حدود انوفنا ولكن افقنا اوسع من ذلك بكثير .

نفخ صاحبي نفسا طويلا في غليونه !

افرح «وهيص» واترك الفر والكر لاهل الفر والكر قلت لصاحبي ، ليس مثلي من يحب الكيف والسرور والفرح . واننا نحن الشيوعيين جميعا مثلك من لحم ودم نحب الحياة حبا جما بافراحها واتراحها وان كنت ترى اننا اخترنا طريق النضال الشاق ذلك لاننا نبتغي ان تدوم هذه الافراح وتزيد .

الى اي نوع من التسلية وقضاء الوقت تحاول ان تجري الى موائد القمار ؟ يقضي حولها هؤلاء البرجوازيون وانصاف البرجوازيين او من لف لفهم قسطا كبيرا من الليل وربما كله ؟ ام تعتقد اني احن الى حفلاتهم ونكاتهم البذيئة التي تقزز النفس ؟

اخذ صاحبي «يتنحنح» والكا بظهره على الاريكة لينال قسطا اكبر من الراحة وقال :

وربما كنت انت تستطيع ولكني لا استطيع ذلك !

قلت لصاحبي :

بل افعل ما تستطيع ، لا تضطرك لان تعمل ما لا حول لك عليه ولكن عليك ان تنزل الى ساحة المعركة تؤدي فيها هذا العمل او ذاك ! وربما كنت تفيد الحركة بناحية لا يحسنها غيرك ، ليست حركتنا محدودة الاعمال كما تعتقد .

قام صاحبي يهم بالخروج ومد يده مصافحا ، فقلت له ساقابلك مرة اخرى ولكني عندئذ سازورك باستمارة طلب الانتساب الى صفوفنا فلن ادعك ان تبقى خمسين سنة مؤيدا .

حدث في البلاد

شرلوك هولمز متبرع

علم مفتش التذاكر في قطار القدس – تل ابيب ان عصابة من المجرمين الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسابعة عشرة موجودة في القطار ، فاراد ان يقوم بمهمة بوليس سري ويضبط العصابة فاجرى بحثا في جميع عربات القطار ، فوجد في عربة المطعم خمسة احداث ياكلون ويشربون وسال موظف المطعم سرا عن هؤلاء الاحداث فاخبره انهم ينفقون بسخاء . وما ان وصل القطار محطة وادي الصرار حتى نزل المفتش واتصل هاتفيا ببوليس تل ابيب وابلغه عن وجود العصابة وطلب اعداد «استقبال لائق في المحطة» .

وقبيل وصول القطار محطة تل ابيب اخذ عامل المطعم يغلق نوافذ القطار بشكل لا يثير فيه الشك في نفوس الاحداث ، كما قام المفتش باغلاق الابواب الستة في العربة ، وما ان اقترب القطار من طريق بتاح تكفا حتى راى المفتش عددا من افراد الشرطة فاشار اليهم ، ومع ان القطار لم يتوقف بعد تقفز الشرطي الى القطار ، وفي الحال القى القبض على الاحداث . وسيق الاحداث وسط دهشتهم واستغرابهم الى مركز البوليس ، وهناك اعترفوا انهم عصابة لصوص نشيطة تعمل بين القدس وتل ابيب .

استخفاف

تقدم رجل الى جريدة معاريب في تل ابيب وهو يحمل ورقة العشرة الليرات وهو يقول هل اصبحت عملة بلادنا على درجة تستحق فيها هذا الاستخفاف .

وعرض الرجل امام المحررين الورقة وكانت تحمل دمغة خاتم نقش عليه : «اطردوا المبشرين القذرين من بلادنا» .

وبخه ضميره

تقدم شاب في التاسعة عشرة من عمره الى مركز البوليس في حيفا وقال انه من بتاح تكفا وقام في الاسبوع الماضي باقتحام دار على جبل الكرمل وسرق منها ٨٥ ليرة ، وانه عاش طيلة الاسبوع بتوبيخ ضميره .

واوقف الشاب رهن التحقيق .

حشرت في انبوب

وجد احد سكان قرية حريف امراة داخل انبوب المياه بين اللد والمطار جريحة فاسرع وابلغ البوليس بالامر .

ودل التحقيق ان المراة هي هنية فولدبرج من بتاح تكفا وتبلغ الخمسين من عمرها وتدعي ان مجهولين اختطفوها في الصباح .

ونقلت الى المستشفى حيث علم انها مصابة بجراح في مختلف اجزاء جسمها وان لا خطر على حياتها .

اكتشاف جثة نيوفيلد عقد الجرائم المجهولة

عاشت البلاد سنة ونصف من الزمن واسم ليفي نيوفيلد يشكل شبحا رهيبا يخيف الناس ، فقد اقترن اختفاؤه ببعض جرائم القتل الغريبة المتشابهة مما دفع المحققين للاشتباه بنيوفلد .

وفي الاسبوع الماضي وجدت جثة ليفي نيوفيلد تحت قرميد دار خربة في عين كارم في القدس . وهكذا انتهت قصة اشغلت السلطات والراي العام مدة سنة ونصف .

ولقد وجد الجثة فتى كان يلعب في ذلك المكان ويفتش عن اعشاش الحمائم . وما ان اعتلى الطفل عمرام ليفي سطح الدار القديمة حتى عاد يصيح وجدت لعبة كبيرة . فهرع احد زملائه واعتلى السطح ايضا وفي طريقه وجد زجاجتين فارغتين ، فقال سايبهما ... وما ان اقتربا من «اللعبة» حتى اخذتهما رعشة خوف هائل ، وهبطا من على السطح يصرخان: بوليس بوليس ... وجاء

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

ارتسامات من ايطاليا.. في موطن الاشتراكية

اميل توما

القلعة التي تتوسط الخندق المائي، بالماء قد تضلل زائر «فرارا» المدينة الايطالية التي تنتمي الى اقليم اميليا .. فهي توحي بالقدم والجمود خصوصا وان الحكومة المركزية اتخذتها مقرا لما يماثل المتصرف ..

ولكن جولة في هذه المدينة تكشف امام الزائر حقيقة التطور الحديث الذي طرا عليها وسرعان ما يتحقق انه في مدينة طليعية تقف مع غيرها من المدن والقرى في مقدمة القوى التي تعمل من اجل المجتمع الاشتراكي .

موطن الاشتراكية الاول

قبل مئة سنة تقريبا انتشرت الافكار الاشتراكية في اقليم اميليا .. ولهذا فهي موطن الاشتراكية الاول في ايطاليا ..

ولكنه كان منبت نقيض الاشتراكية ـ الفاشية التي تحكمت في ايطاليا بين الحربين العالميتين .

وليس في الامر غرابة ، فالتفاوت بين الغنى والفقر شدد التناقض الطبقي وولد الاتجاهين وجر الى تصارعهما لقد قضى الشعب الايطالي على الفاشية اعنف اشكال الديكتاتورية الاحتكارية ، ولكنه **لم يقض بعد على الاحتكار** وراس المال الكبير .. ولهذا فالصراع دائر بين القوتين حتى اليوم الا ان الجماهير الشعبية في اقليم اميليا تميل الى الاشتراكية واكثريتها تمنح ثقتها للشيوعيين والاشتراكيين وبذلك تخوض المعركة مع سائر القوى من اجل المجتمع الافضل

ومنطقة «فرارا» التي يقطنها ٤٠٠ الف مواطن هي نموذج عن الوضع في اقليم اميليا ..

وفي مقر منظمة الحزب الشيوعي في المنطقة اجتمعنا بسكرتير المنظمة (ويطلقون عليها الاتحاد) بيفا واطلعنا على معنى هذا التطور في وعي الجماهير ..

قال : في الانتخابات النيابية التي جرت في نيسان عام ١٩٦٣ فاز الحزب الشيوعي الايطالي ب ١٠٩،٣٦٠ صوت (٤١،٧ بالمئة) وفاز الحزب الاشتراكي ب ٥٤،٤٣٥ صوت (٨،٤ بالمئة) والدمقراطيون المسيحيون ب ٥١،٥٣٣ صوت (١٩،٣٩ بالمئة) .

وتجلى هذا التايد في عدد اعضاء البرلمان الشيوعيين .. ولكنه تجلى كذلك في البلديات.

فمن بين ٢٥ بلدية في منطقة «فرارا» يدير الائتلاف الشيوعي ـ الاشتراكي ١٩ بلدية بينما يدير الاشتراكيون بلديتين ، والدمقراطيون المسيحيون والاشتراكيون الدمقراطيون بلدية واحدة ..

ومدينة «فرارا» ، عاصمة المنطقة ، حيث يعيش ربع سكان المنطقة ، يديرها ائتلاف شيوعي ـ اشتراكي منذ تحرير ايطاليا عام ١٩٤٥ ..

في زيارة البلدية

حين وصلنا الى مقر البلدية بصحبة سكرتير المنطقة بينما كان درج القصر ـ فالبلدية تحتل قصر الكونت مونتسي الذي ذهب مع الريح ـ يضج بالعمال ، والقاعة الكبرى تزدحم بهم ، وهم يستمعون الى خطيب يلقي كلمة غاضبة فيهم ، فهمنا انها تشرح مطالب عمال البلدية وتدعوهم الى الوحدة ومتابعة المعركة كان المنظر غريبا ..

فحين يضرب عمال البلديات في بلادنا يحتشد البوليس على درج تلك البلديات ليمنع لا العمال عن الاجتماع في قاعات البلديات الرحبة فحسب بل ليمنع وفدا عنهم يريد مباحثة المسؤولين حول قضايا العمل ..

واحس الرفيق بيفا ببعض حيرتنا .. فقال سيجلو لكم رئيس البلدية الشيوعي الامر . لاسرع واؤكد لكم ان ادارة المجلس البلدي تؤيد المضربين تأييدا تاما . .

وفي الحقيقة حين تركنا القاعة الرحبة وتجولنا في المكاتب الفارغة الا من اعضاء المجلس لم نشاهد اي عصبية فالمعركة تبدو في البلدية مهرجانا نضاليا مثيرا ..

وفي مكتب الاستقبال الذي تشيع فيه اثار القرون الوسطى الجميلة التي يتناغم معها اثاث العصر الحاضر استقبلنا رئيس البلدية الشيوعي جوسيب فيراري ونائبه الاشتراكي كوريلي وعدد من الاعضاء .

وفعلا اوضح رئيس البلدية ماهية اضراب عمال البلدية..

قال ان اجور العمال هي مجموع جزئيات تتحد مع الاجر الاساسي لتكون الاجر النهائي . ولا يؤخذ هذا الاجر المتكامل في الحساب لمقاصد التقاعد والشهر الثالث عشر بل يؤخذ الاجر الاساسي .. وهذا ما يعترض عليه العمال ويطالبون بجعل الاجر المتكامل قاعدة للتقاعد وغيره .

والائتلاف البلدي في «فرارا» يؤيد العمال في مطالبتهم ولكنه عاجز عن تلبيتها .. فالقانون يقيد البلديات ولا يجيز لها انفاق اي مبلغ ما بدون موافقة ممثل الحكومة المركزية ـ المتصرف .. ولهذا فالاضراب لا يعبر عن نقمة على البلدية بل هو وسيلة ضغط على الحكومة المركزية .

وانتقلنا الى الحديث عن مصادر قوة الشيوعيين .. فقد رغبنا ان نتعرف على الاسباب التي تجعل الجماهير تنتخب بلديات شيوعية ـ اشتراكية عبر حوالي عقدين من الزمن ...

وقال رئيس البلدية : على الرغم من القيود المفروضة على البلديات .. فادارتها تستطيع في اطار صلاحياتها ان تخدم الجماهير الشعبية .

وهنا ذكر «بيفا» ان ٥١ بالمئة من سكان الاحياء الفقيرة تصوت عادة للحزب الشيوعي الايطالي ..

واستطرد رئيس البلدية قائلا : لناخذ الضرائب .. ان القانون يعرض الضرائب على العائلات والمهن وغيرها .. ولكن في وسع البلدية ان تقرر مداها وتوزيعها الى حد كبير.. ولهذا فالعائلات الفقيرة تدفع في المدن التي تدير بلدياتها ائتلافات شيوعية ـ اشتراكية اقل مما تدفعه في ظل بلديات يديرها الدمقراطيون المسيحيون منفردين او بائتلاف مع الاشتراكيين الدمقراطيين .. واحيانا مع الفاشست ـ وفي «فرارا» حررت البلدية ٦٠ بالمئة من الاهالي من دفع ضريبة العائلة .

كذلك يظهر الفارق في الخدمات العامة .. مثل تزويد البيوت بالغاز والحليب .. وتنظيف الطرق .. ومراقبة صحة الاهالي .. والبناء عامة (المدارس من صلاحيات الحكومة) وعلى البلدية ان توفر الارض لبناء المدارس فقط .

وفي «فرارا» تقوم البلدية بهذه الخدمات على احسن وجه وقد اسهمت فعلا في مكافحة ازالة اثار الفاشية وبللت مساعي واضحة في تجميل المدينة وتنسيقها تنسيقا بديعا لتجاري التطور الحضاري المعاصر ..

ولعل احدى ملامح البلديات التي تديرها ائتلافات شيوعية اشتراكية مكافحتها الاحتكارات في اطار حدودها ..

وقد حدثنا رئيس بلدية «فرارا» عن انجازات البلدية في هذا الميدان فذكر ان البلدية قامت بذلك بطريقين ، فقد ضيقت مجال المضاربة بالارض باستملاكها مساحات واسعة من الاراضي وتخصيصها لبناء المساكن الشعبية .. وزودت اصحاب راس المال الصغير بقطع ارض ليبنوا عليها منشآت صناعية تقيد سيطرة الاحتكار

وفي هذا الميدان استملكت بلدية «فرارا» ١٤٠٠ دونم خلال السنوات العشر الاخيرة وافردت مساحة ٥٠٠٠ دونم اخرى لتطوير المدينة صناعيا بقصد توزيعها على الصناعيين الصغار .. فالبلدية تحرم الاحتكارات منها تماما .

وتستطيع البلديات ان تسهم في المعارك السياسية العامة.. وبلدية «فرارا» مثل غيرها من البلديات التقدمية اسهمت في مكافحة الفاشية وفي معركة السلام ، وتكافح مع غيرها لتوسيع صلاحيات البلديات وتمكينها من تغيير نظام الضرائب الذي وضع ليخدم الراسماليين الكبار على اعتبار انه يجعل الحد الاعلى للضريبة المهنية ١٢ مليون ليرة (٦٠،٠٠٠ ليرة اسرائيلية) مع ان من الراسماليين الكبار والاحتكاريين من يربح اضعاف الحد الاعلى .

حديث عن كفر ياسيف

لقد ذكر الرفيق بيفا ان في ايطاليا ١٧٠٠ بلدية من اصل ٧٠٠٠ بلدية يقودها الشيوعيون والاشتراكيون .. حتى حين يكون الشيوعيون اكثرية ساحقة في مدينة ما ياتلفون مع الاشتراكيين في سبيل توحيد قوى الطبقة العاملة .

وابتسمنا .. وقلنا في بلادنا قام ائتلاف واحد باشتراك الشيوعيين في مجلس محلي واحد في قرية صغيرة هي كفر ياسيف ..

ولكن كل الجهاز الاداري تجمع ليتغلب على هذا الائتلاف ويطيح به ..السلطات ضيقت عليه الخانق اقتصاديا وشوهت سمعته صحفيا واخيرا حلته تعسفيا لتستبدله بائتلاف اخر ..

واخيرا نجحت .

عندئذ قال الرفيق «بيفا» ان المحافل الحاكمة في ايطاليا كانت ترغب في ان لا يصل الشيوعيون الى ادارة اي مجلس وهي تبذل كل جهد لتمنع نجاحهم .. وكانت تلجا الى مثل الاساليب التي لجات اليها محافلكم الحاكمة .. ولكن الجماهير تعلمت طريق احباط هذه الوسائل .. والصمود امام المناورات والضغط .. وستتعلم جماهيركم كما تعلمت جماهيرنا .. بل ان جماهيرنا لا تزال تتعلم .. فاكثرية البلدية يديرها الدمقراطيون المسيحيون .

وردا على اسئلة رئيس البلدية واعضاء المجلس شرحنا اوضاع كفاحنا من اجل الاستقلال عن الاستعمار والحياد ... ومن اجل ابطال الحكم العسكري والاضطهاد القومي ووجدنا تفهما وتضامنا اخويا اشاع الدفء فينا .

بابا ! بابا ! حرقوني !!

الصورة التي جلبت على صاحبها السجن

مؤخرا صدر حكم المحكمة في سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية على المصور فانرايد بالسجن خمس سنوات . اما الصورة فمنشورة في اعلى هذا الكلام ، انها تمثل الاستفزازي ضد دولة صديقة ..

والدولة الصديقة لحكومة فيتنام بالطبع هي امريكا اما الصورة فمنشورة مع هذا الموضوع ،انها تمثل طفلا التجا الى والده .. رمى بنفسه عليه .. صاح : بابا ..حرقوني ...

ولم يكن الطفل البريء يعرف السر في حرقه ـ وكذلك الوالد الحزين .. فقنابل النابالم المحرقة التي تستعملها القوات الامريكية في فيتنام في سبيل «حرية الشعب» بدات تحرق الاطفال . ولكن بمنطق عجيب يقول : ان للضرورة احكامها ..

المصور المغامر

دخل المصور الصحفي القرية الفيتنامية ريدز التي تقع على حدود كمبوديا .. في منتصف سهل واسع ، بعد ان حلم بالتقاط صور لقوات الفايتكونغ ، التي سمع «باجرامها» .. اخذ معه عددا كبيرا من عدسات التصوير التي فكر ان يصور بها هذه القوات عن بعد ، الا انه اصيب بمفاجاة عندما شاهد الطائرات تقذف القرية الامنة بقنابل النابالم ، ولم يعد بحاجة الى تصوير مناظر الفايتكونغ من بعيد .. فالماساة تقع بالقرب منه باسم الدفاع وباسم المنطق ..

والتقط المصور عدة صور تعبر عن ماساة فيتنام ، وكانت اكثر صوره ذات طابع انساني بحت الا ان الرقابة اتلفت كافة هذه الصور ، ولم يستطع المصور الا تهريب هذه الصورة التي اعتقل من اجلها

محاكمة

وفي المحاكمة وجهت التهمة اليه ، وكان دفاعه بسيطا للغاية ، قال انه لم يكن يتوقع القاء القنابل المحرقة على قرية امنة ، لم يكن يتوقع ان يشاهد الاطفال وهم يحترقون بين ايدي ابائهم وامهاتهم .. قال انه بكى عندما كان يصور اما تحمل جسد ابنها المحروق .. وانه لم يستطع التقاط صورة هذا «الموضوع» لانه ارتجف ..

ولكن كل هذا لم يرض المحكمة الفيتنامية قال الحاكم ببساطة للمصور : لقد وزعت صورة تمس بالاصدقاء .

وحكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات .

ولكن المصور لم يمكث في السجن اكثر من يوم واحد .. فقد ساعده الوطنيون على الفرار ..

قنابل النابالم في كل مكان

ولكن هرب المصور ونشر الصورة لم يحد من استعمال قنابل النابالم المحرقة .. انها تجتاح فيتنام ، وتنفجر في كل مكان في مناطق الحدود على اعتبار ان قوات الفايتكونغ موجودة هناك !

ولكن يبدو للمعلقين السياسيين ان هذه القنابل لا تفرق بين الاطفال والقوات المحاربة ..

علوم

جهاز لقطف الثمار

حتى لا تفسد الثمار اثناء قطفها .. وحتى لا تلوثها اصابع اليد ، اخترع عالم امريكي جهازا يقطف ثمار الكرز الناضجة اوتوماتيكيا .

واخترع هذا العالم ايضا جهازا يقطف البرتقال عن طريق اثارة زوبعة من الرياح تساعد على اسقاط الثمار .

آلة لتقشير العنب والبندوره

آلة جديدة تستطيع تقشير العنب والبنادوره بسهولة وسرعة كما يقشر الانسان اصبع الموز .

ابتكرها عالم كندي لاستخدامها في عمليات حفظ الفواكه والخضروات كالتفاح والطماطم في العلب ،بواسطتها يمكن توفير كثير من الجهد ، كما يمكن توفير المواد التي تفقد عملية تقشير السطح الرقيق الذي يغلف النباتات .

جهاز جديد للغواصين

الغواصون على الساحل الامريكي امكنهم التخلص من خزان الهواء الموضوع فوق ظهورهم .. فقد تمكن احد المهندسين ان يصنع جهازا يدفع الهواء من الشاطيء الى الغواص تحت الماء مباشرة ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

كتاب يثير ضجة في الولايات المتحدة

الاستخبارات الامريكية تبذل الجهود القصوى لمراقبة كتاب امريكي يدعى «الحكومة المختفية» ، واعلن ضابط الاستخبارات انه مستعد لشراء الفي النسخة التي طبعت حتى الان لحذف فقرات وفصول .

واصدر هذا الكتاب صحفيان من واشنطن ، دافيد فايس وتوماس روس ، ويحتوي الكتاب على حقائق مدهشة تتحدث عن اجهزة الاستخبارات والخدمات السرية ، وجاء في الكتاب ان الحكومة توظف في اجهزتها هذه مئتي الف شخص وتنفق عليها ثلاثة الاف مليون ليرة في السنة .

وتصور الاستخبارات الامريكية خطورة الكتاب فتعلن انه يذكر اسماء ٤٩ من عملاء الاستخبارات ، وانه سيسبب الى انقطاع ٢٦ منهم عن تقديم اية فائدة تجسسية بعد صدور الكتاب .

وجاء في الكتاب ان صوت اوروبا الحرة ، وهي محطة اذاعة يقال انها خصوصية وتعمل اعتمادا على التبرعات ليست سوى محطة تنفق عليها حكومة الولايات المتحدة مباشرة لتقوم بتوجيه الدعاية والتحريض والتشويش الى اقطار الاشتراكية ..

غير ان مساعي سلطات الاستخبارات لم تثمر لان القانون الامريكي لا يخولها حق مصادرة كتب او منع اصدارها ، لذلك تحاول الان اغراء دار النشر التي تصدر الكتاب لتمنع اذاعته .

وهناك كتاب اخر يزعج سلطات الاستخبارات الامريكية يدعى خليج الخنازير ، اصدره الصحفي هاينس جونسون يصف فيه مهزلة غزو كوبا الفاشلة في عام ١٩٦١ .

والكتابان يفضحان اجهزة الاستخبارات الامريكية ويثيران في نفوس الامريكيين ان الاستخبارات الامريكية لا تسوى شيئا .

اللبان والفضاء

تلقى الفضائيون ـ الذين يقومون بالتمرين للقيام بجولات في الفضاء واستكشافه تعليمات من المسؤولين جاء فيها ان عليهم المحافظة على نظافة اسنانهم اثناء رحلاتهم وذلك بمضغ لبان دون سكر اثناء طيرانهم في الفضاء ، ذلك لان معاجين الاسنان وما يشبهها لا تفيد اثناء وصول الفضائي الى مرحلة فقدان الوزن .

عقاب ..

سرق شاب انكليزي يبلغ الثامنة عشرة من عمره ١١٣٠ سيكارة . واخذ يدخنها الواحدة بعد الاخرى ، حتى بلغ ما دخنه في اليوم ٣٠-٤٠ سيكارة .

واحضر الشاب الى المحكمة وحكمت عليه المحكمة بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين منعته بموجبها من تدخين اية سيكارة علنا ، وعليه ان يدخن فقط في منزله ، وحكمت عليه بمبلغ ٩٦ جنيها غرامة .

شيك .. وتشفي

قامت معلمة من كاليفورنيا بدفع حسابها الى ضريبة الدخل بطريقة عبرت فيها عن نقمتها واحتجاجها .

تخول انظمة البنوك كل انسان ان يكتب امر الدفع على اي شيء يريد ، ورقة كان ام حجرا . وهكذا اختارت السيدة المذكورة احد «لباساتها» وكتبت عليه امرا بدفع المبلغ المستحق للضريبة وقد قبلته الضريبة وارسلته الى البنك واخذت المبلغ .

لتيسير الاملاء الانكليزي

رصدت الولايات المتحدة مبلغ ١٢ الف دولار ارسلتها الى بريطانيا لغاية اجراء اختبارات وابحاث في الكتابة الانكليزية لانتاج حروف كتابة جديدة عددها ٤٤ حرفا كما وعدت بارسال ٢٥ الف دولار اخر .

والواقع ان الاملاء الانكليزي مشكلة يعانيها الانكليز انفسهم .. وقد اوصى برنارد شو بالاهتمام بهذه القضية . ويهتم بها الان سيرجيمس تيمان ـ مدير دار نشر ـ وتقول الصحف ان التعليم بهذه الحروف جار الان في مئتي صف في انحاء بريطانيا .

لم يف ما تعهد به

كانت لويزا بطلة النوادي الليلية في الرقص في ملبورن ـ استراليا ـ وتعمل لاكتساب قوتها مضيفة في المقاهي . وذات يوم بينما كانت تقوم بعملها ، تقدم منها شاب وقال لها : اتحبين ان تحصلي على ثلاثمئة جنيه استرليني دون تعب ، ذلك ان تقبلي الزواج من صديقي الصيني هذا ، فهو مضطر الى زوجة استرالية حتى يحصل على اقامة دائمة ورخصة عمل. وسيكون الزواج صوريا وتستطيعين بعد عام من التقدم طلب الطلاق .

ووافقت وجرت مراسيم الزواج في اليوم التالي . ولكن «العريس» وصاحبه اختفيا دون ان يعطيا الفتاة المبلغ المتفق عليه على الاقل . وبعد بحث طويل وجدته ، ولكنه تهرب منها واختفى مرة اخرى ، فلم يكن لديها من حيلة الا اللجوء الى الشرطة.

وفي الاسبوع الماضي جرت محاكمته ، وحكمت عليه المحكمة بغرامة اربعين جنيها استرلينيا ، مع ابعاده من البلاد شريطة ان يطلق لويزا.

اخبار الادب والفن

اعادة طبع كتب التراث

بدات مؤسسة التاليف والنشر في القاهرة ، ببيع كتب التراث العربي التي اعيد طبعها بالاوفست ، وهي : الاغاني ، عيون الاخبار ، نهاية الادب، صبح الاعشى ،والنجوم الزاهرة .

اول اوبرا تقدم بالعربية

تقدم على مسرح دار اوبرا القاهرة «اوبرا لاترافياتا» ، لاول مرة كاول اوبرا تقدم بالعربية ، وبعناصر مصرية ، حيث يشترك في تقديمها ٦٠ مغنيا ومغنية

استمرت تدريبات الاوبرا ثلاث سنوات كاملة . وتكلف العمل في هذا المشروع حوالي ٥ الاف جنيه مصري .

وتقول جريدة الاهرام : ان هناك مشكلة حيوية تتصل باستمرار هذا العمل ومواصلة الاستفادة منه .وهي ان الوقت المحدد لعرض هذه الاوبرا لن يتعدى اسبوعا واحدا . وقد طلب المسؤولون عن هذا العمل ان ترصد لهم وزارة الثقافة مبلغ الف جنيه حتى يمكنهم ان يمدوا عرض هذه الاوبرا اسبوعا اخر بما يليق بالجهود المضنية التي بذلت .

اجمل رسائل الغرام لفيكتور هوغو

منذ عهد بعيد يعرف الناس عن رسائل الحب والبطاقات التي كتبتها جولييت دروا الى فيكتور هوجو ويبلغ عددها ١٨ الف رسالة ، ولكن احدا لم يعرف عن رسائل هوغو الى حبيبته . وقد نجح الوصي على وصية هوغو بشراء هذه الرسائل وقام ابناء الكاتب الشاعر بوضعها في المكتبة الوطنية شريطة الا تنشر الا بعد خمسين سنة . وانتهى هذا الموعد في ٣١ كانون الاول الماضي . وتوجهت هيئة جامعية في اوائل هذه السنة الى المكتبة لاعداد نسخة كاملة من تلك الرسائل وطبعها ، ويقول المعلقون الادبيون انها تحوي اجمل رسائل الغرام واحرها.



بكى فروست

احيانا ، تحمل الصور والاخبار الصغيرة ، من المعاني والدلالات ما تضيق بهـا المقالات الطويلة والابحاث الوافيـة .

ولقاء رجل السياسة السوفياتي خروشتشوف ، مع رجل الشعر الامريكي فروست ، يحمل اشكالا من هذه المعاني

وروبرت فروست ، بالمناسبة هو اكبر شاعر امريكي بعد ويتمان ، اعطى للشعر الامريكي المعاصر خصائص امريكية كان يفتقر اليها . ومع انه شاعر الراسمالية الامريكية فهو يمتاز بالبساطة والعمق وفي شعره لمسات انسانية واضحةوعميقة

وقد مات الشاعر في العام الماضي تاركا فراغا في حياة الولايات المتحدة الشعرية .

وقبل وفاته : وهذا موضوع كلمتنا ، بمدة قصيرة قـام الشـاعر بزيـارة الاتحـاد السوفيـاتي ضمـن التبادل الثقافي المعقود بين البلدين .

كيف استقبـل الشاعـر الامريكي ؟

اجمعت كل الانباء على انه استقبل بالترحاب . وتلقتـه الاوساط الادبية بكلود واخوة

وفروست ، بالمناسبة ايضا لم يكن شيوعيا .. ولا صديقا للشيوعية . ولكنه شاعر كبير يتحلى بالانسانية فلقي اجمل الضيافةمن الشعب السوفياتي

وعن زيارة فروست الهامة التي تركت في قلبه اثرا عميقا صدر في الولايات المتحدة في الشهر الماضي كتاب صغير ، من تاليف الصحفي الذي رافق الشاعر في رحلته . والكتاب مكرس لهذه الزيارة . وبهذه المناسبة نكتب هذه الكلمة .

ولا يستطيع القارىء الا ان يقف عند هذا الحادث الذي يبدو صغيرا ولكنه يعج بالمعاني الانسـانية ، ومنزلة الشعراء الانسانيين في قلب الاتحـاد السوفياتي ، مهما اختلف معهم في وجهات نظرهم السياسية ، ما داموا يتمتعون بالخصائص الانسـانية . واهتمام حكومة بنـاء اسعد مجتمع علـى الارض لا ينصرف الى شؤون الساسة فحسب ، بل الـى الفن اينما كان .

جاء في الكتاب :

في الموعد الذي تقرر فيـه لقـاء خروشتشوف والشاعر فروست ، مرض الشاعر ولزم الفراش . فمـا كـان من خروشتشوف الا ان قام بنفسـه بزيارة الشـاعر في غرفـة المستشفى ، وجلس على حافة سريره . وتحدثا ساعة كاملة في جو من الود . وعندما خرج خروشتشوف اغرورقت عينا فروست بالدموع .

لمـاذا ؟

يقول المؤلف : من السعادة !

هل نحتاج الى شرح وتفسير ما تشمل عليه دمعة الشاعر الكبير من المعاني . انها دمعة ولكنها تصنع حبرا كثـيرا للكتابة !

لا تنسوا ، بالمناسبـة حـب الشعـب السوفياتي للشعر وتهافـت الناس عليه . ولا تنسوا كـاد اكثـر الشعر في الولايـات المتحدة !!

م

بوريس بوليفوي يتحـدث للايطاليين عن الادب السوفياتي

بوريس بوليفوي علم بـارز من اعلام الادب السوفياتي .. وقصصه الكثيرة ، القصيرة والطويلة التي صور بهـا بطولة الجيش السوفياتـي والشعب السوفياتي والشعب السوفياتي كله ، تعد مفخرة للادب الانساني كله .

هذا القصصي الكبير زار في الشهر الماضي ايطاليا ، بناء على دعوة رابطة الكتـاب الايطاليين . وقد نظمت حركة الصداقة بين ايطاليا والاتحـاد السوفياتي اجتماعا للكاتـب الكبير مع صحفيي ايطاليـا.. وتنوعت الاسئلة وكثرت حول الادب السوفياتي ، وقضاياه وافاقه .

وقد اشار احد الصحفيين الى ان صحيفة يونوست الادبية التي يحررها بوليفوي قـد نشرت في السنة الماضية عددا كبيرا من انتاج الادباء والشعراء الذين انتقدهم خروشتشوف انتقادا لاذعا في اجتماع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتـي مع رجال الادب والفـن . وسأل الصحفي .

– ما رايك في مـوقف خروشتشوف هذا ؟

فاجاب بوليفوي بهدوء :

– لناخذ نكراسوف مثـلا .. ولنر هل خروشتشـوف محق ام لا. ان «خواطر رحلة» نكراسوف الى الدول الغربية اثارت استياء لانها تتعـرض للغرب من الناحية الخارجية الصرف ، بدون رؤية البؤس والحرمان والاستغلال الـذي يعانيه الملايين ، وباعتـراف الساسة الغربيين انفسهم .

ومن خلال هذه الخواطر ، هناك عدم تقدير لمكاسبنـا المشرقة ، المتطورة ابدا . على كل ، فانما اثار خروشتشوف بصورة خاصة هو قـول نكراسوف :

«هناك عادة عندنا ، ان من يؤيد فكرة ما ، يروح مقررا ان الطبقة العاملة بحاجة الى هذا ، وهي تريد هـذا . لا اريد ان يجر احد ما عامـلا مسنا من شاربه ، ويحشـر انفه في كل القضايا !» وقـال بوليفوي : ان خـروشتشوف يقول كل ما بقلبه . لقد اغاظه هذا القول الذي فيه اهانـة كبيرة للطبقة العاملةالسوفياتية، التي تحمل خبرة طريـق ثوري بطولي .. وخلال نصف قرن قضت على القيصريـة المتعفنة ، وها هي تبنـي الشيوعية . لقد كـان خروشتشوف محقا ، ولذلك حظي موقف الحزب بتأييـد رجال الادب والفن ، وبتأييـد الشعب السوفياتي كله .

وقال بوليفوي المهـم ان خروشتشوف لم ينتقد الادباء بوصفه رئيس حكومـة . ان نكراسوف هذا لم يطرد حتى من الحزب ، ولم يحصل اي ضغط عليه. وبعد هذا الانتقاد بقليل ، نشر انتاج نكراسوف في «نوفي مير» . ان من حق الاتحاد السوفياتي ان يطلب من ادبائه ، ادبا على مسـتوى المرحلة التي يعيشها الشعب .

بسترناك .. والدعاية المعادية

ولان كتاب «دكتور زيفاغو» لبسترناك نشر لاول مرة في ايطاليا ، كان بوليفوي مدعوا لان يرد على هذه القضية التي ضخمتها الدعاية الاستعمارية .. «لقد بعث بسترنـاك بقصته هذه اول الامر الـى مجلة الادب السوفياتـي .. ومع ان هيئة التحرير قدمت الى الكاتب عدة انتقـادات للقصة ، خطيا ، الا انها وعدت بنشرها ، وبعثت للكاتب دفعة من اجرة القصة على الحساب. وبعد هذا ، لم تسر الامـور بشكل عادي . التقى بسترناك بناشر ايطالي يجيد الروسية ، وقرا هذا القصة ، فوجد فيها انتقادا للنظام الاشتراكـي ، فاستعد لنشرها بكل ثمن .. وما احس القيمون على مجلة الادب السوفياتي ، الا وقصة بسترناك منشورة في الخارج مرفقة بحملة استعمارية عالمية على الاتحاد السوفياتي . وقال بوليفوي ان جائزة نوبـل لم تقدم لبسترناك على احسن عمـل ادبـي لـه ، ولا على عمله المتوسط . لقد قدمت جائزة نوبل لبسترناك ثمنا ، لانتقاد قصته ، للواقع السوفياتي . هذه حقيقة ، لم تعد خفية .

واعرب بوريس بوليفوي عن تفاؤله الكبير في مستقبل الادب السوفياتي .. وقال ان هناك اجيالا من الكتاب الشباب ، تاخذ طريقها ، وتصور بصدق وجمالية ادبية ، حياة الشعب السوفياتي دون ان تتجاهـل المشاكل التي تواجهه في طريق بناءالشيوعية .

مشوار .. في المساء

شعـر: سـالـم جبـران

مريضة امـي ، بلا دواء
تبكي وتبكي وحدهـا العمـر ،
ولا من يسمـع النـداء
تنظـر السمـاء في رجـاء
بصقت في جبينهـا الكالـح ، ما ابخلها
مـا ابخـل السمـاء !
واخوتـي .. الله ، مـا اطيبكـم
يـا اخوتـي الصغـار !
كـل ربيـع الارض ، في عيونكـم
لكن سطت عليـه ، مزقتـه في وحشيـة
اظـافـر الشتـاء ..
عيونكـم ، الحهـا
تسالنـي العطـاء .
تريـد شيئـا .. دميـة
تريـد ؟! .. برتقـال ؟!
تريد ان ابر بالوعـد ، وان اتيكـم
عشية العيد مـع الحذاء ..
**
امـي ، واخوتـي ، والف قصـة
في خاطـري ، تجرحنـي .
تحرق اعصابي ، ولا تتركنـي
تلبحني !
وانت يا بريئة العينين ، تسالينني
كاسـا من الكنياك في المسـاء ..
(طبعـا على حسابـي
من ثمـن الدواء
من ثمن الحذاء ..
مـاذا تقـول امـي
لو عرفت .. مـاذا يقول اخوتـي !!!)
عفوا .. فانـي متعب صديقتي
وسوف لن اذهب للمشوار .. فـي المساء

الشادوف وابناء الشمس وبنات الصعيد !

افردت الاهرام صفحة عن محمود سعيد الرسام المصري الذي توفي في نيسان الماضي ويعتبرونه في الجمهوريـة العربية المتحدة من رواد الفن التشكيلي ، وهو الفن الذي يقول اصحابهانه «صياغة كل ما يحيط بنا من ادوات الحياة مما تلمسه ايدينا وتراعيوننا»

ومحمود سعيد (ابن ناظـر النظار اي رئيس الوزراء) هو من مواليد الاسكندرية عـام ١٨٩٧ ، درس الحقوق وعمـل في سلك القضاء حتى عـام ١٩٤٧ .

اقيم له معرض في نيويورك عام ١٩٣٧ كما مثل مصر في مؤتمرات ومعارض فنية فـي بنيالي البندقية ، واقيم لـه في سراي الجزيرة معرض ضم ١٤٥ لوحة في عام ١٩٥١ وحاز في سنة ١٩٦٠ على جائـزة الدولة التقديرية .

ومن مميزات لوحاتمحمود سعيد انها من صميم الحياة المصرية والكفاح من اجـل الحياة ،وتاثرها بحيـاة الكادحين كما تدل لـوحة الشادوف التي ننشرها على هذه الصفحة . انها كمـا يقول الدكتور محمود فوزي : لحن يصور الشادوفالمزدوج يعمل عليه اثنان من ابنـاء الشمس والحر والعرق .

وبين التـلال والشواديف تسعى بنات الصعيد يحملـن على رؤوسهن بلاليص (جرات) الماء الى الدور القريبة المطل الا من الايمان والصبر وشظف العيش .

ويقول رمسيس يونان وهو من الرسامين المصريـين ان الفقيد قاوم الوسط الـذي نشأ فيه ليصبح فنانا وقاوم شتى ضروب الفتنة في القديم والحديث .

ولقد علم نفسه بنفسه في مدرسة المتاحف فاحصـا محللا اثار الائمة للكشف عن اسرار الصنعة .

ولقد استمالته اعمال فان ايك وممليخ وفان دير فايدن من فناني الفلاندر كما استمالته اعمال الفنانين الايطاليـين الاوائل .

ليلة من مصر

اقيـم احتفال لانقـاذ معبدي بو سمبل ، في نادي مدينة استكهولم الدولـي واطلـق عليـه اسـم «ليلة من مصر» .

مسـرح العرائـس

في شهر سبتمبر، سيطير من القاهرة الـى موسكو مسرح العرائس ، ويقـدم مسرحياته : حمار شهـاب الدين . قاهر الابالس . الشاطر حسن . الليلـة الكبيرة .

يستغرق العرض شهرين

طه حسين .. الى الهنـد

الدكتور طـه حسـين سيزور الهنـد في اقرب فرصة ، ويطمئن على ابنته ترينـة السفـير العربـي الجديد في دلهي .

اخبار الادب والفن

كتاب عن بيكاسو

الروائية هيلين بارمولان ، الفت كتابا جديدا من ثلاثـة اجزاء عن بابلو بيكاسو ، بعـد ان امضت فترة طويلة فـي ضيافة بيكاسو وزوجته .وقد ساهم بيكاسو بنفسـه في رسم حروف اول الفصول واخراج صفحات الكتاب .

والجديد في هذا الكتاب ان المؤلفة تتناول كل اعمال بيكاسو التي وجدتها في مرسمه على اختلاف تواريخها ، محاولـة بهذا ان تخرج بنتيجة شاملة

فيلم حول همنجواي

على شواطىء كوبا بلـدة صغيرة تدعى كوخيمار واكثـر سكانها يعملون في اصطيـاد السمك ، وهم يحفظون فـي قلوبهم ذكرى الكاتب ارنست همنغواي ، لذلك اقاموا نصبا تذكاريا للكاتب الذي كـان يزورهم بين حين واخر ليقوم بجولات في البحر لاصطيـاد السمك ، وقضىنحبه برصاصة انطلقت من بندقيته .

ولا يزال يعيش في هـذه البلدة صديقارنست همنغواي انسلو ارنالدس الذي يبلـغ ٥٨٧ سنة من العمر ، والذي كان الاب النموذجي في قصته «العجوز والبحر» .

واعلنت الحكومة الكوبيـة عن مباريات سنوية ذات جوائز تحمل اسم همنغواي – قبـل وفاته . تمنح لاحسن صياد سمك في تلك البلدة ، فاز في احداها فيدل كاسترو سلمها لـه همنغواي بنفسه عـام ١٩٦٠ .

وجلبت هذهالبلدةالمخرجين السوفيات لاخراج فيلم اخذ حواره وقصتـه الكاتـب السوفياتـي قنسطنطـين سيمنوف . ويعرض الفلم الان بنجاح في الاتحاد السوفياتي ، وقام باخراجه شكولنيكوف .

ويدور الفلم حـول همنغواي بموجب كتابة (الاحياء والموتى)

وساهم اهل كوخيمار فـي انجاح هـذا الفلم اكرامـا لصديقهم الراحل .

مصر في حياتها اليومية

صدرت في البلاد ترجمةللكتاب «مصر في حياتها اليومية» مـن تاليف بيير مونتيه ، وقامت بترجمته دالية تسلر .

ويحوى الكتاب ١٢ فصـلا فيها وصف علمي لشتى نواحي الحياة المصرية في القرنينالثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد في فترة حكم اسرة رعمسيس ، فيتحدث عن العبادة والعائلـة والعادات والتقاليد .

الاتحاد السوفياتي يحتفـل بشيكسبير

يقوم الاتحـاد السوفياتي بدور كبير في الاحتفالات بعيد ميلاد شيكسبير الاربعمئـة ، وفي حفلة افتتاح سنة شكسبير اشتـرك رئيس الحكومـة السوفياتية وعدد كبير مـن رجالات الحكومة وقادة الحزب الشيوعـي السوفياتي الـى جانب كبار الادبـاء والشعراء واهـل الفـن في الاتحـاد السوفياتي .

واصدر الاتحاد السوفياتي سلسلة من الطوابع خاصـة بهذه الذكرى .

(البقيـة على صفحـة ٣)

غرائب الطبيعة



من الشعر البلغاري

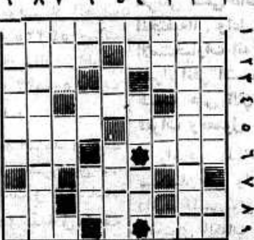
الايمـان

شعر: نيكولا فيتساروف

ها انذا اتنفس
اعمل
احيا
واكتب اشعارا
ارقب الحياة بنظرات الريبة
واتصارع معها
بقدر ما استطيع
**
نحن والحياة
دائما على خصام
ولكن لا تفهم
بانني اكره الحياة
لا ! لا !!
على العكس تماما
فحتى اودع هذه الحياة
ذات الايدي القاسية الخشنة
سأظل احبها
سأظل احبها
**
لاجلها – الحياة
انا مستعد ان اكون فدائيا
ان اطير في مركبة تجريبية
في الفضاء
ان ادخل صاروخا منتهيا
وحيدا
لكي ابحث في الافق الرحيب
عن كوكب بعيد
ولكن ، هيا لنفرض
انكم حصلتم – على كم ؟
على مثقال ذرة من ايماني
كنت عندها ساصيح
سأزار من الالم
كما يزار
اسد جريح في قلبه
**
لا بد انكم تهدفون
تحطيم ايماني
في اعذب ايامي
ايماني .. بان الحياة
ستحلو لي غدا ..
وستصبح ذات معنى
**
ولكن كيف ستقضون عليه
بالخرطوش ؟
لا .. لا يجدي
وغير ذلك لا يساوي شيئا
ان ايماني متحصن
في ثنايا صدري
ولا يوجد لغاية الان
سلاح لاجتثاثه !

ترجمة انور عوض
صوفيا

كلمات متقاطعة



عموديـا

١– تسعى اليه الشعوب اليوم .
٢– يفهم من الاشارة . كلمة هتاف وتحية
٣– جد البشر . يعجز اهل الارض عن رده
٤– عكسها والد . بدا . في العروق
٥– يسطع . من الشرق
٦– بعد . حروف متشابهة
٧– علن
٨– اسم موصول . يذكر مع الرعد. نداء
٩– مر . سابق

افقيـا

١– ميناء اسرائيلي . حرف جر
٢– مطرب عربي كبير
٣– كلمة قسم . حرف جر
٤– نصف قريب . لمع . بئر
٥– من الحجارة الكريمة . فقيد الهند
٦– تعافه النفوس . بيت الطائر . صار رفيقا
٧– عكسها لقب عسكري . ظن
٨– مطرب محبوب
٩– زهر طيب الرائحة . كلمة تضجر .

حل اللغز الماضي

١– لمن – لغز – حول ٢– وسيلة – عاملت ٣– برنز – جديد ٤– يو – لهن ٥– سكينة – جهنمي ٦– دبلمي – باريس ٨– اب – هنه ٦– مس ٩– مقال – اسير .١– قوقعة – خريطة ١١– لته... – وله – سرد
١– لوب – سهد – مقل ٢– مسربك – ياقوت ٣– نينوى – لباقة ٤– لز – نغم – لع ٥– له – ذهبية – هو ٦– زه – نص ٧– زهر – نجابة ٨– اج – هنا – ار ٩– حمدان – رمسيس ١٠– وليام – بسبطر ١١– لتر – يبس – دهر

اشكول في زحمة السوق

كلا الاخوين – المضيف وضيفه ، في حالة يرثى لها . فاذا فرك الرئيس الامريكي جونسون يديه ، ثم كح حيساء ، ثم قال لضيفه الاسرائيلي : في اصعب الاوقات ورد عزيز كتابكم ، يستطيع السيد ليفي اشكول ، بدون اي فرك اليدين وبدون زور مشحط ، ان يرد المثل على مضيفه طبق الاصل لا راحت ولا جاءت . فالمجاملات شيء والجد شيء اخر . واليكم ، فيما يلي ،الجد :

كان من المقرر ان يجتمع السيد اشكول في واشنطن بوزير الحربية الامريكي ماكنمارا (بيرس خصوصا كان متشوقا لملاقاته) وبوزير الخارجية دين راسك . ولكن الضيف الاسرائيلي ، على ما يظهر ورد على السوق في ساعة زحمة . فكلا الوزيرين اضطر الى الاشتراك في اجتماع طارىء في هونولولو لبحث هزائم الامريكان واعوانهم في لاوس وفي جنوب الفيتنام . ويتساءل الضيف الاسرائيلي بحسرة: وليش ما اطمئنني فاجل زيارتي الى وقت احسن ؟ فيجيبه المضيف الامريكي : اهو حد كان عارف ؟ ظلت دوائر الاستخبارات تطمئننا على ان الحال على ما يرام حتى جينا تحتهم . ولو اجلنا زيارتكم ، هل سنجد وقتا حسنا لنا في اي يوم في المستقبل ؟! وحتى لو دبرنا وضعنا في جنوب شرقي اسيا بشكل او بآخر ، فكيف سندبر مصيبتنا بكوبا ، او هذه الاخبار («المزعجة») في الكونغو ، او («وجع الراس») من توطيد الصداقة العربية السوفياتية لدى جيرانك ايها الضيف العزيز ؟ خليها بسرك خالتنا مش كاللازم ! هذا بخصوص المضيف .

واما الضيف فشرحه : ترك الوطن وسكاكين الاضرابات نازلة حتتك بتتك بسياسة اشكول الاقتصادية . لا («بعبع العرب») قاطع بالعمال المستخدمين ، ولا سيف التحكيم الالزامي ، ولا قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت . وادهى وامر وقفة بن غوريون لاشكول بالمرصاد . فاما ان يعود من امريكا براس كليب او يدك بن غوريون له على تنك المانيا الغربية وفرنسا . وامريكا هذه كم راس كليب عندها ؟ ولمن تعطي ولمن لا تعطي؟ السوق زحمة ، والزباين المحتاجون كثار : من فيتنام الجنوبية حتى امريكا الجنوبية ، كلهم جاؤوا فارعين دارعين:شعوبنا علينا فانقذنا يا جونسون، يا رئيس «جيش السلام» ! و«وجع الراس» من توطيد الصداقة العربية السوفياتية هو مشكلة بحذاتها : هل يستطيع جونسون ان يتحدى اماني الشعوب العربية العادلة، التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي ، ويقدم لحكام اسرائيل ، اشكره خبر ، التاييد المطلوب لسياستهم التي تتجاهل ابسط هذه الاماني ؟! فالسوق ، كما ترون ، زحمة . والزباين قربوا ان يتضاربوا .

فما اعظم الفرق بين زيارتين : اشكول لامريكا ، وخروشتشوف للعربية المتحدة . وساقم حجرا كل من يريد ان يقول ان الفرق هو فرق في العنصر – بين يهود وعرب ، وبين امريكان وروس . لا ، انما الفرق هو بين عالمين وسياستين : فاللقاء الجونسوني هو لقاء استحضار ارواح– عالم الاستعمار اللي انطوى ، وما بقي منه سوى بقع حبر اسود علقت بالصفحات البيضاء الجديدة من اوساخ الصفحات المطوية . واما اللقاء الخروشوفي فهو لقاء خيوط الفجر الاولى على صفحة المياه الصافية – عالم السلام والحرية والاشتراكية ، عالم الغد لكل الانسانية .

هل يرى حكام اسرائيل الحاليون كيف تنهار جميع الاعمدة التي بنوا عليها سياستهم الخرقاء ؟ لقد توهموا ان الاستعمار باق في شرقنا ، وانه قادر على كل شيء في شرقنا. وتوهموا ان الشعوب العربية ستبقى الى الابد تحت انيار حكام خونة اجراء للاستعمار باعوا مصالحها وفرضوا عليها التاخر . هل يرى حكام اسرائيل الحاليون الى اين تهب الرياح في الشرق العربي ؟ لقد اشتركوا في الغزوة الاستعمارية الفاشلة التي جاءت في اعقاب تاميم القناة . فكانت بور سعيد نقطة تحول تاريخية ظلت المياه الجديدة تتدفق منها رويدا رويدا حتى هدرت كالشلال في اسوان . بفضل الصداقة السوفياتية العربية لم تتحول مياه النيل فقط عن مجراها القديم – بل مياه بناء الحياة الجديدة كلها .

لن يستطيع حكام اسرائيل الحاليون ان يروا كل هذه التحولات العميقة ما داموا لا يرون سوى واشنطن وبون وباريس .. ولن يستطيع جونسون ان يفيدهم شيئا في هذا المجال لان ضربات كوبا ولاوس وفيتنام الجنوبية قد عمت نواظر حكام امريكا .

ولكن الشعب الاسرائيلي سيرى كل هذه التحولات ويستخلص منها النتائج الصحيحة . فكما ان عمال اسرائيل استطاعوا ان يشقوا طريقهم في الكفاح الاقتصادي من خلال دخان التضليل والتخويف ببعبع العرب ، كذلك سيشق الشعب الاسرائيلي طريقه في الكفاح السياسي من اجل تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . حينئذ يرتاح الزبون الاسرائيلي من المناقشة ، وضرب الاكتاف ، في زحمة السوق الامريكي .. فيعيش بسلام مع جيرانه العرب في شرق لا تباع فيه الاوطان ولا حقوق الجيران .

اعاد الله ليفي اشكول من رحلته الكولومبوسية بالصحة والعافية ، فان ما ينتظره هنا من تفاقم الازمة واشتداد الكفاح الشعبي هو هم لن يستطيع جونسون ان يحمله منه ، فجونسون حمله على قده واكثر ..

(جهينة)

نواقص واهمال في مجالس بلدية ومحلية

القدس – نشر مراقب الدولة تقريرا عن نتائج تحقيقه في شؤون ١٤ سلطة محلية ،ويدل التقرير على وجوداهمال ونواقص في مجالس اسدود ،سالومي ، راس العين والرامة

اسدود

ففي اسدود انفق مبلغ ١٨٠ الف ليرة بدون وجود تخويل في ميزانية المجلس وهويساوي ١٤ بالمئة من ميزانيتي المجلس في سنتي ٦١/٦٢ و٦٢/٦٣ . وليس في المجلس سجلات بالاملاك غير المنقولة ، وبالموجودات في مخزن المجلس كذلك دلت المراقبة ان بضائع بقيمة ٣١٢٧ ليرة لم تسجل في سجل الخارج ودل التحقيق ان الاموال التي ارسلتهاوزارة المعارف وتبلغ الفي ليرة لم تصل بعد الى المجلس،وتحولت قضيتها الى البوليس .

واعلانات المناقصة فيالمجلس المذكور لتركيب فوانيس الشوارع نشرت بعد نصف سنة من القيام بالعمل ..

ومنح المجلس صاحب سينما تخفيضات في ضريبة الملاهي لمدة ثلاثة اشهر ، واشترى بطاقات لستة اشهر وتقدر خسارة المجلس بهذه الصفقة عشرة الاف ليرة .

راس العين

اما في راس العين فليس في مجلسها لجنة مراقبة ، ولجان حسابات البلدية مهملة .

ومن بين ١٣ حانوتا ومكان عمل (منها ٨٩ تعمل في مبيع الماكولات) توجد لدى ١٢ منها رخص . ولا تقوم هذه الاماكن بتامين الاحتياجات الصحيحة التي يفرضها القانون ، ومع ذلك فلم يتقدم المجلس برفع قضايا ضدها .

وقدم المجلس اعمالا بقيمة مئة الف ليرة لشق طرق لمقاول وبعد الانتهاء منها ظهر ان الطرق تمت باهمال كبير وان اقساما منها تهدم ، مما سبب اضرارا تقدر بثمانين الف ليرة وقد حكمت المحكمةالتي نظرت في القضية برد مبلغ ١٥ الف ليرة فقط .

ودلت مراقبة اعمالمجلس سالومي في الجليل ان المجلس تجاوز ميزانيته بمبلغ يتراوح بين ٣٠ – ٣٤ الف ليرة ، ولكن المجلس مكن احد موظفيه من القيام باشغال ماليةدونمراقبة موظف اخر عليها ، فقد كان يقوم مثلا موظف بقراءةعدادات المياه ويدبر حساباتها ،ويلاحق اصحابها لدفع المتاخر .

وقام موظف اخر مثلا بالتوصية على بضائععند بعض الموردين ، وحمل البضائع بنفسه ووقع على سند استلامها ، وامضى امر الدفع وقام بالدفع .

ويقول التقرير ان المجلس دفع ١٤٠٠ ليرة على حساب بضاعة لم تصل .

وفي عام ١٩٦٢ قام المجلس بخصم شيء من رواتبالموظفين ليدفع تبرعات لجمعية عامة ، واعطي المبلغ الى احد الموظفين وحتى الان لم يحصلوا على ايصالات بالدفع ، واتضح ان المبلغ لم يصل الى اصحابه . وتدل مراقبة الميزانية ان المجلس خسر مبلغ ٧٧٥٠ ليرة على الاقل لسوء ادارة الحسابات .

الرامة

ومجلس الرامة في الجليل لا يعمل بشكل منظم مرض ، فقد عقد خلال سنتين جلستين فقط ، ولم تعمل هيئة الادارة ولا هيئة المراقبة .

واهم اعمال المجلس المدرسة الثانوية ، ولكن بناءها لا يناسب الغرض التعليمي ، اذ لا تتوفر فيها المنافع ولا ملعب ، وفي جميع صفوفها يجلس ثلاثة طلاب على مقعد يصلح لطالبين فقط ، ويؤكد التقرير على ضرورة ايجادبناء مناسب مزود بالاجهزة اللازمة .

اكتشاف جثة نيوفيلد (بقية)

البوليس الى البيت .

ولم يكن البيت الا بناء عتيقا بعيدا عن الطريق العام ولعل انسانا لم يدخله منذ زمن بعيد .

والى جانب الجثة المهترئة وجد البوليس حقيبة جلد صغيرة تحوي اوراق نيوفيلد الشخصية مثل هويته ودفتر التجنيد ودفتر شيكات (ما زال في البنك لحسابهمبلغ بضع مئات من الليرات) وعددا من الصحف القديمة وعلب سكاير مونت بلان ، وقلمحبر وفانوسا ومبلغ خمس ليرات و٨٢ اغورا ومجموعة كبيرة من الرسائل اعدها الى اصدقائه واقربائه.

سيرة حياة نيوفيلد

اما ليفي نيوفيلد فهو من مواليد بولونيا .. راى الموت امام عينيه واستطاع دائما الخلاص باعجوبة . وكان اثناء الاحتلال الالماني طفلا ، واضطر ابواه الى تسليمه مع اخيه الاكبر الى عائلة بولونية لتسترهما عن عيون الغزاة الفاشست ، فجعلت لهما مكانا في سطح منزلها ، وتمكنت العائلة من تهريبهما عندما اقتحم الدار احد رجال الجستابو ، في عربة قش الى الغابة القريبة ، حيث لقيهما يهودي هارب فاعتنى بهما ، وبعد سنة قضياها في الغابة نقلا الى مؤسسة للاطفال المهملين .. وفي عام ١٩٤٧ انتقل الى البلاد حيث تبنته العائلة التي كان لاهله صلة بها .

وامتاز هذا الشاب بذكاء لامع فكان من الاوائل في كل المعاهد التي تعلم فيها ، وكان من المبرزين في كلية الطب في جامعة القدس .

ويقول البعض انه اتسم بطابع غريب هو التفكير والشرود ، والتفوه بالعبارات ذات المعاني الفلسفية ، كما انه وضع كتابا جمع فيه اراءه في الانسانية جميعها . ويعزو البعض هذا الشذوذ الغريب الى انه راى بعينيه مصرع والديه ايام الاحتلال الالماني لبولونيا ، كما شهد مناظر مرعبة خلال الحرب العالمية الثانية . ومع ذلك فلم يبد عليه خلال حياته الجامعية وقبلها اي علائم ازمة نفسية او انحراف ، سوى انصرافه الغريب الى شراء اسطوانات الموسيقى الكلاسيكية . وبعد ست سنوات في الجامعة احس بانهيار عصبي اضطر معه الى الدخول الى مستشفىالامراض العقلية تحت الحاح ابويه المتبنيين ، وبعد خمسةاسابيع سمح له بمغادرة المستشفى . ومنذ ذلك الحين اي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ، حين قال انه ذاهب الى القدس ، اختفت اثاره .

ومنذ ايار عام ١٩٦٣ والشرطة دائبة على البحث عنه وانذاك نشرت في الصحف اعلانات تطلب الارشاد الى مكان وجوده ..

وفي تلك الاثناء وقعت عدة جرائم ادت الى تجند الشرطة في التفتيش عن ليفي نيوفيلد حتى لم يبق شخص يحمل ملامح تشبه ملامح ليفي دون فحص طويل وتحقيق .

ونقلت جثته الى معهدالطب الشرعي في ابي كبير ، حيث فحصت بالاشعة ، كما نقلت جمجمته الى مستوصف طب الاسنان في الجامعة حيث كان يعالج اسنانه فدل التحقيق ان الجمجمة هي جمجمته .

ويتضح من الرسائل التي تركها في حقيبته انه فقدالثقة بنفسه اذ انه يقول في احدى رسائله الموجهة الى ذويه : لا اريد ان اكون طبيبا صغيرا ، بل كبيرا يداوي امراضالناس ولكنني اشعر انني لا استطيع مداواة نفسي فكيف اداوي الاخرين .

ويملأ رسالته بالاعتذار الشديد . وقد جرت جنازته يوم الاربعاء الماضي .

هذا وظهر من جميع الادلة التي توصل اليها المحققون ان ليفي نيوفيلد قضى نحبه قبل وقوع الجرائم التي جرت خلال السنة الماضية . وهكذا ادى اكتشاف جثته الى تعقيد الجرائم التي اعتقد البوليس ان نيوفيلد ارتكبها .

اخبار الرياضة

من مراسلنا الرياضي سعيد بلال – الناصرة

مباراة ودية

جرت على الملعب البلدي في قرية حايم مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق هبوعيل في كريات حايماسفرت عن اصابة لكل من الفريقين وادخل اللاعب سمير فرهود الاصابة الاولى في الدقيقة الثمانين ، وادخل الفريقالثاني اصابته في الدقيقة الاخيرة .

وبدت في هذه المباراةالروح الرياضية التي تحلى بها الفريقان . وقدم الفريق المضيف باقة من الزهور الى الفريق الضيف بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الممتازة .

وكان من الممكن ان تسفر المباراة عن فوز فريق الناصرة لو لم يكن حارس مرمى الفريق خارج مرمى الهدف في تلك اللحظة .

وفريق قرية حايم من الفرق الممتازة الذيمضى على وجوده في الدرجة الممتازة ١٢ سنة .

اما اللاعبون الذين اشتركوا في المباراة فهم عاصم وفهمي حاميا الهدف وسمير مظهر ورمزي عسل وبولس لطيف ويوسف ابو جابر ويوسف زطمه وسمير فرهود وحسن رفاعي وايليا ابو جابر وانيس شاما وسعيد بلال .

فريق زلفة هو الذي انتصر

حيفا – مكتب الاتحاد – في انباء الرياضة في العدد الماضي وقع خطأ مطبعي فظهر ان فريق النهضة (ام الفحم) انتصر على فريق زلفة في المباراة الرياضية التي جرت بينهما والحقيقة ان فريق زلفةانتصر على فريق ام الفحم باصابتين مقابل اصابة .

فاقتضى التنويه

وجرت مباراة بين فريق شباب ام الفحم وفريق شباب الطيبة على ملعب الفريقالاخير وكانت النتيجة اصابتينلصالح فرق الطيبة مقابل لا شيء .

رسالة ننشرها عملا بحرية النشر :

لا تعاملونا بتلونات السياسة

بقلم سلمان ماضي جولس

طالعت في جريدة الاتحاد الغراء بتاريخ ١٩ ايار خبرا عن محاضرة قيمة للدكتورنديم القاسم الشخصية البارزة بين افراد طائفتنا المتحلي بثقافة عالية ووطنية . واني لاذكر بالثناء جهود الطبيب نديم عندما تبرع بوقته وجهوده لخدمة الاطفال الدروز الذين نكبوا بمرض الحصبة . اذ كان الاول الذي بادر متجشما الاتعاب والنفقات الى نجدة الاطفال المصابين

لقد توجه المحاضر الى الحكومة لتتيح الفرصةللطائفة الدرزية لتصل الى حقها في تنظيم امورها بذاتها على قاعدة صحيحة ولتضمن المساواة بين الناس .

ولقد كنت ممن قدمواالكثير من المقترحات الى الدوائر الحكومية ، وكان كل ماوصلنا ان الحكومة تعين مبدئيا من تشاء – كالمجالس المحلية – ثم تجري الانتخابات ، ورضخنا للامر الواقع ، ولكنه تبين لنا ان التجربة لم تكن صحيحة وعادلة وان الثوب الذي تفصل كان ضيقا جدا واعتراه التشقق قبل مرور سنة على تفصيله ، فتباعدت قلوب الطائفة وغنى الحادي بالوادي .. فبدلا من ان تاتينا تلك الترتيبات بالخير زادت الحال سوءا وكنا اكدنا في الماضي على ان الطائفة عبارة عن شجرة واحدة فيها ثلاثة فروع هي رجال الدين والعامة والمثقفون وان السير مع فئة واحدة يسبب التباعد واليوم تعود لتؤكد انالقانون الاسرائيلي يحتاج الى اضافة بنود ملحقة .. اننا لا نرى اي بصيص من خدمة المصلحة العامة .. اننا نود ان نكون صريحين مطالبين بحقوقنا ، فاما ان نتساوى في العدالة واما ان نقول ان الامور كانت احسن قبل اجراء تلك الترتيبات اذ اصبحنا كركاب سفينة شراعية لا تدري اين تقذف بها الرياح .

واننا نقول ثانية وثالثة اذا لم يجر تنظيم جديد ستكون الطائفة باكملها مسؤولة عن القيام بواجبها .

فما من طير يترنم فوق بيوتنا سوى البوم والغراب ، عسى ان يفكر اولو الامر بهذا الامر والا يعاملونا بتلونات السياسة ، وليعلم من يهمه الامر انه كلما طالت اعراض المرض بعدت مدة الشفاء والسلام على كل من سعى للخير بقلب سليم .

سير الحملة الماليه في منطقة الناصرة

اول الغيث قطر ثم ينهمر

باشرت فروع الحزب في المنطقة في جمع التبرعات لتسديد حصصها من الحملة المالية ، وقد بلغ ما وصل الى امانة صندوق المنطقة خلال هذا الاسبوع ٢١٣٢ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٨،٧٪ من حصة المنطقة المركزية ، وقد جمع من قطاعات المنطقة على الوجه التالي :

القطاع	المبلغ	منويا
قطاع الشمال	٩٥٥	٨٪
قطاع الخط	٤٨٠	٧٪
قطاع شفاعمرو والبطوف	٣٤٢	٤،٥
قطاع الناصرة	٣٥٥	٣،٥

في الاسبوع القادم سنباشر في نشر نتائج المسابقة في الحملة بين فروع المنطقة . لذلك ندعو جميع الفروع الى المبادرة في ارسال ما تجمعه من تبرعات الى امانة صندوق المنطقة ، كما ندعو جميع اعضاء الحزب واصدقائه الى التشمير عن سواعدهم من اجل تحقيق اهداف المنطقة في هذه الحملة ودفعها الى المرتبة الاولى بين مناطق الحزب الاخرى ..

(«سكرتارية لجنة منطقة الناصرة»)

بداية مخطط ائتلاف المباي «التطوير» كفر ياسيف!!

رئيس المجلس يهدد المعلمين الثانويين بالفصل

الهيئة التدريسية تستنكر انذار المعلمين وتطالب الرئيس بسحبه ..

كفر ياسيف – طالب اعضاء كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعضو القائمة الاسلامية علي حسين عواد في رسالة بعثوا بها الى رئيس المجلس المحلي بعقد اجتماع طارئ يبحث فيه المجلس تهديد الرئيس رفيق شحادي المعلمين الذين يعملون في مدرسة يني الثانوية ..

وكان هذا التهديد الفظ في شكل رسالة ارسلها رفيق شحادي الى سبعة معلمين من مجموع تسعة معلمين يعملون في مدرسة يني جاء فيها :

«بما انه ليس لديك رخصة للتعليم في المدارس الثانوية ارجو ان تعمل للحصول على هذه الرخصة من الدوائر الحكومية المختصة قبل بدء السنة الدراسية ٦٤/٦٥ كي تتمكن من السير في عملك كمدرس في مدرسة يني الثانوية» .

واثار هذا النبأ غضب اهالي البلدة وبالتحديد اولياء امور الطلاب الذين رأوا في الرسالة محاولة تهدف الى فصل خيرة معلمي المدرسة الثانوية ..

واعربت عن هذا الغضب كتلة كفرياسيف الدمقراطية التي اصدرت في مطلع هذا الاسبوع منشورا اعلنت فيه ان رسالة رئيس المجلس بمثابة اشعار بالفصل من العمل لمعلمين اثبتت الحقائق انهم من خيرة المعلمين من حيث الاخلاص لعملهم وخبرتهم ومؤهلاتهم العلمية .

وذكرت ان الاكثرية الساحقة اي ما يقارب ٩٨ بالمئة من المعلمين العرب واليهود لا يحوزون على رخص عمل ومع ذلك فلا يزالون يعملون منذ قيام الدولة ولم يفكر احد بفصلهم او تهديدهم بالفصل .

وبعد ان تطرقت الكتلة الى سياسة الاضطهاد القومي التي تحاول السلطات تنفيذها اعلنت الكتلة في بيانها :

وفصل المعلمين الشرفاء من مدرسة يني الثانوية فكرة لم ينهمر فيث اللاحقة لاغلاق المدرسة كما جاء على لسان عضو بارز – ومعلم – في الكتلة الموحدة . فقد سئل حضرته : كيف تريدون فصل هؤلاء المعلمين ومن اين ستاتون بمثلهم ؟ فاجاب : المهم فصلهم اولا ثم لتغلق المدرسة ولتتهدم على رؤوس طلابها !

وتتحدث الكتلة في بيانها عن المخطط الذي يبيته المباي لكفر ياسيف وتستذكر ماضي الرئيس في ضريبة الدخل وتقول ان مطالبته المعلمين بالحصول على رخص مغالطة مفضوحة فهو ادرى من غديش ان وزارة المعارف لا تنوي اصدار مثل هذه الرخص .

وبعد ان تذكر ان الرئيس استهتر باعضاء المجلس ولم يكلف نفسه مشقة دعوتهم لعرض الامر تقول ان جماهير كفرياسيف ستفشل هذا المسعى الخبيث . وتخاطب الكتلة رئيس المجلس :

«ولا تتوهمن لحظة ان فصل هذا المعلم او ذاك سيكون بمستطاعك لاننا واثقون من ان اعضاء المجلس على اختلاف كتلهم لن يقفوا مكتوفي الايدي تجاه استهتارك بهم بل سيعملون كل ما في وسعهم لوضع حد لهذا الاستفزاز لجماهير كفرياسيف .

وتدعو الكتلة في نهاية ندائها جميع اعضاء المجلس وكافة اهالي كفرياسيف ليتجندوا في المعركة لاحباط المؤامرة .. وتقول ان كتلة كفرياسيف تعتبر انها اسست هذه المدرسة ولن تمكن سرطان التجهيل ان يمتد الى البلدة.

الهيئة التدريسية تستنكر

هذا وقررت الهيئة التدريسية في ثانوية يني يني استنكار اجراء رئيس المجلس بانذاره المعلمين وشكلت وفدا منها مؤلفا من المعلمين نمر توما وبطرس دله لينقل الى الرئيس احتجاجها وفعلا اجتمع الوفد برئيس المجلس وطالبه بسحب رسائل الانذار التعسفية الاستفزازية ..

انتهى بازار الناصرة بنجاح مرموق

الناصرة – انتهى بازار منظمة النساء الدمقراطيات المنطقي الذي اقيم احتفاء بيوم الطفل العالمي مساء الاربعاء بعد ان زاره ما يقرب من الف و٦٠٠ مواطن .. وخلال ذلك نفذت اكثرية المعروضات التي اشتراها الزوار تشجيعا للمنظمة ولمشاريعها الاجتماعية والخيرية .

ويصف مراسل الاتحاد الاعدادات التي سبقت هذا البازار بهذه الجمل :

مرت اسابيع وعضوات المنظمة منهمكات في التحضير والاستعداد لهذا البازار .

لقد زرن البيوت وانتقلن من قرية الى قرية واتصلن بالمتاجر والفن الحلقات في سبيل تزويد البازار باجمل المصنوعات اليدوية والفنية ..

وقبل بضعة ايام من افتتاح البازار تواردت الهدايا والهبات على مركز المنظمة وقدمت ربات البيوت البسة اطفال جميلة والبسة نساء ورجال متنوعة وقطع اثاث واواني خزفية ملونة ومنقوشة وامورا كثيرة اخرى .

ويضيف مراسلنا ان المنظمة تود ان تشكر جميع الذين ساعدوها على انجاح بازارها ماديا ومعنويا وتعد بمواصلة نفاحها من اجل عالم افضل يظلل الاطفال واولياءهم .

كتاب مفتوح الى فضيلة الشيخ امين طريف

اتوجه اليكم بكتابي هذا ومن على صفحات الاتحاد راجيا من فضيلتكم التكرم بالاجابة على النقاط الاتية ولتكن على صفحات الصحف .

انني كشاب درزي – لم اتمالك شعوري عندما قرات الكراسة «النبي شعيب عليه السلام» والتي وقعت مقدمتها بامضائك الشريف ! ووقعت في حيرة ولم استطع الاجابة على بعض الاسئلة التي تساءلتها فاحببت ان اتوجه الى فضيلتكم لعلمي التام باطلاعكم اكثر مني ومن غيري على امور الدين ، اما الاسئلة فهي :

١– ما هو اسم والدة صفورة الشريفة كريمة النبي شعيب وزوج موسى عليه السلام ؟ ارجو ان تورد لنا حديثا عنها وحول حياتها «وما احلى حديثكم وان طال»

٢– هل تسمح حضرتكم الكريمة باعادة النسب بين الدروز واليهود كما كان في سالف العهد ؟

٣– هل من الممكن يا فضيلة الشيخ ان يكون الدين مرتبطا بالسياسة .

٤– هل انت تمثل الطائفة الدرزية سياسيا ام دينيا !!

٥– ان كنت تمثلها دينيا ففي الدين الكفاية وان سياسيا فلم لا ترشح نفسك لعضوية الكنيست فلعلك تفوز والله سميع مجيب .

٦– ما رايك في ان تتطوع انت ولفيف من المشايخ للخدمة العسكرية وليكن ذلك مع جنود الاحتياط ومع فرقة المتدينين .

سيدي الشيخ الموقر . استحلفك بالله واسالك بانبيائه ان ترد على هذه الرسالة وليكن على صفحات الجرائد لتريح ضميري وضمير شبابنا الحائر فيجزيك الله خيرا .

واخيرا وليس اخرا اهمس في اذنك يا فضيلة الشيخ طريف رفقا بنا وبكرامتنا وديننا ، ولا تكن عنصرا هداما ! واحترف احدهما السياسة او الدين لان الاثنين عنصران متفاوتان ومن المستحيل ان يتحدا

ابو صلاح
درزي حر

تهانينا

الى الاخ عبد الهادي نصار وزوجته من الحليصة بمناسبة ولادة محمود

خلية الحليصة

مظاهرة احتجاجا على فصل مدير

عسقلان – اضرب جميع طلاب المدرسة الثانوية البلدية في عسقلان باستثناء طلاب الصف الثاني عشر لانشغالهم بامتحانات الاجتياز ، وخرجوا في مظاهرة احتجاجا على قرار المجلس بفصل مدير المدرسة السيد ز. سافو .

وبلغ عدد المتظاهرين ثلاثمئة قام عشرة منهم يمثلون مجلس الطلاب بمقابلة رئيس المجلس ومدير قسم المعارف في البلدية واعلنوا انهم لم يتظاهروا بوازع خارجي انما لشعورهم بالحب لمديرهم .

نجاح جزئي يحققه عمال «فريدمان»

القدس – على اثر المفاوضات التي اجراها ٧٤ من عمال «فريدمان» غير الفنيين مع ادارة المصنع ومنظمة عمال المعادن تحولوا الى عمال متمرنين ، وسيحصلون على زيادة شهرية تتراوح بين ٢٠–٧٥ ليرة موزعة على خمس درجات .

ويقول سكرتير النقابة ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه وسيحصل العامل الذي ينقل الى جانب اخر من العمل على زيادة مناسبة . ويشمل الاتفاق عشرة عمال امهلوا فترة من الوقت حتى يثبتوا جدارتهم في العمل .

ويقول العمال ان اضطرار ادارة المصنع الى الموافقة على هذا الاتفاق كان نتيجة مباشرة للاضراب الذي نظمه العمال وكسب تاييد زملائهم في مختلف الجهات واستمر خمسة اسابيع ..

أصابة فتاة أثناء العمل

عيلوط – يعمل في منطقة طبريا ما يقرب من ٣٥ فتاة دون الرابعة عشرة من قرية عيلوط عند موشه تبول في قطف الاثمار وزراعة الخضروات ويدفع هذا المستغل اجرة الفتاة ثلاث ليرات ونصف يوميا ولا يدفع عنهن ما يدفعه اصحاب العمل للصناديق المختلفة .

وفي يوم الجمعة ٢٩–٥–٦٤ ارسل موشه تبول احدى الفتيات لصب الماء في الماتور الذي يضخ الماء ، وقد اصاب الماتور الفتاة اصابة بليغة لانه غير مغطى بموجب اوامر وزارة العمل .

اننا نستغرب ان يجري ذلك دون اهتمام الهستدروت بامر من يستغلون العاملات الصغيرات بالاجور الضئيلة ودون حماية معقولة .

اننا نطالب الهستدروت ووزارة العمل بالتحقيق في امر الاحداث العاملين .

عمال الصناعة يطالبون بالعمل ٧ ساعات

تل ابيب – اعلن مركز دائرة العمال الصناعيين في الجلسة التي عقدها في هذا الاسبوع . «اذا كان من حق الموظفين في الخدمات العامة والكتبة وعمال البناء ان يعملوا سبع ساعات في اشهر الصيف فلن يكون من العدل او المنطق ان يطلب الى عمال الصناعة والعمال الزراعيين ان يعملوا هم فقط ثماني ساعات في النهار اثناء الصيف» .

واتخذ المركز قرارا بالبحث في هذا الامر حالا وتقديم الاقتراحات المناسبة الى اللجنة المركزة .

وتحدث ارد عن مجرى اتفاقيات العمل في فروع الصناعة المختلفة واكد على ان اكثر هذه الفروع جددت اتفاقاتها بموجب سياسة الهستدروت المهنية ، وان الاتفاقات لم تجدد بعد في فرعي المعادن والنسيج ، لعناد ممثلي اتحاد الصناعة الامر الذي اخر انجاز المفاوضات بشكل ايجابي ، وليس ببعيد ان يؤدي هذا التعنت الى سوء علاقات العمل في هذين الفرعين .

واضاف انه من المتوقع ان تتم خلال الايام القريبة بنجاح المفاوضات حول اتفاق جماعي يضمن التقاعد لجميع عمال الصناعة .

الناصرة عطشى يا ريس

الناصرة – الحي الشرقي من السيد عوض محمود علي الناصر .

وزع الائتلاف البلدي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، منشورا على الاهالي جرب فيه بدون نجاح انتحال الاعذار لانقطاع الماء عن المدينة عدة ايام . لقد اثار هذا المنشور استهجان اهالي الناصرة ، وخصوصا الحي الشرقي الذي اهمله الائتلاف اهمالا فظيعا .

فكل اهالي الناصرة يعلمون ان سبب المشكلة التي ادت الى عطش الاف السكان في المدينة هو استهتار المسؤولين في البلدية بمصالح السكان والعمال البسطاء . ان رجال الائتلاف البلدي مشغولون بمصالحهم الخصوصية وبمصالح محاسيبهم وبصرف الاموال على التزيينات وعلى كتائب الاستقبالات . هذا ما ادى الى عطش السكان وبينهم الاطفال الابرياء .

ونحن سكان الحي الشرقي في الناصرة الذي هو من اكبر احياء البلدة ، يؤسفنا ان نرى منشورا باسم الائتلاف يتباهى به هذا الائتلاف بما انجزه من اصلاحات وهمية بينما المجاري في الحي الشرقي لا تزال مكشوفة كقناة البطوف ، وتنظيفها يجري كل ٣ سنوات مرة . اما المياه فمعدومة في حينا كاننا نعيش في صحراء قاحلة . وكل ذلك في القرن العشرين وبعد هذا يتباهى الائتلاف بان الماء يفيض عن حاجة الناصرة .

لقد اثار اشد الاستياء في نفوسنا ما جاء في منشور الائتلاف البلدي باتهام الاهالي الذين احتجوا على انقطاع الماء بانهم مشعوذون وذوو نوايا سيئة . فهل بعد هذه الاهانة لاهالي الناصرة يحلم رجال الائتلاف بأخذ ثقة الناس في الانتخابات القادمة ؟

واني على ثقة بان جماهير الناصرة الواعية ستتخلص من تاريخ هذا الائتلاف الفاشل ، وانها ستحسن اختيار المسؤولين عنها وعن تطوير بلدتها في المرة القادمة ، الذين من واجبهم السهر على مصالحهم وان يتفانوا في خدمتها .

المكتبة الشعبية – الناصرة

ص.ب (١٧٠) تلفون (٤٣٠١) تعلن للقراء بفخر ، عن وصول المجلد الاول ، الجزء الاول من مختارات لينين باللغة العربية، التي تقع في ثلاثة مجلدات ثمن المجلد ٣ ليرات اسرائيلية الكمية محدودة جدا . سارع الى اقتناء نسختك من الان . من هذا المجلد الثمين . الفرصة نادرة فلا تفوتها .

كلمة الاتحاد – بقية –

الدول الاستعمارية عن اللجوء الى هذا النهج .. ولكنهم لم يتخلوا قط عن مشاريع التدخل والضغط ، وعن مشاريع العدوان تجاه البلدان العربية خصوصا وهي تسرع الخطى في مسيرة التحرر ... ولذلك سيبقى دائما لحكام اسرائيل دور في مخططات الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط ، اولئك الحكام الذين «يتفهمون بوضوح مواقف الولايات المتحدة تجاه قضايا العالم وقضايا الشرق الاوسط» كما صرح اشكول قبيل مغادرته واشنطن اول امس . وما ازمة مياه الاردن التي احدثها حكام اسرائيل بتاييد الاستعمار الامريكي الا دليلا على ذلك .

ولذلك «استمع جونسون بتفهم لقضايا اسرائيل الامنية» ووصل الرئيسان «الى زيادة مدى الاتفاق بين الدولتين» كما اعلن اشكول ايضا .

ان البيان المشترك بين جونسون واشكول لا يشير الى امور عينية توصل اليها الرئيسان سوى استعداد الولايات المتحدة الاشتراك في مشاريع البحث الذري لازالة ملوحة المياه ، ولكن مراسلي الصحف الاسرائيلية طلبوا من القراء ان يقراوا بين السطور وان يضيفوا الاتفاقيات التي لم يعلن عنها .

فقد نشرت معريب (٣–٦–٦٤) لمراسلها في واشنطن ما يلي : «لا يمكن القول ان السيد اشكول سيعود صفر اليدين من واشنطن فالعكس هو الصحيح . فالى جانب اللجنة المشتركة التي ستقام لبحث قضايا المياه ، المهمة ليست مالية فقط انما سياسية – فقد اقيمت اجهزة اضافية للتعاون السياسي لم يعلن عنها رسميا والمقصود هو الاتفاق الذي توصل اليه اشكول وجونسون في اجتماعهما الاخير حول قيام مشاورات دورية على مستوى عال حول الوضع في المنطقة .

ويضيف مراسل معريب : وليس اقل اهمية الادراك الذي تجلى في المحادثات حول اختلال الميزان الامني في ميدان واحد على الاقل ، واذا ما كانت الولايات المتحدة غير مستعدة لان تاخذ على عاتقها الدور الرئيسي في تعديل الوضع فهي قد نقلت هذا الواجب الى اوساط اخرى وهذا لا يعني ان هذا هو الكلمة الاخيرة في الباحثات حول هذا الموضوع» ..

وهكذا لن يعود اشكول صفر اليدين فالفريقان اتفقا على اقامة «مشاورات دورية حول شؤون المنطقة» – وكان حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل قيمان على شؤون الشرق الاوسط – .. والولايات المتحدة استعدت ان توعز «الاوساط الاخرى ان تاخذ على عاتقها تعديل اختلال ميزان الدفاع في الشرق الاوسط» لصالح اسرائيل ، وطبعا هذا يعني المزيد من الاسلحة التي طلبها اشكول اثناء اجتماعه بلجنة العلاقات الخارجية الامريكية اذ قال «اننا بحاجة الى دبابات وطائرات حديثة لردع عبد الناصر» .. وهذا ما يجعل جميع التصريحات التي ادلى بها جونسون واشكول حول «انزعاجهما من زيادة مخصصات التسلح في الشرق الاوسط» تصريحات جوفاء مضللة تقف وراءها خطوات مغامرة من قبل حكام واشنطن وحكام اسرائيل .

ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعبر اليوم عن منتهى سرورها لنجاح مهمة اشكول .. «للضمانات والتعهدات» التي حصل عليها ، على حد اقوالها ، لامن اسرائيل ولسلامتها الاقليمية ، وللمزيد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية و«للمزيد من التفهم لوجهة النظر الاسرائيلية» .. ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد جماهير الشعب في البلاد ان تقتنع بان امن البلاد وسلامتها يتوقف على «ضمانات الولايات المتحدة» .. وعلى «المزيد من العون الامني والاقتصادي من الولايات المتحدة» وهذا ما يبرر حسب رأيهم كل الارتباط مع الاستعمار وخدمة مشاريعه ..

اشرنا في الماضي ونشير اليوم الى حماقة وخطورة هذا النهج الذي اختطه حكام اسرائيل لهم دستورا .. انهم يبنون على سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار والسير في ذيله من اجل دعم مواقفهم العدوانية تجاه الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل فرض الحلول المتنكرة لحقوقه العادلة.

ان اشكول مثل سلفه يعتقد ان هذا الطريق الغامر يمكنه ان يكون بديلا للطريق العادلة والصحيحة ، طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة ... ولكن كما فشل سلفه سيفشل اشكول ايضا حتى ولو ساندته في هذه المواقف غير العادلة كل قوى الاستعمار . ان الاستعمار الامريكي اليوم كالاستعمار البريطاني والفرنسي ، يصبح باضطراد غير قادر على ضمان مواقعه وبصعوبة متزايدة يدافع عن مراكزه .. فماذا ستنفع اشكول ضمانات الاستعمار الامريكي وتعهداته عندما سيصبح هم هذا الاستعمار الهروب بجلده من المنطقة ؟ واذا كانت قد نجحت سياسة الاعتماد على الاستعمار عندما كان الاستعمار في عزه فايامنا هذه هي عصر انهيار الاستعمار وسينهار كل من يربط مصيره به .

ان الشعوب وقوى السلام وقوى التحرر ستعرف كيف ترد على جميع دسائس ومخططات ومشاريع الاستعمار الامريكي ، التي يحيكها مع اعوانه في كل منطقة في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا .

ولكن مصلحة السلام ، مصلحة امن البلاد ومستقبل علاقات التفاهم والتعاون بين اسرائيل والبلاد العربية تتطلب بسرعة ليس تقوية الروابط مع الاستعمار وانتهاج سياسة القوة والتسلح والردع ، بل قطع روابط العبودية هذه ، واستبدالها بسياسة استقلال وسلام ، سياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا هو واجب الساعة بعده هي المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل .

قداس وجناز الاربعين

آل جمال وآل عبود

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري حبيب جمال

وذلك يوم السبت ١٩٦٤/٦/٦ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

اعلان مناقصة

صادر عن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

مطروح للمناقصة ضمن الظرف المختوم بناء مكاتب طابق اول مقابل العين مؤلف من ست عشرة غرفة وتوابعها حسب الخرائط والمواصفات المحفوظة في مكتب المجلس والتي يمكن الحصول عليها بعد دفع مبلغ ٣٠ ليرة ثمنا لها .

تقبل المراجعات وتسلم الخرائط في مكتب المجلس في الناصرة ابتداء في اليوم العاشر لغاية اليوم السادس عشر من شهر حزيران سنة ١٩٦٤

من الساعة ٩ – ١٢ ظهرا
ومن الساعة ٤ – ٧ مساء

تقبل المناقصات لغاية الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٢–٦–٦٤ في صندوق العطاءات بمكتب المجلس .

يكتب على الظرف عطاء لبناء مكاتب

على كل من يرغب في تقديم اعطاء ان يسلم مع عطائه حوالة مالية مضمونة بمبلغ خمسماية ليرة مقابل ايصال رسمي .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عطاء او اي عطاء .

من اجل مساكن انسانية للعمال العرب في المدن

الى العمال العرب في يافا وضواحي تل ابيب ورمات غان وبت يام

هلموا مع اصدقائكم للاشتراك في

الاحتشاد الجماهيري

في مساء ٧ مساء يوم الثلاثاء ٩–٦–١٩٦٤ في مقر الحزب الشيوعي شارع (٦٠) في العجمي بيافا يتكلم فيه :

عضو الكنيست	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
توفيق طوبي	بنحاس طوبين

واعضاء لجنة النضال من اجل المساكن وهم :

باير حسن – عدنان عبد الهادي – موسى حسين

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع حيفا

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا رقم ٣٩ يوم الاثنين القادم في الساعة ٧،٣٠ مساء

خطيب الاجتماع : **الرفيق بنيامين غونين**

يعرض بعد الاجتماع فيلم سوفياتي

م. اجيون ناشر

الاغاني

لابي فرج الاصفهاني

يعلن لمشتركي الاغاني والقراء عامة :

بصدور الجزء السابع عشر من الاغاني ندعو الذين لم ياخذوا نسخهم حتى الان الى المبادرة الى اخذها من الوكلاء المرتبطين بهم ..

ان عملية اصدار مجموعة الاغاني تقترب من نهايتها ونحن نأسف على اننا لن نستطيع توفير الاجزاء للمشتركين الذين لا يتسلمونها الان .

وفي حالة انقطاع الصلة بين المشترك والوكيل الذي كان يزوده بالاجزاء ففي وسعه الاتصال بالوكيل العام محمود ابو شنب صاحب مكتبة الجيل – عكا القديمة – وبالمكتبة الشعبية – الناصرة ص.ب ١٧٠ – وباقرب مكتبة توزع هذا الكتاب ..

ونود ان نعلن ان لدينا كمية قليلة من تاريخ العرب لفيليب حتى ومقدمة ابن خلدون ونحن مضطرون الى زيادة اثمانها فمن يرغب في اقتناء نسخ من هذين الكتابين القيمين فليقم بذلك قبل زيادة الاثمان .

م. اجيون

بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور «الاتحاد»

حفلة سمر

يوم الجمعة ٦٤/٦/٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الحفلة – **الرفيق اميل توما**

غناء شعبي وموسيقى – بوفيه عامرة بالماكولات والمشروبات

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حيفا – وادي النسناس

تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها عضو رئاسة حركة الصداقة في اسرائيل

الرفيق توفيق طوبي

عن «زيارة خروشوف للجمهورية العربية المتحدة واثرها على اوضاع الشرق الاوسط» .

وذلك يوم الاربعاء ١٠–٦–٦٤ الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا

الدعوة عامة

يعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي

وافقت بريطانيا على سحب بعض قواتها المسلحة من ليبيا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا

٩ حزيران ١٩٦٤
٢٩ محرم ١٣٨٤
29 סיון 5724
9 .6.1964
No. 8 Vol. XXI
العدد ٨ السنة ال ٢١.

مباحثات خروشتشوف تيتو

لينينغراد — استقبل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي جوزيف تيتو الرئيس اليوغوسلافي الذي انهى زيارة رسمية في فنلندا .

وقد بدات المباحثات بين الزعيمين وستتناول القضايا العالمية والعلاقة بين القطرين

الاحزاب الشيوعية العربية تشجب موقف القادة الصينيين

لندن — الاذاعة — نشرت الاخبار اللبنانية ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، في اجتماع عقدته مؤخرا شجبت موقف القادة الصينيين التقسيمي وايدت بيانات مشاورات الاحزاب الشيوعية لعامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠

كذلك ايدت هذه الاحزاب نهج الحزب الشيوعي السوفياتي وسائر الاحزاب الشيوعية الشقيقة في النضال من اجل صيانة السلام العالمي والكفاح من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

بنغازي — اذاعت رويتر ان الحكومة البريطانية وافقت على جلاء بعض قواتها العسكرية من ليبيا .

ولا تزال المباحثات بين حكومتي بريطانيا وليبيا جارية لبحث مسالة جلاء كافة القوات الاجنبية عن اراضيها .

ويذكر القراء ان البرلمان الليبي قرر اجلاء القوات الاجنبية — الامريكية — البريطانية عن ليبيا . .

كلمة الاتحاد

لا سبيل الى انقاذ مواقع الاستعمار الامريكي

ما ان اسقطت قوات الباثت لاو الطائرة الاستطلاعية الامريكية فوق اراضي لاوس، حتى بدات جولة جديدة من المشاورات الحكومية الامريكية على مستوى عال لبحث الوضع في المنطقة . .

والمشاورات الجديدة التي اضطر وزير الحربية الى القاء محاضرة ليحضرها ، ليست سوى حلقة من حلقات هذه المباحثات التي يجريها زعماء الولايات المتحدة لمعالجة مواقعهم المتداعية في جنوب شرقي اسيا ، وبالتحديد فيما كان يعرف بالهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) . .

وشعور الزعماء الامريكيين بضرورة اجراء مثل هذه المشاورات بعد ايام قليلة على «المؤتمر الخطير» الذي عقدوه في هونولولو لبحث الوضع في تلك المنطقة بالذات، يوحي بان ازمة الاستعمار الامريكي تزداد عمقا ، وان نتائج مؤتمر هونولولو «لم ترتفع الى مستوى الاحداث» كما يقولون — او انها كانت تمهيدا لقرارات بعيدة المدى.

والواضح ان «مؤتمر هونولولو الخطير» الذي حضره قائد القوات المسلحة ووزير الحربية ووزير الخارجية ومستشاروهم ، بحث عددا من المقترحات لانقاذ المواقع الامريكية في فيتنام الجنوبية اثر الهزائم المتلاحقة التي اصابت قوات الدمى الموالين للاستعمار الامريكي ومستشاريهم من الولايات المتحدة . .

وظهر ان المؤتمرين يتآمرون ويبحثون حسب اقوال الصحف الامريكية — عددا من مقترحات غلاة المستعمرين ، وتتلخص في محاصرة فيتنام الدمقراطية من البحر . . او بالهجوم عليها من البر والجو . . او الاثنتين معا . .

كذلك ظهر ان المتآمرين يبحثون في تفعيل مرتزقة شان كاي شيك في محاربة فيتنام الدمقراطية . .

وكشفت الصحف الامريكية عن تدخل استراتيجية الولايات المتحدة الاستعمارية في منطقة «الهند الصينية» كلها . . فقد ذكرت ان من بين المقترحات التي بحثها مؤتمر هونولولو استخدام الطائرات لاجبار قوات الباثت لاو على التخلي عن مواقعها في سهل الجرار . .

وما لم تكشف عنه الصحف الامريكية ، اعلنه رئيس وزراء كمبوديا الامير سيهانوك الذي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اشكول استمد قوة من امريكا للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

اتفاق امريكي اسرائيلي حول مفاعل ذري لتحلية مياه ! واتفاق اخر حول النشاط في الدول المستقلة حديثا . .

واشنطن — يواصل ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل زيارته في الولايات المتحدة ويتنقل من مكان الى اخر . ولكن ما يميز هذه الزيارة بعد البيان المشترك الذي اصدره

مع الرئيس الامريكي جونسون . . تصريحاته حول العلاقات العربية الاسرائيلية ، وبالتحديد حول القضية الفلسطينية .

ففي نهاية الاسبوع الماضي في مادبة اقامها له الراسلون الاجانب في نيويورك ، اعلن اشكول في ثنايا مزاعمه حول التطلع الى السلام ، ان قضية فلسطين انتهت وليس هنالك غير الاتفاق على احترام الحدود الاقليمية لاقطار الشرق الاوسط .

طبعا اهمل ان لاسرائيل حدود هدنة وهذه الحدود من معالم القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية .

كذلك اعلن بشكل قاطع تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها قضية اللاجئين .

قال في تلك المادبة ما اعتاد ان يقوله بن غوريون بان الدول العربية ، لا الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية خلقت قضية اللاجئين واضاف

وفي الوقت نفسه — اي في وقت تشريد الشعب العربي الفلسطيني — غادر البلدان العربية عدد مماثل من اليهود ووفدوا الى اسرائيل وهم صفر اليدين . . ولذلك قال اشكول : حدث تبادل سكان وانتهى الامر.

حتى بن غوريون لم يقل هذا القول حين زار الولايات المتحدة زيارة غير رسمية واجتمع برئيسها . .

ان الدكتيت الصحف الامريكية والاسرائيلية ان المباحثات تناولت اقتراح اعادة بعض اللاجئين

اما الان فيبدو ان اشكول . . لقاء تعهدات معينة ، نجح في استبعاد هذه المناورة التي

كانت تحتاج اليها الولايات المتحدة من اجل التقارب مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

علي صبري يزور موسكو لبحث مشروع السنوات الخمس

القاهرة — تاجلت زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة علي صبري الى الاتحاد السوفياتي الى موعد اخر بسبب زيارة نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى الاقطار الاسكندنافية .

وكانت القاهرة قد اعلنت ان موعد الزيارة هو ٢٥ حزيران الحالي .

وقالت الاهرام ان الغرض من زيارة علي صبري الى الاتحاد السوفياتي ، اكمال الاتفاق حول مساعدة الاتحاد السوفياتي للجمهورية العربية المتحدة في مشروع السنوات الخمس القادمة . .

وابرزت «الاهرام» ان المباحثات ستتناول مساعدة الاتحاد السوفياتي على استصلاح اراضي بمساحة ٨٣٠,٠٠٠ دونم في المتحدة .

مشروع السنوات الخمس

هذا وبدا مجلس الوزراء المصري في النظر في مشروع السنوات الخمس الثاني الذي يبدا في السنة المالية ٦٤/ ٦٥ ،

وبنص المشروع على ان توظيف الاموال سيزداد بالتدريج من ٤٣٨ مليون جنيه مصري في السنة

الاولى حتى ٦٢٥ مليون في السنة الخامسة .

وتضيف الاهرام شبه الرسمية ان المشروع قائم على الفرض بان ٤٠٪ من مجموع التوظيفات سيجلب من الخارج .

دور الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية

دين راسك وزير الخارجية : اننا نساعد الحكومة الفيتنامية لتحافظ على استقلالها «حيال» «العدوان الشيوعي»

اسقطت الباثت لاو طائرتي استطلاع امريكيتين

لندن — وافقت بريطانيا على اقتراح بولونيا الذي ايده الاتحاد السوفياتي الداعي الى عقد اجتماع تمهيدي في زوريخ لبحث الازمة اللاوسية التي احتدمت حين قام اليمينيون بمساعدة الولايات المتحدة بانقلابهم الرجعي . .

وبنص الاقتراح على اشتراك الاتحاد السوفياتي وبولونيا وبريطانيا والهند وممثلي القوى اللاوسية في هذا المؤتمر التمهيدي توطئة لعقد مؤتمر كامل في جنيف بحضور ممثلي الاربعة عشر دولة التي اشتركت في مؤتمر جنيف عام ١٩٦٢ الذي قرر تحييد لاوس وصيانة استقلالها واقامة حكومة ائتلافية .

وفي الوقت ذاته اسقطت القوات الوطنية (الباثت لاو) طائرة امريكية استطلاعية ثانية . . كما تقدمت في منطقة سهل الجرار لتوطيد مواقعها حيال مؤامرات اليمينيين

واحلافهم .

ومرة اخرى استنكرت الباثت لاو تحليق الطائرات الامريكية الاستطلاعية ونددت بخرق الولايات المتحدة اتفاق جنيف الداعي الى تحييد لاوس واستقلالها .

اما الولايات المتحدة فتزعم ان حكومة لاوس طلبت منها القيام بهذا التحليق الاستطلاعي لتتعرف على مواقع الباثت لاو

وصرحت المحافل الامريكية عند اعلانها سقوط الطائرة الثانية انها ستواصل اطلاق هذه الطائرات .

كمبوديا تتهم امريكا بتدريب المتمردين والمخربين

سيهانوك يدعو الى تحييد فيتنام الجنوبية . . مجلس الامن يستنكر العدوان على اراضي كمبوديا

لندن — اتهم رئيس وزراء كمبوديا الامير سيهانوك الولايات المتحدة بتدريب المتمردين المقاومين حكومته

ومساعدتهم في نشاطهم التخريبي .

ورحب الامير بسقوط اقتراح الولايات المتحدة

ايفاد قوات دولية لتشرف على الحدود بين كمبوديا وفيتنام وكانت الولايات المتحدة قد زعمت ان هذه القوات ضرورية لمنع «تسلل» قوات الفيتكونغ (القوات الوطنية في جنوب فيتنام) الى كمبوديا والحيلولة دون غزو القوات الفيتنامية الجنوبية اراضي كمبوديا بحجة ملاحقة المتسللين . .

لجنة تحقيق

واقر مجلس الامن مشروع قرار تقدمت به المغرب وبورتوريكو اثر شكوى كمبوديا بسبب العدوان الامريكي الفيتنامي على اراضيها وبنص على ابداء الاستنكار لغزوات القوات الفيتنامية الجنوبية — الامريكية اراضي كمبوديا ويدعو الى لجنة تحقيق ثلاثية يوفدها المجلس الى حدود كمبوديا — فيتنام الجنوبية .

وقد تالفت لجنة التحقيق من ممثلي المغرب والبرازيل وبورتوريكو .

حل مشكلة فيتنام الجنوبية

وفي حديثه تعرض الامير سيهانوك الى الوضع في جنوب شرقي اسيا فقال ان عداءنا للولايات المتحدة سيختفي حين تتوقف هذه البلاد عن الاعتداء علينا ، واضاف ان الايام تؤكد ان تحييد فيتنام الجنوبية بضمانات من الشرق والغرب السبيل الوحيد لتسوية مشكلة فيتنام الجنوبية

والخطوة الاولى تمكين الصين الشعبية من احتلال مكانها في الامم المتحدة .

وفد روماني يزور الاتحاد السوفياتي لدراسة ادارة المرافق الاقتصادية

بوخارست — تزور الاتحاد السوفياتي بعثة تمثل حزب العمال الروماني برئاسة كيبو ستويكا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وغرض هذه البعثة دراسة تجارب الادارة الحزبية للمرافق الاقتصادية .

وقابل البعثة نيكيتا خروشوف سكرتير لجنة الحزب الشيوعي المركزية الاول ، ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي ، ونقل ستويكا الى خروشوف تحيات مكتب الحزب الروماني السياسي ولجنته المركزية وتحيات جيورجيو داج ، سكرتير الحزب ، الشخصية .

وتحدث خروشوف عن تجارب الحزب السوفياتي في حقل ادارة الصناعة وتمنى للبعثة النجاح في المهمة التي جاءت من اجلها ، وطلب باسم الحزب الشيوعي السوفياتي نقل تحياته الرفاقية الى لجنة حزب العمال الروماني المركزية والى الرفيق جورجيو داج .

وقام اعضاء البعثة بزيارة مشاريع كبيرة واطلعوا على انجازات الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية . كما زاروا المحطة الكهرمائية (لينين) ومصنع البيارات موسكوفتش ومشروع اكتوبر الاحمر ، وكان استقبالهم حارا

ونشرت «سكانتيا» جريدة الحزب الروماني مقالا حول هذه الزيارة قائلة انها جاءت لتكون مظاهرة حافلة للصداقة والاخوة بين البلدين .

البيان الامريكي الروماني المشترك

بوخارست — نشرت الصحف الرومانية نص البيان الروماني — الامريكي المشترك الذي صدر اثر المحادثات التي جرت بين وفد حكومة رومانيا الشعبية ووفد حكومة الولايات المتحدة ، حيث بحث الطرفان في قضايا تهم البلدين لاسيما الاقتصادية والتجارية .

واكد الطرفان ان تحسنا طرا على العلاقات بين البلدين نتيجة الاتفاق الذي تم في ٣١ اذار ١٩٦٠ المتعلق بحل مطالب الطرفين والقضايا المالية الاخرى .

وبين الوفدان اهمية التبادل الثقافي والعلمي الذي بدا في السنوات الاخيرة بين البلدين ، واتفقا على انه من الضروري القيام بخطوات اخرى من اجل تحسين العلاقات وتطوير العلاقات التجارية ، كما قرر الطرفان رفع تمثيلهما الدبلوماسي الى درجة سفارة .

وبقول معلقنا السياسي ان التبادل التجاري وتحسين العلاقات بين الاقطار الاشتراكية وبين الاقطار الراسمالية سياسة ثابتة واساسية في الدول الاشتراكية . وان ما حال دون تطوير هذه العلاقات دون عراقيل هو سياسة الحكومة الامريكية . ومن المعروف ان مجموعة من الاتفاقات عقدت لتحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية ، وانشاء العلاقات القنصلية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة توليها في الاونة الاخيرة

عشرون سنة على نزول قوات الحلفاء في نورماندي — فرنسا

باريس — الف جندي ينتمون الى القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية والكندية كانوا مركز الاحتفال بذكرى مرور عشرين سنة

على نزول قوات الحلفاء الى الساحل الفرنسي (نورماندي) ابان الحرب العالمية الثانية .

ويصور الحلفاء الغربيون ان انزال قواتهم الى الساحل الفرنسي حسم الحرب العالمية الثانية وكان بداية القضاء على المانيا النازية وحلفائها .

ولكن الحقيقة ان الحلفاء الغربيين انزلوا قواتهم الى الساحل الفرنسي لمكافحة القوات الالمانية النازية بعد ان قررت معركة ستالنغراد حيث انزلت القوات السوفياتية بالقوات النازية هزيمة ساحقة — مصير الحرب .

وحين تم الانزال كانت القوات السوفياتية قد طهرت الاراضي السوفياتية من الجحافل الالمانية وبدات تحرر اقطار اوروبا الشرقية وتزحف نحو المانيا ذاتها .

ويذكر المعاصرون ان القوى التقدمية التي طالبت بالجبهة الثانية (جبهة اوروبا الغربية) منذ ان هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١ اتهمت الحلفاء الغربيين وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا بتاخير فتح الجبهة الثانية وذلك لتستنزف الحرب على الجبهة الشرقية قوى الاتحاد السوفياتي وتضعف المانيا النازية الى ادنى حد ، فيسهل على المستعمرين الغربيين السيطرة على العالم . .

ولهذا لم تبدا الجبهة الثانية الا بعد ثلاث سنوات على بداية الهجوم النازي على الاتحاد السوفياتي ، اي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

ازفستيا وبرافدا تدعوان الى : تنسيق تعاون الاقطار الاشتراكية ووحدتها

ازفستيا تشرح مدى اخطار موقف الصين من التعاون مع الاقطار الاشتراكية

موسكو — نشرت جريدة ازفستيا ثلاث مقالات حول العلاقات بين الاقطار الاشتراكية . وتشرح هذه المقالات مدى الخطر في العمل الانفرادي الذي يقوم به الزعماء الصينيون الذين يرفضون التشاور وتنسيق الاعمال بين الدول الاشتراكية ، واخطار رفض حكومة الصين الشعبية بيع الاتحاد السوفياتي مواد خام هامة ، في الوقت الذي زادت فيه تصدير المواد الاستراتيجية الى الاقطار الاستعمارية .

وتستنكر الجريدة تصريح وزير الخارجية الصيني شين يي الذي قال فيه : ان الصين الشعبية غير منحازة . وتفيد الجريدة ان على كل بلد اشتراكي على الرغم من العلاقات الايديولوجية ان يحافظ

على تعهداته نحو دولة اشتراكية اخرى . ويجب مواصلة التعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي التقني وتوسيعه ، ويجب تعزيز الدفاع المشترك في وجه الاستعمار والوقوف في وجه واحدة ضده في الميدان العالمي . ومن الضروري الا تكون الخلافات بين الاحزاب الشيوعية اساسا لبث الدعاية المعادية من بلد اشتراكي الى بلد اشتراكي اخر ، وعلى احزاب شيوعية اخرى .

من اجل زيادة التنسيق

وتؤكد ازفستيا انه من تعزيز الاقتصاد كل بلد اشتراكي تتسع وتزداد العلاقات بين الاقطار الاشتراكية . اما في قضية زيادة التنسيق بين الاقطار الاشتراكية

لايجاد اشكال منظمة اكثر لحل القضايا المشتركة فمن المستحسن اجراء مشاورات دائمة بين وزراء الاقطار الاشتراكية .

ومهما تكن اشكال التنسيق فيجب التاكيد ، بكل تصميم ، على التراشق بالاقوال المسيئة والمزورة وما يشبهها مما يسلكه القادة الصينيون لن تساعد على الوحدة .

تنسيق النقاش

ولكي يكون تبادل الاراء مثمرا يجب ان يجري على اساس نقاش الاراء وليس بطرق الشتائم والتنديد . . لذلك يجب رفض محاولات الزعماء الصينيين الافتراض بانهم يحتكرون الحقيقة . ان الروح الرفاقية ، ونظرة الاحترام للخصم ، والتحليل المفصل النزيه لجميع الحجج والحجج المعارضة يجب ان تتحول جميعها الى قانون في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية الشقيقة .

نحو النضال العنيد

ومن المهم التذكير ان اي نقاش لا يمكن ان يكون مفيدا اذا اشترك فيه عناصر ينقصها الانتقاد الذاتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

عودة عناصر المعارضة الى الحكومة الجزائرية

الجزائر — ستة من زعماء المعارضة التي تطلق على نفسها اتحاد القوات الاشتراكية اختاروا الانسحاب من المعارضة ومبايعة الحكومة الجزائرية التي يراسها احمد بن بله . وبذلك يصبح عدد العائدين عن المعارضة سبعة عشر .

والمعارضون العائدون كانوا يشتركون في الفتنة التي اشعلها ايت احمد زعيم اتحاد القوات الاشتراكية في جبال القبائل .

وتدل الانباء ان هذه الفتنة تموت في مهدها وان العناصر التي تحملها اية احمة تنفض عنه بسرعة .

كيف تجري الحياة الحزبية في الحزب الشيوعي الصيني

في عدد يوم الثلاثاء الماضي نشرنا في «الاتحاد» القسم الاول في مقال شامل يتميز بالدقة والعمق نشرته براڤدا حول الحياة الحزبية في الحزب الشيوعي الصيني .. واليوم ننشر الجزء الثاني من هذا المقال . وفي عدد الثلاثاء القادم سننشر تتمة المقال .

ويدعو مقال جيمنجيباو الثامن (٣١ اذار ١٩٦٤) مباشرة الى اعادة النظر في الصيغ حول المسائل الهامة التي وردت في بيان وتصريح اجتماعات الاحزاب الشيوعية العالمية (لعامي ١٩٥٧ و١٩٦٠) والى تعديلها (وهذا لا يعني سوى تحريفها) .

وجاء في قرارات المجلس الثاني لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن :

«كان الاتحاد السوفياتي اول من اوقف التجارب الذرية وان حكومة الجمهورية الكورية الدمقراطية الشعبية، وحكومة بلادنا قررتا معا بالاشتراك اخراج متطوعي الصين الشعبية من كوريا . وتثبت هذه الحقائق ان اقطار المعسكر الاشتراكي مستعدة لتبذل الجهود الكبيرة من اجل السلام» .

كانوا في سنة ١٩٥٨ يقدرون انهاء السوفيات التجارب النووية انفراديا «كافصاح هام من اجل السلام» .

اما اليوم فانهم يصرخون بعكس مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ، ويعلنون ان وقف التجارب الذرية الجزئي يمثل «خنوعا للاستعمار الامريكي» وغرضه «تعزيز الدول الكبرى الثلاث في احتكارها للذرة» (مقالات جيمنجيباو وحونتسي) ويتضح ان وجهة نظر الزعماء الصينيين قد تغيرت ، وهي بعكس قرارات المؤتمر . ومع هذا فلم يروا انفسهم ملزمين بتقديم تقرير عن ذلك امام حزبهم وهيئة المؤتمر العليا .

واذا ابرزت الصحف السوفياتية ان احدا من السياسيين من البلدان الراسمالية اظهر تعقلا ، حتى ازاء قضية عديمة الاهمية ، اثارت الصحف الصينية ضجة كبرى .

ويجب ان لا ننسى كم كان لينين حاذقا في هذه الناحية ، او الاهمية الكبيرة التي كان يبديها من مسالة تقدير بعض السياسيين البرجوازيين وليس من باب المصادفة ان جاء في كتابه «الشيوعية اليسارية» «مرض شلل الاطفال .» «ان التباين بين التشرشليين واللويد جورجيين – هو بمثابة نماذج سياسية موجودة في كل الاقطار مع فوارق قومية تافهة – من جهة – والتباين بين الهندرسيين واللويدجورجيين من جهة اخرى ، قليل ولا اهمية له في نظر الشيوعية الظاهرة اي الشيوعية المجردة الشيوعية التي لم تنضج بعد لتصل الى الميدان العملي الجماهيري والسياسي .

ولكن من وجهة نظر النشاط الجماهيري العملي الفوارق على غاية من الاهمية جاء في بيان ١٩٦٠ بوضوح : «العوامل المركزية في مرحلتنا المعاصرة هي الطبقة العاملة العالمية ووليدها النظام الاشتراكي العالمي» . اما المقال الرابع لجريدة حونتسي وجيمينجيباو (بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٣) فيدعي «ان ثورة التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعمل اليوم كاهم عامل ويثور [illegible]

مباشرة على راس الاستعمار . ان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي المناطق التي تتركز فيها تناقضات العالم» .

تلك محاولة لوضع اسفين بين الاشتراكية وحركة العمال العالمية من جهة وبين حركة التحرر القومي من جهة اخرى . ويكشف الانقساميون الصينيون عن حقيقة وجوههم في هذه النقطة بالضبط ويفضحون انفسهم .

ان وحدة الحركات الكبرى في ايامنا هي ضمانة السلام وتقدم الانسانية الاجتماعي .

وعلى هذا المنوال غيرت الزعامة الصينية جوهريا وبشكل يتعارض مع تواصي المؤتمر الثامن – موقفها من التعاون بين الاقطار الاشتراكية وخصوصا غيرت من تقديرها مساعدة الاتحاد السوفياتي للصين الشعبية . –

عندما قدم لي شاوتشي تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر قال : قدم الاتحاد السوفياتي مساعدة كبيرة من اجل بناء الاشتراكية في بلادنا . وكذلك قدمت الدمقراطيات الشعبية في اوروبا واسيا مساعدات كبيرة .

ولقد اكد المؤتمر في قراره ان لاقامة «نظام صناعي جديد – في الصين – اهمية عظمى ليس لتسهيل تطور اقتصادنا القومي الشامل فقط ، بل لتعزيز التعاون بين اقطار المعسكر الاشتراكي . ودفع تقدم اقتصاد الدول الاشتراكية العام ايضا .»

ولكن في خطاب القاه لي شاوتشي في بيونغيانغ عاصمة كوريا الدمقراطية في ١٨ ايلول ١٩٦٣ قال : «يوجد اناس يعارضون ان تتخذ اقطار شقيقة خط الاعتماد الاساسي على القوى الذاتية في بنائها . انهم يقولون انه ما دامت ثمة معسكر اشتراكي يوجد عدد من الاقطار الاشتراكية يجب ان نستغل هذه الاوضاع الممتازة لنقوم بعملية البناء ، وفق الاممية البروليتارية ، على اساس توزيع العمل العالمي ، والتعاون في الانتاج بدل التاكيد على مبدا التركز على القوى

الذاتية ... ولكنهم وراء هذا الستار الجميل يفعلون مثل دول راس المال التي تسبب الاضرار لغيرها في سبيل جنيها الارباح ، وتعرقل الاقطار ذات الاقتصاد الضعيف فلا تطور اقتصادا مستقلا ، وبذلك تضع اقتصاد تلك الاقطار تحت اشرافها السياسي» ..

ان جوهر الامر يكمن في الخلافات على مسائل التعاون في المعسكر الاشتراكي ، بل ناجم عن موقف العداء حيال الاتحاد السوفياتي وهذا هو جذور الشرور .

اما عندما لم يكن هذا العداء والغضب قائما ، فقد كان للزعامة الصينية راي معاكس تماما ، هكذا قال تشو ان لاي في المؤتمر الثامن في ١٦ ايلول ١٩٥٦ :

«من خطل الراي كذلك – محاولة البناء لوحدنا ، بالانقطاع عن العالم الخارجي . من الواضح اننا سنحتاج لمدة طويلة الى مساعدة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية من اجل بناء نظام صناعي متكامل في بلادنا .. ومن هنا نعين خطأ اراء الانعزال في الموقف من بناء الاشتراكية» ..

ولا حاجة الى تفسير هذا الكلام .

وفي السنوات الاخيرة تجري السياسة الاقتصادية الداخلية في الصين بموجب خط «الاعلام الحمراء الثلاثة» وهذا يعني الخط العام زائدا القفزة الكبرى زائدا الكومونات الشعبية

وليس من قبيل المصادفة ان لا نجد حزبا من الاحزاب الشقيقة ، او حتى احزابا شيوعية حاكمة في اسيا تتبنى «المساهمة» المشبوهة – الاعلام الحمراء الثلاثة – التي قدمها النظريون الصينيون –

ونفتش عبثا عن هذه – الاعلام – في قرارات مؤتمرات الحزب الصيني . بل على العكس فلقد عارضت المؤتمرات وحذرت من «القفزات» المتهورة ومن تخطي مراحل التعاونيات الزراعية الضرورية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن ان وتيرة التقدم يجب ان تكون «ثابتة ويمكن الاعتماد عليها» للحيلولة دون الانحراف عن التناسب الصحيح في التطور الاقتصادي لئلا يفرض على الشعب عبئا

ثقيلا لا يستطيع تحمله ، او ان يخل بالنسق الاقتصادي ويعرقل تنفيذ البرنامج وبذلك تحول دون التبذير الامر الذي يقود الى اخطاء مغامرة .

وجاء في تقرير اخر : «ان بعض فروع الاقتصاد القومي وبعض مناطق البلاد رغبت في انجاز النجاح بطريقة اسرعانها حاولت ان تنفذ خلال ٣–٥ سنوات بل خلال سنة او اثنتين امرا يحتاج تنفيذه الى ٧–١٢ سنة . لقد اكتشفت اللجنة المركزية ذلك الانحراف في وقته ووضعت حدا له» .

ولقد دعا المؤتمر الحزب «ليناضل ضد الاتجاه نحو الركض الاعمى الى امام دون اعتبار المعطيات المتوفرة والامكانيات العملية ، وبدون الانتباه الى البرنامج ووتيرة التطور في الاقتصاد القومي .

وقد اقترح لي شاوتشي في المجلس الثاني للمؤتمر الثامن عام ١٩٥٨ ، نظرية «التطور الذي يشبه السرج» – ومعناها الطرفان مرتفعان والوسط منخفض – ورفعها الى درجة جعلها منها قانونا للتطور الاشتراكي . وهي في جوهرها

اقتصادية مثل : «ارتفاع هبوط ارتفاع اكثر ، اي قفزة – جمود قفزة كبيرة» .

ومن الواضح ان لا علاقة بين هذه «النظرية» وبين الماركسية اللينينية، التي تعتبر التطور البرنامجي المتناسق قانون الاقتصاد الاشتراكي . اما الدورات ذات الارتفاع والهبوط ، فهي من مميزات الاقتصاد الراسمالي القائم على فوضى الانتاج . «ان الانتاج الراس مالي لا يستطيع ان يتطور الا بطرق القفزات ، «خطوتان الى امام وخطوة (واحيانا خطوتان) الى وراء» (مؤلفات لينين الجزء الخامس)

ومع هذا ففيما يتعلق ببرامج التصنيع الصينية ووتيرة التطوير ، وقف المجلس الثاني للمؤتمر عام ١٩٥٨ مواقف واقعية انسجمت مع قرارات المؤتمر الثامن الصحيحة . واهداف مشروع السنوات الخمس الثاني لم تعدل ، وبقيت مقررات مؤتمر ١٩٥٦ سارية المفعول . اما فيما يتعلق بالتغييرات اليسارية والمغامرة في وتيرة التطور نحو خط «الاعلام الحمراء الثلاثة» فقد تمت بعد المؤتمر وتخطته .

« سنوات اللهيب »

الصورة اعلاه من فيلم سوفياتي مؤثر «سنوات اللهيب» .

ويروي الفيلم قصة كفاح الشعب السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية ونضاله البطولي للقضاء على النازية الالمانية التي ارادت العودة بالانسانية الى عصور القرون الوسطى .

والفيلم يجمع بين امرين : بطولة الكفاح لشعب آمن بقضيته العادلة ، قضية الانسانية جمعاء .. ومآسي الحرب وما تجره من ويلات .. وهو لا يمجد الحرب كما تفعل الافلام الحربية الامريكية بل يصورها على حقيقتها.

وننشر الصورة والنبا بمناسبة ذكرى نزول القوات الحليفة الى الساحل الفرنسي ابان الحرب العالمية الثانية .

(اقرا نبا هذه الذكرى على الصفحة الاولى)

عكا – نموذج لسياسة التمييز

بقلم : رمزي خوري

في السنوات القليلة الماضية بنيت مئات الشقق التي الفت مساكن ضخمة وارتفعت في الجهة الشمالية من المدينة ، شوارع جديدة ، وساحات وحدائق عامة .. والمدينة تتسع وتمتد ..

وفي عكا القديمة ، يسكن اكثر من ستة الاف مواطن عربي ، ينظرون بغيظ الى احيائهم وبيوتهم القديمة قدم السور ، والتي تتميز باكوام الزبالة في الشوارع وبالمجاري المفتوحة هنا وهناك ، والحفر والبيوت نصف المهدومة ، واكوام من الردم تعشش فيها الحشرات .

وفي الشهر الماضي دعت البلدية المواطنين العرب الى اجتماع في النادي البلدي تكلم فيه رئيس البلدية افرات ، وكل من محمد حبيشي ومحمد شعبان ، عضوي البلدية المبائيين عن اعمال البلدية .

ان ما جاء به الثلاثي المبائي في الاجتماع المذكور لم يخرج عن نطاق الوعود التي طالما اغدقتها الكتلة المبائية قبل كل انتخابات .. وعدوا ببناء ٤٠ وحدة سكن جديدة للمواطنين العرب ، ووعدوا بتصليح البيوت القديمة مناصفة بين المستاجرين وشركة عميدار ، ثم تبجحوا بانه سيقام مصنع للبرادات وتصليح المسبح . كذلك قالوا ان المحكمة انتقلت الى عكا القديمة ، ووعدوا بتوسيع دار الايتام المسلمين ..!

اننا نرى من واجب كل ادارة بلدية عقد مثل هذه الاجتماعات بين ان واخر ، ونطالب باستمرار عقدها ، الا ان الاجتماع المذكور دل على ان مطالب سكان عكا القديمة في واد ، وادارة البلدية في واد اخر.

من الضروري لكز ادارة بلدية عكا لتفتح عينيها ، وترى مطالب سكان عكا القديمة :

١– مشكلة عشرات العائلات التي تسكن في جحور رطبة معتمة لا تصلها الشمس ، وتسكن في عشرات البيوت الخطرة المتداعية التي وضعت عليها دائرة الهندسة اشارة «خطر» بالخط الاحمر – ان مشكلة هذه العائلات من اهم المشاكل التي يجب ان تعالجها البلدية والحكومة حالا ، قبل وقوع ضحايا جديدة بريئة . ان بناء ٤٠ وحدة سكن التي وعد بها رئيس البلدية ، وتكلف كل وحدة منها ١٠–١٥ الف ليرة ، لن تمكن هذه العائلات الفقيرة من الانتقال الى مثل هذه الوحدات .

ان اهالي عكا لا يزالون يذكرون الخمس عشرة وحدة سكن التي «خصصت للسكان العرب» قبيل انتخابات البلدية سنة ١٩٥٥ ، والتي لم يسكنها اي عربي !

ان حل هذه المشكلة هو ببناء عشرات وحدات السكن الشعبية التي تقدم لهذه العائلات لتنتقل اليها بدون مفتاحية وباجور معقولة . وهذا يقع على عاتق البلدية ووزارة الاسكان .

٢– اوضاع المدارس والتعليم : اوصل مستوى التعليم المنخفض جدا في المدرسة الحكومية العربية، للتلاميذ العرب الى المدارس التبشيرية ، حيث يتعلم اكثر من الف تلميذ يحشرون حشرا في صفوف تحتوي على ٥٠–٧٠ تلميذا. وفي مدرسة تراسانطة اكثر من الف تلميذ ، وهؤلاء لا يطبق عليهم قانون التعليم المجاني ، فهم يدفعون اجرة عالية لتعلمهم . ان البلدية والحكومة التي توفر سنويا مئات الوف الليرات بعدم الصرف على تعلم هؤلاء التلاميذ العرب ، ترفض تقديم ابسط المساعدة لمدرسة تراسانطة ، كما ترفض تزويدها بدار اضافية تقلل من ازدحام الصفوف الشديد .

٣– ميناء الصيد : منذ سنة ١٩٥٧ ، وبطلب من العضو الشيوعي في المجلس البلدي انذاك ، وعدت البلدية بالعمل على تصليح الميناء بحيث تحمي قوارب الصيادين التي يتحطم بعضها في كل موسم بسبب وضع الميناء . ان ثلاثماية عائلة تعتاش من الصيد في عشرات القوارب ، تنتج اكبر كمية من صيد السمك في البلاد . الصيادون يطالبون بحراسة على الميناء وبوضع رافعة حديثة بدل الرافعة الحالية .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. سوى وعود انتخابية يلوح بها المبائيون قبل كل انتخابات . المطلوب تصليح الميناء .. وقليل من الحياء !

٤– ملاعب للاطفال : في سنة ١٩٥٨ اقامت البلدية حديقة وعددا من العاب الاطفال في حي الفاخورة – وقد تم ذلك على اثر عشرات العرائض التي قدمت وبمطالبة العضو الشيوعي في المجلس انذاك . ولكن ادارة البلدية استكثرت هذه «النعمة» على اولادنا ، فازالت الحديقة منذ اكثر من سنة ، ولم تجد المطالبة والاحتجاجات وبدلا من الحدائق والزهور والعاب الاطفال تنتشر في المدينة اكوام الردم التي تعشش فيها الحشرات من الافاعي السامة ، الى العقارب ، الى الجرذان .

٥– اوضاع الشبيبة مهملة كليا . اين مدارس مكافحة الامية ؟ اين تشجيع النوادي الثقافية والرياضية ؟ ان مئات من الشباب المحب للرياضة لا يجد له ملعبا مناسبا ، وحتى هذا الملعب المحاذي للسور والذي يمتلىء بالمياه بعد كل زخة مطر ، تعمل البلدية على الغائه ! اين مساعدات البلدية للفرق الرياضية ؟ اليس من المخجل ان يكون بطل اسرائيل في رفع الاثقال ، عدنان حدرج عاطلا عن العمل ؟ وان لا يحظى نادي القوة الذي يتدرب فيه بطلا اسرائيل في رفع الاثقال ، باية مساعدة مالية من البلدية .. ام لان هؤلاء عرب !!

٦– تبليط السوق والطرقات .. الانارة في الشوارع والازقة .. النظافة ، فيضانات المجاري في مختلف احياء البلدة ، اغلاق خان الشواردة والسوق والطرقات في ايام المطر الشديد . هذه مشاكل مزمنة لم تقم البلدية بحلها حلا جذريا ، وهي موضوع سخط السكان وتذمرهم الدائم .

٧– مئات السكان توجهت بالعرائض الى البلدية والى ادارة صندوق المرض لفتح فرع صندوق المرضى في عكا القديمة ، لتقديم المعالجة الى مئات العائلات التي تتكبد مشقات كبيرة لاضطرار مرضاها الى السير مسافة طويلة للوصول الى عيادة صندوق المرض ، والانتظار ساعات طويلة بالدور .. طبل عند اطرش !

٨– من حق مواطني عكا العرب واليهود ان لا يقفل شاطىء البحر الملائم للسباحة امامهم ، وان تقدم البلدية حدا ادنى من الخدمة المجانية لمن يرغبون في التمتع بالسباحة ايام الصيف ، بما في ذلك الحراسة الدائمة للانقاذ . وكذلك تسيير الباصات بين المسبح وعكا القديمة ايام السبت .

هذه بعض المشاكل التي لا ترغب ادارة بلدية عكا والاعضاء المبائيون العرب في رؤيتها ومعالجتها ، ونرى من الضروري في هذه المناسبة ان نسال هؤلاء : ما هي حصة عكا القديمة من ميزانية البلدية التي تزيد على الاربعة ملايين ليرة في هذه السنة .

ان سكان عكا القديمة الذين خبروا هذه الادارة ، وهؤلاء «الممثلين» العرب في البلدية ، لن يتوقفوا عن المطالبة بحقوقهم كاملة ، وسيعرفون كيف يلقنون الادارة المبائية درسا في الانتخابات المقبلة .

اتفاق تجاري صيني يماني

بيكين – خلال زيارة عبد الله السلال الرئيس اليماني الصين الشعبية تم الاتفاق على التبادل التجاري بين القطرين وستزود اليمن الصين بالقهوة وبذور القطن والجلود لقاء الالات الزراعية الخفيفة والشاي والمنسوجات التي ستزود بها الصين اليمن .

★

تزاحم على عزلة في الالب

على جبال الالب المجاورة للنمسا كنيسة صغيرة تدعى سلبادق . ونشرت السلطات الكنسية في النمسا اعلانا تطلب فيه ان يتطوع راهب او شخص عادي للسكنى في هذه الكنيسة المعزولة ليقوم بعمل قارع الاجراس ثلاث مرات في اليوم مقابل طعامه وشرابه ، ذلك لان الخرافة المنتشرة في تلك المنطقة تقول انه ان لم تقرع الاجراس ثلاث مرات في اليوم فستعطي الابقار حليبها شحيحا واذا ما قرعت فستدره وافرا واعتقدت الكنيسة ان هذا الاعلان لن يحظى باهتمام احد خصوصا وان الكنيسة نائية بعيدة عن السكان ، وقد وقعت الكنيسة في حيرة لان اربعين شخصا تقدموا بطلباتهم لملء هذه المهمة ، واضطرت الى اجراء امتحان بينهم .

طرائف

لماذا بكى اشعب ؟

جلس اشعب وهو صبي ، مع قوم ياكلون .. فبكى . فسالوه : مالك تبكي ؟

قال : الطعام ساخن !

قالوا : دعه حتى يبرد

فقال : انتم لا تدعونه !!

يا نوح !

تنبأ رجل يسمى نوحا ، وكان له صديق نهاه فلم يقبل .. فامر السلطان بقتله فصلب ، فمر به صديقه وقال له : يا نوح ! ما حصلت من السفينة الا على الصاري !

تمثال روسيني

عندما علم الموسيقار روسيني ان بعض المعجبين بموسيقاه من الفرنسيين اقاموا له تمثالا سالهم : كم يكلف التمثال ؟

قالوا : عشرة ملايين فرنك

فصرخ قائلا : انني استطيع ان اقف مكان التمثال طوال حياتي بنصف المبلغ !

بطل في حمل الاثقال

سال صحفي رجلا مشهورا يوم احتفاله بعيد ميلاده التسعين : «ما هي الرياضة التي تمارسها لتظل بصحة جيدة» ؟

فاجابه الشيخ : وما حاجتي الى رياضة وانا احمل اثقال ٩٠ سنة ؟

برود

ضاق الرجل بخطيب ابنته الذي ظل جالسا معها في الدار حتى تجاوزت الساعة الحادية عشرة مساء . واخيرا دفعه الغيظ الى ان يقول له :

«لقد اعتدنا ان نطفىء البيت في الساعة العاشرة ، ولقد تاخرنا الليلة اكراما لك»

فقال الشاب : ما كان ينبغي .. بوسعكم ان تطفئوها ، فلست اقرأ ، ولا هي تطرز !!

.. باحسن منها

– ما هذا يدك اليوم دافئة مع انك بارد عادة ..

– لا بد انك ابرد ، والا ما شعرت بدفء يدي !

اين كنا ؟

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس، فاشار القاضي بالا يقرضه احد شيئا ، ومن اقرضه فليصبر عليه ، ولا يطالبه بدينه . وامر القاضي اعوانه بان يطوفوا بالرجل في الاسواق ليعرفه الناس ، فاستاجر الرجل بغلا يركبه لهذه المهمة ، فلما فرغ من الطواف في البلد ووصل الى باب داره واراد ان ينزل ، قال له صاحب البغل !

– اعطني اجرة بغلي !

فقال له : يا احمق ، في اي شيء كنا منذ الصباح ؟!

وحي الايام

رفقـا بقلوبكم من الحسرة ..

في ٤ حزيران كتب احد «اليوميين» (كتاب اليوم) «لمحة فكرية» ! تحت عنوان «ثروات تحمل على الظهور لتنقل من جيل لجيل» .. اراد ان يستحث فيها الاغنياء العرب على اقتفاء اثر الاغنياء اليهود ..

قال : استوقفه نبأ يقول ان احد اثرياء اليهود تبرع بتعليم طالبين فقيرين ، وان النبأ اثار في نفسه الحسرة على بعض اثرياء شعبه (العربي) – الذين حسب راي طه حسين لا يفهمون الثروة ولا يقدرونها .

وطلب من العرب في هذه البلاد ان يطوفوا في المدن ليزوروا المؤسسات فيروا اسماء المحسنين المنقوشة عليها «وهي تشع نورا وفخارا» !

يكاد الانسان يضيق ذرعا بهذا النفر الضئيل من «المثقفين» ، واغلبهم «يوميون» (نسبة الى اليوم) ومياومين (ياخذون اجرة ما يكتبون) ، الذين يدعون مختلف فئات الشعب العربي في هذه البلاد لاقتفاء اثر اليهود في كل شيء ، فعندئذ .. وعندئذ فقط يلحقون بالركب الحضاري!!

ولناخذ هذه الدعوة الى تقليد الاغنياء اليهود .

وقبل ان نبحث في صلبها لنبحث في صلب التبرع..

في يوم من الايام الخوالي قرات ان اللورد نافيلد صاحب مصانع سيارات موريس البريطانية المشهورة ، تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني لمستشفى اكسفورد حيث تقع مصانعه . انذاك كانت عواطفي تغلب على عقلي فاكبرت صاحب «الهبة السخية» وامتدحت «قلبه الكبير»

ولكن سرعان ما علمتني الحياة بعض حقائقها وبدات احاول التمييز بين اللب والقشور ..

وعرفت ان عمال مصنع موريس يناضلون من اجل زيادة اجورهم ليسدوا رمق عائلاتهم وان اللورد نافيلد يتصلب في مقاومة مطالبهم خوفا على تخفيض ارباحه الاسطورية ..

وعرفت في الوقت ذاته ان هذا التبرع لم يكن اكثر من مناورة عادية يلجا اليها اصحاب الملايين لتخفيض ضريبة الدخل ..

فحين تبرع اللورد نافيلد بملايينه الثلاثة خفض مستوى دخله قليلا .. وانزله الى درجة ادنى وبذلك تفادى دفع النسبة العليا على مجموع دخله وهكذا وفر على نفسه دفع مبلغ اعلى من الضرائب وكسب تهليل الصحافة الرأسمالية وتمجيدها واصبح في وضع اقوى لمواجهة عماله المضطهدين .

واصلت الحياة محاضراتها فتعرفت مثل الملايين من امثالي على جوهر النظام الراسمالي وادركت مثلهم ان تبرعات الاغنياء الاسطوريين ليست سوى نزر يسير من ارباحهم الهائلة التي يكدسونها من نهبهم كدح العاملين وشقائهم ..

ولم اعد اتاثر حين اسمع ان احتكاريا او غنيا تبرع بمليون جنيه او بمليار دولار ، فهذه الملايين ليست سوى بعض عوائد انتاج العمال والفلاحين التي يجب ان تعود بكاملها الى الشعب .

ووصلت مثل غيري من الملايين الى الاشتراكية العلمية وآمنت ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية هو طريق الحياة الافضل ..

وكثيرا ما ابتسمت حين خرجت الصحف تحمل على صفحاتها الاولى انباء المتبرعين .. وتشيد بمشاعرهم «الانسانية المتدفقة» فهؤلاء كانوا يجنون ارباحهم من استنزاف عرق العاملين .. صفقة واحدة كانوا يكدسون مليارات الدولارات ..

لقد تبرع ولفسون صاحب منشآت بنزين باز ببضعة مئات الالاف .. ولكنه حين اشترى هذه المنشآت ربح عشرات الملايين دفعة واحدة ..

الم يكن من الافضل ان يدعو الكاتب «اليومي» «المياوم» الى الحد من ارباح الاحتكاريين وزيادة الضرائب عليهم لتوفير الاموال للخدمات الاجتماعية .؟

الم يكن من الافضل ان يدعو الى تاميم الصناعات الاحتكارية وعدم بيع المؤسسات الصناعية الحكومية الى الاحتكاريين لتوفير الاموال للتطوير الاقتصادي الذي يجلب المنافع على العاملين .؟

الم يكن من الافضل ان يروج الى الاشتراكية حتى لا يبقى فقراء يحتاجون الى تبرع «محسن كريم» ؟

ام هذه هي «اشتراكية» «اليوم» صحيفة «العمال» ومنظمتهم !

ثم اين مجال المقارنة بين نفر المتمولين العرب اصحاب عشرات الالوف والمتمولين اليهود اصحاب مئات الملايين ..

ان ثروات المتمولين العرب مجتمعة لا توازي راس مال واحد من اصحاب الملايين اليهود ..

ولا نريد الحديث عن سياسة الاضطهاد القومي التي خلفت الجماهير العربية عمالا يشقون في اصعب الاعمال وجردت كثيرا من الفلاحين من اراضيهم .. فهذه السياسة تعرقل نمو المتمولين العرب ..

نحن لا نحارب من يتوجه الى المتمولين العرب ليتبرعوا ولكن ليترك «اليوميون» هذا «التمجيد الذي يشع فخارا» ! وهذه الدعوة الى «التقليد الحضاري» !.. ورفقا بقلوبكم من الحسرة .

جابر الكرملي

تواصي اللجنة التي بحثت كارثة الحصبة في الجليل

دعوة السلطات الى شق الطرق وتنظيم الاتصال والخدمة الصحية والتامين الصحي الالزامي

القدس – انتهت لجنة التحقيق في قضايا وفيات الاطفال في القرى العربية في الجليل من مهمتها واصدرت استنتاجاتها .

وتالفت هذه اللجنة من كبار الاطباء الاسرائيليين ، وقالت في تقريرها الذي قدمته الى وكيل وزير الصحة ان العدوى انتشرت بسرعة بسبب وضع التطعيم ومعارضة الاطفال تطعيمهم وبسبب الشروط المساعدة لانتقال العدوى ، وتضيف اللجنة ان من الاسباب التي ساعدت على وقوع هذه الحوادث هو الوضع الصحي العام السائد بين اطفال تلك القرى ، والظواهر الملموسة في نقص العناية الطبية ، واوضاع الطقس الشتوي السيئة .

وجاء في تقريرها انه لا يمكن اسناد مسؤولية اشتداد وطأة العدوى على شخص واحد او مؤسسة واحدة ، ولكنها وجدت مع ذلك بضع حوادث اهمال وربما كان لها تأثير كبير في مجرى الامور .

ان الطبيب في منطقة عكا لم يقدر الوضع كما يجب ان يقدره في ٦٤/١/١٣ . ولم يكن في المنطقة عناية طبية في الفترة بين ٦٤/١/١٤ و ٦٤/١/٢٨ وبعد ٦٤/١/٢٨ جرت اعمال طبية بمساعدة وزارة الصحة .

واشار التقرير الى العوامل المساعدة لانتشار المرض فذكر منها عدم تنظيم المواصلات ، ونقص الخدمات الطبية وضعف الجهاز .

واقرت اللجنة بالاجماع التواصي التالية :

١- البدء بفتح شبكات الطرق بسرعة وانشاء الاتصال الهاتفي مع تلك القرى .

٢- تطوير الخدمات الطبية الوقائية – كايجاد محطات لرعاية الام والطفل والخدمات الطبية في المدارس –

٣- تشجيع الثقافة الصحية بين الجمهور

٤- تمكين الجهاز الصحي من استعمال وسائل النقل حسب مقتضيات الضرورة .

٥- تحسين طرق تلقي المعلومات عن وجود امراض معدية ، وعن اوضاع الاهلين الصحية .

٦- اعداد مشروع قانون للتامين الصحي الالزامي يشمل جميع السكان .

وتدعي وزارة الصحة انها مستعدة لتنفيذ جميع هذه التواصي اذا كانت متعلقة بها ، وانها دائمة الاتصال بشتى الوزارات التي لها علاقة بالامر .

واشترك في اعمال اللجنة الاطباء : البروفسور غروشكا ، ف. نواح ، شمعون بروق ، ونديم القاسم وم. مايبر .

رجالات الناصرة يطالبون بحل مشكلة السيارات

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن الرسالة التي وقعها المحامون والاطباء والصيادلة والمهندسون والصحفيون والتجار والموظفون والعمال في الناصرة داعين فيها الى «الكف عن ملاحقة اصحاب السيارات الخصوصية حالا حتى تزود الناصرة والقضاء برخص سيارات عمومية كافية تؤمن للمواطنين الامكانيات لقضاء حاجاتهم ومتطلباتهم».

كذلك طالب الموقعون «بتاليف لجنة حيادية من شخصيات البلدة المعروفة بنزاهتها لتكون هيئة استشارية الى جانب وزارة المواصلات لتوزيع هذه الرخص على الاشخاص المستحقين وحتى لا توزع على اساس المحسوبية والعائلية والحزبية» .

ويعلن الموقعون في ندائهم ان هجوم الشرطة المفاجيء على اصحاب السيارات يشغل بال البلدة ويفسرون ظاهرة استخدام السيارات الخصوصية بين المواطنين العرب قائلين انها بسبب الفراغ والنقص في وسائل النقل في المحيط العربي ويمثلون على ذلك كمدينة الناصرة فيكتبون .

«ففي الناصرة على سبيل المثال ، كان عدد سكانها حوالي ١٢ الف نسمة والمساحة المعمرة كانت ثلث المساحة التي تشغلها الان ، وعدد سكان المنطقة اقل بكثير مما عليه اليوم كانت هناك حوالي ٦٥ سيارة تكسي تخدم المنطقة . اما اليوم فرغم زيادة عدد السكان ورغم التطور في ظروفهم واعمالهم في البلدة والقرى المجاورة لها ورغم ازدياد عدد القرى المرتبطة بشبكة المواصلات ، نرى ان تقلصا بشعا حل بعدد السيارات العمومية وانخفض العدد الى ١١ سيارة فقط وبعض سيارات تعمل في الناصرة اشتريت في السوق السوداء وهي من الناحية الرسمية غير تابعة للناصرة والمنطقة وبعد ان قام عدد كبير من اصحاب التكسيات بتحويل موتوراتها من بنزين الى ديزل والعمل على خط الناصرة حيفا ، بقي في الناصرة خمس سيارات بنزين فقط ، عليها ان تخدم سكان البلدة كلهم على مناطقها المختلفة» .

ويمضي الموقعون في رسالتهم فيذكرون ان خدمة الباصات لم تتطور وان الدوائر المسؤولة اهملت بشكل واضح قضية المواصلات في المنطقة الاهولة بالمواطنين العرب ولم تستجب الى متطلبات الحياة المتطورة .

ويلوم الموقعون الشرطة التي قطعت باجراءاتها اسباب رزق اصحاب هذه السيارات ويقولون انه اجدر بالمسؤولين بحث المسالة جذريا وحلها حلا ايجابيا .

ولائحة الموقعين هي سجل للمحامين والاطباء والصيادلة والمهندسين .. ولعدد كبير من التجار ورجال المدينة .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت عن هذه الرسالة ورجالات الناصرة يوقعونها وهي تنضم اليوم اليهم في ندائهم ، كما تطالب في حل مشكلة اصحاب السيارات الخصوصية في انحاء البلاد .

توضيح

في عدد الثلاثاء الماضي نشرنا رسالة بعنوان «كراس دائرة المعارف عن النبي شعيب» على الصفحة الرابعة .

وسقط عند النشر توقيع صاحب الرسالة «مواطن درزي حر» ولهذا اقتضى التنويه .

قرار المحكمة العليا بشأن المعلمين المفصولين

القدس – مع ان محكمة العدل العليا في قرارها عدم تلبية طلب المعلمين العرب المفصولين الخمسة الذين شكوا وزارة المعارف ، تجاهلت نقاط كثيرة اوردها المحامي هرتسبرغ الا انها لاحظت في قرارها انه من المناسب اعادة المعلم فوارسي الى العمل ، كما وجدت بعض العيوب في اعمال غديش . وخلافا لطلب محامي الدولة امتنعت المحكمة عن لوم المعلمين المتقدمين بالطلب وعن فرض دفع نفقات المحاكمة عليهم .

اما بشان شهادة المعلم فوارسي الذي لمح له المفتش الزعبي «ان لا يسير على هذه الطريق اي طريق كتلة المعلمين الدمقراطيين فقد اعرب القضاة عن موافقتهم مع المحامي هرتسبرغ بان وزارة المعارف – المدعى عليها – كانت تحسن عملا لو جاءتنا بتصريح خطي من السيد زعبي ينفي الامر ولكن ذلك لم يكن ممكنا لعدم استعداد زعبي على الادلاء بشهادة كاذبة .

وتجاهلت المحكمة قضيتين هامتين ، وهما شهادة د. بيتر سكرتير كتلة المعلمين الدمقراطيين حول بيان سكرتير نقابة المعلمين ش. ليفين من ان المعلمين فصلوا لاسباب امنية ، واقوال المدير في التقرير في قضية المعلم بشارة حكيم الذي جاء فيه ان المعلم يحتاج الى ان يكون مطمئنا من جهة الدائرة العربية .

ووجدت المحكمة عيبا اخر في اعمال مفتش التعليم العربي غديش من انه ضلل وزير المعارف في قضية فوارسي باقتراحه فصله .

والغريب ان المحكمة لم تجد ان من واجبها ان تبرز افتقاد بعض المستندات والتقارير ولكن القرار لا يدعم ادعاءات محامي الحكومة من ان المعلمين المفصولين حرضوا على وزارة المعارف ، ولا يعين ان الفصل كان ضرورة واقعية

ولقد اثار هذا القرار الاستياء بين جمهور المعلمين العرب الذين صاروا يدركون القاعدة الحقيقة للفصل وكانوا يتوقعون من محكمة العدل العليا ان تعيد المعلمين المفصولين الى اعمالهم .

الحكومة دافعت عن قانون امن الدولة حيال محاولة لتعديل بنوده الفظة

القدس – بذلت الحكومة قصارى جهدها لكسب اكثرية حذفت بها من جدول ابحاث الكنيست مشروعي قانونين خصوصين تقدم بهما النائب ي. كوشنير – مبام ومناحم بيغن – حيروت – كان الغرض منهما تعديل قانون احكام العقوبات – امن الدولة – لا سيما المادة ٢٤ ا التي حكم بموجبها على اهرون كوهن – الكاتب اليساري – بالسجن

وتم حذف الاقتراحين بـ ٢٦ صوتا ضد ٢٣ صوتا هي اصوات كتل المعارضة وامتنع النائب صدوق – مباي – والنائب بن مئير – من المتدينين القوميين –

ولقد اعترف وزير القضاء دوف يوسف في رده على المشروعين ان عددا من اعضاء الائتلاف الحكومي غير راضين عن النص الحالي للقانون ووعد بدرس امكانيات تقديم تعديل تبحثه الحكومة ، ولكنه دافع عن القانون الحالي ، واسهب في تفسير بنوده ، وقال انه تبادل الرسائل مع القاضي الاعلى لاندو الذي ابدى تحفظاته من المادة ٢٤ ا وانتقدها ولكن كلام القاضي لم يقنعه بضرورة اجراء تعديل بعيد المدى . وعاد الوزير وبين «العدالة» في ترك تبعة الاثبات – كما ينص القانون على المتهم – وفسر «الخبر السري» بانه ليس ما يتعلق بالاسرار العسكرية تعطى لعميل اجنبي انما كل خبر يدل مضمونه على ان مصلحة الدولة العليا في كتمانه – و«احيانا فالتقدير السياسي يمكن ان يكون على درجة من الاهمية لا تقل عن خبر سري عن شراء دبابات مثلا» .

وتكلم ي. كوشنير من المبام في حديثه حول مشروع قانونه واصفا القانون الحالي بانه يستغل لاغراض السلطة الفاسدة ، وقال ان تعديل القانون امر ضروري ليصبح في امكان القضاة استعمال رأيهم

وقال بيغين ان الامر المتعلق بالمادة ٢٤ ا اثير عدة مرات في الكنيست دون نظرة جدية من الحكومة ، لا سيما وان المادة ٢٤ ا تفرض على القاضي الحكم على رجل بتهمة مخالفة لم يرتكبها ، وتقديم معلومات سرية لم تكن سرية ، عن تجسس خطر دون ان يكون خطرا .

الحكومة تفتش على احتكاريين لمنحهم نصف اسهم شركة البوتاس

القدس – تواصل الحكومة بحثها عن اصحاب رؤوس اموال اجانب ليشتركوا في مشروع البوتاس الكبير بنسبة خمسين بالمئة .

ويتضح هذا الكلام من جواب وزير التطوير يوسف الموغي على اقتراح النائب ي. غولن – الاحرار – لجدول الاعمال في الكنيست لبحث الوضع في هذه الشركة ، وقد سقط هذا الاقتراح باصوات الائتلاف وبامتناع الحزب الشيوعي والمبام ، وصوت الى جانبه الاحرار والحيروت .

ويقول الموغي ان الربح لهذه الشركة في تصاعد خلال السنوات الخمس الاخيرة . لقد ازداد من ٤ ،٧ مليون ليرة عام ٦٢/٦١ الى ٣ ،٨ مليون في عام ٦٣/٦٢ ويؤمل نفس الربح في هذا العام . وبلغ الربح الصافي خلال الفترة بين ٥٧/٥٦ و ٦٢/٦١ ٣ ،٥ مليون ليرة ، دفع منها مبلغ ٥ ،٤ مليون لاصحاب الاسهم .

وقال في سياق حديثه ان الحكومة دائبة على الاتصال مع شركات اجنبية لتشركها في الشركة بنسبة لا تزيد على ٥٠ بالمئة ، واعلن انه لا يمكن التعهد بالربح المتجدد والثابت لهذه الشركات ، وان شركة سام روتنبرغ التي عرض عليها المساهمة باكثر اسهم شركة الاسمدة والمستحضرات الكيماوية رفضت العرض لانه لم يعين لها الربح المضمون

ويفهم من وضع الشركة سنة ١٩٦٣ ان الحكومة تمتلك ٨٣ بالمئة من اسهم الشركة العادية و ١٠٠ بالمئة من الاسهم الممتازة وهي تشكل ٨٩ بالمئة من راس المال المدفوع .

من ١٦ حزيران يعمل العمال في البناء ٧ ساعات

تل ابيب – اعتبارا من ١٦ حزيران الحالي سيكون يوم عمال البناء سبع ساعات بدل ثمان ، ويستمر العمل بموجب هذا التوقيت طيلة اشهر الصيف .

وقد اتخذ هذا القرار في جلسة لجنة الهستدروت المركزة في الاجتماع الذي عقد يوم الاحد بعد استعراض تقرير لجنة خاصة بحثت في ضرورة تقليص ساعات العمل حماية لصحة عمال البناء في اشهر الصيف .

وجاء في القرار انه يتمتع بهذا النظام العمال الذين يعملون باجر يومي ولا يعملون اكثر من سبع ساعات . والعامل الذي يعمل اكثر من سبع ساعات لن ينال زيادة في الاجر عن الساعة الثامنة .

ورفضت اللجنة اقتراح المبام – احدوت هعبودا المشترك في اتباع هذا التوقيت في كسارات الحجارة ، متذرعة بان العمل – على صعوبته – مرتبط بالات ميكانيكية غالية ، وايقافها يزيد في نفقات اصحابها بصورة جدية !!

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعا

وفي الاسبوع الماضي قدمت الكتلة الشوعية الى الكنيست مشروع قانون يحدد عمل عمال البناء في اشهر الصيف بسبع ساعات .

اجل الاكاديميون اضرابهم حتى نهاية الشهر

تل ابيب – كان من المتوقع ان يعلن امس (الاثنين) جميع العاملين والموظفين الاكاديميين الاضراب للمطالبة بمنحهم اجورا معقولة تتناسب والمهام التي يقومون بها واعطائهم علاوات الكتب المهنية حسب سر العملة ولكن تقرر تاجيل الاضراب حتى نهاية الشهر ان لم تسو المشاكل .

وقد رجع الاكاديميون عن اضرابهم بعد المقابلات الطويلة التي جرت بين لجنة التنسيق (وهي تمثل جميع منظمات الاكاديميين) ومن لجنة الوزراء

ومن القرارات التي اتخذت خلال الاجتماعات ان تبحث كل منظمة مطالبها على حدة .

هذا وكان اخر اجتماع مع لجنة الوزراء يوم الاحد الماضي

وظهر ان المفاوضات مع الاطباء تقدمت تقدما محسوسا بينما لم يلمس اي تقدم في المفاوضات مع المعلمين .

اما مطالب المعلمين الثانويين فتتلخص في ان تكون ادنى رواتب المعلمين مساوية لادنى رواتب الاكاديميين الاخرين (ان ادنى راتب يناله المعلم الثانوي هو ٣٩٠ ليرة ويطالب المعلمون الان بـ ٥٠٠ ليرة) .

ويصر ممثلو الاكاديميين على ان تكون تواصي لجنة صدوق سارية بشكل متساو على جميع الاكاديميين على حد سواء.

تعازينا

الى الرفيق محمد حسنين مصاروة واخوانه واقاربه لوفاة والدكم الفقيد

الحاج احمد حسنين

لجنة منطقة الحزب الشيوعي – المثلث
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث

تعازينا

الى عبد اللطيف وعبد الرؤوف سلامه وآل سلامه بوفاة فقيدهم

عبد الرحمن سلامه

الحزب الشيوعي
والشبيبة الشيوعية
قلنسوة

من اجل مساكن انسانية للعمال العرب في المدن

الى العمال العرب في يافا وضواحي تل ابيب ورمات غان وبت يام

هلموا مع اصدقائكم للاشتراك في

الاحتشاد الجماهيري

في مساء ٧ مساء يوم الثلاثاء ٩-٦-١٩٦٤ في مقر الحزب الشيوعي
شارع (٦٠) في العجمي بيافا يتكلم فيه :

عضو الكنيست **توفيق طوبي** — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت **بنحاس طوبين**

واعضاء لجنة النضال من اجل المساكن وهم :
باير حسن – عدنان عبد الهادي – موسى حسين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
حيفا – وادي النسناس

تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها عضو رئاسة حركة الصداقة في اسرائيل

الرفيق توفيق طوبي

عن «زيارة خروشوف للجمهورية العربية المتحدة واثرها على اوضاع الشرق الاوسط» .

وذلك يوم الاربعاء ١٠-٦-٦٤ الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر ٣٩ شارع مار يوحنا

الدعوة عامة

يعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي



حول زيارة اشكول فى الولايات المتحدة

هآرتس

نشرت صحيفة هآرتس لمراسلها فى الولايات المتحدة :

ان اوساطا اسرائيلية تؤكد بأن اهم حقيقة فى الزيارة كانت مجرد تنظيمها . وكما يقول المعلقون السياسيون : كان هذا تعبيرا عن ان اسرائيل انتقلت رسميا من موقف امراة خليلة الى موقف امراة شرعية . ولم يكن الامريكيون الوحيدين الذين ادركوا ذلك، فالرئيس جونسون نفسه اكد ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها رئيس حكومة اسرائيل بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة .

وعن التعاون بين البلدين ، جاء فى رسالة هآرتس :

تقول اوساط امريكية ان امر التعاون فى تطوير تحلية المياه بواسطة الذرة ، يشمل بأهميته الميدان السياسي ايضا والميدان الامني ، والميدان الاقتصادي لان ايجاد مياه اضافية بأسعار معقولة هو مفتاح تطوير اسرائيل .

وتزداد قيمة هذا الامر الاقتصادية كتعبير عن تقارب القطرين وعن تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل .

وتقول الصحيفة :

ان الاوساط الامريكية تترك انطباعا بأن زيارة اشكول لم تؤد الى تغيير فى الموقف الامريكي فى قضية اللاجئين العرب .

ويؤمن الامريكيون ان اسرائيل تبالغ بتقدير الثغرة العسكرية التي ستكون بينها وبين جاراتها فى السنوات القادمة القريبة .

ماذا تغير اذن ؟

تقول هآرتس :

الانطباع هو : ان شعور الثقة الشخصية التي خلقت ، بسرعة على ما يبدو ، بين اشكول وجونسون ، اعطت وستعطي دلالاتها بثقة عامة اكثر ، بعلاقات الدولتين في الاهداف والتقديرات المتبادلة: ان جونسون ربما يؤمن اليوم اكثر بصحة قلق اسرائيل . واشكول – على ما يبدو ،يفهم اكثر ، وهو مستعد ايضا ان يوافق فى حدود معينة ، بأن العلاقات الحسنة بين الولايات المتحدة والعرب لا تضر باسرائيل ، بل ربما تكون في مصلحتها !

واسرائيل تتوقع ان تجد اذنا صاغية ، اذا توجهت في المستقبل ، وعند الضرورة ، بمطالب مستعجلة الى واشنطن ..

قول هعام

وكتبت صحيفة قول هعام ، عشية صدور البيان المشترك:

يقدر المراقبون السياسيون بأن محادثات اشكول وجونسون والبيان المشترك الذي صدر فى نهاية المحادثات ، تفتح مرحلة جديدة فى توثيق ارتباط حكومة اشكول بسياسة حكومة الولايات المتحدة العالمية والشرق اوسطية .

وفى اليوم التالي لنشر البيان كتبت قول هعام :

تحدث اشكول وجونسون كثيرا عن حل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام ، هذا الحل الذي ليس حتميا فقط بل ممكن ايضا ، وليس بعيدا الى هذا الحد . ولكن ، لم نجد اي ذكر فى هذه الاحاديث لماهية هذا الحل السلمي لهذه المشكلة المؤلمة . ان نقطة الانطلاق الواحدة والوحيدة لهذا الحل السلمي هي الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين – اعتراف من جانب دولة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، واعتراف من جانب الدول العربية بحقوق اسرائيل المشروعة .

اي طعم وقيمة لتصريحات رنانة ، عندما لا يكون هنالك استعداد لاخذ المفتاح لفتح ابواب السلام ؟

يقينا ، ان محادثات جونسون اشكول وقفت تحت علامة النتائج الخطيرة السياسية والعسكرية ، للنزاع الاسرائيلي العربي ، وليس تحت علامة الجهود لحل هذا النزاع ونتائجها .

ان هذا بالنسبة للاستعمار الامريكي – طبيعي ..

اما بالنسبة لمصلحة اسرائيل القومية – فخطر !

جروزلم بوست

وابرز يوسف جوئل مكاتب جروزلم بوست الذي يرافق بعثة اشكول الى الولايات المتحدة سرور حكام الولايات المتحدة من موقف اشكول

كتب يوم الجمعة فى ٥ حزيران ما يلي :

«ابدى الموظفون الامريكيون ومعهم الصحافة الامريكية فرحهم باشكول بوصفه رئيسا للوزراء «على الاقل يمكن محادثة اشكول ، فليس له لمعان النبوة التي تشع من عيني بن غوريون وتقلق الاعصاب» هذا ما يدور فى كواليس وزارة الخارجية وبين الصحفيين» .

وعاد المكاتب الى هذا الموضوع يوم الاحد فى ٧ حزيران فكتب ما يلي : و«المفهوم ان قرار دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي ليقوم بزيارة رسمية اولى فى الولايات المتحدة اتخذ فى العام الماضي فى زمن (الرئيس السابق) كنيدي حين كان بن غوريون لا يزال رئيسا للوزارة، مع ان الواضح ان الامريكيين مسروون من تسلم اشكول دفة الحكم » .

ومصدر ترحيب الامريكيين لا يخفى على احد .. فبن غوريون الذي ربط البلاد بالقوى الاستعمارية العالمية كان يناور بين هذه القوى في اطار ذلك الارتباط ، اما اشكول فيوثق ارتباط البلاد بعجلة الاستعمار الامريكي ، وهذا يرضي المستعمرين الامريكيين والاتجاهان خطيران هدفهما استنفار تأييد الاستعمار للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولذلك فهما يعصفان بمستقبل البلاد .

مبروك

الى الرفيق

شفيق خورية وعروسه

تهانينا القلبية بمناسبة زفافكما

هيئة تحرير الاتحاد

عمال مطبعة الاتحاد

النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي يستجوبان الوزراء حول :

ري اراضي الطيره.. تهديد معلمي كفر ياسيف.. مساكن العمال العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني– قدم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى مختلف الوزراء عالجا فيها قضايا المواطنين العرب .

الاضرار بزراعة الطيرة

اما النائب طوبي فقدم استجوابا الى وزير الزراعة بخصوص الاضرار التي لحقت بزراعة اهالي الطيرة في المثلث بسبب قطع المياه عن اراضيهم ومزارعهم .

ويقول اهالي الطيرة ان مشروع المياه لم يجر منذ البدء به بشكل مجد ، بل بصورة تؤذي المزروعات بسبب كثرة قطع المياه عن الاراضي، وان الاسعار قد رفعت عدة مرات بعد قطع المياه عن الاهلين .

ويطالب الاهلون بتزويدهم بالمياه بشكل منظم وباسعار تتفق مع الاسعار التي يدفعها غيرهم من المزارعين الاسرائيليين .

ويسال النائب طوبي عما سيفعله الوزير في هذا الصدد من اجل استمرار وصول المياه الى الحقول والمزارع ، ومن اجل منع تكرار حوادث قطع المياه الذي يسبب الاضرار الكبيرة للفلاحين ، ومن اجل تزويد المياه مقابل الاسعار المتبعة في البلاد .

تهديدات امنون لين

وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير المعارف حول تصرفات المدعو امنون لين من العاملين في جهاز المباي – اثناء معركة الانتخابات في كفرياسيف .

ويسال النائب اميل حبيبي الوزير اذا كان اطلع على ان المذكور هدد المعلمين من ابناء القرية بالفصل اذا لم يصوتوا لقوائم المباي ، وان هذا التهديد بدا يتنفذ وان المعلمين نمر نجار وجورج سعيد وموريس مخولي الذين رفضوا التصويت للقائمة المذكورة ، ستصدر بحقهم اوامر فصل .

ويسال النائب حبيبي الوزير اذا كان مستعدا للقيام بتحقيق في الامر واعلان نتائج تحقيقه .

حول منع تصريح

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع بخصوص حسين سامي البويرات من قرية خربة البيار في وادي عارة ، الذي تشمله القائمة السوداء ، وعليه الحصول على تصريح عسكري في تنقلاته في البلاد .

وحسين يعمل في منطقة تل ابيب ، ولكنه لا يستطيع الان الخروج من قريته لان الحاكم العسكري في ام الفحم يرفض اعطاءه تصريح تنقل ، الامر الذي يمنعه من مواصلة عمله

ويسال توفيق طوبي عن اسباب امتناع الحاكم العسكري عن اصدار تصريح للعامل المذكور

ويساله ايضا العمل حتى يصبح في وسع العامل المذكور الحصول على التصريح اللازم ومواصلة عمله .

ماذا تم بابحاث لجنة مساكن العمال العرب ؟

وسبق ان اثار النائب الشيوعي حبيبي في اوائل هذا العام في الكنيست قضية مساكن العمال العرب الذين يعملون في المدن الكبيرة ، وحاولت الحكومة ان تماطل في القضية فحولتها الى لجنة خاصة من المديرين العامين تنظر في الامكانيات المتوفرة لحل هذه الازمة .

وقد مضى حوالي خمسة اشهر على تحويل القضية الى هذه اللجنة، ولا يزال العمال العرب يتذمرون من اوضاعهم السيئة التي يعيشون فيها وامام هذا الاهمال والتغاضي عن مطالب العمال الحيوية ، قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان يوسف الموفي يسأله فيه :

١– هل انمت لجنة المديرين العامين اعمالها .

٢– ما هي النتائج التي توصلت اليها اذا كانت توصلت الى نتائج ؟

٣– وان لم تتوصل هل عين الوزير موعدا لانهاء اعمالها .

٤– وماذا يفكر الوزير ان يعمل لحل مشكلة السكن غير الانساني الذي يعيش فيه العمال العرب .

كلمة الاتحاد – بقية –

ذكر ان الولايات المتحدة تدرب المتمردين على حكومته وتؤازرهم لتحرف كمبوديا عن طريق الحياد والاستقلال ..

وحيال الموجة العالمية التي واجهت مؤتمر المتآمرين في هونولولو ، وتحذير الاتحاد السوفياتي ومختلف الدول من ذيول عدوان على فيتنام الجنوبية يجر وراءه اشد الاخطار على السلام العالمي .. حيال كل هذا تراجع المتآمرون عن مؤامراتهم،واعلن الرئيس جونسون ان الولايات المتحدة لا تنوي مهاجمة فيتنام الجنوبية او التعرض لها .. ولكنه امسك عن اعلان قرارات مؤتمر هونولولو ..

ومرة اخرى رسمت الصحف الامريكية تتمة الصورة .. فاعلنت نيوزويك مثلا ان الحكومة الامريكية قررت عدم تنفيذ اي من هذه الاقتراحات المغامرة ومحاولة تسوية قضية فيتنام الجنوبية سلميا ، الا انها اضافت ان زعماء الولايات المتحدة سينفضون الغبار عن هذه المقترحات اذا استلزمت الاوضاع ذلك .

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية الاستفزازات الامريكية الجديدة فى المنطقة ، واهمها تحليق الطائرات الامريكية فوق لاوس التي تعتبر خرقا لاتفاق تحييد لاوس واستقلالها ..

ان مجريات الامور في «الهند الصينية» مترابطة تمام الارتباط .. فهي من ناحية تعرب عن تطلع شعوب فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا نحو استقلالها وحريتها .. ومن الناحية المقابلة عن محاولة الاستعمار الامريكي القضاء على حركة التحرر القومي فى فيتنام الجنوبية والاطاحة بالحكم الاستقلالي فى كمبوديا ومنع تحييد لاوس واستقلالها .

وفى اوضاع عالمنا المعاصر ، تتمتع رغبة الشعوب فى التحرر والتقدم الاجتماعي بتاييد القوى الانسانية وفى طليعتها الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة .. بينما تجد الولايات المتحدة نفسها فى عزلة مطبقة .. فحتى حلفاؤها لا يؤيدون نهجها وفرنسا تنتقده بشدة وتدعو الى تحييد المنطقة .

ولهذا فلا سبيل الى الشك بنتائج هذه المعركة .. فلا يمكن اعاقة انتصار شعوب المنطقة فى عصر انتصرت فيه الشعوب واقامت دولها الفتية وبعضها بدات في طريق التحرر الاجتماعي ..

ومحاولة الولايات المتحدة اعاقة هذا التطور التاريخي انما يهدد الانسانية بخطر الحرب المدمرة ولا ينقذ مواقعها ..

وهكذا ترتفع الدعوة العالمية الى حل قضية الهند الصينية بالطريق الوحيد الناجع : طريق تمكين هذه الشعوب من تقرير مصيرها بنفسها واختيار انظمة الحكم التي تريدها ..

والشرط الاساسي لذلك انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام الجنوبية ووقف تدخلها فى لاوس وعدوانها على كمبوديا .

وهذا ما تطالب به الشعوب وتصر على تحقيقه .

نقابة المعلمين توافق باكثريتها المبائية الليبرالية على التحكيم «الاختياري»

تل ابيب – باصوات المباي والاحرار ، وبمعارضة كتلة المعلمين الدمقراطيين واحدوت هعبودا وبامتناع الحيروت والمتدينين ، قرر مركز نقابة المعلمين قبول مبدا التحكيم الاختياري ، فى جلسته يوم الاحد الماضي .

وقد طلب داني بيتر – الكتلة الدمقراطية – ان يتمسك المركز بتنفيذ مطالب الاجور التي اقرها وان يطالب بمفاوضات مباشرة ، وان يبدي استعداده لتجنيد جمهور المعلمين فى النضال من اجل تحقيق مطالبهم .

وطالبت كتل الدمقراطيين والمبام والاحدوت هعبودا بدعوة مجلس المعلمين ليبحث فى الاستئناف الذي تقدمت به

واعلن ش. ليفين فى بداية الجلسة ان بنحاس سفير وزير المالية ابلغه ان الموافقة تمت على ساعتين اضافيتين لمربي الصفين السابع والثامن، وسيعين موعد البدء بالعمل بهما فى هذا الاسبوع .

واضاف ليفين ان المفاوضات بخصوص الاجور لم تثمر رغم مرور عشرة أسابيع عليها ، وان الحكومة تقترح بدل زيادة الرواتب ب ٢٠ بالمئة زيادتها ٣ بالمئة فقط ، واقترح في حالة عدم تلبية المطالب تحويلها الى التحكيم الاختياري فى لجنة توافق على اشخاصها نقابة المعلمين .

وقال ممثل المبام ان قبول مبدأ التحكيم يخالف مبدا وجود نقابة معلمين . وقالت ممثلة الاحدوت هعبودا ان قبول مبدا التحكيم الاختياري سيساعد على تشجيع المنظمات التي انشقت عن نقابة المعلمين

اما مندوب المتدينين فقد رفض هذا المبدا بشدة قائلا ان جميع صور التحكيم لن تكون نزيهة .

مباحثات جزائرية مغربية

الرباط – بدات اجتماعات وفدي الجزائر والمغرب في هذه المدينة لبحث تنفيذ الاتفاقات الثنائية بين القطرين التي عقدت فى اذار ١٩٦٣ وتتناول المسائل التقنية ومواثيق التعاون في جميع الميادين .

هذا وقد فتحت الحدود بين القطرين ، وكانت قد اغلقت وقت النزاع المسلح حول حدودهما .

تهانينا

الى الرفيق

شفيق خورية وعروسه

بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي

الشبيبة الشيوعية

شفاعمرو

عشرون سنة (بقية)

قبل اقل من سنة على هزيمة المانيا النازية .

ولكن هذا المخطط اخفق .. وعلى الرغم من تضحيات الشعب السوفياتي الكبيرة ، فقد خرج الاتحاد السوفياتي قويا من الحرب واحتل مكانه الفاصل في التطورات التاريخية التي اعقبت تلك الحرب .. وهو اليوم ، في طليعة المنظومة الاشتراكية وقوى الشعوب ، العامل الحاسم في المعركة من اجل السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية .

ازفستيا وبرافدا (بقية)

وتقول ازفستيا ان السبب الجوهري الذي دفع قيادة الحزب الصيني الى ترك اسس الماركسية اللينينية هو انتصار ايديولوجيا البرجوازية الصغيرة الوقت على البروليتاريا ، انتصار التعصب القومي على الاممية .

اننا نحتاج ، من اجل ان تنتصر سياسة الوحدة على سياسة الانقسام ، الى نفيال عنيد ويبدو انه طويل ، ويجب ان لا يكون النضال متركزا على شجب اعمال الزعامة الصينية ، ان قوتنا في تطوير منظومة الشعوب الاشتراكية وحل القضايا التي توجدها الحياة حلا علميا .

ونشرت برافدا مقالا قالت فيه :

لا يريد الماركسيون اللينينيون الانقسام ، ولكن لا يمكن بلوغ الوحدة بطر قمطنة من التنازلات المبدئية .. ولن تاتي الوحدة من ذاتها ، وللقضاء على خط الانقسام الذي بدا بسبب العمل التخريبي الذي يفعله الزعماء الصينيون ، نحتاج الي الجهود الجماعية يبذلها الاحزاب الماركسية اللينينية» .

ويؤمن الحزب الشيوعي السوفياتي بقوة الحركة الشيوعية العالمية وبرغبتها في السير على الطريق الوحيدة طريق لينين .

لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية

فرع حيفا

تدعوكم الى الاجتماع الذي تعقده يوم الاربعاء غدا ، في الساعة السادسة مساء فى بيت حلوتسوت شارع يلغ ٣

يخطب فى الاجتماع

اميل توما (محرر الاتحاد) و اوري افنيري (محرر هعولام هزه)

لجنة المعارف الارثوذكسية

تدعو المواطنين الى الاستماع الى محاضرة يلقيها :

ابراهيم عدوي

دكتور فى الفيزياء والذرة

فى قاعة المدرسة الارثوذكسية يوم الاربعاء ١٠ حزيران في الساعة السابعة حول الموضوع

فيزياء القرن العشرين

مجلس كفرياسيف المحلي يصفع سياسة الاضطهاد القومي

كفرياسيف – لمراسلنا – يوم الخميس الماضي ، بحث المجلس المحلي فى جلسته الثانية احدى عشرة نقطة وضعتها كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعضو القائمة الاسلامية وممثل كتلة المبام – عضو الائتلاف المبائي – فى المجلس ، كلها متعلقة بسياسة الحكومة الاضطهادية

اما المواضيع فكانت المطالبة بالغاء الحكم العسكري، وقف سياسة سلب الاراضي العربية ، وارجاع الاراضي المسلوبة الى اصحابها ، وضم اراضي القرية الى سلطة المجلس ، وضم الدار الغربية الى منطقة البناء ، واصدار رخص للعمار للابنية المحرومة منها حتى الان والمهددة بالهدم، ووقف مطاردة المعلمين السياسية من دائرة المعارف ، وسلوك عضو الكنيست جبر معدي يوم انتخاب رئيس المجلس الجديد واشهار مرافقيه السلاح على ابناء كفرياسيف لاستفزازهم ، ومنع تربية الخنازير فى القرية وازالة المزارع الموجودة ، على ان لا يتحمل المجلس نفقات التعويضات على اصحابها .

وعند البحث فى هذه المواضيع دار النقاش حول صيغ القرارات التي تتخذ والجهات التي يجب ان يتوجه بها المجلس اليها .

وقدمت كتلة كفرياسيف الدمقراطية صيغ القرارات المطالبة بوقف سياسة الاضطهاد القومي واقترحت ارسال القرارات الى رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية ، ورئيس الحكومة وجميع السلطات المحلية العربية في البلاد .

والقى ممثلو الكتلة كلمات التنديد بسياسة الحكومة الاضطهادية وطالبوا بوقف هذه السياسة الغاشمة .

وقد اقر المجلس بالاجماع هذه القرارات بينما حاول رئيس المجلس فى بادىء الامر ان يقتصر المجلس على اتخاذ قرارات يوجهها الى الحكومة فقط ولم يتراجع الا بعد ان ايد اعضاء ائتلافه اقتراحات كتلة كفرياسيف الدمقراطية .

وبهذا اثبتت جماهير كفرياسيف وجودها ، فنضالها بعناد ضد سياسة الاضطهاد القومي ، جعل المجلس الجديد بائتلافه المبائي ان يتخذ قرارات تدين سياسة المباي حزب الاضطهاد القومي والحزب الذي يشكل العامود الفقري لهذه السياسة الغاشمة .

وكان مدرجا على بساط البحث فى تلك الجلسة ايضا – تركيب لجان المجلس – وتقرر منح كتلة كفرياسيف الدمقراطية وعضو المعارضة الاخر علي عواد حق التمثيل فى هذه اللجان بحسب نسبة التمثيل فى هيئة المجلس فاشتركت كتلة كفرياسيف الدمقراطية بكل اللجان بعضو او بعضوين احيانا ونالت رئاسة ثلاث لجان .

اما بخصوص قضية سلوك جبر معدي عضو الكنيست فتأجل البت فيها بعد ان اختلف اعضاء الائتلاف ورئيسه حول هذه القضية حيث اقترح حضرة رئيس المجلس اتخاذ قرار شكر لعضو الكنيست جبر معدي على تدخله واستفزازه لاهالي القرية يوم انتخاب رئيس المجلس على اعتبار ان هذا الشيخ كما قال حضرته يعمل لاحلال السلام والصلح في القرية وهذا ما تعود عليه النائب المحترم !!

وعند هذا القول غضب الجمهور المحتشد فى ساحة المجلس واخذت اصوات المواطنين تتعالى باستنكار موقف الرئيس الذي اعتبروه استفزازا لمشاعرهم وتحديا سافرا لهم . ورد على الرئيس ممثلو كتلة كفرياسيف الدمقراطية فاستنكروا موقفه وقالوا له انه وحده يستطيع ان يشكر جبر معدي الذي بفضل مساعيه لدى اسياده المبائيين ، وصل الى كرسي الرئاسة فى المجلس . اما مواطنو كفرياسيف واعضاء المجلس فلا يستطيعون شكر عضو الكنيست جبر معدي الذي حاول اثارة استفزاز دموي فى حينه ، وقد لاقى سلوكه اشمئزازا واستنكارا من مختلف فئات الاهالي فى القرية وهذا ما اتضح من موقف اعضاء الائتلاف الذين لم يؤيدوا رئيسهم بل ابدوا تحفظا من سلوك النائب المذكور .

اشكول استمد (بقية)

الاقطار العربية ..واستمد قوة جديدة ليتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد نشرت برافدا هذا الامر حين كتبت تقول ان الولايات المتحدة تريد ان تستخدم زيارة اشكول للضغط على الاقطار العربية ، وتريدها ان تكون «ردا» على زيارة نيكيتا خروشتشوف فى الجمهورية العربية المتحدة

فالولايات المتحدة كما يبدو شجعت اشكول فى هذا التنكر العنيف لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتستخدمه فى مناوراتها مع الدول العربية ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان توحي لبعض صحفها فى العالم العربي – الجهاد الاردنية – بان تعلن ان الرئيس جونسون ينوي ارسال بعثة الى الاقطار العربية لتوضيح ملابسات زيارة اشكول والبيان المشترك الذي صدر اثر اجتماعاته مع جونسون . وبكلمات اخرى ان البعثة الامريكية ستكون وسيلة المناورة ..

هذا وقد تم الاتفاق اثناء هذه الزيارة بين الولايات المتحدة واسرائيل على اقامة مفاعل ذري لتحلية المياه في اسرائيل .

كذلك تم الاتفاق على تزويد اسرائيل بالمال والمكنات لتقدم المساعدات للاقطار المستقلة حديثا .. وبذلك يقوم حكام اسرائيل بدور الخادم الامين للاستعمار الجديد .

نجاح حزب العدل

انقرة – اسفرت نتائج انتخابات مجلس الشيوخ التركي الاولية عن فوز حزب العدل – حزب جماعة مندريس – .. واندحار حزب الشعب الجمهوري الذي ينتسب اليه رئيس الوزراء .

ويعتقد المراقبون ان نجاح حزب العدل يعود الى ان الحكومة القائمة اخفقت تماما فى حل الازمة الاقتصادية

مجلس الامن يدعو الى وقف اعدام قادة جنوب افريقيا الوطنيين

يا عمال العالم اتحدوا





١٢ حزيران ١٩٦٤
٢ صفر ١٣٨٤
5724 2 תמוז
12.6.1964
No. 9 Vol. XXI
العدد ٩ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

نيويورك – مركز الامم المتحدة : اقر مجلس الامن مشروع قرار بدعوة حكومة جنوب افريقيا الى العفو عن المعتقلين والمنفيين والمحكومين بموجب قوانين التمييز العنصري .

وقدم مشروع القرار مندوبا المغرب وساحل العاج وايده مندوبو الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبوليفيا والنرويج . وقد امتنع عن التصويت كل من مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرازيل .

ويطلب القرار من حكومة جنوب افريقيا الامتناع عن تنفيذ حكم الاعدام بالمحكومين الوطنيين لمعارضتهم ومقاومتهم سياسة التمييز العنصري (ابرتهايد) وبعن تقوم محاكم بريتوريا (عاصمة جنوب افريقيا) اليوم بمحاكمتهم ويتهددهم حكم الاعدام .

وتجتاح افريقيا والعالم الديمقراطي اجمع عاصفة احتجاج واستنكار للاجراءات الارهابية التي تتخذها حكومة جنوب افريقيا العنصرية ضد حركة التحرر الوطني الافريقي اذ تقدم الى المحاكمة قادة الحركة الوطنية بتهمة الخيانة العظمى لا لشيء الا لمقاومتهم سياسة التمييز العنصري ضد السود والملونين وفرض حكم الرجل الابيض بالحديد والنار

اخر نبا : جرمت محكمة بريتوريا في جنوب افريقيا البارحة الزعيم الوطني مانديلا وزملاءه السبعة من الزعماء الافريقيين الوطنيين الذين حوكموا بتهمة التخريب . وقد برات زميلهم التاسع وهو من البيض المتضمنين لحركة التحرر الوطني ، ولكن عادت السلطات واعتقلته . وستصدر الاحكام اليوم الجمعة واقصى عقوبة للتهمة التي جرموا بها هو الاعدام .

كلمة الاتحاد

لترتد يد الموت عن احرار جنوب افريقيا

مراكز الاستعمار ومواقعه تنهار الواحدة تلو الاخرى في افريقيا . وهذه القارة تصبح تدريجيا وطنا حرا لشعوبها السوداء بعد ان كانت مزرعة الرجل الابيض ، والمستعمرون يستعبدون شعوبها ويذلونها وينهبون خيراتها .

والمستعمرون يتمسكون باظافرهم بكل موقع لهم ، يحاربون بالسلاح وبالرشوة وبالخداع وبكل ما ملكت ايديهم للبقاء اطول مدة في انغولا وروديسيا وافريقيا الجنوبية . وهذه الاخيرة تشكل معقلا لهم وموطىء قدم اخيرا في القارة .

لقد اعلنت دولة مستقلة وسلمت مقاليد الحكم فيها لليونين من المعمرين البيض ليفرضوا على ٩ ملايين وما يزيد من السود حكما ارهابيا دمويا وليحرموهم ابسط حقوق الحياة الانسانية .. انهم ينهبون ارضهم ويفرضون عليهم الاقامة الالزامية في قراهم لا يغادرونها الا بتصريح تنقل ، ويحشرونهم في مناجم الماس والذهب والمعادن المختلفة ويستنزفون عرقهم في مختلف الاعمال وكل ذلك لاغناء ناهبي ثروة البلاد من البيض المحليين وزملائهم في لندن ونيويورك وباريس . وللمحافظة على هذا الحكم العنصري الارهابي ، على حكم الرجل الابيض ، على حكم المستعمرين ، في هذه البلاد يجرد المواطن الافريقي الاسود والملون من حق الانتخاب ، من حق الاجتماع ومن حق التنظيم ، وحق النشر والقول ..

ولكن هذا كله لا يمكن ان يحمي مركز المستعمرين البيض الى ما لا نهاية فافريقيا تستيقظ ايضا في جنوب افريقيا والشعب الافريقي هناك مستوحيا قوة وعزيمة من نسائم الحرية التي تهب على افريقيا كلها يمد قبضته ليحطم السلاسل والقيود التي تفرضها حكومة فيرفورد العنصرية التي تستمر في حكمها ببركة المستعمرين البريطان والامريكان والافرنسيين الذين يستنزفون مئات ملايين الدولارات من عرق ودماء ابنائها .

وهكذا تشن حكومة بريتوريا العنصرية حملتها الارهابية البوليسية وتضرب بقبضتها المسلحة على الوطنيين الافريقيين وعلى حركتهم الوطنية المتمثلة في المؤتمر الوطني الافريقي الذي عمل على تغيير هذا الحكم العنصري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

تهديد تركيا بغزو قبرص خلق موقد حرب خطيرا في منطقة شرق البحر المتوسط

مخطط امريكي بريطاني لاحتلال قبرص تحت علم حلف الاطلسي .. الصحف تقول : وحدات الاسطول السوفياتي تبحر الى البحر المتوسط .. مكاريوس يناشد رؤساء الدول

نيقوسيا – ناشد المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص رؤساء دول الامم المتحدة ان يستخدموا نفوذهم لوقف اتجاه تركيا نحو غزو الجزيرة .

وقد خيم خطر الاعتداء التركي على قبرص اثر تصريح عصمت انونو رئيس الوزراء ان الامم المتحدة فشلت في تسوية القضية القبرصية سلميا ومن حق تركيا التدخل عسكريا لحماية الاتراك القبارصة .. وقد اقترن هذا التصريح بتجميع القوات المسلحة التركية – البحرية والبرية والجوية واتهام الحكومة القبرصية الحكومة التركية بخرق مجالها الجوي ومياهها الاقليمية ..

وفي الوقت ذاته انتصب تهديد اشد خطرا على شكل اعداد لتدخل امريكي بريطاني في قبرص تحت علم الحلف الاطلسي «التفادي» الانذار التركي بالغزو .. و«حماية» الجزيرة منه

وهذا التهديد نشا عن زيارتي جورج بول مساعد وزير الخارجية الامريكية في اثينا وانقرة لمباحثة زعمائها حول الازمة وتصريحه : ان الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ الاجراءات للحيلولة دون نشوب حرب بين تركيا واليونان حول قبرص ..

وكان المسؤول الامريكي قبل جولته في اثينا وانقرة قد زار لندن وبحث مع المسؤولين البريطانيين مشكلة قبرص ، واعلن ان الاتفاق تم بين الحكومتين حول هذه القضية ..

وعمقت هذه التطورات الازمة القبرصية وباتت تهدد المنطقة الشرقية من البحر الابيض المتوسط بالحرب .

فعلى اثر الانذار التركي بالغزو العدواني استنفرت قبرص قواتها المسلحة كما امرت الحكومة اليونانية قواتها المسلحة لتكون على اهبة الاستعداد لمواجهة الخطر الذي يهدد سلامة قبرص .

وتقول الصحف اليونانية ان اكثر من مئة طائرة ميغ تحط في قطر صديق (تكهنت الصحف ان يكون الجمهورية العربية المتحدة) على اهبة الاستعداد لتهرع الى مساعدة قبرص في حالة غزو القوات التركية لها ..

كذلك قالت الصحف اليونانية القبرصية ان وحدات من الاسطول السوفياتي تشق طريقها بسرعة الى البحر الابيض المتوسط متجهة الى سواحل قبرص ..

وكتبت برافدا ان الازمة المستمرة حول مشكلة قبرص ان حلف الاطلسي يخطط غزو قبرص لجعلها قاعدة عسكرية تهدد منطقة شرقي البحر المتوسط وبالتهديد الاقطار العربية .

وفي هذا الجو المشحون بالتوتر جاء تصريح ممثل الامم المتحدة في قبرص تشجيعا للعدوان التركي .. فقد اعلن ان القوات الدولية في قبرص لا تتدخل عند الغزو التركي ، بل ستعمل على «حماية القبارصة الاتراك» والمواطنين الاجانب !! والحقيقة ان غلاة القبارصة الاتراك بوحي من الرجعية في تركيا يؤججون التوتر لفرض التقسيم على قبرص .. ويحظى التقسيم بتاييد المستعمرين الضمني ، الذين يريدون هذه القطعة من قبرص قواعد صاروخية نووية لحلف الاطلسي ..

هذا وتستعد الحكومة القبرصية الى تقديم شكوى الى مجلس الامن اذا تدهورت الاوضاع وانتقل التهديد التركي الى حيز العمل ..

اثر الازمة

لقد هزت الازمة القبرصية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

رئيس وزراء الهند الجديد



دلهي الجديدة – حلف لال بهدور شاستري رئيس وزراء الهند الجديد ، اليمين الدستوري بعد ان الف وزارة الهند الاولى بعد وفاة رئيس الوزراء السابق نهرو .

وقد الف شاستري وزارته من ١٦ وزيرا واعلن انه سيقتفي اثر سلفه نهرو في الميدانين الداخلي والخارجي ، واكد انه سيتابع سياسة الحياد في الميدان الدولي .

وكان حزب المؤتمر الهندي الذي يحكم الهند ، قد اختار شاستري ليخلف نهرو في زعامته بعد معركة جرت بين اجنحة الحزب المتصارعة في الداخل ..

واعتبرت الصحف المتقدمة ان انتخاب شاستري اخفاق لقوى اليمين في حزب المؤتمر التي مثلها داسي .

في سطور

تنجنيقا تعترف بحكومة انجولا الموقتة

دار السلام – قررت جمهورية تنجنيقا وزنجبار المتحدة الاعتراف بحكومة انجولا الموقتة القائمة في المنفى برياسة هولدن روبرتو .

وفي الوقت ذاته القى امبراطور الحبشة الذي يزور كينيا خطابا في البرلمان الكيني دعا فيه الدول الافريقية الى تشديد النضال حتى يتم تحرير انجولا وموزمبيق وجنوب غربي افريقيا ..

وفي كلمته الترحيبية وعد رئيس وزراء كينيا جومو كينياتا بتقديم المساعدة لسكان افريقيا الجنوبية وروديسيا وانجولا وموزمبيق .

المحكمة العليا تثبت حق الحزب الشيوعي الامريكي في العمل

في قرارها يوم الاثنين الماضي ثبتت المحكمة الامريكية العليا قرار محكمة الاستئناف الذي اعتبر امر النيابة الامريكية للحزب الشيوعي الامريكي بتسجيل نفسه وكالة اجنبية امرا غير قانوني .

وكان الحزب الشيوعي الامريكي قد رفض تسجيل نفسه وكالة اجنبية واعتبر الامر استفزازا وضيعا ومحاولة لضرب نشاطه .

وعلى الاثر بدات النيابة العامة في اتخاذ الاجراءات لحرمانه من حق العمل العلني ومطاردة زعمائه فلجأ الى المحكمة التي اصدرت هذا القرار الذي يعتبر صفعة للسلطات ويصون حرية الحزب

عبد الله السلال في موسكو

انهى عبد الله السلال الرئيس اليماني زيارته الرسمية للصين الشعبية وقد ودعه في مطار بكين الرئيس شو ان لاي والاف المواطنين الصينيين. ووصل عبد الله السلال الى موسكو

من اجل فك القيود عن الزعيم لوثولي

اوسلو – تحاول لجنة جائزة نوبل للسلام التابعة للبرلمان النرويجي رفع القيود المفروضة على تشيف البرت لوثولي الحائز على جائزة نوبل والرئيس السابق للمؤتمر الوطني الافريقي .

وقد كتبت اللجنة المذكورة الى حكومة جنوب افريقيا تطالب برفع العزل المدني عن لوثولي .

وسبق ان اصدرت حكومة جنوب افريقيا اوامرها في الشهر الماضي بتشديد قيودها على القائد الوطني حتى لم يعد في وسعه الاشتراك في الصلوات الدينية في الكنيسة التي تعتبر تجمعات جماهيرية

اشكول يقول لا خطر من هجوم عربي ويطالب بالسلاح!

نيويورك – يواصل رئيس الوزراء ليفي اشكول جولته في الولايات المتحدة ويلقي التصريحات المتعاقبة حول مختلف القضايا السياسية .. وقد زار خلال ذلك قاعدة التدريب العسكرية في قلعة بليس ، حيث اجتمع بمئة اسرائيلي يتدربون على استخدام صواريخ هوك الامريكية المضادة للطائرات .. وكانت الحكومة الامريكية قد زودت اسرائيل بهذه الصواريخ وتعهدت بتدريب الجنود الاسرائيليين على استخدامها .

المطالبة بالسلاح ومع هذا فلا يوجد خطر عربي ..

وعلى الرغم من اكثار اشكول من الحديث عن ضرورة تسليح اسرائيل لتكون طاقتها الحربية رادعة .. وتاكيده على اهمية المحافظة على التوازن في السلاح بين الدول العربية مجتمعة واسرائيل فقد اعلن يوم الاثنين الماضي ايمانه بان الدول العربية لن تنفذ تهديداتها بشان مشروع المياه القطري وهي لن تهاجم اسرائيل ..

وبعد ذلك مباشرة صرح انه طالب الولايات المتحدة بتزويده بالسلاح لتقوية طاقة اسرائيل الدفاعية !!

اجتماع بوزير حربية المانيا الغربية

وامس الاول اجتمع ليفي اشكول في شيكاغو بوزير حربية المانيا الغربية السابق فرانس جوزيف شتراوس وزعمت المحافل الغربية انها زيارة مجاملة ..

ولكن المراقبين السياسيين لم يقتنعوا من هذا التفسير ..

فقبل ايام نفى اشكول النبا القائل بانه سيجتمع بمستشار المانيا الغربية ارهارد الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ولذلك فاجتماعه بوزير حربية المانيا السابق يخفي وراءه غير المجاملة.. ويضيف المراقبون لقد كان الاجدر باشكول ان يزور ارهارد «الزيارة مجاملة» على اعتبار ان ارهارد هو بمثابة رئيس وزراء المانيا الغربية .

امريكا تضطر لوقف طائرات الاستطلاع في لاوس

فنتيان – اوقفت الولايات المتحدة تحليق طائرات الاستطلاع فوق المناطق التي حررتها قوات الباتيت لاو بعد ان طلب اليها ذلك رئيس الوزراء سوفانا فوما

وقد ادت هذه التحليقات الى تشديد التوتر في المنطقة خصوصا اثر اسقاط الباتيت لاو طائرتين امريكيتين .

ويظهر ان الولايات المتحدة لم يعجبها قرار رئيس وزراء لاوس ولهذا اوحت لوكالات الانباء بترويج استعدادات يقوم بها اليمينيون عملاؤها للقيام بانقلاب جديد يطيح برئيس الوزراء المحايد سوفانا فوما .

وصرح زعيم القوى اليمينية الموالية لامريكا نوسفان «من الممكن عدم وقف التحليقات الامريكية الاستطلاعية حتى ولو منعها رئيس الوزراء فاخرون يريدونها ان تستمر» .

وفي الايام الاخيرة ندد الاتحاد السوفياتي كما نددت الصين الشعبية بهذه التحليقات على اعتبار انها تزيد في خطورة الوضع المتأزم في منطقة جنوب شرقي اسيا.

واول امس وافقت الصين على اقتراح بولونيا الذي دعمه الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع تمهيدي لمؤتمر دولي يبحث ازمة لاوس .

الاتحاد السوفياتي يدعو الى وقف تدخل امريكا في فيتنام الجنوبية

لندن – اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا سترفض الاقتراح السوفياتي الداعي الى ان تبعث الدولتان ، بصفتهما رئيستي مؤتمر جنيف – رسالة مشتركة الى الولايات المتحدة تطالبانها بايقاف تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية .

وقال الناطق البريطاني :

«ناسف لان الاتحاد السوفياتي نشر بشكل منفرد مسودة البلاغ المؤيد مطالب فيتنام الشمالية – الدمقراطية – بهذا الصدد ، وهي مطالب لا يمكننا قبولها» .

اما مسودة الرسالة المشتركة التي وضع نصها السوفياتيون ، وقدموها في ٥ حزيران لسفير بريطانيا في موسكو السير همفري تريفليان ، ونشرتها وكالة انباء تاس – فتدعو الولايات المتحدة الى احترام اتفاقيات جنيف والامتناع عن التدخل في شؤون فيتنام الجنوبية ، واعطاء شعب هذه البلاد امكانية تقرير مستقبله بنفسه .

قتل اربعة متسللين

قتلت قوات الامن الاسرائيلية في مطلع الاسبوع الماضي اربعة متسللين من سكان قطاع غزة داخل الحدود الاسرائيلية .

ويقول البيان الرسمي انه وجد الى جانب احدهم مدفع رشاش ، وقد سلمت الجثة الى قوات الامم المتحدة في قطاع غزة .

الاتحاد السوفياتي يقترح تقليص السلاح كمرحلة اولى ويدعو الى عدم نشر السلاح الذري

جنيف – جدد مؤتمر جنيف لنزع السلاح اجتماعاته هنا ، واعلن رئيس الوفد السوفياتي في هذا المؤتمر ان بلاده مستعده للانضمام الى لجنة عاملة تبحث في السبل للقضاء على وسائل نقل السلاح الذري .

وذكر المندوب السوفياتي اقتراح حكومته الذي يتسق مع الاقتراح الهندي بتاريخ ٢٦ اذار وقال على المؤتمر ان يقرر تقليص السلاح تقليصا كبيرا بشكل مبدئي – في المرحلة الاولى من نزع السلاح .

القوة الذرية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي – انما هي لاعطاء السلاح الذري لحكومة بون

وقال المندوب السوفياتي زورين اذا شبهنا مؤتمر نزع السلاح بجبل – فاننا ما زلنا عند حافة الجبل وورائنا ٢٠٠ خطبة ، واكثر من ١٠٠٠ جلسة . ومع ذلك فيجب ان لا نياس في القضايا المتعلقة بتخفيف حدة التوتر . واشار الى ان اتفاقية موسكو حول المنع الجزئي للتجارب النووية يثبت عمليا انه يجب ان لا نستسلم للقول ان الحرب حتمية ، او ان سباق السلاح لا يمكن ايقافه .

وقال رئيس الوفد : ان الاتحاد السوفياتي مستعد «لاتخاذ خطوات اخرى لتخفيف حدة التوتر العالمي ولايقاف سباق التسلح. ولكي نتقدم علينا ان نقدم اقتراحات يمكن ان يقبلها الجميع . وللاسف فان الاطراف الممثلة في المؤتمر لا تنتهج كلها – وخصوصا ممثلو الغرب – الخطوات الضرورية لتسهيل الوصول الى اتفاق» .

واشار فالريان زورين الى قضية عدم نشر السلاح الذري على انها احدى القضايا العاجلة جدا ، ويجب على المؤتمر ان يوجه اليها انتباهه. وقال ان برنامج اقامة القوة الذرية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي – انما يهدف الى اعطاء السلاح الذري الى الدولة الاوروبية الوحيدة التي لا تعترف بالحدود الناشئة عن الحرب العالمية الثانية – وهي جمهورية المانيا الاتحادية . وفي هذا كل الخطر ولذلك فالاتحاد السوفياتي مستعد لتوقيع اتفاق على عدم نشر السلاح الذري اذا الغت دول الغرب برنامج اقامة القوة الذرية المتعددة الاطراف .

مؤتمر التنمية والتجارة الدولية

قرر مؤتمر التنمية والتجارة الدولية الذي يعقد في جنيف ان تضاعف الدول الغربية الصناعية «مساعدتها» الاقطار النامية .. وتقول الصحف ان هذه «المساعدة» ستصل في العام القادم الى ١٠ مليارات دولار .

وقد امتنع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية عن التصويت على هذا القرار لعدم ايمانها باخلاص الدول الغربية الاستعمارية ..

محاضرة ارثور جولدريخ

دفاعا عن الشعب الافريقي في جنوب افريقيا

نتانيا – امتلات قاعة الثقافة في نتانيا يوم الثلاثاء الماضي بجمهور غفير من الاهالي على اختلاف تياراتهم .. وبدا بينهم طلاب معهد رحوبوت الافريقيون وذلك لسماع محاضرة ارثور جولدرايخ احد زعماء حركة التمرد في جنوب افريقيا .

وتحدث المحاضر عن محاكمات ريفونيا العنصرية التي ستنتهي قريبا ومن المتوقع ان تكون احكامها باعدام عدد من زعماء حركة تمرد السود والبيض ، وبينهم يهوديان ، وذلك بتهمة النضال الجريء ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

ودعا ارثور جولدرايخ الى التضامن مع المتهمين كما دعا الى زيادة العقوبات ضد جنوب افريقيا ، وتوجه الى حكومة اسرائيل داعيا اياها الى قطع علاقاتها الدبلوماسية نهائيا مع حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وان توقف سفريات شركة ال عال الى جوهنسبرغ .

وقال ان زيادة المقاطعة في جميع النواحي تساعد على وقف ملاحقة المواطنين غير البيض وقال ان من واجب الشعب اليهودي الذي عانى الملاحقة العنصرية ان يمد يده في دعم هذا الكفاح .

البروليتاريا والتحرر القومي

العلاقات بين الثورة الاشتراكية والتحرر القومي

ان هناك شيئا رمزيا عميقا في الاممية والتضامن والصداقة تحملها البروليتاريا ، الطبقة الوحيدة التي حين تحرر نفسها تحرر الاخرين . وعلى النطاق العالمي يعني هذا تحرير الشعب العامل في الاقطار الرأسمالية والشعوب المضطهدة في المستعمرات ، فالثورة الاشتراكية لاتتجزأ وتمتد الى الشرق والغرب وتهدف في نهاية المطاف الى تحرير جميع المضطهدين والذين لا يرثون الارض .

(ويذكر الكاتب ان سكان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تعرضت للتحكم الاستعماري يؤلفون الكثرة الانسانية . ويضيف ان ماركس وانجلز اعتقدا ان تحرير تلك الاقطار سيتم بعد الثورة الاشتراكية في الاقطار الرأسمالية المستعمرة ثم يمضي كاتبا)

ولينين الذي زودنا بتفسير نظري لماهية الاستعمار زودنا كذلك بفكرة العملية الموحدة الواحدة بثورات البروليتاريا والتحرر القومي التي تمهد الطريق الى اعادة بناء المجتمع اشتراكيا . وارتأى لينين استراتيجي البروليتاريا العظيم ان الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية سيجري خلال حقبة كاملة من التاريخ تشمل «سلسلة من الحركات الدمقراطية والثورية بما فيها حركات التحرر القومي للشعوب المكبوتة وغير المتطورة .»

(ويذكر الكاتب ان رؤية لينين ابغتها التطورات بدقة ويتطرق الى بداية القرن العشرين حين ادار زعماء الاشتراكية الدمقراطية ظهورهم الى «البرابرة» في اسيا وافريقيا الذين كانت مكافحتهم النظام الاستعماري تصطبغ بسمات دينية ويقودها الاقطاعيون .. ويستشهد بموفقلينين الذي راى ان الغوران في الشرق يؤلف جزءا من العملية الثورية العالمية التي ستقضي على الاستعمار . ثم يكتب)

وكما ان على البروليتاريا ان تقيم حلفا قويا مع الفلاحين لتحقق النصر على البرجوازية ، كذلك على البروليتاريا الثورية ان تقيم حلفا مماثلا مع حركة التحرر القومي لتحقق النصر على الاستعمار العالمي . وجوهر الحلفين الاجتماعي واحد فالطبقة العاملة تقود جمهرة الفلاحين والبرجوازية الصغيرة الواسعة وتوجهها في المعركة على العدو المشترك : الاستعمار .

ويظهر سجل العقود الاخيرة ان تحررا قوميا تم قبل انتصار البروليتاريا في الدول المستعمرة . ومن هذا يستنتج بعضهم ان حركة التحرر القومي تستطيع ان تسير قدما نحو النصر بدون مساعدة الاشتراكية العالمية . ليس هناك اكثر من هذا خطا وضررا . ويحق بين خروشوف «بدون انتصار الاشتراكية في جزء من العالم على الاقل لا تنشأ مسألة تحطيم النظام الاستعماري» .

(ويقول الكاتب ليس من قبيل المصادفة ان لا تستطيع الصين واندونيسيا ومصر والجزائر الفاء نير الاستعمار عنها ، على الرغم من تضحياتها البطولية قبيل ثورة اكتوبر ويضيف كذلك ليس من المصادفة ان يبدأ تداعي الامبراطوريات الاستعمارية بعد نشوء النظام الاشتراكي العالمي .

(ويستطرد ان البروليتاريا في الاقطار الغربية التي يحاول بعض المنظرين التقليل من [illegible] [illegible] [illegible] ضد [illegible] او نظام [illegible] الان او

الفرنسيين اضطروا الى منح قدر من الحكم الذاتي في هذا البلد او ذاك اوهم اجبروا على سحب جيوشهم فعلينا ان نذكر دائما دور الرأي العام في انجاز ذلك .. وبعد ان يقدم الكاتب امثلة على ذلك : تراجع بريطانيا في الهند عام ١٩٤٧ وفي مصر وايران عام ١٩٥١ وابان حرب السويس عام ١٩٥٦ يمضي كاتبا :)

ان تأثير الطبقة العاملة العالمية في عملية التحرر القومي من الاستعمار اقوى كثيرا اليوم وقد تلخصت البروليتاريا على نطاق عالمي وتشكل النظام الاشتراكي العالمي .

فالسلاح الذي صنعه العمال السوفياتيون استخدمه المكافحون في هزم المستعمرين في بور سعيد وصحراء الجزائر وجبال اليمن . والجنود الاندونيسيون الذين حرروا اريان الغربية كانوا مسلحين بأسلحة سوفياتية .

(وهنا يذكر الكاتب المساعدة الاقتصادية لبناء السد العالي (الجمهورية المتحدة) ومصانع فولاذ في بهالي (الهند) وغيرها ، ويقول ان هذه المساعدة قدمتها الدولة البروليتاريا الاولى واسهمت في مكافحة الاستعمار .. ويستطرد)

والنضال الطويل الثابر في الامم المتحدة دفاعا عن الاقطار الصغيرة ومن اجل تصفية النظام الاستعماري تماما هو وسيلة اخرى تضغط بها الاقطار الاشتراكية والدول الاسيوية الافريقية على الاستعمار العالمي .

(ويناقش الكاتب اولئك الذين يعتبرون التناقض الرئيسي في عصرنا بين الاقطار المضطهدة والاستعمار (المقصود القيادة الصينيين) ويقول انهم يحرفون احدى مبادئ الماركسية اللينينية الرئيسية وبيان اجتماع الاحزاب الشيوعية لعام ١٩٦٠ .

ويؤكد ان التناقض الرئيسي يقوم بين الاشتراكية والاستعمار ثم يعلن ان كفاح امم اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار يقرب موعد انتصار البروليتاريا العالمية ولكنه يبرز ان تقدم الكفاح ونجاحاته ومستقبله مرهون جوهريا بتقوية قوى الاشتراكية العالمية التي تقوم بدور الطليعة في التيار الثوري الواحد المعادي للاستعمار والرأسمالية)

دور البروليتاريا المحلية في ثورة التحرر القومي

ما هي معالم البروليتاريا الرئيسية في الاقطار التي كانت مستعمرات وما هو الدور الذي تقوم به في المرحلة الحالية من ثورة التحرر القومي ؟

(وجوابا على هذا السؤال يستشهد الكاتب بخطاب اوكوسنين في مؤتمر الاممية الشيوعية الثالث عام ١٩٢٨ الذي جاء فيه ان هذه البروليتاريا هي الجيل الاول من البروليتاريا التي وفدت من الريف الى المدن .. وهي بروليتاريا غير مستقرة واكثر افرادها غير فنيين وتنظيمهم صعب واعمالهم بدائية وعفوية .. ثم يكتب)

وضعف البروليتاريا الناتج عن الطبيعة الاستعمارية لاقتصاد تلك الاقطار اثر على الدور الذي تقوم به في حركة التحرر القومي وفي عدد كبير من الاقطار وعلى وجه التخصيص الاقطار الافريقية لم تتمكن الطبقة العاملة من قيادة النضال من اجل الاستقلال الوطني . ولكن هل هذا يعني انها لم تكن قوة محركة جوهرية في النضال التحرري ؟

(ويجيب الكاتب على هذا السؤال فيقول ان العمال (وخاصة الزراعيين) مع الفلاحين الفوا جيود [illegible]

الجيش الثوري الفقري في النضال المسلح . كذلك الفت البروليتاريا والفئات المتوسطة والمثقفون الثوريون قوة فعالة ، ضغطت باستمرار على المستعمرين عن طريق الاضرابات والمظاهرات ، في الاقطار التي فازت باستقلالها بدون سفك دماء ـ اي حرب تحررية ـ . ويأتي الكاتب بامثلة من الهند ومصر حيث لم يكافح الباشوات والمتعاونون المستعمرين بل كافحهم العمال والطلاب الذين انضموا الى الانصار .. ويتطرق الكاتب الى المرحلة المعاصرة فيكتب) .

واليوم في مرحلة الثورة الجديدة بقضايا الاستقلال الاقتصادي المعقدة وضرورة اختيار طريق المستقبل ينمو دور البروليتاريا نموا لا يقاس .

ففي افريقيا هناك ٤ ملايين عامل صناعي وفي اسيا ـ عدا الاقطار الاشتراكية ـ هناك ١٤ مليونا وفي امريكا اللاتينية ٢٧ مليونا . ان اوضاع القارات الثلاث تتباين ومن الصعب المقارنة بين بروليتاريا الارجنتين وشيلي واورغواي المجربة والمنظمة والواعية سياسيا والمتعلمة والطبقة العاملة في افريقيا في المدار . ولكن حتى في عدد من اقطار افريقيا ـ وفي الاساس في شمالها ـ وطبعا في اسيا تتفوق البروليتاريا على البرجوازية . فعمالها «القدم» عملوا في الصناعة الاجنبية في بلادهم قبل ان تاخذ الرأسمالية المحلية شكلها .

وفي اقطار مثل الهند وسيلان وتركيا وفي اكثر الاقطار العربية انبعث البروليتاريا البرجوازية ولكنها الان تتحرر من تأثيرها السياسي والايديولوجي . وفي اكثر اقطار افريقيا جنوبي الصحراء تنشأ الان البرجوازية لتؤلف طبقة ولم تنشأ ابدا مسألة تسنمها قيادة حركة التحرر القومي . ولكن في هذين النوعين من الاقطار تترك الثورة التي لم تتم ، اثرها المحدد على الوضع . فهناك تعارض بين الاهداف التي وضعها الشعب نصب عينيه ابان الكفاح المعادي للاستعمار وما حققه له الاستقلال فعلا .

(ويقول الكاتب ان هذا التعارض يظهر واضحا عند عدم تطبيق الاصلاح الزراعي او تطبيقه تطبيقا محدودا . ويذكر ان اسياد الارض في الهند وباكستان يمتلكون نصف او ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية .. ويضيف ان الفلاحين في افريقيا يتعرضون الى استغلال اسياد الارض والمرابين وان ملايين العمال متعطلون (٥٠ مليونا في الهند وبين ١٠ و ١٥ مليون في اندونيسيا) .

(ويتابع الكاتب بحثه فيتحدث عن التطور البطيء .. معدل الزيادة في الدخل للفرد الواحد في الاقطار المتخلفة دولار مقابل ٥٠ دولارا في الولايات المتحدة ويقول ان هذه الاقطار تحتاج الى ٨٠ او ١٠٠ سنة حتى تلحق بالاقطار الصناعية ـ ثم ينتهي الى هذه الخلاصة) :

ان الاحزاب القديمة وقياداتها القومية فقدت مكانتها . وهناك عملية اعادة نظر تاتي بافكار جديدة . وبدأت

الاقسام المستنيرة ـ بفضل الدين ـ في المجتمع تدرك ان من الضروري الانتقال بالثورة الى حدود ابعد ويجب القيام بتغيير اجتماعي اكثر عمقا .

من يوجه التغيير الاجتماعي

(وردا على السؤال : من سيوجه عملية التغيير الاجتماعي يقول الكاتب ان البرجوازية برهنت في اكثر الاحيان عدم مقدرتها على قيادة تلك العملية ويضيف ان هذا يعني ان الطبقة العاملة تستطيع ان تقوم بدور اكبر واكثر فعالية ، فهي الطبقة الوحيدة التي لا ترتبط بمصالح الملكية الفردية ولذلك تستطيع ان تنفصل تماما عن النظام القديم القائم على الاستغلال .. وعليها ان تقوم بذلك فهو الطريق الوحيد لالقاء نير النظام الاستعماري الجديد الذي يغذي الرأسمالية «الجديدة» وهو الطريق الوحيد لمسح اضطهاد ملاك الارض والمرابي والاستغلالي والتاجر المرتبط بالاحتكارات الاجنبية والبيروقراطي .

(ويدحض الكاتب النظرية القائلة ان الفلاحين هم محرك الثورة الرئيسي ويؤكد معتمدا على ماركس وانجلز ولينين ان الفلاحين هم احد القوى التي تحرك الثورة ولكن البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة الثورية الحقيقية المثابرة .

(ويوضح الكاتب ان الرأسمالية تفقد مكانتها اكثر فاكثر في «العالم الثالث» بينما ينمو التوجه العفوي نحو الاشتراكية ويقول ان ذلك يعود الى الادراك ان الرأسمالية لا تستطيع حل المشاكل التي تواجه الدول الحديثة النامية ويذكر في هذا الصدد تصريح وزير مالية الاوبو .. وما جاء في الميثاق القومي للجمهورية العربية المتحدة والتصريح والميثاق يعلنان ان من الخطأ الدعوة الى حرية رأس المال لان ذلك يقضي على الاقطار النامية بالتخلف ثم يضيف ان قوامه نيكروما الرئيس الغاني اعلن انه «لقد اخترت غانا الاشتراكية لانها توافق تماما حاجات شعبها ويستطرد الكاتب ان هنالك الاتجاه هو الناحية الداخلية للمشكلة اما الناحية الخارجية فهي اثر الدور الذي يقوم به نظام الاشتراكية العالمي ويكتب) :

فهذا ـ وجود النظام الاشتراكي العالمي ـ يمكن الاقطار الحديثة المتطورة من اختيار طريق التطور ، فالنظام الاشتراكي العالمي يخلق واذا وقع الاختيار على الاشتراكية الاوضاع المادية الضرورية من اجل التقدم المستمر على طريق الاشتراكية

(ويقدم الكاتب كوبا مثلا على ذلك ويقول في الظروف الخاصة تستطيع اية دولة بغض النظر عن مستوى تطورها ان تسير في طريق الاشتراكية) .

العامل الذاتي

ولكن هناك ناحية اخرى وهي العامل الذاتي الهام الحاسم ، عامل

١ ـ الاقطار الفتية المتحررة التي لا تنتمي الى المعسكر الاستعماري الرأسمالي او المنظومة الاشتراكية .

القيادة السياسية التي تقبل بالاشتراكية . وبما ان البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة التي ترتبط مصلحتها بالاشتراكية تماما فمن الطبيعي ان تضمن قيادتها الانتقال الى الاشتراكية بسرعة وعزم . ولكن ما العمل اذا كانت البروليتاريا في عدد من الاقطار وبالتحديد في افريقيا تنمو الان وتاخذ شكلها او هي لم تتحرر من القيود الناتجة عن البناء الاقتصادي الاستعماري في التطور ؟ وما العمل اذا كانت الطبقة العاملة لهذا السبب او ذاك غير مستعدة على قيادة التقدم نحو الاشتراكية .

يجيب الجامدون عقائديا : ننتظر تقيد الحركة باهداف الثورة البرجوازية الدمقراطية ونتمشى الرأسمالية مترقبين نضوج الطبقة العاملة بما فيه الكفاية لتقود الثورة الاشتراكية . ولكن التجربة تظهر في ايامنا ، ان هذا الطريق الطويل «اللاسي» ليس اضطراريا حيال وجود نظام اشتراكي عالمي يؤثر على مجرى الاحداث الدولية تأثيرا حاسما .

ويمضي الكاتب فيطن ان ثورة التحرر القومي تستطيع الانفلات من اطار الثورة البرجوازية الدمقراطية حالا يساعدها على ذلك تدهور مكانة الرأسمالية ومساعدات الاقطار الاشتراكية ثم يقول :

واذا كانت الاوضاع من اجل القيادة البروليتارية لم تنضج بعد فمهمة الانفصال عن الرأسمالية التاريخية تنفذها العناصر القريبة من الطبقة العاملة فالطبيعة تكره الفراغ . ويذكر الكاتب ظهور قادة ثوريين

دمقراطيين يفتشون عن طريق للانتقال الى طريق التطور غير الرأسمالي ، ويكتب واصفا اياهم) :

وعادة ينبثق هؤلاء من بين صفوف الطبقة المتوسطة والفلاحين وامامهم مثل النظام الاشتراكي ويقتنعون ان الشعب العامل وحده يستطيع تكوين القوة الدافعة الى الاصلاحات التقدمية والبعث القومي . وهذا يساعدهم على الانتقال من الايديولوجية الرأسمالية الى الايديولوجية الاشتراكية .

(وبعد ان يمثل على هؤلاء القادة باحمد بن بله يسأل هل هذا يعني ان البروليتاريا لا تستطيع ان تقوم بدور حاسم وطليعي في بناء الاشتراكية ؟ ويجيب) :

على العكس فالطبقة العاملة ستؤثر تأثيرا متزايدا ومهيمنا في النهاية على سياسة الثوريين الدمقراطيين وايديولوجيتهم وبذلك تنفذ مهمتها التاريخية .

وبتقديم المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية الضرورية لتقدم ثورة التحرر القومي المستمر وبمساعدة الاقطار الحديثة المتطورة في معركتها من اجل الاستقلال الاقتصادي ضد الاستعمار الجشع .. بهذا يقوم النظام الاشتراكي العالمي بواجبات البروليتاريا الطليعية تجاه الامم التي يضطهدها الاستعمار . وفي هذا اثبات عيني لفرضية لينين بان الامم المتخلفة بمساعدة بروليتاريا الاقطار المتقدمة تستطيع انجاز الاشتراكية بدون المرور في المرحلة الرأسمالية .

جورجي ميرسكي
(عن الاوقات الجديدة السوفياتية)

هذا المقال الذي نلخصه هنا يعالج قضايا ايديولوجية هامة ويحدد العلاقة الحقيقية بين البروليتاريا وحركة التحرر القومي ويرسم اتجاهات التطور في الدول الحديثة النامية .

العلم

هل يمكن للمحيطات ان تحل مشكلة تزايد عدد السكان

قبل ان تنتهي من قراءة هذه السطور يكون قد ولد ١٩٨،٠٠٠ طفل في هذا العالم لا بد من تزويدهم بالطعام والمأوى حيث انهم يمثلون عددا اضافيا يضم الى سكان العالم الذين يزيد عددهم الان على ٣٥٠٠ مليون نسمة .

وفي الوقت نفسه سوف يولد خلال الساعة القادمة اكثر من ٣٧٥،٠٠٠ من الحيوانات التي يحتاج كل منها الى الغذاء والمأوى . ومن هذه الحيوانات نسبة تقدر بما يقرب من العشر تقدم غذاء للادميين .

المحيطات والبحار : هي الحل

وقد قام اخيرا عدد من علماء الطبيعة والاقتصاد والسياسة والاجتماع ولفيف كبير من الخبراء ببحث امر هذه الزيادة المزعجة وانتهوا الى ان استغلال المحيطات والبحار الموجودة في العالم هي الحل الوحيد ، او المنقذ لهذا الكوكب الارضي الذي تعيش فيه اذا اراد ان يعول جميع سكانه .

فقد بحث العلماء عن الوسائل التي تؤدي الى زيادة المواد الغذائية المستمدة من الاسماك والحيوانات البحرية

وقبل الحرب العالمية الثانية بحثت دول كثيرة وخاصة اليابان امكان استخدام الاعشاب والحشائش البحرية كمادة غذائية تحتوي على البروتين واليود المتوفرين في هذه النباتات . وقد اثبتوا انه يمكن تجفيف هذه الاعشاب البحرية وتحويلها الى خبز وكعك وانواع شبيهة باللحم كما يصنع منها الحساء .

الحيوانات البحرية مجال كبير للتغذية

وينصب اهتمام بعض العلماء الان على تزويد العالم الخارجي بالطعام الناتج عن الحيوانات البحرية .

ويعتقد هؤلاء العلماء ان هناك ، عشرات كثيرة من الحيوانات البحرية التي يمكن استغلالها كمواد غذائية، والتي لم يسبق ان اكلها الانسان من قبل . والبحث جار الان للوصول الى الوسائل الكفيلة باخراج هذه الحيوانات من الاف عديدة من الاقدام تحت سطح الماء فتنتقل الى سطح الماء ومنها الى اسواق المأكولات في جميع انحاء العالم .

والمعادن ايضا .. مجال جديد يمكن الوصول اليه في قاع المحيطات .. ويقوم خبراء المعادن باختبار المحتويات المعدنية في مختلف الاعماق حيث تضم المحيطات كميات لا حصر لها من المواد المعدنية التي يمكن استخراجها لكي تقدم قدرا اضافيا الى مصادر المعادن المهمة الارضية الاخذة في التناقص نظرا لكثرة الاستهلاك .

غرام على خط الهدنة

يوم السبت الماضي اراد شاب من القدس ان يخلو مع حبيبته في جو بعيد عن المدينة، فابتعد بها الى مكان ما ... وفيما هما في همس الهوى ، اذ بهما يريان حولهما عددا من رجال الحدود الاردنيين المسلحين ، فارتعبا وهربا ... تاركين قميصين اسودين وصدرية الفتاة ... فالتقطهما رجال الحدود .

واحوج الامر الى تدخل لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية وقوات الامم المتحدة. وبعد اجتماع ، وتحقيق ، اعيد القميصان اما الصدرية .. فلا تزال في الاسر الاردني ولا امل في ارجاعها !!.

ولهم فيها مآرب اخرى

لا بد للمتفرجين على مباريات كرة القدم في اشهر الصيف الحارة من مرطبات ، تروي ظماهم وتطفىء من حرارة تلهفهم على متابعة المباريات . غير ان زجاجات المرطبات التي اروت عطشهم ، اروت غلهم ايضا ، فكانوا اذا استشاط غضبهم يجعلون رأس الحكم المسكين او رؤوس اللاعبين هدفا لزجاجاتهم ...

واهتدى القيمون على هذه الامور الى الزجاجات المصنوعة من البلاستيك، غير ان الجمهور الجديدة لانها لا تروي غلسه لم تعجبه الزجاجات عندما لا يعجبه الحكم او اللاعبون ، ولانها لا تروي عطشه ففيها سوائل ملونة لا طعم لها ولا مذاق . لذلك هم يطالبون بمراقبة هذه السوائل .

اوفيرة والحذاء

تم قبل اسبوعين انتخاب حسناوات اسرائيل ، وهن يقمن الان بجولات في انحاء البلاد ، وكان من حظ الحسناء اوفيرة مرجليت ان تكون في بئر السبع، وان تشتري من حانوت فستانا جديدا . واحتاج الامر ـ لغرض الدعاية ـ ان تتصور الحسناء في ثوبها الجديد بحذاء ذي كعب عال ، فتقدمت منها شابة وعرضت حذاءها ذا الكعب العالي ...

وتمت لقطات التصوير . ولكن الحسناء لم تجد حذاءها الاصلي .. وبعد بحث ظهر ان الشابة التي تبرعت بحذائها اخذت حذاء حسناء اسرائيل تيمنا ، وتركت حذاءها بدلا منه ، وانها ستطلق اسم افيرة على وليدها ان كان فتاة

واحتاج امر تصوير اوفيرة الى اربعة رجال من الشرطة لرد حصار جمهور المعجبين عن الحسناء اثناء تصويرها .

رئيس المجلس الذي كان هدف الضرب

دافيد دنينو في الثالثة والثلاثين من عمره .. وهو رئيس مجلس محلي سالومي .. وهو اكثر رئيس مجلس يتلقى الضربات ، ولا يمكن ان تصادفه في طريقك او في بيته الا معصوب الرأس او اليد او الساق .

اما قصة الاعتداءات عليه فقديمة ، ترجع الى ايام استقلال سالومي في مجلس محلي خاص بها . ولم تكن جلسات المجلس هادئة ، اذ سرعان ما كانت تتحول الى جلسات صاخبة تقلب فيها الطاولات وترتفع الكراسي . وكثيرا ما اشترك عدد من السكان في هذه المناقشات . وكان يعود الفضل الى حرس الحدود في حسم النزاع واعادة الهدوء الى القرية في كثير من الاحيان .

غير ان جوا من الارهاب يسود القرية ودنينو وزوجته واولاده معرضون دائما الى عدوان فريق من السكان ، الذين يتهمون رئيس مجلسهم بشتى التهم منها التلاعب باموال المجلس والاستفادة من منصبه ، والفوضى وتجاوز حدود الميزانية .

ولقد كتب دنينو الى وزير الداخلية يطلب قبول استقالته لانه يعيش تحت ظل خوف كبير لا يمكنه من السير في الطريق امنا ، كما ان زوجته واولاده يتعرضون كذلك الى اعتداء الاهالي .

ويدعي دنينو ان الشرطة لم تستمع لشكاواه المتعددة مكتفية بالقول ان هذه الامور لا تتعلق بالامن العام .

مشكلة اللفظ ...

تعاني اللغة العبرية في البلاد مأساة . فهي فوق انها لا تسود البيوت اليهودية في البلاد ، لكثرة اللغات التي تستعمل في الحياة اليومية ، فان الاكثرية الساحقة من اهالي البلاد لا ينطقونها بلفظها الصحيح ، غالعين همزة والحاء خاء والراء غين ، ومعظم القادمين من شرق اوروبا لا يلفظون الهاء ابدا . وكم تتنادر الاهلون بالنكت التي تحدث بسبب سوء اللفظ ، فتؤدي الكلمة مفهوما غير ما قصد قائلها .

ولا يلفظ اللغة العبرية لفظا صحيحا بدون شوائب ، الا اليهود الشرقيين والقادمين من الاقطار العربية .

واصدرت الحكومة في اوائل هذا العام اوامرها الى دار الاذاعة تطلب لفظ الحروف بلفظها الاصلي ـ اي كما تلفظ باللغة العربية ـ

وصدرت التعليمات مؤخرا الى المعلمين مؤكدة على ضرورة لفظ الحروف على حقيقتها ، واجبار التلاميذ على اللفظ الصحيح .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من اليهود العرب لم يقبلوا في الوظائف التي يستحقونها في الاذاعة او التمثيل والمجالات المشابهة بسبب لفظهم غير الاوروبي ـ لئلا يثيروا ضحك السامعين .

من فوائد الارق

لم تستطع السيدة النوم اذ لزمها ارق فقضت ليلتها تتنقل في انحاء دارها وتطل من نوافذها .. ولفت نظرها ان فتاة تحوم حول حانوت للسجاد في تل ابيب ، في ساعة متأخرة من الليل ، فادركت ان ثمة عصابة لصوص تقوم بسرقة ، فسارعت وابلغت الشرطة . وحسب وصف السيدة امكن القاء القبض على الفتاة ، وتم اكتشاف عصابة بينها فتاتان ، واتضح ان العصابة سرقت سجادة تبلغ قيمتها الوف الليرات .

طلبت تصغير عمر الفقيد

نظر قاضي المركزية السيد شمس في حيفا في قضية غريبة في بابها ، تقدمت بها السيدة ليزروب مطالبة بتصغير عمر زوجها المتوفي سبع سنوات .

وقد مات زوجها في حادث اصطدام في سنة ١٩٦٢ ، وكان عمره ـ حسب المستندات ـ ٤٢ سنة ، وجاءت السيدة بهذا الطلب ليتفق عمر زوجها والتعويضات ومخصصات التقاعد .

ولقد رفض القاضي مكتفيا بتاريخ ميلاده في الاوراق التي وقعها قبيل هجرته الى اسرائيل من البلاد التي جاء منها : بلغاريا .

يأس من فتى

حكمت قاضية الصلح في حيفا على نسيم مرتسيانو وهو في السابعة عشرة من عمره بالسجن سنة لسرقته دراجة نارية واخرى عادية في موعدين مختلفين .

وقال مراقب الاحداث في تقريره انه لا يمكن اعادة هذا الغلام الى الطريق الصحيح بالطرق الانسانية التي يتبعها مع امثاله من الاحداث ، لذلك يقترح فرض عقوبة السجن عليه .

«طفلة» الفضاء الاولى

موسكو ـ وضعت الملاحة الكونية فلنتينا نيقولاييف تريشكوفا مولودتها الاولى وهي والمولودة بخير .

و«الينا» المولودة الجديدة هي اول طفلة لملاحين كونيين فلنتينا تريشكوفا وزوجها نيقولاييف .

وصرح الزوج الملاح الكوني نيقولاييف انه كان دائما يحلم بمولودة .. فتهانينا ..

× (٢) ارتسامات من ايطاليا ×

المزج بين المطالب الآنية والتغييرات في البناء الاجتماعي

اميل توما

خلال المباحثات بين وفدنا ووفد الحزب الشيوعي الايطالي استعرض الرفيق لويجي لونغو سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي سياسة حزبه وفسر محتوى «التغييرات في البناء الاجتماعي ، التي يدعواليها الحزب الايطالي ، على اعتبار انها تحقق تحولات اجتماعية عميقة ستقود الى الاشتراكية ..

وعلى سبيل المثال بحث الدستور الايطالي الذي اقره البرلمان في فترة الحكومة الائتلافية التي قامت على الوحدة القومية التي تمت ابان مكافحة الفاشيه .

قال ان هذا الدستور ليس دستورا اشتراكيا .. ولكنه دستور دمقراطي شمل توجيهات تقدمية من مثل : ضرورة المساواة الاقتصادية.. واعتبار الملكية ذات مهمة اجتماعية .. والاعتراف بحق العمال بالمشاركة في ادارة المنشآت الصناعية ..

واضاف ان تطبيق الدستور عينيا يؤدي الى تحولات اقتصادية واجتماعية ولذلك ندعو الى توحيد القوى الدمقراطية من اجل ذلك ..

واوضح الرفيق لونغو ان تطبيق الدستور بالطريق الدمقراطي يتم بتنظيم القوى الشعبية ونضالها في الخارج وبالعمل البرلماني من الداخل.

وفي مجال التعميم لا التفصيل اوضح لونغو ان قوى الطبقة العاملة .. والقوى الدمقراطية لا تكتفي بالنضال من اجل مطالبها الاقتصادية والسياسية الانية بل هي تمزج خلال نضالها بين تلك المطالب الانية والدعوة الى تغييرات في البناء الاقتصادي ــ الاجتماعي .

وقد راينا خلال جولتنا كيف يقود الحزب الشيوعي الايطالي كفاح الجماهير ويمزج بين الكفاح الاني والكفاح من اجل التغييرات في البناء الاجتماعي .

احتلال مصنع ومطالب عمال

ولعل المثل الحي شهدناه في تبورتينا من ضواحي روما في تلك البلدة يقوم مصنع ايكار الذي ينتج المنتجات الكيماوية .

كانت الساعة الحادية عشرة ليلا يوم ١٢ ايار حين وصلنا الى ذلك المصنع حيث اعلن ٣٤٠ عاملا اضرابا متواصلا واحتلوا منشآته «ومترسوا» وراء بوابته الحديدية ..

وفهمنا ان مصدر الاضراب رفض اصحاب المصنع تلبية مطالب العمال وتلويحهم باغلاقه بسبب «خسائره» ..

وعرف العمال ان وراء التلويح باغلاق المصنع خطرا حقيقيا .. فالاحتكارات الكيماوية تحاول دائما التهام المصانع للسيطرة على السوق.

ولهذا مزج العمال بين مطالبتهم بتحسين اوضاعهم بمطالبة الحكومة بتاميم المصنع كما اممت غيره من المصانع ومحطات الكهرباء ..

لقد تركنا العمال والعاملات في ايكار في اوج معركتهم ... وتركناهم متفائلين .. فهم يتمتعون بتاييد الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

وتأييد الحزب الشيوعي تجسد ، عند زيارتنا ، بوجود ماريزا رودينو ، نائبة رئيس البرلمان الشيوعية ، وام خمسة اولاد ، بين المضربين .

قالت ماريزا رودينو : لهذا الاضراب اهمية كبرى .. فاكثر العاملين في هذا المصنع عاملات ومن الصعب عليهن مواصلة مثل هذا الاضراب الاحتلالي اياما .. ومع هذا فهم صامدون ..

ولكن اذا كانت نتيجة هذا الاضراب لم تتضح عند زيارتنا فكفاح العمال في غير هذا المكان انتهى بفوز كبير .

فقد حدثنا رفاقنا عن كفاح العمال في جنوب ايطاليا وبالتحديد في جزيرة صقلية الفقيرة .

فهناك نشأت صناعة النفط الحكومية .. ولكن هذه الصناعة لم تتسع .. او على الاصح لم ترغب الاحتكارات حفظا على ارباحها في ان تتسع وبدا العمال المتعطلون كفاحهم من اجل تنمية هذه الصناعة .. باقامة منشآت كيماوية ــ نفطية .

وخلال هذه المعركة سقط بعض المناضلين صرعى وبعضهم اصيب بجراح والبعض انتهى امره الى السجن .

ولكن هذا الكفاح انتهى بالنصر واقامت شركة النفط الحكومية ايني مصنعا كيماويا نفطيا استوعب خمسة الاف عامل ..

اتحاد نقابات العمال

واثناء مقابلة مع المسؤولين في اتحاد نقابات العمال في روما ، وهو اتحاد ينتظم فيه ٣،٧٠٠،٠٠٠ عامل يقودهم الشيوعيون والاشتراكيون ظهر هذا المزج في حديثهم ..

ففي كل معركة من المعارك يضع العمال مطالبهم الانية ــ زيادة الاجور وتحسين شروط العمال ــ سويا مع مطالبهم في اجراء تغييرات في البناء الاقتصادي ــ السياسي .

وحين يطالب الموظفون مثلا بتجميع اجورهم وتعديل تدريجهم ، يدعون كذلك الى اصلاح الادارة العامة عن طريق دمقراطيتها وتنفيذ اللامركزية فيها ..

والمراقب يرى هذا المزج العضوي في كل مكان .. فهو ليس سياسة مجردة يعلنها الحزب او يدعو لها في البرلمان وفي صحفه .. بل هي نهج حي تلقفه العمال واستوحوا منه كفاحهم ..

وهكذا فالبناؤون لا يناضلون مثلا من اجل الاتفاقات الجماعية فحسب بل يطالبون بزيادة صلاحيات البلديات لتستملك الاراضي لمقاصد بناء المساكن والصناعات الصغيرة فبذلك يسهمون في المعركة المعادية للاحتكارات العدو الرئيسي للطبقة العاملة والعقبة الكاداء امام الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

معارك الاصلاح الزراعي

بعد الحرب العالمية الثانية استعرت معركة العمال الزراعيين من اجل الاصلاح الزراعي على اشدها .. وعشرات العمال دفعوا حياتهم ثمنا للانجازات التي حققوها وغيرت الى حد ما الملكية في الريف ..

ولو اخذنا منطقة «فرارا» مثلا لراينا حقيقة هذا التغيير فهناك استولت الحكومة على ٢٧،٠٠٠ هكتار ــ الهكتار ١٠ دونمات ــ من اصل ٤٠ الف هكتار كانت بايدي الملاكين الكبار ووزعتها على العمال الزراعيين الذي كان عليهم ان يدفعوا ٦٦ بالمئة من ثمنها بينما تحمل الحكومة الرصيد.

ان هذا الاجراء وما تبعه من اجراءات فاز بها العمال في كفاحهم ، غيرت الملكية في هذه المنطقة حتى اصبح ٥٤ بالمئة من الاراضي الزراعية بايدي المزارعين الصغار ــ معدل الملكية بين ٣ و ٧ هكتارات ــ و١٢ بالمئة بايدي الزراعيين على قاعدة المحاصة ــ اي اخذ حصة من الانتاج ــ والرصيد بايدي الراسماليين الذين يؤجرون بعضا من اراضيهم .

ومن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ابان المعارك الريفية انشاء مؤسسات زراعية كان واجبها ان تشرف على الاصلاح الزراعي الا ان الملاكين الكبار بنفوذهم الكبير جردوا هذه المؤسسات من فعاليتها فلم تسهم في تحسين اوضاع العمال الزراعيين او في تعميق الاصلاح الزراعي .

واستمرت المعركة الريفية .. وتحت ضغطها صاغت الحكومة مشروع قانون من اهم معالمه رفع حصة العامل الزراعي من ٥٣ الى ٥٨ بالمئة

ولكن العمال لم يوافقوا على هذا التعديل او على المشروع المقترح .. فهم يطالبون بتغييرات جذرية .. يطالبون الحكومة بتزويدهم بالقروض لشراء الارض التي يفلحونها ويرفعون شعار «الارض لمن يحرثها» .

كذلك ينادون بتغيير ماهية المؤسسات الزراعية العاجزة الان بتمكين العمال الزراعيين من انتخابها .. ومنحها صلاحيات حقيقية اهمها حق استملاك اراضي الملاكين الكبار وتوزيعها على العمال الزراعيين .

قضية وحدة الطبقة العاملة

والواضح تماما ان نجاحات المعارك الطبقية تعتمد على وحدة الطبقة العاملة ..

وعند التحرير من الفاشية كانت الطبقة العاملة موحدة في اتحاد النقابات الايطالية .. وادركت الرجعية خطورة هذه الوحدة ولذلك عملت على تجزئة الحركة النقابية ..

وهكذا انفصلت عن الاتحاد كتلة من العمال الفت اتحاد العمال الدمقراطيين المسيحيين وينظم مليونين من العمال .. وانفصلت كتلة اخرى الفت اتحاد العمال الدمقراطيين وهي منظمة الاشتراكيين الدمقراطيين النقابية ، وينتظم فيها نصف مليون عامل وظل اتحاد النقابات الايطالية المنظمة النقابية الكبرى وفيها كما ذكرنا ٣،٧٠٠،٠٠٠ عامل ويقودها الشيوعيون والاشتراكيون .

وكثيرا ما تتعاون هذه المنظمات في المعارك الانية بضغط القاعدة في المنظمتين المنشقتين الا ان الخلاف يدور حول المطالب البعيدة المدى التي تتعلق بالتغيرات في البناء الاجتماعي السياسي ..

وقد رغبنا في معرفة الر اشتراك الاشتراكيين ــ جماعة نيني ــ في الحكم على اتحاد النقابات الايطالي .. وجاء الجواب في جلسة مع قادة فرع الاتحاد في منطقة «فرارا» حيث ينتظم ٨٦ الف عامل وهم اكثرية العمال المنظمين في المنطقة .. اما العمال المنظمون في المنظمتين الاخريين فيبلغ عددهم ١٠ الاف عامل فقط .

قال نائب سكرتير الفرع وهو عضو في الحزب الاشتراكي، ان الضغط على الحزب الاشتراكي على نطاق قطري اشد منه على النطاق المنطقي .. وهو ياتي من الحزب الاشتراكي الدمقراطي المسيحي ولكن الوحدة في الميدان النقابي قوية ، والشيوعيون والاشتراكيون يتعاونون سويا تعاونا جيدا .. فهذه هي مصلحة الطبقة العاملة .. ونحن نتقن السياسة النقابية بالتعاون ونعتقد ان الوحدة وطيدة..

ولكن هذا لا ينفي الاحتكاك .. وهذا اطلعنا عليه بعض القادة الشيوعيين في روما عند الحديث عن المزج بين الكفاح الاني والمطالبة بتغييرات في البناء الاجتماعي السياسي .

فوجود الاشتراكيين في الائتلاف الحكومي يجعلهم يترددون في هذا المزج ..

الا ان العمال هم الذين يقررون والطبقة العاملة الايطالية تزداد وعيا وخبرة وهي التي ستفرض ارادتها .

والحزب الشيوعي الذي ينظم ١،٨٠٠،٠٠٠ عضو قد اصبح قوة فعالة في المعركة من اجل الوحدة العمالية ووحدة القوى الدمقراطية التي تستطيع ، حسب راي الحزب الشيوعي الايطالي ، اجراء التغييرات في البناء الاجتماعي وتحقيق الانتقال الى الاشتراكية سلميا بالدمقراطية



يشن العمال الايطاليون معارك ضارية من اجل حقوقهم .. وخلال الاشهر الماضية انتشرت موجة الاضرابات في كل الميادين الصناعية .. وفي هذه الصورة عمال شركة اوليفيتي الاحتكارية (تصنع اجهزةطباعة وكهرباءوحاسبات) وقد اضربوا من اجل حقوقهم وبالتحديد لمقاومة محاولات الاحتكاريين تقليص عدد العاملين في فروع الشركة . (اقرا المقال الى جانب الكلام) .

هذا العالم الذي نعيش فيه

فقد القدرة على التقبيل

سيحصل جوردون ارتور دوربون من لندن على تعويضات بمبلغ ١٠٩٣ جنيها استرلينيا اي ما يعادل تسعة الاف ليرة اسرائيلية تقريبا ، لاضطراره الى ارخاء لحيته ولفقده القدرة على تقبيل زوجته .

واصيب جوردون بجراح في وجهه اضطر الاطباء الى احداث مئة (قطبة) في وجهه ، بعد حادث اصطدام ادى الى وفاة صديقه واصابة زوجته بجراح ..

وسال القاضي : امسرور انت بذقنك فاجاب ــ لا .. ابدا .. كما ان الجراح تحرمني من زم شفتي لتقبيل زوجتي العزيزة .

من اجل فرنك ..

سافر مواطن من مدينة ليون الى بعد ٤٢٠ كيلو مترا حيث تقع مكاتب ضريبة الدخل في سان سرقان ليسترجع فرنكا واحدا دفعه زيادة عما هو مكلف به .

ثورة الفئران

تمكنت الفئران البيضاء التي وضعت في قفص الافعى السامة لتكون غذاءها ، من القضاء على الافعى في لحظات معدودة . وذلك في حديقة الحيوانات في برسفيان في استراليا .

الحب ممنوع

قدم الطالب الانكليزي تومي تشارج ، الذي يبلغ السابعة عشرة من عمره ويتلقى علمه في جزيرة ساموس اليونانية ، دعوى جزائية ضد اربعة من المعلمين يتهمهم فيها بسرقة مجموعة من رسائله الغرامية والبوم صور خصوصية .

لقد وقع الشاب في حب زميلته في غرفة الدراسة ، ولما كانت انظمة المدرسة اليونانية تفرض رقابة شديدة اضطر الطالبان الى اتباع السرية في علاقاتهما فتبادلا الرسائل والصور .

وذات مساء عاد تومي الى غرفته من السينما فوجد البوم الصور ومجموعة الرسائل ضائعين . فاجرى تحقيقا اتضح له ان اربعة معلمين اقتحموا غرفته اثناء غيابه وصادروا اوراقه ..

وفي اليوم التالي فصلت المدرسة المحبين لمدة ثمانية ايام عقابا لهما ، واجبرتهما على تقديم امتحانات صعبة تختلف عن امتحانات زملائهما الاخرين .

ويدعي تومي ان محاميه اقنعه بانه سيزج بمعلميه الاربعة في السجن لمدة ستة اشهر .

اخطاء في التقدير

اضطرت الشرطة في بانكوك ــ سيام ــ الى فرض حراسة على منجم (فلكي) لتقيه غضب الجمهور .

لقد تنبأ هذا المنجم بان احد المصارعين سيفوز في المباراة القريبة ، وهرع هواة الرياضة الى التراهن على اسم اللاعب الذي ذكره المنجم .. وخسر اللاعب المذكور وغضب المراهنون وارادوا الانتقام .

كم في السجن من (مظاليم)..

قررت هيئة المحلفين في «اولد بيلي» ــ حيث المحاكم ــ في لندن ، في اقل من دقيقة ، ان شاويش البوليس التحري تسلتور ــ وهو من ابطال الحرب سابقا وعدو عصابات حي سوهو ــ حي العالم الاسفل في لندن ــ قررت ان تسلتور مصاب بقواه العقلية ولذلك فهو غير مضطر الى المثول امام المحكمة .

ويبلغ هاري الواحدة والاربعين ، واتهم انه القى القبض بصورة غير مشروعة على اشخاص اثناء حوادث الشغب التي جرت اثناء زيارة ملكة اليونان لبريطانيا في العام الماضي ، كما اتهم باعطاء شهادة كاذبة وفبركة افادات . كما اتهم بانه دس قطعا من الملابس التحتانية في جيوب ثمانية اشخاص لتكون مستمسكات ضدهم .

وشهد طبيب السجن قائلا ان هذا الشرطي يعاني مرض ازدواج الشخصية ، منذ زمن بعيد ، ووقع رؤساؤه ومرؤوسوه في حيرة امام المستمسكات الخطرة التي اوردها الطبيب لا سيما وان كثيرا من نزلاء السجن في لندن زجوا في السجون بناء على شهاداته.

ودلت التحقيقات ان الشرطة اضطرت الى دفع مئتي الف ليرة تعويضات لاشخاص تضرروا من تصرفات ذلك الشرطي .

عــراة

وقف العروسان امام الكاهن يتبادلان النظرات الخجلى ، وبعد ان تلى الكاهن من الكتاب المقدس ما يتناسب ومراسيم الاكليل وضع في اصبعي العروسين خاتمي الزواج وبارك زواجهما .

كان الخاتم الشيء الوحيد الذي غطى جسد الزوج ، اما الكاهن فكان في لباس ابينا ادم قبل الخطيئة . ولم يكن بين من شهدوا الاكليل من ارتدى شيئا ــ فكلهم من جماعة العراة في ضواحي شيكاغو . والرجل الوحيد الذي تسلل الى المكان قام بذلك بوصفه مخبرا .

واحضر الاثنان امام المحكمة ، وحكم عليهما بكفالة حسن سلوك ، دون ان يقبل ادعاءهما من ان جماعة العراة تريد ان تلقي عن جسدها اوضار المدنية المتلخصة في قشرة الثياب .

وعندما اراد العراة ان يقيموا لهم في بريطانيا مخيما قرب قرية كرانفيلد ثارت ثائرة الفلاح المقيم جوار المكان لانه راى في محاولتهم ما ينافي الاخلاق العامة .

ورغم المعارضة الشديدة التي يلقاها العراة فهم مصممون على الاستمرار برأيهم مهما تكن العقبات .

طلائع المسرح العربي

صدر في القاهرة كتاب جديد لمحمود تيمور ، عنوانه «طلائع المسرح العربي» .

الكتاب يضم ذكريات المؤلف عن المسرح .

مؤتمر ادباء العرب

سيعقد مؤتمر ادباء العرب الخامس ، في بغداد في نوفمبر القادم .

ادب القصة العربية.. بالفرنسية

«مختارات من الادب العربي المعاصر» ، عنوان مجموعة من القصص العربية صدرت مؤخرا باللغة الفرنسية .

ترجمها راوول ولورا مكاربوس .

وقدم لها جان بيرك .

وهذه المختارات تعطي فكرة واضحة عن الادب العربي الحديث . فقد قدم المترجمان نصوصا لاعلام الروائيين العرب ابتداءا بالرواد وانتهاءا بالمحدثين المعاصرين . وبهذا المنهج قدما نصوصا لادباء لبنان ومصر والعراق وسوريا وفلسطين والسودان وتونس والجزائر والمغرب .

واذا كان الكتاب يرسم الخطوط العريضة للحياة العربية ومشاكلها بحيث يعطي للغرب فكرة واضحة عنها من خلال اعمال الادباء فانه قد قدم شيئا اخر على جانب كبير من الاهمية ، وهو الدراسة التاريخية الموجزة للتطور الادبي لكل بلد من البلاد العربية ثم دراسة اخرى للتطور الفكري لكل كاتب . فقد قسم المترجمان تاريخ الرواية المصرية الى قسمين ، اشتمل القسم الاول على مؤسسي المدرسة الحديثة ، كمحمد حسين هيكل وشحاته عبيد ومحمود طاهر وابراهيم المصري ومحمود تيمور وابراهيم المازني وصلاح ذهني وطه حسين وتوفيق الحكيم .

اما القسم الثاني وعنوانه «نهضة حديثة» فقد ضم نصوصا لمعظم الكتاب المحدثين مثل يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس وعبد الرحمن الشرقاوي ويوسف ادريس وامين يوسف غراب ومختار العطار ويوسف الشاروني وغيرهم .

ويسجل الكتاب تطور اسلوب كل كاتب على حدة . فقد قسم مثلا اعمال نجيب محفوظ الى قسمين ، يبدا القسم الاول برواية خان الخليلي ، وينتهي بالجزء الثالث من الثلاثية . اما الثانية في تطور اعمال نجيب محفوظ فتبدا برواية «اللص والكلاب» ، وتنتهي برواية «الطريق» ، وهي حقبة تتميز بأسلوب رمزي ايحائي تختفي فيه الاحداث ، والشخصيات وراءها معان اعمق مما قد تبدو عليه القصة او الشخصية

لقد جمع هذا الكتاب مؤلفات معظم الروائيين العرب على اختلاف اقطارهم ، وقسمها تاريخيا بحسب تطور اعمال هؤلاء الادباء .

ملخص عن «الاهرام»

مسابقة دولية لاحسن مقال عن نشاط الامم المتحدة الاجتماعي والاقتصادي

ينظم الاتحاد الدولي للصحافة الدورية مسابقة لاختيار احسن مقال ينشر خلال عام ١٩٦٤ عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة .

وقد عين الاتحاد العالمي لرابطات الامم المتحدة هيئة تحكيم سيتولى اعضاؤها منح جوائز مالية قدرها ٥٠٠ دولار و٢٥٠ دولار و ١٠٠ دولار لمؤلفي الثلاث مقالات الفائزة حسب ترتيبها . ويشترط في المقالات التي يشترك بها كاتبوها في هذه المسابقة ان تكون موضع اهتمام القارىء ، وان تزود الجمهور بمعلومات نافعة عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة . هذا وستاخذ هيئة التحكيم في الاعتبار ايضا الصور الموضحة للمقال ، وسيكون حسن اختيارها ودرجة اتقانها معيارا للمفاضلة بين المقالات .

ويجب على كاتب المقال ان يرفق به ترجمة انكليزية له ، وان يرسله في تاريخ اقصاه ١٥ يناير ــ كانون الثاني ــ سنة ١٩٦٥ ، الى الاتحاد الدولي للصحافة الدورية

(اراء اليونسكو)

بلجيكا تبحث عن اسرائيلي

تفتش السلطات البلجيكية عن مواطن اسرائيلي هرب من بلجيكا تاركا في يد الشرطة البلجيكية حوائجه واوراقه .

اما الجواز الذي تركه في يد الشرطة فيحمل اسم فيصل صفدي من الناصرة . وقد دخل بلجيكا عن طريق المانيا ، وعندما طلب بوليس الحدود اوراقه تركها مع حوائجه لهم وهرب . وتطلب الشرطة البلجيكية مساعدة السلطات الاسرائيلية في التحقيق في هذا الامر الغريب



ناظم حكمت .. كائن ابدا

منا هو . هذا الملاح الاسيوي الضارب في كل بحر ، تسوقه اشرعة الشوق الى حيث شاء الريح ، وبعض الريح في بعض البلدان — وتركيا منها — ما زالت جامحة من عقالها ! تتحكم في سير السفن .

هذا الملاح الذي يحمل وجه آسيا ، وقلب العالم كله ، استخرج من لآلىء البحر ما لم يستخرج صياد . لان اجمل الكلمات صنارته .

هذا الملاح ، الذي ترك على شاطئه شعبا في انتظاره ، ما عاد من رحلته . لان القراصنة يحاصرون الشاطىء . ولكن اغانيه تطير كأسراب السنونو تحكي عن الشوق والوطن والانسان . كل البحار لانت لسندباد الشعر الا خليج البسفور . ومن هنا كان النشيد حزينا .

* *

ناظم حكمت لم يترك له الامس والحاضر ان يغني لفرح بلاده .

هو في منفى دائم . ان زار وطنه نام في السجن سنوات . وان بعد عنه كان في منفى لان الحنين ابدا لاول منزل . عينا طفله البعيد يكوي قلبه بريقهما الغائب. وزوجته لم يحدثها عن اجمل الايام . والنور دخل اوطانا عديدة ولم يصل الى تركيا . واناشيده تطبع في اربعين لغة ، وتحرم في تركيا . واذا اطلقت الرصاصة على ثائر في اليونان اصابت قلب ناظم .

ولكن هذا الحزن لم يكن .. اسود !

كان اجمل حزن . لان الابواب لم تغلق الى الابد . فالطريق واضح وان كان مليئا بالشوك والعوسج . وحين تستشف عينا الشاعر اضواء الغد المحتم لا يصبح الحزن داكنا حتى في احلك ساعات القمر .

وناظم مؤمن بالغد ايمانه بحب زوجته وولده .

ومن هنا كان متفائلا !.

**

قبل ان يموت بشهر واحد ، جلس ليرثي نفسه .

يا الله ! ما هذا الرثاء !؟ وما هذا الاستخفاف بالموت

ما قال ان الانسانية ستبكي على ناظم حكمت .

وما قال ان تركيا ستلبس ثوب الحداد على ابنها المهاجر .

وما قال ان خبر موته سيزلزل القلوب .

وما قال ان الشمس والقمر سيذهلان .

باختصار، ما قال ان شيئا على الارض سيتغير .

ومن الذي سيودعه ؟ الاطفال لانهم يحبون الاموات ، والغسيل المعلق على الشرفة سيلوح وداعا لانه دائم التلويح وشباك مطبخه سيلمع ، وهو دائما يلمع !

ان هذه القسوة والبساطة التي يرثي بها ناظم نفسه تؤثران في القلب اكثر مما تؤثر كل مبالغات واخيلة الشعراء والخطباء .

ما يقوله صحيح كل الصحة ، ويؤثر في النفس اشد التأثير ، وان بالغ في تقدير نتيجة الموت او لم يبالغ ، فهو ميت على الحالين . فلماذا لا يكون صادقا وبسيطا ما دام هذا يكهرب القلب كهربة .

ومن هنا ، من هذه البساطة المذهلة سر نجاح ناظم الفني .

* *

ان كل ما تقع عليه عيناه وتلمسه يداه ، وما يمر على قلبه من نسائم يتحول الى شعر . ويخيل للقارىء لاول نظرة ان مهمته في غاية البساطة ، لانه يتحدث ببساطة . ولكن بساطة ناظم معجزة فنية . انه يحيي الاشياء الميتة ، عندما يلمسها باصابعه الفنية الساحرة . يتوجه اليها من اقرب سبيل ، بلا لف ودوران وتكلف . فاذا هي مخلوقة لتكون شعرا . هذه الاشياء اليومية تفرد بين يديه .

وهنا امتاز ناظم بهذه الواقعية الغنائية .. فاخرس اعداء الالتزام الذين يقولون ان الالتزام يقتل الفن . فكانت اغانيه اجمل نماذج للشعر الملتزم . واحسن شهادة لتفوقه. ومن الحد الثاني .. اخرس دعاة الالتزام المتزمتين باجمل اغاني الحب الى زوجته . فكان نموذج الشاعر الانساني.

* *

لم يعرف شعبنا ، عماله ومثقفوه ، وشبابه ، شاعرا يكتب بغير اللغة العربية كما يعرفون ناظم .

اسمه يثير الرعشة في كل قلب ، لانه شاعر كل الناس وانسان كل الشعراء . لانه يصور الانسان الحقيقي ببساطته وكفاحه وحبه وتضامنه مع كل الشعوب .

بعض الشعراء ، حين تترجم اشعارهم تفقد الكثير من قيمتها .

ولكن اشعار ناظم حين تترجم تحافظ على قيمتها وتأثيرها العميق ، لان قلبها كبير ، وكلماتها بسيطة ، ولسانها جميل طلق .

ومن هنا كان شاعرنا ، كان منا .

* *

يا ناظم ! نحن نحب اغانيك كما نحب وطننا . كما نحب امهاتنا وزوجاتنا وحبيباتنا . نحب اغانيك كما نحب السلام . ونحتاج الى اغانيك كحاجتنا للكفاح . لقد فعلت بنا ما تفعل الشمس في يوم شتاء بارد . ونتلمس اغانيك كما تلمست ركباننا في عطش الصحراء نبع ماء يحيطه زنار اخضر .

* *

يا ناظم ! نحن مدينون لك . علمتنا ان نرى بصيص النور في الدمعة ، وكوكب الصبح في الجرح الدامي .

علمتنا ان تنظر عيوننا الى ابعد من بحر احزاننا يا اجمل من يحزن !

علمتنا ان نحب الارض وما عليها ومن عليها ، حب العبادة .

علمتنا ان الجوع والمرض والتشرد والعذاب ضريبة لمن يسعى الى اجمل الايام .

علمتنا ان التراب احسن كتاب نقرأ فيه ونغمس فيه اقلامنا .

علمتنا ان البساطة سر المهنة . وليس هناك مادة لا تصلح للشعر .

علمتنا الا ننظر الى الوراء لكي لا تسبقنا الشمس .

* *

يا ناظم ! ايها الفارس الاسيوي الذي يعتلي كل خيول الارض .. يحارب للسلام والحب والحياة الافضل .

حزنت عليك الخيول لانه لم يركبها من في مثل رشاقتك وجمالك وبراعة ضرباتك .

يا ناظم ! لا ننساك ، كما لم تنس التراب والانسان .

ولن نقول : كان ناظم . لانك كائن ابدا . وجديد ابدا !

لن ننساك في هذه الذكرى الاولى لوفاتك ، وسنحيي في كل ذكرى ذكراك ، يا اجمل من غنى في هذا الزمن .

انك لم تترك اموالا وارضا وثروات . ولكن ميراثك الفني سيكون رصيد الانسانية في جيلنا والاجيال القادمة التي ستكون اجمل !

يا ناظم ! يا اجمل اغنية نعتز باننا عاصرناها !

محمود درويش

رباعيات

محمود درويش

(١)

وطني ! لم يعطني حبي لك
غير اخشاب صليبي !
وطني ، يا وطني ، ما اجملك !
خذ عيوني ، خذ فؤادي ، خذ .. حبيبي !

(٢)

في توابيت احبائي ، اغني
لاراجيح احبائي الصغار !
دم جدي عائد لي ، فانتظرني
آخر الليل .. نهار !

(٣)

ههنا ، يا منجلا كان ابي
يحصد القمح به في كل صيف .
انا اسقيك ضياء الكوكب
يا رفيق العمر ، فاحصد كل حيف !

(٤)

مهنتي يا عم ؟ تاليف كلام وقصائد
اجرتي ؟ لا اجر لي الا رضاك !
لا تغك الحرف ؟ عفوا ، فالجرائد
والاناشيد .. صداك !!

(٥)

كي تطول الشمس ، غص بين التراب
يا صديقي ، كالشجر
يغمد الجذر عميقا ، ثم يعطي السحاب
ساعد الجذع ، وغصنا ، وثمر !

(٦)

ربطة العنق ، وغليون ، وتزيين الثياب
هي اكفان صغار الشعراء
فاترك الشعر الى معهد تجميل الشباب
ان حقل الشعر كدح .. وعناء !

(٧)

وردة حمراء قلبي ، والندى في شفتيك
لا تسلني يا حبيبي !
فاذا لم تسقني طرت اليك —
كفراش .. للهيب !

(٨)

لاسمها طعم الليالي الشاعريه
ومذاق التمر في ثغر الصحارى
اسمها ، اعطى الحروف الابجديه
الق الضوء ، وسر الاخضرار !

جنازتي

للشاعر : ناظم حكمت

(كتبها قبل وفاته بشهر)

من اين تخرجون تابوتي ؟
هل من طريق الساحة الخلفي ؟
وكيف تنزلونني من الطابق الثالث ؟
لن يكون هنالك متسع من المكان
وممنوع ان انزل بالمصعد ..
وادراجنا ضيقة !

* *

ربما تتناغى الحمائم ، وتغني الشمس
وربما تمتلىء الثلوج بتهاليل الاولاد
وربما يبلل المطر الاسفلت الاسود من حولي
وصناديق القمامة في مداخل الممر

* *

وعندها ، ربما تتساقط على جبيني
قطرات من المطر —
والماء ، كما يقولون ، يشير الى الحظ السعيد .
واذا ظهرت جوقة موسيقية ، او لم تظهر ،
فسيخف الاولاد لرؤيتنا .
لان الاولاد يحبون الاموات ،
ولذلك سياتون بجموعهم

* *

سيودعني الغسيل المعلق على الشرفة
بتلويحة
وسيلمع شباك مطبخنا عينه الوحيدة صوبي
وانا الذي عرفت سنوات سعادة في
هذا المكان
اتمنى لجميع سكان البيت سنوات
مديدة مليئة بالسعادة

رسالة الى الله

قصة من المكسيك

بقلم غريغوريو فوينتيس

كان البيت ، وهو البيت الوحيد في كل الوادي ، قائما على هضبة غير كبيرة يطل منها على النهر وحقول الذرة والفاصوليا .

والشيء الوحيد الذي كانت الارض بحاجة اليه — هو المطر المنعش او على الاقل تعديل زخة مطر . وقد امضى لينتشو الصباح كله متفحصا السماء محدقا باتجاه الشمال الشرقي . وكان يعرف جيدا ارضه. قال يخاطب زوجته :

— واخيرا ايتها العجوز ! ستمطر السماء فاجابت هذه، وكانت تطبخ الطعام : — ليكن الله مجيبا !

وكان اولادهما الكبار يعملون في الحقل ، اما الصغار منهم فكانوا يلعبون بجوار البيت حتى تناديهم امهم :

— تعالوا للطعام !

وفيما كانوا يأكلون اخذت تتساقط حبات مطر كبيرة ، كما قدر ذلك لينتشو . فلقد كان واضحا للعين اقتراب غيوم ضخمة من ناحية الشمال الشرقي . وكان الهواء نقيا لطيفا .

وخرج صاحب الكوخ لغرض ما الى الحظيرة ، ومن ثم ليعرب عن سعادته وقف تحت رذاذ المطر وهتف:

— ليست حبات ماء تتساقط من السماء وانما نقود جديدة . الحبات الكبيرة — نقود من فئة ١٠ سنتافو ، والصغيرة من فئة ٥ .

واجال لينتشو نظره في حقل الذرة الناضجة من خلال ستار المطر الشفاف وهو في قمة السعادة والبهجة .

وفجأة هبت ريح عارمة وبدلا من نقاط المطر اخذت تتساقط حبات برد كبيرة .

وكانت هذه في الواقع تشبه النقود الفضية الجديدة . فانطلق الصغار يجمعون اللآلىء الجليدية .

وصرخ لينتشو وكأنه قد استفاق من حلم مزعج مرعب .

اواه ! يا للمصيبة ! حبذا لو تمضي العاصفة سريعا .

غير ان العاصفة لم تمض بسرعة. طيلة ساعة كاملة تساقطت حبات البرد فوق السطح وعلى الشجر والبستان والذرى والوادي ، وبدت الارض المتشحة بالابيض ، وكأنها مفروشة بالملح . وقد تعرت الاشجار من اوراقها . واقتلعت العاصفة اعواد الذرة من جذورها واتلفتها . ولم تبق حتى زهرة فاصوليا واحدة. وامتلأت اعماق لينتشو الما . وعندما مرت العاصفة قال لابنائه وهو منتصب وسط الحقل :

— حتى لو كانت اسراب من الجراد لابقت لنا شيئا ما . ولكن البرد اتى على كل شيء . لن نرى هذا العام لا ذرة ولا فاصوليا .

وكانت تلك اسوأ ليلة تعرفها العائلة ... ليلة مليئة بالانين والشكوى ...

— لقد ضاعت كل جهودنا هباء ...

— ليس هناك احد يستطيع ان يمد لنا يد المعونة ..

— سنقضي هذا العام ان نجوع .

وكان رجاء واحد فقط يخفق في قلوب اهل هذا البيت المنعزل وسط الوادي ، هو : مساعدة من الله .

— لا بأس ! رغم فداحة المصيبة لن نموت من الجوع .

واخذ لينتشو الليل بطوله يفكر ويفكر بامله الوحيد — بمساعدة الله ذي العينين اللتين تريان كل شيء ، كما اخبروه ، حتى ما هو مدفون في اعماق النفس ...

كان لينتشو السائل خشنا يعمل في الحقل كالبهيمة ، ولكنه مع ذلك كان يجيد الكتابة .

وبعد ان سيطرت عليه فكرة وجود من يساعد ويحتاج جلس في فجر يوم الاحد التالي يكتب رسالة ، وقرر ان يحملها بنفسه الى القرية ويرميها في صندوق البريد . ولم تكن الرسالة موجهة الى احد . وانما كانت الى الله .

كتب لينتشو : «يا الهي ! ان لم تساعدنا انت فسنجوع انا وكل افراد عائلتي هذا العام . اني بحاجة الى مئة «بيسو» لتزريع الارض من جديد ، ولكي نعيش حتى الموسم القادم ، لان عاصفة البرد قد ...»

وكتب لينتشو على الغلاف «الى الله» . ثم طوى الرسالة وقصد القرية وهو لا يزال في قلقه . وبعد ان الصق الطابع البريدي الذي بالرسالة في صندوق البريد .

وحمل احد مستخدمي البريد ، وكان في الواقع ساعيا ، وعدا ذلك مساعدا في دائرة المحاسبة ، حمل الرسالة مقهقها ودخل مكتب الرئيس وناوله الرسالة الموجهة الى الله . لم يحدث له قط ، طيلة مدة عمله كساعي بريد ان حمل رسالة الى هذا العنوان وهو يجهل اين يقع مثل هذا البيت .

وقهقه رئيس مركز البريد ، وكان انسانا مرحا ضخم الجثة ، ولكنه ما لبث ان استعاد رصانته ثم قال وهو ينقر بالرسالة على الطاولة :

— ايمان ! لو كان لدي ايمان هذا الانسان كاتب الرسالة !... ان آمل بمثل هذه الثقة ، كما يامل هذا !..

ولكي لا يبدد كنز الايمان هذا الذي كشفته الرسالة التي لا يمكن تسليمها لصاحبها ، قرر رئيس مركز البريد ان يجيب على الرسالة . غير انه عندما فتح الرسالة ادرك حسنا ان الاجابة لا تحتاج لسوى ارادة طيبة وحبر وورقة .. ومع ذلك فهو لم يتهرب من قراره . فاقتطع قسما من معاشه و[illegible] جمعوه من اجل عمل الخير . ولكن لم يتسن لهم جمع مبلغ مئة «البيسو» الذي طلبه لينتشو . جمعوا له اكثر من خمسين بقليل . ووضع رئيس المركز المبلغ في مغلف موجه الى لينتشو . ومع المبلغ رسالة تحتوي على كلمة واحدة وهي الامضاء «الله».

وفي يوم الاحد التالي جاء لينتشو مبكرا من غير عادته يسأل هل من رسالة له . فسلمه ساعي البريد الرسالة ، اما رئيس المركز «الذي قام بعمل صالح» فانه بدا سعيدا ، واخذ يسترق النظر من خلف الباب .

لم يبد لينتشو اية دهشة لدى رؤيته النقود . كان ايمانه لا حد له. ولكنه عندما اعاد حساب المبلغ تعكر مزاجه . ان الله لا يمكن ان يخطىء او يرفض ما طلبه منه لينتشو .

واذ ذاك اقترب لينتشو من الشباك وطلب ورقة وحبرا وجلس يكتب رسالة مقطبا جبينه : التعبير عن افكاره مهمة صعبة جدا . وما ان انهى الرسالة حتى طلب طابعا بريديا الصقه وضغط عليه بقبضته .

وما كادت الرسالة تدخل صندوق البريد حتى اخذها رئيس المركز وفتحها . وقد جاء في الرسالة ما يلي :

«يا الهي ! من المبلغ الذي طلبته منك لم يصلني سوى ٦٠ «بيسو» فقط . ارسل لي المبلغ الباقي لاني بحاجة ماسة اليه . ولكني ارجوك ان لا ترسله ابدا بواسطة مركز البريد ، لان الموظفين هنا كلهم — لصوص كبار .

الامضاء : «لينتشو» .

اخبار الأدب والفن

بطلة كربلاء

«بطلة كربلاء : زينب بنت الزهراء» كتاب معروف للدكتورة بنت الشاطىء . نشرت الطبعة الثانية من ترجمته الى اللغة الاردية ، في الهند .

رواية غير عادية

بدأ ملحق صحيفة ازفستيا بنشر رواية فريدة في نوعها من ناحية مضمونها ، ومن ناحية طريقة كتابتها . فالرواية يكتبها اكثر من كاتب من الكتاب الشباب المعروفين .

فكل واحد منهم يكتب فصلا في الرواية عندما يحين دوره .

والغريب ان المشتركين في الرواية لم يتحدثوا بينهم عن المضمون ، ولا عن العقدة ، ولا عن شخصية الرواية . انهم يكتبون بشرط واحد هو ان تكون الرواية مضحكة .

بادر الى هذه الرواية الجماعية الاديب السوفياتي فالنتين كاتاييف ، حيث كتب الفصل الاول .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا

١— مدينة في الولايات المتحدة . مادة دهنية
٢— حروف نفي . حجر كريم
٣— حرفان متشابهان . من اوراق اللعب
٤— لا يتم بدونه العود او الكمان. من البحار
٥— عكسها عمل السحر . عكسها ابصر
٦— يعطي البركة . نصف قائل
٧— قلق
٨— حليب . ينتسب الى القدس
٩— فرقة كبيرة . سبيل

عموديا

١— زعيم حزب العمال البريطاني. الفال
٢— زعيم الهند الجديد . قمح
٣— دل . عائلة موسيقية لبنانية
٤— صار طيبا . مفرح
٥— عكسها صرن باسلات .. من العدد
٦— عملة تركية قديمة . هر
٧— ارب . اندفع محدثا صوتا
٨— ساكنات المدينة . مختصر سيد
٩— قديم اصيل . زميل

حل اللغز الماضي

١— تمايش سلمى ٢— لبيب . مرحا ٣— ادم . امس ٤— يا . شرع. دم . ٥— يلمع . شرقي ٦— بون . ننن ٧— جهر ٨— ما . برق . يا عبر . سلف

١— تل ابيب . مع ٢— عبد الوهاب ٣— ايم . من ٤— كب . شع . جب ٥— در . نهرو ٦— سم . عشر . رق ٧— لرا . رن ٨— محمد قنديل ٩— ياسمين . الف



اشكــول والقضية الفلسطينية

لا اقل من ان اعلق مرة اخرى على الزيارة الرسمية الاشكولية في الولايات المتحدة الامريكية . صحيح ما كتبته برافدا السوفياتية هذا الاسبوع ان الاوساط الحاكمة في امريكا وفي اسرائيل ارادت لهذه الزيارة ان تكون «الجواب الغربي» لزيارة خروشتشوف التاريخية في الجمهورية العربية المتحدة . فكيف كان هذا الجواب ؟ انه كما يقول الصينيون «تثقيف بالمثل السلبي» . لقد كانت زيارة اشكول «الجواب السلبي» لزيارة خروشتشوف بكل معنى الكلمة

بينما كانت زيارة خروشتشوف تعزيزا لخط الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التحرر السياسي والاقتصادي ، تعزيزا لخط التطور غير الراسمالي ولبناء النظام الافضل ، وتعزيزا للسلام في العالم وفي الشرق الاوسط ـ فان زيارة اشكول كانت محاولة يائسة اخرى لانقاذ مواقع الاستعمار المنهارة في المنطقة ، ولعرقلة تقدم شعوب المنطقة في طريق التحرر السياسي والاقتصادي ولتثبيت قواعد الراسمالية المتزعزعة . ان بيان جونسون اشكول المشترك هو معارضة على طول الخط للحلول السلمية العادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي .

جاء في بيان خروشتشوف ناصر المشترك ان الدولتين تؤيدان حل القضايا المختلف عليها ، بالطرق السلمية وبما يضمن حقوق الشعوب . وانهما يدعوان الى حل القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فماذا كان رد جونسون ـ اشكول على هذا الموقف ؟

جاء في بيانهما المشترك ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تضمن السلامة الاقليمية لكل دول المنطقة . وهذا ما اكده اشكول في مؤتمراته الصحفية ،حتى وصل به الامر الى مطالبة الاتحاد السوفياتي بالاشتراك مع الولايات المتحدة في ضمان السلامة الاقليمية لاسرائيل وبقية دول المنطقة . واما بخصوص اللاجئين الفلسطينيين فقد ازال اشكول هذه القضية من الوجود ، لمسحة يد ، واعلن انه حصل تبادل سكان : العرب رحلوا عن اسرائيل ، ويهود البلاد العربية جاؤوا الى اسرائيل . فلاتوجد قضية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ولا من يحزنون .

لقد تظاهر اشكول ، في وقته ، بتاييد مذكرة خروشوف التي تدعو الى حل قضايا الحدود المختلف عليها بالطرق السلمية . وهذا الان ما تعهد به عبد الناصر في بيانه المشترك مع خروشوف . فما هو موقف اشكول ومن ورائه جونسون من هذه القضية ؟ لا حل قضايا الحدود المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية بالطرق السلمية بل الرفض البات لاي حل . هذا هو معنى تعهد امريكا بضمان السلامة الاقليمية . ان هذا الموقف هو موقف عدواني يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ويعتمد على القوة وعلى تاييد الاستعمار للابقاء على الامر الواقع . تقوم بين اسرائيل والدول العربية حتى الان ، وباعتراف العالم كله ، خطوط هدنة . اننا نطالب باستبدالها بحدود سلام متفق عليها وباحترام حق تقرير المصير للشعوب المعنية . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد هذه المطالبة بينما الولايات المتحدة الامريكية تريد استمرار وضع التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية وترفض الاعتراف بحقوق عرب فلسطين المشروعة . ان بيان جونسون اشكول المشترك هو النقيض تماما لبيان خروشوف ناصر المشترك الذي يدعو الى تسوية القضية الفلسطينية سلميا تسوية عادلة .

واما تراجع اشكول حتى من مجرد الاعلان عن الرغبة في تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين فهو اكبر دليل على ان حكام اسرائيل الحاليين ، باعتمادهم على قوة الاستعمار الامريكي ، يرفضون التوجه الجدي نحو حل القضية الفلسطينية سلميا . ماذا يقصد الامريكيون من وراء تشجيع اشكول على هذا الموقف ؟ انهم يقصدون الى توجيه الضغط السياسي نحو الشعوب العربية حتى تتراجع عن مواقفها التحررية السلمية المعادية للاستعمار . ولكن هيهات . ان زمن التاثر بالضغط السياسي الاستعماري قد ولى . ان الشعوب العربية ترى ، بالمثل السلبي الذي قدمه لها بيان جونسون اشكول المشترك ، حقيقة الاستعمار الامريكي وانه عدو حرية الشعوب وحقوقها ، وعدو حل القضايا سلميا . وترى الشعوب العربية ، اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي واهمية سياسته السلمية . فسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية هي سياسة مبدئية في مصلحة الشعوب لانها تقوم دائما على احترام حقوق الشعوب وحريتها وعلى حل قضاياها حلا عادلا ، بما في ذلك القضية الفلسطينية .

واما بالنسبة الى شعب اسرائيل فان زيارة اشكول التي وطدت ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الامريكي ، قد قدمت اسوا خدمة لاسرائيل ولمستقبلها السلمي في هذه المنطقة . فمع ان الاستعمار الامريكي لا تزال له مواقع باقية في هذه المنطقة ، الا انه في طريق الزوال السريع . ان الاعتماد عليه لا يضمن لاسرائيل المستقبل السلمي المنشود بل يعمق هوة الخلاف بينها وبين الشعوب العربية .

ان نسائم جديدة تهب في البلاد العربية المتحررة على القضية الفلسطينية : نسائم الرغبة في حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية . ان المستعمرين ، الذين خلقوا هذه القضية ، يخافون اشد الخوف من هذه النسائم . انهم يريدون الابقاء على النزاع الاسرائيلي ـ العربي خنجرا مصوبا نحو ظهور الشعوب العربية وشعب اسرائيل نفسه . ان مواقف اشكول تتلاءم كل التلاؤم مع هذا المخطط الاستعماري . يتحدث اشكول عن السلام في امريكا ولكنه يرفض حتى مجرد الاعتراف بوجود قضايا مختلف عليها يجب حلها حلا عادلا لتحقيق هذا السلام . ومع ذلك لن يستطيع اشكول التهرب طويلا من واجب تقرير موقفه من الحل السلمي المقترح للقضية الفلسطينية .

قد يكون اشكول نجح ، في مؤتمراته الصحفية في امريكا ، في التهرب من اعلان موقفه هذا . ولكننا هنا ، هنا في بلادنا ، سنواجهه بالسؤال الكبير : ما هو موقفكم من الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ؟ ما هو موقفكم من اقتراح حل القضايا الاقليمية المختلف عليها بالطرق السلمية ، وبما يضمن حقوق الشعوب المعنية ؟ ماهو موقفكم من الطلب العادل الذي تؤيده كل الانسانية : حق اللاجئين في العودة ؟ ما هو موقفكم من دعوة خروشوف ناصر في بيانهما المشترك الى تجريد المنطقة من السلاح الذري ؟ ما هو موقفكم من حل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وعدلا ، حلا معقولا قائما على احترام حقوق الشعبين المشروعة والعادلة ؟

(جهينة)

النائب الشيوعي توفيق طوبي يلبي نداء احدى القرى ويستنكر المناورات ويطالب بوقفها

ـ ارسل مختار القرية رسالة وجهها الى النائب الشيوعي توفيق طوبي وارسل نسخا عنها الى مدير المعارف العربية ولجنة علاقات الجمهور في الكنيست والحكام العسكريين في المثلث والمنطقة الوسطى والنائب عبيد والنائب خميس والنائب حزان ، حول اطلاق النار اثناء مناورات الجيش على المدرسة والقرية

ويقول في رسالته :

بعد مرات كثيرة اطلقت النار اثناء مناورات الجيش على مدرستنا وكسرت زجاجها والقت الرعب والهلع في نفوس فلذات اكبادنا . هكذا تعرضت حياة اطفالنا مرة اخرى لخطر الموت الذي يخيم علينا منذ سنين .

كان الحادث الاول عام ١٩٦١ قادت المناورات الى قتل اربعة رؤوس بقر ، ولدى البوليس قضية في ذلك

وبتاريخ ٢٣ـ٧ـ٦٢ اصيب برصاص المناورات احد ابناء القرية بجراح في يده ، وابلغ البوليس بذلك .

وحوالي تاريخ ٢١ـ٤ـ٦٣ اطلق الجيش رصاص مناوراته على المدرسة وكسر شبابيكها

واليوم ينهال رصاص المناورات على المدرسة ويعطل التعليم فيها .

ان حوادث رصاص المناورات كثيرة منها ما اطلع عليها البوليس ومنها ما هو محفوظ لدى الاهالي . ويشهد على ذلك اصطدام الرصاص بجدران بيوتنا تاركا اثاره الى اليوم .

ولا ينقطع رصاص المناورات عن الازيز غير بعيد عن رؤوسنا ، وها نحن نعيش منذ سنوات كثيرة وكاننا في وسط معركة حربية الواحد منا يمشي وهو ينتظر ان تصيبه رصاصة ترديه قتيلا ، وكثيرا ما نترك اعمالنا لنلوذ بالصخور مختبئين من الرصاص ينصب غير بعيد عنا وكانه المطر الغزير .

ويطلب صاحب الرسالة من النائب الشيوعي ان يثير هذه القضية في الكنيست لتعمل على ابعاد هذا الخطر ويقول قولوا لهم ان هناك اناسا معرضين للموت في احدى القرى مهددين في كل لحظة . ويضيف :

ان الضحية الاولى لم تقع ، لذلك نتوجه اليكم قبل ان تقع لتدافعوا عنا وذلك لما علمناه فيكم من التفاني في سبيل الدفاع عن امتكم العربية وابعاد الظلم عنها .

لقد اعلمنا البوليس بذلك وجاء الى المدرسة واخذ تحقيقا بالحادث وظهر لنا انه لا يبدي الاهتمام اللازم في القضية كما فعل في السابق .

اننا نرجو ان لا تخيبوا املنا فيكم وتوصلوا مطالبينا الى الكنيست .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي استجاب لدعوة اهالي القرية وقدم الى وزير الدفاع استجوابا يستنكر فيه هذه المناورات التي تعرض حياة الاهلين للخطر ويطلب ان يصدر الوزير اوامره لمنع هذه المناورات .

احتفال بهدية «أثرية» تقدمها بلدية تل ابيب الى مدرسة عرابة

عرابة ـ بمناسبة وصول هدية بلدية تل ابيب الى مدرسة القرية ا ، اقيم احتفال حضره كل من الاتية اسماؤهم والقابهم :

نائب المستشار الحكومي للشؤون العربية طوقتلي . الحاكم العسكري للمنطقة . نائب رئيس بلدية تل ابيب للشؤون الثقافية . وبعض المسؤولين ، وبعض المدعوين من الزمرة . اما اولياء امور التلاميذ والمواطنون فلم يدعوا .

وما هي الهدية التي اقيم الاحتفال على شرفها ؟ انها بعض المقاعد والكراسي القديمة المستعملة .. لماذا ؟ لان الذهب القديم ـ قال طوقتلي ـ انفس من الذهب الجديد !! وهذه الهدية تعبر عن شيء اعمق وهو الصداقة العربية اليهودية . وقد تعمدوا ارسال الهدية قديمة ومستعملة تعبيرا عن الصداقة القديمة بين الشعبين!!

وبعد شرب العصير ، القى احد المعلمين كلمة مدير المدرسة الترحيبية . والقت احدى الطالبات كلمة ترحيب اخرى تشكر فيها بلدية تل ابيب . والقى احد اعضاء لجنة المعارف الصورية كلمة لجنة المعارف ! وتكلم طوقتلي المستشار عن نشاط الحكومة لتشجيع مثل هذه الاعمال .

وشكر الحفل على الاستقبال الحافل . ثم فسر معنى الهدية! واخيرا القى نائب رئيس بلدية تل ابيب كلمته .

ويكتب مراسلنا في عرابة ان اهالي القرية لا يؤمنون بهذه الاحتفالات التي لا يحضرها الا الخاصة .

ويرد مراسلنا على تبجحات المستشار حول الصداقة التي تعمل الحكومة من اجلها ويساله : ماذا يعني تحريض البوليس والصحافة العمال اليهود على العمال العرب ؟ وماذا يعني الحكم العسكري الذي يتمثل بشخص الحاكم الذي كان جالسا على يسارك .. وكيف تستقيم الصداقة مع سلب الاراضي وهدم البيوت ؟ ان كل هذه الاعمال هي صلب السياسة الحكومية التي تغرز شوكة في الصداقة العربية اليهودية .

اما قصة الذهب الجديد والقديم فقصة اخرى فلعل هذه الكراسي القديمة اثرية ، فعندئذ لا حدود لقيمتها !!

تهانينا

الى الصديق :

توفيق محمد عبد الفتاح وعروسه بمناسبة زفافكما

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
ام الفحم

رسائل القراء

تحية الى فريق شباب الناصرة

بفوز فريق شباب الناصرة على فريق هبوعيل تل حنان وهبوعيل كريات شمونه ، اصبح فريق شباب الناصرة اول فريق عربي من فرق الدرجة الاولى في اسرائيل . ولذلك يحق لنا ان نفتخر بهذا الفريق ونعتز به .

ان فريقا كهذا كافح لاعبوه وتبارى مع عدد كبير من الفرق ، وبفضل نشاطه وكفاحه تربع على كرسي الدرجة الاولى ، يحق له علينا ان نحييه اجمل تحية ، ونمد له يد العون والمساعدة والتشجيع ، ولذلك لنرفع الصوت عاليا ندعو السلطات المسؤولة الى مساعدة هذا الفريق ومساعدة جميع الفرق العربية الاخرى .

اديب ابو رحمون
الناصرة

محاضرة في كفر ياسيف

يلقي الرفيق **يوسف شحادة** سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف محاضرة حول

خطاب سوسلوف عن وحدة الحركة الشيوعية وتلاحمها

في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٣ـ٦ـ٦٤ في قاعة نادي السلام في كفرياسيف

رفاق فروع الحزب في كفرياسيف وابو سنان والمكر والجديدة ودنون والبقيعة وترشيحا ويركا مدعوون لحضور هذه المحاضرة

اعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر

مسابقة بين المناطق لعام ١٩٦٤ حول تنفيذ برنامج الحزب

تل ابيب ـ بموجب قرارات الدورة الرابعة عشرة للجنة المركزية ، يجب على حزبنا ، على هيئاته واعضائه ، ان يركز الانتباه على تنفيذ برنامج العمل للحزب ، اعدادا للمؤتمر الخامس عشر الذي سيعقد في نهاية ١٩٦٤، تمهيدا لمعركة انتخابات الهستدروت.

ان هدف برنامج الحزب لعام ١٩٦٤ ، مضاعفة نشاط الحزب السياسي والتنظيمي لتقوية صفوف الحزب وتوسيعه ، لتعميق وتوسيع صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب في المدينة والقرية ، وبالمثقفين العاملين ، ولزيادة النشاط بين المنظمات الدمقراطية وتعميقه ، وتقديم كامل المساعدة لتوسيع عمل اتحاد الشبيبة الشيوعية .

من بين بنود البرنامج ، علينا ان نؤكد على قسم منها . ومن اجل تامين تنفيذ هذا الامر ، قررت سكرتارية الحزب اجراء مسابقة قطرية في الميادين التالية :

١ـ ضم اعضاء جدد .

٢ـ اكتساب مشتركين جدد لقول همام ـ القياس : ديسمبر ١٩٦٣

٣ـ اكتساب قراء جدد للاتحاد ، وللصحف الاسبوعية والشهرية ـ القياس : معدل سنة ١٩٦٣

٤ـ اعداد قائمة مشتركين منظمة لانتخابات الهستدروت ، والكنيست والمجالس المحلية

٥ـ تامين عضوية الرفاق والاصدقاء في الهستدروت .

٦ـ انجاح الحملة المالية .

ستجري المسابقة حسب تلخيص جهود كل منطقة وتقديرها ، وسينشر ذا لثمن فترة الى فترة على صفحات قول همام .

وفي نهاية المسابقة ستلخص النتائج بواسطة سكرتارية الحزب بالتشاور مع المناطق .

المنطقة الفائزة ستحظى بعلم المؤتمر الخامس عشر ، الذي سيسلم في المؤتمر .

وكذلك ستحظى بتفوق المناطق التي احرزت انجازات خاصة في مجالات مختلفة .

وها نحن ننشر اول نشرة عن المسابقة القطرية .

التلخيص الاول

في التلخيص الاول ، نلخص الوضع في فروع المسابقة التالية :

١ـ توسيع صفوف الحزب

٢ـ زيادة عدد مشتركي قول همام

٣ـ زيادة توزيع الاتحاد

٤ـ زيادة توزيع الصحف الاسبوعية .

اما بشان باقي فروع المسابقة ، فلا يزال مبكرا اخذ المعطيات المناسبة للتلخيص . ولكن في التلخيص القادم نريد اخذ معطيات ايضا في باقي فروع المسابقة .

ماذا انجزنا في ميدان توسيع الصفوف في الاشهر الخمسة الاولى لسنة ١٩٦٤ ؟

ان المعطيات التي نلخصها فيما يلي تتعلق بضم اعضاء جدد للحزب ابتداءا من ١ كانون الاول حتى ٣١ ايار .

وعلينا ان نبرز انه في جميع المناطق انضم اعضاء جدد الى الحزب خلال الفترة المذكورة . وحسب نسبة الارتفاع ، فان المتقدمين اكثر في هذه المرة في مناطق القدس والناصرة والمثلث .

في القدس ١٤ بالمئة . في الناصرة ١٣ بالمئة . في المثلث ١٢ بالمئة .

وبعدها تاتي بانجازات معينة منطقتا النقب والشارون وبعدهما السهل ، والجنوب وتل ابيب ـ يافا وحيفا .

عندما تبذل جهود خاصة ، نحصل على نتائج ايضا . وعلى ضوء تجربة العام المنصرم ، علينا الا ننتبه للتوسع فقط ، بل لاستيعاب الاعضاء ايضا . علينا ان نعمل كل شيء لكي تكون الثغرة بين الزيادة الاجمالية والزيادة الصافية ضيقة بقدر المستطاع . وفي تلخيص المسابقة سنقدر النتائج حسب الانجازات الصافية بالطبع .

حول اكتساب مشتركين جدد لقول همام السهل والشارون تحتلان الامكنة الاولى

في النشاط من اجل اكتساب مشتركين جدد لقو لهمام فالمقصود الزيادة الصافية . والمقارنة هي بين نيسان ١٩٦٤ مقابل كانون الاول ١٩٦٣ . من ناحية قطرية ارتفع عدد المشتركين في قول همام في هذه الفترة نفسها بـ ٢٫٢ بالمئة . ان هذا ارتفاع اضافي ولكنه بطيء جدا .

ان تقدم المناطق كما يلي : السهل ارتفاع بنسبة ٥٫٥ بالمئة . الشارون ٤٫٧ بالمئة . وبعدهما النقب ٤٫٥ بالمئة . الجنوب ٤٫٢ بالمئة . تل ـ ابيب يافا ١٫٣ بالمئة . القدس ١٫٢ بالمئة .

في حيفا والناصرة ليس هنالك تقدم . وعلينا ان نبرز منطقة المثلث التي ضاعفت عدد المشتركين في قول همام . واذا زادت منطقة المثلث ، وفي اعقابها منطقة الناصرة ايضا ، عدد المشتركين بشكل معروف سنحسب انجازاتهم ايضا بالنسب المئوية .

ارتفاع كبير في توزيع الاتحاد

ان معطياتنا الاخيرة هي من شهر اذار ، والمقارنة هي مع معدل التوزيع لسنة ١٩٦٣ . والنتيجة هي في المكان الاول منطقة المثلث بارتفاع ٢٧٫٨ بالمئة لعدد الجمعة و ٣٦٫٩ بالمئة لعدد الثلاثاء .

وارتفع التوزيع في منطقة الناصرة بـ ١٫٤٢ بالمئة لعدد الجمعة و ١٫٤٩ بالمئة لعدد الثلاثاء . وفي منطقة حيفا ليس هنالك تقدم . وفي باقي المناطق ارتفع التوزيع بـ ٤٫٥ بالمئة.

انخفاض في توزيع الصحف الاسبوعية

لم يطرا اي تقدم ، بل انخفض توزيع هذه الصحف بـ ١٫٩ بالمئة . والمقصود هو التوزيع في شهر اذار مقابل معدل التوزيع لسنة ١٩٦٣

هناك تقدم في منطقة القدس ، التي كانت متاخرة في العام المنصرم . لقد ارتفع توزيع الصحف الاسبوعية في القدس بـ ٨٫٣ بالمئة . وهناك تقدم بسيط في مناطق النقب والجنوب . وتل ابيب ـ يافا والجليل يقفان في مكانهما ، بينما في الشارون وحيفا وبشكل خاص في السهل طرا انخفاض

تلخيص التلخيص

في اغلبية المناطق ، وفي فروع كثيرة توجهت المؤسسات الحزبية بفخر لتنفيذ برنامج العمل قبل كل شيء ، ونحن متاكدون انهم اذا استمروا فستكون النتائج ملموسة . وبما ان محاضرة الرفيق ماير فلنر في اللجنة المركزية عن برنامج عمل الحزب ، ستنشر في العدد القادم من الدرب ، فاننا نكتفي الان بهذا النشر .

اننا ندعو كل مؤسسات الحزب وكل اعضاء الحزب الى تركيز انتباههم الرئيسي على تنفيذ برنامج عمل الحزب ، ولنجاح منطقتهم في المسابقة القطرية ، حتى مؤتمر حزبنا الشيوعي الخامس عشر .

نرجو ارسال كل المعطيات الجديدة في كل فروع المسابقة مع وصف النشاط ، حالا الى سكرتارية الحزب من اجل النشر الثاني .

النشر القادم سيكون في عدد ١٠ـ٧ـ٦٤

اخبار الرياضة

سخنين ـ لمراسلنا حنيف ابراهيم حنيف ـ جرت يوم السبت مباراة ودية بكرة القدم بين فريق شباب سخنين وبين فريق عيلبون على ملعب الفريق الاول وكانت نتيجة الشوط الاول صفرا لكلا الجانبين اما نتيجة الشوط الثاني فثلاثة اصابات لصالح سخنين ضد اصابة واحدة ، وادخل اللاعب صبحي علي شعبي الاصابتين وادخل فلاح شلاعطة الاصابة الثالثة ، اما اصابة فريق عيلبون فادخلها اللاعب نخله نايف ابراهيم .

٢ ـ ١

سخنين ـ جرت مباراة في كرة القدم بين فريق شباب سخنين وفريق هبوعيل ترشيحا على ملعب الفريق الثاني . وكانت نتيجة الشوط الاول ١ ـ صفر لصالح هبوعيل ترشيحا .

وكانت النتيجة في نهاية المباراة ٢ ـ ١ لصالح هبوعيل ترشيحا . وقد سجل الاصابة اللاعب حسن احمد عثمان . والجدير بالذكر ان فريق ترشيحا من درجة (ج) .

٣ ـ صفر

وجرت مباراة في كرة القدم بين فريق الاخاء سخنين وفريق كفرمندا ـ على ملعب سخنين. وكانت نتيجة المباراة في الشوط الاول ٢ـ صفر لصالح فريق سخنين. وانتهت المباراة بانتصار فريق سخنين بنتيجة ٣ ـ صفر . وقد سجل الاصابات لمصلحة فريق سخنين اللاعبون : حسن علي عبد الله ، ومحمد محمود عثمان ، وعلي محمد حسين .

الحزب الشيوعي فرع الطيبة

يعلن تاجيل محاضرة الرفيق فؤاد خوري من يوم الجمعة ٦٤/٦/١٢ حتى يوم الجمعة ٦٤/٦/١٩

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

● للمساهمة في حملة الكفاح العالمية ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا
● لتشديد الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري

يدعوكم فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ناديه يوم السبت ١٣ـ٦ـ٦٤ الساعة السابعة مساء ويتحدث فيه

السيد غولدبرايخ

من المنظمة العالمية للكفاح ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم عن مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٦٤

الى الرفيق عضو لجنة المنطقة والعضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو

شفيق خورية و الى عروسه

احر التهاني وتمنيات السعادة لمناسبة زواجكما

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الحزب في الناصرة
فرع الحزب في كفركنا

المؤتمر الثالث يقرر التفاوض من اجل مطالب الممرضات

مندوبو الكتلة الدمقراطية يستعرضون اوضاع الممرضات والمرضين ويطالبون بزيادة الاجور .. الممرضة عايدة نقولا تشرح اوضاع القرى العربية

تل ابيب – انتهى يوم الاربعاء الماضي المؤتمر الثالث لنقابة الممرضات القطرية .

وبدأ المؤتمر اعماله يوم الاثنين بحضور ١٥١ مندوبة وتكلم في حفلة الافتتاح رئيس دائرة التنظيم المهني فقال ان في البلاد اربعة الاف ممرضة في المستشفيات واللتين في المستوصفات العامة . وقال حقا ان الممرضات غير راضيات عن اجورهن وشروط عملهن غيران على الانسان ان يوازن بين متطلباته وميزانية الدولة .

وتكلم مدير وزارة الصحة فقال ان النقص في الممرضات ليس مقلقا وان الوضع في كثير من البلاد اسوء.

وتلت السكرتيرة العامة السابقة يهوديت بن نون تقرير المنظمة عن ١٢ سنة منذ المؤتمر الثاني ولم تستعرض فيه اوضاع الممرضات واجورهن وشروط عملهن .

وتحدثت بنينا فايلر مندوبة كتلة الممرضات الدمقراطية ، فدعت الى تحويل نقابة الممرضات الى نقابة تناضل موحدة الصفوف في سبيل تحسين شروط عمل الممرضات واجورهن ، وانتقدت قول رئيس التنظيم المهني الذي دعا الى الموازنة بين المتطلبات وبين ميزانية الدولة ، وتحدثت عن انطباعاتها من مؤتمر النساء العاملات الذي مثلت اسرائيل فيه وتحدثت عن نضال الممرضة اليابانية من اجل تحسين شروط عملها .

وهتفت من منبر المؤتمر : لنعمل كلنا من اجل وقف سباق التسلح العادي وغير العادي ولاعلان المنطقة مجردة من السلاح الذري واي سلاح ابادة اخر .

وتحدثت الممرضة عايدة نقولا مندوبة الكتلة الدمقراطية فاستعرضت وضع الممرضة وقالت انها من بالمة الناصرة وتعمل في مستشفى الطفولة ولا تحس ان لديها الوقت الكافي للقيام بمهمتها الانسانية في الحديث مع المريض وتشجيعه ذلك بسبب قلة عدد الممرضات الاكفاء ، لذلك فمن المهم تشجيع الممرضات العمليات -غير المؤهلات – ليصبحن مؤهلات ، وزيادة الاجور بشكل يشجع الفتيات على الانخراط في سلك هذه المهنة الانسانية .

وتحدثت عايدة نقولا عن وضع القرى العربية التي ينقص الكثير منها العناية الطبية واعطت مثلا على مدينة الناصرة التي يوجد فيها مستوصف واحد عليه ان يقوم بمهمته ليس بين اهالي الناصرة فقط بل بين سكان القرى المجاورة ، الامر الذي يؤدي الى ازدحام المراجعين على ابوابه . واضافت ان المرضى في قرية يافة الناصرة يعتمدون على امراة غير مؤهلة وليست ممرضة ، ولا تزور الممرضة القرية الا عند حالات التطعيم . وتحدثت في كلمتها عن ماساة قرية كسرى ، ودعت الى ان تقوم نقابة الممرضات بالعمل لتحسين الاجور .

وقوبلت كلمتها باهتمام اعضاء المؤتمر واصغائه .

وخصصت الجلسة لبحث مطالب الممرضات واتخذا القرارات وانتخاب الهيئات .

وتحدثت مندوبة مباي رفقه سوفر الممرضة في مستشفى بلنسون فتكلمت بجراة ووضوح حول مطالب العاملات برفع الاجور وتحسين شروط عملهن .

كما تكلم المرضي سلمون صايغ من الكتلة الدمقراطية فدعا هيئات المنظمة الجديدة الى تحمل واجب النضال من اجل مطالب الممرضات والمرضين وطالب بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة ، وزيادة ايام العطلة السنوية وتخفيض ضريبة الدخل عن الممرضة التي تضطر الى مساعدة في البيت ، ودعا الى رفض جميع اشكال التحكيم ، وان تكون جميع المفاوضات بين اصحاب العمل والنقابة وليس مع اية هيئة اخرى .

القرارات

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

يتوجه المؤتمر الى هيئات الهستدروت العليا لتساعد الهيئات التي انتخبها المؤتمر لتنظيم قضايا الاجور وشروط العمل بالتفاوض المباشر مع اصحاب العمل .

ويتوجه المؤتمر الى جميع ممرضات العالم لتعمل من اجل تعزيز السلام

وصوتت مندوبات الكتلة الدمقراطية وكتلة المبام الى جانب اقتراح تجريد المنطقة من السلاح الذري .

وانتخب المؤتمر مركز النقابة التي ستسمى بعد اليوم منظمة الممرضات والمرضين القطرية ، وبلغ عدد اعضاء المركز ٥١ عضوا بينهم بنينا فايلر وعايدة نقولا من الكتلة الدمقراطية .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

هدف المنطقة في الحملة المالية لهذه السنة هو جمع ٢٦ الف ليرا ، خلال الاشهر الخمسة المبتدئة في اول ايار ،وها قد انقضى اكثر من ربع المدة المحددة وكل ما وصل الى صندوق المنطقة مبلغ ٢٨٠٧ ، وهذا المبلغ يساوي ٧٠٨ في المئة ، وقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الشكل التالي :

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	١٧٤	٢٥٠
كفر كنا	١٨٦	١٧٠
الرينة	١٠٠	١٠٠
المغار	٥٠	٦٠٥
يافة	١٦٢	٦٠٥
عيلوط	–	=
اكسال	–	=
المجموع	٦٧٥	١٠٠٣

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طمرة	١٠٢	١٧٠
شفاعمرو	٣٠٠	١١٠٥
دير حنا	٤٥	٩٠
عبلين	١٤٥	٧٠
عرابة	٨٠	٤٠٧
كابول	–	=
سخنين	–	=
المجموع	٦٧٢	٩٠

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
جديدة	٤٥	١٨٠
البعنة ودير الاسد	٣٢٠	١٣٠
كفر ياسيف	٤٦٠	١٠٠٧
ابو سنان	١٣٠	٧٠
الرامة	–	=
نحف	–	=
مجد الكروم	–	=
المكر	–	=
بركا	–	=
دنون	–	=
معليا	–	=
ترشيحا	–	=
البقيعة	–	=
المجموع	٩٥٥	٨٠٣

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٥٠
المجموع	٥٠٥	٥٠

الفرع الاول في المنطقة هو فرع طرعان ، والقطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع شفاعمرو – البطوف ، فقطاع الشمال فالناصرة .

الا ان القطاعات جميعا لا تزال في اول الشوط وفي حاجة الى مضاعفة جهودها لتحقيق الاهداف الموضوعة امامها حتى تتمكن المنطقة من القيام بالتزاماتها المالية المركزية والمنطقية .

والفروع التي لم ترسل الى امانة الصندوق اية من حصصها مدعوة الى الاسراع في ارسال المطلوب منها ، لان تخلفها يؤدي الى تخلف المنطقة كلها والى خلق صعوبات مالية كبيرة ..

سكرتيرية منطقة الناصرة

مجلس حيفا يناشد الحكومة زيادة مخصصاتها لصندوق المرض

حيفا – قرر مجلس عمال حيفا في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مطالبة الحكومة بزيادة مخصصاتها المالية بصورة جدية لصندوق المرض ليستطيع دفع رواتب معقولة للممرضات تمكنهن من مواصلة اعمالهن الانسانية ، ولزيادة اسرة المرضى في مستشفيات حيفا وغيرها .

والقى مدير صندوق المرض في منطقة حيفا بيانا عن الوضع قال فيه ان صندوق المرض في المنطقة يعنى بـ ٢٤٢ الف شخص هم ٧٨ بالمئة من مجموع السكان ، وانتقد بشدة الوضع الناجم عن قلة الاطباء الاخصائيين بشكل خاص وابدى اسفه لعدم وجود امل في حل هذه المشكلة .. وبين ان ميزانية صندوق المرض في المنطقة ٢٣ مليون ليرة

وتحدث العضو الشيوعي دوب كاتس فقال ان النقص الملموس في الخدمة الصحية في المنطقة يزعج ليس المراجعين فقط انما الاطباء والمرضات. واضاف ان الحقيقة في ان الاطباء ليسوا مستعدين للعمل في شروط العمل المتدنية نوعا في عيادات صندوق المرض ، لذلك نرى كثيرا من الاطباء يهجرون البلاد والمرضات يتركن مهنتهن .

واقترح ان تخرج من هذه الجلسة استغاثة صارخة الى الحكومة لتعطي الميزانية المطلوبة لصندوق المرض حتى يقوم بواجباته ازاء جمهور العاملين وعائلاتهم ، حتى نخلص من الوضع الذي نرى فيه المرضى يعانون سكرات الموت في انتظار دورهم في المستشفيات .

وتحدث عضو المبام مؤكدا على اهمية مساعدة الحكومة لصندوق المرض .

اشكول يقول (بقية)

والخلاف التركي اليوناني الدائر حولها حلف الاطلسي وضعضعت جناحه الشرقي .. كذلك سببت تدهورا في العلاقات التركية – الامريكية .. فالرئيس الامريكي جونسون دعا عصمت انونو رئيس الوزراء التركي لزيارة الولايات المتحدة ودعاه الى عدم القيام بغزو قبرص حتى لا يصل الانشقاق في حلف الاطلسي الى نقطة اللاعودة.. وعلى الاثر هاجمت بعض الصحف التركية الولايات المتحدة لعدم تاييدها تركيا ونشرت ان عصمت انونو رفض تلبية الدعوة .. ولكن وكالات الانباء عادت الى القول ان عصمت انونو لم يرفض انما ارجا البحث بعد تسوية مشكلة قبرص .. واضافت ان انونو بعث برسالة الى جونسون قال له فيها ان غزو الجزيرة لا يهدف الاحتلال انما اعادة «الوضع الدستوري» اليها !!

وقد هاجم زعيم الطلاب الاتراك «خالد دورو» هاجم الرئيس جونسون وقال ان اللعنة تنصب عليه بسبب موقفه من قبرص !!

الجواريش في ظما شديد بسبب قطع مكوروت سيل المياه

الرملة – قطعت شركة مكوروت الماء عن القرية العربية الجواريش المجاورة للرملة وقد مضت عدة ايام على اهل القرية وهم في ظما شديد .

ويبلغ سكان الجواريش ٥٠٠ نسمة ، فصاروا يضطرون الى جلب المياه من اماكن بعيدة . اما سبب قطع الماء فهو تاخر قسم من السكان عن دفع المبلغ المترتب عليهم لقاء استعمالهم الماء وهو الف ليرة .

فهل يعني هذا فرض عقوبة جماعية على جميع السكان .. وهل تنتهج مكوروت هذا الاسلوب في المستوطنات اليهودية ..

الشباب اليهود والعرب يجتمعون لتشديد المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد في بيت حلوتسوت اجتماع الشباب اليهود والعرب ، بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية . وقد تكلم في الاجتماع اميل توما واوري افنيري عضوا اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري .

وقد شرح اميل توما مضار الحكم العسكري وتاثيره على العلاقات بين الشعبين ، ثم اكد ان التفاهم والصداقة بين الشعبين في اسرائيل شرط ضروري سابق ، للتفاهم والصداقة والسلام بين اسرائيل والشعوب العربية . وقال ردا على ادعاء اشكول بان هنالك «فرق سلام» في البلاد العربية ، ستنمو وتكبر ، وتعقد الصلح مع اسرائيل . ان اشكول يخدع الراي العام المحلي والعالمي فليس هنالك اي قوى في العالم العربي مستعدة للموافقة على سياسة الحكم القائم من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

هنالك قوى في العالم العربي ، تريد السلم مع الشعب الاسرائيلي ولكن على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق الشعبين .

ثم شرح اميل توما اهمية الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي كله ، برفض الحرب كاساس لحل الخلافات . ثم فضح المحاضر مهزلة التخفيفات الاشكولية وقال ان الحكم العسكري لا يزال كما كان .. يرى ولا يرى كما ادعى اشكول ، ولكن الجماهير تراه بكل قبحه ، ولذلك علينا تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري .

وافتتح اوري افنيري كلمته قائلا : قبل ١٢ سنة كان المناضل لالغاء الحكم العسكري يسمى «خائنا» . الحمد لله ، ان «الخونة» هؤلاء زادوا من سنة لسنة ، حتى اصبح نصف اعضاء الكنيست ، واكثرية الشعب «خونة» من هذا النوع !

وفضح افنيري ادعاء الامن فقال ان لا علاقة ابدا بين الامن والحكم العسكري ، واكثر من هذا ، فان الحكم العسكري ينشر الكراهية والبغضاء بين الشعبين ، وهذا ليس في مصلحة الدولة . وتعرض للسلام الاسرائيلي العربي ، فقال انه لا يمكن لاحد ان «يقطع» اسرائيل من الشرق ويضعها قرب اوروبا او امريكا . ان اسرائيل في الشرق العربي ، ولذا عليها ان تجد السبل للتفاهم معه .. ويجب ان تكون البادرة للسلام من اسرائيل اولا .

وهنا تعرض لمشاكل المواطنين العرب ، وتاثير الحكم العسكري على كل مجرى حياتهم ، وما يسببه هذا من الم ومضايقة ، واضطهاد يحل بالمواطنين العرب . وقال افنيري مختتما كلمته : هل صحيح ان هذا الجيل من الشباب فارغ بلا قيم ؟! ان السلام والاخوة في هذه المنطقة ، يجب ان يكونا المثل العليا التي يتعلق بها الجيل الجديد من الشباب .

وقد اشترك بعد الكلمتين عدد كبير من المشتركين في النقاش ، شاجبين تاثير الاضطهاد على مختلف نواحي حياة العرب ، المثقفين والطلاب والعمال ، وتاثير الحكم العسكري في تزييف الارادة في الانتخابات الخ.. كما شرح الشباب اليهود من جهتهم كذب ادعاءات الحكم العسكري حول العرب .

وفي نهاية الاجتماع ، دعا العريف جميع المشتركين الى الانخراط في المعركة العامة ، في المعركة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري .

كيف يستخدم الحكام العسكريون سلطاتهم تعسفا لملاحقة المواطنين ؟

عبلين – حسين اسعد النجمي عامل في شركة حيروت ويبلغ الخامسة والاربعين ويعيل تسعة انفار ، وقد اوقفه البوليس في اواخر الشهر الماضي اثناء عمله في حيفا بتهمة عدم وجود تصريح معه وساقه الى مركز البوليس ومن هنالك الى سجن الجلمة .

وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل جاء البوليس وارعب زوجة حسين طالبا منها ان تأتي بكفيل ، فاضطرت الى الخروج بعد منتصف الليل لتبحث عن كفيل .

واطلق سراحه في اليوم التالي بكفالة لحين المحاكمة .. وبعد هذا الاعتقال استدعى الحاكم العسكري حسين اسعد النجمي مع غيره ليقابله في مكتبه في شفاعمرو. وفعلا ذهب عدة ايام متتالية الى المكتب ولم يجد الحاكم ، الا يوم الخميس في ٤-٦-٦٤ .. واحتج حسين على هذا التصرف والملاحقة ، فكان جواب سعادته : ان في البلد اناسا كثيرين ضدك .. فاجاب حسين : لا يوجد احد ضدي غير اعوانكم .. واعطاه بعد هذا الحديث تصريحا لمدة شهر .

جذور القضية

اما قصة حسين اسعد النجمي فقد نشرت منها الاتحاد في ٢٢-١٠-٦٣ ، وتتلخص في ان الحاكم العسكري في شفاعمرو قابله بتاريخ ١٨-١٠-٦٣ واخبره ان اسمه ورد سهوا في القائمة السوداء ، وان المقصود ابنه حسن ، ومع هذا ابلغه ان عليه – اي حسين – الخروج من عبلين بتصريح .. واستجوب النائب اميل حبيبي بشأنه واستخدم قصته كدلالة على سوء استعمال القوائم السوداء .

ولم يجدد الحاكم العسكري تصريحه بعد انتهائه بحجة انه يستطيع التجول حرا . ومع ذلك اوقف واخرج بكفالة لحين المحاكمة .

ان ملاحقة حسين اسعد النجمي تعود لارائه السياسية لذلك نطالب بالكف عن ملاحقته ووضع حد لهذه التصرفات المشينة .

لا يصدرون رخص البناء ويفرضون الغرامات الباهظة !!

سخنين – لمراسلنا – نشرنا في الاسبوع الماضي نبا مطالبة اهالي سخنين اصدار رخص البناء ، وشرحنا مدى ملاحقة المضطرين للبناء من جراء سياسة الاضطهاد والتضييق ، وفيما يلي لائحة جديدة باسماء الذين غرموا غرامات باهظة بتهمة البناء غير الرخص :

١– عبد الله حسن ميعاري – غرامة ٣٠٠ ليرة .

٢– محمد خليل موسى بدارنه – غرامة ٦٥٠ ليرة .

٣– صلاح احمد ميعاري – غرامة ٣٠٠ ليرة .

٤– مصطفى محمد خلايله – غرامة ٢٥٠ ليرة .

٥– علي درويش – غرامة ٧٥٠ ليرة بتهمة عدم احضار مهندس قبل البدء بالبناء ، مع انه كان قد احضر مهندسا قبل ان يبدأ بالبناء .

٦– اسعد توفيق بدارنه – غرامة ١٠٠ ليرة .

ان اهالي سخنين وجميع القوى الدمقراطية يطالبون بايقاف سياسة تضييق منطقة البناء ، وبالغاء هذه الغرامات الباهظة ، وبانتهاج سياسة مساواة ودمقراطية حيال السكان العرب .

العمال العرب يطالبون الحكومة بتنفيذ الوعود ببناء مساكن شعبية

وفد جماهيري الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء ١٧–٦–٦٤

يافا – لمراسل الاتحاد – احتشدت وفود العمال العرب العاملين في ضواحي تل ابيب ورمات غان وبات يام ورمات هشرون وبتاح تكفا ، احتشدت مساء الثلاثاء في دار الحزب الشيوعي في العجمي تلبية لدعوة لجنة العمال العرب للنضال من اجل المساكن الانسانية .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل – من عارة – وتكلم بعده كل من حسين علي عباس – من المغار – وعدنان عبد الهادي – من ام الفحم – وحسين موسى – من ام الفحم – الذين تحدثوا حول قضايا العمال العرب وخاصة قضية السكن ونقلوا للعمال بيانا عن نشاط اللجنة حول الموضوع وتكلم ايضا عضو الكنيست توفيق طوبي الذي نقل للاجتماع تحية الكتلة الشيوعية ، ودعا العمال لمواصلة الكفاح من اجل مطاليبهم العادلة ، وذكر خطوات الكتلة الشيوعية لمساندة العمال في معركتهم العادلة .

وفي ختام الاجتماع اقترح رئيس الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل القرارات التالية :

١– ارسال وفد جماهيري الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت لطرح مطاليب العمال وذلك يوم الاربعاء ١٧–٦–٦٤ الساعة الخامسة والنصف مساء .

٢– ارسال برقيات الى وزارتي الاسكان والعمل مطالبين بالحل السريع لقضية سكن العمال العرب في منطقة تل ابيب ورمات غان .

وفي نهاية الاجتماع تبرع العمال لمواصلة نشاطات اللجنة وتغطية تكاليف الاجتماع بمبلغ ٣١ ليرة . وسننشر تفاصيل الاجتماع وكلمات الخطباء في عدد الثلاثاء .

كلمة الاتحاد – بقية –

بالطرق السلمية فجابهته حكومة فيرفورد بقبضتها المسلحة وزجت الوف الافريقيين بالسجن دون محاكمات وقدمت مئات الزعماء للمحاكمة بموجب قوانين طوارىء تدين كل من تقدمه الحكومة للمحاكمة بالخيانة العظمى ليعاقب بالاعدام .

وتنفيذا لسياسة الارهاب هذه قدمت السلطات العنصرية ٩ من زعماء الحركة الوطنية للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى واليوم يتهددهم حكم الاعدام . ومن بين هؤلاء الزعماء الموقوفون نيلسون مانديلا المحامي وممن تزعموا حركة تحدي تصاريح التنقل سنة ١٩٥٢ وحضروا مؤتمر اديس ابابا نيابة عن شعب جنوب افريقيا ، وكذلك وولتر سيسولو سكرتير عام سابق للمؤتمر الوطني الافريقي ، وليونيل بيرنشتاين مهندس وشيوعي معروف .. والصحفي جوفان امبيكي .. واحمد كاترادا الزعيم الهندي المعروف وممثل الهنود الافريقيين وغيرهم ممن اعتقلوا في ريفونا في تموز ١٩٦٣ . (من هنا تسمى محاكمتهم الان محاكمة ريفونا) .

ان افريقيا باجمعها يساندها العالم المتحرر باجمعه تدوي صرختها شاجبة سياسة حكومة افريقيا الجنوبية العنصرية واعمالها الارهابية ضد زعماء الحركة الوطنية .. ان قرار مجلس الامن يتجاوب مع الراي العام الدمقراطي والمتحرر العالمي المطالب بالافراج عن هؤلاء الاحرار الذين يتهددهم الموت لدفاعهم عن حق شعب جنوب افريقيا بالحياة الانسانية الحرة . لقد ناشد مجلس الامن جميع الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة ان تقوم بالضغط الضروري على حكومة جنوب افريقيا للاذعان لصوت الانسانية . ان منظمة الامم المتحدة في دورتها الماضية دعت الى فرض العقوبات على حكومة جنوب افريقيا لانتهاجها سياسة عنصرية كريهة وقد صوتت انذاك حكومة اسرائيل الى جانب هذا الموقف .

ونحن بدورنا نرفع صوتنا ، صوت ضحايا التمييز في هذه البلاد ، صوت جميع الوطنيين وصوت الدمقراطيين اليهود والعرب مطالبين حكومة جنوب افريقيا بايقاف هذه المحاكمة الارهابية واطلاق سراح موقوفي ريفونا وجميع الموقوفين بتهمة معارضة سياسة التمييز العنصري .

وحكومة اسرائيل التي ايدت قرار منظمة الامم المتحدة مدعوة الى ترديد هذا الطلب الانساني علانية ورسميا ومدعوة لاكثر من ذلك الى قطع علاقاتها مع جنوب افريقيا والى ايقاف خط شركة ال عال اليها .. فهذا هو طلب حركة التحرر الافريقي .. وهذا هو طلب الدول الافريقية ..

واذا ما تظاهر مندوبو امريكا وبريطانيا وفرنسا بالحياد فهذا لانهم شركاء في الجريمة . اما الانسانية جميعها فتطالب وباصرار : الحرية لابناء افريقيا الاحرار في محاكمة ريفونا .. الحرية لجميع السجناء والموقوفين والمحكومين لنضالهم ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

شكر على تعاز

آل قعوار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يتقدمون بالشكر العميق لكل من واساهم بمصابهم بفقيدهم المرحوم

عبد الله سامي قعوار

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انسحبت آخر القوات الفرنسية من الجزائر بعد ١٣٤ سنة من الاحتلال



אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا المחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٦ حزيران ١٩٦٤
٦ صفر ١٣٨٤
6 תמוז 5724
16.6.1964
No. 10 Vol. XXI
العدد ١٠ السنة ال ٢١

بدا خروشوف جولته في اسكندنافيا

موسكو – من المتوقع ان يكون رئيس الوزراء السوفياتي خروشوف قد وصل الى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك محطته الاولى في جولته في الاقطار الاسكندنافية الدنمارك والسويد والنرويج .

والمقرر ان يمكث في هذه الاقطار اسبوعين يجتمع خلالهما بزعماء هذه الاقطار ..

الجزائر – امس نقلت اربع سفن فرنسية اخر وحدات الجيش الفرنسي الذي رابط في هذه البلاد محتلا من ١٣٤ عاما .

وقد تم الجلاء قبل سنة من الموعد الذي حدده اتفاق ايفيان (استقلال الجزائر) لانسحاب هذه القوات . وعند ابحار السفن رفرف العلم الجزائري على ميناء الجزائر .

وبانسحاب هذه القوات يبقى جنود فرنسيون في ميناء المرسى الكبير وفي موقعين في الصحراء .

والمتوقع ان تنسحب القوات الفرنسية من هذه المواقع قبل الموعد المقرر ..

مؤتمر الاقطاب العرب

القاهرة – انهت لجنة ممثلي رؤساء الدول العربية من اعداد ابحاث مؤتمر الذروة العربي القادم الذي سيعقد في الاسكندرية في ٥ ايلول القادم.

ولكن هذه اللجنة ستعاود بحثها في ٢٩ اب وسيعقبها اجتماع وزراء الخارجية

وسيعقد خلال ذلك مجلس الدفاع العربي .

كلمة الاتحاد

تحذير الى سالبي الاراضي العربية

جهاز الاضطهاد القومي يتحرك مثل الدوامة ليجرف الاراضي العربية اينما وجدت ..

وهو يتحرك في كل اتجاه ويستخدم كافة الاساليب .. فتارة يستخدم «القوانين» وتارة يلجا الى اعتبارات «الامن» وملابساته.. وتارة اخرى يجمع بين ضغط السماسرة ومناوراتهم الفضائية ..

وفي هذه الايام ينقض هذا الجهاز على عرب السويطات في اعالي الجليل علّه ينجح في اجبارهم على التنازل عن اراضيهم في جمتون . وينقض على عرب السواعد محاولا تهديم مساكنهم وتشريدهم .

لقد تاه عرب السويطات في انحاء الجليل مدة ١٥ سنة .. واستقروا منذ وقت في ضواحي معليا .. ولكن الجهاز بدا يلاحقهم ويهددهم بهدم «براكياتهم» المتواضعة على رؤوسهم مالم يخنعوا امام «الجبار» ويخضعوا له ..

والشعب العربي يعرف ان الخطر لا يهدد عرب السويطات وحدهم .. فسيفه يلوح فوق رؤوس بدو النقب وعرب السواعد وغيرهم .. بل هو يخيم على كل مواطن عربي لا يزال يحتفظ بشبر من الارض ويعض عليه بالنواجذ .

والشعب العربي لم يكتف بالمعرفة فقد شن النضال القاسي خلال سنوات ونجح في بعضه واخفق في البعض الاخر الا انه لم يفقد ايمانه بحقه في ارضه ولهذا طالب باعادة الاراضي المسلوبة وبتزويد المعدمين من الفلاحين بالاراضي التي يحتاجون اليها ..

اما السلطات فسارت على طريقها غير ابهة وواثقة بان الحكم العسكري وجهاز الكبت والقمع كفيلان بسد السبل امام كفاح الجماهير العربية العادل من اجل حقها في الحياة والارض والحرية .. واذا كانت قد لجات الى العنف في قمع كفاح الجماهير العربية فهي استخدمت التضليل والتحريض العنصري المحموم لشل ارتفاع موجة تاييد القوى الدمقراطية اليهودية لهذه الحقوق العربية الواضحة ..

ويبدو ان السلطات سارت في غيها امنة مطمئنة من ان الراي العام العالمي لا دخل له في شؤونها الداخلية ولذلك فلن يصبح قوة فعالة في معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل ابطال الاضطهاد القومي ووقف سلب الاراضي العربية

ولكن التطورات في عالمنا تبرهن يوميا ان الراي العام العالمي لا يعتبر قمع الشعوب او اضطهادها شانا من شؤون الاقطار الداخلية .. بل هو يعتبر القمع او الاضطهاد شانا دوليا لا يصلح السكوت عنه .. ولهذا يندفع الراي العالمي ليمنع القمع ويبطل الاضطهاد .. وهذا الاندفاع يجبر منظمة الامم المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

اشكول عاد ليعلن وثقنا علاقاتنا الودية مع الولايات المتحده !!

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث رحلة اشكول ، مراسل دافار يقول الولايات المتحدة تتدخل

اللد – اعلن اشكول عند عودته من جولته في الولايات المتحدة ان زيارته عمقت الصداقة ! والتفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة !وقال ان مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون كانت صريحة .. وان الرئيس الامريكي اعرب عن تفهم لقضايا اسرائيل !!

كذلك اعاد اشكول ما جاء في البيان المشترك : ان الولايات المتحدة تؤيد السلامة الاقليمية لاقطار الشرق الاوسط وتجاهل ان لاسرائيل حدود هدنة يجب ان تتحول الى حدود سلام بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد استقبل رئيس الوزراء الوزراء وقادة القوات المسلحة .

وتوجه رئيس كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في الكنيست الدكتور موشه سنيه ببرقية الى رئيس الكنيست السيد قديش لوز ، تتضمن اقتراحا مستعجلا لاجراء بحث سياسي في الكنيست لدى رجوع رئيس الحكومة الى البلاد وقبل مغادرته البلاد الى فرنسا .

واذا وافقت الحكومة على اجراء البحث فمن الممكن ان يجري في الاسبوع القادم ، بعد تقديم ليفي اشكول بيانا الى الحكومة . اما اذا رفضت الحكومة ذلك فستثير الكتلة الشيوعية ذلك في اطار اقتراح لجدول الاعمال في جلسة الكنيست يوم الاربعاء القادم .

وجاء في دافار على لسان مراسلها في الولايات المتحدة معتمدا على مصادر امريكية اشتركت في محادثات رئيس الحكومة اشكول واصحابه في الولايات المتحدة ان الرئيس جونسون اوضح لاشكول ان : «الولايات المتحدة لن تمتنع عن التدخل العسكري المباشر لوقف العدوان في مهده . ويقول حايم يصري – مراسل دافار «ان هذه السياسة ستعتمد في المستقبل كما اعتمدت في الماضي على دعم الاسطول السادس في البحر المتوسط وقيادة المغاوير (الكاماندو)»

والمعروف ان الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط مزود بصواريخ «بولاريس» ذات الراس الذري .

ومن المعروف ان حكومة الولايات المتحدة رفضت اقتراح الحكومة السوفياتية اعلان البحر الابيض المتوسط والاقطار المجاورة لشواطئه (ومنها اسرائيل) منطقة مجردة من السلاح الذري . ورفضت حكومة بن غوريون ان تدعم هذا المشروع الذي يناسب سلامة اسرائيل وامنها ، كما يناسب دول المنطقة جميعها .

وتقول الصحف : عكف نائب وزير الدفاع شمعون بيرس عند وصوله باريس ، في طريقه الى اسرائيل على الاتصال مع ممثلي حكومة فرنسا . ويقول المراقبون السياسيون ان بيرس حاول تهدئة حكومة فرنسا ، وشرح لها ان توثيق العلاقات والتعاون بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل على اثر زيارة اشكول للولايات المتحدة لن يكون على حساب التعاون مع فرنسا!



من لوحة النداء الذي اصدرته حركة الدفاع العالمية عن الوطنيين المعتقلين في جنوب افريقيا

فعلت السلطات المجرى القطري

طبريا – وصلت مياه بحيرة طبريا بواسطة انابيب مشروع المياه القطري ، راس العين – وهي الطرف الجنوبي من مشروع المياه القطري . وقد اعلن هذا وزير الزراعة موشه ديان في خطاب القاه يوم الاربعاء الماضي في احتفال في طبريا .

ويذكر القراء ، ان الدول العربية تستعد للرد على تنفيذ المشروع الاسرائيلي ، بتحويل روافد الاردن التي تنبع في سوريا ولبنان .

ان هذه هي المرة الاولى التي يجرب فيها جهاز سحب المياه على طول خطوط المشروع .

وقد حضر العملية رئيس الحكومة وزوجته بمرافقة وزير الزراعة .

وقام وزراء الحكومة يوم الخميس الماضي ، بزيارة محطة سحب المياه الرئيسية على ضفة طبريا . وزاروا خطوط المشروع حتى عرابة البطوف ، حيث توجد بحيرة جمع المياه الكبيرة .

واستمع الوزراء ومرافقوهم الى شروح من مدير «مقوروت» ومدير مياه اسرائيل . وتحدث ابا ايبان وقديش لوز وموشه ديان .

(نشرنا على الصفحة الرابعة افتتاحية دافار حول هذا الموضوع وتعليقنا عليه)

تظاهرة في تل - ابيب احتجاجا على الحكم بالسجن المؤبد بحق محاربي الحرية في جنوب افريقيا

النساء الافريقيات يتظاهرن ويوزعن منشورا يقلن فيه «انا فخورات بقادتنا .. لن تمضوا عقوبتكم ما دمنا احياء»

بريتوريا – حكمت محكمة بريتوريا على نلسون مانديلا زعيم حزب المؤتمر القومي الافريقي المحظور وسبعة من زملائه بينهم هندي وابيض بالسجن مدى الحياة بتهمة قيامهم بالتخريب واعداد الثورة في جنوب افريقيا ..

ومانديلا وصحبه قادوا النضال المثابر من اجل القضاء على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .. وقد ابتسم مانديلا عند خروجه من المحكمة بعد صدور الحكم واشار بيديه علامة النصر .

وقد اعتبرت المحافل الشعبية العالمية الحكم الفظ انتصارا مبدئيا لكفاحها فقد نوت السلطات الحكم عليهم بالاعدام الا انها تراجعت امام هبة القوى المتقدمة في العالم .

وجدير بالذكر ان مجلس الامن في الاسبوع الماضي عكس هذه الهبة العالمية الجبارة وتجاوب معها ودعا الى العفو عن المعتقلين والمحكومين والامتناع عن تنفيذ احكام الاعدام بالمحكومين الوطنيين الذين جرموا بسبب مقاومتهم سياسة التفرقة العنصرية .

وتقول الانباء ان جماهير غفيرة من البيض احتشدت خارج المحكمة عند اصدار الاحكام واستقبلت الاحكام بصمت تام ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

نسف مركز بريد واجراءات مشددة

لندن – نسف الافريقيون مركز بريد في افريقيا الجنوبية اثر صدور احكام السجن مدى الحياة على قادة المؤتمر القومي الافريقي وفي قيادتهم نلسون مانديلا .

وقد حطم الانفجار واجهة البلدية.. وزجاج البيوت المجاورة .

وهذا اول نشاط يقوم به الافريقيون منذ اوائل ايار عندما نسف الوطنيون محطة كهربائية في جوهنسبرغ .

وحيال هذا اتخذت السلطات اجراءات مشددة لمواجهة عداء الافريقيين المتزايد بسبب الاحكام الفظة على الوطنيين الافريقيين ..

الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية يوقعان معاهدة تعاون وصداقة ومساعدة متبادلة بينهما

موسكو – اذيع في موسكو وبرلين الشرقية في ان واحد البيان السوفياتي الالماني على اثر المحادثات التي جرت بين ممثلي حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وكان من نتائجها التوقيع على اتفاق الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين القطرين .

وجاء في الفقرة الرابعة من الاتفاق: امام خطر الحرب العدوانية الراهن من جهة القوات العسكرية الانتقامية (في المانيا الغربية) يعلن الطرفان ان احد الاسباب الاساسية لضمان امن اوروبا هو حماية حدود الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، وهما يؤكدان قرارهما الحاسم هذا بموجب ميثاق وارسو الذي يضمن حماية حدودهما، ويعلنان انهما سيتخذان جميع الاجراءات الضرورية لمنع اي عدوان من جهة القوات العسكرية الانتقامية .

وجاء في الفقرة الخامسة ، انه اذا اعتدت القوات المسلحة التابعة لاي دولة او مجموعة دول ، على احد الجانبين ، يقدم الجانب الاخر المساعدة الفورية لحسب ميثاق حلف وارسو.

وتقول الفقرة السادسة ان الفريقين يريان برلين الغربية وحدة سياسية مستقلة .

وجاء في احدى فقرات الاتفاق انه حتى لو لم يتم توقيع اتفاق السلام مع المانيا الغربية فالجانبان يريان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مسؤولة في المانيا الغربية عن صيانة جميع التعهدات التي التزمت بها في اتفاق بوتسدام ، لا سيما فيما يتعلق بالقضاء على العسكرية الالمانية والنازية ولمنع عدوان الماني مجدد .

ومدة الاتفاق عشرون عاما يمكن تمديدها عشر سنوات اخرى .

خروشوف يحذر

والقى خروشوف في قاعة المؤتمرات في الكرملين اثناء حفلة الاتفاقية الجماعية الصداقة مع المانيا الشرقية كلمة قال فيها :

تدل الحقائق على ان سياسة الاوساط الحاكمة في غربي المانيا تتميز بكونها اشد سياسة مغامرة عدوانية في اوروبا . وتخضع جميع افكار الانتقاميين في غربي المانيا لرغبتهم في ان يحصلوا على السلاح الذري ، وانهم مستعدون على ان يعملوا كل شيء ليكونوا شركاء في القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول امريكا اقامتها في اطار حلف الاطلسي لينالوا السلاح الصاروخي الذري واذا افلحوا في وضع يدهم على الصواريخ الذرية فان ذلك سيؤدي الى اشتداد التوتر العالمي الى درجة خطيرة ، ويزيد من خطر انفجار حرب جديدة . اما فيما يتعلق بابتلاع المانيا الدمقراطية فيجب ان نتعلم حقيقة بسيطة . ان جمهورية المانيا الدمقراطية حرة وذات سيادة . انها قائمة وتنمو وتكبر . وستضطر زعامة المانيا الغربية الى اخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الصين الشعبية والباثت لاو تحتجان على العدوان الامريكي في لاوس

فنتيان – شددت الولايات المتحدة عدوانها في لاوس فاطلقت قاذفات قنابلها في سماء لاوس لتضرب مقر قيادة الباثت لاو بالقنابل ..

وقد قامت بهذا العدوان السافر اثر اعلان سوفانافوما رئيس الوزراء المحايد انه طلب من الولايات المتحدة وقف تحليق الطائرات الامريكية الاستطلاعية فوق مواقع الباثت لاو .

وقد احتجت الصين الشعبية بشدة على هذا العدوان الخطير الذي اصاب مقر بعثتها التجارية وادى الى مقتل احد العاملين فيها ودعت الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي في جنيف لبحث مشكلة لاوس .

وفي الوقت ذاته احتج زعيم الباثت لاو سوفانافونغ على هذا العدوان الامريكي الجديد واعلن انه يخرق القانون الدولي وسيادة لاوس ويدوس اتفاق جنيف لعام ١٩٦٢ الذي اعلن حياد لاوس .

وعلى الاثر دعا سوفانافونغ ممثلي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وبولونيا وكندا والهند الى زيارة مقر قيادته للاطلاع على الاضرار الناجمة عن هذا العدوان الخطير .

اتفاق الاراء بين الحزبين الشيوعيين السوفياتي والاردني

وفد الحزب الاردني يرحب بتاييد الاتحاد السوفياتي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ويشيد بتوطيد العلاقات العربية

موسكو – جرت محادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاردني ، المؤلف من السكرتير الاول فؤاد نصار ، والسكرتير الثاني فريد سعيد ، وبين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وقد استقبل الوفد الاردني سكرتير اللجنة المركزية بوريس بونيماروف .

وتبادل الفريقان الاراء حول القضايا التي تهم الجانبين في جو اخوي وودي . وقد رحب الوفد الاردني باسم الشيوعيين الاردنيين وجميع الدمقراطيين والوطنيين ، باقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن والاتحاد السوفياتي . واكد ان انشاء علاقات بين الدولتين يساعد على زيادة الصداقة والتعاون بين الشعبين ، ويحترم قضية السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وابرز الوفد الاردني بشكل خاص تاييد الاتحاد السوفياتي قرار مؤتمر الذروة العربي في القاهرة بشان محاولة اسرائيل تحويل مياه الاردن ، وقضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والوطيدة .

وعبر قادة الحزب الشيوعي الاردني عن ارتياحهم العميق لنتائج زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، وابرزوا اهمية هذه الزيارة الكبيرة في تقوية حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا ، ودعم الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي .

ان الاستقبال الحار والقلبي النادر الذي استقبل به الشعب المصري والحكومة المصرية والرئيس جمال عبد الناصر الرفيق خروشوف والاتفاق على مثل هذه الزيارات في دول عربية اخرى يشير الى الاعتراف بدور تاييد الاتحاد السوفياتي الكبير لنضال العرب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وتشير الى اعتراف الشعوب العربية بالمساعدة السمحة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لبناء اقتصاد قومي مستقل ، ولتعزيز استقلال الشعوب العربية وتطوير ثقافتها القومية .

وقد اظهرت المحادثات وحدة اراء الحزبين حول قضية النضال لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتراصها . واعلن زعماء الحزب الشيوعي الاردني انهم يؤيدون اقامة مشاورات جديدة لجميع الاحزاب الشقيقة .

جرس الخطر يقرعه السواعد

محاولة جديدة لهدم مساكن عرب السواعد
اننا ندعو الى الصمود امام هذا العدوان .. ونعلن لن نسمح بمرور مؤامرة التشريد ..

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا برقية استنجاد ملحة بعث بها ممثلو عرب السواعد علي فاعور ، مصطفى محمد قاسم ، عواد دياب ، حسين ابو مريش وخميس محمد قاسم

وتقول البرقية .. نستصرخكم باسم عرب السواعد ان تعملوا على منع تدمير مساكننا ..

لقد بدات لجنة التنظيم في الناصرة تعلم عائلات عرب السواعد بهدم بيوتها (على اعتبار انها غير قانونية).. عشرات العائلات يهددها الخطر وتطالب بصده .

اننا نتضامن مع نداء عرب السواعد ونعلن بان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لن تسمح بمرور مؤامرة التشريد ..

اننا ندعو عرب السواعد ان يصمدوا مهما كان الامر .

قضية قبرص

نيقوسيا – اعلن مسؤولون في هيئة الامم المتحدة ان قضية قبرص تمر في مرحلة دقيقة !!

وقد اعلن عصمت انونو رئيس وزراء تركيا ان القضية تسير في طريق الحل السلمي !!

وتشيع هذه الانباء في وقت وافق فيه عصمت انونو على زيارة الولايات المتحدة والاجتماع بالرئيس الامريكي جونسون في ٢٦ حزيران الحالي ..

واما المراقبون السياسيون فيعتقدون ان وراء الهدوء التركي مؤامرة امريكية اطلسية .. وقد نفت بريطانيا الانباء التي اعلنت ان بريطانيا تنوي الانسحاب من قبرص .

كيف تجري الحياة الحزبية في الحزب الشيوعي الصيني

هذا هو الجزء الثالث والاخير من المقال الشامل الذي نشرته براقدا حول تنظيم الحزب الشيوعي الصيني وعمله.. وقد نشرنا الجزئين الاولين في عددي الثلاثاء الماضيين بتاريخ ٢ و ٩ حزيران ١٩٦٤

في جلسة المؤتمر الثاني في ايار ١٩٥٨ مثلا قيل انه يجب ان نسبق انكلترا في انتاج المواد الصناعية الاساسية خلال ١٥ سنة او فترة اقصر. ولكن في نفس سنة ١٩٥٨ بدا الحديث على انه من الممكن سبق انكلترا في انتاج الفولاذ والحديد خلال سنة او سنتين .. وهكذا وهكذا ..

لقد ضوعف الانتاج الصناعي في الصين خلال مشروع السنوات الخمس الاول – حتى عام ١٩٥٧ – وكان ذلك انجازا محترما . اذ تم قبل موعده – خلال اربع سنوات – والمشروع الثاني سجل مضاعفة الانتاج الصناعي

وبتأثير الانجازات نما الغرور ونشا تفكير خيالي بزيادة وتيرة التقدم مرتين او ثلاثا او اربعا بل واكثر من ذلك . وهكذا وضع معهد تخطيط الدولة في تموز ١٩٥٨ اي بعد جلسة المجلس الثاني للمؤتمر الثامن مقاييس جديدة لمشروع السنوات الخمس الثاني : وحددت وتيرة التقدم الصناعية بشكل تعسفي من ضعفين الى ستة اضعاف ونصف وهذا يعني زيادة سنوية بنسبة ٤٥بالمئة. اما في الزراعة فتجددت الزيادة بضعفين ونصف الضعف وهذا يعني زيادة بمقدار ٢٠ بالمئة سنويا ، وهذا ما يسمى القفزة «الكبرى» او «العامة»

وانقضت خمس سنوات ولم ير الزعماء الصينيون ضرورة في اعطاء تقرير للحزب والشعب عن تنفيذ مشروع السنوات الخمس . لم يجراوا ان يتحدثوا عن الفشل المخزي الذي منيت به «القفزة» الخيالية التي تذكرنا بمشاريع تروتسكي في امر «التصنيع الاعلى» التي رفضها الحزب في حينه . وهذه المشاريع اليسارية فوق الثورية كانت حبلى بخطر تخريب محتوم يصيب الحلف بين العمال والفلاحين ، اي ان هذه الجهود غير المجدية في التصنيع كانت تفرض عبئا ثقيلا على الفلاحين . وبدا هذا الخطر بطريقة طبيعية في الصين في فترة «القفزة» وعبر عنها في اقامة الكومونات ومحاولة تخطي المراحل الضرورية من ايجاد التعاونيات . وهذا حسب صيغة وضعها ماوتسي تونغ وتقول : «النضال بمثابرة خلال سنوات ثلاث وتغيير طبيعة اكثر مناطق البلاد اساسيا» .

وقال لينين : اذا تخيل احد ما من بين الشيوعيين انه يمكن خلال ثلاث سنوات تغيير القاعدة الاقتصادية ، واجراء تحويل في الجذور الاقتصادية في الاقتصاد الزراعي الصغير ، فذاك مجرد حلم صيف» – مؤلفات لينين الجزء ٣٢ – ومن هنا يتضح ما الفرق بين الخياليين والماركسيين .

وتضمنت قرارات المؤتمر الثامن سنة ١٩٥٦ تنبيها جديا من الدفع السريع في تحويل الزراعة جماعيا وجاء في القرار : «يجب الامتناع ، في مجرى تطوير التعاونيات الانتاجية الزراعية ، عن تجميع التعاونيات الصغيرة تجميعا مقهورا لمنع الصعوبات في العمل الاداري – الاقتصادي وتنظيم الانتاج ، والارهاب السلبية على الزراعة» .

اما في نهاية اب ١٩٥٨ فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني انشاء الكومونات الشعبية خلال سنتين او ثلاث ، بل انها رفعت شعارا يساريا مغاليا جاء فيه : «يجب ان لا نمسك باطراف مرحلة الاشتراكية وفسرت ذلك بقولها : يظهر ان تنفيذ الشيوعية في بلادنا ليس بعيدا جدا ، علينا ان نستغل جميع اشكال كومونات الشعب ونوجد بواسطتها الطريق المحسوس الى الشيوعية

ان الزعماء الصينيين وبلادهم تفتقر الى القاعدة التقنية – المادية والمتطلبات الاخرى للانتقال الى الشيوعية فقد اعلنوا انهم سينجحون بسبب ارتفاع وعي الفلاحين– بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي الذي علق بالمرحلة التعاونية في الانتقال الى الكومونات ابكر .. وكانت هناك خطط لانشاء تجمعات ضخمة تضم ١٥–٢٠ الف عائلة زراعية . اما الملاكا تذات الخبرة المطلوبة لذلك فلم تكن موجودة ، ولهذا كان مستحيلا الاشراف على هذا العمل الواسع جدا . وكانت هناك خطط ان لا تتسلم الكومونات الزراعة والمدارس والصناعة المحلية فقط بل ان تنظم كومونات العمل عسكريا حتى خروج الناس الى اعمالهم كما تنظم الوحدات العسكرية .

ولا يمكن هنا الا ان نستنتج ان ايديولوجية برجوازية صغيرة ظهرت في الرغبة في ان تشق الطريق الى الشيوعية بواسطة تحولات سريعة في اشكال الملكية في الزراعة . وفي هذا تجاهل لتعاليم الماركسية اللينينية في مسالة فترة الانتقال ومسالة اعداد القاعدة التقنية المادية المناسبة وسائر الشروط الاساسية من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية .

واقيمت الكومونات تحت شعار : «القضاء على الملكية الفردية» ، وهكذا اضيفت الى الملكية الكومونة العامة قطع الاراضي المحيطة بالبيوت والحيوانات والطيور الخاصة ، والاجهزة الزراعية ، وفي اماكن اخرى كثيرة البيوت والاملاك الشخصية (الات الخياطة ، والدراجات والاثاث ، وادوات المطبخ الخ ...)

اما دفع الاجور في الريف ، الذي كان قائما على اساس وحدة يوم العمل ومبدا الدافع المادي ، فالغي وابدل بنظام اجرة الحد الادنى والوقعات المجانية بعدد «الافواه طالبة الطعام» اي على اساس نظام تسوية الاجور . واعلن ان الزراعة التقنية طريقة محافظة تعرقل بلوغ الوتيرة الجبارة في الزراعة . واعلنت جلسة اللجنة المركزية الكاملة في اب ١٩٥٨ :

«بفضل التغلب على الانحرافات اليمينية وعلى وجهات النظر المحافظة ولتحطيم القواعد التقليدية ، من اجل استعمال الوسائل الزراعية التقنية وجد وضع يتطور فيه الانتاج الزراعي بسرعة كبيرة ، وزادت انتاجيته ضعفين ، عدة اضعاف واكثر من عشرة اضعاف»

ولانبثقت المشروعات الخيالية لتقليص الساحات المزروعة ،

وجرى الحديث انه خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون للصين مكان لتخزين فائض الارز . ولكن بعد بضعة اشهر وصلت مناطق الصين الواحدة تلو الواحدة الى حدود المجاعة . وكان من الضروري اتباع نظام التقنين في الغذاء . وكان من الضروري ان يعلن ان تقدير ارقام الحصاد كان اكبر من الواقع بينما بلغ الانتاج نصف تلك الارقام . واقترنت بالمصاعب الناتجة عن ذلك وبلات الطبيعة .

وحلت ايام صعبة خلال السنوات القليلة القادمة، اطلق عليها سنوات «التنظيم» في الصناعة والزراعة . واعيد تنظيم الكومونات من جديد . وفي الواقع اعيدت التعاونيات القديمة . وتخفت في شكل الكتائب الكبيرة . واعيد مبدا الدافع المادي الى حد ما .

ولكن افتقدت الجراة للقول بصراحة ان الزعماء الصينيين منوا بفشل ذريع في سياسة الكومونات ولم يكن من الممكن اصلاح الوضع بسبب الانتقال السريع من الانحراف اليساري الى الانحراف اليميني:فاعلنت الزراعة اساس الاقتصاد ، . وليس هذا طبعا «قانون حيوي جديد للتطور الاقتصادي الاشتراكي» الذي اكتشفوه كما يزعمون في الصين . بل انه يعارض النظرية الماركسية اللينينية وقرارات المؤتمر الثامن عام ١٩٥٦ حيث ابرز :

حتى نحول بلادنا من بلاد زراعية متاخرة الى دولة صناعية اشتراكية متقدمة علينا خلال ثلاثة مشاريع خمس سنوات او في فترة اطول ان نخلق نظاما صناعيا متكاملا حتى يصبح الانتاج الصناعي المسيطر في الانتاج الاجتماعي.. حتى يحظى اعادة البناء التقني للاقتصاد القومي القاعدة المادية الضرورية .

ومن الصعب اليوم ان نقول شيئا محددا عن الوضع الاقتصادي الصيني : اذ منذ سنوات لا تنشر الاحصاءات الاقتصادية ، او اقل المعلومات عن مجرى التطور الاقتصادي . بل يعرف فقط انه في عام ١٩٦٣ كان الوضع ، حسب الجداول الاقتصادية ، احسن من عام ١٩٦٢ .. وان الوضع في عام ١٩٦٢ كان احسن من العام الذي سبقه. ولا يمكن اعتبار مثل هذه الاحصاءات طبيعية حيال تطور يجري في زمن السلم فقبل عام ١٩٥٨ كان الوضع يختلف تماما .

ان الانقلاب في السياسة الخارجية والداخلية، والابتعاد عن اساليب الحياة الحزبية التي يعترف بها الماركسيون اللينينيون في العالم مهدت لهما خلال سنين اخطاء منفصلة وظواهر جمود ، وتناقضات جزئية مع الماركسية حتى تبلورت نهائيا في النظام الايديولوجي والاراء السياسية الحالية ، والزعم ان القنبلة الذرية نمر من الكرتون يعود الى عام ١٩٤٦ بينما الاطروحة: «اعادة صنع العالم بالبندقية» اقدم .

عمل الحزب الشيوعي الصيني ، حتى تحرر الصين ، بين الفلاحين ، وطبع هذا الامر الحزب بطابعه واوضح بنغ شن في مقالة لمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام الحزب الشيوعي الصيني «بقي الحزب الشيوعي الصيني فترة طويلة في قرى عزلها العدو . وهكذا وجدت في الحزب تعبيرا عنها فوضى الفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، والذاتية ، والانعزالية ، والبيروقراطية ، والمغامرة والانهزامية واتجاهات اخرى». ان هذا يساعدنا على فهم امور كثيرة تجري في الحزب الشيوعي الصيني اليوم .

ان ظهور الانحراف (التروتسكي الجديد) كما يمثله قادة الحزب الشيوعي الصيني يتميز بفوضوية البرجوازية الصغيرة ، والتعصب القومي ، والتنقيح اليساري لقرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي الصيني ومشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو وتأليه الشخصية .

وادى دورا غير قليل هنا شعور الغرور الذي ابداه قادة الحزب الشيوعي الصيني اثر النجاح الكبير في بناء الاشتراكية في الفترة التي سبقت فترة «الاعلام الثلاثة» .

اما اخطر «خاصية» في الحزب الشيوعي الصيني فهو في عدم وجود برنامج حزبي . والواقع ليس للحزب الشيوعي برنامج. ولا يعتبر البيان الذي اقر في المؤتمر الثاني عام ١٩٢٢ برنامجا ، والحزب الشيوعي الصيني لا يرى فيه برنامجا . ان له قيمة معينة من الناحية التاريخية . ولكنه لا يستطيع على اي وجه او حال ان يكون مرشدا للحزب اليوم ولذلك لا توجد ولا يمكن ان توجد اشارات لبرنامج في قرارات الحزب وصحافته .

ولقد ربط لينين تأسيس الحزب باعداد برنامجه وفي اقل من سنة ونصف بعد انتصار ثورة اكتوبر ، اقر مؤتمر الحزب عام ١٩١٩ برنامجا وجه الحزب والشعب نحو بناء مجتمع اشتراكي ، بينما كان البرنامج الماضي الذي كان غرضه انتصار الثورة البروليتارية ، قد تم تنفيذه . ولذلك اتخذ المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي – بعد انجاز بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي – برنامجا جديدا وضع فيه هدفه التاريخي وهو الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية .

وفي هذا الصدد يمكن استخلاص موازاة حيال الموقف من برنامج الحزب الناجم عن تقديس الشخصية في الاتحاد السوفياتي ، في عهد ستالين ومن تقديس الشخصية في الصين اليوم . في عام ١٩٣٩ قرر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثامن عشر اعداد برنامج جديد على اعتبار ان القديم قد انجز . وانتخب المؤتمر لجنة لصياغة مشروع البرنامج ، وهذه اللجنة شانها شان جميع اللجان الاخرى التي انتخبت في المؤتمر التاسع عشر لم تجتمع ابدا ، وامكن وضع البرنامج واقراره فقط في المؤتمر العشرين .

اترى تعتبر القيادة الصينية البرنامج امرا من الدرجة الثانية ؟ اترى لا يستطيع الرفاق الصينيون وضع برنامج حزبي حتى بعد مضي ١٥ سنة على انتصار الثورة ؟ الا يتساءل الشيوعيون الصينيون لماذا خلافا للاحزاب الشيوعية لا يكون لحزب ذي ١٨ مليون عضو برنامج ؟ اوليس حقيقة من حقائق الماركسية اللينينية انه في سبيل السير الصحيح ،لئلا تتلاشى عن النظر الاهداف والابعاد ولئلا لا يندفع الحزب من طرف الى اخر ، من الضروري ان يكون للحزب برنامج نضالي شامل لفترة طويلة ، لشمل مرحلة تاريخية محدودة ؟ وهذا ما ينقص الحزب الشيوعي الصيني .

هذا الوضع يجعل المرء يفكر ان عدم وجود برنامج يخلق ظروفا مريحة لتقديس الشخصية ، اي ان هذا التقديس غير مقيد بشيء ، ويمكن بجهد زائد وقف اوامر الزعيم . تغير سياسة حزبية جوهرية ذات طابع برنامجي .

ان عدم وجود برنامج والتغاضي عن عقد المؤتمرات بشكل منظم ، و«تقاوم» قرارات المؤتمرات يترك الانطباع بان الامور ليست واجبة وجميع هذه الاشياء لا صلة لها مع الماركسية اللينينية . وبالعكس ان هذا الامر من مميزات قيادة حزبية رفعت تقديس الشخصية فوق كل شيء وسارت على طريق التحريف . اي انه في هذه الاوضاع يمكن تغيير البرنامج والاسس المشتركة في الحركة الشيوعية جميعها باوامر صيغت تحت تاثير هذا الانطباع او ذاك .

قصة عن زعيم زعيمة «العالم الحر»

نشرت «ايفننغ ستار» الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون من اغنى من دخل «البيت الابيض» مقر الرياسة ممتلكاته تبلغ تسعة ملايين دولار ..

واضافت ان جونسون جمع ثروته كلها اثناء نشاطه في الميدان العام اي منذ ان فاز بمقعد في مجلس الشيوخ وبدا نجمه يرتفع في الحياة السياسية العامة في عام ١٩٤٨ .

وقبل ذلك نشرت الصحف تصريحات شيخين جمهوريين في الكونغرس الامريكي عن حالة الفلاحين الذين يعملون في مزرعة الرئيس جونسون التي تبلغ مساحتها ٢٨٦٠ فدان .

كتبت : شيخان جمهوريان وجدا ان الفلاحين المحاصين الذين يعملون في مزرعة جونسون في الباما يعيشون في فقر مدقع .

واضافت : وصرح ديف مارتن من نبراسكا «لو كان الرئيس مخلصا في برنامج مكافحة الفقر لكان عليه ان يظهر ذلك قبل وقت طويل بمساعدة الناس الذين يعيشون في اوضاع من الفقر المروع في ارضه في الباما» ..

واضاف زميله سنيدر : «لم نر شيئا لم يكن من الممكن اصلاحه بسهولة بدون اي فلس من ميزانية الدولة الاتحادية هذا لو اراد جونسون اصلاح الامر او لو اهتم بذلك» .

والمعروف ان جونسون اعلن الحرب على الفقر وخصص لذلك مبلغ ٩٦٢ مليون دولار.

الواضح ان حملة مكافحة الفقر ستتلاشى قبل ان تصل الى الفقراء .. بل هي لن تحل اي مشكلة .. فالنظام الراسمالي الذي يخدم الاحتكاريين يقوم على قوانين موضوعية وجوهرها تكديس ارباح الاحتكاريين وافقار العاملين ..

وفي قصة الرئيس جونسون عبرة لمن يعتبر ..



اثر الضجة التي اثارها الشيخان الجمهوريان حول فقر الفلاحين العاملين في مزرعة جونسون دافع الرئيس عن نفسه ودفع بعض الفلاحين الى الحديث عن مساعدته لهم .. ونشرت الصحف صورة فلاح وزوجته وهما يمسكان بالثياب القديمة التي اهداها جونسون للفلاح .. (الصورة)

ولكن الشيخ الجمهوري مارتن رد قائلا .. ولماذا لا يظهر سقف البيت الذي يدلف في الشتاء ؟..

ملاحظات حول الائتلاف الرجعي في مجلس كفر ياسيف

جميل شحادة – كفرياسيف

تحاول جريدتنا «اليوم» و«المرصاد» ، ودار الاذاعة الاسرائيلية ، في هذه الايام اظهار الائتلاف الجديد في مجلس كفر ياسيف المحلي وكانه جاء ليخدم مصالح القرية ويعمل على تطويرها وتقدمها .

ولو كان اهالي كفر ياسيف هم الوحيدون الذين يقراون ويسمعون هذه الاجهزة الدعائية ، لما كلفت نفسي عناء الرد على اضاليلها . فاهالي القرية يعرفون حقيقة هذا الائتلاف . ولذلك فما اكتبه موجه الى الراي العام ليعرف الحقيقة .

امامي الان افتتاحية «اليوم» التي نشرتها بعد قيام الائتلاف والحديث الذي ادلى به رئيس المجلس الجديد رفيق شحادة ، الى سعيد كيال الاجير المبائي العريق وامامي المقال الذي كتبه مصطفى جمال في جريدة «المرصاد» عن الائتلاف الجديد ومعه الكاريكاتور .

ان القارىء الذي لا يعرف الحقيقة يتوهم من خلال ما يكتبه المباي والمبام ، ان كفر ياسيف «خربة» متاخرة ما زالت تعيش في الظلام .وان ائتلاف اعوان المباي والشين بيت سيقودها نحو التقدم .

ولكن الحقيقة هي ان الادارة الدمقراطية السابقة للمجلس المحلي قد حققت انجازات ومشاريع وخدمات للبلد مازالت اكثرية قرانا الساحقة تحلم بتحقيق بعضها : من المدرسة الثانوية ، الى مشروع الماء ، الى الشوارع التي وسعتها وعبدتها ، الى ملعب كرة القدم ، الى التليفون ، الى تصليح سقف المدرسة الابتدائية وغيرها من الخدمات . بالاضافة الى محافظتها على اراضي القرية وكرامتها ، ومقاومتها سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ونهب الاراضي ، الى الدور القيادي الذي لعبته في كفاح الجماهير العربية .

واذا لم يكن هذا تطويرا وخدمات .. قولوا لنا اذن ايها المبائيون والمباميون ، ماذا فعلتم في الناصرة ؟ اي تطوير انجز برئاسة سيف المباي ونائبه المبامي ؟

لا نريد ان نسال عن حالة القرى التي يتربع اعوان المباي في رئاسة وادارة مجالسها المحلية ، فامرها معروف .

لنعد الى ما نشرته الجريدتان !

في حديثه مع سعيد كيال قال رئيس مجلس محلي كفر ياسيف الجديد : ان اهالي كفر ياسيف ما ان علموا بقيام الائتلاف حتى علا هتافهم وظهرت امارات السرور على وجوههم –باستثناء الشيوعيين

صحيح ، ان الهتاف ارتفع، ولكنه ارتفع منددا بهذا الائتلاف وهاتفا بسقوطه . اما السرور ، فلا نعتقد ان اعضاء الائتلاف – وبينهم الرئيس – استطاعوا ان يروه ، لانهم خرجوا منكسي الرؤوس ولم يجراوا على رفع عيونهم الى اهالي كفر ياسيف .

وفي الحديث نفسه ، اكتفى الرئيس بالتاكيد على قضيتين سيعمل الائتلاف على حلهما : الاولى – ازالة مزارع الخنازير والثانية – ضم الدار الغربية الى منطقة البناء .

اما ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس فلم يذكر شيئا منها ، ومثلها طبعا قضايا الغاء الحكم العسكري وغيرها من القضايا التي تتالم منها كفر ياسيف وكل الجماهير العربية .

وما يلفت النظر ان حضرته قال في حديثه ان ضم الدار الغربية الى منطقة البناء يتطلب الاتصال بوزارة الانشاء والتعمير !! لماذا ؟ هل هذا يعني ان وزارة الانشاء والتعمير قد وضعت يدها على هذه الارض حتى ينبغي الاتصال بها ؟! فالوزارة المسؤولة عن هذا الامر هي وزارة الداخلية .

اما المبام وبوقه المرصاد ، فانه يسعى الى تبرير غرقه في مستنقع الائتلاف المبائي بحجتين: الاولى – انه يامل من وراء دخوله الائتلاف المساعدة على تطوير القرية ، وهي حجة ثبت بطلانها . ويثبته ايضا واقع الجماهير العربية المر نتيجة سياسة المباي الحاكم .

والحجة الثانية هي ان المبام دخل الائتلاف كتجربة لمدة ثلاثة اشهر على الاكثر ، وهذا اساس مقال وكاريكاتور المرصاد . ان هذه الحجة باطلة ايضا ، فقد جرب العرب المباي طوال ١٦ سنة . ولهذا فليس من حاجة الى التجربة اكثر . ولكن يظهر ان المبام يحاول الضحك على اهالي كفر ياسيف ،او على نفسه . ويحاول المباميون ايهام الراي العام انهم نجحوا في اخضاع المباي واجبروه على تغيير سياسته ، وهكذا كتبت المرصاد ان للائتلاف برنامجا سياسيا يشمل الغاء الحكم العسكري حل قضية اللاجئين المحليين والنضال من اجل السلام في المنطقة . ولكن حبل الكذب قصير ، فبرنامج الائتلاف جاء فيه ان اعضاء الائتلاف احرار في التصويت على هذه البنود السياسية ، اي غير ملزمين بالتصويت جميعا من اجل القضايا المذكورة، وان تصويتهم «الحر» لا يؤثر على كيان الائتلاف . فماذا بقي اذن من ادعاء المبام انهم اخضعوا المباي واجبروه على تغيير سياسته ؟!

ولنفرض جدلا ان الائتلاف اتخذ قرارات لالغاء الحكم العسكري كما فعل فعلا بضغط القوى الشعبية والكتلة الدمقراطية ، فالامر لا يتوقف عند اتخاذ القرار فحسب ، فالامر يتطلب النضال ورفع الصوت مع الجماهير في كفاحها ضد هذه السياسة ، فماذا يامل المبام من رئيس مبائي ، هل يرفع صوته في المؤتمرات الشعبية والمجالات العامة ؟

اننا ندعو العناصر المخلصة في المبام الى ادراك الخطر من وجود هذا الائتلاف ومن وجودهم فيه .

اذا كنتم تريدون حقا تطوير كفر ياسيف والغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد فان مكانكم ليس مع اعوان هذا الحكم وسياسته ، وانما مع القوى التقدمية التي تؤلف كتلة كفر ياسيف احدى كتائبها الطليعية .

وحي الايام

«نصائح» للدول الاستعمارية ..

تداب الصحافة الصهيونية على «اسداء النصح» للدول الاستعمارية .. وهي تقوم بذلك لانها «تعرف مصلحتها» اكثر من حكامها ودعاتها ..

ومن «اذكى» الناصحين «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو» صحيفة الحركة الصهيونية البريطانية .. ففي عدد واحد(١) «نصحت» بريطانيا والولايات المتحدة .. وحددت دور اسرائيل في الاوضاع العالمية المعاصرة ..

* *

اما نصيحتها لبريطانيا فدارت حول عدن والجنوب العربي المحتل ..

لقد بدأت سياسة العنف التي تنتهجها بريطانيا في الجنوب العربي المحتل ترتطم بمقاومة محافل بريطانية عديدة.. وازداد دوي النداءات الداعية الى تسوية قضية هذه المنطقة وفق رغبات اهلها ..

وامتد هذا الاتجاه الى بعض محافل المحافظين فكتب دافيد استور محرر اوبزرفر البريطانية صحيفة المحافظين ، يدعو حكومته الى مسالمة الحركة القومية العربية ، واضاف ان مصاعب بريطانيا في عدن والجنوب العربي لا تعود الى سياسة عبد الناصر ، بل الى رفض الحكومة البريطانية المتواصل اخذ الحركة القومية العربية بالحساب ، وهذه الحركة القومية لا تختلف في جوهرها عن الحركات المعادية للاستعمار في اسيا وافريقيا .. واعترف استور ان بريطانيا لا بد من ان تخسر القاعدة في عدن .. ولذلك يجب ان تقوم حكومة شعبية تمثل اكثرية السكان وتعقد معها الحكومة البريطانية الاتفاقات ..

واقتحمت جويش اوبزرفر الميدان لتنبه استور الى اخطائه ولترشده سواء السبيل .. كتبت ان استور ومدرسة اوبزرفر البريطانية تخلط القومية العربية بحركة مصر التوسعية .. وان ناصر — خروشوف تحالفا وهما يحاولان ان يسيطر حلفهما على الشرق الاوسط وافريقيا (!!)

وانتهت من كل هذا الى وضع «السؤال الحاسم» .

«لم ترد اوبزرفر على السؤال : امن الواجب تشجيع هذا الامر (التوسع) بالانسحاب ، ام يجب مقاومته بسياسة تحاصر اندفاع ناصر خروشوف» ؟

ومن الواضح ان جويش اوبزرفر ارادت اقناع استور بخطل رايه .. ودعوته الى الاصرار على سياسة العنف في الجنوب العربي ، فهذا العنف سبيل محاصرة «الاندفاع التوسعي» !!

* *

و«حلف ناصر — خروشوف» كان ايضا موضع النصائح التي اسدتها جويش اوبزرفر الى الولايات المتحدة والدول الاستعمارية كلها ..

كتبت في العدد نفسه تعقب على زيارة اشكول في الولايات المتحدة ان المتوقع ان يخلف عبد الناصر نهرو في زعامة دول عدم الانحياز او العالم الثالث .. والدول الغربية لا حول لها ولا طول في وقف هذا الاتجاه فهي لا تتمتع بمكانة كبيرة بين هذه الامم ، وليس لديها سياسة بعيدة النظر للتعاون مع هذا العالم الثالث الجديد ..

واضافت : والكتلة السوفياتية في وضع ملائم في الشرق الاوسط يمكنها من اضعاف مواقع الغرب اكثر .

وبعد ان قالت ان الروس يفوزون بربح دبلوماسي كبير اذا وصل عبد الناصر الى قيادة دول عدم الانحياز استطردت «وليس هناك مرشح منافس انما هناك فلسفة منافسة وليس هناك سياسي اسرائيلي في ميدان المنافسة انما تتقدم اسرائيل باسرها نحو وضع تمثل فيه اختيارا حقيقيا للاقطار النامية وهي البديل لصيغة خروشوف — ناصر التي تعطي الحروب والثورات وعدم الاستقرار الاولية» !!

وتمضي الصحيفة لتسجل «فتحا فكريا هائلا» فتعلن ان الصراع ليس بين الاشتراكية والراسمالية بل بين التطور البناء والتدمير !! واسرائيل تمثل البناء ، وهي ساعدت عددا من الاقطار التي تقع على حدود العالم العربي ولكنها تحملت عبء ذلك منفردة ، ولهذا تنصح الولايات المتحدة «زعيمة عالم البناء» ان تمدها بالعون ..

وهكذا فحركة التحرر الوطني في الجنوب العربي تمثل قوى التدمير !! اما العمليات العسكرية البريطانية وضرب القبائل بالقنابل فيمثل قوى البناء !!

وتاييد خروشوف — ناصر في بيانهما حركة التحرر القومي في افريقيا واعلانهما العزم على توطيد الصداقة العربية السوفياتية لتوطيد استقلال الاقطار العربية والتقدم بها الى التحرر الاجتماعي فيمثل قوى التدمير !! اما تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عبر حكام اسرائيل فمنتهى البناء !!

* *

والحقيقة ان جوهر نصائح جويش اوبزرفر صحيفة الصهيونية البريطانية .. وصحيفة محافل اسرائيل الحاكمة يتلخص في امر واحد : خدمة الاستعمار .. فهذا يدفع حكام اسرائيل الى مقاومة حركة التحرر العربي .. وحركات التحرر الافريقية والاسيوية .. ويدفعهم الى بذل الجهود للتسرب الى الاقطار الافريقية لاقامة مواقع للاحتكارات الاجنبية ..

وكلام جويش اوبزرفر القى اضواء على رحلة اشكول الى الولايات المتحدة .. فمن بين المسائل التي دارت حولها المباحثات مسالة تمويل التسرب الاسرائيلي الخطر في بعض اقطار افريقيا .. ويوحي ما نشرته الصحف ان الولايات المتحدة قبلت العرض الاسرائيلي .. .

وهكذا يرتمي حكام اسرائيل في احضان الاستعمار وينفذون مربه ..

ولكن الا يفكرون ان هذا سبيل الانتحار .. فالنظام الاستعماري يتداعى بسرعة وتتداعى معه انظمته واعوانه ..

جابر الكرملي

(١) ٥ حزيران ١٩٦٤

صرخة عرب السويطات المثيرة المقلقة

اجلوا عن اراضيهم .. وشردوا من قرية الى اخرى .. والان يهدمونهم «براكياتهم» على رؤوسهم

حيفا مكتب الاتحاد — وصلت الينا صرخة مثيرة ومقلقة من عرب السويطات الذين يؤكدون ان خطر التشريد يخيم عليهم من جديد ..

كتب احدهم في صرخته :

كان عرب السويطات يسكنون في ارض جعتون وهي ملكهم الخاص الا انهم شردوا عنها في سنة ١٩٤٨ فسكنوا في قرية بركا .. ولكنهم لم يستقروا فيها بل تقلوا الى قرية يانوح.

وقبل ١٣ سنة استقر بهم المطاف في قرية معليا .. الا ان اصحاب القرية رفضوا مجاورتهم وبعد سنتين تقريبا وبامر من الحاكم العسكري انتقلوا الى اراضي غائبين بالقرب من ترشيحا وهناك اقاموا «براكيات» متواضعة سكنوا فيها وانطلقوا منها يكدحون من اجل البقاء .

وقبل سنة بدات المحاولات لشراء اراضيهم في جعتون واقترح لهم السماسرة ٧٠ ليرة ثمنا للدونم الواحد .. الا ان العرب رفضوا التنازل عن اراضيهم ..

عندئذ اقتحمت الكيرن كايمت الميدان واقامت عليهم دعوى في محكمة صلح عكا لاخلاء الاراضي التي اقاموا عليها «براكياتهم» ..

وعلى الاثر اوكلوا المحامي حنا نقارة فاستانف قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية واعلنوا انهم لن يتركوا مساكنهم البائسة الا اذا وافقت الحكومة على اعادتهم الى اراضيهم المهجورة في جعتون .

ويدرك العرب ان ملاحقتهم تهدف في الدرجة الاولى الضغط عليهم ليبيعوا اراضيهم ولهذا يصرون على التمسك بحقوقهم المشروعة .

ولقد دخل سعي الكيرن كايمت مرحلة التهديد السافر فموظفها ساسون يعلن بصفاقة امام العرب : ما دمتم اوكلتم امركم الى المحامي حنا نقارة فستهدم مساكنكم على رؤوسكم ان لم تنزحوا .

هذه هي صيغة النداء وهي تستنفر كافة القوى الشعبية والدمقراطية للوقوف الى جانب عرب السويطات في معركتهم من اجل الحياة .

الحكم العسكري يشدد قيود التنقل ويلاحق العمال

الناصرة — يصف عامل من الرينة في رسالة بعث بها الى الاتحاد كيف ان الحكم العسكري الذي زعم اشكول انه يرى ولا يرى ينتصب بكل فظاظته امام العمال ويستخدم قوانين الطوارىء ليبطش بهم ..

كتب العامل في رسالته :

قامت قوة من الشرطة العسكرية نهار الاحد في ٧ حزيران الحالي بالمرابطة على الشارع المؤدي الى طبريا والقت القبض على حوالي ثلاثين عاملا بينهم امراة كانت تقصد زيارة ابنتها في مستشفى بوريا واخرى كانت تحمل بعض التوت لتبيعه وثلاث نساء كن يرغبن في الاستشفاء في حمامات طبريا المعدنية .

ولم تفد توسلات النسوة فقد ساق البوليس المعتقلين الى مركز بوليس طبريا . وبذلك قطع رزق العمال الذين اما لا يفوزون بتصاريح او هم يحصلون على تصاريح محدودة بيوم او يومين ..

وهكذا تنكشف مزاعم التخفيفات في قيود الحكم العسكري ويقتنع اولئك القلائل الذين رحبوا بها بان لا سبيل الى اصلاح الحكم العسكري فالطريق الوحيد هو ابطال الاضطهاد القومي .

حتى الان لا تصل المياه الى حي الميدان

الناصرة — لمراسل الاتحاد — في المنشور الدعائي الذي اصدره الائتلاف المبائي — المبامي حين حلت بالمدينة ازمة المياه زعم هذا الائتلاف انه حل الازمة حلا جذريا والى الابد ..

ولكن حي الميدان المكتظ بالسكان لا يزال يشكو مر الشكوى من هذه الازمة .. فالمياه لا تصل اليه الا نادرا وعادة اثناء الليل حين يهجع سكانه الى فراشهم .

وقد اثار هذا الامر السكان ودفعهم الى ارسال الوفود الى البلدية لمطالبتها بتزويدهم بما يحتاجون اليه من ماء ..

وفي صباح يوم السبت الماضي قابل وفد تالف من الاخوان عبد الله ستيتي ويوسف نخاش ومحمد خليل وقاسم احمد وصالح احمد واحمد ستيتي ، رئيس البلدية ونائبه واعرب عن استياء السكان واستنكارهم لهذا الاهمال وطالب بتزويد الحي بسرعة بالماء قبل ان ينفد صبر اهاليه وينفجر غضبهم .

وكالعادة زعم الرئيس ان البلدية مهتمة بالامر وستعمل على تسوية المشكلة في القريب العاجل ..

اما الاهالي فيعلنون ان القضية لا تحل بالوعود بل بالعمل السريع على ايصال المياه الى حي الميدان .

العميد يعد باعادة النظر

القدس — قام وفد يمثل طلاب الحقوق في جامعتي القدس وتل ابيب بمقابلة عميد الجامعة العبرية البروفسور ي. ركاح ، وطلب الوفد من عميد الجامعة اعادة النظر في امر تمديد مدة دراسة القانون من اربع سنوات الى خمس في كلية تل ابيب بناء على قرار ادارة الجامعة .

ووعد العميد بعد استماعه الى طلبات وفد الطلاب ، بان يعمل على بحث هذه القضية من جديد في جلسة مجلس الجامعة الذي سينعقد في شهر حزيران .

بن غوريون يهاجم قانون الانتخابات الدمقراطي

تل ابيب — القى عضو الكنيست د. بن غوريون في بيت بيرل محاضرة عنوانها «طريق المباي في العقد المقبل» .

ويقول المطلعون ان محاضرة بن غوريون علامة رجوعه الى العمل السياسي النشيط ، وذلك بالتعريض — دون ذكر الاسم — برئيس الحكومة ليفي اشكول لادلائه بالتصاريح المطمئنة فيما يتعلق بزيارة نيكيتا خروشوف في مصر في الشهر الماضي ..

ودعا بن غوريون الى دخول المباي المعركة المقبلة تحت بند واحد : تغيير نظام الانتخابات الدمقراطي الحالي بنظام انتخابات المناطق . واقترح ان يضم الى قائمة المباي عناصر غير حزبية او ممن ينتسبون الى احزاب اخرى يوحدهم غرض واحد هو معارضة النظام الانتخابي المتبع ، وقال ان انتخابات من هذا النوع ستكسب الاكثرية في الكنيست ، وفي هذه الحالة يتخذ قرار بتغيير نظام الانتخابات ، ثم تحل الكنيست وتجري انتخابات جديدة حسب نظام المناطق . اما اذا لم تحصل على الاكثرية ، فيتعهد اعضاء هذه القائمة بالاستقالة دفعة واحدة لتفقد الكنيست صلاحيتها للعمل ، فتكون مضطرة الى اجراء انتخابات جديدة ، وهكذا دواليك حتى يشعر الشعب بضرورة تغيير نظام الانتخابات ..

واثار كلام بن غوريون حول التخريب ودب الفوضى والخلل في الحياة الدمقراطية «الانتقاد والمعارضة الشديدين حتى بين اعضاء حزبه ومن حضروا محاضرته .

واستهتر بن غوريون في محاضرته بالتجمع الجديد بين الاحزاب العمالية — المباي والمبام واحدوت عبودا ، وقال ان لا مجال لتجمع زوجي ولا ثلاثي لا مع المبام ولا مع احدوت هعبودا ، وقال ان وحدة الحركة العمالية لن تتم الا اذا تغيرت طريقة الانتخابات .

ومع ان بن غوريون لم يتطرق الى جماعة لافون ، غير انه شن هجوما غير مباشر على البروفسور روتنشترايخ في كلامه على البروفسوريين «الطيبين» الذين اخترعوا اسما لتقديس الدولة وهو «ايتاتيزم (معناها عبادة الدولة) ولم يخل كلامه من التهكم ..

وفي هجومه على سياسة خلفه اشكول قال : «انني لا اضم صوتي» الى راي من يسمعون البيانات المطمئنة ولا يرون خطرا يتهدد اسرائيل سواء «من تزويد مصر بالاسلحة» و«من رفع قيمة عبد الناصر» على اثر زيارة خروشوف لمصر . ومع انه لم يذكر اسم اشكول فقد قال انه ينضم الى راي وزيرة الخارجية غولدة مئير التي تميز تلخيصها لزيارة خروشوف لمصر بالاستنكار الشديد وبالروح المعادية للاتحاد السوفياتي .

وقال : «يجب ان لا ننسى ولو لدقيقة واحدة ان «امننا» مرتبط قبل كل شيء بقوتنا الرادعة ، وبقدرتنا على الوقوف امام كل هجوم» ، و«من الضروري ان يكون للدولة جيش دائم متكون من المتطوعين اصحاب الكفاءة الممتازة . ان الجيش الالزامي لا يستطيع تحمل عبء الامن» .

وقال في كلمته انه لم يغير رايه بموقفه من حكومة بون ، ومن المعروف انه من الراغبين في توطيد العلاقات مع المانيا الغربية .

العمال العرب يطالبون الحكومة والهستدروت بتنفيذ وعودها بضمان المساكن الانسانية لهم

توفيق طوبي : بوحدتكم فقط وبنضالكم فقط تحرزون مطلبكم العادل السكن الانساني

يافا — لمراسلنا — في مساء يوم الثلاثاء الماضي احتشدت وفود العمال العرب العاملين في ضواحي تل ابيب ورمات غان وبيت يام ورمات هشرون وبتح تكفا في دار الحزب الشيوعي في العجمي تلبية لدعوة «لجنة العمال العرب للنضال من اجل المساكن الانسانية» .

فما ان ازفت ساعة الاحتشاد حتى هرعت وفود العمال العرب من عشرات قرى المثلث والجليل الى مكان الاجتماع الذي افتتحه عضو اللجنة محمود ابو واصل (عارة) بكلمة حيا فيها المحتشدين ثم قال : اننا نشيد القصور بسواعدنا ونسكن في العراء ، يعز علينا ان العديد من العمال يعود الى بيته في القرية حاملا آفات البرد القارس في الشتاء . ليس من العار لدى الظالم ان يستبد في ظلمه ولكن من العار علينا نحن العمال ان نسكت عن هذا الظلم . يقولون بعدم التمييز ولكن يعاملوننا بالتمييز العنصري وباسم امنهم وطوارئهم جعلوا من مزارع ابائنا الخضراء بورا وقفرا ليجعلوا منا عمالا مشردين عن قرانا ، ويريدون لنا ان نكون حطابين وسقاة كما قال مستشارهم لوبراني . عليكم بوحدة الصف والالتفاف حول لجنتنا من اجل ضمان السكن الانساني .

ثم تكلم العامل حسين علي عباس (المغار) قائلا : اننا نعيش في اسرائيل حياة لا تتلاءم مع عصرنا . اننا نبني العمارات الشاهقة ويسكنها غيرنا . لقد سمعنا الوعود فقط تغدقها الهستدروت والسلطة المختصة ولكنها تتهرب من المسؤولية . انني ادعوكم الى تشديد نضالكم بقيادة لجنتكم من اجل تحقيق مطالبنا العادلة .

وتبعه عضو اللجنة عدنان عبد الهادي (ام الفحم) الذي استعرض في كلمته اهمية الاجتماع هذا وتحدث عن اوضاع سكن العمال العرب .

وقال : ان السلطات تكتفي بالوعود البراقة فقط ولكن لا نية لها في تحقيق هذا المطلب بمحض ارادتها . ان وحدتنا هي الكفيل بحل هذه المأساة . ان الراي العام يساندنا ، وعلى الهستدروت ان لا تنظر بعين واحدة فقط . كفانا وعودا معسولة نريد تنفيذ هذه الوعود قبل حلول الشتاء القادم . ليست اوضاع السكن احسن منها في الصيف بل هي اسوا بكثير . ولا يمكن تحقيق مطلبنا هذا دون ان نشدد معركتنا العادلة . ان مشكلتنا لا تحتاج الى تحقيق فهي امر واقع يلمسه الجميع في احياء سكن العمال في ضواحي تل ابيب . فالاصطبل قد تحول الى فندق للعمال ينامون فيه بعد عناء العمل الشاق . ان لجنتنا ستدعو الى عقد مؤتمر صحفي وستقابل السلطات والهستدروت بوفود جماهيرية ترفع اليها هذا المطلب . لتعش وحدة العمال العرب من اجل المساكن المريحة . عاشت لجنتنا .

ثم تكلم عضو اللجنة حسين موسى — ام الفحم — فاستعرض الجهود التي قامت بها اللجنة منذ تأسيسها من اجتماعات ووفود ومقابلات ومراسلات ثم دحض حجة المتهربين من المعركة بادعائهم السخيف ان هذه اللجنة هي لجنة شيوعية قائلا : ان مطلبنا هو مطلب عادل واننا نتعاون مع الشيوعيين في هذه المعركة ولا يعني هذا ان هذه اللجنة هي لجنة حزبية فهي لجنة نضال دفعها الوضع المؤلم لتشن معركة المساكن . انا شخصيا اسكن في مكان لا بأس به نسبيا ولكن ضميري يتوثب للعمل عندما ارى اخوانا لي من العمال ينامون داخل البراميل الفارغة تحت وابل المطر والاخرين ينامون على الارض بين الحشائش والاعشاب ان نية الهستدروت والسلطات ان تبني بيوتا لعائلات العمال لكي ترحلهم عن قراهم . اننا لن نتنازل عن قرانا ومنازلنا وعن ما تبقى لنا من ارض في قرانا . اننا نريد السكن الانساني للعمال الذين يقضون طيلة الاسبوع هنا في المدن . لقد تكرمت وزارة الاسكان وارسلت جوابا على رسالتنا تقول فيها ان لجنة خاصة اقيمت لبحث قضية المساكن .. اننا لن نكتفي بقيام لجان بحث وتحقيق علينا ان نثابر في معركتنا موحدي الصفوف يجمعنا هدف واحد وامل واحد هو ضمان المسكن الانساني لنا .

وقوبلت كلمة اعضاء اللجنة بالحماس والتصفيق .

وفي عاصفة من التصفيق المتواصل وقف الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الشيوعي وجاء في كلمته :

انقل اليكم ايها الاخوان تحية الكتلة الشيوعية في الكنيست التي بادرت واثارت في شهر كانون الثاني هذه السنة في الكنيست هذه القضية الانسانية مما ادى الى اعلان وزير الاسكان الموجي عن تاليف لجنة حكومية لبحث القضية والعمل على حلها .

وقال توفيق طوبي لقد مرت الاشهر دون ان نسمع شيئا عن عمل هذه اللجنة ولذلك قمنا بتقديم استجواب جديد نحث الحكومة فيه على حل المشكلة حلا سريعا . واضاف توفيق طوبي ان الكتلة الشيوعية وقفت وستقف دائما الى جانب مطالب العمال ومطالب الجماهير العربية العادلة ولكن الامر المقرر لكل مطلب عادل هو نضال العمال انفسهم . ودعا توفيق طوبي العمال الى توحيد صفوفهم والنضال الجماهيري من اجل المساكن الانسانية لهم

وبين النائب توفيق طوبي ان ميزانية الاسكان العامة المقررة لسنة ٦٤/٦٥ تصل الى ٢٦٠ مليون ليرة — منها ١٦٠ مليون لبناء مساكن للمهاجرين الجدد — ولكن كل ما خصص للناحية العربية ، للقرى العربية يبلغ مليون و ٦٠٠ الف ليرة، مليون و ٣٠٠ الف منها قروض للبناء الخاص ولبناء مساكن اللاجئين الذين تريد الحكومة عن هذه الطريق ارغامهم على التخلي عن اراضيهم . ان هذه المخصصات الزهيدة بعيدة كل البعد عن متطلبات السكان العرب والعمال العرب وحاجاتهم .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي بالتفصيل عن اوضاع العمال العرب والتمييز اللاحق بهم في مجال العمل الثابت وانعدام الاعمال المهنية وامكانيات التدريب المهني وبين ان العمال العرب يتعرضون للاستغلال المضاعف — استغلال للاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي — ولذلك يتحتم عليهم النضال المشترك ضد حكومة وسياسة تخدمان الاحتكارات والراسماليين الكبار وتفرضان سياسة الافقار على العمال عامة وسياسة اضطهاد قومي على الجماهير العربية . وقال ان النضال النقابي المتعاظم الذي يشنه العمال اليهود من اجل مطالبهم الاقتصادية سيزيد الوعي لدى جماهير العمال حتما وسيرون الصلة بين تنكر الحكومة لحاجاتهم اليومية وبين سياسة الاذناب للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحذر من مساعي الاوساط المشبوهة لتفريق الصفوف بشعار مقاومة الشيوعية قائلا ان هذا الشعار قد اكل عليه الدهر وشرب وطلعت رائحة اولئك الذين يقاومون الشيوعية مؤكدا استعداد الشيوعيين للتعاون دائما مع الجميع من اجل حقوق جماهير الشعب وصفوف الطبقة العاملة .

وفي ختام الاجتماع اعلن رئيس الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل القرارات التالية :

١— الدعوة الى تجمهر عمالي تظاهري امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت الساعة ٥،٣٠ مساء الاربعاء ١٧—٦—٦٤ ومقابلة اللجنة التنفيذية .

٢— ارسال برقيات الى وزارتي الاسكان والعمل يطالب فيها العمال بحل هذه المشكلة بسرعة .



دافار : «من مفاخر الولايات المتحدة انها تقف وراء مشروع المياه القطري» !

كتبت صحيفة «دافار» (١٤-٦-٦٤) تعقب على تنفيذ مشروع مجرى المياه القطري افتتاحية بعنوان «تطوير المياه» جاء فيها :

«بدأ العمل في مجرى المياه القطري بلا طبول ورقصات ، وبلا احتفالات واضواء الاعلانات فاننا نعرف انه لا تزال هناك مشاكل بحاجة الى الحل ، مشاكل تقنية وزراعية ، ولم ننس ان جيراننا لا يزالون يتسلون بالوهم الخطر بأنهم يستطيعون تخريب هذا المشروع . ولكننا عرفنا ايضا ، بأن الالتصاق بفكرة سحب الماء الى الجنوب الظامىء يساعدنا على التغلب على العراقيل الكثيرة التي ستقف في طريق تحقيقه ـ عراقيل عملية وعراقيل سياسية . وعرفنا ان الحق الى جانبنا !! وسنعرف كيف نقضي على كل محاولة اعتداء على خطواتنا المشروعة !!

واستمرت قائلة :

لولا كراهية العرب لاسرائيل لاستطاعت سوريا ولبنان الاستفادة من هذا المشروع . وعندما افشلت الكراهية برنامج جونستون ، نفذت الاردن واسرائيل حصتيهما في البرنامج على حدة ، بتأييد الولايات المتحدة الاقتصادي . ان التأييد الامريكي وضغط واشنطن السياسي ضرب ـ بلا شك ـ اعتداءات العرب ، ولكن بدون قوة اسرائيل الذاتية لردع العدوان ، وبدون قرارها القوي للدفاع عن حقوقها ، فلن يكون ضمان للسلام !!

ومن مفاخر الولايات المتحدة انها تقف وراء مشاريع تقصد زيادة الانتعاش دون ان تهضم الحقوق المشروعة لاية جهة !!!

وقالت الجريدة عن مشروع تحلية المياه بالمساعدات الامريكية :

ان مبادرة الولايات المتحدة لاشراك نفسها في هذه التجربة هي دليل واضح على اهتمامها بمساعدة قاعدة اسرائيل الاقتصادية ، ولذلك فان تأثير هذه المبادرة يخرج عن النطاق الاقتصادي الى النطاق السياسي» .

وهكذا تفتخر دافار بتنفيذ مشروع جونستون انفراديا معتمدة على تأييد الولايات المتحدة دون رؤية خطورة هذا الامر .. وتتجاهل ان استغلال مياه مشتركة كمياه الاردن يحتاج الى اتفاق الاطراف المعنية .

وان الموقف العربي يتمتع بتأييد القوى المتقدمة التي ترى في الانفراد الاسرائيلي عدوانا يشدد التوتر الدولي ..

قول هعام : الحرية لمناضلي افريقيا الجنوبية

وكتبت «قول هعام» (١٤-٦-٦٤) عن محكومي جنوب افريقيا الوطنيين ، تحت عنوان «الحرية للمناضلين من اجل الحرية» :

بفضل قرار الانذار الذي اتخذه مجلس الامن في الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي قبل اصدار الحكم بيومين ، وبفضل الاحتجاجات العاصفة من اطراف العالم التي ارتفعت طيلة اشهر المحاكمة ، ارتد العنصريون عن اصدار حكم الموت بخيرة ابناء شعب جنوب افريقيا . والان ، تقف امام الراي العام العالمي مهمة الزام السلطات الطاغية في جنوب افريقيا بالغاء الحكم الظالم ، واطلاق سراح المناضلين من اجل الحرية .

ويطلب مجلس الامن في قراره اطلاق سراح جميع الاسرى ، والتخفيف عن المحكومين ـ ضحايا التمييز العنصري وقوانين الاضطهاد الاخرى في جنوب افريقيا . والى هذا الطلب ينضم المناضلون من اجل العدل والمساواة والحرية في كل بلد ، ومن بينها بلادنا هذه .

وقالت الصحيفة :

سوية ، مع كل القوى الدمقراطية والمعادية للعنصرية والفاشية في انحاء العالم ، نرسل من هنا .. من اسرائيل كلمات التشجيع والتضامن القلبية لمحكومي ريفونيا التسعة ولجميع المكافحين لاجل الحرية والمساواة في جنوب افريقيا بلا تمييز في لون الجلد .

وقالت الصحيفة في اخر افتتاحيتها :

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال : «دعوة الكنيست للمطالبة بابطال محاكمة ريفونيا ولاطلاق سراح المناضلين من اجل الحرية في جنوب افريقيا» .

لقد ضمت اسرائيل صوتها الى قرارات منظمة الامم المتحدة بشجب العنصرية في جنوب افريقيا . اننا نأمل ان تعترف رئاسة الكنيست بعجالة الاقتراح الشيوعي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P. P.40

ندعو الرأي العام الدمقراطي الى وقف المساعي المحمومة لتشريد عائلة حسونة عن ملكها في البلد

اللد ـ في شارع لاح يقع البيت رقم ١٢ وقد بنته عائلة حسونة عام ١٩٤٦ وسكنت فيه حتى احتلال البلدة عندما نقلتهم السلطات الى ما يسمى بالحي العربي في اللد ، وبعد استقرار الامور لم تعد السلطات البيت الى اصحابه بل اسكنت فيه عددا من القادمين الجدد ، ثم اصبح مبنى البلدية .

وبقي البناء سنتين شاغرا حتى شباط الماضي عندما قرر اصحابه الاصليون العودة اليه ، خصوصا وان المنزل الذي كانوا يقيمون فيه اخذ في التهدم ولا يصلح للسكنى .

وعلى الاثر قدمت السلطات اصحاب الدار الى المحكمة بتهمة «احتلال» بيت .. اي بيتهم وحكم قاضي المحكمة بان على العائلة اخلاء المنزل ، فاستأنفت العائلة القرار الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، فقررت هذه تأجيل امر التخلية شهرين حتى تتدبر البلدية امر سكنى المستأنفين .

المؤلم في القضية ان القضاة اعترفوا بالحقيقة وقالوا ان اخرين احتلوا الدار التي بنتها عائلة حسونة التي لم تترك مدينة اللد قطعيا .

والجدير بالذكر ان البلدية في هيئتها السابقة او الحالية لم تنكر حق عائلة حسونة في ملكية الدار بل طالبتها بخمسة الاف ليرة مقابل نفقات تزعم البلدية انها انفقتها على البناء ، وطالبتها بعد ذلك بعشرين الفا .

وبعد ذلك استدعت البلدية سكان الدار وهم ثلاث عائلات تتكون من ١٣ شخصا ، وعرضت عليهم ـ بدلا من دفع التعويض للبلدية ـ بيوتا قديمة في شارع لاي يتكون الواحد من غرفتين ، وهي لم ترض اصحاب الدار .

اما حسونة عضو المباي في المجلس البلدي ـ وهو ابن عم عبد حسونة العجوز صاحب الدار ، ويعرف جيدا لمن الدار ـ فقد امتاز بموقفه المخزي من حقوق ابناء عمه فهو سكت طيلة الاجتماع الذي جرى في البلدية بعد المحاكمة لتسوية الخلاف واقتراح بديل للبيوت

واتصلت البلدية باحد افراد العائلة قائلة ان كنتم تريدون الدار فعليكم ان تدفعوا المفتاحيات المستحقة للمستأجرين السابقين .

ويفهم من تصرفات البلدية والسلطات انها تنوي مصادرة الدار واستملاكها وحرمان اصحابها الحقيقيين منها ، الامر الذي ترك اسوأ الاثر في نفوس اهالي البلدة ، فهم يطالبون بان ترفع البلدية يدها عن املاك دار حسونة ، وان تكتفي بان العائلة المذكورة لا تطالب البلدية والسلطات بمقابل لقاء استغلال الدار طيلة المدة الطويلة الماضية ان من حق هذه العائلة ان تعيش في بيتها الذي اقامته بتعبها وعرق جبينها .

اننا ندعو القوى الدمقراطية الى العمل من اجل وقف المساعي المحمومة لتشريد عائلة حسونة عن ملكها في اللد .

تظاهرة في تل ابيب (بقية)

وفي الوقت ذاته تجمعت النساء الافريقيات وبدأت توزع المنشورات وقد كتب عليها «لن تمضوا عقوبتكم ما دمنا في الحياة» «اننا فخورون بزعمائنا» .. وقد هاجم البوليس النساء الافريقيات وفرق مظاهراتهن بينما كن ينشدن نشيدهن «ليبارك الله افريقيا» .

وقد ظهر ان اعدادا كبيرة من البوليس استعدت في المكان لمنع مظاهرات ضخمة احتجاجا على هذه الاحكام .

وقد جرت مظاهرات تضامن مع القادة الافريقيين في مختلف انحاء العالم .

مظاهرة تضامن في تل ابيب

وفي تل ابيب جرت تظاهرة تضامن مع محاربي الحرية في جنوب افريقيا في ساحة ديزنكوف باشتراك عشرات من الطلاب الافريقيين الذين لبوا نداء ارتور جولدريخ من قادة الحركة الوطنية في جنوب افريقيا الذي نجح في الافلات من السجن والوصول الى هذه البلاد .

وقد حضر هذه التظاهرة رجال فكر وفن معروفون وشباب من حركتي اتحاد الشبيبة الشيوعية والحارس الصغير المبامي .

ووزع الشباب منشورا بالعبرية والعربية والانكليزية يشجب عنصرية حكام افريقيا الجنوبية ويدعو الى اطلاق سراح محاربي الحرية الذين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة .

واستقبلت الجماهير المنشور بتأييد ظاهر وكان الجو العام وديا يتجاوب بمع المتظاهرين .

وصرح جولدريخ لمراسلي الصحف ان هذه التظاهرة هي حلقة من سلسلة تظاهرات تجري في لندن وادنبره وفي الاقطار الاسكندنافية وغيرها .

وقد اعرب جولدريخ عن امله في توسيع حركة التضامن مع الحركة القومية الافريقية في اسرائيل ، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التماثل مع قرار مجلس الامن الذي قرر دعوة حكومة جنوب افريقيا الى وقف المحاكمات واطلاق سراح المعتقلين .

وابدى جولدريخ اسفه لان اذاعة اسرائيل رفضت الاعلان عن التظاهرة .

نشاط نادي الاخاء بحيفا

حيفا ـ سيلقي الاستاذ شكيب جهشان مدرس اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية محاضرة موضوعها «شوقي وحافظ السياسيان» ، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١٨-٦-٦٤ في قاعة نادي الاخاء المسيحي في حيفا

والجدير بالذكر ان نادي الاخاء المسيحي نشط في الاشهر الاخيرة بتقديم برامج ثقافية ، فقد تكلم الاستاذ سليم خوري عن شيكسبير لمناسبة مرور ٤٠٠ عام على ميلاده ، وتكلم الاستاذ طه محمد علي حول عباس محمود العقاد . وسيلقي الدكتور انيس كردوش محاضرة حول مآثر العرب في علوم الطب في الثاني من تموز .

مجلس كفرياسيف يقرر ضمان حقوق المعلمين النقابية والمهنية وعدم فصل اي معلم

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اعضاء كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، عقد المجلس المحلي يوم الجمعة الماضي ، جلسة طارئة لبحث قضية الرسائل التي وجهها رئيس المجلس رفيق شحادة الى بعض معلمي مدرسة ينيب الثانوية ، والتي كان القصد من ورائها فصل بعض المعلمين الشرفاء ، وتهديد البعض الاخر تمشيا مع سياسة الضغط على المعلمين والتجهيل .

وكان اول المتكلمين عضو الكتلة الدمقراطية السيد خالد صفية ، فاستنكر تصرف رئيس المجلس الذي يهدف الى تخريب المدرسة الثانوية ، وسمعة القرية . وقدم اقتراحا يقضي بان يستنكر المجلس جميع ما جاء في الرسائل المذكورة ، ويضمن حقوق المعلمين في العمل ويسعى لاقامة بناية ملائمة للمدرسة ، ويطالب دائرة المعارف باستصدار رخص تعليم دائمة للمعلمين .

وتحدث فوزي خوري رئيس المجلس السابق ، وعضو الكتلة الدمقراطية في المجلس الان ، فجاء على ذكر نتائج امتحان الاجتياز منذ عام ١٩٦٠ ، وعلى التقدم الملحوظ في تعليم التاريخ واللغة العربية والرياضيات . وذكر ان موضوع اللغة الانجليزية هو الذي يجعل نسبة نجاح طلابنا منخفضة في امتحان الاجتياز ، ومع ذلك لم ير الرئيس ضرورة لتوجيه رسالة مماثلة لمدرس اللغة الانجليزية مع انه لا يحمل لا شهادة ولا رخصة . وتوجه الى رئيس المجلس قائلا : هناك قول مأثور يقول : من يفتح مدرسة يغلق سجنا . اما انت يا حضرة الرئيس فتريد ان تعكس الاية .

وهاجم الرفيق يوسف شحادة موقف رئيس المجلس ومساعده الاكبر نجيب خوري عضو الكتلة الموحدة (مباي) ، فربط مخططات الائتلاف المبائي بالسياسة المبائية عامة ، وقال ان كل خطوة يخطوها الرئيس موجهة بارشاد الشين بيت . وقال ان المجلس المحلي لم يشترط على المعلمين الحصول على رخص عمل لدى تعيينهم ولم يضع ذلك شرطا لاستمرارهم في العمل ، فلماذا يحشر رئيس المجلس نفسه في قضية ليست من اختصاصه .

وتحدث عضو المبام في الائتلاف موسى بصل ، فقال : ان اليد التي ارتفعت في السابق لتعيين الاستاذ بطرس دله لن ترتفع من جديد لفصله . وعارض الاقتراح الذي قدمه زميله في الائتلاف نجيب خوري الذي يقضي بفصل من يرى المجلس فصله مناسبا اذا ما تقلص عدد الطلاب في المدرسة

وقدم عضو المجلس والائتلاف المبائي اسماعيل خطيب اقتراحه الذي ينص على ضمان المجلس حقوق المعلمين النقابية والمهنية وعدم فصل اي معلم عن العمل ، ويطالب المجلس دائرة المعارف باصدار رخص تعليم دائمة للمعلمين ، ويتوجه المجلس الى جميع المجالس المحلية في قرى الجليل لارسال ابنائهم الى مدرستنا لزيادة الطلاب فيها وفتح فروع علمية ومهنية

وقد سقط اقتراح نجيب خوري ، وتنازل موسى بصل وعلي عواد وخالد صفية عن اقتراحاتهم . واقر بالاجماع اقتراح اسماعيل خطيب .

نجح عمال المعادن في تحقيق مطالبهم

حيفا ـ اعلن اربعمئة عامل من عمال المعادن في منطقة حيفا الاضراب للمطالبة بتوقيع اتفاقات العمل ضمن الشروط الجديدة .

ولقي الاضراب صداه البعيد وتجاوب مع عمال المعادن المضربين عمال مصانع المعادن الاخرى الذين انضموا الى الاضراب مطالبين بتوقيع اتفاقات العمل ، كما انذر عمال المصانع الاخرى باعلان الاضراب

واشترط عمال بعض المصانع الاخرى على اعضاء مجلس عمال حيفا رفع اجورهم ١٥ بالمئة . وايد دوب كاتس العضو الشيوعي في المجلس هذه المطالب حتى ولو انها تجاوزت الحد الاعلى الذي اقترحه المباي .

وامام هذه الوحدة والاضراب المتزايد اضطر بعض اصحاب المصانع ومنهم اعضاء هيئة اتحاد اصحاب الصناعة الى التوقيع على الاتفاقات لئلا يستفحل الاضراب .

مئات من سكان حيفا العرب يطالبون بالغاء تصاريح السفر التي لا تزال تفرض عليهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من سكان حيفا العرب على عرائض موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزير الدفاع يطالبون فيها برفع تصاريح السفر عن سكان حيفا العرب .

ومن المعروف ان سكان حيفا العرب الذين لهم اتصالات وارتباطات عائلية كثيرة بالناصرة وقرى الجليل والمثلث مضطرون للحصول على تصاريح سفر تمكنهم من زيارة هذه الاماكن .

وعلى الرغم من التغييرات التي جرت بالنسبة للعرب القاطنين في مناطق الحكم العسكري والمتعلقة بنظام التصاريح فلم تجر اية «تخفيفات» او تغييرات منذ اقامة الدولة حتى اليوم بالنسبة لسكان حيفا العرب .

ان كثيرا من وقت المواطنين العرب بحيفا يضيع هباء لاضطرارهم الى الذهاب الى مركز البوليس للحصول على تصاريح سفر .

ومطلب سكان حيفا العرب لالغاء نظام التصاريح مطلب عادل وبقاء هذا النظام مفروضا على السكان العرب القاطنين في المناطق المدنية هو صرخة في وجه الحكام العنصريين الذين ينفون وجود التمييز العنصري ضد العرب ، وينفي كل ادعاءات ابا حوشي «صديق العرب» عن مساواة عرب حيفا مع سكانها اليهود ..

الاتحاد السوفياتي والمانية الدمقراطية ـ بقية

قد تكون هذه الحقيقة غير مريحة ولكنها واقعية . حتى ان رجلا من انصار «مواقف القوة» المتحمسين : اديناور اضطر الى الاعتراف بان قضية المانيا لا يمكن حلها بالطرق العسكرية . على العسكريين الانتقاميين في بون ان يعرفوا : ليست جمهورية المانيا الدمقراطية لوحدها ، معها الاتحاد السوفياتي وجميع المعسكر الاشتراكي الجبار . في زمننا توجد طريق واحدة في العلاقات الدولية هي طريق المفاوضات والاتفاقات ، طريق التعايش السلمي بين الدول ذوات الانظمة المختلفة وعلى هذه الطريق بالضبط تقف حكومتا الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الدمقراطية .

مبدأ تقرير المصير لا يتفق والوضع

ان الانتقاميين في غربي المانيا يطالبون بمبدأ تقرير المصير ، ولكن لا يمكن اتباع هذا المبدأ في القضية الالمانية ، ان الامر يتعلق بدولتين من نظامين اجتماعيين مختلفين ، واذا كانت المانيا الغربية ترغب بالوحدة فعليها ان تطلب ذلك من طرق الاتصال مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية والاعتراف بمصالحها .

العلاقات من نوع جديد

وفي حديثه عن العلاقات بين الاقطار الاشتراكية قال خروشوف : ان اتحاد الشعوب الاشتراكي ، ثروة اجتماعية سياسية جديدة والعلاقات النامية بين الاقطار الاشتراكية هي علاقات من نوع جديد ، وكثيرون منا نحن الشيوعيين قد ظنوا انه يجب ان لا تنشأ بين الاقطار الاشتراكية اي عراقيل . غير ان واقع الحياة مركب اكثر من الانطباعات الفكرية ، وليس ذلك بسبب مسببات موضوعية فقط بل لان الغاية علاقات جديدة بين الشعوب الصاعدة على طريق الاشتراكية ـ مهمة معقدة وكل خطوة فيها خطوة في طريق مجهولة (اي هي تجربة جديدة) . ففي هذه العملية تجري تغييرات عميقة جدا ، وليس من المستحيل وقوع صعوبات موقتة ، وحدوث اخطاء متفرقة .

العلاقات بين الدول

وزاد خروشوف قائلا : ويمكن ان يسأل هذا السؤال ايمكن اثناء وجود خلافات ايديولوجية جوهرية المحافظة على التعاون الاقتصادي وتعزيزه في مجال السياسة الخارجية ، والمجال العسكري والعلاقات الثقافية بين الاقطار الاشتراكية . اما بالنسبة للاحزاب الشيوعية والعمالية الممسكة بزمام السلطة فهذه القضية مهمة . ان اعداد علاقات دولية امر مركب ويحمل المسؤولية . وهدم هذه العلاقات من شأنه ان يؤدي الى نتائج وخيمة ، لذلك يرى حزبنا ان لا تنتقل الخلافات الايديولوجية الى العلاقات الدولية لان ذلك من شأنه ان يضعف من مواقف الاشتراكية العالمية ويساعد الاستعمار موضوعيا .

اولبريخت يستنكر

وتكلم ويلهلم اولبريخت رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في الاجتماع المذكور مؤكدا على «ان اقامة دولة المانية موحدة لا يمكن الوصول اليه الا بطرق المفاوضة بين الدولتين الالمانيتين» واستنكر بحدة سياسة العسكرية المغامرة المتبعة في المانيا الغربية التي تهدد سلام اوروبا والعالم .

حول الحركة الشيوعية العالمية

هذا ويؤكد البيان على الاتفاق التام بين الجانبين في القضايا الايديولوجية ويستنكر الاعمال الانقسامية التي تقوم بها الزمرة الصينية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

اعلى هيئة دولية على ولوج المعركة الى جانب الشعوب ودفاعا عن حقوقها

ومثل جنوب افريقيا لا يترك مجالا للشك في دور الراي العام العالمي وتجاوب هيئة الامم المتحدة معه ..

لقد مرت فترة نجحت فيها السلطات في تضليل الراي العام حول وضع الشعب العربي في اسرائيل .. وانذاك كانت الدول العربية تصمت على الاضطهاد القومي ولا تبرز خطورته هذه المرحلة مضت .. والدول العربية اصبحت تضع هذه القضية على بساط البحث .. وقد اثارتها اثناء مؤتمر الاقطاب العرب .

ان الراي العام العالمي يتعرف على حقيقة حالة الشعب العربي المؤلمة ولن يسكت عليها وفي هذا تحذير لهذه السلطات العاتية المتجبرة .

وهذا يفتح افاقا جديدة امام كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ..

اننا ندعو عرب السويطات الى الصمود وتشديد كفاحهم من اجل حقوقهم .. من اجل الارض والحياة.. وندعو المواطنين العرب المهددين في اراضيهم ـ من النقب حتى اعالي الجليل الى توحيد قواهم والكفاح من اجل حقوقهم .. فهذا الكفاح يحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وسيحظى بتأييد الراي العام العالمي. ولذلك فسينتصر .

راديو موسكو : تشغيل مجرى المياه القطري استفزاز يعقد الوضع



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות

١٩ حزيران ١٩٦٤
٩ صفر ١٣٨٤
9 תמוז 5724
19.6.1964
No, 11 Vol, XXI
العدد ١١ السنة ال ٢١

موسكو – «بدلا من التفتيش عن طريق سلمية لتسوية قضية مياه نهر الاردن مع الدول المعنية بالامر يسير حكام اسرائيل في طريق اخر لا يمكن وصفه سوى بالاستفزاز» .

هذا ما جاء في تعليق اذاعة راديو موسكو باللغة العربية اول امس وحذر فيه حكام الولايات المتحدة الذين يؤيدون هذا السبيل .

واضاف المذيع ان سياسة حكام اسرائيل التوسعية ستؤدي الى تعقيد الوضع في الشرق الادنى والاوسط وابرز ان قيام حكام إسرائيل بهذا النشاط الخطر «تشغيل المجرى القطري» بدا بعد زيارة رئيس الوزراء اشكول في الولايات المتحدة .

وفي اذاعة اضافية ابرز مذيع راديو موسكو ان الاتفاق الامريكي – الاسرائيلي في ميدان التعاون النووي تجاوز تحلية مياه البحر ولذلك يثير قلق العرب الشديد .

واضاف المذيع ان رئيس الوزراء اشكول رمز الى ان التعاون في الميدان النووي لن يتحدد بتحلية المياه ومن الواضح ما قصد اليه حين تحدث عن احدث سلاح . فمن المحظور الحصول على مثل هذا السلاح علنا ولذلك اخفي ذلك وراء حجة التعاون النووي مع الولايات المتحدة .

مؤتمر الذروة الافريقي

القاهرة – تحدد ١٧ تموز موعدا لعقد مؤتمر الذروة الافريقي الذي سيعقد في القاهرة بحضور سكرتير عام الامم المتحدة .

وسيشترك في هذا المؤتمر ٢٩ رئيسا لدول افريقيا

الأكثرية الأئتلافية بتأييد الحيروت والاحرار رفضت اقتراح ميكونس الداعي الى اطلاق سراح ابطال الحرية في جنوب افريقيا.

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست صموئيل ميكونس باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا لجدول اعمال الكنيست دعا فيه الكنيست الى رفع صوتها مطالبة بوقف ملاحقة الوطنيين في جنوب افريقيا وبوضع حد للارهاب الدامي وباطلاق سراح ابطال الحرية في جنوب افريقيا.

ولقد ردت وزيرة الخارجية غولدة مئير على الاقتراح وادعت ان موقف حكومة اسرائيل مقرر وثابت ومعروف ولا تعتقد ان ثمة ضرورة بقرارات اخرى وبمعارضة كتلتي الحزب الشيوعي والمبام وباصوات الائتلاف الحكومي والاحرار والحيروت تقرر عدم بحث الاقتراح الشيوعي .

وقد قال ص. ميكونس : في الثاني عشر من حزيران انتهت في بريتوريا – في جنوب افريقيا – المحاكمة المعروفة باسم «المحاكمة ريفونيا» ، حيث حوكم احرار جنوب افريقيا الذين كرسوا حياتهم من اجل حرية بلادهم وفي مكافحة التفرقة العنصرية الفاشية (ابرتهايد) ومقاومة حكومة فرفرد ، وفي سبيل جنوب افريقيا دمقراطية لجميع سكانها . قد حكمت المحكمة على جميع هؤلاء الاحرار باستثناء واحد ، بالسجن المؤبد ، ولم تحكم باعدامهم ، بفضل قرار مجلس الامن في التاسع من حزيران الذي طالب بعدم اعدام اشخاص بسبب معارضتهم سياسة التفرقة العنصرية ، وبفضل حركة الاحتجاج العالمية الواسعة .

ووصف ميكونس في كلمته مظاهر الاضطهاد والتمييز والملاحقة التي يتعرض اليها الافريقيون وما يعانونه في نضالهم العادل ، وقال ان حكومة فرفرد ما كانت لتستطيع الوقوف امام رغبة الشعب لو لم تجد لها عونا كبيرا في تأييد حكام بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية الذين يمدونها بالاسلحة والاموال ويوطدون علاقاتهم التجارية معها .

ولا يستطيع الانسان ان يوافق على هذه الجرائم المثيرة وان لا يتضامن مع المناضلين من اجل حقوق متساوية لجميع اهالي جنوب افريقيا . والانسان الاسرائيلي بشكل خاص لا يستطيع ان يتحمل ذلك النظام العنصري السائد هنالك الذي يذكرنا بايام هتلر وايخمان القاتمة ويفرض علينا واجبا مضاعفا هو ان نمد ايدينا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

الموضوع :
مشكلة السيارات والمواصلات

متى تتزحزح السلطات عن جمودها ؟

قبل اسابيع حين تجبرت السلطات في ملاحقة اصحاب السيارات الخصوصية ، وتازمت مشكلة المواصلات في المدن والقرى العربية ، بادر عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الى استجواب وزير المواصلات ، والح عليه بتسوية المشكلة المزدوجة بسرعة ، بشكل يصون مصالح السيارات ويلبي حاجات المدن والقرى العربية الحيوية ..

ووعد الوزير بتسوية المشكلة تسوية عادلة .. ومضت الايام سراعا .. والازمة تتعقد .. وذيولها تنزل الاضرار بالمواطنين العرب .. وفي اكثر من مناسبة افتقدت هذه القرية او تلك في ساعات الليل او النهار سيارات تنقل مريضا اشتد عليه الداء او مواطنا احتاج الى السفر لامر هام ..

وخلال هذه الايام ارتفعت اصوات المواطنين العرب من مختلف الاتجاهات تصور الوضع المزري في المواصلات العربية وتستصرخ المسؤولين العمل على مواجهتها ..

محامو الناصرة ومهندسوها وصحفيوها وتجارها وعمالها بعثوا بنداء واضح ابرزوا فيه الغبن اللاحق بمدينتهم وفراهم من جراء هذا الوضع وتساءلوا كيف يمكن مدينة تضاعف عدد سكانها ان تكتفي بعشر سيارات او يزيد بينما كان عدد سياراتها في زمن الانتداب ، حين كان السكان نصف السكان الحاليين حوالي ستين سيارة ؟.

حتى اولئك الذين لا يرفعون اصواتهم دفاعا عن مصالح الشعب العربي من امثال نواب المباي العرب ورؤساء بعض المجالس المحلية اضطروا تحت استنفار الجماهير الى مساندة اصحاب السيارات واهالي المدن والقرى العربية وطالبوا الوزير والحكومة بتسوية هذه المشكلة ..

ومع هذا فالوزير لا يتزحزح والحكومة تختفي وراء عبارات: «البحث» .. و«الدراسة» .. و«والتدقيق» ..

قد تعتقد السلطات انها تستطيع ان تسوف وتماطل حتى يتبدد الكفاح ويخفت النداء .. وعندئذ تسجل لنفسها «نجاحا» جديدا في سياسة الاضطهاد القومي وافقار المواطنين العرب ..

ولكن لا مكان لمثل هذا الاعتقاد .. فحتى جريدة «اليوم» تضطر الى معالجة هذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست بحث قضيتي عرب السواعد واصحاب السيارات

القدس – في مطلع هذا الاسبوع تقدمت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست بطلب مستعجل تطلب فيه بحث قضية الاوامر الجديدة بهدم بيوت عرب السواعد وذلك على اثر تسلم الكتلة والكتل البرلمانية الاخرى برقيات من عرب السواعد يطالبون فيها العمل السريع لوقف عملية الهدم. ورفضت الكنيست الاعتراف بسرعة بطلب الكتلة الشيوعية ولذلك تاجل عرض الموضوع اسبوعين .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت بطلب اخر الى رياسة الكنيست ببحث قضية اصدار رخص تكسيات للمواطنين العرب اصحاب السيارات الخصوصية التي تستعمل لنقل الركاب .

في سطور

الاحتفال بعيد الجلاء البريطاني عن مصر

القاهرة – احتفلت الجمهورية العربية المتحدة يوم الشرف ، يوم الجلاء باحتفال عسكري في ساحة الكلية العسكرية ...

وقد وزع الرئيس عبد الناصر اوسمة على الجنود والضباط الذين ابدوا بسالة في اليمن وغيرهم والقى خطابا تحدث فيه عن دور القوات المسلحة في صد المؤامرات الاستعمارية والصهيونية عن الوطن العربي وقال ان بريطانيا جلت عن الجمهورية المتحدة في ١٨ حزيران قبل ٨ سنوات بعد احتلال دام اكثر من ٧٠ سنة.

خطر الاحتلال يهدد قبرص

واشنطن – بينما تجدد القتال بين القبارصة اليونانيين والاتراك في قبرص اشاعت مصادر امريكية بانها تشك في ان تستطيع قبرص المحافظة على استقلالها ..

وهذا يوحي بوجود مخطط اطلسي لاحتلال قبرص .

والجدير بالذكر ان عصمت انونو رئيس وزراء تركيا سيزور امريكا بعد ايام للاجتماع مع جونسون .. وان رئيس وزراء اليونان باباندريو سيزور امريكا للغرض ذاته فيما بعد.

زلزال وحريق

طوكيو – هز زلزال شديد شمال اليابان ، محدثا اضرارا بالغة وحريقا مروعا في منشآت تكرير النفط نيجاتا ، سبب في تشريد ٧٢٠٠ انسان ..

وقد قضى الزلزال على ٢٤ شخصا واصاب ٣٦٣ انسانا بجراح ..

وتقول الانباء أن ١١ شخصا مفقودون .

انتهت مهمة الهيئة العربية العليا في بغداد

بغداد – امرت الحكومة العراقية باغلاق مكاتب الهيئة العربية العليا (الفلسطينية) ، وفسرت صحيفة العرب هذه الخطوة، فكتبت ان مهمة الهيئة العربية العليا انتهت بقيام منظمة تحرير فلسطين خلال انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول في القدس .

رومانيا تعفو عن السجناء السياسيين

بوخارست – اعلنت الحكومة الرومانية انها ستخلي سبيل السجناء السياسيين حتى ٢٦ اب .. عيد تحرير رومانيا من قبضة النازية قبل عشرين سنة ..

وكان هؤلاء ويبلغ عددهم ٢٥٠٠ قد ادينوا بجرائم معادية لامن الدولة .

المتظاهرون في ساحة ديزنكوف تضامنا مع ابطال جنوب افريقيا



اشكول : قبضات الجيش الاسرائيلي ضمان السلام !

بئر السبع – انتهت المناورات العسكرية التي جرت في جنوب البلاد ووصفت بانها اضخم مناورات في تاريخ الجيش بخطاب اشكولي على النسق البنغوريوني .

لقد وقف اشكول رئيس الوزراء ووزير الدفاع على منبر اقيم على دبابتين ، واعلن ان قبضات الجيش الاسرائيلي هي ضمان السلام !! وان تعزيز قوة هذا الجيش بمصادر البلاد وبمساعدة الاصدقاء هو ضمان قدرتنا على احباط نوايا الهجوم علينا ، وليعلم اعداؤنا اننا سنبذل كل جهد للمحافظة على قوتنا التي تردع العدو وتصده وتنقل المعركة الى اراضيه.. (كالعادة اهمل الحقيقة التاريخية ان المدفع لا يسوي المشاكل ولا يضمن السلام .. فالاعتراف بحقوق الشعوب يوطد السلام)

ويبدو ان اشكول استوحى قوة من محادثاته مع الرئيس الامريكي جونسون ليهدد ويتوعد ، واراد ان يفوق بن غوريون في قعقعة السلاح ، خصوصا وان بن غوريون انتقده على تصريحاته بان خطابات خروشوف في الجمهورية المتحدة لم تنطو على عداء صريح نحو اسرائيل!!

(اقرأ تلخيص رحلة اشكول في الولايات المتحدة على الصفحة الثانية بقلم توفيق طوبي) .

القضية الفلسطينية في البلاغ الروماني – اليماني المشترك

بوخارست – تضمن البيان الروماني اليماني المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس عبد الله السلال في رومانيا بين ٢٠ و٢٦ ايار الماضي القسم الاتي ننشر نصه :

«ويقدر الفريقان ان نتائج مؤتمر رؤساء الدول العربية الذي عقد في كانون الثاني ١٩٦٤ كانت مساهمة في تقوية وحدة البلدان العربية ضد التهديدات الاستعمارية وتدعيما هاما للمساعي الرامية الى حل القضايا العالمية بالطرق السلمية . ويساند الفريقان حقوق العرب الفلسطينيين وفقا لقرارات منظمة الامم المتحدة المتعلقة بذلك» .

اشكول يقدم بيانه يوم الثلاثاء

القدس – اثر تقديم اشكول بيانه امام الوزارة عن زيارته في الولايات المتحدة امس تقرر ان يقدم رئيس الوزارة بيانا عن رحلته الى الكنيست يوم الثلاثاء .

ولكن رياسة الكنيست لم تقرر بعد اذا كان سيتبع نقاش سياسي عام .

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية طلبت من الكنيست بحث زيارة اشكول في الولايات المتحدة .

تأليف وزارة جديدة في العراق

تنفيذ اتفاق الجمهورية المتحدة والعراق

بغداد – اوكل الرئيس العراقي عبد السلام عارف مهمة تاليف الوزارة الجديدة لطاهر يحيى التكريتي الذي قدم استقالة وزارته امس الى الرئيس العراقي .

وكان رئيس الوزراء القديم الجديد في رسالته الى الرئيس عارف فسر سبب استقالته قائلا ان الاتفاق بين الجمهورية العراقية والجمهورية المتحدة الذي سيمهد الطريق الى الوحدة بين القطرين يستدعي تنسيقا وتضامنا تامين ..

وهكذا فالواضح ان على الوزارة الجديدة ان تحقق هذا التنسيق ..

ومن بناء الوزارة الجديدة يتضح ان رئيس الوزراء استبعد العناصر المعارضة لخط التقارب بين المتحدة والعراق ووطد موقعه باحتلاله منصب وزير الدفاع .

وتضيف الانباء ان عارف ينوي اقتفاء اثر الجمهورية العربية المتحدة في ميدان الاصلاحات الاجتماعية والتنظيم السياسي ..

وفي الوقت ذاته حررت السلطات العراقية املاك ثلاثة اشخاص كانت السلطات قد وضعتها تحت الحراسة اثر انقلاب البعث الذي اسقط حكم عبد الكريم قاسم .

ومن بين هؤلاء ابراهيم كبه وزير الاقتصاد والاصلاح الزراعي في العهد الاول الذي اعقب ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

وكان قاسم قد ابعد ابراهيم كبه عندما انحرف عن اهداف الثورة والنهج الدمقراطي .. وبعد الانقلاب الدامي في ٨ شباط ١٩٦٣ حاول البعثيون تقديم ابراهيم كبه الى المحاكمة ولكنهم سقطوا قبل ذلك ..

وزير الزراعة يزور المتحدة

وقبل هذا وصل وزير الزراعة العراقي الى القاهرة ، واعلن انه ينوي دراسة تنفيذ الاصلاح الزراعي في الجمهورية العربية المتحدة ، ومباحثة حكومتها في امر التعاون بين المتحدة والعراق في الحقل الزراعي واستخدام خبراء مصريين في العراق.

عودة الوفد العسكري

ويوم الثلاثاء الماضي عاد الوفد العراقي العسكري ، الذي تراسه عبد الرحمن عارف رئيس اركان الجيش بالوكالة ، من زيارته في الاتحاد السوفياتي .

وقد اجتمع الوفد اثناء زيارته في الاتحاد السوفياتي بخروشوف ووزير الدفاع السوفياتي .

مؤتمر يعقد في الجزائر في ٥ تموز ١٩٦٤ لبحث تجريد البحر الأبيض المتوسط من السلاح النووي

الجزائر – اصدرت لجنة السلام الجزائرية نداء دعت فيه الى عقد مؤتمر لقوى السلام في حوض البحر الابيض المتوسط في مدينة الجزائر بين ٥ و ٩ تموز القادم وذلك لتقوية النضال من اجل تجريد البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي .

وسيتضمن جدول اعمال المؤتمر :

١– معارضة وجود الانشاءات والسفن المزودة بالصواريخ النووية في حوض البحر الابيض المتوسط .

٢– معارضة جميع القواعد العسكرية الاجنبية والتجارب النووية في المنطقة .

٣– العمل والتعاون من اجل جعل حوض الابيض المتوسط منطقة سلام تساهم في نضال الشعوب من اجل الاستقلال ونزع السلاح .

ويعلن النداء ان ادخال صواريخ البولاريس الامريكية الى البحر الابيض المتوسط يشكل خطرا داهما سيعالجه المؤتمر وسيتخذ بشأنه القرارات اللازمة .

وقد وجهت الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر الى لجنة السلام السوفياتية والرومانية والبلغارية والبرتغالية لقرب هذه البلدان الى حوض البحر الابيض والى شخصيات بريطانية وامريكية نظرا لمسؤولية حكومتيهما عن الوضع الراهن في المنطقة .

كينيا ستصبح جمهورية لتنضم الى اتحاد شرقي افريقيا

نيروبي – اعلن جومو كنياتا رئيس وزراء كينيا ان حكومته ستصوغ دستورا جديدا يعلن البلاد جمهورية حتى تنضم الى اتحاد شرق افريقيا ..

والوضع الدستوري القائم يفرض على كينيا الاعتراف بالملكة البريطانية رئيسة مجموعة الدول البريطانية التي تؤلف كينيا عضوا فيها ...

ولم يتضح من الخبر اذا كانت كينيا تنوي الانسحاب من مجموعة الدول البريطانية فاعلان الجمهورية لا يعني اوتوماتيا الانسحاب من المجموعة .. فالهند وغانا وغيرهما اعلنت بلادها جمهورية ولم تنسحب من مجموعة الدول البريطانية .

ومشروع اتحاد شرق افريقيا نشأ عن رغبة تنجنيقا وكينيا واوغندا وزنجبار في الاتحاد والتعاون .. وقد تحقق الاتحاد فعلا بين تنجنيقا وزنجبار قبل بضعة اسابيع .. ولهذا فالمتوقع ان تنضم كينيا اليه الان .

مباحثات خروشوف في الدنمارك

كوبنهاغن – بدا نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي مباحثاته مع رئيس وزراء الدنمارك ، وتناولت القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها التبادل التجاري بينهما والتعاون في الميدان الزراعي .

وكان خروشوف قد وصل الى كوبنهاغن يوم الثلاثاء محطته الاولى في جولته في الاقطار الاسكندنافية (الدنمارك والنرويج والسويد) .

وقال رئيس وزراء الدنمارك في كلمة الترحيب التي القاها عند استقبال خروشوف .. «استقبل امة يرغب ابناؤها رغبة عميقة في اقامة العلاقات مع الامم جميعها وفي التفاهم بينهما» .

وفي رده اعرب خروشوف عن سروره لاستئناف المحادثات الودية مع رئيس وزراء الدنمارك ، التي بدات اثناء زيارة الاخير موسكو ونغتبط لهذه الفرصة التي ستمكننا من التعرف على الشعب الدنماركي المحب السلام.

واضاف ان الصداقة السوفياتية الدنماركية تمثل على التعايش السلمي.

وفي الحفلة التي اقامتها على شرفه بلدية كوبنهاغن بعد وصوله بساعات القى خروشوف كلمة ذكر فيها ان بين الشعب الدنماركي عناصر مختلفة. شيوعيين وليبراليين ، ولكن تجمعهم الرغبة في التطلع الى مستقبل افضل. ولكن لنا وجهات نظر مختلفة في كيفية تحقيق ذلك . الا انني لا اعتقد بفائدة النقاش حول هذا الموضوع هنا فاذا بدانا النقاش فسننتهي بالحرب ..

واضاف خروشوف ان جوار الاتحاد السوفياتي والدنمارك كان دائما جوارا طيبا فالقطران ، لم يتحاربا في الماضي ويستطيعان الاستمرار على هذه السياسة ..

هذا ومن المتوقع ان تستمر المباحثات خلال جولة خروشوف في الدنمارك وزيارته المزارع والمصانع .

وقد علقت وكالات الانباء على المباحثات فابرزت انها لم تصطدم باي قضايا عويصة .

في اعقاب زيارة اشكول للولايات المتحـــــدة

بقلم توفيق طوبي

١ـ توقيت اعلان تحويل المياه بعد الزيارة لزيادة التوتر

ما ان انهى اشكول زيارته الرسمية في الولايات المتحدة وما ان اتم مباحثاته مع الرئيس جونسون ، حتى اعلنت السلطات الاسرائيلية رسميا عن نجاح التجارب في تفعيل مجرى المياه القطري ، وعن بدء العمل في مشروع نقل مياه الاردن من بحيرة طبريا الى النقب .

وهذه الخطوة الانفرادية في استغلال مياه مشتركة دون اتفاق مع الجانب الاخر ، تستهتر بحقوق الغير ، وتستخف بالنتائج البعيدة المدى على العلاقات الاسرائيلية العربية ، وهي اذ تعبر عن نهج الحكام الاسرائيليين المغامر ، المعتمد على التنكر الدائم للحقوق العربية ، فتتخذ هذه المرة ايضا بتشجيع صريح وتأييد واضح من الحكام الامريكيين الذين ما زالوا ينظرون الى القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية اداة ووسيلة لخدمة مصالحهم الاستعمارية في الشرق الاوسط . فالمشروع الاسرائيلي لتحويل مياه الاردن هو في الاساس مشروع استعماري امريكي ، عرف بمشروع جونستون ورفضته الدول العربية لصفته السياسية الاستعمارية

وقد ابرزت دافار في افتتاحيتها يوم ١٤ـ٦ـ٦٤ دور الولايات المتحدة الحاسم في تفعيل المشروع الاسرائيلي لمياه الاردن عندما ذكرت «ان التأييد الامريكي وضغط واشنطن السياسي قد لجما دون شك نزوات العرب العدوانية .. ويشرف الولايات المتحدة انها تدعم مشاريع تستهدف الازدهار دو ن ان تغمط حق الاخرين» ..

وهذا التأييد والتشجيع الامريكي لحكام اسرائيل لتفعيل مشروع تحويل المياه ، لم يصدر في اي حال من الاحوال عن مشاعر الاستعمار الامريكي الانسانية وعطفه على مشاريع ... الري والتطوير والازدهار ... التي يتستر وراءها حكام اسرائيل بل هو جزء من الموقف الاستعماري الامريكي الكامل في تحويل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي الى اداة لخدمة المصالح الامريكية في الشرق الاوسط اي مصالح الاحتكارات النفطية ومراكزه الاقتصادية الواسعة في البلاد العربية وقواعد الاستعمار العسكرية وضرورة ضرب حركات التحرر الوطني ، ومقاومة صداقة البلدان العربية مع الاتحاد السوفياتي . فتازم النزاع الاسرائيلي ـالعربي الذي ينجم عن تنفيذ حكام اسرائيل لمشروع جونستون ضاربين بعرض الحائط المعارضة العربية وتأييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والدول المحايدة والقوى المعادية للاستعمار لموقف البلدان العربية سيكون اداة ضغط جديدة تامل الولايات المتحدة استعمالها بنجاح في سياسة «الخنجر والدولار» التي تنتهجها تجاه البلدان العربية .

وما اعلان حكام اسرائيل الان عن تحويل مياه الاردن الا جزء من الصورة العامة التي ترتسم الان بوضوح اكثر لزيارة اشكول في الولايات المتحدة ومحادثات جونسون اشكول التي من شانها ان تزيد التوتر في الشرق الاوسط والتدخل الاستعماري وتعميق الارتباط الاسرائيلي بالاستعمار الامريكي .

٢ـ اشكول يقدم الذريعة لامريكا فتعلن عن نفسها دركي الامن اعتباطا

ويستفيد الاستعمار الامريكي اقصى الاستفادة من ارتباط الحكام الاسرائيليين بالاستعمار ، من عدائهم لحركات التحرر الوطني العربية وفي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لاستغلال النزاع العربي الاسرائيلي لخدمة مصالحه الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

لقد زار اشكول الولايات المتحدة معلنا ان اهم الواجبات الموضوعة امامه هي ايضاح مشاكل امن اسرائيل لقادة الولايات المتحدة» .. و«المطالبة بالمساعدات الاقتصادية والامنية لتقوية قوة اسرائيل الرادعة» .. وطالب في لجنة العلاقات الخارجية للكونغرس الامريكي «بالدبابات والطائرات الحديثة لردع عبد الناصر» ... وفي الوقت ذاته امتلأت صحف الولايات المتحدة واذاعاتها وتلفزيوناتها بتصريحات اشكول «المحبة للسلام» ... فهو «لا يطمع في شيء من جيرانه» ... والقضية هي ... «لجم العرب عن العدوان» ... على حد قوله ... واما حول اللاجئين العرب .. «فلا توجد اية قضية .. فقد جرى تبادل سكان يهود من البلاد العربية استوعبتهم اسرائيل ، وعلى البلدان العربية ان تستوعب اللاجئين العرب ..» واما قضايا الحدود ؟ فالقضية هي «ضمان حدود اسرائيل من نوايا العرب العدوانية» ..

والحكام الاسرائيليون «جديرون بالاحترام» من ناحية مقدرتهم الدعائية لاخفاء بعض الجوانب الهامة من العلاقات الاسرائيلية العربية ، مثل احتلالهم مناطق فلسطينية عربية خصصت بموجب قرار منظمة الامم المتحدة لاقامة دولة عربية في فلسطين .. ورفضهم المستمر الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة او التعويض حسب قرار منظمة الامم المتحدة ايضا و .. عدوان مستمر في الماضي على خطوط الهدنة ضد البلدان العربية ، منذ «غارات العقاب» المشؤومة مثل قبية ونحالين وغزة وخان يونس والتوافيق وغيرها ، حتى الاشتراك في العدوان الاستعماري على مصر سنة ١٩٥٦ ـ حرب سيناء والسويس ـ

كل هذه النواحي الحاسمة في العلاقات الاسرائيلية العربية وضعت في الظل . وبالتعاون مع جونسون وابواق جونسون الاستعمارية سلطت الانوار الكاشفة على «نوايا العرب العدوانية» .. اعتمادا على تصريحات هوجاء غير مسؤولة داعية لحلول القوة تصدر من ان لاخر من بعض جهات الجانب العربي ، تصريحات يغذيها ايضا واقع التنكر الاسرائيلي المثابر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وواقع السياسة الاسرائيلية الموالية للاستعمار .

وفي هذا التزييف والتشويه للحقائق «اشاد جونسون بسياسة حكام اسرائيل السلمية» .. و«اظهر تفهما لقضاياه الامنية» .. و«اقتنع اشكول بفعالية الضمانات الامريكية لسلامة اسرائيل الاقليمية» . كذلك اعلن جونسون عن استعداد الولايات المتحدة للتدخل في الشرق الاوسط لقمع كل عدوان .. متطلعا لنفسه دور الدركي وشرطي الامن في الشرق الاوسط ملوحا باسطول الولايات المتحدة السادس وبصواريخ البولاريس ، ومهددا شعوب المنطقة !

وبكلمات واضحة كتب مراسل دافار في الولايات المتحدة حاييم يماري في يوم ٢٤ـ٦ـ٦٤ مؤكدا اعتمادا على مصادر امريكية اشتركت في المحادثات مع رئيس الحكومة اشكول ومرافقيه ان الزيارة في واشنطن قد ادت الى تطور هام في نطاق المسؤولية التي اخذتها الولايات المتحدة على عاتقها تجاه امن اسرائيل ... واضاف : **ان الولايات المتحدة لن تمتنع عن التدخل العسكري المباشر من اجل منع («العدوان») في مهده .. وان سياسة الولايات المتحدة هذه سيدعمها كما دعمها في الماضي ايضا الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط والقيادة الضاربة في الولايات المتحدة ..**

وكما هو معروف فقد تسلح الاسطول السادس مؤخرا بصواريخ بولاريس النووية بعد ان رفضت الولايات المتحدة الاقتراح السوفياتي باعلان البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

ومتسترين وراء مواقف حكام اسرائيل ، ومستغلين النزاع الاسرائيلي العربي ، ينصب حكام امريكا الاستعماريون انفسهم قيمين على الامن والسلام في الشرق الاوسط .. مهددين بالتدخل عند كل انتفاضة شعب ، مهيئين لانفسهم دور الدركي اذا ما راوا الامور تفلت من يدهم فعندئذ يقومون بنفس الدور الذي قاموا به هم والبريطان سنة ١٩٥٨ في اعقاب الثورة العراقية حين انزلوا قواتهم في لبنان والاردن .

ان التلويح المجدد بهراوة الاسطول السادس الامريكي وبالقيادة الضاربة الامريكية بادعاء الرد «العدوان» و«المحافظة على السلام» هو استفزاز لشعوب الشرق الاوسط ، وتحد جديد يقف بالمرصاد لتطورات اجتماعية تقدمية عميقة المدى في البلدان العربية . ان في هذا كل التهديد لسلامة الشرق الاوسط وامنه .. لسلامة شعوبه وامنها .. ومع ذلك فلا اسطول امريكا السادس ولا صواريخ البولاريس يمكنها ان تقف سدا في وجه حركة التحرر والتقدم في الشرق العربي .

**

٣ـ جونسون واشكول يتنكران للقضية الفلسطينية

ولعة امر اخر نجم عن زيارة اشكول في الولايات المتحدة ، واكده مجددا مراسل دافار حاييم يماري في رسالته في ١٤ـ٦ـ٦٤ . فبينما تستر جونسون واشكول بالكلام عن «تعطشهم الى السلام» لم نسمع اي اقتراح منهما لحل النزاع الاسرائيلي العربي ، حلا سلميا عادلا .. فبينما شجب خروشوف دسائس المستعمرين لمنع تامين حقوق عرب فلسطين بموجب قرار منظمة الامم المتحدة ، وهذا يعني حلا سلميا عادلا للعلاقات الاسرائيلية العربية ، وبينما اكد عبد الناصر في بيانه المشترك مع خروشوف ضرورة حل جميع النزاعات بالطرق السلمية ، واعلن الاثنان دعوتهما لاعلان منطقة الشرق الاوسط مجردة من السلاح النووي ، رأينا محادثات اشكول جونسون تسكب الزيت على النار في الشرق الاوسط . لقد اعلن جونسون ضمان السلامة الاقليمية ، اي ضمان خطوط الهدنة كحدود ثابتة بين اسرائيل والبلدان العربية واعلن اشكول ان قضية اللاجئين انتهت .. وهي غير قائمة ، وبذلك «وضعا حجرا» على رأس القضية الفلسطينية متجاهلين جميع قرارات منظمة الامم المتحدة ، وقافلين بوله لحقوق الشعب العربي الفلسطيني مغلقين الباب امام كل امكانية لحل سلمي عادل يقوم على الاعتراف بحقوق الجانبين ، وبعد هذا وصفا الجانب العربي بالجانب الذي يهدد الامن وسلامة المنطقة . اشكول اعلن ذلك علنا وجونسون ضمنا . وبدعوتهما الى ضرورة المحافظة على «القوة اسرائيل الرادعة نحو سباق تسلح جديد خطر بين اسرائيل والبلاد العربية

**

٤ـ يدفعان لسباق تسلح جديد في الشرق الاوسط

وقد القت دافار مرة اخرى على لسان مراسلها في واشنطن ـ ١٤ـ٦ـ٦٤ ـ «ان احدى نتائج زيارة اشكول ، هي تقوية الادراك لدى الجانب الامريكي ان عليه ان يقف الى جانب اسرائيل في مساعيها للمحافظة على ميزان عسكري معقول» ... ويضيف مراسل دافار : **ان اسبقية تزويد اسرائيل بصواريخ الهوك التي اوجدها كنادي قد قبلها جونسون ايضا ، وحدودها ـ اي الاسبقية ـ ستوسع قليلا . والامل ان تكون هذه الاسبقية بوصلة موثوقة في سياسة الولايات المتحدة في هذه الناحية . ان حكومة الولايات المتحدة تعترف الان ان المسؤولية المعنوية التي اخذتها على عاتقها لضمان امن اسرائيل ، تتطلب منها الا تتجاهل واجب الاهتمام بميزان عسكري مقبول في الشرق الاوسط ، خصوصا وان جونسون اعترف علنا بنوايا اسرائيل السلمية» .**

ووراء هذه الكلمات الدبلوماسية صفقات جديدة مثل صفقات الهوك او غيرها ، ودفع امريكي جديد وخطر لسباق التسلح في الشرق ، الذي من شانه ان يزيد حدة التوتر بين اسرائيل والبلاد العربية ويعرض المنطقة لازمات جديدة . ومن يدري اذا لم يكن هذا الموقف الامريكي تحضيرا لاستفزازات عسكرية جديدة ضد الشعوب العربية .. فاذا ما فشلت سياسة الدولار فهناك سياسة الاسطول السادس وصواريخ البولاريس .. ولكن القوى التي افشلت كل عدوان استعماري في الماضي على يقظة واستعداد لافشال كل عدوان جديد ، ولن يكون الخاسر الا الاستعمار واعوانه .

**

٥ـ اقتراحات استفزازية تجاه الاتحاد السوفياتي

وكثيرا ما وجه اشكول في زيارته للولايات المتحدة نداءات الى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ان «يضمنا سويا السلامة الاقليمية لدول المنطقة وان يعملا سويا لاحلال السلام بين اسرائيل والبلاد العربية» ... لا ندري ، اي من الامرين يغلب على اشكول هنا ، الجهل على الخبث ام الخبث على الجهل ؟ ولكن في هذه الدعوة اكثر من الخبث ففيها استفزاز سياسي ضد الاتحاد السوفياتي وتهرب من مسؤوليات حكومة اسرائيل وواجبها في اتخاذ خطوات المبادرة للوصول الى السلام عن طريق تغيير سياستها .. ان ضمان الاستعمار للوضع الراهن القائم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي عرفناه في التصريح الثلاثي المشؤوم سنة ١٩٥٠ ـ امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ وفي تصريح جونسون الان ، هو سعي لضمان المصالح الاستعمارية القائمة في الشرق الاوسط ، ضمان السيطرة الاستعمارية الى جانب استمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والاتحاد السوفياتي لم ياخذ على عاتقه ضمان سلامة الاستعمار واعوانه ، ولن يضمن وضعا راهنا قائما على سياسة الامر الواقع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكثيرا ما تتردد اراء البعض ، ومنها اوساط قريبة من الاحزاب الحاكمة ، ان مسيرة الاتفاقيات الدولية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لضمان التعايش السلمي ستوصل ايضا الى اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول قضايا الشرق الاوسط ، الامر الذي سيوجد حلولا للقضايا العالقة ومنها القضية الفلسطينية ، وعندئذ وعلى اساس هذه «التسوية» من فوقه سينهي الاطراف قضاياهم !! ان هذا الاعتقاد ابشع تشويه لمفهوم سياسة السلام والتعايش السلمي السوفياتية التي لا يمكن ان تعني في حال من الاحوال مساومات على قضايا الشعوب يشترك فيها الاتحاد السوفياتي .

فسياسة التعايش السلمي لا تعني في اي حال من الاحوال («غض نظر») الاتحاد السوفياتي عن مواقع الاستعمار ومراكزه وتحكمه بمقدرات الشعوب .

ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى نزع السلاح العام ، والى عقد اتفاقيات دولية بشان خطوات عملية من شانها ان تضيق امكانيات نشوب الحروب وتخفف حدة التوتر ، مثل الاستعداد على الاتفاق للمحافظة على الشرق الاوسط كمنطقة مجردة من السلاح النووي . ولكن هذا لا يعني ان الاتحاد السوفياتي لن يساعد بكل طاقته شعوب المنطقة في معركتها ضد الاستعمار ، وللوصول الى حقوقها المهضومة . فهو يقوم بذلك ويقرنه بالدعوة الدائمة والسعي الدائم لحل النزاعات بالطرق السلمية .. ومنطق الدعوة السوفياتية لحل النزاعات بالطرق السلمية لا يعني ، كما يريد حكام اسرائيل ان يفسروا ذلك ، المحافظة على الوضع الراهن وعدم حل النزاعات ، وانما يعني حلها بشكل يؤمن مصالح الشعوب .

**

٦ـ منطق الضمانات من الاستعمار منطق خطر مغامر

لقد عاد اشكول من الولايات المتحدة يطلق التصريحات الرنانة والمتفائلة من الصداقة الجديدة التي توطدت بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ومن «الضمانات» الجديدة التي حصل عليها من جونسون .. «ضمانات» للمحافظة على الوضع الراهن القائم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، «ضمانات» استعمارية لاستمرار سياسة حكام اسرائيل العدوانية تجاه هذه الحقوق ، «ضمانات» لاستمرار الوضع القائم على العداء والكراهية بين اسرائيل والبلاد العربية ، «ضمانات» لتشديد سباق التسلح والتوتر والتدخلات الاستعمارية .

وفي كل هذه النتائج لزيارة اشكول في هذا الارتباط المتزايد بالاستعمار الامريكي وبمشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط ، لا يشدد التوتر في المنطقة فقط بل يزيد عزلة اسرائيل ايضا ويعقد اكثر النزاع الاسرائيلي العربي ، ويبتعد اكثر عن السلامة والامن اللذين يقود اشكول جماهير الشعب باسمهما في هذا الطريق الخطر ... ان مراكز الاستعمار وقوى الاستعمار و«الضمانات» الاستعمار التي يعتمد عليها حكام اسرائيل في انتهاج سياستهم المفسودة خلال الست عشرة سنة الماضية لم يكن بمقدورها ان تحل ايا من قضايا البلاد الاساسية في علاقاتها مع البلاد العربية .. وهذه المراكز والقوى الاستعمارية تضعف باضطراد وقوى الشعوب ستكنس مراكز الاستعمار من هذه المنطقة ايضا ، ولن يكون باستطاعة الاستعمار الامريكي ان يساعد حكام اسرائيل لا على تحقيق اهداف سياستهم الحالية ولا على المحافظة على مراكزهم المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان افضل الضمانات لمستقبل سلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية ، افضل الضمانات لحل سلمي عادل مقبول للقضية الفلسطينية لصالح شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني هو تغيير السياسة الاسرائيلية الراهنة وفصم الارتباط بالاستعمار والاذناب وراء مشاريعه ، وانتهاج طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي اقرتها قرارات منظمة الامم المتحدة ايضا ، فهذا بدوره سيفتح الطريق لتسوية سلمية عادلة تقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الجانبين . وكلما اسرع حكام اسرائيل في رؤية هذه الحقائق ومجابهتها بواقعية سياسية كلما كان ذلك افضل لقضية الامن والسلام في المنطقة .

في العالم «الحر»

لماذا لم تدفع الايجار

اضطر موظفو المحكمة في برلين الغربية الى اقتحام دار اليزبت كرونبرغ التي كانت تبلغ السادسة والسبعين من عمرها ، وذلك للقيام بحجز ممتلكاتها لتاخرها عن دفع ايجار بيتها منذ اكثر من ستة شهور ، رغم الانذارات المتعددة ورغم قرار المحكمة .

ولم يكن في البيت احد ، فاخذ الموظفون يتجولون في غرف الدار ويسجلون ما فيها وما ان فتحوا غرفة النوم حتى بدا امام عيونهم منظر مريع .. المراة مسجاة في فراشها ، وجسمها في حالة تآكل .

ودل الفحص على ان المراة لقيت حتفها قبل ستة اشهر ، ولذلك لم تدفع اجورها .

وهكذا تموت امراة عجوز دون ان يحس بموتها احد او يقلق عليها احد وذلك امر ملازم لبرلين الغربية ، حيث لا يسال الجار عن جاره .



خلال عام ١٩٦٣ اعتقلت السلطات الامريكية ١٥ ألف مواطن كافحوا التمييز العنصري الواقع على السود .. والصورة تبين البوليس الامريكي «يعالج» امراة سوداء تظاهرت ضد التميز العنصري .

المعركة السياسية في لبنان — عن «النداء» اللبنانية

اذاعت وكالات الانباء والاذاعات اخبار اعتقال عصابات تخريب بعثية في لبنان ..

واضافت ان هذه العصابات استوحت اوامرها من بعض قادة سوريا ومحافل استعمارية ..

وقد تم الاعتقال في ظرف اشتدت فيه المعارضة المشبوهة بقيادة كميل شمعون الرئيس اللبناني الاسبق الذي سبب بارتباطه مع المستعمرين ثورة مسلحة عام ١٩٥٨ ..

وتتخذ هذه المعارضة شكل مقاومة تعديل الدستور الذي يمكن مجلس النواب من انتخاب الرئيس الحالي فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية للمرة الثانية وتزعم انها في موقفها تدافع من الدمقراطية !!

وقد ربطت «النداء» اللبنانية الظاهرتين وعالجتهما في افتتاحية ننشرها لانها تلقي اضواء على الوضع .

النشاط الذي يبديه رؤوس المعارضة ليس من صلة بينه وبين المصلحة الوطنية ، بل بالعكس ، فهو يقدم احسن الخدمات للمستعمرين الذين يتخذون منه سبيلا لتوسيع نشاطهم التخريبي ، وعملهم العدواني الهدام ضد الشعب اللبناني ، وضد حركة التحرر الوطني في جميع البلدان العربية .

ورؤوس المعارضة الحالية في لبنان ، وهم معروفون جيدا من الشعب ، لا يعارضون لرتق الخرق ، او لتقويم الاعوجاج ، فانهم لا يقدرون على وضع مثل هذه الشعارات ، فهم انفسهم عندما كانوا متربعين على دست الحكم ، اوجدوا السبيل لكل خرق واعوجاج .

وجماهير شعبنا ، بل شعوب البلدان العربية كلها لا تنسى ماذا فعله شمعون في لبنان يوم ربط البلاد بمبدأ ايزنهاور وشدها الى حزام الانحياز الاستعماري وسلط على البلاد سيف الارهاب والقتل والاغتيالات ، وجرها بالنهاية الى حركة مسلحة دامية اودت باكثر من الفي قتيل كلهم ابناء خؤولة وعمومة ، انهم لبنانيون

ان هؤلاء المعارضين يتخذون من الفشل في الانتخابات ذريعة لتبرير معارضتهم ، فتارة يتخذون من اثارة النعرات الطائفية سبيلا لتاليب قوى حولهم ، وتارة يهولون «بخطر» عربي مزعوم على لبنان ، ولكنهم ينسون الناحية الاستعمارية التي تتخلل معارضتهم ، ينسون انهم يحظون بتصفيق الدوائر الاستعمارية التي تتربص بلبنان الدوائر ، وتعمل لنسف اوضاعه الراهنة ، واعادة حكم الانحياز المستند الى الاستعمار وصنائعه القوميين السوريين .

وقد دل اكتشاف مؤامرة التخريب الاخيرة على ان مخططا رهيبا وضعه الشمعونيون والمفالقة والقوميون السوريون بتوجيه من الاستعمار ، هدفه احداث الاضطرابات ونسف الصحف الوطنية واجراء عمليات تخريب واسعة النطاق ، وبدلا من ان يستنكر رؤوس المعارضة هذه الاعمال المجرمة ، راحوا بالعكس ينشرون الاخبار عن قرب وقوع احداث في البلاد تطيح بمجلس النواب الجديد وبالاوضاع الحالية . وعلى هذه الامال الهوائية بنى رؤوس المعارضة لانصارهم قصورا من الاوهام .

ان هذه المعارضة لا تعارض لكي تصلح او لكي تزيل عن السياسة اللبنانية الخارجية الشوائب في موقفها من القضايا الاساسية العالمية ، او لكي تنقذ البلد من طاغوت الاستعمار الجديد الممثل بكتلة المصارف وبقانون سرية المصارف ، بل انهم يعارضون لهدم البيت اللبناني وتحويله الى انقاض .

ان المعارضة تتخذ من قضية التجديد ذريعة لاثارة الشغب والفتن في البلاد .

ان القضية تتجاوز قضية التجديد ، والنظر لهذه المسالة يجب ان ينطلق ، بالنسبة للاشخاص المؤهلين لمنصب رئاسة الجمهورية ، من هذا السؤال : من هم هؤلاء الاشخاص ومن يمثلون ، وما هي علاقاتهم بالاوساط الاستعمارية ، او بالدوائر التي هي على تماس وثيق مع الاستعمار ؟ ..

من هنا يجب ان ينطلق النظر الى التجديد او عدم التجديد . ان كميل شمعون نفسه ما كان ليلقى تلك المقاومة العنيفة المسلحة ضد التجديد ، لو لم يرم بالبلاد في احضان الاستعمار الجديد ، وبالتالي : لو لم يفتح ابواب البلاد لاحتلال الجيش الامريكي .

فالموقف من هذا المرشح او ذاك لرئاسة الجمهورية ، ومن التجديد او عدم التجديد ، انما تقرره المواقف السياسية لهذا او لذاك من المرشحين الذين تتوارد اسماؤهم في صحف المعارضة .

وواضح ان مخطط قادة المعارضة هو مخطط يعارض كل شيء وطني ، ولهذا يلتقي مع مخططات الاستعمار ، وليس صدفة ان الصحف الحاملة لواء الدفاع عن المعارضة ، وضد التجديد ، تملأ اعمدتها بالدس على الزيارة التاريخية التي يقوم بها خروشوف الى العربية ، وتلقى الحماسة المنقطعة النظير من الشعب الشقيق . وهذه الصحف تلتقي بدسها هذا مع راديو لندن وراديو اسرائيل المستاءين جدا من هذه الزيارة التي جاءت دعما قويا جدا للعرب في معركتهم في الجنوب اليمني ، وتحويل مجرى الاردن ، وفي معركة تطور بلدانهم وتقدمها .

ولكن المعارضة السائرة في هذا الطريق الخطر ، تصاب بالعزلة وقد دلت المظاهرتان اللتان نظمتهما من فلول عصابة القوميين السوريين ، وبعض الموتورين ولم ينضم اليهما سوى بضع عشرات من الصبيان قد برهنتا على مدى عزلة رؤوس هذه المعارضة ، وعلى مدى استياء شعبنا من هذه المعارضة التي يلعب بعض قادتها ورقة الاستعمار ضد لبنان .

ان جماهير شعبنا ، بفضل وعيها ويقظتها ، اسقطت من اسقطت من رؤوس المعارضة الضالعين مع الاستعمار في الانتخابات ، وسددت بذلك ضربة اليهم والى الذين دعموهم

ولذلك نثق ان جماهيرنا سترفع مستوى يقظتها هذه اكثر فاكثر ، لاحباط مخطط التخريب الاستعماري ضد استقلال لبنان وكيانه الوطني .

البديـــل الذي صاغه مؤتمر الحزب الشيوعـــي الفرنسي

بقلم اميل توما

هذه هي الحلقة الاخيـــرةالتي يكتبها محرر الاتحاد اميل توما بعد رحلته الى ايطاليـــاوفرنسا في بعثة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي برفقـــةاستر فلنسكا عضو المكتـــب السياسي .

اردنا من رحلتنا في ايطاليـــا ان نتعرف على بعض ملامح حياة الحزب الشيوعي الايطالي ، الذي يقف فـي طليعة النضال من اجل المجتمـــع الافضل .. اما هدف رحلتنا الـــى فرنسا فكان حضور مؤتمر الحـــزب الشيوعي الفرنسي السابع عشر .

والحزب الشيوعي الفرنسي قرين للحزب الشيوعي الايطالي ، والحزبان اقوى حزبين في غربي اوروبا وتمتـــد جذورهما عميقة بين العمال والفلاحين ويتمتعان بتاييد هائل بين شعبيهما .. وقد اصبحا قوتين فعاليتين فـي حياة بلديهما السياسية ..

ويثير الاهتمام التعرف علـــى التطورات التي طرات على الحـــزب الشيوعي الفرنسي ، خصوصـــا وان الرجعية روجت الاضاليل حولـــه وزعمت انه فقد نفوذه وتداعـــت مراكزه الوطيدة .

ومصدر هذه المزاعم وصول ديغول الى الحكم ، واقامته الحكم الفردي نتيجة مهادنة الاشتراكيين الدمقراطيين والقوى الجمهورية المتذبذبة التـــي بايعت ديغول وما يمثله من قـــوى احتكارية .. لقد غير ديغول اسلوب الانتخابات النسبية الدمقراطيـــة ، وبذلك نجح هو وائتلافه والاشـــتراكيون الدمقراطيون الذين استغلوا بعلـــم مكافحة الشيوعية ، بتقليص تمثيـــل الشيوعيين في الجمعية الوطنية مـــن حوالي ١٥٠ نائبا قبل صعود ديغـــول الى الحكم الى حوالي ١٠ نواب .. على الرغم من ان نسبة الذين صوتوا للحزب لم تنخفض سوى انخفـــاض ضئيل ..

وفي جو حمى التعصب القومي التي استمرت ابان الحرب الفرنسيـــة القذرة في الجزائر ، حاولت الرجعية عـــزل الحزب الشيوعي الفرنسي واتهامـــه بوطنيته ، لانه دافع عن حق الشعب الجزائري في تقرير المصير ، ودعـــا الى تسوية القضية سلميا ، وايـــد نضال الشعب الجزائري الوطنـــي العادل ..

وخلال الايام الاخيرة من الحـــرب القذرة في الجزائر ، واجه الحـــزب الشيوعي الفرنسي ظروفا قاسيـــة ، وتعرض لحملات ارهابية عنيفـــة شنتها عليه قوى الفاشية – المنظمة العسكرية – ولكنه صمد حيالها وفي نهاية المطاف انتصرت دعوته بفضـــل بطولة الشعب الجزائري وتاييـــد الانسانية المتقدمة له ، واخفـــاق الرجعية الفرنسية في وقف عجلـــة التاريخ الساحقة ..

وعند تحليل الاوضاع التي واكبت نجاح ديغول في اقامة الحكم الفردي .. واستمرار هذا الحكم ، لا بـــد من القول ان خضوع ديغول امـــام جبروت الثورة الجزائرية واتفاقـــه مع قيادتها على تسوية المشكلة خففا من ازمة الحكم الفرنسي الى حد ما .. فعلى صخرة الحرب الجزائرية من قبل تداعت الوزارات الفرنسيـــة الواحدة تلو الاخرى مما مهد الطريق امام الحكم الديغولي ..

لقد حاولت عناصـــــر مشبوهة ان تلقي ظلالا مـــن الشك حول تضامن الحـــزب الشيوعي الفرنسي مع كفـــاح الشعب الجزائـــري ورددت عناصر تزعم التمسك بالماركسية هذه الفرية .. ولكن المؤتمر نسفها لا بالاقوال بل بحضور وفد كبير يمثل جبهة التحرير الجزائري مداولات المؤتمـــر ، وبالود المتبادل الذي ظهر بـــين المؤتمرين والجزائريين خـــلال هذا اللقاء .

حيوية الحـــزب في المؤتمـــر

حتى قبل انعقاد المؤتمر البـــت الحزب الشيوعي الفرنسي وجـــوده وفعاليته .. فبفضل سياسته الحكيمة وتعاونه مع الاشتراكيين الدمقراطيين من القاعدة – في المعارك الطبقية – وفي القيادة – على الصعيد السياسي – نجح الحزب الشيوعي الفرنسي خلال الانتخابات النيابية التي جرت فـي العام الفائت باقامة جبهات تقـــاوم الحكم الفردي ، وبذلك تضاعف عدد النواب الشيوعيين في الجمعية الوطنية اربع مرات ..

وفي المؤتمر ظهرت حيوية الحزب..

ظهرت حيويته في المؤتمرين الذين الفوا امتزاجا بين الجيل القديـــم والجيل الصاعد .. لقد ظهر واضحا ان الشباب يؤلفون نسبة مرتفعة في المؤتمر حيث احتشد حوالـــي ٧٥٠ مندوبا ..

ولم تظهر الحيوية في تركيب المؤتمر .. بل في القيادة التي انتخبهـــا المؤتمرون في نهاية اعمالهم ..

فعدد من القادة القدامى تخلـــوا عن مقاعدهم القيادية لا لاخطـــاء ارتكبوها او خلل اصابهم في النضـــال بل لان السنين الكفاحية استهلكـت من طاقتهم واصبح عليهم ان يفسحوا الطريق اما مالثوريين الشباب .

وهكذا انتخب المؤتمر ٢٣ عضوا جديدا للجنة المركزية انضموا الـــى سبعين كانوا في اللجنة المركزيـــة السابقة ليؤلفوا لجنة مركزية جديـــدة تقوم باعباء الكفاح ، وتحقق برنامج الحزب في ظروف تتطور في مصلحـــة التحولات الاجتماعية والانتقال الـــى الاشتراكية .

والتفاؤل في ابعاد الكفاح علـــى الرغـــم مـــن قـــوتـــه هـــو الذي دفع المؤتمر الى قبول رجاء السكرتير العام موريس توريز ، الذي قـــاد الحزب خلال سنين طويلة ، التخلي عن مكانه القديم وانتخابه رئيســـا للجنة المركزية ليسهم في نشاطهـــا بخبرته الفنية ، وفي الوقت ذاتـــه انتخب والديك روشيه الفتـــي نسبيا سكرتيرا عاما جديدا ..

من اجـــل دمقراطية اجتماعية حقيقية

لقد بدا المؤتمر في ١٤ ايار وامتد حتى ١٧ ايار من هذا العام .. وخلال ايامـــه الاربعة بحث تقرير اللجنـــة المركزية الذي القاه والديك روشه ، ورسم فيه اوضاع فرنسا الاقتصادية والسياسية ، الداخلية والخارجيـــة وحدد البديل الشيوعي الـــذي في وسعه نقل فرنسا من ازمتهـــا الاقتصادية وموضعهـــا في الحلف العدواني الى طريق الاشتراكيـــة والاسهام في توطيد السلام والتعاون العالمي المثمر ..

وبرهن والديك روشه بالارقـــام الانخفاض الذي طرا على الانتـــاج الزراعي والصناعي منذ انتســـاب فرنسا الى السوق الاوروبية المشتركة .. واوضح التناقضات المتزايدة في داخل السوق التي تهيمن عليهـــا الاحتكارات الضخمة وتهدف مـــن نشاطها زيادة ارباحها بينما تسوء اوضاع العاملين .

وتوقف والديك روشيه على دور الاحتكارات الالمانية الغربية في هذه السوق وخطورتها بوصفهـــا الاحتكارات الاقوى .

واضاف ان بعض الذين ايـــدوا السوق الاوروبية المشتركة ومـــن بينهم الاشتراكيون الدمقراطيـــون يدركون الان حقيقة الوضع ويعترفون بخطئهم على ضوء رؤيتهم اوضـــاع العمال والفلاحين .

وتحدث روشيه بتفصيل عن حياة البلاد الزراعية والصناعية ، وانتقـــل الى الاثر المدمر الذي تتركه ميزانية التسلح الضخمة على حياة البلاد ، واستنكر اتجاه الحكومة الديغولية نحو انتاج السلاح النووي .

كذلك وقف عند سياسة ديغـــول الخارجية وبينما راى في اعتـــراف حكومة ديغول بالصين الشعبية خطوة ايجابية الا ان سياستها العامـــة استعمارية لا تساعد علـــى تخفيض التوتر الدولي ..

ولهذا دعا الى توحيد الطبقـــة العاملة واتحاد القوى الدمقراطيـــة وتكتل الفئات الاجتماعية التـــي تذهب ضحية الاحتكارات لانهـــاء الحكم الفردي ومن اجل اقامـــة دمقراطية حقيقية ..

وهذه الدعوة كانت خط المناقشات التي تلت هذا التقرير . وقد لخصها في نهاية المؤتمر موريس توريز فـــي خطابه الختامي قال :

«ان الوحدة ضرورية في نضـــال العمال اليومي وضرورية بين المنظمات الاجتماعية وهي تفرض نفسها بـــين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ولهذا السبب يتصاعد النداء الـــى اتحاد الحزب الشيوعي والحـــزب الاشتراكي من المصانع والحقـــول والجامعات» .

وفي الحقيقة قدم المؤتمرون اثناء اسهامهم في النقاش العام امثلـــة عن التعاون بين الحزبين ، وايـــدوا المقولة التي جاءت في التقرير والقائلة ان من الممكن اعداد برنامج مشتـــرك واقامة جبهة موحدة من جميـــع احزاب الطبقة العاملة وتكتيـــل الجمهوريين على اعتبار ان ذلك يخلق حركة قوية تتمكن من تصفية الحكم الفردي واقامة دمقراطية حقيقية .

التضامن مـــع حركة التحرر الوطني

لقد عالج المؤتمر قضايا حـــزب كبير يتالف من ٤٠٠ الف عضو .. ويتمتع بتاييد حوالي ربع سكان فرنسا البالغين . ولهذا كان من الطبيعـــي ان تشمل هذه القضايا البلديـــات العديدة التي يديرها الشيوعيـــون والتعليم والثقافة بفروعها المختلفة .

وفي هذا الميدان يحتل الشيوعيون مكانا بارزا ، فمن بينهم كبار الادباء امثال اراغون والجماليون الفلاسفـــة امثال روجيه جارودي .

ولكن المؤتمر مع هذا افرد اهتماما خاصا في معالجة دوره الطليعي فـي توطيد التضامن بين الطبقة العاملة الفرنسية مع حركات التحرر الوطنـــي

وعبر المؤتمر عن الحلف بـــين الطبقة العاملة العالمية وبالتحديـــد الطبقة العاملة الفرنسية وحركـــة التحرر الوطني .. وقد يتم ذلـــك من الناحية الفرنسية عند معالجـــة هذه القضية في تقرير والديك روشه ومساهمات المؤتمرين وخطاب موريس توريز .. ومن ناحية الحركة الوطنية بحضور وفد جبهة التحرير الجزائرية .. وتحيات مندوبي المنظمـــات الدمقراطية في مالي وغينيـــا .. والاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والمغرب .

كذلك وصلت الى المؤتمر تحيات من احزاب شيوعية اسيوية اخـــرى ابرزت هذا التحالف الذي يعود الى الماضي حين كانت شعوب تلك الاقطار تناضل ضد الاستعمار الفرنسي من اجل تحررها .

وهكذا اسهم هذا المؤتمر بنشاطه وبحضور مندوبي الاقطار الفتيـــة المتحررة ، في توطيد هـــذا الحلف التاريخي الذي يعتبره الماركسيون اللينينيون حجر الزاوية في القضاء النهائي على نظام المستعمرات القديم والحديث وفي الانتقال الى الاشتراكية

وحدة الحركـــة الشيوعية العالميـــة

ولا تنحصر مؤتمرات الاحـــزاب الشيوعية عادة في حدودها القوميـــة .. فهي وان عالجت في الجوهـــر قضايا اقطارها .. الا ان وجهـــة نظرهـــا العلمية وترابطهـــا بالحركـــة الشيوعية العالمية يمنحها اهميـــة عالية ..

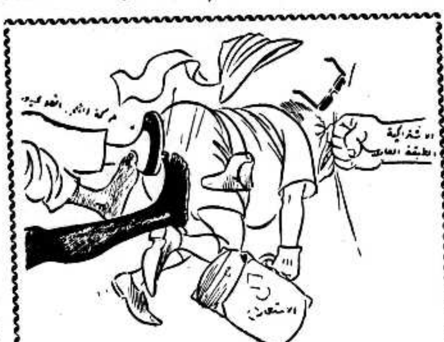
وفي هذا المعنى كان مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي مظاهرة كبـــرى من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

لقد حضر المؤتمر حوالي ٥٠ ممثلا عن احزاب شيوعية شقيقـــة كان في طليعتها وفد الحزب الشيوعـــي السوفياتي الذي تراسه سوسلوف ، عضو رياسة الحزب الشيوعـــي السوفياتي .

واوحى استقبال المؤتمر وضيوفه الوفد الشيوعي السوفياتي استقبالا حماسيا مؤثرا ، مدى تعلق الحركـــة الشيوعية العالمية بالحزب الشيوعي السوفياتي ، ودوره الطليعي فـــي الحركة الشيوعية العالمية وشـــدة استنكار هذه الحركة لحملات قـــادة الصين المغرضة وغير المبدئية علـــى الحزب الشيوعي السوفياتي وبلاده وطن الاشتراكية الاول ..

وشجب اكثرية ممثلي الاحـــزاب الشيوعية الذين حيوا مؤتمـــر الحزب الشيوعي الفرنسي دور قادة الصين التخريبي في الحركة الشيوعية العالمية ، وتاييدهم عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة تحول الى مظاهرة جبارة لتعزيـــز وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة والسير بها الى امام لتقوم بدورهـــا التاريخي في توطيد السلام والقضاء على الاستعمار وبناء الاشتراكية ..

وهكذا اسهم المؤتمر السابع عشر في تطوير الكفاح الشيوعي علـــى الصعيدين الفرنسي والعالمي .



كاريكاتير بياني يجسد اهمية الحلف من قوى الاشتراكية والطبقة العاملة وحركة التحرر القومي في القضاء على الاستعمار

هذا العالم الذي نعيش فيه

الايدي الالكترونية

منذ سنوات بعيدة والعلماء السوفياتيون يعملون جاهدين لانتاج «الايـــدي الالكترونية» ، وارتكز العلماء على حقيقـــة معروفة جيدا : ان حركـــة الانســـان ناجمة عن الكترونات حية ترسلها اعصاب العقـــل الى عضلات الجسم التي تحرك اعضاءه .

لذلك بنى العلمـــاء آلـــة كهربائيـــة استوعبـــت «مركز الاعصـــاب» و«ضخمتهـــا» ووجهتها الى اليد الاصطناعية

ودلت التجارب على نجاح كبـــير . ويستعمل الايـــدي الاصطناعية الان عشرات الذين فقدوا ايديهم ، في كل الاعمال

وابدى العلماء الانكليز الذين زاروا موسكو في الشهر الماضي دهشتهم واعجابهم الكبير بهذا الانجاز العلمي الرائع .

وامامنـــا مثل رائـــع هو فلاديمير توزدين الذي فقـــد ذراعيه كليهما ، وكاد يفقـــد الامل من الحياة لولا ان انقذه العلمـــاء السوفياتيون فركبوا له ذراعين واستطاع مواصلـــة دراستـــه في كلية الاقتصاد وسيحصل على درجته العلمية وهو يستعمل الالة الكاتبـــة ، ويخلع ملابسه ويلبسها ويتناول طعامه بسهولة .

وفوق هذا فان الايـــدي الجديدة لا تختلف عن الايدي الانسانية الطبيعية .

هـــذا وسمـــح الاتحـــاد السوفياتي للعلماء الانكليز بنقل الاختـــراع الـــى بلادهـــم وسينشئون مصنعا لهـــذه الغايـــة .

الصورة تظهر احد العمال الذي اصيب بيديه وهو يقوم الان بادق الاشغال بيديه الاصطناعيتين التي صممها العلماء السوفييت

يافـــا في بريطانيـــا

«ليافا» «نفوذ» على بريطانيا مندمئة سنة اي اكثر من نفوذ الانتداب البريطاني على يافـــا وفلسطين .

ففي ربيع ١٨٦٤ شحـــن القنصل البريطاني في مدينة يافا وممثل الملكة فيكتوريـــا اول صندوق برتقال مـــن محصول بيارات يافا . ومنذ ذلك الحين وكلمة يافا في بريطانيا تعنـــي اجود انواع البرتقال .

المجرى القطري قبل ١٦٠ سنـــة

يعد الكاتب الامريكي روبرت سان جون ، الذي الف كتابين عن الرئيس عبد الناصر وعن بن غوريون ، كتابا جديدا عن المجرى القطري .

ولغرض كتابة الكتاب كـــان على المؤلف ان يزور البلـــدان العربية حيث تجري انهـــار الاردن والحاصباني واليرموك. وفعلا اتصل الكاتب بالمسؤولين عن مشاريع المياه في الاقطار العربية واسرائيل .

واكتشف اثناء بحثه في المكتبة الوطنية الامريكيـــة مـــواد تتعلق بالموضوع ، خريطة تعود الى ما قبل ١٦٠ عاما عـــن مشـــروع المجـــرى القطـــري ، وضعتها بعثة امريكية في ذلك العهد عند زيارتها هذه البلاد.

القراءة في كنـــدا

دل التحقيق الذي اجري في كندا ان هذه البلاد اقل بلاد متحضرة استهلاكا للكتب ، وان معظم الاهلين فيها لا يطالعون ولا يقراون .

ولا يوجد في كندا مكتبـــة عامة سوى في مدينة كويبـــك التي يبلغ عدد سكانها ٥٠ الف نسمة ، ونسبة الاستعارة فيها ضئيلـــة ، والكتـــب لا تزال تحتفظ برونقها اللهم الا مـــن الغبار الذي يتراكم عليها .

ارادت ان تتزوج !

اتهمت السلطات في مدينـــة بلتمور في الولايات المتحدة امراة في الثانية والثمانين من عمرها بتزييف عمرها وجعله ٧٥ سنة

اما سبب التزييف فرغبتها في الزواج من رجل في الثامنة والسبعين ، وخافت ان يعرف عمرها الحقيقي .

وادرك القـــاضي مغـــزى التزييف وحكم عليها بغرامـــة اسمية .

رقـــم قياسي

كان فردي ستيفان وعمره ١٦ سنة الزوج الثالث لانجيل ستينجان وتبلـــغ الرابعـــة والعشرين .

اما زواجها الاول فانتهـــى بالطلاق ، وانتهى زواجها الثاني بوفاة زوجها .

وتقول ان الشاب اعجبهـــا عندما زارت الكراج الذي يعمل فيه ، فعرضت عليـــه الزواج فوافق ، وتقول انها لم تصادف في حياتها حبا عميقا كحبهـــا لهذا الشاب رغم فارق السن بينهمـــا .

لم ينفعها الا باء

وضعـــت الطفلة في فمهـــا قطعة عظم من البلاستيك هـــي جزء من دمية كانت تلعب بها ، وتنفســـت تنفسا عميقا فابتلعت العظمة واستقرت في شعبة من شعاب رئتها ، وازرق وجهها وبدت علامات الاختناق علـــى وجهها . ولم يدر اهلها سبب ذلك فنقلوهـــا بسرعـــة الى المستشفى ، غير ان جهـــاز الاشعة لم يكشف عن وجود شيء غريب ، لان الاشعـــة لا تستطيـــع اكتشـــاف المواد المصنوعة من البلاستيـــك ، فاضطر الطبيب الـــى اجراء عملية ، واثناء العملية توقف قلبها فدلكه الطبيب حتى اعاده الى نبضـــه ، وعندمـــا واصل العملية لاستخراج العظمـــة ، توقف القلب مرة اخرى واعيد الى الحركة ، ولكنه عاد فتوقف فلم يفلح الاطباء الذين جاؤوا لمساعدة الطبيب في اعادته الى النبض .

الطفلة كانت في التاسعة من عمرها ومن سكـــان زخرون يعقوب .

القاتلة الرحوم ..

حكمت المحكمة المركزية فـــي تل ابيـــب على جزلـــة كفري بالسجن لمدة سنة . وجزلة كفري هي الام التي دفعتهـــا رحمتها بابنها الاصم الابكـــم البالغ الثالثة والنصـــف الـــى اعطائه حبوبا منومة واغراقه في حوض الحمام حتى لفظ انفاسه . وقد اخذ القاضـــي بعين الاعتبار الدوافع الانسانية التي دفعت بالام الى ارتكاب هذه الجريمة ، ولكنه اضاف في حيثيات قراره ان عقوبة عمل من هذا النوع هي السجن المؤبد ، ولا يستطيع اطـــلاق سراح الام اذ ان الفكر الانساني دائب في البحث والدراســـة للوصول الى عـــلاج لهـــذه الحالات ولا يحق لاحـــد ان يستبق الطبيعة فيقتل انسانا مهما كانت حالته . واشار في قراره الى حاجة البلاد الـــى ملاجيء لعتني بهؤلاء المشوهين فتخفف عن الاباء عبء العذاب النفساني .

هذا وكان للجنة الشعبيـــة للدفاع عن جزلة كفري فضل كبير في لفت الانظار الى الناحية الانسانيـــة في مشكلـــة الام المسكينة .

وتواصل هذه اللجان بارسال العرائض الى رئيس الدولـــة للعفو عنها .

وقـــد اجـــل القاضي تنفيذ الحكم حتـــى نهاية العام عـــل رئيس الدولة يعفو عنها . وسيتقدم محاميها بطلب الى الرئيس في هـــذا المعنى .

اين اختفـــت الدولارات

عندما تطا اقدام سائح ارض البلاد تزوده السلطات ببطاقات بيضاء تسجل فيها مبالـــغ الدولارات او اي عملة صعبة اخرى يبدلها . وفي وسعـــه الحصول عليها ايضا في الفندق الذي يحل فيه عندما يبـــدل الدولارات او العملة التي لديه بعملة اسرائيليـــة . ولـــدى مغادرته البلاد يعيد البطاقات الى السلطات وهكذا تستطيع السلطات رؤية صورة واضحة عما استقر في بنك اسرائيل او في خزانة الدولة من العملـــة الصعبة ، وفي الوقت ذاتـــه تضمن عدم تسرب شيء الـــى السوق السوداء .

ولكن لاعب الشطرنج ونائب بطل لاعبي الشطرنج في اسرائيل السيد باير كرايدمان ، اثبت انه ليس خبـــيرا في لعبـــة الشطرنج ، بل في عمله كموظف كبير في دائرة التطوير في وزارة المالية ، فلقد اكتشف في احدى زياراته الروتينيـــة في احـــد الفنادق الفخمة في هرتسليـــا ومراقبتـــه سجلات تحويـــل العملة ، امورا غريبة مدهشة وجد ان في النصف الاول من عام ١٩٦١ لم تسجـــل ٢١٦ حادثة تبديل العملة في سجلات الفندق ، وان في ٨١ حادثـــة لم يكن التسجيل فيها حقيقيا. وبالاختصار دل تحقيقه علـــى ان ١٥ الف دولار لم تتسرب الى خزانة الدولة وبنكها بـــل الى مكان مجهول .

وهذا المبلغ ضخم ، غير انه لا يمكن ان يصل الى هـــذه الضخامة بسبب اخطاء تقـــع مصادفة . وتسرب الشك الى نفس الموظف الكبير وشك في ثلاثة من موظفي الفندق .

واحس بالامر احد الموظفين فجمع حوائجه ، وغادر البلاد الى المانيا ، اما الموظفان الاخران فاتضح انهما اخطأ في تسجيل تبديل العملـــة فاحيـــلا الى المحكمة . وحدث امر غريب .. فبينما في مثل هذه الحالات يوقف الموظفون عن اعمالهـــم حتى الانتهاء من نظر الاتهامات المسندة اليهم ، وقفت ادارة الفندق وراء موظفيها ولـــم توقفهما عن عملهما . وعندما ترك احدهما العمل وجد له عملا اخر بسهولة .

ونظر في القضية القاضـــي روزنفلد وجاء في حيثيات قراره لقد ادعى المتهمان بانهمـــا بسيطان مستقيمان ، ولقـــد رضيا ان يقفا في الامتحان ومع ذلك لم تجلب النيابة ضدهما البانات تثبت عكس ما ادعيا به ، لذلك فلم تتوفر لـــدي الاسس الكافية لعدم تصديقهما

وادعت النيابة ان ببعـــض التزييـــف جرى فاصبـــح العشرون مئة وعشرين (باضافة واحد الى شمال الرقم عشرين) والستون مئة وستين ، ولـــم يستطـــع خبـــير الخطوط اكتشـــاف صـــاحب المزيف ، اما المتهمان فانكرا ذلك بالقسم وانكرا ان احد السياح فضـــل ذلك كما اثبت محامي المتهمين ان الموظفين كانا دائما عرضة للخطا سيما وانهما عالجـــا عمليات نقدية تبلغ قيمتهـــا اكثر من ٥٠ الف دولار وان مبلغـــا كبيرا كهـــذا يعرض الموظفين الى اخطاء لا يستهان بهـــا .

وحكم القاضي ببراءتهما.. ومع ذلك فان القضية لـــم تغلق بعد فالشرطة تفتش عن الـ ١٥ الف دولار ..

نقطـــة الانفجار !!

في الساعـــة السادســـة والنصف من صباح يوم الاحد السابق دخـــل مردخاي ناجي يهودا مركز الشرطة في تـــل ابيب ووقف امام مسجـــل الاحوال قائلا : قتلت زوجتي ، وارتعب الشرطي ، وفي الحال استدعـــى بعض رؤسائـــه واخبرهم بالامر فخفت ثلة من رجـــال البوليس الى بيـــت مردخاي ، ووجدوا زوجتـــه جثة هامدة غارقة في دمها .

ودل التحقيـــق على ان الجريمة وقعت في الساعة ٦:٢٠ وان نقاشا احتدم بين الرجل وزوجته ثم احتد الرجل واخذ يطعن زوجته حتى قتلها .

ويقول سكـــان الحـــي ان الزوجين يعيشان حياة هادئة ، وان اولادهما – وهم ثلاثـــة تتراوح اعمارهم بـــين ٣–٩ سنوات – كان يبدون في ثياب نظيفة . ويعمل الرجل الذي يبلغ السادسة والاربعين فـــي بيع الخضار وبانصيب البايس وكانت زوجته تبلغ الرابعـــة والثلاثين وتبدو كانها اصغـــر بكثير من سنها الحقيقـــي ، وكانت تعمل في حانوت لبيـــع الحلويات . ويقول الجـــيران انهم لم يعرفوا انهما خـــلال ثلاث عشرة سنة من زواجهما تشاجرا او سمع صوتهما فـــي الخارج .

ويعتقد المحققون ان الزوج كان يختنق في نفسه غـــيرة وشكوكا ادى انفجارها الـــى مصرع المراة .

في كلمتين

لا يؤسفنا ان الصحافة التي اتفقنا على تسميتها بالصفراء تعادينا بمناسبةوبدون مناسبة فان معاداتها لنا اصبحت من شؤونها اليومية ، وتعبيرا عن حرارة اخلاصها لجهاز الامن «الاسطوري» .

ومن الطبيعي ، مادام عداء العرب دستورا واضحا لها ، الا ينحصر تحريضها ضمن حدود واختصاصات معينة . فالادب العربي الحر ايضا ، لا يسلم من هذا العداء . ودعوني مرة اخرى اؤكد ان هذا لا يؤسفنا ، لاننا لسنا من طيبة القلب والسذاجة بحيث نأمل غير هذا الموقف من اصحاب هذا النباح . ولا نحلم بشهادات حسن سلوك وتشجيع منها . فقد تركنا هذا التمني والحلم لكتاب الاعتاب الذين لم يصلوا بعد الى البلاط .. ولن يصلوا .

واذا كان الامر لا يخلو من خطورة ، فانها تكمن في الكلمة المكتوبة بالعبرية.. لا بالعربية!

لماذا ؟ لان مفعول هذه السموم لدى القراء العرب الذين يقراون ما تكتبه ، ويسخرون من ردود الصحافة الصفراء عليه ، لا يؤثر الا في اصحابه . لان قراءنا الذين يفهمون العربية يعرفون الحقيقة كاملة .

اما حين تجيء الحملةباللغة العبرية ، وهي بالطبع موجهة الى القراء اليهود الذين لا يعرفون العربية ولا يفهمون ما نكتب ، فالقضية عندها تحتاج الى ملاحظة . فقد تؤثر على البعض الذينلا يفهمونالحقيقة عنا ، لانهم لا يفهمون لغة الحقيقة عندنا .. العربية !

ومن هنا ، كانت حملات الصحافة الصفراء العبرية جامحة وبلا حدود . فاصبحت عبارة حب الوطن ، والارض والانسان ، تحريضا على دولة اسرائيل .

مثل على ذلك : التعليقالذي كتبه احدهم في صحيفة معريب في ١٠-٦-٦٤ التيتحمل شعار «اكثر الصحف انتشارا» وكان هذه المرةقدتناول شعرالعصام العباسي وسالم جبران ، يتحدثعن حب الوطنوالكفاح فما كان من هذا الصحفي الشاطر الا ان ياخذ ترجمة لهذه الاشعار من مكتب جهاز الليل كانه حامل رأس كليب . ويقول : انظروا كيف يزعم الشيوعيون انهمينادون بالاخوة بينما يكتب شعراؤهم اشعارا ضد دولة اسرائيل !

ان هذا الصحفي الشاطر وامثاله ، لا يحمل الشرف الرفيع الى دولة اسرائيل حين يضعها في موقف معادومعاكس يتناقض مع الحرية والاخوة وعدم الاستغلال والاضطهاد . ليس شرفا رفيعا لدولة اسرائيل ان تكون الكلمة الحرة التي تحبالانسان خطراعليها.

فهل يفهم هؤلاء النابحون هذه الحقيقة ؟ لن يفهموا ، لانهم يرفضون الفهم . سيفهمون شيئا واحدا هو معاداة العرب .. لن يفهموا تطور التاريخ ، لان تطور التاريخ يقذف بهذا النظام الفاسد ودعاته الى سلة مهملاته .

ونحن ، سنغني لوطننا لفجرنا المقبل .. لارضنا المقدسة .. لكفاحنا .. ولانتصارنا المحتوم !

(م)

ادب

مستقبل اللغة العربية في الجزائر

كتب المفكر الجزائري بشير الحاج علي ، بحثا عميقا عن قضايا الثقافة الجزائرية ، وماضيها وحاضرها ومستقبلها ننشر منه الفصل الذي يتعلق بمستقبل اللغة العربية .

ان الاتجاه السياسي الصحيح موجود لكي تزدهر ثقافتنا . يجب ان تكون الثقافة وطنية ، وثورية ، وعلمية . وطنية من حيث الشكل ، وثورية من حيث المحتوى ، وعلمية تبعا لمتطلبات الروح العصرية ولتشييد مجتمع اشتراكي .

واود ان اعالج طابعها الوطني من ناحية اللغة . ان لغتنا هي اللغة العربية . ومكانها ، وهو الاول ، يجب ان يعاد لها . ولن يكون ادبنا وطنيا بكل معنى الكلمة ، ولن يكون التعليم على جميع الدرجات وطنيا حقا الا عندما تنشر اللغة العربية على نطاق واسع .

كيف ستكون هذه اللغة ؟ عامية ام فصحى ؟ وهل ينبغي التعريب بصورة فظة ؟ وماذا سيكون مستقبل اللغة الفرنسية والاعمال الجزائرية المكتوبة بهذه اللغة ؟ ان اجوبتي لن تعطي وصفات جاهزة . بل ان هدفها الاساسي هو تقديم بعض العناصر للتفكير .

علينا الانطلاق من الواقع وان نجتنب ان ننصب من نفاذ صبرنا ، المشروع ، حجة نظرية . اننا لا نستطيع تعريب التعليم بصورة فظة . ولو فعلنا ذلك ، لكان ذلك خطأ خطيرا ، من شانه ان يلحق الضرر بمستقبل البلاد.

التعريب لا يعني مطلقا الغاء اللغة الفرنسية . فاللغة الفرنسية تستطيع الاستمرار في القيام بدور هام في الجزائر لاسباب موضوعية وذاتية ، نظرا : لتراثها الثقافي في الفترة الاستعمارية ، ووجود مئات الالاف من الجزائريين في فرنسا ، ووجود اقلية اوروبية عندنا ، والبدء الواهن في انتشار الطابع المصري في البلاد . ويمكن للمرء ان يأسف لذلك او يبتهج ، لكن هذه مسائل يضعها التاريخ .

في ظل الاستعمار جرت مكافحة خطر نزع الشخصية، او النزعة الكوزموبوليتية . فكيف لا يجري ذلك بنفس الصورة الظافره والجزائر مستقلة ؟ ولكن يجب السهر لكي لا يؤدي دور اللغة الفرنسية الى تكديس حالات التأخر في التعريب ، وان لا يستخدم هذا التعليم في تبرير وجهة النظر الخاطئة القائلة ا ناللغة العربية مع استطاعتها التعبير عنجميع الفروق الدقيقة في تعبيرات الفكر الفلسفي ، فانها ليست قادرة على نشر العلم . وهذا خطأ . ان تأخر اللغة العربية عن اللغات الاوروبية في ميدان العلم سيتم تداركه ، لا بصورة فوضوية ، هذا اكيد ، بل اثناء العلم ذاته لبناء البلاد ، ذلك لان اللغة هي جسم حي لن يجري تجديده على يد جمعية من العلماء تعمل داخل قاعة مقفلة ، بل لدى الاتصالبحياة الشعب . الم تضع الحضارة العربية قيد التطبيقمكتشفات تقنية اغريقية كانت قد بقيت في حالة مبادىء نظرية ، والم تكن اللغة العربية اداة الفكر التجريبي للعرب ؟

كيف ستكون هذه اللغة العربية ؟ الحياة هي التي ستبت بهذه القضية . نحن لا نعتقد بانها ستكون عامية. انظروا مثلا كيف ادخلت حرب التحرير مفردات فصحى في اللغة العامية . افلا يمكن ان نتصور اغناءا متبادلا بين وجهتي هذه اللغة ذاتها ، فالفصحى تسمو باللغةالعامية وذلك مع تبسيطها ذاتها باتصالها بهذه الاخيرة ، وصيرورتها اكثر مرونة ، واسهل استعمالا ، وتخلصها من طائفة من المفرداتالمتشابهة المعاني . ان اللغة العربية هي في ابان تطورها في كل الشرق الاوسط ، وهذا التطور يحدث في النضال ضد التخلف ومن اجل التقدم وفي سبيل وحدة العالم العربي .

وماذا ستصبح اللغة القبيلية ؟ في رايي اننا يجب ان نسهر على صيانتها . لقد هزمت الاقليمية بصفتها سلاحا للتقسيم في ظل الاحتلال . فكيف ستنبعث في المهد الذي ستزدهر فيه لغتنا الوطنية ؟ ان التنوع هو هنا مصدر اغتناء ، وانما ينشأ التقسيم ، ويصبح من اللازم حينئذ ان نخاف خطر الاقليمية ، من جراء الرغبة في خنق اللغة القبيلية ، وعبثا على كل حال .

باتقاننا اللغة العربية ، لن نبقى حينئذ جزائريين مشوهين ، محرومين منالثقافة العربية للازمنة الماضية والحاضرة ، فماذا نعرف ، والحق يقال ، عن جبران خليل جبران ، واحمد لطفي السيد ، وشوقي ، وعن توفيق الحكيم ، وعن محمد مهدي الجواهري ، وعن طه حسين باستثناء كتاب الايام، وعن الرواية المصرية الواقعية لامثال نجيب محفوظ ؟ ماذا نعرف عن هؤلاء الكتاب والشعراء باستثناء بضع خلاصات لاعمالهم او مختارات من اشعارهم ؟ وكيف يمكن ان ندعي معرفة روح هذه الشعوب الشقيقة ؟ وكيف نعرف روح تونس اذا لم نقرا مباشرة ابا القاسم الشابي ؟ وكيف نعرف شعبنا الجزائري ذاته اذا كنا لا نعرف مجموعة اشعارنا المعاصرين التي نشرت في تونس عام ١٩٢٦ ، واذا كان اولادنا ينشدون قصائد فيكتور هوغو ولا يعرفون شعر محمد العابد؟

كيف سيتمكن شعبنا من تحقيق توازنه الكامل اذا لم يتوصل فتياننا الى ان يكتبوا بلغتنا ما يشعرون به ؟

لكن يجب ان لا تكون لدينا عقد ومركبات لان ست جرائد من تسع جزائرية تصدر باللغة الفرنسية ، وسائرها بالعربية ، ولان مناقشات الجمعية الوطنية تجري في اكثر الاحيان باللغة الفرنسية، ولان الانتاج الادبي الجزائري كثيرا ما يظهر بالفرنسية. والامر الاساسي هو ان يعبر بهذه اللغة عن محتوى ثوري.

ان مكافحة الامية ، وهي الحلقة الاولى من السلسلة ، يجب ان تكون مناسبة لنشر اللغة العربية وكذلك الفرنسية .. وبوسع كل جزائري مثقف بهذه اللغة الاخيرة ان يبذل الجهد الشخصي لاستيعاب اللغة العربية .

ان الراديو والتلفزيون والمسرح والسينما ، يجب ان تستخدم استخداما ذكيا للنضال ضد الجهل ، الذي سيتم قهره بتعبئة الشعب حول هذا الشعار : على من يعرف القراءة ان يعلم من لا يعرف ، يجب ان يكون لكل قرية مدرستها ومعلمها .

السجن احب الى قلبه

اطلق سراح لويس سانتانا بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين في المحكمة في لوس انجلوس ، ولكنه في المساء حاول اقتحام السجن ، ليختفي عن وجه عشيقته التي لم تكف عن ملاحقته .

ومن حسن حظه ان يجد القاضي في محاولة اقتحام السجن مخالفة توجبالسجن.

غرائب الطبيعة

أدوات الحرفة

بطاقة حزب

للشاعر السوفياتي : بيز امنسكي

ترجمة توفيق زياد

«الكسندر بيز امنسكي» .. احد الشعراء السوفيات المعروفين على نطاق الاتحاد السوفياتي كله ـ منذ ان فتح عينيه على الحياة ، عرف ماذا يريد ، وأوجد لنفسه مكانا في صفوف البلاشفة ، المرده الذين خرجوا من معركتهم ضد الطغيان القيصري ، وللقضاء على استغلال الانسان للانسان، منتصرين .

وقبل ثورة اكتوبر ، في سنة ١٩١٦ انضم بيز امنسكي الشاب ابن الثامنة عشرة الى صفوف الحزب ، ومنذ ذلك الحين ارتبطت حياته بكفاح الطبقة العاملة الروسية برباط لا ينفصم وقام بشرف بالمهمة التي عهد بها اليه الحزب في العمل بين اوساط الشباب فكان احد منظمي سوفييتات الشباب الثورية ، في مقاطعة فلاديميرسكي وعضوا منتخبا لعشرة مؤتمرات قطرية للكومسومول ، منها المؤتمر الثالث للكومسومول الذي حضره وألقى فيه الرفيق لينين خطابه المعروف الرائع عن واجبات الكومسومول . وبالمناسبة ، يسعدني ان اقول انني استمعت قبل فترة وجيزة الى الشاعر بيز امنسكي وهو يتحدث عن حضور لينين لذلك المؤتمر ، ويصف مشاعره ومشاعر غيره من المندوبين الذين التفوا حول لينين عندما ظهر ليلقي خطابه يحدقون ، مشدوهين وكل منهم يحاول ان يقترب اكثر ليتفرس في ملامح «ساحر» اكتوبر العظيم . وبالرغم من ان الشاعر لم يعد شابا الان او تجاوز السادسة والستين من العمر فانه كان يتدفق حيوية وهو يتحدث ببساطة ابن الشعب وحماسته وبكلمات الشاعر الجميلة حتى ليخيل للمرء بانه قد سمع خطاب لينين في المؤتمر الثالث للكومسومول ، للتو ، وليس قبل اكثر من اربعين عاما .

والشاعر بيزامنسكي تعمد ، شابا ، بنار الكفاح البطولي للبروليتاريا الروسية وصقلته المعارك الطبقية شيوعيا لا تلين له قناة .

وفي غمرة ذلك الكفاح تفتحت مواهب الشاب بيزامنسكي وراح يغني للعمال «ذوي الثياب الزرقاء» الذي يخوضون معركتهم العادلة لتحطيم نير راس المال ، وراح ينظم القصائد والاناشيد والاغاني الثورية التي انتشر الكثير منها في طول وعرض الاتحاد السوفياتي على السنة الجنود في الخنادق الامامية في الجبهة ، وعلى السنة فصائل الحرس الاحمر والشبيبة التي تنكبت السلاح للذود عن الجمهورية السوفياتية الفتية ،وعلى السنة العمال والشغيلة الذين رفعوا عاليا صرح البناء الاشتراكي على أعمدة من اذرعهم الصلبة القوية . ومن قصائده تلك قصيدة «كومسومولينا» (سنة ١٩٢٤) التي تعبر فعلا عن روح العصر.. عن حياة لينين ـ عن الحرب الاهلية وحرب التدخل وبطولة الطبقة العاملة الروسية «التي اقتحمت السماء» . ومنها نشيد «الحرس الفتي» الذي ما زال يتردد حتى اليوم على السنة المكافحين في العالم كله .

ومما يميز الشاعر بيزا منسكي هو ان قصائده كانت تولد في المصانع في موسكو ولينينجراد وفولجاجراد وغيرها حيث كان يشترك ليس بفكره فحسب بل وبيده في بناء الحياة الجديدة . لقد ولدت قصائده واغانيه بين الالات ومن ضجيجها المنتظم القوي الزاخر بالعمل الخلاق اكتسبت رنينها وقوافيها الشيقة .

والقصيدة التالية ، (بطاقة حزب) هي واحدة من أجمل قصائده وقد كتبت في اليوم التالي لوفاة قائد البروليتاريا العظيم فلاديمير ايلتش لينين. وفيها يصور تصويرا صادقا اثر الضربة العنيفة التي اصابت الحزب والحركة الشيوعية كلها . وفي حينه حظيت هذه القصيدة بما لم يحظ به غيرها من الانتشار .

توفيق

الارض تنقّبها ايدي العمال
تبحث في كل الاصقاع
حائرة
يعصرها ألم قتال
شيء ما ..
غال ..
منها ضاع

* *

قل لي يا حزب !
قل لي .. اي شقاء يعتصر القلب
عمّ تفتش ؟ اي جحيم هب
واجاب ..
في صوت ملآن عذاب :
«بطاقة حزب»
ضيعت .. بطاقة حزب

* *

هي شيء أصغر من كف
ضاعت .. صدّعت النفس
وفقط أمس ، فقط أمس
ضرب الموت على كفي .. وقعت ..
لا ادري ..
أين ..
وكيف ..!»

* *

اي بروليتاريا !
دقي كلّ الابواب
ام ان الامر قضي
وفقدناها
بطاقة حزب .. أصغر من كف
كانت شامخة ، في راس الصف
اية كارثة ، فاغرة الشدق ، اتتنا
لا ندري ..
من اين ..
وكيف !

* *

يا حزب سمعت نداءك *
سجلني !
انا ابن الوطن السوفياتي
مهد الحلم العذب
سجلني ..
عضوا ..
في الحزب !

* *

هذي الكارثة السوداء تقوينا
تصقلنا .. تجعلنا كالصلب
وملايين العمال تحييك
من حول الالات وتهتف فيك
ستمضي اشهر معدودة
وتحل محل لينين .. محل بطاقته المفقودة
مائة الف ..
حمراء ..
جديدة !

موسكو ايار ١٩٦٤

* الاشارة الى النداء الذي وجهه الحزب للعمال بالانخراط في صفوف الحزب للتعويض عن الخسارة الفادحة بموت لينين

اخبار الادب والفن

العرب والبحر

العرب والبحر .. عنوان كتاب جديد وضعه العالم ت. شوموفسكي من لينينغراد ، يعالج موضوع الملاحة التي كانت تمارس في العصور الوسطى ، والدور العظيم الذي قام به العرب لاكتشاف آماد واسعة من البحار التي لم تكن مدروسة جيدا في السابق .

وفي معرض حديث العالم عن ملاحي ذلك العهد ، يبرز بصورة خاصة دور احمد بن ماجد ، من ملاحي القرن الخامس عشر . وقد اهدى المؤلف الكتاب الى ابن ماجد الذي يسميه «ذروة الفكر الملاحي العربي» . وكان المؤلف قبل مدة قد ترجم الى الروسية مخطوطة الطرق البحرية للمحيط الهندي وارفقها بتعليقات .

ويؤكد المؤلف ان الملاحة عند العرب ، لم تكن مسالة بعض الملاحين الافراد كما يفترض البعض ، بل كان لها طابع شامل مع كونها قوة هامة ليس في المحيط الهندي فقط ، بل وفي البحر الابيض المتوسط ايضا . ومن جهة اخرى فان العرب بالذات هم اول من استخدم الشراع المثلث الشكل على السفن الماخرة عرض البحر .

ويقدم المؤلف وصفا لبغداد والبصرة وغيرهما من المرافيء كما كانت في ذلك العهد . وضمت الى الكتاب خريطة خاصة تبين مدى الاتساع الكبير لجغرافية الرحلات الملاحية للسفن العربية ، فقد كانت تصل الى شواطيء افريقيا الشرقية والهند واندونيسيا والصين وكوريا .

السكرية .. مسرحية

رواية نجيب محفوظ «السكرية» وهي الكتاب الثالث من الثلاثية ، تحولت الى مسرحية تعرض على المسرح العائم في القاهرة .

ديوان محمود اسماعيل

يطبع في القاهرة ديوان جديد للشاعر محمود حسن اسماعيل ، صاحب دواوين «الملك» «هكذا اغني» «واغاني الكوخ» .

عندما يستيقظ النائم

قصة الكاتب الانجليزي المعروف ه. ج. ويلز «عندما يستيقظ النائم» ستتحول في لندن الى فيلم .

مسابقة للشباب

اعلن مجلس الفنون في القاهرة عن مسابقة ادبية ، في الشعر والقصة والمسرحية والبحث والمقال ، في الموضات القومية .

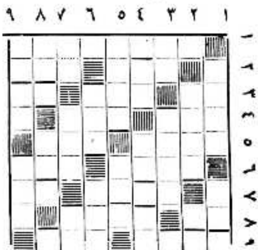
يشترك في المسابقة الشباب فقط ـ اقل من ٣٠ سنة

متحف لمحمود سعيد

الفنان المصري محمود سعيد ، الذي توفي مؤخرا ـ كتبنا عنه في الملحق الاسبق ـ ستقيم له ادارة المتاحف في الجمهورية العربية متحفا كاملا .

سيقام المتحف في محافظة الاسكندرية مسقط راس الفنان .

كلمات متقاطعة



افقيا	عموديا
١ـ زعيم الحزب الشيوعي الاردني	١ـ نادر . عسكر
٢ـ طريق . زكام	٢ـ ام المسيح . عبر
٣ ـ اصلح . بعد . نفي	٣ـ محبة . دافع او سبب
٤ـ يصل . بستان	٤ـ قصد . شهب
٥ـ وزير الزراعة . زهر	٥ـ حشرة مؤذية . افاد
٦ـ نبع ماء . كلمة سؤال	٦ـ ضد الظلام . اكمل
٧ـ مدينة ميناء . ضمير المتكلمين	٧ـ مستند . جوع عبودية
٨ـ بحر . عشب حاد الطعم يؤكل مجففا مع الزيت .	٨ـ لا اخر بدونه . معتقد
٩ـ طرف في الشركة . نادي	٩ـ بقية النار . عكس شؤم .

حل اللغز الماضي

افقيا

١ـ ولسون . حلف ٢ـ تم . رحباني ٤ـ طاب . سار ٥ـ نلـسـب . رقم ٦ـ متلبك . قط ٧ـ وطر . هدر ٨ـ مدنيات . سي ٩ـ عريق . رفيق

عموديا

١ـ واشنطن . شمع ٢ـ لا ما لم . در ٣ـ س س . بستوني ٤ـ ولر. بلطيق ٥ـ ندحـس . يدا ٦ـ يبارك. تر ٧ـ ارق ٨ـ لبن . طلعسي ٩ـ فريق . طريق

كلمة

الطلاب العرب في الجامعة العبرية

نشر يتسحاق شور في عل همشمار المبام ـ وترجم في المرصاد ـ مقالا طويلا عن وضع الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس يحسن بنا تنوير القراء بمضمونه .

ان الذي دفعه الى كتابة هذا المقال هو الضجة التي ثارت ، قبل شهر ، حول اعتقال الطالب الجامعي محمد مصاروه وهو في قاعة الدراسة ونقله الى السجن مكبلا بالحديد ، والحكم على الطالب الجامعي علي رافع بالسجن خمسة اشهر حكما عسكريا لانه سافر من قريته الى الجامعة بدون تصريح وذلك ما يناقض تخفيفات اشكول البشوش . لقد اصدر الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، على اثر ذلك ، نداء احتجاجيا واعلنوا اضرابا رمزيا تضامنا مع زميليهما . وعناصر مبامية محرضة من بين الطلاب اليهود اصدرت بيانا معاكسا ضد الطلاب العرب تنذر فيه بان صبرها عليهم يكاد ان ينفذ ...

وفي هذا المقال يحاول الكاتب المبامي ان يكون «موضوعيا» : يذكر ما للطلاب العرب وما عليهم من مسؤولية تجاه الوضع المؤسف الذي يتميز بعزلتهم عن اخوانهم الطلاب اليهود . ولكن حاصل هذا المقال هو ان المسؤولية تقع في الاساس على عواتق الطلاب العرب ، وخصوصا على عواتق الطلاب المكافحين منهم من اجل المساواة ومن اجل حقوقهم وحقوق شعبهم القومية العادلة . اننا نأسف على ان كاتبا مباميا ، في حزب يعلن الكفاح ضد الاضطهاد القومي ، يحمل ابناء الشعب المضطهد ـ بالفتح ـ مسؤولية الاضطهاد الواقع عليهم . ان هذا المقال هو اساءة كبيرة لقضية تحريك الجماهير اليهودية ضد الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية .

من المسؤول عما يقوم به الحكم العسكري من تقييد تنقلات الطلاب الجامعيين العرب الى درجة انه منع بعضهم من الوصول الى باحة الجامعة ؟ المسؤول ، في راي هذا الكاتب المبامي ، هو الطلاب العرب المكافحون ضد الاضطهاد القومي :

لقد قسم الطلاب العرب في الجامعة الى ثلاثة اقسام ـ لا مبالين ، ومعتدلين ـ و«المتارجحين بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين القومية العربية المتطرفة» . ثم كتب : «ومع ما ينطوي عليه هذا الامر من غرابة فان هذه الجماعة بشكل خاص انجع المتعاونين مع نشاط الحكم العسكري لتقييد خطى بعض الطلاب العرب الجامعيين» ..

هذا هو المبام على حقيقة موقفه من قضية الاضطهاد القومي في جملة واحدة كتبها يتسحاق شور بكل امانة : ايها العرب المضطهدون اياكم والكفاح ضد الاضطهاد فان هذا الامر يزعل الحكم العسكري فيعتدي على حقوقكم الاولية ! فماذا ينصحنا المبام الحالوتسي ان نفعل اذن ؟ ان نطاطىء الراس حتى لا يزعل علينا الحكم العسكري فترتع قيادة المبام وتسرح في الراي العام الداخلي والخارجي في جنائن التضليل الاشكولي عن «واحة الدمقراطية في اسرائيل» ؟ هل يريدون للطلاب العرب الجامعيين ان يتحولوا الى رسل داخليين لوزارة خارجية جولده مئير ، حتى ولو لم يكونوا موظفين موسميين في وزارة الخارجية كما فعل عبد العزيز الزعبي بنفسه ؟ ايها المباميون اننا نعرف ان الحكم العسكري ليس مفروضا لذاته وانما هو موجود لحماية سياسة الاضطهاد القومي من العرب الذين يقومون على هذه السياسة . وبالطبع لو كان من الممكن ان يسكت اي شعب مضطهد على اضطهاده لما ظهرت في التاريخ اية قوة عسكرية اضطهادية . لو استطاع حكام جنوب افريقيا العنصريون ان يحكموا وان يذلوا الشعب الافريقي بدون ما حاجة الى الجيش والبوليس واحكام الاعدام والمؤبد لما التجاوا الى هذا كله ولاستطاعوا هم ايضا ان يتحدثوا عن «واحة الدمقراطية في جوهانسبرغ» ! وواضح تماما انه لو استطاع حكام اسرائيل ان يضمنوا بقاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، دون ما مقاومة ، لما التجاوا الى الحكم العسكري وقيود التنقل الجوهانسبرغية . ان الحكم العسكري هو الحارس الامين لسياسة سلب الارض والحقوق .. انه موجود للاعتداء ، بالضبط ، على حريات المكافحين ضد سياسة الاضطهاد القومي . وليس هناك اغرب من منطق المبام الذي يدعو الشعب المضطهد (بالفتح) الى عدم ازعال المضطهد (بالكسر). فلو عممنا هذا المنطق على التاريخ لكنا اليوم لا نزال نشهد امبراطورية العبيد الرومانية، او سنابك الخيول الهولاكية ، اذا لم نقترب الى ايام انظمة اخرى في اوروبا ، والى ديجول في الجزائر ، والى الامبراطورية التي لم تكن تغيب الشمس عن ممتلكاتها .. ولكن منطق التاريخ لم يكن هكذا . ولا يمكن ان يكون . وقد اثبت التاريخ ايضا انه ما من قوة قمع استطاعت منع الشعوب في نهاية الامر من اثبات ارادتها ، فكيف يستطيع ذلك حديد في يدي طالب جامعي عربي او خمسة اشهر لمناضل اخر ؟

والطلاب العرب بمثل شعبهم كله ، يعرفون هذه الحقيقة التاريخية . ويعرفون امرا سهى عن بال الكاتب المبامي في جريدة «الاخوة اليهودية العربية» ، وهو ان القوى الدمقراطية الحقيقية في الشعب اليهودي ربطت مصيرها بانتصار المساواة والحرية للشعب العربي ، والى الابد . لم يذكر الكاتب المبامي واقعة باهرة ترمز الى المستقبل وتحطم كل المنطق الذي اقام عليه مقاله وهو ان عشرات الطلاب اليهود الدمقراطيين ، وعلى راسهم الشيوعيون ، وقفوا جنبا الى جنب مع اخوانهم الطلاب العرب المقربين والمتظاهرين وعزلوا المحرضين واثبتوا عمليا ان طريق الاخوة اليهودية العربية هو بالكفاح اليهودي العربي المشترك ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي كلها .

لقد انهى الكاتب المبامي مقاله بما هو ادهى وامر :

اعلن ان دعوة الحزب الشيوعي الى ارجاع الحقوق العادلة للاجئين الفلسطينيين هي دعوة «لا تخدم التفاهم بين الشعبين» . لماذا ؟ لانها تثير شكوك الشعب اليهودي بنوايا الشعب العربي ولان ارجاع اللاجئين «يوجد في اسرائيل اقلية قومية عربية تزيد على ٦٠ بالمئة من مجموع سكانها»... انني لا اناقش هنا على الارقام بل على المبادىء . فهل هذه هي «الاخوة» التي يسمى المبام نحوها ؟ في البدء كان علينا ان نتخلى عن حقنا بالكفاح ضد الاضطهاد القومي ، وفي النهاية صار علينا ان نتخلى عن حقوقنا القومية المشروعة التي تؤيدها الانسانية التقدمية كلها . وبذلك ، يؤكد الكاتب المبامي «يقوم جسر السلام في اسرائيل» . هذا الذي تحلمون به ، ايها المباميون ، ليس جسرا بل نيرا . وهو نير لا علينا وحدنا بل على اسرائيل كلها . «ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا» . وانتم تعرفون اية حرية لاسرائيل جلبها البتاغوة والاشاكلة باستخفافهم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ما دام الاستعمار في ظهورهم .

ايها المباميون انكم بهذه الاوهام تسيئون الى قضية شعبكم العادلة . لا احد يطلب من الشعب اليهودي ان يتنازل عن حقوقه العادلة . فلا تطلبوا من الشعب العربي ان يتنازل عن حقوقه العادلة. واما الاستعمار فشمسه تغرب . واما حقوق الشعوب فهذا هو عصرها .

انني اشد على ايدي اخواننا وابنائنا الطلاب العرب الجامعيين المكافحين ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حقوق شعبهم القومية العادلة. بذلك يؤدون رسالة العلم ورسالة السلام ، ويبنون معنا جسر السلام الحقيقي العادل : سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا سلام هناك غيره .

انني اشد على ايدي اخواننا ورفاقنا الطلاب اليهود الجامعيين الدمقراطيين الذين يقفون في جبهة الكفاح ضد الاضطهاد القومي صفا واحدا مع اخوانهم الطلاب العرب . بهذا يضعون الاساسات المتينة لبناء مستقبلنا السعيد المشترك الشامخ ويضيئون الوجه الحقيقي الناصع لشعبهم الذي يطلب الخير والسلام .

وعن منطق المبام الاعوج ماذا اقول ؟ ـ هم بين بقية الهموم بزوالها .

(جهينة)

جولدريخ يستعرض كفاح الافريقيين في جنوب افريقيا
شباب الناصرة يستنكرون احكام السجن المؤبد التي صدرت بحق ابطال

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ استنكر شباب الناصرة في برقية بعثوا بها الى وزير القضاء في جنوب افريقيا الاحكام الصارمة التي صدرت بحق مانديلا وزملائه من قادة حركة التحرر الافريقي وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين والمحكومين لنضالهم من اجل القضاء على التفرقة العنصرية .. كذلك قرر الشباب ارسال نداء الى هيئة الامم المتحدة لتواصل سعيها لوقف سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ولاطلاق سراح ابطال النضال ضد التمييز القومي البغيض..

وقد قام الشباب بهذا في ختام اجتماع شعبي عقدوه يوم السبت الماضي في نادي الشبيبة الشيوعية والقى فيه احد زعماء افريقيا الجنوبية ارنور جولدريخ خطابا استعرض فيه كفاح الافريقيين والملونين والتقدميين البيض من اجل الغاء سياسة التفرقة العنصرية .

وقد افتتح الاجتماع سهيل جبران بكلمة رحب فيها ، بالضيف المحاضر وحيا نضال الافريقيين في جنوب افريقيا ودعا الحكومة الاسرائيلية الى قطع العلاقات مع جنوب افريقيا. كذلك تحدث عن الاضطهاد القومي الذي يتعرض اليه الشعب العربي في هذه البلاد وندد به ونادى بتشديد الكفاح لانهائه ..

وفي خطابه القوي المؤثر استعاد جولدريخ الى الاذهان قرار مجلس الامن بتاريخ ٩ حزيران الداعي الى وقف المحاكمة واطلاق سراح المعتقلين والعفو عن المحكومين بسبب كفاحهم من اجل الحرية وانهاء التفرقة العنصرية وقال ومع ان الولايات المتحدة والبرازيل امتنعتا عن التصويت فالقرار اتخذ باجماع الدول الاخرى الممثلة في مجلس الامن .

واضاف : ولكن على الرغم من هذا القرار والقرارات السابقة التي اتخذتها الامم المتحدة وهيئاتها فحكومة افريقيا الجنوبية حكمت بالسجن مدى الحياة على ابطال النضال التحرري وهي تخرق يوميا قرارات الامم المتحدة .. ويشجع هذه الحكومة على تجاهل هذه القرارات ثروة افريقيا الجنوبية الهائلة التي يسيطر عليها البيض وتدر على اصحاب الاسهم منهم الارباح الطائلة .. وتأييد الاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية لهم .. فلهذه الاحتكارات نصيب كبير من هذه الارباح .

واضاف ان نظرية حكام جنوب افريقيا تقوم على وجوب استمرار هذا الوضع فالبلاد غنية ، فيها ٤٠ بالمئة من ذهب العالم و ٨٠ بالمئة من ماسه وغير ذلك من الموارد الطبيعية التي تدر الارباح الطائلة على شركات البيض .. ولهذا لا تريد هذه الحكومة منح اي حقوق للملايين الافريقيين وتعزلهم في مستوطنات ولا تمكنهم من الاشتراك في حياة البلاد..

وقال مؤكدا : لا يوجد افريقي واحد في البرلمان في حين ان عدد الافريقيين يبلغ ٩ ملايين اي اربعة اضعاف البيض المتحكمين .

وابرز جولدريخ ان الافريقيين قاوموا هذا النظام بالمظاهرات والاضرابات خلال خمسين سنة قائلين مع الزعيم مانديلا «ليس في مقدور الانسان ان يهدأ فلا يحتج على هذا النظام ولا يتمنى حياة الفصل»

ثم قال : ولقد اشتد هذا النضال اثر تسلم الحكومة القائمة مقاليد الحكم عام ١٩٤٩ ومحاولتها قمع النضال بوحشية متزايدة ..

واستمرت القيادة الوطنية بصبر كبير في نضالها واستخدمت الظروف السلمية بعيدة عن الضعف ولكن منذ عام ١٩٦١ طفح الكيل وبدأت تقع بعض حوادث التخريب والتفجير في مؤسسات حكومية لم تمس بالارواح. وكانت هذه الاعمال من قبيل الاحتجاج وهدفت الى تعبئة الافريقيين واعدادهم لخوض معارك اوسع نطاقا وابعد مدى .

وسار الشعب في معركته تحت رايات المؤتمر الافريقي والنقابات العمالية واتحاد الهنود وحركة التحرر الوطني ومختلف المنظمات الدمقراطية..

وامام هذا النضال المتعاظم شددت الحكومة ارهابها وزادت من ميزانية التسلح فوصلت ٢٧ بالمئة من الميزانية العامة وبدأت تجند ١٤٠ الف جندي..

وبعد ذلك ذكر الخطيب ان السلطات تستخدم قانونا وحشيا للبطش بالمكافحين وانزال اشد العقوبات لقاء اي عمل نضالي مهما كان بسيطا كالكتابة على الجدران .. وفي وسعها ان تعتقل من تشاء بدون محاكمة .. واضاف ان عدد المعتقلين خلال عام ١٩٦٢ بلغ ٥ الاف اتهم بعضهم باحداث التخريب !

واكد المحاضر ان الحكومة القائمة نازية وذكر ان وزير القضاء كان معتقلا بهذه التهمة خلال الحرب العالمية الثانية .

وانهى جولدريخ خطابه داعيا الجماهير الى مطالبة حكومة اسرائيل بوقف ارسال طائرات ال عال الى جنوب افريقيا وقطع علاقاتها الدبلوماسية معها .

لم قال اذا فشلنا في كفاحنا السلمي فسلنجأ الى السلاح وحرب العصابات .

هذا وقد بدأ الشباب يجمعون التواقيع على نداءات الى هيئة الامم المتحدة تضامنا مع كفاح الشعب الافريقي في جنوب افريقيا وتاييداله.

تحريض اهوج على حارس شيخ

اللد ـ نشرت جريدة معاريب في الاسبوع الماضي وعلى صفحتها الاولى وبشكل بارز ان موظفا عربيا يحرض على الدولة من منارة المسجد في البلد مستعملا مكبر صوت، ويندد بممثل المباي يعقوب حسونة .

ولا يخفى على القارىء الغرض من امثال هذه الاخبار المثيرة ، في الدس على المواطنين العرب . فقد شهدنا في الاشهر الاخيرة نماذج بارزة عنها اثناء هدم بيوت العرب في الطيرة ، والغاء مهرجان كفر قرع الرياضي واتهام النوادي والمعلمين بشتى التهم المتعلقة بالامن .

وحقيقة القضية ان هذا الموظف هو حارس المقبرة الاسلامية الشيخ العجوز الذي يعمل في هذا العمل منذ اقدم ايام الانتداب ، ويتقاضى الان ٣٠ليرة شهريا ويقوم ـ كما كان يفعل منذ ايام الانتداب بالاذان للصلوات ولصلاة يوم الجمعة .

وكعادته دعا فجر يوم الجمعة ٥ـ٦ـ٦٤ الى صلاة الجمعة من مكبر الصوت فتلا ما تيسر من القرآن الكريم واخذ يسبح بحمد الله ويهلل داعيا المسلمين الى الانصياع بامر الله ورسوله والقدوم الى صلاة الجمعة .

وصدف اثناء هذه الاذاعة ان مر العامل عبداللطيف فتوجه الى الشيخ واوقف اذاعته . وهكذا صارت الحبة قبة ، فنشرت معاريب ان جمهورا غفيرا احتشد حول المسجد وان يعقوب حسونة بذاته ـ وهو من رجال المباي واللجنة الاسلامية ـ تقدم من الشيخ واوقف اذاعته ، وان الشيخ استغل مركزه للسباب والتحريض على يعقوب ..

ونشط الشين بيت ورجال البوليس فاستدعوا الناس لمعرفة من الذي اوعز الى الشيخ ليذيع اذاعة التحريض

ويبدو من اهتمام الشرطة وغيرها من الاوساط انها تهدف الى تعكير صفو الجو بين اهالي البلدة عربها ويهودها

ويقول مراسلنا ان الاهالي العرب في اللد يشكون في الاتهام .. ولكنهم يتندرون على صيغته وعلى ما استخلصته معريب .. ويقولون هل اصبح يعقوب حسونة رجل المباي تجسيدا للدولة !!

احتفال لوداع ابناء الكادحين

تل ابيب ـ سيغادر في هذا الشهر الى الاتحاد السوفياتي وفد مكون من عشرة احداث ينتسبون الى منظمة ابناء الكادحين ـ المتفرعة عن اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لقضاء حوالي الشهر في مخيم صيفي عالمي سيقام في موقع جميل .

واقيم في تل ابيب احتفال وداعي بحضور جمهور كبير حضره السفير السوفياتي والقت فيه شوشانا كاتس مركزة ابناء الكادحين كلمة اعربت فيها عن امتنان المنظمة للشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي على الدعوة التي وجهوها الى منظمة ابناء الكادحين .

ورد السفير السوفياتي بودروف بكلمة مناسبة. وقدم في الاحتفال برنامج فني نال استحسان الجمهور ، اشترك فيه المغني المعروف شمعون اسرائيلي .

وتقدم الوفد الاسرائيلي الى المسرح وسط عاصفة من التصفيق الحاد . وتكلم فتى يهودي وفتاة عربية ناقلين الى السفير السوفياتي شكر زملائهما على هذه الدعوة .

وسيقضي الاحداث شهرا في مخيم صيفي حيث سيبنون بايديهم «صواريخ» ويطلقونها كماسيزورهم ابطال الفضاء الخارجي في الاتحاد السوفياتي ..هذا الى جانب البرامج الفنية والثقافية والرياضية التي سيتمتع بها ابناء المخيم بزملائهم من انحاء العالم الكادحين الذين سيلتقون بهم

تهنئة

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان في الناصرة يهنئون الصديقين :

الدكتور رشيد سليم
والمحامي عبد الحفيظ دراوشه

بمناسبة تسلمهما شهادتيهما ويتمنون لهما النجاح في خدمة الشعب.

★ الرياضة في اسبوع ★

ام الفحم ـ من محمود خبزنه ـ

تبارى فريق شباب ام الفحم مع فريق شباب زلفة على ملعب كيبوتس «غبعات عوز» ولم يسفر الشوط الاول عن فوز احد من الفريقين . غير ان فريق ام الفحم تمكن في الشوط الثاني من ادخال اصابتين ادخل الاولى خالد فؤاد والاصابة الثانية عبد الله اسعد .

والجدير بالذكر ان رياضيي ام الفحم محرومون من ملعب يتمرنون عليه ، لذلك يقومون بالتمرين في اماكن عملهم . وان فريق ام الفحم لم يحصل بعد على جواب من مجلس ام الفحم المحلي ، او المستدروت . لذلك نضم اصواتنا الى لاعبي ام الفحم وغيرها من القرى في مطالبتهم باقامة الملاعب المناسبة .

من الطيبة

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريق الشبيبة الشيوعية في الطيبة وفريق هبوعيل ـ الطيبة ، واسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما .

ويعتبر هذا التعادل انتصارا لفريق الشبيبة الشيوعية حديث العهد ، وجرت قبل اسبوع مباراة بين فريق الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة مع فريق الشباب في ام الفحم واسفرت عن فوز الشبيبة الشيوعية باصابتين ضد لا شيء .

لمراسلنا الرياضي في كفرياسيف علي مالك

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم على ملعب كفرياسيف بين فريق الخاء عكا وفريق شباب كفرياسيف اسفرت عن فوز فريق شباب كفرياسيف بنتيجة ٥ـ٤ اصابات .

وكان قد جرت ايضا في الاسبوع الماضي مباراة اخرى على ملعب القرية بين فريق كيبوتس يسعور وفريق شباب كفرياسيف اسفرت عن فوز فريق شباب كفرياسيف على فريق كيبوتس يسعور بست اصابات ضد اصابة واحدة .

وقد ساد المباراة روح من الاخاء بين الشباب اليهود والعرب

من طمره

جرت مباراة رياضية بين فريق الادب ـ طمرة ، وفريق شباب عبلين، وكانت نتيجة المباراة ٢:٦ لصالح فريق الادب .

سجل الاصابات حمدان زيدان ٢، علي زيدان ٢ ، ماجد اديب ١ .

وعلى نفس الملعب جرت مباراة اخرى بين فريق الاهلي طمرة وفريق النهضة عبلين . فاز فريق الاهلي باصابتين مقابل اصابة واحدة .

سجل الاصابتين اللاعبان اكرم علي وابراهيم سماد .

«في سبيل الناصرة»

النشرة التي تدين الائتلاف البلدي

الناصرة ـ اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة باسم «اسبيل الناصرة» ، اشترك في الكتابة فيها عضو البلدية منعم جرجورة وصبحي سروجي ، وعضو البلدية يوسف الخطيب وبشارة عبود .

النشرة استعراض حي لمشاكل احياء المدينة ، فمنعم جرجورة كتب عن الائتلاف المبائي المبامي وما جره على المدينة من ضرائب باهظة، وعن ازمة المياه ، التي احتدمت في الشهر الماضي مما ادى الى تظاهر الامهات والاباء امام المجلس وفي قاعته يصيحون انقذونا من العطش او تخلوا عن كراسيكم في هذا المجلس

وذكر منعم جرجورة تحذير الكتلة الشيوعية المتكرر من الائتلاف ورئيسه ومن اهماله المتمادي ، ويشرح حقيقة قضية المياه فكتب ان بلدية سيف الدين تعهدت ان تدفع ٢٠٠ الف ليرة مقابل الاسهام الجديد في زيادة مخصصاتها من الماء بسبب زيادة عدد السكان ، ومقابل الحساب المتأخر ، ولكن البلدية لم تف بتعهدها فاقدمت الشركة على فعلتها المنكرة وهي قطع الماء عن البلدة قصاصا للبلدية ، ولكن القصاص نزل بالاهلين .

وقدم مثلا اخر يذكر ان البلدية لم تفكر في تنظيف خزان المياه الا في هذه الايام عندما تشتد الحاجة الى المياه، بينما كان لا يمكن ان يتم ذلك خلال فصل الشتاء . وان لجنة المياه لم تجتمع غير ثلاث مرات منذ قيام هذا الائتلاف .

واصدر رئيس البلدية وائتلافه منشورا ادعوا فيه ان ازمة المياه قد انتهت الى الابد ، مع العلم ان وفودا زارت المجلس يوما او يومين بعد صدور المنشور ، محتجة على استمرار انقطاع المياه .

كما دعا منعم جرجورة الائتلاف الى المبادرة حالا الى تغيير شبكات المياه التالفة التي تقرر تغييرها منذ زمن بعيد وضمان وصول المياه ، الى ابعد نقطة وكل بيت واضافة خطوط جديدة للخزانات لمواجهة اي طارىء او عطل في الات الضخ .

وكتب عضو البلدية يوسف الخطيب عن مشاكل الحي الشرقي ، الذي «يتمتع» بتمثيل كبير فاربعة اعضاء منه في المجلس وثلاثة منهم في الائتلاف المبائي المبامي ، مشيرا الى المجاري المكشوفة في مختلف انحاء الحي حتى امام دار محمود القاسم نائب الرئيس الفخري ، والى القاذورات المتراكمة التي تجعل اقساما من الحي ضمن قائمة الاحياء التي لا يشملها التنظيف فتبقى عرضة للباعوض والذباب والامراض .

وذكر يوسف الخطيب ان الحكومة لم يكفها ان صادرت في الماضي ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة فقامت بمصادرة ٢٢٤٩ دونما جديدا من املاك سكان الحي الشرقي، لذلك يطالب الاهلون المجلس بالدفاع عن اراضيهم .

وعالج بشارة عصفور زيادة الضرائب تحت عنوان طفح كيل الضرائب، مستعرضا ارتفاع الضرائب الباهظ . وهي تتلخص في زيادة ٤ ليرات عن كل غرفة فصارت ضريبة غرفة السكن الواقعة على طريق تصلها السيارات ٣٠ ليرة . وضريبة المالك ارتفعت من ٢٠٪ ـ ٢٢بالمئة .

وزيد المتر المربع ٥٠ اغورا في المحلات التجارية والصناعية.

اما اضريبة المهن فكانت خيالية :

منجرة من ٢٤ ليرة ـ ٥٠ ـ ١٠٠ ـ ١٥٠ اي ٦٠٠ بالمئة ...

نوفوتيه من ٩ ليرات ـ ٦٠ ٦٧٠٪

مهندس من ٨٠ ـ ٢٥٠ ٣٠٠٪

طبيب اسنان ـ ٥٠٠

محام ـ ٣٠٠

خياط من ١٠ ليرات ـ ١٠٠ ١٠٠٠٪

البسة من ٦٠ ليرة ـ ١٥٠ ٢٥٠٪

واضاف بشارة عبود في بيانه ان البلدية لا يمكنها الاعتماد في ميزانيتها على الضرائب بل على المساعدات الحكومية ، وذكر ان البلديات اليهودية تتسلم مساعدات حكومية تزيد على عشر ليرات للنفر ، بينما لا تتسلم الناصرة سوى ليرتين.... فاي اجحاف هذا واي خنوع .

ويصف صبحي السروجي وضع الناصرة في ظل الائتلاف.

وفي النشرة وصف لاستهتار المجلس المحلي بحي الشوفاني المعروف بحي الصبر والذي يمتاز بسوء شوارعه والاهمال الذريع .

اعتقالات استفزازية بسبب استنكار حملة المسدسات

يافة الناصرة – قام بوليس الناصرة اول امس الاربعاء باجراء تفتيش استفزازي بامر محكمة الصلح ، في بيت الرفيق محمد شريف سكرتير الحزب الشيوعي في يافة الناصرة بحجة البحث عن مناشير معادية للسلطات ، ولم يجد البوليس في بيته اي شيء من المناشير التي قصد . واجري مع الرفيق محمد تحقيقا تبين منه ان البوليس يقصد المنشور الذي وزعه الحزب على اثر مصرع علي حسين سليمان من عيلوط برصاص احد اعوان الشين بيت ، الحادث المروع الذي استقبله الاهلون باستياء في يافة والناصرة وعيلوط وغيرها من المدن والقرى .

وقد نشرت الاتحاد الخبر في حينه ، وطالبت بنزع المسدسات المرخصة من ايدي اعوان السلطات .

وعلم مراسلنا ان البوليس اجرى تفتيشا مماثلا في بيت الرفيق محسن امين في يافة الناصرة ، وبيوت عدد من اهالي عيلوط منهم الرفاق خالد طه وصالح طه وجاد مصطفى ابو راس موجها اليهم تهمة كتابة منشور وطباعته وتوزيعه وفيه تحريض على السلطات

وقد اطلق سراح الجميع ، باستثناء جاد مصطفى ابوراس بالكفالة .

ان اهالي يافة الناصرة وعيلوط يستنكرون هذه الملاحقات البوليسية وفرض الجو الارهابي على قريتي يافة الناصرة وعيلوط ، ويطالبون السلطات بسحب المسدسات من ايدي اعوانها الذين يقتلون الابرياء ، بدلا من مطاردة الناس الذين يستنكرون الاعمال الاجرامية التي يقترفها حملة المسدسات المرخصة .

استنكار استبعاد العناصر الدمقراطية عن لجنة انتخابات يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – عين وزير الداخلية تسعة اشخاص ليكونوا لجنة الانتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي العتيد ، واستبعد عنها الدمقراطيون من وطنيين وشيوعيين .

ولاقى هذا التعيين استنكار الاهلين واستياءهم ، لما فيه من الاستهتار بالعناصر المخلصة التي يعرفها الاهلون بمواقفها المشرفة .

وارسل الحزب الشيوعي في يافة الناصرة برقيات الاحتجاج الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومأمور الانتخابات مطالبا بتمثيله في اللجنة .

وقال الحزب في برقيته : ان حزبنا هو اكبر الاحزاب السياسية في يافة الناصرة ، ويحظى باحترام الاكثرية الساحقة من عمال القرية وفلاحيها واهاليها وبلغت نسبة ما حصل عليه في الانتخابات الاخيرة ٥٢٪ ، لذلك فان حرمان هذا الحزب من التمثيل هو استهتار بالحق الدمقراطي لسكان اهالي يافة

الناصرة الذين حملوا لواء المطالبة بالانتخابات ، وان فرض لجنة انتخابات ذات اتجاه سياسي معين ، يقصد منه – كما يفسره الاهلون – تزوير ارادة الاهلين ومحاولة التلاعب في شكل الانتخابات .

وعلمنا ان لجنة الانتخابات عقدت جلسة في اواخر الاسبوع الماضي باشتراك قائمقام الناصرة والقضاء ، وفهمنا ان القائمقام اخبر اللجنة الانتخابية انها تقوم بعمل المجلس حتى نهاية الانتخابات . ولاحظ الاهلون ذلك فعلا ، عندما ارسل انذارات ما قبل الحجز الى جميع السكان الذين لم يسددوا ضرائبهم منذ اكثر من سنة تعبيرا عن عدم استعدادهم للتعاون مع مجلس مشلول .

الاكثرية الائتلافية

(بقية)

بالمساعدة الى جميع ضحايا العنصرية في كل مكان .

واتخذت حكومة اسرائيل موقفا ضد التفرقة العنصرية ، وانضمت الى قرارات الامم المتحدة ولكن يجب ان لاتكتفي بذلك ، لانها لم تقم بواجبها حيث ان قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٦ تشرين الثاني ١٩٦٢ بعيدة المدى ، ويكون من مصلحة اسرائيل الكبرى اذا الزمت الكنيست الحكومة بتنفيذ تلك القرارات التي قطعت الدول الكثيرة في اسيا وافريقيا بقطعها العلاقات مع النظام الدامي هناك .

وبمبادرة التحالف الافريقي ارثور جولدرايخ الذي استطاع الفرار من السجن الافريقي واللجوء الى اسرائيل امكن جمع عشرة الاف توقيع على عريضة هي جزء من حملة عالمية لاطلاق سراح المناضلين الافريقيين كما وجه البروفسور مارتين بوبر والكاتب حاييم هزاز نداء الى الحكومة في هذا الصدد وفي ١٤ حزيران جرت مظاهرة في ساحة ديزنكوف في تل ابيب .

غولدا تدافع عن الدول الاستعمارية

اما غولدا مئير فدافعت عن الدول الاستعمارية التي هاجمها المندوب الشيوعي ، وقالت ان النداء الذي وجهه شخصيتان اسرائيليتان من رجال الفكر عبر عما يحس به الشعب في اسرائيل . وعندئذ جرت المناقشة التالية :

ص. ميكونس – ذكرت البروفسور مارتين بوبر والكاتب حاييم هزاز .. ما علاقة هذا بالحكومة ؟.

وذكرت الوزيرة قرار مجلس الامن واعلنت ان الحكومة موافقة عليه .

ميكونس – طلبتان توافق الكنيست على ذلك وان تتوجه الى حكومة فرفورد في هذا الموضوع . انك لا تكلفين حول اقتراحي .

واخذت غولدا مئير تقرا مقتطفات من خطاب زعيم حركة التحرر الوطني في افريقيا نلسون مانديلا الذي تزعم غولدا مئير انه قال :

لسنا بحاجة الى الشيوعيين او الدعاة ليعلمونا .

ميكونس – اسمح لنفسي ان اقول ان الاقتطاف لم يكن صحيحا ، انني مستعد ان احضر النص الكامل حالا .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

محاضرة للسفير السوفياتي

يافا – القى السفير السوفياتي م. بودروف محاضرة عن تطور الاتحاد السوفياتي في نادي الصداقة في يافة .

وفي نهاية المحاضرة اجاب على الاسئلة التي وجهت اليه وقال ردا على احدها ان زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة اسهمت في قضية السلام في الشرق الاوسط .

وسننشر المحاضرة والردود على الاسئلة في عدد الثلاثاء القادم

العمال يعلنون لن نقبل «بالتحكيم المتفق عليه»

تل ابيب – لمراسلنا – يصطدم قرار الاكثرية في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت بفرض «التحكيم متفق عليه» على العمال ، بمعارضة متزايدة . فقد عقد العمال في مصانع كثيرة عدة اجتماعات بحثوا فيها هذه المشكلة .

وتتخذ معارضة «التحكيم المتفق عليه» اشكالا عديدة مثل : اتخاذ قرارات في الاجتماعات وارسال رسائل الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت يعارض فيها العمال التحكيم والانضمام الى البيان ضد هذا القرار .

ويقول مكاتبنا ان العمال يقترون بعقد مؤتمر لجان لبحث تنظيم حملة

شرح ، وتنظيم النضال ضد القرار الذي يمس بجمهور العاملين ويشكل خطرا على حقوقهم الدمقراطية الاولية مثل : حرية النضال والاضراب .

ويذكر ان القرار مجلس الهستدروت استدعي بسرعة لبحث التحكيم ، واتخذ قراره بشان الرجوع الى العمال ولجانهم .

وهذا القرار الذي اتخذ في اللجنة التنفيذية وفي مجلس الهستدروت ، بمعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا الشديدة ، يشغل الان العمال ولجانهم .

منشور لجان العمال

وقد تكتلت اكثر من ٥٠ لجنة عمال وتوجهت الى عمال الهستدروت والى لجان العاملين ، بمنشور دعت فيه العمال الى الدفاع عن حرية الاضراب . وجاء في المنشور :

نحن الموقعين ممثلي لجان العمال في فروع الصناعة ، نتوجه اليكم لتتكتلوا وتسمعوا صوتكم ضد نظام

التحكيم في نزاعات العمل ، ان نظام التحكيم سيضع حدا لحقوق العامل الاساسية ، في الاجور وشروط العمل الافضل ، ويفرغ الهستدروت من كل مضمون طبقي .

اليوم يفرضون التحكيم على عاملي الدولة ، ولكنهم غدا سيقترحون ذلك على العمال في فروع الانتاج .

انهم يبحثون تشريع قانون لمنع الاضرابات في الخدمات الحيوية ، ولن يمر وقت طويل حتى يثبتوا لنا ان كل الخدمات والمصانع حيوية . وهكذا تتدحرج بسرعة الى نظام تصبح فيه حقوق الاتراء والاستقلال حرة بلا تحديد ومراقبة ، وسنكون بدا العامل مكبلتين ، ان من ينزع من العامل حقه ينزع منه عمليا سلاحه .

ان الخطر محسوس ! هيا نتكتل جميعنا لصيانة حق النضال النقابي وحق الاضراب ! انضموا الى ندائنا ضد التحكيم في نزاعات العمل ! لندافع عن الهستدروت واستقلالها وحقوقها !

التواقيع :

الكو (رمات غان) ، ايجد (حيفا) الكترا (حولون) ، اسكار (عكا) ، اوهليان (هرتسليا) ، ابي (نتانيا) ، اوسيم (بني براك) اورن ، بجعون (تل ابيب) ، جلمام (كركور) وقدمان ، هيونيه ، هيورغ ، هينيغ ، الطبعة الجديدة (تل ابيب) ، خيوط القدس ، حرشي بزيل (القدس) ، تناووجه (هرتسليا) ، بيتسيكات هعفرش (حيفا) ، لقين اونشطين (بات يام) ، مركبيم (بتح تكفا) ، ماتزي هارتس ، متليم ، مليش (تل ابيب) ، مجسين فولدمان (رمات غان) مصانع فولاذ تحورش ، مصانع خشب زيسمان ، مصانع بلاستيك فرد ، مرتسيوت ، مصانع خشب تسيون (القدس) ، نحوشتان ، نيرال (تل ابيب) نعمنان (عكا) الفلام القدس ، عوز اون (تل ابيب) عليت (رمات غان) ، فريدمان (القدس) فيتما ، كستشتاين اولر كوسمان برزلاي (تل ابيب) ، فول الام ، كاف (رمات غان) روفزين (اشدود) ، شرقة ، شرشيرت (تل ابيب) شامرنوع (بيتح تكفا) ترمون ، ترماوسيل (تل ابيب) ، تعشين (حيفا) .

الوعد باقامة مجالس محلية في عرابة وسخنين وفسوطة ومجد الكروم والمكر

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت وكالة الانباء الاسرائيلية نقلا عن مسؤولي وزارة الداخلية ان وزارة الداخلية تنوي ، خلال الاشهر القادمة اقامة خمسة مجالس محلية في عرابة وسخنين وفسوطة ومجد الكروم والمكر ..

واضافت : ويقول رجال وزارة الداخلية : من الضروري التغلب على الخلافات العديدة بين الحمائل في هذه القرى من اجل اتمام تعيين اعضاء المجالس المحلية ورؤسائها ..

ويقول مكاتب الاتحاد .. هذا القرار انتصار للجماهير التي واصلت الكفاح من اجل مجالس محلية .

ولكن مرة اخرى تعود من الوعد باقامة مجالس محلية – يطالب المواطنون العرب باقامتها منذ سنين. نغمة الخلافات بين الحمائل وضرورة التغلب عليها .

ومرة اخرى تعود الى القول ان السلطات هي التي تغذي هذه الخلافات وتمدها بالكسير الحياة لتعرقل تطور القرى العربية ..

والخبرة في ام الفحم ويافة الناصرة وغيرها برهنت على ان تعيين المجالس المحلية على النسق العالي وبوحي الحكم العسكري من عناصر ماجورة لن يؤدي الى حل مشكلة السلطات المحلية التي يتوق اليها المواطنون العرب ...

فمثل هذه المجالس تولد مشلولة لا تتمتع بثقة السكان وينتهي امرها الى بوار على الرغم مما تمنحها اياه السلطات من دعامة وسند . ان السبيل الافضل اجراء انتخابات دمقراطية لهذه المجالس . فعندئذ يتمثل السكان بشكل اقرب الى الواقع ، فلا يحرم الشيوعيون والدمقراطيون من التمثيل كما هي العادة عند التعيين ، وعندئذ تستطيع المجالس ان تقوم بواجباتها . ان الحديث

عن خلافات الحمائل يثبت ان وزارة الداخلية ستؤجلها ولذلك نفسها في مركز البحث .. ولهذا فالمواطنون العرب سيتكرون ويطالبون بتنفيذه واستخدام اسلوب الانتخابات .

وفي نبأ الوكالة ان وزارة الداخلية تنوي تعيين لجنة معينة في كفر منذا وعين ماهل حيث فشلت الوزارة نتيجة لمناوراتها في تثبيت مجلسين محليين .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمبلغ ١٨٠ الف ليرة في ١٨ حزيران ١٩٦٤

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المكان الاول المثلث	١٨٣٨٤	٣٦٨
٢ الجليل	١٨٠٦١٠	٣٠٠
٣ الناصرة	٣٦٩٠٠	١٦٤
٤ السهل	١٣٩٥٠٠	١٤٢
٥ حيفا	٥٣٤٧٨٠	١٢٧
٦ الجنوب	٩٦٢٠	١٠٠
٧ تل ابيب	٦٨٥٢٥٠	١٠٠
٨ الشارون	٤٩٨٠	٥٠
٩ القدس	٤٦٠٠	٤٠
١٠ النقب	٣٠٠	١٦
المجموع	٢١٤٤٣٣٩٠ ليرة	١١٩

بحث تقليص ساعات عمل عمال الزراعة والفولاذ

تل ابيب – بحث قسم التنظيم المهني يوم الثلاثاء الماضي مطالب العمال الزراعيين وعمال الفولاذ حول ساعات العمل الصيف .

وقد توصل قسم التنظيم في نقاشه الى انه يستطيع ان يعين موقفه من القضايا المطروحة على البحث بعد فحص القضية اكثر تفصيلا وبعد درس تنفيذ القرار بشان ساعات الصيف في البناء .

وستدرس التنفيذ لجنة ستفحص النواحي الاقتصادية والطبية للترتيب المقترح ، كما ستفحص القضايا التي طرحت في نقاش الدائرة المهنية . وعلى ضوء تلخيص هذه اللجنة ، ستستطيع الدائرة الوصول الى قرار في القضية .

تقصير اسبوع العمل

وستبحث اللجنة موضوعا اخر : تقصير اسبوع العمل ، بدلا من تقصير يوم العمل ، وقد تقدم الاقتراح ، اعضاء مختلفون في مجرى النقاش في الدائرة .

معرض الشرق

تل ابيب – افتتح رئيس الدولة السيد زلمان شازار معرض الشرق ، مساء يوم الثلاثاء الماضي بحضور جمهور غفير من رجال الحكومة واعضاء الكنيست ورؤساء البلديات ، ورجال السلك الدبلوماسي .

وتشترك في هذا المعرض ٤٠ دولة اوروبية وافريقية واسيوية ، واكثر من الف ومئة عارض .

ويشمل المعرض جناحا خاصا بالملاهي والالعاب .

عادت الوحدة الى منظمة الطلاب

القدس – عادت جماعة المستقلين الى منظمة الطلاب الجامعيين الى المنظمة ، كان هؤلاء وهم من غير الحزبيين قد انشقوا عن المنظمة واصدروا منشورا شرحوا فيه سبب انسحابهم منها ، وخلصوا فيه احتجاجهم على سيطرة المباي على المنظمة ، واعلنوا انهم لن يعودوا الى المنظمة الا بعد ان تنظر الهيئة العامة في طلباتهم

وعلى اثر صدور المنشور اجتمعت المنظمة بحضور ١٩ عضوا وغياب المنشقين ويمثلون طلاب الطب والحقوق والعلوم وانتخب اهود سيجب رئيسا باكثرية ١٦ صوتا .

وباشر الرئيس الجديد نشاطه فاتصل مع المنشقين واقنعهم بالعودة الى المنظمة ، وتقرر في اخر جلسة ما يلي : ان تكون رئاسة المنظمة من الرئيس ونائبين مع اثنين من الاعضاء غير الممثلين .

واسند الى الرئاسة ان تعد برنامج جلسة المجلس وتنظيم الوفود الرسمية باسم منظمة الطلاب ، وتضع القرارات لبحث القضايا السياسية في المؤتمر وهيئاته . وعلم ان الاعضاء غير الحزبيين ما زالوا يحتفظون بحقهم بالانفصال الكامل عن المنظمة اذا لم يجدوا التعادل الكامل في المؤتمر وان لم تتحقق مطاليبهم .

ولم يعلم حتى الان من سيكون نائبا الرئيس ، وسيعين اجتماع يوم الاثنين المقبل الهيئات المختلفة .

قتل جندي حاول الهرب من الاعتقال

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري انه في الرابع عشر من حزيران ١٩٦٤ قبيل المساء حاول جندي فار الهرب من الشرطة التي كانت تسوقه الى دائرة البوليس الحربي في بئر السبع .

وقد اطلق الشرطي النار عليه فارداه قتيلا .

وصدر امر توقيف بحق الشرطي لمدة ١٥ يوما ، وتقوم الشرطة الحربية بجمع المعلومات المتعلقة بالحادث لتقديمها الى النيابة العسكرية .

★ من اجل تقوية النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري .
★ من اجل ضمان حق ابناء المثلث في الحياة الرياضية والثقافية في قراهم .
★ من اجل ضمان شروط عمل انسانية للشبيبة العربية
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة المثلث
في مساء الجمعة ويوم السبت ١٩ و ٢٠ حزيران ١٩٦٤
سيعقد مؤتمر المنطقة
باشتراك مندوبين من فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث وضيوف من مختلف المناطق
سيفتتح المؤتمر في ام الفحم مساء الجمعة ١٩–٦–٦٤ الساعة السابعة والنصف

مع شرقنا السائر نحو الغد النير
يعقد مهرجان شعبي في بيت جابر خميس في الرينة وذلك مساء السبت ٢٠ حزيران الساعة السابعة مساء
يتكلم في المهرجان سليم القاسم وحسن محمود
وشاعرا الشعب : عصام العباسي وسالم جبران
وستقدم تمثيلية الام من فرقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الحزب الشيوعي يعقد سلسلة من الاجتماعات حول تقرير سوسلوف عن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في سبيل تلاحم الحركة الشيوعية العالمية .

الفرع	المحاضر	الزمان
الطيبة	فؤاد خوري	الجمعة ٦/١٩ ٦٫٣٠ مساء
شفاعمرو	صليبا خميس	السبت ٦/٢٠ ٩ صباحا
البقيعة	فؤاد خوري	الاثنين ٦/٢٢ ٦ مساء

(الرفاق والاصدقاء في البقيعة وترشيحا ومعليا)

اجتماع جمعية العمال التعاونية في طرعان

طرعان – عقدت جمعية العمال التعاونية في طرعان اجتماعا لمساهميها في ١٧ ايار الماضي برئاسة محمد يوسف حسن وعرسان عبيد وعبد المعطي الزرعيني .

وافتتح الاجتماع امين سمعان سكرتير الجمعية وقدم بيان الجمعية ، فتحدث عن انسحاب بعض المساهمين تحت الضغط والاكراه ، وتطرق الى الاوضاع السياسية والاجتماعية فذكر التقدم الكبير الذي يحرزه المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي ، وتحدث عن العمل من اجل السلام في العالم والمنطقة من اجل ازدهار الانسانية . ودعا الاعضاء الى وحدة الصف في سبيل القضايا اليومية والقومية والعمل لتقدم العمل التعاوني .

والقى مصطفى دحله البيان المالي ثم باشر الاعضاء في انتخاب هيئة الادارة . التي تالفت من :

مصطفى دحله ، عرسان عبيد ، سليم كايد غبن ، نمر مرزوق رحال ، عبد الرازق عدوي ، محمود خير الله وامين سمعان .

وانتخب مصطفى دحله وسليم كايد غبن سكرتيرين وتالفت لجنة المراقبة من امين سمعان وعرسان عبيد الرازق عدوي ومحمود خير الله ومصطفى دحله .

اضراب عمال من سخنين

سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف – اضرب ٢٢ عاملا من قرية سخنين يعملون في شركة موزدار في قرية اونو احتجاجا على فصل اثنين من زملائهم مطالبين بدفع فرقية حساب شهري نيسان وايار ، بسبب الخطأ الذي حدث في مجموع حساب نيسان الذي ماطل المدير بدفعها .

وقام العمال دفعة واحدة بالدخول على مدير الشركة الذي قال انه لا يوافق على هذا الدفع ، فاجابه العمال : اننا متحدون من اجل حقوقنا وبعد ان اخذ العمال حقوقهم تركوا العمل احتجاجا .

وقرر الاجتماع العام الموافقة على فتح اعتماد في البنك لا يزيد عن الفي ليرة .

كما تقرر المطالبة بارجاع الاراضي المسلوخة من منطقة المجلس الى سلطته ، وبفتح عيادة طبية ، كما دعا الى فتح ابواب العمل امام العمال والمثقفين العرب .

تهانينا الى الرفيقين : عزيز وسلوى عاقلة
بمناسبة زواجهما
رفاق الشبيبة الشيوعية وخلايا الشوفاني والاقاليج في الناصرة

تهانينا الى : عبد الرحمن دياب مصلح وخطيبته
بمناسبة خطوبتهما
خلية الميدان
للحزب الشيوعي – الناصرة

كلمة الاتحاد – بقية –

ماذا تنتظر حتى تحل المشكلة ؟ هل تريد ان تقع الفواجع الانسانية لتستيقظ على واجباتها وتتخلص من بعض توجهها العنصري ؟.

اننا نطالبها مجددا ان تحسم الامر على الوجه الصحيح فتلبي مطالب اصحاب السيارات وبذلك تساعد على تنظيم مواصلات المدن والقرى العربية .

القضية باستمرار ونشر ما يصلها من احتجاجات ومطالبات تدور حول ضرورة تلبية مطالب المواطنين واصحاب السيارات المتضررين .

ومطالبة الكتلة الشيوعية بادراج القضية على جدول ابحاث الكنيست يثبت تعاظم الازمة والحاجة الى حلها ، ويتجاوب مع حقيقة الوضع في القرى العربية .

لقد شن اصحاب السيارات يساندهم ابناء الشعب العربي كفاحا مثابرا من اجل تسوية هذه القضية وانجحوا في وضع المشكلة على بساط البحث ولكن من واجبهم الان ان يشددوا من هذا الكفاح بعد ان اكتسب شعبية وعطفا عاما .. فهذا هو الطريق الى تحقيق مطالبهم ومطالب ابناء شعبهم .

ومع هذا نسأل السلطات :

تهانينا

الى مفلح امين عبد الغني وزوجته بمناسبة ولادة عماد

★★

الى غانم امين عبد الغني وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

★★

الى عيسى رجابسول وزوجته بمناسبة ولادة جميل

الحزب الشيوعي – الرينة

اجتماع لجنة قطاع الشمال

اعضاء لجنة قطاع الشمال مدعوون لاجتماع اللجنة الذي يعقد في عكا يوم الخميس الموافق ٦٤/٦/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر

الرجاء احضار نماذج مبلغ الجريدة عن شهر ايار والمتوفر من الحملة المالية والاشتراكات والمان الصحافة والجديد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحومة
مادي فرح زهر
ارملة سعد يوسف جرايسي
وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٢٠–٦–٦٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
الرجاء اعتبار الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٣ حزيران ١٩٦٤
١٣ صفر ١٣٨٤
13 תמוז 5724
23.6.1964
No. 12 Vol. XXI
العدد ١٢ السنة ال ٢١

Al-Ittihad המחיר 20 אגורות الثمن ٢٠ اغورا אל-אתיחאד

جونسون اجتمع بانونو وبابندريو لتنفيذ مخطط احتلال قبرص

«نيويورك تايمس» تكتب :

سياسة امريكا في جنوب شرقي اسيا تمارين في سياسة حافة الهاوية

نيويورك – حذرت صحيفة نيويورك تايمس من خطر الحرب الذي يخيم فوق جنوب شرقي اسيا ودعت الرئيس الامريكي جونسون الى توضيح سياسته امام الشعب ..

واضافت : «لقد دفع تدهور الوضع (هزائم الامريكيين – المحرر) في جنوب شرقي اسيا حكومة جونسون الى اجراء تمرينات بسياسة حافة الهاوية التي من الممكن ان تنتهي بحرب بين الولايات المتحدة والصين»

وقالت : هناك ضرورة شديدة تستدعي الرئيس جونسون ان يفسر للشعب الامريكي سياسة الولايات المتحدة بالضبط ، اخطارها الكامنة ونتائجها المتوقعة ، والاسباب التي تدعوه الى اتخاذ هذه المحاذير واذا كانت الحرب مع الصين هي التي قصدها الرئيس حين قال في سان فرانسيسكو «علينا ان نبدا بالهجوم سعيا وراء السلام» فعليه ان يبلغ الكونفرس والشعب بالحقائق الواضحة .. فاخطار صراع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

اشكول : الحل الانساني : اسكان اللاجئين في الاقطار العربية

تصريحات رئيس الوزراء تناولت وعد امريكا «بحماية اسرائيل» ! وزيارة خروشوف .. والعلاقات العربية الاسرائيلية

ادلى رئيس الحكومة ليفي اشكول بتصريح صحفي لمكاتب جريدة هارتس لخص فيه زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة فقال :

اعتقد ان زيارة الولايات المتحدة والمقابلات مع الرئيس جونسون ستكون حاسمة في وضع اسرائيل في ناحيتي الامن والسياسة خلال السنوات القادمة . ووصف زيارته القريبة الى فرنسا بانها : تجديد العلاقات الاسرائيلية الفرنسية وتوطيدها وانعاشها .

وسأل المراسل اشكول : علام اعتمد في تصريحه في الولايات المتحدة بانه يؤمن بان الولايات المتحدة ستبادر الى مساعدة اسرائيل في حالة وقوع عدوان فقال : «هكذا يدعون – الامريكيون – ، وان ما يقلق اسرائيل هل تعتمد على هذه الوعود ام لا . ولكن الامريكيين لا يقولون لنا : «لا تعتمدوا على قواتكم» ومن الواضح لهم ان اسرائيل لا تستطيع البقاء امنة مطمئنة اعتمادا على هذه الوعود . ولقد قال الامريكيون ذلك للعرب وانهم لا يخفون وقوفهم مع اسرائيل في حالة عدوان .

وسأل المراسل : هل من المتوقع ان تصطدم بالخلافات القائمة بين السياسة الامريكية وبين السياسة الفرنسية ، مثلا فيما يتعلق بسياسة التطوير الذري .

فاجاب : لم يتطرق الشك الي من هذا النوع . اذ ان الدولتين كلتيهما معنيتان برخاء اسرائيل وحمايتها .

ويعتقد رئيس الحكومة – حسب مراسل هارتس – انه الى جانب مطالبة الامريكيين بامور عملية وحازمة – سواء من حيث الاسلوب او الوسائل فمن الواجب ان يعرض قضايا اسرائيل في سنتها السابعة عشرة . وكان يمكن ان نفهم من كل اجوبته ان اسرائيل تبدي موقفا متزنا وان اشكول كان معنيا في التاكيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

زيارة فرنسا لبحث «التعاون العلمي»

القدس – اطلع اشكول الوزراء على برنامج زيارته في فرنسا التي ستبدا في ٢٨ حزيران وتنتهي في ١٠ تموز القادم ..

واعلنت الصحف ان رئيس الوزراء سيقابل الرئيس ديغول وسيتحدث طويلا مع وزير الخارجية كوب دي مرفيل ..

وظهر طابع هذه الزيارة من حاشية رئيس الوزراء التي لا تضم وزير الخارجية انما تضم نائب وزير الدفاع شمعون بيرس .

كذلك تاكد طابع الزيارة في نبا من باريس جاء فيه : تعتقد المحافل الدبلوماسية ان اهم موضوع سيبحثه اشكول مع المسؤولين الفرنسيين هو «التعاون العلمي المشترك بين اسرائيل وفرنسا» ..

واضافت هذه المحافل وسبب ذلك ان فرنسا بلغت مكانة عليا في ابحاثها العلمية والتعاون المستمر القائم بين القطرين خلال سنوات ..

والواضح ان هذا التعاون العلمي لا يدور حول مكافحة الحشرات الزراعية !!

كلمة الاتحاد

الانسانية في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

اشكول لم «ينفض عن نفسه غبار السفر» ، حتى بدا يستعد لرحلة جديدة ستصل به هذه المرة الى باريس ديغول الذي يرفض التوقيع على اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي ..

وهو يصطحب معه لا وزيرة الخارجية ، كما يصنع عادة رؤساء وزراء الدول عند زيارتهم الدول الاجنبية ، بل شمعون بيرس نائب وزير الدفاع ، الذي اصبح قيما على مشروع استخدام الطاقة لازالة ملوحة مياه البحر .. فشمعون بيرس هو الذي يصرح عن المفاعل النووي لازالة ملوحة المياه لا وزير الزراعة او الصناعة .

وحتى لا تغيب الامور على اي انسان ، صرح اشكول في الولايات المتحدة ان حكومته تحتاج الى الطائرات والدبابات الحديثة ، ولكنها لا تطلبها الان من الولايات المتحدة بل من مصادر اخرى ..

ولتتم الصورة ، تحدثت المحافل الباريسية عن اهداف زيارة اشكول في فرنسا ، فقالت ان التعاون العلمي اهم موضوع سيطرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي على بساط البحث في مباحثاته مع زعماء تلك البلاد ..

وبايجاز دخلت حكومة اسرائيل في تسابق تسلح جديد لتحافظ على «قوتها الرادعة» كما يحلو القول لزعمائها .

ولماذا كل هذا ؟

يزعم اشكول ان قبضات الجيش تصون السلام .. ولهذا فلا بد من الاهتمام «بقوة اسرائيل الرادعة» ..

ولكن الحقيقة ان السبب الجوهري في هذا الركض الجنوني وراء التسلح مصدره سياسة حكام اسرائيل العدوانية المغامرة ..

ولو كانت سياسة حكام اسرائيل سلمية لما احتاج اشكول الى تكديس السلاح والتفتيش عن احدثه ..

ولا نعرف سياسة سلمية تقوم على اغتصاب حق من حقوق الشعوب التي اكتسبت في عصرنا قوة القانون الدولي الوطيد مثل حق الشعب في تقرير مصيره .. او حقه في وطن ابائه واجداده ..

ولذلك لا يجد حكام اسرائيل من يبارك سياستهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

انونو اجتمع بجونسون وبابندريو سيعقبه

السفير السوفياتي يجتمع بوزير خارجية تركيا .. ومجلس الامن يمدد مدة القوة الدولية في قبرص

واشنطن – استقبل الرئيس الامريكي جونسون ومرافقوه وزير الخارجية ورئيس اركان القوات المسلحة رئيس وزراء تركيا عصمت انونو الذي وصل الى ساحة البيت الابيض امس لاجراء مباحثات سياسية ستدور جوهريا حول المشكلة القبرصية .. وقد اعرب عصمت انونو عن امله في ان تساعد المباحثات على تسوية هذه المشكلة ..

ومن المتوقع ان يصل يوم الاربعاء الى واشنطن رئيس وزراء اليونان بابندريو لاجراء مباحثات مماثلة ..

وستجري مباحثات المسؤولين مع الزائرين كل على حدة ..

وفي الوقت ذاته دعتهما الحكومة البريطانية الى زيارة لندن لاجراء مباحثات مع زعماء حكومتها حول هذا الموضوع ..

والواضح ان الولايات المتحدة تحاول بهذه المباحثات العودة الى مشروعها القديم القائم على احتلال الحلف الاطلسي قبرص بحجة منع التصادم بين الاتراك واليونانيين في قبرص ..

اما الهدف الحقيقي فهو تحويل الجزيرة الى قاعدة لغواصات البولاريس النووية ..

وتقوم استراتيجية الولايات المتحدة على التلويح بالخطر الشيوعي واهمية تماسك الحلف الاطلسي على اعتبار ان الازمة القبرصية وما تجره من صراع بين اليونان وتركيا يصدع الحلف ..

اجتماع السفير السوفياتي بوزير الخارجية التركي

وقد اذاعت الانباء مع هذه الانباء ان السفير السوفياتي اجتمع بوزير خارجية تركيا وتكهنت ان البحث دار حول الوضع في قبرص .. وقد حذر الاتحاد السوفياتي مرارا من الاعتداء على استقلال قبرص .

تمديد مدة القوة الدولية

وكان مجلس الامن قد مدد مدة القوة الدولية العاملة في قبرص التي تنتهي هذا الشهر لفترة ثلاثة اشهر ..

وخلال المناقشة ندد المندوب السوفياتي بمؤامرة الحلف الاطلسي على قبرص ..

ضربة اخرى على حصار امريكا حول كوبا

لندن – وافقت شركة ليلاند البريطانية على تزويد كوبا بخمسماية باص .. ومنحتها حق شراء الف اخرى ..

وهذه هي الصفقة الثانية التي تعقدها الشركة مع كوبا .. على الرغم من احتجاج الولايات المتحدة التي تحاول ضرب الحصار الاقتصادي حول كوبا «لاسقاط حكومتها الثورية» !!

اسرائيل ماضية في نهجها الانفرادي الخطر

تمت تجربة اسالة مياه المجرى القطري فوصلت المياه الى النقب

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن عميد من وزارة الزراعة ان تجربة اسالة المياه في المجرى القطري تمت ووصلت المياه الى النقب ..

واضاف : وسينقل المجرى خلال سنتين او ثلاث ٣٢٠ مليون متر مكعب، اما في السنة الاولى فسينقل بين ١٦٠ و١٨٠ مليون متر مكعب ..

وهكذا تثبت السلطات انها ماضية في طريق العمل الانفرادي في هذا الشان حسب برنامج جونستون الامريكي .

وهي ماضية في سبيلها الخطر على الرغم من الاخطار التي يحملها هذا العمل الانفرادي ، وتحذير القوى المتقدمة في العالم التي دعت حكام هذه البلاد الى التفتيش عن تسوية سلمية متبادلة لقضية مياه الاردن بدلا من السير في نهج الاستفزاز ..

وفي الوقت ذاته اعلنت محافل الجامعة العربية قبل ايام ان مهمة تحويل روافد نهر الاردن تسير حسب قرار مؤتمر القمة العربية وقد انهت اللجنة المختصة دراسة المشروع ..

وفي الوقت ذاته صرح الداعية الامريكي لودرميلك ان مشروع تحويل روافد الاردن يكلف الاقطار العربية ٧٧ مليون دولار .. ولهذا دعا حكامها الى التوقف عن هذا «العمل الانتقامي» !! الا انه لم يجد من الضروري نصح حكام هذه البلاد بالتوقف عن هذا العمل الانفرادي الذي يضر باقتصاد الاقطار العربية حتى تتم تسوية المشكلة بما يؤمن مصالح الطرفين .

مستشار عبد الناصر يعلن :

الدول العربية غير معنية بالحرب

ليما بيرو – اعلن حسين ذو الفقار صبري مستشار الرئيس عبد الناصر في الشؤون الخارجية ان الدول العربية غير معنية بحرب خطرة لامعنى لها .

واضاف ان لدى العرب حلا سلميا لقضاياهم

وقد وصل حسين صبري الى ليما في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ، واتهم اسرائيل بتركيز قواتها على امتداد حدودها ، وقال في هذا الصدد اذا فرضوا علينا حربا ، فاننا لا نخشى النضال .

وقابل حسين ذو الفقار صبري وزير خارجية بيرو الدكتور براندو شولاف وحدثه عن قضايا العالم العربي ولا سيما عن قضية تحويل مياه الاردن .

الحزب الشيوعي يشن معركة لصيانة حقوق العمال من اخطار تزوير جدول الغلاء

تل ابيب – بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسته الاخيرة برنامج الحكومة لاخراج بند السكن من جدول الاسعار الاستهلاكية ، وغرضها من ذلك الحيلولة دون دفع علاوة غلاء في شهر تموز ، ولتزيد تزوير الجدول عند تكوينها «سلة قوتهم» التي تشكل قاعدة قياس الغلاء وحساب علاوات الغلاء مما يسيء الى العاملين .

وقرر المكتب السياسي ان يعمل ضد هذا الامر الجديد بكل الوسائل بين الجماهير وفي الهستدروت وفي الكنيست

وعلم ان الكتلة الشيوعية تقدمت بمشروع اقتراح الى الكنيست في الموضوع .

وقدمت كتلة الحزب في نقابة العمال العامة – الهستدروت – باقتراح لجدول اعمال اللجنة التنفيذية مطالبة ببحث قرار الحكومة .

هذا وتكلم خطباء الحزب الشيوعي في الاجتماعات الشعبية في لواخر الاسبوع الماضي داعين الى رص الجهود في معركة واسعة في مقاومة المساس باجور العمال وحقوقهم ، كما عقد العمال في بعض اماكن العمل اجتماعات قرروا فيها مطالبة اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ولجنة التنظيم المهني بالاهتمام بالامر حالا .

ويلقى طلب وزير المالية سفير اسوا صدى في محافل العمال ، لانه يخرج من جدول الغلاء ارتفاع اسعار الارض والدور ، ويرى حتى قادة الهستدروت من المباي ومنهم بيكر وميشيل تدخلا لا مبرر له لا سيما وانه تم ترتيب امر دفع علاوة الغلاء بين النقابة العامة واتحاد اصحاب الصناعة .

ويقول كبار موظفي وزارة المالية ان طلب الوزير «معقول» لانه في حالة دفع علاوة غلاء المعيشة ستضطر الحكومة ايضا الى دفع علاوة مرتفعة لموظفيها !!

«طائرات الغدر انطلقت من الاراضي الامريكية»

هكذا اعلنت في مذكرتها الحكومة الكوبية

هفانا – بعثت الحكومة الكوبية ، عن طريق السفارة التشيكوسلوفاكية ، باحتجاج الى حكومة الولايات المتحدة ، على الهجوم الجوي الغادر على مصنع السكر الكوبي يوم الجمعة الماضي .

واعلنت الحكومة الكوبية في اجتماعها ان في يدها براهين لا يتطرق اليها الشك تثبت ان الطائرة التي القت القنابل على مصنع السكر انطلقت من اراضي الولايات المتحدة !..

وقد احتفظت الحكومة الكوبية بحقها في اثارة الشكوى امام الهيئات الدولية المختصة اذا لم تتلق ردا شافيا من واشنطن .

واعلن مرسيلينو جراسيا في سان جوان (بورتوريكو) احد المرتزقة المتآمرين على حرية كوبا ان منظمته ارسلت طائرتين لضرب مصنع السكر .. وقامتا بمهمتهما على الوجه الاكمل !! الا ان طائرات الميغ الكوبية اسقطت احدى الطائرتين ..

وقال : ان قاعدة انطلاق الطائرتين «سر عسكري» ..

انهى خروشوف زيارته للدنمارك

بيان مشترك يؤيد خطوات لتخفيف التوتر الدولي

خروشوف يدعو الى وحدة الشيوعيين والاشتراكيين

كوبنهاجن – صدر في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك بيان مشترك بتوقيع رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي خروشوف ورئيس حكومة الدانمارك كراغ ، على اثر انتهاء زيارة الرئيس السوفياتي للدانمارك . وابرز رئيسا الحكومتين انه تم الاتفاق العام بينهما فيما يتعلق في جميع القضايا الهامة المتعلقة بنزع السلاح . واكدت الحكومتان في بيانهما المشترك رغبتهما في زيادة تبادل العلماء في الزراعة وميادين التقنية.

وجاء في البيان ان خروشوف اعلن ان الاتحاد السوفياتي سيبذل قصارى جهده في تعزيز السلام في شمال اوروبا ويؤيد كل اقتراح معقول تقدمه الدول الاخرى ويهدف الى ذلك .

واكد الطرفان قرارهما الحاسم في البحث باكبر جهد وبدون تهاون عن حلول تعزز السلام في العالم وفي اوروبا خاصة .

ويبدي الطرفان في البيان المذكور رضاهما التام عن انخفاض التوتر الملموس في العلاقات الدولية.

وتعتقد الدولتان ان ثمة ضرورة حيوية لتقوية منظمة الامم المتحدة وتطويرها ، لحل القضايا العالمية .

وابدى خروشوف وكراغ املهما في ان تقود المفاوضات الجارية في مؤتمر الدول السبع عشرة في جنيف لنزع السلاح ، نحو خطوات عملية في هذا السبيل .

اما فيما يتعلق بالدول المتطورة فقد جاء في البيان الرسمي ان الطرفين يؤيدان الاتجار بين الدول بابعد مدى ممكن وبدون تمييز او تفرقة الامر الذي يسهم كثيرا في تحسين الوضع في العالم . وايد رئيسا حكومتي الاتحاد السوفياتي والدنمارك كل مبادرة نحو تحسين مستوى معيشة الشعوب المتطورة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والقضاء على بقايا نظام المستعمرات .

وفي البنود التجارية من البيان المشترك اعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده لشراء كميات اضافية من الحاصلات الزراعية الدنماركية ومنها لحم الخنزير والبقر والطيور والحيوانات الاخرى ، ومسحوق الحليب والبطاطا للزراعة بينما تستورد الدنمارك من الاتحاد السوفياتي مستحضرات النفط والالات والسيارات وغيرها من اجهزة .

وقال خروشوف في احدى خطبه في الدانمارك :

«سيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا على التعهد باحترام وضع المناطق المجردة من السلاح النووي ، اذا تم الاتفاق بين الدول على ايجاد مناطق من هذا القبيل ، واذا كانت الدول الذرية الكبرى مستعدة على اعطاء تعهدات مماثلة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

المستعمرون الامريكيون والبلجيكيون يقذفون الوطنيين الكونغويين بالقنابل المدمرة

موسكو – نشرت البرافدا في العدد الصادر يوم الاحد الماضي قائمة بالاعمال العدوانية التي قام بها الطيارون الامريكيون بالتعاون مع البلجيكيين في الكونغو ضد الثوار في منطقة كيو .

وعندما كان الثوار على مداخل مدينة يوكاو قذف الامريكيون والبلجيكيون ببربرية القرى المجاورة للمدينة . وهذه هي الحقائق التي تحاول حكومتا امريكا وبلجيكا انكارها ، ولكن جريدة نيويورك تايمس تؤكدها .

ونشرت اللجنة الوطنية لتحرير الكونغو – منظمة لومومبا – بيانا جاء فيه ان بلجيكا والولايات المتحدة تتدخلان بقضايا الكونغو الداخلية بحجة تقديم «المساعدة الفنية» . وترى اللجنة الوطنية في هذا التدخل العسكري عملا عدوانيا وهي تدعو العالم الى استنكار العدوان الاستعماري . وتؤكد اللجنة ان الاعمال العدوانية وقذف المناضلين بالقنابل لن ترهب المناضلين ولن تفت في عضدهم .

تدمير محطة كهربائية في جنوب افريقيا

جوهنسبرغ – وقع انفجاران بالقرب من مدينة الكاب في افريقيا الجنوبية ودمرا محطة كهربائية ..

والمعتقد ان الافريقيين قاموا بذلك احتجاجا على التفرقة العنصرية .

محاضرة السفير السوفياتي بودروف

مسيرة التطور في الاتحاد السوفياتي

عين مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرون الذي عقد في تشرين الاول سنة ١٩٦١ اهداف تطور الاتحاد السوفياتي في المستقبل . هذه الاهداف تتحدد في انشاء قاعدة الشيوعية المادية التقنية في عام ١٩٨٠ . ان معنى النضال من اجل الشيوعية النضال من اجل حياة افضل للانسان . ان برامج تطوير الاقتصاد الوطني في بلادنا هي برامج زيادة الاقتصاد الوطني وتحسين حياة بني الانسان ايضا .

الاهداف محققة

واذا ما بحثنا حسب تلخيص تنفيذ المشاريع لسنتي ٦٢\٦٣ نتأكد من ان الاهداف التي وضعت في المؤتمر الثاني والعشرين تتم بنجاح .. ولا نصل الى هذه النتيجة معتمدين على الارقام في تلكما السنتين فقط ، انما على اساس خبرة السنوات السابقة . وروسيا التي كانت امية ومرتبطة بالاحتكارات الاجنبية اصبحت خلال جيل واحد دولة كبرى عظيمة ممكننة تعتمد على العلم المتقدم وثقافة متقدمة .

ويدل على مبلغ تقدمنا خلال ٤٦ سنة طيران طياري الفضاء السوفياتيين . واذا اخذنا بعين الاعتبار انه خلال ٤٦ سنة من وجود الاتحاد السوفياتي كانت ١٦ سنة حرب طاحنة ، ندرك ان نجاح الاتحاد السوفياتي ضخم حقا . ان الاتحاد السوفياتي في هذه اللحظة هو الدولة الثانية في الميدان الاقتصادي .

لقد بنى الاتحاد السوفياتي المحطات الكهرمائية العظمى في سيبيريا على انهار انجارا ينيسي ، وفي قسمها الاوروبي على نهر الفولغا وانهار اخرى . وخلال سنة ١٩٦٣ انتج الاتحاد السوفياتي قوة كهربائية قدرها ٤١١ مليار كيلوات ، وستنتج حسب البرنامج عام ١٩٨٠ طاقة كهربائية خيالية : ٣٠٠٠ مليار كيلوات.

وبفضل هذه القوة الكهربائية الرخيصة اكثر من المعتاد ، وبفضل المختزن الضخم من المواد الخام من مختلف الانواع يقوم في سيبيريا احد مراكز الصناعة الضخمة في الاتحاد السوفياتي . ان مجاري النفط ومجاري الغاز يتقدم بناؤها في مختلف الاتجاهات في رقعة الاتحاد السوفياتي ، وتنتقل الى خارج الاتحاد السوفياتي ايضا . وجرى تشغيل مجرى النفط من باشكيريا الى بولونيا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا . وطول هذا المجرى خمسة الاف كيلو متر. كذلك جرى تشغيل مجرى غاز بخارى اورال وطوله الفا كيلو متر ، وهو ينقل الغاز الى ماجنتوجورسك ، تشليابنسك اورسك وغيرها ، ويجري الان العمل لتشغيل خط ثان لهذا المجرى . وطاقة التسخين في الغاز الطبيعي على طول خط بخارى – الاورال تساوي مجموع انتاج محطات براتسك الكهربائية الثلاث او عشرة مليارات كيلو واط . ويقام الان مجرى غاز لمد مدينة تابليس ، باكو ، ساراتوف ، رستوف وكراسنودار على الغاز بوفرة

وتبلغ اطوال انابيب الغاز في الاتحاد السوفياتي ٣٠ الف كيلو متر .. واقيم خلال السنوات العشر الاخيرة فقط ٨٥٠٠ مشروع صناعة كبيرة . وفي سنة ١٩٦٣ بلغ انتاج الحديد الصلب ٨٠٫٧ مليون طن ، وسلق ٨٠ مليون طن من الفولاذ ، وانتج ٢٠٥ ملايين طن من النفط و ٩١٫٦ مليار متر مكعب من الغاز .

تقوية الصناعة الكيمائية

ويهتم الاتحاد السوفياتي بشكل خاص بالصناعة الكيماوية . وفي كانون الاول ١٩٦٣ قرر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الموسع ان يقام خلال السنوات السبع المقبلة مئتا مصنع جديد في الصناعة الكيماوية وتجديد اكثر من ٥٠٠ مصنع من المصانع الموجودة . ويهدف الاتحاد السوفياتي من هذا المشروع المستعجل تطوير الصناعة الكيماوية الى زيادة الاسمدة لتصل في عام ١٩٨٠ الى ٨٠ مليون طن بدلا من ٢٠ مليون طن كانت تنتج حتى عام ١٩٦٢ ومضاعفة المواد البلاستيكية اربع مرات عما كانت عليه في السنة الماضية .

واذا لاحظنا بعض الارقام المرافقة لبرامج التطوير في الاتحاد السوفياتي نجد انه في سنة ١٩٨٠ سيصب الفولاذ بكمية تبلغ ٢٥٠ مليون طن وسيبلغ انتاج النفط ٧١٠ ملايين طن، ولانجاز هذا المشروع سنحتاج الى اقامة مصانع كبيرة جديدة ، وافتتاح مناجم وبناء محطات كهربائية جديدة وغير ذلك . وسيتضاعف انتاج المواد الكيماوية على انواعها ١٧ مرة وسيبلغ انتاج المواد البلاستيكية ٢١ مليون طن ، فمحصول الحقول يجب ان يزداد ثلاثة اضعاف .

وبادرنا الى بناء السدود ، لننقل مياه الانهار الشمالية مثل نهر بتشورة وفتشكاده الى شبكة انهار كاما والفولغا . وسيمكننا هذا المشروع الضخم من ان نرفع مستوى ارتفاع الماء في بحر خزر الذي انخفض خلال السنوات ١٩٢٩–١٩٥٦ مترين و ٥٠ سم الامر الذي اضر باصطياد الاسماك والملاحة .

من اجل رخاء الانسان

ايها الاصدقاء ! ليست برامج تطوير الاتحاد السوفياتي هدفا لذاتها او وسيلة لاحتلال الاسواق لتصريف السلع والبضائع او لاي غرض اخر . ان لكل ما يجري انشاؤه وبناؤه وانتاجه هدفا واحدا – زيادة رخاء جماهير العاملين .

ان الجميع يعرفون ان نتائج تصنيع الدولة قد قضت ، منذ زمن بعيد ، منذ اوائل سنوات الثلاثين على البطالة ، وهي المشكلة التي تجابه الشعب البسيط في كل دولة راسمالية . والاحداث في الاتحاد السوفياتي لا يعرفون عن البطالة الا مما يقرأونه في الكتب وما يسمعونه في قصص الكبار . وفي كل عام يتحسن وضع الاهلين السوفياتيين ويستمر يوم العمل في الاتحاد السوفياتي في مؤسساته ومشاريعه المختلفة سبع ساعات ، وفي بعض المشاريع التي قد تتهدد الصحة يبلغ يوم العمل ست ساعات . وننوي تقصير يوم العمل في السنوات القريبة . وكنتيجة لذلك سيكون في الاتحاد السوفياتي اقصر يوم عمل في العالم ، ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان تقصير يوم العمل لا يجر الى تقليل الاجور مطلقا .

ومن المستحسن ان نلتفت الى ان الصناعة الثقيلة تطورت لدينا ، وصارت تعمل بوتيرة اعلى ، وفي مشاريع السنوات المقبلة نجد انه تعين لانتاج الحاجيات الاستهلاكية تطور اسرع وحسب البرنامج ستنتج الصناعة الثقيلة سبعة اضعاف ما هو ينتجه اليوم ، وصناعة الحاجيات الاستهلاكية خمسة اضعاف ، وستتضاعف وسائل الثقافة والتسلية عشرة اضعاف عما هي عليه الان . ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي الشريك مع بريطانيا وبلاد اخرى مصانع كاملة والات مختلفة لينجز بسرعة فائقة الاهداف التي وضعها نصب عينيه .

صعوبات موقتة

كانت سنة ١٩٦٣ سنة قحط وكنا مضطرين لشراء الحنطة من كندا والولايات المتحدة واستراليا واقطار اخرى . واتخذت حكومتنا الان الاحتياطات لتضمن لشعبنا الانتاج الوافر من الخبز والقطن والبطاطا والمواد الزراعية الاخرى وذلك بوساطة التسميد الكيماوي ومشاريع الري . وثمة اساس للتقدير بان الشعب السوفياتي سيحل في السنوات القريبة هذه القضية الصعبة .

وسترتفع قريبا اجور كتيبة كبيرة من المثقفين السوفياتيين . وهم المعلمون والاطباء ...

ضمان اجتماعي مدهش !!

اما الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي فمنظم تنظيما حسنا ، فهو شبكة متعددة الفروع تشمل الدولة كلها ، وتؤمن الحياة للمواطنين اثناء شيخوختهم ، او لدى اصابتهم بعطل اثناء العمل وما يشبه ذلك .. ويشمل الضمان التقاعد ، والمعالجة المجانية للمصابين بعطل ، وتأهيلهم تأهيلا مهنيا ، وتزويدهم باعضاء اصطناعية وسيارات . وهذا يكلف الدولة كثيرا ، ويبلغ ما انفقته الحكومة خلال سنة ١٩٦٣ على الضمان الاجتماعي والمساعدات الاجتماعية ١٢ مليار روبل ، ولدينا ٢٥ مليون شخص يحصلون على تقاعد . وعدا هؤلاء حصلت ٥٫٧ مليون ام من كثيرات المواليد في سنة ١٩٦٢ على مساعدات شهرية من صندوق الدولة .

ويتحول المرء الى التقاعد في سن الستين وما فوق والمرأة في سن ٥٥ وما فوق . اما عمال المناجم والمعادن فيتقاعدون في سن الخمسين والعاملات في الخامسة والاربعين . ومعدل التقاعد يتراوح بين ٥٠–١٠٠ بالمئة لثمن الراتب . ومن المعروف ان هذا الاسلوب ليس ساريا في اي قطر راسمالي حتى ولو كان متطورا جدا.

الدور وايجاراتها

والاهتمام بالانسان في الاتحاد السوفياتي يبرز بشكل واضح في حركة الاسكان العظيمة . وكل واحد منكم زار الاتحاد السوفياتي رأى ان البيوت الجديدة تقام في كل ناحية .. ويسعدني ان ابرز انه بينما كانوا يؤمنون للاهلين الغرف في سنة ١٩٥٤ ، نجد ان ٩٥ بالمئة من الساكنين يحصلون على دور . واجرة الدار لدينا منخفضة جدا ، بمعدل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

اثر انتشار الاشتراكية في العالم العربي على القضية العربية – الاسرائيلية

بقلم اميل توما

اهتمت الصحف الاسرائيلية بصور متباينة بمقال نشرته «الحياة» اللبنانية في ١٤ حزيران حول الاشتراكية العربية وقضية فلسطين . ومن الممكن تلخيص راي «الحياة» حسب ما اوردته الصحف الاسرائيلية في النقاط التالية :

* ان جيلا جديدا يظهر الان في العالم العربي بمزج القيم الثورية القديمة بالقيم الاشتراكية ، ويقاتل اشقاءه العرب الذين لا ينتمون الى الطبقات العاملة بينما يهمل العدو الاسرائيلي .

* دعاة انظمة الحكم الاشتراكية الثورية اهملوا القومية العربية واخذوا ينادون بالوحدة الطبقية لا القومية ،كما هو الحال في الاقطار الشيوعية .. ونتيجة ذلك ستتطور مشاعر الاخوة ازاء العامل الاسرائيلي... وفي نهاية المطاف ستؤدي الى السلام الاسرائيلي العربي .

* ان التقارب بين الاشتراكية العربية والاشتراكية ، واقع فعلا وهذا سيؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية وتسليم فلسطين نهائيا للصهيونية ..

كنا نفضل ان نقرأ مقال «الحياة» لا تلخيصا له ، جمع بين اراء الكاتب وتعقيب الصحف الاسرائيلية التي نقلتها ..

ولكننا نعرف «الحياة» اللبنانية صحيفة كرست جهودها منذ صدورها لمكافحة الشيوعية والاشتراكية وقوى التقدم ، ونصبت نفسها بوحي الاستعمار ومساندته حارسا امينا على الانظمة الرجعية العربية ..

ونعرف ان محافل الاستعمار والرجعية العربية هالها التطور الاجتماعي السياسي المتقدم في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغيرهما ، وروعها توطيد الصداقة السوفياتية – العربية التي تجسدت اخر ما تجسدت فيه في زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولذلك لا نستبعد ان تكون هذه المحافل دفعت «الحياة» الى المبادرة الى الدس على التطورات العربية المتقدمة واستخدام قضية فلسطين في هذا السبيل .. الم ينبه بيان خروشوف ناصر الى هذا الامر بالضبط :

«يعرب الاتحاد السوفياتي عن تأييده التام لنضال الدول العربية ضد مؤامرات قوى الاستعمار العدوانية التي تسعى الى استخدام القضية الفلسطينية لزيادة التوتر في الشرق الادنى وتعرقل تسوية القضية بما يتفق وقرارات الامم المتحدة ، ويأخذ بالحسبان حقوق عرب فلسطين المشروعة الثابتة ، ويعرب الجانب السوفياتي عن تأييده لموقف الدول العربية في مسالة استخدام مياه نهر الاردن» .

والمحافل الاستعمارية والرجعية العربية التي صاغت الف مخطط من اجل تصفية قضية فلسطين بتصفية حقوق شعبها عن طريق توطين اللاجئين في الاقطار العربية وتفريق شملهم في العالم .. هذه المحافل تقفز الان من طرف الى طرف وتتهم القوى العربية المتقدمة بالرغبة في تسليم فلسطين للصهيونية !!!

فالواضح الان ان المحافل الاستعمارية والرجعية العربية لا تعطف على القضية الفلسطينية او تحدب على شعبها ، ولا تخاف انتشار الاشتراكية لخوفها من اثرها على تلك القضية ، انما هي تتمسك بمواقفها السياسية والاقتصادية والعسكرية في العالم العربي ، وتعض عليها بالنواجذ ، ويرعبها انتصار الاشتراكية لادراكها ان ذلك يقضي على كافة مواقعها في هذا العالم .

والان لنبحث «مخاوف» صحيفة الحياة اللبنانية على القضية الفلسطينية من الفكر العربي المتحرر وانتشار الافكار الاشتراكية ..

الواقع ان الفكر العربي المتحرر بدا يقترب من الفكر الاشتراكي الذي حمله الشيوعيون في هذه المنطقة ..

في العدد الممتاز الذي اصدرته مجلة «الاداب» اللبنانية الخاص بفلسطين ، نشر الكاتب صلاح عيسى من الجمهورية العربية دراسة طويلة حول «اصول المسالة الفلسطينية» تظهر هذا التقارب ، فقد اعتبر ان نظرة التعصب القومي التي عالج بها القادة التقليديون القضية الفلسطينية كانت سبب الكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ..

وذكر الكاتب ان قيادة الطبقات الشعبية حاولت حل المسالة حلا عمليا حين دعت الى «الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية وطنية في فلسطين تمثل سكانها عربا ويهود ..»

واضاف ان هذا الحل قاومته جهات ثلاث : الاستعمار البريطاني والاميركي .. الجبهات اليمينية التي كانت تقود الحركة الصهيونية .. والدول العربية (١) .

ومضى الكاتب :

«وكان قرار التقسيم هو احسن الحلول السيئة ، والدول التي وافقت عليه كانت تدرك جيدا انه لا يوجد حل احسن سوء منه .. ان المعارك العنصرية العنيفة كانت قد قضت على اي امل في انشاء دولة دمقراطية تضم العرب واليهود ، ومن هنا كان التقسيم هو الحل المقبول ، صحيح ان التقسيم كان سيعطي للاستعمار قاعدة في المنطقة، الا انه كان سيسمح بقيام دولة فلسطينية عربية تستطيع ان تؤكد وجودها وتنمي وجودها وتنمي اقتصادها ، ولم تكن الدولة اليهودية هي القاعدة الوحيدة للاستعمار في المنطقة اذ ذاك كما انها ليست هي الوحيدة الان» .

ويمضي الكاتب الى نهاية بحثه فيكتب :

«وعلينا ان نحاول فهم المسالة الفلسطينية كجزء من صراعنا الرهيب ضد الاستعمار العالمي ، وان نعمل من اجل مكافحة الاستعمار وقواعده بلا مهادنة .. ويوم تنتصر القوى التقدمية في صراعها من اجل التحرر ستنتصر قضية فلسطين» .

وفي هذه الحقيقة جوهر القضية الفلسطينية .. فلا يمكن حل هذه القضية في اطار الاستعمار ومناوراته بل في اطار مكافحة الاستعمار واخفاق مناوراته ..

فالاستعمار ، وبالتحديد الاستعمار الاميركي ، يعرقل حل القضية حلا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

(١) – الاصح الرجعية العربية في فلسطين والعالم العربي ..

في كوريا الجنوبية

يستمر كفاح جماهير كوريا الجنوبية التي يحكمها الدمى الامريكيون من اجل القضاء على حكم الاستبداد والتفريط بحقوق البلاد . وقد تظاهر الوف الطلاب خلال شهر وقدموا التضحيات خلال معركتهم ..

وفي الصورة يحرق الطلاب دمية دكتاتور كوريا الجنوبية الجنرال بالا دمية الامريكيين .

رد السفير السوفياتي على الاسئلة بعد محاضرته المنشورة اعلاه

زيارة خروشوف في المتحدة ساهمت في توطيد السلام

نعارض نشاط العلماء الهادفين الى انتاج سلاح ابادة في كل مكان وهذا ينطبق على مصر واسرائيل

سئل السفير ، الم يعلم الاتحاد السوفياتي ، عندما قرر تزويد مصر بالسلاح ، بتصريحات رئيس الجمهورية المتحدة حول نيته بابادة اسرائيل .

اجاب : الكل معروف ، ولكننا نعرف انه قبل ثماني سنوات فقط ، كانت اسرائيل هي التي هاجمت مصر ، وفي راينا كان هذا خطأ ، ولكننا نامل الا يعود لا من هذا الجانب ولا من هذا الجانب .

وسئل السفير: الى اي مدى ساهمت زيارة خروشوف بتوطيد السلام ؟

اجاب : ان رئيس الحكومة السوفياتية في خطاباته ركز اساس اهتمامه في شؤون البناء الذي يحتاج تنفيذه الى السلام وفي كل محادثاته مع الزعماء العرب اعلن خروشوف ان كل المشاكل المتنازع عليها يجب ان تحل بطرق السلام ، وان السلاح الذي زوده الاتحاد السوفياتي هو للدفاع من العدوان الاستعماري .

وقال : نتيجة للزيارة ، عمل كثيرا لتحل قضية السلام في المكان الاول في رؤوس زعماء كثيرين في الشرق الاوسط .

وسئل عن موقف الاتحاد السوفياتي من عمل العلماء الالمان في مصر . فاجاب : اننا نرى في عمل جميع الخبراء الهادف الى انتاج سلاح ابادة خطرا على السلام . وهذا ينطبق على العلماء الالمان – اذا كانوا موجودين – في مصر ، في اسرائيل او في اي مكان اخر . وهذا ينطبق على تدريبات الجيش الالماني في بريطانيا او فرنسا . لا احد منا يحيي نشاطا كهذا . اننا جميعا نعارضه .

وعلى سؤال اخر اجاب السفير : ان الاتحاد السوفياتي لا يزال مضطرا لانتاج كميات كبيرة من السلاح لحاجات الدفاع ، ما دام الاعداء يهددون بالهجوم عليه . ان الاتحاد السوفياتي يرغب في تحويل هذه الوسائل الكبيرة المبعثرة على الانتاج العسكري ، لزيادة رفاهية الشعب ، ولذلك يسعى كل الشعب السوفياتي الى السلام ولنزع السلاح .

وعن سجن الشيوعيين في البلاد العربية قال السفير ان خروشوف عند عودته من مصر ، قال لن نستطيع الا ان نصدق اعلان عبد الناصر بان الشيوعيين السجناء قد اطلق سراحهم في الجمهورية العربية المتحدة . وبالاضافة الى ذلك ، اعلن عبد الناصر ، ان مصر ستسير على طريق بناء الاشتراكية ، وعلى ذلك علق خروشوف بقوله : اذا كان الامر كذلك ، فستحظى مصر بمساعدة الاتحاد السوفياتي في طريقها هذا .

وسئل بودروف : متى يزور خروشوف اسرائيل ؟

قال : «لا اعرف» .

انهى مؤتمر حزب العمال البولوني اعماله

الأحزاب الشقيقة تدعو الى عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية

وارسو – اعيد انتخاب فلادسلاف غومولكا سكرتيرا اول لحزب العمال البولوني الموحد في الجلسة الختامية للمؤتمر الرابع .

وانتخب المؤتمر ٨٥ عضوا للجنة المركزية الجديدة ، واعفى عددا من الاعضاء السابقين ، وضم ٢٤ عضوا جديدا معظمهم من الشباب اصحاب المعرفة التقنية والصناعية والاقتصادية والزراعية .

واستمر المؤتمر ستة ايام تكلم اثناء جلساته ٩٦ خطيبا

وتكلم في المؤتمر ممثلو وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية في فرنسا وهنغاريا وشرقي المانيا وتشيكوسلوفاكيا متمنين للمؤتمر الرابع النجاح ، ومعبرين عن تأييد الاحزاب التي اوفدتهم بعقد مؤتمر تشاوري يضم الحركة الشيوعية العالمية لوضع حد للعمل الانقسامي الذي يقوم به الزعماء الصينيون .

ومما قاله اميل بودناراش عضو مكتب حزب العمال الروماني السياسي : ان حزبه يرى ان ثمة مكانا لتسوية الخلافات الناشبة بين الاحزاب الشقيقة بروح الاحترام المتبادل والمحادثات التي تجري في جو من الصبر والمثابرة .

وتحدث الرفيق الروماني عن اهمية وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وانها تشكل عربون انتصار قضية السلام والاشتراكية ، ونضال الشعوب من اجل الحرية والدمقراطية ، وقال : اننا سنستمر في سياستنا وهي المحافظة على وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، اننا مقتنعون انه يجب ان نضمن وحدة الاحزاب الشقيقة المناضلة من اجل السلام والاشتراكية والاممية البروليتارية ، فهي مستمدة من مصدر ايديولوجي واحد هو الماركسية اللينينية .

وكان حزب العمال البولوني قد بدا مؤتمره الرابع يوم الاثنين الماضي ، والقى في افتتاحه سكرتيره الاول جومولكا بيان المؤتمر .

وفي القسم المخصص للاقتصاد من البيان تحدث السكرتير الاول عن تطور الصناعة وارتفاع انتاجها ،ذكر رفع الاجور الحقيقية ٩ بالمئة وتحسين تموين الاهالي. كذلك تطرق الى مواضع الضعف في الانتاج الزراعي وفي التجارة الخارجية ، والنمو غير الكافي في الدخل القومي ، واضاف : ان المبالغ التي ستخصص حتى عام ١٩٧٠ ستساعد على تحسين شروط حياة الاهلين . وقال ان البرنامج الاقتصادي يهدف الى تصنيع متزايد مع زيادة المصنوعات . وتحدث عن التبادل التجاري مع اقطار افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وعن ضرورة زيادة التعاون مع الاقطار الاشتراكية .

وفي حديثه عن الخلافات العقائدية مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني قال : ان عددا من الاحزاب الشقيقة تطالب بعقد مؤتمر جديد للاحزاب الشيوعية ولهذا يجب البدء حالا بالتحضير لهذا المؤتمر خصوصا وان معظم الاحزاب ترى ضرورة عقد مؤتمر كهذا ، ويجب ان لا نرى في معارضة حزب او اكثر عقبة امام المؤتمر .

وعالج جومولكا ميدان الثقافة فذكر ان الاكثرية الساحقة من الفنانين والادباء تعارض نفرا من اهل الفن الذين يتسترون وراء قناع الكفاح من اجل حرية الانتاج ليقوموا بمحاربة الاشتراكية وهم احيانا يتجاوزون الحدود ويقصدون مساعدة اوساط رجعية من اعداء بولونيا .

واضاف : يجب ان يكون الانتاج الادبي والفني متشبعا بالوطنية الاشتراكية والاممية اننا نناضل اهداف الرجعية المشبعة بالتشاؤم وعدم الثقة – بالاشتراكية .

ومع ذلك اكد جومولكا ان في وسع الكتاب والفنانين ان يعتمدوا على ثقة الحزب وعلى الاعتراف بفضل كل جهد انتاجي .

وفي حديثه عن قضايا علوم الاجتماع قال ان الحزب وضع امر الانتصار على التحريفية في راس قضاياه المهمة ، اذ انها تشكل في الحالات الراهنة العقبة الاساسية في سبيل تطور الماركسية اللينينية .

ودعا الى هجوم فكري عقائدي ، وتوسيع المعركة على اعداء الاشتراكية الذين تدعمهم مكاتب الدعاية الاجنبية المعادية .

تحية الوفد السوفياتي

وتكلم في المؤتمر رئيس الوفد السوفياتي الى مؤتمر حزب العمال البولوني، وعضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب نقولاي بودغورني فقال : على الرغم من اختلاف الاراء الجدي القائم في الوقت الراهن في الحركة الشيوعية العالمية ،فاننا نعتقد اعتقادا تاما انه يمكن منع انشقاق الحركة . واضاف انه يمكن التغلب على المصاعب الحالية ، لذلك فان حزبنا يرى مع غيره من الاحزاب ضرورة عقد مؤتمر عالمي يساهم مساهمة كبرى في وحدة الحركة الشيوعية .

واطرى رئيس الوفد السوفياتي سياسة بولونيا الخارجية .

وتكلم الكاتب البولوني المعروف يوزف لانرت فكذب الادعاءات الباطلة التي يدعيها ٣٤ مثقفا في مذكرتهم (حول حجز السلطات مخصصات الورق) وندد بهم لايصالهم نسخة عن المذكرة الى اوساط معادية اجنبية ، وقال ان ٦٠٠ كاتب بولوني شجبوا في بيان اصدروه حملة التشويه التي يشنها راديو «اوروبا الحرة» ضد النظام الشعبي الذي بفضله وتوجيهه امكن نشر الثقافة والتعليم في مدن بولونيا وصارت ابواب معاهد العلوم مفتوحة امام ابناء العمال والفلاحين .

وشن حملة على التحريفية التي يدعو اليها بعض الكتاب من اعضاء الحزب الذين قاطعوا مجلة الحزب الادبية .

ودعا الادباء لينتجوا ادبا يلبي متطلبات الطبقة العاملة والشعب التاريخية والفكرية والاخلاقية .

روحي الفنام

((بون ترفض)) ... ((بون ترحب))

من عادة صحف هذه البلاد اياها ان تنفخ مناطيد اخبارية وتطلقها في الاجواء العالية فتنقلها عنها الصحافة المماثلة في الغرب ثم تعود وتنقلها عنها الصحافة الاسرائيلية.. وعندئذ تبدو هذه الانباء لا خياليا من صنع اجهزة الاقلام المعروفة هنا بل ((حقائق)) من مصادر غربية واسعة الاطلاع .

والمثل الكلاسيكي الخطير وقع قبل فترة من الزمن .. انذاك نشرت الصحف الاسرائيلية ان الاتحاد السوفياتي اتخذ موانيء الجمهورية العربية المتحدة قواعد لاسطوله البحري .. ونقلت الصحف الغربية النبا على اعمدتها الاولى فعادت اسرائيل تنشره اعتمادا على رويتر واسوشيتدبرس وغيرهما وانفجر المنطاد الاخباري على صخر الحقائق .. وانتهت ((الزوبعة)) الصحفية بعد ان بددتها القاهرة وقبل ايام اطلقت الصحافة الاسرائيلية منطادا اخباريا جديدا حول رغبة الرئيس عبد الناصر في زيارة بون وباريس ..

وكالمعتاد تناقلت الصحف الغربية النبا .. وتمت الحلقة المفرغة ..

وبين ٩و١٢ حزيران بدأت الصحف الاسرائيلية تكتب اعتمادا على الوكالات طبعا ، على صفحاتها الاولى وبصورة مثيرة انباء تزعم ان عبد الناصر يرغب في زيارة باريس وبون ولكن حكومتي باريس وبون ترفضان ..

وتطورت الانباء حتى تخيل القارىء العادي ان المسالة تحولت الى مشكلة عالمية .. وكيف تريد القارىء ان لا يتصور ذلك وهو يقرا مثلا :

اكدت المحافل الدبلوماسية المطلعة ان حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة نصحتا حكومة بون بعدم دعوة الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة المانيا الغربية ..

واستمرت هذه الدوامة ولم تتوقف حتى استنفذت الصحف والوكالات المادة كلها ..

وخلال ذلك اهملت اكثر الصحف الاسرائيلية نفي القاهرة هذه الانباء .. والصحف التي نشرت نفي القاهرة قامت بذلك في اسطر على الصفحة الداخلية ونقطت النبا بعلامات تعجب واستهجان

ومرت ايام قليلة وانفجر المنطاد ..

فجره ارهارد مستشار المانيا الغربية .. قال امس الاول في بون بعد عودته من الولايات المتحدة ان المانيا الغربية ترحب بزيارة الرئيس عبد الناصر اذا ابدى رغبته في زيارتها. وحتى تطلق الصحافة الاسرائيلية اياها منطادا اخر نلتفت الى نهج اسرائيلي اخر غريب في بابه ..

« واجبات السفارات »

والموضوع يتعلق بواجب السفارات .. ولنرو القصة كما روتها يديعوت احرنوت يوم الجمعة الماضي ..

لابيرا رئيس بلدية فلورنسا الايطالية ، اعتاد ان يدعو سنويا الى عقد ندوة يشترك فيها ممثلو اقطار الشرق الاوسط لبحث القضايا السياسية .. واعتاد جماعة المبام ان يشتركوا في هذه المؤتمرات ويصولوا ويجولوا فيها كما يشاؤون .

وفي هذه السنة دعا لابيرا اوري افنيري محرر هعولام هزه..

وثارت ثائرة وزارة الخارجية .. وامرت سفيرها في ايطاليا بالاحتجاج على هذه الدعوة .. فقام بالامر ((على اتم وجه)) .. كتب الى لابيرا محتجا وارفق احتجاجه بثلاثة اعداد من ((هعولام هزه)) وقال ان اوري افنيري محرر جريدة جنسية ..

والغى لابيرا دعوته لاوري افنيري ولكنه بعد ان فهم القضية اعتذر ودعا اوري افنيري من جديد .. وهو الان في فلورنسا يشترك في المؤتمر الذي افتتح اول امس ..

ولكن لماذا قامت السفارة بهذا الاجراء الشاذ ..

يديعوت احرنوت تفسر الامر حين تقول ان السفير الاسرائيلي في فرنسا هو بدوره كتب محتجا الى صحيفة ((لي موند)) الفرنسية ، مرفقا باحتجاجه ثلاثة اعداد هعولام هزه وقائلا ان اوري افنيري محرر صحيفة جنسية ..

وعلام احتج السفير الاسرائيلي في باريس ؟

تضيف هعولام هزه ان لي موند نشرت مقالا طويلا كتبه اوري افنيري عن اللاجئين الفلسطينيين ..

اظن في وسع القارىء ان يستنتج ان نشاط وزارة الخارجية الشاذ يعود الى ان اوري افنيري عالج القضية بشكل يتعارض مع خط وزارة الخارجية وبشيء من الايجابية ..

والان كيف يمكن تقدير هذا النشاط .. اولا لا تعرف سفارات تقوم بمثل هذا النشاط .. فالوصف الوحيد الذي يصدق عليه : ابتزاز سياسي قبيح ومحاولة لتشويه سمعة مواطن ونقول هذا على الرغم من اختلافنا العميق مع افنيري ومجلته .. ولكن سبب تصرف وزارة الخارجية يعود الى عماها السياسي وتجاهل الحكومة الجنوني لقضية اللاجئين.

تعقيب في جملة

لماذا لم تحتج وزارة الخارجية على دعوة مبام او تحرض عليه .. الجواب : لان مبام يسير في خط وزارة الخارجية في قضية اللاجئين والقضية الفلسطينية ..

جابر الكرملي

العمال يشددون نضالهم ... فتبحث الكنيست مجددا قضية مساكن العمال العرب

القدس - لمراسلنا البرلماني- قدم نواب الكنيست الياس نخلة - مباي - وسليم خليل - احدوت هعبودا - ويوسف خميس - مبام - هذا الاسبوع اقتراحات لجدول اعمال الكنيست حول سكن العمال العرب في اماكن عملهم في المدن .

ويذكر الراي العام ان النائب اميل حبيبي كان قد قدم في الشهر الاول من هذه السنة باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول اعمال الكنيست حول مسؤولية الحكومة في تامين مساكن انسانية للعمال العرب . وقد اعلن الموغي وزير الاسكان في رده انذاك ان وزارته اقامت لجنة خاصة لدراسة هذه القضية .. وقد قام العمال العرب بدورهم بنضال جماهيري واسع لدعم هذا المطلب الانساني فوقعوا العرائض لوزارات العمل والاسكان وللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعقدوا الاجتماعات وارسلوا الوفود..

وعلى الرغم من انه مرت اشهر ستة على اعلان الوزير الموغي تاليف اللجنة ، فالحكومة لم تصدر اي بيان ولم يسمع العمال غير الوعود من قادة الهستدروت .

ولذلك قام عضو الكنيست توفيق طوبي قبل ثلاثة اسابيع بتقديم استجواب لوزير الاسكان يطلب منه ان يدلي ببيان حول عمل اللجنة التي اقيمت قبل ستة اشهر ولم نسمع عنها شيئا .. وعقد اجتماع جماهيري للعمال حول هذا الموضوع قبل اسبوعين دعت اليه لجنة تامين السكن الانساني للعمال العرب في تل ابيب ، وتكلم فيه اعضاء اللجنة والنائب توفيق طوبي .

والاوساط الحكومية تشعر انها مضطرة امام عدالة القضية ونضال العمال ان تقوم بخطوة ما .. ولذلك بادر حضرات نواب الائتلاف الحكومي ونائب المبام بتقديم اقتراحات جديدة لجدول اعمال الكنيست حول هذا الموضوع لاعطاء المجال للموغي او لايجال الون وزير العمل بادلاء تصريحات جديدة او الكشف عن خطوات معينة ستتخذها السلطة تجاه هذه القضية الملحة فيكسب حضرات النواب بياض الوجه .. وتكون الحكومة قد ادلت بتصريحاتها واذاعت خطواتها بناء على نشاط نواب الائتلاف .. والمهم ان يتابع العمال معركتهم ونشاطهم فهو مفتاح الفرج .

رسائل القراء

كتب لنا مرعي حسن قاسم من عرب السواعد رسالة موجهة الى اشكول جاء فيها :

الى متى هذا الظلم ياسيادة الرئيس ! الذي يحرم عرب السواعد من العيش باطمئنان. ان وجود قرية عرب السواعد هو وجود لا يمكن التنكر له، انها حقيقة واقعة وكيان جوهري . لقد املنا ان تتقدم هذه القرية وتتمتع بالمساواة حسب نصوص وثيقة الاستقلال ولكن للاسف ، اننا نرى الهدم يخيم علينا ، ويتعكر صفونا ليل نهار . ولكننا قوم لا نذل لان الحق طريقنا .

املنا يا سيادة الرئيس ان يزول الهدم ، ويحل محله البناء ، لان البناء هو طريق السلام .

**

كتب الينا العامل شحادة نجار الرسالة التالية :

بتاريخ ١٠-٦-٦٤ حصلت من مكتب العمل على تصريح عمل في كفار اتا لدى شركة عوليه حداش ، وفي اليوم التالي جاء سكرتير نقابة القصارين المدعو شيخص الى مكان العمل وعلم اني حصلت على تصريح من مكتب شفاعمرو فطعن في صلاحية المكتب وطلب ان يقابل شريكي في العمل في ١٤-٦-٦٤ .

وتمت المقابلة بحضور موظف من مكتب العمل في حيفا يدعى مرغليت. وقد خرج من المقابلة غاضبا وحين رآني لدى خروجه صاح في وجهي : اتعتقد انكم حاكمون في هذه البلاد ! لن تعمل هناك! اذهب الى جهنم انت ومن ارسلوك !!

ولا يزالون يواصلون الضغط على شريكي ليستغني عن عملي .

اثر انتشار الاشتراكية (بقية)

عادلا يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي وموقفه خلال زيارة اشكول في الولايات المتحدة اثبت هذا بما لا يترك مجالا للشك .. فقد ايد تمام التاييد موقف حكام اسرائيل الرجعي من القضية الفلسطينية وشجعهم على المضي في سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني باسرها .. ففي واشنطن تحدث اشكول وسط فيض من التسبيح والتهليل عن رفض حكومته اعادة اللاجئين .. وعن تمسكها بحدود تعترف الامم المتحدة بانها حدود هدنة تنتظر التسوية النهائية ..

وهكذا فالقضاء على مواقع الاستعمار يحقق الشرط الحاسم لتسوية القضية الفلسطينية ..

والقضاء على الاستعمار يعني بالقياس لاسرائيل فصم ارتباط حكام البلاد بالقوى الاستعمارية وانتهاج سياسة حياد واستقلال تؤيد حركة التحرر القومي العربية وتتناغم مع التطورات المعادية للاستعمار في العالم العربي فبذلك ينشا القاسم المشترك بين اسرائيل والاقطار العربية ..

كذلك يعني القضاء على الاستعمار في العالم العربي اجلاؤه عما بقي له من مواقع في بعض الاقطار العربية ..

ولكن من الواضح على ضوء التطورات الايجابية في العالم العربي ان نقطة الضعف في عملية مكافحة الاستعمار تكمن في اسرائيل حيث يوطد الحكام انجرارهم بعجلة الاستعمار العالمي، ولذلك تدعو القوى الدمقراطية هنا الى تشديد المعركة المعادية للاستعمار وانتهاج سياسة حيادية مستقلة تحمل في ثناياها الاعتراف بحقوق الشعب العربي على اعتبار ان ذلك مفتاح التسوية السلمية العادلة لقضية فلسطين .

والسؤال كيف يؤثر انتصار الفكر الاشتراكي على القضية الفلسطينية ؟

كتب نسيم رجوان في ((اليوم)) و((جروزلم بوست)) يوم الجمعة الماضي مقالا تحت عنوان : الاشتراكية العربية والسلام العربي الاسرائيلي ، انهاه بهذا التساؤل :

((ومن الناحية الثانية فانه حتى اذا تقلبت الاشتراكية العربية الثورية بشكل من اشكالها فان السؤال يظل قائما ما اذا كان مثل نظام الحكم هذا سيجد لغة مشتركة مع القومية اليهودية النامية المتمثلة في دولة اسرائيل)) ..

من المؤكد تماما ان لا قاسم مشترك يربط الفكر الاشتراكي العلمي مع الصهيونية التي ينتمي اليها حكام هذه البلاد.. فايديولوجية الصهيونية تقوم على الارتباط بالاستعمار وبالتالي على معاداة حركة التحرر القومي عامة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني على وجه التحديد ..

ولذلك فلا امل مطلقا في لغة مشتركة بين حكم عربي متحرر وحكم اسرائيل على هذا النسق القائم الان ..

ان افكار الاشتراكية العلمية التي يعمل الشيوعيون العرب على جعلها جوهر الفكر الاشتراكي في العالم العربي تسهم في حل القضية الفلسطينية وقضية العلاقات العربية الاسرائيلية بابدالها التوجه القومي المتعصب ، الذي كان عاملا من عوامل نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتعقيد قضيته ، بتوجه اممي يقوم على احترام حقوق الشعوب وبينها حقوق الشعب اليهودي

ومثل هذا الفكر يحترم حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ولكنه لا يوافق مطلقا على ان يتنكر حكام هذا الشعب لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

ولهذا يدعو الشيوعيون في هذه البلاد حملة الافكار الاشتراكية العلمية الى تسوية القضية الفلسطينية على قاعدة احترام حقوق الشعبين العربي واليهودي .. ولهذا يؤكدون ان طريقهم لا طريق بن غوريون - اشكول ستتلاقى مع طريق قوى التحرر والتقدم في العالم العربي ..

ولهذا ايضا يؤكدون ان الشرط الجوهري الى تلاقي من اجل تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية يتجسد في القضاء على الاستعمار وقواعده ..

وهنا بالضبط يختلف الشيوعيون مع قادة كافة الاحزاب الصهيونية التي لا تريد فصم الارتباط بالاستعمار بل تهلل وتسبح لتوثيقه ..

ولنا عودة الى هذا الموضوع .

هاتوا ايديكم ايها الزملاء

ايار ولي وولت معه مطاردات المفتشين وغزواتهم .

ولاول مرة في تاريخ ادارة المعارف العربية ، ومنذ اتبعت سياسة التمشيط يعود «غزاتها» بخفي حنين ، اذ لم توافق النقابة على فصل اي معلم هذا العام . وبذلك اثمر النضال الذي شنته كتلة المعلمين الدمقراطيين ضد الفصل التعسفي المتستر بثوب التربية .

لقد وجد هذا النضال تفهما لدى بعض الاوساط التقدمية بين المعلمين اليهود . كيف لا ؟! والكتلة قد رفعت لواء النضال عاليا ، وكشفت اسباب الفصل ودوافعه للراي العام ، خاصة اثر موجة الفصل التي اجتاحت المدارس في نهاية العام الدراسي الماضي .

ان كتلة المعلمين الدمقراطيين لم تكتف باثارة المشكلة في دوائر النقابة - مجلسها ومركزها - بل نظمت مقابلات بين بعض المعلمين المفصولين وبعض الشخصيات في المجتمع اليهودي ،وكذلك وزعت مذكرة باسم بعض المعلمين المفصولين على شخصيات يهودية في القدس وتل ابيب وحيفا ، تشرح فيها دوافع الفصل واسبابه ، وتبين العقبات الحقيقية والظروف الشاذة التي تعترض سبيل رفع مستوى التعليم العربي .

وهكذا فندت الكتلة الادعاءات القائلة ان فصل هؤلاء المعلمين هو لاسباب تربوية ومن اجل رفع مستوى التدريس خاصة وان من بين المعلمين المفصولين معلمين مؤهلين ذوي اقدمية في سنوات الخدمة وذوي نتائج مرضية في عملهم ، وذلك بموجب تقارير المسؤولين في ادارة المعارف من مدراء بعض المفتشين .

وفي النهاية وبعد ان رفضت نقابة المعلمين باكثريتها المبائية طلب كتلة المعلمين الدمقراطيين بعدم الموافقة على الفصل ،لجا المعلمون المفصولون الى محكمة العدل العليا (نشر في عدد سابق النقاش الذي جرى بين محامي المعلمين وغديش مدير المعارف العربية ومن ثم قرار المحكمة) .

وفي هذا العام وعندما بدات ملاحقات المفتشين للمعلمين وبدا التفتيش الثاني والثالث على اولئك الذين لم «يسعدوا» برضى المباي واجهزة الظلام حذرت الكتلة الدمقراطية من الفصل التعسفي ببيان اصدرته ووزع على كتل النقابة وعلى لجنة المعارف في الكنيست .

وكانت الكتلة قد شنت نضالا حازما ضد دائرة براق وبينت لاعضاء اللجنة التي شكلها مركز النقابة للنظر في امر هذه الدائرة تهاون هذه الدائرة واهمالها لمصالح المعلمين العرب ، اللهم الا المحاسيب والاعوان .

وهكذا لاول مرة في تاريخ النقابة ونتيجة لنضال الكتلة الدمقراطية المثابر ولتجاوب الاوساط التقدمية بين المعلمين اليهود معها ، ضمن اللجان المشتركة التي تنظر في فصل المعلمين ، ممثلين عن النقابة من غير حزب المباي . ونظرا لما تقدم ولظروف النضال الذي يشنه العاملون في البلاد من اجل تحسين ظروف وشروط عملهم ؛ حيث انتشرت موجات الاضراب .. من اضراب موظفي المالية والبريد الى اضرابات المعلمين الانذارية ، لم يكن في مقدور ممثلي النقابة ان يقفوا غير هذا الموقف في هذا العام في اللجان المشتركة: موقف معارضة الفصل .

والان ما راي النقابي المبائي امين الزيبق الذي دبج المقالات في «صدى التربية» في العام الماضي يؤيد الفصل ويتهم الكتلة الدمقراطية بعدم الاخلاص لمصلحة التعليم لانها وقفت ضد الفصل في العام الماضي لوحدها ! ما رايه وها هي النقابة تقف الان ضد الفصل وبما فيها ممثلا المباي سليم توفيق وذياب حمدان .

لقد وقفت الكتلة الدمقراطية ضد الفصل التعسفي المستتر بالثوب التربوي وستستمر في موقفها هذا وذلك بدافع حرصها على مصلحة التعليم .

والى وحيد عصره غديش صاحب الماضي «المجيد» في عكا الذي هدد بفصل المعلمين وحتى من ذوي الاقدمية في الخدمة نقول : صحيح ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن ولكنها تجري ، وها انت ترى انها تجري بما لا تشتهي انت . فها هي الخطوة الاولى خطوة رفض سياستك «سياسة الفصل التعسفي» تتحقق وستعقبها الخطوات الاخرى ، حيث لا يمكن للقوى الدمقراطية بين الشعبين ان ترضى ببقاء من نظم الاستفزاز العنصري ضد المواطنين العرب في عكا في ظل رئاسته للبلدية في هذا المنصب ، كما انها لن ترضى باشغال منصب مدير المعارف العربية من قبل من لا يتقن اللغة العربية ولم تربطه اية صلة بالتعليم العربي واللغة العربية قبل سنة ١٩٦٢ .

والى زملائنا المعلمين نقول :

هاتوا ايديكم ، رصوا صفوفكم فهاهي نتائج النضال تثمر . التفوا حول كتلتكم الدمقراطية وامنحوها المزيد من تاييدكم ماديا ومعنويا ، لتبقى الدرع الواقي وعلم النضال الخفاق دونما هوادة مهما كانت التضحيات . فلا فصل سياسي تعسفي بعد اليوم فكتلة المعلمين الدمقراطيين قد فرضت وجودها وارغمت المسؤولين على التسليم ببقائها فغديش نفسه اضطر في محكمة العدل العليا ان يعترف بان الانتساب للكتلة الدمقراطية امر مسموح به .

ابو اياد

تطور الاوضاع في الشرق الاوسط

محاضرة عامة يقدمها الرفيق

اميل حبيبي

في عبلين في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة ٢٦-٦-٦٤

محاضرة السفير السوفياتي (بقية)

روبل و ٦٤ كوبك مقابل المتر المربع في السنة بينما الاحتفاظ بالدار وصيانتها يكلف اربع روبلات وخمسة كوبكات لكل متر مربع ، لذلك فالدولة تدفع الفرق البالغ روبلين و ٥٩ كوبكا . ونفقات اجرة الدار ومنها الخدمات تصل الى ٤-٥ بالمئة من ميزانية العائلة العمالية ، بينما ايجارات الدور في البلاد الراسمالية اعلى بكثير .

الاطفال - الفئة السوفياتية المميزة

ويحدث عندنا ان سياحا يفدون الينا ويفتشون عن عيب ، عن طبقة مميزة .. ان هذه الطبقة موجودة وهي الاطفال انهم قرة عيوننا اليوم ، وهم عدتنا للغد ، فلاجل سعادتهم نبني رياض الاطفال ، والعيادات والمستشفيات وقصور الاشبال ودور الاستجمام . وسيبلغ عدد الداخلين في دور الحضانة ورياض الاطفال فقط ٧،٥ مليون طفل في سنة ١٩٦٥ . وقد عاد قبل ايام من الاتحاد السوفياتي وفد نسائي برئاسة السيدة ر. يجلوم التي حدثت باندهاش عن حياة الاطفال في بلادنا .

واكثر من هذا ، ان الحكومة السوفياتية تهتم بالطفل قبل ميلاده، فتمنح ام المستقبل عطلة طويلة مع دفع اجرة كاملة ، والامهات الحاملات يبقين تحت اشراف الاطباء باستمرار. ومن المعروف ان العناية بالامهات اثناء حملهن وولادتهن وزيارة الاطباء والممرضات لهن مجانية في الاتحاد السوفياتي . وجميع اقطار العالم تتابع بغيرة هذه الحقائق من الحياة في الاتحاد السوفياتي .

الثقافة والتعليم

وتنفق الحكومة مبالغ طائلة لتثقيف الشعب . ولم يعلن الشيخ الامريكي هامفري عبثا قوله : ان ملايين الاحداث الروس يحصلون على امكانيات من الثقافة والتطور الثقافي لا يحصل عليها الا القلائل في الولايات المتحدة .

في عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ تعلم ٦١ مليون و ٢٦٨ الف رجل وامراة اي مواطن من ثلاثة في السابعة وما فوق ، ويحصل اربعة ملايين طالب على المنح والاسكان مجانا .

وهكذا تمنح الاشتراكية الصحة وطول العمر . فبينما كان معدل عمر الانسان في سنة ١٩٢٦ ٤٤ سنة يبلغ في عام ١٩٦١ ٧٠ سنة .

ازدهار ثقافي

ويهتمون في الاتحاد السوفياتي اهتماما كبيرا بتطور الثقافة لدى الانسان. لذلك يتوفر للانسان السوفياتي شبكة واسعة من المسارح وقاعات الموسيقى والمتاحف ومعارض الرسوم .

ويصدر في الاتحاد السوفياتي يوميا ثلاثة ملايين نسخة من الكتب . ويدل على مدى حبنا التمثيل والمسرح والسينما على ان الانسان لا يستطيع الحصول على بطاقة لتمثيلية او فيلم سينمائي في ذات اليوم الذي يصل فيه موسكو . ان في الاتحاد السوفياتي ٤٩٥ مسرحا و ١٢٠ الف دار سينما .

ايها الاصدقاء !

حدثتكم عن اعمال السوفياتيين البطولية لاجل سعادتهم التي حصلوا عليها بفضل قيام النظام الاشتراكي

ان الامكانيات لتحسين وضع الانسان السوفياتي المادي متوفرة وخلابة ومن المفهوم ان الشعب السوفياتي سيواصل في المستقبل تطوير صناعته الثقيلة قبل كل شيء لانها اساس من اساسات تطور بلاده .

وعلى ضوء زيادة الصناعة العظيمة واتساع الاقتصاد الكبير تفكر حكومتنا ان تلغي نهائيا استيفاء اجور البيوت والكهرباء والماء والمواصلات الداخلية بالباصات والمترو ، وان توزع ملابس الطلاب واحذيتهم وكتبهم واحتياجاتهم الاخرى مجانا .

الادعاء الصيني

ويتهم الزعماء الصينيون الحكومة السوفياتية بانها تهتم كثيرا في تحسين وضع الشعب السوفياتي. وحسب اقوالهم ان لتحسين وضع الشعب الر ءالسلبي : اذ كلما تحسن وضعه قلت ثوريته .

ان للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي اراء اخرى . انهم يعتقدون ان تحسين وضع الانسان السوفياتي لا يقلل من ثوريته ، بل على العكس يزيد الروح الثورية في العمال في الاقطار الاخرى. ان بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي هي قوة تجذب جميع العاملين في كل العالم .

ان برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ومشاريعه الاقتصادية يجري تنفيذها لمصلحة جميع الشعب من اجل سعادته ورخائه . ومن اجل انجاز هذه المشاريع تحتاج قبل كل شيء الى السلام بين الشعوب ، لذلك فالشعب السوفياتي وحكومته يجمعون قواهم في النضال من اجل السلام ، ولسنا نحتاج الى السلام وحدنا انما نحتاج اليه جميع شعوب العالم . لذلك يدعو السوفياتيون جميع الشعوب الى النضال من اجل السلام في العالم ومن اجل نزع السلاح التام .

وعن السلاح

يسالوننا في اسرائيل احيانا لماذا يمد الاتحاد السوفياتي مصر بالاسلحة ما دام يناضل من اجل السلام في كل العالم . صحيح ! ان الاتحاد السوفياتي يمد بالسلاح كل من يتوجه اليه مطالبا بذلك ليستعمله في نضاله العادل لبلوغ استقلاله القومي. انه يمد الشعوب بالاسلحة من اجل الهدف المقدس هدف حرية الشعوب وليس لاستعبادها . اننا نعطي السلاح من اجل الدفاع عن الاستقلال الذي حصلت عليه الشعوب ، وليس للاعتداء والهجوم على بلدان اخرى.

٢٥ الف متظاهر في كينيا يتضامنــون مع كفاح الافريقيين في جنوب افريقيــا

نيروبي – ٢٥ الف افريقي ساروا في «جنازة» رمزية انتهت في «قبر» حكومة افريقيا الجنوبية .

وقد اشترك رئيس وزراء كينيا وزملاؤه في هذه الجنازة التي جرت في اطار التضامن مع الافريقيين المناضلين من اجل القضاء على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

وصرح جومو كنياتا رئيس وزراء كينيا : سنطيح بحكومة جنوب افريقيا – التي تنتهج سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية – حتى ولو ادى ذلك الى سفك دمائنا .

ويذكر القراء ان حكومة جنوب افريقيا حكمت على مانديلاو وعدد من قادة الافريقيين بالسجن مدى الحياة لمقاومتهم التفرقة العنصرية .

تصفية احياء الفقر في الجزائر

الجزائر – ضرب الرئيس احمد بن بله بمعوله حائط خص من اخصاص مزرية تقوم في ضواحي العاصمة الجزائرية ، وبذلك دشن حملة الحكومة من اجل تصفية احياء الفقر في العاصمة والبلاد .

وقد قامت هذه الاحياء الفقيرة في فترة الاستعمار الفرنسي نتيجة سياسة النهب الاحتكاري ، وكانت ملمحا من ملامح العوز والبؤس الذي ساد البلاد .

وهكذا ما ان حقق الجزائريون استقلالهم حتى اصبحت هذه الضواحي التي تالفت من اكواخ الطين والتنك تطوق العاصمة والمدن الاخرى وتأوي مئات الوف العمال والفلاحين الذين اجلاهم المستعمرون عن اراضيهم الطيبة ..

وتعتبر الحملة من اوسع الحملات التي دشنتها السلطات الجزائرية .. وقد بدا فعلا هدم احدى الضواحي وازالة ركامها بعد ان نقلت عائلات الاخصاص الى بيوت جلى عنها الفرنسيون الى فرنسا .

انهى خروشوف – بقية

السوفياتي قال خروشوف: ان حكومتنا تقترح القضاء على القواعد العسكرية وانشاء مناطق مجردة من السلاح الذري ، ومنع اختزان هذا السلاح وابادة جميع المخازن الحالية ، وتقليص الميزانيات العسكرية والقوات المسلحة واخراج القوات المسلحة الاجنبية من جميع القواعد العسكرية الاجنبية ، واقامة محطات مراقبة متبادلة لمنع الهجوم المباغت والوصول الى اتفاق يلزم ايجاد حلول للخلافات الاقليمية بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

هذا وتم التوقيع على البيان المشترك في قصر كريستياتسبورغ ، يوم السبت الماضي .

وسئل خروشوف اثناء وجوده في الدانمارك هذا السؤال :

بعد المحادثات التي اجريتها مع الاشتراكيين الدمقراطيين الفرنسيين والانكليز والسكندنافيين في الاونة الاخيرة ، كيف تقدر امكانية اقامة وحدة عمل بين الاشتراكيين الدمقراطيين والشيوعيين في حركة العمال العالمية ؟

فاجاب خروشوف :

في المعركة لاجل السلام يجب ان تتراص جهود الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وذوي النوايا الطيبة . ان حزبنا يهتدي بهدي وحدة الاحزاب والمنظمات العمالية . ان وحدة كهذه تؤدي واجبا كبيرا في النضال من اجل مصالح الشعوب الحيوية والتقدم الاجتماعي».

وغادر رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الدانمارك على ظهر الباخرة بشكيرية على اثر انتهاء زيارته الى الدانمارك متوجها الى ستوكهولم عاصمة السويد .

وجرى له وداع حافل ، وشكر الرئيس الدانماركي على الحفاوة التي قوبل بها اثناء وجوده في الدانمارك ، وتمنى له ان يقابله مرة اخرى في القريب العاجل . وقال كراغ رئيس حكومة الدانمارك ان زيارة خروشوف كانت ذات اهمية لبلاده اذ افسحت المجال لاجراء محادثات في جو من الصراحة ، لها اهميتها في اقامة عالم يرغب في السلام .. وتمنى خروشوف في كلمته الوداعية تنمية الصداقة والعلاقات الحسنة بين البلدين .

نيويورك تايمس تكتب (بقية)

عالمي تتقدم بسرعة مرعبة .

هزائم جديدة

ومن سايغون نقلت وكالات الانباء ان القوات الوطنية (الفيتكونغ) انزلت ضربة قوية بقوات الدمى الفيتناميين ومستشاريهم الامريكيين ... فاثر معركة جرت بين الفريقين ٨٠ كيلو مترا بعيدا عن سايغون افتقدت القوات الحكومية ٦٠ جنديا و ٣ مستشارين امريكيين عدا ما خسرته من الاعتدة والذخائر

تحذير القوى المتقدمة

لقد حذر الاتحاد السوفياتي وايدته الاقطار الاشتراكية من مغبة سياسة الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية القائمة على العدوان واعلنت ان طريق تسوية القضية انسحاب القوات الامريكية من البلاد وتمكين الشعب من تقرير مصيره ..

والواضح ان الاستعمار الامريكي الذي يغوص في طين الهزائم في فيتنام الجنوبية لمقاومته حق الشعب في التحرر لن ينقذ مواقعه اذا وسع مدى القتال الى فيتنام الدمقراطية والصين .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

في جو من التفاؤل بالتطورات التاريخية الحاصلة في المنطقة

مهرجان الرينة الشعبي يستنكر سياسة الاضطهاد القومي ويطالب بتحقيق مطالب القرية

الرينة – لمراسل الاتحاد – تحت شعارات جسدت مطالب القرية ، وفي مقدمتها المطالبة بمجلس محلي منتخب وبتوسيع مسطح القرية واصدار رخص العمار لطالبيها عقد الحزب الشيوعي مهرجانا شعبيا في القرية احتشدت فيه جماهيرها

وقد افتتح الاجتماع حسن محمود سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، بكلمة ذكر فيها التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، وابرز اهمية الصداقة السوفياتية العربية التي نمت اثر زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة .

ثم انتقل الى اوضاع الجماهير العربية ، فتحدث عن سياسة الاضطهاد القومي – الحكم العسكري وسلب الاراضي ووقف تطور القرى العربية ، وقال مستنكرا هذه السياسة :

«فبعد ١٧ سنة وصل عدد السلطات المحلية العربية في اسرائيل ٣٣ مجلسا بلديا ومحليا ، ولا تزال اكثر من ٧٠ قرية عربية بدون سلطة محلية . ان هذا الرقم يشمل القرى الكثيرة التي توجد فيها مجالس محلية مشلولة بفضل سياسة التعيين» ..

وابرز ان السلطات لم تنته من اي خريطة هيكلية لقرية عربية .. وان اللاجئين المحليين لا يزالون على حالهم وان مشاريع الانارة تسير ببطء هائل وكثيرا من القرى لم تتصل بعد بشبكة المواصلات العامة .

وقال : وقريتنا لا تختلف عن بقية شقيقاتها من القرى العربية فلا شوارع ولا كهرباء ولا بناية مدرسة محترمة لاطفالنا ، ولم يهتز ضمير السلطات حين رأت ابناءنا يتعلمون تحت حر الشمس وعلى التراب والحجارة ، بل تهتز فرقا حين تسمع بعقد اجتماع احتجاجي لتوحيد القوى المكافحة .

وذكر كيف شنت القرية نضالا لحل مشكلة التعليم وشكر الكتلة الشيوعية على تاييدها الجماهير في هذه المعركة ، وقال لقد وعدت الحكومة باقامة مجلس محلي ولكننا لا نزال نسمع الوعود وكلمة «قريبا»

واضاف : في الاسبوع الماضي اذاعت محطة اسرائيل نبأ موافقة دائرة اللواء الشمالي على اقامة مجلس محلي في القرية .. ان هذا جاء نتيجة نشاط الجماهير المتواصل والحاحها ونحن نرحب به ، ولكننا نحذر السلطات بان مجلسا تقيمه على اساس طائفي وحمائلي ومن اجرائها لن تكتب له الحياة ويولد مشلولا.. اننا نطالب الحكومة بالاقلاع عن سياستها في تركيب اللجان المحلية بحيث يشمل جميع فئات القرية ومنع الشيوعيين من حق التمثيل ، كما نطالب بالاسراع في اقامة المجلس المحلي والمباشرة في اقامة بناية المدرسة قبل ان يتازم الوضع

كذلك دعا الى اجراء انتخابات في جمعية المياه التعاونية .

وفي كلمته استعرض اميل توما محرر جريدة الاتحاد الاوضاع العالمية وقارن في اطارها بين نتائج زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة وزيارة اشكول في الولايات المتحدة .

وقال : منذ ان بدا الشيوعيون نشاطهم وهم يدعون الشعوب في منطقة الشرق الاوسط الى مقاومة قوى الاستعمار على اختلافها وتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفياتي وقوى الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ..

فهذا في رايهم شرط التحرر السياسي والاجتماعي .. والسنوات التي مرت برهنت على صدق هذه السياسة .. اما الارتباط بالاستعمار ومهادنته فلم يجر على الشعوب سوى الويلات والنكبات وهذا ما خبره الشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا فزيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة التي اعقبت زيارة احمد بن بله وعبد الله السلال في الاتحاد السوفياتي جسمت هذا التحالف بين الشعوب العربية المتطلعة نحو التحرر السياسي والاجتماعي والاتحاد السوفياتي طليعة المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية .

ان العميان السياسيين فقط لا يستطيعون رؤية معنى هذا التحالف في انجازات الاقطار العربية المتحررة

ان التحالف مع الاتحاد السوفياتي يمثل المستقبل وينسجم مع سير التاريخ الذي اوصل الانسانية الى مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وتصفية النظام الراسمالي نهائيا .. ومقابل هذا ادت زيارة اشكول في الولايات المتحدة الى توثيق الارتباط مع الاستعمار الامريكي عدو الشعوب المتحررة ، الذي يسير في اتجاه يعارض التطور التاريخي ولذلك تنصب عليهم الهزائم في كل مكان ، ولا يستطيع ان يقضي على شعب صغير كشعب فيتنام الجنوبية يكافح بنجاح من اجل تحرره ..

وذكر اميل توما ان حكام اسرائيل بسيرهم في هذا الطريق يحطمون القاسم المشترك الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية – فهذا الطريق يعني استخدام اسرائيل للضغط على قوى التحرر العربية والعودة الى سياسة سيناء المقامرة وما تجره من كوارث على البلاد .

وفضح الخطيب مزاعم التطلع نحو السلام التي روجها اشكول في الولايات المتحدة ، فقال لا سلام مع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتماد على قبضات الجيش لحماية ذلك السلام !!

وقال : اقتدرق حكام هذه البلاد على المؤتمر الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس القديمة ، لان قراراته تنكرت لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره في دولة مستقلة .. ولكن ماذا يتوقعون وهم يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني منذ قيام الدولة وينفردون في قضايا من صلب العلاقات العربية الاسرائيلية مثل تحويل مياه الاردن .

ان مفتاح التطور السلمي يقبض عليه حكام اسرائيل ، فهم اذا ما فصموا الارتباط بالاستعمار ، واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مهدوا الطريق الى الحل الدمقراطي للعلاقات العربية الاسرائيلية القائم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي واليهودي ..

وانهى كلمته قائلا : هناك قوى تناضل من اجل هذا التحول ومن اجل انجاح المعركة . من الواجب تدعيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة هذه القوى .

وبعد ذلك القى الشاعران عصام العباسي وسالم جبران من اشعارهما وسط تصفيق المحتشدين .

وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية الناصرية مسرحية «الام» لمواهب كيالي ..

وانفض المهرجان بعد ان ايد المحتشدون القرارات التي اعلنها جابر خميس ، وتطالب بمجلس محلي منتخب وتوسيع مسطح القرية وربطها بشبكة الكهرباء ، وبتعبيد شوارعها الداخلية ، وبانتخابات لجمعية المياه التعاونية .

اشكول الحل الانساني – بقية

على ان «الا يفسر ذلك تنازلا من اسرائيل عن قوتها الرادعة» .

وفي حديثه حول زيارة خروشوف الى مصر ، وتصريحه في الولايات المتحدة حول تلك الزيارة والضجة التي اثيرت في اثره قال : «ان من يتفحص الامور بجدية يصل الى نتيجة ان اقوال خروشوف كانت متزنة ، بالنسبة الى تصريحاته الاخرى في هذا الصدد . وليس من المستحسن ان تبدو اسرائيل دائما كاليتيم المسكين ، فصياحنا المتواصل .. الروس ضدنا والجميع ضدنا لا يترك انطباعا حسنا . ومن الجدير بالذكر ان في خطاب خروشوف ذي الست عشرة صفحة لا نجد اكثر من ثلاثة سطور عن اسرائيل ، واذا انصتنا جيدا للخطاب نجد لهجة لم نسمعها منذ سنين . ان الروس يحاولون ان يشرحوا موقفهم ، لا ان يظهروا كاعداء اسرائيل ، ولا اساس للظن بان روسيا تريد دمار اسرائيل .

وعبد الناصر لم يكرر جملته المعهودة وهي : حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية – ما عدا النزاع مع اسرائيل» . ان عبد الناصر لم يقل ذلك امام خروشوف ولن نفقد شيئا اذا حاولنا ان نكون حذرين في علاقاتنا مع الدول المختلفة ، ومن الاحسن الا نتبين الالوان قبل وضوحها التام ، واذا ما ظهر ان تقديرنا – بعد الشر – كان خطأ لا نكون قد خسرنا» .

وساله المراسل : اتعلق اهمية كبيرة على وزن الجماعات السرية العربية التي تريد السلام مع اسرائيل .

فرد اشكول بقوله : قلت هناك انه يجوز ان نتمنى ان يكون سلام ، وليس من الحسن ان نظهر اسرائيل كدولة صغيرة يريد الجميع ابادتها ، ولقد اكدت على صداقتنا مع تركيا وايران واثيوبيا . ان مساحة بلادنا اليوم ربع مساحة فلسطين اجتزنا تقسيمين ، وفي هذه المساحة الصغيرة من الطبيعة ، ليس لدينا ما نعطيه وما نتنازل عنه . القيام بعمل رمزي حيال اللاجئين ، سال اشكول واجاب ان اسرائيل مستعدة ان تشترك ماليا في اسكانهم في الدول العربية ، بين اخوانهم في اللغة والدين وزعمائهم وهذا هو الحل الانساني ايضا ، خمسات الاف اللاجئين ، على هذه الحالة او تلك ، استوعبتهم الشبكات الاقتصادية في الدول العربية ، كما حدث في الاردن حيث لهم وزراء وينتخبون للبرلمان.

وفي حديثه عن ارهارد قال : اعرف ارهارد . لقد قابلته كوزير المالية عندما كان وزيرا للاقتصاد في غربي المانيا . انني اظن ان لاسرائيل مصلحة في الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع جميع الدول في اوروبا. وعلى كل حال فلا يوجد في هذه اللحظة اي تنبؤات لمقابلة المستشار الالماني .

وكان اشكول قد ادلى بتصريحات الى مراسل دافار نشرناها على الصفحة الرابعة تحت عنوان ما قالته الصحف ..

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الفروع حتى ٢٢–٦–٦٤ مبلغ ٥٤٥٩ ليرا ، وهو يساوي ١٥ في المئة من الحملة المنطقية التي تبلغ ٣٦ الف ليرا ، وقد دفع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	٥٧٧	٢٤
طمرة	١٣٢	٢٢
كابول	.٣٠	٢٠
دير حنا	.٨٠	١٦
عبلين	٢٠٠	١٥
شفاعمرو	٣٦٠	٢٤
سخنين	.٢٠	١٣٢٣
المجموع	١٤٩٩	٢٠

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	٢٠٤	٤٠،٨
كفر كنا	٢٥٦	٢٣،٣
الرينة	١٩٠	١٩
عيلبون	١٢٠	١٩
يافة	٢٦٠	١٣
المقار	.٥٠	٦
اكسال	.٣٠	١٠
عيلوط	—	=
المجموع	١١١٠	١٧

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
جديدة	.٨٥	٢٤
المكر	١٢٦	٢١
كفر ياسيف	٨٤٠	١٩،٥
البقيعة	.٨٥	١٧
ترشيحا	.٥٥	١٢،٧
البعنة ودير الاسد	٣٢٠	١٢،٨
ابو سنان	١٦٠	٩
دنون	.٤٠	٨
الرامة	—	—
نحف	—	—
مجد الكروم	—	—
بركا	—	—
معليا	—	—
المجموع	١٧١١	١٥

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	١١٣٩	١٠،٨
المجموع	١١٣٩	١٠،٨

قطاع شفاعمرو – البطوف يحتل المكان الاول بين القطاعات ويليه قطاع الخط فقطاع الشمال ، واما قطاع الناصرة فلا يزال في المؤخرة الامر الذي يتطلب من اعضائه التشمير عن سواعدهم للحاق بالقطاعات الاخرى والتفوق عليها .

ولقد برزت فروع طرعان وعرابة وجديدة التي تجاوزت الثلاثين بالمئة .

لم يبق امام الفروع والقطاعات سوى اسبوع واحد للوصول الى ما لا يقل عن ثلاثين في المئة من حصصها وهو الهدف المقرر لهذا الشهر مركزيا ومنطقيا . الامر الذي يتطلب من جميع اعضاء الحزب في المنطقة بذل الجهود لتحقيق هذا الهدف .

ان فروع الرامة ، نحف ، مجد الكروم ، بركا ، معليا ، وعيلوط بتخلفها حتى الان عن ايصال اية مبالغ من حصصها الى صندوق المنطقة ، تؤخر المنطقة كلها عن التقدم في المسابقة القطرية .

السلطات تريد اجبار عائلات ابو الهيجا على الجلاء عن اراضيها

الاتحاد – مكتب الاتحاد – زارنا السيد عبد الغني ابو الهيجا . وروى لنا الخطر الذي يهدد عائلات ابو الهيجا القاطنة منذ عهد اسرائيل قرب نيار عتسيون .

فان عائلات ابو الهيجا المؤلفة من ٩–١٠ عائلات كانت تعيش قبل قيام اسرائيل في عين حوض . ولها اراض قرب نير عتسيون . وعند قيام الدولة انتقلت من عين حوض الى هذه الاراضي وبنوا بيوتا لهم واقاموا هنالك ولا يزالون يقيمون حتى الان .

ولكن منذ اربع سنوات والسلطات تلاحقهم ، وتدعي الكيرن كايمت ان الاراضي ملك الدولة . واصدرت محكمة العدل العليا قرارا بنزع ملكية اصحاب الاراضي . واقترحت عليهم السلطات مبادلة اراضيهم السهلية باراض جبلية.

وقبل ايام نصبت السلطات شريطا حول الاراضي ، ومنعت الاهالي من زيارتها ، وانذرتهم بالاخلاء خلال شهرين

ان ماساة هؤلاء المواطنين هي حلقة من سلسلة نهب الاراضي . انها تستصرخ الراي العام للوقوف الى جانبهم .

المحكمة تعترف بحق فلاحين باراضيهم ولكنها لا تلبي طلب المدعين

حيفا – رفع جماعة من المزارعين من قرية طرعان دعوى يطالبون فيها باصدار حكم لالغاء امر مصادرة اراضيهم لفرض حماية الطبيعة . وقد رفضت المحكمة المركزية النظر في القضية يوم الجمعة الماضي . وطلب المزارعون من المحكمة ان تمنع الحكومة عن الاعتماد على حجة عدم وجود مستندات لديهم ، لتجريدهم من اراضيهم ، والغاء اوامر مصادرة اراضي الزيتون التي توارثوها ابا عن جد ، وقاموا بالعناية بها .

وقد رفض القاضي ذلك لكنه قال ان الادلة كلها تشير الى ان الاراضي موجودة في تصرف المدعين وابائهم منذ عشرات السنين ولكنهم لم يكلفوا انفسهم بهذا للحصول على اوراق الطابو بتسجيل الاراضي على اسمائهم ، ويبدو لي ان المؤسسات ذات العلاقة في القضية تستطيع اعادة النظر في الامر بروح من المودة والاحترام ، حتى لا تلحق الضرر بالمدعين .

كلمة الاتحاد – بقية –

حيال الشعب العربي الفلسطيني او تنكرهم لحق لاجئيه في العودة او التعويض .. وقرارات هيئة الامم الاجماعية المتلاحقة اوضح الدلائل على ان الحياة الدولية المعاصرة لا تستطيع ان تقبل بالعدوان او ان تعيش معه طويلا .. وكثيرا ما جابه هؤلاء الحكام تنديد المؤتمرات الدولية لتجاهلهم حقوق اللاجئين الفلسطينيين ، وانتهاجهم سياسة العدوان على الشعوب العربية ..

ولن يفيد حكام اسرائيل شيئا تلاعبهم في عرض هذه القضية الجوهرية في العلاقات العربية الاسرائيلية .. لن يفيدهم ان قالوا مرة : لقد تم تبادل السكان العرب واليهود فخرج اللاجئون الفلسطينيون من وطنهم الى البلاد العربية ، وعاد شتات اليهود من البلاد العربية الى اسرائيل .. وانتهت القضية .. كذلك لن يساعدهم ان يعلنوا ان القضية «نفسانية» .. او «انسانية» كما صرح بذلك اشكول لمراسل هارتس ..

ان قضية اللاجئين من صلب القضية الفلسطينية .. وحقهم في العودة الى اوطانهم من صلب حق تقرير المصير .. وحق تقرير المصير البت من الرواسي الخالدات .. ولذلك لا سبيل الى تبديده بهذا الكلام «الانساني العطوف»

بل ان الاعتراف بحقوق الشعوب اصبح اعمق الانسانية وليست الانسانية بالتنكر لشعب يريد ان يعود الى وطنه .

لقد قرن اشكول تنكره لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم بحديث اراده ان يكون «انسانيا» حين قال بلادنا صغيرة وليس لنا ما نتنازل عنه .. وحيال هذا القول نؤكد لاشكول وحكام اسرائيل ان القضية ليست قضية مساحة صغيرة او كبيرة ، بل قضية حقوق شعوب لا يستقيم الامر في عالمنا بدون الاعتماد عليها اساسا لعلاقات الامم والدول .. فمن ينكر حق شعب من الشعوب يضرب بمعول ضخم حقه ذاته .

وهكذا نجد ان اشكول يركض وراء التسلح حتى يحمي لا السلام بل مضمون هذا الكلام الذي يقوله ..

ولهذا نعود الى القول لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعوب .. وهنا نقصد حق الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه .. فهذا الاعتراف يقود الى السلام والى حماية حق الشعب اليهودي الذي اقام دولته وهو يمارس حقه في تقرير المصير .

لماذا لا يمثل الشيوعيون في لجنة انتخابات المجلس ؟

ام الفحم – على اثر اعلان حل المجلس المحلي في ام الفحم لاجراء انتخابات لمجلس جديد وتاليف لجنة انتخابات طالب الحزب الشيوعي في ام الفحم بتمثيله في لجنة الانتخابات على اعتبار انه اكبر كتلة سياسية في البلدة ، كما دلت نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة وقد استند في طلبه على صلاحية وزير الداخلية بتعيين ربع اعضاء اللجنة الى جانب الباقين الذين يعينهم اعضاء المجلس المنحل .

وقد استعمل الوزير صلاحيته في كفرياسيف ، ووسع اللجنة ، اذ احتاج الامر الى زيادة اعوان المباي فيها . اما في ام الفحم فلا حاجة الى ذلك فاعوان المباي فيهم الكفاية .

ان الاهلين الذين يعرفون مؤامرات الحكومة والمباي في راسها يستنكرون تصرف الحكومة واجراءها في حرمان الحزب الشيوعي وغيره من التمثيل ويرون فيها محاولة صريحة لعدم ضمان نقاوة الانتخابات .

هذا ويطالب الاهلون بتعيين يوم الانتخابات حالا وبدون تاخير او مماطلة .

اللجنة الافريقية تجتمع لاعداد حلولها للنزاع الجزائرى المغربي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות

٢٦ حزيران ١٩٦٤
١٦ صفر ١٣٨٤
16 תמוז 5724
26.6.1964
No, 13 Vol, XXI
العدد ١٣ السنة ال ٢١

اينونو دعا الولايات المتحدة الى التدخل في مشكلة قبرص

واشنطن – انتقل النشاط السياسي الغربي حول مشكلة قبرص الى واشنطن .. ولندن .. فعصمت انونو رئيس الوزراء التركي انهى مباحثاته مع زعماء الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي .. ثم اعلن انه سيغادرها الى لندن .. اماباباندريو رئيس وزراء اليونان فبدا مباحثاته مع زعماء الولايات المتحدة عندما انتهت مباحثات انونو . والمتوقع ان يقتفي اثر رئيس الوزراء التركي ويزور لندن

ولا تزال الصحف تتكهن حول موضوع الباحثات واتجاهاتها .. ولكن لندن نفت ما اذيع من واشنطن بان الاقتراح الانجلو – الامريكي يتلخص في توحيد قبرص مع اليونان مقابل تنازل اليونان عن بعض اراضيها لتركيا .. فوزارة الخارجية البريطانية اكدت انها لم تقترح اي حل معين .. واعلنت ان الاقتراح المذكور غير واقعي ..

والامر الممكن استنتاجه ان الولايات المتحدة تحاول تنفيذ مؤامرة في قبرص تختفي وراء الحلف الاطلسي .. ولكن الواضح ان لا امل بنجاح المؤامرة التي تحطمت مثيلاتها على صخرة يقظة الشعب القبرصي ..

وقد اتضح هذا الامر من تصريح انونو مساء الخميس امس في اجتماع صحفي . فقد دعا انونو الى تدخل الولايات المتحدة في مشكلة قبرص لتسويتها !! واضاف ان امله في تسوية المشكلة ازداد بعد مباحثاته مع الرئيس جونسون وهو يامل باجراء مفاوضات مباشرة مع رئيس وزراء اليونان ..

اما رئيس وزراء اليونان فيرفض المفاوضات قبل موافقة تركيا على اشراك ممثلي قبرص في المحادثات ..

وفي الوقت ذاته عاد جريناس زعيم الحركة المسلحة القبرصية ايام الاحتلال البريطاني الى الجزيرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا



بابندريو رئيس وزراء اليونان

السلطات بدأت عملية هدم بيوت عرب السواعد واجلائهم

مدير اراضي الدولة يزور الحقائق ويضلل الراي العام ..
الكتلة الشيوعية تطلب بحث القضية بسرعة في الكنيست

القدس – لمكاتب الاتحاد – هدمت السلطات بيتين من بيوت عرب بالسواعد يوم الاثنين الماضي واجلت تسع عائلات عن بيوتها ، وانذرت مجموعة عرب السواعد التي تعيش في ٢٢٠ بيتا في المنطقة باجلائها عن مآويها اذا لم يرضخ هؤلاء العرب لاوامرها ويجلوا («بخاطرهم») عن اراضيهم ومساكنهم ..

وهذه المعلومات اعلنها بصراحة وصفاقة روبين الوني نائب مدير اراضي اسرائيل في اجتماع صحفي عقده في القدس مساء يوم الاثنين الماضي .. وقد اذيع حديثه هذا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية . واعتبرته الاوساط الصحفية في البلاد حملة دعائية لتبرير عملية التشريد الوحشية . ولتبرير التدمير البربري .. ولتضليل الراي العام شحن نائب المدير الوني تصريحاته بمغالطات سافرة اعتمادا على جهل سامعيه الحقائق ..

قال ان العرب ينتشرون في منطقة تشمل ٦،٠٠٠ دونم .. وانهم اقاموا بيوتهم على اراضي الدولة ومعظمها بدون ترخيص.. وان الحكومة عرضت عليهم بديلا لبيوتهم واراضيهم : الا انهم رفضوا «بتحريض المحرضين» قبول العرض السخي .. فاضطرت السلطات الى هدم البيوت ..

واضاف ان عدد البيوت التي هدمتها السلطات بلغ تسعة ..

وذكر نائب المدير ان المنطقة منطقة مناورات عسكرية وقد وقع ضحايا المناورات بلغ تسعة ولذلك اقترحت السلطات ، «رغبة منها في حمايتهم» ، نقل عرب السواعد الى مكان اخر وبناء قرية او قريتين لهم بالقرب من المنصورة حيث سيتمتعون بالخدمات البلدية التامة : ماء وكهرباء ومواصلات منتظمة ..

وحتى يقنع سامعيه بصبر الحكومة واناتها ذكر ان المفاوضات تجري منذ عام ١٩٥٥ .. وقد تجددت مؤخرا باشتراك نائبي المباي العرب احمد كامل الظاهر والياس نخله حتى قاربت من النجاح ، ولكن العرب عادوا ورفضوا الاقتراح «بتحريض المحرضين»

عل همشمار تفضح المغالطات

وكان من الواضح ان نائب المدير يغالط .. واكدت هذا عل همشمار صحيفة مبام اليومية في افتتاحية نشرتها يوم الاربعاء الماضي .. قالت :

* قبل سبعة اشهر بحثت محكمة الصلح في قضية من ستين قضية قدمها مدير اراضي اسرائيل لتنفيذ مطالبته بنزع يد عرب السواعد عن اراضيهم وقررت رفض طلب مدير اراضي اسرائيل .

واستانف مدير اراضي اسرائيل الحكم الى المحكمة المركزية ولكن السلطات التي لم تطمئن من نتيجة قرار المحكمة المركزية ، لجات الى الطريق الاضمن – طريق الاجراءات التعسفي .

وقرار محكمة الصلح ينفي مزاعم السلطات ان عرب السواعد يحتلون اراضي الدولة ..

* السلطات نفذت اوامر الهدم التي صدرت عام ١٩٥٥ اي نفذت اوامر صدرت قبل تسع سنوات .. وبذلك تخطت القانون الذي يفترض تنفيذ اوامر المحكمة العليا بعد زمن معقول ، والسلطات نفذت اوامر الهدم بعد ان اخفقت في مشكلة الصلح في قضية نزع اليد ..

* اما بشأن «عطف» السلطات على عرب السواعد ورغبتها في حمايتهم من اخطار المناورات» فعل همشمار تقول ان اقتراح نقلهم الى وادي سلامة لم يفشل لان عرب السواعد رفضوا الاقتراح كما يدعي الوني بل لان مدير اراضي اسرائيل اعلن اثناء المفاوضات ان عرب السواعد ، وان انتقلوا الى وادي سلامة فلن يتسلموا اراضي جديدة قريبة من مكان اقامتهم المقترح بل سيحتفظون باراضيهم الحالية .. ومعنى هذا ان عليهم ان يسيروا عشرة كيلو مترات من مكان سكنهم الجديد المقترح حتى يصلوا الى اراضيهم الواقعة في منطقة المناورات .

ويقول مكاتب الاتحاد في الناصرة : الواضح من ملابسات قضية عرب السواعد كلها ان السلطات لا تنوي مخلصة تسوية القضية تسوية عادلة، بل تهدف الى تشريد عرب السواعد والاستيلاء على اراضيهم ..

وهي في هذا تواصل سياسة مرسومة تهدف الى الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب الباقية .

واذا كانت في الشاغور اتبعت اسلوب «التطوير» وبناء كرمئيل لتستولي على ٥٠٠٠ دونم من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف .. واذا كانت في الناصرة اتبعت اسلوب الاستملاك للمنافع العامة لتستولي اولا على ١٢٠٠ دونم وثانيا على الفين اخرين .. فهي في منطقة عرب السواعد تحاول الاختفاء وراء حماية المواطنين من اخطار المناورات ..

اما زعمها ان الاراضي تعود للدولة، فهو زعم ردته المحكمة .. ولايستقيم مع المنطق .. فحتى لو قبلنا جدلا ان بعض الاراضي تعود الى الحكومة فعلى الحكومة ان تزود المواطنين بالارض الزراعية كما تفعل في المستوطنات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

احذر التدخين بسبب السرطان

واشنطن – امرت الحكومة شركات الدخان جميعها ان تطبع تحذيرا على علب الدخان بهذا المعنى : احذر التدخين بسبب مرض السرطان ..

ومنحتهم حتى مطلع السنة القادمة لتنفيذ هذا الامر .

واعلن مفوض التجارة : ان عدم وضع هذا التحذير من نوع التضليل ولذلك فليس من الخلق في شيء ان يهمل الصناعي طبعه على انتاجه .

الغاء العزل السياسي في سوريا

دمشق – اصدر امين الحافظ رئيس مجلس الرياسة السوري مرسوما الغى فيه اوامر العزل السياسي بحق حوالي ١٥٠ سياسيا سوريا فرض عليهم العزل السياسي منذ ٨ اذار عام ١٩٦٣ ..وبين هؤلاء ناظم القدسي رئيس الجمهورية السابق وخالد العظم رئيس الوزراء السابق واكرم الحوراني زعيم الحزب الاشتراكي ومعروف الدواليبي ومأمون الكزبري من رؤساء الوزارة السابقين .

وتقول وكالة الانباء ان امين الحافظ وبعض زعماء البعث بداوا مباحثات مع العناصر الوحدوية بغية تاليف وزارة ائتلافية ..واضافت وقد عاد عدد من المبعدين للاشتراك في هذه المباحثات .

من اجل تسوية الخلاف الجزائري – المغربي

القاهرة – تجتمع يوم الخميس القادم لجنة التحكيم في نزاع الحدود بين الجزائر والمغرب التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ..

وتتألف اللجنة من عدد من اقطار افريقيا بينها اثيوبيا ومالي وغانا والسودان ونيجيريا وساحل العاج .

وسيشترك في الاجتماع ممثلو الجزائر والمغرب وستقدم اللجنة تقريرها الى مؤتمر الذروة الافريقي الذي سيعقد في القاهرة بين ١٧و١٩ تموز القادم .

واعلنت اللجنة ان الطرفين ابديا رغبة في الاتفاق .

اقتراح امريكي حول التفتيش الدولي

جنيف – اقترح مندوب امريكا في مؤتمر نزع السلاح استعداد بلاده على الموافقة على اجراء تفتيش دولي على مصانع الاسلحة الذرية في الولايات المتحدة اذا وافق الاتحاد السوفياتي على اجراء تفتيش دولي مماثل في بلاده..

ولم تتضح تفاصيل الاقتراح وصلته بالقضية الجوهرية نزع السلاح التام الشامل ..

اشتداد الخطر الجاثم فوق جنوب شرقي آسيا

تعيين احد كبار غلاة العسكريين سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية .. تحذير تاس السوفياتية .. الصين الشعبية : لن نقف مكتوفي الايدي اذا امتد اللهيب الى حدودنا

موسكو – وصفت تاس السوفياتية تعيين الجنرال ماكسويل تيلر سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية ، بدلا من كابوت لودج المستقيل ، تعبيرا صريحا عن رغبة الولايات المتحدة في مواصلة الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وتشديد الاخطار التي تهدد منطقة جنوب شرقي اسيا .. كذلك حذرت من مواصلة هذا النهج ..

وكان كابوت لودج السفير السابق قد استقال من منصبه ليساهم في معركة انتخابات الرياسة الى جانب سكرانتون الذي يتطلع الى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرياسة ..

وفي الوقت ذاته اكد الرئيس جونسون نوايا حكومته الحربية حين اعلن اصرار حكومته على مساعدة حكومة فيتنام الجنوبية على مقاومة «العدوان الشيوعي» – كفاح التحرر الوطني – وتحليق طائرات الاستكشاف فوق المناطق التي حررتها الباثت لاو في لاوس ..

تحذير الصين الشعبية

وحيال تدهور الوضع في هذه المنطقة نتيجة سياسة الولايات المتحدة المغامرة حذرت الصين الشعبية ، بتصريحات ادلى بها وزير الخارجية شن يي ، الولايات المتحدة واعلنت ان الشعب الصيني لن يقف مكتوف الايدي اذا ما امتدت نيران الحرب في الهند الصينية – فيتنام ولاوس وكمبوديا – الى حدود بلاده .

ووصف وزير الخارجية الذي ادلى بهذه التصريحات في احتفال جرى في السفارة «المالية» الوضع بالخطر واضاف ان الولايات المتحدة تواصل ضرب لاوس بالقنابل الجوية وهي تستعد لمغامرات جديدة في فيتنام الجنوبية .

والمعروف ان ماكسويل تيلر السفير الامريكي الجديد من اشد غلاة العسكريين الامريكيين وقد اقترن اسمه منذ البداية بالحرب القذرة في فيتنام الجنوبية .. وقد اوفده رؤساء الولايات المتحدة الثلاثة ، الذين تعاقبوا على الرياسة منذ بداية الحرب القذرة ، الى فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الكنيست رفضت اقتراح الكتلة الشيوعية الغاء المحاكم العسكرية

اميل حبيبي يستشهد باقوال وزير القضاء القديمة بشجب المحاكم العسكرية التي تسلم صيانة العدالة لممثلي القوة. نواب المباي العرب ونائب احدوت العربي يختفون

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي الى الكنيست مشروع قانون لالغاء المحاكم العسكرية عن المدنيين ، على اعتبار ان بقاءها لا يتناسب مع نظام دمقراطي .

ولكن الكنيست باصوات نواب الائتلاف وكتلة الحيروت شطبت الاقتراح من جدول اعمالها .. وقد صوت الى جانب الاقتراح النواب الشيوعيون والمباميون وامتنع الاحرار عن التصويت .. اما نواب المباي العرب فقد اختفوا من الجلسة .. واما نائب احدوت هعفودا العربي سليم خليل فانسحب من الجلسة قبل التصويت .

وقال اميل حبيبي في مطلع كلمته عند تقديمه هذا المشروع باسم الكتلة الشيوعية ان الغرض من ذلك هو ابطال امكانية محاكمات المواطنين عسكريا بسبب مخالفات لا تمت الى الخدمة العسكرية بشيء وابطال المحاكمات العسكرية بموجب الانظمة الانتدابية لسنة ١٩٤٥

واكد النائب الشيوعي على ان المحاكم العسكرية هي جزء من سلطة الحكم العسكري الذي يضطهد الاهلين العرب ، واضاف ان بعض الكتل في الكنيست عارضت – ولا تزال تعارض – بقاء الحكم العسكري وسريان المحاكم العسكرية على المدنيين ، وبين ان السعي الدمقراطي المستمر الذي بذله اليهود والعرب ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي اخذ يعطي ثماره . ان الحكام يحاولون «بتحلية» تخفيفات في عملية التضليل وتقليل الغضب على الحكم العسكري. فان كان المتكلمون عن التخفيفات مخلصين فيما يقولون ، فليوافقوا على الغاء المحاكمات العسكرية عن المدنيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جونسون يأمر بالتفتيش على المخطوفين المكافحين من اجل القضاء على التمييز العنصري

واشنطن – مثل القنابل الموقتة انفجرت حوادث الاصطدامات بين السود ، المناضلين من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ، والقوات المتجمعة لضرب كفاحهم ..

وفي ولاية مسيسيبي حيث تزايدت هذه المصادمات تفتش السلطات على ثلاثة من المكافحين ضد التفرقة العنصرية اختفت اثارهم بعد ان خلفوا وراءهم سيارة التهمتها النيران ..

صاحب المسبح يلقي «ماء النار»

وقد امر جونسون ٢٠٠ جندي اتحادي بالتفتيش على المخطوفين .

ومن مختلف الولايات وردت الانباء من مصادمات بين انصار الغاء التفرقة العنصرية واعدائها .. وكانت ولاية فلوريدا في مركز الصدارة .. فهناك تعاون غلاة الرجعيين والشرطة على الاعتداء على السود الذين خرقوا تقاليد التفرقة العنصرية واقتحموا الشواطيء والمسابح التي كانت وقفا على البيض في الماضي ..

واصيب صاحب مسبح في «اوغسطين» بالحمى حين رأى السود يقفزون الى مسبحه فصب «ماء النار» على المياه لاخراجهم ..الا ان محاولته اخفقت.

وقد احتدمت معركة القضاء على التمييز العنصري في مختلف انحاء الولايات المتحدة الى موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يزيل بعض مساوىء هذا التمييز في ميدان العمل والحياة العامة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاستعمار الامريكي يفتح جبهة جديدة في مقاومة حركة التحرر الوطني

الطائرات الأمريكية هاجمت الأنصار في الكونغو
تشومبه يعود الى الكونغو بعد تحرير شمال كاتنغا

اليزبثفيل – حررت قوى حركة التحرر الوطني الكونغوية (حركة الشهيد لومومبا) البرتفيل عاصمة كاتنغا الشمالية واقامت حكومة فيها ..

وكانت هذه الحركة قد حررت اكثرية اراضي اقليم كيفو وهزمت قوات الحكومة المركزية التي حاولت استعادة مكانتها ..

وعلى الاثر اذاع راديو لندن ان حكومة الكونغو المركزية استدعت تشومبه اجير الاستعمار الذي قاد انفصال كاتنغا واضطر الى الاستقالة والفرار من البلاد الى مدريد ...

واضافت انه في طريقه الى ليوبولدفيل

وقد ربط المراقبون بين انتصار قوات التحرر الوطني وعودة تشومبه واستنتجوا ان الحكومة المركزية تريد ان تستفيد من خدمات الاجير الاستعماري وسفاح لومومبا ورفاقه في مقاومة حركة التحرر الوطني الصاعدة في الكونغو .

وفي الوقت ذاته انكشف تدخل الاستعمار الامريكي في مقاومة حركة التحرر الوطني في اقليم كيفو .. ففي عددها الاخير نشرت نيوزويك الامريكية ان الطائرات الامريكية اشتركت فعلا في مهاجمة الانصار بالمدافع الرشاشة

وفي السابق نفت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاتهام الذي اذاعه الانصار .. ولكنها عادت وزعمت ان دائرة الاستخبارات الامريكية اشتركت فعلا في الهجوم بدون معرفة وزارة الخارجية او موافقتها – وتضيف نيوزويك التي روت هذه التفاصيل ان مدير دائرة الاستخبارات الامريكية («ماكون») اعلن بغضب ان عملية مهاجمة الانصار برصاص الطائرات تمت بالاتفاق مع وزارة الخارجية الامريكية

وهكذا يفتح المستعمرون الامريكيون جبهة جديدة في محاربتهم حركة التحرر الوطني في افريقيا ..

اطلاق النار في منطقة التوافيق

القدس – اذاع الراديو الاسرائيلي ان السوريين اطلقوا الرصاص على تراكتور في منطقة التوافيق على الحدود الاسرائيلية السورية .. وان حكومة اسرائيل قدمت شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة .

الجبهة الشعبية تستنكر هدم بيوت عرب السواعد وتبحث في عقد مؤتمر دفاعا عن الكيان العربي

الجبهة تقرر تقديم احتجاجها الى مؤتمر الاسكان والتخطيط العالمي وتستنكر اجراءات الحكم العسكري الاستبدادية

حيفا – مكتب الاتحاد – في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي استعرضت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية وقائع الحوادث الاخيرة واستنتجت ان السلطات تشدد تنفيذ سياسة الكبت والقمع وانزال الضربات في الكيان العربي عن طريق اجراءات الاضطهاد القومي الفظة ..

هذا ما اعلنته اللجنة التنفيذية في بيان اصدرته امس .

واعربت اللجنة التنفيذية في بيانها عن قلقها البالغ من الجولة الجديدة التي بادرت اليه السلطات لتشريد عرب السواعد وعرب السويطات ورات فيها خطرا ماحقا يهدد البقية الباقية من الاراضي العربية ..

وبعد ان ذكرت اللجنة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٩)

مسالة مسكن العمال العرب في مراكز العمل

« قلق » قادة الهستدروت لا يشمل العمال العرب

بقلم بنحاس طوبين

من المعلوم ان الهستدروت تمد شباكها بعيدا عن حدود بلادنا . وحسب تقرير مديرة الدائرة السياسية في الهستدروت يهوديت سمحوني تعتبر الهستدروت بين منظمات العمال الفعالة في المجال العالمي ، وتشترك في تقديم المساعدة الفنية لعمال تركيا وعمال اقطار اخرى كثيرة . واعطت الهستدروت اهمية كبرى لامريكا اللاتينية ولاقطار تبعد جغرافيا بعدا كبيرا عنا . ويسعى رسل الهستدروت في القارة السوداء ، كأنهم يقلبون الدنيا هناك . وتقول يهوديت سمحوني انه مع ان هذا العمل يجري على الغالب في الاطار الحكومي الا انه يستمد الهامه من حدود الهستدروت .. وبعد وصف تفاخري يرى التقرير متحفظا ان من الضروري ان لا ينشأ انطباع من ان القارة الافريقية تستقبل النجاحات استقبالا حسنا ، ان الامر ليس كذلك «ولكن مصلحة القضية تلزم بان لا ندخل في تفصيل نواحي الفشل بل يكفي التلميح اليها فقط» .

وليس من مهمتي هذه المرة ان اجرب واحلل التلميح بنواحي الفشل . ان هذا موضوع قائم بذاته ويستحق الاهتمام والبحث . انما اردت ان اثبت مدى رحابة صدر الهستدروت بالنسبة لاقطار كثيرة موجودة بعيدا عن حدود بلادنا . وهي تفعل ذلك – كما تقول الزميلة سمحوني – لتوجد ثغرة في جدار الحصار المشدد الذي فرضته الدول العربية علينا .. فلنتظاهر بالسذاجة ولنفرض ان ذلك حقا هو غرض نشاط الهستدروت في تلك الاقطار التي القت عنها اغلال المحتلين ، ومن زمن قصير لوحت باعلام الاستقلال .. لنفرض ان قيادة الهستدروت تريد حقا مصلحة الشعوب . ولن نضع امامها السؤال الذي يجيب على نفسه : لماذا وعلام يرى المستعبدون – بكسر الياء – الذين تخلصت شعوب افريقيا من طوقهم – بعين الرضا اعمال الهستدروت تلك !

ولكننا نكتفي بان نسأل : لماذا لا تبدي الهستدروت رحابة صدر نحو ضائقة العمال العرب ؟ لماذا تقوى انظارها لرؤية ضائقة العمال البعيدين عن حدود البلاد وتصاب بقصر النظر هنا ؟ اليس من شأن نظرة عادلة لضائقة اسكان مئات الالاف العمال العرب الذين يعملون في المدن والمستوطنات ، ان يوجد ثغرة في جدار الحصار المشدد التي تضعه الدول علينا . من اين استمدت الهستدروت حكمتها السياسية ؟!

الم يكن العمال العرب على حق عندما سألوا في احد اجتماعاتهم : متى ستتفرغ الهستدروت وهيئاتها الاقتصادية للاعتناء باحتياجات اعضائها العرب في الدولة قبل ان تعنى بقضايا اوغندا وموزمبيق ؟ كم يجيب هذا السؤال التهكمي الهدف !

ويا سادتي الم يحمر وجهكم خجلا امام هذا السؤال الجارح ؟ انضب معين الخجل فيكم ؟ الا يخرج من هذا اتهام مخجل ؟

ومن المعروف ان في الهستدروت دائرة عربية تبلغ ميزانيتها – والحمد لله – اكثر من مليون ليرة في السنة . ويسأل هذا السؤال : لماذا توجد هذه الدائرة ؟ فالعمال العرب هم اعضاء الهستدروت وفي المنظمات النقابية ، وما دام الامر لا يحوج الى دائرة يهودية فلا ضرورة لدائرة عربية في الهستدروت الا توحي هذه الدائرة بعدم وجود المساواة بالنسبة للعمال العرب في الهستدروت ، الا تصرح بان العامل العربي يعتبر كمستاجر فرعي في الهستدروت ؟ ويمكن ان نذكر من «حسنات» الدائرة العربية انها لا تختلف كثيرا عن نقابة مهنية . كلتاهما لا تهتم بالعمال العرب . لناخذ تل ابيب مثلا ، حيث يعمل مئات عمال البناء العرب .. هل تهتم نقابة عمال البناء مثلا بالعمال العرب ، اساهرة هي على تخفيف ضائقة سكناهم ؟ ومثل نقابة عمال البناء الدائرة العربية في الهستدروت . ولقد زارت وفود العمال العرب اكثر من مرة الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية وقدمت اليها مطالب العمال بالسكنى الانسانية ، وتتجاهل الدائرة تجاهلا تاما مطالب العمال العرب وتوجههم ويصدق على رجالها القول : كلام مع الاشجار والحجارة . وفي جوش دان يعمل اكثر من عشرين الف عامل عربي جاؤوا من اماكن عربية مجاورة ، وهم يعملون في البناء والكراجات والصناعة ، والمطاعم وفي اقسام اخرى من العمل ويعاني العامل العربي امرين : نقص المواصلات العامة المنظمة من قريته الى مكان عمله ، والسكنى المهملة في المدينة التي يعمل فيها . ان العامل ياتي الى مكان عمله في بداية الاسبوع ، ويعود الى قريته في نهايته . وليس العمال الذين يعودون الى قراهم بعد يوم عمل مرهق كثيرين ، لانهم يضطرون الى مغادرة قراهم قبل انبثاق الفجر والرجوع مع الغروب . ان هذا الترتيب ينهكهم ، ولا يستطيع العامل تحمله ، لذلك تراه يفضل ان يبقى في المدينة التي يعمل فيها ليبيت . ان مطالبة العمال العرب الهستدروت بتامين السكن المناسب لهم معقولة وانسانية

وثمة بلاد كثيرة يتمتع فيها العمال بقوانين تلزم اصحاب العمل بتامين اماكن مبيت لعمالهم الذين يعملون بعيدا عن بيوتهم اما عندنا فالعامل العربي مهمل ، اذ انه بعد يوم فصل من العمل يقضي وقت «راحته» في الساحات والبواخير والاكواخ المتداعية وفي غيرها . وكما قلنا توجه العمال مطالبين بتامين السكنى المناسبة لاولئك الذين يبقون خمسة ايام خارج بيوتهم . ولكن يبدو ان قلق الهستدروت وسهرها يتجه نحو «عمال اوغندا وموزمبيق» لا نحو العمال العرب في اسرائيل .

وعلى الرغم من تنكر القيادة المبائية في الهستدروت لهذه المطالب العادلة ، على العمال العرب الا يكلوا ، بل ان يزيدوا من نضالهم من اجل تأمين المسكن الحسن . عليهم الا يتوقفوا عن مطالبة الهستدروت والحكومة بسن قانون يلزم صاحب العمل بتأمين مآوي عنده . يجب مطالبة الحكومة واصحاب العمل اقامة مساكن للعمال العرب الذين يعملون باجور ضئيلة ، وعلى العمال العرب ان يتوجهوا الى العمال اليهود ليساعدوهم في معركتهم العادلة . وليس هناك عامل يوافق على ان «يستريح» زميله في العمل بعد يوم من الكدح في شروط غير انسانية .

ريح الاستيلاء تهب على وادي الملك الاخضر

فلاحو شفاعمرو بعد ان نهبت السلطات اراضيهم لجئوا الى هذه البقية الباقية من اراضيهم فبدأت تتجمع عليهم الغيوم لتستولي على مياههم

بقلم ناجي فرح
شفاعمرو

من لا يعرف من سكان شفاعمرو ، وادي الملك وراس العين ؟! ومن لم ياكل ، قبل سنين ، من تين الوادي الشهير او من خضرواته اليانعة ؟! ومن من المسنين في شفاعمرو لم يفد الى الطواحين التي كانت تديرها مياه الوادي ، في قافلة من الناس مبكرين مع تالق نجمة الصبح ليعودوا عند المساء وقد ناءت دوابهم بما تحمل من طحين وبرغل وعلف ؟! «يوم الطاحون يوم» هكذا انطلق المثل الشعبي ليعبر عن عناء الفلاح في كدحه وعن صبره العجيب .

وتقدم الزمن في سيره ، وكان سريعا في بعض البلدان – اما في بلادنا فانه مشى متمهلا ، لان المستعمرين الذين احتلوا بلادنا امسكوا بعقربيه فما تحركا الا قيد انملة . ودرى اهل البلدة ان في الدنيا طواحين تديرها الالة ، وزارت هذه الالة البلدة وعلت مدخنة طواحينها لطحن القمح للفلاحين في شفاعمرو وللفلاحين من القرى والبدو .

انها الالة التي نسفت يوم ظهورها في الدنيا نظاما باكمله ، نسفت هذه المرة طواحين الوادي ، فتعطلت حركتها وخمدت ، وبقيت «طاحون الراهب» ذات السقف القرميدي الجميل تربض وحيدة على سفح جبل بجانب الوادي لا يؤنسها الا خرير مياهه ونقيق ضفادعه . و«الطاحون السوز» تهدمت معظم جدرانها ونبت على جوانبها العشب .

ان تاريخ هذه الطواحين وتاريخ هذا الوادي الذي يبعد عن شفاعمرو مسيرة ساعة على الاقدام ، مرتبط بتاريخ شفاعمرو ومنطقتها الجنوبية . وكثيرة هي القصص والاحاديث التي تتردد على افواه الشيوخ في شفاعمرو على اعتبار انها حدثت «في الوادي» او في طواحينه او على طريقه !

وكثيرون هم الرجال الذين بلغوا اليوم الكهولة كانوا قد تعلموا السباحة في راس العين – منبع الوادي ومصدر مياهه الرئيسي – يوم كان السفر الى البحر في حيفا وعكا حدثا غير هين .

والمدارس في شفاعمرو كانت تسير على تقليد لا اعرف انها انحرفت عنه، فتنظم في نيسان من كل عام رحلة على الاقدام لطلابها الى الوادي المحبوب .

انه وادي شفاعمرو روى ارضها فانبتت للفلاحين ثمرا شهيا ، وسقى اهل القرى والبدو ، وادار بقوته الصغيرة طواحينهم فاكلوا وعلفوا دوابهم .

هذا الوادي الذي يسير مسافة ما يقارب العشرة كيلو مترات في اراضي شفاعمرو فيمر في ١٢ بلوك تبلغ مساحتها ٢٨٤٥ دونم ، يدخل – قبل ان يصب في نهر المقطع بمئات الامتار – في ارض مزارع تعاونية مبائية مبامية ثلاث هي رمات يوحنان وهوشع وكفار مكابي .

قيام المشكلة

وتقرر المزارع التعاونية ان تربي السمك . فتعتمد ، من دون كل المياه على ماء هذا الوادي . ومياه الوادي ضحلة يطير منها في عملية التبخر شيء كثير ، ويغور منها في مجراه – لان وزارة الزراعة لا تعتني بالوادي – شيء كثير ايضا .

ويبرز قبل ما يقارب الاثنتي عشرة سنة «حق» المزارع التعاونية الواقعة في نهاية مطاف الوادي في مياهه فيحاولون بالاكراه والوعيد وغيره ارغام الفلاحين على قبول فكرة تقسيم المياه ليستعملها الفلاحون للري ثلاثة ايام في الاسبوع وتستعملها المزارع التعاونية من اجل السمك خلال ما يبقى من الاسبوع .

ويرفض الفلاحون ذلك ويعرضون على ادارة المزارع التعاونية ان تستعمل مياه الوادي ليلا فتفي مياه البرك كما تشاء ، ويستعمل الفلاحون المياه للري نهارا . واقترح الفلاحون على وزارة الزراعة اقامة مشروع للري يحفظ مياه الوادي من ان تغور في جوفه فتكفي للري والسمك على السواء . ويؤكد الفلاحون ان اقامة المشروع يكفل ارواء ٢٠٠٠ دونم من اراضي الوادي بدل ال ..٥ دونم التي تروى اليوم . والفلاحون يعتمدون في ذلك على راي الخبراء .

البلدية مع الفلاحين

ووقفت البلدية سنة ١٩٥٢ مع الفلاحين وزار رئيسها السيد جبور جبور مع وفد من الفلاحين منطقة الوادي واجتمعوا على ارضه بالسيد بلاس خبير المياه الاسرائيلي حينئذ .

وحين اطل خبير المياه على الوادي قال للفلاحين «ان في مياه هذا الوادي خيرا عميما لكم ولجيرانكم» ثم اكد ان الحل الوحيد هو اقامة مشروع للري . وطلب الى البلدية ان تقدم له قائمة بقطع الاراضي ومواقعها ومالكيها . وبالفعل نفذت البلدية ما طلبه الخبير . الا ان اراء الخبير وقوائم البلدية غارت في ملفات وزارة الزراعة مثلما تغور معظم مياه الوادي في مجراه .

قانون الطوارىء والسمك

واستنادا الى قانون الطوارىء صدر امر يفرض على الفلاحين ان يستعملوا مياه الوادي لثلاثة ايام في الاسبوع فقط .

الا ان «الماء لا يمر على العطشان» كما تقول حكمة الفلاحين . وعاد الفلاحون يروون ارضهم كلما احتاجت تلك الارض العطشى الى الماء . وسكتت المزارع التعاونية وهدأت القضية .

السمك .. السمك .. مرة اخرى

وتحول نشاط بعض الفلاحين من شفاعمرو الى منطقة الوادي لان اخصب اراضيهم الواقعة في السهل الكبير ابتلعتها قوانين المصادرة منذ زمن .

وعادت المزارع التعاونية في هذه السنة فرفعت شعار السمك وراحت تطلب الى الفلاحين ان يعودوا فيرووا اراضيهم ثلاثة ايام في الاسبوع فقط .

وتستند المزارع التعاونية اليوم على قانون صدر سنة ١٩٥٩ يفرض على من ينوي ارواء ارضه ان يستحصل على اذن بذلك من مصلحة المياه والفلاحون العرب لم يحصلوا على هذا الاذن ولم ينبههم القسم العربي في وزارة الزراعة الى ضرورة ذلك ، ولم يفطن هذا القسم الى ان يؤمن للفلاحين العرب مياه الري قبل ان يطلب اليهم الحصول على اذن للري .

فما القصد من كل ذلك ؟!

ووزارة الزراعة التي تبرمج وتنظم عملية سلب ارض الفلاح العربي وتشريده لا تقف الى جانب الفلاحين في نزاعهم مع المزارع التعاونية . بل ان قضية «المياه للسمك» ما هي الا حلقة من برنامج القضاء على المزارعين العرب حتى يتخلوا عن اراضيهم وزراعتهم .

الا ان الفلاحين العرب الذين انشاوا بعرقهم ودموعهم البساتين والبيارات في اراضي الوادي مصرون على حقهم في الحياة ولان الوادي مرتبط تاريخه بارضهم وبكدح اجدادهم .

وهم اليوم موحدو الصف امام هذا الخطر الجديد ويعملون متكاتفين لعرض القضية على الراي العام حتى يقف الى جانبهم .

اننا ندعو مجلس بلدية شفاعمرو ان يعود – كما في السابق – فيؤيد الفلاحين ويتبنى قضيتهم ويطالب وزارة الزراعة بمنع المزارع التعاونية من الاستمرار في تعنتها وبتنفيذ مطالب الفلاحين باقامة مشروع ري جدي في اراضي الوادي .

تعزية

الى عموم عائلة الحاج يحيى نعزيكم بوفاة فقيدكم الشاب
محمود الحاج مصطفى
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

قصيدة التدمير .. وكفاح البقاء في عرب السواعد

بقلم مندوب الاتحاد

ليس ركوب الخيل ما يفرضني بتسلق هذا الجبل الوعر ، تحت حرارة الصيف اللاهبة وبين الصخور والاشواك والمسارب التي لا تتسع لقدمين . فان ما تحمله لنا الاخبار – من هذه القرية النائية يثير فينا حرارة اشد ، ويدمينا باقسى الاشواك .

القرية هي .. عرب السواعد ، التي تشبه مجموعة صومعات على جبال الجليل . والوصول اليها من اية ناحية جئت يكلفك الجهد الكبير . فلا يصل اليها شارع ولا طريق ترابي . وحين تعرف هذه الحقيقة الاولية . تستغني عن الاسئلة الاخرى .. عن الماء والكهرباء والخدمات الاجتماعية !

كدت اقول لصاحبي : احملني ام احملك ؟ ولكن ما كان يقوله لي هذا الشاب السائر الى جانبي كان لا يساعد على تخفيف الحمل ، بل يثقل القلب بالاحزان . وتحتار من اين تغضب . يكفي ان تعرف هذه الحقيقة : هنالك نزاع بين حكومة اسرائيل .. وبين عرب السواعد .

حكومة اسرائيل تقول ان اراضي عرب السواعد لها .

وحكومة اسرائيل – لذلك – تريد ان ترحل المواطنين .تريد ان تمسحهم من هذا المكان .

حكومة اسرائيل – لذلك – ستريد ان تمحو هذه البيوت من هذه الارض فهي لا تطيق العرب – الدخلاء عليها!!.

ولذلك ، كانت رسائل الانذار التي تصل المواطنين دائمة الموسم .

ان كل مواطن هنا تقريبا يحمل هذه الشهادات .

سالت صاحبي : كم عمركم في هذا المكان ؟

اجاب : منذ قرون .. منذ عهد الاتراك . فكيف تكون هذه الارض ملكا لدولة اسرائيل !!

وسالت امرأة عاصرت تركيا .. وانجلترا .. واسرائيل :

اي زمان كان خيرا لكم يا خالتي؟ فاخذت تتحدث بلوعة والم :

لا في عهد تركيا .. ولا في عهد الانجليز راينا الخير .. فحياتنا كانت صعبة في القرنين ولكننا لم نلق هذا القلق ..

وسالتها : وهذه الحكومة ؟

– حكايتنا مثل حكاية الذئب والخروف . عندما تختلف [illegible] توجه الحمولة القوية الى الحكومة . [illegible]

اين نتجه ؟

– ماذا فعلت الحكومة لك انت ؟

– عندي ولد كان يحمل «الشاكوش» ويقطع الصخور سبع سنين ، ليعمر دارا .. من دم قلبه وعرقه عمر هذا البيت . والان يهددوننا بهدم الدار!

نحن يا خالتي ، ابا عن جد ، «القلب داخل مطبوع» في هذه الارض . لا نريد ان نخرج من هنا .. اما الموت واما الحياة .. اين نروح ؟ سنبقى هنا نحفر الارض مثل الوحوش ، ولن نخرج ..

وتستمر المراة لتروي الام عرب السواعد بسذاجة اقوى من كل بلاغة :

– يقولون انهم يريدون ان يبنوا «الكبانية» . ابنوها قربنا . دعونا نعيش كما يعيش الجيران . ما لكم ومالنا ؟ نريد ان نسقي مواشينا ونطعم اطفالنا . اولادنا يعملون في تل ابيب ونحن النساء نحصد القمح .

نحن راضون . لا نريد شيئا من الحكومة الا ان تتركنا وشاننا . لياخذوا الجبال اذا شاؤوا ، هل نحن نحميها ؟ لياخذوا نصف الاراضي ويتركوا لنا النصف .

وتلص المراة بالدموع وتقول : ماذا عملنا ضد الحكومة . لم يجدوا عندنا متسللين ، ولم نتهم بشيء ابدا ! ماذا يريدون منا ؟ لياخذوا اكوام الحطب . انا نتكئ في الكوش من اول السنة الى اخرها لنستخرج الرغيف ! ليتركونا في حالنا ، هل يريدون ان نموت ؟!

هذا هو مطلب عرب السواعد ، بكل بساطة ووضوح : يريدون ان يبقوا وان يعيشوا . فاي مجد تبنيه السلطات على حساب خراب بيوت هؤلاء المواطنين الامنين .. الذين يتمرغون قسوة العيش وخشونته .

[illegible]

الا محملا على نعش . ان ابسط صفات الانسانية يتجرد منها من يحاول ان يقلع الفلاح من شجرانه والراعي من قطيعه .

ورايت البيوت المبنية من الحجر التي بناها هؤلاء المواطنون من دماء قلوبهم ، خلال سنوات وسنوات . وتجيء الشرطة لتهدم ميراث السنين والعرق والدم بلحظات وحشية تاتف منها حياة الغاب !

ورايت البيوت المهدومة ، الاطلال التي اخرج سكانها منها بالقوة وتحت الضرب ، ووقفوا يبكون امام تداعي حياتهم .

ورايت السنابل ، يمشطها النسيم فتخرج انينا كانه انين هذه الارض وهؤلاء المواطنين . رايتهم يحصدون بصبر رغم ما يغشيه الغد من خوف لانهم قرروا البقاء في ارضهم احياء كانوا ام امواتا !

ان عدد البيوت التي هدمت حتى الان ستة بيوت . تشرد اهلوها في الخيام !

واكثر البيوت الاخرى محكوم عليها بالموت ! وجميع المواطنين يحملون اوامر بمغادرتها حالا .

ومن اراد ان يبني بيتا لا يسمح له بالطبع .

واحد المواطنين ، واسمه قاسم الشبة ، باع مواشيه ليبني بيتا . فجاءت الشرطة ، واخرجت المرأة التي كانت تلد ملطخة بالدم والتراب وهدمت البيت بالقوة .

وفي احد البيوت كان اكثر من عشرة اطفال ممددين على الارض مرضى بالحصبة ، نائمين تحت سقف مهدد بالهدم . ان السلطات لا تستطيع ان تفهم ما تقوله نظرات هؤلاء الاطفال البؤساء ، لان ما ترتكبه من الجرائم في عرب السواعد ينزع منها صفة الانسانية . اي شرف تجنيه حكومة اسرائيل ، واي مجد تظل به جهدها ، اذا ارغمت مواطنين بسطاء على الاعتقاد بان عهد تركيا الاسود خير من عهدها ؟! اي شرف تكسبه عندما تفعل ما لم يستطع ان يفعله الاوائل من الغزاة والمستعمرين .. قد يستطيع الانسان ان يتحملا بهدوء وقتا طويلا . ولكن حشرجة الزمنة والانفة تجبر المرء على الصراع .. على الغضب الناري .. ومن يزور عرب السواعد ، وينظر في عيون الاطفال والامهات والفلاحين والرعاة ، [illegible] نفسه واعصابه . ان الغضب الانساني يبلغ الذروة عندما يرى عرب السواعد ، وما ترتكبه السلطات في عرب السواعد .

في النصف الاخير من القرن العشرين .. وفي «واحة الشرق» يعيش اكثر من ..) انسان في عرب السواعد في بيوت محكوم عليها بالموت .. يعيشون بلا ماء . يعيشون بلا عيادة طبية .. يعيشون بلا مدرسة لاطفالهم .. . وفوق هذا كله .. يراد لهم ان يرحلوا من هذه الارض .. بلا مصير !

ومن عرب السواعد يتعلم حوالي الاثين تلميذا في مدارس القرى المجاورة ، يقطعون الساعات مشيا على الاقدام في الطرق الوعرة ليتعلموا .. وكانت هناك مدرسة ، ولكن ادارة المعارف اغلقتها . بينما كان يتعلم فيها حوالي مائتي طالب .

– بماذا تعدكم الحكومة ؟

– يريدون ان يركزونا ، ويقولون لنا سنبني لكم مساكن . ونحن نقول: اذا اردتم ان تبنوا لنا مساكن ، فابنوها هنا ، او لا تبنوا . بل دعونا نبني . اعطوا لنا مسطح قرية .

واذا اردتم الاستيلاء على الارض ، فليكن لكم ما اردتم بالقوة ، ولكن ليس بموافقتنا . فاننا لن نوقع .

وقال اخر :

ان الضرائب اسطورية : اذا اعترفتم بنا كمواطنين ، واعطيتمونا حقوقنا ندفع ضرائب !

وقال اخر :

يسالوننا من اين جئتم ؟ ونحن نقول : جئنا قبل ان تقوم الدولة .

وقال اخر : الموت او الحياة .

وقال الجميع : سنبقى !

من الامثال الشعبية

قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

« لعنة الفراعنة » ما هي ؟

المعروف عن «لعنة الفراعنة» ان الموت المحتم يصيب كل من يمس جثث ملوك مصر المحنطين (المومياء) . وكانت هذه القضية الغامضة ، احدى الاسرار المثيرة في العالم . فحين تم فتح قبر توت عنخ امون ، عثر على لوحة على صدر المومياء مكتوب عليها : «ملعونة اليد التي تمسني» .

لم يكن الامر المدهش ، في اللوحة وما كان مكتوبا عليها بل بحقيقة نزول اللعنة فعلا بكل من لامس الجثة .

فرئيس البعثة العلمية ، قبيل الحرب العالمية الثانية ، هارولد كانيون ، مات في غضون بضعة ايام من تسمم الدم بعد ان مس الجثة .

وقبله مات بنفس الطريقة مصور الرنتجن ريد ، وخلال بضعة اسابيع لاقى ١٥ عضوا من اعضاء البعثة حتفهم ، وبينهم زوجة رئيس البعثة العلمية ، الليدي كارنيون .

ومن التكهنات لتفسير اسباب الموت الذي دب في البعثة ، ان الجثث المحنطة كانت محصنة بمادة مسمومة غير معروفة ، تؤدي الى الموت خلال ايام .

الا ان اساتذة في جامعة القاهرة ، قد توصلوا مؤخرا الى فرضية جديدة اقرب الى الحقيقة كما تدل ابحاثهم . فقد عثروا في هذه الجثث المحنطة لملوك مصر على فيروسات حية ، بقيت على قيد الحياة الاف السنين ، وتستطيع حتى يومنا هذا ان تنقل المرض . كما اكتشفوا «فيروس التحنيط» ، لدى معالجة من دبت فيهم امراض مفاجئة من اعضاء البعثة ، مثل الام الحلق ، واصابة جهاز التنفس ، ومن الظواهر الاخرى لهذا الفيروس ، ان العلماء الذين فحصوا اوراق البردي المكتوبة القديمة شكوا من التهابات في الجلد .

ولما قام العلماء المصريون بفحص الجثث المحنطة ، وجدوا انها هي مصدر الخطر على الحياة ، وان فيروسات الحياة ، لا تزال موجودة تحت غلاف التحنيط .

واذا ما تحققت دراسات العلماء المصريين ، يمكن عندها الكشف عن لغز «لعنة الفراعنة» .

الشعب الذي يحارب من اجل حريته منذ عشر سنوات

بقلم اميل توما

قررت حركة السلام العالمية تعيين الاسبوع الذي ينتهي في ٢٠ تموز اسبوع تضامن مع الشعب الفيتنامي المكافح من اجل حريته ..

ولم يحدد الموعد مصادفة.. ففي ٢٠ تموز عام ١٩٥٤ تم الاتفاق في مؤتمر جنيف على استقلال اقطار الهند الصينية وتحييدها .. ولذلك اختارت حركة السلام العالمية ٢٠ تموز موعدا لتجنيد القوى المتقدمة في مساندة الشعب المكافح من اجل حريته طوال عشر سنوات ..

ونحن ننشر هذا المقال استنفارا للقوى الشعبية في بلادنا لتقوم بقسطها في هذا الميدان .

في اوائل عام ١٩٥٤ سحق جيش التحرير الفيتنامي القوات الاستعمارية الفرنسية في ديان بيان فو فاستسلمت تلك القوات وكان ذلك ايذانا بمغيب شمس الامبراطورية الفرنسية في الهند الصينية - الاسم الفرنسي لاقطار كمبوديا وفيتنام ولاوس -

وهزيمة الفرنسيين في ديان بيان فو كانت ذروة المعركة في فيتنام .. ولكن القوات الفرنسية كانت تواجه كفاحا مسلحا في لاوس وكمبوديا كذلك ، ولهذا اضطرت الحكومة الفرنسية الى البحث عن طريقة تنظم بها انسحابها ..

وعقد مؤتمر جنيف الدولي بحضور مندوبين عن الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا والدول المعنية في المنطقة ، واستنكفت الولايات المتحدة عن الاشتراك في المؤتمر واكتفت بارسال مراقبين اليه.

وفي عشية المؤتمر اقترحت الولايات المتحدة على الحكومة الفرنسية معاضدتها في حربها القذرة في الهند الصينية واكدت لها انها تستطيع ان تجزر المد الثوري .. ولكن فرنسا ادركت ان الولايات المتحدة تريد ان ترثها بطريقة «مشروعة» فرفضت العرض ، وذهب وفدها الى جنيف ليوقع على اتفاق دولي يحقق استقلال الاقطار وحيادها ..

ومن ابرز بنود الاتفاق تعهد الدول المختلفة بعدم تزويد هذه الاقطار بالسلاح الهجومي او ارسال القوات المسلحة اليها او الحاقها باحلاف عسكرية ..

وبسبب ظروف تطور الكفاح في فيتنام ومؤامرات فرنسا ، تم الاتفاق الدولي في مرحلة كان فيها جيش التحرير الفيتنامي قد حرر شمال البلاد بينما كان الجنوب لا يزال في محور النفوذ الفرنسي ..

ولهذا قرر المؤتمر الدولي الاعتراف بدولة فيتنام الدمقراطية التي قامت في الشمال وحدد سبيل توحيد فيتنام الجنوبية والشمالية بالطرق الدمقراطية خلال سنة من الاتفاق .

وكان يحتل وزارة خارجية الولايات المتحدة انذاك جون فوستر دالس صاحب سياسة شفا الهاوية المقامرة .. وبتوجيه هذه السياسة تسرب الاستعمار الامريكي الى فيتنام الجنوبية ، وناور حتى اوصل دميته الدكتاتور الطاغي نجو ديام الى الحكم ، وبدا يوطد قواعده لينسف اتفاق جنيف ووحدة فيتنام الاقليمية ، وليستخدم هذا الجزء من الهند الصينية نقطة انطلاق يتسرب منها الى كمبوديا ولاوس واذا امكن الى فيتنام الدمقراطية .

وبرعاية الاسياد الامريكيين وارشادهم ، حكم الطاغية ديام نجو ديام بالحديد والنار ، فقتل الوف الوطنيين واحرق مئات البيوت واضطهد الوطنيين وعذبهم اشد تعذيب لتستتب الامور له ولاولياء نعمته .. ولم يفتقر في كل هذا الى المال او السلاح .. فقد صبت الولايات المتحدة بين ايديه نهرا من الدولارات حتى بلغ المعدل مليون ونصف دولار يوميا ..

وحيال هذا الهجوم الارعن هب الشعب في فيتنام الجنوبية ليكافح من اجل حريته المغتصبة .. وفي ٢٠ كانون الاول عام ١٩٥٤ تالفت جبهة التحرير الوطني ، ومع الايام تطور كفاحها الى كفاح مسلح ونما انصار الكفاح المسلح الى جيش تحرير صلب العود قوي المراس لا تقهره قوات المعتدين ..

وفي بداية الامر اعتقد المستعمرون ان في وسعهم القضاء على هذه الثورة بالسلاح والدولار .. ولكنهم سرعان ما اكتشفوا ان القنابل والدبابات لا تستطيع ان تحل مشاكل التحرر القومي في عالمنا ..

لقد ساعدوا على تنظيم جيش قوامه نصف مليون جندي.. ولتشديد عموده الفقري ارسلوا الى البلاد حوالي ٢٠ الف جندي امريكي عملوا مستشارين وطيارين ومرشدين .. ولكن ذلك لم يجدهم نفعا .. فجيش التحرير زاد قوة وباسا وتطور الكفاح من كفاح انصار بهجمون ويرتدون الى مواجهة عسكرية تنتهي عادة بهزيمة قوات الحكومة والمرشدين الامريكيين ..

وتلاحقت المشاريع الامريكية للقضاء على حرب التحرر الوطني .

مشاريع اصلاح زراعي تبددت في نظام الرشوة والفساد والنهب ..

معاقل عسكرية في مختلف القرى لابعاد المحاربين الى الغابات ومحاصرتهم هناك حتى افنائهم ..

ضرب القرى والغابات بالقنابل المحرقة - النابالم - لترويع الاهلين واخضاعهم حتى الاستسلام .

ومع هذا اخفقت المؤامرات الامريكية واشتد ساعد قوى التحرير .

وتفاقمت جرائم المستعمرين الامريكيين .. حتى مكاتب اسوشيتدبرس بيتر ارنت لم يستطع اخفاء الوقائع المروعة .. كتب ارنت في ٢٠ اذار ١٩٦٤

«يستخدم الامريكيون والفيتناميون سلاحا جديدا على جبهة فيتنام الجنوبية وهي متفجرات فوسفورية تطلقها المدافع والقاذفات القنابل وتنفجر في غمام ابيض لتحرق كل شيء تلمسه .. ويمثل هذه المتفجرات يصاب المدنيون» .

ويذكر الكاتب انه راى الاطفال انصاف احياء والقنابل المحرقة تجثم على صدورهم ..

وقد وصف البروفسور تجوين فان هيو عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية وسكرتير عام لجنة السلام في جنوب الفيتنام بعض هذه الجرائم فقال : في ٦ شباط ١٩٦٤ قذفت قاذفات القنابل الامريكية قرية بن كاو في منطقة تاي منه بستين طن من القنابل فدمرت الف مسكن وقتلت واصابت بجراح ٢٠٠ شخص جلهم من النساء والاطفال .. واضاف : وكالمعتاد وصفت المحافل الامريكية هؤلاء بانهم فيتكونغ (افراد جيش التحرير الوطني) .

ومع كل هذا لم يعد سرا ان جيش التحرير الوطني الذي يلتف حوله الشعب قد استطاع ، في وجه قوات تفوقه اضعاف مضاعفة عددا وعدة ، ان يقضي على ٨٠ بالمئة من القلاع وان يسقط الطائرات ويهزم المعتدين وبذلك حرر ثلاثة ارباع البلاد ..

وحيال هذه الهزائم المتلاحقة فتش المستعمرون عن مخرج .. وراوا المخرج في تغيير الدمى ..

وخلال ثلاثة اشهر اطاحوا بالدمية الاصيل ديام - ثم بالدمية الذي اطاحه ، وهم يؤيدون الان الجنرال خانه الذي وعد ان يواصل الحرب القذرة باعنف الاساليب ويصفونه برجل الدمقراطية والخلاص من الفوضى ..

وحقق الديكتاتوري الجديد ما كان يتوقعه منه الامريكيون .. لقد اغلق حوالي عشر صحف بتهمة الاساءة الى سمعة الحكومة ، واصدر مرسوما برقم ٩٣ ينص على تجريم كل من يدعو الى السلام او الحياد والحكم عليه بالاعدام .. وليس هذا المرسوم الفاشي جديدا فمن قبل اعدم اطفال بتهمة الشيوعية او الدعوة الى الحياد ووقعت مجازر بدون محاكمات شكلية.

في عام ١٩٦١ زار جونسون فيتنام الجنوبية وبعد زيارته اعلن الرئيس كنيدي مشروع سنة ونصف تنتهي بعدها الحرب في فيتنام الجنوبية ويختفي الفيتكونغ ..

وحسب هذا المخطط كان المقرر ان تنتهي الحرب القذرة في نهاية عام ١٩٦٢ بمحو جيش التحرير ..

وها قد انقضى نصف عام ١٩٦٤ والرئيس جونسون عاجز من الخروج من المازق .. وهو يرسل البعثات الى فيتنام الجنوبية ويعقد المؤتمرات لمواجهة وضع القوات الحكومية والامريكية المتدهور ولكن بلا فائدة .

واخر مؤتمر عقده زعماء الولايات المتحدة في هونولولو في اوائل حزيران انتهى دون ان يؤثر على الهزائم التي تنزل بقوات الحكوميين والامريكيين في فيتنام الجنوبية ..

وكل هذا دفع المستعمرين الامريكيين الى التفكير بالمغامرات للخروج من ضائقتها ..وتحدثت الصحف الامريكية عن هذه المخططات المقامرة فذكرت ان الولايات المتحدة تفكر بمهاجمة فيتنام الدمقراطية على اعتبار انها تعاضد الفيتكونغ ..

والحقيقة ان الاعتداءات على كامبوديا ومحاولة التدخل في لاوس مظهران من مظاهر طريق المغامرات الامريكية ..

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها لم تترك شكا في عقول الزعماء في الشرق الاقصى والعالم بانها ستساعد على «رد العدوان الشيوعي» في جنوب شرقي اسيا ..

والمقصود بهذا التهديد الاعداد لعدوان تقوم به الولايات المتحدة في تلك المنطقة .. فليس «العدوان الشيوعي» ! هو الذي يهدد السلام بل العدوان الامريكي الذي يحاول ان يمنع شعبا يريد ان يقرر مصيره بنفسه ..

وبحق استنتجت «نيويورك تايمس» ان سياسة الولايات المتحدة عادت الى نهج دالس وهي تجري تمارين في سياسة شفا الهاوية التي كادت ايام دالس تزج الانسانية في حرب عالمية مدمرة ..

لقد ادت سياسة الولايات المتحدة الى يقظة الشعوب على اخطارها .. حتى الدول الاستعمارية لا تستطيع تاييد السياسة الامريكية .. وتظهر عزلة الولايات المتحدة المطبقة من تاييد الشعوب والدول الاشتراكية والفتية حق الشعب الفيتنامي واقتراح فرنسا تحييد فيتنام الجنوبية واحترام استقلالها ..

والمؤكد ان لا سبيل امام الولايات المتحدة لتحقيق النصر .. والطريق الوحيد لحل المشكلة : وقف الحرب القذرة ..

وهذا هو برنامج جبهة التحرير الوطني .. القائم على انسحاب القوات الامريكية واقامة حكومة مستقلة دمقراطية محايدة تنتهج سياسة سلام.

ووراء هذا البرنامج الدمقراطي ستنمو حركة التضامن مع شعب فيتنام الجنوبية وكفاحه البطولي .

لقد حذر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية الولايات المتحدة من اللعب بالنار وتوسيع نطاق الحرب ولهذا فحركة التضامن يجب ان تستنكر هذه السياسة المقامرة وتؤيد النداء لتنسحب القوات الامريكية حتى يمارس الشعب الفيتنامي حق تقرير المصير ..

في فيتنام الجنوبية

يشترك مع وحدات الفيتنام الجنوبية العسكرية ضباط ومستشارون امريكيون في العدوان على حدود كومبوديا - جنوب الفيتنام .

وتظهر الصورة على اليمين دبابة من جنوبي الفيتنام دخلت جنود الكومبوديون باضرار . الاراضي الكمبودية واصابها !! ويظهر على اليسار اعضاء اللجنة الدولية يفحصون جثة فلاح كومبودي قتل اثناء عدوان القوات الفيتنامية الجنوبية على كمبوديا .

هذا العالم الذي نعيش فيه

كادت تقع ماساة

كادت سيارة الباص في فانكوفر ان تنقلب بركابها عندما انتشر الذعر بينهم . اما سبب خوفهم فكان تمزق كيس ورق يحمله احد الركاب ويحتوي على عشرات سراطين البحر التي اندفعت على رؤوس الناس وصدورهم ، ولولا سرعة خاطر السائق وايقافه السيارة بسرعة لحدث مكروه .

مومياء البيع

صادرت الشرطة في بروكسل مومياء مصرية تعود الى ما قبل ثلاثة الاف سنة ، عندما كانت معروضة للبيع في المزاد العلني .

وادعت الشرطة ان بيع جثة ميت تخالف القانون البلجيكي

وتمكن عارضها من استعادتها بعد ان استطاع اقناع المحكمة انها شيء فني ولا تعتبر جثة ميت .

«مصيبة»

يبلغ عمر هيفيت بلكمان الثامنة عشرة ، واما طوله فلا يزيد عن متر ونصف . لذلك تراه يعيش في جو من التوتر ، فلا يدخل مكان عمل الا ليخرج منه بعد ايام مفصولا لانه كان موضع سخرية زملائه لا سيما زميلاته اللواتي كن يرفضن مصادقته بل يكتفين باطلاق الالقاب المضحكة عليه ، وتسميته «اللعبة» .

وثار بلكمان ، واراد ان يثبت رجولته ، فتزود بمسدس هواء ، وما ان فاجأته احدى زميلاته بقولها له صباح الخير يا لعبة .. احمر وجهه واحتد واشهر مسدسه واطلق منه بعض عيارات ..

واحضر الى المحكمة ، وجاءت امه معه وامام قاضي مقاطعة كنت البريطانية اخذت تطلب الرحمة بابنها الذي لا جريمة له سوى انه قصير القامة ، ووجهه طفولي ، ولا تصدق فتاة انه كامل الرجولة .. وقالت الام ان ابنها ذهب ليقوم بواجبه في التجنيد الالزامي ، فلم يقبلوه في مكاتب الجيش لانهم لم يصدقوا هويته ، واماكن العمل ترفضه والفتيات يبتعدن عنه .

ولكن القاضي رغم شعوره بحراجة موقف المتهم لم يجد في القانون ما يبرئه فحكم عليه بغرامة ١٥ جنيها استرلينيا .

لغة الاسبرانتو

في العالم مليون شخص يجيدون الاسبرانتو - اللغة العالمية التي وضعها الطبيب زمنهوف - وعشرة ملايين يفهمونها ويستطيعون قراءتها.

وصدر في العام الماضي اكثر من مئة صحيفة بهذه اللغة ، ولاصحاب هذه اللغة جمعية لها فروع في ٨١ قطرا ، واصدرت حتى الان عشرة الاف كتاب بهذه اللغة ، كما ان ستمئة مدرسة في ٣٢ دولة تدرس هذه اللغة ، وهناك عشرون محطة اذاعة في ١٣ قطرا تذيع برامج في هذه اللغة منها النمسا وايطاليا وبلغاريا ويوغوسلافيا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا .

وفي ٢٢١ مدينة من ٢٤ دولة ٢٣٩ شارعا على اسم زمنهوف ، واقدم هذه الشوارع ، الاسباني الذي كرس على اسم صاحب هذه اللغة في سنة ١٩١٢ .

قام بمهمتين ..

تطلق الصحف البريطانية على سيدة سقطت ضحية محتال اسم السيدة ب .

اما المحتال فهو تشارلس رنكس البالغ الرابعة والعشرين وصاحب ماض مجيد في الاحتيال . لقد وقعت السيدة المتزوجة ب بحب تشارلس ووقع بحبها عندما التقيا في سيارة الباص ، وعاشا معا في منزل السيدة ، دون ان يشكو زوجها الامر الى الشرطة لانه كان ايضا على علاقة مع سيدة اخرى يعيش معها .

ومضى عامان على علاقتهما ثم اختفى العاشق .

ولم تستطع الشرطة الاهتداء الى مكان وجوده اذ لم يكن له عنوان معروف . ولكن السيدة ب اكتشفت ان اشياء ثمينة تبلغ قيمتها ٥٤٠ جنيها استرلينيا سرقت من منزلها ، وابلغت الشرطة ولشد ما كان استغراب السيدة ب عندما عرفت ان اللص لم يكن الا اللص الظريف الذي سرقها من زوجها .

وقال تشارلس في المحكمة ان السيدة ب كانت تحبه الى حد الجنون .

مسدسات دفاع !

النساء الامريكيات معرضات لخطر دائم ، الجميلات والقبيحات على سواء .. انهن عرضة لهجوم ازعر يحمل سكينا اما لقضاء متعة او لابتزاز اموال ..

ولقد اصدرت الشرطة في بروكلين ارشادات للسيدات الامريكيات لرد العدوان والنجاة من الخطر .

اما المحامي ماكس فيل ممثل البلدية الذي كانت ابنته عرضة لعدوان دام ، فيطلب ان تسلح النساء بالمسدسات اثناء تجوالهن في الليل .

اما المسدسات التي يقترحها فليست ذات رصاص ، انما من نوع لعب الاطفال التي تملأ بالماء .. ويقترح المحامي ان يستعاض عن الماء بالامونياك

رواتب الطيارين

جاء في تقرير عن السلاح الجوي الامريكي :

خمسة الاف جندي من سلاح الجو الامريكي على الاقل مضطرون الى العمل ساعات اضافية ليتمكنوا من الحياة حياة معقولة ، اذ ان راتب الجندي بدون المنح والساعات الاضافية في السنة لا يزيد على ثلاثة الاف دولار .

وفي السلاح الجوي الامريكي ٨٧٠ الف رجل ، ٧٠ الفا منهم مرضى بمرض «الفضاء الخارجي» لذلك يتدافعون على ابواب الجهات المختصة مطالبين بتجنيدهم لهذه المهمة .

اما القوات المسلحة الامريكية فتبلغ مليونين و٦٦٤ الفا ، يتقاضى الثلث منهم رواتب تقل عن ثلاثة الاف دولار في السنة الواحدة ، وهو الحد الادنى لمعيشة عائلة مكونة من اربعة اشخاص كما يقدرها مستشار الرئيس جونسون الاقتصادي . وهنالك ٤٥٠٠ جندي يتقاضى الواحد اقل من الفين وخمسمئة دولار

حديث في الصميم

وبخه ضميره

اعترف سولومون ابرهام حدرة انه منذ ايلول ١٩٦٣ حتى نيسان ١٩٦٤ اختلس مبلغ ١٥ الف ليرا من صندوق البنك القومي في جبعتايم حيث كان يعمل بتزييف مستندات وحسابات . والغريب ان ادارة البنك لم تستطع اكتشاف الاختلاس ، ولكن ضمير الموظف وبخه فمثل امام المدير واعترف باعماله ، وابلغت الادارة الشرطة حيث اصدرت ضده امر توقيف لثمانية ايام ، ونظرا لتعاونه مع الشرطة ولاعترافه استطاع المحققون من انهاء التحقيق معه بسرعة قبل انتهاء مدة التوقيف ، لذلك تقدمت الى المحكمة تطلب اخلاء سبيله بالكفالة لحين المحاكمة .

وفي المحكمة ، حيث كان اقاربه واولاده ، رفض البوليس اخراجه بالكفالة ، وكان ذلك مفاجاة للقاضية والحاضرين ولم تستطع القاضية بن عتو الا ان تمدد توقيفه ١٥ يوما اخر . وقال ممثل الشرطة انه من الممكن ان تنتهي المحاكمة خلال هذه المدة .

بين نارين

اصدر الدكتور يوسف لام القاضي المركزي في تل ابيب امرا غريبا في بابه ولعله الاول من نوعه ، بناء على طلب ام لستة اطفال لمنع زوجها البالغ الثانية والاربعين من عمره من الاتصال بمعشوقته العزباء .

وتقول الام في رسالتها - وهي من بتاح تكفا ان زوجها الاول قتل في معركة سيناء بعد ان ولد لها ابنين من اولادها الحاليين، وتزوجت بعد ذلك من زوجها الحالي وهو مطلق يبلغ الثانية والاربعين من عمره وله ثلاثة اطفال من زواج سابق .

وبدا منذ سنة علاقاته مع العزباء التي بلغت في تماديها انها كانت تدخل دارها وتنزع زوجها منها .

وتقول الزوجة انها نبهت زوجها الى احترام بيته واطفاله وقطع علاقاته مع المراة الاخرى ولكنه كان يتذرع بحجة انه يخشى ان تبادر المراة الى اعمال الابتزاز .

وحدث اثناء النظر في الدعوى ان تشاجرت الضرتان وتراشقتا الكلام القارس ، وتشابكتا في صدام ، وكان من الصعب ابعاد الواحدة عن الاخرى الا بعد جهد كبير وتدخل البوليس الذي كان موجودا .

واصدر القاضي امرا يمنع الرجل من الالتقاء مع معشوقته

حتى يقضي وقتا ممتعا

اوقفت الشرطة المهندس تسفي رفون من مهندسي دائرة الاشغال العامة في تل ابيب بتهمة تزييفه شهادات الجيش وتقديمه وثائق كاذبة الى دائرته .

وتفصيل التهمة ان رفون قدم لرؤسائه شهادات مرض وشهادات تثبت خدمته العسكرية لتبرير غيابه عن عمله ، واتضح فيما بعد انه لم يكن في الجيش بل كان يقضي وقتا ممتعا في اوروبا ، كذلك رتب رحلات طلاب ، مقابل دخل محترم ، وابلغ مديريه انه مريض .

واطلق سراحه بكفالة الفي ليرة بعد ان اضطر امام الحقائق الكثيرة الى الاعتراف والتعاون مع البوليس اثناء التحقيق .

لص التليفونات

دخل مجهول عددا من البيوت في جبل الكرمل مدعيا انه موفد من دائرة التلفون لاصلاح التلفونات فيها ، وبطيبة خاطر ادخله اصحابها ولكنهم اكتشفوا بعد مغادرته ان اشياء ثمينة سرقت من منازلهم ، وتقول احدى النساء اللواتي زارهن عامل التلفون انه انتشل من خزانة الملابس الف ليرة وانسل . والشرطة دائبة تبحث عن هذا «اللص الفني» .

ممرضة «مزيفة»

اوقفت الشرطة في مطار اللد امراة باسم افلين سموحة من تل ابيب لدى رجوعها من الولايات المتحدة .

وتبلغ افلين الخامسة والثلاثين ومضت ثلاث سنوات والشرطة الاسرائيلية تبحث عنها لتزييفها مستندا من مستشفى تل هشومير - حيث كانت تعمل - يشهد بانها ممرضة . وقد استعملت في الولايات المتحدة حيث عملت . وعندما اكتشف امرها في الولايات المتحدة هربت الى اسرائيل واعتبرت مجرمة فارة .

عادت وسقطت في الفخ

في ميناء حيفا اوقفت الشرطة ايلانه بونين في الخامسة والعشرين وهي من تل ابيب . اما التهمة التي اسندت اليها فهي انها تعرفت الى شاب ووعدته بان تشركه معها في اشغالها التجارية ، واخذت منه مبلغ ستة الاف ليرة ، واختفت عن الانظار قبل اربعة شهور ، واتضح فيما بعد انها غادرت البلاد عند ذاك .

0000000000000000000000

القائمة القذرة

دعت السيدة مرجريت براون من برمنجهام في بريطانيا وهي رئيسة جمعية المحافظة على الصحة - الى مقاطعة بعض المقاهي والحوانيت لعدم محافظتها على النظافة ، وذلك على اثر التحري الذي اجرته على ٥٠٠ حانوت فوجدت ان الشروط في ١٩٠ منها لا تتفق والمتطلبات الصحية . ودعت السيدة المذكورة ربات البيوت الى القيام بتحر واسع في المقاهي والحوانيت وتبليغها بكل مخالفة للشروط الصحية .. لتضمها الى القائمة ... القذرة .



المطلوب
عدسة اوضح !

لم اتناول العدد الاول من المجلة الفصلية «لقاء» التي تصدر بالكلمتين العربية والعبرية ، رغم مرور شهرين على صدوره ، مع ان صدور هذه المجلة من المفروض به ان يكون احد الاخبار الهامة في النشاط الثقافي في البلاد .

لم اتناوله بالملاحظة ، لان ما كتبه الزميل اميل توما في مجلة «الجديد» يروي ظمأ ملاحظاتي ، ويطرح الاسئلة التي اردت ان اطرحها .

ولكنني وقفت بالمرصاد لملاحظات معلقي الادب في الصحف العبرية ، التي تناولت المجلة . استطيع ان اقول انهم رحبوا بصدورها واهتموا بها اهتماما لا بأس به من حيث عدد السطور التي كتبت ، لا من حيث قيمة النقد الادبي . فلان هؤلاء يجهلون حقيقة الوضع الادبي العربي في بلادنا ، فقد ساءت مجلة «لقاء» اساءة غير قليلة للصورة الحقيقية عن ادبنا .. اساءة قد لا ينتبه لها القارىء العربي الذي لا يسمع الصدى العبري .

كيف ؟

اجمعت التعليقات المكتوبة بالعبرية ان الادب العربي في اسرائيل ضعيف وذو مستوى غير لائق . وقد صدر هذا الحكم من خلال المختارات العربية المنشورة في «لقاء» .

انصافا للحقيقة نقول ان هذا الحكم صادق في هذا المجال . لان «لقاء» لم تترجم الوجه الادبي الصحيح للادب العربي في البلاد ، رغم بعض الملامح الناجحة القليلة – لا من ناحية القيمة الفنية ولا من ناحية القيمة الاجتماعية .

بعبارة اخرى اجرأ .. لم تترجم اعمال ادباء الصف الاول في حياتنا الادبية رغم ترجمتها لواحد او لاثنين منهم في هذا العدد . ولكن الطابع العام للمختارات كان غير ناجح .

ولذلك ، فمن الطبيعي ان يحكم المعلق الادبي العبري من خلال ما تصل اليه يداه .

ولذلك ايضا ، فاننا لا نتهم هؤلاء المعلقين ، بل نتهم محرري «لقاء» .

ودعوني اقول بصراحة وجرأة للمسؤولين عن لقاء .. اذا اردتم ان تخدموا القضية التي تحملون شعارها في المجلة ، عليكم ان تفتشوا عن جهاز تحرير اوسع واكثر جدارة! وعليكم ان تتنازلوا عن النظرة الضيقة للادب والحياة .. وتدعوا جميع الادباء الحقيقيين للمساهمة في هذا النشاط الهام .

قد يرد علي احدهم قائلا : لقد دعونا اميل توما ومحمود درويش . هذا صحيح . ولكنه لا يستحق الشكر والامتنان من جهة ، ولا يكفي من جهة ثانية .

وبعد ، لكي لا تشوهوا وجه ادبنا امام القارىء العبري . استعملوا عدسة ادق واوضح . تعكس الصورة الصحيحة لحياتنا الادبية التي لا تخلو من اصواء نعتز بها !

(م)

ادب

مسرحية من اسبانيا
الاشجار تموت واقفة

كاتب هذه المسرحية كاسونا ، من اكبر الكتاب المسرحيين في اسبانيا ، تقرا مسرحياته في كل لغة وتمثل في اكثر من مكان . وهذه المسرحية عرضت في اكثر البلاد .

الاشجار تموت واقفة رمز الى طراز من البشر يصمدون في عواصف الحياة كما تثبت الشجرة الضخمة في مكانها . واذا انهزموا في الميدان ماتوا وقوفا على اقدامهم ، كما تموت الشجرة الضخمة وتظل مكانها سنوات .

تبدا المسرحية بتمهيد يدور حول مشروع طريف ، فان رجلا محسنا واسع الخيال اسمه الدكتور اريبل ، انشا مؤسسة خيرية هدفها ان تقدم الى الاشقياء في الحياة قسطا من السعادة . ولهذا الغرض انشا ادارة دقيقة محكمة واستخدم عددا من الناس مهمتهم البحث عن الاشقياء والمساكين وتقصي اسباب شقائهم ، وفي الادارة – او المستشفى – يدرس الدكتور اريبل وسائل العلاج وهي دائما شيء بسيط ولكنه عظيم القيمة اذا جاء في وقته : «كلمة عاطفية مواسية تقال في وقتها من الممكن ان تجلب الهدوء الى نفس معذبة .. باقة من الزهر تعطى في ساعة محنة من الممكن ان تنقل انسانا من حال الى حال .. خطاب تشجيع يرسل الى انسان يائس من الممكن ان يحيي في نفسه املا» ..

ومات الدكتور اريبل . وحل محله اكبر مساعديه واسمه موريس . ونرى في المؤسسة نفرا من العاملين الذين كانوا اشقياء وانقذتهم هذه المؤسسة فانضموا اليها متطوعين بعد ان آمنوا بفكرة اسعاد غيرهم .

ثم تدخل فتاة في مقتبل العمر تحمل في يدها بطاقة زرقاء . انها خائفة ، فقد وجدت هذه البطاقة تحت بابها عندما استيقظت في الصباح . كانت قد قررت الانتحار ، لانها طردت من مكان عملها . انها صغيرة ولكن الدنيا تخلت عنها ووقفت في ميدان الحياة عزلاء فقررت ان تنتحر ، واشترت انبوبة من الحبوب المنومة ودخلت غرفتها ، وفيما هي على وشك تناول الحبوب اذ بحصاة ترتطم بالنافذة واعقبتها حصاة اخرى ، فنهضت لترى ، فاذا باقة من الزهر في النافذة ، وفي الباقة تجد ورقة كتب عليها «غدا !» ولم تنتحر بالطبع انتظارا لهذا الغد ..

وفي الصباح وجدت البطاقة تدعوها لزيارة المؤسسة .

ويدخل رجل شيخ ويتبادل الراي مع الفتاة ثم يتفقان على الفرار من هذا الشرك ! واذا هما في هذا الحديث يدخل موريس مدير المؤسسة ، ويرى علائم الخوف على وجه الاثنين ، فيطلب الى العجوز ان يغادر الغرفة ريثما يبحث مع الفتاة موضوعها . وباختصار تقتنع الفتاة بالانضمام الى العمل في هذه المؤسسة . فان لها – كما قال المدير – ابتسامة فاتنة من الممكن ان تسعد كثيرين . ثم يدخل الشيخ ، ويشرح مشكلته للمدير ، فاذا بها مشكلة معقدة . ومن هنا تبدا القصة الحقيقية .

هذا الشيخ يعيش مع زوجته العجوز وحيدين في بيت كبير ، وحياتهما تمر وئيدة روتينية لا ينيرها بريق امل . وكان لهما حفيد ، كان في طفولته وصباه املهما في الحياة ، فلما شب انحرف وجرى مع اصحاب السوء ، فسرق وتشاجر وعرف مراكز الشرطة ، واصبح سببا في شقاء العجوزين ، ثم ضبطه الشيخ يوما وهو يحاول كسر خزانة نقوده .. فكان هذا اقسى من احتمال الشيخ ، فضرب الغلام وطرده من البيت . وانضم الغلام الى جماعة مهربين ثم هاجر الى كندا سائرا في هذا المسلك ذاته . وحرص الجد على الا تصل اخبار الحفيد الى جدته . وظلت الجدة طوال سنين تامل ان يصلح حال حفيدها ويعود الى بيته ، وكانت تلوم الشيخ على طرد الصبي وكان الشيخ يدافع عن نفسه مؤكدا ان الايام ستصلح الغلام الشارد ، وانه سيعود يوما رجلا صالحا . واصبحت الجدة تعيش على امل ان تفتح عينيها يوما فترى حفيدها امامها رجلا ناجحا سعيدا .

واخيرا قال الشيخ في نفسه : لماذا لا اغذي في نفسها الامل الذي لن يتحقق لتسعد به ؟ واحتال حتى جعل صديقا له في كندا يرسل اليهما خطابا موقعا من الشاب يقول فيه ان حاله قد صلحت ، وانه يدرس الهندسة . ووصل الخطاب وقرأته الجدة فبدات تعيش واشرق الامل في نفسها وتشبثت به ، ولم يعد للشيخ بد من الاستمرار في الكذب فمضى يكتب خطابات ويرسلها لصديقه في كندا لتعود باسم الجدة من هناك وكلها بامضاء الشاب . ولكن الاكاذيب – حتى البيضاء منها – لا تستمر . ففي ذات يوم تلقت العجوز برقية من الشاب تقول انه عائد على الباخرة في يوم حدده . واستطار الفرح الجدة وراحت تعد البيت لاستقبال حفيدها . اما الجد فقد ركبه هم عظيم ، فان هذه البرقية لم تكن زائفة ، فالشاب الضال هو الذي ارسلها وارسل في الوقت نفسه خطابا الى جده ينذره فيه بكل شر . كيف يكون اثر المفاجأة على الجدة عندما تجد امامها مجرما سفاحا الى ليبتز المال ، بينما الخطابات تقول ان الشاب قد اصبح مهندسا عظيما . ولكن الحظ واتاه ، فقد غرق المركب بكل من فيه وانزاح من قلبه جانب كبير من الهم . انزاح جانب وبقي جانب ، فلن تحتمل الجدة صدمة موت حفيدها غريقا ، بعد عشرين سنة من الامل والانتظار ، ولم يجد الشيخ حلا الا الاستمرار في الكذب .. ولهذا اتى يطلب معاونة المؤسسة . وهو لهذا يقترح على مدير المؤسسة ان يمثل دور الابن العائد بعد الغربة ، وهو يرجوه ان يستصحب معه فتاة تقوم بدور زوجة الحفيد ، ويلح عليه في ان يستجيب لطلبه لمدة اسبوع واحد ..

والمطلوب منه ان يلبس شخصية الحفيد ويدرس الخطابات الزائفة ، وخطابات الجدة ، ثم يدرس البيت ونظامه وعادات اهله ، ثم يبقى مع زوجته اسبوعا عند العجوزين ... هذا الاسبوع سيحفظ على العجوز الحياة وينقذ زوجها من الحرج .. اسبوع من الكذب لانقاذ عجوزين .

وبعد تردد يوافق موريس ويختار ايزابيل – التي ظهرت في الفصل الاول – لتقوم بدور زوجته . ويتم الاتفاق على ان يصل هو وايزابيل الى البيت في نفس اليوم الذي كانت الجدة تنتظر فيه وصول حفيدها الحقيقي .

ويجيء اليوم الموعود .. تقف الجدة في وسط ردهة الدار وكلها شوق الى رؤية الصبي الهارب الذي يعود الان مهندسا موفقا ، الا انها لا تزال تذكر وجهه عندما كان صبيا في الخامسة عشرة من عمره ، ولكن من يدري كيف صار شكله الان وقد اصبح رجلا في الخامسة والثلاثين ؟ وزوجته ؟ مارتا التي حدثها عنها في خطاباته ، اي نوع من النساء تكون ؟

ويصل موريس في صحبة الجد ، ومن خلفه زوجته مارتا . لقد درسا معا دورهما الجديد دراسة كاملة . ويدخل موريس فرحا فيرتمي في احضان جدته المزعومة ويحدثها حديث حفيد حقيقي مشوق الى جدة حبيبة وتفرح به الجدة ويستقر في نفسها انه حفيدها حقا ، ثم يتقدم لها زوجته مارتا . انها مضطربة بعض الشيء لانها تخشى ان ينكشف الامر ، لانها ليست ممثلة بارعة مثل موريس ، وكانها لتشعر – بينما موريس يضحك ويتكلم ممثلا دوره – بشعور جديد كاد يصرفها عما هي فيه : شعور الحياة في بيت واسرة ، فهذا البيت الذي [illegible]

هو بيت عائلي حقا ، في كل ركن فيه معنى من معاني الحياة العائلية التي يدفئها الحب والحنان ، فاين هذا من الغرفة الباردة الرخيصة التي كانت تعيش فيها وحيدة فقيرة خائفة كانها طفل ضل في زحمة سوق ؟!

وتلاحظ الجدة شرود ذهن ايزابيل بل ترى دموعا في عينيها ، وتسالها ، فيسارع موريس قائلا انها فرحة باللقاء مع اسرة زوجها وانها امراة عاطفية ذات احلام . وتدعوها الجدة الى رؤية غرفتها ، وتصعد معها الى الدور الاعلى ، ويخلو موريس والجد فيهنىء كل منهما الاخر بالنجاح في المنظر الاول . لقد صدقت الجدة . ودب في كيانها حماس واستبشار حتى لكانها ارتدت الى الوراء عشر سنين ، ولذلك لا بد من الاستمرار في المسرحية بقية الاسبوع المتفق عليه .. ولكن موريس متخوف متردد ، فان الجدة شديدة الذكاء دقيقة الملاحظة ، ثم انها ذات قلب صاف ونفس نبيلة وهي تاخذ الامر جدا خالصا ، واي خطا في التنفيذ سيؤدي قطعا الى كارثة لا يعلم احد مداها ، ولكن الجد يشجعه ويطمئنه ، ويرجوه ان يستمر فقد احيا قلب هذه العجوز .

وفي نهاية الفصل الثاني يكاد الامر ان ينكشف ، فان مارتا – ايزابيل – رتبت حجرتها على انها ستنام وحدها وينام موريس في غرفة مجاورة ، وتدهش الجدة لذلك . فهما في نظرها زوجان ، والزوجان لا بد ان يناما في غرفة واحدة .. ويسارع موريس بتدارك الامر ، فيقول للجدة انهما تعودا ان ينام كل منهما منفردا ، فهذه عادة الناس في كندا ، والمفروض انها بلد مارتا .. ويقول موريس لايزابيل: هل يضايقك ان اقول لك شيئا ؟

ايزابيل : قل ..

موريس : عاطفتك اكثر مما ينبغي لن تصيري فنانة حقيقية ابدا .

ايزابيل : شكرا ، هذا اجمل ما قلته لي الليلة .. وهل يضايقك ان اقول لك انا الاخرى شيئا ؟

موريس : قولي ما تريدين ..

ايزابيل : اذا كان لا بد ان تختفي من الدنيا كل الاشجار الا واحدة ، فاني اتمنى ان تكون هذه الشجرة هي شجرة الجاكاراندا تلك .. انها رمز لهذه الجدة الكريمة .

وتمضي المسرحية دون ان ينكشف شيء حتى منتصف الفصل الثالث .

موريس وايزابيل والجد يمثلون ادوارهم في اتقان وحذر ، ومضت ايام دون ان يحدث شيء .

والجدة سعيدة بهذه الحياة الجديدة التي دبت في بيتها ، انها تنظر من النافذة بين الحين والحين وتتامل شجرة الجاكاراندا الى جانب الباب . انها شجرة عتيقة سامقة ، تصعد الى نافذة موريس في الدور العلوي . كانت زاهرة فيما مضى ايام كان حفيدها صبيا ، وكان يتسلقها للصعود الى غرفته ، ثم جفت وذبلت عشرين سنة ، وعادت اليها الحياة الان .

ولكن ايزابيل في حيرة . انها لم تعد تمثل دورا الان . انها تعيش حياة جديدة ، تعيشها بكل قلبها . وموريس لم يعد مجرد رجل يمثل دور زوجها بل هي تشعر انه زوجها حقا ، وتحبه كما تحب زوجة زوجها في شهر العسل .. والجدة لم تعد مجرد عجوز يمثلون عليها دورا ، بل هي ام زوجها حقا ، وهي تحبها من كل قلبها .

وفي احد المواقف تصارح موريس بحقيقة الامر .. لا تستطيع الاستمرار في التمثيل .. تريد ان يكون كل شيء حقيقة .. او تعود الى حياتها الاولى . ويصارحها موريس بنفس الحقيقة ، لقد جرفه التيار ، ولم يعد يستطيع تصور فراقه .

وتصل البرقية الزائفة ، تدعوهما للرحيل في الغد .

ولكن ، قبل الرحيل بيوم يقع ما لم يكن في الحسبان .

لقد ظهر الحفيد الحقيقي ، لم يكن قد غرق مع السفينة . كان قد اخذ غيرها ، لانه – كاي لص مجرب – لا ياخذ السفينة المقررة ابدا حذرا من البوليس . وها هو في البيت ، لقد عرف كل شيء ، ويريد ان يستغل الموقف : اما ان يدفعوا له مبلغا طائلا من المال او يواجه الجدة بالحقيقة كلها ..

ولم تكن الجدة قد راته ، ويحاول الجد ان يصرفه فلا يستطيع ، ويحاول معه موريس دون جدوى ، بل تحاول ايزابيل ان تقنعه بالانصراف فلا يستمع ، اما المال او حياة الجدة وليكن ما يكون .

ولكن الجدة كانت قد سمعت بعض اطراف الحديث ، وما زالت بزوجها حتى عرفت كل شيء ..

وبينما كان هذا الشقي يتحدث مع ايزابيل طالبا المال مهددا متوعدا تبرز الجدة الى المسرح ويدور بينها وبين حفيدها حديث طويل تلومه فيه على قسوته ، فيقول : لم اكن استطيع شيئا اخر .. هذا المال ضروري لي لانقاذ جلدي .. ان زملائي سيقتلونني اذا لم ادفع .

الجدة : انني اعرف المبلغ الذي طلبته ، سمعته منك انت عندما قلت: اما المال واما حياة الجدة . ان حياتي لا تساوي هذا كله . لو ان دمعة واحدة سالت من عينيك لاعطيتك مالي كله . ولكن فات وقت الدموع . لن تاخذ مني شيئا لمثا لهذا الجلد الذي لا يضم في داخله شيئا مني .

الحفيد : تتركينني اموت في الطريق كانني كلب ؟

الجدة : اليس هذا هو القانون الذي تطبقه على الاخرين ؟ لتكن فيك على الاقل شجاعة مواجهة قانونك .

وتطرده من البيت ..

ويدخل موريس وايزابيل، لقد اعدا عدة السفر . وتسالهما الجدة عن موعد السفر . فيقولان غدا صباحا . انها تحدثهما كما لو كانا حفيديها فعلا . بالنسبة لها ايضا تحولت المهزلة الى حقيقة ، وهي تؤكد لهما ان شيئا ما لم يتغير : انهما حفيدها وزوجته حقا . احبتهما واحبتهما واسعداها واسعدتهما .. اليست هذه صلة اقوى من صلة دم بمجرم شارد ؟ لا ينبغي ان يشفقا عليها فهي قوية مثل شجرة الجاكاراندا ، واذا كان ولا بد ان تموت فلن يحس احد انها ماتت ، لان الاشجار تموت وتظل قائمة .

اوراق الزيتون

يصدر في الاسبوع القادم ديوان «اوراق الزيتون» الشاعر محمود درويش ، يحتوي مختارات من اجمل ما كتبه الشاعر من الشعر الانساني .

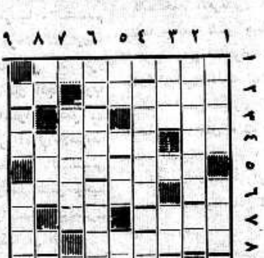
يقع الديوان في ١٥٠ صفحة من اصدار دار «الكتب المختارة»

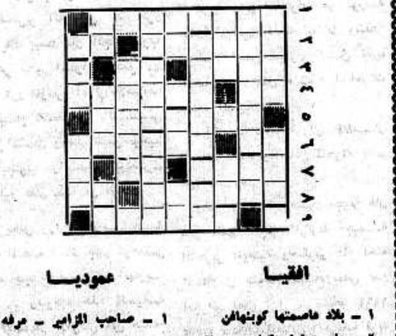
يا ليتني شعري

شعر : عمر الزهر

حسناء ! يا احلى قصيدة شاعر
جذلى التفنج في غلالة ساحر
يا خمرة الخيام شعشع حصها
في صاحب المحراب نزوة فاجر
وترنحت في الضاد رقة الصدى
بابن الملوح هام بابنة عامر
وترنمت فيها العنادل والشذا
في كرمل العشاق بين ازاهر
غنى بها عند الاصيل معطر
ريان من سحر ندي ناضر
وكانها طول النهار وليله
خلجات فجر – لا يزايل – عاطر
يا بهجة في القلب دب دبيبها
صاحي الجنان على علالة صابر
يحيا بها عبق الظلال مع الهوى
متاوهين على حبيب هاجر
والزهر بالهمسات طاب رواؤه
والليل بالرعشات اروع سامر
طيب الشذا من عاشقين وقبلة
ممدودة الرشفات بنت الخاطر
تتجرد الالوان من نزواتها
وتلوب بين معافر ومعافر
يتخطف النجم الخجول ظلالها
ليلمها خلف السحاب ! لساتر
يتشرب العصفور من ايقاعها
ليزفها نغم البكور الفاتر
يا حلوتي الهيفاء ماس بخاطري
من خصرك المياس لمحة عابر
يا ويح شعري ، كم يرق ، اذا انتشى
من جفن فاتنة تكحل ناظري
تتانق الكلمات في لمحاتها
وتطيب من آهات حظ جائر
من كان من عينيك ملهم شعره
اضحى من الشعراء اكبر شاعر
شعري على عينيك في شفتيك ... يا
طيب اللقاء ولو بهمس حائر
يكفيه في شفتيك بل اواره
يا ليتني شعري ولست بشاعري

كلمات متقاطعة





افقيا

١ – بلاد عاصمتها كوبنهاجن
٢ – عاصمتها استكهلم – سراق
٣ – كثرة – ياسين
٤ – حجر كريم – علاج للصداع
٥ – وزير الخارجية الامريكية
٦ – صوت القط – يتجراون
٧ – نجر – غير مثبت
٨ – عكسها – كره
٩ – فك رقبتها

عموديا

١ – صاحب المزامير – عرفه
٢ – صاحب الشاهنامه
٣ – ملك الطور – سار على يديه ورجليه وبطنه
٤ – مدينة في جنوب افريقيا
٥ – كاتبة عربية – مقعد الفرس – عكسها مكان مرتفع
٦ – من ادباء عهد الانبعاث
٧ – ازهر
٨ – مجموع – يكوي معزوفة
٩ – وعاء طعام – طريق

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – فؤاد نصار ٢ – درب – كوم ٣ – اصلح – بون – لا ٤ – برد – روض ٥ – ديان – رند ٦ – معين – كيف ٧ – يافا – نا ٨ – يم – زعتر ٩ – شريك – مصر .

عموديا

١ – فريد – جيش ٢ – مريم – مر ٣ – ود – داعي ٤ – ارب – نيالك ٥ – ديور – نضع ٦ – نور – اثم ٧ – صفه – عنك – رق ٨ – اول – دين ٩ – رماد – قال .



اشكول حول الانتخابات

نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ، المحادثة التي اجرتها مراسلة الجريدة مع رئيس الحكومة ليفي اشكول ، وقد رفض اشكول اقتراح بن غوريون بتغيير طريقة الانتخابات ، وقال : هـذه الطريقة لا تبدو لي .

وعن زيارته لفرنسا قال ان الزيارة ستبدأ في ٢٨ من هذا الشهر ، ولهذا فانه يتزود باخر المعلومات عن التطورات الداخلية ، والقضايا الحزبية.

وكتبت المراسلة ان ارتسامات رئيس الحكومة وآراءه حول زيارته الى الولايات المتحدة اكبر من ارتساماته وآرائه حول التطورات الداخلية

سالته : في المدة الاخيرة ، اسمعت تقديرات متشائمة حول امكانيات التجمع الثنائي مع احدوت هعبودا ، هل انت شريك في هذا التشاؤم ؟

اجاب : كما هو معروف ، فاني من انصار وحدة الاحزاب العمالية الثلاثة ، واذا لم يكن الامر في هذه المرحلة ــ ولاسفنا ظهر ان مبام يبني حاجزا فوق حاجز لافشالها ــ فان وحدة الحزبين خير من استمرار الانفصال القائم ، واذا كانت الوحدة الكاملة غير ممكنة حتى الان ، فاني اؤيد من كل قلبي التجمع الجزئي ، مؤمنا بان الوصية تجر الوصية ، والتقارب يجر التقارب .

ويلخص رأيه في الموضوع قائلا : ان القضية ليست معقدة الى هذا القدر ، وعلينا الا نعقدها .

قضية الانتخابات

وقال ايضا : كان واضحا ، ان السير في طريق الوحدة ، والقرار من جانب واحد لتغيير طريقة الانتخابات هي الشيء ونقيضه ، من الممكن تنفيذ هذا الامر بالموافقة فقط .

وسالت الصحيفة : هل هذا يعني انه يجب على المباي ان يتنازل عن برنامجه لتغيير طريقة الانتخابات ؟

(ويذكر القراء ان بن غوريون اقترح جعل الانتخابات على اساس المناطق ونصح حزب مباي ان يدخل الانتخابات على هـذا البرنامج وان ينسحب الناجحون اذا لم يحظوا على اكثرية تعدل قانون الانتخابات)

اجاب : ان «العملية القيصرية» قد تميت الام والمولود ، اي قد تشكل خطرا على التكتل العمالي ، ولا تؤدي الى تغيير طريقة الانتخابات .

واضاف اشكول : ان الطريق الوحيدة لزيادة المباي هي طريق وحدة الاحزاب العمالية .

وكتبت الصحيفة عن رأيه في برنامج بن غوريون حول الانتخابات ان اشكول اجاب هذه المرة بحذر ، ولكن بشكل لا يفسر على وجهين ، لانه لا يريد ان تتأزم العلاقات الداخلية (بينه وبين بن غوريون) ومع هذا ، فهو غير مستعد لاخفاء رأيه فقال : ان هذه الطريق لا تبدو لي ، واذا كان هذا اقتراحا للبحث فانه يجب ان يمر على امتحان النقاش في مؤسسات الحزب .

وسالته الصحفية : هل كان هنالك شيء غير عادي في استقباله في الولايات المتحدة .

اجاب : لا اعرف كيف يستقبلون ضيوفا رسميين اخرين . ولكنني اقول ان المضيفين بذلوا جهودا لكي يغرسوا في قلوبنا ثقة بصداقتهم ، وقلقا على سلامة دولة اسرائيل ورفاهيتها .

سالته : بما فيه الامن ؟

جواب : بالطبع .

واضاف : ليس هناك اي اساس للشكوك ، باننا استبدلنا عملية الاستقلال الامني بـ (فيش) التزامات صداقة بالعكس ، فقد وجدت شروحنا لهذا الامر اذنا صاغية . ومن البديهي ان على الشعب الاسرائيلي قبل كل شيء ان يعتمد على نفسه وعلى قوته .

السلطات لا تزال «تبحث وتدرس» مسألة مساكن العمال العرب

القدس ـ لمكاتب الاتحاد البرلماني ـ في رده على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي ، قال وزير الاسكان الوفي : ان اللجنة التي عينها وزير العمل في السنة الماضية ، لايجاد حل لوضع سكن العمال العرب في المدن الكبيرة ، لم تنه اعمالها حتى الان .

وكان توفيق طوبي قد ذكر في استجوابه ان عضو الكنيست اميل حبيبي كان قد اقترح في مطلع السنة بحث الموضوع في الكنيست . ولكن الاقتراح لم يقبل على اعتبار ان الحكومة قد اقامت لجنة خاصة لحل المشكلة . وجاء في الاستجواب انه قد مر على تعيين اللجنة خمسة اشهر ، ولا يزال العمال العرب العاملون في المدن الكبيرة يعيشون في ظروف سكن غير انسانية .

وقال الوفي في رده ايضا : ان وزارته تبحث امكانية مساعدة العمال المحتاجين الذين يسكنون في امكنة بعيدة عن بيوتهم ، وهم مستعدون للانتقال الى السكن الدائم في المدن الكبيرة .

ويبدو من تأكيد وزير الاسكان على ان وزارته تبحث في تأمين المساكن للعمال الذين يرغبون في السكنى الدائمة في المدن الكبيرة ، ان السلطات تسير في طريق تنفيذ مخططها المعروف القائم على بعثرة الجماهير العربية في البلاد وتبديدهم من قراهم ومواقع تركزهم .

وهذه السياسة هي التي تدفع السلطات الى تقليص مسطحات القرى العربية وعرقلة البناء فيها واهمال الزراعة العربية وتدميرها ليجلو الفلاحون العرب عن اراضيهم الى المدن ومراكز الصناعة حيث يعملون في اصعب الاعمال واشدها ارهاقا ..

وفي الوقت ذاته يبدو اهمال الحكومة الشنيع في معالجتها هذه القضية . فبعد حوالي نصف سنة لا تزال اللجنة تبحث وتدرس وتحقق .

مرحبا بالرعيل الجديد من خريجي الجامعة العرب

قبل ايام احتفلت الجامعة العبرية بتوزيع الشهادات في مختلف العلوم والدراسات على ٥٩٥ خريجا .

وعرفنا بين هؤلاء ثلاثة اطباء عرب هم الاطباء رشيد سليم ـ عبلين ، احمد دياب ـ طمرة ، خير سليمان خير ـ ابو سنان .

كذلك نال شهادته طبيب الاسنان العربي اديب القاسم ـ الرامة .

ومن بين الذين حازوا على شهادة الحقوق صبحي الحاج ـ جديدة وعبد الحفيظ دراوشة ـ اكسال .

وفاز بلقب استاذ في العلوم الاسلامية بطرس ابو منه ـ القدس ، وفازت بلقب استاذ في العلوم باللغة الانكليزية وآدابها اولغا سكر ـ القدس ، وتأهل بالصيدلية الياس معمر ـ الناصرة .

وهكذا ينضم رعيل جديد الى خريجي الجامعة العبرية العرب .

وجدير بالذكر ان عدد المتخرجين من الجامعة العبرية منذ تأسيسها قبل ٣٩ سنة بلغ ٩٧٣٠ خريجا .

اننا نهنئ الرعيل الجديد من المثقفين العرب ونرحب بهم في ميدان الكفاح من اجل كرامة شعبهم العربي وحقوقه القومية واليومية .

الرياضة في اسبوع

تبارى فريق السلام الحيفاوي مع فريق المستقبل الناصري على الملعب البلدي في حيفا يوم السبت الماضي بحضور جمهور غفير من هواة الرياضة .

واسفرت المباراة عن فوز الفريق الناصري بست اصابات مقابل اصابتين .

والجدير بالذكر ان جوا من الحماس والروح الرياضية شملا المباراة ، وادخل الاصابات من الفريق الناصري : يوسف سليمان ـ اصابتين ، واحمد السبلاس ـ اصابتين ، وغازي عمر ـ اصابة ، وتقتالي ـ اصابة .

مباراة رياضية .. حقا !!

ارسل الينا السيد عدنان توفيق جمل من عكا نسخة عن رسالة وجهها الى «زاوية من صندوق البريد» في دار الاذاعة الاسرائيلية نقتطف منها ما يلي :

بتاريخ السبت ١٣ـ٦ـ٦٤ وصلنا الى مدرج قرية حايم لاجراء مباراة بين فريقنا هبوعيل في عكا وفريق هبوعيل باجور للصعود الى الدرجة ب ولم يسمح لمن رافقنا من اهالي عكا بالدخول معنا ، وفتح لنا باب مخصص بالقرب من الباب الجنوبي ، ولما دخلنا وجدنا انفسنا وكأنا في معتقل محاط بالاسلاك الشائكة ، اما جمهور اهالي الياجور فقد فتحت لهم الابواب الجنوبية . وما ان مضى اربع دقائق على بدء المباراة حتى ادخل فريقنا اصابة ، فبدأنا نصفق له ونشجعه ، فلم نشعر الا بانابيب المياه تنصب من الجهات الاربع ، فاخذنا بالصراخ فاتهمنا البوليس قائلا ان الانابيب فتحت من خارج الملعب وطلب منا الابتعاد عن الانابيب وهددنا بدفع ثمن اي ضرر يصيب الانابيب ... وبعد خمس دقائق ، فاخذنا نشجع فريقنا كما فعل جمهور فريق الياجور مستعملا مكبرات الصوت ، فعادت المياه ... حتى امتلأنا من التشجيع نهائيا .

وبدا التمييز في تصرف حكم المباراة ومساعديه ، اذ بعد ان سجلنا الاصابة الاولى وانفرد لاعبنا جاك بالكرة تحت خط الستة عشر مترا لتسجيل الاصابة الثانية ركله احد لاعبي الياجور بقدمه فاوقعه على الارض ، فبدلا من ان يعطي فريقنا ضربة جزاء مباشرة حرة الى هدف الياجور ، وضعها الحكم على خط الثمانية عشر ، وهكذا انقذ فريق الياجور من هدف اكيد . وكلما انفرد احد لاعبينا بالكرة صفر الحكم زاعما انه داخل منطقة الجزاء لوحده ، ولم يسمح لاي من لاعبينا بشوط كرة مصوبة الى الهدف . وبعد ان ادخل فريق الياجور اصابة التعادل حدث ان اصطدم احد لاعبينا اثناء اللعب واسمه تيسير زيدان باحد لاعبي الياجور فوقع الاثنان على الارض فلم يكن من الحكم الا ان امسك بلاعبنا وهزه هزا عنيفا وهدده باخراجه من اللعب ، مع العلم ان المخطئ هو عضو فريق الياجور .

ويستعرض المرسل مظاهر التمييز والتحيز التي بدت هناك من المتفرجين واللاعبين والحكم والبوليس ايضا الذي اعطى هراوته لاحد اللاعبين ليعتدي على فريقنا ، واشترك في الاعتداء .

اننا نطالب القيمين على الرياضة ان يجعلوها حقا رياضة .

دفاعا عن المثقفين الدروز

لم ار اكثر ملاءمة من هذه الافتتاحية لما ساكتب عن «المثقف الكامل» السيد شفيق منصور ، الذي دفعت به «ثقافته» ان يتهم حتى الطلاب الجامعيين بانصاف المثقفين ، او مثقفين بين بين ، كما عنون مقاله الصادر في منبر المواطنين الدروز في صحيفة اليوم عدد ٤٧٧١ . يكفي ان تبدأ بقراءة المقال لتسد انفك لما ينبعث منه من روائح النفاق والرياء والتمادي البالغ في الوقاحة .

لنسمع اولا نصيحته : فلنجامل البعض من مثقفينا ولنغض النظر عن تهورهم وتحكم عواطفهم في كثير من المناسبات .. ولننصرف الى شؤوننا .. بهذا ينصح الضالعون في السياسة والدبلوماسية حقا ايها السياسي والمتضلع ، علينا ان نصغي باذاننا لنصيحتك والا سنواصل التهور !! هكذا بدأ «المثقف الكامل» شفيق منصور مقاله عن انصاف المثقفين من ابناء الطائفة الدرزية مبررا قوله هذا باتهامهم بانهم يعملون على هدم كرامة الطائفة بمعاول الحقد المبتلى بهذه الشخصيات البارزة !! ثم فجأة يتصدى للذين يهاجمون الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية معتبرا عملهم هذا بمثابة طعنة نجلاء في صدر شعب باجمعه .

ويستمر في رثائه لكبرياء عطوفة الشيخ امين طريف ، حيث يدعونا للتخصص من اوقات فراغنا للنشاط الذهني ـ اي قراءة الدين ـ لكي نتسامى ونرتقي بافكارنا وتصرفاتنا . وهنا لا يلبث ان ينتهي من كلمته حتى يشوه محرر المنبر بصفته هو الاخر مثقفا ويكتب ملاحظته ـ ملاحظة المحرر ـ بخط عريض يدل على انه «مثقف» ! لقد نشرنا هذا المقال على حرية النشر فنحن لا نجيز اتهام مثقفينا بالانحراف الا ليس كل من تطرف مثقفا وليس كل مثقفينا متطرفين اللهم الا جزءا منهم .!

ولنبدأ بالمحرر نفسه ـ محرر المنبر ـ فنقول له انت لا تصدق حين تدعي حرية النشر في المنبر ، لان مقالات كثيرة وردتك من ابناء الطائفة الدرزية ولم تقبل بنشرها لانها لا تتلاءم واهداف المنبر ـ او اهداف اسيادك مبرمجي سياسة المنبر .

ولننتقل الى المثقف الكامل فله نقول : رمتني بدائها وانسلت . لان من يهمه امر الطائفة ومن يتابع التطورات فيها لا يشق عليه ان يتبين اسباب حملتك هذه . نعم لقد ضايقك كثيرا ان ترى من يحمل على الشيخ امين لتوقيعه كراس زواج النبي شعيب السياسي المفتعل لتسد انفك بتلقينه لطلاب المدارس الدروز وترحب بالمزيد من هذه الكراسات التنويرية .

نعم لك الحق ان تغضب على المثقفين ، لان انتقاداتهم الشديدة للكراس ولفضيلة الشيخ امين جعلت الشيخ امين يثور على نفسه وعلى واضعي الكراس . جعلته يعرف انه تهور . وبدون اصدار هذه الكراسات ، كيف تتمكن العائلة الرابعة في الطائفة من تدعيم كيانها ؟ حق لك ان تثور ايها المثقف الكامل وكن على ثقة بان فضيلة الشيخ امين لم يعد غاضبا ، لقد نسي غضبه وها هو على استعداد لتوقيع المزيد من هذه الكراسات نتيجة لمقالك ودفاعك هذا .

تتهم المثقفين بهدم كيان الطائفة ! اخبرنا ! في اي مناسبات ذدت انت عن كرامة الطائفة الدرزية ليضطرنا ان نعمل عملا شاقا لتقويمه سواء في داخل الطائفة او خارجها . من هو المبتلي بالشخصيات البارزة يا ابن العائلة الرابعة ؟

انظروا يتهم المثقفين وحتى الجامعيين الشرفاء بانهم يعملون على هدم كرامة الطائفة بمعاول الحقد المبتلى بالشخصيات البارزة ـ يتهمهم بكل وقاحة ! يتهمهم وهو يرى نفسه حاملا هذا المعول الهدام ! يتهمهم وهو يزيف تاريخ الدروز المجيد ! يتهمهم وهو يتغذى على الم من شق عليهم تورط الطائفة في وحول التزييف والتحوير ! يتهمهم بشتى التهم ليستر عورته امام الشيخ امين الذي ثار هو الاخر على نفسه حين رأى نفسه يتورط بتزويجه النبي المنزه عن الزواج !!

لم يبق يا هذا الا ان نرحمك «رحمة الخالدين» .

سليم محمد عباس خنجر
جولس

تذمر مكلفي الطيبة من اجحاف ضريبة الدخل

الطيبة ـ تشن ضريبة الدخل في الاسابيع الاخيرة حملة حجز على اموال الاهلين وممتلكاتهم (مثل السيارات والانتاج الزراعي) .. وعلى الاثر تزايدت شكوى اصحاب المداخيل الضئيلة من عمال وفلاحين وتذمرهم فالدائرة تطلب منهم دفع مبالغ طائلة لا تتناسب بشكل من الاشكال مع مداخيلهم .

وليس جديدا اجحاف ضريبة الدخل بالمواطنين العرب .. خصوصا وان دائرة الضريبة تستغل جهل الفلاحين بالحسابات وتنظيمها وبالقوانين ومفعولها فتقرر الضرائب على هواها ..

وكثيرا ما يضطر المواطنون العرب الى اللجوء الى الوسطاء الذين غالبا ما يعاونون الدائرة على المكلفين وهكذا يكون المكلفون هؤلاء عرضة لضريبتين ضريبة الوسطاء (رشوتهم) وضريبة الدخل .

والجدير بالذكر ان المجلس المحلي في الطيبة عين اشخاصا الفوا لجنة استشارية في القضايا التي تعقد بين ضريبة الدخل والاهلين ولكن الدائرة تضرب بذلك عرض الحائط وتتشاور مع زلما الذين يقفون الى جانبها ضد المكلفين .

ان اهالي الطيبة يطالبون بشدة بعدم فرض مبالغ طائلة خيالية على المكلفين بل تحديد الضريبة على اساس دخلهم الحقيقي . كذلك يطالبون باحترام راي اللجنة التي عينها المجلس المحلي وبوقف سمسرة الوسطاء التي تضر بالاهلين .

الحكم العسكري يجوع عاملا

اشهر عديدة مرت والحكم العسكري في ام الفحم يرفض اعطاء تصريح عمل الى عضو الحزب الشيوعي احمد حسين الصاق من قرية البيار دون ابداء سبب لذلك ..

وقد بعث احمد حسين الصاق بعدد من الرسائل الى وزير الدفاع ورئاسة الكنيست محتجا على تصرف الحكم العسكري الجائر .

ان هذا الاجراء يؤدي الى تجويع العامل وعائلته . والمواطنون يطالبون بالغاء هذا الاستبداد والتصرف الانتقامي الوضيع ..

رسائل القراء

جدال حول القومية والشيوعية

بعث الينا ابن القرية بصورة عن حوار جرى بينه وبين موظف مدني حول الشيوعية والقومية .. وظهر من الحوار ان الموظف يعتقد بوجود تناقض بين الشيوعية والقومية لا يمكن لاحد ان يوفق بينهما ..

ولكن ابن القرية فسر للموظف ان الشيوعية تمثل اصدق مصالح الشعوب الوطنية .. وان الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب المكافحة من اجل اهدافها القومية التحررية .

سكان حي البياضة يريدون ان يعيشوا حياة انسان القرن العشرين

حين يصل الزائر الى حي البياضة في الناصرة يشعر كانه في منطقة جرداء فهذا الحي لم يطرأ عليه اي اصلاح منذ قيام اسرائيل .. والشارع الموصل اليه لم يعبد وشارعه الداخلي لا يزال على طبيعته .

ويتحول الى وحل ايام الشتاء حتى لا يستطيع حي او جماد ـ سيارة ـ السير فيه ..

يضاف الى هذا افتقار الحي بمساكنه وشوارعه الى الانارة الكهربائية مع ان السكان دفعوا بعض نفقات ايصال الكهرباء اليهم .

وفوق كل هذا فالحي بدون مجاري ترتبط بالشبكة العامة وفي اغلب الاحيان تفيض بؤر الاوساخ .. ويستطيع الانسان ان يتصور الوضع تماما اذا ادرك ان الائتلاف المباي المبامي ، ائتلاف المحاسيب والتشريفات يقذف بما يجمعه من قاذورات المدينة بالقرب من الحي .

ان سكان حي البياضة يدفعون ضرائب البلدية مثلهم مثل سائر المواطنين من اهالي الناصرة ومن حقهم ان يتمتعوا بالخدمات البلدية .. وهم يطالبون البلدية بتأمين حاجاتهم ـ تعبيد الشارع .. ايصال الكهرباء .. تنظيم المجاري .. تنظيف الحي ـ حتى يعيشوا حياة انسان القرن العشرين .

المجلس ينشط في جمع الضرائب فقط !

قلنسوة ـ المجلس المحلي ناشط اليوم في فرض الضرائب على الاهلين ، مثل ضرائب البيوت ، ورسوم المياه .. وعلمنا ان المجلس في جلسته الاخيرة قرر رفع سعر المتر الى عشرين ، وفرض ضريبة ١٥٠٠ اغورا على كل متر مربع من المنازل التي ستقام مع العلم ان الاهلين يدفعون مبالغ ضخمة لرخص البناء والخرائط .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس لا يهتم بتأمين حاجة الاهلين اياما دون مياه واضطرارهم الى اللجوء الى البيارات للحصول على المياه منها .

ومما يؤخذ على المجلس عدم اهتمامه بايجاد مستوصف طبي ، او تأمين توسيع الشوارع بعد تزايد عدد السكان ، وبقاء القسم الكبير منها دون تعبيد او تبليط .

ولا تزال القرية بدون مقبرة جديدة والموتى يدفنون بعضهم فوق بعض ، او في حفر عند المزابل وعلى جنبات الطرقات ، هذا مع ان الاهلين دفعوا من اموالهم مبلغ خمسة الاف ليرة لشراء ارض لتكون مقبرة وحتى الان لا يعرفون عن مصيرها شيئا .

اوضاع مدرسة طرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع هام لاباء الطلاب بدعوة من الشيوعيين واصدقائهم تناول مناقشة لجنة التدريس عن قصور الصف السابع واسبابه ، ووضع المناقشون المسؤولية على لجنة التدريس واهمال المجلس المحلي انتخاب لجنة معارف .

فلو كانت هناك لجنة معارف محلية ولجنة اباء لما وقع ذلك . وانتخب الاجتماع لجنة تأخذ على عاتقها مهمة التحضير للسنة الدراسية القادمة ، وتناول الاجتماع البحث في مشاكل المدرسة ، فهناك غرف لا تصلح زرائب ، وستضغط اللجنة المنتخبة على المجلس لتصليح المدرسة .

كذلك تقرر تعليم ٤٠ ساعة للطلاب في العطلة الصيفية في الحساب والعبري والهندسة .

٥٥٠ طالب وطالبة ، يتعلمون في ١٣ غرفة فقط . وفيها ٦ صفوف مقسمة الى شعبتين .. والغياب عن المدرسة وصل الى حالة مزرية . وينقص المدرسة شارع وملعب ومياه للشرب ومختبر ومقاعد ومراحيض وغرف لتقضي على نظام المناوبة .

فاين المجلس المحلي من كل هذه القضايا ؟

تهنئة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فرع الناصرة تهنئ عضوي الحركة البارزين المحامي عبد الحفيظ دراوشه والدكتور رشيد سليم على تسلمهما شهادتيهما وتتمنى لهما النجاح .

تهانينا

الى مخائيل شرش وعائلته بمناسبة خطوبة ولدكم ريمون

خلية الشوفاني ـ الناصرة

والى حمزة عبد العزيز وعروسه بمناسبة زفافهما .

خلية الحي الشرقي ـ الناصرة

تهانينا

الى رفيقنا العزيز امين قدحة وعروسه بمناسبة خطوبتهما

سكرتارية فرع الحزب الشيوعي ـ الناصرة

تهانينا

تهانينا القلبية والحارة الى رفيقنا احمد طالب النجمي وزوجته لمناسبة المولود الجديد والى صديقنا شكري عبيد وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

الى الصديقين الدكتور رشيد سليم والمحامي عبد الحفيظ دراوشة لتخرجهما في دراستهما وحصولهما على شهادتيهما ونتمنى لهما التوفيق والنجاح في خدمة الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

فقدان استمارة تأمين

فقد علي سليمان من الناصرة استمارة تأمين على الحياة رقم ٩٤١٦٨ اصدار شركة هاسنه فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى صاحبها ، او الى اي من مكاتب الشركة او الى اقرب مركز بوليس .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

قانون الأراضي الجديد يلغي حق مرور الـزمـن لملكيـة الارض

القدس – لمراسلنا البرلماني– قدم يوم الاثنين ٢٢–٦–٦٤، وزير القضاء الى الكنيست مشروع قانون الاراضي الجديد للقراءة الاولى .

ويلغي هذا القانون في جوهره جميع قوانين الاراضي الحالية، وفي الاساس قانون الاراضي العثماني لسنة ١٨٥٨ وغيره من القوانين التي الحقت به في ايام الامبراطورية العثمانية وايام الانتداب البريطاني .

وبموجب مشروع القانون الجديد الذي يتضمن ٢٤٢ بندا وملحقا من ١٥ بندا اخر ، ستلغى مختلف انواع الاراضي القائمة مثل «الميري» و«الملك» و«المتروكة» و«الموات» و«الموقوفة» وستصبح الارض في البلاد نوعا واحدا، يقوم على اساس الملكية التامة والتسجيل الواضح في الطابو .

ويوسع مشروع القانون معنى كلمة الارض بحيث ستشمل ايضا مبانيها واشجارها ..

وينظم مشروع القانون قضايا الشراكة في الارض ، والضمان والايجار والاستئجار ، والاراضي العامة والبيوت المشتركة .

ومن اهم البنود التي تتعلق بالفلاحين العرب الغاء مفهوم مرور الزمن وابطال حق الفلاح باحياء الارض الموات او الارض التي تمر عليها التسوية وامتلاكها بعد مرور مدة من الزمن تمددت في ايام اسرائيل من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة ، وفي بعض الحالات الى ٣٠ سنة . والقانون الجديد الذي يقضي بتسوية وتسجيل جميع الاراضي يبطل حق الامتلاك عن طريق مرور الزمن .

ابطال «الموقوفة»

واذ يقضي مشروع القانون بابطال مختلف انواع الاراضي فهو يبطل ايضا نوع «الموقوفة» .. وقد صرح وزير القضاء عند تقديمه مشروع القانون «ان الحكومة لا تهدف من ذلك لابطال الغاية التي اوقف الملك من اجلها» . وقال انه حسب المشروع المقدم سيبطل نوع الارض ولكن الوقف سيبقى وسيسجل باسم من اوقف من اجل مصلحته .. ولكن اذا لم يكن هناك عنوان لتسجيل الوقف على اسمه (مدرسة او مسجد او مقبرة او مدرسة دينية الخ) فيسجل الوقف على اسم «القيم العام على الصدقات» وهذا يعني عمليا ان اكثرية الاوقاف الاسلامية في البلاد ستسجل لصالح هذا «القيم العام» اي لصالح الدولة عمليا .. وستبطل بحسب مشروع القانون الاوقاف الذرية وستسجل على اسم من يتمتع حاليا بثمارها .. وهذا يعني ان الكثير من الاوقاف الذرية التي «غاب» من يتمتع بثمارها ستسجل ايضا على اسم الدولة . وقد جاء في كلمة وزير القضاء عبارة لفتت النظر وهي «لقد برز امامنا السؤال كيف نضمن تسجيلا منظما على اسم اصحاب الحق على الوقف ومع ذلك دون ان يكون هناك تدخل زائد بالامور الدينية .

وهنا تجدر الاشارة الى انه في ايام الاتراك اوقفت املاك يهود ونصارى امام محاكم شرعية مسلمة» . وقال الوزير ان الحكومة ستعين لجنة برئاسة قاضي محكمة مركزية لتنظيم امر تسجيل الاملاك الموقوفة في الدولة وتحقق في اهلية المدعين لهذه الاوقاف . ومن هذا كله يشتم رائحة مؤامرة جديدة لتصفية كل قضية الاوقاف ..

اراض من نوع «متروكة» لمن ؟

ويعالج مشروع القانون قضية هامة وهي مصير الاراضي من نوع «المتروكة» وهي الاراضي العمومية المتروكة للصالح العام لهذه القرية او تلك . وهذا النوع من الاراضي كالشوارع او البيادر او المراعي او شواطىء البحر الخ .. كانت تسجل باسم السلطة المحلية للقرية اذا وجدت هذه السلطة والا فباسم المندوب السامي نيابة عن القرية .. وقد عملت حكومة اسرائيل على تصفية اكثر هذه الاراضي بعدان وضعت يدها عليها كاملاك للدولة وجردت القرية من حق استخدامها .. والان ياتي مشروع القانون ليقول : ان الطرق ستسجل باسم السلطة المحلية ، شاطىء البحر وشواطىء السواقي باسم الدولة .. واما الانواع الاخرى من المتروكة والتي هي خارج نطاق السلطة المحلية ، او اذا ثبت ان اهالي المكان «لا يستعملون» الارض فستسجل باسم الدولة .. والى جانب ما في هذا الامر من اجحاف للسلطات المحلية فما هو مصير الاراضي المتروكة حيث لا يوجد سلطات محلية وهذا هو الوضع في اغلبية القرى العربية ؟ طبعا باسم الدولة ..

هذه مطالعات اولى في مشروع هذا القانون الضخم قدمها لنا مراسلنا البرلماني وسنعود الى معالجته في مناسبة اخرى لما فيه من القضايا التي تهم الراي العام وخاصة فلاحينا العرب .

اشتداد الخطر – بقية

الجنوبية ليخطط محاربة جيش التحرير الوطني – فيتكونغ – وهو الذي ابتدع الاساليب الوحشية التي اتبعها الجنود الحكوميون ومستشاروهم الامريكيون .

هذا وقد اصدرت وزارة خارجية فيتنام الدمقراطية – الشمالية – بيانا استنكرت فيه ضرب قاذفات القنابل الامريكية لاوس بالقنابل ودعت الى عقد مؤتمر جنيف عام ١٩٦٢ باشتراك الاربع عشرة دولة التي اقرت انذاك استقلال لاوس وحيادها .

ولكن الولايات المتحدة لا تزال تعارض في عقد المؤتمر تنفيذا لاهدافها العدوانية .

(اقرا المقال على الصفحة الثالثة).

جونسون يامر – بقية

وعلى اثر اقرار هذا القانون قبل اسبوع من الزمن اعلن زعماء السود انهم سيفحصون بنود القانون موضع التنفيذ فذلك افضل الامتحان ..

ويذكر القراء ان هذا القانون اقترحه كنيدي الراحل قبل حوالي السنة ولكن غلاة الرجعيين عرقلوا اقراره حتى الان ..

واقراره حل بمناسبة عام ومام على اعلان الرئيس لنكولن تحرير العبيد خلال الحرب الاهلية الامريكية التي انتهت بانتصار شمال الولايات المتحدة على جنوبها حيث شاع نظام العبيد السود .

وزير الدفاع يرد على استجوابات النائب توفيق طوبي

تصاريح لعبد رضا كسكسولو واحمد حسين صافي

... تنفيذ عقوبة السجن بعد الامتحانات

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد نائب وزير الدفاع ش. بيرس يوم الاربعاء الماضي في الكنيست على عدد من الاستجوابات التي قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي حول تصاريح التنقل لبعض المواطنين .

عبد رضا كسكسولو من كفر ياسيف

وكان توفيق طوبي قد استجوب حول سبب امتناع الحاكم العسكري في كفر ياسيف عن اصدار تصاريح تنقل للعامل عبد رضا كسكسولو للعمل في منطقة تل ابيب – رمات غان وذلك بعد ان وضع على القائمة السوداء . وقد اجاب نائب الوزير : «لا يوجد اليوم اي مانع لدى الحاكم العسكري من اصدار تصاريح تنقل لمنطقة تل ابيب رمات غان لعبد رضا ككسولو من كفر ياسيف .

احمد حسين صافي البويرات قضاء ام الفحم

والمذكور عامل من خربة البيادر قرب ام الفحم سجل في القائمة السوداء وكان الحاكم العسكري لم يمتنع عن اصدار تصاريح تنقل له للعمل في منطقة تل ابيب ، الامر الذي يسد في وجهه باب الرزق الحلال. وقد استجوب توفيق طوبي وزير الدفاع حول هذه القضية . وجاء رد نائب الوزير يقول : «ان الحاكم العسكري لم يمتنع عن اصدار تصاريح تنقل لاحمد حسين صافي . والسيد صافي هو الذي امتنع منذ شهر نيسان عن المطالبة بتصاريح واستمر يعمل في منطقة تل ابيب رمات غان بدون تصريح» . اما بخصوص السؤال اذا ما كان الوزير مستعدا ان يعمل من اجل تزويد العامل احمد الصافي بتصاريح «فالجواب هو ايجابي» .

وهذا يعني ان على الحاكم العسكري ان يصدر الان تصاريح تنقل لكلا العاملين .

الطالب الجامعي علي مصطفى رافع

وردا على الاستجواب حول محاكمة الطالب علي رافع قبيل امتحاناته في محكمة عسكرية بتهمة مخالفة انظمة التصاريح صرح بيرس ان الامتحانات التي سيقدمها علي رافع ستجري في ٢٣ حزيران ولذلك لم يكن داع لتاجيل المحاكمة التي جرت في ٢٥ ايار . وصرح ايضا ان المحكمة العسكرية قررت ان ينفذ حكم السجن بعد ٢٦ تموز ١٩٦٤ اي بعد انتهاء الامتحانات !

«منتهى الانسانية» اليس كذلك ؟ ولكن بيرس لم يتورع عن الاعلان بان محاكم اسرائيل تحاكم طلابا جامعيين عربا لانهم سافروا من قريتهم الى الجامعة بدون تصريح سفر ؟!

الكنيست رفضت اقتراح – بقية

وفي كلمته النائب التالي حبيبي بشيء من التوسع اقوال وزير القضاء الحالي دوف يوسف ، عندما استنكر انظمة الدفاع الانتدابية والمحاكم العسكرية في كتابه . «الانتداب البريطاني في فلسطين» الذي صدر سنة ١٩٤٨ .

ماذا قال دوف يوسف ؟

ومن اقوال دوف يوسف التي استشهد بها اميل حبيبي ما ياتي :

ان احد المظاهر السلبية الاساسية في انظمة الدفاع هي الصلاحيات التي تمنحها للقائد الاعلى لاقامة محاكم عسكرية . وتتكون هذه المحاكم من ضباط من الجيش ، غير ملزمين بالتحلي بخبرة قضائية او الالمام بفقه القضاء ، وغير ملزمين بالسير بموجب القانون او التنظيم المتبع في المحاكم الفلسطينية بالنسبة لسماع الشهادات وتجري المحاكمات بصورة مختصرة . وبالاختصار تستبدل هذه المحاكم النظر القانوني في القضايا «بعدالة» فظة يقيمها ضباط الجيش . وهذا الوضع الذي يشبه النظام العسكري يمكن ان يكون معدا لغرض واحد : معاقبة متهم بطريقة عدالة مختصرة ومشذبة ، في جميع الحالات التي يستطيع ان يخرج فيها ذلك الرجل بريئا اذا ما حوكم امام قضاة يعرفون القانون ويسيرون بموجب المتطلبات والقواعد المتعارف عليها في القانون الجزائي وانظمة المحاكمات الجزائية .

وليس في وسع ظرف طوارىء – ولتكن مهما تكن ، ان يبرر تسليم مهمة المحافظة على العدالة لممثلي القوة .

وقال اميل حبيبي ان هذه هي اقوال دوف يوسف في سنة ١٩٤٨ ، وهي وصف صادق وامين لاعمال المحاكم العسكرية اليوم ولاصداء تلك الاعمال ان من يبرر المحاكمات العسكرية بحجة ان الاوضاع تبدلت ، وان دولة اسرائيل اليوم هي التي تقيم المحاكم العسكرية حسب انظمة الطوارىء الانتدابية ، انما يلطخ سمعة دولة اسرائيل اكثر مما يفعل اعداؤها . الا يمكن ان يستتب النظام في دولة اسرائيل الا بواسطة قوانين طوارىء انتدابية ومحاكم عسكرية ؟ ايسمح لنفسه من يبرر هذه المحاكم ان ينظر الى مواطني الدولة كما نظر اليهم نظام حكم اجنبي؟

واعطى النائب الشيوعي نماذج من المحاكم العسكرية فقال ان اكثر من يمثل امامها هم من العرب لانهم ارتكبوا مخالفات اي لانهم سافروا الى اعمالهم بدون تصريح تنقل ، وذكر انه حكم على طالب بالسجن خمسة اشهر لسفره الى الجامعة بدون تصريح. وقال : فلنا لا تستطيع المحاكم المدنية العادية النظر في هذه التهم ؟

وقال اميل حبيبي : اننا نعيش في فترة مهمة جدا . الراي العام في كل قطر بل الراي العام العالمي حساس نشيط ضد كل تمييز . واننا نرى اليوم تداعي نظام التفرقة العنصرية القائم منذ اجيال بعيدة في الولايات المتحدة ، والاحتجاج العالمي الواسع على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. ويجب ان يكون ذلك نذيرا لاولئك الذين يظنون ان بوسعهم ان يستمروا بنظام التمييز والاضطهاد القومي . لقد صوتت اسرائيل الى جانب ميثاق عالمي تشجب جميع اشكال التمييز والاضطهاد . ولقد رايت بام عيني كيف تجري المحاكمات في المحاكم العسكرية . رايت عمالا وفلاحين عربا ماثلين امام المحاكم العسكرية وهم متاكدون ان لا جدوى من اي دفاع او شهادة . وهذا يا اعضاء الكنيست تمييز قومي . وليس في وسع اي ظرف طوارىء – كما يقول السيد دوف يوسف – ولتكن شدته مهما تكن – ان يبرر تسليم مهمة المحافظة على العدالة الى ايدي ممثلي القوة .

وهتف في ختام كلمته :

ان انظمة الطوارىء تفشل في ايامنا والدولة تلو الدولة تتنازل عنها . وعلى اسرائيل ان تسير مع الزمن وليس ضده . وهكذا نسير نحو التفاهم والاخوة بين اسرائيل والشعوب العربية ، وهكذا نقوي ايضا الاخوة بين شعبي بلادنا .

رد ابا ابان

وتكلم ابا ابان باسم الحكومة فاستند على حجج تقليدية واهية . فادعى اول الامر ان هذه القوانين تسري على جميع الاهلين وان المحاكم العسكرية لا تسال عن قومية المتهمين!! وان المحاكم العسكرية ليست هي الوحيدة ! وفي كثير من الحالات توجد محاكمات موازية . وقال انه يفضل ان تجري محاكمات الخروج من المناطق المغلقة او الدخول اليها في المحاكم العسكرية لانها تعرف القضية احسن مما تعرفه المحاكم النظامية .

وادعى نائب رئيس الحكومة انه لم يجر تغيير اساسي في وضع الامن، لذلك يجب بقاء المحاكم العسكرية .

ورد اميل حبيبي بقوله : ان حضرة نائب رئيس الحكومة مثقف وصاحب خبرة وتجربة ، وهو يعرف جيدا ان القائمين على ادارة التمييز القومي يتذرعون بحجج من عندهم لتبرير سياستهم، وليس في ذلك اي اصالة او تجديد . وفي كل مكان – في جنوب افريقيا وفي الولايات المتحدة يدلي الحكام بحججهم ، غير ان الراي العام العالمي لا يتحمل اي اضطهاد ولا استعمال وسائل الاضطهاد . هناك طرق اخرى للمحافظة على الامن في الداخل والخارج .

تظاهرة سكان الاحياء الفقيرة اليهود والعرب

اصحاب الحوانيت والمقاهي والمطاعم واصحاب الحرف من يهود وعرب يضربون وينضمون الى المعركة تحت شعار حانوت مقابل حانوت

تل ابيب – احتشد السكان اليهود والعرب في الاحياء الفقيرة في يافا وتل ابيب ، في اجتماع احتجاجي كبير ، دعت اليه لجنة الاحياء المناضلة من اجل «بيت لقاء بيت» ، في شارع همبرد المجاور لشارع المنشية وشارع حسن بك في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء الماضي .

وفي الساعة الرابعة سار جميع اصحاب الحوانيت والمقاهي والمطاعم اليهود والعرب في العجمي في مظاهرة الى مكان الاجتماع ، بعد ان اضربوا عن العمل احتجاجا على ضياع املهم في تحسين اوضاع دخلهم ، واعلنوا عن انضمامهم الى لجنة الاحياء ، واضافوا مطلب «حانوت مقابل حانوت» الى جانب : «الغرفة لقاء غرفة» .

ونشطت الشرطة فحشدت قواتها حول مكان الاجتماع ، فكان رجالها في سياراتهم وعلى ظهور خيولهم يتجولون في المكان بقصد الارهاب باثبات وجودهم والتظاهر بالقوة .

وتبدي في الحشد روح التصميم والوحدة بين جميع سكان الاحياء يهودهم وعربهم .

و كان قد سبقت التظاهرة اجتماعات متعددة في نواحي الاحياء وامتلات بالمناشير والشعارات والاعلانات الكبيرة .

وبتاثر وانفعال تكلم في الاجتماع ع. كيري ، وا. رون . وي. جباي وا. منشه ، والذين وصفوا ما يعانيه سكان احياء الفقر من اوضاع مزرية ومن مماطلة الدوائر المسؤولة ، واستعمالها القوة لاخراجهم من بيوتهم دون تامين مساكن مناسبة لهم . وتحدث الخطباء حول منح المحكمة شركة استقلالية حق مصادرة دار احد سكان صموئيل . كذلك تحدث الخطباء عن الملل الذي لحقهم بسبب مماطلة وزير الاسكان الموظفي وتراجعه عن وعوده واعلنوا ان تلك الوعود لم تكن الا لتهدئة السكان وتخدير يقظتهم .

وكان لكلمة شلومو جباي رئيس لجنة السكان في حي العجمي اثر كبير في نفوس السكان المحتشدين الوصف وضع الحي المذكور وما يعانيه سكانه اليهود والعرب من اهمال امور النظافة في البيوت الفقيرة كثيرة الاولاد ، والمدارس اليهودية التي ينقص اطفالها ملاعب وساحات تحميهم شر التسكع في الشوارع والتعرض لخطر السيارات .

واتخذ الاجتماع قرارات منها الاحتجاج على مماطلة الحكومة في تنفيذ مطالب سكان الاحياء ، وعلى منح الشركات الاستقلالية الحقوق وحرمان الاهلين منها على اهمال النواحي الصحية . وطالب الاجتماع بالاسراع بنقل السكان الى بيوت حسنة .

واعلن المتظاهرون انهم ماضون في نضالهم العنيد حتى تلبى مطالبهم العادلة .

ويؤيد الاجتماع مطالب اصحاب الحوانيت والمطاعم في مطالبهم العادلة من تامين حوانيت مناسبة ومجالات رزق كاف .

ضربة جديدة لاعداء الشيوعية

واشنطن – قررت محكمة العدل العليا الاتحادية ان القانون لا يجيز لسلطات الولايات المتحدة حظر اصدار جواز سفر لمواطن امريكي ..

وقبل ذلك كانت السلطات ترفض اصدار جوازات سفر للشيوعيين والدمقراطيين بحجة ان ذلك يتعارض مع مصلحة الولايات المتحدة !

اينونو دعا – بقية

واعلن ان الحل الافضل هو تقرير المصير وان على اليونانيين والاتراك التفاهم .. وقد اذاع بيانا بهذا المعنى واكد انه جاء الى قبرص داعية سلام .. وقد ذكرت محافل الامم المتحدة ان عودة جريفاس تساعد على تخفيف التوتر ..

اما زعيم الاتراك فقد بعث ببرقية الى اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يطلب منه توضيح موقفه من عودة جريفاس .. كذلك رفض دعوة جريفاس الا ... التفاهم ..

الجبهة الشعبية تستنكر – بقية

التنفيذية ان هدم البيوت في عرب السواعد يصاحبه اصرار السلطات على محاصرة القرى العربية بتضييق مسطحاتها وبخطر البناء بدعوى التنظيم اعلنت انها قررت البحث في عقد مؤتمر جديد يعالج قضايا الجماهير العربية ويجندها في المعركة من اجل صيانة اراضيها ووقف هدم مساكنها وتوسيع مسطحات قراها واصدار التصاريح للراغبين في البناء من ابنائها .

ثم استهجنت اللجنة التنفيذية هدم بيوت عرب السواعد في وقت يلتئم في البلاد مؤتمر الاسكان والتخطيط العالمي وقررت ارسال برقية احتجاج اليه تعلن فيها :«ان الجماهير العربية نتيجة سياسة الاضطهاد القومي تعيش خارج تخطيط المساكن بل انها تحرم من السكن الانساني وتهدم بيوتها تنفيذا لسياسة المحاصرة وضرب الكيان العربي

كذلك احتجت اللجنة التنفيذية في بيانها على تشديد الحكم العسكري وقيامه باعتقال المواطنين في المثلث وملاحقة الطالبين الجامعيين محمود مصاروة وعلي رافع ومنع التصاريح عن العمال وطالبت بالغائه فورا ..

وختمت بيانها بدعوة القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب الجماهير العربية ، الى مواصلة مساندة الشعب العربي في معاركه القادمة .

تعزية

الى السيدة اديبة حداد واولادها والى جميع آل اسعد سعيد وآل ضاهر .
نتقدم باحر تعازينا بوفاة الفقيد وديع سليم حداد
الحزب الشيوعي – حيفا

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلت	١٩٠٨	٣٨
الجليل	١٨٠٤١٠	٣٠
الناصرة	٥٥٠٠	٢٤،٤
حيفا	٧١٥٦٠،٥	١٨،٣
السهل	١٧٦٧٥٠	١٧،٩
الشارون	١٦٩٥	١٧
تل ابيب	١١١٤٢،٩٠	١٦،٢
الجنوب	١٥٠٦٤٠	١٥،٧
النقب	١٦٥،٢٥	٩،٢
القدس	٦٨٠	٥،٢
المجموع	٣١٧٠١،٢٠	١٧،٦

في الاسبوع القادم سيجري تلخيص الشهر الاول للحملة المالية .

الحملة المالية للمؤتمر ال ١٥ منطقة المثلث في طليعة المناطق !

فرع ام الفحم في مباراة مع فرع الطيبة

بفضل جهود رفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء تمكنت منطقتنا من الوصول الى ١٨٣٨ ليرا ٣٦،٨٪ من الحصة القطرية المطلوبة من منطقتنا وهي ٥٠٠٠ ليرا ..

لقد درست الفروع في المنطقة واعادت النظر في حصصها المحلية ورات من الضروري زيادة هذه الحصص لتتلاءم والمتطلبات المحلية للفروع .

ففرع ام الفحم الذي يواجه معركة انتخاب مجلس محلي قرر جمع ٣،٧٥٠ ليرة وفرع الطيبة الذي يستهدف ايجاد ناد جديد له قرر ان يكون هدفه اربعة الاف ليرة .

وكذلك فرع الطيرة الذي يستهدف تصليح وتاثيث النادي الجديد ، قرر جمع الف وخمسماية ليرة .

وقرر فرع ام الفحم دعوة فرع الطيبة للمباراة في جبهة الحملة المالية ورفاق ام الفحم يعدون العدة للتفوق في هذه المباراة على الرغم من ان فاتحة الحملة قد سجلت تقدما كبيرا لصالح الطيبة . ونتيجة المباراة سيقررها قيمة الجمع في كل فرع وسرعة الوصول الى الاهداف .

وتوزيع الحصص المحلية على الفروع يكون على الوجه التالي :

			المدفوع		مئويا من الحصة
الطيبة	٤٠٠٠	ليرا	١٠٣٣	ليرا	٪٢٥،٨
ام الفحم	٢٧٥٠	»	٥٠٥	»	٪١٣،٥
الطيرة	١٥٠٠	»	٢٣٠	»	٪١٥،٣
باقة	٦٥٠	»	٢٠	»	٪٣،٠
قلنسوة	٥٠٠	»	٥٠	»	٪١٠،٠

ومن هذا الجدول يتبين ان فرعي باقة وقلنسوة رغم الامكانيات القائمة لديهما فهما لا يزالان في «ختام» القائمة الامر الذي يعكس اثره على المنطقة جميعها .

ولجنة منطقة المثلث تدعو الرفاق والاصدقاء لبذل الجهود من اجل تحقيق الاهداف وتعديها باسرع وقت .

قدما نحو انجاح حملة المؤتمر الخامس عشر لحزبنا

سكرتارية لجنة منطقة المثلث

السلطات بدأت – بقية

اليهودية لا ان تحرم مزارعين عربا من اراضيهم .

ولهذا يستنفر هدم بيوت عرب السواعد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية لتشديد النضال لوقف عملية تشريد عرب السواعد .. ووقف سلب الاراضي .

الكتلة الشيوعية تطلب البحث السريع

وقد طلبت اول امس الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست عرض موضوع هدم بيوت عرب السواعد وخطر تشريدهم على جدول اعمال الكنيست بشكل سريع . ومن المنتظر ان تعرض الكتلة الشيوعية هذه القضية الملحة على الكنيست خلال الاسبوع القادم .

(اقرا ريبورتاجا عن عرب السواعد على الصفحة ٤) .

النزهة الاشكولية

لندن – ستكون في محفظة ليفي اشكول عند سفره الى باريس في ٢٨ حزيران لائحة طويلة تتضمن انواع الاسلحة الكثيرة التي سيسعى الى شرائها في فرنسا . هذا ما نشرته الديلي تلغراف اللندنية لمراسلها في القدس . وكتبت جريدة نيويورك ديلي نيوز ما يشابه مضمون هذا النبا لمراسلها في تل ابيب ايضا .

مع اضرابات الملايين استقالت الوزارة الايطالية نتيجة التدهور الاقتصادي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٣٠ حزيران ١٩٦٤
٢٠ صفر ١٣٨٤
20 תמוז 5724
30.6.1964
No, 14 Vol, XXI
العدد ١٤ السنة ال ٢١

روما – المتوقع ان يقرر الحزب المسيحي الدمقراطي تفويض الدو مورو بتاليف الوزارة الايطالية من جديد.. وكان الدو مورو رئيس الوزارة السابق قد استقال في نهاية الاسبوع الماضي نتيجة الخلاف الناشب داخل الوزارة حول طرق معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في ايطاليا .. وتتكهن المحافل السياسية بان تاليف الوزارة لن يكون سهلا ..

وقبل ذلك دعا الحزب الاشتراكي الدمقراطي بتصريح زعيمه سراجات ، الدو مورو الى تاليف وزارة جديدة كذا تدعم ترشيح الدو مورو لهذا المنصب الحزب الجمهوري .

وقد جاءت الاستقالة في اعقاب تصاعد كفاح العاملين الايطاليين في المدينة والقرية من اجل مطالبهم .. ففي ٨ حزيران اضرب مليونا عامل زراعي ومحاص اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة دخلهم وتحسين ضمانهم الاجتماعي .

وخلال ذلك تظاهر ١٢ الف منهم في انكونا من اجل الاصلاح الزراعي واحتجاجا على سياسة الحكومة الزراعية ..

كذلك اضرب في اليوم التالي (١٩–٦–٦٤) نصف مليون مستخدم في البلديات والادارات الاقليمية ٤٨ ساعة احتجاجا على تجميد الاجور .. وطالبوا بزيادة اجورهم وعقد اتفاقات جماعية جديدة ..

وفي عشية استقالة الحكومة ، في ٢٢ حزيران اضرب مليون عامل بناء مطالبين بزيادة اجورهم وسياسة تؤدي الى توفير العمل الدائم لهم وفي اليوم ذاته توقفت تسع صحف يومية نتيجة اضراب عمال مطابعها من اجل زيادة اجورهم .. وقبل ذلك اضرب مضيفو وموظفو طائرات شركة الطيران الحكومية اليتاليا مطالبين بزيادة اجورهم وتقليص ساعات عملهم ..

في عشية انسحاب القوات الدولية من الكونغو
يحاول الاستعمار تجميع اجرائه لانقاذ مواقعه المنهارة

ليوبولدفيل – ثلاثة تطورات تميز الوضع المتوتر في الكونغو

● عودة زعيم الانفصال الكاتنغي واجير الاستعمار تشومبه من منفاه الى ليوبولدفيل في الاسبوع الماضي وتظاهره بالدعوة الى ائتلاف كافة القوى الكونغوية في حكومة وطنية ..

● اغتيال رئيس ولاية شمال كاتنغا جاسون سيدي الذي قاوم الانفصال كاتنغا بعد عودة تشومبه بيومين (يوم السبت الماضي)

● واشتداد كفاح الوطنيين الذين حرروا اقساما واسعة من اقليم كيفو .. وحرروا عاصمة شمال كاتنغا البرتفيل وضاعفوا من هجماتهم على قوات الحكومة المركزية .. وفي ٢٣ حزيران هاجم هؤلاء الوطنيون الانصار مسكرين في ستانليفيل واستولوا على اسلحة وذخائر في احداها .

وهذه التطورات تقع في عشية موعد انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو (١ تموز ١٩٦٤) الذي اقرته دورة الامم المتحدة الاخيرة في تشرين الاول عام ١٩٦٣ ..

ولانها تقع في هذا الموعد بالضبط فهي تكشف عن ترابطها وخطورتها ..

المستعمرون لا يريدون انسحاب قوات الامم المتحدة

لقد عارض المستعمرون قرار الامم المتحدة بانسحاب القوات الدولية .. فقد استخدموا هذه القوات ستارا لتدخلهم في شؤون الكونغو وتصفية الحكم الوطني باغتيال زعيم الكونغو الوطني ، الشهيد لومومبا ، ورفاقه .

كذلك كانت القوات الدولية تسرب الاحتكارات الامريكية وغيرها من الاحتكارات الى البلاد وبذلك عرقلت تطور الكونغو الاقتصادي ..

وسجلت المانشستر جارديان البريطانية هذه الحقيقة حين كتبت في ايار ١٩٦٣ وساعدت الامم المتحدة الغرب في «انقاذ» الكونغو (اي السيطرة عليها) !

وقد اعترف الشيخ الامريكي كينث كيتنغ بهذه الحقيقة في الخريف الماضي حين صرح ان الولايات المتحدة (الاحتكارات) وظفت اموالا طائلة في الكونغو وستفقد هذه الاموال اذا تداعت الكونغو بعد انسحاب قوات الامم المتحدة ..

ولكن الامم المتحدة اتخذت قرار انسحاب القوات الدولية التي تبلغ ٥٠٠٠ جندي لان اكثرية الدول الافريقية والاسيوية بتاييد الدول الاشتراكية تعتقد ان جلاء القوات الدولية هو طريق

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

كلمة الاتحاد
هذا الحقد القومي المجنون ..

بدون خجل وقف المدعي العام ، في المحكمة التي تنظر في قضية مطالبة البلدية باجلاء عائلة حسونة عن بيتها في اللد ، يصر على رب هذه العائلة ان ياتي بشهود يهود ليثبت ملكيته في بيته .

وبصفاقة وجه تفوق كل صفاقة ، اصر على ان ينتسب هؤلاء الشهود الى بيت شيمن القريبة من اللد ..

واصراره لا يحتمل تاويلين ، «فحضرته» لا يثق بالشهود العرب الذين يعيشون في اللد منذ ان راوا النور مثلما عاش من قبلهم اباؤهم واجدادهم خلال قرون لا تحصى من قبل ان يحل هو وامثاله في تلك المدينة .

ولن نفتش طويلا لنستكشف دوافع هذا الموقف الارعن فهو ينبت في مستنقع الحقد القومي والعنصرية العمياء الذي يغرق فيه حكام هذه البلاد حتى الاذنين ويجسدونه سياسة مرسومة في الحكم العسكري ونهب الاراضي والاضطهاد القومي ..

والغريب ان يتفوه هذا الداعية العنصري بهذا الكلام فلا يجد من يزجره ويؤدبه في المحكمة .. بينما يتمادى بعض القضاة في انزال اقسى العقوبات على نفر من المواطنين العرب الذين يتفوهون بعبارات عنصرية يطلقونها باسا وانقباضا حيال مظاهر الاضطهاد القومي والاستعلاء البغيض الذي يرافقه ..

وبعد هذا كيف يريد حكام هذه البلاد ان يثق المواطنون العرب بمزاعمهم حول السلام مع الاقطار العربية ، او حول الرغبة في التقارب بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد ؟

والمؤسف ان موقف المدعي ليس امرا عرضيا .. بل هو يتوافق مع سياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري في الصحف وتسويق لعب اطفال من الدمى العرب المشنوقة ..

لن يؤلم الشعب العربي هذيان المدعي العام في اللد .. ولن يروه اساءة لكرامتهم لصدوره عن عنصري مهووس. فهو يصيب بالضرر ابناء الشعب اليهودي بالدرجة الاولى ، لانه يعمق خنادق الشك والريبة بين الشعبين ويبعد تقاربهما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

احمد بن بله :

هناك نوع واحد من الاشتراكية : الاشتراكية العلمية

الجزائر – القى الرئيس احمد بن بله خطابا امام طلاب المدارس الثانوية ، اوضح فيه وجهات النظر الاشتراكية وواجبات الحزب في الدولة .

ومما قاله : «ان عربيا يضهد عربيا ليس اخاه ، وان العروبة ليست هدفا بحدذاتها وان الجزائر لن تكتفي بهذا الجوهر في اختيار اصدقائها». ان ثمة نوعا واحدا من الاشتراكية هو الاشتراكية العلمية ، واننا ننقل التحليل العلمي للاشتراكية ، ولكننا نهمل قشرتها المادية ، ونواصل كوننا مسلمين وعربا .

تأييدا لابطال الحرية في افريقيا الجنوبية

الناصرة – مئات المواطنين في الناصرة وقراها المجاورة وقعوا على نداءات ايدوا فيها قرارات الامم المتحدة الداعية الى الغاء التفرقة العنصرية ، التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا حيال الافريقيين والملونين وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وابطال المحاكمات التعسفية .. هذا ويستمر جمع التواقيع

خلال موجة الاضرابات المتعاظمة في ايطاليا اضرب عمال المواصلات والصورة تبين الباصات وقد هدات حركتها .

اشكول اجتمع بديغول وزعماء فرنسا
لي موند تقول : ليس للزيارة معنى خاص فارسال الاسلحة مستمر

باريس – قابل رئيس الوزراء ليفي اشكول بعد ظهر امس الرئيس الفرنسي ديغول ..وقبل ذلك اجتمع برئيس الوزراء الفرنسي جورج بومبيدو وبوزير الخارجية كوف دي مورفيل ..

واذاعت الوكالات ان اشكول بحث مع بومبيدو القضايا الاقتصادية والسياسية والوضع الدولي بينما تناول البحث خلال اجتماع اشكول بوزير الخارجية الوضع في الشرق الاوسط.

وعالجت لي موند الصحيفة الفرنسية المستقلة هذه الزيارة فقال ليس لهذه الزيارة اي معنى خاص فالتعاون يستمر وارسال الاسلحة الى اسرائيل متواصل .. واضافت ان المحافل الفرنسية تلاحظ مرونة ودبلوماسية في اشكول لم تكن من معالم السياسة الاسرائيلية في السابق !!

وقرا اشكول لدى وصوله الى باريس قادما من مطار اللد بيانا مكتوبا بالفرنسية وصف فيه سروره لفرصة الاجتماع بالجنرال ديغول .. واعرب عن اعجابه بفرنسا وامتنانه لها ثم قال :

«واعلق اكبر الاهمية على المحادثات التي ساجريها مع رئيس الوزراء بومبيدو ووزير الخارجية كوف دي مرفيل ووزير الحربية مسمير» .

وقد نسف هذا القول ما دابت الصحف الموالية على ترديده من ان اشكول يزور فرنسا بقصد التعارف الشخصي مع ديغول وسائر زعماء فرنسا وتثبيت العلاقات الوثيقة القائمة .

كذلك اكد هذا التصريح خطورة هذه الزيارة التي ستركز على بحث «التعاون العلمي» بين القطرين !! مع ان اشكول نفى قبل مغادرته اللد انه سيبحث مع الرئيس ديغول شؤون الطاقة الذرية كما نفى رغبته في مطالبة فرنسا بتزويده بالمزيد من السلاح .

بعد اخفاق جونسون انتقل البحث الى لندن وباريس
الصحف التركية تؤكد استعداد ديغول للتوسط..وتتكهن بمباحثات ثلاثية لتسوية المشكلة القبرصية..مظاهرة تركية يونانية في لندن تستقبل اينونو وتهتف ليقف سفك الدماء

باريس – انتقلت انظار المراقبين الذين يتابعون قضية قبرص من الولايات المتحدة الى اوروبا الغربية .. فبعد اجتماع كل منهما على حدة مع الرئيس الامريكي جونسون يقوم رئيسا وزراء اليونان وتركيا بمباحثات منفردة مع زعماء بريطانيا وفرنسا .

وقد اجتمع رئيس الوزراء التركي في لندن برئيس وزراء بريطانيا اول امس – الاحد – وبحثا مشكلة قبرص بينما سيجتمع رئيس وزراء اليونان جورج بابندريو بالرئيس الفرنسي ديغول غدا – الاربعاء – ثم يتبادل رئيسا وزراء تركيا واليونان المواقع .. فيزور بابندريو لندن ويباحث زعماء بريطانيا ويزور اينونو باريس ويجتمع بزعمائها ..

واتضح خلال هذه الايام ان مباحثات الرئيس الامريكي جونسون مع زعيمي تركيا واليونان اخفقت ولم تؤد الى النتيجة التي توخاها الحلف الاطلسي .. ويرفض بابندريو اجراء مباحثات مباشرة مع رئيس وزراء تركيا على اساس المشروع التركي القائم على تقسيم الجزيرة بين اليونانيين والاتراك واقامة اتحاد بينهما ..

وفي نيقوسيا خطب الجنرال جريفاس قائد النضال المسلح ضد بريطانيا قبل الاستقلال فاعلن ان حل المشكلة الوحيد يتم بممارسة قبرص حق تقرير المصير ودعا الاتراك الى

(البقية على صفحة ٢ عمود ٨)

خروشوف وصل الى اوسلو

اوسلو – جماهير غفيرة استقبلت رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشوف عند وصوله الى اوسلو عاصمة النرويج بعد ان انهى زيارتيه الناجحتين في الدنمارك اولا والسويد

على هذا الوجه تمت عملية الهدم الوحشية
ضابط يتشدق : نحن اليوم في بور سعيد !! واخرون يقولون : هدمنا قلعة عبد الناصر !! ضرب النساء والشيوخ

عرب السواعد – من مرعي حسن قاسم – (عضو لجنة الدفاع عن عرب السواعد)

جريمة ، من ابشع الجرائم الانسانية وباكثر الوسائل وحشية ، ارتكبتها السلطات في عرب السواعد .

في الاسبوع الماضي ، وعندما كان مواطنو قرية الكمانة يقومون باعمالهم الزراعية ، جاءت «كوكبة» من الشرطة بقيادة الضابط زيدان ، هاجمة على القرية لهدم بيت المواطن مصطفى محمد قاسم الذي بناه قبل ١٢ سنة .

وقد رد المواطنون الابرياء على هذا الاعتداء السافل بالتجمع حول البيت للدفاع عن النفس . وكانت «كوكبة» الشرطة التي يبلغ عدد افرادها السبعين تتسلح بالمسدسات النارية والخوذ الفولاذية وجهاز لاسلكي ، فهجمت على الاهالي هجوما وحشيا وكانها في ساحة حرب ، وتشدق احدهم قائلا : نحن اليوم في بورسعيد!!

وصمد الاهالي في دفاعهم ثلاث ساعات ، تحت الضربات وشتم النبي محمد والاسلام وبلغت «بطولة» الشرطة الى حد ضرب العجائز والنساء والشيوخ . وضرب الضابط زيدان رجلا عجوزا في السبعين من العمر حتى اغماه ، وحالته الان تدعو الى الرثاء . واعتدى شرطي اخر على النساء ، فضرب امراة وكسر يديها . كل هذا تحت ازيز الطلقات النارية التي كان يطلقها الضابط زيدان من مسدسه .

وبعدما حققوا «بطولتهم» قالوا : لقد هدمنا حصن عبد الناصر !!

والعملية الاجرامية نفسها نفذت بحق المواطن علي فاعور في قرية المل . ويقوم احد المسؤولين بحملة من الارهاب بين الاهالي ، وبعد خطة مع الضابط زيدان لتنفيذ هدم بقية البيوت ..

اننا نحن اهالي الكمانة والمل وجميع اهالي قرى عرب السواعد ، نتوجه الى اصحاب الضمائر الحية والراي العام الاسرائيلي والعالمي للاحتجاج على هذه الاعمال الوحشية التي لا يقترفها الا الفاشست اننا نتوجه الى مواطني اسرائيل لحماية اطفال عرب السواعد الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء .

المواطنون يطالبون بتدخل الكنيست

ووصف مراسلنا في الناصرة اصداء جريمة هدم بيوت عرب السواعد في الراي العام فذكر انتشار روح النقمة على عمل السلطات الاستبدادي واضاف :

وتجري الان في كثير من قرى الجليل حملة جمع تواقيع على عرائض يوجهها الموقعون الى رياسة الكنيست مطالبين تدخلها لمنع اجلاء عرب السواعد عن اراضي ابائهم واجدادهم ووقف عملية هدم بيوتهم .

العمال يطالبون بدفع علاوة الغلاء كاملة
وقادة المباي يناورون ويتأرجحون في هذه القضية

تل ابيب – لاتزال سكرتارية لجنة المباي الاقتصادية تواصل اجتماعاتها للبحث في علاوة غلاء المعيشة وحتى كتابة هذا الخبر لم تتخذ بعد خطا واضحا متفقا عليه . وتقف قيادة المباي بين نارين نار الموافقة على طلب الوزراء عدم دفع علاوة غلاء جديدة في تموز ، ونار الموافقة على اقتراح قيادة الهستدروت دفع علاوة جزئية

ويستدل على ذلك من البيان الذي نشرته سكرتارية اللجنة الاقتصادية على اثر انتهاء جلستها يوم الاحد الماضي .

ومن المتوقع ان تعقد السكرتارية المذكورة جلستها في الايام القريبة بعد الانتهاء من المشاورات التي تجريها مع مختلف الاوساط الحزبية ويحاول بعض مؤيدي منح علاوة الغلاء تهدئة الخواطر والوصول الى حل وسط باعطاء العمال والموظفين علاوة غلاء مضاعفة في السنة المقبلة ويفهم ان اعضاء قيادة الهستدروت تراجعوا الى حد كبير عن موقفهم القديم بشان العلاوة ولكنهم يطالبون بالاعتراف بحق العاملين في علاوة غلاء المعيشة في تموز ، على ان تدفع على اقساط .

ومن الجدير بالذكران اتحاد اصحاب الصناعة يستغل موقف الحكومة ويستمد منه تشجيعا فيعلن ان اعضاءه لن يدفعوا علاوة غلاء المعيشة التي يستحقها العمال في شهر تموز ، وهدد انه في حالة ارغام الصناعيين على دفع علاوة جديدة في تموز سيدعو اعضاءه الى رفع الاسعار ، واعلن ايضا ان دفع علاوة غلاء المعيشة تقوض «الاستقرار» في الاقتصاد ، ويؤيد هذا الكلام وزير الصناعة والتجارة بنحاس سفير الذي يردد نفس الكلام في هيئات المباي القيادية . ويضيف الصناعيون انهم لا يعترفون باتفاقية علاوة الغلاء التي تمت مع الهستدروت سنة ١٩٦١ بينما يدعي ي. شل من الهستدروت ان الاتفاق لايزال قائما ساري المفعول .

وفي الوقت ذاته يقول زعماء المباي انهم مستعدون على الموافقة على عدم دفع العلاوة في تموز مشترطين عدم اخراج بند السكنى من جدول المعيشة واقترح سكرتير شركات العمال ز.اون ان يدفع غلاء المعيشة بصورة سندات غير قابلة للاتجار .

ويترك هذا الموقف المتعنت اسوا الاثر في نفوس العمال ، الذين اخذوا يتنادون للكفاح من اجل دفع علاوة الغلاء وكاملة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

انتصار جديد تحرزه الفيتكونغ

القاهرة – استولت قوات الفيتكونغ (جيش التحرير الفيتنامي) على موقع امامي في منطقة هوي تيجيا بعد ان انزلت هزيمة قاسية بقوات الحكومة ومستشاريها الامريكيين .

وكانت المصادر الامريكية قد زعمت ان القوات الحكومية قد حققت انتصارات !! في هذه المعركة الكبرى التي تدور رحاها منذ اكثر من ثلاثة ايام.

الجيش يخدم الشعب

القاهرة – القى المشير عبد الحكيم عامر بعد ان شاهد عرضا جويا من الطائرات العربية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت خطابا قال فيه : في الماضي كان الجيش يخدم الراسمالية المستغلة اما اليوم فيدافع عن الشعب وعن مجتمع الكفاية والعدل .

واضاف انه يقف بالمرصاد لاحباط المؤامرات الاستعمارية وقوى الاعداء التي تتربص بالجمهورية المتحدة ..

قـرارات مؤتمـر التجـارة والتنميـة وابعـاده

اعداد اميل توما

في ١٦ حزيران ١٩٦٤ انهى مؤتمر التجارة والتنمية اعماله في جنيف بعـد حوالي ثلاثة اشهر من المباحثات والمناقشة وكتبت نيوز ويك الامريكية تلخص هذا الحدث الهـام : الواضح ان ثلاثـة اشهر من الحوار في جنيف سجلت الجولة الاولى من النضال المحتدم بين امم العالم الغنية والفقيرة .. والسؤال : مـن انتصر في هذه الجولـة ؟

الفوز الاول والثاني

كان مجرد انعقاد المؤتمر فوزا حققته الدول الاشتراكية والاقطار الفتيـة النامية . فالـدول الراسمالية الاستعمارية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيـة وفرنسا ، حاربت على جميع الجبهات لتحول دون عقد المؤتمر ، ولكنهـا اضطرت الى الموافقة بعد ان ايدت اكثرية الجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة الاقتراح .

اما سبب مقاومتها فيعود الى انها تريد مداومة الوضع الراهن الـذي يمكنها من التحكم على اسواق الاقطار النامية لتنهب موادها الخام باسعار رخيصة وتبيعها سلعها الصناعيـة باسعار مرتفعـة ..

كذلك تقاوم الدول الغربية تصنيع هذه الدول الفتية حتى تبقيها اسواقا لمنتجاتها الصناعية ومزارع لاستغلالها.

اما الفوز الثاني فكان في الوحـدة التي نشات بين الاقطار الفتية النامية والدول الاشتراكية اثنـاء مناقشات المؤتمر ولجانه المختلفة .

وقد انتبه المراقبون الى ان الولايات المتحدة والدول الغربية افتقدت الاكثرية التي كثيرا ما تمتعت بها في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . كما ان الاقطار المستقلة حديثا وبعضها يقع تحت نفوذ الدول الاستعمارية وبعضها يسير في طريق استقلالي توحدت في هذا المؤتمر .

ولاحظ الكاتب السوفيـاتي ل . سيديف (الاوقات الجديدة عدد ٢٤) تجمع القوى الجديد فكتب :

«وكان نشوء هذا الفريق الموحـد فكريا الى حد بعيد (المقصود الخمسة وسبعون قطرا افريقيا واسيويا وامريكيا لاتينيا) واجماعه حول المسائل الاساسية واقامة لجنة تعاون مشترك اكبر حدث مثير في المؤتمر» .

ويضيف :

«ولم تظهر هذه الوحدة اثناء دورات الجمعية العامة للامم المتحـدة التي تعالج قضايا سياسية ولكن في هـذا المؤتمر الذي بحث التجارة والعلاقات الاقتصادية ومبـادىء المساعـدة الاقتصادية ادرك «العـالم الثالث» (الاقطار النامية) ان مصلحته مشتركة وهذا ظهر في تقديم اقتراحات قرارات مشتركة واتخاذ مواقف مماثلـة في اجتماعات اللجان .

ولم يكن في هذين الامرين ـ وحدة الاقطار الفتية وتلاقيها مع الـدول الاشتراكية ـ اي غرابة .. فالدول الفتية التي ارهقهـا التحكـم الاستعماري في اقتصادها وتجارتهـا وجدت في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سندا قويا في كفاحهـا وقد اعترفت في هذا صحيفة لـي موند الفرنسية فكتبت : ان الامم التي تسير نحو استقلالها الاقتصادي تجد لغـة مشتركة مع الاقطار الاشتراكية بسهولة اكثر مما تجد مع الدول الغربية ..

وهذا التلاقي الذي حقق في الميدان السياسي انتصارات حركة التحـرر القومي الحاسمة .. حقق في هـذا المؤتمر انتصارا ضخما .. سيكون لـه اثره الكبير في ميدان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ..

ميثاق التجارة

لقد انتهى المؤتمر باقرار وثيقـة اعتبرها المراقبون عامة اهم وثيقة في تاريخ التجارة..

والوثيقة تشمل المبادىء التي يجب ان تسود العلاقات التجارية وسياسة التجارة .. ومن بنودها الهامة .

* احترام سيادة الدول احتراما متساويا . * عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية عند المتاجرة معها .

* رفض التمييز في التجارة تحـت ستار اختلاف الانظمة الاجتماعيـة والاقتصادية. * احترام حق الشعوب السيادي في الاتجار بحرية مع الاقطار الاخرى . * الاعتراف بحق الشعوب في التصرف بحرية في مواردها الطبيعية في مصلحة تطورها الاقتصادي .

كذا تاقرت هذه الوثيقة التـي اطلق عليها اسم «الميثاق» : مبدا تصفية النظام الاستعمـاري بوصفـه شرط التطور الاقتصادي الضروري ..

والواضح ان هذه المبادىء تتعارض مع سياسة الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الاخرى التي كانـت ولا تزال تتحكم في موارد الاقطار المتخلفة (النامية) فتفرض عليها اسعارا متدنية لمنتجاتها الخام وترفع اسعار منتجاتها الصناعية التي تصدرها لها ..

كذلك يتضح غضب الولايات المتحدة على مبدا رفض التمييز في التجارة تحت ستار اختلاف الانظمة الاجتماعية الاقتصادية وهي التي تحاول فرض الحصار الاقتصادي على كوبا وتضغط على دول غربي اوروبا لتقلص تجارتها مع الاتحاد السوفيـاتي والـدول الاشتراكية الاخرى .. ومؤخرا حاولت الضغط على السويد لتمنع تصدير انابيب الفولاذ الى الاتحاد السوفياتي.

ولهذا تحفظت الولايات المتحدة عند توقيع وثيقة المؤتمر او ميثاقه وارفقت ذلك بمذكرة تحفظات عديـدة .. خصوصا وان من بنود الوثيقـة ان تتعهد الدول الصناعية بعدم رفـع التعريفة على منتجات الاقطار النامية الجاهزة ..وان تضمن تعويض الاقطار النامية واكثرها تنتج المواد الخـام عند تخفيض اسعار هذه المواد .

وتعترف نيوزويك ان الدول الغربية قاومت بشدة اقامة مجلس دائم يعمل بوحي هذه المبادىء بين مؤتمرين .. وازاحت الستار عن مصدر ذلك فقالت ان الدول الغربية تخوفت من ان يحتل هذا المجلس الذي لا تسيطر عليه ، مكان منظمة «اللجان» (منظمة الاتفاقات حول التعريفة والتجارة) التي تسيطر عليها ، خصوصا وان منظمـة «اللجان» غير عالية بالمعنى الكامل (١) بينما المجلس المقترح سيكون عالميـا تماما .

ولكن مقاومة الدول الغربية لـم تجدها نفعا ، فالمؤتمر قرر اقامة مجلس يتالف من مندوبي ٥٥ قطرا توزعـت على الوجه الاتي : ٢٢ قطرا اسيويا وافريقيا ، ١٨ قطرا راسماليا غربيا ، ٩ اقطار امريكية لاتينية و٦ اقطـار اشتراكية .

والغريب ان الدول الغربية التـي تحارب الاجماع (حق النقض) في مجلس الامن اصرت عليه هنا لتمنع مجلس التجارة والتنمية من اتخاذ قرارات ايجابية .. ولكن المؤتمر اقر نظـام الاكثرية في المجلس .

وهنا تحفظت الـدول الغربيـة واستثنت الحالات التي تمس المصالح القومية ، فعندئذ لا يسري نظـام الاكثرية ..

أبعـاد المؤتمـر

ولم تخف الدول الغربية اثناء مباحثات المؤتمر انها تود بقاء قانون الغاب الراسمالي في ميدان العلاقات التجارية بين الدول .. فهذا القانون مكن احتكاريها من تكديس مليارات الدولارات والجنيهات والفرنكات .. ولذلك تقاوم اقامة العلاقات التجارية بين الدول على اسس طبيعية مـن المساواة والحرية في الاتجار ..

وعلى هذا الضوء يستطيع المرء ان يتوقع مقاومة الدول الغربية ميثاق التجارة الايجابي الذي يضرب ضربة قوية النظام الراسمالي ..

وبحق ابرز نيقولاي باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية السوفياتي هذا الامر حين صرح في اجتماع صحفي عنـد اختتام المؤتمر : «لاول مرة في تاريخ المؤتمرات الدبلوماسية سجلت وثيقة دولية اهمية دور قطاع الدولة فـي اقتصاد الاقطار وفوائد تطوير التجارة الخارجية عبر مسارب حكومية» .

ولا شك في ان الدول الغربيـة ستواصل سياستها القائمة على تقسيم الاسواق قسرا ونهب مقدرات الشعوب الصغيرة والاقطار النامية ..

ولكن تلاقـي الدول الاشتراكيـة والدول النامية واتفاقها حول كيفية التوجه لعدد من المشاكل الجوهرية في هذا الميدان قد بـين ، حسب راي باتوليتشيف ، ان في العالم قوى فـي وسعها ان تضع حدا نهائيا لتحكم الدول الاستعمارية في ميدان التجارة وعدم المساواة والتدخل في شؤون الاقطار الداخلية والتمييز والعدوان على مصالح الدول الاقل تطورا ..

ولا جدال في ان الاتحاد السـوفياتي الذي يسرع في تطوره الاقتصادي يقوم بدور هام جدا في عرقلـة المؤامرات الاستعمارية ..

وهذا ما لاحظه عدد من مندوبي الدول النامية .. ولعل وزير التجارة الهندي تكلم بلسان تلك الدول حين اعلن في المؤتمر ان برنامج الاتحـاد السوفيـاتي القائم على توسيـع مشترواته من مواد خام الدول النامية ومنتجاتها نصف الجاهـزة وزيادة مشترواته من المواد الجاهزة سيكون خطوة هائلة في الطريق الصحيح ومثلا حسنا لكافة الاقطار الصناعية ..

وقد ابرزت وكالات الانباء اهميـة تصريح وزير التجارة الخارجيـة السوفياتي الذي اعلن ان حكومتـه سترفع تجارتها مع الاقطار الناميـة بمقدار ١٥٠ بالمئة حتى عـام ١٩٧٠ و ٨٠٠ بالمئة حتى عام ١٩٨٠ .

وليس من الصعب تقدير اهميـة هذا التطور في ميدان التجارة الدولية. فالاتحاد السوفياتي ساعد اقطـارا عديدة على تحطيم الحصار الاقتصادي المضروب عليها وانقذها من براثـن الاستعمـار وتحكمـه التعسفـي في اقتصادها ..

وكثيرون يذكرون مثلا كيف كانـت الدول الغربية وبالتحديد بريطانيـا تسيطر على مقدرات مصر لانها سوق انتاجها الاول الحاسـم القطن .. وكيف حطم الاتحاد السوفياتي هـذه السيطرة حين فتح باب استيراد هـذا الانتاج واتقت اثره بعض الاقطار الاشتراكية الاخرى ..

وكثيرون يدركون ان كوبا ما كانت تستطيع انجاز ثورتها والانتقال الـى الطريق الاشتراكـي بدون الاتحـاد السـوفياتي الذي استورد انتاجهـا الاول الحاسم السكر حين اغلقـت الولايات المتحدة ابوابها امام الـسكر الكوبي ..

ان الدول الغربية التي اضطرت الى الحضور الى المؤتمر .. واجبرت على توقيع ميثاقه والاشتراك في مجلسه ستجد نفسها مضطرة في ظروف توازن القوى الجديد الى التراجع عن مواقفها ومواقعها القديمة ..كما اضطرت الى التراجع حيال انجازات حركة التحرر القومي السياسية والاقتصادية ..

اهميـة المؤتمر على الصعيد السياسي

في اجتماعه الصحفي المذكور اعلاه صرح باتوليتشيف ان نجاح مؤتـمر التجارة والتنمية كان نجاحا حققتـه قوى السلام والتقدم واوقع هزيمة خطيرة باعداء التعاون الدولي ..

وهذا صحيح ، فازالة العراقيل امام التجارة الدولية يخلق مناخـا مريحا لتخفيف التوتر الدولي..

ومن الطبيعي ان يؤدي التلاقي بين الدول النامية والدول الاشتراكية فـي الميدان الاقتصادي الى تلاق اوسـع بين الفريقين على الصعيد السياسي.

لقد بذل الاستعمار جهودا محمومة ليزرع الشك بين الاتحاد السوفياتـي وسائر الدول الاشتراكية من ناحيـة والدول الفتية النامية من ناحيـة اخرى ، على اعتبار ان ذلك يتـرك الدول النامية سهلة المنال امـام احتكاراته .. ولكن هـذه الجهود تخفق شيئا فشيئا . فعدد كبير مـن الدول الفتية وبينها الجمهوريـة العربية المتحدة والجزائر واليمـن واندونيسيا ومالي وغانا والهند وبورما حطمت جدار الشك وهي تتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وتتطور بسرعة في طريق استقلالهـا الاقتصادي وتطورها الصناعي ..

ومؤتمر التجارة والتنمية كـان ضربة جديدة اصابت هذه الجهود .. فوفود دول اسيوية وافريقية وامريكية لاتينية تعرفت عن كثب ، عبر بحث اقتصادها ومصالحها القومية القائمة على الاقتصاد والتجارة ، على حقيقة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ولابد لشعوبها ان تستنتج النتائج من هذه الحقائق وتنقلها الى الميـدان السياسي . وهذا سيزيد في عزلـة الاستعمار ويفقده قوته على التآمر على حريات الشعوب مما سيوطـد السلام العالمي .

في ميـدان تعليم اللاجئين العـرب ارتفاع نسبة الفتيات الى ٣٥ في المئة

(عن نشرة اليونسكو)

تقوم وكالة الغوث والعمل التابعة للامم المتحدة بتنفيـذ برنامجهـا الخاص بتعليـم اللاجئين العرب الفلسطينيين مستمدة المعونة الفنية مـن اليونسكو . وغايـة هـذا البرنامج هو توفير التعليـم الابتدائي والثانوي لاكثر من ٢٠٠،٠٠٠ شخص من اللاجئين الاحداث سواء كانوا في مدارس الوكالة التي يبلغ عددها ٤٠٠ مدرسة تقريبا والتي كانـت تضم في عام ١٩٦٢/١٩٦٣ ـ ١٤٥،٤٥٨ مـن التلاميـذ والتلميذات ، او في المـدارس العامة والخاصة الموجودة فـي البلاد التي تقوم فيها هـذه الوكالة بنشاطها . والـى جانب ذلك تقوم الوكالة ايضا بتشغيل اكثر من ٤٥٠٠ معلم في هذه المدارس ، وجميع هؤلاء من اللاجئين العرب ، وتدفع لهم مرتباتهم . اما فيما يتعلق بتعليم الفتيات فالملحوظ انـه ينمو سنة بعد اخرى ، اذ ان نسبة التلميذات المسجلات في مدارس الوكالة اصبحت تبلغ ٤٥٪ في المتوسط من مجموع التلاميذ والتلميذات الذيـن يدرسون في المدارس الابتدائية و ٣٥٪ من مجموع طـلاب المدارس الثانوية (المرحلـة الاولى) .

وقد خصصت الوكالة اكثر من ١٢ مليونا من الدولارات لتنفيـذ برنامجهـا الخاص بالتعليم والتدريب ، اما معونة اليونسكو فانهـا تتالف مـن توفير خدمات مدير البرنامج وثلاثة نواب للمدير ـ احدهما للشؤون الادارية والثاني للتعليم العام واعداد المعلمين والثالث للتعليم الفني ـ و١٤ مستشارا وخبيرا في تدريب المعلمين . وقـد كـان هم اولئـك المستشارين والخبراء حتـى الان انشـاء دور المعلمـين والمعلمات واعداد برامجهـا وتنظيم دراسات قصيرة الاجل لاستكمال تدريب القائمـين بالتدريس .

ويشتمل هـذا البرنامـج الان على عشرة مراكز للتعليم المهني وتدريب المعلمين انشات ثمانية منها خـلال السنوات الخمس الماضيات . فمدرسة المعلمين الموجودة في رام الله (في الاردن) تضم ٤٠٠ طالب اما دار المعلمات الموجودة في المدينة نفسها فانها تضـم ٥٣٨ طالبة ومن المتوقـع ان تستوعب الحد الاقصى الذي يمكن لها استيعابه من الطالبات خلال العام المقبل فيشمل عدد طالباتها ٦٣٣ طالبة . وهناك ايضا معاهد للمعلمين والتعليم المهني في قلندية ووادي سـير (في الاردن) ودمشق وحمـص (في الجمهورية العربية السورية) وسبلين (في لبنان) وغزة وبيت حنون (في قطاع غزة) . ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في هذه المعاهد خلال العام الدراسـي الحالي ٤٠٠٠ طالب على وجه التقريب .

وتنظم الوكالة كذلك دروسا تدريبية لعدد من المتخرجين في هذه المعاهد اثناء ممارستهم لمهنهم وذلك بفضـل تعاون الحكومات المضيفة والحكومات الاخرى . فقد تلقت ثلاث فرق من هؤلاء التدريب اللازم فـي الجمهورية العربية المتحـدة ، وانجز اعضاء الفريـق الاول البالغ عددهم ١١٨ طالبـا التدريب المقرر لهم بنجاح . والى جانب ذلك يصح لنا ان نذكر انه اوفد خمسون متخرجا من المعاهد السالفة الذكر في بعثات تدريبية الى السويـد للتدريب فيها على نفقة حكومتها في المؤسسات الصناعيـة .. ويتمتع ايضا بعض المعلمـين الفلسطينيين الذين يعملون في مراكز التدريب المهني بتدريب متخصص في الخارج (وقـد اقتصر مكان التدريب حتـى الان على الجمهورية العربيـة المتحدة والمملكة المتحدة) والقصد من ذلك هو ان يتمكن هؤلاء عند الانتهاء من اعدادهم مـن اشغال مناصب المتخصصـين الدوليين الملحقين بالمراكـز السالفة الذكر .

ومما تجدر الاشارة اليـه ان عدد المنح الدراسية الجامعية المقدمة للاجئين يزداد بصورة مطردة ، ويبلغ عدد هذه المنح الان ٥٤٤ منحة ، فهناك مثلا ٧٨ لاجئا يحظون بمنح دراسية من الوكالة ، وقد حصل هؤلاء في العام الماضي على شهادات دراسية من مختلف جامعات الشـرق الاوسـط (٧٥ في الدراسـات الطبيـة او التكنولوجية او العلوم) .

ومن المتوقع الان ان يصحب هذا التوسع في امكانيات التعليم بعض التحسينات التـي تقتضيها الظروف الحاضرة . وقد كان من اهم العقبات التي تعترض سبيل هذه التحسينات حتى الان ارتفاع نسبة المعلمين غير المؤهلين الذين يعملون في مدارس الوكالة (اذ كانـت نسبتهم ٧٥٪ على وجـه التقريب) . وعلى هذا الاساس عكفت ادارة التربية في الوكالـة على معالجة هذه المشكلـة واهتمت بايجاد الحل المناسب لهـا .

ومما يصح ذكره بهذا الصدد ان الوكالة شرعت في تنظيـم معهد تربوي لتدريب المعلمـين الذين يمارسون مهنة التعليم بمعونـة احد مستشـاري اليونسكو . وستكون مهمـة المعهد بوجه خاص وضـع نظام لتدريب المعلمين القائمين بالخدمة عن طريق الاستعانـة بوسائل فنية تمتاز بمحصولها الواسع مثل الدراسة بطريق المراسلة الخاضعة للرقابـة ، ووضع مواد التعليم بالمراسلة وغيرها من وسائل الايضاح ، كذلك وضع برامج للتدريـب عن طريق الراديو والتليفزيون مع ربطها بالدروس المعطـاة بطريق المراسلـة . والهـدف الرئيسي لهذا المعهد هو توفير التدريب اللازم لكافة المعلمين غير المؤهلين حاليا خلال ٣ او ٤ سنوات ومنحهم الشهادات اللازمة ، ثم رفـع مستوى التخصص بالنسبة للمعلمـين الاكفاء .

الماء البارد يكشف عن قوة الادراك عند الطفل

احدث وسيلة للكشف على الاطفال الحديثي الولادة الان هو استعمال الماء البارد .

تستعمل كلية الطب فـي جامعة شيفا بالولايات المتحدة الامريكية الماء البارد للكشـف على الجهاز العصبي والصحـة العقلية وقوة الادراك عنـد الطفل .

فتوضع رجلا الطفل الصغير في الماء البارد . وعن طريـق حركات الرجلين يمكن رصـد ضربات القلب بواسطة جهـاز قياسي

بعض الاطفال يكون تاثير الماء البارد عليهم قويا بحيث يرسم الجهـاز اهتـزازات ضربات القلب السريعة فتتنبىء عـن تنبه الطفل وذكائه وسـلامـة قلبه . وبعضهم لا يكون لهـا أي تاثير عليه ،فلا يتحرك وهو عادة طفل وان كان سليم القلب الا انه من المتوقع ان يكون طفلا خاملا .. قليل الذكاء ..

جسم الانسان مصـدر كهربـاء جديـد

يولد جسم الانسان مـن الكهرباء ما يستطيع ان يشغل راديو صغيرا بقـوة ١٥٥ ميكروات .

وليست هذه الحقيقة الخبر الجديد ولكن الجديد ان العلماء بدأوا يفكرون في استغـلال الانسـان او الكهرباء المتولدة منه بدلا من البطاريات او الكهرباء الصناعية .

والتجارب بدات في معهـد ابحاث الفضاء الكهربائية حيث عكف العلماء على قياس قـوة الكهرباء التي تولد من جسم فار صغير فوضعوا قضيبا من الصلب تحت الجلد وقضيبـا اخر من البلاتين في فراغ البطن ثم قاسوا قوة الكهرباء مـن اجزاء اخرى في جسـم الفار وكانت النتيجة عبارة عن ١٥٥ ميكروات . ولما وصل العلماء القضيبين المكونين لقطبـي بطارية وهي جسم الفـار) براديو صغير قوته ٥٠٠ كيلـو سايكل بدأ الراديو يعمل .

ويقوم هؤلاء العلمـاء الان بقياس قوة الكهرباء التي يمكن توليدها من جسم الانسان .

هـل يمكن للانسان ان يرى بواسطة الصوت

هل يمكن للانسان ان يكون مثل الخفاش يرى عن طريـق الصوت ..؟

اثبت عالـم امريكي ان الاشخاص معصوبي العينـين الذين يستخدمون حاسـة السمع فقط للكشف عن صدى الصوت يستطيعون ان يعملوا كيف يحددون مكان الاجسـام الصغيرة على بعد ٣ امتـار والحكم على حجمها . وقـد استطاع الذين اجريت عليهم التجارب التمييز بين اليـد المقبوضة واليد المفتوحة .

وقد عرف العلماء منذ امد بعيد ان الحوت وسبع البحر وبعض الطيور تصدر اصواتـا عالية الذبذبة ، وتستطيع عـن طريق الصدى الذي يرتد من الاجسام تحديد مكان الطعام والعوائق وايجاد طريقهـا في الظلام .

موظفو المجالس المحلية يرفضون لائحة الاجور

القدس ـ اجتمع في القدس في اواخر الاسبوع الماضـي لجان موظفي المجالس المحلية النظر في لائحة الاجور التـي وزعت عليهم مؤخرا ، وكان قرارها رفض اللائحة .

وابلغت اللجان الداعين الى الاجتماع وهم من قيادة نقابة الموظفين ان الموظفين سيعلنون الاضراب اذا لم تعدل اللائحة بشكل يرضي الموظفـين .

ويلمس من اللائحة الجديدة ان موظفي المجالس المحليـة من الدرجة الثامنة وهم الذين يعملون في اقسام التنظيفـات والبناء والمجاري وما اليهـا مغبونون على اعتبار ان اعمالهم بسيطة ، وقد اكد الاجتماع ان هؤلاء يقومون باعمـال جسمانية قاسية في وهـج الشمس ، وبرد الشتـاء ، لذلك يستحقـون الانصاف المعقول .

كما ان التدريج الجديـد يعتمد على توصي لجنـة هوروفتس الى حد كبـير ، ويقترح العمل به اعتبارا من اول نيسان ١٩٦١ وظهـر ان العلاقات الجديدة لا تكفي لتسديد السلفيات التي منحت للموظفين ، ونسب الاقدميـة تتراوح بين ٧ـ١٢ لـيـرة وهي الحد الاعلى ولمدة خمسة عشر عاما . واذا ارتفع موظف الى درجة اعلى ينتقل بجميع مبلغ راتبه السابق على ان يحصل نصف الفرق بـين راتبه الاساسي في درجتـه السابقة ودرجته الجديـدة . اما علاوة العائلة فهي عشـر ليرات للنفر . هذا وسيبحث مركز نقابة الموظفين مع لجان الموظفين في الخطوات التـي سيتخذها لمقاومة هذه اللائحة والمطالبة بتحسين اوضـاع الموظفين واجورهم .

سـير الحملـة الماليـة في منطقـة النـاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الفروع حتـى ٢٩ـ٦ـ٦٤ مبلغ ٨٥٨١ ليرة وهو يساوي ٢٤ بالمئة مـن الحملة المنطقية التي تبلغ ٣٦الف ليرة .

وقد دفعت الفـروع والقطاعات المبالغ على الوجـه التالي :

قطاع الناصرة القطاع الاول ٢٤ بالمئة

الفرع	مئويا
الناصرة	٢٤

قطاع الخط القطاع الثاني ٢٣،٧

الفرع	مئويا
طرعان	٤٣
الرينة	٣٣
كفركنا	٢٦
يافة	٢٦
عيلبون	١٩
كسال	١٠
المغار	٩
عيلوط	—

قطـاع شفاعمرو والبطوف القطاع الثالث ٢٣،١ بالمئة

الفرع	مئويا
عرابة	٣٤
طمرة	٢٢
عبلين	٢٠
كابول	٢٠
شفاعمرو	١٩
دير حنا	١٦
سخنين	١٣

قطاع الشمال ٢٢،٩ القطاع الرابع

الفرع	مئويا
بركا	٦٠
جديدة	٣٤
البقيعة	٢٩
كفرياسيف	٢٥
معليا	٢٣
المكر	٢١
البعنة والدير	٢٩
الرامة	١٧
ابو سنان	١٤
ترشيحا	١٤
دنون	٨
مجد الكروم	—
نحف	—

والفروع التي تخطت ٣٠ بالمئة هي :

بركا	٦٠
طرعان	٤٣
جديدة	٣٤
عرابة	٣٤
الرينة	٣٣

كما وان كفرياسيف تتحدى الناصرة والمثلث .

بعد اخفاق جونسون

(بقيـة)

التعايش السلمي مع اليونانييـن والعودة الى بيوتهم ووعد بعـدم مس راي منهم باذى حتى اولئك الذين يحملون السلاح ..

واذاع رويتر ان حكومة قبـرص تفكر في مطالبة الامم المتحدة باجـراء استفتاء حر في الجزيرة يقرر فـي مستقبلها .

مظاهرة يونانية تركية في لندن

وبرهن اليونانيون والاتراك القبارصة في لندن على ان من الممكن ان يعيش شعبا قبرص في سلام حين تظاهروا عند وصول عصمت اينونو الى مقر رئيس الوزراء البريطاني مطالبـين بوقف سفك الدماء في قبرص .

اينوسط ديغـول . ام تبدا محادثات ثلاثية

وفي الوقت ذاته ـ الاحد ـ نشرت الصحف التركية على صفحاتها الاولى نبا استعداد الرئيس الفرنسي ديغول على التوسط لحل المشكلة القبرصية اذا وافق الاطراف المعنيون بالامر .

كذلك نشرت خبرا معارضا جاء فيه ان اليونان قد توافق على اجراء مباحثات ثلاثية بين بريطانيا وتركيا واليونان تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية المشكلة .

(١) عدد الدول التي تنتسب الى «اللجان» يبلغ ٦١ دولة راسماليـة متطورة ونامية .

روح الفنان

اسست قصرك حيث السيل والغرق ..

احتفل «بيت بالنسكي» القائم في حيفا تحت شعار : المركز الثقافي الاجتماعي للشبيبة اليهودية العربية ، بمرور سنة على ولادته ..

وقد تحول الاحتفال الى مظاهرة مبائية كان «نجمها الساطع» ابا حوشي رئيس البلدية المبائي ، و«كواكبها المنيرة» نواب المباي العرب ، وقضاة المحكمة المركزية ، وبعض الموظفين الرسميين الذين لا يخفون انتسابهم المبائي

ومنحت الحكومة بركتها لهذا المركز في صيغة تهنئة وتحية ، ارسلها الى القيمين على المركز رحبعام عمير مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ..

وتقديرا لاهمية مهمة المركز «الاصيلة» ، اعلن ابا حوشي تخصيص مليون ونصف مليون جنيه لتوسيع المركز ومضاعفة نشاطه !! ولكنه اختار — او هكذا بدا من الصحف — ان لا يفشي مصدر هذا المبلغ الضخم ..

ولا نكون مواطنين صالحين اذا اهملنا هذا «الحدث الهام» في تاريخ العلاقات بين الشعبين .. ولهذا كان لا بد لنا من ان «نحتفل» كذلك بهذه المناسبة ..

ولن يختلف «احتفالنا» ، في مضمونه ، عن احتفال المركز .. فنحن نقر ونعترف ان المباي اغتصب هذا المركز الذي تبرع باموال المحسن الامريكي بالنسكي ليكون مركز اخوة بين شبيبة الشعبين ..

ولم يتم الاغتصاب اليوم بل منذ البداية ، حين اوكل المحسن الامريكي امر البيت لابا حوشي فاسرع يحشد فيه المبائيين حتى لم يبق موطىء قدم لغيرهم ..

والفرق بين البداية والنهاية فرق في الشكل لا المضمون .. ففي البداية حاول القيمون التظاهر بالحياد الحزبي على اعتبار ان ذلك يحترم اغراض المباي بيسر وسهولة .. وحين اخفقوا لجاوا الى مناورة بارعة لتحقيق ذلك .. الا انهم تراجعوا في الحال خوفا من نسائم الحرية الفكرية والروح الانسانية التي في وسعها ان تقارب فعلا بين القلوب الشابة ..

وقصة المناورة تبدا في منتصف الطريق بين البداية والنهاية .

ومناورة تبديد الشكوك بدات حين اشاع القيمون انهم يرحبون بالجميع .. ولن يتاخروا عن دعوة المحاضرين والادباء والشعراء بغض النظر عن اتجاهاتهم الفكرية والسياسية ..

وبروح هذه الاشاعة دعا القيمون على ميدان الثقافة الدمقراطيين المتحررين ليتعاونوا معهم في تنظيم النشاط الادبي وعقد الامسيات الشعرية ..

وتحقيقا لهذه المناورة دعوا الشاعر الشيوعي محمود درويش ليكون عضوا في هيئة ادارية تشرف على هذا الامر .

وارتاى بعض الناس ان القيمين يحاولون التحرر من حزبيتهم الضيقة .. ويرغبون في شيء من تصارع الفكر والتعاون مع مختلف الاتجاهات السياسية .

وحلت النهاية بسرعة .

فقبل الاحتفال او المظاهرة المبائية ، دعا المسؤول عن الثقافة الشاعر محمود درويش وافهمه بدون لف او دوران ان وجوده غير مرغوب فيه .. بل ناقشه «ايديولوجيا» واثبت له ان تنازله عن افكاره داخل المركز في مصلحة الحزب الشيوعي !!

وهكذا انتهت مناورة اخرى قام بها المباي تحت شعار التقارب اليهودي العربي .. وانكشفت حقيقتها مثل «حقيقة الامر» و«الهدف» وجمعية الصداقة اليهودية العربية التي يراسها المبائي النقابي يعقوب كوهن.

ونكتب كل هذا تعريفا ببيت بالنسكي او «بيت الكرمة» .. ولا نخرج في هذا عن تلك المجلدات التقليدية التي تصدر سنويا بعنوان «من ومن» وفيها سير الاعلام العالمية والقطرية .

ونعتقد ان تعريف «بيت بالنسكي» او «بيت الكرمة» بالمركز المبائي يكفينا مؤونة البحث .. فمباي يجسد في نظر الجماهير العربية الحقد والتعصب القومي .. ويوحي لها باصحاب سياسة الاضطهاد القومي والعدمية القومية لون الاضطهاد القومي في الميدان الثقافي .

واذا كان بعض الناس لا يقتنعون بهذا التعريف فليس امامهم غير مراجعة نشاط «البيت» خلال سنة حياته .. فعندئذ سيكتشفون ان هذا «البيت» لم يسهم بشيء في تعريف الشبيبة اليهودية على مشاكل الشبيبة العربية او بالعكس واكتفى بالحفلات الصاخبة سبيلا للتعارف .

اما الامسيات الادبية والمحاضرات الثقافية فكانت في اكثريتها من ذلك النوع السطحي الذي لا لون له او طعم .. بل ان الغضب على محمود درويش مصدره مشاركته في امسية شعرية القى خلالها بعض شعره الانساني مما جعل المسؤول عن الثقافة يحتج على «حدة» الشاعر ... والمقصود «بالحدة» النضالية ..

**

قبل حوالي العام تطرقنا الى «بيت بالنسكي» وقلنا ان التقارب بين الشعبين العربي واليهودي يبدا بالمساواة وبابطال الاضطهاد القومي ..

واكدنا ان التعاون الثقافي لا يعيش في فراغ بل في اتصال فكري حقيقي يتعرف خلاله الشباب اليهودي على الثقافة العربية القومية بادبها الزاخر بالوطنية وبشعرها النضالي الثوري ..

ولهذا نقول مع ابي العتاهية :

يامنى بني القصر في الدنيا وشيده
اسست قصرك على السيل والغرق

ونرجو ان يترجم المسؤول الثقافي في «بيت بالنسكي» هذا البيت لابا حوشي ..

جابر الكرملي

خربتا الشرائع وعين جرار يتهددهما الترحيل

ام الفحم — في منطقة ام الفحم وعلى مقربة من الحدود الاردنية تقع خربتان تعرف احداهما باسم الشرائع والاخرى باسم عين جرار ، ويبلغ عدد سكانهما ثلاثمئة نسمة يتهددهم خطر الترحيل والتشريد عن اراضيهم .

ففي ٢٥—٦٤ اصدر مجلس محلي ام الفحم المعين بامضاء رئيسه احمد ابو حشيش اعلانا باسم السلطات العسكرية يحذر فيه الجمهور من التجوال بالقرب من منطقة خربتي الشرائع وعين جرار .

والغريب ان يقوم رئيس المجلس المحلي بهذه المهمة كانه رئيس مجلس في القيادة العسكرية .. وليس رئيس المجلس المحلي ..

ومن المعروف ايضا ان اهالي الخربتين مزارعون ، واصحاب مواشي وعمال ولا بد لهم من التجوال المستمر اثناء الليل والنهار لقضاء حوائجهم المختلفة ، والاهتمام باراضيهم ومواشيهم .

ويرى الاهلون ان في هذه المحاولة مايشتم منه نية تشريد هؤلاء المزارعين عن اراضيهم . فقد كانت خرب منطقة ام الفحم عرضة لعدة محاولات من هذا النوع منذ عام ١٩٥١—١٩٥٢ ، عندما شرد الجيش اهالي قرى صغيرة وخرب ، ولم يعودوا اليها الا بعد حملة احتجاج كبيرة اثارها الحزب الشيوعي ، والاوساط الدمقراطية الاخرى .

وقد نجحت السلطات في تشريد اهالي الليويشات ، وهدم بيوتهم ، كما جردت ام الفحم والشرائع واقامت عليها مستوطنة مبامية .

وهاهي تحاول ارهاب الاهلين للاستيلاء على اراضي هاتين الخربتين ، لذلك بادر الاهلون فيها والفوا وفدا قابل الحاكم العسكري العام في ام الفحم واحتج على اوامر منع التجول ، كما دعوا المجلس المحلي الى مرافقتهم الى الحاكم العسكري العام ، وذهب الرئيس معهم الى بيت ليد حيث قابلوا الحاكم العام واحتجوا وطالبوا بحرية التجول في اراضيهم .

هل الهدف محاصرة عرب حيفا في «غيتو» ؟

حيفا — لمراسلنا الخاص — يقوم رجال البوليس على فترات متقطعة في الاسابيع الاخيرة بسؤال المواطنين العرب عن هوياتهم اثناء سيرهم في الشوارع العمومية وخاصة في المساء . وفي حالات كثيرة تعتقل الشرطة بعض الشباب العرب وتحتجزهم في مراكز الشرطة لمدة ٢٤ ساعة ..

وفي الاسبوع الماضي بينما كان يوسف اسعد نقولا من سكان الطيصة في حيفا يسير مع اثنين من اصدقائه بالقرب من بلدية حيفا اوقفهم احد رجال البوليس وطلب منهم ابراز هوياتهم . فقدموا له الهويات ، وبعد ان نظر اليها اخذ هوية يوسف اسعد نقولا واحد الصديقين وترك الاخر يذهب في سبيله ، ثم ساق الاثنين الى مركز البوليس .. ولشدة استغرابهما لم يفسر الشرطي لهما سبب هذا الاجراء . وفي مركز البوليس استصدر الشرطي امرا بايقافهما لمدة ٢٤ ساعة.

وحين ادخلهما الى غرفة التوقيف وجدا ان هنالك اكثر من ٢٠ عربيا فسبقوهما الى المكان . وكان احدهم ،وهو من سكان يافة الناصرة ،قد اعتدي عليه بالضرب وكانت حالته سيئة . وجميعهم لا يعرفون سببا لاعتقالهم .

وفي صباح اليوم التالي ، وحوالي الساعة العاشرة ، استدعى المحقق يوسف اسعد نقولا . وعندما اخبره المعتقل انه كان يسير مع زميلين له في الشارع العام وانه من سكان حيفا ، ولم يقم بأي شيء يخالف القانون ، اطلق المحقق سبيله .. ولما حاول يوسف اسعد نقولا الاستفسار من المحقق عن سبب الاعتقال والاحتجاج على ذلك رفض المحقق ان يفيده بشيء .

حوادث اعتقال المواطنين العرب في شوارع حيفا دون سبب تتكرر في الفترة الاخيرة وقد شكا الينا عدد من المواطنين بسبب هذه الاجراءات .

اننا نتساءل : ما هو هدف هذه الاجراءات التعسفية ، وهل المقصود بها التضييق على المواطنين العرب ومحاولة حصرهم في «غيتو» ومنعهم من التجول كباقي المواطنين ؟؟؟

تفاقم الفساد والمحسوبية في ائتلاف الحكم العسكري — المبائي في بلدية الناصرة

الناصرة — بلغنا انه منذ اسبوعين ، وقع في الناصرة ، حادث جدير بالتسجيل ، يكشف عن حالة الفساد التي دبت في جهاز ائتلاف الحكم العسكري المبائي بالناصرة .

فقد روى شهود عيان ، انه يوم الاثنين في ١٢—٦—٦٤ ، شوهد بعض العمال ينقلون رملا من مخزن للبلدية ، الى ورشة متعهد مجاورة للمخزن. ولما شاع الخبر ، هرع مسؤول في البلدية الى مكان الحادث للتحقيق في الامر ، ويقول شهود العيان انه ضبط العمال والرمل وسجل مضبطا بالحادث كما سمعه بعض الناس يؤنب الذين نقلوا الرمل على اعتدائهم على ملك البلدية .

وعلم مراسلنا ان الذي اصدر الامر بنقل الرمل من مخزن البلدية الى ورشة خصوصية ، هو ايضا موظف بلدي ، ومتعهد في نفس الوقت ولهذا السبب يبدو ان معالم الحادث قد اخفاها المسؤولون في البلدية ولم يجروا تحقيقا في هذا الامر . وهكذا تضيع اموال البلدية التي يدفعها المكلف دون معاقبة المسؤولين عن تصرفهم باموال الجمهور

ارباح اسطورية تجنيها شركة امريكية

الخضيرة — لمراسلنا الاقتصادي — انهت مشاريع الورق الامريكية في الخضيرة سنتها المالية في اذار الماضي ، بربح صاف قيمته ثلاثة ملايين ليرة اي بزيادة تسعمئة الف ليرة عما كانت ارباحها في العام الماضي ، اي مايقارب ال ٤٣٪

ومن الجدير بالذكر ان نسبة الارباح بالقياس لاسهم راس المال كبيرة جدا اذا ما قورنت بغيرها في البلاد وخارجها . ويتضح من الارقام المعلنة في الوزارة ان قيمة كل سهم تبلغ ١٩٠٪ من قيمتها الاصلية تقريبا . غير ان المراقبين الاقتصاديين يعتقدون ان القيمة الحقيقية للسهم ، اكبر من هذه النسبة بكثير اخذين بالحسبان ممكنات الارباح في هذا المشروع .

وبلغ مابيع من انتاج المصنع المذكور في السنة الحالية ٣٢،٤ مليون ليرة مقابل ٣٢ مليونا في السنة المالية الماضية.

باكثرية الاصوات اقرت النقابة بقاء دائرة المعلمين العرب

تل ابيب — وافق مركز نقابة المعلمين — باصوات جميع كتله باستثناء كتلة المعلمين الدمقراطيين — على البيان الذي قدمته لجنة دائرة المعلمين في نقابة المعلمين .

ويمتدح البيان وضع المعلمين العرب حتى اليوم ، ولا يوصي باية تغييرات في وضع المعلم والتعليم العربيين في المستقبل القريب .

ومن المعروف ان نقابة المعلمين اقامت لجنة للتحقيق في الدائرة العربية مكونة من جميع الكتل من الاحرار حتى المبام . وجاء في التقرير المذكور: «ان المعلمين العرب متساوون مع المعلمين اليهود» والقت على المعلمين العرب جوهريا تهمة انخفاض التعليم العربي ، كما اتهمت السلطات المحلية في الاماكن العربية تنكرها لقضايا التعليم (متجاهلة تجاهلا تاما عدم وجود سلطات محلية في عشرات القرى العربية) .

ويبرز في التقرير خلوه من انتقاد وزارة المعارف في كل مالها علاقة به بالتعليم او المعلم العربي . ولا يضمن التقرير اقامة فروع للنقابة في المدن والقرى العربية ، ويكتفي بالتوجه بذلك في المستقبل .

وقررت اللجنة اقامة دائرة لادارة اعمال القسم العربي مكونة من ممثلي جميع الكتل حتى تلك التي لا اعضاء عرب لديها متجاهلة الكتلة الدمقراطية التي يثق بها اكثر من ٢٥ بالمئة من المعلمين العرب كما ظهر ذلك في انتخابات النقابة الاخيرة .

وجرى نقاش صاخب حول هذه القضية صحبه مقاطعات اشترك فيه ممثلو جميع الكتل وتكلم داني بتر من الكتلة الدمقراطية مبينا خيبة الامل التي اثارها التقرير ، وقال ان النتائج التي توصلت اليها اللجنة كانت نتيجة عدم الاتصال بالمعلمين العرب من القاعدة وعدم زيارة المدارس العربية ، وانتقد الاهمال الاساسي الملموس في التقرير ، في الامور التي وردت فيه ولم ترد فيه وطالب بالغاء الدائرة العربية داعيا الى توثيق التعاون الحقيقي بين المعلم العربي واليهودي ، والى المساواة التامة بينهما .

وتكلمت المعلمة المبائية تكفا فقالت ان ماجاء في التقرير حقيقة ولكنه ليس الحقيقة كلها — فهي تعرف الامور لانها في طفولتها مع اطفال عرب — ونددت بالاوضاع غير الانسانية التي يتعلم فيها الاطفال العرب، وانتقدت الانقطاع التام بين مركز المعلمين والمعلمين العرب وتساءلت الا يمكن اجراء تعاون بين المدارس اليهودية والعربية وطالبت بابداء نظرة اخوية صادقة ازاء المعلمين العرب بدلا من اجراء مقابلات وجلسات في الدائرة العربية وقد قاطعها زملاؤها من المباي والاحرار .

وتكلمت عادة ستولمان من (احدوت هعبودا) فايدت تكفا في انتقادها ، وطالبت بتمكين المعلمين العرب من الانضمام الى فروع النقابة . ولكنها طلبت شكر لجنة التحقيق .

وتكلم م. نيساني وايد بعض ملاحظات تقدم بها داني بتر ، وطالب بابطال الهيئات المنفردة للمعلم بين العرب .

وقالت لياجيحون (مباي) انه ليس من واجب اللجنة ان تبحث قضية التعليم العربي . وهاجمت حقيقة عدم تقديم المساعدة الكافية للمعلمين والمربيات (في رياض الاطفال) وطالبت بضم معلمة ادارة الدائرة . وبعد التصويت على البيان اقترح ممثلو مبام واحدوت هعبودا ، ان تقام خلال نصف سنة لجنة لتوسيع المساواة والتعاون بين المعلمين العرب والمعلمين اليهود .

وباكثرية الاصوات (منها اصوات مبائية) قبل المركز استئناف كتلة المتدينين التي طالبت بان يطلب المركز من وزارة المعارف منح مخصصات سفر للمعلمين كما تمنح الدوائر الحكومية لموظفيها ، وللمعلمين العازبين الذين يقيمون في المدن ويعلمون خارج سكناهم .

وتحدث سكرتير النقابة عن وضع نقابة المعلمين الاعوج فقال : ان وزارة المعارف لا تستجيب للمطالب النقابية والمهنية ولا توافق على ان تكون لجنة التحكيم اختيارية ومتفق عليها .

ودعا داني بتر الى عقد اجتماعات احتجاجية قبل انتهاء السنة الدراسية فرد ش. ليفين سكرتير النقابة انه لا يرى ضرورة الى ذلك .

قطع المياه عن ثلاث قرى عربية

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة هارتس خبرا من مراسلها في الناصرة ان الاف المواطنين والاف المواشي في قرى الرينة والمشهد وكفركنا يعانون من نقص مياه الشرب منذ اكثر من اسبوع ، بسبب اهمال شركة مكوروت .. الملزمة بموجب اتفاقية بتزويد هذه القرى الثلاث بمياه الشرب .

فالقرى الثلاث متصلة ببركة مياه مقوروت في الناصرة العليا .. بخط مشترك منذ خمس سنوات . وخلال هذه السنوات الخمس كان تزويد الماء يجري بشكل منظم في اكثر الاحيان . وقبل ثلاثة اسابيع ربطت مدينة الناصرة بالبركة ذاتها ومنذ ذلك الحين بدا الارتباك في تزويد المياه للقرى .

ويقول اهالي القرى ان شركة مكوروت تنهج معهم نهج التمييز ، وهنالك شك فيما اذا كانت ستصلهم المياه خلال كل ايام الصيف ، حيال حاجة الناصرة والناصرة العليا المتزايدة للمياه .

في عشية انسحاب

(بقية)

الكونغو الى الاستقلال .

ومن هنا تتضح دعوة الحكومة الكونغوية ، الموالية للاستعمار — تشومبه اجير الاستعمار المعروف ليعود الى البلاد .. ودعوتها الى زميله المتآمر كالونجي ملك كاساي ..

فالحكومة الحالية وهي تشعر بضعفها وعزلتها عن الشعب تحاول بتجنيد اجراء الاستعمار والائتلاف معهم تقوية مركزها والصمود امام القوى الوطنية التي تريد الاستقلال الوطني الحقيقي وتكافح من اجله بالسلاح وبغير السلاح ..

ولقد انكشفت حقيقة مناورة الحكومة الحالية برياسة ادولا من موقفها تجاه جيزنجا زعيم الوطنيين الكونغويين وزميل الشهيد لومومبا .. فبدلا من اطلاق سراحه من معتقله في جزيرة بولايمبا (في مصب الكونغو) على اعتبار ان ذلك يخلق الظروف لاقامة حكومة ائتلاف وطني .. استدعت الانفصالي تشومبه سفاح لومومبا واجير الاحتكارات الاستعمارية ليدعو الى «الوحدة الوطنية» ..

وهكذا فالواضح ان الكونغو تعيش في ظل مؤامرة استعمارية جديدة تحوكها عواصم الدول الاستعمارية وفي مقدمتها واشنطن ، لتمنع سير الكونغو على طريق الاستقلال بعد ان قررت الامم المتحدة اجلاء القوات الدولية ..

الا ان نشاط الانصار يوحي بان المؤامرة الجديدة لن تنقذ مواقع الاستعمار وحماتها من السقوط ..

فرعا الحزب الشيوعي في الرينة وكفركنا يطالبان بمجالس محلية وبحل ازمة المياه

اصدر فرعا الحزب الشيوعي في كفركنا والرينة منشورا استنكرا فيه قطع المياه عن الرينة وكفركنا والمشهد بين وقت واخر .. وقطعها خلال ايام مؤخرا .. وجاء في البيان :

«اننا نتهم شركة مكوروت بعدم اهتمامها الصحيح بالقيام بتعهداتها التي اخذت على نفسها القيام بها وضربها بمصالح هذه القرى عرض الحائط وتستنكر سكوت الهيئات المسؤولة في القرى التي لا تقوم بواجبها . .

«ان السبب الذي تبديه مقوروت لقطع المياه هو الناصرة وازمتها فهل حلت ازمة الناصرة حتى الان رغم قطع المياه عن هذه القرى الثلاث وهل يجوز قطع المياه عن الاف السكان» .

ويدعو الفرعان الجمعيات التعاونية القيام بواجباتها وعدم التخاذل وينادبان باقامة مجالس محلية ووطنية تهمها مصلحة الاهالي في هذه القرى لتقوم بالنضال المثابر للسير بهذه القرى الى امام وللمحافظة على حقوقها ومصالحها .

وجاء في ختام المنشور : الفوا الوفود وارسلوها الى المسؤولين للمطالبة باقامة مجالس محلية وحل مشكلة المياه حالا في قرانا العطشى.. لتسقط سياسة التعطيش والاضطهاد القومي .

اتلاف ٩٠٠ طن فواكه

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد — اتلفت السلطات كميات كبيرة من الخوخ والمشمش ، بغية المحافظة على مستوى الاسعار المرتفعة نسبيا .

وبلغ ما ابيد حتى الان ٩٠٠ طن من الخوخ ، وعلى الرغم من الوفرة في محصول الفواكه في هذا الموسم ، فلا تزال اسعارها باهظة فكيلو المشمش العادي يبلغ ليرة وعشر اجورات واحيانا ليرة واربعين ، واسعار الخوخ لا تزال مرتفعة

ويبلغ ما ينزل السوق يوميا ٧٥٠ طنا من الفواكه معظمه من الخوخ والمشمش . ويقدرون ان سبعة الاف طن من الخوخ ستنزل السوق في هذا الموسم بينما بلغ ما نزل في الموسم السابق خمسة الاف ، ويقدرون ان ما سينزل من المشمش في هذا الموسم سيبلغ اربعة الاف طن مقابل الف في العام الماضي . ويتوقعون توريد مئة الف طن من الفاكهة عموما كالخوخ والمشمش والعنب على انواعه والدراق والتفاح والاجاص — وهي بزيادة الثلث عما كانت عليه في السنة الماضية

وترى اوساط في مجلس الانتاج والتسويق ان ابادة الفواكه معقولة للحيلولة دون هبوط الاسعار .

وهم يشجعون وزير الزراعة — ديان — في سياسته ويتوقعون اتلاف كميات اخرى بحجة ان توزيعها يؤدي الى اغراق السوق على اعتبار انهم لا يريدون توزيع الحاصلات مجانا .

تعزية

الى السيدة اديبة حداد وآل اسعد وآل ضاهر تعازينا القلبية بوفاة المرحوم

وديع سليم حداد

خلية الحزب الشيوعي
حي الجبل — حيفا



زيارة اشكول في فرنسا

جروزلم بوست

عالجت بعض الصحف في يوم الاحد زيارة ليفي اشكول في فرنسا فكتبت جروزلم بوست بعد ان ذكرت ان الزيارة تاتي في وقت تقاطب تقف فيه الولايات المتحدة من ناحية واوروبا الغربية بقيادة فرنسا من ناحية اخرى .

«وهذا (التقاطب) دفع امما عديدة الى اعادة النظر في سياستها حيال الحلف (الغربي) .

«وفي اسرائيل هناك من يعربون عن رايهم بان مستقبل امن البلاد يفرض عليها سياسة اشد ولاء لاوروبا واقل اعتمادا على الولايات المتحدة .

«ولكن المهم ان واضعي السياسة الاسرائيليين والفرنسيين رفضوا باصرار ان يكون لاسرائيل تناقض في مصالح علاقاتنا مع الولايات المتحدة وفرنسا .

«فمن الواضح منذ زمن بعيد ، في القدس وباريس ، ان علاقات اسرائيل التقليدية الوثيقة مع الولايات المتحدة التي ثبتت خلال مباحثات اشكول في واشنطن مجددا انما تشجع على استنفار التأييد الفرنسي ، لا في طريق التنافس وتقوية سياسة هاتين الدولتين في الشرق الاوسط» !!

ومضت جروزلم بوست فاكدت ان توسيع علاقات فرنسا مع العالم العربي يخدم اسرائيل على اعتبار ان ازدياد نفوذ فرنسا في المنطقة قوة تساعد على الاستقرار !!

ثم قالت وطابع زيارة اشكول «الخاصة» يعرب عن رغبة فرنسا في عدم التظاهر بالتحيز لاسرائيل سعيا وراء مهادنة العرب ..

وبعد ان ذكرت ان هدف الزيارة تثبيت العلاقات القائمة واقامة صلات شخصية بين اشكول والرئيس الفرنسي ديغول وبومبيدو رئيس الوزراء كتبت :

«والمتوقع مع هذا تشديد التأكيد على توسيع التعاون العلمي وزيادة التبادل الثقافي بين القطرين» .

وبايجاز هدف الزيارة توطيد الارتباط بالاستعمار الفرنسي ..وتوسيع التعاون «العلمي» .. والتعاون العلمي لا يعني هنا التعاون في ميدان مكافحة الملاريا !

**

قول همام

ان بيان رئيس الحكومة ليفي اشكول في تلخيص زيارته في الولايات المتحدة ، الذي القاه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي انتهى بتصريح علني قبيل مغادرته البلاد الى فرنسا هذه ترجمته : لن ننسى ابدا مساعدة فرنسا ، الدولة الصديقة الكبرى ، التي كانت – مساعدتها – حيوية لنا جدا ايام معركة سيناء – السويس . ان الصداقة مع فرنسا هي حجر الزاوية في سياستنا الخارجية . اتمنى ان اكون رسولا امينا باسم هذا المجلس – الكنيست – والشعب – اللذين يعرفان كيف يعترفان بصداقتها وموقفها الى يميننا في الماضي والحاضر .

واليوم مع مغادرة رئيس الحكومة الى فرنسا نرى من الضروري ان نضع النقطتين التاليتين :

١– ليس في العالم دولة تتجاهل وجود العامل العربي واهميته ووزنه من جبل طارق حتى الخليج الفارسي، وتعترف بموقف حكام اسرائيل في الخلافات العربية الاسرائيلية. وقد ازفت الساعة – ازفت من زمن – لابطال السياسة الاسرائيلية القائمة على تجاهل متطلبات الواقع السياسي والكف عن التراكض وراء حلفاء معها ضد العالم العربي . لقد ازفت ساعة الاعتراف بضرورة الوصول مع العالم العربي الى اتفاق على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اذ ان ذلك هو مفتاح اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل .

٢– ان موقف اسرائيل الدولي لن يجد ما يستند عليه في الحلقة الاستعمارية المغلقة بين واشنطن – باريس – بون – لندن – بل سيجد سنده في العالم الرحب اعتمادا على الحياد الصادق بين حلف الاطلسي وبين الاقطار الاشتراكية ، على الاساس المشترك الذي يجمع بين شعوب اسيا وافريقيا المتحررة والسائرة نحو التحرر .

**

«اليوم»

وانشدت اليوم اغنية العلاقات الاسرائيلية الفرنسية التي لا تصطدم بعراقيل او عقبات وكتبت تدافع عن سياسة فرنسا :

«وحجر الزاوية لسياسة فرنسا ازاء منطقة الشرق الاوسط هو حدبها على المحافظة على توازن القوى بين اسرائيل والدول العربية !! علما منها ان هذا التوازن هو الضمان الوحيد لاستتباب السلام في المنطقة في الوقت الحاضر . وقد طبقت فرنسا سياستها هذه حتى اليوم قولا وعملا فساهمت بذلك في استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط» .

«وزعماء فرنسا يعتقدون بان تحسن العلاقات بين بلادهم والبلدان العربية وزيادة التعاون بين الطرفين من شانهما ان يتيحا لفرنسا فرصة القيام بدور الوساطة بين اسرائيل والدول العربية بكونها صديقة الطرفين !! وليس ثمة ما يسر اسرائيل اكثر من ان تستطيع فرنسا القيام بمثل هذا الدور حقا» .

وهراء كلام «اليوم» لا يخفى على احد .. فالحديث عن توازن القوى يعني ان هدف زيارة اشكول التسلح ..

والركض وراء التسلح يزيد التوتر في الشرق الاوسط

اما القول بان زيادة نفوذ فرنسا في المنطقة يساعد على الاستقرار فسخف فكري وعمى سياسي .. فالقضاء على مواقع الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي يؤدي الى الاستقرار والسلام على توطيد هذه المواقع .. والعالم العربي يسير في اتجاه القضاء على هذه المواقع ولذلك فدعوة حكومة اسرائيل الى توطيد هذه المواقع تباعد بينها وبين العالم العربي المتحرر الى نقطة الالتقاء .

واخيرا هل تريد «اليوم» ان تقوم فرنسا بدور الوساطة بين الدول العربية واسرائيل على نسق «وساطة» عام ١٩٥٦ !!

بلدية اللد تفشل في اجلاء عائلة حسونة عن بيتها حالا

المدعي العام يطالب العائلة بشهود يهود لا عرب !!!

اللد – لمراسل الاتحاد –فشلت جهود بلدية اللد ومكتب المستشار القضائي في اجلاء عائلة عبد حسونة عن بيتها .. وذلك بعد ان قررت المحكمة المركزية ان تستمع الى حجج عائلة حسونة التي استانفت الى هذه المحكمة .. وسيجري التطرق هذه القضية في ١٧ ايلول القادم .

وكان المدعي العام قد طلب اجلاء العائلة حالا ، ومحاكمتها على «جريمتين» .. الاولى احتلال بيت الغير والثانية عدم تنفيذ القرار بالاخلاء ، ولكن قضاة المحكمة ، رفضوا هذه الحجج .. كما انتقد القاضي بلدية اللد انتقادا شديدا اذ قال : لقد اعطيت بلدية اللد مهلة طويلة لتسوي الامر .. وبلدية تحترم نفسها، لا يحدث امر كهذا .

لماذا يهود ؟!

وقد اضطر المدعي العام ان يتراجع عن ادعائه بان البيت لم يكن في اي وقت ملكا للعائلة .. وقال : ربما كانوا فعلا يسكنون في البيت.. وقد طلب من عائلة حسونة ان تحضر الى المحكمة شهودا يهود من (بن شيمن) ..

ويقول مراسلنا في اللد ان هذا الطلب يبدو غريبا جدا .. فلماذا يرفض المدعي شهودا عربا .. ؟! هل شهادة العربي لا تقبل في المحكمة ؟!

وقضية عائلة حسونة معروفة .. عند احتلال اللد اجلتها السلطات عن بيتها واحتلته .. ثم اخلته وفشلت جهود العائلة في تسوية القضية مع البلدية التي كانت تحتل البيت .. وقبل اسابيع عندما وجدت العائلة نفسها في الشارع نتيجة تداعي مسكنها انتقلت العائلة الى بيتها الخالي وعندئذ تحركت البلدية في محاولة لتشريد العائلة .

تصرف احمق حيال سليم القاسم وزوجته

قول همام : الحزب الشيوعي لن يمر على هذا الحادث المشين

اللد – شهد المطار هنا تصرفا فظا لقي اشمئزاز من كانوا فيه صباح يوم السبت ، من سياح اجانب ، ومودعين ومسافرين .اما التصرف فكان انزال مسافرين عربيين من ركاب الطائرة «اليتاليا» الايطالية ، هما سليم القاسم ، القائد النقابي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وزوجته اللذين دعتهما اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الروماني لقضاء فترة استجمام في ربوع رومانيا . وكان ذلك على اثر صعود الرفيقين الطائرة واجراء التدقيق في جوازات السفر ، كما هي العادة المتبعة.

وما ان اطلع المدققون من رجال الشرطة على اسم المسافر وعرفوا وظيفته حتى طلبوا اليه وعقيلته النزول لاجراء تفتيش في حقائبهما ، وكان من الصعب استخراج الحقائب اذ احوج الامر الى اخراج عشرات الحقائب بين اشمئزاز المسافرين واستنكارهم، ومنهم من عبر عن ذلك باتهامه السلطات الاسرائيلية انها ضللته اثناء وجوده في البلاد ، بما القته على مسامعهم من ادعاء دمقراطية ومساواة يتمتع بها المواطنون العرب في هذه البلاد . وادى الامر الى تأخر الطائرة عن موعد سفرها ، واضطرارها الى مغادرة المطار تاركة سليم القاسم وزوجه ، وحقائبهما بين ايدي رجال البوليس يعيثون في حقائبهما . وكتبت قول همام افتتاحية امس روت الحادثة واضافت:

«وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها قائد شيوعي عربي لمثل هذه المعاملة المستهجنة التي يشتم منها رائحة التنكيل والتمييز المفضوحين ، فكل قائد شيوعي عربي يتعرض لهذا التصرف المشين .

ولا نتهم الشرطة بتصرفها المشين فان فوقها يدا اقوى منها ، هي يد السلطات التي تدفعها سياسة التمييز والاضطهاد .

اذا كانت البلاد دمقراطية واهلوها يتمتعون بالمساواة فليوضع حد لهذا النوع من التشفي الممجوج الذي تستنكره النفوس المتمدنة ، ولهذا التعسف الاحمق الذي يزيد الوصمات في جبين البلاد ، ويسيء الى سمعتها في المجال العالمي ، كما اساء حادث سليم القاسم على مرأى من سياح اجانب .

ان الحزب الشيوعي لن يمر على الحادث مرورا عاجلا وستثيره الكتلة الشيوعية في الكنيست ، وتطالب بالتحقيق في هذا الامر وبمنع حدوث شبيه له في المستقبل.ولا ريب في ان هذا المطلب يجب ان يكون هدف كل من تعز عليهم الدمقراطية والمساواة والحرية» .

اضراب عمال ميناء ايلات

ايلات – اعلن موظفو ميناء ايلات وعماله الاضراب صباح يوم الاحد الماضي لرفض ادارة شركة خدمات ميناء ايلات دفع اجر الشهر الثالث عشر لعمالها وموظفيها . وايد مجلس عمال ايلات الاضراب ، وقال سكرتيره شموئيل ليفين رئيس مديري الشركة تعهد بدفع اجر الشهر الثالث عشر امام عدد من رجالات مجلس العمال والتنظيم المهني ، بينما ينكر الرئيس ذلك ، ويدعي انه قال ان القضية قيد البحث .

ومع ذلك كانت الشركة قررت دفع الشهر الثالث عشر لموظفيها ، ولستة عشر عاملا . بينما تطالب لجنة العمال تأمين ذلك لكل موظف يمضي عليه ثماني سنوات . وعاد العمال الى اعمالهم ليعطوا الشركة مهلة لتكمل النظر غير انهم عادوا الى اضرابهم امس الاول عندما وجدوا ان الشركة ستحرم قسما كبيرا من العمال من اجرة الشهر الثالث عشر .

العمال يطالبون – بقية

دون ان يحسم منها اي شيء او ان تجزأ . وتوجهت لجان العمال ببرقيات الى قيادة الهستدروت تطالب فيها بدفع علاوة غلاء المعيشة تامة ، ومن اللجان التي وقعت على هذه البرقيات ، يتسهار للزيوت النباتية ، شينشسكي، ترموبل فيتالجو ، موبيليا ، فلكس رنج، شبيط ، سيتي لايت ، حينا ، بدجون ، وغيرها من المشاريع

هذا وذكرت جروزلم بوست ان قادة المباي يحاولون الوصول الى حل وسط على اساس اعطاء العاملين ثلث مايستحقونه من علاوة الغلاء .

محاضرة

يلقي عوده الاشهب

في بيت الصداقة في يافا (شارع ارليخ ٥) يوم الخميس ٦٤/٧/٢ في الساعة السابعة مساء محاضرة بعنوان :

التطورات في الشرق الاوسط

في ختام المحاضرة يعرض فيلم سوفياتي

تهانينا

الى الاخ شفيق جميل خليل وزوجته عليا خليل تهانينا القلبية بمناسبة مولودكم الجديد

ايلي

محمد ابو الرب وعائلته ،
الياس خوري وعائلته
حيفا

اجتماع كبير في يافة ، احتفالا بعيد الشبيبة الشيوعية

الشباب مدعوون الى مقاومة الطائفيه والعائليه والألتفاف حول الكتله الدمقراطيه

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – طاف اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين وعشرات الاصدقاء شوارع يافة مساء السبت احتفالا بمرور ١٥ سنة على تاسيس فرع الشبيبة ، وهم يحملون الاعلام ، وينشدون الاناشيد الحماسية المتفائلة ، ويهتفون معبرين عن اعز مطالب شباب واهالي القرية ..

وفي الساعة السابعة والنصف جرى الاجتماع الاحتفالي بهذه المناسبة في ساحة نادي الحزب الشيوعي . وقد افتتح الاجتماع الرفيق فؤاد توفيق سكرتير فرع الشبيبة مبرزا دور الفرع في معارك القرية وشعبنا ، داعيا الشباب الى الانضمام الى الشبيبة الشيوعية المنظمة الكفاحية للشباب العرب واليهود على السواء . ثم القى الرفيق باشير صبان كلمة مؤثرة ، استعاد فيها ذكريات من قبل ١٥ سنة ومؤامرات الاستعمار بالتعاون مع الرجعية اليهودية العربية لتشريد عرب فلسطين . واكد انه في تلك السنوات الحالكة ، وضع الحزب الشيوعي ، الشيوعيون العرب واليهود معا الخط الصحيح ، خط الاحترام والاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين . وابرز الخطيب اهمية زيارة الرفيق خروشوف للجمهورية المتحدة شارحا ان السياسة السوفياتية في المنطقة تتجاوب وحقوق جميع شعوب المنطقة ومصالحها . ودعا شباب يافة الى تقوية الشبيبة والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية . وقدم تحية وفد تل ابيب المشترك بالاحتفال الرفيق داني، مشيدا بالعلاقات بين فرعي يافة وتل ابيب ، وداعيا الى توثيق الصلات والتزاور بين الشباب اليهود والعرب ، وقدم في نهاية كلمته هدية الى فرع يافة في عيده.

والقى الرفيق محمد شريف تحية حارة للشبيبة في عيدها وذكر ان اكثر رفاق الحزب ، مروا بمدرسة الشبيبة الشيوعية ، وان الشبيبة لا تزال مدرسة للحزب ، ولذلك يعتز الحزب ويحتفل مع الشبيبة في عيدها ودعا الى احباط المحاولات القائمة للتكتل العائلي والطائفي ،وقال ان دعاة العائلية والطائفية هم ضد عائلاتهم وطوائفهم ..انهم خدام لسياسة الاضطهاد والنهب وهدم البيوت ..ودعا كل القوى الشريفة الى التعاون مع الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة .

وحيا الرفيق اميل حبيبي سكرتير الحزب في منطقة الناصرة الاحتفال ، باسم لجنة المنطقة . وتركز في كلمته حول دور الشباب في مقاومة الافكار الرجعية مثل الطائفية والعائلية وقال : هل يجلس الاولاد في المدرسة ، منقسمين حسب الطائفة ، او العائلة ؟! وهل ينقسم الشباب العمال ، في الباص، وفي محل الشغل حسب العائلة ؟! هل في الناحية اليهودية تنزل القوائم على اساس عائلي ؟ لماذا يريدون ان يفرضوا علينا العائلية ؟! بكل بصراحة : حتى تنجح عائلة الحاكم العسكري !

واستنكر النائب اميل حبيبي هدم بيوت السواعد . ونهب الارض ، ودعا الشباب الى الشعور اكثر بالمسؤولية تجاه شعبهم ، وان يحتلوا مكانا قياديا في صفوفه .. وقال للشباب المحتشدين في الاحتفال : امامكم طريقان للدفاع عن شعبكم . اما بالدخول للشبيبة الشيوعية او للحزب الشيوعي !

ودعا الرفيق اميل حبيبي في ختام كلمته الى وحدة الصف لصيانة وجه يافة الناصرة الكفاحي الدمقراطي

والقى الشاعران محمود درويش وسالم جبران منتخبات من شعرهما ، ثم قدمت فرقة الشبيبة في الناصرة تمثيلية هزلية ، والقت فرقة التمثيل التابعة لشبيبة يافة تمثيلية عميقة وجميلة .

وطالب الاجتماع في القرارات التي اتخذها بتحديد موعد لانتخابات المجلس المحلي في يافة فورا ، واستنكر هدم البيوت في عرب السواعد ، وسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

وانتهى الاجتماع في جو حماسي متفائل .

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

عبد الله سامي قعوار

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٦٤/٧/٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

اهل الفقيد يرجون اعتبار الدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مراقب الدولة يدين بالاهمال

بجلس محلي ام الفحم المعين

القدس – اصدر مراقب الدولة تقريره عن المجالس المحلية في رعنانه ، عتليت وام الفحم ، وفيه يستعرض الاهمال المسيطر على هذه المجالس وتدهور الوضع في هذه الاماكن .

ففي رعنانه مثلا دفعت مبالغ تجاوزت الحد المبين في الميزانية . وجبيت الضرائب من شركات الاسكان حسب بلاغاتها وليس بموجب اذون بناء من المجلس . كما استقرض المجلس قروضا من اشخاص بدون الحصول على قرار من المجلس ، ودفع فائدة دون ايضاح اسم من دفعت اليه والنسبة التي استوفى الفائدة على حسابها .

كما جبى المجلس مقابل الخدمات المدرسية عشرين ليرة زيادة عما قررت وزارة المعارف وهي ١٤ ليرة ، و٧،٥ ليرة في بساتين الاطفال اما في عتليت حيث يسكن ثلاثة الاف نسمة، فلا تزال ٦٤ عائلة تقيم في المعابر ، وخمسمئة نسمة في حاجة الى مساعدات مالية من الشؤون الاجتماعية .

مجلس ام الفحم المعين

وفي ام الفحم مجلس يعمل منذ عام ١٩٦٠ بناء على تعيين وزير الداخلية ، وفي هذه السنة فقط تقرر اجراء انتخابات للمجلس وتألفت لجنة انتخابية . ويقول المراقب في تقريره ان المجلس كان يصدر اذون اعمال وحرف دون موافقة المجلس باكمله . اما لجنة الإدارة ولجنة المراقبة فلم تعملا ابدا . ولسبب الاهمال في التنظيم لم يكن في وسع المجلس مراقبة نفقات المجلس

ان قسما من الغرف المستعملة كصفوف مدرسة لا تناسب المهمة ، اذ هي غرف مساحة الواحدة ١٦ مترا مربعا يتعلم فيها ٤٠–٥٠ تلميذا وعلى المقعد المعد لطالبين يجلس ثلاثة او اربعة طلاب . كما ينقص الغرفة الضوء والتهوية.

ويتحدث التقرير عن ام الفحم فيقول انها احدى المواطن غير البلدية التي تعتبر من اكثرها سكانا .

اما الخدمات البلدية فيها فمهملة وينقصها التحسين في كثير من النواحي . وعلى الرغم من بعد ام الفحم بعدا قصيرا عن مركز البلاد فان المجلس لم يبذل الجهد الكافي لوصل القرية بالشبكة الكهربائية . اما حالة الطرق فليست مرضية البتة . ولا يتمتع التعليم الابتدائي باهتمام المجلس من حيث الابنية الحسنة واهتمام المجلس في التعليم فوق الابتدائي محدود بل معدوم .

كلمة الاتحاد – بقية –

وتعاونهما الضروريين في هذه البلاد وجوارها .

واذا كان لابناء الشعب العربي ما يقولونه ونحن نقوله معهم فيتلخص بعبارة واحدة :

لتلغ سياسة الاضطهاد القومي التي تولد هذا التعصب القومي المجنون ..

ونضيف ردا على الذين سيعتلرون لهذا المظهر البشع اذا كانت السلطات راغبة حقا في التقارب بين الشعبين ،فعليها ان تبرهن على ذلك بتصفية جهازها من هؤلاء المهاويس ولتبدا بهذا المدعي ..

ولكن كيف يتم هذا وهؤلاء العنصريون يمثلون مراكز القيادة في الحكومة وبن غوريونهم رفض هوية ظهرت فيها الاحرف العربية ؟

ولهذا فلا سبيل الى ذلك قبل القضاء على الاضطهاد القومي ..

حكومـــة الثورة الجزائرية تقضى على تمرد رجـــعى جديـــد

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad
٣ تموز ١٩٦٤
٢٣ صفر ١٣٨٤
23 תמוז 5724
3.7.1964
No. 15 Vol. XXI
العدد ١٥ السنة ال ٢١

الكولونيل شعباني يتمرد بعد ان طرد من المكتب السياسي

الجزائر ـ اصدر المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية بيانا رسميا اعلن فيه القضاء على تمرد قائدالمنطقة الرابعة الكولونيـــل شعباني ، وان وحدات جيش التحرير الوطني قـــد دخلت واحة بسكره ومدينتي بوشعله والقنطرة دون قتال بعد ان قمعـــت التمرد الرجعي . وقال البيـــان ان وحدات المنطقة الرابعة واهالي المنطقة قد استقبلوا جيش التحرر الجزائري استقبالا حارا ، وانضم اليه الغلبية جنود وضباط المنطقة الرابعة .. وقد اختفى الشعباني عن الانظار . وذكر البيان ان الشعباني اعلن تمرده الرجعي المعادي للثورة بعد ان طرد من عضوية اللجنة المركزية والمكتـــب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية . وجاء في البيان ايضا ان المكتب السياسي يضع ثقته بالقوى الشعبية لاحباط كـــل مؤامرة وردة رجعية معادية للثورة .

وكان الرئيس احمد بن بله قـــد اذاع اول امس بيانا اعلـــن فيه عزل الكولونيل شعباني عن قيادة المنطقة الرابعة وناشد جنود المنطقة الرابعـــة وضباطها بعدم الانصياع لاوامر القائد المطرود والخـــارج علـــى الثـــورة الجزائرية ..

مقتل ٨ طيارين امريكان في جنوب فيتنام

سايغون ـ قتل خلال هـــذا الاسبوع ٨ طيارين امريكان في جنوب فيتنام بعد ان اسقط رجال الثورة ـ الفيتكونغ ـ طائرة امريكية من طراز ت ٢٨ وثـــلاث طائرات هيليوكوبتر اخرى .

الكتلة الشيوعية تطالب بتأمين الارض لكل مزارع

توفيق طوبي يحذر من ارتكاب جريمة جديدة بحق المواطنـــين العرب بترحيل عرب السواعد..وزير الزراعة ديان يعارض في قبول مشروع قانون الكتلة الشيوعية الذي يقضي بتأمين الارض الكافية لكل فلاح.

القدس ـ لمراسل الاتحـــادالبرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعيةبعد ظهر يوم الثلاثاء الماضـــي للكنيست مشروع قانون يقضيبتامين الارض لكل محتاجاليها خاصة لاولئك الذين سلبـــتمنهم.اراضيهم .

وتكلم توفيق طوبي بهـــذه المناسبة عن مؤامرة تشريـــد عرب السواعدوناشد الكنيـــست ان تمنع هذه الجريمة الجديدة (اقرأ خطاب توفيق طوبي على الصفحة ٢) .

وزير الزراعة يرفض

ورد على اقتراح توفيـــق طوبي وزير الزراعة موشـــه ديان فدعا الكنيـــست الـــى رفض المشروع قائلا : لا حاجة لقانون كهذا ففي القوانـــين القائمة نصوص تمكن السلطات التعويض على اولئك الافراد الذين صودرت اراضيهـــم ، وهذه البنود موجودة في قانون مصادرة الاراضي وقانون مرور الزمن وقانون المصادرةللحاجات العامة . واضـــاف ايضا انـــه لا يعتقد ان مـــن المعقول ان تقبل الكنيست اقتراح توفيق طوبي الذي سيجبر الدولة على تضمين أرض كافية لكل فلاح وقال : لا توجد قضية بطالة في البلاد تحتم ايجاد مصادر معيشة على الارض وحتى لو كانت هناك قضية بطالة بـــين سكان القـــرى كما فكـــرت الحكومة ابدا في توجيه هـــذه الايدي العاملة للعمل في الارض

وقد رد توفيق طوبي علـــى ادعاءات الوزير قائلا ان القضية لا تتعلق بافراد كما تكلم الوزير وانما بعشرات الوف الفلاحين العرب الذين سلبت منهـــم مـــساحات واسعة مـــن الارض منذ قيام الدولة ، وحرموا من الارض كمصدر معيشـــة . فبموجـــب قـــانون مصادرة الاراضـــي لسنة ١٩٥٢ صادرت الحكومة من الفلاحين العرب القاطنين الان في البلاد ٣٣٩

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

حول تصريحات اشكول في باريس

تغطية للعدوان وتنكرا للسلام

يتميـــز عصرنا برغبـــة الشعوب الجامحة في السلام ورفضها القاطع للحرب كوسيلـــة لتسوية الخلافات وهذه الرغبة الشعبية العالية فـــي السلام ومعارضة الحرب اذ تصحبها سياسة الدول الاشتراكية السلميـــة تصعب خطى كل سياسي مغامر عالميا كان ام محليا . فدين راسك وزيـــر خارجية الولايات المتحدة يؤجج نـــار الحرب في لاوس بالمؤامرات والانقلابات ضد حكومة لاوس المحايدة وينقـــض اتفاقية جنيف ويرسل الطائـــرات الامريكية لتضرب مواقع الباتت لاو ومع ذلك يصرح ... «ان وجهتنـــا السلام ونرفض الحرب كاداة لاحـــلال السلام» !! فقوى السلام اذ تقيـــد ايدي المغامرين تضطرهم ايضـــا ان يرددوا الكثير عن نواياهم السلمية. وهذا ما ميز تصريحات اشكول الكثيرة اثناء زيارته للولايات المتحدة والان اثـــناء زيارته باريس .

ففي اجتماعه مع الصحفيين فـــي باريس اول امس كرر اشكول كلمـــة «شالوم» اي سلام الى حد جعل احد الصحفيين الاجانب ان يستفسر عن معنى كلمة «شالوم» .. وعندما فسرت له قال متعجبا «لم اسمع قط من قبل كلمة السلام تتردد الى هذا الحد» !

اننا طبعا نفضل الحديث عن السلام على صناعه الحرب مهما يكن مصدره فهو بشكل او باخر انعكاس لارادة الجماهير الشعبية العادلة ونواياها . ولكن عندما ياتي هذا الحديث ستارا على سياسة عدوانية تبعد السـلام يجب هتكه حتى النهاية ..

فماذا قال «رجل السـلام اشكول» ؟

في رده على سؤال حول التنازلات المستعدة اسرائيل القيام بها من اجل السلام مع العرب قال : «يؤسفني القول ان السلام لن يجيء عن طريـق تنازلات .. فاسرائيل لا تقترح تنازلات وانما السـلام فقط .. وقال ايضا لا فض فوه : «لقد جرت عمليا تقسيم للوطن الاصلي الذي وضعته عصبة الامم تحت الانتداب البريطاني ، تركتا لاسرائيل ربع المساحة . وهذا تنازل كـافـ» ..!!

لم يصل احد من حكام اسرائيـــل السابقين الى هذه الصفاقةالعلنية .. الى حد تبني شعار الحيروت : «كـلا ضفتي الاردن .. هذه لي وتلك لي». شعارا ليبداوا منه المفاوضة من اجل السلام مع العرب .. هل سمعالرأي العام العالمي «برحابة صدر» اكثر من تلك التي ابداها اشكول ؟ فهو قـــد «تنازل» عن شرق الاردن ، و«تنازل» عما بقي خارج حدود الهدنة من الضفة الغربية .. وكان ينقص حضرته ان يعلن انه «تنازل» ايضا عن «حقوقه» .. «الارض اسرائيل من النيل الى الفرات» فيظهر اوسع صدرا واكثر محبة واستعدادا ..

وهذه التصريحات يقصد منها اولا تغطية الحقيقة التي اخذت تتضح اكثر في المجالات الدولية وهي ان حكـــام اسرائيل يتحملون المسؤولية الكبرى عن فقدان السلام في الشرق الاوسط وفي عدم تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية عادلة . بهـــذه التصريحات المشوهة للحقائقيريدون تغطية رفضهم باصرار الاعتراف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـــة فيتمسكون بعناد بحدود ليست الا حدود هدنة ، مخالفة كل المخالفة لقـــرار منظمـــة الامـــم المتحـــدة ويرفضون استبدالهـــا بحدود سلام متفق عليها حسب حق تقرير المصير ، ويتنكرون باستمرار لحق اللاجئين بالعودة او التعويض وبذلك يبقون على الوضع القائم ويبعدون السلام . ولكن الى جانـــب هذا كله فهذه التصريحات تظهر ايضا نوايا حكام اسرائيل التوسعية . وفي الامس القريب فقط صرح بن غوريون انه لو كان موشه ديان قائدا للقوات المسلحة عام ١٩٤٨ ، لكانت حـــدود اسرائيل اوسع !

الى حيث القت

اخر جنود قوات هيئة الامـــم وهـــي تفـــادر الكونغـــو

اشكول يريد من الدول الكبرى تسويـــة العلاقـات العربية الاسرائيلية ولكنه ينسف اسس التسوية العادلة

باريس ـ يواصـــل رئيس الوزراء ليفي اشكول جولتـــه في فرنسا ويستمر في سلسلةمقابلاته مع زعمائها .. كذلك يمضـــي في تصريحاتـــه حول العلاقات العربية ـ الاسرائيلية والقضية الفلسطينية وهـــي تكاد تكون نسخة عن تلك التي القاها في الولايات المتحدة .

لقد قابل حتى الان الرئيس ديغول ورئيس الوزراء بومبيدو ووزير الخارجيـــة كوف دي مورفيل ووزير الحربية ماسمير واجتمع برئيس الجمعيـــة الوطنية .. وبعد كل مقابلـــة من هذه المقابلات اكد اشكول ان المباحثات ، التي تناولـــت علاقات القطرين والوضع فـــي الشرق الاوســـط و«التعاون العلمي» (!) جرت في جو ودي وبشعور من الصداقة الحميمة وتفهم احتياجات اسرائيـــل الامنية وضرورة توازن القوى بين اسرائيل والاقطار العربية. كما اكد ان فرنسا حليـــف وصديق !

وفي اجتماعه مع المراسلـــين الدبلوماسيين ردد اشكـــول مزاعمه حول تطلع اسرائيل نحو السلام ودعوته الدول الكبرى الى استخدام نفوذها من اجل العمل على عقد اتفاق سـلام بين اسرائيل والدول العربيـــة ولكن دعوته الجوفاء للسـلام ظهرت باصراره على رفـــض الاسس الوحيـــدة لتسويـــة سلمية بـــين الدول العربيـــة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

جيزنجا لايزال في السجن وتشومبه يؤلف الوزارة الكونغوية ؟

تم انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو.. المحافل الغربية تتنبأ بالفوضى لتمهد للتدخل من جديد .. جيزنجا يرفض قرن اطـلاق سراحـــه بشروط

ليوبولدفيل ـ بانسحـــابقوات الامم المتحدة من الكونغو في الموعد المحدد لها ١ تمـــوز١٩٦٤ ضاعفت الصحافـــة الغربية من تنبؤاتها مـــن انالكونغو تسير مجددا نحـــو الفوضى والاضطـــراب ..وساعد على هذا تصريـــح اوثانت سكرتير عام الامـــمالمتحدة الذي قال ان مستقبل الكونغو لا يبشر بالخير واذا لميتغلب هذا القطر على الاخطار المحيقة به فستتحطل الجمهورية وتسير الى خراب .

والواضح ان هذه التنبؤات تعتبر تمهيدا سافـــرا لتدخل استعماري جديد يعـــده المستعمرون لصيانة مواقعهـــم وللحيلولة دون استعـــادة الشعب الكونغولي استقلاله.. خصوصا وفي الكونغو حـركـــة تحررية قوية توطدت مواقعها في اقليم كيفو وشمال كاتنغـــا

تشومبه مرشح لتاليف الوزارة

وعلى اثر انسحاب هـــذه القوات استقالت وزارة سيرل ادولا تمهيدا لاقامة حكومـــة انتقال تشرف على الانتخابات العامة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

جوائز سلام لابطال الحريـــة في افريقيـــا الجنوبية

منح مجلس الســـلام العالمي مداليات جوليو كوري الذهبية لابطال الحريـــة نيلـــسون مانديلا واخوانـــه الذين حكمت عليهم المحكمة في جنوب افريقيا بالسجـــن مدى الحياة ، لكفاحهم من اجل القضاء على التفرقـــة العنصرية .

وجاء في قرار منح هذه الجوائز التي يمنحهـــا مجلس السلام لابطال السلام انه يمنح هؤلاء الابطال هذه المداليات اعترافا منهـــم بكفاحهم الشجاع من اجـــل السلام والدمقراطيـــة ، والمساواة الانسانية فـــي جنوب افريقيا .

خروشوف يدعو الى حياد النرويج والدنمارك

اوسلو ـ دعا نيكيتـــاخروشـــوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الـــذييزور حاليا النرويـــج ، دول العالم الى الاعتراف بمبـــدأالتعايش السلمي بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعيـــةالمختلفة .. وقال ان من الممكن تسوية النزاعات الدوليـــةسلميا ..

وجاءت دعوته في اجتمـــاع صحفي في العاصمة النرويجية اوسلو .

وعالج خروشوف قضايا نزع السلاح وتحييد البـــلاد الاسكندنافية وجعلها منطقـــة منزوعة السلاح النووي وقال ان الحكومة السوفياتية علـــى استعداد لدرس كل اقتـــراح يهدف الى توطيد الســـلام مهما كان مصدره ..

وجاءت دعوة خروشـــوف الى تحييد الدول الاسكندنافية في خطاب القاه يوم الثلاثـــاء الماضي امام معهد الشـــؤون الخارجية النرويجي ..

اثناك اقترح خروشـــوف علي النرويج والدنمـــارك الانسحاب من حلف الاطلسي وانتهاج سياسة حياد يمكـــن ان تضمنها الدول الاشتراكية من ناحية والدول الغربية مـــن ناحية اخرى ..

واضاف ان هذه الخطـــوة تسهم في توطيد السلام العالمي.

وبعد ان ابرز خروشـــوف انه لا يرغب في نصح الحكومة النرويجية او برلمانهـــا اضاف ان انضمام النرويج والدنمارك الى السويد وفنلندا المحايدتين يخلق منطقة حياد في شمـــال اوروبا ويجنبها الدمار فـــي حالة اندلاع الحرب .

وذكر فوائد الحياد فقـــال ليس من المصادفة ان السويد تحتل المكان الاول في مستوى المعيشة في اوروبا .. كمـــا انه ليس من المصادفـــة ان فنلندا تسير بسرعة في طريـــق التطور الاقتصادي وتتقـــدم صناعيا .

ويواصل خروشوف زيارته في النرويج وقد اجـــرى مباحثات مـــع رئيس الوزراء خلال ذلك تناولت الوضـــع الدولي وقضية نزع السلاح .

مجلس السلام العالمي يؤيد « مؤتمر الجزائر » من اجل تجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

فينا ـ تمنى مجلس السلام العالمي ، في بيان اذاعه علـــى الراي العام العالمي ، نجـــاح المؤتمر الذي سيعقد يـــوم الاحد القادم في الجزائر مـــن اجل تجريد حوض البحـــر الابيض المتوسط من الســـلاح النووي بحرا وبرا ..

كذلك دعا المجلس حركـــات السلام في اوروبا والعالـــم الى تاييد هذا المؤتمر الـــذي بادرت اليه حركة الســـلام الجزائرية ..

وجاء في البيان ان وجـــود قواعد عسكرية اجنبية وقواعد صاروخية في اقطار البحـــر الابيض المتوسط .. ووجود اساطيل حربية مـــزودة بصواريخ بولاريس النوويـــة قد جعل خطر الدمار النووي يخيم على شعوب البحـــر المتوسط .

ويذكر البيان بعطف بالغ ان حوض البحر المتوسط مهـــد الحضارة العتيقة وعلـــى شواطئه تنتشر المدن الفنيـــة بكنوز الفن والثقافة مفخـــرة الانسانية جمعاء .

ثم يستطرد المجلس فيؤكد ان الحوض طريق المواصـــلات بين الشرق والغرب .

ولكن الحلف الاطلسي حوله الى قاعدة عسكرية هائلة .

ويسترجع البيان الـــى الاذهان كفاح شعوب المنطقـــة من اجل تصفية القواعـــد الاجنبية وتحريم دخـــول وحدات الاسطول المحملـــة بالاسلحة النووية الى ميـــاه البحر المتوسط ويعلن :

«يجب ان يكون البحـــر المتوسط بحر ســـلام .. وتجريده من السلاح النووي خطوة نحو نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي ..

وابرز المجلس في نهايـــة بيانه ان الاتحاد السوفياتي في ايار ١٩٦٣ قدم اقتراحـــات عينية لتحويل البحر المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي واضاف ان عددا مـــن رؤساء اقطار حوض البحـــر المتوسط ايدوا الاقتـــراح الذي جذب اليه عددا مـــن علماء المنطقة وحاز على تايد جميع الناس الطيبين .

اتفاق سوفياتي ـ انـــدونيسي حـــول مختلف القضايـــا السياسية والاقتصاديـــة

جكارتا ـ في البيـــان السوفياتي الاندونيسي الذي صدر في اعقاب زيارة انسطاس ميكويان نائـــب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي فياندونيسيا اعرب الجانبان عن اتفاقهمـــا التام بشان مختلف القضايـــا السياسية والاقتصاديـــة وبشان تزويد قوات اندونيسيا المسلحة بالسلاح ..

هذا واذاعت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفياتـــي زود اندونيسيا خلال العقد الاخير بمساعدات بلغت قيمتها ٤٠٩ ملايين دولار ..

ميكويان يزور بورمـــا

واثر انتهاء زيارة ميكويان في اندونيسيا سافر الزعيـــم السوفياتي الى بورما في زيارة قصيرة ..

ويذكر القراء ان ميكويـــان زار الهند قبل سفره الـــى جكارتا عاصمة اندونيسيا .

علاقات دبلوماسية بين الاردن وهنغاريا

عمان ـ تم الاتفاق بين الاردن وهنغاريا على اقامة علاقـــات دبلوماسية بينهما علـــى مستوى سفارة .. وهنغاريـــا الدولة الاشتراكية السادســـة التي اقامت الاردن معهـــا علاقات دبلوماسية .

في سطور

اطلاق النار في الحدود السورية الاسرائيلية

جرى تبادل اطلاق النـــار فـــي فترات منقطعة يوم امس بين المخافر السورية والقوات الاسرائيلية فـــي منطقة الحدود شمال جسر بنـــات يعقوب قبالة قرية دربشة السورية واشمورة الاسرائيلية . وجاء فـــي بلاغ سوري ان نار العدو اطلقـــت الساعة التاسعة من صباح الخميس على مزارعين سوريين وان تبادل النار استمر فترات منقطعة حتى الساعة السادسة مساء . وقال البيـــان السوري ايضا ان الجانب الاسرائيلي تكبد ٥ اصابات بين قتيل وجريح .

وجاء في بيان اسرائيلي ان النـــار السورية وجهت نحو تراكتور وحصادة ظهر يوم الخميـــس وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل . وقد تمدد اطلاق النار مرات عديدة واتهم الجانب الاسرائيلي الجانب الســوري بخرق اتفاق ايقاف النار .

وقد اشتعلت النار في الحقول من كلا الجانبين طيلة بعد الظهر وتسبب عن ذلك خسائر كبيرة .

**

عبد الناصر يتكلم في حفلة تخريج فوج طيارين

القاهرة ـ اشترك الرئيس عبد الناصر في حفلة تخريج فوج الطيارين من كلية الطيران التي تخللها استعراض جوي قـــام به المتخرجون .

والقى عبد الناصر خطابـــا استعرض فيه الاوضاع التي سبقت اجتماع الذروة العربي وذكر ان الوحدة ضرورية بين الدول العربية لمواجهة اخطار العدوان .. واضاف انه لايعني الوحدة الدستورية فهذا امر صعب الان وانما وحدة العمل وخاصة وحدةالقوى العسكرية

وذكـــر ان العمـــل لـــم روافد نهر الاردن ولكنه يأمل ان يتم ذلك .. واذا ما حاولت اسرائيل منع ذلك فعليها ان تجاوبه الجيوش العربيةموحدة

وفي معرض خطابه ذكر ان اسرائيل تتلقى الاسلحة الكثيرة من الدول الغربية واضاف انه لا بد من الحرب مع اسرائيـــل لانها معتدية . وقـــال : نحن نريد السلام ولكن السلام لا يقوم الا على العدل ..

وقال : ايام سيناء عرفنا ان الطائرات الاجنبية تعمل مـــع اسرائيل منـــذ اليـــوم الاول واضاف ! انذاك كانت لدينا طائرات اكثر من طيارين امـــا اليوم فقد تغير الوضـــع .. وابرز اهمية الطيران فقال انه القـــوة الحاسمـــة في القوات المسلحة .

**

مؤتمر القمة الافريقي

القاهرة ـ بعث الرئيس عبد الناصر بدعوات الى رؤســـاء الدول الافريقيـــة المستقلـــة لحضور مؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي سيعقد في القاهرة في ١٧ تموز الحالي ..

لتؤمن الحكومة الارض الكافية لكل فلاح

(نص الكلمة التي القاهـــاالنائب توفيقطوبي فيالكنيست يوم الثلاثاء ٣٠-٦-٦٤ عنـدتقديمه «مشروع قانون تضمين الارض المزارعـين» والذي يقضي بتامين الارض لكـل مزارع . اقرا على الصفحةالاولى نبـا مناقشة الكنيست حول هذا الموضوع) .

ان مشروع القانون الـذي اتشرف بتقديمه الى الكنيست يهدف الـى الزام الحكومة بتضمين ارض زراعية لكـل مزارع فيالدولة ، يرغب فـي المعيشة من العمل في الارض يهوديا كان ام عربيـا . ان مشروع القانون يمس مشكلـة مؤلمة جدا في حياة المواطنين العرب ، الا وهي : مشكلـة النقص الكبير في الارض لـدى الفلاحين العرب .

ويجيب مشروع القانونعلى مشكلة متازمة يقع فيهـا كثيرون من الفلاحين الذيـن تنقصهم الارض الكافيةللمعيشة او لا توجد لهم ارض علـى الاطلاق . ويلزم مشروعالقانون الحكومة بتضمين ، كل فلاح يريد ذلك ، بدون تفرقة ،قطعة من الارض .

ان سياسـة نهـب ارض الفلاحين العرب ، السياسـة التي انتهجت خلال ١٦ سنة منذ قيام الدولة باساليـب واشكال منوعة ، قد ازمت من سنة الى سنة ،مشكلةالنقص في اراضي القرية العربيـة ، وادتالى وضع اصبحت فيه اغلبية المواطنين العرب فـي البلاد من الذين عاشوا فـي الماضي غـير البعيـد من العمـل في الارض ، بدون ارض بعد ان سلبت منها كل اراضيها .

ما هي حقيقة الوضع ؟ ان الدراسة التي اجرتهـا وزارة الزراعـة للاراضي العربيـة ، في سنة ١٩٦٣ ، في الـ ١٠٤ القرى العربية من شمال اللد وهذا يعني عمليا في جميـع القرى العربية ، لانه لـم يبق الا بدو النقب — تدل على ان ٩٥ الف مواطن فقط من بين ١٧٢ الف مواطن في هذهالقرى يملكون شيئا من الارض . اي ان ٤٥٪ من مجموع سكـان القرى العربية ليست لهم ارض على الاطلاق .

ولكن هذه حقيقة واحدة . فمن الدراسة ذاتها يظهـر انه من بين الـ ٩٥ الف مواطن في هذه القرى الذين يملكون ارضا، والذين يؤلفون ١٤،٢٤٠ وحدة زراعية ، ويفلحون٣٨٦ الف شخص يملكون وحـدات زراعية اكثـر من ٣٠ دونمـا للوحدة . وهـذا يعنـي ان ٢٨٪ فقـط من الوحدات العائلية صاحبـة الارض تستطيع ان تعتاش كليا من العمل في ارضها اذا اخذنا بعين الاعتبار ان مساحـة الارض الضرورية لمعيشـة العائلة الواحدة يجب ان تكون اكثر من ٣١ دونما للوحـدة . بينمـا ٧٢ بالمئـة من الوحدات العائلية التـي تمتلك اراضي لا تستطيع ان تعتاش من العمل في الارض . ان حوالي ٤٠ الـف مواطن يؤلفـون ٧ الاف وحـدة ، يعيشون على وحدات زراعية تبلغ مساحتها من دونم واحد الى ١٥ دونما ، و٢٣ الـف مواطن في القرى تؤلف ٣٣٢٠ وحدة عائلية يعيشون علـى وحدات زراعية من ١٦ — ٣٠

دونما للوحدة . واليوم ، لا يعيش من العمل الزراعـي المستقل اكثر من ٢٥٪ مـن سكان القرى العربية ، بينما كانت هذه النسبة ٧٥٪ قبل قيام الدولة .

ونتيجة عملية النهب تجـاه الفلاحين العرب ، وصلـت المساحة المفتلحة للوحـدة الزراعية في القرية العربية الى متوسط ٣٦،٩ دونم ، كمـا اظهرت ذلك دراسـة وزارة الزراعةوهذا اقل من الحدالادنى المطلوب للحياة ، وهذا مقابل ٣٨،٥ دونم معدل الوحدة في سنة ٤٩-١٩٥٠ ، بموجـب استعراض مكتب الاحصائيات المركزي ، ومقابل ٦٧،٣ دونـم معدل الوحدة في القرى فلتها عام ١٩٤٤ حسب كتـاب البروفسور هلبرن «تطورات في الزراعة الاسرائيلية» . وهـذا يبرز انخفاضا بنسبة ٦٠٪ في مساحة الوحدة الزراعية فـي القرية العربية بالنسبة للوضع قبل قيام الدولة .

واذا كان متوسط الارض المفتلحة في القرية العربية ٨،٤ دونم للشخص ، عشية قيام الدولة ، فقد هبطت هـذه النسبة اليوم الى ٢،٢ دونـم للشخص . اي بانخفاض ٧٤٪

ان هذا نتيجة لسياسـة عنصرية قصيرة النظر، سياسة نزع ملكية الفلاح العربي عـن الارض ونهبها ، سياسة تهويد الجليل والمثلث ، السياسـة التي سميت في الماضي ، ولا تزال تسمى «احتلال الارض»، من الفـلاح العربي .. هـذه

السياسة التي تنتهج حسب اعتبارات سياسية ، تعمقالهوة والكراهية في علاقات شعبـي البلاد ، ولا تحل اي شيء مـن ناحية تاريخية .

ونتيجة لهذه السياسـة ، اخرجت من ملك القرى العربية بالمقارنة مع ما كان عشية قيام الدولة ، مساحة ٦٥٠ الـف دونم.منها ٤١٨ الفدونمارض مفتلحة . وهذا اكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي كانت ملـك القرى العربية . لقد انتزعت هذه المساحات من اصحابهـا ومتصرفيها العاليين والمقيمين في البـلاد بموجـب قوانين مختلفة ، كقانون امتلاك الاراضـي ، وقانون امـلاك الغائبين، وكذلك بموجباعمال تسوية الاراضي ، وطرد الاف الفلاحين من ارضهم .

واستمرارا لسياسة سلب اراضيالفلاحين العرب،ستنفذ في هذه الايام جريمة جديدة تجاه السكان العرب ، وهيطرد عرب السواعد ، كمـا اعلن الوني نائـب مدير اراضـي اسرائيل في الاسبوع الماضي . ان البيوت تهـدم ، وستنزع العائلات من اراضيها التـي فلحتها سنوات طويلة . وهذا كله ، ليس بسبب نقصالارض في الدولة ، بل هو يعود لنهب منظم يصيب الفلاحين العرب.

ان هذا النهب ، يخلـق مشكلة نقص كبير في اراضـي القرية العربية ، ويجلبالالام للسكان العرب الذين يضطرون للخروج بعيدا عن قراهـم واحيانا يقطعون مئات الكيلـو مترات ، بحثا عن العمل فـي اعمال شاقة .

ان هذه الظاهرة ، ظاهرة افقار الزراعة العربية تضـر بمصالح البلاد الاقتصاديـة عامة ، لان مواطنـين

مجربين وذوي قدرة علـى العمل المثمر والمفيد في الارض الزراعية .. يضطرون لترك الزراعة بسبب نقص الارض .

ولذلك ، فانلمشروع القانون حيوية خاصة حيال ما اعلنه وزير الزراعة في بداية شباط في خطابـه في الكنيست بـان وزارته تنوي ان لا تشمل في التخطيـط الزراعي وحدات مساحتها اقل من ٣١ دونمـا ومعنى هذا الامرانه يلغياكثرية الزراعة العربية ، وهو مستعد حتى ان تتوقف هذه الزراعة . وبرنامج وزارة الزراعة تجاه القرية العربية يعين اضافـة ارض ضئيلة لـ ٢٠٠ وحدة زراعية فقط تملك اكثر من ٣٠ دونما كل وحدة . ومعنى هذا الامر الحكم على الاف المزارعين العرب ، الذين لا يملكون ارضا كافية بوقف عملهم الزراعي .

ولذلك ، يجيء مشروع القانون الذي نقدمه ، والذي يلزم الحكومة بتضمين كـل مزارع يرغب في ذلك مساحة من الارض تقررها لجنةرسمية موثوق بها ، فتمكن المزارع ، بلتلك من المعيشة المستقلة . وهذا ممكن ، اذا اوقفـت الحكومة قبل كل شيء سياسة نهب ارض الفلاحين العرب . واذا وضع الاحتياطي الزراعي الذي تحت سيطرة الدولة — وهو احتياطي لا بأس بـه — لتزويد جميع المزارعين ، العرب واليهود على السواء بالارض .

والفلاحون العـرب ايضا ، بمساعدة معينة ، يستطيعون اصلاح مساحـات ارض واسعة ، اذا لم تمنعهـم الحكومة من ذلك ، كما تفعـل اليوم .

ويمكن حل مشكلـة نقص الارض ، اذا تركت الحكومـة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

الموت على الطرق

ليس في وادي النسـاس ، قرب مدرسة ماريوحنا تقـع زاوية الموت ، بل ان «زوايا الموت» تكاد تنتشر في كل مكان في بلادنا ، ولا يكاد يمريوم دون ضحايا دهس او اصطدام على الطرق بين المدن ، او داخل المدن والمستوطنات والقرى.

ففي تل ابيب حدث صباح يوم الاحـد الماضي حـادث اصطدام مروع بين باصـين اصيب فيه حوالي ٢٣ شخصا بجراح وتوفي احد المسافرين في طريقهالى المستشفى .

ويصف الحادثالمروع سائق سيارة الباص الذي نجـا ، ويروي كيف تمـزق سقف السيارة ودب الرعب فـي نفوس الركاب ،ولم يكن فـي السيارة او قربها من يسعف الركاب او ينقذهـم سوى السائق الذي ضبط اعصابـه وبادر الى اخراج المصابين من الباص . ومن اغرب الامور ان تاتي الشرطـة مع سيارات الاسعاف في اقل من ربع ساعة من وقوع الحادث .

وفي اليوم التالي حـدث حادث طريق في طريق اللـد تل ابيب ، عندما دخل راكـب دراجـة نارية بين جماعـة من الناس فاصاب ستة منهـم بجراح بالغة ، كما اصيـب بجراح بسيطة الشخص الذي كان جالسا على مقعد الدراجة الخلفي .

كما اصيبت امراة بجـراح طفيفـة عنـد وقوع حادث اصطدام بين دراجة نارية مع

حدث في البلد

سيارة خصوصية في تل ابيب واصيب سائق الدراجة بجراح خطرة .

ويوم السبت توفي فـي الناصرة طلاع سعيد العبـد في السادسة عشرة من عمره على اثر اصطدام سيـارة خصوصية باثني عشر شابـا اثناء قيامهم بتمرين فيالركض واصيب اثنان اخـران بجراح خطرة . وفر سائق السيـارة ولكنه اوقف بعد قليل رهن التحقيق .

كما اصيببجراح خطرةعلى الشارع الرئيسي في الناصرة عاطف محمد عودة وعمرهسبع سنوات على اثـر اصطـدام سيارة تندر بـه ، واوقـف السائق للتحقيق معه .

طلاق بعد ٢٤ ساعة !

فوجيء القضاة الربانيون في حيفا بفتاة ، لم يمض بعـد على زواجها من الامريكيالثري اربع وعشرون ساعة تطلـب الطلاق . ولما استطلعوها جلية الامر قالت انها كانتسعيـدة بزواجها من الامريكي الـذي منحها نصف مليون لـيرة ، ووعدها بحياة زاهية مريحـة في الولايات المتحدة . وكانت سعيدة جدا في حفلة الزفاف التي جرتفي حفل كبير فـي قرية حايم .. ولكن كـل سعادتها تلاشـت في لحظـة واحدة .

لقد وقفت مع زوجها امام عدسة المصور .

وفي هذه اللحظة دخل بعض صديقاتها واقبلننحوهافرفعت يدها في تحيتهن . فلم يكـن من زوجها الا ان صفعهاالانها اضاعت اللقطة الفوتوغرافية ، وعلى الاثر هربت تاركة الزوج والحفل .. وهرعت الـى المحكمة الربانية تطلب الطلاق.

ولكن القضاة اخبروها ان ذلك لا يمكن الا بحضورالطرف الثاني ، عندئذ طلبت اصدار امر بتاجيل سفر العريس الى الولايات المتحدة .

تعامل بماس غيره

اوقفت الشرطة في تل ابيب يوسف عزراتي وهو صاحـب مصقل الماس . والتهمة التي اسندت اليه انه استدان من بنك الرن في تل ابيب مبلـغ ١٧ الف ليرة مقابل ايداعهكمية من الماس المصقول . وبعـد ايام جاء الى البنك يطلباعطاءه الماس الموجود مقابل ماس خام قدره خبير البنك بما يـاوي قيمة القرض . ثم عاد بعـد ايام اخرى وطلب اعطاءهالماس الخام ، ووعد باعادته خـلال ايام ، ووقع على كمبيالـة بالمبلغ .

وبعد مضي ايام اتضح ان الماس لم يكن ملكه ، وانـه لا يستطيع اعادته الى البنك كما وعـد .

الشيوعي .. من يجلب السعادة الى شعبه

نشرت مجلة قضايا السلاموالاشتراكية احاديث عدد من ارامل قادة احزاب شيوعيـةمختلفة عن حياتهن الشخصية في اطار كفاحهن الى جانـبازواجهن في الحزب .. ونحن ننشر حديث ارملة سكرتـيرالحـزب الشيوعـي العراقي السابق سلام عادلالذي اغتالهالبعثيون .. والحديث لوحـة ادبية مشحونة بارق العواطفوانبل المشاعر .

اعتز بعضويتي في الحـزب الشيوعي . لانه الحزب الذي يناضل من اجل المستقبـل ، وسعادة الشعب . لقد منيت بخسارة فادحة . لان (سلاما) كان حياتي كلها . ولكننـي الان — كما عرفت دائما حقا — ان الشيوعية تستاهل انيموت المرء من اجلهـا ، كما مـات (سلامي) وتستاهـل الدموع التي ذرفتها وذرفها اطفالي . واذا كان علي ان اعيش هذه السنوات الست عشرة مـرة اخرى اختار نفس الطريق .

غير اني في هذه المرة اجعل (سلاما) اسعـد . لانني صرت الان ارى بوضوح اكثر من اي وقت مضى ماذا يعني ان تكون شيوعيا . ان الشيوعي برج من القوة ، هو رجل يجلـب السعادة الى شعبه ، ولا يضن بروحه عن شعبه.انني لفخورة عندما اعرف ان حبي وقلبـي اعطيا سلاما شيئا من السعادة

سأحاول ان احدثكم عـن محنتنا القاسية الخطرة ، عن اسانا وعما عانيناه من انتزاع الاقربين الينـا الذين سقطوا صرعى النضال . وسأخبركـم كيف ان هذه المحنة وهـذه المعاناة لمتحطمروح الشيوعيين ومعنوياتهم . وانه لشرف انه سيقرا قصتي قراء مجلـة قضايا السلم والاشتراكية في انحاء العالم .

الشيوعي لا يختفي :

«الشيوعية اقوى من الموت ، وابعد من ان تبلغها المشانق» هذه هي الكلمات التي اطلقها الرفيق فهد، قائد حزبنا عندما انتصب على المشنقةيوم داهمنا الارهاب واحاط بنا ، يحطم عمود حزبنا الفقري ، ويسوق مئات الثوريين الى السجن . واغـارت الشرطـة على دار مطبعتنا ومكاتبنا في بغداد وفي كل مكان اخر .

انـذاك ارعـد صوت نوري السعيد الوحـش «كنسـت الشيوعية من العراق الى غـير رجعـة» .

ولكن علم الشيوعية بقـي عاليا ، رفعته ايدي الشباب من المناضلين الجدد . واذا ما سقطت يد راوحت الراية يد اخرى ورفعتها الى اعلى .

ومرت سنة قاسية تروت الارض خلالها بالدماء والدموع ووقـف حزبنـا مرة اخرى كالشجرة الراسخة تجابـه العاصفة . الشيوعية لاتختفي، لانها تعيش في عقول الملايين ، ولا تقوى المشانق ولا الرصاص على تحطيمها ، ولا يمكـن ان تخنقها الزنزانات وتوريهـا القضبان .

واستمـر توزيـع نشرات حزبنا حتى بعد اغلاقمطبعتنا عام ١٩٤٩ . لقد كان ذلـك واجب جماعة من الاعضـاء الاقوياء الذين يركن اليهم . كلمة الحق يجب ان تصل الى الجماهير ، وهكذا انصرفـت عشرات الايدي تنسخ الكلمـة وتنقلها الى الرفاق والاصدقاء وهؤلاء بدورهم ينسخونهـا وينقلونها الى غيرهم .

وكانت ثمة مشكلة المال . كان يجب تامين الماكل والمشرب والماوى للرفاق السريين الذين يعملون للثورة . كانت تلـك اياما قاسية ، لقد استطاع اكثر الرفـاق الحصـول علـى احتياجاتهم الضئيلة فقـط ،

ولكن الشعبلم ينس ابناءه ، لقد انكروا ذاتهم واطفالهم حتى يعطوا الحزب .

وشاركنا النساء والاطفـال قسوة العمل السري . غـير ان جميع النسـاء — طبعـا — تاكدن من اهميـة الكفـاح وضرورة التضحية . غير ان بعض الامهات حملن علىالحزب لتعريضه ابناءهن وازواجهـن للتعذيب والسجن .

وذاك ما حدث في مدينـة النجف حيث ارسل الحـزب احدى رفيقاتنا لتقابل عائلات الرفاق المعتقلين ، وهناكغمرها النساء بعاصفة من التحامـل والاحتجاج فعادت منزعجـة جدا . واجتمع الرفاق بهـا وشرحوا لها ان علينا ان نساعد هؤلاء النساء بصبر واناة حتى يفهمن ان اقربـاءهن كـانوا يكافحون من اجل هدف عادل لذلك عليهن ان يفخرن بذلك .

ولناخذ مثلا اخر . في احد الايام جاءت زوجة احد رفاقنا وكانت متقفة، وقالت والدموع في عينيها، حتام اعاني ؟ لقـد جرم زوجي ، وانا اعيش فـي ارهاب اخشى ان يرسلوه الى السجـن مثـل الاخريـن وسابقى مع طفلين صغيرين .. وصدف ان كانت في الغرفـة زكية شاكر احدى العضوات القياديات ، فقالـت للمراة : لو فكرتكل واحدة كما تفكرين فلن يكون نضال ولا امل فـي الخلاص من الاستعمار والطغاة الذين يسرقون الشعـب اخر كسرة من خبزه ويلقونه فـي غياهب الفقر والجهل .

«انعتقدين ان اولئك الذين اشتركوا في ثورة اكتوبر او في ثورة ١٩٢٠ وفي كل الثورات بدون اطفال ، وبدون زوجات وبدون اعزاء ؟ لاولاء ايضـا اطفـال احبوهم وزوجـات عزيزات ، ومع ذلك اشتركوا في النضال حتى يعيشاطفالهم ونساؤهم وجميع ابناء الوطن وبناته فيسعادة. ان الشيوعيين لا يجعلون العذاب والقسوةمثلا اعلـى ، ولكنهـم ثوريون ، ويريدون تحمل العبء حتـى يعيش ملايين الرجال والنساء في حرية وسلام»

ولكن مصير الطغاة الـى الخذلان : لن ينجحوا ابدا في تحطيم الشيوعية . وكما قال احدهم «الشيوعية كالعشب، كلما قطعته كثف وربا» .ولقد اصبح حزبنا في عـام ١٩٥٢ اقوى قوة سياسية في البلاد. ومنذ ١٩٥٣ كان منظم الطبقة العاملة وهاديها في مظاهراتهـا ومعاركها الطبقية . وفي سنة ١٩٥٦-٥٧ قاد حملة التضامن مـع مصر ، علـى العدوان الاستعماري ، وعلى حلفبغداد وللاطاحة بنظام نوري السعيد.

والمر عمل الحزب في سنة ١٩٥٨ من اجل وحدة القوى الوطنية في الجبهة الوطنية . اذ بقيادة الجبهة الوطنيـة اطاحت هذه القوى بالملكيـة الرجعية التي كانت خـادم الاستعمار .

ان حياة الثوري قاسية حقا ولكنها ليست حياة فارغـة خاملة مملة . اعرف ذلك من خبرتي ، ان حياتنا مركبة من الفرح والاسى وهي تشرب وتمتص من الامل والشجاعـة انها حياة تنمو فيها براعمالحب الحقيقي ، وتقوم فيها علاقات

« يمينـة عـادل »

الزواج والعائلة على الحـب والتفاهـم قوامي السعـادة الحقيقية .

ان السنوات العشر التـي حييتها مع سلام عادل علمتني عظمة العمل في الاوضاعالسرية وبطولته . وعلى الرغم مـن عبء العمل يمر الزمن سهـلا سعيدا .

كم اتذكر جيدا فرحـة الرجوع الى البيت بعد يـوم عمـل مضن فاجده هنـاك ينتظرني . كنت احس كان عبئا ثقيلا سقط عن كتفي . ويغني قلبي فرحا ، ويملاالدار رنين الضحك وانا اسرع الى المطبخ لاعد وجبة العشاء .

اتذكر كم كان يناديني لاتيه من المطبخ ليخبرنـي خبـرا سياسيا هاما ، او ليطلعني على مقال هام في اخر اعدادجريدتنا وقد ندخل في نقـاش ينسي الانسان كل شيء حتى تعيدنا الارض رائحة الشياط مـن المطبخ . وفي مرح وضحك كنا نتقاسم بقايا عشائنا المحروق ونلقي اللوم على السياسة .

البتت الحياة الزوجية على انها تختلف كثيرا عما كنـت اتخيله عندما كنـت لا ازال بعيدة من الكفاح السياسي . ان اشياء مثل البيت المريـح والزهور والامور الطيبة لـم تكن لنا . وكان اول منزل لنا غرفة ، في بيت متروك ، بدون نافذة ، وعلى ارضه بعـض فرشات ، وكنا في الليل نخشى اطفاء المصباح خشية العقارب التي اكتظ بها . ومع ذلـك كنا سعيدين .

ولكن الالم — مثلما الفرح — سار الى جانبي . تزوجنا عام ١٩٥٣ ، عندما كانالارهاب في ذروته . وكم من رفاقنـا خرجوا من بيوتهم ولما يعودوا ابتلعهم السجن كما يبتلعالقبر الجثمان ، كم من ليال مسهدة قضيناها ايام الاضراباتنضرب اخماسا في اسداس مفكريـن قلقين .

وعندما تحول عبد الكريـم قاسـم الـى الدكتاتورية في الشؤون الداخليـة ، وبـدا يشن الحملات على الثوريـين كان علي ان انتظر كل يوم على نار انتظار (سلام) ليعود مـن العمل ، وكلما اقترب موعـد رجوعه كنت كانني اتخيلانني اسمع دوي رصاصة . وكـم كان يجف ريقي ، وكم يتهشم قلبي ، وانا انتظر في انفـاس مقطوعة، اصيخ بسمعي لاخفت صوت وفي خطواته وهو يدخل الغرفة سالما سليما ، وكم كان يضحك من مخاوفي ، وكنت اشاركه ضحكه لاخفي المي . لم اجرب ان ابعده عن طريقـه التي اختارها بل العكس ،فان حبي اياه والأطفال جعلنـي افهم عظمة الكفاح الذي كنـا نشنه ، والشقاء الذي انزلـه الاستعمار كرهـا عميقـا ، وسأناضله حتى النفسالاخير. اريد ان يناضل كل واحد حتى يقضي على الغول الذي يتضخم على دموع الملايين الشقية .

شـاب شعري ، واستقر الحزن في قلبي الى الابد منذ ان علمـت بتعذيب الرجـل الذي احببت وبموته المروع ، كنت من اجله ارضـى الموت ومن اجلهكنت اسهر ليستطيع النوم ، واجوع لياكل، واقاسي الالام ليكون معافى .

في تلك اللحظات الهائلـة كنت تحت احساس غريب غير متوقع . اخلط مع الجون والعذاب الذي يمزق قلبي ، نوعا من الشعور بالكبرياء . اجل لقد ضحى سلام بحياته، بسعادتي وسعادة اطفالي من اجل الشعب ، ولكنه حفـظ كرامتنا ، وصان شرفالحزب والشعب . كان معنا ، مـع اصدقائه ، مع شعبه ، وصان كلمته التي قطعها على نفسه وبذل حياته من اجل حريـة الوطن وسعادته .

فقدت رفيق الحياة ، والم الخسارة لن يبارحني ، ولكنني اعتز من شغاف قلبي ، بان الرجل الذي احببت كان رجلا حقا . لم يراوغ في مبداه ولا هدفه حتى اخر لحظة مـن حياته .

وبالنسبة لي سيكونالنضال السائر بثبات ، وكل نصرجديد يكسبه شعبنا وكل حشـد جديد في جيش الشيوعيـة عزاء لحزني وسلوى .

المجد لاولئك الرجال والنساء الذين فنوا في سبيـل الهدف النبيل ، الذين دلت شجاعتهم وقوتهم على عظمة مبادئهم ، الذيـن نزعـوا بجهادهـم وتضحياتهم القناع عن وجه الاستعمار واجرائه ، واضاؤوا الطريق الى المستقبل الظافر.

عن الجراح

شعر : طارق عون الله
الناصرة

ابتـاه ..
ماذا لو جرحت ؟.
ابتـاه ..
ان الجرح اعمق من جراحك
الجرح في قلبي ..
وفي روحي الجراح .
والخوف يا ابتاه لا يعطي لنا
الا المذلة والنواح .

* *

ماذا لو انك خنتني ..
وزرعت في دربي الرماح ..؟
ماذا لو انك امتني ..
وخنقت في قلبي الكفاح ؟
وسلبت من كفي السلاح ..؟

* *

عبثاتغدر جرحكالدامي،سدى
الحقد لا تخفيه نوازات اوز
والنار تشعلها الرياح
فانهض فديتك ..
انني اهوى الكفاح .

* *

الليل ماض يا ابي ..
فانهض معي ..
النور اقبل نحونا
والفجر لاح .

عروة بن الورد في المجدل

تمكن شاويـش بوليس متقاعد من اكتشاف اللصوص الذين سرقوا من جاره فـي مجد لمسقلان مبلغ خمسمئة ليرة ، اذ اشتبه بغلام فـي الحادية عشرةمن عمره كـان يتجول قرب الدار في اليـوم السابق ،وتمكنت الشرطة من القاء القبـض على الغـلام وعصابته المكونة من ثلاثـة اشخاص اخرين .

وفي التفتيش الذي اجري في منزل الغلام عثرت الشرطة على مبلغ ٢٣٠ ليرة ، ولمـا سئل عن المبلغ الباقي اجاب انه وزعه على زملائه وعلى عدد من فقراء البلدة .

ولهـذا الغـلام اسبقيات سرقة وتوزيـع غنائـم على المحتاجين .

(عروة بن الورد شاعرعربي قديم كان يستولي على اموال الاغنياء ويوزعها على الفقراء).

اضواء على ... عقدة ماليزيا .. دمية الاستعمار الجديد

في ٢٢ حزيران ١٩٦٤ عاد رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو من طوكيو الى عاصمة بلاده ، بعد ان اشترك في مؤتمر اخر من المؤتمرات التي عقدها مع رئيسي الفلبين واتحاد ماليزيا في محاولة لحل الازمة الخطيرة التي نشات مع نشوء اتحاد ماليزيا قبل اكثر من ستة اشهر ..

وعند عودته صرح وزير الخارجية الذي رافقه ما كان سوكارنو قد اعلنه «سنحطم ماليزيا» .

بقلم : اميل توما

وحين زار ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي اندونيسيا في الاسبوع الماضي اعلن تأييد حكومته اندونيسيا في كفاحها ضد اتحاد ماليزيا واعرب عن استعدادها لتزويد اندونيسيا بالسلاح ..

فماهي هذه العقدة التي تؤزم الوضع في اسيا وتهدد المنطقة والعالم بالخطر ؟

ماليزيا دمية الاستعمار الجديد

انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، ولكن القتال استمر في ادغال الملايو بين قوات التحرر والاستعمار البريطاني .. وارتكب الاستعمار البريطاني الموبقات كلها ليقضي على حركة التحرر القومي التي كانت بقيادة الشيوعيين ..حتى القبائل المتوحشة قاطعة الرؤوس استخدمها لهذه الغاية السافلة ..

ومع انه نجح في دفع المناضلين المسلحين الى اعماق الادغال والمستنقعات ، الا انه اضطر في نهاية المطاف ان يعترف بحق الشعب الملاي في الاستقلال .. وليضمن سيطرته منح الملايو استقلالها في اب ١٩٥٧ بعد ان نصب عليها حكما مواليا لـه برئاسة تنكو عبد الرحمن واخرج الاستعمار البريطاني جزيرة سنغافورة الرابضة في نهاية الملايو من ترتيب الاستقلال لانه اراد ان يداوم استخدامها قاعدة حربية ضخمة في هذه المنطقة من العالم .

ولما اشتد الكفاح القومي في سنغافورة وبرزت قيادة الاتحاد الاشتراكي في الجزيرة .. اسرع الاستعمار البريطاني يقترح دمج سنغافورة مع الملايو على اعتبار ان هذا الدمج يحمي مواقع الاستعمار البريطاني «بهمة» الحكم الموالي لـه في الملايو..

وفي الوقت ذاته ، حيال تصاعد الكفاح القومي في مستعمراته الاخرى في شمال بورنيو (كاليمنتان) ــ سرواك وساباه وبروني ــ ابتدع الاستعمار البريطاني في تشرين الثاني عام ١٩٦١ مشروع اتحاد ماليزيا ليوحد الملايو وسنغافورة وشمال كاليمنتان سرواك وساباه في دولة تخضع حكومتـه لاوامرها ..

وهذا المشروع لا يختلف عن مشروع الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية .. فحتى يواصل سيطرته ابتدع رجال الاستعمار مشروع اتحاد الجنوب العربي ليوحد عدن ومحمياتها ــ مشيخات المنطقة التسع ــ في دولة «مستقلة» تخضع حكومتها لمشيئة الاستعمار البريطاني وتحمي مواقعه .

وهكذا فمشروع اتحاد ماليزيا مثل مشروع اتحاد الجنوب العربي كان شكل الاستعمار الجديد في عصر لم يعد من الممكن فيه استمرار النظام الاستعماري القديم والحكم الاستعماري المباشر ..

ولم يكن من الصعب اكتشاف دوافع الاستعمار البريطاني .. فاحتكاراته تسيطر على ٧٥ بالمئة من مزارع المطاط و٧٠ بالمئة من تجارة الاستيراد والتصدير في الملايو .. كذلك تسيطر هذه الاحتكارات (شركة شل) على انتاج النفط في بروني ويبلغ ربحه الصافي سنويا ٢٦ مليون جنيه ــ وعلى ٨٠ بالمئة من نفط وذهب واخشاب سرواك و٨٥ بالمئة من مطاط واخشاب ومنتجات كوبرا في ساباه .

معركة شمال كاليمنتان

يعود احتلال شمال كاليمنتان ــ (شمال بورنيو ــ سرواك وبروني وساباه) الى القرن الخامس عشر .. وخلال فترة تقسيم المستعمرات احتلت هولندا سائر كاليمنتان مع الجزر التي تؤلف اليوم اندونيسيا .

وتحررت اندونيسيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، عام ١٩٤٥ ، واستمر الشعب في كاليمنتان اوتارا (الشمالية) يكافح من اجل استقلاله..

وفي اب ١٩٦٢ جرت انتخابات نيابية لمجلس نصف اعضائه معينون وفاز حزب «راكيات» المقاوم لاتحاد ماليزيا والتحكم البريطاني ..

وحين اقترح زعماء الحزب في هذا المجلس اتخاذ قرار يؤيد الاستقلال ويعارض باتحاد ماليزيا تدخل الحاكم البريطاني ومنع المجلس من البحث ..

وفي كانون الاول ١٩٦٢ كرر الحاكم البريطاني اجراءه .. وانتفض الشعب محتجا ونظم جيشا وطنيا محاربا بدا يكافح من اجل حقوقه .. واعلن زعيم حزب راكيات «الازهري» الذي قاد الانتفاضة المسلحة استقلال كاليمنتان اوترا (سرواك وساباه) ..

وتحركت قوى الاستعمار البريطاني تحاول القضاء على الثورة المسلحة واوفدت قواتها المسلحة الضخمة لتقضي على الثورة بالعنف ، ولكن الثوار على الرغم من كفاحهم في ظروف صعبة غير متكافئة صمدوا في المعركة وواصلوا مقاومة المؤامرة الاستعمارية.

اندونيسيا والفلبين

وايدت الحكومة الاندونيسية كفاح الشعب في شمال كاليمنتان على اعتباره كفاحا معاديا للاستعمار ..

وبحق رات اندونيسيا في اتحاد ماليزيا وفي السيطرة البريطانية على هذا الاتحاد خطرا يهدد استقلالها وتطورها ..

فحين «استقلت» الملايو ارتبطت حكومتها مع الاستعمار البريطاني بمعاهدة صداقة وتعاون منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقاعدتها الحربية الضخمة في سنغافورة وخولتها حق ارسال قوات بريطانية الى كل مكان في الاتحاد لمعاونتها في حفظ «امنها الداخلي» ..

ومنذ عام ١٩٥٧ وحكام الملايو يتعاونون مع حلف جنوب شرقي اسيا (سياتو) المنظمة العسكرية العدوانية التي تقودها الولايات المتحدة وتريد استخدامها لضرب حركات التحرر القومي في اسيا .. وتاييدها في حربها القذرة في فيتنام الجنوبية وفي عدوانها على كمبوديا ولاوس ..



جماهير سرواك تحتشد احتجاجا على دمج كاليمنتان الشمالية في اتحاد ماليزيا ..

ويتفق المراقبون على ان حشد القوات البريطانية العسكرية في شمال كاليمنتان لا يهدف مقاومة الثوار في تلك المنطقة بل هو وسيلة تامل بريطانيا من ورائها تخويف اندونيسيا حتى تتراجع من سياستها الاستقلالية التحررية وتتخلى عن حملتها على الاحتكارات الاجنبية في بلادها ..واهمها احتكارات النفط الامريكية البريطانية ..

اما علاقة الفلبين في القضية ، فمرجعها ادعاء الفلبين ان ساباه تعود اليها تاريخيا ، وتعتمد في هذا على وثائق من القرن الخامس عشر حين كان سلطان بروني مواليا لحكام الفلبين من قبل ان تسقط الفلبين في ايدي الاسبانيين اولا والامريكيين فيما بعد.

المناورات الامريكية ــ البريطانية

لقد اندلعت ازمة ماليزيا منذ ان اعلنت بريطانيا مشروع الاتحاد .. واتخذت اندونيسيا موقفا مبدئيا صادقا حين طلبت اجراء استفتاء في شمال كاليمنتان ليعلن الشعب رايه في هذا الاتحاد المفروض عليه قسرا ..

ولكن بريطانيا وهي تعرف حقيقة مشاعر سكان تلك البلاد تركت اجيرها تنكو عبد الرحمن يناور حول هذه القضية ..

وفي هذا الوقت بالذات اي في نهاية عام ١٩٦٣ تسربت الولايات المتحدة الى الميدان وبدات تضغط على اندونيسيا لتقنعها بحل المشكلة عن طريق المفاوضات المباشرة ..

وعقد اجتماع ثلاثي بين رؤساء اندونيسيا (سوكارنو) والفلبين (مكباجال) واتحاد ماليزيا (تنكو عبد الرحمن) في طوكيو لاول مرة قبل قيام الاتحاد وتم الاتفاق على اجراء الاستفتاء .. وبعد ذلك تم الاتفاق على اقامة اتحاد «ماليزياني» يوحد اندونيسيا والفلبين وماليزيا المقترحة!!

واتضح منذ البداية ان الاستعمار الامريكي الذي يرشد خطوات حكام الفلبين والاستعمار البريطاني الذي يرشد حكام الملايو يحاولان تبديد استقلال اندونيسيا وسياستها المحايدة عن طريق مثل هذه المشاريع .. وخلال ذلك يعملان لاقامة اتحاد ماليزيا ..

وقام الاتحاد الماليزي قبل ستة اشهر بعد ان تنكر تنكو عبد الرحمن لوعوده ..

واشتد الكفاح في شمال كاليمنتان..

وتكررت اجتماعات اقطاب اندونيسيا والفلبين وماليزيا .. وكان اخرها في حزيران ١٩٦٤ .. وفي كل مرة تنتهي الاجتماعات بالفشل .. فالاستعمار البريطاني الذي يقف وراء حكومة تنكو عبد الرحمن لا يرغب في تسوية القضية تسوية تعتمد على حقوق الشعب في شمال كاليمنتان ..

العنصر الامريكي

في بداية عام ١٩٦٣ من قبل اعلان قيام اتحاد ماليزيا زار عدد من شيوخ الكونغرس الامريكي الملايو واجتمعوا في العاصمة كولا لمبور بتنكو عبد الرحمن وانشاوا علاقات طيبة معه .

واقتفا اثرهم وفد اقتصادي زار البلاد بعد اعلان اتحاد ماليزيا وعقد اتفاقات مع حكومته ، فتحت ابواب البلاد على مصراعيها امام التسرب الاستعماري الاقتصادي الامريكي ..

وبعد هؤلاء زار اتحاد ماليزيا في نيسان ١٩٦٤ الجنرال الامريكي ويلر رئيس اركان الجيش الامريكي وتعهد امام العسكريين المحليين بتزويدهم بالسلاح .. واتضح تماما ان الولايات المتحدة تامل في تحويل اتحاد ماليزيا الى سهم حربي عدواني في قلب اسيا يهدد اندونيسيا ويدعم العدوان الامريكي في الهند الصينية ويوطد المواقع الامريكية العدوانية في اسيا عامة ..

ولهذا فعدا المصالح الاقتصادية الضخمة يتفق الاستعماريون الامريكيون والبريطانيون على تحويل اتحاد ماليزيا الى قاعدة يهددون منها اندونيسيا ويضغطون عليها ..

ولهذا فهم لا يحاولون تسوية المشكلة سلميا .. ولذلك يعملون على احباط اجتماعات اقطاب اندونيسيا والفلبين وماليزيا ..

وعلى هذا الضوء يتضح موقف اندونيسيا واصرارها العادل على تحطيم اتحاد ماليزيا ، فحكومتها ترى فيه حبل مشنقة يهددها وجماهيرها تتجاوب مع حكومتها وتصر على مساندة شعب شمال كاليمنتان في كفاحه من اجل التحرر ..

ولدى عودة سوكارنو قام الشباب والطلاب بتظاهرة كبرى اعلنوا فيها استعدادهم لخوض المعركة الى جانب شعب كاليمنتان الشمالية وقال خطباؤهم ان ١٠ ملايين طالب وشاب على اهبة الاستعداد لذلك ..

وهكذا تتضح خطوط المعركة في عقدة ماليزيا .. وتتضح كذلك ابعاد التطور .. فالمستعمرون الامريكيون والبريطانيون لايستطيعون الحيلولة دون تحرر الشعوب .. وليس في وسعهم تدعيم دولة هي دمية استعمارية جديدة في عصر يتداعى فيه النظام الاستعماري .. انهم قادرون على تشديد التوتر في المنطقة .. فالحل الوحيد يكمن في تمكين الشعب في كاليمنتان من تقرير مصيره .. وهذا يعني تصفية اتحاد ماليزيا الاصطناعي ولا بد من انتصار طريق هذا الحل .

قوات «النظام والامن» تطرد عائلات فقيرة من اراضيها لتحولها الى مزارع احتكارية.

اصابة عمل

شعر : سالم جبران

«الى العامل الذي حدثني ، خلال سفرنا معا من حيفا الى الناصرة ، عن ..ت رفيق لـه ، في مكان العمل ..»

لم تنشر الصحف
عنه .. ولو خبر
عقل المحررين في لاوس ، في فيتنام ،
حيث الحرب ، والخذلان ، والظفر !!

* *

لو تعرفون صاحبي عثمان !
كان بسيطا طيبا ..
كان يحب الشغل والعمال .. كان دائما
رغم الاسى يضحك ..
كان دائما انسان !
عرفته في ورشة
من سنتين .. قرب عسقلان
ثم افترقنا .. والتقينا بعدها
ثم افترقنا .. والتقينا مرة
اخرى .. وقد مر على لقائنا شهران
اسال : اي ورشة
في هذه البلاد ، لم يعمل بها عثمان ؟!
فكيف حين مات لم يسمع .. ولم
يحزن على فراقه الجميع .. يا زمان ؟!!

* *

ان مات في عالمنا زعيم
ينغمر العالم بالاخبار .. والصور
لو تنشر الصحف
حين يموت عامل منا .. ولو خبر !!!

الحسن بن الهيثم وسد اسوان

بقلم : داود كوهين
بتاح تكفا

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة باكبر اعيادها القومية بانتهاء المرحلة الاولى من اضخم مشروع عرفه التاريخ العربي الحديث : هو بناء السد العالي

جرت مياه النيل دهورا تجلب خيراتها الى سكان واديه مغموسة بويلات اثناء فيضانها الذي يشرد الناس عن مساكنهم ويقضي على ارواح الكثيرين . وكم قدم المصريون القدامى القرابين وبينها اجمل عرائسهم ليفيض النهر ويكف عنهم اذاه وويلاته ، وكم ترنم الكهنة والشبان والشابات والكهول على ضفتيه . ولكنه كان اصم لا يسمع نداء ولا يستجيب دعاء . اما العلم البشري الحديث فقد قضى على نقمة النيل الى الابد وجعله يجري كما يريد الانسان ولخيره .

من جبهة التاريخ

فتح العرب مصر في القرن السابع وطردوا منها الرومان الذين عاثوا في الارض فسادا، واضطهدوا الشعب المصري ونكلوا به ابشع تنكيل، واقبلت على مصر فترة جديدة تستعيد فيها شيئا من مجدها القديم فهي مهد الحضارة الافريقية ايام الفراعنة الذين شيدوا الاهرام من عجائب الدنيا حتى اليوم .

وفي القرن العاشر انقسمت الامبراطورية العربية الى ثلاثة مراكز هامة ، لكل منها قسطها في التطور العلمي والحضارة . فكان العباسيون في بغداد والامويون في الاندلس والفاطميون في القاهرة . وفي هذا القرن بالضبط بلغ الفكر العربي ذروته ، اذ مر في مرحلة الترجمة من الفارسية والهندية واليونانية ، لينتقل الى مرحلة الابداع ، فعرفنا الفلاسفة والعلماء والادباء كاخوان الصفا وابي العلاء المعري وابن سيناء والكندي والفارابي وسند بن علي الفلكي. وعرفنا ايضا اكبر مهندسي زمانه الحسن بن الهيثم وكان لهؤلاء وغيرهم دور كبير في اغناء الحضارة والعلوم .

ولد الحسن بن الهيثم في البصرة ــ ميناء العراق ــ عام ٩٦٥ ميلادية ، وهناك نشا وترعرع ، وتلقى علومه في معاهد البصرة الشهيرة، فالم بالكيمياء والطب والفلسفة ، ونبغ في الهندسة والرياضيات وقال عنه العلامة سارتون : كان الحسن بن الهيثم بلا جدال اعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى .

سبق الهيثم تورشلي الايطالي في ابحاث الضغط الجوي ، ونيوتن في بعض نظرياته عن الاجسام الساقطة وما يتعلق بها من قوانين .

وكان من العلماء التجريبيين فوضع تصميم بعض اجهزة صنعت خصيصا له حسب توجيهاته .

وكان من مكتشفاته ان للضوء سرعة محدودة ، ويحتاج انتقاله الى زمن ، وقرر ان سرعة الضوء في الوسط المشف الالطف (الجو الصافي) اعظم منها في المشف الاغلظ (الجو الكثيف) ، وابتدع جهازا اثبت بوساطته قانون انعكاس الضوء الذي يقول ان زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس . وخاض الكثير من المشاكل العلمية الاخرى فدحض اراء افلاطون واقليدس عن النظر ، فعزا الرؤية الى شبكية العين وليس الى ضوء ينبعث من العين . وليس بغريب ان تطبق شهرته الافاق ، ويسمع بارائه الحاكم بامر الله الخليفة الفاطمي الذي عرف عنه انه يكرم العلماء فاسس دار الحكمة وانشأ مرصد جبل المقطم ، وبحث في مشكلة الري التي كانت تواجه الخلافة الفاطمية

ودعا الخليفة الفاطمي ، الحسن بن الهيثم وحدثه في امر النيل ومشكلة الري في مصر ،وانزله في قصر خاص .

واكب الحسن بن الهيثم يفحص نهر النيل من مصبه ، حتى بلغ (الخيادل) وهو مرتفع قرب اسوان ينحدر منه النيل وتوقف هناك وقام باجراء بعض الاقيسة ولكن الهيثم اخطأ في بعض القياسات ، ولا غرابة في ذلك فالاجهزة اذ ذاك لم تكن كما هي عليه الان من الدقة . ولعل الهيثم فكر وهو عند اسوان ببناء سد هائل ، ولكنه عجز .

ولعل الاوضاع التي كانت تمر بها الدول العربية من صعود الاقطاع والقضاء على الدولة الفاطمية وتقسيم مصر بين المماليك ، حالت دون اهتداء الهيثم الى حل لمشكلة الري في مصر ، او بناء السد .

وهكذا بعد مئات السنوات بفضل التقدم العلمي الزاهر ، وبفضل الدولة الاشتراكية الكبرى ، والصداقة بين الشعوب ، يمكن ان يخرج حلم كهنة مصر ، والحسن بن الهيثم وجماهير وادي النيل الى حيز الوجود .

وبعد اشهر قليلة تحل ذكرى الف عام على ميلاد عبقري عربي ما زالت آثاره ودراسته في الجامعات الاوروبية ، ومنها ما يستعمل حتى يومنا . ويا حبذا لو تنادى مفكرو الانسانية وانصار السلام والسعادة الانسانية الى احياء ذكرى الحسن بن الهيثم .

هذا العالم الذي نعيش فيه

وصية

فتح الابن المدلل وصية امه نورا ميلس من فرنسيسكو فوجدانها الاولى من نوعها في تاريخ الوصيات . انها تدعو ابنها الى تبذير مئة الف دولار تركتها له في احدى البنوك كما يشاء ويشتهي . ولم يحتج الغلام الى تفكير طويل ، لقد سحب المبلغ من البنك واخذ ثلاثة من اصدقائه الى رحلة طويلة في اوروبا .

مفاجاة جد سارة

يقيم في حي ايست اند في لندن الاف المتقاعدين . وذات يوم ذهبوا الى الدائرة المركزية ليدفعوا ضرائبهم البلدية ، ولشد ما كان استغرابهم عندما اعيدت اليهم مبالغهم اورفض الجباة تسلم المبالغ على اعتبار انها مسددة .. وبعد تحقيق اتضح لهم ان احدهم دفع الضرائب عنهم جميعا . ولم يكن هذا الرجل الطيب سوى جار قديم ربح الجائزة الاولى في المراهنة على مباريات كرة القدم.

اشرب الجعة واحفظ اسنانك

اعلن في الاجتماع الطبي الذي عقد في المستشفى الكبير في لندن ان شرب الجعة (البيرة) يحفظ الاسنان ، وتوصلوا الى ذلك بعد تجارب خلال ستة اسابيع استخدم فيها ١٤ شكلا من اشكال الاحتفاظ بالاسنان فظهر ان الاسنان التي وضعت في الجعة حافظت على شكلها، ومتانتها وبياضها ، كما حدث ذا لك في السوائل ذات الطعم المر . اما الاسنان التي وضعت في عصير الفواكه على انواعه فتضررت كثيرا . وعلى ضوء هذه التجارب انصرف الكيمائيون والصيادلة الى صنع نوع جديد من المستكى يساعد على المحافظة على الاسنان .

مونوكيني

هو الاسم الجديد للباس البحر الجديد الذي يتكون من قطعة واحدة ويكشف الصدر

وتتردد النساء في استعمال هذا الثوب المثير ، ولكن تجرات بعض الفتيات في الريفيرا فاثار ذلك ضجة كبرى اشغلت معظم صحف العالم ، ومحطات الاذاعة والتلفزيون .

واشتغل عدد من الاطباء في ليما عاصمة البيرو ساعات طويلة لانقاذ حياة باكيتا رودريكنز من البيرو التي تجرات على ارتداء الثوب المثير وظهرت فيه على شاشة التلفزيون يوم الاحد الماضي ثم اقدمت على الانتحار بسبب الضجة التي ثارت حولها . وقالت لاطبائها اثناء اسعافها : لم تعد الحياة تطاق .. وقال ذووها ان ابنتهم التي تبلغ التاسعة عشرة صارت تعيش في ياس بعد ان انتقدها افراد عائلتها واصدقاؤها وان خطيبها هجرها بعد شجار عنيف بينهما .

هذا وعلمنا ان شركة السوبركول (الاسرائيلية ــ الامريكية) ستعرض هذا الثوب في اسواقها ، بعد ان وصلتها نماذج عنه عن طريق الجو من نيويورك .

ويشهد شارع نوردو في حيفا بين حوانيته صراعا عنيفا تحت شعار : العري ام عدم العري ، ويضع صور الفتيات العاريات مقصوصة من الصحف الامريكية ويغطي نهودها بصباغ اسود ، ويكتب الكلمة التالية : اننا نحتج . اننا سنستمر على ارتداء صدريات فينوس . ويقول احد مهندسي واجهات العرض ان حانوتا واحدا في حيفا دعاه لاجراء ترتيب خاص بعرض الثوب الجديد .

ملك ليبيا والعسل

يستنزف ملك ليبيا محمد ادريس السنوسي كمية كبيرة من العسل . وفي ميزانية مطابخه مبلغ ضخم يصرف على تربية النحل واستخراج اجود انواع العسل ، والسبب في ذلك يعود الى ان احد حكماء القصر ابلغ الملك ان في العسل سر الحياة واكسيرها ، وفيه ما يحفظ القوة وينعش الشباب ، ومنذ ذلك الحين والملك مكب على العسل يلعقه بشهية محسوسة ، وزاد ان استدعى اوليفيا بريتين من انكلترا لتشرف على وجبات العسل مقابل راتب محترم ، فهي خبيرة اخصائية في هذا الامر الغذائي .

وعندما اعلن الملك السنوسي نيته في التنازل عن العرش قلقت المراة وخشيت ان يجر تنازل الملك الى تنازلها عن عرشها في مطابخه .. وتنفست الصعداء عندما عاد الملك عن نيته وواصل الجلوس على عرشه .

الناس لا تؤمن

تزوجت ليندا ينكس وهي تبلغ السادسة عشرة من العمر مع صديقها جون سميث في لندن بعد نضال عنيف قام به الاثنان لاقناع ابائهما بالموافقة على زواجهما .

ومع ان القسيس اجرى الاكليل ، فان العروسين لا يعيشان معا تحت سقف واحد .. ذلك لعدم حصولهما على غرفة ، وليس ذلك بسبب ازمة المساكن فحسب ، انما لعدم موافقة اصحاب البيوت تاجير غرفة او دار لهما .. لان احدا منهم لم يصدق ان ليندا تستطيع ان تكون ربة بيت .

سردين سيارة

ضرب ٢٧ تلميذا من المدرسة الثانوية كنجستون في لندن الرقم القياسي في التكدس .

جلسوا جميعهم في اربعة مقاعد السيارة التي نقلتهم . وعندما سئلوا كيف امكن ذلك اجابوا ان اقدامهم لم تطأ ارض السيارة .. ومنهم من قال ان وضع السمك في علب السردين كان احسن من وضعهم في السيارة المسكينة .

أدب



«بالنسكي» والنوادي

يحس الواحد منا بشعور الخيانة عندما يدخل بيت بالنسكي المعروف ببيت الكرمة او المركز العربي اليهودي في حيفا ويستولي علينا هذا الشعور تحت سقفه وعلى مقاعده الوثيرة . واثناء محاضراته ونشاطاته . وما هذا الشعور لخلاف مع مبادئه المعلنة ! الواحد منا لا يستطيع ان يفيد او ان يستفيد ، لا يستطيع ان يقول كلمة حق .

اصبح هذا المركز من «المظاهر» التي تعرضها الاوساط الحاكمة على السياح لتدلل على بحبوحة العيش والسعادة التي يحياها العرب لا تأخذهم الى وادي النسناس القريب او الى عرب السواعد اوغيرها، وهكذا لا يعرف السائح المضلل ان من بين اعضاء المركز من لا يستطيع البقاء في المركز ليستمع الى محاضرة لان تصريحه لا يمنحه حق البقاء خارج قريته بعد الثامنة . ولا يعرف السائح ، بل والمواطن اليهودي ايضا ، ان عضوية النادي مقصورة على «غير المغضوب عليهم» من الاهلين ويقررها اناس يعرفهم الناس على حقيقتهم . وان المغضوب عليهم هم اشخاص لا يخشون في الحق لومة لائم هم اصدق من نادوا بالتفاهم العربي اليهودي ودعوا الى التقاء المفكرين من ابناء الشعبين .

ونشعر بالخيانة عندما نعرف ان سلطات الجيش والشرطة امرت باغلاق نواد عربية في المثلث ، وتفرض نوعا من المراقبة على النوادي الاخرى .

ومادمنا في حديث النوادي فلننقل الكلمة التالية :

نشعر بالاسف عندما نرى منابر جميع النوادي الا ما ندر منها ، ما كانت لتعبر عما يفتعل في نفوس المواطنين العرب ، ولاتعمل على ابراز الوجه الحقيقي للادب العربي والثقافة العربية ، لا سيما في بلادنا وشعبنا شعب النكبة ، والتشرد الذي يعيش مضطهدا مشردا في وطنه .

والنادي ممتاز في عيون السلطات اذ اصبح مقهى يلعبون فيه النرد والورق و«البنج بونج» ، وتحوم حوله الغمزات واللمزات .

ان دعا محاضرا او شاعرا او اديبا ، ممن لا يروقون في عيونها ، وكثيرا ما يكون اعضاء النادي عرضة للتهديد والوعيد ، كمنع زيارة القدس في عيدالميلاد او قطع التصريح العسكري الى بلدة او قرية عربية .

ان لم تكن منابر النوادي لكلمة حرة تقال فخير لها الف مرة ان تتنازل عن لقب النادي ، وتختار لها اسما جديدا . وان لم تكن لتؤدي واجبها الذي كتبته في دستورها فخير لها ان تحرق دستورها لتبدله بدستور الاستسلام والخنوع .

اننا لا ندعو النوادي الى رفع علم احمر ، او اخضر او ابيض او اسود ، ولا الى رفع شعارات سياسية ، ولا تنظيم حركة ، انما ندعوها الى ان تكسر ما تكبل به نفسها من قيود ، لتكون انعكاسا صحيحا للشعب الذي تعيش بينه ، تخدمه وتساعد على رفع مستواه ثقافيا وادبيا واجتماعيا ، وهكذا تستطيع ان تخدم ادباءه وشعراءه ومثقفيه . وهكذاتقاوم سياسةالعدمية القومية وسياسة التجهيل.

وكلمة «ثالثة» الى اولئك الادباء والشعراء الذين يرون الرغيف اهم من واجبهم كادباء والذين يرضون لانفسهم ان يكونوا ادوات طيعة في ايدي من يدعون انهم قيمون على العرب والادب العربي ، ويوزعون القاب الشاعر والاديب على هذا وذاك عن استحقاق او بدون استحقاق الى اولئك المستسلمين الذين لا يقولون كلمة حق لوجه الحقيقة ، يدفعهم الى سكوتهم امران المحافظة على رغيف من وظيفة ، والظهور في الندوات والصحف اياهاليقول الناس عنهم ادباء ، وهم مفروضون علىادبنا رغم انفه وانفنا الى هؤلاء نقول : ان الادب اكبر من الوظيفة والرغيف ، واكبر من الصحف التي سيتآكلها الزمن في دوراته ان الادب الحي هو الذي ما كان الا ليحيا ، وافضل للكاتب الذي يخشى افلات الوظيفة من يديه الا يكون اديبا . افضل له ان يقبع في داره ولا يدعي ادبايتادب وليأكل رغيفه بهدوء وقناعة .

ع.

من وصايا الفنان رودان الى اهل الفن

ايها الشبان ، انتم الذين تريدون ان تصبحوا كهنة للجمال ، ربما يطيب لكم ان تجدوا في هذه السطور خلاصة لخبرة طويلة .

احبوا بخشوع اولئك الاساطين الذين جاءوا من قبلكم .

انحنوا امام فيدياس وميكال انجلو . تملوا ذلك السكون الالهي عند الاول وذاك القلق الضاري عند الاخر ! فالتملي خمر كريمة للعقول النبيلة .

احترسوا مع ذلك من تقليد اخوتكم اولئك الاكبر منكم .. واحرصوا ، مع احترامكم لسنة التقاليد ، على ان تظفروا منها بما يحتفظ بالخصب ابدا ؛ اعني الصدق وحب الطبيعة . هما اللذان يحتكران اعمق الهوى من افئدة العباقرة ، اذ ان جميع هؤلاء قد احبوا الطبيعة ولم يكذبوا قط .

بهذين ، تقدم لكم سنة التقاليد المفتاح الذي يتيح لكم ان تخرجوا من رتابة التكرار انها هي ، نفسها ، التي تهيب بكم ان تظلوا تستجوبون حقيقة الواقع . وهي التي تحظر عليكم الخضوع الاعمى لاي من الاساطين .

✱✱

لتبق الطبيعة ربتكم الوحيدة !

ليكن ايمانكم بها ايمانا مطلقا . وثقوا بانها ليست ولا يمكن ان تكون قبيحة قط ابدا . ولتكن غاية طموحكم ان تكونوا امناء لها .

كل شيء جميل في نظر الفنان . لان نظر الفنان النافذ يملك ان يكشف في كل كائن وفي كل شيء ، عن شخصيته . اعني حقيقته الداخلية التي تلوح من خلال الشكل . هذه الحقيقة هي الجمال بعينه !

ادرسوا بورع ! وعندئذ ، لن يفوتكم الظفر بالجمال ، ما دمتم تظفرون بالحقيقة . اعملوا بضراوة !

✱✱

اجعلوا من دأبكم ممارسة التمرن دونما كلل. فلا مندوحة لكم عن الخضوع لمتطلبات المهنة واكتسابها كاحدى العادات . صحيح ان الفن عاطفة . ولكن ليس للفنان اي غنى عن علم الاحجام والنسب والالوان ، ولا مهارة اليد . فبدون هذه ، جميعا تصبح العاطفة الاشد حيوية في حالة شلل . ولعمري ، اي شأن لاضخم شاعر في بلد غريب يجهل لغته . ثمة من الجيل الجديد ، ويا للاسف ، عدد وافر من الشعراء يرفضون ان يتعلموا الكلام . فما شأنهم غير التمتمة واللجلجة !

عليكم بالصبر ! ولا تكلوا امركم الى الوحي . فهو شيء لا وجود له . ان فضائل الفنان الوحيدة هي الحكمة والانتباه والصدق والارادة .

اشتغلوا بامانة مثلما يشتغل العمال الشرفاء !

ويا ايها الشبان ، كونوا صادقين ، خلصاء للحقيقة . وهذا لا يعني ان تكونوا امناء من الطراز السطحي التافه . اذ ان من الامانة ما يوصف بالابتذال والانحطاط ، كالامانة الفوتوغرافية او تلك الخاصة بعمليات السكب في القوالب .

الفن لا يبدأ الا من الحقيقة الداخلية . فلتكن اشكالكم والالوان مما ينطق بالعواطف.

الفنان الذي يكتفي بـ (خداع البصر) وتستعبده التفاصيل التافهة ، لا يستطيع قط ان يرتقي الى مرتبة الاساطين. اذا اتيح لكم ان تزوروا مقبرة كامبوسانتو في ايطاليا فستلحظون ، ولا شك ، باي ولع صبياني كان النحاتون المكلفون بتزيين الاضرحة يحرصون على نقل (التخاريم) و (التنتنا) وجدائل الشعر في تماثيلهم . لربما وسعنا ان نصفهم بالامانة . لكنهم ليسوا يصادقين ، ذلك لانهم لا يتوجهون الى النفس بحديث،

ان معظم نحاتينا ، اليوم ، يذكرون بنحاتي المقابر الايطالية . ففي ساحاتنا العامة لا نرى غير معاطف وطاولات ومناضد وكراسي والات وبالونات واعمدة تلغرافية . فلا اثر لحقيقة داخلية . وهذا يعني ان لا اثر لفن .

فلتمتلىء نفوسكم اشمئزازا من هذه التفاهات الرخيصة!

كونوا خلصاء للحقيقة بعمق وبضراوة . ولا ترددوا قط في التعبير عما يخالجكم ، حتى ولو وجدتم انفسكم في موقف المعارضة لافكار سابقة كنتم قد تلقيتموها . من الممكن ان لا يفهمكم احد بادىء ذي بدء . لكن عزلتكم لن تطول . فما هو الا ان يصطف الى جانبكم اصدقاء . ذلك لان ما هو صحيح حقا وبعمق بالنسبة الى شخص ما ، لا بد ان يكون كذلك بالنسبة الى الجميع . ولكن حذار من افتعال التكشير والتشنج ابتغاء جذب الجمهور . فالمطلوب في الفن هو البساطة والسذاجة .

اجمل الموضوعات تجدونها امامكم دائما . فهي التي تعرفونها خير معرفة . ان صديقي العزيز جدا والكبير جدا (اوجين كاريير) ، ذاك الذي غادرنا قبل الاوان ، قد تكشف عن عبقرية حين صور امرأته واولاده . كفاه ان يصور حب الام لصغارها بما وسعه من سطوع وتمجيد كي يرتفع فورا الى مراتب السمو . هكذا الاساطين ! انهم الذين ينظرون بعيونهم الخاصة الى ما يراه البشر اجمعين ، فيبصرون الجمال فيما هو جد عادي او مالوف بنظر الاخرين

اما الفنانون الموصوفون بالرداءة فهم الذين «ينقلون» نظارات غيرهم.. وخلاصة القول ، ها هنا ، ان على الفنان ان ينفعل ويحب ويامل، ان يحس الرعشة ويعيش الحياة . المهم ان يكون انسانا قبل ان يكون فنانا . كان بسكال يقول : الفصاحة الحقيقية تهزأ من الفصاحة. مثل هذا نقول : الفن الحقيقي يهزأ من الفن . اعود هنا الى مثال (اوجين كاريير) ، ففي المعارض نجد معظم اللوحات وهي لا شيء غير تصوير . اما لوحاته هو ، فكانت تبدو ، بين الاخريات ، وكأنها النوافذ مفتوحة على الحياة .

✱✱

تقبلوا النقد الصحيح العادل . ومن السهل ان تتعرفوا اليه . فهو الذي يوطد في نفوسكم الشك الذي يساوركم حول عملكم . ولكن حذار من التأثر بما لا تتقبله ضمائركم من ملاحظات . اما النقد ذاك الخاطىء الجائر فلا ترهبوه . فمن طبعه ان يثير اصدقاءكم ويحملهم على مزيد من التبصر في العطف الذي يضمرونه لكم . ولا بد ان ينتهي بهم الامر الى اعلان هذا العطف بعزم اشد تصميما اذ يدركون دوافعه ادراكا اعمق .

اذا كانت مواهبكم من النوع الجديد حقا ، فلن تحصوا لانفسكم من الانصار الا قليلا . اما الاعداء فما اكثرهم عندئذ . ولكن حذار ان تخونكم الشجاعة ، فالانصار هم المنتصرون في النهاية . ذلك لانهم يعرفون لماذا يحبونكم .. اما الاخرون فيجهلون لماذا يكرهونكم . الاولون يستبد بهم حب الحقيقة ، فما ينفكون يجلبون الى حظيرتها انصارا جددا . في حين يفتقر الاخرون الى اية حمية تداب بهم على التشبث بموقفهم البطل . الانصار يملكون العناد ، والاعداء يدورون مع كل ريح . اما الحقيقة فانتصارها واقع اكيد .

✱✱

احبوا رسالتكم بشغف . فما من رسالة ابهى او اجمل. انها لارفع بكثير جدا مما يحسبها اهل الابتذال .

الفنان يضرب مثلا كبيرا .

انه يعشق حرفته حتى العبادة ، واجره الاثمن هو الفرح بما قد صنع واجاد . وان العالم لن يعرف السعادة الا يوم يصبح الناس ، اجمعين .. ولهم نفوس كنفوس الفنانين ، اعني يوم يملك جميع الناس ان يحسوا لذة العمل الذي يمارسون .

✱✱

والفن امثولة للصدق رائعة .

فالفنان الحقيقي هو الذي يقول رأيه ، حتى لو كان للقول ان يزعزع جميع الافكار القائمة المأخوذة اخذا دون تحكيم .

انه بذلك يعلم الصراحة . ولعمري ، هل تتصورون اي تقدم مدهش ورائع يمكن ان يتحقق ، فورا ، لو ان عشق الحقيقة يمتلك قلوب البشر ؟

آه ما اسرع ما كان المجتمع يتخلص ، عندئذ ، من الاخطاء والبشاعات التي يكون قد اعترف بها . وما اسرع ما كانت ارضنا تتحول الى فردوس .

عبد عابدي .. الرسام العربي الاول في جمعية الرسامين

عندما يكون الطفل وحيدا يمنحه والداه من الرعاية والحب والتدليل ما لا يمنح لو كان في البيت اطفال اخرون ياخذون حصة من حب الوالدين .

في هذا المثل البسيط نعثر على مفتاح السر في حبنا لرسامنا الشاب : عبد عابدي

وفي هذا المثل يجد السائلون عن سبب اهتمامنا الذي قد يبدو كبيرا بعيد ، الجواب السهل ..

ولا نريد ان نغمط حق احد في هذا الكلام فنحن نعرف ان في البلاد براعم نامية من الرسامين العرب الشباب تتفتح وتزدهر .. ولكن رسامنا عبد هو الوحيد الذي تخطى دور الازهار واصبح عضوا في نقابة الرسامين ..

ولكن في هذا وحده .. اساءة للرسام من جانبنا . فليس السبب كله انه وحيد ، بل لانه موهوب ايضا .. وذو مستقبل واسع الافاق .

✱✱

عبد عابدي حمل ريشته بانامله الطرية بشيء اقل ما يوصف به بالشجاعة ، وراح يضرب بها كأنه مبشر ينادي الريح . فلا سابقون له ولا رفاق طريق . ولكنه لم ييأس ، لان حب الرسم - رغم كل شيء - اصبح جزءا من دمه يشاركه الخفوق والدفء والرعشات .

كان هذا قبل سنوات .. وعندما كان يسأل الطلاب عن امنيتهم في الحياة ، ما كان واحد منهم يجرأ على القول : سأصبح رساما . ولكن عبد اراد منذ الطفولة ان يكون رساما ..

وتمر سنوات ، ولا تعود حياتنا الفنية قاحلة كما كانت. تنمو بذور ، وتترعرع زهرات وتزدهر . وتصبح مسألة الاهتمام بالفن .. بادئين بالرسم ، مسألة في غاية الجدية .. فتعقد الدورات ، ويبرهن شبابنا الناشئون على عطشهم الذي يريدون له ان يرتوي ، ويثبتون اخلاصهم لهذا الفن الرفيع من اول الطريق .. ويسيرون رغم اقسى الصعوبات

✱✱

عبد عابدي .. هذا الشاب الاسمر ذي الاثنين والعشرين عاما ، والذي يصارع المصاعب يتصور بعض الناس ممن لا يعرفونه انه جالس وراء مرسمه طيلة الليل والنهار . لا ، فان يديه رغم انهما تحنان مسك الريشة ، فانهما تمسكان بالمطرقة اكثر ساعات النهار . انه لا يعيش من رسومه .. فلكي يحصل خبزه يعمل حدادا .. فماذا يحصل من رسومه اذن ! الجواب على هذا السؤال هو سر كل فنان ، سواء كان رساما او موسيقيا او شاعرا .. بالطبع ، جميل ان يعتاش الفنان من فنه . ولكن اذا لم يصل بعد الى ذلك ، او اذا لم يسمح له النظام والظروف فماذا يفعل ؟ هل ينشق عن الفن . ان النار في قلبه تقول له : لا .

ولذلك ، فان عمل عبد كرسام ، يحمل شيئا من التضحية والاصرار، والاخلاص الحار للفن . وهذه الحقيقة الى جانب الحقيقتين السابقتين كونه الوحيد تقريبا ، وكونه موهوبا ، وكونه مخلصا ، تضاف الى اسباب حبنا له ، وتدفعنا الى تشجيعه والاخذ بيده . وما نكتبه الان هو مساهمة متواضعة جدا في هذا التشجيع .

✱✱

عبد عابدي .. هذا الرسام الحداد والذي يسكن في شارع حداد ، والذي تعلم من الفولاذ صلابته ، ومن العرق والعمل قدسيته ، ومن هموم العمال مادة لرسومه ، لا يعرفه العرب فقط . فان ما كتبته عنه الصحافة العبرية يضعنا في موقف خجل واحساس بالذنب . لقد رحبت به هذه الصحف وشجعته .

واخر الاخبار عنه واجملها، انه اصبح عضوا في منظمة الرسامين الاسرائيليين . وبذلك يكون اول رسام عربي عضوا في هذه المنظمة . تقدم الى النقابة طالبين الانتساب ، مائة وسبعون رساما ، لم يقبل منهم الا ثلاثة واربعون ، وعبد عابدي منهم .

وقال لي عبد : ان سكرتير الرابطة قال له : ابذل جهودك لتدخل رسامين عربا اخرين الى النقابة .

سألت عبد : ما هي الوسائل التي تراها جديرة بخلق رسامين عرب عندنا .

قال : هذا يبدأ من توعية الطفل ابتداءا من بساتين الاطفال ، فهناك تتفتح مواهب .. وهذا يقع على عاتق السلطات ، فعليها ان تهتم اكثر بتعليم الرسم في المدارس، وتأخذ بايدي المواهب الطرية وتشجعها .

واردف :

ولكن مسألة تشجيع السلطات ليس كل شيء ، فالسلطات مثلا لا تشجع الشعر العربي - بالطبع - ومع هذا فان شعرنا يتطور بسرعة .

وتحدث عن سبب اخر ، قال : ان البيئة لا تساعدنا .. ثم اننا تعودنا على الصور الملونة البراقة ، ولم نتعود على الرسوم التعبيرية .

وقال : في المدة الاخيرة نرى بوادر جديدة ، نرى كادرا جديدا للرسم ، فهناك اصرار لدى الشباب الموهوبين على التعلم ، وهذا لم نكن نراه من قبل .

وقال : يجب تشجيع مبادرة شباب الناصرة !

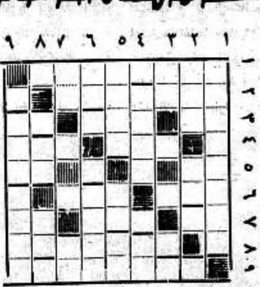
وبعد ، لنهنىء عبد عابدي .. اول رسام عربي في جمعية الرسامين ، واصغر رسام فيها

م.

الفن حرب للرسام عبد عابدي



كلمات متقاطعة



افقيا

١- مكتشف امريكا
٢- الاسم الاول لرسام ايطالي
٣- الثاني بالفارسية - اقل - اكثر
٤- سن الفيل - كلمة ايجاب
٥- قهوة - حرف جر
٦- تهرب - ملوث
٧- عبودية - لغة - حجر للمضايقة
٨- نوع من الغناء الشرقي - (ناقصا احد الحروف)
٩- قصائد زهير بن ابي سلمى

عموديا

١- فيلم بطلته اليزابيث تيلور
٢- ويلك - ممر تحت الارض
٣- حرف شرط - اداة تعريف
٤- قبائل على اسمها الاندلس - لمر النخيل
٥- سهول خضراء واسعة - معرفة - كلمة اجنبية
٦- جسم - وسيلة نقل في مدينة البندقية .
٧- حرفان متشابهان - اداة نداء
٨- جمهورية عربية متحدة - اداة ايجاب
٩- اشعار العرب الطويلة في الجاهلية

حل اللغز الماضي

١- دانيمارك ٢- النرويج - لص ٣- وفرة يس ٤- در - اسبرين ٥- دين راسك ٦- مو - بجسرون ٧- نسحب - حي ٨- بوبرلا - مع ٩- امتلها

١- داود ٢- الفردوسي ٣- نسر - حيا ٤- بوهلنسبرغ ٥- سي - سرهلت ٦- اديب اسحاق ٧- سرسري ٨- كل - يكو ٩- صحن - نهج .

جهينة

١ ـ خمائر

في الصيف تثقل الحركة ويلتجيء الناس الى شاطيء البحر ، واشكول الى باريس . وتنشغل الصحف الغربية بموضة الازياء النسائية الجديدة ، المستورة فقط من الزنار ونازل . فنظامها ، الذي لم يعد يقوى على ستر عوراته ، يتلذذ بتعرية نسائية . ولكن حياة الجماهير لا تتوقف ، ان في الصيف او في الشتاء . واما ما نراه من جمود او ما يشبه الجمود في بلادنا فانما هو مثل العجين المغطى حتى يختمر . والعجين ، كما تعلمون ، يختمر في الصيف اسرع من اختماره في الشتاء ، خصوصا اذا كان مجبولا ، مثل عجيننا ، بعدة خمائر :

٢ ـ انهيار الاستراتيجية الامريكية

خميرة الازمات الجديدة التي وقع فيها الاستعمار الامريكي . ان مواقعه في شرقي اسيا على وشك الانهيار التام : ان تغيير طقم الاجراء السابقين بطقم اجراء جدد ، مع ما صحب هذه العملية من نزيف دم في فيتنام الجنوبية ، لم يخفف من الازمة بل زادها تعمقا . وفي لا وس لم تبق للرجعية من مواقع غير اطراف خيوط عنكبوت . وكمبوديا رمت القفاز في وجه المستعمرين الامريكيين . ان تعيين القائد العام السابق للجيش الامريكي ، ماكسويل تيلور ، سفيرا امريكيا في فيتنام الجنوبية يشير الى رعونة المستعمرين الامريكيين والى توهمهم بانهم يستطيعون العودة الى سياسة «حافة الحرب» الدالسية . ولكنهم لن يستطيعوا بسهولة نسيان درس كوبا .

ولقد توهم المستعمرون الامريكيون وحلفاؤهم بانهم قضوا على كونغو لومومبا الى الابد . ولكن لم تمض بعد ٣ سنوات على جريمة اغتيال لومومبا التي هزت العالم كله ، وها نحن نرى كيف يتحطم حكم اعوان الاستعمار في الكونغو كبيت من كرتون امام ضربات الانصار الوطنيين . ان التجاء المستعمرين الى تشومبي مرة اخرى ، واستدعاءه من منفاه ، يشير الى مدى افلاسهم حتى اضطروا الى الالتجاء الى هذا العميل المصور كليا !

ولا ادري ، بعد زيارة خروشوف للعربية المتحدة ، ماذا بقي من احلام المستعمرين الامريكيين بالتغلغل في الجمهورية العربية المتحدة وفي بقية الشرق العربي . لقد فشلت الاستراتيجية الامريكية في شرقنا . وستتضح هذه الحقيقة اكثر فاكثر في الاشهر القادمة .

ربما لا نشعر كليا بعد بتاثير هذه الانهيارات الجديدة التي اصابت مطامع المستعمرين الامريكيين . ولكنها الخميرة التي ستحدث مفعولها تدريجيا . ان المستعمرين الامريكان ، في ازمتهم ، يهددون سلام العالم في شرقي اسيا وفي وسط افريقيا وفي الشرق الاوسط . ولكنهم سيكونون اقصر باعا من ان يوقفوا المد التحرري .

هذا هو الاستعمار الامريكي الذي سعى نحوه اشكول يقدم له خدماته مقابل ان يضمن له الاستعمار الامريكي التاييد العسكري والسياسي ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان الخلافات تشتد بين المستعمرين الامريكيين والفرنسيين . واما من جهة اشكول فهو مستعد لتقديم خدماته لكل استعمار ، مختلف او غير مختلف . ولسان حاله : «الستم جميعا ، يا اصدقائي المستعمرين ، ضد حركات التحرر القومي ؟ اذن فاتحدوا في تاييدي مهما تختلفوا فيما بينكم» ..

٣ ـ البلاد العربية على طريق الاشتراكية

لا نريد ان نستبق الحوادث ونعلق على مفعول الخميرة الثورية الجديدة التي اندمجت الى الابد بعجين التطور في البلاد العربية . ان ما تنشره الصحافة السوفياتية والشيوعية العالمية ، عن عمق التطورات الاجتماعية الحاصلة في الجزائر والعربية المتحدة ـ على طريق الاشتراكية ـ يبشر حقا بان حركة التحرر القومي في البلاد العربية قد دخلت مرحلة جديدة حلمنا بها طويلا نحن الشيوعيين وكافحنا من اجل تحقيقها . لقد تبلور المفهوم التحرري الاجتماعي لحركة الوحدة العربية (بدون الراسمالية وضد الراسماليين) ومفهوم التضامن العربي (بن بله : ان عربيا يضطهد عربيا اخر لا يمكن ان يكون اخا لي !) ـ ان هذا المفهوم التحرري الواضح هو ما نادينا به منذ اليوم الاول ، وبه زال الان كل خلاف بين الشيوعيين وبقية الوطنيين في البلاد العربية حول قضية الوحدة العربية .

فهل يستطيع حكام اسرائيل ان يتجاهلوا طويلا هذه التطورات ؟ من الواضح انها اثرت وستؤثر في المستقبل اكثر فاكثر على قيام البلاد العربية المتحررة بوضع حل سلمي ايجابي للقضية الفلسطينية . ان اشكول يتوهم انه يسد المنافذ على التطور التاريخي الحتمي حين يستجدي تاثيرات امريكية وفرنسية لمواقفه التي ترفض التسوية السلمية العادلة القائمة على حقوق الشعبين القومية المشروعة . يعلن رضاءه عن تاييد امريكا وفرنسا لموقفه ضد حق اللاجئين في العودة وضد التسوية الاقليمية السلمية القائمة على احترام حقوق الشعوب .

ولكن هذا الطريق محفوف باشد المخاطر . انه يجعل حكام اسرائيل في حالة استعداد بن غوريوني تام للعودة الى سياسة غزوة سيناء في خدمة مشاريع الاستعمار .

٢ ـ قبر دالس

ان السياسة الاسرائيلية التقليدية تعاني ازمة احر من خماسين صيفنا . ولن ينفع اشكول الهروب من حرها الى برد واشنطن او باريس . فالكادحون الاسرائيليون يعانون حرها على جلودهم : بالارتفاع المستمر في جدول غلاء المعيشة بينما ترفض الحكومة دفع علاوة الغلاء . ان سباق التسلح المهلك ، الذي ركض اشكول من اجله نحو واشنطن وباريس ، يعمق الازمة الاقتصادية في بلادنا ويحرك جماهير العمال والمستخدمين للنضال من اجل اللقمة ومن اجل سياسة سلام حقيقية .

في المباي اضطراب ، وفي الهستدروت اضطراب . وفي الراي العام كله خميرة تفعل وستحدث مفعولها . لا يمكن ان تعبر الاحداث العميقة الجديدة في شرقنا دون ان تترك اثارها على اسرائيل وعلى الراي العام في بلادنا . ان الرحلات الاشكولية هي رحلات هروبية حقا ، ولكن ليس من حر الصيف ، بل من واقع التطور . فهل هنالك مهرب من هذا الواقع ؟

زوروا قبر دالس لعله يوحي لكم شيئا . اما زيارة واشنطن وباريس فلن توقعكم الا في ورطات جديدة .

(جهينة)

النائب طوبي يستجوب حول المناورات في منطقة ام الفحم

كيف يمكن اجراء مناورات تضر بحياة المواطنين

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ نشرنا في العدد الماضي خبرا عن خربتي عين جرار والشرائع المجاورتين لام الفحم ، وجاء في الخبر ان رئيس المجلس اصدر بيانا يمنع التجول في هاتين الخربتين بامر القيادة العسكرية .

وبادر عضو الكنيست توفيق طوبي فقدم استجوابا الى وزير الدفاع هذا نصه :

بتاريخ ٦٤/٦/٢٥ نشر المجلس المحلي في ام الفحم بتوقيع رئيسه بلاغا الى جمهور السكان يمنعهم من الدخول الى الاراضي الواقعة قرب الشرائع وعين جرار والعرايش والمعلقة والاقتراب منها بسبب المناورات العسكرية التي ستجري في الفترة الواقعة بين ٢٨ حزيران و ٣١ تموز .

في هذه الاماكن المجاورة لام الفحم اراض تخص القرية ، ويقيم فيها مئتا عائلة تقريبا .

وينهض باكرا العمال الى عملهم ، والفلاحون الى حراثة اراضيهم الامر الذي سيتوقف شهرا بسبب المناورات بالاضافة الى الخطر الذي يتهدد حياة الناس والحيوانات

هذا ويجري على القرب من المستوطنة الجديدة مي عامي ، التي اقيمت على ارض صودرت من اصحابها الفلاحين العرب ، الامر الذي يثير القلق حول مصير هذه الاراضي ، فاجراء التمرينات فيها يثير الشك في وجود مشروع لمصادرة جديدة .

لذلك اسال حضرة الوزير ا

أـ كيف يمكن اجراء مناورات عسكرية في مكان آهل بالسكان ، وتعريض حياة السكان بهذا للخطر .

ب ـ كيف يمكن اجراء مناورات عسكرية في اراضي محروثة ، ومنع الفلاحين من الاعتناء باراضيهم ، والاضرار بمحصولاتهم وثمارهم .

ج ـ او ليس في اجراء المناورات العسكرية في هذه البقعة المجاورة لام الفحم نقض لاتفاقيات رودس التي تمنع وجود قوات عسكرية في هذه الاماكن .

د ـ ماذا تفكر الحكومة ان تعمل لاجل الامتناع عن اجراء مناورات عسكرية في المناطق الاهلة بالسكان ، والمحروثة .

مخيم كشفي

عكا ـ اقامت فرقة كشافة دار ايتام المسلمين في الجليل ، مخيما لها في الحديقة العامة المواجهة لمبنى البلدية . واشتركت في المخيم ارهاط «الاسد» و«النمر» و«الذئب» ..وقد نظم كشافو المعهد ومعظمهم من الاحداث ، مخيمهم هذا تنظيما حسنا . واستمر المخيم ستة ايام واشرف عليه بالاضافة الى ادارة المعهد رئيس الفرقة عدنان الجمل .

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي في كفر ياسيف ـ علي مالك ـ

جرى يوم السبت الماضي على ملعب عكا البلدي مباراة في كرة القدم بين فريق شباب كفرياسيف وبين فريق الاخاء في عكا . واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بنتيجة اصابتين لكل منهما . ولقد سجل الاصابتين لصالح كفر ياسيف الشابان عبد الله حديد والياس نايف ، وامتازت المباراة بروح الصداقة والود بين اعضاء الفريقين .

فريد غنايم مسالة تصريح

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول تقييد حرية ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية جاء فيه :

ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية موجود ضمن قائمة السكان العرب الذين يمنع خروجهم من قريتهم الابتصريح من الحاكم العسكري . غير ان الحاكم العسكري يرفض باستمرار اصدار تصريح له الى حيفا وتل ابيب ويقيده بالسفر الى الخضيرة ونتانيا فقط .

وانني اسال :

أـ لماذا يرفض الحاكم العسكري اصدار ترخيص للمذكور يمكنه من السفر الى حيفا وتل ابيب .

ب ـ وهل حضرة الوزير مستعد على ان يعمل من اجل الاستجابة لطلب المذكور اعلاه وتزويده بتصريح انتقال الى الاماكن التي يطلب السفر اليها .

لتؤمن الحكومة ـ بقية

الخط الذي يمنع الفلاح العربي من كونه مرشحا للاستفادة من احتياطي الارض التي تحت سلطة الدولة ، واذا تركت الحكومة السياسة التي ترى في امتلاك الفلاح العربي ارضا «خطرا» يجب منعه ، والتي تضع «تخليص الارض من الفلاح العربي» هدفا قوميا .

ان هدف القانون الذي تقترحه هو ان تعطي الحكومة الارض لمن يعانون نقص الارض ، هدف هذا القانون هو تامين الارض الكافية لكل فلاح .

تهانينا

الى

عادل ابو تايه وخطيبته

بمناسبة خطوبتهما

خلية الميدان

وبئر الامير

الناصرة

في ظل الخلافات جرت انتخابات مؤتمر مباي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ انتهت الانتخابات لمؤتمر المباي العاشر ، واعلن بركات سكرتير الحزب ان ١٤٠ الفا اشترك في هذه الانتخابات من بين ١٥٠ الف يحق لهم التصويت ..

وقاطع جماعة لافون الذين يلتفون حول مجلة «من الاسس» (من هيسود) ، انتخابات حزبهم وتكهنت بعض الصحف ان يكون ذلك تمهيدا لانسحابهم من مباي !

وخلال الاعداد للانتخابات تكشف امام الراي العام الصراع الداخلي الدائر في المباي ، الا ان هذا الصراع يتخذ شكلا ايديولوجيا واضح المعالم ..

والامر البارز ان ليفي اشكول وجماعته الذين يختلفون مع جماعة بن غوريون وزمرته لم يختاروا في هذه الفترة مواجهة خصومهم ، على الرغم من ان بن غوريون تصدى لاشكول في اكثر من قضية .. واشكول مثلا تراجع حين انتقده بن غوريون على تصريحاته الهادئة الى حد ما حول زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة .. كذلك انسجم مع تصريحات بن غوريون عند رجوعه من الولايات المتحدة حول السياسة الامنية.. والتلويح بقبضات الجيش .

ومع هذا فاشكول اصطدم مع بن غوريون حول قضية الانتخابات .. لقد اقترح بن غوريون تعديل قانون الانتخابات وجعله منطقيا ودعا مباي الى خوض معركة انتخابات الكنيست بهذا الشعار واضاف انه في حالة عدم فوز المباي بالاكثرية ، فعندئذ على النواب المبائيين الانسحاب من الكنيست وتازيم الوضع ..

ويأمل بن غوريون من وراء ذلك ان يعود الى الحكم على النسق الديغولي .. وفي معرض اقتراحه المذكور قلل بن غوريون من اهمية التجمع العمالي او التجمع العمالي الثنائي بين مباي واحدوت هعبودا ..

اما اشكول فاعلن انه يعتبر هذا التجمع نقطة الانطلاق ولا يؤمن باجراء «اصلاح» بقانون الانتخابات قبل تحقيق ذلك ..

ولعل «ذنب الضب» كما يقولون يتجسد في الخلاف الجديد حول زعامة مباي .. فانصار بن غوريون يريدون الفصل بين زعامة مباي ورياسة الحكومة ، مع انهم فيما مضى لم ينادوا بمثل هذا الفصل .. وهدفهم من وراء ذلك تنصيب بن غوريون زعيما للحزب بشكل واضح ، وتحديد مهمة اشكول بمنصب رياسة الوزارة .. ولكن تحدى اشكول هذه المحاولة ..

وتنقل جروزلم بوست ، في عددها يوم الجمعة ، تحت عنوان «من الزعيم» ، تصريح اشكول وجاء فيه : ان الحزب لم يؤمن ابدا بالالقاب ولكن بعث المسؤولية ، والمسؤولية يقوم بها من يعهد اليه بها ..

والمعنى واضح فهو يرى انه يتحمل مسؤولية الحكم والزعامة تسير يدا بيد مع المسؤولية .

ولن يتضح في هذا الوقت المبكر اثر نتائج الانتخابات على توازن القوى داخل مباي ..

فعدا المفاجآت التي جرت في بعض المناطق الثانوية واطاحت بالزعامة المحلية القائمة ـ في جبعتايم مثلا ـ انتهت الانتخابات ـ حسب ما قالته الصحف ـ في المراكز الرئيسية في تل ابيب وحيفا والقدس بتوطيد مواقع القيادة الراهنة .

وفي تل ابيب اتفق جماعة الفريق (القدامى) وجماعة الشباب في قائمة موحدة نجحت في الانتخابات .

ولكن هذه النتيجة لا تخفف من الصراع شيئا على اعتبار ان الصراع قائم حاليا في داخل القيادة الراهنة .

المساجد والمسلمون احق بالوقف من الاخرين

محمد مصطفى الدسوقي

الطيبة

ما اكثر المضحك المبكي في بلادنا الذي يحدث كل يوم ، ولو اردنا ان نعدد ما يصادفه المرء من المضحكات المبكيات ، لامتلات به الصحائف العديدة. ولكن مشكلتنا ليست شخصية او عامة مجردة بل دينية تثير مشاعر المؤمنين .

معظم المساجد في القرى العربية قديم يجب ترميمه واصلاحه ، فهل قامت وزارة الاديان بذلك وهي التي تشرف على اوقاف المسلمين ومقدساتهم ؟ كلا .. لقد اصلح في الطيبة مسجدان وبني لاحدهما مئذنة على حساب الاهلين . وفي الناصرة المدينة العربية احتاج المسلمون الى مسجد ، فقام نفر من ابنائها الغيورين بجمع التبرعات لاقامة مسجد السلام ، وتجولوا لهذا الغرض في قرى الجليل والمثلث ، ولكن مهما يكن اخلاصهم ومهما تتضخم التبرعات فانها لن تكفي لتسديد نفقات مسجد تبلغ نصف مليون ليرة على الاقل .

لقد توجهوا الى وزارة الاديان يطلبون المساعدة.. ويقال انهم حصلوا على مبلغ ثمانين الف ليرة فقط فهل تفكر وزارة الاديان انها دفعت هذا المبلغ من ميزانيتها او من ميزانية الحكومة ، لقد دفعتها من ملايين الليرات التي تتكدس في خزائنها من ريع اوقاف المسلمين ، الذي يصرف على نواحي متعددة لا تمت الى المسلمين بصلة .

هذه هي مميزات الدمقراطية في «واحة الدمقراطية» في الشرق : سلب مال المسلمين المقدس والتصرف فيه والمسلمون لا يعرفون بامره ، ومساجدهم عرضة للخراب والدمار ، وفرض حكم عسكري وسلب الاراضي وكم افواه من يرفعون صوتهم مطالبين بالحق .

اننا لا نطلب صدقات او مننا ، بل اوقافنا التي اورثها السلف الطيب لتنفق في وجوه البر واصلاح المقدسات ، ونريد ان تكف حكومة اسرائيل عن الادعاء باننا نعيش في جنات عدن فهي بهذا لا تخدع الا نفسها . واليكم مثلا عن هذه الدمقراطية : قال لي احد الحكام العسكريين المدعو خضوري بعد نقاش حاد : لا دمقراطية مع الحكم العسكري نحن نعرف متى نستغل الدمقراطية ومتى نبطلها . الدمقراطية على منبر الكنيست وفي اعمدة الصحف اما هنا فقل اني ابطل القوانين واسن غيرها افعل كما اشاء واهوى ، بل قل اكثر من ذلك لا قانون هنا ـ يعني في منطقة المثلث ـ وكل ما انطق به هو القانون .

واخيرا اقول لوزارة الاديان ولمن لف حولها من رجال ان اخجلوا .. ولا تغمضوا اعينكم ، ولا تدسوا كالنعامة رؤوسكم في التراب ظانين ان احدا لا يراكم ولا يرى اعمالكم .. ان جماهير المسلمين واعية تعرف حقها ، ولن تكف عن المطالبة بحقها وباوقافها .

ان وجود الوقف الاسلامي في ايديكم سرقة مفضوحة فاعيدوه الى اصحابه .

ندوة الثقافة التقدمية ـ حيفا

تدعوكم الى حضور الاجتماع الاحتجاجي الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء يوم الاثنين ٦٤/٧/٦ في دار بيت الصداقة في شارع نوردو ١٥ ـ حيفا

ضد الاحكام الجائرة في ريفونيا

ومن اجل الغاء سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

يتكلم في الاجتماع :

ارتور جولدرايخ ـ بالانجليزية

من المناضلين الاحرار الذين فروا من جنوب افريقيا

الدعوة عامة

تعازينا

تعازينا الحارة الى عائلة الزهر وطنوس بوفاة الشاب الماسوف على شبابه

جبرا راجي الزهر

اعضاء الحزب

الشيوعي

في حي الميدان

واصدقاؤهم

وتعازينا الحارة الى عائلة العبد بوفاة الشاب الماسوف على شبابه

طلاع سعيد العبد

اعضاء الحزب

الشيوعي

في حي الميدان

واصدقاؤهم

احتفلت المدارس في ختام سنتها الدراسية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ احتفلت المدارس في المحيطين العربي واليهودي بختام سنتها الدراسية ١٩٦٣/ ١٩٦٤ بحفلات اقامتها الهيئات الدراسية واشترك فيها اولياء الطلاب .

وخلال هذه الاحتفالات في المحيط العربي ابرز اكثر مدراء المدارس انجازات هيئاتهم المدرسية باشراف دائرة المعارف العربية ولم يتوقفوا عند العقبات الكاداء التي تواجه التعليم العربي منذ قيام الدولة نتيجة سياسة التجهيل والاهمال الحكومية .

ولكن في عدد من القرى العربية انتبه المسؤولون الى بعض نواقص المدارس العربية واشاروا اليها وناشدوا السلطات تفاديها في السنة المقبلة .

هذا ونشرت الصحف ان المسؤولين يبدون اهتماما خاصا بتوحيد زي التعليم .. وفي ختام هذه السنة الدراسية كما في ختام غيرها يطالب اولياء امور الطلاب ان يستفيد المسؤولون في فرصة الصيف لينهوا الترتيبات الضرورية لاستقبال التلاميذ والطلاب في العام المقبل حتى لا تبدأ السنة الدراسية وهذه المدرسة او تلك بدون جهازها التام من المعلمين او اثاثها الكامل ..

ويقع واجب الاهتمام بذلك على المسؤولين من حكوميين ومحليين ولكنه يقع على اولياء امور التلاميذ والطلاب الذين يستطيعون ملاحقة الامور ومراقبة السير فيها منذ اليوم

حفلة مدرسة مار يوحنا في حيفا

وصلتنا من م.ت. هذه الرسالة :

احتفلت مدرسة مار يوحنا في حيفا بختام سنتها الدراسية يوم الجمعة الماضي بحضور مئات اولياء امور التلاميذ والضيوف المدعوين ..

وخلال الاحتفال قدم تلاميذ المدرسة اناشيد ورقصات شعبية والعابا رياضية نالت استحسان الحضور ..

وفي كلمة الترحيب والتلخيص ذكر مدير المدرسة ان عدد التلاميذ يربو على الاربعماية وان عدد الذين نجحوا في امتحانات الثوامن من الصف المنتهي بلغ ١٤ من ٢٦ اي اكثر من النصف وهذه نسبة عالية ..

وفي نهاية الاحتفال وزع رئيس اساقفة الكنيسة الانجيلية ماك انيس الشهادات على تلاميذ الصف المنتهي .

تهانينا

تهانينا الى الاخ

فهد توما وزوجته

لولادة ابنهما

منذر

ونامل للطفل الجديد حياة سعيدة في ظل السلام .

خلية الحليصة

الحزب الشيوعي

حيفا



الاخبار اللبنانية تقدر التطورات الحاصلة في الجمهورية العربية المتحدة واهمية زيارة خروشوف لتلك البلاد تحت عنوان

زيارة تاريخية

نقلت الصحف في اوائل حزيران انباء حول موقف الشيوعيين العرب من التطورات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة . ولقد اعتمدت في ذلك على كلمة «الاخبار» اللبنانية الصادرة في ٣١ ايار ١٩٦٤ .

ونحن ننشر كلمة «الاخبار» المذكورة بنصها :

«ان الاهمية التاريخية للزيارة التي قام بها نيكيتا خروشوف لمصر بلغت حدا يمكن معه جعلها عنوانا لمرحلة جديدة من مراحل تاريخ المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء . ذلك لان اشياء كثيرة سياسية وغير سياسية حصلت في الماضي ، منذ انتصار السويس الى اعلان الوحدة السورية المصرية الى انفراط عقدها ، الى غير هذا كله بات يمكن اعتبارها اشياء قديمة مطوية العودة اليها ممكنة على سبيل اخذ العبرة ، وليس على سبيل اخر . وكذلك حدثت اشياء يمكن اعتبارها اساسا للتفكير والتأمل في ما ستكون عليه الايام المقبلة بعد الزيارة . من هذه الاشياء: قرارات التأميم في مصر بعد انفراط عقد الوحدة ، السد العالي ، المساعدات السوفياتية الجديدة لبناء الصناعة الثقيلة في مصر ولبناء اساس الزراعة الحديثة والتوسع الزراعي ، والثقافي في مختلف مجالاته . وهذه هي اسس المرحلة المقبلة من الناحية الاقتصادية يرافقها الغاء قانون الطوارىء في مصر ، وانشاء مجلس نيابي ، وخلو المعتقلات من الشيوعيين لاول مرة خلوا تاما ، وعودة هؤلاء المناضلين الى اعمالهم كالمعتاد ، ورفعهم شعارات ضرورة وحدة جميع القوى التقدمية على اساس ان هذه القوى هي طليعة شعب مصر في مجال السير نحو بناء الاشتراكية .

ان زيارة خروشوف التي فتحت صفحة جديدة في التاريخ العربي يمكن تقدير اهميتها وتقدير خط سير المرحلة التي قبلها من زاوية ربط الاشياء الايجابية التي احدثتها في مصر ثورة ٢٣ يوليو ، كانتصار السويس ، والسد العالي ، وقرارات التأميم والاصلاح الزراعي ، والغاء حالة الطوارىء وقيام البرلمان ، والافراج عن جميع الشيوعيين ، تقول ربط هذه الاشياء الايجابية بمستقبل المرحلة الثانية من السد العالي وتصنيع مصر ، والتقدم في توحيد جميع قواها التقدمية النامية ، ووضعها على طريق التطور الاقتصادي والسياسي غير الراسمالي الذي هو بالتالي مفرق الطريق الواسع نحو الاشتراكية .

ليس من احد يمكنه ان لا يرى جميع خطوات ثورة ٢٣ يوليو بسالبها وموجبها ، وليس من احد يمكنه ان لا يرى ان الخطوات الايجابية في داخل مصر كانت هي الغالبة ابتداء من قرارات التأميم بعد انفراط الوحدة السورية المصرية . وبالطبع ليس من احد الا ويتمنى ، بل ويساهم بجميع امكاناته في تقدم مصر بخطى واسعة مطردة نحو طريق البناء الاشتراكي .

وبعد فان المساعدات العظيمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب المصري الشقيق فتحت امام لبنان وامام كل الدول العربية طريق طلب العون الشريف من وطن العلاقات الشريفة مع الدول ومع الناس من الاتحاد السوفياتي .

ويكفي للمقارنة بين المساعدات ان تدرس تاريخ تطور مشروع الليطاني في بلدنا وتطور مشروع السد العالي في مصر على الفارق بين حجم المشروعين من جميع النواحي !

ان زيارة خروشوف ستجري ولا شك رواسب كثيرة من السنوات العشر الماضية سواء في داخل مصر او في خارجها ، وستفتح صفحة الايجابية فتحا مبينا ..

اضراب ٤٠٠٠ من العاملين في المستشفيات

تل ابيب — اعلن اربعة الاف من العاملين في المستشفيات الحكومية يوم الاربعاء الماضي الاضراب في ٢٢ مستشفى . واضطر العاملون الى الاضراب على اثر فشل المحادثات التي استمرت حتى ساعة مبكرة من صباح الاضراب ، بين ممثلي اللجنة القطرية للموظفين وبين كبار موظفي وزارة الصحة ومنهم نائب وزير الصحة ، وتتلخص مطالب الموظفين في اجراء مساواة تامة في الاجور وشروط الخدمة بينهم وبين زملائهم في مستشفيات في صناديق المرض (كوبات حوليم)

واتصل مديرو مستشفى «تل هشومير» و«آساف هروفه» و«رمبام» بوزير الصحة واطلعوه على حراجة الوضع في تعطيل خدمات المستشفيات .

وتوجهت الكتلة الدمقراطية في منظمة الممرضات والممرضين الى سكرتارية المنظمة برسالة تطالب فيها ان تعلن تأييدها للموظفين المضربين .

وكان الاضراب شاملا ، ولم يعمل الموظفون الا في الحالات الاضطرارية .

وقد اصدر نائب وزير الصحة يوم الخميس نداء الى موظفي المستشفيات الحكومية حذر فيها من استمرار الاضراب ودعاهم الى انهائه عارضا خدمات وزارته للوصول الى تسوية للنزاع .

كلمة الاتحاد — بقية

وبعد هذا الحديث «الحيروتي» الذي صرح به اشكول ، قام بدعوة خروشوف لزيارة اسرائيل حتى يقنعه بان اسرائيل ليست استعمارية وان نواياها سلمية .. لم نسمع ان خروشوف وصف اسرائيل انها استعمارية فحكامها في الواقع اصر باعا من ان يكونوا استعماريين .. ولكن خروشوف سماها ، وبحق ، عميلة الاستعمار لما قام به حكامها من مشاركة في العدوان الاستعماري على مصر سنة ١٩٥٦ ..

وهناك اكثر من شاهد على على الدور العميل الذي يقوم به حكام هذه البلاد في خدمة الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي في مقاومة حركة التحرر في العالم العربي . ولا حاجة للمطلع على السياسة الاسرائيلية بزيارة اسرائيل للتحقق من الدور المغامر الذي لعبه في الماضي ويلعبه اليوم حكام هذه البلاد في خدمة مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط وحتى في افريقيا وامريكا اللاتينية .. وليس من الضروري دائما الاشارة الى الحملات المسلحة على البلدان العربية لدفعها الى احضان الاستعمار واحلافه ، والاشارة الى اشتراك حكام اسرائيل في العدوان الثلاثي ، ومقاومة حرب التحرير الجزائرية ، ومقاومة النظام الجمهوري ، في اليمن ، والى مساندة كل ما هو رجعي متخلف عفن في العالم العربي ، مساعدة مشاريع التغلغل الاستعماري الاقتصادي في الدول المتحررة الفتية .. وتكفي زيارات اشكول لجونسون وديغول ومحادثاته معهما شواهد على هذه السياسة المغامرة ، سياسة الارتباط المتزايد بالاستعمار ومشاريعه ، سياسة الاستعداد الدائم لتقديم الحجة للتدخل الاستعماري خاصة ضد البلدان العربية المتحررة ، باسطوله السادس او بغيره من وسائل العدوان.

ان الانسانية التقدمية باجمعها والشعوب المتحررة اليوم تتطلع الى حل جميع الخلافات الدولية والاقليمية بالطرق السلمية ونحن نناضل باستمرار حتى تصل الشعوب العربية واسرائيل الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع القائم. ولكن التسوية السلمية تعني ايضا تسوية تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب .. والحق المهضوم في هذا النزاع هو حق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف به وممارسته يوصل بدوره ايضا الى الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة والى اعتراف البلدان العربية باسرائيل وهذا يعني ان المسؤولية الاولى تقع على حكام اسرائيل للوصول الى هذه التسوية السلمية العادلة ... الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بها والى ايجاد الظروف لممارستها .. وليس الى تجاهلها والتنكر لها كما يفعل اشكول «رجل السلام» !

وحكام اسرائيل لا يمكنهم التهرب من هذه المسؤولية بالتوجه الى الدول الكبرى للمساعدة على الوصول الى السلام وبدعوة خروشوف «للتعرف على نوايا اسرائيل السلمية» ! واذا كانت الدول الاستعمارية على استعداد لمساندة مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فالاتحاد السوفياتي اعلن اكثر من مرة استنكاره لسياسة حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية وفي عدم تنفيذهم قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية

ان السلام مع البلدان العربية وحياة الجوار الحسن مع الشعوب العربية التي تتوق اليها جماهير الشعب تتطلب من حكام البلاد اقوالا جديدة وافعالا جديدة تخرج اسرائيل من مركبة الاستعمار مشاريعه ، وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .. كل موقف اخر ليس الا تغطية على العدوان ولا يعني الا استمرارا للوضع القائم الخطر !

الكتلة الشيوعية تطالب بتامين — بقية

الف دونم يضاف الى هذا ٤٠ الف دونم بموجب قانون الاموال المتروكة وهذا غير ما صودر خلال اعمال التسوية التي جردت الفلاحين العرب من اكثر من ٢٠٠ الف دونم .

وسأل النائب طوبي كم من الدونمات عوضت الدولة على هؤلاء المتضررين ؟ كل واحد يعرف ان قضايا اكثريتهم الساحقة لا تزال معلقة وهم يطالبون بالعودة الى اراضيهم وما اعطي من الارض كتعويض هو جزء ضئيل للغاية بالنسبة لما نهبته السلطة .

وقال توفيق طوبي ان اراضي الشاغور التي صودرت لاقامة كرمئيل هي اليوم مصدر اغتناء لافراد قلائل من السماسرة وتجار الارض بعد ان حرم منها اصحابها المنتفعون بها . وما هو مصير اصحاب هذه الاراضي ؟ كم منهم حصل على ارض صالحة مساوية لما فقد ؟!

ولذلك فحتى حديث السلطات عن التعويض بالارض المشابهة هو حديث خرافة .

وشجب توفيق طوبي في كلمته سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ، التي تضع «انقاذ الارض من الايدي العربية» واجبا قوميا ، وقال ان هذه السياسة العنصرية العمياء تعمق الهوة بين الشعبين ولا تحل القضية .

ان مشروع القانون المقترح لم يات ليسوي الخلاف بين الحكومة واصحاب الاراضي المصادرة ولكنه جاء في اعقاب الجوع الكبير للارض في القرية العربية الذي سببته سياسة النهب والسلب . وعند اجراء التصويت رفضت كتل الائتلاف مشروع القانون وايده اعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة مبام .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٢٦٩٩	٥٤٪
الناصرة	٩٥٠٠	٤٢،٣٪
السهل	٣١٦٠،٥٠	٣٢٪
الجليل	١٨٠٠،١٠	٣٠٪
النقب	٥٠٨،٢٥	٢٨،٢٪
حيفا	١٠١٤٨،٢٦	٢٦٪
تل ابيب يافا	١٦٨٥١،٤٠	٢٤،٥٪
الجنوب	٢١٣٥،١٠	٢٢،٤٪
الشارون	٢١٨٣،٥٠	٢١،٨٪
القدس	١٨٦٦،٥٠	١٤،٢٪
المجموع	٤٩٢٣٢،٣٥	٢٧،٣٪

العمال يشددون معركتهم من اجل علاوة الغلاء

طير رئيس الحكومة من طائرته — اثناء سفره الى فرنسا — برقية الى اهرون بيكر — سكرتير عام النقابة العامة — يبدي فيها معارضته لدفع علاوة الغلاء للعمال والموظفين في شهر تموز ، وهكذا اضطر قادة المباي الى تاجيل الفصل في امر علاوة الغلاء حتى رجوع رئيس الحكومة من رحلته الى فرنسا ..

هذا ولم تتمكن هيئات المباي من الوصول الى اتفاق نهائي في هذا الصدد ، رغم تكرر اجتماعاتها ، وذلك لتضارب الاراء في الهيئات القيادية .

والجدير بالذكر ان سكرتارية المباي وسكرتيرية اللجنة الاقتصادية في الحزب حولتا النظر في هذه القضية الى لجنة ضيقة لتبحث في الاقتراحين الموضوعين امام الهيئات العليا في الحزب .

١— رفض دفع علاوة المعيشة

٢— دفع العلاوة على اقساط

هذا ويلاقي موقف الحكومة استياء العمال ، في مختلف المشاريع ، والموظفين في شتى الدوائر ، الامر الذي حدا بالهيئات العمالية والاحزاب الى ارسال العرائض والرسائل الى النقابة العامة للعمال .

حتى حركة الحيروت اصدرت بيانا نشرته الصحف، تدعو فيه الى دفع علاوة الغلاء .

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا لجدول الاعمال دعت فيه الكنيست الى العمل من اجل زيادة مخصصات علاوة غلاء المعيشة والحيلولة دون الحاق الغبن بالعمال والموظفين في حالة تنفيذ الحكومة نواياها .

وفي حديثها عن اصداء احابيل الحكومة لاخراج بند السكنى من جدول غلاء المعيشة قالت النائبة الشيوعية ان الحكومة بهذا تقف الى جانب مصالح اصحاب الاموال الضيقة ضد الكادحين والعاملين باجرة الذين يطالبون بتعويض يناسب غلاء اسعار الحاجيات الضرورية التدريجي وغيرها من اسعار الخدمات الاخرى . اما ادعاء الحكومة كان بند السكن جائزة لاصحاب البيوت فهو ادعاء باطل لا اساس له وبعيد عن الواقع ، وانها بذلك تتجاهل ان امر بند السكن يشكل عبئا ثقيلا وغبنا فاحشا لقسم كبير من العاملين .

ان اكثر العاملين المأجورين يدفعون ايجارات بيوت عالية بالنسبة لرواتبهم المحدودة ، اما ذلك القسم الذي استطاع استملاك مساكن فهو يسدد كل شهر ديونا باهظة ، ويضطر الى الحصول على رهنية مقيدة بالعملة الصعبة يضاف اليها فائدة ، ليدفع كل شهر مبلغا كبيرا من دخله الضئيل وعلى اثر تخفيض العملة اضطر مالكو البيوت ان يدفعوا ٨٠ مليون ليرة اضافية على حساب فرقية اختلاف سعر العملة بالنسبة الى الدولار ، ولارتفاع الرهنية . لذلك فان اخراج بند السكنى من الجدول معناه ان تبقى الرهنية في ارتفاع بدون اي مقابل في الراتب وهذا يضر بمئة الف عائلة . وقالت ان علاوة غلاء المعيشة كانت نتيجة نضال الطبقة العاملة في بلادنا ايام الانتداب البريطاني وكان نضالا عنيفا عنيدا امتاز بالاضرابات والمعارك .

وقد طرا على اسلوب جدول الغلاء ، خلال عشرين السنة الاخيرة ، تغييرات كان قاسمها المشترك هو تقليل مدى انعكاس الغلاء الحقيقي في الجدول .

لقد كان تدخل رئيس الحكومة ووزير المالية ضد دفع علاوة الغلاء بمثابة القاء لثقل الحكومة كلها الى جانب مصالح جماعة اصحاب الاموال الكبيرة الطبقية الانانية ، وتسبيب غبن اجتماعي فاحش لمئات الاف العاملين المأجورين .

يدعي وزراء الحكومة ان علاوة غلاء المعيشة ستنزل على الاقتصاد بنكبة . ان الامرليس كذلك واكثرية الجمهور لا ترى ذلك .

ليس ارتفاع الاسعار حكما سماويا . وليس الغلاء عارضا مؤقتا لا جذور له .

وليست الحكومة مجرد متفرج من الجانب على الغلاء انما هي السبب الرئيسي لهذا المجرى السلبي الذي يضر بالعاملين ابلغ الضرر . فلقد سبب الغلاء «الضرائب غير المباشرة ، وارباح الكارتيلات والسمسرة في الاراضي ، والتضخم الذي تسببه سياسة الحكومة . وعلاوة الغلاء هي نتيجة الغلاء . وهي تعويض جزئي ضيق .

ونكبة الاقتصاد ليست من زيادة علاوة الغلاء بل من الغلاء نفسه . ان واجب الحكومة ان تقاوم الغلاء ، لا ان تقاوم دفع علاوة الغلاء .

ستدافع جماهير العاملين عن حقها في علاوة الغلاء ، وسيناضلون متحدين مصممين

وتكلم عدد من نواب المعارضة ونبهوا الحكومة الى ان جمهور العاملين لن يمر بسكوت على نوايا الحكومة لحرمان الكادحين من علاوة غلاء المعيشة .

وقدم النائب شمطوب من المبام اقتراحا الى جدول الكنيست انتقد فيه حالة جدول غلاء المعيشة الذي يجري دون اشراف رسمي فالحكومة تقول ان في البلاد استقرارا ، والجدول يقول غير ذلك .. ولذلك يجب تزييفه ..

وطالب شمطوب باعطاء العاملين علاوة المعيشة واستنكر اخراج بند السكن من الجدول

وتكلم شيكمان (حيروت) فاشار الى الشق الذي يزداد عاما بعد عام بين علاوة غلاء المعيشة المدفوعة وبين الغلاء الحقيقي . وتحدث عن اسعار البيوت فقال انها ارتفعت خلال الثلاثة عشرة السنة الاخيرة الفين بالمئة .

وسقطت الاقتراحات الثلاثة باصوات الائتلاف اي ٣٣ صوتا ضد ٣١ صوتا هي الشيوعيون والمبام والحيروت والاحرار . اما الاحدوت هعبودا فلم يكن اعضاؤه في قاعة الكنيست .

وحاول سفير في رده ان يثبت ان في البلاد استقرارا بدا يلمس منذ سنوات .

وقال ان قضية غلاء المعيشة هي قضية بين النقابة العامة واتحاد اصحاب الصناعة .

جيزنجا لا يزال — بقية

ومساء الثلاثاء الماضي صرح تشومبه ان السلطات ستطلق سراح انطوان جيزنجا زميل الشهيد لومومبا وقائد حركة التحرر القومي .. ولكن الانباء لم تؤيد هذا النبأ ..

واضافت رويتر ان جيزنجا يرفض هذا الشرط ويصر على ان يكون اطلاق سراحه بدون اي شروط .

واذاعت رويتر ان كافة التنظيمات السياسية الكبرى في الكونغو طالبت باطلاق سراح جيزنجا الا ان السلطات اشترطت لذلك موافقة الزعيم الوطني على الاشتراك في مؤتمر مصالحة حول مائدة مستديرة يجلس حولها جميع الزعماء .

ولكن كان على هذه الوكالات ان تضيف ان الكونغوليين يعتبرون هذه القوات ستارا اختفى وراءه الاستعمار وكان لسانهم عند انسحابها «الى حيث القت» .

واول امس اذيع من ليوبولدفيل ان حزبي تشومبه وكسافوبو اقاما ائتلافا بينهما على اساس برنامج موحد لم تذعه الوكالات ..

ووردت ، وذلك لتكسب تشومبه شعبية ، ان تشومبه يطالب باطلاق سراح جيزنجا .

واذاع راديو ليوبولدفيل ان تشومبه زعيم الانفصال الكاتانغي واجير الاستعمار كان بين الذين تشاور معهم رئيس الجمهورية كسافوبو بهذا الشأن ..

ولكن وكالات الانباء تشير ان كسافوبو اوكل مهمة تاليف الوزراء لتشومبه .

اشكول يريد في الدخول — بقية

واسرائيل .. فقد صرح ان اسرائيل لا تعتقد ان تنازلها عن اي مساحة من اراضيها يقرب السلام وهي ليست على استعداد للتنازل عن اي شبر من اراضيها ..

ثم تظاهر «بالقداسة» فاعلن عدم رغبة اسرائيل في التوسع ولكنه قرن ذلك بالقول ان اسرائيل تحتل ربع مساحة ارض الميعاد ، بعد ان وقع تقسيمان فيها .. وهذا الكلام يعني ان تقسيم ارض الميعاد الاول كان باقامة امارة شرق الاردن بعد الحرب العالمية الاولى والتقسيم الثاني جرى بعد قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ ..

وقال .. اننا تنازلنا بما فيه الكفاية وليس لنا ما نتنازل عنه !

وفي هذا الاجتماع الصحفي صرح اشكول بان اسرائيل لن تكون اول دولة تمتلك السلاح النووي في المنطقة !

كذلك دعا اشكول خروشوف رئيس الوزراء السوفياتي ليزور اسرائيل فيقتنع انها ليست استعمارية وعند هذا الحد جدد المطالبة بتمكين يهود الاتحاد السوفياتي من الانضمام الى عائلاتهم في اسرائيل !

هذا ولاحظت المحافل الدبلوماسية ان الحكومة الفرنسية والصحافة الموالية لها تحاول التخفيف من اهمية هذه الزيارة وذلك ينسجم مع رغبتها في عدم توتير العلاقات مع الاقطار العربية .. وهذا يظهر من تنظيم الزيارة على اساس انها «خاصة» لا رسمية ..

اما في هذه البلاد فقد احتلت انباء الزيارة وتصريحات اشكول الصدارة في الصحف واعتبرتها الصحافة الموالية «انجازا سياسيا» كبيرا .. (اقرا الافتتاحية حول تصريحات اشكول) .

بن بله يدعو لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووى



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٧ تموز ١٩٦٤
٢٧ صفر ١٣٨٤
27 תמוז 5724
7.7.1964
No. 16 Vol. XXI
العدد ١٦ السنة ال ٢١

الجزائر — افتتح الرئيس احمد بن بله هنا ، مؤتمر الكفاح من اجل جعل حوض البحر المتوسط منطقة سلام ، الذي بادرت اليه لجنة السلام الجزائرية ، تحت رعاية مجلس السلام العالمي، وتحضره وفود اقطار حوض البحر المتوسط ..

وقال بن بله في كلمته : يجب اتخاذ اجراءات لتحريم التسلح النووي وتجنيب حوض البحر المتوسط من اخطار التسلح المدمر ..

واضاف ان حوض البحر المتوسط ملتقى العقائد السياسية والاجتماعية وهو منطقة حساسة تطمع الدول الكبرى في وضعها في منطقة نفوذ ولكن يجب تحويلها الى منطقة سلام .

وقد اعلن ان المؤتمر يهدف الى تصفية جميع القواعد العسكرية وحظر الاسلحة النووية في حوض البحر المتوسط ..

نهضت ملاوي الدولة الافريقية السابعة والثلاثون

بلانتيار — امس رفرف علم مالاوى الوطني ، الاسود والاحمر والاخضر ، على مقر الحكومة ، وبذلك تم اعلان نهوض الدولة الافريقية المستقلة الجديدة .

وفي حفلة الاستقلال سلم دوق ادنبرا باسم الملكة البريطانية مواثيق الاستقلال لرئيس الحكومة الافريقية الجديدة الدكتور هيستنغ باندا وهكذا انتهى الاحتلال البريطاني الذي دام في هذه البلاد ثلاثا وسبعين سنة ..

وفي عهد الاحتلال البريطاني كانت تعرف هذه البلاد بنياسلاند ، اما الاسم الجديد فهو تجديد لاسم امبراطورية البانتو القديمة التي اتخذت هذه البلاد مقرا .. وتبلغ مساحة مالاوى ٣٦ الف ميل وهي غنية بالموارد الطبيعية واهمها النحاس .

وستبقى مالاوى في مجموعة الدول البريطانية .

مخطط هدم بيوت ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ عائلة عربية

لجنة وزارية توصي بهدم جميع البيوت العربية الواقعة خارج مسطح البناء في القرى

القدس — انتهت لجنة وزارية خاصة من دراسة قضايا البناء في القرى العربية، واوصت باجلاء ما يقرب من ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ عائلة عن بيوت ، واقعة خارج مسطحات البناء في مختلف القرى وبهدمها هذا ما نشرته جريدة هآرتس في عدد ٥ـ٧ـ١٩٦٤ .

وتقول الجريدة ان هذه اللجنة التي اقامتها الحكومة برئاسة دوف يوسف (وزير القضاء) وعضوية الوزراء شطريت (البوليس) والون (العمل) وديان (الزراعة) والموجي (الاسكان والتعمير) ، وساسون (البريد) ونائب وزير الداخلية بن مئير اوكل اليها بحث ما يسمى رسميا بقضايا «البناء غير المرخص في القرى العربية» . واضافت ان اللجنة نصحت الحكومة ان تأخذ «بيد قوية» اصحاب ١٥٠٠ـ٢٠٠٠ بيت ، اقاموا بيوتهم على اراضي الدولة ! وتجبرهم على هدم هذه البيوت اذا ما رفضوا التوصل الى اتفاق مع ادارة اراضي الدولة .

وطبيعة ابحاث اللجنة والاتجاه الذي عملت بهديه يظهر من قائمة الشهود الذين ظهروا امامها للادلاء بارائهم فهآرتس تذكر ان من بين الذين استمعت اللجنة الى آرائهم كان ممثلو الجيش ، واختصاصيو الامن قطاع الاستيطان ، ومدير ادارة اراضي الدولة السيد ر. الوني، وممثلو وزارة الداخلية .

ومن اعمال اللجنة ظهر ان في الجليل وحده يوجد حوالي ٦ الاف مبنى غير مرخص . والقسم الاكبر من هذه المباني اقيم داخل مسطح البناء المقرر او محاذيا لهذا المسطح .

وحوالي الثلث من هذه المباني واقع خارج مسطح البناء وعلى اراضي تعود للدولة على حد قول هآرتس . واعلن مدير اراضي الدولة في شهادته امام اللجنة انه اذا لم تتخذ اجراءات مشددة بهذا الشان فستخسر الدولة ربع مليون دونم من اراضيها على اعتبار انه لا يمكن القيام باعمال تطوير على تلك الاراضي عندئذ .!!

واكد ممثلو الجيش ان الكثير من هذه الابنية المذكورة تقع في مواقع تمرينات او في مواقع اخرى هامة جدا لامن الدولة !!

وقد اصدرت المحاكم بحق الوف من هذه المباني اوامر هدم دون ان تنفذ . وتضيف هآرتس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

سيخرج الشعب الجزائري من الام المخاض منتصرا

ليس ما يجري في الجزائر اليوم سوى عملية تقاطب طبيعية في ثورة نمت ثورة وطنية دمقراطية تحررية الى ثورة اجتماعية تسير على طريق غير راسمالي نحو الاشتراكية ..

وقد بدأت هذه العملية منذ لحظة الاستقلال الاولى .. فالراسماليون واصحاب الاراضي الكبيرة الذين ايدوا ثورة التحرير ارادوا امتلاك ثمرات الاستقلال وبناء مجتمع راسمالي تقليدي يعيشون فيه طفيليين مكان الاحتكاريين الفرنسيين.. بينما ارادت ملايين العمال والفلاحين التي قدمت المليون شهيد على مذبح حرية الجزائر، توزيع ثمرات الاستقلال توزيعا عادلا وبناء مجتمع تزول فيه ملامح الاستغلال ..

وتصارعت هاتان القوتان .. وكانت الغلبة الى جانب ملايين العمال والفلاحين الذين التفوا حول القيادة التي وعدت ببناء المجتمع الاشتراكي وحققت فعلا تحولات اجتماعية عميقة فاسلمت مزارع المستوطنين الاوروبيين الشاسعة الى لجان الادارة الذاتية التي اقامها الفلاحون .. واسلمت مصانع اولئك المستوطنين الى لجان الادارة الذاتية التي اقامها العمال، واممت منشئات عديدة وبدأت تعد مشروع اصلاح زراعي يقضي على ملكيات الجزائريين الكبيرة ..

اما عناصر قيادة جبهة التحرير الجزائرية التي ربطت مصيرها مع الراسماليين واصحاب الاراضي الكبيرة فلم تجد مكانها في القيادة وانفضت عنها وبدأت تقاوم اجراءاتها ..

وهذا التقاطب في الداخل رافقه تقاطب في الميدان الدولي .. فالقيادة الشعبية التي لبت مطالب جماهير العمال والفلاحين عند اعلانها الاشتراكية هدفا مجددا اتجهت نحو المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والاقطار الفتية المتحررة تتعاون معها وتوثق علاقاتها بها .. بينما اندفعت تلك العناصر نحو حلفائها الطبيعيين الطبقيين فوجدت لغة مشتركة مع المستعمرين وصقور النفط والرجعيين من بين حكام الدول المستقلة حديثا ..

فالفتن اذن لا تعود الى «تمسك المتمردين بالدمقراطية» و«معاداتهم الديكتاتورية» كما يزعم المروجون لهم. بل هي مظهر الصراع الطبقي الحاد بين العمال والفلاحين وحلفائهم من جهة ، والرأسماليين واسياد الارض وحلفائهم من ناحية اخرى ..

والواضح ان الفتن تحتدم كلما عمقت الثورة الجزائرية النامية اصلاحاتها الجذرية وشددت معاداتها للاستعمار ووثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

احتفلت الجزائر بعيد استقلالها الثاني

ستصادر الجزائر املاك البرجوازيين الذين يدعمون المتمردين وتسلمها الى المجاهدين

بن بله يتهم صقور النفط بتأييد اصحاب الفتن

الجزائر — بحماس كبير احتفلت الجزائر اول امس بعيد استقلالها الوطني الثاني وعشرات الالوف من ابناء الشعب احتشدت واقفة في ساحة افريقيا في العاصمة لتصغي الى خطاب الرئيس احمد بن بله في هذه المناسبة ولتعرب عن تصميمها على صيانة انجازاتها الثورية ..

وبوضوح تام ازاح الرئيس بن بله القناع عن وجوه صانعي الفتن في الجزائر محمد الشعباني الذي تمرد في الولاية الرابعة وحسين آية احمد صاحب فتنة جبال القبائل وامثالهما فقال انهم يلقون المساعدات من مليونيري النفط في باريس وغيرها .

وقال ان الحكومة الجزائرية ستتخذ الاجراءات حيال اولئك الذين يمولون العصابات المعادية للحكومة وهي تعرف اولئك الذين يساندون المتمردين.. ثم اضاف وسنبدأ بالراسماليين الذين يزودون المتمردين بالمال .. اننا سنصادر املاكهم ونعطيها للمجاهدين الذين كافحوا في سبيل الاستقلال ..

وحذر بن بله المتمردين قائلا ان السلطات انتهجت سبيل الرحمة والرافة حيالهم ولكنها ستبطش بهم في المستقبل .. وهي ستحاربهم بلا هوادة وستسلح الشعب لهذه الغاية.

ثم قال : ان الجزائر تسير اليوم نحو الاشتراكية وقد تمكنت من الوقوف على قدميها وهي تبني الاشتراكية .. كذلك اختارت الجزائر ان تقف صامدة في وجه المتمردين والراسماليين ورجال النفط.

وتطرق بن بله الى قضية نفط الصحراء الجزائرية فاكد ان الحكومة ستقيم خط النفط الثالث الذي سينقل النفط من منابعه في الصحراء الى ساحل البحر الابيض المتوسط وعندئذ ستحبط المناورات الجيشية التي تعد في الخارج ويقف حسين اية احمد ومحمد الشعباني دمى لها ..

واعلن بن بله ان حكومته تنوي تعديل اتفاقيات افيان بشأن نفط الصحراء التي وقعتها الجزائر وفرنسا في عشية الاستقلال ، فهذه الاتفاقيات اجحفت بحقوق الجزائر ..

وتعرض احمد بن بله الى محمد خيضر سكرتير المكتب السياسي السابق فذكر ان هذا الانسان يقوم بنشاط مشبوه في باريس ولم يرد المبالغ التي في حوزته الى جبهة التحرير الجزائرية .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

تشومبه يؤلف وزارة الكونغو ؟!

ليوبولدفيل — كلف رئيس الكونغو كسافوبو تشومبه سفاح الشهيد لومومبا تشكيل حكومة الكونغو الانتقالية التي ستجري الانتخابات النيابية بعد بضعة اشهر .. وسيحاول تشومبه الاجير الاستعماري المعروف التوفيق بين مختلف العناصر لتاليف حكومته !

تبادل اطلاق النار

القدس — جرى تبادل اطلاق النار على حدود الهدنة بين اسرائيل وسوريا .. وتوقف تبادل اطلاق النار بتدخل لجنة الهدنة الدولية .

عبد الناصر يصرح لمراسل الاوبزرفر :

لا يمكن ان يقوم السلام الا على العدل

الرئيس عبد الناصر يعالج في اجوبته قضايا الوحدة العربية .. والتسلح في الشرق الأوسط والموقف من اسرائيل .

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نص المقابلة الصحفية التي اجراها مكاتب اوبزرفر اللندنية روبرت ستيفن مع الرئيس عبد الناصر ..

وقد تناولت اسئلة الكاتب البريطاني واجوبة الرئيس عبد الناصر العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة وقضية الوحدة العربية والتسلح في الشرق الاوسط والعلاقات العربية الاسرائيلية. وتلخصت اجوبة الرئيس عبد الناصر في النقاط الاتية :

● تصريحات بريطانيا حول رغبتها في تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة تتصادم مع الوقائع .. وغارة حريب مثل على هذا التصادم. والقوات المتحدة ذهبت الى اليمن لا للمغامرات بل لمساعدة الثورة اليمانية ..

● الوحدة العربية حركة تاريخية بدأت قبل عبد الناصر وستستمر من بعده .. وشكل الوحدة النهائي تصيغه ارادة الامة العربية .. اما الاطار الدستوري فيقرره الشعب

والوحدة العربية حركة شعوب امة واحدة .. وتستلزم وحدة في السياسة الخارجية فلا يمكن قيام وحدة اذا انتسبت بعض الدول العربية الى الغرب واخرى الى الشرق .. ويجب ان تقوم الوحدة على الحرية ، فالرجعية والاقطاعية تولدان تناقضا يهدد الوحدة العربية ..

وعلى سؤال وضعه الكاتب حول انتقاد خروشوف حول الوحدة اجاب .. خروشوف لم ينتقد فكرة الوحدة العربية بل ابدى اهتماما اكبر بالطبقة العاملة ، فقد قال لا وحدة بين العمال والرجعيين .. واريد ان اقول ان الوحدة العربية ليست عنصرية .. الاكراد عاشوا دائما مع العرب بل كانوا قادة وحدة الشعوب العربية .. واليهود يعيشون مع العرب ، اما اسرائيل فامرها يختلف ..

● يجب التفريق بين الوحدة العربية والبترول ، والوحدة لا تؤثر على حصول بريطانيا على البترول ، ولكن يجب ان يتم هذا على اساس مصلحة العرب والغرب ، اما استخدام البترول في المعركة فذلك يتصل بازدياد خطر قاعدة الاستعمار في اسرائيل فعلى العرب ان يبحثوا كافة احتمالات الدفاع .

● وجود قواعد عسكرية في ليبيا وعدن ليست قضية مواصلات بل سياسة نفوذ واداة سيطرة وتهديد للشعوب المجاورة .. لقد هوجمنا عام ١٩٥٦ من قواعد في قبرص ومسقط .

● وحول التوتر في الجنوب العربي اجاب عبد الناصر : الامر بيد الشعب اليماني والجنوب العربي .. فالشعب صنع الثورة وقد ساعدناه .. وقواتنا انتهت تماما من عملها ، والملكيون يسيطرون على ركن من الاراضي اليمانية في الشمال وتقوم القبائل بتصفيتهم ان الجنوب العربي يطالب بالاستقلال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

افاق رحبة لتحسين العلاقات بين السوفييت ودول اسكندنافيا

موسكو — كتبت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي تعقيبا على زيارة رئيس الوزراء السوفياتي خروشوف في الدول الاسكندنافية فذكرت ان الزيارة كانت نجاحا كبيرا وافاق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وهذه الاقطار — الدنمارك والسويد والنرويج — رحبة ..

واضافت ان الزيارة دلت مجددا على ان العلاقات التقليدية الحسنة بين الاتحاد السوفياتي وجاراتها الاسكندنافية تتسع وتتوطد. وهناك ممكنات ان تتماثل العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدنمارك والسويد والنرويج مع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفنلندا التي تعتبر نموذجا من الجوار الحسن والتعايش السلمي .

السلطان فضلي ينسحب من «الاتحاد» العربي : الدمية البريطانية

السلطان يدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ويكشف مساندة بريطانيا الملكيين اليمانيين

القاهرة — قرارات الامم المتحدة حول الجنوب العربي تؤلف الاجراءات الحاسمة التي في وسعها ان تمنع التدهور في هذه المنطقة وتسوي الارتباك السياسي فيها ..

هذا ما اعلنه سلطان مشيخة فضلي (احدى محميات عدن) احمد عبد الله بن فضلي حين وصل الى القاهرة بعد انسحابه من المؤتمر الدستوري الذي نظمته بريطانيا لتسوية مشكلة الجنوب العربي حيث تحاول توطيد دميتها اتحاد الجنوب العربي لتحافظ به على مواقعها العسكرية والاقتصادية والسياسية في المنطقة ..

وكان انسحاب السلطان رئيس مجلس الاتحاد الذي تراس وفد المحميات في هذا المؤتمر الدستوري ضربة عنيفة زعزعت المشاريع الاستعمارية البريطانية ..

اما قرارات الامم المتحدة فتتلخص في اجلاء بريطانيا عن قواعدها في عدن وتمكين شعب الجنوب العربي من ممارسة حقه في تقرير مصيره .

وانذر السلطان بريطانيا من التدخل في شؤون مشيخته واضاف انه في هذه الحالة سيتخذ كافة الاجراءات بموجب ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي ليمنع تدخل بريطانيا في شؤون ولايته ..

وفي تصريحاته فضح السلطان نشاط المستعمرين البريطانيين واعلن ان بريطانيا زودت الملكيين اليمانيين بالسلاح والمال

وقد اعترفت الصحف البريطانية بان بعض الطيارين في سلاح الجو البريطاني يعاونون الملكيين اليمانيين وهم لا يزالون في خدمة قوة الجو الملكي البريطاني ..

اما المؤتمر الدستوري فقرر جعل دستور الاتحاد اكثر دمقراطية اعدادا للاستقلال بعد ٤ سنوات !!!

وردا على اعلان سلطان فضلي انسحاب ولايته من الاتحاد اعلن وزير المستعمرات البريطاني دنكان سانديس ان السلطان لا يستطيع ، بموجب الدستور ، الانسحاب من الاتحاد !!

اتفاق بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والسوري

موسكو — وصل الاتحاد السوفياتي وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وبين اعضائه السكرتير العام خالد بكداش ، ودانيال نعمه ، وظاهر عبد الصمد وعمر السباعي ، وذلك بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

واستقبل الوفد السوري سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بوريس بونوماريف . وجرى في المقابلة حديث ودي تناول القضايا التي تهم الحزبين .

وتحدث اعضاء الوفد السوري باهتمام بالغ حول زيارة نيكيتا خروشوف الاخيرة الى الجمهورية العربية المتحدة وما لها من اهمية كبرى في تعزيز حركة التحرر القومي العربية، وان هذه الزيارة رمز جديد في تطوير العلاقات السوفياتية العربية وتاكيد جديد على ان الاتحاد السوفياتي صديق امين وسند ظهير متين لنضال الشعوب العربية من اجل السلام وتوطيد استقلالها ، وتحسين اقتصادها وتقدمها الاجتماعي .

وبدا في الاجتماع تقارب وجهات النظر بين الحزبين في قضية الوضع في الحركة الشيوعية العالمية .

واستنكر المتحدثون نشاط الزعماء الصينيين الانقسامي وابدوا رايهم في ضرورة عقد مشاورات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة لتعزيز الحركة الشيوعية على اساس مبادىء بياني الاحزاب الشيوعية ولاجراء بحث جماعي في الواجبات الجديدة في معركة السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ، الموضوعة على بساط البحث امام الحركة الثورية العالمية .

القادة الصينيون يرفضون شجب تجارب فرنسا النووية

موسكو — نشرت البرافدا في عددها الصادر في الثالث من تموز مقالا تستنكر فيه رفض بيكين القيام بمعركة ضد التجارب الذرية الفرنسية في المحيط الهادىء . وتقول البرافدا ان الاشخاص الذين يتولون الامور في بيكين بدأوا يشنون معركة ضد تنفيذ نداء مؤتمر هيروشيما لمعارضة البرنامج الفرنسي. وان جماعة هيل الانقسامي (من الشيوعيين الاوستراليين سابقا) اداة في يد بيكين، تقاوم المعركة الشعبية في استراليا لمنع التجارب الفرنسية — بحجة انها تسحب النار من الاستعمار الامريكي !! وتقول البرافدا . «ان الموافقة على المشاريع الفرنسية معناه الاشتراك في الجريمة» . وهذا هو السبب لماذا يجب ان يعطي كل واحد جوابا واضحا على السؤال : اموافق انت على تسميم المحيط الهادىء ام لا ؟

ضد الاستفزاز في غونتانامو

وجاء في مقال اخر في شجب الاستفزاز الامريكي في غونتانامو: ان اعمال العسكريين (التي تشبه اعمال قطاع الطرق) في غونتانامو تتعارض تماما مع تعهدات زعماء الولايات المتحدة بالسلام .

طبيعة العلاقات بين الدول الاشتراكية

تلخيص ثلاث مقالات ظهرت في ازفستيا

ننشر اليوم الجزء الاول من تلخيص «الاتحاد» لثلاث مقالات ظهرت في ازفستيا تعالج قضية العلاقات بين الدول الاشتراكية.. وسننشر الجزء الثاني يوم الثلاثاء المقبل .

تجري الان داخل المنظومة الاشتراكية العالمية عمليات ستؤثر على تطورها في المستقبل تاثيرا هاما .

وتحاول قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، بعد ان رفضت اكثرية الدول الاشتراكية محاولة اولئك القادة اخضاعها لسياسة بكين القائمة على الامة السائدة .. تحاول تفسيخ المنظومة الاشتراكية باثارة مجموعة من الاقطار الاشتراكية على مجموعة اخرى وتنظيم كتلة من الدول تحت نفوذها واشرافها .

وقد تخلى قادة الصين الشعبية عن الاممية البروليتارية برفضهم مبادىء المساواة والاحترام المتبادل بين الاقطار الاشتراكية واعتقادهم بحق التدخل في شؤون الاقطار الداخلية وسياستها الخارجية. ومقابل مبدأ التعاون والمساعدة المتبادلة ينادي هؤلاء القادة بشعار «الاعتماد على القوى الذاتية» وبذلك يقذفون الى البحر بفكرة الصداقة بين الشعوب وينمون الترفع والعداء القومي ..

وفي هذه الظروف تكتسب مسألة مراعاة القواعد اللينينية في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية اهمية خاصة .

فهي قضية التمسك ، في الوضع المعقد والمتناقض ، بمبادىء العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ، التي وضعتها الاحزاب الشقيقة سوية ، وقضية اكتشاف الوسائل للتغلب على الخلافات والاختلاف واعادة الوحدة الشقيقة .

ان المنظومة الاشتراكية نمو تاريخي جديد يجمع اقطارا وشعوبا في اخوة ومبادىء العلاقات بين الاقطار الاشتراكية نشأت نتاجا طبيعيا حين تخطت الاشتراكية حدود القطر الواحد وتطورت الى نظام اقطار شقيقة. وهدف المبادىء الى تحقيق وحدة اشد وتحالف اخوي بين اقطار اشتراكية مستقلة ومتساوية ، ولهذا فهي تعكس حاجات تطور بناء اجتماعي جديد .

لقد كانت عملية نشوء النظام الاشتراكي العالمي وتطوره عملية معقدة . ان الغاء العداء الطبقي يخلق ممكنات انهاء العداء القومي ولكن ذلك لا يتم حالا وبصورة اوتوماتية .

وعند بحث الوسائل العينية لجمع مختلف الشعوب الناهضة من الاضطهاد الراسمالي كتب لنين :

«نريد اتحادا اختياريا بين الامم ، اتحادا يستبعد ضغط امة على اخرى ، ويقوم على الثقة التامة والادراك الواضح للوحدة الاخوية والموافقة الاختيارية المطلقة . ومثل هذا الاتحاد لا يتحقق بضربة واحدة وعلينا ان نعمل من اجله باعظم الصبر والحذر حتى لا نفسد الامور ونثير عدم الثقة ، وحتى نفسح المجال امام تلاشي عدم الثقة الذي اورثته قرون من اضطهاد اسياد الارض والراسماليين قرون من الملكية الخاصة والعداء الناشىء عن توزيعها واعادة توزيعها .»

والمعقدان من قيام نظام الاشتراكية العالمي ابتا بعد نظر افكار لينين وعمقها . فالتحالف الاخوي وتضامن كافة الاقطار الاشتراكية ووحدتها لا تاتي من ذاتها بل علينا ان نعمل من اجلها ونكافح يوميا رواسب قومية البرجوازية الصغيرة وضغط الساسة الاستعماريين ومؤامراتهم من اجل انتصار اراء لينين بشأن صداقة الامم الاشتراكية وتعاونها . ومفتاح حل المسألة والتغلب على المصاعب التي تعترض طريق العلاقات الاخوية بين الشعوب، هو سياسة الحزب الشيوعي الصحيحة ، سياسة تسعى لايجاد اشكال تعاون توافق الاوضاع وتطورها .

ويستطيع المرء ان يقول ان تاريخ المنظومة الاشتراكية كان تطورا وتحسينا مستمرا في اشكال واساليب التعاون بين اعضائها. ففي الايام الاولى كان الامر الاساسي اقامة جبهة سياسية مشتركة وحتى في ذلك الوقت كان التأكيد الفاصل في العلاقات بين الدول الاشتراكية على الوقوف سويا من اجل توطيد الحكم الشعبي واقامة اشكال جديدة من الحياة السياسية ـ الاجتماعية والدفاع المشترك حيال تحركات المستعمرين .

واعترضت هذه العملية بعض المصاعب الناشئة عن الاختلاف في مستوى التطور والعداوات القومية القديمة ، ففي الماضي حاربت بعض هذه الامم بعضها وتغيرت الحدود طورا الى امام وطورا الى وراء وتثقف الشعب في حالات عديدة بالافكار القومية .

وكان على الشيوعيين ان ياخذوا هذه العوامل بالحسبان . ومكافحة مظاهر التعصب القومي والعداوة القومية والانانية وقصر النظر ينجح اذا كان الكفاح لبقاء وفقدان في خبرة تنظم نظام من الدول الحرة والمتساوية وتطويره ، وفقدان التقاليد الدمقراطية كان يمكن تعويضهما بالعمل الصابر والاعتناء . وبالعمل لوحده كان يمكن صياغة اشكال تعاون تجمع بين المصالح القومية ومصالح المنظومة الاشتراكية المشتركة .

وامناء على تواصي لينين لم يضن الشيوعيون السوفياتيون جهدا او موردا لمساعدة الدول الاشتراكية الفتية لتوطد بناءها . وقدموا لها مساعدات اقتصادية كبيرة واعانوها على رفع مستوى معيشة شعوبها وفي التغلب على المصاعب الناشئة عن النظام الجديد . واشتدت قوة التعاون الاخوي بين الشعوب الحرة سنة بعد سنة . ولكن هذه العملية المتقدمة الى امام اعاقها تقديس شخصية ستالين وما رافقها من ايديولوجيا وتصرف .

فستالين الذي اساء استخدام سلطته داخل البلاد حاول اللجوء الى التسلط الفظ في العلاقات مع الاقطار الاخرى ايضا . وموقف الامة المسيطرة الذي اتخذه اعاق التفاهم الاوثق بين الشعوب وعرقل تطور صداقتها العادي وتسبب بشعور الاضرار والشكاوي المتبادلة والتذمر.

وشددت سياسة التسلط التي انتهجها ستالين العداوة القومية . وما كان يمكن توثيق الوحدة الاخوية في المنظومة الاشتراكية بدون القضاء على ايدولوجية وتصرفات تقديس الشخصية ، وهذا العمل العظيم دشنه المؤتمر العشرون الذي يهاجمه القادة الصينيون بشراسة .

واهمية المؤتمر العشرين التاريخية تكمن في انه وضع الاسس لازالة عدم التفاهم والنشاز في العلاقات ، الذي تراكم في عهد تقديس الشخصية وكان بمثابة حامض يأكل هذه العلاقات . فقد شجب المؤتمر العشرون اجراءات ستالين غير العادلة والتعسفية وندد بسياسته الصادرة عن الذاتية في العلاقات مع بعض الاقطار الشقيقة .

ورفض الحزب الشيوعي السوفياتي بدون تحفظ تصرفات ستالين المعادية للدمقراطية والمعادية للاشتراكية، وانتهجت الحكومة السوفياتية سبيل التشاور مع الاقطار الشقيقة في شأن جميع القضايا العامة المتعلقة بمصالحها المشتركة ، واعيدت مبادىء المساواة وعدم التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية الى ميدان العلاقات بين الاحزاب والاقطار الشقيقة. وبمبادرة الاتحاد السوفياتي اعيدت العلاقات العادية مع يوغسلافيا وسحبت الاتهامات الموجهة الى قادة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين التي لم تكن قائمة على اساس. وصفت الحكومة السوفياتية الشركات المشتركة في المانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والصين ومنحت موجوداتها هبة الى تلك الاقطار . وتخلى الاتحاد السوفياتي عن حقوقه في بورت ارثر وقاعدة دالني البحرية . وساعد كل ذلك على توحيد الاقطار الاشتراكية على اساس ابت من الاممية الحقيقية ، وجعل من قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين نقطة تحول في تطوير المنظومة الاشتراكية .

ولم يعجب هذا الامر الجميع ، ففي بعض الاقطار الاشتراكية كان انصار تقديس الشخصية قد اعتادوا السلطة التامة وفقدوا عادة التشاور مع الشعب او الاستماع الى الانتقاد . ومثل هؤلاء القادة اعتبروا الدمقراطية الاشتراكية والمبادرة الشعبية والانتقاد بغض النظر عن مكانة الاشخاص امرا لا ضرورة له بل امرا مضرا . وهؤلاء بذلوا كل جهد في المحافظة على ايديولوجية تقديس الشخصية وتصرفاتها ووافقوها مع احتياجاتهم وهذا ماحدث في البانيا والصين.

والمحافظة على تصرفات تقديس الشخصية في القضايا الداخلية الكبرى كان لا بد من ان ينتقل الى السياسة الخارجية والى ميدان العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الاخرى، ولهذا قاوم قادة حزب العمل الالباني والحزب الشيوعي الصيني المؤتمر العشرين . والمبادىء التي يحاول قادة الحزب الشيوعي الصيني الان فرضها على المنظومة الاشتراكية تعني عمليا اعادة التصرفات التي كانت سائدة في عهد تقديس الشخصية .

يؤكد القادة الصينيون على استقلال كل قطر اشتراكي وسيادته ولكن نشاطهم العملي يظهر حديثهم عن «الاستقلال» «والسيادة» مجرد هراء فقصدهم يهدف الى استغلال مشاعر الشعوب الاشتراكية القومية وشجبها اساليب ستالين الشجب العادل حتى يباعدوا بين الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية وينسفوا مكانة الاتحاد السوفياتي ونفوذه وينسخوا الدول الشقيقة . وهم يهدفون الى كسب وضع خاص في المنظومة الاشتراكية ليفرضوا اوامرهم على الاقطار والاحزاب الشقيقة وهم يندون بالذين يختلفون معهم ويصفونهم بالهرطقة والخروج عن الماركسية اللينينية . ويرون تحقيق الوحدة باستسلام الاحزاب الشقيقة التام لطموحهم الى الهيمنة عليها . ويشترطون ، على الحزب الشيوعي السوفياتي ، لوقف النقاش العلني ، الغاء قرارات المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين ووثائقهما ، التي تشجب «طريق القادة الصينيين المنفصل ».

ان مراعاة السيادة والمساواة يتطلب احترام قوانين واصطلاحات وعادات هذا القطر الاشتراكي او ذاك .. تتطلب احترام الحكومات والهيئات الحزبية التي يوكل اليها الشعب ادارة امور البلاد، واحترام حدود الدول التي تحددت عبر التاريخ. والسلطات الصينية تمزق بفظاظة هذه القواعد الاولية في العلاقات بين الدول ذات السيادة. وقد رفع القادة الصينيون التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الى مستوى السياسة الرسمية ، فالاذاعة باللغة الروسية من بكين تذيع مواد معادية للسوفيات وتشوه سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي الداخلية . وعلى الرغم من التحذير المتكرر تواصل المنظمات الصينية توزيع مواد معادية للسوفيات داخل الاتحاد السوفياتي وخلال فترة قصيرة وزعت ١١،٠٠٠ كراس تشمل على تحقير سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي على المواطنين السوفياتيين وهذا النشاط لا يتلاءم مع صراخ قادة الحزب الشيوعي الصيني حول حظر التدخل في شؤون الاحزاب والاقطار الداخلية .

والحوادث التي نظمها الصينيون على الحدود الصينية السوفياتية وبعضها شكل استفزازا خطيرا تعتبر مصدر قلق شديد .

ان الحكومة السوفياتية رات دائما الحدود بين الاقطار الاشتراكية حدود صداقة واخوة . ومن الطبيعي ان تنشأ مشاكل حدود تحتاج الى تعديل بالتشاور الودي . ولكن لا يمكن بحال من الاحوال ان تستغل سياسيا لاثارة شعب على اخر ..

وطموح القادة الصينيين ان يقوموا بدور خاص في المنظومة الاشتراكية يظهر في موقفهم من يوغسلافيا والبانيا .. فهم شجعوا القادة الالبانيين حين شنوا هجومهم على خط الحركة الشيوعية العالمية وعلى الحزب الشيوعي السوفياتي، وبداوا يقومون باعمال تخريب في داخل الحركة الشيوعية العالمية .

اما موقفهم من يوغسلافيا فلا بد من شجبه . فلان الشيوعيين اليوغسلافيين لا يتفقون مع القادة الصينيين ذهب انصار «المساواة» و«عدم التدخل » الى حد التاكيد «بان في يوغسلافيا ديكتاتورية راسمالية بل اشد ديكتاتورية فاشية بربرية» وان يوغسلافيا «قوة امريكية استعمارية ضارية معادية للثورة» .

واذا اردنا توحيد الاقطار الاشتراكية في وحدة حقيقية متينة ، فعلينا أن نتعلم فهم الواحد منا الاخر واحترامه . فالماركسيون اللينينيون دائما يحترمون السيادة القومية ويتمسكون بحق ازدهار اقتصاد وثقافة كل امة وبمساواة الاقطار الاشتراكية. وهم يعترفون بحق كل امة وكل قطر في التطور المستقل ، فهذا الطريق الوحيد نحو توثيق روابط الامم والتعاون الودي والتحالف بينها .

وهذا طريق الحزب الشيوعي السوفياتي وهو يؤمن بان الشرط الاول لاقامة علاقات سوية في المنظومة الاشتراكية هو اقامة مساواة حقيقية واستقلال وسيادة كافة الاقطار الاشتراكية . فالوحدة بين الاشتراكية تكون ثابتة اذا كانت وحدة دول متساوية وذات سيادة .

بعثة تجارية سوفياتية الى الاردن

عمان ـ نشرت الجهاد الاردنية ان بعثة تجارية سوفياتية ستصل الى الاردن في الاسبوع القادم لاجراء مباحثات مع السلطات والمحافل التجارية هدفها توطيد العلاقات التجارية بين القطرين وسيبقى رئيس البعثة في الاردن ليشغل منصب الملحق التجاري في السفارة السوفياتية في الاردن .

سوفياتيون يتطوعون لبناء خرب القبائل

الجزائر ـ وصل يوم الاحد اول امس الى العاصمة الجزائرية وفد المتطوعين السوفياتيين وعددهم ١١٢ متطوعا لمساعدة الجزائريين على بناء القرى التي دمرتها الزلازل في جبال القبائل .

وقد حملت الباخرة التي نقلت المتطوعين مواد البناء التي ستستخدم لهذه الغاية.

تحديد نسل الحيوانات الاليفة

عقدت جمعية الرفق بالحيوان البريطانية اجتماعا صاخبا حضره مئات اصدقاء الحيوان ... وكان الموضوع الاساسي : كيف يمكن ابعاد الهررة والكلاب من الاحياء دون قتلها او ايذائها ...

وبعد جدال استمر ساعات طويلة وجد المجتمعون ان الوسيلة المثلى التي يرتاح لها الضمير الانساني هي تحديد النسل لدى الحيوانات ،وذلك باجراء عملية جراحية لاناث الحيوانات ، تمنع الانثى من الحبل. واتخذ القرار بالاجماع كما اقر الحاضرون تقديم المساعدات لاصحاب الكلاب الفقراء الذين لا يتحملون نفقات العمليات بدفع تكاليفها من صندوق الجمعية. وصدر عن الاجتماع بيان يحث الجماهير الى التبرع بسخاء .

اعادة النظر في الغاء امتحان اللغة العربية من شهادة الاجتياز

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر الاقتراح الذي قدمه النائب صموئيل ميكونس لجدول ابحاث الكنيست ، بخصوص الغاء امتحانات اللغة العربية من شهادة البجروت حولت الكنيست الاقتراح الى لجنة التعليم والثقافة البرلمانية ويبدو ان اللجنة قبلت ملاحظات الرفيق ميكونس وحولتها الى وزير المعارف طالبة اعادة النظر في قرار الوزارة، وقال مندوب وزارة المعارف ان الوزارة تزن الامر .

وجاء في جواب لجنة التعليم والثقافة ان ممثل وزارة المعارف حدثها عن جهود الوزارة في توسيع دراسة اللغة العربية وتعميقها في المدارس لذلك هي توصي وزارة المعارف ببحث الامر من جديد

وتجديد موازنة التغيير الذي ستجريه من الغاء امتحان اللغة العربية من شهادة الاجتياز ، لئلا يضر بهدفها من توسيع تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية

وقال نائب المدير العام في وزارة التعليم للجنة المذكورة ان وزارته ستعيد النظر في القرار ، وان امامها اقتراحا بتمكين التلاميذ في المدارس ذات المستوى العالي من تقديم امتحان اللغة العربية كموضوع خاص .

فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يدعو جماهير السكان لسماع كلمة القائد الافريقي ارتور جولدرايخ .
في الساعة السادسة مساء يوم الخميس ١٦ تموز ٦٤

قرية لا تدفع ضرائب ..

وال اجريكولا قرية صغيرة في جنوبي ايطاليا لا يزيد عدد سكانها على ١٣٦٢ نسمة ، وهم سعداء رغم ان قريتهم على الطريق العمودية ، الى راس الجبل ، وسعادتهم تعود الى انهم لا يدفعون الضرائب الى الحكومة منذ اكثر من ٣٠ سنة ، ويزرعون اراضيهم ويجنون اعناب كرومهم ويشربون الخمر الذي يصنعونه والقانون والضرائب في واد سحيق. وان تجرا احد اهاليها وتطوع لخدمة الحكومة في جباية الضرائب لقي جزاءه والبصق والاهانة ، واحيانا بالضرب ، وان تمادى في صفاقته احرقوا كرمه ، او ارغموه على الرحيل ، واذا جاء رجال البوليس المسلحون لجباية الضريبة وجدوا امامهم اثنين او ثلاثة يتظاهرون باستعدادهم لدفع الضريبة . وما ان يذهب رجال البوليس حتى يعود رجال القرية الى سابق عهدهم، فلا يدفعون الضريبة ولا غيرها.

واضطرت السلطات الى استخدام الجيش ، فلم يجدها فتيلا .

وقبل ست سنوات اعفت الحكومة الايطالية جميع القرى النائية الا هذه القرية . وقبل اسابيع ارسلت مئة من رجال البوليس المسلحين الذين اعطوا الاوامر المشددة بعدم الرجوع بدون الضريبة . وفوجىء رجال البوليس بمئات الرجال يقفون كالخرس امامهم ... قرروا عدم الكلام وعدم الصراخ لانهم علموا ان الامر جدي وان كل كلمة ليست في موضعها يقولها احدهم تجر الويل على القرية .. وهنا انبرت النساء الى العمل لقد حملن جرارهن وتنكاتهن الملأى بالماء البارد وصببن المياه على رجال الشرطة الذين اخذوا يرتعدون من البرد وفضلوا العودة لئلا تعاود النساء الكرة ، اما الرجال فتنطلق حناجرهم بالقهقهات ويدلفون الى اقبيتهم يشربون من خمرها المعتق اللذيذ



تشجع الدول الاشتراكية السياحة على وتيرة سريعة وسيبلغ عدد السياح الى البلاد الاشتراكية اضعاف ما كان عليه في الماضي . وتقام الفنادق الحديثة التي تتوفر فيها وسائل الراحة ، بسرعة فائقة كما تجري اصلاحات واسعة النطاق في الفنادق الحالية . وهكذا لن يتمتع السياح بجمال الطبيعة فقط انما براحة لا مثيل لها وتظهر الصورة العليا فندق (اللؤلؤة) على شاطىء البحر الاسود في رومانيا ، والثانية نبع اميدج في مركز مدينة الاستجمام التشيكوسلوفاكية الشهيرة ماريانسكا لازنه ـ التي تستهوي افواج السياح من انحاء العالم فيفدون اليها بدون انقطاع . والصورة الثالثة شاطىء كوبي ، تبدو دار للثقافة خاصة بالعمال . ان شواطىء كوبا تعج بالمصطافين .



وحي الايام

انتبهوا الى الخطر الاكبر !
تعصب العرب القومي ... ؟

لو قسنا مشاكل الاقطار بمساحاتها لما وجدنا قطرا يسبق اسرائيل في مشاكله ..

ومن مشاكل هذه البلاد سياسة السلطات حيال المواطنين العرب .. بينما مشكلتها الجوهرية تتجسد في موقف الحكام من القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ..

ولا جدال في ان العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد من صلب المشكلة الجوهرية والمشاكل المتفرعة منها

والان : من يعرقل توطيد العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد ؟ . وما هي العوامل التي تعيق ذلك ؟

على هذين السؤالين اجاب قاسم زيد المبامي في عل همشمار والمرصاد(١) «فاجاد ووضع النقاط على الحروف» !

ففي رأيه ان الحزب الشيوعي يعرقل الاخوة اليهودية العربية .. وان التطرف القومي العربي يعيق هذه الاخوة ..

كتب في «مبحثه القيم» .

«لقد البت الشيوعيون .. انهم نظرا لابتعادهم عن الجماهير اليهودية ولعدم تاييدهم لامانيها لا يملكون القدرة على التثقيف بالتضامن بين الكادحين» ..

وكتب :

«ولانعدام فهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاماني الشعب اليهودي يتبع اتخاذ موقف متصنع لكراهية الشعب اليهودي كجماعة وحب اليهود كافراد» ..

وكتب ايضا :

«وقد ازداد الامر شدة لان التقارب الاخير بين الاتحاد السوفياتي والقومية العربية فتح «الضوء الاخضر» امام الشيوعيين للجري وراء اصحاب الاتجاهات القومجية في الدولة مع التطلع الى اقامة تضامن شيوعي - قومجي» ..

هذا عن الحزب الشيوعي اما عن خطورة «التطرف القومي العربي» فكتب بعد ان ذكر انتقال العمال العرب من القرية الى المدينة :

«على ضوء هذا الواقع يتحول جزء من العمال العرب الى جمهور لا جذور له ، وقابل للتاثر من المحرضين ومستعد لان يصيخ سمعه للشعارات القومية المتطرفة . وقد نمى مؤتمر القمة العربي الذي كثر فيه الحديث عن امكانية دخول حرب مع اسرائيل - من روح التطرف القومي بين عرب اسرائيل» ..

وكتب في حديثه عن النوادي : «في اطاراتها ايضا افراد متطرفون قوميا ، استغلوا مناسبات عامة لنشر دعاية تؤيد بدون تحفظات القومية العربية المتطرفة في العالم العربي» .

وهكذا فالخطر الاكبر «التعصب القومي العربي» والتماثل مع القومية العربية المتطرفة ..

ولم يجد هذا الكاتب المبامي الذي نشرت عل همشمار مقالته كشهادة على «امميتها» و«حسن سلوك» عربها كلمة واحدة يقولها عن التعصب القومي اليهودي الذي يتضاءل امامه اي تعصب قومي عربي .. بل لم يذكر ان ما يراه تعصبا ليس كفاح عادل للقضاء على الاضطهاد القومي وان التعصب اذا ما وجد فسيكون رد فعل طبيعي لتعصب قومي اهوج جعلته الحكومة في صلب سياستها ..

لقد رأى الخطر في «التعصب القومي العربي» ! ولم ير الخطر الحقيقي الذي يسمح لبن غوريون ان يرفض هوية ظهرت فيها اللغة العربية ويمكن ممثل النيابة العامة من ان يرفض الشهود العرب في قضية حسونة في اللد .. ويخلق الظروف لترويج دمية العرب المشنوقين .. ولاعتداء بعض المتعصبين على فريق الشباب الناصري .. ولالغاء التعليم العربي من امتحان الاجتياز . .

ومنظاره المبامي اوهمه ان تمسك الحزب الشيوعي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومناداته بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، تنكر لاماني الشعب اليهودي ..

بل هذا المنظار اوحى له رؤية دفاع الحزب الشيوعي عن الجماهير العربية هنا ومكافحته الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي «تطرفا قوميا» وتحريضا على اليهود ..

والحقيقة ان قاسم زيد «لقن» الحزب الشيوعي «درسا» من طريق المثال حول الاخوة اليهودية - العربية !

فحتى يكون الحزب الشيوعي الاسرائيلي «امميا» عليه ان لا يذكر وحشية سلب الاراضي ودورها في اجتثاث الفلاحين العرب من جذورهم في تربة ابائهم واجدادهم بل عليه ان يقول مثل قاسم :

«ومن ناحية اخرى ان مرحلة انفصام الصلة بين قرانا العربية وبين سكانها يعود الى بيع الاراضي او بالاحرى الى مصادرة الاراضي» ..

نعم هكذا : الى بيع الاراضي .. فعرب السواعد «يتلهفون» الى بيع اراضيهم .. وليحظى الحزب الشيوعي بلقب الاممية عليه ان يكتب :

«فالحكم العسكري فقد في الحقيقة الكثير من قوته ومضايقته العرب»!!

وان يبرر هجوم الحكم العسكري على المواطنين العرب في المثلث بعد ذكر مظاهر التطرف في باقة الغربية .

«ونتيجة لما حدث في باقة منعت السلطات المباراة التي كان المفروض ان يتبارى فيها فريق قلنسوة مع فريق كفر قرع» ..

ولو كلمة تنديد بهجوم الحكم العسكري على كفر قرع واعلانها منطقة مغلقة واعتقال رياضيي قلنسوة ..!

ان قاسم زيد لا يخرج عن الخط المبامي العام .. فزميله عبد العزيز الزعبي الذي اشترك في ندوة حوض البحر الابيض المتوسط في فلورنسا تحدث عن الجماهير العربية بلهجة نالت استحسان السلطات ومدح يديعوت احرنوت ..

نحن لن نكون «امميين» على نسق المباميين اليهود والعرب .. فهذه ليست اممية بل قومية متطرفة .. ولن نستوعب درسه .. واولئك من امثال قاسم زيد عرفتهم الماركسية اللينينية بالعمية القومية .. لقد فقدوا سلسلتهم الفقرية لانهم لا يرون الاممية في اقامة العلاقات بين الشعوب على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقها العادلة ومساواتها .

جابر الكرملي

(١) عدد ٣ تموز عنوان المقال عرب البلاد ينشدون المساواة .

احكام تسببت عن رفض عمال ركوب باص مزدحم ! !

سخنين - حكمت محكمة الصلح في حيفا على تسعة عمال بغرامة ٢٥ ليرة من كل واحد والسجن عشرة ايام مع وقف التنفيذ لسنة واحدة ذلك لانهم بتاريخ ٢٤-٢-٦٤ ذهبوا مع عمال من عرابة وسخنين الى محطة «السعادة» ،وكانوا ٢٥ عاملا ، لينتظروا سيارة الباص لتنقلهم الى قراهم بعد يوم عمل منهك .

ومرت ثلاث سيارات دون ان تتوقف احداها ، حتى مرت سيارة رابعة فاوقفها العمال وكانت مزدحمة، فرفضوا ركوبها فاتي مراقب «ايجد» بالبوليس الذي حاول تخويف العمال وارهابهم وارغامهم على الصعود الى الباص . غير ان العمال اصروا على المطالبة بسيارة تنقلهم ، فطلب اليهم البوليس الذهاب الى مركز البوليس في قرية حايم ، فذهب قسم بسيارة البوليس وقسم بسيارة الباص وباص اخر ، وعاد الاخرون وعددهم عشرة الى مكان عملهم حيث لا يوجد لهم مكان نوم مؤمن .

وفي مركز البوليس اسندت الشرطة اليهم تهمة ، وتركهم البوليس بعد ان اخذ توقيعهم فاضطروا الى السفر الى قريتهم بالباص المزدحم ووصلوا بيوتهم في ساعة متاخرة من الليل .

لا مجال لمحاكمة قاتل الجندي الفار

نشرنا في عدد سابق حادث قتل جندي فار في بئر السبع برصاص بوليس حربي .وذكرنا اذ ذاك ان القاتل اعتقل رهن التحقيق ، حتى تعطي النيابة العسكرية رأيها .

ونشرت الصحف ان النيابة العسكرية وجدت ان لا مجال لتقديم القاتل الى المحكمة !

ويستفاد من الاخبار ان الجندي القتيل قادم جديد لم تمض على وصوله البلاد سنتان ، وانه طالب كثيرا بنقله من وحدته ، لان العمل فيها منهك للغاية . وسبق ان فر من الخدمة العسكرية ، وعاد وسلم نفسه فعوقب بالسجن .

وعلمنا ان دفن الجندي الفار القتيل جرى في مقبرة عسكرية ، دون اعلام اهله واقربائه .

هكذا بحث ظروف المعلمين العرب الحقيقية

الطيرة - لمراسلنا - القى دافيد الوني عضو سكرتارية مركز نقابة المعلمين ، محاضرة في نادي الهستدروت في ٢٥-٦ ، عالج فيها موقف النقابة وعملها بالنسبة لاجور المعلمين وشروط عملهم .واكد ان النقابة تقف الى جانب المعلمين في حالة تعرضهم لتعسف الادارة ، وكذلك بالنسبة لتاهيل المعلمين .

وانهالت ، في نهاية المحاضرة على المحاضر اسئلة جمهور المستمعين وجلهم من المعلمين فظهر الغبن الذي يقاسيه المعلمون العرب والتعليم العربي ، الامر الذي تعرفه النقابة . وفضح بعض الحاضرين موقف النقابة السلبي من قضايا المعلمين الحيوية ، ووقوفها الى جانب الادارة .

وتهرب المحاضر من الاجابة على سؤال يتعلق بتاهيل خريجي دار المعلمين العرب دون تنازلهم عن شهادة التخرج من دار المعلمين ،الامر الذي تطلبه الادارة منهم كبديل لتأهيلهم وتهرب من الاجابة على سؤال بالنسبة لاصدار رخص للمعلمين الثانويين العرب اسوة بزملائهم اليهود .غير انه قال ان النقابة ستقف الى جانب المعلمين بالنسبة لدفع الاجور ودفع اجور السفر لكل معلم يستحق ذلك .

وفضح المعلمون موقف الادارة والنقابة المخزي ،عندما عرضوا امام المحاضر ظروف عملهم وعدم توفر الشروط الانسانية في المدارس ، وكذلك بالنسبة للمعلمين الذين يعملون في اماكن عمل نائية . وفضحوا سياسة الاضطهاد والتجهيل التي تعمل ادارة المعارف بموجبها . لقد ادرك معلمو الطيرة مع غيرهم من المعلمين العرب ان طريق النضال هي طريق الوصول الى حقهم المشروع ، لا طريق الخنوع امام اعتاب الادارة وسلطات الاضطهاد .

وزير الزراعة يجيب على استجواب النائب طوبي :

الهستدروت اقترحت تسليم مشروع المياه لهيئة تنظم مزارعي الطيرة

القدس - لمراسلنا البرلماني - اجاب وزير الزراعة على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي حول تزويد فلاحي الطيرة بالمياه لري اراضيهم . وكان عضو الكنيست قد احتج في استجوابه على قطع المياه عن اراضي الفلاحين وتعريض مزروعاتهم للتلف .

وانكر الوزير انه كان **هناك اخلال في تزويد المياه لفلاحي الطيرة . ولكنه قال ان «الهستدروت وهي صاحبة مشروع المياه قد اقترحت على مزارعي الطيرة استملاك مشروع المياه وان وزارتي تعمل على تنظيم الفلاحين لاقامة هيئة تستملك المشروع وتديره» .**

يجدر الاهتمام بالتعليم في المكر منذ اليوم

حتى لا تداهم السنة الدراسية الطلاب والغرف غير متوفرة

مدرسة المكر تضم اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة ، ولكنها لا تمتلك اية غرفة ، فجميع غرفها مستاجرة ولا تسد النقص ، بل يسير التعليم فيها بموجب نظام المناوبة ، كما ان الغرف المستأجرة بدون مراحيض .

ومنذ مدة طويلة ، وسلطة المعارف المحلية التي تحظى برضى وتأييد اجهزة الحكم العسكري لا تأبه بحاجات

بقلم : ابن القرية

المدرسة ولا تهتم بمشكلتها الاساسية وهي تامين الغرف ومنذ اربع سنوات والسنة الدراسية تداهم الطلاب والغرف غير متوفرة وكانت تتدارك الوضع لجنة الاباء التي تجبي التبرعات من الاباء . وفي صيف العام الماضي قامت لجنة من الاباء بجباية مبالغ من الاهالي لبناء بناية جديدة للمدرسة . وابلغت اللجنة غديش مدير المعارف العربية بالامر ، فاصر على ان يودع المبلغ المجموع باسم سلطة المعارف لكي تساعد ادارته القرية بمنحه البناء . وحرصا على المصلحة العامة وافقت لجنة الاباء على ايداع المبلغ في البنك باسم سلطة المعارف، ورغم مرور عام كامل لم تباشر السلطة باي عمل من اعمال البناء ، ولم تعد الخرائط اللازمة ، ولا تزال المدرسة تواجه ازمة الغرف ذاتها التي تواجهها منذ اربع سنوات .

والان ، فان ثلاث غرف من مجموع ثماني غرف ، كانت تستاجرها المدرسة وتضم اثني عشر صفا ، يرفض صاحبها تجديد تأجيرها . وسلطة المعارف تعلم بالامر ، وقد عرضت عليها اربع غرف قريبة من البناية المركزية للمدرسة ، ومع ذلك لا تكلف نفسها عناء مفاوضة صاحب الغرف . اما ادارة المعارف فتخضع للمثل القائل «طبل عند اطرش» . والسلطات التي اقامت سلطة المعارف المحلية قيمة على مصالح التعليم في القرية دون ان تربطها ادنى رابطة بالعلم والتعليم ، لا تزال متمسكة بهذه السلطة وترفض الاعتراف بغيرها . كما انها لم تستجب لمطالب القرية المتكررة باقامة مجلس محلي يرعى مصالح السكان . فالى المسؤولين نقول : كفى استهتارا بمصالح القرية الحيوية وفي مقدمتها المدرسة !

التجمع الثنائي العمالي بين مد وجزر

حيفا - مكتب الاتحاد - اعاد سكرتير مباي بركات ، لمراسل هآرتس ، اعلان رئيس الحكومة بان مفتاح تلخيص مباحثات «التجمع» الايجابي موجود في ايدي احدوت هعبودا التي تؤجل جوابها للمباي . ومقابل ذلك ، قال وزير العمل يجئال الون ان العراقيل تاتي من الطرفين ، وان اقامة «التجمع» مرتبطة بالاتفاق على برنامج عمل مشترك ، بحثتها لجنة ضيقة من الحزبين .

ولكن من المباحثات مع رؤساء مباي وبعض رجال احدوت هعبودا ، يظهر ان العائق لا يكمن في برنامج العمل الذي تتناقش اللجنة المشتركة على بنوده منذ اسابيع ، بل في عدم موافقة احدوت هعبودا لاقتراح اقامة تجمع ثنائي للحزبين .

وهذا الاسبوع ، لم تجتمع اللجنة المشتركة ، ولكن جرت لقاءات على مستوى عال باشتراك ليفي اشكول من المباي وسكرتير عام احدوت هعبودا غاليلي ووزير العمل يجئال الون . ولم ينجحوا في التغلب على معارضة اشخاص ذوي تأثير في الحزب مثل طبنكين ، وبعض اعضاء سكرتارية التعاونيات الموحدة .

وصرح يجئال الون لمراسل هآرتس «انني اومن انه في لحظة توصلنا الى برنامج متفق عليه لن تكون هنالك اية عثرة لاقامة التجمع الجديد» .

وفي اوساط المباي يتندرون على حساب احدوت هعبودا التي تنادي بشكل عام ضد التسلط الفردي الذي ينادي به زعيم المباي ، ويشيرون الى انه على الرغم من تحفظ بن غوريون من التجمع، فيسعى المباي لاقامة هذا التجمع ، بداب ليفي اشكول الذي يؤمن بامكانية قيامه ويرى فيه ضرورة الساعة تمهيدا لانتخابات الهستدروت . بينما تجد احدوت هعبودا ايديها مكبلة بسبب معارضة زعيمها طبنكين مع ان اكثرية اعضاء الرئاسة يريدون هذا التجمع .

مشكلة

سيقام في القدس قصر رئيس الدولة .

وانتهى المصممون من وضع خرائط البناء ، غير ان رئيس الدولة الحالي ابدى رغبته في بناء كنيس في القصر ليؤدي فيه مع موظفي القصر صلواته .

وهنا ظهر ان الامر ليس من السهولة بمكان . اذ ان الامر سيحتاج الى تغيير التصميم او جعل القاعة الرئيسية صالحة للكنيس ولقاعة في ان واحد .

غير ان بعض الاوساط تجد ان الطلب غير مناسب ، لان قانون رئيس الدولة لا ينص على ان يكون الرئيس يهوديا .

الحزب الشيوعي في حيفا يصدر
قضايا السكان

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدر فرع الحزب الشيوعي نشرة لمرة واحدة(قضايا السكان) تعالج مشاكل السكان والعمال العرب في المدينة .

وقد هاجمت النشرة في احد مقالاتها البحث الذي جرى في اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا ، حول نشاط الدائرة العربية في الهستدروت ، حيث دار معظم البحث حول توسيع «العمل الثقافي» و«عمل الشرح» ما بين العمال العرب في حيفا وفي القرى العربية ولم يتناول قضايا العمال الاقتصادية والاجتماعية .

وتقول النشرة : نسي زعماء المباي .. او تناسوا القضايا الملحة التي تواجه العمال العرب في حيفا ، تناسوا الاوضاع غير الانسانية التي يعمل فيها المئات بل الالوف من العمال العرب ، الذين يشتغلون في المطاعم والمقاهي والدكاكين ، وفي عمل البلوكات والقرميد وغيرها من الاعمال الشاقة ، تجاهلوا الطلبات الكثيرة التي وجهها هؤلاء العمال ، ومطالبتهم بتدخل الهستدروت للدفاع عن حقوقهم وضمان شروط عمل انسانية لهم . وتناسوا قضية استيعاب عمال عرب في المصانع الكبيرة، بما فيها الهستدروتية ، التي ما زالت مقفلة في وجه العمال العرب .

وتتحدث النشرة عن اعمال ملاحقة البوليس للشباب العرب واعتقالهم اثناء سيرهم في الشوارع العامة في المساء ، وتسال : هل هذه الملاحقات التي يقوم بها بوليس حيفا قسم من «التخفيفات» الاشكولية عن العرب ؟!

وتدين النشرة النظام غير العادل لضرائب البلدية ، هذه «التركة» التي ورثتها البلاد عن الاستعمار البريطاني، حيث يتساوى جميع المواطنين في قيمة الضرائب دون فرق بين غني وفقير ، لان نظام الضرائب العام يقرر الضريبة على اساس الغرف وليس على اساس الدخل.

وتطالب بتغيير هذا النظام الحالي .

وفي النشرة صورة مؤلمة عن حي الحليصة الذي لا يصدق الداخل اليه ، لما تراه عيناه من اهمال وقذارة وتاخر ان هذا الحي هو جزء من مدينة حيفا الكبيرة والمتحضرة التي تعد ميزانية مجلسها البلدي بالملايين . وتقول النشرة : ولا تنحصر مأساة سكان هذا الحي في فقدان الخدمات الاجتماعية فقط، بل في كل شروط سكنهم . وسيقوم سكان الحي بالتوقيع على عريضة موجهة للبلدية لتستجيب الى مطالبهم الملحة!!

ثم تستعرض النشرة مطالب سكان الاحياء ، في شارع الحريري ، وبوابة الدير ، وشارع حداد ، ووادي النسناس ، «والساحل الهادىء» . ومطالب مئات السكان العرب في المدينة بالغاء نظام التصاريح .

نجاح موظفي المستشفيات بعد اضرابهم

حيفا - انتهى اضراب موظفي المستشفيات الحكومية بنجاح اذ حصل الموظفون على مطالبهم بمساواة اجورهم مع الاجور المتبعة في صندوق المرض . وهكذا عادوا الى اعمالهم صباح يوم الجمعة بعد اضراب استمر يومين .

واستمرت المفاوضات بين اعضاء اللجنة القطرية واعضاء هيئة التنظيم المهني وبين المدير العام في وزارة الصحة ، احدى عشرة ساعة .

وسيتم في الشهرين القريبين النظر في امر مساواة اجور الموظفين الذين يقومون باعمال واردة في السجل «الاخضر». وستكون المساواة اعتبارا من اول نيسان ١٩٦١ .

مبادرة

لم يزد عمرها عن خمسة عشر عاما ونصف عام ، ومع ذلك اقلقت والديها والشرطة بغيابها عن المنزل خصوصا وان الشرطة كانت تظن انها اختطفت ، لان اخر مرة رؤيت فيها الفتاة كان في نادي الرقص في شارع اللنبي .

وبعد غياب ثلاثة ايام عادت الى منزلها . ولما سالها المحققون في الشرطة عن غيابها اجابت انها قضت وقتا ممتعا في بيت صديقها الذي يبلغ الثامنة عشرة ، وحيث انهما قررا الزواج عندما تبلغ السن القانوني،وجدا ان من الضروري ان تعرف الفتاة اهل زوجها المقبل ، وان يعرفها اهله .

تعازينا

لآل واصدقاء الفقيد **محمد قاسم عبد الهادي محاميد**

فرع الحزب الشيوعي
ام الفحم

تماثل في الاسماء

ظهرت في منطقة اور يهودا قائمة مبائية بترشيح سكرتارية المنطقة . وقد ظهر في القائمة في الرقم السادس عشر اسم ابراهام هراري كمرشح في قائمة مباي . ولما كان الاسم مطابقا لاسمي مع العلم ان المرشح المذكور هو من حزب مباي ، ويعمل معلما في زكيه ا ، لذا اقتضى الامر التنويه واظهار الحقيقة .

ابراهام هراري
اور يهودا - كفار رعنانه ا

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

باتنهاء المرحلة الاولى من الحملة المالية في اخر حزيران تفوقت منطقة الناصرة على سائر القطاعات ولذلك استحقت تقدير لجنة المنطقة وخصوصا فرع الناصرة ظل مثابرا ومجدا في الفترة الاخيرة حتى تمكن من القضاء على القصور في الفترة السابقة.

اما ترتيب القطاعات فكان على الوجه الذي ترتب فيه النشر عن الحملة .

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٣١٧٢	٢٢٫٥

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
برقا	٦٠٫٠٠	٦٠
جديدة	٨٥٫٠٠	٣٤
ابو سنان	٦٠٠٫٠٠	٣٣٫٣
ترشيحا	١٣٢٫٠٠	٣٣
كفر ياسيف	١٢٩٠٫٠٠	٣٠
المكر	١٨١٫٠٠	٣٠
البعنة دير الاسد	٧٢٧٫٠٠	٢٩
معليا	٤٦٫٠٠	٢٣
الرامة	١٠٠٫٠٠	١٦٫٦
دنون	٤٠٫٠٠	٨
البقيعة	٨٥٫٠٠	٢٫٧
مجد الكروم	—	—
نحف	—	—
المجموع	٣٢٤٦٫٠٠	٢٧٫٣

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	٦٧٧٫٠٠	٢٩٫٨
عبلين	٥٠٠٫٠٠	٢٥
طمرة	١٣٢٫٠٠	٢٢
سخنين	٣٥٠٫٠٠	٢٠٫٣
كابول	٣٠٫٠٠	٣٠
شفاعمرو	٤٩٣٫٠٠	١٩
دير حنا	٨٠٫٠٠	١٦
المجموع	١٩٤٧٫٠٠	٢٥٫٣

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	٢١٤٫٠٠	٤٢٫٨
الرينة	٢٢٥٫٠٠	٢٢٫٥
كفر كنا	٣٣٦٫٠٠	٣٠٫٥
يافة	٥٠٤٫٠	٢٥٫٢
عيلبون	١٢٠٫٠٠	١٩٫٢
المغار	٧٠٫٠٠	٨٫٢
اكسال	٣٠٫٠٠	١٠
عيلوط	—	—
المجموع	١٥٩٩٫٠٠	٢٤٫٦

وتقدر لجنة المنطقة الفروع التي توصلت الى تحقيق هدف الوصول الى ٣٠٪ وتخص بالتقدير الفروع التي تخطت هذا الهدف وهي فروع

بركا حقق ٦٠٪ من هدفه ، طرعان حقق ٤٢٫٨٪ من هدفه ، عرابة حقق ٢٩٫٨٪ من هدفه ، جديده حقق ٣٤٪ من هدفه ، ابو سنان حقق ٣٣٫٣٪من هدفه ، ترشيحا حقق ٣٣٪ من هدفه ، الرينة حقق ٢٢٫٥٪ من هدفه ، كفر كنا حقق ٣٠٫٥٪ من هدفه .

ان قطاعات وفروع الحزب في منطقة الناصرة مدعوة الان الى بذل الجهود لتحقيق هدف الوصول الى ٦٠٪ من المخصص عليها في نهاية شهر تموز الحالي وبقدر ما تسرع في الدفع الى صندوق الحملة فانها ستدفع المنطقة الى المركز الاول بين المناطق بعد ان تبوات المنطقة المركز الثاني حتى الان.

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

غرائب الصحف المحلية

قول هعام

كتبت جريدة «قول هعام» يوم الاحد الماضي ، تعلق على اجوبة اشكول لمراسل الصحيفة الفرنسية «لاموند» .

قالت قول هعام :

من المؤكد ان اشكول لم ينجح بتحقيق موافقة فرنسا على الوقوف الى جانب حكومته بشأن النزاع الاسرائيلي العربي ويبدو ذلك من المقابلة الصحفية التي نشرت في «لاموند» ، من اسئلة مندوب الجريدة ومن اجوبة السياسي الاسرائيلي .

فقد صرح اشكول في هذه المقابلة ان اسرائيل تريد السلام ووقف التسلح الهدام . ولكن المانع هو رغبة عبد الناصر بالقضاء على اسرائيل . واعتمد بذلك على التصريحات التي اعطاها عبد الناصر للصحيفة الالمانية وقال فيها : «لا بد من الحرب» . ولكن مندوب «لاموند» ذكر اشكول بأن عبد الناصر مع ذلك قد اكد لصحفيين غربيين اخرين بانه «يبحث عن حل سلمي للمشكلة الفلسطينية» . . فاجاب اشكول «ربما ، ولكن علينا ان نستعد لاسوا الاحوال ، على اسرائيل ان تزيد باستمرار تسلحها ، لكي تزعج عبد الناصر فلا يقوم بخطأ في الحساب» . .

ولكن الصحفي الفرنسي لم يكتف بذلك فسأل اشكول : ان الدول العربية تتمسك بوجوب قيام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وبشكل خاص ، فيما يتعلق بعودة اللاجئين العرب الى اسرائيل . ما رايك في هذا الاقتراح ؟

فاجاب اشكول بغضب : كيف تستطيع ان تصدق هذه الترهات ! فقبل بضعة اسابيع فقط اعلن عبد الناصر مرة اخرى ، انه حتى لو اعادت اسرائيل اللاجئين العرب ، فستبقى المشكلة الفلسطينية قائمة ؟ فان حل المشكلة في رأيه هو انعدام اسرائيل .

وهذا الجواب ايضا لم يكف الصحفي الفرنسي ، فقال : ان هذا المجال يغير المناخ السياسي في الشرق الاوسط .

وامتد النقاش بين الصحفي واشكول عندما قال الصحفي : هل ترى من الممكن ، من ناحية اخلاقية ، سلب الناس والنساء والاطفال من حق الرجوع الى وطنهم مهما كانت اسباب مغادرتهم هذا الوطن ؟

وتقول صحيفة «قول هعام» ان الامر الجوهري هو ليس ان اجوبة اشكول للصحيفة الفرنسية المركزية قد افشلته في فرنسا ، بل ان تنكر حكومة لحقوق اللاجئين العرب يفشل ويعزل اسرائيل عالميا ، ويبقي ويعمق علاقات العداء العربي الاسرائيلي ، وتبعد عنا السلام .

لمرحاب

وكتبت صحيفة «لمرحاب» (احدوت هعبودا) يوم الجمعة الماضي افتتاحية بعنوان «صوت الحرب مقابل صوت السلام» ، والمقصود بصوت الحرب هو صوت جمال عبد الناصر ، وصوت السلام هو صوت ليفي اشكول .

قالت : ان صوت الكراهية المتجدد لعبد الناصر بشأن «الشعب باكمله الذي طرد من وطنه ونهبت املاكه» وبشأن تعلقه «بهدف ابادة اسرائيل» — قد يعرف الجميع على الواقع المتأزم الذي لا نزال نعيش فيه ، ويلقي الضوء على حتمية جهود الاستقلال ، التي تسهم فيها زيارة رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا .

وتقول الصحيفة : وكما هو معروف اشترط عبد الناصر تنفيذ تحويل منابع الاردن باعداد قوة عسكرية موحدة يمكن تفعيلها بالفائدة المرجوة اذا التجأت اسرائيل الى استخدام القوة لاحباط برنامج التحويل . ان اعداد برنامج التحويل ، بما فيه جمع الاموال لهذا العمل الكبير ، مستمر طيلة الوقت . وبرغم سخافة تحويل المنابع ، والطابع التخريبي فيه ، والتحرش بالقانون الدولي — فان العرب مستمرون في التحضيرات ، بتشجيع اراء خبراء عالميين يقولون بامكانية تنفيذ البرنامج من ناحية تكتيكية وفي مدة قصيرة نسبيا . .

ان التناقضات التي تظهر بين الدول العربية يجب الا تحجب عن عيوننا ما يوحدها في كل ما يتعلق بالعداء لاسرائيل ، وبشكل خاص ، الاعمال التي قد تؤدي في يوم من الايام الى اخراج تهديدات عبد الناصر الى حيز العمل واشعال النار في الشرق الاوسط .

وتستمر الجريدة :

ان ليفي اشكول في اقواله في الولايات المتحدة وفرنسا عاد فاظهر رغبة اسرائيل في السلام وعلاقات الجيرة مع الدول العربية .

وتنهي الجريدة افتتاحيتها قائلة :

من الولايات المتحدة ، وكذلك من فرنسا ، تهب علينا رياح التفاهم والمساعدة ، التي ظهرت بكل وضوح وبروز اثناء زيارة رئيس الحكومة ، الامر الذي يشجعنا . ولكن ما يجري حولنا يضطرنا الى القيام باستعدادنا الكامل تجاه الاخطار التي لم تمر ، ولتوطيد قوتنا الذاتية لردها .

قاض يندد بتصرف الشرطة التي قدمت مواطنا عربيا الى المحكمة بتهمة خرق انظمة التصاريح

عسقلان — نظر قاضي الصلح هنا في القضية التي رفعتها الشرطة على صليباطنوس وعمره ٣٣ سنة من سكان اللد بتهمة دخول منطقة ممنوعة بدون تصريح السلطة المختصة والقضية انه في تاريخ ١١–١٢–٦٣ وصل الى عسقلان بعد ما سمع ان اثنين من ابناء بلده اوقفا في عسقلان ، وحسب ان احدهما اخوه الصغير ، الذي مضت بضعة ايام على غيابه ، وذهب الى الشرطة في عسقلان ليستفسر عنه ، اذ ان الشرطة في الرملة لم تساعده في العثور على اخيه ، وهناك بدلا من مساعدته اوقفته الشرطة واسندت اليه التهمة المذكورة .

وحكم القاضي عليه بغرامة ليرة واحدة فقط ، وقال في حيثيات حكمه ان الشرطة لم تثبت ان المتهم جاء لغايات اجرامية ، وانه حسب الانظمة (انظمة الطوارىء) القائمة يحظر على جميع المواطنين دخول مناطق الامن بدون تصريح مناسب ، وهكذا يجب منع كل محام من الدخول الى عسقلان وجلبه امام المحكمة ليحاكم بهذه التهمة ، كذلك يجب منع كل زائر يأتي الى المدينة . ولكن الشرطة — قال القاضي — لا تجلب امامه الا المواطنين العرب .

واضاف : اذا تغاضينا عن موقف الشرطة ، اهو عادل او غير عادل ، فان في القضية الخاصة التي ينظر فيها لم يكن مجال لاتخاذ هذه الاجراءات القضائية لان صليبا طنوس جاء برضاه الى الشرطة يطلب مساعدتها في قضية خاصة . ويعتقد القاضي انه لم تكن ضرورة لاتهام المتهم ، لا سيما وانه يسافر الى جميع انحاء البلاد دون تصريح . وحسب اعتقاده ان المثلث والجليل هما المنطقتان اللتان يحتاج زائرهما الى تصريح ، واكثر من ذلك فالمتهم جاء يستفسر عن مصير شقيقه الاصغر .

٧٠٠ عامل يبدأون اضراب تباطوء

سدود — بدأ سبعمئة عامل من عمال ميناء سدود اضراب تباطؤ ، وذلك احتجاجا على منع ادارة سلطة الموانىء عمال الميناء من الاشتراك في دورات التدريب المهني التي ستبدأ قريبا ، على اعتبار انهم عمال «سوليل بونيه» وليسوا عمال سلطة الموانىء .

ولقد مضى ما يقارب السنة ولجنة العمال تطالب باشراك هؤلاء العمال في الدورات المذكورة ، وكانت الادارة ترفض ذلك بحجج واهية منها انها غير ملزمة بارسال عمال ليسوا عمالها مباشرة الى تلك الدورات . وتخشى لجنة العمال ان يكون مصير عمال السوليل بونيه الفصل من العمل عند انتهاء البناء ، واعادتهم الى العمل كمبتدئين بدون اي حقوق اقدمية ، ويطالب عمال ميناء سدود باعتبار اقدمية العامل من الساعة التي يبدأ العمل فيها في الميناء حتى لو كان عامل سوليل بونيه .

واتخذ قرار اضراب التباطؤ في اجتماع عام اعلن العمال فيه ان معركتهم ستستمر حتى تضمن حقوقهم جميعا .

كما قرر العمال رفض دعوة قسم التنظيم المهني في النقابة العامة الى وقف اضراب التباطؤ وهم يتهمون زعماء النقابة العامة بالتستر على سلطة الموانىء ، ويرفضون ما يشاع من ان الاضراب ضد زملائهم في ميناء تل ابيب — يافا .

قداس وجناز

يقام قداس الاربعين على نفس المرحوم

خليل حنا المحشي

وذلك في ٨،٣٠ صباحا في يوم السبت ١١–٧–٦٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكية .. والاقطار المتحررة ..

واذا كان المتمردون في الماضي ، تمكنوا من التظاهر بالوطنية واستخدموا رصيدهم في الحركة التحررية ليضللوا الجماهير بحسن نواياهم ، فاجراءات الحكومة الايجابية تقنع الجماهير بخياناتهم ..

كذلك تدفعهم عزلتهم الى اسقاط اقنعتهم المرائية واللجوء بشكل اوضح الى المستعمرين والراسماليين لمساندتهم لترى الجماهير حقيقتهم تماما ..

وعلى هذا الضوء لن نرى في هذه الفتن الا مخاض يسبق ولادة بناء الاشتراكية ..

لقد رأينا هذه الالام في كوبا قبل ان نراها في الجزائر .. فهناك انفض عن قيادة الثورة عناصر قيادية في الثورة التحررية وانتهى امرها في الولايات المتحدة حيث وجدت في مكاتب دائرة الاستخبارات الامريكية والبنتاغون (مقر القيادة الامريكية) ووزارة الخارجية اماكنها الطبيعية .. ومن هذه المواقع في قلب الاستعمار الامريكي ، تنطلق هذه العناصر «لتحرر كوبا من الديكتاتورية» ..

وتماما كما تتآمر هذه العناصر الكوبية ، الثورية سابقا ، مع دائرة الاستخبارات الامريكية على الاشتراكية في كوبا وتنظم الغارات الوحشية على المصانع الكوبية وأعمال القرصنة على بواخرها .. كذلك تتآمر هذه العناصر الجزائرية الثورية سابقا في باريس وواشنطن على الحكومة الجزائرية الثورية لتحول دون تقدمها نحو الاشتراكية ..

ويقينا ان الجزائر ستستطيع المرور بمرحلة الام المخاض بنجاح خلاق تماما كما استطاعت كوبا ان تمر عليها وكما استطاعت كافة الاقطار التي اختارت طريق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .. ونحن لا نعرف قطرا في عصرنا اختار الطريق نحو الاشتراكية وانثنى عنها او احبطت الدول الاستعمارية مسعاه ما دامت الجماهير الشعبية المعبأة تحرسه في هذا الاتجاه وتوفرها سلطة مخلصة

ولهذا نقول للشامتين وما اكثرهم في هذه البلاد .. لا تفرحوا .. ولا تهللوا .. لقد فرحتم وهللتم خلال السنتين عند كل ازمة واجهتها الجزائر .. وفي كل مرة انطلقت الجزائر انطلاقا جديدا نحو التحرر الاجتماعي .

وليس في موقف الشامتين المحليين جديد .. لقد نعتوا الثوريين الجزائريين بالمجرمين والعصابات طوال سنين ليكتشفوا فيما بعد ان تلك العصابات تحولت الى جيش تحرير صمد امام نصف مليون جندي فرنسي وانتزع النصر الباهر من بين براثن الاستعمار الفرنسي والحلف الاطلسي ..

والشعب الذي انبت هذا الجيش .. هو الذي يبني الجزائر وفي وسعه ان يقضي على الاقلية المتمردة ..

ونحن حيال الشامتين الذين يقفون دائما مع الاستعمار والرجعية في كل مكان نحيي الجزائر في عيدها الوطني ونتمنى لها كل الخير ونثق بان شعبها قادر على تحطيم المؤامرات الاستعمارية والرجعية ، التي تحاك ضده ، وبناء الاشتراكية .

تعازينا

الى سليم قاسم وعائلته

بوفاة الوالدة

اللجنة المحلية — لجنة المنطقة

الشبيبة الشيوعية — الناصرة

في حفلة تدشين دار النقابة العامة في الناصره

ارتفعت اصوات تطالب بمجلس عمال في الناصرة

الناصرة — افتتح يوم الاثنين ٦٤/٦/٢٩ دار النقابة العامة للعمال — الهستدروت — ومركز الصداقة (الذي تبرع به فرانك سيناترا) في الناصرة بحضور عدد ضئيل من العمال وجمهور كبير غالبيته من موظفي الحكومة والمؤسسات التابعة للنقابة العامة وموظفي البلدية وقسم من المعلمين والمعلمات ولفيف من اصحاب المصالح والتجار والمخاتير والوجهاء ورجال الدين ورجال البوليس في ملابسهم المدنية . وصعد الى المنصة فريق من ممثلي الاحزاب الصهيونية منهم اهرون بيكر سكرتير النقابة العامة العام وحاكم الناصرة العسكري (؟) عكيفا ورئيس بلدية الناصرة ورئيس مجلس محلي الناصرة العليا والنائب احمد الظاهر وغيرهم ... من رجال المباي والمبام والاحدوت عبودا .

وافتتح الاحتفال بنشيد الامية انشدته فرقة تابعة للنقابة العامة في الناصرة . كذلك القت فتاة عربية ابياتا من الشعر ، وتبعتها فتاة يهودية . وبعد هذا قدم عريف الحفلة ابراهيم شباط المتكلمين . وتكلم شمعون ميشان مركز العمل النقابي ونشاط النقابة العامة . ثم تحدث سيف الدين الزعبي فامتدح وهلل وشكر ، وهتف عاش بيكر : نصير العمال ، ولم يتحدث سعادته عما يجري بين العرب من تمييز واضطهاد وحكم عسكري وسلب اراضي وقوائم سوداء ، وضرائب بحساب وبدون حساب . وتبعه ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فاعلن عن وضع الاف الكتب تحت تصرف عمال الناصرة ، وهنا شكر ابراهيم شباط السفارة الامريكية على تبرعها بالاف الكتب . وتكلم جورج سعد فشكا عدم فتح مشاريع من مشاريع شركة العمال التابعة للنقابة العامة تستوعب الايدي العاملة وطالب بايجاد مجلس عمال في الناصرة اسوة بالفروع الاخرى ، واشاد بتعاون العمال

وتكلمت باسم النساء العاملات جورجيت سمعان فطالبت بتأمين البرامج النافعة في الدار الجديدة .

وحيا العمال وهناهم ممثل اتحاد العمل المكسيكي .

وتكلم باسم احدوت هعبودا ابراهيم ابو نوفل فطالب بالغاء الحكم العسكري ، وبانتخاب مجلس العمال العرب في الناصرة ، وبتغيير اسم الهستدروت وجعله منظمة العمال الاسرائيلية اما عبد المجيد الزعبي (مبام) فلم يحذ حذو زميله ابي نوفل بل اكتفى بالدعوة الى مجلس عمال منتخب ، ونسي سائر القضايا الاخرى وتوسع في الحديث عن الرياضة العمالية وطالب بتخصيص مبالغ لهذه الناحية ، لما لها من اثر في نفوس الشباب . وتحدث فريد منصور باسم الشبيبة العاملة فطالب بزيادة الاهتمام بها وتأمين العمل لها .

وكانت الكلمة الاخيرة لاهرون بيكر فقال ان هذه هي المرة التي تكون فيها دار للعمال العرب بعد فتح صندوق المرض والمدرج الجديد في الناصرة العليا ، وزعم وجود مساواة بين جميع العمال .

ونسي السيد اهرون بيكر ان مئات البرقيات والعرائض ارسلت الى النقابة العامة ولجنتها التنفيذية مطالبة بفتح ابواب النقابة العامة امام العمال العرب ولذلك لم يكن تنظيمهم النقابي — كما قال — لعدم وعيهم ، كما نسي سياسة حزبه العنصرية ولذا اشار في حديثه عن المطالب التي جاءت على لسان بعض من الخطباء فعزا عدم تلبيتها الى الصعوبات الاقتصادية ، وقال في هذا الصدد لا تنتظروا المساعدات ، ابدأوا اولا فتأتيكم المساعدات . وهكذا اغلق الباب في وجوه المتوهمين . اما كلامه عن مجلس عمال منتخب فكان : انا افهم ان المتكلمين طالبوا بايجاد تنظيم للعمال العرب . ان هذا التنظيم وهذا الاطار قائمان وموجودان ويخدمان العمال خدمة ممتازة !!! وقال ان هناك رأيين متضاربين احدهما يطلب مجلس عمال للناصرة والناصرة العليا ، والثاني يطلب مجلسا منفردا في الناصرة وسيبت في ذلك في انتخابات ١٩٦٥ .

ووزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا على المحتفلين جاء فيه :

... ونحن العمال العرب في الناصرة والقضاء لا نقلل من اهمية افتتاح هذا المركز وسنتردد عليه مطالبين باجراء انتخابات دمقراطية لكل الهيئات التي تشرف على نشاطه ولكننا مع العمال العرب نقول : ان اهم حدث تاريخي (قالت القيادة المبائية «ان اقامة هذا المركز حدث هام في تاريخ العمال العرب — المحرر) بالنسبة للعمال العرب والجماهير العربية سيكون يوم تحقيق المطالب القومية واليومية لها ، يوم الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ووقف سلب الاراضي .**

مخطط هدم — بقية

ان اللجنة الوزارية قد اوصت الحكومة بالموافقة على الاف البيوت الموجودة داخل مسطح البناء المقرر او المحاذية له . **ولكن بالنسبة للمباني الاخرى التي اقيمت على اراضي الدولة فاللجنة توصي بالتوصل الى ترتيبات مع اصحاب البيوت . ولكن فيما يتعلق بحوالي ١٥٠٠٠ بيت فاوصت اللجنة بضرورة انتهاج سياسة يد قوية** (واليد القوية تعني هنا الهدم — الاتحاد)

وتضيف الجريدة ان اللجنة اوصت بان يجري الاجلاء عن البيوت مقابل تعويض . فادارة اراضي الدولة ستقترح على اصحاب هذه البيوت اراضي للبناء باسعار رخيصة في اماكن مناسبة . وفي هذه الاماكن ستقوم ادارة الاراضي بايصال الماء والكهرباء وفتح طرق (!!!) وستبحث الحكومة قريبا تواصي هذه اللجنة الوزارية .

هذا ما جاء في هآرتس . .

ان الحديث عن مبان اقيمت على اراضي الدولة . . والتهويل والتخويف «بهجوم» عربي على اراضي الدولة !! ما هو الا ذر للرماد في العيون فامامنا مخطط جديد لاجلاء الاف العائلات العربية عن مناطق كثيرة تعتبر هامة «للامن وللاستيطان» وستقوم السلطات بعملية الاجلاء البشعة هذه تحت ستار مقاومة البناء غير المرخص والمحافظة على اراضي الدولة!!!

ردا على استجوابات النائب اميل حبيبي

وزير الشرطة يرى في تكبيل طالب امرا قانونيا

القدس — لمراسلنا في الكنيست — رد وزير الشرطة على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بخصوص تصرف الشرطة المشين في دخولها حرم الجامعة وتوقيفها الطالب محمد مصاورة وتكبيله بالاصفاد اثناء وجوده في قاعة المحاضرات ونقله على هذه الصورة الى مركز البوليس في باردس حنا في سيارة باص .

وجاء جواب الوزير انه ليس مستعدا لاعطاء اوامره بعدم تكرار مثل هذه الحوادث مستندا الى عدم وجود قانون يضمن حصانة الجامعة واستقلالها الامر المتبع في كل جامعة في اي مكان من العالم . ويبرر الوزير اعمال الشرطة بقوله ان الطالب مصاورة اشترك في ٢١ اذار في اجتماع في باقة الغربية اعتبره الوزير غير قانوني وانقلب — حسب ادعاء الوزير — الى منبر للتحريض على الدولة ، القيت من خطب تشجب سلب الاراضي .

اما وزير المعارف فيدرس . .
مطالب الطائفة الاسلامية في طرعان

وكان النائب اميل حبيبي قد قدم الى وزير الاديان ز. وارهفتيغ استجوابا حول الطائفة الاسلامية في طرعان التي لا تجد لها مقبرة تدفن فيها موتاها ، فتضطر الى جعل القبور في ساحات البيوت . ولقد تكررت مطالب رجال الطائفة الى وزارة الاديان ولكن دون جواب واجاب الوزير المذكور على استجواب اميل حبيبي بقوله ان ابناء الطائفة طلبوا تخصيص قطعة ارض من اراضي الوقف لهذا الغرض ، وان الوزارة تدرس الموضوع مع الجهات المختصة ، وقريبا ستجد المشكلة حلا .

نجاح كبير في الحملة المالية في وادي النسناس بحيفا

اتم فرع حيفا الشهر الاول من الحملة المالية بنجاح اذ وصل ما جمعه الى مبلغ ٦٠١٥ ليرة اي ما يساوي ٢٥٪ من المبلغ المقرر عليه .

اما خلايا الحزب في الناحية العربية في حيفا ، فقد انهت المرحلة الاولى من الحملة بنجاح كبير اذ وصل ما جمعته الى ٣٥٪ من المبلغ المقرر ٢١٣١ ليرة . ويعود هذا النجاح الى المجهود الكبير الذي بذله الرفاق والاصدقاء على السواء

وفيما يلي تفصيل جمع المبلغ وفقا لوضع الخلايا في وادي النسناس :

الخلية	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
الجبل	١٧٠٠	٦٤٤،٥	٣٨٪
عباس	١٤٠٠	٤٤٣،	٣١،٧٪
قيسارية	٢١٠٠	٦٦٢،٥	٣١،٥٪
الموارس	٨٠٠	٢٤٠،٦٥	٣١٪
متفرقات	—	١٣٤،٦٥	
	٦٠٠٠	٢١٣١،١٥ ليرة	٣٥٪

عبد الناصر يصرح — بقية

ومن حقه ان يقرر مصيره .

العرب لن يقبلوا الامر الواقع

وردا على سؤال الكاتب حول تصريحات عبد الناصر ان لا مفر من الحرب مع اسرائيل اجاب عبد الناصر

● ما قلته ان العرب لن يقبلوا بالامر الواقع واذا سكتوا في الامس فلن يسكتوا على عدوان وقع على شعب عربي .. وهناك تهديد عدواني ولن يقبلوا استمرار التهديد العدواني

الشعب الفلسطيني طرد من وطنه ولا بد من ان يعود اليه .. والامم المتحدة تتخذ قرارات متواصلة بهذا الشان ولكن اسرائيل تتحدى هذه القرارات ، فاذا كان هناك من يتحدث من السلام فلا يمكن ان يقوم السلام الا على العدل .

وردا على سؤال حول التسوية مع اسرائيل اجاب الرئيس عبد الناصر :

● ليست المسالة مسالة مفاوضات بل مسالة حقوق .. مسالة قرارات موجودة لا بد من تنفيذها . لقد علقت على خطاب ايدن عام ١٩٥٥ بهذا الشان واعتبرت انه يحوي عنصرا مشجعا ، ولكن اثبتت الايام ان ما اعتبرناه عنصرا مشجعا كان تواطؤا مع اسرائيل ..

وردا على اسئلة تتعلق بالتسلح اجاب عبد الناصر .

● عدوان اسرائيل على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتهديد اسرائيل وخطر توسعها كما ظهر في احداث عام ١٩٥٦ تثبت ان لا بد من جيش قوي يصد العدوان ولانؤمن بنزع السلاح او تحديده .. فاسرائيل سوف تحصل على ما تريده من السلاح .. في عام ١٩٤٨ لم نكن قادرين على الحصول على السلاح بينما كانت اسرائيل تحصل على الدبابات والطائرات ..

موقفنا من الاسلحة النووية معروف فنحن ضد التسلح النووي .. اما الاخرون فلديهم مفاعل ذري قد يمكنهم من انتاج الاسلحة النووية .

واردف ردا على سؤال اذا انتجت اسرائيل السلاح النووي

● لم يتمكنوا من ذلك حتى الان

● في مباحثات خروشوف ويلسون (زعيم حزب العمال البريطاني) لم يثر خروشوف مسالة الرقابة على التسلح في الشرق الاوسط بل ويلسون هو الذي اثارها .. ومن قبله اثارها ايدن .. وهو لم يقصد من الرقابة الا ان يمنع العرب من الحصول على السلاح ليبقى الميزان في في صالح العرب .. ونحن نعارض هذا الامر لان اسرائل سوف تحصل على ما تريده من السلاح من اصدقائها .

الدوائر وعدم الانحياز

واجاب عبد الناصر انه لا يرى تعارضا بين الدوائر الثلاث التي وضعها التضامن العربي .. والاسلامي والافريقي ..

كذلك اجاب ان تخفيف التوتر بين الشرق والغرب لم يقلل من قيمة عدم الانحياز .. وعدد الدول التي تنتهج هذا السبيل يتزايد .. كان عددها ٤ في باندونغ فاصبح ٢٩ في مؤتمر بلغراد وفي المؤتمر القادم الذي سيعقد في القاهرة سيبلغ ٦٠ .

خروشوف : اننا نعطف على الشعوب العربية المكافحة لضمان شؤونها القومية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورة — המחיר 25 אגורות

١٠ تموز ١٩٦٤
١ ربيع الاول ١٣٨٤
30 תמוז 5724
10.7.1964
No. 17 Vol. XXI
العدد ١٧ السنة ال ٢١

نجاح اليسار في انتخابات اليونان

اثينا ـ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت يوم الاحد الماضي في ارجاء اليونان انعطافا نحو اليسار . ففي العاصمة اثينا فاز مرشح اتحاد اليسار الاشتراكي (الذي ايده الحزب الشيوعي اليوناني الذي ما زال يعمل في ظروف سرية) باكثر من ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين وهذا المرشح هو البروفسور نيقولاس كيتسيكيس . وكان قد تنافس على هذا المنصب ٥ مرشحين ولكن احدا منهم لم يحرز الاكثرية المطلوبة . وستجري الجولة الثانية من الانتخابات في ٢٣ اب القادم .

اجتماع استغلال روافد الاردن يعقد في القدس

يعقد مجلس ادارة هيئة استغلال روافد نهر الاردن اجتماعا اليوم في القدس برئاسة عبد الخالق حسونة لبحث الخطوات التي تم تحقيقها في مجال استغلال روافد الاردن وسيستمر الاجتماع حتى يوم الاحد القادم .

رئيس حكومة انغولا يزور موسكو

الجزائر ـ اعلن رئيس حكومة انغولا في المنفى ، الذي يزور الجزائر الان انه سيسافر الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيهما . وقال انه سيشترك في مؤتمر القمة الافريقي الذي سيعقد في القاهرة في نهاية الشهر الحالي.

رئيس الحكومة السوفياتية يحذر امريكا من مغبة المساس بسيادة كوبا

ويعلن استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة الشعوب المدافعة عن استقلالها وحريتها

ويقول نحن لن نهاجم احدا ولكننا سنسحق كل من يعتدي على حدود بلادنا وعلى حدود اصدقائنا

موسكو ـ «ان امريكا تبيح لنفسها المساس بسيادة كوبا دون اي اعتبار للانظمة الدولية المتعلقة بالاجواء الاقليمية لهذه الدولة» ـ هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ، في احتفال تخريج فوج من ضباط الاكاديمية العسكرية عقد في قصر الكرملين يوم الاربعاء الماضي. وقد حذر خروشوف الحكومة الامريكية من مغبة الاستمرار في هذه الاعمال التي قد تجر في اعقابها نتائج خطيرة جدا في منطقة البحر الكاريبي .

وقال نيكيتا خروشوف ان الشعب السوفياتي يعطف على نضال الشعوب العربية المكافحة من اجل ضمان شؤونها القومية . واعلن ايضا ان الاتحاد السوفياتي يعارض في مشروع المستعمرين الجدد المتعلق بملازيا .

وقال خروشوف : ان الاتحاد السوفياتي يعارض في الحرب. وحينما اقول اننا نعارض في الحرب فانا اقصد حروب الاحتلال والعمليات العدوانية. اننا نؤيد حروب التحرر القومي حيث تهب شعوب مضطهدة للنضال ضد نظام المستعمرات والمستعمرين . فنحن نرى في هذه الحروب عملية مقدسة . اننا نحترم الشعوب التي تاخذ السلاح بايديها للدفاع عن استقلالها وحريتها ، ومن المفروغ منه اننا سنقدم لها مساعدة عملية» .

وحذر خروشوف من التدخل الاستعماري في جنوبي فيتنام وفي قبرص ودعا الى توقيع معاهدة صلح مع المانيا.

وقال الزعيم السوفياتي : يجب ان لا نسمح بانتهاج سياسة من هذا القبيل اذ انها قد تكون مثيلا تحتذيه دول اخرى فتسبب اعمال عدوان في مناطق اخرى من العالم .

واشار خروشوف الى ان مواقد توتر عالمي اخرى ما زالت قائمة . و«هذه المواقد تشكل خطرا اذ ان حروبا محلية تجري هناك ومن شانها ان تتخذ ذريعة لنزاعات اضخم بل ربما تسبب اندلاعا عالميا» .

واعرب خروشوف عن تأييد الاتحاد السوفياتي حروب التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتعهد لشعبي جنوبي فيتنام وجنوبي كوريا بان الحكومة السوفياتية تقف الى جانبهما.

وتحدث رئيس الحكومة السوفياتية عن الوضع في اوروبا الوسطى وقال ان عدم توقيع معاهدة صلح مع المانيا قد سبب خلق موقد توتر في مركز اوروبا . ففي هذه المنطقة تحتشد قوات عسكرية كبيرة . وطلاب الثأر يستولون على مراكز قيادية في حلف الاطلنطي ويسعون للحصول على الاسلحة النووية وحيال هذا يعتقد الاتحاد السوفياتي ان توقيع معاهدة صلح مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اعتقال الكولونيل شعباني

تجميد الاموال التي سرقها خيضر من الشعب

الجزائر ـ اصدر الرئيس الجزائري احمد بن بله بيانا رسميا اعلن فيه ان قوات الحكومة الجزائرية قد اعتقلت الكولونيل محمد شعباني واثنين من اتباعه الذين كانوا قد فروا الى منطقة جبال الاوراس بعد ان طردوا من المكتب السياسي لجبهة التحرير لخيانتهم .

هذا وكان قد وصل الى جنيف محمد خيضر الذي كان يشغل منصب سكرتير المكتب السياسي وطرد على اثر تأييده واشتراكه في مؤامرات التمرد ضد حكومة الشعب الجزائري وقد اودع محمد خيضر نحو ٦٠ مليون فرنك سويسري (او مايقارب ٤٢ مليون ليرة) في البنوك بعد ان كان قد استولى عليها حينما كان مسؤولا عن اموال جبهة التحرير . وقد اصدرت احدى المحاكم في جنيف قرارا بتجميد هذه الاموال الى ان يتم البت بشانها فقدت ثلاثمئة قطعة سلاح . حكومة الجزائر ومعه وثائق ومستندات تبين ان الحكومة الجزائرية هي صاحبة هذه الاموال .

الجزائر ترشح نفسها لمجلس الامن

اعلن في الجزائر ان الحكومة الجزائرية قد قررت ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامن بدلا من المغرب التي تنتهي مدة عضويتها في نهاية العام الحالي.

اول غيث الهدم قطرة ..

اوامر بهدم بيوت ١٥ عائلة من عرب الهيب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدات السلطات في تنفيذ تواصي اللجنة الوزارية الخاصة بالبناء في القرى العربية الداعية الى هدم ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ بيت باوي العائلات العربية..

فقد نشرت «اليوم» (٧/٧/٦٤) ان موظف محكمة الصلح في عكا وموظف ادارة اراضي الدولة قاما بابلاغ ١٥ عائلة من عرب الهيب القاطنين بجوار سخنين ، اوامر اخلاء بيوتهم التي اقيمت على اراضي الدولة بدون ترخيص !!

واضافت اليوم ان هؤلاء رفضوا تلبية قرار المحكمة .. وان عملية الاخلاء ستنفذ بالقوة في الاسبوع القادم .

(اقرا الافتتاحية)

سوبندريو في زيارة لموسكو

موسكو ـ وصل الى العاصمة السوفياتية وزير خارجية اندونيسيا ، سوبندريو في زيارة رسمية تستغرق ٨ ايام للاستمرار في المحادثات الاقتصادية التي بداها انسطاس ميكويان في جكارتا .

الاتحاد السوفياتي يطالب بجلاء القوات البريطانية عن قبرص

«العدوان على سيادة قبرص سيؤدي الى سلسلة خطيرة من الرد»

موسكو ـ اعلن رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حل القضية القبرصية حلا يقوم على الصداقة بين اليونانيين والاتراك وقال: ان العمال اليونانيين والاتراك سيجدون دوما سبيلا للتفاهم والعيش باخوة اذا وضع حد للتهديد بالتدخل الاجنبي .

وكان خروشوف يتحدث في حفل تخريج فوج من ضباط الاكاديمية العسكرية السوفياتية عقد في قصر الكرملين يوم الاربعاء الماضي. ودعا خروشوف الى اجلاء القوات البريطانية عن الجزيرة واذ ذاك سيتمكن القبارصة من تسوية قضاياهم بانفسهم.

وندد خروشوف بتركيا على تهديدها بغزو قبرص . وقال: ومثل هذا العدوان على سيادة الجمهورية القبرصية سيؤدي الى سلسلة خطيرة من الرد وعلى تركيا ان تاخذ هذا الامر بالحسبان .

وفي جنيف اعلن ان وسيط هيئة الامم المتحدة في النزاع القبرصي قد اجتمع بمبعوث الرئيس الامريكي لشؤون قبرص دين اتشيسون الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية الامريكية كذلك اجتمع الوسيط برئيسي وفدي تركيا واليونان على انفراد على امل ان يتمكن من عقد اجتماع رباعي لممثلي تركيا واليونان وبريطانيا وقبرص . وكان الوسيط قد طلب من هذه الحكومات ان تعين ممثليها الدائمين لمحادثات جنيف .

هذا وقد تحدث الجنرال جريفس في جلسة خاصة للبرلمان دعا فيها النواب الى العمل بكل ما يمكنهم من اجل وحدة قبرص مع اليونان . وقد دعا النواب الى عدم الاهتمام بالخلافات الايديولوجية التي تفرق بين الحركة القومية والحركة الشيوعية وذلك من اجل المثل القومي السامي . واضاف : فان علينا ان نسير سوية من اجل تحقيق الوحدة مع اليونان .

مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من الاسلحة الذرية

يناشد الشعوب والحكومات والنقابات تشديد النضال لنزع السلاح النووي عن المنطقة

الجزائر ـ انهى مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من الاسلحة الذرية ، الذي انعقد هنا ، اعماله بتوجيه نداء الى الشعوب والحكومات والمحافل الدولية من اجل نزع السلاح الذري عن حوض البحر المتوسط وجاء في النداء ان وجود غواصات تحمل صواريخ بولارس والمعدات والقواعد النووية في المنطقة تشكل خطرا واضحا في هذه المنطقة التي يسودها الاستعداد للحرب . وقرر المؤتمر انشاء منظمة دائمة في الجزائر لتحقيق الاتصال بين البلدان والمنظمات لضمان تنفيذ اهداف المؤتمر. كما وجه المؤتمر نداء الى النقابات لتشدد نشاطها لنزع السلاح ودعا الى عقد مؤتمر لنقابات حوض البحر المتوسط وعقد مؤتمر لدول حوض البحر المتوسط .

خروشوف يرحب بانعقاد المؤتمر

وفي رده على رسالة لجنة السلام الايطالية عقب رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشوف ، على انعقاد مؤتمر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

اوثانت يعلن: الاجراءات العسكرية لن تعيد السلام لفيتنام الجنوبية

مركز الامم ـ دعا سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، الى عقد اجتماع جديد لمؤتمر جنيف للبحث في قضية الفيتنام وقال «يتضح ، اكثر فاكثر ان الاجراءات العسكرية لن تعيد السلام الى جنوبي الفيتنام وان السبيل الوحيد هو المفاوضات الدبلوماسية السياسية . فان هذا سيمكن من تقريب احتمالات حل للقضية» .

ويرى المراقبون في تصريحات اوثانت انتقادا للموقف الامريكي الذي يتميز بمواصلة امريكا الاعتماد على الاجراءات العسكرية والتدخل العسكري

ونشرت المصادر الامريكية بعض الارقام يفهم منها ان خسائر القوات الحكومية خلال الاسبوع الذي بدا في ٢٨ حزيران وانتهى في الرابع من تموز ، في جنوب الفيتنام ، بلغت ٥٦٠ شخصا بينهم ١٨٠ قتيلا و٢٧٠ اسيرا و١١٠ مفقودين وان خسائر رجال الفيتكونغ بلغت ١٦٠ قتيلا ، و٦٠ اسيرا وان قوات حكومة سايجون ثلاثمئة قطعة سلاح .

اما الخسائر خلال نصف السنة الماضية ـ من اول كانون الثاني حتى السابع من تموز ـ فبلغت لدى الامريكيين في جنوب الفيتنام ٤٦ قتيلا و٤٧٠ جريحا وستة مفقودين ، وفي الفترة بين ٢١ حزيران حتى السابع من تموز بلغت ثمانية قتلى و٤٣ جريحا ومفقودين.

امريكا تقترح على العراق «تطوير» اقتصاده !!

بغداد ـ ابلغت حكومة الولايات المتحدة الامريكية حكومة العراق انها معنية بالاشتراك معها في تنفيذ مشاريعها الحيوية في تطوير الاقتصاد العراقي !!

فقد نشرت السفارة الامريكية لمناسبة عيد الاستقلال الامريكي الذي صادف الرابع من تموز بيانا قالت فيه انها معنية بالقيام بقسط كبير في تطوير الدولة العراقية ، وذلك بتشجيعها الشركات الامريكية للاشتراك في هذا الغرض ، واعلنت انها دعت عددا من الخبراء ، لدراسة برنامج مشروع الاسمدة الكيماوية .

ومنح بنك الاستيراد والتصدير الامريكي قرضا ليوضع تحت تصرف الحكومة لاقامة محطة كهربائية في جنوب بغداد .

والحكومة الامريكية مستعدة للاشتراك في تنظيم اتفاق يزود مشروع اقامة سد اسكي ـ الموصل على نهر دجلة ، وفعلا بدا تخطيط المشروع باشراف شركة امريكية ، وجاء في البيان الامريكي انه ان وافقت الحكومة العراقية فستكون عدة شركات امريكية مستعدة لاقامة السد.

اوثانت يرحب بالاقتراح السوفياتي لانشاء قوة سلام تابعة للامم المتحده

مركز الامم المتحدة ـ اعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ان الاقتراح السوفياتي الذي قدم اليه يوم الثلاثاء الماضي بشان قوة دولية دائمة تابعة لهيئة الامم المتحدة لصيانة السلام العالمي هو اقتراح يبشر ببشائر طيبة لحل قضية عمليات هيئة الامم المتحدة بما في ذلك الجوانب المالية لهذه القضية .

وقال اوثانت انه ينظر نظرة ايجابية للاقتراح السوفياتي الجديد وان هذا الاقتراح يشكل بداية طيبة للمفاوضات .

وفي لندن اعلن المسؤولون البريطانيون ان وزارة الخارجية البريطانية عاكفة على دراسة المذكرة السوفياتية التي تتضمن مقترحات لتعزيز فعالية الامم المتحدة في صيانة السلام في العالم .

واعلن متحدث رسمي امريكي في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية تعتبر الاقتراح السوفياتي غير مقبول من جانبها في صورته الحالية.

كلمة الاتحاد

مخطط التدمير الوحشي

لم يجف حبر نبا هارتس حول مخطط هدم بيوت ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عائلة عربية بحجة انشائها على اراضي الدولة حتى نشرت «اليوم» صباح الثلاثاء الماضي هذا النبا :

«قام يوم امس موظف محكمة الصلح في عكا وموظف عن ادارة اراضي الدولة بتوزيع تبليغات المحكمة القاضي باخلاء ١٥ عائلة ، من عرب الهيب المجاورة قرية سخنين ، من بيوتهم التي اقيمت على اراضي الدولة بدون ترخيص»

واضافت «اليوم» :

«وقد رفض هؤلاء تلبية قرار المحكمة . وعلم (مراسل اليوم) ان عملية اخلاء السكان ستنفذ بالقوة في الاسبوع القادم» .

وهكذا يتحقق الانذار والوعيد الذي اذاعته هارتس عن تنقل تواصي اللجنة الوزارية الخاصة بدراسة البناء في القرى العربية ..

فهذه اللجنة اوصت بهدم بيوت ما بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عائلة عربية لانها قبلت مزاعم مدير اراضي الدولة القائلة : اذا لم تتخذ السلطات اجراءات مشددة بهذا الشان فستخسر الدولة ربع مليون دونم من اراضيها على اعتبار انه لا يمكن القيام باعمال تطوير على تلك الاراضي .

وقد قرنت هذه اللجنة توصية الهدم بدعوة «الى انتهاج سياسة اليد القوية» .

والواضح تماما ان الحملة على بيوت عرب الهيب قطرة الغيث في الامرين .. هدم البيوت المعدة للهدم. وانتهاج العنف سبيلا لتحقيق ذلك.

والواضح تماما ان هذا المخطط الوحشي المدمر يهدف الى اكمال مخطط سلطات الاضطهاد القومي المتكامل الحلقات والقائم على

● ضرب الحصار على القرى العربية وحظر امتدادها في مجالها الحيوي ..

ومخطط هدم بيوت ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عائلة عربية يهدف الى الامرين معا .. فمن الناحية الواحدة يهدف الى حصر المواطنين العرب في قراهم المكتظة بالسكان او تبديدهم في المدن الكبيرة .. ومن الناحية الثانية يهدف الى تجريد المواطنين العرب من بعض هذه البقية الباقية من اراضيهم ..

وهذا يظهر من استنتاجات اللجنة التي اقرت ترخيص حوالي ٤٠٠٠ بيت من البيوت التي اقيمت بلا رخص في مسطحات القرى العربية الضيقة .. ومن حديث مدير ادارة اراضي اسرائيل الذي خوف اللجنة والرأي العام حين قال ان التسامح مع هذا البناء سيقلص اراضي اسرائيل بربع مليون دونم فلا تتمكن السلطات من تطويرها !

ولا نعتقد ان من الممكن ان نستشهد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في بيت طوق

الفضيلي يشترك في دورة الامم المتحدة

القاهرة ـ اعلن السلطان احمد بن عبد الله الفضيلي انه سيسافر الى نيويورك للاشتراك في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة حيث سيشرح قضية بلاده ويكشف عن المخططات الاستعمارية الخبيثة التي تنفذها بريطانيا ضد الجنوب المحتل . وقال انه سيعمل على تشكيل وفد قوي من الجنوب المحتل كله لتحدي بريطانيا وللمطالبة باستفتاء شعبي حر يقرر فيه الشعب مصيره . هذا وقد اذيع في لندن ان حكومة بريطانيا قد قررت منع الفضيلي من العودة الى «الاتحاد» !

وفد حزبي روماني يزور موسكو

موسكو ـ وصل موسكو وفد يمثل اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الروماني براسه رئيس الحكومة بون مورر . ويشترك في الوفد اميل بونراش ، عضو رئاسة الحزب والكسندر برلديانو . واستقبلهم اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وبينهم نيكولاي بدغوري والكسي كوسيغين ، ويوري اندروبوف وميخائيل لستشكو .

في مؤتمر جنيف

عقد مؤتمر جنيف لنزع السلاح واحدة من اقصر جلساته . وقد اقترحت امريكا تجميد انتاج الصواريخ . ورفض المندوب السوفياتي الاقتراح الذي ـ كما قال ـ لن يؤدي في حد ذاته الى ازالة خطر التهديد بالحرب الذرية .

حكومة جديدة في الاردن

عمان ـ شكل بهجت التلهوني ـ رئيس الديوان الملكي الاردني ـ حكومة جديدة للاردن لتخلف حكومة الشريف بن ناصر التي استقالت مؤخرا وسيقوم بن ناصر بمنصب رئيس الديوان .

وذكر التلهوني في بيان اعلنه ان سياسة حكومته ستكون امتدادا واستمرارا لسياسة الحكومة السابقة . وقال ان حكومته ستعمل على تعزيز روابط الاخوة مع الدول العربية .

والحكومة الجديدة خمسة من الوزراء الجدد ومن بينهم قدري طوقان كوزير للخارجية وقد احتفظ التلهوني لنفسه بوزارة العدل .

قانون الاراضي المقترح - حلقة جديدة في سلسلة نهب اراضي الفلاحين العرب

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست في ٧-٧-٦٤ مناقشا فيها قانون الاراضي الجديد الذي اقترحته الحكومة .

ثمة قوانين اساسية يجدر ان يجري النقاش الشامل بشانها في الكنيست في القراءة الاولى ، بعد ان يكون الجمهور قد اطلع عليها ، وبعد ان يكون قد جرى بصددها نقاش شعبي علني ، وبعد ان تكون فئات مختلفة من الجمهور قد بحثتها واعربت عن رايها فيهـــا .

ومشروع قانون الاراضي الذي نبحثه هو ، في رايي ، نموذج لهذا . فقد كان الاجدر ان يبحث بحثا شعبيا علنيا قبل ان تقرر الكنيست فيه حتى في القراءة الاولى . فمشروع القانون هذا الذي جاء لاستبدال شبكة كاملة من قوانين الاراضي التي حدد المجتمع بموجبها موقفه من قضايا الملكيـــة والتصـــرف واستخـــدام الارض واستغلالها ـ مشروع القانون هـــذا الذي جاء لالغاء كل شبكة القوانـين التي وضعت خلال اكثر من مئة سنة والذي قضت وزارة القضاء والحكومة سنوات طويلة في وضعه وبحثه ـ جدير بان يكون بحثه اكثر شمولا واطول من بحث يستغرق عدة ساعات او عدة جلسات للكنيست .

والان .. مشروع القانون نفسه .

ان مشروع القانون المطروح امامنا يرمي الى ملاءمة التشريع في قضايا الارض والملكية مع الاسس التي قال عنها وزير القضاء انها «اكثر تطورا واحدث» ـ والتي اقول انا عنها انها «اسس رأسمالية» للمجتمع ، تطورت خلال السنين وحتى يومنا هذا ـ واقامة الملكية على اسس راسمالية اكثـــر وضوحا . ولهذا فانه لطبيعـــي ان يسعى المجتمع الراسمالـــي الى ان يصور في القانون او ان يقرر فيـــه الاسس القائمة بالنسبة للملكيـــة الخاصة للارض كما هو الحال فـــي اسرائيل .

واذا كنا نحن الشيوعيين نتطلـــع الى مجتمع اخر ، مجتمع اشتراكي تكون فيه ملكية الارض ـ كـــاداة انتاج زراعي وصناعي ـ ملكية مشتركة وتكون فيه الملكيـــة هـــي ملكيـــة المجتمع كله لا ملكية فردية ـ فان هذا المجتمع سنحققه بتغيير ميزان القوى الطبقية واذ ذاك سيظهر هذا الامر في قوانين اخرى تختلف عن القانون المطروح امامنا .

ان الوقت المخصص لي لا يمكنني من تحليل مشروع القانون الجديد تحليلا شاملا . ولهذا فساتوقف على عدد من الامور العامة والهامة الناجمة عنـــه ولا سيما تلك القضايا المتعلقة بالسكان العرب مباشرة .

اننا لا نعـارض في الغـــاء انواع الاراضي المختلفة التي هي تركـــة الماضي العثماني بل ولا في استبدال قوانين الاراضي المختلفة القديمـــة الراهنة بقوانين جديدة . فليســـت القضية هي الغـــاء انواع الاراضي المختلفة ، مثل الملك والميري والمتروكة والموات والموقوفة ، واستبدالها بنوع واحد من الملكية . انما القضية هي بالترتيب الذي يقترحه القانون بدلا منها . القضية هي مصـــير الحقوق القائمة في الاراضي ، ولا سيما بالنسبة لانواع المتروكة والموات والموقوفة ، وكذلك الاضرار الخطيرة التي تنزل بحقوق قرى كاملة وبحقوق الفلاحين العرب وكافة العاملين في الارض وكذلك بحقوق السكان المسلمين في الاوقاف الاسلامية .

ولهذا ، ولا سيما حيـــال اوامر الانتقال المدرجة في البنـــد ٤٤ من مشروع القانون ، فاننا نرى في مشروع القانون ، او بكلمات ادق ، في الاوامر المدرجة اوامر الانتقال ، حلقة جديدة في سياسة سلب اراضي الفلاحـــين العرب ، في السياسة الرسمية لتصفية حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم .

فاذا نحن درسنا جيدا هذا البنـــد بما فيه من اوامر الانتقال التي تحدد طريقة معالجة الملكية في الارض التي القي نوعها ، فاننا سنتاكد معي مما تنزله هذه الاوامر من اضرار بالقرى العربية وبالفلاحين العرب .

لناخذ البند ٣٠ الذي يعالج قضية الغاء نوع «المتروكة» . من المعروف ان هذه الاراضي هي اراض عامـــة تعود الى القرية كلها او المدينة كلهـا . انها ارض مراع وبيادر او طرق اوممرات او شواطىء بحر او ضفاف انهار الخ .

وواضح من هذا البنـــد ان الارض «المتروكة» الموجودة في نطاق سلطة محلية ستسجل على اسم تلك السلطة ولكن الاراضي الموجودة خارج نطاق السلطة المحلية ستسجل على اســم الدولة . هذا ما ينص عليه مشروع القانون .

ان قضايا عديدة ستنشا هنـــا . فامامنا قبل كل شيء حقيقة عـــدم وجود سلطات محلية في اكثر القرى العربية . والسكان العـــرب ليسوا مسؤولين عن ذلك وانما السلطـــات التي تمنع قيام هـــذه المجالس . فماذا سيكون مصير اراضي القرية التي لا سلطة محلية فيها ؟ وعلى اسم من ستسجل هذه الارض حينما لا تكون هنالك سلطة محلية ؟!

حتى الان ، وحينما لا توجد سلطة محلية ، كانت هذه الارض تسجل على اسم المندوب السامي في المناطق التي جرت فيها التسوية . مثل هـــذه الاراضي اليوم مسجلة على اســـم الدولة .

وتنجم عن هذا الوضـــع اضرار جسيمة تنزل بسكان القرى العربيـــة . ونحن نعرف ان اراضي كهذه قـــد كرستها القرية من اجل مدرســـة او مبنى عام ثم حرمت هذا الحـــق . والحكومـــة وقفـــت ضـــد رغبة القرية بدعوى ان هذه الارض هي للدولة وتنكرت لواقع انها كانت قيمة عليها فقط لعدم وجود سلطـــة محلية . وما زال الخطر قائما حتى الان بان تسجل الاراضي «المتروكة» في القرى العربية ، ازاء عدم وجود سلطة محلية ، على اسم الدولة وبذلك يفقد سكان هذه القرى كل حق لهم فيها . واكثر من هذا فان القانون ، حتى في حالة توفر سلطة محليـــة ، لا ينص بوضوح على ان تسجل كـــل الاراضي «المتروكة» على اسم السلطة المحلية . ان مشروع القانون ينص فقط على ان الاراضي الموجودة فـــي نطاق صلاحية السلطة المحلية هـــي التي ستسجل على اسم السلطـــة اما الاراضي الموجودة خارج نطـــاق صلاحيتها فتسجل على اسم الدولة

اننا نعرف كم هي قليلة المنطقـــة الواقعة ضمن صلاحية المجالس المحلية العربية ، تلك المنطقة التي يجـــري تقليصها عن سبق تعمد . ان معظم اراضي القرى «المتروكة» ـ مثـــل المراعي ـ موجودة خارج نطاق صلاحية السلطة المحلية . وهكذا فحتى حينما توجد سلطة محلية فانها لن تحظى بملكية الارض . ولهذا فمن الضروري تعديل مشروع القانون بحيث ينص صراحة على انه في حالة عـــدم وجود سلطة محلية تسجل الاراضي «المتروكة» على اسم الدولة الى ان تقوم سلطة محلية فتسجل الاراضي باسمهـــا ، وكذلـــك ان تسجـــل اراضـــي القرية «المتروكة» حتى تلك الموجودة خارج حدودها ـ على اسم السلطة المحلية .

وقضية هامة اخرى هي قضيـــة الوقف . ان الوزير يدعم الاتجـــاه الرامي الى الغاء الوقف بدعوى ان الوقف قد الغي في عدد من الاقطـــار العربية والاسلامية . ليست القضيـــة الغـــاء نوع الاراضي «الموقوفـــة» واستبداله بنوع اخر من الملكية . انما القضية هي من الذي سيتضرر مـــن ذلك ومن الذي سيخسر من ذلك .

انني اود ان احذر من الشكل الذي تقترح فيه الحكومة الغاء هذا النوع من ملكية الارض اذ انها بهذا الشكل تلغي ، عمليا ، حقوق المسلمين فـــي اوقافهم .

ان البند ٢٢١ من مشروع القانون يقيم لجنة برئاسة احد قضاة المركزية لتسوية الاراضي «الموقوفة» وطبقا لما ينص عليه القانون ستقوم اللجنـــة بتسجيل كل الاراضي «الموقوفة» في الدولة وتدقق في صلاحية كل وقف من ناحية ما ينطبق عليه من حكـــم وفي صلاحية اولئك الذين يطالبون بحق ادارته. واذا كان الوقف «خيريا» اي لمقاصد الصدقة ، او وقفا دينيـــا لمسجد او لمدرسة دينية او لمقبرة او كان وقفا «ذريا» فانه سيسجل علـــى اسم الذين يستحقون ادارته بوصفهم اوصياء . اما اذا لم يكن هنـــاك كهؤلاء فان هذين النوعـــين يمنحان القيـــم العام لشؤون الصدقـــات واما الوقف العائلي فيسجل علـــى اسم المستحقين المنتفعين منه ولكـــن القانون لا يذكر شيئا عما سيكون عليه الامر اذا لم يبق في البلاد اشخاص من افراد العائلة المنتفعة من الوقف .

واتجاه الحكومة هو تسجيل هذا الوقف على اسمها مباشرة اوعلى اسم القيم العام لشؤون الصدقات الذي هو ايضا وكالة حكومية .

ومن هذا ينتج ان لجنة تسوية ممتلكات الوقف الاسلامي ستكون ، في الواقع ، لجنة تصفية الوقـــف الاسلامي اذ ان المستحقين الذيـــن ستعتبرهم اهلا للملكيـــة او الادارة سيكونون قلائل جدا ـ اذ ان هذا هو الواقع في اسرائيل ـ بحيث ان قيمة الوقف الاسلامي الذي سيبقى ستكون ضئيلة بل ولا يكاد تذكر . فمن المعروف ان كثيرا من المؤسسات التي اوقف من اجلها الوقف في القرى غير موجودة في الواقع اليوم . كما ان اكثرية المنتفعين من الوقف «الذري» يعتبرون غائبين . ومثل هؤلاء هم اكثرية المنتفعين من الوقف «الخيري» .

فمن المعروف ، مثلا ، ان المجلس الاسلامي الاعلى الذي ادار شؤون الوقف الاسلامي في زمن الانتداب ليس موجودا ، والحكومة تحظر كل تنظيم من شانه ان يمنح السكان المسلمين هيئة مركزية تمثيلية تدير الوقـــف لمصلحة السكان المسلمين ولمصلحـــة الشؤون الدينية .

ولهذا ، فان الذي سيكون فـــي الواقع هو التصفية وسيطرة الحكومة على ممتلكات الوقف والحاق ضرر جسيم جدا بحقوق المسلمين . ولهذا ففي الظروف التي نشات في البلاد ، يجب ان يبقى الوقف الاسلامي بكل انواعه ، في تصرف المسلمين ولمنفعتهم وتحت ادارتهم الذاتية . من الضروري قيام مجلس اسلامي قطري منتخب تكون تحت تصرفه وفي ملكيته كـــل ممتلكات الوقف الاسلامي يديرهـــا لمصلحة الشؤون الخيرية والديـــن الاسلامي .

ويعالج البند ٢٢٣ قضية الاراضي من نوع «الموات» . ان هذا النوع يعني ان الارض ميتة . ومن المعروف ان هذه الاراضي موجودة بعيدا عن كل قريـــة . وطبقا للقانون العثماني فان كل من استغل هذه الاراضي ودفع الضرائـــب يكون من حقه تملكها وقد حظرت حكومة الانتداب هذا الامر في سنة ١٩٢١ . كما انها سلبت حق الملكية ممن استغل مثل هذه الارض قبل سنة ١٩٢١ ولم يحصل على شهادة ملكية . وعلـــى الرغم من هذه الانظمة الانتدابية استمر كثيرون ولا سيما بدو النقب ، فـــي استغلال مثل هذه الاراضي والتصرف بها . واليوم يعيش الوف من البدو على اراض من هذا النوع . فمـــاذا يستهدف القانون ؟ انه يهدف ، عمليا الى سلب هؤلاء من كل حق حتى ولو انهم استغلوا هذه الاراضي مـــدة تنوف على ٤٥ سنة . ان حـــق الملكية ، بالنسبة لمرور الزمن ، هو اليوم محدد بـ ٣٠ سنة ولكن هذا الحق بالنسبة للارض «الموات» غـــير متوفر حتى بعد ٤٥ سنة . ان هذا لغبن انه لتعسف ان ناتي الى البدو الذين استغلوا اراضيهم طوال عشرات السنين ونطردهم طبقا لهذا القانون المقترح .

والتغييرات التي يقترحها هـــذا القانون بالنسبة لقضية مرور الزمن او ما يسمى «التملك بالسنوات» هي ايضا تغييرات تضر بالفلاحين وبالعاملين في الارض . فتمديد مدة مرور الزمن وتقييد حقوق مرور الزمن بالنسبة للارض التي لم تجر تسويتها ، فيهما اضرار بعامل الارض وبحقوقه . اننا نعتقد بضرورة الغاء هذا التجديـــد وابقـــاء الوضع على ما هو عليه .

واذا اقرت البنود الواردة في القانون المقترح ولا سيما اوامر الانتقال ، كما هي عليه ، فسيكون ذلك ذراعا جديدا في شبكة القوانين التي نفذت الحكومة بموجبها طوال ١٦ سنة من قيام الدولة سياسة تجريد الفلاحين العرب مـــن الارض . فبمساعدة انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٨ (استغلال الارض البور) وقانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠ وانظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٩ (مناطق الامن) التي تجدد كل سنة ، وقانون استملاك الاراضي من سنـــة ١٩٥٣ ، وقانون مرور الزمن من سنة ١٩٥٨ ، وتعديل قانون الاراضي من سنة ١٩٦٠ (حذف «المتروكة») ـ بمساعدة هذه القوانين وبمساعدة اعمال تسويـــة الاراضي التي نفذتها الحكومة بصورة تصفية ، جرد عشرات الفلاحـــين العرب من اراضيهم وصودرت مئـــات الوف الدونمات من ملكية القـــرى العربية .

ومنذ سنة ١٩٤٨ ، منذ قيـــام الدولة انتزعت من حوزة القرى العربية ومن الفلاحين العرب مساحة تبلغ ٦٥٠ الف دونم منها ٤١٨ الف دونم مـــن الاراضي المفتلحة وهذا يوازي اكثـــر من ٥٥ بالمئة من الاراضي التي كانت في حوزة القرى العربية قبل قيام الدولة. فان ٣٢٩ الف دونم بموجب قانون املاك الغائبين ، وكل هذا من السكان العرب الذين يعيشون في البلاد ، و٧٠ الف دونم من ارض الوقف الاسلامي التي صودرت بموجب قانون استملاك الاراضي و٢٠٥ الاف دونم بموجب ادعاءات الحكومة لملكية الاراضـــي وجدير بالذكر ان التقرير الاخير الذي قدمه مدير اراضي اسرائيل يذكر ان تسوية الاراضي في الشمال ، التي شملت ٤٢ قرية مساحتها تصل الى ٧٠٦ الاف دونم قد ادت الى مصادرة ٢٠٥ الاف دونم من ايـــدي القرى ومساحة ٢١٨ الف دونم ما زالت متنازعة والحكومة تدعي ملكية ادارة اراضي اسرائيل لهـــا

واعمال السلب الواسعة هذه قد ادت الى ان نحو ٩٥ الف نفس من سكان الـ ١٠٤ قرية عربية الواقعة الـــى الشمال من اللد ـ وهي في الواقع كل القرى العربية ماعـــدا مضارب البدو ـ والتي يبلغ عدد سكانها ١٧٢ الف نفس ـ يمتلكون ارضا . وعملية السلب الشاملة التي لا تتوقف هذه قد ادت الى ان متوسط مساحـــة الارض في القرية العربية لكل نفس هو اليوم ٢٤٢ دونم مقابل ٨٤٤ دونم لكل نفس عشية قيام الدولة ، اي هناك هبوط بنحو ثلاثة ارباع المساحة

وكل هذا يؤدي ، بالطبع ، الى ازدياد الام سكان القرى العربية والى تفاقم افقارهم . وعملية السلب لـــم تنته . ففي هذه الايام تماما صدرت بعض الصحف بعناوين كبيرة ـ مثل هآرتس بالامس وامس الاول ـ بان العرب في الجليل يحتلون اراضـــي الدولة وانهم قـــد استولوا علـــى نحو ربع مليون دونم وبنوا عليها الالاف البيوت . وهذه الاكاذيب عن احتلال ربع مليون دونم مصدرها ادارة اراضي اسرائيل ورئيسها الســـيد الوني الذين ينظمون ـ بمزاعم الامن تارة وبمزاعم التطوير مرة اخرى وبمزاعم مقاومة البناء غير المشروع مرة ثالثة ـ عملية جديدة لسلب الوف العائلات مـــن بيوتهم وطردها .

وارى لزاما علي في هذه المناسبة ان استصرخ الكنيست والجمهور كله للقيام ضد السياسة الرسمية لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . ان هذه السياسة التي ترى في الملكية العربية للارض «خطرا على امن الدولة وعلى تطورها» هي سياسة خطـــيرة وحبلى بالاخطار بالنسبة للشعبين . هذه السياسة مصدرها ان الحكومـــة ما زالت مستمرة في توجيـــه شؤون الدولة وفي تعيين سياستها وفي تمويل خطواتها ـ سواء كان ذلك بالنسبة لسكان البلاد العرب ام في السياسة الداخلية او السياسية الخارجية ـ كاستمرار لخط الحركة الصهيونيـــة التي تنادي «بانقاذ الارض» من ايدي العرب وباحتلال الارض كواجب قومي والتي ترى في الملكية العربية للارض خطرا قوميا . فطبقا لهذه السياسة القومية الشوفينية رفع وينفذ شعار تهويد الجليل والمثلث . ان الشعار الاشكولي «توطين الجليل» انمـــا يحمل اسما مخففا ولكنه لا يختلف في نواياه وفي ماهيته . انه يدعو صراحة الى تغيير تركيب السكان ، اي الى تصفية الملكية العربية للارض والـــى اقتلاع قرى باكملها كما هو واقع الان مع سكان عرب السواعد وغدا مـــع الاف العائلات الاخرى . ولا ينفذ هذا الامر لنقص في الارض في البلاد . ولكن حتى لو كان هنالك نقص فليس من مبرر للاعتداء على حقوق الفلاحـــين الاخرى يتكلـــم اعضـــاء اخرون مـــن كتلتنا . وستقدم راينا في اللجنـــة بصدد هذه القضايا العديدة .

العرب .

وهذه السيـــاسة ، يا اعضـــاء الكنيست ، تخلـــق ، بـــالضرورة ، اعتداء مستمرا على حقوق السكان العرب ما داموا يقيمون في قراهم وما داموا يستغلون اراضيهم ومـــا دام ينظر الى كيانهم المركز ، في الجليـــل مثلا ، على انه خطر على امن الدولة. وهذه السياسة التي تغذي علاقات العداء للعرب في الخارج وفي الداخل، انها سياسة غير حكيمة وخالية من الواقعية السياسية وليس لهـــا اي امل او مستقبل . ان هذا السبيـــل يشـــدد العداء بين العرب ويبعـــد السلام . يجب تحرير الدولـــة من سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم . فهذه السياسة المعادية للعرب لا تضر بالسكان العرب وحدهم بل هي ايضا تضر بمستقبل علاقات اسرائيل مع جاراتها . ان مستقبل السلام والتعاون الذي نناضل نحن من اجلـــه يستدعـــي احتـــرام حقوق السكان العرب في وطنهم .

لقـــد اعربت بملاحظاتـــي عـــن الجوانب التي تتعلق مبـــاشرة بكل السكان العرب . وليس هذا سوى جانب من القانون الذي يتضمن قضايا هامة معقدة تتعلق بشؤون الاراضي في الدولة . وعـــن هذه الجـــوانب

حديث في البلد

الحشرة الكبيرة !

كانت فى فراشها فى كوخهـــا فى معبرة كفار اتا غارقة فـــي نوم عميق .. لم توقظهـــا الا حركات على جسمها ، حسبتها اول الامر حشرات تحبو علـــى جسدهـــا ، ولما حكت جلدهـــا وجدت ان الحشرات ليســـت سوى حشرة كبيرة . رجـــل غريب اندس فى فراشها ونوى شيئا .. فاخذت تستغيـــث وتصرخ ، فهرب الرجـــل . واستطـــاع كلـــب البوليس الاهتداء الى الفاعل .. وهو احد الجيران يبلغ الثلاثين و.. مطلق ..

.. لمكافحة الداعرات

الداعرات فى تل ابيب كثيرات يحتللن الاحيـــاء الرئيسيـــة ، منتدياتها ومقاهيها ، ويزعجن العابرين ، الامر الذي صـــار احد مظاهر تل ابيب الدائمة فى الاونة الاخيرة .

ونظمت الشرطة حملـــة لمكافحة الداعرات ، فقـــام بوليـــس الاداب بالانتشـــار جماعات جماعات فى تلك الاحياء وقـــاموا بتصويـــر الداعرات وقواديهن بالات تصوير خفية واوقفوا اكثر من عشرين فتاة وثلاثة قوادين ، وستة زبائـــن وعلمنا ان الشرطة تواصـــل حملتهـــا ..

باســـم السحر ..

حاولت عليـــزة افراهـــام وعمرها ٤٨ سنة من حي سلمه فى رامات غان ان تحول دون زواج شقيقتها بنت العشريـــن من صاحبها ، ولكن محاولاتها ذهبت سدى .. وفيما هـــي تفكر فى طريقة جديدة تحـــول دون الزواج ، دخلت عليهـــا جارتها بيزي الياهو وعمرهـــا ٣٩ سنة لتخبرها انها على صلة مع حاخام ايضا ، فى وســـع تعاويذه ان تحبط الزواج .. ولكن الامر مقترن بشيء مـــن المال .

وعلى مضض وافقت الاخت وجمعت فى حملة نظمتها بـــين الاقارب والمعارف ١٢٠٠ لـــيرة ولكن السحر لم يجد فتيلا .. وتزوجت الاخت من صاحبها وهكذا تزعزع ايمانها بالسحر وفعله ، وطلبت من جارتهـــا ان تسترد اموالها من الحاخام الساحر .. ورفضت الوسيطة ان تدلها على مكان وجـــود الساحـــر ..

وعندما وجدت ان رجاءها جارتها ذهب ادراج الريـــاح ذهبت الى الشرطة تشكو امرها

وطبعا اوقفت الشرطـــة بيزي الياهو .. واعترفـــت انها اخفت المبلغ لنفسها ،لانها كانت محتاجة الى مبلغ فوري لزواج ابنتها .

اسم لا يلائم المسمى

اوقفـــت الشرطة شالوم شالوم وعمره خمسون سنـــة لانه حاول قتل ابنه يوسـف البالـــغ العشرين واصابتـــه زوجته بجراح خطرة فـــي ظهرها وصدرها .

اما سبب ذلك فيعود الـــى ان زوجته قدمت دعـــوى طلاق منه ، لان الحياة مـــع زوجها لم تعد تطاق ، فاعماله خلاف اسم شالوم شالوم ،فلا يمر يوم دون شجار واخـــذ ورد ينتهي بكسر بعض الصحون والكراسي .

وذات يوم جاء الرجل الى بيته وبدا الشجار مع ابنـــه وبعد قليل اشهر سكينه ،واخذ يطعن ابنه ، فلم تطـــق المراة ذلك واسرعت تفصل بينهمـــا فاصابها بضربات سكينـــه .

ونقـــل الجريحان الـــى المستشفى ، واوقـــف الزوج لعشرين يوما .

صانعـــة التاريخ ..!!

براخا نئمان ممثلة شابـــة ستسجل سبقا تاريخيا علـــى المسرح الاسرائيلي .

انها ستكون اول ممثلـــة فى العالم تظهر علـــى المسرح عارية الصدر وذلك فى المسرحية «دار العابرين» التـــي يقوم بتقديمها «المسرح الوردي» ، حيـــث ستظهر فى احـــدى المشاهد مرتدية ثوبا قسمـــه الاعلى مصنوع مـــن «التول» الدقيق الشفاف .

انباء طريفة من العالم

توامان كل منهما فى مكان

حدث فى المستشفى الحكومية فى كوبنهاجن ، حـــادث ولادة لعله الاول من نوعه فى تاريـــخ الانسانيـــة . لقد ادخلـــت المستشفى سيدة اعلن الاطباء انها فى ساعات وضعها الاخيرة وانها ستضع توامين . وبعـــد فترة قصيرة وضعت السيدة طفلة تزن ٢،٥ كيلو ، وكـــان الوضع طبيعيا . ولكن الاطباء فوجئوا بانسداد الرحم الامر الذي لم يعهدوه من قبـــل ، وتوهموا ان للمراة رحما ثانيا يحمل الجنين الثاني ، فاسرعوا الى جهـــاز رنجسون وكشف الجهـــاز على ان الجنيـــن الثانـــي موجود فى بطن المراة قرب احشائها ، اي ان الجنين خرج من الرحم ونما هناك .

واسرع الاطباء الـــى اجراء «العملية القيصرية» وفى خلال عشر دقائق اخرجوا الطفلـــة الثانية وكانت تزن ثلاثة كيلوات

ستنشر الجمعية الطبيـــة بيانا مفصلا عن هـــذا الحادث النادر .

طفلة تحمل من ..؟

كانت طفلة فى الثالثة عشرة من عمرها تتعالج فى مستشفى (آساف هروفه) فى صرفنـــد قبل اربعة شهور .

وقبل ايام لاحظ ابواها ان ابنتهما حامل ، فابلغا الشرطة بالامر ، فقامت بالتحقيق مـــع الفتاة فقالـــت ان شخصـــا يرتدي ملابس بيضاء اعتدى عليها . ويدل التحقيق علـــى ان العمل تم فى شهر نيســـان الماضي ، وان الفتاة كانـــت تعيش تحت صدمة الفعـــل المستنكر وكانت تخشى اخبار ابويهـــا . وتجري الشرطـــة تحقيقها فى جو شديد من التكتم ومن الممكن ان يجلس موظفو المستشفى امام الة الصدق .

مشكلـــة طـــلاق

وصل هاربا من الجزائر ، ضابط سابـــق فى البوليس الفرنسي، قبل مدة من الزمن . ويدعـــي ان فرق التحريـــر الجزائرية كانت تلاحقه لترغمه على الانضمام الى صفوفها فى مكافحة الفرنسيين ، وتهدده بالقتل ان بقي فى خدمة الشرطة ففضل الهجرة الى اسرائيـــل تاركـــا زوجته فى مرسيليـــا الفرنسية تتمتـــع براتبه مـــن الحكومة الفرنسية ، وكثيرا ما طالبها بالالتحاق به فى اسرائيل ولكنها كانت ترفض ، وترفض ايضا الطلاق .

وتقدم الى المحكمة الدينيـــة فى حيفا يطلب اعلان طلاقهـــا منه . ولكن المحكمة وقفـــت امام مشكلة عويصة وهـــي ان زواجهما كان مدنيا ، وان المراة موجودة خارج البلاد ولا بـــد من سماع اقوالها . ويحاول محامي الزوج الوصول الـــى اتخاذ قرار يقضي بالفصل بين الزوجين ، وفرضه على المراة بوساطة رسول المحكمة فـــي فرنسا ، ليتمكن من الزواج ثانيـــة .

اخو الجندي .. يضرب

بينما كـــان شرطيـــان من البوليـــس الحربي فى القدس يلاحقان جنديا فارا من معوز تسيون فى القدس ، هاجمهما اخو الجندي الفـــار واعتدى عليهما بالضرب فى ساحة تسيون وفر هاربا . وتقوم الشرطـــة بالبحث عن المعتدي الذي هرب واختفى عن الانظار .

طالب كلية طب.. فى امريكـــا

لم يبـــق فى جيـــب «الان كورنفلد» طالب كلية الطب فى جامعة ييل الامريكية شيء من المال . وكان عليه ان يقـــدم الامتحان النهائي ، ولم يستطع ان يؤمن مسكنا له الا فى انبوب طوله ١٢ مترا وعرضـــه ١،٢٠ متر وارتفاعـــه ثلاثة امتـــار ويستعمل لنقـــل الهواء الـــى قاعات الرياضة فى الجامعة ، وقضى هنـــاك سبعة اشهـــر متواصلة .

وتكون اثاث الطالب الان من رف استعمله طاولة وصندوقا استعمله كرسيا ، وفرشـــة وراديو . ولم يعرف احد عـــن منزله الا فى الايام الاخيرة وبعد حصوله على شهادته عندمـــا جاء احـــد العمال لتنظيـــف الانبوب !

مشكلة حريم فى المغرب

يجابه الملك الحسن الثانـــي ملك مراكش مشكلة حساسة كيف يمكن الخلاص من قصر الحريم الذي يعج بخمســـة وستين فتاة من اجمل الفتيات ويزداد فى كل اسبوع فتـــاة او اثنتين ممن يهديهما اليـــه رؤساء القبائـــل فى مراكش والبلدان الشرقية .

يقول الملك ذو الثقافـــة المصرية : انه لا يستطيع ان يقبل ان تتحمل ميزانية الدولة نفقات هذه الفتيات ، التـــي تستنزف مبالغ طائلة . وكثيرا ما ابدى رغبته فى اخلاء القصر واعادة الفتيات الى ابائهن ، ولكن مقربيه راوا فى ذلـــك مساسا فى شعور الاباء الذين اهدوا بناتهم الى الملك . وفكر فى توزيع الفتيـــات على ناس افاضـــل يتزوجون منهـــن ويقومون باودهـــن باحترام ، وجوبه فى هذه المرة بمعارضة كبيرة لان قبول هـــذه الفكرة معناه الاساءة المزدوجة الـــى الاباء من جهة والى الملـــك نفسه لان تقاليد مراكـــش لا تبيح هذه العادات .

ويتذرع اعضاء مجلسه من الشيوخ بحجة ان الاســـلام يبيح تعدد الزوجات ، والجواري والاماء ، وهم يرون ان علـــى الملك ان يواصل طريق ابائـــه واجداده . ولكن الملك كشف امام مستشاريه سرا ، هو انه متزوج من فتاة تدعى اتاسا وانهـــا ولدت له طفلا ، وحفظ ذلك ســـرا . وتنفـــس الشيوخ الصعداء ، لانهم كانوا يظنون الملك الشاب مصابا بعاهـــه تمنعه عن التمتع بالنساء .. ولكنهم اصروا علـــى ضرورة بقاء الحريـــم ، واصر الملـــك معتمدا على الاية الكريمة «وان لم تعدلوا فواحدة ..»

●●

المظليون يعتدون على البوليـــس الحربي

قام عدد من رجال المظليين مع قائدهم فى بئر السبـــع بالاعتداء على عدد من رجـــال البوليـــس الحربي ، اثنـــاء توبيخهم جنديا من المظليـــين يسير بدون قبعته ، وباهمـــال يتعارض مع الانظمة العسكرية والطلب اليه اصطحابهم الى فرقته لتسجيل مخالفة ضده.

وقد تدخل البوليس المدني واوقف الضابط وعـــددا من رجال فرقة المظليين .

في ١٤ تموز تحل الذكرى السادسة لثورة العراق المجيدة ونحن ننشر هذا المقال في هذه المناسبة

طريق العراق اليوم !

سر نجاح ثورة ١٤ تموز

لم يكن نجاح ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ عفويا بل جاء نتيجة قيام جبهة الاتحاد الوطني في اوائل عام ١٩٥٧ التي لعبت دورا حاسما في انتصار هذه الثورة .

فانذاك كانت للشعب العراقي اهداف كبرى لا يمكن ان تحققها جهود حزب وطني واحد بمفرده او قوى وطنية معينة بمفردها مهما كانت مكانتها ونفوذها .. ولهذا كان قيام الجبهة ضرورة تاريخية .

وفعلا تكونت من الحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الدمقراطي وحزب البعث والحزب الدمقراطي الكردي وعدد من المنظمات الدمقراطية التي عملت سرا في عهد نوري السعيد كاتحاد الطلبة العام وحركة السلام ومنظمات النساء والشبيبة الدمقراطية والضباط الاحرار .

وهذه القوى متحدة اجتاحت قلعة الاستعمار في الشرق الاوسط فهوت بالحكم الملكي واطلقت العراق من قيد حلف بغداد العدواني ..

وارعبت الثورة المستعمرين واحتكارات النفط واعوانهم من الاقطاعيين والرجعيين .. ولذا حاك هؤلاء مجتمعين المؤامرة تلو المؤامرة للقضاء على انجازات الثورة .

ومن هذه المؤامرات ايفاد المظليين البريطانيين الى الاردن وانزال البحارة الامريكيين الى شواطىء لبنان .

وحققت الثورة في بدايتها اصلاحات اجتماعية ابرزها قانون الاصلاح الزراعي واطلقت الحريات ليمارسها الشعب العراقي ومنظماته الدمقراطية فقامت النقابات واتحادات الفلاحين والشبيبة والطلاب والنساء وبدأت منظمات السلام والمقاومة الشعبية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والمحامين والصحفيين والمعلمين تعمل بحرية ..

ومع ان الاحزاب الوطنية لم تكتسب الشرعية دستوريا الا انها كانت تعمل علنا وتصدر صحافتها ..

وحين صدر الدستور المؤقت اعترف بحقوق الاكراد القومية وبالحريات الدمقراطية العامة ..

واتخذت الحكومة اجراءات تقدمية وطنية معادية للاستعمار في الميدان الدولي فاخرجت العراق من حلف بغداد الاستعماري .. والغت المعاهدة مع بريطانيا وبذلك اجلت بريطانيا من قواعدها في العراق .. وانسحبت من منطقة الاسترليني .. واقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وعقدت اتفاقات اقتصادية وتقنية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي .. واعترفت بالصين الشعبية .. واتهجت سياسة الحياد الايجابي ودعت الى التضامن العربي كما عقدت اتفاق التكامل الاقتصادي مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وبضغط من الجماهير الشعبية ، التي حققت الانجازات المذكورة ، بادرت السلطات الى تقليص نشاط احتكارات النفط .. وهذه المعركة امتدت بين مد وجزر حتى شكلت الحكومة شركة نفط وطنية وقلصت مساحة امتياز احتكارات النفط ..

وبالتفاف الشعب حول الحكومة في هذه الفترة الاولى .. وبحماسها الصادر من تنفيذ الاصلاح الزراعي احبطت الحكومة الوطنية مؤامرة الشواف والمؤامرات الثانوية التي حاكها المستعمرون والرجعيون ..

نكسة الثورة

ولكن عبد الكريم قاسم بدا يخاف من تصاعد القوى الدمقراطية ومطالبها فاخذ يعتدي على مكاسب الشعب ويقمع قوى الشعب الدمقراطية والوطنية ..

وبدأ بحل الاحزاب الوطنية وتصفية المنظمات الجماهيرية الدمقراطية وزج بالمناضلين النشيطين في السجون المظلمة .

وفي هذه الفترة بدات الاوساط الحاكمة تزيف ارادة العمال عند انتخابات النقابات وتطرد النقابيين النشيطين من المصانع والمنشات .

وامتدت النكسة على طول الجبهة . فانفرد عبد الكريم قاسم بالحكم بعد ان ابعد العناصر الوطنية والدمقراطية عنه وحل المقاومة الشعبية «وطهر» الجيش من العناصر التقدمية المعارضة واضعفه بهذا «التطهير» وبارسال خيرة فرقه لمحاربة الشعب الكردي الباسل وبزج الضباط الدمقراطيين في السجون والمعتقلات ..

وهكذا تمزقت وحدة القوى الوطنية وتشتتت .

وكان لتفكك الوحدة الوطنية اسوا الاثر فقد تغلغلت القوى المتعاونة مع الاستعمار والرجعية والفاشية في الحياة السياسية وجهاز الحكم . واندفعت من هذه المواقع لتنقض على مكاسب الشعب العراقي .

وبحق كتب «باحث» في مجلة الغد لسان حال حركة الدفاع عن الشعب العراقي (شباط ١٩٦٤)

«وليس خافيا ان اكبر ثغرة نفذ منها الانقلابيون البعثيون هو انقسام صفوف القوى الوطنية والدمقراطية ذلك الانقسام الذي لعبت سياسة قاسم دورا اساسيا في احداثه فبسبب هذا الانقسام ، امكن عبور الانقلاب وبسببه لم يتسن تنظيم مقاومة شعبية واسعة وحاسمة في وجه الانقلاب» .

انقلاب شباط البعثي الفاشي

وهكذا نجح انقلاب البعث في ٨ شباط عام ١٩٦٣ .

ان هذا الانقلاب كلف الشعب العراقي الاف الضحايا من المناضلين ضد الاستعمار وزج بمئة الف مكافح في السجون والمعتقلات .

وقد استشهد في غياهب سجون السفاحين البعثيين قادة الحزب الشيوعي العراقي سلام عادل سكرتير الحزب الاول ورفيقاه في الكفاح محمد حسين ابو العيس وحسن عوينه والالاف الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين .

واستهدف هجوم البعثيين الوحشي على الحزب الشيوعي العراقي ، اصلب قوة شعبية وطنية معادية للاستعمار ، تصفية هذه القوة القائدة المجيدة ليسهل عليهم تنفيذ مؤامراتهم ومؤامرات اسيادهم المستعمرين .

ولكن الحزب الشيوعي العراقي ، على الرغم من هذه الضحايا تخطى الموت واستمر يكافح في حدود قواه بجراة وثبات .. من اجل وحدته وتماسكه تنظيميا وايديولوجيا وحدد برنامجه على هذا الوجه :

* رص وحدة الطبقة العاملة والقوى الشعبية والدفاع عن حقوق الكادحين من العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الوطنية .
* توطيد القوى الوطنية في جبهة موحدة لخوض المعركة الوطنية .
* تنمية الاخوة بين العرب والاكراد وسائر الاقليات والدفاع عن مصالحها.
* التضامن العربي في مكافحة الاستعمار والرجعية والصهيونية ومن اجل وحدة عربية مبنية على اسس دمقراطية تعمل من اجل التقدم .
* صيانة السلام ودعم سياسة التعايش السلمي .. ودعم حركة الشعوب من اجل التحرر الوطني .
* التضامن الاممي وتوطيد الحركة الشيوعية العالمية على اسس المبادىء الماركسية اللينينية .

سقوط البعث

وبفضل كفاح الجماهير الصامدة سقط حكم البعث ..

وكتبت مجلة «الغد» (شباط ١٩٦٤) تفسر اسباب تداعي هذا الحكم الذي ارتكب جرائم هولاكية لا مثيل لها في تاريخ المنطقة :

* كان البعثيون اداة استعمارية طيعة لضرب العناصر الوطنية بمختلف اتجاهاتها مما عجل في نهايتهم .
* وارتكبوا ما لا يحصى من الانتهاكات ضد جميع فئات الشعب حتى ضد العناصر التي ايدتهم في البداية .
* وكان غدرهم بالشعب الكردي وشنهم حرب ابادة عدوانية عليه مستعينين بقوات الجيش السوري عاملا حاسما عجل نهايتهم ...
* وهم مجموعة متنافرة من الهووسين عديمي الخبرة في العمل السياسي توجههم المصالح الضيقة ويدفعهم التعصب الاعمى .
* وقد بداوا حكمهم بترضية شركات النفط ونسف المكاسب التي حققها العراق في معركته مع هذه الشركات مما دلل امام الجميع على خياناتهم الوطنية .
* كذلك تنكروا حتى للشعارات التي ساعدتهم على الوصول الى الحكم وكونت العمود الفقري في برنامجهم السياسي وخاصة شعارهم: الوحدة العربية . وتجلى ذلك في اقامة الوحدة العسكرية مع سوريا التي ظهرت نواة الهلال الخصيب الاستعماري
* ولانهم ساروا على خط التسلط الحزبي اوكلوا برجالهم الخطر المناصب المدنية والعسكرية بدون اعتبار مؤهلاتهم .
* وجمدوا الجيش واعتمدوا على الحرس القومي مما اثار نقمة العسكريين عليهم .
* وفي الميدان الخارجي نسفوا علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية الصديقة مما سرع في عزلتهم دوليا .

الوضع الراهن

وفي تشرين الثاني عام ١٩٦٣ نجح عبد السلام عارف وصحبه من ضباط الجيش في الاطاحة بحكم البعث الفاشي وانتهت مرحلة الفاشية السوداء التي اودت بحياة الالوف وحولت العراق الى سجن كبير ..

وظهرت ايجابية الحكومة الجديدة في حلها الحرس القومي الذي ارتكب اوحش الموبقات وتصفية عناصر البعث البارزة وفي وقف القتال في كردستان وفي تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي .. وتقاربها مع خط الجمهورية العربية المتحدة في الميدان الدولي ..

ولكن هذا الحكم لم ينه الحكم العسكري ولم يلب مطالب الاكراد القومية ولم يطلق الحريات الدمقراطية .. وتمكين الجماهير الشعبية من الحياة السياسية الدستورية ..

برامج حركة الدفاع عن الشعب العراقي

حين وقع الانقلاب البعثي الفاشي قامت في خارج البلاد حركة الدفاع عن الشعب العراقي .. وفي مؤتمرها الاول انتخبت محمد مهدي الجواهري رئيسا والدكتور فيصل السامر نائب رئيس والدكتورة نزهة الدليمي سكرتيرة والدكتور صلاح خالص وعبد المجيد الونداوي وقاسم العياش والزعيم الركن المتقاعد هاشم عبد الجبار وعزيز الحاج ونوري عبد الرازق والدكتور عبد الرحيم عجينة ومحمود صبري اعضاء .

وهذه اللجنة تمثل القوى الوطنية على اختلاف نزعاتها وتدعو الى اقامة جبهة وطنية موحدة تحقق اهداف الشعب العراقي .

ومؤخرا تم التعاون بين هذه اللجنة ولجنة الدفاع عن الشعب الكردي في العراق واصدر قادة اللجنتين نداء يدعو الى تشكيل جبهة اتحاد وطني في العراق يعمل من اجل السير بالعراق الى حكم وطني دمقراطي برلماني ..

ان اهداف القوى الوطنية تتلخص في التعجيل بانهاء الحكم العسكري والانتقال الى النظام البرلماني الدمقراطي وهذا يعني اصدار عفو عام والغاء الاحكام العسكرية واجراء انتخابات عامة لمجلس وطني يضع دستورا دمقراطيا ونظاما برلمانيا موافقا ..

وهذا يعني تعزيز الوحدة الوطنية واقرار الحكم الذاتي في كردستان العراق ..

ولا جدال في ان تنفيذ هذه الاهداف هو طريق العراق المشرف نحو الاستقرار والتحرر السياسي والاجتماعي ..

منشة خليفة
باردس كاتس

حظي نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي باستقبال حماسي في الاقطار الاسكندنافية التي زارها في جولته الاخيرة .
والصورة تبين استقباله في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك وقد وقف الى جانبه رئيس وزراء الدنمارك .

كيف تجنبت المدينة العتيقة سمرقند الغرق

في نيسان الماضي تناقلت الانباء ان سمرقند في خطر .. وقصة هذا الخطر وكيف تفاداه العلماء ، يرويها فيكتور مارتينوف في نشرة اليونسكو .. وجاء في المقال .

بقلم فكتور مارتينوف

«سمرقند في خطر» نبا نشرته الصحف فاهتز العالم باجمعه هلعا وخوفا على هذه المدينة العتيقة التي كانت فيما مضى عاصمة لامبراطورية تيمورلنك الواسعة المترامية الاطراف وخشي الجميع ان تغمر المياه تلك البلدة التي تعد من اقدم مدن العالم .

وقد نجم هذا الخطر من انهيار جبل كان قد اصيب من قبل بزلزال هز كيانه وزعزعه وصدعه ، ثم هطلت عليه امطار جارفة فلم يستطع امامها صمودا بل تداعى وسقط باكمله في مجرى نهر زيرافشان واصبح كسد طبيعي تكونت خلفه بحيرة شاسعة صارت مياهها تهدد بغمر الوادي باجمعه ، واغراق سمرقند وبخارى وآثارهما العظيمة التي تسلب الالباب .

بنيت مدينة سمرقند في القرن الثالث قبل الميلاد ، وكانت تعرف في ذلك الحين باسم مراقندا ، ثم استولى عليها الاسكندر الاكبر في عام ٣٢٩ ق.م. ولا تزال اطلال العاصمة التليدة قائمة في ضواحي المدينة الحديثة .

ثم يجيء الحكم العربي فيبعث تلك المدينة العتيقة الى الحياة من جديد تحت اسم سمرقند ، وتصبح مهدا لحضارة مزدهرة مشرقة ، ومقرا لدولة بلغ من قوة شوكتها ان دافع عنها ١١٠،٠٠٠ رجل ، على ما يقال ، عندما حاصرها جنكيزخان ، ولكن هذه المدينة العظيمة وقعت في قبضته عام ١٢٢٠ م فعاثت فيها قواته نهبا وسلبا وتخريبا .

الآثار الشامخة

ثم تعود هذه المدينة الى الازدهار على يد تيمورلنك ، فيجعل منها عام ١٣٦٩ عاصمة لملكته ، ثم يتفنن من خلفوه في تجميل المدينة خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، ولا تزال الاثار العظيمة الباقية الى وقتنا هذا تشهد ببذخ ذلك العهد الذهبي وثروته الطائلة ، وما تميز به من حسن الرونق والبهاء والعظمة ، وحبه للفخفخة ، ويتضح ذلك بصفة خاصة في قبر تيمورلنك وقبته البديعة التي تشبه الفيروز في زرقتها ، ومسجد بيبي - خانوم (نسبة الى الاميرة الصينية التي اقترن بها تيمورلنك) ، والراجستان، ذلك المكان الذي يعتبر «افخر مكان في العالم» ، فيه ترى المدارس الثلاث التي اسسها المسلمون في ذلك العهد ، وهي تيلا كاري (مسجد الذهب) ، وشير دار (باب الاسد) ، واولوج - بيج وهي اقدمها جميعا ، اذ شيدها حفيد تيمورلنك سنة ١٤٣٤ م ، وكان مولعا بعلم الفلك فامر ببناء مرصد فوق احد الجبال القريبة من سمرقند ، وهو مرصد لا يزال قائما الى وقتنا هذا .

واليوم قد زال كل اثر لخطر الغرق الذي كان يهدد آثار سمرقند التليدة، وذلك بفضل الاجراءات الديناميكية السريعة التي اتخذتها السلطات السوفياتية . ففي اليوم التالي لانهيار الجبل شكلت لجان فنية ضمت زمرة من الاساتذة وعلماء الاكاديميات ، والمهندسين والتقنيين القادمين من موسكو ولينينجراد ، ومنهم البروفسور ايفجيني فيودوروف ، والبروفسور الكسندر تشيبوتاريوف ، والبروفسور ماسلوف ، كما اتى اخرون من طشقند مثل جاني مافليانوف عالم الهيدرولوجيا ، وتدفقت هذه الجموع على قرية ايني التي لا تضم سوى ٥٠،٠٠٠ نسمة ، والتي لم تشهد مثل هذه الجموع منذ عهد الاسكندر الاكبر . واخذت سيارات النقل والطائرات تنقل المعدات والمؤن ، كما اخذ سكان قرى الوادي الاهبة لمغادرة ديارهم اذا ما حدث ما يهددهم بالخطر وكانوا يعلمون ان الاذاعة ستنبئهم بذلك بمجرد ظهور اي بوادر تنذر بالخطر .

امام الاراضي الهائلة السقوط

وعلى الجسر العالي المواجه للجبل المنهار ، ظل علماء الهيدرولوجيا والمساحة شاخصي البصر خلال اربع وعشرين ساعة ، وعيونهم مثبتة على العلامات التي كان متسلقو المرتفعات قد وضعوها على الجبل وامام هؤلاء العلماء ظلت سحابة خفيفة من الغبار تتصاعد باستمرار نتيجة لسقوط الاحجار الصغيرة ، بينما جعلت بعض السيول تنفجر من الاماكن التي تعرى بها الجبل .

ويرى بعض الاختصاصيين ان العيون هي التي تسببت في انهيار الارض ، فقد تراكمت بها المياه بسبب هطول الامطار فكان من نتيجة ذلك ان فتتت المياه كتلا ضخمة من اراضي منحدر الجبل ، ولذلك كفت هزة ارضية صغيرة لينهال في نهر الزرافشان حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الصلصال وحطام الصخور وكتل متراكمة من الاحجار والفحم الحجري ، وذلك في سافلة النهر ، عند التقائه برافده الفان داريا .

٩٤٠،٠٠٠،٠٠٠ متر مكعب من المياه

وخشي البعض ان تكون الاراضي المتفتتة قد سقطت جميعها في النهر ، لذا فقد استدعوا من طشقند ودوشانبي عددا من متسلقي الجبال الذين وضعوا علامات فوق الجبل ، وكذلك اشارات مضيئة تمكن علماء الجيولوجيا من مراقبة المنطقة ليل نهار . فلقد كان اي انهيار جديد في الارض كفيلا بالقضاء على العمال الذين يحفرون قناة لتحويل مجرى المياه ، ودفنهم بها وهم احياء.

وفي بداية هذه الاعمال اقترح بعض علماء الجيولوجيا نسف سفح الجبل لاحداث انهيار ثان ، ولذلك استدعيت بعض قوات الجيش المزودة بمدافع الهاون ، غير ان العلماء عدلوا عن هذه الفكرة في نهاية الامر .

تصريف مياه البحيرة بقناة فرعية

قام المسؤولون في اول الامر بعملية نسف لافساح الطريق امام قناة تحويل المياه ، لتجنب اخطار اندفاع المياه بسرعة شديدة في البحيرة الصناعية ، ولحسن الحظ لم يتسبب هذا النسف في انهيار ثان ، بل سارت الامور على ما يرام ، واخذت البحيرة التي تكونت وراء السد الطبيعي تتسع شيئا فشيئا وتنتشر خلال الوادي ، واخذت نسبة ارتفاع مستوى المياه تقل يوما بعد يوم بالرغم من ان الماء كان يتدفق بنفس السرعة ، اي بمعدل ٦ ملايين متر مكعب يوميا ، وبهذه الطريقة استطاع العلماء ان يكسبوا بعض الوقت ، مما اتاح لهم اتمام خطة عملياتهم ، وقد اجمعوا اخر الامر على ضرورة تغيير مجرى قناة تحويل المياه ..

واخذ الجميع ينفذون هذه الاعمال بلا وهن اوكلل . وفي يوم ٩ مايو (ايار) الماضي وازى سطح الماء في البحيرة سطحه في القناة الجديدة ، وبذلك استطاعت المياه ان تصل الى مجرى نهر الزيرافشان . وهكذا نجت سمرقند من الخطر الذي احدق بها وكاد يقضي عليها .

هذا العالم الذي نعيش فيه

من اجل ليرة فقط

تراهن باتريك دوهارتي وعمره ٢٤ سنة من اسكتلندة مع اصدقائه على افراغ زجاجة ويسكي في جوفه مقابل ليرة استرلينية واحدة .

وتمكن من شرب الويسكي في ثلاث جرعات .. وفاز بالليرة .. ولكنه سقط خائر القوى وفي اليوم التالي سار زملاؤه المتراهنون وراء نعشه

ويقول اصدقاؤه انهم نقلوه في سيارة وهو يخرج صوتا كخوار الثور ، وعندما اقتربوا من منزله صعب عليهم اخراجه من السيارة فتركوه فيها .

فجاؤوا في اليوم التالي الى حيث تركوه فحسبوا انه ما زال نائما .. فنقلوه الى المستشفى وهناك اكد الاطباء وفاته .

ترى باصابعها

تانيا بيكوبسكايا في الصف السادس من المدرسة الابتدائية في مدينة كروبوتكين السوفياتية ولم تكن تانيا اكثر من فتاة عادية جدا ، حتى قصت معلمة صفها على تانيا وزملائها في الصف عن فتاة صغيرة تستطيع الرؤية برؤوس اصابعها من خلف جدار سميك ..

فقام احد التلاميذ وقال فلنجرب ذلك لعلنا نستطيع الرؤية مثلها . وقامت المعلمة بربط عيون التلاميذ بمناديلهم ، واخذوا واحدا واحدا يجربون اصابعهم .. حتى جاء دور تانيا ..

واستطاعت تانيا ان تعرف لون قلم لمسته باصابعها . ووصفت صورا لمستها من كتاب وضعته المعلمة امامها . فدعت المعلمة المدير وسائر المعلمين واطبائها ، وطلبت اليها ان تسمي من الغرفة ، وان تذكر ما يحويه صندوق فولاذي جلبوه امامها .

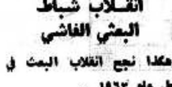
وقرات عنوان كتاب مغطى بسجادة سميكة . ونقلت بعد ذلك الى معهد طبي خاص على الرؤية باصابعها . لاجراء فحوص اثبتت قدرتها واندهشت الفتاة من هذا الاهتمام وقالت : انني اقرا درسي في الظلام منذ زمن بعيد مستعملة اصابعي ..

توفي بعد ٣٢ سنة من اصابته

توفي رونلاندتاكر في التاسعة والاربعين من عمره ، متاثرا من رصاصة اصيب بها قبل ٣٢ سنة عندما كان في السادسة عشرة من عمره . انذاك كان ينظف بندقية هواء ، فانطلقت رصاصة استقرت في راسه ، وكان من الصعب اخراجها .

والغريب انها لم تؤثر طيلة تلك الفترة ، وكان سليما معافى يقوم باعماله العادية .

ويقول الاطباء ان الوفاة تسببت عن حركة الرصاصة في راسه فسببت نزيفا لم يمكن وقفه .






ديغول يقول للرئيس الامريكي جونسون ! اعرفك على صديقتي .. (والشبح هو شبح ديان بيان فو حيث هزم جيش التحرير الفيتنامي الجيش الفرنسي مما ادى الى انسحاب القوات الفرنسية وقيام جمهورية فيتنام الشمالية) .
والاخبار المتواترة تتحدث باستمرار عن الهزائم التي تنزلها جيش التحرير الفيتنامي في جنوب فيتنام بالمستعمرين الامريكيين والقوات الحكومية التي يساندونها .

أدب

في كلمة

عن «الاسم المستعار»

رد الله غربة شاعرنا الكبير «ابا سلمى» الذي كان اسمه الحقيقي كانه الاسم المستعار .

بسبب هذا الاسم فصل شاعرنا من الكلية الرشيدية في القدس ايام الانتداب على أثر نشره قصيدته : «جبل المكبر» التي يقول مطلعها :

جبل المكبر لن تلين قناتنا
حتى نحطم فوقك الباستيلا

لم يكن القيمون على دائرة المعارف يعرفون ان عبد الكريم الكرمي هو «ابو سلمى» حتى هداهم الى ذلك ابن حرام مارق فاستدعوا شاعرنا الكبير ليسالوه اهو ابو سلمى صاحب جبل المكبر .

ووقف ابو سلمى امام اختيارين كلاهما مر ... الاول فقد الوظيفة .. والثاني انكار القصيدة . فلذة كبده ، وابنة فكره . ورفع شاعر الشعب راسه ليقول : انها لي . وخفض المسؤول راسه ليقول .. لا مكان لك في الكلية الرشيدية ! وخرج ابو سلمى يعاني شقاء العيش في سبيل كلمة حرة يقولها .

اما الاسماء المستعارة تذيل المقالات فعهدها قديم . لعله يعود الى ما قبل ان عرفت الصحافة ، فكثيرا ما تنكر الشاعر والكاتب وراء اسم مستعار ، ليمنع عنه سطوة طاغ او تجبر ظالم ، ليحفظ له رغيفه .

وعلى صفحات الاتحاد والجديد والغد تبرز اسماء مستعارة يتخفى وراءها من يخشون ارهابا وظلما وفصلا من وظيفة ، او ما الى ذلك من وسائل ، ولكنهم يريدون كلمة يقولونها لوجه الحقيقة .

اما كلمة مذيلة في «اليوم» او في «المرصاد» باسم مستعار ، فاقل ما يقال فيها انها تاييد لسياسة الحكومة والصهيونية ، وسباب وشتائم على كل معارضة ومطالبة بحق وعدالة ..

ماذا يخشى ذلك الكاتب النحرير المتستر ! ايخشى الشيوعيين يقطعون عليه رزقا ، او يزجونه سجنا ، او يمنعون عليه وظيفة ، او تصريحا . ام ان في وجهه بقية من دم حياء ، سيطفح في وجهه ان اكتشف الناس من هو ذلك الاديب الكبير المتستر ، او الاجير الذي يكره ان يسمى اجيرا ، او ان يعرف الناس انه اجير الكلمة احترامها ، ومن لا يحترم كلمته لا يحترم نفسه فلا يبتذلن احد نفسه في التستر لان القلم كشاف يكشف عن حقيقة صاحبه ووجهه .

ان اسما مستعارا في صحف حرة لشهادة دامغة على اضطهاد يعاني من نظام قائم على الظلم ، هكذا قال اخوان الصفا . وهكذا قال الكثيرون في انحاء العالم في انظمة الاضطهاد والظلم ممن تخفوا وراء اسماء ليحجبوا عنهم خطرا .

وان اولئك الذين يعملون كما وصفهم الرسول : «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» اولئك الذين لا يخشون عتابا او لوما ، فيكتبون باسمائهم الصريحة يكشفون النقاب عن وجوههم التي نضب منها ماء الحياء ، فلنا معهم حديث اخر .

(ع)

مخرج المسرحية الانكليزية «رجل لكل زمان» يقول :

هذه المسرحية تلقي اضواء على الحياة في اسرائيل

هذا الاسبوع ، بدات تعرض على مسرح «الكاميري» في تل ابيب ، مسرحية جديدة وهامة من اخراج المخرج غرشون بلوتكين .

اسم المسرحية «رجل لكل زمان» ..

كتبها .. الكاتب المسرحي الانجليزي المعاصر روبرت بولط ..

والمسرحية من حيث طريقة كتابتها وبنائها تنتسب الى المدرسة الحديثة . وهي تتحدث عن موضوع تاريخي . عن قضية توماس مور .. ولكنها تنطبق على ايامنا وبلادنا ايضا .

القصة هي :

هنري الثامن ، الشخصية التاريخية، المشهور بالشهوات، ارتفع الى كرسي العرش ليس كوريث ، بل كقائم باعمال اخيه آرثور الذي مات . ولذلك ، ولاسباب سياسية ، كان على هنري ان يتزوج من ارملة اخيه — كاترينا التي كانت عمة كارلوس ملك اسبانيا . وبموجب القانون الكاثوليكي يحظر على الاخ الزواج من ارملة اخيه ، ولكن بما ان كلتا الدولتين الكاثوليكيتين كانتا معنيتين بمعاهدة بينهما ، فقد توجهتا الى البابا ، بطلب السماح بالزواج في هذه الحالة الخاصة . الامر الذي اغاظ توماس مور ، الذي كان يشغل منصب مستشار البلاط ، بدون صلاحيات في السلطة ، لسبب اساسي هو انه لا يؤمن بالقوانين التي يشرعها الحاكم لمتطلبات سلطته .

وكان زواج هنري وكاترينا ناجحا لفترة ما . فقد اشبع هنري شهواته الجسمانية في اماكن اخرى بشكل محدود . ولكن بعد مدة قصيرة طلب الطلاق ، لثلاثة اسباب :

اولا — اصبحت كاترينا قبيحة .

ثانيا — عشق هنري بآن بولين .

ثالثا — لم تكن المعاهدة مع اسبانيا شعبية كثيرا . ولكن الاسباب الثلاثة — وكل سبب على حدة — لم تستلزم الطلاق عمليا . ولكن وجد سبب رابع باستطاعته ان يصادق على الطلاق — على الاقل من ناحية متطلبات الدولة .. ان كاترين عاقر ! . ومرة اخرى توجهوا الى البابا بطلب المصادقة على الطلاق لكي يتمكن هنري من الزواج من آن بولين ، وبذلك يستطيعون ان يزودوا بريطانيا بوريث . وهذه المرة توجهت بريطانيا لوحدها بدون اسبانيا .

هذا هو اطار المسرحية التاريخي .

اما النقطة المركزية في القضية فهي : لاسبانيا قوة تاثير اكبر على البابا ، ليس فقط لان فرقا اسبانية كانت في روما ، بل لانه لم يكن لائقا للبابا نفسه ان يطلب منه ان يغير افكاره كما يغير الجوارب . لقد سمح في الماضي بالزواج ، ولكنه الان سيمنع الطلاق . ولذلك رفض .

ماذا فعل هنري ؟ قال : ان البابا ليس وكيل الله على الارض — فما هو سوى مطران روما . واذا كان الامر كذلك . يستطيع الملك تعيين مطران يسمح له بالزواج والطلاق كما يشاء . فعين مطرانا سمي توماس كرنمار الذي وافق على هذا النظام ، وبذلك اسس الكنيسة الانجليية على الاسس البروتستانتية التي بدات تشيع .

ولكن توماس مور الذي كان في تلك الفترة وزير البلاط ، عارض في هذا الامر من ناحية مبدئية ، واستقال عندما خضع رؤساء الكنيسة لهنري . ولكن هنري كان محتاجا لمصادقة توماس مور على اعماله من ناحية شعبية . بسبب شهرته في انحاء اوروبا . ويسال مور الملك : لماذا انت بحاجة الى تاييدي المتواضع؟

ويجيب هنري : لانك انسان مستقيم ، والانكى من ذلك انك مشهور كانسان مستقيم !

ولكن مور لم يتنازل . فامر هنري ، توماس كرموفيل بالعثور على طريقة تلزم توماس مور بقسم يمين الولاء للملك ، والا فسيعلن عنه كخائن ، وعندها فلن تكون لمعارضته اية قيمة من ناحية شعبية .

وآمن توماس مور ، من جانبه ، بان سكوته عن هذه القضية سيحميه . فماذا فعل كرموفيل الذي كان سكرتير مجلس الملك ؟ قدم الى البرلمان قانونا باسم قانون قسم الولاء للملك ، الذي يعترف بالملك رئيسا ، ومن يرفض القسم يعتبر خائنا ! ولكن توماس مور رفض القسم ، وقال : انني مواطن مخلص لا افعل سوءا لاحد ، الا يكفي ذلك ؟ وهل هذا القسم هو الذي يقرر الاخلاص ؟

ولذلك قطعت راسه !!

هذه هي قصة المسرحية «رجل لكل زمان» . فماذا يقول هذا للرجل الاسرائيلي في عام ١٩٦٤ ؟

يقول المخرج في حديث صحفي :

لنتكلم عن ثلاث نقاط تنتصب امام عين المواطن الاسرائيلي الان :

اولا — ان المسرحية تعالج قضية مواطن كان مخلصا للدولة ، ورجل قانوني مخلص للقانون ، ومقتنعا ان القانون هو الاساس الذي يتركز عليه المجتمع الانساني ، والانصياع للقانون يستطيع ان يضمن له الامان . ولكن هنالك نقطة معينة لا تستطيع عندها المشاركة في الاعمال الدنيئة حسب ضميرك — ومرة اخرى لا يمكن الاعتماد على الادعاء القائل «خضعت للاوامر التي اعطيت لي» . هنالك نقطة معينة يقتل عليها الانسان . قد يكون هذا ايخمان ، وقد تكون كفرقاسم — فاذا امرك المسؤولون عنك القيام بعمل يعارض ضميرك ، فيجب ان ينتصر ضميرك ! ان هذه نقطة حديثة ، اليس كذلك ؟

ثانيا — في بلادنا ، كان نقاش اثار حياتنا ، ولا يزال يثيرها ، وسيكون مرات اخرى على جدول الاعمال هو «قانون امن الدولة» القانون الذي ادين اهرون كوهين بموجبه . ان هذا القانون لا يحافظ على امن الدولة ، بل على راحة الحكام . ماذا عملوا لتوماس مور ؟ اخترعوا قانونا من الممكن بموجبه اتهامه ، رغم ان اتهامه لم يبت باي شكل من الاشكال . انها نقطة واضحة لنا جميعا .

ثالثا — ان اعمال توماس كرومفل في المسرحية تؤدي الى معرفتنا رغم الاطار الدمقراطي الشكلي ، انه توجد دائما للجهاز المنفذ امكانية القفز عن بعض المناهج الديموقراطية التي تلزم المواطن العادي .

وقال المخرج : «وعندنا ايضا يوجد «كرومو فليون» ، وعندنا ايضا مثل هنري الثامن وحاشيته . وسيكون حسنا لو ان عندنا «توماس موريون» اكثر» .

ملخص من معاريب

المسرح الوطني الشعبي بالجزائر

لم تشكيل فرقة المسرح الوطني الجزائري في عام ١٩٦٢ ، اثر حصول الجزائر على استقلالها ، واليوم تضم هذه الفرقة ستين عضوا ، وتقدم تمثيلياتها على مسارح اثنتي عشرة مدينة ، وفي قاعات السينما ، والمدارس ، وفي مزارع المراكز الصغيرة .

وعما قريب تنشطر فرقة المسرح الوطني الجزائري الى فرقتين متنقلتين مستقلة كل منهما عن الاخرى .

غرائب الطبيعة



الشعر وزجاجة في البحر !!

بقلم سميح القاسم

ان القشة التي تقصم ظهر الجمال في هذا الزمن اصبحت كافية لتظل حركة المواصلات في كل صحارى الارض .. وفي بلادنا منها حزمة شاء الله بسبب من الاسباب ان تكون من الاكتناز بحيث نجد انفسنا مرغمين على التعبير عن ربنا من حين الى حين !

وفي تلك الليلة كانت القشة التي قصمت ظهر صبري على (قاهرة ادبية) طالما (نرفزتني) وزلزلت البقية الباقية من جهازي العصبي .

المصيبة هذه المرة مهرجان شعر ولكنه اليوم للشعر العبري ... والحديث منه ! فقد تلقيت منذ اسبوع دعوة لحضور (ليلة شعرية) تقيمها جماعة (عيكد) وهي شلة توأم تكملها جماعة (شعر) في لبنان .. ولسوء حظي ولسوء حظ الشعر ولسوء حظ (عيكد) هذه .. فقد قعدت الليلة وابت ان تقوم ! اما الشعر فعلمه عند الاخير من الشعراء الاربعة وهو — دفعا للغموض — الذي لا تستحي ان تصفعه !

القاعد في نادي صفتنا معدة على شكل دائري حول الميكروفون لاضفاء جو من (العائلية) ، ورفع الكلفة ، على حد تعبير العريف وبناء على طلب الشعراء الموعودين !

الجمهور .. اذا تجاوز المئة ، فبقليل !

* *

(نعتذر سلفا عن رداءة القائنا .. والقصيدة ، سيداتي سادتي ، رسالة يكتبها الشاعر ويضعها في زجاجة ، لم يقفلها ويلقي بها في البحر والبقية في علم الغيب .. فاذا وصلتكم احدى هذه الرسائل ولم تفهموها فستكون مستعدين لقراءتها ثانية) .. كان هذا الكلام بعضا من حديث السيد يوعز — كسط ايتمار ، زعيم الحركة وممولها المتبرع (دخل كتبها يكاد لا يغطي نفقات اصدارها ، كما علمت من احدى الشواعر) ..

لم تتابع (الشعراء) في القاء (قصائدهم) وهم ، ومن حقهم وواجبنا تسجيل اسمائهم بحبر على الاقل — السيدات والسادة : عليزة نهور ، ليس مولير ، اوفن ، غيورا ليشن ، ويحيئل حزق ، وارجو الا اكون قد تجاوزت ذكر احدهم خطا ..

باستثناء بعض القصائد فقد كان ما سمعناه كلاما اقل ما يمكن ان يقال فيه هو انه لايمكن ان يفهم .. وقرا بعضهم كلامه مرتين ولم يفعل اخرون خصوصا وقد ابدى الجمهور (الفهم التام) واعلن عن (الاكتفاء) بقراءة واحدة .. ثم شرح احدهم قصيدة لزميلته .

وعندما سئلت عن رأيها في شرحه قالت بتردد : ربما يكون قد قارب المعنى الذي شعرت به عند كتابة القصيدة !! وضحك البعض واكتفى الاخرون بالابتسام .. وعندما سئل شاعر اخر ان يشرح قصيدته اعتذر بانه هو ايضا لم يفهم ! وضحك البعض واكتفى الاخرون بالابتسام !.. وقعد (الشاعر) الاخير ليقوم النقاش !

* *

ابدى رجل شيخ اعجابه مستدركا بانه لم يفهم (كل) ما قيل .. واستراح لاتعب انا .. والعياذ بالله من كلمة انا ..

سيداتي سادتي !

عندما فرغ بول فاليري الشاعر الفرنسي ، من كتابة قصيدة عن (مقبرة على شاطىء البحر) وجد نفسه وجها لوجه امام كلام غير مفهوم، غير ان بروفيسور في جامعة باريسية شرح القصيدة وفهم فاليري سر عبقريته .. والظنني اكون متفائلا بقسط لا يسمح به ان انا ادعيت بان جميع شعرائنا الليلة هم من ذوي العبقرية الفاليرية ، ويؤسفني ان افضح شكي في صدق هؤلاء السادة وفي اصالة كلامهم الذي لا يشبه سوى الاحاجي والالغاز التي تقدمها الصحافة لامتحان ذكاء القراء والهائم .

انا اومن بضرورة العمق والصعوبة في الفن على ان يقتصر ذلك على معاناة الفنان لتجربته وخلقه للشكل الذي يعرضها فيه .. اما هذا الكلام فانه غريب عنا يا سادة ، غريب عن هذه البلاد ، طبيعتها وحياتها وما يصطرع فيها من مشاكل وقضايا لا بد للشعر الحق من الانغماس فيها حتى الاذنين ..

لقد تحدثتم عن نيتشه ولكن الفرق بينكم وبينه اكبر من ان يحد ايها السادة فان قصائد هذا الشاعر تضعنا امام علامة استفهام كبيرة بعد ان نقراها ونفهمها ، اما قصائدكم فهي في ذاتها علامة استفهام وعشرون علامة تعجب !!.. وتحدثتم عن هايني وانا اعتقد ان عمال المانيا يحملون اشعار هايني في جيوبهم ليستعيدوها اثناء استراحاتهم في المصانع ، اما قصائدكم فاننا سنكون مضطرين لنسيانها قبل ان نعود الى بيوتنا ! عفوا فانني استثني قصيدة الجرة التي سقطت على الشارع فلم تتكسر ولكن الشارع النحيل كجسد بشار هو الذي انكسر وقد توكات عليه جرتكم الرشيقة ، سأتذكر هذه القصيدة طويلا وساضحك كلما تذكرتها لانها تعيد الى ذهني فكاهة السكير الذي «نطح» راسه بعامود كهرباء فسال دمه ، ولما ابصر الدم على العامود اخرج منديله وربطه!!!

وهب احدهم ليدافع !.

— هذا ما نحس قوله واذا لم يفهم احد كلامنا فمعنى هذا ان خللا ما يقبع في رؤوس الطرف الاخر (والطرف الاخر الذي يعنيه حضرة الشاعر هو الجمهور) .. وانتفض الطرف الاخر ليقول كلمته : وقانا الله جحيم ما قال !! وبدا بالانصراف وهب شاعر اخر هبة يائسة ليصيح:

— الشعر الذي تكتبونه يا سيد سميح بلغته من عشر سنين !. واجبت بهدوء :

— قد يكون هذا صحيحا ولكن يبدو انك تخلفت اليوم لتبلغ اسوا ما يمكن ان يبلغ .. وبالنسبة للطرف الاخر الا ترى انه اجلبكم اروع اجابة !! قل لي اين الالف حينا المؤلفة ؟ .. اليس في هذه المدينة من العقلاء ما يتجاوز هذا العدد المنذور الذي ساقه حبه للشعر الى هذا المكان !.

ورفعت الجلسة ولكن القرار الاخير الذي تستحقه تجارة الكلام الفارغ وزجاجات البحر لا يخفى على لبيب ، فالى اللقاء غدا في ساحة تنفيذ الحكم .. بالاعدام !!..

هذا المصير

«هذا المصير» .. هي المسرحية الثالثة للكاتب سليم الخوري . أصدر قبلها مسرحيتي «آمنة» و «وريث الجرار» .

صدرت المسرحية قبل اسبوعين عن «دار النشر العربي» التابعة للمستيفروت ، وتقع في ١٢٠ صفحة .

ماذا .. انتهى كل شيء

شعر : سعيد عقل
لبنان

ماذا ؟ انتهى كل شي ؟
وما قلته ، امس ، لي
باني غد البلبل
وقدي من صندل
ومن كدس ورد ، وفي ،
ماذا ؟ انتهى كل شيء ؟

* *

ماذا ؟ انتهى لا اله
على الصخر يصفي الحيا
من الورد ياخذ بدره
ومن سمره الليل سمره ،
وخمس زنابق ،
عذارى ، روائق
يذوبهن
بعطر السحر ،
باغنية من قمر ،
— وكوني ، وكوني الجمال ، اكن
سالتك رد علي ،
ماذا ؟ انتهى كل شي ؟

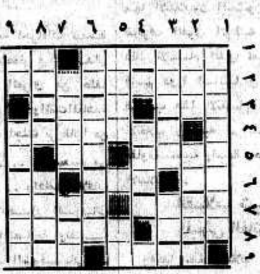
* *

ماذا ؟ وقول الاله :
(وقد اوشكت تستبين
ملامح من ياسمين
جلتها يداه)
بلى ، اذكر
نسيت ، نسيت الشفاه ،
فلا ضحكة مشتهاه
ولا قبلة تسكر
ويلوى عليا
بظفر له ملهم
يخدش ضوء المحيا :
— وكن ، يا احمرار الفم !
وساعة شئت القبل
اطايب لم تبتلل
شبكت يدي ..
ماذا ؟ انتهى كل شيء ؟

* *

ماذا ؟ انتهى ؟ لا تجيب ؟
ايبقى اذا انا لم
اشم ، غدا ، واضم ،
هناء وطيب ؟
اسر ولا تنس ، لا ،
انا ، يا حبيب ،
انا زنبقي ،
اسر اسر الي
ماذا ؟ انتهى كل شي ؟!

كلمات متقاطعة



افقيا

١- اول واخر رئيس جمهورية في بريطانيا — سحب
٢- ثالث كليست عربي
٣- حجر الطاحون — جمع يد
٤- مخترع الراديو
٥- اسم نجم — نشق
٦- حي — جهة البحر — خداع
٧- انشا — ينسب
٨- فرض — الاسم الثاني لزعيم سوري
٩- سمير — ارشده

عموديا

١- مدينة تشيكوسلوفاكية مشهورة بمياهها المعدنية
٢- سلاح قديم — مادة مخدرة
٣- رمز من رموز القومية اليهودية الباميلة قرب ام الفحم
٤- ثلثا طول — مجلة عربية
٥- يحتار — وتر في العود
٦- خاتم من الف ليلة وليلة
٧- بيلي ويستمر — ذكر بالتفصيل
٨- مقدم الوجه — ظبي
٩- مقدم الوجه — بحث وراق
٩- سقاية — يهمس له

حل اللغز الماضي

افقيا

١- كولومبوس ٢- ليوناردو ٣- بك — دون — حل ٤- حاج — نغم ٥- بن — مع ٦- ثغر — دنس ٧- رك بند — بق ٨- الموالا (الموالية) ٩- الحوليات .

عموديا

١- كيلو باترا ٢- وبك — نفق ٣- لو — ال ٤- وندال — ملح مجروح — دنمو ٦- بدن — جندول ٧- ور — ايه ٨- حجج — بلا ٩- الحلقات .

الفندورة نفسها ولكن بفندرة اخرى !

في مقابلة صحفية مع مراسل «جويش كرونكل» لخص نائب رئيس الوزراء ، ابا ايبان انجازات حكومة اشكول في الداخل بعد مرور سنة على قيامها بما يلي : «ثلاثة انجازات رئيسية هي : التقدم في مشروع نقل المياه القطري الى النقب وبرنامج تطوير الجليل ، والموافقة التجريبية لاول مرة على التحكيم الاختياري في خلافات الاجور» . واذا اردنا ترجمة هذه «الانجازات» الداخلية الثلاثة بلغة مفهومة نقول : «الاستمرار» في الاعمال الانفرادية التي تضع الشعوب العربية امام الامر الواقع بالاستهانة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مشروع تحويل مياه الاردن) ، وتصفية ما بقي للقرويين العرب من اراض (تطوير الجليل) ، والاعتداء على ابسط حقوق العمال ، على حق الاضراب (التحكيم الاختياري – الالزامي)

التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه والقضاء على ما بقي للعرب من كيان في اسرائيل ، والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة الاسرائيلية وخبزها – هذه هي الاقانيم الثلاثة لسياسة بن غوريون التي تزعزعت حتى اضطر الى الاستقالة فجاء اشكول مكانه . وهاهي السنة الاولى على قيام حكومة اشكول تثبت ان مهمته كلها تتلخص في محاولة ترميم هذه الاقانيم وفي محاولة انقاذ هذه السياسة .

ان العالم حوالينا ، بما في ذلك الشرق العربي ، يتغير بسرعة . ولقد ادرك المستعمرون انه لم يعد في مقدورهم التكلم بلغة بن غوريون الفظة . ولذلك جابوا اشكول «البشوش» الذي كانت مهمته مواصلة سياسة بن غوريون باساليب لفظية ناعمة . او كما جاء المثل العبري :«الفندورة نفسها ولكن بفندرة اخرى» . قال ابا ايبان لمراسل جويش كرونكل : «تسير الديبلوماسية الاسرائيلية الان بصيغة وبروح تلائمان الازمان المتغيرة» . وهنا ، بالضبط يتوهم اشكول ان شطارته تكمن . وفي حديث سابق مع محرر يديعوت احرونوت قال له : تستطيعون ان تكتبوا كل شيء ضد الاتحاد السوفياتي ولكن اكتبوا ذلك بلهجة ناعمة !

الا ان قضايا الشعوب وقضايا التطور التاريخي لا يمكن اللف والدوران حولها كما كان يفعل الهنود الحمر حول النار . فتزاحم الاحداث اضطر اشكول على ان يكشف عن جميع عوراته البنغريونية . ماذا فعل في واشنطن ، ثم ماذا يفعل في باريس الاف ؟ في العاصمتين الاستعماريتين اكد ان صداقة الاستعمار هي العامود الفقري للسياسة الاسرائيلية الرسمية . في واشنطن طمان مستمعيه على انه لن يسمح باعادة اي لاجيء – «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . وفي باريس اظهر انزعاجه من مراسل لاموند الذي الح عليه بان يتفوه بكلمة واحدة حول الموافقة على ارجاع قسم من اللاجئين .

وانظروا ما يحدث الان : بابتعاد الدول العربية المتحررة اكثر فاكثر عن النفوذ الاستعماري تقترب اكثر فاكثر من الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب . واما في الوقت نفسه فيزداد ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار فيبتعدون اكثر فاكثر عن قبول الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، يتنكرون لحقوق عرب فلسطين ويحاولون تصفية الشعب العربي الباقي في وطنه وفي اراضيه .

ويعتبر ابا ايبان ذلك كله «انجازات» . وهي انجازات حقا ولكن لسياسة العدوان والحرب الاستعمارية. اناشكول مثل بن غوريون بالامس ، يريد ان يجعل من اسرائيل اداة ضغط للاستعمار على الشعوب العربية المتحررة . وفي هذا اكبر الاساءة لعمال اسرائيل وشعبها كله ، اكبر الاساءة لقضية السلام المنشود .

لقد مضى بن غريون وهو يتغنى بانجازه البكر : غزوة سيناء ! ان الامل كبير بان يمضي اشكول دونما حاجة الى «انجاز» مماثل . فانجاز اخر من هذا النوع سيكون فيه الاجهاز النهائي على انظمة الاستعمار في منطقتنا . واما الشعب الاسرائيلي ، الذي يرغب في السلام حقا ، فسيواصل كفاحه لتحقيق انجازه الحقيقي :خلع هؤلاء الحكام وخلع سياستهم المفلسة التي لا تزال تتعلق بخيوط استعمار يلفظ انفاسه في منطقتنا ، وازاحتهم عن طريق التفاهم والسلام مع شعوب عربية تتطلع نحو عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف !

يا غوريلا ..

شيء اضحكني من اذاعة لندن باللغة العربية اريد ان اشاركم فيه :

امس ، في نشرة الاخبار بالعربية من لندن ، وصل المذيع الى فيتنام الجنوبية والى الكفاح الوطني المسلح المظفر الذي يشنه شعبها ضد الغزاة الامريكيين وعملائهم . ففي فيتنام الجنوبية جيش تحرير وطني كما كان في الجزائر البطلة بالامس .

فماذا قال المذيع ؟ قال المذيع : واصلت عصابات الغوريلا الشيوعية هجماتها على مواقع الحكومة في فيتنام الجنوبية الخ ..

وتساءلت ابنتي ضاحكة : غوريلا شيوعية وتهجم على مواقع الحكومة ؟ وترسل الحكومة الامريكية قائد جيشها العام السابق ، ماكسويل تيلور ، لصد هجماتها ؟ ماهذا ؟

وشرحت لابنتي تياسة المذيع المقصودة : ان كلمة «غوريلا» بالاسبانية معناها حرب انصار صغيرة . وعدد من شعوب امريكا اللاتينية الناطقة بالاسبانية ، قبل الحرب العالمية الاولى ، شن حروبا داخلية اهلية ضد حكامه الخونة سميت «غوريلا» اي «حربا انصارية صغيرة» . وانتشرت هذه التسمية فيما بعد على كل فرقة شعبية تحمل السلاح في حرب داخلية اهلية ضد الحكام الخونة . لا اعتقد ان المذيع من راديو لندن هو غوريلا الى هذا الحد حتى انه لا يفهم المقصود من هذه الحكمة . ولكن ، ايش يقول ؟ هل يخبر مستمعيه ان هذه «الغوريلا» هي قوات انصار ، شعبية بقيادة الشيوعيين ، تكافح من اجل حرية الوطن ؟

ان المذيع الغوريلا من راديو لندن قد سبق المذيع الشاطر من راديو اسرائيل بنقطة او بنقطتين ، الذي كان يسمي جيش التحرير الوطني في الجزائر : عصابات المتمردين

اما المذيعان فمصيبتهما واحدة . واما «غوريلا» فيتنام الجنوبية فمصيرها مثل مصير «عصابات المتمردين» في الجزائر . وواحدة بواحدة والبادى اظلم !

(جهينة)

وزير المواصلات لا يريد حل مشكلة السيارات والمواصلات العربية

الوزير يقول :لن نعطي جائزة (اي ترخيا) لاولئك الذين خرقوا القانون !! ونقلوا المسافرين في سياراتهم الخاصة

القدس – لمراسلنا البرلماني من خطاب الوزير بار يهودا حول قضيةترخيص السيارات في القرى العربية ، يبدو انه لن يلبي مطالبالسائقين العرب الذين يعتاشون من هذا العمل، ولن يجري توزيع رخص لهم، ويبدو ايضا ان الرخص التي وعد بتوزيعهاوالتي تبلغ حوالي ٦٠ رخصة فقط ، ستوزع على «المحظوظين» والمقربين فقط !

قال في بيانه حول نشاط وزارة المواصلات :

«ان مجموع الرخص التي ستوزعها ٦٠ – ٧٠ رخصة ، في مدينتين و٢٩ قرية ، وقد ابلغنا ٣٩ مرشحا لنيل الرخصة . وفي خلال شهر ونصف ستنهي اللجنة عملها وتوصي باضافة رخص .

وحدد هذه الاضافة قائلا : في اكثر القرى لن يستطيع الا صاحب سيارة واحد او اثنان العيش من هذا المصدر.

وقال الوزير ايضا :

اننا لا نرى لزاما علينا ان نعطي جائزة لمن يخرق القانون!! من عشرات اصحاب السيارات الخصوصية ، الذين خرقوا القانون بشكل دائم بواسطة اخذ اجرة من المسافرين ، بدو نان تكون في حوزتهم رخص بذلك !! ولم يكن خرق القانون هذا مرفقا بعدم فحص هذه السيارات ، كما هو متبع في سائر سيارات الركاب فحسب بل وضع المسافر في حالة خطر .

وهكذا يظهر جليا ان المسؤولين لا ينوون حلمشكلة اصحاب السيارات الخصوصية الملحة . بل يريدون ترقيعها باصدار كمية قليلة جدا من الرخص للمحاسيب«واصحاب الحظ السعيد» . وهذا يعني ان معركة اصحاب السيارات لم تنته،بل لا تزال تستصرخهم وتستصرخ الراي العام للنضال من اجل الزام المسؤولين بحل هذه المشكلة الانسانية .

مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة ترشيحا يطالبوزير المعارفبنقلمدير المدرسة

القدس – لمندوبنا – تلقت كتل الكنيست ، ومنها الكتلة الشيوعية ، نسخة من المذكرة التي ارسلها مجلس اولياء امور الطلاب في ترشيحا الى وزير المعارف طالبين منه فيها نقل مدير المدرسة الابتدائية في البلدة ، فهمي النحاس ، لتصرفاته السيئة . وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستوجه استجوابا الى الوزير في هذا الخصوص .

ان مجلس الاباء يتهم هذا المدير بتصرفات استفزازية مع الطلاب ومع الاهالي مما عزله عنهم عزلة تامة . فهو يحتقر ابناء العمال ويعادي المدرسة الثانوية التي انشأها مجلس الاباء بما جمعه من تبرعات من القرية . وكان اباء الطلاب في القرية قد ايدوا هذهالاتهامات بعريضة ارسلوها الى دائرة المعارف .

ويذكر مجلس الاباء في مذكرته الى وزير المعارف ان لجنة تحقيق من رئيس المجلس المحلي وسكرتير الهستدروت في نهاريا كانت قد ادانت هذا المدير على تصرفاته وارسلت نتائج تحقيقها الى ادارة المعارف ، مما ادى الى حضور مدير المعارف العربية غديش مع كبير المفتشين سلمون الى القرية في ٦٤/٦/١٦ حيث اجتمعا بالمدير ثم بمجلس الاباء . ولكن غديش استهان بالاتهامات وادعى انه مبالغ فيها ولا حاجة الى نقل فهمي النحاس الى مكان اخر .

لقد اثار جواب غديش السخط في انحاء القرية . والاهالي يطالبون وزير المعارف بنقل مدير المدرسة الابتدائية الى مكان اخر قبل ان يتفاقم الامر وقبلبدء السنةالدراسية الجديدة والا اضطر الاهالي الى اعلان اضراب اولادهم عن المدرسة .

متى يأتي يوم الاحد

ام الفحم – سكان ام الفحم اصبحوا يتشاءمون من يوم الاحد . لان يوم الاحد الموعود الذي انتظروا قدومه من سنوات لم يات بعد .

هكذا تبدا القصة :

يتذمر سكان القرية والقادمون اليها من الخارج والمسافرون منها ، من سوء حالة شارع (الخانوق) الموصل الى القرية . وهذا الشارع الذي عبدته سلطات الانتداب في ايام الحرب العالمية الثانية، لم تجر عليه السلطات الاسرائيلية اي اصلاح او تغيير ، لما طرأ عليه من خراب، ولم يعد صالحا للمواصلات ، ويتعرض المسافرون عليه وسياراتهم لشتى الاخطار .

وفي كل سنة يشبع سكان القرية وعودا وتصريحات من رئيس واعضاء المجلس وموظفي المجلس المحلي المعين قائلين: يوم الاحد القادم سيكون موعدا لاصلاح الشارع . وقد مضت كل ايام الاحد من اسابيع السنوات الماضية دون ان ينفذ وعد المجلس ، مع العلم ان المجلس المحلي في تصريحاته الاخيرة قال انه رصد الاموال ووقععلى اتفاقية مع دائرة الاشغال لتعبيد الشارع وتوسيعه .

وعاد واكد ان يوم الاحد من شهر حزيران سيكون موعدا للعمل . وحتى الان لم يبدأ العمل .

ان اهاليام الفحم واصحاب السيارات يحتجون على اهمال المجلس المحلي لهذا الشارع ، ويطالبون باصلاحه حالا ، ويضعون مسؤولية سوءالوضع علىالمجلسوسلطة المواصلات.

احتفلت الكلية الارثوذكسية بتخريج الفوج التاسع

حيفا : – احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بعد ظهر يوم الاحدالماضي بتخريج الفوج التاسع من طلاب الصف الثاني عشر ، بحضور جمهور غفير اكتظت به قاعة سينما حيفا على رحبها ، وكان في مقدمة الحضور نيافة المتروبوليت اسيدورس مطران الطائفة الارثوذكسية وعدد من رجال الدين من مختلف الطوائف الدينية وعدد كبير من المثقفين والعمال ورجالالاعمال واولياء الطلاب . وافتتح الحفلة المسؤول عن شؤون المدرسة سليمان قطران بكلمة استعرض فيها التقدم الذي احرزته المدرسة خلال السنوات الاخيرة ، وقال ان المدرسة اضطرت الى فتح شعبتين اخريين للصف التاسع نظرا للاقبال الكبير على التسجيل فيها ، والقى قدس الاب جبرائيل خوريكلمة دعاء تمنى فيها للمعهد التقدم والازدهار ولطلابه المستقبل الحسن والعمل المثمر . والقى جورج جرجورة رئيس لجنة المعارف في المجلس الملي الارثوذكسي كلمة حيا فيها الطلاب المتخرجين وتمنى لهم الخروج الى حياة سعيدة مفعمة بالنجاح والتقدم، واثنى على جهود المعلمين والمجلس الملي في سبيل تقدم المعهد . وقال في كلمته انه وان كانت المدرسة الارثوذكسية يشرف عليها المجلس الملي الارثوذكسي فهي معهد شعبي يضم بين جدرانه الطلاب من جميع الطوائف العربية ، واضاف ان لجنة المعارفدائبة على تحسين الوضع ، وهي تفكر الان تنظيم بعثات من الطلاب الى الجامعات ليزاولوا التعليم في الكلية اثر تخرجهم وذلك لحل المشكلة التي تجابهها من تأمين معلمين في القسم العلمي منها.

وقدم بعض الطلاب تمثيلية لتوفيق الحكيم بعنوان «لكل مجتهد نصيب» واجادوا فيها اجادة نالت استحسانالجمهور كما القى الطالب عيسى نقولا قصيدة «لا تعذليه» لابن زريق البغدادي اجاد في ادائها وهو في الملابس العربية في خان اشبيلية .

ثم صعد طلاب الصف المنتهي وكان عددهم سبعة من الصف العلمي واحد عشر من الصف الادبي . والقى فضل عودة كلمة الخريجين باللغة العربية والطالب ميشيل لطيف باللغة العبرية . والقى نبيل الاشقر كلمة رابطة خريجي الكلية الارثوذكسية العربية الذين عقدوا صباح ذلك اليوم مؤتمرهم السنوي ، والقى الشاعر حنا ابو حنا قصيدة قوطعت بالتصفيق عدة مرات.

وفي الختام قام نيافة المطران بتوزيع الجوائز على المتفوقين من صفوف المدرسة والشهادات على الخريجين .

سحب رخصة رجل شين بت

اجاب وزير الشرطة بخور شطريت على الاستجواب الذي وجهه اليه النائب اميل حبيبي على اثر مصرع حسين سليمان برصاص محمد مسلم غزاوي رجل الشين بيت في ١٤ ايار الماضي في يافة الناصرة . وجاء في جواب الوزير ان الشرطة ستسحب تواصيها باعطاء المذكور رخصة سلاح .

نقض موظف صندوق المرض فتح عيادة للصندوق في دير حنا

دير حنا – لا يزال المسؤولون يماطلون بفتح صندوق المرضى في القرية ، رغم مطالب وعرائض السكان الملحة . وقبل شهر قابل وفد من العمال دافيد نجار في تل ابيب للمطالبة بتنفيذ قرار فتح فرع صندوق المرضى . واجابهم دافيدبانه ليس هنالك ما يعيق فتح الفرع الا البناية.

وفي ٦/٢٨سافر وفد مؤلف من خمسة اشخاص يحملون جميعدفاتر عضويةالهستدروت الى اللجنة التنفيذية لتسليمها اذا لم يسرع المسؤولون بفتح الفرع خلال اسبوع . وكان من اعضاء الوفد توفيق اديب الذي يريد ان يؤجر بيته ليقام فيه فرع صندوق المرضى ، فاتفق مع دافيد نجار ، ومع شلومو حنان في عكا ، ومع مدير ادارة صندوق المرضى في الجليل الغربي في حيفا ، على ان تكون اجرة الدار ٩٠ ليرة شهريا .

وعندما جاء صاحب الدار لتوقيع الاتفاقية مع شلومو حنان عن ثلاث سنوات رفض الاخير ان يدفع له المبلغ كاملا وهو ٣٢٤٠ ليرة ، ولم يوافق على دفع اكثر من ٣٠٠٠ ليرة، وان تدهن الدار على حساب صاحبها ، وبذلك نقض كل الاتفاق . الذي جرى مع اللجنة التنفيذية . ولا يزال مصراً على رفضه .

ونتيجة لهذاالتصرف ولهذه المماطلة يضطر اعضاء صندوق المرضى وعائلاتهم واطفالهم الذين يبلغون اكثر من الف نسمة ، للسفر الى المعالجة في قرية سخنين .

وجواب شلومو حنان حيال هذا الوضع القاسي هو : اذا لم تؤجر الدار بهذا السعر الذي اريده ، فاننا غير مستعدين لفتح فرع صندوق المرضى في قريتكم . مع ان لديه اسماء اصحاب بيوت كثيرة للتاجير .

ان اهالي دير حنا يحتجون على هذا التصرف الفظ ، ويطالبون باصدار امر الى شلومو حنان بعقد الاتفاقية مع صاحب الدار والمباشرة بفتح الفرع حالا .

تهانينا

الى سعيد محمد حاج محمود مرعي وعروسه
بمناسبة زواجهما

* *

والى خالد حسين عباس وعروسه
بمناسبة زواجهما

* *

والى محمد خليل عسلية وعروسه
بمناسبة زواجهما

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة – ام الفحم

تهانينا

الى الرفيق عزيز نمر وعروسه
بمناسبة خطوبتهما
الحزب الشيوعي – الناصرة

* *

تهانينا

الى حسن سليمان خيط وعروسه بمناسبة **عقد قرانهما**
رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيرة

فرع الحزب الشيوعي في عبلين
يقدم احر تهانيه
الى شفيق خورية وعروسه
بمناسبة زفافهما

* *

والىكامل طلب النجميوعروسه
بمناسبة زفافهما

* *

والى عمر ابراهيم الشيخ احمد وعروسه
بمناسبة زفافهما

* *

والى فواز يوسف حاجوزوجته بالمولودة **نصرة**

* *

والىحنا سمره وزوجتهبالمولود **يوسف**

* *

والى نجيب سمره وزوجته بالمولودة **بثينة**

* *

الى الرفيق حمزه عبد العزيز وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما وبالرفاه والبنين
فرقة الشبيبة العاملة والشبيبة الشيوعية – الناصرة

لنصن وجه يافة الدمقراطي ولنحافظ على وحدة كفاحها

طلعت علينا «معاريب» يوم ٦٤/٦/٢٨ بحديث صحفي مع رئيس المجلس المحلي المعين كتبه مراسلها في العفولة ، وهو مليء بالافتراءات على قريتنا. فالرئيس بنعمة اولياء امره المبائيينورجال الحكم العسكري ادعى زورا وبهتانابان الخلافات الطائفية والعائلية في القريةهي التي تعرقل تطورها وتحول دون تقدمها ، وادعى مع ذلك باننا ننعم في اوضاع اقتصادية طيبة قائلا : ان افران الغاز والبرادات الكهربائية والتلفزيونات من ميزات القرية الان متصورا انه ما دام ينعم بمثل هذه الاشياء فان ذلك ينطبق على الجميع

والحقيقة هي ان كل من يعرف يافة الناصرة يتساءل : لماذا يريد رئيس مجلسها المعين ان يلطخ سمعتها وسمعة ابنائها الذين يقفون فيالصفوف الاولى من كفاح شعبهم فمعارك شعبنا من اجل قضاياه اليومية والقومية تشهد بدور عمال يافة الناصرة فيها وفي سنوات ٤٩–٥٠–٥١ قاد عمال القرية بقيادة حزبهم الشيوعي المظاهرات والاضرابات من اجل حل ازمات السفر . بينما كان حضرة الرئيس يغط في نوم عميق . وبوحدة القرية ونضالها المتواصل استرجعت اراضيها المسلوبة عام ٥٣–٥٤، والتي ضمت الان بفضل هذا المجلس المعين ورئيسه الى مجلس اقليمي يزراعيل .

ان ادعاء الرئيس عن الخلافات العائلية والطائفية ليست الا تشويها متعمدا من الرئيس واسياده بمناسبة اقتراب المعركة الانتخابية للمجلس ليطمسوا الحقيقةالمرة التي لم يذكرها الرئيس للصحفي ، فعشرات البيوت في منطقة مراح الغزلان وبيادر المراح ومنطقة الجبل والوادي الخارجي بدون رخص عمار ، والخارطة الهيكلية في ذمة الرئيس ، وكذلك قضية اخواننا اهالي معلول المشردين عن قريتهم والساكنين في منطقة الجبل الذين تحاول السلطات طردهم من اماكن سكناهم .وكذلك حالةالمدرسة المزرية ، وشوارع القرية التي ما زالت كما كانت عليه في العهد العثماني .

وادعى الرئيسان الشيوعيين ضد التطور ، وانهم قاوموا مشروع الكهرباء والمياه ، ولكنه يعلم ان حزبنا الشيوعي الذي ينال اكثر من نصف الاصوات ويحظى بثقة واحترام اكثرية السكان يقود جمعية المياه التعاونية منذ اربع سنوات مع الجبهة الدمقراطية . ويعترف قادة الهستدروت المبائيون ان جمعية يافة هي من اقوى واحسن الجمعيات التعاونية ، والتعاون الناجح بين ادارة الجمعية والسكان هو احسن شهادة شرف لحزبنا في نضاله من اجل تطوير القرية. وحزبنا استطاع ان ينجح اكثر من مرة في احباط محاولات مثل هذا الرئيس واعوانه الهاء السكان في نزاعات طائفية وعائلية .

وادعى الرئيسان المستقيلين من المجلس هم من المسلمين . ولكن الحقيقة التي يعرفها كل واحد في القرية هي ان عشرة من اصل احد عشر عضوا من اعضاء المجلس مسلمين ومسيحييناستقالوا ، وحاولت السلطات ترقيع المجلس ، ولكن الاوضاع كانت تتأزم داخله ليس بسبب عدمتعاون الاهالي مع المجلس كما يقول الرئيس ، بل لان الرئيس واسياده تجاهلوا القوى الدمقراطية . ومشروع المياه اقامه السكان من اموالهم قبل ان يقام المجلس ، وكذلك مشروع الكهرباء كان على حساب الاهالي .

ان اهالي يافة جميعهميرون في مثل هذا التحريض اهانة لقريتهم وسمعتهم الطيبة ، وهم يناضلون باستمرار بقيادة حزبهم الشيوعي من اجل حقهم في انتخاب مجلس ديمقراطي يفشل مخططات السلطات ، والحقائق تثبت ان فشل المجلس يعود الى انه فرض على القرية من «عائلة» المباي فقط ولم تمثل فيه عائلة العمال والفلاحين والى انه تعاون معالسلطات ضدمصلحة القرية .

ان حزبنا الشيوعي يدعو اهالي يافة الىالردعلى ادعاءات الرئيس ومن يقف معه ،بوحدة الصف ونبذ دعاة التكتل الطائفي والعائلي ، ودعم القوى الدمقراطية في الانتخاباتباقامة جبهة دمقراطية تضم كل من تعز عليه مصلحة القرية .

سعيد جريس
يافة الناصرة

اسرائيل تشكو سوريا الى مجلس الامن

مركز الامم – قدمت الحكومة الاسرائيلية شكوى الى مجلس الامن حذرت فيهامن ان الوضع على طول الحدود الاسرائيلية – السورية يزداد خطورة وقد يشكل تهديدا جديا للسلام الدولي .

وقد استرعت المذكرة اهتمام اعضاء المجلس الى «سلسلة الاعتداءات المسلحة الاخيرة التي قام بها السوريون ضد مواطنين اسرائيليين» . وقالت المذكرة ان هذه الاعتداءات خرق لاتفاقية الهدنة .

واذيع مساءامس ان الحكومة السورية ارسلت شكوى الى مجلس الامن اتهمت فيها اسرائيل بالعدوان وخرق اتفاقية الهدنة .

وتعقيبا على حوادث اطلاق النار على الحدود السورية – الاسرائيلية كتبت «معريب» يوم الاربعاء تعليقا واضح ان مصادره هي الاوساط الامنية الحكومية جاء فيه بتبيان للاسباب التي ، على حد رايها تسبب هذه الحوادث وذكرت ان السوريين لم يتلقوا منذ الحرب الفلسطينية ضربات عسكرية من جيش اسرائيل ، ضربات تردهم الى رشدهم ويثير الاهتمام السبب الثاني الذي يكشف النقاب عن حقائق هامة توضح مسؤولية الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لتطورهذه الحوادث فتقول الجريدة «وسبب ثان ، مرتبط بنشاط اسرائيل في منطقة الحدود مع سوريا منذ عملية قديش (حرب سيناء) اكتسبت اسرائيل بعض المكاسب الهامة في خط الحدود هذا . وهذه المكاسب هي في ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية ولكن لم يكن لاسرائيل في هذه المناطق موطىء قدم قبل ذلك فعلى طول المناطق الثلاث المجردة من السلاح كانت منطقة حرام . وقائد المنطقة الشمالية في ذلك الحين وهو الان القائد العام اسحق ربين والجنرال زوريع الذي اعقبه قد اوجدا حقائق جديدة في المنطقة ، وتمت في وقتهما مشاريع تطوير وعمقت قناة الاردن ورصفت طرق من جونين الى درده ، وطرق دوريات ووسعت مناطق الزراعة في قطاع تل القصير وجرى البدء في مشروع المياه في الشمال والخ .

واليوم تجري اعمال في هذه المناطق التي لم يكن يتصور انسان ، قبل حملة سيناء ،بان تصل اليها اسرائيل . وهذه الحقائق الجديدة تغضب السوريين ولذلك بداوا منذ ٣ سنوات باتخاذ سياسة واضحة الى هذا الحد» .

وتضيف «معريب» ان السلطات السورية على مايظهر قررت ان تبذل كل شيء للمحافظة على سياستها هذه في الحدود . ولذلك تلجأ الى اطلاق النار وحرق الحنطة وعرقلة الحياة العادية على الحدود وليس هذا بالسياسة الجديدة ففي السنة الماضية ايضا قاموا باعمال كهذه .

ومما كتبته معريب يتضح اكثر ماهو النشاط الاسرائيلي الذي يجري في هذه المناطق التي كانت دائما اراضي للفلاحين السوريين يزرعونها حتى في ايام الانتداب وفي النهاية تساءل الجريدة فيما اذا كان الوضع لا يستدعي «ضربات حاسمة» من الجيش الاسرائيلي .

صمود اهالي الشرائع وعين جرار اجبر السلطات على التراجع

ام الفحم – لمراسل الاتحاد علمنا ان سلطة الحكم العسكري قد تراجعت عن قرار منع التجول في منطقتي عين جرار والشرائع ، اللتين اعلن مجلس محلي ام الفحم عنهما انهما معدتان لمناورات الجيش من ٢٨–٦ حتى ٣١–٧–١٩٦٤ .

والمعروف ان الحزب الشيوعي في ام الفحم قد ايد وفد المنطقتين الذي ذهب لمقابلة الحاكم العسكري والحاكم العام والمجلس المحلي . وكانت النتيجة ان السلطات تراجعت عن قرارها الاول ، وسيكون موعد المناورات من ٧/٢٨ حتى ٨/٣ فقط . ويعود الفضل في ذلك الى صمود اهالي الشرائع وعين جرار ودفاعهم عن حقوقهم واراضيهم .

اجتماع لجان العمال يدعو الى شن النضال ضد محاولات الحكومة سلب علاوة الغلاء

تل ابيب – دعا اجتماع لجان العمال في مصانع منطقة تل ابيب وضواحيها ، الذي عقد في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي ، دعا لجان العمال في البلاد الى مقاومة كل محاولة لمنع دفع علاوة الغلاء التي يستحقها العاملون في تموز هذا العام .

وقد جرى في اجتماع اللجان بحث حول اجور العاملين في البلاد . وجاء في اقوال اعضاء اللجان الذين اشتركوا في البحث ان هنالك تذمرا في اوساط العمال في المصانع ازاء محاولة اصحاب العمل ، بتشجيع وزراء في الحكومة لهضم حق العاملين في علاوة الغلاء التي يستحقونها بموجب جدول غلاء المعيشة الرسمي .

ورفض اعضاء لجان العمال بشدة ، الادعاء القائل ان دفع العلاوة يجب ان يؤدي الى رفع اسعار الحاجيات . واكدوا ان علاوة الغلاء هي تعويض عن الغلاء في الشهور الستة الاخيرة وعبروا عن معارضتهم اخراج فرع غلاء السكن او اي فرع اخر من ميزان غلاء المعيشة .

ودعا الاجتماع العمال في جميع اماكن العمل للوقوف وراء طلب دفع علاوة الغلاء ، والطلب من رؤساء الهستدروت تجنيد جمهور العمال في البلاد للنضال من اجل دفع علاوة غلاء كاملة وفي موعدها .

وفي نتانيا ايضا عقد اجتماع لجان مماثل .

مبام معارضة !؟ مبام .. حكومة !؟

القدس – يقوم اسرائيل برزلاي وهو من زعماء حزب مبام ، ونائب رئيس الكنيست ووزير الصحة سابقا بجولة في عدد من الدول الافريقية مبعوثا حكوميا ليتصل بقادة تلك الدول . ووصل مؤخرا الى ليوبولدفيل عاصمة الكونغو ، واجتمع بالرئيس جوزيف كاسافوبو .

وصرح برزلاي في اجتماع صحفي ان زيارته الرسمية لافريقيا تستهدف توثيق علاقات الصداقة بين اسرائيل والدول الافريقية .

النائب سنيه يدعو الى تأميم البنوك في البلاد

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب موشه سنيه مشروع قانون الكنيست لتعديل الانظمة البنكية التي تخول مراقب البنوك حق الطلب من اي بنك نشر ميزانيته اكثر من مرة في السنة . وقال موشه سنيه عند تقديمه اقتراحه ان القضية الماثلة للعيان لاتتناسب ابدا مع القانون الذي تقترحه الحكومة ، اذ يبدو ان الحكومة ليست المسيطر على البنوك ، بل البنوك هي التي تسيطر على الحكومة ، والحكومة توافق على ذلك .

وقال ان البنوك ليست وسيلة لمساعدة الصناعة او الزراعة او البناء بل وسيلة للسيطرة على هذه المرافق ، كما انها تسيطر على الشركات الفرعية في شتى مرافق الاقتصاد حتى تتغلب مع مرور الايام صاحبة تلك الشركات ، وكل ذلك مرتبط بثلاثة او اربعة بنوك هي المسيطرة على الاقتصاد ، وفي يدها مقدرات الامور ، وليس صدفة ان يكون في يد رئيس امناء البنك اعلان السياسة الاقتصادية التي تروق في عينيه .

وتحدث النائب سنيه عن ابتلاع البنوك للقسم الاكبر من جهود العمال والموظفين وحتى اصحاب الصناعة والراسماليين الذين يوظفون اموالهم في البلاد ، كل اولئك يتضررون من الراسمال المالي البنكي ، وكيف الا يخنقهم . ودعا سنيه في كلمته الى تاميم البنوك على اعتبار انها الوسيلة الوحيدة فتصبح تحت سيطرة الامة . وذكر ان الاموال التي توظف في البلاد لا توظف في مشاريع انمائية او انتاجية .

وتحدث بنطوف من المبام وانتقد مشروع قانون الحكومة فكشف النقاب عن ان البنوك تخفي ارباحها الحقيقية ، حتى انها انقلبت الى مبتلع ارباح لا سابق له ، وان الحكومة عمياء لا ترى ان البنوك خلال السنوات الخمس الاخيرة جنت من الارباح مايساوي ١٥٠٠ بالمئة . وخلال السنة الاخيرة ازداد ربحها ٤٥٠ بالمئة بينما يعطي العمال ٣ بالمئة فقط .

عضو مجلس طرعان الشيوعي يطالب مراقب الدولة ان يحقق في اهمال المجلس

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن بيان مفصل يصف وضع مجلس محلي طرعان بعث به عضو المجلس عن كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين امين سمعان ، الى مراقب الدولة العام ، ومجلس محلي طرعان، وعضو الكنيست توفيق طوبي ليقدم استجوابا حوله لوزير الداخلية .

ويستعرض البيان القضايا التنظيمية في المجلس ، فيقول ان الاجتماعات لا تعقد في **مواعيدها ، والغياب هو طابع المجلس العام . ولا تتخذ الاجراءات القانونية ضد الاعضاء الذين تغيب بعضهم تسع مرات عن الجلسات . وبسبب التصرفات الفردية واستهتار الرئيس ، فان ابحاثا عديدة تقدم بها بعض الاعضاء لم تدرج على بساط البحث ، منها : تقديم بيان المجلس عن مدى عمل كل لجنة واعادة النظر في انتخاب اللجان من جديد . تعبيد الشارع العام والشوارع الفرعية الاخرى .** البدء في مد الكهرباء حالا . تركيز المقابر الخاصة بالطائفة الاسلامية في مقبرة واحدة على قطعة الارض الموقوفة لجامع المسلمين في طرعان . وضع المدرسة . تمثيل اللجان .

ويستعرض البيان المفصل اوضاع وشلل كل لجنة على حدة .

ويتحدث عن مشاريع القرية فيقول :

لانجاز مراحل الشارع العام وتعبيد شوارع القرية يريد الرئيس أن يشتغل لوحده بدون لجنة شارع . ويقول عن الكهرباء بعد ان اتفق المجلس مع وزارة التطوير على البدء في المرحلة الاولى من مشروع الكهرباء بمبلغ ٢١٠ آلاف ليرة، بدا الرئيس يعمل لوحده رغم مطالبتي بأن تؤلف لجنة الكهرباء ، حتى ارتفع مبلغ النفقات الى ٢٥٧ الف ليرة وكانت الاتفاقية ان يدفع المجلس ٣٦ الف ليرة قبل البدء في المشروع، وبقي الرئيس يماطل حتى بطلت الاتفاقية . وهذه الاعمال تعرقل على المجلس جباية الضرائب المحلية واحتياجاته .

وجاء في نهاية البيان :

هذا قليل من كثير مما يجري في مجلس محلي قريتنا . ولهذا اطالب بان يجري تحقيق في هذه الشكاوي لكي يصلح الوضع ويسير المجلس سيرا يتفق ومصلحة القرية التي هي في امس الحاجة الى الاصلاحات

وجاءنا من مراسلنا في طرعان ، ان السكان يوقعون على عريضة تطالب في تعبيد شوارع القرية الفرعية .

وتقول العريضة : على المجلس المحلي ان يرصد ميزانية لتعبيد شوارع القرية .

مبروك

في احتفال بهيج ضم الاصدقاء والرفاق والاقارب جرى زفاف الشاب الرياضي سعيد نجل الرفيق صبحي بلال على الرفيقة سهام كريمة الرفيق محمدنصر حداد سكرتير الحزب في الرملة .

بشرى سارة للامهات

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة عن فتح مدرسة صيفية للاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين خمس الى عشر سنوات .

فنرجو ممن تود اشراك اولادها ان تسرع في التسجيل ودفع خمس ليرات عن كل ولد .

تستقبل الهيئة الادارية ايام **الثلاثاء** من الساعة :

٩ – ١

٣ – ٧

الاربعاء ٩ – ١

الجمعة ٣ – ٧

اسرعي في التسجيل قبل ١٥–٧–١٩٦٤

الهيئة الادارية لاتحاد النساء الدمقراطيات الناصرة

انتهزن الفرصة الى نساء الناصرة

يستمر اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة بعرض البازار في مقره (ملك اشميل توما) .

ويعلن عن فتح المقر لزيارة البازار وتشجيع المنظمة ايام الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا .

ومنذ الساعة الثالثة حتى السابعة مساء .

فاهلا وسهلا

اخبار الرياضة

في عبلين

تبارى يوم السبت الماضي ٤–٧–٦٤ فريق السلام حيفا مع فريق شباب عبلين على ملعب الثاني واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما . وامتازت المباراة بروح رياضية طيبة وبحماس الجمهور . وبعد المباراة احتفل فريق الشباب العبليني بالفريق الضيف ، وتبادل الفريقان الاحاديث الودية واستعرضا المشاكل التي تجابههما ، ومنها عدم مساعدة المجلس المحلي في عبلين للفرق الرياضية ، لذلك يطالب الفريقان المجلس بتشجيع الحياة الرياضية في البلدة .

قلنسوة

وجاءنا من السيد احمد محمد تابه من قلنسوة يحدثنا عن مباراة جرت في ٢٠–٦–٦٤ بين فريق النسر من قلنسوة وبين فريق تنوفرت اسفرت عن فوز فريق تنوفرت باربع اصابات ضد لا شيء . وامتازت المباراة بالحماس الذي صحبها والروح الرياضية التي امتاز بها اللاعبون من كلا الفريقين .

الناصرة

تبارى فريق كشافة المسيح الارثوذكسية مع فريق شباب المستقبل وكلاهما من الناصرة

وامتازت المباراة بروحها الرياضية العالية ، وانتهت بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما . وامتاز في المباراة اللاعبون محمود سالم واحمد سيلاوي وصبحي قاسم ويوسف سلمان .

مباراة اخرى

وجرت مباراة ودية بين فريق الاخوة الناصري وفريق الفرير على ارض الملعب البلدي انتهت بفوز فريق الاخوة بتسع اصابات مقابل لا شيء .

واخرى

وتبارى فريق المساكن العربية وفريق الناصرة العليا وفاز فريق المساكن العربية بخمس اصابات ضد لا شيء .

ام الفحم

تبارى فريق النهضة من اكسال مع فريق معاوية على ملعب الاخير ، وفاز فريق معاوية باصابة مقابل لا شيء .

وتبارى شباب ام الفحم مع اخوة مصمص وانتهت المباراة بدون اية اصابة لاي فريق .

هذا ويطالب شباب ام الفحم بتامين ملعب محترم في القرية لئلا يضطروا الى استعمال ملاعب القرى المجاورة .

الى عائلة المروات في الناصرة

تعازينا بوفاة المرحوم

سليم محمد مروات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الناصرة

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٣٨٣٥	٧٦،٧٪
الناصرة	١١٦٤٦	٥١،٨٪
الجليل	٢٢١	٣٦،٨٪
السهل	٣٣١٣،٥٠	٣٣،٧٪
النقب	٦٠٨،٢٥	٣٣،٧٪
الساحل	٢٩١٧	٢٩،٢٪
تل ابيب	١٩٩٦٢،٩٠	٢٩،٠٪
حيفا	١٠٥٣٩،٤٠	٢٧،٠٪
الجنوب	٢٤٣٩،٦٠	٢٥،٤٪
القدس	٢٤٣٦	١٨،٧٪
المجموع	٥٧٩١٨،٦٥	٣٢،٢٪

مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط – بقية

الجزائر فقال : «وليس من قبيل الصدف ان يحظى اقتراح عقد مؤتمر في الجزائر يهدف الى التوصل الى تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي – ان يحظى هذا **بصدى واسع . ان الاتحاد** السوفياتي يؤيد هذه الفكرة . فهو يرغب في ان يسود منطقة البحر المتوسط ، وكذلك مناطق اخرى ، السلام والهدوء . ونحن نعتقد بان قضية السلام ستستفيد من قيام مناطق غير ذرية في اجزاء اخرى من العالم

واضاف خروشوف : فالان تمخر عباب هذا البحر غواصات ذرية تابعة لحلف الاطلنطي وتحمل شحنات الموت – صواريخ نووية من نوع بولارس ومحاولات حلف الاطلنطي التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية القبرصية التي يناضل شعبها للاستقلال والكمال الاقليمي والسيادة ، انما تشكل خطرا جسيما على السلام في حوض البحر المتوسط وفي العالم كله . ولهذا فمن المفهوم ان ترفض شعوب حوض البحر المتوسط التسليم بمؤامرات المستعمرين في هذه المنطقة .

وفي هذه الرسالة ذكر خروشوف ايضا ان تحرير اواسط اوروبا من تهديد السلاح النووي هو واجب هام وتنفيذ اقتراح جومولكاسيكون بداية طيبة في السبيل .

اعمال المؤتمر

وكما كنا ذكرنا في عدد الاتحاد الماضي فان الرئيس الجزائري احمد بن بله ، كان قد افتتح هذا المؤتمر ودعا لتجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي وتجنيبه اخطار التسلح المدمر .

وقد بحث المؤتمر خلال جلساته في (١) وجود غواصات نووية في البحر المتوسط (٢) الوسائل التي يجب اتخاذها على الصعيدين المحلي والعالمي، لوضع حد لوجود هذه الغواصات (٣) وسائل الاسراع في عملية تجريد هذه المنطقة من الاسلحة النووية (٤) القواعد العسكرية الاجنبية في دول حوض البحر المتوسط .

وقد تكلم في المؤتمر مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، خالد محيي الدين ، فدعا الى تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي .

وقال ان الفرن الذري في اسرائيل في ديمونه هو «منشأة عسكرية عدوانية» واعلن ان بلاده تستخدم الطاقة النووية لمقتضيات التجارب السلمية فقط ودعا الى وقف بناء الفرن الذري الاسرائيلي والى تجريد المنطقة من السلاح النووي .

وتحدث المندوب الفرنسي بودورسك فقال ان اشتراك فرنسا في تجريد منطقة حوض البحر المتوسط من السلاح النووي يشترط اولا موافقتها على التخلي عن برنامجها لاقامة قوة نووية خاصة واعرب عن امله في ان يضع المؤتمر برنامج عمل يمكن الشعب الفرنسي من اسماع صوته ضد كل اشكال الحروب .

وامتنع مندوب البانيا عن تقديم «تفسيرات» لمقاومة بلاده لاتفاقية حظر التجارب .

كلمة الاتحاد – بقية

على روح العنصرية الهوجاء في سياسة السلطات باحسن من هذا الكلام.. فهو يعني ان المواطنين العرب خارج كل تطوير في البلاد .

ولهذا تخسر الدولة ومشاريع تطويرها كل دونم يقيم عليه المواطن العربي بيته ..

ان هذا الكلام تاكيد جديد على تصريحات ديان وبيرس : كل شبر من هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي..

في صباح الثلاثاء اول امس عالجت دافار في افتتاحيتها تصريحات عبد الناصر لمراسل الاوبزرفر ..فحذرت من الاسترسال في الاوهام !! وقالت من الضروري ان نكيف سياستنا وفق واقع الكراهية المتزايدة في المنطقة..

لا نريد الان ان ندعم بالحجج الدامغة قولنا ان حكام اسرائيل بتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ينمون الكراهية ويؤججونها الى ابعد الحدود ..

ولكن هل نحتاج الى كثير من الشواهد لنبرهن على ان سياسة السلطات العنصرية حيال العرب هي مصنع يولد الكراهية والنقمة .

ماذا تريد السلطات من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عائلة تريد هدم بيوتها على رؤوسهم ؟ هل تريد ان يبايعوها ويطوبوا حبا بها وشوقا اليها ..؟

لقد سارت سياسة الاضطهاد القومي الى ابعد حد .. واسيئت العلاقات بين المواطنين العرب والسلطات الحاكمة الى ابعد حد .. فالى اين تريد ان تصل هذه السياسة ؟

لو استطاع حكام هذه البلاد ان «يطهروا» البلاد من العرب لما تاخروا .. ولكن مصيبتهم انهم لا يستطيعون ذلك .

والعوامل الحاسمة التي تمنعهم : اصرار الشعب العربي في هذه البلاد على البقاء في وطن ابائهم واجدادهم ، وكفاحهم حيال كل خطوة اضطهاد او اجراء عنصري ارعن .. وتاييد العناصر الدمقراطية اليهودية .

والاصرار على البقاء في وطن الاجداد ومكافحة اجراء الهدم والتشريد وتاييد القوى الدمقراطية اليهودية ستحبط مخطط التدمير الوحشي ..

والى هذا الكفاح الثابر ندعو جماهير الشعب العربي.. والقوى الدمقراطية اليهودية ؛

رئيس الحكومة – بقية

الدولتين الالمانيتين وايجاد تسوية لقضية برلين الغربية هما الهدفان اللذان لا يحتملان التاجيل .

وقال خروشوف : اما اذا شن العدو حربا فسيعرف الاتحاد السوفياتي كيف يدافع عن حقوقه وانه لن يتنكر لواجبه بتقديم المساعدة لحلفائه واصدقائه .

وهنا اشار الزعيم السوفياتي الى الخطوات الجبارة التي خطتها القوات السوفياتية المسلحة خلال السنوات العشر الاخيرة . وكذلك الى تحديد اساليب عسكرية ناجعة لكل فروع الحرب . وقال ان غواصات الاتحاد السوفياتي تستطيع ان تعمل بمدى طويل وبصورة ذاتية ضد كل عدو منتظر . وقال ايضا ان قوة الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية تستطيع ان تسدد ضربة ماحقة لكل بقعة من بقاع الكرة الارضية . وقال خروشوف ان سلاح الطيران انه مزود باسلحة تمكن من حل اي قضية من قضايا الدفاع الجوي وتوجيه ضربة مبيدة لكل معتد من الجو

وعاد خروشوف فاكد ان ليس في نية الاتحاد السوفياتي مهاجمة احد ولكن من المفروغ منه اننا سندافع عن وطننا ضد كل معتد ونحن على استعداد في كل لحظة ان ننزل ضربة قاصمة بكل قوة تعتدي على حدود الاتحاد السوفياتي وحدود اصدقائه . وكل هجوم على الاتحاد السوفياتي ستكون نهايته هزيمة منكرة كهزيمة هتلر ولكن في مدة اقصر كثيرا .

الاجتماع التاسع (موسع) للجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبحث خط الحزب في العمل البلدي

وفي الانتخابات البلدية القادمة

موعد الاجتماع : السادسة من مساء الخميس ١٦–٧–٦٤

مكان الاجتماع : نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة

المشتركون في الاجتماع، بالاضافة الى اعضاء لجنة المنطقة ،هم :

سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة ، وقادة الفروع التي ستجري فيها انتخابات محلية او من الممكن ان تجري فيها وهي : الناصرة ، اكسال ، يافة ، الرينة ، طرعان ، المغار ، شفاعمرو ، عبلين ،طمرة ، عرابة ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، يركا ، الرامة ، البقيعة ، ترشيحا ، معليا .

كل فرع يختار مندوبيه الملائمين للاشتراك في هذا الاجتماع الموسع وفي ابحاثه .

على المدعوين ان يتصلوا بسكرتير قطاعهم لتنظيم وسائل السفر

سكرتارية لجنة منطقة الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

بدأ وزراء خارجية ٣٤ دولة افريقية يعدون لمؤتمر القمة الافريقي

القاهرة ـ مساء امس افتتح وزراء خارجية ٣٤ دولة افريقية مستقلة دورتهم الثالثة تمهيدا لمؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي سيعقد في القاهرة يوم الجمعة في ١٧ تموز الحالي

وقد انتخب وزير خارجية الجمهورية المتحدة رئيسا للدورة ووزيرا خارجية ملاوي وساحل العاج نائبين للرئيس .

وسيبحث مجلس وزراء الخارجية قضايا افريقيا المحرقة وفي مطلعها تصفية الاستعمار في القارة الافريقية ومقاومة الاستعمار القديم والجديد وقضية التفرقة والتمييز العنصري وقضايا التعاون الافريقي في داخل منظمة الوحدة الافريقية ..

وفي الوقت ذاته تجري مباحثات بين اليوبيا والصومال في محاولة لتسوية خلافات الحدود بين القطرين. كما ان اللجنة الافريقية التي تبحث خلاف الحدود الجزائرية ـ المغربية ستقدم نتائجها الى مؤتمر القمة الافريقي لاقرارها .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — אל-אתיחאד — Al-Ittihad

١٤ تموز ١٩٦٤
٥ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 אב 5
14.7.1964
No. 18 Vol. XXI
العدد ١٨ السنة ال ٢١

((تهرب)) مراقبي الهدنة الدوليين

تل ابيب ـ نشرت يديعوت احرونوت ان وزيرة الخارجية تطالب بالرد على ((تهرب)) مراقبي الامم المتحدة من ادانة سوريا ((بالعدوان)) !!

واضافت ان المراقبين بعثوا بتقريرهم الى سكرتير الامم المتحدة واكتفوا بسرد اقوال السوريين والاسرائيليين بدون حكم او تعقيب !

وساطة بين الصين والولايات المتحدة

واشنطن ـ اعلن ايوب خان الرئيس الباكستاني انه كان همزة وصل بين الصين الشعبية والولايات المتحدة اثناء ازمة لاوس .. واضاف انه اجرى مباحثات مع شو ان لاي اثناء زيارة الاخير في باكستان وان شو ان لاي رئيس وزراء الصين ابدى استعدادا لتحسين العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة .

كلمة الاتحاد

احتجاجا على ((حرية)) الارهاب

مرة جديدة تتململ اجهزة القمع في هذه البلاد لتبطش بحرية المواطنين العرب ولتشيع جوا من الرعب في مواطنهم .. وكالمعتاد سبق هذا التململ حملة تحريض صحفية على ((جماعة الارض)) ..

اما التبرير لهذه الحملة فمذكرة جماعة الارض الى هيئة الامم المتحدة عن اوضاع الاقلية العربية ..

فما ان نشرت الصحف نبأ عن ارسال هذه المذكرة الى هيئة الامم المتحدة حتى اعلن رحبعام عمير مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ((ان سلطات اسرائيل يقظة بمنتهى الشدة تجاه مذكرة الاكاذيب ضد اسرائيل التي روجتها جماعة الارض في خارج البلاد وفي اسرائيل)) .

ثم دعمت ((اليوم)) هذا التهديد افتتاحية امس الاثنين جاء فيها : ومما لا شك فيه ان استغلال امكانيات الحرية بهذا الشكل المزري سيكون له رد فعل شديد لدى السلطات التي لا بد انها ستبقى يقظة لمثل هذه الاعمال المضرة ..

نحن على خلاف مع ((جماعة الارض)) ولا نقرهم اراءهم وعفويتهم السياسية .. الا اننا نتصدى لهذا الاتجاه الحكومي لانه يحمل في طياته اعتداء على الحريات الدمقراطية التي يتشدق بها حكام هذه البلاد ودعاتهم في كافة المناسبات وفي جميع المحافل الدولية ..

ونتصدى لهذه الحملة لانها اتخذت محورا لها مهاجمة القول : ان الاضطهاد القومي يعصف بحياة الشعب العربي في هذه البلاد ولانها زعمت ان الدولة ((حريصة على عدم التمييز بحق المواطنين العرب ومساواتهم في الحقوق والواجبات مع اخوانهم اليهود))

فكل دمقراطي يهوديا كان ام عربيا يعرف قدر ((المساواة)) القائمة في البلاد .. ويعرف ماهية الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي وتدمير بيوت المواطنين العرب على رؤوسهم.

لقد ثارت الصحف المبائية يوم الاحد على القول : ((ان سلطات اسرائيل تشجع الكراهية في نفوس الجيل الطالع على العرب .. وتنتهج سياسة تفرقة)) .. ونسيت بعض هذه الصحف كيف انها نفسها في لحظة ضمير تحدثت بدمية العربي المشنوق التي تخاطفتها الايدي وصرح بعض الذين اشتروها انهم اهدوها الى الاطفال ((ليحاربوا عدوا حقيقيا)) لا موهوما اثناء العابهم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تم الاتفاق على مجلس التنسيق بين العربية المتحدة واليمن

القاهرة ـ بحضور الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد الله السلال وزعماء الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية تم التوقيع على اتفاق مجلس التنسيق المشترك بين القطرين، ويشمل الاتفاق بناء المجلس واجهزته وطريق سيره ..

وتتلخص واجبات المجلس في تنسيق التعاون بين القطرين في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

وفي احتفال التوقيع على الاتفاق اعلن عبد الله السلال ان سعي اليمن نحو الوحدة ليس اتجاها جديدا .. والجمهورية العربية المتحدة قدمت ارواح ابنائها لدعم حرية اليمن .. واضاف ان هذه خطوة نحو الوحدة الشاملة .

واعلن الرئيس عبد الناصر ان الوحدة قامت منذ اول يوم من الثورة اليمانية حين تعرضت تلك الثورة للعدوان .. واضاف ان الوحدة نجحت بنجاح الثورة التي تثبت بدم الشهداء وقال عبد الناصر ان اللقاء بين الثورتين المصرية واليمانية سبقه لقاء بين الثورة المصرية والثورة العراقية وقد بدأنا محادثات مع قادة ثورة الجزائر ..

هذا واعلنت القاهرة سفر حسين الشافعي نائب رئيس الوزراء الى العراق للاشتراك في احتفالات ثورة ١٤ تموز العراقية .

الجمهورية المتحدة تقترح عدم تزويد الاقطار غير النووية بالسلاح الذري

جنيف ـ اقترح عبد الفتاح حسن رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر نزع السلاح ، عقد اتفاق تتعهد الدول النووية بموجبه بان تمتنع عن تزويد الاقطار الاخرى بالسلاح النووي .. وتتعهد تلك الاقطار غير النووية بعدم انتاج السلاح النووي او امتلاكه

ويدعو الاقتراح الى عدم استغلال العلماء النوويين الذين يعملون في الاغراض السلمية لمقاصد انتاج الاسلحة النووية

وقال عبد الفتاح حسين ان وقف التسابق على السلاح شرط اول في الاتجاه نحو نزع السلاح العام .

مضى موريس توريز

فقد الحزب الشيوعي الفرنسي زعيمه الخالد وطوت الطبقة العاملة الفرنسية علما من اعلامها الخفاقة .

وخسرت الحركة الشيوعية العالمية قطبا من اقطابها .

مات توريز بالسكتة القلبية وهو على ظهر الباخرة لاتفيا في طريقه الى قضاء اجازة استجمام ، برفقة زوجته ، في يالطا في الاتحاد السوفياتي ونقل حالا الى ميناء فارنا في بلغاريا ومن هناك نقل جثمانه بالطائرة الى باريس .

وكان يبلغ يوم وفاته الرابعة والستين من عمره .

في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٠٠ ولد موريس توريز من عائلة يعمل افرادها في مناجم الفحم ، في قرية نوئل جودو ، وعمل في طفولته في الزراعة ، وفي الثالثة عشرة من عمره عمل في المناجم في مقاطعة باده كاليه

واعتمد منذ حداثته على الدراسة الذاتية ، واكثر من مطالعة الادب الاشتراكي ، وقابل بفرح عظيم اخبار انتصار الثورة الاشتراكية ، وقام بقسط وافر في حركة العمال التي بدأ يشتد ساعدها . ثم انضم في عام ١٩١٩ الى صفوف الحزب الاشتراكي الفرنسي واشترك في المعركة لضم الحزب الى الاممية الثالثة .

وكان توريز بين مندوبي مؤتمر الحزب الاشتراكي في مدينة تور في كانون الاول ١٩٢٠ حيث ارسيت اسس الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفي عام ١٩٢٠ انخرط في سلك الجندية حسب قانون التجنيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

ثوار ردفان



شدد الثوار في ردفان في الجنوب العربي معركتهم لاجلاء الاستعمار البريطاني .. وجاء في الانباء انه حيال نجاحات الثوار ارتكب المستعمرون مزيدا من الجرائم مما ادى الى لجوء النساء والشيوخ والاطفال الى اليمن .

حذر الاتحاد السوفياتي الحلف الاطلسي من اقامة قوة نووية مشتركة تحتل الصدارة فيها المانيا الغربية

موسكو ـ وجه الاتحاد السوفياتي الى الدول الغربية بوساطة سفرائها رسائل احتج فيها على مشروع اقامة قوة ذرية مشتركة تابعة لحلف الاطلسي .

وجاء من بون ان الاتحاد السوفياتي حذر المانيا الغربية من الاشتراك في القوة الذرية المشتركة (المتعددة الجوانب)

وجاء في الرسالة التي وجهها الاتحاد السوفياتي الى المانيا الغربية ان في انضمامها الى هذه القوة نقضا لاتفاق الاستسلام الذي تم توقيعه عام ١٩٤٥ .

وتربط المانيا الغربية الرسالة السوفياتية الى دول حلف الاطلسي باقامة قاعدة صواريخ جديدة في المانيا الغربية يعمل فيها جنود حلف الاطلسي .

وفي الرسائل الشديدة اللهجة التي وجهها الى حكومات ايطاليا وهولندة وتركيا واليونان دعا الاتحاد السوفياتي هذه الحكومات ان تزن الان امر انضمامها الى القوة المتوقعة

وورد في الرسالة السوفياتية الى الولايات المتحدة ان اقامة القوة ليست سوى ستار على اعطاء السلاح الذري الى المانيا الغربية .

وتؤكد الرسالة على ان قيادة مشتركة ستدير السفينة النووية الاولى من هذه القوة ويشكل فيها الالمان الغربيون القوة الثانية بعد الامريكيين من حيث العدد ، وان الاوساط العسكرية الالمانية تحاول فرض نفوذها الكبير على حلف الاطلسي بمجموعه ، ولا تخفى رغبتها في تسنم مركز مرجح في هذه القوة .

وتؤكد الرسالة في نهايتها على ان توزيع السلاح الذري في دول اخرى وتقديم اجهزة من هذا النوع الى المانيا الغربية يزيدان الى حد كبير خطر نشوب حرب ذرية .

ارهارد يقترح مؤتمر رؤساء دول حلف الاطلسي

منكان ـ اقترح لدوفج ارهارد عقد مؤتمر لرؤساء دول حلف الاطلسي الرئيسية بعد الانتخابات في بريطانيا والولايات المتحدة لتيسير تنفيذ وحدة اوروبا .

وورد هذا الاقتراح في خطابه الذي القاه في مؤتمر جناح حزبه المسيحي الاشتراكي في ولاية بفاريا ـ وهو الحزب الحاكم في غربي المانيا .

وقال ارهارد في خطابه ان مؤتمرا من هذا القبيل ـ حسب اعتقاده ـ يساعد على حل قضايا اوروبية كثيرة .

ويقول مراسل هارتس في بون : ان تقوي شتراوس هو احد الادلة على تجدد التعصب القومي الالماني ، الذي يرغب في اعادة بعض خسائر المانيا في الحرب العالمية الثانية .

ميكويان في حديث تلفزيوني :

ماليزيا دمية الاستعمار البريطاني واندونيسيا محقة في كفاحها لسحقها

موسكو ـ وصف انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في اذاعته التلفزيونية اتحاد ماليزيا بدمية استعمارية ، واعلن ان كفاح اندونيسيا من اجل سحق ماليزيا كفاح عادل ضد الدولة الاصطناعية التي اقامها الاستعمار البريطاني .

هذا ووصل الى موسكو وزير الخارجية الاندونيسي سابندريو برفقة وفد عسكري لمباحثة الحكومة السوفياتية حول مساعدة الاتحاد السوفياتي اندونيسيا في الميدانين العسكري والاقتصادي

اندونيسيا تؤيد اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الاسيوي الافريقي

وفي خطابه التلفزيوني الذي وصف خلاله ميكويان رحلته الى الهند واندونيسيا وبورما قال ميكويان :

ان اندونيسيا تؤيد اشتراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني (الاول عقد في باندونغ عام ١٩٥٥) الذي تقرر عقده في القاهرة في اذار ١٩٦٥ .

والمعروف ان الصين تسعى وراء سياستها القومية الضيقة تعارض في اشتراك الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر زاعمة ان الاتحاد السوفياتي دولة اوروبية على الرغم من ان المساحة الكبرى من اراضيها في اسيا .. ويعتمد قادة الصين في زعمهم على ان مركز الحكومة السوفياتية موسكو يقع في اوروبا !!

(على هذا الاساس لا يمكن اعتبار الجمهورية المتحدة دولة اسيوية ـ افريقية ، كما تعتبرها المحافل السياسية بل دولة افريقية لان عاصمتها القاهرة في افريقيا) .

الصين تتاجر مع ماليزيا

ونشرت ((ازفستيا)) في معرض ردها على تشهير قادة الصين بالمساعدة السوفياتية للاقطار الفتية المتحررة .. ان هؤلاء القادة ضاعفوا تجارتهم مع ماليزيا خمس مرات في السنة الماضية عن طريق هونكونغ .

مقررات ممثلي الشيوعيين العرب

تتمسك بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين

وتدعو الى تنفيذ مقررات الامم المتحدة .. بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ((اننا نؤكد تكرارا تمسك شعوبنا بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين العرب الى ديارهم والتعويض عليهم ورفع الاضطهاد العرقي عن السكان العرب في اسرائيل واحترام حقوقهم ونعلن اصرار شعوبنا على تنفيذ مقررات الامم المتحدة ومقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلم العالمي)) .

هذا ما جاء في بيان ممثلي الشيوعيين العرب حول عزم اسرائيل على تحويل مياه نهر الاردن . .

وكان ممثلو الشيوعيين العرب من سوريا والعراق ولبنان والاردن قد التقوا في اواخر نيسان عام ١٩٦٤ وتداولوا في عدد من القضايا الحيوية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشعوب العربية في الوقت الحاضر وتباحثوا حول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية. واتفق المجتمعون نتيجة تبادل الراي على اصدار مقررات اذاعتها فعلا ((الاخبار)) اللبنانية في ٧ حزيران ١٩٦٤ التي وصلت الينا الان .

وتشمل المقررات بيانا حول الوحدة العربية (سننشره في عدد الجمعة) وبيانا اخر حول تحريفية القادة الصينيين ونشاطهم الانقسامي (سننشره في عدد قادم) وتحية الى نيكيتا خروشوف بمناسبة بلوغه السبعين .. وبرقيات الى اكثر زعماء الاقطار العربية .. والبيان حول تمويل مياه الاردن الذي استشهدنا به في مطلع هذا النبأ .

ويقول الممثلون الشيوعيون ((اننا نرى في محاولة اسرائيل بوحي وبدعم من الاستعمار تحويل مجرى نهر الاردن هو عدوان على المياه العربية ، يخلق جوا من التوتر والاستفزاز ويهدد السلم والامن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

حكومة تشومبه دمية الاستعمار

ليوبولدفيل ـ اقسم مويز تشومبه يمين الولاء ، وبذلك اصبح رئيس وزراء الكونغو الجديد بعد ان الف وزارته من عناصر مشبوهة بينها كالونجي زميله في الانفصال وفي خدمة الاستعمار .

وفي محاولة التظاهر بالدمقراطية اعلن تشومبه الغاء الاحكام العرفية في المدن الرئيسية واكد ان الجيش اعيد الى ثكناته ولن يتدخل في الحياة المدنية . .

كذلك اعلن انه سيتصل بالثائرين ويبحث معهم اسباب ثورتهم !!

وليؤثر على الراي العام المحلي والعالمي اعلن بكثير من الضجة ان حكومته ستسير على نهج المصالحة الوطنية بين كافة القوى .

ولكن نهج ((المصالحة)) اتضح حين ((اطلق سراح المعتقلين السياسيين)) .. فمع انه اطلق سراح مئة وخمسين سجينا الا انه ابقى في السجن انطوان جيزنجا زميل الشهيد الوطني الكبير لومومبا وقائد القوى الوطنية التحررية ..

تحقير افريقيا

وبحق وصف الرئيس الجزائري احمد بن بله حين صرح ، في حفلة تقديم السفير الغاني اوراق اعتماده في الجزائر ان بعض الدول ((الاستعمارية)) تحاول فرض نظام في الكونغو يحقر افريقيا باسرها ويتناقض مع روح باتريس لومومبا ..

ووصفت المحافل المتقدمة حكومة تشومبه فقالت انها دمية الاستعمار القديم والجديد .

كينيا تلجأ الى الاتحاد السوفياتي لتنهض من الركام الذي خلفها فيه الاستعمار البريطاني

موسكو ـ اذاعت اسوشيتدبرس ان رئيس وزراء كينيا جومو كنياتا طلب من رئيس الوزراء السوفياتي نيكيتا خروشوف البدء بارسال الخبراء السوفيات الى كينيا باقرب وقت..

واضافت الوكالة : في رسالة نشرتها ازفستيا ، صحيفة الحكومة السوفياتية اعلن كنياتا انه سيوفد الى الاتحاد السوفياتي ٣٠٠ طالب ليتلقوا علومهم في جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهدها ..

وشكر جومو كنياتا في رسالته الى خروشوف وعد الحكومة السوفياتية ببناء عدد من المنشآت الزراعية والمصانع وعدد من بينها المنسوجات وتعليب السمك والورق والاخشاب .

وطلب كنياتا غدا ، الخبراء الذين سيدرسون اقامة المنشآت والمصانع المتفق عليها ان يرسل الاتحاد السوفياتي خبراء لدراسة ممكنات بناء منشأة لانتاج مواد البناء ومحطة اذاعة ومستشفى وكلية تقنية تتسع لالف طالب

وابرز كنياتا في نهاية رسالته رضاءه عن التوجه المشترك الذي تبديه حكومتا الاتحاد السوفياتي وكينيا حيال القضايا الدولية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ..

ان هذه الرسالة من نتائج

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الجمع بين المصالح القومية والاممية

طبيعة العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية

عن ازفستيا

في عدد الثلاثاء الماضي نشرنا الجزء الاول من تلخيص سلسلة مقالات ازفستيا التي تعالج طبيعة العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ـ واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير ..

تعني الاممية الاشتراكية ان على كل قطر اشتراكي ان يجمع جهوده في التطوير الاقتصادي والسياسي والثقافي مع الجهود المشتركة من اجل تقوية النظام الاشتراكي العالمي.

وكافة الاقطار الاشتراكية ، الكبيرة منها والصغيرة ، يهمها ان تقيم صلات متبادلة وثيقة فهي الضمان الاول لتقوية الاستقلال والسيادة القومية والتطوير السريع الناجح ورفع مستوى الحياة الدائم وتسوية مستويات التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي والثقافي تدريجيا.

ولا يمكن حل قضايا القاعدة المادية التقنية للاشتراكية والشيوعية المعقدة ، او الدفاع عن كل دولة اشتراكية وعن النظام الاشتراكي بأسره دفاعا مأمونا ، بدون تحالف الدول الاشتراكية وتأييد الدولة الواحدة للاخرى . وبقدر ما تكون وحدة الاقطار الاشتراكية وثيقة وبقدر ما تنسق نشاطها يزداد اثر هذه الاقطار على العملية الثورية العالمية .

ومجرد اثارة قضية تنسيق اعمال الاقطار الاشتراكية وسياستها ، اي قضية الجمع بين مصالحها القومية والاممية يوحي بانها لا تتلاقى تماما في كل ناحية .

ولو اخذنا امثلة على ذلك لوجدنا ان لكل قطر اشتراكي قضايا يوليها الاولوية ... فالصين امامها مسألة تحرير تيوان والقضاء على العزلة في الميدان العالمي .. وامام بولونيا حدودها الغربية بينما تحتل الوحدة الاقليمية الصدارة في جمهورية المانيا الدمقراطية وفيتنام .. وكوريا .. اما كوبا فامامها الكفاح للحيلولة دون محاولات التدخل الاستعماري الامريكي .

وحل اي من هذه المشاكل يتفق ، موضوعيا ، مع مصالح المنظومة الاشتراكية باسرها . ولكن في الاطار السياسي العام وحيال وضع عيني تاخذ الامور صورة معقدة . فحين ينظر الى هذه الناحية او تلك من الشؤون الدولية بمنظار مشكلة ذلك القطر «الذاتية» الاولى ، وهذا امر محتوم ، فعندئذ يختلف التوجه وقد لا تتلاقى المصالح والمهمات .

ولهذا يهدف التنسيق الى صياغة خط مشترك يمنع اي اتجاه نحو التعارض ويجمع بين مصالح كل قطر اشتراكي والمنظومة الاشتراكية كلها ..

وقد يظهر للمرء ان هذه امور واضحة تماما ولكن اصحاب النية السيئة يجعلون الخير شرا . وهذا ما يقوم به القادة الصينيون الان ويفسرون الرغبة في تنسيق الاقطار الاشتراكية سياستها الخارجية بانها محاولة من قطر معين لان يفرض ارادته على الاخرين ويجردهم من استقلالهم . ويعتبرون اجراءات توسيع الصلات الاقتصادية عدوانا على استقلال جمهورية الصين الشعبية وثرواتها .

وقد توقفت الحكومة الصينية من تنسيق اجراءاتها في الميدان الدولي مع اعضاء المنظومة الاشتراكية وهي تهاجم علنا السياسة التي تتفق عليها اكثرية الاقطار الاشتراكية .

ان دول ميثاق وارسو تتشاور دوريا حول القضايا العالمية الكبرى وهذا يطابق مبدا المساواة وصياغة القرارات الجوهرية جماعيا .. ولكن حكومة الصين ترفض التشاور وتفضل الانفراد في العمل . وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لحضور مؤتمرات على مستوى عال ترفض الحكومة الصينية حضور مؤتمرات الدول الاشتراكية بل انها لا تبلغ الاقطار الاشتراكية باجراءاتها في ميدان السياسة الخارجية التي تؤثر على مصالح تلك الاقطار .

وبموجب معاهدة الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تعهدت الحكومتان بان تزود الواحدة منهما الاخرى بالمعلومات الهامة التي تتعلق بمصالحهما ..ونفذت الحكومة السوفياتية التعهد فزودت الصين ب ١٤٠ مادة (منها وقائع محادثات مع زعماء العالم الراسمالي) خلال ١٩٦٠ ـ١٩٦٣ .. اما الصين فاكتفت بتزويد الاتحاد السوفياتي ب ٣٨ مادة اكثرها شفوي ومن الدرجة الثانية في الاهمية .

وتخرق حكومة الصين الشعبية اتفاقاتها مع الاقطار الاشتراكية ويصرح وزير الخارجية شين يي ان تعهد الاتحاد السوفياتي بالدفاع عن الصين مجرد كلام .. «فمن السهل الوعد الذي لا يكلف شيئا» .. ثم يبرر مغازلة حكومة الصين الانظمة الرجعية قائلا ان الصين دولة «عدم انحياز» .. وهذا يعني انه لا يعتبر الصين الشعبية جزءا من المعسكر الاشتراكي .

صحيح ان القادة الصينيين يقولون ان في «الوضع المعقد» سيقف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية سويا ضد الاستعمار . والسؤال متى تصدق القادة الصينيين .. حين يتهمون الاتحاد السوفياتي «بالتساوق» مع الاستعمار ام حين يتحدثون عن الحلف معنا ضد الاستعمار ؟

ان القادة الصينيين لا يوافقون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة بشأن معاهدة حظر التجارب النووية الجزئي ويتحدون الراي العام والاقطار الاشتراكية وغيرها ويقولون ان المعاهدة «خيانة» . وفي هذا الاطار نستطيع ان نرى محاولة القادة الصينيين لاعتبار ما يعتقدون بانه مصلحة قومية ، مصلحة للمنظومة الاشتراكية باسرها ومصلحة للحركة الثورية العالمية ولا يأبهون بالاوضاع وبارادة الشعوب .

وهكذا يظهر رياء تاكيدات قادة الصين حين يؤكدون انهم يؤيدون المشاورات وتنسيق السياسة والعمل الموحد .. والمشاورات تعني النية الحسنة والرغبة في الاتفاق وتستدعي المبادرة الى اجراء المشاورات. ولكنهم في الواقع يتشاورون مع الاحزاب التي لا تختلف معهم في الراي .. وهم لا ياخذون المبادرة للتشاور مع الاحزاب التي تختلف معهم في الراي بل يرفضون اقتراحات اجراء المشاورات مع تلك الاحزاب بروح صريحة ورفاقية

ان القادة الصينيين يقطعون روابطهم الاقتصادية مع الاقطار الشقيقة مع ان من الواضح ان الجهود المشتركة المركزة في الميدان الاقتصادي ليست اقل حيوية من الميدان السياسي . ورفض فوائد التخصص في الانتاج يعني شروطا اقل ملاءمة لبناء الاشتراكية ويضع القطر الذي يرفض ذلك في وضع غير متساو مع القطر الذي يمتلك سوقا داخلية اوسع ومساحة اكبر ومواد اولية اكثر يجب ان نذكر ان التعاون الاقتصادي الجماعي ضروري لمقاومة راس المال الاحتكاري الذي يزيد من استخدام الكارتيلات الدولية في حملته على الاشتراكية .

ويحارب القادة الصينيون هذه الحقائق وهم يرفضون توسيع التعاون في الانتاج وقد بادروا الى سياسة تقليص التعاون الاقتصادي مع الاقطار الاشتراكية التي لا تؤيد مواقفهم . وبياناتهم تحاول دحض فكرة تخطيط التنسيق والتخصص والتعاون في المعسكر الاشتراكي . وحيال هذا يروجون سياستهم «بالاعتماد على القوى الذاتية» التي يصورونها تجسيدا «للاممية البروليتارية» و«الاسلوب الثوري الشيوعي النبيل» .

طبعا ليس هناك من يعترض على فكرة الاعتماد على القوى الذاتية وعلى نشاط الشعب وحيويته . ولكن السؤال هل من الضروري تجميع «القوى الذاتية» و«قوى الاخرين» ؟ الواقع يؤكد ان القادة الصينيين يرفضون ذلك . والنتيجة هي تقليص التعاون الاقتصادي والتجارة مع اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل.

وفي ١٩٦١ رفضت الحكومة الصينية شراء اربع بواخر من بولونيا على الرغم من انها اتفقت على ذلك وكانت شروط الاعتماد ملائمة ، ومع انها اشترت في عام ١٩٦٠ عشر بواخر بالعملة الحرة . وابتداء من عام ١٩٦٠ قلصت الصين الشعبية تزويد الاتحاد السوفياتي بالزئبق وتانغستن وغيرهما واوقفت تزويد الاتحاد السوفياتي بالبرليوم وغيره وهناك شواهد على ان الصين تزود الاقطار الاستعمارية هذه المواد الاولية الاستراتيجية . وهذا اسلوب جديد في مكافحة الاستعمار !

ويحصل المرء على الانطباع بان تقليص الصين التعاون مع الاقطار الاشتراكية لا ينبع من صعوبات اقتصادية بل من خطط سياسية مشبوهة .

ولتبرير سياستهم القائمة على تقليص العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاشتراكية يرسم القادة الصينيون صورة سوداء لهذا التعاون ويزعمون انه يؤدي الى السيطرة على الاقطار الاشتراكية المتقدمة والى عدم مساواتها وحتى الى فقدانها استقلالها .

وصور لي تشاو شي رئيس جمهورية الصين الشعبية في ١٨ ايلول ١٩٦٣ العلاقات بين اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل (للاقطار الاشتراكية) قائلا : «انها تزرع مجددا بين الاقطار الاشتراكية الاساليب المتبعة في العلاقات مابين الاقطار الراسمالية» ، ولكن سخف هذه الاقوال يظهر في الفوائد التي تجنيها دول مجلس التعاضد الاقتصادي المتبادل من تعاونها الاخوي فهي تنشط الانتاج وتسهل تصنيع الاقطار غير المتطورة تماما وتساعد على رفعها الى مستوى الدول المتقدمة صناعيا .

ان التعاون في هذا المجلس اختياري وخطط التنسيق والتخصص والتعاون وتوزيع العمل الاشتراكي تضعها الدول جماعيا ولكن القادة الصينيين يتجاهلون مبادىء التعاون هذا ويضعون مقابلها مبادىء مناقضة تقوم على التطور الانعزالي واقامة كتلة خاصة من الدول الاشتراكية المتخلفة في التطور الاقتصادي واقامة مثل هذه الكتلة من شأنه الاضرار في مصلحة اقطار الكتلة ذاتها.

ان النظام الاشتراكي العالمي قائم ويتطور وسيستمر كذلك حتى اذا عزلت بعض الاقطار نفسها ورفضت التعاون مع غيرها من الاقطار الاشتراكية ولكن النتيجة المحتومة لذلك هي صعوبات اضافية وتخفيض غير ضروري في وتيرة التقدم الاجتماعي . ويستفيد من ذلك اعداء الاشتراكية . وهكذا يتضح ان الذين يتظاهرون بالثورية يساعدون المستعمرين ويتعرضون بشكل يضر بالاشتراكية .

وبتطور الحوادث يظهر خطان متصارعان في المنظومة الاشتراكية : الخط الاممي للحزب الشيوعي السوفياتي واكثرية الاحزاب الشقيقة والخط القومي لقادة الحزب الشيوعي الصيني وبعض الاحزاب التي تسير في اثرهم، ولا جدال في ان الخط الاخير سينتهي الى فشل ، فالاممية ستنتصر على القومية وسياسة الوحدة ستنتصر على سياسة التفرقة ولكن ذلك يحتاج الى نضال مثابر طويل . ولا يمكن تقليص النضال الى مجرد دحض يقوله القادة الصينيون ويقومون به بل ان قوتنا هي في برنامج ايجابي يمر في تطور المنظومة الاشتراكية وفي حل القضايا التي تضعها الحياة حلا علميا . وكل مرحلة جديدة من التقدم الاجتماعي تتطلب حذق افكار جديدة وتوجها جديدا لهذه الظاهرة الاجتماعية او تلك . وفي المرحلة الحالية ينطبق هذا الامر على طبيعة العلاقات بين الاقطار الاشتراكية واسباب الاختلافات، واهم من هذه الطرق والوسائل للتغلب على هذه الاختلافات .

وتدل الخبرة على انه من الممكن ان ينشأ سوء تفاهم وتباين في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية حول قضايا معينة وان تنشأ اختلافات حول قضايا جوهرية داخلية وخارجية بسبب اختلاف التوجه لقضايا تطور النظام الاشتراكي . ومن الواضح . ان مثل هذه الخلافات والتناقضات غير مرغوب فيها وتمثل صعوبات خطيرة للاقطار الاشتراكية منفردة ومجتمعة.

ان الشيوعيين لا يعارضون المباحثات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشقيقة ونحن نعتقد ان المباحثات بروح رفاقية وعلى قاعدة ايديولوجية مشتركة مفيدة جدا بل لا يمكن ان يتم التقدم بدون المباحثات الجماعية والافكار الخلاقة وتبادل الراي .

ان امتداد التحولات الاشتراكية في مناطق واسعة في العالم والظروف المتباينة التي يخطو فيها النظام الاشتراكي العالمي خطواته الاولى تثير تقديرات مختلفة حول الاجراءات العملية وتوجها متباينا للقضايا الداخلية والخارجية ولهذا يجب التفتيش بجد لتفادي الاخطار الموقتة .

ولكن المناقشة مع القادة الصينيين لا تمثل اخطاء او اوهاما منفردة ولكن سياسة مثابرة مصممة تتعارض تماما مع مبادىء العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشقيقة . ومهما كانت ظروف بناء الاشتراكية قد اختلفت في الاتحاد السوفياتي والصين فهي لا تفسر سياسة المغامرة السياسية وانتهاج شوفانية الدولة الكبيرة التي يتبعها القادة الصينيون . والسبب الرئيسي لتراجع القادة الصينيين عن مبادىء الماركسية اللينينية هو انتصار ايديولوجية البرجوازية الصغيرة الموقت على الايديولوجية البروليتارية انتصار القومية على الاممية . وانتقال قادة الصين الى القومية العدوانية يظهر بوضوح ان التعصب القومي اصبح الخطر الرئيسي على المنظومة الاشتراكية . ومن هذا اهمية مضاعفة الاحزاب الشيوعية جهودها لتثقيف الطبقة العاملة بالروح الاممية . وعليها ان تقدر الحوادث من وجهة نظر مصلحة الحركة الثورية العامة من وجهة نظر الاممية .

(وينتهي المقال بالقول ان الانطلاق من الايديولوجية المشتركة يمكن الاحزاب الشيوعية من ايجاد لغة مشتركة اذا اعتمدت على الاممية البروليتارية فلا توجد خلافات لا يمكن التغلب عليها عبر تبادل الاراء . ويضيف المقال يجب التمييز بين العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والحكومات الاشتراكية .. وهذا يعني ان على الاقطار الاشتراكية القيام بتعهداتها مهما كانت الاختلافات الايديولوجية بين احزابها .. والنضال من اجل اعادة وحدة المنظومة الاشتراكية والمحافظة عليها يتطلب الاهتمام باساليب واشكال تبادل الراي بين الاحزاب والدول الشقيقة . والقادة الصينيون في محاولتهم فرض السيطرة والتشهير والتحقير والتشويه والابتزاز لا يساعدون على تنمية الوحدة).

ومع ان نشاط القادة الصينيين اشاع التشاؤم فلا مجال لهذا التشاؤم او للاعتقاد بان القومية ستنتصر على الشيوعية فالتاريخ لا يتقدم حسب مواعيد فالانحراف عن الطريق ممكن موقتا ، كذلك يمكن ان تنتصر العداوات القومية موقتا ولكن سير التاريخ يبرهن تماما ان الجديد والمتقدم ينتصر ان عاجلا وان اجلا . وسيأتي اليوم حين يتحد المعسكر الاشتراكي من جديد على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ولم يألو الحزب الشيوعي السوفياتي جهدا في انجاز هذا الامر باسرع ما يمكن .

من هو زئيف جابوتنسكى

وري رفات الزعيم الصهيوني زئيف جابوتنسكي ورفات زوجته على جبل صهيون في القدس في احتفال رسمي . وفيما يلي بعض لمحات عن حياة جابوتنسكي ونشاطه .

دابت حركة الحيروت والهيئات العسكرية التي تكونت منها ، على العمل لجلب رفات فلاديمير زئيف جيوتنسكي وزوجته ليدفنا في اسرائيل ، بناء على وصيته بدفنه في الدولة اليهودية بعد قيامها.

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعيد رفاتهما من نيويورك الى البلاد حيث دفنا في القدس وسط احتفالات نظمتها حركة الحيروت باشتراك الحكومة .

وجابوتنسكي هو من مواليد اوديسا (١٨٨٠ـ١٩٤٠) في روسيا ، ونشط بين المثقفين اليهود اصحاب الاتجاهات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، لذلك عندما قامت ثورة اكتوبر الاشتراكية وقف جابوتنسكي مع العناصر المضادة للثورة ، مع غيره من اليهود الذين وجدوا في وعد بلفور الذي صدر قبل ثورة اكتوبر بخمسة ايام خمرا تثير حماسهم الصهيوني ودعوتهم الى قيام دولة يهودية ، كما وجدوا من بريطانيا اما تتبناهم لذلك كان لتلك العناصر دورها في الحرب الاهلية وحرب التدخل ، والمناوشات الكثيرة التي جرت بعد قيام الدولة السوفياتية ، وكان لا بد للجيش الاحمر والحكومة السوفياتية من صيانة انجاز الطبقة العاملة ، وطرد الغزاة. وكان للجيش الاحمر والدولة السوفياتية يد تنبري في انقاذ اليهود من مجازر ازهقت ارواح الكثيرين منهم لا سيما من ايدي عصابات بتلورة في الاوكرانيا . في تلك الاثناء قام جابوتنسكي بتوقيع اتفاق مع اول وزراء بتلورة ينص على مد عصابته بالمتطوعين اليهود ، وهكذا تعاون مع المعتدين على اليهود ضد منقذي اليهود .

ووقف جابوتنسكي مع وايزمن وهما من اوائل زعماء الحركة الصهيونية الذين منذ بدء الحرب العالمية الثانية اختاروا التوجه الى بريطانيا خلافا لموقف قيادة الحركة الصهيونية الرسمية التي فضلت الحياد بين بريطانيا وفرنسا من جهة وبين المانيا وتركيا من جهة اخرى . فكان جوبوتنسكي من اوائل الداعين الى التطوع في الجيش البريطاني فجمع الشبان النازحين عن روسيا في كتيبة يهودية ، واشترك هو بذاته في المعارك لاحتلال فلسطين وطرد الاتراك ووصل الى درجة ضابط .

وهكذا يمتاز جابوتنسكي بطابعه العسكري وبروح المغامرة

وانتخب في سنة ١٩٢١ الى ادارة الحركة الصهيونية العالمية تحت قيادة وايزمان ، ولكن سرعان مانشب الخلاف بينهما على اثر الهجوم العنيف الذي شن في البرلمان البريطاني على تعهد الحكومة البريطانية لصالح الصهيونية ، فنشر تشرشل كتابا ابيض اخرج شرقي الاردن من تصريح وعد بلفور ، الى جانب تحفظات اخرى بخصوص اقامة الوطن القومي ، فوافقت الوكالة اليهودية على ذلك ، ووافق وايزمان ، وهكذا انشب الخلاف بينهما وانشق جابوتنسكي ، والف في سنة ١٩٢٥ حزب الصهيونيين الاصلاحيين حزبا معارضا ، ثم انشق مع جماعته عن الحركة الصهيونية والف حزب الصهيونية الجديدة .

ولم يكن جابوتنسكي مخلصا في عدائه للاستعمار البريطاني ، بل كثيرا ما دعا الى جعل فلسطين دومنيونا بريطانيا سابقا ، مقابل تسليمه الحكم للصهيونية وضمان الرباط الابدي مع الاستعمار البريطاني

والى جانب هذا كان جابوتنسكي وحزبه تحت تأثير الحركة الفاشية وفعلا كان يفتش على تعاون معهما . وانطبع حزبه بروح فاشية موسوليني حتى طلب نقل الانتداب الى ايدي الايطاليين الفاشست ، كما نشط في تأسيس المنظمات العسكرية اليهودية في البلاد وخارجها ، وفي مكافحة الحركات الاشتراكية والشيوعية .

لذلك فان جابوتنسكي هو ابو العسكرية الصهيونية اما سياسته احتلال العمل واحتلال الارض فكان شعار الحركة الصهيونية . لذلك كان شعاره «بالدم والنار سقطت مملكة يهودا وبالدم والنار تقوم» وكان داعيا الى بقاء البلاد لليهود فقط بدون اي حق للعرب ، لذلك يجب ان يسلح اليهود ولا يسمح للعرب بالتسلح .. وكان يحلم بضفتي نهر الاردن (شعار الحيروت حتى اليوم) .

ولكنه في عام ١٩٤٠ اصدر كتابا وزع فيه الوعود والتعهدات للعرب ايضا .

ولم يبق جماعة جابوتنسكي لوحدهم في شعار العسكرية الصهيونية وتنكرهم للشعب العربي، فقد اضيف الى تلاميذ جابوتنسكي . من يتظاهر بمعاداته (د. بن غوريون .

لوحات من الشعر الثوري

لشفتشنكو

ذكرنا احتفال الانسانية المتقدمة بمرور مئة وخمسين سنة على ميلاد الشاعر الاوكرايني الكبير تراس شفتشنكو .. واليوم ننشر بعض قصائده وقد نقلها الى العربية اديب لبنان البارز ميخائيل نعيمة ..

يا قلبي

ما هذه الاثقال على صدري ؟
مالي يقلقني السام ؟
ما لقلبي يعول وينشج
كانه الرضيع برح بـه الجوع ؟

* *

صعب مراسك يا قلبي
الا قلت لي ماذا الذي يضنيك ؟
اهو الجوع ، ام العطش ،
ام انك تريد ان تنام ؟

* *

الان نم يا قلبي ، استرح .
واسكت الى الابد مهشما ، محطما .
ودع الاشرار في شرهم يتمادون .
اغمض عينيك يا قلبي .
اغمض عينيك !

امر واحد ...

(من قصائد المنفى)

لا ابالي اليوم
اعشت في اوكرايينا
ام لم اعش .
وسيان عندي
ان ينساني الناس هناك
او لا ينسوني .

* *

ولكن امرا واحدا سيظل يقلقني
وهو ان يغدر الاشرار اوكرايينا
بالاحلام العذاب
كيما يتاح لهم ان ينهبوها
ثم يوقظوها
لتجد نفسها في النار .
ذلك امر ابالي بـه ، كل المبالاة .

الميثاق

عندما يدركني الموت
الحدوني وسط سهب فسيح
من سهوب اوكرايينا الحبيبة .

* *

وليكن لحدي على هضبة
تطل على هضاب كثيرة ،
وعلى الحقول المترامية ،
وعلى الدنيبر ،
واسمع منها
هدير ذلك الهدار الجبار
وابصر كيف يحمل الى البحر
دماء اعداء اوكرايينا .

* *

عندئذ انهض من لحدي ،
واهجر الحقول والهضاب ،
ووثبة واحدة ادرك عرش الله
لارفع اليه صلاتي .
اما قبل ذلك
فانا لا اعرف الله .
الحدوني ثم هبوا
وحطموا الاصفاد
وبدماء الاعداء البغيضة
رووا الحرية .

* *

ثم لا تنسوا ان تذكروني
بكلمة طيبة
في اسرتكم الجديدة ، العظيمة ـ
اسرة الحرية !

وثيقة هامة

يصدر في العدد القادم من الجديد يوم الجمعة في ١٧ـ٧ ـ٦٤ النص الكامل للوثيقة الهامة ـ البلاغ السوفياتي الجزائري المشترك ـ وهو يلقي اضواء هامة على التطورات الجذرية وعمليات بناء الاشتراكية في الجزائر والمساعدات السوفياتية الضخمة لبناء الجزائر الجديدة . وقد صدر هذا البيان الهام في اعقاب زيارة الرئيس بن بله للاتحاد السوفياتي في ٧ ايار ١٩٦٤ .

عرب السواعد يناشدون الرأي العام ضد مؤامرة تشريدهم

النداء يستعرض تطورات مخطط الاجلاء منذ البداية فيذكر المحاولات المتعاقبة .. وقرارات هدم البيوت ويدعو الى افشالها .. المواطنون يطالبون بوقف سياسة تدمير بيوت العرب

مكتب الاتحاد – في مختلف القرى القريبة من عرب السواعد ، وقع المواطنون من مختلف فئات الشعب – وجمعوا التواقيع – على مذكرات موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بوقف سياسة هدم بيوت عرب السواعد وبالكف عن عملية تشريدهم عن بيوتهم واراضيهم .

فمن الرامة والبقيعة معليا وترشيحا وكفرياسيف والبعنة وابو سنان وغيرها ، ارسلت عشرات المذكرات الى رئاسة الكنيست تحمل هذا الطلب .

ومن المعلوم ان نوايا الحكومة مبيتة للاستمرار في سياسة تشريد عرب السواعد وكذلك عرب الهيب قرب سخنين .

وفي هذا الاسبوع اصدر عرب السواعد نداء الى رئاسة الكنيست والى الراي العام الاسرائيلي والعالمي يستصرخونهم فيه العمل على وقف تشريدهم وهدم بيوتهم .

ويذكر عرب السواعد في ندائهم هذا ان عددهم هو ثلاثة آلاف مواطن ، ويسكنون في الكمانة والمل في قضاء عكا منذ عشرات السنين،ويعيشون على الزراعة وتربية المواشي ، وان بيوتهم تحولت ، على مر الزمن،من خيام الى «بركيات» ثم الى بيوت حجرية اقيمت في زمن الانتداب البريطاني وفي السنوات الاولى من قيام اسرائيل .

ويستعرض عرب السواعد ما تعرضوا اليه ، وما زالوا يتعرضون اليه . من مؤامرات تصفية واضطهاد وجور .

فمنذ سنة ١٩٥٤ ومحاولات السلطات مستمرة لاجلائهم عن اراضيهم وبيوتهم تارة بالترغيب وطورا بالتهديد والوعيد وحتى بضرب بيوتهم بالقنابل مما ادى الى مقتل عدد من ابنائهم . ثم اعلنت منطقة سكنهم (في ١٩٥٥) منطقة مناورات عسكرية ورافق ذلك الطلب منهم بترك المنطقة . وقد احتجوا ورفعوا الشكاوي الى الكنيست وتقدم النواب باستجوابات للحكومة التي اعلنت ان ليس لديها اي نية باخراجهم من المنطقة .. ولكن منطقة المناورات بقيت محاذية لبيوتهم .

ويقول العرب في ندائهم : وبالاضافة الى اتلاف الاشجار بالقنابل وقتل المواشي الذي استمر طيلة الوقت سلطت علينا السلطات دائرة ضريبة الدخل التي اخذت تطالب البيت الذي لا يجد الغذاء والكساء لابنائه بالوف الليرات وارسلت الجباة لحجز المواشي . وتقدمنا بشكوى الى الكنيست وتدخل عدد من النواب واضطرت سلطات ضريبة الدخل الى التوقف عن اعمال الحجز والجباية . ولكنها عادت في اوائل السنة الحالية تطالبنا بمبالغ خيالية .

ويذكر عرب السواعد ان ممثلي السلطات والحكم العسكري قد اقترحوا نقلهم من المنطقة «لمدة ٣ اشهر فقط»! واعطوهم مهلة ٣ ايام لترك المنطقة والا «فلن تتحمل – كما قالوا – مسؤولية الخسائر في الارواح !!» . وهنا ارسلنا الشكاوي الى هيئة الامم المتحدة والى الراي العام فتراجعت السلطات ولكن .. مؤقتا .

لقد اقفلت السلطات المدارس الاربع التي كان يتعلم فيها ابناء عرب السواعد ولم تفتح حتى الان . واوقفت السلطات توزيع البريد عندنا .. ثم ..

اخيرا ادعت السلطات بملكية الارض التي نقيم ونعيش عليها مع ان معظم هذه الاراضي ملك لنا ومسجلة على اسمائنا في الطابو .. واستصدرت اوامر هدم العشرات من بيوتنا .. واخذت السلطات تنفذ عمليات الهدم وتضرب السكان بالعصي واعقاب البنادق وتطلق الرصاص للارهاب ..

ويذكر القراء ان اكثر من ٩ اشخاص قد قتلوا وعشرات جرحوا خلال السنوات الاخيرة بالاضافة الى الخسائر المادية الجسيمة .

وفي ختام النداء يتوجه سكان عرب السواعد الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي بالاحتجاج على هذا الجور وبالمطالبة بوقف عملية التشريد وهدم البيوت وتمكين هؤلاء المواطنين من العيش الكريم المطمئن .

اثنتا عشرة عائلة في الرملة

تضرب عن الطعام مطالبة بنقلها من المساكن الخطرة الى بيوت جديدة

الرملة – لمراسل الاتحاد – بعد اضراب جلوس استمر ٤ ايام على مقربة من مبنى بلدية الرملة . انتقلت الاثنتا عشرة عائلة المضربة الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على تنكر المسؤولين لمطلبهم العادل – نقلهم من مساكنهم التي يتهددها خطر السقوط .

وتفصيل القضية ان كثيرا من العائلات المقيمة في الرملة في مساكن تابعة لشركة «عميدار» كانت قد تلقت اشعارات من الشركة بان المباني التي تسكنها تتهدد بالخطر كل من يسكن فيها . ولكن «عميدار» لم تعرض على هذه العائلات اي حل معقول . وقبل ٦ اسابيع اعلنت اثنتا عشرة عائلة اضراب جلوس على مقربة من مبنى البلدية .

وبعد تدخل رئيس البلدية ونائبه وضابط شرطة الرملة الذين تعهدوا بان يجدوا حلا لقضية العائلات المضربة خلال ٣ اسابيع عادت العائلات الى مساكنها في انتظار تنفيذ الوعد . وقد تميزت حياتها طوال فترة الانتظار بالخوف الشديد من تداعي البيوت على من فيها من نساء واطفال ورجال .

وقد انقضت ٦ اسابيع ولكن شيئا لم يحدث !

وحيال هذا الاهمال تركت هذه العائلات الاثنتا عشرة «مساكنها» واقامت لها خيما في ساحة البلدية سكنت فيها الى ان تلبي الدوائر المسؤولة طلبها وتنفذ وعدها .

وبين المضربين عدد من الاطفال والنساء الحبالى .

وبعد ان امضت العائلات اربعة ايام في اضراب الجلوس وبعد ان لم يتغير وضعها قررت هذه العائلات الاضراب عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي واعلنت انها لن تحل اضرابها هذا الا اذا حقق مطلبها .

ويحظى المضربون بعطف وتأييد سكان المدينة يهود وعربا .

ابناء الطيرة يؤيدون الدعوة لاقامة لجنة تضامن مع كفاح الافريقيين في جنوب افريقيا

الطيرة – لمراسل الاتحاد – مئات من اهالي القرية هنا لبوا دعوة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشتركوا في الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي وتكلم فيه القائد الافريقي جولدرايخ .

وقد رفعت في الاجتماع شعارات التحية والتضامن مع شعب جنوبي افريقيا وقادته الوطنيين وشعارات تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع نضال كل الشعوب ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

ورحب بالضيف سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، غازي شبيطة . وقال ان ما تعانيه الجماهير العربية هنا من اضطهاد وتمييز بسبب سياسة الاوساط الحاكمة يدفعها نحو التضامن مع النضال العادل الذي يشنه الشعب الافريقي في جنوبي افريقيا ضد مضطهديه .

وتكلم الضيف جولدرايخ فعرى سياسة حكام جنوبي افريقيا وفضح اساليب الاضطهاد الوحشي التي تمارسها اقلية ضئيلة ضد الاكثرية الساحقة من السكان . وبالارقام بين الضيف الارباح الطائلة التي تدرها جنوبي افريقيا على المستعمرين البريطانيين والامريكيين . وقدم على سبيل المثال ان الاحتكارات البريطانية تربح سنويا في جنوبي افريقيا ضعف ميزانية دولة تنجنيقا . وكذلك تربح الاحتكارات الامريكية . وقال : وهذا هو السر في مساعدة الاستعمار لحكومة جنوبي افريقيا . الامر الذي يسهل عليها تحدي قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة والراي العام .

وقال : اننا نناشدكم ان تساندونا في نضالنا ضد هؤلاء الفاشيين ففي الخلاص منهم ضربة لكل قوى التمييز والاضطهاد . واضاف اننا نطالب بتطبيق العقوبات الاقتصادية على حكومة جنوبي افريقيا وفقا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة . ومهمتي في اسرائيل هي العمل في هذا الاتجاه . وانهى الضيف كلمته قائلا لا بد وان ينتصر الشعب في جنوبي افريقيا فهو صاحب الحق وحينما ينتصر فسيمد يده لكل الشعوب المناضلة لنيل حقوقها ولتدعيم السلام .

واتخذ الاجتماع قرارا يطالب وزير القضاء في حكومة جنوبي افريقيا باطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين . وفي قرار اخر اعرب الاجتماع عن تأييد جماهير الطيرة لاقتراح تأليف لجنة اسرائيلية للتضامن مع شعب جنوبي افريقيا ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

في حفلة تخريج الخياطات في المكر

المكر – في احتفال ضم حوالي ١٢٠ شخصا من رجال القرية ونسائها تم توزيع الشهادات على الفوج الاول من دورة الخياطة التي ينظمها النادي الثقافي الرياضي . وتكلم في الاحتفال المحامي محمد عبد الحميد ميعاري عن نشاط النادي وما يلاقيه من مقاومة بعض الجهات خارج القرية وداخلها ، واشاد بالصحف التي تدافع عن النوادي العربية وقال ان النادي جاهد في توطيد الروابط مع القوى اليهودية التقدمية .

ثم تكلمت بعض الخريجات فتحدثت زهية اسدي عن دور الفتاة في المجتمع ، وحنيفة عبد الحميد ميعاري عن اهمية اشتراك الفتاة في حياة المجتمع واشارت الى ان المرأة في كثير من البلدان تحتل المناصب في الوزارات ، واشادت بدور الفتاة السوفياتية التي جابت الفضاء .

وتكلم الياس فرنسيس فشكر القيمين على النادي وطالب بمساواة الفتاة بالفتى ، ودعا الحضور احمد الخطيب مدير المدرسة ليلقي كلمة فتحدث عن ازمة الغرف في المدرسة التي تعانيها القرية بعد ان استعاد اصحاب الغرف غرفهم ، وتوجه الى الجمهور ليساعد لجنة المعارف ، والتعاون معها لحل المشكلة خلال العطلة الصيفية .

وجرى توزيع الشهادات وسط حماس الاهلين الذين تبرعوا لناديهم الزاهر ٥٥٠ ليرة .. نتمنى للنادي وخريجاته النجاح المطرد .

٣٣ الف عائلة تعيش في ظروف سكن صعبة

القدس – اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية، ي. فينكوس في اجتماع صحفي عقد هنا ان في البلاد ٣٣ الف عائلة – عدد افراد كل منها ٦ أنفس فاكثر – تعيش في بيوت مؤلفة من .. غرفة واحدة الى غرفة ونصف غرفة . واضاف فينكوس ان هذه العائلات تعيش في ظروف خطيرة ويجب انقاذها من هذا الوضع الصعب .

مقاطعة افتتاح النادي الاسلامي بيافا

يافا – لمراسلنا – قاطع سكان يافا والمسلمون منهم خاصة حفلة افتتاح النادي الاسلامي التي اقيمت باشراف رئيس بلدية تل ابيب ووزير الشرطة ونائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وغيرهم من كبار موظفي البلدية والحكومة .

ولقد اكتشف مكان الاحتفال مفتشو البلدية وبعض الاعوان المعروفين لدى السكان العرب بيافا .

وكان السبب في مقاطعة السكان هذا الاحتفال هو ان هذا النادي مفروض بأن يكون (ناديا اسلاميا) بينما تحاول البلدية ان تعين مرشدين له من اليهود ليتسنى للمباي ان يجعل منه مركزا للدعاية المبائية في المواسم الانتخابية .

ان اهالي يافا ، والمسلمون منهم خاصة يطالبون ان تشكل لجنة تحضيرية مؤقته من المسلمين تشرف على تسجيل العضوية في النادي خلال فترة تأسيسية معينة ومن ثم تدعو الاعضاء لانتخاب هيئة ادارية لمدة عام واحد .

وسنعالج كل ما يدور وراء مشروع هذا النادي وغيره من المحاولات المشبوهة فيما بعد .

الاتفاق على تبادل زيارات الفنانين بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

تل ابيب – في مؤتمر صحفي عقده مدير الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية بمناسبة عودته من الاتحاد السوفياتي ، تحدث بحماس عن الاستقبال الذي استقبل به في الاتحاد السوفياتي ، وعن الاتفاقيات الفنية بين البلدين فقد قال انه اجتمع مع نائب وزير الثقافة السوفياتي لمدة ٦٠ دقيقة ، وقال له نائب الوزير انه متاكد من ان العلاقات الفنية المتزايدة بين البلدين ستؤدي الى توثيق العلاقات بين شعوبنا وبلادنا في مجالات اخرى ايضا .

وقال مدير الفرقة الفلهارمونية : انه اثناء زيارته لموسكو ، وقع على اتفاقيات لظهور كبار الفنانين الموسيقيين السوفيات في اسرائيل حتى عام ١٩٦٧ ، وكذلك على ظهور فنانين اسرائيليين في الاتحاد السوفياتي . وقد اتفق على ظهور فرقة «بولشوي الباليه» او الباليه الليننجرد في اسرائيل .

ووعد المتحدثون السوفيات ببحث برنامج تبادل طلاب وبروفيسوريين للموسيقى بين الدولتين .

وقال المدير : ليس بعيدا اليوم الذي يجري فيه مهرجان للموسيقى الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي ، ومهرجان للموسيقى السوفياتية في اسرائيل .

وفد اتحاد الشبيبة يعود الى البلاد

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد مساء السبت الماضي وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفاق نمر مرقس وشوشنة كاتس ويوخفد غونين ، بعد ان قضوا حوالي اسبوعين في الاتحاد السوفياتي ، بناء على دعوة خاصة من اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفياتي ، للتشاور حول القضايا التي تهم شبيبة البلدين .

وقد زار الوفد خلال اقامته في الاتحاد السوفياتي موسكو ؛ ولينينغراد ، وفولغوغراد ، وكييف ، كما زاروا عددا من المصانع ، والمدارس والمدارس الصناعية .

وقد اجرى الوفد الاسرائيلي محادثات مع اللجنة المركزية للكمسومول السوفياتي ، ومع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لحركات الشباب الذي سيعقد هذا الصيف في الاتحاد السوفياتي ، حول دور الشباب في معارك نضال التحرر القومي ونزع السلاح .

قاضية تهدد خاطفي فتاة

جلبت الشرطة في تل ابيب نسيون بلوريان ، وشلومو نسيم ، ويوسف وعكنين وسليمه متياهو يوم الجمعة الماضي امام قاضية التحقيق هداسابن عتو لاصدار امر توقيف بحقهم ، بالتهمة الموجهة اليهم وهي اختطاف ابنتهم فريدة متياهو التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها من بيت صديقها العربي في يافا . وقال ممثل النيابة ان الشرطة تجهد لئلا تتكرر الاعمال المشابهة لحادث انتحار رينه دالي، وطالب باصدار امر مشاد يمنع ذوي الفتاة من استعمال العنف ، لا سيما وان الفتاة بالغ تتمتع بكافة حرياتها . ومع ان القاضية اطلقت سراحهم بالكفالة حتى المحاكمة فقد هددتهم باتخاذ اجراءات سجنهم حتى المحاكمة اذا تكررت مثل هذه الحادثة . واضافت ان القوة ليست وسيلة اقناع .

مأساة رينه .. في المحكمة

وبدأت المحكمة المركزية في تل ابيب النظر في قضية الياهو دالي وزوجته صالحة وابنتهما سارة فرطوش المتهمين بتسبب انتحار ابنتهم رينه دالي بسبب علاقاتها مع عربي ، قبل اربعة شهور . وكانت الشرطة قد اوقفت اربعة اخرين من ابناء العائلة واطلقت سراحهم لعدم توفر الادلة ضدهم . وتتلخص التهمة ان هؤلاء المتهمين سجنوا ابنتهم بدون مسوغ قانوني ، والمساعدة في انتحارها ، واقصى عقوبة لهذه الجناية السجن المؤبد .

وقد انكر الثلاثة التهمة ، واعلن ممثل النيابة ان لديه ٥٢ شاهد اثبات منهم صديق الفتاة العربي .

استدعى المسؤول عن السباحة في شاطىء عسقلان الشرطة بعد ان لم يعد اثنان من المواطنين استلام ملابسهما في المساء وقامت الشرطة بالبحث عنهما ولم تجدهما ويعتقد انهما غرقا . هما من منطقة لخيش .

روح الانام

تعريف الدعاية الهدامة ...

بحثت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية في وضع الشباب العربي في البلاد واستخلصت نتائج وتواصي اذاعتها الصحافة صباح الجمعة الماضية .

ومن الاستنتاجات ما يتوج الوزارات باكاليل الغار لنشاطها في رفع مستوى الشبيبة العربية الثقافي !! ولتطويرها برامج تأهيل المعلمين وتزويد المدارس العربية بالكتب المدرسية ..

ومن التواصي ما يدعو الحكومة الى ضرورة الاهتمام بالشبيبة العربية التي تعمل في المدن والمستوطنات اليهودية في اوضاع قاسية والى واجبها في الاعتناء بدمجها في الاعمال حسب مؤهلاتها الثقافية والتعليمية .

وبين الاستنتاجات والتواصي نداءات ، الاول يناشد الحكومة بالقيام بنشاطات ايضاحية بين السكان العرب واليهود ليهتموا بالشباب العربي والثاني يناشد السكان العرب بزيادة الاهتمام بوضع الشباب العربي حيال خطر تأثير الدعاية الهدامة الصادرة عن الدول العربية المعادية لاسرائيل عليه ..

وجاء في هذا النداء : ان تأثر الشباب بهذه الدعاية خطر ليس على الشبيبة العربية ومستقبلها فحسب وليس على السكان العرب وحدهم بل على استمرار التعاون المبارك بين جميع مواطني الدولة بدون فرق في القومية او الدين او اللغة ..

لن نمس اكاليل الغار التي توجت بها اللجنة الوزارات فهي اكاليل من شوك يعرف حقيقتها المواطنون العرب حق المعرفة فهي تدمي جباه الجيل الصاعد وتترك حروقا في عقول الشبيبة العربية وقلوبهم ..

كذلك لن نتفاءل كثيرا من دعوة الحكومة الى الاهتمام بالشباب العربي وتخفيف قسوة حياته في الزرائب و«الاعشاش» التي يقطنها في منطقة تل ابيب وضواحيها .. فهي مصيبة اثارتها الكتلة الشيوعية في مطلع هذا العام ولاتزال لجنة وزير التطوير والاسكان تدرسها.. اما دعوة الحكومة الى توفير الاعمال للشباب العربي حول مؤهلاتهم فهي مثل وعد بن غوريون الانتخابي .. عام ١٩٥٩ بتوفير الاعمال المناسبة للمتعلمين والمثقفين العرب .

ومع هذا فليس علينا الا ان ندعو الحكومة ان تنجز وعدها ولو مرة واحدة ! وبعد عملية التصفية هذه يبقى امامنا النداءان .

لا ندري ما قصدت اليه اللجنة بمناشدة الحكومة القيام بنشاط ايضاحي .. واي قيمة لهذا النشاط الايضاحي ما دامت الصحف تشن حملة تحريض ارعن على العرب حتى اصبح من العسير على العربي ان يجد غرفة يعيش فيها في بيت عائلة يهودية ؟.

حتى في حيفا المدينة المشتركة .. وحتى في حي يسكنه اليهود والعرب ضغط نزلاء شقق بيت معين على صاحب شقة حتى لا يؤجر لرب عائلة عربية ..

او ليس الافضل ان تكف الصحافة القومية المتعصبة عن التشهير بكل ما هو عربي اولا .؟

ومع هذا فليس هذا هو الامر الجوهري في هذه الجولة من الحوار مع القيمين على السياسة الاسرائيلية وحياتها العامة .. فالجوهر يتجسد في سؤال : ما هي الدعاية الهدامة ..

تعرف الاذاعات العربية تذيع بعض المواد الصادرة عن التعصب القومي ولكن ليست هذه المواد صلب الموضوع فصلبه يدور حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي تراكمت عليه قوى الاستعمار والرجعية الصهيونية والعربية لتحول دون ممارسته حقه في تقرير مصيره .. فهل الدعوة الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم دعاية هدامة ؟ ام ان التنكر لهذه الحقوق الذي دابت عليه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة معول يهدم جسور العلاقات السوية بين الشعبين العربي واليهودي داخل اسرائيل وفي الشرق الاوسط ؟ يقول حكام هذه البلاد : اننا ندعو الى السلام . وحكام الدول العربية يدعون الى الحرب .. فهل تكون الدعاية من اجل السلام هدما .. والدعاية الى الحرب بناء ..

من مأساة عصرنا ان الكلمات مشاع يستخدمها الجميع .. وكم من حكم طاغ زعم الحرية وتغنى بجمالها بينما كان يسفح الالاف . الم يزعم البعثيون الفاشست في العراق العروبة والاشتراكية بينما كانوا يقتالون العمال والفلاحين وطليعتهم من الشيوعيين والدمقراطيين ..

ولهذا فما قيمة الدعوة الى السلام مع التنكر لحقوق شعب يعيش مشردا في الخيمات والصحاري

ان تصريح اشكول في باريس (ولا لاجيء ولا شبر ارض) من حيث مضمونه وابعاده ، يؤلف دعاية هدامة اخطر من اي مظهر من مظاهر التعصب القومي التي تنمو كرد فعل لتجاهل حكام اسرائيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

لقد نددنا بمظاهر التعصب القومي الصادر عن الاقطار العربية وشجبنا الدعوة الى ابادة اسرائيل ولكننا اكدنا بدون تحفظ ان معاداة حكام اسرائيل حركة التحرر الوطني العربية واصرارهم على تخليد تشريد الشعب العربي الفلسطيني يسمدان التربة لتنبت فيها بعض مظاهر التعصب القومي العالقة بمطالبة الشعوب العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والغريب ان تعلن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست ان هذه الدعاية الهدامة تشكل خطرا على «التعاون المبارك» بين جميع مواطني الدولة .. اي تعاون مبارك .. ان المأساة كلها في عدم وجود هذا التعاون المبارك المثمر .. فكيف ينمو التعاون المثمر والسلطات بسياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وسد ابواب الرزق في وجه المتعلمين واستغلال العمال تحفر خنادق الريب والشكوك لتباعد بين الشعبين ..

هناك تعاون مثمر حقا بين الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية وهو في ميدان التعاون في القضاء على الاضطهاد القومي وردم تلك الخنادق .

جابر الكرملي

سفير يهدد بزيادة الضرائب اذا دفعت علاوة غلاء للعاملين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد هدد وزير المالية بنحاس سفير، انه اذا ما دفعت للعمال علاوة الغلاء التي يستحقونها في شهر تموز من هذه السنة فانه سيزيد الضرائب !

ففي مقابلة مع جريدة هآرتس (يوم الجمعة الماضي) تنبأ الوزير بان جدول الاسعار للمستهلك الذي سينشر في ١٥ تموز الحالي سيظهر ضرورة دفع علاوة غلاء المعيشة هو أمر ثقيل مخرب .

ورد على سؤال للصحفي فقال : اذا دفعت علاوة الغلاء فسأبحث عن طرق جديدة – والدخل هو من الضرائب !

قالت الصحف المحلية

الروابط مع فرنسا

تحت هذا العنوان كتبت جروزلم بوست افتتاحية امس الاثنين عالجت فيهازيارة رئيس الوزراء اشكول في فرنسا وكتبت ..

«لم يشك احد في ان شيئا تغير في العلاقات الاسرائيلية الفرنسية . ولكن مساعي فرنسا الجارية لبناء«وجودها» في الشرق الاوسط واعادة علاقاتها مع الاقطار العربية اثار بعض التكهنات حول اثر ذلك على روابط باريس مع اسرائيل» .

«والان يتضح ان الرئيس ديغول وسائر الزعماء الفرنسيين اوضحوا خلال اجتماعاتهم باشكول ان امرا لم يتغير» .

وبعدا ن تكتب الصحيفة ان الفرنسيين يعتقدون ان في وسعهم اقامة علاقات طيبة مع اسرائيل والاقطار العربية وقد ابلغوا ذلك العرب تمضي لتعلن ان تأييدفرنسا لاسرائيل اعمق من تعابير الصداقة مما دعا وزير الدفاع الفرنسي ان يتحدث عن التضامن بين وزارتي دفاع القطرين ..

واستطردت بعد ذلك :

ويجب ان نتذكر الوقت ذاته كما تذكر اشكول ذلك في باريس ان الاعراب عن تأييد اسرائيل ، خصوصا اذا صدر عن الدول الكبرى يحمل انذارا قيما ويؤلف بذاته اثرا رادا على العرب . فاذا كان السلام سيحل في الشرق الاوسط في يوم من الايام فسيكون ذلك نتيجة قبول العرب نهائيا ان «العدوان» عديم الجدوى وان اسرائيل ليست في عزلة وهي في حالة نشوب الحرب لا تستطيع الاهتمام بامرها فحسب بل ستحظى بتأييد كبير .

وبعد ان تقول ان قاعدة العلاقات الاسرائيلية الفرنسية ليست في هذا الامر بل في عطف فرنسا على اعادة تجميع الشعب اليهودي على تربتهمن ناحية وفي اعجاب اسرائيل في الثقافة الفرنسية .. بعد ذلك تختم الصحيفة افتتاحيتها على هذا الوجه :

«داخليا كان لزيارة رئيس الوزراء في فرنسا التي اعقبت زيارته في الولايات المتحدة اهمية كبرى . واجتماعاته الناجحة مع الرئيس جونسون والرئيس ديغول دعمت مكانته في البلاد دعما كبيرا» .

وهكذا تعود جروزلم بوست الى المقولة القديمة : الارتباط بالاستعمار لا الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني طريق السلام !!

اتفاق تجاري بين العربية المتحدة وفرنسا

باريس – وقع هنا ، في يوم الجمعة الماضي ، اتفاق تجاري بين فرنسا والعربية المتحدة . وقال نائب وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ، حسين حمدي ، الذي وقع الاتفاقية باسم بلاده انه يأمل في اتساع حجم التجارة بين الدولتين بنسبة الضعف خلال فترة قصيرة . وبموجب الاتفاق تصدر العربية المتحدة لفرنسا منتجات النسيج والخضار والفواكه مقابل اجهزة صناعية ومواد خام وبضائع نصف جاهزة من فرنسا .

ديغول والصداقة مع سوريا

وفي باريس قدم الدكتور سامي الجندي اوراق اعتماده كسفير لبلاده – سوريا – في فرنسا . وتحدث الجندي بحرارة عن الصداقة التقليدية بين الدولتين . ورد الرئيس ديغول فقال : ليس هناك اليوم اي سبب من شأنه ان يعرقل علاقات الصداقة بين الدولتين . وذكر بعض الحوادث التي وقعت في الماضي بين سوريا وفرنسا ولكنها – كما قال – لم تغير الصداقة الاساسيه بينهما .

شباب يهود يضربون بدويا وينهبونه

الرملة – لمراسل الاتحاد – اوقف ثلاثة من الشبان اليهود في احد الازقة هنا ، بدويا من قبيلة ابو ارقيق في النقب ، وفتشوه بدعوى انهم من رجال الشرطة ثم اوسعوه ضربا ونهبوا منه ساعته .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P.40

اشكول عاد الى البلاد من فرنسا وصرح ..

اسرائيل ليست معزولة في معاركها (اقرأ : في عدوانها)

تل ابيب – لمراسل الاتحاد عاد الى البلاد يوم الجمعة رئيس الحكومة ، ليفي اشكول، بعد زيارة لفرنسا استغرقت ١٢ يوما . وقد استقبله في مطار اللد الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والقائد العام ومدير البوليس العام وافراد عائلته والصحفيون .

وفي تصريح مقتضب ذكر اشكول جهود حكومته لتطوير «قوة رادعة» وقال اعتمادا على نتائج ابحاثه في امريكا وفي فرنسا ، ان «اسرائيل التي تعزز قوة الردع السياسي والعضوي ليست معزولة في معاركها» ورفض اشكول ان يجيب على اسئلة الصحفيين .

وقال ان تجواله في فرنسا ومحادثاته مع زعمائها «قد زادت من ادراكي للمدى الكبير من التفاهم والتقارب بين الحكومتين» وان «العلاقات الاسرائيلية – الفرنسية متينة» واضاف انه يأمل بان يرد واجبات الضيافة للرئيس الفرنسي ووزرائه .

وقال اشكول ان اقتراحه بصدد التعاون الاسرائيلي – الفرنسي في مجالات ابحاث المياه والمناطق العطشى قد لقي صدى ايجابيا واعرب عن امله في اجتماع خبراء من الدولتين قريبا لبحث الامكانيات في هذه المجالات . اما عن محادثاته مع وزير الزراعة الفرنسي فقال اشكول انها كانت افضل من السوق الاوروبية المشتركة .

خيبة امل .. ولكن

ويقول مراسلنا في القدس ان انتهاء زيارة اشكول لفرنسا قد واكبته خيبة امل وذلك ان بيانا رسميا مشتركا عن التعاون الاسرائيلي الفرنسي العلمي لم يصدر .. مع ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يأملون في احراز اتفاق صريح يكون اساسا رسميا لهذا التعاون او على اقل تقدير صدور بيان رسمي فرنسي عن ذلك . وبدلا من هذا اسرعت وزارة الخارجية الفرنسية فاصدرت بيانا توضيحيا ، تميز بالبرود الكبير ، للانباء التي تسربت للصحف الفرنسية من مصادر اسرائيلية عن مدى الاتفاقات وقد سبب هذا تراشق وزارتي الخارجية والدفاع الاسرائيليتين بالاتهامات . فرجال وزارة الخارجية يتهمون رجال وزارة الدفاع بتسريب الانباء وبذلك «استخدموا قفازات الملاكمة بدلا من قفازات الحرير» .

ولكن خيبة الامل لا تقلل من خطورة توطيد العلاقات بين حكام اسرائيل والاستعمار الفرنسي .. فببيان رسمي وبدونه ادت زيارة اشكول في فرنسا حسب تصريح اشكول الى تحقيق تفاهم وتقارب اكبر بين الحكومتين ..

علام الاتفاق ؟

هذا وقد نشرت عل همشمار ما كان زعيم المبام يعري قد اعلنه في مركز حزبه اذ قال : ربما نعرف ما تحدثه اشكول وبرس في واشنطن وباريس ولكن من المشكوك فيه اننا سنعرف الحقيقة كلها . واضاف يعري قائلا : فنحن قد تعودنا على مثل هذه الامور حينما كنا نجلس في الحكومة ونحن لن ننسى انهم ابلغونا ، وابلغوا اكثرية اعضاء الائتلاف ببداية عملية سيناء قبل ٢٤ ساعة من وقوعها . ومزودين بهذه الخبرة لسنا مدعوين الى ان نقول آمين على كل شيء على الرغم من اننا نفترض انهم يشركون اليوم كتل الكنيست بصورة اكثر من الماضي في معرفة الامور» ..

مضى موريس توريز – بقية

الاجباري ، وواصل نشاطه بعد تسريحه من الجيش في الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد العمال العام ، واشترك في الاضرابات التي جرت احتجاجا على احتلال القوات الفرنسية لمقاطعة الرور سنة ١٩٢٣ وابتداءا من اواسط تلك السنة كرس جهوده كلها في العمل الحزبي ، فكان في سنة ١٩٢٣–١٩٢٤ سكرتير لجنة الحزب في منطقة كاليه ، وبعد ذلك سكرتير مقاطعة الشمال ، وفي عام ١٩٢٤ انتخب عضوا في اللجنة المركزية ، وفي عام ١٩٢٥ عضوا في المكتب السياسي ، واصبح في نهاية تلك السنة سكرتير اللجنة المركزية لشؤون التنظيم ، وكان في عام ١٩٢٥ رئيس لجنة مكافحة الحرب ضد مراكش .. واشترك في كثير من اعمال النضال السياسي والاضرابات الجماهيرية ضد الحروب الاستعمارية التي نظمها الاستعمار الفرنسي في مراكش وفي سوريا ، الى جانب النضال الطبقي الذي اسهم فيه الحزب الشيوعي بجهود كبيرة وحكم عليه بسبب نضاله العنيد بالسجن ١٤ شهرا .

ومن اقواله المأثورة ما جاء في خطابه في مؤتمر الحزب عام ١٩٢٦ في مدينة ليل : الشيوعيون بالضبط ولانهم امميون ، يحسنون اكثر من غيرهم ، الدفاع عن شرف فرنسا القومي . والشيوعيون بالضبط هم الذين يعارضون ان يلقى مجهود كدح الفرنسيين من اجيال ، في ايدي المصرفيين الانجلو امريكيين .

وفي عام ١٩٣٠ بعد ان خرج من السجن انتخب سكرتيرا عاما للحزب .

ومنذ عام ١٩٣٢ كان نائبا في البرلمان الفرنسي . واستطاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بفضل قيادة توريز توجيه النضال على النازية والفاشية على اثر صعود النازية في المانيا عام ١٩٣٣ وبفضل هذا النضال قامت الجبهة الشعبية سنة ١٩٣٥ .

ودل موريس توريز في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي في فيربان (عام ١٩٣٦) الى ضرورة توحيد الامة الفرنسية حول الطبقة العاملة ، وتوجه في نيسان ١٩٣٦ من الاذاعة بشكل خاص الى العمال الكاثوليك يدعوهم الى العمل المشترك .

واستنكر سياسة الاوساط الفرنسية الرجعية الحاكمة ومحاولتها تخريب الجبهة الشعبية ، واستنكر سياسة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية . وكان من منظمي الكتيبة العالمية لمساعدة الجمهوريين في اسبانيا .. وفي اوائل الحرب العالمية الثانية اعلن الحزب الشيوعي حزبا ممنوعا ، ولكن الحزب الشيوعي وموريس توريز كانا قائدي النضال على النازية حتى احتلال النازية لفرنسا في ايار ١٩٤٠ . وهنا اصدر موريس توريز وجاك دكلو بيانا يدعوان الشعب الى مكافحة النازية ومقاومتها والكفاح من اجل الحرية . وهنا اشتدت ملاحقة موريس توريز وقادة الحزب، فلجأوا الى الاتحاد السوفياتي ومن هناك قام توريز بدور كبير في توجيه حركة المقاومة .

وفي عام ١٩٤٤ بعد تحرير فرنسا عاد اليها توريز

وتبوا منذ ذلك العهد مراكز مسؤولة في البرلمان فكان عضوا في الجمعية الاستشارية المؤقتة ، وعضوا في اللجنة التحضيرية . وكان سنة ١٩٤٥ وزيرا بلا وزارة ، وفي عام ١٩٤٦ نائبا لرئيس الحكومة ، وكذلك في سنة ١٩٤٧ . واتخذ البرلمان الفرنسي عام ١٩٤٦ قانون العمل الذي وضع نصوصه توريز .

واصدر سنة ١٩٤٩ كتابه «ابن الشعب» يتحدث فيه عن نفسه وتاريخ حياته .

لقد ادى موريس توريز دورا هاما في توطيد استقلال فرنسا وخدمة الطبقة العاملة والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، ووضع في المؤتمر الثاني عشر ١٩٥٠ برنامج عمل واسعا كان السلام والدمقراطية والتقدم والاشتراكية مركز ذلك البرنامج .

ولعب موريس توريز بقيادة الحزب الشيوعي دورا في توجيه نضال الشعب الفرنسي من اجل منع استمرار الحرب في الفيتنام والجزائر . وفي المؤتمر الثالث عشر قال ان امام الحزب اليوم هدف جمع كل القوى الدمقراطية في النضال من اجل تعزيز استقلال فرنسا وضمان السلام .

والى جانب ذلك كان موريس توريز خلال (٢٨–٤٣) عضوا في الاممية الثالثة ومن سنة ١٩٣٩–١٩٤٣ كان عضو رئاسة الاممية الشيوعية .

كما رئس وفود الحزب الفرنسي الى مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي وانتخب في هذا العام رئيسا للحزب الشيوعي في المؤتمر السابع عشر الذي عقد في ايار هذه السنة .

وفد ابناء الكادحين – وصل الى المخيم العالمي

موسكو – من مراسل قول هعام في موسكو – وصل وفد ابناء الكادحين من اسرائيل الى الاتحاد السوفيتي . وقد استقبل مئات المشتركين الوفد الاسرائيلي بحرارة . وقد اشترك الوفد الاسرائيلي في حفلة استقبال وفد الاولاد اليمني . هذا ، وصحة جميع اعضاء الوفد جيدة .

موجة اعتقالات تطغى على افريقيا الجنوبية

اعتقال محامي الزعيم افريقي مانديلا .. اكتشاف مخازن اسلحة على حد تعبير السلطات .. الصحفيون يحتجون ..

نيويورك – مركز الامم المتحدة – اعلنت لجنة الجمعية العامة الخاصة بقضايا التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، ان اعتقال السلطات الافريقية ابراهام فيشر محامي نلسون مانديلا ، يشكل عملا انتقاميا واعتداء على الطريقة النزيهة التي دافع فيها عن متهمي «اعمال التخريب» الذين حكم على بعضهم بالسجن المؤبد .

وتفيد الانباء ان الاعتقالات مستمرة هناك . وممن اعتقلوا حتى الان ستة صحفيين . وجاء في اعلان اللجنة الخاصة ان قرار السلطات في جنوب افريقيا اصدار الاوامر لاعتقال المحامي المذكور تعكس الضوء الساطع على الاوضاع السائدة في حقل القضاء في جمهورية جنوب افريقيا .

ويحمل المحامي فيشر لقب «مستشار الملكة» ، ومع ذلك اعتقل في ساعات الصباح الباكر .

واعترف وزير القضاء فورستار انه تم اعتقال المئات منذ يوم الجمعة من مقاطعة جوهانسبرغ وبرتوريا مدينة راس الرجاء الصالح . ويدعي الوزير ان اعمال التفتيش الواسعة التي اجرتها قوات البوليس ادت الى مصادرة محطتي اذاعة سريتين، ومخازن اسلحة تشمل الديناميت والقنابل وبعض مواد التخريب ومن بين الموقوفين مشبوهون بعطفهم على الشيوعية او بانتسابهم الى الحزب الشيوعي كما جرى التفتيش في بيوت كبار الصحفيين .

ومن بين المعتقلين ايضا راقصة باليه في الثالثة والعشرين من عمرها ، وطالب من جامعة مدينة الراس ، ويقول اقارب الراقصة ان السلطات انبأتهم ان ابنتهم موجودة في زنزانة وستبقى هنا كحتى تعطي معلومات هامة تعتقد السلطات ان الفتاة تعرفها . وتدعي السلطات ان الصحفيين اعتقلوا لوجود اسمائهم في لائحة وجدت في منزل الراقصة التي تشتبه السلطات بانتسابها الى الحزب الشيوعي . وشملت الاعتقالات واعمال التفتيش الحزب الليبرالي الذي يعارض التمييز العنصري .

الصحفيون يحتجون

وقدم رئيس نقابة الصحفيين في جنوب افريقيا ، جورج اوليفر رسالة احتجاج على «اعمال البوليس التي لم يسبق لها مثيل» ضد الصحفيين وقال اوليفر ان نقابته ستستمر في معارضتها كل تدخل في شؤون الصحفيين او المساس بحرياتهم ، بالتفتيش والاعتقال

كلمة الاتحاد – بقية

لقد زعمت «اليوم» في افتتاحيتها ان هذه الجماعة تنتهز الفرص للاساءة الى الدولة في الخارج .. ولكن الحقيقة ان السلطات الحكومية في انتهاجها سياسة الاضطهاد القومي واستمرارها في الحكم العسكري ونهب الاراضي وتدمير البيوت هي التي تسيء الى سمعة اسرائيل في الداخل والخارج. من يسيء الى سمعة اسرائيل ؟ اذلك الذي يصف الاضطهاد القومي الارعن .. او صاحب سياسة الاضطهاد القومي الاهوج ؟

لقد حذرنا حكام اسرائيل فيما مضى من مواصلة السير في طريق تعميق الاضطهاد القومي .. وذكرناهم اننا نعيش في مرحلة من التاريخ لم يعد من الممكن فيها ان يزعم الحكام ان لا حق للهيئات الدولية والراي العام العالمي في الدفاع عن حقوق شعب يضام او اقلية تداس حقوقها .. فالاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية لم تعد قضايا الدول الداخلية بل قضية من قضايا الانسانية الكبرى ..

ومندوب اسرائيل ذاته اضطر الى تأييد وفود الدول في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي نددت بالاضطهاد القومي في جنوب افريقيا ..

وقلنا انذاك حسنا ولكن «الاقربين اولى بالمعروف» .. واذا مضت السلطات في غيها فلن يمضي وقت طويل قبل ان تجد نفسها في قفص الاتهام في الامم المتحدة بشأن الشعب العربي في هذه البلاد تماما كما تجد نفسها في قفص الاتهام عند بحث قضية اللاجئين دوريا في الامم المتحدة .

مرة اخرى نردد ان طريقنا تختلف من طريق جماعة الارض .. واتجاهنا يختلف عن اتجاههم ..

ولكننا ندافع عن حقهم في الحرية كما ندافع عن حق جميع القوى السياسية العاملة في هذه البلاد بل نذهب الى ابعد من هذا فنقول ان ليس في تطرفهم مهما بلغ تطرف يصل الى تطرف الحيروت القومي الذي يدعو الى «تكامل البلاد» بضم الاردن باكملها !

ولهذا نحذر من اجراءات القمع الاستبدادية ومن حرية الارهاب .. فهذا بالضبط ما دعت اليه «اليوم» وما لمح به رحبعام عمير ..

ونقول مجددا .. ان بقاء الاضطهاد القومي يشهر باسرائيل ويسيء الى سمعتها .. وحسن سمعة اسرائيل مرهون بامور عديدة وفي مقدمتها اليوم ابطال الاضطهاد القومي بالوانه.

كينيا تلجأ – بقية

ابحاث الوفد الكيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثناء زيارة ذلك الوفد في الاتحاد السوفياتي في نهاية نيسان واوائل ايار.

وهي دليل جديد على ان الاقطار الفتية المتحررة مثل كينيا تدرك ان لا سبيل الى التخلص من تركة الاستعمار والنهوض اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بدون توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتوثيق التعاون معه في كافة الميادين.

لم تمض سنة بعد على تحرر كينيا السياسي من الاستعمار البريطاني الذي خلفها بحالة من البؤس والشقاء والتخلف المزري .. ولكن هذه السنة كانت تكفي حكومة كينيا لتصل الى طريق التقدم الصحيح – طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي .

مقررات ممثلي – بقية

في المنطقة» .

ويستمر الممثلون الشيوعيون في بيانهم فيبرزون توطيد حكام اسرائيل ارتباطهم بالاستعمار ويعلنون

«ولكن حكام اسرائيل المدعومين من الاستعمار كانوا دائما يتنكرون لقرارات الامم المتحدة ويدرسون قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية الاخرى ويتحدون الراي العام العالمي ويحاولون في الوقت نفسه التظاهر بروح المسالمة لاستجداء العطف والتأييد» .

وينهي الممثلون بيانهم باعلانهم تمسكهم بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين وتنفيذ مقررات الامم المتحدة .. ومقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي .

وفاة الرفيق جابر صالح خميس



الرينة – صعق كادحو هذه القرية بخبر وفاة صديقهم الرفيق جابر صالح خميس ، عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية ، ليلة الاحد ١٢–٧–٦٤ على اثر حادث مؤلم . لقد ذهب الرفيق جابر خميس عن ٣٥ عاما بعد ان خلف وراءه زوجة واطفالا اربعة واخوانا ورفاقا سيذكرون دائما قلبه الطيب وروحه المرحة واخلاصه لطبقته العاملة ولحزبه ولقريته ولشعبه .

وبعد ظهر الاحد ، ١٢–٧–٦٤ احتشد اهالي القرية وتوافدت الوفود من الناصرة ومختلف انحاء الجليل التي اشتركت في تشييع جثمانه الى مقره الاخير بين مظاهر اشد الحزن والاسى على هذه الخسارة الفادحة. وكان على رأس المشيعين قادة لجنة منطقة الناصرة للحزب والوفود الشعبية ، من الناصرة وحيفا وعكا ويافة وكفر كنا وطرعان وكفر ياسيف وعبلين وشفاعمرو وطمرة وغيرها . ووضعت الاكاليل على قبر الفقيد الشاب وبينها اكاليل من لجنة منطقة الناصرة للحزب ، وفروع الرينة ويافة وكفر كنا والناصرة . وعلى القبر المفتوح ابنه رفيقه وصديقه حسن محمود سكرتير فرع الحزب في الرينة بكلمة مؤثرة .

اننا نشارك زوجته واطفاله واخاه وعائلته وجميع رفاقه واصدقائه المحزونين حزنهم واساهم بذبول هذه الزهرة اليانعة في غير اوانها . وان لنا بوحدة الصف وخدمة العمال والقرية والشعب باخلاص وحماس احسن بلسم وتعزية للقلوب الحزينة .

جولدوتر ممثل غلاة المستعمرين المغامرين مرشح الجمهوريين

يا عمال العالم اتحدوا



١٧ تموز ١٩٦٤
٨ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 8 אב
17.7.1964
No. 19 Vol. XXI
العدد ١٩ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

سان فرنسيسكو – اختار مؤتمر الحزب الجمهوري الشيخ باري جولدوتر مرشحا له في معركة انتخابات الرياسة الامريكية في الاقتراح الاول ومنحه ٨٨٣ صوتا مقابل ٢١٤ منحها لمنافسه سكرانتون حاكم ولاية بنسلفانيا .. (الانتخابات تجري في تشرين الثاني في هذا العام) .

والشيخ جولدوتر من غلاة الاستعماريين والرجعيين المغامرين وتلتف حوله المنظمات الرجعية والفاشية في الولايات المتحدة ..

وبنفوذه ونفوذ اعوانه كبار الاحتكاريين اقر مؤتمر الحزب الجمهوري برنامجا متطرفا في توجهه حيال السياسة الداخلية والخارجية .

وابرز بنوده في السياسة الخارجية الركض وراء التسلح واعادة النظر في اتفاق حظر التجارب النووية ..

وبحق استنتجت برافدا ان برنامج الجمهوريين يدعو الى اعلان الحرب على الاتحاد السوفياتي ..

وجدير بالذكر ان الشيخ جولدوتر كان بين القلائل الذين صوتوا معارضين قانون منح السود حقوقا مدنية حرموا منها سابقا .

واستقبلت الصحف العالمية ومن بينها صحف اوروبا الغربية انتخاب جولدوتر بالمرارة والاشمئزاز واعتبرته انتصارا لعناصر الحرب الباردة والتوتر الدولي في الولايات المتحدة .

(سنعالج القضية في عدد قادم)

يد النهب الحكومي تمتد من جديد لمصادرة اراض عربية

الضحية – فلاحون من سخنين.. الحجة – هذه المرة – اقامة معسكر جيش

هآرتس تؤكد : المبام اقر المصادرة وعل همشمار تقول « تحفظنا من المشروع »

حيفا – مكتب الاتحاد – امتدت يد الحكومة ، هذا الاسبوع ، تنهب مساحات جديدة من اراضي الفلاحين العرب . وفلاحو قرية سخنين في الجليل هم ضحايا النهب الحكومي الجديد . واما الحجة في هذه المرة ، فهي ... توفير مساحات تناسب معسكرا للجيش الاسرائيلي يقام في الجليل ..

وتقول هآرتس (١٥–٧–٦٤) التي اورد مراسلها العسكري هذا النبا : «وبعد بحث مستمر اقر كل اعضاء اللجنة المالية البرلمانية ، وبضمنهم ممثل المبام السيد بنطوف ، هذه المصادرة ..»

واما الخبر الذي اوردته هآرتس فجاء فيه: من اجل توفير مساحات مناسبة لمعسكر كبير للجيش الاسرائيلي يقام في الجليل ، وقع وزير المالية بنحاس سفير ، على امر مصادرة تصادر بموجبه ٩١٠ دونمات من مالكيها من سكان قرية سخنين ، وتنزع يد قرى عربية اخرى كانت تستغل مساحات من منطقة تبلغ ٤٥٠٠ دونم عائدة للدولة وقد خصصت الان لمعسكر للجيش .

وتقول هآرتس : ان الابحاث في هذا الشأن كانت قد استمرت زمنا طويلا في اللجنة المالية البرلمانية . وقد مثل امام اللجنة ممثل ادارة اراضي اسرائيل وممثل الجيش الاسرائيلي . وهذا الاخير عرض بتفصيل ، مشروع اقامة عدد من معسكرات الجيش الجديدة في الجليل . وبعد ابحاث مستمرة اقر كل اعضاء اللجنة وبضمنهم ممثل المبام السيد بنطوف ، المصادرة وقدم القرار الى وزير المالية فوقع عليه بالامس ..

والمساحة المصادرة حديثا – ال ٩١٠ دونمات – تعود الى ١١٠ مالكين . وقد خصصت لاقامة المعسكر ولمنطقة المناورات المحيطة به مساحة ٥٤٠٠ دونم . وتقول هآرتس ان نحو ٤٥٠٠ دونم من هذه المساحة هي اراض للدولة ولكن قسما منها كان في حوزة واستغلال عرب المنطقة بالايجار

والمصادرة الجديدة جاءت بموجب انظمة «مصادرة وامتلاك الاراضي لمنافع الجمهور من سنة ١٩٤٣» . وتضيف هآرتس الى هذا ان السلطات بموجب هذه الانظمة ، ليست

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

آن الأوان لوقف نهب الأراضي العربية

فكا كماشة هدم البيوت ونهب الاراضي تطبقان بعنف يتزايد على الجماهير العربية لاقتلاعها من جذورها وللقضاء على كيانها وتبديدها في وطن ابائها واجدادها ...

فبعد بدء هدم البيوت العربية في مواطن السواعد حسب مخطط تواصي اللجنة الوزارية الذي يشمل ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ بيت ، اعلن وزير المالية مصادرة ٤٥٠٠ دونم تعود الى قرية سخنين ..

لقد انكشفت منذ وقت بعيد سياسة نهب الاراضي العربية ، واليوم تخطو الحكومة خطوة جديدة لتحقيق شعارها العنصري الذي لخصه ديان بكلمات : كل شبر من الارض معد للاستيطان اليهودي ومرادفه لا شبر ارض للعرب ...

ان هذه السياسة الهوجاء التهمت مئات الاف الدونمات حتى هبط ما في ايدي العرب الى اقل من نصف مليون دونم .. واليوم تغتصب السلطات بعض هذا النزر اليسير من الاراضي ..

وبوقاحة لا حدود لها زعمت السلطات كما زعمت حين صادرت اراضي الشاغور ان اكثرية هذه الاراضي تعود ملكيتها الى الدولة ولا يعود منها الى المالكين العرب سوى الربع ، ولكن الوقائع القديمة تدحض هذا الزعم وتظهر المصادرة نهبا بشعا تحركه عوامل سياسية تصدر عن الاضطهاد القومي والحقد الاعمى على الشعب العربي في هذه البلاد ..

ويؤكد هذا النهب السابق في هذه المنطقة الذي تم بحجة قناة البطوف المفتوحة التي الفت جزء من المجرى القطري .. فانذاك احست الجماهير العربية بالخطر واعتبرت النهب لمقاصد القناة توطئة لنهب اعم واشمل ..

اما الامر الجديد فالذريعة .. ففي الماضي كانت الذريعة التطوير وبناء مراكز صناعية مثل الناصرة العليا وكرمئيل وغيرها .. بينما ذريعة النهب اليوم هي بناء معسكر للجيش الاسرائيلي ..

وبهتان الذريعة الجديدة يتضح مثل بهتان الذرائع التي سبقتها في اتساع الاراضي التي تمتلكها الدولة ، والتي من الممكن اقامة عشرات المراكز الصناعية عليها .. وعشرات المعسكرات .. لقد اقامت الحكومة كرمئيل على اراضي الشاغور العربية على الرغم من امتلاكها الاف الدونمات بالقرب من الاراضي المصادرة .. وهي تنوي اقامة معسكر في منطقة سخنين على الرغم من انها تمتلك عشرات الاف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في مناقشة بياني رئيس الوزراء

ميكونس : يقلقنا ان يستخدم الاستعمار بلادنا لاغراض التدخل العسكري ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي

النائب ميكونس يدعو الى انتهاج سياسة سلام وحياد ويؤكد ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مفتاح تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا في الكنيست – «اننا نؤيد علاقات الصداقة الوثيقة بين دولة اسرائيل وجميع دول العالم ، وجميع الاوساط العالمية ، على اساس الحفاظ على السلام واحترام السيادة القومية ، غير ان علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة ومع فرنسا – اللتين زارهما رئيس الحكومة مؤخرا – تفقد هذا الاساس الضروري انها علاقات ارتباط في سياسة هاتين الدولتين واستراتيجيتهما لذلك لم يكن لدينا اي نوع من الوهم ازاء فائدة زيارة رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا وازاء نتائجهما» .

هذا ما صرح به صموئيل ميكونس في الكنيست اثناء بحث بياني رئيس الحكومة في الكنيست حول زيارته في الولايات المتحدة وفرنسا .

وقال ميكونس في كلمته : ان نتائج زيارة رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا لم تعطنا ولا تستطيع ان تعطينا جوابا ايجابيا عن رغبة شعبنا في السلام ، والامن وعن قضية حل ايجابي للخلاف الاسرائيلي العربي ، وعن مسالة موقف اسرائيل الدولي .

ان ثمة تناقضا كبيرا بين مصلحة اسرائيل القومية والتاريخية وبين المصالح الموسمية ، مصالح ارباب النفط والاوساط العسكرية العدوانية في الولايات المتحدة وفرنسا . واكثر من ذلك ، فثمة تناقض كبير بين مصلحة الشعب القومية والتاريخية في اسرائيل وبين سياسة حكومة اسرائيل القومية ، لذلك استطاع رئيس الحكومة ان يجد لغة مشتركة مع جونسون وديغول ، ولكنها ليست لغة المصالح الحيوية الاسرائيلية بل لغة المصالح الاستعمارية في الولايات المتحدة وفرنسا .

ولكن ضجة ابواق الدعاية الرسمية حول الاشياء والادوات – التي حصل عليها اشكول – منهم ، ما كانت ، فانها لا تستطيع ان تغطي على خطورة المقابل الذي قدمه لهم رئيس الحكومة ، وخصوصا لجونسون وهو تضمين اسرائيل في برامج الولايات المتحدة السياسية والاستراتيجية الخطرة في الشرق الاوسط .

لعل استقبالات رئيس الحكومة في الولايات المتحدة وفرنسا كانت ودية ، لم يسبق لها مثيل ، ذلك جائز جدا لانه لا يزال في انطباعات رئيس الحكومة عنها «ان الولايات المتحدة معنا» ، و«فرنسا معنا» كما جاء في تقريره في الحكومة بعد زيارته الى الولايات المتحدة وفرنسا . ولكن لا شك مطلقا في انكم انتم «الحكومة» مع حكام الدولتين . وما معنى ان تكونوا معهم؟ معناه ان تكونوا مع اولاء الذين يفقدون مراكزهم ونفوذهم في منطقتنا .

مصير سيء للمستعمرين

في الشرق الاوسط افتتحت صفحة جديدة من صفحات النضال المتصاعد ضد الاستعمار في سبيل التحرر القومي والاجتماعي ، وتصاعد نفوذ السياسة السوفياتية الهادفة الى ضمان السلام وامن الشعوب . ان هذا الوضع هو مصدر قلق الاوساط الاستعمارية . ان الاستعمار – الامريكي والبريطاني

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

في مجلس السوفيات الاعلى :

زيادة اجور العاملين وتقاعد المزارعين التعاونيين

انتخاب انسطاس ميكويان رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى

اما برجنيف فيتفرغ الى الاعمال الحزبية

موسكو – في جلسته من يوم الاربعاء الماضي ، ووفقا لاقتراح نيكيتا خروشوف ، انتخب السوفيات الاعلى بالاجماع ، الرفيق انسطاس ميكويان – النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية – رئيسا لهيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ، خلفا للرفيق ليونيد برجنيف الذي سيتوفر ، منذ الان ، على العمل في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وفي سكرتاريتها .

وكان السوفيات الاعلى قد افتتح يوم الاثنين الماضي دورته الصيفية العادية للبحث في عدد من القضايا الهامة المتعلقة بزيادة اجور العاملين وبانتهاج تقاعد حكومي للمسنين وتطوير الزراعة والصناعة وبتحسين انتاج الملابس . وكذلك للبحث في قضايا تنظيمية اخرى .

وقد قال خروشوف في كلمة ترشيحه الرفيق ميكويان لمنصب رئيس الاتحاد السوفياتي : لقد اثبت الرفيق ميكويان انه لينيني مخلص ومناضل من اجل الشيوعية . وطوال عشرات السنين وهو معروف ، بنشاطه ، لا في ارجاء دولتنا وحسب بل في خارجها ايضا . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لترى ان انسطاس ميكويان اهل لهذا المنصب الهام ، منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انسطاس ميكويان

بالتأميم وباقامة الاتحاد الاشتراكي العربي احتفلت العراق بذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة

بغداد – بتاميمات بعيدة المدى وباقامة الاتحاد الاشتراكي العربي احتفلت الحكومة العراقية بذكرى ثورة ١٤ تموز السادسة ..

ففي يوم الثلاثاء ، ١٤ تموز اصدر رئيس الجمهورية العراقية عبد السلام عارف مرسوما امم بموجبه جميع المصارف . وشركات التأمين و٣٢ منشأة صناعية .

وفصلت الانباء هذا المرسوم فذكرت ان بين المصارف المؤممة مصرفين بريطانيين وان راسمال المصارف يبلغ ١٠ ملايين دينار (الدينار جنيه استرليني) .

كذلك ذكرت الانباء ، اعتمادا على المرسوم ، ان من بين المنشآت المؤممة ، مصانع الاسمنت والنسيج وشركات استيراد وتصدير ..

وصرح رئيس الوزراء يحيى التكريتي ان الحكومة ستعوض على اصحاب المصارف والمنشآت والشركات المؤممة بسندات تسدد خلال ١٥ سنة .

وفي بيانه التلفزيوني اعلن رئيس الوزراء ان الحكومة تدرس تعديل ضريبة الدخل وبعض القوانين الاخرى لتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية .

وفي معرض بيانه حذر رئيس الوزراء اولئك الذين سيقومون باعمال تخريب في المؤسسات والمنشآت المؤممة وستقام مؤسسة عامة تتولى ادارة المصارف .. وستقام مؤسسة مماثلة لادارة الشركات والمنشآت الصناعية

الاتحاد الاشتراكي العربي

وفي اجتماع شعبي اعلن عبد السلام عارف ميثاق الاتحاد الاشتراكي العربي الذي سيوحد القوى السياسية المختلفة في العراق ويكون الحزب الوحيد في البلاد ..

والميثاق ، حسب تصريح عارف ، يماثل الميثاق الذي صاغته قيادة الجمهورية العربية المتحدة ليكون مرشد الاتحاد الاشتراكي العربي فيها .

وفي معرض اعلانه الميثاق اعرب عبد السلام عارف عن رغبة حكومته في تحقيق الوحدة العربية وصرح ان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة حركة التحرر القومي .

الولايات المتحدة تهدد الاقطار العربية اذا حولت روافد نهر الاردن وتخطت مشروع جونسون

الولايات المتحدة تبعث نفسها قيما استعماريا على الشرق الأوسط .. وتدعم مخطط حكام اسرائيل الانفرادي المشحون بالأخطار على السلام

واشنطن – في رسالة بعثها مساعد وزير الخارجية الامريكية فردريك دانتون الى الشيخ الجمهوري كنت كيتنغ تعهدت الحكومة الامريكية بمقاومة مشاريع الدول العربية المتعلقة بتحويل روافد نهر الاردن اذا ظهر ان الاقطار العربية استولت على مياه تزيد على ما خصصه لها مشروع عام ١٩٥٥ .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي في هذا التعهد كشفت الولايات المتحدة مجددا عن سياستها الاستعمارية في الشرق الاوسط .. وبصفاقة اصبحت نشازا في عصرنا نصبت نفسها قيما على الشرق الاوسط وكانه ولاية من ولاياتها

لقد رفضت الاقطار العربية حكومات وشعوبا مشروع جونسون لتوزيع مياه الاردن لعام ١٩٥٥ لطابعه الاستعماري ولماهيته الرجعية ، ولكن الولايات المتحدة لا تابه برفض دول تتمتع بالسيادة وتريد ان تفرض برنامجها عليها وكانها «ظل الله على الارض» على حد تعبير الاهرام ..

وبهذا الموقف تعتدي الولايات المتحدة على دول مستقلة وتغتصب حق الامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية تسوية النزاعات بين اعضائها .

ويتم هذا التصريح الجديد الارعن تصريحات سابقة ادلى بها زعماء الولايات المتحدة ، وابرزهم الكسيس جونسون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في سطور

بيان مشترك يصدر في العراق

بغداد – صدر بيان مشترك اثر المباحثات التي اجراها وفد الجمهورية المتحدة برياسة حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعبد السلام عارف الرئيس العراقي وزملائه ..

والبيان يتحدث عن اللقاء الفكري بين الجمهوريتين ويحيي الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ويؤيد قرارات مؤتمر القمة العربي . ويعلن تمسك القطرين بسياسة التعايش السلمي والحياد وعدم الانحياز ويدعو الى تأييد النضال العربي التحرري في الجنوب العربي وعدن وعمان ويؤكد تمسك الجانبين بتصفية الاستعمار وتصفية القواعد ويعتبر اي عدوان اسرائيلي او خارجي على اي بلد عربي عدوانا على كافة الاقطار العربية يجب مقاومته .. كذلك يؤيد قرارات القمة بشان استرداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد ابرق عبد الناصر الى عارف يهنئه بمناسبة قرارات التاميم .

اليوم يبدا مؤتمر القمة الافريقي

القاهرة – استقبل عبد الناصر رؤساء الدول الافريقية التي وصلت الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر القمة الافريقي الذي سيبدا اجتماعاته اليوم الجمعة .

وحتى مساء امس كان قد وصل رؤساء الجزائر واثيوبيا وليبيا واوغندا والكاميرون وغينيا وتونس وكونغو برازفيل

وحيال النقمة على اشتراك تشومبه رئيس وزراء كونغو (ليوبولدفيل) في المؤتمر وتهديد عدد من الرؤساء بعدم حضور المؤتمر تراجع تشومبه والغى اشتراكه ..

وقد انهى وزراء خارجية الدول الافريقية اجتماعهم واعدوا مواضيع المؤتمر وفي مقدمتها تصفية الاستعمار .

المشير عبد الحكيم عامر يزور الاردن

عمان – يزور نائب رئيس الجمهورية المتحدة عبد الحكيم عامر الاردن على راس وفد عسكري ..

وقد اجرى المشير محادثات مع الملك حسين ورئيس وزرائه . وقام برفقة الملك حسين بزيارة المواقع العسكرية على خطوط الهدنة الاردنية الاسرائيلية . كذلك زار المشير بصحبة الملك القدس حيث اقام له رئيس الوزراء مادبة غداء .

توفيق طوبي عند بحث قضية عرب السواعد في الكنيست يهتف

باسم المستقبل المشترك لتعمل الكنيست من اجل وقف طـرد عـرب السواعـد من بيوتهم

ان اقتراحنا لجدول الاعمال بشان منع هدم بيوت مواطني عرب السواعد ، يمس في حقيقة الامر ، مصير جمهور باكمله يزيد عن الفي نسمة ، واكثر من ٢٥٠ عائلة ، يدعى عـــرب السواعد ويقطن في مركـــز الجليل ، ويتهدده منذ سنوات خطر الطرد من قريته ، ونزعه عن اراضيه ، وتحويله الـــى لاجيء في وطنه .

ان القضية ليست فقط في منع تنفيذ اوامر الهدم القائمة تجاه حوالي ٦٠ بيتا او اكثر . وفي منع هذا الخطر الـذي يخيم على هؤلاء المواطنـــين الامنين .

بعد هدم الشرطة تسعـــة منازل في ٢١–٦–٦٤ بوحشـية وقسرا عن النساء والشيـوخ الذين قاوموا هذا العمل غير الانساني – حتى بلغ الامـــر كسر الايدي والمعالجـــة في المستشفى – .

بعد هذا العمل اعلن الســيد الوني . مدير اراضي اسرائيل في مؤتمر صحفي في ٢٢–٦–٦٤ في القدس . ان الســلطات لـن تتردد في تنفيذ كل اوامر الهدم لكي يخلو مكان سكنى عـرب السواعد من جميع السكان .

لقد سكن عرب السواعـد في مكان سكناهم اليوم منـذ اكثر من مائة سنـة . وليس صحيحا ما قاله السيد الوني لكي يصدق عمليات الطرد . بان عرب السواعد اخـــذوا اراضي الدولة وبنوا عليهـــا بعد انتهاء الانتـــداب . ان الحقيقة الثابتة هي ان اكثر من نصف المساكن اقيمت قبل قيام الدولة .

ابتداءا من ١٩٥٤ بـــدات السلطات بالكشف عن برامجها لطرد سكان عرب السواعد من اراضيهم وبيوتهم ، ولتحقيق هذا البرنامج استعملـــت السلطات شتى الوســائـــل المختلفة .

منذ بدات اعمال منع البناء وتوقفت مكاتـــب وزارة الداخلية عن اصـــدار رخص البناء الى ان بدات الســلطات تقوم باعمال قضائية ضـــد ما اطلقت عليه اسم بناء غير قانوني ... منذ ذلك الوقت تجري محاكمات ، ومن فتـرة الى اخرى تنفذ اوامر الهدم .

ووصلت حرب الســلطات ضد التطور الطبيعي لحيـــاة هؤلاء المواطنين ، الذين يريدون سكنا جديدا ، وغرفة جديدة لكل عائلة ، الى درجة اعـــلان الغرف الجديدة كمناطق مغلقة بواسطة الحكم العسكـري . وعندما تدخل امراة او اولاد الى المنطقة العسكرية المغلقة – اي الى الغرفة الجديـــدة – تاتي الشرطة العسكرية وتمنعهم وتغرمهم المحكمة العسكريـــة بغرامات وسجن . هكذا كـــان في تمـــوز ١٩٦٣ ، والان لا يهدمون الغرفة الجديدة فقط بل المسكن القديم المجاور لها .

ومع منع البناء وتنفيـــذ اعمال الهدم ، ضاعفـــت السلطات العسكرية في ١٩٥٥ اعمال المناورات في المنطقـــة . ويدعون انها كانت هكذا فقط في السنوات الاخيرة من الحرب العالمية . ورغم انه قبـــل ١٩٥٤ كانـــت هنالك مناورات فلم تكن اصابات بالمواطنين . انه امر مذهل ان يبلغ عـــدد الاصابات الكثيرة الـــى ٩ ضحايا ، وعشرة جرحى ، مـــا عدا الخسائر في الامـــلاك والسلاح .

وفي شهر تموز ١٩٦١ امـــر السكان بترك اماكنهـــم والانتقال الى منطقة اخـــرى لكي يحافظ على حياتهـــم . بقدر المستطاع . من المناورات لقد كانت النية واضحـــة – نزعهم عن ارضهم . ولكـــن بعد التوجه الى محكمة العدل العليا اوقفت عملية الطـــرد . ووصل السكان والسلطات الى اتفاق . بقي السكان بموجبه في بيوتهم . ووافقت الســلطات العسكرية على تغيير اتجـــاه النار الى مناطق غير مستوطنة وقت المناورات .

واستمرت الســلطـــات في اعمال الضغط . لكي تجبـــر المواطنين على ترك اماكنهم . وفي سنة ١٩٦٢ اغلقـــت المدرسة الابتدائية . فالقـــى باكثر من مائتي ولد الـــى الشارع . بحجة الحفاظ عليهم من اصابات المناورات . وبعـــد نشاط كتلتنا في الكنيســـت ونقل الموضوع للبحث في لجنة الكنيست – اوصت لجنـــة المعارف في ٣–٦–٦٣ بضرورة تجديد عمل المدرســـة ، لان ابقاء الاولاد في المدرسة هـــي الطريق الناجعة للحفاظ عليهم من الاصابات .

راحيل تسبري – مباي – هذا ليس صحيحا ، لم نقـــل في نفس المكان .

توفيق طوبي : من الواضـــح ان اللجنة لم توافق علـــى الذرائع التي اغلقت المدرســة من اجلها . واقترحت تجديد فتح مدرســة . واوقفـــت السلطات عمل البريد لمواطني عرب السـواعد بعد ان كـــان يصلهم البريد مرة في الاسبوع بشكل منظم وثابت . وتضاعف الســلطات ضغطها بواسطـــة ضريبة الدخل ، عندما بدات تفرض ضرائب خيالية علـــى عمال وفلاحين فقراء لا يملكون شيئا .

والان ، يجيئون الى هؤلاء السكان ويدعون انهم يقيمون على اراض ليست لهم ، اراض للدولة ، في الوقت الذي يملك اكثرية عرب الســواعد ملكيـــة قانونية ومسجلة حتى فـــي الطابو . والحقيقة هـــي ان هؤلاء الذين ليس لهم تسجيل في الطابو ايضا يملكــــــون اراضيهم منذ عشرات السنين منذ بداية ايام الانتداب ، وحتى منذ ايام الاتراك ، وهي ملكهم بموجب جميع قوانين مـــرور الزمن التي لا تزال قائمة .

وها نحن نواجه اليـــوم لا خطر هدم بضعة بيوت : بـــل نواجه خطر هـــدم استيطان كامل لاكثر من ٢٥٠ عائلـــة عربية ، كل ذنبهم انهم يفلحون ارضا في المناطق التي قـــررت السلطات – لاعتبـــارات سياسية – طردهم منها لاقامة مستوطنات لسكان يهـــود . هكذا تكتب بصراحة صحيفتا هارتس ودافار . لقد كتبت دافار في ٢٦ اذار هذا العـــام بمناسبة اصدار محكمة عكـــا اوامـــر هـــدم ٦٠ بنـــاءا

لسكان عرب السـواعد ، كتبت: تقرر الان الاسراع بالاخـلاء ، لكي يمنع بناء ابنية جديدة ، ولامكانية اعداد جزء من هذه المنطقة لاستيطان يهـــودي في اطار تطوير الجليل .

يا اعضاء الكنيســــت ! ان عرب السواعد والاف مواطنيها هم الان الضحية المباشـــرة لسياسة شوفينية . سياســة لا تتورع عن هدم حياة فلاحين لكي تنفذ ما تسميه الســلطات بتهويد الجليل واستيطان امتي بقدر المستطاع . وتغيير تركيب المواطنين في الجليل . كل هذا باسم الامن والتطوير المزعومين

.. وهذا الامر لا يمس فقط بعرب الســواعد . فان اكثر من الفي عائلة ستجلى الان عـــن بيوتها بالقوة بموجب توصيـــة لجنة وزراء ، كما نشر مؤخرا ، وبالطبع سيكون هذا استمرارا لسياسة الهدم والتشريد .

يا اعضاء الكنيســـت ، ان كتلتنا الشيوعيـــة لا تعارض التطوير واقامة مستوطنـــات جديدة . ولكن ليس علـــى اساس اقتلاع اماكن الاستيطان العربية ، وليس علـى اساس هدم الاف البيوت . وهـــدم حياة الاف العائلات العربية . وليس على اساس نزعهم عن ارضهم وطردهم من قراهم . ان هذه السياسة حبلـــى بالاخطار على مستقبـــل العلاقات بين الشعبين . انهـا تزرع الفرقة ، وتعمق الهوة ، وتبعد السلام والامن .

باسم العدل الانسانـــي ، باسم المستقبل المشترك الذي علينا ان نبنيه سوية في هـــذه البلاد ، باسم الســلام الـــذي يرقبه الشعبان ، ادعـــو الكنيست للعمل ضد طـــرد عرب الــواعد من بيوتهـــم وارضهم ، ولتمكينهم من العيش في طمانينة في المكان الـــذي عاش فيه اباؤهم واجدادهم .

محاكمة جنرال نازي متهم بقتل ٣٠٠ الف انسان ايام هتلر

منكان – بدات يوم الاثنـين محاكمة الجنرال كارل ولف . المتهم بقتل ثلاثمئة الف انسان اثناء حكم هتلر في المانيا .

وبلغ المجرم النازي الرابعة والستين . وكان من كبـــار مساعدي هملـــر ، ورئيس الاركان الخاصة في قيـــادة البوليس السري النـــازي . واجرى عام ١٩٤٥ محادثـــات مع رئيس الاستخبـــارات الامريكية الن دالاس من اجل عقد صلح منفرد .

وقد سمح له بالظهـــور كشاهد في محاكمات نيرنبـــرغ الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين .

وعمل حتى كانون الثانـــي ١٩٦٢ ، تاريخ القبض عليه ، في دائرة الاعلان في دار نشر . وجاء اعتقاله على اثر نشـــره مقالا عن هملر في مجلة مصورة في مينكان .

الاردن تمنع هجرة اللاجئين

عمان – اعلن وزير اعـــادة البنـــاء والتطوير ، كامل محي الدين ، ان حكومته تعـــارض بشدة محاولات بعض المنظمات الفلسطينية ومساعدتهم علـــى الهجرة الى اوستراليا على وجه التحديد ..

وقال ان هـــدف هـــذه المنظمات تقليص عدد اللاجئين وان الحكومة الاردنية ستمنع هذه الهجرة عمـــلا بقرارات مؤتمر القمة العربي .

جناح من المصنع الكبير لاستخراج الفحم في المانيا الدمقراطية .. تمد الانابيب على طول ١٠٠ كم . وسيزود الغاز الذي ستنقله هذه الانابيب مدينة كينجو سطرهاوزن بالضوء والحرارة . وفي المستقبل سيمد هذا الانبوب حتى برلـــين .

مر عامان على استقلال الجزائر ، جرت خلالهما تطورات كبيرة ، وقد توطدت وتعمقت الثورة الجزائريـــة . وتالب على هذه الجمهورية الشعبية الدمقراطية الشابـــة اعداء كثيرون من الخارج والداخل ، ولكن وحدة جماهير الشعب قضت على كل المؤامرات .

في الصورة : جنود من جيش الاستعمار الفرنسي يهربون بالهيلوكوبتر بعد انكسارهم في معركة مع وحـــدات من جيش التحرير الجزائري .

اخبـار من العـالم

بسبب حمامـــة ..

كانت ساعة الكنيسة فـــي لانكشاير مضبوطة حتى لوحظ في الاونة الاخيرة انها تؤخـــر فكان على عمال البلديـــة ان يصعدوا كل يوم عشرين مترا لضبط عقارب الساعة ، ولكنها كانت تعود في اليوم التالـــي الى التاخر ، اكثر من ثـــلاث دقائق .

وقد تضايق سكان المدينة من الحالة ، فعول احدهـــم على معالجة التاخر بنفسه ، فدخل برج الســاعة وصعد الى حيث الالة فوجد ان حمامـــة وجدت لها ماوى هنـــاك ، واتخذت لها مستقرا على ابرة ضبط الساعة ، وكان وزنها كافيا لتحريك الابرة وتسبيب تاخير الساعة .

مولود سكران

وضعت احدى الامهات في مستشفى في لندن مولـــودا مترنحا من السكر ، وبقيت علائم السكر ملازمة الطفـــل حتى بعد ١٢ ساعة من ولادته

ويلقي الاطباء تبعة هـــذه الحالة الغريبة على امه التـــي اكثرت من شرب المسكرات خلال شهور حملها .

علامة فارقـــة

ضج سائقو سيارات الاجرة في باريس بعد تكرر حـــوادث الاعتداء عليهم ، وسرقـــة صناديقهم واشيائهم الثمينـــة في الاونة الاخيرة .

ذلك انهم كانوا يتلقون مـــن مكاتبهم بعد منتصف الليـــل طلبات بالهاتف ، وما ان يذهبوا الى هنالك حتى يبادر صاحـــب الطلب وجماعته بالاعتداء على السائق وسلب ما لديه .

وقرر بير اوليديه ، وهـــو من هؤلاء السائقين ان يتطوع في خدمة زملائه ، واختـــرع سلاحا بسيطا . مجرد عصـــا تنتهي براس من المطاط يشبه الكرة ويحتوي على مـــادة بيضاء اللون ، والعصا متصلة بزنبلك عند قدم السائـــق فاذا ما ضغط بقدمه علـــى الزنبلك خبطت العصا راس الزبون ولطخت وجهه بلـــون ابيض لا يمكن ازالته بسرعـــة وبسهولة ، و في الوقت ذاتـــه تحدث صوتا حادا لاستدعـــاء اقرب سيارة بوليس ، واذا لم تات سيارة البوليس بسرعـــة امكن القاء القبض من العلامة الفارقة .

اشد العقوبات

جرى بين تلاميذ المـدارس في شيكاغو استفتاء عام حول ما هي اشد العقوبات .

لقد اجاب معظم الطلاب ان اشد العقوبات صرامة علـــى الاطلاق هو منع مشاهـــدة التلفزيون .

هوايـــــة

هواية حوزه تشكوته – وهو صاحب ناد ليلي في اسبانيـــا جمع الخمور . لديه عشرون الف زجاجة ملاى بالخمـــور الممتازة التي ينتجها ١٦٢ قطرا من انحاء العالم .

اسعاف اولي من الرئيس

في الاسبوع الماضي ، قدم رئيـــس الارجنتـين الدكتور ارتورو ايليا الاسعاف الاولـــي لضحية حادث طرق .

فعندما كان الرئيس ، وهو طبيب ، مسافرا الى بيتـــه في سيارته ، ارادت سائقة ان تسمـــح لسيارتـــه بالمرور فاصطدمت بسيارة اخـــرى وانقلبت فنزل الرئيس حـــالا وقدم لها الاسعاف الاولي .

السباحة تسبب الطلاق

بحثت الكنيست في جلستها في الاسبوع الماضي في مشكلة «المونوكيني» – لباس البحر الذي يكشف الصدر – وعـــن الحوادث التي حدثت في مختلف انحاء البلاد عند عرض الزي الجديد في بعض الحوانيت ، وجرى هذا البحث اثناء عرض قضية شواطيء الاستحمـــام وحوادث الغرق فيها ، وتقديم قانون الشـواطيء واحـــواض السباحة .

ومن طريف ما قيل في هذه الجلسة قول النائب المتديـــن ش. لورنس : بعد كل موسم سباحة تكثر حوادث الطلاق ، ويعتقد ان ذلك ناجم عـــن الهبوط في مستوى الاخلاق ، فان السباحة المختلطة ، والازياء الحديثة – تسبب المشاكل .

اما النائبة المتدينة فاستنكرت اذاعة محطة اسرائيل خبراعن المونوكيني ، وحملت حمـــلة شعواء على الثوب الجديد ، وتدهور الاخلاق .

ثمن الصفعة ...

نشرنا في عدد سابق عـــن الفتاة التي طلبت الطلاق من زوجها ، لانه لطمها على خدها اثنـاء وقوفها امام الكاميرا ، لانها حركت يدها تحيـــــة لصديقاتها .

وتقول الصحف ان الزوجة عادت الى زوجها الـــائح بعد ان زاد متاخر عروسه – المبلغ الذي يدفع عند الطلاق – وهو نصف مليون ليرة ، الف ليرة اخرى .

فهمتم اكثر مما فهمنـــا

صفق الجمهور طويلا فـــي المسرح البلدي في حيفا لفرقة «اولد فيك» الانكليزية علـــى اثر انتهائها من تمثيل روايـــة لشكسبير . وطالت مـــدة التصفيق مما كانت عليه العادة

وهنا تقدم رئيس الفرقـــة شاكرا للحضور تقديرهـــم ، وقال : انني اشكركم لانكـــم فهمتم التمثيلية.. احسن مما فهمناها نحن عندما وزعـــت علينا ادوارها ..

ايهمـــا افضل

كان من طلاب الجامعـــة النابهين ، واجتاز فحـــوص الجامعة النهائية بنجاح باهر ، واراد مواصلة الدراسة ليحصل على اللقب العلمي الثانـــي ، وعينته عمادة الجامعة محاضرا في كلية الاداب .

وقبل شهور قلائـــل تزوج ابنة صاحب مصبغـــة كبيرة في القدس ، وعرض عليه حموه ان يعمل مديـــرا لها ، فراق العرض في عينيه وفضل ترك التعليم في الجامعـــة والانخراط في التجارة والاعمال .. ولكن لما سالوه اذا كـــان عمله ذلك ناجما عن ضائقـــة اقتصادية ، اجاب ان لا ، وانه يفضل مواصلة دراسته . وهو يعمل في المصبغة على ان يكون محاضرا ! وسيتقدم الـــى الامتحانات من اجل اللقـــب الثاني قريبا .

واضاف انه يرغب فعـــلا في ان يصبح استاذا في الجامعة بعد حصوله على القابه العلمية

«التشديد ٥٠ بالمئـــة»

اتهم الياهو جلزمان ، مدير مدرسة مونتيفيوري سابقا ، بتزييف خمس شهادات مدرسة وبيعها للخريجين وغيرهم فـــي تل ابيب . وحكم عليه القاضي في محكمة الصلح بالسجن سنة ولم يعجبه الحكم فاستانف الى المحكمة المركزية كمـــا استانفت النيابة الحكم ايضا لانه لا يتناسب مع التهمـــة الخطيرة . وحكمت المحكمـــة المركزية عليه بالسجن نصف سنة اخرى اخذة بعين الاعتبار سنه .. وماضيه في حقـــل التربية .

اختفـــى ..

قضى ابرهام ايزمان فتـــرة من الزمن في سجن تل مونـــد لارتكابه مخالفة تتعلق بالامـــن وبعد خروجه من السجن تزوج عمياء في الرابعة والعشرين من عمرها ، اصيبت بالعمى منذ ولادتها ، وتعمل عاملة تلفون في احدى الدوائر في القـــدس ، وبعد زواجهما بمدة قصـــيرة اختفت اثار زوجها ، وهـــي تطالب بالطلاق ، غير ان القضاة يرفضون ذلك ، قبل ان يمثل الزوج بذاته ويوافق علـــى الطلاق .

والزوج بولوني الاصـــل ، هاجر ذووه الى الولايـــات المتحدة منذ زمن بعيد ، وقـــد وعدها بالانتقال الى الولايـــات المتحدة . ولم تجد تحريـــات الزوجة ولا السلطات فـــي العثور عليه .

لمـــا الصليب

تمثل فرقة هبيما روايـــة «النائب» وهي تدور حـــول دور البابا بايوس الحادي عشر في الحرب العالمية الثانيـــة وامتناعه عن ادانة النازيـــة . ويظهر الممثل شمعون فنـــكل بدور البابا . وكتب اليـــه الدكتور هاركابي – يهنئه على اجادته التمثيل واداءه الـــدور بصورة تـــستدعي الاعجـــاب والتقدير .. ولكن – يقـــول الدكتور المتدين – كان يمكن الاستغناء عن الصليب الـــذي علقه فينكل على صدره اثنـــاء التمثيل . وان البابا بذاته لا يحمل الصليب دائما .

ورد الممثل الكبير شاكـــرا ووعد الدكتور هاركابي بتحويل طلبه الى المخرج ليعطي رايه .

جيش تحريـــر الفيتنـــام ينزل بالقـــوى الموالية للاستعمار هزيمة كبرى

سايغون – توالت في الايام الاخيرة انباء الهزائم التـــي تحيق بقوات فيتنام الجنوبية والقوات الامريكيـــة التـــي تساندها في حربها القذرة على جيش التحرير الفيتنامي ..

واول امس فقدت القوات المعتدية في معركـــة دارت ٤٥ ميلا شمال العاصمة سايغون ثلاثة ضباط امريكيين و ١٦ جنديـــا فيتناميا من القوات الحكومية ..

ولكن جيش التحرر الوطني سجل نصره الاكبر حتى الان في نهاية الاسبوع الماضي حـين قضى على اخر معقل حكومي – امريكي في اقليم شونغ ثيـان الذي حرره جيش التحريـــر تماما .

وتصف الانباء هذه المعركة فتذكر ان جيش التحريـــر هاجم القوات الحكومية وبطش بجنودها وبددها بعد ان قضى على ٢٠٠ جندي بين قتيـــل وجريح واسير ..

كذلك استولى جيش التحرير على ١٠٠ قطعة سلاح من القوات الحكومية بينها قطع ثقيلة .

ممثلو الشيوعيين العرب يصدرون بيانا

حول الوحدة العربية والقضايا الحاضرة

نشرنا في عدد الثلاثاء نبأ لقاء ممثلي الشيوعيين العرب من سوريا ولبنان والاردن والعراق ومداولاتهم حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشعوب العربية وحول الوضع في الحركة الشيوعية العالمية ..

وذكرنا ان الممثلين الشيوعيين اصدروا بيانات حول الوحدة العربية وتحويل مجرى مياه نهر الاردن وتحريفية القادة الصينيين .. كما ارسلوا برقيات الى عدد من الزعماء العرب حول قضايا البلاد العربية المعنية ..

وجاء في بيانهم حول تحويل مجرى نهر الاردن كما نشرنا في عدد الثلاثاء .

«اننا نؤكد تكرارا تمسك شعوبنا بحقوق العرب في فلسطين وبعودة اللاجئين العرب الى ديارهم والتعويض عليهم ورفع الاضطهاد العرقي عن السكان العرب في اسرائيل واحترام حقوقهم ، ونعلن اصرار شعوبنا على تنفيذ مقررات مؤتمرات باندونغ وبريوني والقاهرة بما يضمن امن الشعوب العربية واستقلالها ويخدم قضية السلام العالمي» .

وفي هذا العدد ننشر البيان حول الوحدة العربية .. وفي عدد قادم سننشر البيان حول انحراف القادة الصينيين .

بيان حول الوحدة العربية

ان الشيوعيين في بلداننا يؤمنون ايمانا عميقا بان طموح الشعوب العربية نحو الوحدة هو طموح مشروع ، له اصوله التاريخية ، ومنبثق عن واقع وجود امة عربية مجزاة، تواجه عدوا واحدا ـ الاستعمار والرجعية ـ وذات مطامح مشتركة في التحرر والتقدم وتصفية التجزئة وتركتها الثقيلة .

ونحن نرى ان محتوى شعار الوحدة العربية الذي ترفعه الجماهير الشعبية العربية الواسعة ، هو محتوى تحرري معاد للاستعمار من جهة ، وتقدمي دمقراطي عميق من جهة اخرى . فالنضال من اجل الوحدة العربية السليمة لا ينفصل عن نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وعملائه، وقواعده واحلافه ، وضد الصهيونية واطماعها ، وضد الاقطاعية والبرجوازية الرجعية الموالية للاستعمار واهدافها المعادية للتحرر الوطني والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والتحولات الدمقراطية والاشتراكية العميقة .

ان هدف الوحدة العربية هو احد الاهداف الكبرى للثورة الوطنية الدمقراطية في العالم العربي ، ولقد كان الاستعمار بشكليه القديم والحديث ولا يزال العدو الرئيسي للشعوب العربية ونضالها من اجل الوحدة . وتنفتح آفاق اوسع فاوسع نحو تحقيق هدف الوحدة الكبير، بمقدار ما يحقق النضال ضد الاستعمار وقوى الرجعية من نجاح ، وبمقدار ما تشيع الدمقراطية في حياة المواطنين، وتنمو مساهمة الجماهير في حل مختلف المشاكل الوطنية والاجتماعية ، وبمقدار ما يتحقق من اصلاحات اجتماعية واقتصادية عميقة في البلدان العربية المتحررة .

ان السير في عملية بناء الوحدة وتحقيقها على اسس سليمة ، لا يمكن ان يتم الا على ايدي القوى التقدمية في الامة، قوى العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والضباط التقدميين والطلاب والبرجوازية الصغيرة والفئات التقدمية من البرجوازية الوطنية .

ان عملية بناء الوحدة بين بلدين عربيين او اكثر ينبغي ان تقوم على اسس تفتح الطريق امام تحولات دمقراطية ، واجتماعية واسعة، وان تسهل وتدعم عملية السير في طريق التقدم الاجتماعي والاشتراكية ولا شك ان تحقيق انجازات وطنية ودمقراطية وتقدمية في بعض البلدان العربية او اقامة دولة الدمقراطية الوطنية فيها وسلوك طريق التطور غير الراسمالي يسهل عملية الوحدة ويساعد على اجتذاب سائر البلدان العربية اليها .

ان قضية الوحدة قضية جدية ، ولا يجوز اطلاقا ان تتم بصورة مرتجلة وانما ينبغي ان تؤخذ التجارب السابقة بعين الاعتبار وتستخلص الدروس اللازمة منها وان تتم بصورة طوعية وباختيار حر .

ان الاسس السليمة الضرورية لنجاح عملية الوحدة هي :

ـ اخذ الظروف الموضوعية والخصائص المحلية ، لكل بلد عربي بعين الاعتبار وعدم تجاهلها .

ـ احترام الدمقراطية كقاعدة الحكم .

ـ اطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية

ـ السير على سياسة وطنية معادية للاستعمار وتقوية التضامن العربي ومساندة حركات التحرر للشعوب العربية التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار ، في عدن ومسقط وعمان وحضرموت وباقي بلدان الخليج ، والجنوب العربي ودعم الحركات الوطنية التحررية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ـ تحقيق التقدم الاجتماعي .

ـ ضمان حقوق الاقليات القومية التي تعيش مع العرب ولا سيما حقوق الشعب الكردي .

ـ تمتين الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية .

ـ النضال من اجل السلم والتعايش السلمي وفي سبيل تجنيب البشرية اهوال حرب نووية مدمرة .

ويرى اجتماعنا ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تجري في الجزائر هي ذات طابع دمقراطي وتقدمي عميق ، وهي تحرز نجاحا سريعا نظرا للدور المتعاظم الذي تلعبه مبادرة جماهير الشغيلة واشتراكها اشتراكا واسعا نشيطا في تحقيقها . ومن اهم العوامل التي تساعد على ذلك ايضا الحريات التي يتمتع بها العمال والفلاحون ومختلف القوى المناضلة باخلاص في سبيل الاشتراكية وتلاحم ووحدة جميع قوى الشعب الوطنية . وقد اعلن الرئيس بن بله انه «لا يمكن بناء الاشتراكية بالعداء للشيوعية» . فالثورة الوطنية الشعبية الظافرة الجزائرية ماضية ، على الصعيد الداخلي، في اعادة تنظيم المجتمع على اسس جديدة ، وفي تكوين الظروف الملائمة لتطور البلاد في طريق الاشتراكية ، وعلى الصعيد الخارجي ، في سياسة مناهضة الاستعمار والدفاع عن السلم، والتعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وان التدابير التي اتخذت مؤخرا في الجمهورية العربية المتحدة ، فيما يتصل بالاعلان الدستوري واجراء انتخابات مجلس الامة والغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من الشيوعيين والدمقراطيين ، هي خطوة ايجابية بالنسبة للاوضاع السياسية السابقة . وهي بالاضافة الى ما تم حتى الان من تحولات اقتصادية واجتماعية تقدمية هامة والى السياسة الخارجية الموجهة ضد مشاريع الاستعمار وقواعده والمناصرة لقضية السلم العالمي وللصداقة مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، من شانها ان توطد المنجزات التي تحققت في الجمهورية العربية المتحدة، خصوصا اذا استمر استكمال هذه التدابير في اتجاه تعزيز الدمقراطية ومتابعة السير الى امام في طريق التقدم الاجتماعي وسلوك طريق التطور غير الراسمالي .

ويعرب اجتماعنا عن اقتناعه بان التطورات التقدمية الجارية في اكثر من بلد عربي هي مثال للتأثير العميق جدا الذي يمارسه اشعاع النظام الاشتراكي العالمي ومواقفه ، والمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على العمليات الاقتصادية والاجتماعية في داخل البلدان المستقلة الفتية ، وعلى اتجاه تطورها .

ان الشيوعيين في بلداننا يعتبرون ان المصالح القومية العليا للامة العربية وحركتها التحررية الدمقراطية تقتضي تامين جميع الشروط اللازمة لتعاون القوى الوطنية داخل كل بلد عربي ، والتقارب بين جميع القوى والتيارات الوطنية والدمقراطية والحركات التقدمية العاملة لاجل اعادة بناء المجتمع على اسس اشتراكية في العالم العربي، ولذلك فمن الضروري، ومن الواجب ان تتخلى كل القوى الوطنية في حركة التحرر العربية على الصعيدين الحكومي والشعبي ، عن نظرات الحذر والشك والنفرة تجاه بعضها البعض والقيام بالخطوات والمبادرات اللازمة لتقريب الشقة وتحقيق التعاون المنشود بينها ونحن ندعو جميع الوطنيين والقوميين المخلصين الى ادراك ما يقوم به المستعمرون واعوانهم من مساعي ومؤامرات لمنع قيام مثل هذا التعاون ، واستغلالهم سياسات معاداة الدمقراطية وايديولوجية مكافحة الشيوعية .

ولا شك انه كان للشيوعيين والقوى الدمقراطية في العالم العربي دور كبير في توضيح المفهوم الدمقراطي للوحدة العربية وتبيان الطريق الصحيح لتحقيقه . وقد اثبتت الاحداث والتجارب صحته . ان الشيوعيين العرب سيبذلون كل جهودهم للاسهام النشيط في نضال الجماهير العربية الواسعة من اجل الوحدة العربية ولتامين نجاح تحالف كل القوى القومية والوطنية التقدمية المعادية للاستعمار والرجعية .

ونحن نعبر عن ثقتنا الراسخة بان مطامح الامة العربية ستحقق رغم دسائس المستعمرين واعوانهم ، بفضل نضالها الحازم وبالاستناد الى دعم قوى التحرر والاشتراكية العالمية وبالدرجة الاولى الى صداقة وتأييد الاتحاد السوفياتي العظيم .

بمساعدة الاقطار الاشتراكية يقام في سنتا كلارا في كوبا مشروع لصناعة افران الغاز والبرادات الكهربائية ، وسيكون هذا المشروع اكبر المشاريع الصناعية في كوبا وسنتج ٨٥ الف براد كهربائي .

رياح الجديد تهب على تونس

* ما هي اهمية تاميم الاراضي التي يملكها الاجانب في تونس ؟

* كيف يتطور قطاع الدولة في هذا البلد العربي ؟

* ما هي ظروف التعاون بين تونس والاتحاد السوفياتي ؟

في ايار ١٩٦٤ اممت الحكومة التونسية الاراضي التي يملكها الاجانب واكثرهم من الفرنسيين وردت الحكومة الفرنسية على هذا الاجراء بقطع «المساعدات» التي كانت قد قررت تقديمها الى تونس ..

وهذا المقال الذي يلقي اضواء على تطورات الاوضاع في تونس ، اعدته هيئة تحرير «النداء» اللبنانية ونحن ننشره كاملا لاهميته .

في الاول من حزيران عام ١٩٥٥ ، ارغمت السلطات الاستعمارية الفرنسية على اعادة القادة الوطنيين التونسيين، بورقيبة والاخرين ، الى بلادهم . وبعد يومين وقع اتفاق حول منح استقلال ذاتي داخلي لتونس . وادت المحادثات التي جرت بعد ذلك بمدة قصيرة بين الحكومتين الفرنسية والتونسية ، الى توقيع اتفاق جديد يمنح الاستقلال التام لتونس .

ورغم جميع المصاعب والعراقيل ، الخارجية والداخلية ، التي جابهت الشعب التونسي ، بعد نيل الاستقلال السياسي ، فقد تمكن هذا الشعب الشقيق ، بنضاله وصموده ، من تحقيق انتصارات غير قليلة في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية ، في نفس الوقت الذي حرر ارضه من اخر اثر للاحتلال الاجنبي ، بازالة قاعدة بنزرت ، رغم المقاومة الوحشية ، التي ابداها المستعمرون الفرنسيون .

وفي العام الماضي غادر اخر جندي فرنسي ارض تونس .

كانت تونس ، عند نيلها الاستقلال ، في حالة مؤسفة من التاخر الاقتصادي من جراء السيطرة الاستعمارية الطويلة وكانت اخصب الاراضي التونسية ملكا للمعمرين الاجانب، التي حصلوا عليها بطريق النهب والاستيلاء . وكان قسم كبير من الصناعة والتجارة والمرافق الحيوية الرئيسية تحت سيطرة الاجانب .

وقد سارت الحكومة التونسية على خطة شراء ومصادرة اراضي الاجانب، هذه الخطة التي وصلت الى القمة في مصادرة ٤٥٠ الف هكتار (١) دفعة واحدة من الاراضي التي يملكها اجانب

وفرضت الدولة في البداية مراقبة صارمة على البضائع المستوردة ، وبعد ذلك تسلمت الدولة التجارة الخارجية كلها .

ولم تعد تونس ، في عهد الاستقلال «جنة» للمستعمرين الاجانب كما كانت من قبل، فغادرها، خلال اربع سنوات فقط بعد الاستقلال ، ١٢٠ الف اجنبي

وكحاجة موضوعية تفرض نفسها في جميع بلدان اسيا وافريقيا المستقلة الفتية ، كضرورة لا بد منها ، نما قطاع الدولة في تونس نموا واسعا . فهنالك الان عدة مؤسسات صناعية تابعة لقطاع الدولة ، كما وهنالك المدارس والمخازن والمستشفيات وغيرها . وانشئت بعض التعاونيات الزراعية في البلاد ، وتعاونيات لصيد الاسماك . وكمحاولة لتخفيف البطالة المستشرية التي خلفها المستعمرون ، انشا الشعب التونسي ما يسمى بـ «الورشات الشعبية» هذه الورشات التي امنت العمل للالوف .وتقوم هذه الورشات ببناء دور جديدة ، ومدارس ، واقنية ري ، وطرق ، وحدائق ، وبساتين ، الخ .. ووضع برنامج لعشر سنوات للتطور الاقتصادي، وعرض هذا البرنامج على الشعب ، وانتقد الراي العام التونسي نقاط الضعف فيه وايد النقاط الايجابية .

تاميم الاراضي

ولنتحدث الان قليلا من القرار الاخير بتاميم الاراضي التي يملكها اجانب .

يشمل التاميم حوالي ٤٦٠ الف هكتار ، منها ٣٠٠ ألف يملكها فرنسيون ، والباقي يملكه ايطاليون ومالطيون وغيرهم . وهذه الاراضي تمثل ١٠ بالمئة من الاراضي المزروعة في تونس . ولكن نسبتها من حيث المردود اكثر من ذلك بكثير . فهذه الاراضي التي يملكها الاجانب هي اخصب الاراضي التونسية على الاطلاق. واكثر هذه الاراضي يقع على الساحل في التل حيث المناخ ملائم جدا لزراعة الحبوب والخضراوات والفاكهة . وقسم اخر من هذه الاراضي يقع في جوار صفاقس ، افضل مكان لزراعة الزيتون .

لم يكن عدد الاجانب الذين يملكون كل هذه الاراضي كبيرا . لقد كانوا الفين فقط يملك الواحد منهم ،بين ١٠٠ و ٥٠٠ هكتار . في حين انّ هنالك ٤٥٠ الف تونسي لا تتجاوز مساحة الارض التي يملكها كل منهم من ٧ هكتارات ونصف . ولن نتكلم هنا من مئات الالوف الذين لا يملكون اية قطعة من الارض .

كيف حصل الاجانب على هذه الاراضي ؟ بالشراء ؟ كلا ابدا !.. لقد استولوا عليها بالقوة وطردوا اصحابها القدامى منها قسرا . واليكم هذه الوقائع :

لقد فرضت الحماية الفرنسية على تونس في عام ١٨٨١ . وحتى عام ١٨٩٢ ، أي بعد ١١ عاما فقط ، كان المعمرون الفرنسيون قد استولوا على ٤٤٣ الف هكتار من افضل الاراضي . ولم يكتفوا بذلك . فاعتبارا من عام ١٨٩٦ اخذوا يستولون على الاراضي بواسطة الدولة ، عن طريق طرد الفلاحين التونسيين من اراضيهم وتسليمها للفرنسيين .

وهكذا فقد كان تدبيرا صحيحا كل الصحة وهاما جدا وضع حد لهذا الظلم التاريخي ، لهذا النهب المجرم، واعادة الاراضي لاصحابها الشرعيين.

والجدير بالذكر ان التاميم شمل ايضا الالات الزراعية والمعدات والماشية الموجودة والمستخدمة في هذه الاراضي. وقد نص نفس قانون التاميم هذا على ان المواطنين التونسيين والتعاونيات الزراعية التونسية هم الوحيدون الذين يحق لهم بعد الان تملك الاراضي في تونس .

سياسة تونس الخارجية

ان رياح «الجديد» في العالم التي لا تقاوم ، كان لا بد لها من ان تصل الى تونس ايضا وتفعل فعلها . وهكذا لاحظنا عدة تحولات نظرا على مواقف قادة تونس في السياسة الخارجية والعربية والداخلية . وأخذت مواقف تونس تنسجم ، اكثر فاكثر ، مع مواقف دول الحياد وعدم الانحياز في اهم القضايا الدولية ، قضايا السلم والتعايش السلمي والتحرر الوطني وغيرها .

العلاقات التونسية السوفياتية

وقد اقامت تونس علاقات اقتصادية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي ، اخذت تتسع شيئا فشيئا . ففي عام ١٩٦١ عقد اتفاق تعاون اقتصادي بين البلدين منح الاتحاد السوفياتي تونس بموجبه مساعدة اقتصادية وتكنيكية لبناء مجموعة كاملة من المنشآت التكنيكية ، وشبكة للري ، ومعهد تكنيكي . وسيخرج المعهد مهندسين في الاختصاصات التالية : اعمال البناء في المدن ، والجسور ، والطرقات ، والاشغال المائية التكنيكية والري ، واعمال البناء الريفية، والجيوديزيا(٢)، والكهرباء الميكانيكية .

ويبني الاتحاد السوفياتي لتونس الان سدودا على انهر كاسب، دجومين، سدجنان ، ريزالا ، دويميس ، وستبنى محطات كهربائية على الانهر الثلاثة الاولى . وسيتيح ذلك ارواء عشرات الالوف من الهكتارات . وقد منح الاتحاد السوفياتي لتونس قروضا طويلة الاجل لتحقيق هذه الاعمال كلها.

وفي كانون الاول الماضي وقع في تونس اتفاق لتوسيع التعاون الثقافي بين البلدين في ميادين الفن والعلم والتعليم والصحة العامة والرياضة وغيرها ، وفي هذا العام وقع اتفاق لتنظيم خط جوي مباشر بين موسكو وتونس . وفي العام الماضي وحده زار الاتحاد السوفياتي ١٢ وفدا تونسيا بينها وفد برلماني ووفد نسائي . وقامت وفود سوفياتية عديدة بزيارة تونس . وفي آذار من هذا العام زار وزير خارجية تونس الاتحاد السوفياتي وتحادث مع نيكيتا خروشوف .

ان كل خطوة تخطوها تونس في الطريق الصحيح ، طريق تعزيز الاستقلال الوطني وتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، طريق السلم والتعايش السلمي ، تثير الغبطة لدى جميع الشعوب العربية ولدى اصدقائها في العالم كله .

(١) الهكتار يساوي ١٠ دونمات .

(٢) مسح الاراضي علميا وحسابيا.

هذا العالم الذي نعيش فيه

تعلم وانت نائم

«ما اطيب الاغفاء اثناء الدرس » اين يمكن ان نجد المدرسة التي يطيب فيها النوم ، وتفهم الدروس دون ازعاج ...

هذه المدرسة موجودة في مختبر العلامة السوفياتي بليزنشكو الذي امضى عشرات السنوات في بحث امكانية التعليم اثناء نوم التلاميذ .

ولقد قطعت التجارب مرحلة التكوين .. والتلاميذ في هذا المختبر في يومهم الاول يتعودون على الحياة في المكان وترتيباته، ومنذ اليوم الثالث يبداون العمل .

يقول العلامة المذكور في ربع الساعة التي تسبق النوم تكون قدرة المرء على الاستيعاب حادة جدا ، وفي هذه اللحظات تتفتق الاراء وتولد الافكار الجديدة او تتخذ القرارات الهامة ومهمتنا هي استغلال هذه الميزة . لذلك نحاول في هذه الدقائق الاخيرة تشغيل جميع انواع الذاكرة. التلاميذ في فراشهم، بينما اجهزة الاذاعة الخاصة تنقل اليهم الدروس، وتستطيع المذيعة تلاوة الدرس ثلاث مرات ثم تتمنى «لتلاميذها» ليلة سعيدة .

وعندما يغفو التلاميذ تواصل المذيعة درسها ، وفي اول الامر لوقت قصير من الدقائق الاولى بعد النوم .

وهكذا يحاولون تعليم الطلاب اللغات الاجنبية . ولم يحدث ان التلاميذ لم يعرفوا درسهم الذي تلقوه في الليلة الماضية . انهم يتعلمون في كل ليلة اربعين كلمة . ولا يوجد بين هؤلاء التلاميذ مقصرون ، وهم من الشباب والشيوخ ، اكفاء وغير اكفاء .

ونجحت في الولايات المتحدة تجارب مماثلة ، فقد قامت وزارة البريد بتلقين موظفيها اسماء ١٦ الف شارع في نيويورك خلال عشرة ايام . ويحاولون في الاتحاد السوفياتي رفع عدد الكلمات في الليلة الى اربعمئة كلمة . ويتوقعون ان يتم تعلم لغة اجنبية خلال بضع ليال .

ويقول الخبراء : لا تجربوا هذه الطريقة بانفسكم . ان المحاولات الخاصة بدون مراقبة علمية ليست غير مجدية فقط بل ومضرة ايضا

ذهبت ... كما جاءت

ربح رجل من بورتوريكو مبلغ ثلاثين الف دولار من يانصيب احدى الشركات في نيويورك . وذهب الى نيويورك خصيصا وتسلمها .

ولما ركب عربة المترو «علق» معطفه في الباب الاوتوماتي في الجهة التي وضع فيها امواله. ولما «اطلق سراح» معطفه لم يجد فيه سوى بضعة دولارات .. فقد استطاع لص سحب المبلغ من جيبه بسرعة . ورغم ان الشرطة اجرت تفتيشا على خطوط المترو ومحطاتها فلم يعثر على المبلغ ..

الفرق : السعر

اثبتت طالبة امريكية في العشرين من عمرها بعد تحليل اجرته على حبوب كريبوتسان الذي جرت له دعاية كبرى ، على انه مفيد في مكافحة السرطان ، اثبتت ان هذه الحبوب لا تختلف عن حبوب كرياتين التي تشبه الاسبرين من حيث مفعولها ، الا بالسعر

فبينما حبوب الكرياتين رخيصة كانت حبوب كريبوتسان باهظة جدا . وتقدر ان الاقبال على تلك الحبوب بسبب الدعاية الكبيرة سبب دخلا بملايين الدولارات للشركة، منتجة الدواء .

اكول

يمتاز كليف بن وهو شرطي انكليزي ، بشهية ممتازة ، فقد تراهن مع زملائه انه يستطيع التهام اربعين موزة دون جهد كبير .

وفي صباح اليوم التالي جاء الى مكتبه ووجد صحنا فيه اربعون موزة ، فاخذ ياكلها بهدوء ، وزملاؤه من حوله يراقبونه . وما مضت اربعون دقيقة الا وكانت الموزات مستقرة في معدته . ومع انه يبلغ الرابعة والعشرين يزن ١١٠ كيلو غرام .. وحال انتهائه من الرهان ذهب الى المطعم وتناول وجبة كبيرة من اللحم .

أدب

في كلمتين

النهر يجري سلسلا ...

امتاز الشعر العربي في هذه البلاد في مرحلة من المراحل ، بالغزارة ، ولمعت في الصحف قصائد غراء ، وازدانت المنتديات بمهرجانات الشعر تطرب الاسماع ، وتملأ النفوس بالثقة والامل .

وتمر السنين لنجد ان الشعر المحلي لم يعد يحتل الصدارة في الصحف ، وبعض الشعراء اختفوا عن ميدان الشعر ، وقبعوا اما يعلمون في مدارسهم او يعملون في اعمالهم الاخرى ولا نسمع عنهم الا لماما .

وسرعان ما راينا فترة (عام ١٩٥٥–١٩٥٨) تمتاز بموجة عارمة من الانتاج القصصي ، ولكن هذه الموجة غرقت ايضا ، وتلاشى عن الميدان روادها .

ومن الشعراء من يشكو قلة المستمعين ، او من يفهمون الشعر .. ومنهم من يعلنها صريحة ان معينه نضب ، ومنهم من يدعي تراكم الاشغال ويدعي ذلك من رادوا ميدان القصة ايضا، ويضيفون ان السوق غرقى في خضم الانتاج غير المحلي الذي يعاد طبعه في البلاد . ومن كتاب القصة والشعر، من يقول : اين اكتب!؟ افي الصحف الشيوعية فاجلب الانظار واتهدد وظيفة اعتاش منها ، ام في «اليوم» فلا استطيع ان اقدم ما يعن لخاطري ، ويجول في نفسي واجلب الانظار الي ، فيتغامز الاصدقاء والاخوان وتحوم حولي الاشاعات – ومن حقها ان تحوم فكثيرا ما كانت الكتابة في «اليوم» وسيلة الى امر ..

ان زملاءنا الشعراء والقصاصين ، يخطئون في كلامهم هذا على انواعه – رغم ما في بعضه من صحة –

ولعل احدهم – وهو شاعر اختفى عن الميدان صدق عندما قال .. امتازت مرحلة عام (٥٥–٥٨) بطابع تصاعد الوعي القومي في البلاد العربية وادب شعبها العربي ، فوحد شعراءه وادباءه ، كما وحد ابناء شعبه على فئاته – فانطلق الشعر ليعكس صورة عن نضال شعب يناضل من اجل حقوقه ، ويسير مع العالم العربي في اندفاعه الكبير في تيار التحرر. واستمرت هذه الموجة العارمة حتى بدات الحملة على الشيوعية – اياها – وانقسم الناس ، وانقسم ادباؤهم وشعراؤهم ، وراحوا شيعا واحزابا .

من هؤلاء من بقي على طريقه .. ومن هؤلاء من اختار له طريقا اخر ، فتمرغ في «الفجر» و«المرصاد» و«اليوم» ليخدم مآرب اخرى، وبين هؤلاء الذين احترموا القلم الذي حملوه ، والكلمة التي قالوها ، وبين هؤلاء الذين انحرفوا او اولئك الذين انجرفوا – عن عدم وعي – في تيار الحملة على الشيوعية ، بقي عدد من اولئك الذين فضلوا السكوت ..

صدق صديقنا ، اذ انحى باللائمة على الحملة المحمومة فسببت اختفاء بعض الادباء عن الميدان .

وقد زالت تلك الموجة اليوم ومهما يحاول المتصيدون في المياه ان يعكروها ، فلن يعكروها ولن يصطادوا سوى الخيبة والفشل . ولن يجدوا – مهما يصيحوا – اذنا صاغية بل وجوها مشيحة مصعرة .

وصدق صديقنا – اصدق الصدق – فلكم باسمك ايتها القومية ارتكبت جرائم ، واكبر تلك الجرائم – ان يدعيك اجير وذنب وقلم يصيح : يامن يشتري .. متصهين .. طلائعي من العرب ..

جرف النهر الاقذار التي رست ، في قعره ، وهو يجري نقيا سلسلا .. وحذار من تعكيره . وعلى تلك الاقلام.. اقلام الشعراء ، والناثرين والقصاصين أن تنبري الى الميدان .. فالشعب يتلهف الى شعر يعمق فيه الثقة والامل وقصة تنبعث من صميمه . اما المكان الذي تكتب فيه تلك الاقلام .. فليختره ضميرها ..

.. ولن نقول ما يقوله البعض : ليس المهم اين تكتب، بل ماتكتب .. ولكننا نقول : ان الجوهرة تضيع في غير مكانها ..

(ع)

قصة العدد — لاتيكا

بقلم الكاتب الهندي
الشادات

في قلب البنغال تربض قرية صغيرة تحت السحب الفضبي المسرعة . حيث تبحث الطيور في اعشاشها عن خلانها ، وتتساقط اوراق الشجر الذابلة .

اضيئت المصابيح في القرية وكانت لاتيكا جالسة الى نفسها على عتبة الباب وهي تتأمل السماء الباكية .

كان قلبها مفعما بالدموع ، فليس هناك في الدنيا باجمعها اسى يضارع الاسى الذي ينوء به قلبها ..

انها في الرابعة عشرة فحسب اربعة عشر عاما ! تلك السن التعسة الحزينة ! ان ثقل الدنيا باكملها يطبق عليها ، واكتمال الزهور النضرة يخجلها ،وامتلاء جسد امها الناضج يجرح شعورها .

كانت تلاحظ امها بعيني صبية مفعمة بالغيرة ، وهي تجلس على الارض تجهز الخضار لطعامهم ، منهمكة في عملها والاساور تهتز في يدها فتصدر عنها موسيقى رائعة تقطع سكون الغرفة كانت تمسك بكل قطعة من قطع الخضار ثم ترمي بها في الوعاء النحاسي فتشعر لاتيكا انها تباركها بمجرد لمس اصبعها لها ، كما يحدث في المعبد اذ تبارك لمسات الكاهن كل القرابين .

كانت لاتيكا تشعر بتلك اللمسات المقدسة حين تضع امها يدها عليها .. ان هذه اللمسات تملكها كل نساء القرية .. النساء المتزوجات .. لا الفتيات العذارى ..

وزفرت زفرة حارة وهي تمد ذراعيها تتاملها . يا لهما من ذراعين هزيلتين اين منهما ذراعا امها البضتان . وتأملت لاتيكا شجرة الفاكهة التي تنوء بثمارها .. ان جسد امها لشبيه بهذه الشجرة .

ندت عنها زفرة اخرى وهي تفرق بيديها زهور النيلوفر المتجمعة في الغدير .. وانحنت لترى صورة جسدها في الماء.. فامتلأت عيناها بالدموع وسرعان ما استدارت فعادت الزهور الى مكانها لتختفي خجلها .

ان لاتيكا في الرابعة عشرة فحسب . ولكن الاسى يملا قلبها ، انها تشعر بحنين غريب يسري في جسدها الصغير . ان الزهور تعرف كنه هذا الحنين .. لانها تبتسم وهي تمر بها . وكذلك تعرفه نساء القرية ، لانهن يتاملنها ثم يقلن «ان لاتيكا ستغدو امراة رشيقة» .

ولكن لاتيكا كانت تعجب لذلك وتسأل اترابها «يقولون اني ساغدو امراة قريبا ... فاذا ما اصبحت كذلك هل ستكون للمساتي رقة لمسات والدتي» ..

فيقلن «لا ندري .. ولكن من المؤكد انه سيكون لك زوج حينئذ» .. واحيانا كانت والدتها تفاجا بعينيها الواسعتين الصامتتين وهما ترمقانها لمدة ساعات طويلة فتقول «لاتيكا .. تحلمين ؟»

فتجيبها في رقة وما زالت عيناها محملقتين في والدتها : «كم انت جميلة يا اماه !..»

فترتبك والدتها وتقول «يا لك من فتاة غريبة !»

وتشعر حينئذ انها قد سفهت احلام ابنتها فتسرع قائلة : «تعالي ساعديني في التنظيف» .

فتقوم لاتيكا في خفة وتذهب لمعاونة والدتها والسرور يملا نفسها .

وفجاة تلاحظ ان هناك فارقا بينها وبين والدتها ، ان تلك الموسيقى التي تصدر عنها اثناء عملها تختلف عن الموسيقى الصادرة عن امها فموسيقاها هي انما هي موسيقى سطحية اما موسيقى والدتها فهي تصدر عن شيء خفي ناضج فيها فيتشبع بها المكان .

مرة اخرى تتصاعد زفراتها وتخفي دموعها وتهمس لقلبها الذي لم يفهم نفسه بعد ، بل وتعاود الهمسات قائلة : «اماه .. يا اماه كم ارجو ان اغدو مثلك»

ولكن تفزعها اصوات تصلها من مكان بعيد .. اصوات مبتهجة تنادي.. لاتيكا لاتيكا.

لعلها اصوات صويحباتها ، فتفتح عينيها وابتسامة حزينة ترتسم على شفتيها وتسرع اليها صور حياتها التي اعتادتها لا يمكنها ان تقاوم هذه المشاعر ، فتهب واقفة وتسرع نحوهن فيلتففن حولها في سرور وقلبها ما زال ينوء بعواطفه .

وهكذا مرت عليها اربع سنوات اخرى ، فغدت لاتيكا في الثامنة عشرة . ان جسدها يبدو وكانه مفاجاة دائمة لها، بعد ان دخلت في طور الشباب ولكن ذلك الشعور من الحنين ما زال يملأ قلبها، فهي تضطجع هناك تحت ظل الشجرة الوارفة الظلال تتامل اغصانها المتشابكة فتهتز روحها على وقع اهتزاز اوراقها .

ثم تغلق عينيها في بطء وهناك .. في افق تفكيرها ينهض «هو» .. ويقبل عليها وعلى شفتيه ابتسامة هادئة .

فتفتح عينيها .. وتسرع خالعة ملابسها ثم تلقي بنفسها في الغدير ، وتزيح ذلك الستار عن زهور النيلوفر ووجهها يطفح بالامل السعيد ، ثم تنحني لترى صورتها في الماء، فتند عنها زفرة سريعة وتتبعها بضحكة خافتة .. وتنسى الزهور ان تعود الى مكانها.. بل تبقى على حالها لا تديم وهي تتأمل جسد لاتيكا !

وحينما تخرج من الماء تشعر وكأن هناك موسيقى تتجاوب نغماتها في دمائها ، فتتحسس اجزاء جسدها باناملها وهي تهمس بين شفتيها المنفرجتين وعيناها تتسعان نشوة «ان هذا كله له !» .

وتهب ريح على الاشجار ، ريح وكانها صادرة عن همساتها تلك .. فتقف لاتيكا مذعورة ، انها تسمع همسات الاغصان وهي تردد «ان هذا كله له !» حتى الحشائش الخضراء الطويلة تتماوج هامسة بدورها «ان هذا كله له ... ان هذا كله له !»

فيغمرها الخجل ، وتغلق عينيها في نعومة ، وتنظر امها اليها في دهشة وهي واقفة بالباب ثم تقول : «هلا تذهبين الى النبع يا لاتيكا لتملاي الجرة فاني في حاجة الى بعض من الماء» فترفع لاتيكا الجرة في سكون وتضعها على راسها ، وتخطو نحو تلك الدنيا المثيرة .. ان حفيف الاشجار وشقشقة الطيور وخرير الماء كل هذا يتدفق نحو قلبها ، ولكنها تحاول ان تنصت فيما بينها الى وقع خطوات معينة ، تعرفها ولو انها لم تسمعها من قبل .. ولكنها تمرق منها في زحمة هذه الاصوات .

حتى عيدان الارز كانت تنحني بدورها نحو حافة الطريق ، لاصقة آذانها بالارض لتسمع وقع خطواته هي الاخرى .

وتقف لاتيكا بجانب النبع ، كان هناك غيرها من الفتيات يرفعن الماء فاجتمعن حولها مبتهجات وهن ينشدن «سيحضر غدا .. ان عروسك سيحضر غدا» ثم يبدان يثرثرن مع بعضهن وهي ترفع الماء حالمة .

انه في الطريق اليها ، ذلك الذي خلق لها ، ذلك الذي ولد معها بين يدي الله منذ زمن .. توام روحها .. انه قادم اليها وراء الاجيال .

لقد تم الاتفاق على الزواج منذ عامين ولكنها لم تره ابدا ، انها لا تحتاج الى رؤية ، انها تعرفه جيدا .. لطالما رسمت ملامحه بيدها في احلامها .

واغلقت عينيها في ابتسامة حالمة .. وظهر هو في افق تفكيرها .. قادم اليها.. وعلى شفتيه ابتسامة هادئة.. يرفع راسه الى السماء والنور يضيء وجهه .. انه قادم نحوها وكانه نغمة متناسقة .. هادىء ، رشيق، قوي.. مقدس وهبط الليل من السماء على الارض . وتألقت الاضواء من مصابيح القرية .. وجاء هو الى لاتيكا.

وتصاعدت نغمات الموسيقى

والقوا عليها رداء العرس.. وانفردا وقد القى كل منهما على الاخر اول نظرة تعارف . ولكن عيني لاتيكا كانتا منكستين نحو الارض . وثقلت جفونها فلم تقو على النظر اليه . كان قلبها يخفق بشدة وهي تهمس «الان وقد جئت فعلا فلا يمكن لعيني ان تقابلا عينيك .. ان فؤادي مثقل بالسرور» .

انفض المدعوون اخيرا .. واطفئت الانوار .. اللهم الا مصباحا واحدا كان يضيء حجرتهما كان «هو» في منطقة الظلال حينما دلفت الى الحجرة في هدوء .. وقفت على الباب أمامه منكسة العينين .

سمعته يقول «لقد سمعت عن عينيك الكثير ، انهما سوداوان .. غنيتان بالحنان كما يقولون» .

وازاء هذا اللوم اللطيف لم تجد لاتيكا بدا من ان ترفع وجهها اليه اخيرا .. ثم نكست بصرها في بطء .. وانحدر الدمع من عينيها !

ان زوجها مقعد !

سمعته يقول «الم يخبروك اذن ؟» فشعرت بقلبها يتلوى الما لذلك الاسى المنبعث من صوته ، فلم تلبث ان رفعت عينيها اليه ثانية وامتلأ صدرها فجاة بعاطفة دقيقة كانها المطر الخير يهبط على التربة الصادية .

واذا بها تتقدم نحوه وعلى وجهها ابتسامة مشرقة وهي تقول :

– «لم يخبروني ان حاجتك الي هي السبب في مولدي» .

غرائب الطبيعة

عن الهنود الحمر ..

شعر : سالم جبران

(من وحي فيلم عن الهنود الحمر ..)

زهر على القبور امريكا ،
ورقص واهازيج ، على الاشلاء .
لم يبق منكم غير افلام
تثير الضحك .. والبكاء !
يا اخوتي الموتى .. تثير الضحك والبكاء .
مزارع المستوطنين تملأ الارجاء
واسعة ، خصيبة ، خضراء .
مصانع المستوطنين ، تقتل العالم من ضجيجها
تلوث السماء !
ماذا اقول اخوتي ؟
يا رحمة الله على تاريخكم ..
والموت للحضارة التي
تحيا على الخراب .. والدماء

حلم ليلة صيف

اسهم المسرح البلدي في حيفا ، في احتفالات الذكرى الاربعمائة لميلاد الشاعر العملاق شيكسبير ، بتقديم المحاضرات والمشاهد من مؤلفات الشاعر العظيم .

ويعدم المسرح في هذه الايام مسرحية «حلم ليلة صيف» ، وهي من قلائل مسرحيات شيكسبير التي اعتمد في بنائها في الاساس ، على الخيال . وهي عبارة عن لوحة شعرية .. مشعة الصور وعميقتها. واكثر فيها شكسبير من الاغنيات ، وعدا هذه الاغنيات فان كل المسرحية شعر صاف .

ملخص قصة هذه المسرحية التي اخذ مادتها الخام عن اسطورة يونانية هو :

جماعة من اصحاب الحرف يقومون ، في غابة قرب اثينا بالتمرين على تمثيلية براموس وتسبي ، وذلك للاشتراك في حفلة زواج الامير .

ويريد لايبرون ملك الجن الانتقام من ملكة الجنيات تاتالينا ، فيرسل شيطانه باك يحضر زهرة اصابها سهم كيوبيد فتحولت من بيضاء الى حمراء ، واذا وضع عصير هذه الزهرة على عين نائم ، فانه يجن بحب اول من تقع عليه عيناه عندما يصحو من نومه وهكذا يضع باك عصير الزهرة في عين ملكة الجنيات ، وعندما تفيق تقع عيناها على احد ممثلي اصحاب الحرف الذي حول باك راسه الى راس حمار

والى جانب ذلك ، هناك مشكلة حب بين شابين وفتاتين الشابان يحبان فتاة واحدة وهي تبادل احدهما الحب ، بينما الفتاة الاخرى مجنونة بحب الشاب الاخر وهو لا يكترث لها بل يجن بحب الفتاة الاولى العاشقة .. ولا يوافق والد الفتاة العاشقة على زواجها من عشيقها ، بل يريد تزويجها للشاب الثاني الذي لا تحبه.

ويهرب العاشقان الى الغابة بعد انذار الامير الذي استنجد به والد الفتاة . والى الغابة يلحق بهما الشاب الثاني ليطارد الفتاة .. وتطارده ايضا في الغابة الفتاة التي تحبه ولا يحبها . ويعرف ملك الجن ذلك ، فيوصي شيطانه بسكب عصير من الزهرة على عين الشاب الذي لا يحب فتاته . وهنا يقع خطأ فظيع . فبدلا من أن يسكب العصير في عين الشاب المقصود ، سكبه في عين العاشق المخلص . وعندما يصحو العاشق من نومه تقع عيناه على الفتاة التي تطارد نده ، فيجن بحبها .

وتنتهي المسرحية بفك السحر عن المسحورين .. فتعود تاتالينا الى اورون ، ويتزوج الاحباء .

رغم ان المخرج يوسف ميلو يعتبر من كبار المخرجين المسرحيين في البلاد ، الا ان نجاحه هنا لم يبلغ الذروة المرجوة في هذه المسرحية المليئة بالشاعرية . وبعض الممثلين لم يستطيعوا الانسجام مع ادوارهم ، لا سيما الممثلات والراقصات وبعض الممثلين الاخرين . الى جانب ذلك ،فان معظم المشتركين كانوا من الممثلين الناشئين الذين بدا على حركاتهم التصنع ، ومنهم من لم يفهم دوره ، فلوحظ شيء من النشاز . اما فرقة اصحاب الحرف فقد اجادت اجادة كبرى لا سيما يعقوب بودو ، ويوسف جرابر الذي مثل دور اوبرون ، ومردخاي ارتون الذي مثل دور باك .

اما الاضاءة ، فقد كانت جديدة تتفق مع متطلبات المشاهد، وكذلك امكن استعمال المسرح الدائر في تصوير الغابة بشكل مدهش .

وهناك شيء من الخلط في المصاحبة الموسيقية والديكور فالديكور قد اعتمد على مواد حديثة مصنوعة من النايلون ، الى جانبها الموسيقى الكلاسيكية التي لم تتفق والمناظر الحديثة

واخيرا ، لا بد من الاشارة الى براعة ودقة الترجمة التي قام بها كرمي .

من الشعر العربي القديم

عن الكرم

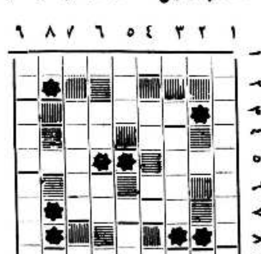
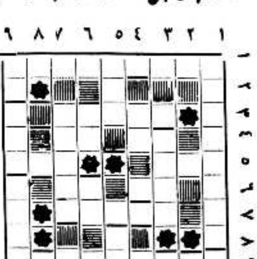
قال حماد عجرد :

اورق بخير تؤمل للجزيل فما — ترجى الثمار اذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلته — فكل ما سد فقرا فهو محمود
وللبخيل على امواله علل — زرق العيون عليها اوجه سود

وقال عروة بن الورد :

اقسم جسمي في جسوم كثيرة — واحسو قراح الماء والماء بارد

كلمات متقاطعة

افقيا

١ – زعيمة مصرية
٢ – مهندس يماني ، اسيء جزاؤه
٤ – بحر – حرف جر
٥ – مقعد الفارس – مرشد
٦ – محبة – نداء
٧ – ملك عراقي ايام النبي ابرهيم
٩ – صاحب الاغاني (معكوسا)

عموديا

١ – امبراطور الحبشة
٢ – عاصمة الفيتنام
٤ – دل – يجري في العروق
٥ – راية – شرب بطرف لسانه
٦ – حرف عطف – حرف عطف
٧ – كثير الخوف
٩ – دولة اوروبية تقدمية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – كرمويل – جر ٢ – اميل حبيبي ٣ – رجا – ايدي ٤ – ماركوني ٦ بر – خرب – فش ٧ – اوجد – يعزو ٨ – دين – بكداش ٩ – نديم – دله

عموديا

١ – كارلسباد ٢ – رمح – هروين ٣ – ميامي – جند ٤ – ول – الفـد ٥ – بحار – يم ٥ – لبيك – شبيك ٧ – يدوم – عدد ٨ جبين – غزال ٩ دي – يوشوشه



جماعـــة الارض

ارجوكم ان تقرأوا ما يلي بتمعن ، خصوصا وان «الهيئات العليا» ايضا ستقرأ ما يلي بتمعن . وفيما يلي ما يلي :

هنالك دلائل تشير الى انحكام بلادنا ، في ازمتهم السياسية الخانقة ، يحاولون ان يخلقوا في اسرائيل جوا مشحونا بالضباب الاسود شبيهـا بالجو الذي خلقوه في اوائل سنة ١٩٥٨ — «تهمة التمرد الجزائري» الخ الخ حتى «الفزوة» اول ايار على العمال والفلاحين المتظاهرين في الناصـرة وام الفحم .

فحول مذكرة ارسلتها جماعة الارض الى الامم المتحدة والى عـدد من السفارات والصحف الاجنبية عن وضع العرب في اسرائيل — تشـير صحف البلاط ، باوامر من «فوق» ، دوامة من التحريض على العـرب والفزع منهم تهدد باستتباعها باعمال قمع عامة .

لم اطلع على المذكرة . وانما اعلق على الامر كله مما نشرته صحف البلاط عنها . ولكن ، بغض النظر عن محتويات المذكرة فانها ليست المذكرة الاولى التي يرسلها مواطنون عرب الى الامم المتحدة او الى هيئاتهـا المختصة . فماذا عدا ، الان ، مما بدا ؟

الذي عدا مما بدا هو بالضبط ما يذكرنا باوائل سنة ١٩٥٨ . ليس الامر الذي يثير فزع الحكومة هو ازدياد نشاط الجماهير العربية في سبيل حقوقها المشروعة ، انما الذي يثير فزعها هو افاق التحولات الثوريـــة العميقة التي جرت وتجري في العالم العربي حوالينا ، في انهيار مواقع الاستعمار — من باريس حتى واشنطن ، ومن رسوخ الصداقة العربية السوفياتية ارسخ من قواعد سد اسوان الصوانية . ليس مبعث القلق مذكرة جماعة الارض . انما مبعثه هو قلق المستعمرين على ما بقي لهم من قواعد في هذا الشرق . ان حكام بلادنا ، الذين اسلموا امرهم الـــى المستعمرين ، يتعاظم خوفهم من ان يعرف شعبهم ، في نهاية الامر ، حقيقة التطور ، وان سياستهم مفلسة فاشلة ومهلكة ، فيتحول عنهم ويطالـــب بسياسة تفاهم حقيقي مع الشعوب العربية .

شيء من هذا حدث ايضا في مطلع ١٩٥٨ . حينئذ تفجرت ينابيـع حركة التحرر القومي العربية ، بعد انهيار العدوان الثلاثي ، وتداعـى حكم نوري السعيد وحلف بغداد ، وجرت التجربة الاولى — على الرغـم من انها لم تنجح — في تحقيق الوحدة العربية ، واطلت الصداقة العربية السوفياتية بوجهها البشوش على ملايين عمال موسكو المحتفلين باول ايار في الساحة الحمراء .

رأى شعب اسرائيل كل هذا التطور . وبدأت مختلف الاوســاط السياسية تعيد النظر في جدوى السياسة الرسمية القائمة — في جدوى الاعتماد الكلي على الاستعمار وعلى سياسة القوة ، وفي جدوى التنكر الاعمى لمتطلبات التفاهم الحقيقي مع الشعوب العربية . كل هذا افزع بن غوريون وجميع البنافرة . فقرروا ، بنشر الشبكات الشينبيتيـــة ، صرف انظار الرأي العام اليهودي عن الخطر الحقيقي ، وهو استمرار سياسة الارتباط بالاستعمار وتحدي اماني الشعوب العربية العادلة ، الى مسارب وهمية عن الخطر الكامن في عرب اسرائيل وفي كفاحهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . في ذلك الوقت وضعونا نحن الشيوعيين هدفـا لهجومهم ولتنفيذ مؤامرة الفزع والاستفزاز المذكورة . وتذكرون ، دام فضلكم ، ان مؤامراتهم هذه انقلبت على رؤوسهم طب . واستفزازهم الدموي ضد مظاهرة اول ايار في الناصرة وام الفحم انذاك جرسهم في العالم وحرك الضمير العالمي . واما هنا فكان من العوامل الاساسيـــة في تعزيز وحدة صفوفنا .

ونعتقد الان انه من السذاجة ان يلتجيء اشكول ، بنصيحـــة مستشاره للشؤون العربية او بنصيحة غيره ، الى لعبة ١٩٥٨ نفسهـا وفي الاوضاع الجديدة .

ان التطورات حوالينا الان هي اعمق من التطورات التي جرت في سنة ١٩٥٨ . ويكفي ان تطورات اليوم تجري بالاستفادة من اخطاء الماضي وبالتخلي التام عن الشعار الاجنبي الرجعي المسوس — شعار مقاومة الشيوعية .

لا تبخل صحف البلاط ، في هذه الايام ، بكل ما وضعته اللغـــة العبرية من ايات المديح لتثبت «المكاسب الامنية الجبارة» التي حملهـا اشكول في جيوبه من رحلتيه الى واشنطن وباريس . ولكن ، كما يقولون ، كلام الليل يمحوه النهار . واذا لم يات النهار على الرأي العام الاسرائيلي فسيأتي غدا او بعد غد . فلن يستطيع كل الاشاكلة ان يحجبوا اسرائيل عن التطورات الثورية الحاصلة في البلاد العربية باسوار واشنطونية او باريسية .

ولذلك يهلوس بعض «المستشارين» بتنظيم حملة فزع وقمع لصرف انظار الجماهير اليهودية عن الخطر الحقيقي من استمرار سياســـة حكامه المهلكة الى مسارب الفزع من خطر العرب في اسرائيل !

ان مهاجمة مواطنين عرب على ارسالهم مذكرة الى الامم المتحدة من الاضطهاد الواقع على العرب في اسرائيل هي خداع وتلون لم يعد عصرنا يقبلهما . فليس من حق زنوج امريكا وافريقيي جنوب افريقيـا فقط ان يتصلوا بهيئة الامم وان يشكوا اليها الاضطهاد اللاحق بهم في وطنهم . لم نسمع ان مندوبا اسرائيليا واحدا في مؤتمر فلورنسا عارض في وضع قضية اكراد العراق على بساط البحث . ان مقعد جنوبي افريقيا في هيئة الامم المتحدة يؤرق منام الحكام العنصريين في بلادنا . ولكن هذا الشبح المؤرق حقا لم تخلقه مذكرة جماعة الارض بل ست عشرة سنة من الاضطهاد القومي المتواصل وسلب المواطن العربي ارضه وحرية تنقله في وطنه ومختلف اشكال التمييز الذي لا يريد ان يفهم هؤلاء الحكـــام ان معدة العصر الذي نعيش فيه لم تعد تقوى على هضمه !

ان جماعة الارض تعمل بانعزال وبانفراد عن القوى الشعبيـــة الاخرى . وهي تفتقر الى الفهم السياسي الواضح لمتطلبات الكفاح المثمر في بلادنا من اجل المطالب العادلة ، والى واجب وامكانية شن النضـــال على جبهة الاخوة اليهودية العربية . ولذلك يتوهم «المستشارون» انهـا تستطيع ان تكون هدفا مناسبا وناجحا لاعمالهم الاستفزازية ضد كفـاح الجماهير العربية العادل .

ولكنهم سيصابون بخيبة امل اشد حتى من خيبة املهم في سنة ١٩٥٨ . لقد فشلت في الماضي جميع حملات التحريض والتنكيـــل بالمواطنين العرب المدافعين عن حقوق عادلة . وان تؤدي حملة تنكيـل جديدة ، اذا كان هذا ما يفكر فيه مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، الا الى فشل اشد وادهى . ليس الرأي العام العالمـــي ، خصوصا اليوم وخصوصا في هذا الشرق ، مستعدا للسكوت عن اي قمع وتنكيل باقلية تناضل من اجل حقوقها العادلة . ستزيد هذه الحملة في وحدة صفوف جميع المناضلين في بلادنا ، وستثير الرأي العـــام الدمقراطي ضد هذه الطريق المحفوفة بالمهالك .

من صلب مبادئنا ، نحن الشيوعيين ، ان ندافع بكل قوة عن جميع ضحايا الاضطهاد الرجعي . وجماعة الارض تعرف هذه الحقيقة . وتعرف ان بن غوريون ، عندما كان جالسا على عرشه ، اعتمد على كل خطأ ارتكبته هذه الجماعة ليلصقه بالشيوعيين وليدعي امام الرأي العام اليهودي ان هذا هو موقف الشيوعيين . ومع ذلك تواصل هذه الجماعة العمل الانفرادي دون مشاورة ودون وحدة صف .

اننا نرجو ان تستخلص جماعة الارض النتائج الصحيحة مـــن التطورات الثورية الجديدة في الجزائر وفي مصر وفي مجموعة حركـــة التحرر القومي . ففي هذه الحركة اصبح الان جميع الثوريين ، طلاب التحرر الكامل والاشتراكية ، يسيرون جبهة واحدة ويدا واحدة — وغدا حزبا واحدا — حزب الاشتراكية ، حزب سلام الشعوب بحرية الشعوب .. هذا الحزب هو في بلادنا ، وعن جدارة واستحقاق ، الحزب الشيوعي

لقد خبر حزبنا الشيوعي ، في نضاله الشعبي المرير ، اساليـــب الكفاح المثمر . اننا نعرف كيف نجند ، بشعارات سليمة ، القـــوى التقدمية اليهودية والعربية سوية . ونعرف كيف نفشل تحريضـــات الرجعية واعمالها الاستفزازية . اننا نؤمن بالاخوة اليهودية العربية ، وبان اليهود والعرب يستطيعون ان يناضلوا نضالا مشتركا ضد عدوهم المشترك — الاستعمار واعوانه المتنكرين لخبز العامل ولارض الفلاح ، ومن اجل مستقبلهم المشترك : سلام عادل قائم على الاحترام المتبـــادل لحقوق الشعبين القومية العادلة .

بالنضال الحكيم المتفاني ، وبالتضحيات التي ارخصناها ، كسب حزبنا ثقة الجماهير العربية واصبح القائد المعترف به لنضالها العادل . ما وقفنا ابدا موقفا انعزاليا عن كل راغب في الكفاح من اجل حقوق شعبه . ولكننا دعونا ، وها نحن ندعو الان ، الى وحدة الصف . ان العمل الوطني في معزل عن الحزب الشيوعي هو عمل في معزل عن الشعب . ولذلك هو عمل قليل الجدوى ومحفوف بالمهالك . اننا ندعو الى العمل الشعبي المسؤول ، لا لمجرد الكلام ، بل للسير دائما وفعلا الى امام !

(جهينة)

وزع وزير المواصلات ٦ رخص تكسيات على الناصرة

الاستياء الشديد يعم السائقين الذين لا مورد رزق آخر لهم . اتهامات بالمحسوبية وباتفاقات سرية على تقاسم الارباح ! القضية ان ٦ رخص جديدة لا تحل المشكلة بحال من الاحوال

الناصرة — من مكتب الاتحاد — تمخض الجبل فولد فارا وقام وزير المواصلات هذا الاسبوع بتوزيع ٦ رخص تكسي جديدة على عدد من مواطني الناصرة وحرم منها ، دون ابداء الاسباب ، اكثرية السائقين ارباب العائلات الذين لا مورد رزق اخر لهم والذين تعيشوا من هذه المهنة طول حياتهم .

لقد كان في الناصرة زمـن الانتـداب ٦٥ سيـارة تكسي تخدم المنطقة ، مع ان عـــدد سكان الناصرة انـذاك كان لا يزيد على ١٢ الف نسمة . اما الان فلا يوجد فيها سوى ١١ سيارة تكسي تابعة لاهـــالي النـاصرة مع تضاعف عـــدد السكان وازدياد القرى المرتبطة بشبكة المواصلات .

ولذلك فواضح ان تقـديم ٦ رخص تكسيات جديدة الى اهالي الناصرة ، بغض النظر عن كيفية توزيعها ، لا يحـــل المشكلة بحـال من الاحوال . ولكن المقصود بها هو تضليل الراي العـــام وشق صفوف السائقـين وخدمـة المـآرب السوداء لحكومة تريد ايهـام الجماهير العربية انه ما مـــن طريق امامهـــا للعيش سوى المحسوبية .

ومما يؤكد هـذا الامر ان عددا من الذين نالوا الرخص الجديدة ما اشتغلوا ابدا في هذه المهنة ، وان وزير المواصلات الاحدوتي ضمن ٣ رخص من الستة لاشخاص يلفون حول حزبه واعوانه في الناصرة .

وتنتشر مختلف الشائعات في البلدة عن ان عددا من اعضاء البلديـــة وموظفيهـا وعضو كنيست (من خارج الناصرة) عقدوا اتفاقات سريـة مـــع الاشخاص الذين نالوا رخص التكسي الجديدة لاستعمالهـا على النصف ، وغير ذلك مـــن الشائعات .

ولقـد فهمنـا ان الكتلـة الشيوعية في الكنيست ستعود مرة اخرى وتثير هذه القضية ، خصوصا قضية الشكل الذي وزعت به الرخص الجديـــدة وحرمان الاكثرية الساحقة من السـائقين ارباب العائلات منها . وستؤكد الكتلة الشيوعية ان القضيـــة لا تزال قـــائمة في الاساس وان تقديم ٦ رخص تكسي جديدة للناصرة لا يحل المشكلة بحال من الاحوال ..

ونحن بدورنا ندعو السائقين من الناصرة والقرى الى رد كل محاولة لشق صفوفهم بهـذه العظمة المعروقة التي اسمها ٦ رخص جديدة ، وان يستمروا بالمطالبة بوحدة صف بمنحهم الرخص الكافية .

ارسلوا الوفود ، ايهـــــا الاخـــوان السائقون ، الى الكنيـــــت والـــى وزارة المواصلات . اكتبوا الى مراقب الدولة ليحقق في التصرفـات الغريبة التي قامت بها وزارة المواصلات .

ومـن المستحسن ايضا ان يقوم السائقون ، الذين كانوا قدموا طلبات رخص منذ وقت طويل ولم يمنحوها الان ، برفع دعاو على وزارة المواصلات امام المحاكم على هذا الغبن المكشوف الذي لحق بهم .

المهم المحافظة على وحـدة الصف وعدم التلهي بالخناقة التي تريدها وزارة المواصلات حول الرخص الست الجديدة . المهم استمرار المطالبة الشعبية بمنح كل السائقين المحتاجين هـذه الرخص . فهـــذه هي مصلحة الناصرة والقضاء كله والشعب سيقف مع ابنـــائه السائقين .

البوليس يعتـــدي بالعصي عـلى ١٦٠ عائـلة طالبت بمساكن انسانية ويستخدم الغاز حيالهـا

ثانيا — في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الماضي قـام سكان الحي الشرقي من دائرة البريـد في مظاهرة الى احياء المدينة مطالبين بالسكنى الصالحـة يتقدمهم الاطفـــال يحملون اللافتـــات ويهتفون بنداءات المطالبـــة بمساكن صالحـة للسكنى . وتوجهوا الى دار البلدية ، وتجولوا في غرفها ، الا غرفة رئيس البلدية التي كانت مغلقة . وتغيب عن البلدية اعضاء المجلس ، وادعى الرئيس انه مريض بعـــد ان استدعى رجال البوليس لتفريق المتظاهرين . غير ان المتظاهرين نزلوا الى مدخـل البلديـــة وهناك اعلنوا اضراب جلوس واضرابا عن الطعام ، وحصلوا على اذن من الشرطة بالبقـاء هنـاك حتى منتصف الليل ، واستطاعوا ان يكسبوا عطف السابلة الذين تجمعـوا حول المضربين مؤيدين مشجعين .

وحيال ذلك تدخل البوليس مرة اخرى واعتـــدى على المتظاهرين مستعمـلا العصي والغاز المسيل للدموع، واعتقل ١٢ شخصا منهم ، وفي الساعة العاشرة مساء ابعدهم عن دار البلدية ، ولقي عمل البوليس المشين استيـــاء الاهلـــين واستنكارهم .

ويبلغ عدد عائلات ذلك الحي ١٦٠ عائلة، وهذه هي مظاهرتهم الثانية التي ينظمونها ، وقـد وعدهم نائب رئيس البلديـــة قبل شهرين بالاتصال بالدوائر لتنظيم امر سكناهم . واعلن المتظاهرون انهم لا يستطيعون الانتظار اكثر ، وسيواصلون اضراب الجلوس حتى تستجاب مطالبهم .

مئـات المواطنـين في النـــاصرة يطالبون بوقف هدم بيوت عرب السواعد

النـــاصرة — وقع مئـــات الاهلين في الناصرة على العريضة الموجهة الى رئاسة الكنيست والمطالبـــة بالتدخل لوقف عمليـــات هـــدم بيوت عرب السواعـــد ، والكف عن مـــلاحقتهم وترحيلهم عن اراضيهم .

ويأمل المواطنون ان تستجيب الكنيست نداءهم هذا .

هذا وكان المواطنون في قرى الجليل قد ارسلوا مـــذكرات مماثلة طالبوا بوقف هدم بيوت عرب السواعد .

وعدهم الرئيس ان ينجـز الاصلاح في الصيـف

الناصرة — يتذمر سكـــان الحي النمساوي — كغيره من الاحياء في المدينـة من تهاون الائتلاف البلدي ومماطلتـــه في اجراء الاصلاحات اللازمـة في الحي ، رغم عدد الوفـود التي راجعت الادارة المبائيـة المبامية في المجلس البلدي .

وقام صباح يوم السبـــت وفد مؤلف من ١٤ شخصـا من سكان الحي بمقابلة رئيس الائتلاف .. وقد وعدهـــم الرئيـس المذكور بتنفيذ وعودهم في فصل الصيـف .

فقط ٤٠ بالمئة زيادة في الارباح

تل ابيب — انهت شركة الورق الامريكية الاسرائيلية في الخضيرة سنتها المالية ٦٤/٦٣ بربح قدره ثلاثـة ملايين ليرة اي بما قدره ٤٠ بالمئة عما كانت عليه الارباح في السنة الماضية حـــين بلغت ٢،١٠ مليون لـــيرة

وبعد خصم الضرائـــب يتوفر للشركـــة ربح ١،٠٦ مليون مقابـل ١،١٥ مليون ليرة في السـنة السابقـــة

وبلغ ربح السهـــم ١٢ قرشا (١٢ بالمئة) مقابل ٩ قروش (٩ بالمئة) في العـــام الماضي ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٠٥٧

لا عائليـــة ولا طائفية في يافة النـــاصرة

بقلم ابن البلد

نام رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، بولس سمعان ، حينا من الدهر ، واستغرق في النوم حتى اتـــاه سيده وعلمـــه الاحاديث .. فقال ان في قرية يافة الناصرة خلافات عائليـــة وطائفيـــة ، والواقع ليس في البلدة من خلاف سوى خلاف اعضـــاء المجلس فيما بينهم وبايعاز من الحكام .

ان تاريخ بلدتنا منذ عهـــد بعيـــد يثبت ان الاهلين لا يسمحون للطائفية والعائليـــة ان تعكر صفاء قريتهم .

لذلك فان ما كتبه الرئيس بولس سمعـــان في جريـــدة «معاريب» بتاريخ ٦٤/٦/٢٨ عن وجود خلافات طائفيـــة وعائلية ، ليست سوى تبرير لتصرفاته في المجلس المعـــين التي لا يرضى عنها اهالي القرية الذين اقتنعوا انـــه لا يمكن التعـــاون مع مجلس معين لا يخدم الاهلين بل يخدم مصالح الحكام . ان ما جاء في معاريب زور وبهتان . ولو كان الرئيس المعـــين مخلصـــا لقريتـــه لكتـــب عـــن القضايـــا التي يعانيها الاهلون من منع رخص البناء للبناء غـــير المرخص وادخال اراضي يافة المرجية تحت سلطة المجلس .

على السيد بولس ان يتاكد من ان بلدتنا متحدة حـــول مطالبها العادلة ، وقد فازت بحقها في انتخاب مجلسهـــا المحلي .. وهي ستمارس هذا الحق بوعي يخدم مصالـــح الاهلين لا الحكام .

٦٠ لجنـــة عمال تدعو الى تشديد الكفاح من اجل العلاوة

تل ابيب — عقـدت ستون لجنة عمال يوم الاثنين الماضي اجتماعا في رامـات غان حيث استمع الحاضرون الى تقارير عن اعمال اللجان في الاسبوع الماضي ، منها اصدار منشور وزع على اماكن العمل يدعـو العمال الى الانضمام الى المطالبة بزيادة علاوة الغلاء .

وتقرر في الاجتماع زيـادة عملية الشرح وتوسيعهـــا في مختلف اوساط العمال ، وعقد اجتماعات في مناطق الصناعة المختلفة ، وتوجيه نـداء الـى اللجنة التنفيذية للنقابة العامة للعمال، والتحضير لاعمال اخرى عند نشر جدول غلاء المعيشة .

هذا ويواصل ممثلو دائرة التنظيم المهني اتصالاتهم مـع اتحاد اصحاب الصناعة بصدد دفع علاوة الغلاء في شهر تموز

ويفهم من بعض الجهات في النقابة العامـــة ان رئيس الحكومة سيقترح «التحكيم» بين النقابة العامة والصناعيين. وعلم ان مركز المباي سيعقد جلسة فوق العادة لبحث هذه القضيـة .

هذا واعلنت وزارة الماليـة ان علاوات الغلاء لن تصرف الى موظفي الحكومـــة ما لم يتم الاتفاق بين اصحاب الصناعة والنقابة العامة .

لا تزال مشكلة المياه بدون حل في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا لا تزال مشكلة المياه تشغل الاهلـين وتقلقهـــم . والـــوفود من حي الشوفاني والعرقيـة والبياضة ومن الحي الشرقي وبئـــر الامـــير ، تفـــد الى مكتب رئيس البلدية تحمل استنكار الاهالي عدم وصول المياه الى مساكنهم .

وهذا يجري رغم ما تبجح به اعضاء الائتلاف من حلهـم مشكلة المياه حلا جذريا نهائيا!! اننا نضم اصواتنا الى اصوات السكان مطالبين ائتـــلاف المحاسيب والاذناب ، ائتلاف تقبيل الايادي والاعتـــاب ، بالاستجابة الى الاهلين وحل مشكلة المياه نهائيا ...

اخبـــار الرياضـــة

من مراسل فريق شبـــاب المستقبل في الناصرة .

● جرت مباراة ودية بـين فريق الروضة الناصري وفريق السلام من حيفا على الملعب البلدي في الناصرة واسفـرت المباراة عن فوز فريق السلام حيفا باصابة واحدة مقابـــل لاشيء وقد امتاز في المباراة من الفريق الحيفاوي اللاعب عفيف وحامي المرمى من الفريـــق الناصرة .

● وجرت مباراة ودية بين فريق النادي الاسلامي مـــن الناصرة وفريق طمرة الشمالية على ملعب طمرة واسفـــرت المباراة عن فوز فريق النـادي الاسلامي بخمـــس اصابات مقابل لا شيء وامتاز في هذه المباراة حامي المرمى من الفريق الناصري .

هذا وستجري مباراة ودية يوم السبت ١٨—٧ بين فريـق مستقبل الشبـــاب الناصري وفريق الاخوة النادي الاسلامي على ملعب الناصرة العليا .

هواة الرياضة في الناصرة مدعوون لحضـــور المبـــاراة وتشجيع الرياضة

●

لمراسلنـــا الرياضي في كفر ياسيف — علي مالـــك جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم على ملعب القرية بين فريق الاخاء المسيحي في حيفا وفريق شبـــاب كفر ياسيف اسفرت عن فوز فريق شباب كفر ياسيف على فريق الاخاء المسيحي باصابتين ضد اصابة واحدة . وقد سجل الاصابتين لصالح فريـــق كفر ياسيف اللاعب الياس كريني. وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية وبالحماس .

هـــذا وقـــد جرت في نفس اليوم وعلى ملعب القرية مباراة بين فريق زهرة شبـــاب كفر ياسيف وفريق «الشبيبة» في ابو سنـــان اسفرت عن فوز فريق زهرة شباب كفر ياسيف بست اصابات ضد اصابـــة واحدة .

●

في طمرة

تبارى فريق الادب في طمرة والفريق الاهلي في الرينـــة على ملعب قرية طمرة واسفرت المباراة عن فوز فريق الرينـــة باربع اصابات ضد اثنتين .

وكانت المباراة وديـــة استحوذت على اعجـــــاب المتفرجين .

في اكسال

وجرت مباراة ودية بـــين الفريق الاهلي في اكسال وفريق النصر الناصري على ملعـــب اكسال .

وقد ابدع الفريق الضيـــف في هجومه على حامي مرمـــى اكسال ، وامتاز حامي الهدف عيسى كماوي في صيانة هدفه وصد جميع الاصابـــات . واستطاع اللاعب غازي محمد اديب مـــن اكسال ادخـــال اصابتين ، وسجل اللاعـــب فايز احمد شلبي الاصابـــة الثالثة ، كما امتـــاز اللاعبان احمد ابو سبلة وفيصـــل دراوشه في اللعب .

جرت مباراة ودية بين فريق شباب ام الفحم مع فريـــق الاخوة اكـــال على ملعـــب الاخير واسفرت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما .

١ : ١

كما وجرت مباراة وديـــة بين فريق النهضـة — الناصرة وفريق شباب اكسال واسفرت المباراة باصابتين مقابل اصابة واحدة لصالح شباب اكســـال

٢ : ٢

كما وجرت مباراة بـــين فريق النهضة — اكسال وبـين فريق النهضـة — الشباب ام الفحم واسفرت المباراة عن فوز فريق النهضـة — الشباب ام الفحم باصابتين مقابل لا شيء لصالح ام الفحم .

تهانينـــا

الى الرفيـــق جوزيف ديـــب سكرتير الشبيبة الشيوعيـــة في الناصرة لمناسبة خطوبتـــه

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
في النـــاصرة

✱ ✱

الى اميل حكيم وعروســـه تهانينـــا بمناسبة زواجكمـــا

خلية العرقية
الناصرة

٢٠ عائلة لا تزال معتصبة تدعيما لمطالبتها بالسكن

الرملة – بلغ عدد العائلات المعتصبة قرب دار البلدية هنا عشرين عائلة بعد انضمام ثماني عائلات الى تلك التي بدات الاضراب (اقرا عدد الثلاثاء) واصبح عدد المضربين مئتي شخص، وهم اصحاب البيوت الذين تلقوا اوامر باخلاء البيوت لهدمها. وكانوا اعلنوا اضرابهم ليوم الاربعاء الماضي فقط، ولكن رئيس البلدية اخبرهم انه لا يمكن تأمين مساكن جديدة لهم الا في شهر آب، ورأى اصحاب البيوت في جوابه مماطلة فعولوا على مواصلة الاضراب. واستدعى البوليس رؤساء المضربين وهددهم باستعمال القوة لتفريقهم اذا لم يوافقوا على اقتراح الرئيس. غير انهم ابلغوه انهم لا يخشون التهديد ولن يتراجعوا لانهم تعودوا على الوعود والمماطلة.

ووزع المضربون منشورا يصفون فيه ما عانوه منذ سكناهم تلك البيوت، التي تتهددهم بالسقوط فوق رؤوسهم في كل لحظة.

ويقيم المضربون في خيام رفعوها من الشراشف والبطانيات، وبينهم العجائز والحوامل، والاطفال، وقد نقلت طفلة الى المستشفى للاشتباه باصابتها بذات الرئة بسبب البرد.

وقام وفد من المضربين بمقابلة ممثلي بعض كتل الكنيست. وقابلهم الرفيق موشه سنيه عن الكتلة الشيوعية، وقدم حالا استجوابا الى وزير الداخلية مطالبا بجواب سريع.

وحول الكنيست كان اعضاء الوفد يوزعون المنشور الذي اصدروه، كما حملوا لافتة تقول: نريد المسكن الانساني.

وتدخل البوليس وصادر المنشور، كما فرق اعضاء الوفد، واستطاع الوفد الذي دخل الكنيست من ايصال عريضة الى رئاسة الكنيست تتضمن مطالبهم بالسكن الصالح.

قضية عرب السواعد في الكنيست

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – حذفت الكنيست من جدول اعمالها باكثرية اصوات الائتلاف موضوع عرب السواعد الذي اقترحت بحثه الكتلة الشيوعية اثر هدم بعض بيوت عرب السواعد واشتداد خطر تشريدهم. وقد القى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قوية دافع فيها عن حق عرب السواعد في بيوتهم واراضيهم نشرناها كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد.

وقد اجاب نائب وزير الداخلية على الاقتراح «الوعد بان لا تهدم اي بيت بدون امر من المحكمة» !!!

غضب الحكومة الاسرائيلية لموقف لجنة الهدنة

الحكومة ترد رسالة اللجنة لأنها قد توحي بأن اسرائيل بدأت العدوان .. الصحف تدعو الى معالجة لجنة المراقبة لتتحمل مسؤولياتها

حيفا – مكتب الاتحاد – ردت الحكومة الاسرائيلية على موقف لجنة مراقبة الهدنة الاسرائيلية السورية بردها الكتاب الذي ارفقته لجنة المراقبة بتقريرها حول حوادث الحدود الاسرائيلية – السورية

ومصدر غضب المحافل الاسرائيلية ان لجنة المراقبة الدولية اكتفت في تقريرها بسرد اقوال ممثلي اسرائيل وسوريا ولم تحكم او تعقب عليها ..

وادعت الحكومة الاسرائيلية في رسالتها التي ارفقت بها كتاب لجنة المراقبة ان التقرير يوحي من الممكن ان تكون اسرائيل المبادرة الى اطلاق النار .. وان توزيع المسؤولية بالتساوي يشجع على العدوان في المستقبل !!

وعالجت بعض الصحف هذه القضية فكتبت دافار ان استياء المحافل الاسرائيلية ناجم عن مخاوفها من ان الامتناع عن تحديد مسؤولية اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية السورية من شانه ان يشجع مبادرة جديدة الى «العدوان»!

وحذرت هبوكر الامم المتحدة من التغاضي عن العدوان ومن موازنة التنديد بالمعتدي والمعتدى عليه .. وقالت ان هذا يزيد خطورة الوضع .

وايدت عل همشمار اجراء وزارة الخارجية باعادة كتاب لجنة مراقبة الهدنة وكتبت ان تبرئة السوريين من الادانة الصحيحة على هجومهم الخطير – والمنطق يستدعي الادانة – سيفسره المسؤولون السوريون تأييدا سافرا ليواصلوا اعمالهم .

وتدعو الصحيفة حكومة اسرائيل الى العمل حتى تتحمل هيئة المراقبة الدولية مسؤولياتها وتندد باسلوب الموازنة الذي يدعم المعتدي .. وتختم افتتاحيتها بدعوة الحكومة للقيام بكل شيء لمنع تجدد حوادث العداء واعادة الهدوء الى نصابه !!

وقد تجاهلت هذه الصحف عامدة متعمدة ما كانت «معريب» قد نشرته يوم الاربعاء الماضي (٨–٧) في معرض تفسيرها لحوادث اطلاق النار على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية .. انذاك ذكرت معريب ثلاثة اسباب لهذه الحوادث وابرزت الصلة بين نشاط اسرائيل وهذه الحوادث فكتبت :

«والسبب الثالث، مرتبط بنشاط اسرائيل في منطقة الحدود مع سوريا فمنذ عملية قديش (حرب سيناء) اكتسبت اسرائيل بعض المكاسب الهامة في خط الحدود هذا (حدود الهدنة الاسرائيلية السورية) وهذه المكاسب هي ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية ولكن لم يكن لاسرائيل في هذه المناطق موطىء قدم قبل ذلك، فعلى طول المناطق الثلاث المجردة من السلاح كانت منطقة حرام .. وقائد المنطقة الشمالية في ذلك الحين وهو الان القائد العام اسحق رابين والجنرال زوريع الذي اعقبه قد اوجدا حقائق جديدة في المنطقة وتمت في وقتها مشاريع تطوير .. واليوم تجري في هذه المناطق، التي لم يكن يتصور انسان قبل حملة سيناء بان تصل اليها اسرائيل، اعمال عديدة .. وهذه الحقائق الجديدة تغضب السوريين» ..

وهكذا يتضح ان الضجة الاسرائيلية تهدف الى تغطية هذه «الحقائق» التي على ما يبدو تخرق الهدنة التي اقرت مناطق حرام .. وتعتدي على حقوق الفلاحين السوريين الذين من حقهم ان يمارسوا اعمالهم العادية في اراضيهم الواقعة في تلك المنطقة ..

في مناقشة بياني رئيس الوزراء – بقية

– يقوم بتجمع عسكري فحطيل منطقتنا للحفاظ على امتيازاته ومواقعه الاقتصادية والاستراتيجية، وهذا من جهة يهدف الى العدوان على الاتحاد السوفياتي في حالة حرب عالمية ومن جهة اخرى للضغط والتهديد بامكانية تدخل مسلح ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة

ومن اجل هذه الاغراض الخطرة العدوانية المغامرة يحفظ الاستعمار بل ويطور الخلاف الاسرائيلي العربي ليستعمله في الساعة المناسبة وسيلة وستارا لتدخله المسلح في المنطقة .

ان العواقب الوخيمة التي تنتظر الاستعمار في منطقتنا تحرك حكام الولايات المتحدة لتجمع حولها مؤيدين من حكام اقطار الشرق الاوسط ومن بينهم حكام بلادنا . ان اكثر ما يقلقنا انه مع تزايد مصاعب الاستعمار، يستعمل الاستعمار بلادنا لاغراض التدخل العسكري ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي .

وبه دان ابرز اهمية زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة واسهامها في خدمة السلام استطرد ميكونس :

ازفت الساعة لتحرر السياسة الاسرائيلية من مخلفات البنغريونية، وتكف عن تجاهل التطور الجديد في العالم والمنطقة، وتكف عن دفع سفينة اسرائيل ضد التيار التاريخي فتقطع علاقاتها مع الاستعمار وتدفعها الى طريق السلام والحياد . وبدلا من الاضطرار الى حلفاء استعماريين ضد الاستفزاز او الانجرار وراء استفزاز الاقطار العربية، على سياسة اسرائيل ان تكف عن التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية العادلة، وفي اولها حق اللاجئين اذ ان هذه هي المفتاح لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها المشروعة . فهي المفتاح للمفاوضات والاتفاق المتبادل والسلام .

وبهذا الخط يرفض الحزب الشيوعي بشدة كل تعبير يبدر من اوساط عربية بقصد القضاء على دولة اسرائيل او حرمانها من حقوقها الشرعية .

ازفت الساعة كي تتحرر السياسة الاسرائيلية من الوهم الخطر في امر «الموازنة» و«التفوق» العسكريين، اللذين لا يشكلان علاجا لحل الخلاف الاسرائيلي العربي . وعليها ان تفهم ان الخلاف الاسرائيلي العربي هو سياسي قبل كل شيء . والى جانب ذلك يجب ان تعترف بحق الغير .

ومن المهم لاسرائيل ان تنضم الحكومة الى المبادرة السوفياتية في امر تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري وتستجيب الى الاوساط الواسعة والشخصيات الكثيرة في المجتمع الاسرائيلي في شان وقف العمل في المفاعل الذري في ديمونه لغرض عسكري لنكن يقظين على المحافظة على الهدوء في الحدود، ولنمتنع ولنكف عن التصريحات الحربية، ولنعمل من اجل تخفيف حدة التوتر، ونهتم لمنع تردي وضع الامن .

وفي الختام اننا ننبه من خطر تأزم الوضع في بلادنا وتغطيته بحملة تحريض جديد ضد الاتحاد السوفياتي يجب ان يفسح المجال لتطغى هذه الظاهرة الفاسدة على البلاد لا سيما بعد النية الطيبة من جهة الاتحاد السوفياتي ازاء اسرائيل، من حيث السياسة العامة، ومن حيث توسيع العلاقات الثقافية مع اسرائيل . يجب الا يعطى المجال لمنفذي قيادة «الحرب الباردة» ومتطرفي معاداة الشيوعية لتعكير الجو وهدم كل جسر يمتد للصداقة بين جماهير شعبنا والاتحاد السوفياتي حصن السلام والاستقلال والاشتراكية .

من شان زيارة رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة وفرنسا ان تكوم الصعوبات والاخطار الجديدة على طريق بلادنا . ولا مخرج لاسرائيل غير تكتل جميع القوى القومية في نضال متزايد ضد سياسة الحكومة التقليدية من اجل سياسة سلام وحياد وعدم الارتباط بالاستعمار، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي . من اجل سياسة اخوة الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

وكان رئيس الوزراء قد قدم بيانا قصيرا حول زيارته في فرنسا اكد فيه ان اسرائيل لا تقف وحدها !! وان صداقة اسرائيل وفرنسا عميقة وصادرة عن رغبة الشعبين !! كذلك ردد اشكول رغبة اسرائيل في السلام وقد جرى النقاش حول هذا البيان والبيان الذي القى اثر عودته من زيارة الولايات المتحدة .

وفي النقاش لم يتحفظ مندوبو الكتل من نتائج زيارتي اشكول في الولايات المتحدة وفرنسا اللتين وحدتها علاقة حكام اسرائيل بخطط المستعمرين .

زيادة اجور العاملين وتقاعد المزارعين – بقية

الذي هو مهمة ذات مسؤولية من الدرجة الاولى .

وكان رئيس الحكومة السوفياتية والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، خروشوف، قد اقترح على السوفيات الاعلى زيادة اجور نحو ١٨ مليون من العاملين في الخدمات العامة (اي نحو ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين) بنسبة تتراوح بين ١٥–٤٠ بالمئة وكذلك انتهاج تقاعد حكومي لفلاحي الكولخوزات واجراء تحسينات في الصناعة الاستهلاكية .

وطبقا لاقتراح خروشوف فان نحو ٦ ملايين ونصف المليون من فلاحي الكولخوزات سينالون التقاعد من صندوق الدولة . وتبلغ اموال هذا الصندوق مليار و٤٠٠ مليون روبل وتأتي من مخصصات حكومية (تبلغ ٨٠٠ مليون روبل) ومن مصادر الكولخوزات (وتبلغ ٦٠٠ مليون روبل) . وسيكون سن التقاعد ٦٥ سنة للرجال و٦٠ سنة للنساء . وستصل قيمة التقاعد الى ٥٠ بالمئة من معدل دخل الفلاح خلال السنوات الخمس الاخيرة . وكذلك ستدفع مخصصات للنساء الحبالى وللاولاد الذين فقدوا معيلهم .

اما زيادة اجور الـ ١٨ مليون من العاملين في مختلف الخدمات فسيكون معدلها نحو ٢١ بالمئة .

وسينال مستخدمو المعارف والمعلمون زيادة في اجورهم تتراوح بين ١٠ و ٢٥ بالمئة وذلك ابتداء من تشرين الاول – تشرين الثاني هذه السنة . اما مستخدمو الهيئات الطبية فستزداد اجورهم بنحو ٢٣ بالمئة . وتزداد اجور مستخدمي التجارة والمطاعم والمواصلات بنسبة ١٥ بالمئة .

وفي كلمته تحدث الرفيق خروشوف عن الانتاج وقال ان هدفنا الاقتصادي هو الوصول الى زيادة سنوية في الانتاج بنسبة ٩ الى ١٠ بالمئة واشار خروشوف الى الارتفاع في ميادين الهندسة والصناعة الهندسية والصناعة الكيماوية وصناعة الفولاذ والنفط وغيرها – خلال السنوات العشر الاخيرة .

ودعا خروشوف الى رفع نوعية منتجات الملابس وقال ان هذا الامر هو احد اهداف دولتنا المركزية .

وقال خروشوف ان الدخل القومي السوفياتي قد ارتفع في السنوات العشر الاخيرة بنحو الضعفين وثلاثة اعشار الضعف وفي هذه الفترة انفقت في فرع البناء ٦٥ مليون روبل . وازدادت صناديق التأمين الشعبي، التي تدفع منها المخصصات بنحو الضعفين منذ سنة ١٩٥٣ .

وقال خروشوف عن المنافسة الاقتصادية السلمية مع الدول الراسمالية، وفي المقام الاول مع امريكا، «لا يساورنا اي شك في نتائج هذه المنافسة . اننا سننتصر» .

وذكر خروشوف ان نحو نصف السكان العاملين في البلاد هم من ذوي الثقافة الثانوية .

وتحدث خروشوف عن الزراعة فقال انه على الرغم من المحاصيل الرديئة في السنة المنصرمة فان انتاج القمح السوفياتي قد ارتفع ٧٧ بالمئة كما ارتفع انتاج اللحوم بنحو مرتين . وقال : اننا نتوقع محاصيل طيبة في اكثر مناطق البلاد ولكن الجفاف قد اضر بالمحاصيل في قسم من اوكرانيا وفي المناطق الشمالية الغربية من البلاد . واضاف خروشوف ومع انه كان في وسعنا ان لا نشتري القمح من خارج البلاد الاشتراكية فاننا رفضنا سلوك هذا السبيل .

وذكر خروشوف ان الاتحاد السوفياتي قد تميز خلال السنوات الاخيرة بانه البلاد ذات اقل نسبة وفيات اطفال في العالم .

وقد اقر مجلس السوفيات الاعلى اقتراح خروشوف .

الولايات المتحدة – بقية

الذي هدد بان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي في حالة وقوع عدوان في الشرق الاوسط

انذاك نددت الصحافة العربية بهذا التصريح واعتبرته تدخلا في شؤونها وعودة الى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي اصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واعلنت فيه سيادتها على شؤون الشرق الاوسط ...

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فهذا التصريح الذي يحمل في طياته تهديدا للاقطار العربية انما يساند موقف حكام اسرائيل الخطر من قضية تحويل مياه الاردن، فهو يدعم نهجهم الانفرادي ويؤيدهم تأييدا تاما في سياستهم التي من شانها تشديد التوتر الدولي ..

وينسجم هذا الموقف تمام الانسجام مع سياسة الولايات المتحدة القائمة على استخدام اسرائيل للضغط على الاقطار العربية وخاصة تلك التي اختارت طريق مقاومة الاستعمار وتوطيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتحولات الاجتماعية العميقة .

وهو ينسجم مع تصريحات الرئيس جونسون ابان زيارة اشكول في الولايات المتحدة وتأييد حكومته لسياسة حكام اسرائيل حيال الشعب العربي الفلسطيني .

ولن يجد المرء منطقا في هذا التصريح الاهوج .. فهو يهدد الدول العربية التي انساقت الى تحويل روافد نهر الاردن ردا على انفراد حكام اسرائيل .. ولا يلوم بكلمة واحدة ذلك النهج الانفرادي المشحون بالاخطار ..

بل ان هذا التصريح يذهب الى ابعد من ذلك .. فهو عمليا يدعم تصريح اشكول ومفاده ان تحويل الاقطار العربية روافد نهر الاردن ستعتبره حكومة اسرائيل بمثابة اعتداء على اراضيها !..

لقد ذهب زمن السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط .. ولم تعد اقطاره حجارة شطرنج ينقلها المستعمرون كما شاءت اهواؤهم .

كذلك مضت الى غير رجعة قدرة الاستعمار على كل شيء فنحن نعيش في عصر الشعوب عصر المنظومة الاشتراكية والدول الفتية المتحررة التي تستطيع ان تلجم التآمر الاستعماري وتحبطه قبل ان يباشر عمله ..

يد النهب الحكومي – بقية

ملزمة بدفع التعويضات ولكن الحكومة – ويا سلام على الكرم – قررت ان تدفع تعويضا بصورة ارض مقابل ارض وذلك طبقا .. لقيمة الارض كما يقدرها مخمنون !!

اما الاراضي التي «ستقدمها» الحكومة «تعويضا» فتقول هآرتس انها ستؤخذ من مساحة ١٥٠٠ دونم من اراضي اسرائيل في منطقة قرية سخنين وفي منطقة البطوف التي تعتبر ارضا خصبة !!

ويؤخذ من خبر هآرتس ان محاولات قد جرت قبل المصادرة لشراء ارض في هذه المنطقة ولكنها فشلت . ولهذا فقد جاءت يد المصادرة لتقوم بما عجزت عنه عملية الشراء.

ويبدو ان نشر نبأ المصادرة وموافقة اللجنة المالية البرلمانية عليه وذكر تأييد مندوب المبام له قد ازعج زعامة المبام التي تزعم لنفسها، زورا وبهتانا حمل «لواء الاخوة» ولهذا فقد سارعت جريدة المبام عل همشمار الى نشر نبأ تقول فيه انه «حينما اعطيت المعلومات عن مشروع مصادرة اراض في منطقة سخنين اعرب بنطوف (من المبام) عن تحفظه من نوايا تسرع الحكومة في المصادرة قبل اجراء مفاوضات جدية مع اصحاب الاراضي لتسوية الامر عن طريق تبادل الاراضي» .

ولكن حتى هذا الذي ذكرته عل همشمار يوضح ان تحفظ المبام هو من .. «تسرع الحكومة في المصادرة» وليس تحفظا من المصادرة ذاتها ..

احتجاجا على نهب الاراضي يعقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبيا يوم الخميس ٢٣–٧–٦٤ في قاعة المؤتمر في الساعة ٧،٣٠

كلمة الاتحاد – بقية

الدونمات في الجليل الاعلى والادنى والمتوسط .

وتجدر الملاحظة ان السلطات اقدمت على هذا النهب الجديد في وقت شنت فيه صحافتها حملة مسعورة على جماعة الارض، لانهم بعثوا بمذكرة الى الامم المتحدة يصفون فيها بعض مظاهر الاضطهاد القومي .. ان هذه الصحف اشادت «بانجازات» الحكومة في المحيط العربي فجاءت هذه المصادرة تذكيرا جديدا لقسوة الاضطهاد القومي وعنفه ..

فهل تتصور السلطات ان حملتها المسعورة ستمنع الجماهير العربية عن النضال من اجل احباط هذا الخطر الداهم .. او ستمنعها عن اللجوء الى الراي العام الداخلي والعالمي ؟..

وثمة امر اخر كشفت عنه هذه المؤامرة الجديدة : نهج المبام ..

ان هذا الحزب يزعم الاخلاص للاخوة العربية اليهودية .. ويريد حلفا بين القوميتين العربية واليهودية .. ولكنه يبارك نهب الاراضي العربية، والفرق الوحيد الذي يميزه عن السلطات المغتصبة «اسلوبه المرن» .. فهو يريد ان تتم المصادرة بهدوء «وبدون تسرع» ..

ان الجماهير العربية التي قاومت كل خطوة من خطوات السلب ستشدد معركتها الان لاحباط النهب الجديد..

اننا ندعوها الى مقاومة المخطط الجديد بكافة الاساليب المشروعة اننا ندعوها الى عقد المؤتمرات والاجتماعات، وتنظيم الوفود والتظاهرات وبذل كل جهد لوقف الخطر الداهم .. لقد آن الاوان ان يقف النهب عند حده بعد ان سار هذا الشوط البعيد والتلع الاف الفلاحين من تربتهم ..

وننبه السلطات الى خطورة هذا المسلك الوعر .. ان الجماهير العربية ليست وحيدة في معركتها .. فمعها القوى الدمقراطية اليهودية .. ومعها الراي العام العالمي ..

الاتحاد السوفياتي يطالب بوقف التدخل الاستعماري الامريكي في فيتنام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ تموز ١٩٦٤
١١ ربيع الاول ١٣٨٤
11 אב 5724
20.7.1964
No. 20 Vol. XXI
العدد ٢٠ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

انتصارات الانصار في الكونغو

اليزابتفيل ـ احتل الانصار الكونغويون مدينة بودنافيل التي تبعد ٣٥٠ ميلا عن اليزابتفيل ويسيطر الانصار على مناطق واسعة في جنوب البرتغيل وعاصمة كاتنغا الشمالية في ايديهم ..

وقد اذاع تشومبه، رئيس الحكومة الكونغوية، انه سينتهج سبيل الحياد الايجابي !!!

كذلك اذيع ان انطوان جيزنجا ، زميل الشهيد لومومبا ، قد اطلق سراحه ..

موسكو ـ في اطار حركة التضامن مع القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية اعلن الاتحاد السوفياتي مطالبته بوقف التدخل الاستعماري في ذلك القطر ..

وبمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاق جنيف اعلن وزير خارجية فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ان مسؤولية التوتر في المنطقة تقع على الولايات المتحدة .

هذا ودعا ميلر ، مرشح نائب الرئيس من الحزب الجمهوري، لانتخابات الرياسة الامريكية الى نقل الحرب الى فيتنام الدمقراطية !!

كلمة الاتحاد

نحذر من سياسة المغامرة

نفت السلطات الاسرائيلية نبا القاهرة حول خرق اربع طائرات ميراج جو الجمهورية العربية المتحدة الاقليمي في منطقة ابو كبر ...

ولكن هذا النفي واكبه تاكيد بان حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية عادت واحتدمت وان كلا من الجانبين القى اللوم على الطرف الاخر واتهمه بالمبادرة الى العدوان .

لسنا من الفلاسفة البزنطيين الذين يتناقشون مناقشات سفسطائية.. ولهذا لا نمنح قيمة كبيرة لمسالة المبادر الى اطلاق الرصاصة الاولى .. فالقضية الجوهرية التي يجب ان نجيب عليها تصاغ على هذا الوجه :

من هو الجانب الذي ينتهج سبيل العدوان والمغامرة ويسير في طريق تشديد التوتر الدولي؟

ان خبرة السنين الاخيرة لا تترك مجالا للشك في ان الجانب الذي يسير في ركاب الاستعمار وينسق سياسته حسب مخططاته الاستراتيجية العالمية هو الجانب المعتدي دائما حتى لو اطلقت الرصاصة الاولى من الجانب الاخر ..

بل ان خبرة الاعوام البن غوريونية اذا صح هذا التعبير تزودنا بوقائع تثبت قطعا ان حكام اسرائيل هاجموا مصر عام ١٩٥٥ ليخدموا سياسة الضغط عليها لاقحامها في حلف بغداد السيء الصيت .. واعتدوا عليها بصحبة بريطانيا وفرنسا في خريف عام ١٩٥٦ خدمة لمخطط استعماري هدف الى احباط تاميم شركة قناة السويس والى سحق الحكومة الوطنية المعادية للاستعمار .. كذلك كثيرا ما كانت تتلاقى حوادث حدود الهدنة السورية ـ الاسرائيلية مع مشاريع ضغط على الحكومة الوطنية السورية ..

وليس من قبيل المصادفة ان تقترن هذه الحوادث المتجددة مع عودة ليفي اشكول من جولتيه في الولايات المتحدة وفرنسا وتوثيقه الارتباط بهاتين الدولتين الاستعماريتين كذلك ليس من قبيل المصادفة ان يكثر الحديث عن قوة اسرائيل الرادعة وتهديد اشكول في احتفال تخريج فوج من الطيارين بنقل الحرب الى الاراضي العربية .. فزيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة ونتائجها في توطيد الخط المعادي للاستعمار في عدد من الاقطار العربية المتحررة تدفع الولايات المتحدة الى التآمر على تلك الاقطار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

المؤتمر الافريقي يبحث تصفية الاستعمار وقضايا التعاون الاقتصادي

زيكروما يدعو الى اقامة دولة افريقية موحدة ... رؤساء الدول العربية ينددون بتنكر اسرائيل لحق الشعب الفلسطيني

القاهرة ـ استمر مؤتمر القمة الافريقي في اعماله فعقد امس اجتماعا علنيا للاستماع الى مساهمة رؤساء الدول الافريقية في المناقشة العامة ، كما عقد اجتماعا مغلقا لبحث الامور الموضوعة على بساط البحث ..

وتقول وكالات الانباء ان المؤتمر قد يتخطى موعده لينهي اعماله ويصل الى نتائج عملية .. وقد دعا امبراطور اثيوبيا الى تصفية الاستعمار .

كذلك تكلم يوليوس نيريري ، رئيس جمهورية تنجنيقا وزنجبار المتحدة ، فدعا الى تصفية الاستعمار والى الاتفاق على لغة مشتركة لافريقيا .

وكان رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر قد افتتح المؤتمر مساء يوم الجمعة في ١٧ تموز في القاهرة وتحدث فيه عن نضال القارة الافريقية من اجل تصفية بقايا الاستعمار وعن منظمة الوحدة الافريقية والتعاون بين الشعوب الافريقية من اجل تطورها واستبعاد الاستعمار والاستعمار الجديد ..

وتعرض عبد الناصر الى القضية الفلسطينية فقال ان شعبا باسره شرد عن اراضيه لان الاستعمار اراد ان يقيم قاعدة يحافظ بها على سيطرته في المنطقة ويواصل منها تهديده واستقلاله .. وقارن عبد الناصر بين اسرائيل وجنوب افريقيا ثم قال انه لا يرغب من المؤتمر ان يتخذ قرارا بهذا الشان انما يبحثها لصلتها بالاستعمار .

وفي الافتتاح تكلم اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة فابرز عزلة الدولة الاستعمارية ودعاة التفرقة العنصرية وقال ومع هذا فالامل ان لا يؤدي تمسك غلاة الاستعمار والتفرقة العنصرية بمواقفهم الى صراع خطير في القارة .

واستوحت الصحف من هذا ان اوثانت قصد البرتغال التي تعاند في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان تحرير مستعمراتها وتشن على شعوب انجولا وغينيا «البرتغالية» وموزامبيق حربا قذرة لوقف كفاحها التحرري .. كذلك استوحت الصحف انه قصد بريطانيا على اعتبار انها المسؤولة عن روديسيا الجنوبية حيث تعارض الاقلية البيضاء اقامة حكم دمقراطي يمثل سكان القطر واغلبهم من الافريقيين

وفي كلمته اعلن اوثانت ان الدول الافريقية مصدر قوة للامم المتحدة وقال ليجب ان تصبح الامم المتحدة كونية فعلا لانها لا تستطيع ان تنجز فعاليتها التامة مالم تمثل فيها جميع الشعوب المتمسكة بميثاقها

واضاف ان من الواجب وضع حد لنظام المستعمرات وانهاء حرمان الناس من حقوقهم السياسية بسبب العنصر او الدين او اللغة او الجنس ..

وقد اتفقت وكالات الانباء على ان اوثانت كان يفكر بالصين الشعبية حين تحدث عن كونية المنظمة الدولية.

وبعد ذلك تعاقب رؤساء الدول الافريقية ، التي تشترك في المؤتمر ، في القاء كلماتهم اسهاما منهم في المناقشة العامة قبل ان يتوزع المؤتمرون في لجان تبحث القضايا المختلفة وتصيغ القرارات لعرضها على المؤتمر بكامل اعضائه .

الرؤساء العرب يندون بحكومة اسرائيل في المؤتمر

وفي اطار خطبهم العاملة التي عالجوا فيها قضايا القارة الافريقية اشار الرؤساء العرب ـ الحبيب بو رقيبة (تونس) واحمد بن بله (الجزائر) وحسن الرضى (ولي العهد الليبي) الى قضية فلسطين واسرائيل .. ومما قاله الحبيب بو رقيبة ان بعض الدول الافريقية يقاطعون جنوب افريقيا والبرتغال ولكنهم ينتهجون نهجا اخر حيال حكومة اسرائيل التي تتنكر لمبادىء حقوق الانسان الاولية ..

واضاف لا طريق نحو اقامة وحدة افريقية اذا كنا لا نستطيع ان نتفق على شجب الاستعمار واذا لم نتضامن مع جميع الشعوب التي فقدت حرياتها واغتصبت اراضيها .

اما ولي العهد الليبي حسن الرضى فقد اعلن ان حكومته بدات تفاوض حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة بشان اجلاء قواعدهما عن الارض الليبية .. ودعا حسن الرضى اخوانه الافريقيين الى الاهتمام بقضية الشعب العربي الفلسطيني الذي اجلي عن اراضيه .

وتكلم في المناقشة العامة الرئيس الجزائري احمد بن بله فالقى خطابا جامعا عن الكفاح الافريقي من اجل التحرر ودعا الى تاييد المحاربين من اجل حريتهم في انجولا وغيرها ورحب برؤساء الدول الافريقية التي تحررت خلال الفترة الواقعة بين مؤتمري القمة الافريقية .. واعلن ان النفط الجزائري نفط افريقيا ..

وفي شجبه سياسة الحكومة الاسرائيلية قال في كل مكان يرحل الاستعمار تظهر اسرائيل وتتقدم لتعرض خدماتها .. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تمارس الاضطهاد القومي حيال الشعب العربي في اسرائيل .

واستطرد قائلا انه لا يحاول فرض القضايا العربية على المؤتمرين ولكن قضية فلسطين واسرائيل ليست قضية عربية انما قضية افريقية كذلك .

نيكروما يدعو الى حكومة افريقية موحدة حالا

وتكلم رئيس جمهورية غانا فجاءت كلمته نداء حارا لاقامة الحكومة الافريقية الموحدة حالا لمعالجة قضايا افريقية : مكافحة الاستعمار والتطوير الاقتصادي لمجابهة المشاكل الاقتصادية وتسوية قضايا الحدود وتنفيذ سياسة الحياد الايجابي ..

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية التي اقامها مؤتمر القمة في اديس ابابا لم تمنع جنوب افريقيا من مواصلة سياسة التفرقة العنصرية .. واضاف ان بعض الدول الافريقية خرقت قرار مقاطعة جنوب افريقيا الامر الذي لا يكون ممكنا عند قيام الحكومة الافريقية الموحدة ..

ومضى قائلا ان افريقيا ستصاب بكارثة اذا حلت ازمة في اوروبا او غيرها وتسال اليس من الخجل ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

مجلس التنسيق بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن

ذكرنا نبا اتفاق التنسيق بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اليمانية .. وفي الصورة الرئيسان عبد الناصر وعبد الله السلال يوقعان الاتفاق .

السود يتظاهرون احتجاجا على مقتل فتى يافع

البوليس يطلق النار على المتظاهرين السود في حي هارلم ... والمتظاهرون يقذفون البوليس بالطوب والزجاجات الفارغة ..

نيويورك ـ طوال يوم السبت وخلال الساعات الاولى من يوم الاحد دارت معارك شوارع بين السود في حي هارلم في نيويورك (هارلم هو حي السود) والبوليس الذي هاجم مظاهراتهم احتجاجا على مقتل فتى اسود في الخامسة عشرة من عمره في الاسبوع الماضي ..

وقد قتل بوليس امريكي الفتى اليافع مدعيا انه هدده بسكين !!!

وبحق رأى السود في نيويورك في اغتيال البوليس الفتى استهتارا فظا بارواحهم يصدر عن روح الاستعلاء القومي ويتلاءم مع التمييز العنصري الذي يثور السود الان ضده بقوة ومثابرة .

وخلال الاصطدامات التي جرت بين السود والبوليس.. اطلق البوليس النار وقتل مواطنا اسود كما جرح عشرات

ودافع السود عن انفسهم «بما ملكت ايديهم» فقذفوا البوليس بالطوب وبالزجاجات الفارغة .. كما استخدم بعضهم «قنابل بيتية»

وقد بدات المعارك التي انتشرت في انحاء الحي المزدحم بالسكان السود وامتدت يوما وبعض اليوم حين تظاهر السود امام نظارة بوليس هارلم احتجاجا على مقتل الفتى اليافع ..

وحين استخدم البوليس العنف حيال المتظاهرين تضخمت المظاهرة حتى جمعت الالوف من السود النافمين .

ووصفت وكالات الانباء هذه المعارك فذكرت ان البوليس كان يطلق النار فوق رؤوس المتظاهرين ولكن السود كانوا يتراجعون وهم يهتفون بسقوط مدير البوليس «ميرني القاتل» وثم يعودون الى مهاجمة البوليس ..

هذا واعلن مدير البوليس ان حصاد الاصطدامات من الجرحى ١٦ اسود و١٢ شرطيا كذلك اعتقل البوليس عشرات المتظاهرين ..

ولا تزال الحالة متوترة .. ويطالب السود والدمقراطيون باجراء تحقيق في مقتل الفتى ومعاقبة القاتل .

اجتماع اللجنة المركزية الواسع الخامس عشر

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الواسع الخامس عشر خلال الايام ٨-١١ من تموز براسته الرفيقة استر فلنسكا . والقى فيه السكرتير العام الرفيق صموئيل ميكونس محاضرة عن الوضع السياسي ودور الحزب وواجباته .

وبعد المحاضرة جرت مناقشة المحاضرة اشترك فيها ٢٥ رفيقا من اعضاء اللجنة المركزية واتخذت في نهاية الاجتماع المقررات التالية :

١ ـ حكومة اشكول على ضوء تجربتها في السنة الاولى

٢ ـ العلاقات الاسرائيلية العربية

٣ ـ زيارة خروشوف والتطورات الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة .

٤ ـ نحو وحدة الطبقة العاملة نحو الجبهة الدمقراطية القومية

٥ ـ الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية

٦ ـ حول ضرورة اجراء مشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

(على الصفحة الثانية نشرنا القرارات)

الحكومة الجزائرية تشكل حرسا وطنيا لحماية مكاسب الثورة

الجزائر ـ قرر المكتب السياسي في جبهة التحرير الوطني الجزائرية تشكيل حرس وطني لحماية ثمار الثورة وسحق نشاط الثورة المضادة التخريبي .

واعلنت سكرتيرية المكتب السياسي ان الحرس الوطني سيجند اعضاء جبهة التحرير المجربين .

وسيساعد الحرس الوطني الحكومة في صيانة الامن والنظام كما سيشترك في البناء القومي .. اما عند الضرورة فسيدعم الحرس الوطني الجيش .

تقييد شركات النفط

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة الجزائرية في ١٩ تموز انها طالبت شركات النفط العالمية العاملة في الجزائر باستخدام ٥٠ بالمئة من مردودها محليا ولم تحدد الحكومة الجزائرية معنى استخدام الخمسين بالمئة من مردود الشركات محليا الا ان المقصود ليس استثمار الاموال في الجزائر بل اللجوء الى السوق الجزائرية لتلبية حاجات هذه الشركات الى المؤن والخدمات .

ومن المتوقع ان تبدا مباحثات جزائرية ـ فرنسية حول امتيازات شركات النفط بغية زيادة منافع الجزائر من مصادر الثروة النفطية واشراكها بمراحل انتاج البترول كلها .

الحزب الشيوعي السوفياتي يبعث بنداء مبدئي الى الحزب الشيوعي الصيني لعقد اجتماع تشاوري

موسكو ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في الخامس عشر من حزيران الماضي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رسالة جوابية على الرسالة التي وجهتها الاخيرة في السابع من ايار .

ونشرت «الكومونست» لسان اللجنة المركزية للحزب السوفياتي النظرية ، نص الرسالتين . وجاء في الجواب السوفياتي :

«اننا نصدر في موقفنا من ضرورة عقد اجتماع تشاوري دولي لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية بانه اسلوب امين ومجرب لضمان وحدة الاحزاب الماركسية اللينينية ، ونقترح الوصول الى اتفاق جوهري حول هذا الامر في الايام القريبة ولا حاجة الى تأجيله زمنا بعيدا ويتم تعيين الموعد العملي وبرنامج الاجتماع وشكل بنائه في محادثات بين الاحزاب الشقيقة .

وجاء في الرسالة :

وفي هذه المرحلة ، يجب ان تتركز الجهود الاساسية حول اجتماع تشاوري تحضيري يضم مندوبي ال ٢٦ حزبا التي عينت عام ١٩٦٠ واعتبرت كلجنة تحضيرية ، تمثل مصالح الشيوعيين في جميع انحاء العالم الرئيسية .

ويبدي الاتحاد السوفياتي استعداده للقاء ثنائي بين ممثلي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبين ممثلي الحزب الشيوعي الصيني في اي وقت كان يتفق عليه الحزبان.»

وتقول الرسالة : ان الطريقة الجماعية لدراسة قضايا الحركة الشيوعية هي الطريقة الوحيدة الصحيحة التي اعترفت بها جميع الاحزاب الشيوعية لذلك فلا يستطيع حزب ان يهمل الامية ويعرقل عقد اجتماع التشاور او ان يفرض رايا فرديا او شروطا ، فجميع الاحزاب متساوية في الحقوق، وتحل ، معتمدة على الاسس الدمقراطية التي جاءت في التصريح والبيان (اللذين صدرا

(البقية على صفح ٤ عمود ٦)

برافدا تحذر من العدوان على كوبا

موسكو ـ كتبت جريدة البرافدا مقالا حول ما يبيته العدوانيون الامريكيون على كوبا في دعوتهم الى مؤتمر منظمة دول امريكا ، وجاء في المقال :

«ان شعوب امريكا اللاتينية والاوساط التقدمية لا يمكنها ان تتجاهل اي استفزاز على كوبا ، بعد في واشنطن» .

ان الداعين الى المؤتمر المذكور يعدون برنامجا خطرا يساعد المعتدين الامريكيين والرجعية المتطرفة في اقطار امريكا اللاتينية . وتضيف الجريدة قولها : ان المناورات الدبلوماسية الجديدة التي يقوم بها اعداء الحرية تهدد مصالح جميع شعوب امريكا اللاتينية وتؤدي الى توتر الوضع العالمي .

الصين تدعو الى العودة الى اتفاق جنيف ١٩٥٤ لحل مشكلة فيتنام

سايغون ـ اسقطت قوات جيش التحرير الفيتنامي امس الاول طائرة عمودية (هيلوكوبتر) امريكية جديدة في دلتا ميكونغ حين هرعت منه طائرة عمودية الى المنطقة لنجدة القوات الحكومية التي طوقتها قوات جيش التحرير وانزلت بها خسائر فادحة ..

وتقول انباء فيتنام الجنوبية ان جنوب الدمى الامريكيين يتصاعد اثر الهزائم التي تحل بقواتهم .. ولهذا يشددون اجراءات القمع .. وقد بلغ عدد المعتقلين من الوطنيين حوالي ٤٠ الف مواطن .

الصين تطالب بالعودة الى اتفاق جنيف

واذاع رويتر مساء الاحد نقلا عن وكالة الانباء الصينية الجديدة ان الصين اذاعت بيانا جاء فيه «ان الوقت ليس متاخرا للعودة الى اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤» .

وذكرت الحكومة الصينية انها لم ترسل جنديا واحدا الى الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) مع ان الولايات المتحدة ارسلت عشرات الاف الجنود الى فيتنام الجنوبية ولاوس» .

ثم اضافت : ولكن لكل شيء حدود .. فامتداد الحرب لن ياتي بفائدة لاحد .. ولهذا تدعو الحكومة الصينية الى اجراءات سريعة لوقف تدهور الوضع .

سفينة فضائية سوفياتية تقترب من الزهرة

موسكو ـ تقترب من الزهرة سفينة الفضاء السوفياتية «زوند ٧» ومن المتوقع ان تصل خلال الفترة القريبة من الموقع الذي تستطيع منه تصوير هذا الكوكب .

قرارات الاجتماع الخامس عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بكامل هيئتها ـ تموز ١٩٦٤

١ ـ حكومة اشكول على ضوء خبرة السنة الاولى على قيامها

انقضت سنة على استقالة بن غوريون وعلى اقامة حكومة اشكول . وخبرة السنة التي انقضت تؤكد انه لم يطرا اي تغيير نوعي في السياسة الاسرائيلية ، تغيير اقتضاه افلاس السياسة البنغوريونية

ان حزبنا يمتحن اي حكومة بمحكات رئيسية ثلاثة هي :

ا) ضمان السلام وعدم الارتباط بالاستعمار (حياد) ؛

ب) ضمان الدمقراطية وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب ،

جـ) ضمان حقوق الشعب العامل ومصالحه .

وحكومة اشكول لم تجر تغييرا في اي من هذه الاتجاهات الثلاثة

ا) فهي متمسكة «بالامر الواقع» في القضية الفلسطينية وبسياسة القوة في النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وهي لم تعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؛ وترفض حتى اجراء مفاوضات على تحقيق حقوق اللاجئين العرب طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة ، وهي مستمرة في ربط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، وبالاستعمار الامريكي في الاساس الذي هو القوة الرئيسية للعدوان والحرب . وهي تشدد من خدمتها للاستعمار الجديد .

ب) وهي مستمرة في الاعتداء على الحريات الدمقراطية للشعب ، ولجماهير العاملين على وجه الخصوص . وهي تواصل سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الاهلين العرب وتشدد نهب اراضي الفلاحين العرب ، وتمضي في فرض الحكم العسكري اداة لتنفيذ هذه السياسة .

ج) وهي تواصل ، وتشدد ، سياسة اقتصادية ـ اجتماعية ومالية تخدم مصالح راس المال الاحتكاري ، الاجنبي والمحلي ، وتفقر العاملين في المدينة والقرية ، العاملين اليدويين والفكريين ، وهي قد فرضت التحكيم «المتفق عليه» وتهدد بفرض تحكيم الزامي وبسلب حرية الاضراب التي تؤلف حقا اوليا للشعب العامل .

لقد ناضل حزبنا وسيناضل بكل وسائل النضال الطبقي ـ السياسي والاقتصادي والايديولوجي ـ ضد حكومة اشكول وسياستها وضد كل حكومة لا تضمن السلام وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومتفقا عليه ، ولا تضمن عدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد وحريات الشعب الدمقراطية ومصالح العاملين وحقوقهم ـ لا تضمن تغييرا جذريا في السياسة الاسرائيلية التقليدية

ومع هذا فان حزبنا لا يتجاهل بعض الفروق التي تميز حكومة اشكول عن حكومة بن غوريون ، مثل : اضعاف التاكيد ـ ضمن التوجيه [illegible] الموالي للاستعمار ـ [illegible] الاستعمار الالماني الغربي [illegible] والنازي [illegible] التعاون [illegible] والاقتصادي والسياسي مع دولة بون التي هي العدو الرئيسي للتعايش السلمي ونزع السلاح وتخفيف التوتر في اوروبا ، والتي اصبحت ثانية بؤرة العنصرية واللاسامية . كذلك اختفاء المظاهر التي امتازت بها الديكتاتورية الشخصية ـ العسكرية من ايام بن غوريون ، وتخفيف حدة «الامنية» بسبب انخفاض مكانها بين الجمهور وفي الميدان العالمي ، واللهجة الاكثر اعتدالا احيانا مع الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان التحريض المعادي للسوفيات ما زال مستمرا في البلاد وحتى في المجال العالمي ؛ كما ان الحكومة لم تتخذ اي خطوات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

وهذه الفروق يجب رؤيتها على ضوء التحرك البسيط لتخفيف التوتر الدولي بعقد اتفاقية موسكو واتفاقيات جزئية اخرى بين امريكا والاتحاد السوفياتي ، وكذلك على ضوء نضال جماهير الشعب في بلادنا ، والتحرك البسيط باضعاف هيمنة الجناح العسكري المتطرف البنغريوني في زعامة المباي .

ولكن ليس لهذه الفروق اي وزن نوعي ازاء ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية من اساسها وبالتالي فليس فيها ما يستدعي تغيير الحزب موقفه من الحكومة . فحتى حينما يقدر الحزب تقديرا ايجابيا خطوة منعزلة تخطوها الحكومة وتختلف عن الخط البنغريوني القديم ، فانه يقوم بذلك ليثبت افلاس هذا الخط بكليته ولكي يؤكد الاهمية الحاسمة للنضال الجماهيري من اجل تغييره وضرورة السير في طريق جديدة تماما لا اتخاذ خطوة منعزلة او الادلاء بتصريح غير ملزم ، ولكي يدفع تطور وعي الجماهير بانه لا يجب الاكتفاء بذلك بل من الضروري اجراء تحول كيفي ونوعي .

ان النضال الداخلي في المباي بين اوساط بن غوريون واوساط اشكول واوساط لافون ، الذي يعبر عن اشتداد ازمة السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، السياسة التي انتهجها هذا الحزب الرئيسي الحاكم ـ ان هذا النضال ما زال شديدا .

وحزبنا ، المسؤول عن مصير الطبقة العاملة الاسرائيلية ، قد ساند ويساند صد هجوم الاوساط البنغوريونية المتطرفة التي تستهدف احراز الحكم كاملا ، مرة اخرى ، في الدولة ، وبقيامه بهذا يؤكد الحزب ان استمرار حكومة اشكول في انتهاج السياسة القديمة انما يشجع اوساط بن غوريون . وبهذا الشكل تندمج مقاومة حزبنا للمساعي البنغوريونية بنضاله ضد سياسة اشكول وحكومته .

٢ ـ حول مسالة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية

ان موقف حزبنا من قضية الحرب والسلام في منطقة الشرق الاوسط مماثل لموقف [illegible]كتنا الشيوعية العالمية من [illegible] الحرب والسلام على [illegible] عالمي: فمادام الاستعمار قائما سيكون هناك ايضا خطر حرب . ولكن بتوازن القوى العالمية الجديد هناك ايضا امكانية لمنع الحرب وواجب الشيوعيين هو تجنيد كل القوى لازالة خطر الحرب ولاحباط المشروع الامريكي لاقامة قوة نووية لحلف الاطلنطي الذي يهدد بتسليم حكام بون اسلحة نووية ؛ وكذلك تحقيق امكانية السلام .

ان الاستعمار ، الامريكي والبريطاني ، يقيم في الشرق الاوسط شبكة عسكرية كبيرة موجهة ، من الناحية الواحدة ، للاعتداء على السوفيات في حالة حرب عالمية ، ومن الناحية الثانية ـ لامكانية التدخل المسلح ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي لشعوب المنطقة . وبهذه الاستراتيجية العدوانية يربط الاستعمار حكام تلك الاقطار المنتسبة لحلف الاطلنطي وحلف المركز والحكام الموالين للاستعمار في اقطار اخرى في المنطقة . ولمقتضيات هذه الاستراتيجية خلق الاستعمار النزاع الاسرائيلي العربي وما زال يحافظ عليه ويطوره . وسياسة حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط بدول الاستعمار ، ولا سيما امريكا تربط بلادنا بمركبتها العدوانية . ولهذا فان حزبنا الشيوعي يشجب هذه السياسة ويهاجمها بوصفها مناقضة لقضية السلام وتهدد امن واستقلال شعبنا وشعوب المنطقة .

وامام هذا الخط الرسمي يضع حزبنا خطا معاكسا :

ا) فصل اسرائيل عن الارتباط باي استعمار والسير على طريق الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة

ب) تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتسوية القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين

وحزبنا قد ناضل وسيواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل السباقة في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق ، وفي المقام الاول بحقوق اللاجئين العرب ، اذ ان ذلك هو المفتاح لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة ـ ذلك هو المفتاح للمفاوضات والاتفاق والسلام . وسوية مع هذا فان حزبنا يرفض اي تعبير تقدمه عناصر عربية مختلفة عن تصفية دولة اسرائيل وسلب الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وبهذا انما يضيف حزبنا جراة واندفاعا للمعركة ضد سياسة تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان هناك امكانية واقعية لمنع حرب اسرائيلية ـ عربية ولحل النزاع سلميا ـ وهذه الامكانية مرهونة بتشديد وانتصار المعركة لتحول في السياسة الاسرائيلية نحو خط السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، وبتشديد النضال المعادي للاستعمار في المنطقة . ان تعميق الانفراج في التوتر الدولي وتقديم التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي سيساعدان على تحقيق هذه الامكانية .

والمعركة لمنع الحرب والتقدم نحو السلام تستلزم قبل كل شيء منع حوادث الحدود والاصطدامات العسكرية المحلية والاعمال المماثلة من خرق اتفاقيات الهدنة . انها تستلزم تشديد النضال من اجل تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ومن اجل وقف التوجه العسكري في عمل الفرن الذري في ديمونه ومن اجل كبح جماح سباق التسلح ؛ ومن اجل الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب .

والحزب متيقظ لصيانة الهدوء على الحدود وهو يحذر من اي خطر من التحرش او الانجرار وراء التحرش ، ويشجب التصريحات الحربية ويعارض في الاعمال الانفرادية التي تضر بالغير ويحذر من الخطوات التي تسبب سفك الدماء ـ من اي جانب كانت .

وباقتراب موعد تشغيل مجرى المياه القطري يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجبا عليه ان يحذر من ان تشغيل المجرى بدون اتفاق وبصورة انفرادية قد يجر وراءه ردا بتحويل روافد نهر الاردن بصورة انفرادية ، ويؤدي الى تشديد التوتر في المنطقة والى خطر اصطدام عسكري .

وازاء خط الحكومة المغامر ، الذي يعتمد على مشروع جونستون من صنع الاستعمار الاميركي ، يضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في قضية نزاع مياه الاردن ، خطا وطنيا مسؤولا يقوم على الفرضيات التالية :

ا) ان لاسرائيل حقا في حصتها من مياه الاردن ، كما ان مثل هذا الحق هو للاقطار العربية الثلاثة المجاورة .

ب) يجب التنديد بكل عمل انفرادي ، غير متفق عليه ، من اي جانب كان ، اذ انه قد يؤدي الى اشتداد التوتر وتهديد الامن ؛ ويجب ، مقابل هذا ، السعي لتوزيع مياه الاردن توزيعا متفقا عليه .

ج) ان اعتماد حكومة اسرائيل على مشروع جونستون هو فاسد ، اذ انه يفتح ثغرة للتدخل الاستعماري ، ويجب الالتجاء الى وساطة دولية لا وساطة استعمارية من جانب واحد .

د) ان نزاع المياه ، بوصفه جزءا من النزاع الاسرائيلى ـ العربي بمجموعه ، انما هو مثل اضافي على انه يجب حل النزاع كله بطرق السلام وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب المعنية بالامر .

٣ ـ زيارة الرفيق خروشوف والتطور الجديد في الجمهورية العربية المتحدة .

لقد قدر الحزب زيارة الرفيق خروشوف للجمهورية العربية المتحدة كحدث عظيم الاهمية قدم اتساع وتوثيق الصداقة بين البلدين واشتراكهما في النضال ضد الاستعمار وخطر الحرب النووية الحرارية وضد نظام المتمرات والاستعمار الجديد ومن اجل التعايش السلمي وتحرر الشعوب المضطهدة وتطوير الحياد الايجابي للجمهورية العربية المتحدة لتقليص اثر النظام الراسمالي العالمي ولزيادة اثر النظام الاشتراكي العالمي على حياة هذه البلاد وطريقها .

ورحب الحزب بالتخلي عن طريق التطور الراسمالي ، وبالطابع التقدمي للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي جرت مؤخرا في الجمهورية العربية المتحدة ، وبحقيقة انها تسير في طريق التطور الاشتراكي . وامكانية تحقيق اعلان مجلس الامة المصري ـ ان الجمهورية العربية المتحدة هي دولة دمقراطية اشتراكية ـ مرهون بمدى كبير بتدعيم الشخصية الايديولوجية والسياسية والتنظيمية «للاتحاد الاشتراكي العربي» وبوحدة العمل مع الشيوعيين ـ اخلص المناضلين من اجل قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وحزبنا يتعقب بعطف وتضامن بروليتاري اممي ، نضال العاملين في الجمهورية العربية المتحدة لضمان التطور الاشتراكي لبلادهم .

ويجب ان نذكر الاثر الايجابي لزيارة الرفيق خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية الامر الذي وجد تعبيرا عنه في البيان السوفياتي ـ المصري المشترك :

ا) ان البند الذي يبحث القضية الفلسطينية لم يتضمن اي امر ضد اسرائيل وحقوقها . وفي تأييد حقوق عرب فلسطين انما يعتمد على قرارات هيئة الامم المتحدة التي تعترف ، كما هو معروف ، بحقوق الشعبين .

ب) وفي البند الذي يعرب عن تأييد اقتراح خروشوف بحل النزاعات الاقليمية بطرق السلام فقط ، لم يظهر تحفظ عبد الناصر المعروف الذي يستثني اسرائيل بل انه قد اكد انطباق هذا المبدأ على كل الشعوب .

ج) والبند الذي يلزم بتجريد منطقة الشرق الاوسط والادنى من السلاح النووي ، بطريق الاتفاق الدولي ، لا يمكن تفسيره الا كاستعداد لضم اسرائيل لمثل هذا الاتفاق . ومن الناحية الثانية فان عبد الناصر لم يمتنع عن القاء تصريحات معادية لاسرائيل على مسامع خروشوف فور توقيع البيان المشترك معه . وحزبنا ـ في تأكيده التحولات الايجابية في كلمات عبد الناصر ، وكذلك في رفضه تصريحاته السلبية ـ انما يشير الى الامكانية بانه كلما توثقت العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكلما تطورت الجمهورية العربية المتحدة في اتجاه تقدمي وكلما تغيرت السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ فان المظاهر الشوفينية تجاه اسرائيل ستختفي ايضا .

وفي تنديده باشتراك اسرائيل في حرب سيناء ـ السويس حذر خروشوف من استمرار انجرار حكام اسرائيل وراء الاستعمار العدواني . وحتى هذا هو لمصلحة اسرائيل والسلام . ان الاتحاد السوفياتي في كل بياناته الرسمية والموثوقة قد عاد واكد بان السلاح يقدم الى مصر لمقتضيات الدفاع من عدوان استعماري فقط .

٤ ـ لوحدة عمال ، لجبهة قومية دمقراطية .

ان الحزب يرى في النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة ولجبهة قومية دمقراطية اضمن سبيل لتحولات دمقراطية وفي اعقابها لتحولات اشتراكية في اسرائيل .

والحزب يفعل كل شكل من اشكال الارتباط ـ حتى ولو كان جزئيا او موقتا ـ مع كل عامل شعبي من اجل اي هدف من اهداف برنامجه . فكل ارتباط ، من القاعدة ، سيساعد على الارتباط ، في القيادة ، والعكس بالعكس . وفي كل حالة من الارتباط مع عناصر اخرى يجد الحزب الامر الموحد ويثير الامر المفرق الناجم عن مواقفه المبدئية لكي يقدم وعي الجماهير خطوة اخرى الى امام دون ان يضر بالوحدة . وفي اطار كل تعاون وكل جبهة مع القوى الاخرى ، على حزبنا ان يحافظ على استقلاله وان يمتنع ، من الناحية الواحدة ، عن التقاعس وان يحذر ، من الناحية الاخرى ، من التعالي . وبهذا الخط احرز الحزب ، مؤخرا ، عددا من النجاحات في كسر سور العزلة الذي اقامته حوله معاداة الشيوعية وذلك بشن معارك جماهيرية بالاشتراك مع عناصر سياسية وعمالية ودمقراطية اخرى ، وبالظهور المشترك مع كتل اخرى في الكنيست وهيئات الهستدروت وغيرها . ان هذا الخط ، مع التيقظ للانحرافات الانعزالية او الانتهازية ، سيطوره الحزب ويقويه في المستقبل ايضا .

ان موجة الاضرابات والمعارك التي يشنها الشعب العامل بمختلف اقسامه ضد اصحاب راس المال وضد الحكومة بل وحتى ضد قيادة الهستدروت ـ انما يشير الى عملية ازدياد النشاط ، وهذه العملية تجد تعبيرا جزئيا عنها في الاحزاب الصهيونية الاشتراكية : **في المباي** ـ انصراف بن غوريون عن رئاسة الحكم ، هبوط مكانة الجناح العسكري المعادي للاشتراكية والمتطرف ، الاحتكاك بين الكتل المختلفة ، محاولات المصالحة مع جماعة لافون . **في احدوت هعبودا :** مقاومة اليمين المتطرف المستعد «للتجمع الثنائي» مع المباي بدون شروط . **في المبام :** رفض الاشتراك في الائتلاف الحكومي الاشكولي وفي «التجمع الثلاثي» الذي يهدف الى انقاذ حكم المباي وكبت نضال العاملين الطبقي ، والميل الى جبهة يسارية تشمل «جماعة من هيود» (جماعة لافون) واحدوت هعفودا والمبام . وازاء هذه النوايا تظهر ايضا نوايا مغايرة ، في المباي : نوايا اصلاح ذات البين بين اوساط اشكول واوساط بن غوريون ومنح يافطة قومية عامة لجابوتنسكي ولحركته المعادية للعمال . وفي احدوت هعبودا : اشتداد الميل للتجمع الثنائي مع المباي .

ان حزبنا يشجع كل اتجاه يساري نسبي في كل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الاسرائيلية ، ومع ذلك فانه يتقدم ببديل من عنده ـ وحدة عمل اشتراكية ـ شيوعية كاساس لتعاون مجموع الطبقة العاملة لمدى قصير ولمدى طويل على حد سوى .

ومع النضال من اجل وحدة العمل مع باقي احزاب العمال يشن حزبنا نضالا ايديولوجيا ضد الصهيونية والاكليركية والاصلاحية ومن اجل تثقيف العاملين بروح الماركسية ـ اللينينية .

٥ ـ الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية .

ان الحزب يقيم سياسته ونضاله وثقافته وتفسيره على مبادئ الماركسية ـ اللينينية وعلى اسس الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية . وقوة الحزب واهليته لتحقيق هدفه التاريخي مرهونان ، من الناحية الواحدة ، بتوسيع اثره بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل ، على اسس اخوة العاملين اليهودية ـ العربية ، ومن الناحية الثانية بعلاقات التضامن المتبادلة مع الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية ـ اللينينية ، على اساس خلاصات المشاورات العالمية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

وحزبنا الشيوعي يعترف بالحزب الشيوعي السوفياتي طليعة للحركة الشيوعية العالمية وهو متضامن معه في الخط العام لسياسته الرامية الى توطيد السلام العالمي وبناء المجتمع الشيوعي وتأييد حركات التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب .

والتضامن الذي لا يتزعزع بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفياتي قد صمد للامتحان في كل احداث الحركة الشيوعية العالمية في المجال العالمي ومجال الشرق الاوسط . ففي كل الظروف والاحوال قمنا بصد التحريض على الاتحاد السوفياتي وسنواصل القيام بذلك في المستقبل ايضا . وهذا التضامن سيستمر في ارشاد الحزب نظريا وعمليا .

وحزبنا متضامن مع كل الاحزاب الشيوعية في النضال المشترك للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وسيستمر في الاسهام بنصيبه لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان الفرضية المتفق عليها لحركتنا العالمية بان على كل حزب شيوعي ان يستخدم مبادئ الماركسية ـ اللينينية العالمية وفقا للظروف الخاصة لشعبه وبلاده يمكن ان تؤدي ايضا الى تقدير معين في قضية من القضايا التي تعالجها الاحزاب الشقيقة . وفي مثل هذه الحالة يتوفر حزبنا على تفسير موقف الحزب الشقيق ودوافعه ، وعلى منع تزييفه لمتطلبات الدعاية المعادية للشيوعية ، وعلى صيانة التضامن الامي بين الاحزاب الشيوعية . ولكن في حالة خلافات الراي مع اي حزب شقيق يحرص حزبنا على اشكال الايضاح التي عينتها مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠

والامية البروليتارية لحزبنا تلائم مصالح عاملي اسرائيل ، الاكثرية من الشعب في اسرائيل ، ولهذا فهي تسير جنبا الى جنب مع الوطنية الاسرائيلية الحقيقية . ونضال حزبنا ضد الحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب في بلادنا ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط ودمقراطية وتقدم ومساواة الحقوق واخوة الشعوب اليهودية ـ العربية ـ انما هو تعبير صريح عن وطنية الحزب . كما ان حزبنا يعرب عن وطنيته في اظهار المظاهر الايجابية لحب الشعب والوطن وللابداع وروح الطبقة العاملة الاسرائيلية والاستيطان العامل والمثقفين العاملين وكذلك الثقافة الشعبية التقدمية للشعب اليهودي وللامة الاسرائيلية المتكونة وللشعب العربي .

وفي مهاجمة النظام القائم في البلاد ، بكل جوانبه المختلفة ، يصدر حزبنا عن القلق العميق على مصير الشعب وعلى امن الوطن وعلى مستقبل اسرائيل السعيد . والاستمرار في دمج التضامن الطبقي العالمي بالمسؤولية الوطنية القومية قد مهد وسيمهد السبيل لحزبنا لكسب الجماهير والقيام بواجبه الطلائعي ضمن جبهة عمال موحدة وفي الجبهة القومية الدمقراطية اللتين ستقومان .

٦ ـ حول ضرورة مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وتذكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسف ، ان زعماء الحزب الشيوعي الصيني يعملون على تشديد النقاش في الحركة الشيوعية . وقد تجاوزت حملتهم الدعائية ، عمليا ، حدود النقاش الفكري وهي لا تؤدي الى توضيح القضايا النظرية والسياسية للحركة الشيوعية بل انها قد انقلبت في الواقع الى نضال سياسي صريح محشو بالافتراءات ضد الاحزاب الماركسية ـ اللينينية

والنشاط الانقسامي الذي تقوم به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني انما ينزل الاضرار بالحركة الشيوعية . واقتراح القيادة الصينيين تأجيل عقد مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية لسنوات طويلة هو غير مقبول اذ انه لا يسهم في التغلب على الصعوبات التي اوجدت . والسنوات التي انقضت قد اثبتت ، بكل وضوح ، مدى صحة استنتاجات الاحزاب الشيوعية بشان امكانية منع نشوب حرب ، وعزلة القوى المنطلقة ضد السلام والاستقلال القومي للشعوب ، ونجاحات

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)



جولدوتر او طريق الكارثة ...

يسيطر على الحياة السياسية فى الولايات المتحدة ويتناوب الحكم فيها حزبا الدمقراطيين والجمهوريين .

وعلى الرغم من المنافسة الصاخبة التي تجري بينهما ابان انتخابات الرياسة والكونغرس فلا فرق بينهما جذريا من حيث ماهيتهما الطبقية ووجهة نظرهما العالمية .

فالحزبان يمثلان تكتلات احتكارية مختلفة ويخدمان الاحتكارات عامة ويتباينان فى بعض الامور الثانوية التي تتعلق بالاساليب .

ومع هذا ففي كل من الحزبين اجنحة .. منها الجناح اليميني المغالي فى رجعيته ، ومنها الجناح الليبرالي الذي يبدي بعض التعقل فى السياسة الخارجية ويميل الى الاعتراف ببعض حقائق العصر فى منح السود حقوقا مدنية حرموا منها فيما مضى ..

وفى ظروف التغيير فى توازن القوى العالمية بنشوء منظومة الدول الاشتراكية ونهوض الاقطار الفتية المتحررة وتداعي مواقع الاستعمار بدا يتعمق التباين بين مختلف العناصر القيادية فى الحزبين الدمقراطي والجمهوري .. وظهرت عناصر قائدة تبدي شيئا من التعقل فى السياسة الخارجية على الرغم من ان طبيعة الاستعمار الامريكي لم تتغير ..

وهذا التعقل دفع زعماء الحكم فى الولايات المتحدة الى ان يقبلوا باتفاق حظر التجارب النووية الجزئي .. ويعقدوا بعض الاتفاقات الاخرى مع الاتحاد السوفياتي التي كان من شانها تخفيف التوتر الدولي ..

وحيال هذا النهج شدد غلاة الاستعمار الامريكي نشاطهم فى محاولة لدفع الولايات المتحدة فى طريق المغامرات الخطرة ..

وقد ظهر نشاطهم مؤخرا فى اعقاب توالي هزائم الاستعمار الامريكي فى فيتنام الجنوبية .. انذاك دعا غلاة الاستعمار الى مهاجمة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) والصين الشعبية اذا لزم الامر .. ولكن الرئيس جونسون رفض هذا الطريق حتى الان ..

وعلى هذا الضوء راقب الرأي العام العالمي باهتمام مجريات المنافسة الحزبية فى الولايات المتحدة .. واعتنى بشكل خاص فى معركة الفوز بالترشيح للحزب الجمهوري خصوصا وان المعركة دارت بين ممثل الاحتكارات المغالي فى المغامرة والرجعية جولدوتر .. وممثل الاحتكارات الليبرالي الى حد ما روكفلر اولا ثم سكرانتون ثانيا ..

ولا اذكر ان الصحافة الراسمالية فى اوروبا الغربية نددت بمرشح امريكي للرياسة كما نددت بجولدوتر .. حتى مراسل الاذاعة البريطانية اضطر الى وصف سياسة جولدوتر «بالجهل .. والتطرف والشراسة» ..

فجولدوتر يكفر باتفاق حظر التجارب النووية الجزئي .. ويدعو الى مهاجمة كوبا .. ويعلن ان سياسته حيال فيتنام تقوم على تولية العسكريين زمام الامر والقيام بما يرتاونه لكسب الحرب القذرة على قوات التحرر الوطني .. بل انه يدعو الى انذار الاتحاد السوفياتي بقبول اوامر الولايات المتحدة واذا تردد فالحرب النووية ..

وقد اعلن بعد فوزه بالترشيح ان مهمته الاولى مكافحة الشيوعية وبذلك نال بفخر لقب وريث هتلر الذي اخذ على عاتقه محاربة الشيوعية وانتهى امره فى مخبا تحت الارض ...

ولكن كيف نجح جولدوتر واراؤه على هذا الشكل تتعارض مع روح العصر ووقائعه ولا تتوافق مع الرأي العام الامريكي ؟

الصحف الامريكية تؤكد ان ٦٤ بالمئة من الجمهوريين لا يؤيدون جولدوتر .. وان السياسيين المحترفين فى الحزب الجمهوري هم الذين بايعوه وحملوه الى هذا الجناح ..

وهذا لا يمثل الحقيقة كلها فالاحتكاريون من غلاة المستعمرين والمغامرين هم الذين حركوا المحترفين ليناصروا جولدوتر .. وهو اختيارهم لا اختيار المحترفين .. ان الاحتكاريين يسيطرون على الحزبين وعناصرهم المهووسة هي التي انتصرت فى معركة ترشيح الحزب الجمهوري ..

ويؤكد هذا الامر ان هؤلاء يشعرون بان التطورات العالمية تزلزل الارض من تحت اقدامهم ولهذا يلجاون الى مغامر مجنون ليسير فى سياسة مغامرة يعتقدون انها ستنقذهم وتنقذ مواقعهم المتداعية ..

وهذا الاتجاه اتجاه يائس .. يحمل اشد الاخطار على الانسانية كلها ..

والواقع ان هذا التطور فى السياسة الامريكية يثبت ما ذهب اليه الماركسيون اللينينيون عند تحليلهم الاوضاع العالمية حين ابرزوا الفروق فى المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة وانتهجوا سياسة تؤدي الى تقوية مواقع العناصر الاقل سوء ..

وفى الوقت ذاته يكشف اخطاء الجامدين الذين لم يروا التباين فى القوى ووضعوا المحافل الحاكمة فى سلة واحدة ...

والان ما هو المستقبل ؟

الصحف الامريكية تتوقع هزيمة جولدوتر فى الانتخابات القادمة .. ولا تتوقع ان يصوت الشعب الامريكي الى جانب الحرب المدمرة التي يجسدها جولدوتر .. ومع هذا فقد مضى الوقت الذي كان فيه الاستعمار قادرا على كل شيء .. وفى وسع الشعوب لجمه اذا استشرى خطره .. اما اذا غامر فى الحرب فستكون عندئذ نهايته .

جابر الكرملي

اتلاف كميات كبيرة من الخضار والفواكه اما اسعار هذه المواد فتبقى مرتفعة !

تل ابيب — تستقبل المزابل فى المدن الكبرى الثلاث كميات من الخضار والفواكه .

ففي خلال الاسبوع ما بين ٢٨ حزيران و٣ تموز ارسل الى المدن الثلاث ١٧٦٨،٥ طن من البندورة وزع فى الاسواق منها ١١١،٥ طن وبقي ٦٥٣ طنا فارسل الى المزابل منها ٢٠٥،٨ الطن ، و ٤،٩ الى الجيش ، و١٣،٤ الطن الى المؤسسات العامة والى الصناعة ٣٧٨،٢ الطن .

ويتضح من هذه الارقام ان اكثرمن ١٤ بالمئة من البندورة فى ذلك الاسبوع ارسل الى المزابل ، ومزارع الحيوانات .

وفى هذا الاسبوع تراوح سعر الكيلو من البندورة بين ٤٠ قرشا بالجملة ، و ٦٠—٨٠ قرشا بالمفرق .

وفى الاسبوع بين ٥ تموز حتى العاشر منه نزل الى اسواق تل ابيب ١١٧٩ طنا من البندورة والى اسواق حيفا ٣٧٩ والى القدس ١٢٦ طنا . اي مئة طن اقل من توزيع الاسبوع الماضي ومع ذلك بقي حوالي ٥٠٠ طن القيت باكثرها الى المزابل ووزع على مزارع الحيوانات والمؤسسات العامة والجيش .

واما الخيار فارسل منه فى الاسبوع الواقع بين ٢٦ حزيران و ٣ تموز الى اسواق المدن الثلاث الكبرى ١٨٠٤ اطنان ، بقي منها ٧٧١ طنا دون تصريف حوالي ٤٠ بالمئة فارسل ٩٠ بالمئة منها الى المزابل ومزارع الحيوانات ، ووزع الباقي على المؤسسات العامة ١٢ طنا والجيش ٣٧،١ الطن .

وفى تلك الفترة ارتفع سعر كيلو الخيار بالجملة فصار يتراوح بين ٣١—٣٥ قرشا وبالمفرق ٤٥—٥٥ قرشا للكيلو .

ومن بين ١٢ الف طن من الخوخ القي حتى الان فى المزابل ١٧٠٠ طن ، وهو يساوي ١٤ بالمئة ، وتراوح سعر الكيلو من ٥٠—١٣٠ قرشا للكيلو .

ومع ان هذه الارقام مستقاة من مصادر رسمية الا انها لا تعطي صورة صحيحة عن وضع الاثمار والفواكه اذ لا تجد منها ارقاما عن الخضار والفواكه التي ترمى الى المزابل دون استغلالها ، ولا تشمل ما تبقى فى المزارع والحقول بعد القطاف : ولا تشمل الكميات التى ترمى فى القرى والمستوطنات وغيرها من الاماكن .

المعركة من اجل دفع علاوة الغلاء

تل ابيب — **تعمل وزارة المالية مع اصحاب الصناعة على عدم دفع علاوة الغلاء فى شهر تموز ، ومع ذلك اصدرت اوامرها الى بنوك الرهنيات لتجبي الفرقيات بموجب ارتفاع جدول الغلاء !**

وادلى مدير وزارة المالية الدكتور ارنون فى مؤتمر صحفي انه يصر على تغيير مقياس علاوة الغلاء فى سبيل عدم دفع العلاوة . وقال من الافضل ان يخصم الان غلاء البناء بنفس النسبة التي جرى الحديث حولها مع النقابة لئلا نضطر الى دفع علاوة غلاء .

ودعا الدكتور ارنون الى اتباع نفس التريف الذي جرى فى تموز الماضي ، اذا اخرجنا غلاء البناء من الجدول واذا حسبنا علاوة الغلاء المتبعة (كما فى شهر تموز السابق) فلا ريب فى اننا لا نصل الى علاوة غلاء .

هذا وتالفت لجنة من اثنين ، خبير من النقابة العامة وخبير من اتحاد اصحاب الصناعة ومن المتوقع ان تتم هذه اللجنة قريبا ابحاثها ، لتقدمها فى المقابلة التي ستتم مساء اليوم بين ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة وممثلي التنظيم المهني .

ومن المناسب الاشارة الى ان الحزب الشيوعي ، والمبام واحدوت هعبودا يصرون على دفع علاوة الغلاء .

وتصر جماهير العمال بواسطة لجانها فى اماكن العمل على ذلك وتقوم اللجان بحملة شرح واف بين العمال فى مختلف انحاء البلاد ، وتدعو قادة النقابة العامة لتجنيد العمال فى النضال من اجل دفع علاوة الغلاء فى موعدها . والجدير بالذكر ان حركة العمل التابعة لحزب الاحرار تعارض موقف كثيرين من قيادة هذا الحزب وتطالب بدفع علاوة الغلاء .

ابناء الطائفة الاسلامية بيافا يطالبون بناديهم !

يافا — لمراسل الاتحاد — لا يزال التذمر يسود السكان هنا والمسلمون منهم خاصة على اثر اشراف البلدية على النادي الاسلامي الذي افتتح مؤخرا وهم لا يزالون مستمرين فى مقاطعته وعدم التردد عليه الى ان يمنحوا حقهم العادل فى افتتاحه من جديد وادارته والاشراف عليه

ان اقامة هذا النادي كانت بموجب قرار المساومة الذي اصدرته محكمة العدل العليا الخاص ببيع مقبرة عبد النبي التي يبنى عليها اليوم فندق «هيلتون» وكان هذا الاجحاف نتيجة الموقف المخزي الذي وقفه بعض العناصر الضعيفة من المسلمين الذين فضلوا مصالحهم الخاصة على مصالح الطائفة باسرها .

ان المسلمين يستنكرون ان يتحول هذا النادي الى ايدي البلدية فيحرمون من حقهم فى ادارته والاشراف عليه .

ويقول ابناء الطائفة الاسلامية انه لا يكفي ان اغتصبت السلطات مقابر ابائهم واجدادهم وتساوم الاعوان على مقدساتهم فها هم اليوم يحرمون من حقهم الرسمي فى الاشراف على ناديهم وادارته بالشكل الذي يرضيهم لا بالشكل الذي تريده الاوساط الحاكمة . وفهمنا ان ابناء الطائفة سيضطرون الى اللجوء الى القضاء ان لم يسلم زمام النادي لهم .

ان ابناء الطائفة معنيون بالتكاتف والتعاون من اجل الوصول الى حقهم هذا .

انا نطالب بتمكيننا من تحقيق مطالبنا

يحكي ان وزير مالية احتاج الى موظف حسابات فى احدى دوائر الضريبة ، فتقدم العشرات بالطلبات ، واصطفوا امام مكتب الوزير . وعندما دخل اول واحد ساله الوزير : ١٠ و ١٠ كم ؟ فاجاب على الفور : ٢٠ . فقال له الوزير : لم تنجح ، مع السلامة ! . وجه السؤال نفسه الى الثاني والثالث و .. و .. واخيرا دخل شخص ذو حيلة ، لديه معلومات عن هذه الدوائر ، وعندما ساله الوزير نفس السؤال اجاب : ياسيدي ! اذا اردنا ان ناخذ من الناس ، فيكون الجواب اكثر من عشرين . واذا اردنا ان نعطي الناس فالجواب اقل من عشرين . فشد الوزير على يده مهنئا ، وعينه محاسبا .

هذه المقدمة تصور الوضع فى بلادنا ، وتنطبق تماما على دوائر الحكومة فى المناطق العربية . والملاحظ هنا ان كل مشروع يحققه السكان العرب تصاحبه حملة دعائية بالراديو والصحف عن الاموال السخية والهبات التي تقدمها السلطات!! ولكن هذه الادعاءات قد عرفها كل شخص ولم تعد تنطلي على احد . فمشاريع المياه والكهرباء تقام باموال السكان مع انه من الواجب على كل حكومة ان تقدم المساعدات للسكان ما داموا يدفعون الضرائب !

ولننتقل الى قريتنا عيلوط : فقد طالب اهالي القرية بان تسمح لهم الحكومة ببناء مدرسة على ارضها ، وكان الجواب ان الارض مسجلة على اسم المندوب السامي ، وعليكم ان تستاجروها . ياسلام ! ارض تبرع بها آباؤنا وجدادنا صارت علينا حراما .

وقدمنا طلبا لوزارة العمل لكي تمنحنا ايام عمل لاصلاح شوارع القرية ، وكان الجواب انه خلال سنتين لا ميزانية لكم

ونحن نقول لوزارة العمل اننا ندفع الضرائب يوميا بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، فهل نحن محرومون من اموالنا؟

بقلم خالد صالح — عيلوط

اليس من حقنا ان نطالب بالمساعدات ؟

وقدمنا طلبا لوزارة الاديان لتساعدنا فى بناء سور المقبرة ، وكان الجواب : وصلنا طلبكم وسنرد عليه قريبا (اي ان الطلب يحتاج الى دراسة اكثر من سنة) . الا يحق لنا بعض المساعدة من اموال اوقاف المسلمين . وهل اصبحت الاوقاف ملكا للدولة ؟

وتقدم عمال عيلوط بطلب الى اللجنة التنفيذية فى الهستدروت لاقامة فرع صندوق المرضى فى القرية يخدم عائلات العمال لانهم يتكبدون المصاريف واضاعة يوم كامل لمجرد مشورة طبيب . ولم نتلق جوابا من نقابة العمال التي ننتسب اليها وندفع لها الرسوم شهريا . اليس هذا عارا ؟

وتدعي السلطات ان عرب اسرائيل تطوروا كثيرا منذ قيام الدولة بمساعدة السلطات . نعم لقد حصل بعض التطور بفضل نضال الجماهير العربية والحاحها ، لان تطور الحياة يفرض علينا ان نتقدم .

والملاحظ فى قريتنا ان السلطات لا تذكرها الا فى ايام الانتخابات ، فتكثر الزيارات والوعود ، وبعدها ترمي سجلات القرى العربية على الرف .

كثيرا ما نقرا فى الصحف عن المساعدات لطلاب من افريقيا ، ولشعوب من افريقيا ، وارسال خبراء اختصاصيين لمساعدة الشعوب الحديثة الاستقلال . ولم تعكف الحكومة نفسها على ارسال اختصاصيين وخبراء لدراسة اوضاعنا ، فنحن نعرف مطالبنا بدون ان تتكلف الحكومة باجرة اختصاصيين ، انما نطالب بتمكيننا من تحقيقها .

محاضرة حول السياسة الخارجية الاسرائيلية !

الناصرة — القى السيد جدعون رفائيل نائب المدير العام لوزارة الخارجية فى المركز الثقافي فى الناصرة (٦٤/٧/١٤) ، محاضرة عن سياسة اسرائيل الخارجية . وكان من الواضح ان يمتدح «نجاحات» اسرائيل فى تطوير وتعميق صداقتها مع بلدان اسيا وافريقيا والعالم . واذا اردنا ان نستعرض كل ما قاله المحاضر فاننا لا نلاحظ اي تزحزح عن الخط البنغريوني القديم حول سياسة اسرائيل الخارجية .

واكد ان مركزي الثقل الغربيين هما واشنطن وباريس ، وفى نفس الوقت لا يهمل بريطانيا «التي تشرب عصيرنا وتاكل حمضياتنا» .

واستنتج المحاضر ان اربع تناقضات تؤثر على الوضع فى الشرق الاوسط :

١) التناقض الشرقي الغربي

٢) الخلافات السوفياتية الصينية

٣) نزاع الحكومات العربية مع بعضها

٤) النزاع العربي الاسرائيلي .

وقد صور اسرائيل والاقطار العربية كدويلات لا حول ولا قوة لها ، تعيش فى دوامة من الصراعات لا يعرف متى تنتهي . ولم يرسم للمستمعين صورة مهما تكن مصغرة عن مستقبل اسرائيل بدون الارتباط مع العالم الراسمالي .

وانهى السيد جدعون رفائيل محاضرته كما بداها . واتيح المجال للاسئلة ، فتقدم احد الشباب ببعض الاسئلة منها :

١) لماذا تنكرت اسرائيل لمطالب الشعب الجزائري فى الاستقلال ؟

٢) ما معنى استمرار العلاقات التجارية والدبلوماسية مع جنوب افريقيا فى الوقت الذي صوتت اسرائيل فيه على مقاطعة تلك الدولة ؟

٣) لماذا لا تسعى اسرائيل للسلام مع الاقطار العربية ؟

٤) لماذا تتنكر اسرائيل لعودة عرب فلسطين الى ديارهم ؟

لم يجب المحاضر على السؤال الاول — او لم يترجم له . واجاب على السؤال الثاني بما معناه — ان دولا اخرى كثيرة تفعل ما تفعله اسرائيل . وعلى السؤال الثالث اجاب بنكتة يستفاد منها ان اسرائيل تريد السلام !! . وعلى السؤال الرابع اجاب .. البيت ضيق !!

من الجدير ان نذكر ان الحضور لم يتجاوز الاربعين . وجماهير الناصرة لم تلب الدعوة ، رغم الدعوات التي «لا تعد ولا تحصى» .

ليقفوا في مواقف الباصات لعلهم يتحركون

الناصرة — لمراسلنا — يمر الفصل بعد الفصل والسنة تلو السنة ، والائتلاف المبائي المبامي عاجز عن اقامة المظلات والمقاعد فى مواقف الباصات ، لتحمي النساء والرجال والعجزة والمرضى والحوامل من حرارة الصيف وامطار الشتاء وهذا بسبب التهاء المجلس المذكور فى الحفلات والولائم والمحسوبيات

ورغم تكرار المطالبات وزيارات الوفود ، فلا حياة لمن تنادي .

اننا نطالب الرئيس وائتلافه بان يقفوا فى المواقف المذكورة ويحسوا بانفسهم ما يعانيه الاهلون فلعلهم يتحركون .

طوبي يطالب باصدار رخص للسائقين العرب

القدس — لمراسلنا فى الكنيست — لخصت الكنيست فى جلستها يوم الثلاثاء الماضي تقرير وزير المواصلات عن اعمال وزارته . وباصوات الائتلاف ووفق على الاقتراح الذي تقدم به النائب بن اسرائيل من المباي بالموافقة على التقرير . وهكذا سقطت جميع الاقتراحات التي تقدمت بها الكتل المعارضة .

وتقدم توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية باقتراح لمنع ارتفاع اجور المواصلات والعمل على تحسين المواصلات وتوسيعها ، كما طالب بتحسين اجور العاملين فى المواصلات ودعا الى تامين مواصلات منظمة الى جميع الاماكن العربية واصدار رخص للسائقين العرب .

منطقة المثلث لا تزال في الطليعة

ايها الرفاق والاصدقاء

وهكذا فى الخامس عشر من تموز تسجل منطقتنا تقدما جديدا وانجازات مشجعة فى مجال الاهتمام بانجاح حملة الحزب المالية اذ وصلت منطقتنا الى ٩٣٪ من المبلغ المقرر عليها والبيان التالي يبين الفروع المبرزة والفروع التي لا تزال فى اخر القائمة .

الطيبة	٢١٣٨
ام الفحم	١٤٦٠
الطيرة	٧٠٥
باقة	٢١٠
قلنسوة	١٥٤
المجموع	٤٦٦٧ ليرات

ان الفروع زادت تعهداتها تلبية لمتطلباتها وللمعارك المحلية التي ستواجهها . ففرع ام الفحم يقف على ابواب معركة انتخابية للمجلس المحلي والطيبة وضعت امامها امتلاك دار جديدة للحزب .

لذا فالانجازات التي احرزتها الفروع يجب ان لا تقف عند هذا الحد بل ان تسير فى طريقها قدما نحو بلوغ هدفها المحلي .

ان باقة وقلنسوة لم تتقدم كثيرا حتى الان رغم امكانياتهما وظروفهما .

وتامل لجنة المنطقة ان تشمر الفروع المتخلفة عن سواعدها لتلحق بزملائها من الفروع المتفوقة . هذا ولا يزال فرع الطيبة ينتظر جواب تحديه لفرع كفرياسيف فى ميدان الحملة المالية .

لجنة منطقة المثلث

احتفالات بذكرى هبة كوبا

حيفا — احتفل فرع جمعية الصداقة الاسرائيلية الكوبية مساء يوم الخميس الماضي بذكرى السادس والعشرين من تموز للهبة الكوبية ، فى قاعة سينما ميرون فى حيفا .

وحضر الحفلة جمهور غفير ، واستمعوا الى كلمة سكرتير السفارة الكوبية فى تل ابيب ا . كفاليرو الذي استعرض انجازات الثورة الكوبية واكد على اهمية المساعدة القيمة التي يسديها الى كوبا المعسكر الاشتراكي والشعوب الشقيقة الطامحة نحو الحرية والبانية الاشتراكية .

وتكلم رئيس تحرير مجلة هعولام هزه شالوم كوهن فتحدث عن انطباعاته عند زيارته لكوبا ، والانجازات الكبيرة التي يحققها الشعب الكوبي بقيادة فيدل كاسترو .

وقدم الثلاثي «لوس كولمبيانس» مجموعة اناشيد ورقصات من اقطار امريكا اللاتينية ، منها انشودة بعنوان «عاش فيدل» . وقد قوبلت كلمات الخطباء واناشيد الثلاثي بالتصفيق الحاد .

وعرض فى نهاية الحفل الفيلم السوفياتي : «لهيب كوبا» .

قرارات الاجتماع

(بقية)

كافة نضالات التقدم فى عصرنا فى اوضاع التعايش السلمي بين الدول .

وكل خطوة تقدم اخرى فى نضال الطبقة العاملة فى اقطار حكم راس المال والنجاحات الاضافية فى تطور النظام الاشتراكي — تشكل ضربة للفرضيات الخاطئة للزعماء الصينيين وتؤكد صدق وحيوية الخط اللينيني للحركة الشيوعية .

ان الاحزاب الشيوعية جميعها متساوية فى الحقوق ، ووفقا للمبادىء الدمقراطية الناجمة عن «البيان» و«النداء» يتوجب عليها ان تحل ، سوية ، القضايا المتعلقة بحركتنا كلها . ولهذا فمن غير الممكن ان نوافق على ان يعرقل حزب ما عقد المشاورات او ان يصدر باملاء شروط خاصة لعقد مشاورات عالمية جديدة .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن موقفها بالضرورة الحيوية لعقد مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية وتؤيد مبادرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لان تعقد ، دون اي تاجيل ، اللجنة التحضيرية المؤلفة من ممثلي ٢٦ حزبا شيوعيا وعماليا بغية عقد هذه المشاورات .

ان الاسلوب الجماعي فى فحص قضايا الحركة الشيوعية هو الاسلوب الوحيد الصحيح الذي اعترفت به كل الاحزاب الشيوعية والذي يشكل الاسلوب المخلص المجرب لضمان وحدة الاحزاب الماركسية — اللينينية .

بن غوريون يطالب ان يكـون تغيـير طريقـة الانتخابات صلب برنامج المباي الانتخـابي

تل ابيب ـ بعد انقطاع طويل اشترك عضو الكنيست د. بن غوريون في جلسة سكرتارية حزب مباي يوم الجمعة الماضي، واثار في هذه الجلسة قضية التجمع الجديد ، ودعا الى عدم الاكتفاء بالمفاوضات مع احدوت هعبودا ، بل اقامة قائمة مشتركة وكتلة مشتركة في الكنيست والسلطات المحلية والنقابة العامة ، على ان يكون الفصل فيها بالاكثرية .

واعطى رئيس الحكومة في هذه الجلسة بيانا عن مجريات الامور في المفاوضات مع احدوت هعبودا ، وظهر رئيس الحكومة في خطابه معارضا طلب بن غوريون وضع امر تغيير طريقة الانتخابات في مركز نشاط مباي ، وقال انه يفضل تجميع احزاب اخرى على النقاش في امر تغيير طريقة الانتخابات لا سيما وان احدوت هعبودا لا يرى بحث امر طريقة الانتخابات .

وعارض غير ليفي اشكول من الخطباء فكرة وضع تغيير طريقة الانتخابات شعارا مركزيا ، اذ لا يمكن الوصول الى اتفاق مع احدوت هعبودا مع هذا الشعار غير ان بعض الخطباء قال ان فكرة تغيير الانتخابات هي جزء من برنامج مباي، ولا يجب التنازل عن هذه الفكرة . ومما قاله بركات ، سكرتير المباي ، عند تلخيصه النقاش ان الوفد الذي يقوم بالتفاوض مع احدوت هعبودا غير مخول بالزام المباي باي قضية مبداية فيها انحراف عن قرارات الحزب المتفق عليها .

في احدوت هعبودا

وفي النقاش حول احدوت هعبودا قال بعض الحاضرين ان هذا الحزب يربط مصير التجمع بالمباي وكلمته النهائية في الموضوع ، لذلك طلب البعض السرعة في انهاء المفاوضات .

هذا وعقدت سكرتارية احدوت هعبودا اجتماعا استمعت فيه الى تقرير بعض زعماء الحزب واتخذت قرارا بضرورة الانتهاء من المفاوضات في هذا الاسبوع .

وقررت السكرتارية ايضا المطالبة بدفع علاوة الغلاء ، واحتجت على تدخل وزارة المالية الى جانب عدم دفع العلاوة للعمال في شهر تموز .

الحزب الشيوعي السوفياتي ـ بقيـة

عن مشاورات الحركة الشيوعية سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠) ـ جميع القضايا المتعلقة بالحركة جميعها .

وتؤكد الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب السوفياتي تامل ان تنظر اللجنة المركزية للحزب الصيني بعين جدية في الاقتراحات الواردة في هذه الرسالة ، وتزن النتائج وتتخذ الخطوات التي لا تؤدي الى الانشقاق انما تؤدي الى تكتل جميع الاحزاب الماركسية اللينينية .

وتضيف الرسالة : لا نعرف اي حزب،غير الحزب الشيوعي الصيني والحزب الالباني ، عارض قادتهما ضرورة سلوك الخطوات الجماعية الهادفة الى التغلب على الصعوبات التي تجابهها الحركة الشيوعية وتعزيز وحدتها ، اذ ان معظم الاحزاب عبر عن رايه في ضرورة اجراء المشاورات .

اما الحزب الصيني فيقترح في رسالته في السابع من ايار الماضي تأجيل اجتماع المشاورات اربع او خمس سنوات بل اكثر من ذلك ، فهو يفضل عدم عقده .

وتقول الرسالة : «اذا جاء وفد الحزب الصيني وفي صدره النية الحسنة للبحث عن التفاهم مع سائر الوفود، حاملا برنامجا بناء ، كما يرى الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب ففي وسع المشاورات ان تكون نقطة تحول نحو تعزيز الحركة وتدعيمها» .

ونعتقد ان يكون حق الاشتراك في المشاورات للاحزاب التي اشتركت في مشاورات ٥٧ و٦٠ ووقعت على وثائقه ، اما دعوة احزاب اخرى فيكون بعد التشاور معها .

ويرفض الاتحاد السوفياتي اقتراح الحزب الصيني بان يتم الاتفاق بين الحزبين على نشر مادة الفريق الثاني في صحف الفريق الاول . ان هذا الاقتراح يقصد تأجيج الخلاف . وعندما وجدنا ان ثمة مجالا للامل بان النقاش لا يخرج عن نطاق البحث الجوهري في القضايا النظرية والسياسية كنا ننقل مادة صينية معينة في صحفنا . واذا ما اتضح ان الكلام لا يدور حول نقاش جوهري ، بل دعاية معادية ، كنا نضطر الى التوجه توجها اخر ، لم يتعهد اي حزب شيوعي ان ينقل ويوزع مادة من الافتراء الغريب عن قضية الاشتراكية ، والقيام بدعاية من اجل ذلك . ان ذلك لا يساعد الا الاوساط الرجعية الاستعمارية في مكافحة الاشتراكية العالمية .

وتضيف الرسالة : ان المشاورات ليست بذات اهمية للتغلب على الخلافات فقط ، اذ ان اربع سنوات انقضت منذ المشاورات الاخيرة سنة ١٩٦٠ وان اهداف التقدم الجديد نحو الاشتراكية والشيوعية تتطلب تحسين اشكال التعاون والمساعدة المتبادلة وانشاء جبهة موحدة في النضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي ، من اجل التقدم التاجح في الطريق نحو الاشتراكية والشيوعية .

هل وراء الشارع مخطط لنهب اراضي كفر سميع ؟

كفر سميع ـ لمراسل الاتحاد ـ خلال سنوات طويلة كان اهالي كفر سميع وكسرى يطالبون بتعبيد الشارع الى هاتين القريتين، وكانت السلطات تعد ، ثم تماطل ، ثم تؤجل . وقد قدرت تكاليف الشارع في حينه بـ ٦٠٠ الف ليرة وطالبت وزارة العمل الاهالي بدفع ٢٠٠ الف ليرة من تكاليف المشروع. وقبل شهرين بدات وزارة العمل (بالتعاون مع الكيرن كيمت) بمد الشارع ، ولكن ليس من موقعه الاصلي الذي يتفرع من شارع ترشيحا ـ البقيعة قرب مرج البقيعة ، وانما من مستوطنة راس عباد وهذا يعني ان الشارع سيكون طوله ٨،٥ كيلومتر بدل ٢ كيلو متر . وقد اقتلعت نتيجة المشروع بعض اغراس الزيتون، كما اتلفت مزروعات التبغ في قطع ارض بكاملها .

ومن الجدير بالذكر ان عرض الشارع ٣٠ مترا ، مما يدل على نية الحكومة في نهب بعض الاراضي لبناء مستوطنة قرب كفر سميع .. وقد اشارت السلطات الى هذا المخطط، ومهدت له بنهب قسم كبير من اراضي كفر سميع ، ولكن السكان يخافون من موجة نهب اراضي جديدة .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

بشتى الاساليب وتدفعها الى استخدام حكام اسرائيل الذين يبدون استعدادا حماسيا لمشاركة الاستعمار عدوانه على الاقطار العربية ..

وهذا بالضبط ما يدعونا الى تحذير حكام اسرائيل من السير في هذا الطريق المحفوف بالاخطار خصوصا وانهم في وضع لا يحسدون عليه على الصعيد الدولي على الرغم مما يتوهمونه من انجازات سياسية في افريقيا ..

لقد كانوا عام ١٩٥٦ يتوهمون ان كثيرا من الدول الاسيوية والافريقية ستقف الى جانبهم عند اعتدائهم على مصر . ولكنهم بعد الساعات الاولى من العدوان وجدوا انفسهم في عزلة مطبقة ... واصبحوا هدف التنديد من كل جانب ...

لقد حذر الحزب الشيوعي بلسان سكرتيره العام صموئيل ميكونس في الكنيست من الاعتماد على الاستعمار ودعا الى الهدوء على حدود الهدنة.

ونحن نكرر هذا التحذير.. فالاستفزاز والعدوان يحمل في طياته اشد الاخطار على الشعب الاسرائيلي وعلى السلام في المنطقة .. ولهذا ندعو الى الكف عن السياسة المغامرة التي تؤدي الى تشديد التوتر على الحدود .. ولا يعني هذا سوى احترام مواثيق الهدنة وعدم خرقها .. او خلق حقائق تتعارض معها مما يسبب حوادث الحدود ..

المطران حكيم داعية « سياحة سياسية »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قبل اسابيع غادر المطران حكيم البلاد ليزور عددا من الاقطار الغربية، الاوروبية والامريكية.

وعند مغادرته مطار اللد احتفلت به دائرة تشجيع السياحة الحكومية وودعته بود وحماس ..

ولم نعقب على الامر .. وحين استنتج الناس ان المطران حكيم سيقوم بالدعاية تشجيعا للسياحة في اسرائيل قلنا : «لا حول ولا» .

ولكن مهمة المطران السائح والداعي الى السياحة تطورت وتحولت الى دعوة تدعو اللاجئين العرب الفلسطينيين الى «السياحة» الابدية خارج وطنهم ..

فلقد نقلت «اليوم» صباح الاثنين ٢٠ تموز ١٩٦٤ هذا التصريح الذي ادلى به المطران حكيم الى صحيفة كاثوليكية في نيو انجلند من اعمال الولايات المتحدة :

«ان المليون و٢٠٠ الف لاجيء عربي الذين يقيمون خارج اسرائيل لا تعالج الحكومة قضيتهم بصورة صحيحة . ان هؤلاء اللاجئين لا يريدون العودة كما انهم غير مرغوب فيهم في اسرائيل ، والحل الوحيد لمشكلتهم هو دفع تعويضات لهم . وهذه القضية تتعلق بالمال وبحسن النية»..

واما بشأن الشعب العربي في اسرائيل فقد قال المطران السائح: ان الحكومة الاسرائيلية ابدت تفهما اكثر !! حيال مشاكل العرب خلال الثلاث او الاربع السنوات الاخيرة !!

والان ماذا نقول للمطران السائح بعد ان استنفذنا التعاريف العلمية وغير العلمية؟

«طوبى لمن يفوز بدنيا حكومة اسرائيل و«بجنة» الحكم العسكري فيها» ..

الحزب الشيوعي يدعو العمال الزراعيين الى النضـال من اجل يوم عمل قصـير

تل ابيب ـ دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمال الزراعيين الى النضال من اجل يوم عمل مدته سبع ساعات في الصيف . وذلك في المنشور الذي يجري توزيعه اليوم بين مختلف مراكز العمل الزراعي؛ ولقد استقبل العمال الزراعيون النداء بحماس وسرور واهتمام لا سيما وانه يصور حقيقة وضعهم والانهاك الذي يلقونه في اعمالهم ويدعو المنشور قيادة النقابة العامة الى الوقوف الى يمين العمال الزراعيين من اجل تنفيذ هذا المطلب الحيوي العادل .

ويحث المنشور العمال على وضع مطالبهم هذه على بساط البحث في اجتماع لجانهم ، والنضال بتكتل واتحاد لبلوغ ما يستحقونه من يوم عمل لمدة سبع ساعات .

روح استعلاء امريكي في الشركات الامريكية

بئر السبع ـ اضرب عمال الشركات الاسرائيلية المقاولة التي تدير مشاريع تطوير البحر الميت ، في نهاية الاسبوع الماضي اضرابا انذاريا ، ومن المتوقع ان يعلنوا الاضراب العام اذا لم تنفذ الادارة مطالبهم المتعلقة بالاجور وتحسن معاملتها للعمال الاسرائيليين .

واعلنت لجنة العمال ان ادارة الشركة تتهرب من واجباتها في دفع علاوة الغلاء وتماطل في توقيع اتفاقات العمل الجديدة .

وحذر الموظفون الكبار الاسرائيليون في شركة كايزر للهندسة الشركة بانهم سيتركون العمل اذا لم تغير الادارة سلوكها معهم ، كان هذا التحذير ردا على عزل موظفين اسرائيليين عن العمل لانهما شكوا الموظفين الامريكيين

وتقول جريدة يديعوت احرنوت ان العلاقات بين الموظفين الاسرائيليين وبين زملائهم الامريكيين متوترة ، ونجم هذا التوتر على اثر ادعاء ادارة الشركة بأن كفاءة الامريكيين وأهليتهم في العمل تفوقان كفاءة الاسرائيليين واهليتهم. ونشرت لجنة العمال بيانا ردا على هذا الادعاء احتوى معلومات وحقائق عن وضع العمل ومسببات العراقيل فيه .

وتوترت العلاقات في الاونة الاخيرة عندما شكا موظف اسرائيلي كبير امريكيا اقتحم المخزن واخذ منه دون امر مناسب زجاجة كونياك ، فبدلا من معاقبة الامريكي استدعى مدير الشركة الاسرائيلي وابلغه عزله عن عمله الحالي ونقله الى عمل اقل درجة ، وفسر المدير هذا العقاب بقوله : شكوى الاسرائيلي الامريكي ممنوعة حتى ولو كان الاسرائيلي صادقا .

المؤتمر الافريقي ـ بقية

نبقى فقراء وقارتنا هي اغنى القارات بالمواد الاولية ؟

ثم تساءل كيف تستطيع مصر التي تحتل مركزا استراتيجيا ان تكافح الاستعمار وتحل مشاكل الشرق الاوسط بما فيها فلسطين بدون تاييد حكومة افريقية موحدة ..

وقد تكلم عدد كبير من الرؤساء في المناقشة الا انهم لم يؤيدوا صراحة اقامة حكومة موحدة مع انهم تكلموا عن التعاون في داخل منظمة الوحدة الافريقية ..

كذلك اثار عدد من المتكلمين خرق عدد من اقطار افريقيا قرار مقاطعة جنوب افريقيا وتطرقوا الى كفاح انجولا وغيرها من الاقاليم المستعمرة واعتبروها تحديا للوحدة الافريقية ..

مدرسة مار يوحنا الانجيلية

حيفا ـ ص . ب ١٧٩٦

تعلن عن حاجتها الى :

١) معلم للغة العربية

٢) معلمة للصفوف الدنيا

٣) معلمة لصف البستان

على مقدم الطلب ان يكون حاصلا على شهادة الاجتياز (البجروت) او ما يعادلها .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
جديدة	٨٥	٣٤
الرامة	٢٠٠	٣٣٫٣
نحف	٥٠	٣٣٫٣
مجد الكروم	٢٠	٣٠
دنون	١٠٠	٢٠
المجموع	٤٩٨٩	٤٣٫٢

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
كابول	٩٠	٦٠
عرابة	٩٥٠	٥٥٫٨
سخنين	٧٥	٥٠
عبلين	٩٦٠	٤٨
طمرة	٢٥٢	٤٣
شفاعمرو	٩٢٥	٣٦
دير حنا	١٣٠	٢٦
المجموع	٣٣٩٢	٤٥٫٢

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٢٨٩٢	٣٧

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
بركا	٧٥	٧٥
ترشيحا	٢٠٢	٥٠٫٤٥
البعنة ودير الاسد	١٢٥٠	٥٠٫٤٢
معليا	٩٦	٤٨
ابو سنان	٧٦٠	٤٢٫٢
البقيعة	٢٠٥	٤١
كفر ياسيف	١٦٦٥	٣٨٫٧
المكر	٢٧١	٣٦٫١

قطاع الخط

المبلغ المدفوع	الفرع	النسبة المئوية
طرعان	٣٤٦	٦٩
يافة	٨٠٠	٤٠
الرينة	٣٩٥	٣٩٫٥
عيلبون	٢٢٠	٣٥
كفر كنا	٣٣٦	٣٠٫٤٥
المغار	٢٤٠	٣٠
اكسال	٧٥	٢٥
عيلوط	٣٠	٢٤
المجموع	٢٤٤٢	٣٧
	١٤٤٧١٥	٤٠٫٤٨

من هدف المركز ٦٠

لجنة منطقة الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنئـة

تهانينا الى الاخ رشدي طلال يونس وزوجته من سكان وادي النسناس بحيفا لولادة ابنهما **احمد**

خلية الجبل ـ الحزب الشيوعي

ايها المواطنون ،

لا كيان ولا بقاء بدون الارض ـ ولا امن ولا طمانينة ما دام هدم البيوت العربية مستمرا ..

واحتجاجا على هدم البيوت العربية وعلى سلب الاراضي العربية سيعقد اجتماع مساء يوم الخميس ١٩٦٤/٧/٢٣ الساعة ٧،٣٠ في قاعة الحزب الشيوعي ٣٩ شارع مار يوحنا بحيفا يتكلم فيه : «اميل توما»

ويلقي الشاعر محمود درويش قصيدته الشهيرة «الارض» والشاعر عصام العباسي من قصائده الوطنية .

هلموا بجماهيركم لحضور هذا الاجتماع الهام

احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وقع العشرات من سكان حيفا العرب على رسائل موجهة الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على هدم بيوت سكان عرب السواعد ويطالبون بايقاف هذا العمل العنصري الذي يسيء اساءة كبرى الى مستقبل العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي .

تجاوب مع كفاح العاملين في امكور

تل ابيب ـ بعد انقطاع دام اسبوعين تجددت المحادثات بين لجنة عمال شركة امكور وبين ادارة الشركة وسكرتارية مجلس عمال حيفا بخصوص فصل موظفين ظلما

ووجهت لجنة الموظفين نداء حظي بصدى ايجابي بين جميع لجان العمال في هاآرجاز ، الجمارك حيفا ـ الكو ، رمات غان ، مسرح الكامري وهبيما، كارجات دان ، وموظفي بلدية عسقلان وغيرها من عمال المؤسسات المختلفة .

محاضرة في نادي الاخاء المسيحي في حيفا

القى الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا محاضرة في نادي الاخاء المسيحي عنوانها «طلائع النهضة الادبية العربية الحديثة» بحضور جمهور كبير من الشباب والمثقفين. وقد تعرض المحاضر في بداية محاضرته الى الاطار التاريخي للقرن التاسع عشر من الناحية الاجتماعية والسياسية ، ثم انتقل الى الحديث عن طلائع النهضة الادبية في لبنان من امثال اليازجيين والشرتونيين والشدياق وغيرهم، وبعد ذلك انتقل الى الحديث عن مصر وعن اثر الادباء اللبنانيين الذين هاجروا اليها وكانوا من اعمدة نهضتها الادبية ـ وتوسع في الحديث عن جمال الدين الافغاني الذي عاش في مصر في اواخر القرن الماضي وكان له اثره على تطور النهضة السياسية والادبية فيها . وقد قوبلت المحاضرة بالاستحسان والتصفيق .

هذا وقد قدم المحاضر سكرتير النادي مشيل جمال الذي ذكر ان هذه المحاضرة هي خاتمة موسم المحاضرات في النادي ، الذي شمل ١٧ محاضرة حول مختلف المواضيع، ووعد الحضور بمتابعة النشاط الثقافي والادبي في المستقبل .

تصحيح خطا

وقع في خطاب صموئيل ميكونس

وقع خطأ مطبعي في خطاب سكرتير عام الحزب الرفيق صموئيل ميكونس اثناء مناقشة بياني رئيس الوزراء اشكول في الكنيست فقد ظهر في هذا الخطاب الذي نشر يوم الجمعة في ١٧ تموز المقطع التالي على الصفحة الرابعة العمود ٣ :

وبدلا من الاضطرار الى حلفاء استعماريين ضد الاستفزاز او الانجرار وراء استفزاز الاقطار العربية ، على سياسة اسرائيل ان تكف عن التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية العادلة ..

والحقيقة ان صموئيل ميكونس قال في الكنيست: **«وبدلا من الاضطرار الى حلفاء استعماريين ضد الاقطار العربية، على سياسة اسرائيل ان تكف عن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة»**

اما الحديث عن الاستفزاز فقد جرى في اطار اخر وانتقل السطر خطأ الى حيث ظهر في عدد يوم الجمعة ..

والمقطع كما ياتي :

«لنكن يقظين على المحافظة على الهدوء في الحدود ولنمتنع عن الاستفزاز او الانجرار وراء الاستفزاز ولنكف عن التصريحات الحربية ولنعمل من اجل تخفيف حدة التوتر» ...

المباراة تدور بين خليتي عباس وقيسارية

حيفا ـ تقف خلية الجبل في الطليعة ، هذا ما اتضح من تلخيص الحملة المالية في نهاية الاسبوع الماضي . فقد ظهر ان خلية الجبل قد وصلت ٤٥،٤ بالمئة من المقرر عليها ، فخلفت بذلك وراءها خلية قيسارية التي جمعت ٣٦ بالمئة وخلية عباس التي جمعت ٣٢،٥ بالمئة ، اما خلية الموارس فقد وصلت الى ٣٧ بالمئة من المقرر عليها . هذا ولا بد لنا من ان نشير الى ان خلية عباس لم تتقدم تقريبا خلال الاسبوعين الماضيين ، ولذا فعلى رفاق هذه الخلية زيادة الجهود للحاق بخلية قيسارية والتفوق عليها .

وفاة فاضل

حيفا ـ توفي في المدينة عميد ال كرام ، اسعد بولس كرام فاحدثت وفاته اسفا بين معارفه واصدقائه وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير يوم الخميس الماضي بحفاوة فتماريننا .

من اجل السكن الانساني للعامل العربي !

الى العمال العرب في ضواحي تل ابيب وبتح تكفا ورمات غان

استعدوا للاجتماع العمالي الواسع

الذي سيعقد في مساء يوم الخميس ٦٤/٧/٣٠ في (اونيون كلوب) في شارع بسترس بيافا .

يتكلم فيه :

اعضاء كنيست من عدة احزاب

(لجنة العمال العرب من اجل المساكن)

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد

شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

البوليس الامريكي يقابل مظاهرات السود في احياء نيويورك باطلاق النار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٤ تموز ١٩٦٤
١٥ ربيع الاول ١٣٨٤
15 אב 5724
24.7.1964
No. 21 Vol. XXI
العدد ٢١ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

السود في نيويورك يتظاهرون ورئيس بلديتها يبطل عطلته

نيويورك ـ اطلق بوليس نيويورك النار على المواطن الزنجي هاري برايتون وعمره ٣٠ عاما في حي السود في بروكلين وقتله . وهذا هو المواطن الزنجي الثاني الذي يقتل برصاص البوليس هذا الاسبوع .

وامتدت مظاهرات السود الصاخبة الى حي بروكلين بعد ان عمت حي هارليم خلال الايام الاربعة الاخيرة عندما تدفقت جماهير السود الى الشوارع محتجة على التمييز العنصري وعلى احوال الفقر المدقع الذي يعيشون فيه واستمرت المظاهرات تتكرر متحدية البوليس ورصاصه .

وقد تدفقت جماهير السود في حي بادفورد ستوي سانت في بروكلين من ضواحي نيويورك متظاهرة واصطدمت مع فرق البوليس . وبلغ عدد الموقوفين من السود حتى اول امس ٢٠ شخصا . والغليان لا يزال مستمرا .

وقد عاد رئيس بلدية نيويورك روبرت فاجنر من عطلته في اوروبا واجتمع حالا بنائبه ورؤساء الشرطة ووعد بالتحقيق في حوادث اطلاق النار ومقتل السود وقال مع ذلك بانه لن يسمح بسيطرة الغوغاء على الشارع !

الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بالذكرى الثانية عشرة لثورة تموز

الثورة تدخل عامها الثالث عشر ومصر تسير في طريق التطور الاشتراكي خروشوف يبعث بتحياته

القاهرة ـ تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بملايين ابنائها وحكومتها ، في هذه الايام ، بالذكرى الثانية عشرة لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، التي اطاحت بالملكية والاقطاعية ، وحررت مصر من ربقة الاستعمار واحتلاله ، وفتحت المجال لتطورها الاقتصادي والصناعي الكبير،وتدفع الان بالجمهورية العربية المتحدة في طريق التطور الاشتراكي .

واقام الاتحاد الاشتراكي العربي مساء يوم الاربعاء (٢٢ـ٧ـ٦٤) احتفالا شعبيا كبيرا في ميدان الجمهورية ، ضم حوالي نصف مليون من الناس حسب انباء القاهرة . وقد حضر هذا الاحتفال قادة الجمهورية العربية المتحدة وحوالي عشرين زعيما افريقيا ، بقوا في القاهرة بعد انتهاء مؤتمر الذروة الافريقي ، ووفد عن الجمهورية العراقية . وتكلم في هذا الاحتفال كل من عبد الناصر وبن بله وهيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا ، وجومو كينياتا رئيس جمهورية كينيا ، وسيكوتوري رئيس غينيا ، وهيستينغ باندا رئيس مالاوي ورئيس الحكومة العراقية طاهر يحيى . وقد استغرق المهرجان ٦ ساعات كاملة .

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس (٢٣ـ٧ـ٦٤) شاهدت القاهرة استعراضا عسكريا كبيرا حضره قادة الجمهورية العربية المتحدة ورؤساء الدول الضيوف . واشتركت في العرض فرق من مختلف اسلحة القوات المسلحة وتضمن الاستعراض عرضا لصواريخ «القاهر» و«الظافر» و«الرائد» . ووصف المذيع النوع الاخير منها بانه احدث الاسلحة الصاروخية وهو متعدد المراحل . وقال : ان الاسلحة الصاروخية مضادة للطائرات تستهدف حماية الجمهورية العربية المتحدة من كل عدوان . واشتركت في الاستعراض ايضا فرق من الحرس الوطني وكتائب الفتوة وفرقة من فتية فلسطين .

كلمة عبد الناصر

وحيا الرئيس جمال عبد الناصر القادة الافريقيين الذين يشاركون الجمهورية العربية المتحدة احتفالات ثورتها وقال : «ان الاستعمار يريد ان يفرق بين الدول الافريقية ويتحكم فيها ولكن افريقيا ثارت وحاربت وهي اليوم مستقلة» .

واضاف : «ان الاستعمار يريد عزل دول افريقيا حتى يحكم في القارة ، ولكن الدول الافريقية التي عرفت كيف تحقق استقلالها تعرف كيف تدافع عنه»

وهاجم عبد الناصر في كلمته بريطانيا لعدوانها على النظام الجمهوري في اليمن ، وصرح ان جيش الجمهورية العربية المتحدة لن يترك اليمن وسيستمر في تقديم المساعدات للجمهورية اليمنية . وهاجم ما تقدمه بريطانيا من مساعدات للمتمردين الملكيين وحذر قائلا : «اننا سنرد على كل نشاط بريطاني . ان البريطانيين قد قذفوا حريب وقتلوا ٢٥ يمانيا وسنقتل ٥٠ ومائة بريطاني . وعندما يهرب البريطانيون السلاح سنهرب نحن السلاح ايضا . واذا اراد البريطانيون ان يسببوا لنا مشاكل في اليمن سنسبب لهم مشاكل في مائة مكان . لن نقف مكتوفي الايدي امام تهريب الاسلحة البريطانية للملكيين . لقد نفى البريطانيون تهريب الاسلحة وعندما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

خطب في بداية الاستعراض المشير عبد الحكيم عامر فاعلن ان «قواتنا المسلحة يقظة للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم في الجمهورية العربية المتحدة» ..

مرشح شفا الهاوية

هكذا صورت الجريدة الامريكية ديسبتش مرشح الجمهوريين لرياسة الجمهورية الامريكية جولدووتر (نشرنا تعقيبا على انتخابه في العدد الماضي) ...

وعقب نيكيتا خروشوف على ترشيح جولدووتر فقال ان جولدووتر يهدد حربيا الاقطار الاشتراكية ويعلن حربا على الشيوعية .. لقد راينا عديدا من المجانين واشباه المجانين .. ولسنا نخاف ولكننا لا نستطيع ان نكون لا مبالين ولهذا علينا ان نشحذ اسلحتنا ونكون على يقظة ..

ويبدو ان يذكر اسم جولدووتر عقب اوثانت سكرتير الامم المتحدة على ترشيح جولدووتر قائلا : كل من يدعو الى استخدام الاسلحة النووية يكون فاقد العقل .. واعتمادا على مصادر حكومية في الدنمارك نشرت الانباء ان حكومة الدنمارك تفكر بالانسحاب من حلف الاطلسي اذا نجح جولدووتر .. وقال سكرتير عام حلف الاطلسي ان انتخاب جولدووتر سيترك اثرا خطيرا بعيد المدى على حلف الاطلسي ..

ooooooooooooooooooooo

فرنسا والقنابل الهايدروجينية

صرح دي غول يوم امس انه سيكون لفرنسا قنابل هايدروجينية قبل نهاية هذا العام .

في سطور

الاردن يعترف بالجمهورية اليمانية

عمان ـ اعترف الاردن يوم الاربعاء الماضي بالنظام الجمهوري في اليمن ، وجاء الاعتراف في امر ملكي نشر في عمان

وقال بهجت التلهوني رئيس حكومة الاردن ان الاردن يستمد سياسته من العروبة الحقيقية التي ينتهجها الاردن ومن حب الملك للامة العربية .

وزاد التلهوني ان الحسين يفضل مصالح الامة العربية على كل اعتبار اخر ، وتهدف سياسته الى تنقية الجو تماما بين الدول العربية .

وصرح التلهوني في نهاية كلمته ان الاردن بقيادة الملك حسين تبذل كل جهد لتحول العلاقات بين الدول العربية الى علاقات صداقة قدر الامكان .

وفد الحزب الشيوعي العراقي يجتمع بالحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو ـ استقبل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بوريس بونوماريف وفدا من قادة الحزب الشيوعي العراقي تألف من عضو المكتب السياسي انور مصطفى وعضو اللجنة المركزية جابر حسين .

وقد جرت المحادثة في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل .

الوزارة الايطالية

روما ـ بعد ازمة وزارية استمرت حوالي الشهر اعاد الدو مورو زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي تأليف وزارته باشتراك ممثلي الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والجمهوريين .

وعاد بيترونيني زعيم الحزب الاشتراكي الى منصب نائب رئيس الوزراء كما تسلم جوزيب سراغات زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي مجددا وزارة الخارجية ..

وهكذا تألفت الوزارة الجديدة من القوى التي تألفت منها الوزارة القديمة .

البرلمان القبرصي يقول للانجليز : اخرجوا !

قرر يوم امس البرلمان القبرصي في جلسة طارئة مطالبة القوات البريطانية العاملة ضمن نطاق قوات الامم المتحدة في قبرص مغادرة الاراضي القبرصية .

الولايات المتحدة تقرض تونس

تونس ـ وقعت تونس والولايات المتحدة اتفاقا تعهدت بموجبه الولايات المتحدة باقراض تونس عشرة ملايين دولار لشراء النفط الخام والسكر والاطارات والنسيج واجهزة زراعية .

وعلى تونس ان تسدد القرض خلال ٤٠ سنة .

كلمة الاتحاد

انتصار التعاون الافريقي

بنجاح توقعته قوى الانسانية التقدمة توج مؤتمر القمة الافريقي الثاني اعماله واتخذ قرارات حاسمة تعالج قضايا افريقيا الجوهرية .

ونجاح هذا المؤتمر وسط تكهنات المستعمرين «الساخرة» حول اخفاق المؤتمر ، كان معلما تاريخيا من معالم مسيرة افريقيا المتحررة التي نهضت فتية من بين الخرائب التي كانت حصاد التحكم الاستعماري البربري .

وعلى هذا الضوء يأتي نجاح المؤتمر الثاني الذي عقد في القاهرة استكمالا للمؤتمر الاول الذي عقد في العام الماضي في اديس ابابا ووضع اسس منظمة الوحدة الافريقية .

والامر الحاسم الذي لا يختلف فيه عاقلان ان عقد المؤتمر الثاني وانجازاته الهامة تبرهن بصورة قاطعة ان فكرة التعاون الافريقي في سبيل تصفية الاستعمار والقضاء على رواسب نفوذه ، وانهاء التفرقة العنصرية ، وتحويل القارة الى منطقة سلام ، وتطويرها الاقتصادي وازدهارها الثقافي .. ان هذه الفكرة قد صمدت امام الاحداث وتوطدت جذورها وبانت ابعادها التاريخية .

ويثبت هذا قرار المؤتمر عقد دورته الثالثة في ايلول القادم في اكرا عاصمة غانا .. وتحسين جهاز منظمة الوحدة الافريقية بصقله تنظيميا وامداده على قواعد راسخة .

ولكن حيوية التعاون الافريقي لم تقتصر على اتخاذ قرارات التضامن ونداءات التنديد .. بل تجسدت في انجازات عملية تبشر بأروع الانجازات العديدة .. فلقد اسهمت منظمة الوحدة الافريقية في تسوية النزاعات على الحدود بين الجزائر والمغرب وبين اثيوبيا والصومال وبذلك فوتت على الاستعماريين فرصة التصيد بالماء العكر والتسرب من جديد الى الاقطار المتحررة .. او توطيد بعض مواقعها في غيرها .

كذلك اسهمت لجنة المنظمة المسؤولة عن مساعدة الشعوب الافريقية التي لا تزال تناضل من اجل تحررها ، في كفاح تلك الشعوب . والانتقادات التي وجهت الى تلك اللجنة لم تكن بقصد الاساءة اليها بل بقصد تحسين نشاطها لتكون اقدر على مساندة شعوب انجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية وافريقيا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

قرارات مؤتمر القمة الافريقي الثاني

التضامن في مكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية ، التعاون في كافة الميادين.. تطوير منظمة الوحدة الافريقية

القاهرة ـ في جو من التفاؤل والحماس انهى زعماء اربعة وثلاثين دولة افريقية مساء الثلاثاء الماضي مؤتمرهم الثاني بعد ان اتخذوا قرارات عديدة (بلغ عددها ٢٣ قرارا) تناولت القضايا الجوهرية التي تواجه هذه القارة الناهضة .

وقد حيا الرئيس عبد الناصر المؤتمرين في نهاية المؤتمر على قراراتهم الهامة ..

وجاء في بيان المؤتمر ان واجب الدول الافريقية التعاون فيما بينها في جميع الميادين والتضامن من اجل القضاء على رواسب الاستعمار حيث لا يزال الاستعمار سائدا .. ومكافحة التفرقة العنصرية ..

كذلك شجب البيان البرتغال لرفضها منح شعوب مستعمراتها حق تقرير المصير ووعد بتأييد تلك الشعوب في نضالها من اجل الحرية والاستقلال ..

وندد المؤتمر بحكومة جنوب افريقيا وطالب بانهاء التفرقة العنصرية واطلاق سراح المعتقلين كما دعا جميع الدول الى مقاطعتها تماما حتى تستجيب لقرارات الامم المتحدة .

وحذر المؤتمر في قرار خاص

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

بعد هزائمهم في فيتنام الجنوبية يلجأ دمى الاستعمار الى الاستفزاز الخطير حيال فيتنام الدمقراطية

سايغون ـ كشف قائد القوات الجوية في حكومة فيتنام الجنوبية النقاب عن الاستفزازات التي تقوم بها حكومته بوحي الاستعمار الامريكي حيال فيتنام الدمقراطية (الشمالية) فذكر في اجتماع صحفي مساء الاربعاء الماضي ان القوات الجوية والبرية في فيتنام الجنوبية تتدرب لتقوم بمهمات خاصة تتلخص في نقل عناصر مسلحة ضاربة الى خارج فيتنام الجنوبية لتقوم باعمال التخريب .. (في فيتنام الدمقراطية كما استنتجت وكالات الانباء) .

واضاف ان هذه الاعمال تجري منذ زمن بعيد الا ان الهدف الان توسيع اطارها ..

بل لقد ذهب هذا القائد الجوي الى ابعد من هذا حين هدد الصين الشعبية قائلا : ان فرقه الضاربة مستعدة لمد هذه الاعمال الى الصين الشعبية في سبيل كسب الحرب على الفيتكونغ (جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية) .

وقال ان حكومته طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بطائرات قاذفات القنابل المقاتلة المتوسطة .. وان وزير الحربية مكنمارا وعد بارسالها .

واستوحت وكالات الانباء من هذا ان الطيارين الامريكيين يقودون طائرات القوات الفيتنامية المقاتلة في المعارك . وهذا ما اعترفت به مصادر امريكية لاول مرة .

وقد حضر الاجتماع الصحفي الجنرال الامريكي جوزيف مور قائد القوات المسلحة الامريكية العاملة في فيتنام الجنوبية ..

جولة تآمر جديدة على كوبا تبادر اليها امريكا

واشنطن ـ باجتماع منظمة الدول الامريكية امس الاول في عاصمة الولايات المتحدة دشنت الحكومة الامريكية جولة جديدة من جولاتها المتعاقبة التي تهدف الى تشديد الحصار على كوبا عل ذلك يؤدي الى تداعي نظامها الاشتراكي الثوري.

وكما توقع المراقبون حمل وزير خارجية فنزويلا انجناتيو بورغيز رمح الهجوم ودعا دول المنظمة الى قطع الصلات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية جماعيا مع كوبا .

وقال ان الراي العام في الامريكيتين (الشمالية والجنوبية) يتعلق بقرار وزراء خارجية المنظمة في هذا الشان وهو مقتنع بأن جوهر الامر يشمل امن وسلام القارة !!

واما موضوع الاجتماع فمواجهة «عدوان كاسترو وتخريبه» ..

والمعروف ان الولايات المتحدة دأبت دائما في محاولاتها اجبار اقطار امريكا اللاتينية على قطع كافة علاقاتها مع كوبا منذ ان اختارت كوبا بقيادة حكومة كاسترو الثورية طريق الاشتراكية .. ولكنها في الماضي كانت تصطدم دائما برفض اقطار امريكا اللاتينية الهامة .

كذلك يذكر القراء ان الولايات المتحدة اخفقت في محاولتها الحيلولة دون متاجرة بريطانيا وفرنسا مع كوبا .. بل ان تزويد شركة ليلاند البريطانية كوبا بالباصات سبب توترا في العلاقات الامريكية ـ البريطانية .

التعبير الاقتصادي لحلف المركز

اتفاق بين تركيا وباكستان وايران للتعاون الاقتصادي والثقافي

انقره ـ على اثر اجتماع الذروة الذي عقده شاه ايران وايوب خان باكستان وجورزيل تركيا في ٢٠ ـ ٢٣ تموز ١٩٦٤ صدر بيان مشترك اعلن اتفاق الزعماء على تعزيز تعاونهم في الميدانين الاقتصادي والثقافي ..

وينص الاتفاق على تسهيل التبادل التجاري واقامة مشاريع اقتصادية مشتركة وتطوير النقليات على انواعها وبناء طرق ..

ومن اجل ذلك تم الاتفاق على الغاء تأشيرات السفر بين الاقطار الثلاثة وتبادل المساعدات الفنية .. واقامة لجنة تخطيط وسكرتيرية مشتركة .

كذلك تم الاتفاق على تعاون المؤسسات العلمية وتبادل الطلاب والاساتذة ..

ويهدف مشروع اقامة هذا «التعاون الاقليمي» الى مضاعفة سرعة تطوير تلك الاقطار في الميدان الاقتصادي ..

ولا يتحفظ الاتفاق من انتساب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

احتفلت بولونيا بعيد تحررها الوطني

وارسو ـ اشترك مئات الالوف من ابناء وارسو والوفود من انحاء بولونيا ـ عمالها وفلاحوها بملابسهم الوطنية ـ في الاستعراض الجماهيري الضخم في شوارع العاصمة الرئيسية اول امس احتفالا بالذكرى العشرين على تحرير بولونيا ، على يد الجيش السوفياتي وفرق جيش التحرير البولوني ، من الاحتلال النازي ، وعلى اقامة النظام الشعبي

وسبق المهرجانات الشعبية استعراض عسكري ضخم قامت به وحدات الجيش الشعبي .

واستقبل الاستعراض قادة الدولة واعضاء المكتب السياسي لحزب العمال الموحد البولوني وفي اولهم الرئيس فلادسلاف غومولكا ، الذي وقف الى جانبه على منصة الاستعراض رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشوف ورئيس تشيكوسلوفاكيا انطونين نوفوتني ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ولتر اولبريخت ، الذين استقبلوا بحماس كبير ، وحيتهم الجماهير المحتشدة وهتفت لهم .

واستعرض وزير الدفاع البولوني المارشال ماريان سبيخالسكي وحدات الجيش وألقى كلمة تحية قصيرة استذكر فيها مساهمة الجيش السوفياتي التاريخية في تحرير بولونيا من النازية ، واعلن الخطيب ان الاشتراكية اليوم اصبحت على قوة تقنع كل معتد كامن بانه لا يمكن زعزعة السلام اليوم .

وظهرت في الاستعراض انواع الاسلحة المستعملة في الجيش البولوني وخصوصا الصواريخ الارضية الجوية ذات العشرة امتار ، من بينها نسخة عن الصاروخ الذي ادى الى اسقاط طائرة التجسس الامريكية يو ٢ .

وقامت جماهير الشباب والاحداث بتأليف اقسام من الاستعراض الشعبي الكبير وهتفوا امام المنصة بحياة زعماء الدول الاشتراكية .

واحتفلت الحكومة البولونية بهذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الجمهورية العربية المتحدة في السنة الثانية عشرة لثورتها

بقلم : توفيق طوبي

هذا هو الجزء الاول من دراسة وضعها الرفيق توفيق طوبي عن تطورات الجمهورية العربية المتحدة .. وفي هذا الجزء اظهر الكاتب الثورة بين مدها وجزرها معتمدا على الحقائق .. بينما ابرز في الجزء الثاني ظروف بناء الاشتراكية في الجمهورية المتحدة .. وسننشر الجزء الثاني في العدد القادم .

١) مرحلة جديدة تدخلها الثورة

تطوي الثورة المصرية سنتها الثانية عشرة (٢٣-٧-١٩٥٢ – ٢٣-٧-١٩٦٤) واهم ما يميزها اليوم انها خلفت وراءها مرحلة هامة من مراحلها مرحلة الثورة المعادية للاستعمار والاقطاعية الثورة الوطنية الهامة التي وحدت جميع فئات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين ضد المستعمرين الاجانب واعوانهم المباشرين من ملكيين واقطاعيين وهي تنتقل الى مرحلة جديدة ، الى مرحلة اعلى الى ثورة طبقية في مضمونها توجه حدها ايضا ضد الاستغلال الراسمالي ضد البرجوازية المحلية المستغلة ، ضد الراسماليين المحليين الكبار لصالح فئات الشعب العاملة فتسير بالبلاد عبر تطور غير راسمالي نحو تطور اشتراكي .

ان ما جاء في الدستور المؤقت الذي اقر في نيسان ١٩٦٤ ، من ان الاشتراكية هي هدف الجمهورية العربية المتحدة التي سميت الجمهورية الاشتراكية الدمقراطية ، وما رافق اعلان الدستور من ابطال حالة الطوارىء ، واطلاق سراح الشيوعيين الموقوفين والمحكومين من السجون ودعوتهم للمشاركة في بناء الحياة الجديدة في مصر وانتخاب برلمان جديد نصف اعضائه من العمال والفلاحين ، ان هذا من بشائر هذا الانتقال من مرحلة الثورة الاولى الى مرحلتها الثانية .

واذا كانت مظاهر الحكم هذه هي اشارات للمرحلة الجديدة فالتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها الجمهورية العربية المتحدة خلال مسيرة الاثنتي عشرة سنة وخاصة خلال السنوات الثلاث الاخيرة – منذ مراسيم تموز ١٩٦١ – ان هذه التحولات تعطي المضمون الطبقي لهذا الانتقال لمرحلة الثورة الحالية .

ان عمليات التاميم المتكررة بالاضافة الى عمليات البناء الصناعي المستمرة من قبل الدولة ، بالتعاون في الاساس ، مع الاتحاد السوفياتي قد اوصلت البلاد الى وضع اقتصادي يشكل فيه قطاع الدولة الصناعي ٨٥–٩٠ بالمائة من الاقتصاد الصناعي العام في البلاد . وتاممت ايضا جميع مشاريع المواصلات الرئيسية من السكك الحديدية والترام والنقل البحري والجوي والبري كما اممت المصارف وشركات التامين وشركات البناء الكبيرة والخدمات العامة كالكهرباء والمياه ، والتجارة الخارجية والقسم الاكبر من تجارة الجملة الداخلية وفرضت المراقبة على تجارة المفرق والجملة ووضعت الضرائب التصاعدية على التجارة في المؤممة . ان ما حققته الجمهورية العربية المتحدة في ميدان التصنيع والبناء الاقتصادي قد مكنها من مضاعفة الانتاج الصناعي خلال هذه السنين للاثمرات عما كان عليه سابقا .

ان النتيجة الاجتماعية لهذه التحولات الاقتصادية التي استغرقت عدة سنوات كانت القضاء على سيطرة البرجوازية الكبيرة كطبقة حاكمة . وبالقضاء على الاقطاعية وعلى نفوذها كطبقة بفضل الاصلاح الزراعي الذي حققته الثورة المصرية في مرحلتها الاولى وبفضل تعميقه بعد اجراءات تموز ١٩٦١ التي قلصت الحد الاعلى للملكيات الزراعية من ..٢ فدان الى ..١ فدان .

وهكذا بالقضاء على الاقطاعية وبعدها على البرجوازية الكبيرة كطبقات حاكمة فتحت امام شعب الجمهورية العربية المتحدة افاق التطور في الراسمالي وانهضت القوى الشعبية بقياداتها الوطنية في هذا السبيل على اعتبار انه اقصر طريق لتطوير اقتصاديات البلاد ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

وقد رافق الاصلاح وعمليات التاميم اجراءات ومراسيم عديدة استهدفت رفع مستوى الفئات العاملة والكادحة . فوزع ما يزيد على نصف مليون فدان على معدمي الفلاحين واقيمت على غيرها مزارع تعاونية وحكومية ووضع حد ادنى لاجور العمال الزراعيين ، ويشاهد الريف المصري اليوم بداية جديدة لادخال الخدمات الصحية والعامة .

وبالنسبة لجماهير الطبقة العاملة فجرى وضع حد ادنى للاجور ، ووضع نظام جزئي للتامين القومي شمل اجزاء هامة من الطبقة العاملة ، وصدر قانون يحدد يوم العمل بسبع ساعات ووضع نظام لاشراك ممثلي عمال المنشآت في الهيئات الادارية ، ووضع نظام منح عمال المصانع المؤممة ٢٥٪ من الارباح وادخل نظام التعليم المجاني في حقل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي .

وامام الثورة المصرية في ميدان رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة في الريف وفي المدن لا تزال مهمات كبيرة وعقبات جمة للتغلب على مخلفات حكم الاستعمار والاقطاع والرجعية – مخلفات الفقر والجهل والتاخر . ولكن الانجازات الاساسية والجذرية التي تمت خصوصا خلال الثلاث سنوات الاخيرة والتي تتمثل بالقضاء على الاقطاع والبرجوازية الكبيرة كطبقات حاكمة يفتح المجال واسعا امام ارتفاع متزايد لمستوى معيشة الجماهير في طريق التطور الاشتراكي .

٢) التحول جرى عبر نضال طبقي ، عبر تراجعات ونكسات ولكن الثورة سارت دائما الى امام

ان هذه الانجازات الهامة للثورة المصرية وهذا التحول من مرحلة الى مرحلة لم يجيء نتيجة مرسوم معين سن لتحديد هذا الانتقال ولا يمكن تحديد موعد معين له في تاريخ الثورة المصرية .. الا ان هذه الانجازات الجذرية الهامة وهذا التحول في الثورة المصرية وسلوكها طريق البناء غير الراسمالي وولوجها التطور الاشتراكي الذي يميزها اليوم قد جاء عبر نضال طبقي ، مستور في اغلب الاحيان ، بين الجماهير الشعبية العاملة الطامحة الى حياة افضل التي ارادت التمتع بثمرات الاستقلال والانتصارات على الاستعمار وبين البرجوازية وخاصة الكبيرة منها التي ارادت احتكار ثمرات الاستقلال والانتصارات على الاستعمار لصالحها .

ويمكن القول اليوم ان هذه المعركة الطبقية في جوهرها قد اسفرت الان عن هزيمة البرجوازية الكبيرة كطبقة حاكمة بعد ان هزمت الاقطاعية في اول مراحل الثورة ، في مرحلة صفتها الوطنية المعادية للاستعمار . وهذه العملية سارت خلال مرحلة طويلة بين المد والجزر . وكثيرا ما كانت يد البرجوازية هي السائدة وصاحبة الكلمة الفاصلة في توجيه دفة الامور في الجمهورية العربية المتحدة ، خصوصا بعد الانتصار الباهر على الاستعمار في معركة السويس وبعد الوحدة السورية – المصرية ، الامر الذي اوصل الى موجة مكافحة الشيوعية ، هذه الموجة التي فككت الوحدة الوطنية وهددت بضياع الكثير من الانجازات والمكاسب الثورية .

لقد سعت البرجوازية المصرية النامية الى اقصى الاستفادة من مراسيم تمصير الشركات الاجنبية التي اممت انذاك ، والى اقصى الاستفادة من الوحدة المصرية السورية الامر الذي انزل بالغ الاضرار بمستقبل هذه الوحدة .

وعند اتخاذ اجراءات تموز ١٩٦١ التاريخية التي خطت خطوة حاسمة وفاصلة في مجال الاصلاح الزراعي والتاميم ومقاومة تغلغل البرجوازية والحد من نفوذها كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام (٢٨/٧/١٩٦١) يحلل ميزانيات الدولة فقال : «لقد كان الانفاق العام الاشتراكي يساهم في زيادة عدد اصحاب الملايين» ... اي ان التطور الاقتصادي رافقه في نفس الوقت نمو اثرياء جدد كدسوا الملايين .

وفي الخطاب الذي القاه انذاك عبد الناصر بمناسبة اعلان مراسيم التاميم والاصلاح الزراعي الثاني جاء : «ان حصة اصحاب الرساميل من الدخل القومي زادت من ٦٨٪ قبل سنوات الى ٧٢٪ سنة ١٩٦٠» . اي ان حصة الجماهير العاملة من الدخل القومي هبطت في تلك الفترة من ٣٢٪ الى ٢٨٪ ... وكانت هذه المرحلة مرحلة انتشاء الطبقة البرجوازية النامية .

في هذا الظرف من توازن القوى ومن النضال الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة جاءت مراسيم تموز ١٩٦١ التي ظهر فيما بعد انها كانت خطوة حاسمة في الصراع الطبقي الدائر داخل الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار باطارها العام ، قررت وجهة سير المجتمع في الجمهورية العربية المتحدة ، ليس كما تريده البرجوازية وانما كما تريده جماهير الشعب .

لقد كانت الثورة المصرية في مسيرتها العامة خلال مرحلتها الاولى ، ثورة معادية للاستعمار وللاقطاعية وللرجعية ، نصيرا للسلام على نطاق عالمي ، فقاومت الاحلاف والكتل العسكرية وساندت حركة التحرر الوطني العربية وكانت املا للجماهير الشعبية في رفع مستوى معيشتها ، ولذلك حظيت بتاييد قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في كل مكان .

ولكن مسيرة الثورة المصرية لم تكن دائما في خط مستقيم الى امام . ففي اكثر من جبهة وفي اكثر من مرة تخللها ذبذبات ، وخطوات مهادنة مع اعداء الثورة ، وردات ونكسات واخطار . واشير خاصة الى مرحلة معاداة الشيوعية التي نجم عنها تفكيك للجبهة الوطنية وتهادن مع الرجعية وتعريض الكثير من المكاسب للاخطار . وفي الواقع خسرت الثورة في مسيرتها اكثر من مكسب ، مثلا انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا . وكثيرا ما ظهر عدم الوضوح في السير وفي الاساليب لتحقيق الاهداف المعلن منها .

٣) من عبر الماضي

اننا لا نريد العودة الى وراء . ولكن من المناسب الاشارة الى مرحلة ما قبل انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا وما قبل مراسيم تموز ١٩٦١ التي شكلت نقطة تحول في وجهة تطور الثورة المصرية ، ومن المناسب الاستشهاد بكلمات عبد الناصر نفسه حول تلك المرحلة ، ففي خطابه بتاريخ ١٦/١٠/١٩٦١ الذي استعرض فيه دروس انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا ، اعترف عبد الناصر .. «بالتهادن مع الرجعية» .. و«بالسماح لانفسنا ان تخدعنا الرجعية» .. و«بتفكيك الوحدة الوطنية بعد ان اصابنا الغرور اذ اعتقدنا اننا انجزنا اهداف القومية العربية ومعركة النضال ضد الاستعمار فسمحنا لانفسنا ان نتنافس على السلطة فتفككت الوحدة الوطنية» ..

وقال عبد الناصر ايضا : «ابينا دائما مهادنة الاستعمار ولكن هادنا الرجعية» وقعنا ضحية وهم خطير ، اعتقدنا انه على الرغم من الخلافات بيننا وبين الرجعية فكلنا اخوة وجميعنا يربطنا مصير واحد» . وقال ايضا : «ان الاستعمار غير اشكال مقاومته لنا واما نحن فلم نغير طرق مقاومته .. لقد قاومنا الاحلاف والقواعد بينما تستر الاستعمار وراء الرجعية وتسلل الينا من طريق قصد الرجعية .. وكنا نضرب في الهواء ولم يكن للضربات اثر» .

وقال ايضا في نفس الخطاب :

«اردنا الاتحاد القومي ان يكون سدا في وجه النضال الطبقي وفتحنا الابواب امام الرجعية فتسللت اليه وتمكنت من شل فعاليته الثورية» .. وقال : «لم نبذل الجهد الكافي لتوعية الجماهير الواسعة وزيادة نشاطها عن طريق تعريفها بحقوقها وبقدرتها وطاقتها» ...

وقال ايضا : «ان ما يلزمنا ليس قوانين اشتراكية ولكن نشاطا اشتراكيا» ..

وقال ايضا : «اننا لم نستطع ان نطور جهاز الحكم الى مستوى العمل الثوري فاصبح في حالات كثيرة عبئا على الجماهير ولذلك يجب تنظيم جهاز الدولة» ..

وقد علقنا انذاك على هذه الانتقادات الذاتية وكتبنا حول قرارات التاميم . ففي مقال كتبه كاتب هذه السطور في ٢٤/١٠/١٩٦١ في الاتحاد تحت عنوان «خط جديد ام استمرار للخط القديم ؟» .. قلنا معلقين :

«ان الجبهة الوطنية تفككت لا حين استقال السراج ولكن حين بدأت ملاحقة خالد بكداش وحين اغلقت صحيفة النور ، وحين خنق اخر نفس للصوت الوطني الدمقراطي في مصر نفسها – حين ابعدت هيئة التحرير الدمقراطية عن جريدة المساء المصرية وعلى راسها خالد محيي الدين ، ذلك الضابط الوطني الدمقراطي الذي شارك عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار في ٢٣/٧/١٩٥٢» .

وقلنا ايضا : «ان اعادة الوحدة الوطنية ، وحدة ضد الرجعية والاستعمار ، تعني التعاون مع الوطنيين المخلصين اعداء الاستعمار ، مع الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين»

وقلنا كذلك : والمنطق اليوم يستدعي اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات الدمقراطية للقوى الوطنية .. فبدون هذا سيبقى الكلام عن «الوحدة الوطنية» وعن «ضرب الرجعية» ومن «زيادة نشاط الجماهير» وعن «تطبيق القوانين الاشتراكية» سيبقى كل هذا حبرا على ورق» ..

ان منطق التطور الجديد اوصل الى ما دعونا اليه ونبهنا له في الماضي .

وعندما تساءلنا اذا ما كان في اجراءات تلك المرحلة خط جديد راينا بذلك الامل والامكانية في صعود الجمهورية العربية المتحدة على طريق جديد تترك وراءها شوائب معاداة الشيوعية ومهادنة الرجعية واعوان الاستعمار ، طريق السير فيها يحتم مقاومة الراسمالية الكبيرة ونفوذها الاقتصادي والفكري اذا ما ارادت الثورة رفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية وتحقيق المجتمع الاشتراكي المعلن عنه .

وكتب رفيقنا اميل توما في الاتحاد في ١٣/١٠/٦١ حول مراسيم الاصلاحات والتاميم الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة فقال :

«ان عمال الجمهورية العربية المتحدة يستطيعون ان يجعلوا التاميم امرا ايجابيا بالنضال . ولهذا فهم يناضلون ضد تسرب الاستعمار الى قطرهم ، ويحاربون من اجل الدمقراطية ، من اجل تحطيم الكبت والقمع الذي يكبلهم . ولذا فمصير الجمهورية العربية المتحدة سيبقى دائما مرهون بنجاح العمال والفلاحين في نضالهم الوطني والطبقي ...» .

اننا نقتبس من كلمات عبد الناصر في الماضي ومن مواقفنا ليس لمجرد العودة للماضي ولاثبات صحة مواقفنا في خطها العام بالنسبة لتطور الثورة المصرية . فنحن نتطلع دائما الى امام . اردنا بهذا ان نشير الى ان الثورة المصرية سارت الى مكاسبها الحالية عبر تعاريج وكبوات وعبر صراع داخلي ، وانها تعلمت الكثير من تجربتها هي ومن انتقاد الاصدقاء ايضا .

واحد الامور التي صعبت على الثورة المصرية مسيرتها ولا تزال تصعب عليها المسيرة الان ايضا ، خصوصا في معركة النضال من اجل الاشتراكية ، هو الافتقار الى النظرية العلمية في بناء الاشتراكية ، عدم التسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ، البوصلة المجربة لبناء الاشتراكية .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

«ابطال» العنصرية في الولايات المتحدة

زادت العنصرية الاميركية نشاطها الارهابي منذ الموافقة على قانون الحقوق المدنية (السود) وعلى هذه الموجة من العنصرية يحاول السناتور جولدووتر الوصول الى البيت الابيض .

تظهر الصورة مظاهرة الكلو كلوكس كلان في مدينة اوغسطين في فلوريدا احتجاجا على قانون الحقوق المدنية ...

الصبا والجمال



عقد في براغ بمبادرة الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي مؤتمر الصبا والجمال شهدته الصبايا من انحاء العالم فقط ، وهناك تحدثن في قضاياهن المشتركة . ويبدو في الصورة مندوبات من افريقيا ، واوروبا ، واميركا يستمعن بانتباه الى احدى المحاضرات .

راقص التويست

قل ان تجد فتاة في معبرة عامي شاف لا تعرف عيراج عيزاده الشاب الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ويجيد رقص التويست الى درجة كبيرة تثير اعجاب الجميلات . فهو يستطيع ان يرقص لوحده ويعزف على قيثارته ذات مكبر الصوت .

واخيرا اهتدت اليه فرقة تويست فضمته اليها . ولكن مرح عيراج اخذ يتضاءل لا سيما بعد أن ادى رقصه الى شجار مع جيرانه الذين يبغون الراحة بعد نهار مضن . وقبل شهرين غادر المعبرة الى سدوم يتسحق لزيارة خالته وليبتعد عن الشجار مع الجيران .. ومنذ ذلك اليوم اختفت اثاره ولم يهتد اليه احد . وفي الاسبوع الماضي .. اعادته السلطات الاردنية برفقة سائحين اخرين اجتازا الحدود من جهات ايلات الى الاردن .

عاد عيراج المسكين ، بعد ان قضى ستة اسابيع في ضيافة السجون الاردنية ، مضعضع الجسم مجروحا في راسه ، ويرفض الاجابة على اسئلة المحققين ..

خلاص طفل باعجوبة .. ومشكلة انقاذ سائق

في الساعة الخامسة من مساء الاحد اندفع القطار يجر وراءه ثماني عربات من راس العين نحو اللد ، وكان يقوده السائق دافيد بن شموئيل . وعندما اقترب القطار من ارض ترابية قرب مستوطنة بني عتروت لاحظ السائق من بعيد سيارة شحن كبيرة تنقل الزفزف تقترب من اتجاه طيرة يهودا ، وهنا بدأ السائق في ايقاف القطار ولكنه سرعان ما راى ان السيارة تصطدم وتتحول (كالعلكة) وتنقذف على بعد مئة وعشرين مترا . وهنا راى سائق القطار ان طفلا يتارجح خارج السيارة المهروسة فاسرع حالا الى السيارة فوجد الطفل وهو في الثانية من العمر مغطى بالزفزف، والدم ينزف من انفه فبادر الى صندوق الاسعاف واسعفه .

وفي هذه الاثناء تجمع بعض المزارعين ومنهم من اسرع الى التلفون يستدعي الشرطة ، ومنهم من نقل الطفل الى الممرضة التي وضعته تحت رعاية عائلة بعد زوال الخطر – اذ اصيب برضة في انفه فقط وفي هذا الوقت اخذ سائق السيارة موشه نسيم بالصياح فقد اصيب بجراح في ساقه ويبدو انه افاق من اغمائه . وكان من الصعب اخراجه من مكانه فقد كان محشورا بشكل يكون معرضا لاشد الم بسبب اية حركة . وبعد انتظار جاءت سيارة الاسعاف ولكن بدون اطباء ، وهنا اسرع احد رجال البوليس واحضر طبيبة المستوطنة التي حقنت الجريح بابرة المورفين ، وهنا هدأ الجريح وفقد وعيه ، وعلى ضوء المصابيح ، وبعد جهد اربع ساعات ونصف امكن اخراج المصاب ونقله الى المستشفى ، وقد اشترك في هذا العمل عشرات الافراد من رجال البوليس والاطفائية ورجال نجمة داود الحمراء والممرضات والاطباء .

ملجأ دجاجة

ذهب ايلي كرمي من حي افرايدر في عسقلان الى طبيبة الاسنان ، وبعد المعالجة خرج بسيارته ليواصل اعماله .

وفي اليوم التالي احس ان شيئا غريبا يتحرك في القسم الامامي من سيارته

وفتح باب المحركات ، ووجد دجاجة اتخذت لها مكانا فوق المحرك ، منطاة بطبقة من الشحار ، والزيت وتكاد تكون فاقدة الوعي او مشرفة على الموت . وهنا اخذها الى صنبور وغسلها واطعمها .

وعلم في زيارته الثانية للطبيبة ان الدجاجة دجاجتها فاعادها اليها ..

حريق مشبوه في «السوبر ماركت»

شب حريق في مكاتب «السوبر ماركت» المعروفة باسم سوبر سال في بني براق ، واتى على معظم مستندات الشركة واوراقها . ويدور في دوائر التحقيق ان يدا هي التي احرقت الاوراق عن قصد لاخفاء اختلاس مبالغ ضخمة حدث خلال السنة الماضية ،

وسبق ان طلبت رئاسة الشركة في كندا من الشرطة الاسرائيلية اجراء تحقيق .

علبة اثارت مشكلة

ليلي بيك تعمل في مختبر مستشفى تل هشومير منذ عهد بعيد ، وفي الاسبوع الماضي سافرت بسيارة المستشفى الى اللد في ساعة مبكرة وهناك تسلمت علبة من الكرتون لايزيد حجمها عن بضع سنتمترات مربعة وتحتوي على مادة اشعاعية ، وعادت توا الى المستشفى .

وفي طريقها توقفت السيارة ونزل السائق وليلي الى كشك حيث شربا بعض المرطبات ، ولدى عودتهما وجدا ان العلبة ليست في موضعها ، وهناك وجدت الطفلة سلفيا القايم فاخبرتها انها رات غلاما يلعب بالعلبة .. وهنا جن جنون ليلي ، واخذت الطفلة لتبحث معها على الطفل .. ولكنهما لم تجدا الطفل .

وهنا ذهبت ليلي الى البوليس ، وتجندت قوة كبيرة في البحث عن العلبة الخطرة وبمكبرات الصوت دعت الجمهور ليساعدها بالبحث عن العلبة .

وفي هذه الاثناء ذهبت سلفيا مع خالتها الى المسلخ لتذبح هناك دجاجة .. واخذت سلفيا تدور داخل المسلخ وخارجه حتى وقفت امام قناة المسلخ وهناك وجدت العلبة واخذت تصيح وهي تركض لتنادي احد رجال البوليس .

وفي الحال نقلت العلبة الى المستشفى ، وبقيت عاملة المختبر ليلي في انفعال حتى بشروها بوصول العلبة سالمة اما طبيب المختبر فقال ان لا حاجة لهذه الضجة ، فان الكمية الا شعاعية التي تحويها العلبة ضئيلة جدا ، وفوق ذلك فانها موضوعة بشكل يمنع تسرب خطرها .

المحامي بريء

ادعى المحامي مردخاي لاندو من حيفا انه منذ شهرين استضاف الرسام النمسي كارل جليزر وحاول الرسام ان يرغمه على شراء لوحة من لوحاته مقابل الف ليرة وعندما رفض هدده الرسام بفضحه بانه يتاجر بالعملة الصعبة .

واسرع المحامي ورفع قضية جزائية واوقف الرسام ، وفي الاسبوع الماضي نظرت القاضية طيرلنسكي في القضية ، وظهر ان التهمة ملفقة وان المحامي بريء من كل تهمة .

حول تحريفية القـادة الصينيين ونشاطهم الانقسامي التخريبي

في العددين الماضيين استعرضنابياني ممثلي الشيوعيين العرب من الاردن والعراق وسوريا ولبنان حول تحويل مياه نهر الاردن والوحدة العبية واليوم ننشر بيانهم حول التحرفيين الصيتيين .

ان الشيوعيين العرب ، انطلاقا من ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو واجب اممي على كل حزب شيوعي ، يضعون في المكان الاول ، شأنهم في ذلك شأن سائر الشيوعيين في العالم ، قضية توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية - اللينينية وصيانة هذه الوحدة من اخطار الانقسامات والانحرافات .

وانطلاقا من هذاالشعور بالمسؤولية فقد شاركناونشارك الاحزاب الشيوعية الشقيقة مشاعر القلق والالم والغضب والاستنكار ازاء محاولات القادة الصينيين الانقسامية في قلب الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اتخذ الخلاف بين قادة الحزب الشيوعي الصيني والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم في البداية ، اي منذ اجتماع موسكو عام ١٩٦٠ ، شكلا فكريا حولقضايا مبدئية وسياسية كبرى : مثل تحديد طابع العصر ، ودور المنظومة الاشتراكية العالمية ، وامكانية درء الحرب العالمية والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وضرورة النضال ضد ايديولوجية وممارسة عبادة الفرد والاشكال المختلفة للانتقال الى الاشتراكية في البلدان الراسمالية المتطورة والبلدان المتحررة من الحكم الاستعماري ، وطرق بناء الاشتراكية والشيوعية .

وانطلاقا من الاعتقاد بان الخلاف هو خلاف فكري ، وانطلاقا من الحرص على وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصيانتها ، كان الشيوعيون في البلدان العربية مع الحركة الشيوعيةالعالمية وفي طليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يردونعلى اراءالقادة الصينيين برحابة صدر ونقاش رزين مبني على الوقائع والمعطيات والتفكير الماركسي - اللينيني .

وخلال هذه الفترة التي حاولت فيها الاحزاب الماركسية - اللينينية مقابلةاتهامات واعمال القادة الصينيين بالعمل الدائب لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ، كان القادة الصينيون قد ساروا بالامر لا لازالة الخلافات وانما الى تسعير حدتها متهربين من مجابهة الردود على ارائهم بالمناقشة الرفاقية الاخوية الخليقة بالماركسيين - اللينينيين ، فلجاوا الى الصياح والزعيق ونشر الاتهامات ذلك لان ردود الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية لم تبق حجرا على حجر في افتراءاتهم ومزاعمهم وقد وصل بهم الامر الى التخلي في الواقع عن التصريح والبيان اللذين وضعتهما بصورة جماعية الاحزاب الشيوعية والعمالية في اجتماعي موسكو عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ .

ان القادة الصينيين يثيرون الضجيج ويفرطون في الحديث الاجوف عن حركة التحرر الوطني ودورها وعن الحروب الوطنية وعدالتها ويتهمون الاحزاب الشيوعية والعمالية بتهم مختلفة في هذا المجال منطلقين من «نظريتهم» التي تعارض حركة التحرر الوطني بالمنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية ، الامرالذي يؤدي عمليا الىضرب الحركة الوطنية وعزلها عن القوى سند لها الا وهو المعسكر الاشتراكي العالمي . وشعوبنا العربية تعلم اليوم جيدا ان هدف المستعمرين الرئيسي هو عزل حركة التحرر الوطني العربية عن البلدان الاشتراكية وبالدرجةالاولى عن الاتحاد السوفياتي وضرب الصداقة العربية السوفياتية .

ان اكثر من ٥٠ بلدا في اسيا وافريقيا انتزعت استقلالها السياسي بعد نضال طويل متعدد الاشكال واخذ الكثير منها يحقق اصلاحات اقتصادية واجتماعية هامة ويوجه الضربات لمواقع الاستعماريين الاقتصادية وقدتحققت هذه الانتصارات بالاستناد الى تأييد ومعونات البلدان الاشتراكية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفياتي .

فوجود المنظومة الاشتراكية وتعاظم دورها ونضالها الحازم ضدالاستعمار والاشكال المختلفة من العون الذي قدمته وتقدمه لنضال الامم المضطهدة قد خلق ظروفا دولية مناسبة للغاية امام هذا النضال وساعد على انفتاح افاق انتصارات كبرىامامه . واليوم فقد اصبح بمقدور الامم المضطهدة لا ان تنتزع الاستقلال السياسي وحسب ، بل ان تصون هذا الاستقلال وتحقق الاستقلال الاقتصادي وترد بحزم على العدوان الاستعماري وان تسير في طريق التقدم والازدهار . وهي في هذا كله تجد حليفها الاول والاقوى في المنظومة الاشتراكية وبالدرجة الاولى في الاتحاد السوفياتي وما تجربة حركة التحرر الوطني العربية ونضال شعوبنا العربية الا الدليل الساطع على ذلك والدحض الصارخ «النظرية» القادة الصينيين حول مكانة المنظومة الاشتراكية من حركة التحرر الوطني . هذا والشيوعيون العرب جميعا يعلمون بالتجربة قيمة التضامن الذيوجدوه خلال مراحل نضالهم الوطني فيبلادهم من جانب الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية في البلدان الاستعمارية .

ان حركة التحرر الوطني العربية قد احرزت انتصاراتها الحاسمة الفعلية بعد الحرب العالمية الثانية اي بالضبط بعد نشوء المنظومة الاشتراكية العالمية .

فبفضل نشوء هذه المنظومة على الصعيد العالمي وبفضل المعونات المادية والمعنوية التي قدمها المعسكرالاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي تحرر القسم الاكبر من البلدان العربية فاحرز بعضها الاستقلال السياسي وسار بعضها الاخر في طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادي وتوطيده وتفتح الان افاق واسعة امامها لتحقيق الاصلاحات الاجتماعية الجذريةوالسير في طريقالتطورغير الراسمالي وبالطبع فان هذا كله لم يكن ليحصل لولا وجود المنظومة الاشتراكية ودورها الكبير على الصعيد العالمي . وما من عربي شريف منصف يتجاهل ان فشل العدوان على مصر عام ١٩٥٦ واحباط محاولات العدوان علىسوريا عام ١٩٥٧ وعلى العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وارغام المستعمرين الامريكان على سحب قواتهم منلبنان والمستعمرين الانكليز على سحب قواتهم من الاردن عام ١٩٥٨ ، قد حصلت بالدرجة الاولى نتيجة المواقف الحاسمة التيوقفها الاتحاد السوفياتي خاصة والمعسكر الاشتراكي عامة في التضامن مع نضال هذه البلدان ضد المعتدين .

ان تأييد ومساعدات الاتحاد السوفياتي للبلدان العربية هي موضع اعتزاز شعوبنا وكل وطني شريف فيها فقد دعم الاتحاد السوفياتيمواقف البلدان العربية ضد الاستعمار في مصر وسوريا والعراقوالجزائر وتونس وليبيا ، في عدن وعمان والجزيرة العربية . كما ان الاتحاد السوفياتي ساهم ويساهم باخلاص في النهوض باقتصاد البلدانالعربية ورفع مستوى شعوبها : ان سد اسوان والاتفاقات الاقتصادية والفنية التي عقدها الاتحاد السوفياتي مع البلدانالعربية المتحررة مثلسوريا والعراق والقروض الطويلة الاجل للجزائر والمساعدات لليمن هي دعامة كبرى لاستقلالهذه البلدان ولقضية تقدمها الاجتماعي والاقتصادي . لذلك فان محاولات القاء الشكوك والريب حول المساعدات السوفياتية والمعسكر الاشتراكي لن تقابل من الشعوب العربية بغير الاستنكار والاشمئزاز والغضب .

كذلك تقابل شعوبنا العربية بالاستنكار والاشمئزاز والغضب ، «نظرية» القادة الصينيين القائلة بالمنطقة الوسطى او منطقة الحياد كما تزعم وتعني بها من جملة ما تعني المانيا الغربية وانكلترا وفرنسا والصين .. الخ .. ومن البديهي ان «النظرية» كهذه ترمي اول ما ترمي الى اضعاف يقظة الشعوب تجاه الاستعمار الالماني الغربي والانكليزي والفرنسي بشكليه الحديث والقديم . فاي حياد يعنيه القادة الصينيون عندما يطلعون على الشعوب العربية بمثل هذه «النظرية» ؟ ربما يقصدون «حياد» الاستعمار الانكليزي والفرنسي عندما اعتدى على مصر عام١٩٥٦ !! وربما يقصدون «حياد» الاستعمار الالماني الغربي الذي يمد اسرائيل بالمال والسلاح ويحاول ان يتغلغلبرساميله الى كافة الدول العربية ؟ ام ترى يقصدون «حياد» الاستعمار الانكليزي في قصف جمهورية اليمن المتحررة وعمان وفي اقامة القواعد العسكرية في عدن والمحميات وليبيا وفي استثمار النفط العربي ابشع استثمار ؟ ام انهم يقصدون «حياد» فرنسا باقامة القواعد العسكرية في شمال افريقيا ؟ ام ترى نسوا المليون والخمسمائة الف شهيد عربي جزائري الذين استشهدوا تحت حراب المستعمرين الفرنسيين المدعومين من الاميركيين .

ان شعوبنا العربية التي تناضلضد الاستعمار وقواعده وشركاته لترى في مثل «النظرية» الصين هذه محاولة خبيثة لكنها فاشلة في ضرب حركتها الكفاحية ضد المستعمرين القدامى والجدد .

ومن الواضح ان نضال شعوبنا العربية موجه بالدرجة الاولى ضد الاستعمار الاميركي ، تركي الاستعمار العالمي . فهذا الاستعمار برساميله واحتكاراته وشركاته النفطية وقواعده العسكرية واحلافه العدوانيةواساطيله ومؤامراته المتواصلة يشكل اكبر خطر على استقلال وتقدم بلادنا العربية . ومن هنا بالذات ينصب نضال شعوبنا العربية ضد هذا الاستعمار الشرس الذي يغير اساليبه ويتخذ اشكالا جديدة كل يوم .

الا ان هذا لا يعني بالطبع اغماض العين عن المستعمرين الاخرين الذين بالرغم من التناقضات فيما بينهم من جهة وبينهم وبين الاستعمار الاميركي من جهة اخرى، كثيرا ما يتفقون جميعا لضرب كفاح الشعوبالعربية والوقوف بوجه تطورها اللاحق .

ان شعوبنا العربية المحبة للسلام لتجد في محاولات القادة الصينيين الرامية الى الحفاظ على حالة الحرب الباردة ، وفي سياستهم الخارجية المشبعة بروح المغامرة وبروح العداء للسلم والتعايش السلمي ونزع السلاح العام التام ، محاولات هي في خدمة المستعمرين وموجهة بالدرجة الاولى ضد حركات التحرر الوطني بالذات.

ففي ظل التعايش السلمي والمباراة السلمية بين النظامين العالميين ، لا تتجنب شعوب العالم ومن ضمنها شعوبنا العربية ويلات حرب نووية مدمرة فحسب ، بل تفتح امامها افاقا ومجالات للنضال كبيرة في سبيل الغاء القواعد العسكرية واحراز انتصارات جديدة ضد الاستعمار ومن اجلالتقدم الاجتماعي ايضا .

ان قضية التعايش السلمي والمباراة السلمية بين النظامين الاجتماعيين المختلفين هي في مركز ثقل تطور حركات التحرر الوطني في عصرنا الراهن . وكل انتصار يحرزه النظام الاشتراكي العالمي على الاستعمار هو انتصار لنضال شعوبنا العربية ، انتصار لقضية تطورها اللاحق نحو الاشتراكية

ان القادة الصينيين يقومون بنشاط محموم ضد وحدة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وهم من اجل هذا الهدف المجرم يشجعون ويتبنون العناصر المنبوذة من احزابها والمشبوهة والعميلة ويتعاونون معها ، على غرار ما فعلوا ويفعلون في استراليا والهند وبلجيكا والبرازيل وغيرها .. كماانهم يلجاون الى الرشوة وشراء الضمائر وتسويد مقالات مدفوعة الاجر في اشد الصحف رجعية وموالاة للاستعمار تحقيقا لهذه الغاية القذرة ، وهم بمحاولاتهم اضفاء صفة «نظرية» على هذه المقالات يرمون الى ايقاع البلبلة والتشويشلا لدى الشيوعيين فحسب، بللدى العناصر الدمقراطية والتقدمية الاخرى . هذا وان محاولاتهم الرامية الى تقسيم حركات التحرر الوطني قد جعلتهم يلجاون الى احط اساليب الدس والافتراء على الاتحاد السوفياتي امام العناصر الوطنية والدمقراطية على اختلافها في المؤتمرات الدولية وينزلقون انزلاقا خطيرا بشعا نحو التعاون مع العناصر الرجعية والعميلة للاستعمار مثل الجناح اليمينيالفاشي في حزب البعث والسفاح علي صالح السعدي اللذين اتت بهما الى الحكم شركات النفط الاميركية والانكليزية واللذين ارتكبا افظع مجزرة في تاريخ العالم العربي الحديث ضد الشيوعيين وسائر القوى الوطنية والدمقراطية في العراق ، وهم لا يتورعون عن نعت نظام حكم البعث الفاشي بالعراق بالنظام الثوري ، وتقديم مساعدات اقتصادية وعروض بتقديم الاسلحة لحكومة البعث المجرمة الملطخة ايديها بدماء الالوف من الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين من ابناء الشعب العراقي الباسل ، واكثر من ذلك ، وصل التعاون بين بكين وحكومة السفاح السعدي الى درجة مباركة قادة الصين وتأييدهم حملة الابادة المجرمة ضد الشعب الكردي الشقيق.

لقد استنتجت الحركة الشيوعية العالمية في تصريح وبيان عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ ان عصرنا هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية على النطاق العالمي . لقد رجحت فيعصرنا القوى المناضلة منأجل السلم والتحرر الوطني ومن اجل الاشتراكية . وتلعب المنظومة الاشتراكية العالمية دورا حاسما متزايدا في التطور العالمي المعاصر .ان التيارات الثورية الكبرى لعصرنا المعسكر الاشتراكي ، وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني قد اندمجت في مجرى مشترك جبار ينزل الضربة تلو الاخرى بمواقع الامبريالية وقوى الحرب ، ويدفع عجلة التاريخ الى امام . وانطلاقا من هذا التقدير الموضوعي لطابع العصر ، ومكان الصدارة الذي يشغله تعاظم باس المنظومة الاشتراكية في التطور المعاصر، استنتجت الحركة الشيوعية العالمية انه قد اصبح بالامكان درء خطر حرب عالمية جديدة وصيانة السلم العالمي .

وقد اكد تصريح وبيان موسكو على ان المهمة الاولى للاحزاب الشيوعية والعمالية هي النضال النشيط الذي لا يعرف الكلل من اجل صيانة السلم العالمي ودرء كوارث حرب عالمية نووية، وعلى ان خط التعايش السلمي هو الخط العام للعلاقات بين البلدان الاشتراكية والراسمالية .

لقد تنكر القادة الصينيون بكل استهتار لهذه الاستنتاجات التي سبق لهم ان اعلنوا تأييدهم لها حين وقعوا على التصريح والبيان . انهم يعتبرون الحرب العالمية الجديدة حتمية ، معبرين بذلك عن فقدان الثقة بقوى الاشتراكية والسلم العظمى في العالم. ورغم التظاهر المرائي بالحرص على السلم العالمي ، فان القادة الصينيين يسلكون عمليا سياسة تشجيع التوتر الدولي وتسعير سباق التسلحالنووي، وما مواقفهم المغامرة من ازمة البحر الكاريبي ، ومهاجمتهم لمعاهدة موسكو للحظر الجزئي على التجارب النووية، الا تجسيد عملي للنهج الخطر الذي يسلكونه في السياسة الدولية ، ذلك النهج الذي من شانه اضعاف النضال من اجل السلم ، وخدمة المشاريع الاجرامية العدوانية لدعاة الحرب . وهم يتهجمون بصخب وحقد على سياسة التعايش السلمي اللينينية التي ينهجها بثبات الاتحاد السوفياتي، هذه السياسة التي لعبت الدور الاول في تخفيف حدة التوتر الدولي، والتي ساعدت وتساعد على خلق جو لحل المشاكل الدولية الكبرى عن طريق التفاوض ، واحباط دسائس غلاة دعاة الحرب .

وفي حين يعلن بيان ١٩٦٠ ان قضية نزع السلاح قد تحولت الى قضية ملحة ناضجة، وان تحقيق نزع السلاح العام الشامل ، وفقا للمقترحات السوفياتية ، من شانه تامين صيانة السلم العالمي ، فان القادة الصينيين لم يعودوا يكتمون تخيلهم المكشوف من هذه الاستنتاجات ، معلنين ان برنامج نزع السلاح هو برنامج طوباوي ، وان تحقيقه لا يمكن ان يتم الا بانتصار الاشتراكية على النطاق العالمي .

وترى الحركة الشيوعية العالمية ان الثورة الاشتراكية يمكن ان تتم بالطريق السلمي في عدد من البلدان وفقا للشروط الحسية فيها وبالاستناد للتطورات الجديدة فيالوضع الدولي. وقد سجل تصريح وبيان موسكو هذا الاستنتاج العلميالمستمد من تجارب الحركة الشيوعية ومن مجرىالتطورات المعاصرة . غير ان القادة الصينيين يعلنون اليوم من شكهم القاطع في الطريق السلمي للانتقالالىالاشتراكية ويهاجمون تلك الاحزاب الماركسية - اللينينية التي وضعت امكانية الطريق السلمي في برامجها وسياستها . انهم بدل التحليل الملموس لكل قضية على حدة ، وبدلا من الاستنتاجات التي اقرتها الحركة الشيوعية العالمية ينكرون كل امكانية لتحقيق الثورة بالطريق السلمي ويعتبرون طريقحمل السلاح هو الطريق الوحيد، ويطرحون بشكل مطلق طريق حمل السلاح باعتباره الوصفة الجاهزة التيتصلح لكل زمان ومكان سواء بالنسبة لتحقيق الثورات الاشتراكية او الثورات التحررية الوطنية ويشهرون بالاحزاب الماركسية - اللينينية التي لا تتبنى وصفتهم المتحجرة هذه . ان القادة الصينيين هنا لا يكشفونوحسب، عنتجاهلهم للتحولاتالجذرية الجديدة في عصرنا ، بل ويعملون جاهدين لفرض وصايتهم على الاحزاب الماركسية - اللينينية واملاء الاوامر عليها ، رغم جميع ضجتهم الصاخبة حول «المساواة» بين الاحزاب . لقد انتقلت تشيكوسلوفاكيا مثلا الى الاشتراكية بالطريق السلمي ، وتحررت غينيا وغانا ومالي من السيطرة الاستعمارية عبر نضال جماهيري معقد وطويل لم يتخذ شكل الكفاح المسلح . ان كل حزب ماركسي - لينيني مدعو لتحديد الكفاح وصياغة سياسته وفقا للشروط الحسية في بلده . وطبيعي تماما ان ترفض الاحزاب الشيوعية والعمالية نهج القادة الصينيينالاستعلائيالمتحجر ووصفاتهم الانعزالية الخطرة .

وينصب القادة الصينيون انفسهم دعاة متحمسين لعبادة ستالين ، مبررين بشكل او اخر الانتهاكات الفظة التي اقترفت في عهده وفي ظل عبادة شخصيته . وعلى هذا الاساس ايضا يشهرون بالمؤتمر العشرينللحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي افتتح عهدا جديدا في تطور النظرية الماركسية - اللينينية والحركة الشيوعية في عصرنا ، وبالمؤتمر الثاني والعشرين - مؤتمر بناة الشيوعية .

ان دفاع القادة الصينيين عنعواقب عبادة ستالين يعني انهم يعتبرونعبادة الفرد جزءا متمما للايديولوجية الماركسية - اللينينية والنظام الاشتراكي . وموقفهم هذا يعكستماما سيادة عبادة الفرد داخل الحزب الشيوعي الصيني نفسه . ان النضال المبدئي الحازم ضد عبادة الفرد كان وسيبقى واجب كل حزب ماركسي - لينيني لانه نضال في سبيل نقاوة النظرية ، وفي سبيل سيادة المبادئ اللينينية في تنظيم الحزب والدولة الاشتراكية ، ومن اجل اطلاقالمبادرات الخلاقة لجماهير الشغيلة .

ان القادة الصينيين ينكرون بلا خجل الدور الطليعي المعترف به للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الفصيلة الاشد مراسا والاكثر خبرة في الحركة الشيوعية العالمية ، والتي تهم جميع شيوعيي العالم بالمثالالذي تقدمه بمساعداتها الاخوية وبرفعها عاليا راية الاممية البروليتارية . وبذلك ينكر القادة الصينيون التجربة التاريخية لحزب لينين العظيم ، ذات الاهمية الاستثنائية ليس فقط بالنسبة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بل كذلك بالنسبة لجميع القوى التقدمية والثورية العاملة في سبيل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية .

ان الحركة الشيوعية العالمية قد اكدت فيوثيقتيها البرنامجيتين - اللتين تحملان تواقيع القادة الصينيين - على ان التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين الاشتراكية والراسمالية ومنالمستحيل في عصرنا بحث اية حركة ثورية واية مسالة هامة بمعزل عن ادراك مفعول هذا التناقض وتاثيره في مجمل التطور العالمي المعاصر . غير ان القادة الصينيين يطمسون عمليا هذا الواقع الموضوعي ، ويخترعون نظريات جديدة مفادها ان المركز الاول للانفجارات الثورية ضد الاستعمار العالمي هو بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. انهم لا يعارضون وحسب حركات التحرر الوطني بالمنظومة الاشتراكية العالمية ، بل ويبالغون - رياء - فيدور الاولى . وهم بذلك ينكرون عمليا الدور القيادي للبروليتاريا العالمية - ووليدها المنظومة الاشتراكية - في العملية الثورية الواحدة لعصرنا . ومعنى ذلك هو تسليم راية القيادة للفئات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة التي تشغل المكان الاول حتى الان في قيادة حركات التحرر الوطني.

ولتبرير الاعمال الانقسامية الطائشة التي يمارسونها بنشاط محموم ، يخترع القادة الصينيون «نظريات» تفلسف الانقسام وتبرره وتعتبرهحتمية وضرورة . فتحت شعار «اقلية صالبة واكثرية خاطئة» يبرز القادة الصينيين استعلاءهم على الحركة الشيوعية العالمية ورفضهم الالتزام بالخط المشترك الذي صيغ بشكل جماعي . وتحت شعار «الانقساماصبح ضرورة» يندفع القادة الصينيونلخلق مركز انقسامي في الحركة الشيوعية العالمية ، وتبرير احتضانهم للكتل والتخريب داخل الاحزاب الماركسية - اللينينية . وبدلا من تعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية ، يقوم القادة الصينيون بكل ما من شانه اضعاف هذه الوحدة . وهم بدلا من تقدير المنجزات الاقتصادية الرائعة للاتحاد السوفياتي ونضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي المثابر لرفع مستوى الشغيلة ، يفتري القادة الصينيون على هذه المنجزات ، ويصفونها بـ «التبرجز» متجاهلين عن عمد الاشعاع الباهر الذي تعكسه هذه المنجزات على شغيلة العالم كله ، ودورها الثوري الهائل في جذبهم الى افكار الاشتراكية . وهم في السنوات الاخيرة قاموا بضرب علاقات التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي والمبادلات التجارية مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية وباثارة الخلافات على صعيد العلاقات بين الدول الاشتراكية .

ان القادة الصينيين بدلا من تركيز الجهود على وحدة الحركة الشيوعية ووحدة المعسكر الاشتراكي يركزونها بالضبط على تخريب هذه الوحدة . فهم ، شان التروتسكيين القدامى ، يعملون في واقع الحال ورغم البراقع «اليسارية» لصرف الانظار عن العدو المشترك - الاستعمار - وتشتيتالقوى المناضلة ضده . والقادة الصينيون بدلا من الانطلاق من روح الاممية البروليتارية ، ينشرون الاوهام القومية ، والنزعات العنصرية والاقليمية ، ويقسمون البلدان الاشتراكية الى «متخلفة ومتقدمة» ويقسمون الشعوب حسب اللون والعرق ويعملون لشق وحدة الحركات والمنظمات الدمقراطية العالمية . وهكذا فانهم بسياستهم الانقسامية والقومية الرعناء يخدمون مرامي الاستعماريين وخططهم .

ان مجمل نظريات ومواقف القادة الصينيين ، ولا سيما نشاطهم المحموم لتوتير الجو الدولي ولشق وحدة الحركة الشيوعية وتخريب كل حزب ماركسي - لينيني على حدة ، تجعل من الصحيح تماما الاستنتاج بان خطر التروتسكية المعاصرة - خطر الجمود العقائدي والمغامرة - قد تحول اليوم الى خطر رئيسي في الحركة الشيوعية العالمية .

ان كل ذلك ليعطي الدليل القاطع على ان القادة الصينيين حولوا خلافاتهم مع الحركة الشيوعية العالمية من النضال الفكري الى اعمال ملموسة لضرب الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني واضعاف النضال ضد الاستعمار وفي سبيل السلم والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

اننا نحن الشيوعيين في البلدان العربية اذ نشهد الى اية هاوية سحيقة مظلمة انزلق القادة الصينيون، نقدر المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في العمل لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصيانتها على اسس الماركسية - اللينينية ، على اسس بياني موسكو عام ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ونحن نعلن تاييدنا التام لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتقرير الرفيق سوسلوف حول النشاط الانقسامي لقادة الحزب الشيوعي الصيني . كما نعلن تضامننا التام مع الحزب الشيوعي السوفياتي وسائر الاحزاب الماركسية - اللينينية الشقيقة في موقفها من نشاط القادة الصينيين الانقسامي . ونرى انه من الضروري عقد مؤتمر عالمي لجميع الاحزاب الشيوعية لبحث الوضع في الحركة الشيوعية العالمية واتخاذ التدابير الناجعة لتوطيد وحدتها واحباط المساعي الانقسامية الرامية الى تمزيقها .

ونحن على ثقة تامة بانتصار الحركة الشيوعية العالمية ضد جميع محاولات قادة بكين التحريفية الانقسامية .

صورة منشآت النفط في العراق التي تكهنت الصحف اثر التأميمات الاخيرة في العراق بانها ستكون هدفا للتأميم .

طرائف

جحا وزوجتاه

كانت لجحا زوجتان ، فجلس يتسامر معهما ، وطاب لهما ان تحرجاه ، فسألتاه : ايهما احب اليه ؟ قال : «انتما معا حبيبتان الى قلبي !

قالتا : «لا ، انك لا تستطيع ان تضحك منا بهذه المراوغة، وامامك هذه البركة نخيرك في اغراق احدانا بها ، فمن منا تلقي بها في الماء الان ؟»

وحار في امره هنيهة ، ثم التفت الى الزوجة الاولى وقال لها : «اذكر انك تعلمت السباحة قديما يا عزيزتي» !

بريجيت باردو

في احد البارات الباريسية، دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وما زال هناك زبون سكران يتحدث عن بريجيت باردو الى البارمان قائلا له :

كل ما في بريجيت باردو مصطنع. انزع شعرها وشفتيها وبروفيلها وصدرها وخصرها الدقيق ، فماذا يبقى بربك قل لي ؟

فاجابه البارمان : زوجتي !

اللورد واللحمه

كانت في انكلترا ازمة لحوم حادة . ويزيد في حدتها حب البريطانيين لاكل اللحم . وذات يوم اقامت الليدي «ب» مادبة عشاء فاخرة لاحد عشر مدعوا من افراد الطبقة الارستقراطية وجاء الخادم يحمل طبقا كبيرا عليه اثنتاعشر قطعة منالبفتيك يسيل لها اللعاب ، فاخذ كل مدعو نصيبه وبقيت القطعة الثانية عشر في الطبق هدفا لعيون الجميع وشهوتهم .

وفجأة انقطع المجرى الكهربائي ، وخيمت الظلمة الحالكة على المكان ، وسمع صوت تلهف . فلما اضيئت الانوار من جديد رؤي اللورد «ا» يسحب يده من الطبق وقد غرزت فيها عشر شوكات.



لنقس .. في النقد ..

ما زلت اذكر قصة لمحمود تيمور يتحدث فيها عن عدد من الشباب توهموا انهم ادباء. والقي في روعهم ان من مميزات الاديب صلعه .. فبادروا الى اقتلاع الشعر من رؤوسهم حتى تمكن الواحد منهم من ترك مكان من الصلع لا يزيد عن حجم الريال ..

ومن المتادبين او المستادبين من يتوهم ان من صفات الاديب او مميزاته «نفش» الشعر او تهدله على الجبين ، اواصطناع العبوس ، او الاتيان بحركات عصبية متكلفة ، او الكلام بحديث مغمغم اذا سالته عن معناه .. قال تلك فلسفة لا يفهمها الا الملمون .

وبجد هؤلاء المتادبون على بعض صحف هذه البلاد مساحات تنشر نفثاتهم ، ويساعدهم ذلك على زيادة اقتلاع شعورهم واصطناع الجد وتكلف الهيبة والقاء الكلام المغمغم ..

هؤلاء وباللاسف ، عندما يجدون من صحيفة تشجيعا ، يعتقدون انهم تملكوا من زمام كل شيء ، وانهم ادباء يشار اليهم بالبنان .

وحذار ان يفهم قارىء من هاتين الكلمتين اننا لا نريد من الصحف ان تشجع وان تأخذ بيد القلم الناشيء وتسير به الى الطريق السوي ، وحذار يفهم احد اننا «نتهم» احدا بالكمال ، فكلنا من اكبر اديب الى اصغر ناشيء في عالم الكتابة ما زلنا نحتاج الى المزيد والمزيد

ولكننا نريد من الاديب الذي يريد ان يكون اديبا حقا ، ان يمسك بالخيوط التي تعمل الاديب .. ليست الخيوط في شعر يقتلع ولا في كلام يمضغ ولا في عبارات تلقى ولا يفهمها الا الملمون ..

اننا نريد من هذه الكلمة دعوة الناقدين الى النقد .. النقد القوي ، الذي «يغربل» السمين من الغث .

لقد كان النقد في الصحف المحلية ـ الا بعضها ـ مجرد ارضاء «لكاتب» يحتل مركزا مرموقا او شاعرا يتحمل مسؤولية في وزارة .

وندر ان وجدنا نقدا بمفهومه الصحيح ، نقدا يهدم ويبني في الوقت الواحد ، ويثقف الكاتب والقارىء على حد سواء . واذا وجدنا نقدا وجدناه اقرب الى التحامل منه الى النقد .

يجب ان يقسو الناقد على الادباء ... سمعت هذه العبارة من احد الشعراء . فرد احد كتاب القصة عليه .. رفقا ما زلنا في اول عهدنا ...

من كان في اول عهده يحتاج اكثر من غيره الى النقد ، وان من يشعر انه في اول عهده لا يعرض نفسه الى النقد القاسي ..

نحتاج الى هذه القسوة .

نحتاج الى النقد الجريء البناء ، والهدام .. لاننا نحتاج الى الادب القويم ، الادب الذي ينعكس عن حياة بلادنا ، وشعبها واهليها وليس عن دوافع ذاتية نحتاج الى القسوة

فتحت القسوة يتفتت الرمل المتكتل ، ويصمد الصخر .

ع

أدب

من اجل مسرح وطني لبناني

طلائع النهضة المسرحية التي نشهدها الان في لبنان ، لا بد لها من وجود مسرح وطني ، حكومي ، لتستطيع (فوق خشبته ، وبمساعدة الدولة) ان تثبت اقدامها وان تتطور.

فالمسرحيون عندنا ، كانوا ولا يزالون ، مشردين ـ بدون اي مبالغة ـ يبحثون عن اشباه المسارح هنا وهناك ، فلا يجدون امامهم سوى مسارح بعض المعاهد ، وهي ـ كما لا يخفى عليك ـ مسارح بدائية ذات تجهيز بدائي .

والى جانب هذا ، كان هؤلاء المسرحيون ، ولا يزالون ، يبذلون من جيوبهم ، من معاشاتهم حيث يعملون ومن قوت يومهم ما يؤمن تكاليف مسرحياتهم ، دون مساعدة اي مصدر رسمي!

كانوا ، ولا يزالون ، اشبه بالمغامرين ، ولكنهم بواسل ، يتحملون كل مصاعب شق طريق جديدة على الدولة وعلى الناس عندنا ، ويحملون صليب المسرح يدمي اكتافهم ، ولا ييأسون .

اما آن لهؤلاء المغامرين البواسل ، ان تتاح لهم فرصة الوصول الى الشاطىء ؟

لقد ارتفعت اصواتهم كثيرا في هذا السبيل :

ـ اوجدوا لنا المسرح الوطني الحكومي .. ساعدونا على متابعة الطريق .. ثم خذوا نهضة مسرحية مزدهرة متالقة تساهم في نهضة هذا الوطن ، ويكون لها قيمتها وسمعتها الطيبة في العالم .

وارتفعت معهم اصوات كثيرة من الصحافة والاندية الثقافية ، تطالب بهذا الحق .

منذ اكثر من ثلاث سنوات والاصوات ترتفع ..

والان .. يقال ان الدوائر الحكومية المسؤولة قررت تحويل قاعة الاونسكو الى مسرح عصري حكومي ، وانها خصصت مبلغ مليون ليرة في هذا السبيل .

اذن ، فالاصوات التي ارتفعت لم تذهب عبثا . والخطوة الحكومية هذه تستجيب لضروريات تطورنا الفني والثقافي .

ولكن هناك اشياء كثيرة تتفرع عن هذا الحدث :

● اولا : ينبغي ملاحقة هذا القرار حتى يتم تنفيذه فعلا ، فقد عودنا الروتين الحكومي ، والاهمال وعدم الجدية ، ان لا يتم تنفيذ امثال هذه القرارات الا بعد سنوات !!

● ثانيا : قاعة الاونسكو قاعة واسعة ، والحركة المسرحية عندنا ، تحتاج ، بالاضافة لمسرح الاونسكو ، الى مسرح تجريبي اصغر ، فالمسرحيات التي تقدم في مطلع نهضتنا المسرحية هذه ، ليست كلها من النوع الذي يستقطب عددا كبيرا واسعا من المشاهدين . فلا بد اذن من مسرح تجريبي اصغر .

● ثالثا : ومهمة الدولة لا تقف عند ايجاد مسرح او اثنين ، بل ان مهمتها تبدأ منذ ان توجد هذا المسرح ، مهمتها الاساسية هي مساعدة الفرق ماليا ، والعمل على تحويل المسرحيين عندنا من هواة الى محترفين . اذ لا يمكن لاية حركة مسرحية ان تثبت وتتطور الا مع وجود المسرحيين المحترفين .

● رابعا : ولضمان النجاح في هذا كله ، ينبغي ان يكون المسرحيون هم الذين يتولون ، بشكل رئيسي ، ادارة العمل في المسرح الوطني ، والاشراف على الميزانية الخاصة بمساعدة الفرق المسرحية . وذلك ايضا لانقاذ الحركة المسرحية . من الروتين الحكومي ومن التاثيرات الخاصة وعوامل الضغط ..

هذه قضايا نرى انها ضرورية التحقيق لضمان تطور حركتنا المسرحية وازدهارها .

على اننا نتساءل : كيف السبيل للوصول الى هذا ؟

ان ترك الامور للحركة العفوية لا يفيد ، خاصة حيال اجهزة الدوائر المسؤولة عندنا .

بعض العاملين في الميدان الثقافي يرون : ان من الضروري تكوين لجنة او هيئة (او اي شكل من اشكال تجمع رجال الثقافة والفكر في هذا البلد) تعمل على تنفيذ كل ما هو ضروري لايجاد : مسرح وطني حكومي ، وفرق فنية تساعدها الدولة ، وبالتالي لايجاد نهضة مسرحية متطورة فعلا ، ومزدهرة فعلا ، ووطنية فعلا.

ونرى ان المسرحيين ، بالدرجة الاولى : يمكنهم الدعوة الى ايجاد هذه الهيئة ، وبدء العمل الجدي .

عن «الاخبار» اللبنانية

طرائف

العمى ام العرج

نفحت سيدة متسولا ، اتقن تمثيل العرج ، ببعض المال ثم قالت تواسيه :

ـ من المؤلم حقا ان يفقد المرء احدى ساقيه ولكن عليه ان يحمد الله على انه احسن ممن فقدوا نعمة البصر .

فقال المتسول :

ـ صدقت يا سيدتي ، فحينما كنت «اعمى» كانت الهبات التي احصل عليها اكثرها من النقود المزيفة !

بسمارك يعتذر

كان العالم الالماني ، رودولف فيرشانو ، كثير النقد لسياسة بسمارك مما اضطر بسمارك الى ان يتحداه ويدعوه الى المبارزة .

فارسل العالم اليه يقول :

ـ ما دمت انت المتحدي فان لي حق اختيار سلاح المبارزة .

ولما وافق بسمارك ، ارسل اليه العالم كعكتين متشابهتين ، وقال له :

ـ ان واحدة من هاتين الكعكتين ملوثة بجراثيم الكوليرا المميتة ، والاخرى نظيفة من الميكروبات ، فهل تتفضل باكل احدى الكعكتين وسآكل انا الكعكة الثانية ؟

فلم يسع بسمارك الا ان .. يعتذر !

بيطري وضابط بوليس

كان الطبيب البيطري في احدى المناطق هو .. ضابط البوليس . وفي يوم دق جرس التليفون وامسكت زوجته السماعة وقالت :

ـ ماذا تريد من زوجي ؟ هل تريده كطبيب او كضابط

فاجاب المتحدث :

ـ اريد الاثنين معا ، فنحن لم نستطع ان نفتح فم كلبنا وبين فكيه احد اللصوص ..

بحيرة .. وكفيار

اقام السوفياتيون سدا على نهر الفولغا بالقرب من مدينة فولغوغراد (ستالينغراد سابقا) صنع الماء الذي تجمع وراءه بحيرة عظمى امتدت نحو ٦٠٠ كيلو متر .

وفي هذه البحيرة وضع السوفياتيون ١٥٠ الفا من صغار سمك الزجر ، وهو سمك عظيم يبلغ طول السمكة الواحدة منه ستة امتار ، وزنها ٢٠٠ كيلو غرام ، والانثى منه تبيض ما بين ٣ الى ٤ ملايين من البيض . ذلك المعروف باسم «الكفيار» (بطارخ) .

انه مربى عظيم للسمك ومصدر جديد للكفيار ..

وجهات نظر

* اذا نظرنا الى بعض الزيجات اعتقدنا بان كيوبيد كان في بعض الاحيان احمق.

* يعمل بعض الناس بكد وتعب حتى الموت كي يعيشوا عيشة افضل !

* يقولون : في مقابل كل رجل يعلم ابنه الادخار امراة تعلم ابنها التبذير .

صلة العقل بالكيمياء

كثيرا ما يصاب الانسان بفقدان الذاكرة ، وبخلل من صنوف اخرى تتصل بالذاكرة

وقد نجح العلماء فشفوا من ذلك ، وذلك بحقن المصاب بمادة حامض الريبونكليك وهي مادة توجد في الخلايا الحية ومن مصادرها الخميرة العادية .

وهذا يتفق مع الفرض النظري الذي يقول ان الذاكرة ، والقدرة على التحصيل عامة ، ترتبطان بما في خلايا المخ من مقادير هذا الحامض . فالعقل يرتبط بكيمياء المخ ، وما في المخ من كيمياوات يحدد وظائف العقل .

وفديناه بذبح عظيم

ولي رجل قضاء الاهواز ، فابطات عليه ارزاقه . وحضر الاضحى وليس عنده ما يضحي به ولا ما ينفقه .

فشكا ذلك الى امراته فقالت له :

ـ لا تغتم فان عندي ديكا جليلا قد سمنته فاذا كان الاضحى ذبحناه ..

وبلغ جيرانه الخبر فاهدوا اليه ثلاثين كبشا وهو في المصلى لا يعلم . فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاحي قال لامراته من اين هذا ؟ قالت : اهدى لنا فلان ، وفلان ، وفلان .

فقال لها : احتفظي بديكنا هذا فانه اكرم على الله من اسماعيل بن ابراهيم لانه افتدي بكبش واحد وقد فدي ديكنا بثلاثين ..

التحية بالمدافع والـ ٢١ طلقة

لماذا تطلق المدافع لتحية رئيس الدولة عند حضوره حفلا رسميا ، او عند زيارته رئيس دولة اخرى ؟ ولماذا تطلق الدفعية في هذه المناسبات ٢١ طلقة ، لا عشرين ؟

ـ اطلاق المدافع تحية لرؤساء الدول ، هو احد تقاليد التحية الرسمية المتداولة والتي تكاد تكون موحدة في العصر الحديث .

ولهذه التحية اصل عسكري قديم . فقد كان المتبع ، فيما مضى ، ان تطلق مدافع الحصون او الكتيبة او السفينة تحية للقادم لزيارتها من الملوك او الرؤساء ، او كبار القواد ، رمزا الى انها قد افرغت كل ذخيرتها ، اذ كانت اعادة تعبئة المدافع القديمة مهمة عويصة تستغرق وقتا .

اما الان ، فالاغلب الاقتصار على اطلاق مدفع واحد او اكثر واصبح ينظم عدد الطلقات ومناسباتها عرف دولي ، فتطلق ٢١ طلقة ـ مثلا ـ لتحية رؤساء الدول والحكومات واعضاء الاسر الحاكمة ومن في درجتهم . اما الفزاء ـ ذوو البعثات الخاصة ـ والوزراء وحكام الولايات والضباط الذين ترقى رتبتهم على «اميرال» او «جنرال» فتحيتهم ١٩ طلقة . وهناك تحيات للعسكريين قوامها ١٧ طلقة او ١٥ او ١٣ او ١١ او ٧ حسب الرتب العسكرية .

والاصرار على ان يكون عدد الطلقات فرديا ، جدير بان يستلفت الانتباه ، ويقال انه يرجع الى اعتقاد قديم لدى رجال البحر بان العدد الزوجي شؤم . ومع ذلك ففي بريطانيا تطلق ٦٢ طلقة عند مولد ولي للعهد او عند ارتقائه للعرش بينما تطلق ٤٨ طلقة في امريكا في عيد الاستقلال بعدد الولايات الامريكية

لخوف طائفي

جاءت سيدة الى الكاهن تطلب اليه زيارة ابنتها المريضة فقال لها الكاهن :

ـ سأزورها بعد قليل ، ولكن يخيل الي ان وجهك غريب عني ، اذ لم يسبق ان رايتك في الكنيسة ، اتتخلفين دائما عن الحضور ؟

ـ اجل ، ايها الكاهن الجليل لانني انتمي الى طائفة غير طائفتك !.

ـ اذن ، لم لا تطلبين الى كاهن رعيتك ان يزور ابنتك المريضة ؟

لا يجمل بي ان افعل ذلك ؛ فابنتي مصابة بالحمى القرمزية الشديدة العدوى !..

غرائب الطبيعة

قصة العدد

مــذكرة توقيف

للكاتب التركي عـزيز نيسين

كانت الدورية في ذلك اليوم مؤلفة من اثنين من رجال «الجندرمة» ، وكان الحديث بينهما يدور حول المذكرة الجديدة التي وصلت الى المخفر بحق اللص الفار حمدي المعروف بحمدي الفيل ، الذي اشتهر ببراعته في السرقة والهروب من وجه العدالة .. حتى صار الحديث عنه محور اهتمام الاهلين في المنطقة .

وتصف المذكرة المتهم بانه خطر جدا وانه يحمل سلاحا وقد حدث واطلق النار مرارا على رجال الامن ، وعلاوة على الاوصاف الدقيقة التي وردت في المذكرة عن هيئة الهارب ، فقد ارفق بها عدة نسخ عن صورته الشمسية ، وزعت كلها على الجنود في المخفر .

وبعد ما نظر الاثنان الى الصورة مليا ـ ربما للمرة العاشرة بعد الالف ، تلاقت عيونهما بنظرة مليئة بالامل ، وكان كلا منهما عرف مايدور بخلد صاحبه .. الترقية .. نعم سيحصلان على الترقية وعلى مكافأة كبيرة وربما يصلان الى درجة رقيب دفعة واحدة اذا نجحا في القاء القبض على هذا الفيل . ولكنهما رغم الاتفاق على جميع التفاصيل ، لم يتفقا على تفسير لهذه التسمية الغريبة لطريدتهما المنشودة .. ان الاوصاف تقول انه نحيف وطويل .. فلماذا يلقبونه بالفيل ؟

واتفقا اخيرا على ان تلك التسمية جاءت لقوته الهائلة التي تشبه قوة الفيل .. او لانه اصطاد فيلا .. ولكنهما لم يصلا الى السبب الحقيقي الذي لا يعرفه الا القلائل ، وهو ان حمدي الفيل المذكور سرق من احد المتاحف لوحة زيتية كبيرة رسم عليها فيل ضخم ، فسمي حمدي سارق صورة الفيل .. ثم اختصرت التسمية الى حمدي سارق الفيل .. واخيرا وللاختصار صار يدعى حمدي الفيل ..

انتهى الحديث بينهما ، عندما وصلا الى الشاي خانة ـ مقهى الشاي ـ وجلسا عند احدى المناضد ليشربا قدحين من الشاي الممتاز الذي اشتهر به العم منصور بين زبائنه من اهل القرية .

وكان محمود اكبرهما سنا ـ اول من انتبه الى وجود شخص غريب في المقهى ، فلكز صديقه ، ينبهه الى هذا الشخص الذي يشبه الى حد كبير ضالتهما المنشودة ، فاخرج حسن الصورة من جيبه ، ونقل بصره بين الصورة وبين الجالس قربهما واعترض حالا قائلا ..

ـ ان له شعرا اسود ، وفي الصورة شعره اشقر

ـ هذا لا يهم يا اخي حسن ، من المحتمل انه صبغه ، المهم ان تنظر الى لون عينيه ... انه مطابق تماما للصورة .

واعترض حسن مرة اخرى .. المذكرة تقول انه نحيف ، وهذا رجل سمين ، ففسر له محمود ذلك بانه من المحتمل ايضا ان يستطيع اللصوص تغيير هيئتهم لغرض التنكر لئلا يتعرف عليهم رجال الامن .

وهنا اعترض حسن مرة اخرى بان للشخص المنشود سنا ذهبية ، ولكن خبرة محمود الطويلة اقنعته بان الهارب من العدالة يحتاج احيانا الى بيع كل ما يملك ليحصل على بعض النقود ولعله قدم السن الذهبية لاحد الناس مقابل اختفائه في بيته بضعة ايام .

واضطر حسن افندي الى ان يوافق على اراء محمود ، فهو اكبر منه سنا ، وله خبرة في ملاحقة الهاربين ، حتى انه اقتنع اخيرا بان الجالس امامه هو حمدي الفيل بلحمه ودمه ، وما قصر قامته عما ورد في المذكرة ، الا دليل جديد على براعة اللصوص في التخفي

اقترب رجلا الجندرمة بهدوء من الغريب .. وقبل ان يوجها اليه الجملة المعهودة ، «نقبض عليك باسم القانون» .. فاجاه حسن بوضع القيد في يديه المسترخيتين على الطاولة فقد كانا يعلمان سلفا انه انه رجل خطر ، وانه يحمل سلاحا .. فلا بد من الحذر واستخدام عنصر المباغتة في مثل هذه الاحوال .

وعندما فتشا جيوبه لم يعثرا فيها على السلاح . وفسرا ذلك تحايلا منه ليبعد عنه الشبهة ، ولا بد ان يعترف اخيرا عن المكان الذي خبا فيه اسلحته .

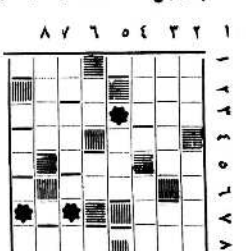
عندما استمع الغريب الى التهمة الموجهة له ، وان لدى الجنديين مذكرة توقيف بحقه حاول عبثا ان يشرح لهما ان هناك التباسا في امره وانه يحمل هويته الشخصية ، وبامكانهم الاطلاع على اسمه .. ان اسمه خالد وليس «حمدي» فاخبراه بصوت واحد وبلهجة مقنعة ان مثل هذه الحيل لن تجديه فتيلا ، وان لصا ماهرا مثله يستطيع الحصول بسهولة على هوية مزورة .

وارسل «حمدي» مخفورا الى استنبول .. ومضى اكثر من شهر على ارساله دون ان يصل الى محمود وحسن اي امر بالترقية او المكافأة ولكنهما تلقيا ذات يوم رسالة حسباها اول الامر بترقيتهما ولكن كان فيها

بلاغ الى جميع المخافر

يرجى التريث مؤقتا ، وعدم ارسال دفعات جديدة من حمدي الفيل ، الى ان يتم التحقيق مع الافيال التي وصلتنا حتى هذا التاريخ .. وسنعلمكم عن احتياجنا الى كمية جديدة ببلاغ اخر ولكم الشكر ..

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ عكس مرة ـ طريق ضيق

٢ ـ لا تجده في الماء ـ احس

٣ ـ انشأ ـ عتال

٤ ـ اكثر في السؤال ـ غرض

٥ ـ حرف جر ـ ملك في قصة لشكسبير

٦ ـ يظهر

٧ ـ سفينة الصحراء

٨ ـ وجع ـ تهدف اليه الشعوب

عموديا

١ ـ الشهباء ـ مخبأ

٢ ـ الاحمر والازرق ـ سئم

٣ ـ وحصل ـ يجمع

٤ ـ اخرج الحليب من ضرع البقرة

٥ ـ بخل ـ عضو في جسم الانسان

٦ ـ مهندس ..

٧ ـ تكرار ـ حرف نداء

٨ ـ ممثلة مصرية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ هدى شعراوي ـ ٣ سنمار ٤ ـ يم ـ مع ٥ ـ سرج ـ دال ٦ ـ ود ـ اي ٧ ـ نمرود ٩ الاصفهاني

عموديا

١ ـ هيلاسيلاسي ـ ٢ ـ سيجون ـ ٤ ـ نسم ـ دم ٥ ـ علم ـ رشف ٦ ـ ام ـ او ٧ ـ رعديد ٩ ـ يفلافيا جميع صحتهم الصاخبة حول «المساواة»

المباميون وطريقة ..
« لا تقربوا الصلاة .. »

بقلم : محمد خاص

ليس السيد اوري افنيري فيما يكتبه ، سواء اكان ذلك في مجلته «هعولام هزه» ام في «اتفار» مجلة حركة «العمل السامي» التي ينتسب اليها ، بالمرجع الموثوق الذي لا يخطىء ، ولا ينحرف فيركن اليه في السياسة كما يركن ، مثلا ، الى الشرتوني في علم قواعد اللغة.

انه احد الذين يعملون في السياسة ، له راي يبديه او فكرة ينادي بها اصالة عن نفسه او نيابة عن حركته . وهذا ، بالطبع ، من حقه . بل قد يكون من حقه ان يعتبر ما يكتبه .. توراة سياسية !

ولسنا ، في هذه العجالة ، بالمتصدين الان للسيد افنيري نناقشه اراءه او نناقش مواقف حركته من القضايا ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي ــ العربي وبطبيعة المرحلة التي يجتازها العالم اليوم .

فالذي دفع بنا الى ان نذكر هذا هو ان جريدة «المرصاد» (الناطقة بلسان المبام بين العرب) قد رات في مقال كتبه السيد افنيري في مجلة حركته «اتفار» بعنوان «تجمع جديد» راسمالا تتاجر به ..

ولا احد بالطبع ينكر على «المرصاد» حقها في ان ترى في ذلك المقال ما قد راته ، كما ان احدا لن ينكر عليها حق الاقتباس من ذلك المقال .

ولكن .. ولكن هذا الحق لا يمت بصلة الى ما خولته المرصاد لنفسها حين سارت على طريقة «ولا تقربوا الصلاة» فحذفت وقدمت .. واخذت كلمة من هنا .. واخرى من هناك .. ثم طلعت على القارىء قائلة :

«ان من يحمل افكارا تقدمية لا يمكنه ان يصوت لهذا الحزب» (المقصود الحزب الشيوعي الاسرائيلي !) .

ثم نسبت ذلك الى افنيري والى مقاله ..

والواقع ان جملة «من يحمل افكارا تقدمية» لا وجود لها اطلاقا في مقال افنيري بصدد التصويت للحزب الشيوعي .

انما هنالك سؤال يوجهه افنيري هو : «لمن يصوت انسان ذو حساسية قومية ، يتمسك بالاشتراكية وبالدمقراطية وبالمساواة المدنية وبسياسة سلام اسرائيلي ــ عربي وبالطهارة الشعبية وبحريات الانسان» ؟ ! وعلى هذا السؤال يجيب افنيري نفسه قائلا «انه لا يستطيع ان يصوت للاحزاب الموحدة جميعها لا في نظام الفساد وتوزيع الاسلاب فحسب بل ايضا في كراهيتها لحركة التحرر القومي العربية وفي عدم رغبتها وعدم مقدراتها على السير نحو السلام» ..

وافنيري لا يستثني المبام من هذه الشلة وانما هو استثنى منها فقط «الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو الحزب غير الصهيوني الوحيد الذي يخوض معركة الانتخابات» ..

لقد عمد افنيري في مقاله الى وسيلة التصفية .. فهاجم المباي واحدوت هعبودا «والحيروت» و«الاحرار» و«المتدينين» وتساءل فمن يبقى ؟ واجاب .. الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام .

ولكن جريدة «المرصاد» التجات الى الاخفاء والاقتباس المبتور

صحيح ان افنيري قد اعلن في مقاله انه لا يستطيع التصويت لهذا الحزب (غير الصهيوني !) فهو ــ على حد تعبير افنيري ــ «يتمسك بعدة اهداف ايجابية في ميدان المساواة المدنية والسلام في المنطقة ولكنه يتناقض مع روح الانسان الذي ينادي بالاشتراكية الحرة (!) وبالدمقراطية وبالحياد» !

و«الاشتراكية الحرة» هذه تعريفها عند السيد افنيري .

ومع هذا فان افنيري قد وصل بطريقة التصفية الى .. المبام !

اذكر ان موقف افنيري هذا ليس جديدا . فهو ، في الانتخابات الاخيرة ، قد دعا الى «عدم التصويت الحزب الشيوعي الاسرائيلي» والى ضرورة «التصويت للمبام» . ولكن نتائج تلك الانتخابات قد اوضحت ، بالارقام ، مدى استجابة الناخبين الى هذه الدعوة، فقد ازداد عدد الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وازداد عدد نوابه في الكنيست .. اما المبام فان دعوة السيد افنيري لم تحمل اليه اكاليل النصر والغار .. لا من حيث الاصوات ولا من حيث عدد النواب !!

وصل افنيري ، اليوم ايضا وبطريقة التصفية الى المبام. ولكنه قبل ذلك فسر موقفه من الحزب الشيوعي ..

قال : لقد تمسكت في الماضي وانا متمسك اليوم بحقنا بل بواجبنا ، في التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل نضال عملي من اجل هدف معين محدد . ولكني لا اعتقد ان هنالك امكانية ، او واجبا ، للظهور مع الحزب الشيوعي منفردا في جبهة انتخابية» لماذا ؟ يقول افنيري : «لان جبهة كهذه ستطمس ، بالضرورة ، ماهيتنا الفكرية التي ستبتلعها الماهية الفكرية الشيوعية المناقضة» .

لا شان لنا بتخوف السيد افنيري من ان لا تصمد ماهيته الفكرية ، في نقاش موضوعي وصراع فكري ، امام الماهية الفكرية الشيوعية . بل انه لفخر حقا ان ايديولوجية الطبقة العاملة ــ الماركسية ــ اللينينية هي الايديولوجية التي صمدت امام مختلف «الماهيات الفكرية» وكان لها النصر دائما

انما الذي يعنينا هنا هو ان «المرصاد» اخفت هذا كله. بل امعانا في التضليل ذهب احد زعماء المبام فيها ــ ابراهام بن صور ــ الى حد انه استنتج ــ للقارىء طبعا ــ انه «اخيرا» وليس اخرا ، فها هو اوري افنيري محرر هعولام هزه ، وبعد تجربة ثلاث سنوات مع الحزب الشيوعي يستخلص الاستنتاجات من تجربته ..» اليس في هذا تشويها فظا بل وعدم لياقة وامانة صحفية !

ولنعد الان الى ان طريقة التصفية قد اوصلت افنيري الى .. «المبام .. فما زال فيه كنوز ثمينة» !

اما بين كلمة «نصل الى المبام» ، و«كنوز ثمينة» فتوجد امور كثيرة جدا ذكرها افنيري واخفتها المرصاد عن سبق اصرار وتعمد ..

فما هي هذه الامور ؟ يقول افنيري :

«وهنالك دوافع عديدة ضد هذه الامكانية . فنحن جميعا اصحاب خبرة مرة على ضوء جهودنا للتعاون مع المبام الذي ظهر انه محب للسيطرة ، محب لذاته ، غير صبور على الاخرين .. ان المبام محتاج الى تغيير داخلي عميق . وكل انسان في المبام يعرف ذلك وان هذا التغيير يتاخر منذ سنوات ولا مجال الان لذكر اسباب ذلك» .

وعلى هذا فان افنيري يشترط لتحقيق ما دعا اليه من «التجمع الجديد برئاسة مبام» ان يتخلى المبام عن حبه للسيطرة وعن حبه لذاته وعن عدم صبره وان تجري فيه تغييرات داخلية عميقة ..

ولكن انى للمرصاد ان تقول هذا الذي قاله افنيري حتى حينما اقتبست منه ؟!

ومع هذا فلا بد من القول هنا اننا نحن الشيوعيين ، اخلاصا منا لمصالح الشعب العامل ولقضية السلام والدمقراطية ، ننظر نظرة ايجابية ونشجع اي موقف من شانه ان يدعم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تقوم على اساس الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حركة التحرر القومي العربية ومعاداة الاتحاد السوفياتي . ونحن نرى ان السبيل لمثل هذا التغيير الجذري هو في قيام جبهة قومية دمقراطية تضم كل القوى الوطنية السليمة .

وكل من يحاول التقليل من دور اخلص المناضلين في هذا النضال ــ الشيوعيين ــ او يستثنيهم فانما يعرقل هذا النضال ويؤخره .

اما آن أوان حل مشكلة بنايات المدارس في القرى العربية ؟

بقلم ابو اياد

لا يمكن لسلطة تريد ان تضطهد وتحتقر الجماهير ان تنفذ سياستها هذه اذا تركت باب العلم مفتوحا على مصراعيه امام من تريد اضطهادهم والتنكيل بهم او اذا افسحت المجال امام تعليم تقدمي دمقراطي لانه من البديهي في هذه الحالة ان لا يكون مجال للاضطهاد والتنكيل ، واتباع سياسة التمييز العنصري والتشريد. بينما اتباع سياسة التجهيل هو من اسس سياسة الاضطهاد والكبت .

وهذا بالضبط ما ادركته سلطات الاضطهاد القومي عندنا التي وضعت خطط تبديد عرب هذه البلاد فاتبعت سياسة التجهيل في المدارس العربية .

وسأتطرق في هذا البحث الى ناحية بنايات المدارس وما يتصل بها .

انه لمن المعروف ان المدرسة تقوم على اسس اربعة لا غنى عنها ولا يمكن السير بدون واحدة منها ، وهذه الاسس الاربعة هي : التلميذ ، المعلم ، البناية ، والتجهيزات بكل ما تشمله هذه الكلمة من معنى .

ومن المفروض ان يكون امر توفير بناية ملائمة من البديهيات في النصف الثاني من القرن العشرين ، في عصر ارتياد اجواء الفضاء ، في وقت ينعم فيه ثلث الانسانية بظل الاشتراكية .

ولكن الواقع ان بين القرى العربية المائة في اسرائيل لا زالت معظم هذه القرى تفتقر لا الى بنايات حديثة تمتلكها المدرسة وحسب بل الى ما يمكن تسميته غرفا دراسية ولو بالايجار . لا يوجد لدي احصائيات رسمية دقيقة عن نسبة هذه القرى المحرومة من غرف دراسية ولكن المؤكد ان معظم القرى العربية من هذا النوع .

اما التعليم بموجب نظام المناوبة ، والذي لا يشك احد بتاثيره السيء على مستوى التعليم ، فانني اكاد اجزم ان المدارس العربية في اسرائيل التي لا تسير بموجبه لا تكاد تتجاوز عدد اصابع اليدين ان لم تقل عن هذا .

قد يتساءل البعض ، ولكن الصحف والاذاعة كثيرا ما تتحدث عن المبالغ التي خصصتها وتخصصها وزارة المعارف من اجل البناء للمدارس العربية ؟ ولا اجد جوابا قاطعا للرد على هذا التساؤل افضل من الجواب التالي : قال احد الموظفين في وزارة المعارف ردا على سؤال لماذا خصصتم للقرية الفلانية مبلغ كذا من الوف الليرات بشروط ايسر واسهل بكثير مما هو عندنا ؟ قال اظنك سمعت هذا في الاذاعة او قراته في الصحف ؟!

اوليس من العار والمخجل على سلطات الاضطهاد القومي انه بالرغم من مرور ستة عشر عاما على قيام الدولة وحوالي خمس عشرة سنة على صدور قانون التعليم الالزامي ان يجد طلاب العديد من المدارس انفسهم وفي اول يوم دراسي من كل عام دراسي تقريبا بدون غرف بسبب عدم دفع الايجار لاصحاب الغرف المستاجرة .

ما ذنب هؤلاء الاطفال كي يصدموا بهذه المشكلة وكي تترك اثرها الفوضوي في نفوسهم لحقبة غير يسيرة من السنة الدراسية .

ان النظام القائم يضن على ابنائنا حتى بمجرد الشعور بالنظام والاستقرار في اول يوم من العام الدراسي .

ان وزارة المعارف تتهرب من مسؤولية البنايات باحالتها على لجان المعارف المحلية في القرى العربية ولكن حتى هذا التهرب هو اوهى من خيط العنكبوت فمن هو الذي عين هذه اللجان ومن المسؤول عن تفعيلها ؟

ان كان المسؤولون في وزارة المعارف يعتقدون ان لا جدوى من هذه اللجان وهذا الاعتقاد هو الذي دفع وزير المعارف في سنوات الخمسين لحل كافة لجان المعارف المحلية في القرى العربية فلماذا عاد هؤلاء المسؤولون الى نفس التجربة تجربة تعيين لجان معارف محلية .

وعلى كل ان كان هذا هو اعتقادهم اي عدم جدوى هذه اللجان فان الاوان قد آن لايجاد بديل لهذه اللجان وافضل بديل هو اقامة المجالس المحلية في القرى العربية اذ لا شك ان اوضاع بناية المدارس في القرى التي تتوفر فيها المجالس المحلية هو افضل من تلك التي لا تتوفر فيها هذه المجالس .

واما ان كانت وزارة المعارف تعتقد بان بالامكان تفعيل هذه اللجان واستغلال جهودها لتوفير حاجيات المدرسة من بنايات وتجهيزات ، فحتى متى تنتظر ؟ ولماذا لا تحث هذه اللجان وتدفعها للعمل من اجل مصلحة العلم والتعليم .

واخيرا الى حضرات السادة اعضاء لجان المعارف المحلية اقول ان كنتم ترون بهذا التعيين جاها وزعامة «فعال» ولكن ما نراه نحن جمهور الاباء هو اننا نريد بنايات وتجهيزات لابنائنا كي يتمكنوا من تلقي العلم في عصر العلم والمعرفة . ولما كان الامر قد انيط بكم فاننا نتوجه اليكم ان تعملوا وتضحوا من اوقاتكم في سبيل الغاية التي عينتم من اجلها .

وانتم ايها الاباء اتصلوا بلجان المعارف هذه ، حثوها على العمل تعاونوا معها لما فيه مصلحة ابنائكم وبناتكم وبالتالي النهوض بالمستوى العلمي في قراكم .

وكلمتي الاخيرة لا بد وان تكون لوزارة المعارف المسؤول الاول والاخير فعليا وادبيا عن التعليم . اننا نريد لابنائنا غرفا مدرسية انسانية وتجهيزات تمكنهم من اكتساب المعرفة والعلم وكفانا ستة عشر عاما من الاوضاع القاسية التي عاشها ابناؤنا . اننا نعلم انه في الناحية اليهودية حيث يقيم القادمون الجدد في اماكن الحدود وفي غيرها من المستوطنات حيث التنظيم المحلي يعجز عن القيام بمهامه تاخذ وزارة المعارف زمام الامر بيديها وتوفر ما يلزم . وهكذا فاما ان تنشط لجان المعارف لتوفر كل ما يلزم واما ان توفر لها وزارة المعارف ذلك .

رسائل القراء

مبام مش هون

ساد القلق والذعر قرية ام الفحم لاعلان السلطات منطقة الشرايع وعين جرار منطقة مناورات ، فنظم الاهلون العرائض وارسلوا الوفود الى الحاكم العسكري والمجلس المحلي ، ووزع الحزب الشيوعي منشورا فضح فيه المؤامرة واستنكرها، كما عالجت الاتحاد وقول هعام القضية مرات عديدة . وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا جريئا الى وزير الدفاع يفهمه انه بموجب معاهدة رودوس لا يجوز اجراء المناورات في منطقة ماهولة بالسكان . وقد تراجعت السلطات امام هذه المواقف المشرفة .

جرى كل ذلك والمبام لم يسمع ولم يفكر بالتضامن مع الاهلين ، ولعله سمع وحاول. ولكن يبدو انه لم يشأ ان يمس سياسة الاسياد ارباب سياسة المخطط العنصري لتهويد وادي عارة والاستيلاء على ما تبقى من اراض عربية ، خصوصا وان وراء تلك المناورات محاولة توسيع «ميامي» المبامية التي اقيمت رغم انف اهالي ام الفحم ، مثلما اقيمت جبعات عوز ومجدو وغيرهما .

ليس في «مرصاد» المبام متسع للاحتجاج على ارض عربية تصادر بل لمقالات قاسم زيد واحمد جبارين .

ومهما تكتب المرصاد ومرتزقة المبام من العرب ومهما يتطاولوا على الحزب الشيوعي فالجماهير تعرف المبام وتعرف الحزب الشيوعي فلكليهما تاريخ ...

محمود حسين حصري
ام الفحم

نبا ورجاء

كتب الينا احمد محمد من كابول عن اضراب اعلنه زملاؤه العمال في مصنع برطون لمماطلة اصحابه في دفع الاجور واعطاء الملابس التي تعطى للعمال ليستعملوها في عملهم .

ان القارىء احمد محمد لم يذكر تفاصيل كافية مثل موعد الاضراب ومكانه اي البلدة التي جرى فيها وكيف انتهى اذا كان انتهى ..

نرجو من مكاتبينا ان ينتبهوا الى ضرورة مراعاة هذه الامور في ما يرسلونه الينا والاستحال نشر الانباء .

الرياضة في اسبوع

من مراسل فريق شباب المستقبل الناصري .

تبارى فريق الناصرة العليا مع فريق الرينة على ملعب الناصرة العليا واسفرت المباراة عن فوز فريق الناصرة العليا بثلاث اصابات مقابل اصابتين وحضر المباراة جمهور غفير من ابناء الناصرة والقضاء .

هذا وستجري مباراة ودية على ملعب عكا بين فريق الامل عكا وفريق شباب المستقبل الناصري يوم السبت ٢٥ــ ٧

الناصرة ــ

علمنا ان فريق الناصرة بعد دخوله درجة الفرق الممتازة اتصل بفركاش ــ لاعب الكرة المعروف ــ ومدرب فريق طبريا ليشرف على تدريب الفريق الناصري ، ولم يعط فركاش الجواب النهائي بعد .

سخنين ــ

ارسل الينا حنيف ابراهيم من سخنين يصف المباراة الودية التي جرت بين شباب سخنين وشباب عبلين على ملعب الاول في ١٨ــ٧ــ٦٤ واسفرت المباراة عن فوز فريق سخنين بخمس اصابات مقابل لا شيء ، وادخل الاصابات اللاعبون حسن احمد عثمان ، وسليمان غنطوس ومدرب فريق سخنين ومحمود نمر وصبحي علي شعبي .

نهنىء فريق سخنين.

لمراسلنا الرياضي في كفر ياسيف .

عاد يوم السبت الماضي فريق الاخاء المسيحي من حيفا ليلعب ثانية على ملعب القرية مع فريق شباب كفر ياسيف وجرت مباراة حماسية رائعة بين الفريقين ظهر فيها شعور التحدي لدى لاعبي كفرياسيف خاصة وان فريق الاخاء الاسيحي احضر معه لاعبين جدد من لاعبي الدرجة ٢ مثل حسين البستوني وسمير فرهود .

واسفرت نتيجة الشوط الاول عن فوز فريق الاخاء المسيحي باصابة احرزها له حسين بستوني . وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني تمكن اللاعب علي مالك من احراز الهدف الاول لصالح كفر ياسيف . وبعد دقائق احرز فريق كفرياسيف الهدف الثاني بضربة «جزاء» اقرها الحكم اولا ولكن الفريق الضيف رفضها بحجة انها غير قانونية. واخيرا خوفا من عدم استمرار اللعب وافق لاعبو كفر ياسيف على عدم تسجيل الهدف .وفي نهاية الشوط الثاني احرز فريق الاخاء المسيحي الهدف الثاني .

وهكذا انتهت المباراة التي لم تشهد كفر ياسيف مثلها الا القليل خلال العامين الاخيرين . وقد امتاز من لاعبي كفر ياسيف اللاعبان عبد الله حديد ونعيم شكري .

لنا ملاحظتان نقولهما حبا وغيرة على الرياضة ، الاولى ان الحكم كما ظهر غير خبير بقوانين الرياضة وتميز احيانا لصالح فريق الاخاء مما ادى الى غضب الجمهور ومحاولة بعض الشباب المتحمسين الاعتداء على اللاعب حسين البستوني . وثانيا ان حماس الجمهور يجب الا يخرج عن حدود النظام واحترام الروح الرياضية . ان تشجيع الفريق والحماس له لا يكون بالتدخل بين اللاعبين . انما يسيء الى الفريق والى اللعب والى سمعة القرية ونامل الا يتكرر ثانية .

في طمرة :

جرت مباريات ودية يوم السبت (؟) على ملعب قرية طمره بين فريق المستقبل من طمره وفريق الشباب من ام الفحم وفاز فريق طمره بثلاث اصابات ضد لا شيء ، وادخل اللاعب حمدان زيدان اصابتين واللاعب احمد طه ذياب اصابة واحدة .

الجمهورية العربية المتحدة في السنة الثانية عشرة (بقية)

.فكثيرة كانت التصريحات والمواقف التي دلت على المفاهيم المشوشة للاشتراكية التي ظهرت انذاك لدى قادة الثورة المصرية .

في اواخر اب ١٩٦١ تحدث عبد الناصر مع مراسل تلفزيون شركة كولومبيا الامركية حول مفهومه للاشتراكية كاسلوب يختلف عن الاسلوب الشيوعي فقال !

«لم يكن اسلوبنا ان نجعل البروليتاريا تنقض على البرجوازية لتتخلص منها . ثم نجعل الحكومة تصادر من البرجوازية بعد ذلك ما تملكه . ان هدفنا هو مجتمع تتكافا فيه الفرص امام المواطنين جميعا ويتاح لكل منهم بجهده الخلاق ان يشارك في صنعه وان يحدد لنفسه مكانا فيه دون حواجز ودون قيود» . (نقلا عن جريدة الجمهورية القاهرية ٦١/٨/٢٦) .

او مثلا الحديث الذي ساد القاهرة في تلك الاونة حول : «اننا لا نريد ان نجعل الملاك اجراء وانما الاجراء ملاكا» وغير ذلك من المفاهيم التي اثبتت التجارب الذاتية ضرورة التخلي عنها من اجل متابعة المسيرة الى امام .

لقد انتقدنا انذاك ما رايناه سلبياء ما رايناه لا ينطبق مع متطلبات بناء الاشتراكية ومع مصلحة النضال ضد الاستعمار ومع مصلحة الوحدة الوطنية، وايدنا كل ما هو ايجابي في مجال النضال ضد الاستعمار والتقدم الاجتماعي وخدمة قضية التحرر الوطني العربية وهذه كانت الامور الغالبة على الثورة المصرية خلال مسيرتها .

٤) الايجابي تغلب دائما على السلبي

وتطور الاحداث جرى خلال السنوات الاخيرة بشكل ساد فيه باستمرار تغلب الايجابي على السلبي، وتقليص النواحي التي كانت باعتقادنا عائقا لتقدم الجمهورية العربية المتحدة في مسيرتها المعادية للاستعمار وفي مسيرتها نحو الاشتراكية .

ولهذا رأينا قادة الجمهورية العربية المتحدة يستخلصون النتائج من تجربتهم الذاتية .

فالثورة المصرية لم تصل مراحلها الحالية الا عبر نضال طبقي ضد البرجوازية ومفاهيمها وركائزها .. وكان من الضروري حتى سجن البعض وكبت الاخرين وكان من الضروري ايضا التخلص من قوى يمينية في قيادة الدولة لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي اوصلت الى طريق التطور الاشتراكي .فامثال عبد اللطيف البغدادي نائب الرئيس السابق ، وكمال الدين حسين وزير الشباب وغيرهم قد اختفوا عن المسرح السياسي وتقدم الى الصفوف الامامية دمقراطيون معروفون كانوا قد ابعدوا سابقا امثال خالد محيي الدين الذي اصبح اليوم عضوا في مجلس الامة ورئيس لجنة سد اسوان البرلمانية . ولا شك ان غيره كثيرون .

ومن الامور الهامة والبارزة ليس فقط توثيق التعاون مع الاتحاد السوفياتي بل ايضا ازالة حالة الطوارىء واطلاق سراح الشيوعيين وافساح المجال امامهم للعمل السياسي والاجتماعي .

وخلال السنوات الاخيرة اخذنا نسمع تقديرات ومفاهيم جديدة بالنسبة للوحدة العربية وطرق الوصول اليها وتحليلها .ويكفي الاشارة الى كلمة عبد الناصر في الحفلة التي اقامتها النقابات تكريما لنيكيتا خروشوف عندما قال «انها وحدة ضد الاقطاعيين والراسماليين ، وحدة تقوم على اسس الحرية والاشتراكية» .. وفي خطاب علي صبري في مجلس الامة تعليقا على الاتفاق المصري ــ العراقي الجديد من اجل الوحدة قال «ان الاتفاق هو خطوة اولى في طريق الوحدة التي يجب ان تقوم بالتدريج» .. وقال ايضا ان واجب الدول العربية ان تبذل الجهود لمساواة الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير المتساوية في الدول العربية المهمة .

وهذا التطور في المواقف جعل الرفيق نيكيتا خروشوف في خطابه التلفزيوني (٢٧ــ٥ــ٦٤) في موسكو الذي لخص فيه زيارته للجمهورية العربية المتحدة ان يعلن «نحن الشيوعيين نؤيد وحدة الشعب العامل دون تمييز للاصل القومي ودون اعتبار للانتماء الديني وللوضع الجغرافي لهذه الدولة او تلك . ان تقديرنا هذا لقضية الوحدة لا يتعارض مع رغبة الشعب العربي في الوصول الى وحدته من اجل النضال ضد الاستعمار والامبريالية والمستغلين..ويمكن القول بعد مباحثاتي مع عبد الناصر انه لا يوجد فروق كبيرة بين وجهة نظر الدولتين بخصوص هذه القضية» .

وهكذا ففي السنوات الاخيرة ، خصوصا بعد استخلاص دروس انتكاس الوحدة المصرية السورية اخذنا نرى تقدما سريعا وثابتا للثورة المصرية نحو المرحلة التي وصلت اليها اليوم ، عبر صراع طبقي متزايد ونضال متزايد ضد الاستعمار وتعميم للحريات الدمقراطية وتعاون اوسع مع الاتحاد السوفياتي .

جمـــاهير العمال تناضل من اجل العلاوة وزعماء المباي يناورون لالغائها او تقليصها

تل ابيب ـ لا تزال جماهير العمـــال والموظفين في مختلف الدوائر والمصانــع والمشاريع تتحفز للنضال من اجل ضمان دفع علاوة غلاء المعيشة في شهر تموز .

وفي الوقت ذاته ما زالت اوساط اصحاب الصناعــة متمسكة بعنادها واصرارهــا ترفض الموافقة على دفع العلاوة

واما قادة مباي الحكوميين فيعملون جهدهم لتلبية رغبات اصحاب الصناعة ومنع دفــع علاوة الغلاء . واما قادة مباي في الهستدروت فينـــاورون لتقليصها مستهدفين ابطالها .

وفي اجتماع دائرة التنظيم المهني الواسع رفض رئيسهـــا ي. ميشل الادلاء باي تقرير عن المواضيع والابحاث الجارية بين النقابة العامة للعمال واتحـــاد اصحاب الصناعة .

وتقوم الان لجنة ثنائية من ممثلي دائرة التنظيم المهني في الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة ببحث مستقبل علاوة غلاء المعيشة . وقــــد قررت مؤخرا دائرة التنظيم المهني ان تدرس الدائرة صلاحية هذه اللجنة وطرق اعمالها قبل ان تصل الى الاتفاق النهائي مـــع اتحاد اصحاب الصناعة .

اربع اقتراحات

وستعقد سكرتارية المبـــاي (اليوم) الجمعة جلسة للحسم في امر علاوة الغلاء ، وامامهـــا اربع اقتراحات :

١ـ دفع علاوة الغلاء تامة او ٢ـ عدم دفع علاوة غلاء في تموز الحالي او ٣ـ دفع علاوة الغلاء على مرتين او ٣ـ دفع علاوة غلاء لارباب الدخـــل الضئيل .

ويستشم من اوســـاط المبـــاي ان هناك ميلا نحـــو ادخال تغييرات في مقيـــاس جدول غلاء المعيشة ، ولكـــن الخلاف بينهم يدور حول موعد البدء بهذه التغييرات .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الجنوبية وغيرها من البلـــدان الافريقية التي لا تزال تئن تحت وطأة الاستعمار والتفرقة العنصرية الكريهة

وبفضل التضامن الافريقي الـذي تجلى في منظمة الوحدة الافريقية وفي ظروف تعاظم القوى العالمية المناضلة ضد الاستعمار والتي تزعمها قـوة المنظومة الاشتراكية استمرت مسيرة شعوب افريقيا نحو التحرر وانضمت الى مواكب الاقطار الافريقية المستقلة كينيا وزنجبار وملاوي.. كمـــا ان روديسيا الشمالية ستصل قريبا الى استقلالها ..

وليس من ينكر مدى فعالية دول القارة الافريقية المتضامنة في الميدان الدولي .. فعلى الرغم من تذبذبات بعض قادتها المرتبطين بالاستعمـــار رمت هذه الدول بثقلها على الصعيد الدولي ـ في الامم المتحدة ولجانها .. وفي مؤتمر التجارة والتنمية الدولي ـ الى جانب الكفاح من اجل استتباب السلام وتصفية نظام المستعمرات ـ ومن اجل انشاء علاقات اقتصاديـــة وتجارية سوية بين الدول المتقدمـة صناعيا والدول المتخلفة في التقدم .

ولهذا تكتسب قرارات المؤتمر الثاني اهمية كبرى لانها تأتي لتتم مسيرة بدأت منذ سنتين ثم تبلورت تنظيميـا في مؤتمر القمة الافريقي الاول فـــي اديس ابابا .

وعلى هذا الوجه تتوقع الانسانية ان تسهم هذه القرارات في اخــراج افريقيا من اطار التسلح النـــووي وتحويلها الى منطقة سلام .. وفي تحرر الشعوب المكافحة في انجـــولا وغيرها .. وفي القضاء على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وغيرهــا .. وفي توطيد التعاون الاقتصـــادي والثقافي .. وفي هذا كله اسهـــام في قضية السلام العالمي والتعاون بين الشعوب عامة من اجل التحـــرر السياسي والاجتماعي والتقــــدم الانساني المشرق ..

وهنا تبرز سخافات الساخريـــن الذين تكهنوا باخفاق المؤتمر وتداعي التعاون داخل القارة الافريقية عنـد كل نقاش نشأ بين المؤتمرين .

ودعاة الحكم القائم في هذه البلاد وهم من جوقة الساخرين الموالـــين للاستعمار الذي يرعبه هذا التطور بزوا غيرهم في هذه التكهنات التـي بددها نجاح هذا المؤتمر .

بل ان دعاة الحكم القائم هنـــا اتسموا كذلك بضيق النظر حـــين حاولوا ان ينظروا الى المؤتمر خلال نظرتهم الى القضية الفلسطينيـــة والعلاقات العربية الاسرائيلية .

لقد انكشف هؤلاء الدعاة «انتصارا» جديدا لسياستهم لان المؤتمر لـــم يتخذ قرارا بشأن فلسطين .

لكنهم نسوا ان الرؤساء العرب الذين اثاروا القضية خلال المناقشة العامة اعلنوا بالضبط انهم لا يريدون ذلك انما هم يودون توضيح دور حكام اسرائيل في القارة الافريقية حين يخدمون اغراض الاستعمار القديم والحديث

فاي «انتصار» اكتشفه هؤلاء .. لقد استمع المؤتمرون الى هذا التقدير لدور اسرائيل الاستعماري دون ان يتفوهوا بشيء .. ولا زعيم افريقي وقف بدافع عن حكام اسرائيـــل .. ويمتدح «مساعدتهم» او نشاطهـــم الافريقي في خدمة الاستعمار الجديد.

اننا نرثي لهؤلاء الحكام ولدعاياتهم .. فالحقيقة ان المؤتمر ارتفع الـــى مستوى الاحداث الافريقية والعالميـة ورمى بثقله الى جانب القوى العاملة من اجل التحرر والسلام .. ولهذا تحييه القوى التقدمية وفي طليعتهـــا المنظومة الاشتراكية والاتحــــاد السوفياتي وتحييه الشعوب المتحررة في القارات الناهضة وقوى الطبقـــة العاملة في كل مكان .

قرارات مؤتمر (بقية)

حكومة بريطانيا من اعلان حكومة روديسيا الجنوبيـــة البيضاء «دولة مستقلة» داعيا اياهـــا الى منح الشعب حـــق انشاء حكومة دمقراطية مستقلة ..

وايد المؤتمر النضال من اجل السلام واعلان افريقيا منطقة خالية من التسلح النووي ..

وعين المؤتمر اديس ابابـــا مقرا لمؤتمر الوحدة الافريقية واختـــار الدبلوماسي الغيني ديالو تيلي سكرتيرا عامـــا للمنظمة وقرر عقـــد المؤتمر الثالث في اكرا عاصمة غانا في ايلول القادم .

واقر المؤتمر نسقـــا من التحكيم لتسوية الخلافات التي تنشأ بين الدول الافريقية .

اما اقتراح الرئيس الغاني نيكروما بشأن اقامة حكومـــة افريقية موحدة فأحيـــل الى مجلس منظمة الوحدة الافريقية لدراسته ووضـــع الخطوات التدريجية لذلك .

بعد هزائمهم في فيتنام الجنوبية (بقية)

وصرح متكلم عـسكري امريكي ان البعثة الامريكية تدرب الطيـــارين الفيتناميين وان الناقلات الجويـــة الامريكية نقلت ٤٠٠ مقاتلا فيتناميا من العاصمة سايغون الى موقع يبعد ٤٠ ميلا من حدود فيتنام الدمقراطيـــة (الشمالية) .



هزيمة جديدة

هذا وافتقدت القوات الحكوميـــة الموالية للاستعمار الامريكي ١٢٥ جنديا مع مستشاريهم الامريكيين بعد معركة ضارية انتهت بنصر الفيتكونغ ... كذلك اصيبت هذه القوات بهزيمة اخرى في منطقة شونغ ثيان .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

وهكذا يندفع دمى الاستعمـــار الامريكي بوحي من اسيادهم في طريق المغامرة وتوسيع مدى الحرب القذرة الدائرة في فيتنام الجنوبيـــة ضد حركة التحرر الوطني الظافرة .. ومن الواضح ان الاستعمار الامريكي يسير في طريق الكارثة بهذا النهج .. فهذا الاستعمار الذي عجز عن قمع حركـة التحرر الوطني المسلحة في فيتنـــام الجنوبية ولجأ الى هـــذا الاستفزاز الخطير ، لن يستطيع الانتصار على شعب تحرر مثـــل شعب فيتنـــام الدمقراطية .. بل هو باتباعه هـــذا النهج يلعب بالنار ويشدد التـــوتر الدولي ويضع الانسانية امـــام خطر حرب عالمية .. ستقضي عليـــه اذا اثارها ..

ولهذا ستندد الشعوب بهذا النهج الاستفزازي الخطير وستعمل جاهدة لاحباطه بوقف الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وتمكين شعبها من تقرير مصيره .

تضامنا مع كفاح افريقيي جنوب افريقيا

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقـد الحزب الشيوعي في الطيبـة يـــوم الخميس ١٦ـ٧ـ٦٤ اجتماعا شعبيا تكلم فيـــه المناضل الافريقي جولدرايخ .

وشهد الاجتماع جمهور غفـــير من الاهلين استقبل المناضل الافريقي بالهتاف والتصفيق ، خصوصا عنـد استعراضه نضال جنوب افريقيـا منذ سنوات وما يعانيه السكـــان الاصليون من اضطهاد الاقلية الاوروبية المستعمرة التي جرت الجوع علـــى الملايين من ابناء البلاد . وحيـــا المستمعون ابطال النضال الافريقـــي الذين يقبعون في السجون او يواصلون النضال وفي طليعتهم المناضل مانديلا.

ووسط عاصفة من التصفيـــق المتواصل والهتاف المدوي قدمت فرقة من الاطفال باقات الزهور الى الضيف المناضل .

وراس الاجتماع ، والقى كلمـــة الافتتاح عبد الحميد ابو عيطة الذي تلا القرارات التالية :

* جماهير الطيبة تندد بالتمييـــز العنصري في جنوب افريقيا ، وتستنكر الاحكام الصارمة وتطالب باطـــلاق سراح السجناء من ابطال الحريـــة

* جماهير الطيبة متضامنة مع شعب جنوب افريقيا البطل وتؤيد اقامـــة لجنة اسرائيلية للتضامن مع نضـــال شعب جنوب افريقيا ضد التمييـــز والفاشية والتفرقة العنصرية .

وغادر المناضل الافريقي الطيبـــة وسط هتاف الاهلين وتصفيقهم .

اغلاق قسمين من اقسام مستشفى بسبب تجنيد عدد من الممرضات

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اغلـــق قسمان من اقســـام مستشفى «بيلنسون» في بتح تكفا ومن المتوقع اغلاق اقســـام وعيادات اخرى فيه بعد ان جندت سلطات الجيش ووزارة الدفاع نحو نصـــف الممرضات خريجات دورة التمريض فـــي المستشفى .

وعلم ان مركز صندوق المرضى قد اجرى مع الدوائر المسؤولة مفاوضات طويلة لم تثمر شيئا وقد اثارت خطوة وزارة الدفاع هذه اشد السخط لدى اعضاء مركز صندوق المرضى الذين يرون في هذه الخطوة استخفافا بازمة الممرضات المزمنة .

التعبير الاقتصادي (بقية)

الدول الاعضاء الى تكتلات عسكريـة عدوانية مثل حلف الاطلسي وحلف المركز .. بل يؤيدها ويرى في اتفاقه تتمة لها ..

ويرحب الاتفاق في انتســـاب دول اخرى لهذا الاتفاق ..

انشترك اسرائيـــل ؟

وعند الاعداد لهذا الاجتماع وتحديد اهدافه نشرت بعض الصحف الاسرائيلية (في ١٧ـ٧ـ٦٤) ان من الممكن ان تنتسب اسرائيل الى هذا الاتفاق ..

حقيقة الاتفاق

وقبل ذلك نشرت الصحف الامريكية انباء هذا المشروع من قبل بدء اجتماع الذروة .. وظهر من انبائها ان المشروع ولد في اجتماع حلف المركز (بغـــداد سابقا) ليكون التعبير الاقتصادي عن هذا الحلف وليدعمه بعـــد ان بدأت تظهر عليه عوارض الوهن ..

والمعروف ان الاقطار الثلاثة تواجه ازمات اقتصادية بسبب ولائها للاستعمار وانجرارها وراء مركبته .. ولذلك من غير المتوقع ان تتحسن اوضاعهـــا بهذا التعاون .

احتفلت بولونيا (بقية)

المناسبة في قصر الثقافة حيث تكلم الرئيس غومولكا الذي هاجم حكومة الولايات المتحدة على اسهامها في احياء العسكرية الالمانية وتسليح المانيـــا الغربية بالسلاح الذري . وقال : «ان اصدقاء اعدائنـــا هـــم اعداؤنـــا ولا يستطيعون ان يكونوا اصدقاءنا» .

وقد انسحب السفير الامريكي من الحفلة على اثر سماعه هذه العبارة .

وقال ناطق من وزارة الخارجيـــة الامريكية في واشنطن : ان شخصا ما لم يبلغ هذا الحد بعد في الهجوم على سياستنا .

مسيرة الى ضريـــح الرفيـــق بيلتسكي بمناسبة مرور ٥ سنـــوات عـــلى وفـــاته

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ احيـــى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذكرى مرور خمس سنوات على وفـــاة سكرتـــير الحزب ، الرفيـــق مردخاي بيلتسكي .

فقد قامت عائلة الفقيـد ، واعضـــاء المكتـب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزيـــة للحزب ، واعضاء سكرتاريـــة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وممثلو الصـــحف الحزبية ومندوبون عن لجـــان مناطق الحزب في البـــلاد ـ بمسيرة الى ضريح الفقيد حيث وضعوا اكاليل الزهور والقـــى يهوشع ايرغا ـ عضو اللجنة المركزية ـ كلمة تأبينيـــة ، استعرض فيها نضال الفقيـــد في خارج البلاد وفي داخلها ضد الفاشية والحرب ومن اجـــل الدمقراطيـــة والســـلام والاشتراكية والصداقة مـــع الاتحاد السوفياتي .

وبعد هذه الكلمة انشـــد المشتركون في المسيرة ، على ضريح الفقيد ، نشيد الاممية .

واحتفل الحزب الشيوعي في تل ابيب بهذه الذكرى في قاعة النادي المسمى باسم الفقيد ، تكلم فيه الدكتور وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي فاستعرض مراحـــل نضال الرفيق بلتسكي ، وقرأ فقرات من استجوابه دافيـــد بن غوريون اثناء النظر في القضية التي رفعها بن غوريون علـــى قول همام .

وتلت الرفيقة دوفا بافـــه رسالة مذكرات كتبها رفيـــق عربي قديم عن بلتسكي ايـــام العمل السري .

وختم الاجتماع بنشيـــد الاممية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

مسلمو الناصرة احتفلوا بالمولد النبوي الشريف
لجنة بناء مسجد السلام تطالب وزارة الاديان بالمساهمة الواسعة بنفقات البناء

الناصرة ـ احتفل المواطنون المسلمون في المدينة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي بعيد المولـــد النبوي الشريف ، وقد زينـت المساجد واقيمت الصلـــوات وقرئت السيرة النبويـــة ، وقامت فرقة الكشافـــة الاسلامية باستعراض بديـــع في الحديقة . وفي المساء بدأت الوفود من الناصـــرة ومختلف انحاء البلاد تتقاطر علـــى الساحة المجاورة لعمـــارة مسجد السلام للاشتـــراك في الاحتفال الكبير الذي دعـــت اليه ونظمته اللجنة الاسلامية التي تشرف على بناء مسجـــد السلام . وبعد الاستماع الـــى السيرة النبوية القى السيـــد سلمان المصطفى كلمة باســـم اللجنة رحب فيها بالحضور .

وتحدث عن المبالغ التـــي انفقت على بناء المسجد ، وتبين من حديثه ان وزارة الاديـــان لم تقدم المساعدات الكافيـــة لبناء هذا المسجد ، وان حوالي ٨٠ بالمئة من التكاليف تبـــرع بها المواطنـــون ، وان وزارة الاديان لا تزال تماطل في دفع باقي المبلغ الضئيل الذي وعدت بتقديمه . وكرر الخطيـــب مطالبته وزارة الاديان بدفع ما هو مطلوب منها ، ودعـــا المواطنين الى المحبة والتآخي والعمل بيد واحدة لاسعـــاد سكان المدينة ورفع مكانتها .

ثم قرئت الرسائـــل والبرقيـــات من مختلف الطوائف والهيئات تحيـــي الاحتفال والقيمين عليه .

وقد اشترك في الاحتفـــال عدد كبير من ابنـــاء الطوائف الاخرى .

وانهالت التبرعات علـــى اللجنة ، وقامت سرية الكشافة الاسلامية بتقديم برنامج شيق. واستمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل .

وبهذه المناسبة ، تتوجـــه هيئة تحرير الاتحاد باحـــر التحيات والتمنيات لكافـــة المواطنين المسلمين راجية لهم ولجميع الناس السعـــادة والسلام .

موظف الهستدروت يتآمر على لجنة عمال شركة عوليه حداش

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ انتخب عمال شركة عوليه حداش في كفـــار اتا في ٢٢ـ٧ـ٦٤ مرشحي القائمـــة الدمقراطية لجنة لتمثلهم في مكـــان العمل . واعضاء اللجنة الجديـــدة هم سليمان محمد حسين ومحمـــود نمر دغش ومحمد عطرية . وقد دعا الحزب الشيوعي الى تأييد هـــذه اللجنة .

وما ان ظهرت نتائج الانتخابـــات حتى ثار موظف الهستدروت المدعو شيغص واعلن انه لا يعترف باللجنة على الرغم من ان الانتخابات قد جرت باشراف الهستدروت وبحضوره هو واشرفت عليها لجنة مراقبة وافقـت عليها الهستدروت وقد ترشح سبعة مرشحين وادرجت اسماؤهم في اوراق رسمية حملت ختم الهستـــدروت .. وعلى الرغم من الضغط والتهديد وضع العمال ثقتهم بمرشحي القائمـة الدمقراطية .

وهذا الاستفزاز ضد اللجنـــة الجديدة يعيد للاذهان مؤامرة موظف الهستدروت واصحاب العمل عندما فرضوا على العمال قبل اربع سنوات اجراء انتخابات علنية برفع الايدي للجنة العمال فاقصوا عن اللجنة مرشح الحزب الشيوعي اديب شرش

وبعد ظهور نتيجة الانتخابـــات الجديدة قام المرشح يهودا وهـــو مراقب عمل واحد اعضاء اللجنـــة السابقة بعملية استفزاز ضد العمال الذين يعملون معه انتقاما لفشله ففصل عن العمل احد العمال فقامت اللجنة الجديدة حالا بالاحتجاج لدى صاحب العمل لهذه الاجراءات التعسفيـــة.

واللجنة الجديدة مع العمـــال يحتجون بشدة على مؤامرات موظف الهستدروت ومراقب العمل الذيـن يعملون على افشال انتخاب اللجنة الجديدة وهم مصممون على الدفاع عن حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم الحقيقيين .

الجمهورية العربية المتحـدة تحتفل (بقيـة)

ابتنـــا ذلك ادعى رئيس الوزراء البريطاني دوجلاس هيوم ان ذلك كان بدون معرفة حكومته . واني اقول له اذا كنت لا تعرف شيئا عما يحدث في عدن فكيف يمكنك ان تعرف ما يحدث في اليمن ؟ كيف نؤمن لك انك لم تصدر اوامر لحاكم عدن ليهرب الاسلحـــة لليمن ؟ ونحن لن نخرج من اليمن الى ان تضمن الجمهورية اليمانية ، ونحن هناك بطلب من الجمهورية اليمانية».

وهاجم عبد الناصر النظام البعثي في سوريا ووصفه بالانفصالي والرجعي، وقال ان الشعب السوري اقوى من الاستعمار ومعسكرات الاعتقال. وعندما طالبه احد المستمعين ان يزيد الحديث عن البعث قال سأتكلم بتفصيل اكثر في الاسكندرية بعد ايام ثلاثة .

واشار الى قضية فلسطين فقال ان ما حدث في فلسطين شبيه بما حدث في افريقيا عندما جـــاء مستوطنون وتسلطوا على الارض وطردوا منهـــا ابناءها . واضاف ان اسرائيـــل هي قاعدة استعمارية وتعمل على تصفية الشعب الفلسطيني . ولكن الارادة لتغيير الوضع الراهن اقوى مـــن الاستعمار ومن اسرائيل ، ولا مناص من استرداد حقوق شعب فلسطين .

وتحدث عبد الناصر عن تقدم الثورة المصرية فابرز المكاسب والتقـــدم الاجتماعي الذي حل خلال السنوات الاخيرة .

القادة الافريقيون يحيون

وتكلم هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة باللغة الامهرية وترجمت كلمتـــه للعربية ، واثنى على ثورة عبد الناصر في مصر التي ترددت اصداؤها فـــي افريقيا وبين التعاون المتزايد بـــين مصر واليوبيا .

وتلاه رئيس غينيا احمد سيكوتوري فتكلم بالافرنسية فوصف عبد الناصر باحد قادة الانسانية البارزين وقـال ان الثورة المصرية هي اليوم منـــار لكل حركة وثورة افريقيـــة . ان النضال ضد الاستعمار يجمع بين مصر والبلدان الافريقية . واشار سيكو ـ توري الى قضية فلسطين فقال : لقد رأينا انكم طليعة كل نضال ضـــد الاستعمار . وبفضلكم نؤمن بحـــق الشعب الفلسطيني للحرية في بلاده وبقضيته الصادقة ، كما نؤمن بحق شعوب انغولا وموازمبيق وروديسيـا الجنوبية وجنوب افريقيا في حياة حرة في بلادها .

وكان ثالث المتكلمين احمد بن بله الذي القى كلمة قصيرة باللغة العربية، فتكلم عن تضامن الجمهوريـــة الاشتراكية الجزائرية مع الجمهورية العربية المتحدة وانهى كلمته بقوله : سيروا الى امام ونحن معكم .

وتكلم بعده جومو كنياتا ، رئيس كينيا فهتف بحياة الوحدة الافريقيـــة وبحياة السلام في العالم كله. وتضمنت كلمته عبارات تقدير لعبد الناصر . وقال ان الثورة المصرية هي جزء مـــن الثورة الافريقية .

وتبعه رئيس حكومة ملاوي الدكتور هيستينغز باندا فقال ان افريقيا الان قد وحدت صفوفها على الرغم مـــن مختلف الدعايات . واضاف ايضـــا ان هذه هي المرة الاولى التي يحكم فيها مصر ابن الشعب المصري ويخدم مصالح الشعب المصري .

وكان طاهر يحيى رئيس حكومـــة العراق اخر المحيين فنقل تحيـــات العراق الاخ الحارة .

وقد قوطع الخطبـــاء بمواصف التصفيق وبالهتاف باسم كل خطيب. وجلس على المنصة رؤساء عشرين دولة افريقية شاركوا الجمهورية العربية المتحدة احتفالات الثورة .

تحيـــة خروشوف وميكويـــان

وقد ارسل نيكيتا خروشوف برقية تحية لعبد الناصر والشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة عيد الثورة فاعلن تاييده لشعب الجمهوريـــة العربية المتحدة في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

وارسل ميكويان تحية مماثلة .

امريكا تشدد حربها القذرة على قوات الفيتكونغ الوطنية في فيتنام



Al-Ittihad المחיר 20 אגורות الثمن ٢٠ اغورا אל-אתיחאד



٢٨ تموز ١٩٦٤
١٩ ربيع الاول ١٣٨٤
19 אב 5724
28.7.1964
No. 22 Vol. XXI
العدد ٢٢ السنة ال ٢١

سايفون ـ اعلن الدمية الامريكي خانه رئيس وزراء فيتنام الجنوبية اثر اجتماعه بالسفير الامريكي مكسويل تيلر ان الولايات المتحدة ستزيد قواتها المسلحة العاملة في البلاد في محاربة قوات الفيتكونغ الوطنية بخمسة الاف او ستة الاف جندي وذلك لتمكين الحكومة من زيادة «برنامجها من اجل احلال السلام» !!

وكان مكاتب رويتر اذاع ان الرئيس الامريكي جونسون ينوي تشديد الحرب القذرة على الفيتكونغ اثر الهزائم المتوالية التي اصيبت بها القوات الامريكية وذلك سيكون ردا على اقتراح ديغول تحييد فيتنام الجنوبية على اعتبار ان من المستحيل حل المشكلة عسكريا .. وترفض امريكا هذا الاقتراح ، لانه يفترض انسحاب القوات الامريكية .

بتلر في موسكو

موسكو وصل وزير خارجية بريطانيا بتلر الى موسكو ليجتمع بنيكيتا خروشوف واندريه جروميكو . وسيبحث معهما لاوس ونزع السلاح والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين القطرين والمذكرة السوفياتية حول انشاء قوة سلام دولية تابعة للامم المتحدة

وراء حرب العدوان في عمان

لندن ـ اعلنت شركة شل البريطانية انها اكتشفت النفط بمقادير وافرة للاستثمار التجاري في مسقط وعمان وانها تواصل التنقيب واعمال الحفريات .. وبهذا الاعلان انكشفت اكثر من اي وقت مضى اسباب الحرب الاستعمارية التي يشنها الاستعمار البريطاني على العمانيين .

المطران مكاريوس يصرح: آن الاوان لاثارة مشكلة قبرص في الامم المتحده

اثينا ـ وصل المطران مكاريوس الرئيس القبرصي الى العاصمة اليونانية في زيارة تستغرق يومين يجتمع خلالها برئيس وزراء اليونان بابندريو بغية التشاور معه بشأن مشكلة قبرص التي تمر في مرحلة حاسمة .

وقبيل مغادرته العاصمة نيقوسيا في طريقه الى اثينا صرح مكاريوس انه يعتقد ان الوقت قد حان لاثارة المشكلة في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ..

وقبل ذلك صرح لصحيفة يونانية «مكدونيا» ان قبرص قلعة حصينة منيعة قادرة على مجابهة اي خطر خارجي ولديها قوة مقاتلة من ٢٥ الف رجل مدربين تدريبا حسنا وهي تعزز قواها تدريجيا .

واضاف مضى وقت التنازلات ولا يمكن تسوية مشكلة الجزيرة بالتنازل .

مأساة انفجار «نجمة الاسكندرية»

القاهرة ـ بعث الرئيس الجزائري احمد بن بله الى الرئيس عبد الناصر برسالة اعلن فيها اذا ثبت ان الانفجار في «النجمة الاسكندرية» (حاملة الذخائر المصرية) في ميناء عنابه كان عاملا من اعمال التخريب فستنزل الحكومة اقسى العقوبات بالمجرمين .

وكان الانفجار قد وقع في نهاية الاسبوع الماضي واغرق السفينة وسبب مقتل عشرات من المصريين والجزائريين .. وعرف ان السفينة كانت تحمل ذخائر قديمة كانت الجبهة قد خزنتها في ليبيا اثناء حرب التحرير .

هذا ويواصل المحققون الجزائريون وزملاؤهم المصريون الذين وصلوا الى عنابه التحقيق في اسباب الانفجار . اما وكالات الانباء الاجنبية فقد ادعت منذ البداية ان الانفجار من صنع معارضي الحكم !

وقد نجم عن الانفجار ضرر كبير فهدم كثيرا من المباني .

كاسترو يرد على قرار المقاطعة

واشنطن ـ باكثرية ١٥ صوتا وبمعارضة بوليفيا والتشيلي والمكسيك واورغواي ، وهي الدول التي تقيم العلاقات الدبلوماسية مع كوبا قرر مجلس منظمة دول امريكا اول امس عدم القيام بعلاقات دبلوماسية او قنصلية مع كوبا ، وقطع الاتجار معها ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ـ باستثناء الاتجار بالمواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية التي يجب ارسالها الى كوبا لاسباب انسانية .

كما اتخذ مجلس المنظمة قرارا يهدد باجراءات عسكرية ضد كوبا اذا هي واصلت «التدخل» !! في شؤون اقطار امريكا اللاتينية . وقد اعلن مندوب بوليفيا اول الاجتماع بانه سيمتنع عن التصويت غير انه في النهاية صوت ضد هذه القرارات . ومن المتوقع ان يصدر بيان المؤتمر في اواسط الاسبوع .

ورد فيدل كاسترو رئيس الوزراء الكوبي على قرار منظمة الدول الامريكية في خطابه بمناسبة الاحتفال بذكرى حركة ٢٦ تموز فاعلن ان حكومته ستؤيد الحركات الثورية في الاقطار التي تنفذ قرار قطع العلاقات والمقاطعة .

السود يتحدون بطش بوليس نيويورك وعنفه

روتشستر ـ نيويورك ـ يجابه السود في الولايات المتحدة اليوم موجة عارمة من القمع العنصري يدفعها البوليس بشكل واضح بعدوانه الوحشي العنيف .

فبالاضافة الى الفتى الاسود الذي اغتاله شرطي امريكي في الاسبوع الماضي ، اطلق شرطي النار على اسود في الثلاثين من عمره من بروكلين وارداه قتيلا .

ويقول سكربيان مساعد رئيس البلدية انه مقتنع من ان الشيوعيين تسللوا الى حركات معينة من حركات السود وهم المسببون لهذه الاضطرابات ... ـ لا قتل الشرطة السود والاعتداء عليهم

هذا ولا تزال مظاهرات السود في انحاء نيويورك آخذة بالاحتدام منذ المظاهرات الاولى التي اعقبت قتل الحدث ومقتل الشاب في بروكلين . ولا يزال السود صامدين امام عدوان الشرطة المنظم ، الذي ساعد على زيادة التوتر ، فادى الى جرح ١٣٤ شخصا بينهم ٤٦ شرطيا ، كما اعتقل ٤٢٨ من المتظاهرين . ويعتقد ان عدد الجرحى الحقيقي يفوق العدد المعلن ذلك لان السود يرفضون نقلهم الى العيادات خشية الانتقام منهم .

واتسعت الاصطدامات فصارت تشمل مناطق اخرى من المدينة الواسعة .

وتتهم حركة حقوق المواطن وبتهم زعماء السود الشرطة بالوحشية ، ويطالبون بطرد مدير البوليس في نيويورك .

ولمواجهة الموقف اصدر رئيس البلدية روبرت واجنر برنامج عمل ذا تسعة بنود ، جرى تنفيذها منذ بدء الاصطدامات . ويشمل البرنامج اعادة النظر في احتياطات الامن والمحافظة على النظام ، والاتصال المستمر مع جماعات الاقليات ، وتصميم برامج سريعة لتاهيل الشبيبة والتعاون مع السلطات الاتحادية واعتقال جميع المحرضين والدعاة القوميين .

واعلن روبرت واجنر ان السلطات في المدينة تنظر الان في امر تكوين مجالس استطلاع اهلية او جماعات من المحققين ، كما هو الامر في مدن امريكية اخرى ، للنظر في القضايا الملحة .

في مدينة روشستر

واستولى على المدينة الصناعية روشستر شرقي نيويورك ، هدوء متوتر ، بعد ليل من الصدامات العنصرية ، دفع حاكم الولاية روكفلر الى فرض نظام منع التجول فيها من الساعة السابعة مساء يوم السبت الماضي حتى الثامنة من اليوم التالي . ووصلت الى المدينة قوة من البوليس مكونة من مئة شرطي بامر حاكم الولاية ، ومع هذا خرج السود الى الشوارع وتظاهروا متحدين امر منع التجول .

اما اسباب الاصطدامات الناءالليل فتعود الى ان شرطيا اراد توقيف اسود في حي السود وارغامه على دخول سيارة البوليس ، وهنا عرقل عدد من السود محاولات الشرطة التي استدعت قوة اضافية ، وسدت الطرق المؤدية الى الحي ، وقد شملت الاصطدامات منطقة واسعة تحتلها مساكن تزيد على خمسين ، واستعملت الشرطة خراطيم المياه والهراوات والغازات المسيلة للدموع . ويبلغ عدد السكان في المدينة ٣٥٠ الف منهم ٣٥ الفا من السود .

وعلى الرغم من منع التجول الذي لا يزال مفروضا على مدينة روشستر فقد تجددت فيها المصادمات بين السود والشرطة ، واستدعي المزيد من رجال الشرطة والجيش .

وبلغ عدد المعتقلين السود منذ اعلان منع التجول ٢٨٠ شخصا واصيب اكثر من مئة منهم بجراح ، كما اصيب ١١ رجلا من البوليس والاطفائيين بجراح ، ووجد اسود مصابا بعدد كبير من الرصاص في مختلف انحاء جسمه ملقى على مدخل باب بيته .

وينظم السود الفرق لمقاومة عدوان الشرطة وتفد الى المدينة بين حين واخر سيارات النقل تحمل عشرات السود من مختلف الانحاء لنجدة اخوانهم .

وقدم زعماء السود خمسة مطالب الى رئيس البلدية مع مشروع لتخفيف حدة التوتر العنصري في المدينة . غير ان رئيس البلدية رفض المشروع ولكنه قال انه يؤيد اربعة من المطالب وهي : اقامة لجنة تحقيق في قضايا السود ، وزيادة عدد اعضاء المجلس الاستشاري ليشمل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

في عيد الشرارة الكوبية

اللهيب الذي يضيء قارة ويحرق المستعمرين

بشعور من الحب الخالص والاعجاب الكبير شاركت الانسانية المتقدمة والمتحررة كوبا احتفالها بالذكرى السادسة لحركة ٢٦ تموز التي قدحت شرارة الثورة الكوبية فاستمرت تلتهب حتى اجهزت على حكم الدكتاتورية صنيعة الاستعمار الامريكي واقامت حكم الشعب الوطني وبعد ذلك شرعت تبني الاشتراكية ...

ومع ان عمر الجمهورية الكوبية لم يتجاوز بعد عدد اصابع اليد الا ان انجازات الشعب المتحرر في ميادين الصناعة والزراعة .. في ميادين العمران والثقافة جعلت من جزيرة اللهيب نورا يضيء القارة الامريكية بمثاله النير .. ونارا تحرق اعداء التحرر السياسي والاجتماعي في الولايات المتحدة واقطار امريكا اللاتينية حيث يجلس صنائع المستعمرين الامريكيين على براميل بارود من النقمة الشعبية لا تلبث حتى تنفجر كما انفجر البرميل الكوبي لتمزق انظمة العفن الاستغلالية التي يسندها صقور احتكارات الولايات المتحدة .

ولهذا لم يستغرب احد ان يقترن الاحتفال بذكرى الحركة الثورية المجيدة بقرار حاقد ارعن تصدره اكثرية منظمة الدول الامريكية ، بوحي من مستعمري الولايات المتحدة ، يدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين اقطار امريكا اللاتينية وكوبا .. وتضييق الحصار الاقتصادي عليها والتلويح بالتدخل المسلح في شؤونها ..

فالمستعمرون حكام الولايات المتحدة ، الذين يحقدون على الاشتراكية منذ ان انتصرت في سدس الكرة الارضية ، في الاتحاد السوفياتي ، يستصعبون الى حد الجنون ، رؤية الاشتراكية تزدهر في قطر اعتقدوا دائما انه يؤلف مزرعة من اقطاعيتهم .. انهم يقلقون الى حد الهوس وهم يرون الاشتراكية قد اقتربت من شطآنهم واصبحت تدق بيد الاخوة ابواب اقطار امريكا اللاتينية مستودعات الثروة التي ينهبونها منذ ما يزيد على قرن ..

وقد حاول هؤلاء المستعمرون خنق الاشتراكية «القريبة» بعد ان فشلوا في خنق الاشتراكية «البعيدة» .. ولكنهم اخفقوا المرة تلو المرة .. لا غزوة خليج الخنازير عام ١٩٦١ افادتهم .. ولا الازمة التي افتعلوها في عام ١٩٦٢ انقذتهم .. فجزيرة اللهيب لم يخفت ضياؤها بل توهج بانجازاتها وازداد سطوعا حيال رماد دول امريكا اللاتينية الموالية لهم وقد توالت عليها الازمات والانقلابات فتابعت انزلاقها الى حضيض الفقر والبؤس والحرمان

لن نحاول التقليل من خطورة هذا القرار الذي اتخذته اكثرية منظمة الدول الامريكية بوحي من الولايات المتحدة .. فاستعماريو هذه البلاد يصابون بالهزائم في كافة الجبهات ويحاولون عن طريق العدوان الاهوج انقاذ مواقعهم المتداعية .. وبدلا من التعقل والاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره بحرية يقذفون بمزيد من الجنود الامريكيين الى اتون الحرب القذرة هناك علهم يصدوا المد الثوري الظافر .

ولذلك لا يمكن رؤية هذا القرار اجراء شكليا .. بل يجب رؤيته مؤامرة جديدة تحمل في طياتها اشد الاخطار على السلام العالمي .. ولا جدال في ان الولايات المتحدة حيال اخفاق حصارها الاقتصادي على كوبا لرفض حتى حلفائها البريطانيين والفرنسيين السير في ركابها ستحاول عن طريق التآمر والعدوان السافر رد كوبا الى الطوق الاستعماري الذي افلتت منه

ولكن المستعمرين اعجز من ان يحققوا احلامهم .. فمؤامراتهم الماضية تحطمت على صخرة صمود الشعب الكوبي البطل وتاييد الاتحاد السوفياتي المطلق له وتضامن شعوب الاقطار الاشتراكية والدول الفتية المتحررة .

ولم يتغير من هذه العوامل التي حققت النصر لشعب كوبا اي شيء.. بل ان الاتحاد السوفياتي ازداد قوة واصبحت قواصاته النووية مع صواريخه الجبارة ومختلف اسلحته التي لا تقهر تحذيرا للمهاويس المعتدين ترد اليهم صوابهم .. كذلك ارتفع ادراك الشعوب الى مرحلة اعلى واصبحت الدول الفتية اقدر على تحسس الاخطار التي تتهددها وعلى التضامن الديناميكي لتبديدها قبل ان تتجمع سحبا قاتلة .. وقبل كل شيء تضاعف ايمان الشعب الكوبي الظافر وقوته واشتد تمسكه بالاشتراكية التي احدثت ثورة ايجابية في حياته ونقلته من وهدة الفاقة الى قمة من قمم الرخاء ..

ومع هذا فلا يحق للشعوب ان تخفف من يقظتها او ان تضعف من تضامنها

ولهذا حين نحيي الشعب الكوبي في ذكرى انطلاقه الثوري ونشاركه احتفالاته فنحن في الوقت ذاته نعرب عن تضامننا مع كفاحه لاحباط المؤامرات من حوله ونهتف في وجه المستعمرين : لن تسمح الانسانية بان تطولوا شعرة من الشعب الكوبي البطل .

اثناء مناقشة قانون الاراضي

سنيه يطلب تخصيص احتياطي من الاراضي للاجئين العرب

سنيه ابرز خطورة امتلاك الجيش ٤ ملايين دونم.. وطالب بتأمين الارض لجميع الفلاحين

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ اشار النائب الشيوعي موشه سنيه الى الخطوط العامة التي يجب اتباعها بالنسبة للارض ، خطوط تتركز على خدمة اهداف التقدم الاجتماعي ، وذلك اثناء مواصلة الكنيست بحث مشروع قانون الاراضي .

وعدد النائب سنيه خمس نقاط يراها ضرورية لسياسة تقدمية بالنسبة للارض :

١ـ الارض ملك الامة وملكيتها يجب ان تكون للدولة

٢ـ تضمن الارض الزراعية لمن يفلحونها بشروط تضمن اعالة فالحها وتضمن ملكية الدولة للارض ومصلحة الاقتصاد القومي .

٣ـ عدم تجريد العامل في الارض بغض النظر عن دينه وقوميته من ارضه ، بل على العكس . على الدولة ان تخصص اصحاب الاراضي القليلة والمعدمين ، بمساحات من الارض ، وذلك ايضا بغض النظر عن الدين والقومية .

٤ـ تخصيص احتياطي من الارض لاسكان القادمين الجدد ولاسكان اللاجئين العرب الذين سيعودون بموجب اتفاقات الصلح .

٥ـ احتياطي الاراضي البلدية الذي في تصرف الدولة يجب ان يكون وسيلة لتطوير المدن وبناء المساكن ومنع السمسرة بالارض ، والعمل لجعل اسعار المساكن الشعبية رخيصة .

وابدى موشه سنيه اسفه لعدم توفر هذه النقاط في القانون المقترح ، الذي وصفه بانه قانون فرعي لانه يتعلق فقط بالاراضي ذات الملكية الخاصة والتي تشكل ٨ بالمئة من اراضي البلاد ولا يتحدث عن ٩٢ بالمئة من الاراضي التي لا تخص افرادا بل هي تحت اشراف هيئات عامة مختلفة

وطالب النائب الشيوعي بجمع هذه الاراضي لتخضع لملكية واحدة هي ملكية الدولة .. ان هذه الاراضي موزعة اليوم بين الحكومة والكيرن كايميت وسلطة الانشاء الامر الذي يحدث الفوضى .

وكشف موشه سنيه النقاب عن حقيقة غريبة وهي ان الجيش يحتفظ باربعة ملايين دونم من الارض من بين ٢٠ مليون دونم هي مساحة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الولايات المتحدة تعمل على تزويد المانيا الغربية بمعلومات تساعدها على انتاج الاسلحة الذرية

موسكو ـ نشرت تاس ، وكالة الانباء السوفياتية يوم الجمعة الماضي بيانا حول اتفاق حلف الاطلسي الجديد جاء فيه:

ان الولايات المتحدة تحمل نفسها «مسؤولية ثقيلة» في موافقتها على منح حليفاتها في حلف الاطلسي معلومات ذرية اخرى .

وجاء في البيان : ويبدو ان الاوساط الامريكية لا تستطيع الوقوف امام ضغط الاوساط العسكرية في غربي المانيا في شأن افشاء الاسرار الذرية العسكرية .

وتضيف الوكالة : ان حكومة الولايات المتحدة ، وحكومات اخرى في حلف الاطلسي تتبارى فيما بينها ، للحصول على امتياز دفع المانيا الغربية الى انتاج القنبلة الذرية .

وتتهم تاس حلف الاطلسي بنقض قرار الامم المتحدة الواضح الذي يدعو الدول الكبرى الذرية الى التعهد بالامتناع عن نشر معلومات ضرورية لانتاج اسلحة ذرية .

ظروف الحملة المحمومة على «جماعة الارض»

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تابعت السلطات حملتها المضخمة على «جماعة الارض».. وبعد ان اوحت لجوقتها الصحفية بالتحريض عليها بسبب ارسالها مذكرة الى الامم المتحدة .. عادت امس واوحت لجوقتها الدعائية ـ الاذاعية والصحفية ـ بشن حملة تحريض مجددة .

اما المناسبة الجديدة فكانت طلب جماعة الارض تسجيل جمعيتهم بموجب القانون العثماني ورفض نائب متصرف لواء حيفا تلبية طلبهم استنادا الى قانون الجمعيات الذي ينص على انه «لا يجوز اقامة جمعيات تقوم على اساس غير قانوني وتخالف القانون والاداب او انها تستهدف المس بالامن العام او بسلامة الوطن او تغيير صورة تركيب الحكومة القائمة او التاثير لانفصال سياسي بين العناصر المختلفة في الدولة» .

وقد اعطت السلطات اشارة البدء بحملة التحريض بشكل معالجتها طلب التسجيل .

اولا اعلنت ان الحكومة بحثت الامر في جلستها الدورية يوم الاحد .. وان رئيس الوزراء ليفي اشكول ! ووزير القضاء دوف يوسف ! قدما تفاصيل حول نشاط جماعة الارض !!

ثانيا : اذاعت اذاعة اسرائيل هذا النبأ الذي رفع القضية الى «مستوى السياسة العليا» !!

ثالثا : اعلن متكلم وزارة الداخلية ان نائب متصرف لواء حيفا رفض تسجيل الجمعية .. لانها حسب رايه تأسست لغرض المس بكيان دولة اسرائيل وبسلامة اراضيها ..

رابعا : تسلمت صحف البلاط الامر وبدات معزوفة التحريض على صفحاتها الاولى ومنها من كتب افتتاحيات حول هذا الامر مثل دافار وهبوكر .

ليس الرفض امرا فريدا

وتحاول الصحف ان تظهر رفض تسجيل جماعة الارض ، جمعية قانونية ، اجراء فريدا .. ولكن الحقيقة ان السلطات تنكر لحقوق التنظيم الدمقراطية بين وقت واخر لاغراض التحريض .

فمن قبل رفضت تسجيل الجبهة الشعبية زاعمة انها تقوم على «العنصرية» ! و«القومية» ! مما يتعارض مع القانون العثماني اياه .. مع ان اكثر الاحزاب والجمعيات في البلاد تقوم على التنظيم القومي ..

كذلك رفضت الاعتراف باللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري مع انها «غير قومية» لانها اخذت على نفسها مهمة مكافحة الحكم العسكري وابطال هذا اللون من الوان الاضطهاد القومي ..

ولهذا لم يكن رفض تسجيل جماعة الارض امرا فريدا بل يتسق تمام الاتساق مع سياسة الاضطهاد القومي

وعلى هذا الضوء نندد باجراء السلطات التعسفي في رفضها تسجيل جماعة الارض ونرفضه على اعتبار انه يناقض روح القانون ويتعارض مع الدمقراطية وحقوق الانسان .

ونحن نحتج على هذا التجبر الاستبدادي على الرغم من خلافنا مع جماعة الارض واقتناعنا بضيق افقهم القومي الذي يمنعهم من رؤية امكانية النضال اليهودي العربي وفائدته في المعركة من اجل حقوق الجماهير العربية في البلاد وتسوية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الاتحاد السوفياتي يدعو الى عقد مؤتمر دول اتفاق جنيف لبحث لاوس

لندن ـ اذاع راديو مسكو يوم الاحد الماضي بيانا جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يقترح عقد اجتماع الدول الاربعة عشرة التي وقعت اتفاق جنيف عام ١٩٥٤ ، البحث في الخطوات السريعة لايجاد حل سلمي الخلاف في لاوس .

وجاء في البيان ان التدخل الامريكي في لاوس ادى الى تأزم بالغ في الوضع وان اتفاق جنيف يجابه خطر التداعي ؛

وسيضطر الاتحاد السوفياتي الى اعادة النظر بصفته رئيس المؤتمر ، في القضية بسبب الموقف السلبي الذي تقفه بعض الدول الاخرى .

والجدير بالذكر ان بريطانيا هي الرئيس الثاني للمؤتمر في عام ١٩٦٢ عندما وقع فيه اتفاق تحييد لاوس .

الى الرفاق والاصدقاء في ام الفحم

في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٣١ تموز ١٩٦٤ يلقي الرفيق :

صليبا خميس

محاضرة حول

نقاش الحركة الشيوعية العالمية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني

الجمهورية العربية المتحدة في الذكرى الثانية عشرة لثورتها

بقلم : توفيق طوبي

هذا هو الجزء الثاني من مقال الرفيق توفيق طوبي عن تطورات الجمهورية العربية المتحدة وقد نشر الجزء الاول من هذا المقال الذي عالج الثورة بين مدها وجزرها في عدد الاتحاد السابق ٢٤ تموز ١٩٦٤ .

٥ـ الظروف والامكانيات الجديدة للانتقال الى الاشتراكية

ومن الامور التي تتضح لنا اليوم بازدياد على ضوء التطورات الهامة والمثيرة في اقطار عديدة كالجزائر والجمهورية العربية المتحدة ومالي وبورما وغينيا وغانا وغيرها من الاقطار ، التي تتطور اليوم في طريق النمو غير الراسمالي ، وبسير بعضها في طريق التطور الاشتراكي – ان في اوضاعنا العالمية الراهنة ، في ظروف قيام معسكر اشتراكي عالمي ، في ظروف انتصار دكتاتورية البروليتاريا على نطاق عالمي ، في هذه الظروف تنشا امكانيات جديدة واساليب جديدة لتطور هذه البلدان في طريق النمو غير الراسمالي وولوج طريق التطور الاشتراكي .

ان مكاسب الاشتراكية العالمية وانجازاتها والتقدم الكاسح الذي احرزه الاتحاد السوفييتي في مختلف ميادين العلم والثقافة والصناعة ورفع مستوى الجماهير الشعبية ، كل هذا قد اصبح مثالا يجذب العديد من الزعماء الوطنيين في البلدان المتحررة لافضلية النظام الاشتراكي . وبقوة هذا المثال وبتجربتهم واختبارهم وبسبب كراهية شعوبهم للاستعمار ونظامه الاقتصادي راى هؤلاء الزعماء ان التطور الاشتراكي هو السبيل الوحيد الذي سيوفر لبلادهم التطور السريع للقضاء على تركة الاستعمار من التخلف والفقر والجهل .

واختيار طريق التطور الاشتراكي اذا كان اختيارا مخلصا واذا ما دعمه ووقف وراءه قادة مخلصون لجماهير شعبهم العاملة يمكن تلك البلدان في عصرنا الحالي من السير في طريق التطور الاشتراكي حتى في بلدان لا تزال الطبقة العاملة فيها غير متطورة او ان طليعتها الماركسية – اللينينية الواعية لا تلعب بعد دور القائد الفعلي . ان مسيرة وتطور هذه البلدان في طريق التطور غير الراسمالي والسير في طريق التطور الاشتراكي ممكن وواقعي اذا ما شدد هؤلاء القادة المعركة ضد الاستعمار وضد الاقطاعية وضد الرجعية الداخلية ، واقاموا تعاونا وثيقا اقتصاديا وسياسيا مع المعسكر الاشتراكي العالمي وفي الدرجة الاولى مع اول الدول الاشتراكية واكثرها تطورا ، الاتحاد السوفييتي ، واذا ما سلكوا طريق الدمقراطية وتفعيل الجماهير الشعبية وخاصة الطبقة العاملة ، ووطدوا الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار والمناضلة من اجل التحولات الاشتراكية ، واقاموا تعاونا مع الشيوعيين اخلص القوى المناضلة من اجل الاشتراكية .

وفي الاتحاد السوفييتي وسياسته وفي التعاون معه وجدت هذه البلدان الكثير من الشروط والعوامل الضرورية لها للبناء الاشتراكي ، وبدونها ما كان من الممكن القيام بذلك .. ففي بلد الاشتراكية الاول ، وجدت هذه البلدان التي اختارت حكوماتها طريق التطور الاشتراكي ، ساعد دكتاتورية البروليتاريا المنتصرة يمتد ليس فقط ليساعدها في مشاريع التصنيع وبناء قطاع الدولة واقامة قاعدة اقتصادية متطورة ومستقلة للبناء الاشتراكي ، بل ليحمي انجازات ومكاسب هذه البلدان ايضا وليصد كل عدوان استعماري ورجعي عليها وليفشل كل حركة معاكسة لثورتها . ويمكن القول ان دكتاتورية البروليتاريا المنتصرة على نطاق عالمي قد قامت في حالات معينة وبالنسبة للقضايا معينة بمهمات دكتاتورية البروليتاريا المحلية التي لم تكن قد قامت في بداية مسيرة بعض البلدان المتحررة على طريق التطور غير الراسمالي وولوج طريق التطور الاشتراكي .

والتعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري مع الاتحاد السوفييتي قد جعل من الممكن لحكومات وطنية لا تضم بالضبط طليعة الطبقة العاملة الواعية وانما فئات من البرجوازية الصغيرة والمثقفين الوطنيين الذين يستهدفون بشكل مثالي خدمة مصالح الطبقات العمالية والفلاحية وبناء النظام الاشتراكي ، هذا التعاون جعل من الممكن لحكومات كهذه ان تسير فعلا عبر تجارب واختبارات على طريق التطور غير الراسمالي . ان هذا التعاون الشامل مع بلد الاشتراكية الاول اعطى قادة هذه البلدان المثل للاقتباس والتجربة وكذلك للرجوع عن الخطأ في ظروف مريحة تمكن من التعلم الذاتي وتصحيح الطريق بالتجربة والاختبار .

وليس من شك في ان لسياسة الاتحاد السوفييتي تجاه هذه البلدان وللعلاقات التي يقيمها معها اثر حاسم في اختيار هذا النهج من التطور . وعلى غاية من الاهمية ايضا يكون موقف الشيوعيين المحليين من هذه العملية الاجتماعية .

ومن الطبيعي ان يعتمد هؤلاء القادة الوطنيون الذين اختاروا طريق التطور غير الراسمالي اعتمادا متزايدا على جماهير الشعب وعلى الطبقة العاملة .. فهي بتقدم السير في طريق التطور الاشتراكي تتقدم بدورها لاحتلال مركزها الطلائعي الطبيعي متحالفة مع جميع قوى الشعب العاملة . وفي عملية التطور الاجتماعي التقدمي هذه ونتيجة التجربة والاختبار ينجذب قادة هذا التحول الاجتماعي الى اسس الاشتراكية العلمية متفهمين بازدياد الماركسية اللينينية كالسلاح النظري الحاد لبناء الاشتراكية . واحتلال الطبقة العاملة وقيادتها الواعية مركزها القيادي الطبيعي في طليعة حلف القوى الشعبية العاملة لتغيير المجتمع امر محتوم لضمان الانتقال الى الاشتراكية .

وهذا التطور شاهدناه في كوبا ونشاهده اليوم في مالي . لقد راينا كيف اصبح كاسترو قائد حركة الشعب الكوبي ضد الاستعمار الامريكي من طلائع الماركسيين اللينينيين في بلاده وزعيم حزبها الماركسي اللينيني ، حزبها الشيوعي .

واليوم يصرح قادة جبهة التحرر الوطني في الجزائر انهم ياخذون فقط الناحية الاقتصادية من الماركسية في بناء الاشتراكية في الجزائر وليس الفلسفة المادية .. هذه اليوم خطوة حاسمة ومقررة . وفي ظروف قيام المعسكر الاشتراكي والتعاون المتزايد مع الاتحاد السوفييتي لن يتوقف بناء الاشتراكية في الجزائر او في غيره من الاقطار اذا اعلن قادته انهم ياخذون فقط الناحية الاقتصادية من الماركسية وليس بفلسفتها المادية .

وقادة الجمهورية العربية المتحدة الذين اختاروا الاشتراكية هدفا لهم يطورون ايضا مفاهيمهم للاشتراكية والتجربة ستوضح لهم الكثير من الامور .

قبل مدة قصيرة فقط صرح عبد الناصر لصحفيين سوفييت اجروا معه حديثا خاصا ! اثناء زيارة مؤتمر الصحفيين العالمي على ظهر الباخرة السوفييتية لتفيا . قال : «ان اصطلاح الاشتراكية العربية هو اصطلاح مختلق . ففي خطاباتي وفي الميثاق القومي لم يرد قط هذا الاصطلاح .. لا يوجد هناك اشتراكية عربية ، توجد اشتراكية علمية عالمية» .

والسير على نهج التطور غير الراسمالي والتطور الاشتراكي له نتائجه المنطقية ، واحدها الاخذ تدريجيا بمبادىء الاشتراكية العلمية ، بالماركسية وتطبيقها في الاوضاع الخاصة والمحلية التي تختلف بين بلد واخر .

٦ـ نرحب بالتطور الجديد ونترقب المستقبل بتفاؤل

اننا نترقب التطورات المقبلة في الجمهورية العربية المتحدة بكل حماس وعطف . ان سير الجمهورية العربية المتحدة ، بعد اثنتي عشرة سنة على الثورة المصرية ، في طريق التطور الاشتراكي ، كما جاء على لسان نيكيتا خروشوف في خطبه وفي البيان المشترك الذي صدر بعد زيارته ، يفتح افاقا جديدة رحبة واسعة ليس فقط امام اكبر قطر عربي وانما ايضا امام البلدان العربية قاطبة ، امام الشعوب العربية، امام معركتها ضد الاستعمار من اجل التحرر والوحدة والاشتراكية .

اننا نعتقد ان هذا التطور الثوري الاشتراكي في اكبر بلد عربي سيترك اثره الحاسم على العلاقات الاسرائيلية العربية . وسيكون عنصرا هاما في الوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية ، تضمن الحقوق العادلة لكلا الجانبين ، تسوية في مصلحة السلام والنضال ضد الاستعمار .

انه لامر هام ان نسمع في السنة الثانية عشرة للثورة المصرية على لسان قائدها جمال عبد الناصر : «ان الثورة المصرية ليست وحدها في مسيرتها المظفرة . بل هي تعرف ان الى جانبها تقف القوى المناضلة ضد الاستعمار والقوى الثورية في العالم اجمع ، الى جانبها تقف حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والى جانبها المعسكر الاشتراكي العالمي الذي في في قدرته ان يقوم باعمال كبيرة في السياسة والاقتصاد والعلم» ..

ومما يثلج الصدر ويؤكد استمرار المسيرة المظفرة لهذه الثورة ان تصل الى سنتها الثانية عشرة والصداقة السوفييتية – العربية تشكل احدى دعاماتها الاساسية . ان كلمات عبد الناصر في حفلة وداع نيكيتا خروشوف قد صدرت عن قلب صديق مخلص اذ قال :

«ان الصداقة العربية السوفييتية تجاوزت بكثير كل الاعتبارات المؤقتة لان صداقتنا بهم الان لا يمكن ان يكون مصدرها انهم مصدر للعون السياسي ضد الاستعمار والعون الاقتصادي ضد حصاره او ضد التخلف الذي فرض علينا .

ان صداقتنا تجاوزت هذه الاعتبارات .

ان الصداقة العربية السوفييتية هي في حد ذاتها هدف يسعى اليه وغاية تبذل من اجلها الجهود .

هذا اولا ، وبصرف النظر عن السلاح ومن العون السياسي او الاقتصادي . فنحن واياهم بعد ذلك كله ، وقبله ، شركاء في بناء عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف .

كذلك قلت لرفاقي واسمع لنفسي اليوم ان اكرره امامك» .

انه لامر حاسم في تاريخ الثورة المصرية ان تصل الى سنتها الثانية عشرة وقد قذفت الى غير رجعة اطلام معاداة الشيوعية ، التي لم تحمل الا دخيلة عليها ولم ترفع الا مدسوسة لتحرفها عن الطريق. انه لامر حاسم ان تحتفل الثورة المصرية بذكراها الثانية عشرة وابناؤها الشيوعيون الذين كانوا دعامة هامة في تفجير الثورة وميلادها قد عادوا الى العمل الحر في صفوفها. فبعد ان اطلق سراحهم جميعا من السجن ، عادوا ليحتلوا اماكنهم في جيش الثورة لمساعدتها ودفعها مع جميع القوى المناضلة نحو الاشتراكية

ليس من شك في ان عقبات كثيرة لا تزال تعترض الجماهير العاملة في الجمهورية العربية المتحدة لضمان انتصار طريق بناء الاشتراكية ، ومعارك هامة لا تزال تنتظرهم . ان القضايا والمشاكل التي تجابه مسيرة الجمهورية العربية المتحدة في طريق التطور الاشتراكي كثيرة وصعبة ومعقدة . وامور عديدة لا تزال تحتاج الى حل ، لا بل الى مجرد اتخاذ موقف صحيح منها .

ومن هذه الامور قضية سير التطور الزراعي وضرورة توسيع المزارع التعاونية ومزارع الدولة باضطراد فبدون سيادتها على الريف المصري سيبقى الريف تربة خصبة تنمو فيه مختلف القوى المعرقلة للثورة الاشتراكية وسيبقى عثرة كاداء امام التطور الاشتراكي .

ومن هذه الامور ايضا تنمية فعالية الجماهير العاملة ، فعالية ونشاط الطبقة العاملة ورفع مستوى مسؤوليتها وقيادتها للمجتمع الجديد. وكذلك قضية جهاز الدولة الذي لا يزال يعشعش فيه الكثير من اعداء الثورة ، من محاسيب رجال العهد البائد المعادي للشعب ومن ذووي العقليات المتخلفة الرجعية المعادية للجماهير الشعبية . وكثيرا ما انتقد عبد الناصر جهاز الدولة واكد ضرورة تنظيفه . ويقال ان عبد الناصر كثيرا ما كان يشكو من وجود «حكومتين في مصر» .. حكومة تقرر وحكومة تنفذ وتعرقل التنفيذ منتقدا بذلك جهاز الدولة .

ومن الامور التنظيمية الهامة التي لا تزال تعترض مسيرة الثورة المصرية هي قضية الحزب الطلائعي الجماهيري لتعبئة قوى التحول الاشتراكي ومنها الشيوعيين ، قضية برنامج هذا الحزب واسسه التنظيمية .

لقد اقام حكام الجمهورية العربية المتحدة حتى الان تنظيمات ثلاث . فشل اولها وثانيها ويقوم الان ثالثها الاتحاد الاشتراكي العربي . ولا شك ان قادة الجمهورية العربية المتحدة قد استفادوا كثيرا من خبرة فشل التنظيم الاول والتنظيم الثاني الذي بين يوم وليلة وجدوا انه اصبح اداة بيد القوى المعرقلة للتطور الاشتراكي .

ولذلك فالاسس الايديولوجية والتنظيمية التي سيتبناها الاتحاد الاشتراكي العربي في قيادته المجتمع المصري في البناء الاشتراكي ستكون على غاية من الاهمية .

وعلى غاية من الاهمية في هذه الناحية سيكون نشاط جميع الشيوعيين داخل الاتحاد الاشتراكي العربي في المستقبل ، ووحدة جميع القوى الطامحة في الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة .

ان كل المهتمين بمستقبل الثورة المصرية وبتطور الجمهورية العربية المتحدة في طريق الاشتراكية يراقبون باهتمام مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي المقبل الذي سيكون لقراراته ولاعماله اثر هام في مدى دفع الثورة وسيرتها نحو الاشتراكية الى امام تحقيقا لمصالح الجماهير العامله . وبمدى ما سيتجاوب هذا المؤتمر الهام مع رغبات الجماهير الشعبية – الطامحة الى الاشتراكية – في تقوية النضال ضد الاستعمار واعداء الثورة الاشتراكية ، في تقوية وحدة القوى التي تستهدف الاشتراكية وفي مقدمتها الشيوعيين ، وفي تعميم الحريات الدمقراطية وفعالية الطبقة العاملة وفي توضيح القضايا المبدئية لضمان مسيرة ناجحة في البناء الاشتراكي ، بقدر هذا المدى سيكون المؤتمر خطوة هامة جديدة لتقدم السير في التطور الاشتراكي .

قبل اثنتي عشرة سنة دك الشعب العربي في مصر عرش الملكية والاقطاعية والاستعمار فاليوم تدك الجماهير العاملة العربية في مصر صروح الاستغلال الراسمالي وتبني اسس الحياة الجديدة اسس المجتمع الاشتراكي ، وفي هذا تدشين لعهد جديد ومرحلة جديدة لشرقنا العربي وللشرق الاوسط باسره ، مرحلة نستقبلها نحن وجميع محبي السلام وتحرر الشعوب والاشتراكية بتحية وترحاب وبامل وثقة بالمستقبل الرغد لكلا الشعبين في هذا البلد .

مسيرة بولونيا خلال عقدين من التطور

قبل ايام في ٢٢ تموز احتفلت بولونيا بمرور عشرين سنة على تحررها من النير الهتلري ونهوضها من الحضيض الذي خلفها فيه ذلك النير ..

في ايلول عام ١٩٣٩ زحفت القطعان النازية على بولونيا واحتلتها .. لقد تداعى الحكم القديم والرجعية تحت ضربات القطعان النازية بعد ان حالت الاتجاهات المعادية للشيوعية دون اقامة حلف اوروبي معاد للنازية .. فقبل ذلك الهجوم، اثناء المفاوضات التي سبقت الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الاوروبية بريطانيا وفرنسا لاقامة جبهة تقف امام العدوان النازي ، رفضت حكومة بولونيا ان تسمح للجيش السوفياتي بالعبور في اراضيها بعد الزحف النازي .. وهكذا مهدت لاغتصاب البلاد بسرعة الصاعقة ..

ولكن اذا كانت معاداة الشيوعية والاتحاد السوفياتي من عوامل سقوط بولونيا ، فنهوضها تحقق عبر حلف بين الاتحاد السوفياتي والقوى الوطنية البولونية المحاربة ..

وفي ٢٢ تموز ١٩٤٤ اتم الجيش السوفياتي بالتعاون مع الفرق البولونية المحاربة ، التي تدربت على الارض السوفياتية، تحرير بولونيا وعاد الاستقلال الى تلك البلاد وقامت فيها حكومة وطنية دمقراطية انتقلت الى طريق الدمقراطية الشعبية ومن ثم سارت على طريق الاشتراكية ..

النهوض الهائل

تحررت بولونيا بعد اربع سنوات من الحكم النازي الاسود .. وخلال هذه الفترة فقدت بولونيا ستة ملايين من ابنائها وتدمر ثلث طاقتها الصناعية واكثر من ثلث زراعتها ..

ولكن خلال عقدين من الزمن في الطريق الاشتراكي تمكنت بولونيا من اعادة بناء مدنها وقراها .. وتطوير صناعتها وزراعتها وانعاش ثقافتها ..

تحتل بولونيا ٣١٢،٥٠٠ كيلومتر مربع من الكرة الارضية كذلك تحتل المكان السادس بين دول اوروبا من حيث عدد السكان البالغ حوالي ٣١ مليونا .. ومع هذا فالحكم الاشتراكي زاد من مكانتها واكسبها اهمية اقتصادية وسياسية تفوق مساحتها .. فهي تنتج ١٣ كيلو واط ساعة طاقة كهربائية من بين كل الف ينتجها العالم ، وبين كل الف طن من الفولاذ الذي يصهره العالم تصهر بولونيا ٢٠ طنا ، والنسبة في الاسمنت تبلغ ٢٢ والسماد ٢٦ والفحم ٥٢ .

كذلك تحتل بولونيا المكان الثاني في العالم في انتاج البطاطا والبرسيم والمكان الثالث في قصب السكر .

ومنذ الانتقال الى طريق الاشتراكية تغير بناء بولونيا الاقتصادي واصبح القطاع العام يسود الحياة الاقتصادية، فالصناعة الاشتراكية تؤلف ٩٩،٥ بالمئة من الصناعة ومثل هذه النسبة قائم في التجارة بالجملة .. والتجارة المفرقة .

وبين ١٩٥٤–١٩٦٣ ارتفعت وتيرة التقدم الصناعي واصبحت بمعدل ١٠ بالمئة .. كما ان الانتاج الاجمالي الصناعي ارتفع بين ١٩٥٥ – ١٩٦٢ حوالي ٩٠ بالمئة .. اما في ميدان انتاج الصناعة الهندسية فقد ارتفع الانتاج ١٣٠ بالمئة ..

والمعروف ان تقدم بولونيا الهائل كان بفضل النظام الاشتراكي ومساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية ..

معنى الاشتراكية

ان ارقام التقدم في الصناعة والزراعة لا توحي بذاتها برفاه الجماهير ..

اما رفاهية الجماهير فتظهر في كافة ميادين الحياة.. ولعل ابرزها ارتفاع معدل الاعمار من ٤٨ سنة قبل الحرب العالمية الثانية الى ٦٢ سنة الان للرجال . ومن ٥١ سنة الى ٦٨ سنة للنساء .

كذلك زاد الاستهلاك بما يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ بالمئة في الغذاء والملبس .

وتنفق الحكومة الشعبية ثلثي ميزانيتها على الخدمات الاجتماعية بشتى فروعها .

فلقد بنت الحكومة خلال الاربع عشر سنة الاخيرة ٤،٣٠٠،٠٠٠ غرفة جديدة ، وشيدت المدارس والجامعات حتى قفز عدد الطلاب الجامعيين من ٤٩،٥٠٠ في عام ١٩٣٧ الى ٢٠٨،٨٠٠ في عام ١٩٦٣ .

وارتفعت نفقات الحكومة على التعليم والصحة حتى بلغت عام ١٩٦٣ مبلغ ٦٨،٤٠٠ مليون زولتي .

الافاق امام بولونيا

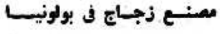
في حزيران عام ١٩٦٤ عقد حزب العمال الموحد البولوني مؤتمره الرابع .. وفي هذا المؤتمر صاغ برنامجا جديدا لتطوير الصناعة والزراعة وتحسين اوضاع العاملين في المدينة والقرية .

وحسب هذا البرنامج سيزيد الانتاج الصناعي والزراعي .. وستتمكن بولونيا في ختامه ، في عام ١٩٧٠ ، من الاكتفاء الزراعي فلا تحتاج الى استيراد الحنطة ..

وواضح ان بولونيا تقوم بدور فعال في معركة النضال من اجل السلام والتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وبالتعاون مع الاتحاد السوفياتي تسهم في هذا الكفاح ..

وقد اقترن باسمها مشروع جعل اوروبا الوسطى منطقة منزوعة السلاح النووي ..

اننا نتمنى لبولونيا كل تقدم وازدهار ..



مصنع زجاج في بولونيا



ثالث مصنع زجاج في العالم من حيث الضخامة والانتاج

الشيوعيون المبعدون عن الحزب في اليابان ينتظمون ويصدرون مجلة ماركسية لينينية

موسكو – نشرت «برافدا» السوفياتية انه بدات تصدر في طوكيو مجلة اسبوعية «نيبون – نو كوي» ، تشرف عليها جماعة من الوطنيين الامميين .

وجاء في افتتاحية العدد الاول : «لقد ظهر حزبنا الشيوعي ، منذ اليوم الاول لتاسيسه ، ككتيبة طليعية للطبقة العاملة اليابانية ، وكحزب الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ...» وان «تاريخ الاثنين والاربعين سنة من وجود الحزب ليؤكد ان الخط الخاطىء الراهن الذي ينهجه بعض زعمائه ليس سوى ظاهرة عابرة .

وهدف المجلة هو ان تتحول الى الممثل الحقيقي للحزب الشيوعي الياباني .. ثم انها مجلة سياسية لكافة الشعب ترمي الى رص صفوف كل الرفاق الذين فصلوا من الحزب بصورة غير عادلة وكل اولئك الذين بقوا في الحزب ويؤيدون الخط الصحيح . والمجلة تهدف الى تنظيم كل اولئك الذين يعملون لاصلاح قيادة الحزب وكافة مؤيدي الحزب الشيوعي المستقيمين المخلصين .

ونشرت المجلة ، باسهاب خطابي يوسيو سيغا وايتيدرو سودزوكي في اجتماع للعمال والنقابيين والطلاب والبروفسوريين . وقد فسر هذان الزعيمان موقفهما وتصويتهما في البرلمان تاييدا لاقرار اتفاقية موسكو بشان حظر التجارب النووية جزئيا فاعلنا ان الاكثرية الساحقة من اليابانيين تؤيد ذلك وبان موقفهما يتفق مع المستندات الوثائقية وقرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي الياباني .

ونشرت المجلة ايضا بيانا موقعا من اثني عشر عضوا في الحزب ومن عدد من النشيطين في ميدان العلم والثقافة المعروفين تاييدا لموقف سيغا وسودزوكي المستقيم الجريء . وقد ندد هؤلاء بالتهور الذي لا مبرر له وبالبيروقراطية في قيادة الحزب الامر الذي يساعد على تفسيخ الجبهة العالمية .

وقد عقبت برافدا السوفياتية على صدور هذه المجلة بقولها : لقد ولدت مجلة جديدة للوطنيين اليابانيين الابناء المخلصين لشعبهم وللاممية والمدافعين الامناء عن قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية» .

وكانت قيادة الحزب الشيوعي الياباني قد فصلت عن اللجنة المركزية والحزب الشيوعي الزعيمين لانهما صوتا في البرلمان تاييدا لاتفاق حظر التجارب النووية الجزئي الذي تعتبره القيادة الحالية المتأثرة بموقف القادة الصينيين، «خيانة» للحزب ..

وفي مقال نشرته الاوقات الجديدة اثبت سيغا ، اعتمادا على مقررات الحزب الشيوعي الياباني ومنشوراته السابقة ان الحزب كان دائما يدعو الى حظر التجارب النووية ولم يكن يستثني الاتفاق الجزئي.

حدث في البلاد ...

محاولة انتحار احداث سجناء

حاول ثمانية من نزلاء سجن تل موند الاحداث الانتحار بقطع شرايين ايديهم ، ونقلوا حالا الى المستشفى حيث انقذوا من موت حتمي . وليس هذا الحادث هو الاول من نوعه . فلقد جرت حوادث انتحار بين الاحداث السجناء بتهم مختلفة ولمدد متفاوتة .

جرت هذه الاعمال داخل جدران السجن وحاولت سلطة السجن الا يتسرب امر الى الخارج .

ولم تكتشف هذه الحوادث الا عند زيارة لجنة الداخلية التابعة للكنيست السجن المذكور حيث اطلع النواب على الاوضاع السيئة التي قادت اولئك الاحداث الى الانتحار

واستدل اعضاء اللجنة من الاسئلة التي وجهوها على انه منذ نقل الضابط السابق تسفي جبماتي الى وظيفة اخرى وعين مكانه افرهامي انحلت جميع الحلقات التهذيبية التي كان يشترك فيها الاحداث ، وكثرت حوادث الهرب .

وادعى وزير الشرطة ومدير السجون العام امام هذه اللجنة ان اوساطا خارجية هي التي تسبب فشل التنظيم الجديد !! وان زيارة اعضاء الكنيست المتكررة هي التي تشجع الاحداث على التذمر !!

كهانة مبام

نعود الى التعرض للمبام بين وقت واخر بشيء كثير من التحفظ .. فاقل نقد لسياسته يستنفر مناحة دعاته الذين يصورون حزبهم كاهنا اعظم في جميع الامور ويعتبرون المس بكهانته استشهادا لا استشهاد قبله او بعده ..

وكثيرا ما تلذذ قادة المبام بالنقد الذي ياتيهم من اكثر من جانب ليبرهنوا على «صدقهم» ويثبتوا كيف يستشهدوا في سبيله .. ومع هذا فلا بد من التعرض الى الكاهن الاعظم .. ولينصب دعاته ما شاؤوا من المناحات ..

في عدد الجمعة الماضي عالجت المرصاد في افتتاحيتها مذكرة جماعة الارض .. وعتبت عليهم لانهم ياسوا من التفاهم بين العرب والعناصر الدمقراطية اليهودية ثم القت عليهم درسا في العمل من اجل التعاون العربي – اليهودي للقضاء على الاضطهاد القومي .

ولكننا نناقش مبام حول جهوده في تنمية هذا التعاون في ابطال الاضطهاد القومي بل نحن من اشد المؤمنين بالتعاون العربي اليهودي طريقا نحو تسوية العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية وحل قضية فلسطين حلا عادلا يعتمد على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين ..

في افتتاحيتها هللت المرصاد وكبرت بجهودها في الدفاع عن الشعب العربي في هذه البلاد ونشاط شبيبتها من اجل الغاء الحكم العسكري ..

ولكن الحقيقة ان قادة مبام يكتفون بالحديث عن الكفاح من اجل المساواة .. ويتلهون بالدعوة له .. وقد يقومون بعمل تظاهري في سبيله مرة واحدة .. الا انهم لا يناضلون بمثابرة من اجل الغاء الوان الاضطهاد القومي . ان هؤلاء القادة يعرفون ان القضاء على الاضطهاد القومي يستلزم جبهة يهودية – عربية رحبة .. فهل بذلوا اي مسعى لتحقيق ذلك؟

انهم يرفضون التعاون مع الشيوعيين لاقامة هذه الجبهة .. على الرغم من ادراكهم ان الشيوعيين هم القوة الفعالة في هذه المعركة الدمقراطية الكبرى التي تتمتع بثقة الجماهير العربية وقوى دمقراطية يهودية جدية ..

ولماذا يرفضون ذلك ؟

يزعمون ان الخلاف الايديولوجي بينهم وبين الشيوعيين يحول دون هذا التعاون .. ويستطردون ان رفض الشيوعيين الايديولوجية الصهيونية انما هو عقبة كاداء في طريق هذا التعاون لا يمكن التغلب عليها ..

هذا يعني طبعا ان مبام يشترط على المتعاونين معه التماثل الايديولوجي .. فاذا كان الامر كذلك فكيف يتصورون التعاون العربي اليهودي الواسع ..؟ كيف يتصورونه وهم يدركون ان الجماهير العربية لا يمكن ان تقبل بالايديولوجية الصهيونية او تنسجم معها ؟

اذا كانوا يتصورونه تعاونا على النسق القائم بينهم وبين الوصوليين العرب الذين يلتصقون بهم فعندئذ يصبح من حق المرء ان يقول : «قل على هذا التعاون السلام» !

في افتتاحية المرصاد اعتبر مبام نقل المعركة لانهاء الاضطهاد القومي الى اروقة الامم المتحدة مصيبة واهانة تصيب العناصر الدمقراطية اليهودية ..

ماذا يعني هذا الكلام ، غير التعصب القومي الضيق الذي يصدر عن حزب يرفض ان تتضامن مع معركته العادلة القوى العالمية .. لماذا تشعر قوى دمقراطية بالاهانة لان منظمات دولية تدعو الى انهاء الاضطهاد القومي وتساندها في معركتها العادلة .. اذا كان نقل المعركة الى الخارج يسيء الى سمعة اسرائيل .. فان ما يسيء اليها اكثر الف مرة هو ان يشيع هذا الاضطهاد .

تواجه الجماهير العربية مصائب عديدة .. فماذا فعل مبام ليدرء بعضها عن تلك الجماهير ..

بل ماذا يريد ان يفعل مثلا ليحول دون مصادرة اراضي سخنين ؟ ايريد الاكتفاء بتحفظ بن طوف «عدم التعجيل بالمصادرة» .؟

هل يوافق مبام على القيام بعمل مشترك لوقف هذه المصادرة التي تعتبر حلقة من سلسلة اجراءات النهب المنظم؟ لولا الثقة بجماهير مبام لياسنا من مبام منذ زمن بعيد ؟

جابر الكرملي

مـن اجـل السكن الانساني للعـامل العربي !

الى العمال العرب في ضواحي تل ابيب وبتح تكفا ورمات غان

استعدوا للاجتمـاع العمـالي الواسع

الذي سيعقد في مساء يوم الخميس ٦٤/٧/٣٠ في (اونيون كلوب) في شارع بسترس بيافا .

يتكلم فيـه :

اعضاء كنيست من عـدة احزاب

(لجنة العمال العرب من اجل المساكن)

اشكول لم يأت بجديد في تلخيصه النقاش السياسي في الكنيست

استمرار سياسة التنكر لحقوق اللاجئين العرب.. وتحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية سباق التسلح

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – انهت الكنيست يوم الاثنين ٢٠–٧–٦٤ النقاش السياسي الذي كان قد ابتدأ في الاسبوع الماضي بصدد زيارة رئيس الحكومة ، ليفي اشكول لامريكا وفرنسا ، ولخص اشكول هذا النقاش .. فلم يات باي جديد .

ففي قضية اللاجئين العرب اعلن اشكول تمسك حكومته بالسياسة الراهنة . وقال ان حكومته قد وضعت التاكيد دائما على ضرورة توطين اللاجئين العرب في الاقطار العربية كالاساس الوحيد للحل . واضاف : وعلينا ان نزيد من هذا التأكيد اكثر فاكثر . وعلى هذا الضوء يجب ان ننظر الى موافقة اسرائيل على اجراء مفاوضات بصدد قضية اللاجئين . واضاف : فليست القضية قضية لاجيء واحد وانما قضية الوف وعشرات الالوف

وتحدث اشكول عن علاقات حكومته بالمانيا الغربية وقال : ليست هناك علاقة بين علاقات اسرائيل – المانيا الغربية وبين عدم تحسن علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفيتي . ووصف سياسة حكومته تجاه بون بانها «واقعية جغرافية – سياسية» . اما عن نشاط العلماء الالمان في مصر فقال ان ثمة صعوبات في هذا الشان فاراء الخبراء العسكريين في امريكا وفرنسا ليست كاراء الخبراء الاسرائيليين في جدية الخطر .

وانحى اشكول باللائمة على الاتحاد السوفياتي بصدد سباق التسلح في المنطقة ! وطهر امريكا تماما فزعم ان مكان الطلب لاخراج منطقتنا من نطاق سباق الكتل هو في موسكو ! لا في واشنطن ! وان الاتحاد السوفياتي ، لا امريكا ، هو الذي يزود السلاح !

ومع ان اشكول قدر تقديرا ايجابيا انطباق اقتراح خروشوف بشأن تسوية النزاعات الاقليمية بطرق السلام – على النزاع الاسرائيلي – العربي فان اشكول لم يتقدم باي اقتراح انشائي لحل النزاع الذي لا يمكن حله الا على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل .

وتحدث عن مياه الاردن فقال «اننا نامل في ان لا يشجع الاتحاد السوفياتي العرب على القيام باعمال عدوان ولا يؤيدهم في اعمال منعنا عن الحصول على حصتنا من المياه» !!

ثم اعرب اشكول عن القلق من تزويد مصر بالسلاح .

وجرى التصويت على مشروع قرار كتل الائتلاف الذي ينص على ان الكنيست استمعت الى بيان رئيس الحكومة عن زيارته لامريكا وفرنسا وسجلته امامها . فاقر باصوات كتل الائتلاف – ٤٩ صوتا – ضد اصوات كتل المعارضة – ٢٦ صوتا –

وقد صوت النواب العرب المبائيون الى جانب اقتراح الحكومة وكذلك نائب احدوت عفودا سليم خليل .

النائب طوبي يستجوب وزيري الاديان والثقافة بشأن :

مقبرة قلنسوة ، والمعلم بطرس دلة ، ومدير مدرسة ترشيحا

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الاديان ورهفتيج بشان مقبرة قرية قلنسوة في المثلث .

وتفصيل الامر ان سكان القرية قد جمعوا ، من تبرعاتهم مبلغ خمسة الاف ليرة بغية شراء قطعة ارض يتخذ السكان منها مقبرة لموتاهم . وجرت مفاوضات اشترك فيها رئيس المجلس المحلي مع صاحب الارض ودفع له مبلغ خمسة الاف ليرة بعد ان تعهدت وزارة الاديان بدفع نصف ثمن قطعة الارض – نحو ٨ الاف ليرة – . غير ان القضية توقفت عند هذا الحد ولم يتقدم امر انهاء شراء الارض واقامة المقبرة بسبب عدم قيام الوزارة باي عمل في هذا الشان .

وبعد ان ذكر النائب طوبي هذه التفاصيل في استجوابه كتب : واود ان اسأل ما هو موقف وزارة الاديان من جهود سكان قرية قلنسوة لاقامة مقبرة ؟ واي خطوات سيتخذ الوزير لتحقيق قيام المقبرة في القرية ؟

استجواب وزير الثقافة

واستجوب النائب طوبي كذلك وزير الثقافة بشأن رفض وزارته منح المعلم وخريج الجامعة العبرية بطرس دلة ترخيصا بممارسة التعليم .. وجاء في الاستجواب: يؤخذ من النبا الذي نشرته عل – همشمار في سياق مقابلة اجراها مراسلها مع المتحدث بلسان وزارة الثقافة ان الوزارة ستتخذ اجراءات ضد مدرسة كفرياسيف اذا هي واصلت تشغيل هذا المعلم في السنة الدراسية المقبلة .

وسأل النائب ما هي «دوافع الامن» التي ترفض الوزارة بموجبها اصدار ترخيص ممارسة التعليم لبطرس دلة ؟ هل تكون بطرس دلة عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يؤهله في نظر الوزارة للحصول على هذا الترخيص مع انه خريج ممتاز من الجامعة العبرية ؟ امستعد الوزير لان يعيد البحث في موقف وزارته ويلبي طلب المجلس المحلي باصدار الترخيص المذكور ؟ امستعد الوزير للتدخل لوقف ضغط وزارته على المجلس المحلي ، الضغط الرامي لفصل المعلم بطرس دلة؟

واستجواب ثـان

واستجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الثقافة :

١– ايعرف حضرة الوزير بمذكرة اولياء امور تلاميذ المدرسة الابتدائية في ترشيحا بشأن تصرفات مدير المدرسة السيد فهمي نحاس ومطالبتهم بنقله من المدرسة ؟ ٢– ايعرف الوزير بمطاعن لجنة اولياء التلاميذ بان هذا المدير يسب ويشتم التلاميذ ويضربهم ويهين اباءهم ويهدد باغلاق المدرسة الثانوية التي يمولها الاباء ؟

٣– ايعرف الوزير ان السكان اولياء الطلاب قد طالبوا مرات عديدة من السيد غديش مدير المعارف العربية بان يفصل هذا المعلم او ان ينقله الى مكان اخر ؟

٤– ايعرف الوزير ان السيد غديش رفض ان يتخذ اي اجراء بدعوى ان الاتهامات مبالغ فيها على الرغم من ان لجنة التحقيق المؤلفة من رئيس مجلس ترشيحا – معلوت وسكرتير الهستدروت في نهاريا قد اكدت ان اتهامات اولياء الطلاب صحيحة وقدمت استنتاجاتها الى مدير المعارف العربية ؟

٥– فماذا ينوي الوزير ان يفعل لتلبية مطلب نقل هذا المدير من ترشيحا ؟

هيئة جديدة لجمعية مياه عيلبون

عيلبون – عقدت جمعية المياه في عيلبون اجتماعا عاما بتاريخ ١٨–٧–٦٤ بحضور ممثل النقابة العامة للعمال .

وقدمت الهيئة الادارية بيانيها الاداري والمالي ، وبعد مناقشة البيانين بصورة حية منظمة انتخب الاجتماع الاشخاص التالية اسماؤهم هيئة ادارية جديدة : حبيب سرور ، ذياب عيلبوني فضل عبد ، فوزي زريق ، يوسف صليح ، حنا صليح ، توفيق خوري .

نتمنى للهيئة الجديدة النجاح في مهمتها .

النائب طوبي يستجوب وزير الدفاع بصدد المناورات العسكرية بجوار القرى العربية

نائب وزير الدفاع ينفي الاتهام ويعد بحماية السكان

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – قضية اجراء المناورات العسكرية على مقربة من القرى العربية وما يجره ذلك من اخطار على حياة السكان – اثيرت في استجوابين قدمهما النائب الشيوعي «توفيق طوبي» الى وزير الدفاع

وفي الاستجواب الاول ذكر النائب طوبي ان سكان قرية ام القطف في وادي عارة يتذمرون من المناورات التي تجري على مقربة منهم وتهدد بالخطر حياتهم وممتلكاتهم . وذكر النائب الشيوعي ان مناورات عسكرية كانت قد جرت قبل شهر في تلك المنطقة فاصاب الرصاص والقنابل مدرسة القرية وعددا من البيوت وتهشم زجاج النوافذ وتعطلت الدراسة في المدرسة واصيب التلاميذ بالرعب كما ذكر النائب الشيوعي امثلة اخرى .

رد نائب الوزير

وفي رده اعلن نائب وزير الدفاع شمعون برس ان «الادعاءات» التي اثارها عضو الكنيست توفيق طوبي قد بحثت وحقق في امرها بصورة اساسية «ولكن السائل المحترم قد ضللته معلومات غير دقيقة» ..

ومع ان برس اعترف بوجود منطقة مناورات عسكرية بقرب قرية ام القطف وانها اعلنت منطقة مغلقة واعتبر الدخول اليها بدون تصريح مخالفة ، فانه ادعى ان «المناورات التي تجري في هذه المنطقة ليس فيها ما يهدد سكان القرية» اما بالنسبة للشكاوى فان الشرطة والجيش قد اجروا تحقيقا ولكنه لم يؤد الى اي اثبات بان الجيش هو الذي اطلق هذا الرصاص . وبعد الشكاوى اقام الجيش حراسة على مقربة من المدرسة للتأكد مما اذا كان هناك امكانية لوقوع الاضرار بسبب المناورات وقد اثبت هذا ايضا ان الرصاص من المناورات لا يصل الى القرية .

ثم وعد برس باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تهديد سكان القرية وسكان كل قرية تجري مناورات على مقربة منها بالخطر .

استجواب ثان

وفي استجواب اخر عن المناورات بالقرب من ام الفحم والمناطق الاخرى التي اعلنت مناطق مغلقة بسبب المناورات ذكر النائب طوبي ان في هذه القرى القريبة من ام الفحم توجد اراض تعود لسكان القرية ويسكن فيها نحو ٢٠٠ عائلة . وتساءل النائب طوبي كيف تجري مناورات عسكرية في منطقة ماهولة يستغلها اصحابها . وقال او ليس هذا خرق لاتفاقيات رودوس ؟

وذكر نائب وزير الدفاع ان اجراء المناورات العسكرية في جوار ام الفحم هو قانوني وان الجيش سيواصل المناورات في المستقبل في تلك المنطقة وادعى ان المنطقة غير مأهولة وليس في جوارها اراض مستغلة ..

صوت الكتلة الشيوعية في الرامة يتحدث عن :

دور الكتلة ، وقضية تصريف انتاج الزيتون ، والعيادة ، ومسطح القرية ، والبناء

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي نشرة لمرة واحدة باسم «صوت الكتلة الشيوعية» ، وهي النشرة الثانية التي تصدرها الكتلة وتوزعها على اهالي البلدة ، لاطلاعهم على نشاطها داخل المجلس وخارجه .

وتقول الكتلة في كلمة النشرة : نعود اليكم ... لاننا نرى من الواجب الاتصال بكم وايصال الكلمة الحقة اليكم .

... وتواصل الكتلة قولها في هذه الظروف تظهر اهمية دور الكلمة الحقة ، دور الكلمة الصريحة التي ينطق بها الشيوعيون لابناء شعبهم .. ان الكتلة الشيوعية هي الكتلة الوحيدة التي حرمت من الادارة في المجلس ومع ذلك فهي لم تنعزل عن العمل بل استمرت في عملها ، توصيل شكاوى الاهلين واحوال البلدة ونواقصها الى حيث يجب ان تصل .

وتطلب الكتلة من الاهلين الاتصال بها وابلاغها بجميع المشاكل لتبحثها في المجلس .

تصريف انتاج الزيتون

وتحت عنوان تصريف الانتاج تتحدث النشرة عن الزيت والزيتون اللذين بقي قسم كبير منهما في بيوت اهل البلدة دون تصريف ، وتذكر ان عددا من المسؤولين في وزارة الزراعة زاروا القرية وسبق لامثال هؤلاء المسؤولين ان زاروا القرية عشية الانتخابات الماضية وابدوا اندهاشهم لبقاء الزيت والزيتون دون تصريف. ان الزيتون الذي كان في الماضي مصدرا يعتمد عليه اصحابه في العيش ، اصبح حملا ثقيلا بفضل «رعاية» الحكومة ومساعداتها .. وهكذا يضطر اصحاب الزيتون الى عصر الزيتون المكبوس او بيعه بنصف ليرة مع الموافقة سلفا ان لا يسأل عن موعد الدفع..

وتتحدى النشرة المسؤولين بان يروها انتاجا غير عربي بلغ سعره في عام ١٩٦٤ نصف ما كان عليه عام ١٩٥٤ . وتنبه النشرة الى خطر هذه الظاهرة التي تستتر وراءها استهانة اصحاب الاراضي باراضيهم والتنازل عنها .

وتدعو النشرة الاهلين الى الكفاح الموحد من اجل رفع اسعار الانتاج وتحسين طرق تصريفه . وتدعو المجلس الى ان يبادر الى تنظيم نضال اصحاب الارض لا سيما وان شعار المجلس شجرة الزيتون .

صندوق المرض

وتتحدث النشرة عن صندوق المرض في القرية المكلف بالاشراف على معظم اهل القرية وحوالي ٨٠٠ شخص من قرية نحف المجاورة . وتذكر ان مدة عمله لا تزيد على خمس ساعات يوميا تبدأ من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر . ولضيق الوقت يضطر الطبيب الى طرد بعض المراجعين او تأجيل معالجة البعض الاخر .

وتشير النشرة الى افتقار الصندوق الى اطباء اختصاصيين يزورونه بين حين واخر ، وطبيبة الاطفال هي الوحيدة التي تزور العيادة بين حين واخر . كما يفتقر الى صيدلية تامة ، فالحالية تحوي الادوية البسيطة فقط . وتذكر النشرة ان الاهلين وقعوا على عريضة يطالبون بفتح فرع لصندوق المرض في نحف ، وبتنظيم زيارات الاطباء ، وغيرها من المطالب الحيوية ، ورغم مرور سنة على توجيه العريضة فلم ير الاهلون خطوة عملية ..

مسطح القرية

وتتحدث النشرة عن مسطح القرية فتقول ان منطقة المجلس تشمل ٤٦٠٠ دونم من اصل ٢٥ الف دونم هي اراضي القرية ، وتطالب النشرة بضم جميع الاراضي الى سلطة المجلس .

وتعاني القرية مشكلة البناء ، اذ لا تزال وزارة الداخلية ترفض ضم البنايات شمالي شارع الرامة – البقيعة الى سلطة المجلس رغم ان سكانها من اهالي الرامة ، ويكمن وراء هذا الرفض خطر لا سيما وان نائب وزير الداخلية صرح ان هذه الاراضي تابعة لجبل ميرون وتسمى حديقة وطنية .

وتدعو النشرة الاهلين والمجلس الى التيقظ لدرء الخطر الداهم قبل فوات الاوان .

وتلفت النشرة نظر المجلس الى الاهتمام السريع بالنظافة العامة .

بعد ان اشترت الحكومة المصنع .. اعدت لاغلاقه !!

اشعارات فصل عن العمل لـ ١٢٠ عاملا في «بري سكر» .. الكتلة الشيوعية تبحث في الكنيست

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – المئة والعشرون عاملا الدائميون ، في مصنع السكر ، «بري سكر» في جبعتايم تلقوا اشعارات بفصلهم عن العمل . وقد توجه ممثلو العمال الى الكنيست والى مجلس عمال رمات غان مطالبين بالغاء هذه الاشعارات .

واصدرت لجنة العمال بيانا الى الصحف ذكرت فيه ان ادارة المصنع قد ابلغت لجنة العمال بان الحكومة قد اشترت المصنع وبناء على طلبها ارسلت اشعارات الفصل من العمل لكافة العمال . واعلن ان التعويضات ستدفع للعمال طبقا لاتفاقية العمل .

وعلى الاثر عقد اجتماع عام للعمال الذين راوا ان شراء الحكومة المصنع انما هو توطئة لاغلاقه . وعلى الرغم من الوعود الخطية المتكررة التي اعلنها وزير المالية سفير والتي تقول : انه «ليس في نيتنا ابدا اغلاق المصنع» او على الاقل ليس في سنة ١٩٦٥ ، فان الحكومة تزمع اغلاقه .

وفي الاجتماع اعرب العمال عن سخطهم على هذه الخطوة واكدوا انهم لن يوافقوا على فصلهم وتجويع عائلاتهم بعد ان امضوا في العمل سنوات طويلة .

وقد توجهت لجنة العمال الى مجلس عمال رمات غان وجبعتايم ومن ثم الى الكنيست طالبة الغاء اشعارات الفصل. ويؤكد العمال انهم سيبذلون كل ما في وسعهم لمنع اغلاق المصنع .

وقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طلبا عاجلا بادراج هذه القضية في جدول البحث .



التجمع الثنائي

عالجت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، «قول هعام» ، «التجمع الثنائي» بين المباي واحدوت هعبودا ، وقالت : ان هناك في الحزبين مقاومة شديدة لهذا الزواج بعد عشرين سنة من الطلاق . غير ان المقاومين في المباي هم الجناح اليميني بينما في احدوت هعبودا هم الجناح اليساري .

وتستعرض «قول هعام» الخلافات الراهنة بين الحزبين

اولا : ان احدوت هعبودا تضع التأكيد على برنامج عمل مشترك ، اي تحريك سياسة المباي نوعا ما نحو التقدم الاجتماعي والثقافي . بينما زعماء المباي يضعون التأكيد على اطار مشترك ينقذ الحزب الحاكم من هبوط نفوذه في الكنيست وفي السلطات المحلية ومن ضياع ما له من اكثرية في الهستدروت .

ثانيا : يطالب المباي بان يظهر الحزبان في الانتخابات المقبلة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية بقائمة مرشحين مشتركة وبقيام كتل موحدة على اساس الطاعة لقرارات الاكثرية . بينما احدوت هعبودا معنية بتأمين حرية العمل التكتلي في كل اطار مشترك يقوم .

ثالثا : مسألة تغيير طريقة الانتخابات ما زالت تؤلف عقبة في المفاوضات . فاحدوت هعبودا تطالب المباي بالتعهد بعدم اثارة هذا المطمع التقليدي . واشكول على استعداد للانصراف عن هذا الامر عمليا على ان يعلن ، نظريا ، انه يؤيده . ولكن بن غوريون قد اثار هذا المطلب مؤخرا وهو يصر على ان يتضمن برنامج المباي بندا واحدا هو تغيير طريقة الانتخابات الراهنة . وواضح ان بن غوريون انما يضع بهذا لغما في طريق المفاوضات .

رابعا : مصير جماعة لافون. فكل خطوة يخطوها اشكول وتبدو وكأنها محاولة لاعادة هذه الجماعة ولا سيما رئيسها الى زعامة المباي ستؤدي الى اصطدام مع طغمة بن غوريون. واشكول قد وطد العزم على ان يمتنع عن مثل هذا الاصطدام. بينما احدوت هعبودا لا تتصور اي اتفاق مع المباي لا يكون فيه مكان للافون وصحبه .

وفي حالة الامور هذه سيكون من الصعب الافتراض بأن سكرتاريتي الحزبين ستقران الاتفاق . ولهذا فالقضية ستصل الى هيئات اوسع في الحزبين ومن ثم الى الفروع . وفي فروع احدوت هعبودا في الكيبوتس الموحد وفي المدن والقرى يسود استياء من استعداد عدد من زعماء الحزب للذهاب الى «التجمع الثنائي» مع المباي ولا سيما ان في الزعامة ايضا من يبدي سلبية في مثل هذا التجمع كموشه كرمل واسحق طبنكين .

ولهذا فمن المتوقع ان لا تنجح المفاوضات .

قيادة مباي تواصل محاولة حجز علاوة الغلاء

رئيس دائرة التنظيم يعلن من الممكن اقناع العمال بعدم ضرورة دفع العلاوة اذا كان دفعها يمس الاقتصاد المحلي

تل ابيب — تراجع زعماء المباي في النقابة العامة عن موقفهم واستسلموا لوزراء الحكومة الذين يعارضون دفع علاوة غلاء جديدة في شهر تموز الحالي .

وكما نشرنا في عدد سابق ان سكرتارية المباي تعقد جلسات عديدة للنظر في هذه القضية منها ما عقد في نهاية الاسبوع الماضي .

وصرح رئيس دائرة التنظيم المهني . ميشيل الذي اشترك في جلسات سكرتارية المباي : اذا اتضح ان علاوة الغلاء ستكون عبئا على الاقتصاد المحلي فبوسعنا ان نخرج بذلك الامر الى جمهور العمال ومن الممكن ان نقنعه ليتنازل عن العلاوة .

غير ان ميشيل المذكور اعلن بعد ذلك انه لم يقل هذه الجملة ، الا انه من الصعب ان نصدق بان ناطق المباي الذي نشر بيانا حول ملخص الجلسة لفق هذا القول على لسان ميشيل.

وقال ميشيل ايضا : يجب ان نفرق بين قضيتين هامتين من القضايا الاساسية . الاولى : ان حسابات جدول المعيشة تبرر دفع علاوة الغلاء ، والثانية : مساس هذه الزيادة باقتصاد الدولة . ومن الممنوع على الحزب ان يخلط بين هاتين القضيتين . لقد انتخب مندوبان احدهما عن النقابة العامة والثاني عن اتحاد اصحاب الصناعة ، وعلى هذين المندوبين ان يحققا مع رجال دائرة الاحصاء المركزية اذا كان ثمة ضرورة لدفع علاوة الغلاء ام لا . واعتقد اننا سنعرف في هذا الاسبوع الاستنتاجات . فاذا كانت الاستنتاجات ان من الضروري دفع علاوة الغلاء فعلينا ان نقبل الحكم ، وبعد ذلك نبدأ النظر فيما اذا كان من شان هذه الزيادة ان تعرض اقتصاد الدولة الى الخطر .

واقترح ان يعطي ممثلو النقابة العامة مهلة لانهاء المفاوضات مع اتحاد اصحاب الصناعة حسب الاتفاق الذي تم توقيعه في كانون الثاني الماضي ، وبعد ذلك نبدأ في التحقيق الاقتصادي .

وادعى رئيس اللجنة الاقتصادية في المباي ي . جورين الذي افتتح البحث في سكرتارية المباي . «ان علاوة الغلاء تفرض عبئا ثقيلا جدا على الاقتصاد المحلي وتمس التصدير مساسا بالغا» وابعد جورين فقال «حتى لو وافق اتحاد اصحاب الصناعة على دفع العلاوة فعلى المباي ان يعارض ذلك» . واقترح جورين ان يعطى اصحاب المداخيل الضئيلة تعويضا على حساب الحكومة — اي على حساب مخصصات الدولة — اي على حساب دافعي الضرائب من العمال — وهكذا يعفى اصحاب العمل من كل مسؤولية دفع .

اما وزير المالية بنحاس سفير فقال انه لا يعارض في دفع علاوة الغلاء اذا كان ثمة مبررا لدفعها اما حسب رايه فلا مبرر لدفع علاوة الغلاء هذه المرة .

اما هيرنج — من السكرتارية — فقال ان علاوة الغلاء كابح لخطر التضخم ، واقترح بالا «نوجد انطباعا بان الحكومة تؤيد اصحاب الصناعة» .

ومن المتوقع ان تنهي اللجنة الثنائية ابحاثها في هذا الاسبوع وعندئذ ستقدم استنتاجاتها ، والجدير بالذكر ان العضوين — جوموليت عن النقابة العامة ، وبر عن الصناعيين — متفقان على اخراج بند السكن من الجدول ، ومختلفان في بعض الشؤون الفرعية .

المواطنون اليهود والعرب في حيفا يحتجون على محاولة السلطات مصادرة اراضي سخنين

حيفا — عقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبيا يوم الخميس الماضي حضره عدد من المواطنين العرب واليهود احتجاجا على محاولة الحكومة مصادرة حوالي ٤٥٠٠ دونم من اراضي سخنين بحجة بناء معسكر للجيش .

وقال لفنيراون عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كلمته : على الجمهور العربي واليهودي ان يحتج بشدة على سلب ٤٥٠٠ دونم من اراضي سخنين . على المسؤولين ان يدركوا انه لا يمكن ان يستقر في هذه البلاد شعب يهودي يعمل على تطوير حياته وامنه بدون ان يحقق المساواة التامة للمواطنين العرب وبدون الكف عن المساس باراضي الفلاحين العرب .

ان معسكرا اخر على ارض الفلاحين العرب لا يعطي المزيد من الامن . لذلك فمن مصلحة اليهود مكافحة سلب الاراضي . واذا ما اشتد نضال الفلاحين العرب وابناء الشعب العربي لاحباط سياسة سلب الاراضي ولالغاء الحكم العسكري فسيجدون بين الجمهور اليهودي شركاء لهم في هذا النضال .

وفي كلمته ذكر عضو اللجنة المركزية اميل توما ان السلطات تنهب الاراضي العربية منذ قيام الدولة بطرق تضفي عليها الشرعية وباجراءات تعسفية .. كما انها تحاول خنق القرى العربية بمنع اصدار خرائط هيكلية لها وحظر البناء في مجالها الحيوي .. واستطرد والى جانب هذين المعلمين في سياسة الحكومة هناك معلم ثالث هو افقار الزراعة العربية .. والمعالم الثلاثة تهدف الى القضاء على الكيان العربي .

وقال ان السلطات قد فشلت في مخطط تشريد الشعب العربي في هذه البلاد باجلائه عن اراضيه وافقاره وباتباع سياسة العدمية القومية في التعليم .

وقال ان الجماهير العربية تساندها القوى الدمقراطية اليهودية قاومت هذه السياسة خطوة فخطوة وستواصل هذا الكفاح في ظروف افضل على ضوء ازمة الحكم التي اطاحت ببن غوريون

وعلى هذا الاساس تبدو عدم ثقة جماعة الارض بالتعاون اليهودي — العربي مظهرا سلبيا لا يخدم الكفاح من اجل تلبية مطالب الشعب العربي

واعلن اميل توما ان الجماهير العربية تساندها القوى الدمقراطية اليهودية ستقاوم السلب الجديد بالاجتماعات الشعبية والمؤتمرات والوفود وكافة الطرق وهي تعلن انها ستقاوم السلب بمطالبة السلطات بتامين الاراضي للفلاحين الذين لا ارض لهم .. وفي هذا الصدد تكمن اهمية مطالبة الكتلة الشيوعية بهذا الطلب .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية زاهي كركبي الذي دعا المجتمعين الى الموافقة على احتجاج على المصادرة ارسل الى رئاسة الكنيست بعد اقراره .

وتلا الشاعر محمود درويش قصيدة الارض التي شطبها الرقيب من مجموعة اشعاره «اوراق الزيتون» التي صدرت مؤخرا فاستقبلها الحضور بالتصفيق الشديد .

موشيه سنيه — بقيه

الدولة كلها . اي ان ٢٠ بالمئة من اراضي البلاد في يد الجيش .. وذكر ان مراقب الدولة ابرز ذلك في تقريره . وقال اذا كانت هذه الاراضي لغرض التمرينات فالمعروف ان جميع اراضي الدولة برها وبحرها وجوها تحت تصرف الجيش لتمريناته . اما الحديث هنا فهو عن اراض يمتلكها الجيش او انها نقلت الى ملكيته الدائمة ولا اظن ان امرا كهذا جرى في دولة اخرى ولا اقول هذا لاحدد اعمال الجيش ونشاطه بل لانني لا ارى لماذا يحتاج الجيش في اعماله الى هذه الاراضي .

وتتابع الكنيست مناقشة مشروع قانون الاراضي الذي تحدث عنه ايضا النائب الشيوعي توفيق طوبي وانتقد ما يتضمنه من اجحاف للفلاحين العرب .

وفد عمال اسرائيلي يزور الاتحاد السوفياتي بدعوة من النقابات

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — دعت النقابات المهنية السوفياتية وفد عمال اسرائيلي قوامه خمسة عمال لزيارة الاتحاد السوفياتي . وهذه هي المرة الاولى التي تدعو فيها النقابات السوفياتية وفدا عماليا اسرائيليا وستستغرق الزيارة اسبوعين . وقد غادر الوفد البلاد الى موسكو ملبيا الدعوة .

وقد وجهت النقابات السوفياتية دعوتها هذه الى المكتب الاسرائيلي للارتباط بالاتحاد العالمي للنقابات المهنية

وسيزور الوفد عددا من المنشآت الصناعية الهامة ويقابل قادة النقابات المهنية ويطلع عن كثب على عمل العمال وظروف حياتهم .

ويتمثل في الوفد عمال من فروع عمل مختلفة وسيقدم اعضاء الوفد المعلومات للعمال السوفياتيين عن احرازات العمال في اسرائيل وعن نضالاتهم ، الامر الذي سيكون اسهاما هاما في تعزيز الصداقة بين البلدين .

ويشترك في هذا الوفد شموئيل ليتفاك — رئيس الوفد — وهو قائد نقابي ، وز . فوجلمن من عمال المعادن ويعمل في مصنع الكو برمات غان ، والياس اسحق سكرتير لجنة عمال مصنع ابير في نتانيا وبني رحيم عضو لجنة عمال مصنع كراوس ومن سكان كفار اونو ، وعبد الرحيم عازم مزارع وعضو مجلس الطيبة المحلي .

فرعا الحزب الشيوعي في الطيبة وكفرياسيف يتفقا على المباراة الاشتراكية لتحقيق برنامج عمل الحزب

حيفا — جرى مؤخرا اتفاق بين اللجنتين المحليتين لفرعي الطيبة وكفرياسيف على تنظيم مباراة بينهما على تنفيذ بنود برنامج عمل الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والمباراة ستجري على تحقيق اهداف البرنامج التي وضعها كل فرع لنفسه ضمن برنامج عمل منطقته العام

والمباراة بين الفرعين ستشمل ١— الحملة المالية ٢— وتوسيع صفوف الحزب ٣— وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية ٤— واعداد قوائم الناخبين للكنيست والسلطة المحلية والهستدروت والاتصال بالناخبين ٥— والعمل على ضم الرفاق والاصدقاء لعضوية الهستدروت ٦— والدفاع عن حقوق الجماهير .

ولا شك في ان اعضاء الحزب في كلا الفرعين ، وهما من فروع الحزب القوية في الناحية العربية ، سيقابلون نبأ هذه المباراة بالترحيب وبمضاعفة النشاط من اجل خدمة قضية الحزب والجماهير العاملة .

السود يتحدون

(بقية)

عددا من الاعضاء السود ، وزيادة عدد العاملين الاجتماعيين السود ، وتشجيع الاعمال التي تخص السكان السود .

وقد سقطت طائرة عمودية على سطح احد المنازل فتحطم وادى ذلك الى مقتل شرطيين .

في الجنوب

اما في الجنوب فقد القيت قنابل مولوتوف على مطعم في سانت اوغسطين في فلوريدا . ويعتقد المحققون ان هذه اعمال تنظمها عصابة كو كلوكس كلان الفاشية لارغام الفنادق على العودة الى التمييز العنصري بين روادها ومنع الزنوج من ارتيادها .

وتفيد الانباء ان خمسة من هذه العصابة قد اعتقلوا .

محاضرة توفيق طوبي في النادي الثقافي الرياضي في الطيرة

الطيرة — لمراسل الاتحاد — احتشد جمهور غفير من شباب الطيرة يوم السبت مساء (٢٥—٧—٦٤) في قاعة النادي الثقافي الرياضي في الطيرة للاستماع لمحاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي حول مبادئ الحزب الشيوعي وسياسته تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

وقد القى عضو الكنيست محاضرته بدعوة من الهيئة الادارية للنادي . واصغى الجمهور باهتمام الى المحاضرة والى الرد على الاسئلة العديدة التي وجهها الحاضرون الى المحاضر .

وفي بداية المحاضرة اعلن عريف الاجتماع الاخ يوسف منصور رئيس اللجنة الثقافية في النادي ان هيئة ادارة النادي قررت دعوة مختلف الاحزاب السياسية في البلاد لارسال ممثليهم ليحاضروا عن سياسة احزابهم ومبادئها. وقد كانت محاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي افتتاح سلسلة هذه المحاضرات .

ظروف الحملة المحمومة — بقية

القضية الفلسطينية تسوية تحفظ حقوق الشعبين اليهودي والعربي .

موقف جماعة الارض

وفي تصريحه اوحى متكلم وزارة الداخلية بما التقطه من برنامجهم واذاعته الصحف ان جماعة الارض لا يعترفون بحقوق الشعب اليهودي او باسرائيل ..

لسنا في وضع يسمح لنا التعقيب على برنامج جماعة الارض الذي جاء في طلبهم التسجيل لاننا لم نطلع عليه .. ولكن امامنا مذكرتهم الى هيئة الامم المتحدة .. وفي هذه المذكرة صاغ جماعة الارض برنامجهم السياسي واعترفوا بوضوح بحقوق الشعبين وبقيام اسرائيل .

فقد اعلنوا في هذه المذكرة ان الاعتراف بقرارات التقسيم التي اقرتها الهيئة الدولية عام ١٩٤٧ نقطة الانطلاق لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا لصون مصالح الشعبين ويدعم الاستقرار والسلام في المنطقة .

كما اعلنوا انهم يطالبون بالمساواة بين المواطنين في هذه البلاد ويدعون حكومة اسرائيل الى انتهاج سبيل عدم الانحياز والحياد الايجابي والتعايش السلمي .

ماذا وراء الاكمة

ومن الواضح ان للضجة المفتعلة حول جماعة الارض اغراض خطيرة

وهذا ما كشفت عنه عل همشمار حين كتبت امس ان مباحثات على مستوى عال جرت قبل اجتماع الحكومة لبحث نشاط جماعة الارض واضافت : وتعزز راي المستشارين الحكوميين الذين يفضلون لاعتبارات مختلفة ولا سيما داخلية قيام جماعة من هذا النوع بصورة سرية ولم يصغوا لتحذيرات اوساط سياسية اشارت الى الاضرار الجسيمة الكامنة في تضخيم نشاط وتصريحات هذه الجماعة التي تحظى بنشر غريب تقوم به عناصر حكومية اسرائيلية بالضبط»

بل ان عل همشمار اضافت :

«بل ان هناك ادعاء منتشرا مفاده ان عناصر رسمية او شبه رسمية تشد خيوط هذه الجماعة الانفصالية»

لقد كذبت السلطات هذا الامر ولكن مهما كان اساس هذا القول فالواضح ان الذين يخططون تضخيم امر جماعة الارض يهدفون استخدام هذه القضية للقيام بحملة تحريض على العرب تشيع الريب والشكوك بين الجماهير اليهودية لعرقلة الكفاح من اجل الغاء الاضطهاد القومي .. ولذلك فمن الواجب شجب تحريضهم واحباطه .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

سننشر في نهاية الاسبوع الحالي التلخيص الشهري الثاني لحملة المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان الهدف لهذا الشهر ان تصل جميع المناطق الى ٥٠ بالمئة من المبلغ المقرر عليها . اما منطقة المثلث فوصلت الى ١٠٤ ، وتجاوزت منطقة الناصرة ومنطقة السهل الخمسين بالمئة ، اما الوضع في المناطق الاخرى فيكاد يكون متساويا .

في وسع جميع الفروع بجهود متراصة وعمل منظم جماعي يضم جميع الرفاق ان تجتاز الهدف المرسوم .

وفيما يلي ملخص الحملة حتى نهاية الاسبوع الماضي:

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٥,٠٠٠	٥,٢٠٢	١٠٤
الناصرة	٢٢,٦٤٠	١٤,١٦٥	٦٣
السهل	٩,٤٨٠	٥,٢٠٢	٥٢,٨
الشارون	١٠,٠٠٠	٤,١٩٦,٥٠	٤٢
الجنوب	٩,٦٠٠	٤,٠٠٦,٣٠	٤١,٧
الجليل	٦٠٠	٢٤١	٤٠,١
النقب	١,٨٠٠	٧٠٨,٢٥	٣٩,٣
تل ابيب يافا	٦٨,٧٠٠	٢٦,٥٠٠,٦٠	٣٨,٦
حيفا	٣٩,٠٠٠	١٤,٢٧٦,١٠	٣٦,٦
القدس	١٣,٠٠٠	٣,٩١٢	٣٠,١
المجموع	١٨٠,٠٠٠	٧٨,٤٠٩,٧٥	٤٣,٦

اوامر بفصل ٢٦ عاملا في مصنع عيليت في صفد

صفد — تلقى ٢٦ عاملا من عمال مصنع «عليت» للقهوة المذوبة ، بلاغات بفصلهم عن العمل اعتبارا من يوم الجمعة الماضي . ويقول المطلعون ان ادارة المصنع اتخذت هذه الخطوة للضغط على السلطات لمنع صدور الموافقة على انشاء المصنع المنافس «ليبر» .

وتدعي الادارة ، ان الطلب على القهوة المذوبة انخفض في الاونة الاخيرة ، وانخفض معه انتاجها . ويعارض مجلس عمال صفد الفصل ، ويهدد سكرتيره باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الفصل الذي يراه المجلس تعسفيا لا سيما وقد تم بدون مفاوضات معه كما هي العادة .

ويعمل في مصنع «عليت» المذكور ٨٦ عاملا ، يعملون مناوبة ثلاث دفعات . والجدير بالذكر ان المصنع ادخل في جيوب اصحابه ربحا صافيا قدره عشرة ملايين ليرة منذ ان باشر العمل قبل ست سنوات. فلقد وظفت عائلة برومتشنكو في المصنع ٣٠٠ الف ليرة ، ووظفت الحكومة — من مخصصات التطوير — نصف مليون ليرة . ويتضح من ذلك ان المصنع در ربحا يبلغ ١٤ ضعفا من المبالغ التي وظفها اصحابه .

ومن عادة اصحاب هذا المصنع — وهم اصحاب مصنع «بري سوكر» في رامات غان الجاري تصفيته ، ومصنع «كافي كو» للقهوة في اللد ان يجروا عمليات فصل بين حين واخر للحصول على بعض المنح!

نجاح اضراب الاحداث بعد شهرين

كركور — بعد اضراب استمر شهرين تقريبا ، عاد الاحداث العاملون في مشاريع «حشملي هشرون» المحدودة للكهرباء الى اعمالهم .

وقال سكرتير فرقة الشبيبة العاملة في كركور انه مع توقيع اتفاق العمل الجديد ، حصل الاحداث العاملون على جميع الشروط التي طالبوا بها قبل اعلان الاضراب ، ومن تلك الشروط دفع المتاخر من الزيادات اعتبارا من كانون الثاني الماضي واجور ايام الاضراب . وسيتمتع الاحداث في هذه المشاريع بكل زيادة اخرى تصيب عمال فرع الكهرباء في البلاد .

لجنة للمطالبة بتنفيذ اتفاقية مقبرة عبد النبي

يافا — لمراسلنا — انتخبت لجنة تحضيرية في الاجتماع الذي عقده لفيف من الشباب والمواطنين في يافا لجنة هدفها مطالبة السلطات المسؤولة بتنفيذ حرفية الاتفاقية التي صادقت عليها محكمة العدل العليا والتي بموجبها يجب ان يقام ناد اسلامي وملجأ للعجزة ومدرسة لابناء المسلمين في يافا — (هكذا جاء في الاتفاقية المذكورة الخاصة بمقبرة عبد النبي التي بني عليها اليوم فندق «هلتون») .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة بوفاة المرحوم مسعد زباز سنة ١٩٦٠ في عمان وانحصر ارثه الشرعي في اولاده من زوجته المتوفاة حال حياته وهم امل ويوسف ووديع ونعيم وفكتوريا وجليلة واليس وداوود ، ثم توفي وديع سنة ١٩٥٧ . ومن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة في مدة عشرين يوما .

رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا
فيوديوس

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

مكاريوس يندد «بالوسيط» الامريكي وزملائه الذين يعرقلون التسوية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ تموز ١٩٦٤
٢٢ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 22 אב
31.7.1964
No. 23 Vol. XXI
العدد ٢٣ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — אל-אתיחאד

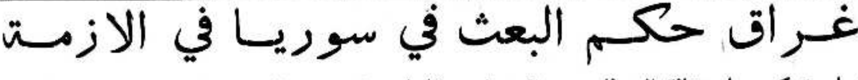
اثينا – ندد المطران مكاريوس الرئيس القبرصي ، بدين اتشيسون ممثل الرئيس الامريكي جونسون وبزملائه ممن سماهم «بالوسطاء الذين يتطفلون على القضية القبرصية انما يحاولون دون اتخاذ القضية مجراها» .. وقال انهم تقدموا بمشروعات غير معقولة لتسوية المشكلة ولذلك ترفضها قبرص ومعها اليونان .

واذاعت الوكالات ان اتشيسون كان قد اقترح توحيد قبرص واليونان بشرط تنازل اليونان عن بعض جزرها لتركيا .. واقامة قاعدة تركية في الجزيرة .. وانشاء مناطق تركية معينة في البلاد ..

وامتدح مكاريوس تومويا الوسيط الدولي ولكنه اعرب عن شكوكه في نجاحه ..

واعلن مكاريوس الذي كان يصرح بهذه التصريحات بعد انتهاء مباحثاته مع رئيس وزراء اليونان باباندريو : لقد تقرر فعلا ان تتقدم قبرص الى الامم المتحدة خلال دورتها القادمة مطالبة باعلان استقلالها التام بدون قيود على قاعدة تمكين الشعب من حق تقرير المصير ..

ونفى مكاريوس ان تسيء مطالبة البرلمان القبرصي بجلاء القوات البريطانية عن الجزيرة الى محاولة اليونان تحسين علاقاتها مع قبرص قائلا يجب ان لا يتم التقارب على حساب القضية القبرصية .



اغراق حكم البعث في سوريا في الازمة

النهار تتكهن باستقالة البيطار .. «الاخبار» اللبنانية تصف الوضع المتدهور وتؤكد ان الجبهة الوطنية التقدمية طريق الخلاص

بيروت – نشرت «النهار» البيروتية ان صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا ينوي الاستقالة من منصبه وان اللواء محمد عمران عضو مجلس الرئاسة يقوم باتصالات لتاليف الحكومة الجديدة ..

واضافت «النهار» ان البيطار لم يعلن اسباب رغبته في الاستقالة الا ان المحافل المطلعة تعتقد ان ذلك يعود لاخفاقه في التفاهم مع العناصر الوحدوية» .

وقبل حوالي الاسبوعين اذاعت القاهرة ان المنظمات الوحدوية المختلفة توحدت في جبهة واحدة وهي تهدف الى تغيير الحكم الحالي في سوريا .

والمعروف ان الحكم البعثي اخفق تماما في حل مشاكل سوريا الداخلية ودفع البلاد الى ازمة عميقة شاملة ..

وكتبت «الاخبار» اللبنانية في ١٢ تموز تدعو الى الجبهة الوطنية التقدمية على اعتبارها طريقا وحيدا لحل ازمة الحكم في سوريا .. وقالت «الاخبار» :

«ان الاوضاع المؤلمة التي تعانيها الجماهير الشعبية في سوريا وما يصيب البلاد من خراب اقتصادي وبطالة وغلاء وما يعانيه الشعب من كبت للحريات وانتهاك لابسط حقوق الانسان وما ينجم عن ذلك من تفاقم التآمر الاستعماري على سوريا وايغال حكم البعث في سياسة اللاوطنية التي تظهر في سعيه المحموم لتسليم ثروة البلاد البترولية للمستعمرين .. ان كل ذلك خلق شعورا عاما لدى الجماهير الشعبية بان اقامة حكم وطني ديمقراطي تقدمي في البلاد اصبح واجبا وطنيا وشعبيا ملحا موضوعا امام كل وطني شريف في البلاد» .

وتمضي الاخبار فتؤكد

● ان العمال والفلاحين اخذوا يدركون المصائب التي جلبها عليهم وعلى بلادهم حكم البعث .

● كذلك اخذت الجماهير تدرك ان اي حزب تقدمي منفرد او جماعة منفردة لا يستطيع حل الازمة .. ولهذا فالطريق الوحيد هو اقامة جبهة وطنية تقدمية تضم جميع الاحزاب والفئات والشخصيات الوطنية التقدمية التي اثبتت الايام اخلاصها لقضية الشعب وحريته .. والتي لا تتردد في محاربة الاستعمار .

● وترى الجماهير الشعبية طريق الخلاص في تعاون وتكاتف الاشتراكيين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

مكائد استعمارية رجعية في العراق

بغداد – اذاعت صحيفة «الثورة العربية» ان السلطات احبطت مؤامرة استعمارية رجعية على الحكم وان اثارة تذمر المحافل الدينية كان سيمهد لتنفيذ المؤامرة ..

واضافت ان اجراءات التاميم افقدت المستعمرين والرأسماليين الكبار والرجعيين صوابهم فبداوا يخططون مكائدهم ..

وايدت «الديلي ستار» اللبنانية هذا النبا فذكرت ان الغليان شاع بين المحافل الشيعية منذ عيد المولد النبوي ..

ونشرت الصحف اللبنانية ان علماء الدين الاسلامي اثر اجتماع عقدوه في الكوفة في الاسبوع الماضي بعثوا بمذكرة الى الرئيس عبد السلام عارف يحتجون فيها على التاميم واضافت ان احدهم قال : نريد دولة اسلامية لا دولة كفار !!

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

قابلت سلطات ولاية نيويورك (الامريكية) غضب السود واحتجاجهم على الاستهتار بحياتهم واضطهادهم بالقمع والارهاب .. والصورتان نشرتهما نيوزويك الامريكية في عددها الاخير .. والصورة الى اليسار تبين البوليس الامريكي وقد اوقع اسود وشرع في ضربه .. بينما تظهر الصورة الثانية غضب مواطن اسود يحافظ عليه رفاقه .

كلمة الاتحاد

سبيل الرد على تصريحات اشكول

بسذاجة البريء الطاهر من كل ذنب اجاب اشكول على مسالة توسيع تخفيفات الحكم العسكري ، لقد بقي مجال ضئيل للتخفيف وهو لم يسمع تذمرا من الحكم العسكري او شكاوى عليه .

ثم بحنكة السياسي العالم في بواطن الامور اضاف بعد ان ضخم «مسالة جماعة الارض» «حسن ان بقي ما بقي من الحكم العسكري» ..

ولو اردنا ان نلخص حصيلة سنة الحكم الاشكولية في الميدان العربي الداخلي لما وجدنا افضل من هذا المثل على سياسة اشكول التي تجمع بين حلاوة اللسان والعنف الفعلي .

لقد بدا اشكول عهده بالحديث الكثير عن اعادة النظر في السياسة المتبعة حيال الشعب العربي في هذه البلاد . بل انه ابدى استعدادا لتغيير المفاهيم القديمة ولكن الايام مضت مسرعة تحمل الى الجماهير العربية ماهية سياسة الاضطهاد القديمة ..

ففي عهده هدمت السلطات في سنة واحدة من البيوت ما احتاج الحكم البن غوريوني سنين لهدمها .. وفي ظل «بشاشته» استمرت سياسة نهب الاراضي واحتدمت حتى بدات تأكل في العظم .. وبهديه ترتفع الان موجة التحريض على العرب الى ذروة جديدة ملوحة «بجماعة الارض» وكانهم هشموا «مزراب العين» وكان جماعة من الناس ترسل لاول مرة مذكرة الى الامم المتحدة .

ان السلطات تعرف ان اكثر من منظمة .. واكثر من جماعة واحدة .. توجهت الى الامم المتحدة تندد بالاضطهاد القومي وكانها في حاجة الى هذا التحريض ليقول اشكول : حسن ان بقي الحكم العسكري ، وليقول دعاته ارايتم شدة الحاجة الى مصادرة الاراضي واقامة المعسكرات في «المواقع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

في سطور

استقلال اخر مستعمرة بريطانية في افريقيا الغربية

لندن – انتهى المؤتمر الدستوري الذي بحث في مستقبل جمبيا اخر مستعمرات بريطانيا في افريقيا الغربية الى الاتفاق على اعلان استقلال الدولة الافريقية الجديدة في ١٨ شباط ١٩٦٥ .

وجمبيا مستعمرة بريطانية منذ عام ١٦١٨ وعند استقلالها ستصبح عضوا في مجموعة الدول البريطانية ، وتداعت جمبيا روابط مع السنغال واتفقت معها على التعاون في ميداني السياسة والدفاع .

قادة الحزب الشيوعي الصيني ينفصلون عن الحركة الشيوعية

لندن – اذاعت وكالة الانباء الصينية ان قادة الحزب الشيوعي الصيني ردوا على دعوة الحزب الشيوعي السوفياتي الى عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية الشقيقة بالرفض التام القاطع .

وكالمعتاد شحنوا رفضهم بحملة افتراءات مغرضة على الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية وعلى خط الحركة الشيوعية العالمية .

محكمة عسكرية في الجزائر

الجزائر – الف رئيس الجمهورية بن بله محكمة عسكرية من قاض وخمسة ضباط لمحاكمة العسكريين وغير العسكريين الذين يرتكبون جرائم معادية للجمهورية وقواتها المسلحة .

ازمة الرئاسة في لبنان

بيروت – قاطع ٥٤ نائبا جلسة البرلمان صباح امس وبذلك حالوا دون انعقاده لافتقاره الى النصاب القانوني وقاموا بذلك اثر عدم نجاحهم في الحصول على اكثرية الثلثين الضرورية لتغيير الدستور ليصبح من الممكن اعادة انتخاب الرئيس الحالي فؤاد شهاب لرئاسة الجمهورية واضرب العمال تلبية لنداء اتحاد النقابات المستقلة ساعة تأييدا لمطالبهم باعادة انتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ومع هذا يصر الرئيس فؤاد شهاب على رفض انتخابه رئيسا للجمهورية .

تمديد سجن احمد عثمان

تل ابيب – ما ان انتهت مدة سجن «الصحفي» احمد عثمان المصري – وهي ست سنوات – حتى اصدر القائد العام للجيش امرا اداريا باعتقاله مدة سنة اخرى وكما هو معروف فان المحكمة المركزية في حيفا كانت قد حاكمت احمد عثمان بتهمة قتل الشرطي يفر بالقيام بتمرد مسلح في سجن شطه . الا انها برأته من تهمة القتل وادانته بتهمة التمرد واستخدام السلاح وحكمت عليه بالسجن ست سنوات .

اشكول في اجتماع مع الصحفيين :

اللاجئون ليسوا مفتاح السلام ولم يبق من الحكم العسكري اي مجال للتخفيف !!

القدس – اقام الصحفيون هنا وليمة غداء لرئيس الحكومة ليفي اشكول ، حضرها عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب ومندوبي الصحف ووكالات الانباء الاجنبية وتقول عل همشمار ان ستين سؤالا مكتوبا وجهت الى ليفي اشكول ، اجاب على بعضها اجابة تامة ، وعلى بعضها تهرب من الاجابة الواضحة ، والسؤال الوحيد الذي اعد جوابه عليه كتابة قبل الوليمة كان حول حدود الاودر – نيس (الحدود البولونية الالمانية)

وقد قال في معرض رده ان حكومته تهتدي بالمبدأ القائل بالا تحل قضايا النزاعات الاقليمية بالعنف .. وهو يؤيد الحدود البولونية – الالمانية الاودر نيس على اعتبار انها حقيقة قائمة وان اي محاولة لتغييرها تهدد السلام .

مقابلة ارهارد

ورد على عدد من الاسئلة الاخرى ، واعلن : مع انه لا يوجد اي برنامج اليوم ، فليس من المستحيل ان يلتقي مع مستشار المانيا الغربية ارهارد وانه لن يمتنع عن مقابلته مهما يكن من امر ، وحسب اعتقاده ان مزودار الى ان مجموعات كبيرة من القضايا والاسئلة يمكن ان تكون مواضيع محادثات مع رئيس حكومة المانيا الغربية .

اما بخصوص العلاقات الدبلوماسية فرد على احد الاسئلة بقوله : اسالوا في ذلك الجانب الاخر .

اللاجئون والحكم العسكري

وزعم رئيس الحكومة ان الولايات التي لا تقدر على اكثر من وجه واحد والتي ادلى بها لراسل «الموندو» الفرنسية يعارض فيها اعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل ، لا تسد السبيل امام محادثات لحل هذه القضية ، واضاف ان الدولة استوعبت ٤٠ الفا من اللاجئين ! منذ قيامها ضمن جمع العائلات . وزاد ان قضية اللاجئين ليست مفتاح محادثات السلام !!!

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انتهت دورة الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتهت الدورة الثالثة للكنيست الخامسة وبذلك رفعت جلساتها خلال اجازة الصيف ..

واقرت الكنيست خلال جلستها الختامية هذه قانون ضريبة التركات ورفعت الضرائب على البيوت الكبيرة .

وفي كلمته الختامية اعلن رئيس الكنيست ان الهيئة التشريعية سنت في دورتها ٧٢ قانونا .. وهذا هو المعدل العادي لدورات الكنيست .

الاهتمام بزيارتي بتلر واوثانت في موسكو

الصحف تبرز ارتباط الزيارتين بخطوات الولايات المتحدة العدوانية في فيتنام الجنوبية واخطارها .. بتلر بحث منع انتشار الاسلحة النووية .. اوثانت بحث قوة السلام الدولية

موسكو – ابدت الصحف السوفياتية اهتماما بارزا بزيارتي اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وريتشارد بتلر وزير الخارجية البريطاني اللتين تمتا في وقت واحد تقريبا في هذا الاسبوع .

زيارة اوثانت

لقد نقلت الصحف الاسرائيلية صباح الخميس امس اعتمادا على وكالات الانباء الغربية ان هدف اوثانت اقناع الاتحاد السوفياتي بدفع ما يترتب عليه من رسوم لهيئة الامم المتحدة .. «الاتحاد السوفياتي يرفض المساهمة بنفقات القوات الدولية التي عملت في الكونغو او التي لا تزال تعمل في قبرص وعلى حدود الهدنة الاسرائيلية العربية في قطاع غزة»

ولكن بيرل بقي مراسل قول همام في موسكو دحض تفسير هذا الامر اعتمادا على الصحف السوفياتية .

وكتب : ابرزت الصحف السوفياتية ان سكرتير الامم المتحدة اعتاد ان يزور اقطارا عديدة قبل عقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها السنوية في نهاية العام وهي تضفي اهتماما خاصا على زيارة اوثانت الى الاتحاد السوفياتي على ضوء ازدياد التوتر في الهند الصينية (فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا وفيتنام الديمقراطية) وخطر تطور الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية الى حرب نووية .

ومضى الكاتب : «الواجب اوثانت عن رايه بان من الواجب تسوية قضية الهند الصينية بموجب قرارات مؤتمر جنيف (الذي قرر تحييد المنطقة وانسحاب القوات الاجنبية منها)» .

«ويتوقع الصحف ان يبحث سكرتير الامم المتحدة في موسكو اقتراح الاتحاد السوفياتي اقامة قوة سلام دولية تابعة لمجلس الامن .. كذلك سيبحث اوثانت الوضع في البحر الكاريبي على ضوء قرار اتخذته منظمة الدول الامريكية قطع العلاقات الدبلوماسية بكوبا وفرض العقوبات الاقتصادية (الناقصة) عليها.

زيارة بتلر

اما ريتشارد بتلر وزير الخارجية البريطاني الذي وصل الى موسكو مساء الاثنين فقد اجتمع بخروشوف رئيس الوزراء السوفياتي وبجروميكو وزير الخارجية وعالج معهما قضية لاوس وعدم انتشار الاسلحة النووية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انتصارات جديدة يحرزها انصار الكونغو

ليوبولدفيل – مناورات مويز تشمبه رئيس وزراء الكونغو .. ومزاعمه حول «توحيد القوى الوطنية» !! اخفقت في تخفيف حدة المعركة التي يشنها الانصار الوطنيون في مختلف انحاء الكونغو .

واذاعت الانباء اول امس ان الانصار في شمال كاتنغا حققوا انجازات جديدة بتحريرهم مناطق جديدة ، بعد ان حرروا البرتفيل وبودوانفيل .. ويروي نبأ اذاعته وكالات الانباء الامريكية اسوشيتدبرس ان الانصار الان يزحفون نحو القاعدة العسكرية كاميتا بعد ان حرروا كابونجو ..

وادى زحف الانصار الى فزع جنود الحكومة المركزية ففروا من المعسكر العام الذي بقي فيه ضباط سلاح الجو من البلجيكيين .

وتضيف الوكالة انه في وسع الانصار احتلال المعسكر ، بعد هرب الجنود الكونغوليين ، خلال الاسبوع القادم .

ولم تعد جنود الحكومة الذين يفرون هلعا امام الانصار ولا يصطدمون معهم فيسمون «بطولتهم» حيال المدنيين .. وتفيد الانباء انهم قتلوا ٨٠٠ مدني في الاسبوع الماضي في كابولو التي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الخطران تصبح سخنين بلا ارض تماما

اسلوب المصادرة

حوالي ١٤ تموز سنة ١٩٦٤ الصق موظفو وزارة المالية على جدار في قرية سخنين اعلانا وقعه وزير المالية بتاريخ ١٤ تموز يقضي بمصادرة ٥٤٥٠ دونما اعتمادا على قانون استملاك الاراضي «للمصلحة العامة» لعام ١٩٤٣ ، المادتين الخامسة والسابعة .

وحدد اعلان المصادرة القطع المعنية بقطعتين كاملتين هما ١٩٢٩٧/٩٨ واقسام من القطع ١٩٥٢٨ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٩٣٠١ ، و ١٩٣٠٣ . وذكر ان الاراضي المذكورة مؤشر عليها باللون الاحمر على الخريطة .. ولكن ذلك للدلالة لا لتعيين الحدود

واضاف ان الخريطة هو/ ٢٨ ، ٢٩٥ اودعت في دائرة التسجيل وتسوية الاراضي في القدس وفي مكاتب متصرف لواء الشمال في الناصرة ويستطيع من يرغب الاطلاع عليها .

ويؤكد وزير المالية استعداده للتفاوض بشأن استملاك هذه الاراضي ولكنه يحذر من الوهم بجدية التفاوض حين يعلن انه «ينوي اكتساب حق التصرف في الاراضي المذكورة فورا لانها لازمة بصورة مستعجلة ..

و«اختصارا» للجهد .. قرر وزير المالية ، حسب اعلانه ، ان لا يبلغ اصحاب الاراضي ، التي ينوي مصادرتها ، فرديا باوامر المصادرة كذلك قرر ان لا يتصل باصحاب الاراضي .

اما الذين يرغبون في التعويض فقد بلغهم الوزير في اعلانه :

«كل من يدعي لنفسه اي حق او منفعة في الاراضي المذكورة .. ويرغب في الحصول على تعويض لقائها عليه ان يرسل الى دائرة التسجيل ودائرة الاراضي ، خلال شهرين من نشر الاعلان في الوقائع الاسرائيلية ، كتابا مفصلا عن حقه او المنفعة التي يتمتع بها في الارض مصحوبا ببيانات لتأييد دعواها .. وبيانا مفصلا بالتعويضات التي يطالب بها»

وهكذا فمن لا يطالب بالتعويض خلال شهرين يفقد حقه في الارض .

ولكن ليست هذه القضية الجوهرية ، انما اوردناها لاظهار استهتار السلطات واندفاعها الجنوني في سياسة نهب الاراضي التي التهمت اكثرية الاراضي العربية فلم تبق بايدي الفلاحين العرب اكثر من نصف مليون دونم .

بين المزاعم والحقائق

حين اعلنت صحف البلاط والموالية له نبا النهب الجديد لاغراض بناء معسكر وتحديد منطقة مناورات ، اضافت ان اكثر هذه الاراضي تعود الى الدولة وان المواطنين العرب يمتلكون حوالي ٩١٠ دونمات

ولكن الحقائق الاولية تظهر ان المواطنين العرب يمتلكون بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ دونم ..

والامر الجوهري الذي لم تذكره الصحف ان المصادرة تصيب مئة عائلة من اهالي سخنين .. وان عائلات عربية التي تملك ٣٠٠ دونم تفقد اراضيها كلها بهذه المصادرة .. بل ان هذه المصادرة التي تعقب الاستيلاء على اراضي سخنين الشمالية بقصد المناورات تطوق هذه القرية العربية من ثلاث جهات وتشدد الخناق عليها ..

وثمة امر على غاية من الخطورة .. فالمصادرة الجديدة وما سيعقبها من اعلان المنطقة المصادرة منطقة مغلقة «لمقاصد الامن» سيقطع الطريق على اهالي سخنين ويجعل من العسير عليهم الوصول الى النزر اليسير من الاراضي التي بقيت لهم في سهل البطوف بعد المصادرة القديمة لبناء قناة المجرى القطري المفتوحة في ذلك السهل ..

وبالتحديد يصبح على المزارعين ان يقطعوا حوالي ثلاثين كيلو مترا حتى يصلوا الى تلك الاراضي .

وجدير بالذكر ان من الاراضي المصادرة ٧٠٠ دونم اراضي سهلية وان بعض هذه الاراضي مشجرة باشجار مثمرة او بالزيتون . واكثر من ذلك ان السكان اقاموا على القطعتين ١٩٢٨٧/٨٨ ابنية سكنية .. تعتبر بالفعل جزء من القرية ..

توقيت المصادرة

حين استولت السلطات على بعض اراضي سهل البطوف بحجة قناة المجرى حذرت القوى الدمقراطية من ابعاد هذا الاجراء ونبهت الى ان السلطات تنوي تجريد قرى سخنين وعرابة ودير حنا من اراضيها جريا على سياسة نهب الاراضي العربية ..

ان المصادرة الجديدة تنكب سخنين باراضيها .. وتدل على ان مخطط الحكومة الخطير سينفذ خطوة فخطوة في هذه المنطقة من الجليل خصوصا بعد ان انزلت السلطات الضربة بقرى البعنة ودير الاسد ونحف بنهبها اراضي الشاغور بحجة بناء كرمئيل !

واليوم تأتي مصادرة اراضي سخنين لتثبت تخطيط النهب المبرمج .. وهي تأتي في ظرف الهجوم على العرب السواعد لاجلائهم عن مساكنهم واراضيهم .. وتهديد عرب السويطات بالجلاء .. والتآمر على اهالي منطقة عين الجرار لتشريدهم عن مساكنهم بحجة المناورات كذلك .

ولذلك فلن يقتنع احد بحجة «المصلحة العامة» التي اختفى وراءها وزير المالية .. او بحجة «ضرورات الامن» التي فسرت بها صحف البلاط هذه الخطوة ..

التبديد بعد التشريد

لقد اطلق المدافعون عن سياسة نهب الاراضي العربية على سياستهم تعريفا قوميا تعصبيا هو «تهويد الجليل» .. ثم زينوه بعبارات «التطوير» الرنانة واغدقوا عليه من الاوصاف العمرانية بدون حساب .

وتخوفا من الراي العام اكدوا ان المشروع سيوفر النعم على الشعبين وسيرفع من مستوى الجماهير العربية التي ستتمتع بفوائد التطوير

ولكن الوقائع تدل على ان «التطوير» يهدف الى نهب الاراضي العربية .. وان «مدن التطوير» لا تلبي حاجات المستوطنين اليهود بل بعضها يتداعى اقتصاديا مثل معلوت .. ولا يتقدم الى امام مثل كرمئيل ..

لقد ادركت القوى الدمقراطية منذ اللحظة الاولى نوايا «تهويد الجليل» المجرمة خصوصا بعد ان اقترن بسياسة خنق القرى العربية بمنع امتدادها الحيوي والبناء على اراضيها .. وبتدمير الزراعة العربية بمختلف الوسائل ..

ولم تعد تخفى مقاصد هذا المخطط بعد ان اسرعت عملية النهب بتحويل الفلاحين الى عمال غير فنيين ودفعهم الى سوق العمل بعيدا عن قراهم .

فحكام هذه البلاد الذين خططوا قيام الدولة بدون الشعب العربي وهدفوا الى «تطهير البلاد من العرب» يحاولون اليوم بعد فشل مخططهم الاول ، تبديد الشعب العربي باجلائه عن قراه وهدم كيانه ونشره في المدن الرئيسية ليعمل في الاعمال المرهقة .

ويتأكد هذا من سياسة التعليم التي تقوم على العدمية القومية والتجهيل ..

ولهذا فمعركة الدفاع عن الاراضي العربية هي معركة للدفاع عن الكيان العربي القومي ، وعن الحياة الكريمة التي يناضل من اجلها ابناء الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد قاومت الجماهير العربية هذه السياسة خطوة فخطوة .. ورفعت حيال سياسة السلب .. شعار اعادة الاراضي المنهوبة الى اصحابها .. وشعار الارض لمن يرغب فيها .. وبذلك وضعت القضية بشكل يفوت على العنصريين المتعصبين تنفيذ مخططهم ..

وستجد الجماهير العربية في معركتها القوى الدمقراطية اليهودية تقف الى جانبها تؤيدها وتساندها في كفاحها .. الا انها قبل ذلك يجب ان تشدد معركتها دفاعا عن الاراضي العربية عامة .. وعن اراضي سخنين المهددة اليوم ، وعن عرب السواعد وعن كل مواطن او جماعة من المواطنين ينتصب فوق رؤوسهم خطر النهب .

وفي هذا المجال سيكون المؤتمر الذي تدعو اليه الجبهة الشعبية مركز احتشاد للقوى الشعبية المؤمنة بحقها في اراضيها وفي وطنها .

لمكاتب الاتحاد

في بولونيا الشعبية الدمقراطية

هذه المنازل الجديدة هي نماذج عن المنازل التي بنيت في وارسو وفورتسلاف وبيبالستوك حيث لم يكن يوجد في مكانها قبل عشرين سنة سوى الخرائب

محاكمة اشويتس في فرانكفورت

في فرانكفورت ، احدى مدن المانيا الغربية ، تجري الان محاكمة ٢٣ متهما بينهم اطباء وضباط واداريون وحرس ، بتهمة ابادة نزلاء معسكر الموت اشويتس ، ابادة جماهيرية .. وقد كتبت مجلة «دي كويل» النقابية الالمانية تستعرض المحاكمة ، ما يلي :

«طبعا جميعهم ابرياء !! واذا كانوا مذنبين فهم مذنبون ذنبا ضئيلا .. فهم لم يروا المشانق في المعسكر .. ولا غرف ابادة الالوف بل مئات الالوف ...

وحين زكمت رائحة اللحم المحترق الانوف لم يروا في الامر غرابة !! وبعد كل هذا فهم جنود وعلى الجندي ان يطيع الاوامر .. ثم الم يسمعوا دائما ان اليهود اصل البلاء !!»

وتمضي الصحيفة في مقالها فتذكر ان محاكمة فرانكفورت اضخم محاكمة قتل عرفتها فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . فالمتهمون يحاكمون لابادتهم مئات الوف المعتقلين اليهود في اغلبيتهم .

وقد يضلل مرأى المتهمين المراقب ، فهم يبدون مثالا للمواطنين المسؤولين .. بل انهم ناجحون في اعمالهم في مختلف ميادين الحياة .

وهم يمثلون امام المحاكم بتهمة الابادة الجماعية احرارا حتى تفصل المحكمة في امرهم . وهذا قد يمتد زمنا طويلا .. لقد خرجوا بالكفالة بعد اعتقالهم لقاء تعهدات مالية بلغ اعلاها ٥٠٠ الف مارك .

وتسعة منهم فقط احتجزوا احتياطيا ..

وفي المحكمة يتوقحون بل يتذمرون بكبرياء وواحد منهم فقط اعترف بانه اشترك في خنق المعتقلين بالغاز : ضابط الصاعقة هانس ستارك . قال هذا المجرم انه يذكر حين قاد الحرس ٢٠٠ امرأة ورجل الى غرفة الابادة ، لم يتمكن رجل الصاعقة المسؤول لسبب من الاسباب ان يشحن الغرفة بغاز زكلون ب القاتل فكان عليه ان يقوم بذلك مكانه . وكان ذلك بامر قائد معسكر الابادة «هوس» الذي قال له : صديقي العزيز اذا لم تقم بهذا العمل فستجد نفسك في غرفة الابادة . ولذلك كان عليه ان ينفذ الامر .

اما ضابط الصاعقة السابق هوفمان المتهم باختيار النساء والاطفال الفجر لخنقهم بالغاز ، وبضرب المساجين حتى الموت وباطلاق النار عليهم او تركهم في الخلاء حتى يتجمدوا في الصقيع .. اما هذا الضابط فتسيل دموعه على وجنتيه الما .. لقد صرخ في المحكمة ان قائد المعسكر هوس توفي ولذلك فهو لا يستطيع ان يبرأ ساحته !! و«بحنان بالغ» قال انه يحب الاطفال !! واردف : لقد اقمت لهؤلاء الاولاد الملاعب !!

ورجل الصاعقة روبرت مولكا لا يختلف عن زميله فهو «اطهر من حمام مكة» !. وقال «كنت دائما ادعي المرض» .. واضاف انه لا يصدق هذا الوصف المروع لما جرى في معسكر الموت اشويتس .. وحتى يتبرأ تماما اعلن ان لهجة رجال الصاعقة كانت تثيره وهو لم يتفق معهم .. ثم ان هوس لم يثق به ..

وجدير بالذكر ان روبرت مولكا اصبح تاجرا ناجحا في هامبورج .. واعترف فقط انه كان قائد فرقة الحرس في ذلك المعسكر .. انه لم يأمر حرسه بالعمل في داخل المعسكر ، ففرقة الحرس التي كان آمرا عليها كانت بمثابة فرقة شرف في التظاهرات العسكرية !! ولصاحب الجنازات حين تقع بين وقت وآخر !

ويأتي دور كبير امناء الصندوق كارل هوكر .. وهوكر يثور .. بل يرغي ويزبد حين يروي القاضي صفحات من تاريخه الاسود .

وتمضي الصحيفة في مقالها فتروي كيف بدات محاكمة اشويتس على الوجه التالي : كان ذلك في ١٨ كانون الاول عام ١٩٥٨ في مكتب التعويضات في مكاتب الحكومة المحلية في وايزبادن . وبدا الاحتفال بعيد ميلاد احد المجتمعين .. وشرب الحضور الانخاب وارتفع نغم اغنية تقول :

اليهود الخبثاء
يتوهون هنا
ويتوهون هناك
ويتوهون عبر البحار

وسمعهم احد المارة الذي لم يسره الغناء فاتصل بصحيفة نشرت الخبر في اليوم التالي .

وقرا اميل فولكان ، وهو احد نزلاء معسكر الموت السابقين النبا فزار الصحيفة وقدم لها معلومات خطيرة ، لقد ادرك لماذا تجمد طلبه التعويضات فالعاملون هناك من النازيين ..

وكانت معلومات فولكان بداية الخيط ..

وامسك بالخيط نائب عام ولاية هيس وبعد ان برهن صلاحية محكمة فرانكفورت بمحاكمة مجرمي اشويتس بدات المحاكمة .

ان المجرم الرئيسي اختفى ولهذا فالمتهمون في القفص ٢٢ متهما . اما آخر قائد للمعسكر باير فقد توفي وهو في الحجز الاحتياطي في حزيران قبل بدء المحكمة .

ولكن المجرمين كما يظهر ينفون التهم .

لقد حكمت محكمة بولونية في عام ١٩٤٧ بالموت على قائد المعسكر الاول رودلف هوس لتسببه بابادة نزلاء اشويتس .

وقبل وفاته كتب يصف مرؤوسيه : كانوا الحاكمين بامرهم في حياة نزلاء معسكر الموت .. وسادة الجهاز المريض !

ان هذا الوصف ينطبق على المتهمين ...

لقد دخلت المحاكمة في شهرها الرابع والمتهمون يتشاورون وينكرون ويتهربون من اسئلة القضاة ..

والسؤال :

هل يفرون من العقاب الذي يستحقونه ؟ ؟

حديث في البريد

التيزاخن

باعت بلوما براون من جبعتايم ملابس قديمة بمبلغ مئة ليرة لمشتري سلع وملابس مستعملة . وحسبت السيدة براون ان الصفقة كانت رابحة .

وكان ذلك قبل ثلاثة اشهر تقريبا . وقبل ايام ارادت شيئا من المال ، فذهبت الى المخبا الذي تخزن فيه اموالها وتقدر بثلاثة الاف ليرة فلم تجدها وتذكرت انها وضعتها داخل جيب معطف قديم لزوجها ..

لقد كانت الصفقة رابحة بالنسبة للتاجر ، فان مئة ليرة جلبت له ثلاثة الاف ليرة .. وثمن الملابس التي اشتراها بمئة ليرة تضاعف ولا شك .

ولم تعثر الشرطة على اثار البائع المتجول .. لعله يقضي فترة استجمام في مصيف .

فتاة في ماوى العاجز

سمع المارة في راس العين اصوات فتاة تستغيث ، من صوب ماوى العاجز في احد البيوت ، واسرعت جارة عجوز الى الجهة التي سمعت الاصوات منها فوجدت فتاة مقيدة وملقاة في المكان وقصت الفتاة ان اختها البالغة الواحدة والعشرين واخيها البالغ الثامنة عشرة قيداها بالحبل الغليظ .

وابلغت الجارة الشرطة . وقالت الفتاة ان اخويها قاما بسجنها لانهما رايا في تصرفاتها ما يتناقى مع التقاليد المرعية في البيت . واوقف الاثنان بتهمة سجن بدون تخويل .

سرقة كبيرة في فترة قصيرة

في قرية ملاخي مصنع للالماس ، جرت فيه في الاسبوع الماضي سرقة جريئة خلال خمس دقائق . دخل اثنان مقنعان وفي ايديهما مدفع عوزي الى غرفة الصقل واشهرا الاسلحة في وجه اصحاب المصنع فراج وفلايسر واخذا من الحجر الكريم بما قيمته ١٥٠ الف ليرة .

واقلق الحادث الراي العام والشرطة وتجند رجال البوليس في مختلف انحاء البلاد وعملت اجهزة اقتفاء الاثر ، وقصاصو الاثار .. ودل التحقيق على ان الفاعلين اتجهوا صوب الطريق العام ، حيث استقلوا سيارة خضراء جرى تشغيلها بطريقة جديدة وهي باستعمال التيار الكهربائي في الطريق العام وكان يجلس عند مقودها ثالث ولذلك كان من السهل ان يهربوا .

واوقفت الشرطة ثلاثة اشخاص بعد مجهود كبير ، وهي تحيط التحقيق بالكتمان وتدور الشائعات المختلفة حول شخصية اللصوص . ويدعي عمال المصنع ان الجنود من المعسكرات القريبة كانوا يزورون بين حين واخر المصنع وليس من المستبعد ان يكون احد اللصوص او جميعهم ممن اكثروا من زيارة المصنع ، حسب اشتباه العمال .

اعمال اجرامية بواسطة «بهلوانيات»

اوقفت الشرطة في حي افريدار في مجدل عسقلان شخصا بتهمة ارتكاب اعمال شنيعة مع اولاد وبنات .

وكان يستعمل لاغراضه وسائل .. كان يلفت انظار البنات الى كلبه الصغير ذي الشريط الاحمر ، فياتين لملاطفة الكلب وملاعبته . اما الاولاد فكان يريهم سكينه القفاز الذي تخرج نصلته من ضغطة بسيطة على زر ، ويقوم بالعاب بسكينه . وهكذا يتصادق معهم ومعهن حتى يرتفع التكليف . وتمتد يداه الى ملاطفة البنات والاولاد..

وفي مساء احد الايام اخذت فتاة تستغيث ، وافادت للشرطة التي هرعت ان ذلك الشخص حاول الاعتداء عليها اثناء نزولها من درج منزلها .

انتخابات لجمعية عبلين التعاونية

عبلين – عقدت الجمعية التعاونية هنا اجتماعها السنوي العمومي مساء يوم الجمعة ٢٤–٧–٦٤ وافتتح الاجتماع سكرتير الجمعية مستعرضا مراحل عمل الجمعية والطريق التي شقتها في طريق محفوفة بالمصاعب المديرة حتى سارت على طريق النجاح . وقال ان نجاح الجمعية يغم انف من لا يريدون لها النجاح هو نتيجة التعاون المثمر مع اناس طيبين امناء ممن ضحوا بالكثير وبذلوا الجهود في سبيل انجاحها ، وان اولئك الذين يشرفون اليوم على ادارة الجمعية واشرفوا على تاسيسها قبل ١٤ سنة ، لا مصلحة لهم سوى مصلحة الاهلين والخدمة الامينة المخلصة .

جمعيتنا هي التعاونية الوحيدة التي طالبتها دائرة ضريبة الدخل بمبلغ ثمانية الاف ليرة بغية تقويض الجمعية .. ولقد فشلت الدائرة في القضية التي رفعتها ضدها جمعيتنا ، كما صمدنا طيلة هذه المدة امام اجهزة الظلام نوحد حولنا ابناء البلدة .

وتلا امين الصندوق التقرير المالي فقال تأسست الجمعية سنة ١٩٤٩ براسمال قدره ١٢٧ ليرة ، واربعين عضوا اما راسمال الجمعية فقد بلغ في سنة ١٩٦٣ ٦٥٣٠٠ ليرة ، ويبلغ الاعضاء اليوم ١١٤ عضوا .

وبعد مناقشة حية تهدف مصلحة الجمعية وتقدمها ، انتخب الاخوان : شكري عبيد سكرتيرا ، وديع خوري امينا الصندوق ، وراجي النجمي واحمد طلب النجمي وراشد سليم ويعقوب سمرة وحنا عويد اعضاء .

واتخذ الاجتماع قرارين الاول يستنكر مصادرة ٥٤٠٠ دونم من اراضي سخنين والقرى المجاورة والاخر يستنكر مخطط السلطات لهدم ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ بيت في القرى العربية .

اضواء على

العراق بعد التأميم

بقلم : اميل توما

احتفلت الحكومة العراقية بعيد ثورة ١٤ تموز المجيدة بتاميم كافة المصارف وشركات التامين و٣٢ منشاة صناعية .. تشمل صناعات الاسمنت والنسيج ..

وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الجمهورية عبد السلام عارف ميثاقا قوميا يكون مرشد الاتحاد الاشتراكي العربي الذي بدات الحكومة في تنظيمه

واكد عبد السلام عارف انه نسخ الميثاق عن ميثاق الجمهورية العربية المتحدة ، وان الاتحاد الاشتراكي العربي سيقتفي اثار الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ..

فكيف يمكن تقويم هذه التطورات ؟

الايجاب في الحكم القائم

لقد جاء انقلاب ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ حين وصلت ازمة الحكم البعثي الدموي الى الذروة ، ولم يعد من الممكن تفادي الانفجار الشعبي العنيف .

ومع ان انقلاب تشرين الثاني كان انقلابا فوقانيا ، ولم يسمح بتحرك الجماهير الشعبية حتى تتفاعل معه وتجعل منه ثورة عميقة ، فقد تجاوب مع بعض رغبات الجماهير وامانيها .

● فالحكم الانقلابي الجديد حل الحرس القومي البعثي الذي ارتكب من الجرائم والموبقات الهولاكية ما لا مثيل له في الزمن المعاصر .. واطاح بالبعثيين القياديين الذين كانوا يقودون البلاد الى مهاوي الاستعماريين ..

● كذلك اوقف زعماؤه الحرب القذرة في كردستان وبهذا خلقوا الاوضاع الملائمة لحل المشكلة الكردية حلا عادلا يمنح الشعب الكردي الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المتكاملة .

● وبتعاونهم مع الجمهورية العربية المتحدة واقامتهم مجلس التنسيق المشترك ، وضعوا العراق على طريق السياسة الحيادية المعادية للاستعمار ، القائمة على عدم الانحياز .

● وكانت خطواتهم في سبيل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مثابرة اكتسبت قوة اندفاع اثر مباحثات عبد السلام عارف مع نيكيتا خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة .

● وهذه الخطوات الايجابية على اهميتها ، لم تمس في البداية قضية نهج الحكم .. والقضية الجوهرية المقررة – قضية النظام الاجتماعي .

وهكذا فاجراءات التاميم الاخيرة جاءت لتبدا معالجة قضية النظام الاجتماعي ولتواجه الصراع الدائر بين الطريقين الماثلين امام الدول الفتية – طريق التطور الراسمالي .. وطريق التطور غير الراسمالي .

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية التاميم وما صاحبه من اعلان عن ميثاق وطني واتحاد اشتراكي عربي اجراء ايجابيا يدل على ان الحكومة العراقية اختارت علنا على الاقل ان تقتفي اثر الجمهورية العربية المتحدة التي اصبحت تسير على طريق غير راسمالي نحو الاشتراكية .

نواح سلبية توحي بالاخطار

ولكن حيال هذه النواحي الايجابية ، الواضحة ، لا تزال الحكومة العراقية تنتهج سبيلا محفوفا بالاخطار على نهجها المعلن ..

فعلى الرغم من مرور حوالي ثمانية اشهر على انقلاب تشرين الثاني والوعد بتسوية المشكلة الكردية تسوية عادلة ، فالحكومة تماطل في الامر وتسوف فيه ، مما يسبب توترا في البلاد ، ويخلق مسربا لدسائس المستعمرين والرجعيين يتسربون منه تنفيذا لاغراضهم .

ولكن مصدر الخطر الاساسي يكمن في نهج الحكم الذي يستمر في ملاحقة القوى الدمقراطية واضطهادها .

لقد وعد عبد السلام عارف اكثر من مرة باعادة الدمقراطية والحرية للشعب ، ولكن هناك وقائع كثيرة تدل على ان السلطات العراقية تشدد ملاحقتها القوى الدمقراطية والوطنية .

وفي ١٢ تموز ١٩٦٤ كتبت «الاخبار» اللبنانية تصور هذا الوضع تحت عنوان «المصلحة من تواصل السلطات العراقية حملة الارهاب ضد الدمقراطيين» :

«تعتقل السلطات العراقية الدمقراطيين والوطنيين بصورة غير شرعية وتلقي بهم في السجون .. ويتعرض السجناء رجالا ونساء في سجون الرمادي وبعقوبة ونقرة السلمان والعمارة وغيرها للضرب والتعذيب ويطلبون منهم الاعتراف تحت خطر الموت بجرائم لم يرتكبوها والموافقة على التنازل عن عقائدهم السياسية .

وتمضي الصحيفة فتذكر ان السجناء يحرمون من الرعاية الطبية ويتعرضون لضغط زبانية الامن العام العراقي الذين يحاولون بطرق وحشية القضاء على معنوية السجناء ..

والحقيقة ان الحكومة العراقية لا تحتمل اي نقد لنهجها ولا تصغي لاي اقتراح ايجابي يوطد الحكم ولا يعزله عن الجماهير ..

ففي ايار الماضي تقدم كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي نيابة عن زمرة طيبة من الوطنيين بمذكرة الى رئيس الجمهورية طالبه فيها باجراء انتخابات جمعية تاسيسية تعد دستور البلاد وباتاحة الحرية للاحزاب والنقابات وانهاء الحكم العرفي والمحاكم العسكرية وتاليف هيئات قضائية تعيد النظر بالاحكام العرفية السابقة .

ولكن السلطات بدلا من الاهتمام بهذه المذكرة والعمل بايحائها اعتقلت الجادرجي ونفرا من زملائه .. وبذلك واصلت سياسة القمع والارهاب .. كذلك اهملت مطالب ١٨ الف موظف ابعدهم البعثيون عن وظائفهم ابان حكمهم المجرم وبذلك حكم عليهم بالعوز والجوع .

الطريق امام العراق

من قبل ان يعلن عبد السلام عارف الميثاق القومي .. ويشرع بتنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي .. ويؤمم المصارف والمنشآت بعث ممثلو الشيوعيين من سوريا والعراق والاردن ولبنان ببرقية الى عبد السلام عارف رحبوا فيها بوقف القتال في كردستان ودعوا الى الاعتراف بحقوق الاكراد ضمانا للوحدة الوطنية بغية افساد مؤامرة حلف المركز – بغداد سابقا – ودسائس احتكارات النفط ، ثم طالبوا بوقف سياسة الارهاب والمطاردة وباطلاق سراح المعتقلين «ففي ذلك تعزيز لتضامن القوى الوطنية في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ومواقعهما التي لا تزال قوية في العراق وخاصة في الميدان الاقتصادي حيث تحتل احتكارات النفط مفاتيح جوهرية .

وبمثل هذه المطالب تقدمت النساء الدمقراطيات العراقيات وجبهة الدفاع عن الشعب العراقي التي توحد قوى دمقراطية ووطنية وواسعة .

ولا يغير في ضرورة تلبية مطالب القوى الدمقراطية وحيويتها اعلان الميثاق القومي وبناء الاتحاد الاشتراكي العربي .

ان حكام الجمهورية العراقية يعتبرون ان مجرد اعلانهم السير في طريق الجمهورية العربية المتحدة كاف لتوطيد حكمهم واستقراره .

ولكنهم في الحقيقة لا يظهرون حتى الان تفهما لخبرة الجمهورية العربية المتحدة .

فعبر السنوات الماضية اكتشف قادة الجمهورية العربية المتحدة في اكثر من مرحلة ان الحديث عن تمثيل الشعب لا يكفي .. واعترفوا كيف تصدرت الرجعية الاتحاد القومي في يوم من الايام حتى اضطروا الى حله .. ولم يكن من قبيل المصادفة انهم ، وقد آمنوا ان العمال والفلاحين هم قوى الشعب الجوهرية الحاسمة ويجب ان يتصدروا مجلس الامة والتنظيمات السياسية والاجتماعية ، اعلنوا نهاية حالة الطوارىء واطلاق سراح الشيوعيين ومكنوا العمال من انتخاب هيئاتهم النقابية (جرى ذلك في ايار) بعد ان حلوا الهيئات السابقة جميعها

ومن المتوقع في الجمهورية العربية المتحدة ، عبر الصراع الاجتماعي الدائر هناك في اشكال مختلفة ، ان تنمو القوة الطلائعية الشعبية التي في وسعها الاستمرار في مواصلة السير الحالي في البناء الاجتماعي وبناء الاشتراكية .

ولذلك فمجريات الامور في العراق من حيث نهج الحكم تسير حتى اليوم في اتجاه معاكس لاتجاه الجمهورية العربية المتحدة ما دامت ملاحقة الدمقراطيين والوطنيين على اشدها واضطهاد هذه القوى الشعبية وخاصة الشيوعيين على عنفه .

ان التاميم خطوة ايجابية ، وتوسيع القطاع العام بتاميم اضافي وبتصنيع تقوم به الدولة اذا ما اقترن بتنفيذ الاصلاح الزراعي وتعميقه يخلق الظروف لسير العراق على طريق التطور غير الراسمالي

ولا نقول تنفيذ الاصلاح الزراعي وتعميقه مصادفة .. فقانون الاصلاح الزراعي الذي سنته الحكومة الثورية العراقية بعد ثورة ١٤ تموز انتكس تنفيذه حين انحرف عبد الكريم قاسم وتحول الى حكم دكتاتوري رجعي .. ثم الغيت فعاليته عمليا في ظل حكم الاجرام البعثي ولم تقم الحكومة الحالية بعد انقلاب تشرين الثاني بتنفيذ الاصلاح الزراعي وتعميقه ..

ولهذا يبقى التاميم اجراء ابتر اذا لا يقابله في الريف اجراء مماثل هو تنفيذ الاصلاح الزراعي وتعميقه وضرب الاقطاعيين واسياد الارض الرجعيين اعوان الاستعمار . واهمية هذا تظهر اذا ادركنا ان الزراعة لا تزال قوة الاقتصاد العراقي الرئيسية .

الا ان هذه الاجراءات تحتاج الى قوى تنفذها اولا وتحميها ثانيا وتعمقها ثالثا..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

اسبوعان في وطن الاشتراكية الاول

انطباعات عامة

بقلم : نمر مرقس

خمسة عشر يوما ليست بالوقت الكافي للتعرف على معالم بلد صغير كبلادنا ، فكيف بالنسبة لوطن الاشتراكية الاول الصاعد نحو ذرى الشيوعية ؟!

لهذا كان لا بد لنا من ان «نتواقح» في طلباتنا من مضيفينا الاعزاء ! قلنا لهم في لقائنا الاول : لن نسمح لكم ان تستريحوا برفقتنا ، ونرجو الا تسمحوا لنا بان نستريح فالوقت قصير ونحن نريد ان نملأ النظر والفكر بمشاهدة ومعرفة حياة بلادكم وشعبكم العظيمين .

وكان لنا ما طلبنا .

طوال اسبوعين عشنا حلما جميلا رائعا تمنينا لو يطول .. واي انسان لا يتمنى ان يطول به حلم جميل ؟ فكيف اذا كان هذا الحلم حقيقة واقعة يعيشها الانسان بكل حواسه ؟ وكيف اذا رايت المستقبل الذي تناضل من اجله حقيقة واقعة ؟!

ليس سهلا اختصار اسبوعين زاخرين في مقال ، ولكني ساحاول ان اقدم الى القارىء الاهم من كل ما شاهدناه .

●

كثيرة هي الامور المميزة لوطن الاشتراكية الاول ، التي يستطيع القادم من بلاد راسمالية كبلادنا ان يراها ويفهمها دونما حاجة لمرافق او ترجمان .

منذ ان دخلت الطائرة التي تقلنا اجواء الاتحاد السوفياتي استطعنا ان نميز من خلال نوافذها اننا انتقلنا الى عالم جديد . فامام انظارنا انداحت حقول واسعة بالوان مختلفة وقطع كبيرة .

وعندما توجهنا بالسيارة مع مرافقينا الاعزاء من مطار موسكو الى قلب المدينة ملأت ابصارنا الاحياء الحديثة ذات البنايات الضخمة التي تمتد على مساحات هائلة على جانبي الشارع فلا يلحق بها البصر ، فذكرتنا بالارقام الضخمة التي قراناها عن برامج البناء التي وضعها حزب لينين في مؤتمره الاخير ، والتي تستهدف تامين بيت عصري مريح لكل عائلة سوفياتية في اقل ما يمكن من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥)

احد عشر مليون عائلة سوفياتية تسلمت مساكن جديدة في السنة الماضية) .

ولكن ليس هذا ما جذب ابصارنا عند مداخل موسكو .

على بناية ضخمة تواجه القادم الى موسكو تشع كلمة من ثلاثة احرف ، استطعت قراءتها رغم معرفتي الضئيلة بالاحرف الروسية : انها كلمة وصلت الى كل بقاع الارض بلفظها الروسي «مير» – سلام .

سلام وبناء ... هذا هو عنوان وطن الاشتراكية . واسترحنا قليلا ، ورحنا مع مرافقنا ومترجمنا في جولة استطلاعية للتعرف على معالم موسكو ، واثناء الجولة استطعنا ان نلمس عدة امور لم يتحدث عنها مرافقونا لانها اصبحت عادية بالنسبة لهم .

لم نشاهد في كل جولتنا رجال بوليس ، اللهم سوى بوليس المرور . وتذكرت كيف ان الواحد منا اذ يسير في شوارع حيفا وتل ابيب او غيرهما من مدن بلادنا يصادف رجال البوليس افرادا او ازواجا في كل مكان .

ولفت انتباهنا بعد هذا اتساع الشوارع ونظافتها المتناهية وتعدد وسائل المواصلات . فبالاضافة الى ما يوجد في بلادنا ، هنالك الترامواي والباص الكهربائي والمترو (الاخير تحت الارض) .

ويظهر ان السوفياتيين لم يعرفوا بعد «فوائد» الديزل ، فلم نجد هناك من وسائل السفر ما يسير على الديزل ، فلم «نتمتع» بدخانه الكثيف الذي نتمتع به في مدن بلادنا !

ويدهشك في تجوالك هدوء الناس وطمأنينتهم ، وروح النظام والسلوك المهذب فتتذكر الوضع في بلادك ، وتتالم ، وتشتد نقمتك على نظام الاستغلال الراسمالي الذي شوه اخلاق الناس ، وخلق مختلف انواع الشذوذ التي تصادفها اثناء تجوالك في تل ابيب وحيفا وغيرهما .

وفي الشوارع الرئيسية والساحات العامة يقع بصرك على لوحات ضخمة منها ما يحمل ارقاما وعبارات ، ومنها ما يحمل صورا ورسوما بيانية ، واذ تقترب وتستعين بالترجمان تفهم ان كل ما على هذه اللوحات يتحدث عن برامج البناء الاقتصادي وعن ابطال العمل . (مثل هذه اللوحات وجدناها ايضا عند مدخل كل مصنع زرناه ، وكذلك في داخله) .

انها وسيلة لتعريف الشعب على الاهداف المطلوب تحقيقها من اجل سعادته ، وبهذا ينمو الشعور بالمسؤولية لدى الجماهير . ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة .

اما ما يشعرك بانك في كعبة العالم ومركزه ، وبانك في بلاد لينين التي تحمل هموم العالم وتمد يدها الكريمة الجبارة لكل طالب مساعدة ، فهو ما تراه انى توجهت من وجوه تحمل سمات كل الشعوب : من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا . وفود رسمية وشعبية ، طلاب جاءوا ينهلون العلم من راس النبع ، وعمال جاءوا يتدربون ليعودوا الى اوطانهم خبراء . في الفندق ترى هذه الوجوه وفي المطعم ، في المصانع وفي الجامعات ، في الشوارع وفي المسارح . فتفهم بكل جوارحك المعنى الكبير لوجوه الاتحاد السوفياتي ، وتلمس باعمق مشاعرك المساعدة الاممية القيمة التي يقدمها للشعوب المتحررة والمكافحة من اجل التحرر القومي والاجتماعي . فيقوى ويزداد في قلبك الحب والتقدير لبلد لينين العظيم ، وتردد مع بن بله : «لو لم يكن الاتحاد السوفياتي موجودا لكان من الضروري ايجاده» .

●

ان ما قدمت من انطباعات ليس وليد ما شاهدناه في موسكو فقط ، وانما ايضا في مهد الثورة – لينينغراد ، وفي عروس الدنيبر الخضراء – كييف ، وفي المدينة البطلة – فولجوجراد . وهي انطباعات كانت ثمرة مشاهدات عامة دون الدخول في التفاصيل .. ولكننا دخلنا الى تفاصيل كثيرة وتعرفنا على حياة الشعب والشباب السوفياتي من مختلف جوانبها . لقد زرنا مصانع ومدارس ، متاحف ومسارح ، معارض وآثارا تاريخية ، محطات كهربائية وكولخوزات ، مخيمات للشباب وللطلائع ، وورشات للبناء ومتاجر ، كما تحدثنا مع العشرات من الناس السوفييتيين : عمال وطلاب ، مزارعين وموظفين .

ان الراديو والتلفزيون لم يبقيا من كماليات الحياة في الاتحاد السوفياتي بل من ضرورياتها . وليس هذا بالنسبة لساكن المدينة فقط بل وللقروي الكولخوزي .

لقد تمكنا من قضاء بضـ ساعات في المتاجر الضخمة المدن التي زرناها ، وشاهد سيول الادميين المتدفقة مـ والى هذه المتاجر . افلا يقو هذا شيئا عن مستوى الحيا الرفيع ؟! .

وفي تجوالنا في الشوار والحدائق العامة في كل تلـ المدن شاهدنا ملايين الناس ولكن نظرنا لم يقع على انسا عليه سيماء الفقر والقلة .

افلا يقول هذا ايضا شيـ عن مستوى الحياة ؟

ان الاجرة التي ياخذها العامل او الموظف او الكولخوز لقاء عمله يستغلها فقـ لشؤونه الخاصة ، وبالاسا للماكل والملبس . اما الخدمات العامة التي يتمتع بها مجموع الشعب فهي اما مجانية (كالتعليم والصحة) او رخيصة جدا (كاجرة المسكن ، والمواصلات وغيرها) .

لقد اخبرنا مرافقونا ونحن في الاتحاد السوفياتي ان مجلس السوفييت الاعلى سيجتمع في شهر تموز لبحث واقرار رفع اجور الشغيلة . وبعدما عدنا نشرت صحف بلادنا عن نتائج الاجتماع الذي رفع الاجور بنسبة كبيرة .

لم يقرر السوفييت الاعلى ذلك بدافع اضرابات ومظاهرات وانما من تلقاء نفسه . فهو مثل كل اجهزة الحكم في النظام الاشتراكي يمثل العمال حقا فيقرر كل ما هو ضروري لخيرهم ومصلحتهم .

افلا يقول هذا شيئا ايضا ؟ ان عمال بلادنا يناضلون من اجل رفع اجورهم ، فتتجند الحكومة (التي في مركزها حزب يدعي انه اشتراكي) ضدهم مع اصحاب العمل ، وتتواطأ الهستدروت مع مستغليهم .

ان رفع الاجور وخفض الاسعار وتحسين الخدمات العامة لا يقف عند حد في الاتحاد السوفياتي . والشعب السوفياتي الذي يتمتع بثمار عمله يحث السير في الطريق نحو الشيوعية ، وفي اثره تسير كل الانسانية نحو غدها السعيد .

هذا العالم الذي نعيش فيه

روحان تائهان !!

امتنع رواد معرض شيكسبير في مسقط راسه ستراتفورد اوف افون عن ارتياد المعرض لان شخصين احسا ان روحين من العالم الثاني تتجولان في المعرض وتفعلان كما تشاءان بين اللوحات من مشاهد روايات شيكسبير .

واضطرت ادارة المعرض الى استدعاء وسيط خاص في استحضار الارواح وابعادها ، ويدعى ارثر ستيدمان ويبلغ الواحدة والخمسين من عمره ، فقال لا فض فوه : انه يعتقد ان هاتين الروحين خرجتا من العالم الاخر قبل مئتي سنة او اكثر ، ومنذ خروجهما لم تجدا مستقرا تستريحان فيه . ويجب علينا ان نساعدهما للرجوع الى مكانهما في العالم الاخر ! ! !

الخنافس لم «يتخنفسوا»

اصدر الرئيس احمد سوكارنو رئيس اندونيسا الى الشرطة اوامره المشددة بحلق شعر كل شاب يرجل شعره على شكل (الخنافس) – الفرقة الموسيقية التي تضم شبانا ارسلوا شعورهم كالفتيات ..

وبلغ عدد ضحايا هذه الاوامر ١٥٠ شابا لم «يتخنفسوا» تحت مقصات البوليس ...

عمر الممثلات !

عادت الممثلة الكبيرة الى قريتها ، مسقط راسها بعد غياب طويل ، فالتف اهل القرية يرحبون بها .. فقالت : والان وبعد ان بلغت الخامسة والثلاثين كم يسعدني ان التقي معكم يا اهلي واصدقائي ...

وانطلق رجل من بين الحاضرين وهو في سن الاربعين ، وقال : اتذكرين شريطك الاول الذي ظهرت فيه مع طفل رضيع ؟ انا كنت ذلك الرضيع !

حكم تربوي

حكمت محكمة الاحداث في بدفورد في انكلترا على غلام في الخامسة عشرة من عمره لارتكابه السرقة بين جدران المدرسة ، بحكم غريب لعله الاول في بابه :

على التلميذ ان يواصل تعليمه في نفس المدرسة شريطة ان يثبت وجوده في كل صباح وكل مساء ، عليه في الصباح ان يقف قرب غرفة المدير ، ويتناول وجبة الطعام عند الظهر وهو في تلك الزاوية ، ويقف ٣٥ دقيقة بعد الانتهاء من الوجبة على رجليه . وحاولت امه الاحتجاج على الحكم ، غير ان القاضي رفض تدخلها وزاد فعين مراقبا على المدير والتلميذ اذا كان الحكم ينفذ بدقة .

سلحفاة ...

اهدى احد مهراجات الهند ملاحي البارجة «اوفان» ، وهي قطعة من سلاح البحر البريطاني ، سلحفاة لتكون حجابا واقيا ، وجالبا للحظ . والسلحفاة من ذوات الحجوم الكبيرة النادرة ويبلغ عمرها الخامسة والثلاثين ووزنها ... مهلا فلنمضي بالحكاية ..

وفي الاسبوع الماضي عادت البارجة الى بريطانيا وفي ميناء بلايموث «عندت» السلحفاة ولم تشأ النزول من البارجة بالتي هي احسن ، فاحضر الملاحون الرافعة الالية الضخمة ، وهكذا امكن انزال السلحفاة ونقلها الى حديقة الحيوانات .

فكم وزنها ؟ ؟

صيد

جلس السماك الايطالي روبرتو ماستيلا في بحيرة غاردا عند مدينة تورينو ، ليصطاد السمك ، ولم يسعفه الحظ خلال ساعات بشيء ، حتى احس بشيء ثقيل تعلق بسنارته .

ولم يكن صيده سوى محفظة فيها ٨٠٠ جنيه استرليني ..

وكان روبرتو امينا فحمل المحفظة الى الشرطة وهناك اتضح ان سائحا فرنسيا كان على الضفة الاخرى من البحيرة فقد محفظته ، وابلغ الشرطة عن ذلك .

ومع ذلك نال روبرتو جزاءه وهو ٦٥ جنيها اعطاها السائح جائزة له .

الاجانب فقط ...

سمحت الحكومة التركية للسائحات الاجنبيات ارتداء المونوكيني ، وفي المسابح الخصوصية فقط . وشددت اوامرها بمنع ارتداء التركيات هذا اللباس المنافي للاخلاق ..

وتهدد الاوامر الجديدة السيدة التركية باشد العقوبات ان ضبطت وهي ترتدي المونوكيني

مسرح الامم المتحدة في باريس

احتفل مسرح الامم المتحدة في باريس بالذكرى العاشرة على تاسيسه ، واصدر لهذه المناسبة تقريرا جاء فيه ان المسرح اقيم عام ١٩٥٤ ، وعرض فيه خلال هذه المدة الف وخمس حفلات عرض وقدم ١٩٣ رواية من نوع الدراما و٤٥ رواية غنائية و٧٠ رواية راقصة و١٥ رواية من انواع مختلفة ، وادت هذه التمثيليات ١٦٣ فرقة .

ومن الفرق التي اشتركت اوبرا بيكين ، والمسرح الراقص الالماني ، وفرقة بيكولو شيكسبير .

المسرح البلدي في حيفا

سيقدم المسرح البلدي في حيفا في موسمه الرابع مجموعة من المسرحيات العالمية منها الكنز لشالوم عليخم ، رتشارد الثالث لشيكسبير ، فرنسوا الخامس لدرنمات ، وخادم السيدين لغولدوني ، ودون جوان لماكس فريش ، والاخوات الثلاث لشيخوف .

ادب



اتجاهات جديدة في الفكر العربي

نظرة عاجلة على الابحاث الثقافية — الادبية والفنية — في العالم العربي تكفي لبرهنة النظرية العلمية القائلة ان الثقافة جزء من بناء المجتمع الاعلى الذي يتلاءم مع البناء الادبي — الاقتصادي والاجتماعي — ويتوافق معه

فالتحولات الاجتماعية العميقة التي تجري في الجمهورية العربية المتحدة تعكس نفسها في الاتجاهات الادبية والفنية وفي الابحاث الثقافية الدائرة هناك وفي المحافل الادبية والثقافية التي تتاثر فيها ..

ومن ابرز التطورات الحاصلة ، موقف المثقفين العرب من الثقافة العالمية ..

لقد بداوا يميزون الانتاج الثقافي العالمي انطلاقا من وجهة نظر طبقية ويقومون الادب الغربي على حقيقته ادبا يعبر عن الراسمالية ويندفع في خدمة السيادة الاستعمارية ..

وفي هذا الصدد كتب رئيس تحرير مجلة «الكاتب» التي تصدر في الجمهورية العربية المتحدة .

«اننا فيما مضى نعيش في اطار الوقف الراسمالي لاننا كنا في الواقع مجتمعا تسوده الراسمالية وتستعير من الراسمالي العربي الاصيل مفاهيمه .. فجزء كبير من التناقض الذي يعيشه المثقف العربي هو تبعية الثقافة الغربية في مجتمع متغير ومتناقض مع الاحوال الجوهرية لهذه الثقافة ..

ويدعو الكاتب الى دراسة الثقافة واصدار الحكم عليها من وجهة نظر اوضاع الجمهورية العربية المتحدة . ومصاحبا لهذا التفكير الذي يسير في اتجاه صحيح تطور نظرة المثقفين العرب من الثقافة العربية القديمة . وهنا ايضا ينطلق كاتب اخر هو عبد الجليل حسن من وجهة نظر اجتماعية اخرى فهو يلوم اولئك الذين يستخدمون الشعوب لمهاجمة افكار معاصرة ويحذر من هذا السلاح الذي «يغذي بعض الاتجاهات العنصرية والتعصب وهي اتجاهات ابعد ما تكون عن تراثنا وشخصيتنا العربية بما يسودها من احساس بالكرامة الانسانية والمساواة والاخوة ..»

وهذا الاتجاه هو الذي جعل كاتبا عربيا لبنانيا هو عدنان الداعوق يكتب في معرض حديثه عن دور مثقفي العصر من حاجات الانسان :

«وبمقارنة بسيطة بين هذه الدعوة اليائسة (دعوة اكثر كتاب الغرب) المتهوسة وبين ذكر الفكر الحي المتجدد الذي يعكس الام الانسان وآماله ورواله واحتياجاته ندرك تمام الادراك الدور الذي يجب على مثقفي العصر ، الذين يدركون حاجة الانسان ومتطلبات ظروفه في كل بلد ان يقوموا به .. وهذا الدور العبقري الذي لا انحراف فيه ولا نزوع نحو التشكك يكفل القيم سوف يخلد ادبهم ونتاجهم على مر العصور والازمان ، لانهم اعطوا الانسان متطلباته الفكرية السليمة بلا ادنى سقوط معبرين عن واقعهم بجانب الانسانية ..»

[illegible] نضع هذا امام مثقفينا [illegible] [illegible] بانتاجهم وبدراساتهم العميقة .

لوحة فكرية من العربية السعودية

تحدث عبدالله امام احد محرري مجلة «روز اليوسف» مع المسؤولين عن «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» وخرج بهذا الحديث الطريف الذي يعكس جوهر العقلية المتخلفة التي تتحكم بمصائر المواطنين في السعودية .

قال الصحفي :

في مكة تحت الحرم مقابلة في حياتي بيت يديين الشيخ عبد الله بن ابراهيم رئيس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ...

ذهبت اليه في قصره ..

القصر كبير وواسع وفخم . وهو يجلس في الصالة ، وعنده عدد من السعوديين يتكلمون في السياسة ، وفي تصفية القواعد البريطانية ... وهو صامت يستمع فقط ..

وجلس الى جواري قاض سعودي .. وسالني عما اريد .. فقلت له انني على موعد مع الشيخ عبد الله الان .. فانا صحفي من القاهرة ..

وهمس في اذن الرجل .. وصمت الحديث الذي كان يدور عن القواعد البريطانية ..

وقام القاضي لاجلس بجوار الشيخ .. وانتقلت من مكاني .. وطلب الشيخ القهوة مرة ثالثة .. ثم الشاي .

وهمس في اذني .. الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عقلاء وكيل الهيئات بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز سيدلي بالحديث نيابة عني ..

— ولكني اريد حديثا معك ..

— سيتكلم هو باسمي ..

— هناك اشياء كثيرة اريد ان اسالك فيها ..

— يمكن ان تسال الشيخ عبد الله .. و ..

— اريد ان اكتب عن لسانك ..

— اساله .. واكتب عن لساني

— ولكني اريد ان اتحدث معك شخصيا ..

— ساراجع ما قاله ..

وازاء اصراري ، انتقل معي الى غرفة الاستقبال الواسعة في القصر .. ومعنا الشيخ عبد الله ..

وجلس دقائق .. ثم قال ان الشيخ عبد الله سيتكلم باسمي .. وتركنا وخرج ..

وجلست مع الشيخ عبد الله .

●

الشيخ عبد الله لبق وضاحك .. يردد كثيرا ايات القرآن .. واحاديث الرسول وقصص الصحابة ..

قلت له :

— اين تعلمت ..

قال :

— اتقوا الله يعلمكم الله ..

— الم تدخل معاهد علمية ..

— قلت له اتقوا الله يعلمكم الله وعدت اساله :

— اريد ان اسالك عن بعض امور الدنيا .. ما رايك في غزو الفضاء ..

— ليس عندي علم بما اذا كان الاسلام يجيز غزو الفضاء .. ام لا ..

— حلال .. ام حرام ..

— لا اقول بالحلال او الحرام .. لان الذين قاموا به لم يسالوني ..

— ولكني اسالك ..

— هل ستصعد الى الفضاء !

— ربما ..

— عندما تصعد سوف اقول لك رايي ..

●

— هل تتحدث عن المراة يا شيخ عبد الله ؟

— ماذا عن المراة ..

— موقف الدين من المراة ..

— واضح من الكتاب والسنة ..

— عمل المراة مثلا ..

— لا اراه ..

— لماذا ؟

— لان الاسلام امرها بان تتادب باداب الاسلام والاتسافر الامع ذي محرم حتى ولو كان السفر للحج ..

— هل عمل المراة «قلة ادب»

— لم اتعرض لذلك .. ولكني ارى الا تعمل ..

— حتى ولو طبيبة للنساء ..

— ...

— ومعلمة ..

— للفتيا تحفظ ..

— وصوت المراة ..

— عورة ..

— ولو قرات القرآن ..

— ...

— هل حرام ان تقرا المراة القرآن؟

— لا اتعرض للتحليل والتحريم . انا اقول ان صوت المرأة عورة كما قال القرآن ..

— وتحديد النسل ..

— لا اراه ..

— لماذا ؟

— لا تستدرجني في الحديث .. فلا يهم ان تعرف لماذا .. المهم انني لا اراه ..

— ساانشر هذه الاراء باسمك ..

— لا .. لقد رفضت من البداية ان تتحدث معي .. ولذلك انسبها الى الشيخ عبد الملك ..

— ولكن رايه ربما كان يخالف ذلك

— سيرى الاجابة كلها ..

— اذن وافقت على النشر ..

— اذا هو راى ذلك فلا مانع ..

— هل معك صورة ..

— لا .. انا لا اصور ..

— هل التصوير حرام ..

— لماذا تريد ان اقول لك حرام وحلال .. انا لا ارى التصوير ..

— واذا حدث وسافرت للخارج .. واحتجت الى صورة لجواز السفر مثلا ..

— لا باس في ذلك .. لانها ضرورة

— الم تنشر لك من قبل صورة في الصحف المحلية مثلا ..

— ابدا .. ابدا ..

●

— يا شيخ عبد الله اريد ان ادخن سيجارة ..

— التدخين هنا ممنوع ..

— لماذا ؟

— هل تدخن في المسجد ؟

— هذا ليس مسجدا ..

— البيت له حرمة كحرمة المسجد تماما ..

— بيت من ؟

— اي بيت ..

— والشارع ايضا له حرمة ..!!

— لذلك لا يجب التدخين في الشارع

— هل التدخين حرام ..

— يا اخي لا تجرني للحديث عن الحرام والحلال .. اسمع رايي فقط

— لم اقرا في اي كتاب حتى الان ان التدخين حرام ..

— وماذا في الكتب .. لو اننا اتبعنا ما في الكتب لضللنا ..

— هل تسمع الاذاعة ..

— ليس كل الاذاعة ..

— الغناء ..

— لا اسمعه ..

— والموسيقى ..

— لا اسمعها ..

— هل هي حرام ؟

— قلت لك لا تحملني عن الحلال والحرام .. ولكني ارى الا يجب على الاذاعات ان تذيع الموسيقى والغناء .

— ولكن اذاعة السعودية تفعل ذلك

— قلت لك رايي ..

— نتكلم عن الاشتراكية ..

— لا .. الراي فيها واضح في الكتاب والسنة .

— اشرح لي مهمة الجمعية وتاريخها

— هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تاسست منذ ان تولى زمام الامر جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود . وتنقسم الجمعية الى قسمين ، في المنطقة الغربية ورئاستها مقرها مكة المكرمة .. وفي المنطقة الشرقية ورئاستها مقرها الرياض ، وكل من الجهتين مرتبط راسا بمجلس الوزراء .

— هل هي جمعية حكومية ؟

— هي ليست جمعية .. انها هيئة رسمية اعضاؤها معينون ، ويتقاضون رواتب ولهم صلاحيات ونفوذ ، وميزانية مستقلة .. ولهم شروط ليست خاصة ولكنها تتميز في اللباس .. وتتبع من الناحية الادارية الجمعية ..

— ما هي مهمة الشرطي ؟

— مساعدة الهيئة على اداء واجباتها كانهاض الناس للصلوات والدورية الليلية المراقبة للسلوك العام

— هل ترغم الشرطة الناس على الصلاة ..

— انها تنبه ..

— واذا لم يسمع الرجل التنبيه ويتوجه للصلاة ..

— تصحبه الى الشرطة ..

— اذا كنا نرغم الناس الان على اتباع الفروض ونعاقبهم على تركها فماذا تركنا لله في الاخرة ؟

— الحساب عند الله .. والله ايضا سخر ولي الامر لكي يساعد الشخص على نفسه .

— اريد ان اطلع على العقوبات التي تفرضها الجمعية على المخالفين للشريعة .

— هذا في القانون .. وممنوع ان ترى القانون ..

— ولكن قلتها لنشر طلب الصدارة .

— ابحث عنه انت .. اما نحن فنعتبر اخراج العقوبات تشهيرا بمرتكبيها ..

— انها مواد فقط .. وليس فيها تشهير باحد .. لانه يجوز ان المخالفات لم يرتكبها احد .

— هذا ممنوع يا سيد ..

وخرجنا الى الشيخ عبد الله بن ابراهيم .. وقرا الاجوبة كلها .. ثم طلب عدم نشر الاراء والاقتصار على مهمة الجمعية ..

قلت له : انني ساانشر هذه الاراء .

قال : لا مانع .. الاراء يمكنك ان تحصل عليها من مفتي المملكة الشيخ محمد بن ابراهيم ..

وسالته ..

وعلمت بعد ذلك ان الشيخ محمد هو شقيق الشيخ عبد الله .

«روز اليوسف» [illegible]

سالم جبران

قصيدتان عن الوطن

«في وجه حملة التحريض الجديدة على العرب»

(١)

كالسنديان ، هنا سنبقى
كالصخور ،
كعرائس الزيتون ،
كالخروب في اعلى الجبال ، وكالنهور .
كحمائم البرية الخضراء ، انا سوف نخفق ،
فوق ارضك يا بلادي ..
كالنسور .
لولاه ، هل كنا سوى جثث ،
ولولانا ، اكنت سوى قبور ؟ !
كالسنديان ، هنا سنبقى ،
كالنسور !

(٢)

ساظل فوق ترابك المذبوح ، يا وطني
مع الزمار .. انشد الربيع .
واقول للباكين والمتشائمين
ان الشتاء يموت ، فابتسموا ،
ولا تتخاذلوا تحت الدموع .
هاتوا اياديكم ، فمعركة البقاء تريدكم
جندا ... ومعركة الرجوع .
الموت للفر الفاجر ، والجبان
والمجد للشعب الذي يتحمل الصدمات ،
ثم يسير فوق الشوك ،
ينتزع الربيع .

اضواء على العراق (بقية)

وهذه القوى هي قوى العمال والفلاحين والمثقفين . والحكم

حل للمشاكل التي تواجهه . الحالي يلاحق ابرز ممثلي هذه القوى ويقمعها ويتشدد في اضطهادها .

ان مستقبل العراق الزاهر مرهون بالسير على طريق دمقراطي ، طريق معاداة الاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والمتحررة خارجيا وطريق تسوية المشكلة الكردية تسوية عادلة وبالتحولات الاجتماعية العميقة داخليا ..

ولا سبيل الى تحقيق ذلك بدون وحدة القوى الدمقراطية الوطنية التي في وسعها احباط مكائد المستعمرين والرجعيين ونقل العراق الى الدمقراطية والى طريق التطور غير الراسمالي ..

ولهذا يطالب ابناء الشعب العربي في كافة اقطارهم وتشاركهم القوى المتقدمة بحل القضية الكردية بمنح الاكراد الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وباشاعة الحريات الدمقراطية وباطلاق سراح الدمقراطيين الوطنيين وفي طليعتهم الشيوعيين ليساهموا في معركة تحرر العراق سياسيا واجتماعيا ..

معرض بيكاسو

يعرض في حيفا في بيت روتشلد معرض من تسعين نسخة عن صور الرسام الكبير بيكاسو ، وهي استعراض لحياة الفنان الكبير منذ اوائل القرن العشرين حتى اليوم . لذلك يلمس المتفرج المراحل التي تنقل فيها بيكاسو .

واعد المعرض جامع الاثار الفنية الحيفي شاؤل شيرمان،

واهم ما تمتاز به صور بيكاسو هو محاولته اثارة النزعة الانسانية في قلوب المتفرجين فيما تصوره من وحشية الحروب على انواعها مبتدئا من مصارعة الثيران ، ومقتل الجواد في ساحة الحرب حتى حرب الابادة ...

والى جانب ذلك يلمس الناظر التفاؤل الكامن في التمرد على الظلم ، والجمال ، والطمأنينة في لوحة المرأة التي تسهر على نائمة .

وعلى الرغم من المدرسة التي ينتهجها رسامنا في لوحاته ، فهو يقول ان طريقه هذه تهدف الى اثارة الانسان ليبحث عن

غرائب الطبيعة

وجبة خفيفة

يستطيع الفيل ان يصل بسهولة الى اوراق الاشجار ... [illegible]

حملة التعريب واحياء الثقافة العربية في الجزائر

باشرت الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري ، حملة تعريب واسعة النطاق . وننشر فيما يلي تصريحا للسيد محمدي السعيد رئيس لجنة التعريب التابعة للمكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية ، عن هذه الحملة وعن مهمة لجنة التعريب .

قال محمدي السعيد ان في طليعة مهمات اللجنة وضع برنامج جدي لتحقيق التعريب في الجزائر لكي تستعيد اللغة العربية مكانتها في الجزائر بحيث تشمل جميع الميادين وكذلك تعديل البرامج لتتناسب مع اخلاق شعبنا وروح حضارتنا العربية في اطار الاهداف التي تسعى ثورتنا الاشتراكية الى تحقيقها ولخلق جيل مؤمن بنفسه وبتراثه وبرسالته .

وقال ان قضية التعريب تستجيب لاماني الشعب العربي في الجزائر لان التاريخ يسجل هذه الحقيقة ويطابق رغبات الشعب العميقة والمتطلعة للتعريب الذي كان ولا يزال يربط شعبنا بباقي الشعوب العربية . واستطرد يقول لقد باءت محاولات الاستعماريين ، رغم تمسكهم الشديد بتحطيم هذه القيم ، بالفشل الذريع .

واضاف محمدي السعيد قائلا : ان التعليم الفرنسي قد عمل طوال سنوات الاستعمار السوداء على ان تكون اللغة العربية لغة اجنبية وكثيرا ما كان يغلق المدارس العربية ويلقي القبض على معلميها ولكن جميع هذه الاستفزازات قد اخفقت وانتصرت اللغة العربية . وقال ان دستورنا الذي صادق عليه الشعب ينص على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية .. وعليه فقد قرر المكتب السياسي والحكومة ان يشرعا فورا في العمل حتى تتبوا اللغة العربية مكانها اللائق بها وسوف لا ندخر وسعا لاقامة المدارس لتعليم اللغة العربية ، حتى تسترجع الجزائر استقلالها الثقافي واللغوي وتتحقق للشعب امنيته التي يصبو اليها .

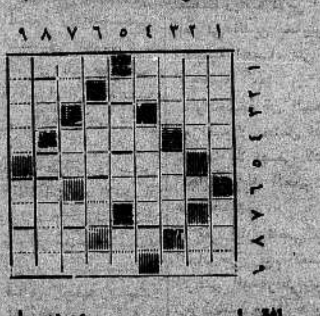
وقال ان التعليم الابتدائي سيكون كله باللغة العربية وسيترتب على ذلك ايضا ان يكون التعليم الثانوي باللغة العربية وتصبح اللغة الفرنسية مثل اللغة الانكليزية والاسبانية وغيرها وكلها لغات اجنبية يختار منها الطالب ما يشاء

واضاف انه يمكن الشروع من الان في تعريب مناطق نموذجية على ان تتعدد هذه المناطق بعد ذلك حتى يشمل التعريب جميع البلاد . والى ان يتحقق ذلك يمكننا من الان ان نشرع في تعريب الادارة .

كما ان صدور الجريدة الرسمية باللغة العربية اخيرا يتمشى تماما مع هذا الاتجاه .. وذكر انه يجب على الشعب ان يساهم في التعريب .. كما ساهم في ايام الثورة . كما ينبغي على العائلات وهي مصدر القيم التربوية والروحية ان تهتم بتغذية ابنائها بالثقافة العربية وان يشجعوا المدرسة على المضي في هذا الطريق .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



افقيا

١ـ شهر الثورات والانقلابات . من كتاب الثورة الفرنسية
٢ـ اللص الظريف . مفرد الفجر
٣ـ حي . خصم . في نافع
٤ـ نصف سريع . مهذب
٥ـ زعيم افريقي .
٦ـ الحديد والنحاس والذهب . لي العائلة
٧ـ قهوة . خليف السواد
٨ـ فرح . بحر . سمراء الشفتين

عموديا

١ـ شهر ثورات ايضا . ملك الطيور .
٢ـ راوية جرير . خص
٣ـ الرغبة الزائلة . قائل : بانت سعاد ...
٤ـ قتا زور . معجب بنفسه
٥ـ قصة لفولتير . عملة بخسة
٦ـ من الهة اليونان
٧ـ معبة . قطع في الامر . بهي
٨ـ نهر في فرنسا . اسطول اسباني قديم
٩ـ ثعلب . في متهم

حل العدد الماضي

افقيا

١ـ حلوة . مصر ٢ـ [illegible] ٣ـ [illegible] ٤ـ [illegible] ٥ـ [illegible] ٦ـ [illegible] ٧ـ جمل ٨ـ الم . سلام

عموديا

١ـ [illegible] ٢ـ [illegible] ٣ـ [illegible] ٤ـ [illegible] ٥ـ [illegible] ٦ـ [illegible] ٧ـ [illegible] ٨ـ [illegible]

النعامة الاسرائيلية في القارة الافريقيه

الذي تعقب ما نشرته الصحف هنا من انباء عن مؤتمر القمة الافريقي ، الذي انعقد في القاهرة مؤخرا ، او التعليقات الصحفية او التصريحات الرسمية لا بد مستعيد قصة اشعب والعرس الموهوم والاولاد الصغار .. كذب كلبة وصدقها ..

فهذه الانباء والتعليقات والتصريحات استهدفت امرا واحدا هو تاكيد فشل الدول العربية وعبد الناصر في ارغام المؤتمر على اتخاذ قرار معاد لاسرائيل في القضية الفلسطينية. وعزت ذلك الى موقف اصدقاء اسرائيل الافريقيين ، والى حملة التفسير والشرح التي قامت بها ، وما زالت تقوم بها ، الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في الاقطار الافريقية حديثة الاستقلال .

ولم تشذ عن اسطورة ترديد «نجاح اسرائيل» و «فشل الدول العربية» اي واحدة من الصحف الصهيونية .

ولا نريد ، في هذا المقام ، ان نعيد قول الرئيس عبد الناصر والزعماء العرب الاخرين من ان الدول العربية لا تثير القضية الفلسطينية ابتغاء لقرار يتخذه المؤتمر بصددها وانما هي تفعل ذلك لتوضيح دور حكام اسرائيل في القارة الافريقية في خدمة الاستعمار ، قديمه وجديده .

من الواضح ان التقدم بمشروع قرار في القضيــــة الفلسطينية كان سيلقى ، ولا شك ، مقاومة من حكام بعض الدول الافريقية الذين تربطهم بحكام اسرائيل اواصـــر الصداقة والسير في الركب الاستعماري ..

ولكن ليست هذه هي الحقيقة كاملة ..

فان عددا من الدول الافريقية التي تربطها روابط صداقة بحكومة اسرائيل لا تقر موقفها في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ولا سيما موقفها في قضية اللاجئين العرب .

وهذا هو يشعياهو بن فرات ، محرر يديعـــوت احرنوت المقرب ـ كجريدته ـ من الاوساط الحاكمـــة يعترف بهذه الحقيقة ويؤكد ـ باسلوبه وكلماته طبعــا ـ فشل الخط الرسمي الاسرائيلي .

يقول بن فرات «نحن مواطني اسرائيل نتخلص مـــن هذه القضية (اللاجئين) التي تطاردنا في احد ايام السنــة حينما تقر الكنيست ، باكثرية الاصوات ، موقف الحكومــة عشية البحث الروتيني في الامم المتحدة . بينما هـــم ـ مسيحيون يساريون واشتراكيون مهادنون ومثقفـــون متقدمون او برجوازيون متنورون ـ يعيشون في الواقـع قضية اللاجئين «الخاصة بنا» وينظرون اليها وكانها قضية القضايا في الشرق الاوسط ويفتشون عن حل لها كحـــل لقضية الحرب الاسرائيلية ـ العربية وينظرون اليها كوصمة واحدة بارزة في شخصية الدولة . وانك لتسمعهم يسالونك : «نعم .. ولكن ماذا بشان اللاجئين العرب ؟» انك تسمع ذلك في كل خطوة وفي كل شبر من فرنسيين وايطاليـين وانجليز وامريكيين حتى حينما لا يتردد هؤلاء في مديـــح اسرائيل ...»

ان الفرحة التي عمت الاوساط الحاكمة من ان مؤتمر القمة الافريقي لم يتخذ قرارا في القضية الفلسطينية لم تدم طويلا . تناثرت اشلاء على صخرة الوقائع التـــي اعقبت المؤتمر مباشرة .

ليس هنالك من يشك في ان الحبشة ترتبط بروابط الصداقة مع حكومة اسرائيل . وان خبراء اسرائيليـــين يعملون في تلك البلاد . وان وزراء اسرائيليين ، وموشـــه ديـــان في مقدمتهم ، قد زاروا الحبشة وتحـادثوا مــع امبراطورها هيلاسيلاسي . وان الصحف هنا هللت وكبرت لهذه الصداقة ولذلك التقارب ..

ثم ها هو هيلاسيلاسي يعلن قبيل مغادرته القاهرة : «لقد ايدت دائما وابدا ، في هيئة الامم المتحدة ، قضيـــة اللاجئين الفلسطينيين وانني لاشاركهم الشعــور بالاسف للمصيبة التي مرت عليهم» !!

وغانا ايضا تعتبرها الاوساط الحاكمة هنا من «اصدقاء اسرائيل» . كانت في غانا شركة ملاحة مشتركة مع اسرائيل. وهنالك عملت السوليل بونية . وطيارون اسرائيليون دربوا طيارين غانيين .

بل ان السفير الغاني في اسرائيل طمان الحكومـــة بان مؤتمر القمة الافريقي او الرؤساء الافريقيين سيدافعون عن اسرائيل .

وها هو رئيس غانا ، نيكروما ، يعلن قبيل مغادرتـــه القاهرة : «يجب حل قضية اللاجئين العرب على اســـاس العدل والمنطق وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة» . واضاف نيكروما «ليس معقولا احلال السلام في الشرق الاوسط قبل تسوية قضية اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة» !!

ورئيس طنجنيقا ـ زنجبار ، يوليوس نيريري ، قال في اجتماع صحفي قبيل مغادرته القاهرة «انني ادرك جيدا الان القضية الفلسطينية واهميتها بالنسبة لمصر» !

وقبلهم تحدث ، في المؤتمر ، رئيس غينيا سيكوتوري فايد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئـــين العرب .

وهؤلاء كلهم من افريقيا . وليس ذلك فحسب بل من اقطار اساسية في هذه القارة ومنهم من تربطه روابط الصداقة مع حكام اسرائيل ..

فهل ادى ذلك الى ان يؤيدوا موقف حكومة اسرائيل الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلـــة ولحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

ان بعض الصحفيين يتعامون عن كل هذه الامــور ، تماما كالسادة الحكام . واخرون ممن اصطدموا بهـــذه الحقائق يحاولون القاء اللوم على «التفسير» الاسرائيلـــي غير الكافي .

ان سياسة «النعامة» تدس راسها في الرمال وسياسة «اكذوبة اشعب» لن تفيد شيئا ابدا .

محمد خـــاص

الكنيست تقر قانون الاجر المتساوي للرجل والمرأة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في هذا الاسبـوع توفرت الكنيست على قضايا التشريع وبحثت في عدد مــن القوانين ذات الصلة بشؤون الاجور والعاملين . وفي نطاق هذا هذا اقرت الكنيســـت ،نهائيا ، قانون «الاجر المتساوي المستخدم والمستخدمة» الذي كان قد قدم ، في حينـــــه ، كمشروع قانون خاص من عدد من اعضاء الكنيست . وكمــا هو معروف فان الكتلــــة الشيوعية قد طالبت فـــي الكنيست اكثر من مرة بتشريع قانون كهذا .

والقانون جاء لتعديل الغبن في الاجور اللاحق بالعاملات . وسيجري العمل بموجبـــه بعد ٩ اشهر من نشره فـــي الوقائع الرسمية .

وقالت عضو الكنيســـت سنهدريت ـ من المتدينين ـ التي قدمت القانون باســـم لجنة العمل ان هذا الغبـــن في الاجور يصيب ١٥ بالمئـــة من العاملات ولا سيما في فروع الصناعة والمطاعم والفنـــادق وغيرها الامر الذي يضر بالوف العاملات .

ورحبت الكتل المختلفـــة بالقانون على الرغـــم من بعض التحفظات من تفاصيله . ولكن كل هذه التحفظات قد حذفت

وقالت الرفيقة استــــر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية انه كان هناك زمن قاومت فيه الحكومة ـ بتركيب حزبـــي كالتركيب الحالي ـ سن قانون كهذا ، وكان التميز فـــي الماضي يعتبر «امرا مفهوما» ، ولكن الزمن تغير وتلقت الدعوة للمساواة التامة في الاجـــور للمراة جنسية كاملة . وقـــد طرا هذا التغيير بفضل نضال النساء العاملات وبفضـــــل انتصاب قامتهن ، وابداعهن ، وعملهن ، وفي الاساس بفضل تضامن جمهور العمال معهن .

واضافت الرفيقة فلنسكـا : وانا على ثقة بانه كما ازيـــل عدم المساواة في الاجور بـين النساء والرجال سيزال ايضا عدم المساواة في الاحـــوال الشخصية بين الرجال والنساء كما سيزال عدم المســـاواة القائم بين السكان اليهـــود والعرب .

وطالبت الرفيقة فلنسكــا بان يؤمن تطبيق المســـاواة بصورة واسعة ليس فقط في مكان العمل وانما في فــروع العمل و في النطاق القطـــري ، كما طالبت بان لا يكون القائم بشؤون الاجور هو المقـــرر في خلافات العمل بل ان يكون هذا الامر من صلاحية ممثلي العاملين ، وممثلي الهستدروت وممثلي اصحاب العمل .

وانتقدت الرفيقة فلنسكـا عدم وجود عقوبات في القانون على خرق المخدم له وطالبت بان يسرع في تنفيذ القانون .

الاعمال الليلية للنساء

واقرت الكنيست نهائيـــا تعديلا لقانون الاعمال الليليـة للنساء . والتعديل يخـــول الوزير صلاحية السمــــاح بتشغيل النساء في الليل فـــي الامكنة التي يجري العمل فيها ٣ نوبات في اليوم . امـــا القانون الاصلي فكان يحظـــر هذا الامر تماما .

قانون الشركات

واقر ، في القراءة الاولى ، تعديل لقانون الشركات ولقانون الافلاس . ويضع التعديل في قضية الافلاس مسالة اجـور العمال وتعويضاتهم في المكـان الاول من سلم الاهمية .

قانون حماية الاجـور

وبدات الكنيست ايضـــا القراءة الاولى لتعديل قانـــون حماية الاجور الذي ينص على ان الرســـوم التـــي تجبى من مستخدم غير منظم وطبقا لاتفاقية العمل القطرية او اتفاقية عمل محلية فـــي عداد المبالغ التي تخفض من اجور العمل .

شركة النفط «لبيدوت» ربحت ٥ ملايين ومئتي الف ليرة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ لخصت شركـــــة النفط ، لبيدوت ، ميزانيتها لهـــذه السنة واعلنت ان مرابحهـــا الصافية بلغت ٥ ملايين ومئتي الف ليرة .

واعلن مدير الشركــــة ان مبلغ ٤ ملايين ليرة من الارباح سيوزع على اصحاب الاسهم بصورة اسهم تحسين . وقال المدير ان الشركة باعت نفطـا بمبلغ ٣٧ مليون ليرة حتـــى الان وان الدخل جميعه قـد استثمر في التنقيب عن النفط .. وقد استثمرت الشركـــة حتى الان في التنقيب نحو ٤٠ مليون ليرة وهي تنوي استثمار ٣٠ مليون اخرى خــــلال السنتين المقبلتين .

واعلن المدير العـــام لوزارة التطوير ان تنقيبا عن النفط سيجري على شواطىء البحر وان الامتياز اعطي الى شركة بتروكنا التي ستقوم بالدراسات على طول ثلثي شواطىء البلاد في مساحة تقارب مليونـــــي دونم .

وكان الصيادون الاسرائيليون قد اعلنوا مقاومتهم مشـــروع التنقيب على الشواطــــىء وقالوا ان اعمال التنقيـــب تستخدم فيها مواد تفجـــير تحت سطح الماء الامر الــذي سيؤدي الى ابادة كل ما هـــو حي في البحر .

تزييف في انتخاب لجنة عمال مصنع المعلبات
عمال باقة يطالبون بانتخاب تزكية حرة

باقة الغربية ـ جرى يـوم انتخاب لجنة عمال مصنـــع الخميس الماضـــي ٢٣ـ٧ـ٦٤ المعلبات . ولكن العمال ارسلوا الرسائل الى دائرة التنظيـــم المهني في النقابة العامة مطالبين بالغاء الانتخابات المذكـــورة ومحتجين على التزييف الذي جرى اثناءها .

وذلك ١ـ لان الانتخابـات جرت دون تعيين لجنــــة انتخابات ٢ـ لم يكن في اللجنة التي اشرفت على الانتخابـات اي ممثل عن عمال المصنع ٣ـ تدخل ادارة المصنع وضغطها على العمال والعاملات لانتخاب اشخاص عرفوا بتعاونهم مــع الادارة وتنكرهم لمصالح العمال ٤ـ العاملات لا يجدن اللغـــة العبرية ، لذلك ارسلـــت الادارة مندوبة عنها اخـــذت بنفسها التاشير على من ينتخبن .. حسب توصية الادارة .

ويطالب العمال ان يكـــون الانتخاب كما جرى في السابق ان ينتخب العمال ممثليهـــم والعاملات ممثلاتهن برفـــع الايدي علنا .

ووقع على هذه الرسائـل جميع العمال من ابناء باقـــة الغربية ، كما قاطعــــوا الانتخابات لانهم اكتشفـــوا المؤامرة المبيتة لابعاد العناصـر المخلصة في الدفاع عن العمال.

ابناء الكادحين يبعثون بتحياتهم من مخيم «جيدار» في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ يقضي وفد ابناء الكادحين الاسرائيلي ايامـــا ممتعة في مخيم جيدار فـــي مدينة ارتك في شبه جزيـرة القرم . ويقوم اعضـــاؤه بزيارات الى جهات متعـددة .. لقد زاروا قصر الاشبـال ووضعوا اكاليل الزهور علـى نصب ابطال سفستابول ، كما اتصلوا باطفال اليونان واطفال احدى البلدان العربية .

ويقضون جانبا كبيرا مـن يومهم في اللعب والغنـــاء والرقص ، ويعقدون اواصـــر الصداقة مع زملائهم السوفييت .. كما جرى استعــــراض رياضي اشترك فيه اطفـــال المخيم من ٢٥ قطرا ، واشترك ابناء الكادحين رافعين علـــم اسرائيل

وامتدح نائب مدير المخيـم الاطفال الاسرائيليين علــــى الروح الاممية التي يتحلـــون بها والنظام والطاعة ولاسهامهم في حياة المخيم .

وننقل تحيات الاطفـــــال الاسرائيليين في المخيم الـــى ابائهم واصدقائهم ورفاقهـــم في منظمة ابناء الكادحـــين وزملائهم في المدارس . وقـد رآهم مراسل قول هعـــام بيرل بلطي فسر مما يتمتعون به من صحة جيدة اكتسبوها في اصطيافهم في المخيم .

تهجم على العرب في قرية عربية

عبلين ـ القـــى شاؤول منشي من دار الاذاعـــــة الاسرائيلية في نادي الهستدروت محاضرة حول التطـــورات الاخيرة . وبلغ عدد المستمعين عشرين معظمهم من الموظفين والمدرسين ، ذلك لان القيمين على النادي حضروا الدعـــوة فيمن يروق في عيونهم .

وتعرض المحاضر الـــى الحديث عن مؤتمر القمــــة العربي فقال ان مقرراتـــــه امتازت بالاعتدال لعوامـــل عديدة منها كون اسرائيل عضوا في الامم المتحدة ، واصدقـاء اسرائيل في الغرب وعلى راسهم امريكا واعتماد اسرائيل عليهم .. ووجود جيش الدفـــاع الاسرائيلي القوي الذي فـــي وسعه ان ينقل المعركة الـــى ارض العدو ، وانشغال عبـد الناصر في تصنيع بلاده ، وانه لا يستطيع التضحية بكـــل منجزاته بالاعتداء على اسرائيل

وقال ان العرب ليســـوا قادرين على خوض معركة من اجل تحويل مجرى الاردن ، وان محور سياسة اسرائيـــل الخارجية يعتمد على سياسة الامر الواقع والمحافظة علـــى حدود دولة اسرائيل .

وتكلم مدير مدرسة عبلـين عبده مبدا فحاول تبريـــر تهجمات المحاضر على العـرب فقال ان اسرائيل لا تهاجـــم احدا ولها كل الحـــق في ان تحافظ على حدودها بكـــل الوسائل .

اما غير الموظفين في القاعـة فقد امطروا المحاضر باسئلتهم المحرجة ، فتهرب من الـــرد عليها . وتركت المحاضـــرة اثرها السيء في نفـــوس الحاضرين لتهجمه في قريـــة عربية على العرب .

ولنا كلمة اخيرة وهـي ان النادي المذكور هو نادي عمال البلدة المنظمين في النقابـــة العامة لذلك فليس من اللائق ان يبقى في ايدي فئة منبوذة عميلة قطعت الجماهير صلتها بهـــا لركوعها تحت مـائدة المضطهد ..

لذلك تطالب القريــــة بالانتخابات النزيهة لهيئـة جديـــدة امينة تشرف على هذا النادي .

قانون حماية الناس من غازات وسائل النقل

تل ابيب ـ قدم ممثلـــو اصحاب النقليات في مجلس السيارات الاستشاري ، الى اللجنة المتفرعة عن لجنـــة الداخلية في الكنيست ، مذكرة يهددون فيها بوقف المواصلات بسبب وضع قانون كنوفيتش موضع التنفيذ من اوائل هذا الاسبوع .

وجاء هذا القانون ليمنـــع تلويث الهواء بالغازات المضرة الصادرة عن احتراق وقـــود السيارات ، وجاء في المذكرة :

يجب الغاء العقوبـــات والغرامات التي نص عليهـــا القانون اذ ليس بين سائقـــي السيارات من يرغب في العمل في اوضاع خطر دائم يعرضــه للتوقيف ، بسبب امور ليس مسؤولا عنها .

وتقول لرحاب ان منظمات وسائل النقل تلقت بلاغـــات من سائقين يعملون عندهـا ، اعلنوا فيها انهم ليســـوا مستعديـــن للعمـــل وهـــم يعرفون انهم معرضون للتوقيف والغرامة والسجن .

وتطالب المذكرة بالغـــاء القانون او بعدم تنفيذ احكامه، كما تقدم بعض المقترحـــات لمواجهة القضية ومنها ادخـال تحسينات في الوقود ، وزيادة الكراجات وتزويدها بالاجهـزة والالات الحديثة التي تناسب وسائل النقل الضخمـــة ، وتوجيه سائقيها ، وتحسين قطع الغيار .

ويكتب مكاتب الاتحاد ـ لا يختلف اثنان حول ايجابية هذا القانون وفوائده في تنقيـــة اجواء المدن الكبيرة التي يتلوث هواؤها بالغاز الصادر عـــن السيارات والباصـــات والشاحنات بسبب ســـوء احتراق الوقود في مخـــازن وسائل النقليات واستخـدام بعض انواع الوقود السيئـــة الاحتراق ..

ولكن تنفيذ هذا القانـــون يستدعي ايجاد الظـــروف الموضوعية لتحسين وسائـــل اصلاح وسائل النقل مـــن ناحية .. واجبار منظمــات النقل الضخمة على مراعاتـــه .. فتلك المنظمات في ركضهـــا وراء الربح لا تبدي اي استعداد لتفادي اخطار الغازات ، عن طريق اصلاح باصاتها وعـدم استخدام الوقود الرخيص في تشغيلها .. ويقول احـــد الخبراء ان منظمات الباصات تستخدم بعض نفط الديـزل لتزيد من طاقة باصاتهـــا خصوصا وهي تكدسها بالناس فوق قدرتها وكل ذلك لتزيد من ارباحها .

ولهذا فالمطلوب معالجـــة الامر بما يحمي صحة المواطنين

الى الصديق
عبدالله ابو خير
تهانينـــا
بالمولودة الجديدة سنـــاء
احمد حسين دغراوي
صديقك

الى الرفيق
فهيم زريق وعروسه
تهانينا الحارة بمناسبة
زواجكمـــا
الحزب الشيوعي
ام الفحم

الى الاخ
فيصل شريف حاوش وعروسه
تهانينا القلبية بمناسبة
زواجكمـــا
الحزب الشيوعي
ام الفحم

الى الصديق
سليمان يوسف سليم وعائلته
تعازينا الحـــارة
بوفاة والـدكم يوسف
الحزب الشيوعي
الرينة

المسلمون في عكا وام الفحم يحتفلون بالمولد النبوي

عكـــا ـ احتفلت الطـــائفة الاسلامية هنا بذكرى المولـد النبوي الشريف ، واقامت سرية الكشافة الاسلامية احتفـــالا شعبيا بديعا في سينما بستان تخللته تمثيليات فكاهية. وقام الاخ محمد فؤاد منصور بقيادة الفرقة الموسيقية وبتقديم بعض الاغاني .

ولبت دعوة سرية كشافة عكا السرايا الكشفية من قرى طمره وشفاعمرو وكفر منـــدا وكفر كنا ومن مدينة الناصرة ، فقامت باستعراض بديـــــع اخترق شوارع المدينة .

وجرت في يوم المولد مباراة على كاس نادي الاخاء العكي بين الفريق العكي وفريق مجـــد الكروم ، واسفرت عـــن فوز الاخاء العكي بخمس اصابـــات مقابل لا شيء .

في ام الفحـــم

ام الفحم ـ احتفـــلت ام الفحم بذكرى مولـــد النبي العربي الكريم بدعوة لجنـــة ادارة المسجد الجديد في حي المحاميـــد ، وقـــدم الحزب الشيوعي مكبر الصوت الذي بخصه ليستعمل في نقـــل الاحتفال الى ارجاء القريـــة ، فتجمع اهالي القرية رجالهـــا ونسائها وقامت ادارة المسجد بتوزيع اسفاط الحلويات على المحتفلين الذين تبرعوا لاتمام المسجد بمبلغ ستمئة لـيرة . وتليت القصة الشريفة، واختتم الاحتفال الشيخ توفيق عسليه بكلمة عن ماثر النبي الكريم ، وهنا المحتفلين .

والجدير بالذكر ان بناء هذا المسجد تم منذ عام باموال حي المحاميد واهل الخير من القرية، ولم تقدم وزارة الاديان سوى عشرة آلاف ليرة ، مع العلم انها تسيطر على اموال الاوقـــاف الاسلامية الغنيـــة التي تكفي لبنـــاء الكثير من المؤسسات الدينية والاجتماعيـــة وتعود بالفائدة الكبرى على المحتاجين والفقراء .

لذلك فان اهالي القريـــة يقفون صفا واحدا من اجـــل تحرير اوقـــاف المسلمـــين وتسليمها ولتكن المساجد رمزا للنضال الموحد من اجل هـــذا الفرض النبيل .

ويكرر الحزب الشيوعي في ام الفحم تحياته المخلصة في هذه المناسبة الكريمة .

رحلـــة خاصـــة للفتيـــات

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية تدعو الفتيات في الناصرة وقرى الجليل الى الاشتراك في الرحلـــة التي تنظمها يوم الاحد ١ـ٨ـ٦٤ الى نتانيا ، قيسـارية ، والطنطورة .

المشتركات من كل القطاعات يلتقين في حيفا قـــرب كراج الناصرة بين الساعة ٨،٣٠ الى ٩ صباح اليوم المذكور.
لجنة المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

يدعو جمهور الشباب في الناصرة والقرى المجاورة الى الاجتماع الذي يعقده يوم السبت ١ـ٨ـ٦٤ الساعـــة السابعة مساء في ناديه . ويتكلم فيه الرفيقان :

نمر مرقس و يوخيفد غونين

عضوا وفد الشبيبة الشيوعية بعد ان عادا مؤخرا من الاتحاد السوفياتي

ليتوقف هدم البيــوت
ولتكف مصـــادرة الاراضي العربيـــة

الحزب الشيوعي في كفرياسيف يعقد اجتماعا شعبيا احتجاجا على هذه السياسة في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ١ـ٨ـ٦٤ ، يتكلم فيه :

المحامـــي هاشـــم شحـــاده

وذلك في نادي السلام في القريـــة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

دفاعا عن الاراضي العربية ولوقف الهدم
الجبهة الشعبية تعقد مؤتمرا في ايلول ١٩٦٤

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي وبحثت تزايد الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية التي تجسدت مؤخرا في هدم بيوت عرب السواعد ومحاولة اجلائهم عن اراضيهم .. وفي مصادرة اراضي سخنين وفي انذار عرب السويطات ليتخلوا عن اراضيهم وفي المناورة لتشريد مواطني منطقة عين جرار ..

وازاء هذه الاخطار قررت الجبهة الشعبية عقد مؤتمر شعبي ضخم في النصف الثاني من ايلول تشترك فيه قوى الشعب العربي بمختلف اتجاهاتها وتدعى اليه القوى الدمقراطية اليهودية للاحتجاج على هذه الاخطار وحشد القوى الشعبية العربية واليهودية لصدها .

وعلم مراسلنا ان الجبهة تنوي اصدار بيان يوضح الاخطار المترتبة على هذه السياسة الى الراي العام ، والاتصال بمختلف القوى للتعاون معها على عقد المؤتمر .

وقد بحثت الجبهة مسالة ارسال مذكرة حول هذه الاخطار الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية .

التحضيرات للانتخابات في ام الفحم ويافة وعبلين

القدس — لمراسلنا البرلماني — على اثر استيضاحات عضو الكنيست توفيق طوبي من لجنة الداخلية في الكنيست حول مصير الانتخابات في المجالس المحلية العربية ، اعلن مدير وزارة الداخلية مؤخرا ان وزير الداخلية قرر ان تجري انتخابات للمجلس المحلي في عبلين «بعد ان فشلت مساعي الوزارة لاحلال السلام في المجلس» وقد وجه قائمقام المنطقة تعليماته للمجلس المحلي لاقامة لجنة انتخابات .

الانتخابات في يافة الناصرة

واما بخصوص الانتخابات في يافة الناصرة ، فقد صرح مدير وزارة الداخلية انه قد تمت التحضيرات لاجراء الانتخابات ، فتعين اليوم المقرر لتسجيل الناخبين في ١—٥—٦٤ . واعدت لجنة الانتخابات سجل الناخبين الذي بدىء بعرضه على الناخبين في القرية في ٢٤—٧—٦٤ حتى ٦—٨—٦٤ تعطى على اثرها فرصة للناخبين لتقديم الاعتراضات ، وستجري التحضيرات للانتخابات بموجب القانون .

الانتخابات في ام الفحم

وصرح ان ١—٦—٦٤ هو اليوم المقرر لتسجيل الناخبين في ام الفحم وبدات لجنة الانتخابات المحلية في تحضير سجل الناخبين .

هذا ، وستجري ايضا انتخابات في مجلس محلي كفر قرع ..

ولكن على الرغم من هذه التحضيرات التي اعلن عنها مدير وزارة الداخلية فلم يحدد وزير الداخلية حتى الان موعد الانتخابات لا في يافة الناصرة ولا في ام الفحم .

ومع هذا فالمعتقد ان تجري خلال شهرين منذ الانتهاء من تحضير جدول الانتخابات .

رئيس الوزراء يتهرب في جوابه على سؤال النائب توفيق طوبي حول المتعلمين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجاب رئيس الحكومة اشكول هذا الاسبوع، على الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، وانتقد فيه واقع ان الشباب العرب خريجي المدارس الثانوية لا يستطيعون الحصول على عمل ملائم لهم في مكاتب الحكومة وفي المؤسسات العامة .

وسال توفيق طوبي ، رئيس الحكومة عما يفكر القيام به من اجل تغيير هذا الوضع ؟

وفي جوابه ، قال اشكول ، اعتمادا على احصاء سنة ١٩٦١ ان ٧٤،٣ بالمئة من المثقفين العرب ذوي الثقافة الثانوية وما فوق ، قد اشتغلوا في الدوائر الحكومية والمؤسسات والبنوك الخ ..

ويعلق مراسلنا على جواب رئيس الحكومة : بان ما اعتمد عليه رئيس الحكومة كان واسعا جدا ، ويشمل من مدير عام لدائرة حكومية حتى غاسل الصحون في احد المطاعم ، ولذلك فان هذا الافتراض لا يعني شيئا بالنسبة لفتح مكاتب الحكومة والمؤسسات امام المثقفين العرب ، وهو الامر الذي سئل عنه رئيس الحكومة

ويقول مراسلنا ايضا : ان التقرير الذي اعتمد عليه رئيس الحكومة ، يشهد بأن ١٧٧٠ عربيا فقط يعملون في الخدمات الحكومية والشعبية ، وهذا الرقم يؤلف ٣،٣ بالمئة فقط من المجموع ، بينما نسبة الموظفين اليهود في هذه الخدمات وصل حتى ١٠،١ بالمئة من المجموع ، وهذا يعني ان الفارق هو بين ٣،٣ بالمئة — ١٠،١ بالمئة . وهذا ما يميز وضع التفرقة تجاه المثقفين العرب ، وليست المعلومات المشوهة التي جاء بها رئيس الحكومة .

الاهتمام بزيارتي — بقية

والعلاقات بين القطرين ..

واذاعت وكالة يونيتدبرس ان الاتحاد السوفياتي وعد بعدم الانسحاب من رياسة مؤتمر جنيف المشتركة مع بريطانيا لمعالجة قضية لاوس بعد ان اكد بتلر موافقة بريطانيا على استئناف عقد المؤتمر ..

واضافت الوكالة ان بتلر اشترط لعقد المؤتمر الاعتراف بوزارة سوفانا فوما رئيس الوزراء المحايد .. وعودة الباثت لاو الى مراكزها !!

كذلك جرى البحث بين خروشوف وبتلر حول عقد اتفاق بشان منع انتشار الاسلحة النووية واعلنت وكالات الانباء ان خروشوف وبتلر اتفقا على ان يشمل الاتفاق الشرق الاوسط على اعتبار انه من المناطق الاولية التي يجب ان يسري عليها الاتفاق ..

وكتب مكاتب قول همام برل بلطي حول هذه الزيارة، اعتمادا على الصحف السوفياتية فذكر انها اعقبت زيارة زعيم حزب العمال البريطاني هارولد ويلسون في الاتحاد السوفياتي ولهذا فهي محاولة للتقليل من اهميتها ..

ولكن الصحف السوفياتية لاحظت ان الزيارة اعقبت العاصفة التي اجتاحت الراي العام اثر انتخاب الجمهوريين جولدوتر مرشحا لهم في انتخابات الرياسة وازدياد الخطوات العدوانية التي اتخذتها الولايات المتحدة لتشديد الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية .. ويعتقد المعقبون ان الزيارة تجاوزت اغراض المحافظين الانتخابية ولهذا يضفون على مباحثات بتلر اهتماما خاصا ..

جلسة صاخبة للائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة حول اقتسام دخل ٧ سيارات خصصت للناصرة

الناصرة — عقد رئيس واعضاء لجنة الادارة البلدية في الاسبوع الماضي جلسة اسفرت عن مشاحنة صاخبة بين الرئيس والمقربين اليه وبين سائر اعضاء المجلس في لجنة الادارة وذلك عندما تقدم الرئيس باقتراح يقضي بتوزيع رخص السيارات السبعة التي خصصت لبعض السواقين في الناصرة .

اما الاقتراح فكان يستهدف كما تدور الشائعات في الناصرة الان بان تعطى ٤ رخص «لجماعة» مباي و ٣ لجماعة احدوت هعفودا شريك مباي في الحكم والغرم . وقد ثار غضب الرئيس عندما لم يحصل اقتراحه الا على ٣ اصوات مقابل ٥ ضده و ٢ امتنعا عن التصويت . فما كان منه الا ان انسحب من الجلسة مهددا بالاستقالة من البلدية والرياسة

واما سبب المشاحنة و«الخناقة» فكان رغبة الرئيس كما تقول الشائعات ، بان تعطى السيارات الاربعة — حصة المباي — الى اشخاص معينين شريطة ان يشترك معهم في ملكيتها الرئيس واحد نوابه ومحاسب البلدية وكاتب المدينة

ان جماهير الناصرة وعلى وجه الخصوص طالبي رخص السيارات واصحاب السيارات الخصوصية الموقوفة يسودهم النقمة والغضب على الرئيس وائتلافه الرجعي الذين لم يروا في هذه القضية غير مصالحهم الضيقة في حين تقتضي المصلحة العامة عدم قبول هذا العدد القليل من السيارات التي خصصت للناصرة والاصرار على مضاعفتها واعطاء هذه الرخص الجديدة لمن يستحقها بحسب العدل والمنطق اي بحسب الاسبقية وكبر العائلة والوضع المعاشي للسواقين او اعطائها الى اكبر عدد ممكن من السواقين الذين يمكن ان ينظموا في جمعيات تعاونية تضمن لهم تحصيل اللقمة بصورة شريفة ومنعا لاستغلال الحاجة من قبل الذين همهم تخريب الضمائر وتمريغ الكرامات .

اننا نضم صوتنا مع اهالي الناصرة وسواقي السيارات بالاحتجاج على تصرفات رئيس واعضاء الائتلاف الرجعي الذين فضلوا مصالح ضيقة لبعضهم على مصالح المجموع . مطالبين بزيادة المخصص من السيارات للناصرة وتوزيعها بالعدل وحسب الحق والاصول .

انتصارات — بقية

حررها الانصار .

وجدير بالذكر ان الانصار حرروا مساحات واسعة من ولاية كيفو .. وهم يشرفون على مساحات واسعة في كيليلو كذلك .

ويعلن الانصار ان حكم تشومبه كسابقه حكم ادولا يخدم المستعمرين . ولذلك لم يتاثروا من مزاعم تشومبه ان حكومته ستنتهج سبيل الحياد الايجابي ..

ويذكر القراء ان تنديد عدد من زعماء الدول الافريقية بتشومبه ، المتهم بقتل لومومبا بطل الكونغو وشهيدها ، منعه من الاشتراك بمؤتمر القمة الافريقية ..

ومع هذا فقد زار تشومبه في اوائل هذا الاسبوع اليزبتفيل ووضع اكليلا من الزهر على ضريح لومومبا قائلا انه قائد استقلال الكونغو الشهيد !!

اغراق حكم — بقية

سواء المنظمين في احزاب او مستقلين .

وتؤمن ان ابعاد الشيوعيين عن هذه الجبهة بمختلف الذرائع لا يخدم البلاد ولا يساعد على اقامة حكم وطيد يصمد في وجه الاستعمار ويدفع سوريا في طريق التطور والتقدم ..

وعلى هذا الضوء تبدو استقالة صلاح الدين البيطار امرا محتوما ومحاولة جديدة من المحاولات المتكررة لانقاذ حكام البعث الذي تزداد عزلته عن الجماهير ..

ولكن الواضح ان مثل هذه المحاولة ستبوء بالفشل .

مكائد — بقية

واذاعت وكالات الانباء اول امس ان التجار يهددون بالاضراب احتجاجا على التاميم .. ولكن قوات الجيش والبوليس على اهبة الاستعداد لمواجهة اي اضطرابات قد تحدث ..

وليس غريبا ان يتآمر الاستعمار على العراق فيساند الرجعية المحلية فهذا من طبيعته خصوصا وانه يخاف ان يمتد التاميم الى احتكارات النفط ..

ولكن اشاعة الحريات الدمقراطية وحل مشكلة الاكراد هما سبيل احباط هذه المكائد ..

(اقرأ المقال حول العراق على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

اشكول في اجتماع — بقية

وسال احد الصحفيين اشكول اذا كان في النية توسيع «التخفيفات» في الحكم العسكري فاجاب : لقد بقي مجال ضئيل للتخفيف . وانه في الاونة الاخيرة لم يسمع اي شكاوى او ادعاءات على الحكم العسكري !!!

ولتبرير بقاء الحكم العسكري ذكر «جماعة الارض» وعلق بقوله : «حسن ان بقي ما بقي من الحكم العسكري» .

واعطى تقديرا ايجابيا عن مؤتمر القمة الافريقي وقال ان شعوب افريقيا تفتش عن طرق لتنظيمها وتطويرها (وايجابية المؤتمر تعود الى انه لم يبحث قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية)

وقال يجب ان تاخذ تصريحات العرب عن نواياهم ازاء اسرائيل بنصها وتقدير الوضع حسبها لان الاستعدادات التي يقوم بها العرب تلزمنا بان نفكر بانها تجري لتستعمل يوما من الايام !

وتحدث عن زيارته الى امريكا ، وابدى رضاه عن التعاون الامريكي السوفياتي في صندطوبة مياه البحر.

وقال انه ليس في برنامجه اجراء زيارات في اسيا او في افريقيا ولعل الامر جدير بالبحث .

اما فصل الدين عن الدولة فقال اشكول ان الاوان لم يحن بعد للقيام بهذا الامر .

التجمع ..

وقال اشكول جوابا على سؤال حول المباحثات الجارية بين المباي واحدوت هعبودا من اجل تجمع جديد: لو كنت مندوب احدوت هعبودا لوقعت على الاتفاق حالا .. ولو فوضني احدوت هعبودا ان اوقع باسمه لما كان ثمة اية عقبات .

وفي الحديث حول جماعة لافون قال : ليس امامها اية عقبة للاندماج في صفوف الحزب . وقال انه يعارض زيادة اعضاء الكنيست الى مئة وخمسين عضوا .

التلفزيون

اما عن التلفزيون فاجاب انه في سبيل تلفزيون عام ، وفي سبيل ما يمكن ان يعطيه التلفزيون من برامج شريطة ان تكون جيدة وجدية وثقافية ومهذبة . وقال انه بموجب الاتفاق الذي وقع مع عائلة روتشيلد تجري الاستعدادات لاقامة تلفزيون تجريبي فنيا ، ومن المتوقع ان يتم ذلك في هذا العام ، وسيعمل خلال سنة او سنتين على سبيل التجربة ، ومن بعد ذلك يمكن تطوير الامر الى تلفزيون عام ، خلال هذه الفترة .

بعد اضراب جلوس طوال ٣ اسابيع احرزت ١٢ عائلة مساكن جديدة

الرملة — لمراسل الاتحاد — العائلات الاثنتا عشرة التي اضربت ، طوال ثلاثة اسابيع في ساحة مبنى البلدية ، انهت اضرابها بعد ان حققت نجاحا هاما .

فقد تلقت هذه العائلات رسائل موقعة من رئيس بلدية الرملة تعلن ان «اللجنة الشعبية قد قررت ترشيحك للسكن في نطاق المساكن التي تعطى للذين يجلون عن مساكنهم ولسكان المباني الخطرة — من الاملاك المتروكة — في الرملة . وستدعوك عميدار قريبا لترتيب امر امتلاك الدور وللحصول على كافة التفاصيل»

ولكن العائلات المضربة لم تكتف بذلك وشرعت في التظاهر في مكاتب عميدار مطالبة بتعيين موعد محدد لدخولهم المساكن الجديدة ، وذلك بسبب الوعود الكثيرة قد «قررت ترشيحك للسكن واستدعت عميدار البوليس الذي اخرج المتظاهرين بالقوة واعتقل ممثليهم . ولكن المتظاهرين لم يرهبوا ذلك ولم يتفرقوا الا بعد ان اعلن مدير عميدار ، علنا ، وبحضور ضباط الشرطة ان المساكن جاهزة وان مفاتيحها ستسلم للعائلات حتى ١٥ اب على اكثر تقدير . هذا وقد اوقفت عائلات اخرى اضرابها بعد ان وعدها ممثلو البلدية بان يتضمنها التنظيم الجديد في نطاق الاربعين مسكنا الباقية

وهكذا فان النضال الحازم الذي شنه هؤلاء السكان قد اثمر بعد ان كانت السلطات لا تعير اهتماما عرائضهم وشكاواهم .

الى الرفاق والاصدقاء
في ام الفحم

في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٣١ تموز ١٩٦٤ يلقي الرفيق :

صليبا خميس

محاضرة حول

نقاش الحركة الشيوعية العالمية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع حيفا

يدعوكم للاشتراك في رحلة الصيف الى اجمل مناطق البلاد الى الجليل

مسيرة الرحلة الى الزيب حيث نستحم في البحر ومن هناك الى قرية معليا . ومن ثم الى البقيعة حيث الاثار التاريخية القديمة .

تاريخ الرحلة ٧و٩—٨—١٩٦٤

السفر في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الجمعة

سارعوا الى التسجيل مع رفاق الشبيبة

الحزب الشيوعي فرع الرملة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع الى محاضرة يلقيها :

صليبا خميس

عضو اللجنة المركزية

حول التطورات الجديدة في الشرق الاوسط

وذلك مساء الاثنين في ٣ اب ١٩٦٤ الساعة الثامنة

في نادي الحزب في الرملة

تنظيم العمال يجب ان يصدر عن اقتناع العمال بفائدة التنظيم النقابي

القدس — لمراسلنا البرلماني — قالت استر فلنسكا عضو الكنيست ، اثناء النقاش حول اقتراح قانون حماية الاجور «ان الهستدروت ستكون قوة جاذبة للعمال غير المنظمين ، اذا وقفت مؤسساتها دائما الى يمين العمال في نضالهم ضد الراسمال» .

وقالت : ان الحزب الشيوعي يطلب هذا التعديل كمساهمة في الاهتمام بالتنظيم المهني لمصلحة العمال غير المنظمين ايضا . واكدت ان مصلحة جميع العاملين انفسهم بدون استثناء ، ان يكونوا منظمين في نقابة عاملين واحدة ..

وقالت : ان انجازات غير قليلة حققها العاملون في نضالهم بتأييد التنظيم المهني ولكن مع اشتداد حدة الراسمال والاستغلال المتزايد ، والغلاء المرتفع ، والضرائب ، تنجم احيانا تناقضات بين الطبقة العاملة وبين التنظيم المهني ، واحيانا يضطر العاملون لتنظيم النضال لوحدهم .

وعادت استر فلنسكا واكدت ان تنظيم العاملين يجب ان يكون صادرا عن رغبتهم بدون ضغط مباشر او غير مباشر . وان التوجه للخروج من الجمهور المنظم ، اذا كان قائما ، ينجم عندما لا ينال العاملون الحماية الضرورية من جانب قادة منظمات العاملين ، ويجب ان يكون تنظيم العاملين في منظمة واحدة صادرا عن اقتناعهم باهمية وحيوية قوة التنظيم النقابي لمعالجة قضايا العمال اليومية وحماية مصالحهم وكذلك للنضال التاريخي من اجل العدل الاجتماعي .

وقالت فلنسكا : لقد ناضلنا وسنناضل من اجل نقابة عاملين واحدة ، عامة ، ذات خط طبقي تحافظ على جميع عاملي اسرائيل بلا تفرقة .

وقالت عن مشروع القانون ان رسوم التنظيم المهني يجب ان تعين بواسطة اجتماع عاملين

وقالت ان قانون صيانة الاجور يحتاج الى تعديل شامل في اتجاه تقليص الدفع حيث يحق لصاحب العمل الخصم من الاجر .

وكانت استر فلنسكا ترد على الاقتراح الوارد في المشروع الداعي الى حسم اشتراكات العمال فيها اوتوماتيا في المشاغل التي تشملها الاتفاقات الجماعية حتى من العمال الذين لا ينتسبون الى التنظيم النقابي.

اخبار الرياضة

جرت مباراة ودية يوم السبت الماضي بكرة القدم بين فريق شباب سخنين وفريق الامل في طمره على ملعب طمرة، واسفرت المباراة عن فوز شباب سخنين بسبع اصابات ضد اصابة واحدة وادخل الاصابات حسن احمد عثمان ومدرب الفريق وفلاح شلاعطة ،وادخل اصابة فريق طمره عدنان ابو الهيجا . واجاد في اللعب اللاعبون عصام صالح عبوش وصالح محمد حسين المعروف بعصفور .

واستقال من الفريق الاخوان عصام عبوش واسماعيل ابو صالح وفلاح شلاعطه ومحمود نمر لعدم تمكنهم من الانضمام الى الهستدروت ، وهؤلاء يتمنون لفريق الشباب التقدم والنجاح .

كلمة الاتحاد — بقية

الامنية» .. ولزوم المناورات الحربية لاجلاء المواطنين العرب

وفي مثل هذا الجو يستطيع اشكول دون خجل ان يعلن انه لم يسمع شكاوى على الحكم العسكري في الاونة الاخيرة .. فلا اعلان كفر قرع منطقة مغلقة واعتقال ابناء فلنسوة ومحاكمات طلاب جامعيين وصلت اليه .. ولا استجوابات النواب حول تجبر الحكم العسكري في رفض اصدار التصريح «الاعضاء اللائحة السوداء» تقع ، في عرفه ، في موضوع التذمر ..

من المؤكد ان اشكول عاد الى بيته من مادبة الصحفيين راضيا مرضيا .. واعتقد انه كسب جولة مع الراي العام.. ولكنه في الحقيقة فقد الرأي العام العربي باسره كما فقد الرأي العام اليهودي الدمقراطي الذي رآه خلال مناوراته ..

وان كسب شيئا في المحيط العربي فقد كسب رستم بستوني وامثاله المرتزقة الذين قطعوا كل الخيوط التي تربطهم بالشعب العربي الذي ينتمون اليه «تاريخيا» ..

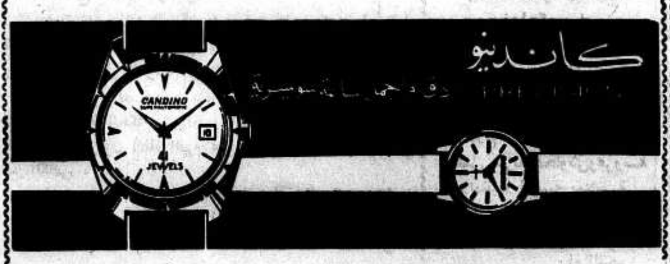
فرستم بستوني اياه ، في الوقت ذاته الذي كان اشكول يدلي فيه بتصاريحه ، اشترك في ندوة في القدس وانذر العرب: من لا يوافق على الوضع الراهن فليخرج من البلاد .

بهذه الصفاقة المستوحاة من السياسة الاشكولية زعق هذا الداعية وكانه اقطاعي يامر اقنانه بالخروج من مزرعته .

قلنا في الماضي ونعود الان، سياسة الحكم العسكري .. ونهب الاراضي .. والتحريض على الشعب العربي.. والاعداد لتشديد ارهابه .. لن تحقق تقاربا بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد .. ولن تسهم في حل القضية الفلسطينية او تسوية العلاقات العربية — الاسرائيلية .. ان مثل هذه السياسة مهما اتخذت من صور ستعمق خنادق الريب والشكوك بين الشعبين وتعرقل تعاونهما لما فيه خيرهما ..

ولا سبيل حيال هذه السياسة غير النضال المثابر بصوره المختلفة .. ولا سبيل حيال هذه السياسة الا احتجاج الراي العام العالمي على هذه السياسة وتنديده بها وتضامنه مع الجماهير المكافحة لالغائها ..

ولن ترد الجماهير العربية على تصريحات اشكول الا بطريق واحد : طريق تشديد النضال ورفعه الى مستوى اعلى ..



نحذر السلطات ! فحين تنسف البيوت العربية تنسف جسور التفاهم



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ آب ١٩٦٤
٢٦ ربيع الاول ١٣٨٤
5724 אב 26
4.8.1964
No. 24 Vol. XXI
العدد ٢٤ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

اسيران في الكونغو !

مكتب الاتحاد – نشرت «المعريب» مساء امس ان قوات الانصار المحاربة ضد حكومة تشومبه في الكونغو قد اسرت مواطنين اسرائيليين في المقاطعات الشرقية من الكونغو وطلبت سفارة اسرائيل من حكومة تشومبه العمل على اطلاق سراحهما فكان جوابها «ما باليد حيلة» واستخلي سبيلهما حينما تحتل المنطقة من قوات الانصار».

مجلس الامن يبحث مشكلة قبرص

نيويورك – من المتوقع ان يبحث مجلس الامن الموقف المتدهور في قبرص بناء على طلب الدول التي تشترك قواتها في القوة الدولية العاملة في الجزيرة .

وقد نفى متحدث الامم المتحدة ان يكون قائد القوات الدولية قد امر قواته بالعودة الى ثكناتها بسبب تجدد تبادل اطلاق النار بين اليونانيين والاتراك القبارصة ..

وفي الوقت ذاته تجددت اخطار غزو تركي للجزيرة اثر اعلان تركيا بدء المناورات العسكرية في مياه الاسكندرونة ..

هذا واعلنت الحكومة القبرصية بقرار من البرلمان امتداد مياهها الاقليمية ١٢ ميلا من شواطئها ..

تعديل خط الهدنة

القدس – لمراسل الاتحاد – اعلن هنا انه سيتم قريبا تعديل خط الهدنة بين اسرائيل والاردن في منطقة بيت صفافا حيث تسلم اسرائيل الى الاردن منطقة طولها ١٥ مترا بعرض ١٠ امتار وفيها ٥ بيوت وذلك لمنع اجتياز الحدود خطا .. وعلى اثر هذا ابرقت كتلة الحيروت الى رئاسة الكنيست طالبة عقد جلسة طارئة للجنة الخارجية والامن لبحث «تنازل الحكومة عن منطقة اسرائيلية» .

استمرار مخطط هدم البيوت العربية . السلطات تهدم ٦ بيوت في عرب السواعد

قوات كبيرة من البوليس تنفذ عملية الهدم .. وتهزج وتنشد خلال عملها الاجرامي .. الحقد العنصري الاعمى يدفع هذه القوات الى هدم «كوخ» في احد كروم نحف ، لم يستصدر اي امر بهدمه !! عرب السواعد يستنفرون الراي العام ... الجبهة الشعبية تبرق الى الامم المتحدة ..

عرب السواعد – لمندوب الاتحاد – بدأت سلطات الاضطهاد القومي ، امس الاثنين ، بتنفيذ مخططها الاجرامي القاضي بهدم ١٥٠٠–٢٠٠٠ بيت عربي ، هذا المشروع الرهيب الذي اعلنت عنه الصحف في الشهر الماضي.

وقد بدأ هذا التنفيذ في قرية عرب السواعد .. حين باغتتها صباح امس قوة بوليسية كبيرة (اكثر من ١٥٠) وراحت تهدم البيوت .. وقد بدأت العملية ببراكية ذياب حسن غيص (٧٥) سنة المبنية على ارضه التي اشتراها من حمد ابو عوض (نحف).. لم استمرت القوات في عمليتها «البطولية» ! فهدمت بيوت محمد شحاده ، مرعي القاسم ، مرعي المرعي ، علي سويد ، وحسين عابد حسن . وقد كانت هذه القوى تنشد الاناشيد وهي تهدم البيوت .. وحين حاول حسين عابد وابنه يوسف ان يقاوما العملية ، قامت بعض القوة البوليسية بنقل العائلة الى بعد نصف كيلو متر عن البيت وجرى هدمه .. وقد هدم ايضا (سيح) الماء وبراكية المواشي اللذان ليس هناك قرار بهدمهما وقد امعنت القوة البوليسية في الوحشية ، حين القت الحجارة والزبل في سيح الماء ، حتى لا تعود المياه تصلح للشرب .

هذا ، وقد امر مدير البوليس الذي رافق هذه «الحملة الظافرة» – امر اصحاب البيوت بالا يضعوا امتعتهم بالقرب من البيوت المهدومة – وقد هددهم بانه اذا وجد الامتعة في امكنتها بعد اسبوع ، فسيقوم بحرقها .. وعليهم عندها الا يعتبوا ، لانه «انذرهم سلفا» !!

ومع ان حجة الهدم القانونية هي ان الارض تابعة «لدولة اسرئيل» الا ان بيت حسين عابد وكذلك سيح الماء والبراكية موجودون ضمن قطعة الارض التابعة له ، حسب قرار من المحكمة وهكذا نرى بطلان اكاذيب السلطات ، وينكشف المخطط الوحشي الرهيب الذي تقوم السلطات بتنفيذه لاقتلاع الكيان العربي .. فهدم بيوت عرب السواعد وهو استمرار خطة كبيرة ، ونهب اراضي سخنين ، كل ذلك هو دليل على استمرار حكومة اشكول في مخطط التهويد العنصري الهادف الى اقتلاع الشعب العربي وجعله شعبا بلا ارض .

استنفار الراي العام

هذا ، وقد علمت ان اصحاب البيوت المهدومة سيقومون بحملة لاطلاع الراي العام ومختلف الهيئات السياسية والشعبية ، على الحقيقية

الجبهة الشعبية تبرق الى الامم المتحدة

هذا وقررت سكرتيرية الجبهة الشعبية الابراق الى سكرتير الامم المتحدة احتجاجا على عملية الهدم وداعية اياه ان يستخدم حسن نواياه فيتدخل لوقف هذه العملية الخطيرة .

الكتلة الشيوعية تحتج على الهدم وتطالب بوقفه فوراً

تل ابيب – وارسلت الكتلة الشيوعية برقية بتوقيع موشه سنيه الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول احتجت فيها على عمليات الهدم والتشريد وطالبت بوقفها .

وجاء في البرقية : عرفنا هذا الصباح (صباح الاثنين) بان قوات بوليس وجيش كبيرة بدأت اعمال تدمير في منطقة عرب السواعد وان بيتين هدما والعملية مستمرة .. اننا نحتج على هذا التدمير الذي يقضي على الثقة والتعاون بين الشعبين .. نطالب تدخلكم لوقف عملية الهدم وخلق الظروف ليعيش عرب السواعد في جو من الاطمئنان .

كلمة الاتحاد

هدم جسور التفاهم والتعاون

ستة بيوت هدمتها السلطات صباح امس في منطقة عرب السواعد .. وبذلك اكدت ان المخطط الرهيب الذي بدأت في تنفيذه مجددا منذ حزيران الماضي حين هدمت بيتين في المنطقة يسري مفعوله بلا هوادة ..

ويستوحي ابناء الشعب العربي من وصف عملية الهدم وما صاحبها من اهازيج البوليس واناشيده ان السلطات تعتقد بان عمليتها كانت معركة عسكرية انتهت «بالانتصار الساحق» على «الاعداء»

ولهذا لا نستبعد ان يفرك المسؤولون ايديهم فرحا لهذا «الانجاز» ويشربوا الانخاب احتفالا بهذا الظفر ..

والواضح ان السلطات ، كما يظهر ، قررت المضي في سياسة هدم ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ بيت عربي بقصد اجلاء المواطنين العرب عن بيوتهم وخنق قراهم لتبديدهم وهدم كيانهم ..

لقد حذرنا اكثر من مرة من نتائج هذه السياسة المدمرة ..

ونعود اليوم لنعلن بصراحة تامة ان السلطات حين نسفت بالديناميت البيوت الستة انما نسفت بعض جسور التفاهم والتعاون اليهودي العربي

ان الشعب العربي في هذه البلاد يرغب مخلصا في التفاهم اليهودي العربي .. وقد بذل كل المساعي لتنمية ذلك ولكن السلطات التي اعماها الحقد على العرب تنسف ، باضطهادها القومي العنيف ، جسرا بعد جسر ، جسور التفاهم والتعاون بين الشعبين .

ولا يمر يوم لا تخطو فيه السلطات خطوة جديدة لتحفر خنادق التباعد والريبة بين الشعبين ..

حتى تضمين المستوطنات ، بعض اراضيها ، للفلاحين العرب ، ثارت عليها تلك السلطات وهددت تلك المستوطنات بالويل والثبور ان هي مضت في ذلك الطريق .

فاذا كانت هذه السلطات تنسف امكانيات التفاهم بين الشعبين فكيف تتصور امكانية تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية – الاسرائيلية ..

لا نأمل خيرا من هذه السلطات الا اننا نأمل الخير كله من الشعب الاسرائيلي الذي لن يقبل بسياسة توصل البلاد الى الكارثة .

ولهذا ندعو الجماهير العربية الى تشديد الحركة . فهذا النضال ستتجاوب معه القوى الديمقراطية اليهودية وسيجعل من الراي العام قوة قاهرة .

تداعي الحوادث في منطقة فيتنام الجنوبية يكهرب الجو ويشحنه بأشد الاخطار

قاذفات قنابل امريكية تهاجم قرية في فيتنام الدمقراطية .. قوارب طوربيد تهاجم مدمرة امريكية .. السياسة الامريكية تدخل مرحلة خطيرة

لندن – تداعي الحوادث في منطقة فيتنام يضاعف التوتر الدولي ويكهرب الجو العالمي باشد الاخطار على السلام العالمي .

نجدات امريكية ونجاحات وطنية

والمعلم الاول من الصورة الحالية اوردته الانباء يوم الاحد الماضي حين ذكرت ان القوات الامريكية الاضافية التي قررت الولايات المتحدة ايفادها الى فيتنام الجنوبية لانجاد قوات دميتها خانه وجنودها في الحرب القذرة على قوات الفيتكونغ بدأت تصل الى فيتنام الجنوبية ..

واضافت تلك الانباء ان قوات الفيتكونغ (جيش التحرير في فيتنام الجنوبية) شددت هجماتها على القوات الحكومية والامريكية ولم تعد تحارب على نسق حرب العصابات بقدر ما اصبحت تحارب على نسق حرب الجبهات .. وخلال المعركة الضارية التي نشبت بالقرب من العاصمة سايغون استمر القتال المتواصل اكثر من اربعة ايام بدون ان تنسحب قوات الفيتكونغ . واثناء ذلك انزلت قوات الفيتكونغ هزائم هائلة بالقوات الحكومية والامريكية ...

وفي الايام ذاتها كثرت انفجارات القنابل الموقتة في سايغون في مراكز الحكومة واسيادها الامريكيين ...

العدوان على فيتنام الدمقراطية

ولاح بعد ذلك – وهذا هو المعلم الثاني – الخطر الذي رددته المحافل الامريكية ودميتها في سايغون ، خطر توسيع نطاق الحرب القذرة في جنوب فيتنام الى فيتنام الدمقراطية ، انطلاقا من الزعم الفاسد ان هذا التوسيع ينقذ موقع المستعمرين في الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) ..

وفعلا وردت الانباء من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الولايات المتحدة «تنفي» انها استخدمت مسحوقا مسموما !

واشنطن – نفت الولايات المتحدة عن طريق وزارتها الخارجية اتهام حكومة كمبوديا بان الطائرات الفيتنامية الجنوبية ، التي يقودها الطيارون الامريكيون نثرت على القرى الكمبودية مسحوقا مسموما .

ولكنها اعترفت ان القوات الفيتنامية والامريكية اثناء ملاحقتها قوات الفيتكونغ الوطنية نثرت مسحوقا يجرد الاشجار اوراقها واردفت ان ذلك لا يضر بالناس !!!

واكثر من مرة اتهمت كمبوديا القوات الفيتنامية والامريكية بالاعتداء على حرمة اراضيها . وفي كل مرة كانت تزعم الولايات المتحدة ان ذلك تم خلال ملاحقة الفيتكونغ .

بعد تشديد نهب الاراضي العربية

الوكالة اليهودية تحارب لمنع المستوطنات من تضمين الاراضي للعرب

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت يديعوت احرونوت بقلم مراسلها في عدد يوم الاحد ٢-٨-٦٤ ما يلي :

القسيمتان التي زرعهما العرب في الاسبوع الماضي ، حرثا في نهاية نفس الاسبوع بامر من لجنة مستوطنة «جان ياشيا» (وادي روبين) . وبهذا العمل اثبتت اللجنة الجديدة التي انتخبت مؤخرا بعد اتخاذ القرارات بتطبيق العقوبات على «جان ياشيا» ، انها تنوي تنفيذ وعدها بالكف عن تضمين اراضي القرية للعرب .

وقررت هيئات الاستيطان اهمال اللجنة الجديدة ، وتأخير الاجراءات التي تقرر اتخاذها ضد القرية . اما قضايا التخلية ضد المخالفين فستستمر ، ومع ذلك ومع حالة اتخاذ احكام في هذه القضايا فلن توضع موضع التنفيذ اذا توقف تضمين الاراضي في المستقبل .

وسيصدر في الاسبوع القادم تعميم الى جميع المستوطنات التي حصلت على بيارات من دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يدعوها فيه الى الامتناع عن تشغيل مستخدمين اجانب (يعني عرب) في تلك البيارات ومن ينقض هذه التعليمات تتخذ ضده الاجراءات السريعة .

وبعد حل المشكلة في جان ياشيا ، ستقوم المؤسسات بنقل النضال (كذا المحرر) الى قرى اخرى في منطقة حيفا ، والخضيرة ورعنانا – التي تحتدم فيها قضية تضمين الاراضي للعرب .

اذا انتخب اخرق مرة فلماذا لا ينتخب مرة اخرى

كاليفورنيا – رد مرشح الجمهوريين للرئاسة في الولايات المتحدة الشيخ باري جولدوتر ، يوم الاحد الماضي على اقوال هاري ترومان ، الرئيس السابق ، الذي وصفه : «بذلك الاخرق الذي عين في سان فرنسيسكو» .. فقال حسب ما اذاعه سكرتيره الصحفي : في عام ١٩٤٨ انتخب الدمقراطيون اخرق في مؤتمرهم القطري وظهر انه رئيس مش «بطال» .

والمقصود بذلك هاري ترومان الذي انتخب في تلك السنة .

اتساع الثورة المسلحة في الكونغو

ليوبولدفيل – اتسع نطاق عمليات القوات الوطنية المسلحة في الكونغو بانتقالها الى ضواحي العاصمة ليوبولدفيل ..

وهذا النبأ الذي اذاعته يونيتدبرس صباح الجمعة الماضي اكد ان هذه القوات الوطنية التي حررت بعض المناطق في ولايات شمال كاتنغا وكيفو وكيلو تسربت الان الى مثلث يحيط بالعاصمة ليوبولدفيل .

وصباح الاحد اذاعت وكالات الانباء ان تشومبه عرض اسلحة مصرية استولت عليها القوات الحكومية ومواد سوفياتية وصينية ..

(اقرأ اضواء على الكونغو على الصفحة الثانية) .

«بني اسرائيل» يدعون الى مظاهرة كبرى غداً من أجل رفع الحيف الذي حل بهم

القدس – لمراسل الاتحاد – في الوقت الذي يحمل المندوب الاسرائيلي بارتود على الاتحاد السوفياتي ، ويتهمه «بتشجيع اللاسامية» ! في بلاده ، تنطلق في اسرائيل اصوات الطوائف (اليهودية) الشرقية مطالبة بالكف عن التمييز الطائفي هذا الى جانب المواطنين العرب الذين بلغ اضطهادهم والتمييز ضدهم حدودا تضيق عن الوصف .

وطائفة «بني اسرائيل» طائفة يهودية هندية يعود تاريخها الى عهود غابرة ، وبين تقاليدها وبين التقاليد اليهودية الرسمية بعض الخلافات التي اورثها تقادم الايام وبعد الشقة عن العالم اليهودي .

ولهذا يتشدد مجلس الحاخامين معهم ولا يقبلون المصادقة على زواجهم من سائر اليهود الا بشروط قاسية .. وهذه هي الظروف التي يطالبون بالغائها .

ومنذ ان قدموا البلاد وهم يعانون من مظاهر التمييز الطائفي ما لم يطيقوا ، ويكافحون من اجل المساواة التامة مع سائر المواطنين اليهود في الدولة

وعند الواحد والعشرين من تموز الماضي اعلنت ٣٢ عائلة منهم لا يزيد عدد افرادها على المئة الاضراب امام دار الوكالة في القدس احتجاجا على اهمال امر اسكانهم ، ولعدم قيام رئيس الحكومة بما تعهد به قبل سنة بالغاء التمييز المفروض عليهم وهم يطالبون الهيئات التي عملت على تهجيرهم الى البلاد من وطنهم الاصلي الهند بان تتدخل في مصلحتهم .

ولقي المضربون عطفا الكثير من المواطنين وانضم اليهم الكثير من افراد العائلات من هذه الطائفة ، كما اعلنوا الاضراب عن الطعام وقال احد زعمائهم شمشون شمشون : «اننا مستعدين ان نعاني اللاسامية في دولة يهودية» .

وزارهم في مكان اضرابهم الكثير من الشخصيات والهيئات وبين الاخيرة وفد الحزب الشيوعي ، ووفد النساء الدمقراطيات وعدد من النواب منهم النائبة الشيوعية استر فلنسكا والنائب شمطوب من اليام .

وعلى اثر رفض مطالبهم بالمساواة مع سائر اليهود في الاحوال الشخصية قرر «بني اسرائيل» دعوة المواطنين الى مشاركتهم في مظاهرة كبيرة ستجري في القدس يوم الاربعاء (غدا) ، واعلنوا انهم يرفضون الحلول التي تقترحها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الصين تؤيد دعوة الاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر جنيف لبحث قضية لاوس

بيكين – ارسلت حكومة الصين الشعبية رسالة الى حكومة الاتحاد السوفياتي تبدي فيها تاييدها الدعوة الى عقد مؤتمر الدول الاربع عشرة في قضية لاوس ، وجاء في الرسالة ان حكومة الصين الشعبية تامل من الحكومة السوفياتية ان تتحمل المسؤولية المفروضة عليها بصفتها شريكا في رئاسة مؤتمر جنيف لقضايا لاوس .

ومن المعلوم ان الاتحاد السوفياتي دعا الى عقد هذا المؤتمر فورا الدول التي تشكل قسما من الاتفاق الذي تم سنة ١٩٦٢ ، وقرر تحييد لاوس .

وتقدم بريطانيا والولايات المتحدة شروطا في هذا المؤتمر منها وقف القتال حالا وانسحاب قوات الباتت لاو !!

وجاء في الرسالة الصينية : لقد صدقت الحكومة السوفياتية عند ما كشفت النقاب عن نقض اتفاقات جنيف سنة ١٩٦٢ بواسطة المستعمرين الامريكيين ومن تدخلاتهم في شؤون لاوس الداخلية ، لذلك دعت الى عقد مؤتمر في آب الجاري الدول الاربع عشرة .

وتدعو الرسالة الى تشجيع الجهات الثلاث في لاوس ، الحياديين ، اليمينيين ، الباتت لاو

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

أضواء على

الكونغو في سنتها الخامسة من «الاستقلال»

بعد انسحاب قوات الامم المتحدة

قبل شهر انسحبت قوات الامم المتحدة من الكونغو بعد ان انفقت المنظمة الدولية خلال نشاطها ٤٣٣ مليون دولار .. وبعد ان فقدت هذه القوات ١٢٦ جنديا ..

وعند انسحابها اتضح ان الفشل كان حصاد اربع سنوات من تدخل الامم المتحدة في تلك البلاد التي استقلت عام ١٩٦٠ .

لقد خلفت قوات الامم المتحدة البلاد والازمة السياسية في اوجها والحكومة المركزية عاجزة عن الصمود امام الانصار الوطنيين الذين حملوا السلاح وحرروا مناطق واسعة من الكونغو ..

ولم تجل قوات الامم المتحدة تماما .. لقد تركت وراءها عددا من المستشارين العسكريين الامريكيين الذين تحولوا الى «بعثة عسكرية» تحاول نسخ البعثة الامريكية في فيتنام الجنوبية ..

وما ان انسحبت تلك القوات حتى استقالت حكومة ادولا التي امتازت بالقمع والارهاب والفساد .. وحل الرئيس كاسافوبو البرلمان الذي تبدد قبل حله .. وعاد مويز تشومبه عميل الاحتكارات البلجيكية الى البلاد ليؤلف الوزارة الجديدة ..

ومثل جوقة تاتمر بعصا سحرية واحدة بدات الصحف الامريكية والغربية عامة تمتدح تشومبه قاتل لومومبا اول رئيس وزراء الكونغو وتكتب انه يضفي على الحكم في ليوبولدفيل الحيوية والقوة .

وهكذا لم يؤد انسحاب القوات الدولية الى تغيير جذري في البلاد فالمستعمرون الاحتكاريون لا يزالون يواصلون الحكم ويلاحقون بالحديد والنار انصار لومومبا الذي صرح في عشية استقلال البلاد : «لا نريد ان تكون الحكومة الكونغوية تحت نفوذ المحافل المالية التي تعتبر الكونغو مصدر الارباح» ..

واضاف في ٩ ايلول ١٩٦٠ بعد ثلاثة اشهر على الاستقلال «لا نريد النظام الاستعماري مهما يتخذ من اشكال» .

عودة الى وراء

عن طريق عملائهم وبمساعدة المسؤولين انذاك عن عمليات هيئة الامم رتبت الدول الاستعمارية اغتيال لومومبا واعتقلت زميله ومكمل طريقه انطوان جيزنجا .

وانتقل الحكم الى الزمرة المعروفة بزمرة بنزا التي تكونت من قائد الجيش موبوتو ورئيس دائرة الامن ننداكا ووزير القضاء بوميوكو ورئيس البنك الوطني ندبلي واخرين .

ومع ان البرلمان طالب باطلاق سراح جيزنجا اكثر من مرة فهذه الزمرة التي سيطرت على الكونغو بسيطرتها على الجيش ودوائر الامن رفضت الامتثال لقرار البرلمان .

والحقيقة ان الولايات المتحدة اوحت بحل البرلمان في العام الماضي وبوحيها حلته حكومة ادولا عمليا حين اعلنت انظمة الطوارئ» في ايلول عام ١٩٦٣ وحظرت العمل على حركة الكونغو القومية وحزب التضامن الافريقي وحزب مؤتمر الشعب والاتحاد الديمقراطي الافريقي و[illegible] منظمات [illegible]

هذه المنظمات في لجنة التحرير الوطني وهي تقود النضال المسلح ضد عبودية الاستعمار الامريكي .

التنافس بين الاحتكارات

وكان من الطبيعي ان تشتد المنافسة ما بين الاحتكارات المختلفة .. وبالتحديد بين الاحتكارات الامريكية والبلجيكية البريطانية التي سادت الكونغو قبل الاستقلال واستمرت في ذلك بعده .

وشرع احتكار روكفلر في السعي للاستيلاء على الاحتكار البلجيكي البريطاني الموحد في اتحاد فيري (المناجم) ...

اما جماعة مورغن الاحتكارية فهدفها السيطرة على بنك الكونغو .. واهمية البنك تتضح من ان الشركات الاجنبية كلها تتعامل عن طريق هذا البنك وان الجمعية البلجيكية العامة التي تسيطر على اكثر اسهم البنك تسيطر كذلك على ٧٠ بالمئة من اقتصاد البلاد .

ولا جدال في ان نجاح جماعة مورغن الاحتكارية في امتلاك اسهم جوهرية في البنك كان ضربة كبيرة نزلت بالمصالح البلجيكية .. ومن المتوقع ان يتحكم جماعة مورغن الذين سيجلسون مع زملائهم البلجيكيين ، في اسعار النحاس تنتجه فيري في كاتنغا ليوافق الاحتكارات الامريكية .

ومن الطبيعي ان يؤدي صراع الاحتكاريين الى الاضرار باقتصاد البلاد ومصالحها .. فعدد من الصناعات البلجيكية اغلقت ابوابها او هي تعمل باقل من طاقتها .. وقد نتج عن ذلك تفاقم البطالة والنقص في الحاجيات الضرورية والمضاربات وما تجره من كوارث على الجماهير .

وفي محاولة لتغطية خسائرها لجات الاحتكارات البلجيكية الى تهريب الذهب والماس والعاج والنحاس واقتفت اثارها الاحتكارات الامريكية وبذلك خسرت الكونغو ما يتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٠،٠٠٠ مليون فرنك كونغوي .

وفي الوقت ذاته تدهور النقد وارتفعت الاسعار . ودفع ذلك العمال الى النضال من اجل زيادة اجورهم . وفعلا اضرب ١٨ الف عامل يعملون في شركة فيري ولكنهم عادوا عن اضرابهم حين هددهم قائد الجيش موبوتو باستخدام القوات المسلحة ضدهم ..

النضال المسلح

وفي هذا الوضع من التدهور الاقتصادي وتصاعد التذمر الشعبي شرعت القوى الوطنية منذ بداية هذا العام ، تشن كفاحا مسلحا لمقاومة العبودية التي فرضها الاستعمار الامريكي وعملاؤه .

والان تعمل فرق الانصار التي تقودها لجنة التحرير الوطني في شمال ولاية كاتنغا وولايات كيفو وكويلو وكوانغو . وقد نجحت هذه الفرق في تحرير مساحات واسعة وحررت البرتفيل عاصمة شمال كاتنغا ..

ومع ان الانصار يحاربون في اوضاع صعبة .. ويستخدمون القوس والنشاب امام بنادق جنود موبوتو المرتزقة الطلقات الا انهم سجلوا انتصارات كبيرة .

[illegible] الانباء ان الطيارين الامريكيين [illegible]

الامريكيون النبأ في البداية الا انهم عادوا واعترفوا بالامر وزعموا ان الطيارين مدنيون يقومون باعمالهم مستقلين عن الحكومة .. ولكن هكذا زعم الامريكيون عند بدء تدخلهم في فيتنام الجنوبية .

وخطر التدخل الامريكي ابرزته نيويورك بوست في ١٩ حزيران الماضي حين كتبت :

«هل يعني اشتراك الطيارين الامريكيين في الاعمال العسكرية في الكونغو ، بعد انسحاب قوات الامم المتحدة ، ان الكونغو ستتحول الى جنوب فيتنام ؟ هذا ما يتنبأ به الدبلوماسيون الافريقيون في الامم المتحدة» .

المعركة في الكونغو

ويجمع المراقبون الان ان المرحلة الماضية في الكونغو انتهت بتقاطب القوى .. فمن الجانب الواحد تجمعت القوى الوطنية التي تريد استقلال الكونغو وحريته ومن الجانب الاخر تتجمع العناصر الخائنة والماجورة من الاستعمار واحتكاراته وحكومة تشومبه كانت نتاج هذا التجمع الرجعي

بل ان بعض الصحف تكهنت ان الاحتكاريين الامريكيين والبلجيكيين والبريطانيين توصلوا الى اتفاق موحد لمواجهة تصاعد حركة التحرر الوطني وان حكومة تشومبه هي حصاد الاتفاق .. فالمعروف ان تشومبه عميل الاحتكارات البلجيكية .. وابعاده كان بفضل مقاومة الاحتكارات الامريكية التي استخدمت الحكومة الامريكية من اجل تحقيق اغراضها قوات الامم المتحدة لابعاد تشومبه .

ولذلك فعودته كانت بمثابة المصالحة الموقتة بين الاحتكاريين

وهكذا فالوضع الراهن يتلخص في استمرار المعركة بين القوى المتقاطبة .. بين قوى التحرر الوطني .. وقوى الاستعمار واحتكاراته ولكن مصير هذه المعركة لا يعتمد على الصراع في الكونغو وحده ..

فدول افريقيا المستقلة ، المتعاونة في مكافحة الاستعمار كما اعلنت في مؤتمر القمة في القاهرة، تستطيع ان تقوم بدور هام في منع التدخل الاستعماري في شؤون الكونغو الداخلية .. وهي حين تقوم بذلك تدافع عن نفسها .

ومن الثابت ان القوى الوطنية في الكونغو تستطيع كذلك ان تعتمد على تأييد الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية — فحين ظهرت ملامح المؤامرة الاستعمارية الجديدة بعد انسحاب قوات الامم المتحدة بعث الاتحاد السوفياتي بمذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت دعا فيها كافة الاقطار «الى بذل نفوذها لمنع عدوان القوى الاستعمارية الجديدة وعملائها على استقلال الجمهورية الكونغوية وتكاملها الاقليمي .

وهكذا فمعركة الكونغو الوطنية تحظى بعوامل حاسمة ستحقق لها النصر .

مكاتب الاتحاد

لماذا يرفض الاتحاد السوفياتي الاسهام في نفقات عمليات الامم المتحدة في الكونغو والشرق الاوسط

حين زار اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة موسكو بحث مع نيكيتا خروشوف رئيس الوزراء واندريه جروميكو وزير الخارجية مسالة مساهمة الاتحاد السوفياتي في نفقات القوات الدولية التي عملت في الكونغو وتعمل الان على حدود قطاع غزة وقبرص ..واذاعت وكالة الانباء ان الاتحاد السوفياتي يصر على رفضه المساهمة في هذه النفقات .. وفيما يلي بيان اصدرته الحكومة السوفياتية في اذار الماضي تفسر موقفها من هذه القضية خصوصا وقد اشاعت المحافل الامريكية بانها ستحاول تحديد حقوق الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة حتى تدفع حكومته قسطها من تلك النفقات ..

«عرفت الحكومة السوفياتية بان الاحاديث تشيع في محافل معينة قريبة من الامم المتحدة بانه على ضوء رفض الحكومة السوفياتية تحمل قسطها من نفقات عمليات الامم المتحدة في الشرق الاوسط (على حدود قطاع غزة) والكونغو ستتخذ بعض الاجراءات التي تهدف تحديد حقوق الاتحاد السوفياتي بوصفه عضوا في الامم المتحدة وبشكل خاص حقه في التصويت في الجمعية العامة» .

وزعمت تلك المحافل ان «الدين» الذي كدسه الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة يسوغ تطبيق المادة ١٩ من ميثاق الامم المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي مع ان هذه المادة لا تسري على النفقات التي انفقتها الامم المتحدة في الكونغو والشرق الاوسط .

ويدرك الاتحاد السوفياتي من هم المبادرون في هذا الحديث الذي ينزل الضرر الكبير وحتى الضرر الذي لا يعوض بالامم المتحدة وبالتعاون الدولي .

انهم حكام تلك الدول التي كما برهنت خبرة الكونغو ، فرضت على الامم المتحدة ان تقوم بدور الستار الذي تختفي وراءه السياسات الاستعمارية بينما تلقي على عاتق المنظمة الدولية اعباء مالية فاحشة تصل الى الملايين وهذا ما يسبب لها صعوبات مالية خطيرة . وهم الان يحاولون نقل مسؤولية ذلك الى الاخرين .

ومعروف تماما موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي من هذا الامر فهو يصدر من سياسته الجوهرية القائمة على تقوية السلام ومنع العدوان .

ونحن على ثقة من ان هذه السياسة تنسجم مع مصالح كافة الدول التي تسعى في سبيل ان تعيش في سلام وامن . وهؤلاء الذين اقترفوا اعمال العدوان يجب ان يتحملوا نتائج عدوانهم ، بما فيها الملابسات المالية .. واي موقف اخر يشجع المعتدين . ولهذا السبب بالضبط لا يقبل ولن يقبل ان يتحمل نفقات عمليات الامم المتحدة في الشرق الاوسط والكونغو ..

ولا حاجة الان ان نؤكد انه — حتى من وجهة نظر قضائية — لا قاعدة قانونية لجمع الاموال من الدول الاعضاء لتسديد النفقات التي تكبدتها الامم المتحدة في عملياتها في الشرق الاوسط والكونغو او للمطالبة بجعل دفعها اجباريا .

وكما هو معروف فقرارات تمويل هذه العمليات خرقت ميثاق الامم المتحدة خرقا فظا ولذلك فهي غير قانونية . وعدد من الاقطار فسرت ذلك مرارا في دورات الجمعية العامة وهيئات الامم المتحدة المختلفة يجب التاكيد مجددا ان ميثاق الامم المتحدة يمنح مجلس الامن وحده حق اتخاذ القرارات حول الاجراءات لصيانة السلام العالمي والامن بما في ذلك سبل تمويل هذه القرارات .. وبما ان قرارات دفع نفقات عمليات الامم المتحدة في الشرق الاوسط والكونغو تجاوزت مجلس الامن فلا يمكن ان يفرض على اي انسان تسديدها ..

ولا يبقى بعد ذلك غير الاعراب عن الاستغراب من ان هناك اناسا ، على الرغم من كل هذا ، يحاولون عرض الامر ، وكان على اعضاء الامم المتحدة ان يسهموا بدفع نفقات العمليات الاستعمارية وحين ترفض دولة ما القيام بذلك يزعمون انها خرقت الميثاق . ان الذين يتجاهلون الميثاق يستطيعون المجادلة على هذا الوجه .

وعلى هذا الضوء يرغب الاتحاد السوفياتي في ان يوضح تماما بانه يعتبر اي اجراء يهدف لاستغلال جهاز الامم المتحدة ، بما في ذلك تطبيق المادة ١٩ من ميثاق الامم المتحدة ، مغايرا لذلك الميثاق وعملا يقوم به اشخاص لا تهمهم الامم المتحدة ولا ياخذون بالحسبان ان اعمالهم قد تؤدي الى تحطيمها .

واذا كانت هناك اية اوهام بان الاتحاد السوفياتي قد يعيد النظر في رفضه المساهمة في نفقات عمليات الامم المتحدة في الشرق الاوسط والكونغو او انه سيرضخ امام الضغط في هذا الامر ، فالحكومة السوفياتية لا سبيل امامها غير

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

صرخة من خرائب عكا القديمة

بقلم رمزي خوري

مئات من السواح الاجانب والاسرائيليين يفدون الى عكا يوميا ليزوروا مسجد الجزار والسور والخانات ... ليتمتعوا بمناظر المدينة العتيقة، مستمعين الى شرح المرافقين ومارين في طريق معبد ومهيأ سلفا لاستقبال هؤلاء الزوار.

البلدية ومكتب السياحة الحكومي ينفقون الوف الليرات سنويا للمحافظة على المظهر «الرومانتيكي» لهذا الطريق — الذي يجب ان لا يكون فيه اي مظهر من مظاهر البناء والتجديد وحتى عريش من الخشب والحصير يقيمها بقال ، اب لاثني عشر ولدا كعيسى الياس، امام دكانه يؤذي عين ادارة البلدية ويعكر مزاج مفتشيها الذين يستدعون البوليس ويهدمون هذا العريش بالقوة. ليبقى مسلك السواح محافظا على الجو العتيق الخيالي لبلد الجزار الذي كسر شوكة نابليون ...

وقد يكون هذا السبب الرئيسي لازالة ملعب الاطفال والحديقة البلدية الوحيدة في عكا القديمة التي كانت قائمة امام السور في حي الفاخورة. فالبلدة يجب ان تحافظ على الشكل الذي كانت فيه زمن الجزار .. وطبعا لم تكن انذاك ملاعب للاطفال وحدائق .. اذن فلتزل الحدائق والملاعب من الطريق.. هكذا هو المنطق «السليم» لادارة البلدية . وما اشطر ادارة بلدية عكا في شيئين المحافظة على طريق السواح ، وجبى الضرائب من الكادحين ..

اما كيف يعيش السكان العرب في هذا البلد ، وكيف تتراكم الخرائب بدل الملاعب ، وكيف تحشر عشرات العائلات في بيوت اعلنت عنها البلدية نفسها انها خطرة متداعية قد تسقط على رؤوس السكان والمارة ... فهذا طبعا ليس من اختصاص البلدية .. هكذا المنطق «السليم» لادارة بلدية عكا . اما مئات العائلات اليهودية التي كانت تسكن في عكا القديمة فقد سحبتها بلدية عكا الى المساكن الجديدة ، كما تسحب الشعرة من العجين ، و[illegible] منهم الا ما يعد على الاصابع .

ماساة سكن عشرات العائلات

يتبجح عربي — مباني عضو في البلدية بانه منذ مدة قريبة حين زار بلدية عكا احد كبار الزوار الاجانب واخذ يتطلع الى عكا القديمة من شباك الطابق الرابع ، تباهى امام ذلك الزائر الكبير بكثرة اعمدة التلفزيونات في عكا القديمة ...!!

اننا نسأل عضو البلدية المذكور والاعضاء الاخرين من مختلف الاحزاب : الا يرون في عكا القديمة الا اعمدة التلفزيونات على السطوح ؟؟ الم يسمعوا ان اكثر من خمسين بيتا في عكا القديمة وضعت عليها البلدية علامة خطر السقوط . وان هذه البيوت يسكنها ادميون من نساء ورجال واطفال ؟؟

هنالك عشرات العائلات التي تسكن بيوتا اقل ما يقال منها انها غير صحية وغير انسانية ولا تصلح حتى للبهائم

لعل اعضاء البلدية يكلفون انفسهم مشقة الوصول الى بيت الارملة عايدة هنداوي في رقم ١٢/٨ ، حيث تسكن مع عشرة اولادها في غرفة في الطابق الثاني بلا شبابيك ، ووضعت عليها علامة الخطر . فمن هناك يستطيع المرء ان يرى الطابق السفلي من ارض الغرفة ، واحد الشبابيك يطل على مستنقع تتجمع فيه القاذورات ..وقد اوصى طبيب وزارة الصحة في عكا بنقل هذه العائلة الى مسكن انساني منذ اكثر من سنتين ...!!! وعندما طالبت هذه الارملة البلدية بتحقيق ذلك استدعي البوليس لاخراجها من البلدية ..

اما البيت الذي يسكنه مطلق حمالي في رقم ١٠/٣٠ مع زوجه وستة اطفاله فهو قبو مظلم رطب تنز مياه المجاري امام مدخله ...

وحيث يسكن موسى الحاج علي في رقم ١٢/١١٦ ينحشر احد عشر نفسا في غرفة رطبة مساحتها تسعة امتار مربعة .

وفي الدار رقم ١١/٢٣٧ تسكن عائلة ابو شنب المكونة من اربع عائلات عدد نفوسها اكثر من ثلاثين تحت سقف من القرميد محمول على عامود خشب مسوس قرر مهندس البلدية ان هذا العامود الذي نخره السوس قد ينكسر في اية لحظة ويسقط السقف على رؤوس الساكنين .

وطيب خليل نهار يسكن في قبو رطب مظلم في البيت رقم ١١/١٨ مع زوجه وستة اطفال

وكالسردين تنحشر عائلة محمد اسعد حماد المكونة من ١٢ نفسا في غرفة واحدة رطبة.

والبيت رقم ١٢/١٤٢ عليه علامة خطر السقوط وتسكنه ثلاث عائلات ،وكذلك البيت رقم ١٣/٦٦ والبيت رقم ١٣/١٠٠ ..

والقائمة طويلة لتشمل عشرات البيوت وعشرات العائلات ..

ان وضع هذه البيوت خطر وهي لا تصلح للسكن مطلقا وان نقل هذه العائلات الى بيوت سكن انسانية لا يحتمل اي تاجيل .

لقد ارسل ١٢٧ رب عائلة من سكان هذه البيوت عرائض الى الكنيست ووزير الاسكان ورئيس بلدية عكا يطالبون بامطالهم مساكن انسانية باجرة معقولة وبدون مفتاحيات .وقد جاء في عريضتهم : «ان اوضاع سكننا مريعة ولا يقبلها الضمير الانساني ولا العدالة الاجتماعية» . وكذلك «نحملكم مسؤولية الاخطار التي قد تحدث لنا نتيجة البقاء الاضطراري في بيوتنا الخطرة غير الانسانية» ..

انها صرخة تطلقها هذه العائلات التالفة ليتجاوب معها كل انسان شريف وكل ذي ضمير حي في هذه البلاد .

ان هذا المطلب العادل يجب ان لا يكون مطلبا لسكان هذه الجحور فقط وانما مطلب كل سكان عكا العربين بازالة هذه الوصمة عن مدينتهم .

ان جميع مواطني عكا عربا ويهود مدعوون الى تأييد مطلب سكان هذه البيوت وتأييد حقهم في الانتقال الى مساكن انسانية حالا وبدون مفتاحيات .

اننا نعتقد انه من الاجدر بنواب المباي العرب في البلدية ان يخفضوا نظرهم عن السطوح والتلفزيونات ليروا اوضاع السكن المزرية وماساة هذه العائلات في بلدنا .

ساحات لعب اطفال عكا القديمة



صورة رابحة ..

اشترى مايكل اورنشتانت صورة من بازار الكنيسة بجنيهين . وكانت صورة لامراة عارية رسمت قبل مئة سنة ، ووضعها واجهة حانوته وعرض حولها لباس البحر الجديد «مونوكيني» فلم تمض ساعتان حتى نفد ما لديه من اللباس ... ويقول مايكل ان المراة ترتدي ما حببه الناس لباس المونوكيني قبل مئة سنة .

ورغم مضي مئة سنة على الصورة ، فانها لم تكن بذات قيمة فنية ، ولم تلفت الانظار اليها، غير ان ثمنها اصبح مئتي جنيه ، وبعرض اصحاب الحوانيت الاخرى مثل هذا المبلغ لنوالها ..

اما مايكل فيقول انه سيبيعها في نهاية الصيف وسيودع ثمنها في صناديق الاحسان .



بين « المغامرين » و« أئمة الاشتراكية »

اختفى نسيم رجوان من «زاويته» في «اليوم» — في البلاد العربية — واحتل مكانه صنوه او توامه «كاتب من بغداد».. ليقتفي نهجه وليملي بدلوه في معرض تشويه كل ما يتصل بالشعب العربي من قريب او بعيد .. اما المناسبة فكانت اجراءات التاميم في العراق ... واما الموضوع فكان الاشتراكية في العالم العربي ..

وعنوان المقال «هذه الاشتراكية المطعمة بالقومية والاسلام ما هي ؟» يوحي بروحه وماهيته .. ولكن جوهره يظهر في هذه الكلمات :

«اما من حيث التطبيق العلمي (تطبيق الاشتراكية) فعندنا الخبر اليقين من هذه الفوضى وما انزلته من خراب في كل قطر عربي جره المغامرون والاميون الى هذه الدوامة»..

وهكذا ينطلق «كاتب من بغداد» صنو نسيم رجوان وتوامه بان قادة الاقطار العربية المتحررة في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغيرهما مغامرون اميون ليتهكم ويسخر من الاشتراكية التي اعلنتها تلك الاقطار هدفا تسعى اليه ..

وقد يعتقد المرء بعد هذه المقدمة «الغاضبة» ان صنو نسيم رجوان وتوامه حريص على الدفاع عن الاشتراكية .. ولكنه يقف حائرا حين يعتب هذا «الاشتراكي العلمي» على تطبيق الاصلاحات الاجتماعية على هذا الوجه :

«والاشتراكية نفسها جاءت بالايدي التي تتقاذفها وباللباس الذي يلبسونها اياه اهي اشتراكية عقائدية ام وسيلة نهب ومصادرة بدون تعويض» ..

اذن فصنو رجوان وتوامه عضو «مباي الاشتراكي» ومحرر جريدة «اليوم» العمالية يؤلمه اشد الالم مصادرة اراضي الاقطاعيين والراسماليين بدون تعويض .. ولذلك يرى اجراءات من هذا النوع تقاذفا بالاشتراكية ..

* * *

لا نريد مع تاييدنا لاجراءات التاميم في العراق ان نعالج التطورات في ذلك القطر في اطار هذا البحث .. والسبب لان العراق لا يزال في اول طريق التحولات ..

ولكننا نريد ان «نتلقى دروسا» في «الاشتراكية» .. من صنو رجوان وتوامه ..وسنحاول ان نتلقى دروسا في التطبيق العملي لا في النظريات !!

وحتى نفهم سنحاول التعرف على اوضاع الجمهورية العربية المتحدة التي «جرها المغامرون والاميون الى هذه الدوامة » ..

الحكم القائم هناك امم ما بين ٨٥ — ٩٠ بالمئة من الصناعة وحدد تعويض المساهمين ب ١٥ الف جنيه .. «ونهب الباقي» .. كذلك امم التقليات بانواعها والتجارة الخارجية وجزءا من التجارة الداخلية .. وعمق الاصلاح الزراعي «فنهب اراضي» الاقطاعيين ولم يترك الواحد منهم سوى مئة فدان .. ثم عاد «ونهب الاقطاعيين» حين الغى ثلاثة ارباع ثمن الاراضي التي كان على الفلاحين ، الذين استفادوا من توزيع الاراضي ، ان يدفعوها ..

وبعد كل هذا وضع الحكم حدا ادنى لاجور العمال الصناعيين والزراعيين واشرك العمال والموظفين في ارباح المؤسسات الصناعية كما منحهم حق مشاركة ادارة تلك المؤسسات ..

هذا ما جرى في الجمهورية العربية المتحدة وهي لا تزال في طريقها نحو الاشتراكية .. «ولنتلق الدرس» الثاني من الجزائر التي «اجرها المغامرون والاميون الى هذه الدوامة»..

هناك صادر الحكم الشعبي اراضي الفرنسيين البالغة ٢٧٠٠٠٠٠ دونم .. واقام الفلاحون اجهزة الادارة الذاتية لاستثمارها .. ثم استولى على المصانع الفرنسية ووضعها كذلك تحت اشراف لجان العمال يديرونها .. ثم امم كثيرا من الخدمات العامة مثل وسائل النقل والمطاعم ودور السينما . والحكم هناك يعد اصلاحات زراعية «لنهب» الملاكين الجزائريين الكبار ..ويسير في طريق الاشتراكية .. وخلال ذلك تنفصل عن القيادة عناصر اليمين امثال فرحات عباس ومحمد خيضر وآية احمد وبوضياف ..

والجزائر كذلك تسير في بداية الطريق .. لا تزال تبني ما هدمته الحرب الاستعمارية القذرة ..

* *

و «لنتلق الدرس» الثالث .. من اسرائيل حيث يقف في مركز الحكم حزب مباي الاشتراكي .. وحيث تؤلف السلطة خلال الكنيست الثالثة والرابعة ثلاثة احزاب ، لا حزب واحد اشتراكية طلائعية ..

وفي اسرائيل لا يحكم «المغامرون والاميون» ! بل «ائمة الاشتراكية العلمية» امثال بن غوريون واشكول .. وزملائهما في الاحزاب «الاشتراكية الطلائعية» الاخرى .. «والاشتراكية العلمية» نهج عميق في الفكر والتطبيق يحذقه لا الزعماء فقط بل كافة الكتاب ومن بينهم صنو رجوان وتوامه ..

فماذا حدث ..

تعاونيات النقابة العامة التي اقامها العمال انتقلت الى حد كبير الى الراسمال الخاص والاحتكار .. والشركات التي اقامتها الدولة باموال المكلفين وخسرت الملايين عادت وباعت بعضها من الاحتكاريين الاجانب حين وقفت تلك الشركات على اقدامها ..

بل ان هذا الحكم يتفق مع الاحتكاريين امثال روتشيلد ليقوموا بمشروعات معينة ، وبموجب هذا الاتفاق تضمن السلطات ارباحا لهؤلاء الاحتكاريين ..

ولن نتحدث عن الاموال الطائلة التي تمنحها السلطات الصناعيين من اموال المكلفين لتخلق الظروف لزيادة ارباحهم

بينما تعارض في تحسين اوضاع العاملين .. وتحارب اليوم لتحجز عنهم علاوة الغلاء ..

* *

والان اين التطبيق الاشتراكي ؟ ؟ في «بلاد المغامرين والاميين» ... ام في بلاد «ائمة الاشتراكية العلمية» ..

* *

ان الموتورين في هذه البلاد ليسوا حريصين على الاشتراكية بل على الراسماليين والاستعماريين الفرنسيين الذين نهيم «الاميون والمغامرون» !!

وليس لنا ما نقوله لهم سوى موتوا بغيظكم ...

جابر الكرملي

لجنة مبادرة هدفها تطوير قرية طرعان

الاهالي يطالبون بتخفيض نفقات مد الكهرباء لتصبح واقعية

طرعان — تألفت في القرية لجنة باسم لجنة المبادرة واصدرت منشورا وزعته بتاريخ ٢٧—٧—٦٤ على اهل القرية قالت فيه :

بدافع من الغيرة على مصالح قريتنا العزيزة ، والحمية لخدمة مطالب مواطنيها اجتمع نفر من ابنائكم ، كلجنة مبادرة لخدمة مصالح قريتنا وآلى على نفسه ان يقدم ما في وسعه من جهد لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة وراء اهداف صادقة للاخذ بكل ما من شانه تحقيق مطالب قريتنا ورفع مكانتها .

ويتحدث المنشورعما يحاوله المسؤولون من رجال السلطات واعوانها من اثارة البلبلة لتفريق الصفوف عن طريق النقاش حول حاجة القرية الى الكهرباء ، او حاجتها الى اصلاح المدرسة وتعبيد الشارع الرئيسي !

وتدعو اللجنة الذين يدعون بحماس تبني مصالح القرية الى اثبات اخلاصهم عمليا لا سيما وان طرق الكفاح مفتوحة امامهم ، فلما يضيعوا الوقت في اثارة النقاش .

وجاء في البيان :

كلنا من اجل الكهرباء وتصليح الشارع ونظافة القرية وتطويرها واذا كان احد يلام لبقاء طرعان وسائر القرى العربية تحت نير التاخر وانعدام التطوير فهو حكومة اشكول . واما اعوان الحكومة ، ان كانوا داخل المجلس المحلي القائم او خارجه ، فليسوا الا عكاكيز وادوات طيعة لتنفيذ سياسة الاسياد .

ويذكر البيان ان ما تكلفه الكهرباء يبلغ ٢٥٧ الف ليرة مع مئة الف ليرة رسوم الانضمام الى الشبكة ، وان ما يجب ان يدفعه ساكن وحدة السكن ١٥٠٠ ليرة ويؤكد .. وكذلك يصر المواطنون الايبادر المجلس الى اتخاذ اجراءات في هذا الموضوع قبل الاعتراف باللجنة الشعبية التي انتخبت قبل اسبوعين ويعطيها المجال للاحقة القضية ، خصوصا لان التقدير السابق لايصال الكهرباء كان ١١٧ الف ليرة ، وان تكاليف ايصال الكهرباء الى قرية يافة الناصرة التي تبلغ مساحة قرية طرعان كانت اقل بكثير عن هذا المبلغ . ان الاهلين مستعدون لان يدفعوا ولكن حسب طاقتهم ، وعلى المجلس ان يطالب الحكومة بمد الاهلين بالهبات والقروض .

ويطالب النداء بان يبادر المجلس الان الى انجاز تصليحات اقل تكليفا واهون من قضية الكهرباء ، منها تعبيد شوارع البلدة وازقتها ، وتعبيد الشارع العام المؤدي اليها ، والاهتمام بنظافتها .

ويتساءل المنشور عن سبب تغير برنامج الشارع العام ، ليصل حتى المدرسة وتوسيع الجسر ، مع العلم بان المجلس ارتبط باتفاقية مع وزارة العمل ودائرة الاشغال العامة في الناصرة على جرف الشارع من اساسه ليصبح عرضه ١٢ مترا منها اربعة امتار معبدة ، واربعة رصيفا ، واربعة خندقا لتسرب المياه . آنذاك تعهدت وزارة العمل ان تبلغ التكاليف ٦٥ الف ليرة ، وكما علم ان المجلس دفع ٤٠ بالمئة من المبلغ اي ٣٦ الف ليرة ولكن وزارة العمل تنصلت من تعهدها ، وذلك لان المجلس لم يعقد معها اتفاقا خطيا .

اما مدرسة القرية فلا يزال ينقصها اربع غرف على الاقل كما تحتاج البناية الحالية الى الكثير من الاصلاحات ، والاجهزة كالمقاعد والمختبر ، وتهيئة ساحتها لتتسع لاكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة ، كما تحتاج المدرسة الى المراحيض ، والخزانات لتامين المياه للتلاميذ

وفد يجتمع في وزارة التطوير

وفي اليوم التالي من توزيع المنشور دعت دائرة وزارة التطوير في حيفا وفدا عن مجلس طرعان المحلي للاجتماع في شركة كهرباء فلسطين في حيفا بحضور ممثل وزارة التطوير السيد نسيم طوقتلي والسيد نزار الناشف قائمقام منطقة الناصرة .

وكان اول سؤال تقدم به ممثل الوزارة ومدير الشركة: كم جمعتم من النقود !! فكان جواب الوفد انه جمع ستة الاف ليرة . وهنا قال طوقتلي ان لم يجمع حتى ١٠—٨—٦٤ مبلغ ١٦ الف ليرة للانارة ، او ١٨ الفا للانارة والصناعة ، فلن يقرض البنك المجلس ما يوازي ذلك المبلغ لمدة ثلاثة اشهر بفائدة ٨ بالمئة .

هذا وكانت اذاعة اسرائيل قد اذاعت قبل الاجتماع بيومين ان الحكومة ستبدا بمد طرعان بالكهرباء !!!

وتقدم وفد المجلس ببعض مطالب منها :

ان المبلغ المطلوب كان حتى نهاية ١٩٦٢ ١١٧ الف ليرة وبلغ ما كلف مشروع يافة الناصرة ، التي تكبر طرعان مئة الف ليرة ، ومهما تبلغ الزيادة فانها لا يمكن ان تزيد على ٥٠ بالمئة اي ١٧٥،٥٠٠ الف ليرة .

وطلب الوفد ان يبدا المشروع من اقرب نقطة من القرية حتى يوفر على القرية ولا تتضرر الاراضي .

ولم يعد ممثل الوزارة بتلبية المطالب بل قال : سننظر في الامر .

لماذا يرفض — بقية

التحذير من مغبة هذه التكهنات التي لا اساس لها . واذا اجرت محاولة من هذا النوع فستضطر الحكومة السوفياتية الى اعادة النظر في موقفها من نشاط هيئة الامم المتحدة .

وتجد الحكومة السوفياتية من الضروري ان تعلن ان اي محاولة تهدف الى اتهام الاتحاد السوفياتي بامور تتعلق بموقفه المبدئي حول اعمال المستعمرين وملابساتها وخاصة بالنسبة لوضع الامم المتحدة المالي ان اي محاولة ستعتبرها الحكومة السوفياتية عملا غير ودي حيال الاتحاد السوفياتي .

وختمت الحكومة السوفياتية بيانها داعية الحكومات لان تقدر تقديرا صحيحا خطوتها التي اتخذتها خدمة لمصلحة الامم المتحدة والتعاون الدولي عامة.

وزير الزراعة يتعهد بازالة العقبات من طريق فلاحي البطوف

القدس — لمراسلنا البرلماني — ردا على استجواب كان قدمه عضو الكنيست اميل حبيبي حول المضايقات الكثيرة التي تقيمها شركة «ميكوروت» في وجه فلاحي البطوف وذلك بعد شق قناة مجرى المياه القطري اعلن وزير الزراعة ، موشه ديان ، في الكنيست يوم ٧/٢٧ /٦٤ ، انه مستعد لقبول طلبات فلاحي البطوف لمرور عرباتهم وسياراتهم على الجسور الاربعة فوق القناة . وكان حراس مجرى المياه القطري يمنعون الفلاحين من المرور على هذه الجسور بعرباتهم ويسمحون لهم باجتيازها مشيا على الاقدام فقط الامر الذي كان يكبدهم جهدا كبيرا لنقل ادوات العمل.

ووعد الوزير ايضا بانه لن تكون حاجة لتصريح من شركة «ميكوروت» للوصول الى الجهة المقابلة للقناة .

ولكن الوزير رفض طلب عضو الكنيست اميل حبيبي ان تبني وزارته جسورا فوق القناة ليتمكن الفلاحون من الاستمرار باستعمال الطرق التقليدية القديمة التي كانوا يصلون منها الى حقولهم .

ديان يجيب على استجواب بشان ميناء عكا

السؤال هو متى ينفذ المشروع ؟!

وردا على استجواب قدمه النائب المبائي احمد كامل الضاهر الى وزير الزراعة موشه ديان عن ميناء عكا وحاجة الصيادين فيه الى ميناء حديثة — قال الوزير :

لقد اقامت وزارتي، في الميناء الراهنة منشئات مناسبة تمكن من تشغيل زوارق الصيد طوال اكثر اشهر السنة . وبغية ملائمة الميناء لرسو الزوارق في اشهر الشتاء هناك ضرورة لبناء كاسر للامواج ووزارتي تجري اتصالات مع وزارة المواصلات ومكتب السياحة الحكومي وبلدية عكا للبحث في امكانية توفير الاموال المطلوبة لذلك .

هذا ما ذكره الوزير .. والواقع ان ميناء عكا لم يطرا عليه اي جديد يذكر سوى ان الرافعة (الونش) التي اقيمت عليه هي ... من «الانتيكا» تقريبا، فهي تدار باليد وبالية، ثم ان المشروع الذي يذكره الوزير في رده قد تردد منذ سنوات طويلة . فمتى يكون تنفيذه هذا هو السؤال ..

٣٠ من عاملي الطيبة يصابون بجراح في حادث طرق

الطيبة — لمراسل الاتحاد — جرح نحو ثلاثين من العمال والعاملات ، من الطيبة، بسبب تدهور السيارة التي كانت تقلهم الى اعمالهم في منطقة تل ابيب .

وقد وقع الحادث صباح يوم الجمعة في طريق كفار سابا مقابل مستوطنة نفي يمين .

لفجاة كسر محور السيارة الامامي مما ادى الى قلب السيارة التي كانت تقل ٤٠ من العمال والعاملات . ونقل المصابون الى مستشفى «مئير» وما زالت حالة ثلاثة منهم صعبة بل ان حالة احدهم خطيرة .

وهذه قضية ايضا !؟

كفر كنا — منذ عشرات السنين ومزارعو الخضار في القرية يبيعون خضارهم في اسواق طبريا ، وهم يعتاشون من هذا العمل . ولكن بلدية طبريا صارت تقف في وجههم تسجل ضدهم المخالفات ، «رغم انهم يحملون التصاريح العسكرية» ! وان محصولاتهم بسيطة لا تبيعها الشركات . . .

وقد الف المزارعون وفدا قابل رئيس بلدية طبريا ، والحاكم العسكري وشرح الاوضاع التي يعانونها وطالب باتخاذ الاجراءات لعودتهم الى بيع محصولاتهم !

او هذه قضية ايضا !؟

تهانينا

الى احمد ابو شنب وزوجته بولادة بكرهما .

فرع الحزب الشيوعي — عكا

الى الرفيق فهيم زريق وعروسه بمناسبة زفافكما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عيلبون

اتحاد الشبيبة الشيوعية — حيفا — وادي النسناس

الى سليم الشيخ سلمان وزوجته بولادة المولود الجديد

يوسف

خلية الشرقية — الحزب الشيوعي — الناصرة

الكنيست تقر قانون ضريبة التركات

القدس — زادت الكنيست يوما واحدا على الفترة المقررة لها قبل عطلتها الصيفية ، وذلك لاقرار تعديل قانون ضريبة التركات الذي تقدمت به الحكومة . وقد اقر فعلا باصوات الائتلاف والحزب الشيوعي والمبام (٤٣ صوتا) وبمعارضة الحيروت والاحرار واغودات يسرائيل (٢٩ صوتا).

وبموجب القانون الجديد ستكون الضريبة على مبلغ ٣٥ الف ليرة الاولى من فائض التركة بعد الخصميات والاعفاءات بنسبة ٥ بالمئة وعلى مبلغ ٣٥ الف ليرة التالي ستكون ١٠ بالمئة ، وهكذا ترتفع النسبة بالتدريج حتى تصل الى ٦٠ بالمئة بالنسبة للتركات التي تزيد على المليون ليرة .

وفي القانون سلسلة من الخصميات والاعفاءات . ويبلغ الخصم العام عشرة الاف ليرة ويخصم بالاضافة الى ذلك مبلغ ٢٥ الف ليرة للارمل او الارملة ، ومبلغ ١٥ الفا للابناء حتى سن ٢٢، ومبلغ عشرة الاف للابناء في سن اكبر، ومبلغ خمسة الاف ليرة للاباء المعالين .

اما البيوت الخاصة التي تسكنها عائلة المتوفى فلا تدخل في املاك التركات التي تسري عليها الضريبة ، اذا كانت قيمة التركة عامة لا تزيد على ١٥٠ الف ليرة . .

طبقة جديدة

وعندما قدم رئيس لجنة المالية في الكنيست ، غوري ، مشروع القانون للقراءة الاخيرة تناقش مع معارضي القانون وقال ان تعديل ضريبة التركات لسنة ١٩٤٩ كان ضروريا «لان طبقة جديدة نشات في البلاد ، طبقة اصحاب الملايين الذين يعدون بضع مئات» . .

وواصل كلامه قائلا ان عددا لا يستهان به من اصحاب الملايين لا يتحكمون بمليون واحد فقط بل بعدة ملايين ، وغرض القانون منع تركز الاموال الكبيرة في ايدي فئة قليلة . ومع ذلك وحسب تقدير غوري نفسه فان ما ستخص الحكومة من ضريبة التركات لن يزيد على خمسة ملايين ليرة سنويا وهي ربع بالمئة من دخل الضرائب .

والجدير بالذكر ان حزبي الحيروت والاحرار ، تباريا ، ولا يزالان ، في شجب هذا القانون الجديد ، لما فيه من المساس باصحاب التركات الضخمة الذين يدافع عن مصالحهم هذان الحزبان .

وقال شمطوف من المبام : يجب الا يفهم من هذا القانون انه محاولة للقضاء على الملكية الفردية وانه ثورة اشتراكية . وان ثمة اقطارا راسمالية يسري فيها قانون اشد واقسى .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

حتى مساء الاحد ٢/٨/١٩٦٤

البطوف (١)

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٠٦٠	٦٥،٤
عبلين	١٢١٠	٦٠،٢
كابول	٩٠	٦٠،٠
دير حنا	٢٧٠	٥٤،٠
سخنين	٧٥	٥٠،٠
شفاعمرو	١١٢٢	٤٣،١
طمره	٢٥٢	٤٣،١
كل القطاع	٤٠٧٩	٥٥،٧

الشمال (٣)

بركا	٧٥	٧٥،٠
ترشيحا	٢٥٢	٦٣،٠
معليا	١٢٦	٦٣،٠
البعنة الدير	١٢٥٠	٥٠،٠
المكر	٢٨١	٤٧،٠
كفر ياسيف	١٩٢٥	٤٥،٠
ابو سنان	٨٠٠	٤٤،٤
البقيعة	٢٠٥	٤١،٠
جديدة	٩٥	٣٨،٠
الرامة	٢٦٠	٣٤،٣
نحف	٥٠	٣٣،٣
دنون	١٦٠	٣٢،٠
مجد الكروم	٣٠	٣٠،٠
كل القطاع	٥٥٠٩	٤٨،٠

الخط (٢)

طرعان	٣٦١	٧٢،٠
الرينة	٦٨٢	٦٨،٢
يافة	١١٠٠	٥٥،٠
كفر كنا	٤٨٦	٤٤،٠
اكسال	١١٢	٣٧،٣
عيلبون	٢٢٠	٣٥،٠
عيلوط	٤٠	٣٢،٠
المغار	٢٤٠	٣٠،٠
كل القطاع	٣٢٤١	٥٠،٠

الناصرة (٤)

الناصرة	٤٨٩٢	٤٦،٥
كل المنطقة	١٧٧٢١	٤٩،٣

نحيي لجان فروع بركا وطرعان والرينة وعرابة وترشيحا ومعليا وعبلين التي تخطت قبل الموعد المقرر ٦٠ بالمئة من اهدافها وندعو كافة الفروع الى الاقتداء بها وتلفت المنطقة انظار القطاعات والفروع الى انها قد عينت يوم ٧—٨—٦٤ موعدا نهائيا لتلخيص المرحلة الثانية من الحملة وستنشر في عدد الثلاثاء القادم تلخيصا للحملة بالنسبة للفروع والقطاعات حسب الوضع في ٧—٨—٦٤ .

سكرتيرية

لجنة منطقة الناصرة

بعد مستشفى بيلنسون

اغلاق قسم امراض العيون في مستشفى «بوريا» بطبريا

طبريا — اغلق قسم امراض العيون في مستشفى «بوريا» هنا وذلك لان ثلاثة اطبائه غير موجودين . فاحدهم قد ترك العمل ، وثانيهم في اجازة مرضية، وثالثهم يجري تخصصا في قسم امراض العيون في المستشفى الحكومي بحيفا بموافقة وزارة الصحة .

وهكذا فان نحو مئة الف مواطن يقيمون في المنطقة التي يخدمها المستشفى بدون طبيب للعيون لا في عيادات صندوق المرضى ولا في المستشفى .

وقد اصيبت فتاة من طبريا اصابة شديدة في عينها فنقلها احد مراقبي هيئة الامم ، الساكن بالقرب من بيتها ، الى مستشفى بوريا ولكنهم هناك لم يقدموا لها اي علاج ونصحوه بنقلها الى مستشفى الحكومة بحيفا فقام بذلك بسيارته على الفور . وادخلت الفتاة المستشفى ومازالت حالتها صعبة

وكنا ذكرنا في عدد ماض ان قسمين من اقسام مستشفى بيلنسون قد اغلقا بسبب تجنيد ممرضات للخدمة في الجيش . وها هو قسم العيون في مستشفى بوريا يغلق بسبب نقص الاطباء !!

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



« معسكر جديد للجيش »

تحت هذا العنوان عالجت قول هعام الشيوعية امر المصادرة الجديد لاراضي فلاحي سخنين فقالت في ١٩-٧-٦٤ :

لن نعود هنا الى القضية باسرها ، قضية تجريد الفلاحين العرب من اراضي ابائهم واجدادهم طوال سنوات قيام الدولة الستة عشرة . فذلك قد استعرضه في الكنيست ، مؤخرا ، النائب توفيق طوبي اثناء البحث في مشروع قانون الاراضي بل انه قد حذر من نتائجه الخطيرة – سياسة العداء بين الشعبين اليهودي والعربي .

سنتعرض الى النبأ الاخير ، الذي تزودت الصحف به بنفس الكلمات وبالاسلوب ذاته – اسلوب التغطية وطمس المعالم . ونعني نبأ اقامة «معسكر جديد للجيش الاسرائيلي في الشمال» .

وهل هناك من يستطيع او يقدر او يعتني بمقاومة قيام معسكر جديد للجيش سواء اكان ذلك في الشمال او في الجنوب او في الوسط ؟ هل الجيش في حاجة لمعسكر جديد؟ اذن فليقمه !

ولكن ، في النبأ المفصل في هآرتس ، يتضح لكل انسان مستقيم ان القضية ليست معسكرا للجيش وانما تجريدا جديدا تعسفيا لمئات عائلات الفلاحين العرب من اراضيهم .

فبينما في «دافار» و«المرحاب» وغيرهما جرى الحديث عن «تخصيص» ٤٥٠٠ دونم من اراضي الدولة و٩٠٠ دونم من الاراضي الخاصة – دون ذكر للفلاحين العرب – لاقامة معسكر فان هآرتس تحدثت عن مصادرة اراض من الفلاحين العرب . كما تحدثت عن «الحسنة» التي تقوم بها السلطات نحو الفلاحين «اذ انه وفقا لهذه الاوامر (مصادرة الاراضي للمنفعة العامة) ليست السلطات ملزمة ابدا بدفع تعويضات ولكن بغية تقليص الضرر وافقت على ان تدفع تعويضات» !!

ونحن لن ندخل هنا في النقاش حول ماهية «اراضي الدولة» . فقد اثبت توفيق طوبي في خطابه الذي اشرنا اليه ان قسما كبيرا من هذه الاراضي اصبحت على هذه الصورة فقط لانعدام سلطات محلية في القرى العربية ولان كل اراضيها في الماضي ، في فترة الانتداب ، قد سجلت لهذا السبب على اسم الدولة ... ولكن ماذا بالنسبة للباقي ؟ لتسعمئة الدونم الاخرى التي «خصصت» لمعسكر جيش الدفاع الاسرائيلي الجديد والتي هي اراضي فلاحي سخنين منذ سالف الايام يعتمدون عليها في معيشتهم وحياتهم ؟ اليس من حد للنهب اليس من نهاية للتعسف ؟

في يوم الثلاثاء (١٤-٧) دوى صوت الكتلة الشيوعي فيما يتعلق باراضي سكان عرب السواعد ، فيما يتعلق بمصير الذي نفس لهم بيوتهم وتسلب اراضيهم طبقا لمشروع اشكول المعروف «تطوير الجليل» الذي هو ليس سوى نسخة من المشروع البنغريوني «تهويد الجليل» الذي يهدف الى اقتلاع السكان العرب من هذه المنطقة التي يقيمون عليها منذ عصور طويلة .

ولم تمر ٢٤ ساعة ، وجاءت بشائر تدمير جديد يتعلق بقرية سخنين وسكانها . اما الذريعة هنا فهي «امنية» (معسكر للجيش) .. وهكذا «فباسم التطوير» و«باسم الامن» يلحق الطرد والسلب والدمار بمئات والوف الفلاحين .

وازاء هذا ليس لنا الا ان نعيد اقوال ممثلنا ، النائب توفيق طوبي ، في قضية عرب السواعد :

«ان كتلتنا الشيوعية لا تعارض التطوير واقامة مستوطنات جديدة (ونضيف هنا – ولااقامة معسكر للجيش اذا كان في حاجة له) ولكن ليس على أساس اقتلاع قرى عربية ، وليس على اساس هدم مصدر معيشة الوف العائلات العربية وليس على اساس تجريدها من اراضيها وطردها من قراها . ان هذه السياسة حبلى بالاخطار على مستقبل العلاقات بين الشعبين . انها تزرع المزيد من الفرقة وتعمق الهوة وتبعد السلام والامن . فباسم العدل الانساني ، باسم المستقبل المشترك الذي علينا ان نبنيه سوية في هذه البلاد ، باسم السلام الذي يتطلع اليه الشعبان ، ادعو الكنيست الى العمل ضد طرد عرب السواعد (ونضيف هنا وعرب سخنين وكافة القرى العربية التي تتهددها مصيبة النهب) وتمكينهم من العيش في طمانينة في المكان الذي عاش فيه اباؤهم واجدادهم» .

ونحن لا يمكننا ان ننهي مقالنا بهذا الطلب وهذا التحذير بدون أن نتوقف على الحقيقة المؤسفة المؤلمة وهي ان المصادرة الوحشية لاراضي سخنين وطرد اصحابها الفلاحين قد جرت بموافقة كل اعضاء لجنة المالية في الكنيست .

لقد حرم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كما هو معروف ، من الاشتراك في هذه اللجنة . ولكن كما ذكرت هآرتس فان مندوب المبام في اللجنة ، النائب بنطوف ، قد ايد قرار المصادرة الخطيرة وان اللجنة بالاجماع قد طلبت الى الوزير توقيع امر المصادرة ..

جماعة الارض

وعالجت عل همشمار جماعة الارض على هذا النحو في عددها من يوم الجمعة الماضي ٣١-٧

قالت : ان المذكرة التي بعثت بها هذه الجماعة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وكذلك طلبها الاعتراف بها كحزب على أساس دستور وضعته قد هتكا القناع – وليس للمرة الاولى – عن الماهية الانفصالية والقريبة والضارة لهذه المنظمة . فاهداف هذه الجماعة تتجاوز الواقع السياسي للبلاد . وليس الجمهور اليهودي وحده ، بل وبصورة لا تقل عن ذلك الجمهور العربي ايضا ، ملزمان بالنضال ضد هذه الجماعة . ومع هذا فان سياستنا الرسمية قد اسهمت بنصيبها في هذا المجال . فهذه السياسة تجاه الاقلية العربية هي المسؤولة بصورة غير قليلة ، عن ان يتمكن [illegible] . وقالت عل همشمار ايضا ان هذه الجماعة [illegible] ..

واذا اضفنا الى هذا محاولة جماعة الارض مقاطعة الانتخابات للكنيست بقصد منع اندماج واختلاف العرب في الدولة واعترافهم بها – يتضح ماهية هذه الجماعة على حقيقتها .

واضافت الجريدة : ويبدو أن هذه الجماعة تحلم الحلم التعس باعادة عجلة الاحداث الى وراء ومن شأنها ان تثير مشاعر الانفصال بين عرب البلاد وان تغذي مشاعر الشتيمة والانتقام .

وقالت عل همشمار : وكما قلنا فان وزن هذه الجماعة هو ضئيل ومع هذا فليس من العبث ان تحذر السكان العرب من السير الاعمى وراء الاحلام القومية والانتقامية لجماعة الارض .

وتختم الجريدة مقالها أن الدواء لهذا المرض هو قبل كل شيء بالتفاهم الاساسي بين السكان العرب [illegible] السلبي لجماعة الارض ، وبالنضال ضدها . ولكن هذا وحده لا يكفي ! ان الحل هو سياسة تطوير الدمقراطية تنتهجها الدولة بين السكان العرب ونفي السلطة الثقة في التطبيق في مختلف المجالات .

لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة تدعو

الى وحدة القوى الشعبية دفاعا عن اراضي الفلاحين العرب

اللجنة تندد بمصادرة اراضي سخنين وتدحض زعم «المصلحة العامة» التي لم تصادر مرة واحدة بضعة دونمات لمصلحة العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – «اننا عند قيام الدولة وتحت خيمة «المصلحة العامة» صودر اكثر من ٥٠٠،٠٠٠ دونم من اراضي العرب ولم يحدث ولو مرة واحدة ، ان صودرت بضع دونمات لصالح المواطنين العرب» .

هذا ما جاء في بيان اذاعته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشان مصادرة اراضي سخنين بحجة بناء معسكر عليها وتخصيص قسم منها لاغراض المناورات .

ونددت لجنة المنطقة بسياسة نهب الاراضي العربية التي انتهجتها حكومة اشكول ..

ومضت تؤكد «ان عمليات مصادرة الاراضي العربية واجلاء المواطنين الامنين من ديارهم تنسجم مع سياسة القوة تجاه الشعب العربي الفلسطيني وسياسة التنكر لحقوقه كما جاءت ايضا في تصريحات اشكول اثناء زيارته في الولايات المتحدة وفرنسا عندما اعلن تنكره لحق اللاجئين العرب ورفض القيام بتنازلات للوصول الى السلام معلنا انه يكفي ان يقترح السلام على العرب» .

وبعد ان تبرز لجنة المنطقة ان النضال دفاعا عن اراضي الشعب العربي حق وواجب تدعو اللجنة جميع الفلاحين في سخنين وعرابة والقرى المجاورة ومعهم جميع الهيئات والشخصيات الشعبية الى توحيد الصفوف وشن النضال العادل لوقف اعمال المصادرة الاخيرة .

وتحيي في ختام بيانها القوى الدمقراطية اليهودية التي قاومت اوامر المصادرة وتدعو الى تشديد المعركة الدمقراطية اليهودية – العربية من اجل ابطال اوامر المصادرة الغاشمة .

تداعي الحوادث في فيتنام (بقية)

هانوي عاصمة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) يوم الاثنين ، امس ، ان قاذفات قنابل مقاتلة امريكية ضربت قرية داخل اراضي فيتنام الدمقراطية بالقنابل ..

وذكرت انباء هانوي ان الضرب دمر بيوتا عديدة في القرية ، تونغ دي ، كما سبب اصابة قروي بجراح ..

وقد احتجت حكومة فيتنام الدمقراطية على هذا العدوان السافر . وذكرت في احتجاجها ان المدفعية الفيتنامية الجنوبية والامريكية ضربت جزر فيتنام الدمقراطية من بوارجهما ..

ماذا تصنع البوارج الامريكية مقابل شواطيء فيتنام الدمقراطية

وفي اليوم ذاته نقلت الانباء ان سفن طوربيد مجهولة الهوية هاجمت المدمرة الامريكية مادوكس بالمدفعية بينما كانت المدمرة في خليج طونكن ...

واضافت الانباء الامريكية ان المدمرة كانت في «المياه الدولية» ! مقابل شواطيء فيتنام الدمقراطية ..

واكدت هذه الانباء ان المدمرة الامريكية لم تصب بضرر وان الطائرات النفاثة انطلقت من حاملة الطائرات الامريكية تكونديروجا القريبة من المدمرة واصابت بقنابلها سفن الطوربيد المهاجمة وعطلت احداها عن الحركة .

وحالا ، وهذا هو العلم الثالث ، دعا الرئيس الامريكي جونستون الى اجتماع عسكري سياسي على مستوى عال اشترك فيه وزير الخارجية دين راسك ونائب وزير الدفاع ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الامريكية .

وهكذا تحتدم الازمة الخطرة في منطقة فيتنام الجنوبية بفضل سياسة المغامرة الامريكية ..

والواضح ان السياسة الامريكية دخلت مرحلة عصيبة اثر اختيار الجمهوريين جولدواتر مرشحا لانتخابات الرئاسة .. فسياسة جولدواتر الجنونية القائمة على شفا الهاوية والمغامرة تدفع الرئيس الامريكي والمرشح الدمقراطي في الوقت ذاته لاغراض الانتخابات ، تشديد العدوان حتى لا يتهم «بالتفريط» في مصالح الولايات المتحدة !

ولكن العالم لا يحتمل مناورات انتخابية قد تؤدي الى كارثة نووية ولهذا يشجب العدوان الامريكي الجديد ويدعو الى وقفه فورا قبل ان يؤدي التدامي الى نقطة اللاعودة .

وزير المالية يتنكر لمطالب المزارعين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ابلغ وزير المالية وفد المركز الزراعي الذي اجتمع به انه يرفض تلبية مطلب تغطية الزيادة في نفقات انتاج المزارعين التي تبلغ ١٦٫٥ مليون ليرة لسنة ١٩٦٤/١٩٦٥ .

وادعى الوزير انه «مقتنع» بان زيادة المحاصيل وبالتالي زيادة الدخل المتوقعة «ستعوض المزارعين عن الارتفاع في نفقات الانتاج» . ثم اعلن الوزير انه مستعد لتخصيص مبلغ ٥ ملايين ليرة فقط لبعض الفروع . واقترح احالة القضية الى «لجنة شعبية» او الى اللجنة الوزارية الاقتصادية . وقد وعد الوفد ببحث اقتراح الوزير في الايام القليلة المقبلة .

وبالسخط الشديد قابل اعضاء المركز الزراعي بيان الوزير . وثمة طلب شديد بعقد جلسة مستعجلة للمجلس الزراعي للبحث في موقف الوزير ولاتخاذ اجراءات مناسبة .

وهناك بعض اعضاء في المركز الزراعي يطلبون زيادة اسعار المنتجات الزراعية ولكن الاكثرية تعارض في ذلك اذ ان الامر لا يقتصر على الاضرار بجمهور المستهلكين بل سيقلص الاستهلاك وهذا بدوره سيخفض دخل المزارعين .

الصين تؤيد (بقية)

المنظمة التي يقودها الشيوعيون كي تجتمع باسرع ما يمكن لاقامة حكومة مشتركة تشترك في المؤتمر بحيث ينعقد في موعده .

بريطانيا تدعو الاقسام الثلاثة

هذا وتواصل بريطانيا جهودها لاجراء مقابلة بين رؤساء الاطراف الثلاثة المتنازعة في لاوس تحت رعاية لجنة المراقبة الدولية . ويتضح هذا مما جاء على لسان بعض الجهات المختصة في لندن .

وينتظر ريتشارد باتلر وزير الخارجية البريطانية نتائج ما بادر اليه بصفته احد رئيسي مؤتمر جنيف ، من اتصاله بلجنة المراقبة الدولية المكونة من الهند وبولونيا وكندا .

هل اشتركت اسرائيل في تفجير نجمة الاسكندرية ؟

القاهرة – نشرت جريدة «الاخبار» القاهرية ان المحققين في قضية انفجار سفينة الاسلحة نجمة الاسكندرية توصلوا فيما توصلوا اليه من نتائج ، الى ان رجلا ضفدعا يعمل في الخدمة الاسرائيلية قام بالتفجير بالتعاون مع عناصر من اعداء الثورة .

وتقول الجريدة ان هذا التخمين هو من تخمينات لجنة التحقيق الخاصة بالانفجار الذي حدث اثناء تفريغ حمولة السفينة في ميناء عنابة ، ويعتقدون ان الرجل الضفدع وضع قنبلة تحت خرطوم السفينة .

وتعتمد اللجنة في تخمينها هذا على اقوال العديد من الشهود الذين يؤكدون ان سفينة فرنسية القت مرساتها بالقرب من السفينة المصرية ، يوم الانفجار ، وغادرت الميناء حالا بعد الانفجار الى جهة غير معلومة ، كما روى الشهود ان قاربا انزل من السفينة الفرنسية وحوم حول السفينة المصرية .

وتقول الجريدة المصرية ان ثمة تقديرا اخر ان اوساطا موالية لاسرائيل تعاونت مع اعداء الثورة الجزائرية استطاعت ان تتسرب بين الجزائريين الذين كانوا يعملون في تفريغ حمولة نجمة الاسكندرية .

ممثل اسرائيل لا يجد غير التحامل على الاتحاد السوفياتي لبحثه في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ال

جنيف – مرة اخرى يفتري موشه بارتر مندوب اسرائيل الدائم في مركز الامم المتحدة الاوروبي على الاتحاد السوفياتي ويزعم بانه يتبع سياسة «اللاسامية» رسمية ، وذلك اثناء خطابه في جلسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ولهذا قاطعه المندوب السوفياتي بشده .

ودون ان يذكر بارتر اسم الاتحاد السوفياتي قال : أن اكبر طائفة يهودية في اوروبا ويبلغ تعدادها ثلاثة ملايين نسمة تعاني من اللاسامية ، وان «الجهود الصفقاء ! تجري لحرمان الطائفة اليهودية من تراثها الديني والثقافي واللغوي ولا يسمح لابنائها بتلقي الثقافة اليهودية ولا الهجرة الى اسرائيل ، وتشجع الحكومة مع هذا نشر الكراريس والنشريات اللاسامية مثل كراس كتشكو اوسيلوف (المعروف ان الهيئات السوفياتية استنكرت كراس كتشكو على اعتبار انه ظاهرة غريبة عن حياة الاتحاد السوفياتي .. ومع هذا تعود اليه الرجعية الاسرائيلية . مثل هيمي شمان بينما تتجاهل ان بعض المنظمات الامريكية والبريطانية والفرنسية تنشر يوميا مادة لاسامية بل تدفع اعوانها للاعتداء على اليهود .

وعندما سمع المندوب السوفياتي هذه الاسماء عرف ان بلاده المعنية بهذه النعوت فطلب حق الكلام وقال : ان المندوب الاسرائيلي خرج عن الموضوع المعروض على بساط البحث وان تدخل بارتر كان بمبادرة دولة معنية في تحويل اهتمام الراي العام العالمي عن الدول والاقطار التي فيها حقا تمييز عنصري وديني .

«ليس لدينا قضية يهودية ، واذا كان اليهود لا يهاجرون الى اسرائيل فذا لانهم لا يريدون ذلك . واولئك اليهود الذين سبق وهاجروا ، يرجون العودة الى الاتحاد السوفياتي ، وامام سفارتنا في تل ابيب يحتشد اليهود يوميا يرجون الرجوع الى الاتحاد السوفياتي» .

وقام المندوب الاسرائيلي وقال : ان ما يقلق اسرائيل في الاساس ، ليس النشر اللاسامي ، انما أن يجري ذلك النشر «بتشجيع الحكومة» !!

وتدخل المندوب السوفياتي فانتقد رئيس الجلسة على سماحه للمراقب الاسرائيلي (عضو مستمع بدون حق التصويت) بشتم الاتحاد السوفياتي بدلا من تمكين المجلس من بحث قضاياه الجدية .

اما مندوب مصر الذي اشترك في البحث فاستنكر مزاعم المندوب الاسرائيلي .

ويقول بعض المراقبين انه في الوقت الذي يعلن فيه ليفي اشكول في الكنيست أن حكومته معنية بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، يقوم ممث في مؤسسة تابعة للامم المتحدة بال خطاب مسموم ضد الاتحاد السوفيا

وكتب ادوين ايتان مراسل جري يديعوت احرونوت في باريس الى جريد قائلا : ان المشادة التي وقعت في جنيف بين المندوب الاسرائيلي بارتر وزميله السوفياتي في جلسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للام المتحدة ليس من شأنها ان تساعد على محاولة عقد علاقات الصداقة بي اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

اما بن غوريون فقال في اجتما شبان المباي في نهاية الاسبوع الماضي من الافضل ان يقوم بالحملة ضد الاتحاد السوفياتي في امر يهو الاتحاد السوفياتي ممثلو الحكوم الرسميون ، لا ان تقوم منظمات غي حكومية واوساط اخرى .

وكتبت جريدة قول هعام صباح الاحد مقالا افتتاحيا في هذا الصد قالت فيه :

ولقد نجد مع موقف المندوب الاسرائيلي المضاد للاتحاد السوفياتي ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والارجنتين وفي ذلك ما يكفي للدلالة على ان موشه بارتر لم يقم بخدمة اسرائيلية او يهودية ، انما خدم «الحرب الباردة» .

ولنستعرض قول هعام التمييز العنصري في تلك الاقطار التي ايدت المندوب الاسرائيلي في موقفه ضد الاتحاد السوفياتي ، فتقول عن الولايات المتحدة أن العنصرية تتفاقم فيها والمنظمات الفاشية والنازية تضم الالاف من اعداء السود ، واللاساميين وهذه المنظمات كانت القاعدة التي اعتمد عليها جولدواتر في ترشيحه لكرسي الرئاسة . لذلك فمن مصلحة المندوب الامريكي ان يحول الانظار عن بلاده الى الاتحاد السوفياتي حيث يعاقب القانون بصرامة اصحاب هذه الاتجاهات .

اما في فرنسا فتستشهد قول هعام باقوال الدكتور موديانو الذي كان مندوب المؤتمر اليهودي العالمي : «أن حشرات اللاسامية لا تزال قائمة» .

كذلك ذكرت قول هعام في افتتاحيتها ان في بريطانيا منظمات نازية متطرفة تعمل علنا حسب الطقوس الهتلرية تحت حماية القانون البريطاني والشرطة .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كما اتضحت يوم الجمعة في ٣١ تموز

المثلث	٥٧٨٤،٠٠	١١٥،٧
الناصرة	١٧٠٠٠،٠٠	٧٥،٩
السهل	٥٩٣٠،٠٠	٦٠،٢
النقب	٩٦٩،٧٥	٥٣،٩
الشارون	٥١٢٢،٢٠	٥١،٢
الجليل	٣٠١،٠٠	٥٠،٢
الجنوب	٤٤٨٨،٣٠	٤٦،٧
تل ابيب	٣٠٤٧٢،٨٠	٤٤،٣
القدس	٥٣٥٨،٠٠	٤١،٢
حيفا	١٥٧٨٢،٨٠	٤٠،٥
المجموع	٩١٢٠٨،٨٥	٥٧،٠٠٠

بني اسرائيل يدعون (بقية)

بعض الاوساط الحكومية ، على اعتبار انها تزرا فرقة في أعيون وتضليلا وليس حلا صحيحا .

هذا وتلقى الطائفة ونضالها عطفا كبيرا في كثير من الجهات في العالم .

وقد اعلن عدد من قادة الطائفة انهم سيطالبون بالعودة الى الهند اذا واصلت السلطات الدينية التمييز ضدهم .. وبعضهم يريد اللجوء الى البرلمان الهندي لكسب التأييد .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة هذه الطائفة وشهده رئيس الطائفة اليهودية في بومباي السيد تسيتوفتش ، قال بعض اعضاء اللجنة : لو اضطهدت طائفة يهودية في مكان ما في العالم لقامت ضجة في اسرائيل تحمل على اللاسامية .

اما رئيس الطائفة في بومباي فاحضر مواد مصرية نشرتها السفارة المصرية ووزعتها في الهند عن اضطهاد «بني اسرائيل» ، كما قرأ على الحضور مقتطفات من صحف مصرية . وقال ان النشر المصري لقي صدى واسعا ، وأن قضية «بني اسرائيل» صارت تلقى اصداء عالمية .

الشيخ الامريكي واين مورس: تأييد مقترحات جونسون كاعلان حرب

باسم العمال الحمد

الاتحاد

Al-Ittihad — הממיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

٧ اب ١٩٦٤
٢٩ ربيع الاول ١٣٨٤
29 אב 5724
7.8.1964
No. 25 Vol. XXI
العدد ٢٥ السنة ال ٢١

جيش التحرير الشعبي في الكونغو يحرر مدينة ستانليفيل

بتحرير ستانليفيل اطاح جيش التحرير بسلطة الحكومة الموالية للاستعمار في شمال الكونغو

ليوبولدفيل – حرر جيش التحرير الشعبي ، مدينة ستانليفيل ، ثالث مدن الكونغو ، وعاصمة ولاية اورينت ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد معركة شوارع ضارية بدات صباح الثلاثاء الماضي حين تسربت كتائب جيش التحرير الى المدينة.

وتقول الانباء ان جيش الحكومة اضطر الى الانسحاب والفرار من ميدان المعركة على الرغم من نجدات الحكومة المركزية وتاييد المستشارين الامريكيين وتفوق القوات المركزية من حيث العدد والعدة ..

واعلن مراسل اسوشيتدبرس اول امس ان الكولونيل الذي حملته طائرة امريكية من ليوبولدفيل الى مطار ستانليفيل ليتسلم قيادة القوات الحكومية اضطر الى العودة على اعقابه حين اصيب احد الطيارين بجراح .. فقد انطلقت النار من مطار ستانليفيل عندما حاولت الطائرة الهبوط ..

وبتحرير ستانليفيل نجح جيش التحرير الشعبي في الاطاحة بسلطة الحكومة المركزية الموالية للاستعمار على شمال شرقي الكونغو باسره .. وتحتل مدينة ستانليفيل ويبلغ عدد سكانها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يندد بهجوم الولايات المتحدة الغادر على فيتنام الدمقراطية ويعلن انها تتحمل مسؤولية الوضع الخطير

فيتنام الدمقراطية تدحض مزاعم الولايات المتحدة وتعلن انها دافعت عن حرمة مياهها الاقليمية .. الصين الشعبية تشجب العدوان.

جنيف – شن تسرابكين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح هجوما عنيفا على الولايات المتحدة لعدوانها الغادر على فيتنام الدمقراطية وقال انها اختارت طريق العدوان السافر .. ومن قبل ندد المندوب السوفياتي بالولايات المتحدة لعدوانها المذكور واعلن انها تتحمل مسؤوليته الخطيرة عندما بحث مجلس الامن الموضوع مساء الاربعاء الماضي . وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى عقد اجتماع المجلس .

وكان المندوب السوفياتي يسهم اسهاما اوليا في مناقشة الوضع المتوتر جدا في منطقة فيتنام في مجلس الامن

وقال المندوب السوفياتي موروزوف ان المجلس لا يستطيع ان يبحث الوضع وامامه تقرير من جانب واحد لما وقع في المنطقة ولهذا طالب بدعوة مندوب فيتنام الدمقراطية الى الاجتماع ليدلي برايه .. وايد المندوب الفرنسي هذه الدعوة .

واجل رئيس المجلس الاجتماع وبدا اتصالاته لتعيين موعد لاستئناف الاجتماع .

وزعم المندوب الامريكي ان الولايات المتحدة دعت لاجتماع مجلس الامن لبحث الوضع الخطير الناشيء عن هجوم فيتنام الدمقراطية المتعمد على قطع الاسطول الامريكي .. وقال ان الهجوم وقع على قطع الاسطول الامريكي وهي في المياه الدولية !! واضاف ان الولايات المتحدة لن تتسامح مع هذا «العدوان المسلح» في تلك المنطقة او في اي مياه دولية اخرى ..

العدوان الامريكي الغادر

وقد اجتمع مجلس الامن في اعقاب عدوان امريكي غادر قامت به الطائرات الامريكية على قواعد فيتنام الدمقراطية البحرية اول امس .

اذ قامت قاذفات القنابل الامريكية خلال خمس ساعات بضرب الموانيء الفيتنامية فسببت حسب البيان الامريكي تدمير عدد من قوارب الطوربيد ومستودع نفط احترق اثر الغارات الجوية ..

وبررت الولايات المتحدة عدوانها ، فزعمت على لسان وزير حربيتها مكنمارا ، انه رد على هجوم قوارب الطوربيد الفيتنامية يومي الاحد والثلاثاء الماضيين على المدمرتين مادوكس وتيرنر جوي .

وفي هذا الصدد قال الرئيس الامريكي جونسون في خطاب القاه في جامعة سيراكوس في نيويورك ان فيتنام الدمقراطية تتحدى رغبة العالم في السلام !!! وان الولايات المتحدة واجهت «العدوان المتعمد» ! برد متعمد على فيتنام الدمقراطية ..

وفي خطاب اخر اذاعه على الامة الامريكية قال ان رد الولايات المتحدة كان محدودا ومناسبا .. وحكومته لا تسعى الى توسيع نطاق الحرب .. واضاف انه سيطالب الكونغرس الامريكي باعلان تصميم الولايات المتحدة على «الدفاع عن الحرية والسلام في جنوب شرقي اسيا» ! وفعلا بعث بطلبه هذا الى الكونغرس .

وفي هذا الخطاب اعلن ان مرشح

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

كلمة الاتحاد

.. هذا طريق الجنون والحرب لا التعقل والسلام

في غد يوم العدوان الامريكي الغادر على موانيء فيتنام الدمقراطية نشرت الصحف الامريكية مثلها مثل صحف العالم عامة نبا البيان المشترك الذي اصدرته حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة في الذكرى الاولى لتوقيع اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي ..

وفي هذا البيان تعهدت الحكومات الثلاث ببذل كل جهد في سبيل حل المشاكل العالمية المستعصية بالمفاوضات واعلنت ان هناك قضايا خطيرة تعترض الاتفاق على نزع السلاح نزعا فعالا .

ومن الواضح ان العدوان الامريكي الغادر يتناقض تمام التناقض مع هذا التعهد الذي اخذته الولايات المتحدة على نفسها ويشدد التوتر الدولي ويجعل من منطقة فيتنام الملتهبة مخزن بارود يهدد بالانفجار في اي لحظة ويدفع العالم الى دمار الحرب النووية .

ولن يقتنع المستقيمون في عالمنا المعاصر بمزاعم حكام الولايات المتحدة ، من ان العدوان الغادر كان ردا امريكيا متعمدا على «عدوان» فيتنام الدمقراطية المتعمد ... فيتنام الدمقراطية دحضت هذه الفرية واثبتت ان قواربها انما دافعت مرة واحدة عن حرمة مياهها الاقليمية .. والولايات المتحدة قبل هذا الزعم اكثرت من الحديث عن نواياها على ضرب القواعد العسكرية في فيتنام الدمقراطية على اعتبار ان ذلك سبيلها لانهاء الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية حيث توالت الهزائم على الحكومة الموالية لها والقوات الامريكية التي تساندها ...

وقبل ايام فقط كشف الدمية الامريكية الجنرال خانه ديكتاتور فيتنام الجنوبية عن نشاطه العدواني حيال فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

هوشي منه يناشد شعب امريكا ان يطالب بوقف الحرب القذرة

نيويورك – اصدر هوشي منه رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية نداء الى الشعب الامريكي نشرته الجريدة الامريكية المستقلة «مانيوريتي اوف وان» (اي اقلية واحدة) التي تصدر تحت رعاية البروفسور لينوس باولنج والدكتور البرت شفايتسر والبروفسور بلمنج وغيرهم من رجال العلم الامريكيين المشهورين .

ويتهم رئيس الفيتنام الولايات المتحدة بانها تحاول ان تحول جنوب فيتنام الى مستعمرة امريكية وقاعدة حربية تهدد فيها استقلال اقطار الهند الصينية ، واقطار جنوبي شرق اسيا الاخرى .

ويدعو الرئيس الفيتنامي الشعب الامريكي الى المطالبة بوقف الحرب القذرة في جنوب فيتنام ، وجلاء القوات الامريكية عنها وبذلك تترك الحكومة الامريكية للشعب الفيتنامي ان يقرر مصيره بنفسه كما يدعو الى احترام اتفاقات جنيف لسنة ١٩٥٤ التي تقر بحقوق الفيتناميين القومية .

واين مورس يحذر

واشنطن – عارض الشيخ الدمقراطي واين مورس مشروع قرار لجنتي العلاقات الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الذي اقترح الرئيس جونسون ان يقره الكونغرس تاييدا لخطواته تجاه فيتنام الدمقراطية .. ووصف المشروع بانه اعلان حرب سابق لاوانه في اسيا .

ويعلن القرار عزم الولايات المتحدة على الدفاع عن «الحرية» ! و«السلام» !! في جنوب شرقي اسيا .

وسيعرض المشروع على اللجنتين الماثلتين في مجلس النواب تمهيدا لاقراره في الكونغرس .

في ربوع العالم

ضربة جديدة تنزل ببريطانيا في الجنوب العربي

القاهرة – وصل امس الى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ناصر صالح الفضلي آمر قوات سلطنة الفضلي واعلن انه جاء لينضم الى سلطان الفضلي – في مكافحة الاستعمار البريطاني من اجل تحرير الجنوب العربي المحتل ..

ويذكر القراء ان السلطان احمد انسحب من المؤتمر الدستوري الذي نظمته بريطانيا في الشهر الماضي في لندن لبحث مستقبل اتحاد الجنوب العربي – التنظيم الشكلي الذي اختارته بريطانيا لتحول دون استقلال المنطقة .

واتحاد الجنوب العربي ، دمية وحدت فيها بريطانيا «محميات عدن» وهي تسع سلطنات عربية تؤول تاريخيا مع عدن الى اليمن .

وقد ادى انسحاب السلطان احمد الذي راس المؤتمر الدستوري الى زعزعة المخطط البريطاني الاستعماري ..

ومع هذا اعلن المؤتمر «استقلال» الاتحاد بعد اربع سنوات !!

والمعروف ان بريطانيا تواجه ثورة مسلحة في المنطقة تشتد في جبال ردفان .

حادثة جديدة على حدود الهدنة مع سوريا

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المسائية ان جنديا اسرائيليا قتل واخر جرح خلال تبادل اطلاق النار بين دورية اسرائيلية وجنود موقع سوري على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية ..

وكتبت يديعوت احرنوت ان الدورية التي كانت تقوم بجولة عادية بين كيبوتس جونين ونتوريا «جاوزوا الحدود خطا فقابلتهم النار السورية فردوا عليها» ! وعندئذ قتل الجندي الاسرائيلي وجرح الاخر .

اما راديو دمشق فذكر ان كتيبة اسرائيلية اخترقت الحدود تعززها الاسلحة حاولت الالتفاف حول موقع سوري فجرى تبادل اطلاق الرصاص بينها وبين الموقع السوري وتوقف بتدخل من لجنة مراقبة الهدنة الدولية .

اشتداد تبادل اطلاق النار في قبرص

نيقوسيا – تبادل القبارصة من اليونانيين والاتراك اطلاق المدافع والصواريخ امس على طول الساحل الشمالي الشرقي

واعلنت المصادر اليونانية انهم شاهدوا نزول الرجال الاتراك المزودين بالاسلحة لتعزيز مواقع القبارصة الاتراك على ذلك الساحل ..

نشرنا في العدد الماضي نبا هدم البيوت في منطقة عرب السواعد والصور من اعلى الى اسفل : (١) اين العدل؟ يسال ذياب القيفس بعد هدم براكيته (٢) بقايا بيت .. (٣) «الى اين؟» تسال عائلة حسن عابد حسن بعد هدم بيته

الهدم لا يكفي لاجلاء عرب السواعد عن اراضيهم بسرعة ولهذا تخطط مصادرة تلك الاراضي وتصفية كافة المباني

الجبهة تقرر عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي وضد الهدم في ١٩ ايلول القادم

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – حكومة نهب وسلب اراضي الفلاحين العرب تعد مخططا جديدا للاسراع في تصفية مساكن عرب السواعد نهائيا والاستيلاء على جميع اراضي الفلاحين العرب في منطقة التمرينات رقم ٩ قبل انتهاء عام ١٩٦٤ ..

وقد اذاعت هذا النبا جريدة هآرتس في عدد امس الخميس ٦–٨–٦٤ .

وعلى ما يظهر لا تكفي عملية الهدم وحدها للقضاء على سكنى عرب السواعد في مركز الجليل خصوصا وان هذه العملية تتم «ببطء» .. ولهذا تقول هآرتس «ان وزارة الدفاع ستكون مضطرة لاتخاذ خطوات حازمة حتى تجلو مئات العائلات من المنطقة وتصفي المباني» القائمة فيها ..

وجاء في هآرتس ايضا «لقد عرف الان انه ستجري في الايام القريبة جلسة تشترك فيها جميع الهيئات المعنية بالامر وستطلب وزارة الدفاع اخلاء المنطقة حتى نهاية السنة» .. وجاء ايضا .. «ان ادارة اراضي اسرائيل تبذل الجهود حتى تنهي بسرعة قضية الـ ٥٠ بدوي بحق البدو الذين اقاموا مبانيهم بدون رخص على اراض حكومية !! في تلك المنطقة وقد تحددت مواعيد هدم حوالي ٣٥ مبنى اخر استصدرت ضدها اوامر هدم . ولكن القضية الرئيسية تتعلق بـ ١٢٠ مبنى اقيمت على ارض خاصة بدون رخصة بناء ايضا وضد هذه الابنية يوجد اوامر هدم قضائية ولكن لتنفيذ اوامر الهدم فمن الضروري الحصول على موافقة وزير الداخلية وهذه لا تعطى بسهولة خصوصا وان قائمقام الشمال تلقى تعليمات واضحة بالا يعطي اي موافقة بدون تعليمات من وزارة الداخلية في القدس .

وتقول هآرتس : «تجاه هذا الوضع ستتقدم وزارة الدفاع بطلب الى وزارة المالية لمصادرة جميع الاراضي الخاصة ضمن المنطقة ٩ مع ضمان تعويضات بالاراضي .. واذا ما وافقت وزارة المالية على ذلك سيجري اجلاء سكان المنطقة بسهولة اكثر الى اماكن سكن اعدت في القرى المجاورة» !!

ان حكومة مصادرة الاراضي العربية ونهبها لا تكتفي باجراءات ادارة اراضي اسرائيل ، ولا بقرارات محاكم البلاد بالهدم ، ولا بموافقات وزير الداخلية فهذه الاجراءات «روحها طويلة» .. وهي على عجل ولذلك ستلجا الى مصادرات جديدة تتبع مصادرة اراضي سخنين التي لم يجف بعد توقيع وزير المالية على امر مصادرتها .

ان الراي العام العربي والدمقراطي اليهودي الذي شجب عمليات الهدم في عرب السواعد في مطلع الاسبوع يشجب هذه المؤامرات الجديدة ويطالب بوضع حد لها .

مؤتمر الدفاع عن الاراضي ومقاومة الهدم في ١٩ ايلول

هذا وقد قررت الجبهة الشعبية عقد المؤتمر الشعبي دفاعا عن الاراضي العربية حيال النهب .. والمواطنين العرب حيال الهدم في ١٩ ايلول القادم وستعقد اجتماعا لها يوم الثلاثاء القادم لاتخاذ الخطوات الضرورية لذلك ..

وقد بدات سكرتيرية الجبهة تقوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

٢٢٠٠ قاعدة امريكية في تسعين قطراً

حيفا – مكتب الاتحاد – وافق مجلس الشيوخ الامريكي نهائيا على ميزانية الدفاع للسنة الحالية وتبلغ ٤٦٫٧٥٢٫٠٠٥٫٠٠٠ دولار (اي اكثر من ٤٦ مليار دولار) .

وبهذه المناسبة نذكر ان للولايات المتحدة ٢٢٠٠ قاعدة عسكرية في تسعين قطرا ، يتركز فيها اكثر من مليون جندي امريكي .

ففي المانيا الغربية ٢٤٠ الف جندي وست فرق بريه والمعسكر الجوي السابع عشر وقواعد ذرية، وفي برلين الغربية وحدها ستة الاف جندي امريكي .

وفي البحر الابيض المتوسط الاسطول السادس وهو من ٥٠ سفينة حربية من بينها الغواصات النووية بولارس ، و٢٥ الف جندي .

وفي جنوبي الفيتنام ٢٥ الف جندي امريكي ، وفي جنوب كوريا ٥٠ الفا ، وفي جزيرة تيوان (فرموزا) يعمل الاسطول السابع مكونا من ١٢٥ سفينة حربية و ٦٥٠ طائرة و٥٥ الف جندي ، وفي اليابان ٩٠ الف جندي ، وفي بانما ١٠ الاف ، وفي البحر الكاريبي عشرون الفا .

وبالاضافة الى ذلك فالولايات المتحدة تقيم قواعد كبيرة اغلبها في فرنسا وبريطانيا وايطاليا وليبيا ، واسبانيا ، وجرينلندة وايسلندة وهولندة وتركيا والسعودية ، وسيام والفلبين وكندا وغيرها .

خسائر خلال الحرب القذرة

سايغون – فقدت قوات الحكومة في جنوب فيتنام ٢٠٠٠ جندي خلال تموز الماضي في محاربتها القوات الوطنية (الفيتكونغ) .

على هامش زيارة الوفد الحكومي الروماني لفرنسا

العلاقات الرومانية ـ الفرنسية

زيارة الوفد الحكومي الروماني ، الذي كان على مستوى عال ، لفرنسا ، فتعاقدت في هذه المرحلة الى عقد اتفاق بين رومانيا وفرنسا على التعاون العلمي والفني ودفعت ـ كما يعتقد المراقبون ـ الى توسيع العلاقات بين الدولتين في ميادين اقتصادية اخرى وفي الميدان الثقافي وتبادل الطلاب ورجال العلم . وتركيب الوفد ـ الذي تراسه رئيس الحكومة ، مورر ، واشترك معه نائبه برلديانو ووزير الخارجية منسكو ـ وكذلك المحادثات التي اجراها مع الرئيس ديغول ورجال الحكم في فرنسا ، يدلان على الاهمية التي علقها الطرفان على هذه الزيارة .

لقد هبط سماسرة الاكاذيب في الصحف الغربية على هذه الزيارة وكانها اكتشاف كبير واسرعوا الى استخلاص النتائج التي يروجونها منها . وفي الصحف الاسرائيلية ايضا وجد موتورون اخذوا يتحدثون عن «الديغولية الرومانية» . ولكن هؤلاء واولئك قد خابت امالهم ، فبين الرغبة في توسيع العلاقات المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الراسمالية ـ التي هي في حد ذاتها من اهم التعبيرات عن التعايش السلمي في العالم ـ وبين سقط الكلام والثرثرة عن «الديغولية الرومانية» بون شاسع جدا .

فعلى درج قصر الاليزيه ، اوضح رئيس الحكومة الرومانية على اثر خروجه من المقابلة مع الرئيس ديغول ، ان رومانيا وفرنسا بلدان لهما نظامين اجتماعيين مختلفين . واذ اعرب عن ارتياحه من سير المحادثات ، اكد ان رومانيا وفرنسا بلدان ذواتا نظامين اجتماعيين واقتصاديين مختلفين ومع هذا ، وانطلاقا من الواقع المميز لكل بلد من البلدين ، فان هناك امكانية لمواصلة تطوير علاقاتهما وتطوير هذه العلاقات يؤلف اسهاما في القضية العظمى : قضية السلام والتعاون الدولي . وممثلو رومانيا الاشتراكية قد اوضحوا في باريس موقفهم من قضايا التعايش السلمي بين الاقطار الاشتراكية والراسمالية ونددوا باخطار العسكرية الالمانية الغربية واعربوا عن قلقهم من تهديدات التسلح النووي . وقد سبب هذا الموقف امتعاضا معينا لسماسرة الاكاذيب . فها هو مراسل «نيويورك تايمز» في باريس يضطر الى الاعتراف «فعلى الرغم من ان الرومانيين قد اعربوا عن شكرهم على حرارة الاستقبال الذي اقيم لهم» **«فانهم قد اوضحوا انهم ، في قضايا السياسة الاساسية ، يتفقون مع الاتحاد السوفياتي»**

ليس هناك ، في الواقع ، اي جديد مثير ـ كما يريد المراقبون الغربيون ان يبينوا ذلك ـ في رغبة رومانيا توسيع علاقاتها مع فرنسا . فرومانيا ليست القطر الاشتراكي الوحيد ، بل ولا الاول ، الذي يعقد علاقات اقتصادية وثقافية واسعة مع اقطار ذات نظام راسمالي . ان هذا هو مطمح كل الدول الاشتراكية المتطلعة نحو السلام وفرنسا ايضا ليست القطر الراسمالي الوحيد او الاول الذي تعقد رومانيا معه علاقات اقتصادية وفنية . فالوفد الروماني ، الذي زار اخيرا باريس ، قد سبقته وفود اقتصادية حكومية على مستوى عال زارت ، في هذه السنة ، واشنطن وفينيا وروما وامكنة اخرى . واذا كان هناك تجديد فيجب ان يبحثه وان يوجد في الاقطار الراسمالية بالضبط التي ... عوامل التعايش السلمي ـ مضطرة الى ان توافق ـ وبعضها رغما عنه ـ على الواقع الجديد والى ان تسلم بتوسيع العلاقات مع الاقطار الاشتراكية التي شنت ضدها ، حتى وقت قليل سياسة مقاطعة وتمييز .

لقد شهدت رومانيا تطورا كاسحا في سني الحكم الشعبي . فمنذ سنة ١٩٥٩ تضاعف انتاجها الصناعي وهي تنتج اليوم من الفولاذ اكثر مما تنتجه الدنمارك وفنلندا والتشيلي وتركيا مجتمعة . وخلال فترة قصيرة زادت رومانيا انتاجها من الفولاذ بمليون طن وهو امر استلزم ٦٩ سنة في السويد المتطورة مثلا . وتطور الاقتصاد والعلم والتكنيك في رومانيا قد خلق ـ في الظروف الجديدة ـ امكانيات لتوسيع تعاون رومانيا مع اقطار اخرى . والرومانيون كما تذكر المصادر الغربية ، المحتاجون الى المساعدة الفنية العاجلة «مستعدون لقبولها من اي جانب يمكنهم احرازها منه» والتجارة بين رومانيا وفرنسا التي قدر حجمها في سنة ١٩٥٤ بنحو ١٨٤ مليون فرنك قد اتسعت في السنوات العشر الاخيرة اتساعا عظيما حتى وصل حجمها في سنة ١٩٦٤ نحو ٢٧٢ مليون فرنك .

ولدى الحديث عن علاقات رومانيا بالغرب يجب ان نذكر ان رومانيا تثمن جدا التعاون بين الاقطار الاشتراكية مع الاعراب عن تحفظاتها من طريقة تحقيق هذا التعاون . وحينما سؤل رئيس حكومة رومانيا من مندوب وكالة الانباء الفرنسية عن موقفه من «خلافات الراي في مجلس التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية» اجاب انه لا يعتقد بان من الطبيعي ان لا تنشا قضايا ولكن هذه المواضيع تبحث في اجتماعات ممثلي الدول الاعضاء في هذا المجلس . وقال ايضا : ورومانيا تعتقد ان التعاون والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية يسهمان اسهاما عظيما في التقدم الاقتصادي والفني لكل واحدة من هذه الاقطار .

ومن الضروري ايضا ان لا نتجاهل ان فرنسا ديغول تأمل في ان تتقدم مصالحها الذاتية في علاقاتها مع الاقطار الاشتراكية . لقد كان للفرنسيين في رومانيا ما قبل الحرب نفوذ قوي جدا . وكما يقول المراقبون الغربيون فان «الفرنسيين يعتقدون ان ثمة فرصة الان لاعادة نفوذ فرنسا السابق في رومانيا بل وفي اقطار البلقان الاخرى ».

كما انه لا يمكن الافتراض بان السياسيين الرومانيين ليسوا مدركين للاخطار المتوقعة من مؤامرات حكومة ديغول اعادة «العظمة المفقودة» الى المستعمرين الفرنسيين ، كما انه ليس هناك من شك في ان الفشل سيكون نصيب مطامع باريس في استعادة نفوذها في الاقطار الاشتراكية التي ذاقت طعم الحرية والاستقلال والتي تبني مستقبلا جديدا لشعوبها ولهذا فان جهل الاوساط الغربية عما يسمونه «التحول الروماني» يبدو كضحك مغشوش .

لقد قال رئيس الحكومة الرومانية في حفل استقبال في باريس : «هناك مصلحة سامية تستدعي وحدة كل اقطار العالم وتقدم علاقات التعاون السلمي باستمرار وهذه هي مطامح كل الشعوب في المحافظة على عملها الخلاق من اخطار الحرب . وكل دولة كبيرة كانت ام صغيرة لا تتحرر من هذه المسؤولية ومن واجب كل الدول ان تعمل من اجل السلام وان تقدم اسهاما في تخفيف التوتر العالمي وفي حل القضايا الدولية بطرق التفاوض» .

نشرت نيوزويك في عددها الاخير هذه الصورة وهي تظهر سفير الصين الشعبية وانغ كوشوان في وارسو يصافح سفير الولايات المتحدة جون كابوت في وارسو عندما عقد سفيرا القطرين الاجتماع الواحد والعشرين بعد المئة لبحث القضايا المعلقة بين القطرين .. ولم يسفر هذا الاجتماع عن شيء ت قبل تسع سنوات . .. وقد بدأت هذه الاجتماعا

كلمات قليلة عن الشباب السوفياتي

بقلم نمر مرقس

بدعوة من الكومسمول منظمة الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي زار الاتحاد السوفياتي وفد من الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تألف من يوخيفد غونين ونمر مرقس وشوشنا كاتس ..

وفي عدد الجمعة الماضي نشرنا الحلقة الاولى من مقال رسم به نمر مرقس انطباعاته في الاتحاد السوفياتي .. واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال .

الشباب عنصر نشيط في مجتمع اشتراكي يفتح امامه ابواب المستقبل على مصاريعها كما هو الحال بالنسبة للشباب السوفياتي !! وكيف اذا كان في قيادته منظمة كالكومسمول اللينيني !! انه ليفعل المعجزات

ان كل شيء كبير في البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي ، ويحتاج انجازه جهدا كبيرا ، يوكل امره الى الكومسمول .

هذا ما لمسناه اثناء زيارتنا انى توجهنا .

قبل سنوات كانت المهمة الاقتصادية الكبرى هي فلاحة الاراضي البكر . فدعا الحزب والحكومة ، الكومسومول لانجاز هذه المهمة ، فما خيب املا .

عشرات الالوف من الشباب توجهوا من المدن الى الاراضي البكر ، افتلحوها وبنوا القرى والمدن .

وعندما دعت الحاجة الى اقامة القرى والمدن ومحطات القوى والمصانع في الاصقاع السيبيرية النائية ، كان الكومسومول القوة الرئيسية التي نفذت المهمة .

واليوم اذ يجري التأكيد على ضرورة تقوية الصناعة الكيماوية ، وخاصة انتاج السماد الكيماوي ، يضع الحزب والحكومة هذه المهمة على عاتق الكومسومول .

● وفي فولغوجراد البطلة زرنا مخيم عمل الكومسموليين يشترك فيه ٦٠٠ شاب وشابة من طلاب المعاهد والجامعات حيث سيقضون مدة شهر ثم يجيء فوج اخر . اما المهمة التي تعهدوا بانجازها فهي اقامة مصنع للسماد الكيماوي .

ودخلنا الى احدى الخيام وتحدثنا مع نزلائها . كن ست فتيات في ربيع العمر ، كلهن طالبات في السنة الثانية من كلية الطب .

طال الحديث وتفرع . حدثننا عن حياتهن ومطامحهن ، وحدثناهن عن حياة الشباب اليهودي والعربي في بلادنا ، وعن الاوضاع بشكل عام .

وفي مجرى الحديث سألنا : ما الذي دفعكن الى مخيم العمل هذا ، والى عمل البناء الشاق بالنسبة لكن ، مع ان بامكانكن ان تسترحن في العطلة المدرسية !!

وجاءنا الجواب من احداهن مع كلمات الموافقة عليه من جميعهن : «حتى نحس بحياة الطبقة التي سنخدمها عندما نصير طبيبات» !

بامكانك ايها القارىء العزيز ان تلمس ـ كما لمسنا ـ من هذا الجواب اية اخلاق انسانية حقا يتمتع بها الشباب السوفياتي . ان هذا نموذج واحد فقط مما قابلنا .

● وفي احد الايام الاولى من زيارتنا ، اذ كنا نستعد للسفر الى لينينغراد ، ابلغنا مرافقنا ان اخرين سيتركون موسكو في نفس اليوم متوجهين الى خارج البلاد .

وكان اذ ذاك يقرأ في صحيفة بين يديه . ثم اضاف : ان مائة شاب سوفياتي يتوجهون اليوم الى الجزائر حيث سيقضون مدة نصف سنة يبنون خلالها معهدا يعلمهم التبرعي .

ومن هذا النموذج لمسنا كما في استطاعة القارىء ان يلمس ، جانبا اخر من اخلاق الشبيبة السوفياتية : انه الشعور الاممي الذي تعمر به صدور الشباب السوفياتي ، ويسهر الحزب والكومسومول على تربيته .

ومثل بطولة الشباب السوفياتي في بناء الاقتصاد الوطني ، كذلك بطولته في الدفاع عن الوطن ، ان لم تكن اروع .

لقد زرنا عددا من مقابر الشهداء (الذين لقوا حتفهم في ايام الثورة او الحرب العالمية الثانية) ، كما زرنا متاحف الثورة ، ومنها واحد في فولغوجراد البطلة يحوي الكثير من التذكارات عن المعارك التي دارت في المدينة ايام الغزو الهتلري .

على كثير من النصب التذكارية في تلك المقابر قرأنا الى جانب اسماء الابطال اعمارهم ايضا . وكثيرون منهم استشهدوا وهم في زهرة العمر في سنوات العشرين .

وفي متحف فولغوجراد شاهدنا تماثيل وصورا للابطال الشباب والفتيان اللذين سقطوا اما في المعارك ضد الجيش الهتلري او تحت تعذيب الوحوش النازيين . اما الاعمار فبين ١٤ و١٦ سنة !!

والى جانب بعض الصور شاهدنا بطاقة العضوية في الكومسومول التي كان يحملها هذا الشهيد او ذاك اثناء الحياة .

تلك هي بعض السمات الاساسية للكومسومول والشباب السوفياتي ، سمات الانسان الجديد الذي ينشأ في المجتمع الاشتراكي .

★ ★

وبعض الكلمات عن نواحي اخرى من حياة الشباب السوفياتي .

● انه لشاذ ونادر ان تجد شابا او فتاة لا تتعلم . فالتعليم مجاني بكل مراحله ، بل طلاب المعاهد والجامعات يتلقون مساعدة شهرية من الحكومة .

اما العمل بعد انهاء الدراسة فهو مضمون . لا وجود لشيء اسمه البطالة .

هنالك من يترك الدراسة بعد انهاء المرحلة الابتدائية ويذهب الى العمل . فهل «يخلى سبيله» من الدراسة !! ابدا . فمنظمة الكومسومول حيث يعمل ومعها اللجنة النقابية لا تتركان وسيلة حتى تقنعانه بان ينتمي الى معهد ويدرس . والى هذا تقدم له كل التسهيلات ليدرس جيدا

في مصنع خياطة بمدينة كييف يعطى للفتاة او الشاب الذي يدرس بعد العمل يوم استراحة اضافي في الاسبوع (طبعا مدفوع الاجر) حتى يتمكن من الدراسة بشكل افضل .

مدة الدراسة في المعهد هي ٥ سنوات يقدم الطالب (الشاب العامل) امتحانا في نهاية كل منها . وقبل الامتحان يعطى اذنا لمدة شهر من اجل ان يستعد اما في الامتحان النهائي فيعطى ستة اشهر قبله وكل هذه الاشهر تكون مدفوعة الاجر .

● ولكن ليست حياة الشباب كلها دراسة وعمل . فهنالك النشاط الثقافي والفني والرياضي الذي لا غنى للشباب عنه .

وفي هذه المجالات لا حدود لنشاط الشباب ، فكل الهيئات حكومية وغير حكومية تكرس الجهود الضخمة لتلبية متطلبات الشباب . ولهذا لا تضيع اية موهبة فنية او رياضية .

امام الشباب السوفياتي لا تقف مشكلة اين يقضي وقت فراغه ، بل «مشكلة» اختيار المكان الذي يريد : أهو النادي ام قصر الرياضة ، ام المسرح ، ام السينما ، ام ... ام ... الخ ..

في كييف (عددها مليون و٢٠٠ الف نسمة) زرنا قصر الرياضة . بناية هائلة تحتوي مختلف القاعات لمختلف انواع الرياضة ، وفيها قاعة كبرى تتسع لاربعة عشر الف انسان ، حيث تجري المباريات .

وبالاضافة الى هذا القصر هنالك اثنا عشر مدرجا رياضيا في المدينة ، عدا الملاعب العادية

★ ★

هذه بعض الملامح عن حياة الشباب في الاتحاد السوفياتي ، اسوقها الى شبابنا الذي تحرمه السياسة الرجعية القائمة ، وسياسة الاضطهاد القومي المتفرعة عنها ، من الحد الادنى من متطلباته .

ان الحياة الزاخرة التي يحياها الشباب السوفياتي هي المثل الاعلى الذي يكافح شبابنا لتحقيقه في بلادنا .

فلنشدد هذا الكفاح .

اخبار الفن

، على اثر تزايد السياحة الى بريطانيا قرر مسرح مدينة وستمنستر البريطاني المعروف تقديم روايته بأربع لغات اجنبية بالاضافة الى الانكليزية لغة الرواية .

وهكذا ايصبح في وسع الراغب في مشاهدة الرواية فهم ما يدور على المسرح من حوار بوساطة سماعات تنقل اليه الترجمة اثناء التمثيل بالفرنسية او الالمانية او الايطالية او الروسية .

★ ★

لقي الشريط اليوغوسلافي المناهض للنازية «الدائرة التاسعة» النجاح الكبير في مختلف اقطار العالم ، حتى وصل الى المانيا الغربية ، ومر مقص الرقابة فقص ٢٢ دقيقة من الشريط ، ليضيع المغزى الذي يتضمنه في الدعاية ضد النازية .

قالت الصحف المحلية

واخيرا اصبحت فتاة كاملة الانوثة

كانت «فلانة» من الناصرة تعاني من ظواهر مزعجة في جسدها ، واخذت هذه الظواهر تزداد حدة عندما بلغت السابعة عشرة من عمرها .. فاخذت تحس انها ليست بالانثى ولا بالذكر فاخذها ذووها الى مستشفى العفولة ليعالجها اخصائي ، وبعد بقائها في المستشفى شهرين من الزمن عادت الى الناصرة فتاة كاملة الانوثة .

واشرف على معالجة الفتاة الدكتور شموئيل ميلتس ، الذي قال ان الفتاة مرت تحت فحوص طويلة اتضح اثناءها انها تميل الى الانوثة اكثر من ميلها الى «الذكورة» ، لذلك كان تحويلها الى فتاة اسهل من تحويلها الى ذكر وقد اجريت لها العملية وتمت بنجاح .

تريد نفقة مقدارها ٣٠٠٠ ليرة فقط

فازت اورنه بلقب نائبة ملكة جمال ، وبعد ان كانت لفترة من الزمن فتاة المجتمعات واللهو ، سافرت الى بلاد الانكليز حيث تعرفت الى مليونير انكليزي يدعى شاؤول بوزان ، وتزوجته ، وعاشا معا في بحبوحة من العيش في دار فخمة في لندن .. وقد بلغت نفقاتها الشهرية اكثر من اربعة الاف ليرة ..

وكان دخل زوجها الشهري ١٢ الف وخمسمئة ليرة ، يضاف اليه دخله من بيوته التي تحتل قطعتين كبيرتين من الارض في وسط لندن .

وحين حملت اورنه .. طلب زوجها ان تجري عملية اجهاض ، ولكنها رفضت ذلك ، فامتنع من معاشرتها والانفاق عليها ، فاضطرت الى اللجوء الى بعض المؤسسات لمساعدتها على الرجوع الى اسرائيل .

وحال رجوعها رفعت دعوى على زوجها تطالبه بنفقة شهرية قيمتها ثلاثة الاف ليرة مدعية ان زوجها عودها على العيش الفخم ، وأن لها اليوم ابنة صغيرة تتطلب نفقات اخرى كثيرة .

وستجيب المحكمة المركزية في تل ابيب على سؤال محرج ، هل من حق محكمة اسرائيلية ان تفرض على مواطن انكليزي قرارها .

وراء «ادب السائق»

كانت سيارة الداورية تتجول في سكنة من سكنات هرتسليا على شاطىء البحر ، وكان امامها سيارة تندر ، وبدون سبب توقف السائق مفسحا المجال لسيارة الشرطة

وكان عمل السائق ـ كما يبدو ـ يدل على ادبه ودماثة اخلاقه .. ولكن الامر اثار استغراب الشرطة لذلك توقفت سيارة الشرطة ، ورأى افرادها ان الذي يسوق «التندر» لم يكن سوى رامي حلفون البالغ الثانية عشرة من عمره ، والى جانبه جلس ابوه .

وهنا عرفوا لادب السائق المتناهي وسجلوا تقرير مخالفة ضد الوالد والابن وتركوا الاب يسوق السيارة .

زواج «البدون» الان !

ادعى جباة كنيس في حي مورشه في رامات هشارون ان شخصا اقتحم الكنيس مع عدد من اصحابه ، بدون اذنهم واجرى مراسيم زواج ابنته في قاعته ..

وحضر مراسيم الزواج جمهور كبير من اهالي الحي .

اراد الحج فضل الطريق

اعتقل حرس الجيش في جهات القدس جزائريا ضل الطريق .

ويدعى الجزائري موسى عمر وهو في السابعة والسبعين ويحمل جوازا جزائريا ، وكان يقصد حج الاماكن المقدسة في الحجاز سيرا على الاقدام .

ودل التفتيش الذي اجري في ثيابه انه لا يحمل شيئا ، كما ظهر انه ضعيف البصر .

واعيد من بوابة مندلباوم الى القدس الغربية .

عضو مجلس بلدية عسقلان بتهمة سرقة باب ..

باع عمرام شلوم من سكان مجدل عسقلان القدامى وعضو مجلس بلديتها الى امراة عجوز داره بالفي ليرة .

وعندما دخلت المراة الدار وجدت باب الدار وبعض مصاريع النوافذ مسروقة ، ولما كانت الدار من املاك الغائبين وتحت تصرف عميدار شكت الساكنة الجديدة الى عميدار الامر .

وانكر عمرام شالوم معرفته بالامر ، فطلبت شركة عميدار من الشرطة التحقيق . وحين دل التحقيق على ان عمرام قد انتزع الباب والنوافذ اتهمته الشرطة بسرقة بقيمة ٣٠ ليرة . وارادت الشركة التنازل عن حقها في الدعوى ، فرفض البوليس ورفع قضية باسم الحق العام .

«اصطياد» نمر بحر

«اصطاد» جنود في ايلات ، على الشاطىء المجاور لسيناء نوعا من سمك القرش خطر جدا يعرف بنمر البحر .

واكتشف وجود «النمر» شاب كان يستحم هناك ، حين احس بجسم غريب طوله متربن يندفع نحوه في الماء وخرج الرجل من الماء ، ولا يزال السمك النمر يلاحقه ، فاستدعى عددا من الجنود الذين اطلقوا النار عليه من مدفع رشاش حتى مات .

وهذا السمك مفترس يزور شواطىء ايلات بين حين واخر .

احرق المستندات ليتهرب من المسؤولية

اعترف أ. فاينبرغ ـ مدير سوبرسال العام سابقا ـ بانه احرق مستندات الشركة ، بعد ان قام بتزييفها من قبل .

وقد وقع فاينبرغ على اعترافه في الشرطة ، بعد ان رفض الجلوس امام آلة الصدق .

ويدعي فاينبرغ انه قام بهذه الاعمال ليظهر الشركة في اسرائيل ، انها مزدهرة تدر الارباح ، امام اصحابها في كندا ، وليس صحيحا ما اسند اليه من انه ابتز اموالا باهظة من ورائها .

طريق رسالة

قطعت رسالة من الولايات المتحدة الى الضابط شموئيل احي اساف ضابط التحقيق القطري طريقا طويلا لتصل الى تل ابيب .

خرجت في التاسع عشر من حزيران من واشنطن ووصلت في الثاني والعشرين منه الى القاهرة !!

وفي القاهرة حذفوا كلمتي تل ابيب واسرائيل واعادوا الرسالة الى المرسل في واشنطن ومن هناك اعيدت الى اسرائيل .

خطوة ثورية هامة في مكافحة الاستعمار

المنظمات الدمقراطية في الجزيرة العربية تؤلف اتحاداً يجمعها

في نهاية ايار ١٩٦٤ اذاع فيصل عبد الله عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي باسم «اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية» بيانا اعلن فيه ان ممثلي المنظمات الدمقراطية في الجزيرة العربية اجتمعوا خلال نيسان الماضي وتدارسوا اوضاع المنطقة السياسية ومهام الكفاح الوطني في هذه المرحلة الحاسمة من معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار بشكليه القديم والحديث واحتكاراته وعملائه من الحكام الرجعيين .. ووجد المجتمعون ان مسؤولياتهم في الظروف الراهنة تستلزم توحيد القوى الوطنية الدمقراطية المكافحة وتلاحمها في اتحاد كبير يقود نضالها ويغني حركتها ولهذا اتفقوا على اقامة اتحاد يجمع هذه القوى ويكون مفتوحا لكل القوى الوطنية الاخرى المعادية للاستعمار والرجعية والمؤمنة بحق الشعوب في التحرر الوطني والدمقراطية والسير نحو تحقيق الاشتراكية .. كذلك انتخبوا مكتبا سياسيا تتمثل فيه كل منظمة بعضوين وممثل وناطق رسمي باسم الاتحاد ..

وقد اذاع الاتحاد البيان التالي يعلن فيه ولادته .. ونحن ننقله عن الصحف العربية التي نشرته :

«اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية» يجمع بين

* جبهة التحرير الوطني في العربية السعودية
* وجبهة التحرير في البحرين .
* والاتحاد الدمقراطي الشعبي في عدن .

البيـــان

في هذا الوقت الذي تخوض فيه شعوب الجزيرة العربية معركة ضارية ضد الاستعمار الانجلو امريكي وعملائه وشركاته الاحتكارية وضد الرجعية المحلية والاقطاعية .

وفي هذا الوقت الذي يلقي فيه الاستعمار بكل ثقله في المعركة ويلجأ الى اشد واعنف اساليب القمع والارهاب مستخدما قواته وطائراته لاخماد حركة شعوبنا الثائرة وحماية قواعده العسكرية ومصالحه الاحتكارية التي تقوم على اساس النهب الوحشي لخيرات بلادنا وثرواتها النفطية والطبيعية .

هذا الوقت يستلزم اتحاد وتلاحم جميع القوى الوطنية في جبهة وطنية متماسكة صلبة داخل كل جزء في الجزيرة العربية على حدة وعلى صعيد الجزيرة العربية كلها ، وتوثيق روابط الكفاح المشترك فيما بينها . وفي هذا الوقت رات منظماتها الدمقراطية ضرورة ائتلاف واتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية متمثلة في «جبهة التحرر الوطني» في السعودية «وجبهة التحرير الوطني» في البحرين «والاتحاد الشعبي الدمقراطي» في عدن تحت اسم «اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية» . على ان يظل هذا الاتحاد مفتوحا امام المنظمات والحركات الوطنية والدمقراطية المعادية للاستعمار والامبريالية والرجعية .

ان قيام مثل هذا الاتحاد ضرورة تحتمها ظروف ومتطلبات النضال في بلداننا ومن شان هذه الخطوة ان تمكن القوى الدمقراطية من تبادل الاراء والخبرات والتعاون في جميع مجالات العمل الوطني والدمقراطي والعمل على انارة وتوضيح قضايا الجزيرة العربية على الصعيد العربي والعالمي . وبالتالي تدعيم الحركة الوطنية والدمقراطية في الجزيرة العربية واغنائها بتجارب جديدة وتسليحها بالمفاهيم الواقعية والنظرة العلمية ودفعها الى الامام في طريق الانتصار التام والنهائي .

ان عصرنا الحاضر هو عصر انطلاق وتعاظم حركة التحرر الوطني ، عصر الاشتراكية والسلم وانهيار النظام الاستعماري المجرم .

وان ما يجري في جزيرتنا العربية في مختلف اقطارها هو مظهر ساطع من مظاهر روح العصر الحاضر . ففي ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ ثار الشعب اليمني وحطم النظام [illegible] انقاضه الجمهورية اليمنية الفتية الامر الذي افزع الاستعمار فخشي ان يمتد لهيب الثورة الى قواعده العسكرية ومصالحه النفطية الاحتكارية وركائزه الرجعية في الجزيرة العربية فراح يحشد قواته وينسج مؤامراته ويسلح فلول الملكية المبادة في اليمن املا في القضاء على الثورة .

ولكن بدلا من ان يتحقق حلم الاستعمار في القضاء على الثورة في اليمن المستقل انفجرت الثورة في اليمن المحتل (عدن وامارات الجنوب) حيث يسيطر الاستعمار ، واشتد الكفاح المسلح في امارات الجنوب وخصوصا في ردفان وازداد اشتعال الحركة الوطنية في عدن وفي طليعتها الطبقة العاملة ولسوف يتابع الشعب اليمني كفاحه من اجل صيانة الجمهورية اليمنية الفتية ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية والسير بها في طريق التطور الوطني والاقتصادي المبرمج ، وتحقيق التحولات الاجتماعية الجذرية التي يطمح اليها الشعب ، ومن اجل تحرير الجنوب اليمني المحتل من السيطرة الاستعمارية وتحقيق وحدة الوطن اليمني مستمدا العون والتأييد من الشعوب والدول العربية المتحررة ومن قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم ومستندا الى قرارات هيئة الامم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار التي اكدت حق شعب الجنوب في التحرر الوطني الكامل وتقرير مصيره تحت اشراف دولي محايد .

وفي السعودية ، يجثم الحكم الاوتوقراطي المطلق ، على صدر الشعب منذ اكثر من نصف قرن ينعدم كل مظهر للحريات ، وتتحكم شركات البترول الاحتكارية في الثروة الرئيسية للبلاد وتهيمن على اقتصادياتها ومقدراتها وتربط سياسة البلاد الخارجية بعجلة الاستعمار الانجلو امريكي» ويحرم الشعب والعمال من حقهم في التنظيم السياسي والنقابي ، وتقمع بوحشية كل حركة وطنية وكل انتفاضة عمالية كما حدث في عام ١٩٥٣ و١٩٥٦ يتجلى التحالف الاستعماري الرجعي في الموقف المعادي للثورة اليمنية ومحاولة ضرب النظام الجمهوري الوليد واعادة الملكية الى اليمن على حراب المستعمرين وبدعم من شركات النفط . يقف الشعب في السعودية موقفا مغايرا لموقف حكومته الرجعية ، لقد منح تاييده وعطفه للشعب اليمني ورفض ضباطه الاحرار المشاركة في المحاولة الاستعمارية الرجعية المجرمة لنسف ثورة ٢٦ ايلول وبذلك قدم الدليل على مدى عمق وقوة ما يجمع بين شعوب الجزيرة في غمرة كفاحها ضد العدو المشترك وطموحها من اجل جزيرة عربية متحررة دمقراطية وسعيدة .

وفي البحرين يسيطر الاستعمار البريطاني ، سيطرة كاملة على جميع مرافق الحياة . تستثمر الشركات الاحتكارية ثروته النفطية وتقوم القواعد العسكرية الجوية والبحرية والبرية التي تشكل تهديدا خطيرا لامن الشعوب العربية والسلام العالمي اذ تنطلق منها طائرات الموت والدمار كما حدث ابان العدوان الثلاثي على مصر وفي محاولات الاستعمار لضرب ثورة اليمن وعمان .

ويعيش الشعب البحريني في جو بوليسي ارهابي منذ قمع الحركة الوطنية عام ٥٦ ينعدم اي مظهر من مظاهر الحريات وتنتهك حقوق الانسان بفظاظة

وفي وسط كل هذه الظروف ومن قلب هذه المعركة اللاهبة التي تخوضها شعوبنا العربية ضد قوى الاستعمار والامبريالية وركائزه الرجعية العميلة ، تعلن منظماتنا الدمقراطية الثلاث ، قيام «اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية» لغرض تنسيق وتوحيد ودفع النضال الشعبي والحركات الوطنية في بلداننا .

ونحن ممثلي هذه المنظمات الثلاث اذ نعلن قيام (اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية) نؤكد بثبات استعدادنا الدائم المخلص للتعاون مع كل قوى الخير والسلم في بلدان الجزيرة العربية والبلدان العربية الاخرى والمجاورة وكافة اقطار الارض التي تخوض شعوبها معركة الانسان ضد كل اعدائه مصاصي دمه وسارقي جهوده وانتاج سواعده للاسراع في دفن الاستعمار بكل اشكاله والوانه – قديمه وحديثه – وازالة كل اثاره ومآسيه من على وجه كوكبنا .

التوقيع

الاتحاد الشعبي الدمقراطي (عدن) جبهة التحرير الوطني (البحرين) جبهة التحرر الوطني (السعودية)

في نيسان ١٩٦٤

منبر المرتزقة من قش !!

بقلم سميح القاسم

ان القبلت باض الحمام على الوتد
او ادبرت سلح الحمار على الاسد

في هذا البيت المنظوم كثير من حكمة الحياة وكثير من الهزء بها ، وليس غريبا ان يذكرني هذا القول بمهزلة من مهازل الصحافة الرخيصة الى ادنى دركات الرخص ، تلك الكذبة الخائنة المسماة (منبر المواطنين الدروز) زورا وبهتانا، فهذا المنبر نتيجة طبيعية لبدعة (القومية الدرزية) التي افتعلتها الجهات المعنية ببلبلة الافكار وخلق الاجتهادات الضالة المضللة !

المؤامرة المفضوحة التي مارستها السلطات كانت تهدف الى خلق قوميات طائفية وعنصرية ، ولم يكن هذا التخطيط الا تمهيدا لعملية مماثلة في الخطورة ، وهي عملية اجتثاث الاصول وطمس الاثار لمئات الالوف من ابناء شعبنا .

لقد وعى الكثيرون حقيقة المخطط الحاقد فحذروه وهبوا لمقاومته ، كما ان الكثيرين لم يتفهموا السر الكامن وراء تصرفات مدبري الدسائس ومصممي المكائد غير انهم شعروا خاطئين، ولا حول لهم ولا طول، فقبعوا في اعقار بيوتهم مكرهين صابرين على مضض !

وكما هي الحال في كل شعب وفي كل قطر وجدت هذه الدعوة المأجورة المارقة صدى وقبولا عند حفنة من الناس لم يعتنقوها بعد هضم ووعي لمضمونها الخبيث بل لانهم لا يرون ابعد من انوفهم ،لانهم يتبعون كل ناعب ويميلون مع كل ريح ، لانهم اقتات تعيش كالطحالب ، على الجدران الواقفة ، حتى ولو كانت هذه الجدران تنهض على اسس من الويل والدمار .

تحركت في الظلام عدة عمليات يقودها الخادع والمخدوع تهدف الى هدم كل الجسور وراء ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل وفصم جميع العرى التي توحدهم بابناء شعبهم الكبير .. كان التجنيد الاجباري التعسفي ولكن سهمه طائش ، فاناا علنها على رؤوس الاشهاد ، حقيقة قاصمة ، وهي ان نكبة التجنيد الالزامي هزت ضحاياها من الاعماق واطلعتهم على الخزي الذي يساقون اليه مكرهين . وشحنتهم بالنقمة على العبد الذين يدفعونهم الى [illegible] المقيت .

وكانت محاولة لتاسيس نقابة للمعلمين الدروز ولكنها لاقت حتفها في المهد على ايدي الاحرار من المعلمين الدروز واولئك الذين يعلمون بما تنطوي عليه هذه اللعبة من عبث رخيص .

ثم كانت محاولة لخلق بوق يتكلم منه غرباء كائدون من خلف قناع سمي (مجلة الاخبار الدرزية) ولكن هذا البوق ولد ابح ابكم ونفق بداء الشلل !

اما الاصطلاحات الاذاعية والصحافية المفرضة في اسرائيل فحدث عنها ما شاء لك الحديث ولا ضير عليك ولا حرج . . فان (زمرة) العرب والدروز ، والدروز والعرب لم تهدأ الا في فترات متباعدة عندما كان يقسو عليها الشعور بالخيبة والفشل .. اما استنكار الشرفاء فلم يهدأ ولم يهادن فقد ارتفعت دائما اصوات محتجة ونداءات غاضبة تدعو الى وقف هذه المهزلة الرخيصة .. ولكن لكل امرىء من دهره ما تعود ، والافاعي السامة لا يمكن ان تعطي عسلا فقد ظل الوضع في تطور منحدر مستمر ، من سيء الى اسوأ .

* *

وقامت (منظمة الشباب الدروز) وكان لها من يباركها حبا في خلق المجتمع الواعي المحترم ،وكان لها من يعاديها حبا في مصلحته الخاصة ، وخدمة لاسياده الذين يؤمنون له هذه المصلحة ، وهنا تحركت الثعالب الرسمية واخذت الحقائب السوداء تغري بعض معدومي الشخصيات (لتاليف) منظمة مناوئة تحمل على عاتقها مسؤولية زرع الطريق بالالغام امام المنظمة الشرعية ، ونسف مشاريعها التقدمية ، ولكن هذه المحاولة انهارت قبل ان تكتمل ، وحتى ، قبل ان تتخذ شكلا واضح السمات ، اما المؤامرة فقد استمرت ولكنها وجدت لنفسها اسلوبا جديدا، وهو ما يسمى (اسلوب العمل من الداخل) ، فقد اخذت تندس الى المنظمة عناصر فاسدة تعمل لحساب السلطات ولكن هذه العناصر لم تثبت امام الخط الثوري العام الذي سارت عليه المنظمة فقد اصدرت عدة بيانات بالنسبة للحكم العسكري وسلب الاراضي والقضايا العربية الاخرى وكان قصارى جهدها احتلال المكان الحقيقي والشريف بين ابناء الشعب العربي في البلاد .

* *

كل تنظيم لم تسبقه تجارب يتعلم منها ، يعرض نفسه الى الاخطاء ، ومن اهم اخطاء منظمة الشباب الدروز هو ان دستورها لا يتحفظ ولا يستثني بل انه يفتح الابواب لكل من يشاء الانضمام ، ومن هنا نرى ان العملاء لم يجدوا اية مقاومة واية صعوبة تحول دون تسربهم الى الصفوف وبذر افكارهم السوداء المملاة عليهم من فوق ، وهكذا فقد بدا بنيان المنظمة في التزلزل والانهيار رويدا رويدا . .ونحن ندعو من هنا الى عدم الياس والاسراع الى تشكيل تنظيم جديد يقوم على اسس سليمة ومبادىء واضحة تنبذ خفافيش الجاسوسية والتذبذب والتبعية الخائنة .

* *

لم ننس ولن ننسى نكبة الحصبة التي حلت بالقرى المنبوذة وراء ابسط قواعد التقدم والحياة الجديدة اللذين تطبل وتزمر لهما ليلا نهارا اوركسترات الدعاية «الناجحة في كل شيء» عدا اقناعنا بانها تقول مرة كلمة صادقة .. واحدة على الاقل ! ولتغطية آثار داء الحصبة الذي اصبح لا يموت به احد في اواسط افريقية، ولطمس بقايا الجريمة الانسانية المروعة الفاضحة المستشفقين وبغاوالهم طلع علينا الشيخ امين طريف والملقب بالرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل ، بمجموعة من المقالات في جريدة (معريب) لم يكتبها فضيلته بالطبع لانه لا يحسن العبرية ، ولكنه اوحى بها الى مراسل الصحيفة المذكورة بعد ان اوحي اليه بها ، كما نعتقد ، ولما كنا نخجل من ترديد ما ذكر باسم الشيخ طريف فاننا نكتفي بالاشارة الى الخطورة الكامنة في **استغلال** هذا الرجل المفروض فيه ان يكون مسؤولا ،لخدمة اعداء شعبه وصانعي الذل والهوان لابناء جلدته .

لم يكتف الشيخ امين بهذا القسط من التصريحات المشينة التي اثارت التذمر في نفوس الشرفاء ايا كان جنسهم ومذهبهم ، بل ذهب الى ابعد من ذلك فوقع في ذيل كراسة اصدرت (لتثقيف) الطلاب الدروز ، وقد جاءت في هذه الكراسة طعنة نجلاء وضربة قاصمة لمبدا من اهم المبادىء التي تكون المذهب الدرزي .. ونعني بذلك قصة (النسب) المزعوم بين النبيين موسى وشعيب ، وقد سمعت دفاعا من هذه (القصة) او هذا (النسب) ، يتلخص في ان هذا الاعتقاد ثابت في التوراة ويعتقد به اليهود .. ولكنه كما ترون دفاع مضحك متهالك ، فمتى اصبح الشيخ طريف (حاخاما) يتكلم من وجهة نظر يهودية؟! ولمن وجهت هذه الكراسة ، للطلاب اليهود ام الدروز ؟!

وتأبى المهزلة المبكية الا ان تستمر ، فقد حدثني صديق محام احتفظ باسمه لساعة الضرورة ، بان الشيخ امين ثائر على ما ورد في الكراس ويدعي انه غرر به من قبل المدعو سلمان فلاح ، وانه ، اي الشيخ امين ، وقع دون ان يعرف ما تحويه الاوراق الملغومة وانه يفكر في تكذيب ما جاء فيها !!

* *

اخيرا .. اتصور ما سوف تثيره هذه السطور عند القراء من افكار وتساؤلات ،ولكنني ارجو ان يفهم الجميع انني لا اهدف لشيء سوى الدفاع عن كرامة طائفة اهينت وما زالت تهان بصورة لا يصمت حيالها الا الذين حكموا على انفسهم بالاعدام .. في الحياة !!

اما انا فلن اسكت ، ولن يرضى ضميري وكرامتي وانسانيتي الا ان اكون انسانا حكم على نفسه بالنضال من اجل المثل العليا ما دام لي قلب يحس وعقل يفكر ويد تطيع وقلم يكتب !!



كلام الام

صدمت سيارة نقل الطفلة الانكليزية ليسلي بارات ، وفي الحال فقدت وعيها ولم تعد تسمع او تتكلم رغم انها تبلغ السادسة من عمرها ، ومكثت طيلة العام الماضي بين ايدي خبراء الاطباء والاخصائيين يعالجونها ويجربون معها شتى ما توصل اليه العلم الحديث من ضروب المعالجة، حتى كادوا يفقدون الامل من شفائها .

وزارتها امها ذات يوم في المستشفى وحدثت الاطباء ليسمحوا لها باخذ ابنتها المصابة الى فترة استجمام على شاطىء البحر ، وسرعان ما اشرق وجه الطفلة عند سماعها كلام امها . وادرك الاطباء ان الامل كبير في اعادتها الى حالتها الطبيعية الان .

حتى يسنون قانون زواج !!

هل انت متزوج .. اذا كنت متزوجا فلماذا ، وان كنت اعزب فلماذا ..

هل انت سعيد ، ولماذا . . .

وهل انت تعس ولماذا ..

هل كانت لك علاقات مع نساء سابقات قبل زواجك .. ما هي الدوافع ؟

هل انت نادم على ذلك ؟

هذه هي نماذج من اسئلة تطرحها حكومة اوغندا على مواطنيها .. لتضع قانونا ولتحل بعض القضايا القانونية المتعلقة بالاحوال الاجتماعية والزواج بشكل خاص دون المساس بحرية الفرد من جهة وبالتقاليد المرعية من جهة اخرى

وقال ناطق رسمي : اننا نريد ان نسن قانون زواج .. ولانريد ان يسمح للرجل بالزواج بالعديد من النساء ، والطلاق منهن كلما تراءى له ذلك ..

ومن الاسئلة التي تعرض على السكان : هل السعادة التي تحس بها ناجمة عن الغنى او الخمر او النساء او الاخلاق او الصحة .. ومنها هل ترى في المراة الجنس الضعيف او الجنس اللطيف ؟

لباس راديوي

سيتدخل مصنع راديو امريكي في انتاج الازياء الحديثة على جانب من القبعة ترانزستور صغيرة ، اما ازرة المعطف ، فاحدها لاضاءة الترانزستور ، والثاني لتعيين المحطات والثالث لضبط الصوت والرابع للموجات !

«حب التلفزيون»

قالوا التلفزيون يلهي الحمار عن عليقه ... ونضيف ... وقد يقود الانسان الى حتفه... فلقد قضى الطفل ارمان زوليون نحبه وهو في سبيله الى شاشة التلفزيون .

لقد اعتاد هذا الغلام الذي يبلغ الثانية عشرة من عمره ، ان يمر امام حانوت لبيع اجهزة التلفزيون في باريس ، ويلتهي به عن مدرسته وموعد غدائه ، حتى عرف مواعيد مختلف الاذاعات وتأخر ذات يوم عن موعد احد البرامج واراد ان يخترق الطريق مسرعا الى الحانوت فصدمته سيارة وقضت على حياته .

ستحرم من مشاهدة لعبتها المفضلة

تبلغ السيدة اجنس باغن من مدينة هلسنكي ، الثالثة والاربعين من عمرها .... ومع كونها انثى تعتبر احدى هاويات مشاهدة مباريات كرة القدم في العالم ، ولعلها تبز الهواة من الذكور . وهي فوق ذلك ام لثمانية اولاد ،جذبتهم لهذه اللعبة ايضا .... وتقول انها منذ بلغت الثامنة من عمرها لم تفوت لعبة كرة قدم هامة عليها .

غير ان محكمة هلسنكي حكمت بابعادها عن المباريات مادامت على قيد الحياة .

اما سبب هذا العقاب الصارم فيعود الى انها ذات يوم رات ابنها يصاب اثناء احدى المباريات، فتركت مقعدها في المدرج وهرعت الى نصف الملعب وانهالت بالضرب على الحكم لانه لم يراع شروط اللعب ، كما اعتدت على غيره من اللاعبين .

ولما عادت الى مكانها في المدرج اخذ بعض الجالسات يعنفنها على تصرفها الشاذ ، وطبعا لم تطق صبرا فردت بالمثل ... وهكذا حتى القسم المتفرجون والمتفرجات بالقاء ما في ايديهم على بعضهم .

وفي المحكمة قالت : ان ما جرى لم يكن سوى «تبادل تحيات» ... و «القانون الساري يا سيدي القاضي لا يمنع المرء من الدفاع عن نفسه » !!

– البيغاء الحساس ...

يمتلك الكاتب البريطاني ارسكين ببغاء افريقيا جميل المنظر ... ولكنه قليل الحياء يطيب له ان يصفر ويغني ، ويثرثر والناس نيام، وكثيرا ما ينشد الاناشيد ، ويعيد المقاطع الموسيقية الصعبة . وذات ليلة طاب له ان يعيد معزوفة الدانوب الازرق ، غير آبه لاشغال اصحاب البيت ولما لوحوا بايديهم يهددونه هرب الى الحديقة واختفى ... ولا يزال اصحابه يبحثون عنه .

وتقول زوج الكاتب ! ان ببغاءنا ذكي جدا يجيد الانكليزية والفرنسية والافريقية، ولكنه مع الاسف يستعمل احيانا بعض الالفاظ النابية التي لا تحتمل ...ولست ادري كيف تعلمها .!!

الاذاعات الغربية تشوه انباء التطورات في لاوس .. ولكن هناك مصدر امين لانباء لاوس الحقيقية ، وهذا المصدر هو اذاعة الباتت لاو ، حركة التحرر الوطني .. وفي الصورة مذيعا في اذاعة الباتت لاو .

جميل الاعتراف

قبل اعوام القى الدكتور اسحق شموش ، مدرس الادب العربي الحديث في الجامعه العبريه ، محاضرة في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة انكر فيها وجود ادب عربي منذ اقدم الاجيال حتى يومنا ... فتساءل بعض الناس : مدرس اي ادب عربي الدكتور شموش ..؟

ونشر البروفسور غويتان – من الجامعة العبرية مؤلفه : «العرب واليهود» في التاريخ ، فانكر ان للعرب تراثا او اسهاما لا في حقل الادب ولا العلم ولا الفلسفة ، وعزا لليهود الكثير من التقدم والاسهام الكبير في شتى نواحي الحياة في مختلف الاقطار ومنها الاقطار العربية.

وقل من صحف البلاط والسائرين معه من يعترف للعرب بفضل في شيء ، ولا تزال مقالات رجوان ، وامثاله من دعاة التحامل على العرب ، تعود الى الاذهان لما فيها من الحملة المسعورة في اتهام العرب بالتخلف والتأخر وما الى ذلك من تهم .

ورغم كل ذلك الانكار ، ورغم كل ذلك الاجحاف بحق العرب والافتئات عليهم ، فالعالم ورجال العلم والتاريخ فيه يعترفون بفضل العرب على الحضارة البشرية وبما قدموه في شتى مراحل عصورهم من قسط وافر في الطب والرياضيات والكيمياء والطبيعة الى جانب تطويرهم فلسفة اليونان .

وكثيرا ما سمعنا من عقلاء اليهود الذين لا تاخذهم في الحق لومة لائم – ان الدين اليهودي اكتسب الصبغة الفلسفية بفضل احتكاك علمائه برجال الفلسفة العرب ، وان الصرف العبري في ايام الاندلس الزاهرة اعتمد على الصرف العربي ، وان اليعزر بن يهودا – محيي اللغة العبرية الحديثة – اعتمد الصرف العربي واصول الكلمات العربية في تبني اللغة العبرية . وموسى بن ميمون (رمبام) كتب في اللغة العربية عددا من مؤلفاته .

ولكن آخرين ، وهم كثيرون يمعنون في تهجمهم على العرب ، ويلقون في روع البسطاء ان الشعب العربي متخلف متاخر لا تراث له ولا حضارة.

لا نريد ان نطيل النقاش مع المتزمتين المنكرين .. ولا نريد ان ناتي اليهم بالادلة والبراهين، فهي كالشمس واضحة .. ولكننا نرى ان هذه الحملة تشمل اجهزة الاعلام من صحف واذاعة وتتسرب الى المسرح والسينما ... والنموذج العربي ، اما بدوي (مضرب خيام ، او قروي ساذج جاهل .. او «الشدي» متطرس ..

ووسط هذه الحملة وهذا الاتهام تقدم الاذاعة في قسمها العبري ، الاناشيد والاغاني كلماتها عبرية ... اما الحانها فمن موسيقانا العربية ومن فولكلورنا الخالد . والمشاهد الراقصة التي تقدمها الفرق الشعبية تستمد الحانها وموسيقاها ودبكاتها وسحجاتها وكثيرا ما ينقل الالي الى اسماعنا اغنية عبرية في كلماتها اما الحانها فموشحات اندلسية مشهورة منها : يا شادي الالحان مثلا ، او على الدلعونا او «يا غزيل» او «هل يادل يادل يادي» او غيرها من الفولكلور العربي .. كل ذلك دون الاشارة الى مصدرها ، او القول انها مستمدة من تراثنا الفني الزاخر ...

وفي ذلك منتهى التنكر ...

فاليهود الذين اتوا من جهات المعمورة يحملون من حضارات شعوبها وفنونها وموسيقاها الشيء الكثير ، لم يجدوا امامهم الا تراثنا ليقتبسوا منه فنهم الشعبي ورقصاتهم واغانيهم رغم ما يلقيه متزمتوهم ومتعصبوهم من الكلام جزافا علينا وما يتهموننا به من اننا شعب بلا تراث ولا حضارة ولا اسهام في حضارة ولا مدنية ...

جميل ان يعترف المسؤولون بمصدر هذه الانغام التي تمتزج بالغناء العبري

٤

ادب

شاعر المأساة

محمود درويش في ديوانه الجديد «اوراق الزيتون»

لا يمكن لحبات عقد مبعثرة، على كل ما في الواحدة منها من صفاء والق ، ان تعكس رونق وجمال عقد ينتظمها كلها .

وهذا ، في الحقيقة ، شأني مع الشاعر محمود درويش . فكثير من قصائده ، في ديوانه الجديد «اوراق الزيتون» (١) نشرت في الصحف والمجلات . وبعضها كنت قرأته او استمعت اليه بحكم الصداقة والزمالة مع الشاعر . ولهذا فهي ، من الناحية الشكلية ، ليست بالجديدة علي .

غير اني ، وقد قرأتها ، مجموعة في الديوان الجديد ، استطعت ان ارى بوضوح ذلك الخيط الذي يربط فيما بينها فيخلق منها عقدا رائعا ، وان احس بتلك الموجات الجمالية التي تحيل الديوان ، في مجموعه الى لوحة فنية خالدة..

ان اولئك الذين عرفوا الشاعر من خلال ديوان شعره الاول «عصافير بلا اجنحة» يدركون ، بقراءة الديوان الجديد ، مرحلة التطور – الايجابي – التي عبرها شاعرنا في السنوات القليلة الاخيرة . لقد وضع محمود يده على حقيقة بالغة الاهمية : ان الادب – ومنه الشعر – لا يمكن الا ان يكون متحيزا . متحيز لكل ما هو خير وحي في المجتمع .. لصانعي الحياة ومبدعي الخيرات الحقيقيين ... الجماهير الشعبية . ولهذا يرى محمود ، وبحق، ستكون قصائدنا بلا لون .. بلا طعم.. بلا صوت ...

اذا لم تحمل المصباح
من بيت الى بيت
وان لم يفهم «البسطا» معانيها
فاولى ان نذريها
ونخلد نحن للصمت .

او – كما يقول في قصيدة ثانية :

«امتت بالحرف .. اما ميتا عدما
او ناصبا لعدوي حبل مشنقة»

فلا قيبة الن ، ولا «ضبابية» ، ولا زخارف سقيمة ، ولا الغاز محيرة يتلهى بعض «المثقفين» بحلها في اوقات .. فراغهم . بل صدقا جماليا وحقيقة صافية وتحيزا بينا .

«فاذا لم يشرب الناس اناشيدي فاشرب
قل : انا وحدي خاطيء ..»

ومن الديوان ، من قصائده الاحدى والاربعين، تطل هذه الشخصية الجديدة للشاعر . وليس من المغالاة في شيء القول ان محمود واحد من قلائل في هذه البلاد – من شعراء المأساة .. المأساة التي وقعت بشعبه فتشرد هنا في بلاده وهناك في المخيمات وتحت الاشجار، والتي حلت بوطنه .. بثراه ومدنه ...

لقد تفتحت عينا الشاعر على هذه المأساة صغيرا وعاشها ، بكل ما فيها من قساوة وضراوة ، شابا شاعرا ..

«كل الرواية في دمي مفاصلها»

او : «الوتر النبع .. نبع الضوء في اعماق مأساتي»

فهو : «من قرية عزلاء منسية
سلبت كروم اجدادي
وارضا كنت افلحها» ..
مع ان «جذوري
قبل ميلاد الزمان رست
وقبل تفتح الحقب» .

ان خطا متنافما ، في هذا الديوان يوحي بان الشاعر يسير عليه قدما ليحتل المكانة اللائقة به كشاعر المأساة. وهو ، في رايي ، قد قطع شوطا طيبا في هذا المضمار . حتى ان هذه المأساة تعيش بكل ظلالها في كل قصائده او انها تسري في عروقه دما لتستوي على شفتيه شعرا نابضا .

بعض الشعراء في هذه البلاد تفتحت عيونهم ايضا ، مثل محمود ، على المأساة ، غير انهم لم يعيشوها .. تاهوا في مجاهل كل ما لا يمت الى الشعب بصلة . ومحمود لا يترك هؤلاء وشانهم وما انحسروا فيه .. فيقول :

«ربطة العنق «وفليون» وتجميل الشباب
هي اكفان صغار الشعراء
فاترك الشعر الى معهد تجميل الشباب
ان حقل الشعر كدح .. وعناء»
انه يريد ان يتحول الشعر
«ازميلا في قبضة كادح
قنبلة في كف مكافح»
و «محراثا في يدي فلاح»

ولا بد لشاعر ، ارتبط بشعبه ، وعاش مأساته واتسم بقيمه وتقاليده الخيرة ومشى بهدى آماله ، الا ان تفيض قصائده بالمشاعر القومية .

وقد كان محمود كذلك . غير ان مشاعره القومية جاءت جياشة بالوان متداخلة من الحب للشعب .. للوطن .. للارض الطيبة ، ومن الكراهية للظلم والعسف والجور والطغيان . والمشاعر القومية المتدفقة بالكرامة والعزة القومية في بلاد تخطط فيها السياسات لنشر العدمية ولاذلال الشعب – مثل هذه المشاعر القومية لا غنى فيها فهي تلهب الهور اعداء الشعب وتلقد عليهم مخططاتهم وتستنفر كوامن العزة والصمود في وجه الظلم والاضطهاد .

وهذا هو محمود يعبر، في قصيدته الاولى في الديوان ، عن مثل هذه المشاعر النبيلة

«انا لا اكره الناس
ولا اسطو على احد»
و «لا اتوسل الصدقات من بابك
ولا اصغر امام بلاط اعتابك»
و «لكني اذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي»

لقد صور الشاعر جوانب عديدة من مأساة شعبه تصويرا دقيقا تجلت فيه قوة شاعرية محمود .. و «الرسالة من المنفى» جاءت لوحة شعرية مفعمة بالانسانية لا حدود لها . انها ترجمة حية لما اعتاد الناس ان يسمعوه يوميا من دور الاذاعة ، فيما يسمى «ركن رسائل الاهل والاصدقاء» او «رسائل المغتربين الى ذويهم» او ... وما اكثر الاسماء وما يثيره ذلك من مشاعر .

«تحية المشردين .. للمشردين
قال الجميع : كلنا بخير
لا احد حزين ؟ !

ان الجمال الفني ، والصدق الصادق ، والاسلوب الشعري في هذه اللوحة ، مع المضمون الحي ، كلها توحي بان الشاعر قد بلغ بها مرتبة عليا في تصوير هذا الجانب من المأساة. حتى لقد بات لا يصدق ، على بعد الشقة ومرور الزمن ، ان ما يحمله المذياع من «اخبار سارة !» كله صحيح، فيقول :

«لعلكم احياء
لعلكم اموات
لعلكم مثلي بلا عنوان
ما قيمة الانسان
بلا وطن
بلا علم
ودونما عنوان ؟ !»

نعم كانت هذه لوحة المضطهدين هنا .. للمشردين هناك .

غير ان الامر المعبر ، في هذا الشأن ، هو ان اليأس ، على الرغم من حلوكة المأساة وعتمة جوانبها ، لم يجد منفذا يتطرق منه الى الشاعر .

انه واثق كل الثقة بالمستقبل ، فيهتف :

«لا غرفة التوقيف باقية
ولا زرد السلاسل
نيرون مات ، ولم تمت روما
بعينيها تقاتل
وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادي سنابل ..»

وهو في هذه المعركة لا يقف موقف عدم الاكتراث مكتفيا بالثقة بل

«فقد وزعت وردائي
على البؤساء منذ الصبح .. ورداني
وصارعت الذئاب .. وعدت للبيت»

او كما يهتف بهؤلاء «البؤساء» في قصيدته «عن الصمود» !

«هاتو السياج من الصدور
من الصدور .. فكيف تكسر»

ودفاعا عن اي شيء يدعو الشاعر الى رص الصدور .. يقول :

«ما زال في صحونكم بقية من عسل»
و «ما زال في كرومكم عناقيد من العنب»
و «ما زال في بيوتكم حصيرة وباب»
او «فاحموا سنابلكم من الاعصار بالقمم السمر ..»

والشاعر «الذي لا يكره الناس» لا بد ان يجد مكانه في كل معركة يخوضها هؤلاء «الناس» ، اينما كانوا ، في مقاومة الظلم والاضطهاد وفي طلب الانعتاق والتحرر . ولهذا فمحمود لا يحصر نفسه في اطار «المحلية» الضيق بل هو يجيل بصره في العالم الرحب متضامنا مع المناضلين ، كل المناضلين.

لقد هزته انتصارات الشعوب في الجزائر وكوبا ، وفي اسوان ، وفي اليمن . فوقف ينشد لهذه الانتصارات معززا بذلك ثقته بانتصار الشعب في بلاده ..

«يا صديقي
ارضنا ليست بعاقر
كل ارض ولها ميلادها
كل فجر وله موعد ثائر»

وهذه النظرة الرحبة من التضامن الاممي لم يقلل منها ابدا ان «افرادا من شعبه هو» يقترفون الموبقات والجرائم والتقتيل بحق شعب آخر هو الشعب الكردي في العراق . ذلك لم يثر فيه مشاعر التعصب الاممي بل شعور السخط والنقمة على ... «اشباه الرجال» هؤلاء .

انه يقول :

«ما فرقتنا الريح
ان نضال امتكم .. نضالي
ان خر منكم فارس
شدت على عنقي حبالي»

ويستهزيء الشاعر من استخدام هذا النفر الحقير من الخونة شعارات العروبة فيقول :

«باسم العروبة
يطعن التاريخ في شطآن دجلة والفرات»

ويهتف بكل قوة :

«يا امتي
لم يكفنا انا براء
منهم .. ومن طابورهم»
و «القي عدوك يا عروبة
لتقول بعد الان فلتحيا العروبة» .

والشاعر يخاطب القاتلين ، في كل مكان ، هنا وهناك ، ويحذرهم من عاقبة وخيمة تهدد ظلمهم وحكمهم . فيقول :

«يا ويل من تنفست رئاته الهواء
من رئة مسروقة
يا ويل من شرابه دماء ..
ومن بنى حديقة ترابها اشلاء
يا ويله من وردها المسموم»

لقد غنى محمود اغاني المأساة واناشيد التضامن الاممي ولكنه غنى ايضا ، في ديوانه الجديد ، بعض اغاني الحب الرقيقة العذبة .

فهو يذكر اول موعد غرام ويصوره رغم قصر القصيدة ، مراحل الاعداد لهذا الموعد .. والترقب القلق .. والغيبة في التوقعة . او انه يذكر صلاته «الديها»

بقلم محمد خاص

«حين صلى قلبي اليك وغنى
وتلاقت شفاهنا باشتهاء ..»

الا ان محمود ، حتى في شعره الغزلي هذا ، يرسم لنا صورة عن واقعه .. واقع الحياة المرة التي يعيشها . فهو في «الموعد الاول» :

«اخذت ثوب صاحبي
وليرتين»

وفي القصيدة الثانية «الديها»

«كنت انسى اني بدون طعام
بين قبلات تفرد الفناء
كنت انسى اني بدون غطاء
تحت خصلات شعرك الشقراء»

الى ان يقول «لها» :

«هل تسيرين في طريق عذابي
ام وداعي يكون دون لقاء ..»

لقد طغى ، في الديوان ، حب الشاعر لشعبه، لبلاده، لقريته، لخضرة الزيتون .. للزيت والزعتر .. لكل ما هو خير وجميل .

وكاني به يلخص هذا الامر بقوله:

«انا نحب الورد
لكننا نحب القمح اكثر
ونحب عطر الورد
لكن السنابل منه اطهر ..»

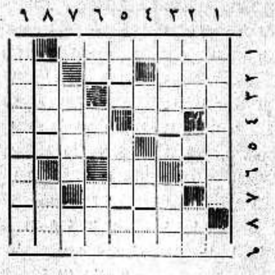
وكما قال الشاعر في احدى قصائد الديوان فانه سيغني :

«حتى يعود القمح للفلاح
يرقص في البيادر
ويغرد العصفور حين يشاء
في عرس الازاهر
والشمس تشرق كل يوم ... في المواعيد البواكر ..»

بحق قال الصديق حنا ابو حنا في كلمة تقدمة للديوان الجديد ان الشاعر محمود درويش روى عاطفته الجياشة بالوعي الانساني الكفاحي ، ويغذيها بالثقافة العربية والعالمية ، فكان شعره مرهفا حي الصور ، ناصع الاسلوب ، جميل الايقاع ، ينبض بالتجربة وتموج فيه الحياة بفيض الوانها والحانها .

(١) اوراق الزيتون ص ١٤٣

كلمات متقاطعة



افقيا

١– كاتب قصصي دانمركي اشتهر باقاصيصه الخرافية .
٢– قل ان يخلو من حمام – حرفان متشابهان – كاتبة فلسطينية .
٣– قل ان تخلو منها الكتب والمكتبات – شجر .
٤– انتهى – كاتب من عهد الثورة الفرنسية .
٥– الثمر قبل ان يعقد – ادب عربي في بلاد غير عربية .
٦– حجر كريم – اسكت .
٧– تضع راسك بين يديه – قهوة .
٨– اخت الرشيد .
٩– جريدة مصرية

عموديا

١– من شعراء النقائض .
٢– قصد – قط – للتعريف.
٣– كراسات – اخرج البذر من القطن .
٤– اصلح – صلى الله عليه وسلم .
٥– واحد من ستة – احترام
٦– محبه – هر معكوس – عكسها حافظ .
٧– اختصر – فرح .
٨– قمار – جميل .
٩– رئيس الاتحاد السوفييتي

حل اللغز الماضي

١– تموز – روسو	١– تشرين – نسر
٢– شرلوك – ديك	٢– مربع – رج
٣– ربع – ني	٣– ولع – كعب
٤– يع – اديب	٤– زو – اتالي
٥– كنياتا	٥– كنديد – مل
٦– معادن – رب	٦ دبانا
٧– بن – اسمر	٧– ود – بت – سني
٨– سر – يم – ثدي	٨– سين – ارمدا
٩– رجب – لماء	٩– وكيل – بريء

غرائب الطبيعة



رسالة

حول شعراء عيكد

ميشيل حداد – الناصرة

وصلت هذه الرسالة الى سميح القاسم من ميشيل حداد تعقيبا على ما كتبه سميح القاسم حول امسيه شعريه احيتها جماعة («عيكد») تحت عنوان («الشعر وزجاجة في البحر») (الاتحاد ١٠/٧/٦٤). ولم يعتبر سميح القاسم التعقيب رسالة شخصية ولهذا حوله لنا ورأينا ان ننشره رغبة منا في تنشيط الصراع الفكري.

اخي سميح

عهدتك ايها الصديق انسانا لطيفا معقولا ، تأخذ الامور حسب وجوهها الحسنة وتناقشها بايجابية واتزان ، وروح (رياضية) شعرية طيبة.

فما بالك لا تأخذ جماعة «عيكد» بالحسنى ولا تتجمل معهم بالصبر ، ولا تناقشهم بايجابية وتسامح !

فما بالك تتحدث عن شعرائهم ، وتنسبهم الى الفريق الرابع من الشعراء ، وكأني بك تحرض عليهم على حد راي الشاعر القديم ، فتقرر دون ما رحمة ، بأنهم يستأهلون الصفع ..

بل ، ما بالك تحكم على مثل هذا الانتاج الشعري بالاعدام، وتودع على امل اللقاء في ساحة تنفيذ الحكم ؟ ! ..

بل ، ما بالك تجيب احد هؤلاء الشعراء بالفاظ مشحونة بالتهكم وبالشماتة ، وبأسوأ ما يرجوه الانسان لاخيه الانسان من الفشل والانتهاء ؟ !

انني اربأ بك ايها الاخ عن مثل هذه المشاعر تتسلل الى طيب عنصرك وكريم خلقك ..

انني اعلم انك تكتب الشعر الجيد ، وانك تتذوق شعر المدرسة الحديثة ، واعلم ايضا انك في مقالك «الشعر وزجاجة في البحر» لم تنصف الشعر الحديث ، ولم تترك مجالا للتحفظ ، بالاضافة الى قسوتك على جماعة «عيكد» وتجنيك عليهم .

فاذا كانت «عيكد» عندنا هي شقة توام لجماعة «شعر» في لبنان فمعنى هذا ان شعراء «عيكد» هم شعراء بحق . وانا لم اعرف منهم احدا ولم التق الا باحداهم وهي الشاعرة «عليزه ناحور» قرينة الرسام الحديث ايضا «حاييم ناحور» فقد تعرفت اولا به حين استعرضت رسومه في المعرض الذي اقامه في بيت شاغال بحيفا . وكتبت عن تلك الرسوم ثم التقيت بزوجته عليزه ، مرة وزرتهما في منزلهما بالكبابير مرة .

وخلال زيارتي تفرجت على مزيد من رسوم الرسام ، اما قصائد الشاعرة ، فقد وضعتها امامي في كتاب بالعبرية ، تضمنت مجموعة من شعرها . الى جانب قرص «الجاتو» الشهي وفنجان الشاي الحار، وكل ما استطعت ان افعله هو ان اشرق الشاي والتهم «الجاتو» واستمتع بهما ، اما المجموعة الشعرية المطبوعة طباعة انيقة ، فقد قلبتها بين يدي ، على امل ان اجد بين قصائدها صورة ما اتلهى بها قليلا ، فانت تعلم انني لا اتقن قراءة العبرية ولا استطيع تفهم ما اقراه منها الا النزر اليسير، فكيف بالعبرية حين تكون شعرا حديثا ؟ ...

ومع هذا ، ايها الصديق فاللغة لغة ، لا يشينها ضعفي حيالها ، كما لا يشين الموسيقى الرفيعة ، ان كانت كلاسكية او حديثة ، ولا يشين الرسم والشعر وبالتالي جميع الوان الفنون ان لا يتذوقها كل الناس، وخاصة الحديثة منها ، ما دامت جذورها لم ترسخ ، وما دامت تقوم بتجاربها في مجال الكشف والخلق .

انني ايها الصديق لم آت اليك بهذه الرسالة لادافع عن الشعر الحديث الذي تنتمي اليه جماعة «عيكد» هنا وجماعة «شعر» هناك ، اذ من اين لي ان افعل وانا لا ازال احاول ان اتعرف على سبيلي في هذه المجاهل الوعرة التي تجذبني اليها بكل ما في الكشف والخلق من جديد ورائع .

تتضايق يا اخي من الشعر الحديث ، من غموضه ، من لا منطقيته ، من تحرره وعدم التزامه . وانت ، ضمن المفاهيم المتداولة للشعر ، على حق .

ولكن الشعر شانه شان كل الوان الفن ، قد اصبح مشبعا مرهقا ، ضمن اطاراته وقوالبه القديمة ، ضمن وضوحه ومنطقيته ، ضمن التزامه عامود الشعر القديم .

لقد اصبح الشاعر ضمن كل ما ذكرت ، يدور حول ما سلف يجتر المعاني المطروقة، والتعابير المألوفة ، ويتسلق حدود الاوزان والقوافي التي لم تعد تفي بمواضيع هذا العصر ، بلا منطقيته ، باشكاله وبمشاكله، باوضاعه وباحداثه،

ولذا فان الشعر الحديث ضاق ذرعا بهذه القيود ، والقى عن عاتقه كل التزام ، واخذ يحاول الكشف عما هو مختبيء وراء المرئي ووراء الملموس . بين دقائق الشؤون الحياتية التي لا يستطيع ان يراها الانسان العادي ، وهو في هذه المحاولات لا يستطيع ان يكون واضحا ، ولا يستطيع ان يكون منطقيا .

لقد اعجبني منك ان تؤمن بضرورة العمق والصعوبة في الفن ، ومعنى هذا انك تتفق مع الشعراء المحدثين ولا تمانع بان تجد نفسك امام قصيدة تحتاج الى تفكير وامعان نظر وتدقيق ، ولعل شعراء عيكد لم يفسحوا المجال لابراز مثل هذا الشعر ، أو لعل القاءهم الذي اعتذروا عنه كان السبب في عدم رضاك عنهم ...

ذكرت في كلمتك ان الجمهور، ربما لم يتجاوز المئة بقليل . وقد عبت هذا العدد على شعراء «عيكد» ، الا انني استغرب منك مثل هذا التثريب واتساءل: الا يكفي سميح مثل هذا العدد؟ واتساءل ايضا : هل يقاس نجاح اجتماع او ندوة بعدد الحضور ؟ اليس العمق والصعوبة عوامل تحول دون جذب المستمعين ؟

اولسنا نجد الحضور في حفلة سمر تمثيل وغناء ، اكثر بكثير من المستمعين الى المحاضرات الادبية والعلمية ، وبالتالي الشعرية ؟...

ثم قل لي بربك : هل يزيد عدد الحضور للندوات التي حضرتها انت وانا .. هل يزيد العدد عن المئة بكثير ؟.. وان زادوا ، الا تستطيع ان تميز نوعية الحضور ، ان كانوا من المتذوقين او المتفهمين للموضوع ؟

او لا ترى معي ان جماعة «عيكد» قد نجحوا في ان يجذبوا اليهم مستمعين يزيد عددهم عن المئة بقليل ، وشعرهم غامض ، ومعقد ، ولا منطقي.. وربما عميق وصعب!

وفي الختام تقبل تحياتي .

ظواهر عميد الايجابية !!

صباح الاربعاء الماضي .. وغبار نسف بيوت عرب السواعد لم يهدا بعد نشرت «اليوم» حديث رحبعام عمير مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مع احد محرري اذاعة الجيش ..

وهللت «اليوم» التي تجاهلت نسف البيوت العربية لهذا الحديث في افتتاحية غنائية توجت بها جبين السلطات باكاليل من الغار ..

وكان القصد من حديث المستشار الحديث عن «الظواهر الايجابية» في المحيط العربي حيال الظواهر السلبية (جماعة الارض) .. التي كان من الطبيعي، على حد قوله، ان «ينفعل بها الجمهور»!!(الجمهور انفعل لان الصحافة الرسمية وشبه الرسمية والموالية التي حرضته بعد ان اعطتها العصا السحرية اشارة البدء) ..

اما «الظواهر الايجابية» فاهمها حسب استعراض المستشار

* زيارة وزير المالية والتجارة والصناعة في الناصرة (لم ينتج منها غير حفلة شيقة ج٠ا)
* ندوة في القدس امر خلالها رستم بستوني العرب الذين لا يرضيهم الحكم بالخروج من البلاد ج٠ا)
* اجتماع حضره المثقفون العرب في حيفا التي فيه جدعون رفائيل محاضرة حول مكانة اسرائيل الدولية !
* لقاء في مجلس عمال بتاح تكفا حضره زلم المباي العرب ؟ في بعض القرى المثلث «وتبودلت خلاله الاراء» ! (حدث عظيم ج٠ا)
* «المقيلة» اصبحت في المجلس الاقليمي جلبواع (قل على اراضيها السلام ج٠ا)

ولم يكتف المستشار بهذه «الظواهر الايجابية» بل عرض مشاريعه في المستقبل ..

* لم «يتعود» الفلاحون دفع الضرائب ولذلك يجب «تعويدهم» ..
* كذلك لم يتعودوا على الحياة المستقلة (!)او تنظيم الخدمات ولذلك يجب «تعويدهم» ..
* سنعرف المواطنين العرب على المؤسسات الاجتماعية القائمة على التطوع والتبرع مثل نجمة داوود الحمراء واطفاء الحرائق ومكافحة السرطان ليقوموا بواجبهم حيالها (لعل المستشار خجل ان يذكر بين مؤسسات التبرع والتطوع الكرين كاييمت) ..

وانتهت «تهليلة بني عمير» بسرد المستشار حديث زائر افريقي زار البلاد وتفقد مؤسساتها وذكر بعد ذلك ان الاشتراكية التي تتحدث عنها الجمهورية المتحدة قائمة في المحيط العربي في اسرائيل !! وان ما قامت به الحكومة حيال العرب «هي الثورة بعينها» !!

سنترك امر تقدير «ظواهر رحبعام عمير الايجابية» للقراء العرب فهم ادرى «بانجازات» السلطات التي يمثلها عمير .. والتي كانت اخر حلقاتها منع المستوطنات تضمين الاراضي للفلاحين العرب .. وهدم بيوت عرب السواعد .. ونهب اراضي سخنين .. وضرب المواطنين العرب في حيفا وغيرها .. وحملة التحريض المسمومة على جماعة الارض «التي انفعل الجمهور بسلبيتها» حتى تقدم السلطة مبررات جديدة لاستمرار سياسة الحكم العسكري وسياسة النهب والسلب ..

ونحن نضيف الى «ظواهر عمير الايجابية» اهازيج البوليس والاناشيد اثناء عملية هدم بيوت عرب السواعد ..

فهذه الاهازيج على ما يبدو كانت اهازيج «تغنت بالاخوة اليهودية — العربية» وكانت «مثل» اغاني العمل التي يغنيها البحارة وهم يجرون مرساة سفنهم .. او الفلاحون وهم يحصدون القمح !

ولما لا ينشد البوليس .. وهو يهدم بيوت العائلات العربية ويشرد ساكنيها !! الم يهدم البوليس «اوكار عصابات خطيرة» كانت «تعرقل التقارب بين الشعبين» ؟

في شباط عام ١٩٦٣ حين جرى بحث الحكم العسكري في الكنيست وقف بن غوريون يقرا ترجمة مشوهة لبعض قصائد الشعراء العرب المتقدمين ليفزع بها النواب والراي العام من «الظواهر السلبية الخطيرة» التي تهدد كيان الدولة .. وليدعو الى بقاء الحكم العسكري .

كيف يريد بن غوريون ودعاته ان يرد الشعراء العرب المتقدمون على هدم البيوت ونهب الاراضي واهازيج البوليس وهم يهدمون البيوت ويجلون الفلاحين .. هل يريدهم ان «يتغنوا» بالديناميت الذي نسف البيوت ؟

بوضوح تام نبلغ المستشار ان «الظواهره الايجابية» لا تنفع احدا .. واللقاءات التي ينظمها تذهب مع الريح .. وستظل النقمة عامرة في القلوب والحقد العادل يملا الافئدة ويستنفر النضال (الظواهر السلبية حسب رأي عمير) حتى تقضي القوى المتقدمة على سياسة الاضطهاد القومي ..

جابر الكرملي

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة بوفاة المرحوم حنا مسعد ذباني سنة ١٩٦٠ في عمان وانحصر ارثه الشرعي في اولاده من زوجته المتوفاة حال حياته وهم : امل ويوسف ووديع ونعيم وفكتوريا وجليلة واليس وداوود ، لم توفى وديع سنة ١٩٥٧ . ومن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة في مدة عشرين يوما .

رئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا — ثيودوسيس

اولياء امور الطلاب بالرملة يتهمون وزارة المعارف

المدرسة في ايد غير مسؤولة ، ومعلمون يعينون طبقا للمحسوبية ، منذ قيام المدرسة لم يجتز اي طالب الامتحانات ، نقص في الكتب

الرملة — لمراسل الاتحاد — اتهم اولياء امور الطلاب العرب، في المدرسة الحكومية هنا ،وزارة المعارف والثقافة بانها تركت المدرسة في ايد غير مسؤولة وبانها عينت معلمين غير اكفاء تم اختيار بعضهم طبقا لاسلوب «المحسوبية» وليس طبقا لقدرتهم واهليتهم العلمية والمهنية .

وقد جاء هذا الاتهام في عريضة وقعها اولياء امور الطلاب العرب في المدرسة وارسلوها الى وزارة المعارف والثقافة .

وذكر موقعو العريضة ان الطلاب العرب يقاسون من سياسة معادية تهدف الى خفض مستوى ثقافة الشبان العرب وتفوح منها رائحة العنصرية .

وضرب الموقعون على العريضة مثلا على هذا وعلى عدم اهتمام ادارة المدرسة بمستوى التعليم فقالوا : وطوال السنوات ، منذ قيام المدرسة لم يجتز اي تلميذ الامتحانات الضرورية لمواصلة التعليم في المدرسة الثانوية .

واشار الموقعون ، اولياء الطلاب ، الى النقص الخطير في الكتب الدراسية والى مقاومة الادارة انتخاب لجنة اولياء الطلاب كما هو الحال في المدارس الاخرى .

وطالب اولياء امور الطلاب باجراء تحقيق فوري في اوضاع المدرسة ، وبتغيير ادارة المدرسة من اساسها وتعيين مدير ثقاف واخر اداري يكونان ملائمين . وقالوا اننا نطالب بابعاد مدير المدرسة ابراهام تونا،وتعيين معلمين اكفاء واهل لتحسين مستوى التعليم ، وتوفير الكتب واللوازم المدرسية الضرورية للطلاب .

وقد ارسل اولياء الطلاب نسخا من عريضتهم هذه الى اعضاء لجنة المعارف والثقافة في الكنيست .

كما ارسلت نسخة عن العريضة الى الكتل البرلمانية ،

وعلمنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجه رسالة مستعجلة الى وزير المعارف والثقافة يطالبه باتخاذ الاجراءات السريعة لتلبية مطالب سكان الرملة العرب فيما يتعلق بالمدرسة .

فكرة سياسة

بقلم ابو يوسف المصري

ما من مرة تاملت فيها صورة الزعيم المتقاعد السيد دافيد بن غوريون التي التقطت له في لحظة «انسجام» اثناء ممارسته لرياضته المفضلة على «البلاج» وهو في وضع «شقلباظ» او كما يقول العامة «زرع بصل» الا وقفزت الى ذهني الصورة الحقيقية لسياستنا «البهلوانية» التي تسير على مبدأ «خالف تعرف» على المحيطين الداخلي والخارجي .

يقول انصار «المذهب الشقلباظي» ان سياسة «الوقوف على الراس» ورؤية العالم «بالمقلوب» تفيد في تهدئة الاعصاب واراحة العقل بعدم التفكير فتتيح الفرصة «للتملص» من الالتزامات الدولية وتجاهل الواقع والمنطق كما انها تساعد على قلب الحقائق دون اثارة الشبهات او الانتقادات او المؤاخذة ..

ومن خلال النظرة «المعكوسة» والمفهوم «المقلوب» يرى حكامنا الاكواخ والعشش والصرائف في المعابر والاحياء الشعبية التي تسبح في مياه المجاري «فيلات» تجري من تحتها الانهار !! ويرى حكامنا في ساكني هذه «القصور» طائفة من «المحظوظين» والسعداء وان تظاهروا بالبؤس والعوز خوفا من الحسد «وشر العين»! ويرى حكامنا في «محترف التسول» الذين تضيق بهم ارصفة الشوارع اصحاب «مواهب» يفتخر بهم النظام القائم ، فالتسول فن .. وفن رفيع !! ويرى حكامنا في التفاوت العميق بين اصحاب الملايين و«المعدمين» مين العدالة ومنتهى الدمقراطية !! ويرى حكامنا في «غول» الغلاء «حملا» وديعا لا يؤذي ولا يضر فتركوا له حرية التهام اقوات الناس ! ! ويرى حكامنا في نقابات العمال «اتحادات» راسمالية وتكتلات رجعية تهدد نظامهم الاشتراكي الطلائعي فشملوها «بوصايتهم» الى ان تبلغ سن الرشد !! ويرى حكامنا في المواطنين العرب فئة من «الجواسيس» تستحق اقسى العقاب، فلا حكم عسكري ولا اضطهاد ولا تشريد ولا سلب اراضي ولا قطع ارزاق بكاف «ليشفي الغليل» !! ويرى حكامنا في الدول العربية «الوحش» الذي يتحين الفرص للانقضاض عليهم فانقضوا عليه مسبقين على قاعدة «اتغدى بعدوك قبل ما يتعشى بك» ! ! ويرى حكامنا في سياسة «الحياد» خطرا على مصالحهم «فانحازوا» مع المنحازين اكراما لسواد عيون ساكني «البيت الابيض» و«قصر الاليزيه» ! ! والبقية تاتي ...

ويرى حكامنا في الاتحاد السوفييتي «الصديق اللدود» فحملوا له كل مظاهر «الكراهية» وآيات «العداء» !! ويرى حكامنا في الاستعمار «السند المعين» فتشعبطوا في ركابه تيمنا بالمثل القائل «خيبة الامل راكبة جمل» !! ويرى حكامنا في «ورثة النازية» وسافكي دماء الستة ملايين اصدقاء «كرماء» فتلقفوا اياديهم المخضبة «بالحناء» يطبعون عليها «قبلات» الشكر والامتنان !! ويرى حكامنا في كل «ثورة» حركة معادية يجب محاربتها سواء اكانت في الجزائر او في كوبا او في انجولا او في اليمن او في بلاد «واق الواق»! ويرى حكامنا في الخونة اعداء الشعوب امثال «كاي شيك» و«تشومبي» وخالد الذكر «الملك عبد الله» اعلاما وطنية «يحتذى بها» !! ويرى حكامنا .. و... و... الى آخر القائمة التي «يطول شرحها» لهذا كان من «غير المعقول» ان يحسن الظن بهؤلاء الحكام فيعتقد ان بامكانهم احداث تغيير او تعديل في سياستهم القائمة على اسس من فلسفة «اللامعقول» وانما «المعقول» ان تتطور هذه السياسة بما يتلاءم وتطور الوضع بالسير في نفس الطريق «المضاد» التي سارت عليه مع اضافة بعض «الرتوش» لتستكمل الصورة ولتتضح معالمها ، وبما اننا اشتهرنا بسياسة «الوقوف على الراس» فاني «اقترح» ان نتبعها بسياسة «دفن الراس في الرمال» على طريقة «النعامة» فنصاب بما يشبه «العمى الحسي» اي نفقد «الحواس» والقدرة على «التمييز» فلا نرى ولا نسمع ولا نحس وبذلك نريح انفسنا ونريح العالم ..

حوادث واصداء

قاضي يندد بالبوليس الذي اعتقل مواطنا عربيا بدون مبرر

اعمال البوليس الارهابية ضد المواطنين العرب في حيفا في المدة الاخيرة ، بلغت الى درجة كبيرة من الوقاحة .. فمنذ حوالي الشهرين وبوليس حيفا يتجول في شوارع المدينة وحدائقها العامة في ساعات متاخرة من الليل .. وعندما يشك في شخص انه عربي ، يطلب منه ابراز هويته .. فاذا تبين للشرطي ان هذا الشخص عربي بالفعل يطلب منه مرافقته الى مركز الشرطة .. حيث يودعه السجن الى صباح اليوم الثاني وعندئذ يطلق سراحه بدون اسناد اية تهمة ضده .. وهناك من يمدد توقيفهم الى عدة ايام .

ان الاعمال المذكورة التي يقوم بها بوليس حيفا ضد المواطنين العرب .. بعد «التخفيفات» الاشكولية التي سمح بموجبها للمواطنين العرب بالبقاء في حيفا في ساعات الليل بدون تصريح .. اقول ان هذه الاعمال جاءت اشد وقاحة من الحكم العسكري نفسه.. وهي ان دلت على شيء فانما تدل على سياسة الحكومة ضد المواطنين العرب .. هذه السياسة المبنية على الاضطهاد والتمييز في جميع المجالات ..

والان .. اريد ان اورد على سبيل المثال اعتقال المواطن العربي عبد الله حسيني قبل حوالي الاسبوعين في حيفا بذات الطريقة التي ذكرتها آنفا!

كان عبد الله يجلس في حديقة البلدية في حيفا .. في ليلة شديدة الحر حوالي الساعة الحادية عشر ليلا .. عندما توجه اليه شرطي وطلب منه ابراز هويته.. ففعل كما طلب منه الشرطي .. وعندما تبين له انه عربي طلب منه مرافقته الى مركز البوليس .. حيث اتهم هناك بعدة تهم منها : الاعتداء على شرطي اثناء تأديته الوظيفة .. وحمل سكين كباس، وفي اليوم الثاني احضر الى محكمة صلح حيفا حيث استصدرت الشرطة امرا باعتقاله لمدة ٩ ايام .

وبتاريخ ٦٤/٨/٣ احضر الى المحكمة ليحاكم بموجب التهم المذكورة امام قاضي الصلح الدكتور لفين .. الذي برأ ساحته من جميع التهم المنسوبة اليه . وقد جاء في قرار التبراة ما يلي: **«ان اعتقال شخص لانه كان يجلس لوحده في حديقة في ساعة متاخرة من الليل .. هو امر غير عادي ، هذا الشيء الذي يمنع المواطن من استعمال حقه في حريته ، ويحق لهذا الانسان ان يعارض هذا الاعتقال غير القانوني ، وان لا يرافق الشرطي الى مركز الشرطة .. طالما هذا الاخير لم يعط سببا موجبا ومعقولا لاعتقاله» .**

ولا اريد ان اعلق كثيرا بعد هذا .. ولكن آمل ان يكون قرار القاضي المذكور رادعا لاعمال شرطة حيفا .. وان يرجعوا عن غيهم ويعملوا بحدود القانون فقط وليس لمضايقة المواطنين الامنين ..

بقلم اديب ابو رحمون
الناصرة

خميس (مبام) «يشرح» سياسة حزبه في الطيرة

الطيرة — استمع شباب الطيرة مساء السبت ٦٤/٨/١ الى محاضرة النائب المبامي ، السيد يوسف خميس ، وهي المحاضرة الثانية من سلسلة المحاضرات التي ينظمها النادي الثقافي الرياضي ، ويدعو اليها ممثلي سائر الاحزاب لعرض سياسة احزابهم ، والقى المحاضرة السابقة النائب الشيوعي توفيق طوبي .

وحصر السيد خميس جهده في تمديد مواقف حزبه الايجابية منذ قيام الدولة حتى اليوم ، وفي النهاية تحدث عن جهود حزبه «الكبيرة» التي يبذلها في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وتعرض النائب المبامي الى اسئلة كثيرة حول تنكر حزبه لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واعتبار مواطني اسرائيل العرب جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب . وجوبه باسئلة حول مواقف المبام الانفصالية من القوى الدمقراطية كعدم اشتراكه في اللجنة الدائمة لالغاء الحكم العسكري، فقال في هذا الموضوع ان المبام لا يرغب في التعاون مع قوى غير مرغوب فيها في الشارع اليهودي لان ذلك يعزله عن الاحزاب التي تمثل الراي العام . وهنا بدا من الحضور عدم الرضا من جوابه .. وهنا ثار الهمس والتعليق بان على المبام انتظار اقتناع الحيروت والمباي للعمل من اجل الغاء الحكم العسكري ...

وسئل النائب خميس عن ائتلاف حزبه مع قوائم الحكم العسكري في بلدية الناصرة وكفر ياسيف فاجاب ان الشيوعيين ينقضون ما يتفقون عليه مع المبام في جلسات مغلقة ، بعرضهم موقفا اخر في الشارع .. ولكنه امام الحاح الجمهور واستنكاره قال انه من ناحية حسابية لا تكفي مقاعد الكتلة الدمقراطية ومقعد كتلة المبام لتكوين اغلبية لقيام الائتلاف . وهنا فاستنطقه احد الحضور الى ناحية حسابية اخرى ادت الى حل مجلس كفرياسيف المحلي ، وهي استقالة عضوي المبام في المجلس السابق ، فادعى انه لم ترسل اية استقالات وهذا الافتراء تفتريه مناصر معينة مصابة بعمى الالوان الامر الذي اثار الضحك حتى اضطر رئيس الجلسة بالتوجه الى الحضور بعدم تشعيب الاسئلة احتراما للضيافة .

وسال احد الحضور عن عدم اشتراك الطلاب الجامعيين من المبام في الاضراب الذي دعت اليه لجنة الطلاب العرب في الجامعة احتجاجا على تصرف السلطات مع الطالبين علي رافع ومحمد مصاروه ، بينما اشترك الشيوعيون ، وغيرهم من الدمقراطيين، فاجاب خميس انه لا يعلم شيئا عن هذا الامر وانه سيبحثه .

وفي جوابه على سؤال عن موقف المبام في معارضته الانسحاب من سيناء في ١٩٥٦ ، قال ان حزبه كان في الحكومة وعارض الغزو ، ولكنه راى في البقاء في سيناء سبيلا لحل قضية اللاجئين ، اذ كان في قطاع غزة ثلاثمئة الف لاجيء !!

ولم يجب المحاضر بوضوح عن سؤال يتعلق ببرنامج حزبه لحل القضية الفلسطينية وارجاع اللاجئين، واكتفى بقوله ان حزبه يرحب بكل حل يفرضه العالم لان هذه القضية لم تعد اسرائيلية عربية ، ولا قضية شرق — اوسطية بل ارتفعت الى مستوى قضية عالمية .. وامام اصرار الحضور على جواب واضح اضطر المحاضر الى الاعتراف ان حزبه يؤيد الوضع القائم ويدعو الى استيعاب اللاجئين بموجب قانون جمع شمل العائلات .. وهنا همس يوسف خميس في اذن رئيس الجلسة طالبا منه فض الجلسة والاعلان عن انتهاء المحاضرة .

وحاول خميس اكثر من مرة التفوه بالفاظ غامضة حينا وحينا صريحة لاثارة الشكوك حول مواقف الشيوعيين والطعن فيها للتستر على عورات حزبه ..

ان جماهير الطيرة مثل جميع الجماهير العربية اوعى من ان يضللها المبام في غموضه او وضوحه .

وبحق تساءل الكثيرون من الحضور عن تجاهل يوسف خميس مبادىء مبام الصهيونية ..

لقد تحدث يوسف خميس عن وحدة الصف كثيرا .. ان الدعوة الى وحدة الصف امر ايجابي ولكن الاهم هو التطبيق والعمل بموجب ذلك .

حول اجتماعات المعلمين العرب النقابية في عكا

بعد سبات عميق دام ستة اعوام ، افاق القيمون على دائرة شؤون المعلمين العرب وعلى راسهم السيد براق ، وتذكروا ان هنالك معلمين عربا لهم مشاكلهم ومطالبهم النقابية والفنية ودعوا الى اجتماع للمعلمين العرب عقد في عكا يوم الاربعاء ٦٤/٧/٢٢ ، افتتح الاجتماع المثل المباي الذي ينضوي تحت لواء هذه الدائرة — دائرة شؤون المعلمين العرب — علي زبيدات ، الذي تراس الاجتماع .. وتلاه زميله عادل ذياب ، الذي حاول ايهام المعلمين بان دائرته ناضلت وتناضل في سبيل مصلحة المعلمين والتعليم ، وبعد ذلك فتح مجال الاسئلة والنقاش ولكن وبصورة تعسفية رفض براق السماح للاستاذ محمد عبد مناع بعرض مشكلته التي سبق وان تناولتها الصحف بالعرض بعد ان كان رئيس الاجتماع علي زبيدات قد سمح له بعرض مشكلته ، ولكن بعد تدخل براق «السيد المطاع» ، تراجع زبيدات عن سماحه للسيد مناع ومنعه من عرض مشكلته رغم مطالبة المعلمين الحاضرين بذلك ، وفي مقدمتهم الكتلة الدمقراطية .

وكان اول المشتركين في النقاش — ممثل الكتلة الدمقراطية — احمد الخطيب فبين ان هذه الدائرة مرتبطة بحزب مباي الحاكم المعروف جدا للجماهير العربية ومن ضمنهم المعلمون ، ويكفي هذا الحزب شرفا فرض الحكم العسكري وسلب اراضي الفلاحين العرب وهدم بيوت عرب السواعد .

وبعد ذلك بين :

١— قصور دائرة المعلمين العرب في العديد من قضايا المعلمين خص منها بالذكر قضية الفصل حيث وقفت هذه الدائرة مع الفصل خاصة في نهاية العام الدراسي ٦٣/٦٢، ودبج النقابي امين الزبيق المقالات مؤيدا الفصل وهاجم الكتلة الدمقراطية لانها وقفت ضده .

٢— ناقش الاستاذ الخطيب برامج كتلة (عع) التي منها علي زبيدات وبين انهم قد تنكروا للمطالب التي اعلنوها ومنها الغاء الدائرة نفسها . كما عالج قصور الدائرة من جهة ابنية المدارس وتجهيزاتها وتهديدات امنون لين لمعلمي كفر ياسيف وكذلك جعل صدى التربية منبرا لهذه الدائرة والتهجم على الكتلة الدمقراطية .

وقد اثار ممثل الكتلة الدمقراطية الزميل بطرس دله موضوع التحكيم الذي وافقت عليه النقابة وبين كيف ان هذا يعني التخلي عن سلاح هام من اسلحة النقابة الا وهو سلاح النضال بما فيه الاضراب ، وذكر قولا لشلوم ليفين : «نناضل حتى الاضراب اما الاضراب فلا» .

كما تطرق الى عدم وجود لجان عمل في المدارس العربية وحمل الدائرة مسؤولية ذلك كما عرض مشكلة رخص التدريس في المدارس الثانوية العربية وبشكل خاص مدرسة كفر ياسيف . اذ انه من المعروف ان الاستاذ دله يحمل شهادة «م. ا» بالاضافة الى شهادة تؤهله التدريس في المدارس الثانوية ومع ذلك ترفض الادارة منحه رخصة تدريس .

اما الزميل الاستاذ مطانس مطانس فقد اثار مشكلة التقاعد في المدرسة الثانوية، كما تعرض لانخفاض الاجور لدى المعلمين وذكر ان العامل البسيط يتقاضى اجرا اكثر من المعلم .

كما تحدث العديد من الزملاء ايضا فاثاروا قضايا اجور السفر والدورات التي تقيمها وزارة المعارف وكذلك النقابة كما تعرضوا لمشكلة دفع الفروق للمعلمين الذين يؤهلون واثاروا قضية الانذارات لمعلمي كفر ياسيف .

وفي اثناء الرد على المتناقشين تحامل براق على الكتلة الدمقراطية واتهمها بانها تناضل من اجل النضال وانها تدعي لنفسها كل مكسب يحققه المعلمون .

وقد رد عليه الزميل بطرس دله فقال ان بن غوريون في المؤتمر الحادي والعشرين للنقابة قد تحامل على المعلمين الدمقراطيين وها هو قد طار وسوف تطير انت ايضا .

وقد تولى سليم توفيق بشكل اساسي الرد على المتناقشين ، فحول موضوع تدخل جهات واجهزة اخرى في شؤون المدارس من حيث التعيين والنقل والفصل قال : لا استطيع ان انفي هذا التدخل ولكن اردف قائلا : كما انني لا استطيع تاكيده .

وبخصوص الفصل اعلن ان محكمة العدل العليا قد قررت فصل المعلمين الخمسة ولا مجال للبحث بعد في هذا الموضوع ، واكد ان المعلمين قد تلقوا انذارات قبل الفصل ولا يمكن فصل معلم بدون انذار مع العلم ان المعلمين الذين تقدموا للمحكمة لم يتلقوا انذارات لسنة كما فعلت الادارة مع غيرهم من المعلمين .

وعلى كل خرج المعلمون وهم مقتنعون بان السبيل الوحيد امامهم هو المثابرة في النضال من اجل الغاء هذه الدائرة التي تباعد بين المعلم اليهودي وزميله المعلم العربي ولا تهتم بحل مشاكل المعلمين وقضايا التعليم

احمد الخطيب

وفد من حركة الصداقة يدعى للاتحاد السوفياتي

برنامج واسع لتنمية العلاقات الثقافية المتبادلة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقت هيئة رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي دعوة من اتحاد الشركات السوفياتية للعلاقات الودية والثقافية مع الاقطار الخارجية في موسكو لارسال وفد قوامه ثلاثة اعضاء للاتحاد السوفياتي خلال الاسابيع المقبلة .

وعلم ان الوفد الاسرائيلي سيمكث في البلاد السوفياتية عدة اسابيع يزور خلالها المدن الرئيسية والمؤسسات الثقافية والعلمية والمرافق الاقتصادية ويقابل ممثلي الهيئات الشعبية والرسمية في الاتحاد السوفياتي

هذا وقد عاد الى البلاد مؤخرا سكرتير حركة الصداقة ايلي بيلغ ، من زيارة للاتحاد السوفياتي حيث قابل ، في موسكو ، نائب رئيس اتحاد الشركات السوفياتية للعلاقات مع الاقطار الخارجية ، ايفانوف وبحث معه برنامج تبادل الوفود والمعارض والفرق السياحية في اطار العلاقات المتنامية بين حركة الصداقة واتحاد الشركات . وهذا البرنامج يتعلق في الاساس بسنة ١٩٦٥ .

ويتضمن البرنامج : معرضا عن كتب الاطفال الاسرائيلية ، في موسكو ، وزيارة جماعة من المعلمين للبلاد السوفياتية ، ارسال انتاج فني وادبي وثقافي وعلمي من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي ، معرض سوفياتي عن الهيئات الثقافية في اسرائيل ، ارسال افلام سوفياتية علمية وتربوية الى اسرائيل ، اشتراك وفد سوفياتي في احتفالات الذكرى العشرين في اسرائيل للانتصار على المانيا النازية ، ومعرض طوابع سوفياتية في اسرائيل .

وبهذه المناسبة رجا ايفانوف نقل شكر الهيئة التي يمثلها الى حركة الصداقة على نشاطها وعلى ضيافتها الطيبة للوفد السوفياتي في مؤتمر الحركة . كما حيا جماهير الشعب الاسرائيلي على النشاط في تنمية العلاقات الودية بين البلدين .

اضراب سيارات الاجرة

حيفا – اعلن ٢٥٠٠ سائق سيارة اجرة (ديزل وبنزين) الاضراب يوم الاربعاء الماضي في جميع انحاء البلاد وذلك احتجاجا على تطبيق قانون منع تلويث الهواء المعروف (بقانون كنوفتش) وعدم مبادرة السلطات الى استيراد محركات الديزل التي تتناسب مع متطلبات القانون المذكور .

واستمر الاضراب اربعا وعشرين ساعة ، وسيتصل وفد عن سائقي سيارات الاجرة بوزير المواصلات بار يهودا ليقدموا اليه اقتراحاتهم العملية لحل المشكلة .

وتبلغ سيارات الديزل ١٥٠٠ سيارة ، تضامنت معها سيارات البنزين . وكونت لجنة الاضراب مراكز طوارىء اعلنت عن ارقام تلفوناتها لاستدعاء السيارات في الحالات الطارئة فقط .

واضطرت شركات الباصات الى زيادة سياراتها على خطوطها العادية لتامين النقص الذي كانت تسده سيارات الاجرة .

بني اسرائيل يتظاهرون احتجاجا على التمييز

القدس – الوف ابناء طائفة (بني اسرائيل) هرعوا من مختلف انحاء البلاد ليتظاهروا بعد ظهر يوم الاربعاء تاييدا للمضربين امام الوكالة اليهودية وكفاحهم من اجل ابطال التمييز الطائفي الذي يمارسه مجلس الحاخامين حيالهم ..

وقد دعا المتظاهرون ، الذين توجهوا من مكان تجمعهم في ساحة منورا الى هيكل سليمان مقر مجلس الحاخامين ، الى انهاء «الحكم الديني الفاشي».. والغاء التمييز الطائفي حيالهم ..

وقد اشترك في المظاهرة تضامنا مع «بني اسرائيل» ممثلو الحزب الشيوعي ومنظمة مقاومة الاكراه الديني ونواب كنيست وشخصيات اخرى من بينها نائب رئيس بلدية بئر السبع وعضو الاحرار في البلدية ..

وخلال المظاهرة تكلم زعماء بني اسرائيل فذكروا انهم عاشوا في الهند ٢٠٠٠ سنة ولم يتالموا من التفرقة حتى جاؤوا الى البلاد ولاقوا من الاساءة على ايدي اخوانهم اليهود.

وفي كلمته تساءل شمشون سكولي اللجنة التنفيذية لمنظمة «بني اسرائيل» هل تريد الحكومة ان تسفك الدماء في البلاد كما يسفك في الولايات المتحدة الدم بسبب التفرقة العنصرية حيال السود ؟ واضاف ان وضع «بني اسرائيل» يماثل وضع السود هناك .

هذا وحمل المتظاهرون دمية تمثل حاخاما مشنوقا ولكنهم اخفوها حين طلب منهم ذلك قادة المنظمة ..

ولكن فريقا اخر حمل دمية حاخام كتب عليها «اللعنة على حاخام مضطهد اليهود» .. وقد احرقها المتظاهرون بعد المظاهرة في شارع الكرين كاييمت خارج مكتب الوكالة اليهودية حيث تركت عائلات «بني اسرائيل» المضربة حتى يلغى التمييز .

والمعركة تدور حول توجيه الحاخام الاكبر الذي يوجه الحاخامين الى التاكد من اليهودية ابناء هذه الطائفة عند الزواج .. كذلك تدور حول مظاهر التمييز الاخرى ..

لجنة للتحقيق في اوضاع سجن تل موند

النائب توفيق طوبي يطالب بتوسيع صلاحياتها حتى تحقق في الاوضاع

حيفا – لمراسل الاتحاد – نشرت «معريب» في عدد ٨/٣/٦٤ نبا مفاده ان وزير البوليس شطريت قرر اقامة لجنة تحقيق برئاسة احد القضاة للتحقيق في اوضاع سجن تل موند للسجناء الاحداث وذلك على اثر الحوادث الاخيرة التي جرت في هذا السجن ومنها محاولات الانتحار التي قام بها خمسة من السجناء الاحداث.

وقد وجه عضو الكنيست ، توفيق طوبي، رسالة مستعجلة الى رئيس لجنة الداخلية للكنيست ، عضو الكنيست ريفتين ، يطالب فيها بان تقوم اللجنة حالا ببحث تشكيل لجنة التحقيق هذه وان توصيها بتوسيع صلاحياتها بحيث تشمل ايضا التحقيق في اوضاع السجون في الرملة والدامون وشطه ، وخاصة فيما يتعلق باوضاع السجناء العرب ومعاملة التمييز التي يتعرضون لها .

اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب

تل ابيب – اعلن الاضراب صباح يوم الاربعاء اكثر من ستمئة عامل من عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب – يافا . وحاول المسؤولون في ادارة البلدية ، ونقابة العمال والموظفين عرقلة الاضراب فلم ينجحوا .

وقد تجمع المضربون قرب بناء البلدية في شارع بيالك يحملون شعارات كتبوا عليها : اننا نطالب بزيادة الاجور بحيث تتناسب مع الجهود التي نبذلها في نظافة البلد .. ان اعمالنا تجر علينا القاذورات والامراض

وفي صباح الاضراب وصلت سيارة جيب الى حي البصة قرب مكاتب التامين القومي ، وحاول من فيها من الزعران حاملي العصي استفزاز المضربين والشجار معهم غير ان المضربين تجمعوا هناك وكان عددهم ٣٠٠ شخص ، قابلوا الاستفزاز بالهتاف بمطالبهم العادلة .

ومن المتوقع ان يتسع الاضراب ليشمل اقساما اخرى من دائرة الصحة في البلدية . اما مطالب المضربين فتتلخص بتحسين اجورهم والنظر الى درجاتهم كما ينظر الى العاملين في اقسام اخرى باعتبار الاقدمية ، وكل عامل يمضي عليه عام في العمل ان يتحول الى عامل شهري .

وقد اهتم قادة المباي بالاضراب وهم يفكرون في الوسائل لاحباطه في حالة توسعه ونجاحه .

اضراب انذاري

تل ابيب – اعلن ١٥٠ عاملا من قسم الانارة والمياه في بلدية تل ابيب يافا الاضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على تأجيل مطالبهم بزيادة اجورهم ١٠ بالمئة . وهدد العمال بالعودة الى الاضراب اذا لم تلب مطالبهم .

باضرابهم نجح عمال انابيب عكا في تحقيق مطالبهم بالتدريج

حيفا – انتهى عمال انابيب عكا من اضرابهم بانتصار كبير وذلك بحصولهم على تاكيد من سكرتير مجلس عمال عكا زمار بان مجلس العمال وهيئات النقابة العامة سيؤيدون مطالب العمال في تنفيذ الاتفاق بخصوص تدريج عمال المخازن

وحال عودتهم الى اعمالهم باشروا التفاوض مع الادارة وبعد نقاش قصير اعلنت الادارة انها تقبل اقتراح الدوائر النقابية وتدفع للعمال اجورهم بموجب اتفاق التدريج ، وهكذا يصبح جميع عمال المخزن في الدرجة الخامسة .

كما اعلن زمار سكرتير مجلس عمال عكا انه مسؤول عن ان اجور ايام التعطيل ستدفع كاملة .

نداء الى لجان العمال لعقد اجتماع لبحث سبل دفع علاوة الغلاء

حيفا – ستعقد لجان العمال اجتماعها الاول يوم الاثنين المقبل للبحث في الخطر الذي يتهدد علاوة الغلاء .

ودعت الى هذا الاجتماع لجنة تحضيرية ، وضعت في رسالة الدعوة التي وجهتها الى مختلف اماكن العمل ، عدة نقاط منها العمل على دفع المؤسسات النقابية الى الدفاع عن حق العمال في علاوة الغلاء

هذا وتجري الان الاتصالات الواسعة في اماكن العمل في حيفا وتل ابيب وغيرهما للدعوة لهذا الاجتماع .

وتفيد اخبار تل ابيب ان اجتماعا عقدته لجان العمال هناك اصدر نداء وزع بين جميع العمال في مختلف المصانع وهو يحمل تواقيع عشرات لجان العمال وجاء في مطلعه ان جدول غلاء المعيشة ارتفع ٤،٧ بالمئة فلتزد علاوة الغلاء وفقا لذلك.

ونشرت جروزلم بوست ان دائرة النقابات المهنية قررت ان تطالب ، عند بدء مباحثاتها مع اتحاد الصناعة، بدفع علاوة غلاء على اعتبار ان جدول الغلاء ارتفع اربع نقاط .. اما اتحاد الصناعة تدعمه قيادة المباي فيرفض الدفع ويبرر ذلك بان المخدمين دفعوا كثيرا للعمال ..

يوم الجمعة القادم تصدر

((الغد))

حافلة بالمواد الفنية والادبية والسياسية

على كل الفروع ان تبعث باثمان العدد الماضي ، قبل الاربعاء ، حتى يصلها العدد الجديد

اصحاب المساكن غير الانسانية في عكا يوحدون جهودهم وينتخبون لجنة تمثلهم لمتابعة قضيتهم

لمراسلنا في عكا – عقد اصحاب المساكن غير الانسانية في عكا القديمة يوم الاربعاء الماضي اجتماعا في مقهى قصة حضره عشرات المتضررين من السكنى الخطرة في البلدة القديمة .

وقد تكلم في الاجتماع كل من نديم موسى ، محمود ابو شنب ورمزي خوري فشرحوا اوضاع السكن المزرية التي تعيشها عشرات العائلات في الجحور والاقبية المظلمة الرطبة ، والحجر الضيقة التي يحشر فيها عشرات الاطفال .

وقد ضربوا الامثال لذلك فقالوا ان عائلة هنداوي تعيش واطفالها العشرة في غرفة لا يدخلها الهواء ولا النور ، وبدون مصطبة تقريبا بحيث في الامكان رؤية الطابق السفلي من غرفتها هذه حيث تضع الواح الخشب على ارض الغرفة لكي تحول دون سقوط الاطفال، ولم تفد توجهاتها للبلدية خلال سنتين كاملتين .

وكذلك عائلة ابو شنب التي تزيد عن الاثني عشر نفرا تعيش في دار عمودها الاساسي الذي يرفع السقف مسوس وآيل للسقوط حسب قرار مهندس البلدية .

وهناك عشرات الامثلة على الدور المؤشر عليها بعلامة خطر من مهندس البلدية ، وكذلك الدور التي هي تحت المستوى الانساني .

هذا وكانت العرائض التي تحمل تواقيع عشرات السكان المتضررين من السكنى غير الانسانية قد ارسلت الى مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست والى وزير الاسكان ورئيس بلدية عكا

وقد تكلم من المجتمعين الشاب فؤاد كزبري فاكد تآمر السلطات وضرب مثلا فقال ان مرشدي السياحة يوجهون السواح في طريق مرسوم سلفا حتى لا يدخلوا الى ازقة عكا القديمة ، واستشهد على ذلك بالخرائط السياحية التي تشير الى شارعين فقط في عكا احدهما حول البلد والثاني في السوق يمكن للسواح ارتيادهما .

كما تكلمت السيدة عايدة هنداوي فشرحت اوضاع سكناها المؤلفة مع عشرة اطفالها .

وقد طالب المجتمعون بمساكن انسانية صحية بدون مفتاحية وباجور معقولة .

وقد انتخب الاجتماع لجنة مؤلفة من ستة عشر عضوا لمواصلة اعمال الاجتماع وملاحقة قراراته لدى مختلف الدوائر. وقد بلغت التبرعات لسد النفقات في هذا الاجتماع ٧٢ ليرة .

هذا وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدد الثلاثاء استعراضا لهذه القضية الهامة لم يتبنه فرع الحزب الشيوعي في عكا على المواطنين على شكل منشور .

يوم الثلاثاء القادم تصدر

« التربية »

مجلة كتلة المعلمين الدمقراطيين

احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد

ودفاعا عن اراضي سخنين المهددة بالخطر

ومن اجل وقف سياسة الهدم والسلب

تعقد الجبهة الشعبية في كفر ياسيف اجتماعا شعبيا يوم السبت في ٨ اب ١٩٦٤ في الساعة السادسة مساء في نادي السلام

خطباء الاجتماع :

فوزي خوري ، هاشم شحاده ، يوسف شحاده

حول ديوان اوراق الزيتون

للشاعر محمود درويش

تجري في الساعة ٧،٣٠ مساء السبت في ٨ اب ١٩٦٤

في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة

عريف الندوة جوزيف ديب

المشتركون :

عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، سالم جبران

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لجنة منطقة الناصرة

الاجتماع الاول لمجلس نشيطي المنطقة

يعقد يوم السبت ٨–٨–٦٤ في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر

الرجاء الحضور في الموعد المحدد واحضار اثمان النشرة المتاخرة

سكرتارية المنطقة

الاتحاد السوفياتي (بقية)

الجمهوريين للرئاسة يؤيد كلامه .. اي يؤيد خطواته حيال التطورات ..

فيتنام الدمقراطية تدحض مزاعم الولايات المتحدة

ودحضت فيتنام الدمقراطية مزاعم الولايات المتحدة حول التطورات الخطيرة في المنطقة فذكرت .

● ان المدمرة الامريكية مادوكس دخلت المياه الاقليمية يوم الاحد الماضي ولذلك هاجمتها قوارب الطوربيد الفيتنامية ..

● لم تهاجم قوارب الطوربيد الفيتنامية اي قطعة امريكية بحرية يوم الثلاثاء كما تزعم الولايات المتحدة .

● لهذا فالعدوان الامريكي على الموانىء الفيتنامية لا مبرر له ..

بيان الحكومة السوفياتية بشجب العدوان

واصدرت وكالة تاس يوم الاربعاء الماضي بعد العدوان الامريكي مباشرة بيانا اعلنت فيه ان وجود سفن الاسطول الامريكي في المنطقة – خليج تونكن – لا مبرر له مطلقا وهو جزء من اعمال العدوان السافرة حيال فيتنام الدمقراطية والصين الشعبية .

واضاف البيان ان المحافل السوفياتية المسؤولة تشجب بشدة اعمال الولايات المتحدة العدوانية في خليج تونكن التي تقود الى تدهور الوضع المتوتر في جنوب شرقي اسيا .

ودعا البيان الى وقف هذه الاعمال وانسحاب الاسطول الامريكي من المنطقة لتخفيف التوتر الدولي ..

الصين الشعبية تنذر

ونددت الصين الشعبية بالعدوان الامريكي وحذرت من استمراره ..

وكتبت وكالة الصين الجديدة تنشر الغارة الامريكية على موانىء فيتنام الجنوبية فذكرت ان الرئيس جونسون هدف من وراء ذلك رفع مكانته لاغراض انتخابات الرئاسة القادمة ..

تدهور البورصة

وسبب العدوان الامريكي فزعا في المحافل المالية الامريكية .. وتدهورت اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت نيويورك حتى فقدت من قيمتها في يوم الثلاثاء ٥٢٥٠ مليون دولار .. ولكنها عادت الى الاستقرار يوم الاربعاء الماضي ..

جيش التحرير (بقية)

٣٠٠ الف مركزا هاما في مواصلات البلاد الا انها تقع في نقطة استراتيجية على نهر الكونغو .

وقبل ذلك اجلت الطائرات الامريكية نساء واطفال عائلات الاوروبيين والامريكيين في المدينة .. ولكن القنصل الامريكي ميشيل هويت رفض الانسحاب «ما دام هناك امل» !

والمعروف ان جيش التحرير الوطني اقامته لجنة التحرير الوطني التي تالفت في مطلع هذا العام من مختلف الاحزاب والمنظمات الوطنية التي تحارب من اجل استقلال الكونغو وسيادته ضد المستعمرين واعوانه (اقرا عدد الثلاثاء الماضي اضواء على الكونغو) .

الهدم لا يكفي (بقية)

باتصالات مع مختلف القوى العربية واليهودية الدمقراطية بغية تجنيدها في المعركة ..

كذلك بدات الجبهة في عقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تمهيدا لهذا المؤتمر وسيعقد الاجتماع الاول في كفر ياسيف .

مبام يحتج

وانتقد المكتب السياسي لحزب مبام في اجتماعه اول امس قرارا العرب فيه من معارضة الحزب الشديدة لاعمال الهدم التعسفية في عرب السواعد وطالب بالغائها . وتبنى المكتب السياسي كما جاء في «عل همشمار» يوم امس عدة اقتراحات لتشديد المعركة ضد اعمال الهدم هذه .

اخبار الرياضة

الناصرة

● تبارى فريق شباب نين مع فريق النادي الاسلامي من الناصرة ، على ملعب نين ، وفاز فريق نين بثلاث اصابات ضد اصابة واحدة .

● تبارى الفريق الاهلي مع فريق الكشاف الارثوذكسي وكلاهما من الناصرة واسفرت المباراة عن فوز الاهلي باربع اصابات مقابل اصابة واحدة.

● تبارى فريق الامل العكي مع فريق المستقبل الناصري على ملعب عكا ، وفاز فريق الامل بست اصابات مقابل اصابة واحدة .

طمره

● تبارى الفريق الاهلي في الرينة مع فريق الفجر في طمره يوم السبت الماضي وفاز فريق الرينة باصابتين ادخلهما اللاعب نسيم خوري مقابل اصابة واحدة ادخلها انور احمد حميد .

● وتبارى فريق الحرية في طمره مع فريق السلام في حيفا وفاز فريق الحرية بثلاث اصابات سجلها خليل مبدا ، نايف عثمان بكر وعدنان حسين ابو الهيجا ، مقابل اصابة ادخلها ابراهيم عاقلة من فريق السلام .

كلمة الاتحاد (بقية)

الدمقراطية حين ذكر ان جنوده الصاعقة تهبط من الطائرات الامريكية فوق اراضي فيتنام الدمقراطية لتقوم باعمال التخريب .. انذاك نشرت الصحف ان الجنرال خانه خشي ان يضيف ان قوات فيتنام الدمقراطية تسحق اولئك الجنود حال نزولهم ولهذا جاء العدوان الامريكي القذر امتدادا لعدوان سابق عليه يفيد حيث اخفقت المحاولات العدوانية السابقة ..

لقد كتب والتر ليبمان ان ترشيح جولدووتر لانتخابات الرئاسة نيابة من الجمهوريين ان ماساة هذا المرشح انه يعيش في دنيا الاحلام .. فالولايات المتحدة لا تتمتع بتفوق نووي مطلق يمنحها امكانات تنفيذ اوامرها في العالم واخضاع الاتحاد السوفياتي ولا هي قادرة على اقناع حلفائها بطريقتها وبهذا الكلام كان ليبمان كبير المعلقين السياسيين الامريكيين يعرب عن سياسة التعقل والواقعية التي انكر كنيدي الى انتهاجها واعلن جونسون رغبته في السير في طريقها ..

ولكن العدوان القذر على فيتنام الدمقراطية نقل جونسون من سياسة التعقل والواقعية الى سياسة المغامرة الجنونية التي تولد الكارثة ، ولذلك لم يكن غريبا ان يسانده جولدووتر جونسون ويؤيده في موقفه .

في تعليقه المذكور حذر ليبمان من الحرب النووية وقال انها ستؤدي الى تدمير الولايات المتحدة وموت ٣٠ مليون امريكي ..

ولا نريد ان نناقش ارقام ليبمان انما نود ان نؤكد ان الولايات المتحدة بسيرها على طريق العدوان القذر ستجد نفسها في طريق الكارثة الرهيبة

لقد تعهدت الولايات المتحدة في البيان المشترك ان تبذل ما في وسعها من اجل تسوية المشاكل المستعصية بالمفاوضات .. فان كانت حقا تنوي ذلك فلتبدا من فيتنام الجنوبية .. ولتسحب قواتها المسلحة الجوية والبحرية والبرية من المنطقة حتى يتمكن الشعب الفيتنامي الجنوبي من تقرير مصيره .. فهذا طريق التعقل والسلام .. وغيره يؤدي الى الجنون والحرب المدمرة .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٥١٤

بخصوص تركة المرحوم صالح فارس مقلدي المتوفي بتاريخ ١٧–٧–٦٢

الطالبة : زهر سلمان مقلدي بواسطة المحاميان حيون وشوبلي من حيفا .

دعوة – ليكن معلوما انه تقدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم صالح فارس مقلدي .

واني ادعو كل شخص يدعي بابة حقوق في التركة ويريد الاعتراض على اصدار القرار عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراض على القرار المطلوب والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ف. رابي المسجل

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٤/٥١٥

بخصوص تركة المرحوم فارس سلمان مقلدي المتوفي بتاريخ ٢٩–٦–١٩٤٩

الطالب سليم فارس مقلدي بواسطة المحاميان يطوبحيون واسمال شوبلي حيفا .

دعوة – ليكن معلوما انه تقدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم فارس سلمان مقلدي

واني ادعو كل شخص يدعي بابة حقوق في التركة ويريد الاعتراض على اصدار القرار عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراض على القرار المطلوب والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ف. رابي المسجل

تهانينا

الى الرفيق سليم احمد المصري وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الطيبة

اعلان

في شفاعمرو .. وقريبا من شارع الناصرة دار للبيع تتالف من غرفتين ومنافعهما ومطبخ درج

لمن يرغب في شرائها فليراجع علي محمد الشاعر

تهانينا

الى الرفيق احمد اسماعيل حاج يحيى وزوجته بمناسبة المولود الجديد

بسام

الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة

استأنف الاتراك غاراتهم على قبرص ويعرقلون تنفيذ قرار وقف اطلاق النار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١١ اب ١٩٦٤
٣ ربيع الثاني ١٣٨٤
3 אלול 5724
11.8.1964
No. 26 Vol. XXI
العدد ٢٦ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

الولايات المتحدة تزيد في تشديد التوتر واسطولها السادس يتحرك .. تركيا سحبت بعض وحداتها الجوية من الاطلسي.. قبرص تطلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي والجمهورية المتحدة .. برافدا تندد بالعدوان .. الراي العام العربي يندد بالعدوان

نيقوسيا — اغارت الطائرات التركية امس مرة جديدة على ساحل قبرص الشمال الغربي وبذلك خرقت قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار في قبرص .. وعلى الاثر طلب مندوب قبرص في الامم المتحدة من مجلس الامن الاجتماع فورا استئناف البحث في خطر العدوان التركي ..

وعلى اثر هذا العدوان اعلنت تركيا بعد اجتماع طارىء عقدته حكومتها انها مستعدة على وقف اطلاق النار اذا انسحبت القوات الحكومية القبرصية من قرى تركية ثلاث احتلتها في نهاية الاسبوع الماضي .. وكان سقوط هذه القرى وانتهاء مقاومة المسلحين الاتراك حجة للغارات القاتلة .. اما الحكومة القبرصية فقد وافقت على قرار مجلس الامن .

ويظهر ان حكام تركيا بتشجيع من الولايات المتحدة يحاولون توسيع رقعة عدوانهم على استقلال قبرص .. فقد سحبوا بعض وحداتهم الجوية العاملة في قوات حلف الاطلسي بموافقة قيادة الحلف ..

وهم يستمدون القوة من توجه بعض قطع الاسطول الامريكي السادس ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و ٨)

الاتحاد السوفياتي سيهرع للدفاع عن الاقطار الاشتراكية

خروشوف يندد بالعدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية ويعلن: اذا فرض الاستعماريون الحرب فستعني نهاية الراسمالية .. فيتنام الدمقراطية ترفض دعوة مجلس الامن .. الصين تؤيد فيتنام الدمقراطية بالاعمال .. الاستعمار الامريكي يواصل استفزازاته ..

هانوي — في جو من تصاعد النقمة العالمية على العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ، اعلنت الحكومة الفيتنامية الدمقراطية اول امس ان لا حق لمجلس الامن في بحث العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية وان رئيسي مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ — وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي وبريطانيا — وممثلي الدول الاخرى التي اشتركت في ذلك المؤتمر تتمتع بالصلاحية التامة لبحث اعمال الحرب الخطيرة التي اقترفتها الحكومة الامريكية ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية ..

ورفضت الحكومة الفيتنامية الدمقراطية الشكوى الامريكية في مجلس الامن واتهمت الولايات المتحدة بالقيام باجراء حربي متعمد ..

هذا واعلنت الحكومة الفيتنامية ان الطائرات الامريكية خرقت حرمة اجوائها .. كذلك شجبت الصين الشعبية خرق طائرة امريكية لحرمة اجوائها ..

الاتحاد السوفييتي سيدافع عن الدول الاشتراكية

ومنذ بداية العدوان شجبت الصحافة السوفياتية وممثلو الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن ولجنة نزع السلاح العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية ..

وفي مساء السبت الماضي القى نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي خطابا خطيرا في مدينة اوردجونيكيدزه في شمال القفقاس ، حذر فيه المستعمرين بشدة وبصراحة متناهية .. واعلن ان الشعب السوفييتي سيدافع من الدول الاشتراكية .. قال خروشوف :

«اذا تجرا المستعمرون على شن الحرب ، فستقضي ، على الرغم مما ستحمله من ويلات وكوارث الى شعوب العالم ، على الراسمالية تماما ..»

واضاف : «ان الاتحاد السوفييتي لا يريد الحرب وهو يبذل ما في وسعه لمنعها . ولكن اذا اطلق المستعمرون الحرب من عقالها على الاقطار الاشتراكية فسيقوم الاتحاد السوفييتي بواجبه المقدس ويدافع من الوطن السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..»

وقال ان الاتحاد السوفيتي يشجب بشدة الاعمال العدوانية الامريكية حيال فيتنام الدمقراطية .. ليس جمهورية فيتنام الدمقراطية هي التي تغزو اراضي الولايات المتحدة بل على العكس فالسفن الحربية الامريكية غزت فيتنام الدمقراطية وهي بعيدة الاف الكيلو مترات من الولايات المتحدة وتحاول تسبيب الاعمال الحربية .

الصين تعلن تاييدها

وكانت الصين الشعبية قد اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي تاييدها لجمهورية فيتنام الدمقراطية باعلانها العدوان عليها عدوانا على اراضيها .

وفي يوم الاحد ، اول امس ، اعلن ليو تسينغ شي رئيس حركة السلام الصينية في اجتماع شعبي عقد في بيكين تضامنا مع فيتنام الدمقراطية ان الولايات المتحدة ارتكبت جريمة كبرى يجب ان تعاقب عليها ..

واضاف ان الشعب الصيني مصمم على مساعدة فيتنام الدمقراطية بالاعمال العملية في نضالها العادل ضد العدوان الامريكي ودفاعا عن وطنها .

وتكهنت وكالات الانباء ان الاعمال العملية تعني ارسال المتطوعين .

الولايات المتحدة تشدد التوتر

هذا وتستمر الولايات المتحدة في تشديد التوتر بارسالها السفن الحربية الى خليج تونكن واسراب الطائرات المحملة بالقنابل النووية الى سيام — تايلند — وفيتنام الجنوبية ..

ويوحي من الولايات المتحدة اعلنت حكومة فيتنام الجنوبية حالة الطوارىء في البلاد وشددت رقابتها على الصحف وفرضت منع التجول ليلا في العاصمة ..

ولهذا صدقت برافدا صحيفة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



نقلت الوكالات انباء سحق العناصر الملكية المتمردة في شمال اليمن .. والصورة تبين القوات اليمانية والمصرية تقتحم مغاور المتمردين الاخيرة (اقرا وحي الايام) .

الحزب الشيوعي يشجب العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية وقبرص ويدعو الى تشديد المعركة لصيانة السلام

في الوقت الذي ابدى فيه العالم ارتياحه لمرور عام على توقيع اتفاق موسكو على منع التجارب الذرية الجزئي ، ولتخفيف حدة التوتر العالمي، ولتعهد حكومات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا احتفاليا — بروح اتفاق موسكو — بحل الخلافات بطرق المفاوضات والسلام — قام الاستعمار بعمليتي عدوان عسكري واشعل موقدي خطر حربيين : في الشرق الاقصى والشرق الادنى : في فيتنام وفي قبرص .

لا يمكن اعتبار عدوان القوات الامريكية المسلحة ، الجوية والبحرية على جمهورية فيتنام الدمقراطية — الشمالية لا استفزازا عدوانيا ، من شانه ان يشعل وقود حرب كبرى في كل منطقة جنوب شرق اسيا . وليس في عرض العدوان كانه رد على عدوان ، ما يستر الحقائق او يغش الضمير العالمي . فمجرد بقاء القوات البحرية والجوية الامريكية في خليج تونكين ، وشواطيء الفيتنام الدمقراطية والصين الشعبية يشكل امرا غير قانوني .. وقد اقلقت اعمال تلك القوات في حدود ليست حدودها ولا تزال تقلق الشعب المسالم في فيتنام الدمقراطية ، كما استفزته وما زالت تستفزه دون انقطاع . ان محاولة الاستعمار الامريكي الاجرامية توسيع اعماله العسكرية الى شمال الفيتنام لم تجر الا لتغطي على فشله الذريع في جنوب الفيتنام ، حيث يكسب نضال الشعب التحرري انتصارات على الحكم العفن البغيض في سايجون ، وعلى جنود التدخل الاجنبي الامريكيين الذين جاءوا لنجدة ذلك الحكم . وفي هذا العمل العدواني كشف الرئيس ليندون جونسون عن توافق مع مناقشة جولدووتر وخضوع له ، وهو ممثل الاوساط الفاشية ، المتعطش الى الحرب ، في الولايات المتحدة . والرد المسؤول والتحذير الشديد اللذان اعلنهما الاتحاد السوفياتي منعا المجزرة الحربية ، التي كان من شانها ان تشمل جنوب شرق اسيا وربما العالم كله .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع كل قوى السلام والدمقراطية في العالم اجمع — يستنكر العدوان الامريكي على جمهورية فيتنام الدمقراطية ويرفع صوته مطالبا بالكف عن التدخل الاستعماري في شؤون شعوب جنوب شرق اسيا .

لم تمض سوى ايام معدودة على العدوان الامريكي في الشرق الاقصى — حتى قامت قوات تركيا البحرية والجوية التابعة لحلف الاطلسي والسائرة باوامر امريكية بهجوم دام على قبرص . ومنذ اشتعال العداء بين الاهلين اليونانيين والاتراك ، حتى ارهاب الاهلين من البحر والجو بواسطة القوات المسلحة التركية ، وحكام الولايات المتحدة وبريطانيا يصبون لالغاء استقلال شعب قبرص نهائيا ولتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية استعمارية تحت رعاية الحلف الاطلسي ، وجعلها عصا غلظ للعدوان على شعوب الشرق الادنى والاوسط التي تناضل بقايا الاستعمار القديم وجور الاستعمار الجديد .

ان جرائم الاستعمار في قبرص تدل على مدى ما تعود عليه من جرائم ليمنع تحرر الشعوب القومي والاجتماعي ، وليحافظ على مواقعه واهدافه الاستغلالية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن مشاعر التضامن والصداقة التي يكنها كادحو اسرائيل نحو الشعب القبرصي الذي يقف بطلا صامدا يدافع عن نفسه وحريته ، ويطالب وقف اعتداء تركيا المجرم والكف عن التدخل الاستعماري في الجزيرة ليقرر شعب قبرص مصيره ، وليفسح المجال لليونانيين والاتراك ، الذين يعيشون معا على الجزيرة منذ اجيال بعيدة ، لينظموا العلاقات بينهم ويعيدوا السلام الى نصابه .

وفي غير الفيتنام وقبرص ، يشعل الاستعماريون بتدخلهم مواقد خطر حرب ، في زوايا اخرى في العالم — بنقض اتفاق جنيف بخصوص لاوس ، وبالمساس المتواصل باستقلال الكونغو وسيادتها ، وبفرض المقاطعة والحصار على كوبا الاشتراكية بتوجيه وزارة الخارجية الامريكية ، وبواسطة الحكومات الكراكوزية الخاضعة لامرهالي جنوب امريكا ، وبالتحضير لتسليح

(البقية على صفحة) عمود ٨)

السلطات تصاب بحمى الخوف من تجاوب الجماهير مع دعوة الكفاح

دفاعا عن الارض ولوقف الهدم

البوليس يعتقل المواطنين لتوزيعهم منشور الحزب الشيوعي ويفتش بيوتهم .. ويلاحقهم للتحقيق معهم

الناصرة — في صباح يوم الاحد ٩ اب اعتقل البوليس كلا من سكرتير فرع الحزب الشيوعي امين سمعان وعبد الرازق موظف الجمعية التعاونية والعامل رياض عدوي .. وجميعهم من طرعان وسكرتير الشبيبة الشيوعية احمد حصري والعامل عبد اللطيف ابو خير من الرينة وذلك لمدة ٤٨ ساعة تنتهي ، حسب ما اعلنه ضابط التحقيق صباح الغد ، الاربعاء .. وتمت الاعتقالات على اثر منشور لجنة منطقة الناصرة احتجاجا على نهب اراضي سخنين والعرائض التي يستنكر الموقعون عليها هدم بيوت عرب السواعد .

وفي نفس الوقت يستمر البوليس في ارهابه بملاحقة المواطنين وتفتيش بيوتهم .. ومن الذين فتش بيوتهم بيت محمد خليل نمر من الرينة .

كذلك يستدعي البوليس بعض المواطنين للتحقيق معهم .

ويكتب مكاتب الاتحاد تعليقا على حملة الارهاب البوليسية المحمومة ..

اصيبت السلطات بحمى جديدة اثر تجاوب المواطنين مع دعوة لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة من اجل وحدة الصف دفاعا عن الاراضي العربية ومقاومة لهدم بيوت عرب السواعد .. وقد جاءت هذه الدعوة في بيان لجنة المنطقة الذي وزعه اعضاء الحزب ، كعادتهم دائما ، على المواطنين.

ويتضح من هذه الحملة الواسعة ان السلطات العليا تحاول قمع حركة النضال لالغاء اوامر مصادرة اراضي سخنين ووقف اعمال هدم عرب السواعد املا منها في ان يتم لها تنفيذ مخططها الاجرامي بدون ضجة ..

ولكن المعركة من اجل صيانة الاراضي العربية ووقف هدم البيوت تشتد وتتعاظم بعقد الاجتماعات الشعبية في القرى العربية .. وتنظيم العرائض

وفي نهاية الاسبوع عقدت الجبهة الشعبية في كفر ياسيف اجتماعا تضامنا مع عرب السواعد وتأييدا لكفاح المواطنين لالغاء امر نهب اراضي سخنين .. كما عقد الحزب الشيوعي اجتماعين لهذه الغاية في سخنين وعرابة (انظر نبا الاجتماعين في مكان اخر من هذا العدد) ..

وهكذا فالكفاح الشعبي يستطيع ان يفشل ارهاب البوليس ويسهم في وقف الهدم والنهب ..

جيش التحرير الوطني حرر سدس الكونغو

المستعمرون يتفقون على تعميق تدخلهم في الكونغو بمساعدة العميل تشومبه .. جيش التحرير حرر مانونو .. ويحارب في لولا بورج ..

بروكسل — اتفق المستعمرون الامريكيون والبلجيكيون على تعميق تدخلهم في الكونغو بمساعدة حكومة العميل الاستعماري تشومبه في حربها القذرة على جيش التحرير الوطني الذي حقق نصرا ضخما بتحرير ستانليفيل واستمرار تقدمه في مختلف الجبهات ..

وقد اعلن هذا مساعد وزير الخارجية الامريكي افريل هريمان اثر مباحثاته ، في العاصمة البلجيكية بروكسل ، مع هنري سباك وزير خارجية البلجيك . وقال هريمان يوم السبت الماضي قبل عودته الى واشنطن : «قررنا مواصلة «المساعدة» التي نقدمها الى الكونغو وزيادتها» ..

وكان تشومبه رئيس الوزراء العميل اعلن انه طلب من الولايات المتحدة تزويده بطائرات وشاحنات ليحسن في قدرة الجيش على الحركة .

ومساء الخميس الماضي وردت الانباء ان جيش التحرير الوطني حرر مدينة مانونو في شمال كاتنغا .. ومانونو مدينة مناجم التنك في الاقليم ..

واذاع رويتر ان جيش التحرير الوطني حرر حتى الان سدس مساحة الكونغو ».ولا يزال مستمرا .

وصباح الاثنين اعلنت الانباء ان جيش التحرير يحارب في شوارع لولابورج عاصمة ولاية لولابورج .. وان الجيش الحكومي يتراجع ..

تشومبه :

سنسحق الثوار خلال ايام !!!

ليوبولدفيل — صرح رئيس وزراء الكونغو وعميل الاستعمار تشومبه ان قوات الحكومة لا تحتاج الى مساعدة خارجية لقمع الثورة!! ومع هذا فهو يترك الباب مفتوحا لاولئك الذين يقاومون «التدخل الصيني» !!

والمقصود ترك الباب مفتوحا لتدخل المستعمرين المتزايد خصوصا وان الامريكيين يتدخلون في شؤون الكونغو بشتى الاشكال ..

وقال ان القوات الحكومية «ستمحو الثورة خلال ايام» !!

الاردن يشترك في مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز

عمان — اعلنت الحكومة الاردنية انها ستشترك في مؤتمر دول الحياد وعدم الانحياز الذي سيعقد في القاهرة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٤ . وسيمثل الاردن الملك حسين على اعتبار ان المؤتمر يعقد على مستوى القمة.

تبادل اطلاق النار على حدود الهدنة السورية الاسرائيلية

القدس — اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان تبادل اطلاق النار تجدد امس على حدود الهدنة السورية الاسرائيلية .

خطوة ايجابية في التطورات في لاوس

فينتيان — وافق سوفانا فوما رئيس وزراء لاوس على اقتراح سوفانا فونغ عقد اجتماع ثلاثي يجمع بينهما وزعيم اليمين نوسافان لبحث الوضع في لاوس الذي تدهور منذ محاولة العناصر اليمينية تثبيت انقلابهم الرجعي في ايار الماضي ..

واقترح سوفانا فوما ان يعقد الاجتماع في ٢٤ اب في باريس ..

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي كان قد اقترح عقد «مؤتمر جنيف» من الدول التي اجتمعت عام ١٩٦٢ واقرت حياد لاوس واقامة حكومة ائتلافية لها تتمثل فيه العناصر الحيادية (بقيادة سوفانا فوما) والقوى الوطنية المتحررة (بقيادة سوفانا فونغ زعيم الباثت لاو) والعناصر اليمينية (بقيادة نوسافان) ..

وقد ايدت الصين الشعبية هذه الدعوة كما ايدتها اكثرية الدول التي اشتركت في مؤتمر جنيف عام ١٩٦٢ ..

ولكن الولايات المتحدة كانت تعرقل عقد المؤتمر .. ومعها بريطانيا ، التي تشترك مع الاتحاد السوفياتي في رياسة المؤتمر ..

وتشترطان عودة القوات الوطنية (الباثت لاو) الى مراكزها !!

وخلال ذلك انجر سوفانا فوما مع خط المستعمرين .. ولهذا فموافقته على عقد المؤتمر الثلاثي تعتبر خطوة ايجابية في طريق حل المشكلة وقد تفوت على المستعمرين مناوراتهم .. هذا اذا وافق نوسافان على الاشتراك في المؤتمر ..

متظاهرون في تل ابيب احتجاجا على العدوان الامريكي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تظاهر عدد كبير من مواطني المدينة هنا ، في ميدان ديزنكوف ومداخل الشوارع التي تصب فيه ، وهم يحملون لافتات عليها عبارات سخطهم واحتجاجهم على العدوان الامريكي في جنوب شرقي اسيا والشعارات الداعية الى صون السلام . كذلك وقف عدد من المتظاهرين بلافتاتهم وشعاراتهم على مدخل مبنى السفارة الامريكية. وقد جرت المظاهرتان بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب وكانت اللافتات والشعارات مكتوبة باللغتين العبرية والانجليزية . وقد احتشد جمهور غفير حول المتظاهرين معربا عن تضامنه معهم وتأييده

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

جولدووتر يريد استخدام القنابل الذرية

واشنطن — انتقد مرشح الجمهوريين للرياسة سياسة الرئيس الامريكي تجاه فيتنام قائلا ان الرد الانتقامي الامريكي كان تكتيكا لا مبادرة جديدة تهدف ربح الحرب في فيتنام الجنوبية .

واعلن انه يقترح ضرب الفيتكونغ — قوات التحرير في جنوب فيتنام بالقنابل الذرية الصغيرة لاخراجهم من مخابئهم والقضاء عليهم !!

وبكلام اخر يدعو جولدووتر الى الحرب وياسف لوقف الولايات المتحدة عند الرد الانتقامي .

اجراءات هامة تهدف الى رفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفياتي

تقاعد يشمل المزارعين التعاونيين * رفع أجور ١٨ مليون عامل في التعليم والخدمات الصحية والسكنية

اعداد ابن خلدون

في اواسط تموز ١٩٦٤ اجتمع مجلس السوفييت الاعلى لبحث اجراءات رفع مستوى معيشة الشعب . واعلن خروشوف ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء فوضاه ليلقي تقريرا حول «الاجراءات لتحقيق برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي من اجل رفع مستوى معيشة الشعب» . واقرت الدورة تلك المقترحات المدروسة فاصبحت قرارات يسري مفعولها في مطلع العام المقبل .. فما هي تلك الاجراءات ؟

اوضاع الاجراءات

في عام ١٩٦١ اقر المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي برنامجا حزبيا جديدا يقوم على انشاء قاعدة الشيوعية المادية والتقنية خلال عشرين سنة .

وارتأى البرنامج زيادة الانتاج الصناعي بستة اضعاف خلال العشرين سنة .. والانتاج الزراعي بحوالي اربعة اضعاف ..

وكان المؤتمر في برنامجه يصدر عن توصية لينين مؤسس الدولة السوفياتية الذي دعا الى تطوير الاقتصاد الى اقصى حد على اساس رفع مستوى معيشة الشعب العامل وثقافته ..

ومع ان الفترة التي انقضت على اقرار البرنامج ، فترة قصيرة فان الانجازات التي حققها الاتحاد السوفياتي توحي بانه سيستطيع انجاز برنامج الحزب .. فمعدل التطور الصناعي كان حوالي ٩٠٧ بالمئة .. بينما لا يزيد التطور في الولايات المتحدة على ٢٠٦ بالمئة .. اما حيث الانتاج للفرد الواحد فالنسبة تصبح ٧٠٩ بالمئة و ١٠٨ بالمئة على التوالي .. ولذلك نرى ان انتاج الاتحاد السوفياتي الذي كان ٣٣ بالمئة من الانتاج الامريكي قد اصبح الان - في عام ١٩٦٣ - ٦٥ بالمئة .. والتطور يسير في طريق لحاق الاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة وتجاوزها

لقد زعمت الابواق الرجعية ان الاتحاد السوفياتي في ازمة عميقة لانه اشترى هذا العام ١٢ مليون طن من القمح من الولايات المتحدة وغيرها .. ولكن ما هي الحقيقة ؟

لقد تضررت زراعة الاتحاد السوفياتي في هذا العام بسبب الجفاف واحوال الطقس الرديئة .. الا ان ذلك لا علاقة له بالازمة المزعومة ، خصوصا وان الانتاج الزراعي في ميدان الحبوب قفز من ٧٧٫٩ مليون طن عام ١٩٥٢ الى ١٧٧ مليون طن عام ١٩٦٣ .

والنهوض الصناعي الزراعي الرائع هو الذي يمكن الحكومة السوفياتية بهدي الحزب الشيوعي ، من اتخاذ اجراءات لرفع مستوى الشعب السوفياتي العامل الذي استطاع بجهوده الخلاقة ان يزيد الدخل القومي خلال العقد الاخير ١٣٠ بالمئة .. وان يزيد صناديق الاستهلاك بمقدار ٢٠ الف مليون روبل لتصبح ٣٤٥٠٠ مليون روبل خلال الفترة نفسها ..

ومن هذه الصناديق يمول الاتحاد السوفياتي التعليم المجاني والخدمات الصحية المجانية ويدفع التقاعد ل ٢٦ مليون متقاعد ويمكن العاملين في المصانع والمكاتب من التمتع باجازة سنوية ومن ان يقضيها ١٢ مليون منهم في المصحات وبيوت الثقافة .. ومن هذه الصناديق تمنح السلطات [illegible] طالب منحا دراسية ومساكن مجانية .. وتستوعب ١٠ ملايين طفل في بيوت الحضانة .

تقاعد المزارعين التعاونيين هو الاجراء الذي لا مثيل له

يلقي النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة سنويا على ١٥٠ الف مزرعة ، يلقى اصحابها وينضمون الى جيش العمال الزراعيين او العاطلين . وقد اعترف الرئيس جونسون حين اعلن حربه على الفقر بان نصف الفقراء ، ويبلغ عددهم ٢٠ مليونا يعيشون في الريف ، وان كثيرين من سكان الريف وعددهم ٥٥ مليون نسمة لا يستطيعون تلقي العلم او تعلم مهنة [illegible]

مزرعة بين ١٩٥٤ - ١٩٦٢ ومثل هذا حصل في المانيا الغربية وايطاليا .. اما في امريكا اللاتينية واقطار اسيا وافريقيا التي تسير على طريق الرأسمالية فالوضع اسوء بكثير .

وعلى هذا الضوء تظهر اهمية انشاء نظام تقاعد واحد يشمل المزارعين التعاونيين في الاتحاد السوفياتي ..

فلهذا الاجراء اهمية تاريخية كبرى على اعتبار انه الاول من نوعه في العالم .. فحتى الان كانت صناديق التقاعد من نصيب العمال الصناعيين وعمال مختلف الخدمات ولم تسر على المزارعين التعاونيين .. بل ان الانظمة الرأسمالية التي اضطرت عبر كفاح العمال الى الاعتراف بحقوق العمال والموظفين في التقاعد لم تحلم بتقاعد يسري على الفلاحين ..

ولهذا فالاجراء دليل جديد على طاقة الاشتراكية الشاملة ..

صحيح ان المزارع التعاونية انشأت في الماضي صناديق تقاعد لاعضائها .. ولكن التقاعد كان يتباين .. فهو اعلى في بعض المزارع وادنى في المزارع الاخرى .

ولهذا جاء الاجراء على حد تعبير خروشوف ، ليضع تقاعد المزارعين التعاونيين على قاعدة ثابتة وليخلق الاوضاع بحيث يتمكن كل عامل مستقيم في الريف من ان يتسلم تقاعدا منظما في شيخوخته .

وينص الاجراء على اقامة صندوق تقاعد من اسهام المزارع التعاونية ومخصصات حكومية سنوية ..

وحسب التقدير يستحق ٦٫٥ مليون مزارع تعاوني تقاعدا ، ونفقات الصندوق ستبلغ حوالي ١٢٠٠ - ١٤٠٠ مليون روبل سنويا .. ومن المتوقع ان يصل اسهام المزارع التعاونية على اساس ٣ او ٤ بالمئة من دخلها - الى ٨٠٠ مليون روبل .. وهذا يعني ان اسهام الحكومة سيتراوح بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون روبل ..

وسيبدأ العمل بالصندوق في بداية العام المقبل ولهذا ستدفع المزارع التعاونية الى الصندوق خلال عام ١٩٦٤ بمقدار ٢ بالمئة من دخلها وستسدد الحكومة الرصيد المطلوب.

زيادة اجور العاملين في التعليم والصحة والخدمات

خلال السنوات الاخيرة زادت السلطات الادارية اجور العمال في ميدان الانتاج ، حيث يتم صنع الثروة المادية التي يعتمد عليها رفاه الشعب .. واكثر من ٥٠ مليون عامل صناعي ومهني ومكتبي انتقلوا الى نظام من التعويض [illegible] وزاد دخلهم بحوالي ٤٥٠٠ مليون روبل ، سنويا . وهكذا ارتفع معدل اجور العمال هؤلاء بين ١٣ و ٢٥ بالمئة وازداد الحد الادنى من الاجور من ٢٧ - ٣٥ روبل الى ٤٠ - ٤٥ روبل .

والان نشأت - نتيجة النجاحات الجديدة في ميدان التطور الاقتصادي - الظروف لزيادة اجور العاملين في [illegible]

ويشمل نظام الاجور الجديد ١٨ مليون عامل .. بينهم ..

٢٫٢ مليون معلم و ٢٫٦ مليون عامل في التعليم .

٤٠٠٫٠٠٠ طبيب واكثر من ١٫٥ مليون ممرضة ومساعد وصيدلي ..

١٫٣ مليون عامل مستشفيات .

٤ ملايين عامل في التجارة والمطاعم.

في التعليم

وعند تقديمه اقتراح زيادة اجور العاملين في التعليم ذكر خروشوف انجازات التعليم في ربع القرن الاخير فقال : حسب احصاءات عام ١٩٣٩ كان عدد الذين يتمتعون بتعليم عال او ثانوي في الاتحاد السوفياتي ١٦ مليون انسان اما اليوم فعددهم ٧٢٫٤ مليون - اي ٤٫٥ ضعف - . واضاف ان في الاتحاد السوفياتي ٢٢٠٠٠٠ مدرسة و ٧٤٢ مدرسة عليا و ٨٠٠٠ مدرسة ثانوية خاصة ومهنية واكثر من ٦٥ مليون انسان يشتركون في شبكة التعليم بشكل او باخر .

وابرز خروشوف ان المعلم يقوم بدور جوهري في مساعدة الحزب على تثقيف الانسان لاعداده للمجتمع الشيوعي ولذلك فبزيادة اجور المعلمين تعرب الدولة السوفياتية من عنايتها بتحسين حياة هذه الفئة الاجتماعية ..

ويزيد الاجراء الجديد رواتب العاملين في التعليم بمعدل ٢٥ بالمئة وفي بعض الحالات - المربون في منشآت الرضاعة - ستكون الزيادة بمعدل ٤٠ بالمئة تقريبا .

ويساوي الاجراء اجور المعلمين في المدينة والقرية ولكن الدفع يعتمد على مؤهلات المعلم وسنوات خدمته فهما يقرران درجته .

ويقبض المعلمون دفعات اضافية اذا كانوا مسؤولين عن صفوف وعند تصحيح اعمال الطلاب الكتابية وستتراوح اجور هؤلاء بين ٨٥ - ١٦٠ روبل اعتمادا على مدة خدمتهم ..

وسترتفع اجور معلمي المدارس الابتدائية المؤهلين بتدريب تربوي بمعدل ٢٠ بالمئة ..

ولائحة الاجور تقوم على قاعدة ٢٤ ساعة اسبوعية في المدارس الابتدائية من صف واحد الى اربعة .. و١٨ ساعة في المدارس الثانوية من صف ٥ الى ١١ والمدارس الثانوية الخاصة والمهنية .. واما الساعات الاضافية فتحسب على حدة واجورها تضاف الى الرواتب الاساسية ..

والمعروف ان المعلم يستحق التقاعد بعد خدمة ٢٥ سنة في التعليم مهما يكن عمره .. ولذلك فان الاجراء نص [illegible] على الهيئات بحث هذا الامر حتى يستفيد المعلم من هذه الزيادة في ظروف التقاعد ..

في الخدمات الصحية

حتى [illegible] يستطيع ان يلمس التقدم الهائل الذي طرأ على صحة الشعب السوفياتي وان [illegible] باتساع الخدمات الصحية بشكل لا مثيل له في العالم ..

ويكفي ان نذكر مثلا ان معدل الحياة ارتفع من ٣٢ سنة الى حوالي ٧٠ سنة [illegible]

ان اربعة ملايين يعملون في الخدمة الصحية والرعاية الاجتماعية والتربية البدنية والخدمة الصحية في الاتحاد السوفياتي تتجاوز كل شيء عرفته اكثر الاقطار الرأسمالية تطورا ولذلك فالاهتمام بهؤلاء العاملين في هذا الميدان انما يعرب عن اعتراف الدولة السوفياتية بدورهم ورغبتها في رفع مستوى معيشتهم ..

ان الاجراء الذي اقره مجلس السوفييت الاعلى يزيد في اجورهم بمعدل ٢٣ بالمئة وسيعني ان السلطات ستنفق عليهم ٦٥٠ مليون روبل اضافية .

وهذا يعني ، اعتمادا على مدة الخدمة ، ان الاطباء سيقبضون بين ١٦٥ و ٢٠٠ روبل ..

في التجارة والمطاعم

وفي هذين الميدانين تهدف السلطات السوفييتية دائما الى تحسين الخدمة وتسهيل الامور على الشعب العامل الذي يحتاج اليها ..

وكما هو الحال في جميع الميادين تهدف السلطة السوفييتية بزيادة الاجور الى استخدام الدافع المادي لتطوير المجتمع .. وهذا طبيعي على

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

معلق المرصاد يحرق القيم الدمقراطية أمام آلة التعصب القومي

بقلم مكاتب الاتحاد

ننشر مع هذا الكلام ملخص المقابلة الصحفية التي اجراها محرر «هعولام هزه» مع منصور كردوش حول «جماعة الارض» وقد تناولت بعض مواقف جماعة الارض من القضية الفلسطينية . ونحن ننشر هذه المقابلة حيال ما قامت به ابواق الحكومة الموالية والحليفة ، من تضخيم خطر جماعة الارض بحجة «رفضهم الاعتراف باسرائيل» و«مواقفهم المعادية لكيان الدولة» ورفضهم .. «لقيام دولة اسرائيل» ..

لقد استغلت السلطات ارسال جماعة الارض مذكرة لهيئة الامم المتحدة ، (مع العلم انه في الماضي ارسلت هيئات اخرى اكثر من مذكرة لهيئة الامم حول اوضاع السكان العرب) وتقديمهم طلبا لتسجيلهم هيئة مشروعة لشن حملة التحريض هذه . هذا التحريض في الواقع اختلاق «خطر جديد يهدد امن البلاد» لتبرير استمرار سياسة القوة والحكم العسكري والتمييز تجاه الجماهير العربية في البلاد امام الراي العام اليهودي . وفي حملة التحريض اشتركت جميع الصحف والابواق الرسمية والحليفة حتى شملت صحافة مبام - عل همشمار والمرصاد . وقد شجبت صحافة الحزب الشيوعي حملة التحريض والاجراءات غير الدمقراطية تجاه جماعة الارض دفاعا عن الحريات الدمقراطية في البلاد مع العلم بوجود التباين والفروق بيننا كشيوعيين وبين جماعة الارض ذوي المفاهيم القومية الضيقة ، الامر الذي بيناه في اكثر من مناسبة .

وكان هذا الموقف المبدئي الذي وقفته صحافة الحزب الشيوعي احراجا لموقف صحافة مبام التي انضمت الى ابواق التحريض الحكومية ، ولهذا خرجت المرصاد في عدد ٧-٨-٦٤ بتعليق بعنوان «جماعة الارض بين قول هعام والاتحاد» تستهدف الطعن في موقف الصحافة الشيوعية لا لشيء سوى التستر على عورة صحافة مبام وموقفها غير المبدئي في هذه القضية الذي تجلى خاصة في افتتاحية عل همشمار في ٣١-٧-٦٤ والتي نقلتها الاتحاد في عدد ٤-٨-٦٤ فاسقطت بيد معلق المرصاد وربعه .

والحقيقة ان تعليق المرصاد الذي يجتهد في «اظهار التناقض» بين قول هعام والاتحاد هو تعليق ضعيف وسخيف في آن واحد ، فكل من يقرأه لا يسعه الا ان يترحم على هذا المعلق «الفهلوي» .

فمعلق المرصاد النابغة يتهم الاتحاد بالانتهازية . لماذا ؟ لانها لم تقل كما قالت قول هعام «ان مؤسسي جماعة الارض لم يكونوا يوما ما اعضاء في الحزب الشيوعي ولم ينفصلوا عنه» .. لم يفكر المعلق «الفهلوي» لحظة واحدة في ان قول هعام قالت هذا ردا على هابوكر ، التي قالت ان جماعة الارض انفصلوا عن الشيوعيين ، لان الكثير بين المواطنين اليهود لا يعرفون الحقيقة فوجب التنويه بها ، بينما الراي العام العربي يعرف عدم صحة زعم هابوكر ولذلك عبرت عنه الاتحاد دون تعليق

والامر الثاني الذي اكتشفه المعلق «الفهلوي» ان قول هعام كتبت تقول ان دوائر الحزب الشيوعي تعتقد ان طريقة جماعة الارض القائمة على التعصب القومي والانفصالية لن تساعد في النضال العادل ضد التمييز وسلب المواطنين العرب وضد التنكر لحقوق اللاجئين العرب» .. بينما الاتحاد لم تقل الا جملة واحدة حسب راي «المعلق» وهي «على الرغم تماما من خلافنا مع جماعة الارض واقتناعنا بضيق افقهم القومي» ... وعلى الرغم من سخافة هذا الطعن فقد زيف معلق المرصاد كلمة (بدلنيت) التي استعملتها قول هعام الى جانب التعصب القومي بترجمتها «انفصالية» بدلا من استخدام الترجمة الحقيقية «انعزالية» ..

والامر الاخير الذي يراه معلق المرصاد في باب التناقض هو ان قول هعام ترى بالفريقين المتنازعين - اسرائيل والدول العربية - دولة اسرائيل كدولة وكحقيقة واقعة كما هي من جهة والشعب العربي الفلسطيني من جهة اخرى . واما الاتحاد فلا تزال تصر على ان الفريقين المتنازعين هما الشعب اليهودي والشعب العربي دون ذكر دولة اسرائيل كرميلتها» ..

اذا كان يحلو لمعلق المرصاد ان يحرض من وقت الى اخر على مواقف الشيوعيين فيفسر الاشارة الى الشعب اليهودي وكانها امر معارض لدولة اسرائيل مناقضة له فهنيئا له بهذا التحريض على الشيوعيين العرب ولكنهم مع هذا لن يطلبوا شهادة على امميتهم من معلق المرصاد ..

ولكن في كل هذه الفذلكات والسفسطائية المرصادية تعمد جماعة مبام الى اضاعة الشيء الاساسي والجوهري الذي قالته قول هعام تجاه حملة السلطات واجراءاتها بخصوص «جماعة الارض» الا وهي الفقرة التي اختتمت قول هعام تعليقها بها عندما قالت :

«ومع ذلك يشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخطر البوليسي تجاه الجماعة المذكورة - اي جماعة الارض - وذلك دفاعا عن المبدأ الدمقراطي القائم على حق جميع مواطني الدولة في التنظيم والنشاط السياسي الشعبي» .

وهذا الموقف بالضبط هو الذي ارادت المرصاد اخفاءه بتعليقها غير النزيه والاستفزازي .. ولكن لا عتب على من يحرق القيم المبدئية والدمقراطية امام الهة القومية والشوفينية والتحريض العنصري ، وهذا ما اردنا الاشارة اليه في هذه الكلمة الخاطفة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
[illegible] - حيفا
هيئة التحرير :
[illegible] - حيفا
[illegible]
طبعت في مطبعة الاتحاد [illegible]

منصور كردوش في مقابلة صحفية مع محرر «هعولام هزه» يؤكد
« جماعة الأرض » يعترفون بقيام الدولة

ننشر هنا جوهر المقابلة الصحفية التي اجراها اوري افنيري محرر هعولام هزه مع منصور كردوش .. ونلفت الانظار الى التعليق اعلاه .

س - يا سيد كردوش ! لنبدأ بالقضية رأسا .

هل تدعون الى تصفية دولة اسرائيل ؟

- لا بوضوح .. لا . اننا نقول ان للشعب اليهودي حق اقامة دولته المستقلة . ولكن ...

س - ولكن ؟!

- ولكن للشعب الفلسطيني ايضا حق في دولة مستقلة .

س - والشعب الفلسطيني اليوم ..

- الشعب الفلسطيني اليوم مجزأ ومبعثر . في الاردن ، في قطاع غزة ، في مخيمات اللاجئين ، وفي اسرائيل ايضا .

س - في المذكرة التي ارسلتموها الى سكرتير هيئة الامم المتحدة ذكرتم العرب الذين يعيشون في اسرائيل وقد كتبتم عن العرب الاسرائيليين بين قوسين صغيرين ، اي انكم لا تعتبرونهم - ولا تعتبرون انفسكم - اسرائيليين حقا . فلماذا ؟

- يمسك السيد كردوش بالصفحتين المكتوبتين اللتين اعدهما تحضيرا للمقابلة وينظر الى البنود التي صيغت بدقة . يبدو انه يريد ان تكون كل كلمة منها متزنة . ويوجد البند فقال :

انا نعيش ضمن حدود مؤقتة . اهل هذه حدود نهائية ؟ اذا قيل لنا انها نهائية فاننا سنسأل لماذا وكيف . فان لم تكن نهائية ، اي اذا لم يكن واضحا وقاطعا ان كل المنطقة الراهنة التي تقع ضمن هذه الحدود هي منطقة اسرائيل ، فالجواب ايضا ان نقول ان كل عربي يعيش في هذه المنطقة هو اسرائيلي . [illegible]

[illegible] فلسطين واسرائيل الذين سيجلسون سوية في تل ابيب او القدس القديمة ويخططوا خريطة التقسيم كاساس للابحاث . انهم وحدهم الذين يقررون . لا حسين ولا اشكول يقرر من يكون عربيا اسرائيليا ومن لا يكون .

س - وكيف ينتخب ممثلو فلسطين التي لا يعترف حسين او اشكول بكيانها ؟

- ان اكثرية الشعب الفلسطيني تقيم اليوم في دول عربية ، ولا سيما في الاردن وغزة . انها ملزمة بان تقيم هناك نواة الكيان المستقل . [illegible] رغما عن انفه .

س - حسنا . [illegible] هيئة تمثيل فلسطيني فماذا يأتي بعد ذلك؟

- انها ستكون بنتا للامم المتحدة بالضبط كاسرائيل . ان الاختين شقيقتين ، كان يجب ان تولدا في الوقت ذاته ولكن ولادة الثانية تأخرت ١٦ سنة . وهنا ، وفي هذه المدة ، اكلت المولودة الاولى قسما من نصيب شقيقتها التي لم تولد . ان الصغيرة ستكبر وستقول : يا شقيقتي اعيدي الي ما هو لي او انني سأشكو الى هيئة الامم والعالم . [illegible] الى اخذ خريطة التقسيم والى رؤية اين يمكن الاصلاح . ان ما هو موجود اليوم ليس خط حدود [illegible] من السماء . ومن الممكن تعديله الى هنا او الى هناك .

س - [illegible] في رأيك ، [illegible] اسرائيل ان تتوصل الى اتفاق [illegible] من جانبها ؟

[illegible]

صيادين . واما الفرنسيون فسنبعثهم الى الرقص في الكباريهات ، واما على مستقبل اسرائيل فسنضع علامة استفهام . وكذلك فانني [illegible] توينبي . فقد قال ان الصهيونية هي موجة واحدة من موجات حركة الصليبيين . ان قسما كبيرا من الصليبيين شعر بان هذه هي بلاده وادرك ان عليه ان يتعاون مع السكان المحليين . هذا القسم [illegible] . ولكن الاكثرية ارادت ان تبقى منعزلة ومنطوية الى ان جاءت معركة حطين وصفتها لانها لم تنجح في ان تندمج ، وهذا هو ما نقصده حينما نتحدث عن المستقبل القاتم . [illegible] الشعب اليهودي الذي يدفع زعماء الدولة الى كارثة .

س - وما هو نصيب «الارض» في تحقيق هذه الاهداف ؟

- اننا نعمل من اجل ان تتسلم الاوساط المثقفة الحكم ضمن الاقلية العربية وضمن اليهود ايضا .

س - فهم من مذكرتكم انكم يائسون من التعاون مع العناصر التقدمية اليهودية .

- لقد كان هناك خطأ في الصيغة حقا . لقد خاب املنا من انعدام نتائج هذا التعاون ولكن ليس من فكرة التعاون . على العكس لقد عملنا وسنواصل التعاون معها في المستقبل ايضا .

س - لنأت الى مسألة رغبتكم في الانفصال عن اسرائيل ، فما هي الحقيقة في ذلك ؟

[illegible]

القضية فلسطين التي لا تتجزأ . وهكذا فالذي لا يتجزأ هو القضية الفلسطينية وليس منطقة فلسطين .

س - هل لك في ان تفسر اكثر ؟

- ان القضية الفلسطينية هي في الوقت ذاته قرار التقسيم الصادر من هيئة الامم ، ومطالب الفاتيكان بتدويل القدس ، واعادة اللاجئين او التعويضات ، [illegible] - كل هذه سوية تشكل القضية الفلسطينية وهي لا تتجزأ ويجب حلها بمجموعها .

س - انني اريد جوابا واضحا . ان القضية الفلسطينية لا تتجزأ اما البلاد فتتجزأ .

- نعم يا سيدي . هكذا بالضبط .

س - اسمح لي ان انتقل من موضوع الى اخر . ولكن من الواضح انكم في هذه الحالة تزودون الحكومة باسلحة ممتازة تستطيع بموجبها ان تعد الراي العام العبري لاتخاذ خطوات شديدة ضد الاقلية العربية في المستقبل القريب ؟

- انني اعرف فقط ان هذه ليست المذكرة الاولى التي نرسلها . ولكن هذه هي المرة الاولى التي [illegible]

[illegible]

روح الفنان

«الغموض» .. بعد سحق الملكيين المتمردين في اليمن ..

في صباح الاحد اول امس نشرت جروزلم بوست على صفحتها الاولى ، في مكان متواضع وعلى عمود واحد هذا النبأ :

المصريون يدعون الانتصار في منطقة يمانية

القاهرة — اسوشيتد برس — ادعت القيادة العسكرية المصرية في بيان اصدرته امس انها سحقت القوات الملكية اليمانية في منطقة الجبال الشمالية الشرقية المتاخمة لحدود العربية السعودية .

وصدر البيان في اعقاب عودة رئيس الوزراء اليماني .. بعد جولة في المنطقة الشمالية» .

نستطيع ان نتصور مرارة محرر جروزلم بوست الذي «اسقط» النبأ في الصفحة الاولى .. ونستطيع ان نتذكر كيف كانت البوست و«اليوم» والصحف الاخرى تنشر على عرض صفحاتها الاولى «انتصارات» المتمردين الملكيين ..

ومع هذا فالواضح ان محرر البوست لا يؤمن بصحة الخبر ولذلك صاغه بصيغة الادعاء .

ولكن لسوء حظ البوست والمحافل الاسرائيلية الحاكمة ان القضية ليست ادعاء في شيء بل انها حقيقة ناصعة تؤكد انتصار الثورة اليمانية على اعدائها الملكيين والاستعماريين .

فقبل ان تنشر البوست هذا «الادعاء» نشرت «ايفننغ ستاندرد» البريطانية في ٣١ تموز ١٩٦٤ على صفحتها الاولى ما يلي :

«خلال الاسابيع الاثنتا عشرة الاخيرة حقق المصريون مكاسب كاسحة في محاربتهم قوى الملكيين في اليمن في «الحرب المجهولة» وهذه المكاسب لم تنشرها الصحف» .

وفي الاول من اب الحالي نشرت اوبزرفر البريطانية لمراسلها باتريك سيل في بيروت ما يلي :

«يقترب القوات المصرية من الانتصار والخسائر الملكية فادحة .. ويبدو ان هدف المصريين هو احتلال مغارة مقر اركان الامام» ..

واعتمادا على ما نشرته الصحف البريطانية ووكالات الانباء الامريكية كتبت جويش اوبزرفر اللندنية على لسان «مراسلها» في القاهرة ! ما يلي :

«شنت القيادة المصرية العليا هجومها الاكبر والاكثر طموحا في اليمن .. ان مجرد ثقل الهجوم نقل المصريين الى «مغارة قيادة الملكيين» .. وخسائر الملكيين وصلت الى حدود الكارثة» ..

وعالجت جويش اوبزرفر اللندنية في عددها المؤرخ في ٧ اب الحالي هذه التطورات في اليمن بروح بكائية وكأنها ترثي «املا انسانيا عذبا» افقدتها اياه انتصارات الجيش اليماني الجمهوري بمساندة القوات المصرية الشقيقة ..

وذكرت ان حالة الامام بدر النفسية تدهورت الى الحضيض .. وان عمه الامير حسن تداعت اعصابه ..

ولكن القصد من هذه المرثية على امام الاقطاع والرجعية المفرقة التي عانى منها الشعب اليماني البؤس والحرمان الوانا .. ظهر في تحذيرها الامريكين والبريطانيين من الخطر الذي يحمله هذا الانتصار لمواقعها النفطية واستنفارها اياهم لصد هذا الخطر الداهم .

قالت الصحيفة ان هذا الانتصار يفتح امام عبد الناصر مداخل العربية السعودية ليتسرب منها واضافت انه يشرف على مداخل النفط السعودي الجوهرية ومدينتي الاسلام المقدستين مكة والمدينة .

ومن اجل شحن استنفارها الامريكيين بكهرباء الفزع كتبت جويش اوبزرفر :

«وهناك غموض يكتنف العملية ويدور حول السؤال : من ينفع لهذا كله ! لا المصريون .. ولا الامريكيون ولا الكويتيون . ان الجواب على هذا السؤال يزودنا بالجواب على الغموض الاخر : طبيعة العلاقات بين ناصر وخروشوف «الدقيقة» !!

والمقصود من هذا كله «توعية» الاستعماريين وتنبيههم الى الخطر الذي يحدق بهم .. ويحدق بحكام العربية السعودية الموالين لهم . وهل هناك افضل من التلويح بالاتحاد السوفياتي وخطر الشيوعية !!

طبعا لا جديد في مخاوف حكام اسرائيل ودعاتهم من كل نصر تحققه حركة التحرر القومي العربية .. فهم وقد ربطوا مصيرهم بالاستعمار يجنون هلعا عند كل انتصار وطني يسحق مركز تآمر استعماري رجعي ويصفي موقعا استعماريا رجعيا ..

ولهذا فليس لنا سوى ان نقول لهم موتوا في غيظكم .. فبعد سقوط امامة الرجعية في اليمن .. ستسقط وهابية الاقطاعية السعودية .. وسيعود النفط العربي الى اصحابه

وفي وسعنا ان نسهم بتواضع في تبين «الغموض» الذي تحاول جويش اوبزرفر ومثيلاتها التعمق فيه حول علاقة ناصر وخروشوف ..

انها علاقة تعاون وتضامن بين الدولة الاشتراكية الاولى والدولة العربية الكبرى التي تسير في طريق التطور غير الرأسمالي .. والاتحاد السوفياتي ، في بيان خروشوف ناصر الذي صدر اثر زيارة خروشوف الجمهورية العربية المتحدة ، اعلن تاييده التام لكفاح الشعوب العربية المعادي للاستعمار من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. ومعركة اليمن كانت معركة من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي الاولي ..

ومع هذا نحن نؤكد ان هذا الجواب لن يرضي جويش اوبزرفر فهي تريد ان تقول انه «التعاون يهدف الاتحاد السوفياتي من ورائه التسرب الى العالم العربي عبر تاييده امبراطورية عبد الناصر» !!

لا باس من ان تقول جويش اوبزرفر هذا او ما يشبهه ولا باس علينا ان نقول لها ولمثيلاتها موتوا في غيظكم مرة اخرى .. فحركة التحرر القومي العربي ستسير من نصر الى نصر .. وفي هذا نهايتكم .. وفي هذا مصلحة الشعب اليهودي في اسرائيل .. ومصلحة الشعوب قاطبة .

جابر الكرملي

عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب يافا يعودون الى اعمالهم بعد احراز نجاح اولي في معركتهم

وحدة العمال اليهود والعرب وتضامن مستخدمي البلديات الاخرى يخيف الادارة

تل ابيب — عاد عمال التنظيفات في قسم الصحة والنظافة في بلدية تل ابيب — يافا الى اعمالهم صباح يوم الخميس الماضي وذلك بعد الاتفاق بين لجنة الاضراب ولجنة العمال — التي نزع العمال الثقة منها لعدم وقوفها الى جانبهم في نضالهم — حول النضال من اجل تحصيل الحقوق .

هذا ولمح بعض المسؤولين ان العمال سيحصلون على بعض مئات الليرات على حساب زيادة الاجر الملموسة التي تطرأ على رواتب العمال بعد الانتهاء من تدريج رواتبهم الذي سيتم في نهاية الشهر الحالي .

وقد رجع العمال متحدي الصفوف بعد ان افشلوا كل محاولة لشل اضرابهم وتفريق كلمتهم ونشر الفوضى والاستفزاز ، والجدير بالذكر ان عمال التنظيفات اليهود والعرب تعاونوا تعاونا وثيقا لانجاح الاضراب .

وتجند لافشال الاضراب جمعية موظفي البلدية ، مجندين معهم بعض الزعران المعروفين . وعندما ادركت جمعية الموظفين وسكرتارية مجلس عمال تل ابيب ان الاضراب قوي ومن الممكن ان يتسع ، اضطرت الى استدعاء ممثلي لجنة الاضراب .. وفي الاجتماع تعهد سكرتير مجلس عمال تل ابيب البرت بان يحصل جميع العمال على زيادة محسوسة بانتهاء التدريج ، ولذلك سيحصلون على سلفية في فروق اجورهم منذ نيسان ١٩٦١

وعرض ممثلو لجنة النضال مطالبهم الاخرى وهي التي تتعلق بالتدريج ، ومنها اعادة النظر في درجاتهم ، وتحويل اليوميين الى دائميين بعد مرور عام على عملهم .

احصائيات رسمية عن التمييز الطائفي في الاجور

القدس — لمراسلنا الاقتصادي — يصدر مركز الاحصائيات الرسمي بين حين واخر تقريرا عن دخل العائلات ونفقاتها ، وقد نشر في النشرة الشهرية التي يصدرها تقريره الاخير .

ويستطيع المطلع على التقرير ان يرى ان معدل دخل عائلة عاملين باجرة ذات ١٤٤ معال في المدن ٥٢٤ ليرة شهريا .. هذا هو المعدل .. اما معدل دخل السكان القدامى والقادمين من اقطار اوروبية او امريكية فقد بلغ ٦٢٣ ، اما معدل دخل القادمين من اقطار اسيا وافريقيا فبلغ ٤٢٨ ليرة شهريا . وهنا يظهر ان الاوروبيين يزيدون في دخلهم بما نسبته ٤٦ بالمئة عن الشرقيين . وتبلغ هذه الزيادة عند مواليد البلاد ٤٣ بالمئة وعند القادمين من اوروبا ٢٠ بالمئة .

ولا ريب في ان الدخل يجب ان يقوم على اساس عدد افراد العائلة ، غير ان هذا الشق الواسع في الاجور لم ينشأ عن هذا الاساس . فلقد بلغت احتياجات الفرد في سنة ١٩٦٣ — باستثناء السكن — كما يلي : عند عائلة مقيمة من زمن بعيد من القادمين ومن مواليد البلاد ١٩٤ ، ولدى عائلة قادمة من اوروبا وامريكا ١٦٠ ، وعند عائلات الاجيرين من القادمين من افريقيا واسيا ١٢٣ للفرد وعائلات من اقطار شرقية ١٠٣ ليرات .

ويبدو من هذه الارقام ان احتياجات العائلة من الطوائف الشرقية نصف احتياجات العائلة القديمة او القادمة من اوروبا وامريكا .

ويتضح من هذا التلخيص الذي قدمه مكتب الاحصائيات ان ثمة عجزا بين نفقات العائلة ودخلها لا سيما عند العاملين باجرة ، وامتازت بهذا العجز العائلات الشرقية ايضا .

ولقد بلغ العجز لدى العائلات الشرقية خلال عام ١٩٦٣ — وهي التي قدمت بعد قيام الدولة من اقطار اسيا وافريقيا ٩٧ ليرة اي ما يساوي ٢٢ بالمئة من الدخل بينما كان عجز العائلات القديمة الاوروبية والامريكية ٥١ ليرة اي ٨٫٢ بالمئة من الداخل .

وجاء في التقرير ان دخل ١٠٫٥ من مجموع العائلات كان اقل من ٣٠٠ ليرة شهريا ودخل ٣٤ بالمئة من العائلات بين ٣٠٠ — ٥٠٠ ليرة و٣٤٫٩ بالمئة من العائلات تراوح دخلها بين ٥٠٠ — ٨٠٠ ليرة ، و ٢٦٫٨ بالمئة زاد دخلها عن ٨٠٠ ليرة .

عمال الأنابيب بعكا يحصلون على أجورهم كاملة

صمدوا للتهديد وحققوا مطلبهم العادل

حيفا — لمراسل الاتحاد — عاد عمال مصنع الانابيب بعكا الى اعمالهم يوم الجمعة الماضي بعد ان تعهدت الادارة خطيا بان تدفع اجور ايام الاضراب والتعطيل كاملة .

وكما كنا ذكرنا في العدد الماضي فان العمال قد عادوا الى العمل بعد ان تعهدت الادارة بقبول قرار مجلس عكا الذي وقع سكرتيره على اتفاقية عودة العمال والذي نص على تدريج العمال حسب الاتفاق الاسبق

ولكن الادارة رفضت دفع اجور ايام الاضراب والتعطيل كاملة ووافقت على دفع نصفها فقط وهددت بانها ستغلق المصنع ان لم يوافق العمال على ذلك . ورفض العمال التهديد واعلنوا الاضراب ثانية يوم الخميس الماضي . وعقدت لجنة العمال ولجنتا الموظفين والفنيين اجتماعا بحضور سكرتير مجلس عمال عكا تقرر فيه التضامن مع العمال المضربين .

وعلى الاثر جرت اتصالات سريعة واخذ الضغط يشتد على المضربين «لاقناعهم» بالعودة الى العمل خصوصا وان باخرة ترسو في ميناء حيفا ويجب شحنها بالانابيب للخارج . وحضر الى المصنع رجال من اللجنة التنفيذية للهستدروت «لاقناع» العمال بحل الاضراب غير ان العمال المضربين ولجنتهم صمدوا في وجه الضغط واصروا على ان لا تقل اجورهم عن ايام الاضراب والتعطيل قرشا واحدا . ولما فشل الضغط وافقت الادارة على دفع الاجور كاملة ..

تضامن في الرملة

وفي يوم الخميس عقد عمال مصنع الانابيب في الرملة اجتماعا تضامنوا فيه مع اخوانهم العاملين في عكا لدى نفس المخدم . وفي هذا الاجتماع ظهر ان بعض اعضاء لجنة العمال قد اخفوا عن العمال نبأ برقية عاجلة وصلت بالتليفون تدعو عمال الانابيب في الرملة الى التضامن مع اخوانهم في عكا . وقد هاجم العمال هذه السلوك غير الرفاقي وغير العمالي الذي التجا اليه هذا النفر من اعضاء اللجنة وطالبوا باقالته واجراء انتخابات جديدة . وزعم هذا النفر ان الادارة هي المسؤولة اذ انها لم تبلغ اللجنة عن البرقية التلفونية ولكن العمال اكدوا ان اعضاء اللجنة مع ذلك عرفوا بالامر وسكتوا . وقد ندد كل المشتركين في الحديث في هذا الاجتماع بسلوك اعضاء اللجنة هؤلاء واعلنوا التضامن مع اخوانهم في عكا .

اجراءات هامة (بقية)

اعتبار ان الدافع المادي ضرورة حيوية في عهد الاشتراكية ، قبل الانتقال الى الشيوعية ..

وينص الاجراء على زيادة اجور العاملين في التجارة بمقدار ١٥ بالمئة .. وفي المطاعم ٢٥ بالمئة .. وستعني الزيادة في الفرع الاخير نفقات اضافية تبلغ ٥٥٠ مليون روبل سنويا . والمهم في الامر ان رفع اجور العاملين في المطاعم — والمقاهي — سيؤدي الى مساواتهم مع العمال في صناعة الغذاء

في ميدان الاسكان والخدمات السكنية

والاجراء الاخير برفع اجور العاملين في ميدان الاسكان والخدمات السكنية ويبلغ عددهم ٢٫٠٠٠٫٠٠٠

وسيكون الارتفاع بمعدل ٢١ بالمئة ، ١١ بالمئة لاولئك العاملين في فرع الغاز — ايصال الغاز الى المساكن والاشراف على ذلك — و ٢٤ بالمئة لاولئك العاملين في المياه والمجاري .

لقد ذكر خروشوف ان الاتحاد السوفياتي كان ينوي تنفيذ هذه الاجراءات في عام ١٩٦٢ ولكن الظروف الدولية والداخلية منعت ذلك .. واوضح ان التوتر الدولي اضطر الحكومة السوفياتية انذاك الى انفاق مبالغ كبيرة لتقوية دفاعها لردع المعتدين ..

ومن هذا يتضح ان النفقات العسكرية تؤخر الى حد ما الرغبة الطبيعية الصادرة من قوانين الاشتراكية في رفع مستوى معيشة الشعب العامل .. ومع هذا فان كانت تؤخر فهي لا تعرقل او تمنع .. والاجراءات الاخيرة افضل دليل على ذلك واحسن برهان على طاقة الاشتراكية في تلبية مطالب الانسانية وتفوقها على النظام الرسمالي ..

النائب توفيق طوبي يستجوب بشأن عامل رفض الحكم العسكري اصدار تصريح له

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي في نهاية الشهر الماضي استجوابا بخصوص عبدالله عارف سلامة من قلنسوة الذي يظهر اسمه في قائمة المضطرين الى الحصول على تصريح تنقل من الحكم العسكري جاء فيه :

حتى ١٩—٧—٦٤ كان يحصل بشكل منظم على التصريح لمزاولة اعماله في تل ابيب . وفي ذلك التاريخ كان مريضا فارسل اخاه الى الحاكم العسكري لتجديد تصريحه القديم وتمديده ، ولسوء حظه اضاع الاخ التصريح القديم والطلب بتجديده . فتوجه في ٢١—٧—٦٤ بذاته الى الحاكم العسكري في الطيبة وبعد ساعة انتظار ابلغه السيد دنفور — الحاكم العسكري — ان ليس لديه تصريح لقطاع غزة او للاردن !! وابعد السيد دنفور عبد الله بغضب ونصحه بالبقاء في البيت .. وبعد اخذ ورد ابلغه دنفور ان يذهب الى الشرطة ويحضر شهادة بضياع التصريح السابق — ورفضت الشرطة اعطاء الشهادة بادعاء ان ليس ذلك من اختصاصها وهكذا تتنصل بين مكاتب الشرطة ومكتب الحاكم العسكري بدون اي جدوى .

ويسأل توفيق طوبي وزير الدفاع في استجوابه : هل في ضياع تصريح سبب كاف لحرمان عامل من اصدار تصريح جديد له الامر الحيوي لكسب معيشته .

ولماذا رفض الحاكم العسكري اصدار التصريح للعامل بعد ان رفضت الشرطة اعطاء شهادتها ؟

هل مستعد حضرة الوزير ان يحقق في تصرفات السيد دنفور مع العامل المذكور وهل حضرة الوزير مستعد للعمل من اجل ان يعطي حاكم المنطقة الوسطى العسكري التصريح اللازم للعامل المذكور .

حتى مجلس جعتون تحرك .. اما وزارة الاديان «فلا ... لا»

حيفا — مكتب الاتحاد — قرر مجلس منطقة جعتون ان يقيم لجنة شعبية تتولى جمع التبرعات لاقامة مسجد لمسلمي قرية المزرعة . وتوجه المجلس الى وزارة الاديان لتضع تصميم المسجد وتخصيص مكان في مركز القرية لهذا الغرض .

ويبلغ مسلمو قرية المزرعة ٩٧٦ شخصا ، ومسيحيوها ٧٠ شخصا ، ويرجع تاريخ القرية الى ما قبل مئتي سنة عندما اسسها عدد من المزارعين من مختلف انحاء البلاد .

والغريب ان يتولى مجلس جعتون الامر ، ويجمع التبرعات مع ان في وزارة الاديان من اموال الوقف الاسلامي ما يكفي لبناء العديد من المساجد والمؤسسات .

الشباب يستمعون الى احاديث عن الاتحاد السوفياتي

الناصرة — لمراسلنا — مساء ١—٨ ، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية استمع جمهور من شباب المدينة الى محاضرتي الرفيقين يوخيفد غونين ونمر مرقس عضوي وفد مركز الشبيبة الشيوعية الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفياتي .

وحددت الرفيقة يوخيفد انطباعاتها العامة عن الحياة في الاتحاد السوفياتي اعتمادا على ما شاهدته ، وعلى ما اجرى الوفد من مقابلات مع عمال وطلاب .

وخصص الرفيق نمر مرقس محاضرته للحديث عن الشباب السوفياتي في مختلف نوحي حياته الزاخرة ، بالدراسة والعمل ، والمساهمة في البناء الاقتصادي ، وفي قضاء اوقات الفراغ .

هذا وقد افتتح الامسية وختمها الرفيق مصباح زياد .

وقد اتخذ المجتمعون قرارا في نهاية الاجتماع بارسال برقية الى رئاسة الكنيست احتجاجا على مصادرة اراضي سخنين ، ومطالبتها بالتدخل لايقاف سياسة سلب الاراضي العربية التي تهدم جسور التعاون بين الشعبين .

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

بقلم محمد مصطفى العسوقي

منذ مدة طويلة والسلطات تحاول بشتى الطرق ترحيل عرب السواعد عن بيوتهم ، فكانت تتعمد المناورات العسكرية قرب القرية لترعب اهاليها ليرحلوا من انفسهم وبارادتهم ، وقتل عدد من ابناء عرب السواعد وجرح اخرون بسبب تلك المناورات . وعندما وجدت السلطات ان المناورات وما صحبها من اضرار واصابات لم ترغم الاهلين على الرحيل اخذت تسلك طرقا اخرى كاغلاق المدرسة وهدم البيوت .. لم يكن ذلك مستغربا من سلطات التمييز والاضطهاد ، اما ان يلجا رجالها الى الشتيمة والسباب ومس معتقدات الناس ، وشعورهم فامر لا يقره احد .

لقد عمد رجال السلطات الى شتم النبي محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام .

ان الدين الاسلامي ونبيه المعظم اكبر من ان يمسهما جبناء يعتدون على بيوت الامنين .

المفاهيم في ظل هذه الحكومة قلبت راسا على عقب فالمطالبة بالحقوق جريمة وتثار حول المطالبين التهم جزافا كالتحريض على الدولة او الدعوة الى التمرد .. ولا مانع من التفوه بالسباب والشتائم . نود ان نسأل لو شتم عربي الدين اليهودي وموسى الكليم ، لقامت قيامة الصحف والاوساط تحمل على هذا العربي .

ونود ان نسأل ما دخل النبي الكريم والدين الاسلامي في عملية هدم البيوت وترحيل عرب السواعد .

اننا نقول لكل اولئك : ان الارهاب والاضطهاد لن يؤثرا على تمسكنا بحقنا ، بل يزيدان في عنادنا في المطالبة بحقوقنا والتمسك بها . لذلك ارفعوا ايديكم عن عرب السواعد ، وعن اراضي الفلاحين العرب وبيوتهم . فان كنتم تريدون التفاهم فلا تلجاوا الى الهدم والتشريد ، لان كل اضطهاد وارهاب وهدم انما يهدم جسور التفاهم والتقارب .

تهنئة

الى الرفيق موسى ابو راس وزوجته بالمولود سليم

الحزب الشيوعي — الطيبة

نشاط امني

عبلين — الحاكم العسكري في شفاعمرو صار يمارس عملا جديدا ، وهو توجيه الدعوات الى بعض الاشخاص يدعوهم الى مقابلته في مكتبه .

اما ما يجري في تلك المقابلات فننقص نموذجا منها كما جرت مع العامل خالد عواد المريسات وهو من البدو النازلين قرب عبلين .

تلقى هذا العامل عدة دعوات وفي النهاية استطاع الحاكم العسكري باساليب غير شريفة ان ياخذ توقيع العامل المذكور على رسالة يعلن فيها براءته من الحزب الشيوعي .. ان المذكور لم يكن في يوم من الايام عضوا في الحزب الشيوعي لذلك فما في توقيعه على البراءة المذكورة كسب كبير للحاكم العسكري . خالد المذكور عامل بناء ويعيل عائلة كبيرة .. ووقع تحت ضغط الحاكم العسكري الذي يهدد عادة البدو بقطع الارزاق والنفي الى النقب ..

وسبق للحاكم المذكور ان انتزع براءة من المدعو حسن حسين النجمي الذي فصل قبل عام من الشبيبة الشيوعية والذي لم يكن في يوم من الايام عضوا في الحزب .

تهنئة الذين اصيبوا في حادثة السيارة

الطيبة — خرج من المستشفى جميع الذين اصيبوا في حادثة السيارة قبل اسبوع ، وكلهم يتمتعون الان بصحة جيدة .

ان الحزب الشيوعي في القرية يهنىء هؤلاء العمال بنجاتهم ، وفي الوقت نفسه يطالب بالحرص دائما على حياة الركاب ، من طريق فحص السيارات التي تنقل الركاب بشكل دوري .



البوست تكتشف نصرا في قضية اللاجئين

عالجت جروزلم بوست في افتتاحيتها يوم الاحد تقرير لجنة متفرعة عن الكونغرس الامريكي درست قضية اللاجئين عامة وتعرضت لقضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة فاقترحت اسكانهم في الاقطار العربية بعد ان قالت : «ان الاوضاع السياسية تسد الطريق امام الحل البديهي - اسكانهم في المناطق المجاورة - لاسرائيل اي الاقطار العربية .

اما بشأن الشرق الاوسط فالشيوخ - اعضاء اللجنة الفرعية الامريكية - لم يسمحوا لاهتمامهم الحقيقي برفاه اللاجئين العرب ، الذين «اختطفوا» بعناد ، بوصفهم كلاجئين تحت اشراف الامم المتحدة خلال الستة عشرة سنة الاخيرة - لم يسمحوا لاهتمامهم بان يشوش تفكيرهم وتقديرهم للوضع الراهن . وبتسجيلهم الراي القائل ان اعتبارات سياسية تسد الطريق امام اي تحقيق في القضية او تسويتها تسوية معقولة ، وان الحل البديهي هو اعادة اسكانهم في الاقطار العربية .. بذلك اسهم الشيوخ في القضية ذاتها ، لان العرب وحلفاءهم استخدموا مواهبهم وبذلوا مساعيهم الدعائية كلها خلال العقد الاخير .. لاخفاء هذه الحقائق الاساسية عن العالم عامة» ..

«وتاييد الشيوخ لنشاط وكالة الغوث في ميدان التدريب المهني امر مشجع على الرغم من النشاط المحدود في ذلك الميدان ولكن هذا التاييد يحمل معه ثقلا كبيرا لان ٧٠ في المئة من ميزانية وكالة الغوث ترد من الولايات المتحدة ، وهذه قد بلغت ٢٥ مليون دولار في كل سنة من السنتين الماضيتين . واذا كان يهم وزارة الخارجية الامريكية استعداد الكونغرس للاستمرار في تخصيص هذه المبالغ فهي لا تستطيع تجاهل استنتاجات اللجنة وخاصة تلك التي تعلن ضرورية حماية تكامل اسرائيل الاقليمي التام عند معالجة قضية اللاجئين العرب» .

لقد حاولت البوست في هذه الافتتاحية ان تسجل نصرا جديدا للسياسة الاسرائيلية على صورة استنتاجات لجنة امريكية متفرعة عن الكونغرس تدعو الى ما يدعو اليه حكام هذه البلاد ..

وكأن هذه الاستنتاجات «تحول جديد» في التفكير الامريكي على وزارة الخارجية الامريكية ان تعنى به ولكن من تريد ان تضلل جروزلم بوست ؟ الراي العام الاسرائيلي ؟

الحقيقة ان سياسة الولايات المتحدة هدفت منذ نشوء مشكلة اللاجئين الى محاولة تسويتها تسوية تخدم مآربها الاستعمارية ودعت الى توطين اللاجئين العرب في الاقطار العربية ..

ولهذه الغاية استنبطت اكثر من عشرة مشاريع .. بينها المشروع المعروف بمشروع هامرشيلد سكرتير الامم المتحدة السابق ..

وفي كل دورة من دورات الامم المتحدة تحاول الولايات المتحدة حذف البند الداعي الى عودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى اوطانهم .. وفي كل دورة تضطر حيال الراي العام العالمي الى العودة الى هذا البند والتصويت الى جانبه ..

فاي اسهام اسهمه الشيوخ الامريكيون ؟

اما التهديد بقطع مخصصات وكالة غوث اللاجئين التي تدفعها الولايات المتحدة فلا يفزع احدا .. فاللاجئون لن يتنازلوا عن حقهم في العودة الى وطنهم مهما كانت الظروف وهذا هو الامر المقرر لا لجنة امريكية متفرعة من الكونغرس .. ولا حتى قرار صريح تتخذه الحكومة الامريكية .

لمن السيادة في البلاد

عقبت قول همام الشيوعية ، مرة اخرى ، على قضية «بني اسرائيل» المناضلين ضد التمييز الديني اللاحق بهم فقد اشارت قول همام الى ان جريدة حزب المتدينين القوميين - هتسوفيه - وجهت الى بني اسرائيل انذارا تطلب اليهم فيه اما الخنوع لاوامر هيئة الحاخامين واما ترك البلاد ..

لما طلبت احزاب المعارضة - اليسارية واليمينية - الاعراب بصورة رسمية قانونية عن ارادة الاكثرية من الشعب اضطر المباي ايضا الى الاعراب عن تاييده الطائفة المغبونة المهانة . وبغية الاعراب عن ارادة الشعب رسميا وقانونيا ، يجب ان تتخذ الكنيست قرارا . وفي سبيل اتخاذ القرار يتوجب عقد جلسة للكنيست - في ايام عطلتها - بصورة خاصة .

ووفقا لدستور الكنيست يستلزم مثل هذا الامر توقيع ٣٠ نائبا . ولدى كتل الحزب الشيوعي والمبام والاحرار والحيروت التي طالبت بعقد مثل هذه الجلسة نحو ٤٨ توقيعا ، اي اكثر من العدد المطلوب . واذا تعرقل تقديم طلب عقد هذه الجلسة حتى اليوم فمرجع ذلك الى المناورات الفاسدة والمسابات الجانبية التي يقوم بها الحيروت .

فمن الناحية الواحدة ضمنوا اليهم عقد جلسة خاصة ، بتغا اخر هو «بحث تعديل الحدود في منطقة بيت صفافا» وطلبوا الى الكتل الاخرى الموافقة على ذلك ولكن كل الكتل رفضت ذلك .

ومن الناحية الثانية لجأ الحيروت الى نهج معاداة الشيوعية الفاسد واراد ان يستثني من الموقعين على طلب الجلسة النواب الشيوعيين .

وثالثا فان الحيروت - كما اوضح ذلك زعيمه مناحم بيغن في مقاله من يوم الجمعة الماضي - يؤيد نظريا «وحدة الامة النفسانية» ويدعو في الوقت ذاته الى المحافظة على صلاحية الحاخامين وهو يخفض صلاحية الكنيست من صلاحية التقرير الى صلاحية التاثير فقط . فهو يقول : فالكنيست لا تستطيع ان ترغم الحاخامين على القيام بذلك العمل وانما هي تستطيع ان تسمع صوتها وان تؤثر ..

وهكذا تستطرد قول همام الشيوعية - ان القضية الحاسمة هي لمن السيادة ؟ لهيئة الحاخامين ام للكنيست ؟ وتضيف قائلة : ان موقفنا هو ان للشعب ، عن طريق الكنيست حق السيادة والتقرير وليس لهيئة الحاخامين . ان قضية بني اسرائيل اصبحت محكا ايضا للائتلاف الحكومي . ان المباي واحدوت هعبودا - الاكثرية في الحكومة - يعارضان اوامر الحاخامين بينما حزب المتدينين القومي - الذي بدون اصواته لا يكون للحكومة اكثرية في الكنيست - يؤيد اوامر الحاخامين ولهذا فالمباي واحدوت هعبودا يقفان امام السؤال التالي : اما تفضيل مواصلة الائتلاف الراهن واما سيادة الشعب وحكم الشعب في الدولة ولهذا يجب فصل الدين عن الدولة .

جماهير سخنين وعرابة تشجب عمليات الهدم الاجرامية وأوامر المصادرة العنصرية

الناصرة - لمراسل الاتحاد - احتشدت جماهير سخنين وعرابة مساء السبت في اجتماعين كبيرين عقدا احتجاجا على اوامر المصادرة الاخيرة التي ستسلب سخنين ٥ الاف دونم من اراضيها ، وعلى عمليات هدم بيوت عرب السواعد البربري

وقد توافدت جماهير سخنين من فلاحين وعمال الى مقر الاجتماع الذي افتتحه الرفيق حنيف ابراهيم فاحتج على اوامر المصادرة المجحفة ودعا الى تشديد النضال بوحدة صف ..

وبعاصفة من التصفيق استقبل الحضور كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي نقل لاهالي سخنين احتجاج الحزب الشيوعي ضد اوامر المصادرة الاخيرة وتضامنه مع نضال الفلاحين العرب ضد عمليات النهب المجحفة .

وقال توفيق طوبي في كلمته ان عمليات الهدم البربرية التي تهدف بيوت سكان عرب السواعد المسالمين وتهديدات السلطات باستمرار عملية الهدم حتى تصفية جميع سكان عرب السواعد من المنطقة بكاملها واوامر مصادرة اراضي سخنين ليست الا حلقات اضافية في سلسلة السياسة الحكومية : سياسة تهويد الجليل .

ان حكومة اشكول تسمي هذه العملية العنصرية : «اسكان الجليل» ! و«استيطان الجليل» ! و«احياء قفاره» وكأن الجليل صحراء قاحلة لا تغطيه القرى العامرة ولا تزرع اراضيه الزراعية ايدي الفلاحين العرب ...

واضاف توفيق طوبي : ونحن ندرك جيدا ان هدفها ليس الانشاء ولا التعمير ، انما اقتلاع الفلاحين العرب من اراضيهم ومن قراهم تنفيذا لمخطط سياسي عنصري ارعن حلم به بن غوريون ويعمل اشكول على تنفيذه ..

ان اوساط الحكومة لا يكفيها سلب ٥٠٠ الف دونم من الاراضي العربية . ان معريب وغيرها من الصحف العنصرية تحذر من ان الجليل لم يتغير حتى بعد ١٦ سنة من حكم اسرائيل و ٩٠ بالمئة من سكانه لا يزالون عربا ... فالقضاء على الكيان العربي في الجليل ، وتجريد فلاحيه من اراضيهم وتشريد اهاليه قد اصبح هدفا مستعجلا امام حكومة اشكول .. وهذا العدوان الجديد على السكان العرب هو جزء من العدوان على حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرار له . ان هذا العدوان العنصري يطعن في الصميم امكانيات التفاهم والتعاون بين الشعبين . ان هذه الاجراءات الاستبدادية والعنصرية لا تسيء فقط الى علاقات الشعبين في البلاد وانما تسيء الى قضية السلام والى قضية تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية السلمية .

واضاف توفيق طوبي قائلا اذا كانت حكومة اشكول تعتقد ان سياسة القوة والبوليس والجرافات تجاه الشعب العربي هي الطريق لتسوية العلاقات اليهودية العربية فعلى حكومة اشكول ان تدرك ان هذه الطريق قد افلست منذ سنوات عديدة ولن توصل الا الى الباب الموصود . ولن تحل اية قضية . ان بوليس اشكول وجرافاته اقوى من نساء عرب السواعد واطفالهم وشيوخهم ولكن حق الشعب العربي الفلسطيني وحق الجماهير العربية هنا في ان تعيش حرة كريمة في وطنها اقوى بكثير من ان تدوسه سياسة القوة الاشكولية . ونحن الشيوعيين نؤمن ونثق بحقوق الشعوب التي لا يمكن ان تداس ، .. نؤمن ونثق بقدرة النضال الشعبي اليهودي والعربي المشترك على الاطاحة باعداء التفاهم والتعاون بين الشعبين وباعداء السلام والحقوق المشتركة .

ودعا توفيق طوبي جماهير سخنين الى التمسك بحقوقهم والدفاع عن اراضيهم بتوحيد الصف واسماع صوتهم الى الراي العام ونبذ المأجورين والاذناب والجواسيس من بين صفوفهم .. وقال ان القوى الدمقراطية اليهودية وعلى راسها الحزب الشيوعي يقفون الى جانب الجماهير العربية في معركتها دفاعا عن حقوقها وبالنضال الجماهيري الثابر المشترك يكمن الامل والثقة بكسب معركة الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد .

وفي كلمته شجب توفيق طوبي العدوان الاستعماري الامريكي على فيتنام وما فيه من تهديد للسلام العالمي .

في عرابة

وفي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت عقد اجتماع شعبي في عرابة حضره عمال القرية وشبابها تضامنا مع عرب السواعد في محنة هدم بيوتهم ومع اهالي سخنين ضد اوامر المصادرة . وافتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم شمشوم وتكلم النائب توفيق طوبي .

وفي اجتماعي سخنين وعرابة اتخذ المجتمعون قرارات شجبت اوامر الهدم والمصادرة وشجبت العدوان الامريكي على فيتنام ودعت لتشديد المعركة دفاعا عن الحقوق وعن الارض وعن السلام .

هذا وعقدت شبيبة عرابة يوم الجمعة اجتماعا شعبيا بدعوة من منظمة الشبيبة الشيوعية تكلم فيه نمر مرقس سكرتير الشبيبة وتوفيق كناعنه واتخذ الاجتماع قرارات ضد الهدم والمصادرة .

عالم ذرة امريكى يعمل في اسرائيل

تل ابيب - وصل الى البلاد الدكتور ملتون اش ، العالم الامريكي ، للعمل في اسرائيل مدة سنة في اعمال لجنة الطاقة الذرية .

والدكتور مليتون عمل محاضرا في جامعة كليفورنيا وهو خبير في الرياضيات والطبيعيات التطبيقية وسيعمل في اسرائيل تحت اشراف البروفسور المدير العلمي لمنشآت التطوير .

الاتحاد السوفياتي

(بقية)

الحزب الشيوعي السوفياتي حين قالت ان المستعمرين الامريكيين يلعبون بالنار ويشددون التوتر الدولي في المنطقة ..

وحاولت المحافل الامريكية ان تبرر حشودها الحربية الهائلة في المنطقة باشاعة الانباء عن حشود صينية على حدودها القريبة من فيتنام الدمقراطية ولكن وكالات الانباء نفت تضخيم الانباء ..

هذا ولم يعين مجلس الامن موعدا لاجتماعه لاستئناف بحث «شكوى» ! الولايات المتحدة بعد ان دعا ممثلي فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية الى حضور جلساته للادلاء بوجهة نظرهم في الازمة ..

ولا يرى المراقبون فائدة من هذه الدعوة بعد ان رفضت حكومة فيتنام الدمقراطية تلبية دعوة مجلس الامن وقد اعلن نائب وزير الدفاع الامريكي توقف اعمال الدوريات الامريكية في خليج تونكن ولكنه قال انها ستستأنف فيما بعد ..

ومع هذا فخطورة الوضع تتجسم في وجود السفن الحربية الامريكية في خليج تونكن وهو مياه بين الصين وفيتنام الدمقراطية وفي خرق الطائرات الامريكية حرمة اجواء فيتنام الدمقراطية والصين الشعبية .. والاجراء استفزاز عدواني استعماري فظ ..

محاكمة شعبية لطالب جامعي خرق أنظمة الحكم العسكري

المحاكمة تجري في سينما مغربي في تل ابيب يوم الجمعة في ٢١/٨/٦٤ وستلقي اضواء على الحكم العسكري وحياة الشبيبة العربية في ظله

حيفا - جاءنا من اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري البيان الصحفي الذي وزعته على الصحف المختلفة في البلاد .

يقول البيان : سيحاكم امام محكمة شعبية ، في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ٢١-٨-٦٤ في قاعة تياترو مغربي في تل ابيب الطالب الجامعي الذي ادانته محكمة عسكرية ..

ويمثل «النيابة» في هذه المحاكمة الدكتور المحامي يعقوب بريدور ، ويمثل «الدفاع» المحامي موشه روديتي . اما «المتهم» فهو الطالب الجامعي علي رافع - الذي يقضي مدة الحكم عليه في السجن بتهمة نقضه امر الاقامة الجبرية التي فرضها الحكم العسكري عليه بسفره الى الجامعة العبرية في القدس

اما المحكمة فتتالف من :

المحامي يوسف بن منشه ، والسيد ناتان يلين مور والمحامي البرت رومانوف .

وسيمثل امام المحكمة للشهادة عدد من الشخصيات منهم اوري افنيري محرر هعولام هزه ، وصبري جريس محام متمرن - وراشد حسين - شاعر ومحمود مصاروة طالب جامعي ونائلة صباغ موظفة ورؤبين عميئل طالب وجرشون بلوتكن مخرج مسرحي واميل توما محرر الاتحاد وغيرهم .

وستعكس المحاكمة الاضواء على حياة الشبيبة العربية في اوضاع الحكم العسكري .

مباي اعلن تأييده لبني اسرائيل والسؤال لماذا لا ينفذ هذا عملا

القدس - اعلنت سكرتارية المباي تاييدها لنضال طائفة بني «اسرائيل» العادل ، وتقول جريدة يديعوت احرنوت ان الامر قد يقود الى زيادة التوتر بين احزاب الائتلاف الحكومي لا سيما مع الاحزاب المتدينة التي تفرض الطابع الديني المتزمت على الحياة العامة في البلاد .

وقد وافقت رئاسة الكنيست على عقد جلسة فوق العادة - اثناء عطلتها - وذلك بناء على مبادرة الكتلة الشيوعية التي انضم اليها المبام والاحرار والحيروت ، غير ان الحيروت تحاول دمج قضايا سياسية طارئة اثناء بحث قضية بني اسرائيل (اقرأ افتتاحية قول همام ص ٤) .

ولم تخرج الحكومة في جلستها يوم الاحد الماضي بنتيجة ما بعد سماعها تقرير رئيس الحكومة عن هذه القضية ، وقررت مواصلة البحث .

ولا تزال معركة بني اسرائيل تلقى تاييد مختلف الجهات وعطفهم ، ففي يوم الاحد الماضي وزع الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه الى الغاء التمييز بين الطوائف حالا وضمان جميع الحقوق لجميع الطوائف .

وابدى الحزب الشيوعي ارتياحه من قرار سكرتارية المباي ، غير انه ذكر المباي انه منذ ١٦ سنة وهو في سدة الحكم ، ولم يعمل شيئا في سبيل القضاء على هذه المعالم التي لازمت سياسة الحكومة .. لذلك يطلب المنشور بان يكون المباي صادقا في دعوته ومخلصا في تبنيه نضال الطائفة المذكورة .

تعزية

الى الرفيق محمد دبراوي وعائلته تعازينا الحارة بوفاة **والده عاطف**

الحزب الشيوعي
فرع الجديدة

قداس وجناز

يقام قداس واحتفال تأبيني يوم السبت في ١٥ آب في الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البروتستانت وساحتها بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة

الفقيد جابر خميس

الدعوة عامة

اهل الفقيد ولجنة التأبين

الولايات المتحدة تزيد في تشديد - بقية

التي غادرت ميناء نابولي الايطالية في طريقها الى شرقي البحر الابيض المتوسط .

وكان مجلس الامن اول امس اتخذ قرارا عند اجتماعه لبحث شكوى قبرص على العدوان الجوي التركي على القرى القبرصية ، يدعو جميع الاطراف الى وقف اطلاق النار .

وقد صوت الى جانب القرار الذي اقترحته امريكا وبريطانيا ممثلو تسع دول بينما امتنع ممثلا الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت .. فالقرار لا يدين تركيا لعدوانها كما طلبت الحكومة القبرصية

ووافق مندوب قبرص على القرار بعد ان ادخل تعديلات تؤكد قرارات المجلس السابقة في آذار وحزيران ١٩٦٤ وفيها اعتراف بسيادة قبرص وتكاملها الاقليمي ..

ونشأت الشكوى القبرصية عن غارات عشرات الطائرات التركية الغادرة على القرى اليونانية في قبرص خلال يومي السبت والاحد الماضيين .

وسببت هذه الغارات التي استخدمت فيها تركيا قنابل النابالم المحرقة سقوط ٢٠٠ يوناني بين قتيل وجريح .

وازاء تضامن المستعمرين مع حكام تركيا الذين يحاولون باعمالهم تحويل قبرص الى قاعدة اطلسية عدوانية تهدد شعوب الشرق الاوسط .. واصلت حكومة قبرص استنجادها بالاتحاد السوفييتي والدول الصديقة . وقد صرح مفوض قبرص في لندن اتيس سولريادس ان حكومته توجهت الى الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تطلب مساعدتهما لمواجهة الاخطار التي تخيم فوقها .

واذاعت القاهرة فعلا ان مبعوث قبرص اوصل رسالة من مكاريوس الى الرئيس عبد الناصر الذي يعكف على دراستها ..

وصرح المبعوث القبرصي ان حكومته طلبت مساعدة الجمهورية المتحدة العسكرية والدبلوماسية .

وفي الوقت ذاته نددت محافل الجمهورية المتحدة السياسية بالعدوان التركي الجوي واعتبرته اجراء خطيرا يهدد المنطقة والسلام فيها .

وقد اعترفت اذاعة لندن ان الراي العام العربي يندد بالغارات الجوية وانه يلقي اللوم على الولايات المتحدة والحلف الاطلسي .

وقد كتبت برافدا صباح الاحد في ٩ آب تندد بالعدوان التركي على قبرص واتهمت حكام انقرة بتجاهل حقوق قبرص الدولية .. ودعت برافدا الى وقف العدوان فورا .. وقالت ان حكام تركيا تحت ستار الدفاع عن مصالح القبارصة يقومون باستفزاز مسلح ضد الجمهورية القبرصية .

وجاء من باريس ان مجلس حلف الاطلسي اجتمع اجتماعا طارئا لبحث الموقف .

هذا وقد احتج رئيس وزراء اليونان عند اجتماعه مع السفير الامريكي على استخدام تركيا وحداتها التضوية تحت قيادة الحلف الاطلسي في ضرب القرى القبرصية من الجو .. وقال ان اليونان لا تستطيع ان توافق على هذا الامر .

متظاهرون في تل ابيب

(بقية)

لشعاراتهم . كما وزع على الجماهير منشور يستنكر العدوان الامريكي ويدعو الى السلام . وقد طوق المتظاهرون الميدان الرحب وردوا على اسئلة المارة والمحتشدين حولهم وتطور نقاش حي برز فيه قلق جموع الشعب ازاء الاخطار التي تتهدد السلام من جراء العدوان الامريكي .

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون : ليقف العدوان الامريكي في فيتنام ، ليقف التدخل الاستعماري المسلح ، شعب فيتنام سيد مصيره .. لتسقط روح جولدووتر في السياسة الامريكية ، للحفاظ على التعايش السلمي بين كل دول العالم لتسقط الحرب ، ليعش السلام ، وشعارات كثيرة اخرى .

وحضرت الى دار السفارة الامريكية قوة كبيرة من البوليس وطلبت الى المتظاهرين الوقوف قبالة دار السفارة لا على مدخلها او على مقربة منها .

وحظيت التظاهرة بتاييد وعطف جماهير الشعب التي غص بها الميدان والشارع الذي تقع فيه دار السفارة .

الحزب الشيوعي يشجب - بقية

العسكرية الالمانية الغربية بالسلاح النووي .

ومع هذا فلم تكن قوى السلام في العالم كثيرة وقوية كما هي اليوم .. وهي اليوم اشواك في عيون المحافل الاستعمارية العدوانية المتطرفة ، التي تهدف الى جر العالم الى هاوية الحرب ، وتلعب لعبة جنونية قريبة حرارية في مصير الانسانية . ان مسؤولية الحفاظ على السلام وتعزيزه تقع على جميع الشعوب كبيرها وصغيرها . ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجبا وطنيا دعوة الشعب الاسرائيلي ليسهم بقسطه في نضال الشعوب لمنع الحرب ولضمان السلام في كل منطقة في العالم كله .

ولنذكر جيدا انه في سلام العالم سلام اسرائيل .

تل ابيب ٩ آب ١٩٦٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

تهانينا

الى جبران زحلاوي وليلى خشيبون بمناسبة زواجهما . متمنين لهما حياة سعيدة .

خلية تيسارية - الحزب الشيوعي - حيفا

تهانينا

الى الاخ نايف محمود الدرع في يافة الناصرة بالمولود

محمود

محمود واسعد - يافة

في القاهرة وقعت الدول العربيه اتفاق اقامة السوق العربية المشتركة



Al-Ittihad
אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות

١٤ آب ١٩٦٤
٦ ربيع الثاني ١٣٨٤
6 אילול 5724
14.8.1964
No. 27 Vol. XXI
العدد ٢٧ السنة ال ٢١

النفط مستعبد الشعوب

القاهرة ـ اكتشفت شركات التنقيب ابار نفط فى منطقة كاديزا الواقعة فى شمال انجولا.

وهكذا اضيف سبب اخر لشراسة الاستعمار البرتغالي وانصاره فى حلف الاطلسي فى مكافحة حركة التحرر الوطني الثورية فى ذلك القطر الافريقي

السوق العربية المشتركة تبدأ في كانون الثانى المقبل

القاهرة ـ انتهى امس اجتماع الوحدة الاقتصادية من ابحاثه فى القاهرة بعد ان وقع اعضاء المجلس اتفاق اقامة السوق العربية المشتركة ..

والاتفاق يتالف من ستة ابواب تحدد خطوات السوق وميادين التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والامور المرتبطة بالسوق ..

ويتكون مجلس الوحدة من الدول التي وافقت على قيام المجلس وهي : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والعراق والكويت ..

وسيكون الاتفاق مفتوحا لسائر الدول العربية ، ويبدا العمل بموجبه منذ الاول من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ .

الولايات المتحدة تعمل على خلق موقد حرب في الكونغو

ارسال ناقلات جوية ومظليين امريكيين الى الكونغو لتوسيع نطاق التدخل الاستعماري .. جيش التحرير يحرر مونونو

ليوبولدفيل ـ حرر جيش التحرير الكونغوي يوم الثلاثاء الماضي مدينة مناجم التنك مونونو التي تقع على بعد حوالي ٥٠٠ كيلو متر شمالي اليزابثفيل عاصمة كاتنغا .. واحبط فى الوقت ذاته محاولة قوات الحكومة استعادة مدينة بودانفيل ..

وفى يوم الثلاثاء نفسه اعلن متحدث وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة والبلجيك اتفقتا على اتخاذ خطوات جديدة لتقوية حكومة الكونغو المركزية .. ولم يدل المتحدث بتفاصيل عن هذه الخطوات التي تم الاتفاق عليها الا ان موظفي الوزارة الاخرين صرحوا ان المقصود زيادة مساعدة حكومة الكونغو المركزية عسكريا وماليا ..

وسرعان ما اتضحت بعض ملامح الاتفاق الامريكي البلجيكي على تدعيم حكومة العميل الاستعماري تشومبه .

ففي مساء اليوم التالي ، امس الاول ، اعلنت وزارة الحربية الامريكية انها ارسلت اربع طائرات نقل كبيرة تحمل ٥٠ مظليا الى الكونغو ..

ورافق هذا الاعلان سفر منين وليمس مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية الى الكونغو لاجراء مباحثات مع رئيس وزراء الكونغو العميل تشومبه ..

ولم تفصح الولايات المتحدة عن القصد من وراء ارسال الطائرات الناقلة وحمولتها من المظليين .. واكتفت بالقول انها ستكون تحت تصرف السفير الامريكي فى ليوبولدفيل وان مهمتها موقتة !!

وكانت سلطات جيش التحرير عند تحريرها ستانليفيل عاصمة ولاية اورينت قد طلبت من القنصل الامريكي الخروج من المدينة .

موقد حرب جديدة

وكتب مكاتب الاتحاد السياسي تعقيبا على هذه التطورات :

الاجراءات الامريكية تثبت ان حكام الولايات المتحدة سعيا منهم وراء حماية مصالح الاحتكارات الامريكية والغربية عامة يحاولون نسخ اجراءاتهم فى فيتنام الجنوبية التي وصلت الان الى حرب قذرة تشنها القوات الحكومية بمساندة الطائرات والجنود الامريكيين على الشعب الفيتنامي المكافح من اجل حريته ..

وقد اشارت المحافل التقدمية الى هذا الخطر منذ زمن طويل حين ظهرت فى اجواء الكونغو طائرات امريكية يقودها طيارون امريكيون تعمل الى جانب القوات الحكومية فى محاربة جيش التحرير الكونغوي ..

ويذكر القراء ان حكام

(البقية على ص ٦ عمود ١)

جولدوتر يقتفي أثر دالس !!

نيويورك ـ نشرت مجلة «تايم» الامريكية ان ثروة جولدوتر مرشح الجمهوريين لانتخابات الرياسة الامريكية تقدر بحوالي مليوني دولار ..

هذا واعلن رئيس الولايات المتحدة السابق ايزنهاور مساندة جولدوتر بعد ان اعلن جولدوتر تخليه عن المتطرفين !!

وقد تم الامر ان فى اجتماع زعماء الحزب الجمهوري في هيرشي فى ولاية بنسلفانيا الذي عقد لتوحيد الحزب الذي نشبت فيها النزاعات بعد انتخاب مؤتمر الجمهوريين جولدوتر مرشحا للرياسة ..

وفى سبيل كسب جناح المعتدلين فى الحزب وعد باستشارة ايزنهاور ونيكسون (نائب الرئيس السابق) عند تاليف وزارته اذا نجح فى الانتخابات وتعهد باستخدام النفوذ المعنوي الكبير لتطبيق قانون الحقوق المدنية !!

ويذكر القراء ان جولدوتر اقترح ضده فى مجلس الشيوخ حين اقره قبل اسابيع ..

ولكن جولدوتر كشف عن حقيقته حين قال انه سيقتفي اثر الرئيس السابق ايزنهاور ووزير خارجيته السابق جون فوستر دالس فى ميدان السياسة الخارجية ..

والمعروف ان دالس هو صاحب سياسة شفا الحرب فى الميدان الدولي ..

(اقرا التعليق على جولدوتر على الصفحة الثانية) .

في سطور

جميل مرشح لرياسة جمهورية لبنان

بيروت ـ قرر حزب الكتائب ترشيح زعيمه بيير جميل لرياسة الجمهورية بعد ان اصر الرئيس الحالي فؤاد شهاب على معارضة المساعي الدائرة لاعادة انتخابه ..

واصرار شهاب على معارضة انتخابه يضع معركة الرياسة اللبنانية فى اطار جديد وتصبح القضية انتخاب شخص يسير على نهجه .

والمعروف ان اكثر النواب يطالبون باعادة انتخاب الرئيس شهاب ..

(اقرا تطورات هذه المعركة فى مقال اميل توما على الصفحة الثالثة) .

الحكم بالسجن على شبكة التجسس والتخريب فى لبنان

بيروت ـ حكمت المحكمة العسكرية على اعضاء شبكة التخريب والتجسس البعثية بالسجن ١٠ سنوات ..

وقد اعترف زعيم الشبكة الملازم السوري ، جلال مهرج، بان السلطات البعثية اوفدته ليقوم باعمال التخريب فى لبنان!

والمعروف ان السلطات اللبنانية اعتقلت اربع شبكات من هذا النوع ، كان هدفها اشاعة الفوضى فى البلاد لتغيير الحكم القائم واستبداله بحكم يساير البعث الحاكم فى سوريا.

حسين يزور القاهرة وعامر يزور الرباط

عمان ـ اعلنت صحف عمان ان الملك حسين سيزور القاهرة خلال الاسبوع القادم ويجتمع بقادة الجمهورية العربية المتحدة ..

واعلنت صحف القاهرة ان المشير عبد الحكيم عامر ، نائب رئيس الجمهورية العربية سيزور الرباط عاصمة المغرب فى نهاية الاسبوع القادم للاجتماع بالملك المغربي ورجال حكومته.

ويعتقد المراقبون ان الزيارتين من قبيل التمهيد لمؤتمر الذروة العربي الثاني الذي سيعقد فى الاسكندرية فى ٥ ايلول ١٩٦٤ .

كارثة طبيعية فى باكستان

داكا ـ نكبت الفيضانات المريعة التي اجتاحت ست مقاطعات فى شرقي الباكستان حوالي اربعة ملايين مواطن ببيوتهم واراضيهم .

وقد غمرت المياه ٩٠٠ الف فدان فاتلفتها تماما .

ولم تتوقف غضبة الطبيعة حتى الان .

صحيفة النجم الاحمر السوفييتية تعلن :

عدوان تركيا على قبرص شبيه بعدوان امريكا على خليج تونكن

تركيا اوقفت عدوانها ولكنها تهدد باستئنافه . مباحثات سوفييتية قبرصية . الجمهورية المتحدة مستعدة لمساعدة قبرص . مكاريوس يعلن : قبرص لن تخنع . الوسيط الدولي متفاءل

موسكو ـ نددت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية بالعدوان التركي على سيادة قبرص وكتبت ان ضرب القرى القبرصية بالقنابل من الجو يشبه العدوان الامريكي فى خليج تونكن حين اغارت الطائرات الامريكية على موانىء فيتنام الدمقراطية .. واضافت ان العمليتين جرتا تحت ستار دبلوماسي مشابه ..

وبعد ان ذكرت ان الغارات التركية خرقت استقلال قبرص وسيادتها كتبت ان هذا العدوان اقلق ملايين الناس فى العالم باسره الذين يطالبون باعادة الهدوء الى البحر الابيض المتوسط . واضافت ان محاولة حل قضية قبرص بالقوة يؤدي الى توسيع نطاق النزاع وتشديد خطر الحرب ..

واتهم معلق «سوفيتسكايا روسيا» الولايات المتحدة بالموافقة على العدوان التركي على قبرص مسبقا ..

مباحثات سوفييتية قبرصية

ويوم الثلاثاء الماضي اجتمع المفوض القبرصي فى لندن ، انتس سولوياديس، بالسفير السوفييتي الكسندر سولداتوف وصرح بعد المقابلة ان اجتماعه كان لبحث الوضع فى قبرص، وانه بحث مع السفير السوفييتي قضية التسلح .

واضاف ان السفير السوفييتي شرح له سياسة الاتحاد السوفييتي وانه كان راضيا جدا .

مجلس الامن يدعو الى وقف اطلاق النار وتركيا تتراجع

واجتمع مجلس الامن يوم الاربعاء لبحث شكوى قبرص على تركيا لعدوانها الغادر على القرى القبرصية وقرر دعوة الاطراف الى وقف العمليات العربية ..

وبفضل الضغط الانجلو ـ امريكي فى المجلس ، امتنع مجلس الامن من ادانة تركيا على عدوانها المتكرر ..

ونتيجة هذا القرار والغضب العالمي على تركيا انصاعت تركيا لقرار مجلس الامن واعلنت ان طائراتها ستمتنع من التحليق فى الاجواء القبرصية او قصف قراها .. ولكنها لن تتردد عن استئناف عدوانها «ابقية حماية القبارصة الاتراك» ..

وهكذا تنازل حكام تركيا عن شرطهم انسحاب قوات الحكومة القبرصية من القرى الثلاث التي احتلتها قبل اسبوعين تقريبا .

ومع هذا ترك حكام تركيا المجال مفتوحا لاستئناف عدوانهم تمشيا مع

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

الحزب الشيوعي السوفييتي يبادر لعقد مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية في منتصف ١٩٦٥

تل ابيب ـ قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمبادرة لعقد مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى منتصف سنة ١٩٦٥ ، فدعت الى الانعقاد ، فى موسكو فى ١٥ كانون الاول من هذه السنة ، اللجنة التحضيرية التي سيكون من واجبها صوغ الاقتراحات والوثائق التي يجب ان تبحث فى المشاورات العالمية .

ويقول مكاتبنا السياسي فى التعقيب على هذا النبا :

« لقد خول الحزب الشيوعي السوفييتي صلاحية عقد مشاورات عالمية للحركة الشيوعية بموجب قرار خاص اتخذه ، بالاجماع ، كل المشتركين فى مشاورات موسكو المنعقدة فى تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ . ونص القرار هو :

«تخويل الحزب الشيوعي السوفييتي بان ياخذ على عاتقه مهمة عقد مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية بتبادل الراي مع الاحزاب الشقيقة» .

وجرى تبادل الراي هذا واصبح معروفا الان راي كل الاحزاب الماركسية ـ اللينينية فى العالم . وتؤيد الاكثرية الساحقة منها عقد المشاورات العالمية بدون تاجيل طويل . فالمشاورات حيوية لايجاد

(البقية على ص ٢ عمود ٦)

من اضخم العمليات الحربية الجوية التاريخية !

جونسون: امريكا تحارب لاستتباب النظام العالمي!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نقلت الصحف الاسرائيلية «الانباء المثيرة» التي اذاعتها الصحف الامريكية على صفحتها الاولى تحت العناوين الرنانة الطائرات العمودية تنسف الفتكونغ .. اكبر عملية حربية فى فيتنام الجنوبية .

ولكن عند قراءة الخبر تبدو «اكبر معركة» هزيلة لا تستحق بضع كلمات .. فما هو الخبر:

«جرت عملية من اكبر عمليات التاريخ الحربية الجوية على بعد ٣٠ ميلا من سايغون مئة طائرة عمودية ، تحمل كتيبتين من الجنود ، حلقت فوق منطقة الفيتكونغ لتنفذ اوامر القيادة التي تلخصت بكلمتين «فتش ودمر» ..

والقت الطائرات حملها من قنابل النابالم والصواريخ المحرقة .. كما اطلقت نيران مدافعها الرشاشة المركزة» ..

وبعد هذا جاءت اللحظة الدرامية فى النبا :

ولم يتحقق الاتصال بالعدو (الفيتكونغ) !!

والواضح ان «المعركة التاريخية» كانت معركة انتخابية

جونسون اننا نحارب

من اجل «استقرار النظام»

وفى اليوم ذاته ، الاربعاء الماضي ، اعلن الرئيس الامريكي جونسون ، ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقف على الحياد فتسمح بتسليم حرية الشعوب الشجاعة الى الطغيان الشيوعي! واضاف ان الولايات المتحدة تسعى فى قبرص وفيتنام الجنوبية وفى كل قارة من اجل «استتباب النظام فى العالم»!!

والسبيل :«عمليات حربية تاريخية» كعملية المئة طائرة عمودية ...

مندوب العربية المتحدة في مؤتمر جنيف يقترح اصدار نداء يحرم نشر الاسلحة النووية

جنيف ـ اقترح مندوب الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر نزع السلاح بجنيف ان تصدر الدول المالكة للاسلحة النووية بيانا تتعهد فيه بالكف عن نشر الاسلحة النووية او نشر المعلومات الضرورية لانتاجها فى الدول التي لا تملكها كما دعا المندوب العربي الى تحويل هذا البيان الى معاهدة دولية تبرم تحت اشراف الامم المتحدة . وقال ان الجمهورية العربية المتحدة يقلقها الوضع الراهن ..

كما اقترح اقامة لجنة عليا للبحث فيما اذا كان مشروع اقامة القوة النووية المتعددة الجوانب التابعة لحلف الاطلنطي لا يتعارض مع عدم نشر الاسلحة النووية .

وتكلم المندوب السوفييتي فاعلن ان انشاء القوة النووية الاطلنطية المتعددة الجوانب يتعارض مع عدم نشر الاسلحة النووية . اما المندوب الامريكي فقال ان اقامة هذه القوة لن يؤدي الى انتشار الاسلحة النووية ..

oooooooooooooooooooooo

بن بله يتسلم جائزة لينين للسلام

الجزائر ـ اقام الرئيس الجزائري ، احمد بن بله ، حفل استقبال لهيئة جائزة لينين من اجل السلام التي وصلت الى الجزائر لتسليمه هذه الجائزة السامية تقديرا لجهوده ونشاطه من اجل السلام .

الشيخ الامريكى واين مورس يقول :

مساعدة امريكا لتمديد حياة الانظمة الدكتاتورية

واشنطن ـ رفض مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول باكثرية ٥٩ صوتا ضد ١٧ اقتراح تعديل تقدم به الشيخ واين مورس ـ الدمقراطي ـ يدعو الى تخفيض المساعدة العسكرية الامريكية لمختلف الاقطار وذلك حتى لا تتجاوز ميزانية الدفاع حدود الاحتياجات المعقولة .

وقال الشيخ مورس عند شرحه اقتراحه : ان المساعدة الامريكية فى غالب الاحيان تكون لتمديد حياة الانظمة الدكتاتورية فى الدول المختلفة.

كما رفض المجلس اقتراحين اخرين تقدم بهما مورس المذكور ، احدهما الكف عن كل مساعدة خارجية تجري بالبرنامج الحالي اعتبارا من ٣٠ تموز ١٩٦٦ ، والثاني تحديد القروض وقصرها على المشاريع المفصلة الواضحة .

وسبق للمجلس ان وافق على اقتراحات تعديل للشيخ المذكور ، احدهما يلغي بندا من بنود المساعدة الخارجية الذي يخول الرئيس الامريكي حق زيادة القروض من صناديق التطور ١٠ بالمئة ، ومن اقتراحاته التي قبلت ان يشرف خبراء فى شؤون الدفاع على ارساليات الاعتدة العسكرية الكبيرة الى البلاد الاجنبية ، ليمكن التاكد اذا كان ثمة مبرر لوضع تلك الاسلحة تحت تصرف تلك الدولة .

وفشلت جهود الشيخ مورس لتخفيض المساعدة الخارجية خمسمئة مليون دولار ، وجعلها ثلاثة مليارات دولار بدلا من ثلاثة ونصف مليار كما عينها الرئيس جونسون .

اضراب ٣ ملايين عامل في الهند

الحزب الشيوعي الهندي يقود المعركة ضد الغلاء ويدعو الى اضراب عام

بومباي ـ امس الاول اعلن العمال فى بومباي ويبلغ عددهم مليون ، وعمال دولة مهراشترا وعددهم مليونان الاضراب لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على غلاء حاجيات المؤن .

وتعطلت المرافق الصناعية والحركة فى الميناء والخدمات العامة .

وقد دعا الى الاضراب الحزب الشيوعي مع غيره من احزاب المعارضة .

وقبل ذلك عقدت الحكومة الهندية جلسة طارئة لبحث الوضع ، ووجهت انذارا الى الموظفين حذرتهم فيه من الاشتراك فى الاضراب .

ومن المعروف ان الحزب الشيوعي سيدعو العمال الى اضراب عام فى جميع الهند لمدة اربعة ايام تبدأ فى الرابع والعشرين من الشهر الحالي ، وذلك للمطالبة بتحسين اجور العمال والموظفين وتخفيض اسعار المؤن والاغذية .

اغلاق المكتبات البريطانية في اندونيسيا

جكارتا ـ اغلقت الحكومة الاندونيسية المكتبات البريطانية والنوادي التابعة للمجلس البريطاني ..

وقد اتخذت هذه الخطوة بسبب موقف بريطانيا المعادي لاندونيسيا وتاييدها الدمية الاستعمارية ، اتحاد ماليزيا .

جولدوتر.. مرشح الجمهوريين.. او انسان العصر الحجري في عصر الذرة

مكاتب الاتحاد

عدوان الولايات المتحدة البربري على فيتنام الدمقراطية لم يرض مرشح الجمهوريين للرياسة .. ولهذا انتقده بعد ان ايده وقال ان هذا تكتيكا لا مبادرة جديدة تهدف الى كسب الحريق فيتنام الجنوبية .. اما اقتراحه لكسب الحرب القذرة الدائرة هناك فهو ضرب معاقل قوات التحرير بالقنابل الذرية الصغيرة .

لقد اقتربت الولايات المتحدة بعدوانها الغادر على فيتنام الدمقراطية الى شفا الحرب ولكن سياسة جولدوتر هي شفا الحرب بذاته .. بل انزلاقه الى الحرب النووية ..

في ٧ اب ١٩٦٤ كتب عميد المعلقين السياسيين الامريكيين ولتر لبمان تحت عنوان «عالم احلام جولدوتر» جاء فيه :

«تقوم السياسة الامريكية» الحالية على التعايش السلمي مع الدول الشيوعية وعلى العمل من اجل حصرها والسعي البطيء والعمل من اجل التفاهم معها لتخفيف حدة التوتر ويرفض الشيخ جولدوتر مبدا هذه السياسة بمجموعها .. وهو يدعي بانه لو كان رئيسا لابدى شجاعة وارادة وسلطة لالغاء التعايش مع الدول الشيوعية وبدلا من السعي من اجل الاتفاق فسيجبر الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وهو قادر على ذلك على تسليم الاقاليم الواقعة في الاسر وسيمضي بعد ذلك الى تحطيم الاتحاد السوفياتي !

ويضيف لبمان ان خطا جولدوتر الجوهري عدم اخذه بعين الاعتبار الواقع المعاصر وعصر الذرة .. فبينما تتمتع الولايات المتحدة بالتفوق النووي المعين فهي لا تتمتع بتفوق نووي مطلق .. وتفوق الولايات المتحدة يعني انها قادرة على منع الاتحاد السوفياتي من استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية لتفرض على الولايات المتحدة الاستسلام .. واذا دفعنا الاتحاد السوفياتي الى الحد الاقصى وحاولنا فرض الاستسلام عليه فهو قادر على القضاء على ٣٠ مليون امريكي وجعل المجتمع الامريكي غير صالح للحياة او العمل .

ويؤكد لبمان ان هذا الواقع هو ما دفع الرئيس كنيدي ومن بعد جونسون ومن قبل ايزنهاور الى اظهار الاعتدال لا لانهم يفتقرون الى الدم الاحمر في عروقهم او الشجاعة للتلويح بالقنبلة الذرية ..

وهنا ياتي لبمان الى نقطة الحسم فيقول ان مصيبة الشيخ جولدوتر في وهمه ان الولايات المتحدة قادرة على كل شيء .

ويختم لبمان مقاله بعد ان يوضح خطا جولدوتر في تقديره موقف حلفاء الولايات المتحدة بهذه الكلمات .

«وهكذا فالجولدوترية في السياسة الخارجية توحد اعداءنا وتدهور معنوية حلفائنا فهي لا تقوم على اساس حكم مجرب على التعادل العسكري وتوازن القوى السياسية في عالم اليوم . انها تقوم على التهويل في الحديث وتفكير التمني» ..

كيف وصل جولدوتر الى هذه القمة

يعرب لبمان في تعقيبه عن سياسة المحافل الامريكية المتعلقة التي اخطرها ...

الى انتهاج سياسة التعايش مع الدول الشيوعية ، كما يقول لبمان ، على الرغم من ان الاستعمار لم يغير طبيعته العدوانية ..

ولكن شيوع هذا التعقل في محافل الولايات المتحدة الحاكمة ادى الى ظاهرتين :

* تجاوب الجماهير الواسعة مع هذا الاتجاه والمطالبة بتعميقه والسير فيه بمثابرة منعا للهزات التي قد تؤدي الى تشديد التوتر حتى الحرب ..

* وجنون غلاة المستعمرين ، من الاحتكاريين والعسكريين المغامرين ، واضراب الفاشيين والرجعيين ، الذين يفزعهم تطور المنظومة الاشتراكية ونجاحاتها في المنافسة مع الراسمالية ، ويروعهم تحرر الشعوب الفتية واختيارها طريق التطور المستقل ، وفي بعض الحالات التطور غير الراسمالي المعادي للاستعمار ..

ولهذا فجولدوتر الذي اختاره مؤتمر الحزب الجمهوري مرشحا له في انتخابات الرياسة القادمة ، يمثل بدون تزويق اتجاه غلاة المستعمرين ..

واذا كان جولدوتر يمثل الظاهرة السلبية .. فاستفتاء الجمهوريين يمثل الظاهرة الايجابية .. فاكثر من ٧٥ بالمئة منهم اعلنوا مقاومتهم خط جولدوتر وعدم رغبتهم في التصويت له ..

ومع هذا يبقى السؤال الذي يحتاج الى جواب : كيف استطاع جولدوتر ان يفوز بتاييد حزبه .. هل بلغ مجانين المغامرة الى هذه الدرجة من القوة والنفوذ ..؟

لقد صاغ الكاتب الامريكي هاري فريمان هذا السؤال على الوجه التالي

«كيف استطاع هذا التاجر من ولاية اريزانا الصغيرة : اقتحام ميدان الحزب الجمهوري السياسي مؤخرا ، ولم يقترن اسمه باي تشريع ، ولم يصبح عضوا في لجنة الشؤون الخارجية (في مجلس الشيوخ) بل يعلن انه لا يتمتع بمقدرة فكرية من الدرجة الاولى ... كيف استطاع هذا التاجر (جولدوتر) ان يتفوق على نلسون روكفلر ممثل اقوى عائلة مالية هائلة في البلاد ، وعلى هنري كابوت لودج الشخصية الفنية الواسعة النفوذ ، وعلى وليم سكرانتون حاكم بنسلفانيا وجورج رومي حاكم ميتشيجين مدير شركة موتورز الامريكية ؟

ويجيب فريمان ..

* جولدوتر استفاد من تذمر المحافل المالية في المنطقة الجنوبية الغربية وكاليفورنيا من هيمنة المحافل المالية الجبارة المتمركزة في نيويورك (وول ستريت) وساحل الولايات المتحدة الشرقي . (روكفلر ممثل احتكارات النفط حاكم نيويورك) ...

العالمية .. (واضح ان احتكارات النفط الامريكية العاملة في الشرق الاوسط وغيره لا تستطيع تجاهل العوامل المتباينة العاملة في المناطق المختلفة والعالم عامة) ..

* مدركا ضعف النسق الدمقراطي في الحزب الجمهوري بدا جولدوتر منذ اللحظة الاولى في اقناع زعماء الجمهوريين – وجلهم يمثل البيوتات المالية الكبيرة والاحتكارات – بصلاحيته .. وقد نجح في مهمته فعلا ..

واهمية هذا تتضح من ان ١٦ ولاية من ٥٠ ولاية فقط ينتخب فيها الجمهوريون مندوبيهم للمؤتمر .. اما في سائر الولايات المتحدة فيعينهم زعماء الحزب .. ولذلك ففي وسع فئة قليلة قيادية من الحزب الجمهوري ان تقرر مرشح الحزب .. وهذه الفئة القليلة تبنت جولدوتر ..

وجدير بالذكر ان ثلثي مندوبي المؤتمر غابوا عن الجلسات في اكثر الاحيان وحضروا عند التصويت ..

برنامج جولدوتر

بحق قال جولدوتر عن برامج الحزب الجمهوري السابقة انها مجموعة «اكاذيب وتشويهات» ومع ان البرنامج الذي صاغه جولدوتر ومؤيدوه لا يختلف عن تلك البرامج الا انه يقوم ، على حد تعبير هاري فريمان ، على الاكذوبة الهتلرية في معاداة الشيوعية ..

وجوهر البرنامج في السياسة الخارجية تشديد الحرب الباردة على جميع الجبهات وسياسة شهر الحرب ..

وخطا جولدوتر وزمرته الاساسية في عدم ادراكهم جبروت المنظومة الاشتراكية فمعاداة الشيوعية اعمتهم عن كل شيء واصبحوا مثل رجال العصر الحجري يعيشون في عصر الاسلحة النووية – الحرارية والصواريخ العابرة القارات .

والمحاولات التي جرت لتعديل هذا البرنامج ليصبح اكثر عقلانية اخفقت الواحدة تلو الاخرى .. حتى الاقتراح الداعي الى مساندة قانون الحقوق المدنية الذي اقره الكونغرس مؤخرا لازالة بعض معالم التمييز العنصري ضد السود ، اخفقت ..

كذلك فشلت محاولة المعتدلين التنديد بتسرب العناصر الفاشية ، امثال جماعة «جون بيرش» ، الى الحزب .

ولا غرو بعد ان حرك العداء للشيوعية جولدوتر ان يعلن عند قبوله ترشيح الحزب له دفاعه عن التطرف والعنف في الدفاع عن الحرية (كذا) وقوله ان الاعتدال في السعي من اجل العدالة ليس فضيلة ..

حتى روكفلر وامثاله شجبوا هذه الصيغة ونددوا بالتطرف يمينيا كان ام يساريا ..

المستقبل

بعد فترة من التحفظ اعلن روكفلر وزملاؤه تاييدهم جولدوتر .. وهذا يعني ان المحافل والبيوتات المالية الكبيرة في الحزب الجمهوري توحدت .. «وانصاعت الى التنظيم الحزبي» !

ولكن هذا لا يمنع جولدوتر نفوذا شعبيا جديدا .. فالمعروف ان التنافس لا يتوقف بين الاحتكارات الامريكية المسيطرة على الحياة السياسية في الولايات المتحدة .. ولكن مع هذا التنافس هناك تعاون وهناك اتفاقات تجري وراء الكواليس .. ولا نستبعد ان يكون جولدوتر قد طمان روكفلر ممثل احتكارات النفط على مصالحه ووعده بالعمل بوحيها وبوحي غيرها ..

ولهذا يستبعد الكثيرون نجاح جولدوتر في الانتخابات ويتوقعون هزيمة تصيب الحزب الجمهوري كهزيمة عام ١٩٣٦ حين كسب المرشح الجمهوري ولايتين من ٤٨ ولاية وفاز عليه روزفلت ..

ومع هذا فلا يمكن التقليل من خطر جولدوتر .. فمجرد خوضه المعركة بهذا البرنامج القومي المتعصب وتلويحه بضرورة «صيانة الولايات المتحدة القومية» .. «وحماية مكانتها» وايقاف اعدائها عند حدهم ... مجرد اشاعة هذا البرنامج يدفع حكام الولايات المتحدة الى المغامرات ، كعدوان الطائرات الامريكية على فيتنام الدمقراطية، ويشدد التوتر.. وهذا الوضع الخطير قد يستمر خلال المعركة الانتخابية حتى يقضي الناخبون على هذا الحاكم الذي يشبه انسان العصر الحجري في عصر الذرة ...

ولكن اخفاق جولدوتر لن ينهي المعركة .. ولن يزيل خطر الاستعمار .. فذلك موكول الى كفاح قوى التقدم العالمية التي تعمل باستمرار من اجل صيانة السلام واحباط مساعي المستعمرين لزج الانسانية في اتون الحرب النووية ..

١) تقرير نشرته «الوقات الجديدة» السوفياتية في عددها رقم ٣١ (تموز ٢٩)

ابناء بني اسرائيل امام مبنى الوكالة اليهودية يطالبون بازالة التمييز

الحزب الشيوعي السوفياتي يبادر لعقد مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

طريق للتغلب على خلافات الراي التي ظهرت مؤخرا في الحركة الشيوعية ولتعزيز رص صفوفها ووحدتها وكذلك لتحليل الظواهر والمجريات الجديدة في الحياة الدولية – السياسية والاقتصادية والاجتماعية – منذ المشاورات السابقة ، ولتلخيص الخبرة المشتركة ، ولوضع خط عمل للمستقبل ، مع تطوير الافكار التي صيغت في صلب «النداء» من سنة ١٩٥٧ و «البيان» من سنة ١٩٦٠ تطويرا خلاقا .

ولتحضير المشاورات في منتصف سنة ١٩٦٥ التحضير اللائق ، دعا الحزب الشيوعي السوفيتي «لجنة التحضير» التي ستبدا اعمالها قبيل نهاية سنة ١٩٦٤ . وللحيلولة دون نشوب نقاش زائد على تركيب هذه اللجنة دعي اليها ممثلو تلك الاحزاب الستة والعشرين نفسها التي كانت ممثلة في «لجنة التحضير» التي اعدت مشاورات سنة ١٩٦٠ وهي الاحزاب في : استراليا ، ايطاليا اندونيسيا ، البانيا ، الارجنتين امريكا ، بلغاريا ، البرازيل ، بريطانيا ، الاتحاد السوفيتي ، المانيا الشرقية ، المانيا الغربية، الهند ، هنغاريا ، فيتنام ، اليابان ، منغوليا ، سوريا ، الصين ، بولونيا ، فنلنده ، تشيكوسلوفاكيا ، فرنسا ، كوبا ، كوريا ، رومانيا .

ومشروعات الوثائق والمستندات التي ستصوغها اللجنة التحضيرية ستقدم الى كافة الاحزاب للبحث المسبق قبل انعقاد المشاورات . وسيدعى الى الاشتراك في المشاورات ممثلو كل الاحزاب التي اشتركت في المشاورات السابقة .

وتخلف اي حزب او امتناعه عن ارسال ممثليه الى «اللجنة التحضيرية» او الى المشاورات نفسها لن يكون مدعاة لعدم انعقادها او لعدم نشاطها ، ولكن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قد اوضحت ايضاحا تاما ان المشاورات لا تهدف الى التنديد باي حزب او اخراجه من المعسكر او الصاق تهم غير مسؤولة به. فهدف المشاورات هو اجراء بحث دقيق والتوصل الى استنتاجات موحدة . ان هذا ليس بالمهمة السهلة – حيال خلافات الراي الشديدة الراهنة في الحركة . ولكن حتى لو لم يحرز اتفاق تام في كل المسائل فذلك لن يعني «ذريعة للانقسام» . وفي مثل هذه الحالة يجب تعيين سبل التعاون في كل المجالات التي تحظى بموافقة كل الاحزاب ، والحديث عن الاهتمام المتبادل براي الطرف الاخر في القضايا التي يستمر بشانها نقاش متباين ، وعن الامتناع عن اتخاذ اي خطوة من شانها تشديد خلافات الراي في داخل الحركة الشيوعية وتوفير الراحة والرضا للاعداء الطبقيين . ومثل هذا التوجه الى المشاورات من شانه ان يضمن نجاحها في انجاز مهمتها في توطيد الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية.

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو من الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة التي اعربت عن تاييدها عقد المشاورات العالمية في موعد قريب . وقد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها الاخيرة ايضا ، قرارا يؤكد موقف الحزب هذا .

مقال في برافدا

موسكو – اعربت «برافدا» السوفييتية مجددا عن موقف الحزب الشيوعي السوفييتي من المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية في مقال افتتاحي بعنوان «المشاورات العالمية – السبيل لرص صفوف الحركة الشيوعية» .

وجاء في هذا المقال ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ترى امكانية للاجتماع في منتصف سنة ١٩٦٥ . وفي مجرى المشاورات المسبقة اعلنت الاحزاب الشقيقة انها تعتقد بان نقطة الانطلاق في اعمال المشاورات الجديدة يجب ان تكون قرارات المشاورات السابقة و«النداء» و«البيان» التي عينت الخط العام للحركة الشيوعية العالمية. واضح ان اقرار حيوية ونجاعة الوثائق وحده لا يستنفد مهام المشاورات الجديدة : البحث الخلاق في القضايا الجديدة ، تحليل المظاهر الاقتصادية والسياسية – الاجتماعية الجديدة ، ملائمة التقديرات والمواقف ، اغناء خط الحركة الشيوعية العام وجعله اكثر عينيا – هذه هي ، كما يبدو ، المهمة الجوهرية للمشاورات .

وقالت برافدا : ان الحزب الشيوعي السوفيتي يذهب لمشاورات عالمية جديدة مقتنعا اقتناعا عميقا بانه لا توجد عراقيل موضوعية تمنع المشاورات الجديدة عن المساعدة على تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية – اللينينية. وحزبنا يدافع عن مبادىء الماركسية – اللينينية ويربط بين اهداف المشاورات وافاقها وبين مهمة توطيد وحدة ورص صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، وتقريب انتصار البروليتاريا على مقياس عالمي. والمشاورات ، في راي حزبنا ، تستجيب للمصالح السامية للشيوعية العالمية والتضامن البروليتاري، لمصالح تعزيز رص صفوف القوى المتقدمة والثورية في عصرنا .

حديث المدينة

لص شريف

عاد افراد عائلة ماركسين الى بيتهم في سفيون فوجدوا الباب الخارجي مفتوحا ... واجروا بحثا في اجزاء الدار لعل شيئا ثمينا سرق ... ولكنهم وجدوا كل شيء على حاله، فحسبوا ان احدهم نسي الباب دون اغلاق .

ولما ذهبوا الى غرفة الطعام وارادوا اخراج الوجبة التي اعدتها الام من البراد ... لم يجدوها ..

لعل اللص الجائع عمل بالمثل: لا تشرب من بئر وترم فيه حجرا ...

العثور على جثة السائح الامريكي

تفيد انباء القدس انه تم العثور على جثة السائح الامريكي ، ملفين ليفمان ، الذي اختفت آثاره منذ الثلاثين من حزيران الماضي ، بعد وصوله البلاد بمدة وجيزة .

وقد وجدت الجثة في المنطقة المجردة من السلاح بين اسرائيل والاردن ...

سرقة ٧ الاف ليرة من شحاذ ضرير !

دخل مركز البوليس في تل ابيب شحاذ ضرير معروف في شمال تل ابيب وابلغ عن سرقة امواله .

وهناك ساله الشرطي المسؤول عن المبلغ الذي سرق منه ، اجاب : سبعة الاف ليرة، هي حصيلة ما جمعه خلال اربعين سنة في «مهنته» ..

هل حاول الاعتداء على عفاف ابنته ؟

تقدمت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها الى شرطة صفد مدعية ان والدها حاول الاعتداء على عفافها .

واوقف الاب ، وهناك انكر التهمة التي وجهتها ابنته ...

تشاجرا في بيت مضيفيهما !

استضاف زوجان اصدقاءهما في رامات غان وناما عندهما..

واثناء الليل تشاجر الزوجان وكان الشجار عنيفا .. واستعملت الزوجة فيه ما امتدت اليه يداها من اثاث البيت وادواته ، وتقدر خسارة المضيفين باكثر من الفي ليرة.. ولحقت الاضرار الصحون والمزهريات ، والاسطوانات ، والصور .. والحاكي والبراد الكهربائي .

واوقفت الشرطة المعتدية ، ولم تجد كفيلا ليخرجها بالكفالة فبقيت في السجن ..

حرمة السبت في الفضاء الخارجي ؟

عقد في القدس مؤتمر التوراة ، ومن الامور التي بحثها الحاخامون ...

سيستطيع رجل الفضاء في سفينته الدائرة حول الارض ان يحفظ للسبت حرمته اذا كان يشاهد غروب الشمس وشروقها عدة مرات في اليوم الواحد .

لذلك يرى ان يعتبر رجل الفضاء سبته بعد ست دورات حول الشمس حتى ولو كانت الدورة اكثر من اربع وعشرين ساعة .

كما بحث المؤتمر قراءة صلاة السبت في الفضاء ، والسبت في القطب الشمالي ...

باص «الغرام» !

ادعت فتاة في السادسة عشرة من عمرها انها بينما كانت عائدة الى بيتها ماشية بالقرب من مصانع الحلويات (السه . ده) في رامات غان توقف بالقرب منها باص وطلب السائق بادب ان يوصلها الى بيتها .. وكان الباص خاليا من الركاب ، فلبت طلبه .. ولكنه اخذها الى الملعب البلدي هناك واعتدى عليها .

وبعد ساعات امكن توقيف السائق حسب اوصاف الفتاة

كيف اصطاد الجريمة ؟

اليس برانت ...

الناس الى الخارج ، بتدبير جوازات سفر مزيفة ..

وقد اكتشف امرها قبل سنوات ، عندما ساعدت على هروب بعض المطلوبين، واودعت السجن بعد محاكمة . وعند خروجها عادت الى اعمالها ، وصارت تدعي في بعض الاحيان انها طبيبة .. وعندما اريد اعتقالها مرة اخرى اختفت ..

وقد وصلت الى المانيا بجواز سفر يخص ساره كوهين من تل ابيب . وفي المانيا طلبت اعطاءها مواطنة المانية ، وعندما طلبوا منها شهادة حسن سلوك ادعت انها لاسباب شخصية لا تود الاتصال بالسلطات الاسرائيلية ، فقررت الحكومة الالمانية الاتصال بالشرطة الاسرائيلية ... وارسلت بصمات اصابعها ، وفي الشرطة امكن الاستدلال على ان ساره كوهين ليست سوى اليس برانت ...

وارسلت السلطة التفاصيل الى المانيا .. وستحاول السلطات الاستفادة من البوليس الدولي لضبط المجرمة الفارة وتسليمها للشرطة الاسرائيلية لانه لا يوجد بين اسرائيل والمانيا اتفاقية تبادل مجرمين ..

شجاعة

بينما كان احد الفلاحين السويسريين يعمل في ارضه قطعت يده تماما نتيجة حادث مفاجيء .

فلم يكن من هذا الفلاح الا ان لف يده بقطع قماش ، ثم اخذ بيده الثانية ، قطعة اليد المقطوعة ، عن الارض وسار باتجاه المستشفى المجاور لمكان الحادث .

وفور وصوله الى المستشفى ادخله الطبيب الجراح نيلس اولدفي – رئيس المستشفى – الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية اعيدت بها يده الى مكانها الاصلي من جديد .

وما هي الا ساعة حتى جرى الدم في مجراه الاصلي كما ان جميع عوارض الالتهابات والاورام تلاشت .

وهكذا لاقت العملية نجاحا باهرا نتيجة شجاعة هذا الفلاح السويسري .

اعلان !!!

توفيت زوجة بخيل فذهب الى احدى الصحف لنشر نعوة بواسطتها ، فسال مدير الصحيفة عن المبلغ المترتب دفعه عن ذلك فقال المدير : ان اجرة خمسة اسطر جنيه واجرة عشرة اسطر جنيه ايضا فقال البخيل على الفور اذن اكتب :

جفري ينعى زوجته وهو مستعد لتصليح جميع انواع الراديو ...

اضواء على الحوادث السياسية

معركة الرياسة في لبنان .. معركة وطنية كبرى

بقلم : اميل توما

دعا كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ، يوم السبت الماضي ، النواب الى عقد جلسة خاصة يوم الثلاثاء القادم في ١٨ آب لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد على اعتبار ان مدة الرئيس الحالي تنتهي في ٢٣ ايلول القادم .. وكان مجلس النواب اللبناني قد عقد جلسة استثنائية في ٣٠ تموز الماضي لبحث قضية الرياسة .. الا ان النصاب القانوني لم يكتمل بسبب مقاطعة ٥٤ نائبا (من اصل ٩٩) الجلسة ..

وقد قام هؤلاء النواب باجرائهم بعد ان اخفقوا في الحصول على اكثرية الثلثين الضرورية لتعديل الدستور ليصبح من الممكن اعادة انتخاب الرئيس الحالي فؤاد شهاب مجددا رئيسا للجمهورية لست سنوات اضافية ..

وفي اليوم ذاته اضرب العمال تلبية لنداء اتحاد النقابات المستقلة ساعة تأيدا لمطالبتهم باعادة انتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية ..

وهكذا فبتعيين رئيس المجلس موعد اجراء انتخاب رئيس الجمهورية تصل ازمة الرياسة الاولى ، كما يطلقون عليها في لبنان ، الى ذروة جديدة ..

المعركة ليست دستورية

ومن المحتمل ان تبدو معركة الرياسة اللبنانية ، او معركة تجديد رياسة الرئيس الحالي فؤاد شهاب ، معركة دستورية تدور حول تعديل الدستور لاعادة انتخاب شخصية معينة .. الا انها في الحقيقة معركة سياسية من الدرجة الاولى لها ابعادها ونتائجها ..

فقضية تجديد رئاسة فؤاد شهاب كانت الى حد كبير محور الانتخابات النيابية التي انتهت في ايار الماضي .. وكثيرون من المرشحين جعلوها هدفا من اهدافهم يروجون له ليجذبوا الجماهير اليهم .

وعند انتهاء الانتخابات واستعراض نتائجها جرى تقويم القوى والعناصر الناجحة على ضوء موقفها من التجديد وظهر ان اكثرية النواب الناجحين تؤيد اعادة انتخاب الرئيس الحالي .

ولم تكن القضية في جوهرها شخصية ... فالذين يؤيدون انتخاب فؤاد شهاب ، على الرغم من اختلافاتهم ، يلتقون عند رغبتهم في توطيد العهد القائم . بينما اولئك الذين يعارضون التجديد يعارضون العهد القائم داخليا وخارجيا ويأملون في تغيير النهج السياسي الحالي .

والسؤال كيف يمكن تقويم المعركة ؟ .

في عام ١٩٥٨ جرت محاولة كذلك لتعديل الدستور اللبناني لتجديد رياسة كميل شمعون . انذاك ادت تلك المحاولة الى حرب اهلية ، فقد هبت القوى الوطنية مجتمعة لتحارب التجديد على اعتبار ان ذلك التجديد يثبت طريق الحكم الشمعوني القائم على الانتساب الى مبدأ ايزنهاور الاستعماري وجعل لبنان قاعدة استعمارية ينطلق منها المستعمرون في تآمرهم على حركة التحرر الوطني العربية ..

وعلى هذا الضوء كان اخفاق الشمعونيين في معركة التجديد وانتخاب الرئيس الحالي فؤاد شهاب نصرا وطنيا انقذ لبنان من الطوق الاستعماري وقاده الى طريق ايجابي وطني ..

ومنذ انتصار القوى الوطنية عام ١٩٥٨ بابعاد كميل شمعون [illegible] من المتآمرين [illegible]

والمستعمرون الامريكيون والبريطانيون يناورون عن طريق عملائهم لتغيير الوضع في لبنان واعادته الى الطوق الاستعماري

وحمى النشاط الاستعماري في لبنان لا تعود الى رغبة المستعمرين في توطيد مواقعهم في ذلك القطر العربي فقط .. فهم يريدون ان يجعلوه نقطة انطلاق للتآمر على الدول العربية المتحررة .. وسندا لمساندة مواقعهم في الاقطار العربية غير المتحررة ..

والحقيقة ان الخطر الاستعماري على لبنان كبير . فالاستعمار العالمي وسع توظيفاته المصرفية «مما ادى الى ازدياد عدد المصارف من تسعة في عام ١٩٤٧ الى ٩٢ مصرفا في مطلع العام ١٩٦٤ ، معظمها اسمه رأسمال احتكاري عالمي ، او رأسمال مشترك لبناني واجنبي ، وهو موظف اما في مصارف او في مشاريع اخرى غير منتجة (شركات ضمان وكالات سفر وكالات فبارك)» (١)

كذلك تتمتع الاحتكارات النفطية بنفوذ في لبنان عن طريق التابلاين ـ خط انابيب البترول الامريكي الذي ينقل النفط السعودي الى ساحل البحر الابيض المتوسط ـ ومصفاة طرابلس المرتبطة بشركة بترول العراق البريطانية ـ الامريكية ..

وهكذا لم يكن غريبا ان تطلق الصحف التقدمية خلال الانتخابات النيابية على بعض المرشحين لقب مرشحي كتلة المصارف ، وان تطلق على الناجحين منهم نواب كتلة المصارف او نواب الاحتكارات الاستعمارية .. والى هؤلاء ينتمي كميل شمعون وامثاله .

والانقسام في المجلس بين اكثرية تطالب بتعديل الدستور لتجديد انتخاب فؤاد شهاب .. واقلية تعارض التجديد وتناور لانتخاب شخصية اخرى يمثل صراعا بين القوى الوطنية التي تؤيد النهج السياسي الحالي ، والعناصر المتآمرة مع الاستعمار التي تريد ان ينزلق لبنان الى وهدة خدمة الاستعمار واغراضه ..

طبيعة المعركة داخليا وخارجيا

في ١٢ تموز ١٩٦٤ كتبت «الاخبار» اللبنانية افتتاحية تعالج فيها التجديد وترد على المعارضين الذين بغية تحقيق اغراضهم الاستعمارية يتمسكون بالدستور ويتظاهرون بالرغبة في حمايته :

«ولكن المستعمرين الامريكان والانكليز وحلف المركز (بغداد سابقا) والذين يتفانون عندنا في معارضة التجديد ، لم يعارضوا لغيرتهم وحدبهم على الدستور ، بل عارضوا وضعا سياسيا راهنا ـ رغم ما ترى فيه من هنات وتجاوزات ـ فهو لم يعجب المستعمرين الامريكان والانكليز الذين يشنون هجومهم ضد التجديد»

والواقع ان معارضي التجديد يتخذون مواقف سياسية خارجية وداخلية تكشف النقاب عن عوراتهم .. فهم غاضبون على نهج الحكومة الوطني في السياسة الخارجية والعربية .. ويتحاملون على العهد القائم لاشاعته الحريات الدمقراطية البرجوازية ..

ومع ان القوى التقدمية لا يرضيها تماما النهج القائم وتطالب بضرب المواقع الاستعمارية الاقتصادية واستئصال النفوذ الرجعي واجراء الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. الا انها ترى ضرورة الوحدة الوطنية لصد خطر المتآمرين ولذلك تؤيد تجديد رياسة فؤاد شهاب وتحذر من نجاح مناورة عملاء المستعمرين في استبداله بشخص يحرف لبنان عن طريقه الحالي ويبعده عن الطريق الذي يريد ان يقوده اليه التقدميون انصار التحرر السياسي والاجتماعي .

ولا يمكن عزل المعركة السياسية الدائرة اليوم في لبنان عن المعركة العامة التي تجري على الصعيد العربي بشكل خاص والعالمي بشكل عام .

لقد حققت حركة التحرر الوطني العربية انتصارات تاريخية هائلة في العالم العربي بشطريه المشرقي والمغربي .. فالجزائر والجمهورية العربية المتحدة تسيران في طريق التحرر السياسي .. والثورة اليمانية اكملت ظفرها على المتمردين الملكيين .. والعراق اطاح بالبعث وفتح صفحة جديدة في وسعها ان تكون ايجابية .. وتونس تأخذ في التحول الى طريق التطور المستقل .. والكفاح العربي لاجلاء الاستعمار عن قواعده في ليبيا والجنوب العربي يشتد ويتعاظم ..

ولهذا يحاول الاستعمار ان يتمسك بكل موقع له في العالم العربي خصوصا وهو يتوقع انتفاضات وطنية تطيح باعوانه في العربية السعودية ومشيخات شبه الجزيرة العربية .. وتهدد امبراطورية البترول الاسطورية

وبحق لفتت «الاخبار» اللبنانية الانظار الى اهداف الاستعمار من تغيير الوضع الراهن في لبنان حين كتبت في عددها المذكور :

«ان المستعمرين يريدون وضعا ينسجم مع وضع حكم البعث في سوريا . وقد اشتد هذا الميل عند الاوساط الاستعمارية بعد ما قررت امريكا وضع كل ثقلها لدعم حكم البعث في سوريا وانقاذه مهما كان الثمن» .

ويؤكد هذا الامر تآمر البعثيين على الحكم الراهن في لبنان في الايام الاخيرة .. فالحكومة اعتقلت اكثر من اربع شبكات تخريب تسربت الى لبنان من سوريا وهدفت الى اشاعة الفوضى في البلاد لخلق الاوضاع الملائمة لاجراء تغيير في الحكم واستبداله بحكم عميل ..

وفي هذا الاطار كانت شبكات التخريب الاخيرة حلقة تآمر استعمارية جديدة اعقبت فشل محاولة القوميين السوريين في نهاية ١٩٦١ قلب نظام الحكم واقامة حكم استعماري مكانه .

ثم ان اهتمام الاستعمار بالتسرب الى لبنان وتوطيد مواقعه فيها يعود كذلك الى استراتيجية الاستعمار العالمية ، فهو يفقد مواقعه في شرقي البحر الابيض المتوسط ويفشل في تآمره على قبرص .. وتزعزع مراكز حلفه الاطلسي في تركيا واليونان بسبب التناقض حول قبرص .. ولهذا يهمه ان «ينتصر» في معركة الرياسة في لبنان ..

ولكن الشعب اللبناني الذي حمل السلاح ليقاوم الحكم الشمعوني الموالي للاستعمار سيعرف كيف يحبط التآمر الجديد ويحافظ على عهد وطني يصح ان يكون مرحلة لاندفاع نحو التقدم السياسي الاجتماعي ...

---

(١) مقال يوسف خطار الحلو «النداء» اللبنانية ١/٧/٦٤ .



في الاسبوع الماضي تظاهر عدد كبير من مواطني تل ابيب في ميدان ديزنكوف احتجاجا على العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية . والصورة تبين المتظاهرين وقد حملوا لافتات تندد بالعدوان وتدعو الى وقفه وصيانة السلام .

هذا العالم الذي نعيش فيه

المقانق الاولى في الولايات المتحدة

عين معهد الغذاء الامريكي طول «المقانق» ب ١٢٫٥ سم ، على ان يحتوي ٦٠٪ من اللحم ، و٤٠٪ من الطحين والملح والسكر وسودا الشرب والمواد الاخرى .

اما بائع المقانق الاول حسب ما يعتقد الامريكيون ، فهو من اصل الماني احضر «المقانق» معه الى المعرض الدولي في شيكاغو سنة ١٨٩٣ وباعه الى زواره من علية القوم الذين كانوا يتجولون والقفازات البيضاء تغطي ايديهم .

لغات الحيوانات

ليس بمستبعد ذلك اليوم الذي يتعلم فيه اطفالنا في المستقبل الى جانب اللغات الاجنبية لسان القطط والكلاب ، والقردة والعصافير ، ذلك لان العلماء الامريكيين دائبون اليوم على تحليل هذه الالسن ـ التي حذقها كما تقول الاخبار سليمان الحكيم ـ ويستعملون لهذه الغاية الدماغ الالكتروني .

وبدأوا تجاربهم على الحيوان البحري الدرفيل ـ الذي يعتقدون انه الجد الاول الذي نما منه الانسان ...

مقتاحية لبئر الاماني

تجد الآن في مختلف انحاء المدينة بافني البريطانية الاعلان التالي : «معروض للبيع مليون مشكلة انسانية» ...

اما بافني فهي مدينة صغيرة ، واما المعروض للبيع فبئر ماء قديمة يسمونها بئر المسائل . وقد اعتاد ان يحج اليها مئات الالف الناس ، ويلقي الواحد منهم ستة بنسات ويتمتم مشكلته وتمنياته فيها وهو موقن انه سيجد لها حلا ، وان الحظ سيحالفه في بلوغ ما يصبو اليه .

ومنذ عهد بعيد يشرف على البئر الكولونيل جورج جولد البالغ الواحد والثمانين من العمر ، ولكنه قرر العودة الى لوس انجلوس ليقضي بقية عمره بين اقربائه ، ولا بد من احد يخلفه مقابل مبلغ رسم يشبه «المقتاحية» عندنا ...

يسجلون ليقوموا برحلة بعد ست سنوات

انتهى في هذه الايام التسجيل للرحلة في الطائرة التجارية التي ستقوم برحلتها الاولى في عام ١٩٧٠ بين لندن ونيويورك في ثلاث ساعات فقط ، وعدد المسجلين عشرون فقط اريك فرنر وزوجته و١٨ شخصا من رواد لندقهما «القرن السابع عشر» .

اما الطائرة فهي تسمى «طائرة الملايين» وهي ذات محركات تفوق المحركات النفاثة .. ويتناول المسافرون اثناء سفرهم الشمبانيا والكافيار ... اما الجبنة والشطائر الاخرى فلن تجد لها مكانا في مقصف الطائرة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ... اما ثمن التذكرة فهو ٣٠٠ جنيه استرليني لا غير ...

اخبار الادب

اكتشف في الاردن مؤخرا ثلاثة الواح من الآجر كتب عليها باحرف هجائية مجهولة . ولقد وجد الالواح العلامة الدكتور فرانكن محاضر الآثار الفلسطينية في جامعة ليدن في هولندة .

ويعتقد هذا العلامة ان هذه الحروف هي اقدم الحروف الهجائية في العالم ، كما يظن انها خاصة بالكهنة فقط .

نجا في اللحظة الاخيرة

عانت اليونان موجة من الحرارة ، بلغت درجتها في بعض الجهات الاربعين ، وكان كوستا يعمل تحت اشعة الشمس دون انقطاع واكثر من شرب ماء الجليد المنصهر .. حتى احس بمغص في معدته فترك عمله واسرع الى صيدلية وطلب حبوب معدة .. وبحث عن مقهى يحتسي فيه كأسا من الشاي او القهوة ليبتلع الحبوب ، فلم يجد ، فركب سيارة الباص وشاهد في طريقه مقهى فرجا السائق ان يقف عند المقهى .. ولكن السائق انبأه انه لن يخالف الانظمة لذلك سيقف في المحطة القبلة .

وفي المحطة المقبلة لم يكن لا مقهى ولا حانوت ، فاستأجر سيارة اجرة وغادر المحطة الى بيته .. فوجد ابنه يستمع الى موسيقى مزعجة من جهاز الترانزستور الذي كان معه ، وكان الاب يتلوى من اوجاعه فطلب من ابنه اغلاق الجهاز ، وابى الابن «واخذ الوالد يصيح والابن مصر على عناده» ونشأت بينهما مشادة .. الاب يسحب الجهاز من جهة والابن من جهة واثناء هذه المشاجرة الموسيقية انقطع صوت الموسيقى وانطلق صوت المذيع يعلن : تحذير .. ان الحبوب التي اشتراها شخص من الصيدلية في الساعة الفلانية ليست حبوب معدة .. انها حبوب سامة فليبادر الشخص الى عدم تناولها .. واتلافها حالا .

ضحايا قنبلة هيروشيما الجدد ..

احتفلت هيروشيما يوم الجمعة الماضي بالذكرى التاسعة عشرة لضحايا القنبلة الذرية الاولى التي دمرت مدينتهم .

ففي الساعة التاسعة والربع صباحا ـ وفي هذه الساعة انفجرت القنبلة ـ قرعت الاجراس في جميع انحاء المدينة معلنة بدء الصمت والحداد ، توقف ٤٨٠ الف مواطن صامتين لمدة دقيقة واحدة ، وكان بينهم ما يزيد على المائة من المصابين بالاشعة الذرية ، والمقيمين حاليا في المستشفى الخاص بهم ، حيث توفي فيه في مطلع هذا العام ثمانية وعشرون شخصا من المصابين بالاشعة الذرية .

وقد ذكر ان رئيس بلدية هيروشيما اضاف قائمة ١٦٩ شخصا ـ كانوا ضحية الاشعة الذرية في السنة الماضية ـ الى اسماء الواحد والستين الفا من ضحايا هيروشيما الخالدين ..

محكمة في انتظار «الروح قديسة»

قضت محكمة نمسية ليلة كاملة في قلعة كرامليشتاين المنتصبة على نهر الدانوب ، في انتظار «روح قديسة» .

وذلك في معرض نظرها في القضية التي اقامها مانتجيار الشخص المسؤول عن القلعة الاثرية ، على جريدة نمسوية بتهمة تشويه سمعته لنشرها مقالا تدعي فيه ان مانتجيار يقوم باعمال سحرية وروحانية ويجمع الاموال الطائلة من السواح والزوار .

ومن اعماله استحضار روح مطران قديس والتحدث معه ، والشكوى اليه وطلب مساعدته في الخروج من المأزق .

وانتظرت المحكمة طويلا ، ولكن روح المطران لم تظهر ... فقررت المحكمة الحكم ... على الصحيفة !

هل تعرف هذه الامور عن اصل الانسان ؟

في الثالث من آب الحالي انعقد في موسكو المؤتمر العالمي السابع لبحث اصل الانسان والعنصر باشتراك نحو الفي مندوب من ٥٦ قطرا . ويبحث المؤتمر في قائمة طويلة من المواضيع التي ستوزع اطروحات عنها على المؤتمرين . وتشمل مواضيع علم العنصر مسائل الثقافة المادية والانظمة الاجتماعية والاديان .

وفيما يلي ننشر بعض المعلومات المتعلقة بالانسان نقلا من مجلة «موسكو نيوز» السوفييتية .

✱ معدل طول الرجال هو ١٦٥ سنتمترا ، والنساء ١٥٤ سنتمترا ، واقصر الناس هم «الاقزام» الذين يسكنون افريقيا الوسطى . اما الذكور البالغين فمعدل طولهم هو ١٤١ سنتمترا .

✱ القبائل التي تقطن المناطق الافريقية جنوب شرقي بحيرة تشاد وجنوب السودان هي [illegible] طول الناس في العالم [illegible] ١٨٠ ـ ١٨٢ سنتمترا .

✱ الفروق بين الافراد اكثر منها بين القوميات . ان اطول انسان قد عاش في النمسا العليا . كان طوله ٢٫٧٨ مترا ، اما اطول فتاة فجاءت من برينكيندورف في المانيا : طولها ٢٫٥٥ مترا . اما اقصر الناس فكانوا «الاقزام» الذين وصفهم بارفيلسكي : الذكور ٧٨ سنتمترا والاناث ـ في سن العشرين ـ ٥٦ سنتمترا .

✱ اعلن العالم الشهير في اصل الانسان ، ج. ديبتس ، ان الناس الذين كانوا يقطنون في منطقة الالتاي قبل اربعة الاف سنة كانوا يزنون ما بين ١٥ و ٢٠ كيلو غراما اكثر مما يزنون اليوم .

✱ احرز الانسان مستواه الراهن من التطور البيولوجي قبل مدة تتراوح بين ٤٠ الف و٥٠ الف سنة حينما لم يكن لديه قوس ونشاب ولا الوسائل [illegible] حجرية مصقولة ولا فخار .

✱ [illegible] الانسان على [illegible] قبل ما لا يقل عن مليون سنة ولم تسكن الامريكيتين قبل ما لا يقل عن ٤٠ الف سنة .

✱ سكان مدغشقر يختلفون كثيرا ، في اللغة والثقافة ، عن الشعوب الافريقية الاخرى وثمة نواح مشتركة بينهم وبين الاندونيسيين وخاصة الباطاك في سومطره .

✱ في بداية العهد الحجري الجديد (اي قبل مدة تتراوح بين ١٠ الاف و١٥ الف سنة) كان عدد سكان العالم يوازي عدد سكان موسكو اليوم . وفي بداية عصرنا بلغ عدد سكان العالم ٣٠٠ مليون ، نحو الثلثين منهم في آسيا . وفي سنة ١٩٥٩ وصل العدد الى ٢٩٢٨ مليون انسان . وحسب التنبؤات العلمية سيصل هذا العدد الى ٣٨٢٨ مليونا في سنة ١٩٧٥ .

✱ [illegible] ان عدد الاولاد [illegible] في كل الاقطار [illegible] عدد البنات [illegible] ١٠٠ بنت يقابلهم ١٠٥ اولاد .

✱ من ناحية المجموع هنالك رجال اكثر قليلا من النساء مع وجود عدم تعادل في التوزيع في مختلف البلاد والقارات . ويتساوى عدد النساء والرجال تقريبا في امريكا وافريقيا . وفي اوروبا هنالك فائض لنساء يبلغ ٣٧ مليونا وذلك بسبب الخسائر في الحربين العالميتين . وفي آسيا هنالك نحو ٤٨ مليون رجل زيادة عن عدد النساء .

✱ بين نحو ١٥٠٠ قومية في العالم هنالك ٤ قوميات فقط يزيد تعداد الواحدة منها عن ١٠٠ مليون انسان : الصينية ، الامريكية ، الروسية ، الهندوسية . وهنالك نحو ٦٨٢ قومية تعداد كل منها يقل عن المليون .

✱ ومن مجموع ١٤٠ الف نوع من الحيوانات ، دجن الانسان ، في شتى مراحل التاريخ ، ٤٧ فقط ، الا ان اخرها قبل نحو الفي سنة .

في كلمتين

«سفينة نوح» الغارقة

التمثيليات الاذاعية ، القصيرة منها والطويلة ، الهزلية او الجدية : تعتمد في الاساس على الاداء الصوتي المتقن المناسب وعلى الموسيقى التصويرية اللائقة . فانت لست في مسرح ترى فيه حركات الممثلين والديكورات والتغيرات الضوئية ، ولا في قاعة عرض تشهد شريطا سينمائيا تظهرلك فيه بوضوح انفعالات الممثلين حسب ما تقتضيه ادوارهم . وانما انت مستمع فقط ..

ولكن هذه ليست الحالة مع برنامج «سفينة نوح» الذي تقدمه النخبة من فرقة «الناصرة» كما تقول دار الاذاعة الاسرائيلية في تقديم البرنامج

لقد كان لهذا البرنامج في البداية ، والحق يقال ، مستمعون . فهو قد اتخذ له فاتحة موسيقية فولكلورية ناجحة قل ان يخلو منها حفل في الناصرة . وسلك في بعض الاحيان اسلوب النقد الهزلي اللاذع كنقد تصرفات جباة ضريبة الدخل وملابريهما او تهاون اطباء في معالجة مرضاهم وغير ذلك .

غير ان هذا البرنامج اخذ يتدهور بسرعة ، حتى وصل في الايام الاخيرة الى درجة محزنة من الاسفاف والصراخ والضياط الذي لا مبرر له والضجة والضوضاء حتى كانك في «حمام مقطوع ماؤه» والى الاقتباس دون اشارة للمصدر ودون مراعاة الواقع الذي عالجته «التمثيلية» في بلدها الاصلي ودون اعتبار لابسط شروط الاخراج الفني .

ففي الاسبوع الفائت «الطلش» برنامج «السفينة نوح» تمثيلية اذاعية مصرية قصيرة عن دكتور يستدعى لمساعدة امراة تعاني الام المخاض . فيحمل شنطة على عجل . ويدخل على «المريضة» غرفتها ولكنه لا يلبث ان يخرج طالبا شاكوشا ثم .. منشارا .. ثم ازميلا .. ثم كماشة حتى هلع سكان البيت واهل «المريضة» من ان الدكتور يستخدم كل هذه «الادوات» في توليد المراة .. ولكن ظهر انه كان يفتح .. الشنطة فقط !!

اولئك الذين قدر لهم ان يسمعوا هذه التمثيلية من مصدرها - اذاعة القاهرة - ادركوا ولا شك مدى ما الحقه برنامج «سفينة نوح» من اذى بها فلا الاداء الصوتي ملائم ، ولا موسيقى تصويرية ، ولا شيء غير دوامة من الضجيج الصوتي الذي يكون «شاميا» مرة «نصراويا» مرة اخرى مع استخدام بعض التعابير من مثل «العمى يضربك» او «يخرب بيتك» او ما اشبه !

ان شخصية «ابو خليل» ضعيفة متلبلبة .. والبرنامج قد خلا تقريبا من معالجة القضايا المحلية ذات الصلة بحياة الجمهور الذي يفترض ان البرنامج موجه اليه .

فاما ان يرتفع اصحاب البرنامج بمضامين برنامجهم ويهتموا بالتجديد ويرفعوا من مستوى الاخراج الفني ويطوروا الشخصيات التي يقومون بادوارها واما ان يريحوا اعصاب الناس - وربما اعصابهم انفسهم ..

ابن ماجد

ادب

ندوة حول :

حالة المسرح الاسرائيلي

جرت في نادي تسفتا الثقافي في تل ابيب ندوة اشترك فيها بعض رجال المسرح الاسرائيلي والممثلين والممثلات المحليين ، جرى البحث فيها حول الحياة المسرحية في البلاد.

ومن الاراء التي توصل اليها المناقشون ان المسرح الاسرائيلي ما زال يعتمد على المسارح الاجنبية والمسرحيات المترجمة لذلك فهو لا ينسجم مع متطلبات الذوق المحلي ، ولذلك محتاج الى مساعدة حكومية او اهلية كبيرة حتى يؤدي مهمته الثقافية والتربوية ، ويتمكن من اطلاق القوى الفنية المخبأة نحو الانتاج الاصيل

وقال نانان شاحم «مسرحي» ان للمسرح مهمة اجتماعية ولو كان قائما على اساس تجاري فعليه ان يحس بتلك المهمة لا سيما وانه يستطيع ان يجمع في قاعته مئات الناس من مختلف الفئات والطبقات .

وقال المسرحي تومار ان الجمهور الاسرائيلي هو على مستوى احسن مما يكتب له من مسرحيات ومشاهد . لذلك فهو لا يدعو الى اغلاق المسرح الاسرائيلي في وجه الانتاج الاجنبي بل يدعو الى شيء من النسبة في تقديم المسرحيات شريطة ان تكون المسرحيات العبرية على مستوى محترم يضاهي الاجنبي من جهة ويبتعد عن التقليد . ودعا الى تقديم المساعدات الى المسرح وتشجيع التاليف المسرحي وطالب بان يدرك رجال الفكر ماذا يريدون وما الذين يصبون اليه .

اما المخرج المعروف بيتر فراي فقال انه لا يحس في المسرح شيئا من البرمجة ذلك لان المساعدة تنقصه .. اما المخرجون فيعتمدون على صناديق التذاكر .. لذلك فهم لا يعرفون ما الذي يطلبه الجمهور بالضبط ، لذلك فليس للمخرجين سيطرة على لائحة المسرحيات التي سيصدرونها وهو يرى ان الجمهور يحتاج الى التوجيه والارشاد .. وقال كانت لائحة المسرحيات التي قدمتها المسارح حافلة غنية .. كلاسية عصرية .. واصيلة محلية .. ولكنها كانت مملة .. ان جذر ذلك متعلق بشكل المسرحية ، ان المسرحيين يريدون النجاح عن طريق التقليد .. ومصير هذا التوجه الفشل ، لانه يفتقد الانتاج الاصيل انتاجنا المحلي .

واقترح فراي اقامة مسرح نموذجي يقدم المسرحيات الاصيلة ، على ان تعين سنتان لوضع لائحة المسرحيات المحلية

اما الممثل القديم شمعون فنكل فابدى استياءه من روح البرجوازية الصغيرة والاستخفاف والسخرية التي تشمل المسرح الاسرائيلي . فقد كان المسرح قائما في الماضي على لائحة التمثيليات القيمة والممثل القدير الذي لا تتم بدونه المسرحية اما اليوم فليس للممثل الرفيع السمو والتقدم وخلق الشخصية . انه يفتش عن اسهل الطرق الى نجاحه انه يريد سيارة .. واضاف انهم : يقدمون في البلاد مسرحيات نجحت في برودواي ونسوا المسرحيات العبرية الكلاسية ، والطيب الممتاز في المسرح العالمي .. انهم يهدفون الى الربح المادي لذلك يختارون المسرحيات التي تضمن الربح . انهم لا يحترمون الكتاب ، انهم لا يحبون الممثل الجيد ويستخفون بالجمهور ، لذلك فبدلا من تقديم شيء ايجابي يتناسب مع العصر والثورة القومية يقدمون «ايرما الحلوة» ويتعلقون بالمسرحيات ذات الفلسفة المتشائمة .

ويرى فينكل ان اقامة المسرح القومي امر ضروري مع زيادة المساعدات كما يجري في مختلف انحاء العالم فالامران يساعدان على انقاذ الوضع .

اسطورة الوحي

• الوحي •

للكاتب الروسي ايف تسيرولنكوف

كان في يوم من الايام شاعر ، وكان شاعرا مجيدا مرحا وشابا في عنفوان شبابه ولعل الوحي اقبل على الشاعر لشبابه ومرحه وصاحبه في رواحه وغدوه ولزم خطاه المسرعة نحو الحافلة الكهربائية ، او استوى الى جانبه وهو يطعم البجع في بحيرة حديقة البلد ، او انكب معه عند انكبابه على منضدة عمله .. فاذا قال الشاعر :

- لنعمل .. كان الوحي يجيبه :

- حقا .. فلنعمل ..

وكانا يعملان ، ومن تحت سن ريشة الشاعر السحرية ينبعث الناس احياء ، من اولئك الذين ساروا على وجه الارض يوما وممن سيسيرون ، وكانت الرياح تعصف حينا والشمس تضحك حينا ، اما الشاعر فكان يقر بفضل وحيه وجميله ..

- ما اسهل العمل معك .. ولكنك لم تحدثني عن ذاتك ، ولست متاكدا من انني ساعرف اسمك بالضبط ذات يوم ...

- ليس هذا على شيء من الاهمية - كان يجيبه الوحي - فان اسمي احيانا «الرغبة في العمل» ولكن ليس ذلك مهما وليس اساسيا ..

- انني احبك جدا - قال الشاعر - وعندما افكر بك ، اتخيلك امراة فتثور بي رغبة تقبيلك .

- لا تقلق .. ساقبلك ان كنت تريد ذلك .. وقبله الوحي .. او ليس الوحي امراة لا تعرف ما التبرج ..

وذات يوم قرع الوحي باب الشاعر .

ومضت ساعة لم يفتح له الشاعر خلالها الباب ، ولم يسمع الوحي سوى صليل كاسات وطاسات .. وبعد انتظار خرج الشاعر ليقول :

- اتعرفين - انني اليوم مشغول ، تعالي غدا .

- حسنا .. سآتيك غدا اترى لديك ضيوف اليوم ..

- اجل .. جاءني بعض ضيوف .. النجاح والعظمة ..

- اتاتنا من احبابك ؟

- نعم .. النجاح جدة طيبة لطيفة .. جربت ان تعانقني طيلة الوقت .. اما شعرها فاجعد يدغدغ - ما الطفه .. اما الفاسها فقصيرة انها تتعب بسرعة وتركتني في صحبة العظمة .. وهنا يرتبك الشاعر ويحمر خجلا ولكنه يواصل كلامه .. اما العظمة فشابة نزقة ولكنها خفيفة الظل ...

- ما احسن ان يكون لديك اصدقاء من هذا النوع .

- لكن .. لا تغضبي علي ..

- لن اغضب عليك - قال الوحي - دعني اقبلك ..

وطبع الوحي على خده قبلة ، فهو لم يكن امراة ليعرف ما الغيرة ...

وفي مساء اليوم التالي احيا الشاعر حفلة وكان مشغولا طيلة الحفلة .. راقص العظمة في جولات عديدة .. واتفق الجميع في آرائهم ان الشاعر والعظمة زوجان يلائم احدهما الاخر ، والقوا عليهما الرياحين وتوجوهما بطاقات الزهر .. اما العظمة - كما قلنا - فكانت شابة نزقة تطفح بالجمال والحيوية .. ومر الشاعر بالوحي وتظاهر انه لم يعرفه ، او لعله لم يعرفه فقد اكثر من الرقص حتى اصيب بصداع وبعد حين قال :

- اني تعب .

وسافر الشاعر الى شاطىء البحر ليستحم ، وصحبته العظمة ، وهناك قضيا الساعات الطويلة الى جانب منضدة صغيرة تحوطها الاصص حيث القيا بقايا لفافاتهما ...

اما العظمة فمكثت بضعة ايام ثم غادرته مع آخر ... ليس كل عظمة تخلص في حبها . وبقي الشاعر وحده ... والشيب وخط فوديه ، وصارت يداه ترتجفان ... كان يتذكر الوحي ويفكر : لقد «خانتني» اما في خبايا قلبه فكان يتمنى ان تعود اليه ... غير ان الوحي لم ياته ... فهو لم يكن امراة ولا يعرف ما معنى العفو .

ترجمة
عمر الزهر

طرائف

ولا هذه ايضا ..

جلس في القطار الحديدي رجل بلجيكي وزوجته ، ومعهما في الحافلة نفسها رجل انكليزي ، فاحب البلجيكي ان يقطع الوقت في مجاذبته اطراف الحديث . فقدم اليه قطعة مقانق ، فاعتذر الانكليزي بقوله :

- لا ، شكرا ، فانا لا احب المقانق !

وبعد بضع دقائق قدم البلجيكي الى الانكليزي سيجارة ، فاجابه :

- لا ، شكرا ، فانا لا ادخن !

عندها قالت المراة لزوجها !

- الانكليز قوم متعلقون بالبروتوكول .. فهو لم يرحب بمجاذبتك اطراف الحديث ، لانك لم تقدمني اليه ، وعندها نهض البلجيكي وقال للانكليزي :

- هذه زوجتي !..

فقال الانكليزي :

- لا ، شكرا ، فانا لا احب النساء !...

سالم جبران

«العائدون من المعركة» !!

«الى يوسف حسين عابد من عرب السواعد ..»

غيم الغبار في الفضاء .... والشرر
ويوسف محتجز
بين الجنود ، تستبيحه الذكر :
«انا !.. انا بنيتها !
بعت ، لكي اقيمها ، الماعز والبقر
احجارها ، انا بنفسي ، كلها قطعتها ..
قطعتها ..
حجر
حجر !
وفوق ظهري ، فوقه ، حملتها
من مقلع
في آخر الوادي الى شققتنا
حملتها
حجر
حجر !
وعندما جاء من «الرامة» بناء ، لكي يبنيها
رفعتها ..
حجر
حجر !
يا ناس ، يا اله ، هل تهدم في هنيهة ..
كانها زجاجة ..
او بيضة ، فتنكسر ؟ ! ! ..»
نفذت الخطة ، والعسكر عاد مسرعا
وهو يغني اغنيات المجد والظفر ..
ويوسف ..
يكفكف الدموع من عيني وحيده عمر .
ويستغيث .. ثم ينكب على زوجته
يريد ان يسكتها ..
وهو يكاد - من اساه - ينفجر !..
**
يا شعب اسرائيل .. بوليسكم
عاد .. اخرجوا ، حالا ، الى ساحاتكم ..
استقبلوه ، انه ...
قد حطم العدو .. وانتصر !

لوحة لبيكاسو

ندوة عن ديوان «اوراق الزيتون»

اقيمت مساء السبت الماضي ، ندوة حول ديوان «اوراق الزيتون» للشاعر محمود درويش ، في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، حضرها عدد كبير من المستمعين . وقد افتتح الندوة جوزيف ذيب ، ثم قرا الشاعر مقاطع من الديوان .

وتحدث حنا ابو حنا عن الشعر والفن ودورهما في الحياة ، وعن التيارات الادبية الغيبية التي يروج لها الادباء والنقاد في الغرب . ثم انتقل الى دور الشعر عندنا وجذوره وفي تقديره لديوان اوراق الزيتون اكد ان هذا الديوان يصور شبيبتنا التي نبتت في الماساة ثم عاشت نتائجها ، ففيه الصرخة والالم ، ولكن فيه الامل بالكفاح والغد النير .

وقرا مقاطع من الديوان محللا اياها مشيرا الى انسجام الموسيقى ، وجمال المجاز والصور الشعرية ، وتطور المعنى من الالم الى الامل .

وتحدث سالم جبران عن اهمية «اوراق الزيتون» الذي يعكس مشاعر جيل الشباب العربي الجديد في اسرائيل ، والشعب العربي واللاجئين ، وانتصارات الشعوب العربية . وابرز - بشكل خاص - قصيدة «كردستان» ، وقال انها تشير الى الرؤية الاممية لدى الشاعر وكذلك الى قضية كوبا ، وتحدث عن شعر محمود الغزلي فامتدح جماله وموسيقاه وتمازجه مع مشاكل الشاعر الحياتية .

واشترك عدد كبير من المستمعين في النقاش ، فامتدحوا شعر محمود درويش ، واشاروا الى اهمية «اوراق الزيتون» .

لهذا مشى المسيح

سال السائح الامريكي الذي شاء عبور بحيرة طبريا ، صاحب الزورق :

- ما اجرة عبور البحيرة بزورقك ؟

- مئتا دولار !

- انه مبلغ مرتفع ..

- يمكن ، يا سيدي ، ان يكون مبلغا مرتفعا ، ولكن تذكر انها بحيرة تاريخية ، وان السيد المسيح سار على الماء ههنا .

فقال الامريكي :

- لا عجب .. فهو لما راى اسعاركم الفاحشة .. فضل السير على قدميه !..

غرائب الطبيعة

عندما يتراجع الملوك

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا

١ - بيرة عربية - قرية عربية تعاني سلب اراضيها
٢ - زعيم مصر عام ١٩١٩ - نبح
٣ مجموع جمل - قطعة من فقرة
٤ - عملة سوفياتية - شهرنا الحالي
٥ - فاكهة صيفية
٦ - كفاح - عضو في جسم الانسان
٧ - مسن - مكافة قديسة
٨ - لقب عسكري - فيه ينضج الخبز
٩ - مادة دسمة - انكر المعروف

عموديا

١ - نهر صغير ويطلق احيانا اسما لرجل - طريق
٢ - يعرف به من لا يفي بوعده - زهر
٣ - فار - فحمة مشتعلة
٤ - جميلة مفرحة - اداة نصب
٥ - آخر السياسي - اقرب الناس اليك
٦ - نقاش
٧ - من ملوك التاترة - ابعد ما ترى في الفضاء
٨ - ممثل يحلق على الصفر
٩ - معتمر نوى - عكسها ستذهب الى الهلاك

حل اللغز الماضي

افقيا

١ - الفرسون ٢ - ليف - دد - بي ٣ - فهارس - ايله ٤ - ثم - ٣ - دفاتر - خلع ٤ - رم - صلعم - دوسو ٥ - زهر - موجري ٦ - دره - سمس - مهابة ٦ - ود - ر م - صه ٧ - حلاق - بن ٨ - العباسك - وال ٧ - اوجل - سر ٨ - ميسر - بهي ٩ - ميكويان - ٩ - الجمهورية

عموديا

١ - الفرزدق ٢ - نية - هر - ال

عويل «الحياة» على الماركسية ..

منذ وقت طويل لم نسمع مثل هذا العويل الناحب الذي زعقت به «الحياة» البيروتية في شكل مقال نشره «كاتب عربي» بعنوان : «هل الاشتراكية الوسيلة الوحيدة للحياة الافضل» ؟(١)

والعويل على «الفكر العربي القومي» .. و«التاريخ العربي» .. و«والاسلام» .. و«والمجتمع العربي» !! والسبب الخطر الذي يتهددها من الماركسية .. او الماركسية اللينينية ندبت «الحياة» او «كاتبها العربي» .. فكتبت :

(١) نقلته جريدة «العمال والاشتراكية» «اليوم» في عدديها ١٠و١١ اب ١٩٦٢

و«الحقيقة الوحيدة التي تبرز من خلال هذا الضباب هي التركيز الماركسي اخيرا في عدة انظمة عربية .. فالنظام الناصري لم يكن ماركسيا ولكن سير الحوادث .. وجه خطوات هذا النظام بالتدريج نحو الماركسية .. وبالعدوى انتقلت الماركسية الى الحكم العارفي في العراق .. وفي الجزائر يطبق بن بله الماركسية بشدة وهو يختلف عن عبد الناصر ويعترف في انه ماركسي العقيدة» .. كذلك تعتبر «الحياة» البعث ماركسيا !

وتستمر «الحياة» في زعيقها النادب المر لتقول ان هذا يعني اننا نسير الى الشيوعية في الديار التي اخرجت الاسلام وهذا السير سيؤدي الى الخراب الاقتصادي والفراغ .

واشد التوجع الذي تبديه «الحياة» مصدره : «هؤلاء القوميون» الذين اصيبوا بالشلل تحت ضغط الانقلابات العسكرية المتطرفة واليسارية الماركسية والارهاب الفكري المرافق لها وتعطل نشاطهم على حاجة الفكر العربي اليوم اليهم اكثر من اي وقت مضى ..

وتضيف وهي مثل الغريق الذي شارف على الغرق :

و«قد خلت الساحة من اي انتاج فكري يدافع عن القومية وعن الاسلام والمسيحية وعن تقاليدنا العربية وطغت على الجيل الجديد سيول من المؤلفات الماركسية التي تصدرها الدول الثورية والمنظمات الشيوعية» ..

وحيال هذا الخطر تدعو «الحياة» الى التعبئة الفكرية لصد «السيل الماركسي» وتنادي الدول ذات الرسالة الاسلامية كالسعودية مثلا والمغرب وغيرها لتضطلع بهذه المهمة التاريخية ..

والحقيقة ان مقال «الحياة» كان بمثابة اعلان حرب على الماركسية ونموذج من «الانتاج الفكري» الذي تدعو القوميين العرب الى ابداعه ! ليقف امام «هذه الانزلاق الى الماركسية اللينينية» ؟!

فكيف ابدعت «الحياة» الفكر العربي القومي الجديد ؟ كتبت ان حرب الطبقات ليست وسيلة التطور واردفت ! و«تكتفي» الان بواقع اسرائيل التي قامت في قلب البلاد العربية وابدعت في الانشاء والبناء في قلب الاحداث المحيطة بها وبالرغم من ذلك استطاعت ان تقوم على رجليها وان تدافع عن كيانها وان تطور وجودها نحو الحياة الافضل ليس من طريق الاشتراكية العلمية الثورية بل استطاعت بالطرق التقليدية ان تحل مشاكلها جميعها وان تتحدى العرب اجمعين من غير حركة ثورية ولا حرب طبقات ..

وهكذا يتلخص «الفكر العربي القومي» الذي تدعو له «الحياة» وتريده ان يكون اصيلا لا يقلد الاشتراكية العلمية الشائعة او الماركسية في الدعوة الى تقليد اسرائيل التي استطاعت ان تتحدى العرب اجمعين !!

و«الحياة» المعروفة بصلاتها الوثيقة بالمحافل الاستعمارية تريد من الدول العربية ان تقتفي اثر حكام اسرائيل في الارتباط بالاستعمار وتسليم الاقتصاد ومرافق البلاد للاحتكاريين الاجانب .. وبناء مجتمع ينشأ فيه اصحاب الملايين على حساب كدح العاملين وشقائهم ويمتنع الاحتكاريين عن تلبية الحد الادنى من مطالب العاملين في دفع علاوة الغلاء او رفع الاجور وتحسين التدريج ليحظى العاملون ببعض حقهم ..

ان «الحياة» في عماها السياسي لا تفهم ان ما تراه من استقرار في اسرائيل يخفي في طياته صراعا طبقيا لن يلبث ان يحتدم اكثر مما هو محتدم الان وسيستمر في الاحتدام حتى تنتقل البلاد الى الاشتراكية ..

وجدير بالذكر ان «الحياة» تخجل من الدفاع عن النظام الراسمالي بعد ان اصبح في اعين ملايين العاملين مثل الثوب المهلهل .. ولذلك تكتب :

«وبعد ما دام للنظامين (الاشتراكي والراسمالي مساوئهما اما كان الاجدر بنا معشر العرب ان نتجنب التقليد والاتباع وان نفتش عن الاختراع والابداع» (يتلخص الاختراع كما اسلفنا بالدعوة الى تقليد اسرائيل بما في ذلك سياسة الاضطهاد القومي) .

وعند هذا الحد نصل الى تحديد بعض الامورالجوهرية. ان الانظمة العربية التي وصفتها الحياة بالماركسية لم تصل بعد الى الاشتراكية او الشيوعية .. وحكامها ليسوا ماركسيين او ماركسيين لينينيين انما هم ينتمون الى قادة اكتشفوا افلاس الراسمالية في حل مشاكل المجتمع (الفقر والبطالة والتخلف .. التي خلفها الاستعمار) واتجهوا نحو التطور غير الراسمالي الذي يقود الى الاشتراكية ..

ومن السخف دعوتهم الى تقليد اسرائيل .. التي قامت في ظروف تاريخية معينة .. وربطها حكامها بالاستعمار والاحتكارات وسمحوا باستخدامها اداة عدوان وضغط على الحركة الوطنية التحررية العربية وعلى بعض الدول العربية المتحررة .. وقد تحققت بعض الانجازات في البلاد في ظروف خاصة منها تشريد مليون عربي خلفوا وراءهم ثروة عقارية وزراعية كبيرة .. وقروضا تبلغ في مجموعها كافة القروض التي نجحت الهند والدول العربية مجتمعة في تسلمها .. وتعويضات هائلة بلغت مئات ملايين الدولارات ..

هذا اولا ..

وثانيا : ماذا فعل المفكرون القوميون العرب حتى هذه المرحلة ان لم يشنوا حملة ايديولوجية محمومة على الماركسية اللينينية والشيوعية .. عشرات الكتب .. والاف المقالات التي استغلت المشاعر الدينية شاعت في الاقطار العربية تندد بالماركسية - اللينينية و«تدحضها علميا وتاريخيا وتقليديا» .. ولكن هذه المعركة الايديولوجية اخفقت وافلست وانطوى علم مكافحة الشيوعية الذي انزلقت لتحمله قيادة بعض الاقطار العربية المتحررة ..

ان هذه المعركة الايديولوجية ترجع الفكر الماركسي في العالم العربي .. لان الفكر المعادي للماركسية كان فكرا راسماليا .. وهذا بالضبط هو الفكر الذي تستنفر «الحياة» القوميين العرب الى شحذه ..

ثم هل من دليل على افلاس «الحياة» اكثر من دعوتها حكام السعودية والمغرب الى محاربة الماركسية ؟ ان حكام هذين القطرين يعيشون على فوهة بركان النقمة الشعبية العارمة واياميهم معدودة .. ولذلك فهم افلس عناصر «القوميين العرب» الذين تتملق بهم «الحياة» ..

واما نغمة الدين الاسلامي والمسيحية .. والتقاليد والتاريخ فلم تعد تنطلي على احد .. ويكفينا ان نذكر ان الامام احمد والد الامام بدر كتب شعرا يندد فيه بالاشتراكية ويتحامل على الاصلاحات الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة .. فاين نظام الامامة في اليمن ..

لا باس لتزعق «الحياة» ..

ولتتجاوب معها «اليوم» في الندب .. فالمجتمع الراسمالي عالميا يسير الى فنائه ..

جابر الكرمي

العمال العرب يعقدون اجتماعا ضخما في يافا مطالبين بحل مشكلة تزويدهم بالمساكن بسرعة

بدعوة من لجنة العمال العرب للنضال من اجل المساكن الانسانية عقد اجتماع ضخم في قاعة «يونيون كلوب» في شارع بسترس بيافا .

وسبق أن وجهت اللجنة دعوات الى مختلف الكتل البرلمانية لترسل مندوبين عنها ليلقوا كلماتهم في الاجتماع ويحملوا مطالب العمال العرب من اجل المسكن الانساني ، ولم يلب الدعوة سوى الكتلة الشيوعية التي اوفدت النائب موشه سنيه .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة شقير فريد ، فحيا المجتمعين ، والنائب سنيه ، على تلبيته الدعوة ، وذكر ان الدعوات وجهت الى جميع الكتل البرلمانية ولم ترد احداها سوى كتلة الحزب الشيوعي .

وتكلم محمود ابو واصل ، فاستعرض اعمال اللجنة منذ تاسيسها ، وقال : اننا نجحنا بان اكتسبنا اعتراف وزارة الاسكان ووزارة العمل واللجنة التنفيذية لنقابة العمال باهمية قضيتنا وضرورة ايجاد حل لها .. وتحدث عن اصداء نشاط اللجنة في الصحف والكنيست ، ودعا الى الاعتراف باللجنة واستشارتها في جميع مراحل القضية الحساسة .

وتكلم حسين علي داعيا الى تشديد النضال من اجل تحقيق المطلب العادل ، وقال ان النقابة العامة تنظر الى قضيتنا من وراء منظار الربح المادي والخسارة ، متغاضية عن ناحيتها الانسانية .

وتليت بعد ذلك كلمة ارسلها عضو الكنيست سليم خليل (من احدوت هعبودا) .

والقى موشه سنيه كلمة قال فيها : ان سياسة الحكومة في نهب اراضي العرب قادت الكثيرين من القرويين الى المدن دون تامين مساكن انسانية لهم

وعرض موشه سنيه وضع الاف العمال العرب في انحاء تل ابيب وظروف سكناهم المخجلة .

وذكر النائب ان اميل حبيبي اثار القضية في الكنيست فرد وزير الاسكان الموغي ان لا ضرورة لبحث القضية لانه سيعالجها بنفسه ، وطلب اسقاطها من جدول البحث . واثار النائب توفيق طوبي القضية مستفسرا عما تم في وعد الوزير الموغي ، وها هي القضية في لجنة العمل التابعة للكنيست .

وبين الخطيب اهمية نضال العمال العرب الموحد ، وان هذا النضال وحده هو الذي يضمن تحقيق مطلبهم العادل ، والوصول الى قرارات عملية منها : تخفيض اجور السفر ، وتامين المساكن الشعبية باجور زهيدة وشروط صحية ، واقترح ارسال مذكرة مستعجلة الى لجنة العمل البرلمانية ، وايفاد وفد عن لجنة العمال الى اللجنة البرلمانية .

وختم كلمته فاعلن ان الحزب الشيوعي وقف دائما الى جانب العمال العرب في معاركهم وهو بذلك يؤدي واجبا لا يبغي من ورائه جزاءا ولا شكورا فواجبه الاساسي الدفاع عن الطبقة العاملة والوقوف في وجه القومي .

الحكم ٣ سنوات سجن على تلميذ

باقة الغربية - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على محمد محمود فقرة من باقة الغربية بتاريخ ١٢-٧-٦٤ بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الخروج الى الاردن .

وهو يبلغ الثانية عشرة من عمره وهو تلميذ في المدرسة الابتدائية هنا ، ومع ذلك سجن في الدامون مع سجناء يكبرونه سنا ، الامر الذي يترك اثرا سيئا في الغلام .

ان ولي امره واهله يطالبون بنقله الى معهد الاحداث الجانحين في عكا .

اهمال اللجنة الاسلامية

حيفا - لمراسل الاتحاد - بعد اسبوع من المعالجة في المستشفى توفي ، يوم الجمعة الماضي ، المواطن صالح كنعان . ولم يبلغ اهله بوفاته الا يوم الاثنين . وحاول بعضهم يوم الثلاثاء احضار سيارة الموتى فاتصلوا بعضو اللجنة الاسلامية فؤاد الشلبي ولكنه رفض التدخل بدعوى ان هذا الامر مناط بعضو اخر في اللجنة .

ولما ذهب المشيعون الى المقبرة الاسلامية لدفن المتوفي لم يجدوا ، لدهشتهم ، قبرا مهيئا كما جرت العادة . وارادوا حفر قبر فلم يعثروا على الادوات اللازمة لذلك . وبعد مدة عثروا على من يزودهم «بطورية» وبقي جثمان الميت في الشمس المحرقة حتى انتشرت منه الروائح .. وحتى استطاع المشيعون ان يحفروا له قبرا بعد ساعتين ..

لقد اثارت الحادثة اشد السخط على المسؤولين وعلى اعضاء اللجنة الاسلامة المعينة الذين لا يبدون اي اهتمام باصلاح الوضع خصوصا وان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها .

كتلة المعلمين الدمقراطيين في المعركة الفكرية

التربيـــــة

بصدور العدد الثاني من «التربية» اثبتت كتلة المعلمين الدمقراطيين انها عازمة على خوض المعركة دفاعا عن التعليم والمعلمين على جميع الميادين .. نقابيا بالكفاح من اجل تحسين اوضاع المعلمين والتعليم .. وفكريا بنشر هذه المجلة المتواضعة الفنية بمادتها وابحاثها ..

وبوضوح تام ادانت المجلة في افتتاحيتها «وجها لوجه» ممثلي مختلف الكتل العربية المبائية الذين لم يجدوا ضرورة للمثول امام اللجنة التي انتخبتها النقابة لدراسة قسم شؤون المعلمين العرب .. ولامت سليم توفيق الذي لم يحضر اكثر جلساتها لانه لم يحرك ساكنا وسمح لهذه اللجنة ان تدين المعلمين العرب بالمسؤولية عن تدهور اوضاع التعليم وتطهر في الوقت ذاته الجهات المرتبطة بالتعليم من المسؤولية ..

وجاء في الافتتاحية ان اللجنة اشارت الى تقصير سلطات المعارف المحلية المعينة وتوجهت الى وزارة المعارف تطلب ايجاد ظروف مريحة «بحيث يعمل المعلمون العرب في اماكن سكناهم او يسكنون في اماكن عملهم» .

وتدعو المجلة في ختام افتتاحيتها الى مواصلة المعركة لالغاء قسم «التمييز» ضد المعلمين العرب (قسم شؤون المعلمين العرب) .

واستعرض داني يبتر ابحاث مركز المعلمين العرب .. (نشرنا اخبار هذه الابحاث في الاتحاد في وقتها ..) كما نشر بطرس دله بحثا قيما في علم التربية حول «المعلم والنظام في

مجلة العلم والتعليم

الصف ..» كان من ابرز نقاطه تعيين دور المعلم .. وفي هذا الصدد استشهد بتوما الاكويني الذي شبه مهنة التعليم بمهنة التطبيب على اعتبار ان واجب الطبيب ان يعاون قابليات الجسم الطبيعية على شفاء العلل في حين ان واجب المعلم ان يساعد التلميذ على تعليم نفسه .. ثم كتب :

«لذا يجب ان يتجه تدبير المعلم المربي ومهارته الى التوجيه والارشاد لا الى التلقين والتحفيظ الجافين .

وكي يتوصل الى توجيه وارشاد الطفل او الطالب فانه يتوجب عليه ان يثير في نفس الطالب الرغبة في طلب العلم وان ينمي فيه نشاطا ذاتيا ينبع من صميم الطالب نفسه»

ويعالج البحث القضايا التي تواجه المعلم في الصف .. وعلاقة المعلم وتلاميذه وشروط انشاء هذه العلاقة على اسس صحيحة على اعتبار انها جوهر التربية ..

وفي العدد قصتان ، واحدة مترجمة عن الروسية «حمار في المدرسة» ، وثانية عن العبرية «الوظيفة» بقلم جبرائيل شترن .

كذلك استعرض العدد الندوة التي جرت في المدرسة الارثوذكسية في حيفا باشتراك الدكتور الياس سروجي والقاضي الياس كتيلي وسامي جرايسي والقس رفيق فرح وحنا ابو حنا حول التربية في جميع مراحلها .

واستعرض ابو اياد ما حققته كتلة المعلمين الدمقراطيين خلال عامين منذ المؤتمر الواحد والعشرين ..

وفي العدد شعر وتعليقات وكلها مادة تنسجم مع روح المجلة المتوثبة .

صالح برانسي يحاضر عن اهداف جماعة الارض

الطيرة - يواصل النادي الثقافي في الطيرة نشاطه ، وقدم في يوم الجمعة الماضي صالح برانسي الذي تحدث عن «شركة الارض» وما تعرضت له من حملة شعواء شنتها عليها صحف البلاط لاقدامها على الطلب بتسجيلها حركة سياسية ..

وقال صالح برانسي : اننا عملنا في اطار القانون الاسرائيلي - الذي يمنح حرية الراي والتفكير - مستندين الى ضرورة وحدة الصف والعمل جنبا الى جنب مع سائر القوى التقدمية والدمقراطية لاجل نيل حقوق المواطن العربي ومساواته . وما زلنا نرى ضرورة اسماع العالم صوت جماهيرنا العربية الداوي ضد الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت دون ان نتجنى على حق الغير في العيش بسلام.

ومن الافتراء جعل محور تحريض الصحف الصفراء يدور حول اتهامنا باننا لانعترف بحق الشعب اليهودي في العيش في دولة اسرائيل ، الا اننا قلنا باننا نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، ومعنا في دعوتنا عالم باسره ممثل في الامم المتحدة ، كما تطالب بذلك قوى دمقراطية مخلصة تدعو عن ايمان الى ضرورة حل القضية الفلسطينية حفظا للسلام واحقاقا للعدل.

وليس صحيحا اننا نطالب اسرائيل بالتنازل عن شيء من حصتها ، او حدودها ، ولكننا لا نستطيع ان ننسى اننا جزء من شعب شرد ولا يزال مشردا والعالم كله يطالب بمنحه حقوقه وتسوية قضيته وعودته الى وطنه . ولا يمكننا ان ننسى ما تعانيه بقايا هذا الشعب من اضطهاد وتمييز ، كما جاء في مذكرتنا التي اثارت حفيظة السلطات .

وقال صالح برانسي : ان سبيل بلوغ الحقوق لا يتأتى الا بوحدة الصف ، والعمل جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، حتى تكبر هذه الجبهة وتصل الى الحكم حيث يمكن جلوس ابناء الشعبين كليهما لحل جميع فروع هذه القضية واحلال السلام .

ووصف حزب المبام بانه فاق اشد العناصر تحاملا على جماعة الارض ومذكرتها وقال ان المبام الذي يتكلم عن الاخوة والاشتراكية بعيد كل البعد عما يعلن . و«ان جريدة المبام عل همشمار كانت الوحيدة التي فاقت حتى جريدة يديعوت احرونوت بالتهديد والارهاب والافتراء حتى وصل الامر بها الى التحدث عن كارثة ستصيب عرب اسرائيل نتيجة لتصرف شركة الارض» .

و«ان حزب المبام كان ولا يزال ينظر الى العرب العاملين معه نظره الى مرتزقة كما قال لي احد رجالاتهم قبل فترة ليست ببعيدة» .

وختم كلمته بقوله اننا لا نستجدي هذا الحزب الذي يعتبر نفسه ماركسيا لينينيا ومع ذلك فهو مصاب بعقدة عدم الجلوس مع الشيوعيين ! اننا لا نطالبه الا بالكف عن الحاق الاذى والاهانات بالجماهير العربية والتنبؤ بالكوارث ..

هذا واجاب صالح برانسي على اسئلة الحضور ونقاشهم .

اي مستقبل يتوقعه أبناؤنا

اهالي يافا العرب قلقون على مستقبل اولادهم ، خصوصا اولئك الذين يذهبون الى مدرسة حسن عرفه الحكومية

واكثر من مرة كتبنا في هذا الموضوع ، دون ان يجد الاهلون تحسينا في وضع المدرسة ، حتى صاروا على ثقة من ان ثمة مخططا بشعا مرسوما يهدف الى تجهيل ابنائهم .

وقد اتصلت قبل كتابة هذه السطور بعدد كبير من التلاميذ لاستطلع جلية الوضع منهم . سالت تلميذا في الصف السادس ان يذكر لي الجهات الاربع ، فلم يعرف ان يجيب بل ان يدل على الجهة التي تغيب منها الشمس .

وسالت اخر من الصف السادس اين يقع البحر الميت فاجاب انه بين اللد والاردن ، ولم تستطع تلميذة ان تكتب اسماء افراد عائلتها دون غلط وعندما ابديت استغرابي ... قال لي احد التلاميذ : كيف تريد منا ان نتعلم شيئا ، المعلم يدخل في اول الحصة ويطلب منا نجلس هادئين ، ونقرا بصمت في صفحة من كتاب القراءة ، ثم يغادر الغرفة ليقرا الصحف .. ويعود في نهاية الحصة .

وقال والد احد التلاميذ انه تلقى شهادة من المدرسة بترفيع ابنه الى صف اعلى بينما كان ابنه منقطعا مدة طويلة عن المدرسة قبل الامتحانات .

ولا ابالغ ان قلت ان الاطفال الذين اتصلت بهم لم يستطيعوا الاجابة على اسئلة بسيطة جدا يجيدها اطفال بساتين الاطفال في غير مدارسنا .

ولا ابالغ اذا قلت ان الاباء ناقمون على الاوضاع السيئة التي يتردى بها ابناؤهم وفلذات اكبادهم لا سيما وان العالم اليوم يمر في مرحلة العلم والنور ..

يافا — مدحت الشعار

كتاب مفتوح الى الاخ عوض خلايلة المحترم

يروي الكثيرون من ابناء قريتي ان وفدا من يركا وعلى راسه الشيخ مرزوق اتى لزيارتك والتشاور معك في امر نزول قائمة موحدة لانتخابات الكنيست السادسة . وهؤلاء لم ياتوا اليك تعبطا وبدون معرفة بل عرفوا من اوساط حكومية معنية بالامر انك ستخوض معركة الانتخابات على راس قائمة تحالف طبعا الحزب القادر على كل شيء - المباي.

بربك يا اخي ! كيف تريد ان تتوجه الى ناخبك في قرى الجليل وخصوصا في قريتك . ماذا ستقول لهم وكيف ستقنع الشبان المتقدمين ليكونوا انصارك : اتقول لهم صوتوا لمن سلب ارض الملٍ منكم .. وحفر قناة البطوف في ارضكم قناة اضطهاد وتمييز .. ومن جعل حول بيوتكم منطقة عسكرية .. ام تقول صوتوا لحزب كفر قاسم وصندلة وسيناء للحزب الذي يريد ان يقلع جذوركم من هذا الوطن الغالي الحبيب .

لن تستطيع يا اخي عوض اقناع اصغر الشبان لانهم راوا بام اعينهم ما فعله بهم «السادة المحترمون» وزملاؤك السابقون .

ان وعودكم لم تنطل على احد ، ولم يسمعها احد . ان الالاف من شبابنا صاروا واعين ويدركون الحقيقة . وعرفوا اساس تلك المشاكل وما هي دودة السوس التي تنخر بالخشب . لقد اعلنت اكثر من مرة بانك لا تريد ان تخوض معركة الانتخابات مع المباي . ماذا جرى بعد ذلك .. اتفاق ام نفاق .. فالف مبروك للمباي ولجماعتك الزوار وهنيئا للحزب الحاكم بهذا النائب ..

اما الشعب فسيعرف من ينتخب ، وسيصفي الحساب مع عملاء المباي الجدد والقدماء وسينبذهم من بين صفوفه وان يوم المعركة لقريب .

ابو كفاح - سخنين
الاسم الحقيقي والعنوان محفوظان في هيئة التحرير

تهانينا

الى صبيح زياد بولادة ابنه البكر زياد

الحزب الشيوعي الناصرة
خلية الشرقية

الى الصديق رجب محيي الدين طه وزوجته بالمولود الجديد :
محيي الدين

الى الصديق زيدان صابل فرح وزوجته بالمولود الجديد
سهيل

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - كفر كنا

الى احمد ابو شنب وزوجته **بالمولود البكر**

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع حيفا - فريق السلام الرياضي - حيفا

نجاح رحلة الوزير سبير الى الناصرة

متمـولان يحضران اجتمـاع الاقتصاديـيـن

الرحلة الهامة جداً اشترك فيها صحفيون واذاعيون ومصورون اكثـر ممـا اشـترك فيهـا اقتصاديون يهـود وعـرب

الناصرة – بدعوة من رئيس بلدية الناصرة زار وزير الماليةوالتجارة والصناعةسبير مدينة الناصرة يوم الاربعاء الموافق ١٢–٨–٦٤ . وقد رافقه في زيارته رهط كبير من الحكام العسكريين ورجالات البوليس – وبالطبع كان صاحب القدح المعلى في تنظيم هذه الزيارة رحبعام عمير مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية .

وقد دعا رئيس البلدية سيف الدين الزعبي عددا غفيرا من اهالي الناصرة والقرى المجاورة حتى معليا في الشمال وقرى عكا في الغرب .

ولكن الحضور لم يتجاوز المئتين كان اكثر من نصفهم يهود : موظفين وحكاما وبعض رجال الاعمال . اما من الناصرة – قلب الجليل – فلم يحضر الا «متمولان» اثنان من رجال الاقتصاد الى جانب عدد من موظفي الحكومة والبلدية .

ولم يقل عدد مراسلي الصحف ولاقطي الصور الفوتوغرافية والافلام عن العشرة – انتشروا في دار البلدية حيث استقبل الوزير وفي فندق جراندنيو حيث

تناول طعام الغداء – وفي المعهد الثقافي حيث عقد الاجتماع واشاعوا جوا انتخابيا باردا ومصطنعا .

لقد قال الوزير انه لم يات للدعاية الانتخابية وانه سياتي وقت يذكر فيه ما عملته الحكومة للمواطنين العرب – ولكن اهالي الناصرة لا تفوتهم فائتة – فكلهم يقولون بدات الحملة الانتخابية .

وفي مختلف المناسبات طالب نديم بطحيش نائب رئيس البلدية ورئيس البلدية وحاكم اللواء بزيادة القروض للبلدية اعترفوا بانالتحسينات المزعومة في الناصرة تتضاءل امام طلبات الاهالي المتعاظمة ، وامام حاجة الناصرة الماسة للتطوير ، ولكن ممثلي البلدية، الرئيس ونائبه ، اطنبوا في مديح الوزيرو«مجدوا» خدمات رحبعام عمير – واعادوا الفضل الى الوزير والمستشار في «الخير» «العميم» الذي غمر الناصرة .

اما معالي الوزير فقداعرب عن دهشته عن «مدى تطور الناصرة خلال الاربع سنوات»!! منذ زيارته الاخيرة ، فقد ذكر في ذكر الكهرباء الجميلة في الناصرة والطرقات والمجاري والماء .. ولم يستح .. لقد كان معالي الوزير يمن على اهالي الناصرة بالتطور البطيء الذي تطوروه وكانه يفترضبهم الجمود مكانهم ، لولا القروض التي قدمها للناصرة – والتي تتضاءل امام قيمة الاراضي التي سلبتها الحكومة من اهالي الناصرة واقامت عليها الناصرة العليا .

وفي الاجتماع الذي عقد في المعهد الثقافي ذكر الوزير ان القصد الرئيسي من هذا الاجتماع (الاول من نوعه !) هو التقاء الاقتصاديين العرب واليهود ودمج الاقتصاد العربي باقتصاد الدولة وقد ذكر ان هذا الدمج له اهمية اخرى غير الاهمية المالية .. اهمية اجتماعية وسياسية !!

وقد عدد الوزير المشاريع التي يرتأيهاللتعاون الاقتصادي بين العرب واليهود وذكر منها شركة تضم بلدية الناصرة ووزارة التجارة والبنك العربي وذكر برنامجا لبناء ٢٠ كاراجا في الناصرة ووعد باعطاء القروض المالية !

واكد الوزير ما اكده رئيس الوزراء قبله ان العامل الرئيسي في التطور هو السكان انفسهم – المتمولون – الذين يجب ان يبادروا الى العمل فتساعدهم الحكومة .

وفي معرض حديثه «اقسم الوزير» ان القروض والمساعدات التي تعطى لبلدية الناصرة مساوية لتلك التي تقدم للبلديات اليهودية ..

(ما اصدق هذا القول : ان لم تستح فاصنع (او افعل) ما شئت !)

لقد استصرخ سيف الدين الزعبي اسياده الحكام لانقاذ ما يمكن انقاذه في الناصرة .

فهو يعرف ان النقمة الشعبية على الائتلاف البلدي وعليه شخصيا قد وصلت الذروة بسبب الفساد المتفشي والمحسوبيات ولسبب سياسة الخيانة الوطنية التي ينتهجها .

ولذلك ضمن سيف الدين حكمته ما يلي : **«اذا ما حففتنا الناصرة حافظت علينا» و«اذا ما انبتنا فيها الورود كستنا بالخز والحرير»** ..

ولكننا نقول لسيف الدين .. ان اهل الناصرة واعون مدركون لا يمكن شراؤهم بالرشوات .

وقد ادركوا خلال الخمس السنوات السابقة ان الائتلاف البلدي الحالي وصل الى كراسيه في غفلة من الدهر لن تعود مرة اخرى .

ولذلك فلا زيارات الوزراء ورائدهم المستشار رحبعام عمير ولا الحفلات ولا الكلمات المذاعة يمكن ان تنقذ سفينة معاليه في انتخابات الكنيست والبلدية القادمة .

وكلمة اخيرة اسوقها للوزير ورئيس البلدية . ان الذي يتوخى الفائدة الحقيقية من هذه الاجتماعات يجب عليه ان يفتح المجال لمناقشة الحضور وملاحظاتهم وطلباتهم . اما هذا الاجتماع فكان اشبه بمحاضرة وعظة ختمها رحبعام عمير بحكم فلسفية .

وقد لفت عضو البلدية الشيوعي نظر الوزير ورئيس البلدية الى هذه الملاحظة في نهاية الاجتماع .

الولايات المتحدة تعمل بقيـة

الولايات المتحدة نفوا الامر في البداية ولكنهم عادوا ، اثر انفضاح التدخل الامريكي فاعلنوا ان الطيارين الامريكيين «متطوعون» لا علاقة لهم بالحكومة ..

والان اتخذا هؤلاء الحكام الاجراء الثاني فارسلوا ناقلات جوية ومظليين وزعموا انها لحماية السفير الامريكي ..

ومن هذه الخطوة ستنطلق الولايات المتحدة الى التدخل المباشر بالمستشارين العاملين مع القوات الحكومية وبالطائرات والدبابات ..

والملاحظ ان المظليين جاؤا من معسكر «براج» الامريكي مركز تدريب الجنود الامريكيين على حرب العصابات .. وقد اقيم هذا المركز وغيره خصيصا لتدريب الجنود الامريكيين على مقاومة حركات التحرر الوطني المسلحة ..

وهكذا تخلقالولايات المتحدة على نطاق خطير موقد حرب جديد .. وتخلقه هذه المرة في قلب القارة الافريقية الناهضة ..

ولا جدال في ان هذا الموقد لا يهدد استقلال الكونغو وحدها بل القارة الافريقية باسرها .. فحكام الولايات المتحدة يريدون من وراء الاحتفاظ بالحكم الموالي لهم في الكونغو تهديد الاقطار الافريقية المتحررة وعرقلة تحررها السياسي والاجتماعي التام .

ولهذا ستستيقظ الشعوب الافريقية على هذا الخطر وتصده حتى لا تصبح القارة مركز توتر يشبه مركز التوتر في جنوب شرقيآسيا .. كذلك ستبادر الشعوب عامة الى التضامن مع الشعب الكونغوي في كفاحه من اجل التحرر الحقيقي والتقدم الاجتماعي .

لجان العمـال في حيفا يجتمعون

ويطالبون الهستدروت بتأييد كفـاح العمال من اجل العـلاوة

حيفا – لمراسل الاتحاد – اجتماع لجان العمال الذي انعقد هنا يوم الاثنين الماضيطالب الهستدروت بالوقوفمع العمال في معركتهم للحصولعلى علاوة الغلاء ، وطلب الاجتماع وقف المفاوضات معالصناعيين وارغامهم على دفع علاوة الغلاء كاملة .

وذكر اعضاء لجان العمال الذين تحدثوا في الاجتماع ان استمرار المفاوضات مع الصناعيين يترك الانطباع بانها جارية لايجاد صيغة بموجبها لا تدفع العلاوة ، ولتصفية اسلوب علاوة الغلاء كليا كما تطالبالحكومة والمستخدمون.

وذكر ايضا ان في وسع المخدمين دفع العلاوة وان فئة من اصحاب الملايين نشات في البلاد على حساب استغلال جمهور العاملينوزيادة الاسعار حتى باعتراف الوزير سفير نفسه . •

واصدر الاجتماع دعوة الى العاملين لعقد الاجتماعات وللمطالبة بالعلاوة ولتقديم مطالبهم الىهيئاتالهستدروت ومطالبتها بالوقوف معهم .

زعماء المباي يستمرون في التأجيل ..

وذكر في تل ابيب ان دائرة التنظيم المهني قد اجلتالحسم في تحديد نشاط الهستدروت من رفض اتحاد اصحاب الصناعة دفع علاوة الغلاء الجديدة .

هذا وعلم ان كتلة المبام في الدائرة قد طلبت ان تتقدم لجان العمال بمطالب دفع العلاوة الى المخدمين مباشرة . ولكن رئيس الدائرة ، ميشيل، طلب تأجيل الحسم في القضية انتظارا لجواب الصناعيين .

لاجيء .. وبدون بيت !

جلجولية – طرد اهالي قرية «خريش» عن اراضيهم ، وقريتهم ، ومنذ خمس سنوات وهم يعيشون في جلجولية على اراضي الغائبين .

وقد ابتنى قسم منهم لهم مساكن على الارض التي يشغلونها بموافقة القائم على املاك الغائبين ، ولم يسمح لاحدهم وهو ابراهيم محمد صلاح يونس رغم تكرار مطالبته .

اننا نسال المسؤولين السماح للرجل المذكور باقامة مسكنه اسوة بباقي اهالي خريش ..

يركا تطلب تحسين العيادة

يركا – وجه عشرات العمال من اعضاء صندوق المرضى عريضة الى ادارة صندوق المرضى في حيفا يطالبون فيها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الوضع في العيادة .

ومن مظاهر الاوضاعالسيئة التي تتردى فيها العيادة انها لا تفتح ابدا بعد الظهر ، ولا يزورها الطبيب خلال الاسبوع الا عشر ساعات ، وهذا لايكفي احتياجات الاعضاء الذين يبلغ عددهم ٢٦٠ عائلة .

تعازينا

للاخ فهمي حماد كايد
بوفاة الفقيدة زوجته
خلية الشرقية
الحزب الشيوعي الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية لآل بلانالكرام
بوفاة فقيدهم
فرهود بلان
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

الجبهة الشعبية في كفر ياسيف تندد في اجتمـاع شعبي بسلب الاراضي وهـدم البيـوت

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقدت الجبهة الشعبية في كفر ياسيف في قاعة نادي السلامفي البلدة اجتماعا شعبيا يوم السبت الماضي احتجاجا علىسياسة سلب الاراضيالعربية وهدم البيوت ، وخصوصاسلب اراضي سخنين .

وقد افتتح الاجتماع جميل شحاده داعيا الاهلين الى الوقوف في وجه سياسة الحكومة اكثر من اي وقتمضى لان سياسة السلب والاضطهاد تزداد تفاقما .

وتكلم في الاجتماع المحامي هاشم شحاده وفوزي خوري عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ويوسف شحاده ..

وشرح الخطباء الاوضاع الراهنة التي تمر بها القرى العربية والمواطنون العرب ، واكدوا على ان وحدة الصف وتكتل جميع العناصر الشريفة هي العربون لنجاح كفاحنا العادل من اجل وضع حد للاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت .

وتوسع الخطباءعند الحديث عن قضية سخنين ومصادرة ٥٥٠٠ دونم من اراضيها ، وقضية هدمدور عربالسواعد

ودعا يوسفشحاده المجلس المحلي الى اتخاذ قرار يندد فيه بسياسة الحكومة الجائرة ، ويندد بموقف رئيس المجلس الذي يرفض درج هذه القضية على جدول اعمال المجلس .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارين اولهما يطالب السلطات بوقف مصادرة الاراضيووقف هدم بيوت عرب السواعد ، والثاني يطالب المجلس المحلي ببحث هذه الامور والاحتجاج الى السلطات على سياستها .

هذا وتستعد كفر ياسيف والقرى المجاورة الى حضور المؤتمر الذي ستعقده الجبهة الشعبية في الشهر المقبل .

من كفر كنا

وجاءنا من كفر كنا ان الاهلين يوقعون مذكرات الاحتجاج على سلب اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ، وهم يطالبون في مذكراتهم بوقف الاجراءات التعسفية والتعويض على اصحاب البيوت التي هدمت ظلما وعدوانا .

يحجزون على سيارة ويسببون في تأخير عمال

قلنسوة – بينما كانت سيارة عبد الرحيم عواد تنقل العمال من قلنسوة الى تل ابيب، اوقفها شرطي وبصحبته موظفون من ضريبة الدخل عند بيت ليد ، وحاولوا حجز السيارة وانزال العمال منها بحجة ان صاحب السيارةمدين لضريبة الدخل ، فاحتج العمال ورفضوا النزول من السيارة ، واصروا على نقلهم الى اماكن عملهم اولا .

وفعلا نقلت السيارة العمال الى تل ابيب متاخرين عن موعدهم ، وتم القي الحجز على السيارة

ان الاهلين يحتجون على هذه الاجراءات التعسفية .

صحيفة النجم الاحمر السوفييتية تعلن (بقية)

مصالح الاستعمار الامريكي ولهذا اضافوا في اعلانهم وقف تحليق طائراتهم واحترام نداء وقف اطلاق النار قولهم: ان وقف اطلاق النار «الحقيقي» يتم بانسحاب القوات اليونانية منالمواقع التي احتلتها (اي القرى الثلاث) بعد ٥ اب .

هذا ولا تزال قطع الاسطولالسادس الامريكي التي ابحرت من قواعدها في نابولي على بعد قريب من الشواطيء القبرصية ..

كذلك حشدت تركيا ٢٠ الف جندي في ميناء الاسكندرونه استعدادا للطوارىء ..

وامس الاول اجتمع البرلمان القبرصي واتخذ قرارا شجب فيه العدوان التركي الغادر ..

وقبل ذلك ، مساء الثلاثاء ، اذاع مكاريوس خطابا على الشعب عبر الاذاعة جاء فيه : تخطيء تركيا اذا اعتقدت انها تستطيع من طريق الغارات الغادرةتحطيممعنوية الشعبالقبرصي. واضاف : لن نخنع ولن نستسلم ولن نتنازل .

واضاف ان الشعب القبرصي سيحارب وحيدا او مع الاخرين ... لقد طلبنا مساعدة من اقطار اخرى وهناك اساس للاعتقاد باننا سنتسلم المساعدة التي طلبناها ..

واذاعت نيقوسيا انالرئيسجمال عبد الناصر بعث برده على رسالة الرئيس مكاريوس (ذكرنا عنها في العدد الماضي) وابلغه فيهااستعداد الجمهورية العربية المتحدة على تقديم كل مساعدة ممكنة لحكومة قبرص من اجل صيانة استقلال بلادها ووحدتها .

كذلك تسلم مكاريوس رد نيكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفييتي على رسالته من قبل ان يذيع خطابه ويعرب من اعتقاده بموافقة الاقطار الاخرى على تقديم المساعدة لحكومته في معركتها الوطنية .

وقد صرح الوسيط الدولي توموبا ان احتمالات الوصول الى تسويات بعيدة المدى في المشكلة القبرصية في تزايد باستمرار مع انه من الصعوبات بجلس الاطراف حول طاولة واحدة .

واعلن مندوب قبرص في الاممالمتحدة ان حكومته ستطالب تركيا بالتعويض عن الاضرار التي سببتها الغارات التركية على القرى القبرصية .

وتحت عنوان «دوافعالعدوانالتركي على قبرص» واصلت اذاعة القاهرة ، امس ، التنديد بالغارات التركية لتشديدها التوتر .. ودحضت زعم تركيا انها قامت بغاراتها دفاعا عن الاتراك القبارصة ..

اخبـار الريـاضة

مهرجان رياضي على ملعب الطيبة

يوم السبت الماضي بتاريخ ١–٨–٦٤ اقيم على ملعب الطيبة مهرجان بدعوة مناتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة وبمبادرة لجنة تالفت لهذا الغرض .

واشترك في هذا المهرجان فرق كرة القدم من :

١ – الطيبة (الشبيبة الشيوعية)
٢ – ام الفحم (»)
٣ – الطيرة (النادي الثقافي)
٤ – قلنسوة (فريقالشباب)

وقد جرت مباريات كرة القدم بين هذه الفرق ، وفي النهاية تغلب فريق الطيبة وفاز بكاس المباريات .

وقد سادت جو المهرجان روح رياضية وحماس بالغ .

وافتتح المباريات عرابي عراقي من الطيرة ، داعيا جميع الفرق بالتحليبالروح الرياضية ولقد شاهد المباراة جمهور غفير من الطيبة والقرىالمجاورة واستقبلوا الضيوف واللاعبين بالحماس .

وفي الختام اتفقتاللجنة على اجراء مباريات اخرى ومهرجانات رياضية ، وقد ودعت الطيبةالوفود بالحفاوة.

لمراسلنا من فريق المستقبل ابراهيم عجاوي – الناصرة

تبارى فريق شباب المستقبل الناصري مع فريق كفر مندا على ملعب الناصرة العليا بحضور جمهور غفير من هواة الرياضية .

واسفرت المباراة عن فوز فريق شباب المستقبل الناصري باصابتين مقابل لا شيء لصالح فريق كفر مندا وسجل الاصابات لصالح فريق شباب المستقبلكل من صبحي قاسم ويوسف سليمان وبرز في اللعب حامي مرمى شباب المستقبل الناصري .

يافا – حيفا

تبارى فريق اخاء الشباب اليافي مع فريق «الاخاء» الحيفاوي على ملعب الاول واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا باربع اصابات مقابل اصابتين .

وامتازت المباراة بجوها الحماسي .

الكسال

تبارى فريق شباب يافا مع الفريق الاهلي في الكسالعلى ملعب الكسال .

واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين باصابة لكل منهما .

انا عنوان الفريق الاهلي في الكسال فهو : خالد [illegible] شواهنه ، الكسال ، والفريق يرغب بالاتصال بالفرق الاخرى والتباري معها .

تبارى فريق الاخاء في الرينة مع فريق عرب المكسور على ملعب الرينة وقد تغلب فريق عرب المكسور باصابة ضد لا شيء ، سجلها مدرب الفريق محمد خلايلة .

وتبارى فريق عرب المكسور مع فريق النادي الثقافي في كفر فرع على ملعب الاخير ، وتغلب فريق كفر فرع بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة.

وكانت المباراة بمثابة تعارف ، واستقبل فريق كفر فرعالفريقالضيف بحفاوة بالغة استحق عليها شكر فريق عرب المكسور وامتنانه .

هبوعيل كفر ياسيف

يعتذر لاهالي القرية لتاجيل الحفل الساهر الى بعد غد السبت الموافق ١٥–٨–١٩٦٤ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

الى اعضاء لجنة المنطقة !
يعقد اجتماعنا كالمعتاد الساعة السادسة مساء الاثنين القادم ١٧–٨ في نفس المكان .

سكرتارية المنطقة

منظمة ابناء الكادحين
المجلس القطري
مخيم قطري للاولاد

يقام في حرش قرب نهر اسكندر (بين نتانيا والخضيرة)، وذلك ابتداء من مساء الخميس ٢٠–٨–٦٤ حتى مساء السبت ٢٢–٨–٦٤

في البرنامج :

● جولة نهرية في القوارب
● رياضة وفن
● لقاء مع وفد ابناء الكادحين العائد من الاتحاد السوفياتي .

السكرتارية

الحزب الشيوعي – فرع الطيرة

يعقد يوم السبت في ١٥ اب ١٩٦٤ في الساعة الخامسة مساء
اجتماعا شعبيا في مقره
احتجاجا على سلب الاراضي وهدم بيوت عرب السواعد
يتكلم في الاجتماع : **اميل توما**

احتجاجا على سلب الاراضي وهدم بيوت عرب السواعد
يعقد اجتماع في الطيبة في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة في ١٤ اب ١٩٦٤ يتكلم فيه :
عبد الحميد ابو عيطه .. صالح برانسي .. محمود دسوقي

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تعقد في قاعة سينما مغربي في تل ابيب يوم الجمعة ٢١–٨–٦٤ في الساعة ٨:٣٠

المحاكمة الشعبية

التي ستحاكم الطالب علي رافع

(الطالب العربي الذي حكم عليه بالسجن ، لانه اخل بانظمة الحكم العسكري بسفره الى الجامعة العبرية في القدس اعدادا لتقديم امتحاناته النهائية)

ستتالف المحاكمة على الوجه التالي :
المحكمة : **يوسف بن منشه** (الرئيس) . **ناثان يلين مور** . **المحامي البرت رومانو**
محامي الادعاء : **المحامي الدكتور يعقوب بردور**
محامي الدفاع : **المحامي موشه روديتي**
الشهود :
اوري افنيري (محرر هعولام هزه)
ارلود غوفنرايخ (مبعوث الانصار من جنوب افريقيا)
صبري جريس (قضائي) — **راشد حسين** (شاعر)
محمود مصالوة (طالب) — **نائلة صباغ** (موظفة)
رئوبين عمنئيل (طالب) — **غرشون بلوتكين** (مخرج)
ميخائيل تمري (طالب) — **اميل توما** (محرر الاتحاد)

قداس وجناز

تقام صلاة قداس وجناز عن نفس المرحومة :
رفيا يوسف دنفن
وذلك يوم السبت الموافق ٦٤/٨/٢٢ الساعة ٨ صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
آل الفقيدة

قداس وجناز

يقام قداس واحتفال تأبيني يوم السبت في ١٥ اب في الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البروتستانت بالرينة وساحتها بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة
الفقيد جابر خميس
الدعوة عامة
اهل الفقيد ولجنة التأبين

خروشوف يدين المستعمرين الامريكان والبريطان ويحذر تركيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٨ آب ١٩٦٤
١٠ ربيع الثاني ١٣٨٤
10 אילול 5724
18.8.1964
No. 28 Vol. XXI
العدد ٢٨ السنة ال ٢١

التنديد بشدة بتوجيهات مجلس الحاخامين ضد «بني اسرائيل»

الكنيست تؤكد ان بني اسرائيل متساوون في كل شيء وفي الاحوال الشخصية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست في الجلسة الخاصة التي عقدتها امس الاثنين مشروع قرار قدمته كتل الائتلاف الحكومي يؤيد موقف الحكومة الذي اعرب عنه رئيسها ، ليفي اشكول ، في الجلسة . وجاء في القرار ان الكنيست تعود وتعلن انها ترى في طائفة بني اسرائيل طائفة متساوية في كل شيء وكذلك في مجال الاحوال الشخصية . كما تتوجه الكنيست في قرارها هذا الى طائفة بني اسرائيل بانهاء الاضراب .

وقد اقرت الكنيست مشروع القرار الحكومي باكثرية ٤٢ صوتا (اصوات كتل الائتلاف : المباي واحدوت هعبودا و«المتدينين») وامتناع ٢٠ نائبا عن التصويت (نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت») وبمعارضة نائبين (اغودات اسرائيل) .

وكانت الكتلة الشيوعية والمبام و«الاحرار» والحيروت قد طلبت عقد هذه الجلسة الاستثنائية لبحث قضية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفييتي يدافع عن استقلال قبرص ويساعدها ضد اي غزو مسلح يصيبها

موسكو – اسهم الاتحاد السوفييتي بشكل حاسم في تخفيف حدة التوتر في قبرص ومنطقتها بتاييده التام استقلال الجزيرة وتحذيره المستعمرين المتآمرين عليها ودعوته الى تعايش اليونانيين والاتراك في وطنهم المشترك ..

ففي نهاية الاسبوع الماضي اذاعت «تاس» ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لمساعدة قبرص في دفاعها عن حريتها واستقلالها اذا ما جرت محاولة لغزو مسلح عليها ..

وقد جاء هذا الاعلان ردا على نداء المطران مكاريوس الذي بعث به الى رئيس الحكومة السوفييتية يناشده مساعدة قبرص ازاء الاخطار التي تهددها ..

واضافت الوكالة السوفييتية تاس ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للبدء في مباحثات مع ممثلي قبرص حول هذا الامر فورا ..

وبالفعل سافر امس وزير خارجية قبرص الى الاتحاد السوفييتي لاجراء تلك المباحثات ..

واكدت الحكومة السوفييتية في بيانها انها ستواصل بذل مساعيها من اجل تسوية المشكلة القبرصية تسوية سلمية توافق مصالح الشعبين اليوناني والتركي في قبرص وتصون استقلال الجمهورية القبرصية وتكاملها الاقليمي ..

وجاء في البيان ! ولكن اذا تطورت الامور في اتجاه معاكس وتدهور الوضع وجرى غزو الجزيرة فحينئذ لن تبقى الحكومة السوفييتية على الهامش .. لقد حذرت الحكومة السوفييتية من النتائج الخطيرة لهجوم مسلح على قبرص واعلنت انها لن تقف موقف اللامبالاة من خطر صراع مسلح يقع على حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية ويهدد امنها وامن الاقطار الصديقة .

ادانة الامريكيين والبريطانيين

وتدعيما لهذا الموقف السوفييتي الصريح القى رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف يوم الاحد الماضي خطابا في مدينة فورنزه عاصمة كرغيزيا ندد فيه بالولايات المتحدة وبريطانيا واتهم حكام الدولتين الاستعماريتين بتحريض الحكام الاتراك على الاغارة على قبرص ومحاولة احتلال قبرص مجددا ..

وحذر خروشوف حكام تركيا من سلوك طريقهم العدواني الخطر قائلا ان تركيا لا تستطيع ضرب قبرص بالقنابل والاضرار بالمواطنين من الشيوخ والنساء والاطفال بدون عقاب واضاف : «ان الاضرار التي حاولتم انزالها على قبرص قد ترتد عليكم» .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

ظروف التطوير .. لا تتم بحديث الرياء !

زيارة رئيس الوزراء ليفي اشكول في الناصرة «الحدث التاريخي» .. وزيارة وزير المالية سبير فيها «البادرة لتقارب عربي يهودي» بالغة الاهمية .. والذين لا يؤمنون «بالحدث التاريخي» او «ببادرة التقارب البالغة الاهمية» «مغرضون» لا يريدون «التعاون» عربيا يهوديا !. او «الدمج» بين الشعبين على الاصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..

ولكن ما هي الحقيقة التي برزت خلال زيارة سبير في الناصرة ؟.

لقد دعا سبير المواطنين العرب الى ان يعملوا بانفسهم من اجل تطورهم .. وبذلك اوحى ان هؤلاء المواطنين هم المسؤولون عن تخلفهم في ميدان التخلف الاقتصادي ..

الا ان الواقع يثبت ان السلطات ضيقت الخناق على الاقتصاد العربي لتمنع انطلاقه وهذا ظهر في تدهور شركة دخان الناصرة وفي احراج المحاجر العربية حتى تستسلم امام الرأسمال الاحتكاري الكبير . وفي سد السبل في وجه شركات الباصات العربية .. وفي تركه المشاريع العربية الصغيرة بلا حماية حتى تدمرها الشركات الضخمة ..

ان دعوة المواطنين العرب الى «المبادرة والعمل بانفسهم» ليست سوى رياء يقنع به المسؤولون سياسة الاضطهاد القومي الشاملة ..

ولكن اذا اتسمت هذه الدعوة بالرياء فالدعوة لدمج الاقتصاد العربي بالاقتصاد اليهودي تقع في اطار اخر .. فهي تجسد مساعي رؤوس الاموال اليهودية الكبيرة لمد نشاطها الى المحيط العربي واستغلال امكاناته حتى يتوفر لها الربح الرأسمالي الاكبر .

وليس هدف هذا الدمج المشاركة الاقتصادية الحقيقية بل الشركة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

السلطات السعودية تطلق موجة ارهاب على العمال والمواطنين

التنكيل بالعمال لاضرابهم وكفاحهم من اجل حقوقهم يتم بايعاز من الاحتكارات الامريكية ولخدمتها .. المنظمات الوطنية والدمقراطية تستنكر القمع وتطالب بوقفه

حيفا – مكتب الاتحاد – موجة الارهاب البربري التي اجتاحت العربية السعودية واصابت العمال بعنفها تستنفر غضب الرأي العام العربي واحتجاجه ..

بداية الموجة

ومؤخرا فقط تسربت انباء هذه الموجة الضارية عبر طوق الرقابة الشديدة فاذاعتها الصحف الدمقراطية والتقدمية في العالم العربي ..

وجاء في الرسالة التي نشرتها الاخبار اللبنانية في اواسط تموز ان الموجة الارهابية اعقبت الاضراب الجزئي الذي اعلنه عمال جميع مناطق الزيت واتخذ شكل مقاطعة مؤسسات شركة ارامكو من مثل «مطاعم او ربع ريال» التي تقدم وجبات من النفايات

وفي الوقت ذاته طالب العمال برفع اجور جميع الموظفين والعمال السعوديين وتحديد ساعات العمل .. وتحسين العلاج الطبي في مستشفيات الشركة .. وتنظيم وسائل السفر والنقل .. والغاء قانون حظر الاضراب والسماح للعمال بتكوين نقابات .

وتضيف «الاخبار» ان حملة الاعتقالات تمت بايعاز وتوجيه الارامكو (شركة النفط الاحتكارية الامريكية العاملة بالسعودية) التي لوحت بتهمة «الشيوعية» .. واستخدمتها لاضطهاد العمال المعتقلين وتعذيبهم ..

وقالت «الاخبار» ان هدف الحملة اسكات الاصوات التي ارتفعت مستنكرة هذه السياسة اللادمقراطية مندددة بالظلم والاستبداد الاجتماعي

وقد شددت السلطات ارهابها ازاء استمرار العمال في اضرابهم الجزئي طوال اكثر من شهر .. ولكن الجماهير ردت على هذه الحملة وشاعت النقمة والاستياء في فئات المجتمع المختلفة

وتدل الانباء ان عدد المعتقلين بلغ العشرات .. وقد نشرت «الاخبار» اسماء بعضهم وجلهم من عمال الارامكو وموظفيها ..

بيان جبهة التحرر الوطني

ويظهر « بريان جبهة التحرير الوطني بشان حملة الاعتقالات ان الحملة وصلت قمتها في ليلة ٢٦ حزيران وانها شملت مجموعات من العمال والفلاحين والمثقفين وان الجماهير استنكرتها بالعرائض والوفود ..

وجاء في البيان

«ان سياسة الارهاب وحملات الاعتقال تمت تحت ستار الشيوعية.. ان هذا لا يخدع احدا بل يثبت مدى عجز الاستعمار الامريكي والرجعية من مقاومة التيار الوطني الجارف .

وتدعو الجبهة الجماهير الى رفع اصواتها بالاحتجاج على الاعتقالات وسياسة الارهاب والى المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين .. وانتهاج سياسة وطنية معادية للاستعمار الانجلو – امريكي واحترام ارادة العمال في تكوين نقابات عمال واحترام ارادة الشعب في وضع دستور دمقراطي وبرلمان شعبي ..

تجاوب القوى الوطنية

وتجاوبا مع هذا النداء اصدرت المنظمات الدمقراطية والوطنية في عدد من الاقطار العربية بيانات تستنكر فيها سياسة القمع والارهاب في العربية السعودية وتطالب بوقفها .

وبين الذين احتجوا مؤخرا الحقوقيون الدمقراطيون في لبنان الذين وصفوا النهج الارهابي السعودي بمخلفات القرون الوسطى واستنكروا تسلط الاحتكارات البترولية الامريكية في السعودية واعربوا عن تضامنهم مع احرار العربية السعودية .

كذلك استنهض الحقوقيون جميع الوطنيين والحقوقيين في العالم العربي وفي العالم اجمع لاعلان سخطهم على التنكيل بالعمال والوطنيين والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين واحترام ارادة الشعب في وضع دستوري دمقراطي للبلاد والاعتراف بحقوق الانسان واحترام هذه الحقوق .

بيان الاتحاد السوفييتي حول اشتراكه في مؤتمر دول آسيا – افريقيا

موسكو – من بيرل بالغلي مراسل فول هعام – اصدرت الحكومة السوفياتية بيانا جديدا بصدد اشتراكها في مؤتمر دول آسيا وافريقيا الثاني . وقد جاء في هذا البيان الذي وزع على الدول الاسيوية – الافريقية: معروف ان الاتحاد السوفييتي لم يشترك في المؤتمر الاول الذي عقد في باندونغ ولم يطالب بذلك وقد كانت لهذا اسباب معينة .

في ذلك الوقت وقف كل المبادرون والمنظمون للمؤتمر ، موقفا صريحا من اجل السلام ، وتخفيف التوتر الدولي، وتعزيز وحدة كل المكافحين من اجل التحرر الوطني والتقدم ، وفي ذلك الوقت لم يكن بامكان اي قوة ان تغير خط المؤتمر ، ولم يكن مكان للخوف على وحدة قوى التحرر العالمية ، هذه الوحدة التي تأثرت وضعفت نتيجة النزاع على الحدود الهندية الصينية ونتيجة لزيادة اتجاهات القادة الصينيين القومية ، ضيقة الافق .

اما الان وقد تغيرت اشياء كثيرة في الوضع الدولي ، فاننا نفهم منطق تلك الدول التي تريد ان يشترك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الثاني لشعوب اسيا وافريقيا ، وذلك من اجل ان يسهم المؤتمر اسهاما اكبر واعظم من اجل السلام ، وتخفيف التوتر الدولي وتحرر الشعوب الوطني . ان هذه الدول قد اخذت بالحسبان ، اهمية التعاون المشترك المباشر مع الاتحاد السوفييتي لحل القضايا المتعلقة بالتعاون الاقتصادي ، والتجاري ، والغاء التمييز العنصري في العالم . لقد ابرز المؤتمر الدولي للتجارة والتنمية الذي عقد في جنيف مدى اهمية انماء التعاون الدولي . ان الاتحاد السوفياتي لم يصر على قضية اشتراكه في المؤتمر ، وهو لا يصر على ذلك ، خوفا من ان تستغل هذه القضية لبذر الشقاق، ولصرف الانظار من القضايا الاساسية .

وجاء في البيان : وبصرف النظر من قضية الاشتراك في المؤتمر المقبل يعلن الاتحاد السوفييتي سيواصل خطه في ميدان السياسة الخارجية الذي يتلخص في العمل من اجل تعزيز السلام والتعايش السلمي ، والتعاون الودي والاخوي مع البلدان الفتية وتخفيف التوتر الدولي ودعم الشعوب المناضلة من اجل حريتها تماما ضد مستعبديها الامبرياليين والاستعماريين الجدد – وهذا الخط يتطلب وحدة كل القوى التقدمية ، المحبة للحرية في العالم، بدون فرق في العنصر ، والقومية والموقع الجغرافي .

هذا وقد ابدت الدوائر السياسية اهتماما وتقديرا لهذا البيان الهام الذي اصدرته الحكومة السوفياتية فهو يضع القضايا في اطارها المبدئي ، العميق ويفشل مناورات الانقساميين الصينيين وموقف الحكومة السوفياتية دليل على مقاصدها المخلصة تجاه الدول الاسيوية الافريقية التي تقيم علاقات طيبة مع الاتحاد السوفييتي والصين .

زعيم «الاكل» يصرح :

شعب قبرص قرر ان لا مكان لحلف الاطلسي

موسكو – صرح بابابولو سكرتير عام حزب «الاكل» – حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي الى مراسل وكالة الانباء السوفياتية تاس بما يلي :

ان هدف العدوان البربري التركي بتاييد الاستعمار الانجلو امريكي على قرى قبرص هو كسر روح شعبنا الكفاحية وفرض المشاريع الاستعمارية والقيود الجديدة على قبرص ولقد اخطأ المعتدون فشعبنا اتحد متراص الصفوف اكثر من اي وقت مضى .

لقد لعرس شعبنا وقوى بتصميمه ليصل بنضاله للتحرر القومي الى النصر – حتى يترك اخر ممثل اجنبي بلاده وحتى تتحقق اهدافه القومية .

ان حلف الاطلسي – يقتل النساء والاطفال في قرانا ويحرق المدارس والكنائس . وان شعبنا قرر ان لا مكان للحلف الاطلسي على ارضنا ، ولا مكان للقواعد البريطانية . ان الشعب القبرصي يطلب اجلاءهما من قبرص حتى يستطيع ان يعين مستقبله بذاته ككل شعب حر ذي سيادة .

ودعا بابابولو الى اليقظة امام نوايا اعداء حرية قبرص والوية وحدة الشعب والحكومة واضاف ان ليس لة شيء يستطيع ان يرغم الشعب القبرصي على الموافقة على اضطهاد وقيود جديدة .

الزعيم تولياتي في خطر

موسكو – اصيب سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي بالميرو تولياتي بنزيف في المخ اثناء عطلته في الاتحاد السوفييتي . ولا يزال وضعه الصحي مقلقا . ويقول البروفسور ماريو سفالونا المشرف على معالجته انه لا يزال فاقد الوعي .

واقلق مرض الزعيم الايطالي مختلف الاوساط الحكومية في الاتحاد السوفييتي فقام ممثلوها بزيارته للاستفسار عن صحته .

والبروفسور ماريو سفالونا هو طبيب تولياتي الخاص .

ويعتبر تولياتي زعيم اكبر حزب شيوعي في غربي اوروبا وقائدا عماليا كبيرا ، اشترك في تاسيس الحزب الايطالي عام ١٩٢١ ، وفي عام ١٩٢٢ جرت محاولة لاغتياله نظمها فاشست موسليني ونجا منها باعجوبة .

واشترك في الكتيبة العالمية في الحرب الاهلية الاسبانية ضد فرانكو . وكان اثناء الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفييتي، وعاد الى بلاده عام ١٩٤٤ وفي عام ١٩٤٨ جرت محاولة اخرى لاغتياله عندما اطلق عليه طلاب من الفاشست ثلاث طلقات نارية امام مجلس النواب .

تركيا تواصل التهديد !

انقرة – تواصل القوات التركية المسلحة مناوراتها الحربية في منطقة الاسكندرونة

وقد صرح قائد القوات البرية ان القيادة العسكرية التركية اعدت مخططا لاعمالها الحربية (ضد قبرص) عند الضرورة !!

فرنسا تدعو الى عدم التدخل في فيتنام الجنوبية وقبرص والكونغو

باريس – على اثر ارفضاض جلسة الحكومة الفرنسية التي عقدت برياسة الجنرال ديغول مساء يوم السبت الماضي اعلن ناطق باسم الحكومة : ان استمرار النزاع العسكري في «الفيتنام» لا يساعد على الخروج بحل وانما يتهدد السلام .

ووصفت الحكومة الفرنسية سياستها ازاء مواقد التوتر الثلاثة – الهند الصينية ، وقبرص والكونغو – بانها سياسة عدم تدخل . كذلك اعلن وزير الاعلام الن بايريت ! ان الحكومة تعتقد ان عدم التدخل هو شرط لاحلال السلام ، ويسري هذا المبدأ على الهند الصينية والكونغو وقبرص معا ..

وتهتدي فرنسا في ازمة الفيتنام بمبدأ ان عقد مؤتمر عالمي هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة السلام وباخراج الفيتنام من الصراع بين الكتل مع مراقبة فعالة على مبدأ عدم التدخل .

اما بخصوص قبرص فقد دلت الوقائع على ان اتفاقيات زوريخ اكل الدهر عليها وشرب ومن الضروري اجراء ترتيب بين اليونانيين وتركيا على ان يتنازل الفريقان عن بعض مطالبهما وان فرنسا – كما يقول وزير اعلامها – مستعدة لان تسهم في بلوغ اتفاق مثل هذا .

اما الكونغو ، فتعتقد حكومة فرنسا بضرورة تخفيض المساعدة التي تقدم لهذه الدولة على ان تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية . اما التدخل الخارجي فلا نتيجة من ورائه سوى الضرر ولذلك يجب الامتناع عنه .

ويرى المعلقون في تصريح وزير الاعلام الفرنسي بايريت تلميحا واضحا لارسال الطائرات والطيارين الامريكيين الذين زودت بهم حكومة تشومبه .

مظاهرة في يافا احتجاجا على العدوان في قبرص

يافا – لمراسل الاتحاد – جرت هنا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة اشترك فيها عدد كبير من المواطنين احتجاجا على العدوان الاستعماري على قبرص وتضامنا مع الشعب القبرصي المناضل لصيانة استقلاله وسيادته . وقد حمل المتظاهرون في شارع المدينة الرئيسي – جادة القدس – يافطات تنادي بحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية وتطالب بوقف تدخل قوات حلف الاطلنطي في قبرص .

وقد اجتمع المتظاهرون على مقربة من سينما «يافئور» (الحمراء سابقا) فاحتشد حولهم عدد كبير من المواطنين ، وقام متظاهرون اخرون بتوزيع المنشورات على المارة والجمهور المحتشد كما قدموا تفسيرات وافية عند الرد على اسئلة الناس . ومن هناك انتقلت المظاهرة بيافطاتها وشعاراتها الى الميدان المقابل لسينما «نوجا» حيث وزعوا النشرات وبعطف كبير وتاييد استقبل الجمهور المظاهرة في المكانين .

ووزع نفر من المتظاهرين منشور المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى وقف العدوان الاستعماري على قبرص وعلى فيتنام الدمقراطية (وكنا نشرنا هذا البيان في العدد الاسبق) .

راسك ينتقد جولدوتر

واشنطن – انتقد دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة منذ افتتاح اجتماع اللجنة التمهيدية لمؤتمر الدمقراطيين (الانتخاب مرشح الدمقراطيين للرياسة) سياسة المرشح الجمهوري جولدوتر .. وقال يجب ان لا نعمل بشكل يفقدنا ثقة اصدقائنا ويجلب علينا انتقام اعدائنا .

واضاف : ومع ان سياستنا تقوم على وقف «العدوان الشيوعي»!! الا ان علينا ان نبحث مجالات الاتفاق مع الدول الشيوعية ..

تشومبه يطلب وامريكا تلبي

ليوبولدفيل – طلب رئيس وزراء الكونغو العميل الاستعماري تشومبه من مبعوث الولايات المتحدة مينين وليمس طائرات استكشافية بعيدة المدى لمقاومة جيش التحرير .

والمتوقع ان تزود الولايات المتحدة تشومبه بهذه الطائرات بعد ان زادت من تدخلها في الكونغو ..

نجدات بريطانية تصل الى عدن

القاهرة – اشتدت مقاومة جيش الثورة التحريرية في الجنوب العربي المحتل للاستعمار البريطاني وحيال ذلك ارسلت بريطانيا نجدات عسكرية هائلة الى عدن والجنوب العربي المحتل .

واصدرت جبهة تحرير الجنوب العربي المحتل بيانا اعلنت فيه ان قوات الثورة التحريرية ستقضي على الاستعمار البريطاني .

قطع العلاقات بين بريطانيا واندونيسيا

جاكرتا – دعت منظمة عمال البترول الاندونيسية الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين اندونيسيا وبريطانيا .. واعلنت ان وجود السفارة البريطانية ومراكزها في البلاد يهدد اندونيسيا ..

الحركة الشيوعية في اوضاع حركة العصر الثورية

استعراض مقال يناقش القادة الصينيين ظهر في برافدا

دعا الحزب الشيوعي السوفياتي عددا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة لعقد اجتماع في موسكو في نهاية هذا العام لاعداد اجتماع مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم في منتصف العام المقبل ..

وقبل ذلك كتبت برافدا مقالا هاما حول ضرورة «الوحدة الايديولوجية اساس تلاحم الحركة الشيوعية» ابرزت فيه اهمية الوحدة الايديولوجية ودحضت نظريات القادة الصينيين الذين يرفضون بجمودهم العقائدي رؤية معالم العصر وحركته الثورية على حقيقتها .

وقالت «ان دينامية العصر الثورية دفعت في تيار السياسة فئات هائلة من البرجوازية الصغيرة في بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وقد اندمجت هذه الفئات في الحركة الثورية العالمية وذلك مكسب كبير للتقدم الاجتماعي .. ولكن ذلك وسع طرق التأثيرات غير البروليتارية على الفصائل الثورية .. ومن هنا منشأ الاهمية المتزايدة بالنسبة للاحزاب الشيوعية اهمية النهج الايديولوجي والنظري والسياسي الصحيح لجميع القوى الثورية» .

ونحن هنا نستعرض هذا المقال الهام وننشر حرفيا الجزء الاكبر منه .. فهذا الجزء يعالج الحركة الشيوعية واساليب عملها في هذه الظروف من تطور الحركة الثورية التي دفعت ، كما ذكرت برافدا ، فئات هائلة من البرجوازية الصغيرة الى تيار تلك الحركة الثورية ..

تبدأ برافدا مقالها بالقول ان انجاز رسالة الطبقة العاملة التاريخية تتطلب جهود البروليتاريا واحزابها الماركسية اللينينية في العالم ومن هنا اهمية تلاحم الحركة الشيوعية العالمية الوثيق .

وتقول ان هذا غير ممكن بدون وحدة ايديولوجية . ثم تكتب :

واهمية النضال من اجل الوحدة الايديولوجية اصبحت اكبر ايضا في الوقت الحاضر ، وليس ذلك فقط لانه لا توجد في ايامنا منظمة كالكومنترن ، ولان اشكال الاتصال بين الاحزاب هي اشكال اخرى . فالاكثر اهمية ايضا هي التغيرات الحاصلة بفعل نمو الحركة الشيوعية وجميع القوى الثورية .

يوجد اليوم احزاب شيوعية في الاغلبية المطلقة لبلدان العالم ، ومهماتها الحسية والشروط التي تناضل فيها تصبح اكثر فاكثر تنوعا ، ومن ذلك تنشأ ، بالطبع ، اشكال متعددة للنضال ، وطرق تكتيكية متعددة ، وكذلك طريقة مختلفة لمعالجة بعض المسائل العامة.

دينامية العصر الثورية وتأثيرها

واذا كانت الحركة الشيوعية العالمية قد واجهت وضعا تاريخيا جديدا ، فذلك ايضا لان تكون النظام الاشتراكي العالمي ، وانهيار الامبراطوريات الاستعمارية ، ونهوض الصراع الطبقي للبروليتاريا والحركات الديمقراطية قد حرك وايقظ ، وقاد الى حياة سياسية نشيطة فئات اجتماعية جديدة ، كانت حتى ذلك الحين عنصرا سلبيا في التاريخ . ان دينامية العصر الثورية قد دفعت في تيار السياسة فئات هائلة من البرجوازية الصغيرة في بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وقد اندمجت هذه الفئات في الحركة الثورية العالمية ، وذلك مكسب كبير للتقدم الاجتماعي .

ومن جهة اخرى فان اندفاع فئات اجتماعية جديدة ، لا سيما برجوازية صغيرة ، في حركة تطور الابداع التاريخي النشيط قد وسع طرق التأثيرات غير البروليتارية على الفصائل الثورية . ومن هنا ايضا منشأ الاهمية المتزايدة ، بالنسبة للاحزاب الشيوعية ، اهمية النهج الايديولوجي والنظري والسياسي الصحيح لجميع القوى الثورية ، وبالدرجة الاولى لاجل التلاحم الايديولوجي للشيوعيين انفسهم .

وبدون هذا النضال وهذه الوحدة الايديولوجية ، تكف الشيوعية عن ان تكون حركة عالمية وتصبح ركاما مشتتا لاحزاب عاجزة عن العمل في جبهة مشتركة .

كيف يجب ان تقوم العلاقات بين الاحزاب

وبديهي انه ، في الحركة الشيوعية العالمية ، المؤلفة من احزاب متساوية في الحقوق ومستقلة ، لا توجد ولا يمكن ان توجد علاقات سيطرة وتبعية. ولكن ينتج من ذلك بالضبط ان الشكل الوحيد للاتحاد يمكن ويجب ان يقوم في تجمع طوعي حر بين الذين يعتنقون نفس الافكار ، هذا التجمع الذي يضمن المساواة في الحقوق واستقلال الاحزاب ويضمن في الوقت نفسه التلاحم والوحدة وتنسيق العمل ، والانضباط مقبولا بحرية في تطبيق النهج العام للحركة الشيوعية العالمية .

هذا الاتحاد ليس ممكنا الا على اساس ايديولوجي ونظري ، وهو بالتحديد من التحليل الماركسي - اللينيني للعالم الراهن ، يعطي اجوبة صحيحة عن القضايا الرئيسية لعصرنا .. [illegible] في الصراع [illegible] ، اي على اسس الماركسية [illegible] . وهنا لا جدال فيه [illegible] الماركسية - اللينينية هي [illegible] الاساسية للنظرية الثورية للطبقة العاملة ، ومكافحة اية محاولات تحريفية تقوم «من اليمين» ، او «من اليسار» . ولكن من البديهي كذلك ان الامانة للماركسية - اللينينية لتطلب تطبيقا وتطويرا بناءين لهذا المذهب طبقا للظروف التاريخية المتغيرة .

طريق تطوير الماركسية

ويجب ان نضيف بان التطوير الخلاق نفسه للنظرية يجب بالضرورة ان يكون عملا جماعيا لجميع الاحزاب الماركسية - اللينينية . وليس ذلك لانه لم يوجد اليوم في كل جيش الشيوعيين البالغ ملايين من الاشخاص نظريون موهوبون ، ولان هذا «الفقر» قد حملنا على العمل في النظرية «بصورة مشتركة» . بل يوجد بين الشيوعيين ، اليوم ايضا ، عدد من النظريين الموهوبين ونجدهم في كثير من الاحزاب الشيوعية . ولكن طريق تطوير الماركسية ، هي ذاتها ، قد تغيرت ، وليس ذلك من «الفقر» في المواهب ، بل بسبب غنى اشكال وشروط وتجربة النضال . والنظرية في ايامنا لا يمكن تطويرها الا بجهود جميع الاحزاب والحركة بمجملها . وليس بجهود نظريي المكاتب المنعزلة بقدر ما هي بالنشاط العملي ، وفي سياق النضال نفسه ضد الاستعمار ومن اجل الاشتراكية والشيوعية .

ان الطابع العالمي للمذهب الماركسي - اللينيني يقتضي ان يؤخذ في الحسبان ما يوجد من وطني خاص ، ونوعي وطني ، في الكيفية الحسية التي يواجه بها كل بلد حل القضية العالمية نفسها . والتجربة جميع فصائل الحركة الشيوعية العالمية كبرى بالنسبة لتحسين واغناء السلاح النظري للطبقة العاملة .

ان كل حزب شيوعي ، كبيرا كان ام صغيرا ، يشترك بنشاط في العمل المشترك للتطوير البناء للنظرية الثورية .. ويقدم اسهاما فيها .

دور الحزب الشيوعي السوفياتي في اغناء النظرية الماركسية

المعروف ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، بوصفه حصيلة للتغيرات التي حدثت في العالم ، قد انجز خلال العقد الاخير عملا نظريا كبيرا . ونحن نعتز بان نتائج هذا العمل ، المثبتة في مقررات المؤتمرات العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي برنامجه الجديد ، قد لقيت تقديرا عاليا من قبل الاحزاب الشقيقة .

لقد كانت السنوات المنصرمة خصبة الى اقصى حد ، كذلك فيما يختص بنشاط الاحزاب الماركسية - اللينينية الاخرى في ميدان النظرية .

لقد وجدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية نفسها ، في سياق اعادة التنظيم الاشتراكي للمجتمع ، امام العديد من القضايا الجديدة . وهي ، بحلها هذه القضايا ، قد طورت عددا من الموضوعات الهامة في الماركسية ، المرتبطة قبل كل شيء بنظرية الثورة وبناء الاشتراكية في بلدان ذات ظروف ومستوى تطور اقتصادي مختلفة .

دور الحزب الشيوعي الصيني

وكذلك فقد قدم الحزب الشيوعي الصيني اسهامه في العمل المشترك لتطوير النظرية الماركسية - اللينينية .. وفي فترة النضال ضد الاستعمار وضد رجعية الكومنتانغ ، وكذلك في المراحل الاولى من بناء الاشتراكية، اغنى نظرية وممارسة الحركة الشيوعية بموضوعات هامة حول حرب العصابات في الصين ، وحول الجبهة الموحدة للقوى الوطنية في النضال المعادي للاستعمار ، وحول طرق تحويل الملكية الراسمالية - الشراء والملكية المختلطة ، الخ - الخ .

دور الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية المتطورة وفي البلدان النامية

وقد قامت الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية المتطورة - فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الخ - ، وتواصل القيام بعمل كبير في ميدان النظرية . لقد طورت جوانب عديدة من المذهب الماركسي - اللينيني حول استراتيجية وتكتيك نضال البروليتاريا الطبقي في الشروط الراهنة . ويعالج شيوعيو بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بنجاح قضايا هامة للماركسية - اللينينية تتعلق بمهمات تنسيق النضال من اجل الاشتراكية مع حركة التحرر الوطني .. وحول انشاء تحالفات واسعة مع البرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية ، وحول صياغة طرق التطور غير الراسمالي للبلدان التي طرحت النير الاستعماري .

ويقدم كل حزب اسهامه في تراث الماركسية - المشترك بالاستناد قبل كل شيء الى تجربته المباشرة ولا يمكن لاحد ، اذا صح التعبير ، ان يعرف قضايا نضال شغيلة البلدان الراسمالية المتطورة بافضل مما تعرفها الاحزاب الشيوعية لهذه البلدان . وتلك هي ايضا حال الاحزاب التي تقوم بحل قضايا النضال التحرري الوطني او بناء الاشتراكية والشيوعية. وانطلاقا من الحياة الواقعية ، تشترك جميع الاحزاب الشيوعية بنشاط نشيط في صياغة الموضوعات النظرية العامة ، التي تتعلق بالحركة الشيوعية بمجملها .

طابع الحركة الخلاقة لتطوير الماركسية

هذا الطابع للحركة الخلاقة لتطوير الماركسية - اللينينية لم [illegible] بد من الانعكاس في نفس اشكال العمل النظري للاحزاب، وكل الاسهام الجديد في الماركسية ، لا تصدر به مراسيم قاطعة تعلن من اعلى اولمب نظري ، بل انه يخضع لتجربة النشاط العملي ويناقش في ندوات الشيوعيين العالمية التي يصبح ملكا للحركة باسرها. ونجد على ذلك مثلا في اعمال مؤتمري موسكو في الوثيقتين - المنهجيتين للشيوعية العالمية اللتين صاغهما المؤتمران . ان التوجيهات الجديدة ، بعد ان اقرتها الحركة ، اصبحت مرشدا للعمل لجميع فصائل الحركة بما فيها التعهد المأخوذ طواعية بالتقيد بها ، واخذ التقديرات الوثائق الرفاقة بها بالحسبان .

النقاش والجدال في تطوير الماركسية لا يجب ان يتحولا الى طريقة انقسامية في الكفاح

ونظرا لان الامر يتعلق بعمل جماعي مشترك تقوم به الاحزاب على الصعيد النظري ، فان تطوير الماركسية اللينينية يفترض بالطبع مناقشات ، ومجادلات ، وتصادم الاراء ، وذلك لان الجديد يولد دائما من المناقشة من المجادلة . وسيكون الامر كذلك في المستقبل ايضا ، ذلك لان تطوير الماركسية - اللينينية ، والخلق في الميدان النظري لم ينتهيا ، ولا انتهاء لهما ابدا . ولكن من المهم ايضا التقيد بلا كلل بقواعد ومبادىء المناقشات والمباحثات النظرية المصوغة من قبل الحركة ، وعدم تحويلها باية ذريعة كانت ، الى طريقة انقسامية للكفاح ، ولتسوية الحسابات مع احزاب اخرى . ويرى الماركسيون - اللينينيون في المناقشات حول مسائل النظرية والسياسية ، التي تجري بين الشيوعيين ، وسيلة لتعزيز الوحدة لا اداة للانقسام . ولاجتناب ان تخدم هذه المناقشات الاعداء .. ولكي تخدم قضيتنا ، فيجب ان تجري بشكل لائق ودي ، وشريف ، وان تعالج جوهر المسالة واضعة المصالح العامة للشيوعية فوق الاعتبارات الانانية ، والقومية الضيقة

لم تتعد برافدا في مقالها بمحاولة القادة الصينيين تنصيب انفسهم «حكاما اعلين» في ميدان النظرية ويصدرون «احكام الحرمان» على الاحزاب الشيوعية التي ترفض اراءهم .

وتنهي مقالها بالقول : لا مجال لهيمنة هذا الحزب او ذاك في الحركة الشيوعية وتكتب :

لقد وصل الحد ببكين الى اعلان ان وضع الحصيلة النظرية للمهمات التاريخية لزمننا يعود الى ماوتسي تونغ وحده والى عصرنا نفسه .

وتمضي برافدا في مقالها فتؤكد ان لا مجال للتعصب في المناقشات النظرية بين الشيوعيين الذين يعتنقون نفس الافكار على اعتبار «ان الشيوعيين الحقيقيين يفكرون قبل كل شيء بما يجمعهم مع اخوانهم وليس في ما يفرقهم» .

وتدحض «الفلسفة الانقسامية» التي يروجها القادة الصينيون لتبرير محاولتهم تقويض وحدة الشيوعيين الايديولوجية والسياسية .. (ظهر مقال حول هذه النظرية في عدد الجديد الاخير بقلم خالد بكداش) . «هو عصر ماوتسي تونغ» !

«ان امثال هذه التصريحات لا تحمل فقط سمة التملق التي لا تليق بالشيوعيين وبخير الزعيم بل انها تخفي الرغبة البديهية في ضمان احتكار الماركسية اللينينية للنظريين الصينيين .. وبغية مجابهة المذهب العظيم ، مذهب ماركس وانجلز ولينين يسعى القادة الصينيون لان يفرضوا على الحركة الشيوعية كراية ايديولوجية الماركسيتهم الصينية» !

الى النور بعد ثمانية أيام من الظلام

قصة انقاذ تسعة عمال في شامبنول في فرنسا

وراء المدينة الصغيرة شامبنول ترتفع جبال جورا في شرقي فرنسا ..

واحدى هذه الجبال ريفل يطلقون عليه «السيدة الكبيرة الطيبة» .. وخلال المئة السنة الاخيرة حفر فيها عمال المناجم خنادق باطنية لاستخراج الكلس ..

العمال الذين خرجوا من «قبرهم» وهم احياء فعلا ..

ولكن «السيدة الكبيرة الطيبة» «تململت» في اواخر الشهر الماضي (٢٧ تموز ١٩٦٤) ودفعت الاف اطنان الصخور لتغلق مسارب المنجم الذي عمل فيه العمال طوال القرن الاخير.

وعند احصاء العاملين ظهر ان «السيدة الكبيرة الطيبة» «اطبقت» على بعض العمال في موقعين من باطنها ..

وتبين ان عدد العمال المحاصرين في الموقع الاول تسعة .. وعددهم في الموقع الثاني خمسة ..

وكالعادة في اكثر هذه الحالات هرع عمال الانقاذ لنجدة اخوانهم وانقاذهم من «قبرهم» ..

واستخدم المنقذون الة الكترونية حديثة حددت مكان «المقبورين» الاحياء .. وبدات الحافرة تحفر وسرعان ما وصلت الى مكان التسعة بعد ان اخترقت الصخور وفتحت ثغرة هبطت فيها الاغذية من الجبن واللحم المقدد والنبيذ .

وعند هذا الحد بدات العملية الثانية .. وقفز السؤال : كيف يمكن اخراج «المقبورين» من «قبرهم» البارد .

وما كان في وسع المنقذين ان يحفروا نفقا على عمق ٢٥٠ قدما (حوالي ٧٥ مترا) في وقت قصير يخرج معه «المقبورين» وهم احياء

وهنا استخدم المنقذون حفارة التنقيب على النفط .. وخلال ايام نحتت الحفارة نفقا قطره ٣١ انشا (٧٨ سنتمترا) يكفي لانزال اسطوانة الى «القبر» ...

وبعد ان اغلق المنقذون النفق بصفائح معدنية انزلقت الاسطوانة الفارغة (انظر الصورة الى جانب هذا الكلام) الى «القبر»

وارتفعت تحمل في صدرها احد العمال المحاصرين من «قبره» الى سطح الارض .. وتكررت العملية ... وفي كل مرة كان يرتفع في الاسطوانة عامل اخر .. حتى تمت العملية ونجا العمال التسعة ..

وقد تمت العملية بعد ثمانية ايام على وقوع الكارثة .. وبذلك يكون العمال قد ظلوا في باطن «السيدة الجليلة الطيبة» ثمانية ايام ايضا خرجوا بعدها الى المستشفى ليقضوا فترة النقاهة الضرورية بعد تجربتهم المؤلمة .

عندما تمت العملية بنجاح هتف المنقذون ومعهم العمال وعائلاتهم : انتصرنا .. انتصرنا .. ولكنهم سكتوا بعد لحظة.

لقد نجحوا في انقاذ التسعة الا انهم لم ينجحوا في انقاذ الخمسة .. فاولئك رفضت «السيدة الجليلة الطيبة» ان تفك اسرهم .. لقد اعتبرتهم اضاحي على مذبح العمل واهمال اصحاب العمل ..



الاسطوانة التي انقذت عمال المناجم

«ماتت» مرتين وعادت الى الحياة

جرى حدث نادر في احد مستشفيات كيشنيف ، عاصمة مولدافيا (جنوب - غربي الاتحاد السوفياتي) . فمرتان سجلت الوفاة العيادية للفلاحة افدوكيا فيدورنكو التي نقلت الى هذا المستشفى ، ومرتين اعيدت لها الحياة . وقد اعلن كبير الجراحين نيقولاي انستيادي بأن فيدورنكو قد بقيت في حالة الوفاة العيادية ما يقارب الثماني دقائق . وبعد ذلك غطت المراة التي اعيدت الى الحياة ، في نوم خمالي استغرق اسبوعين . وخلال كل هذه المدة كان تنفس المريضة يتم على نحو اصطناعي . انه حدث فريد في الممارسة الطبية، أن تلاحظ مرتين الوفاة العيادية على شخص ومن ثم يعاد انقاذه وحاليا فان افدوكيا فيدورنكو لم تعد في المستشفى فقد عادت الى منزلها وهي في صحة جيدة .

اعزب الشعر

محمد بن عمر الميكستي

بدوية ابدى الجمال بوجهها
ما شئت من خد شريف ملحب
تدنو وتبعد نفرة وتجنبا
فتكاد تحسبها مهاة الربرب
ودنت بلحظ فاتن لك فاتر
انفى وامضى من حسام المغرب
وتمايلت كالغصن اخضله الندى
ريان من ماء الشبيبة مخصب
تثنيه ارواح الصبابة والصبا
فتراه بين مشرق ومغرب
ابت الروادف ان تميل بميله
فرست وجال كانه في لولب
متوجا بهلال وجه لاح في
حلل السحاب لحاجب ومحجب
وتضاحكت فضحكت بثير ثغرها
لمعان نور ضياء برق خلب
يامن راى فيها محبا مغرما
لم تنقلب الا بقلب قلب
ما زال صد ولي يحاول حيلة
تثنيه من نيل المنى والمطلب
فاجال نار الفكر حتى اوقدت
في القلب نار الشوق والتهب
فتلاقت الارواح قبل جسومها
وكذا البسيط يكون قبل مركب

ما سر الحملة المسعورة

بقلم اديب ابو رحمون

وصلت الينا من اديب ابو رحمون مقالة بعنوان «ما سر هذه الحملة الشعواء على جماعة الارض ؟!» التقطنا منها ما يلي :

قبل البدء في هذا المقال اود ان اؤكد انني لست من جماعة «الارض» ، والذي دفعني الى كتابة مقالي قول فولتير المعروف : انني لا اومن بكلمة واحدة مما تقول ، ولكنني على استعداد للدفاع - حتى الموت - عن حقك في قولها» .

لقد قامت هذه الجماعة بعد ان سدت الحكومة السبل في وجهها وارسلت مذكرة الى سكرتير هيئة الامم المتحدة والى كبريات الصحف العالمية وممثلي السفارات في البلاد شرحت فيها الاوضاع القاسية والمعاملة السيئة واساليب التمييز التي يعيش العرب في اسرائيل في ظروفها ، وطالبت بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

وبتعليمات من فوق صدرت الصحف العبرية ، ومعها جريدة «اليوم» ، وبعد ذلك «المرصاد» تحمل حملة شعواء على جماعة الارض .. اسمعوا يا ناس ان جماعة الارض يدعون الى تقليص حدود الدولة الحالية اراؤهم مستمدة من اراء عبد الناصر ... وبرهم الدكتور روزنبلوم رئيس تحرير يديعوت احرونوت الذي تمادى فقال :

«ان العرب اصبحوا في حاجة الى تكسير اسنانهم » - هل مطالبة جماعة الارض بالرجوع الى قرارات الامم المتحدة ١٩٤٧ وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ساد لا يمكن قيام شعب على انقاض شعب اخر - جريمة تهدد امن الدولة وتعرضها للاخطار

ان حكومة اسرائيل هي التي تجرم بحق هذا الشعب وتهدد مصلحة البلاد ، وتعرض امنها للاخطار ، لانها متعنتة لا تريد حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .. فما فائدة اليد الممدودة للسلام .. التي «تمدها» حكومة اسرائيل الى الدول العربية .

ان مصيبتنا مع حكومة اسرائيل انها تريد ان تفعل ما تشاء وان تغلق افواهنا فلا نتكلم بالمرة . تريدنا ان نرى اراضينا تسلب ويفرض علينا حكم عسكري اسود ، ولا نقول كلمة نستنكر ذلك .

والصحف العبرية و«اليوم» و«المرصاد» منها صفراء تفتقر الى الامانة الصحفية ونحمد الله على وجود جريدة «الاتحاد» وجريدة «قول هعام» ومجلة «هعولام هزه» التي على الرغم من خلاف وجهات نظرها من وجهات نظر جماعة الارض وقفت موقفا مشرفا في الدفاع عن حق هذه الجماعة في العمل والتنظيم .

وكلمتي الى جماعة الارض : عليكم ان تنطلقوا مع جميع القوى الديمقراطية العربية واليهودية وتشتركوا في العمل الموحد لاحقاق الحق .

والى حكومة اسرائيل اقول: ان عدم السماح لجماعة الارض بالعمل لابداء ارائهم في مجتمع يدعي «الدمقراطية» هو انتزاع ابسط متطلبات الدمقراطية وانتزاع ابسط حقوق المواطن كذلك اهدي السلطات كلمة رئيس الدولة الاول حاييم وايزمان :

«اني متاكد ان العالم والتاريخ سيحكمان على الدولة اليهودية حسب معاملتها للعرب»

من طرائف العرب

● كان الاصمعي مرة يسير في البادية ، فمر بحجر قرا عليه هذا البيت مكتوبا :

اما معشر العشاق بالله خبروا
اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب الاصمعي تحته هذا البيت :

يداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الامور ويخضع

وعاد في اليوم التالي فقرا هذا البيت مكتوبا تحته :

فكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتب تحته الاصمعي :

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع

ولما كان اليوم الثالث ابصر الاصمعي شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا وقد كتب قبل وفاته تحت تلك الابيات :

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامي على من كان للوصل يمنع

وحي الايام

النبية.. التي اصغت «الى الاصوات»

بدت الايام طويلة مؤلمة ووكالات الانباء تنقل الى الراي العام العالمي اخبار المجزرة المريعة في شمال روديسيا .. الدولة الافريقية الفتية التي ستنال استقلالها في تشرين الاول القادم .

وكانت صاعقة الانباء من ذلك النوع الذي يصح عليه القول الشعبي «وشر البلية ما يضحك» ..

فقد اذاعت الانباء ان «نبية» ، هي اليس لنشينا ، اعلنت «الجهاد» على السحر .. وان اتباعها هاجموا قرى باسرها «واعملوا» في اهلها الاسلحة البدائية الحراب والبلطات وقتلوا العشرات ..

وردت الحكومة على هذه الفورة المجنونة من التعصب الديني الاعمى «واعملت» باتباع «النبية» طلقات النار لا «السيوف» مما ادى الى سقوط العشرات كذلك .

وثار القرويون ، ضحايا هجوم التعصب ، على اتباع «النبية» واعملوا فيهم اسلحتهم البدائية وقتلوا العشرات ..

وتجمعت العشرات .. وتحولت الى مئات وكان حصاد «جهاد» «النبية» واتباعها حوالي ٦٠٠ ضحية ..

واخر الانباء ان «اليس لينشينا» «النبية» التي ادعت انها ماتت مثل المسيح ثم بعثت حية ، استسلمت الى السلطات طائعة مختارة بعد ان اختفت عن الاعين في ادغال روديسيا الشمالية حوالي الاسبوعين ..

وفي نهاية الاسبوع نشرت وكالات الانباء المتتبعة هذه الحوادث ان دوائر السلام ظهرت في قرى اتباع «النبية» وهذا يوحي بان الامور ستعود الى نصابها ..

من هي اليس لينشينا .. وما هي حركتها ؟

تلقت «النبية» تعاليمها في مدرسة انجيلية تبشيرية واعتنقت المسيحية مثل بعض الافريقيين الاخرين .. ولكنها اختلفت عنهم في انها بدات تسمع مثل جان دارك «اصواتا من السماء» تدعوها الى مقاومة السحر والسحرة لينتصر الحق على الباطل ..



«النبية» اليس لينشينا !!

واسست كنيسة خاصة بها اسمتها لومبا اي فوق الجميع .

ولم تجد اليس لينشينا «النبية» التي نصبت نفسها كاهنا اعظم يقاوم السحر والسحرة ان تستخدم بعض السحر بل اسخفه ، اذا كان من الممكن التفضيل في هذا الامر ، والهذا دعت اتباعها الى دهن اجسامهم «بالبول والخروع» ليكتسبوا مناعة «تصد عنهم طلقات البنادق وشظايا القنابل وضربات الحراب» !!

والغريب انها لم تفكر في اعلان «الجهاد» على السحر والسحرة طوال فترة الحكم البريطاني الذي «استوردا» التبشيرية ، بل «جاءها الوحي من السماء» لتقوم بذلك في عشية استقلال روديسيا الشمالية ، بالضبط حين قامت حكومة وطنية ، برئاسة زعيم الحركة الوطنية الحالية كنت كواندا ، وبدات تعد لانهاء فترة الانتقال من العهد الاستعماري الى العهد الاستقلالي ..

ولكن لعل فيما كتبته نيوزويك الامريكية ما يبعثر بعض الضباب حول هذه «الحركة الدينية» !! كتبت نيوزويك في عددها الاخير ان اليس لينشينا وكنت كواندا اصدقاء طفولة تلقيا العلم سويا في المعهد الانجيلي .. وفي كانون الاول الماضي اندلع صراع مرير بينهما حين بدا رجال حزب كواندا – حزب الوحدة الوطنية الاستقلالي – يجندون المواطنين في «منطقة لومبا» لمساندة حزبهم .. فاليس تدعو الى «الحب بين الناس» .. وتبشر بالانقطاع عن التدخين وتعاطي المشروبات الروحية والرقص وتعدد الزوجات .. «وقبل كل شيء تحرم على اتباعها العمل السياسي» ..

ولكن الصراع المر ذاب في النفاق بين الاثنين حتى اشتعلت شرارة الاصطدامات مؤخرا ..

ومن هذا الذي كتبته نيوزويك يتضح ان «الغضب الالهي» الذي تمثله ليشينا لم يكن لشيوع السحر والسحرة بين الافريقيين غير المسيحيين .. بل كان «لتعاطي هؤلاء المواطنين السياسة» ..

و«تحريم السياسة» .. وتسفيهها قاعدة مقدسة من قواعد المعاهد التبشيرية التي خبرتها هذه البلاد ايام الانتداب وعرفت غرضها الجوهري ..

السنا على حق اذن في ان نستنتج ان «اعاصير الغضب الالهي» التي ادت الى سقوط حوالي ٦٠٠ افريقي في روديسيا الجنوبية لم تهب بايحاء «النبية» الداخلي او السماوي انما بايحاء الذين استوردوا المعهد الذي لقنها «الدين الانكليزي» ؟

قبل اشهر طردت السودان معاهد التبشير في جنوب البلاد بعد ان ادانت رجالها بحض ابناء القبائل على الفتنة .

وقبل ذلك اكتشف الوطنيون في الكونغو ان رجال معاهد التبشير هناك يسهمون مع الحكم القائم في مقاومة حركة التحرر الوطني ولذلك هم يفرون حين تتقدم قوات جيش التحرير الى المدن الكونغوية لتحررها ..

اليس بعد هذا كله من حق الوطنيين الافريقيين ان يعتبروا هذه المعاهد التي تتقنع بالدين رياء وذيولا استعمارية ويطالبوا بجلائها مع اسيادها الذين استوردوها ..

جابر الكرملي

الجماهير الغاضبة في المثلث تستنكر سلب الاراضي في سخنين وهدم بيوت عرب السواعد

الطيبة – عقد في الطيبة يوم الجمعة ١٤–٨–٦٤ اجتماع شعبي حضره مئات السكان وذلك للاحتجاج على سياسة الاضطهاد والنهب ، وخصوصا نهب اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ..

وافتتح الاجتماع الشاعر محمود الدسوقي فندد بسياسة الاضطهاد والسلب ودعا الى وحدة النضال .

ثم القى عبد الحميد ابو عيطة كلمة فضح فيها التحريض الذي تنشره السلطات والصحف الصفراء على المواطنين العرب لتستر وراء ذلك سياستها القائمة على الاضطهاد والتمييز والارهاب وسلب الاراضي وهدم البيوت . وحيا الخطيب القوى الدمقراطية اليهودية التي تساند نضال الشعب العربي وتقر بحقوقه وتطالب بضمان المساواة التامة له .

وجاء في الكلمة التي القاها صالح برانسي ان المناضلين من اجل الحرية والكرامة يقدمون تضحيات جمة ، وعلينا ان نقدم هذه التضحيات ، اننا طلاب حق ولسنا ضد الدولة ، نحن نريد ان نحيا حياة حرة كريمة في وطن الاباء والاجداد . وقال : اننا نطالب بحق تقرير المصير لشعبنا ، كما نعترف بحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره . ان هذا الوطن وطن الشعبين .

ودعا صالح برانسي الى التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية . والى وحدة الصف وتعاون جميع قوى الشعب العربي هنا من شيوعيين وغير شيوعيين اي الى تعاون جميع الناس الشرفاء .. لان الاقلية العربية تكتوى بنار الاضطهاد والعنصرية التي تنبع من سياسة الحركة الصهيونية ووصف حزب المبام بالتلون واستشهد بقول احد زعمائه الذي جاء فيه : «ان العربي في صغره لص مستقبل ، وفي شبابه لص حاضره ، وفي شيخوخته لص ماضيه» .. فهذا الحزب يدعو زورا وبهتانا انه يدافع عن العرب .

وختم الاجتماع محمود الدسوقي بقصيدة عن سلب الاراضي وسياسة التشريد .

واتخذ في الاجتماع القرار التالي :

نحن المجتمعين في الطيبة نحتج بشدة على نهب اراضي سخنين بحجة المناورات وعلى سياسة نهب الاراضي ونحتج على هدم بيوت عرب السواعد ، ونطالب بايقاف هذه الاعمال الاضطهادية .

اجتماع احتجاجي في الطيرة

وعقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا في الطيرة يوم السبت في ١٥ اب احتجاجا على نهب اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ..

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع غازي شبيطه الذي حذر اهالي الطيرة من خطر الهدم الذي يتهدد بيوت حي باكمله وقال اذا لم نقاوم هذه السياسة ستتمادى السلطات في غيها وتعود الى تنفيذ مخطط الهدم الذي بدات فيه في الطيرة قبل اشهر ..

وحيا الاجتماع المحامي الدكتور يعقوب بريدور الذي كان قد وصل الى القرية ليلقي محاضرة في النادي الثقافي .

وقال في معرض كلمته ان الوني ممثل ادارة اراضي اسرائيل تحداه حين كتب مقالا يندد فيه بسياسة سلب الاراضي العربية ووصمه ان يبرهن ان ذلك المقال لا يمت الى الحقيقة بصلة» .. واضاف الدكتور بريدور وحتى الان انتظر ان يبرهن الوني على ان مقالي «لا يمت الى الحقيقة بصلة» !

ودعا بريدور السكان الى النضال مع القوى الدمقراطية اليهودية والى ايصال صوتهم الى الراي العام العالمي .

واوضح اميل توما في كلمته حلقات السياسة الاسرائيلية الثلاثة التي تهدف الى تبديد الشعب العربي والقضاء على كيانه .. فقال انها سلب الاراضي العربية اولا . وخنق القرى العربية بمنعها عن النمو العمراني وهدم البيوت العربية ثانيا .. وتدمير الزراعة العربية ثالثا .

وبين ان الحكومة العنصرية تلجا الى هذا المخطط بعد ان فشلت سياسة التشريد القديمة ..

واضاف ولكن الجماهير العربية التي احبطت سياسة التشريد واصرت على البقاء في وطنها ، وطن ابائها واجدادها تستطيع ان تحبط سياسة تبديدها والقضاء على كيانها .

وحذر من خطر الاستسلام وقال ان المعركة ليست معركة قرية او منطقة بل هي معركة كافة القرى العربية ومعركة الجليل والمثلث والمواطنين العرب في حيفا ويافا واللد وغيرها من المدن المختلطة .

وقال ان هدم بيوت عرب السواعد ناقوس خطر يجب ان يتجاوب في كل قرية ، لان هناك ٦٠٠٠ بيت في المناطق العربية تزعم الحكومة انها اقيمت بدون تصريح ويجب هدم ٤٠٠٠ الى ٤٥٠٠ منها على الاقل .

ودعا المواطنين في الطيرة الى الكفاح بشتى الوسائل والى الضغط على المجلس المحلي حتى يسير في قافلة المعركة .

واقر المجتمعون قرارين استنكروا فيهما سلب اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ..

شركة اسدود تربح لا أقل من ١٠٤ مليون ليرا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انهمرت اسئلة الصحفيين على وزير المالية سفير وذلك في الاجتماع الصحفي الذي عقده يوم الجمعة ٧–٨–٦٤ واعرب فيه عن مقاومته الشديدة لالغاء اتفاقية اسدود . فقد قال : ان هذه الاتفاقية اصبحت بعد التعديل الاخير اتفاقية ممتازة وانه يرى في ذلك انتهاء كل القضية ..

وهذه الاتفاقية قد وقعت في سنة ١٩٥٦ وتقرر سعر هزيل للدونم هو ٥٠ دولارا . وقد اشترت الشركة ٢٢٥٥ الف دونم اما الان فقد اصبح سعر الدونم ١٤ الف ليرة . وهكذا فاذا لم ترتفع الاسعار فان الشركة ستربح من هذه الصفقة ١٥٤ مليون ليرة ..

وذكر الوزير ان احدا لم يكن يعرف ، عند توقيع الصفقة شيئا عن مصير المكان ولم تكن الاراضي سوى «منطقة رملية قفر» واذ ذاك تقرر السعر بخمسين دولارا للدونم وان احدا في لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست لم يعترض على ذلك لا بتطوف ولا كرمل ولا بار يهودا (ممثلي المبام واحدوت هعبودا) ولا فوردر (ممثل «التقدميين») .

وفي سنة ١٩٦١ عدلت الاتفاقية ورفع سعر الدونم عشرة اضعاف ٥٠٠ دولار ، ومنذ سنة ١٩٦٦ سيصبح ٦٠٠ دولار .

وقال الوزير ان الاتفاقية ممتازة وذكر ان الحكومة مشتركة بنسبة ٥٠ بالمئة مع الشركة . ومقابل هذا ستدفع الحكومة فائدة قدرها ٧ بالمئة ومختلف الفروق في العملة .

وفي الاجتماع اعلنت احصائيات تبين ان الشركة ربحت خلال الاربعة اشهر الاخيرة ١٤ الف ليرة في كل دونم الامر الذي يعني ان ربحها – حتى اذا لم يطرا اي تغيير على الاسعار – سيبلغ ١٥٤ مليون ليرة . ومع هذا يصف الوزير الاتفاقية بانها ممتازة !

ورد الوزير على سؤال الزميلة قول هعام عن سبب عدم اشراك المجلس المحلي في اسدود في ادارة الشركة بسوى مراقب لا حق له في التصويت – فقال انه لا يفهم ابدا مغزى طلب المجلس هذا الامر ..

نداء فلاح من سخنين

بقلم : ابو كفاح – سخنين

لم تكتف حكومة اشكول بما سلبته من اراضي العرب ومن اراضي سخنين ، المعروفة باراضي المل ، وهي عمود حياة الفلاحين الفقري . لم تكتف بسلب اراضي البطوف اليانع حتى اصدرت عن طريق وزير المالية مناشير تصادر بها مساحة ٥٤٠٠ دونمات وتعلنها منطقة عسكرية ، رغم ما عليها من بيوت مسكونة .

ان استنكار اهالي سخنين متصاعد يؤيدهم في ذلك جماهير الشعب العربي والقوى اليهودية الدمقراطية وانهم يصيحون في وجه الظلم والعدوان : «لا تشريد ولا تهويد ، عن اراضينا لا نحيد» .

اجل اننا لن نحيد ولن نتزحزح وسنبقى هنا كعروق شجر السنديان ، ثابتين في اوطاننا ، شوكة في عيون سياسة الاضطهاد والسلب والنهب والتشريد .

اننا نطالب جميع الكتل السياسية والبرلمانية وجميع العناصر اليهودية الشريفة بالوقوف الى جانبنا لانا طلاب حق ، وندعوها الى مقاومة السلب .

اننا نرحب بمؤتمر الجبهة الشعبية الذي سيعقد في ايلول المقبل ونرفع الى اعضاء لجنتها التنفيذية اسمى تقديرنا ونطلب منهم الاسراع في عقد المؤتمر في اقرب فرصة قبل فوات الوقت .

واني اناشد ابناء قريتي : عمالها وفلاحيها ومثقفيها : نساءها واطفالها وشيبتها وشبانها للاشتراك في المؤتمر الشعبي لتدوي بصوتنا وحقنا .

واني اناشد ابناء قريتي يا شبيبة شعبنا واملها الباسم ، يافلذة اكبادنا يا طلعة النضال والتضحيات ، اتحدوا في مقاومة السلب والنهب واحتفوا بجماهيركم لتقف سياسة الهدم والسلب والتشريد ..

المباي لا يزال يواصل السعي لعرقلة دفع العلاوة

تل ابيب – انتهى شهر تموز ولم تبت الجهات المختصة نهائيا في امر علاوة غلاء المعيشة التي كان يجب ان تدفع فيه .

ولا يزال المباي ينقل القضية من لجنة الى لجنة سواء في وزارة المالية او في النقابة العامة او في الحزب نفسه ، واخيرا الف لجنة اطلق عليها : لجنة التسعة .

وعلم من جهات مطلعة ان اللجنة المذكورة باكثريتها اقرت دفع العلاوة ، غير ان اوساطا يحسب منها رئيس الحكومة – وهو ليس من لجنة التسعة – ترى ان القرار يجب ان يخرج بالاجماع المطلق وليس باكثرية الاصوات . اما رئيس لجنة التسعة وزير التجارة والصناعة بنحاس سبير فيعلن انه لن تدفع العلاوة على اي حال في هذه السنة ..

اما اكثرية اعضاء اللجنة فيرون ان الاجيرين يستحقون علاوة غلاء ، تعين ، مع الغاء علاوة الارض من بند السكن ، اعتبارا من عام ١٩٦٢ وهي بنسبة ٣٫٦٩٪ . اما العلاوة المخفضة فلا تدفع اعتبارا من شهر تموز انما من تشرين الاول

ويرى اكثر اعضاء اللجنة ان على هيئات المباي ان تقرر حتى تشرين الاول الشكل الذي يجب ان تدفع فيه العلاوة المخفضة (يعني عن ثلاثة اشهر بدلا من ستة شهور) . كما اقترح البعض ان تعطي الحكومة اوراقا مالية او سندات قروض ..

كما اتفق في اللجنة على اجراء مراجعة اساسية في اسلوب دفع العلاوة .

وقد هدد وزير التجارة والصناعة بالاستقالة لان علاوة الغلاء «تهدم» الاستقرار الحالي

اما اعضاء اللجنة الاخرون وهم من المباي فيقولون ان عدم دفع علاوة الغلاء سيضر المباي كثيرا في الانتخابات المقبلة للنقابة العامة .

وفد العمال يعود من زيارة الاتحاد السوفياتي حاملا تحيات العمال السوفييتيين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد ، مساء الخميس الماضي ، وفد العمال الاسرائيلي بعد ان امضى في الاتحاد السوفياتي نحو الاسبوعين تلبية لدعوة مركز النقابات المهنية السوفياتية . وقال رئيس الوفد ، شموئيل ليتفاك لدى وصول الوفد : «لقد حظينا في الاتحاد السوفياتي باستقبال حار وحملنا من العاملين وممثلي النقابات الذين اجتمعنا بهم اطيب التحيات والتمنيات لعمال اسرائيل» .

وكما هو معروف فان الوفد قد ضم زئيف فوجلمان (عضو في مصنع «الكو» في رمات غان) والياس اسحق (سكرتير لجنة عمال «ابير» في نتانيا) وبني رحميم (عضو لجنة عمال مصنع كراوس في تل ابيب) وعبد الرحيم عازم (مزارع وعضو المجلس المحلي في الطيبة) .

وقد زار الوفد اوديسا وكييف ومنسك ولننغراد وموسكو وزار المنشآت الصناعية واجتمع بلجان العمال وبعدد كبير من العمال اثناء اعمالهم وراحتهم .

وكان في استقبال الوفد العائد في المطار عدد من اعضاء لجان العمال والرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعدد كبير من الاصدقاء والاقارب .

تمثيل الحزب الشيوعي في لجنة انتخابات مجلس عبلين

عبلين – مع ان الحزب الشيوعي حظي بتاييد اربعين بالمئة من الاهلين في الانتخابات الكنيست الاخيرة ، فلم يعين وزير الداخلية مندوبين عنه في لجنة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي .

لذلك ارسل الحزب الشيوعي في عبلين رسائل الاحتجاج الى السلطات المختصة مطالبا بضمان حقه في التمثيل الملائم في اللجنة المذكورة . وجاء في رسائل الحزب ان استثناء الحزب غمط لحقوق القرية ومصلحة اهاليها .

الوزير جوبرين يستقبل في بيسان بهتافات : نريد خبزا وعملا !

بيسان – زار الوزير جوبرين البلدة هنا فاستقبل بهتافات مدوية : نريد خبزا وعملا .

والوزير قد قام بزيارته ضيفا على مجلس البلدة واستمع الى عرض عن البطالة المتفاقمة في بيسان . ففي الاجتماع الذي عقد في مكتب المجلس تحدث رئيس المجلس وسكرتيره عن خطورة الوضع التي تتميز بوجود نحو الف رب عائلة بدون عمل بالاضافة الى عدد كبير ممن يعيشون على مساعدات مكتب الشؤون الاجتماعية .

ورد الوزير على هذا بقوله ان الامر معروف لديه . وخلال هذا الاجتماع احتشد جمهور كبير حول مكتب المجلس ودوت هتافاته نريد خبزا وعملا ..

جدول الغلاء ارتفع ١٠٨ نقطة

القدس – لمراسل الاتحاد – جدول الاسعار المستهلك ارتفع خلال شهر تموز الماضي بنحو ١٠٨ نقطة ووصل الى ١٣٤٠٧ نقطة بينما كان ١٣٢٦٩ نقطة في الشهر الذي سبقه والقياس هو شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٩ على اساس ١٠٠ نقطة .

والارتفاع في الجدول خلال شهر تموز يعود الى ارتفاع الاسعار في فرع الاغذية (٠٫٣ بالمئة) وفي فرع الخضار والفواكه (٠٫٧ بالمئة) وفي نفقات السكن (٦٫٤ بالمئة) وفي نفقات الثقافة والترفيه (٠٫٧ بالمئة) .

والارتفاع في نفقات السكن بنحو ٦٫٤ بالمئة يعبر عن الارتفاع في تكاليف البناء وليس عن ارتفاع اسعار المساكن والمفتاحية .

تهانينا

تهانينا الى شفيق نخلة وزوجته لولادة ابنهما

غسان

ونامل للطفل حياة مديدة سعيدة في ظل السلام

خلية تيارية

الحزب الشيوعي – حيفا

تهانينا الى الرفيقين سليم ونجاة سمعان بمناسبة ولادة

ابنهما البكر

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية

بحيفا

نداء الى شباب الناصرة والجليل ليسهموا في مكافحة النهب والهدم

الناصرة – انعقد يوم السبت الماضي مجلس نشيطي منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية ، لتلخيص عمل المنطقة خلال نصف السنة الماضي ، ورسم الطريق لانجاز برنامج العمل حتى نهاية السنة .

واقر المجلس نداء موجها الى جمهور الشباب في الناصرة وقرى الجليل ندد فيه باجراءات الحكومة العنصرية ، كنهب اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد .

وفي ندائه حيا المجلس الجبهة الشعبية على دعوتها الى مؤتمر لبحث الاعمال المذكورة ، ودعا الشباب الى الاشتراك في هذا المؤتمر ، والى شن الكفاح المنظم الواعي ، بالاشتراك مع جماهير الشعب والقوى الدمقراطية ، على سياسة الاضطهاد .

وفد حي النمساوي يستصدر وعدا من رئيس البلدية !

الناصرة – قابل وفد كبير من سكان حي النمساوي يرافقه عضو البلدية منعم جرجوره ، رئيس البلدية ظهر السبت ٨–٨–٦٤ وقدم عريضة موجهة الى البلدية ووزارة الاشغال وحاكم لواء الجليل ، يطالب فيها اهالي هذا الحي بتعبيد شارعهم الذي يصل دوائر الحاكم بنقطة تفرعه عن الشارع العام ، واثبت الوفد ان نفقات هذا الشارع يجب ان تتحملها الحكومة وليس الاهلون ، اذ سيصبح شارعا عاما رئيسيا يستخدمه اهالي الناصرة والقضاء في تنقلاتهم ، ودعموا مطلبهم بالاشارة الى اعتراف دائرة الاشغال بهذا الامر ، بادخالها نفقات تعبيد الشارع المذكور في ميزانيتها للسنة المقبلة .

ان مراجعات الاهلين تكررت ، فقد سبق ان زار البلدية عدد من الوفود حذرت المسؤولين من اخطار السير في هذا الشارع الذي اصبح وعر المسالك مليئا بالحفر والحجارة والتراب الذي يملاها ويدخل المساكن ويزعج اهليها .

ووعد رئيس البلدية بان ينقل مطالب الاهلين الى وزارة الاشغال في القدس .

تهانينا

الى الاديب عطا الله وزوجته بولادة جمال

فرع الحزب الشيوعي – عكا



قول حسم

في افتتاحية عدد يوم الاحد الماضي عقبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، «قول هعام» ، على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه ٥٨ من مستخدمي شركة الكهرباء في اسدود احتجاجا على فصلهم من العمل .

وقالت : اذا كان اضراب الطعام هذا لن يزعزع الجمهور الاسرائيلي فاي شيء سيزعزعه. ان بين المضربين من جاء من اماكن نائية، بينهم مستخدمون قدامى انتقلوا من حيفا الى اسدود . بينهم من تدمرت صحته بسبب اصابة عمل في مكان العمل هذا . انهم جميعا من بناة اسدود الجديدة. وقد قذف بهم الى الخارج . فلمن يتوجهون ؟ وكيف يعيلون عائلاتهم ؟ ان هذه الاسئلة الحاسمة التي يكمن فيها الياس دفعتهم الى انتهاج الوسيلة المتطرفة ـ الاضراب عن الطعام.

ثلاثة ايام ونصف اليوم اضربوا عن الطعام وبعضهم خارت قواه.. وكلهم مصممون على الاستمرار في الاضراب عن الطعام حتى النهاية . وفي اليوم الرابع اقترحت عليهم مهاودة حدت بهم الى وقف الاضراب. فمطلبهم تثبيتهم في شركة الكهرباء قد احرز ولكن عليهم «في الوقت الحاضر» ان يذهبوا في اجازة مدتها سنة بدون اجر

لقد كان الاضراب عن الطعام الذي اعلنه هؤلاء العمال اندفاعا عفويا للنضال الطبقي الذي يجد له منفذا عفويا ما دام لا يجد منفذا منظما. فالنضال الطبقي الذي يشنه العاملون ضد الاستغلال الراسمالي والظلم الاجتماعي هو حتمية موضوعية لا يمكن قمعه . والمعركة ضد التنسيقات وضد البطالة هي بالنسبة للطبقة العاملة احدى المظاهر الحتمية لنضالها الطبقي العام . والنقابات ومجالس العمال في مكان ما والهيئات المركزية للهستدروت كلها ملزمة بخوض معارك الطبقة العاملة بصورة منظمة. ولما كانت زعامة الهستدروت لا تقوم بواجبها الاولي هذا فان العاملين يضطرون الى اخذ مصيرهم بايديهم ، وبدلا من النضال المنظم تبرز مظاهر العفوية الواضحة . ان نحو ٨٠ بالمئة من كل الاضرابات في البلاد تجري بدون موافقة زعامة الهستدروت بل ورغما عنها . والاضراب عن الطعام في اسدود هو تعبير متطرف عن النضال الطبقي العفوي . ومسؤولية كبرى تقع على رؤوس زعامة الهستدروت التي تدفع العمال الى براثن الياس يمنعهم عن الدفاع عن حقوقهم وتنظيم معاركهم .

ولهذا فلا مناص من ان يزعزع الاضراب عن الطعام جمهور العمال باسره ، ومن ان تتقدم العناصر الهستدروتية لاجراء حساب مع نفسها . فخلال ايام الاضراب عن الطعام لم يعرب عن اي تضامن عميق واسع مع المضربين . فمن يفيد هذا سوى اعداء الطبقة العاملة؟

وها نحن نعلم ان المهاودة التي اقترحت على المضربين فحلوا اضرابهم بموجبها قد انتهكت وخرقت . الا يجدر بجمهور اعضاء الهستدروت ان يقول كلمته ؟ اذ انه يجب وضع حد لتنكر زعامة الهستدروت المبائية لواجبها الاولي تجاه العمال . اننا ندعو الى تثبيت هؤلاء المضربين في اعمالهم .

لمرحاب

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة احدوت هعبودا ، «لمرحاب» ، افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي ، وحملت المضربين المسؤولية ..

فقالت : ان المضربين عن الطعام قد سلكوا سبيلا صحيحا حينما لبوا يوم الجمعة دعوة الهستدروت واوقفوا اضرابهم عن الطعام . ولكن لدهشتنا الكبرى «تراجع العمال عن موقفهم» !! وعادوا الى الاضراب عن الطعام . وبذلك انما يزيدون في متاعبهم وفي قلق الراي العام !! فاسلوب الاضراب عن الطعام ليس سبيلا للنضال ضد التنسيقات !!

وتستطرد هذه الجريدة «العمالية» تقول :

والعمال الذين عملوا في اقامة محطة الكهرباء في اسدود قد حصلوا على العمل طبقا للاسس المتعارف عليها في اعمال من هذا القبيل ، اعمال مصنع في دور التكوين . فكل المئة والثمانين عاملا الذين عملوا في اقامة محطة الكهرباء في اسدود قد عرفوا ، بوضوح ، انهم يعملون في عمل موقت لا بد ان ينتهي عند اتمام المنشاة وانهم سيتعرضون بعد ذلك للتنسيقات ، اذ ان المصنع لن يحتاج الى عدد كبير من العمال بل الى عدد قليل ..

ان شركة الكهرباء هي «شركة عامة» ! واموالها من اموال الجمهور ! ومن حق الشركة وواجبها ان تدير اعمالها دون ان يكون هنالك تبذير في اموال الجمهور ...

وبعد ان تذكر «لمرحاب» في سياق تبريرها التنسيق ان اكثرية الذين شملهم التنسيق هم من العمال العازبين والشبان واصحاب المهن ـ تقول ان استئناف الاضراب عن الطعام ينهك قوى العمال ويهدد نجاحاتهم . وكل الذين يتلقون على مصالح العمال ويهتمون بحقوقهم يتوقعون وقف الاضراب وتنفيذ الاتفاقية ...

الاكثرية المبائية في اللجنة المركزة للهستدروت تقر علاوة غلاء جزئية ابتداء من تشرين الثاني

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت الاكثرية المبائية في الهستدروت الموافقة على دفع علاوة غلاء جزئية للعاملين بعد ان اخرجت قضية غلاء الارض من بند السكن . وقد تقرر دفع هذه العلاوة ليس ابتداء من شهر تموز ، وانما من شهر تشرين الثاني .

وقد اتخذ القرار بمعارضة كتل الحزب الشيوعي ، ومبام، واحدوت هعبودا ، وحزب الاحرار . كما تقرر باكثرية اصوات المباي ايضا ، تخويل اللجنة النقابية ان تفاوض اتحاد اصحاب الصناعات لتعيين موعد بدء دفع علاوة الغلاء ، على الا يتأخر عن تشرين الثاني ، كما تقرر ايضا الطلب من الحكومة «المحافظة على عدم ارتفاع الاسعار» .

الاقتراح الذي لم يقبل

وقد رفض الاجتماع الاقتراح المشترك الذي تقدمت به كتل المبام واحدوت هعبودا والاحرار ، هذا الاقتراح الذي يطلب من الهستدرووت دفع علاوة كاملة ، ابتداء من ١٦ تموز ، وحسب الاصول المتبعة وبدون اخراج غلاء الارض من بند الاسكان .

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية غير ممثلة في اللجنة المركزة للهستدروت ، بعد ان رفض تمثيلها في هذه اللجنة بشكل تعسفي .

اجتماع اللجنة التنفيذية

وقد تم الاتفاق على ان تجتمع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، للبحث في قضية علاوة الغلاء وسيعقد هذا الاجتماع في يوم الخميس القادم ..

انتهى الاضراب عن الطعام في اسدود بنجاح

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انتهى اول امس ، الاضراب عن الطعام الذي اعلنه الـ ٥٨ المطرودين من عملهم ، في محطة القوة الكهربائية في اسدود ، بعد ان اخذوا ضمانات بان تلبى مطالبهم فيما يخص مستقبلهم في شركة الكهرباء .

وقد تم الاتفاق على ان يتعطل هؤلاء العمال ، سنة غير مدفوعة الاجرة ، ثم يعودوا الى العمل ، مع الاحتفاظ بكل حقوقهم السابقة ، واعتبار اقدميتهم في العمل ، وكانهم لم يتعطلوا .

وقد تنازل العمال عن حق اخذ اعتراف خطي بهذا الشان بعد ان تعهدت الدائرة النقابية باعادتهم الى اعمالهم ، مع انتهاء هذه السنة ، وبتأمين حقوقهم الكاملة .

هذا ، وقد منعت ادارة المحطة الكهربائية ، العمال من الخروج ، كما منعت عائلاتهم من الدخول لمقابلتهم . كذلك منعت الصحفيين من مقابلة العمال .

وقد اكد ممثلو العمال المضربين عن الطعام ، ان محاولات يائسة قد بذلت لصرف العمال عن المثابرة في نضالهم ، ولكن النضال الموحد قد اجبر اصحاب العمل ، واجبر قيادة الهستدروت على تلبية مطالب العمال .

٣٠٢ ملايين ليرة ربح شركة العال الصافي !

اللد ـ اقر مجلس ادارة شركة الطيران الاسرائيلية «العال» ، الذي اجتمع في نهاية الاسبوع الماضي، الميزانية للسنة المالية ٦٣/١٩٦٤ التي جاء فيها ان ارباح الشركة الصافية قد بلغت نحو ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة !

كذلك عقد اجتماع للمساهمين (وهم الحكومة والوكالة اليهودية والهستدروت وشركة الملاحة «تسيم» واخرون) .

ووصل البلاد ممثل شركة الطيران الامريكية «باوينغ» لاجراء مفاوضات مع ممثلي شركة «العال» على شراء «العال» طيارات «باونغ ـ ٧٧» التي يبلغ سعر الواحدة منها ١٨ مليون ليرة !

وشركة «التمناع» النحاس تربح مليون ليرة !

ايلات ـ الربح الصافي المتوقع لمنشاة النحاس «تمناع» خلال شهر اب يبلغ نحو مليون ليرة هذا ما اعلنه مدير الشركة بن يهودا .

وذكر المدير ان الشركة تتوقع انتاجا حجمه ١١٠٠ طن من النحاس بينما المصنع قد خطط بحيث ينتج ٦٥٠ طنا في الشهر . وما زالت اسعار النحاس في البورصة العالمية ترتفع ووصل السعر الى ٣٧٥ جنيه استرليني للطن الواحد. ويبلغ ثمن ما يباع في شهر اب نحو ٣٫٥ ملايين ليرة .

هجوم على غولدا مئير وسبير في دافار

تل ابيب ـ نشر د. ليفشتس ـ وهو من انصار بن غوريون ـ مقالا في دافار يوم الثلاثاء الماضي شن فيه هجوما عنيفا لا سابق له في هذه الجريدة على وزير التجارة والصناعة بنحاس سبير وعلى وزيرة الخارجية غولدة مئير ، وانتقدهما على اهمال التوجه نحو اوروبا الغربية ، وطالب بتوافق السياسة الاقتصادية الاسرائيلية مع السوق المشتركة .

وهذا المقال من سلسلة مقالات نشرها ليفشتس المذكور عن السياسة الاقتصادية الاسرائيلية . وقد كان الاتفاق التجاري الذي تم توقيعه بين اسرائيل والسوق المشتركة ، مركز الثقل في المقالات المذكورة

والمعروف ان السوق الاوروبية رفضت المطالب التي تقدمت بها البعثة الاسرائيلية اثناء المفاوضات وقام ليفشتس في فترة سابقة باتصالات مع رجال السوق المذكورة وهيئاتها ، مكلفا من جهة الحكومة .

ويدعي ليفشتس ان وزارة الخارجية ووزارة التجارة والصناعة اضاعا ما كان لاسرائيل من رصيد في بلدان غرب اوروبا .

وظهر المقال الاخير الذي نحن بصدده بعد انقطاع طويل وامتاز من سابقيه بهجومه الشخصي على بنحاس سبير وجولدة مئير لانهما لم يعملا بمثابرة وجهد للانضمام الى السوق المشتركة والانسجام فيها .

وليفشتس الذي هاجم ابا ابن سابقا على «تحريف» السياسة الخارجية ، يلمح في مقاله المذكور بزيارة اشكول الاخيرة في واشنطن وباريس ويقول انه ليس في وسع اية مساعدة مالية ان تعتم في عيوننا هذه المعركة (اي الانسجام مع السوق الاوروبية) .

وارغى وازبد ليفشتس عندما اتى في مقاله على بعض تصريحات سبير بضرورة ايجاد بديل للسوق المشتركة .

ويعتقد ان كل بديل لن يكون الا خياليا ، وليس ثمة بديل عن اوروبا المتحدة سواء بالنسبة لانتاجنا ولاغراض التصدير ، فلا بديل لنا عن اوروبا .

ويشط ليفشتس حتى يهاجم الخطوات الاولى التي خطتها وزارة التجارة والصناعة نحو تشجيع الاتجار ضمن اطار اتفاقات تخليص بضائع عامة ، مع الدول الاشتراكية خاصة وذلك لايجاد اسواق للتصدير الاسرائيلي الذي اصابته السوق الاوروبية بالاضرار .

ويرى المعلقون ان هذا المقال هو هجوم بن غوريوني في الواقع ومحاولة من جانب انصاره في «دس العصي في عجلات حكومة اشكول» .

تشيلي تشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز

سنتياغوده ـ تشيلي ـ استجاب رئيس التشيلي جورجي السنداري الى دعوة مصر لاشتراكه في مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد ابتداء من الخامس من تشرين الاول في القاهرة .

ولا يعرف بعد هل ستكون التشيلي عضوا كامل العضوية ام عضوا مراقبا فقط .

رئاسة حركة الصداقة تقرر وفدها لزيارة الاتحاد السوفييتي

الوفد يضم البروفسور ماركوس والمهندس اسرائيلي وخليل خوري

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بحثت هيئة رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الدعوة التي تلقتها من اتحاد الجمعيات السوفياتية للعلاقات الودية والثقافية مع الاقطار الخارجية لارسال وفد قوامه ٣ اشخاص لزيارة الاتحاد السوفياتي ـ وقررت الرئاسة ان تدعو البروفسور ماكس ماركوس الى الاشتراك في الوفد ولبى حضرته الدعوة . اما عضوا الوفد الاخران فهما دوف اسرائيلي المهندس من حيفا وخليل خوري من الناصرة .

والبروفسور ماركوس هو عضو شرف في هيئة رئاسة مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي انعقد في كانون الاول من السنة الماضية، واحد مؤسسي منظمة التبادل الثقافي مع الاتحاد السوفياتي .

هذا واستمعت هيئة رئاسة الحركة الى بيان القاه سكرتيرها ايلي بيلغ ، عن زيارته للاتحاد السوفياتي ومقابلاته مع المؤسسات الثقافية وغيرها هناك . واعربت الرئاسة في برقية ارسلتها الى اتحاد الجمعيات السوفياتية في موسكو عن عظيم تقديرها لجهوده في تنمية العلاقات الثقافية بين البلدين . كما قدم عضو السكرتارية ، موشه ايدلبرغ ، بيانا عن اعمال الحركة خلال الاشهر الاخيرة وتقرر زيادة النشاط وتوسيعه.

الاتحاد السوفييتي يدافع عن (بقية)

وبعد ان ذكر خروشوف ان تركيا عضو في الحلف الاطلسي قال ان خيوط المؤامرة الخفية على قبرص تصل الى واشنطن ولندن ..

ثم قال : «ان الشعب السوفييتي يريد السلام في قبرص ولكن من اجل تحقيق السلام يجب وقف التدخل الاجنبي . على بريطانيا ان تسحب قواتها من قبرص وعلى تركيا ان تحترم سيادة الجزيرة وحقوق القبارصة ... وعندئذ يستطيع القبارصة اليونانيون والاتراك تسوية خلافاتهم بطريقة ودية واخوية» .

وابدى خروشوف رغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة في تحسين العلاقات مع تركيا قائلا ان الحكومة السوفياتية بذلت الجهد الكبير لتحسين علاقاتها مع تركيا ولكنها لا تستطيع ان تقف موقف لا مبالاة حيال صراع مسلح على حدودها الجنوبية ...

واكد خروشوف مجددا بذل الجهود في النضال من اجل السلام ومنع الحرب

زعيم القبارصة الاتراك يدعو الى التقسيم

وعقد فاضل كوتشوك زعيم المتطرفين الاتراك في قبرص اجتماعا صحفيا في نيقوسيا دعا فيه الى تقسيم قبرص وتخصيص ثلث الجزيرة الشمالي للقبارصة الاتراك زاعما ان امكانات السلام بين الشعبين قليلة ولا حل غير الفصل بينهما تماما ..

وهذا الخطط تروج له الدوائر الاستعمارية التي تريد تحويل هذا القسم المقتطع من قبرص الى قاعدة عسكرية تابعة للحلف الاطلسي خصوصا وان رئيس الجمهورية مكاريوس والشعب القبرصي يطالبان بتصفية القاعدة البريطانية في الجزيرة ..

يو ثانت يتوسط !

واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ان السكرتير الدولي [illegible] ...

كلمة الاتحاد (بقية)

الرمزية التي لا تمكن الاقتصاد العربي من النمو بل تكبله بقيود ثقيلة ولهذا تتلخص هذه الدعوة بتنظيم «المتوان العربي» كالبنك العربي الاسرائيلي بينما تستتر وراءه رؤوس الاموال الاجنبية الاحتكارية ..

ولهذا لم يكن غريبا ان يتصيد رجال الاقتصاد العرب من هذا اللقاء ويهرع اليه اعوان المباي المحترفون امثال سيف الدين الزعبي وزملائه ، الذين يتلقون مساندة السلطات المبائية في المعركة الانتخابية القادمة ...

ولو استجمعنا رنين الافراح الانتخابية من زيارتي اشكول وسبير في الناصرة لما بقي منها غير حفلات الاعوان المسرفة في التبذير ..

وكل هذا جانب من جوانب القضية ولكن هناك الجانب الحاسم ..

فقضية تطوير الاقتصاد العربي ليست قضية شركات مصرفية .. او اسكانية .. بل هي قضية نشاط انتاجي .. في القطاعين الزراعي والصناعي .. وفي القطاع الزراعي تتجمع اساليب الحكومة للقضاء على الزراعة العربية بسلب اراضي الفلاحين العرب وضرب المنتجين العرب بحجز المساعدات عنهم وتخفيض اسعار منتجاتهم .. وعرقلة تسويقها .. بينما تضيق السبل في وجه الصناعة العربية

ثم اي ذر للرماد في العيون هذا الحديث عن «الشركة الاسرائيلية العربية للسكن والبناء والتطوير» والسلطات تعد لهدم الاف البيوت العربية .. وتمتنع من اصدار الخرائط الهيكلية وتحرم المواطنين من رخص البناء .. ما هي فائدة هذه الشركة والسلطات تصادر اراضي الناصرة الباقية وتحاصر المدينة العربية لتحول دون امتدادها في مجالها الحيوية ..

ان الجماهير العربية لن يضللها «الحدث التاريخي» او «اللقاء عربي يهودي» البالغ الخطورة .. انها تريد ان تعيش كريمة في وطنها تطور حياتها في جميع الميادين .. وشروط ذلك ابطال سياسة الاضطهاد القومي في جميع الميادين . بوقف نهب الاراضي وهدم البيوت .. وبتمكين الاقتصاد العربي بقطاعيه من التطور ..

التنديد بشدة (بقية)

طائفة بني اسرائيل وما يتعرضون اليه من تمييز ديني . وازاء هذا الطلب وما اثارته قضية هذه الطائفة من اصداء واسعة ، اضطرت قيادة المباي الى اعلان تاييدها لمطالب طائفة بني اسرائيل بالغاء التوجيهات الخاصة التي اصدرتها هيئة الحاخامين العليا بحقهم وقررت الحكومة الادلاء ببيان في الموضوع ..

وافتتح رئيس الحكومة اشكول الجلسة وقال ان حكومته تعود وتؤكد انها ترى في طائفة بني اسرائيل يهود في كل شيء ومتساوين مع الجميع فيما يتعلق بالزواج ايضا . وقال اشكول يجب ازالة كل شعور بالتمييز لدى هذه الطائفة وعرض الطائفة الرابحة بالغاء توجيهات هيئة الحاخامين وقال يجب ان لا يكون هناك تناقض بين الدين وحاجات الامة القومية .

وتحدث ممثلو مختلف الكتل في الجلسة . وتحدث الرفيقة ، استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعية ، [illegible]

القانونية لضمان المساواة بين الطوائف في البلاد اذا رفضت هيئة الحاخامين ابطال توجيهاتها .

وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار ينص على ان الكنيست ترى من الضرورة ومن العدل الغاء توجيهات الحاخامين بخصوص طائفة بني اسرائيل وانه اذا لم تتخذ هيئة الحاخامين الاجراءات لابطال هذه التوجيهات فان الكنيست ستتخذ الخطوات لتامين المساواة لطائفة بني اسرائيل ولضمان مركزهم كيهود في كل شيء .

ويمثل مشروع القرار هذا قلعة [illegible] والمبام بعد ائتلافها مع الكتلة الشيوعية على نص موحد .

[illegible]

هذا الشعور بضغط الحقوق .

ثم جرى التصويت فاقر مشروع كتل الائتلاف الحكومي بـ ٤٢ صوتا وامتناع ٣٠ نائبا عن التصويت وبمعارضة نائبي اغودات اسرائيل . اما مشروع قرار الكتلة الشيوعية والمبام والاحرار فاحرز ١٩ صوتا ومعارضة ٥٠ نائبا .

وقدمت الحيروت مشروع قرار خاصا بها يطالب بالغاء التوجيهات ويندد بالحملة على مجلس الحاخامين .ولكن هذا المشروع حظي باصوات مقتحمة [illegible] .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

يلقي نمر مرقس محاضرة حول : انطباعاته في الاتحاد السوفياتي في مقر الحركة في يافا يوم الخميس ٢٠ـ٨ـ٦٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء

مبروك

الى الرفيق مطانس شرش وزوجته لمناسبة ولادة المولود الجديد عزمي

خلية الحزب الشيوعي في حي الروم ـ الناصرة

منظمة ابناء الفلاحين

المجلس القطري

مخيم قطري للاولاد

يقام في حرش قرب نهر اسكندر (بين نتانيا والخضيرة)، وذلك ابتداء من مساء الخميس ٢٠ـ٨ـ٦٤ حتى مساء السبت ٢٢ـ٨ـ٦٤

في البرنامج :

- جولة تعرفية في [illegible]
- رياضة وفن
- [illegible]

حرر جيش التحرير الكونغوى باكوفو عـاصمة ولاية كيفو

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٢١ اب ١٩٦٤
١٣ ربيع الثاني ١٣٨٤
13 אילול 5724
21.8.1964
No, 29 Vol, XXI
العدد ٢٩ السنة ال ٢١

انتهت معركة الرياسة الاولى في لبنان بانتخاب شارل الحلو

بيروت — انتخب مجلس النواب اللبناني صباح يوم الثلاثاء الثالث شارل الحلو رئيسا للجمهورية باكثرية ٩٢ نائبا من بين ٩٩ يؤلفون المجلس النيابي .. وصوت ٥ نواب الى جانب بير جميل زعيم حزب الكتائب وامتنع اثنان عن التصويت .. وسيتسلم شارل الحلو مهام منصبه في ٢٣ ايلول حين تنتهي مدة الرئيس الحالي فؤاد شهاب ..

وهكذا انتهت معركة الرياسة الاولى بانتخاب شخص اعلن انه سيواصل سياسة الرئيس فؤاد شهاب الذي دعمته القوى الوطنية لانتهاجه سياسة الحياد واستبعاد النفوذ الاجنبي .

وقد طرأ هذا التحول على معركة الرياسة التي كانت تدور حول تعديل الدستور ليتيح ذلك اعادة انتخاب الرئيس شهاب ، بعد ان اصر الرئيس شهاب على رفضه التجديد . فعندئذ اقتنع اكثرية النواب الذين ايدوا التجديد بضرورة اختيار سياسي اخر حتى يفوتوا الفرصة على العناصر الرجعية الموالية للاستعمار والمعروفة بكتلة المصارف تنصيب عنصر مشبوه رئيسا للجمهورية ..

وقد وقع الاختيار على شارل الحلو لان فؤاد شهاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اكثر من نصف الكونغو بأيدي الثائرين الوطنيين

قلق واشنطن من هزائم قوات العميل تشومبه

دعوة الدول الافريقية للتدخل مناورة استعمارية .. برافدا تشجب التدخل الامريكي وتدعو الى وقفه

ليوبولدفيل — حرر جيش التحرير الكونغوي باكوفو عاصمة ولاية كيفو الوسطى وبذلك انتقلت المعركة التحررية الى منطقة جديدة ، تتوقع المحافل السياسية ان تمتد منها الى ولاية كاساي .. وبذلك يصبح نصف الكونغو اما بايدي جيش التحرير واما هدف عمليات التحرير ..

وقد اقلق الانتصار واشنطن .. واعلنت محافلها انها تنتظر عودة مساعد وزير الخارجية الامريكية مينين وليمس الذي يزور الكونغو لتنظيم التدخل العدواني الامريكي في الكونغو وتسنيد حكم تشومبه العميل المتداعي .. ومع هذا بدات الطائرات الامريكية تنقل قوات تشومبه الى منطقة باكوفو ..

ولتبرير الهزائم الساحقة زعمت حكومة تشومبه ان كونغو (برازافيل) وبورندي تساعدان الثائرين ولهذا بدات في طرد مواطني القطرين ومصادرة املاكهم .. ويقدر المراقبون ان عدد هؤلاء يربو على ٢٥ الف افريقي ..

لتحقق منظمة الوحدة الافريقية

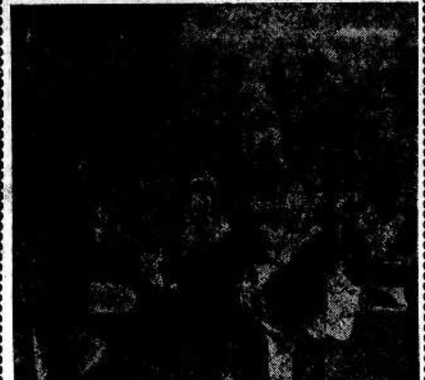
ولتخفي حكومة تشومبه حقيقتها قامت بوحي من الاستعمار الامريكي بدعوة عدد من الاقطار الافريقية لارسال قوات منها «لقمع التمرد» !! واختارت لذلك نيجيريا واثيوبيا والسنغال وليبيريا وملاغاسي .

ولكن حتى امس لم ترد اي من هذه الدول على هذه المناورة المكشوفة

وكانت نيوزويك الامريكية في عددها بتاريخ ١٧ اب ١٩٦٤ قد نشرت ان الولايات المتحدة دعت بلجيكيا لتتفادى التورط في الكونغو ، الى تزويدجيش

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

سوموليه احد زعماء جيش التحرير يقف الى جندي من الجيش



الثائرون الكونغويون الذين ينزلون الهزائم بقوات تشومبه

كلمة الاتحاد

سينتصر الشعب الكونغوي

نزلت انباء تقدم قوات جيش التحرير الكونغوي على باكوفو عاصمة ولاية كيفو الوسطى ، وتحريرها فيما بعد ، نزول الصاعقة على رؤوس الحكومة المركزية والاستعماريين الامريكيين . فبدا دعاتهم يزعقون هلعا من هذه الضربة القاسية التي تزلزل قواعد الحكم القائم ..

وقد سبق هذا الزعيق المرير ، وصاحبه ، كلام كثير حول ظروف هذه الهزائم الساحقة التي تهد ظهر القوات الحكومية .. ومن بين هذا الكلام ان حكام كونغو (برازافيل) وبورندي يساندون الجيش الوطني الثائر .. وان هذا الجيش يتلقى المساعدات من مصادر خارجية ، ولكن الحقيقة ان هذا الجيش الوطني ينتصر باسلحة بدائية تتالف من القوس والنشاب والحراب .. وينتصر على جيش دربته دول حلف الاطلسي على القتال الحديث ، وزودته الولايات المتحدة ولا تزال بالاسلحة المعاصرة والجنود من طيارين ومستشارين في حرب العصابات ..

فالواضح اذن ان الذي يتلقى المعونة الهائلة ليس جيش التحرير بل الجيش الحكومي وامريه وكلاء الاستعمار ..

ولكن المعونة الضخمة بل احدث السلاح ليسا عنصر النصر الحاسم .. وهذا ما برهنته وقائع عصرنا في كوبا والجزائر وغيرهما .. وتبرهنه الان المعركة الحامية في فيتنام الجنوبية ..

ان جيش التحرير الكونغوي ينتصر لانه يدافع عن حقه في الحرية والاستقلال ويتمتع في عدالة قضيته بمساندة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة وقوى التقدم العالمية وفي طليعتها الطبقة العاملة ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

المطران مكاريوس يعلن في برقيته الى خروشوف :

سينجح الشعب القبرصي في نضاله بتأييد الاتحاد السوفييتي العظيم

نيقوسيا — اكد الرئيس القبرصي ، المطران مكاريوس ، مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في تخفيف التوتر الدولي الذي صاحب المشكلة القبرصية .. وقال في برقية بعث بها الى رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف : «ان شعب قبرص لمتاكد من انه بمساعدة الدولة السوفييتية العظمى وتاييدها الكبير سينجح في نضاله من اجل استقلاله التام وتقرير مصيره» ..

وذكر المطران مكاريوس في برقيته اهمية التحذير الذي لا يمكن تاويله على وجهين — الذي وجهه خروشوف الى المعتدين . وقال في معرض تقديره انه مساهمة كبيرة لضمان السلام العالمي .

اعادة القوات اليونانية والتركية الى الحلف الاطلسي

واعتبرت المحافل السياسية قرار حكومتي اليونان وتركيا اعادة قواتهما الى الحلف الاطلسي ظاهرة من ظواهر تخفيف حدة التوتر في منطقة قبرص ..

وكانت الحكومة التركية قد سحبت وحدات من سلاحها الجوي من الحلف في الاسبوع الماضي حين اغارت طائراتها على القرى القبرصية واعقبتها اليونان باجراء مماثل ..

ومع هذا فقد احتجت الحكومة اليونانية امس لدى الحلف الاطلسي والامم المتحدة على انتهاك تركيا حرمة جوها .

وزير خارجية قبرص يسافر الى موسكو

وانهى وزير خارجية قبرص

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اصداء التأييد السوفييتي

موسكو — من بيرل بافلي مراسل قول همام — يلقى اعلان الحكومة السوفياتية عن استعدادها تقديم المساعدة العسكرية لقبرص في حالة عدوان تركي — ارتياح مختلف الاوساط المحلية والعالمية وترى فيه اسهاما هاما في امر تعزيز السلام العالمي .

ويرى الكثيرون ان هذا الاعلان يصعب على اعداء حرية قبرص ان يخرجوا الى حيز التنفيذ مؤامراتهم .

ويزداد في اوساط الحكومة اليونانية فهم موقف الحكومة السوفياتية والاعتراف بجميلها فقد صرح مندوب وزارة الخارجية اليونانية للصحفيين ، ان اعلان خروشوف في مدينة فرونزة يساعد قضية السلام .

وتؤكد جريدة «دمقراطي الاغى» اليونانية في مقالها الافتتاحي ان الاتحاد السوفييتي برز في ايام قبرص الحرجة صديقا امينا وحليفا كبيرا .

وتجمع الصحف اليونانية على ان اعلان الحكومة السوفياتية كان بمثابة ضربة «لمشروع اتشيسون» الرامي الى القضاء على استقلال قبرص وتحويلها الى قاعدة صواريخ ذرية تابعة لحلف الاطلسي .

وتقتبس الصحف النداءات الهستيرية التي نشرتها «نيويورك تايمس» و«التايمس» اللندنية التي تدعو الى تجاهل حكومة مكاريوس ، وزيادة الضغط على حكومة اليونان .

هذا وتبدي الصحف السوفياتية اهتمامها بالقضية القبرصية ، فقد نقلت كلمة رئيس البرلمان القبرصي الذي قال انه كان للتصريح السوفياتي اثرا عظيما على الشعب القبرصي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

حسين انهى زيارته في الجمهورية المتحدة

الاسكندرية — ودع الرئيس عبد الناصر الملك حسين عند مغادرته مطار النزهة في الاسكندرية بعد زيارة امتدت حوالي الاسبوع ..

ونشرت يديعوت احرنوت ان مباحثات الرئيس عبد الناصر وحسين انتهت الى اتفاق تعهدت الجمهورية العربية المتحدة بموجبه بتزويد الاردن بالسلاح بدون شروط .. واضافت ان الاردن رفض عسكرة قوات مصرية على حدود الهدنة الاردنية الاسرائيلية.

فيتنام الدمقراطية تسقط طائرة تجسس امريكية

ونيوزويك تدحض تكذيب وزارة الخارجية

هانوي — اعلنت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية يوم الاربعاء الماضي ان وحدات المدافع المضادة للطائرات اسقطت طائرة امريكية خرقت حرمة اجواء البلاد .. واضافت ان الحكومة الفيتنامية الدمقراطية احتجت على هذا العدوان لدى لجنة المراقبة الدولية التي اقامها مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ .

وجاء في الاحتجاج الشديد ان الطائرات الامريكية خرقت حرمة اجواء فيتنام الدمقراطية مرارا خلال الاسبوع الاخير ..

اما في واشنطن فقد تظاهر متحدث وزارة الخارجية الامريكية ببراءة الاطفال وزعم ان فيتنام الدمقراطية دابت على تكرار هذا الادعاء خلال الايام الاخيرة وليست لديه اية معلومات من هذا النوع .. واضاف : «وفي الحقيقة لست ارغب في الاجابة او التعليق على دعاية فيتنام الدمقراطية المستمرة» ! هكذا بالضبط !

ولكن نيوز ويك الامريكية دحضت تكذيب المتحدث الامريكي واكدت ان ما وصفه المتحدث «بالدعاية المستمرة» هو في الحقيقة عدوان مستمر . وكتبت في عددها بتاريخ ١٧ آب ١٩٦٤ :

«شكاوى فيتنام الدمقراطية بان الولايات المتحدة تخرق حرمة اجواء البلاد ليست كلها دعاية . فطائرات التجسس يو ٢ الامريكية تقوم بتحليقات استطلاعية فوق فيتنام الدمقراطية منذ اشهر .. وقد زادت هذه التحليقات بعد الهجوم الامريكي الجوي على تلك البلاد» .

واضافت الصحيفة الامريكية المقربة الى الاوساط الامريكية المسؤولة بصفاقة : «ولا تستطيع فيتنام الدمقراطية ان تصنع شيئا حيال يو ٢ .. فلا هي ولا الصين الشعبية تملك الصواريخ المعرقلة التي ترتفع الى علو الطائرة العالي» ..

وهكذا تخرق الولايات المتحدة في هذا الميدان القوانين الدولية وتعتدي على دولة صغيرة بدون مبرر سوى قوتها العسكرية المتفوقة وسياستها العدوانية الخرقاء ..

انتصار جديد تحرزه قوات الفيتكونغ

ويوم الاثنين الماضي استطاعت قوات جيش التحرير

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الحزب الشيوعي السوري يدعو الى جبهة شعبية تسقط حكم البعث

بيروت — نشرت جريدة الانوار الصادرة في بيروت تلخيصا مسهبا للقرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في اجتماعها الموسع في اوائل هذا الشهر .

وتدعو القرارات الى حشد جميع القوى الوطنية المخلصة في جبهة وطنية تقدمية تعمل لاسقاط حكم حزب البعث .

وتستعرض القرارات التطورات الجديدة في العالم العربي ، واثار زيارة نيكيتا خروشوف ، وتبين اهمية قيام وحدة عربية حرة تقدمية تعتمد على الطبقة العاملة والقوى التقدمية .

وثمة قرار خاص يدعو الى الدفاع بدون هوادة عن الطبقة العاملة والفلاحين وجميع الكادحين الواقعين تحت استغلال الاستعمار والراسمالية والبرجوازية .

وجاء في مقدمة القرارات ان حزب البعث — اثناء حكمه — اثبت فشله وضعفه وعدم قدرته على سن القوانين المتقدمة .

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

تعقد في قاعة سينما ملربي في تل ابيب يوم الجمعة ٢١—٨—٦٤ في الساعة ٨٫٣٠

المحاكمة الشعبية

التي ستحاكم الطالب علي رافع

(الطالب العربي الذي حكم عليه بالسجن ، لانه اخل بانظمة الحكم العسكري بسفره الى الجامعة العبرية في القدس اعدادا لتقديم امتحاناته النهائية)

ستتالف المحاكمة على الوجه التالي :

المحكمة : **يوسف بن منشه** (الرئيس) . **ناتان يلين مور . المحامي البرت رومانو**

محامي الادعاء : **المحامي الدكتور يعقوب يردور**

محامي الدفاع : **المحامي موشه روديتي**

الشهود :

اوري افنيري (محرر هعولام هزه)

ارتور غولدرايخ (مبعوث الانصار من جنوب افريقيا)

صبري جريس (قضائي) — **راشد حسين** (شاعر)

محمود مصاروة (طالب) — **نائلة صباغ** (موظفة)

رئوبين ممنشيل (طالب) — **غرشون بلوتكين** (مخرج)

ميخائيل تمري (طالب) — **اميل توما** (محرر الاتحاد)

صاروخ سوفييتي يطلق ثلاثة اقمار

موسكو — تمكن الخبراء السوفييتيون من احراز نجاح باهر كبير الاهمية ، وذلك باطلاقهم بصاروخ واحد ثلاثة اقمار اصطناعية من نوع السبوتنيك ، وتدعى كوسموس ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، وهي تدور حول الارض في دورات متشابهة ومزودة باجهزة لفحص الفضاء الخارجي . وقد استعمل لهذا الغرض صاروخ من نموذج جديد .

اما بعد الاقمار الاصطناعية الاقصى عن الكرة الارضية فيبلغ ٨٧٦ كيلو مترا والحد الادنى ٢١٠ . اما اجهزة الاذاعة فهي على ذبذبة قدرها ٢٠٫٠٣٤ و ٩٠٫١٥٦ و ٢٠٫٠٠٨٤ و ٨٩٫١٠٢ ميجاسايكل ، ويدور الواحد منها حول الارض في اقل من ثلاث دقائق بثانية .

في بيوت الجيران

الاتحاد السوفييتي يزود العراق بالسلاح

بغداد — صرح نائب رئيس اركان الجيش العراقي اللواء الركن عبد الرحمن عارف ان الاتحاد السوفييتي وافق على تزويد الجيش العراقي بالسلاح الذي يحتاج اليه .. واضاف ان تجهيز الجيش العراقي بالسلاح يهدف الى الدفاع لا العدوان .

ونشرت «بغداد نيوز» التي تصدر في بغداد بالانكليزية ان الحكومة العراقية سترسل تدعو وزير الدفاع السوفياتي روديون مالينوفسكي الى زيارة العراق على راس وفد عسكري سوفييتي ..

ويذكر القراء ان وفدا عسكريا عراقيا برئاسة اللواء الركن عبد الرحمن عارف زار الاتحاد السوفييتي في حزيران الماضي واجتمع برئيس الوزراء السوفييتي خروشوف ووزير الدفاع مالينوفسكي .

الحزب الاوسترالي يؤيد المشاورات

موسكو — اعلن رئيس الحزب الشيوعي الاوسترالي رتشارد دكسون في المقابلة التي اجراها مع محرر جريدة البرافدا : الحزب الشيوعي الاوسترالي يؤيد دون اي تحفظ اقتراح الحزب الشيوعي السوفييتي عقد مؤتمر شيوعي عالمي في العام المقبل ، ودعوة اجتماع لجنة تحضير المؤتمر في كانون الاول المقبل

واستنكر الزعيم الاوسترالي بشدة سياسة الزعماء الصينيين وقال انهم يقومون بعمل انقسامي في الحزب الاوسترالي وفي صفوف غيره من الاحزاب .

الاتحاد السوفييتي يقترح معاهدة لمنع الاسلحة النووية

جنيف — اعلن سيمون تسرابكن المندوب السوفييتي في لجنة نزع السلاح ان حكومته على استعداد لتوقيع معاهدة دولية تحظر استخدام الاسلحة النووية في الحرب وقال من شان هذه المعاهدة ان تضع حد لاي عدوان نووي .. واقترح ان تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة مؤتمرا دوليا لاعداد مسودة المعاهدة .

اما مندوبو الغرب فزعموا ان الاقتراح يخلق شعورا زائفا بالامن !!!

انسطاس ميكويان يشترك في احتفالات رومانيا

موسكو — يراس انسطاس ميكويان رئيس مجلس السوفييت الاعلى وفدا سوفييتيا يشترك في احتفالات رومانيا الشعبية بمناسبة مرور عقدين على تحريرها من النازية واتخاذها الطريق التي ادت بها الى الاشتراكية .

حي يافا العربي .. او هذه الركائم ..

بقلم محمد خاص

الحكومة بوزاراتها والبلدية بدوائرها ، ماذا كانت تنتظر افضل من هذه الحالة التي خلقتها سياستها في ... «الحي العربي» من يافا ؟

اوقاف غنية كل ريعها «اموال غائبين» في ذمة السلطات . مقبرة هنا تباع .. واخرى هناك تتحول الى شارع .. ومسجد ينقلب الى متجرة بالايجار . ومدرسة حكومية لنشر .. الامية ومساكن مغلولة يتهددها السقوط في كل لحظة .. وصبيان تغص بهم شوارع خاصة بالمقاهي والنبابيوميا المجاري وروث البهائم وبائعي الصبر الصغار .

اهذه هي يافا ايام زمان ؟ باللذكرى البعيدة . ما زالت على واجهات بعض الحوانيت اسماء اناس كانوا هنا ذات يوم .. انها تطل من تحت طبقات الدهان المتقشفة .. وتنظر اليك بصلابة !

— وهذه هي المدرسة .. مدرسة حسن عرفه — قال صاحبي .

مبنى يحتفظ بطابعه العربي القديم .. يحيط به سور غير مرتفع . على الجانب الواحد عريش بطيخ يختلط صوت صاحبه بضجيج المقهى القريب: احمر يا بطيخ .. ٣ قهوة سكر قليل .. شاي ..

وعلى امتداد السور من الجانب الثاني كثيرون يلعبون «الزهر» بصراخ . واخرون يغفون على الكراسي في اغفاءة قلقة . وبقربهم عجزة ومشوهون وسكارى يضطجعون على الارض في ظل السور .

مناظر يومية يراها الطلاب . مديرة المدرسة هي زوجة مفتش المعارف ميخائيل مراد او «السموالي» كما يسمي نفسه . والطلاب يترفعون ، في كل سنة ، الى صف اعلى الى ان يتخرجوا بدرجة «جيد او جيد جدا» فاذا هم في الواقع لا يستطيعون قراءة رسالة او كتاب او جريدة بلغتهم .. العربية . لا ضرورة للسؤال عن اللغات الاخرى ! لم يحدث طوال سنوات قيام المدرسة ان تمكن طالب من الوصول الى مقاعد الدراسة الثانوية . ولكن كثيرين تخرجوا من المدرسة فوصلوا الى .. السجن ، الى «الاصلاحية !» في عكا .

— اذا استمر الحال على هذا المنوال — قال اب لولدين — فسنصبح في القرن العشرين كما كنا ايام تركيا . نفتش عن واحد يقرا لك رسالة بسراج وفتيلة .

وقال اخر : قبل عيد الاستقلال بشهرين او اكثر يتعلمون الرقص والغناء والطبل للظهور في الاحتفال .. قل لي من فضلك في اي درس توجد «يا عوازل فلفلوا ؟» في الجغرافيا ؟ في الحساب ؟ وضحكوا بمرارة .. وشر البلية ما يضحك ! الى ان قال ثالث : كثير من الناس ينقلون اولادهم الى «ترسانطة» . وتلميذ كان في الصف السادس ، في مدرسة الحكومة ، اعيد الى الصف الثالث في مدرسة «ترسانطة» .

ان الحقائق المريعة ، التي يذكرها المواطنون عن المدرسة الحكومية ، تشكل لائحة اتهام خطيرة لوزارة المعارف ولدائرة المعارف العربية التي يقودها السيد غديش .. فمدرسة يافا الحكومية «العربية» تحولت الى هيئة لتعليم .. الرقص والغناء قبيل عيد الاستقلال ولنشر .. الامية طوال ايام السنة الدراسية .

لقد اشتكى المواطنون الى المسؤولين .. وراجعوا المديرة وعربوا الاسئلة من الاصل .. ولكن دون جدوى .

— وزارة المعارف راضية عن المديرة مثلما ترضى وزارة الاديان عن سكرتير اللجنة الاسلامية ، سعيد الهباب .. قال السيد عبد كبوب .

والواقع ان قول السيد عبد كبوب هذا قد نقل الحديث الى دوامة الاقاويل والشائعات والحكايات التي تروى في يافا عن «اللجنة الاسلامية» المعينة وعن سكرتيرها السيد سعيد الهباب .. بحيث لا يكون مناص من مقابلته ومعرفة ردوده .

وبعد تردد واعتذار ، بضيق الوقت ! ، يوافق السيد الهباب على اجراء «مقابلة قصيرة» !

— كيف تسكتون من هذا الوضع في المدرسة سألته .

وماذا نفعل — قال السيد الهباب . كتبت لدائرة المعارف . كتبت للبلدية . فاحضروا مفتشا ليحقق وضع المدرسة . من ؟ احمد عبد العزيز ادريس فكان ما توصل اليه حضرته هو ان «مدرسة حسن عرفة من احسن المدارس العربية في اسرائيل» .. ياسيد ان المديرة زوجة مفتش .. والمفتش زميل او رئيس للمفتش احمد عبد العزيز ادريس ..

ان الحديث عن بيع مقبرة «عبد النبي» لاقامة فندق ضخم على ارضها يتشعب ويتفرع والشائعات الشينة عن الرشوة لهذا «السيد» او لذاك «الوجيه» كثيرة ، واكثر منها محاولات الضغط التي سبقت الصفقة والتي تتردد فيها اسماء رجال مسؤولين من مثل عزرا دنين .

ومع هذا فان الصفقة قد تمت «بيع» المقبرة .. حسب اتفاقية مهاودة تنص على اقامة ناد اسلامي ومدرسة وملجا للعجزة . وسجلت الاتفاقية في محكمة العدل العليا . وكانت الخطوة الاولى .. بل الرخيصة والسهلة ، هي .. اقامة النادي في المدينة .

لا يزال مسلمو المدينة يقاطعون هذا النادي بصورته الراهنة ، لا لانهم — كما يقولون — يعارضون في التآخي او التعاون مع يهود او مسيحيين .. بل لانهم يرفضون ان تكون ادارة البلدية قيما عليهم تتحكم في ناديهم كما تحب وترغب لا لمنفعة المسلمين ولا لمنفعة المواطنين العرب وانما لمنفعة اغراضها الحزبية .

— فالانتخابات قد اشرفت . قال السيد عبد كبوب ويريدون استغلال النادي — تحت شعار انه ناد اسلامي — لاغراضهم ومنافعهم ودعاياتهم .

وفي سياق الحديث عن النادي تاكد من الرغبة في توحيد الصف .. بين كل القوى الشريفة من مختلف الاتجاهات ، بغية ان تتسلم النادي هيئة ادارية منتخبة تتمتع بثقة ابناء الطائفة الاسلامية وبعطف وتاييد مواطني المدينة العرب .

حتى السيد سعيد الهباب ، سكرتير اللجنة الاسلامية يقول ان اللجنة [illegible] على النادي وتوجهه في الوجه التي تريد . انها لا ترغب في ان يدار النادي من مسلمين كباقي الطوائف .. وانا مستعد للتعاون في سبيل اعادة النادي الى ابناء الطائفة ..

واللجنة الاسلامية التي في يافا كانت تتالف من خمسة اعضاء . مات احدهم ورحل اثنان منهم . ولم يبق فيها سوى رئيسها — القاضي الشرعي الشيخ طاهر حماد وسكرتيرها السيد الهباب

— واذا اختلفتما في امر ؟ سألته

وسكت قليلا مفكرا .. ثم يقول : الواقع انني لا اعرف ؟! اما مواطنو يافا المسلمون فيشيرون الى ان القاضي «لا يهش ولا ينش» وان السيد الهباب هو «القرقركل شيء» . اي ان اللجنة مؤلفة من ... شخص واحد فقط !!

وميزانية اللجنة الاسلامية — حسبما فصلت في «مجلة الاخبار الاسلامية» التي تصدرها وزارة الاديان تبلغ نحو ٢٣ الف ليرة . تأكل المصاريف الادارية منها قرابة ٥ الاف ليرة . اما «الاعمال الاجتماعية» فحصتها نحو ٩٫٥٠٠ ليرة .

— وما هي هذه الاعمال الاجتماعية ؟ سألته

— دفن الموتى مساعدات مالية . معايدات . ادوية — قال .

ولا تحتاج الى كبير عناء حتى تدرك بعد عملية حسابية بسيطة ان نحو ١٠ اشخاص هم فقط الذين يتلقون مساعدات من اللجنة مع ان الطائفة الاسلامية في المدينة تمتاز بكثرة فقرائها وعجزتها .

— ايكفي هذا ؟

— هناك — قال — فقراء كثيرون ولكن من اين اجيء بالنقود ..

— والاوقاف ؟

— لم نتسلم منها شيئا . انها في يد الوزارة ... والوزارة تخصص لنا الميزانية .

— ما رايك ، وحالة اللجنة كما تعرفها ، ان تنتخب لجنة من مواطني يافا المسلمين تدير شؤونهم وتتسلم اوقافهم ؟

— انا لا ارى ذلك . فما دامت هذه اللجنة استشارية للوزير فهو الذي يحب ان يعينها .

ومع هذا فبينما سالت السيد الهباب عما اذا كانت الوزارة قد «استشارته» في بيع مقبرة «عبد النبي» اجاب بالنفي

ان المسلمين في يافا لهم راي غير راي السيد الهباب . فهم يؤكدون ان «اللجنة الاسلامية» لا تشير على الوزارة في شيء اللهم الا ازالة المقابر وتاجير جوامع وبيع ممتلكات من الوقف .. وذلك حينما تطلب الوزارة نفسها «فتوى شرعية» من رئيس اللجنة او سكرتيرها .

وينكر السيد الهباب انه مسؤول عن سيارة الموتى ! بل يقول انه لا يعرف بالضبط اين هي ..

ونسال في المدينة عمن يعرف اين هي . بعضهم يقولون : «البوليس قد صادرها» واخرون يقولون : «احتجزها فقط» ولكنهم جميعهم يذكرون ان المسؤول عن السيارة المدعو سليم بكر قد استخدمها في «تهريب الحمضيات» من بيارته والقى البوليس القبض عليها فصادرها او احتجزها ..

وهكذا ففي مجال الشؤون الدينية هناك «لجنة اسلامية» مؤلفة من شخص واحد و«ناد اسلامي» تتحكم فيه ادارة البلدية رغما عن المسلمين ، وسيارة للموتى تهرب «الحمضيات» فيصادرها البوليس . فماذا تريد وزارة الاديان افضل من هذه الحالة علاوة على الاستيلاء على ريع الوقف الاسلامي ؟

ان كل من تتحدث معه في يافا يصور لك هذا الوضع المخزي .. ولكن الدوائر المعنية حكومية وبلدية ، تحاول تفرقة الصفوف واثارة فئة على اخرى لتختفي هي عن المسرح ولطمس اثار مسؤوليتها الاساسية الاولى . وابناء يافا المخلصون ، من هذه الفئات ، يشيرون الى سبيل الخروج من هذا الوضع سبيل وحدة الصف والنضال المشترك من اجل حقوقهم العادلة .

لوحة من حياة الجزائر ..

او قصة الاطفال الذين رافقوا بن بله في زيارتيه في الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ..

خلال زيارة الرئيس الجزائري بن بله للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والجمهورية العربية المتحدة ، كان يرافقه بصورة شبه دائمة ، ٣ اطفال . ان قصة هؤلاء الاطفال تشكل صفحة معبرة عن صفحات كفاح الشعب الجزائري البطل ضد الاستعمار وفي سبيل الحياة الحرة والغد المشرق انهم ثلاثة من ابناء الشهداء الجزائريين ، اصطحبهم معه بن بله في رحلته تعبيرا عن التقدير الذي تكنه الثورة الجزائرية لشهدائها .

عبد القادر

الصديق الاول لبن بله .. الطفل عبد القادر بن عربي .

كان يعيش مع اسرته في مدينة جلفا التي تقع في جنوب الجزائر ، وكان طفلا صغيرا في التاسعة من عمره لا يدرك شيئا .. يعيش مع ابيه الذي يعمل في الزراعة وامه الشابة التي تعيش من اجل زوجها وطفلها ..

كان الهدوء يحيط بحياة الاسرة .. بالرغم مما يحتويه الداخل من غليان ، وانفعالات وثورية ، فقد كان الاب يعمل سرا في صفوف جيش التحرير لا احد يدرك ما تخفيه نفسه وما يجيش به صدره . كان يترك المزرعة التي يعمل بها مزارعا لدى احد الاقطاعيين ليشترك في اعمال المقاومة لتحرير الجزائر

وفي احدى الامسيات المظلمة كان كل شيء هناك باردا بطيئا ، مترددا ، معقدا ، وهبط المساء ، ودخل الاب مسرعا من الخارج واستقبلته الام بحرارة وشوق ، وقفز اليه وحيده عبد القادر ، الذي كان لا يشغله شاغل سوى هذه الطفلة التي ستلدها له امه بعد شهور قليلة ..

كان كل شيء يسوده الصمت ودخل الاب واستقبلته الاسرة .. وجلس وسطها يعانق عبد القادر .. ويهمس في اذن زوجته ان تهتم بوحيدهما حتى يكبر فوق ارض الجزائر .. ويشب جنديا يشترك في معارك التحرير ويساهم في بناء مجدها .

ولم يتم عباراته الا وهاجمهم حفنة من الجنود الفرنسيين المسلحين .. كانوا يطاردونه بعد ان اكتشفوا دوره .

ووقف بن عربي بجراة وشهامة ، ليستقبل الموت بابتسامة واعتزاز .. سقط امام اسرته قتيلا .. وانفجرت الام تلقي بنفسها في احضان زوجها الشهيد ارتمت عليه .. فاطلق عليها الجنود الرصاص امام الطفل ، و .. سقط الثلاثة .. الاب .. والام .. والجنين .

اما عبد القادر ابن التاسعة فقد تركه الجنود وهو يبكي ويصرخ ، وظل كذلك الى ان حضر عمه واكتشف المنظر الرهيب ، واخذ الطفل معه الى منزله .

وهناك عاش في حزن والم .. يتالم في صمت .. ويبكي بدون صوت .. حتى كان يوم .. قرر الطفل ان يهجر المنزل الى الابد .. الى اين ؟ .. لا يدري .

وضاعف خطواته .. وكانما كان الطريق المتدحرج يحمله .. لقد كانت البلدة التي وصل لها بالرغم من هدوئها مليئة بابطال المقاومة .

وظل يسير الى ان التقى في الطريق بعربي جزائري .

— الى اين ؟

— لا ادري ..

واحس الرجل بمشكلة الطفل فصحبه الى منزله .

وفي صبيحة احد الايام بدا رحلته من جديد . اتجه الى وهران .. ومشى سيرا على قدميه ٤٠٠ كيلو متر حتى وصلها .. بعد جهد وعناء .. وصلها في نفس اليوم الذي اعلن فيه استقلال وطنه ..

وامتلأ قلب الطفل بالراحة والاطمئنان .. وشعر بانه سوف يجد له اسرة اكبر .. الاباء والامهات يعطفون عليه .. ويشملونه برعايتهم .. وفي حنان ورقة احتضنته فعلا جمعية الجيل الجديد لابناء الشهداء ..

وردية

والصديق الثاني لبن بله هو الطفلة وردية .. وبالرغم من ان وردية في الثامنة من العمر الا انها تمتاز بذكاء شديد يسبق سنها بمراحل .

فهي من مدينة تيزي اوزي .. استشهد ابوها قبل استقلال الجزائر بعام واحد .. وتركها مع امها واختها التي تصغرها بعامين .. وعاشت الاسرة ممزقة .. ام ثكلى واطفال بلا عائل .. فاخذتهم الثورة منها .. وفي «جمعية الجيل الجديد» تعيش اليوم وردية مع زميلاتها .. وفي ذهنها حلم جميل ان تكبر بسرعة وتصبح جنديا يعمل في صفوف الجيش الجزائري ..

زهرة

والصديق الثالث زهرة .. فتاة قسطنطينية الوديعة البالغة من العمر عشرة اعوام .. وجدت نفسها فجاة بلا عائل .. في الشارع مشردة ..

وظلت وسط الطريق .. وحيدة .. تسمع هدير القنابل وتنظر عند قدميها الى ظلها الذي اصبح طويلا ..

كانت الايام كائنا ميتا ، ولكن الهدير تناقص .. وكان لا بد من العودة الى الحياة من جديد .. والى السير .. وفي مراكز ابناء المشردين التي يبلغ عددها في مدينة الجزائر العاصمة فقط ٧٠٠ مركز .. بدات زهرة حياتها من جديد .

هذه قصة ثلاثة ممن يرافقون الرئيس بن بله في جميع زياراته .. انهم اصدقاؤه الحقيقيون .. وابناء اصدقائه من زملاء الكفاح ..

عن النداء اللبنانية

حريم الشيخ الهزيل يزداد بامراة امريكية ..

كانت الصحف قد ذكرت ان الشيخ سليمان الهزيل نشر اعلانا انه يمنح مبلغ خمسين الف دولار لامراة امريكية توافق على العيشة في «حريمه» لسنة واحدة .

ولبت الاعلان السيدة ماري بلر وهي مطلقة وام لطفلتين الاولى في الخامسة والثانية في الثالثة ، ومهنتها تركيب الاجهزة الالكترونية في مصنع في دايتون الامريكية على الاقتراح وتقول انها لن تمانع في احضار ابنتيها ايضا اذا رات ان من وراء هذه الصفقة شيئا اخر .

ولكن الشيخ نفى النبا وقال انه سئم النساء بعد ان تزوج منهن ٣٩ ..

الجثة التي دفنت في عكا

منذ اكثر من ثلاثة اسابيع اكتشف بعض المارة جثة فتاة في الثامنة عشرة من عمرها مدفونة في الرمال ، وكانت الجثة في حالة تاكل . ودل الفحص الطبي ان الجثة لقيت حتفها على اثر ضربة قوية على الراس ويعتقد البوليس ان اكثر من شخص اشترك في الجريمة وظهر انها جثة شوشانا فليجلمان من تل ابيب وعرف ان شوشانا صادقت رغم ارادة اهلها ايلي بولكين ، وهو من زعران العالم الاسفل وكان يعيش على دخلها من العهر .. لذلك امكن القبض عليه بعد جهد ، ويعتقد ان لوالده ميخائيل يدا في الجريمة . ومع فظاعة الجريمة فلم تبد على الموقوفين علائم الاضطراب .

هربت الى مصر وهي الآن في كندا

[illegible] راماتيم مع صديقها العربي واثنين اخرين الى مصر ، وكان ذلك قبل ثلاث سنوات .

وقد تلقى ذووها رسالة منها من كندا تقول ان السلطات المصرية اطلقت سراحها وسمحت لها بالمغادرة الى كندا وهي تقيم وتعمل هناك ، وتعتذر عن تصرفها ، وتطلب ارسال احدى اخواتها اليها لتساعدها على الدراسة .

اما الصديق العربي ، فهو وزميلاه الاخران في سجن اسرائيلي بتهمة التجسس لصالح مصر ..

اختفاء ولد عمره ١٢ سنة

اختفى نوري حاي وهو في الثالثة عشرة من عمره منذ اسبوعين عن بيت اهله في القدس .. واهله في قلق زائد على مصيره لا سيما وان ما لديه من نقود لا يكفي للقيام باوده فهو لا يزيد عن خمس ليرات .

لقد تخاصم نوري مع اخيه صباح الذي يبلغ السادسة عشرة ، وتوترت العلاقات بينهما لذلك قرر اهله ارسال نوري الى اقرباء لهم في تل ابيب لمدة حتى تهدا احواله ، وهناك بقي يومين ثم غادر المكان الى القدس مرة اخرى فاعطاه اقرباؤه خمس ليرات ، وبلغوا اهله في القدس بذلك .. ومنذ ذلك اليوم لم يعثر عليه .

شبكة تزييف اللوحات الفنية الشهيرة

تعتقد بعض الاوساط المعنية باللوحات الفنية ان شبكة تزييف لوحات تنشط في البلاد قل العربي .

اما اللوحات المزيفة فهي تقليد لوحات رسامين معروفين مثل مانيه كانس وريبالك وتحمل توقيع الرسام مزيفا ، وهي تباع في اسرائيل بوساطة اشخاص ، ووصل بعضها الى بعض اقبية العرض ، واشتراها البعض على اعتبار انها اصلية ولكن سرعان ما اهتدوا الى تزييف التوقيع ، وهنا كان بائعوها يضطرون الى اعادة الاثمان الى اصحابها . اما اصحاب تلك الاقبية فكانوا يدعون ان التزييف في الامضاء كان بسبب المادة الخاصة التي تمرغ بها الصور للمحافظة عليها .

ويعتقد بعض المحققين ان التزييف يجري في اسرائيل ، وبوسع خبير اكتشاف التزوير بسهولة ، لا سيما في صور مانيه كانس ، اما لوحات ريبالك — ويعتقد انها تستورد من فرنسا — فيتصعب الاهتداء الى تزييفها بسهولة ، الا بعد فحص الرق الذي رسمت عليه ، فهو حديث العهد عينما مضى على وفاة الرسام ثلاثون عاما .

ومن الصعب اتخاذ الاجراءات القضائية ، لجهل الفاعل ، فالبالغ لا يعرف المزيف ، او المسؤول عن توريد اللوحات — واذا كان الرسام لا يزال حيا ، فيستطيع اللجوء الى المحاكم بطلب اصدار امر منع الرسوم المنقولة عن لوحاته .

حاول انقاذ غريق فغرق هو

كانت لوباليا كيدم تسبح في المنطقة التي تحظر السلطات السباحة فيها فاشرفت على الغرق لراي ذلك شخصين اسبانيين فهرع الى انقاذها ، وبدا يغرق ، وهنا شاهدها بعض المنقذين المحترفين فاسرعوا وسحبوهما من البحر ، وهما في حالة اغماء ، بعد جهود كبيرة ونقلا الى المستشفى ، حيث اجرى لهما التنفس الاصطناعي .. اما الفتاة وهي في الثامنة عشرة فعاد اليها تنفسها ووعيها ، اما الغلام — وهو في الخامسة عشرة — فاسلم الروح .

«الامتعة المقدسة» ! صحبتها دير رهبان

اوقفت الشرطة في حيفا سائحين ايطاليين في السادسة والثلاثين والسادسة والعشرين من عمرهما .

اما التهمة المسندة اليهما فهي انهما قاما بجولات على الاديرة في البلاد وادعيا انهما صحبا البابا بولس السادس في حجه الى الديار المقدسة واحضروا معهما قماشا اسود مما يستعمل ملابس للرهبان ورجال الدين .. واقبل رجال الاديرة يشترون بطيبة خاطر ويدفعون الثمن بالعملة الاجنبية .. ومن جملة ضحاياهما كان رهبان دير عين كارم الذين اكتشفوا ان القماش من جنس سيء جدا ويصنع في تل ابيب فابلغوا جميع الاديرة بالامر واتصلوا بالشرطة التي اوقفت المحتالين .

«الشخص الثالث» مضرب عن الطعام

«القضية الشينة» لا تريد ان تبقى نائمة فلا بد لها مرة او مرتين او مرات في العام من ان تطل براسها ..

وقد سجن بسبب هذه القضية شخص يطلق عليه الشخص الثالث على اعتبار انه الطرف الثالث في القضية ويقول الشخص الثالث انه تصرف تصرفا حسنا اثناء سجنه ، لعمل جلبة واضطرام واشترك مع السجناء في تمثيل الروايات .. ولذلك فهو يستحق ان يخفض عنه ثلث مدة الحكم عليه ولكنه لم يمنح ذلك .. ولذلك اعلن الاضراب عن الطعام ..

هو يعتقد انه بريء من التهمة ، وانه لم يرتكب جريمة ضد امن الدولة ، ومع ذلك حكم عليه بالسجن ١٢ سنة ، ثم خفضتها المحكمة العليا الى عشر ..

ونقل الشخص الثالث الى زنزانة معزولة تحت اشراف طبيب ، وظهرت عليه في اليوم الثالث من اضرابه عن الطعام علائم خور القوى ومن المتوقع ان يقرر الطبيب اعطاء السجين المضرب عن الطعام غذاء مركزا في سائل .

وستوعز ادارة السجن باستعمال القوة ان رفض السجين تناول السائل عن طيبة خاطر .

العثور على هيكلين عظميين مجهولي الاصل والعمر

بينما كان مرشد شباب «مسيلة» يقوم بزيارة للمنطقة المجردة من السلاح على حدود الهدنة الاردنية الاسرائيلية بالقرب من القرية العربية بتير ، عثر على هيكلين عظميين لانسانين داخل كهف مهجور .

وقيل بان وجود هذين الهيكلين في الكهف يعود الى مدة طويلة ..

وقد نقلت الشرطة الهيكلين الى معهد الابحاث لكي تتوصل الى «هويتهما» ..

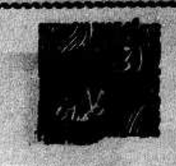
حب لبوة

خشي المسؤولون عن حديقة الحيوانات في موسكو على اللبؤة العجوز لشانتلوه ان تقضي نحبها حزنا على موت كلب رافقها في قفصها سنوات طويلة ، وذلك لما بدا عليها من مظاهر الهزال والانقطاع عن الاكل .

واخيرا امكن القائمين عليها [illegible] يشبه «الكلب الفقيد» تمام الشبه ، [illegible] وبعد ايام قليلة تآلف الكلب واللبؤة [illegible] واقبلت على طعامها بشهية .

Pg. 3 Misssing

ادب



الجنس في الادب

عالجت محكمة المطبوعات الادبية في لبنان قضية الجنس في الادب حين نظرت في تهمة اثارة الغرائز الجنسية التي الصقتها النيابة اللبنانية بليلى بعلبكي عند اصدارها «سفينة حنان الى القمر» ، وهو كتاب يضم مجموعة من قصص ليلى بعلبكي القصيرة ..

لقد برات المحكمة ساحة الكاتبة واعادت اليها نسخ كتابها المصادرة .. وبذلك انهت القضية ..

لقد اثارت المحاكمة قضية الجنس في الادب التي طالما عالجتها المحاكم في مختلف انحاء العالم ودار حولها جدل النقاد والكتاب والاجتماعيين .

وكالعادة يتحزب المتناقشون فمنهم المتزمت الذي يرفض الجنس في الادب رفضا مطلقا . ومنهم من يدعو الى اباحة تصوير العلاقات الجنسية بدون قيود .. ومنهم وهذه طبيعة الامور من يدعو الى الاعتدال فيؤيد شيوع تطوير العلاقات الجنسية في الادب ويرفض ان يصل ذلك الى الاباحية ..

والصحيح ان حدة النقاش احتدمت في مطلع هذا القرن حين بدأ الادباء يعالجون تصوير العلاقات الجنسية ويتخلصون من تزمت القرون الوسطى التي تأثرت بالكنيسة الكاثوليكية وتقاليدها الصارمة .

ولكن الحياة نفسها فصلت الى حد كبير في هذا النقاش .. واجمع النقاد والكتاب والاجتماعيون على تحليل تصوير العلاقات الجنسية ولكنهم تحفظوا ورفضوا ان يكون التصوير مثيرا للغرائز الجنسية ..

ومنذ ذلك الوقت والنقاد يسقطون من حسابهم الانتاج الذي يثير الغرائز الجنسية ولا يعتبرونه ادبا يستحق هذا التقويم ..

ومع هذا فالاجتماع لم يحل المشكلة .. وبقي تطبيق هذا التعريف عند تقويم انتاج الادباء .. فعندئذ كان يختلف النقاد والادباء والاجتماعيون على تحديد الخط الفاصل بين الامرين .

وكثيرا ماكانت المحاكم تحكم على كتاب باثارة الغرائز الجنسية ثم يرفض القراء هذا الحكم ويرون فيه كتابا اصيلا يستحق ان يكون ادبا .. وفي اكثر من مرة كانت البراءة تأتي بعد وفاة الكاتب .. وكانت غير شاملة .. «عشيق السيدة شاترلي» الذي الفه د.هـ. لورنس انتشر الان في العالم بعد حوالي العقدين ومع هذا فلا يزال محروما على بريطانيا موطن الكاتب .

ويحدث في بعض الاحيان ان يصدر حكم البراءة بعد اكثر من قرن كما حدث في حالة كتاب «فاني هيل» ..

ولكن الامر الواضح ان الادب الراسمالي يعرب الان عن ازمته بتدحرجه في هذه الجنسية الاباحية .. وفي اعتقادنا ان القضية ليست قضية تعريف انما قضية اتجاه ادبي .. ولهذا توصل الكتاب الاشتراكيون الى الحل الصحيح فهم يصورون العلاقات الجنسية دون تزمت من ناحية .. ودون اباحية من ناحية اخرى .

وفي هذا الاطار نستطيع القول ان القضية لا يمكن ان تكون موضوعا قضائيا بل ستبقى قضية اجتماعية .

« ا »

قصة

اطلبوا العلم

بقلم : ابراهيم ابو ناب

عندما اكبر سانتقم من هذا الرجل الذي يجلس قابعا في بيته تحميه عصاه . انه يدون هذه العصا التي تلازمه لا حول له ولا طول . لقد نسيها مرة فاستعمل في فورة غضبه يده. ولكن يظهر ان يده آلمته ولم تف بغرضه فراح يصعد الدرج راكضا الى بيته وقد خيم علينا سكون رهيب كذاك الذي يسبق العاصفة . وما هي الا لحظات حتى انفجر الباب العالي ونزل منه الرجل لاهثا يرغي ويزبد وانقض على احمد المسكين يضربه بالعصا حتى اغمي عليه . كل ذلك وقد انقطعت انفاسنا ولم نعد الا عيونا تحملق في المنظر الرهيب. لم استطع ان افهم ماذا صنع احمد حتى يستحق كل ذلك العقاب . نعم انه لم يستطع قراءة كلمة وهو واقف بين يدي الاستاذ المدرس. وعندما انتهره الاستاذ جفل احمد فلم يعد يرى الكلمة . ثم ان هي الا هنيهة حتى انهالت يد الاستاذ الضخمة على راسه . وعندما آلمت الاستاذ يده جاء بالعصى لينتقم ليده من احمد المسكين.

انني اعرف احمد حق المعرفة ، ولربما كانت هذه المعرفة هي التي اثارت شفقتي عليه ونقمتي على الاستاذ . كان احمد جارا لنا في الحي وما رايته مرة الا وارتسمت في مخيلتي صورة والدته بجلبابها الطويل وبرنسها الابيض ووجهها الدائم الحزن . كانت امي تقول عنها انها امراة صابرة تعيش على الكفاف وتتحمل الام حياتها بصمت . ويبدو ان الام حياتها هذه كانت تنبع من زوج لها نسمع به ولا نراه . بل ان زوجته كانت لا تراه الا لماما . وغالبا ما كنت اود لو اسال احمد ونحن نسير معا الى الكتاب عن ابيه فيمنعني الحياء . كنت احس احساسا غامضا بان لوالد احمد سرا مخجلا يمنع الالسن ان تتناقله وارثي لاحمد في نفسي . ان وجهه مضيء بذكاء بريء ولكن خاطره مكسور . لم يحدث مرة ان حمل معه قرشا الى الكتاب ليشتري به بعض الحلوى كما كنا نفعل . وكنت اقول ذلك لامي فتهز راسها بحزن وتوصيني ان اقاسمه ما اشترى ، ولكن احمد كان انوفا لا يقبل ان ياخذ شيئا من احد . كان كراهب صغير ترهب على صغر سنه للدرس. اظن ان سنه لم تزد عن ست سنوات .

لن انسى ذلك الحادث ما حييت . لقد ضربه الاستاذ حتى اغمي عليه . وبعد ذلك حمله صبيان من الكبار وصعدا به الدرج الى الطابق العلوي وقد حسبنا انه مات . والقى الاستاذ جثته الضخمة على المقعد الخشبي العريض وجلس وتربع حتى تكوم امامه كرشه وما زال الزبد على فمه والغضب في عينيه . وكدت انسى احمد في الطابق العلوي ذلك ان صفا من التلاميذ كان يتجمع امام الاستاذ للقراءة ، ووقفت اعد التلاميذ امامي في الصف وركبتاي تصطكان واشعر بزحم المثانة . امامي تسعة قراء وانا العاشر . اذا جاء وقت الغداء قبل ان يصلني الدور فقد نجوت . كان الاستاذ يعرف الوقت بواسطة ساعة كبيرة يضعها في جيب قميصه. وكنا نعرف الوقت بواسطة الشمس . تنشر الشمس ضوءها في الصباح فيشع ساطعا في سماء لازوردية تملأها العصافير زقزقة وحبورا . ثم تبسط جناحها على اعالي الطابق العلوي حيث يسكن الاستاذ وعائلته وتنزل رويدا حتى اذا وصلت الى عريشة الحصير ونثرت دنانيرها من خلال العريشة على الارض عرفنا ان وقت الغداء قد حان . وكنت اسلي نفسي بعد تلك الدنانير من شعاع الشمس على الارض لتمضية اللحظات الاخيرة من الانتظار. كنا ننتظر اللحظة التي يمد فيها الاستاذ يده الى جيب قميصه ليخرج ساعته وينظر اليها ثم يرفع صوته الى الطابق العلوي : «يا ام حمدي .. هل اعددت الطعام» . ويأتيه بالجواب صوت سليط كان يخيل الي ان صاحبته لم تكن تابه لعصا الاستاذ او تخافها. وكنا نسمع صوتها ولا نراها . والذين راوها من العرفاء قالوا انها ضخمة الجثة كالاستاذ الا ان لها عينين كحلاوين جميلتين.

كنت اقرا درسي واعيده وانا واقف اعد التلاميذ في الصف امامي وارقب الشمس. احمد المسكين في الطابق العلوي عند ذات الجثة الضخمة والعينين الكحلاوين. لقد انتهى على الاقل من عذاب هذا الوقوف المضني . والغضب في وجه الاستاذ تحول الى قلق يشبه الخوف . لاول مرة ارى الاستاذ يجبن فيرفع صوته كل بضع دقائق الى الطابق العلوي ويقول : ام حمدي .. كيف هو ابن اللبوة ؟ ويأتي بالجواب صوت سليط فاحص بحب ذات العينين الكحلاوين. في اول مرة علمت ان احمد ما زال مغمى عليه وان المراة زوجة الاستاذ منشغلة باسعافه ورش وجهه بالماء . ثم علمت ان وجهه يحتقن وتستولي عليه نوبات من ضيق التنفس وزرقة الوجه . تظاهر الاستاذ بعدم المبالاة وراح يستمع الى التلميذ يقرا بين يديه وهو يهز ركبته ويرفع راسه الى فوق بعصبية زائدة . واخطا التلميذ القارىء كثيرا ولكن الاستاذ كان في شغل شاغل عنه . القلق بدا يزداد في وجهه وملا طنين همهمة بين التلاميذ كطنين خلية النحل ورحنا نتهامس . اذا مات احمد لماذا سيجري للاستاذ . لا بد ان الشرطة ستقتاده الى السجن. وقال لي زميل لي ان ابا احمد سيأتي ويقتتل مع الاستاذ . وراح بعضنا يفرك يديه تشفيا تخيلت الاستاذ وقد سار مطاطىء الراس اصفر الوجه وراء رجل من الشرطة، ولكنني لم استطع ان اتصوره كذلك اذا كان ذلك في ذهني اقرب الى الوهم منه الى صورة يمكن ان تتحقق. هذا الباطش القوي ذو العصا الجبارة لا يمكن ان يسير مطاطىء الراس شاحب الجبين . ورحت اعد التلاميذ امامي في الصف واستعجل دوري لانشغال ذهن الاستاذ . صاروا سبعة امامي والشمس لم تصل الى العريشة بعد . ولكن بعض الخوف قد زال عني وثبتت ركبتاي وعندما شعرت بذلك الثبات رحت اعيد قراءة الدرس لارى ما اذا كنت استطيع قراءته بلا خطا . كم من مرة ظننت فيها انني اتقنت درسي ثم لما وقفت قرب ذلك الباطش الجبار صارت تخرج الكلمات من فمي غير ما اريدها كانه لم يكن لي سيطرة عليها .

ولكن مأزق صديقي احمد كان مخرجا لي . كان الاستاذ قلقا مشغولا يصيح بين الفنية والاخرى : «كيف صار الولد يا ام حمدي ؟» وران صمت في الطابق العلوي ولم نسمع الصوت السليط . وسكتنا كلنا فجاة وتحولت عيوننا الى فوق وصوت الاستاذ مشدود على وتر القلق فيه حشرجة : يا ام حمدي .. ماذا حدث ماذا صار ؟ وانفتحت دفتا نافذة صغيرة بقوة متفجرة وامتلات النافذة فجاة بوجه كبير سمين له عينان كبيرتان كحلاوان ولكنها كانت صورة الهلع : «الحق يا ابا حمدي .. احضر الطبيب .. الصبي راح .. مات طلعت روحه» . وسمر الاستاذ مكانه للوهلة الاولى ارتخت شفته السفلى وانطفات عيناه وصار كالكلب المقهور . لم يستطع ان يتحرك عن كرسيه الخشبي كانه كان ينوء بكرشه. وكاننا صرنا في حل من الدراسة فانطلقنا نحن التلاميذ في كل صوب .

لا ادري لماذا لم يخطر ببالي سوى ان انطلق بكل ما اوتيت من قوة الى ام احمد ذات الجلباب الطويل والبرنس الابيض والوجه الحزين. كانت روحي تزخر بمزيج من شعور غريب. حزن عميق على صديقي ورفيق طريقي ، وفرح دافق بالتحرر من الخوف والانتظار الطويل لمسيرة الشمس .

وعبرت الطريق الخالي فلم ار الا بعض الاطفال في اسمال امام بيوتهم وعليهم الذباب . ورايت اجير الفران ينوء تحت حمل على راسه يتكون من ثلاثة اطباق ولكنه يسير بها ويغني اغنية بذيئة . انني احسده على تلك الحرية . انه ينعم بهواء الشارع ولا يحسب حسابا للوقت ولا للخوف ..

وعبرت الى السوق . بعض اصحاب الدكاكين يطردون الذباب بالمنشات عن الحلويات المعروضة امامهم . وجزار يتجادل مع امراة فهي تصر على ازالة الدهن وهو يقسم لها ان البيعة خاسرة ، في السوق جلبة لا تزيد عن صوت رجل يطرد الذباب ويلعنه وجزار يجادل امراة . اي نعيم هو افضل من هذه النعمة . ربما اصير في يوم من الايام اجير فران يغني اغنية بذيئة او صاحب دكان ينعم بنعمة الكسل . لو صدق ما قاله بعض تلاميذ الكتاب واقتيد الاستاذ الى السجن لربما تحقق لي جزء مما اصبو اليه ، انني اكره انتظار وصول الشمس الى العريشة عند الظهيرة وانحسارها الى الميزاب عند العصر وقت الرواح . واكره القراءة والكتابة والاستاذ .

وصلت البيت مبهور الانفاس واخبرت امي بما حدث فحزنت كثيرا . ثم اندفعت الى بيت جارتنا ام احمد في نفس الحي. وزكمت انفي حينما دخلت البيت رائحة بصل مقلي مما زاد انقباضي فانا اكره البصل المقلي . وفي صحن الدار رايت ام احمد جالسة في زاوية تبكي وتنشج . وتوقفت ولم افه بشيء . خيل الي ان الخبر قد وصلها وانها حزينة لذلك. تقطعت نياط قلبي وانا انظر اليها وددت لو اقترب منها واواسيها واربت على راسها بيدي وابكي معها . تصورت احمد اخا لي . كنا نلعب سوية ونروح ونعدو معا . لن انسى صفاءه ونبله وحياءه . كان خجولا وحساسا ينتظرني في ولاء عند باب البيت كل صباح لكي نذهب معا الى الكتاب . وبينما انا واقف تاخذني تلك المشاعر والصور اذ بصوت ينبعث من باب غرفة في الدهليز صوت رجل يغلي كالمرجل ينذر ويهدد ويتوعد . ونحيب ام احمد يزداد والدموع تتدفق بغزارة من عينيها . وبدا يبدو لي ان بكاء ام احمد لم يكن بسبب ما حدث لاحمد ذلك ان الصوت المنبعث من داخل الغرفة كان يهدد بالطلاق . وانصت : «اتريدين الطلاق ؟ نعم ذلك ما سامنحه لك اليوم. في هذا اليوم سامنحك الطلاق ولتذهبي الى الشيطان بعد ذلك انت وابنك . انا لا اريد اولادا ولا نساء . انا مقامر وسكير وساظل مقامرا سكيرا الى ابد الابدين» .

عرفت ان المتحدث الهادر كان ابا احمد . وحينما اطل من باب الغرفة كان يحمل ثيابا في يده كبائع الثياب القديمة وكانت عيناه تقدحان شررا ولاحت منه التفاتة الي وانتهرني وكاد يشتمني اذ حسبني من المتطفلين على مائدة غضبه المتسمعين لاخبار حاله . وقد لفت هذا انتباه المراة الباكية الي ودفعني هذا الانتباه الى ان اتقدم الى المراة لاخبرها عن حال ولدها لكي ادفع عني اذى ابي احمد قبل ان يجرؤ علي . وجمدت الدموع في عيني ام احمد وجفت فجاة . وكان ابو احمد قد سمع طرفا من حديثي وادرك من حال زوجته لدى سماعها النبا فسكت هو الاخر. ووقفت ام احمد وحدجت زوجها بنظرة محقرة ثم قالت له كانها تتشفى : «ها قد مات الذي بيننا» . وخرجت من البيت تركض وتبعتها انا الاخر، والقى ابو احمد الثياب وراح يركض وراءنا . كالكلب الذي يتبع سيده . وكانت ام احمد بين الفينة والاخرى تقف لتلتقط انفاسها فتسالني : «هل انت متاكد انه مات» . كيف ماذا جرى له ؟ لا يمكن ان يضرب الاستاذ ضربا مميتا . وقبل ان اجيبها بشيء تستانف الركض مذعورة .

عندما وصلنا الكتاب اندفع الرجل وزوجته الى الداخل ووقفت انا عند الباب لا اجرؤ ان يرى الاستاذ انني وشيت به . على اي حال لن يكون له مجال للانتقام مني بعد الان . سيغلق هذا الكتاب ابوابه بعد هذا الحادث وسيخفت صوت الظلام في الداخل وتذهب اهمية العريشة التي تنتظر شمس الظهيرة . ربما ساصير اجير فران اغني اغنية بذيئة بكل حرية . والقيت نظرة وداعية على باب الكتاب وقد علقت فوقه لافتة قديمة زرقاء بليت الوانها ورحت اجرب ما تعلمته من القراءة لقراءة تلك اللافتة. وفرحت لانني استطعت قراءتها، مكتوب بخط كبير : مدرسة الحكمة . ثم بخط اصغر تحت ذلك : اطلبوا العلم من المهد الى اللحد .

غرائب الطبيعة

افتراس الأفراس

لا معين الا تآخينا

شعر : نايف صالح سليم

البقية

صبت سمانا اسى الدنيا بوادينا
وجرعتنا رزاياها اغانينا
وحولتنا قطيعا ساب مطعمه
اذ راح يعدو بنا كالذئب راعينا
فالناس تحمي بقانون سلامتها
وعندنا الظلم يجتاح القوانينا
الارض تسلب والانظار ترقبها
والدمع يرقم في الايدي ماسينا
لو ضج منا اناس من بليتهم
قيل عنا : اناس خالفوا الدينا
لا يصنع الجور انسان وعى ورأى
علبى الطغاة ولو كانوا فراعينا
يا من وضعتم تماثيلا تمثلنا
في كل حقل ليرضوا ما تسومونا
وغاب عنكم بان الظلم يتبعه
مقاومون وان ضيموا يثورونا
يا ساجدين كفاكم ان سيدكم
ادهى وامكر مما قد تظنونا
ما كان يبسم لولا ما يحصله
في الابتسامة من باقي اراضينا
يا باسمين لوجه الصل ينهشكم
هلا عبستم لوجه ليس مامونا
ان التزلف ادنى ما يقال به
لؤم ، وعبد ذليل يظهر اللينا
ليس الكريم الذي يعطي الزعيم وكم
يابى عطاء اليتامى والمساكينا
انستعين الذي يدعو لفرقتنا
ولا معين لنا الا تآخينا
انستكين وكل قام واجتهدا
ورب جهد به نجني امانينا

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا

١ـ رئيس لبنان الحالي
٢ـ رئيس لبنان المقبل
٣ـ فيلسوف يوناني جرع السم
٤ـ طائر عوام ـ شعلتها
٥ـ واهم ـ ثاني بعد
٦ـ صغير الحمار ـ حاكم ـ انتهى
٧ـ بلاد في افريقيا
٨ـ حرك ببطء ـ بحر
٩ـ هد ـ مراقبة باللغات الاجنبية

عموديا

١ـ عكس النجاح ـ مهتم
٢ـ اداة تفجع ـ قطع ـ اكثر
٣ـ فيلسوف ـ فرح
٤ـ سكب ـ اوهام
٥ـ ملك فرنسي صديق هارون الرشيد
٦ـ عكسها يحيط البذر ـ فضه
٧ـ قطعت الحطب ـ ما قبل اليوم
٨ـ رطب ـ البذر في اوله
٩ـ حكمه ـ غر

حل اللغز الماضي

افقيا

١ـ جمة ـ سخنين
٢ـ عرابي ـ موى
٣ـ فقرة ـ جملة
٤ـ روبيل ـ اب
٥ـ رجن
٦ـ جهاد ـ يد
٧ـ هرم ـ علانه
٨ـ جنرال ـ قرن
٩ـ دهن ـ عق

عموديا

١ـ جعفر ـ نهج
٢ـ مرقوب ـ رتد
٣ـ هارب ـ جمرة
٤ـ بهيجة ـ ان
٥ـ سي ـ اهل
٦ـ جدل
٧ـ نعمان ـ افق
٨ـ بول برينر
٩ـ نية كدهن

القادة الصينيون بين الواقع .. وعالم الخيال

لا ندري اليوم الحدود التي ستصل اليها عملية تقديس شخصية ماوتسي تونغ .. ولكنها وصلت في هذه الايام الى ذروة بالغة الخطورة .. فهو كاهن الفكر الماركسي الاعظم .. بل هو نبي التطور التاريخي الاوحد يجب تقديس كلماته كما كان يقدس اليونانيون تفوهات عرافات المعابد من نوع عرافة معبد دلفي او زميلتها عرافة معبد ابولو .

وليس ادل على هذا من تدوين ذكرى السنة الاولى على تصريح ماوتسي تونغ في تأييد كفاح السود الامريكيين ضد التمييز العنصري الذي يتعرضون له ..

فهذا التصريح حسب مقال صحيفة «الشعب اليومية» بتاريخ ٧ اب «اثار تجاوبا هائلا في العالم كله وايده زعماء السود الامريكيين واقسام واسعة من شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واعتبروه وثيقة تاريخية بالغة الاهمية في كفاح شعوب العالم ضد الاستعمار ودليلا يرشد السود الامريكيين والامم المضطهدة الى طريق الكفاح الصحيح من اجل الحرية والتحرر» !

ومن يتعمق في هذا الكلام يستوحي بان الطريق نحو الحرية والتحرر لم يكن واضحا قبل هذا التصريح .. ويستنتج ان هذا التصريح يفوق من حيث اهميته كفاح السود الامريكيين والامم ذاته ..

كنا نفهم ان تحتفل صحف الصين بمرور سنة او اكثر على استمرار موجة كفاح السود الامريكيين الثورية تماما كما تحتفل الصحافة التقدمية بمرور سنة او اكثر على ثورة من الثورات الوطنية .. وكان من الممكن في معرض الحديث ان تبرز تأييد الصين الشعبية لهذا الكفاح وحتى تأييد زعيم الحزب الشيوعي فيها .. اما ان تحتفل بذكرى التصريح دون الكفاح فليس سوى مظهر من مظاهر مرض تقديس الشخصية .. وما يجره من ضيق الافق وتحجر فكري وذاتية تدور في حلقة مفرغة ..

ولكن ليس هذا كل ما في الامر ..

فهذه الذكرى «المجيدة» كانت فرصة جديدة وما اكثر هذه الفرص في هذه الايام لتهاجم فيها صحيفة «الشعب اليومية» الصينية «المنقحين المعاصرين» .. وهم طبعا قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ورفاقهم قادة اكثرية الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي ترفض مواقف القادة الصينيين المفسودة ونظرياتهم المقلوبة ..

كتبت «الشعب اليومية» بعد ان ضجت بالتهليل والتكبير «التصريح التاريخي» !

«ولكن المنقحين المعاصرين وهم يتصرفون بشكل يخالف شعوب العالم يبذلون كل طاقاتهم لتجميل ليندون جونسون بدلا من معاضدة كفاح السود الامريكيين العادل معاضدة نشيطة .. وهذا اثبات جديد على خيانتهم المزرية لمصالح الامم والشعوب المضطهدة» ..

هكذا بالضبط كتبت صحيفة القادة الصينيين «الثوريين» ...

ان تقديس الشخصية يعميها عن رؤية العالم .. فتعيش في عالم من صنعها يشابه عوالم الخيال في الف ليلة وليلة .. فهي تتصور ماو تسي تونغ المهدي المنتظر .. ولا وجود لشيء غيره او غير القادة الذين يحرقون البخور امامه .

ولولا هذا العمى المطبق لرات كيف «تجمل» الصحافة السوفييتية ليندون جونسون والحياة الامريكية .. وكيف «تتغاضى» عن مساندة كفاح السود الامريكيين بنشاط وفعالية! لن نحاول استعراض ما تكتبه «الاوقات الجديدة» السوفياتية في «تجميل» النظام الراسمالي الامريكي ... وسياسته الاستعمارية عالميا .. والرجعية داخليا .. فكل من يرغب في التعرف على نشاط «المنقحين المعاصرين» يستطيع الرجوع اليه ليرى فيه ادانة علمية مدروسة تفوق شعارات القادة الصينيين التي تفتقر الى العينية ولا تقنع احدا ..

ولكننا نريد ان نلفت نظر القادة الصينيين الى ان المكافحين الوطنيين يلجأون الى «المنقحين المعاصرين» في موسكو لتجدتهم في صد مؤامرات الاستعمار .. وهؤلاء «المنقحون الذين سينبذهم التاريخ» ! يلبون النداء وبذلك يسهمون اسهاما حاسما في احباط المؤامرات الاستعمارية .. ونداء زعماء الحكومة القبرصية ورد الحكومة السوفييتية الحاسم اخر مثل على ذلك ..

و«المنقحون المعاصرون» في موسكو لن يحتفلوا بذكرى هذه المواقف التاريخية فعلا والحاسمة حقا كما يفعل حارقوا البخور في بكين ..

لقد كان انذارهم التاريخي عام ١٩٥٦ عاملا حاسما في وقف العدوان الثلاثي على مصر .. ومع هذا لم نسمعهم يحتفلون بذكراه السنوية .. واذا ما كتب كاتب عن هذه المعركة فهو لا يذكر الانذار دون كفاح الشعب المصري بل يعالج المعركة بجوانبها .. كذلك كان موقفهم ابان ازمة البحر الكريبي عام ١٩٦٢ عاملا حاسما في الدفاع عن كوبا الاشتراكية وصيانة السلام .. ومع هذا حين يستعيدون المرحلة لا يتجاهلون صمود الشعب الكوبي البطل ..

حتى الرجعية تعرف اثر جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري .. ومع هذا «فالمنقحون المعاصرون» في موسكو حين يستعرضون الاوضاع العالمية ويؤكدون رجحان كفة الشعوب على المستعمرين لا ينتفخون مثل الديكة بل يحللون العوامل فيجمعون بين المعسكر الاشتراكي والدول الفتية المتحررة والطبقة العاملة العالمية .. والشعوب المناضلة وازمة الراسمالية ليستنتجوا ان الاستعمار لم يعد قادرا على كل شيء.

فمتى يتواضع عرافو الماو تسي تونغية ويروا الامور بعين الحقيقة لا بعين عوالمهم الخيالية ؟

جابر الكرملي

اضراب «بني اسرائيل» ينتهي بنجاحهم

المتحدث بلسان المضربين يشكر الحزب الشيوعي وصحافته

القدس لمراسل الاتحاد ـ انتهى ، يوم الثلاثاء الماضي ، الاضراب الذي اعلنته ٣٢ عائلة من طائفة «بني اسرائيل» في مكاتب الوكالة اليهودية واستمر نحو شهر من الزمن ، وذلك تلبية لنداء الكنيست ، وبعد ان اكد رئيس الحكومة لهم انه «سيبذل كل ما في وسعه لتنفيذ قرار الكنيست» .

وعلى اثر انتهاء الاضراب وفي اعقاب زيارة ممثلي المضربين لرئيس الحكومة ، رد المتحدث بلسان المضربين على اسئلة الصحفيين ومن بينها سؤال عن العناصر التي ساعدت المضربين واسهمت في نجاح اضرابهم . فقال : «في نهاية الامر تدخلت اكثرية الاحزاب في القضية وبضمنها المباي والمبام واحدوت هعبودا «والاحرار» . **ولكني اود ان اشكر بصورة خاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته «قول هعام» وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القدس ، روبين كمينر ، الذين واكبوا اضرابنا منذ بدايته» .**

وكان المضربون ومحاميهم قد اجتمعوا برئيس بلدية القدس في منزله واكد لهم انه سيهتم شخصيا بان يعود المضربون الى امكنة عملهم وبان لا تنزل بهم اضرار اقتصادية بسبب اضرابهم وبتحسين اوضاعهم الاجتماعية في مجالي العمل والسكن .

كذلك قابل ممثلو المضربين ومحاميهم ، وبرفقتهم رئيس البلدية ، رئيس الحكومة اشكول ، وفي المقابلة تحدث الناطق بلسان المضربين فاعلن تقدير «بني اسرائيل» لاهمية النجاح الذي احرزوه بالنسبة لهم ولقضية الدمقراطية ووحدة الشعب والمساواة . واضاف: اننا سنواصل يقظتنا لالغاء توجيهات الحاخامين ، فان الغاءها كليا سيكون نجاحا كاملا لنا .

وتحدث رئيس الحكومة فاعرب عن تماثله مع المضربين واكد انه سيبذل كل جهده لتحقيق قرار الكنيست ، واعرب عن تقديره لتلبية المضربين نداء الكنيست ووقف اضرابهم .

مفاوضات علاوة الغلاء تستؤنف في الاسبوع المقبل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، يروحم ميشيل ، ان المفاوضات بشان علاوة غلاء المعيشة ستتجدد مع اتحاد اصحاب الصناعة في الاسبوع المقبل وفقا للخطوط التي اقرتها اللجنة المركزة .

ورد ميشيل على سؤال فقال ان معهد الابحاث الاقتصادي والاجتماعي التابع للهستدروت سيبحث في امكانية نقل حسابات الغلاء في الخضار والفواكه من شهر تموز الى شهر كانون الثاني وسيقترح طرق اجراء حساب الجدول في شهر كانون الثاني وشهر تموز وسيبحث في الكيفية التي تنعكس بها نفقات القسم العقاري في بند الاسكان في جدول الغلاء . وقال ميشيل ان هذا الامر ضروري للحيلولة دون نشوب نقاش عشية تلخيص الجدول في كل نصف سنة .

سيارات النقل تستأنف اضرابها في الاسبوع المقبل اذا لم تلب الحكومة مطالبها

تل ابيب لمراسل الاتحاد ـ الاضراب الذي اشتركت فيه ٥ الاف سيارة نقل انتهى في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء واعلن اعضاء لجنة السائقين ان اضرابا اطول واشد سيعلن في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع المقبل اذا لم تلب الحكومة ، حتى ذلك الوقت ، مطالبهم .

وكما هو معروف فان السائقين يطالبون بملائمة قانون كنوفتش (المتعلق بدخان السيارات) مع الامكانيات الفنية للموتورات وبتحسين الوقود (الديزل) وبتخصيص كراجات تقدم لهم الخدمة المطلوبة .

هذا واعلنت شركات النقل العامة «ايجد» و«دان» و«همكشير» وكذلك منظمات سيارات التاكسي انها ستعلن اضرابا تضامنا مع سيارات النقل اذا ما اعلنت الاضراب في الاسبوع المقبل .

وقال متحدث بلسان السائقين ان لجنة السائقين ستجتمع بممثلي الفروع الاقتصادية ـ تنوفا وكور والسوليل بونيه والاشغال العامة وسلطة الموانئ والصناعيين ـ طالبة اليهم التدخل لدى الحكومة لتلبية مطالب السائقين والحيلولة دون نشوب الاضراب

وقد وقعت بعض الاصطدامات بين المضربين وسائقي السيارات التي كسرت الاضراب . فقد اقام المضربون حاميات على الطرق واوقفت السيارات التي كسرت الاضراب . وبلغ عدد هذه السيارات نحو ٩٠ سيارة ولكن ٣٠ منها هي التي رفضت الاشتراك في الاضراب . وقال متحدث المضربين ان مكسري الاضراب قد احتجزوا ساعة ثم سمح لهم بمواصلة سيرهم . غير ان اسماءهم قد سجلت في «القائمة السوداء» ولن تقدم لهم لجنة سائقي سيارات النقل اي مساعدة في المستقبل.

وترك الاضراب اثره في عدة مدن . فكثيرون من العمال الذين يستخدمون هذه السيارات لم يصلوا الى اعمالهم كما تعطل نقل بضائع ومواد بناء للكثير من المناطق .

العمال العرب في تل ابيب يافا وضواحيها يحتفلون بذكرى الثورة الكوبية

يافا ـ احتفل العمال العرب من يافا وضواحي رمات غان وتل ابيب بالذكرى الحادية عشرة على اندلاع شرارة الثورة الكوبية ، وذلك مساء يوم الخميس الماضي في ساحة نادي الصداقة الصيفية بحضور جمهور غفير امتلأت به الساحة على رحبها .

وافتتح الحفل العامل عبد السلام مصاروه بكلمة رحب فيها بالحاضرين ، ورحب بالسيد ا. كاباليرو ، سكرتير السفارة الكوبية .

وتبعه عضو اللجنة القطرية لجمعية الصداقة مع كوبا ، يوسف صباغ ، الذي قال في كلمته : ان الهجوم الذي شنه نفر طيب من ابناء كوبا الوطنيين بقيادة فيدل كاسترو على قلعة مونكاوو كان محاولة لاثارة الجماهير الكوبية على حكم ديكتاتورية باتيستا الدمية الامريكية ، وكان الشرارة الثورية التي اشعلت لهيب الكفاح المسلح البطولي في كوبا.

ووسط عاصفة من الحماس والتصفيق القى سكرتير السفارة كلمته ، التي جاء فيها :

ان مرور ١١ عاما على اندلاع الثورة المسلحة في كوبا التي ادت الى الانتصار على ديكتاتورية باتيستا ونظامه هي بحق ذكرى عظيمة ، وان القضاء على النظام البائد كان بداية النصر .. فالحكومة الثورية واجهت مهام كبيرة وكثيرة عليها ان تنجزها ، يقف في اولها الاصلاح الزراعي .. فكان لا بد من مصادرة املاك الاقطاعيين الكبار ، وتوزيع الاراضي على صغار الفلاحين . ومنها قضية مكافحة الامية ، وخلال سنة واحدة امكن القضاء على الامية ، عندما تجند اكثر من مئة الف طالب مع المثقفين في هذا الكفاح النبيل . والعمل الاساسي امام بلادنا اليوم هو التصنيع ، وللمساعدة الكبيرة التي يسديها الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والدول الصديقة الفضل الكبير في تقدمنا الواسع في هذا المضمار .

ان بلادنا اليوم اصبحت رمزا لشعوب امريكا اللاتينية في نضالها من اجل الاستقلال والحرية .

في سبيل ناد

المكر : وقع ثمانون عاملا على عريضة موجهة للنقابة العامة للعمال يطالبون باقامة ناد لهم .

وهذه هي العريضة الثانية التي يوجهها عمال القرية، فلقد سبق ان وجهوا عريضة سابقة دون ان تلقى اهتمام المسؤولين .

انجاز منطقة المثلث في جمع الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جاءنا من سكرتارية منطقة المثلث تلخيص الحملة المالية للمنطقة ، ويظهر من تقرير اللجنة المركزية عن الحملة قطريا ان المثلث تقفز قفزة واسعة فبلغت نسبته ١٣٩٪ وهكذا لا يزال في الصدارة .

ولا ريب في ان جميع رفاق المنطقة واصدقاءهم يقومون بقسط وافر في تحقيق هذا الانجاز وهذا يدل على مدى مساندة الجماهير للحزب في نضاله العادل .

ويظهر من التلخيص كما كان في نهاية الاسبوع الماضي ان :

باقة الغربية جمعت	٤٥٥
الطيرة	٩٥٥
الطيبة	٣٠٠٤
ام الفحم	٢٢٤٠
قلنسوة	٢٩٤

تحياتنا والى امام

سكرتارية منطقة المثلث

عمال «كرشين» برمات غان مضربون منذ ٣ اسابيع

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ انقضى نحو ثلاثة اسابيع على اضراب عمال مصنع «كرشين» هنا المطالبين بان ينفذ صاحب المصنع اتفاقية العمل التي وقعها ..

فمنذ ثلاث سنوات وهذا المخدم يرفض دفع علاوة الاقدمية وعلاوة العائلة للعمال، كما انه لا يمنح العمال اجازاتهم السنوية ولا يدفع علاوة الغلاء ولا يقدم البتة العمل ... وكذلك فهو يستغل ببشاعة ، الاحداث العاملين في المصنع ولا يساعد على تعليمهم المهنة .

ويعلن المخدم انه «مستعد» للدخول في مفاوضات ... مع كل عامل بمفرده وليس مع لجنة العمال . وهو ما يرفضه العاملون رفضا باتا .

هذا وقد اعترف مجلس العمال في رمات غان بالاضراب واعلن تأييده له .

الرياضة في اسبوع

طمرة ـ تبارى فريق الصداقة من طمرة مع فريق السلام من الناصرة يوم السبت الماضي على ملعب طمره بحضور جمهور غفير من المتفرجين وكان اللعب حماسيا بالغا ، والروح الرياضية سائدة .

وابدى الفريقان اجادة في اللعب ، وامتاز من فريق طمره اللاعبون ابراهيم عكي وحمدان عواد وسمير خطيب ، وانتهت المباراة بفوز فريق طمره باربع اصابات .

تهانينا

الى سليم عبد الله عازم وزوجته

بالمولود حكمت

الى محمود محمد جمعة وخطيبته

بالخطوبة

الحزب الشيوعي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيبة

تهنئة

تهانينا الى الاخ جورج حليس وزوجته لولادة ابنهما

مسعد

خلية حي عباس

للحزب الشيوعي ـ حيفا

احتفال انتخابي تحت ستار افتتاح شارع

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ حشدت السلطات جميع الاعوان والمروجين من قرى المثلث لحضور الاجتماع الذي دعا اليه المجلس المحلي لافتتاح الشارع والذي تكلم فيه وزير العمل يغال الون .

وفي هذا الاحتفال لم يزد عدد الحاضرين من اهل ام الفحم ذاتها عن عشرين شخصا فقد عرف الاهلون ان الغرض من كل هذه الضجة هو الانتخابات. فالوزير ـ كالعادة في هذه المواسم ـ كال الوعود.

وتكلم رئيس المجلس فكال الشكر والثناء للسلطات على عطفها واهتمامها . كذلك تكلم النائب المبائي ذياب العبيد ، وبدون مناسبة اخذ يتكلم عن جماعة الارض ويندد بموقفها!!

وتكلم النائب سليم خليل ، فقال انه اشترك قبل عشرين سنة في تسجيل اراضي ام الفحم وبلغت اذ ذاك ١٤٢ الف دونم ، ولكن هذه المساحة تقلصت حتى صارت بضعة الاف ، جلها وعري لا يصلح للزراعة ، واصبح معظم المزارعين عمالا . وهنا دعا الى تأمين الاعمال لهم ، ولم يدع الحكومة الى اعادة ما سلبته من اراضيهم .

اما الوزير فقال ان حكومته رقت وطورت الزراعة العربية اكثر مما استطاعته تركيا خلال ٥٠٠ سنة من حكمها ! ! واستطاعه الانكليز خلال ٣٠ سنة من حكمهم ! حقا ان تركيا لم تنهب ١٣٥ الف دونم مثلما اثبت زميل الوزير ولكن الوزير اراد ان يثبت انه لا يمكن الاعتماد على الزراعة فقط بل يجب ان يكون هناك صناعة وعمل . لقد قدمت الوزارة من اجل الشارع الذي بلغت تكاليفه ٤٢ الف ليرة ، ١٢ الفا فقط ـ وهذا المبلغ يا حضرة الوزير لا يساوي انتاج دونم واحد من اراضي اللجون ، ولا ثمن دونم من الدونمات التي استولت عليها «ميامي» ، وهو شيء لا يذكر بالنسبة لما تجنيه الحكومة من اوقاف المسلمين.

ان اهالي ام الفحم يطالبون بالاسراع بالانتخابات لمجلسهم كما يطالبون بتحقيق مشاريعهم وان افتتاح الشارع تظاهرة مفتعلة لا تذر الرماد في العيون، ولا تنطلي على اهالي القرية .

حفل تأبين الفقيد جابر خميس

الرينة ـ بدعوة من آل خميس ولجنة التأبين اقيمت في الكنيسة البروتستانتية في الرينة ، يوم السبت الماضي ، صلاة تذكارية عن روح الفقيد جابر خميس لمرور اربعين يوما على مصرعه .

ولبت الدعوة وفود القرى والمدن . وافتتح الاحتفال التابيني الرفيق حسين محمود بالصمت دقيقة واحدة ثم عدد مناقب الفقيد ونضاله وتضحياته في سبيل قريته وشعبه ، وقال : اننا لم نخلد ذكرى جابر باقامة نصب تذكاري على ضريحه او صورة مكبرة فلقد اقام لنفسه في حياته نصبا تذكاريا ثمينا وهو نضاله واهدافه السامية التي عمل من اجلها .

ثم تكلم امين توفيق ريناوي باسم لجنة التأبين فاستعرض مراحل حياة الفقيد وجراته واخلاصه في مكافحة الظلم والاضطهاد .

وباسم لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة القى منعم جرجوره كلمة جاء فيها ا لم يكن جابر زعيما او وجيها ، بل عاملا واعيا راى الظلم والجور والاضطهاد فوجد في الحزب الشيوعي الطريق النير .

وتكلم الشاعر حنا ابو حنا زميل الفقيد من ايام المدرسة فاستعاد ذكريات الطفولة والصبا والنضال في الحزب .

وحال اختتام التأبين سار المحتفلون الى المقبرة يتقدمهم حملة الاكاليل ، وعلى الضريح وقف الرفيق صليبا خميس فشكر باسم آل خميس المحتفلين على مشاركتهم ودعا الى نبذ الخلافات والى وحدة الصف .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من مبلغ الـ٣٦ الف ليرا، الذي تقرر جمعه خلال الاشهر الخمسة المبتدئة بشهر ايار ٢١٣٩٨،٥٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٥٩،٤ في المئة من الهدف النهائي الذي لم يبق سوى شهر ونصف لموعد تحقيقه . وقد حققت الفروع والقطاعات النسب التالية حتى ١٧ آب ١٩٦٤ :

قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عبلين	١٤٣٠	٧١،٥
عرابة	١٢٠٠	٧٠،٦
سخنين	١٠٠	٦٦،٦
كابول	٩٠	٦٠
دير حنا	٢٨٨	٥٧،٦
طمره	٣٠٢	٥٠،٣
شفاعمرو	٢٠٢خ	٤٦،٢
كل القطاع	٤٦١٢	٦١،٥

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
معليا	١٥٠	٧٥
يركا	٧٥	٧٥
البعنة الدير	١٦٠٠	٦٤
ترشيحا	٢٥٢	٦٣
كفر ياسيف	٢٥٨٠	٦٠
الرامة	٣٦٠	٦٠
المكر	٣٦١	٦٠
البقيعة	٣٠٠	٦٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠
ابو سنان	٩٣٥	٥٢
نحف	٧٠	٤٧
جديدة	١١٠	٤٤
دنون	١٩٠	٣٨
كل القطاع	٧٠٤٣	٦١،٢

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
طرعان	٤٠١	٨١
الرينة	٧٠٢	٧٠
يافة	١٣٥٠	٦٧،٥
كفر كنا	١٦٧	٥٦
اكسال	٧٠	٥٦
عيلبون	٣٢٠	٥١
عيلوط	٥٠٠	٤٥،٤
المقار	٢٤٠	٣٠
كل القطاع	٣٧٥٠	٥٧،٧

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥٩٩٣،٥٠	٥٧
كل المنطقة	٥٩٩٣،٥٠	٥٧

ان جميع الفروع والقطاعات مدعوة الى مضاعفة الجهود للوصول الى ٩٠ في المئة حتى نهاية هذا الشهر

١٣٠٠ عامل من عمال التنظيفات يستمرون باضرابهم في تل ابيب

تل ابيب — يستمر اضراب ١٣٠٠ عامل تنظيفات يعملون في بلدية تل ابيب . وقدفشلت محاولات البلدية ان تضع حدا للاضراب .

واصدرت منظمة عاملي البلدية منشورا يحرض المضربين على لجنة العمال المضربين .

وقد بدأ العمال اضرابهم العام ، الذي امتد الى كل الستة عشر مركزا في الاسبوع الماضي ، كما انهم اتخذوا ، مراكزهم مقرا لهم لكي يمنعوا محاولات البلدية الهادفة تكسير اضرابهم وافشاله ولكي يحافظوا على سير اضرابهم .

وفي كل مركز عبر العمال عن رايهم بانتخاب لجنةجديدة تعمل لمصلحتهم ، رافضين الخضوع للجنة القديمة ، التي حاولت اخضاعهم . كما ذكر ان كمية الاوساخ في سوق الجملة اصبحت هائلة .

فرع مباي يهدد

ولقد جرت اول امس محاولات شتىلافشال المضربين من بينها التهديد الذي ارسله فرع مباي لاعضائه في اللجان الجديدة طالبا اليهم انيستقيلوا منها والا طردهم الحزب .

وفي صباح الامس هدد مدير العمل كولطيف العمال الموقتين بالطرد اذا لم يعودوا الى العمل . ولكن العمال رفضوا الانصياع الى اقوال المدير .

ولقد قامت البلدية في صباح الامس باحضار خمسة عشر رجلا ، مسنا من خارج تلابيب للعمل في شمال تل ابيب . ولكن المضربين منعوهم من العمل .

وقد ذكر بان هؤلاء الرجال المسنين احضروا بطريقة اشبه بالقوة .

وفي ساعات الظهر حاولت اللجنة القديمة ان تأخذ عاملين من كل مركز لتكون منهم لجنة تقابل المسؤولين في البلدية ، لكن محاولة اللجنة الملغاة باءت بالفشل .

واصدرت منظمة عاملي البلدية منشورا محموما هاجمت فيه لجنة العمل التي تقود الاضراب . ونفضت عن نفسها كل التعهدات والوعود التي قطعت للعمال . كما اتهمت اللجنة في منشورها لجنة المضربين باثارة روح الكره الطائفي ، واعطاء الحزب الشيوعي راسمال جديد .

ولقي المنشور استنكار المضربين لا سيما ورد فيه من ذكر للخلافات الطائفية . وقال الكثيرون : ان في صفوفنا كثيرين من مختلف الطوائف والاديان وليس بيننا اي ضغينة طائفية او اختلاف في الراي .

كما اشاعت البلدية بوساطة الصحف ان بين المضربين خلافا بين العمال اليمانيين وبين غيرهم من زملائهم وكذب الناطق باسم المضربين هذه الشائعة .

واعلن المضربون عن افتتاح صندوق للاضراب ، ومن المتوقع ان يضرب عمال التنظيفات في بعض البلديات الاخر تضامنا مع عمال تل ابيب .

اما مطالب العمال المضربين فتتلخص بدفع سلفية قيمتها ٤٠٠ ليرة ، وزيادة الاجر اليومي ثلاث ليرات وتثبيت العمال الموقتين واجراء تدريج جديد ، وتنظيم دفع الشهر الثالث عشر الاحتياطي .

الحزب الشيوعي يطلع الراي العام على قضية عرب السواعد

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخرا ، منشوراً للراي العام باللغة العبرية ، حول هدم بيوت عرب السواعد ، شرحت فيه ماساة هذه القرية وملابسات القضية . وقد تضمن المنشور تاريخ قضية عرب السواعد ، وصور عمليات الهدم . وفند المنشور ادعاءات السلطة ، وناشد الراي العام وهيئاته وشخصياته العمل على وقف استمرار عملية الهدم الاجرامية وتشريد سكان عرب السواعد .

جولة النائب طوبي في مراكز احتشاد العمال العرب بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — قام عضو الكنيست توفيق طوبي مساء الاربعاء الماضي ، بزيارة اماكن سكن العمال العرب في نحلات يتسحاق بتل ابيب ، حيث اجتمع بعدد كبير من العمال العرب وتحدث معهم عن مشاكل سكنهم وقضايا تراهم ، وكان بين الحضورعدد كبير من اهالي عرب السواعد فتحدث بعضهم عن ماساة هدم بيوتهم . وشرح لهم الرفيق توفيق طوبي نشاط الكتلة الشيوعية في الكنيست حول هذه القضية ، ونشاط الحزب الشيوعي وصحافته في الدفاع عن قضيتهم العادلة ودعاهم لتوطيد وحدة صفوفهم واقامة لجنة للدفاع عن مصالحهم والاستمرار فيمقاومة مشاريع الهدم والتشريد .

وشرح الرفيق طوبي للعمال تطور بحث قضية المساكن الانسانية للعمال العرب في الكنيست ، ودعاهم لدعم نضال اللجنة من اجل السكن الانساني للعمال العرب .

وكان توفيق طوبي قد زار في الاسبوع الماضي العمال العرب في عمارة هيلتون في تل ابيب ، واجتمع بعدد كبير من العمال العرب الذين يعملون هناك ، في براكيات سكنهم ، وجلهم من قرى الجليل . وتحدث الرفيق طوبيمع العمال عن بعض قضايا الساعة السياسية ، واجاب على اسئلة كثيرة ، خصوصا فيما يتعلق بشؤون القرى العربية .

«مجلس محلي» الطيرة فصل الاستاذ حسني عراقي

الطيرة — لمراسل الاتحاد — بضغط مفضوح من سلطات الحكم العسكري اتخذ المجلسالمحلي بالاجماع مساء امس الاربعاء قرارا بفصل الاستاذحسني العراقي من مدرسة الطيرة الثانوية .

وشوهد الحاكم العسكري يزور بيوت جميع اعضاء المجلس اعدادا للجلسة .

وقد اثار هذا القرار البعيد كل البعد عن مصلحة المدرسة والتعليم فيها سخط الطلاب وابناء القرية الذين يرون في هذا الفصل فصلا سياسيا يستهدف فرض جو من الخنوع والارهاب على المدرسة وطلابها والاساءة الى مستوى التعليم فيها وجعل جهازها اداة طيعة بايدي الحكم العسكري ويطالب طلاب المدرسة والاهلون بالغاء هذا القرار المشين .

احتجاجا على مصادرة اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد

الناصرة — وقع المئات من اهالي دير حنا، عرابة ، سخنين طمرة ، عبلين ، وشفاعمرو ،على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة ، يستنكرون فيها قيام الحكومة بمصادرةاراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ، ويطالبون بوقفهذه الاجراءات التعسفية وبدفع التعويضات لاصحاب البيوت التي هدمت ، ومن بينالذين وقعوا على هذه العرائض من سخنين امام القرية والخوري والمختار . هذا ولا يزال التوقيع على هذه العرائض جاريا في مختلف القرى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

مخيم الشباب

يقام على جبل الطور من ٤—٦/٩/٦٤

في البرنامج :

- **لقاءات**
- **مباريات رياضية**
- **سهرة تمثيل وغناء وشعر**
- **جولات وسباحة**

— التسجيل يبدأ حالا لدى فروع الشبيبة الشيوعية .

— نرحب باشتراك الشباب من المناطق الاخرى .

سكرتارية المنطقة

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كما اتضحت يوم الجمعة في ٢١ اب

المثلث	٧٣٣٣،٠٠	١٤٦،٧
الناصرة	١٧٠٠٠،٠٠	٧٥،٦
السهل	٧٣٩٧،٠٠	٧٥،٢
النقب	١٢٠٩،٧٥	٦٧،٢
الشارون	٦٤٥٣،٧٠	٦٤،٥
الجليل	٣٦٤٠،٠٠	٦٠،٦
الجنوب	٥٦٦١،٨٠	٥٩،
تل ابيب	٣٩٨٩٢،٦٥	٥٨،
القدس	٧٢٨٥،٤٠	٥٦،
حيفا	٢٠٣٧٥،٥٠	٥٢،٢
المجموع	١١٢٠٧٢،٨٠	٦٢،٨

البوليس والكلاب والمسدسات اساليب تسوية قضية العنصرية

شيكاغو — جرى تبادل اطلاق النار بين رجال البوليس والمتظاهرين السود في ضاحية ديكسمور في شيكاغو واعتقلت الشرطة ٣٣ شخصا من السود والبيض وذلك يوم الثلاثاء الماضي .

وحدثت الاضطرابات عندما جاءت قوة من البوليس في ساعة متاخرة من الليل لتطفىء حريقا شب في احدى حوانيت المشروبات الروحية بسبب القاء «قنبلة مولوتوف» عليها . واتهم صاحب الحانوت امراة سوداء بسرقة زجاجة من خمر (الجن) واتهمته المراة بالاعتداء عليها . وامكن اطفاء النار بسرعة. اما المظاهرة فاستمرت وسمع صوت رصاص من بين المتظاهرين الذين تجمعوا حول الحانوت ، ولم يزد عددهم عن مئة فاستعملت الشرطة القنابل المسيلة للدموع والكلاب والمسدسات والبلطات ..

وبعد ساعتين من العراك اعلن ضابط البوليس «ان الشرطة تسيطر على الموقف». وبلغ عدد المعتقلين٦٥ شخصا.

اما حي ديكسمور فهو حي مختلط من السود والبيض ويبعد ١١ كيلومترا في الجنوب الغربي من مدينة شيكاغو ..

وهكذا تنتقل اعتداءات البوليس الفظة على السود الى موقع جديد .. وكانت قد استمرت في نيوجيرزي في الاسبوع الماضي ومن قبلها في حي السود في نيويورك هارلم حين شدد السود الكفاح من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ..

انتهت معركة [بقية]

ايد ترشيحه لهذا المنصب على اعتبار انه يستطيع السير على النهج الوطني ..

والمعروف ان شارل الحلو دعا الى حياد لبنان ابان المعركة الوطنية عام ١٩٥٨ لاستبعاد الرئيس الاسبق كميل شمعون الذي اقحم لبنان في مبدا ايزنهاور ..

ولكن الاجماع التقريبي على انتخاب شارل الحلو يوحي بان كتلة المصارف وقد اخفقت في فرض مرشحها ارادت التظاهر بتأييد الرئيس الجديد املا في استخدام ذلك في مناوراتها المقبلة لحرف لبنان عن طريقه الوطني ومساعدة المستعمرين الجدد على التسرب الاوسعالى لبنان ..

(عالجنا الوضع السياسي في عدد سابق) .

وقد اذاعت محافل لبنان ان الرئيس المنتخب سيصاحب الرئيس الحالي فؤاد شهابعند سفره الى الاسكندرية لحضور مؤتمر القمة العربي في ٥ايلول القادم .

كلمة الاتحاد (بقية)

وهذا ما يرفض المستعمرون الاعتراف به ولهذا يرمونبثقلهم وراء عملائهم المفضوحين الذين يعزلهم الشعب عن وحدته ويحولهم الى دمى لا تصمد امام ابناء الشعب الثائر .

وبرفضه الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها .. برفضه الاعتراف بحقيقة العصر الكبرى يخلق الاستعمار وبالتحديد الاستعمار الامريكي مواقد حرب خطيرة تهدد قارة باكملها .. وعالمنا باسره.

ونشاط المستعمرين الامريكيين العدواني في الكونغو يهدد القارة الافريقية وعالمنا باسره تماما كما يهدد التدخل الامريكي العدواني في فيتنام الجنوبية القارة الاسيوية.. وعالمنا باسره . لقد شجبت الانسانية المتقدمة العدوان الامريكي في فيتنام الجنوبية وطالبت بوقفه .. حتى محافل غربية بدأتتقتنع ان الاستعمار الامريكي لا يمكن ان ينتصر عسكريا في فيتنام الجنوبية ولا بد من حل سياسي .. وفرنسا اعلنت ذلك رسميا ودعت الى تحييد فيتنام الجنوبية والهند الصينية كلها. اليس الافضل حل مشكلة الكونغو سياسيا قبل الاغراق في التورط بمنح الشعب حق تقرير مصيره والفصل في شؤونه ..

وهذا ما تدعو اليه الانسانية المتقدمة ودول افريقيا .. على وجه التحديد .

ان الانسانية متاكدة من ان الشعب الكونغوي سينتصر وهي بينما تشجب العدوان الامريكي تدعو الى عدماغراق الكونغو في حرب قذرة كحرب فيتنام الجنوبية .. والى عدم تهديد سلام افريقيا ومستقبلها ..

فيتنام الدمقراطية تسقط طائرة (بقية)

الوطني (الفيتكونغ) من سحق كتيبة من القوات الحكومية الموالية للاستعمار الامريكي في منطقةتبعد ٩٣ميلا عنالعاصمة سايغون ..

وابرز المراقبون ان هجوم الفيتكونغ كان منسقا فاستحال معه انسحاب القواتالحكومية

امريكا تحاول كسب التاييد

وابتداء من يوم الاثنين بدأ مبعوث الرئيس الامريكي ، هنري كابوت لودج ، سفير الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية سابقا ، جولة في عدد من الاقطار الاوروبية الغربية «لاطلاع» حكامها على الاوضاع في فيتنام الجنوبية ولكسب تأيدها في حربها القذرة على الشعب المكافح مناجلتحرره.

وصرح لودج انه سيزور ست دول من اعضاء الحلف الاطلسي ولكنه لم يذكر اسماءها.. ولكنه بدأ بالبلجيك بعد ان اجتمع بمجلس الحلف والقى تقريرا فيه حول الوضع جاء فيه ان الولايات المتحدة لا تسعى لاحراز نصر عسكري في فيتنام بل تسعى «لهزمالقوات الشيوعية تدريجيا بالطرق السياسية ! واعادة الاستقرار الى تلك البلاد»! !

واكد ان المساعدات التي تطلبها الولايات المتحدة من الدول الاوروبية ليست عسكرية بل اجتماعية : ميادين الصحة والغذاء والخبرة ...

والمعروف انفرنسا تعارض السياسة الامريكية في المنطقة وتطالب بتحييدها بانسحاب القوات الامريكية منها .

كذلك كانت السياسة الامريكية في تلك المنطقة موضع انتقاد شديد في اوروبا الغربية مما دعا الرئيس جونسون الى ارسال مبعوثه ليفسر ويطلب العون المعنوي .

المطران مكاريوس

(بقية)

اول امس زيارته في اليونان حيث باحث زعماءها فيتطورات الموقف .. واعلن قبل مغادرته اثينا انه سيتوجه الى موسكو لبحث امر المساعدة السياسية والعسكرية التي وعد الاتحاد السوفييتي الحكومة القبرصية بها .

ونفى الوزير ان يكونالتوجه بطلب المساعدة الى الاتحاد السوفييتي يعود لياس قبرص من مساعدة اليونان وقال ان مساعدة اليونان تامة .. ولكن المساعدة السوفياتية تفيد قبرص ايضا عسكريا وسياسيا

وردا على سؤال صحفي حول اثر التاييد السوفيتي وقرار اليونان بسحب قواتها من الحلف الاطلسي على خطر التدخل التركي الجديد قال الوزير من المعقول ان نقول ان ممكنات التدخل تضاءلت وان القرارين يشكلان مساهمة في توطيد السلام ..

اعتقال وتحقيق بتهمة الصاق اعلانات تطالب بايقاف سلب اراضي سخنين وغيرها

الناصرة — بعد حملة الاعتقالات والاتهامات في طرعان والرينة قام البوليس يوم الاربعاء١٩—٨—٦٤ باعتقال الرفيق امين رزق من الناصرة بتهمة توزيع والصاق اعلانات على الجدران تستنكر سلب اراضي سخنين. وقد الصقت اليه هذه التهمة . واطلق سراحه بعد التحقيق بالكفالة.

وكان البوليس قد فتش حانوت الرفيق امين رزق وبيته فلم يعثر على اي من تلك الاعلانات .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع فيلاريا ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

اصداء التأييد السوفييتي [بقية]

وقوى معنوياته . وان اهل قبرص يؤمنون بان الاتحاد السوفياتي لن يقف كالمتفرج عند اي اعتداء على بلادهم .

البرافدا : من الضروري وقف التدخل في قبرص

ونشرت البرافدا مقالا جاء فيه انعلىالمبادرينالى العدوان على قبرص ومنظمي العدوان على جزيرةحوض البحرالابيض المتوسط ان يفهموا ان كل المحاولات لحل قضية قبرص بالقوة والعنف او بالمؤامرات لن تؤدي بهم الى النجاح فالفشل يتوقعهم .

وتستطرد الجريدة : ستصطدم هذه المحاولات بمعارضة اهالي قبرص العنيدة واصدقائهم المخلصين . ان الطريق المعقول الصحيح معروفة تماما ، فاستتباب السلام في الجزيرة واطفاء هذا الموقد الخطر من مواقد التوتر في شرق البحر الابيض المتوسط يتطلب وقف التدخل الاستعماري في شؤونها الداخلية واخراج القوات الاجنبية منها ، واحترام سيادتها وحقوقابناءالجزيرة. ان مصير قبرص يجب انيبقى في يد ابنائها .

احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد وسلب اراضي سخنين يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعين شعبيين

في ام الفحم وذلك يوم السبت ٢٢—٨—٦٤ بعد الظهر في الساعة الرابعة ويتكلم فيه

النائب توفيق طوبي

وفي الناصرة في مقهى كردوش مساء السبت ٢٢—٨—٦٤ الساعة السابعة والنصف ويتكلم فيه

فؤاد خوري و النائب توفيق طوبي

اكثر من نصف الكونغو

(بقية)

الكونغو بالقيادة والتوجيه ولكن الحكومة البلجيكية احجمت وعندئذ — اضافت نيوزويك — اتجهت الولايات المتحدة الى بعض الدول الافريقية وبالتحديد نيجيريا لتمد يدها الى الكونغو وتحقق السلام ولكن لم تظهر اي من الدول الافريقية استعدادها لمساهمة تشومبه الذي تنظر اليه افريقيا السوداء مثل الوباء .

وهكذا يتضح ان دعوة تشومبه كانت المناورة الامريكية العلنية بعد ان فشلت سرا .. والقصد منها تمكين تشومبه من اللجوء الى الاستعمار صراحة زاعما أن الدول الافريقية رفضت تقديم المساعدة له .

ولكن في الوقت ذاته دحضت كونغو برازافيل مزاعمتشومبه حول مساعدتها الثائرين ودعت منظمة الوحدة الافريقية التي توحد اقطار افريقيا كلها ، الى التحقيق في صحة الاتهام .. وفي العلاقات بين البلدين وقال وزير الخارجية ان عدم الاسراع بذلك يهدد بالخطر .

برافدا تشجب التدخل الامريكي

وكتبت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي تشجب ارسال الولايات المتحدة الطائرات والمظليين والاجهزة العسكرية الى حكومة تشومبه وقالت ان ذلك يخرق قرارات مجلس الامن .

واضافت لا يمكن تفسير هذا الاجراء الامريكي بغير امر واحد انه بداية التدخل الامريكي في الكونغو ..

وبعد ان حذرت برافدا من ذلك دعت الى وقف التدخل الامريكي ..

من يحارب الى جانب تشومبه

هذا ونشر رويتر يوم الاربعاء الماضي ان الطائرين المرتزقين البيض الذين يعاونون تشومبه في محاربته جيش التحرير جاءوا من جنوب افريقيا وهم الذين ساعدوا تشومبه حين كان زعيما انفصاليا في كاتنغا يحارب الحكومة المركزية .

المتظاهرون في سايغون يهتفون بسقوط الحكم العسكري وتدخل امريكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٢٥ اب ١٩٦٤
١٧ ربيع الثاني ١٣٨٤
17 אילול 5724
25.8.1964
No. 30 Vol. XXI
العدد ٣٠ السنة ال ٢١

امريكا تهدد باسطولها بمنع وصول الاسلحة الى قبرص

نيقوسيا – نشرت الصحيفة القبرصية «الكتريا» امس ان الولايات المتحدة انذرت الرئيس القبرصي المطران مكاريوس بفرض الحصار على قبرص اذا تم الاتفاق على تزويد الاتحاد السوفييتي قبرص بالسلاح .

واذا تحقق هذا النبا فالمشكلة القبرصية تتجه نحو اخطر مرحلة من حياتها .. فالانذار بحد ذاته تدخل عدواني فظ في شؤون قبرص الداخلية وخرق فاضح للقوانين الدولية ينذر باوخم العواقب والاخطار على الامن ..

وفي الوقت ذاته انذر مكاريوس الولايات المتحدة وبريطانيا واليونان بان حكومته لا تتنازل عن حق تقرير المصير

واعتبرت المحافل السياسية هذا التاكيد ردا على مشاريع الاستعمار التي تدور الان حول منح تركيا قاعدة عسكرية في قبرص مقابل تنازلها عن اقتراح تقسيم الجزيرة ... واعلنت هذه المحافل ان اليونان تقبل بمبدا القاعدة ولكنها تريدها تحت قيادة الحلف الاطلسي .

هذا وقد وصل وزير خارجية قبرص الى اليونان لمباحثة زعمائها .. وتضيف الوكالات ان الحكومة اليونانية تضغط على قبرص حتى لا تمضي في مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي لاتمام صفقة السلاح

كلمة الاتحاد

«الفلسفة العربية الاسرائيلية» او فلسفة التهديد والوعيد.. والابادة .

امس «زينت» «اليوم» صفحتها الاخيرة «بحدث ضخم» تمخض عنه يوم دراسي عقده «المثقفون العرب» بزعامة امنون لين تلميذ ابا حوشي وصهره .. واشتراك المثقف جبر معدي وزملاؤه من الشلة المبائية المنتشرة في جهاز التعليم والهستدروت ...

و«الحدث الضخم» حسب عنوان «اليوم» ان «المثقفين العرب» قرروا ان عليهم ان يكونوا دعاة سلام بين اسرائيل وجاراتها .. ولهذا نعتوا «بجماعة الارض» وناشدوا الدول العربية مصافحة اليد الاسرائيلية الممدودة ..

و«اهمية الحدث التاريخية» حسب ما اعلنه القيم على «المثقفين العرب» امنون لين تكمن في ان محاضرات المثقفين وآراءهم ستطبع في كراس عنوانه «الفلسفة العربية الاسرائيلية» وهذه «الفلسفة الخلاقة» ستكون حسب تاكيد امنون لين ايضا ردا على «فلسفة الثورة» لجمال عبد الناصر وآراء القوميين المتطرفين ..

ولتثبت «اليوم» «عمق الابحاث الفلسفية» التي تداولها المثقفون ذكرت ان احدهم ، عفيف بشارة ، اكد ان «علينا ان نتمسك بهذه الدولة التي يمكنها وحدها ان تكون منارا للاشتراكية في منطقة الشرق . واعرب عن اعتقاده بان «مستقبل الاشتراكية في المنطقة منوط بكيان هذه الدولة» (كذا بالضبط) ..

واردفت بذلك التنديد «بجماعة الارض» .. ولمحت ان احد المثقفين تجرا وانتقد الصحافة العبرية التي تنشر عن عمل اقترفه فرد مسؤول وكان المواطنين العرب باجمعهم مسؤولون عن ذلك ..

ولكن ما «سهت» «اليوم» عن ذكره من جوانب هذه «الفلسفة العربية الاسرائيلية» اوضحته «معريب» التي ذكرت ان ايديولوجية الفلسفة صيغت في ١٢ محاضرة وضعت على طاولة اشكول ليقرها قبل اصدارها في ٦ الاف نسخة ..

وجسدت «معريب» جواهر هذه «الفلسفة» التي توصل اليها «المثقفون العرب» بمساعدة امنون لين مبعوث مباي من ابا حوشي ورحبعام عمير فقالت :

● المثقفون العرب يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى موطنهم وهم يقولون : «ها نحن حتى نطالب بزيادة سكان البلاد بنحو ٤٠ بالمئة يعتبرها الحكم معادية للدولة .. الا نجلب علينا جميعا متاعب كبيرة ومن يدري الى اين تؤدي بنا ..

● وهم يؤكدون ان اخلاصهم قد اوضح انهم ليسوا خونة وانما هم عرب مخلصون لدولة اسرائيل ..

● وهنا نقطة الانطلاق الفلسفية فهؤلاء يقترحون على عرب اسرائيل ان يفكروا مليا اذا كان الجمهور اليهودي لن يفقد صبره ازاء القومية العربية وحاملي لوائها .. ويؤكد هؤلاء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

موجة نقمة جبارة ومظاهرات تجتاح مدن فيتنام الجنوبية

سايغون – مظاهرات الطلاب التي بدات يوم الجمعة الماضي في عاصمة فيتنام الجنوبية اجتاحت البلاد امس واكتسبت محتوى معاديا للدكتاتورية العسكرية والتدخل الاستعماري الامريكي ..

واذاعت لندن امس ان المتظاهرين واكثرهم من الطلاب ملاوا شوارع المدن واحرقوا بعض المباني الحكومية والمراكز الامريكية ..

وفي العاصمة سايغون هتفت جموع المتظاهرين بسقوط الدكتاتور – الجنرال – خانه والحكم العسكري وارتفع هديرها : لا نريد التدخل الامريكي .. وقد هاجم المتظاهرون مبنى وزارة الاستعلامات ودمروا مكاتبها .

وفي مدينة اخرى ادى الاصطدام بين البوليس والمتظاهرين الى حرق المنازل والمتاجر ..

بينما هاجم المتظاهرون في غيرها فندقا يسكنه جنود امريكيون وهم يهتفون ايها الامريكيون اخرجوا من بلادنا

واضافت اذاعة لندن ان زعماء الطلاب الثائرين هددوا بمواصلة المظاهرات اذا لم تلب الحكومة مطالبهم بالغاء نظام الطوارىء والحكم العسكري الذي فرضه خانه بعد العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .

انتهت حياة تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير

روما – مات بالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي وزعيم الطبقة العاملة الايطالية ومن كبار رجالات الحركة العمالية الثورية العالمية ، وذلك في ساعات ظهر يوم الجمعة الماضي . وكان يبلغ الواحدة والسبعين من العمر يوم وفاته ..

وقد نقل جثمانه بالطائرة من الاتحاد السوفييتي واسجي جثمانه في دار اللجنة المركزية للحزب ليلقي عليه عمال روما النظرة الاخيرة .

ومر امام نعش تولياتي في دار اللجنة المركزية مئات الالوف – من مختلف الفئات والاحزاب منهم الشيوعيون والاشتراكيون والدمقراطيون والكاثوليك ، والرجال والنساء والشبان ، واعضاء المنظمات المهنية والهيئات الحكومية والمؤسسات الاهلية ، ورجال العلم والثقافة والفن ..

ومر العمال امام النعش وهم يرفعون قبضاتهم بالتحية الاشتراكية ، ومنهم من كان يحني راسه اجلالا او يقبل العلم الوطني والعلم الاحمر اللذين يجللان النعش .

الرفيق بالميرو تولياتي

وعقدت اللجنة المركزية جلسة حداد خاصة تكلم فيها نائب سكرتير الحزب العام ، لويجي لونجو ، مؤبنا الفقيد الكبير .

وقد اصدرت «الاونيتا» لسان الحزب الشيوعي المركزي عددا خاصا بالفقيد الكبير . وجاء في نعي الراحل ان موته تسبب عن نزيف دموي في المخ سبب بدوره شلل الاجزاء الهامة من المخ . وحاول الاطباء ساعتين بعد وفاته في العيادة استعادة الحياة اليه ولكن دون جدوى .

وعمم الحزب الشيوعي نعي الزعيم الراحل في جميع انحاء ايطاليا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

المرتزقة البيض يهرعون لنجدة تشومبه

ليوبولدفيل – يوم السبت الماضي ناشد تشومبه عميل الاستعمار في الكونغو وقف ما وصفه بتسلل «المتمردين» من كونغو برازافيل وبورندي .. ويوم الاثنين امس اكدت وكالات الانباء ان المرتزقة البيض من المغامرين العنصريين يهرعون الى ليوبولدفيل من افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية وبريطانيا وفرنسا والبلجيك لنجدة تشومبه في حربه القذرة على جيش التحرير الكونغوي الذي نجح في تحرير اقسام واسعة من الكونغو .. وفي الوقت ذاته تواصل الولايات المتحدة تزويد حكم تشومبه بالطائرات والاسلحة ..

لقد نفى تشومبه النبا ولكن مراسلي الوكالات راوا المرتزقة وقدروا ان عددهم بلغ ٥٠٠ . كذلك اعترفت حكومة جنوب افريقيا ان مكتبا لتجنيد المرتزقة البيض يعمل في جوهانسبرغ ولكنها اضافت ان لا علاقة لها به .

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري

محامي الدفاع يؤكد ان الحكم العسكري يضع المواطن خارج القانون

رئيس المحلفين يعلن: علي رافع ليس مذنبا انما قانون الحكم العسكري مذنب ويجب الغاؤه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ادانت المحاكمة الشعبية التي جرت في تياترو مغربي مساء السبت الماضي الحكم العسكري ونظام الاضطهاد القومي وعرته من ستائر «الامن» التي يتسربل بها .. ومن الزينات العمرانية التي يضفيها عليه دعاته من العنصريين والمتعصبين القوميين ..

وكان ذلك بحضور جمهور غفير اكتظت به قاعة تياترو مغربي .. وملا جنبات القاعة والممرات والاروقة ..

كذلك تجمع حول القاعة مئات من المواطنين وبينهم عدد كبير من الشباب الذين لم يتمكنوا من دخول القاعة الا انهم انهمكوا في خارجها في مناقشة الموضوع ..

اما المحاكمة الشعبية فقد نظرت في قضية «علي رافع» الطالب الجامعي الذي ادانته محكمة عسكرية بمخالفة امر الحكم العسكري بالاقامة الاجبارية حين سافر الى القدس ليأتي بكتبه الى قريته دير الاسد حتى يستعد لامتحان نهاية السنة الدراسية ..

وامام هذا الاقبال الكبير ابتدات المحاكمة قبل الموعد المحدد بخمس دقائق لتكفي الجمهور المحتشد مؤونة الانتظار ..

ولاحظ مراسلنا ان الجمهور المحتشد كان من نزعات سياسية مختلفة وينتسب الى احزاب عديدة..

كذلك لاحظ ان من بين المحتشدين عدد كبير من الشعراء والادباء والفنانين والمثلين والمحامين والاطباء واصحاب المهن الحرة والعمال اليهود والعرب .

وفي الساعة ٨،٢٥ دخل «العباشر» المحاكمة معلنا بدء المحاكمة فوقف الجمهور في القاعة ودخل محامي الدفاع م. روديتي ومحامي الادعاء الدكتور يعقوب بريفور وكتبة المحاكمة ثم دخلت هيئة المحاكمة مكونة من : يوسف بن منشه ، رئيس المحاكمة ، وعضوية ناتان يلين مور والمحامي البرت رومانو .

وافتتح رئيس المحاكمة الجلسة قائلا : ليس غرض هذه المحاكمة الشعبية المساس بالقانون ولا التحريض عليه ، انما محاولة لتوضيح كثير من النقاط المتعلقة بالقانون ومدى تنفيذه ومساسه بحياة المواطنين وطلب من الجمهور ان يختار من بينه هيئة المحلفين من ١٢ شخصا سيكون لها حق صوغ حكمها اما باجماع الاراء او بالاكثرية .. وعلى بطاقات صغيرة ارسلت الاسماء الى هيئة المحاكمة التي اختارت من بينها ١٢ شخصا ، كان بينهم البروفسور الجامعي والشاعر والرسام والطبيب والممثل والعامل ..

وتلا القاضي لائحة الاتهام .. ثم سأل : اين المتهم .. فاجاب محاميه : لم يكن من السهل جلب المتهم (المتهم يقضي مدة سجنه بعد ان ادانته المحكمة العسكرية وحكمت عليه بالسجن شهرين) وانا سامثل المتهم في كل ما يتعلق في قضيته ..

القاضي : ايعترف المتهم بالتهم؟

روديتي : انه يعترف بوقائعها ولكنه لا يعترف بالنتائج المترتبة على ذلك ..

بريفور (الادعاء) : ما دمتم تعترفون بالوقائع فانني اتنازل عن شهود الادعاء واكتفي بمناقشة شهود الدفاع ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

اعتقال مئات الشيوعيين الهنود خلال المعركة احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات

نيودلهي – اعتقلت الحكومة الهندية امس مئات الشيوعيين خلال المظاهرات التي قاموا بها احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات وبينما كان بعضهم مستلقين امام المتاجر ومباني الحكومة لدعم احتجاج الجماهير وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قد قررت ان تنظم خلال الايام الخمسة المقبلة مظاهرات في انحاء الدولة احتجاجا على ارتفاع الاسعار، وسينظم الحزب في جملة هذه المظاهرات فرق تظاهرية ستقف عند البنوك وسوق البورصة والدوائر الحكومية والمؤسسات التجارية .

وستبدا المظاهرات بمظاهرات سلمية يسير فيها مئة الف شيوعي في راسهم زعيم الحزب دانجه ومن المتوقع ان ينضم اليهم مليون شخص ..

ولقد بدات الحملة على الغلاء منذ ثلاثة اسابيع ، عندما تعاونت احزاب المعارضة على اعلان الاضراب ليوم واحد في اربع ولايات هندية .

ومن المتوقع ان تستمر الحملة على الغلاء طيلة شهر ايلول .

رومانيا الشعبية تحتفل بمرور عقدين من الزمن على تحررها

بخارست – باستعراض عسكري ترك انطباعا من القوة وحسن التدريب .. وباجتماع المجلس الوطني الاحتفالي ، احتفلت رومانيا الشعبية بمرور عشرين سنة على تحريرها من النازية واتخاذها طريق التطور الاشتراكي .

وقد حضرت احتفالات رومانيا الشعبية وفود الدول الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الاتحاد السوفييتي الذي راسه انسطاس ميكويان رئيس مجلس السوفييت الاعلى .

وفي خطابه يوم الاحد اول امس في المجلس الوطني امتدح جورجيو داج رئيس الجمهورية دور الاتحاد السوفييتي في تحرير البلاد واكد تاييد بلاده لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ولاتفاق حظر التجارب النووية . كذلك حيا في البداية الوفد السوفييتي الذي اشترك في الاحتفالات ومن ثم الوفد الصيني وسائر الاقطار الاشتراكية التي حضرت ..

وابرز ميكويان الذي كان اول المحيين ، وحدة القطرين في مكافحة النازية ، والصداقة الوطيدة التي تربط بين القطرين .

تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والسكرتير العام بوفاة تولياتي

تل ابيب – بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي عزى فيها بوفاة بالميرو تولياتي سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي

وجاء في التعزية : كان موته خسارة لنا جميعا .. وسنخلد ذكراه بوصفه امميا عظيما ومناضلا لا غبار عليه ضد الحرب والفاشية والعنصرية واللاسامية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب والتقدم الانساني والاشتراكية ..

كذلك طير صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الذي يقضي فترة النقاهة في الاتحاد السوفييتي ببرقية مماثلة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .

(وسننشر لمحة عن حياة تولياتي الزاخرة في العدد القادم) .

الاكثرية المبائية اقرت دفع العلاوة ابتداء من تشرين الاول

تل ابيب – عقدت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة جلسة لبحث علاوة غلاء المعيشة ، واثارت الكتلة الشيوعية والمبام واحدوت هعبودا والاحرار استئنافها على قرار الاكثرية الحالية في اللجنة المركزة في امر تاجيل دفع علاوة الغلاء الى تشرين الاول المقبل والغاء بند غلاء الاراضي من الجدول .. وبعد سماع الاستئناف وبحث قصير قررت الاكثرية الحالية المباي والمتدينين تاجيل الدفع الى تشرين الاول . اما الكتل الاخرى فصوتت الى جانب دفع العلاوة اعتبارا من تموز الماضي .

وبينما صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب اقتراحي المبام واحدوت هعبودا امتنعت هاتان الكتلتان عن التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي الذي يتلخص بدفع العلاوة بموجب ارتفاع الاسعار اعتبارا من تموز الماضي .

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت

توفيق طوبي : الاستفزازات لن تردع الجماهير العربية او القوى الدمقراطية اليهودية عن مناضلة سياسة السلب والنهب والتشريد

دوت اصوات جماهير الناصرة وام الفحم تنضم الى حملة الاحتجاج الشعبية ضد هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة الاراضي الجديدة في سخنين وذلك في اجتماعين شعبيين عقدا بعد ظهر يوم السبت ومسائه . واتخذ المجتمعون في كلا الاجتماعين قرارات تدعو الى وقف اعمال الهدم التعسفية في عرب السواعد والى اوامر المصادرة والى وحدة الصف في المعركة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية .

واحتج المجتمعون في ام الفحم على مماطلة وزارة الداخلية في تعيين موعد انتخابات المجلس المحلي وطالبوا بالاسراع في اجراء هذه الانتخابات . وتكلم في كلا الاجتماعين الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وفي اجتماع الناصرة تكلم ايضا عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق فؤاد خوري وفي اجتماع ام الفحم محمد الشريدي ومحمود الحصري وابراهيم الحصري .

في ام الفحم

ام الفحم – عقد بعد ظهر يوم السبت في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماع شعبي للاحتجاج على هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة اراضي سخنين حضره عدد كبير من شبيبة البلدة وعمالها.

وافتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم حصري وتبعه الرفيق محمد الشريدي الذي بين ان هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة اراضي سخنين هما عدوان جديد على جميع المواطنين العرب وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وتلاه الرفيق محمود الحصري الذي تحدث عن التحضيرات لانتخابات المجلس المحلي في البلدة فاشار الى مؤامرات الحكام العسكريين واعوان السلطة والى اخطار القوائم العائلية ودعا عمال البلدة وابناءها الواعين الى الالتفاف حول قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

وتلا الرفيق ابراهيم الحصري مشروع القرارات التي احتج بها الحاضرون على عمليات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

من كلمة توفيق طوبي

وجاء في كلمة توفيق طوبي ان حكومة اشكول اليوم تواجه احتجاج الجماهير ونضالها ضد اعمال العسف والمصادرة والتشريد باساليب مختلفة .. فهي اولا ترسل وزراءها ليزوروا بعض المراكز العربية ، كزيارة سفير في الناصرة والون وزير العمل في ام الفحم وليعلنوا عن عطف الحكومة واستعدادها لمساعدة مشاريع التطوير لدى السكان العرب فقد اعلن سفير مثلا عن تشجيع الحكومة اشتراك رؤوس الاموال العربية في مشاريع التنمية المحلية الموهومة .. رطبل الون وزمر بان تعبيد شارع محلي داخلي في ام الفحم طوله كيلو متر ونصف الكيلو متر رفع السكان العرب ، بعد تخلف ٤٠٠ سنة في عهد الاتراك من عصر الاتراك ، من عصر الظلام الى عصر النور والتقدم .. وبهذه التهريجات وما يرافقها من طبل وزمر تريد السلطة ان تخدع الراي العام حول حقيقة سياستها التي تعرقل تطور الجماهير وتقدمها وتقيم السد في وجه موجه الاحتجاج والاستنكار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

نشاط القادة الصينيين الانقسامي

في النصف الثاني من عام ١٩٦٣ : سلك القادة الصينيون طريق شق بعض الاحزاب الشيوعية . وقد عمدوا الى ذلك لان الاكثرية المطلقة للاحزاب الماركسية اللينينية قد عارضت مفهومهم فقد هدد القادة الصينيون الاحزاب الشقيقة بانها اذا رفضت توجيهات بيكين ، فسيحل محلها اناس اخرون «سواء كانوا ام لم يكونوا اعضاء في هذا الحزب» . وتطبق بيكين حاليا هذا التهديد عمليا ساعية الى وضع المرتدين من كل نوع على راس الحركة العمالية في بعض البلدان . ويسعى قادة بيكين حاليا لتحويل الكتل التي ينظمونها الى سلاح اساسي لكفاحهم ضد الاحزاب الماركسية اللينينية . ومثل هذه الكتل المعادية للحزب ، والتي لا يتجاوز عدد اعضائها احيانا عدد اصابع اليد ، قد انشئت في بلجيكا ، والبرازيل ، واوستراليا ، وسيلان ، وفي بعض البلدان الاخرى . فمن هم اذن هؤلاء الذين تصورهم بيكين بانهم شيوعيون حقيقيون؟ اليكم بعض الامثلة .

يتراس احدى الكتل في الشيلي رجل تروتسكي ذو ارتباط بدوائر الشرطة ، طرد من الحزب الشيوعي لتبديده اموال الحزب . وبين رؤساء الكتلة المنشقة في سيلان يوجد شخص اسمه كومارا سيري ، وهو غريب تماما عن الجماهير الشعبية . وحين كان هذا الشخص في الحزب ، كان يعمل ضد الحركة الاضرابية وفي سبيل التعاون الطبقي مع الاحزاب البرجوازية .

زعم قادة الحزب الشيوعي الصيني ، عند رفضهم الموافقة على اقتراح الحزب الشيوعي السوفييتي عقد مشاورات الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ان هذا الامر في الاوضاع الراهنة ، يؤدي الى انقسام الحركة الشيوعية العالمية انقساما لا عودة بعده !!

ولكنهم في الواقع منذ اختلافهم مع الحركة الشيوعية العالمية وهم يحاولون تفسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية وينظمون شراذم من الشيوعيين الذين يبايعونهم احزابا يزعمون انها «ماركسية لينينية طاهرة» !!

وهذا المقال يستعرض بوضوح نشاط القادة الصينيين الانفصالي عينيا

وجدير بالذكر انهم ، بعد ان دعا الحزب الشيوعي السوفييتي الى عقد اجتماع من ممثلي بعض الاحزاب الشيوعية ليمهد المشاورات الشيوعية العالمية اوحوا الى الى زعماء الحزب الشيوعي النيوزلندي ليقترح عقد مؤتمر «للاحزاب الماركسية الثورية» !! اي التي تتابع القادة الصينيين .

والدليل على مصادر الايحاء اهتمام الصحف الصينية بنشر هذا الاقتراح على صفحاتها الاولى ..

وبهذا الاجراء كشف القادة الصينيون ان «قلقهم» على وحدة الحركة الشيوعية انما هو ستار ارادوا به عرقلة عقد مشاورات شيوعية عالمية ليواصلوا اعمالهم الانقسامية الانفصالية التي يشرحها هذا المقال .. وبرهنوا على انهم سيمضون في طريق الانقسام وتخريب وحدة الحركة الشيوعية العالمية بقدر استطاعتهم .

عنوانا ذا دلالة : «نحن الثوريين نقف الى جانب الصين» . وبمساعدة هؤلاء نظم الممثلون التجاريون الصينيون في الشيلي ما سموه بـ «مكتب الانباء» ، الذي يقوم بتوزيع منشورات دعاية الحزب الشيوعي الصيني .

● زمر لا جذور لها

ان الكتل المنشقة التي نظمتها بيكين ليس لها ، ولا يمكن ان تكون لها جذور لا في الحركة العمالية ، ولا في النضال الدمقراطي لجميع الجماهير الشعبية . وفي وثائق عديدة للاحزاب الشيوعية في العالم باسره ، تستنكر هذه الاحزاب مثل هذا النشاط الذي يقوم به القادة الصينيون وتعري طبيعة هذه الكتل وتكشف عن الضرر الذي تلحقه بالحركة الشيوعية العالمية . ويرى الحزب الشيوعي في المكسيك ان الدعاية التي يقوم بها القادة الصينيون في امريكا اللاتينية ضد تكتيك الاحزاب الشيوعية قد اصبحت الان عقبة جديدة تعرقل النضال في سبيل التحرر الوطني ، والدمقراطية ، والسلم . وجاء في بيان الحزب الشيوعي :

«ان عدد وطابع شركاء المنشقين الصينيين هو دليل بليغ على فشلهم في المكسيك ، وفي الواقع فهؤلاء هم بالدرجة الاولى الجماعات التروتسكية التي تقوم في المكسيك بالدعاية للقادة الصينيين .

والان ، فبعد ان خاب امل القادة الصينيين في تقويض مواقع الحزب الشيوعي المكسيكي واكتساب القوى الاخرى في المعسكر الدمقراطي والمعادي للاستعمار الى جانبهم عمدوا الى تشجيع وتاييد بعض مجموعات المغامرين والمرتدين . وها قد مضت سنوات عديدة ومهمتهم الاساسية تكمن في الكفاح ضد الحزب الشيوعي السوفييتي وفي سبيل شق الحركة العمالية ، والدمقراطية والمعادية وللاستعمار» .

ووصف الحزب الشيوعي الهندي نشاط المنشقين بانه نشاط يشكل خطرا على التطور الدمقراطي للبلاد . وقد شجب هذا النشاط المؤتمر السادس للحزب الشيوعي ، واعلن الشيوعيون الهنود :

«ان النشاط الانقسامي لكتلة «اليسار» يضر ليس فقط بالحزب بحد ذاته ، بل

بالطبقة العاملة كلها وبالحركة الدمقراطية في البلاد ويدفع الماء الى طاحونة الرجعية الداخلية والراسمال الاجنبي» .

وتواصل كتلة هيلا التي تضم ١٠٠ عضو ، نشاطها التخريبي ضد الحزب الشيوعي في اوستراليا . وفي الصين يطلقون عليه اسم «رئيس الحزب الشيوعي الاوسترالي» . واليكم راي المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاشتراكي فيه : «لقد لوث قادة الحزب الشيوعي الصيني سمعتهم كثيرا بتدخلهم المكشوف في الشؤون الداخلية للحزب الشيوعي الاوسترالي ، بتشجيعهم ودعمهم هيلا ، وبنشرهم عددا كبيرا من كتاباته في مجلة «بيكين ريفيو» . ومهما كان اختلاف وجهات النظر ، فان على الاحزاب الشيوعية ان تكون علاقاتها مع الاحزاب الشيوعية ، لا مع الشراذم التخريبية» .

● الانقساميون يحاولون تبرير الانقسام

وينبغي القول علنا بانه في كل تاريخ الحركة الشيوعية لم يخطر ابدا في بال اي حزب شيوعي في ان يعطي صفة الحزب الحقيقي الى كتل حقيرة من المنشقين المطرودين من الاحزاب الشيوعية . ولا تكتفي بيكين بتاييد هذه الكتل بل تسعى ايضا لتبرر «نظريا» انشقاق الحركة الشيوعية العالمية باعتبارها شيئا ضروريا بل ومرغوبا فيه . ان الشيوعيين في العالم باسره يستنكرون هذه الموضوعة . فان جماعات الانقساميين انما قد نشات وتوجد بصورة اصطناعية وفقط بفضل مساعدة وتاييد بيكين . وقد قال الامين العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة غوس هول ، منتقدا مفهوم بيكين حول شرعية الانقسام : «ان الموضوعة التي تبرر الانقسام في صفوف الطبقة العاملة ، لا يمكن ابدا ان تعكس مصالح هذه الطبقة . انها تلحق الضرر بالنضال في سبيل السلم وضد الاستعمار وفي سبيل تحرر البلدان المستعمرة ، وتؤذي النضال في سبيل الدمقراطية والاشتراكية» .

● ستتغلب الحركة الشيوعية على مصاعبها

ان الشجب الحازم للتوجيهات المعادية للينينية وللتصرفات الانقسامية لبيكين من قبل الحركة الشيوعية العالمية ، يثبت بان عزمها على اخضاع الشيوعية في العالم باسره لاغراضها وحرفها عن الطريق اللينينية ، لن يلقى النجاح . ان الوثائق المنشورة من قبل الاحزاب الشقيقة تعبر عن الثقة الراسخة بان الحركة الشيوعية ستتمكن من التغلب على كل هذه المصاعب التي اثارها نشاط بيكين ، وسترص صفوفها .

● طابور خامس

يقابل نشاط بيكين الانقسامي بكثير من الترحيب في الاوساط الحاكمة في البلدان الراسمالية التي ترى فيه «طابورا خامسا» داخل الحركة العمالية . ولذلك فكما ذكر بيان الحزب الشيوعي الالماني ، فان سلطات بون تستخدم المنشورات الدعائية للقادة الصينيين من اجل تفكيك صفوف هذا الحزب الذي يناضل سرا . وتساعد السلطات المذكورة في ترويج منشورات القادة الصينيين لانها تعتقد بان هذه المنشورات تساعدها في اشاعة الاضطراب في الحركة العمالية . ان المنشورات الدعائية التي ترسل من بيكين الى مختلف البلدان من اجل ضرب مكانة الاحزاب الشيوعية والدفاع عن كتلها ، تستخدم على نطاق واسع من قبل مختلف انواع عناصر البرجوازية الصغيرة التي تكافح منذ وقت طويل ضد الاحزاب الشيوعية ، وينطبق ذلك على الاخص بالتروتسكيين الحاليين الذين يؤكدون قرابتهم الايديولوجية مع قادة الحزب الشيوعي الصيني . لقد سلك التروتسكيون طريق التعاون العملي مع بيكين في تنظيم الكفاح الانقسامي ضد الاحزاب الماركسية ــ اللينينية .

● في خدمة الانقساميين

وفي الولايات المتحدة اعاد التروتسكيون طبع كراس ارسل من بيكين يحتوي على هجوم موجه ضد الحزب الشيوعي الامريكي ، كما اعادوا طبع منشورات الحزب الشيوعي الصيني الاخرى . ... التروتسكيون ...

مسيرة رومانيا الشعبية الرائعة في عقدين من الزمن

احدى اماكن الاستجمام على شواطئ البحر الاسود

في ٢٣ آب ١٩٦٤ بلغت رومانيا الجديدة العشرين من العمر . وحق لها ولاصدقائها الكثيرين الالتفات الى وراء لالقاء نظرة متفحصة على المسيرة التي قطعتها خلال هذه الحقبة القصيرة جدا في حساب الزمن ..

صورة من الماضي

قبل الحرب العالمية الثانية كانت رومانيا تعيش في ظل ملكية رجعية اسلمت خيراتها للاحتكارات الاجنبية وابقت فلاحيها تحت نير الاقطاعية .. وحكمت على عمالها بالبؤس المزري ..

وفي مثل هذا الوضع كان من الطبيعي ان يسير التطور سير السلحفاة فتبقى رومانيا قطرا زراعيا في الاساس .. ومزرعة لاحتكاريي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يسوقون بضائعهم فيها .. انذاك كانت رومانيا تستورد ٩٥ بالمئة مما تحتاج اليه من الالات والاجهزة ..

ولم تجلب الزراعة التي كان ينهمك فيها ٨٠ بالمئة من السكان السعادة للفلاحين والعمال .. فاسياد الارض كانوا يمتلكون اخصب الاراضي واوسعها وهم الذين امتلكوا الاربعة الاف تراكتور الوحيدة في البلاد ..

وبايجاز كانت حياة الجماهير الشعبية قاسية مضنية في كافة الميادين ولهذا كان معدل مدى الحياة لا يتجاوز الاربعين باكثر من سنتين ..

الديكتاتورية في طريق الدمار

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية بسنة ، في عام ١٩٤٠ ، تسلطت في البلاد في ظل الملكية الرجعية ديكتاتورية انطونيسكو الفاشية ودفعت برومانيا بعد ذلك بقليل في آتون الحرب وقذفت بابناء الشعب المجندين الى الجبهة الشرقية ليقاتلوا الاتحاد السوفييتي الى جانب جحافل النازية المعتدية .. وهكذا فرضت هذه الديكتاتورية على رومانيا السير في طريق الدمار ..

وتوالت الهزائم على الجحافل النازية والقوات الاوروبية المتحالفة معها ، واسرعت هذه العملية في يقظة جماهير رومانيا الناقمة على الحكم الملكي الفاشي ، فالتفت حول الحزب الشيوعي الروماني الذي كان يقود النضال وبعد بالتعاون مع قوى شعبية وطنية للاطاحة بديكتاتورية انطونسكو الفاشية ..

الانقلاب الثوري المسلح

وتوافقت الاوضاع العالمية والاوضاع المحلية لتنقل رومانيا من طريق السير مع الفاشية الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي ..

ففي عام ١٩٤٤ كان الجيش السوفييتي المجيد يلاحق فلول الجحافل النازية الى عقر دارها .. انذاك حرر التربة السوفييتية ولحق بالنازيين واحلافهم الى رومانيا وبلغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها ..



اكبر منشئات التكرير في برازا

وفي ذلك العام بالضبط تم الاتفاق بين الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الدمقراطي والجبهة الدمقراطية الوطنية وحزبي الفلاحين والاحرار على القيام بهبة ثورية تطيح بالديكتاتورية الفاشية ..

وفي ٢٣ آب ١٩٤٤ وقع الانقلاب الثوري المسلح واحتلت القوات الثورية انطونيسكو وحول الجيش الروماني سلاحه نحو النازيين .. وفي ٣٠ اب رحبت جماهير بخارست بالجيش السوفيتي ترحيبها بقوى التحرير وانطلقت القوات الرومانية الى جانب الجيش السوفيتي المجيد تطارد الجيوش النازية .. حتى وصلت معه الى نهاية المطاف اي حتى استسلمت المانيا النازية ..

وهكذا اسهم انتصار الجيش السوفييتي المجيد على النازية اسهاما حاسما في نجاح الانقلاب الثوري المسلح في رومانيا اذ خلق الظروف العالمية المواتية لظفر القوى الثورية ، التي قادها الحزب الشيوعي الروماني ، بالسلطة ونقل رومانيا الى طريق الدمقراطية الشعبية اولا ومن ثم الى طريق بناء الاشتراكية ، وانهى عهد الملكية الرجعية وما كانت تمثله من حكم اقطاعي راسمالي يخضع امام الاحتكارات الاجنبية العالمية ..

حصاد العشرين

بعد هذا الانتصار توحد الحزب الشيوعي الروماني والحزب الاشتراكي الدمقراطي في حزب بروليتاري موحد هو حزب العمال الروماني وبهدي الماركسية اللينينية ارشدت طليعة الطبقة العاملة الموحدة البلاد في طريق البناء الاشتراكي الذي فتح امام رومانيا افاق التطور الهائل والازدهار الشامل في جميع ميادين الحياة ..

فماذا حققت رومانيا الشعبية من انجازات ... خلال العشرين السنة الاخيرة .. لناخذ الانتاج ..

انتاج الفولاذ في رومانيا كان ٢٨٦،٠٠٠ طن عام ١٩٣٨ .. فاصبح في عام ١٩٦٣ ٣،٠٧٠،٤٤٠،٠٠٠ طن .. والحديد ارتفع انتاجه في الفترة ذاتها من ١٣٣،٠٠٠ طن الى ١،٧٠٦،٠٠٠ طن ..

كذلك تضاعف انتاج المولدات الكهربائية ــ ببناء المولدات الحديثة ــ عشر مرات فاصبح ١١،٦٨٢،٠٠٠،٠٠٠ كيلو واط ساعة ..

ومضى التطور الصناعي يبرز في ان رومانيا التي كانت تستورد ٩٥ بالمئة من حاجاتها الالية والتجهيزية اصبحت الان تسد ٧٠ بالمئة من حاجاتها ..

ولناخذ الزراعة

لقد كانت اغلبية اراضي رومانيا موزعة بين اسياد الارض .. وكانوا هم الذين يمتلكون التركتورات المحدودة (٤٠٠٠ تراكتور) الموجودة في البلاد ..

اما الان فقد ولى هذا العهد .. فقد تمت في رومانيا عملية الانتقال بالملكية الفردية الى الملكية الجماعية والحكومية ونشات في البلاد ٤،٨٧٠ مزرعة تعاونية تفلح ٩،٠٥٧،٥٠٠ هكتار ..

وهناك تحت تصرف هذه المزارع ٦٥ الف تراكتور و ٦٢ الف بذارة الية و ٣٢ الف الة حبوب مجمعة وعشرات الوف الاجهزة الالية الزراعية وكلها من انتاج الصناعة الرومانية ..

ولذلك ارتفع الانتاج الزراعي بمقدار عشرين بالمئة في بعض الاحيان واكثر في بعض الاحيان الاخرى وتحسنت جودة الانتاج بقدر من الصعب قياسه ..

وفي الوقت ذاته تضاعفت الحيوانات الداجنة .. مرتين ونصف المرة في فرع الطيور .. ومثل هذا فرع البقر والخنازير ..

وحقق هذا التحول الصناعي الزراعي الضخم .. وهذا التطور الانتاجي الهائل تحسنا في حياة العاملين في المدينة والريف .. فالانسان هو هدف الانظمة الاشتراكية ولا معنى للاشتراكية اذا لم تجلب السعادة المتزايدة لابناء الشعب ..

وفعلا ارتفع مستوى حياة الشعب ارتفاعا مضطردا خلال هذه الفترة فتضاعفت اجور العاملين ٢،٧ مرة وازدادت قوتهم الشرائية وكثر استهلاكهم من الغذاء والسلع الحياتية العامة ..

وظهر حدب السلطات على ابناء الشعب ببناء الشقق والمساكن الانسانية العصرية . وخلال ١٩٦٠ ــ ١٩٦٤ انتقل ٨٠٠،٠٠٠ مواطن الى مساكن عصرية .. بينما اقامت الحكومة ٩٠٠،٠٠٠ شقة جديدة في الريف او ما يعادل ١٧٠٠ قرية جديدة في كل منها ٥٠٠ عائلة ..

والثورة الصناعية الزراعية قابلتها ثورة فكرية اذا صح هذا التعبير .. فعدد التلاميذ ارتفع من ١،٦٠٦،٤٨١ في عام ١٩٣٨ الى ٣،٠٥٨،٣٣٩ في عام ١٩٦٣ .. وارتفع في الفترة ذاتها عدد الاولاد في دور الحضانة والمعاهد ما قبل المدارس الابتدائية من ٩٠،٧٨٧ الى ٣٧٢،٤٣٠ ..

وفي الجامعات يدرس الان ١١٢،٠٠٠ طالب بينما لم يكن

(البقية على ص ٣ عمود ٥)



منظر جزئي من ميدان الاستقلال في بوخارست

رأي عالم امريكي حول الشهب والنيازك

منذ بدأ الانسان العادي في الستينات يفكر في كيفية الوصول الى القمر وفي رواد الفضاء والمراكب الفضائية ورحلاتها الى الاجرام السماوية وهو ايضا يفكر في الشهب والنيازك والقطع السابحة في الفضاء وماذا ستفعل بالمركبة الفضائية اذا ما اصطدمت بها .

وقد كان معظم الناس يعتقدون ان اية قطعة مهما صغرت اذا ما اصطدمت بمركبة فضائية فانها ستحطمها بفعل الطاقة الهائلة التي تختزنها من سرعة الانطلاق .

وقد كان هذا الاعتقاد شائعا حتى بين العلماء ومهندسي المراكب الفضائية الذين راحوا يصممون اتراسا ودروعا ومعاونات رجرجة للتخفيف من حدة الاصطدامات بالاجسام الكونية اثناء رحلات المراكب الفضائية المقبلة .

والان يبدو ان هذا الاعتقاد لا اساس له من الصحة فالفضاء زاخر فعلا بالاجسام الغريبة ولكنها كلها خفيفة هفهافة لا تستطيع اختراق صفيحة عادية من صفائح الكيروسين المالوفة .

ولقد جاءت هذه المعلومات من تقرير فحصه القمر الاصطناعي مكتشف ١٦ الذي اطلق خصيصا لهذه الغاية بحيث يدور حول الارض محاولا الاصطدام ما امكن بالاجسام الغريبة . وكان سطحه صفائح مختلفة ذات اسماك مختلفة منها اسطوانات تحوي غاز الهيليوم . وكان فيه الات حساسة تعطي اشارات كهربائية اذا ما دخلت الشمس من ثقب في صحيفة من البلاستيك الخفيف . كذلك وضعت في القمر الاصطناعي ميكروفونات لتسجيل اصوات الاصطدامات .

وسجلت الميكروفونات خمسة عشر الف اصطدام . ولكن الاجسام الغريبة التي كانت اكبر من قطعة صغيرة من الغبار الكوني التي صادفت القمر الاصطناعي في رحلته لم تزد على اربعة واربعين جسما وهذه في حد ذاتها لم تخترق الا صفيحة سمكها واحد على الف من البوصة . وكانت النتيجة التي توصل اليها العلماء ان الاجسام الخطرة الموجودة في الفضاء هي قليلة جدا بحيث يمكن الا يحسب لها حساب .

استبعاد افريقيا الجنوبية عن الالعاب الاولومبية

اعلنت هيئة الالعاب الاولومبية العالمية رسميا اليوم اخراج جنوب افريقيا من الالعاب الاولومبية التي ستعقد هذه السنة في طوكيو ، وذلك لرفضها التراجع عن التمييز العنصري حتى في الرياضة .

وسيبقى حرمان جنوب افريقيا ساريا حتى تصدر تصريحا يستنكر التمييز في الرياضة .

وسبق ان اعطت الهيئة العالمية جنوب افريقيا مهلة ٥٠ يوما اضافية لتعيد النظر في موقفها وتعطي التصريح المطلوب . ولذلك اضطرت الهيئة الى اتخاذ خطوتها هذه وقال رئيس الهيئة افراتيك براون : يبدو ان جنوب افريقيا لا تريد تغيير وجهة نظرها .

رقم قياسي عالمي

موسكو ـ نشرت وكالة تاس ان ثمانية مظليين سوفييتيين تمكنوا من الهبوط من بعد سقطة الفي متر ، على بعد متر و٩٦ سم من المركز المعين هدفا للهبوط .

ويعتبر هذا النجاح قصب سبق جديدا عالميا ، لان اقصر بعد عن المركز الذي سجله مظليون امريكيون في شباط ١٩٦٢ كان ثلاثة امتار و٥٤ سم .



اسطـورة «الحـرب علـى الفقـر» !

استخدم الرئيس الامريكي جونسون خمسين قلما لتوقيع قرار الكونغرس الامريكي تخصيص ٩٤٧٫٥ مليون دولار لمكافحة الفقر في الولايات المتحدة خلال سنة واحدة .. وبذلك اصبح القرار ساري المفعول .

ولا ندري اذا كانت كثرة الاقلام تساعد على تحسين تنفيذ القرار . انما الذي ندريه ان جونسون عند توقيعه ذلك القرار اعلن «الحرب على الفقر» وصرح ان ذلك يدشن عهدا جديدا من الرفاهية تصيب الفئات الاكثر فقرا من الشعب .

ورد جونسون على اتهام منافسه الجمهوري جولدووتر الذي قال ان الاجراء مناورة انتخابية ، فقال ان «مشروع الحرب على الفقر» لا يهدف الى استغلال الفقراء استغلالا ساخرا انما يهدف الى تحسين اوضاعهم فعلا ..

وكالعادة هللت صحف البلاط الدمقراطي وكبرت ، واكدت ان الاجراء نصر حاسم سجله جونسون الذي اكد ان الميزانية لسنة واحدة لا غير .. وهي تكفي ليصيب الرفاه والخير العميم فقراء الولايات المتحدة ..

على الانسان ان يكون ابله حتى يؤمن بهذه الهزلية السياسية .. فعدد الذين يعيشون على شفا الفقر او يغوصون فيه حتى رؤوسهم يبلغ ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليون امريكي ، يحتل السود بينهم المكان الارحب .. وبين هؤلاء حوالي ٤٫٥ مليون متعطل لا امل لهم في العمل الدائم ، ثم ان الاتمتة التي تجتاح الصناعة تهدد ملايين اخرى من العمال العاملين الان ، وتسد ابواب الرزق في وجه مئات الوف الشباب الذين يدخلون سوق العمل سنة بعد سنة ..

فهل يقتنع احد ان حوالي مليار دولار تكفي لمعالجة هذه القضية الاجتماعية الجوهرية ؟

لقد مضت تلك الايام حين كان دعاة الراسمالية يستطيعون الزعم ان مجتمعهم افضل المجتمعات .. بل هو ازلي من صنع الاقدار التي لا مرد لحكمها ..

وانتصار الاشتراكية في شطر كبير من العالم وانجازات الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية فصلت في اسطورة ازلية المجتمع الراسمالي وخلوده ، واكدت ان الانسان ، والانسان العامل على وجه التحديد ، يستطيع ان يدمر النظام الراسمالي ويقضي على استغلال الانسان لاخيه الانسان ، بدون ان تطبق السماء على الارض وتكف الارض عن الدوران حول الشمس ..

وقد رأت الانسانية ان الاشتراكية على الرغم من طفولتها الغضة ، بالقياس الى المجتمعات الطبقية التي سبقتها، استطاعت ان تقضي على البطالة والفقر ، والياس والتشاؤم وان تشيع الازدهار الثقافي والتفاؤل اللامتناهي في المستقبل.

وقد ظفرت الاشتراكية بانتصاراتها التاريخية ، وبدأت تجتاح الاقطار الفتية الحديثة لانها صدرت عن فهم موضوعي لقوانين التطور التاريخي ..

وحسب هذه القوانين الموضوعية لا يمكن ، في ظل الراسمالية ، التي تسير على قانون الربح الاعظم ، الا ان يغتني الاغنياء باستمرار وينحدر الفقراء الى مهاوي الفقر باستمرار ..

ولهذا لا يمكن لاجراءات اصلاحية ان تغير هذا الوضع .. قد تحسن هنا وتسد ثغرة هناك ولكنها لا تستطيع ان تقضي على الفقر او تمسح معالمه الجوهرية الممتدة الى الاعماق ..

واغلب الظن ان اكثر هذه الاموال التي خصصتها الحكومة لمكافحة الفقر ستجد طريقها الى الصناعات وشركات المقاولات التي ستاخذ على عاتقها تنفيذ المشاريع العمرانية لاستيعاب العمال فترة من الزمن ..

ومن المؤكد ان الاحتكاريين ايدوا هذا الاجراء على اعتبار انه سينشط الحياة الاقتصادية التي يصيبها الانخفاض بسبب طبيعة النظام الراسمالي القائم على الربح ..

وسنجد بعد مرور هذه السنة ان الوضع لم يتغير .. وان الفقراء بقوا فقراء .. بل سيزداد عددهم بعد وقت .. هذا ان استمرت السيادة الراسمالية في الولايات المتحدة ..

وتبدو سخرية هذا الاجراء واضحة من ميزانية الولايات المتحدة العامة .. فالحكومة تنفق حوالي ٦٠ بالمئة من ميزانيتها على التسلح والامور المتصلة بها من قريب او بعيد ولهذا لا تستطيع ان تنفق الاموال على التعليم والخدمات الصحية والبناء وغيرها من الميادين .

بل ان النظام الراسمالي في الولايات المتحدة القائم على المبادرة الخاصة يرفض تدخل السلطات في الحياة الاقتصادية ويقاوم اشد المقاومة تامين الخدمات الصحية للاهلين ويعتبر ذلك نهجا اشتراكيا ينسف قاعدة «الحياة الامريكية الحرة» !

والحقيقة ان الانسان لا يستطيع اخذ هذا الاجراء جديا على الرغم من انه يهدف الى التقليل .. ويعرب عن اضطرار السلطات الى مواجهة النقمة بهذا الاسلوب ..

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فالانسان يكتشف بسهولة رياء حكام الولايات المتحدة .. فهم يعلنون «الحرب السلمية على الفقر» في الولايات المتحدة .. ويعلنون حربا قذرة في فيتنام الجنوبية والكونغو وغيرهما ويدفعون الملايين من جماهيرها الى درك الفقر الاسفل .. انهم يعلنون «الحرب على الفقر» في امريكا بينما تمتص احتكاراتهم دماء شعوب القارات المتخلفة وينهبون خيراتها ويفرضون على مئات الملايين اقسى انواع الفقر والبؤس والحرمان ..

وهكذا لن يكون لهذا الاجراء صدى .. فبعد الاشتراكية وانجازاتها اصبح من المستحيل على الراسماليين ان يضللوا الشعوب .

جابر الكرملي

الف انسان في اجتماع لتكريم عيد تحرير رومانيا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته يوم السبت في قاعة فندق «اشرتون» اللجنة الفخرية تكريما الذكرى العشرين لتحرير رومانيا من نير الفاشية تحول الى مظاهرة الصداقة بين رومانيا الشعبية واسرائيل .

فالقاعة غصت باكثر من الف انسان بينما احتشد على المداخل مئات من الناس الذين لم يجدوا مكانا لجلوسهم .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي البروفسور م . كاتس والمحامي بريدور . كما حيا الاجتماع مفوض رومانيا الشعبية في اسرائيل ، دومترو فوبسكي ، الذي استقبل بحفاوة كبيرة.

واستعرض البروفسور كاتس ، رئيس عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا ، نشاط العصبة خلال خمس عشرة سنة من قيامها ودعا الى تعزيز الصداقة بين الشعبين لمصلحتهما المشتركة ولمصلحة السلام .

وقال المحامي بريدور ان عشرات الوف القادمين من رومانيا لن ينسوا ابدا انقاذهم من براثن الدمار النازي وهم سيحملون اطيب مشاعر الصداقة لشعب رومانيا المحب للسلام والباني حياة جديدة في بلاده .

واستقبل المحتفلون المفوض استقبالا حماسيا رائعا حينما وقف يلقي كلمته . وقد استعرض انجازات رومانيا خلال السنوات العشرين التي انقضت منذ التحرير . وقال : ان بلادنا في توحيد جهودها مع كافة الاقطار الاشتراكية ومع قوى السلام والتقدم ، انما تناضل لتخفيف التوتر العالمي ولتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول بطرق المفاوضات وذلك بغية التفويت على الاوساط العدوانية محاولاتها الاجرامية وتقوية السلام والصداقة بين الشعوب . واضاف ان رومانيا الشعبية ، سوية مع الاقطار الاشتراكية وقوى السلام والتقدم تبذل كل جهودها لتعزيز ورص صفوف القوى العالمية الجبارة للاشتراكية والسلام . ثم شكر المحتفلين على تحياتهم ومشاعرهم الودية .

معلمو اللغة العربية يتضامنون مع زميلهم المفصول

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قابل وفد يمثل المنظمة القطرية لمعلمي اللغة العربية نائب المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم وطالبه بايجاد حل لقضية زميلهم المفصول من العمل ، ساسون كروزا ، المضرب اضراب جلوس هو وزوجته واطفاله الثلاثة على الرصيف المواجه للوزارة .

وقد اعلن نائب المدير العام لاعضاء الوفد ان وزارته تصر على موقفها بان لا تجري اي مفاوضات مع الموظف المضرب على اساس ارجاعه الى العمل. ولهذا فهو لا يرى اي مجال للحديث في الامر . واضاف ان وزارته مستعدة لاجراء مفاوضات اذا عاد المضرب الى بيته .

والمضرب ، ساسون كروزا ، يصر على حقه في مواصلة التعليم بعد ١٤ سنة من الخدمة .

وليست قضية المعلم كروزا بالقضية الفردية بل انها تتعلق بعشرات معلمي اللغة العربية في المدارس اليهودية الذين يتهددهم الفصل بعد ان الغيت اللغة العربية من امتحانات الاجتياز بالنسبة للطلاب اليهود .

لرحاب تروي حقيقة العدوان الفظ على الشاب العربي في صفد

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «لرحاب» في عددها من يوم الجمعة الماضي نبا عن حادث العدوان على شاب عربي من الجش اثناء سيره مع فتاة يهودية في صفد . والنبا هو من مراسل «لرحاب» في المدينة الذي كان شاهد عيان للحادث. ومن هذا النبا يتضح مدى المغالطة في ما نشرته جريدة «معريب» عن الامر في عددها من يوم الاربعاء .

وفي بداية مقالته يقول مراسل «لمرحاب» انني اعترف. ان مثل هذا النبا (كما نشرته «معريب») يثير اعصابي وليس ذلك فقط بسبب العمل السافل وليس فقط لاننا اذا استبدلنا كلمة «عربي» بكلمة يهودي وكلمة «يهودية» بكلمة احدى بنات اي امة لا سامية لتزعزعت البلاد كلها ، بل لان صيغة النبا هي التي اثارت فيّ اسئلة عديدة .

ويقول : ان هذا «العمل الوطني» لا يسبب لنا اي رضا قومي ..

لقد رايت الفتاة في اول المساء . فصفد هي مدينة صغيرة وشارعها الرئيسي ضيق وقصير ولن تمضي ساعتان الا وكل الوجوه مرسومة في ذاكرتك .

كنا نجلس في مطعم . ولن نكثر الحديث عن الخدمة السيئة وعن القذارة وعن لسان احد اصحاب المطعم الفظ . هناك كانت تجلس فتاة شابة لطيفة واربعة فتيان . وسمعنا صوت احد اصحاب المطعم سيء اللسان موجها ضد الفتاة واختفى الفتيان الاربعة فقد تبين ان اصحاب المطعم قد طردوهم ورفضوا ان يقدموا لهم وجبة اكل . لماذا ؟ لا نعرف . انه لايريد ان يراهم في مطعمه .

وخرجنا نتجول في المدينة.. ونحو منتصف الليل ، وفي المكان نفسه ، رأينا الفتاة وعددا من الشبان ذوي الاكمام المطوية والقمصان مفتوحة الصدر ..

ـ وماذا فعل لكم ؟ سالت الفتاة

ـ اتعتقدين اننا لم نرك حينما وقفتما هناك في الزاوية تتغازلان ؟

ـ وما شانك انت ؟ النت اخي ؟ قالت

ـ لو كنت اخيك لذبحتك..

ويستطرد مراسل لمرحاب قائلا ان الشرطي قد جاء وانه اصغى بصمت وذهب واتجهت الى المعتدي وسالت

ـ ما الذي حدث ؟

وفسر لي لماذا اعتدى على «العربي»

ـ هل من الممنوع ان يغازلها ـ سالت

ـ ولماذا تريد ان تعرف كل شيء ؟ سال

ـ يهمني ذلك . انا صحفي.

ـ اكتب في الجريدة اننا ضربنا عربيا . واكتب اننا.. على كل الصحف . امبسوط انت الان ؟ اكتب هذا .

ويستنكر كاتب المقال مثل هذه التصريحات ويستنكر بشدة اكثر كيف ان الشرطي الذي وصل الى المكان وشاهد المعتدي وهو «يفسر» بطولته لم يقم بواجبه باعتقال المعتدي بدعوى ان ليس هناك شكوى.. ويتساءل ومنذ متى كان الشرطي يشهد عدوانا ولا يعتقل المعتدي بدعوى ان ليس هناك من يشكو ؟

تلخيـص الحملـة الماليـة المنطقيـة في منطقـة النـاصرة حتـى ٢٣ـ٨ـ٦٤

بلغ ما وصل الى صندوق لجنة المنطقة من حملة ال ٣٦ الف ليرا حتى تاريخه مبلغ ٢٢٠١٣٫٥٠ ليرا وهذا يساوي ٦١٫٢ في المئة . وقد دفع بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٣٢٥	٧٨٫٦
عبلين	١٤٣٠	٧١٫٥
سخنين	١٠٠	٦٦٫٦
كابول	٩٠	٦٠٫٠
دير حنا	٢٨٨	٥٧٫٦
شفاعمرو	١٤٤٢	٥٥٫٥
طمره	٣٠٢	٥٠٫٣
كل القطاع	٤٩٧٧	٦٦٫٤

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٤٣١	٨٦٫٢
الرينة	٧٤٢	٧٤٫٢
يافة	١٤٠٠	٧٠٫٠
اكسال	١٧٧	٥٩٫٠
كفر كنا	٦٢٠	٥٦٫٤
عيلوط	٧٠	٥٦٫٠
عيلبون	٣٢٠	٥١٫٠
المغار	٢٤٠	٣٠٫٠
كل القطاع	٤٠٠٠	٦١٫٥

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
معليا	١٥٠	٧٥٫٠
يركا	٧٥	٧٥٫٠
البعنةودير الاسد	١٦٠٠	٦٤٫٠
ترشيحا	٢٥٢	٦٣٫٠
كفر ياسيف	٢٥٨٠	٦٠٫٠
المكر	٣٦١	٦٠٫٠٢
الرامة	٣٦٠	٦٠٫٠
البقيعة	٣٠٠	٦٠٫٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠٫٠
ابو سنان	٩٣٥	٥٢٫٠
نحف	٧٠	٤٧٫٠
جديدة	١١٠	٤٤٫٠
دنون	١٩٠	٣٨٫٠
كل القطاع	٧٠٤٣	٦١٫٢

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٥٩٩٣٫٥٠	٥٧٫٠

لا يزال قطاع شفاعمرو البطوف محتلا المرتبة الاولى بين القطاعات يليه قطاع الخط فقطاع الشمال فالناصرة .

وبالنسبة للفروع ، يحتل فرع طرعان المرتبة الاولى ، يليه فرع عرابة ، ففروع الرينة ومعليا ، ويركا ، وعبلين ويافة التي تجاوزت السبعين في المئة

لم يبق للموعد النهائي لجمع الحملة كاملة سوى خمسة اسابيع ، لذلك تدعو سكرتارية المنطقة جميع القطاعات والفروع لمضاعفة جهودها من اجل الوصول الى مئة في المئة من حصصها في الوقت المحدد لكي تستطيع المنطقة القيام بالتزاماتها المركزية من الحملة وسد نفقاتها المنطقية ..

سكرتارية المنطقة

مسيرة رومانيا ـ بقية

عدد الجامعيين في عام ١٩٣٨ يزيد على ٢٦٫٠٠٠ .

ومما يدل على النهضة العلمية ـ الثقافية انشاء معاهد البحث العلمي .. لقد انشأت السلطات ٤٩ معهدا جديدا بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٣ يعمل الان فيها ٣٫٦٠٠ بحاثة ..

ومن الممكن قياس الازدهار الفني بعدد المسارح والفرق الموسيقية .. ففي رومانيا الان ٣٩ مسرحا دراميا و٥ قاعات اوبرا و٢٢ مسرحا من الدمى و١٣ مسرحا موسيقيا و١٦ اوركسترا سيمفونية و١٩ اوركسترا شعبية بينما كان في رومانيا ١٦ مسرحا دراميا وقاعتا اوبرا عام ١٩٣٨ .

ولهذا ليس غريبا في ظل الاشتراكية ان يهبط معدل وفيات الاطفال الى الحد الادنى الذي يضعها بين تلك الدول ذات الحد الاقل .. ويصبح هذا المعدل ٤٫٨ بالمئة بينما كان ١٧٫٩ بالمئة عام ١٩٣٨ ..

كذلك ليس غريبا ان يرتفع معدل مدى الحياة من ٤٢ سنة الى ٦٦ ..

وما كانت رومانيا تستطيع ان تجتاز هذه المسيرة الرائعة خلال عقدين من الزمن لولا معونة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. فهذه المساعدة والتعاون المتبادل الذي رافقها كان عاملا هاما مكن الشعب الروماني النشيط من احراز ما احرزه من انجازات ..

ان الانسانية المتقدمة .. ونحن منها ، تحيي رومانيا الشعبية في عيدها .. وتتمنى لها مزيدا من الانجازات على كافة جبهات الحياة ..

تهانينا

الى حسين محمد شحادة وخطيبته نوال عنبتاوي

بمناسبة خطوبتهما .

فرع الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

احد كيبوتسات المبام .. حزب «الاخوة اليهودية العربية» يرفض قبول عضو فيه لكونه عربيا متزوجا من يهودية !!

حملة تجنيد واسعة في كيبوتس جان شموئيل للتاثير على الاعضاء ولرفض طلب «العربي»

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كيبوتس جان شموئيل ، احد كيبوتسات حزب «الاخوة اليهودية ـ العربية» ـ المبام ، رفض طلبا تقدم به زوجان يهودية وعربي ، لقبولهما عضوين في الكيبوتس .

والفتاة الزوجة هي من كيبوتس «جبعات هشلوشا» وقد طردت منه بعد ان قررت الزواج من شاب عربي ، نشيط في حزب احدوت هعبودا،

والشاب هو راشد مصاروة .

وقد جرى التصويت على طلب الزوجين فتقرر رفضه باكثرية ١٢٠ صوتا وبمعارضة ٨٠ صوتا . وسبق التصويت تجنيد معظم اعضاء الكيبوتس لرفض الطلب . الا ان احد الاعضاء استأنف القرار .. فتقرر اجراء تصويت جديد . ومرة اخرى اخذ المعارضون في قبول الزوجين يزورون بيوت الاعضاء ويطلبون اليهم بمختلف السبل ، رفض طلب «العربي»!!

وخلال النقاش قامت جماعة من الاعضاء (من القادمين من الارجنتين) وهددت بان قبول العربي عضوا في الكيبوتس سيعني تركها للكيبوتس . ومن بين المعارضين كانت عضو كنيست سابقة !!

وقال احد الاعضاء من مؤيدي قبول طلب راشد وزوجته : تصوروا لو ان كولخوزا سوفياتيا رفض قبول عضو بسبب يهوديته ماذا كان سيحدث هنا ؟!

هذا وجدير بالذكر ان حوادث مشابهة قد وقعت في الماضي ولكنها «مرت بسلام» غير ان الحادثة التي نحن بصددها قد اثارت اصداء كبيرة تناقلتها الصحف بالاضافة الى اشمئزاز «نشيطي المبام العرب» واستنكار الشباب اليهود الواعين في الكيبوتس لهذا التصرف المشين .

ادارة «امكور» تنتهك قرار الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من ان تنسيق مركز لجنة مستخدمي شركة «امكور» ما زال قيد البحث في هيئات الرقابة الهستدروتية ، فقد حاولت ادارة الشركة منع مركز اللجنة من الدخول الى المصنع ومن الوصول الى طاولة عمله . وفي هذه الحالة ـ وبعد ان دخل المركز المصنع ـ رافقه احد اعضاء اللجنة طوال الوقت للحيلولة دون قيام الادارة باخراج المركز ، بالقوة من المصنع .

وقد اجتمعت لجنة المستخدمين بسكرتير مجلس عمال تل ابيب وتقرر ان تبحث الامر بسرعة في لجنة الرقابة التابعة للمجلس .

لجنة عمال «آتا» تطالب باجر الشهر الـ ١٣ بدلا من المنحة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ تصر لجنة عمال شركة «آتا» على ضرورة تنفيذ مطلبها بدفع اجر الشهر «الثالث عشر» في السنة بدلا من المنحة السنوية التي تتحكم الادارة وحدها في تقدير قيمتها .

وجدير بالذكر ان اللجنة قد اكدت موقفها هذا بقرار اتخذته بالاجماع في هذا الشان .

فحتى الان اعتادت الشركة ان تقدم منحة تقررها الادارة بمفردها وتكون قيمتها مرهونة بحساب الارباح والخسائر . ولكن لجنة العمال كما ذكرنا ، ترفض هذا وتصر على دفع اجر الشهر «الثالث عشر» للعمال . وقد اعلنت الشركة انها مستعدة في هذه السنة ايضا ان تدفع للعمال منحة قدرها ٣٠٠ الف ليرة (كما في السنة الماضية) . غير ان توزيع هذا المبلغ ينجم عنه ان يحصل العامل على ٤٫١ بالمئة من اجره السنوي بينما حصل العامل في السنة الماضية على نسبة ٥٫٢ بالمئة وهذا يعود الى ازدياد العمال بنحو المئتين . غير ان اللجنة ترفض هذا العرض ايضا .

محكمة مركزية حيفا
رقم ٦٠٢/٦٤

بخصوص وصية المرحوم بشارة جوليو يعقوب جبور المتوفي بالناصرة في ٢٥ـ٧ـ٦٤

الطالبة ستريه بنت بشارة (جوليو) جبور بواسطة وكيلها المحامي ا . شيلو حيفا

دعوة ـ اني ادعو بذلك كل شخص ان يحضر لهذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر لاعطاء السبب لماذا لا تؤيد ولا تثبت ولماذا لا تسجل الوصية الاخيرة خاصة المرحوم بشارة (جوليو) يعقوب جبور ولماذا لا تعطى شهادة تثبت الوصية الى ستريه بنت بشارة (جوليو) جبور وبالعكس ستصدر المحكمة القرار كما ذكر .

شدازي ـ المسجل



اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب

عالجت جريدة «هآرتس» ، في افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي ، اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب فصبت جام غضبها على المضربين ودعت البلدية الى اتخاذ اشد الاجراءات ضدهم فقالت :

«سواء انتهى اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب عند كتابة هذه السطور ام لم ينته ، ففي وسعنا ان نقرر ان هذا الاضراب لم ينشب بسبب موقف البلدية من مطالب العاملين .

فالبلدية ، في نظر جريدة هآرتس «مسكينة جدا» فهي ... «وافقت على زيادة اجور العاملين بمبلغ غير قليل (٩٠ ليرة شهريا) واعربت عن استعدادها لدفع ٣٠٠ ليرة سلفية على حساب الزيادة» .

وهآرتس «رحيمة شفوقة» فهي ترى ان البلدية «مقيدة بميزانيتها .. فهي لا تستطيع ان تدفع لعمال التنظيفات اكثر مما اقترحته عليهم بدون ان تسبب تقدم باقي العمال بمطالب زيادة الاجور . والعمال يعتقدون بانهم يستطيعون اذا تعنتوا ابتزاز اكثر من ذلك من مخدمهم» .

وتتقدم هآرتس بالنصائح للبلدية فتقول «كان عليها ان تقنع عمال التنظيفات ان لا امل في الحصول على اكثر مما تقترحه وان في وسع البلدية ان تحول دون ازعاج السكان بالاضراب ونعني بذلك اتخاذ الاجراءات التي اتخذتها بلدية رمات غان في الخريف الماضي من مثل فصل المضربين وتشغيل مقاولين خصوصيين في ازالة الزبالة . ولو ان البلدية اقترحت على عمالها ما اقترحته من تحسينات سوية مع الاشارة الى هذه الاجراءات لما كان من المحتمل نشوب الاضراب !»

وتختم هآرتس مقالها الافتتاحي قائلة ومن المأمول فيه ان تستخلص ادارة البلدية النتائج من خبرتها مع عمال التنظفات . وعليها ، اذا استمر الاضراب ، ان تشغل مقاولين خصوصيين كما فعلت بلدية رمات غان وان تعلن للمضربين ان استمرار اضرابهم سيسبب لهم الخسائر من مثل عدم دفع اجور ايام الاضراب ..

قول هعام

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، قول هعام ، افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي . ولكن موقفها يتناقض تماما مع موقف هآرتس فهي تحمل ادارة البلدية كل المسؤولية وكذلك تبرز مسؤولية مجلس عمال تل ابيب وتدعو الى التضامن مع عمال التنظيفات المضربين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة .

فقالت قول هعام

صحيح ان اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ـ يافا يسبب متاعب للسكان . وبمدى ما يستمر الاضراب وتتسع ستزداد المتاعب .

هذا صحيح . اما غير الصحيح ، بل الافتراء ، فهو زعم «اباء المدينة» ان مسؤولية متاعب السكان تقع على رؤوس العمال المضربين . لا . ايها السادة رؤساء المدينة ومساعديهم ورجال مجلس عمال تل ابيب . في هذا لن يحالفكم النجاح . ولن يكون في مقدوركم تحريض مئات الوف المواطنين على مئات من عمال التنظيفات .

فانتم ، ايها السادة ، انتم المسؤولون عن متاعب السكان وانتم يا رجال مجلس عمال تل ابيب مسؤولون ايضا .

لقد تعهدتم للعمال بدفع سلفية لكل منهم ٤٠٠ ليرة على حساب مطالبهم . فلماذا خفضتم هذا المبلغ الى ٣٠٠ ليرة ؟ ولماذا قررتم ان مطلب زيادة ٣ ليرات كعلاوة جهد هو «مطلب متطرف لا يمكن قبوله» ؟ ومطلب العمال دفع اجور الشهر الثالث عشر لماذا هو مطلب لاغ في نظركم يا زعماء العمال ؟! ثم ما هي هذه الوقاحة في البيان الذي اصدرتموه .. اكل ذلك لان العمال يعملون اعمالا شاقة قلائل هم الذين يقبلون العمل فيها .

وما هي هذه المحاولة المشينة لتحطيم الاضراب عن طريق سائقي سيارات الزبالة الذين لا يدركون ان مصيرهم واحد مع عمال التنظيفات وان نضالهم واحد ؟ وما هذه المحاولة لتجنيد عمال عرب من خارج المدينة لتحطيم الاضراب ان لم تكن محاولة لاثارة النزاع العنصري ولاثارة عمال على عمال اخرين ؟ وهل هذه السياسة التي تنهجونها سياسة عمالية ؟!

ان سكان تل ابيب يافا سيرفضون محاولات التحريض والتخريب وتحطيم الاضراب التي تقومون بها .

فليس المضربون الذين يضرون بالناس انما انتم ، انتم الذين ترفضون تلبية المطالب العادلة لجماهير العاملين .

ان الطلب موجه اليكم انتم . نفذوا المطالب العادلة لعمال التنظيفات وامنوا لهم شروط عمل واجور معقولة .

تضامن عمال يهود وعرب مع المضربين

تل ابيب ـ اخفقت محاولات حل اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ويلقى العمال تاييد مختلف اوساط العمال في جميع انحاء البلاد .

وحيال هذا تعمل البلدية بشتى الوسائل لارغام المضربين على الرجوع بجلب مكسري اضراب من المسنين ، وزرع الخلافات بينهم بذرائع طائفية وغير ذلك .

وقد اتبع العمال طريقة الارتماء امام عجلات السيارات التي تجمع الاوساخ لمنعها من السير ، كما عطلوا عجلاتها باخراج الهواء من مطاطها .

وحاولت السلطة تجنيد ٥٠٠ مكسر اضراب من ام الفحم وكان رد الفعل ان ارسلوا من اجتماع شعبي رسالة تضامن الى العمال المضربين .

وتجلى في هذا العمل تضامن المضربين العرب واليهود .

على م هذا التحقيق الاستفزازي مع شبيبة عكا؟

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ ايام والبوليس في عكا يستدعي اعدادا كبيرة من الشبيبة العربية ليحقق معها عن كاتبي نشرات يدعي انها كانت معلقة على الجدران في عكا القديمة وموقعة باسم «جبهة التحرير العربية» .

وقد صاحب التحقيق حملة صحفية غذاها المباي محمد حبيشي «مثال المواطن العربي المخلص للدولة» ونائب رئيس البلدية الذي صرح لمعريب ان الشباب العرب كتبوا هذه النشرات بتحريض من الشيوعيين !!

ويتحدث اهالي عكا باستغراب عن هذه الضجة .. ويتساءلون اين هذه النشرات التي لم يرها او يسمع عنها الا في مركز بوليس عكا .

وحيال هذا التحريض اصدر الحزب الشيوعي في عكا بيانا على الجماهير اعلن فيه : «ان موقف حزبنا المبدئي الداعي للسلام والتآخي اليهودي العربي معروف للسكان . واردف فاضحا اغراض التحريض : اننا نرى ان الضجة التي يفتعلها البوليس حول هذه النشرات هي لخدمة القوى التي تعمل على تعكير السلام بين سكان هذه المدينة اليهود والعرب ، انها نفس القوى التي تعكر السلام بفرض الحكم العسكري ، وبهدم البيوت في عرب السواعد وبمصادرة اراضي القرى العربية بحجة التطوير وبابقاء مئات العائلات العربية في عكا في اوضاع سكن غير انساني .

ويختم الحزب الشيوعي في عكا بيانه باستنكار تحقيق البوليس الاستفزازي مع الشبيبة العربية ويدعو جميع السكان الى المحافظة على حسن الجوار وتوطيد عرى التآخي بين المواطنين العرب واليهود وشجب كل تحريض .

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري (بقيــة)

الشهود يتناوبون على منصة الشهادة

وكان الشاهد الاول الطالب الجامعي رؤبين عمنئيل وهو المسؤول عن مكتب العمل لطلاب الجامعة . قال الشاهد ان اماكن العمل الخصوصية تقبل من طيبة خاطر الطلاب العرب في الاعمال التي لديها اما في الدوائر الحكومية فثمة سياسة تكاد تكون معلنة وهي عدم قبول العرب فيها . وقال انه يعرف علي رافع وانه دبر له عملا في القدس .

وقال الشاهد ان علي رافع كان حارس رئيس الدولة السيد شازار اثناء انعقاد مؤتمر صهيونيي امريكا وله مع رئيس الدولة عدة صور ، منها وهو يصافحه .

وشهد المحامي المتمرن صبري جريس وقال ان جماعة الارض لا تعارض في قيام دولة اسرائيل ، ولكنها تهدف الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية ومنها قضية الحدود بالمفاوضات مع الشعب الفلسطيني الموجود في اسرائيل والدول العربية .

وشهد صالح برانسي وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون المواطنين من زواج وطلاق وتعيين المعلمين واعطاء رخص الحوانيت ورخص البناء وقروض البنوك . وقال ان السيد سلمون المسؤول عن التعليم العربي قال انه من المعلمين الاكفاء اما بخصوص فصله من عمله فعليه الرجوع الى الحاكم العسكري .

وتكلم صالح برانسي باللغة العربية فسئل اذا كان كلامه بالعربية عن عدم معرفة اللغة العبرية ام عن تعصب قومي . فاجاب : انني لا استطيع التعبير الكافي باللغة العبرية ، ومع ذلك فانني اعرف ان اللغة العربية لغة رسمية في الدولة !

وشهد الطالب محمود مصاروة من كفر قرع فوصف الطريقة التي اخرج فيها من قاعة المحاضرات واستيق مقيدا بالاصفاد الى مركز الشرطة في القدس ومن ثم الى شرطة بردس حنا في باص عام ، وذلك لان ناديا رياضيا احيا احتفالا لمناسبة دينية .

وشهد الشهود على ان علي رافع كان من النشيطين في تنظيم الطلاب لالغاء الحكم العسكري ومظاهرة اللجنة اليهودية العربية اللتين سارتا في شباط ١٩٦٢ ، كما كان نشيطا في هيئات الطلاب في شرح قضايا الاضطهاد والتمييز .

وشهدت نائلة صباغ فوصفت حالة التعليم في الناحية العربية وسياسة التجهيل المسيطرة على المدارس الابتدائية والثانوية والتي تعتمد على العدمية القومية والتنكر للتراث العربي .

وشهد راشد حسين فقال انه صحفي عاطل من العمل وانه كان يعمل في جريدة المرصاد واستقال منها وانه بحث عن عمل في جريدة ادعت انها مستقلة ، ولكن اتضح له ان قبوله فيها مرتبط بموافقة المستشار في مكتب رئيس الحكومة . وقال انه كان خارج البلاد عدة مرات ، وكان يتنازعه دافعان ، الرجوع الى الوطن وا عدم الرجوع اليه ، الا ان شعور الرجوع كان يتغلب لاعتقاده ان وجود امثال مارتين بوبر ـ البروفسور في الجامعة ، والعاملين من اجل ضمان حقوق المواطنين العرب سيساعد على بلوغ ما يصبو اليه من استقرار في وطنه .

وشهد مخرج الكاميري جيرشون بلوتكن : فقال ان الحكم العسكري يخطيء اصابة الهدف الذي يعلن منه . وان ثمة قوانين من واجب المجتمع الانساني ان يخالفها واستذكر حوادث ايام الانتداب ـ وهو القانون الساري اليوم ـ واكد ان علي رافع كان ضحية هذا القانون .

وشهد محرر الاتحاد اميل توما فقال : ان استتباب السلام بين اسرائيل والدول العربية هي قضية سياسية يتحقق حلها باعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم . وفي وسع عرب اسرائيل ان يكونوا جسر السلام ولكن لا يمكن بلوغ هذا الامر بالاضطهاد وسلب الاراضي وهدم البيوت وبالحكم العسكري ..

واستعاد اميل توما نضال القوى الدمقراطية ايام الانتداب البريطاني وقال انها ايدت قيام الدولة ولكنها في الوقت ذاته ايدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب الفلسطينية .

وتحدث اميل توما عن «الخفيفات» اشكول التي اصبح بفضلها كثيرون مقيدين بتصاريح السفر او الاقامة الجبرية .

وكان اخر الشهود محرر هعولام هزه اوري افنيري فتحدث عن اتصالاته مع الزعماء العرب المستعدين الى الاعتراف بقيام دولة اسرائيل وان هذا الاستعداد يزداد يوما بعد يوم .

وقال انه تعرف على المتهم في اجتماع للطلاب عندما القى خطبة في استنكار الحكم العسكري ، وانه التقى به بعد ايام وابلغه انه فصل من عمله بسبب تلك الخطبة .

وقام محامي الاتهام يعقوب بريئور فقال ان الدمقراطية تعتمد على الشعب الذي ينتخب الكنيست والكنيست تختار الحكومة ، وكل قانون يتخذ بالاكثرية ، ولو الاكثرية صوت واحد هو قانون ساري المفعول واذا لم ينفذ هذا القانون فالدولة ليست دمقراطية ـ وان من يؤمن بقيام دولة دمقراطية لا يطلب تبرئة علي رافع !

وتكلم محامي الدفاع فحمل على انظمة الطوارىء الانتدابية حملة شديدة لا سيما على المواد التي اتهم بها علي رافع .

وتلا المحامي روبنتي مقاطع من خطب وزير القضاء دوب يوسف وحاييم شابيرا وغيرهما في مؤتمر القضائيين اليهود الذي عقد عام ١٩٤٦ على اثر صدور قانون الطوارىء المذكور وبين كيف هاجموه وقالوا انه خطر على الشعب . واقتبس قول دوف يوسف انذاك : لا يطلب من المواطن ان يحترم قانونا يضعه خارج القانون ، وتلا مقاطع من ميثاق قيام الدولة التي تضمن الحقوق لسائر المواطنين على اختلاف قومياتهم واديانهم وقال ان الحكم العسكري يخالفه .

وعند انتهاء محامي الدفاع من مرافعته قال القاضي رئيس المحاكمة موجها كلامه الى المحلفين :

امامكم طريقان : طريق القانون الرسمي المضطهد ، وطريق القانون المرغوب فيه . ان واجبكم في هذه المحاكمة الشعبية ان تفصلا في اختيار احدى هاتين الطريقتين .

واعلن عن استراحة لمدة ربع ساعة .

واختلى المحلفون لمدة ربع ساعة استعرضوا خلالها النقاط الاساسية التي استخلصوها من الاقوال في المحاكمة .

وبعد انتهاء الاستراحة اعلن المباشر عودة المحاكمة .. فوقف رئيس المحلفين البروفسور ابشتين وقال : علي رافع ليس مذنبا .. فالقانون هو المذنب .. يجب الغاء هذا القانون المضطهد ..

وانتهت المحاكمة ، وقد تابعها الجمهور المحتشد باهتمام بالغ ، واستمر النقاش بعد انتهائها خارج القاعة حتى ساعة متاخرة .

ومن ميزات هذه المحاكمة انها جمعت عددا كبيرا من الشبيبة من مختلف الاحزاب لاحقوها بهدوء رغبة منهم في فهم ما يحيق بالشعب العربي من مظالم .

وقد نظم هذه المحاكمة اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري .

انتهت حياة بالميرو تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير (بقية)

وجاء في النعي : «لقد نزل عن المسرح السياسي رجل احتل مكانا هاما في حياة بلادنا خلال الاربعين سنة الاخيرة ، وفي بناء شخصية الحزب الشيوعي الايطالي والحركة الشيوعية العالمية . ان اصدقاء تولياتي ورفاقه والطبقة العاملة الايطالية والدمقراطيين في اسى عميق على رحيل رجل ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا لا ينفصم مع النضال ضد النازية ، ومع بعث وجه ايطاليا الدمقراطي ، ومع الكفاح لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .. كان تولياتي معلمنا وستبقى اقواله الى الابد طريق الحياة امام اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي» .

واستقبل الجثمان في مطار روما العسكري في كيامبينو لدى وصوله في الطائرة السوفييتية جمهور غفير من المشيعين وصحب الجثمان من موسكو نائب السكرتير العام الرفيق لويجي لونجو ووفد سوفييتي برئاسة الرفيق برجنيف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان في وداع الجثمان في المطار الرفيق خروشوف .

ووصفت «البرافدا» مراسيم نقل الجثمان من مطار سيمبروبول ، كما نقلت الاذاعة السوفييتية والتلفزيون صورا حية من نقل الجثمان من المطار حيث القى نائب سكرتير عام الحزب الايطالي لويجي لونجو كلمة جاء فيها : لقد انتهت حياته الملأى بالنضال الجريء هنا على الارض السوفييتية البلد الاشتراكي الاول .

وانهالت برقيات التعزية على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، منها برقية رئيس الجمهورية بالوكالة ورئيس مجلس الشيوخ ، ورئيس الحكومة ، ووزير الخارجية الايطالية الذي قال في برقيته : لقد انتهت بوفاة تولياتي مرحلة في حياة بلادنا وانفتحت مرحلة جديدة ، ووصفه بانه خصم كبير .. وانما نتذكره عدوا عنيدا للفاشية والنازية ..

كما تلقت اللجنة المركزية برقية من رئيس الحكومة السوفييتية خروشوف قال فيها : كان تولياتي زعيما ناضل بعون لين في سبيل تحسين حياة الشعب وقاد الحزب الشيوعي الايطالي المجيد ، وكان من اصدقاء الاتحاد السوفييتي الاعزاء . وختم برقيته بقوله ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي جميعه يقدران النضال الذي يقوده الحزب الشقيق .

ونقل نعش تولياتي الى الطائرة بحمله سبعة من اعضاء اللجنة المركزية البارزين بينهم الرفيق خروشوف ، واصدرت «البرافدا» عددا خاصا صدرته برسم الفقيد العظيم

وسيدفن تولياتي الى جانب قبر انطونيو جرامشي مؤسس الحزب الايطالي . وسيجري تشييع جثمانه يوم الاربعاء غدا ، وستشترك في تشييعه وفود من مختلف اقطار العالم ، وسيمثل الاتحاد السوفييتي برجنيف وبونوماريف من رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت (بقية)

الهدم والمصادرة واتخذ قرار خاص بتأييد عمال بلدية تل ابيب المضربين ونادى القرار عمال ام الفحم بالا يسمحوا لاحد ان يستغلهم لتخريب اضراب عمال التنظيفات .

وكذلك اقر الحضور قرارا يطالب وزير الداخلية بالاسراع في تعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية للشبيبة الشيوعية تمثيلية تصور عن عكاكيز الحكم العسكري في انتخابات المجالس المحلية .

في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعارات ليقف هدم بيوت عرب السواعد .. ارفعوا ايديكم عن اراضي سخنين وسائر القرى العربية لتواصل النضال المثابر حتى تلغى سياسة الاضطهاد القومي عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا مساء يوم السبت الماضي في قاعة مقهى منصور كردوش في الناصرة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية فؤاد خوري شارحا السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان .. وقال انها ادت الى سلب مئات الوف الدونمات من ايدي الفلاحين العرب وهي تقوم على هدم البيوت التي اقامها اولئك الفلاحون بعرق جبينهم .. كذلك فرضت هذه السياسة على المواطنين العرب مختلف القوانين والانظمة الاستبدادية لتجعل حياتهم جحيما لا يطاق ودعا فؤاد خوري الى وقف هدم البيوت وسلب الاراضي . والغاء الحكم العسكري والى الكف عن كل اشكال التفرقة القومية والتمييز العنصري .

ثم القى عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كلمة قوية ننشر تلخيصا عنها مع هذا النبأ .. وقد قاطعها المجتمعون بالتصفيق الحاد واستقبلوها بالحماس .

واقر المجتمعون قرارا يدعو الى مطالبة السلطات بوقف هدم البيوت وسلب اراضي سخنين .

مئات التواقيع

هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تستنكر المصادرة والهدم مستمرة .

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

ضد سياستها الفاشية .. وهي ثانيا تلجأ الى وسائل الارهاب والضغط المعروفة .. واوساط الشين بيت الحكومية لا تتورع عن اختلاق مختلف الاقاويل والتزييفات والقاء قنابل الدخان لتبرير سياسة سلب الاراضي والقبضة الحديدية ، قبضة الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

واضاف من اجل ضرب مقاومة الجماهير العربية ومقاومة نضالها دفاعا من حقوقها العادلة اختلقت السلطات «بيع الارض» .. والخطر حركة جماعة الارض السرية .. ومن اجل تبرير سياسة الكبت القومي ولتبرير استمرار قوانين الطوارىء الانتدابية التعسفية تختلق اليوم اجهزة الظلام اسطورة خطر حركة التحرر الوطنية فتهول ازاء شعارات صبيانية ظهرت في عكا لا احد يعرف كتبها او مسمى حلقاتها .. وكل هذا لتشديد قبضة الارهاب والاضطهاد ولتسجن عشرات الشباب ولتلاحق الطلاب في المدارس فتخلق بذلك المبررات ، تجاه الراي العام في البلاد ، لاستمرار هذه السياسة التعسفية البغيضة .

وهذه التهريجات الشينبيتية ليست بجديدة فقد عرفناها ايام اختلقوا بيع الحركة جرائرية في اسرائيل والصقوها بالحزب الشيوعي .. وكذلك فلن تضلل هذه الاستفزازات الراي العام ولن ترهبنا او تردع الجماهير العربية او القوى الدمقراطية عن نضالها ضد سياسة السلب والنهب والتشريد .

واضاف توفيق طوبي قائلا ان طريق الجماهير العربية في النضال من اجل حقوقها هي طريق وحدة الصف وتجميع القوى والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة اشكول التي تخدم الاستعمار والمعادية للدمقراطية ولجماهير الشعب .

والتحم في معركة واحدة كبيرة حركة الدفاع عن الارض ومقاومة هدم البيوت وحركة جماهير العمال اليهود الناضلين ضد الغبن الطبقي وضد الاحتكارات المستغلة .. وقال توفيق طوبي : ان مشاركة الجماهير العربية في الحركة لتغيير السياسة الاشكولية وفي تقوية القوى الدمقراطية في البلاد لهو اكبر مساهمة يمكن ان تقدمها جماهير شعبنا العربي في الحركة الوطنية ضد الاستعمار في منطقتنا ومن اجل السلام ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وشجب الرفيق توفيق طوبي في كلمته العدوان الاستعماري الاطلسي في قبرص وفي فيتنام وفي الكونغو وبين الدور الحاسم الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي وقوى السلام في صد مؤامرات المستعمرين ومساندة استقلال الشعوب وحريتها .

كلمة الاتحاد [بقية]

«المثقفين» ان تركيب السكان اليهود يتغير «وقسم منهم تثقفه سلطات الاقطار العربية لا حول له ولا طول وهو ملم بالمتاعب وله موقف خاص من العرب ، ولهذا فمن المتوقع هنا حدوث انفجار لا هوادة فيه» .. وتمضي «معريب» : ويخطر هؤلاء السكان العرب هنا ويستخلصون النتيجة بان الدعاية القومية العربية من شانها ان تعيد وضع سنة ١٩٤٨ بغية الحصول مرة اخرى على ربح سياسي خاص من الام جماهيرنا» .

وهكذا تتجسد كل هذه «الفلسفة» البالية بتهديد العرب بانفجار جماهير اليهود الذين فقدوا صبرهم .. وخاصة اليهود القادمين من الاقطار العربية .. وتشبههم بمجازر مروعة شبيهة بكفر قاسم .. بل شبيهة بمجازر عام ١٩٤٨ من نوع دير ياسين ..

لقد خجلت «اليوم» من اذاعة هذه «الفلسفة» وحاولت ان تغلفها باحاديث التعاون والتعايش والسلام .. ولكن معريب لا تحتاج الى هذه المناورات بل هي تريد كما اذاعها زميلاتها زيادة التحريض على العرب والاسراع بالانفجار الذي «يتوقعه» ، حتى المثقفين العرب ، «ويؤملونه بان له ما يبرره» ..

والتهديد من عام ١٩٤٨ يوحي بان المحافل البالية المغرقة بالرجعية والمغامرة تفكر بالعام لتشريد الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى ما يشبه عام ١٩٤٨

من يخيف هؤلاء المغامرون ؟

الجماهير العربية في اسرائيل ؟ ام الدول العربية ؟ ام العالم باسره ؟

ان الجماهير العربية ، وهذا ما في وسعنا ان نقوله لاننا نعيش بينها ونكافح كفاحها ، هي التي لقد صبرها من سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت والاضطهاد القومي والحكم العسكري والتحريض الارعن .. ولن يخيفها التهديد بالمجازر عن متابعة كفاحها العادل مؤمنة بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية .

لن يردع الجماهير عن كفاحها تهديد او تحذير .. فهي تؤمن بوعي الجماهير اليهودية المتزايد وتدرك ان هذا الوعي على الاضطهاد القومي والتحرك للقضاء عليه هو الذي يفزع الرجعيين الباليين والمغامرين الجانين فيزيدون من تحريضهم لاشاعة الشكوك والريب بين الشعبين ولافتعال الاصطدامات وسفك الدماء الاهوج ..

ليس «المثقفون العرب» بارشاد امنون لين والباليين هم الذين يعلنون انما الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية هي التي تحذر المغامرين الباليين وتعلن لهم ان اي مغامرة يقومون بها في الداخل والخارج ستنتهي الى نهايتهم .



اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب

عالجت جريدة «هآرتس» ، في افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي ، اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب فصبت جام غضبها على المضربين ودعت البلدية الى اتخاذ اشد الاجراءات ضدهم فقالت :

«سواء انتهى اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب عند كتابة هذه السطور ام لم ينته ، ففي وسعنا ان نقرر ان هذا الاضراب لم ينشب بسبب موقف البلدية من مطالب العاملين .

فالبلدية ، في نظر جريدة هآرتس «مسكينة جدا» فهي ... «وافقت على زيادة اجور العاملين بمبلغ غير قليل (٩٠ ليرة شهريا) واعربت عن استعدادها لدفع ٣٠٠ ليرة سلفية على حساب الزيادة» .

وهآرتس «رحيمة شفوقة» فهي ترى ان البلدية «مقيدة بميزانيتها .. فهي لا تستطيع ان تدفع لعمال التنظيفات اكثر مما اقترحته عليهم بدون ان تسبب تقدم باقي العمال بمطالب زيادة الاجور . والعمال يعتقدون بانهم يستطيعون اذا تعنتوا ابتزاز اكثر من ذلك من مخدمهم» .

وتتقدم هآرتس بالنصائح للبلدية فتقول «كان عليها ان تقنع عمال التنظيفات ان لا امل في الحصول على اكثر مما تقترحه وان في وسع البلدية ان تحول دون ازعاج السكان بالاضراب ونعني بذلك اتخاذ الاجراءات التي اتخذتها بلدية رمات غان في الخريف الماضي من مثل فصل المضربين وتشغيل مقاولين خصوصيين في ازالة الزبالة . ولو ان البلدية اقترحت على عمالها ما اقترحته من تحسينات سوية مع الاشارة الى هذه الاجراءات لما كان من المحتمل نشوب الاضراب !»

وتختم هآرتس مقالها الافتتاحي قائلة ومن المأمول فيه ان تستخلص ادارة البلدية النتائج من خبرتها مع عمال التنظفات . وعليها ، اذا استمر الاضراب ، ان تشغل مقاولين خصوصيين كما فعلت بلدية رمات غان وان تعلن للمضربين ان استمرار اضرابهم سيسبب لهم الخسائر من مثل عدم دفع اجور ايام الاضراب ..

قول هعام

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، قول هعام ، افتتاحية عددها من يوم الاحد الماضي . ولكن موقفها يتناقض تماما مع موقف هآرتس فهي تحمل ادارة البلدية كل المسؤولية وكذلك تبرز مسؤولية مجلس عمال تل ابيب وتدعو الى التضامن مع عمال التنظيفات المضربين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة .

فقالت قول هعام

صحيح ان اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ـ يافا سيسبب متاعب للسكان . وبمدى ما يستمر الاضراب ويتسع ستزداد المتاعب .

هذا صحيح . اما غير الصحيح ، بل الافتراء ، فهو زعم «اباء المدينة» ان مسؤولية متاعب السكان تقع على رؤوس العمال المضربين . لا . ايها السادة رؤساء المدينة ومساعديهم ورجال مجلس عمال تل ابيب . في هذا لن يحالفكم النجاح . ولن يكون في مقدوركم تحريض مئات الوف المواطنين على مئات من عمال التنظيفات .

فانتم ، ايها السادة ، انتم المسؤولون عن متاعب السكان وانتم يا رجال مجلس عمال تل ابيب مسؤولون ايضا .

لقد تعهدتم للعمال بدفع سلفية لكل منهم ٤٠٠ ليرة على حساب مطالبهم . فلماذا خفضتم هذا المبلغ الى ٣٠٠ ليرة ؟ ولماذا قررتم ان مطلب زيادة ٣ ليرات كعلاوة جهد هو «مطلب متطرف لا يمكن قبوله» ؟ ومطلب العمال دفع اجور الشهر الثالث عشر لماذا هو مطلب لاغ في نظركم يا زعماء العمال ؟! ثم ما هي هذه الوقاحة في البيان الذي اصدرتموه .. اكل ذلك لان العمال يعملون اعمالا شاقة قلائل هم الذين يقبلون العمل فيها .

وما هي هذه المحاولة المشينة لتحطيم الاضراب عن طريق سائقي سيارات الزبالة الذين لا يدركون ان مصيرهم واحد مع عمال التنظيفات وان نضالهم واحد ؟ وما هذه المحاولة لتجنيد عمال عرب من خارج المدينة لتحطيم الاضراب ان لم تكن محاولة لاثارة النزاع العنصري ولاثارة عمال على عمال اخرين ؟ وهل هذه السياسة التي تنهجونها سياسة عمالية ؟!

ان سكان تل ابيب يافا سيرفضون محاولات التحريض والتخريب وتحطيم الاضراب التي تقومون بها .

فليس المضربون الذين يضرون بالناس انما انتم ، انتم الذين ترفضون تلبية المطالب العادلة لجماهير العاملين .

ان الطلب موجه اليكم انتم . نفذوا المطالب العادلة لعمال التنظيفات وامنوا لهم شروط عمل واجور معقولة .

تضامن عمال يهود وعرب مع المضربين

تل ابيب ـ اخفقت محاولات حل اضراب عمال التنظيفات في تل ابيب ويلقى العمال تأييد مختلف اوساط العمال في جميع انحاء البلاد .

وحيال هذا تعمل البلدية بشتى الوسائل لارغام المضربين على الرجوع بجلب مكسري اضراب من المسنين ، وزرع الخلافات بينهم بذرائع طائفية وغير ذلك .

وقد اتبع العمال طريقة الارتماء امام عجلات السيارات التي تجمع الاوساخ لمنعها من السير ، كما عطلوا عجلاتها باخراج الهواء من مطاطها .

وحاولت السلطة تجنيد ٥٠٠ مكسر اضراب من ام الفحم وكان رد الفعل ان ارسلوا من اجتماع شعبي رسالة تضامن الى العمال المضربين .

وتجلى في هذا العمل تضامن المضربين العرب واليهود .

على م هذا التحقيق الاستفزازي مع شبيبة عكا؟

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ ايام والبوليس في عكا يستدعي اعدادا كبيرة من الشبيبة العربية ليحقق معها عن كاتبي نشرات يدعي انها كانت معلقة على الجدران في عكا القديمة وموقعة باسم «الجبهة التحرير العربية» .

وقد صاحب التحقيق حملة صحفية غذاها المباني محمد حبيشي «مثال المواطن العربي المخلص للدولة» ونائب رئيس البلدية الذي صرح لمعريب ان الشباب العرب كتبوا هذه النشرات بتحريض من الشيوعيين !!

ويتحدث اهالي عكا باستغراب عن هذه الضجة .. ويتساءلون اين هذه النشرات التي لم يرها او يسمع عنها الا في مركز بوليس عكا .

وحيال هذا التحريض اصدر الحزب الشيوعي في عكا بيانا على الجماهير اعلن فيه : «ان موقف حزبنا المبدئي الداعي للسلام والتآخي اليهودي العربي معروف للسكان . واردف فاضحا اغراض التحريض : اننا نرى ان الضجة التي يفتعلها البوليس حول هذه النشرات هي لخدمة القوى التي تعمل على تعكير السلام بين سكان هذه المدينة اليهود والعرب ، انها نفس القوى التي تعكر السلام بفرض الحكم العسكري ، وبهدم البيوت في عرب السواعد وبمصادرة اراضي القرى العربية بحجة التطوير وبابقاء مئات العائلات العربية في عكا في اوضاع سكن غير انساني .

ويختم الحزب الشيوعي في عكا بيانه باستنكار تحقيق البوليس الاستفزازي مع الشبيبة العربية ويدعو جميع السكان الى المحافظة على حسن الجوار وتوطيد عرى التآخي بين المواطنين العرب واليهود وشجب كل تحريض .

انتهت حياة بالميرو تولياتي الزعيم الشيوعي الكبير (بقية)

وجاء في النعي : «لقد نزل عن المسرح السياسي رجل احتل مكانا هاما في حياة بلادنا خلال الاربعين سنة الاخيرة ، وفي بناء شخصية الحزب الشيوعي الايطالي والحركة الشيوعية العالمية . ان اصدقاء تولياتي ورفاقه والطبقة العاملة الايطالية والدمقراطيين في اسى عميق على رحيل رجل ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا لا ينفصم مع النضال ضد الفاشية ، ومع بعث وجه ايطاليا الدمقراطي ، ومع الكفاح لاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .. كان تولياتي معلمنا وستبقى اقواله الى الابد طريق الحياة امام اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي» .

واستقبل الجثمان في مطار روما العسكري في كيامبينو لدى وصوله في الطائرة السوفييتية جمهور غفير من الشيوعيين وصحب الجثمان من موسكو [illegible]

[illegible]

المحاكمة الشعبية في تل ابيب تدين الحكم العسكري (بقية)

الشهود يتناوبون على منصة الشهادة

وكان الشاهد الاول الطالب [illegible]

[illegible]

وشهد صالح برانسي وقال ان الحكم العسكري يتدخل في شؤون المواطنين من زواج وطلاق وتعيين المعلمين واعطاء رخص الحوانيت ورخص البناء وقروض البنوك . وقال ان السيد سلمون المسؤول عن التعليم [illegible] الابتدائية والثانوية والتي تعتمد على العمية القومية والتنكر للتراث العربي .

وشهد راشد حسين فقال انه [illegible]

العربي قال انه من المعلمين الاكفاء اما بخصوص فصله من عمله فعليه الرجوع الى الحاكم العسكري . [illegible]

صحفي عاطل عن العمل وانه كان يعمل في جريدة المرصاد واستقال منها وانه بحث عن عمل في جريدة [illegible]

[illegible]

بها على رافع .

وقال المحامي روديني [illegible]

[illegible]

تصاعد مقاومة الجماهير العربية لنهب الاراضي وهدم البيوت (بقية)

الهدم والمصادرة واتخذ قرار خاص بتأييد عمال بلدية تل ابيب المضربين ونادى القرار عمال ام الفحم بالا يسمحوا لاحد ان يستغلهم لتخريب اضراب عمال التنظيفات .

وكذلك اقر الحضور قرارا يطالب وزير الداخلية بالاسراع في تعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية للشبيبة الشيوعية تمثيلية قصيرة عن عكاكيز الحكم العسكري في انتخابات المجالس المحلية .

في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت شعارات ليقف هدم بيوت عرب السواعد .. ارفعوا ايديكم عن اراضي سخنين وسائر القرى العربية لنواصل النضال المثابر حتى تلغى سياسة الاضطهاد القومي عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا مساء يوم السبت الماضي في قاعة مقهى منصور كردوش في الناصرة .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية فؤاد خوري شارحا السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الان .. وقال انها ادت الى سلب مئات الوف الدونمات من ايدي الفلاحين العرب وهي تقوم على هدم البيوت التي اقامها اولئك الفلاحون بعرق جبينهم .. كذلك فرضت هذه السياسة على المواطنين العرب مختلف القوانين والانظمة الاستبدادية لتجعل حياتهم جحيما لا يطاق ودعا فؤاد خوري الى وقف هدم البيوت وسلب الاراضي . والغاء الحكم العسكري والى الكف عن كل اشكال التفرقة القومية والتمييز العنصري .

ثم القى عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كلمة قوية ننشر تلخيصا منها مع هذا النبأ .. وقد قاطعها المجتمعون بالتصفيق الحاد واستقبلوها بالحماس .

واقر المجتمعون قرارا يدعو الى مطالب السلطات بوقف هدم البيوت وسلب اراضي سخنين .

مئات التواقيع

هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع على عرائض تستنكر المصادرة والهدم مستمرة .

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

ضد سياستها الفاشية .. وهي لاتيا تلجأ الى وسائل الارهاب والضغط المعروفة .. واوساط الشين بيت الحكومية لا تتورع عن اختلاق مختلف الاضاليل والتزييفات والقاء قنابل الدخان لتبرير سياسة سلب الاراضي [illegible]

العربية او القوى الدمقراطية عن نضالها ضد سياسة السلب والنهب والتشريد .

واضاف توفيق طوبي قائلا ان طريق الجماهير العربية في النضال من اجل حقوقها [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم العسكري ، وانه التقى به بعد ايام وابلغه انه فصل من عمله بسبب تلك الخطبة .

وقام محامي الادعاء يعقوب بريغود فقال ان الدمقراطية تعتمد على الشعب الذي ينتخب الكنيست والكنيست تختار الحكومة ، وكل قانون يتخذ بالاكثرية ، ولو الاكثرية صوت واحد هو قانون ساري المفعول واذا لم ينفذ هذا القانون فالدولة ليست دمقراطية ـ وان من يؤمن بقيام دولة دمقراطية لا يطلب ابرائه على رافع !

وتكلم محامي الدفاع فحمل على انظمة الطوارئ الانتدابية حملة شديدة لا سيما على المواد التي [illegible]

كلمة الاتحاد [بقية]

[illegible]

Pg. 3 Misssing

تبددت فلول المتمردين الملكيين وهرب «امامهم» البدر الى اسياده

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد




٢٨ اب ١٩٦٤
٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٤
20 אילול 5724
28.8.1964
No. 31 Vol. XXI
العدد ٣١ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

الاتحاد السوفييتي يحذر المستعمرين ويؤكد ان لشعب الكونغو اصدقاء

ليوبولد فيل – ازاء تزايد تدخل المستعمرين في شؤون الكونغو الداخلية عاد الاتحاد السوفييتي فشجب بشدة وحسم التدخل الامريكي – البلجيكي المسلح في الكونغو .. وحذر المستعمرين ان لشعب الكونغو اصدقاء صامدين في افريقيا وغيرها في وسعهم تقديم المساعدة الضرورية له ..

وجاء في بيان الحكومة السوفييتية الذي شجب فيه التدخل الاستعماري وحذر المستعمرين ان لشعب الكونغو الحق في تنظيم اموره بنفسه واختيار الحكومة التي يرتضيها

واضافت الحكومة السوفييتية : ليس من حق اي انسان في واشنطن او بروكسل او اي عاصمة اجنبية اخرى ان يجرد الشعب الكونغوي من حقه او ان يتدخل بالسلاح ليمنعه عن ممارسة ذلك الحق.

واشاد الاتحاد السوفييتي في بيانه بالشعب الكونغوي الذي امتشق السلاح ليحارب النظام الاستعماري . واضاف انه بهذا يقوم بواجبه الوطني المقدس ..

وفي وقت صدور البيان – مساء الثلاثاء – وما بعده اشتدت المعارك الدائرة بين القوات الحكومية التي تؤيدها (البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مساء اليوم الجمعة يصل المطران مكاريوس الى القاهره

قبرص ترفض مشروع الاستعمار الامريكي وتقرر مع اليونان اللجوء الى الامم المتحدة

القاهرة – يصل مساء اليوم الجمعة الى القاهرة الرئيس القبرصي مكاريوس بصحبة وزير خارجيته كبريانوس لاجراء مباحثات مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر .. واذاعت السفارة القبرصية في القاهرة ان مدة الزيارة لم تحدد بعد .

وقبل ذلك بيوم عاد المطران مكاريوس من اثينا حيث باحث رئيس وزراء اليونان باباندريو ..

وعلى اثر مباحثاته مع باباندريو صدر بيان مشترك اعلن فيه الزعيمان عزمهما على وضع المشكلة القبرصية على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة في الخريف المقبل ..

وعند مغادرته مطار نيقوسيا الى اثينا صرح مكاريوس مجددا رفض حكومته مشروع الاستعمار الامريكي – مشروع اتشيسون – لتسوية المشكلة القبرصية ، ويقوم المشروع على توحيد قبرص واليونان بشرط منح تركيا – الحلف الاطلسي قاعدة عسكرية في الجزيرة ..

واكد مكاريوس ان حكومته لن تقبل بهذه التسوية ..

ويوم الاربعاء الماضي نشرت الصحف القبرصية انباء موثوقا بها عن مؤامرة تدبر في الخفاء لاسقاط الحكومة القبرصية وتنصيب حكم انقلابي يقبل بمشروع اتشيسون .

واضافت ان الحكم الانقلابي سيعلن انضمام قبرص الى اليونان – وبهذا يتظاهر بالوطنية !! – ومن ثم يمنح تركيا القاعدة العسكرية التي تناور الولايات المتحدة لتحصل عليها قيادة الحلف الاطلسي ..

ومن اوائل اعمال الحكم الانقلابي شجب مناشدة المطران مكاريوس الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة لقبرص لتصمد امام المؤامرات الكثيفة التي تحيط بها من كل جانب .

والمعروف ان حكام اليونان يضغطون باستمرار على مكاريوس ليتخلى عن خط الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واما مكاريوس فقد اعلن في برقية بعث بها الى خروشوف: ان الشعب القبرصي سينجح في نضاله بتأييد الاتحاد السوفييتي العظيم .

ويذكر القراء ان مكاريوس اثناء ذروة الازمة بعث الى خروشوف وعبد الناصر يناشدهما المساعدة .

جونسون مرشح الدمقراطيين لرئاسة امريكا

برنامج الدمقراطيين يدعو الى توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم

واشنطون – انتخب مؤتمر الحزب الدمقراطي المنعقد في الاطلنطيك سيتي بالاجماع الرئيس ليندون جونسون مرشحا للحزب في الانتخابات القادمة لرئاسة الولايات المتحدة . ووافق المؤتمر على اقتراح جونسون بان يكون الشيخ هيوبرت هامفري من ولاية مينيسوتا مرشحا لنائب الرئيس .

وسبق اختيار جونسون هامفري نائبا له صراع شديد داخل الحزب ، فبعض الاوساط طالبت بتعيين نائب اخر يراعي مشاعر انصار التمييز العنصري داخل الحزب الدمقراطي ، وكان مرشح هذه الاوساط الشيخ يوجين ماكارثي الذي تنازل في اخر لحظة لهامفري بايعاز من جونسون . ويعتبر هامفري من الجناح الليبرالي في الحزب الدمقراطي وكان ترشيحه مراعاة للسود ..

برنامج الحزب الدمقراطي

وكان مؤتمر الحزب الدمقراطي قد اقر برنامجه الانتخابي وهو خليط من التصريحات البالية التقليدية زوقها واضعوها بكلام طنان حول السلام وحشوها بالتهديد بسياسة القوة والعدوان و«تحرير الدول الاشتراكية» و.. «الاهتمام برفع مستوى المعيشة» . كذلك في البرنامج بند خاص يتعلق «بالسلام في الشرق الاوسط» وهو يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

فالبرنامج يقول «ان السلام في الشرق الاوسط مهمة عاجلة وان التسوية السياسية بين اسرائيل والعرب يمكن ان تكون ويجب ان تكون بالطرق السلمية على قاعدة احترام سلامة جميع الدول الاقليمية» . وضمان السلامة الاقليمية هي عودة الى صيغة تصريح جونسون اثناء زيارة اشكول الاخيرة .. (البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



هذه مناظر المحاكمة الشعبية التي ادانت الحكم العسكري (نشرنا انباءها في العدد الماضي) من اليمين الى اليسار .. هيئة المحاكمة .. الجمهور الذي حضر المحاكمة .. رئيس المحلفين يعلن براءة المتهم وادانة الحكم العسكري

على ضوء مناورة اجتماع مبام

لماذا يرفض مبام التعاون مع القوى التي تدافع عن عرب السواعد

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد ممثلا مبام، النائب يوسف خميس والمحامي موشه عمار، اجتماعا صحفيا امس في حيفا («لتوضيح») موقف مبام من قضية عرب السواعد بعد ان اعلنت الرصاد يوم الخميس الماضي قيام «لجنة الدفاع عن عرب السواعد» وقرارها عقد اجتماع احتجاجي في حيفا قريبا (تقرر ان يعقد اليوم الجمعة).

وابرز ممثلا المبام امام الصحفيين الامور التالية :

● اخلاص حزبهما «لمشاريع التطوير والامن» !! وهما يريان ان قضية عرب السواعد هي من هذه المشاريع ..

● رغبتهما في ايجاد حل بناء ..

● عتبهما على السلطات التي لم تنفذ اتفاقا عقدته مع عرب السواعد ينص على تزويدهم بالمسكن والارض في منطقة تجاور كرميئيل من ناحية ووادي سلمة من ناحية اخرى.

وردا على سؤال مراسل «قول هعام» : لماذا لم يلب مبام دعوة محافل اخرى توجهت اليه للقيام بعمل مشترك دفاعا عن عرب السواعد (وقصد بذلك دعوة الشيوعيين المبام للقيام بعمل موحد) اجاب ممثل مبام ان حزبه لا يتعاون مع قوى «معادية للدولة»! ولا تريد التفتيش على حل ايجابي !

والواضح ان مبام كعادته (البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازمة عملاء الاستعمار في فيتنام الجنوبية

سايغون – «تنازل» الجنرال خانه الدمية الامريكية ، عن رئاسة الجمهورية في فيتنام الجنوبية اثر مظاهرات الطلاب العاصفة التي جرت منذ يوم الجمعة الماضي .. واعلنت القيادة العسكرية عن قرارها اجراء انتخابات رئاسية .

ولكن المحافل الامريكية اعلنت ان خانه لا يزال يحكم في فيتنام الجنوبية.

واسس تعين ثلاثة جنرالات لادارة البلاد حتى اجراء انتخابات برلمانية خلال شهرين .

ولكن الاصطدامات بين المتظاهرين والبوليس استمرت في سايغون

في سطور

هرب «الامام البدر»

القاهرة – عاد الى القاهرة امس بعد زيارة في اليمن المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية وانور السادات رئيس مجلس الامة وقائدا القوات الجوية والبرية في الجمهورية العربية المتحدة.

واول امس اذاعت القاهرة ان قوات اليمن والجمهورية المتحدة نجحت في اغلاق الحدود الشمالية بعد القضاء على فلول المتمردين وهرب «الامام» البدر من «مقر قيادته» في احدى مغاور الشمال .

وفي الوقت ذاته اطلقت مدفعية اتحاد الجنوب العربي الدمية البريطانية قنابلها على بلدة الحدود اليمانية بيضاء .

واعلنت القاهرة امس ان ثوار الجنوب العربي نسفوا احدى مراكز الذخيرة في المنطقة الوسطى .

وزير شيوعي في اندونيسيا

جكارتا – عين الرئيس الاندونيسي في معرض تعديله وزارته ، نائب سكرتير الحزب الشيوعي الاندونيسي وزيرا لشؤون الرياضة .

انتخاب المجلس الوطني في الجزائر

الجزائر – سيجري في نهاية ايلول انتخاب اعضاء المجلس الوطني في الجزائر بعد اقرار الدستور الجديد في ٢٥ اب الحالي .

وينص الدستور الجديد على ان يمثل النائب ٨٠ الف ناخب .. وهذا يعني ان المجلس الجديد سيتألف من ١٣٨ نائبا بينما يبلغ عدد اعضاء المجلس الحالي ١٦٨ .

انتخاب خلف لتولياتي

روما – انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي بالاجماع الرفيق لويجي لونغو – نائب السكرتير العام السابق – سكرتيرا عاما للحزب ، ولم تنتخب نائبا للسكرتير العام .

والسكرتير العام الجديد مهندس في مهنته من مواليد عام ١٩٠٠ ، ومنذ كان في التاسعة عشرة من عمره اسهم في الحركة الثورية ، ومنذ عام ١٩٢١ – سنة تأسيس الحزب الشيوعي – انضم الى صفوف الحزب ، وكان من قادة الشبيبة الشيوعية ، ومنذ عام ١٩٣١ انتخب عضوا في المكتب السياسي وكان من منظمي الكتيبة العالمية – التي اشتركت في الحرب الاهلية الاسبانية – برتبة ميجور .

وقد سلمته حكومة فيشي الفرنسية – الى حكومة ايطاليا الفاشية سنة ١٩٤٠ التي نفته الى جزيرة ونتوتانا .. واشترك في حرب الانصار لتحرير ايطاليا من النازية .

ومنذ عام ١٩٤٥ كان نائب السكرتير العام ، وفي ١٩٤٨ انتخب نائبا في البرلمان .

الاتحاد السوفييتي يمد تنجنيقا – زنجبار بالمساعدة

موسكو – يوم الثلاثاء الماضي انتهت زيارة كواوا نائب رئيس جمهورية تنجنيقا وزنجبار المتحدة في الاتحاد السوفييتي

والمرتب في الزيارة اتفاق بين القطرين تعهد الاتحاد السوفييتي بموجبه بمساعدة الجمهورية الافريقية الفتية على انشاء مشاريع صناعية والمسح الجيولوجي لاكتشاف ثروات البلاد الطبيعية ، وبناء مستشفيات ومدارس ثانوية وتطوير شبكة التلفونات ..

كذلك تم الاتفاق بين الدولتين على التعاون في ميدان صيد الاسماك .. وبموجب هذا الاتفاق للاتحاد السوفييتي حق استخدام موانىء الجمهورية المتحدة قواعد لسفن الصيد ..

وهكذا تتجه دولة افريقية فتية الى الاتحاد السوفييتي ليساعدها على التخلص من تركة الاستعمار البريطاني حتى تستطيع النهوض في ميادين الاقتصاد والثقافة .

نصف مليون شيعوا تولياتي الى مثواه الاخير

روما – ودع الشعب الايطالي بجماهيره الغفيرة قائد الحزب الشيوعي الايطالي ، بالميرو تولياتي ، الى مثواه الاخير ، في جنازة اخترقت احياء روما، التي بدت عليها معالم الحزن العميق ..

وسار في الجنازة اكثر من نصف مليون مشيع ينتمون الى مختلف الفئات ، من بينهم ممثلو المنظمات السياسية والاحزاب الشيوعية من مختلف الاقطار ، وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق حنا نقاره ، كما اشترك ممثلو بعض الاحزاب السياسية الاخرى ، فشوهد بترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي على راس وفد عن حزبه ، والوزير اليليو بتشوني ، ورئيس بلدية فلورنسا ، وغيرهم . كما علم ان وزير الجمهورية العربية المتحدة المفوض ووزير الجزائر المفوض اشتركا في الجنازة .

وبلغ عدد الاكاليل التي حملت امام نعش القائد الراحل اربعة الاف اكليل ، ورفع عشرون الف علم احمر .

اعتقال دانجه

زعيم الحزب الشيوعي الهندي

دلهي الجديدة – بلغ عدد الذين اعتقلتهم السلطات الهندية الان من الشيوعيين والمناضلين بينهم دانجه سكرتير عام الحزب الشيوعي الهندي

وقد بدأت حملة الاعتقالات منذ ان اعلن الحزب الشيوعي معركة شعبية احتجاجا على الغلاء .. وقد تجاوبت مئات الالوف مع هذه الدعوة فتظاهرت في مختلف المدن وحاصرت المتاجر والبنوك والوزارة .. وحيال ذلك قامت السلطات بعملية الاعتقالات الواسعة .

العراق يطالب بزيادة عوائده من شركة النفط

بغداد – خلال الاسبوعين القادمين ستبدأ الحكومة العراقية في مباحثات مع شركة نفط العراق حول زيادة العوائد التي تدفعها الشركة لها .

هذا ما اعلنه وزير النفط العراقي الدكتور عبد العزيز اول امس .

وفي الوقت ذاته اتخذت الحكومة العراقية خطوات عينية لقمع العناصر التي تقاوم اجراءات التأميم التي اتخذتها الحكومة في ١٤ تموز الماضي .

فمن الناحية الواحدة فرضت الاقامة الاجبارية على الشيخ امجد الزهاوي الذي حاول اقحام الدين للتنديد بالتأميم خدمة لمصالح العناصر الرجعية ..

ومن الناحية الثانية عطلت السلطات صحيفة «العرب» البغدادية لمهاجمتها اجراءات التأميم وبعض الدول العربية والدول الصديقة (لم يحددها النبأ ولكن صيغته توحي ان الصحيفة هاجمت الدول العربية والصديقة التي توطد العراق علاقاتها معها).

مقابلة ودية

واول امس ايضا قام اللواء الركن عبد الرحمن عارف نائب رئيس اركان الجيش العراقي بجولة في شمال العراق اجتمع خلالها بالزعيم الكردي الملا مصطفى البرازاني واجرى معه محادثة ودية .

ونشرت وكالات الانباء ان المباحثات تناولت مشاريع الحكومة العراقية لانعاش المناطق الكردية واعادة تعمير ما تهدم اثناء محاربة الجيش العراقي الوطنيين الاكراد في عهدي قاسم والبعث ..

خروشوف يصل الى تشيكوسلوفاكيا

براغ – وصل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيكيتا خروشوف الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا على راس وفد سوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى العشرين لثورة سلوفاكيا على الاحتلال النازي .

التحضيرات لمؤتمر القمة العربي

القاهرة – يعقد في الاسكندرية في ٥ ايلول القادم مؤتمر القمة الثاني لرؤساء وملوك الدول العربية . وكان المؤتمر السابق قد عقد في القاهرة في ١٣ كانون الثاني الماضي .

واصدرت سكرتارية جامعة الدول العربية جدول اعمال المؤتمر وهي تتضمن : اقامة السوق العربية المشتركة : علاقات التجارة بين الدول العربية والدول الاخرى ، جولة وزراء خارجية العربية المتحدة السعودية ، الجزائر ، لبنان والاردن في بلدان مختلفة لتوضيح القضية الفلسطينية ، توحيد شبكات الاذاعة والتلفزيون العربية ، وغيرها من البنود التي تصل الى الواحد والعشرين بندا .

ومن ابرز ابحاث المؤتمر قضية تحويل مجرى نهر الاردن وتنفيذ القرارات التي كان قد اتخذها المؤتمر الاول بهذا الخصوص . وسيبحث المؤتمر كذلك الوضع في الجنوب العربي ومعركة التحرر المشتعلة هناك .

ومن المنتظر ان ينعقد في القاهرة في ٢٩ اب مجلس الدفاع الاعلى العربي تحضيرا لمؤتمر القمة .

معريب تشرح عملية تهويد الجليل المعروفة بعملية «الحصان»

مكتب الاتحاد – وهكذا كتبت «معريب» في عددها من يوم الاثنين (٢٤/٨) – «انقضت سنة على اعلان العملية التي تهدف الى .. تهويد الجليل غير اليهودي (جليل «هجويم»)! باقامة سلسلة من المستوطنات الجديدة في ارجاء الجليل الخصيب الذي تتناثر عليه قرى عربية كثيرة» !

وتستطرد «معريب» قائلة : «فمبروك ان لنا اليوم عيد ميلاد .. عيد ميلاد «عملية (البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

لمح من حياة بالميرو تولياتي

ولد بالميرو تولياتي في جنوا في ٢٦ اذار ١٨٩٣ وعندما كان طالبا في جامعة تورينو انضم الى حركة الشبيبة الاشتراكية وفي عام ١٩١٤ انضم الى الحزب الاشتراكي الايطالي .

وكان للماركسية اللينينية الاثر الكبير في توجيه افكار المناضل الشاب ، كما كان لانتصار البروليتاريا الروسية ونضالها نور هاد له .

وتركت الحرب الكبرى الاولى وما خلفته من ويلات وجوع على الشعب الايطالي ، في نفس تولياتي كرها للحروب وتطلعا الى السلام وسعادة شعبه .

واشترك في عام ١٩١٩ في تحرير جريدة «افنتي» جريدة الحزب الاشتراكي الايطالي ، وساهم في العام نفسه في اصدار الجريدة الاسبوعية الماركسية «اوردينا نوفو» ، التي تمكنت من حشد العناصر الثورية في مدينة تورينو .

وراس مع انطونيو جرامشي سنة ١٩٢٠ — ١٩٢١ حركة الكادحين ، واقامة مجالس العمال في المصانع . وتحولت الجريدة الماركسية «اوردينا نوفو» الى نواة الحزب الشيوعي الايطالي الذي تأسس سنة ١٩٢١ .

وفي عام ١٩٢٢ استولى الفاشست على الحكم ، فجردوا حملة شعواء على الدمقراطية ، فانتصب تولياتي في راس مكافحة الفاشية ، فافرد المقالات في شجبها في جريدته في روما «ايل كومونيستا» فاضحا وجهها الاستعماري . ومنذ انتخابه في اللجنة المركزية سعى لتحويل الحزب الى طليعة حقيقية ، فكافح العناصر المتكتلة والانتهازية التي كانت بقيادة بورديجه ، فافشلها ، ثم انصرف الى مكافحة المحرفين اليمينيين ، حتى ضمن الوحدة الماركسية اللينينية .

واعتقل جرامشي في سنة ١٩٢٦ فقاد تولياتي الحزب ، وفي عام ١٩٢٧ انتخب سكرتيرا عاما .

وانتخب تولياتي الى لجنة الكومنترن التنفيذية سنة ١٩٢٤ ، وفي سنة ١٩٢٨ عضو رئاسة اللجنة المذكورة واصبح منذ ١٩٣٥ سكرتيرها .

وكان من منظمي المؤتمر المعادي للفاشية الذي عقد في بروكسل سنة ١٩٣٥ . وكان لهذا المؤتمر فضل كبير في تجنيد الراي العام العالمي ضد اخطار الفاشية .

وكان من منظمي الكتيبة العالمية التي اشتركت مع الثوار في الحرب الاهلية في اسبانيا واشترك اشتراكا فعليا في ذلك .

ولدى تداعي الفاشية في سنة ١٩٤٣ وضع تولياتي فكرة انشاء الجبهة القومية في سبيل النضال ضد الهتلرية وخدامها الايطاليين . وعاد تولياتي في سنة ١٩٤٤ الى ايطاليا ، وبقيادته وضع الشيوعيون امامهم هدف اقامة ائتلاف حكومي واجبه القضاء على الاحتلال الاجنبي النازي وبقايا النظام الفاشي .

وكان في نيسان ١٩٤٤ عضوا في حكومة بدوليو . وكان في تلك السنة محرر الجريدة النظرية للحزب . وكان له اليد الطولى في تنظيم التمرد على الفاشية في سنة ١٩٤٥ ، ومنح المدالية الذهبية التي تحمل رسم غريبالدي .

ولتولياتي وحزبه فضل في النضال ضد انضمام ايطاليا الى حلف الاطلنطي .

واسهم تولياتي في الناحية النظرية من حياة الحزب بتقديمه دراسة وافية عن النازية والفاشية .

وساعد على تطوير النظرية الماركسية اللينينية في امر الانتقال الى الاشتراكية ، فلقد حلل بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اوضاع ايطاليا الخاصة لترسم طريقها نحو الاشتراكية .

ووضع في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي برنامجا لحشد القوى الدمقراطية لضمان التقدم نحو الاشتراكية واكد في برنامجه على اهمية نضال الشعوب من اجل التعايش السلمي وخفض التوتر العالمي ونزع السلاح ومنع التجارب الذرية .

صورة لغواصة امريكية تحمل صواريخ بولاريس النووية . وقد وصلت بعض هذه الغواصات الى البحر الابيض المتوسط

تعقيب على مؤتمر «المثقفين» العرب الحكومي

من اول غزواته .. كسر «عصاته»

بقلم : محمد خاص

جمعت الزعامة المبائية كل العرب المنتفعين بحكمها وحشرتهم ، في الاسبوع الفائت ، في دورة واطلقت عليها «مؤتمر المثقفين» . فاجتمع «عرب اشكول» في الكنيست و«عرب المستشار عمير» و«عرب امنون لين» في الهستدروت و«عرب غديش» من مدراء ومعلمي مدارس .. اجتمعوا جميعا في حيفا في ٦٤/٨/٢٣ وخرجوا بتبريرات جديدة لسياسة الحكم الراهن في الميدانين العربي العام والعربي الاسرائيلي .

اهداف ..

ويؤخذ مما نشرته الصحف عن هذا المؤتمر انه يهدف «الى العمل ضد موجة القومية والتململ بين المواطنين العرب» ، والى ان تكون خلاصة ابحاث المؤتمر «الثقل الايديولوجي المضاد لاهداف الثورة العربية التي وضعها رئيس مصر جمال عبد الناصر» (معريب ٦٤/٨/٢٣) ، وان هذا النفر من «المثقفين» سينقسم الى جماعات وافراد «يتجولون من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية يفسرون ما توصلوا اليه من مواقف» (يديعوت احرنوت ٦٤/٨/٢٤) .

مواقف ..

فما هي المواقف التي توصل اليها هذا النفر من «المثقفين» المنتفعين من حكم المباي ؟

● مقاومة حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم . فهم يقولون : «فمن نحن حتى نطالب بزيادة سكان البلاد بنحو ٤٠ بالمئة يعتبرها الحكم في الدولة معادية تثقفت خلال ١٦ سنة على كراهية هذه الدولة ؟ الا نجلب علينا جميعا متاعب كبيرة لا يدري احد الى ابن تؤدي بنا ؟» (معريب ٨/٢٣) .

● القاء مسؤولية قضية اللاجئين العرب على اللاجئين انفسهم الذين «تركوا البلاد بمحض اختيارهم» وعلى «الزعماء العرب» وان لا مسؤولية في ذلك على حكام اسرائيل ..

● لم يثبت المواطنون العرب في اسرائيل «اخلاصهم غير المتحفظ للدولة .. وامنها . وقسم منهم راوده الامل المكبوت بان يتغير التوازن السياسي في المنطقة» (معريب) . اما يديعوت احرنوت فكانت اكثر وضوحا في اقتباسها اقوال هذا النفر من «مثقفي» الحكم الراهن .. فقالت على لسانهم : «وهناك جماعات بين عرب اسرائيل تنتظر ذلك اليوم الذي يستطيع فيه العرب ابادة اسرائيل ونحن لن نخفي هذه الحقيقة عن اعين المواطن اليهودي» ..

هذه ، في الاساس ، المواقف التي يريد لها المباي وهذا النفر من «مثقفيه» ، مأجوريه ، ان تكون .. بديلا لفلسفة الثورة التي وضعها الرئيس عبد الناصر وان .. تؤدي الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ..

غير ان هذه «النظرية» او قل «الفلسفة» الكويزلنغية هي فقط الاهداف المعلنة .. والمخفي اعظم ..

فشل السياسة الاشكولية

ومن باب تحصيل الحاصل ان نذكر هنا ان سياسة الحكومة برئاسة اشكول ، في الميدان العربي ، الخارجي والداخلي ، قد حذت حذو سابقتها برئاسة بن غوريون بل وتمادت في خط تشديد التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشديد الاضطهاد القومي على الاهلين العرب في البلاد . غير ان الامر المميز هو أن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة حق لاجئيه في العودة الى وطنهم ، تكتسب تأييدا متزايدا في المجال العالمي يزيد من عزلة حكام اسرائيل في هذه القضية . ومن الناحية الثانية تتعاظم مقاومة الجماهير العربية في اسرائيل لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب اراضي الفلاحين العرب وخنق القرى العربية وتدمير بيوت المواطنين العرب بحجة البناء غير المرخص او «البناء على اراضي الدولة !» — ومقاومة الجماهير العربية لهذه السياسة الظالمة تحظى بالمزيد من العطف والتأييد من الراي العام الدمقراطي اليهودي .. الامر الذي يوضح اكثر خطل هذه السياسة والاضرار الجسيمة التي تنزلها بقضية السلام والدمقراطية والاخوة .

تكتيك مضلل

ولهذا فان الحكومة الاشكولية تحاول جهدها ان تنتهج تكتيكا مضللا يمكنها من مواصلة حملتها على السكان العرب ، ومن ستر اعمالها الاجرامية بحقهم ، ومن تخفيف مقاومتهم وابعاد الراي العام اليهودي عن تأييدهم .

فهي من الناحية الواحدة ترسل وزراءها الى القرى العربية لافتتاح شارع مثلا اقامه السكان العرب بأموالهم في الاساس ، وترفق بهم فرقة من الهتافة والمطبلين والمزمرين تشيد «بالحدث العظيم» الذي اخرج العرب من عهد الظلام الى .. عهد النور ..

وهي من الناحية الثانية تلوح بسيف التهديد والضرب وتختلق الذرائع لذلك (مثل «خطر جماعة الارض» ، و«شعارات معادية للدولة في عكا» و«العرب الذين يعتدون على الفتيات اليهوديات» وغير ذلك) .

الذراع الجديد

والحكومة لمقتضيات مواصلة سياستها الاجرامية هذه لجأت اليوم الى الذراع الجديد .. «الذراع الايديولوجي» الذي يبرر سياستها ويرفع من الشوفينية بين اوساط من الجماهير اليهودية ، ويتيح لها ضرب حركة الجماهير العربية المناضلة من اجل حقوقها العادلة ، ويزودها بسلاح جديد تستخدمه في الميدان العالمي وفي الهيئات الدولية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وخاصة حق لاجئيه في العودة الى وطنه .

كويزلنغيون .. ومبررات

وليس افضل للسلطة الحاكمة من ان يكون هذا «الذراع الايديولوجي» ذراعا «عربيا» .. يعلن رفضه لحق اللاجئين العرب ويزود الحكومة بذرائع «امنية» تصدر عن عرب يعلنون فيها وجود فئات بين السكان العرب «تنتظر اليوم الذي يتمكن فيه العرب من ابادة اسرائيل» ، وتبرر استمرار سياسة القوة والحكم العسكري والتهويد ..

ولهذا فليس هذا النفر من «المثقفين» الماجورين سوى خنجر تطعن به الحكومة نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها في العيش الآمن في ارض الاباء والاجداد .

فان هذا النفر من الكويزلنغيين الذي يتمرغ في الخيانة يريد من الجماهير العربية ان تسكت على سلب الاراضي والحكم العسكري وهدم البيوت لئلا «ينفد صبر اليهود الذين تقذفهم الحكومات العربية لا حول لهم ولا طول ولهم موقف خاص من العرب ولهذا فمن المتوقع حدوث انفجار لا هوادة فيه» (معريب)

ان هؤلاء الماجورين يزعمون انهم «من اجل السلام !» وان «مصلحتنا هي السلام بكل ثمن حتى بثمن تقوية دولة اسرائيل» ولكنهم في الواقع يدعون الى .. تقوية سياسة اشكول العدوانية سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وتدمير البيوت وتقوية سياسة اشكول المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وهل يمكن هذا ان يكون طريق السلام بين الشعبين !!

لقد صم هذا النفر اذانه عن سماع صرخات سكان سخنين الذين تصادر اراضيهم وعرب السواعد الذين تهدم بيوتهم .. صموا اذانهم عن سماع صرخات الم الجماهير العربية طوال ست عشرة سنة ولم يقلقهم سوى ... ايجاد بديل لفلسفة الثورة التي وضعها الرئيس عبد الناصر !! اما «الاخوة» التي يدعون اليها فليست سوى اخوة الخنوع للسوط واليد المعتدية .

انهم يهتفون : «لا نريد ان يفلح الفلاح المصري ارضنا بعد موتنا» !!

اصحيح ان الفلاح المصري هو الذي يهدد بمصادرة اراضي الفلاحين العرب ؟ يا للسخافة الوقحة . ان الحكم الراهن في اسرائيل يا هؤلاء هو الذي نهب ارض الفلاحين العرب بمختلف الحجج ويهدد بنهب البقية الباقية ... ان الذي صادر اراضي البطوف واراضي الشاغور واراضي كثيرة اخرى ليس .. الفلاح المصري بل .. ولي امركم ، الحكم الراهن العنصري في اسرائيل الذي تتأرجحون باذياله وتطلبون له المزيد من القوة !!

يقول هذا النفر من «المثقفين» بتاكيد انهم «ليسوا خونة !» بل هم «مخلصون كعرب لدولة اسرائيل» فمنذ متى كان الاخلاص للدولة يقوم على تبرير جرائم الحكومة بحق الجماهير العربية وبالاقرار والتسليم بعمليات سلب الاراضي وهدم البيوت وملاحقة العمال العرب واغلاق ابواب الرزق في وجه المثقفين العرب ؟ وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان اخلاصكم هو لحكومة اشكول ومن قبلها حكومة بن غوريون .

ليس من جديد ان يرتفع مثل هذا الصوت الذي يبرر الاضطهاد القومي وسياسة البندقية والمدفع تجاه الشعوب العربية . فقد سمعناه من قبل ، ولكن الجماهير العربية استنكرته وقذفت به الى سلة المهملات ولن يكون مصير «الصوت الجديد» بافضل من سابقيه ..

فحتى امنون لين ، الذي تراس «المؤتمر» هدد زمله بقوله : «هذه ستكون المحاولة الاخيرة ، واذا لم تنجح هذه المحاولة فساسحب يدي من محاولة الوصول الى تفاهم» .

وبودنا ان نؤكد لامنون لين هذا ان هذه المحاولة الجديدة ستفشل كمحاولات سابقة وليس له الا ان يقبع في زاوية مهملة حيث يجد فيها من سبقوه في مثل هذه المحاولات .. وهي ستفشل بالضبط لانها ليست محاولة للوصول الى تفاهم بين الشعبين ، بل محاولة لطمس عدوان حكام الشعب الواحد على حقوق الشعب الاخر .. محاولة لتبرير سياسة الاضطهاد القومي تجاه الشعب العربي .

اما الجماهير العربية التي عرفت هذا النفر من امثال جبر الداهش وسليم جبران وميخائيل جبران وبقية الشلة فستواصل نبذهم كما نبذتهم في الماضي وستشدد معركتها من اجل حقوقها العادلة موثقة تعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية غير ملتفتة الى الارهاب والتهديد .

● — «من بقايا الذاكرة» هو كتاب جديد للشاعر الكبير بشارة الخوري ، وهو مجموعة نثرية لذكريات الشاعر عن معاركه السياسية والادبية التي اثارها في جريدة «البرق»

من كتاب الجيش .. حتى جهاز التسجيل

شهدت القدس في السنة الماضية عدة اعتداءات على مدارسها ونوادي احداثها ، وسرقة بعض الاجهزة ، ولم تتمكن الشرطة من الاهتداء على الفاعلين .

و في الاسبوع الماضي حينما كان ابراهام فكمين عائدا الى بيته في حي القطمون سمع اصواتا خافتة تنبعث من عمارة المدرسة فرفع راسه فراى ضوءا ينبعث من احدى نوافذها .. فاستغرب الامر لان المدارس في عطلة صيفية والوقت مساء ولا يمكن ان تكون المدارس مفتوحة في هذا الوقت لذلك شك في الامر ، فاتصل تلفونيا بالشرطة .. واوقفت اثنين — في الثامنة عشرة من العمر ، واعترف الاثنان حالا .. انهما جاءا ليسرقا كتبا عن تاريخ جيش الدفاع ، وانهما سرقا الكثير من الاجهزة ، من كتاب جيش الدفاع حتى مسجل الصوت ووجد الضابط الذي اجرى التفتيش في مساكنهما مسروقات .. والاثنان غير معروفين للشرطة من قبل ..

حديث في البريد

اصطياف مع ارباح ..

وصل البلاد سائح بريطاني الجنسية وادعى انه صحفي وكاتب ، واخذ يتجول في انحاء البلاد وينزل الفنادق الفخمة دون ان يدفع شيئا .

نزل قبل ايام فندق «ملكة سبأ» في «ايلات» ، ومكث عشرة ايام وخلال هذه المدة تمكن من اقتراض مبلغ ثلاثمئة ليرة من ادارة الفندق .. ثم اختفى بعد ان بلغت ديونه ٨٥٠ ليرة .

وفعل نفس الشيء في فندق انتوسيونال في تل ابيب وغيره من الفنادق الاخرى . والبوليس جاد في البحث عنه لكن دون جدوى .

نضوجها غير طبيعي ..

تشكى افراد عائلة من القادمين من شرق اوروبا الى الشرطة عن تصرفات ابنتهما التي تبلغ الثانية عشرة من عمرها فهي تتغيب عن بيت ذويها ليالي عديدة وتعود ولا تخبر ابويها اين كانت وماذا فعلت . حتى اخذت تصل اليهما اشاعات من ان لها علاقات مع نساء مشبوهات ورجال مشبوهين ، خصوصا من سماك معروف بجرائمه الجنسية العديدة . وعندما عادت آخر مرة اخبرت ذويها انها لا تطيق الحياة مع امها ، وانها تلتقط الطعام من المزابل .

واتضح للمحققين الاجتماعيين ان جد الفتاة نام ، وان اعضاءه ناضجة بشكل لا يتناسب وعمرها ، وانه كانت لها علاقات جنسية مع اشخاص وترفض الفتاة التعاون مع الشرطة والمحققين ، وستسعى الشرطة لدى بلدية حيفا لاحتضان الفتاة وانقاذها بشكل يبعدها عن العالم الاسفل ..

اسمنت بدل الدولارات

وصل بين حمولة احدى البواخر صندوق يحتوي على ثلاثة آلاف دولار بالسينتات مرسل من «بنك اوف امريكا» الى بنك «اجود» في تل ابيب ..

ووصل الصندوق الى البنك في تل ابيب ولكن لم يكن فيه دولارات ولا سينتات بل «بلوكات» من الاسمنت تبلغ زنتها زنة السينتات المرسلة ، وذلك عندما فتح الصندوق بحضور ادارة البنك ومخلص البضائع ..

طرائف

دخل رجلان انكليزي واسكتلندي المقهى ، وطلبا فنجاني شاي . وجاءهما الخادم بما طلبا . واراد الانكليزي ان «يرمي» نكتة امام الجمهور فقال بصوت عال : الان مثل دور الام وصب الشاي في الفنجانين !

ففعل الاسكتلندي دون ينبس ببنت شفة . ولكنه مالبث ان ثار لنفسه بعد تناول الشاي ، وقال لصديقه الانكليزي : الان مثل دور الاب وادفع !!

قام رئيس الاطباء في احد المستشفيات الباريسية بجولة في حجرة تتسع لعشرين سريرا تحتلها عشرون امراة من الحوامل . فلما توقف امام اول سرير سال الطبيب اللازم الذي يرافقه :

— متى ستضع شاغلة هذا السرير رقم واحد ؟

فاجابه الطبيب :

— في العاشر من تشرين الثاني .

— وصاحبة السرير رقم ٢ ؟

— في ١٠ تشرين الثاني .

— وصاحبة السرير رقم ٣ ؟

— في ١٠ تشرين الثاني .

— والسرير رقم ٤ ؟ ورقم ٥ ؟ ورقم ٦ ؟

— في ١٠ تشرين الثاني .. في ١٠ تشرين الثاني .. حتى بلغ الطبيب السرير رقم ١٩ ، فقال :

— حسنا .. وهذه الاخيرة في السرير رقم ٢٠ ، متى يحل موعد وضعها ؟

فقال الطبيب :

— هذه ستضع في ٣ كانون الثاني .. فهي لم تكن مع الباقيات في تلك النزهة ! ..

احياء تقليد قديم

احيت الاوساط الايطالية الادبية تقليدا رومانيا قديما ، وهو منح اكليل الغار لطائفة من الشعراء المحبين .

وجرى في ايطاليا استفتاء اسفر عن اختيار عدد من الشعراء قلدوا الاكاليل في حفل رائع ...

خسارة .. وخسارة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في الاجتماع الاخير الذي عقدته اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٦٤/٨/٢٣ للنظر في اعتراض كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا على قرار اللجنة المركزة للهستدروت بالموافقة على تأجيل علاوة غلاء المعيشة المستحقة من اواسط تموز حتى تشرين الاول هذه السنة وتقليصها من ٦،٥ بالمئة الى ٣،٢ بالمئة — صرح ي. ميشيل ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ان العمال سيخسرون من جراء تأجيل دفع الغلاء نحو ٣٣ مليون ليرة فقط ..

ولكن خسارة جماهير العمال الحقيقية هي في الواقع اكثر بكثير «والسرقة» التي تمت بتأييد قيادة المباي في الهستدروت هي اكبر .. فحسب الارقام الحقيقية لجدول الغلاء كما تبينها الدائرة المركزية للاحصاء (الدائرة الحكومية) تصل علاوة الغلاء للعمال الى ٦،٥ بالمئة ابتداء من نصف تموز الماضي ولكن قيادة المباي وبشكل تعسفي قررت اعطاء ٣،٢ بالمئة وذلك بعد ان زيفوا جدول الغلاء ، وعلى ان يؤجل الدفع حتى شهر تشرين الاول .

ان علاوة الغلاء الكاملة التي يجب ان تدفع لمدة سنة كاملة كان يجب ان تكون ١٨٠ مليون ليرة تقريبا . وهكذا فاذا حسبت خسارة العمال حتى بداية التفاوض لعلاوة جديدة (اي كانون الثاني ١٩٦٥) فسيكون المبلغ المسلوب حوالي ٧٠ مليون ليرة — وهذه هي خسارة الثلاثة اشهر التي تأجل فيها دفع علاوة الغلاء كاملة ونصف العلاوة التي سرقت ..

المعركة لتحويل البحر المتوسط الى بحر سلام

اذاعت الصحيفة القبرصية الكتريا يوم الاثنين الماضي نبا تهديد الولايات المتحدة بمحاصرة قبرص باسطولها السادس لمنع وصول المساعدات السوفياتية اليها ..

وفي الوقت ذاته انكشفت مناورات المستعمرين الدائرة حول مشكلة قبرص حين اذاعت وكالات الانباء ان تركيا ، بوحي الاستعمار الامريكي ، تشترط منحها قاعدة عسكرية في الجزيرة لتوافق على تسوية المشكلة .. واتضح امام الراي العام ان تركيا تقوم ، بطلبها هذا ، بدور مخلب القط للحلف الاطلسي ..

وهذان الامران ابرزا مجددا اخطار القواعد العسكرية والاساطيل الاجنبية على شعوب حوض البحر الابيض المتوسط .. وبينا كيف تهدد القواعد استقلال الشعوب وسيادتها ..

وكل هذا اكد اهمية مؤتمر الجزائر لتجريد البحر الابيض من السلاح النووي الذي عقده ممثلو شعوب اقطار حوض الابيض المتوسط في تموز الماضي وصاغ برنامجا نضاليا لتحويل البحر الابيض المتوسط الى بحر سلام ..

ولاهمية هذا المؤتمر ولانه يصوغ برنامجا كفاحيا لشعوب البحر الابيض المتوسط ننشر بيان المؤتمر الذي يشمل قراراته .. كما ننشر نداءه للحكومات والشعوب ..

«عقد في الجزائر من الخامس حتى التاسع من تموز ١٩٦٤ مؤتمر نزع السلاح من حوض البحر الابيض المتوسط وذلك بناء على الدعوة الموجهة من لجنة السلام الجزائرية .

وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبو البلاد الاتية :

الجزائر . البانيا . قبرص . اسبانيا . فرنسا . اليونان . ايطاليا . لبنان . مالطة . المغرب . فلسطين . الجمهورية العربية المتحدة . سوريا . تركيا . يوغوسلافيا .

كما اشترك ايضا مراقبون من هذه البلاد نفسها ومن البلاد والمنظمات الاتية : عدن . جنوب افريقيا . المؤتمر القومي جمهورية المانيا الدمقراطية . انغولا . الارجنتين . النمسا . بلغاريا اتحاد النساء الدمقراطي العالمي . اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي . غانا . بريطانيا . ممثل للورد برتراند راسل . غينيا . غينيا الاستوائية . ايطاليا . ممثل عن اتحاد العمال الايطالي . مالي . موزامبيق . النيجر . بولندا . البرتغال . رومانيا . السنغال . تشيكوسلوفاكيا . الاتحاد السوفييتي . اسبانيا .

وقد دارت ابحاث هذا المؤتمر داخل اجتماعات عامة للجمعية العامة واجتماعات رؤساء الوفود واجتماعات لجنة نزع السلاح الذري واجتماعات لجنة العمل والتعاون ومائدتين مستديرتين ضمت الاولى منهما رجال العلم بينما جمعت الثانية النقابيين الذين حضروا المؤتمر .

وقد عبر جميع المشتركين والمندوبين والمراقبين عن ارائهم اثناء هذه الاجتماعات . كما ساهم كل منهم وفقا لوجهات نظره في النتائج التي توصل اليها المؤتمر .

وقد وافق المؤتمر في ختام اعماله على توجيه نداء الى الشعوب والحكومات والمحافل الدولية من اجل نزع السلاح الذري من حوض البحر المتوسط .

وقد اشار رجال العلم في مائدتهم المستديرة - «لجنتهم» - الى انوجود الغواصات الحاملة للصواريخ بولاريس والقواعد والاسلحة النووية في منطقة البحر الابيض المتوسط وتخومه يشكل خطرا واضحا في هذه الفترة التي يسودها الاستعداد للحرب .

ويقاس هذا الخطر بوجود كميات هائلة من الاسلحة النووية التي تتركز في هذ المنطقة لم يتعدد هذه المعدات واختلاف طبيعتها وبالاجهزة الفنية المعقدة والمنشات المتنوعة والتحركات المستمرة للحاملات التي يمكن استخدامها لقذف مثل هذه الاسلحة وتوجيهها وخزنها ونقلها .

ان هذا الخطر ليزداد مع تزايد هذه الاسلحة ولا سيما بالنسبة لنشرها . وامثلة على ذلك القوة الضاربة الفرنسية ومشروعات القوة الضاربة المتعددة الاطراف وذلك الذي يمكن ان يكون مختفيا خلف المساعدة التي تمنحها فرنسا لاسرائيل لاقامة مفاعل قوي ذري في النقب .

ومضى البيان قائلا : ان البحر الابيض المتوسط بحر مغلق يعيش على تخومه ثلاثماية مليون من البشر وان اتجاهات تياراته البحرية والجوية وهجرة الكائنات الحية فيه لتجعله اكثر تعرضا لاخطار التلوث الاشعاعي .

وانه لمن الممكن ان يتسبب اي حادث او خطا او انهيار فني او اي انهيار فجائي في الموقف الدولي الى ما يقارب من التدمير الكلي للحضارة والحياة في اي وقت كان في هذا البحر .

ان ما عجزت الكوارث الطبيعية عن احداثه يمكن ان يؤدي اليه التسلح النووي في البحر المتوسط .

ان رجال العلم يعتقدون ان الوقت قد حان لدعوة الشعوب وقادتها لنداء العقل لاستخدام كل الوسائل لانهاء هذا الخطر .

وقال البيان : وان رجال العلم ليطالبون بصفة عاجلة بان ينحصر استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية وحدها .

وقد اشارت لجنة العمل والتعاون الى وسائل العمل الناجحة التي يمكن اتخاذها وهي :

عقد اجتماعات شعبية .. ارسال الوفود والمذكرات والقرارات والنداءات الى السلطات العامة والحكومة القومية والاقليمية والمنظمات العلمية والفنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمؤسسات المحلية والاقليمية والقومية والدولية وجميع المنظمات المتضامنة في عملنا وبصفة خاصة اللجنة العالية ومؤسسة برتراند راسل والمنظمات المختصة في العلم «لمنظمة الامم المتحدة ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الوحدة الافريقية»

عقد مؤتمرات سياسية ونقابية واجتماعية .

القيام بمظاهرات واجتماعات في البلاد الموجود فيها القواعد العسكرية وفي كل مناسبة خاصة بنقل الاسلحة النووية واقامتها او نقلها بالوسائل الخاصة بها .

القيام بمظاهرات واحتجاجات في الموانيء واستخدام وسائل الاعلام والكتب والافلام والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح .

عقد ندوات اعلامية واعتبار الخامس من تموز يوم نزع السلاح الذري عن حوض البحر الابيض المتوسط .

اصدار طوابع بريدية ضد الحرب النووية .

عقد مؤتمر ثان لدول البحر الابيض المتوسط في العام القادم .

اقامة تعاون جزئي بين بلاد كل منطقة معينة من مناطق البحر الابيض المتوسط .

توجيه النداءات الى مختلف المستويات الاجتماعية والطبقات المثقفة وربات العائلات والشباب والعاملين والمجالس البرلمانية والشعبية والاحزاب السياسية والنقابات .

وستهدف جميع اوجه النشاط هذه الى :

اولا - التنديد بالاخطار النووية وبسباق التسلح وبسياسة الحرب والتجارب النووية وذلك بشدة وبصفة مستمرة .

ثانيا - مساندة كل حركة وكل عمل يساهم في نزع السلاح

ثالثا - العمل على اضعاف التسلح النووي وتخفيفه والغائه ومنع انتشاره

وقد رات اللجنة لتحقيق هذا العمل ان تنشيء في الجزائر منظمة دائمة من شانها ان تحقق الاتصال بين البلاد والمنظمات المعنية لتضمن استمرار العمل الذي يقوم به المؤتمر

ولكي يسير هذا العمل قدما تامل اللجنة من جميع قوى السلام الموجودة في بلاد البحر المتوسط بما فيها تلك القوى التي لم تستطع حضور هذا المؤتمر ان تسهم في عملنا المشترك .

كما توصي المائدة المستديرة اللجنة التي ستقوم بتنسيق العمل بعد هذا المؤتمر بان توجه نداء الى جميع المراكز النقابية الموجودة في البحر الابيض المتوسط بصفة رسمية وبدون اي تمييز قائم على انحياز دولي او مذهبي او توجيه سياسي او موقف سياسي بالنسبة لبلد ما بان تضاعف نشاطها في سبيل نزع السلاح الذري وفي سبيل السلام .

كما اوصت اللجنة بالاستعداد لعقد مؤتمر للمنظمات النقابية للبلاد المتاخمة على قرار هذا المؤتمر على ان تسوده نفس الروح التي سادت مؤتمرنا هذا . كما تقترح توجيه نتائج اعماله مصحوبة بنداء الى جميع المنظمات النقابية في العالم .

ستقوم هيئة دائمة يكون مقرها الجزائر بتنفيذهذه القراراتوبتنسيق العمل فيما بعد . وذلك باستخدام كل معاونة ممكنة من المشتركين في هذا المؤتمر .. وستوجه الدعوة الى عقد مؤتمر ثان لدول البحر الابيض المتوسط ليوالي في العام القادم العمل من اجل السلام . هذا العمل الذي بدأناه خلال هذه الايام في الجزائر .

نداء الى الشعوب والحكومات

الخطر الذري واحد لايتجزا بالنسبة لجميع النساء والرجال لجميع البلدان والاجناس من كل الاديان والمذاهب السياسية والفلسفيةوبعد مرور تسع عشرة سنة على هيروشيما يموت ياباني في كل اسبوع من جراء التفجير الذري .

والبحر الابيض المتوسط ملتقى القارات الثلاث كما هو ايضا ملتقى كل المذاهب السياسية والاجتماعية والفكرية وهو يمتاز بتطور تصاعدي على هذه الميادين نفسها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

هذه الخاصيات التي يمتاز بها تسند اليه دورا عظيما في الامن الدولي . وتجريده من الاسلحة النووية سيكون اسهاما في حركة نزع السلاح العالمي الشامل ويجب ان يكون نزع السلاح النووي عنها نقطة انطلاق فعلي لنزعه من مناطق اخرى مثل البلقان واوروبا والقارةالافريقية وبهذا الشأن فان المؤتمر يؤيدالكفاح الذي ستخوضه جميع القارات من اجل استقلالها ومن اجل السلاح الذري .

وعلاوة علىالاسباب الخاصة بالبحر الابيض المتوسط ليس من عديم الفوائد ان يندد باهمية الخطر الذري في حد ذاته وباحتمال وقوع خطا وبحظر وضع مثل هذه القوة الفتاكة تحت تصرف رجل واحد . واخيرا بالتوازن الزائف وبالارهاب المستمر عن كل قوة نووية تتسبب في قوة نووية اخرى على سبيل القيام بالمثل الامر الذي اذا دل على شيء فانما على ضرورة وقف السباق الجهنمي الى التسلح الذري .

وان بعض رجال السياسة ليعملون على خلق حالة نفسية تسعى وراء ابراز ضرورة التسلح في حين يبدو في آن واحد تناقض بين التسارع الى الارهاب وبالتالي الى الموت ، وبين نمو الكفاح ضد الافات الاجتماعية سعيا وراء المحافظة على الحياة .

ولا بد في النهاية من تاكيد ان قوى السلم لم تكن في يوم ما اعظم ولا اعزمنها اليوم امام قوى الحرب .

هذا هو السبب الذي من اجله يجب تاكيد ان مضمون التجريد الفعال للسلاح الذري من حوض البحر الابيض المتوسط هو اخلاء هذه المنطقة من كل سلاحنووي ونقل جميع هذه الاسلحة الموجودة حاليا في هذه المنطقة ، وتحريم انتاج اسلحةذريةاخرى واستيرادها ونشرها وخزنها وتحريم اقامة قواعد جديدة والتاييد الكامل للجهود والمفاوضات الجارية لاجلاء القواعد الاجنبية عن بعض بلاد البحر الابيض المتوسط مثل ليبيا والمطالبة بالجلاء الفعلي لجميع الجيوش الاجنبية برية وبحرية وجوية من اراضي البحر الابيض ومياهه والجلاء عن القواعد الموجودة في البلدان المرتبطة بحلف شمال الاطلسي .

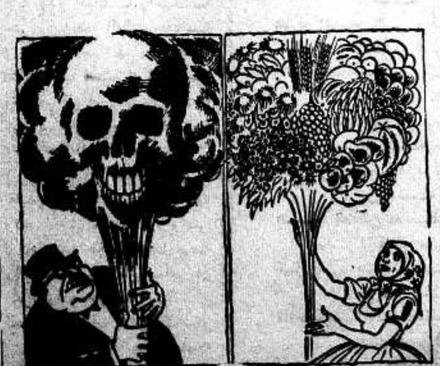
والوقف الفعلي للتجارب النووية طبقا لمعاهدة موسكو حتى من طرف البلدان التي لم توقعها وتمديد هذا التحريم للتجارب تحت الارض ، والحيلولة دون ان يتضمن اي اتفاق عسكري التزاما نوويا في البحر المتوسط . وتحريم ابرام معاهدات واتفاقيات جديدة من نفس الطابع .. والحرص على الا يعطى اي بلد من البحر الابيض المتوسط اسلحة ذرية الى بلد اخر او يقاسمه استعمالها او يساعد بصورة مباشرة او غير مباشرة على انتاجها .. ومن رقابة عامة دولية تتكفل بضمان تطبيق الاجراءات وتنفيذ مثل هذه التدابير واحصاء القوات الذرية الموجودة حتى يمكن اجراء هذه الرقابة عليها .

واخيرا العمل على الا تستخدم الطاقة الذرية الا في اغراض سلمية وان يعلن المؤتمر على الملأ ان نزع السلاح النووي ليس مهمة حكومة واحدة او شعب واحد بل هي مهمة كل الشعوب البشرية .

ولهذا ينبغي ان يكون هذا النداء بمثابة ميثاق ونقطة انطلاق للعمل المشترك لجميع شعوب البحر الابيض المتوسط ضد الخطر الذري ومن اجل الحياة .

من نوادر برنارد شو

- ان كل امريكي مئة بالمئة هو تسعة وتسعون بالمئة معتوه . انا لا اريد مشاهدة تمثال الحرية .. صحيح انني استاذ في السخرية والهزء الا ان قابليتي للسخرية لا تصل الى هذا الحد !..



هكذا تريد الانسانية وهكذا يريد المستعمرون

كتاب مفتوح الى وزير الزراعة

بقلم : صالح عبد القادر طه
كفر كنا

ان المزارعين في قريتنا يتذمرون من سوء الاوضاع التي يعيشون فيها وسوء المواسم الزراعية التيتمر عليهم حيث الافات الطبيعية تفتك بالانتاج وحيثالمكافحة ضعيفة لان الوسائل قليلة ولا يستطيع المزارع شراءها بسبب الوضع ونتيجة لعدم اعطاء القروض الكبيرة والطويلة الامد وعدم وجود الاراضي الكافية للزراعة حيث في كل سنة تجري مصادرة الاراضي منالمزارعين العرب بحجة الامن والتطوير .

وفي خلال السنتينالماضيتين قامتدائرتكم بتشجيعالفلاحين من اجل ان يقوموا بزراعة شمندر السكر لسد قسم مما تحتاجه البلاد من هذه المادة الضرورية . وقام المزارعون بالزراعة في الماضي . وفي هذه السنة قام الفلاحون بزيادة الاراضي المزروعة بهذه المادة ولكن الموسم في هذه السنة كان لا يعادل ٨٥٪ من نسبة الانتاج في السنة الماضية ، وعندما جرى قطف الانتاج في هذه السنة سلمت الادارة الىلجان عينتها وزارة الزراعة والشركة في العفولة حيث لا تنظيم في اعطاء التصاريح وحيث عدم مساواة الفلاحين . وعندما سلم الانتاج الى الشركة بدات الازمة وقامت الشركة بخصم ما تريد وما تقدر من الانتاج وقبل المزارعين ذلك علىمضض ولكنعندما قرباعطاء الحساب تطرق الى مسامع المزارعين ان هنالك خصميات جديدة تعادل ١٠٪ من الوزن وكذلك هنالك خصميات الى دائرة ضريبة الدخل . ولم يصدق المزارعون باديء الامر ولكن عندما جرى الحساب وسلم الثمن وقعت المصيبة على رؤوس المزارعين الذينوجدوا الخصمياتالكبيرة بالوزن وكذلك وجدوا ان الشركة قامت بخصم ما تطلبه دائرة ضريبة الدخل من المزارعين الذين كانوا يعتبرون ان الضريبة الموضوعة عليهم هي غير عادلة لانها لا تستند الى عدل او قانون بل هي تقدير الواشين الى ضريبة الدخل الذين لا يريدون الا ضرر المزارعين والايقاع بهم فقط ..

ان المزارعين في القرية يعتبرون هذا الاجراء اجحافا بحقهم وضربا لتحمسهم لزيادة هذا الانتاج وتطويره الى الامام ثم انه لا حق للشركة في ان تكون محصلا لضريبة الدخل حيث فياسرائيل قانون ومحاكم تستطيعدائرة الضريبة تحصيل اموالها عن طريقها . والمزارعون يرفعون اصواتهم بالاستنكار والاحتجاج الى وزير الزراعة قائلين له : اهذا هو التطوير الذي تدعيه يا معالي الوزير وبانك تعمل من اجله بين المواطنين العرب وخصوصا المزارعين منهم ؟ ام بهذا تعوض عليهم ما يفقدونه من اراضيهم التي تصادر بحجة الامن والتطوير ؟ . ان المزارعين في قريتنا كفر كنا يقولونها صريحة واضحة بان هذه الاعمال هي استمرار لسياسة الافقار والتشريد والتمييز بين السكان وملاحقة الجماهير العربية من اجل الضغط والارهاب وبعث روح الياس فيها من اجل ترك اراضيها وعرضها للبيعبالاثمان الرخيصة التي يتلاعب بها السماسرة كما يريدون .

ان المزارعين في قريتنا كفر كنا يطالبون الوزارة بالوقوف ضد تصرفات الشركة ودائرة ضريبة الدخل والضرب على ايدي الواشين الى ضريبة الدخل من اجل ان تأخذ العدالة مجراها وكذلكيطالبون شركة السكر بان تعمل على صرف المبالغ التي حجزتها الى دائرة ضريبة الدخل وانتعوض على المزارعين الخصميات الكبيرة التي خصمتها عليهم وان تعمل على اعطاء القروض الكبيرة والطويلة الامد من اجل مساعدتهم على تطوير زراعتهم من اجل زيادة الانتاج وتطوير الزراعة بين المواطنين العرب .

طرائف

التقى الصديق بصديقه بعد غيبة طويلة فساله :

- ما هو عملك الان

- فاجابه صديقه انني اعمل لحساب المؤسسة القديمة : «الزوجة والاربعة اولاد» .

من طرائف العرب

جلس اعرابي الى مائدة بعض الخلفاء فقدم جدي مشوي ، فجعل الاعرابي يلتهم الاكل التهاما ، فقال له الخليفة :

- اراك تاكل بحرد هذا الجدي كان امه نطحتك .

فرد الاعرابي على الفور :

- اراك تشفق عليه كان امه ارضعتك !

هذا العالم الذي نعيش فيه

بعد الصدور العارية الاقدام الحافية !!

كم يضحكون على قروية تسير في دارها او في احياء قريتها حافية ،

واليوم ، وبعد الصدور العارية ، جاء دور الاقدام العارية ... وصارت شوارع لندن تعج بالصبايا الحافيات.

وستعمل دور الازياء في بريطانيا على تقديم نوع من «السراويل» تنتهي عند رسغ القدم .. كم يشبه ما ترتديه القرويات في بلادنا ..

وليس هذا فحسب .. بل ان الفتيات اللوالي اقبلن على «التقليعة» الجديدة يقلن انهن يشعرن بنشاط غريب في الزي الجديد ...

وتقول احداهن انها لم تعد تطيق الاحذية.. فهنيئا لبعض الازواج .. لقد تخلصوا من الاحذية التي تنهال علىالرؤوس عند الغضب ...

اخلاق الناس من .. مشروباتهم !

كتب الطبيب النفساني ، ارنست وليامس ، انه اصبح من الممكن معرفة اخلاق الناس من المشروبات الروحية التي يستعملونها .

فمن يحتسي «الجين» جنسي منحرف ومن يحتسي «الويسكي» فنان حالم اما من يحتسي «البيرة» فهو انسان عديم الصبر ..

واستقبل هذا الادعاء في مختلف الاوساط استقبالا متباينا ، فاحتج باعة الجن ، وفرح باعة الويسكي والبيرة ، وصار محبو الجن يشربونه سرا .. لئلا يتهمون بالانحراف

ولكن ظريفا دحض كل هذا الادعاء عندما وجه الى الطبيب ارنست وليامس سؤالا هو : ما هي اخلاق من يضع الجن والويسكي والبيرة معا ...؟ فاثار بذلك السخرية بهذا القول ..

والعصافير ايضا ذوق

يهوى دريك بيكين البريطاني الزراعة ، لذلك اهتم بالبستان المحيط بداره ، فجمع فيه انواع الفاكهة ..

ولم يكن وحده هاوي الجمال والثمر ، فالعصافير ارادت ان تشاركه ، فوجدت لها في اغصان شجره ماوى ، ومن ثمارها ماكلا شهيا ... حتى انها لم تترك لجارها ثمرة يلتذ بها ..

جرب كل الوسائل لابعاد العصافير ، ولكن دون جدوى. (فاللعين) الذي نصبه لم يرهب الطيور ...

وذات يوم بينما كان يستمع الى موسيقى (الخنافس) الصاخبة وجد ان الطيور هربت من صوتها المزعج .. وهنا اهتدى الى حل وهو ان ركب في (اللعين) حاكيا اوتوماتيكيا يحمل اسطوانة (خنفسية) تعمل ليل نهار .. تزعج العصافير وتجعلهاتهرب.

اما (الخنافس) فهم فرقة من الرجال ارسلوا شعورهم كالنساء ويزعقون باصوات يسميها (الملمون بالفن) غناء مطربا ...

كيف مات الشرطي ؟

وجد الشرطي السياسي ، تشونغ بوكلي ، جثة هامدة في فراشه تحيط براسه بقعة دم، وعلى مخدته آثار حريق شب بها وانطفا .

واحتار المحققون اول الامر اذ تأكد لهم ان الرجل لم يمت نتيجة حريق ، بل برصاصة مسدس ومن جهة تكاد تكون مستحيلة على اي رامي هدف ان يصيبها . ولكن سرعان ما اتضح لهم الامر ..

عاد الشرطي الى بيته بعد يوم منهك وخلع ملابسه ووضع مسدسه تحت مخدته ، واستلقى يدخن سيجارة ... ولكنه اغفى قبل ان ينهي سيجارته ، فسقطت علىالمخدة واخذت تحرقها قليلا قليلا ، ويبدو انه احس بحرارة النار فابعد راسه عن بقعة الاحتراق دون وعي ، الى الجهة التي يوجد فيها المسدس ، وهناك انطلقت رصاصة وقضت عليه.

اراد جوابا مختصرا عن سياسة احزاب ثلاثة

ارني برونبي مواطنبريطاني في الخامسة والستين منعمره ورغم عمره الطويل فهو فيحيرة عشية الانتخابات اسمعوهيقول:

اجتماعات .. خطب ... زيارات .. ضجة .. زعماء يذهبون واخرون ياتون ، هذا يدعوني الى تأييد حزبه وذاك يدعوني الى تأييد حزبه واعطائه صوتي حتى «تلخبطت» علي الأمور فلم اعد افرق بين «المحافظين» و «الاحرار» و«العمال» ...

وبعد تفكير توصل ارني الى طريقة هي انه ارسل رسالةالى زعماء الاحزاب الثلاثة قالفيها: من فضلك اشرح لي برنامج حزبك وسياسته ... ان ما القي من خطب في اذني لم يمكني من الاهتداء الى الحزب الذي اصوت له . رجائي ان يكون الرد مختصرا واضحا .

وتلقى جوابا من زعيم حزب «العمال» هرولد ويلسون ... ولا يزال ينتظر من الاحزاب الاخرى .

مسكين ارني برونبي ... احتار بين احزاب ثلاثة .. سيصبه لو كان في اسرائيل عشية الانتخابات ..

فضة في قعر البحر

يعمل مارتين ملاح في تأجير القوارب الالية لزوار شاطيء ميامي ، وكان دخله من هذا العمل ضئيلا لا يتناسب مع احتياجات رجل في السادسة والثلاثين .. وكان يفكر بشتى الوسائل في تحسين اوضاعه فلم يكن يفلح دائما .

وقبل عامين اخذ يتعلم مهنة الغوص في البحر.. وذلك ليوفر على نفسه مؤونة تكليف اخرين لاخراج قواربه عند غرقها من قعر البحر .. وليتسلى في اوقات فراغه ..

وذات يوم غاص في البحر مع صديق الى ان وصلا قعر البحر في نقطة تبعد خمسمئة متر من الشاطيء وهناك احسا بصندوقين كبيرين من الحديد، وعندما جراهما الى الشاطيء ظهر انهما من الفضة يبلغ زنة الواحد ٤٥ كيلو غراما .. واتضح فيما بعد انهما بقايا احمال الباخرة ترير بوانيس وهي السفينة الاسبانية التي كانت تعمل بين المكسيك واسبانيا عام ١٧٣٣ وغرقت بسبب عاصفة بحرية على شواطيء فلوريدا .

وهكذا استطاع مارتين ان يحصل على مال اضافي يمكنه من تحسين اوضاعه ..

ادب

في كلمتين

النقد وتعريف النقد

وصلت الينا رسالة من عين السهلة (المثلث) بتوقيع شهير محمد عيسى يأخذ فيها على نقاد الادب العربي نقدهم ويتهمهم بانهم يترقبون صدور الكتاب العربي بفارغ الصبر حتى ينقضوا عليه «بلغة الشتم والسباب» لا لغة التشجيع والتبريك .. وهم يشبون سموهم : ذات اليمين وذات الشمال .

وفي رايه ان الادب العربي المحلي لا يزال في بداية تطوره .. وهو يتدرج رويدا رويدا نحو بداية «عهد جديد في الادب العربي الاسرائيلي»!!

وبعد هذا التعميم الساخط يعرف صاحب الرسالة النقد الصحيح فيذكر ان على الناقد ان يكون حريصا كل الحرص كي لا يحيد عن معالجة الموضوع .. وعليه ان يدرك ان «ادبنا له ذوقه الخاص»!! واخيرا عليه ان ينتقد الكتاب لا مؤلفه ..

ما كنا لنعالج هذه الرسالة لو لم تكن ظاهرة شائعة في البلاد .. فكثيرون ياخذون على النقاد نقدهم وينصبون انفسهم اساتذة لهم .. ويستطردون في تعريف كيفية النقد بدون ان يعالجوا كتابا عينيا او مؤلفا يستحق هذا التعريف .. اننا نؤمن بضرورة تحديد معالم النقد ومعالجة ماهيته ومقوماته .. ولكن لن يستطيع ذلك الا من حذق مهنة النقد واتقنها .. وتمكن خلال ممارستها من التعرف على اوجهها المختلفة .. فمثل هذا الناقد ، وقد تزود بزاد ثقافي غزير ، قادر على توضيح الامور والتدليل على ارائه بالرجوع الى خزانة نقده الوافر ..

ولهذا نقترح على اولئك الذين ينصبون انفسهم اساتذة للنقاد ان يمارسوا مهنة النقد بدون هذه التعليمات الفارغة التي هي اقرب الى المعميات منها الى اي شيء اخر ..

وفي راينا ان كتابة نقد ادبي صحيح افضل من الف محاضرة عن كيفية النقد الصحيح .. مع العلم ان «اساتذة» النقد لا يعرفون في كثير من الاحيان الموضوع الذي يتنطحون له ويخلطون بين تذوق الكتاب الادبي ونقده ، اي تحليله على ضوء المقومات التي تجعل منه عملا فنيا يليق بوصف الادب .

وهناك قضية اخرى .. ان طراوة الادب ونعومة اظفاره لا تفترض من النقاد الميوعة في النقد بل تستحثهم على الوضوح والصدق .. فالنقد الموضوعي ، لا التبريك والتشجيع ، من اهم العوامل التي تستطيع تطوير الادب تطويرا عميقا يصلب معه عوده ويمنحه البقاء ..

فليجرب هؤلاء مقدرتهم في النقد قبل ان يعلموا غيرهم سبيله .

(ع)

اقصوصة بسمة الحياة للكاتب الارمني شير فانزاده

● الكسندر شيرفانزادة (١٨٥٨ – ١٩٣٥) هو من مشاهير كتاب النثر في الادب الارمني . فمؤلفاته تشكل صورة حية للحياة الارمنية في نهاية القرن التاسع عشر ● اما رواياته فهي : «الوصي» (١٨٨٤) «ارسين ديماكيان» (١٨٩٣) ، «الفوضى» (١٨٩٨) «الشرف» (١٨٨٥) «الفنان» (١٨٩٩) وغيرها ● ولشير فانزاده مجموعة من المسرحيات ● عاش في باريس منذ عام ١٩٠٥ حتى ١٩١٠ ● غير انه قضى السنوات الاخيرة من عمره في وطنه ارمينيا السوفياتية حيث كتب «حليف مورغان» ، وهي كوميديا سياسية مشهورة ، وكذلك انهى مذكراته «نار الحياة» .

قال الطفل بصوت مرتجف في ظلام الليل العميق :

– اماه، انني خائف !

وفتح عينيه . فضاعف الظلام الكثيف الذي يخيم على الغرفة من خوفه :

– اماه ، اماه ، استيقظي ، انني خائف !

فسمعت الام صراخ الطفل فاستيقظت ، وسألته بحرارة:

– ماذا يخيفك يابني ؟

– اماه اسمعي ، الطلقات النارية تتكرر . فمدت الام يدها المطوقة الناعمة التي حبتها الطبيعة بالحنان الجم ، تلامس برفق وحنان جبين الطفل الذي يتصبب منه العرق البارد .

– اتسمعين يااماه ؟ اصغي!

كانت الانفجارات تشوش سكون الليل ، منذ وقت طويل، وكانت الطلقات الاخيرة تئز الواحدة تلو الاخرى ، كالطيور العابرة متاخرة . ولم يكن من الممكن معرفة مصدرها وهدفها.

– اماه لم هذه الطلقات النارية ؟

– انها فقط لمجرد اللذة في اطلاق النار .

– انهذا هو سبب خوفي.

– لا تخف يا بني ... انهم بعيدون .

– بعيدون جدا ؟

– نعم جدا ...

– والطلقات ، الا يمكنها ان تصل حتى بيتنا ؟

– لا انها لا تصل يا بني . نم بأمان !

وصعد الصغير زفرة عميقة، زفرة كالكبار ، دون ان يطمئن. تقلب طويلا في سريره . وكانت مخيلته تستعيد ذكرى الاهوال التي كانت امه قد قرأتها له في كتب الاطفال . فراى نفسه في الغابة مع رفاقه . هاهم وقد تأخروا ، ضالين تائهين في الغابة المظلمة ، تحيط بهم الاسود والنمور والذئاب والضباع والافاعي والعقارب . غيلان ذات قرون ، وشياطين مدنية ، وهياكل مصعرة ، وعجائز مخيفات مسلحات بالمناجل ، ورجال بدون رؤوس ، ورؤوس بلا اجساد ، تنطق وتتمرغ على الارض ، ومهاو جبارة مليئة بالغيلان: كل شيء على الاطلاق، كل ما خلقته مخيلة الشعراء السقيمة «من اجل تثقيف الاطفال» . الغيلان تصفر مرة ومرتين وثلاث مرات .

.. وصرخ الطفل وهو يقفز عن سريره الصغير ليرتمي في حضن امه :

– اماه استيقظي،اني خائف. كان الوقت لا يزال ليلا .

– ما بالك يا صغيري ؟ نم ، الا ترى ان الوقت لا يزال ليلا؟

واعادت الصغير الى سريره وحاولت ان تهدئه بقبلات حنونة .

– اني لا استطيع يا اماه ان انام ، اروي لي شيئا ما .

– ماذا تريد ان اروي لك ؟

– اروي لي اي شيء اي شيء تريدين ، حكاية جميلة .

– هل تريد ان اقرا لك شيئا ما من الكتاب الاصفر ؟

فانتفض الصغير ، وقد استولى عليه الرعب وقال :

– لا ، لا ، لا اريد . ارمي الكتاب الاصفر .. ارميه في الموقد . فليحترق ! اروي اي شيئا اخر .. حدثيني عنك .

وعندئذ اضاء الله مخيلة الام ، فاخذت وكأنها استلهمت شيئا ما ، تروي حكايتها ، لقد كانت الحكاية حكاية ابنها هي بالذات :

«كان في غابر الزمان ولد صغير يبلغ السادسة من العمر. احبه اهله بكل جوارحهم وكانوا يلاطفونه ويدللونه ولا يدخرون شيئا من اجل اسعاده .

وكان الطفل سعيدا لشعوره بهذا الحب، يعشق اهله ويعشق الحياة . كان هذا العالم مليئا بالطيبات ، بحيث انه لم يدع للاسى والالم سبيلا الى روحه البريئة . لقد عاش وعمل ، عمل وعاش ، حتى بلغ حدا متقدما من العمر ، وكان دائما مرحا ، سعيدا . كان كله ثقة وحبا للحياة ولاولاده ، فازدرى الموت وسخر منه . فمن اجله سطعت الشمس ، ونبتت الاشجار ، وازهرت الرياض ، وعطرت الهواء ، وسالت الانهار وغنت البلبل وزقزقت العصافير . فمن اجله انزل الموسيقيون من السماء الحانا سماوية ، ووضعت النار والحديد نفسها في خدمته . لقد كان كل شيء ، كل شيء، على الاطلاق ، الارض والسماء البحار والنجوم ، الكون باسره، كان كل ذلك يخدم سعادته . كان هذا الرجل يتحلى بالاعتزاز والجلال ، بالمرح والسعادة» .

.. ونجح صوت الام الناعم الحنون في تهدئة روح الطفل المضطربة ، ورويدا رويدا اغلقت عيناه .

لقد صمت البوم ، وامحت الصور الرهيبة ، واختفت الاشباح المقوتة، وكفت الديوك عن الصياح ، والافاعي عن الصفير ، وعلى الاغصان بدأت العصافير ترتل اغنية الصباح وامتزج الحلم بالحقيقة ، واستيقظت الام وفتحت النافذة فاضاءت اشعة الشمس الربيعية وجه الطفل . ورنت اليه ، فاخذ قلبها يخفق بشدة . لقد رات على وجه طفلها بسمة تعبر عن السعادة الهائلة . انها لم تر قط قبل الان على وجهه بسمة كهذه تعبر الى هذا الحد عن السعادة والمرح . انها حقا بسمة الحياة . عندها اخذت الام الكتاب ، الكتاب الاصفر السيء ، المملوء بالشياطين ، ورمت به في النار قائلة :

– انه لا يتضمن ولو ذرة من الشعر ! يا لك من مؤلف عاطل، كان عليك ان تتبع اسلوبي في الحديث .

ترجمة : نقولا طويل

رسالة الى ميشيل حداد

بالبريد العادي

من سميح القاسم

الكلمة الصريحة معودة على العذاب .. ولكنها كذلك قادرة على تحمله والتغلب عليه .

وما كادت كلمتي الصريحة (والله العظيم) حول شعراء عيكد تتمرد في صفحة الاتحاد الادبية حتى قام صديقنا الاستاذ ميشيل حداد،ليشدني من اذني موبخا مقرعا ، ولولا ما عهدته في اي اديب من حلم وروية لاقعدني الرعب عن مهنة الصراحة ولكسدت بضاعتي الى الابد ، غير ان حسن ظني بطوية شيخ ادباء الناصرة ومعاودة الثقة اللحاح دفعاني الى ان ارفع اصبعي من جديد واطلب اذنا بالصراحة .

اخي ميشيل ،

اعذرني ان لم اجد وصفا لرسالتك الرقيقة الوديعة خلا انها لم تكن مستقرة على الورق، فقد ترجرجت امام ناظري وكأنها ترتكز الى قاعدة زئبقية متقهقرة ، املا الا تكون من عندي مسالة «قصر نظر» .

كل نقاش في كل شأن من شؤون الحياة ما لم ينهض على اسس صخرية فانه سرعان ما يتصدع وينهار ويذهب بددا ، وهذا – وانا جد آسف – شأن الشكل الاخير لنقاشنا الاول ، فان تتحدث في الشعر الحديث ، لا بدلنا من ان نتفق بادىء ذي بدء على ان للحديث وجهين رئيسيين هما الشكل والمضمون ، والتعبير (الشعر الحديث) كاد يفقد مدلوله في دوامة الفوضى التي سيطرت على قياد المفاهيم الادبية للعالم العربي ابان التطورات الجارفة التي حملت في تيارها الطارىء جملة من القش العقيم والطحالب القاصرة الى جانب بذور الخير وطمي الحياة ، وهكذا فلدى الحياة ، وهكذا فلدى لفظنا لعبارة (الشعر الحديث) تتبادر الى اذهاننا اسئلة شتى .. هل المقصود هو شعر التفعيلة ، ام انه النثر المسمى «شعرا منثورا» ! ام المقصود هو المضمون الانهزامي المجلوب من الغرب المهزوم ؟

ومن هنا نشأت البلبلة ومن هنا ولدت بيزنطية جديدة ! ولوضع كل شيء في محله اقول ..

★ بالنسبة للشكل ، انا لا اختلف معك في ان القوالب القديمة اصبحت عسيرة بمرور الزمن وتفتح الحياة والعالم من حولنا وارتياد آفاق جديدة لم نفتحها عامدين بل اننا قذفنا الهاقرا بتطور الالة واحتلالها مواقع الانسان يوما بعد يوم ، ولكن هذا لا يعني انها اصبحت في عداد الاثريات المطلوب وضعها على الرف . فلدى الانبات القاطع على انها تلين بين الاصابع الموهوبين من الشعراء، وتصبح كعجينة المثال التي يعطيها الشكل المنشود ، ولا حاجة لتعداد الامثلة ، فانها ملء الاسماع والابصار . وعلى كل حال فقد ابتكرت نازك الملائكة – كما تدعي – او بدر شاكر السياب – كما يدعي – شكل التفعيلة الذي يرتكز في اساسه على اوزان الخليل والذي سبقه شكل ميسر آخر هو وزن «الوتد» كما تذكر نازك في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» .

غير ان بعض الفوضويين اخذوا يطلقون على نثر رتب على هيئة الابيات لفظة الشعر وحاش ان احشرك بين هؤلاء الفوضويين ، فانت انسان واقعي كما عهدتك دائما . ولا ضير على هؤلاء اذا اعطوا الاشياء اسماءها الحقيقية ، ففضيلة النثر الاصيل لا تقل في وجه من الوجوه عن فضيلة الشعر الجيد ، وكل ما هنالك انها مسالة «ثقة بالنفس» .

★ اما بالنسبة للمضمون فانا اؤمن ايمانا راسخا بضرورة اعطاء الذات حقها في التعبير عن نفسها ولكنني اشجب **استيراد الانفعال** وتزييف الواقع الانساني لامة هي اليوم في اوج تفتحها وخروجها الى الشمس ،وحتى لا يتوه النقاش الذي اصبح تقليديا حول «الفرد والمجتمع» ولابهما حق الحديث اولا وحتى لا تجدد حكاية الدجاجة والبيضة فانني اعلن ايماني بان الفرد والمجتمع هما اسمان لحركة واحدة ، فالفرد لا يمكن ان يكون منسلخا عن مجتمعه والاوضاع الاقتصادية هي التي تكون الافراد «اي المجتمع» جنبا الى جنب مع سائر المؤثرات الفعالة في الكيان البشري

بعد ما سلف ارجو الا يتعير على الاخ الاكبر الاستاذ ميشيل حداد فهم موقفي مما **يسمى بالشعر الحديث** .

وارجو ان اكون كذلك قد وفقت في تمزيق الضباب من حول المدلول الحقيقي لما يسمى الشعر الحديث .

واخيرا اتمنى من اعماق القلب ان تثري بالشعر الحديث في قوالبه وفي مضامينه على الا نجتث الجذور التي تصل هذا الشعر بتربة تراثنا الفني ، وعلى ان نتطلع دابر الفوضى والزيف ... والترخص !! ..



اخبار الادب والفن

● من الابحاث التي بحثها المجمع اللغوي في القاهرة في مؤتمره الاخير قضية المعجم الكبير – الذي سيتضمن الكثير من المصطلحات العلمية الجديدة . كما وضع له نموذج اقر في المؤتمر .

والقى العضو التونسي محمد الفاضل بن عاشور محاضرة حول : «تحرير افعل التفضيل من ربقة قياس نحوي فاسد» وبدا في المؤتمر الميل نحو تيسير اللغة العربية وتوسيعها .

● – صدر في سوريا ديوان الامير عبد القادر الجزائري . والجزائري هو من كبار القادة الجزائريين الذين حاربوا المستعمر الفرنسي قبل اكثر من مئة عام .

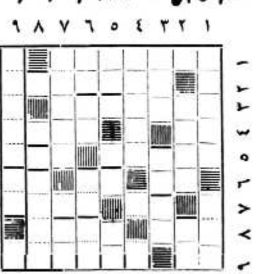
● – احتفل في تموز الماضي في الجمهورية العربية المتحدة بذكرى اول قصة مصرية صدرت قبل خمسين سنة في مهرجان القصة باشتراك عدد من كبار كتاب القصة .

● – اعلن المجمع اللغوي القاهري عن مسابقة فيها جائزتان الواحدة ٥٠٠ جنيه مصرية ، اما موضوعها فهو: دراسة الادب العربي في الاندلس او المغرب .

● – يحتفل لبنان بمهرجانات بعلبك التي اصبحت تقليدا – واضيف اليها السنة مهرجانات بيت الدين ، ومن البرامج التي قدمت : ارضنا الى الابد باشراف اسعد سابا واسعد السبعلي واخراج نزار القباني .

ومن الكواكب الجديدة التي تظهر في هذه المهرجانات الموسيقار وليد غلمية الذي يقدم شيئا من الاقاصيص اللبنانية ايام الجفاف ، في اطار موسيقي رائع يعتمد على الاساليب الحديثة اما روحه فالفولكلور اللبناني .

كلمات متقاطعة



افقيا

١– زعيم شيوعي ايطالي راحل
٢– نهر ابلى فيه خالد بن الوليد بلاء حسنا
٣– دمقراطية شعبية
٤– نداء – اثمار
٥– ملكة تدمر – رشاد
٦– بحر – حرف جر – (ما) باللهجة الشامية
٧– ياسين – جزيرة في الاخبار اليوم
٨– حديقة – قعدا
٩– مناص – توليدانو بالعربية

عموديا

١– زعيم فرنسي شيوعي راحل – جماعة الطير
٢– متاخر – محبة
٣– حرف من الهجاء – لمعان
٤– يداعب
٥– اسم سؤال عن مكان – والدة – اكثر
٦– انتظر – يتعلق بالعقل
٧– حمامة بريئة – مد او عرض
٨– امير البحر باللغات الاجنبية
٩– اسقف في الاخبار

حل اللغز الماضي

افقيا

١– فؤاد شهاب
٢– شارل الحلو
٣– سقراط
٤– بط – لهبها
٥– متوهم – تلي
٦– كر – وال
٧– سانجال
٨– رجرج – يم
٩– تل – سانسور

عموديا

١– فشل – مكترث
٢– وا بتر – جل
٣– ارسطو – سر
٤– دلق – هواجس
٥– شالمان
٦– هالة – لجين
٧– احبطت – امس
٨– بل – هلال
٩–

اعذب الشعر للمتنبي

لما التقينا ، والنوى ورقيبنا
غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم
فلم ار وجها ضاحكا قبل وجهها
ولم تر قبلي ميتا يتكلم
كم قتيل كما قتلت شهيد
ببياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون
فتكت بالمتيم المعمود
عمرك الله هل رأيت بدورا
طلعت في براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهدب
تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات
هن فيه احلى من التوحيد
كل شيء من الدماء حرام
شربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسي
من غزال وطارفي وتليدي
اي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلاثة بصدود

اخبار

مسرح العرائس في القاهرة

● يعمل في القاهرة «مسرح عرائس القاهرة» في مبنى جديد ضم كافة الاجهزة اللازمة ، بعد ان عمل خمس سنوات .

ويعتمد مسرح العرائس على اللعب المتحركة ... مثل «كراكوز وعواظ» ايام زمان. ويشرف على ادارته الفنان السوفييتي فيكتور افانسيف، ويعاونه الملحن سيد مكاوي وواضع الاغاني صلاح جاهين .

ويقدم المسرح روايات مستمدة من الاساطير الشعبية المصرية والعالمية ،ويلقى اهتمام الناشئة المصرية .

سيقوم المسرح بجولة في لبنان وايطاليا والاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

● – اصدر الشاعر بولس سلامة ملحمة جديدة لمناسبة عيده الستين اسماها «عيد الستين» وهي ستمئة بيت .

● – قررت لجنة القصة في مجلس الفنون المصري اصدار تقويم سنوي للقصة يشمل مختارات من خيرة القصص التي صدرت في عام

من وحي الايام

تبجحات الوني وحقيقة سياسة نهب الاراضي العربية

اعلن مدير «دائرة اراضي اسرائيل» ، الوني اياه ، مؤخرا (هآرتس ٢٦–٨) ان دائرته قد «عوضت» على ١٠ الاف عائلة عربية مقابل ما صودر منها من اراض مايبلـــغ ١٧ مليون ليرة و٤٠ الف دونم .. وصرح ان مساحة اراضي العائلات المصادرة بلغت ١٥٠ الف دونم صودرت بموجب قانون مصادرة الاراضي لسنة ١٩٥٣ .

وحتى هذا «الانجاز» الاشكولي في الميدان العربـــي ، والذي تكلم عنه مدير دائرة الاراضي بلهجـــة «المنعـــم» و...«المتفضل» ... و«المانح» ١٧ مليون ليرة (!!!) يبرز مدى الاجحاف والغبن الى جانب حقيقة النهب والسلـــب والمصادرة وتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ..

فحتى هذه الارقام التي تحدث عنها الوني تثبت ان الفلاحين العرب المتضررين قد حصلوا على ٤٠ الف دونـــم مقابل ١٥٠ الف دونم من اراضيهم المصادرة .. (ليـــس صحيحا ان هذه الارض المصادرة قد صودرت فقط بموجب قانون مصادرة الاراضي سنة ١٩٥٣ بل ان مساحات كثيرة منها قد صودر بموجب قانون الاملاك المتروكة الذي شمل الكثير من الحاضرين «الغائبين» !) وبعملية «التعويض» هذه يكون الفلاح العربي قد حصل على دونم واحد مقابل اربعة دونمات صودرت منه ... وبعملية حسابيـــة بسيطـــة نستخلص ان معدل التعويض المالي لكل دونم ارض مصادرة يكون حوالي ١٥٠ ليرة اذا صدقت ارقام الوني حول الـ ١٧ مليون ليرة .. اولا تكون هذه سرقة في وضح النهار بالنسبة لاسعار الاراضي الحقيقية في اسرائيل اليوم ؟ ان ما فرضته الحكومة سابقا من قوانين النهب للارض العربية وما تفرضه فيما بعد من «تعويض» موهوم على اصحاب هذه الاراضي لهو غبن واجحاف مزدوج يعري ويكشف القناع عن اساطير الوني ..

ولكن هذه ليست الصورة الكاملة .. فالى جانـــب ارقام الوني اياه توجد ارقام رسمية اخرى حري استذكارها واعادتها المرة تلو المرة ..

«فتعويضات» الوني هذه شملت جزءا ضئيـــلا من الفلاحين العرب المتضررين الذين نهبت اراضيهم .. فعـــدد الدونمـــات التـــي صـــودرت هو ليـــس ١٥٠ الـــف دونم وانمـــا مـــا يزيـــد عن ٦٥٠ الف دونـــم منهـــا ما يزيد عن ٤١٨ الف دونم اراضي مفتلحة ... وقـــد صودرت هذه الاراضي وانتزعت عنها ملكية اصحابها العرب الموجودين في اسرائيل بالشكل التالي : ٤٠ الف دونم بموجب قانون الاموال المتروكة اي بند الحاضر «الغائب» ٧٠ الف دونم للاوقاف الاسلامية بموجب قانون مصادرة الاراضي لسنة ١٩٥٣ ، ٣٤٠ الف دونم من الفلاحين العرب بموجب قانون مصادرة الاراضي لسنة ١٩٥٣ ، و ٢٠٤ الف دونـــم بموجب عمليات التسوية والتحريج وادعاءات حكوميـــة تصفية ... وهذا يعني ان حوالي ٤٠٠ الف دونـــم من الاراضي العربية المصادرة لا يـــزال اصحابهـــا يرفضون التعويض والتنازل عنها ، فهم متمسكون بارضهم يرفضون التنازل عنها وقبول التعويض الذي لا تعويض فيه !!

وهذه الاحصاءات لا تشمل ما صودر ونهب بموجب قانون المصادرة للحاجات العامة (في الناصرة ، اراضي الشاغور وغيرها) ولا ما صودر مؤخرا من اراضي سخنين ولا ما يتآمر عليه الحكام من اراضي عرب السواعد ..

ان الفلاحين العرب المتمسكين بارضهم المنهوبة يطالبون باعادتها لهم .. ان الفلاحين العرب ومعهم جميع ابنـــاء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ترفض سياسة الحكام العنصرية المبنية على «انقاذ الارض من العرب» .. على «التهويد» .. والتشريد ..

وهؤلاء جميعهم يشددون اليوم معركتهم ضد عمليات الهدم الاخيرة في عرب السواعد وضد عمليـــة الاعتداءات اليومية على حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم في مختلف القرى وبمختلف الاساليب .

(كريم صادق)

في اموال اوقافنا كفاية لاصلاح المساجد

باقة الغربية – دعا المجلس المحلي قبل اسبوعين اهالـــي القرية الى اجتماع لبحـــث شؤون المسجد الذي اصبـــح يحتاج الى الاصلاح ، ولايجاد حل لضمان النظافة في البلدة.

اما القرار الذي خرج بـــه فكان ما اقترحه رئيس المجلس فارس حمدان بالتوجه الـــى الاهلين لمد يد المساعدة والتبرع وتالفت لجنة خاصة لهـــذه الغاية .

اننا لا نعارض في اسهـــام الاهلين بالتبرع لاصلاح المسجد ولكننا نعرف ان لمسجد القرية وقفا يبلغ عشرات الدونمات هو في يد الحكومة مع سائر اوقاف المسلمين في البلاد فلمـــاذا لا يتوجه المجلس الى وزارة الاديان والجهات المختصة ومطالبتهـــا بتحمل النفقات ؟

ولا ريب ان من واجبـــات المجلس المحلي ان ينضم الـــى المطالبين باعادة الاوقاف الـــى المسلمين .

الائتلاف الرجعي في مجلس كفرياسيف يرفض بحث هـــدم البيـــوت ومصـــادرة الاراضي

كفر ياسيف – لمراســـل الاتحاد – بناء على طلب الكتلة الدمقراطيـــة وعضـــو المجلس السيد علي عواد عقد المجلس جلسة طارئة يوم الاربعاء الماضي لبحث قضية هدم بيوت عرب السواعـــد ومصادرة اراضي سخنين واتخـــاذ القرارات بالاحتجاج والاستنكار ووقف اعمال الاضطهـــاد . وسبق لرئيس المجلس بصورة غيـــر قانونية ان شطب قضية عرب السواعد من طلب تقدمت به الكتلة الدمقراطية والسيد علي عواد .

وعاد رئيس المجلس رفيق شحادة وعارض في درج القضية بحجة ان لا صلاحية للمجلس في درج مثل هذه القضايـــا معتمدا على كتاب حاكم اللواء الشمالي ابراهام خلفون ...

وكانت الجماهـــير محتشدة حول المجلس تتابع وقائـــع الجلسة ، وقـــابلت بالاستياء الشديد هذا الموقف ، وتلقت بالاهتمام كلمات اعضاء الكتلة الدمقراطية والسيد علي عواد في استنكار موقف الائتـــلاف المخزي .

وكان من الممكن ان يخرج المجلس بقـــرار لو لم يتملص ممثل المباي موسى بصل ويتراجع عن موقفه السابق ... ويقف مع الائتلاف .. ولا يعرف احد كيف يفسر موسى بصل هـــذا الموقف الذي يتعارض مع مـــا يدعيه المباي وجريدته المرصاد من دفاع عن عرب السواعد.. واقوالهم اثناء الائتـــلاف انهم ارغموا المباي على اتخـــاذ القرارات في المجلـــس .

اما اعوان المباي في الائتلاف فادعوا ان امر عرب السواعد لا يعنيهم ، بل ان ما يجري في كفر ياسيف هو ما يعنيهم ، وبز هؤلاء نجيب الخوري الذي قدم بيانا فسر فيه موقف كتلته وادعى ان هذا ناجم ... عن الحرص عـــلى كفر ياسف ومصالحهـــا .. ولام الادارة السابقة على مواقفها المشرفة.

وهكذا يوما بعد يوم يفضح الائتلاف الجديد وجهـــه الحقيقـــي .. ان الكتلـــة الدمقراطية والعناصر الشريفة ستلاحق القضية وستطلب عقد جلسة طارئة اخرى .

ومن القضايا التي بحثتهـــا الكتلة في اجتماع المجلس قضية «الدار الغربية» واراضي كفر ياسيف وضمها لمنطقة البناء .

هـــذا ووصلت الى المجلس رسالة من حاكم اللواء ينذر فيها المجلس بالحـــل ان لم يسرع في تقديم ميزانية لعـــام ٦٤/٦٥ خلال عشرة ايـــام ، وهذه هي اول مرة يجـــابه المجلس انذارا من هذا النوع ، في عهد (الادارة النشيطة) .

وعلى هـــذا الضوء طلبت الكتلة الدمقراطيـــة الاسراع بوضع الميزانية .

وقرر المجلس ايفاد وفد الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء لبحث امر ضم اراضي كـــفر ياسيف والدار الغربيـــة الى منطقة المجلس .

واقر المجلس ميزانية تبلغ حوالي ٣٥٠ الف لـــيرة .. سنعالج امرها في عدد مقبل .

موظف وزارة التجارة والصناعة يتهرب من الاجـــابة على اسئلة ابنـــاء سخنـــين

سخنين – القى احد موظفي وزارة التجارة والصناعـــة المدعو كـــبي ، محاضرة في نادي الهستـــدروت في سخنـــين موضوعها تطوير القرى العربية، استمع اليها عدد قليل من ابناء القرية ، واستهل المحاضر كلمته عن القروض التي تقدمها وزارة التجارة والصناعـــة للتطوير ، فادعى بأن الوزارة قـــدمت قروضا بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة كقروض صناعية وتجارية منها مليونين ليرة موزعة كقروض في اربعين قرية عربية من مجموع ١١٢ قرية عربية . ولما لم يجد ما يقوله بالنسبة لقرية سخنين قال بأن هذه القرية لا تعتبر من القـــرى المتطـــورة ولكن الحكومـــة مستعدة «للمساعدة» كل قرية تريد التطوير . وقد القيت هذه المحاضرة في الوقت الذي تصادر فيـــه السلطات ٥٤٥٠ دونم من اراضي سخنين حيث اصبحت سخنين محاطة بالمناطق المغلقة من الجهـــات الشمالية والغربية والجنوبيـــة التي صودرت اخيرا ، وحيث لم يعد لابناء القرية الا المرور في الشـــارع العام فقط .

وفي سياق حديثه تكلم عن الصناعة والمشاغل وحث الناس على ان «يحذو حذو باقـــة الغربية» التي اقيم فيها مصنع المعلبات بريمان بشراكة فارس حمدان وغيره من اصحـــاب رؤوس الاموال اليهود ، وقال بأسف ان اغلبية العمال الفنيين هم من اليهود لعدم وجود عمال عرب اكفاء .. وقال بان الوزارة قدمت لمصنع فارس حمـــدان ربع مليون ليرة .. ثم بـــدا بالدعاية للبنك العربي الذي.. يقدم القروض .. كما زعم ، للقرى العربية .

وبعد ذلك اعلن بان الوزارة قدمت قروضا بمبلغ ١٠٠ الف ليرة لمعاصر الزيتون .. مع العلم بان في قريتنا اربع معـــاصر زيتون لم يكن لها نصيب من هذه القروض ..

ثم تطرق الى الحديث عن المحاجر ونصح السكان بفتح محاجر وتناسى انـــه لم يبق للسكان ارض لفتح هذه المحاجر كما ان المحاجر الموجـــودة في البعنة ودير الاسد قد صودرت رغم انها مصدر رزق لاصحابها

واخيرا دعا الناس للاشغال اليدوية كعمل السجاد لتصديره لدول افريقيا . ثم ذكر صناعة القش «الناجحة !» في طمرة حيث قدمت هناك قروض ولو بمبلغ ٥٠٠ ليرة .

واخيرا دعا الى فتح كراجات في القرى وتناسى ان السلطات اوقفت السيارات الخصوصية التي هي الحركة الوحيـــدة للمواصلات في القرى العربية.

ثم طالب بأن يرسل الابـــاء ابناؤهم الى المدارس الصناعية مع العلم بأن المنطقة تخلو من مثل هذه المدارس ما عـــدا مدرسة واحدة في طمرة حيث لا تستوعب اكثر من ٣٥ طالبا.

واختتم محاضرته الدعائية بدعوة السكان الى فتح الافران للخبز ، وكان هذا هو الحـــل الوحيد لمشاكل القرى العربية!

وفي النهاية امطره الحاضرون بالاسئلة التي تهرب من الاجابة عليها وقـــال لست رئيس الحكومة .. وقال توجهـــوا باسئلتكم هـــذه الى دافيـــد زخاريا – الذي لم يكن موجودا هناك – ولكثرة الاسئلـــة واهميتها (امتقع) لونـــه وبان عليه الانفعال وقال معاتبا : ان في بلادنا توجد دمقراطية ... ثم اقسم قائلا : بشرف ابني وابنتي لا اعرف عن قضاياكم شيئا الا من الصحف !!

مهرجان رياضي في الطيرة

الطيرة – لمراسل الاتحـــاد غازي شبيطة – في الساعـــة الثالثة من بعد ظهر السبـــت ٢٢–٨–٦٤ ووســـط جو من حماس الجمهور المحتشد على جوانب ملعب القرية وزمجرة سيارات الشرطة التي جاءت لتحافظ على النظام ..!! ابتدا المهرجـــان الرياضي للنوادي الثقافية الرياضية على ملعب كرة القدم في طيرة المثلث .

واشترك في المهرجان فرق نوادي الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية ، ولاعبون من الطيبـــة وحضره متفرجون من شبـــاب كفر قاسم ونصبت في وســـط الملعب خيمة للمحكمين ورصت فيهـــا الكؤوس الفضيـــة والمداليات الذهبية والفضيـــة والبرونزيـــة والشهـــادات . وشوهد في الملعب مراسل من مجلة هعولام هزه ومراسل الاتحاد في الطيرة .

وتالف البرنامج الرياضي من ١٢ مبـــاراة شملت سبـــاق الركض للصغار والكبـــار ، والقفز العالي والعريض وقذف الكـــرة الحديديـــة من ذات الاربعة كيلو غرامات للكبـــار وقذف الكرة الصغيرة للصغار وسباق الميل للكبار . وفيما يلي نتائج المباريات :

الطيرة ١٥ مدالية ذهبية ، ٤ مداليات فضية ، ٣ مداليات برونزية ، ٣ كؤوس فضية . مجموع العلامات ١٦٥٠ .

قلنسوة مدالية ذهبيـــة واحدة ، ٩ مداليات فضيـــة ، ٤ مداليات برونزية ، ٢ كؤوس فضية . مجموع العلامات ٧٥٠.

باقة الغربية مدالية ذهبية واحدة ، ٤ مداليات فضيـــة ، ٦ مداليات برونزية ٢ كؤوس فضية . مجموع العلامات ٧٠٠

الطيبة مدالية فضية واحدة، مجموع العلامات ٧٥

وانتهت المباريات في الساعة السادسة والنصـــف وغادرت الجماهير والوفود ساحـــة الملعب مشيعـــة بالتصفيـــق والتصميم علـــى اعلاء الروح الرياضية . وعلم مراسلنا ان فرقة المكر من الجليل لـــم تستطع الاشتراك لامتناع حاكم المثلث العسكري عن اعطائهـــا تصريحا لحضور المهرجان .

ومهرجان في سخنين

واشتركت اربع فرق فـــي المهرجان الرياضي لكرة القـــدم الذي اقيم يوم السبت الماضي في قرية سخنين . اما الفرق التي اشتركت فهي : فريـــق شباب سخنين – فريق عيلبون وفريق الفجر من طمره وفريق كفر مندا .

واسفرت المباراة الاولى عن فوز فريق سخنين باصابتيـــن ضد لا شيء على فريق عيلبون

اما المباراة الثانية فكانـــت بين فريق كفر منـــدا وطمره وانتهى موعدها دون ان يحرز اي من الفريقـــين اصابة مـــا فمدد الحكم المباراة ثلاثـــين دقيقة ولم يسفر التمديد عـــن نتيجة . فقرر الحكم ان يعطي كل فريق ثلاث ضربات جزاء ، وهكذا فاز فريق كفر منـــدا بثلاث اصابات ضد اثنتـــين

وكانت المباراة الثالثة للتصفية بين شباب سخنين وفريـــق كفر مندا ففاز فريق سخنين بخمس اصابات مقابل صفر . وهكذا فاز فريق سخنين بالكاس الفضيـــة .

اين مخصصات العجزة؟

قلنسوة – مضت ثمانيـــة اشهر لم يتلق خلالها العجزة هنا مخصصاتهم من الشؤون الاجتماعية وهم في وضع سيء

اننا نطالب الجهات المختصة بالاسراع في دفع المخصصات المتـــاخرة ، وتنظيم دفـــع المخصصات بانتظام .

مهرجان رياضي في معليا

جرى يوم السبـــت الماضي ٢٢–٨–٦٤ مهرجان رياضي على ملعب قرية معليه اشتركت فيه فرق من طمره ويافة الناصرة وطرعان . كان فريق معليه قد قدم الكاس الفضية .

وبـــدا سلسلة المباريـــات شباب طمره وفريـــق الاهلي طرعان، وامتاز الفريقان بالروح الرياضية وفاز في المباراة فريق طرعـــان بثلاث اصابـــات وسجل فريق الاهلي طمـــره اصابة واحدة .

وكانت المباراة الثانية بـــين فريق شبـــاب يافـــة الناصرة وفريق شباب معليه فاسفرت عن فوز فريق شباب معليـــه باصابتين مقابل لا شيء .

وكانت المباراة الثالثة بـــين شباب يافة الناصرة وشبـــاب طمره فاسفرت عن فوز فريق شباب يافة الناصرة باصابـــة مقابل لا شيء .

وهكذا نتج عن المباريـــات الثلاث ان الفريقين الاخيرين اللذين ستجري بينهما التصفية همـــا الفريق الاهلي – طرعان وفريق شباب معليه .

زيارة انتخابية

جاءنا من السيـــد صالح العبد من الحليصة انه على اثر مـــا نشرته «الاتحاد» من اهمـــال اللجنة الاسلامية في حيفا امر دفن المرحوم عبـــده المصري ، عقد في منزل السيد ابو قاسم في منطقة شيمن اجتماع بحضور بعض الاشخاص منهم محمـــد ابو دبوس داعيـــة المبـــاي المعروف . ولم يكن الاجتماع سوى مديح للحكومة والمبـــاي دون الاشارة الى الاهمـــال اللاحق بالمسلمين في شؤونهم وسائر العرب .

ويرى اهـــالي «شيمن» ان هذه الزيارة ليســـت سوى مناورة لاقتـــراب موعـــد الانتخابات !

نتـــاج التحريض العنصري على العرب

اوباش يعتدون على مواطنين عرب في الشارع وافراد الشرطة يضربون عربيـــا في السجن !!

حيفا – عطفا على ما ذكرناه في جريدتنا من حوادث اعتداء على مواطنين عرب ، كان آخرها الاعتداء على عربي في صفد ، نذكر اليوم حادثين آخرين هما مع سابقيهما من نتائج السياسة العنصرية التي تسلكها الحكومة في التحريض المباشر وغـــير المباشر على العرب ..

اما الاول فكان على عامل عربي يعمل في فندق قرب قرية التخنيون في حيفا عندما كان يتحدث مع فتاة من نزيـــلات الفندق ، اقترب منه رجلان من رواد الفندق وادعيا انهما شرطيان في ملابس مدنية وطلبا اليه ابراز هويته ، ولكن الشاب العربي رفض ذلك ، فانهـــال عليه الرجلان بالضرب المبرح حتى اسالا دمه .

واوقفت الشرطـــة المعتدين وستسند لهما تهمة ادعاء انهما شرطيان ..

وحادث في نثانيا

امـــا الحادث الثاني فكان عندما كان بعض اهالي الطيبة عائدين في سيارة تاكسي من نثانيا ، فاخذ السائق يستفز الركاب بشتم العرب ، وانـــه يجب ذبحهم ..

وعند وصول المسافرين الى الطيبة ذهب الرفيق محمـــد عواد مع غيره من ركاب السيارة الى مركز البـــوليس واشتكوا على السائق المذكور. . ولكن بدلا من ان يوقف الشاويش (حماد) السائق اطلق سراحه واعتقل الرفيق عواد لمدة ٤٨ ساعة .

واحتجز الرفيـــق عواد في مركز بوليس الطيبة، وفي صباح يوم الجمعة دخل خمسة من رجال البوليس – في ملابس مدنية – وانهالوا عليه ضربا وشتما حتى اغمي عليه ، ولا تزال آثار الضرب واضحة على وجهه وعينه اليمنى ومعـــه تقرير طبي يثبت امر الاعتداء عليه .

وعلمنا ان الرفيق محمـــد عواد قدم شكوى على المعتدين.

ان تجاوز رجال الشرطـــة واجباتهم ، وتهاون السلطات في الضرب على ايـــدي هؤلاء المعتدين ، والتصريحات المفعمة بالتحريض على العرب هي التي تشجـــع بعض الافراد على الاستهتار والتمادي والاساءة الى سمعة الدولة .

واعتداء في محطة اللـــد

قام افراد عائلة يهودية مـــن محطة اللـــد يوم ٢٧–٨–٦٤ بالاعتداء على هاشم الناجـــي من سكان المحطة وسببوا كسر يده . وعندما حضرت الشرطة لم توقف احـــدا من افراد العائلة المعتدية بل اوقفـــت الشاب ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل المحامي ، ولا يزال الشاب يتعرض لملاحقة المعتدين عليـــه .

ويدعي المعتدون ان لابنتهم علاقة مع الشاب المذكور .وان جميع تهديدهم لها بقطـــع علاقاتها معه لم تجد فتيـــلا فقرروا الاعتداء عليـــه .

اما الفتاة فلا تزال تصر على عدم قطع علاقاتها مع الشـــاب المذكور .

ان الشرطة رغم علمها ان العائلة المذكورة تلاحق الشاب المذكور لم تحرك ساكنا لوضع حد لتصرفات افراد هـــذه العائلة .

كفوا عن ملاحقة اهالي باقة الغربية

باقة الغربية – منـــذ اكثر من اسبوع وافراد البوليس من باردس حنا يقومون بحملـــة اعتقالات بين اهالي القريـــة بحجة التحقيق في «سرقـــة اسلحة» من مستوطنـــة «تلم اليعزر» الواقعة غربي باقة . واطلق سراحهم دون اسنـــاد اية تهمة بعـــد بقائهم فترات مختلفة رهن التحقيق . ومـــع ذلك فلا تزال الحملة مستمرة فقد اعتقل في اواخر الاسبوع الاسبق معين سعيد عثامنـــه وحافظ راغب مصاروه ..

ولقيت هذه الحملة المفتعلة اشد السخط والاستنكار بين الاهلين الذين راوا فيها حلقـــة من سلسلة سياسة الاضطهاد وملاحقة العمال ، ويرى البعض ان لها علاقة بالحمـــلة التي تجردهـــا السلطات عـــلى المستوطنات لمنعها عن تأجـــير اراضيها للمزارعين العرب . ولقـــد ضغطت سكرتاريـــة المستوطنة على اعضائها الذين اجروا اراضيهم للعرب. وقبل سنة حدث حادث مماثل عندما اعتقلت الشرطة ثلاثين من ابناء باقة بدون توجيه تهمة لاحدهم، واطلق سراحهم بعـــد عشرين يوما ...

ضربني وبكى .. سبقني واشتكى

كفر كنا – يعمل عدد مـــن عمال القرية عند متعهد فـــي الكرمل في حيفا بالقصارة منذ سنة فكانوا دائما عرضـــة لسرقة ادوات عملهم ، وذات يوم اكتشفوا ان بعض العمال اليهود الذين يعملون عنـــد متعهـــد الكهرباء هـــم الذين يسرقون ادواتهم ، عندما كانوا يعبثون في ملابـــس العمـــال واغراضهم ودراهمهم ، وفي ذلك اليوم استعاد العمال ادواتهم واموالهم واخبروا المتعهد الذي نبه بدوره العمال عند متعهـــد الكهرباء ..

غير ان العمال اليهود عادوا الى متعهد الكهرباء وادعوا ان العمـــال العرب ضربوهـــم وسلبوهـــم نقودهم فاســـرع المتعهد واخبر البوليس ولفق قضية ضد العمـــال العرب ، وطلب من عماله ان يحضروا تقارير طبية . وحضر البوليس واوقف العمال العـــرب عشرة ايام في سجن الجلمة ولـــم يخرجهم الا بكفالة ١٢ الـــف ليرة .

وهكذا يصدق على العمال العرب في هـــذا الامر القول ضربني وبكى سبقني واشتكى.

اننا نستنكر هذه الاعمال ، ونرى فيها مواصلة لاعمـــال التحريض على العرب .

نجاح اضراب عمال تنظيفات بلدية تل ابيب

تل ابيب — عاد ١٣٠٠ عامل من عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب — يافا الى اعمالهم رافعي الراس متحدي الصفوف بعد اضراب صامد استمر سبعة ايام ، حاولت الجهات المختصة خلالها اثارة النزاعات الطائفية وتجنيد مخربي الاضراب ، وتدخل الشرطة والزعران بغية تحطيمه . ولكن العمال بوحدتهم واصرارهم تمكنوا من ارغام البلدية على توقيع اتفاقية تنص على مايلي :

١— اتمام تدريج عمال التنظيفات حتى نهاية آب الحالي ليحصل كل عامل بموجب هذا التدريج على ما يتراوح بين ٧٠ — ٨٠ ليرة شهريا .

٢— منح عمال التنظيفات ٤٠٠ ليرة سنويا مقابل اعمالهم العادية في امسيات الاعياد التي يعطل اثناءها غيرهم من الموظفين والعمال اعمالهم .

٣— تقرير زيادة الاجور ابتداء من شهر نيسان ١٩٦١ — ويحصل عليها جميع العمال اليوميين والموقتين الذين لم يجر تثبيتهم .

٤— العامل اليومي الذي يمضي عليه سنة في عمله يصبح اعتبارا من نهاية السنة عاملا ثابتا يتمتع بجميع الفروق بالاجر والشروط والخدمات .

٥— تداب سكرتارية نقابة الموظفين في البلدية على العمل لئلا يتضرر جمهور العمال بسبب الاضراب .

٦— تبحث لجنة الموظفين في امر ٨ ايام — غير المذكورة في البند ٢ — يعطلها الموظفون في الدولة .

وستتراوح الزيادة لعمال التنظيفات بين ١٠٠ — ١١٠ ليرات شهريا . وقد دفعت البلدية في هذا الاسبوع سلفية قدرها ٣٠٠ ليرة لكل عامل .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتفاق تم مع لجنة العمل التي قادت الاضراب ، اما اللجنة التي رفتها العمال في اجتماعهم قبل اسابيع فقد اعتبرها الاتفاق بحكم الملغاة ، وستجري الانتخابات للجنة جديدة بعد شهور .

وقد كان اضراب عمال التنظيفات درسا اوضح اهمية وحدة كلمة العمال والثبات ، فلقد استطاعوا ان يحطموا كل وسيلة من وسائل تفرقة الكلمة واثارة الضغائن الطائفية .

وكان لروح التضامن العمالي اثره الكبير في رفع معنوية المضربين ، فالى جانب صمود العمال اليهود والعرب في المعركة حظي المضربون بتأييد واسع من مختلف البلدان التي اعلن عمال التنظيفات فيها اضرابات تضامن .

ورفض العمال العرب من قرى المثلث ان يتجندوا في تحطيم الاضراب ، بل عبروا عن تضامنهم في الاجتماعات التي عقدت اثناء الاضراب في قرى المثلث بدعوة من الحزب الشيوعي .

واصدر الحزب الشيوعي في منطقة المثلث اثناء الاضراب منشورا وزعه على العمال العرب حيا فيه اضراب العمال ، واعلن عن تأييد العمال العرب لهم ، كما فضح محاولات البلدية اثارة الخلافات بين العمال اليهود والعرب ، هذه المحاولات التي فشلت بسبب وحدة الكلمة .

وجاء في المنشور : ان تشغيل عمال عرب لتحطيم اضراب عمال بلدية تل ابيب هو تشويه لسمعة نضال الجماهير العربية ، ان للعامل العربي كرامته ، والعمال اليهود والعرب هم ابناء طبقة واحدة طبقة الكادحين وعدوهم واحد : الراسماليون والاستغلاليون .

حادث قتل مؤسف في قرية عبلين

عبلين — لمراسل الاتحاد — بطعنة سكين قتل في قرية عبلين مساء الثلاثاء ٦٤/٨/٢٥ الشاب ماجد ابو شحادة ، البالغ من العمر سبعة عشر عاما ، وقد القت الشرطة القبض على احمد نمر محسن ابو النيل بتهمة ارتكاب الجريمة وهو في السادسة عشرة من العمر ، ولا يزال التحقيق جاريا .

وعلم ان الشاب المقتول والشاب الموقوف كانا قد تشاجرا مساء الاثنين ٨/٢٤ في سهل القرية لاسباب طفيفة

وقد احدثت هذه الجريمة المنكرة اعمق الاسى في نفوس جميع اهالي عبلين .

ومن المؤسف ان نفرا من الاشخاص عديمي المسؤولية حاولوا ، قبيل تشييع جثمان الفقيد بعد ظهر الاربعاء ٨/٢٦ اثارة نزاع طائفي بين اهالي القرية ، الا ان هذه المحاولة فشلت بفضل يقظة الاهلين وتدخل العقلاء من القرية نفسها والقرى المجاورة وبفضل الدور النشيط والفعال الذي قام به اعضاء الحزب الشيوعي .

واذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية انه قد نشب نزاع طائفي في عبلين على اثر ارتكاب الجريمة !! وهذا طبعا امر مخالف للواقع ، القصد منه تشويه سمعة قرية عبلين ..

هذا ويواصل العقلاء من القرية والقرى المجاورة بذل الجهود من اجل المحافظة على الوئام الذي يسود بين اهالي القرية المسيحيين والمسلمين .

ونحن اذ نتقدم الى اهل الفقيد والى جميع اهالي عبلين باحر التعزية ندعوهم الى عدم السماح للعناصر المخربة بتشويه سمعة القرية ، والى المحافظة على السلام والوئام .

قلنسوة تطالب بانابيب الماء الى حي فيها

قلنسوة — ذهب وفد من القرية مؤلف من عشرين شخصا وقابل قائمقام منطقة (ارز) ، وتكلم باسم الوفد عبد الرحيم غزاوي وعبد الفتاح خديجة ، اللذان عرضا امر احتياج القرية الى انابيب المياه وحرمان المجلس حيا كاملا من الانابيب والماء بادعاء عدم توفر الميزانية لديه .

ووعد القائمقام بالاهتمام بالامر وايصال الماء الى الحي المذكور .

تلخيص حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلت ١١٩٤٣٣٬٨٠ ليرة اي ٦٦٫٣ بالمئة

المثلث	٧٩٤٨	١٥٨٫٩
السهل	٧٩٦٢	٨٠٫٩
الناصرة	١٧٠٠٠	٧٥٫٦
الجليل	٤٤٤	٧٤
النقب	١٣١٩٫٧٥	٧٣٫٣
الجنوب	٦٣٣٦٫٣٠	٦٦
الشارون	٦٥١٨٫٧٠	٦٥٫٢
تل ابيب	٤٢٥٤٤٫١٥	٦٣٫٥
القدس	٧٤٥٢٫٤٠	٥٧٫٣
حيفا	٢١٨٠٥٫٥٠	٥٥٫٩
المجموع	١١٩٤٣٣٫٨٠	٦٦٫٣

ايها الشاب !

هل سجلت اسمك للاشتراك في مخيم الشباب على جبل الطور ؟ اذا لم تفعل بعد فاتصل حالا باعضاء الشبيبة الشيوعية في بلدك وسجل .

يعقد المخيم من مساء ٤—٩—٦٤ الى يوم ٦—٩—٦٤ وفي وسعك ان تتمتع خلاله ببرامجه المختلفة وان تتعرف الى العديد من الشباب .

● في مساء ٤—٩ لقاءات وسهرة ممتعة ● يوم ٥—٩ مباريات رياضية متنوعة ✱ في المساء سهرة مع الشاعرين الشابين محمود درويش وسالم جبران ، ومع تمثيلية برخت «الشذوذ والقاعدة» وقطع فنية اخرى ● وفي ٦—٩ جولات وسباحة .. والى اللقاء في المخيم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو عمال البناء الى الاجتماع الذي سيعقد الساعة ٧ مساء يوم الاثنين ٣١—٩—٦٤ في نادي الحزب شارع هرتسل ٥٩ للبحث في **قضايا عمال البناء والانتخابات المقبلة لنقابتهم**

يشترك في الاجتماع الرفيق يشوعا ارجو عضو اللجنة المركزية

على ضوء مناورة اجتماع مبام (بقية)

يناور .. لقد دفعته النقمة الشديدة على هدم بيوت عرب السواعد الى التظاهر بتأييدهم ولكنه في الحقيقة يؤيد السلطات في سياستها القائمة على نهب الاراضي العربية وهدم البيوت وهدفه من نشاطه امتصاص بعض الطاقة الشعبية النضالية

وهذا يفسر رفض مندوبه ، موسى بصل ، تأييد اقتراح كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في المجلس المحلي شجب اعمال هدم بيوت عرب السواعد ..

ثم وهذا هو الجوهر .. ان مبام على الرغم من الحقائق الدامغة يسعى الى اخفاء اهداف سياسة هدم بيوت عرب السواعد الحقيقية ... ولهذا لا يربط الهدم بسياسة سلب الاراضي ونهبها وبمشروع تهويد الجليل واخرها محاولة سلب اراضي سخنين .. ويكتفي بترديد كلمة الحل البناء

ان خرق السلطات اتفاقها مع عرب السواعد وهدم البيوت بهذا الشكل الوحشي بعد الاتفاق يكشف وجه هذه السلطات التي تنفذ الان سياسة خنق القرى العربية والقضاء على الكيان العربي وتشريد الجماهير العربية ..

واذا كان قادة المبام مخلصين في رغبتهم في تجنيد الراي العام للدفاع عن حقوق عرب السواعد فكيف يرفضون اقتراح توحيد نشاط جميع القوى المدافعة عن عرب السواعد ؟..

ومن المؤسف ان تنجر وراء هذه المناورات المبامية بعض العناصر التي تستهدف دون شك خدمة قضية عرب السواعد .

ومعركة الدفاع عن عرب السواعد ومقاومة سياسة نهب الاراضي العربية تستلزم اوسع جبهة وهي تتوفر في الالتفاف حول دعوة الجبهة الشعبية لعقد مؤتمر شعبي عربي — يهودي في ايلول القادم يشجب اعمال الهدم ونهب الاراضي ويدعو الى وقفها .

حاكم عسكري يمزق تصريح مواطن

باقة الغربية — لا يزال الحاكم العسكري في المثلث يصر على عدم اضافة تل ابيب وحيفا الى تصريح السيد ابراهيم فريد غنايم ..

وفي الاسبوع الماضي ذهب الى مكتب الحاكم لتجديد تصريحه ، واضاف الجندي المسؤول اسم حيفا وتل ابيب الى التصريح ، ولما اخذه الى الحاكم ليوقعه مزق الحاكم التصريح وطلب من ابراهيم ان يغادر مكتبه .

ويقوم الحاكم بهذا التصرف رغم الاستجوابات المتكررة في الكنيست في امر تصريح ابراهيم غنايم العسكري .

البوليس «يستقبل» القادمين الجدد

القدس — من المشاهد التي اصبحت ملازمة لكل فوج من القادمين الجدد عند وصوله الى موانيء البلاد او مطاراتها قوات البوليس التي تأتي «للمحافظة على النظام» وتصطدم مع اولئك القادمين وترغمهم على سكنى اماكن لا تروق في عيونهم

وقد اضطرت الحكومة امام موجة الاستياء التي عمت مختلف الاوساط وعبرت عنها مختلف الصحف ان تبحث القضية في جلستها الاسبوعية بحضور ش. ز. سراجاي رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية .

وتذرع رئيس دائرة الهجرة بحجة ان القادمين يوقعون على النماذج الخاصة في بلادهم ويتعهدون بالموافقة على سكنى اي مكان يرسلون اليه .

ومن المعروف ان السلطات تاخذ توقيع القادمين الجدد وهم لا يجيدون العبرية على نماذج بحروف صغيرة . لذلك حكمت المحكمة ببطلان التوقيع على تلك النماذج .

اما القادمون الجدد فيدعون انهم يوعدون في البلاد التي قدموا منها بارسالهم الى الاماكن التي يختارونها ، وهم يعترفون بانهم وقعوا على تلك النماذج مع جهلهم اللغة العبرية لتأكدهم من ان «اليهود لن يغشونا» .

وكانت الصحف قد نشرت في الاسبوع الماضي ان الوكالة اليهودية استدعت قوة من بوليس ميناء حيفا لانزال ١٦ عائلة من القادمين الجدد يبلغ عدد افرادها ثمانين شخصا ، بالقوة من ظهر الباخرة (اتلانتيكا) التي وصلت الميناء يوم الجمعة السابق . ومن المناظر المزعجة المثيرة سحب افراد البوليس النساء والرجال بحملهم من اقدامهم وايديهم . وخلال ذلك اصيبت بعض النساء بحالة عصبية هستيرية فاخذن يصرخن .

جونسون مرشح الدمقراطيين (بقية)

ويضيف البرنامج امورا حول «المحافظة على ميزان القوى .. ومساعدات اقتصادية واستيطان اللاجئين العرب في الاماكن التي يقطنونها اليوم» .

والبرنامج يدعو من جهة الى السلام ويتحدث عن الامل في السلام وعن اهمية اتفاق موسكو لحظر التجارب النووية ولكنه من الجهة الاخرى يلوح بقوى الولايات المتحدة العسكرية ويرتكز على سياسة القوة البالية .. ثم يتفاخر بسياسة القوة تجاه كوبا وبدور الولايات المتحدة في فيتنام ، ويعارض في عضوية الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة ويدعو لتقوية حلف الاطلسي .

ويتكلم البرنامج في بند خاص عن «تحرير» الشعوب الاخرى فيذكر استونيا ولاتفيا وليتوانيا (جمهوريات اشتراكية في الاتحاد السوفييتي) وغيرها وزيادة في المهزلة طالبت بعض الوفود باضافة اوكرانيا وروسيا البيضاء للائحة الدول التي يجب ان «تحرر» ولكن المؤتمر .. اكتفى بكلمة و«غيرها» ..

وفي نفس الوقت يتحدث البرنامج عن نهج «المزج» بين سكان الولايات المتحدة واحترام حقوق الانسان ..

ويؤيد انصار حقوق السود في الولايات المتحدة انتخاب الرئيس جونسون مع كل ما في ادارته من ضعف اذ ان انتخاب مرشح الجمهوريين باري جولدوتر العنصري المتطرف والداعية المفضوح للحرب سيجر الولايات المتحدة الى مهاوي الفاشية والحرب .

ويقول مراسل الاتحاد ان خطوات جونسون الاخيرة في المجال العالمي — وخصوصا في فيتنام وقبرص والكونغو — بفحواها العدواني الذي يشدد حدة التوتر والعدوان والتي ترى فيها ادارة جونسون وسيلة لكسب اصوات اليمين ، ليست سوى خطوات خطيرة للغاية ، لا تعرض السلام للخطر فقط ، انما تقوي خط جولدوتر المغالي في الرجعية والعدوان .

معريب تشرح (بقية)

الحصان» ! لاستيطان الجليل . ولهؤلاء الذين لا يذكرون نقول : انه في شهر اب من السنة الماضية اعلن عن «عملية الحصان» بتطبيل وتزمير من حكومة اسرائيل . واصبحت هذه العملية «الولد الذي تبناه رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول» .

وتضيف «معريب» : واذا فيمكننا ان نذكر — وبدون فخر — ان هناك على مساحة تزيد عن مليون دونم في الجليل تقوم ٥١ قرية اقليات ! (اي قرية عربية) مقابل ٢٩ مستوطنة يهودية ، والنسبة العددية بين السكان اليهود في الجليل والسكان من الاقليات (العرب) هي نسبة عالية جدا . انها نسبة ١٧ عربيا مقابل كل يهودي ! (يا للمصيبة !)

و«هذه الوقائع — كما ذكرت «معريب» — هي التي دفعت حكومة اسرائيل لاعلان «عملية الحصان» .. لتطوير الجليل بمزيد من السرعة» !

وتفسر «معريب» اختيار «الحصان» للعملية بقولها انها اختصار لكلمات «اخيرا ... اخيرا» (بالعبرية) حان الوقت لتهويد الجليل . واخرون يقولون ان هذه المناطق لم يكن ممكنا الوصول اليها الا بالحصان او الحمار . وحينما ذهبت اللجنة الاولى لفحص هذه المناطق اضطرت الى التخلي عن السيارات والى ركوب الخيل .

احتجاجا على السلب والهدم

كفر ياسيف — اقبل مواطنو البلدة والنقمة عارمة في صدورهم على توقيع عرائض يستنكرون فيها هدم بيوت عرب السواعد ومصادرة اراضي سخنين وهم يرون في هذه السياسة الفاشمة محاولة خنق القرى العربية ومنع تطويرها وتشريد اهلها ..

الاتحاد السوفييتي (بقية)

القوى الاستعمارية وجيش التحرير الوطني .. واخفقت محاولات القوات الاستعمارية للاستيلاء على المراكز التي حررها جيش التحرير . واول امس اصاب الثائرون طائرة امريكية تخدم قوات تشومبه ، وحرروا مدينة بومبا الغربية من ستاتليفيل .

وفي محاولة تمويه سافرة دعا العميل الاستعماري تشومبه (رئيس الوزراء) الى عقد مؤتمر ذروة افريقي في ليوبولدفيل في ٥ ايلول لبحث المشكلة في الكونغو .. ولكن هذه المناورة لم تجد لها اصداء في افريقيا ، خصوصا وان سيل المرتزقة البيض يتدفق الى ليوبولدفيل ليعاون العميل تشومبه على ضرب حركة التحرر الوطني الثورية ..

لجنة الشباب للاخوة اليهودية — العربية تتضامن مع منكوبي عرب السواعد

عرب السواعد — لمراسل الاتحاد — زار قرية عرب السواعد ، اول امس الاربعاء وفد من لجنة الشباب للاخوة اليهودية — العربية ، يضم شبابا يهود وعربا ، من تل ابيب وحيفا ، وذلك للاعراب عن تضامن الشباب اليهود والعرب مع عرب السواعد في معركتهم ضد هدم البيوت ومن اجل الحياة الامنة المطمئنة في قريتهم

هذا ، وقد استقبل عرب السواعد الوفد بحرارة ، ودارت احاديث ودية بين الشباب والاهالي .. وقد طلب اصحاب البيوت المهدومة من الوفد شرح الحقيقة حول اوضاعهم . وقد قررت اللجنة القيام بنشاطات بين الشباب تهدف تفسير اخطار مخطط هدم البيوت العربية على العلاقة بين الشعبين اليهودي والعربي .

ندوة عن اوراق الزيتون الشاعر محمود درويش

تعقد يوم الاربعاء القادم في الساعة الثامنة مساء ، في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

اعلان

يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا عن افتتاح روضة الاطفال يوم الثلاثاء ٦٤/٩/١ في مقرها في شارع عمار يوحنا ٣٩ حيفا .

تعازينا

الى محمود سعد وعموم ال سعد بوفاة فقيدهم الماسوف على شبابه **ذيب علي عبدالله سعد**

الحزب الشيوعي
فرع الجديدة

الى عموم عائلة بلعوم تعازينا بوفاة الفقيدة **الحجة حسن بلعوم**

الحزب الشيوعي
فرع الطيبة

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

سامي توفيق مجدلاني

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦٤/٨/٢٩ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

نرجو اعتبار الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء

اهل الفقيد

الجبهة الشعبية تدعو الى مؤتمر شعبي دفاعا عن الارض وعرب السواعد

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١ ايلول ١٩٦٤
٢٤ ربيع الثاني ١٣٨٤
24 אילול 5724
1.9.1964
No. 32 Vol. XXI
العدد ٣٢ السنة ال ٢١

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية يعد لمؤتمر الاقطاب

القاهرة – يستمر اليوم مؤتمر وزراء الخارجية العرب في اعماله بعد ان كان قد بداها يوم امس في دار الجامعة العربية في القاهرة .

ويقوم وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم هذا بالتحضير لمؤتمر اقطاب الدول العربية اعضاء الجامعة العربية الذي ينعقد في الاسكندرية يوم السبت ٥–٩–٦٤ .

وقد بدا مؤتمر وزراء الخارجية اعماله في جلسة علنية استغرقت اقل من ساعة انتقل بعدها الى جلسة مغلقة. وافتتح الجلسة العلنية الامين العام للجامعة عبد الخالق حسونة بكلمة ترحابية عامة تلاه عمر السقاف وزير الخارجية السعودية بكلمة شكر فيها الجمهورية العربية المتحدة لقيامها بدور المضيف ..وتكلم بعده محمود رياض وزير خارجية العربية المتحدة فقال ان النتائج الايجابية لمؤتمر الاقطاب العرب الاول توحي بنجاح اكثر لمؤتمر الاقطاب الثاني . واضاف ان «الاستعمار الصهيوني لم يكتف بسلب الارض وبتشريد الشعب العربي وانما يريد سلب المياه العربية ايضا» .. واضاف «ان مهمة تطهير الاراضي العربية من الاستعمار تحتاج التي تضافر الجهود العربية» .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

البيان العربي القبرصي المشترك يشجب العدوان الاستعماري على قبرص

عبد الناصر يعد بتقديم كل مساعدة ممكنة لمساندة جهود حكومة قبرص في الدفاع عن استقلال الجزيرة ... البيان يقول كل عدوان خارجي على قبرص عدوان على السلام ... الاسقف مكاريوس يشترك في مؤتمر عدم الانحياز ...

الاسكندرية – انهى الاسقف مكاريوس رئيس الجمهورية القبرصية محادثاته مع الرئيس عبد الناصر والتي بدأت منذ ٢٨ اب وانتهت يوم الاحد مساء بالتوقيع على بيان مشترك صدر صباح يوم الاثنين وجاء فيه ان الجمهورية العربية المتحدة تعد بتقديم كل مساعدة ممكنة لمساندة جهود حكومة الجزيرة في الدفاع عن استقلالها ضد كل عدوان وانها تساند كفاح الشعب القبرصي من اجل الاستقلال التام وحقه المطلق في وحدة اراضيه وتقرير المصير .

واعلن الاسقف مكاريوس في حديث صحفي له «اننا نريد قبرص بدون احلاف عسكرية وقواعد عسكرية اجنبية» .

البيان المشترك

وجاء في البيان المشترك ان المحادثات تناولت وضع الجزيرة الراهن وتاثير هذا الوضع على السلام في المنطقة ، كما تناول البيان المشترك الوصول الى حل عادل يحفظ الحقوق المشروعة لشعب الجزيرة .

واشترك في المحادثات نائب الرئيس المشير عبد الحكيم عامر ورئيس الوزراء علي صبري ووزير خارجية قبرص اسبيرو كبريانوس .

ودارت المحادثات في جو من المودة والتفاهم ، واستعرض الرئيس مكاريوس اوضاع الجزيرة منذ ان حصلت على استقلالها ، واعلن ان معاهدتي زوريخ ولندن فرضتا على الجزيرة فرضا . واستعرض الوضع الحالي ، والعروض المختلفة التي عرضت على الحكومة القبرصية وموقفها منها .

وجاء في البيان ان الرئيس عبد الناصر عبر عن تفهم الجمهورية العربية ومتابعتها للقضية القبرصية ، وانها حذرت مرارا من التدخل الخارجي والمحاولات لبذر الفتنة بين الاهلين ، وانها تعتبر كل عدوان على قبرص انتهاكا للسلام في المنطقة واعتداء على مبادئ الامم المتحدة . واعلن الرئيس عبد الناصر في البيان ان الجمهورية العربية تعد بتقديم كل مساعدة ممكنة لمساندة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الرئيس عبد الناصر — والرئيس الاسقف مكاريوس

تشومبه يجند المرتزقة البيض لانقاذ مراكزه

منظمة الوحدة الافريقية تقرر عقد مؤتمر لبحث اوضاع الكونغو

ليوبولدفيل – يعمل تشومبه رئيس حكومة الكونغو عميل الاستعمار الامريكي والبلجيكي على تحويل الكونغو بكاملها الى كاتنجا ثانية باقامة جيش من البيض المرتزقة ليدافعوا عن مراكز الاستعمار وحكم اعوانه .

فبعد ان فشل الاستعمار الامريكي في تجنيد تدخل قوات مسلحة افريقية من اثيوبيا ونيجيريا وليبيريا والسنغال وملاغاش تقوم حكومة تشومبه بتجنيد الوف المرتزقة البيض من العنصريين ومرتزقة الاستعمار في جنوب افريقيا وروديسيا وغيرها . وقد افتتح في جوهانسبورغ عاصمة افريقيا الجنوبية مكتبا برئاسة عميل تشومبه المعروف دافيد مورجان لتسجيل المرتزقة للدفاع عن حكومة تشومبه . وتصل هذه الايام الى ليوبولدفيل دفعات المرتزقة بالطائرات الامريكية والبلجيكية .

وسيفتتح مكتب اخر في كيبتاون .

وقد قام في الاسبوع الماضي طابور من المرتزقة البيض بمهاجمة البرتفيل التي يحتلها الثوار تساعدهم الطائرات التي يقودها طيارون من اللاجئين الكوبانيين وغيرهم من البيض المرتزقة الذين امعنوا في التدمير والقتل البربري .

اسرائيلي بين المرتزقة

وافادت الانباء ان طائرة في خدمة حكومة تشومبه قد سقطت في منطقة ليوبولدفيل وهي عائدة من عملية ضرب مراكز قوات الثوار الوطنيين في كاتنغا . وقتل الطياران اللذان يقودان الطائرة اولهما بلجيكي والثاني يوسف ايشيت اسرائيلي الجنسية من مواليد تل موند وعمره ٢٩ سنة . وقد تنصلت وزارة الخارجية الاسرائيلية من اي مسؤولية او معرفة عن وجود هذا الطيار الاسرائيلي في خدمة حكومة تشومبه . وقالت مصادر الحكومة انه كان طيارا من خدمة شركة صابينا البلجيكية وارسل للعمل في الكونغو .

ومن المعروف ان في الكونغو بعثة اسرائيلية عسكرية رسمية لتدريب المظليين في جيش تشومبه في الكونغو وقد سأل مراسل قول همام الناطق باسم وزارة الخارجية اذا ما كانت الحكومة تفكر باعادة هؤلاء المظليين الى البلاد على ضوء هذه الاحداث فاجاب المتحدث «ان لا علم له بذلك» .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في احتفالات الذكرى ال ٢٠ للثورة السلوفاكية :

خروشوف يشجب العدوان على قبرص ويقول لن نقف مكتوفين

براغ – الوفد السوفييتي الرسمي، بقيادة رئيس الحكومة والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي نيكيتا خروشوف ، يحظى باحر التحيات والاستقبالات في الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية التي وصل اليها يوم الخميس الماضي (٢٧/٨/٦٤) للاشتراك في احتفالات الذكرى العشرين للانتفاضة القومية السلوفاكية التي دشنت عهد الانتفاضة المسلحة التشيكوسلوفاكية على الغزاة والمحتلين الهتلريين .

وقد عاد خروشوف اول امس لبراغ برفقة الرئيس نوفوتني بعد ان اشترك في الاحتفال الشعبي الذي اقامه الانصار في بانسكا – بيستريتا وبوصفه احد المسؤولين السوفييت الذين وجهوا العمليات الحربية في الجبهة الاوكرانية ايام الحرب الماضية نظم خروشوف مهمة ارسال الكثير من الانصار الى تشيكوسلوفاكيا .

وسافر الرئيسان الى لاني وهي تبعد اربعين كيلومترا من براغ لاجراء محادثات بين الوفد السوفييتي والقادة التشيكوسلوفاكيين .

خروشوف يشجب العدوان على قبرص

وفي اجتماع شعبي جبار عقد في براغ استقبالا للضيوف السوفييتين، تناول خروشوف بالحديث عدة قضايا دولية وقضايا العلاقات بين الاقطار الاشتراكية .

وقال خروشوف : اننا غير راغبون في الحرب . ونحن لا نريد ان نبيد احدا ولا ان نباد . ولكن في وسعنا ان نبيد بسرعة كل من يشترك في مغامرة عدوانية .

وتحدث القائد السوفييتي عن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

انعقد المؤتمر العالمي الثالث لاستخدام الذرة سلميا

جنيف – افتتح امس الاثنين المؤتمر العالمي الثالث لبحث استعمال الطاقة الذرية لاغراض السلام .

ويشترك في المؤتمر ثلاثة الاف مندوب من ٦٥ قطرا . وسيراس المؤتمر البروفسور يطيانوف من الاكاديمية العلمية السوفياتية

وقد تلقى المؤتمر ٧٥٠ بحثا علميا من ٣٧ دولة وخمس منظمات عالمية . ومن هذه الابحاث : عذوبة مياه البحر بالطاقة الذرية ، وتطورات جديدة في علم الفيزياء المتعلقة بالمفاعلات على ضوء التجارب التي اكتسبت في مراقبة المفاعلات ، مع المحافظة القصوى على صيانتها ، توليد الكهرباء من الطاقة الذرية وغيرها .

ومن الابحاث الهامة التي سيبحثها المؤتمر امر تحويل الحرارة الى كهرباء مباشرة ، وسيعني بشكل خاص في استغلال الطاقة الذرية في الصناعة والكيمياء الطبية .



«حياد» حكومة اسرائيل في القضية القبرصية

بحثت الوزارة الاسرائيلية امس الاول سياسة اسرائيل تجاه القضية القبرصيه . وجاء على لسان الناطق باسم الحكومة : «ان الوزارة اكدت من جديد سياسة اسرائيل في الحياد وعدم التدخل في النزاع القبرصي» ..

الانسانية التقدمية باجمعها ، الدول الاشتراكية ، دول عدم الانحياز والحياد ، الدول المتحررة حديثا ، الراي الدمقراطي العالمي في مختلف البلدان يعلن عن عطفه على الشعب القبرصي وتاييده له في محنته وفي نضاله البطولي دفاعا عن استقلاله وسيادة بلاده ضد عدوان حلف الاطلسي وحكومة اسرائيل تعلن .. حيادها (!!!)

الشعب القبرصي وحكومته الشرعية تتعرض باستمرار لضغط ومؤامرات دول حلف الاطلسي وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا لجعل قبرص قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي في الشرق الاوسط ، قاعدة تهدد سلام المنطقة ... والطائرات التركية ، باسم حلف الاطلسي ، تغير على القرى القبرصية الامنة وتقصفها بقنابل النابالم المحرقة وتودي بحياة عشرات الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء ... ورئيس الجمهورية القبرصية يرسل رسالتين الى رئيس دولة اسرائيل كما ارسل لجميع رؤساء الدول يطالب فيها «بالتدخل والعمل لايقاف اعمال الحكومة التركية العدوانية ضد الانسانية والتي تعرض السلام الدولي للخطر» .. فتعلن حكومة اسرائيل بسخرية وصلافة ... بهدوء خاشع وبورع القديسين انها .. «محايدة لا تتدخل» ..

وحقيقة هذا «الحياد» انه كله عطف على سياسة حلف الاطلسي ومؤامرات حلف الاطلسي ، وحقيقة «عدم التدخل» هذا انه كله دعاء لنجاح مؤامرات حلف الاطلسي . ويظهر هذا في تحريض ابواق الدعاية الاسرائيلية على مواقف الحكومة السوفييتية وحكومة الجمهورية العربية المتحدة المساندة للشعب القبرصي في معركة المصير التي يخوضها .. حقيقة «عدم التدخل» تظهر في انباء وتعليقات معادية لمكاريوس وللحكومة القبرصية في صوت اسرائيل وفي الصحف الرسمية وشبه الرسمية وكاريكاتورات تحقير واستهتار بمكاريوس وبمواقفه النضالية ضد حلفاء حكومة اسرائيل الاطلسيين ومن اجل حق شعب قبرص في تقرير المصير .

والانكى من هذا كله ان تختلق جريدة «اليوم» واذاعة اسرائيل باللغة العربية انباء حول «حياد الاتحاد السوفييتي في القضية القبرصية» .. هذا بينما كل انسان يعرف تاييد حكومة الاتحاد السوفييتي لشعب قبرص وحكومة قبرص ورئيسها الاسقف مكاريوس في مقاومة مؤامرات وعدوان دول حلف الاطلسي ومنها تركيا . لقد اذاعت الابواق الرسمية الاسرائيلية هذا الافتراء عن موقف الاتحاد السوفييتي في وقت كان خروشوف يحذر فيه في براغ تركيا وشركاءها في حلف الاطلسي من مغبة العدوان وينذر بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي وسيعمل لافشال كل عدوان على قبرص . ان «الحياد» الاسرائيلي في قضية قبرص هو ، عمليا ، تاييد للمستعمرين واعوانهم في التآمر والعدوان على الشعب القبرصي لتصفية استقلاله واقامة القواعد العدوانية للاسطول السادس ولجيوش المستعمرين على ارضه .. فمجرد السكوت عن هذه المؤامرات وعن هذا العدوان هو تاييد ومساندة معنوية له . واذا ما سعت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الى تستير تاييدها لمخططات الاستعمار تجاه قبرص وشعبها بالكلام عن «الحياد» .. و«عدم التدخل» خجلا منها امام الراي العام في اسرائيل والعالم ومراعاة لمواقف الدول المتحررة والمستقلة في اسيا وافريقيا ، فبطلان هذا «الحياد» وحقيقة «عدم التدخل» هذا والعطف على الاستعمار واعوانه يظهر على حقيقته في التاييد المفضوح لحكومة تشومبه المنبوذ ، وبالاختصاصيين الاسرائيليين الذين يدربون جيشه لمقاومة حركة التحرر الوطني الكونغولية . ان مصلحة الشعب في اسرائيل ، مصلحة السلام في المنطقة ، مستقبل التعاون والتآخي مع شعوب المنطقة تتطلب الوقوف علانية وصراحة ضد مشاريع الاستعمار ومؤامراته وعدوانه في كل مكان وفي قبرص ايضا . ان مواقف حكام اسرائيل المؤيدة للاستعمار واعوانه لن تزيدهم الا عزلة .. واما جماهير الشعب فستشدد معركتها من اجل تخليص البلاد من حكم حكام ربطوا مصيرهم بالاستعمار واحلافه ، وهي تعلن تضامنها مع الشعب القبرصي متمنية له النجاح

مؤتمر شعبي في اواخر ايلول دفاعا عن عرب السواعد ولمقاومة سياسة سلب الاراضي

حيفا – لمراسل الاتحاد – دعت الجبهة الشعبية في بيان لها مختلف الاوساط الوطنية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى عقد مؤتمر شعبي يهودي عربي للدفاع عن عرب السواعد الذي يتهددهم الطرد من اراضيهم وهدم بيوتهم ولمقاومة سياسة سلب الاراضي العربية التي استفحلت مؤخرا بمصادرة اراضي سخنين .

ويتحدث البيان الذي وزع البارحة على الصحف عن تفاقم خطر المصادرة للاراضي العربية وتشريد اصحابها عنها وازدياد الاعتداءات على حقوق المواطنين العرب كما برز ذلك في عرب السواعد المهددون بهدم بيوتهم والتشريد من ارضهم والاعتداء على الحريات الدمقراطية والنوادي الرياضية العربية . ويدعو البيان العناصر اليهودية الدمقراطية الى التضامن مع جماهير الشعب العربي في نضالها من اجل المساواة وضد سياسة التمييز وسلب الارض .

من كاريكاتورات «الحياد الاسرائيلي»

نشرت يديعوت احرنوت امس كاريكاتورا تحت عنوان «السنا مسؤولين : مكاريوس قام عن المقعد» .. ويظهر الرسم مقعدا يجلس عليه اينونو (تركيا) وبجانبه غولدة مئير (اسرائيل) ومكاريوس قام عن المقعد بجوار جولدة ذاهبا لمعانقة عبد الناصر .. وما ان قام حتى مال المقعد الى جهة اينونو فمالت جولدة عليه !! ولا حاجة للتوضيح اكثر ..

القادة الصينيون يرفضون

الاشتراك في اية مشاورات شيوعية مقبلة

بكين – ابلغ الحزب الشيوعي الصيني الحزب الشيوعي السوفييتي في انه يرى في رسالته بتاريخ ٣٠–٧–٦٤ التي تبحث في اجتماع الاحزاب الشيوعية خطرة تسد الباب امام كل مشاورة اضافية في امر عقد اجتماع عالمي للاحزاب الشقيقة .

ويلقي الانقساميون الصينيون تبعة الانقسام في الحركة الشيوعية .. على الاتحاد السوفييتي ويدعون بوقاحة ان الرسالة السوفييتية المذكورة اعطت الاشارة لتفجير الحركة الشيوعية العالمية .

وهكذا يؤكد الزعماء الصينيون مجددا موقفهم الذي اعلنوا عنه في رسالتهم بتاريخ ٢٨ تموز ، ويدعون : «اننا نعارض رسميا عقد مؤتمركم الانقسامي» .. «لن نشترك في اي مؤتمر عالمي او في اي اجتماع تحضيري له علاقة بمؤتمر من هذا القبيل الذي تفكرون في عقده» ..

تلفون الاتحاد

٦٢٥٩١

اعتبارا من يوم الجمعة ٤–٩–١٩٦٤ الساعة الواحدة ظهرا يصبح رقم تلفون مكتب جريدة الاتحاد :

٦٢٥٩١

احتفال لتكريم صدور الترجمة العبرية لكتاب تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد في قاعة نادي «الاخوة» هنا مساء الجمعة الماضي اجتماع شعبي تكريما لصدور الترجمة العبرية لكتاب «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» باشراف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباصدارها . والقت الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب كلمة في هذا المقام . كما حضر الاحتفال سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، بودروف وسكرتير السفارة الاول بارموزيانتس .

وقالت الرفيقة فلنسكا في كلمتها : ان الترجمة العبرية لكتاب «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي» لكنز ثمين لحركة العمال الاسرائيليين وستساعد العاملين في بلادنا على الاستفادة من الخبرة الفنية ومن الانتصارات التاريخية للحزب الشيوعي السوفييتي وستزودهم بسلاح فكري – سياسي عظيم في نضالهم للسلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

ووجهت الرفيقة فلنسكا كلمات تقدير حارة لمترجم الكتاب الرفيق اسرائيل فاينبرغ واشارت الى ان الترجمة جرت بدقة متناهية وبمقدرة وجهد كبير ولهذا فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم شكرها العميق للرفيق المترجم .

وفي محاضرتها استعرضت الرفيقة فلنسكا التطوير الخلاق للماركسية الذي قام به لينين في العديد من القضايا النظرية الهامة ثم حللت الرفيقة فلنسكا بالمقارنة ، السبيلين التاريخيين للحركة الاشتراكية الدمقراطية وللحركة الشيوعية

كذلك اكدت ، على ضوء هذا التحليل ، اهمية وحدة حركة العمال الاسرائيلية في النضال من اجل الحياة السعيدة للعاملين .

يزداد عدد سكان العالم سنويا بمعدل ٦٣ مليون نسمة . ووصل عدد سكان العالم في منتصف سنة ١٩٦٢ الى ٣٠١٣٥ مليون نسمة. وطوكيو هي العاصمة الاولى بكثرة عدد سكانها اذ يقطنها ٨٠٦ مليون نسمة ونيويورك الثانية ويقطنها ٧٠٧ مليون .. والقاهرة تحتل المرتبة الثامنة اذ يقطنها ٣٠٤ مليون نسمة .

مقتطفات من خطاب نيكيتا خروشوف في احتفالات تحرير بولونيا

لم نخف ابدا من التهديدات ونحن لا نخاف منها اليوم ولكننا لن نقف موقف عدم الاكتراث

في احتفالات الذكرى العشرين لقيام بولونيا الجديدة، بولونيا الشعبية ، القى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، نيكيتا خروشوف ،كلمة في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في العاصمة البولونية ، وارسو في ٢١ تموز من هذه السنة بحضور قادة الحكومة البولونية وحزب العمال البولوني الموحد وعدد من الضيوف قادة الحكومات والاحزاب الشقيقة في اقطار الدمقراطية الشعبية وغيرهم .

وفي هذه الكلمة حيى الرفيق خروشوف الشعب البولوني وحزبه الشقيق بهذه المناسبة وقال :

ان صداقتنا تعززت في غمرة النضال الثوري المشترك الذي خاضته الطبقة العاملة في روسيا وبولونيا . واننا لفخورون بان كتيبة كبيرة من الثوريين البولونيين قد حاربت جنبا الى جنب مع لينين العظيم ومع ثوريي روسيا .

ان نجاحكم وتقدمكم وخبرتكم في البناء الاشتراكي هي ذات اهمية عالمية عميقة فبتطبيق الماركسية ـ اللينينية تطبيقا خلاقا اسهم حزبكم اسهاما كبيرا في حصيلة الخبرة المشتركة في البناء الاشتراكي.

واذ اتحدث عن الاهمية العالمية لتقدمكم علي ان اشير الى ان دمقراطيات شعبية اخرى ستحتفل قريبا ايضا بالذكرى العشرين لقيام حكم الشعب . وليست هذه المناسبات معالم رئيسية في حياة شعوب الاقطار المعينة وحسب ، بل هي اعياد عالمية كبيرة للشعب العامل في كل الاقطار الاشتراكية ، للطبقة العاملة بأسرها في العالم .

ومن المفهوم ان الطريق الى هذه النجاحات والانتصارات لم تكن بدون صعوبات معينة ، او بدون ثمن معين . فاكثر من مرة في حياة النظام الاشتراكي قمنا ، مثلا ، بقهر الصعوبات التي اوجدتها القومية . وفي الوقت الحاضر ، ونتيجة للسياسة التي تنتهجها زعامة الحزب الشيوعي الصيني ، اكتسب هذا النوع من الصعوبات صفة خطيرة بوجه خاص .

اننا واثقون من ان هذه الصعوبات ستقهر. وفي الوقت الحاضر ، يمكن القول ان كل حزب شيوعي يعبر امتحان الاخلاص لمبادىء الاممية . ومن الضروري ان تبينوا بالاعمال اي سبيل هو الذي تسلكونه ـ سبيل الوحدة الاممية ام سبيل الانعزالية القومية والانكماش الذاتي .

لقد اكد فلاديمير ايليتش لينين دائما عدم اتفاق اي مظهر من مظاهر الشوفينية او القومية مع الاممية البروليتارية وهو قد حارب دون هوادة ضد كل المظاهر لاي شكل من الايديولوجية القومية الغريبة عن الشيوعية . ان حزبنا يتمسك بدقة بوصايا لينين هذه ويناضل لتعزيز وحدة كل قوى الاشتراكية .

فبمدى ما تتقوى وحدة احزابنا وبلادنا يزداد ضمان امن كل [illegible] اشتراكية وامن [illegible] ـ شعوب بولونيا [illegible] كله .

والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وعدد من الاقطار الاخرى ـ قد خبرت اكثر من مرة الحروب المدمرة التي تسببت في موت الملايين من الناس والقوى الاستعمارية التي شنت تلك الحروب هي اليوم عطشى للثأر وتهدد بحرب اخرى . انها لا تتحدث مباشرة عن الحرب ولكنها تتحدث بصراحة عن الثأر . غير ان الاهداف التي يضعها طالبوا الثأر لا يمكن احرازها بدون حرب .

وتهديدات طالبي الثأر موجهة في المقام الاول ضد شعوبنا . غير ان طالبي الثأر والمعتدين يجب ان لا يغفلوا عن انه بينما انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة اولئك الذين بداوها ، فان حربا عالمية جديدة ـ اذا ما التجأ المستعمرون الى مثل هذه المغامرة ـ ستلحق الدمار التام بهم والقضاء الحتمي على النظام الراسمالي كله .

والمعتدون ، بالطبع ، لايمكن وقفهم بمجرد الحكمة . ولهذا فنحن مضطرون الى استمرار في تعزيز اقتصادنا وعلى اساس ذلك تقوية قواتنا المسلحة وتجهيزها بالاسلحة الحديثة . علينا ان نوطد وحدة شعوب الاقطار الاشتراكية ، وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة على اسس الماركسية ـ اللينينية .

وليس من صدفة ابدا ان اعداءنا الطبقيين ، قوى الاستعمار وطلب الثأر يحاولون جاهدين استخدام كل الوسائل وكل الطرق لاضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية وتفسيخ قوانا .

علينا ان نستذكر ذلك الوقت حينما وضع المستعمرون ـ في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وبعد اقامة حكم الشعب في عدد من اقطار اوروبا الوسطى والشرقية ـ هدفا صريحا لهم هو تحطيم النظام الاشتراكي في هذه الاقطار عن طريق «مراكز القوة» واستخدموا دالس وادیناور وغيرهما ودعوا الى «دحر الاشتراكية» . ولكن بفضل جهودنا المشتركة ، جهود دول ميثاق وارسو الاشتراكية ، فشلت مخططات المستعمرين.

وبتقدمنا على طريق الاشتراكية ـ والتقدم الناجح على طريق الاشتراكية غير ممكن الا على اساس التطور الاقتصادي والتحولات على مقياس كبير في البناء الاجتماعي ـ ادرك اعداؤنا انهم لن يحققوا غاياتهم بواسطة سياسة مراكز القوة . ومع هذا فليس كل المستعمرين قد فهموا بان تهديداتهم المتزايدة انما تزيد في وحدة الاقطار الاشتراكية . وما زال اكثرهم شراسة ـ اولئك الذين يدعون بالمتوحشين حتى في الولايات المتحدة الامريكية ـ يحاولون مواصلة سياسة مراكز القوة.

وعلينا ان نذكر ان البرجوازية الاحتكارية حينما تفقد املها في هزم الاشتراكية بالمنافسة السلمية بين النظامين فان اكثر اوساطها رجعية قد تلجأ الى التطرف بل والى شن حرب جديدة . ونحن لا يمكننا ان نتجاهل الحقائق . فمؤخرا [illegible] مؤتمر الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة ، وسط صفير التشجيع والتأييد ، وفي جو يشبه جو الاحتشادات الفاشية ، برنامجا انتخابيا يعكس بالضبط مبادىء هذه الفئات العدوانية بينما مرشح الرئاسة الذي اختاره هذا المؤتمر قد اكد انه يرغب في الوصول الى البيت الابيض بشعارات معاداة الشيوعية وبالتهديد العسكري .

ان انتخابات الرئاسة هي، بالطبع ، شأن داخلي للولايات المتحدة الامريكية . ونحن لا نريد ان نتدخل في حملة الانتخابات الامريكية التي يخوضها حزبان يمثل كل منهما مصالح البرجوازية الاحتكارية

ومع هذا فان الامر يهمنا . والاقطار الاشتراكية ، كل الاقطار المحبة للسلام ، لا يمكنها الا ان تستخلص النتائج المناسبة حينما يجري في الحملة الانتخابية رفع الشعارات العدوانية والحربية .

ان الاتحاد السوفييتي موجود منذ ٤٧ سنة . وطوال هذه السنوات راينا كل انواع الناس الشرسين وانصاف الشرسين . وميلاد دولتنا الاشتراكية ، ووجودها ، وتقدمها ، ليس رهنا بالناس الشرسين ولا بانصاف الشرسين فتطور الاشتراكية، والشيوعية، هو عملية تاريخية حتمية . وهكذا فعلى الرغم من صراخ ممثلي الفلسفة البرجوازية والمعنوية البرجوازية بان هذه العملية ، في نظرهم ، غير مشروعة ـ فان الاشتراكية والشيوعية تواصلان التطور بنجاح وستحرزان المزيد من الانتصارات .

لم نخف ابدا من التهديدات ونحن لا نخاف منها اليوم . ولكننا لا يمكن ان نقف موقف عدم الاكتراث من التهديدات . ولهذا فان علينا ان نبقي سلاحنا مشحوذا وان نكون يقظين لكي نكون مستعدين لمواجهة اي احتمال . فاذا شنت القوى المحمومة الاستعمارية حربا علينا فلن نسمح لها بأن تاخذنا على غرة . علينا ان نكون مستعدين لكافة مناورات المستعمرين لنصدها كما يجب .

وبالاضافة الى القاء التهديدات، يشدد المستعمرون جهودهم لاضعاف الاقطار الاشتراكية عن طريق احياء القومية واستخدام العلاقات الاقتصادية لخدمة سياستهم وبهذه السياسة يسعون لاثارة اقطار اشتراكية على اخرى . وكل هذا يهدف الى تفسيخ اقطارنا والى تحطيم الواحدة بعد الاخرى فيجب علينا ان نكون يقظين لهذا الامر وان نستخلص النتائج الضرورية .

لقد اجتزنا طريقا ثوريا طويلا ونحن متيقظون لماهية اعدائنا الغادرة . وقد قمنا مرات عديدة بصد محاولات الثورة المضادة الداخلية والخارجية . والخبرة التاريخية تعلمنا ان من الضروري تعزيز وحدة قوى الاشتراكية وحدة كافة القوى المعادية للاستعمار . ويمكننا القول بثقة ان الطبقة العاملة الشعب العامل بمجموعه ، ومثقفي الاقطار الاشتراكية لن يسمحوا بان ياخذهم اعداؤهم على حين غرة .

ان قوة وسلطة الاشتراكية في كل قطر بمفرده ، وفي المنظومة الاشتراكية بمجموعها تعتمد اعتمادا كبيرا على صداقة ووحدة شعوبنا واحزابنا الثورية القائمة على مبادىء الماركسية ـ اللينينية وكل من لا يسير تحت لواء الماركسية ـ اللينينية في وحدة مع الحركة الشيوعية والعمالية ومع نضال الشعوب للتحرر القومي ، انما يساعد اعداء الاشتراكية ، اعداء الشيوعية ، في اطماعهم .

ان ضمان السلام ، وازالة العناصر التي تهدد بخطر حرب عالمية نووية حرارية من مجال العلاقات الدولية ، هو هدف لا يمكن احرازه الا بالجهود المشتركة لكل الدول الاشتراكية على اسس الوحدة فيما بينها فبمدى ما تزداد بلادنا وحدة تزداد ممكناتنا لضمان امن كل قطر اشتراكي ، وامن المعسكر الاشتراكي بمجموعه .

اننا نوطد وحدة منظومتنا اننا نناضل للسلام بجهودنا المشتركة . وبمدى ما تتعزز وحدتنا يزداد حسما ونجاحا نضالنا ضد الاستعمار وتتعاظم احرازاتنا .

في ضيافة نقابات العمال السوفييتية

بقلم عبد الرحيم عازم
الطيبة

تلبية لدعوة نقابات العمال السوفييتية قام وفد من العمال في اسرائيل بزيارة الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الماضي وكان الرفيق عبد الرحيم عازم عضو المجلس المحلي في الطيبة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة احد اعضاء هذا الوفد . ويقدم الرفيق عبد الرحيم عازم هذا المقال عن انطباعاته اثناء هذه الزيارة .

لا ادري من اين ابدا الحديث عن بلد العمال والفلاحين ... احدثك عن المصانع او المزارع او عن الشعب السوفييتي وطبائعه وعاداته ، ام احدثك عن المدارس والشوارع الواسعة النظيفة . لقد التقت ارادة هذا الانسان الجبار مع جمال الطبيعة ليقيم نظاما اجتماعيا عادلا قضى فيه على استغلال الانسان للانسان ، واصبح الانسان طليقا يحكم نفسه بنفسه .

ان مفخرة الشعب السوفييتي انه استطاع ان يقيم لاول مرة في التاريخ اول دولة للعمال والفلاحين ورغم كل الحروب الكبيرة والصغيرة التي خاضها هذا الشعب خرج ظافرا رافع الراس ، واننا لنحني رؤوسنا اجلالا لما قدمه من تضحيات على مذبح الحرية والكرامة في سبيل تحطيم راس الافعى الهتلرية .

لقد تمكن هذا الشعب من ترميم ما خلفته الحرب العالمية الثانية من دمار ،وخلال سنوات معدودة تمكن من تطوير الانتاج مرات عدة اكثر مما كان عليه قبل الحرب .

زرنا عدة مدن ـ وتفقدنا مصانع وسوفخوزات ـ وهي مزارع باشراف الدولة ـ زرنا اوديسا ، كييف ، مينسك ولينينغراد واخيرا موسكو ، تحادثنا مع الطلاب المحليين والاجانب . واطلعنا على حياة العمال في اماكن عملهم وسكناهم وبودي هنا ان اقصر الحديث على قضايا العمال وأوضاعهم، لاسيما وان زيارتنا في الاساس كانت للاطلاع على حياة العمل والعمال والتحدث اليهم .

وسأتحدث عن مصنع التراكتورات في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا ـ روسيا البيضاء .

يعمل في هذا المصنع ٢٤ الف عامل وهو ينتج كل اربع دقائق تراكتورا جاهزا للعمل ، ويصدر انتاجه الى ٥٢ دولة من بينها دول كبيرة مثل فرنسا وهولنده وغيرها من دول اسيا وافريقيا . كما ينتج سبعين نوعا من الالات تتراوح قوة الالة ما بين ٤٠ـ٩٠ حصانا . ويجري العمل فيه على احدث الطرق الالية والاوتوماتيكية

ولقد شاهدت عاملتين تديران ١٢ الة بالضغط على ازرار معينة ، وما عليهما الا مراقبة سير العمل .

وفي هذا المصنع مدرسة ينضم اليها العمال ليترفعوا من درجة الى اعلى . وفيه مستشفى يتسع لمئة سرير ، وهو للحالات الطارئة البسيطة التي تحتاج الى العمليات الجراحية ، ويستطيع ان يمكث فيه العامل شهرا كاملا يتقاضى خلاله اجره كاملا وفيه تسعة مراكز للاسعاف الاولى ، في كل مركز طبيب . ويشرف على معالجة العمال وعائلاتهم ١٨٢ طبيبا .

واذا عدنا الى الوراء لوجدنا الوضع الصحي في مدينة مينسك ـ عاصمة جمهورية روسيا البيضاء ـ قبل الثورة الاشتراكية لا يحسد عليه ، ففي كل المدينة التي كان عدد سكانها ٨٠٠ الف نسمة لم يزد عدد الاطباء على خمسة .. اما اليوم ففي مصنع واحد ١٨٢ طبيبا .

والى جانب المصنع روضة اطفال فيها ثلاثة الاف طفل من ابناء العمال من سن الشهرين حتى سن دخول المدرسة . ويذهب الاطفال كل سنة الى دور استجمام لمدة شهر واحد .

وفي الاتحاد السوفييتي نقابات عمال ، وجميع العمال هناك منظمين في نقابات مهنية ، تنتخب لجان العمل مرة كل سنة وفي بعض الجهات مرة كل سنتين . اما واجبات لجنة العمل فهي تنفيذ برنامج العمل ، وتنظيم المباراة الاشتراكية ، والاهتمام بقضايا العمال ، مثل الاصابات اثناء العمل ، والتعليم والثقافة والشؤون الصحية والرياضية . سواء في المصنع او المسكن . وجميع الخدمات الاجتماعية تنظمها وتشرف عليها النقابات العمالية في الاتحاد السوفييتي ، وتشرف على تطبيق قوانين العمل والاسكان .

قوانين العمل

العمل سبع ساعات في اليوم ، وفي العمل الشاق ست ساعات وفي المناجم خمس ساعات . وتمنع القوانين زيادة هذه الساعات منعا باتا .

يقسم العمل الى قسمين : النورما (مقطوعية الانتاج) واليومية و ٦٠ بالمئة من العمال يعملون بالنورما و ٤٠ بالمئة يعملون يومية وهناك مكتب حكومي يقرر نوع العمل بالاشتراك مع نقابة العمال على ضوء الخبرة والتجربة التي توصل اليهما المهندسون والخبراء . وتتغير النورما في مصنع ما اذا ادخل اليه تغيرات ميكانيكية او اذا اكتشف احد العمال طريقة لزيادة الانتاج ويدفع لهذا العامل زيادة حسب نسبة انتاجه السابق لمدة ستة اشهر .

وتقرر لجنة العمال في كل مصنع برنامج عمل . ففي مصنع التراكتورات مثلا اقترحت لجنة العمال ان يكون انتاج المصنع في سنة ١٩٦٤ـ٦٥ خمسين الف تراكتور ، ولكن الاجتماع العام قرر زيادة الانتاج الى ٧٥ الفا .

وليس تناول الاجر هو الهدف الوحيد ، بل تطوير الانتاج وتحسينه ثم المحافظة على المصنع هي من اهم الاهداف وتسعى الحكومة مع نقابة العمل لتشجيع زيادة الانتاج ، لذلك نجد مثلا عمالا يتجاوزون النورما المقررة للعامل بنسب تتراوح بين ٢٠ـ ٤٠ بالمئة ، وكل من يعمل شهرا كاملا بدون تعطيل اي ٢٦ يوما يتناول ١٠ـ٢٠ من اجرته الحقيقية زيادة . ويتناول العمال اجورهم مرة كل اسبوعين .

وهناك العمال المدرجون فمثلا اذا كان العامل البسيط يتناول (١) فالعامل في الدرجة التي تليه ينال ١٫١٣ وفي الدرجة الثالثة ١٫٢٩ الرابعة ١٫٤٨ ، الخامسة ١٫٧٥ السادسة ٢٫٠ اي ضعف الدرجة الاولى .

والعامل الذي يخدم في الجيش الاحتياطي يتقاضى كامل اجرته من المصنع .

ويضاف الى اجر العامل الذي لا يستطيع العودة يوميا الى مسكنه بسبب مكان عمله البعيد ٢٠ كيلو مترا ثمن اكله ونومه .

وجميع العمال ، في النورما واليومية ـ ياخذون بريميا (جائزة) توصل اجورهم احيانا الى ١٢٠ بالمئة من الاجر الحقيقي .

اجرة العامل البسيط ١١٠ روبلات، ومنهم من يتقاضى ١٥٠ او ١٨٠ ومئتي روبل . ومنهم المهندسون والخبراء فيتقاضون ثلاثمئة روبل بدون البريميا اي الزيادة عن الاجرة الحقيقية

السكن

يدفع العامل اجرة سكنه وبضمنها اجرة الماء والكهرباء والغاز اربعة الى سبعة روبلات شهريا .. حسب حجم البيت ولا يدفع هناك احد ضرائب بلدية ويدفع نصف روبل يوميا مقابل طعامه في المصنع .

حوادث العمل

لا يستطيع اي مصنع البدء بالعمل بدون اطلاع مكتب حكومي خاص ، على حوادث العمل ، وعند وقوع حادثة عمل يجري التحقيق في كل ما يتعلق في الحادث واسبابه ووضع الخطة لعدم تكراره .

وفي حالة اصابة العمل باصابة يقبض اجره كاملا . وقد قلت حوادث العمل بسبب التحسينات الكبيرة التي اجريت في المصانع . ومن الامثلة على ذلك مصنع التراكتورات الذي يعمل فيه ٢٤ الف عامل فلم تقع فيه خلال الاشهر السبعة الاخيرة سوى ثلاثة حوادث فقط ، وخلال سنتي ٦٢و٦٣ قلت حوادث المصابين بالمرض بنسبة ٤ بالمئة وقلت الان ٧ بالمئة .

العطلة السنوية

ياخذ العامل ١٢ يوما في السنة ، وبعد ثلاثة سنوات ياخذ ١٥ يوما وبعد خمس سنوات ١٨ يوما ومن يمضي على عمله اكثر من خمس سنوات يحصل على عطلة تتناسب مع مدة عمله حتى تبلغ ٢٧ يوما في السنة . ويحصل العاملون في الاعمال الشاقة على يومين اخرين .

دور النقاهة

تبني الحكومة دور النقاهة وتسلمها للنقابات المهنية ، وهي تبحث في امرها وترسل العمال اليها وثلث العمال اجمالا يذهبون كل سنة الى هذه الدور لمدة عشرة ايام .

وتضاعف عدد هذه الدور الى ضعفين في بيلوروسيا من سنة ١٩٦٠ ، وتراقب نقابة العمال دور النقاهة ، واماكن المعالجة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة رثاء (لذكرى س. مارشاك) للشاعر الكسندر بن
ترجمة : توفيق زياد

س. مارشاك ، كاتب وشاعر سوفييتي ، توفي مؤخرا عن عمر يناهز السبعين عاما ، وقد كان من الادباء السوفييت اليهود البارزين اجاد خصوصا في حقل ادب الاطفال . وبوفاته فقدت عائلة الادباء السوفييت علما من اعلامها الكبار الذين قدموا قسطا هاما في مجال الادب الانساني الاشتراكي .

* *

بالامس فقط .. بالامس فقط ..
كنا نتبادل خير تحية .
بالامس فقط .. بالامس فقط ..
كنا نتحدث «عن ذلك» سوية . (١)

* *

يا ليلة وراء اختها تمر
يدفعها في عنقها الفجر
من اجل ان يطلع وجهك البهي يا صباح
مفضضا ، كزهرة الاقاح
ليشعر الصديق ، من خلال هذه الجدران
بنفح انفاس صديقه التي تنبض بالحياة
يفحص مينا، قلبه المريض
ليسمع الدقات ،
خافتة تجيء حلوة شرود
ممزوجة بنغمة دافئة ، من وتر بعيد .
بكلمة تولد احرفها شرار
بالف ضحكة كطلعة النوار
مضيئة بين التجاعيد الحزينة الثقال
بكلمة تسبح فيها حكمة الرجال
وعنترية الاطفال .

* *

وكل هذا كان ـ آه لا مفر !
ودق حاضري ، مع الصباح ، بابيا
وتحت ابطيه الصغير شرشفان
«اهلا .. صباح الخير يا ناديا (٢)
ارجوك ، بلغي صديقنا سلاميا ..»
ومثلما يحدق الانسان في ليل بلا قرار
تطلعت الي ناديا ، ساهمة الانظار
وافلتت من شفتيها همسة يائسة ـ كانها كلام ـ
«ان الذي تريد ان تقرئه السلام
ما عاد بعد .. انه ينام نومه الاخير
ارجوك ، خلني ارتب السرير ..»

* *

وكل هذا . كان امس ـ كل هذا كان .
وكل هذا كان امس ـ كل هذا ...
وكل هذا كان امس ...
وكل هذا كان ...
وكل هذا ...
وكل ...

موسكو ١٩٦٤/٧/٦

(١) «عن ذلك» : عنوان قصيدة لمايكوفسكي
(٢) ناديا : اسم الممرضة

العجز التجاري في اسرائيل يزداد ٧٥ بالمئة

القدس ـ يؤخذ من الاحصاءات الصادرة عن مكتب الاحصاء المركزي (الحكومي) ان عجز اسرائيل التجاري في الفترة الواقعة بين كانون الثاني وتموز من السنة الحالية قد وصل الى ٢٧١ مليون دولار مقابل ١٥٥ مليون دولار كان قد بلغها العجز التجاري في مثل هذه الفترة من سنة ١٩٦٣ .

وهذه الزيادة البالغة ١١٦ مليون دولار (نحو ٧٥ بالمئة) ناجمة عن تعاظم الاستيراد بمبلغ ١١٣ مليون دولار (بنحو ٣٠ بالمئة) وهبوط التصدير بمبلغ ٣ ملايين دولار (واحد بالمئة) .

وقد بلغ العجز التجاري في تموز ٦٤ نحو ٥٢ مليون دولار مقابل ٤١ مليون دولار بلغها في حزيران الماضي . وقد نجم هذا عن ارتفاع الاستيراد بنحو ١١ مليون دولار مع هبوط التصدير بنحو نصف مليون دولار . وقد جاء هذا الهبوط خلافا لما كانت تتوقعه الصحف من ازدياد التصدير .

وبلغت قيمة الاستيراد في فترة كانون الثاني ـ تموز من هذه السنة نحو ٥٠١ مليون دولار (مقابل ٣٨١ مليون دولار في الفترة المقابلة من السنة الماضية) . وخلال الاشهر السبعة من هذه السنة كان الاستيراد في جوهره (نحو ٦٠ بالمئة منه) من اوروبا وبلغت قيمته ٣٠٠ مليون دولار ، ومن امريكا الشمالية ٢٧ بالمئة من الاستيراد وقيمته ١٣٣ مليون دولار .

وقيمة الاستيراد من اقطار السوق الاوروبية المشتركة في هذه الفترة بلغت ١٤٩ مليون دولار (كانت في الفترة المقابلة من السنة الماضية نحو ٩١ مليون دولار) . اما حصة اقطار السوق هذه من مجموع الاستيراد فارتفعت من ٢٤ بالمئة في تموز ١٩٦٣ الى ٣٠ بالمئة في الاشهر السبعة الاولى من سنة ١٩٦٤ .

اما قيمة التصدير في هذه الفترة فبلغت ٢٢٩ مليون دولار اي بزيادة مليون دولار عما كانت عليه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

وفي هذه الفترة اسهم الانتاج الزراعي في مجموع التصدير بنحو ٥٣ مليون دولار بينما كان اسهامه في الفترة المقابلة من السنة الماضية ٧٧ مليون دولار . وهذا ناجم عن الهبوط في تصدير الحمضيات وعن انخفاض الاسعار عما كانت عليه كما طرا هبوط على تصدير البيض بما قيمته مليون دولار.

وارتفع التصدير الصناعي في هذه الفترة بنحو ٢٥ مليون دولار .

وبلغت قيمة التصدير الى اقطار السوق الاوروبية المشتركة الست نحو ٦٤ مليون دولار اي بهبوط ١٠ ملايين دولار عما كانت عليه في الفترة الموازية من السنة المنصرمة . اما نسبة هذه الصادرات الى اقطار السوق في مجموع التصدير فهبطت من ٣٢ بالمئة الى ٢٨ بالمئة . اما العجز في التجارة الاسرائيلية مع اقطار السوق فبلغ ٨٥ مليون دولار.

من روح الانام

لترتفع الاصوات ضد قانون الغاب !

اهتزت مشاعر الكثيرين ، لا بل مشاعر كل انسان عادي ، لدى سماع حادث قتل شاب لآخر في عبلين نتيجة خلاف تافه بينهما في الحقل ، او لدى سماع حادث قتل زوج لزوجته واختها في عكا وكلاهما في اشهر حملهما الاخيرة ..

وحادث قتل كالذي وقع فيعبلين ، والذيازهقت فيه روح شاب في مطلع عمره بسبب خلاف تافه بين يافعين ، كان يمكن ان يوقع القرية باكملها في مجزرة طائفية عامة عميقة النتائج..

وحوادث القتل هذه ليست فريدة . فقبل مدة اختلف في الطيبة جيران على حدود البناء بينهم ، فادى شجارهم الى ازهاق روح شاب ، اب لاولاد كزغب القطا ..

وفي يافا طعن قبل مدة شاببالمدى حتى ازهقت روحه على اثر خلاف تافه بينه وبين اصحاب مقهى على بضعة قروش .. وامثال هذه الحوادث المؤلمة تتكرر بين الفنية والاخرى فيذهب ضحيتها ليس فقط من سفكت دماؤهم ، بل مرتكبو الجريمة ايضا الذين يضربون فيما بعد الكف على الاخرى ندما وتانيبا للضمير عندما يقبعون في السجن سنوات طويلة تذهب باحسن سني حياتهم .

ان الجهل والتاخر والاوضاع الاجتماعية وعوامل سلبية عديدة ومختلفة تكمن وراء حوادث القتل هذه وتدفع الى حوادث تسوية النزاعات والخلافات الشخصية على طريقة نظام الغاب ، على طريقة الوحوش عديمة التفكير والمنطق ..

وادراكنا الاسباب الاجتماعية لحوادث القتل هذه لا يخفف من وطاتها . ولا يمكن لانسان عاقل عندما يسمع بحوادث القتل هذه وخصوصا حوادث القتل الناجمة عن اتفه الخلافات او تلك التي تستهدف تسوية العلاقات الشخصية حتى بين افراد العائلة الواحدة ، لا يمكنه الا ان يثور مستنكرا وان يغلي الدم في عروقه أسفا على الارواح المزهقة وغضبا على هذه الوحوش القاتلة ...

ان بناء الانسان الامثل المجرد عن مخلفات عهود الغاب سيقضي على هذه الشوائب والآفات التي تجعل حياة الانسان ارخص من غبار النعل احيانا .. ان التقدم الاجتماعي والقضاء على التخلف والتاخر الفكري سيقلل دون شك من اصحاب العقليات المتوحشة في تسوية النزاعات الفردية والشخصية ومع ذلك فكل انسان عاقل يمكنه ان يقدم قسطه المتواضع في مقاومة اساليب الغاب هذه لتسوية النزاعات الفردية والشخصية وذلك بشجب حوادث القتل هذه واستنكارها وبالمساعدة على ايجاد راي عام واع ويقظ ضد هذا الهدر الوحشي لدماء الغير ..

ان تغيير المجتمع ونظمه العفنة والبالية واستبدالها بالعلاقات الاشتراكية في الانتاج وبعلاقات جديدة بين البشر ، ان هذا يوجد الامكانيات لتعميم مفاهيم لتقييم الانسان ولتسوية العلاقات الشخصية بين الناس ليس على أسس علاقات الغاب وانما على أسس اسمى العلاقات بين الانسان واخيه الانسان .

وفي مسيرة المعركة من اجل وجه جديد للمجتمع لا نسكت على أي من الآفات والعاهات القائمة ونعمل على لجمها وتضييقها . ولذا نستنكر باعلى اصواتنا حوادث القتل المزرية هذه مهما تكن دوافعها وندعو الراي العام في كل مكان الى شجبها والتشهير بها .

(ك . ص)

وفد اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة يطالب المجلس البلدي بحل مشكلتي التعليم والنظافة

قابل وفد عن اتحادالنساء الدمقراطيات بالناصرة رئيس المجلس البلدي ونائبه يوم الاربعاء الماضي وطالب ببحث المشاكل التي تشكو منها نساء البلدة .

اما المشاكل التي بحثها فهي مشكلة النظافة ، لقد اشتكت عضوات الوفد من الاوساخ المتراكمة في مختلف الشوارع ومن المياه الاسنة في بعض الشوارع هذه المياه التي يسبب تراكمها البعوض فطالبن بمد المجاري لكلالاحياء كذلك الامر طالبن بنقل مكبات الاوساخ والمهملات من داخل المدينة . وطالبن ايضا بتنظيف سوق الخضرة الذي تنبعث منه الروائح الكريهة وكثرة الذباب نتيجة الخضار الفاسدة

اما المشكلة الثانية فهي مشكلة التعليم ، لقد احتجت الموفدات على بقاء نظام التعليم المتناوب حتى الان رغم كل الاحتجاجات والمطالبة بالغائه وطالبن بالعمل جديا لحل هذه المشكلة .

وطلبن ايضا بحث الاهمال في التعليم وانعدام المراقبة على التعليم ، واستنكرن التغيير في المناهج والكتب في كل سنة وحتى في منتصف الفصول الدراسية ، هذا الشيء الذي يسبب اولا عدم تركيز افكار التلاميذ وافساد ما تعلموه من قبل ناهيك عن الخسارة المادية التي تسبب عن ترك الكتب التي يشتريها الطلاب باثمان غاليةوتكبيدهم مصاريف جديدة لشراء كتب جديدة وبهذا الخصوص طالبت العضوات من المجلس البلدي بحث هذه القضية ورفعها الى وزارة المعارف للعمل على تعيين مناهج دائمة وشراء كتب دراسية واعطائها للمدارس ليستعملها الطلاب بالاعارة سنة بعد سنة .

وقد طالبن ايضا بتخصيص ميزانيات اكبر للشؤون الاجتماعية وبزيادة الميزانية المخصصة للمدارس حتىيكون هنالك مساعدات اكثر واكبر للفقراء .

وطالبت العضوات ببحث مشكلة هدم البيوت في عرب السواعدكقضية انسانيةتسبب المآسي لعدد كبير من المواطنين العرب وطالبن بان يستنكر المجلس البلدي هذه الاعمال المضرة والمقلقة لكل الشعب العربي في هذه البلاد .

وبعد تقديم هذه المطالب من الوفود وعد الرئيس ببحث هذه المشاكل واعطائها الحلول اللازمة .

ان جماهير النساء في الناصرة تامل ان ياخذ المجلس البلدي هذه المطالب بيده وان يعمل على حلها .

هذا وسينظم اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة اجتماعا للنساء في الاسبوع القادملبحث قضايا التعليم كما ارسلت الهيئة الادارية للمنظمة برقية لرئاسة الكنيست احتجاجا على هدم البيوت في عرب السواعد وسلب الاف الدونمات من اراضي سخنين .

عشنا يوما لا يمكن ان ننساه

هكذا كان تعليق كل النساء اللواتي اشتركن في الرحلة التي نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة .

نظم اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة يوم الثلاثاء ٢٥–٨–٦٤ رحلة الى هرتسليا بناء على دعوة تسلمتها الهيئة الادارية لاتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في هرتسليا .

وكان برنامجذلكاليوم ممتعا اذ تجمعت النساء امام مقر المنظمة في الساعة السادسة صباحا ومن هناك بدان برنامجهن بالسفر الى حديقة روتشلد في زخرون يعقوب وتناول طعام الفطور هناك . ثم واصلن رحلتهن اليهرتسليا حيث استقبلتهن عضوات المنظمة في هرتسليا ومن هناك ذهبن سوية الى شاطىءالبحر وبعد ان قضين هناك عدة ساعات في المرح والاستحمام في مياه البحر استقبلتهن عضوات المنظمة في هرتسليا في بيت احدى العضوات هناك، وقدمن للضيفات المرطبات والحلوياتثم رحبت المسؤولات عن الفرع بالضيفات بكلمات مؤثرة عبرن فيها عن رغبتهن في التآخي بين الشعبين العربي واليهودي وعبرن عن استنكارهن لبقاء الحكم العسكري واضطهاد الشعب العربي وسلب اراضيه ،ووعدن ان يعملن كل ما في استطاعتهن وبكل قواهنحتى يحل السلام فيهذه المنطقة وحتىينالالشعب الشعب العربي في هذه البلاد المنطقة وحتى ينال الشعب العربي في هذه البلاد جميع حقوقه ، وبتاثر عظيم قالت السيدة الينا المسؤولة عنفرع هرتسليا «كان هذا اليوم يوم لقائنا معا يوم عيد عشنا فيه معا يهوديات وعربيات ذقنا فيه حلاوة طعم الصداقة العربية اليهودية اننا سنكافح وسنعمل وسنزيد من هذه الزيارة حتى يذوق غيرنا حلاوة المحبة والاخوة العربية اليهودية سنعمل اكثر من اجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة للشعب العربي حتى نعيش كل ايامنا بمرح وسعادة مثل هذا اليوم» .

ثم شكرت المسؤولة عن اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة المضيفات لاستقبالهن الحافل ، ودعتهن لزيارة الناصرة لتوثيق اواصرالصداقة والوحدة في الكفاح .

وبعد ان ودعت الضيفات مضيفاتهن تابعن رحلتهن الى نتانيا حيث قضين ساعتين في حديقتها ثم انهين رحلتهن في نزهة في القوارب في نهر الاسكندر ، وبعد ان انهىبرنامج هذا اليوم كان تعليق كلالنساء المشتركات «ان احلى فصل من فصول هذا اليوم هولقاؤنا مع اخواتنا اليهوديات في هرتسليا اذ شعرنا فيه باهمية الصداقة والاخوة اليهودية العربية وان لنا اخوات في الكفاح وعلينا ان نقوي هذه الصداقة والوحدة لتحقيق السلام والحياة الهانئة .

سميرة خوري

كلمة الى شفيق منصور

من سليم عباس خنجر ـ جولس

لا اريد بكلمتي هذه ان ادافع عن المثقفين الدروزالذين هاجمتهم في مقالك بجريدة اليوم ، فانا لست مثقفا ، كما ان المثقفين ليسوا بحاجة لدفاعي .

ولكني اود ان اكشف الحقائق التي حاولت طمسها بكتابتك عندما دافعت عن «مشايخنا الافاضل» ومدحتهم ومع انك لم تذكر اسماء هؤلاء المشايخ ، ولكن من المعروف انك تدافع عن الشيخ امين طريف الذي هاجم تصرفاته بعضابناء الطائفة من المثقفين وغيرهم ، فانبريت انت تدافع عنه وتهاجم مثقفينا الاحرار الذين يابون ان يزج حضرة الشيخ الدين في معترك السياسة لخدمة الحكام .

واسمح لي ان اعرفك على بعض الاشياء التي تجهلها .

لقد تعلمت مع الشيخ امين في نفس المدرسة ايام الحكم العثماني ، ايام كنا نكتب على لوح من التنك ونستعمل الرشق بدل الحبر .

ومع انني تعلت نفس ما تعلمه الا انني ما ارتكبت شططا

اعتقد ياسيد شفيق انك ما تعلمت من الدين ما تعلمناه. ولذا لا يحق لك ان تطلب منا تفرغا ذهنيا لقراءة الدين حتى نتسامى ونرتقي بافكارنا وتصرفاتنا . الاولى بك ان توجه هذا الكلام الى نفسك وامثالك لعلكم تروا تصرفاتكم منافية للدين لما تحويه من رياء ومداهنة .

انك تدافع عن الشيخ امين طريف الذي اساء الى ديننا وشوه الحقائق الواردة فيه . فاذا كنت تعرف الدين الدرزي اجبني على صفحات الجرائد ، في اي كتاب من كتب ديننا ورد ان النبي شعيب عليه السلام قد تزوج ؟ وما هو اسم زوجته ؟!

ان كل من قرا كتب الدين يعرف ان النبي شعيب عليه السلام لم يتزوج . فكيفسمح الشيخ امين لنفسه ان يقول العكس في الكراس المشهور الذي اصدرته ادارة المعارف ليدرس للتلاميذ الدروز ؟!

وشيء اخر اود ان اقوله لك : ان الحكومة اعترفت بالطائفة الدرزية كطائفة مستقلة ولكنها هل تراعي الدين والشرع وتحترمهما ، وعلى هذا يوافق الشيخ امين واتباعه !

وقولي بعدم مراعاة الحكومة لاسس الدين الدرزي،وموافقة الشيخ امين على ذلك فيبرهنه دعوة النساء الدرزيات الى مكتب التجنيد فيطبريا وهذا نعتبره اكبر اهانة للدين الدرزي .

لقد راجعت الشيخ امين قبل ان تمضي زوجتي الى مكتب التجنيد ، فاجابني ان طلب النساء الى المكتب المذكور يزعجه ويزعج كل فرد شريف من ابناء الطائفة . وهو يمس كرامة الدين وشعور الطائفة . وقد وعد بمنعه .

ولكنه لم يهتم بالامر بعد ذلك وقد كتبت لمعظم رجال الدين ان يحتجوا على طلب النساء لمكتب التجنيد فما اهتموا بذلك !

اني اطلب منك ان تجيبني هل الشرف والدين نفذا من رجال الدين ام ان الحكومة لا تراعي الدين الدرزي ..

وانني بانتظار اجوبتك يا سيد شفيق على صفحات الجريدة .

تهانينا

الى ابراهيم محشيوزوجته بالمولودة :

ريمه

* *

الى كامل مطر وعائلته بزواج كريمتكم :

نوال

خلية حي قيسارية

الحزب الشيوعي ـ حيفا

* *

الى الرفيقين سليم ونجاة سمعان بمناسبة ولادة ابنهما البكر

فرع الحزب الشيوعي

البقيعة

اعلان حصر ارث

صادر عن المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من مختار طائفتنا الارثوذكسية وبعض وجهائها فيقرية الرينة تفيد انالمرحومة نايفة ايوب جبران من ابناء الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة توفيت منذ سنة ١٩٥٥ وان ارثها انحصر في ابنتيها سميرة ووداد لا غير ولا وارث قانوني للمتوفاة نايفة المذكورة سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر ..

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

تهانينا

الى الرفيق محسن كنانة وزوجته بالمولود الجديد :

عامر

الى الرفيق ابراهيم ذياب عباس وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب الشيوعيالاسرائيلي

يافة الناصرة

اجتماع شعبي للجنة المبامية للدفاع عن عرب السواعد

شخصيات تدعو الى وحدة القوى الدمقراطية في معركة الاحتجاج على السلب والهدم

حيفا ـ لمندوب الاتحاد ـعلى الرغم من رفض الزعامة المبامية العمل المشترك مـعالحزب الشيوعي الاسرائيليفي قضية عرب السواعد الذين هدمت السلطات بيوتهم وفي المعركة ضد مصادرة الاراضي ، وتنكرها لقضية العملالمشترك بين جميع القوى الدمقراطية وعلى الرغم من محاولة الزعامة المبامية تجاهل ما لقضية عرب السواعد من علاقة بسياسة مصادرة الاراضي ونهبها ـ على الرغم من هذا ارتفعت ، في الاجتماع الذي عقدته «لجنة الدفاع عن حقوق سكانعرب السواعد» مساء الجمعةالماضي في حيفا في قاعة سينما ميرون ـ ارتفعت اصوات شخصيات تعكس تالم الرأي العامالعربي ونقمته على سياسة الهدم والمصادرة وتؤكد اهمية وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لنجاح المعركة .

وقد يكون في اقوال اكثر الخطباء ـ غير القادة المباميين ـ الذين اكدوا اهمية وحدة القوى غمزة انتقاد لمبام الذي اقام «لجنة الدفاع عن حقوق عرب السواعد» ورفض اقتراح الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقيام بعمل مشترك بدعوى انه .. «لا يتعاون مع اعداء الدولة !» تحدوه في موقفه الانقسامي هذا نظرته الحزبية الضيقة ومحاولته التهرب من المعركة المثابرة ضد سياسة سلب الاراضي وسياسة التهويد العنصرية .

فالسيد جبور جبور، رئيس بلدية شفاعمرو الذياستعرض كيف سلبت شفاعمرو من اجود اراضيها قال : وها هو الان دور عرب السواعد قد جاء وعلينا ان نحشد كل القوى في تايد هذه القبيلة . وقال السيد صالح خنيفس ان اشكول يعلن ان يده ممدودة للصلح فهل الصلح هو سلب الاراضي . انني اناشد من هذا المنبر كل مؤيدي الاقلية العربية من اليهود والعرب الوقوف مع عرب السواعد ومع كل مظلوم .

وقال عدنان صالح امن عرب السواعد) اننا يدا واحدة ونتمسك بحقنا العادل ولنا ثقة بجميع الشرفاء اليهود والعرب ونحن نناشدهم جميعا الوقوف معنا .

اما الكاتب موشه شمير فتساءل عما كان سيحدث لو ان بيوت يهود نسفت . وقال: ما دام الحكم العسكري قائما فلا يمكن وصف الدولة بالدمقراطية وقال : علينا نحن الذين نرى الامر من الجانب أن لا نعقد الامر في تعقيدات حزبية !

وقال نعيممخول انه يعارض صبري خوري اعضو المبام الذيتكلم قبله) الذي قاللعرب السواعد «اطمئنوا». واضاف: وانا اقول لهم لا تطمئنوا . قضية عرب السواعد هي قضية الساعة ولكن هناك ايضا ارض سخنين.والسياسة المتبعة هي سياسة تشريد .

وتكلم يوسف خميسالنائب المبامي فقال انه يعارض نعيم مخول الذي يدعو عربالسواعد الى عدم الاطمئنان واضاف : فنضال اللجنة التي تعقد الاجتماع قد اثمر وهناك تعليمات لسلطة اراضي دولة اسرائيل بالوقوف عند حدها في عرب السواعد !! ولوحظ ان قادة مبام الذين تكلموا تهربوا من بحث واستنكار سياسة سلب الاراضي العربية التي هي اساس البلاء في قضية عرب السواعد .

واتخذ الاجتماع قرارين احدهما يحتج على عمليةنسف بيوت عرب السواعد ويطالب بوقفها ، والثاني «يعارض سياسة مصادرة الاراضي مع انه ينظر نظرة ايجابية لتطوير الجليل» !!

نتائج الحملة المالية المنطقية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة منالحملة المالية المنطقية حتى تاريخه ٢٣٩٢٢،٥ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٦٣،٤ في المئة من مجموع الحملة التي ستنتهي بانتهاء شهر ايلول . وقد دفع هذا المبلغ بواسطة القطاعات والفروع على الوجه

قطاع شفاعمرو ـ البطوف

الفرع	المدفوع	مئويا
عرابة	١٢٥٠	٧٩،٤
عبلين	١٥٠٠	٧٥،٠
سخنين	١٠٠	٦٦،٠
شفاعمرو	١٥٦٧	٦٠،٣
طمره	٣٦٠	٦٠،٠
كابول	٩٠	٦٠،٠
دير حنا	٢٨٨	٥٧،٦
كل القطاع	٥٢٥٥	٧٠،٠

قطاع الشمال

الفرع	المدفوع	مئويا
بركا	١٠٠	١٠٠،٠
معليا	١٨٠	٩٠،٠
ترشيحا	٣٢٢	٨٠،٠
كفر ياسيف	٢١٥٠	٧٢،٠
جديدة	١٦٥	٦٦،٠
البعنةودير الاسد	١٦٠٠	٦٤،٠
المكر	٢٨١	٦٢،٥
الرامة	٣٦٠	٦٠،٠
البقيعة	٣٠٠	٦٠،٠
مجد الكروم	٦٠	٦٠،٠
ابو سنان	١٠٠٠	٥٥،٥
نحف	٧٠	٤٧،٠
دنون	١٩٠	٣٨،٠
كل القطاع	٧٨٧٨	٦٨،٥

قطاع الخط

الفرع	المدفوع	مئويا
طرعان	٤٦١	٩٢،٢
الرينة	٧٤٢	٧٤،٢
يافة	١٤٠٠	٧٠،٠
عيلبون	٤٢٠	٦٧،٢
عيلوط	٧٥	٦٠،٠
اكسال	١٧٧	٥٩،٠
كفر كنا	٦٢٠	٥٦،٤
المغار	٢٤٠	٣٠،٠
كل القطاع	٤١٣٥	٦٢،٦

قطاع الناصرة

الفرع	المدفوع	مئويا
الناصرة	٦٦٥٤،٥	٦٣،٤
كل القطاع	٦٦٥٤،٥	٦٣،٤

لا يزال قطاع شفاعمرو ـ البطوف الاول بين القطاعات يلاحقه قطاع الشمال،ويتبعهما قطاعا الخط والناصرة . وتقف فروع بركا ، طرعان ، معليا ترشيحا وعرابة في مقدمة جميع فروع المنطقة .

لكي تستطيع المنطقة القيام بالتزاماتها من الحملة المالية القطرية وتسديد نفقاتها المنطقية وتقديم المساعدات الضرورية للفروع وتحضير الهدايا التي قررت توزيعهاعلى شرف التحضير لمؤتمر الحزب الخامس عشر من الضروري الاسراع في الوصول الى مئة في المئة من الحملة . لذلك ندعو جميع القطاعات الى مضاعفة الجهود من اجل تحقيقاهدافها

في ضيافة نقابات العمال السوفييتية (بقية)

انظمة العمل

تبحث لجنة تحقيق محلية في الخلافات بين عامل وعامل ، او بين عامل ومسؤول . وهناك لجنة تحقيق مركزية .

مخالفة انظمة العمل : العامل الذي يتاخر او يتكاسل في العمل او يتلف مواد في مكان العمل يعاقب بالتوبيخ ثم الانذار ثم الفصل ، بدون خصم من راتبه . وكل عامل ، يريد ترك عمله ، يتقدم بطلب رسمي الى المسؤول في المصنع قبل اسبوعين ، وعلى المسؤول قبولطلبه اذا انتهىالاسبوعان دون اعطائه جوابا .

واتفاقيات العمل تجدد كل سنة مرة وفي بعض المصانع كل سنتين ، وعلى لجنة العمل ان تقدم تقريرا عن عمل اللجنة، وعن مدى تنفيذ البرنامج وذلك في اجتماع عام لجميع العمال كل ثلاثة اشهر مرة على الاقل

عمل النساء

تتساوى اجور الرجال والنساء . والنساء معفيات من العمل الليلي . وعند الحبل تاخذ المراة عطلة شهرية قبل الولادة وشهرين بعد الوضع ، واذا وضعت توامين تعطى عطلا مربحا ملائما .

واذا مرض الطفل تبقى امه فيالبيت ثلاثة ايام ، واذا لزم الفراش اكثر من ثلاثة ايام ينقل الى المستشفى . ولدى بلوغه الشهرين ينقل الى دار الحضانة ، باجرة تتناسب مع دخل العائلة بحيث لا تزيد على ثمانية روبلات شهريا ، اما العمال ذوي الدخل البسيط فلا يدفعون شيئا لدور الحضانة .

من انواع التقاعد

ان سن التقاعدالعام هو منالخامسة والخمسين الى الستين ، ولكن اذا تعطلت صحة العامل قبل وصوله هذا السن واصبح لا يتمكن من الاستمرار في عمله يحال الى التقاعد مع معاش كامل يقاس بمعدل دخله خلال الاشهر الثلاثة من مدة عمله . ومن يصاب باصابة عمل ولا يمكنه الاستمرار ايضا يحال الى التقاعد بمعاش كامل بمعدل الاشهر الثلاثة التي عملها .

كيف ينفق دخل العائلة

المأكل ٤٦ بالمئة السكنى ٤ بالمئة اثاث ٢٥ بالمئةالتعليم والثقافةوالصحة ٣ بالمئة سجاير ٥ بالمئة ضريبةحكومية ٦ بالمئة اشتراك النقابات ١ بالمئة . اما ماتبقى فينفق على امور متفرقة والعائلة المكونة من اربعة انفار تدفع نصف الضريبة ، ومن تزيد على اربعة فلا تدفع شيئا .

ايها القارىء الكريم : اصارحك بان اكثر شيء ترك اثرا كبيرا بي ولست انساه ابد الدهر هو طبيعة الانسان السوفييتي ، الذي يختلف عن انسان المجتمع الراسمالي . الاخلاق هناك عالية ، يتحلى بها انسان هادىء مثقف يحترم الاخرين . يتحلى بكرم وحسن صفاته ، قلبه نظيف من الحقد والمكر والكراهية ، ولا غرو في ذلك فهو تربى على تعاليم ماركس انجلز لينين .

والامر الثاني الذي اثر بي هو كيف يسير العمل وكيف يصبح متعة ولذة للعاملين كالشاعر الذي يجلس الى جانب نهر يطلق لخياله العنان يشدو ويتغزل في جمال الطبيعة والانسان .

قف معي ايها الصديق العزيز على ضفاف نهر الدنيبر وانظر يمينا وشمالا تجد الحدائق الغناء يشقها هذا النهر الهادىء كهدوء الناس السوفييتيين ، وانظر الى خلفك تجد تمثال لينين العظيم رافعا يده نحو النهر وكأنه يقول : ايها العمال والفلاحون ! حافظوا على هذا الجمال ولا تدعو يد الظلم ان تعكر صفوه . عندها لا بد للانسان الا وان يغمره السرور والفرح لانتصار الانسانية على اعدائها.

الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة تفتتح معركة الانتخابات

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ بحضور المئات من عمال وفلاحين وشباب يافة الناصرة عقدت الجبهة الدمقراطية اول اجتماع انتخابي افتتحت فيه المعركة الانتخابية لمجلس محلي القرية . وتكلم في الاجتماع كل من محمد شريف واسعد يوسف وتوفيق خليل خوري وكذلك النائب الشيوعي توفيق طوبي . ووزع برنامج الجبهة المطبوع بمئات النسخ .

وبين عاصفة من التصفيق افتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف عضو سكرتيرية الجبهة الدمقراطية فقال : اننا نعقد هذا الاجتماع الانتخابي تحت شعارات الانتخابات ليوم واهالي يافة الناصرة موجودون كل يوم . وحدوا الصف وانتخبوا الجبهة الدمقراطية حتى توصل الى المجلس المحلي ادارة دمقراطية ووطنية .

ومن ثم قدم الخطباء فكان اول المتكلمين الرفيق اسعد يوسف فقال : ان جبهتنا الدمقراطية التي ستخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي لم تأت اليكم اليوم فقط بل كان اعضاؤها وقادتها من الشيوعيين والناس الدمقراطيين الشرفاء يعيشون خلال ستة عشر عاما كفاح ونضال هذه القرية الصامدة فمن النضال لاسترجاع الاراضي المرجية في سنوات ٥٢ـ٥٣ الى النضال لالغاء ضريبة الراس ، ولادخال المياه والكهرباء للقرية ، وحتى النضال لاقامة مجلس محلي ومن ثم ارغام السلطات لاعطاء القرية حقها الدمقراطي لانتخاب المجلس .

ان جبهتنا كانت وستبقى الى الابد علما لكفاح قريتنا من اجل تطويرها وتقدمها وكذلك من اجل الدفاع عن مصالح الشعب العربي هنا ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

ودعا الرفيق اسعد يوسف جميع المواطنين الذين يريدون الخير لقريتهم ولشعبهم الى توحيد الصف ونبذ دعاة التفرقة الطائفية والعائلية واعوان الاحزاب الصهيونية والانضمام الى صفوف الجبهة الدمقراطية . ان ايدينا ممدودة الى العمل المشترك والنزيه لما فيه خير قريتنا وتقدمها . وفي ختام كلمته قرأ برنامج الجبهة

وتكلم الاخ توفيق خليل خوري عضو سكرتيرية الجبهة الدمقراطية فافتتح كلمته ببيت القصيد التالي :

اختر لنفسك احدى طريقين
نور او ظلام كيفما تسير
فخير لك ان تسر في طريق
نورها ساطع والبيان يشير

ثم قال : ان جبهتنا الدمقراطية لم تتقدم الى الناخبين من اجل كسب اصواتهم الان في معركة الانتخابات بل كانت دائما موجودة بين اهالي القرية .

وقال : اننا ندعو الاهالي ان يرغموا القوائم الاخرى التي ستنزل للانتخابات ان تقدم برامجها الانتخابية ، اننا نريد لمعركة الانتخابات ان لا تتحول الى معركة مهاترات ومنازعات كما يريدها المباي والحكم العسكري ، بل معركة برامج نضالية .

ثم عدد بعض القضايا الاساسية التي جاءت في البرنامج داعيا كل انسان شريف يريد ان يخدم قريته ان يسير مع الجبهة على اساس هذا البرنامج .

من كلمة توفيق طوبي

وكان اخر المتكلمين عضو الكنيست توفيق طوبي واستقبل الجمهور كلمته بالهتاف والتصفيق . وشجب الخطيب سياسة الاوساط الحاكمة تجاه السلطات المحلية العربية ، وقال ان عرقلة قيام المجالس المحلية في القرى العربية وبقاء اكثر من ٧٠ قرية عربية بدون مجالس محلية ، وعرقلة الانتخابات الدمقراطية للمجالس المعينة ، وتقليص مسطحات القرى العربية وعرقلة اعمال التطوير والبناء في القرى العربية ، كل هذه المواقف تجيء لتكمل سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ... وقال توفيق طوبي ان ما تتفاخر به مصادر السلطات من تطوير وتعمير اذا ما مد شارع لقرية او وصلت قرية بشبكة الكهرباء ما هو الا لتغطية حقيقة اهمال السلطة وعرقلتها لتطور القرى العربية.

كل مشروع جديد للكهرباء او للمياه وكل طريق جديد يمد لهذه القرية او تلك فيكون بعد معارك شعبية كبيرة وبعد نضالات جماهيرية ، والامر الهام انه دائما يكون على حساب السكان ، على حساب المجالس المحلية وتبرعات الاهالي «والمساعدات» التي تقدمها الحكومة ما هي الا قروض بفوائد باهظة يدفعها السكان من جيوبهم . وقال ان اهالي يافة الناصرة يعرفون هذه الحقيقة بوضوح .

وشجب توفيق طوبي مناورات اعوان الحكومة والمباي ضد الجبهة الدمقراطية والتهديد بعرقلة مصالح القرية ومنع الاعانات اذا ما نجحت الجبهة الدمقراطية ، فقال ان جميع السلطات المحلية والبلدية حتى تلك التي يراسها اعضاء المباي البارزون تتألم من اهمال الحكومة وقلة مساعداتها للسلطات المحلية والبلدية .. ان وجود مجلس دمقراطي يمثل مصالح الجماهير الحقيقية هو اداة نضالية هامة من اجل مصالح القرية اليومية ومصالح جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

ودعا اهالي يافة الناصرة الى الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية والى جعل يافة الناصرة قلعة حصينة لمقارعة سياسة التمييز والاضطهاد والدفاع عن الحقوق ولتقدم مصالح يافة الناصرة .

وارسل الرفيق منعم جرجوره تحية للاجتماع باسم كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة قراها بالنيابة الرفيق محمد شريف .

واستقبل الاجتماع بالهتافات الحماسية شاعري الشعب عصام العباسي ومحمود درويش .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تستنكر مصادرة اراضي سخنين وهدم بيوت عرب السواعد ، وقرار يطالب وزير الداخلية باصدار رخص العمار وتوسيع مسطح القرية من اربع جهات القرية . وقرار اخر يطالب وزير الداخلية بتعيين موعد لاجراء الانتخابات .

تشومبه يجند

(بقية)

دعت سكرتيرية منظمة اتحاد الدول الافريقية وزراء خارجية هذه الدول لمؤتمر يعقد لبحث الوضع في الكونغو يوم السبت ٥ـ٩ـ٦٤ وذلك بعد ان قامت باستفتاء حكومات هذه الدول وظهر ان اكثر من ثلثي الحكومات موافقة على ذلك . وكان موديبو كيتا رئيس مالي واحمد بن بله رئيس الجزائر قد اعلنا قبل مدة عن ضرورة انعقاد مثل هذا المؤتمر .

وفهم ان الدول العربية الافريقية قد طلبت تاجيل «المؤتمر الى مابعد مؤتمر اقطاب الدول العربية الذي تقرر عقده منذ مدة في اليوم نفسه اي ٥ـ٩ـ٦٤ .

خروشوف يشجب العدوان (بقية)

قبرص فتندد بالعدوان الجوي الذي قام به الاتراك على قبرص واكد ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يقف موقف اللامبالاة ازاء تهديد عسكري قد ينشب على مقربة من حدوده الجنوبية وعلينا ان نحذر ، باخلاص ، اولئك الاشخاص ذوي الرؤوس الحامية : «قد بدأتم قضية خطيرة فتوقفوا قبل فوات الاوان» .

وهاجم خروشوف طالبي الثار الالمان الغربيين وقال ان امالهم في النجاح كامل من يحاول رؤية اذنيه . واضاف : وليس هذا تهديدا وانما تحذيرا وضرورة دفاعية .

وقال خروشوف ان امكانيات كبرى مفتوحة امام تعاون الدول الاشتراكية . ومن الممكن ان تؤخذ العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا مثلا رائعا على العلاقات الاشتراكية المتساوية بين الدولتين .

وشجب القائد السوفييتي القادة الصينيين الذين «يبذلون كل جهد لتقويض التعاون الاقتصادي والسياسي بيننا وهم ما كانوا ليقاوموا الاتفاق المباشر مع الاستعماريين لو تلائم ذلك مع مصالحهم القومية الضيقة» .. واضاف : ان السياسة الصينية لا تفيد سوى الاستعمار والبرجوازية العالمية ..

واستنكر خروشوف ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل على ايدي الطيارات الامريكية وشجب تحرشات المستعمرين في لاوس والطيران التجسسي فوق كوبا و«المساعدة الوحشية» التي يقدمها المستعمرون للحكم الاجرامي في الكونغو.

في بنسكا بيستريتسكا

والقى خروشوف خطابا في اجتماع شعبي حضره نحو ١٥٠ الفا في بنسكا بيستريتسكا في سلوفاكيا ، فاستهزأ بما يعلنه المستعمرون الامريكيون من افكار «التحرير» اوروبا الشرقية .

وقال خروشوف ان اناسا معينين ما زالوا يثرثرون بصفاقة من نوع معين من «العبودية» في دول اوروبا الشرقية واضاف قائلا : «في امريكا يجري في كل سنة حدث مسل يسمى اسبوع الامم المستعبدة . ان نظام الدول الاشتراكية يقوم منذ عشرين سنة ولكن المستعمرين ما زالوا يتسلون بفكرة تحرير دول اوروبا الشرقية» .

وقال خروشوف : لقد اختارت اوروبا الشرقية ، بحرية ، الاشتراكية ولهذا فيا ايها السادة المستعمرون عليكم ان تدركوا ان الامة لم تحارب ضد اسياد الارض الكبار وضد الراسمالية لكي تعيش بعد ذلك خاضعة لاوامر المستغلين .

قادة مباي يرون في محادثات التجمع مع احدوت همفودا طريقا لانقاذ مراكز حزبهم

اشكول يدعو الى ابطال علاوة غلاء المعيشة

تل ابيب ـ صرح اشكول رئيس الحكومة في اجتماع مجلس منطقة تل ابيب (اتحاد الكيبوتسات المبائية) ان علاوة غلاء المعيشة هي مصيبة ليست مكتوبة في اي توراة ويجب محوها في يوم من الايام . واضاف قائلا ومع ذلك فالحل الوسط الذي توصلوا اليه في هذا الحقل هو امر عفن . فاما علاوة غلاء المعيشة مستحقة اوغير مستحقة ، ولكنها لا يمكن ان تكون النصف .

وتحدث اشكول ايضا حول قضية «التجمع» اي مفاوضات «الوحدة» مع احدوت همفودا، فدافع عن ضرورة انهاء المفاوضات بشكل ايجابي .

وتحدثت سانتا يوسفتال ، سكرتيرة اتحاد الكيبوتسات فنقلت تفاصيل عن المفاوضات مع احدوت همفودا وقد اتضح ان في اكثرية القضايا البرنامجية مثل بيوع الاراضي والسياسية الاجتماعية ، كبح الاثراء وسياسة الاجور اكتف ممثلو احدوت همفودا بتصريحات عامة حول «اهداف مشتركة» . ولكنهم حول السياسة العينية اجمعوا على «ضرورة التنقيب المشترك عن طرق التنفيذ» ..

وقالت سانتا يوسفتال ان الظاهرة المميزة لتطور الوضع في البلاد في السنة الاخيرة هي تفكك هيبة القيادة الهستدروتية امام جماهير العمال .. وان «التجمع» ضرورة لقيادة مباي قبل كل شيء حتى تتمكن من فرض قيادة الهستدروت على جماهير العمال ، اذ لا يوجد لدينا القوة المعنوية لفرض تنفيذ قراراتنا على العاملين .

وتكلم ايضا رئيس الحكومة حول هذا الامر فاشار بسخرية الى قرار زيادة الاجور بـ ٣ بالمئة وقال «اذا وجد احد منكم عاملا اكتفى بارتفاع اجوره بمعدل ٣ بالمئة فقط فاني على استعداد ان اسجل اسمه ١٢ مرة في السجل الذهبي للكيرن كايمت . واشار الى امكانيات مباي في الانتخابات المقبلة فقال ان الامر يعتمد على كيف يعيش حزب مباي وهو يمكن ان ياكل اذنه او انفه ولست متاكدا اذا كان الحزب لا يقوم بذلك . وقال اشكول مشيرا الى مطالبة جماعة بن غوريون بان يفرض نظام اطاعة الاكثرية على الكتلة المشتركة المرتقبة مع احدوت همفودا في الكنيست وفي الهستدروت فقال «ان الوحدة لا يمكن ان تفرض فرضا فوق رؤوس قادة احزاب العمال الاخرى ولن تقوم الوحدة عن طريق السوط» .

ودعا اشكول الى التخلي موقتا عن شعار تغيير نظام الانتخابات الذي يتبناه مباي من اجل انقاذ محادثات «التجمع» مع احدوت همفودا

ويفهم من المحادثات ان زعماء احدوت همفودا قد قبلوا مبدا الدخول بقائمة واحدة مع مباي في انتخابات الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية وبقيام كتلة واحدة في الكنيست والمجالس المحلية .. ويصرون على المحافظة على كتلتهم المستقلة في الهستدروت مع عقد اتفاق للتعاون سياسيا مع المباي دون الاتفاق معه مسبقا على برنامج سياسي واضح المعالم .

وظهر في اجتماع مجلس كيبوتسات مباي ان عددا كبيرا من الزعماء المبائيين مثل قدبش لوز رئيس الكنيست يؤيدون موقف اشكول .

وكانت سكرتيرية مباي في الاسبوع الماضي قد قررت تفويض وفد المفاوضة باستمرار المفاوضات مع حزب احدوت همفودا .

مؤتمر وزراء

(بقية)

وبدات اعمال الجلسة المغلقة في الساعة الحادية عشر من صباح الخميس فاستمع المؤتمر الى بيان الامين العام حول تنفيذ قرارات مؤتمر الاقطاب الاول وانتقل المؤتمر بعد ذلك لمناقشة التقرير .

وجاء في الانباء ان المؤتمر سيبحث قضية مياه الاردن والكيان الفلسطيني والوضع في الجنوب العربي .

بنضالهم يحسن موظفو الدولة شروط استخدامهم

القدس ـ استطاع موظفو الدولة بفضل نضالهم المهني المنظم المثابر الحصول على رفع تدريجهم وتحسين مستواهم المهني . ويتضح هذا من تقرير مفوضية موظفي الدولة الذي نشر يوم الاحد الماضي .

ويظهر من التقرير انه على الرغم من سياسة تجميد الاجور فقد ارتفعت لائحة المعاشات للموظفين بـ ٥٠ مليون ليرة سنة ١٩٦٣ـ٦٤ ووصلت الى ٤٨٠ مليون ليرة

ونصف هذه الزيادة يعود الى زيادة عدد الموظفين الى ٤٤٫٢٥٧ موظف (باستثناء المعلمين والبوليس والقوى المسلحة) .

وقد حصلت الممرضات مع موظفين اخرين معينين على زيادة في الاجور . والزيادة في لائحة الاجور تعود ايضا الى تحسين تدريج الموظفين فقد انخفضت مثلا نسبة الموظفين في الدرجات الخامسة ـ الثامنة من ٧٢٫٥ بالمئة سنة ١٩٥٤ الى ٤٤٫٦ بالمئة سنة ١٩٦٤ .

اعلن السيد ر. شاري وهو مفوض خدمات الدولة في المؤتمر الصحفي الذي عقد اثر صدور تقرير موظفي الدولة ان نسبة الاضرابات بين موظفي الدولة كانت مرتفعة . ففي السنة التي استعرضها التقرير حدث ٥٠ اضرابا مقابل ٢٩ في سابقتها . وارتفع عدد ايام الاضراب احدى عشرة مرة عما كان عليه في السنة الماضية اي كان في ٦٣ـ٦٤ خمسين الف يوم مقابل ٤٤٧٠ يوما في السابق .

ضد نهب الاراضي

قلنسوه ـ لمراسل الاتحاد ـ يوقع اهالي قلنسوه على عريضة احتجاجا على نهب الاراضي وهدم بيوت عرب السواعد ، ويدعون الى ايقاف هذه السياسة الاضطهادية .

اين مصير موتانا ؟

قلنسوه ـ لمراسل الاتحاد ـ ان قلنسوه بحاجة ماسة الى مقبرة ، وقد جمع الاهلون مبلغا من المال لشراء مقبرة . الا ان وزارة الاديان تماطل بعد ان وعدت بدفع مساعدة ..

والاهالي يطالبون وزارة الاديان بالمساهمة وايجاد مقبرة للقرية ، سيما وهي مسؤولة على اموال الاوقاف الاسلامية.

تاجيل الندوة

الندوة حول «اوراق الزيتون» في حيفا تأجلت الى موعد اخر ، يعلن عنه في حينه .

تعزية

الحزب الشيوعي في عبلين يقدم تعازيه الى قدس الاب الخوري ابراهيم سليم والى عائلة ابو شحادي على وفاة ولدهم الفقيد ماجد ولهم طول البقاء .

منطقة المثلث جمعت٧٩٤٨ليرا (١٥٨٫٩ بالمئة)

جاءنا من سكرتيرية لجنة منطقة المثلث ان مجموع ما وصلت اليه الحملة المالية للمؤتمر الخامس عشر هو : ٧٩٤٨ ليرا ، اي ١٥٨٫٩ بالمئة والقائمة التالية تبين مجموع ما وصل اليه كل فرع وهي مدرجة حسب تفوق الفروع :

الفرع	المدفوع	مئويا
الطيبة	٣٤٤٤	١٧٢
ام الفحم	٢٦١٠	١٤٥
الطيرة	١١٠٠	١١٠
باقة	٤٤٥	٧٠
قلنسوه	٣٣٩	٦٢

واننا نامل من فرعي باقة وقلنسوه ان يصلا الى ١٠٠ بالمئة حتى نهاية الاسبوع القادم اذ لديهما كل الامكانيات للوصول الى الهدف وتجاوزه.

سكرتيرية لجنة المنطقة

جردوه من ارضه فرغب في الهجرة

القدس ـ لم تنج قرية «ابو غوش» من مخالب الاضطهاد وسلب الارض ـ كغيرها من القرى العربية ـ فكانت عرضة الى مصادرة اراضيها وتنكر السلطات لمطالبها ..

وكان آخر هذه الاعمال اعطاء قسم من اراضي القرية للمدعو ـ شلومو عمير ـ احمد عبد الله الزط سابقا ـ المعروف بانه من زلم الحكومة . وقد اعلن مدير اراضي اسرائيل انه منح هذه الارض نظرا لخدماته للدولة .. ليقيم عليها مطعما ومحطة وقود .

وتخص هذه الارض رئيس المجلس المحلي السيد خميس صالح جابر الذي اعلن عن استقالته وتقدم بطلب الى وزارة الداخلية لتؤمن انتقاله الى الاردن !! ...

البيان العربي (بقية)

جهود الجزيرة في الدفاع عن استقلالها ضد كل عدوان خارجي ، ومساندة الشعب القبرصي وكفاحه من اجل الاستقلال التام غير المشروط وحقه المطلق في المحافظة على وحدة اراضيه وفي تقرير المصير . وترى الجمهورية العربية المتحدة ضرورة ايقاف التدخل الاجنبي لتتاح للشعب القبرصي الفرصة ليحافظ على استقلال ووحدة الجزيرة

واكد الطرفان على ان القواعد العسكرية الاجنبية انما تهدد السلام في المنطقة وفي العالم .

مؤتمر صحفي

وعقد الرئيس مكاريوس صباح الاثنين ٣١ـ٨ في قصر الصفا في الاسكندرية مؤتمرا صحفيا اكد فيه ثانية على «اننا سنحصل على كل مساعدة ممكنة لمجابهة كل عدوان وان البيان هو خدمة جليلة وتاييد كبير لنضالنا» .

واضاف ان المحادثات جرت في جو من البساطة والهدوء ، فاحد منا لم يتعلم في مدرسة سياسية ولذلك تحدثنا بصراحة .

وابدى ارتياحه للصداقة التي تربطه بالرئيس عبد الناصر منذ زمن بعيد ، ويرى فيه زعيما من اكبر زعماء العصر الحاضر .

وشكر الصحافة العربية لتاييدها القبارصة في كفاحهم وطلب ان تنقل تحياتهم وتحياته الى الشعب العربي

ورد على اسئلة الصحفيين فشجب حلف الاطلنطي ، وقال ان الوحدة مع اليونان هي مسالة تقرير مصير ولو فرضنا ان تمت الوحدة مع اليونان فاننا لن نقبل بقواعد عسكرية في الجزيرة .

وعبر عن ارتياحه لتاجيل الحكومة التركية استبدال قواتها .

واعلن انه سيشترك بنفسه في مؤتمر عدم الانحياز .

وسئل مكاريوس اذا ناقشت حكومة اليونان زيارته الى الجمهورية العربية المتحدة قال : نعم نوقشت .. ولكننا لا نتلقى اوامر من اليونان وان حكومة اليونان رحبت بها .

وصرح ان الرئيس عبد الناصر لم يطلب قطع علاقات قبرص مع اسرائيل «ولكنني افهم مشاعر العرب» ...

وسئل عن المتطوعين العرب فيما اذا غادروا الى قبرص قال : نامل الا نضطر الى ذلك .. واضاف ان القبارصة ليسوا ضد الاتراك وانهم مستعدون للتفاهم والعيش بسلام ويكون سعيدا لو تدخلت الامم المتحدة لوضع مشروع معقول لحل القضايا المعلقة . وقال انه لا يوافق على وحدة مع اليونان تقوم على اساس الاحلاف .. اننا نريد قبرص بدون احلاف وقواعد عسكرية .

وغادر الاسقف مكاريوس الاسكندرية عائدا الى قبرص يوم الاثنين بعد الظهر.

تدعيما لمقاومة مشاريع الاستعمار

ويقول مراسل الاتحاد السياسي ان محادثات الاسقف مكاريوس مع الرئيس عبد الناصر وبيانهما المشترك تشكل دعما كبيرا لنضال شعب قبرص ضد مشاريع حلف الاطلسي ومشاريع العدوان التركي ضد الجزيرة .

ان مساعي حكومة تركيا الخبيثة في استغلال النعرة الدينية في خلافها مع الجمهورية القبرصية اذ وجهت رسالة الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة ابان المحادثات مع الاسقف مكاريوس تدعي فيها كذبا ان القبارصة اليونان يعتدون على الجوامع الاسلامية في قبرص . ان هذه المساعي لم تلق الا السخرية اذ انه لا يمكن اليوم تستير سياسة خدمة الاستعمار بالمتاجرة الرخيصة بالدين . وتقف الجمهورية العربية المتحدة وجميع البلدان العربية المتحررة موقف المؤيد لشعب قبرص في كفاحه ضد الاستعمار وحلف الاطلسي .

الحكومة السوفييتية تحتج على اعمال الشغب في ازمير

موسكو ـ احتجت الحكومة السوفياتية بشدة متناهية لدى حكومة انقره على عدوان نفر من الغوغاء الاتراك على جناح الاتحاد السوفييتي في معرض ازمير الدولي .

وكان قد قام جمهور من الغوغاء بالاعتداء على اجنحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والجمهورية العربية المتحدة في معرض ازمير الدولي وذلك مساء يوم السبت الماضي . وقد حطم المعتدون الجناح السوفييتي واعتدوا على الموظفين واعتدوا كذلك على الاجنحة التشيكوسلوفاكية والعربية المتحدة : والبلغارية . وقالت وكالة الانباء التركية ان المتظاهرين قد تظاهروا ايضا امام الجناحين الامريكي والبريطاني .

وجاء هذا الاعتداء على اثر تظاهر العناصر التركية المتطرفة في استنبول وانقره خلال ايام الخميس والجمعة والسبت احتجاجا على قرار الحكومة التركية بتاجيل ارسال القوة التركية المسلحة الى قبرص لاستبدال القوة الموجودة هناك وذلك بعد ان اعلنت الحكومة القبرصية ان على وحدة الجيش التركي الموجودة في قبرص ان تعود اولا الى ثكناتها وتتخلى عن مراكزها على طريق نيقوسيا ـ كيرينيا قبل ان توافق على اجراء الاستبدال . والاستجابة لكل عملية عسكرية تركية بالقوة

يوم الجمعة ٦٤/٩/٤ الساعة ٨ مساء
في دار الصداقة ٧٣ شارع هرتسل في رمات غان ـ بني براق

يقام احتفال كبير

تتكلم فيه : **عضو الكنيست استر فلنسكا**
عن تاثير الاتحاد السوفييتي على التطورات في الشرق الاوسط
ويتضمن برنامج الاحتفال : فرقة موسيقية شرقية ، ولمثيلية بالعربية باشراف موشه حوري، اشعار وبوفية عامرة ويانصيب
يمكن الحصول على بطاقات الدخول من الرفاق في :
رمات غان وبني براق

الى اصدقاء بلغاريا الشعبية في يافا وضواحي تل ابيب
احتفالا بمرور عشرين عاما على تحرير بلغاريا من الاحتلال النازي سيقام احتفال بحضور مندوب السفارة البلغارية في اسرائيل الساعة ٧ مساء الخميس ٦٤/٩/٣ في بيت الصداقة بالعجمي في يافا . وسيعرض في الاحتفال فيلم بلغاري مترجم (حول نشاط التجسس الحرفي) .

تهانينا

الى الرفيق زكي غزاوي بالمولود الجديد :

جمال

٭ ٭

الى الرفيق اسماعيل غانم بالمولود البكر :

غازي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
فرع قلنسوه

عرب السواعد يهيبون بالرأى العـــام منع استمرار نسف بيوتهم

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغورا · המחיר 25 אגורות · Al-Ittihad · אל-אתיחאד

٤ ايلول ١٩٦٤
٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٤
27 אילול 5724
4.9.1964
No. 33 Vol. XXI
العدد ٣٣ السنة ال ٢١

مؤتمـــر اقطـــاب العرب الثاني يعقـــد غدا في الاسكندرية

الاسكندرية ـ يفتتح مؤتمر اقطاب العرب الثاني جلساته في الساعة السادسة من مساء السبت غدا في الاسكندرية . وقد وصل حتى الان كل من احمد بن بله ، المشير عبد الله السلال ، المشير عبد السلام عارف ، ابراهيم عبود ، شارل حلو ، فيصل ال سعود والملك السنوسي وسيصل بقية الملوك والرؤساء صباح السبت .

ويستمر وزراء خارجيـــة الدول العربية الثلاثة عشـــر اجتماعاتهم للتحضير لاعمـــال المؤتمر . وقد اعد الوزراء في اجتماعاتهم جدول اعمال مؤتمر الاقطاب الذي يتضمن ٦ بنود رئيسية واحدها القضيــــة الفلسطينية بمختلف نواحيها.

وذكرت الانباء ان مواضيع القضية الفلسطينية تتالف من تحويل مجرى روافد الاردن ،تفعيل القيادة العربية الموحدة، وكذلك الكيان الفلسطيني .

وسيقدم المؤتمر تقرير وزراء الخارجية العرب عن زياراتهم لـ ٦٠ بلدا في حملة توضيح حول القضيــة الفلسطينية . وسيستمع المؤتمر ايضا التقرير علي عامر قائد القيادة العربية الموحدة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

جريمـــة جديدة ترتكبها حكومة اشكول ضد الجماهير العربية
السلطـــات تنسف عشرين بيتـــا اخر لعـــرب السواعـــد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جريمـــة جديدة اضافتهـــا سلطـــات الحكم الاشكولي لسلسلة الجرائم ضد الشعب العربي عندما نسفت السلطات صباح الاربعاء بحماية قـوات امن كبيرة عشرين بيتا لاهالي عرب النعيم (السواعد) . وبهـــذا يكون عدد البيوت المنسوفـــة قد وصل الى ٧٥ بيتا . وبهذا تستمر السلطات الاشكوليـــة بتنفيذ برنامج نسف جميـــع بيوت عرب السواعد في مركـــز الجليل وترحيل حوالي الفـــي نسمة من السكان العرب فـــي تلك المنطقة بموجـــب مشروع تهويد الجليل الاشكولـــي . وتقول المصادر الرسمية انـــها ستنسف خلال الاشهر القريبة مئتي بيت اخر («التطهر») تلك المنطقة من سكانها العرب .

قوات البوليس تطوق وتطرد الاهالي من بيوتهـــا

وفي صباح الاربعاء ٢ـ٩ـ٦٤ طوقت قوات بوليس وامن كبيرة المنطقة التي يقطنها عرب النعيم (السواعد) وهـــي بالقرب من سخنين ومنعت ايا كـــان من الوصول اليها والخروج منها .

وتقدمت قوة كبيرة من البوليس المسلح والمزود بالخوذ الفولاذيـــة والتروس بقيادة ضابـــط بوليـــس شفاعمرو حنا حداد وضابط مركز مجد الكروم زيدان ، الى مكان البيوت المنوي هدمها بعد ان قطعوا مسافة ٥ كيلو مترات مشيا على الاقدام ..

ومما جاء في دافار ولمرحاب يوم الخميس على لسان مراسليهما اللذين رافقا عملية النسف ليكتبا ما يبررها امام الراي العام الاسرائيلي يتضح ان قوة البوليس اجبرت اهالي النعيـــم وعددهم ١٢٠ شخصا على مغـــادرة بيوتهم المعدة للنسف ومن بين الذين اجبروا على ترك بيوتهم والوقوف على راس الجبل المقابل لمشاهدة عملية النسف امراة في الثلاثين من عمرهـــا كانت قد وضعت وليدها قبل ساعات معدودات .

الاهالي قاومـــوا عمليـــة الهدم الوحشية

مما نشره مراسل دافار يتضح ان الاهـــالي قاوموا عمليـــة الاجـــلاء واصطدموا مع البوليـــس فشتموه وقذفوه بالحجارة الا ان قوة البوليس والامن الكبيرة اجبرتهم على اخـــلاء المكان بعد ان لجـــأت الى العنف واعتدت على بعضهم ..

ووضـــع الاختصاصيون اصابـــع الديناميت تحت البيوت العشرين وفي ٣ ابار لجمع مياه الشتاء يستعملها السكان وفجرتها في ان واحد ..

ويصف مراسل دافار عملية النسف الوحشية فيقول : «وسمع انفجار قوي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

امريكا تلوح للعرب بتدخل اسرائيل العسكري
اشكـــول ورابين يطلقـــان تصريحـــات التهديد بالحـــرب

مكتب الاتحاد ـ في اوضاع تزعزع مراكز الاستعمـــار في العالم العربي ، وفي جو تعاظم التضامن العربي المعـــادي للاستعمار ، وفي عشية انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب الثاني ـ اطلقت الاوساط الحاكمـــة الاسرائيلية العنان لتصريحـــات وتهديدات ، مباشرة وغـــير مباشرة ، تلوح فيها بالتدخل المسلح ضد الاقطار العربيـــة وباثارة الاصطدامات العسكرية معها . وقـــد برز هـــذا في تصريحـــات قائـــد الجيش الاسرائيلي العام ، اسحق رابين، وفي خطاب رئيس الحكومـــة ، ليفي اشكول ، في حفل تخرج فوج من الضباط الجدد .

امريكا تهدد بالتدخل الاسرائيلي

ويؤخذ من التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة الاردنية ، بهجت التلهوني ، لجريدة «الاخبار» القاهرية ان «الولايات المتحدة الامريكية قـــد لمحت للاردن بان اسرائيل قد تقـــوم بعمليات عسكرية اذا ما حرمت مـــن مياه نهر الاردن نتيجة لاقامة الاردن المخبية على نهر اليرموك ، وبانه فـــي مثل هذه الحالة يجـــب على الاردن ان لا تامل في اي عون امريكي»....

التلويح بالتـــدخل العسكري

وكان القائد العام للجيش الاسرائيلي رابين ، قد اعلن في حديـــث صحفـــي امس ، تهديداتـــه الصريحـــة بالتدخل المسلح والاصطدامات العسكرية اذ قال : ان «النشاط المصري فـــي الاردن يخلق وضعا تتحول فيه الاردن الى نقطة حساسة جدا في كل مـــا يتعلق بامن اسرائيـــل» . واضاف : «وبمدى ما لا تتحول جارتنا (الاردن) الى قاعدة مصرية تتحكم بها سلطات القاهرة كليا او جزئيا ، فانها لـــن تهدد امننا بصورة خطيرة . اما اذا نشب وضع كهذا ، سواء عن طريق استغلال القيادة العربية العليا ام عن اي طريق اخرى ، فـــسيكون في ذلـــك تهديد خطير جدا لامننا» . وقـــال : «وليس من شك في ان تغيرا من هـــذا القبيل سيحتم علينا اتخاذ الاجراءات لتامين انفسنا» .

وهنا انتقل اسحـــق رابين الـــى الحديـــث عما سمـــاه «التحرشـــات السوريـــين» واضاف قائلا مهـــددا ومتوعدا : «اننا سنجد الطريقـــة الملائمة لتامين حقوقنا حتى ولو كانت هذه الطريقة مرتبطة باستخـــدام السلاح» .

تهديدات اشكول

وقبل قائد الجيش الاسرائيلي رابين تكلم رئيس الحكومة اشكول في حفـــل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

سنـــة طيبة

تتقدم الاتحاد باحر تهانيها الى قرائها اليهود بمناسبة السنة العبرية الجديـــدة راجية ان تكون السنة المقبلة سنة خير وسلام وسعادة .



الاقطاب العرب في مؤتمرهم الاول اثناء جولة في شوارع القاهرة

مكاريوس يجري مباحثات مع السفـــير السوفييتي في نيقوسيا

نيقوسيا ـ اجتمع الرئيس الاسقف مكاريـــوس بالسفير السوفييتي في قبرص ، بافل يرموشين ، يوم الاربعاء للمرة الثانية خـــلال اربع وعشرين ساعة . وتقول مصادر مطلعة في نيقوسيا ان الاسقف تحدث مع السفير حول سفر وفـــد قبرصي رسمي لموسكو .

وتقول هذه المصادر الرسمية القبرصيـــة ، كما جاء في الانباء ، ان وزير خارجيـــة قبرص ، سبيروس كيبريانو ، سيراس هذا الوفد الذي سيسافر قريبا الى موسكو لاجراء مباحثات حول تزويد قبرص بالمساعدات السوفييتية .

محادثات مكاريوس ـ عبد النـــاصر

وقـــد اثارت محـــادثات مكاريوس ـ عبد الناصر والبيان المشترك الذي تضمن اعـــلان مـــساندة الجمهورية العربيـــة المتحدة لحـــق تقرير المصير للشعب القبرصي ولمعركتـــه دفاعا عن الاستقلال وضـــد القواعد ، اثارت هذه المحادثات اهتمام الراي العام العـــالمي واعتبرت تدعيما للمعركـــة لافشال مشاريع حلف الاطلسي

وقام وزير الدفاع اليوناني غاروفالياس بزيارة خاطفـــة لنيقوسيـــا اجتمـــع خلالهـــا بالاسقف مكاريوس اطلع خلالها على نتـــائج المحادثـــات في الاسكندرية وقد وصفها بانهـــا «محادثات مثيرة للاهتمام» ..

احتجاج امريكا وبريطانيا

ورفضت الحكومة القبرصية احتجـــاجا رسميـــا قـــدمته حكومتي الولايات المتحـــدة وبريطانيا اول امس حـــول تصريحـــات مكاريوس في الاسكندرية بأن الولايات المتحدة وبريطانيا وقفتا وراء الغارات التركية الجويـــة على القرى القبرصية . وطالبت امريكا وبريطانيا ان ينفي مكاريوس هذه الاقوال .

الا ان وزير الخارجيـــة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الرئيس ـ الاسقف مكاريوس

الشيوعيون الهنـــود يقفون عـــلى رأس المعركة الشعبية ضـــد ارتفـــاع الاسعـــار

٨٥٠٠ شيوعي يعتقلـــون في كيرالا

دلهي ـ موجـــة النضـــال الشعبي التي نظمها وقادهـــا الحزب الشيوعي الهندي فـــي شتى ارجاء البلاد احتجاجا على الغلاء وعلى نقص المواد الغذائية ما زالت مستمرة وفي تصاعد علـــى الرغم مـــن المطاردات والملاحقـــات والاعتقـــالات البوليسية التي شملت الالوف من اعضاء الحزب والعديد من قادته في الولايات والمناطـــق والمدن الرئيسية .

وقد امتازت هذه الموجـــة بالمظاهرات في شوارع المـــدن وبكتائب الاحتجاج امام مباني البورصة والمكاتب الحكوميـــة وعلى ابواب البنوك والمخـــازن

وفي العاصمة دلهي جـــرت مظاهرة كبيرة ضد الغلاء وقـــد اعتقلـــت الشرطة نحـــو الفي شيوعـــي متظاهـــر . كمـــا اعتقل في اليوم ذاته نحو مئة شيوعي حينما اقاموا الكتائب على ابواب البنوك الكبرى فـــي العاصمة . وكان من بـــين المعتقلين زعماء الحزب وقادته في البرلمان ومنهم رئيس الحزب دانغي .

وفي جنوب الهند جـــرت مظاهرات الاحتجاج طـــوال ٥ ايام واعتقلت الشرطـــة ٥٠٠ شيوعي .

اما في ولاية كيرالا فقد تظاهر مئـــات الالوف امام مكاتـــب الحكومة وقامت الشرطـــة باعتقال نحو ٨٥٠٠ شيوعـــي

وهذه المظاهرات والاعمـــال الاحتجاجية تجري وفقا للتقليد الهندي المعروف «خرق القانون بدون عنـــف» وهو ما كـــان الشعب الهنـــدي يتبعه فـــي النضـــال ضد الاستعمـــار البريطاني للهند .

واعلن قادة الحزب الشيوعي الهندي انهم سيعلنون الاضراب العام في البلاد في ايلول الحالي احتجاجا على الغلاء ولتوفـــير المؤن للشعب .

٤٥ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الامريكي

موسكو ـ احتفل في موسكو بالذكرى الخامسة والاربعـــين لتاسيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية .

واشترك في الاحتفال الكبير الرفيقة دولاريـــس ايباروري رئيســـة الحـــزب الشيوعي الاسباني ، وسنتياغو كاريليو سكرتير عـــام الحزب الاسباني ورضا رادمانش سكرتير حزب الشعب الايراني الاول ، وارمان نيكول سكرتير عام الحـــزب الشيوعي في المرتنيك ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي الفرد ديوخريســـت ، وممثـــل الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي موشه سنيه عضو المكتب السياسي الموجود حاليا في الاتحاد السوفييتي .

والقى بوسبيلوف مديـــر المعهـــد الماركســـي اللينيني

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

صحيفة سوفييتية تشجب نشاط الدبلوماسيين الاسرائيليين في نشر الدعـــاية الصهيونيـــة

موسكو ـ نشرت جريـــدة النقابات السوفييتية ، («ترود») ان الدبلوماسيين من سفـــارة اسرائيـــل في موسكو قد القي القبض عليهم متلبسين بنشر مواد دعاية صهيونية عفنـــة سامة . وذكرت انهم ينشرون مواد الدعاية الصهيونية هذه في الشواطيء وفي شوارع اوديسا وفي الكنس الموجودة في موسكو وكييف والمدن الاخرى ..

وقالت «ترود» : وحينمـــا يظهر المتجولون الاسرائيليـــون بجوازات سفرهم الدبلوماسية يتركون وراءهم آثارا غـــير نظيفة . واضافت ان السكرتير الثالث في السفارة الاسرائيلية، موشـــه زيمرات ، اشغل بعض من كانوا على الشاطيء في حديث قصير مع زوجته وانسل هو يضع رزمة «نظيفـــة» تحت ملابسهم . ولما قرا هؤلاء ما في الرزمة سخطوا كثيرا فقد كان دعاية صهيونيـــة . وذكرت «ترود» ان سكرتيرا ثالثا اخر هو يهودا كاتس وسكرتـــير الارشيف حايم طيار وزوجتاهما قد اثاروا اليهـــود في كنيس كييف بنشرهـــم الدعايـــة الصهيونية .

ووجدت الصحف الرسمية وشبه الرسمية ، في اسرائيل ، فيما كتبته «ترود» فرصـــة جديدة لتشديد موجة التحريض على الاتحاد الســـوفييتي التي لم تكف عنها في اي يوم وعمدت الى الافتـــراءات والـــدس والتحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي زاعمـــة ان «لا اساس لتهم ترود» وان مـــا كتبته ليس سوى «مظهـــر لاسامي !» . ونحن نقول ان التحريض عـــلى الاتحـــاد السوفييتي هو ديدن الابواق الرسمية وغير الرسمية في هذه البلاد ونستذكر في هذا الشأن الهجوم الارعن التحريضي الذي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

شلت يـــد الهـــدم والتشريد !

بعويل النساء وبكـــاء الاطفال ولعنات الشيوخ مـــن اهالي عرب السواعد امتزجت اصوات البارود الذي نسف عشرين بيتا اخر من بيـــوت هؤلاء المواطنين الذين يتعرضون الان للعدوان الاشكولي المباشر على حقوقهم .

ان الجريمة الجديدة التـــي سجلتها حكومة اشكول بنسفها الحياة المطمئنة الهادئة لعشرات العائلات العربية في عـــرب السواعد في الجليل ، تحـــت حماية قوات البوليس والامـــن المسلحة ، ان هذه الجريمـــة الجديدة ليست معاول تضرب حياة السكان العرب وحقوقهم في هذه البلاد فحسب بل هي جريمة ترتكب ايضا بحـــق السلام والتعاون بين الشعـــب العربي والشعب اليهودي ، لا بل جريمة فحشاء ترتكـــب بحق الشعب اليهودي نفســـه قبل الشعب العربي .

وعلى الرغم من موجـــة الاحتجاج والاستنكار الشعبية ضد مخطط هدم بيوت عـــرب السواعد وتشريدهم عن ارض ابائهم واجدادهم يصر الحكـــم الاشكولي على تنفيذ مخططه الاجرامي هذا ضد اهلـــين امنين مسالمين .

وهذا الاعتداء على الجماهير العربية هنا وعلى حقوقهـــا انما هو استمرار للعـــدوان الاوسع على حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ، هـــو استمرار لسياسة القوة لتجريد هذا الشعب من حقوقه فـــي وطنه ومنعه من ممارسة هذه الحقوق .

وهذه العمليات الاجرامية لا يمكن اعتبارها مجرد «اجراءات داخلية» واعمـــال «تخطيط وتنظيم» محلي .. فهـــذه الاعمال ضد الشعب العربـــي الامن في وطنـــه لا تختلف في جوهرها عن عمليات التشريـــد والترحيل سنة ١٩٤٧ و١٩٤٨

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في سطور

الذكرى ال ٢٥ للحرب العالمية الثانيـــة

مكتب الاتحاد ـ استعادت الانســـانية ، في الاول من ايلول الحالي ذكرى مرور ٢٥ سنة على نشوب الحرب العالميـــة الثانية بتشديد النشـــاط والعزم على العمل لمنع كارثة عالمية ثالثة جديدة . وبهـــذه المناسبة تنشر الاتحاد علـــى الصفحة الثالثة من هذا العدد مقالا استعراضيا بقلم استر فلتسكا نلفت اليه الانظـــار لاهميته .

الثوار الكونغوليون يحررون مدينة جديدة

تفيد انباء الكونغو ان الثوار الوطنيين دخلوا امس مدينـــة كوكينانفيل وهي عاصمـــة احدى المقاطعات الكونغويـــة شمالي ليوبولدفيل .

وجاء ايضا ان انطوان جيزنجا وزملاءه من انصار لوممبا قد اقاموا مؤخرا حزبا جديـــدا اسموه اتحـــاد اللومومبيين . وصرح جيزنجا ان مويز تشومبه لا يمثل مصالح الكونغو الوطنية ويجب انقاذ الكونغو من حكمه

اعدام ٥ خونة في الجزائر

الجزائر ـ نفذ حكم الاعدام في خمسة من اعـــداء الثورة صباح يوم الاربعاء الماضي .

وقد حكمت محكمة مدنية على الخمسة بالاعدام بعـــد محاكمتهم في الشهر الماضي . ومن بين المعدمين اربعة ممن ثبتت عليهم تهمة الاعتداء على قصر رئيس الجمهورية وثبت على الخامس تهمة احتلال مركز للشرطة .

وتجـــري الان في وهران محاكمة المتمرد المرتد الكولونيل الشعباني .

لا مرور زمن على جرائم النازيين

برلين الشرقية ـ وافـــق مجلس النواب في المانيا الشرقية على قانون يلغي قانون مرور الزمن بالنسبة لجرائم النازيين ومجرمي الحرب الاخرين .

وينص القانون على ان كـــل شخص ارتكب في الفترة مـــا بين ٣٠ كانون الثانـــي ١٩٣٣ وبين الثامن من ايـــار ١٩٤٥ جرائم حرب او جرائم ضـــد السلام والانسانية ، او اصدر اوامر لارتكاب جرائم مشابهـــة يقدم للمحاكمة .

كما جاء في القانون ان المانيا الشرقية ، ستساعد الـــدول الاخرى على محاكمة مجرمي الحرب .

الشعوب العربية ترقب مؤتمر الاقطاب الثاني

بقلم توفيق طوبي

١) مؤتمر الاقطاب الاول

يجتمع غدا السبت في الاسكندرية اقطاب البلدان العربية من ملوك ورؤساء (اعضاء الجامعة العربية) . وهذا هو المؤتمر الثاني الذي يعقد في هذه السنة وهو وليد المؤتمر الاول الذي عقد في القاهرة في ١٣-١-١٩٦٤ .

وجاء مؤتمر الاقطاب العرب الاول على وجه العموم متجاوبا مع رغبة الشعوب العربية في الوحدة والتضامن ضد الاستعمار وفي تشديد معركة التحرر الوطني وفي زيادة الاسهام في معركة السلام العالمي . وذلك على الرغم من اشتراك بلدان عربية لا تزال حكوماتها بعيدة عن جبهة البلدان العربية المتحررة . الا ان نشاط حركة التحرر الوطني العربي في جميع الاقطار العربية وفعالية الشعوب العربية ووجود حكومات عربية متحررة تنهج سياسة مقاومة الاستعمار وتقدم اجتماعي كالجمهورية العربية المتحدة والجزائر والجمهورية اليمانية - كل هذا ، الى جانب جو تخفيف حدة التوتر الذي ساد العالم نسبيا انذاك قد اوصل في ذلك الوقت الى قرارات تتجاوب بشكل عام مع مصلحة تضامن الشعوب العربية ومصلحة النضال ضد الاستعمار ومصلحة السلام العالمي .

فاتخذ المؤتمر قرارات تؤيد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية وتدعو الى التعايش السلمي وتطالب بنزع السلاح والتمسك باسلوب حل الخلافات بالطرق السلمية وتاييد سياسة عدم الانحياز . وعلى غاية من الايجابية كان رفض المؤتمر الحلول العسكرية بالنسبة للنزاع الاسرائيلي العربي حول المياه المشتركة .

واتخذ المؤتمر ايضا قرارات تؤيد تحرر المستعمرات البرتغالية في افريقيا وضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل تحرر عمان .

لقد ترك اشتراك ممثلي انظمة رجعية غير متحررة في المؤتمر اثرا سلبيا فتفادى المؤتمر معالجة قضايا هامة واقرارها : مثل المراكز الاستعمارية الاقتصادية في العالم العربي او الشجب الواضح المعالم لنشاط الاستعمار البريطاني والامريكي في الجنوب العربي وضد اليمن ومع ذلك طغى على هؤلاء جو العالم العربي المتحرر المعادي للاستعمار الذي مثلته الدول العربية المتحررة .

٢) البلدان العربية بين المؤتمرين

ان الاحداث الرئيسية في العالم العربي ، منذ المؤتمر الاول ، سارت في سبيل تقوية المعركة ضد الاستعمار ومراكزه في العالم العربي ، في سبيل تقوية التضامن العربي التحرري ، في سبيل تقوية الاتجاه التحرري التقدمي والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . وهذا كله سينعكس دون شك على اعمال مؤتمر الاقطاب الثاني .

● ازداد التعاون العربي السوفييتي كما تجلى في زيارة خروشوف الى الجمهورية العربية المتحدة (ايار ١٩٦٤) وبزيارة الرئيس اليماني عبد الله السلال وبعده الرئيس الجزائري احمد بن بله الى الاتحاد السوفييتي وزيارة الوفد العسكري العراقي للاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية التونسية للاتحاد السوفييتي واتسع التعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي (زيارة الوزير المصري ستينو) وعقد اتفاقيات جديدة . وكذلك يقوم الان وفد سوري اقتصادي بزيارة الاتحاد السوفييتي .

● احتدمت المعركة ضد القواعد الاستعمارية في البلاد العربية والشرق الاوسط عامة .

فالبرلمان الليبي قرر ابطال اتفاقية القواعد مع بريطانيا وامريكا ودخلت الحكومة الليبية في مفاوضات لاجلاء القواعد وعلى الرغم من مماطلة المستعمرين وتردد حكومة السنوسي فلن يكون مناص من الجلاء .

● معركة التحرر ضد الاستعمار في الجنوب العربي تتالم ، وتتدهور باستمرار مراكز الاستعمار البريطاني واحلافه واتحاده الصوري الذي اقامه من عملائه .

● الجمهورية العربية اليمانية بمساعدة الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي تقوي مراكزها ضد الملكيين الرجعيين اعوان الاستعمار وتثبت باضطراد مواقعها وتنزل الهزائم باعدائها .

● حكومة الاردن تعترف باليمن الجمهوري وتتخلى عن تاييدها الرسمي للامام البدر المخلوع وتحسن علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة وتقيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى وتقيم معها بداية تعاون اقتصادي . وقد حسنت حكومة الاردن علاقاتها مع جميع البلدان العربية بحيث انها ستكون هذه السنة مرشح الدول العربية لعضوية مجلس الامن .

● الحكومة العراقية تنهج طريق التاميم على نمط الجمهورية العربية المتحدة وتؤكد رغبتها في التعاون مع الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وسياسيا وهذا بعد ان توصلت الى اتفاق مع الاكراد لايقاف القتال والاعتراف رسميا بحقوقهم المشروعة . حكومة العراق الحالية لا تزال تنهج نهجا غير ديموقراطي فتقاوم الشيوعية ، ولا تتخذ خطوات لحل القضية الكردية حلا نهائيا ولا تزال المصالح النفطية الاستعمارية صاحبة الحول والطول وهذا يعرض كل التحولات الايجابية الى اخطار الردة ... ومع ذلك فحيصلة التطور ايجابية تتاثر بجو العالم العربي المتحرر .

● قيام مجلس مشترك لتنسيق السياسة والعمل الاقتصادي كخطوة نحو الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق وبين الجمهورية العربية المتحدة واليمن .

● تعميق خط التحولات الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجزائر واتساع النهج الديمقراطي واطلاق سراح الشيوعيين في العربية المتحدة واثر ذلك على العالم العربي باكمله .

● اقيمت قيادة عربية مشتركة للدول العربية حسب قرار مؤتمر الاقطاب الاول واتسع التعاون العسكري العربي لتقوية الدفاع العربي ضد العدوان الاستعماري .

● اتخذت خطوات جديدة نحو التعاون الاقتصادي العربي . فقد اتفق اعضاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المؤلف من الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والعراق والكويت على اقامة السوق العربية المشتركة . كما وضعت الاسس لقيام شركات عربية موحدة للملاحة البحرية والجوية والطيران . وسيبدأ العمل بالاتفاق لاقامة السوق العربية المشتركة في كانون الثاني ١٩٦٥ .

● واذ تحتدم اليوم مؤامرات المستعمرين في الحلف الاطلسي ضد استقلال وسيادة قبرص تقف الدول العربية المتحررة الى جانب الشعب القبرصي في معركته ضد المؤامرات الاستعمارية وضد مساعي حلف الاطلسي لفرض قواعد استعمارية على قبرص .

ان ما اعلنته الجمهورية العربية المتحدة في البيان المشترك مع الاسقف مكاريوس حول استعدادها لتقديم كل العون الممكن لدعم نضال الشعب القبرصي للدفاع عن استقلاله وسيادته وحق تقرير مصيره وشجب القواعد الاستعمارية في الجزيرة في البيان المشترك يعتبر اسهاما في المعركة ضد القواعد الاستعمارية ومن اجل السلام في المنطقة .

ويعيب هذه الاحداث الايجابية الهامة وغيرها استمرار الوضع على الرغم من تازمه في سوريا لسيطرة جماعة البعث الرجعيين واستمرار حكم فيصل السعودي الموالي للاستعمار واستفحال اجراءاته الارهابية الدموية ضد القوى الوطنية الديمقراطية في العربية السعودية . ان حملة السجن والتنكيل التي زجت بمئات الوطنيين من قادة جبهة التحرر الوطني في الجزيرة العربية انما تشير في نفس الوقت الى اقتراب ساعة الحكم الاقطاعي العبودي حكم عملاء ارامكو في العربية السعودية .

ان الجو العربي الراهن وما يحيط به من تعاظم المعركة العالمية ضد الاستعمار (الفيتنام والكونغو الخ) ومن اجل السلام يدفع الى الاعتقاد بان مؤتمر الاقطاب العربي الثاني في معالجته قضايا الشعوب العربية ، والمهمات التي تواجهه ، سيكون اكثر تجاوبا مع اماني الشعوب العربية في التضامن ضد الاستعمار والتحرر والسلام .

٣) مؤتمر الاقطاب والقضية الفلسطينية

وكما ان قضية فلسطين احتلت مكانا بارزا في ابحاث مؤتمر الاقطاب الاول فسيبحث المؤتمر الثاني هذه القضية التي تهم جميع الشعوب العربية .

لقد عالج مؤتمر الاقطاب الاول مشروع اسرائيل الانفرادي في تحويل مياه الاردن . لقد كان على غاية من الاهمية قرار المؤتمر بعدم استخدام القوة في تسوية هذا النزاع ... وقد عقد الموقف الاسرائيلي الوضع اذ ان العمل الانفرادي من جانب حكومة اسرائيل يدفع الدول العربية لتخطيط تحويل روافد الاردن ردا على المشروع الاسرائيلي . وسيبحث مؤتمر الاقطاب مراحل تنفيذ هذا المخطط الجوابي... ان تهديدات حكام اسرائيل باستخدام القوة لمنع تحويل الروافد يخلق وضعا مليئا بالتفجيرات والخطر ولذلك يظهر صدق تحذير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قراراتها الاخيرة من المقامرة المبيتة في طيات العمل الانفرادي في تحويل مياه الاردن .

وقضية مياه الاردن التي اشغلت مؤتمر الاقطاب العربي الاول وستشغل مؤتمر الاقطا بالثاني هي فرع للقضية العامة للقضية الفلسطينية والقضية العلاقات الاسرائيلية - العربية ...

واكدت الانباء ان مؤتمر الاقطاب الثاني في استعراضه للموقف العربي من القضية الفلسطينية سيبحث في امر اقامة «جبهة التحرير الفلسطينية» الناجمة عن مؤتمر الكيان الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في القدس بتاييد من مؤتمر الاقطاب العربي الاول . وتشير الانباء الى ان احمد الشقيري رئيس جبهة التحرير الفلسطينية سيقدم تقريرا لمؤتمر الاقطاب حول ما انفذ من خطوات لاقامة حكومة فلسطينية وجيش تحرير فلسطيني لاخذ الموافقة على ذلك . ومن المنتظر ان يصطدم المؤتمر بوجهات نظر مختلفة حول قضية الكيان الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وحكومة فلسطينية برئاسة احمد الشقيري... فهناك مواقف خاصة للاردن واخرى لسوريا واخرى للعربية السعودية مصدرها اعتبارات ومصالح لا تمت بصلة لمصلحة الحل الصحيح والعادل للقضية الفلسطينية .

وكل هذه الامور ستبقى امورا جانبية ، غير جوهرية ، بالنسبة للقضية الفلسطينية ولا تتعدى المظاهرات السياسية - ومنها المضر احيانا - طالما ان الموقف العربي الرسمي لا يرى الحل عبر تقوية المعركة العامة اولا ضد الاستعمار ومراكزه ونفوذه في الشرق الاوسط ولا يتضمن البرنامج الواضح لحل سلمي واقعي وعادل للقضية الفلسطينية .

ان العالم الديمقراطي والمتحرر يعرف ان الجانب العربي هو الجانب المغبوطة حقوقه في القضية الفلسطينية ولذلك فالجانب العربي محق عندما يتمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحق لاجيئه في العودة الى وطنه ، والجانب العربي محق عندما يشجب تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومواقفهم العدوانية تجاه هذا الشعب الذي لن يتخلى عن حقوقه العادلة . ويحق للشعب العربي الفلسطيني المسلوب الحقوق ان يقيم هيئاته ويعمل للاحتفاظ بكيانه عبر نضاله من اجل حقوقه العادلة . ولكن على غاية من الاساءة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولقضيته العادلة ان يقوم من يتكلم باسمه امثال احمد الشقيري او غيره من القادة العرب باطلاق العنان لتصريحات ولمواقف تدعو الى «تصفية الجانب الاخر» و «محو اسرائيل» ... و «القضاء عليها» ...

ان هذه المواقف البعيدة عن الواقع والتي تعني عمليا دعوة الى استعمال القوة والسلاح لتسوية العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية الى جانب انها تتنكر للواقع ان فلسطين اصبحت خلال تطور تاريخي معين وطنا لكلا الشعبين العربي واليهودي وان كل حل عادل يجب ان ياخذ بعين الاعتبار حقوق كلا الشعبين ، الى جانب هذا فهذه المواقف «الشقيرية» والتي نسمعها احيانا من حكام عرب مسؤولين تبعد العطف في كثير من الاحيان عن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتخدم عمليا مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق هذا الشعب في العالم العربي وفي اسرائيل نفسها .

ان قوى الشعوب اليوم التي تتطلع الى المحافظة على السلام في العالم وفي كل منطقة من مناطقه ومن ضمنها الشرق الاوسط لن تقبل مواقف تدعو الى تصفية دولة قامت تاريخيا بموجب قرار لمنظمة الامم المتحدة ، لن تقبل مواقف نتيجتها الحرب ليس فقط بين دول المنطقة وانما على نطاق اوسع .

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبرى لرد الفعل العربي تجاه اسرائيل بعدوانهم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتنكرهم المستمر لهذه الحقوق ، وباتجاههم سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، سياسة فرض الامر الواقع بالتعاون مع الاستعمار وبالاستناد عليه وباتجاههم نهج خدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة . وليس من شك في ان الخطوة الاولى والجوهرية لتنقيا جو العلاقات العربية الاسرائيلية يجب ان تاتي من الجانب الاسرائيلي في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وانتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار . ومن اجل هذا التحول في السياسة الاسرائيلية ومن اجل هذه الخطوة الهامة لقضية السلام في المنطقة وللتسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تعمل وتناضل القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولطالما اكدنا ونؤكد اليوم بمناسبة انعقاد مؤتمر الاقطاب العربي الثاني ان مصلحة الحل العادل للقضية الفلسطينية ، مصلحة النضال ضد المناورات الاستعمارية وضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عالميا ومحليا وفي اسرائيل نفسها ، مصلحة السلام ، والى جانب هذا كله مصلحة الشعب العربي الفلسطيني تدعو ممثلي الشعب العربي الفلسطيني والقيمين على حقوقه الى تشديد المعركة ضد مواقع الاستعمار ومراكزه واعوانه في الشرق الاوسط والى وضع مخطط سلمي وواقعي لحل القضية الفلسطينية يحرج الاستعمار ويحرج حكام اسرائيل ويحرج الرجعية . وهذا الموقف لا يمكن ان يكون الا الدعوة من اجل تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية ، قرارات ١٩٤٧ و١٩٤٨ وما دعاها فيما بعد ، تلك القرارات التي اعترفت بحقوق كلا الشعبين ، تلك القرارات التي اعيد ذكرها في مؤتمر باندونغ ١٩٥٤ عندما اشير ايضا الى ضرورة الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية .

وموقف رسمي ومثابر كهذا تتخذه الدول العربية وحركات التحرر الوطني العربية دون مواربة او تردد والنضال من اجله من على منصة منظمات الامم المتحدة يعطي حقوق الشعب العربي الفلسطيني قوة اكبر، ويضرب مناورات الاستعمار ويساعد المعركة الداخلية الدمقراطية في اسرائيل ضد موقف الحكام المعادي للحل العادل ايضا ويكشف القناع عن مواقفهم الحقيقية العدوانية والمعادية للسلام امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي . وبهذا الموقف يقدم مؤتمر الاقطاب خدمة هامة للحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وللشعب العربي الفلسطيني والسلام في المنطقة .

* *

لن يخلو جو المؤتمر من تاثيرات القوى الرجعية في العالم العربي التي تشترك في اعمال المؤتمر ولا من تاثيرات الاستعمار غير المباشرة عن طريق اعوانه وارتباطاته التي لا تزال كثيرة ، ولن يخلو من تاثيرات المنافسات بين مصالح برجوازية هذا البلد العربي وذاك ، تلك المصالح التي لا تزال تؤثر الى حد كبير في القرار سياسة المليية البلدان العربية وعلاقاتها ببعضها البعض . ومع ذلك فهناك قوى هامة وحاسمة تلعب دورها الايجابي اليوم لتجعل من هذه المشاورات بين حكومات البلدان العربية مشاورات في خير معركة الاستقلال والتحرر والتضامن العربي والسلام العام ... فاكبر الاقطار العربية اليوم - مصر والجزائر - توجهها اليوم حكومات تمثل مصالح الشعب الحقيقية ، حكومات قضت على نفوذ الاستعمار والبرجوازية الكبيرة والاقطاعية وتنهج نهجا تحرريا تقدميا معاديا للاستعمار وفي مصلحة تقدم بلادهم الاجتماعي ، وهناك حكومة اليمن الجمهوري المتحررة المعادية للاستعمار وللرجعية ، وهناك حركات التحرر الوطني المصطدمة مع الاستعمار في الجنوب العربي في عمان وعدن ، هناك قوى الشعوب العربية في مختلف الاقطار العربية المناضلة من اجل التحرر والتقدم وضد الاستعمار ومن اجل الوحدة تفرض نفسها على حكوماتها وتجبرها على مراعاة ارادتها، والى جانب هذا كله هناك المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي يترك اثره الايجابي بعلاقاته الاقتصادية ومواقفه النضالية ضد الاستعمار ودفاعا عن السلام ، والى جانب هذا هناك جبهة الدول المتحررة المحايدة التي تشكل اكثرية الدول العربية جزءا منها .. كل هذه العوامل ستتفاعل لتترك اثرها على مؤتمر اقطاب الدول العربية الذي ترقبه الشعوب العربية والراي العام العالمي باهتمام .

بن بله يمنح جائزة لينين للسلام

من بين الذين منحوا جائزة لينين الدولية («لتنمية السلام بين الامم») الرئيس الجزائري احمد بن بله .

وقد وفد الى الجزائر مؤخرا العلامة الاكاديمي السوفييتي د. سكوبيلتسين، رئيس اللجنة لجائزة لينين الدولية لتسليم بن بله الجائزة

وفي حفل رسمي كبير تسلم بن بله الجائزة، وتكلم الاكاديمي سكوبيلتسين فهنأ بن بله باسم الشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية ورئيسها خروشوف ورئيس مجلس السوفييت الاعلى انسطاس ميكويان وقال: «ان جميع الانسانية التقدمية تعرف الرئيس بن بله ليس فقط كسياسي بارز وشخصية بارزة في افريقيا ومناضل عنيد ضد الاستعمار ومن اجل تحرر الشعوب وانما تعرفه ايضا كجندي امين في جيش الملايين المناضل من اجل السلام» ..

ورد بن بله بكلمة ضمنها الشكر والامتنان للشرف الذي اضفي عليه بما فيه من تقدير لمجهود الشعب الجزائري ونضاله من اجل الحرية وتدعيم السلام العالمي الثابت .

وهذا النضال قد ارتبط دائما مع الحاجة لاتخاذ اجراءات سريعة وملحة للوصول الى نزع السلاح العام وتصفية وسائل الحرب واعلان وتجريد مناطق العالم كلها من السلاح النووي .. وقد كانت اتفاقية موسكو خطوة اولى في هذا الاتجاه وقد رفعنا من الاتفاقية لاقتناعنا بانها تخدم قضية السلام . وسنعمل باستمرار على توسيع الحظر على التجارب النووية الامر الذي يمكن ان يقود الى نزع السلاح التام . وقال بن بله ان الشعب الجزائري عازم على المحافظة على سياسته وعلى العمل من اجل الصداقة بين الامم . ويعتبر الشعب الجزائري هذه الجائزة شرفا كبيرا له اذ ان اسم لينين قد ارتبط دائما بالنشاط النوري . وهذا النشاط في مجتمعنا الحديث يدخل مفاهيم جديدة تتماثل مع اماني الشعب العامة . ان قضية السلام هي من الاهمية بحيث تتطلب جميع طاقات اولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمتها» ..

وفد اسلامي ليبي في الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي وفد اسلامي ليبي برئاسة الشيخ عبدالحميد ديباني ، بناء على دعوة الهيئات الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي .

وقد قام الوفد بزيارة موسكو ولينتغراد وطشقند شاهد فيها المعاهد الدينية الاسلامية واجتمع برجال الدين المسلمين . وقد استقبل الوفد ورحب به الشيخ ضياء الدين باباخانوف ، رئيس مسلمي اسيا الوسطى .

حديث في السجن

حصان يستجم ! وصاحبه في السجن !

ضبط بيسح اهرون وهو يحمل شيئا من النفط وعودا من الثقاب ويحاول احراق كوخ جاره في معبرة (ابو كبير).

وحكمت القاضية بتوقيفه ستة ايام .. وهنا احتج المتهم بان حصانه سيموت جوعا خلال غيبته في السجن ...

ولكن القاضية التي اشفقت على الحصان لم تطلق سراح بيسح بالكفالة بل امرت بتحويل الحصان الى مراعي جمعية الرفق بالحيوان .. حيث سيقضي فترة استجمام ..

اما سبب اقدام بيسح على احراق كوخ جاره فيعود الى ان الجار مراب اقرضه مبلغا من المال ثم اخذ بعض ادوات كوخه مقابل القرض .

تمثيلية غير موفقة

نشرنا في عدد سابق خبر حادث سرقة مصنع الماس في يد مردخاي قبل شهر تقريبا وقد اجرت الشرطة تحقيقا واسعا توصلت بواسطته الى نتائج غريبة جدا .. فالقت القبض على صاحبي المصنع والعامل اليعزر كوتنر ، الذي وجدت آثار خطواته في المكان بعد السرقة وصورت بواسطة آلة تصوير خاصة ..

وتوصلت الشرطة الى التفاصيل التالية : ذهب العامل اليعزر الى سوق (الروبابيكا) واشترى قميصا وسروالا ممزقين ولعبة على شكل مدفع العوزي ، ودخل ملثما الى المصنع في المساء واشهر المدفع ... وسرق من الماس ما قيمته ١٥٠ الف ليرة .

واعترف المتهمون في الشرطة ان الحادث كله تمثيل وقد حاولوا اتقان ادوارهم ، ولكنهم فشلوا ..

ووجد قسم من المسروقات في ساحة منزل احد الشريكين، وقسم وجد عند والدة الاخر، اما سبب هذه «التمثيلية» فهو محاولة الحصول على تأمين الماس وتقسيمه بين الثلاثة ..

اشكول الباخرة

يذكر القراء اننا نشرنا في عدد سابق خبرا عن انزال القادمين الجدد بالقوة وكان عددهم ٥٨٦ شخصا ..

وعلم القادمون وهم في طريقهم الى ميناء حيفا ان اشكول سيصل الميناء ففرحوا وحسبوا ان رئيس الحكومة جاء ليقنعهم ... وقرروا انتخاب وفد من بينهم ليعرض القضية ويقدم مطالبهم .

ولكن سرعان ما خاب ظنهم، فلم يكن اشكول رئيس الحكومة بل اشكول الباخرة الجديدة.. ومع ذلك نقلوا بالقوة الى حيث قررت الوكالة اليهودية ان يقيموا ..

اللص الصغير

في مركز البوليس في تل ابيب - مصابيح كهربائية متصلة بالبنوك والمؤسسات المالية .. فاذا اضاء احدها عرف المسؤولون ان رجلا غريبا يعبث في خزائن البنك ..

واضاء مصباح بنك ديسكونت في شارع يهودا هليفي في تل ابيب .. بعد ظهر السبت الماضي ، وهرع رجال البوليس الى البنك وهناك وجدوا غلاما في العاشرة من عمره ولما سالوه من سبب وجوده قال انه يبحث عن مكان لقضاء حاجته ، فلم يجد خيرا من اقتحام البنك ، ومع ذلك اوقفته الشرطة رهن التحقيق.

من مزايا اظافر السيدات

تشكت شابة تبلغ التاسعة عشرة من عمرها الى الشرطة ان شخصا حاول الاعتداء عليها في حديقة الام على جبل الكرمل في حيفا ، وانها قاومته بكل ما لديها من قوة و... الاظافر وخمشته في وجهه ...

واستطاعت الشابة تصوير الرجل المعتدي واستطاعت الشرطة ان تضع رسما تقديريا له ، وجرى البحث وامكن القاء القبض عليه بسهولة اذ كانت ملامات اظافر الفتاة لا تزال على وجهه ، وصدره وساعديه

تمرد السجينات

احتاج سجن (نيفي ترتسا) للنساء الى نجدة من سجاني سجن الاحداث المجاور للقضاء على تمرد السجينات بعد فشل السجانات .

اما سبب التمرد فيعود الى ان السجانات حاولن وضع اربع نساء - خلعن ملابسهن في ساحة السجن على مراى من السابلة - في الزنزانة عقابا .

وبعد ايام تمردت السجينات مرة اخرى وامكن اخماد التمرد حالا بعد استدعاء النجدة من سجن الاحداث ، ولم يحوج الامر الى تدخل رجال النجدة

مساعدات اشتراكية لتطوير تانجانيقا - زنجبار

دار السلام - سيقدم الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا مساعدات تبلغ قيمتها ١٢٠ مليون ليرة اسرائيلية الى دولة تنجنيقا - زنجبار للاسراع في مشروع السنوات الخمس الذي اختطته الدولة الجديدة ، وجاء هذا الخبر على لسان النائب الثاني لرئيس الجمهورية المتحدة راشيدي كوابا على اثر عودته من زياراته في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا . وقال ان الاتحاد السوفييتي وافق على بناء مستشفيين، ومحطة اذاعة ومصانع للغذاء والاسماك كما سيتدرب ضباط الاسطول وعماله الفنيون بارشاد سوفييتي ، واقامة مدرسة مهنية تتسع لالف طالب وسيتولى التدريس فيها معلمون سوفييتيين ، حتى يمكن تامين هيئة تدريس محلية وسيصل المعلمون خلال الشهر المقبل .

وسيقرض الاتحاد السوفييتي الدولة الجديدة قرضا طويل الاجل لينفق على انجاز مشاريع مختلفة .

واقامت المنظمة البولونية للتجارة الخارجية مع شركة التطوير في تنجنيقا شركة مشتركة لادارة المزارع ومشروع السكر .

وسيتولى خبراء بولونيون تحسين الشواطيء وانشاء اسطول لصيد الاسماك .

وستساهم تشيكوسلوفاكيا في الاساس بتطوير المصانع والمزارع الحكومية وسترسل الخبراء الفنيين لبحث التفاصيل المختلفة منها اوضاع الاراضي والمصانع الحالية .

للجيل الناشىء الذي لم يعاصر الحرب العالمية الثانية .. والذي يتطلع الى عالم بدون حروب .. والذي يرنو الى الحيــاة السعيــدة

« الاتحــاد » تقدم هذا العــرض للحــرب العــالمية الثــانية بمنــاسبة مرور ٢٥ سنة على انتهائهــا

أبناء عصرنا .. وابناء الاجيال المقبلة سيخلدون المناضلين الذين حفظوا للانسانية مستقبلها

انقضت ٢٥ سنة على الحرب العالمية الثانية التي كانت اكبر واشد الحروب التي عرفتها البشرية . فقبل نحو ربع قرن من الزمن نجحت الافعى الفاشية في ان تفرض على الشعوب الحرب

وليس ابناء عصرنا وحدهم بل ابناء الاجيال القادمة ايضا سيذكرون في قدسية ، المناضلين الجريئين ، ابناء مختلف الشعوب ، الذيــن هزموا جيوش الفاشيين وانقذوا مستقبــل الانسانية الحر . لقد كانت تلك معركة ضارية بين الحياة والموت ، بيــن الحرية والعبودية .

والحرب العالمية الثانية اختلفت عن الاولى في طابعها ونطاقها ونتائجهــا واثرها . فالسكان الذين شملتهــم الحرب العالمية الاولى قد بلغوا المليار ونصف المليار بينما عدد من شملتهم الحرب العالمية الثانية وصل الــى المليارين . واشترك في قوات الكتلة الالمانية في الحرب العالمية الاولى نحو ١٣٠٦ مليون شخص اما في الحــرب العالمية الثانية فكان عددهــم ١٩٠٢ مليون شخص . وبلغ عدد المجندين للحــرب العالميــة الثانيــة ١١٠ ملايين شخص . والحرب العالميــة الاولــى التــي نشبــت قبل ٥٠ سنة استمرت ٤ سنوات بينما استمرت الثانية ٦ سنوات . لقــد شملت الحرب الاولى مساحة ٤ ملايين كيلو متر مربع بدون اخذ المساحات المائية بعين الاعتبار وبلغ عدد ضحايا الحرب العالمية الاولى ١٠ ملايين انسان وفي الثانية وصل عددهم الى ٥٠ مليون قتيل

فمن المسؤول عن الحرب ؟ وفــي اي نظام اجتماعي ـ سياسي اعدت وولدت ؟ ان تحديد مصــدر الحرب وطابعها هو مسألة علمية ولكن ليس علميا فقط . ان ذلك ، في المقــام الاول ، مسألة سياسية هامة .

لقد كانت القوة الجوهرية لمشعلي الحرب هي الاستعمار الالماني الذي وقف في راس الدول الفاشية . فمنذ ان تسنم زمام الحكــم في المانيــا وسياسته هي اعداد حرب عالمية .

وبتشجيع من حكام الغرب ـ امريكا وانجلترا وفرنسا ـ قام الهتلريون والنضال التضامني الجماهيري فــي بمختلف الاعمال العدوانية من مثــل ضم منطقة السار ، والغاء القيود التي فرضتها معاهدة فرساي على تسلــح المانيا ، وعسكرة منطقة الراين وضم النمسا ، واحتلال تشيكوسلوفاكيا .

والفت الدول الفاشية الاساسية ، قبــل ان تشرع في اعمــال العدوان الخارجي ، البقية الباقية من الحريات الدمقراطية البرجوازية وفرضــت انظمة وحشية واعلنت عن اطماعها في حكم العالم واقامة «نظام جديد» اي نظام فاشي في العالم كلــه .

والقتال الجزارون النازيون وعذبوا الوف الشيوعيين الالمان ، وعشرات الالوف ابيدوا في السجون ومعسكرات الموت . ومــع الشيوعيين تعــرض الاشتراكيون والمعادون للنازيــة الــى المطاردات والارهاب والتعذيب .

وكان لنضال جيورجــي ديمتروف اهمية تاريخية واصداء عالمية في المحاكمة الصورية التي اقامهــا الهتلريون في لايبزيغ في سنة ١٩٣٣ والهموه فيهــا بحرق الرايخستــاغ الذي قام بــه الهتلريون انفسهم . لقد شجــب ديمتروف بجرأة بالغة جرائم الفاشية، شتى ارجاء العالم ضد الاستفزازيين الفاشيين قد حال دون قتل ديمتروف وبذلك انقذ من زنزانة الموت النازية وانتقل الى الاتحاد السوفياتي .

وليس المسؤول عن الحرب العالمية الثانية فرد مجنون حيواني وحسب بل النظام الاستعماري ايضا الذي خلق ونمى قوته الضاربة ـ الفاشيــة ـ التي تؤلف اوحش صورة لحكم رأس المال الاحتكاري .

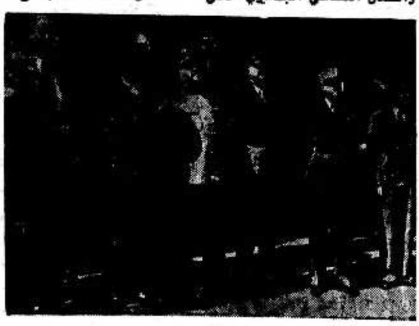
أيمكن منع نشوب الحرب ؟

افكان ممكنا منع انــدلاع الحرب العالمية الثانية ؟ لقد كان نجــاح النضال لمنع الحرب رهنا بوحدة عمل الطبقــة العاملــة ورص صفوف الدمقراطيين وبجهة عالمية معاديــة للحرب وبخلق نظام امن جماعي بين دول الغرب والاتحاد السوفيــاتي ،

وقد دعت الحركة الشيوعية العالمية الى وحدة كل احزاب العمال وكذلك كافة قوى التقدم ضد خطر الحرب ومؤتمر الكومنتيرن السابع ، الذي انعقد في سنة ١٩٣٥ واشترك فيــه ممثلوا الاحزاب الشيوعية في ٢٥ قطرا رفع صوته مناديا بوحدة الطبقــة العاملة العالمية ضد الفاشية وبتعاون الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين، ودعا الى اقامة جبهة شعبية معادية للفاشية لمنع الحرب . واثارت هــذه الدعوة اصداء كبيرة في كثير من البلدان

وفي فرنسا احرزت الجبهة الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي نصرا فــي معركة الانتخابات في سنة ١٩٣٦ . وحكومة الجبهة الشعبية التي اقيمت في فرنسا انقذت البلاد ، في تلك الفترة من الديكتاتورية الفاشية . واقيمت حكومة الجبهة الشعبية في اسبانيــا فساعدت علــى رص صفوف القوى الدمقراطية ضد التمرد الفاشي . غير ان زعماء الاشتراكيين الدمقراطيــين اليمينيين ، في اكثر الاقطار ، احبطوا اقامة وحدة الطبقة العاملة . وهكذا لم تكن قوى الطبقة العاملة موحــدة وقوية في تلك الايام بحيث تتمكن من منع الحرب .

أثر سياسة ميونـخ



قادة الحلفاء يستعرضون استسلام قوات المانيا الهتلرية

والظروف التاريخية عشية الحرب العالمية الثانية تختلف اختلافا اساسيا عن تلك الظروف التي سادت قبل الحرب العالمية الاولى . ففي فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية لم تكن الرأسمالية تؤلف نظاما موحدا شاملا فقد قامت اول دولة اشتراكية وعلى هذا فقد كان في العالــم نظامــان اجتماعيان اثنان: راسمالي واشتراكي. والطابع المعقد لوضع ما قبل الحرب العالمية الثانية قد عبر عنه ايضا ان الدول الاستعمارية قد حاولت ـ دون ان توقف المعركة الداخلية الدائرة فيما بينها على السلطة العالمية ـ ان تقيم جبهة مشتركة معادية للسوفييت . وتحت شعار عدم التدخل طورت الدول الغربية ـ امريكا وانجلترا وفرنسا ـ تشجيعها الشامل للعدوان الفاشي ،

لقد شجع حكام امريكــا وانجترا وفرنسا المانيا النازية بطرق سياسية واقتصادية . فحكام امريكا زودوا المانيا بالقروض كما وقفت الدول الغربية الثلاث موقف تفهم وتساهل من مطالب المانيا بتوسيع مساحتها على حســاب استقلال وسيــادة شعوب اخرى .

وبفضــل القروض الامريكيــة تمكنت المانيــا النازية من تطوير صناعتهــا الثقيلة والعسكرية .

وسياسة ميونخ التي انتهجتهــا الدول الغربية قد انطلقت من وجهة النظر القائلة بان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ستمكن الدول الاستعمارية من التغلب على الصراع فيما بينهــا وبين الدول الفاشية . وخيانة دول الغرب لتشيكوسلوفاكيــا في اتفاقية ميونخ قد كانت ذروة سياسة تشجيع العدوان الهتلري التي انتهجتها تلك الدول نفسها . فاتفاقية ميونخ التي ادت الى احتلال تشيكوسلوفاكيا قد استهدفت ، في نظر واضعيها ، ان تحدد بصورة نهائية ، التوجه المادي للسوفييت في العدوان الالمــاني وان تدفعه نحو الشرق فقط .

الاتحاد السوفييتي واسلوب الامن الجماعي

ونــاضلت الدولــة السوفييتيــة الاولى الفتية لمنع الحرب العــالمية الثانية ولاقامة نظــام امن جمــاعي ولتوقيع اتفاقية مع دول الغرب لصد العدوان بقوى مشتركــة . وممثلو الاتحاد السوفييتي دافعوا بجرأة ، من على منصــة عصبة الامم ، عــن شعوب الصين والحبشــة واسبانيــا وغيرها التي وقعت ضحايا للعدوان الاستعمــاري .

وفي سنة ١٩٣٨ اعلنت حكومــة الاتحاد السوفييتي انها على استعداد للاشتراك في عمــل جمــاعي لمنع اي تطوير جديــد في العدوان الفــاشي ولمنع الحرب العالمية الثانية . وجاء في اعلان الحكومة السوفييتية «فغدا قد يكون الامر متاخرا . اما اليوم فما زال هناك الوقت لذلك ، اذا وقفت كل الدول ، وخاصة الدول الكبرى ، موقفا صلبا لا تهاود فيــه من اجــل انقاذ السلام بصورة جماعية» .

وازاء انعدام امكــانية الوصول الى اتفــاقية شــاملة بشأن الامــن الجماعي بسبب مقاومة دول الغرب ، وقع الاتحاد السوفييتي اتفــاقيــات المســاعدة المتبــادلة مــع فرنســا وتشيكوسلوفاكيا . والتزام الاتحــاد السوفييتــي بتقديــم المســاعدة لتشيكوسلوفاكيا كان سينفذ فقط في حالة تقديم فرنسا مثل هذه المساعدة. وهــذه الاتفاقيــات مع فرنســا وتشيكوسلوفاكيا كان يمكن اخذهــا اساسا لصد العدوان لولا التخريــب الذي قام به الحكام في باريس وبراغ الذين قرروا تاييد المؤامرة مــــع الهتلريين .

وحينما بدا هتلر يهدد تشيكوسلوفاكيا اقترح الاتحاد السوفييتي عقد مشاورات بين ممثلي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا للبحث في الخطوات العملية للدفاع عن الضحية الجديدة للتهديد النازي . واعلن الاتحــــاد السوفييتي استعداده للعمل علــى الدفاع عن تشيكوسلوفاكيا طبقــا للاتفاقية واكثر منها . واعرب عــن استعداده لتقديم المساعدة لهــــا بدون فرنسا شريطة ان توافـــق تشيكوسلوفاكيا على قبول هــــذه المساعدة وان تقاوم العدوان بنفسهــا ولكن حكام الدول الغربيــة فضلوا سياسة التنازل للمعتدين الفاشيين يحدوهم الامل بالتوصل الى اتفـــاق معهم وابعاد الغربة عنهم وتسديدها نحو الاتحاد السوفييتي .

وحينما اعد النازيون هجومهم على تشيكوسلوفاكيا اجتمع رؤساء حكومات انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا في ايلول سنة ١٩٣٨ في ميونخ وقرروا تسليمهم عدد من المناطق التشيكوسلوفاكية

وبتالي دول الغرب خنقت حكومــة تشيكوسلوفاكيا وخانت مصالح بلادها القومية مع انه كانت لديها الامكانية التامة للدفاع عن بلادها بوصفها مؤيدة من الاتحاد السوفييتي . وقد كان الاتحاد السوفياتي الوحيد الذي اعلن مقاومــة خيانــة تشيكوسلوفاكيــا

بقلم استر فلنسكا

وشجبهــا . امــا حكومــة امريكا ـ مع انها لم تشترك رسميا في مؤتمر ميونخ ـ فايدتها واقرت قراراته

المفاوضات لائتلاف معاد لهتلر

فهل قام الائتلاف بين الاتحــاد السوفييتي وانجلترا وفرنسا قبــل الحرب لمنع نشوبها ؟ كلا . فقد سبق اقامة هذا الائتلاف التاريخي معركــة كبيرة شنها الاتحاد السوفييتي انتهت بفشل غير قليل .

فبين اذار واب من سنــة ١٩٣٩ جرت مفاوضات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وانجلترا للتعاون ضد تهديد المانيا النازية بالعدوان ، ورفضــت حكومتا انجلترا وفرنسا التوقيع ، مع الاتحاد السوفييتي ، على اتفاقية على اساس التبادل والتزامات من الدول الثلاث .

وطريقة اجراء المفاوضات قد اكدت ان ما تبغيه حكومتا انجلترا وفرنسا هو الحديث عن الاتفاق وليس الاتفاق. وثبت هذا في مفاوضــات شهــر اب ١٩٣٩ بين الممثلين العسكريين للدول الثلاث التي جرت بمبادرة الاتحــاد السوفييتي في موسكو . ولما لم تكــن للاتحاد السوفييتي اذ ذاك حــدود مشتركة مع المانيا فقد كان من غــير الممكن للجيش السوفييتي القيام باعمال حربية ضد الجيش الالماني بدون حرية المرور في مناطق بولونيا . ورفض حكام انجلترا وفرنسا العمل على تغيــير موقف بولونيا التي رفضت السماح للجيش السوفييتي بالمرور في اراضيها.

وفي الوقت ذاته الذي اجرت فيــه



ضباط هتلريون برفقة فون براون الموجود حاليا فى امريكا ..

انجلتــرا مفاوضــات مع الاتحــاد السوفييتي كانت بريطانيا ـ قــد شرعت في مفاوضات سرية مع الحكومة الالمانية مقترحة على هتلر التوقيع على معاهدة عدم اعتداء وتقسيم مناطق النفوذ على مقياس عالمي . ووافقت حكومة بريطانيا على ان تتنازل عــن ضماناتها لبولونيا التي لم يكن قــد مضى على تقديمها سوى وقت قصير. اي انها استعدت لخيانة بولونيــا ولتسليمها للمحتل النازي كما كــان الحال مع تشيكوسلوفاكيا .

وكما ان حكام انجلترا وفرنسا قد شجعوا في الغرب المانيا ، كذلك شجع حكام امريكا وانجلترا ، في الشرق ، المعتدين اليابانيــين وساعدوهــم بتزويدهم بالمواد الاستراتيجية . امــا الاتحاد السوفييتي فساعد الصــين في نضالها ضد المحتلين اليابانيين . وقد ابرز هذا الامر ماوتسي تونغ في كتاباته اذ قال : منذ بداية الحــرب ضد الغزاة اليابانيين لم تقــدم اي حكومة من حكومات الدول الاستعمارية اي مساعدة لنا . والاتحاد السوفييتي هو الــذي ساعدنا وحــده بالطيران العسكري وبالمصادر المادية (المختارات ـ المجلد الثالث صفحة ١١٠) .

لقد كان الاتحاد السوفييتي في وضع

لقد كان الاتحاد السوفييتي فــي وضع عزلة . ففي سنة ١٩٣٩ تسربت قوات يابانية الى مناطق الجمهورية الشعبية المنغولية التي يرتبط الاتحاد السوفييتي معها باتفاقيات المساعدة المتبادلــة . وهكــذا فان الاتحــاد السوفييتي قد كان في وضع خطــر الحرب على جبهتين في وقت واحــد : في الغرب وفي الشرق الاقصى .

لما اتضح بصورة قاطعة عــدم استعداد انجلترا وفرنسا وبولونيــا لعقد اتفاقية مجدية مع الاتحــاد السوفييتي بشان النضال المشتــرك ضد العدوان الهتلري ، اتخــذت الحكومة السوفييتية قرارا مفعمــا بالمسؤولية عن اتفاقية عدم اعتداء مع المانيا

بالطبع لم يتنازل حكام المانيــا النازيون عن حرب الاحتلال ضد الاتحاد السوفييتي . لقد كانت اعتباراتهم بتوقيع اتفاقية عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي هي ان يخضعوا في البداية اقطار اوروبا واستخدام مصادرهــا وجيوشها . اما الاتحاد السوفييتي فقد حصل بهذه الاتفاقية على الوقت

لتعزيز دفاعه وتخلص من خطر الحرب على جبهتين في سنة ١٩٣٩ وذلك ازاء عدم استعداد حكام انجلترا وفرنسا للتحالف معه . وقد عرقلت هــذه الاتفاقية مؤامرة خلق جبهة استعمارية موحدة ضد الاتحاد السوفييتي واجلت شن المانيا الحرب على الاتحــاد السوفييتي لمدة تقارب السنتين .

طابـــع الحرب

وتاريخ ابتداء الحرب العالمية الثانية هو الاول من ايلول سنة ١٩٣٩ ، يــوم اخترقت جيوش هتلر حدود بولونيا وشرعت في احتلالها . واظهر الشعب البولوني ، ضحية العدوان ، مقاومة شديدة للمحتل ولكن لما كانت حكومة بولونيا قد رفضت المساعدة من الاتحاد السوفييتي ، فان بولونيا ، رغــم المقاومة الشعبية للاعتداء ، لــم تتمكن من الصمود امام المانيا الهتلرية .

وبينما كان الجيش الالماني يتقدم بسرعة خاطفة فوق الاراضي البولونية شرقا ويقترب من حدود الاتحـــاد السوفييتي ، فان حكام انجلترا وفرنسا لم يقوموا بشيء لتقديم مساعدة عملية.

وكانت الحرب بالنسبــة للشعوب التي وقعت ضحية للعدوان الفاشي ، منذ البداية ، حربا عادلة من اجــل الاستقلال القومي . غير ان العلاقات بين حكام المانيا وحكام الدول الغربية كانت ذات طابع اخر في بداية الحرب فالمانيا النازية تحارب لاقتسام العالم من جديد لمصلحة المستعمرين الالمان ، بينما حكام انجلترا وفرنسا قد دخلوا الحرب لابعاد المانيا بوصفها منافسا خطيرا وللمحافظة على امبراطوريتهم الاستعمارية . وقد انقضت مــدة طويلة والجيوش الفرنسية والانجليزية في الجبهة الغربية لا تفعل شيئا ولا تقوم باي معركة جدية ضد المانيــا بينما يراود الامل الاوساط الميونخية في انجلترا وفرنسا وامريكا بتوجيه جبهة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي وحده .

ونتيجة للهزائم الشديدة التــي اصابت انجلترا وفرنسا في سنـــة ١٩٤٠ على ايدي الفاشيين فقـــد اضطرتا للاعداد للدفاع عن استقلالهما القومي . وعلى ضوء ضرورة الدفاع عن كيانهما وبضغط نضال الشعوب بدأت ايضا حرب انجلترا وفرنسا ضد المانيا الغربية تغير طابعها وامتزجت بحرب الشعوب ضد العدوان الفاشي

وشرعت في اتخاذ طابع عادل . ودخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد المانيا النازية قد وسع الطابــع التحرري للحرب . ووجود الاتحاد السوفييتي سوية مع انجلترا وفرنسا ، وفيما بعد امريكا ، في جبهة مشتركة ضد المانيا النازية قد اكسب هذه الجبهة طابعا معاديا للنازية واكسب الحرب طابعا معاديا للفاشية شاملا .

القوة الحاسمة في النصر

وستسجل صفحات تاريخ الحرب العالمية الثانية ، باحرف من ذهب ، المكانة الحاسمة التي احتلها الاتحــاد السوفييتي في الانتصار على الفاشية لقد وجهت المانيا النازية كل قواهــا وكل الجهاز والقوة العسكرية للدول التي تحتلها ضد الجبهة السوفياتية. ولم يحدث ابدا في تاريخ الحروب ان حوصرت وابيدت قوات عدو بهــذا العدد .

واحتــازت الشعوب السوفييتية ، التي عرفت انها تحارب من اجــــل قضية عادلة ومن اجل الحيــــاة الكريمة ودفاعا عن الاشتراكية ، بجراة لا يمكن ان يتطرق اليها النسيان . ومصير الحرب لم يتقرر على التايمس ولا على المسيسيبي بل على الفولغــا .

ولم تكن هذه المعركة التاريخية بدون نواقص او بدون خسائر جسيمة . ان كتــاب تاريــخ الحــزب الشيوعي السوفييتي يعرض قضية اسباب مــا كان للجيش السوفييتي من تراجع ومن عدم نجاح في الفترة الاولى من الهجوم النازي . وهو يقول في هذا الصدد : «واحد الاسباب الحاسمة في هــــذا الوضع هو خطا ستالين غير المحتمل في تقويم الوضــــع الاستراتيجي ـ العسكري الناشيء عند اندلاع الحرب تقويمه هذا غير الكافي لخطر الحرب». وثمة اسباب اضافية للتراجع فــي الفترة الاولى تعود الى فجائية هجوم المانيا والى ان عددا من العسكريين الكبار قد وقعوا ضحيــة لانــزال العقوبات بهم دون اي اساس .

وهزيمة الجيش النازي على مشارف موسكو في شتاء ١٩٤١ـ١٩٤٢ قد كانت لها اهمية عسكرية ـ سياسية عالمية . فقد كانت الهزيمة الاولى الكبــرى للجيش النازي في الحرب العالميــة الثانية . والمعارك البطولية المجيــدة على مشارف ستالنغراد قد استمرت اكثر من شهرين وجرت من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت . ان كــل العالم المحب للحرية يحني راســـه اجلالا للاضاحي الكثيرة التي قدمتها الشعوب السوفييتية. والانتصار فوق الفولغا هو اكبر حدث عسكــري ـ سياسي في الحرب العالمية الثانية ، اذ هو قد وضع القاعــدة للتحول الاساسي في هذه الحرب . لقــــد البت هذا الانتصار ان مصير الفاشية قد تقرر وان نهايتها حتمية .

الجبهة المعادية للفاشية

ان مصلحة الشعوب الموضوعية في وحدة القوى في المعركة ضد الافعى النازية ، وسياسة الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع دول الغرب ضــد العدوان قد مهدتا السبيل لاقامــة الائتلاف المعادي للفاشية خلال الحرب . ولكن هذه الجبهة لم تقم فورا ولم تقــم بدون صعوبات وعراقيل .

وقد قال الشيخ ترومــان الذي اصبح فيما بعد رئيسا لامريكا : اذا راينا ان المانيا هي التي ستنتصر فــي الحرب فعلينا ان نساعد روسيا . اما اذا راينا ان روسيا هي التي ستنتصر فعلينا ان نساعد المانيا . وبهذا الشكل يقتتلون اكثر ما يمكن .

ولكن سياسيي امريكا وانجلترا ما كانوا يستطيعون ان يتجاهلوا ، لوقت طويل ، ضغط الراي العام الذي طالب بتقديم المساعدة للاتحاد السوفييتي . فبعد هجوم هتلر على الاتحاد السوفييتي اعلنت حكومتــا انجلترا وامريــكا استعدادهما لتاييد الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا . وشجعــت

انتصارات الشعــوب السوفييتيــة الباهرة قيام حركة انصار قوية في شتى انحاء اوروبا المحتلة .

وفي سنة ١٩٤٣ عقد في طهران مؤتمر رؤساء حكومات الاتحاد السوفييتــي وامريكا وانجلترا اقر بيانا عن استعداد الدول الثلاث للتعاون وضمان السلام المقيم في فترة ما بعد الحرب وتنظيم امر تعاون كل الاقطار المحبة للسلام الكبيرة منها والصغيرة . وفي مؤتمر طهران تقرر ، على الرغم من معارضة تشرشل ، الشروع في جبهة ثانية في اوربا خلال فترة اقصاها الاول مــن ايار سنة ١٩٤٤ . غير ان هــذا الامر لم ينفذ .

الشيوعيون في طليعة النضال

لقد كانت الاحزاب الشيوعية القوة الرئيسية التي نظمت وارشدت حرب التحرر ضد الغزاة والمحتلين الفاشيين وقدم الشيوعيون ضحايا بالالــف في الحرب ضد الغزاة . وعذبت جماهير الشيوعيين وتعرضت للقتل بالرصاص والمشانق .

وبعد ان صد الجيش السوفييتي الغزاة الفاشيين عن حدود بــلاده شرع في المعركة لتحرير شعوب اوروبا المحتلة من براثن الفاشية . واطل فجر الحرية على الشعوب المستعبدة في اوروبا الوسطى والغربية .

وفكرة الجبهة الشعبية ، التي ناضل الشيوعيون في سبيل انتصارها حتى قبل الحرب ، استحوذت على قلوب جماهير الشعوب في اقطار عديدة التي ذاقت مرارة الاستعباد الفاشي .

لقد شجع الانتصار على الفاشية على توحيد القوى الدمقراطية فــي اقطار عديدة في اوروبا الشرقيــة ، وعلى النضال المظفر للتحرر القومي والاجتماعي ، وعلى اجراء تغيــيرات وتحولات اجتماعية في اجزاء اخرى من العالــم .

وفي اوائل ايار وصــل الجيــش السوفييتي المظفــر ، في مسيرتــه التحريرية ، الى برلين حيث دك وكر الوحش النازي . وفي ٩ ايار سنة ١٩٤٥ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها .

لقد عمقت الحرب العالمية الثانية الازمة العامــة للنظــام الراسمالي واضعفته بصورة لم يسبق لها مثيل.

واكتسب نضال التحــرر القومي اندفاعا لا مثيل له . ونحن نشهــد اليوم الانهيار التام لنظام المستعمرات العالمي ، تلك العملية التي تؤثر تاثيرا حاسما على اتجاه التطور التاريخي من الاستعباد القومــي الى الاستقــلال القومي ، ومن الحرب الى السلام ، ومن الرأسمالية الى الاشتراكية .

ان الدرس المستخلص من الحرب العالمية الثانية هو مهمة عظيمـــة لجماهير الشعب في عمليــة التطــور التاريخي . فبفضل نشاط جماهــير الشعب ، بفضل نضالات الشعــوب البطولية ، من اجل الحرية والاستقلال القومي ، تحولت الحرب العاليــــة الثانية من حرب بين عناصر استعمارية كما كانت في البداية الى حرب عادلة حرب تحرر يشنها الائتلاف المعــادي للهتلريــة .

والمركز الحاسم الذي احتلتــــه الشعوب السوفييتية في انتصـــار الائتلاف المعادي للفاشية قد اكــد ان ليس في العالم قوة تستطيع وقف تطور المجتمع نحو الاشتراكية . ليس من قوة في العالم تستطيع ان تتغلب على قوى الاشتراكية والتقدم . ان مؤامـــرات المستعمرين ومخططاتهــم للسيطرة العالمية قد حكم عليها بالفشل التــــام .

والمعركة لمنع نشوب حرب عالميــة ثالثة هي المهمة الرئيسية الملقاة على الاحزاب الماركســية اللينينية ، انهــا ضرورة حيوية لكل الشعوب ، ومصلحة قومية سامية لشعبنا . فما زالت للمستعمرين القوة لاشعال الحرب في الشرقين الاقصى والادنى (في فيتنــام وقبرص والكونغو) ولكن لمعسكر السلام والاشتراكية ولكافة شعوب العالــم الامكانية والامل ، في ايامنا ، بمنع تطور مواقد الحرب المحلية الى حرب عالمية .

ومطمح الشعوب في «عالــم بدون حروب» قد كان لاجيال عديدة مجرد حلم اما اليوم فهو حقيقة حتميـــة قاطعة . ان رص صفوف كل قــوى السلام في كل قطر والنضال النشيط لمنع الحرب هو الوصية الغاليـــة لضحايا الحرب العالمية الثانيـــة وشرط حيوي لمنع اندلاع نيران حــرب عاليــة ثالثــة .



ضباط طيران المان يشرفون على العمليــات العسكريــة

من العالم الذي نعيش فيه

الحلبة ـ علاج لمرض السكر وامراض القلب

اعلن الدكتور ا . منشل ، طبيب فى وزارة الصحة ، فى المؤتمر الدولي للصيادلة اليهود الذي عقد قبل ايام فى معهــد وايزمن برحبوت ، انه على اثر التجارب التي اجراها استنتج ان بذور الحلبة تحتوي على مادة التريكوتين ، وهي تخفض من قيمة السكر عند الانسان ومن المحتمل ان تستعمل لعلاج امراض القلب .

لقد اعتمد هذا الطبيب فى تجاربه على ان المصابين بامراض السكر والقلب من الطائفـــة اليمنية قلائل جدا ؛ ذلك نتيجة اعتمادهم على بذور الحلبة ، التي تستعمل كغذاء اساسي.

من الصادق ومن الكاذب ؟؟

اصدرت لجنة قسم البحوث لصنع السجــائر فى الولايات المتحدة بيانا تقول فيه بانه لا يوجد اي دليل عمــلي وعلمي يثبت ان التبغ يسبب مرض سرطان الرئة او اي مرض اخر من امراض القلب .

وصرح الدكتور «ليطل» ، المستشار الفني للجنة بحوث التبغ بانه بعد ان اجرى عدة تجارب لمدة طويلة لم يكتشف اي دليل يشير الى ان التبغ والنيكوتين همــــا المسببان للامراض المذكورة اعلاه .

وازاء هذا التصريح لم يصدر اي بيان حتى الان من لجنـــة الاطباء المعارضين ..

والان من الصـــادق ومن الكاذب ؟؟



لماذا لا يعلم الشعر الحديث ؟

لعل الحديث عن الشعر الحديث ومشاكله من اكثر الاحاديث الادبية الحاحا في العالم العربي .

ويؤسفنا ، كما يؤسف جميع انصار التجديد والنهوض من الروتينية والتقليد لمسايرة تعقيدات وتطورات الحياة الجديدة ، ان الكثيرين من المثقفين ذوي السلطة الادبية يقفون من هذا الشعر موقف العداء المتطرف ، ويرفضون حتى الحوار مع اصحابه .

ويسال السؤال : هل هؤلاء «الاعداء» يساهمون في تعقيد ازمة الشعر ، ويعرقلون سيره؟

الجواب : نعم !

لان البعض او الكثير من النقاد الذين عليهم ان يكونوا الواسطة بين الشعر الحديث الجيد وبين القراء ، اخذوا على عاتقهم مهمة القيام «بوشاية» وتحريض على هذا الشعر وتجنيد القراء ضده .

وحين يدرس الدارسون اسباب ازمة الشعر الحديث يؤكدون دائما على ان الكثيرين من القراء الذين تعودت اسماعهم على الشعر الكلاسيكي لا يهضمون الشعر الحديث وينصرفون عنه .

هذا التاكيد يحمل احد وجوه الصحة . ولكن هذا ليس مجال حديثنا هنا . اما الذي يستوقفنا الان فهو مسالة تعود سماع القراء للشعر الكلاسيكي ذي الوزن المنتظم والقافية الواحدة .

من الواضح ان هذا التعود يبدأ مع مراحل التعليم الاولى في المدارس . فما يكاد التلميذ يتعلم الابجدية حتى يبدأ يتعلم النصوص الشعرية القديمة . ويستمر هذا التعليم حتى مراحل الدراسة الثانوية الاخيرة .

ومن يتصفح كتب النصوص الشعرية لا يعثر على قصيدة واحدة من الشعر الحديث ،مع ان واضعي هذه النصوص يحاولون ان يقدموا شتى انواع الشعر من مختلف المدارس ومن مختلف العصور . ولكنهم يرفضون ـ على ما يبدو ـ الاعتراف بالشعر الحديث الذي يحتل منذ اكثر من عشر سنوات الميدان الادبي ، وتفرض هذه الحركة الحديثة نفسها وتتأكد شخصيتها يوما بعد يوم . فالدواوين الشعرية والصحف والمجلات مليئة بهذا الشعر . لماذا اذن يرفض واضعو النصوص اختيار نماذج من هذا الشعر ، بدون اتخاذ موقف معاداة او مناصرة على الاقل لتعريف الطالب على هذا النوع من الشعر الذي سيكون شعر المستقبل .

في رايي ، ان هذا الموقف يساعد على سعة الشقة بين القارىء وبين الشعر الحديث ويكون احد اسباب الجفاء .

اننا ندعو المسؤولين عن اعداد هذه النصوص الى اخذ هذه المسالة بجد .. فيمنحوها من الرعاية ما تستحق ، لعل اسماع الطلاب تتعود على سماع الشعر الحديث .

(م)

قصة — المؤذن والصياد — بقلم محمد عيتاني ـ لبنان

عندما سحب الصياد ابو بكري السمكة الثالثة من البحر ، ثبت لديه انه اكتشف كنزا كبيرا ، ويجب الان تجميع جواهره المكنونة ، وصيانته بنور العين .

سمك الزليق يجتمع على ورق الازدرخت (في محلتنا ، قرب الشاطىء يلفظونها زنزلخت ، وفي داخل المحلة ، قرب الجامع يقولون جنزلخت ، ماذا يقولون عندكم ؟) سمك الزليق ، كما قلت ، يجتمع على ورق الزنزلخت ، لذلك فحين اكتشف ابو بكري ان ناحية «الجمل» على الشاطىء الصخري تحت قهوة دبيبو ، تحتوي على سمك زليق كبير الحجم ، (وذلك ما كان يحدس به بعض البحارة ، لكنهم لم يعثروا على المكان) امتلا قلبه غبطة . وسحب قصبته ، ليرتاح قليلا ، ويتلذذ بانتصاره الجميل ، سابحا مع احلامه . والقى نظرة على سلته المباركة فاعجبه منظر السمكات الثلاث الحمراء . لا شك ان كل واحدة منها نصف كيلو . يا تبارك الرزاق ! والقى نظرة على البحر ، ورائحة السمك تملأ انفه ، كان البحر على شيء من الاضطراب ، هنا وهناك امواج مختلفة الاتجاهات تزبد بعيدا بالوانها الزرقاء البيضاء تحت شمس الصباح .

ثلاث سمكات خلال ربع ساعة ! هذه هنا عاصمة الزليق يا ذوات ! وبقية المسالة اصبحت مفهومة !

بعد الان سياتي بهدوء ، بعد صلاة الصبح ، مع قصباته والجربندية وتنكة السلاطعين الرملية . وفي السلة سيحضر كل ليلة كمية من اوراق الزنزلخت ، فاذا وصل الى هذا المكان ـ قرب صخرة «الجمل» ـ جمع بعض الحصى وربط حول كل حصاة قليلا من اوراق الشجر التي يحبها سمك الزليق ، والقاها في البحر . ومن الساعة الثالثة حتى شروق الشمس تكون الاسماك الحمراء البنفسجية قد اجتمعت حول الطلقات . ويسوي عمك ابو بكري خيطانه النايلون ويعلق سلطعونا (عندنا يقولون سلطعانا) بالصنارة ويلقيها في البحر على اسم الله .

اجل . اجل . كل يوم سيصطاد (ابو بكري) او ٥ كيلوات سمك زليق ثمن الكيلو ٤ ليرات فل١٥ ليرة الجملة، نعمة كريم .

كريم بالقفص ! ١٥ ليرة يومية ثروة يا عم ! وتنهد الصياد ابو بكري . ولم لا يكون الله عز وجل قد نظر الى الحال فاحب ان يغيرها الى احسن حال .

وحين انتابت الصياد لحظة شك في هذا الحلم الناعم ، اعاد النظر قربه الى السمكات الثلاث وهي تقفز داخل السلة ، وتلمع عيونها البنية الداكنة تحت عين الشمس . كلا ، انتهى وقت الاحلام الفارغة وجاء وقت الجد .

وجاء وقت الغناء . سيغني ابو بكري . مد القصبة وطرح صنارته . صبر قليلا ، وتحركت شفتاه بصوت عريض ، لكنه عذب :

وتمخطري اسم الله يا زينة

يا ورد جوا الجنينة !

وكما يكبس الزليق الى تحت ، ثقيلا ، بقوة ، ها هي السمكة الرابعة تاكل ، وها هي ، بعد مقاومة شديدة تخرج من الماء ، تفرفر كالتعجة ، كالعروس التي تعانقك بحب شديد .

كل فجر سياتي الى هنا . وابتداء من اليوم سيمنع بكره محمدا من العمل عند البسكلتجي عمر الحلبي . من اليوم سيعيده الى المدرسة . ما زال عمرك ١١ سنة يا بابا ! هناك متسع من الزمن . ادرس وستجد اباك الى جانبك . لن تصبح صيادا كابيك او سنكريا كعمك .. واختك خديجة لن تغسل عند احد بعد اليوم ، بل ستعود الى المدرسة ايضا ، وساشتري لها الفسطان الذي رات مثله في الواجهة قرب الكلية ، وسادس كل يوم ٣ ليرات في يد امك ، خذي يا مرا دبري اكل للاولاد . وساشتري لك دراجة يا محمد !

السمكة الخامسة . قرابة كيلو ايضا ، اشتد البحر . ها هو يغمر الزيرة هناك . هرب الصياد على الطبشي من الزيرة . ركب زورقه وعاد الى الشاطىء . يا تبارك الله لهذا الموج ! في الصباح قلت ان السماوي سيجعل البحر رائقا كالزيت. والظاهر ان العدان قد تغير ، انه الغربي . ومع ذلك .

ها هي السمكة الخامسة . احس ابو محمد بكري بما يشبه الدوار . ترى اليس هو في حلم ؟ كلا ، ها هو السلطعان يلسعه لسعة خفيفة ، ولو انه كان يلسعه في الحلم لاستيقظ ضاربا زوجته عائشة على صدرها ، ناشرا عرض سلطعان العتيق على صنوبر بيروت .

ـ .. ثم سيدخر قليلا من المال ، ثلاثة او خمسة الاف ليرة لبناء منزل جديد ، وفي كل مساء ، نارجيلة على الشرفة ، وراديو لسماع الشيخ محمد رفعت ونجاة علي ، ومساء كل سبت نزكة عرق عند دبيبو .

وهاجمته موجة شديدة . فابتعد بسلته والقصابه الى اعلى الصخرة ، مفكرا بالذهاب . وها هي الزليقة السادسة . امنام هذا ام كنز ؟

فقط عندما يشرب يوسوس له الشيطان . الا تريد ان تشرب دمعة . ولم لا ؟ هدير البحر المستمر ، وشمس تشرين ، والسماء الزرقاء الواسعة العميقة ، وهواء البحر المالح والغان تاتي من المقاهي البعيدة . صوت اسمهان .

«يا حبيبي تعال الحقني وشوف اللي جرالي !»

سمعا وطاعا يا بنت عمي ! بس انتظري شوي تالاقي القرافات ! وقصد الى اعلى الصخرة ، قرب الحشائش، حيث ترك سترته ، واخرج من جيبها زجاجة «القازان» ، وحفنة من فستق العبيد ، والله غفور رحيم .

جرعتان فقط ، واصبحت احلامه مثقلة بسيقان وقامات ، بنظرة فاتنة ، وعينين واسعتين خضراوين وشفتين . «اشرب» ، يجب ان انهي القنينة ، لن اخذها معي الى المنزل ، انا في غنى عن مونولوج عمتك ام بكري !

ومد قصبته فوق الماء الهائج ، ويداه مترنحتان ، سرى فيهما خدر لذيذ رائحة الامواج شومر يانسون ، لم يعد يحس تقريبا بالسمك والقصبة، بل بالبحر والسماء ، وامراة حسناء تمتص شفتيه ، وتمرغ خدها على عنقه ما اوسع البحر والسماء .

وافاق على ضغط ثقيل على خيطه وصوت خطوات وراءه على الصخور ، وفضل ان يتانى على السمكة حتى يرى من الذي جاء . انه جاره المؤذن ابو خضر نزل حاملا قصبته وانفه المكبتل ، ماذا جاء بك يا سنطا ؟ سيبقى الزليقة في القاع حتى يصرف هذا المتطفل .

ـ يسعد صباحك يا جار ! (وبلهجة ودية :) بس بحياتك لا تتخايل للسمكات.

ـ ما عليك يا ابو محمد بكري . ساقف على جنب .

عبث !

واخذت السمكة تشد بالصنارة فكادت تسقط ابا بكري في البحر ـ اجل ، اسال عن قوة الزليق ان كنت لا تصدق ! ـ ما العمل ؟ ستنكسر الرويس ! وسحب ابو بكري القصبة، انها السمكة السابعة . ويا للاسف ، كبيرة ضخمة كاخواتها !

قال القادم الجديد ، بصوته الرنان:

ـ ما شاء الله ، ما شاء الله !

واخذ يفرك يديه بابتهاج واسرع في اعداد قصبته وصنارته ، وحتى السلاطعين لديه مؤونة كاملة منها ، واوراق الازدرخت .

وخاطبه ابو بكري بصوت اقرب الى الشجار :

ـ ماذا تريد ان تفعل ؟ !

رد الاخر بلهجة بديهية ، وابتسامة ناعمة :

ـ ساصطاد يا ابو بكري ..

ـ اهلا وسهلا ، ولكن ابتعد عني قليلا ، حتى لا تشتبك الصنارتان ..

ابن الالف .. ما عرف يجيء الا في هذه اللحظة . الطمع ضر ما نفع . لو اكتفيت بخمس سمكات ، اذن لما عرف هذا المكان . لا شك في انه رآني من فوق ، من طريق الاسفلت .

وانتهره الان بلهجة مهددة :

ـ يا ابو خضر، بالله ابعد من هون.

نظر اليه ابو خضر بانفه الافطس الكبير ، من تحت قبعة القلين .

جاء الى هنا على اتم استعداد ! وقبعة قلين ! ومن الذي سيتركك ثلاث دقائق هنا !

وابتعد المؤذن قرابة مترين .. مع ان الصياد قصد ان يجليه عن الشاطىء كله ..

على كل حال اصطد هنا يا ابو خضر ان كنت رجلا ! ها هو البحر يزداد هياجا حول صخرة «الجمل» . الصيد ليس مثل انسال الاولاد ! كم ولدا عند ابو خضر : سبعة ثمانية اولاد ! ولكن الصيد فن صعب ، فن !

والقى ابو خضر قصبته اول مرة . فابتسم ابو بكري ، ذلك لان السلطعان سقط من الصنارة قبل ان تصل الى الماء . كان ابو خضر مستعجلا ولا شك.

وانتظر المؤذن عشر دقائق ، ونقل مجلسه مرتين لشدة الامواج حوله . كان يتعثر احيانا وهو يبحث عن مكان يلقي فيه صنارته دون ان يضايق ابا بكري .

كان ظل انف ابو خضر على جانب خده هو الذي يستثير غيظ ابو بكري ولا شك . لا الغيرة على السمك . البحر لجميع الناس والرزق على الله. ولكن هذا المؤذن الذي دس انفه في رزق ابي بكري ، ليس ابو خضر منافسا خطرا من ناحية الصيد ، فهو لا يحسن طرح القصبة ، ولا السباحة . وبعد قليل تتصاعد المياه فتغمر عنق «الجمل» ويستحيل عليك حينئذ العودة الى الشاطىء ، دبر حالك يا ابن خالتي !

وقذف ابو بكري زجاجة العرق الفارغة في البحر الهائج ، ورأى الامواج وهي تعلو فجاة هنا وهناك بصورة عجيبة وكان البحر سينقلب بكامله على سلته ، فحملها وابعدها عن الامواج ، وادار وجهه ، وقد احتقن بالدماء ، نحو ابو خضر ، وبصق على الصخور بشدة ، اصبح مستعدا للمشاكسة .

لم يبد على ابي خضر انه لاحظ ، غير ان خيطه اهتز قليلا ، وهبط طرف القصبة نحو الماء بسرعة ، ونشبت المعركة بين زند ابي خضر والسمكة الكبيرة ، انها الطرحة الثانية ، وها هو المؤذن يصطاد سمكة حمراء ضخمة، وكانه يسحبها من سلة ابو بكري .

ابو خضر جالس بهدوء ، رغم الامواج المهاجمة ، على بعد مترين من ابو بكري . ينظر اليه احيانا ، من وراء انفه الضخم ، ببساطة وهدوء ، ويبتسم له احيانا .

ـ هل هناك بشري يحمل مثل هاتين العينين الصغيرتين ! المهم ليس الثلاث سمكات التي سيصطادها هذا الشخص!

اخذ الصياد يحس ببدء انهيار احلامه ، المنزل الهادىء واولاده في المدرسة ، والنارجيلة على الشرفة ، والحياة الرائعة ، هل عادت كل هذه الاشياء احلاما فارغة ؟ لن تخرب بيته الاسماك التي سيصطادها ابو خضر . بل المصيبة هي في الاخرين ، ان لم يتكلم ابو خضر ، فستتكلم زوجته ، او احد اولاده ، وينتشر النبا في انحاء راس بيروت ، ويتقاطر المئات من الصيادين ، شي بروس شي بلا روس. ينادونك من اعلى الصخور «ابن خالتاي ... طلاع من جب الكوسي !» وتنهال على سمكاتك قصبات لا تعد ، والذي لا يجد قصبة سياتي بقضيب توت .

يجب تدبير المسالة ، الان ، وعاد ابو بكري للتفكير . اذا ترك المؤذن يصطاد ، فسينكشف له وللناس سر هذا المصيد، اما اذا اقترب منه خلسة، ودفعه الى البحر ، فالمؤذن لا يحسن السباحة ، لا سيما في هذا البحر الغاضب ، واذا كان يحسن قليلا منها، واقترب عائدا من الصخرة ، فان رجل ابي بكري ستكون له بالمرصاد ، تدفعه كلما امسك بالصخرة حتى يختفي ..

واستفظع لاول وهلة ان يضع حدا لحياة مؤذن يملأ المحلة كل يوم بالدعوة الى بيت الله ، لكن ابا بكري كان يحاول ان يقنع نفسه بان قطع الارزاق من قطع الاعناق كما يقولون ، وانه لن يقوم الا بدفع ابو خضر الى البحر ، دفعة واحدة ، يسيرة، كانما يتمازحان.

كان الموج يحيط بصخرة «الجمل» مصحوبا بهبات الهواء. واطارت الريح فجاة قبعة القلين عن راس المنافس المتطفل ، ورمتها في المياه ، من الجانب الاخر ، وسرعان ما غابت القبعة في اغوار الزبد .

ـ عواض بسلامتك يا ابو خضر !

ـ فداك يا ابو بكري !

ونظر ابو خضر الى الصياد ، وراح يفكر : اذن ، فكل اوراق الازدرخت التي يقطفها ابو بكري هي لعلف هذه الاسماك الحمراء اللذيذة ! صدق اللحام ابو محمد معروف ، الذي قال له منذ ايام ضاحكا ، بعد صلاة الصبح: ـ اذا اردت ان تاكل سمكا لذيذا ، فاتبع ابو بكري ، وانظر اين يصطاد !

غير ان الوقت ليس وقت مزاح ، واوجس المؤذن خيفة من الصياد . انه يعرف تقلب احوال جاره ، انه جاره والحائط بالحائط . انه يعرفه حين يغضب ، حينئذ يرتعش لسانه وتاخذ في التاتاة .

واصطاد المؤذن سمكة ثانية كبيرة ، فقال له ابو بكري :

واخرتها معك ! اذ .. اذا .. ما بد.. د .. د .. د .. ك تروح من .. ن .. ن .. ن .. هون .. بلحقك بالبر .. بر .. بر .. نيطة !

سيصبر المؤذن على الاستفزاز ، والكلام ليس عليه جمرك لكنه استعدادا للطوارىء قرأ اية الكرسي وانتزع قاعدة القصبة ، وهي من قصب فارسي ، شديد الصلابة ، واشبه بهراوة ضخمة، تعال يا ابو بكري ، اذا شئت ، ومن ذاق عرف . انت تظن ان الجالس قربك شخص مسكين ، لمجرد انك تمكنت من بطحه منذ شهرين قرب البركة بسبب شجار نشب بين الاولاد ، تعال وستنال ضربة واحدة ما بعوزك غيرها !

اخذ الان كل منهما ، والبحر يصطخب في جنون يتساءل : من الذي سينهض قبل الاخر ليبدأ القتال .

قر قرار الصياد على ان يلاطف جاره قليلا ، ثم يطلب منه كبريته ، ويدفعه بغتة الى البحر ، اما ابو خضر فقرر ان يستعمل الهراوة الفارسية حالما يصبح ذلك بالامكان ...

بدأ الصياد يلاطف المؤذن :

ـ ما جايب معك سكر نبات يا جار؟

ورد المؤذن وهو يشير الى الهراوة :

جايب لك قصب مص !

وفجاة جاءت موجة ، تختلف عن جميع صاحباتها ، عالية ، مليئة ، تلمع تحت الشمس ، كالتلة الغاضبة، الشاهقة ، وانقضت على صخرة «الجمل» كالصاعقة ، جارفة كل ما كان عليها ، الرجلين ، والسلال ، والثياب ، والحجارة ...

كان الموج في اندفاعه المرعي قد دفع ابو بكري نحو الجانب الاخر من البحر، بعيدا عن الصخرة ، ثم اخذ يقاوم الموج ، وتمكن من ان يتخفف من بعض ثيابه ، وسبح بسهولة الى الصخرة ، وهو يبحث عن سلته واسماكه .. ثم تذكر المؤذن ابا خضر ...

ـ الحق يعلو ولا يعلى عليه ! جاء الى هنا متطفلا واحب ان يقطع رزقي، والان ليدبر نفسه !

وصعد الى اعلى الصخرة ، يجفف جسمه ، وادار بصره يبحث عن المؤذن ابي خضر . براو ! ها هو ابو هيف يقطع المانش !

وخفق قلب الصياد لاول مرة ، وكانما زالت فجاة سورة الخمر من راسه ، لقد راى جاره هناك ، بعيدا ، في الجهة الشمالية من الصخرة ، وهو يسبح حينا سباحة ضعيفة ، ويغيب احيانا تحت الماء ، لم يبرز راسه محاطا بدائرة بيضاء ، ويداه تستجيران مرتعشتين الى فوق ..

لم يبذل الصياد جهدا كبيرا لمقاومة الرغبة التي ساورته للقفز نحو ابي خضر ، لم يقاوم كثيرا هذه الرغبة لان رغبة اكبر ، واقوى ، كانت تعصف بنفسه : غدا ، وبعد غد ، وبعد اشهر سياتي الى هنا ، ويسحب السمك ، المال ، فرصة العمر ، هل رايت صيادا ياخذ ست سمكات من طلقة واحدة ؟ قلت لك انني احب حياة الرواق ، وارتداء طقم فرنجي ، وجميع الاشياء الجميلة .

وكان الراس البعيد ، الذي يقاتل الامواج ، والعينان المحدقتان في الصياد، من بعيد ، لا بد انهما تحدقان فيه ، كان الراس الصغير يظهر ويختفي هناك الى الشمال من بين الامواج ، نعم، نعم، انني اتالم من اجلك ولكن ماذا ياتي بك الى البحر؟ يقف ويتحرك من جديد.

كان الصياد يرتقي الصخور عائدا الى منزله وهو ينفض كفيه من الماء ، انفجرت فجاة في داخل راسه اصوات كثيرة ، انه صوت جارته ام خضر : «انت كنت مالبحر يا جارنا . ما شفت ابو الولاد ؟» كان صوتها قلقا ، الريح وصلت الى اول خندق دبيبو ، حول البيتين .

لكن ابو بكري اصبح الان في اعلى الصخرة ، بل اجتاز الطرق الضيقة التي تفضي الى الشارع ، وهو جالش المواطف ، يحس كان مطرقة ضخمة تضرب على صدغه .. «الم تر جارك ابا خضر ؟» تساله ذلك في وجدانه ، امراة سمراء ، نحيفة ، يتمسك بفسطانها الاصفر الشاحب ستة اولاد اكبرهم في الثانية عشرة ، عيون قلقة ، صغيرة كعيون ابيهم ، تحملق فيه متسائلة : اين بابا ؟ بل متهمة بصورة مفزعة : اذن هذا هو ابو بكري الذي ضرب ابانا مرة ودق له راسه مرارا على جدار البركة ...

... لم يعد وجه الصياد ابو بكري متجها الان نحو طريق الاسفلت بل نحو النقطة البيضاء التي كانت تغيب رويدا رويدا في البحر المضطرب ، وبلهفة واستعجال وقف الصياد على صخرة عالية جدا فوق البحر ، وخلع ملابسه بسرعة ، واخذ يقيس المسافة الى قلب البحر ، انه اذا قفز قفزة عادية فسيسقط على الصخور ويتحطم اما اذا انطلق بقدميه بقوة ، كما اعتاد اثناء مباريات القفز في الحمام ، فستمكن من بلوغ البحر ...

وحين وصل سابحا الى قرب ابي خضر ، مد يده وامسك بشعره ، فاخذ الاخر يقاومه ، وعضه وهو يحشرج بصراخ مرعب ، ولكن بعد قليل صار فوق ظهر الصياد ، والصياد يسبح به بقوة نحو الشاطىء .

اصاب الصياد انهاك شديد وما يشبه الدوار ، ولم يتاكد من ان جارهم المؤذن قد وصل الى الشط وهو على قيد الحياة الا حينما اخذ الغريق يهدي مؤذننا بصوته الجميل :

ـ الصلاة ... خير .. من النوم.

واجابه الصياد على الفور مرققا صوته مادا اخر الكلمة ليناسب المقام :

ـ الله !!!

مقهى السماء !

على قمة برج التلفزيون في احدى مدن شمال المانيا الدمقراطية البالغ ارتفاعه ١٠٦ امتار اقيم مقهى كبير ..

ان عملية الصعود اليه تتم بواسطة مصعد، ياتي بالزائرين من الاسفل الى المقهى بمدة لا تزيد على ٧٥ ثانية فقط ..

ومن هذا المقهى ينعم الانسان بجمال المناظر الخلابة المحيطة به ..

وهكذا يكون هذا المقهى الاول من نوعه في العالم .

انسان غريب !

اثر مسابقة الاكل التي جرت في فرنسا نال بير يوني ـ البالغ من العمر ٢٧ عاما ووزنه ٧٩ كيلوغراما ـ لقب بطل الالتهام، وذلك بعد ان التهم نصف كيلو من لحم الخنزير ووزة كاملة وقطع لحم مسلوق ذات الحجم الكبير وبعض الصحون من «السلطة» وجبنا، وكعكا متعدد الانواع وبعض القناني من الخمر .

كل هذا التهمه في ساعة ونصف الساعة !!

اغنية وداع في ايلول

للشاعر محمود درويش

(١)

بائعات الورد .. يلعنَّ الظهيره
والمقاهي خاليه .
افتحي الشرفة يا صاحبتي
لبطاقاتي الاخيره
واغفري ـ باسم الذي كان ـ حماقاتي الكثيره
واقفلي آخر ازهاري بصندوق القمامه
ودعيني ..
اتمنى لك .. خيرا وسلامه !!

* *

(٢)

كان ايلول صديقي
كان مهرا لاهيا فوق الطريق
كلفته الريح والصدفة ، ان ياتي الي
بابتسامات .. وفي
بربيع راحل في جفنها حتى الابد
فتعانقنا طويلا .. وافترقنا
للقاء آخر .. ثم حلفنا !
سوف نبقى ـ هكذا ـ حتى الابد !!

(٣)

اجمل الازهار لا تنبت في ارض الحديقه
والعصافير الرشيقه ..
ترفض الانشاد والتحليق في الوعد المحدد
فافتحي الباب امامي
ودعي الريح تغني في ثيابي .. تتنهد !
واكسري كل المرايا الواشيه
نحن لن نلعن ايلول المشرد
نحن لن نكتب ذات القافية .
الف شكر لخريف ، باغانينا ، توَرد

(٤)

هكذا كنت اغني
منذ اعوام ثلاثة
كلما هزت خطى ايلول .. بابي !

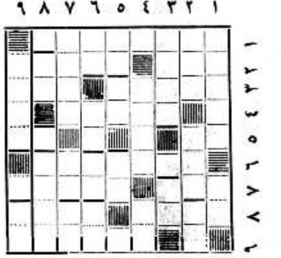
(٥)

.. هذه المرة يمتد الصقيع
في اوان سابق ، بين يدينا
لحظة المأساة .. من يدفعها عن مقلتينا ؟
من يغذيها دموع ؟!
يسخر المنديل من اخيلتي
عندما يرشح عطرا قاتلا بين الضلوع !

(٦)

كان ايلول صديقي
صدفة ، ماعاد ايلول صديقي
الهواء الرخو في كفيه ، نوم في عروقي
كلفته الريح والصدفة ان ياتي الي
بوداع .. للابد !
وشبابيك حبيبي لم تعد تفتح في وجه الرياح
وبطاقاتي الاخيره
وحماقاتي الكثيرة ..
انتهينا .
وعلى الشارع ورد يابس تحت الظهيره

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الصيفية
٢ ـ سب ـ كاتب فرنسي
٣ ـ شعر الفتاة ـ كاس
٤ ـ حصتان
٥ ـ اداة شرط ـ قيد
٦ ـ بلاد شعبية دمقراطية
٧ ـ نوع من الحيوانات اللبونة ـ نسبة الى الاردن
٨ ـ مجيد ـ ضحية كبيرة
٩ ـ غراب

عموديا

١ ـ المكان المرتفع . قهوة
٢ ـ زعيم مصري ـ حمامة
٣ ـ معبد اليهود ـ حرف
٤ ـ جيش عظيم ـ حرفان متشابهان
٥ ـ وزن ونقد ـ حرفان متشابهان
٦ ـ ثلثا روض ـ فيلسوف عربي
٧ ـ يمضغن ـ يرهس (مبني للمجهول)
٨ ـ غير محترق ـ زعيم الهند
٩ ـ سهام ـ يتحرك بلطف

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ تولياتي
٢ ـ اليرموك
٣ ـ رومانيا
٤ ـ يا ـ ثمار
٥ ـ زنوبا ـ هدى
٦ ـ يم ـ من ـ مو
٧ ـ يس ـ قبرص
٨ ـ روض ـ جلسا
٩ ـ بـد ـ طليطلة

عموديا

١ ـ توريز ـ سرب
٢ ـ واني ـ ود
٣ ـ لام ـ وميض
٤ ـ يلاعب
٥ ـ اين ـ ام ـ جل
٦ ـ تريث ـ عقلي
٧ ـ يمامة ـ بسط
٨ ـ ادميرال
٩ ـ مكاريوس

اسبوعيات

الاشكولية وطنجرة البخار

ان غيبة عنكم وعن الوطن ، شهرا وبعض الشهر ، تثير لدى رجل مثلي ، من اصحاب البصلات المحروقة ، اوهاما بانه ربما تكون في هذه الاثناء نبتت طاحونة عقل في نسيرة الوزارة الاسرائيلية . فان العالم الواسع ، والذي اضيق منه في شرقنا الاقرب ، يعج باحداث الزحف الانساني ، على جميع الجبهات — من الفيتنام حتى قبرص ومن بغداد حتى ادغال الكونغو ، نحو غد الانسانية الافضل .

ولكنني ، مثلما فعل اصحابي من قبلي ، سلمت هذه الاوهام مع باسبورتي الى عسكري الجمارك في مطار اللد ، وابرزت تصاريح السفر الى مدني والى قراي الباقية ...

وكان السيد ليفي اشكول ، في خطابه السياسي ، يوم الاثنين الماضي امام الضباط المتخرجين ، اراد ان يؤكد لي ، ولغيري ، ان المنقرضات — التي لم ار مثلها الا في المتاحف في تجوالي ، لا تزال تدب على اثنتين ، وعلى اربع امام المال والاستعمار ، في ارض اسرائيل .

يصعب ايفاء هذا الخطاب حقه في هذا المجال المحدود . فلماذا لا ينشره اشكول على العرب كاملا كما فعل بخطاب التخفيضات ، فم الذهب (من ذهب يذهب ، وحط في الخرج) لعله يكون افيد في تثقيف اولادنا من اشعار سليم شعشوع .

اثبت اشكول ، في هذا الخطاب ، انه «ابقي» في صف بن غوريون على الرغم من ابتداء سنته المدرسية الثانية . فماذا استخلص هذا التلميذ النابه من الاحداث الثورية العميقة التي جرت في الشرق العربي خلال السنة الاخيرة ؟

قال : يجب الا ننتظر تحولات جدية في العالم العربي . ولذلك — قال — لم يجر اي تطور يبرر تغييرات في تفكير اسرائيل العسكري .

فما هو هذا «التفكير» الذي ليس هنالك ما يبرر تغييره ؟

١ — تجاهل التحولات الثورية العميقة ، السياسية والاجتماعية الجارية في البلاد العربية ، واعتبار كل ما يجري في البلاد العربية على انه مساع ناصرية للسيطرة والتسلط : انتقال حكومة عارف الى التطور غير الرأسمالي بصداقة متعاظمة مع العربية المتحدة ومع الاتحاد السوفييتي يعتبره اشكول «تسلط اقلية سنية على شيعية وكردية بمساعدة المسلمين السنيين في مصر» وعشرة على عشرة في الذكاء السياسي من يوسف غديش .

٢ — محاولة متعمدة لتضليل الراي العام الاسرائيلي بايهامه ان اتجاه العربية المتحدة نحو حل جميع القضايا الدولية ، بما فيها قبرص والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، انما هو اتجاه غير جدي ولا معنى له . قام التلميذ النابه ، اشكول ، بتحذير شعبه من ابداء اي اهتمام بالتصريحات السلمية التي تصدر عن القاهرة . واكد ان ناصر لا يزال غول الحرب رقم واحد .

٣ — تهديد الدول العربية بغزوات حدود موديل بن غوريون ديان : «على السوريين ان يعلموا اننا لن نكتفي بالاجراءات الدبلوماسية ... ويجب ان يكون واضحا استعداد الجيش ومقدرته على اجتثات مراكز العدوان من جذورها» . بل اكثر من ذلك : ان السيد اشكول الذي تمخطر قبل سنة بجناحي حمامة سلام — يهدد الدول العربية صراحة بالهجوم عليها . قال : ليس لاسرائيل سوى شعار «سنحارب في ارض العدو» .

٤ — التهديد السافر بالتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية واعلان الوصاية الاسرائيلية — من جانب واحد — على المملكة الاردنية الهاشمية . قال ما معناه :لن نسمح بازدياد التقارب بين الاردن ومصر . قال «ان اسرائيل ، التي يمسها مباشرة كل تطور في الاردن ، متنبهة لما يجري هنالك وتاخذ هذه التطورات في حسابها السياسي والعسكري» .

٥ — استهانة غير متزنة باماني الشعوب العربية العادلة وبحركتها الوطنية التحررية .كل ما احرزته هذه الحركة من مكاسب ومن تاييد عالمي جبار لا اهمية له بالنسبة الى اشكول الاكبر . ان جوابه على كل هذا التطور هو التفاخر بحرب سيناء . فهذه الحرب في رأيه ، لا التوجه نحو حل القضايا سلميا ، هو الذي جعل الدول العربية لا تغزو اسرائيل لتمنعها من تحويل مياه الاردن . فبالاعتماد على «الفولاذ والعلم والانسان» — كما قال ، تستطيع اسرائيل ان تدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الى الابد .

٦ — مستقبل كله عداوة وحرب وسباق تسلح دون ما نهاية : «ان ازدياد قوة مصر تفرض علينا ان نكون على استعداد لمجابهة العدو ، في حالة وقوع الحرب ، ومجابهته لا كما هو الان فحسب بل كما سيكون بعد خمس او عشر سنين» .

ان هذه السياسة العمياء ، بالضبط ، هي التي اضطرت الامريكيين — في مازقهم في شرقنا — الى وضع بن غوريون على الرف . كل الذي فعله اشكول الان هو انه تجرد — بيده خلسة — من العباءة البيضاء الخاصة التي لبسها حين تربع على العرش . فما بقي الان من اشكول اي شيء غير بن غريون . ولذلك ، مع الفارق ، حدث للامريكان في اسرائيل كما حدث لهم في فيتنام الجنوبية فيما يختص بتغيير الاطقام حذوك النعل بالنعل .

ولكننا سنسيء الى السيد اشكول وكل امثاله اذا اعتبرنا مواقفه هذه على انها صادرة عن غباوة سياسية . لا انما هي نتيجة الارتباط الابدي بالمستعمرين وعلى طول الخط . «يا نعيش سوى ، يانموت سوى» : هذا هو الشعار الذي يجعل الاشاكلة سباقين في تاييد امام مخلوع في اليمن وفي التحسر على حكم بعثي فاشي مدفون فيما بين النهرين ، وفي الهجوم المفجوع على عبد الناصر لانه يقدم مساعدة سياسية وعسكرية جدية لشعب صغير ، شعب قبرص ، في صموده الاسطوري امام حوليات حلف الاطلسي . لماذا ، اذا لم يكن برفع هذا الشعار ، يرتجف الاشاكلة فرقا من تعاظم الحملة الشعبية الجبارة للقضاء على قواعد الاستعمار في شرقنا ، من قبرص حتى الجنوب العربي ومن ليبيا حتى زنجبار . ولكننا نؤيد هذه الحملة الشعبية . انها تميت المستعمرين ومن يتعلق باذيالهم . ولكنها حياة حرة سعيدة وسلمية لنا للشعب ، للعرب ولليهود ولكل شعوب هذه المنطقة العريقة .

يعلم الاشاكلة ان نجاح هذه الحملة — وستنجح — سيضطرهم الى التخلي عن سياسة القوة ، التي يدعمها الاستعمار ، والى الرضوخ للحل السلمي للقضية الفلسطينية الذي تؤيده كل قوى الحرية في العالم ، حلا يضمن الاعتراف باسرائيل ويضمن سلمها وامنها ولكنه يضمن الحقوق العادلة المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

حاشية — لقد تركت درة الدرر في خطاب اشكول المذكور الى نهاية المطاف . وهذه الدرة هي حين خبر مستمعيه عن مساعي الحركة الصهيونية، منذ ظهورها وحتى الان ، للتفاهم مع الشعوب العربية . «لم تتوقف المساعي للتفاهم مع الشعب العربي وحركته القومية» . وذكر اتفاق فيصل وايزمن ، والالتقاء بالملك عبد الله وغيره اثناء الحرب الفلسطينية ، ومساعي التعاون مع العامل العربي . ثم قال : «ومبدئيا لم يتوقف هذا الخط ابدا». وعبر عن امله «بمجيء يوم يبزغ فيه كوكب التفاهم مع الجيران بكل سطوعه»

تركت هذه الدرة الى اخر المطاف لانني لم اشا ان افتح جراحات التاريخ : لم اشا ان اذكر مساعي «التفاهم» الصهيونية اثناء الانتداب في طرد العمال العرب من اعمالهم تحت شعار «العمل العبري» ، وفي طرد الفلاحين العرب من اراضيهم بالتعاون مع الاقطاعية والانتداب . بل لم اشا ان اذكر موقف هؤلاء الحكام وحركتهم الصهيونية من ابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وارضه وحق لاجئيه في العودة . انما اريد ان اذكر امرا واحدا : موقف هؤلاء الحكام وحركتهم من شعب عربي يعيش بين ظهرانيهم ، من العرب في اسرائيل . لقد تركت البلاد شهرا ومأساة عرب السواعد في بدايتها . فرجعت الى الوطن فاذا هذه المأساة تصل الى اوجها . حزب صهيوني ، المبام ، عقد اجتماعا في حيفا للاحتجاج على هدم بيوتهم . وخطباؤه طمئنوا عرب السواعد بأن بيوتهم الباقية لن تهدم لان المبام في ظهورهم . وبعد ثلاثة ايام تجددت العملية وهدمت بيوت جديدة . هاهنا شعب عربي تستطيعون في كل لحظة ان تفيئوا ظلامه بكوكب التفاهم الصهيوني .. فماذا فعلتم وتفعلون به ؟ وسيكون اشكول ساذجا جدا اذا توهم ان هذه النعومة الاشكولية تستطيع ، بعد كل الذي حدث : ان تستر اية عورة من عورات سياسته العدوانية .

كتبت الصحف : «الحكومة لن تتاثر بالاحتجاجات وستواصل عمليات هدم البيوت» . وربما سيكون هذا الامر صحيحا الان ولبعض الوقت في المستقبل ايضا . ولكن ، هل من الصعب على الاشاكلة ، دعاة التفاهم اليهودي العربي على طريق الحركة الصهيونية وهدم بيوت السواعد ، ان يسالوا انفسهم : الى اين تؤدي هذه السياسة ؟ والى اين ادت بحكومات انتهجت في اقطار اخرى مثل هذه السياسة ؟ لا حاجة لعلم الاجتماع حتى عرف الجواب فكل ربة بيت ، تستعمل في مطبخها طنجرة البخار ، تعرف الجواب ..

ولذلك ، اذ ارى انه لم يحدث اي تغيير جدي في بلادنا خلال غيبتي ، الا ان البخار قد تراكم داخل الطنجرة !

(جهينة)

فضيحة جديدة من فضائح جهاز الحكم

موظفون كبار يحصلون على ارض باسعار بخسة

تل ابيب — عن مكتب الاتحاد — نشرت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي انباء فضيحة مفادها تسجيل عشرات القطع من اراضي العمار في اسدود (اشدود) مدينة الميناء الجديدة في الجنوب على اسماء عدد من كبار الموظفين باعتها اليهم شركة «جماعة بنائي اشدود» في سنة ١٩٦١ باسعار بخسة للغاية ومن بين هؤلاء الموظفين الذين امتلكوا قطع العمار هذه مفتش البوليس العام السابق نحمياس والمفتش العام حاليا بنحاس كوبيل وضابط بوليس كبير ي. كيرين .

ولم يعرف امر بيع قطع الاراضي هذه الا عندما اجرى موظفون من وزارة المالية التدقيق في دفاتر الشركة قبل امضاء الاتفاقية الجديدة بينها وبين الحكومة والتي بموجبها ستنقل الشركة نصف اسهمها الى ملكية الحكومة .

وجرى بيع قطع الاراضي هذه بمبادرة من ادارة الشركة التي اقترحت على هؤلاء استملاك قطع الارض بشروط مريحة . وبيعت القطعة الواحدة — ومساحتها ٩٠٠ متر مربع — بمبلغ ١٢٥٠٠ ليرة وعلى دفعات طويلة بينما ثمنها الحقيقي اليوم يتراوح بين ٦٠ و٨٠ الف ليرة ! ويبلغ في بعض المناطق مئة الف ليرة حيث الفيلات الفخمة قريبا من البحر .

ومع انه طلب الى الاشخاص الخصوصيين الذين اشتروا مثل هذه القطع في نفس الوقت التعهد باقامة مساكن عليها خلال سنة والا سيحرمون من ملكيتها فان هذا الامر لم يطلب من كبار الموظفين . ولم تسجل ملكية الارض على كبار الموظفين ولهذا لم تظهر اسماؤهم في قوائم المشترين الذين يدفعون الضرائب البلدية الى المجلس البلدي في اسدود .

وعلم ان عددا من كبار الموظفين قد تراجعوا والغوا اتفاقياتهم وابلغوا وزارة المالية بذلك .

ابا حوشي حردان

قيادة المباي قلقة ، ورئيس الحكومة وزعماء الحزب يترددون على ابا حوشي رئيس بلدية حيفا محاولين اقناعه ليعدل عن استقالته من الدائرة العربية في الحزب .

ويدعي ابا حوشي انه استقال لانه وضع برنامج عمل بين العرب ، ولكن المسؤولين لا يضعون امامه الوسائل التي تمكنه من تنفيذ برنامجه .

نعتقد ان لاحاجة لبرامج يضعها ابا حوشي او الدائرة العربية في المباي او اي حزب اخر .. ان البرنامج الوحيد هو الغاء سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت .

من الاحصائيات الرسمية

١٠ الاف مصنع في البلاد .. الاضرابات بلغت ٨٦ الفا، والبنوك وصلت ارباحها ٤٦٠٥ مليون ليرة

يستقى من الاحصاءات الرسمية انه كان في البلاد في سنة ١٩٦٢ ١٠ (عشرة) الاف مصنع يعمل فيها حوالي ١٦٧ الف عامل . و٣ الاف مصنع من هذه المصانع ويعمل فيها ٦٦ الف عامل كانت قائمة قبل قيام الدولة . وقد عمل ٦٥ الف عامل سنة ١٩٦٢ في ٢٤٧ مصنعا كبيرا (يعمل في الواحد ١٠٠ عامل واكثر) وبلغت قيمة انتاج هذه المصانع المذكورة في كتاب الاحصاء السنوي ٣ مليارات ونصف المليار من الليرات الاسرائيلية

وقد زاد الانتاج الصناعي منذ ١٩٦١ بـ ٣١ بالمئة (حسب الاسعار الجارية) . وفروع الانتاج التي اتسعت اكثر من غيرها كانت الالماس (٩٦ بالمئة)، والمطاط والبلاستيك (٥١ بالمئة) ، والخشب والاثاث (٤٢ بالمئة) ووسائل النقل (٣٨ بالمئة) والورق والكرتون (٣٤ بالمئة) .

ويؤخذ من هذه الاحصاءات ايضا ان عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٣ قد وصل الى ٨٦ الف اضراب مقابل ٣٧ الف اضراب في سنة ١٩٦٢ و ٨ الاف اضراب في سنة ١٩٥٣ . وقسم كبير من المضربين (٥٧ الفا) قد اضربوا من اجل زيادة الاجور و ٨٠ بالمئة من الاضرابات اعلنت في الخدمات الحكومية والعامة والاعمال .

وتذكر الاحصاءات ايضا ان راس مال البنوك قد ارتفع في هذه السنة من ١٦٢ مليون ليرة الى ٢٤٨ مليون ليرة . وقد كان راسمالها في اواخر سنة ١٩٥٤ نحو ٢٦ مليون ليرة فقط اما ارباح البنوك فارتفعت من ١٤ مليون ليرة (سنة ١٩٦١) الى ٢٤٠٦ مليون (سنة ١٩٦٢) الى ٤٦٠٥ مليون ليرة في العام الماضي .

وفي الاحصاءات الرسمية هذه ان نحو ٥٧٧٨ من الشباب وبينهم ٧٦ عربيا ! ، قد انهوا هذه السنة امتحانات الاجتياز (البجروت) وقد بلغ عدد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي في هذه السنة ١٣٢٢٥ طالبا .

وذكرت الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ٧٨ بالمئة من السكان يقيمون في المدن ، وان معدل عمر النساء هو ٧٣ سنة والرجال ٧١ سنة. وان اسباب الموت الاساسية هي امراض القلب والسرطان .

ارتيك — كارتيف اخفت من ارباحها ٦ ملايين ليرة

تل ابيب — حكمت المحكمة المركزية هنا على شركة «ارتيك — كارتيف» بان تدفع مبلغ مليونين و٨٥٢ الف الليرة كضريبة عما اخفته من مداخيلها عن دائرة ضريبة الدخل . كما حكمت عليها بدفع ١٠٠ الف ليرة رسوما ومصاريف

وجاء في القرار ان الشركة قد اخفت من ارباحها مبلغ ... ستة ملايين ليرة (فقط!)

ابتدأ اعداد سجل ناخبي الكنيست السادسة

عدد الناخبين — مليون ونصف المليون

القدس — اعلن هنا ان وزارة الداخلية قد شرعت في اعداد سجل ناخبي الكنيست الذي ستجري بموجبه انتخابات الكنيست السادسة (المقبلة) وسيعمل به منذ العاشر من ايار ١٩٦٥ .

وستعرض الصيغة الاولية للسجل على المواطنين في ١٥ شباط سنة ١٩٦٥ وتتضمن كل اسماء الناخبين ومختلف التفاصيل المتعلقة بهم حسب ما هي متوفرة لدى وزارة الداخلية حتى ٣١—١٠—٦٤ .

وفهم مما اعلنته الوزارة ان عدد الناخبين للكنيست السادسة سيصل الى المليون ونصف المليون ناخب وان عدد صناديق الاقتراع في البلاد سيكون نحو ٣ الاف صندوق لن يزيد عدد الناخبين في كل واحد منها عن ٨٠٠ ناخب الا في الحالات الاستثنائية .

وفهم ايضا ان «اشعار الناخب» سيبدأ في الوصول الى الناخبين في كانون الثاني المقبل ويستمر حتى منتصف شباط من السنة القادمة وعلى كل من لا يصله هذا الاشعار ان يدقق في السجل وان يعترض اذا لم يكن اسمه مدرجا .

آباء طلاب يعلنون اضراب جلوس

بتح تكفا — عشرات اولياء الطلاب اعلنوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضراب جلوس في ساحة المدرسة الحكومية الدينية في راس العين احتجاجا على قرار ادارة المدرسة الاستمرار في التعليم بالمناوبة.

والمدرسة تتألف من ١٦ صفا اما الطلاب الذين سجلوا فكانوا ! ١٩ صفا ولهذا قررت ادارة المدرسة ان يتعلم نحو ١٣٠ طالبا في الصفين الاول والثاني في ساعات ما بعد الظهر فقط . ورفض اولياء امور هؤلاء الطلاب هذا الترتيب واعلنوا اضراب جلوس في ساحة المدرسة طوال اليوم وامتنعوا عن ارسال اولادهم للمدرسة . وقال مدير المدرسة ان التسجيل وترتيب الصفوف قد جريا حسب تعليمات وزارة المعارف . وقابل وفد عن الاباء المفتش المسؤول عن المدرسة وطالبوه باستئجار غرف بقرب المدرسة . هذا وعقد اولياء الطلاب اجتماعا قرروا فيه المضي في احتجاجهم على هذا الوضع .

في القرية تهدم البيوت وفي المدن يعتقل اصحابها

حيفا — مرعي حسن قاسم مواطن من عرب السواعد وقف في محطة الباصات بحيفا ينتظر الباص ليسافر الى قريته . ولما وصلت سيارة الباص رفض المراقب السماح له بالصعود بدعوى انها مسافرة الى .. صفد . وغضب مرعي واعلن استنكاره لهذا التمييز . وهنا استدعى احد المسؤولين البوليس (الذي لم يكن مشغولا وقتها في هدم بيوت عرب السواعد!) فاعتقل مرعي واوقفه ستة ايام !

في قريته تهدم البيوت.. وفي حيفا يعتقل اهلها !!

اما لظلام هذا الحكم من اخر

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — لاهالي القرية هنا اقارب يقيمون في المنطقة الاردنية وبعد مقابلات عديدة ومراجعات مع قائمقام الرملة والقدس سمحت السلطات المحلية والاردنية باجراء مقابلة على بوابة مندلباوم فهرع اكثر من اربعين رجلا وامرأة يوم الثلاثاء ٢٥—٨ يحملون شيخا تجاوز الخامسة والسبعين من العمر ليشاهد ابنه، ولكن السلطات الاسرائيلية حالت دونهم والاقتراب من البوابة . وهنا استشاطوا غضبا وحملوا الشيخ العجوز الذي جاء على عكازة ليرى ولده الذي مضى عليه ١٦ عاما لم يره خلالها ..

وعاد الجميع بخفي حنين بعد ان تكبدوا خسائر لا تقل عن الفي ليرة اجور سفر واثمان هدايا تلف معظمها ..

وقد تبادل الجانبان الزفرات الحارة والدموع من بعيد .. كالخرس .

مسلم «كاشير» ولكن ليس ١٠٠٪

الناصرة — منح حاخام قرية الناصرة العليا قصابا مسلما من الناصرة شهادة (كاشير) تخوله بيع اللحوم الى زبائنه اليهود .

وستكلف هذه الشهادة كثيرا ، اذ ان مكلفا من جانب الحاخام سيقبع طول النهار يراقب اللحوم في الملحمة ، وبعد انتهاء يوم العمل يعطي صاحب الملحمة مفاتيحها للمراقب الديني.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء اللجان المحلية واعضاء لجنة منطقة الشبيبة

في الساعة التاسعة صباح السبت ١٢—٩—٦٤ في الطيبة

موضوع البحث :

استعراض تنفيذ برنامج الحزب

(يحق لاعضاء الحزب في الفروع ان يشتركوا كمستمعين)

رسائل القراء

شكوى على صناديق المرض..

جاءنا من القارئ كامل محمود صالح من كابول رسالة يقول فيها :

في ١٦—٨—٦٤ اخذت ابنتي الى صندوق المرض في كفر ياسيف للمعالجة وكان معي حوالي عشرة من سكان القرية جاءوا للمعالجة ومن بينهم النساء والاطفال .. فقال الاخ نور سكرتير صندوق المرض ان لا يوجد سوى طبيب واحد وهو لا يكفي لاهل القرية ، واعطاني رسالة الى صندوق المرض في عكا قائلا اذهبوا وتعالجوا هناك .

وعندما وصلنا الى عكا وقدمنا رسالة الاخ نور اجابونا ونحن ايضا لا يوجد عندنا اطباء كافون .. اود ان اسأل الى اين نذهب !؟

من كفر ياسيف يقولون اذهبوا الى عكا وفي عكا لا يفعلون شيئا .

واخيرا ذهبت الى الدكتور اديب الخازن وهو طبيب خصوصي عاين ابنتي واعطاني الادوية ودفعت له الاجرة ..

ان من واجب صندوق المرض مساعدة اعضائه لا التضييق عليهم ، لذلك اطلب من المسؤولين التحقيق في الحادث ومنع تكراره في المستقبل .

ليحترم المجلس قراراته

جاءنا من محمد عبد الله مرعي من قلنسوة رسالة جاء فيها :

بدلا من ان يعمل القائمقام في المنطقة على حل مشاكل القرية التي ترفع اليه يزيد الطين بله .

ولم يلجأ السكان الى القائمقام الا بعد ان عرفوا من رئيس المجلس المحلي ان القائمقام هو «الكل بالكل» . فلم يلجأوا مرة الى رئيس المجلس في امر الا جابههم بقوله : القائمقام معارض ، او هاتوا موافقة القائمقام .

قدمت منذ مدة طلبا لايصال بيتي بالتيار الكهربائي بعد دفع مئة ليرة امتياز وطلبت مني شركة الكهرباء مبلغ ٦٠٠ ليرة اربعمئة منها تكاليف اقامة عمود رئيسي ليسد حاجة جميع المجاورين مع العلم ان المجلس هو المسؤول عن هذه النفقات .

فتوجهت الى رئيس المجلس فاجاب ان لامانع لديه الا موافقة القائمقام فكتبت اليه فاجابني ان ذلك من صلاحيات المجلس وان ليس لديه اية معارضة .

فعدت الى رئيس المجلس فقال لي انه الامر يحتاج الى قرار المجلس ، واتخذ المجلس قراره بالاجماع وهو اقامة اعمدة الكهرباء بمساعدة كاملة فتقدمت انا مع اثنين من جيراني ودفعنا ثلاثمئة ليرة وطلبنا الاسراع بالامر ، ومضت الشهور دون اي عمل محسوس سوى الوعود .

واعترضنا الى القائمقام على هذا التأخير ، فعقد القائمقام مقابلة في المجلس واعلن ان قرار المجلس غير شرعي لذلك لا يوافق عليه .

اننا نستغرب هذا التصرف من المجلس المحلي ورئيسه من جهة ومن القائمقام من جهة اخرى .

اننا نطالب المجلس بان يحترم قراراته ويعمل على تنفيذها كما نطالب القائمقام بان يعمل على حل المشاكل التي يعاني منها عشرات السكان المحتاجين الى الماء والكهرباء .

نقص كبير في غرف التدريس في المدارس العربية

في الجديدة والمكر يتعطلون عن الدراسة لنقص في غرف التدريس ، ٤٠٠ طالب جديد في ام الفحم بدون اي غرفة جديدة ، طلاب ترشيحا يضربون ويطالبـــون بابعـــاد المديـــر

حيفا – عن مكتب الاتحاد– كان يوم الثلاثاء الماضي يـــوم ابتداء السنـــة الدراسيـــة الجديدة . لقد توافد الطلاب الى مدارسهم وبينهم الوف ممن يذهبون لاول مرة الى المدرسة متشوقين لطلب العلم والمعرفة فيجابهون في المدارس العربيـــة الحكومية منـــذ اليـــوم الاول النقص في غرف التدريـــس والكثير من الابنية الضيقـــة او المتداعية والنقص في كتـــب التعليم وفي المعلمين الاكفاء .

واعلنت مصـــادر وزارة المعارف ان عدد الطلاب الذين يفدون هذه السنة الى المدارس سيصل الى ٧٠٠ الف وهذا العدد يتضمن حوالي ٣٠ الف طالب جديد . ويبلغ عـــدد الطلاب العرب الجدد حوالي ٥ آلاف .

وتفتح المدارس العربيـــة الحكومية ابوابها وقضايا التعليم العربي الاساسية لا تزال غير محلولة . فالنقص الفاضح في غرف التدريس وفي كتب التعليم الملائمة وفي عدد المعلمين الاكفاء الذين يتعرضون دوما لسياسة التنسيق السياسي ، كل هذا يجابهه الطلاب في المـــدارس العربية .

في المكر والجديده تتعطل الدراسة

وتعطـــل معظم الطلاب في قريتي المكر والجديـــده عن التدريس نتيجة النقص في غرف التدريس التي لم توفر .

وفهمنا ايضا ان حوالي ٤٠٠ طالب جديد التحقوا بالمدارس في ام الفحم هذا العام دون اضافة اي عـــدد من الغرف المدرسية الامر الذي يسبب مصاعب جمة لنظام التعليم .

اضراب في مدرسة ترشيحا

واعلنت لجنة اولياء الطلاب في ترشيحا اضراب كافة التلاميذ عن حضور المدرسة . فتعطل التعليم منذ يوم الثـــلاثاء احتجاجا على استمرار عمـــل مدير المدرسة فهمي النحاس الذي يطالب آباء الطلاب منذ السنة الماضية بنقله نتيجـــة تصرفاته التي لا تؤهلـــه لان يكون مدير مدرسة كما يؤكد اولياء الطلاب . وقد ارسلت لجنة اولياء الطلاب برقيـــة احتجاج لوزارة المعارف تطالب بنقل هذا المدير وابعـــاده عن ترشيحا .

اهمال السلطة للتعليم العربي

وتبدي السلطات اهمـــالا كبيرا لجهاز التعـــليم العربي خصوصا في تامين المباني الملائمة للقـــرى العربيـــة فتكتفي بالتصريحات ومظاهرات الدعاية عندما تضاف غرفة هنـــا او تبنى مدرسة هناك .

وفي يوم الاثنين الماضي اعلن الدكتور رانوت ، المدير العام لوزارة المعارف ، في القدس في اجتمـــاع صحفي ان وزارة المعارف ستخصص هذه السنـــة مبلغ ٧٥ مليون ليرة لاقامـــة بنايات مدارس جديدة مؤلفة من ١٩٠٠ غرفـــة . امـــا المخصصات للمدارس الجديدة في الناحية العربية في ميزانية هذه السنة فتبلغ مليون وربع المليون ليرة الامر الذي يظهر مدى الاجحاف والتمييز اللاحق بالتعليم العربي اذا اخذنا بعين الاعتبار ان من مجموع الـ ٣٠ الف طالب جديد هذه السنة بلغ عدد الطلاب العرب ٥ الاف .

الاهلون يطالبون

ويطالب الاهلون العرب في مختلف القرى من السلطات المحلية والسلطات الحكوميـــة بتامين غرف التدريس الكافية لاولادهم وضمان التعليم المنظم

اشتداد الخلاف في قيادة مباي بين اشكول وبن غوريون

حيفا – كان من المتوقع ان تجتمع سكرتارية حزب المباي اليوم الجمعة للنظر في الخطوات التي قطعتها المفاوضات بـــين حزب المباي واحدوت هعبودا حول التجمع الجديـــد بـــين الحزبين واقرارهـــا . الا ان الاجتماع تاجل بعـــد ان نشر دافيد بن غوريون مقالا في جريدة «دافار» كان شديد اللهجـــة مليئا بالغمز واللمز يشجب فيه خطوات رئيس الحكومة ليفي اشكول في قضية (التجمع) مع احدوت هعبودا ويحمل عليه شخصيا ويوجه اليه الاتهامات الشخصية وغيرها ومنهـــا ان اشكول يحاول فرض ارادتـــه على الحزب .

ويتلخص المقال بحملة بن غوريون ومعارضتـــه لظهور الحزبين المذكورين في قائمـــة مشتركـــة في انتخابـــات الهستدروت وتاليف كتلتين بعد الانتخابات . ومعارضته تجميد الخطوات لاجل تغييـــر نظـــام الانتخابات .

ويقول بن غوريون في مقاله : «على كل حال ليس من حق سكرتارية الحزب ان تبطـــل موقف الحزب – من قضيـــة طريقة الانتخابات الذي دخل بها الانتخابات الماضية ، وليس لدينا حتى الان دستور يخول عضوا يحمل حقيبـــة رئيس الحكومة ان يفعل في الحزب كما يشاء وضد موقف الحزب المعلن» .

وعلى ضوء المقال المعـــادي لاشكول اجل حزب احـــدوت هعبودا ايضا الفصل في الخطوات التي توصلت اليها المفاوضات ، حتى يوم الاربعاء في انتظار رد رئيس الحكومة على تحريض دافيد بن غوريون .

واجابت بعض اوساط في المباي على سؤال مراسل قول هعام : «لم نهضم بعد ما كتبه دافيد بن غوريون ، لذلك من الصعب الرد واعطاء راينا» . كما اجابوا على سؤال اخر : «لم نعرف بعد اذا طلب حزب احدوت هعبودا تفسيرا» ..

اما اوساط الاحدوت هعبودا فتقول : ان امر التنـــازل في قضية طريقة الانتخابـــات كان معروفا لبن غوريون من قبل ، عندما اتصل به اشكول ، ولكنه يستعمله اليوم للتخريب على اشكول والعودة الى المســـرح السياسي .

ويحاول روبين بركات تهدئة خواطر الجانبين وجمع ليفي اشكول مع بن غوريون والتوفيق بينهما قدر المستطاع . وهناك من يقترح اجتماع ليفي اشكول وبن غوريون عشية راس السنة .

اما رئيس الحكومـــة ليفي اشكول فادلى بتصريح لجريدة دافار نشرته يوم الخميس ، يفهم منه ان ليس في نية اشكول الرد على مقال بن غوريون علنا لان في المباي هيئات كافيـــة لبحث الخلافات ويمكن الاكتفاء بها .

ويقول ليفي اشكول : على المباي ان يختار بين اقامة جسر تمكن اقامته الان وبين تقديس شعار لا يمكن تحقيقه الان .

وكتب رئيس كتلة المباي في الكنيست يسرائيل كارجمـــان في دافار ينتقد بن غوريون بشدة على مقاله قال فيه : ترى اصدق بن غوريون في اتهامـــه ليفي اشكول بانه ديكتاتور .. الم يبحث ليفي اشكول جميع مـــا يجريـــه من مفاوضـــات في سكرتارية الحزب وبن غوريون موجود فيها ..

وترى الاوساط السياسية في مقال بن غوريون محاولـــة حشر نفسه وزحزحة اقـــدام اشكول عن الحكم ليبدو امام الناس انه زعيم المباي الاوحد وليس احـــد سواه . وهـــو يامل ان يتخاذل رئيس الحكومة فيخضع له او يعلن عجزه ..

وترى تلك الاوساط ان بن غوريون لا يريد لاشكول النجاح في مهمة «التجمع» اذ ان نجاحه يعني تثبيت زعامته في الحزب ، وهو يعني رجوع جماعة لافون الى الحزب ، وهذان الامران يعنيان هبوط مركز بن غوريون في الحزب .

كلمـــة الاتحـــاد (بقيـــة)

ولا تختلف في جوهرها عـــن عمليات الغزو وهدم القـــرى عبر الحدود خلال سنـــوات عديدة مضت في قبية ونحالين وخان يونس وغزة ، عمليات لطخت جبين القيمين عليهـــا بوصمة عار لا تمحى .

ان هذه الاعمال الاجرامية بحق الشعب العربي والتـــي لا يمكن تستيرها بادعاءات باطلة «كبناء غير مشـــروع» ، او «حاجات الامن والتمرينـــات» او «ضرورة تمدين هؤلاء الناس الذين يعيشون في العصـــور الوسطى» .. كما ادعى مراسل دافار بوقاحة انما تحفر اعمق الحفر في العلاقات بين الشعبين وتعقد اشد التعقيد مستقبل العلاقات بين اسرائيل والبـــلاد العربية وتسيء اشد الاساءة لقضية السلام .

وليس من الصدف ان يقوم حكام اسرائيل بعمليات الهدم هذه في وقت يلوح فيه اشكول ورابين قائد القوات المسلحـــة بالقوة وبعمليات عسكرية جديدة ضد البلدان العربية .

ولكن هل يعتقد حكـــام اسرائيل ان سياسة القوة يمكن ان تفعل ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد ابنائه هنـــا في اسرائيل الى ما لا نهاية ؟ ستة عشر عاما وجد حكـــام اسرائيل بممارسة هـــذه السياسة سندا لهم فـــي الاستعمار وقوته ولكن مـــن الحماقـــة والسخف والطيش الاجرامي ان يعتقدوا بان القوة والبطش في انتهاج سياســـة التنكر للحقوق والاعتداء عليها يمكن ان تمارس باستمـــرار وان يخرجوا دائما سالمـــين غانمين ! وفي هذا العمـــى السياسي كل الخطر .. كـــل الخطر على السلام .. كـــل الخطر على امن البلاد وسلامة شعبيها .

وليست المصيبة في ان حكام اسرائيل يقربون بهذا النهـــج العدواني نهاية سياستهـــم ونظام حكمهم الرجعي العنصري فحسب فهذا في الواقع ليس مصيبة ، بل كل المصيبة فيما يجره نهجهم هذا من اخطـــار ومآسي على الشعب اليهودي نفسه الذي لا يمكن ان يبنـــي علاقاته الى الابد مع الشعوب العربية على اســـاس السيف والمدفع فهذا اساس فاشـــل خطر نتائجه وخيمـــة .. فالشعب اليهودي يريـــد ان يصل الى التفاهم والتعـــاون والسلام مع الشعب العربـــي الفلسطيني والشعوب العربية

فمن اجل تفادي المآســـي في العلاقات بين الشعبيـــن ، من اجل تفادي كوارث جديدة ندعو الراي العام في اسرائيل الى ان يهب ليضع حدا لهذه السياسة العنصرية العمياء ، ان يهب للدفاع عن عـــرب السواعد وحقهـــم في العيش الامن الحر في وطنهم .

ان الجماهير العربية وعرب السواعد بينهم تقدر وتثمـــن مساندة ومعاضدة القـــوى الدمقراطية اليهودية وعلـــى راسها الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي الذين يشنون نضالا لا هوادة فيه ضد سياســـة حكومة اشكول العنصريـــة الاجرامية .

وفـــي موقـــف القوى الدمقراطية وعلى راسها الحزب الشيوعي يتمثل ضمير الشعب الحر ومصلحته الحقيقية .

وباسم عرب السواعـــد وباسم الجماهير العربية فـــي هذه البلاد نهيب بكل صاحب ضمير حي ، بجميع النـــاس الشرفاء ، بجميع قوى الشعب اليهودي الواعية والامينـــة على مصالحها الحقيقيـــة ان ترفع صوت الاستنكـــار ، ان تحتج على هذه السياســـة المجنونة وان تضع حدا لـــهذه السياسة المغامرة التي تنـــزل بكلا الشعبين اشد الاضرار .

ليرتفع صوت جميع الناس الواعين والشرفاء عاليا ! لترتد ايدي الهدم والتشريد عـــن عرب السواعد .

موجة سخط تعم صفوف مبام احتجاجا على قرار كيبوتس جان شوئيل

القـــدس – اثار قرار الكيبوتس التابع للمبام – جان شموئيل – برفض عضويـــة رشيد مصاروه وزوجتـــه اليهودية تصفيـــا ، اشمئزاز الكثيرين لا سيما اولئك الذين خدعوا بمظاهر المبام وشعاراته عن اخوة عربية يهودية موهومة واشتراكية مزيفة ..

ولم يشمل الاشمئـــزاز العناصر القريبة من المبام فقط ، بل شمل الكثير من اعضائـــه الذين صاروا يعبرون عن خجلهم من انتسابهم لذلك الحـــزب المدعي . وتفيد اخبار القدس ان احد اعضاء الحزب البارزين شموئيل فرات اعلن عـــن انسحابه من المبام في رسالة وجهها الى مركز الحزب وارفق طيها بطاقة عضويته ، ولم تجد محاولات لجنة الفرع في القدس في رجوع فرات عن قراره .

ومن الجدير بالـــذكر ان الزوجة فصلت من قبل من عضوية كيبوتس جبعـــات هشلوشه (احـــدوت هعبودا) وهو المكان الذي ولـــدت وترعرعت فيه ، وان القرار اتخـــذ في الكيبوتس الثاني باكثرية ١٢٠ صوتا ضد ٨٠ وامتناع اربعين .

وعلى اثر الضجة الكبيـــرة التي اثارها اعضاء المبـــام المخلصين لشعارات الاخـــوة والاشتراكية منعت سكرتارية كيبوتس جان شموئيل اعضاءها من الادلاء باي تصريـــح لاي صحفي او غريب عن الكيبوتس

جريمة جديدة ترتكبها حكومة اشكول (بقية)

قبل الفجر في مضارب عرب النعيم (الاحظ كلمة مضارب!) في الجليـــل الغربي . وتصاعدت فقاعة دخان كبيرة الى اعلى وتطاير الاثـــاث في الهواء وصفائح التنك تتنت وابار الميـــاه هدمت .. وهكذا كان افتتاح ادارة اراضي اسرائيل للعملية الكبيـــرة بمشاركة جهات اخرى لاخلاء المنطقة رقم ٩ واعدادها لتمرينات الجيش . وفي الوقت الذي عمل فيه مفجرو الالغام بوضع الديناميـــت تصاعد عويـــل النساء وتعالى بكاء الاطفال وارتفعت قبضات الرجال تهدد وانطلقت اللعنات»

عملية النسف «التمدين»

ويصف مراسل دافار هذا غضب وصراخ واحتجاج بعض الاشخـــاص «بالهستيريا» ويخيف القارىء اليهودي بالقول ان هؤلاء الضحايـــا صرخوا «سننتقم منكم» .. و«ان عبد الناصر سيبيدكم» .

وللتستير على جريمة اسياده يلجا مراسل دافار هذا الـــى المضحكات المبكيات عندما يترحم على هؤلاء السكان بانهم يعيشون في اوضـــاع القرون الوسطى اذ يسكن الانسان مع بهيمته وان لا ماء جار عندهم وان الرجـــال لا يعملون شيئا وان شروطهم الصحية سيئة للغاية فاغلبهم مريض بالســـل.. وان الحكومة تقترح عليهم بيوتا حديثة في شعب الا انهم يرفضون .. وكـــل هذا ليوحي للقارىء بالطابع التمديني لهذه العملية الوحشية الاجرامية عملية اقتلاع مئات العائلات العربية مـــن اراضيها وبيوتها والتي تاتي بديـــلا لواجب ايصال الخدمات الصحيـــة واعطاء رخص عمار والاهتمام بتامين العمل للسكان .

اصحاب البيوت يسكنون فـــي العراء

ويرفض اصحاب البيوت المنسوفـــة مغادرة مكان سكناهم فنصبوا الخيـــام وتجمعوا في ثلاث بيوت لا تزال قائمة ولم تنسف لعدم صدور امر بالهدم بحقها . وقد ترك السكان دون ماوى ودون ماء بعد ان نسفت الابار .

وحسب ما جاء على لسان المصادر الرسمية ان «ادارة اراضي اسرائيل» ستستصدر اوامر هدم جديدة ضـــد ٢٠٠ بيت اخر تدعي انها بنيت بدون ترخيص وستعمل على متابعة عمليـــة النسف خلال هذه الاسابيع القريبة

سخط الراي العام

وقد اثارت هذه الجريمة الجديدة الراي العام العربي والدمقراطي فـــي البلاد . واعمال العدوان الجديدة هذه تكسب اهمية اضافية للمؤتمر الشعبي اليهودي – العربي الذي دعت اليـــه الجبهة الشعبية ليعقد في اواخر هذا الشهر دفاعا عن عرب السواعد ومـــن الاراضي العربية .

صحيفة سوفييتية

(بقيـــة)

شنه ممثل حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، موشه برتور ، من عـــلى منصـــة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة على الاتحـــاد السوفييتي وحكومته واتهامه لهما بتشجيع اللاسامية .

وكتبت جريـــدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغـــة العبرية مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الاربعاء الماضي شجبت فيه حملة الصحف – وبينهـــا «عل همشمار» ، المحرضة على الاتحاد السوفييتي . وقالت : فبدلا من ان تستخلص الصحف الاسرائيلية (من الحقائق التي نشرتها «ترود») النتـــائج الصحيحة اخذت تولول محشوة بالافتراء من ما زعمت انه «حملة اضطهاد مشددة تقوم بهـــا السلطات السوفييتية ضـــد اليهود» ..

واضافت : وازاء حملـــة التحريض هذه ، المستقاة من الدوائر العليا ، كيف يمكن ان ننظر بجدية لاعـــلان رئيس الحكومة اشكول في الكنيست عن انه يتطلع الى علاقات ودية مع الاتحاد الـــسوفييتي ويرنو الى زيارة الكرملين ؟ !

امريكا تلوح للعرب بالتدخل (بقيـــة)

تخريج فوج من الضباط يوم الاثنين الماضي ومرة اخرى وضع حكـــام اسرائيل انفسهم قيمين على الوضـــع في الاردن يحاولون منع تطورات تحررية هناك بتهديدهم بالتدخل .. فصرح اشكول :

«ان كل تطور في الاردن يهمنا بصورة مباشرة . ان عيوننا مفتوحة عليهـــا . وتقديراتنا الامنية والسياسية يجب ان تاخذ ذلك بعين الاعتبار» .

وعقب اشكول على تقارب الاردن والعربية المتحدة وقال ان هـــذا التقارب سيخرج حسين من عزلته ولكنه جرد نضال اتباع ناصر في الاردن من القيمة المعنوية . وحسين انمـــا يخدع نفسه اذا هو اعتقد بان طلبه مساعدة غربية بالضبـــط لتقنيات تتجاوز حدود دفاعه ستحول بينـــه وبين التدهور في مغامرة تهدد كيـــان حكمه . ان كل محاولة يقوم بها للانتقال الى سياسة قوميـــة – هجوميـــة في جوهرها – وليس مهما بمساعدة مـــن ستكون – انما هي خطوة نحو مثل هذا التعقيد .

و«تنبا» اشكول بان «ليس مـــن المتوقع حدوث تحول جدي في العالم العـــربي» وبان مـــن المتوقع «تطور اضافي في تنظيم عرب فلسطين قـــد يكون قنبلة زمنيـــة تنفجر تحـــت العرش في عمان» !!

وقال اشكول ايضا ان تشغيـــل مجرى المياه القطري لم يشدد قضيـــة الامن ، حتى الان على الاقل ، ولكننا ننظر باطمئنان باننا لن نلتقي بالاعداء بسبب مشروع المياه» . وقال ايضـــا ! «ان الهـــدوء هو وهمـــي» ! (اقرا «الاسبوعيات» في هذا العدد فقـــد عالجت تصريحات اشكول) .

دور امريـــكا

وبعد تصريحـــات رابين واشكول جاءت «التلميحات» الامريكية التـــي اشار اليها رئيس الحكومة الاردنيـــة التلهوني ، التي تهـــدد باستخـــدام «السيـــف الاسرائيلي» من ناحيـــة و«كرباج المساعدات الامريكيـــة» من الناحية الثانية .

وقد اعلن التلهوني بعد ان ذكـــر «التلميحات» الامريكيـــة ولهذا فقـــد تنشب معركة حاسمة بين اسرائيـــل والاقطار العربية فور تنفيذ مشروع السد على اليرموك بعد مؤتمر الاقطاب العرب الذي سيعقد في الاسكندرية

وقـــال التلهوني ان امريكا قـــد اقترحت على الاردن تمويل مشروع تطوير يقوم على استغلال مياه نهـــر الاردن شريطة ان ينسق المشروع مـــع اسرائيل ولكن الملك حسين رد علـــى ذلك بان بلاده لن تقوم بشيء الا في اطار قرارات مؤتمر الاقطاب .

هذا واعلن وزير خارجية لبنـــان الدكتور فؤاد عمون ان لبنان سيحول روافد الاردن في منطقته اذا قدمـــت القيادة العربية المشتركة الضمانات العملية لامنه .

مكاريوس يجري محادثات

(بقيـــة)

القبرصية رد يقول ان بريطانيا وامريكا لم تحركا ساكنا ولم تحتجا على هذا العـــدوان الوحشي ضد سكان آمنين .

وكانت الحكومة القبرصية قد قدمت اول امس شكوى جديدة لمجلس الامن على انتهاك تركيا حرمة الاجواء القبرصية

فشل محادثات جنيف

هذا وانتهت محادثات جنيف حول القضية القبرصية التي كان يجريهـــا نـــائب الوسيط الدولي بفشل تام دون التوصل الى اي نتائج . ومحور المحادثات كانت تدور حـــول مشروع اتشيسون المبعوث الامريكي ، والذي كان يقضي بوحـــدة قبرص مع اليونان على اســـاس الموافقة على اقامة قاعدة تقيم فيها القوات التركية باســـم حلف الاطلسي .

واذيع مـــساء امس ان الحكومة القبرصية قد طلبت من سكرتارية الامم المتحـــدة ادراج قضية قبرص على جدول ابحاث الدورة المقبلة كما اعلن ان الرئيس الاسقف مكاريوس سيراس وفد بلاده الى هـــذه الدورة .

مؤتمر اقطاب (بقية)

وكان الرئيس عبد الناصر قد اجتمع اول امس بالملـــك السنوسي وبحث معه القضايا المشتركة للبلدين .

وجاء في الانباء ان حكومـــة بريطانيا والولايات المتحدة قد اعلمتا الحكومة الليبية عـــن موافقتهما المبدئية على التخلي عن قواعدهما في ليبيا .

(اقرا على الصفحة الثانية المقال حول مؤتمر الاقطاب العرب بقلم توفيق طوبي) .

٤٥ سنة (بقية)

محاضرة في الاحتفال ، وتكلـــم هربرت ابتكر من زعماء الحزب الامريكي ومراســـلا جريـــدة «ويركـــر» الامريكيـــة في موسكو .

والقى الرفيق موشه سنيه تحية الحزب الاسرائيلي لشقيقه الامريكي في الحفلة التي اقيمت بعد الاحتفال الكبير .

وارسلت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي في الولايات المتحدة حيث فيهـــا الحزب الامريكي الشقيق .

انهاء عمل مراقبـــي الامم المتحدة في اليمن

الامم المتحدة – ابلغ سكرتير الامم المتحـــدة العام اوثانت مجلس الامن انه ينوي انهـــاء عمل مراقبي الامم المتحدة في اليمن التي تنتهي اليوم مـــدة انتدابها .

واعلم اوثانت المجلـــس ان بعثة الامم المتحدة في اليمن قد احرزت تقدما محدودا فـــي جهودها لتنفيذ اتفاقية عـــدم الاصطدام .

وقال السكرتير العـــام ان العربية السعودية ترفـــض ان تدفع نصف نفقات قوة الامم المتحدة على اســـاس ان مصر لم تسحب قواتها .

وجدد اوثانت دعوته الـــى اجتماع سعودي مصري للتوصل الى السلام في اليمن .

وقال ان القوات المصرية في اليمن قد خفضت باربعة الاف جندي خلال الشهرين الماضيين واضاف ان ذلك كان لمجـــرد تعاظـــم القوات الجمهوريـــة اليمانيـــة وتحملها مسؤوليات اكثـــر .

الى قراء الاتحـــاد

عـــدد الاتحـــــاد القادم يصدر كالعـــادة

يوم الثلاثـــاء المقبل ١٩٦٤/٩/٨

اليمن يشكو بريطانيـــا

قدم الوفد اليماني الجمهوري شكوى على بريطانيا لاعتداءاتها الاخيرة على مدينة «البيضاء» القريبة من حدود الجمهوريـــة العربية .

وجاء في الشكوى ان القوات البريطانية قصفت بالمدافـــع المدينة اليمانية ووقعت ضحايا عديدة نتيجة هذا العدوان .